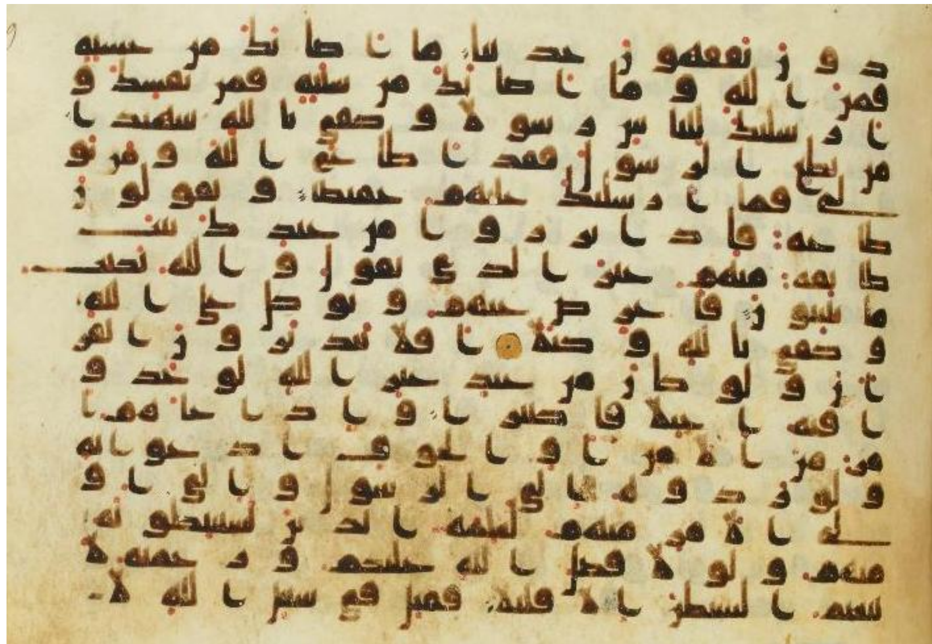
مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Centre of Arab and Islamic Law
Centro di diritto arabo e musulmano

القرآن بالتسلسل التاريخي

Le Coran en arabe par ordre chronologique
The Koran in Arabic in Chronological order
Il Corano in arabo per ordine cronologico

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
Dr Sami Awad Aldeeb Abu-Sahlieh



الخط الكوفي والحجازي والسرياني والفينيقي
Polices kufique, hijazie, syriaque et phénicienne
Kufic, Hijazi, Syriac and Phoenician fonts
caratteri cufici, hijazi, siriaci e fenici
download\ للتحميل
https://www.academia.edu/66901372

contact \ للتواصل
Whatsapp: 0041789246196
Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

version \ نسخة
10/6/2025

يتضمن هذا الكتاب
نص القُرآن بالتسلسل التاريخي
بالرسم السرياني والكوفي والإملائي والقرآني، مع علامات الترقيم الحديثة، والمصادر، وأسباب النزول، والقِراءات المختلفة، والمحذوفات، والناسخ والمنسوخ، والمعاني، والمشكلات اللغوية والقراءتين السريانية والعبرية.

Cet ouvrage contient
le Coran en arabe par ordre chronologique
en écriture syriaque, kufique, usuelle et coranique, avec la ponctuation moderne, les sources et les causes de la révélation, les variantes et les lacunes, les abrogations, la terminologie, les problèmes linguistiques et les lectures syriaque et hébraïque.

This book contains
the Koran in Arabic in chronological order
in Syriac, Kufic, Usual and Koranic script, with modern punctuation, sources and causes of revelation, variations and lacunae, abrogations, terminology, linguistic problems and Syriac and Hebrew readings.

Questo libro contiene
il Corano in arabo per ordine cronologico
in scrittura siriaca, cufica, usuale e coranica, con punteggiatura moderna, fonti e cause della rivelazione, varianti e lacune, abrogazioni, terminologia, problemi linguistici e letture siriache ed ebraiche.

مخطوطة الغلاف تتضمن الآية 82 من سورة النساء
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
المصدر
https://corpuscoranicum.de

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
Dr Sami Awad Aldeeb Abu-Sahlieh
مسيحي من أصل فلسطيني، ومواطن سويسري، ودكتور في القانون من جامعة فريبورغ. مُؤهل لإدارة الأبحاث من جامعة بوردو، وأستاذ جامعات (الاستشارية الوطنية للجامعات – فرنسا). مسؤول عن القانون العربي والشريعة الإسلامية في المعهد السويسري للقانون المقارن من عام 1980 إلى عام 2009. مدير مركز القانون العربي والإسلامي. علّم الشريعة الإسلامية والقانون العربي في عدة جامعات سويسرية وفرنسية وإيطالية. ترجم الدستور السويسري إلى العربية، كما ترجم القُرآن بالتسلسل التاريخي إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية.

مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Ochettaz 17, Ch-1025 St-Sulpice
Tél. fixe: 0041216916585
Mobile et Whatsapp: 0041789246196
Site: www.sami-aldeeb.com
Whatsapp: 0041789246196
Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى:

- محمد أحمد خلف الله الذي علَّمني ضرورة نشر وقِراءة القُرآن بالتسلسل التاريخي.
- محمود محمد طه الذي طالب بالتفريق بين القُرآن المدني والقُرآن المَكِّي والعودة لهذا الأخير لكونه أصل الإسلام.
- كل من أعرب عن ضرورة نشر وقِراءة القُرآن بالتسلسل التاريخي أمثال محمد عزة دروزة، ومحمد أركون، ومحمد عابد الجابري، ونصر حامد أبو زيد، وسيد القمني.
- الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ الذي وافق على تسجيل عدد كبير من الحلقات لتوضيح رؤيته بخصوص القِراءة السريانية للقرآن.

الأستاذ مجدي حسين، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الإسكندرية، الذي وفَّر لي مشكورًا كتاباته المنشورة وغير المنشورة[1] الفريدة عن القُرآن ولم يبخل علي بوقته لإبداء ملاحظاته على مضمون هذه الطبعة.

- رجلي دين مسيحي ومُسلِم من لبنان لن اذكر اسميهما شجَّعاني على تحقيق هذه الطبعة العربية.
- الدكتور أحمد بن محمد العرْفاوي الذي تكرم وقدَّم لهذا الكتاب.

أرجو تحميل هذه الطبعة وتوزيعها مجانًا وعدم البخل علي بملاحظاتكم على عنواني sami.aldeeb@yahoo.fr

كلِّي أملٌ أن تحل هذه الطبعة وترجماتي للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية بالتسلسل التاريخي يومًا ما محل الطبعات والترجمات الأخرى في البيوت والجوامع والجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات.

---

[1] تجدون قائمة كتابات الأستاذ مجدي حسين في المراجع في آخر هذا الكتاب. وبما أني لم احصل على كتبه ورقيًا، وبعض تلك الكتب وصلتني قبل نشرها، فرقم الصفحات يشير إلى تلك الكتابات كما وصلتني، مما قد لا يتفق مع النسخ الورقية إن وجدت.

تنبيه

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (سورة النساء هـ92\4: 82).

عن الحسن البصري أن رجلًا قال لعُمر بن الخطاب: اتق الله يا عمر، وأكثر عليه، فقال له قائل: اسكت فقد أكثرت على أمير المؤمنين. فقال له عُمر: دعه، لا خير فيهم إن لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إن لم نقبل[1].

ننطلق من المبدأ القائل بأن الكتب المقدسة ليست كلام الله الموجه إلى البشر، بل هي كلام بشر منسوب إلى الله. فليس لله علاقة بهذه الكتب.

كغيره من الكتب المُقدَّسة، يتضمن القُرآن بصورة مباشرة، خاصَّة في الجزء المدني منه، أو غير مباشرة من خلال سُنَّة النبي محمد التي يُلزِم القُرآن اتباعها، نُظمًا مُخالفة لحقوق الإنسان المتعارف عليها في المواثيق الدولية. ولِذا ندعو القرَّاء مهما كان دينهم إلى قراءته بعين ناقدة ووضعه في إطاره التاريخي، أي القرن السابع الميلادي. ومن هذه النظم المخالفة لحقوق الإنسان التي ما زالت القوانين العربية والإسلامية تنص على بعضها وتُطالِبُ الحركات الإسلامية بتطبيقها، كليًا أو جزئيًا، نذكر على سبيل المثال:

- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والملبس والعمل والوظائف العامة والمناصب السياسية، والتحريض على العنف ضد النساء، وتزويج القاصرات، وممارسة الختان على الأطفال ذُكُورًا وإناثًا.
- عدم المساواة بين المُسلِم وغير المُسلِم في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل والوظائف العامة والمناصب السياسية.
- عدم الاعتراف بالحرية الدينية وخاصة حرية تغيير الدين.
- الحث على مقاتلة غير المُسلِمين واحتلال اراضيهم وإخضاعهم لنظام الجزية، وقَتل من ليس من أهل الكتاب وسبي النساء والأطفال.
- وصم غير المؤمن بالكُفر، وتعليم المُسلِمين كراهيته فيما يُعرَف بمفهوم "البغض في الله" والبراء منه وطلب قتاله فيما يُعرَف بـ "جهاد الطلب".
- تثبيت نظام الرق والسَبْي ومُلك اليمين من خلال كتب شرعية تُدَرَّس في الأزهر ومؤسسات دينية وجامعية اخرى، ورَفْض مراجعة آيات الرق ومُلك اليمين.
- النص على عقوبات وحشية مثل: قتل المرتد، ورجم الزاني، وقطع يد السارق، والصَلب، والجَلد والقصاص استنادًا إلى مبدأ العين بالعين والسن بالسن.
- تحطيم التماثيل والصور والآلات الموسيقية ومنع الفنون الجميلة.
- تعذيب الحيوانات وقَتْل الكلاب المنزلية.

[1] أبو يوسف: كتاب الخراج: https://goo.gl/QqKAXl

تقديم

الدكتور أحمد بن محمد العرْفاوي

ليس القُرآن مُجَرَّد كتاب ديني يُقدَّس ويُتلى بوقار وخشوع، وإنما هو سِجِلٌّ أساسي لسيرة النبي محمد والمُسلِمين الأوائل، وبيانٌ لما يُحظَر على المُسلِم وما يجب عليه، وهو بالنسبة للمُسلِمين المُوَجِّه الأساسي لسلوك الفرد والمجتمع والدولة. وقد تَبارى المُفَسِّرون على مدى العصور في تفسيره وتدبُّر معانيه.

والأصل مع كل كتاب يعود إلى ما قبل عصر الطباعة، ألَّا يتم طبعه، قبل أن يعتني به خبير في تحقيق الكتب، يتأكد من نسبة الكتاب إلى مُؤلِّفه، ويُعَرِّف بذلك المُؤلِّف، ويوازن بين مخطوطات الكتاب ونُسَخِه إذا كان قد طُبع دون تحقيق، ويُصلح ما وقع فيها من خلل أو خطأ أو نقص أو زيادة، ويعيد الكتاب إلى حالته التي كان عليها حين كَتَبَه مُؤلِّفه، ويُعلِّق على الغامض من عباراته، ويُرجِع اقتباساته إلى مصادرها في الكتب السابقة، ويحدد مدى تأثر المؤلف بمن سبقه ومدى تأثيره فيمن جاء بعده، ثم يقدم الكتاب إلى القارئ المعاصر، في صورة تجعله واثقًا فيه وفي نسبته إلى مُؤلِّفه، واعيًا بموضوعه، قادرًا على فِهمه وتقييمه. فهل يحتاج القُرآن إلى طبعة مُحقَّقة على هذا النحو؟

نحن المُسلِمون نتحرَّج أن نقول إن الله (مؤلِّف) القُرآن، ونتحرَّج أن نقول عن القُرآن إنه اقتبس من التوراة، ونكاد ألَّا نتصور أن القُرآن يحتاج إلى طبعة مُحقَّقة.

فعلى الرغم من أن القُرآن كتابٌ، وأنه نص لغوي مُؤلَّف من حروف وكلمات، إلَّا أننا نقول عنه إنه كتاب الله وكلامه، ونأبى أن نقول عن الله إنه (مُؤلِّف القُرآن)، مع أن الفعل (يُؤلِّف) جاء في القُرآن مُسنَدا إلى الله، في سياق الكلام عن المطر[1].

وعلى الرغم من أن بعض ما جاء في القُرآن، من أخبار عن الخلق والأنبياء والأمم والقادة قد سبق ذكرها في أسفار العَهْد القديم، التي نُؤمِن أنَّها على الإجمال من عند الله، إلا أنَّنا نأبى أن نقول إنها اقتباسات من العَهْد القديم، مع أن الاقتباس ليس هو النقل عن الغير وإنما هو النقل عن مصدر سابق، ولو كان لنفْس المؤلِّف.

وعلى الرغم من أن المُصْحَف (النص الكامل للقرآن)، قد وُجِد منذ نحو ألف وخمسمئة سنة، إلا أنَّنا نطبع (المُصْحَف) دون (تحقيق) يتم فيه التثبُّت من وجود كل آية وكل كلمة فيه في مخطوطات المصاحف القديمة. ونكتفي بلجنة علمية يقال عن عملها إنها أشرفت على (كتابة) هذا المُصْحَف ومراجعته. ذلك أننا نسلِّم بتطابق بين المُصْحَف النبوي والمُصْحَف المعاصر. وسبب ذلك التسليم هو إيماننا بأن الله قد أنزل القُرآن وتكَفَّل بحفظه. ولذلك ننزعِج من غير المؤمن حين لا يعترف بوجود هذا التطابق، أو يطالبنا بدليل على وجوده.

ولا يتحرَّج الباحث غير المؤمن بالقُرآن من إطلاق كلمة (مُؤلِّف) على الله، ولا من القول بأن القُرآن (اقتبس) من كتب دينية قديمة، ويناقش بلا حرج حاجة (المُصْحَف) إلى تحقيق علمي يعتمد على المخطوطات وليس على ما تقوله كتب القِراءات، ويقول إن هذه الكتب لا تتكلم عن (المُصْحَف النبوي) بصورة مطلقة، وإنما تتكلم عن المُصْحَف (وفقا) لإمام مُعيَّن من أئمة القراء، مثل عاصم أو نافع أو ابن كَثير أو غيرهم من السبعة وغير السبعة.

وبصرف النظر عما سبق، فإننا نحن المُسلِمون العرب نصادف صعوبات عديدة، حين نتلو القُرآن بقصد الفهم والتدبُّر. وفي العادة نؤكد أن القُرآن في قمة البيان والبلاغة. ونعلل وجود هذه الصعوبات بالمسافة الزمنية الطويلة التي تفصلنا عن زمن النبي، لأن القُرآن نزل بلسان العرب في ذلك العصر، وتحدث عن وقائع قديمة أو معاصرة له كانت بطبيعتها مشبعة بثقافة مكانها وزمانها.

ومهما كانت طبيعة الصعوبات التي تواجهنا في فهم القُرآن وتدبره، ومهما كان عددها، فإنه يجب علينا أن نبذل كل جهد ونتحمل كل عناء، في سبيل أن نتمكن من فهم القُرآن وتدبره، مَرَّة لأن متعة الفهم تبرر ذلك، ومَرَّة لأن الله أمرنا أن نتدبر القُرآن.

وتقديسنا للقرآن لا يمنعنا من التصريح بهذه الصعوبات، ولا يمنعنا من عرض الانتقادات التي يوجهها إلى القُرآن غيرُ المؤمنين به. وقد حكى القُرآن نفسه كثيرا مما قاله خصومه عنه وعن الرسول. وقد قيل بحق: إن الذي لا يتحمل صدمة السؤال لا يمكنه أن يحصل على متعة الفهم ونور اليقين.

وهذه قائمة بأهم هذه الصعوبات التي تواجهنا عندما نقرأ القُرآن ونتدبره:

1) نجد في مفتتح بعض السُوَر حروفا مفرّقة لا سبيل إلى فهم معناها. ونجد في سُوَر القُرآن كلمات وتعبيرات هنا وهناك قد تحير المُفسِّرون في تفسيرها وكأنها مبهمات لا سبيل إلى فهمها. بل إن كتب الأصول تقسّم القُرآن من جهة وضوح الدلالة إلى أقسام منها المبهم الذي لا سبيل إلى معرفة معناه.

---

[1] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ (سورة النور 43).

2) نجد آيات قد غاب من نظمها كلمة أو أكثر، ونجد المُفَسِّرين مُخْتَلِفين في تقدير ذلك الغائب أو الناقص، وباختِلاف التقدير يختلف المعنى.

3) نجد في بعض الآيات كلماتٍ قد استخدمت على صورة تخالف قواعد اللغة، وهي قواعد عامة مُسلَّم بها عند العرب من عصر الجاهلية إلى اليوم، بل إن القُرآن نفسه قد التزم بها بصورة عامة، ولكنه خالفها في مواضعَ محدودة.

4) نجد في كثير من الآيات كلمة غريبة في سياقها، ونجد المُفَسِّرين يضطرون إلى وضع كلمة أخرى مكانها في التفسير، ويقولون إن الكلمة المذكورة في الآية لم تستخدم بمعناها، وإنما استخدمت وهي تتضمَّن معنى الكلمة التي وضعت في التفسير. والقول بالتضمين مفضٍ إلى اتهام النص بعدم الدقة في استخدام الكلمات، لأن الأصل في الكلمات أنها نواقل لمعان محددة.

5) نجد في كثير من الآيات توترا في استخدام القيود الدالة على العدد والزمن والحالة من خطاب وغيبة، فيصير المفرد مثنى أو جمعا، ويصير الماضي مضارعا، ويصير المخاطب حاضرا، ونجد المُفَسِّرين يُسمُّون هذا التوتر التفاتا، ويزعمون أنه يستجلب انتباه القارئ. وينبغي أن نضيف إلى هذه الأنواع من التوتر في استخدام القيود، التوتر في التذكير والتأنيث، إذ يتحدث القُرآن عن الشيء تارة باعتباره مُذَكَّرا وتارة أخرى باعتباره مُؤَنَّثًا، بل إنه يجمع الأمرين أحيانا في السياق الواحد.

6) نجد في بعض الآيات معلومات تخالف ما يقرره العلم عن الأجرام الفضائية أو الكائنات الحية أو التاريخ والآثار والطب.

7) نجد في كثير من الآيات حديثا مفصلا عن أهل الكتاب. وعند البحث في كتب أهل الكتاب كي نُحسن فهم الآيات، يتبين لنا أن الوارد في كتبهم يخالف ما يقوله القُرآن، أو أن ما قاله القُرآن لم يرد إلا في كتب دينية مزيفة أو غير معترف بها.

8) نجد أخبارا معينة عن أهل الكتاب يتكرَّر ذكرها في سُوَر القُرآن، ونجد في مقابل ذلك أنبياء لا يرد ذكرهم إلا بالاسم أو في خبر موجز. كما نجد أسماء أماكن وأشخاص، ليس في النص ما يُعرّف بها أو بهم.

9) نجد القرّاء يختلفون في قِراءة كثير من الآيات، فهذا يقرأ الكلمة اسمًا بصيغة الإفراد وهذا يقرؤها جمعًا، وهذا يقرأ الفعل مسندا إلى الغائب وذاك يقرؤه على أنه مسند إلى المخاطَب، وهذا يزيد كلمة لا يقرؤها الآخر، وذاك يعكس ترتيب كلمتين أو ثلاث كلمات. فإذا كان أحد هذه القِراءات صوابًا وغيرُها خطئًا فأيهم المصيب؟ وإذا كان الصواب نصيب أكثر من قِراءة، فلماذا لا تُعرَض في مُصْحَف واحد، أحدها في المتن والباقي في الهامش؟

10) نجد في كثير من المواضع كلمات تُكتبُ ناقصةً بحرف أو اثنين وأخرى تكتب زائدة بحرف أو اثنين، وثالثة تكتب بأكثر من صورة، ورابعة تكتب متصلة بغيرها، وخامسة تكتب مقطوعة إلى جزأين. فلماذا نجد هذه الفوضى الإملائية في هذا الكتاب العظيم؟ ولماذا لا نطبعه مكتوبا بالإملاء الحديث؟

11) نجد آيات توصف بأنها مُحكَمة، وآيات توصف بأنها متشابهة غيرُ مُحكمة. ويقول المُفسِّرون إن المحكمات لها السيادةُ على غيرها، وإن المتشابهات مَسُودَةٌ لغيرها. وقد لا يتمكن العلماء من تأويل المتشابه ولا تحصيل معناه، حتى لو كانوا من الراسخين في العلم. ونجد المُفَسِّرين مُخْتَلِفين في تعيين المُحكم والمتشابه، وهو أمر خطير.

12) نجد آية تنشئ حكما من الأحكام، ونجد حكما آخر للأمر نفسه في سُورَة أخرى. ويقول المُفسِّرون إن إحدى الآيتين نسخت الحكم الذي قررته الآية الأخرى. ومع خطورة هذه المسألة نجدهم مُخْتَلِفين في حصر المنسوخ وتعيين ناسخه.

13) نجد آيات القُرآن غير مُرتَّبة فيه بحسب التسلسل التاريخي. وهذا لا يُمكِّننا من تتبع الآيات وقضاياها وتطور الأحداث والأحوال والأحكام. وهذا التتبع يساعد على الفهم ويُعِين في تمييز المنسوخ من الناسخ، لأن الناسخ يكون هو المتأخر نزولا. فما الذي يمنع من عرض آيات الكتاب حسب التسلسل التاريخي؟

14) نجد القُرآن يتحدث عن الصلاة، أو الزكاة، أو فلانا من الأنبياء، أو ما يَحْرُم من الطعام، أو غير ذلك من الأمور، في سُوَر متفرقة. وقد يتحدث عنه مرتين أو مرات في السُورَة الواحدة في مواضع متباعدة. فما الذي يمنع من تضمين كتب المصاحف فهارس أو إحالات هامشية ترشد القارئ إلى ذلك لكي يحسن الفهم؟

15) وأخيرا فإن المُصْحَف يخلو من علامات ترقيم تعين القارئ على أن يفهم أن الكلام استفهامٌ أو تعجب، أو أنه جملة تم بها الكلام، أو أنه جملة قد اعترضت الكلام، أو غير ذلك من الحالات التي لها علامات ترقيم تدل عليها. فلماذا لا تضاف علامات الترقيم الحديثة بعد كتابته بالرسم الإملائي؟

إذا كان القُرآن كتابا عظيما، وهو كذلك، فإنه ينبغي أن يُطبع طبعة محققة مخدومة بشكل جيد، تزيد قدرة القارئ المعاصر على فهم القُرآن وتدبر معانيه. ومثل هذه الطبعة يجب أن ترصد هذه الصعوبات وغيرها، ليتمكن القارئ المعاصر، من الفهم بلا تشوش أو تشتت أو غموض.

والمؤسسة الدينية في كل دين محافظةٌ بطبعها، إلى حد أنها قد تُفضّل إبقاء جماهير المؤمنين محجوبة عن فهم كتاب الدين. وكأن لسان حالها يقول: هذا خير، لئلا يزعجونا بنقاش ولا بطرح إشكال، وليَسَعْهُم أن يقرؤوه طلبا للثواب والبركة، وأن يعملوا في كل أمر بما نفتيهم به!

وإذا كنا اليوم نرى ترجمات عديدة للكتاب المُقدَّس، بلغات العالم المُخْتَلِفة، وباللهجات الدارجة أيضا، دون اعتراض من الكنيسة، بل بمباركتها ومشاركتها، إلا أنها في وقت من الأوقات، ولفترة طويلة، كانت تُحرِّم ترجمته، حتى إنها حكمت بالموت، في سنة 1536م، على وليَم تيندَل (William Tyndale)، لأنه ترجم العهد الجديد إلى اللغة الإنجليزية، وكانت ترجمته ترجمة رصينة! حتى إن طبعةَ الملك جيمس اقتَبَسَت كثيرا مما جاء فيها.

وإذا كانت الطباعة قد بدأت في مدينة ماينتس (Mainz) الألمانية، وفيها طُبِع العهد الجديد لأول مَرَّة في سنة 1455م (باللغة اللاتينية)، ومنها انتشرت الطباعة في البلاد الأوروبية، فإن المؤسسة الدينية في عاصمة الخلافة الإسلامية، لم تأذن بطباعة القُرآن إلا بعد نحو ثلاثة قرون!

وها هي المؤسسات الدينية التي تشرف على طباعة ونشر القُرآن، لم تتمكن إلى اليوم، من اقتحام عقبة واحدة في كتابته، تتمثل في كتابته بالرسم الإملائي المعتاد، ليتمكن كل متعلم من أن يقرأ القُرآن بسهولة، فضلا عن إعداد نسخة محققة مخدومة بمقدمة وهوامش تُيسِّر فهمه وتدبره.

وقد أعد الدكتور سامي الذيب هذه الطبعة من القُرآن حسب تاريخ النزول بادئا بأول ما نزل. ووضع في كل صفحةٍ هوامش تتضمَّن التالي: شرحُ الكلمات الصعبة، وتعريف بالشخص أو المكان المذكور فيها، وتفسير الآية، وتقرير أنها منسوخة بالآية الفلانية أو ناسخةٌ لها، إذا كانت الآية طرفا في علاقة نسخ، وسردٌ للواقعة التاريخية أو لنصوص العهد القديم والعهد الجديد التي تشير إليه أو تتحدث عنه، وغير ذلك مما يحتاجه القارئ المعاصر.

وقدّم للمُصْحَف بمقدمة تضمنت عرضًا وافيًا من غير تطويل، لمعظم القضايا المُعينة على فهم القُرآن، من تاريخه وكتابته وترتيبه، وتقسيم سوره إلى آيات، وما قيل عن بلاغته وإعجازه وإملائه وقِراءاته وناسخه ومنسوخه، وما قيل عن أخطاء لغوية ونحوية فيه، وما فيه من تضمين والتفات، وتعدد الموضوعات في السُورَة الواحدة، وغير ذلك من أمور. ينقل ذلك ويوثقه من كتب التفسير وعلوم القُرآن وغيرها من المؤلفات القديمة والحديثة، التي ألفها مُسلِمون أو مستشرقون، وكذلك يوثق كل ما يذكره في هوامش الآيات.

وهو يعرض نص القُرآن عرضا متوازيا في أربعة أعمدة. في العمود الأول يعرض الآية مكتوبة بالإملاء الحديث. وفي الثاني مكتوبة بالرسم القرآني. وفي الثالث مكتوبة بالخط الكوفي المُجَرَّد من الشكل والتنقيط. وفي الرابع مكتوبة بالخط السرياني، لأن الكتابة السريانية كانت حاضرة بقوة في الشام والعراق، وظلت مستخدمة في هذه المنطقة وما حولها لفترة طويلة بعد الإسلام، ولأن كثيرا من الكلمات الدينية في القُرآن كلماتٌ تعود إلى أصول سريانية أو عبرانية، إذا لم تكن من المشترك بين العربية وهاتين اللغتين أو إحداهما. وهذا العمود الأخير يفيد الباحثين الدارسين للسريانية.

وقد دفعه إلى إعداد هذه الطبعة ثلاثةُ أمور. الأول إيمانه بأن البشر إخوة مهما اختلفت بلدانهم ولغاتهم وأديانهم، وأن عليهم أن يتعاونوا فيما ينفعهم ويهيئ لأبنائهم مستقبلا أفضل. والثاني رغبته في خدمة كتاب عظيم قصّر أتباعه في خدمته. والثالث أن بعض من قرؤوا ترجمته لمعاني القُرآن إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، قد ناشدوه أن يُعدّ نسخة مماثلة لإخوانه العرب.

لقد أُعجبتُ بفكرة هذا الكتاب. وتبين لي بعد النظر في مسودته، أنه يسد ثغرة في المكتبة العربية، وأنه يفتح الباب واسعا أمام القارئ العربي، ليفهم القُرآن بطريقة منظمة ومبسطة وعميقة، يلم فيها بأسئلة النص وعصره ولغته وقضاياه وما قيل عنه، بدلا من أن تبلعه كتب التراث وهو يدرس مسألة واحدة، أو ييأس ويكتفي بالقِراءة من أجل الثواب والبركة.

والمؤلف لا يزعم أنه طرح كل سؤال وأجاب عنه. إنه يقدم بعض الأسئلة والأجوبة، ويهيئ السبيل لمن يرغب في مزيد من البحث والتحري، أن يواصل ذلك.

وأنا أقدم لهذا الكتاب، تقديرا للفكرة العامة التي يقوم عليها، مع أنني لا أوافق على كثير مما ورد فيه، بل إنني أتحفظ على إكثاره من عرض آراء كريستوف لوكسمبرغ. والذي أرضاه أن يعرض رأيه حين يتوفر فيه الشرطان التاليان: الأول حين يساعد ذلك الرأي على فهم آية تحير المُفسِّرون في تفسيرها، والثاني ألا يكون في هذا الرأي انحيازٌ لفكرة تخالف القُرآن. ذلك أن هذا الباحث يكثر من اتهام المُفَسِّرين واللغويين العرب بأنهم أخطئوا في تفسير كثير من الكلمات. ثم يفسر هو هذه الكلمات تفسيرا لا يتفق مع دلالة الأصل الذي تنتمي إليه في اللغة العربية، ولا يتفق مع قواعد اللغة من نحو وصرف. بل إنه لا يكاد يعترف بأن القُرآن نص عربي، إذ إنه يحلل كثيرا من كلماته وكأنها كلمات سريانية لا عربية. وحين لا يمكِّنه هذا التحليل من قول ما يريد، فإنه يتهم كتبة القُرآن بأنهم أخطئوا في الكتابة، ويحذف من الكلمة حرفا أو أكثر أو يضع مكانه حرفا أو أكثر، لتصبح الكلمة كلمة سريانية صرفة، ويتمكن من إنتاج المعنى الذي يريد.

وأنا أناشد الباحثين والمفكرين، أن ينظروا في هذه الطبعة، وأن يبدوا ملاحظاتهم عليها، وأن يصوِّبوا ما فيها من خطأ، كما أناشدهم أن يبذلوا جهدا أكبر في تحقيق نص القُرآن وإعداد طبعات أجود من هذه الطبعة، خدمة للكتاب العزيز، وأن

يحرصوا على كتابة الآيات بالرسم القرآني، بالتوازي مع الكتابة التي يرون أنها تساعد القارئ المعاصر على إحسان القِراءة والفهم.

في مثل هذه الدراسة والطبعة سيِّدان يُخدمان بكل عزم وحرص وأمانة، بقصد أن يلتقيا وأحدُهما يفهم الآخر، هما القُرآن والقارئ المعاصر.

د. أحمد بن محمد العرْفاوي

باحث في الدراسات القُرآنية

مقدمة المحقق
الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية

1) تمهيد وشكر

يتضمن هذا الكتاب نص القُرآن بالتسلسل التاريخي بالرسم الإملائي والقرآني والكوفي والسرياني، مع علامات الترقيم الحديثة، والمصادر، وأسباب النزول، والقِراءات المختلفة، والمحذوفات، والناسخ والمنسوخ، والمعاني، والمشكلات اللغوية والقراءتين السريانية والعبرية.

يأمرنا القُرآن بتدبره في أربع آيات هي:

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (م38\38: 29)[1].

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آَبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (م74\23: 68).

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ (هـ92\4: 82).

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (هـ95\47: 24).

وقد علّق الزَّمَخْشري على الآية الأولى بما يلي:

تدبُّر الآيات: لتفكّرُ فيها، والتأمل يؤدي إلى معرفةِ ما يدبُرُ أي يخفي ظاهرَها من التأويلات الصحيحة والمعاني الحسنة، لأن من اقتنع بظاهر المَتلُو لم يخرج منه بكثيرِ طائل.

وعلق على الآية الثالثة بما يلي:

تدبُّر الأمر: تأمُّله والنظر في إدباره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم استُعْمِل في كل تأمل؛ فمعنى تدبر القرآن: تأمُّل معانيه وتَبصُّر ما فيه.

هذا هو هدف هذه المقدمة وهذه الطبعة العربية للقرآن.

نعلم أن موضوع هذا الكتاب يثير حساسيات كثيرة عند من يؤمن بأن القُرآن كلام الله، ولذلك من المفيد التذكير بما كَتَبَه طه حسين في كِتَابه الشَّهير "في الشِّعر الجاهلي" مُنَبِّهًا قُرَّاءَه:

يجب حين نستقبل البحث في الأدب العَرَبِي وتاريخه أن ننسى قوميَّتَنا وكل مُشَخِّصَاتها، وأن ننسى ديننا وكل ما يتَّصل به، وأن ننسى ما يُضاد هذه القوميَّة وما يُضاد هذا الدِّيْن؛ يجب ألا نَتَقيَّد بِشيءٍ ولا نُذْعِن لِشيءٍ إلَّا مناهِج البحث العِلمي الصَّحيح ... أطلب من الآن إلى الَّذِين لا يستطيعون أن يَبْرئوا من القديم ويخلَصوا من أغلال العواطف والأهواء حين يقرؤون العِلم أو يكتِبون فيه ألَّا يقرؤوا هذه الفصول. فَلَنْ تُفِيدهم قراءتها إلَّا أن يكونوا أحرارًا حَقًّا[2].

وهذا التَّنبيه ينطبق على كل مجال، وليس فقط على مجال الأدب العَرَبِي. وإن كان هذا الكتاب مُوَجَّهًا للجميع دون أي تمييز، فإنّا نرجو ممن لا تتسع صدورهم للآراء المخالِفة لآرائهم أن يتركوا هذا الكتاب جانبًا. فقد أُعْذِر من أَنْذَر، وأَنْصَف من حَذَّر.

وقبل أن ندخل في صُلب الموضوع، نود أن نشكر خاصة الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ الذي وافق على تسجيل عدد كبير من الحلقات[3] لتوضيح رؤيته بخصوص القِراءة السريانية للقرآن، والأب دانيال شمعون على كتابة الكلمات السريانية، والسيد نضال رستم الذي كتب القُرآن بالحرف السرياني، والأستاذ مجدي حسين، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الإسكندرية، الذي وفَّر لنا كتاباته المنشورة وغير المنشورة الفريدة عن القُرآن، والدكتور أحمد بن محمد العرْفاوي الذي تكرم بكتابة التَّقديم، والدكتورة فاديا لاذقاني التي أمضت الكثير من الوقت في قراءة هذا الكتاب وتصحيح لغته. وبطبيعة الحال، نحن الوحيدون المسؤولون عن مضمون هذا الكتاب وعن الأخطاء التي قد تكون فيه. ويحضرنا هُنَا حديث نبوي يقول: "إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثُمَّ أصاب، فله أجران، وإن حكم واجتهد، فأخْطَأ، فله أجر"[4]. ورغم كل الجهد المبذول لإخراج هذا الكتاب في أفْضَل صورة، فإنَّنا لا ندَّعِي الكمال أو العِصْمَة. لذلك نسأل القُرَّاء أن لا يبخلوا علينا بتعليقاتهم البَنَّاءة، لتحسينه في الطَّبْعَة القادمة. ونشير في نهاية هذه المقدمة لمتابعي هذا العمل مستقبلًا إلى ما قمنا به وما ينقصه من أجل الوصول إلى طبعة عربية محققة تحقيقًا علميًا.

---

[1] ترقيم الآيات: حرف م يعني أن الآية مَكِّية، وحرف هـ أنها هِجريَّة، والرقم الأول رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، والرقم الثاني رقمها الاعتيادي، والرقم الأخير رقم الآية.

[2] حسين: في الشِّعر الجاهلي، ص 24 و26

[3] انظر هذه الحلقات في قناتي https://bit.ly/433Az5H

[4] صحيح البخاري http://goo.gl/48Ix76

2) قصة هذه الطبعة

قد يكون مفيدًا أن أبدأ بقصة هذه الطبعة حتى يفهم القارئ من أين جاءت فكرة تحضيرها.

في 25 اوغسطس 1977 قمت بزيارة للدكتور محمد أحمد خلف الله (توفى عام 1991) في بيته في القاهرة ضمن ابحاثي حول موضوع رسالة الدكتوراة في القانون التي قدَّمتها لجامعة فريبورغ السويسرية باللغة الفرنسية والمعنونة "تأثير الدين على النظام القانوني، الحالة في مصر، غير المُسلِمين في البلدان الإسلامية"[5]. وردًا على سؤالي حول كيفية قِراءة وفهم القُرآن، أشار إلى ضرورة قراءته بالتسلسل التاريخي، وذكر لي أنه نشر مقالًا حول هذا الموضوع في كتاب صدر ذاك العام عنونه "دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية"[6]. كانت هذه بداية اهتمامي بقضية التسلسل التاريخي للقرآن. فنشرت أولًا ترجمة فرنسية تتضمَّن النص العربي، ثم اتبعتها بترجمتين إيطالية وإنكليزية تتضمَّنان أيضًا النص العربي، التزمت فيها بهذا التسلسل. وبهذا أكون أول مترجم للقرآن في ثلاث لغات.

وبعد الانتهاء من هذه الترجمات، بدأت بالإعداد لكتاب عن حقوق الحيوان في الديانات السماوية الثلاث، وهو موضوع كنت أود منذ زمن طويل البحث فيه بعد أن نشرت كتابًا ضخمًا بالفرنسية عن حقوق الإنسان في الإسلام. وفجأة اتصل بي رجل دين مسيحي عربي وسألني عمّا أفعله بعد تلك الترجمات. فأخبرته عن موضوع حقوق الحيوان. فضحك وقال: "لقد ترجمت القُرآن إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، ولكن ماذا قدَّمت لنا نحن العرب؟" فاستغربت سؤاله وطلبت منه توضيح هدفه. فأجاب بأنه ينتظر مني طبعة عربية للقرآن بالتسلسل التاريخي مشابهة للترجمات الثلاث أنفع بها أبناء جلدتي. فرددت عليه إن القُرآن مطبوع بالعربية ويمكن لأي عربي أن يقوم بترتيبه وإضافة الهوامش له. فقال إن ذلك مستحيل في الدول العربية، وإني أملك معلومات غير متوفرة بسهولة في تلك الدول، ولي خبرة في هذا المجال؛ ولذلك كان لزامًا علي القيام بهذه المهمة. وبعد نقاش طويل رضخت لطلبه وبدأت بالإعداد لهذه الطبعة. وبما أن إتمام هذا العمل استغرق عدة سنين، قررت توفير كتابي على الأنترنت مجانًا مع الإبقاء عليه مفتوحًا بحيث أضيف إليه كل ما يستجد من معلومات أجدها خلال أبحاثي أو يدلني عليها قُرَّائي. وقد شجعني على ذلك تحميل الطبعات الأولى منه بأعداد كبيرة لم أكن أتوقعها، مما أوضح لي بأن هناك طلبًا عليها. وقد كتب لي بعضهم بأن العثور على كتاب كهذا كان حلمهم منذ زمن طويل وأنني قد حققت ذاك الحلم لهم.

ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن المعتني بهذه الطبعة مسيحي غير عقائدي. وكنا نرغب أن ينجزها مُسلِمون، ولكن ذلك غير ممكن بسبب رفض السلطات الدينية في الدول العربية والإسلامية الخروج عن المألوف في طباعة القُرآن، رغم تحبيذ بعض المؤلفين المُسلِمين نشر القُرآن بالتسلسل التاريخي، كما سنرى لاحقًا. فقمنا بعمل هذه الطبعة بدلًا منهم لخدمة المُسلِمين وغير المُسلِمين المهتمين بالقُرآن. فنحن نعتبر أن القُرآن ليس حكرًا على المُسلِمين وليس ملكًا لأحد وفقًا لما جاء في القُرآن: "إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ" (م7\81: 27)؛ "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (م73\21: 107). فيحق لغير المُسلِم، لا بل من واجبه أن يقرأه ويحاول فهمه، ليس بالضرورة كما يفهمه مشايخ المُسلِمين، بل كما يمليه عليه عقله، خاصة أن القُرآن ذاته يرفض كل سلطة دينية: "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ" (هـ113\9: 31). كما يحق لغير المُسلِم، لا بل من واجبه، أن يوصل هذا الكتاب إلى غيره بالطريقة التي يراها أكثر ملاءمة. فالقُرآن جزء من الثقافة العربية لكل عربي مهما كانت ديانته، وجزء من الثقافة الإنسانية لكل أمرئ مهما كان أصله. وعلى كلٍ، نحن لا نفرض قِراءة هذه الطبعة على أحد، ولا نبتغي الربح من ورائها إذ أننا قمنا بإعدادها دون أي مقابل مالي ونضعها مجانًا تحت تصرف القراء: "وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ" (م47\26: 109). والقصد الأساسي من هذه الطبعة ليس التعبد والتلاوة، ولكن البحث العلمي وتدبر القُرآن كما يطلب ذلك القُرآن نفسه في أربعة آيات م38\38: 29؛ م74\23: 68؛ هـ92\4: 82؛ هـ95\47: 24. ومهما كان رد فعل المُسلِمين وغير المُسلِمين على هذه الطبعة، فإنني حريص عليها، لأنني أعتبرها مُوَجَّهة لنفسي قبل غيري كمحاولة لفهم أفضل للقرآن. ومن المعروف أن الكتابة أفضل وسيلة للتعلم لأنها تجبر على تقصي المعلومات وتنسيقها بصورة منهجية. وإن أفادت غيري، فهذا من دوافع سروري. وكل أملي أن يقوم آخرون، مهما كان انتماؤهم الديني، بإرشادي إلى ما وقعت فيه من هفوات وسد ما في الكتاب من ثغرات.

وأنا أرى أن على المسيحيين واليهود أن يهتموا بالقُرآن كما يهتم به المُسلِمون، لا بل أكثر منهم، لأنه جزءٌ من تراثهم ويعتمد على كتبهم بصريح نص القُرآن، فهو يقول إنه مصدق لما بين يديه (أنظر مثلًا الآية م66\46: 30). ويمكنهم القول مثلما قال إخوة يوسف عندما عادوا من عند أخيهم مع بضاعتهم: "هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا" (م53\12: 65). وعليه، أرى أن على المُسلِمين أن لا يغتاظوا من اهتمام المسيحيين واليهود بالقُرآن، فهو كتابهم بقدر ما هو كتاب المُسلِمين، حتى وإن اختلفت نظرتهم إليه. فكل كتاب يمكن أن يُنظر إليه من زوايا مُخْتَلِفة، ولكلٍ الحق في فهمه كما يمليه عليه عقله

---

[5] هذه الرسالة متوفرة مجانا من هذا الرابط https://www.academia.edu/43734042.

[6] خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، ص 245-257.

وضميره ومجال بحثه. فمثلًا كتاب "رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا" جزء من التراث العربي، بينما الاسماعيليون يعتبرونه أحد كتبهم المُقدَّسة. وكل مجموعة تدرس هذا الكتاب وفقًا لنظرتها الخاصة. هذا وأشدد على أن هذه الطبعة لم تمس نص القُرآن، واكتفت بترتيب السُوَر بالتسلسل التاريخي الذي بينته كتب التراث، وتبنته المؤسسات الإسلامية المعنية بطباعة المُصْحَف وتفسيره، مع إضافة النص القُرآني بالرسم السرياني والكوفي المُجَرَّد والإملائي الحديث في ثلاثة أعمدة منفصلة، وإضافة علامات الترقيم الحديثة، وهوامش للمساعدة في فهمه.

وأشير هنا إلى أنَّ المُسلِمين يقومون بتوزيع القُرآن على غَيْر المُسلِمين مجَّانًا، في السَّاحات العَامّة ومعارِض الكُتُب في الدُّول الغَرْبِيَّة وغَيْرها. كما أنهم يجهدون أنفسهم للتَّبشير بالإسلام لغَيْر المُسلِمين. فلا يحق لهم أن يلوموا غَيْر المُسلِمين على محاولة فهم القُرآن ومناقشة مضمونه. اللَّهُمَّ إلَّا إذا أراد المُسلِمون أن يقرأ غَيْر المُسلِمين القُرآن دون فهم كالببغاوات، أو يحتفظوا به كتحفة فنية.

3) أهمية القُرآن وخصائص هذه الطبعة

يعير المُسلِمون اهتماما خاصًا بالقُرآن يمكن ايجازه بالكلمة التي وجهها الرئيس محمد أنور السادات لإذاعة القُرآن في 31 مايو 1976:

> إن الإسلام ليس مُجَرَّد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آلية لكتاب الله. لا، إن قرآننا موسوعة كاملة لم يترك جانبًا من الحياة أو الفكر أو السياسة أو المجتمع أو الأسرار الكونية أو الغوامض النفسية أو شؤون المعاملات والأسرة إلا قال فيه رأيًا وحكمًا. ومعجزة التشريع القُرآني هي صلاحيته لكل عصر، ومرونته في مواجهة كل التحولات، ومعجزة الإسلام كدين هي قدرته المستمرَّة على التفاعل والعطاء والتأثير[7].

وإذا تركنا نظرة المُسلِمين للقرآن، يمكننا القول بأنه الكتاب الأكثر تأثيرًا في العالم على مستوى السياسة، وهو المصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تُعتَبر المصدر الأساسي للقانون كما تنص عليه كثير من الدساتير العربية. ومن هنا جاءت أهمية قراءته حتى نفهم أتباعه الذين يمثلون خُمس البشرية بشكل أفضل. وأمَّا هذه الطبعة فإنها تتميز بالخصائص التالية:

- تُقَسِّم القُرآن إلى جزأين. الجزء الأول بعنوان "القُرآن المَكِّي" ويتضمن 86 سُورَة يعتبرها المُسلِمون "نزلت" في الزمن المَكِّي ما بين 610 و622، أي قبل الهجرة. والجزء الثاني بعنوان "القُرآن المدني" ويتضمن 28 سُورَة يعتبرها المُسلِمون "نزلت" في الزمن المدني ما بين 622 و632، أي بعد الهجرة. وتشير إلى الآيات المدنِيَّة التي أُقحِمت على السُوَر المَكّية، والآيات المَكِّية التي أُقحِمت على السُوَر المدنِيَّة وفقًا لمُصْحَف الملك فؤاد المطبوع في مصر عام 1924 تحت اشراف شيخ الأزهر. ودلَّلنا على كل آية مَكِّية بحرف م (أي نزلت قبل الهجرة)، وعلى كل آية مدنِيَّة بحرف هـ (أي نزلت بعد الهجرة). وهكذا يمكن للقارئ التفريق بين الآية المَكِّية والآيات المدنِيَّة بسهولة. ولا توجد حتى يومنا هذا طبعة عربية أو ترجمة للقرآن تعطي هذه المعلومات باستثناء طبعتنا وترجماتنا. فعلى سبيل المثال: في الآية م2\68: 16 حرف الميم يشير إلى أن الآية مَكِّية، والرقم 2 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، والرقم 68 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل الاعتيادي في القُرآن المتداول، والرقم 16 يشير إلى رقم الآية. وفي الآية هـ2\68: 17 حرف الهاء يشير إلى أن الآية نزلت بعد الهجرة، والرقم 2 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، والرقم 68 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل الاعتيادي في القُرآن المتداول، والرقم 17 يشير إلى رقم الآية. ويلاحظ هنا أن الآية 17 أقحمت على سُورَة تعتبر مَكِّية.
- تُرتِّب سُوَر القُرآن وفقًا للتسلسل التاريخي في الجزأين المذكورين. وهذا يُبيِّن تطور القُرآن من نص أخلاقي إلى نص تشريعي، يتناول الأحوال المدنِيَّة من زواج وطلاق وميراث وديون، ويتكلم عن زي المرأة، وأحوال العبيد، والسلم، والحرب، وأهل الكتاب وغيرها من المواضيع التي تمس علاقة الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقتهم بالدولة، وعلاقة الدولة بغيرها من الدول. وهذا الترتيب يسمح برؤية تطور مواقف القُرآن، وهو الأمر الذي لا تسمح به البتة الطبعة المعتادة للقرآن التي ترتب السُوَر غالبا ترتيبا تنازليا وفقًا لطولها.
- تعرض نص القُرآن في أربعة أعمدة متوازية وفقًا للرسم الإملائي والقرآني والكوفي المُجَرَّد والسرياني بالخط السرطو الرهاوي المُجَرَّد. ويُعَرَّف الخط السرياني السرطو عند كتابة العربية بالكرشوني، وهو الأسهل على القارئ والأكثر تداولًا في كتابة المخطوطات العربية بالحروف السريانية. والرسم الكوفي يبين صعوبة قِراءة القُرآن، مما أدَّى إلى قِراءات مُخْتَلِفة. والرسم الإملائي يسهّل القِراءة لمن لا يعرف الرسم القرآني المزدحم بكثير من الرموز الخاصة، التي تحتاج إلى تعليم وتدريب مخصوص. ولظهور الخط الكوفي والحجازي والسرياني بصورة صحيحة يجب تحميل وتركيب هذين الخطين في حال مطالعة هذه الطبعة وفقًا لنظام وورد word. ونعني بالرسم القرآني الرسم الذي ما زال القرآن يكتب فيه (مثلا: "وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ" بدلا من "وَأَقِيمُوا

---

[7] جريدة الأهرام 1 يونيو 1976، ص 6 (http://goo.gl/25fNLk).

الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ" كما في الرسم الإملائي - الآية هـ73\3: 20). ويطلق عامة على الرسم الحالي للقرآن اسم "الرسم العثماني" بصورة خاطئة. فالرسم العثماني هو في حقيقته الرسم الكوفي أو الرسم الحجازي المُجرَّدان من النقاط والشكل كما يظهر في أقدم المخطوطات القرآنية المتوفرة[8]. ولذلك فضلنا استعمال عبارة "الرسم القرآني" بدلًا من عبارة "الرسم العثماني".

وفيما يخص الرسم السرياني (الكرشوني)، فالهدف منه توفير نسخة افتراضية للقرآن لو كان قد كتب أصلًا بالسريانية وفقًا لنظرية الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ التي سنعود لها لاحقًا. وقد قام بعمل الرسم السرياني (الكرشوني) السيد نضال رستم الباحث في اللغة السريانية والتاريخ وتكرَّم بإهدائه لنا خدمة للباحثين، وهو وحده يتحمل مسؤولية هذا العمل، وهو لا يدعي العصمة، خاصة أنه أول من قام بهذا العمل الفريد. فله منا جزيل الشكر.

ونشير هنا إلى إمكانية تحويل الرسم الكوفي إلى الرسم الحجازي من خلال اختيار الخطوط. ونعطي هنا الفقرة المذكورة أعلاه في الرسم الإملائي والقرآني والكوفي والحجازي والسرياني:

الرسم الإملائي	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ
الرسم القرآني	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ
الرسم الكوفي	واممموا الصلوه واىوا الركوه
الرسم الحجازي	وامموا الصلوه واىوا الركوه
الرسم السرياني	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ

- تُدخِل في النص العربي للقرآن علامات الترقيم الحديثة: النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام، الخ ... فالطبعة المعتادة للقرآن لا تحتوي على هذه العلامات، الأمر الذي يجعل القِراءة شاقة. فالقُرَّاء لا يعرفون أين تبدأ الجملة أو أين تنتهي، خاصة ان أرقام الآيات لا تدل دائمًا على انتهاء الجملة، وكثير من الآيات تتضمَّن أكثر من جملة تصل إلى 18 جملة في الآية هـ87\2: 282 التي هي أطول آية في القُرآن.
- تُشير إلى نواقص (محذوفات) وتفكك النص عن طريق إدخال العلامتين التاليتين: علامة [...] للنواقص التي تم ملؤها في الهوامش اعتمادًا على المُفَسّرين عبر نظرية الحذف والتقدير، وعلامة [---] للتفكك، أي غياب الروابط بين عبارات القُرآن، ناهيك عن ارتباك النص القُرآني الذي تم علاجه من خلال نظرية التَّقديم والتَّأخير. وقد تكون ظاهرة النواقص والتفكك، وهي كثيرة جدًا، دليلا على أن نص القُرآن قد خضع لتغيير أو تعديل قبل أن يصل إلينا في شكله الحالي. وتذكر المصادر السُنِّية والشيعية أن أكثر من نصف القُرآن قد اختفى ("بمشيئة إلهية"، وفقًا لتلك المصادر). أمَّا هذه الإشارة ~ فقد اعتمدناها للدلالة على التذييل، أي ما أضيف من كلمات أو عبارات إلى الآيات للحفاظ على السجع، أو ما يسمى بالفاصلة، التي لا علاقة لها بالنص في كثير من الأحيان، فأصبح التذييل أقرب إلى الحشو.
- تحدد النصوص اليهودية أو المسيحية أو غيرهما السابقة للقرآن التي تشبه بعض محتواه ربما اقتبس منها أو تأثر بها كاتب القُرآن. فيمكن اعتبار قرابة 80% من القُرآن له شبه مع نصوص معروفة لنا.
- تُشير إلى أسباب النزول السُنِّية والشيعية، أي الظروف التي أحاطت نزول الآيات. وهذا يساعد على فهم معنى هذه الآيات التي هي في كثير من الأحيان مقتضبة ومُفكَّكة الأوصال.
- تَذكُر القِراءات السُنِّية والشيعية المُخْتَلِفة في القُرآن. فأكثر من نصف آيات القُرآن دخلت عليه اختِلافات، وعدد كبير من كلماته قُرئت بطرق مُخْتَلِفة، تصل في بعضها إلى أكثر من عشرة اختِلافات، من قِبَل علماء المُسلِمين، أو حتى من قِبَل محمد ذاته. الأمر الذي يؤدي إلى معانٍ مُخْتَلِفة. ومن المعروف أن الاختِلاف في المبنى يؤدي إلى اختِلاف في المعنى.
- تُشير إلى الآيات القُرآنية المنسوخة والآيات الناسخة وفقًا للمصادر الإسلامية. وهذا يبين أن كثيرا من الآيات المتسامحة في القُرآن تعتبر آيات منسوخة بآيات قرآنية أخرى، وفقًا للمصادر الإسلامية.
- تحدد معاني الكلمات التي يَشْكُل فهمها، مرتكزة أحيانًا على ما يُسمَّى بالقِراءة العبرية والسريانية. حين لا يمكن تفسير الكلمة باعتبارها كلمة عربية، ونحن إذ نذكر قِراءة لوكسنبرغ لبعض الكلمات اعتمادًا على اللغة السريانية، لا نتبنى بالضرورة وجهة نظره، تمامًا كما نشير إلى تضارب الفهم عند بعض المُفَسّرين. فنحن نفتح المجال لجميع الآراء تاركين للقارئ إعمال العقل.

---

8 جاء في موقع قرآن قطر ما يلي: وأما الرسم العثماني في الاصطلاح فهو ما يُعرف بأنه: "الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه" ... يعود هذا الاصطلاح إلى المصاحف التي نسخها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، وهي المصاحف التي أرسلها إلى الأقطار الإسلامية، وكانت مجردة من النقاط والشكل (https://mushaf.islam.gov.qa/index.php).

- تُشير إلى تواتر كلماته، خاصة عندما تكون هذه الألفاظ أو الصيغ أو العبارات فريدة، أي لم يتم ذكرها إلا مَرَّة واحدة.
- تشير في الهوامش إلى أكثر من 2500 من مشكلات المُصْحَف اللغوية بصورها المُخْتَلِفة في آياته، وتطرح أسئلة بخصوص بعض الآيات المبهمة بهدف الوصول إلى فهم النص القُرآني الذي يستعصي في جملته على الفهم.
- تُعتبر أهم مصدر للقراءة السريانية التي قام بها الأستاذ لوكسمبرغ الذي اجريت معه أكثر من 150 مقابلة متوفرة على قناتي. كما تُعتبر أهم مصدر لآراء الأستاذ مجدي حسين، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الإسكندرية، الذي تكرَّم مشكورا بإرسال كل كتبه ومقالاته المنشورة وغير المنشورة حول القُرآن لكي استفيد منها في إعداد هذه الطبعة. وقد ذكرت اسم كل منهما أكثر من 1200 مَرَّة في هوامش هذه الطبعة.
- تتضمَّن في نهايتها فهرسًا لجميع الأعلام وأهم المفاهيم في القُرآن لتسهيل عملية البحث.

وسوف نوضح هذه الخصائص في الصفحات التالية، نبدأها ببعض الوقائع التاريخية كما تنقلها لنا المصادر الإسلامية دون الدخول في تفاصيلها وما يدور حولها من نقاش.

4) أهم الوقائع التاريخية

تشير المصادر الإسلامية إلى أن النبي محمد ولد عام 570م، وذلك بعد وفاة والده عبد الله بأربع سنوات عام 566[9]. ويُستبعد ان يكون اسم أبيه عبد الله إذا كان وثنيًا كما تقول المصادر الإسلامية، ولِذا قد يكون اسم ابيه عبد اللات. ويؤكد هشام جعيط أن محمد هو لقب النبي وأن اسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات. فقد كان والده يكنَّى "أبا قثم". وكان لعبد المطلب ابن اسمه قثم توفي صغيرًا. "فمن المعقول أن نستنتج أن النبي سُمِّي على اسم عمه المفقود وهذا من عادات قريش. ولمّا تلقب النبي بمحمد [...] سمّى العباس ابنا له بقثم لأن لقب محمد نزع الاسم الأصلي عن الرسول"[10].

وجاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة في القُرآن. وقد يكون للقب محمد وأحمد الذي اخذه نبي الإسلام صلة بنص سفر دانيال: "وبَينَما كُنتُ أَتَكَلَّمُ وأُصَلِّي وأَعتَرِفُ بخَطيئَتي وخَطيئَةِ شَعْبي إِسْرائيل وأُلْقي تَضَرُّعي أَمامَ الرَّبِّ إِلهي لِأَجلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلهي، بَينَما كُنتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلاة، إِذا بِالرَّجُلِ جِبْرائيلَ، الَّذي رَأَيتُه في الرُّؤيا في البَدْء، قد طارَ سَريعًا ووافاني في وَقتِ تَقدِمَةِ المَساء. وأَتى وتَكَلَّمَ مَعي وقال: يا دانيال، إِنِّي خَرَجتُ الآنَ لِأُعلِمَكَ فتَفهَم. عِندَ بَدءِ تَضَرُّعاتِكَ، خرَجَت كَلِمَة، وأَتيتُ أَنا لِأُخبِرَكَ بِها، لِأَنَّكَ عَزيزٌ (חמודות حمودوت) على الله. فَتَبَيَّن الكَلِمَةَ وافهَم الرّؤيا: إِنَّ سَبْعينَ أُسْبوعًا حُدِّدَت على شَعبِكَ وعلى مَدينَةِ قُدسِكَ لِإِفْناءِ المَعصِيَةِ وإزالَةِ الخَطيئة والتَّكْفيرِ عنِ الإِثْمِ والإِتيانِ بِالبِرِّ الأَبَديّ وخَتْمِ الرُّؤيا والنُّبوءَة ومَسْحَ قُدُّوسِ القُدُّوسين" (دانيال 9: 20-24). كما نجد ذكر كلمة (חמודות حمودوت) مرَّتين في الفصل العاشر من السفر نفسه: "وسَمِعت صوتَ أَقْوالِ الرَّجُل، وعِندَ سَماعي صَوتَ أَقْوالِه، كُنتُ في سُباتٍ وأَنا على وَجْهي ووَجْهي مُلتَصِقٌ بِالتُّراب. فإِذا بيَدٍ لَمَسَتْني وأَقامَتني مُرتَعِشًا على رُكْبَتَيَّ وعلى كَفَّي يَدَيَّ. وقالَ لي: يا دانِيال، أَيُّها الرجُلُ العَزيزُ (איש חמדות إيش حمودوت) على الله، إِفهَمِ الأَقْوالَ الَّتي أَنا أُكَلِّمُكَ بها، وانتَصِبْ حَيثُ أَنتَ واقِف، فإِنِّي الآنَ أُرسِلتُ إِلَيك. ... وقال: لا تَخَفْ، أَيُّها الرَّجُلُ العَزيز (איש חמדות إيش حمودوت) على الله، السَّلامُ علَيكَ، تَقَوَّ وتَشَدَّدْ. ولَمَّا كَلَّمَني، تَقَوَّيتُ وقُلتُ: لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدي، لِأَنَّكَ قَوَّيتَني" (دانيال 10: 11-19). فلا عجب إذن أن نجد نصوصًا تخبرنا بأنّ اليهود تعاونت مع محمّد في بداية دعوته في يثرب، مثلما ذكر تيوفان Theophane (توفي عام 818) في تاريخه باليونانيّة قائلًا: "عندما بدأ محمّد دعوته ظلّ اليهود معتقدين أنّه المسيح فاتّبعه بعض القادة منهم تاركين ديانة موسى الذي كان يعرف الله. وقد كانوا عشرة رافقوه طيلة حياته، لكنّهم حينما رأوه يحلّل لحم الجمل عرفوا أنّه ليس هو الرجل الذي كانوا ينتظرون". ولا عجب أن تكون القبلة في البداية متوجّهة إلى بيت المَقدِس كقِبلة اليهود، وأن يخبرنا سبيوس Sébéos بالأرمينيّة حوالي سنة 660 أنّ العرب واليهود قد تعاونوا مع بعضهم في البداية، وأنّ أبيّ بن كعب كاتب النبيّ وحافظ القُرآن كان حبرًا من أحبار اليهود، وأنّ زيد بن ثابت، كاتب النبيّ وجامع القُرآن، كان يهوديّا قبل إسلامه وله ذؤابتان[11].

---

[9] http://goo.gl/s196e2. وهذا ما جعل الفقهاء المُسلِمين يقبلون نسب الولد لأبيه بغاية الستر حتى وإن ولد بعد وفاته بمدة يستحيل معها طبيًا نسبته لأبيه. وهذه المدة قد تصل إلى أربع سنين وفقًا لما أفتى به على جمعة، مفتي مصر، الذي رفض ارسال طفرة الـ D.N.A. إلى انكلترا وتحليلها (http://goo.gl/1tytmP). ويطلق على هذه النظرية اسم "الجنين الراقد أو المستكن".

[10] للمزيد أنظر جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 148-149. هذا ما تذكره السيرة الحلبية (http://goo.gl/Jzkpd4).

[11] أنظر هذا المقال لمزيد من التفصيل: النبي قبل النبوة هل كان اليهود ينتظرون مجيء النبي؟ (https://www.maghress.com/alittihad/200964). وللمزيد حول محمد\أحمد، أنظر الجمل: القُرآن ولغة السريان، ص 37-40.

وهناك احتمال قراءة مَحْمَد (بمعنى مشتهى، أي منتظر) بدلًا من مُحَمَّد (بمعنى يستحق الحمد) اعتمادًا على سفر نشيد الأناشيد 5: 16: ريقه أعذب ما يكون، وهو شهي كله (מַחֲמַדִּים محمديم).
وتشير المصادر الإسلامية أن مكان مولد النبي محمد مكة التي لا يذكرها القُرآن بالاسم إلا مَرَّة واحدة. وتصورها لنا تلك المصادر كمدينة تجارية في شبه الجزيرة العربية حيث كانت تتعايش جماعات عرقية ودينية مُخْتَلِفة، أهمها العرب الوثنيون، والذين يذكرهم القُرآن باسم المشركين أو الكفار، والأحناف، وأتباع الديانة اليهودية، وطوائف مسيحية منها من كان يؤمن بألوهية المسيح كأهل نجران، أو من كان يرى فيه نبيًا بشريًا. وينتمي لهذه الطائفة الأخيرة القس ورقة بن نوفل الذي عقد زواج النبي محمد على ابنة عمه خديجة بحسب ديانته. والقُرآن يسمي جميع الطوائف المسيحية (نصارى)، ولا يذكر بتاتًا كلمة المسيحيين رغم استعماله لكلمة المسيح 11 مَرَّة. أنظر حول هذين المفهومين الفقرة المعنونة (الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن).
ووفقا لهذه المصادر فإن محمدًا بدأ عام 610 تقريبًا، في تلقي الرسالة من الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنيَّة. وهذه الظاهرة تسمى بنزول الوحي[12]. وتؤكد المصادر الإسلامية بأن النبي محمد رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين اثنتين فقط، مَرَّة في الأرض (اعتمادًا على الآية م7\81: 23: وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ) ومَرَّة في السماء (اعتمادًا على الآيتين م23\53: 13-14: وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى)[13]. وتذكر مصادر إسلامية "أن جبريل نزل على النبي أربعة وعشرين ألف مَرَّة"[14]، لا بل ستين ألف مَرَّة[15]، على صور مختلفة خلال مدة الوحي التي دامت قرابة 22 سنة.
وقد تعرض النبي محمد لاضطهاد قبيلته لأنها رأت في دعوته خطرًا على مكة كمركز تجاري وديني بسبب تواجد الكعبة التي تجمع 360 صنمًا تحج لها القبائل. فهاجر عام 622، مع بعض صحابته إلى يثرب، مدينة أخواله بني النجار من الخزرج، والتي أصبحت تدعى المدينة. وكانت هذه بداية التقويم الهجري الموافق 16 يوليه 622 الذي يقابل أول يوم من شهر محرم. وقد عاد النبي محمد إلى مكة عام 630 على رأس جيش، وتوفي في المدينة في 8 يوليه 632. وكانت هذه نهاية الوحي.
هذا ما تقوله المصادر الإسلامية، ولكن هناك من يُشكِّك في صحة تلك المصادر فيما يخص حقيقة مكة وشخصية النبي محمد. ولكننا نحجم عن الخوض في هذا الموضوع[16] لأن هدفنا الرئيسي هو تقديم طبعة عربية للقرآن وفقًا لقواعد التحقيق المتعارف عليها عالميًا.

5) جمع القُرآن وفقًا للمصادر الإسلامية

لنبدأ بما يقوله القُرآن عن نفسه:
تقول الآيتان م27\85: 21-22: بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. والآيتان م46\56: 77-78: إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. والآية م63\43: 4: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ. والآية م25\97: 1: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. والآية م64\44: 3: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. والآية هـ87\2: 185: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرآن. والآية م45\20: 113: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا. وقد جاءت كلمة عربي 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن.

12 أول مَرَّة يتكلم فيها القُرآن عن الوحي في الآية م23\53: 4: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. والفعل العربي أوحى قد يكون مقلوبًا من الفعل السرياني ܚܘܐ حَويّ الذي يعني أرى، أبان، أوضح، أظهر، أخبر، رَوى، حَكى، علَّم. ويرى لوكسنبرغ أن هذا الفعل تطور ثانوي من الفعل الأساسي ܚܪ حار، الذي يعني نظر، تطلع، وهو من أصل الفعل ܚܘܪ حوار بحذف الراء النهائية الذي يعني إبيض. والنصوص الدينية السريانية تستعمل بدلًا من كلمة الوحي مرادفها السرياني ܓܠܝܢܐ جليَنا الذي يعني جليان، وَحي، رؤيا، تَجَلٍّ، ظُهور، إيضاح، تَفسير، تعريف.
13 أنظر للمزيد هذه الفتوى https://islamqa.info/ar/answers/131510.
14 كتاب شرح القسطلاني: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري https://shamela.ws/book/21715/60.
15 شبكة المعارف الإسلامية https://www.almaaref.org/maarefdetails.php?id=1858.
16 نحيل خاصة للجزء الأول من الكتاب باللغة الفرنسية المعنون Le Coran des historiens.

اعتمادًا على هذه الآيات يعتقد المُسلِمون أن القُرآن موجود فعلًا عند الله باللغة العربية، نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك منجمًا على النبي محمد بعضه في أثر بعض ما بين عامي 610 و632، سنة وفاته[17]. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لاعتقاد يهودي بأن التوراة نزلت جملة على موسى[18]. وكان كلما نزل الوحي يسجله كتبته على وسائل بدائية مثل الرقاع والأكتاف والعسُب. والرقاع، جمع رقعة، وهي القطعة من جلد الأنعام، والأكتاف ما اتسع من عظام الأنعام، والعسُب جمع عسيب وهو العريض من جريد النخل. وتنسب المصادر الإسلامية إلى النبي محمد أنه قال: "لا تكتبوا عني شيئا سوى القُرآن فمن كتب عني شيئا سوى القُرآن فليمحه"[19]. وهذا المنع نجده في التلمود الذي يشّبه كتابة الهلاخاه برمي التوراة في النار، ومن يفعل ذلك لا نصيب له في الآخرة[20].

وبعد وفاة النبي محمد، جُمع القُرآن للمَرَّة الأولى في عَهْد الخليفة أبي بكر (توفي عام 634) وكان الدافع له الخوف على ضياع القُرآن بعد قتل حفظته في حروب الردة. وجُمع مَرَّة ثانية في عَهْد عثمان (توفي عام 656) وكان الدافع له الخوف من اختِلاف المُسلِمين حول قِراءة القُرآن. فقرر عثمان أن يكتب القُرآن في نسخة موحدة تحمل حتى الآن اسم مُصْحَف عثمان، وأمر بإتلاف المصاحف الأخرى حرقًا أو غليًا في الماء. ويبلغ عدد المصاحف المتلفة 22 مُصْحَفا وفقًا للسجستاني. ويتألف مُصْحَف عثمان من 114 سُورَة، كل منها يحمل اسمًا أو أكثر أشرنا إليها في الهوامش (مثل السُورَة م5\1). وهذه الاسماء مشتقة من الكلمات الأولى من السُورَة (سورة النجم م23\53 وسورة الرحمان هـ97\55)، أو من رواية مميزة (سُورَة إبراهيم م72\14 وسُورَة مريم م44\19)، أو من كلمة ذكرت في السُورَة (سُورَة النحل م70\16 وسُورَة العنكبوت م85\29)، أو من حرف أو حرفين (سُورَة ق م34\50 وسُورَة طه م45\20). وهناك جدل حول ما إذا كانت هذه الاسماء توقيفية من النبي محمد بإيحاء من الملاك جبريل أم اتفاقية من اجتهاد صحابته[21]. وتعدد اسماء السُوَر قد يكون دليلًا على أن هذه الاسماء أضيفت لاحقا، خاصة أن هذه الاسماء مكتوبة كتابة عادية مُخْتَلِفة عن الكتابة القُرآنية الواردة في السُورَة نفسها، مثل سُورَة الصافات والحجرات والذاريات والمنافقون والطلاق والقيامة والإنسان والمرسلات وغيرها إذ جاءت مع الألف الصريحة على خلاف ما جاء في نص القُرآن. ولا ندري إن كانت أقدم مخطوطات القُرآن تتضمَّن هذه الأسماء. ويلاحظ هنا أن الأسفار الخمسة التي تنسب لموسى في العَهْد القديم تحمل اسماء مأخوذة من أول كلمات في كل سفر.

ويعترض محمد صبيح على الرواية الإسلامية حول تدوين القُرآن المَكّي في زمن النبي، فيقول:

> أكاد أشك في أن العرب لم يعرفوا وسيلة للتدوين إلا قطع الأحجار والعظام وغيرها مما يروى أن القُرآن كان يكتب عليه في حياة النبي، وأن زيد بن ثابت جالس بجواره يكتب. فكم من الأحجار أو أجزاء النخيل يستطيع أن يدون هذه الآيات؟ إنه يحتاج إلى قدر غير قليل. فإذا سرنا مع الرأي القائل بأن القُرآن الذي نزل في مكة دوِّن كله – وهو نحو ثلثي المُصْحَف – وتصورنا كتابته على هذه الأدوات الخشنة في حجمها وملمسها فعلينا ان نتصور أن ثلثي القُرآن الذي كتب في مكة كان مُصْحَفا يحتاج إلى عشرين بعيرًا ليحمله. ولم نعلم من أنباء الهجرة أن قافلة من الأحجار فرت، قبل النبي أو مع النبي، ومعها هذا الحمل الغريب. وإذن فنحن نفرض فرضًا آخرًا، وهو أن العرب كانوا يعرفون الصُحُف ولنُعرّفها بأنها أداة مبسوطة خفيفة الحمل يكتبون عليها. وليس غريبًا أن يعرفوا هذه الصُحُف فقد كان اليهود يقيمون غير بعيد من مكة وكانت لهم كتب كثيرة يتدارسونها وكانت مكة – كما ذكر الأزرقي – طريق تجارة تدون

---

17 يذكر ابن عقيلة: اختلف في كيفية إنزاله من اللوح المحفوظ على أربعة أقوال: 1) وهو الأصح والأشهر، أنه نزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك منجماً في عشرين سنة، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، على حسب الاختلاف في مدة إقامة النبي بمكة بعد البعثة. 2) أنه نزل إلى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، في كل ليلة ما يقدر الله تعالى إنزاله في كل السنة، ثم ينزل بعد ذلك منجماً في جميع السنة. 3) أن ابتداء إنزاله في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك منجماً في أوقات مختلفة من سائر الأوقات. 4) أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة، وأن الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة، وأن جبريل نجمه على النبي في عشرين سنة (https://shamela.ws/book/150960/76#p1).

18 أنظر في هذا الخصوص هامش الآية م39\7: 145.

19 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 136. وقد جاء هذا الحديث في صحيح مُسلِم (أنظر حول هذا الموضوع هامش السجستاني: كتاب المصاحف، ص 131-135).

20 Talmud de Babylone Guittin 60b ; Talmud de Jérusalem Shabbat XVI, 1 (cités par Hagège, p. 31).

21 الدوسري، ص 73-77.

حساباتها ووثائقها. وأكثر من هذا نعلم أن صحيفة كتبت في مكة، كتبتها قريش لإعلان الحصار الاقتصادي والاجتماعي على بني هاشم. وأن كاتب الصحيفة كان منصور بن عكرمة، وقد علقت الصحيفة في الكعبة[22].

ويشير صبيح إلى أن القُرآن ذاته يذكر كلمة صحيفة (ثماني مرات بصيغة الجمع "صُحُف") ويذكر قرطاس (مَرَّة بصيغة المفرد ومَرَّة بصيغة الجمع "قراطيس" بمعنى ورق البردي)[23]. كما يذكر مَرَّة واحدة كلمة "الرق"، وهو جلد رقيق يكتب عليه. ويشك أيضًا صبيح في أن يكون القُرآن المَكّي قد تم تدوينه بالكامل قبل الهجرة لأنها كانت فترة اضطرابات. فالآية "قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آَبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ" (هـ55\6: 91) والآية "وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ" (م55\6: 7) تدلان على أن القُرآن المَكّي، خلافًا للتوراة، لم يكن يكتب على سبيل الحصر في صُحُف وقراطيس، بل هُوَ "آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ" (م85\29: 49). أي إن الحفظ كان أساس العلم بالقُرآن المَكّي وليس التلاوة من صُحُف مسطورة، والتدوين الفعلي للقرآن بدأ بعد الهجرة[24]. ففي العصر المَكّي لم تكن هناك إلا صُحُف معينة تكتب من القُرآن ويتداولها المُسلِمون سرًا لتدارسها في بيوتهم بعيدًا عن أعين قريش وعن أذاها[25]. ويرى بعضهم أن القول بأن الكتابة كانت مقتصرة على العَهْد المدني يهدف إلى إثارة الشبهات حول سلامة النص القُرآني الشريف وحفظه في تلك الحقبة المبكرة من نزول الوحي، وهي في الواقع حقبة مهمة جدًا، لأن ما نزل فيها يمثل حوالي ثلثَيْ القُرآن[26]. ويقولون إن القُرآن المَكّي قد كتب كله في مكة[27]، وأن كتابته كانت على أدوات رقيقة سهلة للحمل وقابلة للطي والتمزيق، سواء كانت من جلد رقيق فاخر أو قرطاس ـ الورق البردي ـ وما نحوه. وأن ما جاء من قول زيد بن ثابت في أنه جمع القُرآن من العسب واللخاف وصدور الرجال، إنما هو من باب الاحتياط وليس في مجال الكتابة والتأليف[28]. هذا ويذكر السجستاني احتجاج كل من أبي بكر وزيد بن ثابت على جمع القُرآن: "كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله"[29]. وإن صح هذا الحديث، فهذا يعني أن القُرآن لم يكن مجمعًا في عصر النبي.

وفيما يخص جمع القُرآن بعد وفاة محمد، تشير المصادر الإسلامية إلى أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، فقيل له كانت مع فلان، قتل يوم اليمامة. فقال: لنا الله، وأشار على أبي بكر بجمع القُرآن خوفًا من ضياع كثير من القُرآن بمقتل من حفظوه. وأن أبا بكر قد أوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت الذي استصعب المهمة بقوله: "فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القُرآن". فراح يجمعها من العُسُب واللِّخاف وصدور الرجال. وهذه الرواية تطرح موضوع وسائل التدوين البدائية التي تكلمنا عنها، وموضوع ما إذا كان القُرآن مدونًا أم لا قبل وفاة محمد. فلو كان مدونًا لما استصعب زيد بن ثابت مهمته ولما احتاج إلى البحث عنه في صدور الرجال. وتطرح أيضًا موضوع صحة حفظ الصحابة للقرآن: هل حفظوه كله أم بعضه؟ وإن ضاعت آية بموت أحد الصحابة، فهل هذا يعني ان القُرآن الحالي ناقص؟ وكم من آية ضاعت بمقتل حامليها؟ هذه التساؤلات تبين أنه يجب أخذ التقليد الإسلامي بشيء غير قليل من الاحتياط[30].

وتضيف المصادر الإسلامية أن نسخة زيد بن ثابت أودعت عند أبي بكر، ثم عند عمر مدة حياته، ثم عند حفصة بنت عمر وزوجة محمد. وليس هناك أخبار تفيد بأن أبا بكر أو عمر فرض قرآن أبي بكر على الجميع، فبقي الوضع كما كان عليه قبل جمعه. ولما كان عَهْد عثمان بن عفان، رأى إعادة النظر في أمر هذه الصُحُف. وينقل البخاري عن أنس سبب هذا الأمر وهو أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وأخبره باختِلاف الناس في قِراءة القُرآن. فأرسل عثمان إلى حفصة طالبًا الصُحُف لنسخها. وأوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام (وغيرهم وفقًا لبعض الروايات) على أن يكتبوه بلسان قريش في حال اختِلافهم في شيء من القُرآن. ويذكر البخاري أن اللجنة راجعت الصُحُف التي عند حفصة ورتبت سورها وما غاب منها أكملته. وكان ذلك في عام 25 أو عام 30 للهجرة، وفقًا للتقليد الإسلامي. وبعد ذلك، رد عثمان النسخة إلى حفصة وأرسل النسخ إلى الأمصار وأمر بما

---

22 صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 71-72.
23 المصدر نفسه، ص 73.
24 المصدر نفسه، ص 68 و73.
25 المصدر نفسه، ص 167.
26 اسبيناري: كتابة القُرآن في العَهْد المَكّي، ص 4.
27 المصدر نفسه، ص 5.
28 المصدر نفسه، ص 110.
29 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 144-147.
30 صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 187-195.

سواها أن تحرق[31]. وحرقه للمصاحف الأخرى فتح الباب للشبهات في مطابقة مُصْحَفه للمُصْحَف الأصلي[32]. ويذكر السجستاني: "أن أبا بكر الصديق كان جمع القُرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد بن ثابت النظر في ذلك، فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل، وكانت تلك الكتب عند أبي بكر حتى توفي، ثم عند عمر حتى توفي، ثم كانت عند حفصة زوج النبي فأرسل إليها عثمان فأبت أن تدفعها إليه حتى عاهدها ليَرُدَّنّها إليها، فبعثت بها إليه فنسخها عثمان في هذه المصاحف ثم ردها إليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان فأخذها فحرقها"[33]. وتجدر الإشارة إلى أننا لا نمتلك أي نسخة أصلية من القُرآن الذي جمعه عثمان. ورغم تسمية القُرآن الحالي بمُصْحَف عثمان، فإنه في الحقيقة هو مُصْحَف الحجاج، لأن هذا الأخير أدخل النقاط والتشكيل في القُرآن وأحدث فيه تعديلات كما سنرى لاحقًا وأحرق المصاحف الأخرى، كما فعل عثمان.

6) مؤلف القُرآن ومصادره

مؤلف القُرآن مجهول الهوية

سيطرت على بعض الثقافات القديمة فكرة أن القوانين صادرة عن الإله. فحمورابي يفتتح شريعته بتحية الآلهة فيقول في مقدمة شرائعه:

في ذلك الوقت ناداني أنو الأعلى وبل، رب السماء والأرض الذي يقرر مصير العالم، أنا حمورابي الأمير الأعلى، عابد الآلهة، لكي أنشر العدالة في العالم، وأقضي على الأشرار والآثمين، وأمنع الأقوياء أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور في الأرض وأرعى مصالح الخلق[34].

وقد وُجد نقش على أسطوانة من الحجر يصور الملك حمورابي وهو يتلقى القوانين من الإله [35]. وشريعة حمورابي هي من أكثر التشريعات تأثيرًا على ما جاء في العهد القديم من تشريعات[36].

وإذا انتقلنا إلى الثقافة اليهودية، فإن العهد القديم يتضمن مجموعة من الأسفار استغرق تأليفها قرونًا عديدة، وبعضها يحمل اسم مؤلفها، بينما بعضها الآخر دون مؤلف. وبعض نصوص العَهْد القديم تشير إلى أنها موحى بها من الله مباشرة لموسى، لا بل مكتوبة بإصبع الله. وعلى سبيل المثال نذكر هنا النصوص التالية من سفر الخروج:

وقالَ الرَّبُّ لِموسى: "إِصعَدْ إِلَيَّ إِلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ الَّتي كَتَبتُها لِتَعْليمِهم". فقامَ موسى وَيشوعُ مُساعِدُه وصَعِدَ موسى إِلى جَبَلِ الله. وقالَ موسى لِلشُّيوخ: "اِنتَظِرونا ههُنا حَتَّى نَرجِعَ إِلَيكم، وهُوَذا هارونُ وحورٌ معَكم. فمَن كانَت لَه قَضِيَّة، فلْيَتَقَدَّمْ إِلَيهما" وصَعِدَ موسى الجَبَل. فغَطَّى الغَمامُ الجَبَل. وحَلَّ مَجدُ الَرَّبِّ على جَبَلِ سيناء، وغَطَّاه الغَمامُ سِتَّةَ أيام، وفي اليَومِ السَّابِعِ دعا الرَّبُّ موسى مِن وَسَطِ الغَمام. وكانَ مَنظَرُ مَجدِ الَرَّبِّ كَنارٍ آكِلةٍ في رَأسِ الجبَل أَمامَ عُيونِ بَني إِسرائيل. فدَخَلَ موسى في وَسَطِ الغَمامِ وصَعِدَ الجَبَل. وأَقامَ موسى في الجَبَلِ أَربَعينَ يَومًا وأَربعينَ لَيلَة (خروج 24: 12-17)

ثم يذكر سفر الخروج:

ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله (الخروج 31: 18).

ثم أدار موسى وجهه ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده، لوحان مكتوبان على وجهيهما، من هنا ومن هناك كانا مكتوبين. واللوحان هما صُنُعُ الله، والكتابة هي كتابة الله منقوشة في اللوحين (الخروج 32: 15-16).

ونزل موسى من الجبل فوجد شعبه يعبد العجل فغضب ورمى اللوحين وحطمهما:

فلَمَّا آقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأَى العِجْلَ والرَّقْص، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فَرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل (الخروج 32: 19).

وبعد ذلك قال الله لموسى:

"اِنحَتْ لَكَ لَوحَي حَجَرٍ كالأَوَّلَين، فأَكتُبَ علَيهِما الكَلامَ الَّذي كانَ على اللَّوحَينِ الأَوَّلَينِ اللَّذَينِ حَطَّمتَهُما. وكنْ مُستَعِدًّا لِلصَّباح، وآصعَدْ في الصَّباحِ إِلى جَبَلِ سيناء وقِفْ لي هُناكَ على رأسِ الجَبَل. ولا يَصعَدْ أَحَدٌ معَكَ ولا يُرَ أَحَدٌ في كُلِّ الجَبَل، حتَّى الغَنَمُ والبَقَرُ لا تَرْعى حِيالَه". فنَحَتَ موسى لَوحَي حَجَرٍ كالأَوَّلَينِ وبَكَّرَ في الصَّباح وصَعِدَ إِلى جَبَلِ

---

[31] أنظر حول جمع القُرآن ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 2، ص 19-27.
[32] أنظر على سبيل المثال http://bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=01-01-0091.
[33] السجستاني: كتاب المصاحف، ص 156. أنظر أيضا، ص 204
[34] أنظر المقدمة لقانون حمورابي، ترجمة انكليزية (http://goo.gl/P0uJoL).
[35] أنظر مقارنة في مقال سهيل قاشا http://goo.gl/Tx1a5K.
[36] أنظر مقال رمضان عيسى: هل كان حمورابي نبيًا؟ (http://goo.gl/AfHBfD).

سيناء، كما أَمَرَه الرَّبّ، وأَخَذَ في يَدِه لَوحَي الحَجَر. فنَزَلَ الرَّبُّ في الغَمام وَوقَف معَه هُناكَ ... وقالَ الرَّبُّ لِموسى: "أُكْتُبْ لَكَ هذا الكَلام، لِأنِّي بِحَسَبِه قَطَعتُ عَهْدًا معَكَ ومع إِسْرائيل". وأَقامَ موسى هُناكَ عِندَ الرَّبِّ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً، لا يأكُلُ خُبزًا ولا يَشرَبُ ماءً، فكَتَبَ على اللَّوحَينِ كَلامَ العَهْد، الكَلِماتِ العَشْر (الخروج 34: 15- 19 و27-28).

وهناك نص في العَهْد القديم له دلالة عميقة:

بِكُلِّ ما أَنا آمُركم بِه تَحرِصونَ أَن تَعمَلوه، لا تَزِدْ علَيه ولا تَنقصْ مِنه. إذا قامَ في وَسْطِكم نَبِيٌّ أَو حالِمُ أَحْلامٍ فعَرَضَ علَيكم آيَةً أَو خارِقَة، ولو تَمَّتِ الآيَةُ أَوِ الخارِقَةُ الَّتي كَلَّمَكَ عَنها وقالَ لَكَ: لِنَسِرْ وَراءَ آلِهَةٍ أُخْرى لم تَعرِفْها فنَعبُدَها، فلا تَسمع كَلامَ هذا النَّبِيِّ أَو حالِمِ الأَحْلام، فإِنَّ الرَّبَّ إِلهَكم مُمتَحِنُكم لِيَعلَمَ هل أَنتُم تُحِبونَ الرَّبَّ إِلهَكم مِن كُلِّ قُلوبِكم ونُفوسِكم. وَراءَ الرَّبِّ إِلهِكم تَسيرون وإِيَّاه تَتَّقون، ووَصاياه تَحفَظون، ولِصَوتِه تَسمَعون، وإِيَّاه تَعبُدون وبِه تَتَعَلَّقون. وذلك النَّبي أَو حالِمُ الأَحلام يُقتَل، لأَنَّه، نادى بِالتَّمَرُّدِ على الرَّبِّ إِلهِكمُ الَّذي أَخرَجَكم مِن أَرضِ مِصرَ، وفَداكَ مِن دار العُبودِيَّة، لِيُبعِدَكَ عنِ الطَّريقِ الَّتي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ بِأَن تَسيرَ فيها، فاقلع الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ (تثنية 13: 1-6).

وهذا النص يذكرنا باعتقاد المُسلِمين أن محمد هو خاتم النبيين اعتمادا على الآية هـ90\33: 40 "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ"، ففي كلا النصين لا يجوز اتباع النبي الجديد إذا أتى بما يخالف النبي السابق، بل يُقتَل الجديد.

وقد أطلق المسيحيون على كتاب اليهود اسم العَهْد القديم وهو كتابٌ يتضمن عددا من الكتب أو الأسفار كتبت بالعبرية والآرامية واليونانية يختلف تعدادها وفقًا للطوائف المسيحية: 46 لدى الكاثوليك، 51 لدى الأرثوذوكس، 39 لدى البروتستانت، و50 لدى الأثيوبيين. وأضافوا للعَهْد القديم 27 كتابًا لدى الكاثوليك والأرثوذوكس والبروتستانت، يضاف اليها ثمانية كتب لدى الأثيوبيين وقد أطلقوا عليها اسم العَهْد الجديد. وهذه الأسفار تحمل اسماء مؤلفيها، أو من يُعتقد أنهم مؤلفوها، وكتبت باليونانية رغم أن المسيح كان يتكلم الآرامية. ويُقَدِّر الباحثون كتابة العَهْدين ما بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن الثاني بعد الميلاد، وغالبية الكتب تحمل اسماء مؤلفيها، وإن كان هناك جدل حول صحة نسبة هذه الكتب إليهم. وكل كتاب من العَهْد القديم والعَهْد الجديد له طابع خاص وتأثر بمحيطه التاريخي والثقافي. وهذه الكتب تتفاوت في مستواها اللغوي. ورغم ذلك، يذكر إنجيل مرقس قولا للمسيح موبخًا الفريسيين يقول:

وأما أنتم فتقولون: إذا قال أحد لأبيه أو أمه: كل شيء قد أساعدك به جعلته قربانا، فإنكم لا تدعونه يساعد أباه أو أمه أي مساعدة فتنقضون كلام الله بسنتكم التي تتناقلونها. وهناك أشياء كثيرة مثل ذلك تفعلون (مرقس 7: 11-13).

ويقول بولس:

فأُعلِمُكم، أَيُّها الإِخوَة، بِأَنَّ البِشارةَ الَّتي بَشَّرتُ بِها لَيسَت على سُنَّةِ البَشَر، لأَنِّي ما تَلَقَّيتُها ولا أَخَذتُها عن إِنسان، بل بِوَحْيٍ مِن يسوعَ المسيح (غلاطية 1: 11-12).

فكل ما كتب هو من وحي الله، يفيد في التعليم والتفنيد والتقويم والتأديب في البر (تيموثاوس الثانية 3: 16).

ويقول بطرس:

واعلَموا قَبْلَ كُلِّ شَيء أَنَّه ما مِن نُبوَّةٍ في الكِتابِ تَقبَلُ تَفسيرًا يَأتي بِه أَحَدٌ مِن عِندِه، إِذ لَم تأتِ نُبوءَةٌ قَطُّ بِإِرادَةِ بَشَر، ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ حَمَلَ بَعضَ النَّاسِ على أن يَتَكَلَّموا مِن قِبَلِ الله (بطرس الثانية 1: 20-21).

ونقرأ في التعليم المسيحي الكاثوليكي الذي أصدره الفاتيكان عام 1992 ما يلي:

105- الله هو واضع الكتاب المُقدَّس. إن الحقيقة الموحى بها إلهيا، التي تحتويها وتقدمها أسفار الكتاب المُقدَّس قد دونت فيها بإلهام من الروح القدس.

121- العَهْد القديم جزء من الكتاب المُقدَّس لا يناله زوال. وأسفاره من وحي إلهي، وهي تحتفظ بقيمة لا تزول لأن العَهْد القديم لم ينقض قط.

123- المسيحيون يوقرون العَهْد القديم على أنه كلمة الله الحقيقية. والكنيسة رفضت دائما وبشدة فكرة التخلي عن العَهْد القديم بحجة أن العَهْد الجديد أبطله.

135- "الكتب المُقدَّسة تحتوي كلمة الله، وإذ كانت هذه الكتب من وحي الله كانت في الحقيقة كلمة الله.

136- الله هو واضع الكتاب المُقدَّس لكونه ألقى الوحي إلى كُتَّابه البشريين؛ إنه يعمل فيهم وبهم. وهكذا يثبت أن كتاباتهم تعلم الحقيقة الخلاصيَّة بدون خطأ[37].

وإذا كان اليهود والمسيحيون يستعملون كثيرًا عبارة "كلام الله" عندما يتكلمون عن كتبهم المُقدَّسة، إلا أن التيار الغالب يرى أن هذه الكتب التي لم تكتب بلغة واحدة، ليست كلامًا أوحى به الله حرفيًا، بل إن مؤلفيها كانوا تحت تأثير إلهام إلهي. فهم يفرقون بين الوحي (بالفرنسية révélation) والإلهام (بالفرنسية inspiration). فعلى سبيل المثال هناك أربعة

---

[37] bit.ly/3UEKTLK.

أناجيل تختلف في الطول والتفاصيل، ولكنها تُعتبر كلها من إلهام الروح القدس. ولتقريب فهم هذا الاختِلاف بين الوحي والإلهام بالنسبة للمُسلِمين، نقول: يعتبر المُسلِمون القُرآن موحى به من عند الله، بلفظه ومعناه، ويعتبرون الحديث موحى به من عند الله معنى دون لفظ، ويسلمون بأن اللفظ من عند محمد. وبذلك يمكن أن نصف القُرآن بأنه موحى، وأن الحديث مُلهَم[38].

وإذا انتقلنا إلى ما يقوله القُرآن عن الكتب اليهودية والمسيحية، فإنه يذكر ثلاثة كتب نزلت من السماء دون تحديد لغتها: التوراة والزبور والإنجيل، ويعيد علينا فكرة تكليم الله لموسى وكتابته للألواح (وليس اللوحين[39]):

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (هـ92\4: 164)

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ * وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (م39\7: 144-145).

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (م73\21: 105).

وكلمة "لوح" والفعل "كَتَبَ" نفسهما مستعملان في النص التوراتي العبري والترجمة السريانية. أي إن مؤلف القُرآن يستخدمهما متأثرًا بوجودهما في التوراة، أو أنه ينقل عنهما:

ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر (שְׁנֵי לֻחֹת הָעֵדֻת לֻחֹת אֶבֶן شني لوحوت هعودوت لوحوت ابين)، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله (כְּתֻבִים בְּאֶצְבַּע אֱלֹהִים كتوفيم باتصبع الوهيم) (الخروج 31: 18).

وفيما يخص القُرآن، نُكرِّر ما ذكرناه سابقًا. تقول الآيتان م27\85: 21-22: بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. والآيتان م46\56: 77-78: إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. والآية م63\43: 4: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ. والآية م25\97: 1: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. والآية م64\44: 3: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. والآية هـ87\2: 185: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآن. والآية م45\20: 113: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا. وقد جاءت كلمة عربي 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن.

ويستعمل القُرآن في هذا المجال عبارة أنزل "إلى" محمد (مثلًا الآية م38\38: 29) وأنزل "على" محمد (مثلًا الآية م59\39: 41). كما يستعمل القُرآن عبارة أوحى "إلى" محمد (مثلًا الآية م43\35: 31). وقد اختلف المُسلِمون في كيفية إنزال القُرآن من اللوح المحفوظ. ووفقًا للسُّيوطي فإن الرأي الصحيح هو أنه نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر التي تشير إليها الآيات م25\97: 1-5، ثم نزل بعد ذلك منجمًا على محمد بعضه في أثر بعض بدليل الآية "وَقَالَ الَّذِينَ

---

38 للمقارنة بين القُرآن وكتابَي اليهود والمسيحيين أنظر Schirrmacher: The Koran and the Bible.

39 جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِهْ. تتكلم التوراة عن لوحين. فنقرأ في سفر الخروج. "وقالَ الرَّبُّ لموسى: اصعد إِلَيَّ إلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ ألَّتي كَتَبْتُها لِتَعْليمِهم" (خروج 24: 12)؛ "ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله" (خروج 31: 18)؛ "ثُمَّ أَدارَ موسى وَجهَه وَنزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوحا الشَّهادةِ في يَدِه، لَوحانِ مَكْتوبانِ على وَجهَيهِما، مِن هُنا ومن هُناكَ كانَا مَكْتوبَين. واللَّوحانِ هُما صُنْعُ الله، والكِتابةُ هي كِتابةُ اللهِ مَنْقوشةً في اللَّوحَين" (خروج 32: 15-16). أمَّا القُرآن فيستعمل ثلاث مرَّات صيغة الجمع في الآيات 143 و145 و150: الواح، وليس صيغة المثنى لوحين. ويفهم من التوراة ان الله كتب فقط الوصايا العشرة لموسى على اللوحين، أمَّا باقي التعاليم والشرائع التي تكون التوراة التي تتألف من خمسة أسفار فقد أوحى بها الله يهوه لموسى وكان يبلغها موسى للشعب كلما نزلت ويكتبها في التوراة. أمَّا الأساطير في التلمود والمدراشيم والهاجادوت فتقول إن موسى استلم كل التوراة نصًا وبشكل مادي على جبل سيناء، وليس فقط الوصايا العشر المنقوشة على اللوحين الحجريين (أنظر استلام موسى التوراة كاملة في Ginzberg المجلد الثالث، ص 44-46). وقد يكون هذا مصدر القُرآن الذي غير كلمة اللوحين إلى ألواح لكي تكون القصة منطقية لأن لوحين فقط لا يكفيان لكتابة كل نص التوراة. ونشير هنا إلى أن القُرآن محفوظ في لوح واحد: "بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ" (27\85: 21-22).

كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا" (م42\25: 32)[40]. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لاعتقاد يهودي بأن التوراة نزلت جملة على موسى[41].

وخلافًا للكتب المُقدَّسة عند اليهود والمسيحيين فالقُرآن مُكوَّن من كتاب واحد. وهو، وفقًا للمُسلِمين، ليس من تأليف بشر، بل يُنسب لله، وقد مر جمعه في مراحل مُخْتَلِفة. والباحث الأكاديمي غير المُسلِم يعتبر القُرآن نصا لغويا مكتوبا، وأنه من تأليف بشر، وبسبب اختِلاف الأسلوب والمضمون يفترض أنه قد شارك في صياغته عدد غير معروف من المؤلفين قاموا بتجميع قدر كبير من المعلومات بصورة "فوضوية"، وفقًا لوصف الأستاذ محمد أركون[42]، إقتُبِست من مصادر شتَّى غالبيتها معروفة لدينا. وإذا طبقنا على القُرآن معايير زمننا الخاصة بحقوق المؤلف، يمكننا القول بأن القُرآن أكبر سرقة أدبية في التاريخ، مضاف إليها تدليس من مؤلفه الذي يدَّعي أنه استلمه من الله، ولا علاقة لله بأي كتاب كان مهما كانت قدسيته عند أصحابه.

ورغم اعتقاد المُسلِمين بأن مصدر القُرآن إلهي، وأنه ليس من عمل محمد، فإنهم يعترفون بتأثير بعض صحابة محمد على مضمون القُرآن. فردًا على سؤال حول صحة أحاديث وأقوال تخبر أن عمر أَثَّر في الوحي، تجيب فتوى: "هذه المسألة تسمى موافقات عمر للقرآن وهي ثابتة في أخبار صحيحة... قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ، فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ؛ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ القُرآن عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ". وتضيف الفتوى:

> سواء صدق رأي عمر، أم أخطأ؛ فإنه كان لا يعمل بمُجَرَّد رأيه؛ فلا مدخل لذلك في نزول الوحي، حتى يقول من لا يفهم: إنه له دورًا في توجيه الوحي، أو تأثيرًا فيه؛ فإن الوحي ينزل من عند رب العالمين، مالك الملك، علام الغيوب، جل أن يكون لبشر يد فيه، أو صنع، أو مدخل بقول، أو إشارة؛ بل عمر نفسه ما كان يعمل برأيه في ذلك أو غيره، أو صوابه أو خطئه؛ إنما يعمل بالوحي المنزل من عند رب العالمين، وإذا هوي شيئا، أو أشار به على رسول الله، فإنه يبقى في دائرة ما هويه، ونصح به، أو أشار به، ولا يعمل به هو وغيره، حتى ينزل تشريعه من عند رب العالمين، أو بيان الوحي بما أصاب فيه عمر وغيره، أو أخطؤوا[43].

ويجد القارئ كثير من المؤلفات والمقالات حول موافقة عمر بن الخطاب وغيره للقرآن وقد أشرنا في هوامش كتابنا هذا إلى بعض من تلك الموافقات ضمن أسباب النزول.

ويعبر صبيح عن وجهة النظر الإسلامية إذ يقول:

> نفهم [...] من آيات اللوح المحفوظ وليلة القدر وأم الكتاب أن القُرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. وذلك أنه قد سبق في علم الله أن هذه الحوادث ستحدث فقال فيها كلامه، ثم هبط بهذا الكلام الإلهي الوحي. كل قسم منه في موعده [...] وكان القُرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل [...] والحكمة في نزول الآيات قليلة العدد على هذا النحو، هي أن يتمكن النبي من حفظها ومن تعليمها للناس ومن إملائها على كُتَّابه ليدونوها. وقد وردت في القُرآن آية بهذا المعنى هي: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (م50\17: 106)[44].

---

40 السُّيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 117-123. فيما يخص نزل القُرآن جملة واحدة، يكتب الأستاذ مجدي حسين: وفي رأيي وبدون تردد وخوف ربما كان نزول القُرآن جملة واحدة أفضل وأحكم وأدل على الإعجاز وأحفظ للقرآن وحبذا لو نزل في ألواح، ولو كان الأمر كذلك ما وقعت هذه الاختِلافات التي لا تنتهي في قِراءة القُرآن، وما تعددت المصاحف حتى صار لدينا عدة قرآنات وليس قرآنًا واحدًا، وفي المقابل كان تنزيله مفرقًا منجمًا مواكبًا للمواقف والأحداث فهو محدث كما أشارت آية: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ (م47\26: 5). وهذا يعني أن القُرآن لم يكن مؤلفًا سلفًا كما أشارت الآية وكما يقبله العقل والمنطق، وقد أشرنا إلى أن القول المنسوب لابن عباس بأن القُرآن نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا وتحديدًا في بيت سمي بيت العزة ثم نزل بعد ذلك منجمًا على مدى عشرين سنة تقريبًا فليس بشيء وليس بالقول المقبول، وقد رددوا هذا الكلام الذي صار كأنه قرآن أو أشبه بالقُرآن تخلصًا من الإشكال في قوله: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (م25\97: 1)، والتأويل يحل الإشكال فيكون المعنى بدأنا إنزاله في هذه الليلة، أمَّا أن ينزل القُرآن إلى السماء الدنيا ويبقى معلقًا بين السماء والأرض ويتردد جبريل على هذا البيت أعني بيت العزة فيأتي بطائفة من الآيات فهذا ما لا يقبله عقل، وعلى فرض صحة هذا الكلام – وهو غير صحيح- فإن نزوله على هذه الكيفية إلى السماء الدنيا لن يحل الإشكال والذي يعنينا الكيفية التي وصل بها إلى الأرض أو بِمَعْنى أدق إلى الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 32-35).

41 أنظر في هذا الخصوص هامش الآية م39\7: 145.

42 أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

43 https://islamqa.info/ar/answers/299455

44 صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 64.

ولن ندخل هنا في كيفية النزول أو الوحي والتحليل النفسي لهذه الظاهرة التي عرفت عند كثيرين قبل وبعد محمد في جميع بقاع الدنيا، كما هو الأمر في عصرنا مع الظاهرة الشامانية. ونكتفي هنا بذكر ما يقوله ابن خلدون عن عوارض النبوة بصورة عامة، ونبوة محمد على وجه الخصوص:

وعلامة هذا الصنف من البشر أن توجد لهم في حال الوحي غيبة عن الحاضرين معهم مع غطيط كأنها غشيٌ أو إغماءٌ في رأي العين وليست منهما في شيء، وإنما هي في الحقيقة استغراق في لقاء الملك الروحاني بإدراكهم المناسب لهم الخارج عن مدارك البشر بالكلية. ثم يتنزل إلى المدارك البشرية: إمَّا بسماع دوي من الكلام فيتفهمه، أو يتمثل له صورة شخص يخاطبه بما جاء به من عند الله. ثم تنجلي عنه تلك الحال وقد وعى ما ألقي إليه. قال النبي وقد سئل عن الوحي: "أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول". ويدركه أثناء ذلك من الشدة والغط ما لا يعبر عنه. ففي الحديث: "كان مما يعالج من التنزيل شدة" وقالت عائشة: "كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقًا". وقال تعالى: "إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا" (م3\73: 5). ولأجل هذه الحالة في تنزُّل الوحي كان المشركون يرمون الأنبياء بالجنون، ويقولون: له رئي أو تابع من الجن[45].

ونشير في هذا المجال إلى ما يسمى في التاريخ الإسلامي بـ "محنة خلق القُرآن" (833-861)، إذ قال المعتزلة وغيرهم قبلهم إن القُرآن مخلوق وليس كلام الله الأزلي، فاقتنع بهذا الرأي الخليفة المأمون وطالب بنشره وعزل كل قاضٍ لا يؤمن به، بينما مخالفوهم يرون أن القُرآن غير مخلوق وأنه كلام الله الأزلي. وتتلخص هذه المحنة في سؤال واختبار أشخاص فيما يرونه من وجهة نظرهم: هل القُرآن مخلوق أم أنه هو كلام الله؟ وكان للجواب الثاني عواقب تتضمَّن الفصل من الوظيفة العمومية، والسجن، وحتى الجلد والقتل أيضًا. فقد تم قتل ما يقارب ألف شخص في هذه المحنة. ومن بين الذين عُذبوا في هذه المحنة أحمد بن حنبل. وقد اعتبر المعتزلة أن القُرآن يحوي نصوصًا متنوعة ومُخْتَلِفة ومتعارضة أحيانًا، ففيها من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد والكلام التشريعي والكلام الإخباري والكلام الوضعي، كما يجمع بين المسائل الروحية والدنيوية في آن. وإذا كان ليس جائزًا تنسيب التناقض في القول إلى الله، يصبح من الضرورة إذن اللجوء إلى النظر العقلي لتفسير ما ورد في القُرآن، مما ينزع عنه الأبدية أو عدم الاجتهاد في نصوصه. ولم يكتف المعتزلة بتجاوز المألوف في الجدل اللاهوتي بقولهم بخلق القُرآن، بل تجاوزوا ذلك إلى نفي صفة الإعجاز عنه، وهو ما نُظر إليه مسًّا بمُقدَّسات أجمع عليها المُسلِمون، وكان مصدر فخرهم وتميزهم بأنّ كتابهم العظيم يستحيل الإتيان به من حيث النظم والبلاغة والفصاحة. وفي هذا المجال، كما في خلق القُرآن، كان المعتزلة منطقيّين مع أنفسهم وأمناء لمنهجهم العقلاني في النظر إلى الأمور وعلى الأخصّ منها النص الديني، برفض كل ما لا يقبله العقل مهما أُسدلت عليه صفات القدسية[46].

ورغم ضراوة الخصومة بين المؤيدين لفكرة خلق القُرآن والمخالفين لها فإنهم لم يتعرضوا لموضوع مؤلف القُرآن. فهم جميعًا متفقون على أن القُرآن ليس عملًا بشريًا، بل منزلًا من عند الله. وقد دحض القُرآن فكرة أنه نتاج بشري:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (م70\16: 103)؛

وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (م85\29: 48)؛

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آَخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا * وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا" (م42\25: 4-6).

ويشذ عن هذا الموقف أحمد القبانجي، وهو شيخ شيعي عراقي ينتمي إلى مدرسة العرفاء. فقد خطا خطوة جريئة في محاضراته معلنًا بصراحة أنه يجب أن ننزه الله من نسبة القُرآن له. فهو يرى أن القُرآن كلام إلهي يتكلم عن الله، ولكن ليس من الله، ويقول إن القُرآن يعكس ثقافة النبي محمد، ولهذا وردت فيه الأخطاء البلاغية والأخلاقية، وكلها تحمل الطابع البشري. والنبي كان يجالس اليهود والنصارى ويسمع قصص الأنبياء التي تم إنتاجها في القُرآن ولو بصورة مُخْتَلِفة. فمثلًا داوود في التوراة زنا بزوجة قائد الجيش أوريا ثم تاب عن ذلك[47]، أمَّا القُرآن فقد ذكر توبته دون أن يذكر سبب هذه التوبة: وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (م38\38: 24)[48]. ووفقًا لكلام الشيخ أحمد القبانجي، القُرآن

---

45 أنظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 38. ويمكن للقارئ معاينة هذه الأشرطة (http://goo.gl/D0fq2T) حول الآراء المتضاربة بخصوص اصابة النبي محمد بالصرع.

46 لمن يهمه موضوع محنة القُرآن يمكنه الرجوع إلى جدعان: المحنة.

47 أنظر هامش الآية م38\38: 21.

48 أنظر مقال آريين آمد: حقيقة الوحي محاضرة للمفكر السيد أحمد القبانجي (http://goo.gl/AfHBfD). أنظر أيضًا صفحة أحمد القبانجي https://goo.gl/zRA7hx.

هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي. وهو ينتقد الأسلوب الذي جُمع به القُرآن[49] ولكنه يبقى في نطاق التقليد الإسلامي في كيفية تدوين القُرآن الذي بين أيدينا. وبطبيعة الحال، يرفض رجال الدين عامةً القول بأن القُرآن ليس كلام الله، وهناك من يتهم الشيخ أحمد القبانجي بالردة أو الزندقة ويُحَذِّر منه، ومن المُسلِمين من يخاف أن يقول برأيه خوفًا من أن يوصف بالردة. ومنهج القبانجي يصل إلى النتيجة نفسها التي توصلنا لها فيما يخص العهد القديم والعهد الجديد كما ذكرنا أعلاه، مما يعني أن العهد القديم والعهد الجديد والقُرآن ليست كلام الله للبشر، بل كلام البشر عن الله. ونشير هنا إلى أن أحمد القبانجي قد ترجم كتاب الشبستري: نقد القراءة الرسمية للدين، حيث ينفي بكل صراحة أن يكون القرآن خطابًا إلهيًا[50].

وإن قبلنا فكرة القبانجي أن القُرآن "هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي"، فإن هذا يعني أن النبي كان ذا معلومات واسعة ومتنوعة، وهو أمر مستغرب خاصة إن قبلنا بفكرة انه كان أميًا لا يعرف الكتابة والقِراءة كما يقول التيار الغالب لدى المُسلِمين[51]. وحتى إن قبلنا بمقولة إنه كان يعرف الكتابة والقِراءة، فهذا يعني أنه كان مثابرًا على القِراءة ومنتميًا إلى حلقة دراسية كما هو الأمر عند رجال الدين المتبحرين، مع العلم أن في زمن كتابة القُرآن لم تكن هناك مدارس عربية، بل مدارس سريانية ويهودية. فهذا يعني انه كان إمَّا يهوديًا أو راهبًا[52] ينتمي إلى إحدى الطوائف النصرانية قبل ان يقرر إنتاج دين جديد. وقد يدعم هذه الفكرة الأخيرة تكرار كلمتي "الذكر" و"الذكرى" في القُرآن، تقابلهما كلمة ܕܘܟܪܢܐ (دوخرانا) في السريانية، التي تستخدم عادة للإشارة إلى الصلوات التي يرددها الرهبان في التقليد الشرقي حتى يومنا هذا. وقد استُعْمِلت هاتان الكلمتان كمرادفتين لكلمة القُرآن التي هي أيضًا من أصل سرياني ܩܪܝܢܐ (قِرْيانا)، المقصود بها تلاوة فصول من العهد القديم والعهد الجديد التي تقرأ في الكنيسة[53]. وفي تلك الصلوات يتم سرد اسماء الأنبياء كما في عدة سُوَر من القُرآن دون الدخول في التفاصيل. ويرى بعضهم أن محمدًا قد يكون نصرانيًا من خلال عدة دلائل، وخاصة أن أمه آمنة بنت وهب كانت من قبائل النصارى العرب وماتت على نصرانيتها، وقد عَقد زواجه الأول من خديجة بنت خويلد ابنُ عمها القس ورقة من قبيلة أسد النصرانية. وما كان للقس أن يتمم مراسم الزواج إلا إذا كان العريس نصرانيًا أو تنصر قبل زواجه[54]. ويشهد لهذا أن محمدا يوم فتح مكة دخل الكعبة وأمر بمحو كل الصور إلا صورة يسوع وأمه[55].

لنترك جانبًا نظرية أحمد القبانجي بأن القُرآن من تأليف محمد، ونرجع لما تقول الآية م70\16: 103: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. إختلف المُفسِّرون في تحديد هوية من يعلمه: غلام الفاكه بن المغيرة واسمه جبر، كان نصرانيًا فأسلم. أو: غلام لبني المغيرة اسمه يعيش. أو: غلامان نصرانيان من أهل عين التمر، وكانا يقرآن كتابًا لهم التوراة. أو: نصرانيًا بمكة اسمه بلعام، وكان غلامًا يقرأ التوراة. أو: رجل نصراني في مكة يقال له أبو ميسرة يتكلم بالرومية[56]. والمصادر الإسلامية تشير إلى بعض اسماء المرشحين لأن يكونوا من بين مؤلفي القُرآن مثل القس ورقة بن نوفل، والراهب بحيرى، والحاخام عبد الله بن سلام الذي أسلم قبل وفاة محمد، والحاخام كعب الأحبار الذي أسلم بعد وفاة محمد، وسلمان الفارسي الذي يعتقد أنه كان يدين بالمجوسية، ولكن قد يكون سريانيًا بسبب اسمه، ولُقِّب بالفارسي لأنه من منطقة فارس، وقد التقى بقساوسة ورهبان من بينهم صاحب عمورية[57] أو عيصا[58] ثم أسلم بعد تعرفه على محمد (أنظر هامش الآية م70\16: 103)، وزيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القُرآن كان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود. فقد قيل لابن مسعود ألا تقرأ على قِراءة زيد؟ قال: "كيف تأمروني أن أقرأ قِراءة زيد، ولقد قرأت من فيّ رسول الله بضعا وسبعين سُورَة، ولزيد ذؤابتان يلعب بين الصبيان" (وهو الشَعَر المضفور عند اليهود)[59]. ويضاف إليهم اليهودي أُبَي بن كعب الذي كان يملي القُرآن على الكتبة[60].

---

49 أنظر هذا الشريط http://goo.gl/u2hHMN

50 أنظر الشبستري: نقد القراءة الرسمية للدين، خاصة ص 219-230.

51 أنظر حول معنى أمي هامش الآية م39\7: 157.

52 إسكندر، حنا: هل كان رسول المُسلِمين راهبا؟

53 أنظر هامش الآية م3\73: 4.

54 المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 69-70.

55 المصدر نفسه، ص 114.

56 أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 101-103.

57 أنظر https://islamqa.info/ar/answers/224469.

58 أنظر السيرة الحلبية https://ar.lib.eshia.ir/44758/1/102.

59 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 180.

60 المصدر نفسه، ص 156 و223-224

وهذا لا يعني أن هؤلاء هم الذين كتبوا القُرآن، بل من المحتمل أن المعلومات التي تضمنها القُرآن قد تم اقتباسها منهم على مراحل مُخْتَلِفة، فالمعاني منهم والصياغة من محمد، على فرض نسبة القُرآن له. مما يعني أن القُرآن لم يعتمد على مؤلف واحد، بل على عدد من المؤلفين. ولكن المعلومات المتوفرة لدينا لا تسمح بتحديد اسماء مؤلفي القُرآن بصورة أكيدة ومدى مشاركة كل واحد منهم في تأليفه. واللجنة التي كوَّنها أبو بكر ومن بعده عثمان، إن صحَّت، لم تقم إلا بتجميع ما توفر لديها من معلومات مع نسبتها لله بدلًا من نسبتها لمن قدموا هذه المعلومات. وإذا كنا لا نعرف اسماء مؤلِّفي القُرآن، فإننا نعرف مصادر كثير مما جاء فيه كما سنرى في الفقرة التالية. ووفقًا لتخريج المُسلِمين، إن كان هناك شبه بين العهد القديم والعهد الجديد من جهة والقُرآن من جهة أخرى فسببه وحدة المنشأ، أي الله[61].

والقول بأن القُرآن أو غيره من الكتب المُقدَّسة منزلة من عند الله يدخل في خانة المعتقدات الغيبية. والباحث يأخذ هذا القول بعين الحسبان كما يفعل مع أساطير الإغريق والرومان. فالإنسان أسطوري بطبعه ويعشق القصص تمامًا كما يعشق الأطفال حكايات جدتهم في الشتاء حول موقد النار. ومن البديهيات عند الباحث أن كل كتاب من تأليف بشري وإن جُهل مؤلفه. فعلى الرغم من عدم معرفة مؤلفي ألف ليلة وليلة وملحمتي الإلياذة والأوديسة على سبيل المثال ليس هناك من ينسبها لله.

ونسبة الكتب المُقدَّسة إلى الله توقعه في ورطة. وإن كان التفريق بين الوحي والإلهام يحلُّ بعض المشكلات الشكلية المرتبطة بالكتب المُقدَّسة، إلا أنها تُبقي على مشكلة شائكة تتعلق بمضمونها. فهذه الكتب تتضمَّن كلامًا منسوبًا إلى الله يعتبر اليوم مخالفًا لحقوق الإنسان، لا بل هو بمثابة جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي والوطني، نذكر منها على سبيل المثال النص التالي:

> وقالَ صَموئيلُ لِشاوُل: أَنا الَّذي أَرسَلَني الرَّبُّ لأَمسَحَكَ مَلِكًا على شَعبه، علي إِسْرائيل. فأسمعَ الآنَ قَولَ الرَّبّ. هكَذا يَقولُ رَبُّ القُوَّات: سأَفتَقِدُ عَماليقَ لِما صَنَعَ بِإِسرائيل، حينَ وَقَفَ لَه في الطَّريق، عِندَ صُعودِه مِن مِصْر. فهَلُمَّ الآنَ واضرِبْ عَماليق، وحَرِّمْ كُلَّ ما لَهم، ولا تُبقِ علَيه، بل أَمِتِ الرِّجالَ والنِّساءَ والأَولادَ وحتَّى الرُّضَّعَ والبَقَرَ والغَنَمَ والإبلَ والحَمير (صموئيل الأول 15: 1-3).

وفي القُرآن نُظُم لا تقل شناعة من نظم التوراة مثل نظام ملك اليمين والرق والسبي والتمييز بين الرجل والمرأة وبين المُسلِمين وغير المُسلِمين والعقوبات الوحشية وجهاد الطلب إلخ. ويشار هنا إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد قضت في حكمين لها أن الشريعة الإسلامية مخالفة لحقوق الإنسان، وهذا يعني أن القُرآن، المصدر الأول للشريعة الإسلامية، مخالف لتلك الحقوق[62]. فإذا نسبنا القُرآن لله، فهذا يعني أن الله يخالف حقوق الإنسان، وهي كارثة أخلاقية.

وإذا نسبنا القُرآن لله، كيف يمكننا تبرير وجود أكثر من 2500 خطأ لغوي في القُرآن؟ ومن هنا يأتي تمسك المُسلِمين بمقولة إن القُرآن قمة البلاغة وإنه معصوم من الخطأ وأنه يتفق مع العلم الحديث، وهو أعلى من حقوق الإنسان. ولا مجال لتخليص الله من هذه الورطة، إلا بالقول أنْ لا علاقة لله بالكتب التي توصف بالمُقدَّسة والتي هي في حقيقتها كتب بشرية تتضمَّن الغث والسمين، والصواب والخطأ، لغويًا وعلميًا وأخلاقيًا. ومن هنا يجب إعادة تعريف الوحي. فالوحي ليس كلام الله للبشر، وإنما هو كلام البشر عن الله يخالف أحيانًا العقل السليم. وعلى فرض وجود الله، فمن واجب الإنسان المؤمن أن يتأدب معه فلا ينسب له ما يحط من جلاله.

الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن

أمام شح وتضارب المعلومات حول النبي محمد والقُرآن، وخاصة في العصر المَكِّي، فإننا نضطر للرجوع إلى القُرآن ذاته الذي يدلنا من خلال مضمونه على الهوية الثقافية التي ينتمي اليها مؤلفه أو مؤلفوه.

اشار حميد الله في ترجمته الفرنسية للقرآن التي صدرت في باريس إلى أوجه الشبه بين نصوص القُرآن والنصوص اليهودية. وكذلك فعل مثله المُسلِم ماندل في ترجمته الإيطالية. ولكن السلطات الدينية المُسلِمة ترفض نشر مثل هذه المعلومات حتى تُبعد كل شبهة عن مصدر القُرآن. فعندما نشر مُجمَّع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف ترجمة حميد الله[63] قام بحذف كل إشارة إلى الكتب اليهودية والمسيحية. وعندما تم نشر ترجمة دينيس ماسون في بيروت بإشراف الدكتور صبحي الصالح[64]، مع إذن الأزهر، تم أيضًا حذف كل إشارة إلى تلك الكتب. ولا نعلم إن كان هذا الحذف بموافقة

---

61 أنظر على سبيل المثال معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 13 وما بعدها.

62 أنظر قرار 31 يوليو 2001 http://goo.gl/iPftUZ وقرار 13 فبراير 2003 http://goo.gl/nMRZ6j.

63 كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس لعام 1963 وفي الطبعة 12 الصادرة عن دار الرسالة في بيروت دون تاريخ، واختفت في طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف.

64 كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس في عام 1967 واختفت في الطبعة الصادرة عن دار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت دون تاريخ بإشراف صبحي الصالح.

المترجمين المذكورين أم فُرض عليهما كشرط لنشر ترجمتهما. وقد حاولنا قدر الإمكان في ترجمتنا الفرنسية والإنكليزية والإيطالية المقاربة بين آيات القُرآن ونصوص يهودية ومسيحية رسمية أو منحولة وغيرها من المصادر ومن ضمنها ما يسمى بالشعر الجاهلي، والأمر نفسه نفعل في طبعتنا العربية هذه. وفي هذا السياق نلفت النظر إلى النقاط التالية:

- إن قرابة 80% من القُرآن منقول من نصوصٍ يهودية، وقرابة 10% منه منقول من نصوص مسيحية. ونثبت في الهوامش اختِلاف القُرآن مع نص العَهْد القديم والعَهْد الجديد واتفاقه مع الكتب اليهودية والمسيحية المنحولة وكتب أخرى حيكت حول شخصيات وأحكام وأحداث وأساطير نجدها في العَهْدين القديم والعَهْد الجديد. فعلى سبيل المثال، يتكلم القُرآن عن صُحُف إبراهيم وموسى (أنظر الآية م8\87: 19)، ولا ذكر لهذه الصُحُف في العَهْد القديم بينما نجدها ضمن الكتب اليهودية المنحولة. كما أنه يتكلم عن معجزة نفخ المسيح في طير صنعه من الطين فأصبح طيرًا حيًا (أنظر الآية هـ89\3: 49 والآية هـ112\5: 110)، ولا ذكر لهذه المعجزة في العَهْد الجديد بينما تذكرها كتب مسيحية منحولة. وسوف نعود إلى ذلك في هوامش الآيات ذات الصلة. وعليه، خلافًا لما يقوله القُرآن في آيات عدة بأنه جاء مصدقًا لما في التوراة (أنظر مثلًا الآية هـ89\3: 50)، فإنه جاء مصدقًا لما في الكتب المنحولة والقصص غير القانونية التي وردت في التلمود وغيره. وقد يكون سبب اتهام القُرآن اليهود والمسيحيين بتحريف التوراة والإنجيل أنه يخالفها في سرد بعض الأمور الواردة فيها (أنظر الآيات هـ87\2: 75 و79 و174؛ هـ89\3: 199؛ هـ92\4: 46؛ هـ112\5: 13 و41 و44). ويُلاحظ هنا أن القُرآن لم يذكر عيسى إلا بداية من السُورَة م44\19: 34، ثم في السُورَة م55\6: 85 والسُورَة م62\42: 13 والسُورَة م63\43: 63 والسُورَة هـ87\2: 87. مما يعني أن عيسى لم يذكر إلا أربع مرات في قرآن مكة. وأمَّا المسيح فلم يُذكر إلا بداية من السُورَة هـ89\3: 45. وأمَّا موسى، فقد ذكره القُرآن 136 مَرَّة بداية من السُورَة م8\87: 19، غالبيتها من القُرآن المَكِّي. كما يلاحظ أن أول استعمال لكلمة "القُرآن" جاء في الآية م3\73: 4، ولم يكن قد نزل منه إلا بعض الآيات. ثم جاء ذكر القُرآن في الآية م34\50: 1. وقد يكون القُرآن في الآية الأولى إشارة إلى التوراة التي كان محمد ينقل مضمونها لمستمعيه، أو إلى كتاب آخر لم يصلنا. والمشكلة نفسها تعترضنا في الآية م54\15: 9 "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". الفعل "نَزَّلْنَا" في صيغة الماضي. فعن أي ذكر يتكلم مع العلم انه لم يكن قد نزل من القُرآن إلا قرابة ثلثه وفقًا للتسلسل التاريخي؟
- يلجأ القُرآن كثيرًا إلى الاقتضاب في سرده للروايات اليهودية والمسيحية، فيأخذ بعضًا منها ويترك الباقي. وقد يكون سبب هذا الاقتضاب أنه يخاطب مجموعات على علم بتفاصيلها. وقد ذكرنا على سبيل المثال كيف تم اختزال رواية يوسف (أنظر هوامش الآيات م53\12: 5 و12 و25) والنبي يونس\يونان (أنظر هامش الآية هـ2\68: 48) والنبي إلياس\إيليا (أنظر هامش الآية م56\37: 123) والنبي يحيى\يوحنا (أنظر هامش الآية م44\19: 2). وقد نقلنا المصدر أو أشرنا إليه في الهوامش للمقارنة. ونشير هنا على سبيل المثال إلى أن القُرآن تغاضى عن ذكر تفاصيل كثيرة في قصة موسى مثل موت أبكار المصريين وبهائمهم وطلاء العتبة بالدم وقصة خبز الفطير كما جاءت في الفصلين 11 و12 من سفر الخروج. كما تغاضى عن أخطاء الأنبياء ومرَّ عليها مرورًا سريعًا كما هو الأمر مع داوود في قصة سطوه على زوجة أوريا (أنظر هامش الآية م38\38: 21). وبدلًا من اتهام هارون بصنع العجل الذي عبده اليهود، نسب ذلك إلى السامري (أنظر هامش الآية م39\7: 148). ويكتفي القُرآن في بعض آياته بذكر اسم شخصيات دون إعطاء أية تفاصيل عنها، مثل اليسع وذي الكفل. وفي هذه الحالة فإنه لا مفر من القول بأن كاتب القُرآن كان يوجِّه كلامه عن هذه الشخصيات إلى أفراد يفترض أنهم يعرفون ما جاء عنها في الكتب اليهودية والمسيحية، فلا حاجة إلى الدخول في التفاصيل. وهنا يتساءل المرء هل كان يخاطب جمهورا ينتمي إلى ثقافة تجمع بين اليهودية المسيحية، وهم من سماهم بالنصارى؟ فمن غير المعقول أن يكون العرب الأميون من غير اليهود مطلعين على تلك الروايات! علمًا بأن المُفَسِّرين المُسلِمين أنفسهم لجأوا وما زالوا يلجؤون إلى الأساطير اليهودية لفهم القُرآن.
- يذكر القُرآن روايات يهودية ومسيحية كثيرة، ولكنه يُغيِّر فيها حين يُكرِّرها. فعلى سبيل المثال يُلاحظ أن القُرآن استعمل عبارات مُخْتَلِفة في تعريف الله نفسه لموسى من وسط النار. ففي الآية م48\27: 9 يقول عن نفسه "أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ". وفي الآية م49\28: 30 يقول عن نفسه "أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" (أنظر هامش الآية م45\20: 14). وفي رواية قوم لوط يقول إن الله أنزل عليهم حَاصِبًا (م37\54: 34)، وفي مَرَّة أخرى يقول مطرًا (م39\7: 84، وفي مَرَّة ثالثة يقول مطر السوء (م42\25: 40)، وفي مَرَّة رابعة يقول حجارة من سجيل منضود (م52\11: 82)، وفي مَرَّة خامسة يقول حجارة من سجيل (م54\15: 74)، وفي مَرَّة سادسة يقول رجزًا من السماء (م85\29: 34). هناك إذن تناقض داخل الروايات المُخْتَلِفة عن الحدث الواحد.
- يخلط القُرآن بين بعض الروايات اليهودية والمسيحية. ولا يُعْرَف سبب هذا الخلط. فمثلًا تذكر الآية م39\7: 160 "وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا". وهذه الآية تخلط

بين روايتين مُخْتَلِفتين من سفر الخروج (أنظر هامش هذه الآية). وتذكر الآية م49\28: 23 عن موسى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ". وهذه الآية تخلط بين روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص يعقوب (أنظر هامش هذه الآية). وتقول الآية م49\28: 38 "وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ". ولا علاقة بين قصة موسى ورواية بناء الصرح التي قد تكون مأخوذة من بناء برج بابل (أنظر هامش هذه الآية)، كما أنه لا علاقة بين هامان وموسى (أنظر هامش الآية م49\28: 6) حيث إن هامان حسبما جاء في سفر إستير كان وزير أحشوريش الفارسي. وهناك جدل واسع حول مريم (أم المسيح) التي يلقبها القُرآن بأخت هارون (م44\19: 28)، وأن أمها امرأة عمران (هـ89\3: 35)، مما يعني أن القُرآن يخلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون أبناء عمران (أنظر هامش الآية م44\19: 28). فهل هذا بسبب نظرية التقمص التي جاء ذكرها في 17 موضع في القُرآن[65]؟

- يذكر القُرآن الإنجيل بصيغة المفرد، رغم ان الكنيسة تعترف رسميًا من قَبل محمد بعدة قرون بأربعة أناجيل، هي: إنجيل متى، وإنجيل مرقص، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا. وهناك أناجيل منحولة تداولتها بعض الفرق المسيحية لم تحظ باعتراف الكنيسة. وقد يكون سبب استعمال المفرد "إنجيل" راجعًا إلى كون المسيحيين يستعملون هذه الكلمة للدلالة على مجموعة الأناجيل، أو لتداول إنجيل مُوَحَّد في زمن صياغة القُرآن، يُطلق عليه الإنجيل الرباعي ܕܝܐܛܣܪܘܢ (الدياطسرون). وهذا الإنجيل المُوَحَّد جمعه ططيانوس من الأناجيل الأربعة في القرن الثاني الميلادي واستُعْمِلته الكنيسة السريانية حتى القرن الخامس الميلادي ثم استعيض عنه بترجمة بْشيطْتا السريانية (ܦܫܝܛܬܐ، أي البسيطة) التي تستعمل الأناجيل الأربعة منفصلة. ونُسِبَت ترجمة الإنجيل الرباعي من السريانية إلى العربية إلى الطبيب أبو الفرج عبد الله بن الطيب (الذي توفى عام 1043)، وحققها وترجمها للفرنسية الأب مرمرجي عام 1935[66]. ونجد في هذا الإنجيل الرباعي صيغًا سريانية تشابه الصيغ القُرآنية، مما يدل على أن مُترجمه وجامع القُرآن ينتميان لبيئة لغويّة واحدة أو بيئتين متجاورتين. ومن بين المصادر التي اعتمد عليها القُرآن الكتب الدينية المسيحية، وخاصة المكتوب منها بالسريانية، لغة الثقافة في بلاد العرب في عصر كتابة القُرآن. وأول وأهم تلك الكتب بطبيعة الحال العَهْد القديم والعَهْد الجديد بترجمتهما السريانية، ويتبعهما في الأهمية ما يسمى بكتاب تعاليم الرسل المعروف بالدسقولية (أو الدسكاليا) المتوفر باللغة الإغريقية واللاتينية والسريانية والحبشية والعربية[67].
- يستعمل القُرآن عبارات نجد صداها في العَهْد القديم والعَهْد الجديد، ولكن ليس دائمًا في السياق نفسه. نذكر منها على سبيل المثال: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (أنظر هامش الآية م39\7: 40)؛ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (أنظر هامش الآية هـ87\2: 88)؛ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ (أنظر هامش الآية م57\31: 16)؛ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (أنظر هامش الآية هـ103\22: 47)؛ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (أنظر هامش هـ113\9: 80)؛ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (أنظر هامش الآية م39\7: 34)؛ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (أنظر هامش الآية هـ106\49: 12)؛ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا (أنظر هامش الآية هـ94\57: 13)؛ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ (أنظر هامش الآية هـ94\57: 3)؛ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (أنظر هامش الآية هـ102\24: 35)؛ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (أنظر هامش الآية هـ102\24: 45)؛ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (أنظر هامش الآية م73\21: 105)؛ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ (أنظر هامش الآية م70\16: 77)؛ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ (أنظر هامش الآية هـ102\24: 39)؛ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ (أنظر هامش الآية م73\21: 104)[68].

ومن المعروف أن الوصول للمراجع اليهودية والمسيحية لم يكن متوفرًا للجميع في ذلك العصر، بل كان مقتصرًا على أتباع هذه المراجع. وإذا أخذنا بالحسبان كل المراجع التي نقل عنها القُرآن يمكن القول بأن مؤلفه كان ذا ثقافة دينية يهودية

---

65 حول التقمص أو التناسخ في القُرآن أنظر الآيات: م10\89: 27-30؛ م45\20: 55؛ م46\56: 60-62؛ م51\10: 34؛ م51\10: 4؛ م55\6: 94؛ م60\40: 11؛ م61\41: 21؛ م64\44: 56؛ م77\67: 4؛ م82\82: 6؛ م82\82: 7؛ م82\82: 8؛ م84\30: 11؛ هـ103\22: 66؛ هـ113\9: 101؛ هـ113\9: 105؛ هـ75\32: 20؛ هـ87\2: 28؛ هـ92\4: 56.

66 أنظر النص العربي الذي حققه الأب مرمرجي وترجمه للفرنسية :Marmardji: Diatessaron de Tatien.

67 أنظر Zellentin حول تأثير هذا المصدر على القُرآن. حقق النص العربي وليم سليمان قالدة تحت عنوان تعاليم الرسل الدسقولية.

68 أنظر في هذا الخصوص .Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran

واسعة، وقد يكون عالمًا يهوديًا ممن ينتمون إلى فرقة الأبيونيين (الفقراء) ويطلق عليهم أيضًا لقب "النصارى". ونشير هنا إلى أن القُرآن ذكر كلمة نصراني بالمفرد مَرَّة واحدة، وكلمة النصارى بالجمع 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة، ولم يذكر ولا مَرَّة المسيحيين رغم أنه يذكر كلمة "المسيح" 11 مَرَّة. وهناك جدل حول معنى كلمتي نصراني ونصارى. فإن كانت صفة انتماء للناصرة، فكان من المفروض أن نقول ناصري وناصريون وليس نصراني ونصارى. ويظهر أن القُرآن استعمل هاتين الكلمتين بمعنى من نَاصرَ المسيح، ويوازيهما في التاريخ الإسلامي لقب الأنصار الذين ناصروا محمدًا، بدليل الآيتين هـ89\3: 52 وهـ109\61: 14 حيث سأل المسيح حواريه: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (أنظر في هذا الخصوص الماوردي في تفسير الآية هـ87\2: 62). وهناك من يرى أن كلمتي نصراني ونصارى تشيران ليس إلى من هم من الناصرة، بل للنذيرين (נָזִיר نزير)، أي المكرّسين حياتهم لله، الذين ذُكروا في الفصل السادس من سفر العدد. فهم طوال مدة نذرهم يمتنعون عن الخمر والمسكر، ولا تمر الموسى برأس أحدهم، ولا يدخلون على جثة ميت. ومن بين المنذرين شمشون (سفر القضاة 13: 5-7) ويوحنا المعمدان (لوقا 1: 15). وقد عرف المجتمع اليهودي طائفة النصارى (أو النزارى، ويقابلها بالعربية النذارى) قبل ميلاد المسيح، واعتبروا هراطقة من قِبَل اليهود، ويخلط اليهود بينهم وبين المسيحيين الذين يدعون عليهم طالبين من الله أن يمحقهم ثلاث مرَّات يوميًا حتى يومنا هذا، فيما يسمى بركة الهراطقة ברכת המינים (بِركّت هَمونيم)، معتبرين أن هذه اللعنة تكسب بركة للاعنين[69]. وهناك آراء كثيرة عن احتمالية أن يكونوا متفرعين عن الأسينيين والمندائيين. وفي العهد الجديد نجد تعبير "يسوع الناصري ܝܫܘܥ ܢܨܪܝܐ ايشوع نصرايا" عند متى 2: 23 و26: 71 ومرقس 1: 24 و10: 47 و14: 67 و16: 6 ولوقا 4: 34 و18: 37 و24: 19 ويوحنا 18: 5 و18: 7 و19: 19 والأعمال 2: 22 و3: 6 و4: 10 و6: 14 و22: 8 و24: 5 و26: 9. ونجد لقب مسيحي، إشارة لأتباع المسيح، في سفر الأعمال 11: 26 و26: 28 وبطرس الأولى 4: 16. وينقل لنا سفر الأعمال 24: 5 اتهامًا وجهه اليهود لبولس: وجدنا هذا الرجل آفة من الآفات، يثير الفتن بين اليهود كافة في العالم أجمع، وأحد أئمة شيعة النصارى. ورغم أن اسم الناصرة تم ذكره في العهد الجديد (متى 2: 23 و21: 11؛ مرقس 1: 9؛ لوقا 1: 26 و2: 4 و39 و51؛ يوحنا 1: 45-46؛ الأعمال 10: 37)، فهناك من يرى أن مدينة الناصرة لم تكن موجودة في زمن المسيح، لأن إنجيل لوقا 4: 29 يقول إن المدينة التي اراد اليهود أن يلقوه منها كانت على حرف الجبل، بينما الناصرة المعروفة اليوم هي في قعر واد محاط بتلال صغيرة. ونصوص العهد الجديد تتكلم عن يسوع الناصري، باستثناء الأعمال 10: 37 الذي يتكلم عن يسوع الذي من الناصرة (وبالسريانية ܝܫܘܥ ܕܡܢ ܢܨܪܬ يشوع دمن نصرت) في أقدم مخطوطة من القرن الرابع. ويطلق تعبير النصارى عامة على أتباع يسوع من أصل يهودي، أمَّا تعبير المسيحيين فيطلق على أتباع المسيح من أصل وثني. وبعض النصارى آمن بيسوع ولكن ليس بلاهوته ولا بصلبه، وحرَّم شرب الخمر. وقد يكون ورقة بن نوفل أو محمد من أتباعهم. والقُرآن يُكفِّر النصارى لأنهم يؤمنون أن المسيح ابن الله (هـ113\9: 30)، وهو معتقد مسيحيي نجران لا نصارى ورقة بن نوفل الذين عاش محمد معهم. مما يدل على أن محمد في بدايات دعوته لم يكن على اطلاع كافٍ بكافة المذاهب المسيحية، وأنه قد جمعهم كلهم تحت الاسم نفسه "نصارى"، وهذا يفسر سبب انقلاب محمد على النصارى بعد أن عرف ما تؤمن به المذاهب.

مما سبق، يمكن القول بإن مؤلف القُرآن كان يهوديًا متنصرًا، ولكن ليس من المستبعد أن يكون القُرآن تراكمًا لقصص تم تجميعها خلال عدة قرون كما هو الحال مع ألف ليلة وليلة. وهذا التراكم واضح من خلال تكرار كثير من قصص القُرآن واختِلاف الأساليب. مما يعني أنه من تأليف عدة أشخاص مطلعين على اليهودية، علمًا بأن زيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القُرآن كان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود التي ذكرناها أعلاه. وتنقصنا حتى اليوم معلومات عن أقدم مخطوطة كاملة للقرآن تتفق مع القُرآن الحالي المتداول في البلاد الإسلامية من حيث المضمون وتقسيم الآيات.

وفي كشف المصادر التي تم استعمالها في تأليف القُرآن عون كبير لفهم أفضل للنص القُرآني، خاصة فيما يتعلق بالآيات المقتضبة والناقصة (أنظر مثلًا هامش الآية هـ112\5: 32). وقد أشرنا في الهوامش إلى تلك المصادر على قدر المستطاع معتمدين على من سبقنا من الباحثين والمترجمين. وعَمَلُنا هنا يكمن خاصةً في التوليف بين الأبحاث السابقة[70]، مع إضافات من عندنا. وأملنا أن تقوم لجنة من المتخصصين في اللغات الشرقية القديمة وآدابها بالبحث عن جميع المصادر، بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختِلاف بينها وبين القُرآن.

وكما استقى مؤلف القُرآن معلوماته من الكتابات اليهودية والمسيحية، فإن كتب تفسير القُرآن وأسباب النزول والسنة والسيرة وتاريخ الرسل تعتمد أيضًا بصورة كبيرة على تلك الكتابات. وهو ما تنبه إليه كثير من الكتاب المُسلِمين قديمًا وحديثًا ويسمون تلك المصادر اليهودية بالإسرائيليات، وطالب بعضهم بتنقية كتب التراث الإسلامي منها، أو على الأقل أخذ الحذر منها. ويذكر محمد أبو شهبة المواقف المتباينة من هذه الإسرائيليات، فيقول:

---

69 أنظر هذا المقال بالفرنسية وفي غيرها من اللغات https://fr.wikipedia.org/wiki/Birkat_haMinim.

70 وأخص هنا بالذكر هوامش الترجمة الفرنسية لـ Masson وكتاب Reynolds: The Qur'an and the Bible.

منهم من يرى الاستغناء عن كتب التفسير التي اشتملت على الموضوعات والإسرائيليات التي جنت على الإسلام والمُسلِمين وجرَّت عليهم كل هذه الطعون والهجمات من أعداء الإسلام، وذلك بإبادتها أو حرقها، حتى يحال بين الناس وبين قراءتها، والاكتفاء بالكتب الخالية أو المقلة منها، وتأليف تفاسير أخرى خالية من هذه الشوائب والمناكير [...]. وهناك فريق آخر يرى أن نجمع ما طبع من هذه الكتب ونخفيها عن أعين الناس، ثم نعيد طبعها بعد تنقيتها من الإسرائيليات والموضوعات.

وبعد رفضه لهذين الاتجاهين يضيف:

لم يبقَ إلا الطريق الثالث: وهو رأي القائلين بالتنصيص على هذه الإسرائيليات والموضوعات وردها من جهة العقل والنقل وبيان أنها دخيلة على الإسلام، ومدسوسة على الرواية الإسلامية، وبيان من أين دخلت عليه، وذلك بتأليف كتاب، أو كتب في هذا ونشرها نشرًا موسعًا، بحيث يستفيد منها كل مثقف، وكل متعلم، بل وكل من يحسن القِراءة، وبذلك نقضي على ما في بعض كتب التفسير من شرور الإسرائيليات وسمومها التي أفسدت عقول كثير من الناس، ولا سيما العامة، وصاروا يتناقلونها على أن لها أصلًا في الرواية الإسلامية، وما هي منها في شيء[71].

وفيما يخص تأثير الكتب المسيحية، يضيف:

ما في كتب التفسير من المسيحيات أو من النصرانيات هو شيء قليل بالنسبة إلى ما فيها من الإسرائيليات، ولا يكاد يذكر بجانبها، وليس لها من الآثار السيئة ما للإسرائيليات؛ إذ معظمها في الأخلاق، والمواعظ، وتهذيب النفوس، وترقيق القلوب[72].

والغريب في الأمر أن موقف المُسلِمين هذا من الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث لا يمتد إلى الإسرائيليات التي جاءت في القُرآن ذاته! فلو فعلوا ذلك لكان اعترافًا منهم بأن القُرآن منقول عن مصادر بشرية. ولو تم تصفية كل ما أخذه مؤلف أو مؤلفو القُرآن من اليهود والنصارى، لبقي القليل في هذا الكتاب، علمًا بأن فِكرَتَي الوحي والنبوة ذاتيهما فكرتان إسرائيليتان أخذهما المسيحيون عن بني اسرائيل وامتدّتا إلى القُرآن وغيره من الكتب الإسلامية.

وإن أردنا أن نكون منصفين علينا أن نقول بإن الثقافة اليهودية والمسيحية والإسلامية مرتبطة بصورة وثيقة بالثقافات الدينية الشرقية التي سبقتها مثل الفرعونية والزردشتية والسومرية والبابلية والأشورية والمندائية والمانوية، ناهيك عن المعتقدات والطقوس الوثنية التي كان يتبعها العرب قبل الإسلام، نذكر منها على سبيل المثال طقس الحج والطواف حول الكعبة. فلا بد من معرفة كل تلك الروافد حتى نفهم القُرآن حق فهمه. وفي كتابنا هذا سوف نركز على المصادر اليهودية والمسيحية المباشرة للقرآن دون التعرض لما سبقها من المصادر إلا نادرًا، ودون استكشاف أثر تلك المصادر على السُنَّة والكتب الإسلامية الأخرى وهي كثيرة جدًا[73]. ونذكر في الهوامش أولًا المصادر اليهودية والمسيحية المعترف بها، ثم المصادر الأخرى بقصد فهم الآيات ذات الصلة وفهم العلاقة بين تلك المصادر وتلك الآيات. ونشير هنا إلى أننا أعطينا فيما يخص المصادر اليهودية أهمية خاصة لكتاب لويس جنزبيرج: أساطير اليهود: (Louis Ginzberg: The Legends of the Jews)، وهو كتاب معتبر بالإنكليزية يجمع الأساطير التي أتت في كتب غير كتب العَهْد القديم مثل التلمود والتفاسير. وقد تمت ترجمته للعربية ويسهل الوصول إليه وتحميله (أنظر الرابط في قائمة المراجع لهذا الكتاب). وقد استفدنا من ترجمة بعض فقراته في كتاب "مرشد إلى الإلحاد" وكتاب ابن المقفّع: "الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم"، قبل توفر ترجمته للعربية. وبما أن بعض الروايات تتكرَّر في سُوَر عدّة (مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وغيرهم)، فقد أشرنا قدر الإمكان إلى المصادر في أول ذكر لتلك الروايات في القُرآن، مُحيلين القارئ إلى ذلك في هوامش الآيات التي تكرِّر هذه الروايات.

وفي هذه الطبعة، ذكرنا أحيانًا نصوصًا مطولة من أساطير اليهود والكتب المنحولة لأنه يصعب الوصول اليها. وفيما يخص نصوص العَهْد القديم والعَهْد الجديد الطويلة فقد أحلنا القارئ لها دون نقلها حتى لا نثقل عليه، واكتفينا بالفقرات القصيرة، علمًا أن المُسلِمين عامةً يتفادون الرجوع إلى الكتب المُقدَّسة اليهودية والمسيحية بسبب اعتقادهم أنها محرفة ولأن حديثًا نبويًا يمنعهم من قراءتها. والفتاوى المعاصرة لا تسمح بقراءتها إلا للعلماء الذين يريدون أن يردوا على أصحابها. فقد سئل الشيخ ابن عثيمين: "ما حكم قِراءة الكتب السماوية مع علمنا بتحريفها؟"، فأجاب:

أولًا يجب أن نعلم أنه ليس هناك كتابٌ سماوي يتعبد لله بقراءته وليس هناك كتابٌ سماوي يتعبد الإنسان لله تعالى بما شرع فيه إلا كتابًا واحدًا وهو القُرآن. ولا يحل لأحدٍ أن يطالع في كتب الإنجيل ولا في كتب التوراة. وقد روي عن النبي [...] رأى مع عمر بن الخطاب صحيفة من التوراة فغضب وقال أفي شكٍ أنت يا ابن الخطاب؟ والحديث وإن

---

71 أبو شهبة: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص 8-9.

72 المصدر نفسه، ص 14.

73 يمكن للقارئ الرجوع إلى كتاب "الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القُرآن والأحاديث" وكتاب "الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام".

كان في صحته نظر، لكن الصحيح أنه لا اهتداء إلا بالقُرآن. ثم هذه الكتب التي بأيدي النصارى الآن أو بأيدي اليهود هل هي المنزلة من السماء؟ إنهم قد حرفوا وبدلوا وغيروا فلا يوثق بأن ما في أيديهم هي الكتب التي نزلها الله عز وجل. ثم إن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقُرآن فلا حاجة لها إطلاقًا. نعم لو فرض أن هناك طالب علم ذا غيرةٍ في دينه وبصيرةٍ في علمه طالع كتب اليهود والنصارى من أجل أن يرد عليهم منها فهذا لا بأس أن يطالعها لهذه المصلحة، وأمَّا عامة الناس فلا. وأرى من الواجب على كل من رأى من هذه الكتب شيئًا أن يحرقه[74].
هذا ويجد القارئ في آخر الكتاب قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنحولة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش. وقد ذكرنا رابط المرجع على الإنترنت إذا وُجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمه الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل بسبب تغييره من قِبَل الناشر. وقد يُوفَّق القارئ في العثور على المصدر من خلال العنوان.

أساطير الأوَّلِين والشعر الجاهلي وسجع الكهان

يذكر القُرآن أن معاصري محمد قد شكّكوا في مصداقية ادعائه نزول الوحي عليه، وأنهم اعتبروا القُرآن تكرارًا لأساطير الأوَّلِين. وكلمة أساطير، جمع أسطورة، جاءت في القُرآن تسع مرات في آيات مَكِّية ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، باستثناء آية واحدة، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات. وتقول الآية م50\17: 58: كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا، أي مكتوبًا في سطور. ونذكر هنا هذه الآيات:

- إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م2\68: 15، مكرَّرة في م86\83: 13).
- وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م42\25: 5).
- لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م48\27: 68، مكرَّرة مع تقديم وتأخير في م74\23: 83).
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م55\6: 25).
- وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م66\46: 17).
- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م70\16: 24).
- وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م88\8: 31).

وجاء تشبيه القُرآن بالشعر وسجع الكهان في الآيات التالية:

- وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ (م41\36: 69).
- وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (م56\37: 36).
- بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآَيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (م73\21: 5).
- فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ * أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (م76\52: 29-30).
- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ. وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (م78\69: 41-42).

الموضوع المثار في هذه الفقرة من المقدمة هو مدى اقتباس القُرآن من الشعر الجاهلي وسجع الكهان، مما يثير غضب المُسلِم لأنه يعني أن القُرآن يمكن أن يكون ترديدا لهذه الأساطير وليس تنزيلًا من عند الله، علمًا بأن الباحث غير الخاضع للثقافة الإسلامية، لا يمكن له أن ينطلق من فكرة التنزيل، لأن هذه الفكرة بحد ذاتها أسطورة.
ويستعمل القُرآن مصطلح "الجاهلية" أربع مرات، ويشير هذا المصطلح بصورة عامة إلى الفترة التي سبقت الإسلام[75]. والشعر الجاهلي هو الشعر الذي ينسب إلى هذه الفترة. وقد أثار طه حسين قضية مصداقية ما ينسب لشعراء عاشوا في

---

74 أنظر المصدر http://goo.gl/dBiRVf. وجاء في فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز: "إن العلماء العارفين بالشريعة المحمدية قد يحتاجون إلى الاطلاع على التوراة أو الإنجيل أو الزبور لقصد إسلامي، كالرد على أعداء الله، ولبيان فضل القُرآن وما فيه من الحق والهدى، أمَّا العامة وأشباه العامة فليس لهم شيء من هذا، بل متى وُجد عندهم شيء من التوراة أو الإنجيل أو الزبور، فالواجب دفنها في محل طيب أو إحراقها حتى لا يضل بها أحد". ويذكر ابن باز أن محمد رأى في يد عمر شيئًا من التوراة فغضب، وقال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ لقد جئتُكم بها بيضاء نقيةً، لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا إتباعي" (http://goo.gl/RgkUdI).

75 أنظر حول هذا المصطلح هامش الآية هـ89\3: 154.

العصر الجاهلي ينتمون إلى اليهودية والنصرانية أو إلى فرقة الحنفاء[76]. ففي كتابه الشهير "في الشعر الجاهلي" يقول طه حسين:

> إن الكثرة المطلقة مما نسميه شعرًا جاهليًا ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منحولة مُخْتَلَقة بعد ظهور الإسلام. فهي إسلامية تمثل حياة المُسلِمين وميولهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين. وأكاد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جدًا لا يمثل شيئًا ولا يدل على شيء، ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي [...]. إن ما تقرأه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو انتحال الرواة أو اختلاق الأعراب أو صنع النحاة أو تُكلف القصاص أو اختراع المُفَسِّرين والمحدثين والمتكلمين[77].

ويضيف:

> إن هذا الشعر الذي ينسب إلى امرئ القيس أو إلى الأعشى أو إلى غيرهما من الشعراء الجاهليين لا يمكن من الوجهة اللغوية والفنية أن يكون لهؤلاء الشعراء، ولا أن يكون قد قيل وأذيع قبل أن يظهر القُرآن. نعم! [...] إنه لا ينبغي أن يستشهد بهذا الشعر على تفسير القُرآن وتأويل الحديث، وإنما ينبغي أن يستشهد بالقُرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله. أريد أن أقول إن هذه الأشعار لا تثبت شيئًا ولا تدل على شيء، ولا ينبغي أن تتخذ وسيلة إلى ما اتخذت إليه من علم بالقُرآن والحديث. فهي أنما تُكلفت واختُرعت اختراعًا ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون أن يستشهدوا عليه[78].

ولكن طه حسين ذاته يعترف بأن البحث عما يمكن أن يكون شعرًا جاهليًا حقًا "عسير كل العسر" وأنه يشك "شكًا شديدًا في أنه قد ينتهي بنا إلى نتيجة مرضية"[79]. وهناك من انتقد شك طه حسين في مصداقية نسبة الشعر الجاهلي لأصحابه، ولم يعترضوا على التشابه بينه وبين القُرآن، وقد يكون سبب ذلك النقد أن تلك الأشعار جاء ذكرها في كتب السيرة والتفسير. وهناك من لم يعيروا موقفه أي أهمية وأخذوا ما جاء في الشعر الجاهلي وكأن ليس هناك مشكلة تذكر بخصوصه. ونذكر هنا على سبيل المثال العشماوي الذي يقول في كتابه "الخلافة الإسلامية":

> إن الجزيرة العربية بعامة، وأرض الحجاز بخاصة، كانت قبل البعثة المحمدية زاخرة بأفكار وآراء وأقوال كثيرة وواضحة ومحددة عن الله، وتوحيد ذاته، وصفاته، واليوم الآخر. كما كانت ثَمَّ ألفاظ وعبارات وصيغ دينية متداولة بين الجميع مثل: أسلمت، وسنة، وشريعة، ووحي، ونذير، ونوافل، وذنوب، وجهنم، وحلال، وحرام، وشفاعة، ومُصْحَف، والله أكبر، وزلزلت الأرض زلزالها، وأبرزت أثقالها، وبعد العسر يسرًا، وعدنا وعدتم (أو عدتم وعدنا)، وصلى الله (أو الإله) على فلان، وليس كمثل الله شيء، إلى آخر ذلك[80].

وقد أعطى العشماوي أمثلة كثيرة على ما يقول[81]. ويضيف:

> الشعر ديوان العرب، بمعنى أن الشعر كان دائمًا سجلًا واقعًا حيًا لأخلاقهم وعاداتهم وعقليتهم وعقائدهم [...] ولأن الشعر ديوان العرب [...] فإن استكناه الشعر الجاهلي واستجلاء أفكار الشعراء يكون أمرًا لازمًا، لا محيص عنه ولا معدى منه، لبيان الحالة العقلية في العصر الجاهلي[82].

ويرى بعضهم ان أمُيَّة بن أبي الصِلْت الذي تُوفي حوالي عام 630 من أهم الشعراء الذين أخذ القُرآن من شعرهم. وكان هذا الشاعر محبًا للسفر والترحال، فأتصل بالفرس في اليمن وسمع منهم قصصهم، ورحل إلى الشام في رحلات تجارية وقصد الكهان والقسيسين والأحبار، وكان كثير الاطلاع على كتب الأديان والكتب القديمة. ويرى بعضهم أن القُرآن على لسان محمد كان ترديدًا لما جاء في شعر أمية، إن صحت نسبة تلك الأشعار له، وهو ما جعل سهام المنكرين مصوبة بكثرة نحوه. يقول طه حسين بخصوص هذا الشاعر: "وحسبي أن شعر أمُيَّة بن أبي الصِلّت لم يصل إلينا إلا من طريق

---

76 عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 33-42. أنظر حول فرقة الحنفاء هامش الآية م51\10: 105.

77 طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 19.

78 المصدر نفسه، ص 21-22.

79 المصدر نفسه، ص 22.

80 العشماوي: الخلافة الإسلامية، ص 51.

81 المصدر نفسه، ص 44-51.

82 المصدر نفسه، ص 44.

الرواية والحفظ لأشك في صحته كما شككت في صحة شعر أمرئ القيس والأعشى وزهير"[83]. وأمية أحسن الحنفاء حظًا في بقاء الذكر، إذ بقي كثير من شعره بسبب اتصاله بتأريخ النبوة والإسلام اتصالًا مباشرًا. فقد عاش حتى السنة التاسعة للهجرة، وكانت أشعاره وما فيها من قصص منتشرة. وكان محمد يحب سماع شعره ويطلب المزيد، ولم يذم أو يرفض ما كان يسمعه وقال فيه: "لقد آمن شعره وكفر قلبه"، بمعنى أنه لم يشهد بنبوة محمد. وقد جاءت الأخبار أنه قصد محمدًا ليؤمن به، ولكنه عندما عرف أن بين قتلى وقعة بدر ابني خاله عتبة وشيبة ابني ربيعة، قفل راجعًا إلى الطائف. فالحنيفية التي يؤمن بها أمية ليست دعوة عنف وقتل. ويرى بعضهم أن رفض أمية للإسلام كان بسبب اعتقاده أنه النبي الذي بشرت به الديانات، إلا أنه كان يقول شعرًا ما يعتقد به، ولم يقل إن ما ذكره في أشعاره من قصص الأقوام الغابرين كان وحيًا أو رؤيًا. وكان يغلب على أشعاره الصوفية وذكر الآخرة. أمَّا النبي محمد، فكان لا يحفظ الشعر وإنما يتفكر في معانيه ويحب سماعه، ويعلن ما يعتقد به نثرًا مسجوعًا، ويدّعي أن هذه الأفكار جاءته عن طريق الوحي أو الرؤيا، ثم ينقلها للكتبة، الذين يطلق عليهم اسم كتبة الوحي. وهذان هما الإخْتِلافان بين محمد وقُرآنه وبين أمُيَّة بن أبي الصِلْت وشِعره[84]. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الماوردي يستشهد في تفسير "النكت والعيون" 18 مَرَّة بشعر أمُيَّة بن أبي الصِلْت. وقد نقلنا ما استشهد به في هوامش كتابنا هذا.

والمطلع على تفسير الماوردي، يجد أنه يلجأ كثيرًا جدًا للشعر لفهم كلمات القرآن وتعابيره. يقول الصميط:

> أما ذكره للشواهد الشعرية فكثير جدا حيث بلغت بحسب إحصائي المتواضع أكثر من ألفي بيت شعر ورجز أغلبها معزو لقائله إلا النادر منها. وبلغ عدد الشعراء كذلك أكثر من ثمانين شاعرًا وشاعرة[85].

وقد أفرد ابن عقيلة فصلا طويلًا من كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" عنونه "علم في الاستشهاد على القُرآن العزيز بأشعار العرب" عرض فيه أوجه الشبه بين القُرآن والشعر، معتمدًا في ذلك على ما رواه ابن عباس[86]. جاء في هذا الفصل:

> قال أبو بكر بن الأنباري: جاء عن الصحابة والتابعين كثيراً الاحتجاج على غريب القُرآن ومشكله بالشعر، وأنكر جماعة - لا علم لهم - على النحويين ذلك، وقالوا: إذا فعلتم جعلتم الشعر أصلاً للقرآن؛ قالوا: وكيف يجوز أن يحتج بالشعر على القُرآن، وهو مذموم في القُرآن والحديث؟ وليس الأمر كما زعموه من أنا جعلنا الشعر أصلاً للقرآن، بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القُرآن بالشعر؛ لأن الله تعالى قال: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م63\43: 3)، وقال تعالى: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (م47\26: 195). وقال ابن عباس: الشعر ديوان العرب: فإذا خفي علينا الحرف من القُرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه. ثم أخرج من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: إذا سألتموني عن غريب القُرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب[87].

هناك إذن نقاش حول الشعر الجاهلي وسجع الكهان، ونحن لا نريد ان نفند أو نؤيد رأي أحد الطرفين، ولكن نشير إلى وجود مشكلة ليس فقط مع تاريخ الشعر الجاهلي، بل أيضًا مع تاريخ القُرآن ذاته. لِذا لا يمكننا ان نجزم من أثَّر في الآخر: القُرآن أم الشعر الجاهلي وسجع الكهان. ونترك هذا النقاش مفتوحًا بين أصحاب الاختصاص. والذي يهمنا هو الإشارة في الهوامش إلى التشابه بين الشعر وسجع الكهان من جهة والقُرآن من جهة أخرى. وقد اعتمدنا كثيرًا على مقال ناهد محمود متولي: "القُرآن في الشعر الجاهلي" وعلى كتاب العشماوي السابق الذكر: "الخلافة الإسلامية". وإن كان هذان المصدران يستشهدان بما جاء في كتب التفسير والسيرة وغيرها، إلا أننا حاولنا على قدر المستطاع البحث عن تلك الأشعار في مصادرها المتوفرة في ثلاثة مواقع على الأنترنيت[88].

---

[83] بخصوص هذا الشاعر، يمكن قِراءة كتاب طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 93-98. والفقرة المنقولة هي من، ص 96. أنظر أيضًا عوض: القُرآن وأمُيَّة بن أبي الصِلْت: من أخذ من الآخر؟ وكتاب عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 33-42. وبخصوص شك طه حسين بمصداقية نسبة شعر امرئ القيس الذي كان يمني الأصل ولغته تختلف عن لغة قريش، أنظر كتابه في الشعر الجاهلي، ص 144-165.

[84] عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 47-48 و60-61. وقد استشهدنا بأبيات من شعر أمية تشبه آيات القُرآن في هوامش تلك الآيات. ويمكن للقارئ مراجعة كتاب عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 57-60.

[85] الصميط: منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون، ص 86.

[86] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 215-287.

[87] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 216.

[88] أنظر هذه المواقع هنا: بوابة الشعراء http://goo.gl/Y3OvdK، والموسوعة العالمية للشعر العربي http://goo.gl/UObXCI، وكنوز الشعر http://goo.gl/p9khvw.

المصادر اليونانية واللاتينية

أثار الأستاذ السنغالي المُسلِم عمر سنخاري جدلًا واسعًا في بلاده، وصل إلى درجة التكفير إثر صدور كتابه باللغة الفرنسية المُعَنون "القُرآن والثقافة اليونانية"[89]. وقد بيَّن فيه اوجه الشبه بين بعض النصوص والأساطير اليونانية واللاتينية والقُرآن، معتبرًا ان تلك النصوص والأساطير مصادر لما جاء في القُرآن إذ كانت متداولة في الشرق في زمن تثبيت النص القُرآني النهائي الذي تعود أقدم نسخة كاملة منه إلى عام 878، حسب وجهة نظره، أي بعد 246 سنة من وفاة النبي محمد (ص 23). فقد تم ترجمة العديد من كتب الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية. لذلك دخل عدد من الكلمات اليونانية واللاتينية إلى اللغة العربية والقُرآن (ص 119-127)، ومن ضمنها: إبليس، دراهم، دينار، فردوس، هدى، مجوس، قلم، قرون، رقيم، روم، سمية، أتقن، أسطورة، زخرف، آخرون وآخرة، إدريس، أسباط، أسس، أسلم، أمشاج، آمن، إنجيل، بروج، برزخ، بركة، تابوت، تفسير، توراة، حبل، خيمة، دين، زنجبيل، زوج، سجل، سكرة، شيع، صديقون، عتيق، عدن، قرطاس، قميص، قنطار، مرجان، قرية، سراط، زكاة (من اليونانية وتعني العشر)، طير، طين، استوى، مجيد، مقاليد، ملة، موسى (من اللاتينية Missus وتعني المرسل، بينما يفسرها بعضهم بالمخلص أو المنتشل من الماء، بناء على خروج 2: 10). وكتاب الأستاذ عمر سنخاري ليس الوحيد الذي ينحى هذا المنحى. فقد سبقه إليه على سبيل المثال الأستاذ التونسي يوسف الصديق[90] والأستاذ الجزائري مراد علي، ولكن يمكن اعتباره مُجملًا لما تمَّ كتابته في هذا المجال. ومن يهمه التعمق يمكنه الرجوع الى المصادر الكثيرة التي اعتمد عليها، بينما نكتفي بالإشارة في هوامش هذا الكتاب إلى النصوص والأساطير والأحداث التي يظن عمر سنخاري أن واضع القُرآن اعتمد عليها. ونشير هنا إلى أن المؤلف لا ينكر أن القُرآن كتاب موحى، ولكنه يرى أنه تمت صياغته وفقًا لثقافة العصر الذي كُتب فيه، فيكون القُرآن موحى في المعنى وليس في اللفظ، كما هو الأمر مع نصوص العهد الجديد.

النصوص الآنية في القُرآن

بالإضافة إلى المصادر السابقة، يلاحظ أن القُرآن يتضمن نصوصًا آنية وضعت لخدمة الدعوة المحمدية وحث المؤمنين على إطاعة النبي، وهي التي يمكن وصفها بوحي حسب الطلب (أنظر مثلًا الآيات هـ88\8: 1 و20 و46؛ هـ89\3: 32 و132؛ هـ92\4: 59؛ هـ95\47: 33؛ هـ102\24: 54؛ هـ105\58: 13؛ هـ108\64: 12؛ هـ112\5: 92)، والإجابة على تساؤلاتهم (أنظر مثلًا م39\7: 187؛ م45\20: 105؛ م50\17: 85؛ هـ69\18: 83؛ م81\79: 42؛ هـ87\2: 89 و189؛ هـ87\2: 215 و217 و219 و220 و222؛ هـ88\8: 1؛ هـ92\4: 127 و176؛ هـ112\5: 4). وتذكر المصادر الإسلامية ذاتها أن محمدًا كان يُدخل في قرآنه نصوصًا لبعض المبرزين في جماعته الأولى مثل عمر بن الخطّاب. وقد أوْصَلت بعض تلك المصادر ما جاء في القُرآن على رأي عمر إلى أكثر من عشرين قطعة نصية. فعن مجاهد: كان عمر يرى الرأي فينزل به القُرآن. وعن ابن عمر: ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القُرآن بنحو ما يقول عمر. وهناك كتب أُلِّفت في موافقات عمر للقرآن. ونشير هنا إلى ان عمر هو الذي رأى رجم الزاني بناءً على آية لم تثبت في المُصْحَف تقول: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله والله شديد العذاب"[91]. ويذكر السُّيوطي عن البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين [...] والمجاهدون في سبيل الله. فجاء ابن أم مكتوم وقال: "يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت"، وكان أعمى، فأنزل الله: "غير أولي الضرر" (92\4: 95)[92].

وهناك نصوص قرآنية جاءت لتبرير مواقف محمد تتعلق بحياته الجنسية. وأهم تلك النصوص ذاك النص المتعلق بإلغاء التبني لكي يتمكن محمد من التزوج من ابنة عمته زينب، زوجة ابنه زيد، بعدما طلقها هذا الأخير (أنظر الآيات هـ90\33: 1-5 و36-40)، والآيات هـ107\66: 1-5 والتي عرضنا موضوعها في هامش الآية هـ107\66: 1[93]. وقد أدركت عائشة أن الآيات تنزل لتلبية رغبات محمد، إذ انها قالت له بعد نزول الإذن للرسول بنكاح من تهب نفسها له: "أما تستحي امرأة ان تهب نفسها"، وحين نزلت الآية: "تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ" (هـ90\33: 51)، قالت له: "ما أرى ربك إلا يسارع في هواك"[94]. وهذا يقودنا لأسباب النزول.

---

89 Sankharé: Le Coran et la culture grecque.

90 Seddik: Le Coran; Seddik: Nous n’avons jamais lu le Coran.

91 أنظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مُصْحَف عمر بن الخطاب (http://goo.gl/WeNSmZ).

92 السُّيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 100.

93 أنظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مُصْحَف حفصة بنت عمر (http://goo.gl/GVbB17).

94 أنظر على سبيل المثال أحكام القُرآن لابن العربي (http://goo.gl/O9aAGb).

7) أسباب النزول

اعتمدنا في تحديد أسباب النزول في هوامش كتابنا خاصة على الكتب التالية:

- العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول[95]. وقد جمع فيه مؤلفه روايات سبب النزول من تفسير الطَّبَري وكتاب الواحدي النيسابوري في أسباب النزول وكتاب ابن الجوزي في أسباب نزول القُرآن وتفسير القُرطُبي وابن كَثير وكتاب لباب النقول للسُّيوطي.
- موقع مؤسسة البيت الملكية للفكر الإسلامي الذي يعتمد على كتاب "أسباب نزول القُرآن" للواحدي النيسابوري[96].
- الرفيعي: أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت[97].

ولا ننقل أسباب النزول عند الشيعة إلا فيما اختلفوا فيه عن أهل السنة، ونشير إلى ذلك بعبارة (عند الشيعة)، علمًا بأن أسباب النزول عند الشيعة أقل بكثير من تلك التي نجدها عن أهل السنة وأنهم يميلون إلى تسبيب نزول بعض الآيات بولاية علي[98] بخلاف أهل السنة.

يُعرَّف سبب النزول بأنه كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه. وتكشف لنا أسباب النزول عن الظرفين الزماني والمكاني للآيات فتساعد على فهمها. وهناك من يرى أنه من الخطأ قول "أسباب النزول" والصواب "مناسبات النزول" لأن أحكام الله لا تعليل لها ولا أسباب غير إرادة الله[99]. وقد أضفنا أسباب النزول في الهوامش تحت رمز الحرف س.

وإن قارنا أسباب نزول الأحكام بالتشريع الحديث، يمكننا وصفها بالأعمال التحضيرية التي لا غنى عنها لفهم أي تشريع. ولكن فوائد أسباب النزول لا تقتصر على آيات الأحكام. ويُذكر في هذا المجال أن عمرًا خلا ذات يوم، فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة، ونبيها واحد، وقبلتها واحدة، فقال ابن عبَّاسٍ: يا أمير المؤمنين إنا أُنزل علينا القُرآن فقرأناه، وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القُرآن، ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا[100]. ويقول الواحدي بأنه لا يمكن "معرفة تفسير الآية دُون الوقوف على قصتها وبيان نزولها[101]". ومعرفة سبب النزول وسيلة لمعرفة تاريخ الآية. فآيات القُرآن جاءت في كثير من الأوقات مُجَرَّدة ومبهمة، بالإضافة إلى عدم جمعها وفقًا لتاريخ النزول، مما يزيد في صعوبة فهمها. وعِلم أسباب النزول فرع من فروع التفسير، وكُتب التفسير المفصلة تذكر سبب نزول الآية إن وجد لربطها بحيثياتها. وهناك آيات مبهمة يستحيل فهمها إن لم نعرف أسبابها. ولكن ليس كل آية في القُرآن يُعرف سبب نزولها. فالواحدي ذكر أسباب 472 آية من مجموع 6236 آية، أي ما نسبته 7.5% من آيات القُرآن، والسُّيوطي الذي يُعرف بالاستكثار قد جمع أسباب 888 آية، أي ما نسبته نحو 14% من آيات القُرآن[102]. وأسباب النزول عند الشيعة التي وقعنا عليها أقل بكثير من تلك التي نجدها عند أهل السنة.

ورغم أن الغاية المرجوة من أسباب النزول إزالة الاختِلاف في فهم الآيات، إلا أن من كتبوا في هذا الموضوع غير متفقين فيما بينهم على تحديد السبب الذي نزلت فيه بعض الآيات. حتى أن هناك من برر هذا الاختِلاف. فابن تيمية يقول إن قول أحدهم: نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر: نزلت في كذا فيمكن صدقهما بأنْ تكون نزلتْ عَقِبَ تلك الأسباب، أو تكون نزلت مرَّتين: مَرَّة لهذا السبب، ومَرَّة لهذا السبب[103]. ولكن منهم من يرى ضرورة فحص صحة إسناد كل منهما والاعتماد على الصحيح منهما. وإذا استوى الإسنادان، يرجح الراوي الذي كان حاضرًا القصة. وإذا لم يكن في الإمكان ترجيح رأي منهما، يحمل الاختِلاف إلى تعدد النزول وتكرُّره. من جهة أخرى هناك آيات تتكرَّر في مواضع وسُوَر مُخْتَلِفة إمَّا بصورة مماثلة، أو باختِلاف ضئيل. ولا يعرف هنا بالتأكيد ما إذا كان سبب النزول مُخْتَلِفًا من آية إلى أخرى. كما أن السبب نفسه قد يذكر لعدد من الآيات.

ويقول الواحدي: "لا يحلُّ القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممَّن شاهَدُوا التنزيل ووقَفُوا على الأسباب، وبحَثُوا عن علمها وجَدُّوا في الطلب". ولكننا نجد في كتب أسباب النزول الغث والسمين مما حث بعضهم على غربلة ما جمعه من سبقهم مبينين ما صح منه وما فسد[104]. وكما حدث مع الحديث، فإن بعض أسباب النزول ملفقة تم وضعها

---

[95] http://goo.gl/eXLSCs
[96] http://goo.gl/H1jy92
[97] http://goo.gl/vhWclj
[98] أنظر مثلًا هامش الآيات م47\26: 192 و52\11: 12 و58\34: 46 و63\43: 57.
[99] أنظر هذا النقاش في مقال أبو مجاهد العبيدي: مناسبات النزول لا سبب النزول (http://goo.gl/aKTSWA).
[100] البيهقي: شعب الإيمان، حديث 2092 (http://goo.gl/GDR6tl).
[101] الواحدي: أسباب نزول القُرآن (http://goo.gl/9vMdzw).
[102] أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القُرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (http://goo.gl/tOrOKt).
[103] ابن تيمية: مقدمة في التفسير (http://goo.gl/fgpW8T).
[104] محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/t8kYNT).

لغايات مذهبية وسياسية، لكي تفرض فهمًا خاصًا لآيات القُرآن، بقصد إضفاء الشرعية على تيار معين ضد تيار آخر. يقول الأستاذ محمد عزة دروزة في كتابه "القُرآن المجيد"[105]:

إنَّ هناك رواياتٍ كثيرةً في أسباب النزول ومناسباته، وقد حشرتْ في كتب التفسير التي كتبت في مُخْتَلِف الأدوار، لا تثبت على النقد والتمحيص طويلًا، سواء بسبب ما فيها مِن تعدُّد وتناقض ومغايرة، أو مِن عدم الاتِّساق مع رُوح الآيات التي وردتْ فيها وسياقها، بل نصوصها أحيانًا، ومع آياتٍ أخرى، حتى إنَّ الناقد البصير ليرَى في كثير مِن الروايات أثرَ ما كان مِن القرون الإسلامية الثلاثة مِن خلافات سياسيَّة، ومذهبيَّة، وعنصريَّة، وفقهيَّة قوي البروز، وحتى ليقع في نفسه أن كثيرًا منها منحول أو مدسوس أو محرف عن سوء نية وقصد تشويش وتشويه ودعاية ونكاية وحجاج وتشهير، أو قصد تأييد رأي على رأي، وشيعة على شيعةً.

ويقول ابن عاشور في تفسيره:

أُولِعَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِين بِتَطَلُّبِ أَسْبَابِ نُزُولِ آيِ القُرآن، وَهِيَ حَوَادِثُ يُرْوَى أَنَّ آيَاتٍ مِنَ القُرآن نَزَلَتْ لِأَجْلِهَا لِبَيَانِ حُكْمِهَا أَوْ لِحِكَايَتِهَا أَوْ إِنْكَارِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَأَغْرَبُوا فِي ذَلِكَ وَأَكْثَرُوا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُوهِمَ النَّاسَ أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنَ القُرآن نَزَلَتْ عَلَى سَبَبٍ، وَحَتَّى رَفَعُوا الثِّقَةَ بِمَا ذَكَرُوا، بَيْدَ أَنَّا نَجِدُ فِي بَعْضِ آيِ القُرآن إِشَارَةً إِلَى الْأَسْبَابِ الَّتِي دَعَتْ إِلَى نُزُولِهَا وَنَجِدُ لِبَعْضِ الْآيِ أَسْبَابًا ثَبَتَتْ بِالنَّقْلِ دُونَ احتمال أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رَأْيَ النَّاقِلِ، فَكَانَ أَمْرُ أَسْبَابِ نُزُولِ القُرآن دَائِرًا بَيْنَ الْقَصْدِ وَالْإِسْرَافِ، وَكَانَ فِي غَضِّ النَّظَرِ عَنْهُ وَإِرْسَالِ حَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ خَطَرٌ عَظِيمٌ فِي فَهْمِ القُرآن[106].

هذا، ويتبع جماهير أهل العلم القاعدة القائلة "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"، بمعنى أن هناك آيات وردت على أسباب معينة لو أننا حملناها على من نزلت فيهم دون غيرهم ولم يدخل فيها أحد سواهم لما استفدنا من هذه الآيات ولما انتفعنا بها. ومن المعروف أن الشريعة لكل العالَمين، وما دامت الشريعة عامة، فلا يُعقَل حصر نصوصها في أسباب محدودة وأشخاص معدودين، وإنما يكون الأصل عموم أحكامها، إلا ما دلَّ دليل على خصوصيته، فإنه يقصر على ما جاء خاصًّا فيه. فمثلا الآية هـ70\16: 126: "وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ" نزلت بالمدينة في شهداء أُحد؛ وذلك أن المُسلِمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أُحد؛ من تبقير البطون، والمُثْلة السيئة، حتى لم يبقَ أحَد من قتلى المُسلِمين إلا مُثِّل به، غير حنظلة بن الراهب، فإن أباه أبا عامر الراهب كان مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك، فقال المُسلِمون حين رأوا ذلك: لئن أظهَرَنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، ولنُمثِّلنَّ بهم مُثلةً لم يفعلها أحَد من العرب بأحَد. والآية وإن نزلت في شهداء أُحد، لكنها عامة فيمن أراد القِصاص؛ فالقِصاص بالمِثل ولا زيادة، والتجاوز عن القِصاص بالمِثل، والعفو خير وأبقى. وإذا دل الدليل على تخصيص العام بما يشبه حال الذي ورد من أجله الحكم، فإنه يختص بما يشبه هذا الحال. وهذا يعني: إذا ورد لفظ عام على سبب، وكان هذا السبب على حال تقتضي صدور هذا الحكم، أو صدور هذا النص، وجب أن يخص عمومه بما يشبه تلك الحال. مثال ذلك: عن جابر بن عبد الله، أن النبي محمد رأى رجلًا يظلل عليه، والزحام عليه، فقال: "ليس من البر الصيام في السفر" وهذا لا ينطبق إلا في حالة تعرض الشخص لخطر إذا صام في السفر[107]. ولكن هناك من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ويقصد من وراء ذلك استبعاد تطبيق القُرآن في الحياة المعاصرة قدر الإمكان. وهذه الفكرة مرتبطة بفكرة أعم وهي تاريخية القُرآن، أي أن القُرآن ينتمي إلى القرن السابع، ولا يمكن له ان ينظم مجتمعًا حديثًا. وأتباع هذه النظرية أمثال العشماوي يرون أن قاعدة "العِبرة بعموم اللفظ لا بخُصوص السبب" قاعدة فقهيَّة من نتاج الفقهاء، وأنها قد قرّرت في فترات الظلام الحضاري والانحطاط العقلي، وأن آيات الأحكام في القُرآن تتعلق كل آية منها بحادثة بذاتها، وأنها مخصصة بسبب التنزيل، وليست مطلقة، فلا يمكن تطبيقها خارج إطارها التاريخي[108]. وهناك آيات يتفق المُسلِمون على أنها خاصة بمحمد مثل الآية التي تسمح لمحمد بالزواج بأكثر من أربع نساء (هـ90\33: 50) خلافًا لغيره من المُسلِمين (هـ92\4: 3). ولا بد من دليل يبين أن الحكم خاص، أمَّا إذا لم يأتِ ما يخصصها، فلا يجوز صرفُ العام عن عمومه[109].

وأسباب النزول تساعد على معرفة الآيات التي تم نسخها. فالآية هـ112\5: 93 تقول: "لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ". وتذكر رواية أن قدامة بن مظعون ظن الخمر جائزًا مستدلًا بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرًا

---

[105] محمد عزة دروزة: القُرآن المجيد، ص 217 (http://goo.gl/L8229d).

[106] ابن عاشور: التحرير والتنوير (http://goo.gl/X2uDzY).

[107] أنظر هذا المقال: ربيع أحمد: عشرون تطبيقا على قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب \https:\\www.alukah.net\sharia\0\78101

[108] أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القُرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (http://goo.gl/lBDFhA)

[109] محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/9v3Dy5). أنظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص، ص 102-108.

للماضين لأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر، وهي منسوخة بالآيتين هـ112\5: 90-91 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ". فالغفلة عن أسباب النزول تؤدي إلى الخروج عن المقصود بالآيات[110].

ومن الآيات التي تثير الانتباه: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ" (م18\109: 1-6). فهذه الآيات تفهم عامة بمعنى التسامح. ولكن أسباب النزول توضح ان معناها ليس كذلك. فهذه الآيات نزلت في رهط من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيرًا مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيرًا مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك، فقال: "معاذ الله أن أشرك به غيره"، فنزلت الآية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إلى آخر السُورَة، فغدا محمد إلى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السُورَة، فأيسوا منه عند ذلك (أنظر تفسير البغوي).

وقد كانت أسباب النزول بدايةً ضمن كتب الحديث وكتب السيرة والتفسير، ثم أفردت لهذا العلم كتبٌ، وأول ما يذكر منها كتاب "تفصيل لأسباب التنزيل" لميمون بن مهران الذي توفى عام 117 هجري، وما زال مخطوطًا. ومن أشهر تلك الكتب عند السنة "أسباب نزول القُرآن" للواحدي النيسابوري الذي توفى عام 468 هجري[111]، وكتاب "أسباب النزول" لأبي الفرج ابن الجوزي الذي توفى عام 597 هجري، وكتاب "أسباب النقول في أسباب النزول" لجلال الدين السُّيوطي الذي توفى عام 1505[112]. وهناك كتب سُنِّية حديثة عديدة في هذا المجال[113]. ويرفض أهل السنة ما يذكره الشيعة من أسباب النزول، قائلين إن "الرافضة أكذبُ الطوائف، والكذب فيهم قديم" وإن "الشيعة لهم منهجٌ مستقلٌّ عن سببِ النزول، بحسب اعتقادهم العام في حلّ الكذب"[114].

وكما هو الأمر عامة مع كتب الحديث، فإنه يتم ذكر أسباب النزول مع رواتها، ولكن اختصارًا على القارئ سوف نذكر الأسباب مع أقرب راوٍ للنص القُرآني. من جهة أخرى، أمام تعدد الروايات، قمنا باختيار بعض منها بهدف المساعدة في فهم الآيات ذات الصلة. ونحيل القارئ المهتم إلى مصادرنا لمزيد من المعلومات والتي ترتب أسباب النزول آية بعد آية وفقًا للطبعة المتداولة من القُرآن. وبطبيعة الحال، فنحن نذكر تلك الأسباب على ذمة الراوي، دون ضمان صحتها. فلا أحد يستطيع الجزم بصحتها. وكل ما نحرص عليه هو الأمانة في نقلها عن مصادرها. وحتى إن كانت تلك الأسباب تتضارب مع العقل، فهي تبين مرحلة من مراحل التفكير الإسلامي الذي لا يخلو من الأساطير كما في الثقافات الأخرى. والقُرآن ذاته مليء بتلك الأساطير التي توارثها عن مصادره المُخْتَلِفة (أنظر مثلًا الآية م40\72: 9 وهامشها). هذا، وقد حذفنا من روايات أسباب النزول كل الأدعية مثل: "صلى الله عليه وسلم"، "رضي الله عنه"، "عليه السلام" وغيرها والتي تشغل عادة قرابة عشر الكتب الدينية الإسلامية وتشتت القارئ.

8) التسلسل التاريخي وفقًا للأزهر

رأينا سابقًا أن المُسلِمين يعتقدون أن أصل القُرآن هو أم الكتاب (هـ96\13: 39) المكتوب في لوح محفوظ عند الله (م27\85: 22)، وأن القُرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة، وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. والذي يهمنا هنا هو معرفة التسلسل التاريخي "لنزول" القُرآن أو، بعبارة غير عقائدية، التسلسل التاريخي لتأليف القُرآن.

ولكن ليس في وسع الباحث تعيين هذا التسلسل بشكل يقيني. فالعلماء المُسلِمون أنفسهم غير متفقين حتى في تحديد أول ما نزل على محمد. فقارئ سيرته يثق في أن أول ما نزل من القُرآن هو سُورَة العلق التي تبدأ بكلمة (اقرأ): "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (م1\96: 1). ولكن ثقته تتزعزع حين يقرأ أقوالًا منسوبة لثقات من رواة الحديث وأصحاب الفقه والصحابة يذكرون قصصًا أخرى عن أول ما نزل. فالسُّيوطي ينقل عن جابر أن أول ما نزل من القُرآن هو سُورَة المدثر التي تبدأ بالنداء: "يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" (م4\74: 1)، وابن كَثير يختار الرأي الأول، أي أن أول ما نزل هو سُورَة العلق، وهذا هو الرأي

[110] العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول، ص 13 (http://goo.gl/JfCuIu).
[111] http://goo.gl/YGNwL6
[112] http://goo.gl/ba5ue7
[113] http://goo.gl/7bw7Jf
[114] محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/yj23FD).

الراجح في كتب التفسير بصورة عامة. إلا ان هذه السُورَة لم تنزل كلها دفعة واحدة، وإنما نزلت آياتها الأولى أولًا، ونزلت بقية السُورَة فيما بعد، ويقال إن سُورَة المدثر نزلت كلها مَرَّة واحدة، وأنها أول سُورَة نزلت كاملة[115].
ونجد الخلاف حاضرا أيضا فيما يخص آخر ما نزل من القُرآن. فالسُّيوطي ينقل عن ثقات عددا من الآيات، كل آية منها اعتبرها بعضهم آخر ما نزل، هي الآيات التالية:

- يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (هـ92\4: 176)
- سُورَة براءة والتي تبدأ كما يلي: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (هـ113\9: 1)
- آية الربا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (هـ87\2: 278)
- وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (هـ87\2: 281)
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (هـ87\2: 282)
- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (م113\9: 128-129)
- سُورَة النصر التي تبدأ كما يلي: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (هـ114\110: 1)
- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (م69\18: 110)
- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (هـ113\9: 5)[116].

والنص المتداول من القُرآن مكتوب وفق النُّسَخ التي كتبها الخليفة عثمان بن عفان، والمُدوَّنة الكاملة من القُرآن يقال لها المُصْحَف، ولذلك يقال لمُدوَّنة القُرآن (المُصْحَف، أو مُصْحَف عثمان)، وترتيب السُوَر في هذا المُصْحَف حسب طولها مع استثناءات ليست قليلة كما نرى من الجدول اللاحق. ويعتقد بعض الكتاب المُسلِمين أن هذا الترتيب توقيفي، أي أن النبي محمد أقره بتعليم من الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنيَّة. ولكن الرأي السائد يفرق بين ترتيب الآيات داخل السُوَر وترتيب السُوَر في المُصْحَف، فالتوقيفي (أي موقفًا من الله أو النبي محمد) هو ترتيب الآيات في السُورَة وليس ترتيب السُوَر في المُصْحَف، على ما يقول السُّيوطي[117]. وبعد عرض اختِلاف علماء الدين المُسلِمين في ترتيب السور، رأى السُّيوطي في كتابه "أسرار ترتيب القُرآن": "المختار عندي في ذلك ما قاله البيهقي وهو أن ترتيب كل السور توفيقي، سوى الأنفال وبراءة"[118]. ويقول كاتب حديث بأن "القول بتوقيف ترتيب سور القُرآن هو أصوب الأقوال". ومن بين الأسباب التي يقودها: "ان القُرآن كما هو معجز بفصاحة ألفاظه ومعانيه كذلك هو معجز أيضًا بترتيب سوره وآياته. ومن هنا القول باجتهاد ترتيب السور لا شك يفتح مجالا للتشكيك والطعن على هذا الكتاب من قبل أعدائه"[119].

ويقول كمال الحيدري الشيعي: "أما الترتيب بين سُوَر المُصْحَف الشريف فقد ادُّعِي أيضًا أنه ترتيب وَحْياني توقيفي قد حصل من الرسول الأكرم، وتفصيل الكلام في هذا الاتجاه لا يجر نفعًا أو فائدة؛ لعدم ترتب الآثار المعرفية والفقهية عليه؛ لأن تقدم السُورَة وتأخرها غير مضرٍ في [هذا] المقام بشيء". وهذا الكلام محل نظر إذ يحتاج الفقيه لمعرفة تسلسل النزول ليحدد الناسخ والمنسوخ منها كما سنرى. وفيما يخص ترتيب الآيات داخل السور، يقول الحيدري: "المعتقد بأن القُرآن الموجود بأيدينا قد جمع في عَهْد الرسول وأن آيات كل سُورَة من سوره قد جرى ترتيبها بإشراف الرسول ولم يقع فيه أي اختِلاف في الترتيب، وهذا ما يذهب إليه الاتجاه العام من علماء المدرستين" من سُنَّة وشيعة. ويشير إلى موقف السيد الطباطبائي، الذي يقول: "أن وقوع بعض الآيات القُرآنية التي نزلت متفرقة موقعها الذي هي فيه الآن لم يخل عن مداخلة من الصحابة بالاجتهاد"[120].

ويأخذ صبيح بالرأي القائل إن ترتيب آيات القُرآن توقيفي، ولكنه يضيف بأنه "لا يمكن الاهتداء حتى الآن – على الجزم واليقين – إلى خطة معينة ... سار عليها [الرسول] في الترتيب أو أن الوحي التزمها في إرشاده إلى هذا الترتيب"[121].

---

[115] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 73-77؛ صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 40-41.
[116] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 81-86. صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 61-62.
[117] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 170. أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 2، ص 6-18.
[118] السُّيوطي: أسرار ترتيب القُرآن، ص 41-47.
[119] أحمد: المكي والمدني في القُرآن الكريم، ص 236-245. والاقتباس من ص 244.
[120] http://goo.gl/QglKgm
[121] صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 214.

ويضرب مثلًا بسُورَة المزمل (م3\73). فهذه السُورَة مَكِّية إلا الآيات 10 و11 و20 فهي مدنِيَّة. فالآيات التسع عشرة الأولى تلتزم فواصل واحدة تقريبًا ونغمًا متصلًا وموضوعًا متسلسلًا. غير أن الآية العشرين الأخيرة – وهي مدنِيَّة – تغيرت نغمًا وموضوعًا. فهذه الآية الطويلة ألحقت بسُورَة آياتها قصيرة ونغماتها وفواصلها متصلة. فما وجه إضافة هذه الآية إلى هذه السُورَة؟ ولماذا يقال إن الآيتين 10 و11 مدنيتان رغم اتفاقهما في القصر والنغم من باقي الآيات؟ يجيب صبيح عن السؤال الأول بقوله:

لا سبيل للرد على هذا السؤال. وغاية ما نقول إنها إرادة إلهية اقتضت هذا الوضع لهذه الآية ولغيرها من الآيات التي يمكن أن يقف أحدٌ عندها كما وقفنا نحن هنا. ولم يرد عن رسول الله ولا صحابته قول يفسر حكمة هذا الترتيب. كما أن العلماء تحاشوا البحث في هذه النقطة، اكتفاءً بما تقرر وثبت أن جبريل كان يرشد النبي إلى الترتيب فكان النبي يأمر الكُتَّاب والمُسلِمين بأن تكون الآية في الموضع الذي قرَّره لها[122].

كما نرى، يلجأ مؤلفنا للغيبيات فيما يخص الآيات التي اقحمت في بعض السور. وفيما يخص ترتيب السور، يرى بأنه "باجتهاد اللجنة العثمانية، ولا سبيل إلى الأخذ بالأقوال التي تحاول أن تسند هذا الترتيب إلى أمر رسول الله. وكل ما يمكن أن يؤخذ به هو أنه قد يكون عُرِف عن النبي أنه قال إن هذه السُورَة قبل تلك وعيَّن سورًا معيَّنة، أمَّا ترتيب القُرآن كله فقد تركه لاجتهاد أمة الإسلام من بعده[123]".

وقد ألَّف السُّيوطي كتابا عنونه "أسرار ترتيب القُرآن" دون أن يذكر أي تحفظ عليه خلافًا لبعض المحدثين الذين يطالبون بإعادة نشره بالتسلسل التاريخي كما سنرى لاحقًا. لا بل حاول استكشاف أسرار هذا الترتيب، مبررا موقع كل سورة في القُرآن. وما زلنا حتى يومنا هذا نجهل الأسباب الحقيقية وراء هذا الترتيب المخالف للمنطق ومتطلبات الفهم السليم للقرآن وحاجة الفقهاء للتفريق ما بين هو مكي ومدني. وقد يكون أحد أسباب وضع السُوَر المدنِيَّة الطويلة ذات الطابع القانوني في بداية القُرآن بعد الفاتحة تلبية لحاجة الدولة الإسلامية إلى هذه النصوص في تسيير شؤونها. هذا وتشير المصادر الإسلامية إلى أن بعض الصحابة كانوا يمتلكون مصاحف ذات ترتيب مُخْتَلِف عن الترتيب الحالي، وأن الإمام علي كان يمتلك مُصْحَفا مرتبًا وفقًا للتسلسل التاريخي[124]، ولكن لا نعرف مصيره بالتحديد. ويذكر ابن النديم (توفى عام 995) في الفهرست: "رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني مُصْحَفا قد سقطت منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السُوَر من ذلك المُصْحَف"[125]. ولكن للأسف فقدت صفحات الفهرست التي تتكلم عن ترتيب السور. غير أننا نجد هذا الترتيب في تاريخ اليعقوبي (توفي عام 897)[126]. وهذا يعني ان الترتيب الحالي للقرآن لم يكن مُتفقًا عليه في القرون الأولى من الإسلام. ولا يمكن تفسير اختِلاف المصاحف في ترتيب السُوَر لو أن ترتيبها الحالي كان توقيفيًا (أي موقفًا من الله أو النبي محمد) وليس اتفاقيًا (من الصحابة والمُفَسِّرين).

ويذكر الماوردي في نهاية تفسيره لسورة العلق:

وإذا كانت هذه أول سورة نزلت على رسول الله في قول الأكثرين فقد رويت في ترتيب السور بمكة والمدينة أحاديث، أوفاها ما رواه آدم ابن أبي أناس عن أبي شيبة شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني قال: بلغنا أن هذا ما نزل من القرآن بمكة والمدينة الأول فالأول، فكان أول ما نزل فيما بلغنا: اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم، المزمل، المدثر، تبّت، إذا الشمس كورت، سبّح اسم ربك، الليل، الفجر، الضحى، ألم نشرح، العصر، العاديات، الكوثر، ألهاكم، أرأيت، الكافرون، الفيل، الفلق، الإخلاص، النجم، عبس، القدر، والشمس، البروج، التين، لإيلاف، القارعة، القيامة، الهُمزة، المرسلات، ق، البلد، الطارق، القمر، ص، الأعراف، قل أوحي، يس، الفرقان، الملائكة، مريم، طه، الواقعة، الشعراء، النمل، القصص، بنو إسرائيل، يونس، هود، يوسف، الحجر، الأنعام، الصافات، لقمان، سبأ، الزمر، المؤمن، حم السجدة، عسق، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، الذاريات، الغاشية، الكهف، النحل، نوح، إبراهيم، الأنبياء، قد أفلح، السجدة، الطور، الملك، الحاقة، سأل سائل، النبأ، النازعات، الانفطار، الانشقاق، الروم، العنكبوت، المطففين. فهذه خمس وثمانون سورة نزلت بمكة. وكان فيما نزل بالمدينة البقرة، ثم الأنفال، آل عمران، الأحزاب، الممتحنة،

---

122 المصدر نفسه، ص 214-215.

123 المصدر نفسه، ص 217. وأنظر رأيًا مخالفًا في مقال طه عابدين طه: ترتيب سُوَر القُرآن ـ دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القُرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف بالمدينة النبوية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، المحرم 1431-1432هـ، الموافق ديسمبر 2009-2010، ص 21-94 (http://goo.gl/JEJ68e).

124 السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 171 و195.

125 ابن النديم: الفهرست.

126 تاريخ اليعقوبي (http://goo.gl/j5uaUl). أنظر مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأُبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزيزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه.

النساء، الزلزلة، الحديد، سورة محمد، الرعد، الرحمن، هل أتى، الطلاق، لم يكن، الحشر، النصر، النور، الحج، المنافقون، المجادلة، الحجرات، التحريم، الجمعة، الصف، الفتح، المائدة، براءة. فهذه سبع وعشرون سورة نزلت بالمدينة. ولم تكن الفاتحة والله أعلم ضمن ما ذكره، وقد اختلف الناس في نزول السور اختلافاً كثيراً، لكن وجدت هذا الحديث أوفى وأشفى فذكرته.

يُلاحَظ هنا أن الماوردي يعطي أسماء للسور غير التي نعرفها في المصحف المتداول في أيامنا. كما أنه يجعل السور المكية خمسًا وثمانين بدلًا من ستٍّ وثمانين، والسور المدنية سبعًا وعشرين بدلًا من ثمانٍ وعشرين. فيكون اجمالي عدد سور القرآن عنده مئة واثنتي عشرة سورة بدلًا من مئة وأربع عشرة. ورغم إجماع المُسلِمين اليوم على الترتيب الحالي لسُوَر القُرآن، لا شيء يمنع من إعداد طبعة عربية للقرآن خاصة بالباحثين يتم فيها ترتيب السُوَر والآيات، وفقًا لترتيب نزول الآيات أو تلاوتها من النبي للمَرَّة الأولى، علمًا بأن الفقهاء المُسلِمين جميعًا اهتموا بمعرفة السُوَر والآيات المَكِّية والمدنِيَّة وتسلسل نزولها، لمعرفة مراحل الوحي والآيات الناسخة والمنسوخة، للاستعانة به في فهم الآيات، ولذلك اعتبروا هذه المعرفة ضرورية لكل فقيه[127]. وقد ظهرت عدة مؤلفات تتضمَّن ترتيبًا مقترحًا للسُوَر والآيات حسب النزول[128]. ولكن مؤلفيها لم يتفقوا على ترتيب واحد، وقد اختلف المستشرقون أيضًا فيما بينهم في ترتيب سُوَر القُرآن وآياته حسب التسلسل التاريخي[129]. والاتفاق منحصر على تقسيم القُرآن إلى مَكِّي (بمعنى انه نزل قبل الهجرة) ومدني (بمعنى انه نزل بعد الهجرة)، والخلاف حاصل في تعيين المَكِّي والمدني وفي ترتيب السُوَر والآيات حسب النزول.

ويرى علماء الإسلام أنه "لا سبيل إلى معرفة المَكِّي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي بيان للمَكِّي والمدني. وذلك لأن المُسلِمين في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان، كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه وأسباب نزوله عيانا. وليس بعد العيان بيان"[130]. وهذا الكلام محل نظر لأن المُسلِمين غير متفقين على أسباب النزول ولا ترتيب السُوَر والآيات حسب النزول، وهم محتاجون إلى معرفة هذا الترتيب للاستعانة به في فهم الآيات، ومن الممكن الوصول إلى هذا الترتيب لدراسة النصوص القُرآنية والأخبار ذات الصلة. وقد وضع العلماء ضوابط يُعرَف بها المَكِّي والمدني. وهذه هي الضوابط، ننقلها هنا باختصار عن كتاب "مناهل العرفان في علوم القُرآن" للزرقاني[131]:

1) كل سُورَة فيها لفظ "كلا" فهي مَكِّية وقد ذكر هذا اللفظ في القُرآن ثلاثا وثلاثين مَرَّة في خمس عشرة سُورَة.
2) كل سُورَة فيها سجدة فهي مَكِّية.
3) كل سُورَة في أولها حروف التهجي فهي مَكِّية سوى سُورَة البقرة وآل عمران فإنهما مدنيتان بالإجماع. وفي الرعد خلاف.
4) كل سُورَة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مَكِّية سوى البقرة.
5) كل سُورَة فيها قصة آدم وإبليس فهي مَكِّية سوى سُورَة البقرة أيضًا.
6) كل سُورَة فيها "يا أيها الذين أمنوا" فهي مدنِيَّة[132].
7) كل سُورَة من المفصل فهي مَكِّية. والمفصّل هو سُوَر القُرآن القصيرة، وسمي مفصلًا لكثرة فواصله، والفاصلة هي كلمة النغم التي تشير إلى انتهاء الآية، سميت فاصلة لأنها تفصل ما بعدها عما قبلها.
8) كل سُورَة فيها الحدود والفرائض فهي مدنِيَّة.
9) كل سُورَة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنِيَّة.

---

127 أنظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القُرآن حول فوائد معرفة المَكِّي والمدني: http://goo.gl/cI0gIX

128 أنظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القُرآن حول المَكِّي والمدني: http://goo.gl/5sCdzK

129 قام الحداد بوضع لائحة لترتيب سُوَر القُرآن وفقًا لعدة مصادر إسلامية (فؤاد\الأزهر وابن عباس وجعفر وعِكْرِمة وجابر والخازن والطبرسي والسُّيوطي) مضيفًا إليها ترتيب المستشرقين نولدكه وبلاشير (الحداد: القُرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القُرآنية، ص 298-316). ونجد مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأُبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزيزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه. أنظر أيضًا ترتيب السُوَر في مُصْحَف ابن مسعود وأبي وعلي في المُصْحَف وقِراءاته، مقدمة، ص 53-62، وترتيب السُوَر وفقًا لمُصْحَف فؤاد\الأزهر والزهري وابن النديم والسُّيوطي والخازن وموير ونولدكه وغريم وبلاشير ودروزة والجابري في المُصْحَف وقِراءاته، مقدمة 63-69.

130 الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القُرآن، الجزء الأول، ص 161.

131 المصدر نفسه، الجزء الأول، ص 162-163. أنظر أيضًا صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 118-119.

132 يشار هنا إلى أن عبارة "يا أيها الذين آمنوا" جاءت 90 مَرَّة في آيات كلها مدنِيَّة، وجاءت عبارة "يا أيها الناس" عشر مرّات في آيات مَكِّية، وعشر مرَّات في آيات مدنِيَّة.

10) كل سُورَة فيها ذكر المنافقين فهي مدنِيَّة ما عدا سُورَة العنكبوت. وفي الحقيقة تعتبر سُورَة العنكبوت مَكِّية ما عدا الآيات الإحدى عشرة الأولى منها فإنها مدنِيَّة. وهي التي ذكر فيها المنافقون.[133]

ورغم أهمية التفريق بين الآيات المَكِّية والآيات المدنِيَّة عند الفقهاء والمُفسِّرين المُسلِمين، فقد زعم بعض علماء السنة أن الترتيب الحالي لصور وآيات القُرآن واحد من ألوان الإعجاز القُرآني! فدبَّجوا مؤلفات عن الوجه الإبداعي في ترتيب السور، أبرزها: البرهان في مناسبة ترتيب سُوَر القُرآن لأبي جعفر بين الزبير، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسُوَر لبرهان الدين البقاعي، وأسرار ترتيب القُرآن للسُّيوطي، وعلم المناسبات في السُوَر والآيات لمحمد بن عمر بازمول، وجواهر البيان في تناسب سُوَر القُرآن لعبد الله الغماري، والإعجاز البياني في ترتيب آيات القُرآن لمحمد أحمد القاسم، ومعجزة الترتيب القُرآني لإبراهيم جلغوم. وفي العصر الحاضر مقالات عديدة ترى في هذا الترتيب إعجازا عدديًا. وواضح بأن هذه الكتابات تهدف للرد على منتقدي القُرآن من غير المُسلِمين عمومًا، وعلى الشيعة خصوصًا الذين اعترفوا بعشوائية ترتيب القُرآن.

وقد اعتمد نولدكه (Nöldeke) على تحليل أسلوب القُرآن لتحديد تسلسل سُوَر وآيات القُرآن[134]. وهناك محاولة لمعرفة هذا التسلسل من خلال عمليات حسابية معقدة تعتمد أيضًا على تحليل الأسلوب (stylometry)، ولكننا نرى صعوبة بالغة في قبول هذا المنهج الحسابي[135].

ونشير هنا إلى إحدى تلك الصعوبات في ترتيب السُوَر والآيات: كيف نرتب الروايات المتكرّرة بصور مُخْتَلِفة في بعض التفاصيل، مثل رواية قصص الأنبياء نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغيرهم؟ فهل هذه الروايات نزلت متكرِّرة أم أنها نزلت مَرَّة واحدة؟[136] وهل تكرارها جاء بسبب وجود نسخ متفرقة للقرآن تم تجميعها بين دفتي المُصْحَف (والذي يعني ملفًا يجمع الصُحُف) خوفًا من إهمال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أم أن التكرار نجم عن طول فترة كتابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان الناس ينسون خلالها ما أتى به محمد قبلًا، وأنه كان يكرِّر ويبدِّل ويغيّر؟ وهذا من السمات التي تتفق مع أعراض صرع الفص الصدغي[137] ويُستدل عليه من هيئته أثناء النوبات التي كانت تنتابه أمام المقربين به ومن تهلهُل لغة القُرآن وفساد تراكيب التعابير والجمل وكثرة الحذف والتَّقديم والتَّأخير والالتفات والكلمات الغريبة الموجودة فيه.

ورغم إقرار رجال الدين والفقهاء المُسلِمين بأهمية التفريق بين المَكِّي والمدني، إلا أنه ليست هناك طبعة للقرآن باللغة العربية مرتبة وفقًا للتسلسل التاريخي. وقد اصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية الفتوى رقم (4497) التي تمنع هذا الترتيب:

> س: سمعت بعض الناس يتحدث عن جمع القُرآن ويقول: إنه يجمع حسب ترتيب النزول، والجمع الموجود حاليًّا هو عمل الخليفة أبي بكر، فهل يجوز أن يجمع القُرآن حسب ترتيب نزوله، وما حكم الجمع الموجود حاليًّا في المُصْحَف؟
> ج: يجب الوقوف في ترتيب القُرآن في سوره وآياته على ما هو موجود عليه الآن، ولا يجوز لأحد التعدي عليه بتغيير ترتيبه، وقد تلقى الصحابة ترتيب آياته عن رسول الله وأجمعوا عليه، وهو ترتيب بنص الرسول، وترتيب سوره باجتهاد الصحابة[138].

وقد وجَّه يوسف الراشد رسالة إلى وزارة العدل المصرية عنونها "رتبوا القُرآن كما انزله الله". وقد ذكر فيها:

> إن ترتيب القُرآن في وضعه الحالي يبلبل الأفكار، ويضيع الفائدة من تنزيل القُرآن، لأنه يخالف منهج التدرج التشريعي، الذي روعي في النزول، ويفسد نظام التسلسل الطبيعي للفكرة، لأن القارئ إذا انتقل من سُورَة مَكِّية إلى

---

[133] يمكن أيضا الرجوع إلى ضوابط ترتيب القُرآن في كتاب الحداد: القُرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القُرآنية، ص 291-298.

[134] نولدكه: تاريخ القُرآن، ص 58-210.

[135] وهذا ما ينتهجه كل من الإيراني مهدي بازرگان والإيراني بهنام صادقي. أنظر في هذا المجال مقال بهنام صادقي الذي يحلل ويدخل تحسينات على منهج مهدي بازرگان Sadeghi: The chronology of the Qurʾān: A stylometric research program. أنظر أيضًا كتاب: Jean-Jacques Walter: Le Coran révélé par la théorie des codes, Éditions de Paris, Paris, 2014.

[136] يذكر ابن عقيلة عن الزركشي: "قد ينزل الشيء مرَّتين تعظيماً لشأنه، وتذكيراً عند حدوث سببه خوف نسيانه، ثم ذكر منه آية الروح، وقوله تعالى: وأقم الصلاة طرفي النهار (هـ52\11: 114)". أنظر حول تكرار النزول ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 1، ص 327-330.

[137] أنظر في هذا الخصوص https://bit.ly/3K7f78w وhttp://bit.ly/40TKYzr وhttp://bit.ly/3IqKsSm.

[138] https://al-fatawa.com/fatwa/111876.

سُورَة مدنِيَّة، اصطدم صدمة عنيفة، وانتقل بدون تمهيد، إلى جو غريب عن الجو الذي كان فيه، وصار كذلك ينتقل من درس في الحروف الأبجدية إلى درس في البلاغة.

فكتب الدكتور محمد عبد الله دراز تقريراً عن هذه الرسالة رفعه إلى إدارة الأزهر نشرته مجلة الأزهر لشهر رمضان سنة 1370\1950م مجلد 22[139] متضمناً رفضًا لهذه الدعوة خلاصته:

أ - أن ترتيب السور توقيفي على ما يقرره جمهور العلماء، ولم يخالف مُسلِم في التزام هذا الوضع الذي كان عليه المُصْحَف من أول يوم.

ب - أن احترام قدسية الوضع المأثور يقضي بالمحافظة على النسق القائم الآن في الآيات والسور جميعاً، وأن فكرة ترتيب المُصْحَف على حسب النزول كانت تقضي بتغيير الوضع في السور والآيات جميعاً، بل هي في الآيات كانت أشد اقتضاء ومع ذلك فقد خولفت.

ج - أن تغيير الترتيب يفتح مجال الشبهة أمام العصور المقبلة فيقول قائل منهم: إنه لم تبق لنا ثقة بأن هذا الكتاب بقي في كل العصور بعيداً عن كل تبديل؛ لأنه في عصرٍ ما غُيّرت أوضاعُ السور فيه، فلعله قد أصابته قبل ذلك تعديلات أخرى لم تصل إلينا أنباؤها.

د - إن هذه الدعوة خارقة لإجماع المُسلِمين، ويحرَّف بها الكلم عن مواضعه التي وضعه الله فيها، ولن يكون من ورائها إلا إفساد النسق وتشويه جماله.

هـ - إن فتح إعادة ترتيب السور حسب نزولها قد يؤدي إلى فتح باب آخر أشد خطرا على كتاب الله العزيز، فيغري بعض المتطفلين على القُرآن فيطالبون بإعادة ترتيب الآيات حسب نزولها، وفي ذلك من التحريف والتشويه لنظم القُرآن، وإفساد لحسن ترتيبه ورصف آياته وكلماته، ما لا يقول به إلا جاهل ببيان القُرآن وإعجازه، أو ماكر يريد أن يأتي على بنيان الإسلام وأركانه[140].

إلا أن هناك من يطالب بعمل طبعة بالتسلسل التاريخي نذكر منهم مثلاً محمد أحمد خلف الله (توفي عام 1991)[141] ونصر حامد أبو زيد (توفي عام 2010)[142] وسيد القمني (توفى عام 2022)[143]. وقد نشر الفلسطيني محمد عزة دروزة (توفى عام 1984) التفسير الحديث مرتبًا حسب ترتيب النزول[144].

وكرَّس محمد عابد الجابري عدة صفحات حول هذا الموضوع في كتاب عنوانه "مدخل إلى القُرآن" صدر عام 2006.[145] ثم أتبعه بكتاب في ثلاثة اجزاء عنوانه "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" صدر عامي 2008-2009[146]. وذكر في مقدمة كتابه الأخير أن ما حثه على تأليف هذا الكتاب ما قرأه للشاطبي في "الموافقات"، إذ يقول: "المدني من السُوَر ينبغي أن يكون منزَّلًا في الفهم على المَكِّي، وكذلك المَكِّي بعضه مع بعض والمدني بعضه مع بعض على حسب ترتيبه في التنزيل وإلا لم يصح [الفهم]"[147]. وقد نشر محمد عابد الجابري في هذه الأجزاء الثلاثة نص القُرآن بالتسلسل التاريخي معتمدًا على منهج خاص به[148]، ولم يشر إلى الآيات المدنِيَّة التي اقحمت في السُوَر المَكِّية والآيات المَكِّية التي اقحمت في السُوَر المدنِيَّة. واعتمد على الرسم الإملائي، بدلًا من الرسم القرآني، كما التزم برواية حفص في المضمون وترقيم الآيات، رغم أن الرواية المتبعة في بلده المغرب هي رواية ورش، دون أن يشير إلى ذلك أو يبرره، ولعله فعل هذا رعاية لسوق توزيع الكتاب، لأن قِراءة حفص عن عاصم أوسع انتشارا من قِراءة ورش عن نافع. وقد ضمَّن محمد عابد الجابري نص القُرآن علامات الترقيم الحديثة، إذ "بهذه العلامات يتم التغلب في الكتابة المعاصرة على

---

[139] النقد الفني لمشروع ترتيب القُرآن حسب نزوله، عبد الله دراز، مجلة الأزهر، 1950، المجلد 22، ص 784. وقد تم حذف صفحات هذا المقال 784-796 من النسخة الإلكترونية http://goo.gl/eXdRcU، ونجده في مجلة كنوز الفُرقَان عدد أكتوبر ونوفمبر 1951 ص 58-62 https://archive.org/details/kfkfkfkf/kf04_01-02/page/n57/mode/2up وعدد ديسمبر 1951\يناير 1952 ص 116-126 https://archive.org/details/kfkfkfkf/kf04_03-04/page/n49/mode/2up

[140] أحمد: المكي والمدني في القُرآن الكريم، ص 248-249.

[141] خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، ص 245-257.

[142] أنظر اقتراحه في محاضرة ألقاها في الجامعة الأمريكية في بيروت في إبريل 2008: http://goo.gl/1RT8bH

[143] أنظر مقابلة نشرت معه في عام 2004: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=14424

[144] http://shamela.ws\index.php\book\23603

[145] الجابري: مدخل إلى القُرآن، الجزء الأول في التعريف بالقُرآن، ص 233-254.

[146] الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول.

[147] الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول، ص 9.

[148] الجابري: مدخل إلى القُرآن، الجزء الأول في التعريف بالقُرآن، ص 233-254.

كم هائل من الصعوبات التي كانت تعترض القارئ في الماضي ... فبتلك العلامات يتم التمييز في النص بين أجزاء الكلام المكتوب، مشكولًا أو غير مشكول"[149].

ويطالب محمد أركون بإعادة تحقيق القُرآن لمعرفة كيفية تشكله تاريخيا. وهو يرى أن جمع عثمان المعتمد نشأت عنه فوضى في الترتيب وعشوائية في اختيار مواضع السُوَر والآيات[150]. فهو يقول:

نحن نعلم أن نظام ترتيب السُوَر والآيات في المُصْحَف لا يخضع لأي ترتيب زمني حقيقي، ولا لأي معيار عقلاني أو منطقي. وبالنسبة لعقولنا الحديثة المعتادة على منهجية معينة في التأليف والإنشاء والعرض القائم على المحاجّة المنطقية، فإن نص المُصْحَف وطريقة ترتيبه تدهشنا بفوضاها[151].

ولا تزال رغبة المفكرين المُسلِمين بإعداد مُصْحَف تاريخي تنتظر من يحققها. وبما أن مثل هذا العمل لن يتم من قِبَل لجنة متخصصة مكونة من رجال دين وعلماء متخصصين مُعتمدين ومقبولين من كافة البلاد الإسلامية، وبما أن التفاوت الفكري والاختِلاف المذهبي والانقسام السياسي سيحول دائما دون وجود هذه اللجنة، قررت أنا أن آخذ على عاتقي إعداد ونشر هذا المُصْحَف.

ومن المعروف أن المُسلِمين ذاتهم غير متفقين على ترتيب سُوَر وآيات القُرآن بالتسلسل التاريخي. لذلك اعتمدت في طبعتي هذه على الترتيب الذي يحوز على قبول واسع بين المُسلِمين وهو الترتيب المذكور في مُصْحَف الملك فؤاد، حيث كُتب بعد اسم كل سُورَة أنها مَكِّية أو مدنِيَّة، ورقمها في التسلسل التاريخي. كما استأنستُ بالطبعة العربية مع الترجمة الفرنسية التي راجعها الدكتور صبحي الصالح ووافق على تداولها مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر في 24 أكتوبر 1985. وقد أشارت إلى هذا الترتيب طبعات وترجمات كثيرة للقرآن، من بينها طبعاتٌ أصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف. ووفقًا لهذا المُصْحَف، فإن 86 سورَة مَكِّية نزلت قبل الهجرة، و28 سورَة مدنِيَّة نزلت بعد الهجرة. ويشير هذا المُصْحَف إلى أن 35 سُورَة مَكِّية أقحِمَت فيها آيات مدنِيَّة، وأربع سُوَر مدنِيَّة أقحِمَت فيها آيات مَكِّية[152]، مع العلم أن المفسرين غير متفقين حول هذه السور والآيات. ولم نُخرج الآيات المدنِيَّة الواردة في سُورَة مَكِّية، ولا الآيات المَكِّية الواردة في سُوَر مدنِيَّة من مكانها، لأنها سوف تكون آيات في غير سُوَر محددة إذ لا يُعرف مكانها الحقيقي. فاكتفيت بالإشارة إلى الآية المدنِيَّة بحرف هـ المأخوذ من كلمة (هِجرِيَّة)، وإلى الآيات المَكِّية بحرف م المأخوذ من كلمة (مَكِّية). ونكرّر بأننا لا نقصد بالمَكِّي ما نزل بمكة، بل ما نزل قبل الهجرة، ونقصد بالمدني ما نزل بعد الهجرة. فالعبرة في الزمان وليست في المكان. ونشير هنا إلى أن المفسرين قد اختلفوا اختلافا شاسعًا في تحديد الآيات المدنية التي اقحمت في السور المكية، والآيات المكية التي اقحمت في السور المدنية. ومن يريد المزيد فليرجع لكتاب "المصحف وقراءاته" الذي يذكر في بداية كل سورة هذا الاختلاف.

وهناك اختِلاف في عَدِّ آيات القُرآن، وهذا الاختِلاف ناتج عن اختِلافهم في تقسيم السُورَة إلى آيات وَمن عَدِّ البسملة أو عدم عَدّها في سُورَة الفاتحة. فهُنَاك روايات تقسم آية إلى آيتين أو تجمع آيتين في آية واحدة، وقد يصل الفرق بين عَدٍّ وعَدٍّ لآيات السُورَة الواحدة إلى ست آيات. فالمُسلِمون غير مُتَّفِقين أين تبدأ واين تنتهي الآية. وهُنَاك روايات تحسب البسملة آية، وروايات لا تَعْتَبِرها آية. يقول السُّيوطي: "أجمعوا على أن عدد آيات القُرآن ستة آلاف آية، ثُمَّ اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لَمْ يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون"[153].

وأعطي هُنَا بعض تلك الأرقام نقلًا عن مصادر إسْلامِيَّة[154]:

عدد الآيات	الرِّوايات
6000	التَّرْقِيْم المَدَنِي الأول
6204	ترقيم قِراءة الدُّوري المُتَدَاوَل في السُّودان
6214	ترقيم روايتي قالون وورش المُتَدَاوَلتين في شمال أفريقيا

[149] الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول، ص 12. أنظر نقد الجابري في بسام: نقد دعوى "المسار التكويني" في قضية ترتيب سور القُرآن.

[150] أنظر في هذا الخصوص مقال عودة عبد عودة عبد الله: تأثر محمد أركون بالمستشرقين في قضية ترتيب سُوَر القُرآن، المجلة الدولية للاجتهاد القضائي، العدد السابع، 2022 bit.ly/3if7YHj، ص 238-262.

[151] أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

[152] أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور؛ ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 1، ص 220-242.

[153] السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 79.

[154] أنظر هذا المقال https:\\bit.ly\35ptkbX وهذا المقال http://goo.gl/5ovgMG

6219	التَّرْقِيْم المَكِّي
6226	التَّرْقِيْم الشَّامي
6236	ترقيم قِراءة حفص عن عاصم وهي أكثر القِراءات انتشارًا حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد[155]) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقًا لمُصْحَف الملك فهد) وإيران[156].
6238	ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل (Flügel) لعام 1834[157]
6344	ترقيم الدَّوْلَة العُثْمَانِيَّة حوالي عام 1880

بَعْض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل في كِتَابَاتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kazimirski) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة. وهُنَاك ترجمات تستعمل تعدادًا مزدوجًا مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة وترجمة مانديل (Mandel) باللُّغَة الإيْطَالِيَّة، أي أنَّها تذكر في الوقت نفسه العدد وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد ووِفْقًا لمُصْحَف فلوجل أيضًا. وقد اكتفيت بذكر أعداد مُصْحَف الملك فؤاد لِكَي لا أثقل على القارئ. والفرق بين التعدادين داخل السُورَة الواحدة يصل أحيانًا إلى ستة أرقام.

وقد اتبعت بعض الترجمات الإنكليزية القديمة التسلسل التاريخي للسور[158]. كما أن الطبعة الأولى للترجمة الفرنسية للمستشرق بلاشير (Blachère) التي صدرت عامي 1949 و1950 قد فعلت الشيء نفسه، ولكنه عدل عن هذا الترتيب في طبعة عام 1957، وكذلك فعل في الطبعات اللاحقة دون إعطاء السبب. وقد اتبعنا في ترجماتنا الفرنسية والإيطالية والإنكليزية التسلسل التاريخي للسور، ووضعنا النص العربي مقابل الترجمة. ويمكن القول بأن طبعتنا العربية هذه للقرآن هي الطبعة الوحيدة في عصرنا الحالي التي أبقت على الترتيب التاريخي إدراكا لأهميته، إذا ما استثنيا محمد عابد الجابري في كتابه المعنون "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" الذي صدر عامي 2008-2009.

وترتيب سُوَر القُرآن حسب تسلسلها التاريخي لا يجعل هذه السُوَر متسقة في مضمونها ومتناسقة مع التاريخ. فهناك تبعثر الموضوعات داخل السُورَة دون ناظم أو رابط. وهناك سُوَر نزلت، وفقًا للمصادر الإسلامية، دفعة واحدة، بينما بعضها الآخر نزل على مراحل قد يبلغ الفاصل الزمني بين آياتها سنة كاملة. فعلى سبيل المثال تذكر كتب أسباب النزول أنه مرَّت سنة بين الآيتين م46\56: 13-14 والآيتين م46\56: 39-40 (أنظر هامش الآية م46\56: 13). وسوف نعود إلى ذلك عندما سنتكلم عن تفكك أوصال النص القُرآني.

وقد بنى المفكر السوداني محمود محمد طه فكرته لإصلاح المجتمع الإسلامي، وإخراجه من الورطة الحالية، على تقسيم القُرآن إلى قسم مَكِّي وقسم مدني. فطالب بالرجوع لقرآن وإسلام مكة المسالم، وترك قرآن وإسلام المدينة العنيف الذي يخالف حقوق الإنسان[159]. إلا ان دعوته هذه لاقت رفضًا تامًا من قِبَل الأزهر والهيئات الدينية الإسلامية الأخرى، وقامت السلطات السودانية بشنقه في 15 يناير 1985. وسوف نعود لهذا المفكر لاحقًا.

ويرى بعض الباحثين الغربيين أنه لا جدوى من تقسيم القُرآن إلى مَكِّي ومدني[160]. وهم يعتبرون ان قرآن مكة ليس مسالمًا تمامًا ويحمل في طياته بذور العنف والتمييز بين المُسلِم وغير المُسلِم. ويعطون مثالًا على ذلك سُورَة الفاتحة التي تقول: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ". فوفقًا للغالبية العظمى من المصادر السُنِّية والشيعية، تشير عبارة "الذين أنعمت عليهم" إلى المُسلِمين، وعبارة "المغضوب عليهم" إلى اليهود، وعبارة "الضالين" إلى النصارى. وهذه المصادر تعتمد على أحاديث تُنسب للنبي محمد وعلى آيات قرآنية[161]. وهناك آيات مَكِّية كثيرة تفرق بين المُسلِمين والكافرين. وهو تفريق بغيض لا يمكن على أساسه إنشاء مجتمع المواطنة المبني على المساواة مهما كانت ديانة الأفراد. وهذا الاحتجاج مشروع. فالقُرآن المَكِّي ليس كله مسالمًا، وهو لذلك بحاجة إلى تنقية من بذور العنف. ورغم ذلك تبقى محاولة محمود محمد طه للتخلص من قرآن وإسلام المدينة خطوة إيجابية للأمام لتخليص المجتمع الإسلامي من كثير من الشرور التي نتجت عن القُرآن نفسه الذي ورثها عن التراث اليهودي.

---

155 تجدون نسخة منه هنا http://goo.gl/Uwl3Tw

156 أنظر التوزيع الجغرافي للقِراءات القُرآنية في bit.ly/3B1JpUL

157 أنظر النَّص هنا http://goo.gl/40nuhL وهنا http://goo.gl/I6nivc

158 نذكر منها ترجمة الإنكليزي رودويل (John Medows Rodwell) الصادرة عام 1861 وترجمة الهندي ميرزا أبو الفضل (Mirza Abul Fazl) الصادرة عام 1910 وترجمة الهندي هاشم أمير علي (Hashim Amir Ali) الصادرة عام 1974.

159 أنظر كتابي: محمود محمد طه بين القُرآن المَكِّي والقُرآن المدني

160 أنظر Bonnet-Eymard، ص 29 في المقدمة وكذلك مقال Édouard-Marie Gallez (http://goo.gl/VLsNz9).

161 أنظر كتابي: الفاتحة وثقافة الكراهية.

ولكن الاعتراض الأكثر أهمية من بعض الباحثين يتعلق فيما إذا كان هناك فعلًا قرآن نزل في مكة وقرآن نزل في المدينة. فهذا التقسيم يعني أن هذا النص مرتبط بشخصية محمد ومرحلتي حياته. المرحلة الأولى، حياته في مكة قبل الهجرة التي يمكن وصفها نوعا ما بالمسالمة والمتسمة بطابع أخلاقي. والمرحلة الثانية، حياته في المدينة التي يمكن وصفها بالعنيفة والمتسمة بطابع تشريعي. ومن الطبيعي أن يعكس القُرآن التحولات التي عاشها محمد في المرحلتين كلتيهما. وهذا يعني أيضًا وجود وحدة في النص القُرآني، ولكنه لا يخلو من العنف في المرحلتين. كما أنه لا يخلو من التفكك والغرابة إلى حد أنه يبدو وكأنه مُجَرَّد تجميع لقصاصات يشوبها التكرار مرارًا من أوساط وعصور مُخْتَلِفة لا يجمع بينها إلا عنوان الكتاب تم التوليف بينها لتعكس وحدة كتابية، ولكن دون نجاح. فالسُوَر تختلف اختِلافا شاسعًا بين بعضها البعض فيما يخص الإنشاء والمضمون، وهو اختِلاف متحقق حتى على مستوى السُورَة الواحدة. وليس هناك دلائل قطعية تؤكد بأن سُورَة أو آية معينة تنتمي إلى المرحلة المَكِّية أو المرحلة المدنِيَّة، وهو أمر يعترف به الفقهاء المُسلِمون ذاتهم. يقول سليمان بشير:

> هناك أصداء ورواسب للتوافق بين المضمون القُرآني وبعض الأحداث المتأخرة وصلتنا على شكل التمثل والاستشهاد المتأخر بذلك المضمون أو الموقف القُرآني [...] وكثيرًا ما ادعت أكثر من فرقة متصارعة أنها المعنية بهذه الآية أو تلك. فقد روي أن عمرو بن العاص دافع عند التحكيم عن حق معاوية في الأخذ بثأر عثمان وقرأ على ابي موسى الاشعري الآية هـ50\17: 33: "وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا [عثمان] فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ [معاوية] سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا" [...] وأمَّا السنة فلم تتأخر عن إيراد آيات نزلت في فضل أبي بكر وعمر وذكرت فيها أمور حدثت بعد وفاة الرسول[162].

وهذا يعني أن تلك الآيات التي وضعت لاحقًا كانت كتبريرات.

أضف إلى ذلك أن هناك من يشك في الرقعة الجغرافية التي يرتبط بها القُرآن (أي الحجاز)، لا بل في وجود محمد ذاته كشخصية تاريخية. فقد يكون النص القُرآني من إنتاج منطقة الشام، وتم إزاحة موضع الإنتاج إلى مكة التي أصبحت قبلة الإسلام، لأن المخطوطات المتوفرة من القُرآن كتبت بالخط العربي السائد في منطقة الشام، بينما الخط السائد في الحجاز هو خط المسند، كما تبينه النقوش التي اكتشفت هناك، وليس لدينا أي مخطوط قرآني بذلك الخط[163]. كما انه ليست هناك دلائل على أن مكة كانت مدينة تجارية كما تصورها المصادر الإسلامية في القرن السابع[164]. ومحمد ذاته قد يكون شخصية مُخْتَلَقة. فالقُرآن لم يذكر اسمه إلا في الآيات المدنِيَّة التالية هـ89\3: 144 و90\33: 40 و95\47: 2 و111\48: 29[165]، وهو ليس اسمه الحقيقي (فاسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)، بينما ذُكر اسم موسى 136 مَرَّة، واسم عيسى 25 مَرَّة و11 مَرَّة بلقب المسيح (لاحظ انه لم تأت كلمة المسيح إلا في السُوَر المدنِيَّة). والمصادر التاريخية الإسلامية المكتوبة تعود إلى قرابة قرنين بعد وفاة محمد عام 632، ولا يمكن التحقق من مدى صحة تلك المصادر. وكذلك الأمر فيما يخص كتب الحديث. فابن هشام، مؤلف السيرة النبوية والمتوفي عام 833، يُعتقد أن كتابه مُجَرَّد اختصار لسيرة ابن إسحاق المفقودة، والمتوفي عام 768. والبخاري، صاحب الصحيح الشهير، توفي عام 870. ويقول سليمان بشير في هذا الخصوص:

> لا يوجد أي دليل تاريخي أو أثري ملموس على وجود الإسلام قبل فترة عبد الملك بن مروان، فأقدم المساجد والنقوش والآثار النقدية والإشارات المتفرقة في أوراق البردي تعود إلى تلك الفترة. وحتى القُرآن لا يشذ عن هذه القاعدة. وأول دليل ثابت على وجوده يعود إلى الربع الأخير من القرن الهجري الأول – أواخر القرن الميلادي السابع. كما اننا لا نتحقق من وجود الرواية الشفوية التي تنسب القُرآن إلى إطاره التاريخي المعروف إلا مع نهاية الدولة الأموية – منتصف القرن الميلادي الثامن[166].

وإن صح هذا القول، فما فائدة طباعة القُرآن بالتسلسل التاريخي إذا لم يكن هناك تسلسل موثوق، وإذا كان القُرآن نفسه مُجَرَّد تجميع لقصاصات متناثرة؟ والجواب أننا في طبعتنا هذه تحرَّينا الحقيقة قدر الإمكان، وأنه يجب أن نهتم بكتاب يقدسه أكثر من مليار مُسلِم، أيا كانت حقيقته، وأننا أخذنا بما يُجمع عليه المُسلِمون في أن القُرآن ينقسم قسمين، قسم مَكِّي

---

162 بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 63-64.

163 يقول جعيط: لا يمكن الاعتماد على السيرة وحدها ولا يمكن الاعتماد عليها إلا قليلًا فيما يمس أغلب الفترة المَكِّية وقسمًا من الفترة المدنِيَّة ... مع هذا يجب تجنب التشكيك المطلق فيها لأن الأساسي من الأحداث والاسماء موجود في طياتها (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 27-28).

164 أنظر هامش الآية هـ87\2: 142.

165 أنظر مقال Kalisch. ومختصر الجدل حول هذا الموضوع في كتاب Spencer: Did Muhammad exist?. أنظر أيضًا كتاب Jansen: Mohammed. Eine Biographie.

166 بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 8.

وقسم مدني، وأن هناك تباينًا شاسعًا بين القسمين. فإننا لم نخترع شيئًا من عندنا، بل قسَّمنا القُرآن وفقًا لما يقترحه الأزهر ذاته وما هو مذكور في جميع المصاحف المطبوعة المتوفرة اليوم مع اختِلاف هام هو أننا لا نكتفي بذكر رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي (كما في الطبعات المصرية والسعودية مثلًا)، بل قمنا بترتيب تلك السُوَر وفقًا لما تقوله هذه الطبعات حتى يظهر للعيان ما هي السُوَر التي يمكن وصفها بسُوَر مَكِّية وأخرى مدنِيَّة، وما هي الآيات المستثناة من السُوَر المَكِّية ومن السُوَر المدنِيَّة.

وقد أضفنا إلى هذه الطبعة إشارة إلى القِراءات المُخْتَلِفة والناسخ والمنسوخ والمشكلات اللغوية ومصادر النصوص القُرآنية. وكذلك فإننا نقدم للقارئ النص القُرآني غير منقوط وغير مشكول كما نجده في مخطوطات القُرآن المتوفرة اليوم.

فإذا ثبُتَ بطلان تقسيم علماء الإسلام للقرآن إلى مَكِّي ومدني، وماذا نزل أولا وماذا تلاه إلى نهاية القُرآن، تكون المشكلة فيهم وليس في عملنا هذا، وهذا لا ينقص من أهمية المعطيات الأخرى التي أضفناها إلى طبعتنا والتي لا تتوفر في أي طبعة أو ترجمة للقرآن.

ونعرض هنا جدولًا ملخصًا يبين التسلسل التاريخي وفقًا لمُصْحَف الملك فؤاد ونولدكه (Nöldeke) وبلاشير (Blachère)، فضلًا عن الترتيب الحالي وفقًا لمُصْحَف عثمان. وقد اعتمدنا في تحديد السُوَر والآيات المَكِّية والهِجريَّة (المدنِيَّة) على مُصْحَف الملك فؤاد[167]. فهكذا سُورَة البقرة هي الثانية في مُصْحَف عثمان، بينما رقمها 87 بالتسلسل التاريخي وفقًا للأزهر وعدد آياتها 286، جميعها هِجريَّة (مدنِيَّة).

الترتيب الحالي		عدد آيات السُوَر وزمنها والمستثناة منها وفقًا للأزهر		الحروف المُقطَّعة	الأزهر	بلاشير	نولدكه
1	الفاتحة	7	مَكِّية		5	46	48
2	البقرة	286	هِجريَّة	الم	87	93	91
3	آل عمران	200	هِجريَّة	الم	89	99	97
4	النساء	176	هِجريَّة		92	102	100
5	المائدة	120	هِجريَّة		112	116	114
6	الأنعام	165	مَكِّية عدا: 20 و23 و91 و93 و114 و141 و151-153		55	91	89
7	الأعراف	206	مَكِّية عدا: 163-170	المص	39	89	87
8	الأنفال	75	هِجريَّة عدا: 30-36		88	97	95
9	التوبة	129	هِجريَّة عدا: 128-129		113	115	113
10	يونس	109	مَكِّية عدا: 40 و94-96	الر	51	86	84
11	هود	123	مَكِّية عدا: 12 و17 و114	الر	52	77	75
12	يوسف	111	مَكِّية عدا: 1-3 و7	الر	53	79	77
13	الرعد	43	هِجريَّة	المر (الر؟)	96	92	90
14	إبراهيم	52	مَكِّية عدا: 28 و29	الر	72	78	76
15	الحجر	99	مَكِّية عدا: 87	الر	54	59	57
16	النحل	128	مَكِّية عدا: 126-128		70	75	73
17	الإسراء	111	مَكِّية عدا: 26 و32 و33 و57 و73-80		50	74	67
18	الكهف	110	مَكِّية عدا: 28 و83-101		69	70	69
19	مريم	98	مَكِّية عدا: 58 و71	كهيعص	44	60	58
20	طه	135	مَكِّية عدا: 130 و131	طه	45	57	55
21	الأنبياء	112	مَكِّية		73	67	65
22	الحج	78	هِجريَّة عدا: 52-55		103	109	107
23	المؤمنون	118	مَكِّية		74	66	64

[167] تجدون نسخة منه هنا: http://goo.gl/Uwl3Tw. من يريد المزيد بخصوص الآيات المستثناة من السُوَر المَكِّية والمدنِيَّة، يمكنه مراجعة كتاب المُصْحَف وقِراءاته ففي مقدمة كل سُورَة، يذكر هذا الكتاب الاختِلافات في تحديد تلك الآيات.

24	النور	64	هِجريَّة		102	107	105
25	الفُرقان	77	مَكِّية عدا: 68-70		42	68	66
26	الشعراء	227	مَكِّية عدا: 197 و224-227	طسم	47	58	56
27	النمل	93	مَكِّية	طس	48	69	68
28	القصص	88	مَكِّية عدا: 52-55 و85	طسم	49	81	79
29	العنكبوت	69	مَكِّية عدا: 1-11	الم	85	83	81
30	الروم	60	مَكِّية عدا: 17	الم	84	76	74
31	لقمان	34	مَكِّية عدا: 27-29	الم	57	84	82
32	السجدة	30	مَكِّية عدا: 16-20	الم	75	71	70
33	الأحزاب	73	هِجريَّة		90	105	103
34	سبأ	54	مَكِّية عدا: 6		58	87	85
35	فاطر	45	مَكِّية		43	88	86
36	يس	83	مَكِّية عدا: 45	يس	41	62	60
37	الصافات	182	مَكِّية		56	52	50
38	ص	88	مَكِّية	ص	38	61	59
39	الزمر	75	مَكِّية عدا: 52-54		59	82	80
40	غافر	85	مَكِّية عدا: 56 و57	حم	60	80	78
41	فصلت	54	مَكِّية	حم	61	72	71
42	الشورى	53	مَكِّية عدا: 23-25 و27	حم عسق	62	85	82
43	الزخرف	89	مَكِّية عدا: 54	حم	63	63	61
44	الدخان	59	مَكِّية	حم	64	55	53
45	الجاثية	37	مَكِّية عدا: 14	حم	65	73	72
46	الأحقاف	35	مَكِّية عدا: 10 و15 و35	حم	66	90	88
47	محمد	38	هِجريَّة عدا: 13		95	98	96
48	الفتح	29	هِجريَّة		111	110	108
49	الحجرات	18	هِجريَّة		106	114	112
50	ق	45	مَكِّية عدا: 38	ق	34	56	54
51	الذاريات	60	مَكِّية		67	49	39
52	الطور	49	مَكِّية		76	22	40
53	النجم	62	مَكِّية عدا: 32		23	30	28
54	القمر	55	مَكِّية عدا: 44-46		37	50	49
55	الرحمان	78	هِجريَّة		97	28	43
56	الواقعة	96	مَكِّية عدا: 81-82		46	23	41
57	الحديد	29	هِجريَّة		94	101	99
58	المجادلة	22	هِجريَّة		105	108	106
59	الحشر	24	هِجريَّة		101	104	102
60	الممتحنة	13	هِجريَّة		91	112	110
61	الصف	14	هِجريَّة		109	100	98
62	الجمعة	11	هِجريَّة		110	96	94
63	المنافقون	11	هِجريَّة		104	106	104
64	التغابن	18	هِجريَّة		108	95	93
65	الطلاق	12	هِجريَّة		99	103	101
66	التحريم	12	هِجريَّة		107	111	109
67	الملك	30	مَكِّية		77	65	63
68	القلم	52	مَكِّية عدا: 17-33 و48-50	ن	2	51	18

69	الحاقة	52	مَكِّية		78	24	24
70	المعارج	44	مَكِّية		79	33	42
71	نوح	28	مَكِّية		71	53	51
72	الجن	28	مَكِّية		40	64	62
73	المزمل	20	مَكِّية عدا: 10-11 و20		3	34	23
74	المدثر	56	مَكِّية		4	2, 36	2
75	القيامة	40	مَكِّية		31	27	36
76	الإنسان	31	هِجريَّة		98	34bis	52
77	المرسلات	50	مَكِّية عدا: 48		33	25	32
78	النبأ	40	مَكِّية		80	26	33
79	النازعات	46	مَكِّية		81	20	31
80	عبس	42	مَكِّية		24	17	17
81	التكوير	29	مَكِّية		7	18	27
82	الانفطار	19	مَكِّية		82	15	26
83	المطففين	36	مَكِّية		86	35	37
84	الانشقاق	25	مَكِّية		83	19	29
85	البروج	22	مَكِّية		27	43	22
86	الطارق	17	مَكِّية		36	9	15
87	الأعلى	19	مَكِّية		8	16	19
88	الغاشية	26	مَكِّية		68	21	34
89	الفجر	30	مَكِّية		10	42	35
90	البلد	20	مَكِّية		35	40	11
91	الشمس	15	مَكِّية		26	7	16
92	الليل	21	مَكِّية		9	14	10
93	الضحى	11	مَكِّية		11	4	13
94	الشرح	8	مَكِّية		12	5	12
95	التين	8	مَكِّية		28	10	20
96	العلق	19	مَكِّية		1	1, 32	1
97	القدر	5	مَكِّية		25	29	14
98	البينة	8	هِجريَّة		100	94	92
99	الزلزلة	8	هِجريَّة		93	11	25
100	العاديات	11	مَكِّية		14	13	30
101	القارعة	11	مَكِّية		30	12	24
102	التكاثر	8	مَكِّية		16	31	8
103	العصر	3	مَكِّية		13	6	21
104	الهمزة	9	مَكِّية		32	39	6
105	الفيل	5	مَكِّية		19	41	9
106	قريش	4	مَكِّية		29	3	4
107	الماعون	7	مَكِّية عدا: 4-7		17	8	3
108	الكوثر	3	مَكِّية		15	38	5
109	الكافرون	6	مَكِّية		18	45	45
110	النصر	3	هِجريَّة		114	113	111
111	المسد	5	مَكِّية		6	37	3
112	الإخلاص	4	مَكِّية		22	44	44
113	الفلق	5	مَكِّية		20	47	46

114	الناس	6	مَكّية		21	48	47

9) القِراءات المُخْتَلِفة

ذكرنا في هوامش كتابنا هذا القِراءات المختلفة اعتمادًا على أربعة مراجع موثوق فيها ومعترف بها من طرف السلطات الدينية الإسلامية وهي:

- عُمر ومَكْرم: معجم القِراءات القُرآنيَّة مع مُقَدِّمَة في القِراءات وأشهر القُرَّاء (أنظر المراجع)
- الخطيب: معجم القِراءات (أنظر المراجع)
- القِراءات في موقع "مُؤسَّسَة آل البيت المَلَكِيَّة للفكر الإسْلامِي" في عمان[168]
- مُقَارَنة الآيات بالرِّوايات، في "موقع ن للقُرْآن وعلومه"[169]

ويمكن للقارئ الرجوع أيضًا إلى كتاب المُصْحَف وقِراءاته الذي أشرف عليه الأستاذ عبد المجيد الشرفي (أنظر المراجع). تشير هذه المصادر إلى اختِلافات القُرَّاء كلمةً كلمةً وفقًا لترتيب آيات القُرآن. وتذكر مراجعها من الكتب القديمة. ولذلك من السهل على القارئ أن يتحقق منها. ولا نرى ضرورة في كتابنا هذا لذكر تلك المراجع القديمة.

يعتقد عامة المُسلِمين أن القُرآن الذي بين أيديهم هو نفسه في كل الدول العربية والإسلامية، ويجهلون أن السلطات الدينية والسياسية اعترفت بداية بسبع قِراءات، أصبحت بعد ذلك عشر قِراءات، ثم أربع عشرة قِراءة[170]. ويجد القارئ في موقع نون إحدى وعشرين قِراءة[171]. والمنتشر اليوم من هذه القِراءات أربع قِراءات هي قِراءة حفص عن عاصم، وقِراءة الدوري عن أبي عمرو وقِراءة قالون عن نافع وقِراءة ورش عن نافع. وقِراءة حفص عن عاصم هي أكثر القِراءات انتشارًا حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد[172]) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقًا لمُصْحَف الملك فهد) وإيران[173]. وانتشار قِراءة حفص راجع لتبنيها من قِبَل الخلافة العثمانية، والتعبير عنها في أول مُصْحَف مطبوع في السلطنة العثمانية والعالم الإسلامي، ثم مُصْحَف الملك فؤاد الذي نشر في القاهرة عام 1924. وتكفل النظام السعودي بطبع المُصْحَف حسب هذه القِراءة وترويجه مجانًا[174]، وقد بدأ مؤخرا بطبع ونشر المُصْحَف بقِراءة ورش عن نافع لتوزيعها على حجاج بلاد المغرب العربي. والقُرآن في قِراءاته المُخْتَلِفة يتبع ما يسمى الرسم القرآني، والذي يختلف عن الرسم الإملائي كما سنرى لاحقًا.

وسوف يأخذنا العجب، إذا تحرينا عن حفص عند علماء الحديث، إذ إنهم يردُّون حديثه، لأنه عندهم ليس بثقة، وأحاديثه كلها مناكير، ولذلك يحكمون على حديثه بالضعف، وحفصٌ عندهم متروك لا يصدق، بل يقولون إنه كان كذَّابًا يضع الأحاديث. وحينئذ يُطرح السؤال التالي: فكيف إذن تُؤخذ روايته؟ يرد بعضهم على هذا بأنه لا تعارض بين ضعفه في الحديث، وإمامته في القِراءة. فقد يصرف الرجل كل طاقته وجهده واهتمامه في جانب، ويُشارك في جانبٍ آخر، فيكون عَلَمًا في الجانب الأول، وكأيِّ رجلٍ آخر في الجانب الثاني[175]. وتقول مصادر إسلامية أن قالون، الذي تُتَّبع قراءته في شمال افريقيا، كان أصم شديد الصمم لا يسمع البوق. فإذا قُرئ عليه القُرآن سمعه، وكان يُقرئ القُرَّاء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب[176].

وقد اهتم المُفسِّرون والفقهاء بالاختِلافات بين تلك القِراءات. ومن المعروف أن الاختِلاف في المبنى يؤدي إلى اختِلاف في المعنى. ننقل عن الذهبي رأيه في القِراءات المُخْتَلِفة:

> بعض القِراءات تختلف مع غيرها في اللفظ وتتفق في المعنى، فقِراءة ابن مسعود: "أو يكون لك بيت من ذهب" تُفسِّر لفظ الزخرف في القِراءة المشهورة: "أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ" (50\17: 93). وبعض القِراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى، وإحدى القراءتين تُعيِّن المراد من القِراءة الأخرى، فمثلًا قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ" (110\62: 9). وفسَّرتها القِراءة الأخرى: "فامضوا إلى ذكر

[168] https://www.altafsir.com/Recitations.asp?LanguageID=1&img=A
https:\\bit.ly\33NboHA

[169] https:\\bit.ly\2GOCMMN

[170] أنظر البنا: إتحاف فضلاء البشر بالقِراءات الأربعة عشر.

[171] https://www.nquran.com. حول القراء أنظر كتاب المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 125-187.

[172] تجدون نسخة منه هنا http://goo.gl/Uwl3Tw

[173] أنظر التوزيع الجغرافي للقِراءات القُرآنية في bit.ly/3B1JpUL

[174] المُصْحَف وقراءاته، المقدمة، ص 25-29.

[175] أنظر هذا الجدل في هذا المقال http://goo.gl/gWNds0 وهذا المقال http://goo.gl/lJfThi.

[176] أنظر هذا المقال https://www.nquran.com/ar/view/16691

الله"، لأنَ السعي عبارة عن المشي السريع، وهو وإن كان ظاهر اللفظ إلا أن المراد منه مُجَرَّد الذهاب. وتختلف بعض القِراءات بالزيادة والنقصان، وتكون الزيادة في إحدى القراءتين مفسّرة للمجمل في القِراءة التي لا زيادة فيها. فمن ذلك القِراءة المنسوبة لابن عباس: "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا من ربكم في مواسم الحج" (87\2: 198) فسَّرت القِراءة الأخرى التي لا زيادة فيها، وأزالت الشك من قلوب بعض الناس الذين كانوا يتحرَّجون من الصفق في أسواق الحج [أي إنجاز الصفقات]. والقِراءة المنسوبة لسعد بن أبى وقاص: "وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس" (92\4: 12) فسَّرت القِراءة الأخرى التي لا تعرُّض فيها لنوع الأخوة. وهنا تختلف أنظار العلماء في مثل هذه القِراءات فقال بعض المتأخرين: إنها من أوجه القُرآن، وقال غيرهم: إنها ليست قرآنا، بل هي من قبيل التفسير، وهذا هو الصواب لأن الصحابة كانوا يفسّرون القُرآن ويرون جواز إثبات التفسير بجانب القُرآن فظنها بعض الناس – لتطاول الزمن عليها – من أوجه القِراءات التي صحَّت عن النبي ورواها عنه أصحابه. ومما يؤيد أن القِراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القُرآن بالقُرآن، ما رُوى عن مجاهد أنه قال: "لو كنتُ قرأتُ قِراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجتُ أن أسأله عن كثير مما سألته عنه"[177].

ويشير مجدي حسين إلى أن القُرَّاء أنفسهم كانوا يعيب أحدهم قِراءة الآخر فذكر أن الكسائي وهو قارئ ونحوي عاب على عاصم إظهار الدال من قوله: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ (هـ89\3: 181). ولحن أبو عمرو كثيرًا من القِراءات السبعية وغير ذلك كثير. ثم كان الصدام بين النحاة والقُرَّاء ثم المُفَسِّرين والقُرَّاء، بل والمشتغلين بهذا العلم كابن مجاهد ومَكِّي. كل هذه الطوائف كانت ترجح وتختار وترد وتطعن وتنكر بعض القِراءات. وقد اختلط الأمر في التراث الإسلامي وتباين تباينًا كبيرًا بين حد القُرآن وحد القِراءات، وهل بينهما اختِلافات وفواصل، ولعل هذا الفرق ليس واضحاً وقاطعاً حتى يومنا هذا. وقد أثار رد بعض القِراءات ومناقشتها طائفة من علماء العربية ورأوا أن هذه المناقشة لا تجب ولا تصح وأنه يجب قبول كل ما ورد عنهم من قِراءات حتى ولو خالف ظاهرها بعض وجوه العربية، بل واصطدم بالمعنى. ورأى آخرون أن هذه المناقشة كانت من طبيعة الأشياء وحدثت في وقت مبكر. يقول أحد الباحثين المعاصرين، وما القِراءات في جانب منها سوى نماذج نطقية حية تمثل لغـات القبائــل. فكيف لا يكون بعضها أفصح من بعض، ولم لا يحق للنحوي أن يشير إلى الفصيح منها وإلى الأقل فصاحة، أو إلى النادر والضعيف استنادًا إلى نسبة الناطقين بها من الفصحاء[178]. ونحن في هوامش طبعتنا هذه نورد القِراءات المُخْتَلِفة على ذمة الراوي، كما يقال، دون الدخول في جدل حول صحتها أو ضعفها أو مطابقتها لقواعد اللغة العربية. ولكن نشير إلى لجوء المُفَسِّرين لبعضها في محاولة منهم لفهم مشكل النص القُرآني. ومن يهمه الحكم على تلك القِراءات يمكنه الرجوع لكتاب مجدي حسين المعنون: "رواية حفص في ميزان القِراءات: دراسة ومقارنة في ضوء المنهج التكاملي".

والقِراءة انعكاس أو محصلة لثلاثة أمور: الأول مشكلات الإملاء القرآني الذي توفر أكثر من احتمال لقِراءة الكلمة المكتوبة، والثاني العادات اللغوية التي اكتسبها القارئ من بيئته بصورة عامة وممن علّمه القِراءة بصورة خاصة، والثالث وجهة نظر القارئ التي يُرَجِّح بها احتمالًا على آخر. فالقِراءات المتعددة كلها تساعدنا على فهم النَّص القُرآني. ومن شروط الفقيه والمُفَسِّر مَعْرِفَة القِراءات المُخْتَلِفَة إذ بمَعْرِفَة القِراءات يُمْكِن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض. ويشار هُنَا إلى أن المُفَسِّر والفقيه ابن جرير الطَّبَري كان من علماء القِراءات المشهورين، وينسب له بعضهم مؤلَّفًا في ثمانية عشر مجلدًا يتضمن جميع القِراءات. ولكن هذا الكتاب ضاع شأن الكثير مِن مؤَلَّفاته[179]. إلا أنه يذكر في تفسيره عددًا من اختِلافات القُرَّاء ويقارن بينها، ويحكم بأنها سيَّان أو يُفضِّل قِراءة منها على أخرى أو يذهب إلى عدم جواز القِراءة بإحدى تلك القِراءات.

هذا، ويشير كتاب المصاحف للسجستاني بأن الحجاج بن يوسف غيَّر في مُصْحَف عثمان أحد عشر حرفًا[180]:

الآية	الكلمة الأصليَّة	الكلمة بعد تغييرها
م7\81: 24	بظنين	بضنين
م47\26: 116	المخرجين	المرجومين
م47\26: 167	المرجومين	المخرجين
م51\10: 22	ينشركم	يسيركم
م53\12: 45	أنا آتيكم بتأويله	أنا أنبئكم بتأويله
م63\43: 32	معايشهم	معيشتهم

177 الذهبي: التفسير، ص 16-17.

178 مجدي حسين: رواية حفص في ميزان القِراءات، ص 5.

179 المصدر نفسه، ص 95.

180 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 272 https://shamela.ws/book/13067/495#p1.

م23\74: 87 و89	سيقولون لله	سيقولون الله[181]
هـ2\87: 259	لَمْ يتسن	لَمْ يتسنه
هـ57\94: 7	واتقوا	وأنفقوا
هـ47\95: 15	غير ياسن	غير آسن
هـ5\112: 48	شريعة ومنهاجًا	شرعة ومنهاجًا

واختِلافات القُرَّاء كثيرة جدًا. فالمصدر الأول الذي اعتمدنا عليه يذكر ما يزيد على عشرة آلاف كلمة في القُرآن جاءت فيها اختِلافات، وبعض تلك الكلمات تقرأ بأكثر من عشر قِراءات. وبما أنه من غير الممكن نقل جميع تلك الاختِلافات، فقد ذكرنا أهمها، وهي القِراءة التي تغير المعنى أو تتضمَّن تعديلًا في الإعراب أو تحذف آية أو تحذف كلمة أو تزيد أخرى أو تستبدل كلمة بأخرى أو فقرة بفقرة. وقد تفادينا الاختِلافات التي تدمج فقط كلمتين في كلمة واحدة (وهو ما يطلق عليه الإدغام). ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع إلى المراجع السابقة الذكر. ورغم أن اختيارنا كان محدودًا، فإن هذه الاختِلافات تمس أكثر من نصف آيات القرآن. وتخفيفًا على القارئ أهملنا اختِلافات كلمات تتكرَّر كثيرًا نذكرها هنا:

إبراهيم	إبراهام، إبراهُم، إبراهِم، إبراهَم، إبرَهُم
إسرائيل	إسْرَايِلَ، إسْرَايِيلَ، إسْرَيِلَ، إسْرَائِلَ، إسْرَالَ، إسْرَائِنَ، أَسْرَالَ
الإنجيل	الأنجيل
بئس	بيس
بَأس	باس
بُيُوت	بِيُوت
ذرية	ذُرّيَة، ذِرِّيَة، ذَرّيَة، ذَرِيَّة
رَؤُوف	رَؤُف، رَوُوف، رَوْفٌ، رَئِف
رَبِّ	رَبِّي، رَبُّ
رُسُلُ	رُسْلُ
رِضْوان	رُضْوان، رُضُوان
السِّجْن	السَّجْن
صِرَاط	سراط، زراط
عليهِم	عَلَيْهُمْ، عَلَيْهُمُ، عَلَيْهُمُو، عَلَيْهِمُو، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمِ، عَلَيْهِمِي، عَلَيْهُمِي
فيهِم	فيهُم
الْقُرْآن	الْقُرَان
مؤمن	مومن
نبيّ	نبيء
وَهُوَ	وَهْوَ
يَا قَوْمِ	يَا قَوْمُ
يُوسُف	يُوسَف، يُوسِف

ولم نذكر في هوامش كتابنا القِراءات المُخْتَلِفة التي تشهد بها مخطوطات القُرآن المنسوبة خطأً إلى الخليفة عثمان رغم أنها كتبت بعد سنين طويلة من وفاته، ولم ننقل عن المصاحف التي تقول المصادر الإسلامية إن عثمان إستكتبها وأرسلها إلى الأمصار المُخْتَلِفة، ولا عن الاختِلافات التي رصدها القدماء بين هذه المخطوطات[182]، ناهيك عن مخطوطات القُرآن التي وجدت في صنعاء والتي لم تدرس بعد بصورة وافية[183]. ويلاحظ هنا أن القُرآن حتى يومنا هذا لم يتم تحقيقه تحقيقًا علميًا يأخذ بالاعتبار مخطوطات القُرآن المتوفرة والاختِلافات بينها، لأن المُسلِمين في البلاد المُخْتَلِفة اعتمدوا على القُرَّاء

181 هذا كلام غريب فلو صح ذلك لما بقي المُصْحَف الذي بين أيدينا على رسمه الأول بخصوص هذا التغيير (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 382-385).

182 يذكر طيار آلتي قولاج في دراسته التي تضمنتها طبعة المُصْحَف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (نسخة متحف طوب قابى سرايى) بعض الأمثلة على تلك الاختِلافات بين مُصْحَف المدينة ومُصْحَف مكة ومُصْحَف الكوفة ومُصْحَف البصرة ومُصْحَف الشام ومُصْحَف طوبقابي ومُصْحَف طشقند، ص 96-98 (http://goo.gl/Y2JmCz).

183 صور هذه المخطوطات في https://bit.ly/3zi7G8T.

المشهورين في بلادهم، وكتبوا القُرآن وفقا لهذه القِراءة أو تلك، ولم يعتنوا بتحقيق النص بقصد تعيين النص الأقرب إلى الأصل.
وقد تفادينا ذكر الاختِلافات بين المدارس الفلسفية مثل المعتزلة والباطنية والأشعرية وهي اختِلافات كثيرة وإن أشرنا إلى بعضها في الهوامش (أنظر مثلًا هامش الآية هـ92\4: 164). ولم نرد الدخول في التفاصيل فيما يعتبره الفقهاء والمُفسِّرون قِراءات متواترة وقِراءات شاذة. فليس المقصود هنا عمل كتاب في القِراءات المُخْتَلِفة، بل لفت انتباه القارئ إلى أهمها، وعلى من يهتم باختِلافات النص واختِلافات القُرَّاء أن يتوسع في دراسة هذه الأمور بعد العودة للمصادر المُخْتَلِفة.

10) الناسخ والمنسوخ

ذكرنا في هوامش كتابنا هذا الآيات الناسخة والمنسوخة معتمدين على رسالة دكتوراة لزيد: النَّسْخ في القُرآن. وهذا الكتاب يناقش الآيات الَّتي أُدُّعِي نسخها وِفْقًا لترتيبها في القُرآن. ومن يريد المزيد يمكن أن يرجع إلى:
- الموسوعة القُرآنيَّة المُتَخَصِّصة، ص 632-650.
- الحفني: موسوعة القُرآن العظيم، جزء 2، ص 1475-1535.
- الإبياري: الموسوعة القُرآنيَّة، الجزء الثّاني، ص 537-568.

وَلَمْ نجد كِتَابًا شيعيًا يستعرض الآيات النَّاسِخة والمَنْسُوخة في القُرآن بصورة شاملة وإن كرَّس بعض فقهائهم صفحات حول هذا الموضوع. وقد اعْتَمَدنا على الفصل الخاص بمناقشة الآيات المُدَّعى نسخها في كِتَاب البيان في تَفْسِير القُرآن للسَّيِّد أبو القاسم الخوئي (المتوفي عام 1992). ويُمْكِن أَيْضًا الرُّجُوع إلى تَفْسِير الطَّبَاطْبائي (المتوفى عام 1981) المعنون "الميزان في تَفْسِير القُرآن" والَّذي يُعْتَبَر واحدًا من أشهر وأهَم كتب التَّفْسِير عند الشِّيعة.
وقد كرَّسنا كتابًا عنوانه "الناسخ والمنسوخ في القُرآن" يمكن تحميله مجانًا من هذا الرابط https://www.academia.edu/45164243

تعريف النسخ

وِفْقًا للمصادر الإسْلامِيَّة استمر الوحي لمدة 23 عامًا. وكل نظام قَانُوني تطرأ عليه تَغَيُّرَات تساير التغير في أنظمة المجتمع وحاجاته ومصالحه. وهنا يُستعمل مصطلح النسخ الذي يخضع لقاعدة اختصرها الفقه الروماني بعبارة Lex posterior derogat priori والتي ترجمتها: القانون اللاحق ينسخ القانون السابق. وقد عرَّف الفقهاء المُسلِمون النسخ بأنَّه "رفع الشَّارِع حُكمًا شرعِيًّا بدليل شرعي متأخر". فعندما يتعارض نصَّان ويُعْرَف تاريخ كل منهما، فإن النص المُتأخِّر ينسخ أو يلغي المُتَقَدِّم[184]. والقُرآن – وفقا للمُصْحَف المتداول - لا يسعفنا في هذا المجال لأن سوره مُرَتَّبَة ليس وِفْقًا للتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي، وإنما وِفْقًا لطول السُوَر بصورة تنازلِيَّة مع شواذ كثيرة. وهُنَا تكمن أهَمِّيّة مَعْرِفَة تَسَلْسُل نزول القُرآن. ولمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظروا كتابنا الناسخ والمنسوخ في القُرآن.

معنى النسخ في العَهْد القديم

جاء فعل نسخ أربع مرَّات في العَهْد القديم في العبرية بمعنى أزال وأباد:

تثنية 28: 63	كما أنَّ الرَّبَّ كانَ يُسَرَّ إذا أحسَنَ إلَيكم وكثَّركم، أنَّه يُسَرَّ أيْضًا إذا أهلَكَكم وأبادَكم، فتُقتَلَعونَ (נְסַחְתֶּם نِسَّحْتُم) مِن على الأرضِ الَّتي أنتَ داخِل إليها لتَرِثَها
الأمثال 2: 22	أمَّا الأشْرارُ فيُستَأصلَونَ مِنَ الأَرض والغادِرونَ يُقتَلَعونَ (יִסְּחוּ يِسَّحُو) مِنه
الأمثال 15: 25	الرَّبّ يُدَمِّر (יִסַּח يِسَّح) بَيتَ المُتَكَبِّرين ويَنصِبُ مَعالِمَ الأَرمَلَة
مزامير 52: 7	لِذا فاللهُ للأبدِ يُدَمِّرك يَقْبِضُ علَيكَ ومِنَ الخَيمةِ يَقتَلِعُكَ (יִסָּחֲךָ يِسَّحَخَ) ومِن أرضِ الأحْياءَ يَستأصِلُكَ

ويلاحظ هنا إلى أن اللغة العبرية لا تستعمل فعل نسخ رغم وجود نظرية الناسخ والمنسوخ في الشريعة اليهودية. فالفعل العبري المستعمل هو בִּטֵּל بِطِّل بمعنى أبطل. وهو أكثر دقَّة من الفعل العربي المبهم نسخ كما سنرى في الفقرة التالية.

معنى النسخ في اللغة العربية

في اللُّغَة العربيَّة يُستخدم الفعل نسخ بمعنيين، وهو ما يسبب نقاشًا حول مَوْضُوع النَّسْخ كما سنرى لاحقًا.
1) المعنى الأول نقل: فنقول نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه إلى كِتَابٍ آخر، دون تغيير فيه. وقد اسْتَعْمَل القُرآن هذا الفعل وكلمة نسخة في آيتين مَكِّيتَيْن بمعنى الإستِنساخ:

م39\7: 154	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

[184] أبو زهرة: أصول الفقه، ص 184-185.

م65\45: 29	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

2) المعنى الثاني أبطل ورفع شيئًا وأثبت شيئًا آخرًا مكانه، وأزال شيئًا بشيء يتعقبه. وقد استَعْمَل القُرآن هذا الفعل في نص مدني، ونص مَكِّي أقحم على سُورَة مدنيَّة:

هـ87\2: 106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير
م103\22: 52	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

ويشار هنا إلى أن لوكسنبرغ يفهم عبارة وَفِي نُسْخَتِهَا بمعنى وفي نصها، وعبارة نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بمعنى نثبت وندون، وعبارة مَا نَنْسَخْ بمعنى ما نعدل، وعبارة فَيَنْسَخُ اللَّهُ بمعنى ويعدل الله. والفعل السرياني ܢܣܚ اصَّح يعني صحح وأصلح ونسخ وسجّل وقيّد. ويفهم الطَّبَري عبارة نَسْتَنْسِخُ بمعنى: نستكتب حفظتنا أعمالكم فتثبتها في الكتب وتكتبها.
واستعمل القُرآن أفعالًا مرادفة لفعل "نسخ" بالمعنى الثَّانِي هي: بدَّل ومحى وأنسى وأذهب في الآيات التَّالِيَة:

م8\87: 6-7	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى
م50\17: 86-87	وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا * إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا
م70\16: 101	وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
هـ87\2: 106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هـ96\13: 39	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

وكلمة نُنْسِهَا تعني عند الطَّبَري: نتركها وننسخها ونرفعها ونمحيها. ويفهم محمود محمد طه القِراءة المُخْتَلِفة "نُنْسِئهَا" بمعنى نُؤَخِّر تطبيقها. والفعل السرياني ܢܫܐ نْسا يعني رذل ونبذ.

أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ

كتب العديد من الفقهاء القُدامى والمعاصرين حول موضوع النَّاسِخ والمَنْسُوخ الَّذي لا غنى عنه لفهم القُرآن، ومَعْرِفَته شرط لممارسة القضاء والإفتاء. يقول السُّيوطي في هذا المجال: "قال الأئمة لا يجوز لأحد أن يُفَسِّر كِتَاب الله إلَّا بعد أن يَعْرَف منه النَّاسِخ والمَنْسُوخ. وقد قال عليٌّ لقاضٍ أتَعْرَف النَّاسِخ من المَنْسُوخ قال لا، قال هلكت وأهلكت"[185].

أشكال مُخْتَلِفَة من النَّسْخ

يُمَيِّز الفقهاء المُسلِمون بين أشكال مُخْتَلِفَة من النَّسْخ، منها:

- نَسْخ الحكم وبقاء التِّلاوة: قد تَنْسَخ آيَةٌ آيَةً أُخْرَى مع بقائهما في القُرآن. ونذكر في هذا المجال نَسْخ حكم الآيَة هـ87\2: 115: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، بواسطة الآيَة هـ87\2: 144 الَّتي حدَّدت القبلة في الصَّلاة إلى الكعبة: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ.
- نَسْخ التِّلاوة مع بقاء الحكم: قد تَنْسَخ آيَةٌ آيَةً أُخْرَى مع إخراجهما من القُرآن، فلا يكون للآيتين وجود في المُصْحَف، ولكن يجب العمل بالآيَة الأخيرة منهما. فوِفْقًا لشهادة عائشة كانت هُنَاك آية تمنع الزَّواج بسبب الرِّضاعة إن بلغت مرات الرضاعة عشر رضعات، ثم نزلت آية خفَّضت هذا العدد إلى خمس رضعات. والغريب أن عائشة تقول إنَّ آية الرِّضاعة الثانية كانت تُقرأ في القُرآن حَتَّى وفاة النَّبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النَّبي فدخلت سخلة وأكلت الورقة[186]، والسخلة هي الشاة الصغيرة. ولأنها لا تقول إن النبي أخرج الآية الثانية من المُصْحَف، فإن المرء يتساءل ولِمَاذَا لَمْ تُضَف الآية الَّتي اكلتها السخلة إلى القُرآن لاحقًا؟ وهذا سؤال لا تجيب عليه المصادر الإسْلامِيَّة، وكأن السخلة حين أكلت الآية كانت تعبِّر عن إرادة إلهية يجب الخضوع لها!
- نَسْخ آيةٍ آيةً أُخْرَى، مع بقاء الآيَة المَنْسُوخة في القُرآن بينما الآيَة النَّاسِخة تم إخراجها منه، فالآيَة هـ102\24: 2 تنص على أن عقوبة الزنى 100 جلدة، ولكن هذا الحكم نُسِخ بآية تم إخراجها من المُصْحَف، ولكن عمر حكاها فقال إنها تقول: الشَّيخ والشَّيخة إذا زنيا فارجموهما البَتَّة نَكَالًا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السُّيوطي أنَّ هذه الآية كانت ضمن سُورَة الأحزاب هـ90\33 الَّتي يبلغ عدد آياتها 73 آية، ويقال إنها كانت تبلغ 200 آية أو أنها كانت أطول من سُورَة البقرة هـ87\2 الَّتي تتضمَّن 286 آية. ورُوي أنَّه لَمَّا نزلت آية الرجم ذهب عمر إلى محمد

---

[185] السُّيوطي: الاتقان، جزء 2، ص 55.

[186] أنظر هذه الأحاديث في https:\\bit.ly\2GWREbL و https:\\bit.ly\3lCM3Gm

واستأذنه في كِتَابتها، فَكَرِه ذلك. ويرى السُّيوطي أنَّ سبب عَدَم إثبات هذه الآية هو التَّخفيف على الأُمَّة بِعَدَم اشتهار تلاوتها وكِتَابتها في المُصْحَف وإن كان حكمها باقيًا لأنَّه أثقل الأحكام وأشدَّها وأغلظها وفي عدم كتابتها إشارة إلى ندب السِّتر[187]. ويرى نصر حامد أبو زيد أن عدم تدوين آية الرجم في القُرآن سببه تفشي الزنى في المجتمع، فعدم تدوين النص وفقًا لرواية عن عمر بن الخطاب، هو عدم تنفير الناس من الإسلام (أبو زيد: مفهوم النص، ص 130). وهُنَاك حديث عن عائشة يقول: لَقَدْ نزلت آية الرَّجم ورضاعة الكبير عشرًا. وكانت في صحيفة تحت سريري. فَلَمَّا مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها[188]. فوفقا لهذه الرواية تكون الشاة قد أخرجت آيتين من المُصْحَف وليس آية واحدة.

- نسخ آية لاحقة بآية سابقة: القاعدة تقول: إذا تعارض نصَّان عُمِل بالمتأخِّر. ولكن اعتبر فقهاء آيات في القُرآن منسوخة بما قبلها. فمثلًا اعتبروا الآية هـ90\33: 52: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ، منسوخة بالآية هـ90\33: 50: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آَتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. واعتبروا الآية م62\42: 5: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ، منسوخة بالآية: م60\40: 7: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا. كذلك اعتبروا الآية هـ87\2: 240 منسوخة بالآية هـ87\2: 234 بخصوص عدة المرأة، والآية هـ92\4: 24 منسوخة بالآيتين م74\23: 6-7 بخصوص زواج المتعة، والآية هـ87\2: 194 منسوخة بالآية هـ87\2: 193 بخصوص القتال. والسُّؤال المطروح: لماذا وضعت الآية المنسوخة بعد الآية النَّاسخة خلافًا للقاعدة المذكورة أعلاه؟ هذا السؤال يجعلنا نشك في ترتيب الآيات ضمن السُّور وليس فقط في ترتيب سور القُرآن.
- هُنَاك آيات أُوْحِيت إلى النَّبي، ولكن نسيها مَن حفظها ومحيت مِمَّا كتبه كتبة النَّبي بأعجوبة! ونجد صدى لهذه الظَّاهِرَة في الآيتين م8\87: 6-7 وهـ87\2: 106 المذكورتين أعلاه.
- هُنَاك آيات أوحى بها الشَّيْطَان للنَّبي ونَسَخَها الله لاحقًا. يشير المُفسِّرون[189] إلى رواية مفادها أن الرَّسول كان حَريصًا على إيْمان قومهِ، وتَمنَّى في نفسهِ مِن الله أن يأتيه ما يُقرّبُ بينه وبين قومهِ، فجلسَ معهم ذات مَرَّة، وأحبَّ أن يأتيه من اللهِ شيءٌ يحقق له هذه الرغبة، فقرأ عليهم سُورَة النَّجْمِ، فلما بَلَغَ "أَفَرَأَيْتُمُ ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلأُخْرَىٰ" (م23\53: 19-20) ألقَى الشَّيطانُ على لسانهِ: "تلك الغرانيقُ العلى وإن شفاعتهن لتُرتجى" أو "تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن تُرْتَضى". فلما سَمِعت قريشُ ذلك فرِحُوا وقالوا: قد ذكرَ مُحَمَّد آلِهَتنا بأحسنِ الذِّكر، ومضَى النَّبيُّ في قراءتهِ، فلما خَتَمَ السُورَة سَجَدَ في آخرِها وسجدَ معه المُسلِمون والمشركون. فَنَزَلَ الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنيَّة، وقال لمحمد: يا مُحَمَّد لقد تَلَوْتَ قومَكَ ما لَم آتِكَ بِهِ عن الله عَزَّ وَجَلَّ، فاشتدَّ ذلك على النَّبيِّ وحَزِنَ حُزنًا شديدًا وخافَ من عقاب الله، فأنزلَ الله هاتين الآيتين لتَطيب نفسُ مُحَمَّد: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ" (م103\22: 52-53). وتم استبدال الآيتين الشَّيطانيتين بالآيات التالية: "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى * إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى" (م23\53: 19-27).
- نَسْخ آيات قُرْآنِيَّة بالسُّنَّة. مثل آية الوصية الَّتِي تقول: "كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ" هـ87\2: 180، فقد نَسَخَها الحديث الذي يقول "لا وصِيَّة لوارث"[190].
- نَسْخ أحاديث نبويَّة بآيات قُرْآنِيَّة. فمَثَلًا هُنَاك حديث يتضمن إبرام معاهدة تفرض إعادة كل من أسلم إلى المشركين، إذا هاجر للمدينة دون إذن وليّه، وذلك قبل فتح مكة. ولكن تم نَسْخ هذا الحديث بالآية هـ91\60: 10.

---

[187] السُّيوطي: الاتقان، جزء 2، ص 66 و70

[188] سنن إبن ماجة http://goo.gl/7dXX9c. أنظر أَيْضًا مسند أحمد http://goo.gl/08Rg3n

[189] أنظر هذه الرواية في الطَّبَري https:\\bit.ly\3adaec1 والزَّمَخْشري https:\\bit.ly\3mjniit والرازي https:\\bit.ly\3nqdgxi

[190] أنظر هذا الحديث في https:\\bit.ly\3iUULOp

- نَسْخ مُتَكرِّر لحكم واحد: فشربُ الخمر تم تحريمه على مراحل بالآيات هـ87\2: 219 وهـ92\4: 43 وهـ112\5: 90-91، ولكن دون ذكر عقاب عليه والأحكام متغايرة، كل واحد منها يلغي السابق عليه. وقد جاء حديث للنَّبي يقول فِي شَارِبِ ٱلْخَمْرِ: إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّانِيَةِ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّالِثَةِ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ ٱلرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ[191]. وهُنَاك حديث يقول: ما أَسْكَرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حرامٌ[192]. وهذا الحديث مُخَالِف للحس السَّليم. فلو قلنا قياسًا ان ما قتل كثيره فقليله حرام، فسوف نحرم شرب الماء والأكل لأن شرب الماء الكثير والأكل الكثير يسببان الموت، وهو أخطر من السكر. ونشير هنا إلى الآية هـ112\5: 93: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. تذكر رواية أن قدامة بن بظعون ظن الخمر جائزًا مستدلًا بهذه الآية. فرد عليه إبن عباس أن هذه الآية نزلت عذرًا للماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر وحجة على الباقين.

درجات مُخْتَلِفَة من النَّسْخ

يفرق الفقهاء بين عِدَّة درجات من النَّسْخ نجملها فيما يلي:

- النَّسْخ الكُلِّي والنَّسْخ الجزئي: والنَّسْخ الكُلِّي هو إبطال حكم سابق بالنِّسبة إلى كل فرد من الأفراد المُكَلَّفين. ومثال النسخ الكلي الآية هـ87\2: 240، إذ يفهم منها أن عِدَّة المرأة المتوفى عنها زوجها حولًا كاملًا، والعمل بما يفهم من آية أخرى يقلص هذه المدة، هي الآية هـ87\2: 234 التي جعلت العِدَّة أربعة أشهر وعشرة أيام. وهكذا تَغَيَّر الحكم من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام بالنِّسبة لجميع النِّساء اللَّاتي تنطبق عليهن هذه الحالة. والغريب في هذه الحالة أن الآية النَّاسِخة موجودة في سُورَة البقرة قبل الآية المَنْسُوخة، وليس بعدها، وعند التسليم بوقوع النسخ فإن المنسوخ يكون قد نزل قبل الناسخ، فلماذا وضعت الآية الناسخة قبل الآية المنسوخة في هذه الحالة؟ أمَّا النَّسْخ الجزئي فهو إبطال حكم سابق بالنِّسبة لبعض الأفراد دون البعض الآخر. ومثاله الآية هـ102\24: 4، التي يفهم منها أن عقوبة من يقذف امرأة محصنة بالزنى من غَيْر بَيِّنَة هي الجلد ثمانين جلدة، ولكن الآية هـ102\24: 6، ترفع هذه العقوبة عن الزَّوج الَّذي يقذف زوجته، بأن يقسم أنها فعلت ذلك، ويقام عليها الحد إلا إذا أقسمت أنها لم تفعل ذلك.
- النَّسْخ الصَّريح والنَّسْخ الضِّمْنِي: والنَّسْخ الصَّريح هو الَّذي يُصَرَّح فيه بإنهاء الحكم المَنْسُوخ. ومثاله تحويل القبلة الأولى من بيت المَقْدِس إلى المسجد الحرام كما تُبَيِّنه الآيتان هـ87\2: 142 و144. أمَّا النَّسْخ الضِّمْنِي فهو الَّذي يُفْهَم من حكم جاء في آية متأخرة يعارض حكمًا جاء في آية مُتَقَدِّمة ولا يُمْكِن التَّوفيق بينها إلَّا بإلغاء المُتَقَدِّم منهما. ومثاله نسخ الآية التي تسمح بالوصِيَّة للوالدين والأقربين (هـ87\2: 180) بآيات المواريث (هـ88\8: 75؛ هـ90\33: 6؛ هـ92\4: 7 و11-12 و176)، وهذا ما عبَّر عنه الحديث النبوي: "لا وصية لوارث".
- النَّسْخ دون بديل أو ببديل مساوٍ أو أخف أو أثقل: ومثال النسخ دون بديل نسخ تقديم الصَّدقة عند مُناجاة النَّبي في الآية هـ105\58: 12، فقد نَسَخته الآية هـ105\58: 13، ولم تتضمَّن بديلا عن الصدقة. ومثال النَّسْخ ببديل مساو نسخ التوجه عند الصلاة إلى بيت المَقْدِس، بالتوجه فيها إلى المسجد الحرام. ومثال النَّسْخ ببديل أخف نسخ عِدَّة المرأة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام. ومثال النَّسْخ ببديل أثقل كنَسْخ إباحة الخمر في البداية بتحريمها لاحِقًا.
- ما يقع عليه النَّسخ وما لا يقع عليه النَّسخ: يذكر مكِّي بأنَّه جائز أن ينسخ الله جميع القرآن بأن يرفعه من صدور عباده، ويرفع حكمه بغير عوض. وقد جاءت في ذلك أخبار كثيرة عن النَّبِي. ودليله الآية م50\17: 86: "وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا". وقد كان من ذلك نسخ بعضه على ما رُوي من سورة الأحزاب، كما رأينا سابقًا[193]. وجواز أن ينسخ ذلك كله بإزالة حفظه من الصُّدور فذلك جائز في قدرته تعالى يفعل ما يشاء[194]. ويرى مكِّي أن النَّسخ جائز في الأحكام والفرائض والأوامر والنَّواهي والحدود والعقوبات من أحكام الدُّنيا. وأمَّا ما لا يجوز نسخه فهو كل ما أخبرنا الله تعالى عنه أنَّهُ سيكون أو أنَّهُ كان أو وعدنا به أو قص علينا من أخبار الأمم الماضية وما قص علينا من أخبار الجنة والنَّار والحساب والعقاب والبعث والحشر وخلق السَّموات والأرضين وتخليد الكفَّار في النَّار والمؤمنين في الجنة. هذا كله وسببه لا يجوز نسخه لأنَّه يتعالى أن يخبرنا عن

[191] أنظر هذا الحديث في https:\\sunnah.com\urn\2115320
[192] أنظر هذا الحديث في https:\\sunnah.com\urn\2115320
[193] **مكِّي: الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، ص 65**
[194] **نفس المصدر، ص 67-68.**

الشَّيء وعلى غير ما هو به. وكذلك ما أعلمنا به من صفاته. لا يجوز في ذلك كله أن ينسخ ببدل منه[195]. ويقول الزَّرقاني بأن النَّسخ لا يكون إلّا في الأحكام في خصوص ما كان من فروع العبادات والمعاملات. أمَّا غير هذه الفروع من العقائد وأمهات الأخلاق وأصول العبادات والمعاملات ومدلولات الأخبار المحضة فلا نسخ فيها على الرَّأي السَّديد الَّذي عليه جمهور العلماء. وأمَّا العقائد فلأنَّها حقائق صحيحة ثابتة لا تقبل التَّغيير والتَّبديل فبدهي ألّا يتعلَّق بها نسخ. وأمَّا أمهات الأخلاق فلأن حكمة الله في شرعها ومصلحة النَّاس في التَّخلُّق بها أمر ظاهر لا يتأثَّر بمرور الزَّمن ولا يختلف باختلاف الأشخاص والأمم حَتَّى يتناولها النَّسخ بالتَّبديل والتَّغيير. وأمَّا أصول العبادات والمعاملات فلوضوح حاجة الخلق إليهما باستمرار لتزكية النُّفوس وتطهيرها ولتنظيم علاقة المخلوق بالخالق والخلق على أساسهما فلا يظهر وجه من وجوه الحكمة في رفعها بالنَّسخ. وأمَّا مدلولات الأخبار المحضة فلأن نسخها يؤدِّي إلى كذب الشَّارع في أحد خبريه النَّاسخ والمنسوخ وهو محال عقلًا ونقلًا أمَّا عقلًا فلأن الكذب نقص والنَّقص عليه تعالى محال وأمَّا نقلًا فمثل قوله سبحانه: "ومن أصدق من الله قيلا" (هـ92\4: 122)؛ "ومن أصدق من الله حديثا" (هـ92\4: 87)[196].

النَّسخ يسبب خلافا في زمن النَّبي

أثار نسخ الآيات خلافا في زمن النَّبي؛ إذ اتهمه بعضهم بتغيير آيات القُرْآن افتراء من عنده، وتوجد آيات تعلن أن تبديل الآيات من عند الله وليس من عند محمد. أنظر في هذا الخصوص الآيات م70\16: 101 وهـ87\2: 106 وهـ96\13: 39. وفي هذا السياق نجد أشد عبارة انتقادية قيلت لمحمد من زوجته المُفَضَّلة عائشة، حين تلا محمد للمَرَّة الأولى آية تبيح له أن يتزوج أصنافا من النساء وأي امرأة تهب نفسها له إذا رغب فيها، إذ قالت له كلمة لا يجرؤ أحد اليوم على قولها وإلا أُتُّهِم بالرِّدَّة، قالت له: "ما أرى ربَّك إلَّا يسارع في هواك[197]".

النَّسْخ في العَهْد القديم والعَهْد الجديد

الذين يدافعون عن النَّسْخ في الإسلام يقولون بأن العَهْد القديم والعَهْد الجديد يَتَضَمَّنان أيْضًا مفهومًا يوازي مفهوم النسخ. على سبيل المثال، يذكر العَهْد القديم أن الزَّواج مع الأقارب كان مسموحًا به ثُمَّ مُنِع. فمَثَلًا كان الزَّواج بين الإخوة والأخوات مسموحًا قبل موسى كما يبينه زواج إبراهيم من سارة (تكوين 20: 10-12)، ولكنه مُنع لاحقًا (لاويين 18: 9) وأصبح معاقبًا عليه بالإعدام (لاويين 20: 7). وقد تزوج يعقوب شقيقتين هما ليا وراحيل (تكوين 29: 21-30)، ثُمَّ مُنِع مثل هذا الزَّواج (لاويين 18: 18). وعمران والد موسى تزوج من عمته (خروج 6: 20)، ثُمَّ مُنِع مثل هذا الزَّواج (لاويين 18: 12). وقد أخبر الله نوحًا وأولاده: "وكُلُّ حَيٍّ يَدِبُّ يَكونُ لكم مَأكَلًا" (تكوين 9: 3)، ثُمَّ قيد الله الأكل ببعض الحيوانات دون غيرها (مَثَلًا لاويين الفصل 11). ورغم ذلك نقرأ في العَهْد القديم: العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَولٍ لِلهِ مُمَحَّص هو تُرس لِلمُعتَصِمينَ به. لا تَزِدْ على كَلامِه لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فتُكَذَّب (الأمثال 30: 5-6).

وقد جاء في العهد الجديد قول للمسيح: "لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّريْعَةَ أَوِ الأَنْبِياء ما جِئْتُ لأُبْطِل، بَل لأُكْمِل" (متى 5: 17). وجاء أيضًا: "الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقَطَةٌ مِنَ الشَّريعَة حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أو تزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالَفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّماوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيرًا في ملكوتِ السَّمَاوات" (متى 5: 18-19). إلا أن المسيح وتلاميذه غيروا شرع موسى. فقد تم حذف بعض موانع الطَّعام (أعمال 10: 12-16، ورومية 14: 14). وكان السَّبت وأعياد يهودية أُخْرَى أيام راحة يُمنع فيها العمل (لاويين فصل 23) ويعاقب بالإعدام من يعمل يوم السَّبت (خروج 31: 12-16؛ بخصوص السَّبت أنظر أيْضًا هامش الآية هـ39\7: 163). وقد ألغى المسيح وتلاميذه راحة يوم السَّبت والأعياد الأُخْرَى (متى 12: 1-12؛ يوحنا 5: 16، 9: 16؛ كولوسي 2: 16). وقد فرضت التوراة الختان على إبراهيم ونسله (تكوين 17: 9-14)، ولكن ألغى الرُّسل هذه الفريضة (أعمال فصل 15؛ غلاطية 5: 1-6 و6: 15). وقد سنت التوراة على عقوبة الرَّجم (لاويين 20: 10؛ تثنية 22: 22-23)، ولكن المسيح رفض تطبيق هذه العقوبة (يوحنا 8: 4-11). وسنَّت التوراة على عقوبة العين بالعين والسِّن بالسِّن (خروج 21: 24)، ولكن المسيح قَرَّر عكس ذلك: "سَمِعتُم أَنَّه قيل: العَينُ بِالعَين والسِّنُّ بِالسِّنّ أَمَّا أَنا فأَقولُ لكم: لا تُقاوِموا الشِّرِّير، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيْمَن فاعرِضْ لهُ الآخَر" (متى 5: 38-39). وترى الدسقولية بأن النظم اليهودية تم إلغاؤها من المسيح (Didascalie en français, chap. 26, p. 146-160).

---

[195] **نفس المصدر، ص 67-68.**

[196] **الزَّرقاني: مناهل العرفان، ص 152 (نسخة وورد)**

[197] أنظر هذا الحديث في https:\\bit.ly\3nIHsEH

الفرق بين النسخ والبداء

يرى المؤلفون المُسلِمون أن المشرع الوضعي (أي البشري) قد يغيِّر قَانُونًا بعد صدوره، حين يكتشف أنَّه أخْطَأ في تقديره، أو أن الأوضاع قد تغيَّرت، ويزعمون أن الله حين ينسخ حكمًا من شريعته فإنه يكشف لنا بهذا النَّسْخ عن شيء من علمه السَّابِق، وأنه يفعل هذا لأن الحكم الجديد انسب في المرحلة الجديدة. فينزهون الله عَن البداء، لأنه في نظرهم متصف أزلًا وأبَدًا بالعلم الواسع المحيط بكل شيء: ما كان، وما هو كائن، وما سوف يكون. ففي البداء تغيير للرأي بسبب زيادة العلم. أمَّا النسخ فتغيير للحكم رعاية لمصالح الناس مع عدم تغير في العلم.

رافضو إمكانيَّة النَّسْخ

الَّذِين يرفضون إمكانِيَّة النَّسْخ يرفضونها لثلاثة أسباب. الأول أنه في نظرهم بداء، فيتخذون من استحالة البداء على الله مستندا للقول باستحالة النَّسْخ عليه، ويفسرون الآيات بما يظهر أنها متوافقة بلا تناقض أو تعارض، والثاني أنهم لا يسلمون بوقوع تناقض بين آية وأية أخرى، والثالث أن في النسخ إبطالًا للحكم الأول، وهم يقولون إن أحكام القُرآن لا تبطل أبَدًا، ويدعمون وجهة نظرهم بالآيات التَّالِيَة:

م64 :10\51	لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
م34 :6\55	وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
م115 :6\55	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
م42 :41\61	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يديه وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
م27 :18\69	وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
هـ82 :4\92	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

ومن بين المعارضين المعاصرين لفكرة النَّسْخ في القُرآن الدُّكتور أحمد صبحي منصور، كبير القُرآنيين المصريين الَّذي يعيش في الولايات المتحدة[198]، والدُّكتور توفيق حميد، طبيب ومُؤلِّف ومفكر مصري يعيش أَيْضًا في الولايات المتحدة، وهو عضو سابق في الجماعة الإسْلامِيَّة في مصر، وقد كتب مقالًا ينكر فيه النَّسْخ تحت عنوان "أكبر جريمة في تاريخ الإسلام"[199] يقول في بدايته: "إن سألني أحد عن أكبر وأبشع جريمة حدثت في تاريخ الإسلام فَلَنْ أتَرَدَّد أن أقول له هي فقه "النَّاسِخ والمَنْسُوخ"، وهو يعني ببساطة شديدة أنَّ بَعْض آيات القُرآن تُلْغِي العمل بآيات أُخْرَى، بل أنَّ بَعْض الأحاديث تلغي في فقههم العمل ببعض الآيات القُرآنيَّة!".

ويشير أبو زيد إلى أن النسخ يطرح مشكلة أزلية النص. فإذا ما نزل وحي مُنجمًا جميعه في أم الكتاب، وهو اللوح المحفوظ، فإن نزول الآيات المثبتة في اللوح المحفوظ ثم نسخها وإزالتها من القُرآن المتلو ينفي الأبدية المفترضة. ولا يمكن للمفسر القديم التمسك بالمقولتين معًا. فإذا أضفنا إلى ذلك المرويات الكثيرة عن سقوط أجزاء من القُرآن ونسيانها من ذاكرة المُسلِمين، ازدادت حدة المشكلة التي كان على العلماء القدماء ومن يتبعهم من المحدثين أن يواجهوها. ويذكر هنا أبو زيد عددا من الأمثلة من النصوص القُرآنية التي لم تعد موجودة في القُرآن. ويتساءل أبو زيد: "هل يمكن أن نفترض من هذه الروايات سقوط بعض نصوص القُرآن من ذاكرة الجماعة ... أم هل نفترض أن هذه الروايات كلها مكذوبة مدسوسة وأنه لم يسقط شيء من القُرآن؟ ... والذي لا شك فيه ... أن فهم قضية النسخ عند القدماء لا يؤدي فقط إلى معارضة تصورهم الأسطوري للوجود الخطي الأزلي للنص، بل يؤدي أيضًا إلى القضاء على مفهوم النص ذاته"[200].

فتاوى ضد من ينكر حدوث النَّسْخ في القُرآن

هُنَاك عِدَّة فتاوى ضد من ينكر حدوث النَّسْخ في القُرآن. تقول إحدى تلك الفتاوى[201]:

> قد ظهر في هذا العصر عدد من الكُتَّاب ينفون وقوع النَّسْخ، وأوّلوا النُّصوص الدَّالة على النَّسْخ، وشبهتم الَّتي أظهروها في صنيعهم هذا: أن إثبات النَّسْخ يلزم منه نسبة بعض صفات النَّقص إلى الله تعالى، كما أن فيه إبطالًا للقُرْآن على زعمهم، ولذا نفوا وقوع النَّسْخ بِحُجَّة التَّنزيه لله تعالى والدِّفاع عن كِتَابه [...]. وهذه المقالات الَّتي فيها رد لنصوص الوحي، وخروج عَمَّا أجمع عليه أهل العلم، وتلقته الأمة بالقبول هي في حقيقتها كفر، لخروجها عن سبيل المؤمنين. إلَّا أنَّه لا يحكم على القائلين به بالكُفْر لِمَا يظهرونه من التَّأويل والمقاصد الَّتي تنفي عنهم صفة تَعَمُّد المَشَاقَّة للرَّسول

---

198 منصور: لا نَاسِخ ولا مَنْسُوخ في القُرآن

199 حميد: أكبر جريمة في تاريخ الإسلام، وقد كرَّر توفيق حميد كلامه مع إبراهيم عيسى https:\\youtu.be\4aeptYMHFnU

200 أنظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص، ص 131-134.

201 حكم من ينكر وجود النَّاسِخ والمَنْسُوخ https://islamqa.info/ar/answers/268766

ومُخَالَفة سبيل المؤمنين. فبسبب ما عند هؤلاء من الجهل والشُّبهة والتَّأويل: لا يحكم عليهم بالكُفْر [...]. ونُفَاة النَّسْخ هؤلاء، وإن لَمْ يُحْكَم عليهم بالكُفْر: إلَّا أنَّهم لا يُقَرُّون على قولهم، بل يجب التَّحذير منهم، وبيان بطلان قولهم نصيحةً للإسلام والمُسلِمين.

ويذكر الزَّرقاني أن سبب رفض وقوع النَّسْخ هو "أن أعداء الإسلام من ملاحدة ومبشرين ومستشرقين قد اتخذوا من النَّسْخ في الشَّرِيْعَة الإسْلامِيَّة أسلحة مسمومة طعنوا بها في صدر الدِّيْن الحنيف ونالوا من قُدْسِيَّة القُرآن ولَقَدْ أحكموا شراك شبهاتهم واجتهدوا في ترويج مطاعنهم حَتَّى سحروا عقول بعض المنتسبين إلى العلم والدِّيْن من المُسلِمين فجحدوا وقوع النَّسْخ وهو واقع وأمعنوا في هذا الجحود الَّذي ركَّبوا له أخشن المراكب من تَحَمَّلات ساقطة وتأويلات غَيْر سائغة"[202].

النسخ في فكر محمود محمد طه

من مخاوف معارضي فكرة النَّاسِخ والمَنْسُوخ ان تُعْتَبَر الآيات المدنيَّة العنيفة والَّتي تُمَيِّز بين الرَّجل والمرأة وبين المؤمن وغَيْر المؤمن نَاسِخة للآيات المَكِّية المتسامحة. لحل هذه المُشْكِلَة اقترح المفكر السُّوداني محمود محمد طه قلب مفهوم النَّاسِخ والمَنْسُوخ. فبدلًا من أنْ تكون الآيات المدنيَّة هي النَّاسِخة للآيات المَكِّية لأنَّها لاحقة لها، يرى هو أنَّه يجب الرُّجُوع للقُرْآن المَكِّي والكف عن العمل بالقُرآن المَدَنِي الَّذي يَتَضَمَّن الأحكام الشَّرعِيَّة[203]. وقد أدَّى ذلك إلى تكفيره والحكم عليه بالرِّدَّة، وتم قتله شنقًا عام 1985، بتأييد كل من الأزهر والإخوان المُسلِمين والسُّعُودِيَّة، لأنَّه بنَظَرِيَّته هذه يخرج على إجماع الفقهاء السَّابِقين في موضوع النَّاسِخ والمَنْسُوخ، وينزع عن رجال الدِّيْن السلطة التي تجعلهم يتحكمون في المجتمع.

وعلينا ان نعير بعض الانتباه لِمَا يقوله.

في كِتَابه "الرِّسَالة الثَّانِية من الإسلام"، يَعْتَبِر محمود محمد طه أنَّ القُرآن المَكِّي هو أصل الإسلام، أمَّا القُرآن المَدَنِي فهو قُرْآن سياسي يَأخُذ بالمعطيات المكانِيَّة والزَّمانِيَّة. وعليه فإنَّه يَرى أنَّ القُرآن المَكِّي ينسخ القُرآن المَدَنِي وليس العكس. وهذا الموقف يحل مُعْضِلَة التَّعامل مع النَّص القُرآني، وهو أحد الدَّوافع الَّتي جعلتنا ننشر القُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي حَتَّى يرى القارئ كيف تَحَوَّل القُرآن من موقف متسامح نوعًا ما، دون تمييز، إلى قُرْآن مُسَيَّس، فتالي، يُمَيِّز بين أتباع النَّبي محمد والآخرين، وبين الرَّجل والمرأة.

فالقُرآن المَكِّي يقول: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (م50\17: 70). وجاءت عبارة بني آدم سبع مرَّات كلها مَكِّية. وقد استعمل بدلا منها عبارة "يا أيها النَّاس" عشر مرات في آيات مَكِّية وعشر مرات في آيات مدينة، بينما استعمل عبارة "يا أيها الَّذين آمنوا" 90 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. وهكذا تم تغليب المؤمنين على بني آدم وعلى الناس. وتم التفريق بين البشر على أساس الإيمان. قارن على سبيل المثال بين الآية: "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا" (م39\7: 158) والآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ" (هـ92\4: 144). وَلَمْ يفرق القُرآن المَكِّي بين الرَّجل والمرأة، على العكس من القُرآن المَدَنِي. قارن على سبيل المثال بين الآية: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (م70\16: 97) والآية: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا" (هـ92\4: 34). ويُلاحَظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عَامَّةً نصف ما تعطي للرَّجل في الميراث (أنظر مَثَلًا هـ92\4: 11 و176)، والآية الَّتي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرَّجل (هـ87\2: 282)، وآيات القصاص والعقوبات (أنظر مَثَلًا هـ87\2: 178-179، هـ102\24: 2، هـ112\5: 33 و38) وآيات القتال، ومن ضمنها آية السَّيْف وآية الجزية (هـ113\9: 5 و29) اعتبرها الفقهاء ناسخة لما سبقها، بينما يرى محمود محمد طه عكس ذلك.

وفهم محمود محمد طه مبني على فهمه الخاص للآية:

مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (هـ87\2: 106).

وقد قرئت كلمة نُنْسِهَا في عدة طرق:

نَنْسَأْهَا، نَنْسَاهَا، تَنْسَاهَا، تَنْسأهَا، تُنْسأهَا، تُنْساهَا، نُنْسِئهَا، نُنَسِّهَا، نُنْسِكَ، نُنْسِكَهَا، نَنْسَهَا، تُنْسَهَا، نَنْسَخْهَا، تَنْسَهَا

وكلمة نُنْسِهَا كما في رواية حفص تعني وفقًا للطبري نتركها وننسخها ونرفعها ونمحيها. وقِراءة نُنْسِئهَا التي يفضلها محمود محمد طه تعني نؤخر تطبيقها.

---

[202] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القُرآن، الجزء الأول، ص 125

[203] تجد كتب وأعمال هذا المفكر السُّوداني في هذا الموقع http://goo.gl/bA5hwb. أنظر خاصَّة كتابه الرِّسالة الثَّانِية من الإسلام. ولقد كرَّسنا له كتابًا بالفَرَنْسِيَّة والعربيَّة. أنظر قائمة المراجع.

وإن كان محمود محمد طه يقبل بمبدأ النسخ، ولكنه نسخ موقت، أي أن الآيات المدنِيَّة نسخت الآيات المَكِّية إلى حين تمكن المجتمع تطبيق هذه الأخيرة. وحين ذاك، فإن الآيات المَكِّية تصبح بدورها الناسخة للآيات المدنِيَّة. وتتكرَّر نظرية الناسخ والمنسوخ في كل مواقف محمود محمد طه من القضايا المُخْتَلِفة.

يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية من الإسلام:

تطور الشريعة [...] هو انتقال من نص إلى نص. من نص كان هو صاحب الوقت في القرن السابع فأحكم إلى نص اعتبر يومئذ أكبر من الوقت فنسخ. قال تعالى: "ما ننسخ من آية، أو نُنْسِئهَا نأت بخير منها، أو مثلها. ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير؟" (هـ87\2: 106). قوله: "ما ننسخ من آية" يعني: ما نلغي، ونرفع من حكم آية. قوله: "أو نُنْسِئهَا" يعني نؤجل من فعل حكمها. "نأت بخير منها" يعني أقرب لفهم الناس، وأدخل في حكم وقتهم من المنسأة. "أو مثلها" يعني نعيدها، هي نفسها، إلى الحكم حين يحين وقتها. فكأن الآيات التي نسخت إنما نسخت لحكم الوقت، فهي مرجأة إلى أن يحين حينها. فإذا حان حينها فقد أصبحت هي صاحبة الوقت، ويكون لها الحكم، وتصبح، بذلك هي الآية المحكمة، وتصير الآية التي كانت محكمة، في القرن السابع، منسوخة الآن. هذا هو معنى حكم الوقت. للقرن السابع آيات الفروع، وللقرن العشرين آيات الأصول. وهذه هي الحكمة وراء النسخ. فليس النسخ، إذن، إلغاء تاما، وإنما هو إرجاء يتحين الحين، ويتوقت الوقت. ونحن في تطويرنا هذا إنما ننظر إلى الحكمة من وراء النص. فإذا خدمت آية الفرع التي كانت ناسخة في القرن السابع لآية الأصل غرضها حتى استنفذته، وأصبحت غير كافية للوقت الجديد - القرن العشرين - فقد حان الحين لنسخها هي، وبعث آية الأصل، التي كانت منسوخة في القرن السابع لتكون هي صاحبة الحكم في القرن العشرين، وعليها يقوم التشريع الجديد. هذا هو معنى تطوير التشريع. فإنما هو انتقال من نص خدم غرضه. خدمه حتى استنفذه إلى نص كان مدخرا يومئذ إلى أن يحين حينه. فالتطوير، إذن، ليس قفزًا عبر الفضاء، ولا هو قول بالرأي الفج، وإنما هو انتقال من نص إلى نص[204].

وموقف محمود محمد طه يُذَكِّر بموقف المسيح من العَهْد القديم:

فَدنا إليهِ بعضُ الفِرّيسيّين وقالوا له لِيُحرِجوه: أَيَحِلُّ لأَحَدٍ أَن يُطَلِّقَ امرَأَتَه لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانت؟ فأَجاب: أَمَا قَرأتُم أَنَّ الخالِقَ مُنذُ البَدءِ جَعلَهما ذَكَرًا وَأُنثى وقال: لِذَلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباهُ وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه ويصيرُ الاثْنانِ جسَدًا واحدًا. فلا يكونانِ اثنَينِ بعدَ ذلكَ، بل جَسَدٌ واحد. فما جمَعَه الله فلا يُفرِّقنَّه الإنسان. فقالوا له: فلِمَاذَا أَمَرَ موسى أَن تُعْطى كِتابَ طَلاقٍ وتُسَرَّح؟ قالَ لهم: مِن أَجْلِ قساوَةِ قُلوبِكم رَخَّصَ لَكم موسى في طَلاقِ نِسائكم، وَلَمْ يَكُنِ الأَمرُ مُنذُ البَدءِ هكذا (متى 19: 3-8).

آية السَّيْف وآية الجزية

أكثر النِّقاط حساسيَّة في مجال النَّسْخ الآية الَّتي تُسَمَّى آية السَّيْف وهي الآتية وِفقًا للرَّأي الغالب:

سورة التوبة هـ113\9: 5	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ويرى السَّيِّد الخوئي أن آية السَّيْف هي الآية التَّالِيَة الَّتي يطلق عليها آية الجزية[205]:

سورة التوبة هـ113\9: 29	قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ.

وآية الجزية (29) تطبق على أهل الكتاب خارج الجزيرة العربية. بينما آية السَّيْف (5) فتطبق على كل من في الجزيرة العربية ومن هم ليسوا أهل كتاب خارجها. فالعرب بالجزيرة العربية أُرغموا على الإسلام. فكان أمامهم خياران: إمَّا الإسلام وإمَّا السيف. فلا يدل كثرة من دخلوا في الإسلام انهم دخلوا برغبتهم ومحض إرادتهم. والنص صريح في سُورَة الفتح المدنِيَّة التي تقول: سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ (هـ111\48: 16)[206]. واعتبر فقهاء قدامى أن آية السَّيْف نَسَخَت 124[207] أو 140[208] آية متسامحة من القُرآن ومن بينها الآية الشَّهيرة "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ" (سورة البقرة هـ87\2: 256)، والَّتي يناقضها الحديث: "من بدّل دينه فاقتلوه"[209]. وما زال المُسلمون إلى يومنا هذا غَيْر قادرين على إلغاء حد الرِّدَّة والاعتراف بالحُرِّيَّة الدِّيْنِيَّة كما جاءت في المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948

204 الرسالة الثانية من الإسلام https://goo.gl/FZ4ghJ

205 الخوئي: مناقشات الآيات المدعى نسخها. حول تحديد آية السَّيْف أنظر القرضاوي: الجدل حول آية السَّيْف.

206 مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 1-3.

207 الإبياري: الموسوعة القُرآنيَّة، الجزء 2، ص 540.

208 زيد: النَّسْخ في القُرآن، الجزء الثاني، ص 9.

209 أنظر هذا الحديث هنا https:\\bit.ly\2SJJPIP

التي تقول: "لكلِّ شخص حقٌّ في حرّية الفكر والوجدان والدِّين، ويشمل هذا الحقُّ حرّيته في تغيير دينه أو معتقده، وحرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبُّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة". وتضاف إلى هذه المادة الفقرة الأولى من المادة 16 التي تقول: "للرجل والمرأة، متى أدركا سنَّ البلوغ، حقُّ التزوُّج وتأسيس أسرة، دون أيِّ قيد بسبب العِرق أو الجنسية أو الدِّين. وهما متساويان في الحقوق لدى التزوُّج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله". حَتَّى إن القَانُون الجزائي العَرَبِي المُوَحَّد الَّذي اعْتَمَده بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب التَّابع للجَّامِعَة العربيَّة عام 1996 يعاقب المُرْتَد بالإعدام[210] وفي مجال الأحوال الشَّخْصِيَّة، يُمْنَع المُرْتَد عن الإسلام من الزَّواج ويفصل من زوجته إن كان متزوجًا ويسحب أطفاله منه وتوزع ممتلكاته ميراثا لقرابته المُسلِمين كما لو كان مَيِّتًا. كل هذا في القَانُون العَرَبِي المُوَحَّد للأحوال الشَّخْصِيَّة الَّذي اعْتَمَده مجلس وزراء العدل العرب التَّابع للجامعة العربيَّة عام 1988[211].

نسخ الإسلام للدِّيانات السَّابقة

ترتبط بقضية النسخ قضِيَّةٌ أخرى أوسع منها، هي نسخ الإسلام للدِّيانات السَّابقة. فالآيات المتسامحة في القُرآن الَّتي تُعْتَبَر ملغاة بآية السَّيْف، أتاحت لغَيْر المُسلِمين إمكانيَّة التَّعايُش داخل الدُّول الَّتي يسيطر عليها المُسلِمون مع غَيْرهم من المُسلِمين إن كانوا من أتباع الدِّيَانات السَّمَاوِيَّة - حَتَّى وإن لَمْ يكن هذا التَّعايُش يرقى إلى درجة المساواة والمواطنة كما تقرها وثائق حقوق الإنسان. فتلك الوثائق تمنع التَّمييز بين النَّاس على أساس الدِّيْن، إن كان سماويًا أو غَيْر سماوي. ونحن نرى أثر عَدَم المساواة مَثَلًا في دستور مصر لعام 2014 الَّذي تنص مادته الثَّانية على أن الإسلام دين الدَّوْلَة - وكأن غَيْر المُسلِمين ليسوا جزءًا من هذه الدَّوْلَة. وتنص مادته 64 بأن الدَّوْلَة تكفل "حُرِّيَّة ممارسة الشَّعائر الدِّيْنِيَّة وإقامة دور العبادة للأديان السَّمَاوِيَّة". وتَتَنَاقَض هاتان المَادَّتان مع المَادَّة 53 الَّتي تقول: "المواطنون لدى القَانُون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العَامَّة لا تمييز بينهم بسبب الدِّيْن، أو العقيدة".

وهذا التَّخبُّط في الدُّسْتور المصري وغَيْره من الدَّسَاتير العربيَّة والإسْلامِيَّة سببه الشَّرِيْعَة الإسْلامِيَّة وله صلة بفكرة النَّسْخ. فهل الإسلام ينسخ ما سبقه من الأديان؟ هذا ما تُوْحِيه الآيات التَّالِيَة:

هـ89\3: 85	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
هـ89\3: 19	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

فهذه الآيات تنسخ في حقيقة الأمر الآية

هـ87\2: 62	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

والآيات المشابهة الأُخْرَى (هـ103\22: 17 وهـ112\5: 69). ونَسْخ الإسلام للدِّيانات السَّابقة ينطوي على نسخ القُرآن لكتب تلك الدِّيَانات والَّتي لا يُسمَح للمُسلِم قراءتها إلَّا إذا كان الهدف من ذلك هو الرَّد على أتباعها. وقد ذكرنا سابقًا فتوى الشَّيخ ابن عثيمين في هذا الخصوص[212] وهذا الرَّأي مُنْتَشِر على نِطَاق واسع بين السُّلطات الدِّيْنِيَّة الإسْلامِيَّة. وهذا هو سبب عَدَم وجود العهد القديم والعهد الجديد في المدارس الحكومِيَّة في الدُّول العربيَّة والإسْلامِيَّة وعَدَم ذكر آيات منهما في المناهج الدِّراسِيَّة. مِمَّا يعني عزلةً تامة عن ثقافة وديانات الآخرين، بينما تمتلئ هذه المناهج بالآيات القُرآنيَّة والأحاديث النبوية. ويقوم المُسلِمون بتوزيع القُرآن في الأماكن العَامَّة ومعارِض الكُتُب، ولكن ترفض الدُّول الإسْلامِيَّة توزيع العهد القديم والعهد الجديد في الأماكن العَامَّة في بلادها. والسُّعُودِيَّة تحظر دخولهما إلى أراضيها.

---

210 هذا القَانُون (bit.ly/3yp45oB) ينص على حد الرِّدَّة في المواد التَّالِيَة:
المَادَّة 162 - المُرْتَد هو المُسلِم الرَّاجع عن دين الإسلام ذكرا كان أمْ أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدَّلالة أو سب الله أو رسله أو الدِّين الإسلامي أو حرَّف القُرآن عن قصد.
المَادَّة 163 - يُعاقب المُرْتَد بالإعدام إذا ثَبُت تعمّده وأصرّ بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام.
المَادَّة 164 - تتحقَّق توبة المُرْتَد بالعدول عَمَّا كفر به ولا تُقبل توبة من تكرَّرت رِدَّته أكثر من مرَّتين.
المَادَّة 165 - تُعتبر جميع تصرفات المُرْتَد بعد رِدَّته باطلة بُطلانا مطلقا وتؤول الأموال الَّتي كسبها من هذه التَّصرفات لخزينة الدَّوْلَة

211 هذا القَانُون هنا http://goo.gl/tttUp6

212 أنظر المصدر https:\\bit.ly\2UFrldr. أنظر أَيْضًا فتوى للشَّيخ عبد العزيز بن باز https:\\bit.ly\36IZbUx.

الفرق بين نسخ الحكم وعَدَم تطبيقه

يؤكد الفقهاء المُسلِمون أن النَّسْخ لا يصح إلَّا في عصر الوحي ومن صاحب التَّشريع أي الله. ولكن يجب التَّفريق بين نسخ الحكم وعَدَم تطبيقه. فيرى المُنَظِّرون الإسْلامِيُّون أنَّ تطبيق الشَّرِيْعَة الإسْلامِيَّة بصورة صارمة مُناط بعامِل التَّمَكُّن. ففي وقت الاستِضعاف كان النَّبي يُخَاطَب بالآية: "وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ" (سورة الأحزاب هـ90\33: 48). فَلَمَّا حصلت المنعة والقوة والتَّمَكُّن خُوطِب بالآية: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (سورة التوبة هـ113\9: 73). فإذا عاد الضَّعف للمُسلِمين عملوا بآية الأحزاب وإذا رجعت إليهم القوة والمنعة عملوا بآية التَّوبة وفي كلا الحالين هم مُطَبِّقون للشَّريعة الإسْلامِيَّة[213] ويستند هذا الرَّأي على ابن تيمِيَّة الَّذي يقول:

> فحَيْث ما كان للمُنافق ظهور وتُخاف من إقامة الحد عليه فتنة أكبر من بقائه عملنا بآية: "دَعْ أَذَاهُمْ" (سورة الأحزاب هـ90\33: 48) كما أنَّه حَيْث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بآية الكف عنهم والصَّفح: "فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ" (سورة الزخرف م63\43: 89)؛ "فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ" (سورة البقرة هـ87\2: 109). وحَيْث ما حصل القوة والعز خُوطِبنا بقوله: "جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ" (سورة التوبة هـ113\9: 73)[214].

ويَعْتَمِد من يريدون هدم الأهرامات وأبو الهول في مصر على عَامِل التَّمَكُّن لتبرير عَدَم هدمها في السَّابِق[215]. وفي يومنا هُنَاك عدد كبير من الأحكام القُرآنيَّة المُعَطَّلة مثل ملك اليمين والجزية والسَّبي والرِّق والعقوبات الجنائِيَّة. وعَدَم تطبيقها لا يعني نسخها، بل تجميدها إلى حين أن يتَمَكَّن المُسلِمون من تطبيقها. فهُنَاك مشاريع قوانين تنتظر التَّطبيق أعَدَّتها جماعات إسْلامِيَّة وهيئات دينِيَّة مثل الأزهر والجامعة العربيَّة. وهذه المشاريع مطابقة للشَّريعة الإسْلامِيَّة في رأي واضِعِيها، ولكنها مخَالِفَة لحقوق الإنسان. وقد سارعت داعش بتفعيل هذه النُّظم حال تَمَكُّنها في مناطق من العراق والشَّام، ففرضت الجزية على غَيْر المُسلِمين وسبت النِّساء وأعادت نظام الرِّق وقطعت الأيدي وصلبت وخيَّرَت بين الإسلام والقتل من لا يدين بدين سماوي، وليس بعيدا عنا ما فعلوه باليزيديين في العراق من قتل وسبي، تطبيقًا لتعاليم الإسلام.

عدم وجود اتفاق حول عدد الآيات المَنْسُوخة

رغم الأهَمِّيّة الَّتي يعطيها الفقهاء القدامى لمَعْرِفَة النَّاسِخ والمَنْسُوخ، فإنَّ الكُتَّاب المُسلِمين القدامى والمعاصرين غَيْر مُتَّفِقين على عدد الآيات القُرآنيَّة المَنْسُوخة ولا الآيات التي نسختها. فابن الجوزي (توفى عام 1200) يذكر 247 آية منسوخة[216]، بينما السُّيوطي (توفى عام 1505) لا يعترف إلا بـ 22 آية منسوخة هي م3\73: 1-3*؛ هـ87\2: 180؛ هـ87\2: 183؛ هـ87\2: 184؛ هـ87\2: 240؛ هـ87\2: 284؛ هـ88\8: 65*؛ هـ89\3: 102*؛ هـ90\33: 52؛ هـ91\60: 11؛ هـ92\4: 8؛ هـ92\4: 15*؛ هـ92\4: 16*؛ هـ92\4: 33*؛ هـ102\24: 2؛ هـ102\24: 58؛ هـ105\58: 12*؛ هـ112\5: 2؛ هـ112\5: 42؛ هـ112\5: 106؛ هـ113\9: 41. وبعد فحص كل هذه الآيات اعتبرت موسوعة قرآنية نشرتها وزارة الأوقاف المصرية عام 2003 أن الآيات السابقة المقترنة بهذه الإشارة * هي التي يمكن اعتبارها منسوخة[217]. وقد جمع مصطفى زيد كل الآيات التي اعتبرت منسوخة من تسعة مصادر قديمة فوجد عددها 293 آية ولم يقر إلا بنسخ ست آيات منها، هي م3\73: 1-3 وهـ88\8: 65 وهـ92\4: 15 وهـ92\4: 16 وهـ92\4: 43 وهـ105\58: 12[218]. وقد استعرض ابن عقيلة في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" ما جاء من ناسخ ومنسوخ في السور المختلفة[219].

الاختِلاف الشَّاسع بين مواقف المُؤلِّفين المُسلِمين حول الآيات المَنْسُوخة دليل على عدم انضباط العلوم الإسلامية بالمعايير العلمية، وعلى عَدَم وضوح المعنى في القُرآن حَتَّى إن المُتبحِّرين في علومه يختلفون فيه اختِلافا واسعا، وهذا يناقض ما يقوله القُرآن عن نفسه:

هـ112\5: 15	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م48\27: 1	تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ
م47\26: 195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

[213] أنظر آل فراج: محمّد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشَّرِيْعَة فورًا، ص 8.
[214] ابن تيمية: الصَّارم المسلول على شاتم الرَّسول، ص 359.
[215] أنظر المقال والأشرطة في هذا الرَّابط: https:\\www.hafryat.com\en\node\6024
[216] ابن الجوزي: نواسخ القُرآن.
[217] الموسوعة القُرآنية المتخصصة، ص 632-650.
[218] زيد: النسخ في القُرآن، الجزء الأول، ص 388-398 والجزء الثاني، ص 336.
[219] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 285-414.

وفي هوامش كتابنا هذا نشير إلى الآيات المنسوخة والآيات التي نَسَخَتْها اعتمادًا على المصادر الإسلامية. ومهما تكن تلك المصادر ضعيفة عند رواتها، فإنها تكشف على الأقل موقف من وضعها ورواها.

11) المشكلات والأخطاء اللغوية

تنبيهٌ ورَدٌّ على الاعتراضات

يُفرِّق المُسلِمون بين القُرآن والمُصْحَف. والقُرآن، في نظرهم، هو "كلام الله" في اللوح المحفوظ، وهو ما تعهَّد الله حسب اعتقادهم بحفظه وفقًا للآية م54\15: 9 "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". أمَّا المُصْحَف، فهو مجموعة الصُحُف التي كُتب فيها "كلام الله". والتفريق بين القُرآن والمُصْحَف واضح من اسم "مُصْحَف الملك فؤاد" واسم "مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف". والكتابة بكونها عملًا بشريًا يمكن أن تتضمَّن أخطاءً ارتكبها كتبته عبر العصور أو القائمون على طباعته. وهذا ما يعترف به المُسلِمون أنفسهم[220]. وتكمُن المشكلة في نشر مجمع الملك فهد وغيره من هيئات النشر المُصْحَف تحت عنوان "القُرآن". وهكذا يتم الخلط بين الإثنين. وفي كتابي هذا كلما استُعمِلت كلمة قُرآن فإنِّي أشير للمُصْحَف الذي بين أيدينا وفقًا لرواية حفص وهي الأكثر انتشارًا، وليس للقُرآن الذي هو في اللوح المحفوظ والذي لا يمكن لأحد الوصول إليه للتحقق من مضمونه.

كمترجم للقُرْآن في ثلاث لغات: فَرَنْسِيَّة وإِنْكْلِيزِيَّة وإِيْطَالِيَّة، اصطدمت بمشكلات القُرآن اللُّغَوِيَّة، وكان عليّ أن أجد طريقة لترجمة هذا النص بصورة مفهومة لمن لا يفهم اللُّغَة العربيَّة. وكناشر لطبعة مُحقَّقة، كان عليّ توضيح مشكلات النص الذي أحققه والتي يمكن اعتبارها أخطاء للغوية بالمعنى الواسع.

لا تتقبَّل غالبية المُسلِمين المؤمنين، بسطاء كانوا أو مثقفين، أو حتى متخصصين في العلوم اللغوية، فكرة أن يكون في القُرآن أخْطَاء من أي نوع كان. ولا يسع المجال هُنَا لنقل اعتراضاتهم. واكتفي هُنَا، لمَنْ يُهِمُّه الأمر، بالتنويه لخطبة مُسجَّلة ومكتوبة[221] القاها الدكتور عدنان ابراهيم عنوانها "القُرآن يَتَحَدَّى" بتاريخ 1 مايو 2015. فقد انتقد فيها من يَدَّعِي وجود أخْطَاء لُغَوِيَّة في القُرآن، وأعتقدُ بأنه يقصدني. كما أنَوِّه إلى مقال لإسلام بحيري عنوانه: "الرَّد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخْطَاء النَّحَوِيَّة واللُّغَوِيَّة في القُرآن"، صدر في الحوار المتمدن بتاريخ 11 يناير 2015[222]. ومختصر اعتراضاتهم أن خصوم النَّبي محمد في عصره وعباقرة اللُّغَة العربيَّة المعاصرين له، لَمْ يجدوا أخْطَاءً في القُرآن، بل إن وجود خطأ فيه أمرٌ غير ممكن منطقيًا، لأن قواعد اللُّغَة العربيَّة مبنِيَّة عليه. وللرَّد عليهم أُوَضِّح ما يلي:

- لَمْ يتم جمع القُرآن إلَّا بعد موت محمد، وَلَمْ يكتمل إلَّا بوفاته، وَلَمْ يكن كِتَابًا مُتَدَاوَلًا في زمنه ومحلًا للدِّراسة كما تُدْرَس النُّصوص في عصرنا. كما أنه من غَيْر المعروف هل كل ما قاله الأوَّلون في القُرآن قد تم حِفْظه لنَعْرَف أن كان تَم انتقاده أمْ لا. فعلى سبيل المثال، لَمْ تُحفَظ لنا كُتُب ابن الرَّواندي أو الفيلسوف أبو بكر الرَّازي، وهذان لهما كُتُب طعنا فيها في القُرآن، وَلَمْ تَصِلنَا مِنها إلَّا بعض الشَّذَرَات الَّتي نقلها لنا خصومهما.
- ما قاله السَّابِقون، أو رُبَّمَا لم يقولوه، لا يُلزِمُنا بشيء: "تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (هـ87\2: 134 و141). فأنَا أعْرِض الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة الموجودة فعلا في النص القُرآني. وعلى من لا يُشاطِرني الرَّأي أن يفند هذه الأخطاء بالحُجَّة والبرهان، وليس بإحالتي إلى أوَائل مَن مدحوا القُرآن وشهدوا له حَقًّا او زورًا. وقد أرْسَلت طبعتي العربيَّة للقُرْآن وكِتَابي الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة في القُرآن لأكثر من 100 أستاذ جَامِعِي مُسلِم ومُؤسَّسَة إسْلامِيَّة، وهذان الكتابان مُتَوَفِّران مجانًا على موقعي، بالإضافة إلى أشرطتي حول الموضوع، وطلبت منهم أن يردُّوا على ما اعتبره أخطاءً لغوية في القُرآن. وحتى يومنا هذا لَمْ تصلني ردود فعل على كُتُبي.
- لَمْ يفهم المعترضون ما أعنيه بالأخْطَاء اللُّغَوِيَّة، فرُبَّمَا ظنُّوا أنِّي أعني الأخْطَاء النَّحَوِيَّة، بينما الأخْطَاء النَّحَوِيَّة لا تشكل إلَّا نوعًا من اثني عشر نوعًا أعْرِضُها في هذا الكتاب. ويمكن تصنيف غالبية الأخطاء الأخرى كأخطاء إنشائية[223]. ولكن فضلت استعمال عبارة أخطاء لغوية لأنها تتعلق بلغة القُرآن كخطاب.

---

[220] Ahmed; Al-Bahraini: The insignificance of corrections in early Qur'an manuscripts, 2020, p. 4-5.

[221] إبراهيم: القُرآن يَتَحَدَّى

[222] البحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب

[223] الأخطاء الإنشائية تتعلق بتسلسل الكلمات والأفكار في الجملة الواحدة، وعلاقة الجملة مع ما سبقها وما تبعها من جمل، وترابط الفقرات بين بعضها البعض، وعدم وجود ثغرات في الجمل والفقرات تخل بالمعنى، وتفادي اللغو والتكرار والتناقض، واستعمال كلمات مناسبة للمعنى وغير مبهمة. وتعريفي هذا للأخطاء الإنشائية يعتمد على القواعد التي تُعلم في المناهج المدرسية والتي يجب إتباعها في الإنشاء لكي يكون سليمًا. أنظر مثلًا هذا المقال http://goo.gl/zdJkWA وهذا المقال http://goo.gl/kKL3ZT.

- اللُّغة العَربية كانت موجودة قبل القُرآن بمئات السنين، ولكل لغة قواعدها قبل ان تُكتب أو يتم تحرير هذه القواعد. ومُدَوِّنو كتب القواعد لم يفعلوا إلا تدوينها بناءً على شواهد شفهية وكتابية. فهم لم يخترعوا القواعد. ورغم أن القُرآن يردد في آيتين أنه بلسان عربي مبين (م47\26: 195 وم70\16: 103)، إلا أنه بعيد كل البعد عن الإبانة ومخالف للمعهود في اللغة العربية النموذجية المتعارف عليها منذ أكثر من ألف عام. فهدفنا هو المقارنة بين لغة القرآن وبين اللغة العربية النموذجية.

يضاف إلى الاعتراضات السَّابِقة اعتراض عقائدي، وهو الأهم، مفاده أن القُرآن كلام الله، ولا يُمْكِن أن تصدر عن الله أخْطَاء. هذه مُقدِّمات غير عقلانية تُؤدِّي إلى استنتاجات غير عقلانية، لأن كل كتابٍ هو بشري، وكل ما هو بشري مُعرَّض للأخطاء. ولكن القول بأنَّ القُرآن كلام الله، رغم خَطئه، يُعتبر مُسلَّمة المُسلِمات الَّتي لا يُمْكِن لأي مُسلِم التفريط فيها لأن ذلك إلغاء لمصدره الإلهي وتقويض للإسلام بأكمله وللمجتمعات المبنيَّة على أُسُس دينيَّة. وعَامَّةً ينظر المؤمن إلى لفظ القُرآن وليس إلى معناه. فهو واثق بأن النَّص من عند الله ولا يُمْكِن بأي حال من الأحوال وجود نقص فيه أو خطأ. فلِمَاذَا إذَنْ يتعب نفسه؟ ومَن منهم يرى عَيْبًا في القُرآن ينسبه لقصور في عقله وليس للقُرْآن. فالمُسلِم يَتَّهِم نفسه ولا يَتَّهِم قُرْآنه. والقُرْآن يقول:

م59\39: 28	قُرْآنا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
م61\41: 42	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
م73\21: 23	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ

وجاء في كِتَاب المُنْتَخَب الصَّادر عن الأزهر التَّفْسِير الآتي للآية الأخيرة:

لا يُحاسب - سبحانه - ولا يُسأل عَمَّا يفعل، لأنَّه الواحد المُتَفَرِّد بالعِزة والسُّلطان، الحكيم العليم، فلا يخطئ في فعل أي شيء، وهم يُحاسبون ويُسألون عَمَّا يفعلون؛ لأنهم يخطئون لضعفهم وجهلهم وغلبة الشَّهوة عليهم[224].

وجاء في تَفْسِير الكَشَّاف للزَّمخشري (الَّذِي يُعْتَبَر من المُعتزلة الَّذِين يُحَكِّمُون العقل!):

إذا كانت عادة الملوك والجبابرة ألا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تَهَيُّبًا وإجلالًا، مع جواز الخطأ والزَّلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالِقهم ورازقهم أولى بأن لا يُسأل عن أفعاله، مع ما عُلِم واستقرَّ في العقول من أنَّ ما يفعله كلّه مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح[225].

ويقول الطَّبَري في تفسيره للآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا:

إن القُرآن لا يكذّب بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا، ما جَهِل النَّاس من أمره فإنَّمَا هو مِن تقصير عقولهم وجهالتهم.

إلا أن هذا الكلام مرسل لا يُعوَّل عليه، فاختلاف المُفسّرين والمترجمين دليل على وجود مُشْكِلَة في النَّص وليس فقط تقصير عقول الناس وجهالتهم. وأكثر العبارات تكرارًا في تفسير الطبري ذاته هي: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك". فقد تكررت هذه العبارة 737 مَرَّة، وفقًا لبرنامج البحث في المكتبة الشاملة.

يُضاف إلى ما سبق عَدَم تَجَرُّؤ المُسلِم على الاعْتِراف بوجود خطأ في القُرآن، لأن هذا الاعْتِراف يعني إنكار مصدره الإلهي ويُعَرِّضه للخطر، إذ يُعْتَبَر مُرْتَدًا في نظر الشَّرع الإسْلامِي. وقد كرَّر الأستاذ لوكسنبرغ في عدة تسجيلات قمت بها حول قراءته السريانية للقرآن بأن الأخطاء في القُرآن، إن وجدت، فقد حصلت في مرحلة كتابة القُرآن، خاصة عند نقله من الخط الجرشوني إلى الخط العربي، أو بسبب جهل القارئ بلغة القُرآن التي هي خليط من اللغة العربية واللغة السريانية. فقد تكون جملة ما خطأ وفقًا لقواعد اللغة العربية، ولكن صحيحة وفقًا لقواعد اللغة السريانية. هذا ويقول الأستاذ مجدي حسين عند تعرضه للعبارة "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ" في الآيتين هـ87\2: 231-232، "إن هاتين الآيتين لو لم تكن قرآنًا لحكم عليها بمجافاة الصواب"[226]. وهذا ما يكرّره في عدة مواضع.

ومن المفيد ذكر أسلوب التلاعب بهدف صرف النظر عن موضوع أخطاء القرآن. ويتلخص هذا التلاعب بإثارة أخطاء أقع فيها شخصيًا إما في مداخلاتي الشفهية أو فيما اكتب. فيتساءل المعترض كيف يمكنني أن أجد أخطاء في القرآن وأنا أخطئ لغويًا فيما أقوله أو أكتبه. وحقيقة الأمر موضوع وجود أو عدم وجود أخطاء في القرآن يجب طرحه دون شخصنة. فالأخطاء التي يجب البحث عنها تتعلق بالقرآن ذاته وليس فيما أقوله أو أكتبه. ويمكن طرح هذا الموضوع من أي شخص كان مهما كان مستواه وخلفيته اللغوية. فيحق لمن يتكلم الفرنسية على سبيل المثال طرح هذا السؤال حتى وإن لا يجيد العربية، والإجابة على سؤاله يتم من خلال فحص القرآن ذاته وليس فحص السائل. واللجوء لأسلوب التلاعب يدل على

224 https:\\bit.ly\34RvnnM
225 https:\\bit.ly\38pPpc5
226 مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 231-232. أنظر هامش هاتين الآيتين.

أن المتلاعب يشعر بالقلق من السؤال فيحاول تفادي الإجابة عنه وتشتيت السائل والقارئ. ونجد هذا التلاعب في كثير من التعليقات على تسجيلاتي أو في قنوات إسلامية تدافع عن القرآن وترد على ما اكتبه، منكرة بصورة قاطعة وجود أي خطأ لغوي في القرآن انطلاقا من موقف عقائدي وليس جدلي.
ويُمْكِن تصنيف الأخْطَاء إلى عِدَّة أنواع: الأخْطَاء العلمِيَّة (مثل الطِّبِيَّة)، والأخْطَاء التَّارِيْخِية، والأخْطَاء الجغرافِيَّة، والأخْطَاء الحسابِيَّة، والأخْطَاء اللُّغَوِيَّة، أو ما يمكن تسميتها بالمشكلات اللغوية. وفي كِتَابي هذا أقتصر على هذا النَّوع ألأخير من الأخْطَاء. وأفهم كلمة لغة بمعناها اليوناني الَّذِي اشتقَّت منه logos، وتعني الكلمة المفردة كما تعني الخطاب. وعندما أتَكَلَّم عن أخطاء القرآن ومشكلاته اللغوية لا أقتصر على قواعد الصَّرف والنَّحو، بل أَتَطَرَّق إلى كل ما يَخُص صياغة الخطاب. ويمكن تقسيم هذه الأخْطَاء إلى اثني عشر نوعًا:
النَّوع 1: الإِبْهَام في المعاني
النَّوع 2: الأخْطَاء الإملائِيَّة
النوع 3: المخالفات اللغوية بسبب ظاهرة السجع
النَّوع 4: اختِلاف القِراءات
النَّوع 5: استعمال كلمات بغَيْر معناها
النَّوع 6: ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب
النَّوع 7: الأخْطَاء النَّحوِيَّة (الالتفات)
النَّوع 8: تناقض القُرآن
النَّوع 9: التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة
النَّوع 10: تَفَكُّك أوصال آيات القُرآن
النَّوع 11: نواقص القُرآن
النَّوع 12: خُلُو القُرآن من علامات التَّرْقِيْم الحديثة
ويصل عدد أخطاء المُصْحَف بأنواعها المُخْتَلِفَة إلى أكثر من 2500 خطأ ذكرتها بصورة مُبَسَّطة ومختصرة في هوامش هذا الكتاب. وأشير هُنَا إلى أنَّ اكْتِشَاف هذه الأخْطَاء ليس أمرًا سهلًا، إمّا بسبب قُدْسِيَّة النَّص، أو التَعَوُّد عليه، أو طريقة عَرْضِه في الطَّبْعَات العربيَّة دون تنقيط ودون فصل للفقرات. وأفْضَل أسلوب لاكْتِشَافها مُقَارَنة كُتُب التَّفْسِير وترجمات القُرآن. فإذا اختلف المُفسّرون والمترجمون اختِلافا شديدًا فهذا دليل على وجود مُشْكِلَة في النَّص. ويلاحظ هنا أن أكثر العبارات تكرارًا في تفسير الطبري هي: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك". فقد تكررت هذه العبارة 737 مَرَّة، وفقًا لبرنامج البحث في المكتبة الشاملة. وكما تقول الحكمة الشَّعبِيَّة: "إذا تخاصم اللِّصَّان ظهر المسروق". هذا هو منهجي للكشف عن أخطاء المُصْحَف إذ قمت بمُقَارَنة عدد كبير من ترجماته بالفَرَنْسِيَّة والإيْطَالِيَّة والإنْكْلِيزِيَّة، كما أني اعْتَمَدت على عدد كبير من التفاسير المُعْتَبَرَة. وقد أشَرْت في الهوامش إلى هذه التفاسير، كما أحلت إلى كتب ومقالات مجدي حسين، أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، وهو أجرأ كاتب مُسلِم وقعت عليه فيما يخص مشكلات لغة القُرآن. وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات ونواقص القُرآن أهمية خاصة في هذه المقدمة وفي الهوامش التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم القرآني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارة "قِراءة مُخْتَلِفة" وعبارة "نص ناقص وتكملته" لِلفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.
بعد هذه المقدمة عن أنواع أخطاء المُصْحَف اللغوية، نبدأ بأولها وأهمها وهو الإبهام.

النَّوع الأول: الإبْهَام في المعاني

يكرِّر القُرآن بأنه كتاب مبين وأن على الرسول البلاغ المبين في عدة آيات نذكر منها:

هـ112\5: 15	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م48\27: 1	تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ
م47\26: 195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
هـ112\5: 92	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
هـ92\4: 63	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا

اعتمادًا على مدح الذات هذا، يرى المُسلِمون أن القُرآن هو قِمَّة البلاغة. يقول أحدهم: "القُرآن هو المعجزة الخالدة، وهو أحسن الحديث، وهو في أعلى درجة من الفصاحة، وأرفع رتبة في البلاغة"[227] ويقول ثانٍ: "يَتَمَيَّز القُرآن بالدِّقَّة في

[227] دياب: فصاحة القُرآن وبلاغته.

اختيار الكلمة، والدِّقَّة في اختيار مَوْضِعها، فإن قدَّم كلمة على أُخْرَى فلحكمة لُغَوِيَّة وبلاغِيَّة تليق بالسِّياق العام[228]". ولكن ما معنى البلاغة؟ وما مدى دِقَّة هذا الكلام؟
ما يعتبره المُسلِمون بلاغة ما هو في بعضه على الأقل إلا تمويه. والآيات المبهمة في القُرآن لا يفسرها المُفسِّرون، ولكن يتظاهرون بتفسيرها. يقول مجدي حسين تعليقًا على تفسيرهم للآية م53\12: 36: أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًَ:

الحقيقة أن كثيرًا من دروس البلاغة إنما كانت لحل مثل هذه الإشكالات ومخرجًا لمثل هذه التراكيب، فالبلاغة في جزء منها ضرورة قرآنية كانت انعكاسًا وتعبيرًا عن عجز القوم عن تفسير الظواهر التركيبية في القُرآن[229].

وإذا تركنا المبالغات ذات الأصول العقائدية، فإن البلاغة مُشْتَقَّة من فعل أبْلَغ، وتعني أولًا إبْلاغ المُخَاطَب المعنى دون إبْهَام. وقد تَعَمَّق اللُّغَوِيُّون في دراسة الإبْهَام الذي قد يكون على مستوى الكلمة، أو الضمير، أو الأفعال، أو الحروف، أو الجملة[230]. ولنبدأ بالإبْهَام على مستوى الكلمة.

1) الإبْهَام على مستوى الكلمات

غريب القرآن

هُنَاك في القُرآن كلمات استعصى فهمها، وبذل اللُّغَوِيُّون والفقهاء والمُفسِّرون المُسلِمون قديمًا وحديثًا جهدًا كبيرًا في مناقشتها، وألَّفوا فيها كُتُبًا كثيرة تسمى عادة كتب الغريب أو تفسير غريب القُرآن[231]، بعضها ضاع وبعضها ينتظر التحقيق. وبعض هذه الكلمات غريبة على اللُّغَة العربيَّة ولا يُمْكِن فهمها إلَّا بالرُّجُوع إلى اللُّغَات الَّتي أُخِذَت منها. ويُقَدِّر بعضهم أن القُرآن أخَذ ما بين 6% و10% على اقل تقدير من كلماته من اللُّغَات السَّامِيَّة الأُخْرَى، وخاصَّة اللُّغَة السريانية. وتذكر المصادر الإسلامية أن الصحابة أنفسهم توقَّفوا عند ألفاظ لَمْ يَعْرِفُوا معناها، وتساءلوا عما يمكن أن يكون معناها. يقول السُّيوطي في كِتَابه "الإتقان في علوم القُرآن":

فهذه الصَّحابة وهم العرب العرباء وأصحاب اللُّغَة الفصحى ومن نزل القُرآن عليهم وبلغتهم توقَّفوا في ألفاظ لَمْ يَعْرِفُوا معناها فَلَمْ يقولوا فيها شيئًا [...] فعن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وأبا (م24\80: 31) فقال هذه الفاكهة قد عَرِفْنَاها فما الأب ثُمَّ رجع إلى نفسه فقال إن هذا لهو الكلف يا عمر [...]. وعن عكرمة عن ابن عباس قال كل القُرآن أعلمه إلَّا أربعًا: غسلين (م78\69: 36) وحنانًا (م44\19: 13) وأواه (م52\11: 75) والرَّقيم (م69\18: 9)"[232].

وتذكر المصادر الإسْلامِيَّة أن أصيبيغًا التَّميمي (المعروف بصبيغ بن عسل) جاء إلى عمر فسأله عن الذَّاريات (م67\51: 1) فأمر به عمر فضُرِب مئة سوط فَلَمَّا برئ دعاه فضربه مائة أُخْرَى ثُمَّ حمله على قتب (أي رحل جمل) وكَتَب إلى الوالي أبي موسى حَرِّم على النَّاس مجالسته[233].
وبخصوص اعتراف عائشة بوجود أخطاء في القُرآن، يذكر السُّيوطي: "قال أبو عبيد في فضائل القُرآن حَدَّثَنَا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن قوله تعالى "إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ" (م45\20: 63) وعن قوله تعالى "وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ" (هـ92\4: 162) وعن قوله تعالى "إنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ" (هـ112\5: 69) فقالت يا بن أخي هذا عمل الكُتَّاب أخطئوا في الكتاب [أي في الكتابة]"[234]. وسُئِل ابن العباس عن معنى الآية: "أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا" (هـ96\13: 31)، أجاب بأن أصلها يتَبَيَّن وليس يَيْئَس وعندما قيل له المكتوب "أَفَلَمْ يَيْئَسِ" أجاب "أظن الكاتب كَتَبَها وهو ناعِس"[235].
ويتساءل مجدي حسين ما هو مقياس الغرابة؟ وبمعنى آخر ما هو اللفظ الذي يعد غريبًا؟ ويجيب:

يمكن أن يكون الغريب ما قل دورانه في القُرآن فلم يستعمل إلا مَرَّة أو مرَّتين، وما قل دورانه على الألسنة فلم يستعمله الخطباء والشعراء استعمال غيره من الألفاظ، ويمكن أن نضم إليه الألفاظ الأعجمية وما لم يتفقوا على معناه[236].

---

228 من وجوه الإعجاز.
229 مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 36.
230 أنظر عرضًا مختصرًا في هذا المقال بالفَرَنْسِيَّة Ambiguïté, Wikipédia
231 يُمْكِن لمَنْ يُهِمُّه الأمر متابعة غريب القُرآن آية بعد آية: المُيَسَّر في غريب القُرآن. أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 326-359
232 السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 303-304
233 الأثري: ما مدى صِحَّة قِصَّة عمر والأصيبيغ؟
234 السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 536. أنظر أَيْضًا: إبن الخطيب، ص 41-46.
235 تَفْسِير القُرطُبي http://goo.gl/zoaPPK
236 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 148

والإبْهَام على مستوى الكلمة قد يكون ناتجًا عن أخْطَاء النُسَّاخ في كِتَابة وتنقيط وتشكيل بعض كلمات القُرآن، ولكن المُسلِمين بدلًا من الاعْتِراف بوجود أخطاء في القُرآن كما كانت تفعل عائشة، يحاولون اخْتِلاق معنىً لتلك الكلمات رغم أنَّه تم تصحيح بعضها في اختِلاف القِراءات. أنظر في هذا الخصوص الآيات هـ97\55: 56 (يَطْمِثْهُنَّ = يطئهن) وم45\20: 41 (وَاصْطَنَعْتُكَ = اصطفيتك) وهـ92\4: 85 (مُقِيتًا = مثيبا) وم55\6: 100 (وَخَرَقُوا = خلقوا) وهـ105\58: 11 (انْشُزُوا فَانْشُزُوا = انتشروا فانتشروا) وم50\17: 69 (قَاصِفًا = عاصفا) وم73\21: 98 (حَصَبُ = حطب) وم65\45: 21 (اجْتَرَحُوا = اقترفوا) وهـ87\2: 246 (عَسَيْتُمْ = حسبتم).

ويرى مجدي حسين أن لجوء القُرآن لاستعمال الكلمات الغريبة مثل ضيزى، إدًّا، إمْرًا، نفير، قطمير، مرتبط بالحفاظ على السجع. فهو يقول:

> كان للسجع دور في اختيار الألفاظ فلا بد أن يراعي في المفردات تناسقها مع ما قبلها وما بعدها، وربما أدى ذلك إلى إيثار اللفظة الغامضة أو الغريبة، وهذا شكل من أشكال الصراع بين اللفظ والمعنى: فاللفظ من حيث الموسيقى متسق ومتناغم، ومن حيث المعنى غامض وغريب[237]. إن إيثار القُرآن لهذه الألفاظ الغريبة والموغلة في الغموض والإبهام وخصوصًا على رؤوس الآي يُعد بلا مِراء نوعًا من الانتصار للفظ على المعنى[238].

ويقسم الأستاذ مجدي حسين كلمات القرآن إلى ثلاث فئات: كلمات عربية وكلمات أعجمية وكلمات قرآنية، أي خاصة بالقرآن، الهدف منها الحفاظ على السجع، أي لا هي عربية ولا اعجمية.

هذا وقد أعطت بعض الفرق الباطِنِيَّة لبعض كلمات القُرآن الواضحة المعنى معنًى مجازيًا، يختلف عن معناها اللُّغوِي المُتَعَارَف عليه. فعلى سبيل المثال، يرى المُفسِّرون الشِّيعة أن كلمة نور (أنظر مَثَلًا الآية م59\39: 69) وكلمة حق (أنظر مَثَلًا الآية م63\43: 78) وكلمة الصِراط (أنظر مَثَلًا الآية م5\1: 6) تعني الإمام عليّ أو ولاية عليّ، وكلمة الآيات (أنظر مَثَلًا الآية م65\45: 35) تشير إلى الأئمة. ومن هنا يقال آية الله الخميني وآية الله "فلان" عن كبار علماء الشيعة. ويلجأ المُوَحِّدون الدُّروز إلى كلمات خاصة بهم[239]. فكلمة حدود تشير عندهم إلى الدُّعاة الخمسة الَّذِين أظهروا دين التَّوحيد بينما تُفْهَم هذه الكلمة الأحكام الَّتي يجب التقيد بها، ويستحق العقاب من يتجاوزها، وقد جاءت هذه الكلمة في عِدَّة آيات منها هـ87\2: 187 وهـ87\2: 229 وهـ92\4: 13.

وقد تفنن القُرآنيون أمثال الدكتور شحرور في إيجاد معانٍ خاصة لبعض الكلمات، لجعل القُرآن يتجانس مع حقوق الإنسان. ففعل اضْرِبُوهُنَّ في الآية هـ92\4: 34 يعني وفقًا لشحرور اتخذوا موقفا علنيا بسحب القوامة عنهنَّ. وكلمة النساء ليست جمع امرأة، ولكن جمع "نسيء"، بمعنى الأشياء المؤخّرة، في الآية هـ89\3: 14: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. وكذلك فَسَّر محمود محمد طه كلمة موقوتا بمعنى منتهٍ في الآية هـ92\4: 103: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. فهو يرى أن الصلاة الشرعية فرض له وقت، ويسقط حين يجاوز المرء ذلك الوقت، وهو وقت مقاميٌ وليس وقتا زمانيا، فحين يرتفع السالك إلى مرتبة الأصالة، ويخاطب بالاستقلال عن التقليد، ويتهيأ ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة، تأسيا بالمعصوم، فهو حينئذ تسقط عنه الصلاة، وليس التقليد فقط. ولذلك هو لم يكن يصلي الصلوات الخمس المتعارف عليها، وهذا أحد أسباب الحكم عليه بالردة وشنقه.

وعلى النَّقيض من هذه الفرق، تستبعد الأحمدِيَّة المعنى الأسطوري مُحاوِلةً إعطاء الكلمات معنىً أقرب إلى العقل، فترى أنَّ الهدهد يشير إلى اسم شخص (أنظر الآية م48\27: 20) والنَّملة اسم قبيلة (أنظر الآية م48\27: 18) لأنَّها تعتقد أن الهدهد والنَّمل لا يتَكَلَّمان، وترفض التفسير الأسطوري لهاتين القصتين من أصل يهودي. وقد أشرتُ لهذه البيانات في هوامش طبعتي العربيَّة للقُرْآن وفي ترجماتي الثَّلاث للقُرْآن.

وفي كتابي هذا لم أرد التوسع في المفاهيم الفقهية لدى المذاهب الإسلامية المُخْتَلِفة، حتى وإن كرَّست فقرات حول الناسخ والمنسوخ، ولم أتوسع في معاني الكلمات لدى الفرق الباطنية والصوفية والأحمدية والقُرآنية وغيرها، ولا في أراء دعاة الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي الذين كرَّست لهم بعض الفقرات في هذه المقدمة. فما يهمني هنا هو المعنى اللغوي الظاهر وليس الباطن حتى لا أتوّه القارئ في متاهات، أو قل هلوسات، لا نهاية لها تضيق وتتسع وفقًا لمخيلة أصحابها.

وجدير بالذكر هنا ما قاله الإمام علي لعبد الله بن عبَّاس، لمَّا بعثه للاحتِجاج على الخوارج: "لا تُخاصِمْهم بالقُرآن؛ فإنَّ القُرآن حمَّالُ أوجُه، ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكنْ حاجِجْهم بالسنَّة؛ فإنَّهم لن يَجدوا عنْها مَحيصًا". وهذا يعني أنَّ القُرآن يحتملُ تفسيرات مُخْتَلِفة وأفهامًا متباينةً بحيث يمكن أن يُحتجَّ به على الشَّيء وضدِّه. وتعدد المعاني للكلمة الواحدة في

---

237 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 148

238 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 151

239 لمزيد من المعلومات عن مصطلحات الدروز، أنظر مقدمة رسائل الحكمة، ص 20-24.

القُرآن يعتبر معضلة كبيرة لمفسري ومترجمي القُرآن. وعادة يقوم المترجم بإعطاء معنى واحد للكلمة الواحدة من بين عدة معانٍ، ونادرًا ما يشير المترجمون إلى الخيارات الأخرى أو محاولات المترجمين الآخرين لفهم النص القُرآني[240]. وقد تكون ترجماتي للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية هي الوحيدة التي تذكر عدة معانٍ للكلمة في هذه الحالة، وأشير إلى التضارب بينها، وأكتفي بترك مجال الاختيار متاحا أمام القارئ. وفي هوامش كتابي هذا حاولت إعطاء المعاني المُخْتَلِفة لدى المُفَسِّرين، دون ادعاء الشمولية.

ولتسهيل فهم بعض الكلمات الشّائكة الّتي قد تخفى على القارئ المتوسِّط، أو حَتَّى الجامعي، أضفت في هوامش طبعتي هذه معانيها مستعيناً

- بكتب التفسير، معطيًا أهمية خاصة لتفسير قاضي القضاة الماوردي (974-1058) المعنون "النكت والعيون" إن وُجد[241]، لامتيازه بالدقة والإيجاز، خلافًا لتفسير الطبري وغيره من التفاسير المُطوَّلة. ولكننا تعمدنا عدم ذكر أسانيد الماوردي التي ينقل عنها، توخيًا للاختصار. ونشير هنا إلى أن الماوردي يعطي للكلمات والعبارات المُكرَّرة معانى مختلفة. وقد حاولنا على قدر الإمكان الالتزام بتلك المعاني حسب تواجد الكلمات والعبارات في الآيات ذات الصلة. أنظر على سبيل المثال معنى كلمة يُنْزَفُونَ في هامش الآية: لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (م56\37: 47) وهامش الآية لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (م46\56: 19)، ومعنى عبارة أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ في هامش الآية: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (م53\12: 44)، وهامش الآية: بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ (م73\21: 5).
- بالقواميس المُتَخَصِّصة في شرح ألفاظ القُرآن، منها معجم ألفاظ القُرآن الذي وضعه مجمع اللُّغَة العربيَّة، وموسوعة معاني ألفاظ القُرآن تأليف هادي حسن حمودي، والمعجم المفصل في تفسير غريب القُرآن تأليف محمد التونجي، وتفسير مفردات ألفاظ القُرآن تأليف سميح عاطف الزّين، ومعجم كلمات القُرآن في موقع المعاني.

وتَجْدُر الإشارة هُنَا إلى أنَّ قواميس اللُّغَة العربيَّة لا تساعد دَائِمًا على فهم كلمات القُرآن لأنَّها وُضِعَت بعده وليس قبله وكان القصد من وَضْعِها إعطاء معنًى للكلمات المُسْتَعْصِيَة فيه. وقد تلاعبت هذه القواميس وكتب التفسير أحيانًا باللُّغَة لتبرئة القُرآن أو لتبيين اعجازه. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة لهذا التلاعب:

- تقول الآية م56\37: 146 "وَأَنْبَتْنَا عليْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ". تلاعب قاموس المعاني على الأنتيرنيت بكلمة يقطين لتبرئة القُرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النَّبات) كلّ شجر لا يقوم على ساق، كالبطِّيخ والقثّاء، وغلب إطلاقه على القَرْع، ويطلق الاسم أَيْضًا على ثمار ذلك الشّجر http://goo.gl/9ziy0I، بينما من المعروف أنَّ اليقطين نبتة وليس شجرة.
- تقول الآية م26\91: 6: وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا. والآية م81\79: 30: وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. يرى المُسلِمون اليوم في الفعل دحاها\طحاها إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المُفَسِّرين فهموهما بمَعْنى: بسط ومد.
- تقول الآية م31\75: 4: بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ. فهم الزَّمَخْشري: نحن قادرون على أن نسوي أصابع يديه ورجليه، أي نجعلها مستوية شيئاً واحداً كخف البعير وحافر الحمار لا نفرق بينها، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً مما يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل والأنامل من فنون الأعمال، والبسط والقبض، والتأتِّي لما يريد من الحوائج. وبعد توصل العلم إلى فكرة بصمة الأصابع اختلف هذا الفهم للآية وأوشكوا أن يتفقوا على أن هذا هو المراد. يقول أسعد حامد في "أيسر التفاسير": نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختِلاف الوجوه والأصوات واللهجات[242]. وقراءة لوكسنبرغ: بنيانه، أي خلقه. وفعل نُسَوِّيَ هنا يعني نعدل. وكلمة بنيان جاءت سبع مرَّات.

واقتصر في شرحي للكلمات والعبارات المستعصية على ما جاء في رواية حفص الأكثر انتشارًا، ولم اتعرض إلا نادرًا للقراءات المختلفة التي تشمل قرابة نصف آيات القرآن كما سنرى لاحقًا والتي ذكرتها في هوامش هذا الكتاب.

وقد حاولت قدر الإمكان اللُّجُوء إلى إضافة معانٍ للكلمات وِفْقًا لِمَا تمخَّضت عنه دراسة لوكسنبرغ باللُّغَة الألمانيَّة والَّتي لَمْ تُتَرجم بعد للعَرَبِيَّة، معتمدًا على التَّرجَمة الإنْكْلِيزِيَّة للطَّبْعَة الثَّانِية من كِتَابه، ومقالاته وأشرطته، كما اعْتَمَدت على

---

240 أنظر في هذا الخصوص كتاب Adel: Approche polysémique et traductologique du Coran.

241 أنظر هذا التفسير في المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/8346/25، وهو من تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ونشر دار الكتب العلمية، بيروت، وكذلك في موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com. وقد قمنا بنشره وفقًا للتسلسل التاريخي في موقع أكاديميا لمن يهمه الأمر: https://www.academia.edu/120397053

242 أنظر الفتوى "الإعجاز العلمي لقوله أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" (https://islamweb.net/ar/fatwa/39959).

كِتَاب غابرييل صوما Gabriel Sawma باللُّغَة الإنْكْلِيزِيَّة أَيْضًا، وكلاهما حاولا تَفْسِير كلمات وعبارات القُرآن المبهمة على أساس اللُّغَة السريانية. واعْتَمَدت على ترجمة Bonnet-Eymard بالفَرَنْسِيَّة فيما يَخُص تأثير العبرية، وعلى كِتَاب عمر سنخاري وكتاب يوسف صِدِّيق بالفَرَنْسِيَّة فيما يَخُص تأثير اللُّغَة اليونانِيَّة. وهذا لا يعني أنِّي أتَّفِق معهم في كل ما جاء في كُتُبهم، ولكن من المفيد أَخْذ رأيهم في الاعتبار في الدِّراسات المستقبَلِيَّة للقُرْآن، وعَدَم الاقتصار على كُتُب التَّفاسير القديمة والحديثة مهما كانت قيمتها، خاصة إن كان مؤلفوها يجهلون اللُّغَات الأُخْرَى ويتجاهلون مصادر القُرآن اليهودِيَّة والمسيحية واليونانِيَّة. ولا بد هنا من توضيح حول القراءة السريانية والعبرية للقرآن.

القِراءة السريانية والعبرية للقرآن

ذكرنا أن النص القُرآني تأثر بالثقافة اليهودية والمسيحية. ويرى بعضهم أن فهم القُرآن يتطلب معرفة اللغتين السريانية والعبرية اللتين كتبت فيهما هاتان الثقافتان. واللغة السريانية أهم في هذا المجال لأنها كانت سائدة في عصر نشأة الإسلام، والمسيح ذاته كان يتكلمها. وقد ألف اليهود كثيرًا من كتبهم في تلك اللغة، ومن ضمنها التلمود، بينما العبرية فقد كادت تندثر. ونشير هنا إلى أن العَهْد القديم كتب باللغة العبرية باستثناء بعض الفصول من سفر دانيال (2: 4 – 7: 28)، وبعض آيات من سفر عزرا (4: 8 – 6: 18 و7: 12-26)، وآية من سفر أرميا (10: 11) وكلمتين من سفر التكوين (31: 47) وكلمتين من سفر أيوب (36: 2)[243]. وما زالت عقود الزواج عند اليهود تكتب باللغة الأرامية. ونشير هنا إلى أن اللغة السريانية (أو الأشورية) انما هي متطورة عن اللغة الأرامية. والإغريق هم الذين أطلقوا على هذه اللغة اسم اللغة السريانية لأنهم لا يعرفون حرف الشين في لغتهم. وتسمية السريان\الأشوريين استعملها المسيحيون لكي يفرقوا بينهم وبين الأراميين الذين كانوا وثنيين. ويرى لوكسنبرغ أن الآية م10\89: 7 "إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ" تشير إلى الآراميين الوثنيين، والعماد هي الأوثان المنصوبة للعبادة. ونجد ذكرًا للغة السريانية في الترجمة اليونانية للعَهْد القديم المسماة بالسبعينية. فنقرأ في سفر الملوك الثاني 18: 26: "فقال إلياقيم بن حلقيا وشبنة ويوآح لرئيس السقاة: كلم عبيدك باللغة الآرامية (אֲרָמִית اراميت، وبالإغريقي Συριστί سيريستي)، فإننا نفهمها، ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الشعب القائم على السور".

ولا ذكر للغة السريانية أو الأشورية في القُرآن، ولكن كتب الحديث تذكر اللغة السريانية. فقد جاء في مسند أحمد عن زيد بن ثابت الذي تعتبره المصادر الإسلامية من كَتَبة الوحي في زمن محمد، والموكل بجمع القُرآن بعد وفاته: "عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله: "تحسن السريانية؟ إنها تأتيني كتب". قلت لا. قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يومًا"[244]. ونقرأ في كتاب المصاحف للسجستاني: "عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله: "انها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد. هل تستطيع أن تتعلم كتاب العبرانية؟ - أو قال: السريانية؟" فقلت: نعم. فتعلمتها في سبعة عشر يوما"[245]. وينقل السجستاني عن زيد بن ثابت بانه كان جار النبي محمد[246]. ومن الصعب تصور تعلم لغة في هذا العدد القليل من الأيام رغم قربها من العربية. فقد يكون معنى هذا الحديث أن زيدًا بن ثابت كان يتكلم السريانية أو العبرية فتعلم كتابتها. ويقترح حنا إسكندر احتمالًا بأن تلك الكتب التي كانت تصل النبي محمد كانت في اللغة العربية، ولكن في الخط السرياني المُسمَّى الخط الجرشوني أو الكرشوني[247]. وقد إستُعمِل هذا الخط لكتابة عدة لغات منها اللغة العربية والتركية والكردية والمالايامية (إحدى لغات جنوب الهند) والعبرية والفارسية والأرمنية والكورية والمنغولية وغيرها. وما زالت مستعملة لكتابة اللغة العربية في بعض النصوص الدينية المسيحية الشرقية. وهذا يعني أن زيد تعلم قِراءة الخط السرياني[248].

وهناك تيار يترأسه لوكسنبرغ الذي يحاول فهم مُبهمات القُرآن من خلال الرجوع للسريانية لغةً وثقافة. وكنا قد أشرنا إلى بعض آرائه في هوامش طبعتنا العربية السابقة للقرآن، وسوف نتوسع في تلك الآراء في طبعتنا هذه. لذلك لا بد من تقديم لوكسنبرغ للقراء العرب، مع الإشارة إلى أن نقلنا لآرائه لا يعني بالضرورة تبنيها، تمامًا كما أن ذكر كتب التفسير لا يعني اتِّفاقنا معها. فلنعتبر رأي لوكسنبيرغ مثل أحد تلك التفاسير المتنوعة والمُخْتَلِفة فيما بينها. والمبدأ الذي نتبعه هو ترك الباب مفتوحا أمام جميع الآراء، فلا أحد يمتلك الحقيقة كاملة. وهذه الطبعة هي المصدر العربي الوحيد الذي يُوثِّق لآراء لوكسنبرغ.

---

243 Sérandour: Hébreu et araméen dans la Bible.

244 مسند أحمد بن حنبل، حديث 22208. أنظر أيضا المعجم الكبير للطبراني، حديث 4796، وسنن الترمذي، حديث 2715.

245 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 122.

246 المصدر نفسه، ص 124.

247 دريان: أصل لفظة كرشوني؛ Mccollum: Garshuni as it is. أنظر أيضا هذا الشريط https:\\youtu.be\4XvA-cfp9NY

248 اسكندر: مريم في القُرآن، ص 17.

كريستوف لوكسنبرغ، بالألمانية Christoph Luxenberg، اسم مستعار لأستاذ جامعي في المانيا[249]، من أصول لبنانية، اشتهر بكتابه باللغة الألمانية الصادر في عام 2000 "القِراءة السريانية الآرامية للقرآن - مساهمة في فك رموز لغة القُرآن". وقد تمت ترجمته للإنكليزية، والفارسية، ومن المتوقع أن تصدر لاحقًا ترجمة فرنسية لهذا الكتاب، وله عدة مقالات تجدون قائمتها في آخر الكتاب، وقد اجريت معه أكثر من 150 مقابلة متوفرة على قناتي. وفي كتابنا هذا نكتفي بذكر اسمه حتى لا نثقل الهوامش.

يعتقد لوكسنبرغ أن القُرآن في صورته الحالية عبارة عن خليط من العربية والسريانية، وأن تدوينه مرّ في خمس مراحل:

- المرحلة الأولى: كُتِب القُرآن فيها بالخط السرياني. ويشار هنا إلى وجود ثلاثة خطوط سريانية: الخط الإسطرنجيلي (ويعني خط الإنجيل)، والخط الغربي السرطو، والخط الشرقي الأشوري الذي هو خليط بين الإثنين. ويرى لوكسنبرغ أن الخط الذي استعمل في كتابة القُرآن هو الخط الغربي السرطو. ولكن حتى يومنا هذا لا توجد نسخة من القُرآن بهذا الخط، وربما يعود ذلك لحرق الخليفة عثمان نسخ القُرآن السابقة لمُصْحَفه كما تشير المصادر الإسلامية ذاتها. ويذكر لوكسنبرغ شهادة أحد معارفه على وجود نسخة للقرآن بالخط السرياني في مكتبات مصر، وهو ما يلزم التحقق منه، إن سمح المسؤولون عن تلك المكتبات. وقد استدل لوكسنبرغ على الخط السرياني الأول للقرآن من وجود آثار لذلك الخط في المخطوطات القُرآنية القديمة. وما زالت هناك كتب عربية وتركية بالحروف السريانية. كما أن هناك كتبًا سريانية بالحروف العربية.
- المرحلة الثانية: كتب فيها القُرآن بالخط العربي. وقد كُتِبَت أقدم مخطوطات القُرآن بالخط الحجازي، ثم بالخط الكوفي. وبسبب التشابه بين حروف السرطو السريانية والحروف الحجازية والكوفية، وقعت أخطاء في النقل من طرف الذين عرَّبوا النص القُرآني. فهناك، وفقًا للوكسنبرغ، ما لا يقلّ عن إثني عشر حرفا من حروف السرطو السرياني (وعددها إثنان وعشرون حرفا) تمّ نقلها بالخطأ إلى الحروف الحجازية والكوفية. وهو يعتمد في ابحاثه على الخط السرطو، بينما استعمل في كتابه الخط الإسطرنجيلي ولكتابة الكلمة السريانية وشرحها حسب القاموس السرياني نظرًا لتوفره في برنامج وورد word. وردًا على إعتراض متابع بأن الخط السرطو استعمل في القرن الثامن، أجابني لوكسنبرغ: "يفترض المتابع بملاحظته أن القُرآن (الكرشوني) ينتمي إلى القرن السادس أو السابع ميلادي، وليس لدينا دليل لهذا الادعاء. المخطوطات القُرآنية التي وصلتنا ليست قبل القرن التاسع ميلادي (كما أكده رجيس بلاشير). فلا نعلم في أي قرن تم تدوين القُرآن بالخط الكرشوني. ويظهر من المخطوط السرياني (من القرن الثامن أو التاسع) الذي اشتغلت عليه لرسالة الدكتوراه، بأن خطه بالرسم الإسطرنجيلي، إنما رسم الدال والراء برسم السرطو، أي خليط من الإسطرنجيلي والسرطو. ودليل خط السرطو في المخطوطات القُرآنية هو الخلط بين الدال والراء ونقلها أحيانا كواو عربية، ولا يمكن أن يعود هذا الخلط إلا إلى رسم خط السرطو (لاختِلاف حرفي الدال والراء بالرسم الإسطرنجيلي). وخلط آخر بين الألف والتاء برسم السرطو (لتشابههما بخط النسخ) كما في كلمة "أوّاه" في الآية إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (م52\11: 75). ولا يمكن أن يكون هذا الخلط من الرسم الإسطرنجيلي. ولذا يتبين من أخطاء النقل في المخطوطات القُرآنية أنها من رسم السرطو. أمَّا إلى أي قرن ينتمي خط السرطو، فلم أطلع على مخطوطات سريانية مؤرخة لمعرفة أقدمها. المعروف فقط من يعقوب السروجي (الذي توفى عام 521) أنه أدخل الحروف الصوتية اليونانية (الحركات) على خط السرطو في أوائل القرن السادس (حسب علمي)". ويظهر أن لوكسنبرغ كان يقصد يعقوب الرهاوي (توفى عام 708) وليس يعقوب السروجي[250].
ويرى حنا إسكندر ان كتابة العربية بالخط السرياني كان معروفا في زمن الرسول، وعلى الارجح قبله. ويستدل على ذلك من إن السريانية تعد 22 حرفا بينما العربية 28، ناهيك أيضا عن الهمزة. لذلك اضطر النساخ الى استعمال حرف سرياني واحد للتعبير عن حرفين عربيين في الوقت نفسه. فحرف "الكاف ܟ" السرياني، يحل محل حرفين عربيين هما "ك" و "خ". وحرفا الضاد والظاء لا يوجدان في السريانية فاستعمل النساخ عادة الطاء مكانهما. وأيضا هناك شبه بين العين "ـܥ" والكاف "ـܟ" السريانيتين. و"الحاء" هي "خاء" قبل التنقيط، من هنا يقع الغلط بين "الكاف" و"الحاء" كما وقع بين "الكاف" و"الخاء". ودمج النساخ كثيرا بين "اللام ܠ" و"العين ܥ" السريانيتين. واستعمل حرف "ܓ" السرياني ليحل مكان حرفي "الجيم" و"الغين" العربيين. وتم الدمج بين الدال والراء السريانيين، والكاف والحاء السريانيين، وبين القاف والواو السريانيين[251].

---

[249] اسمه الحقيقي Ephrem Malki، مؤلف رسالة دكتوراه بعنوان Die Syrische Handschrift Berlin Sachau 220 (https://www.amazon.com/dp/3820454209)

[250] أنظر برصوم: اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص 32.

[251] اسكندر: مريم في القُرآن، ص 17-19.

- المرحلة الثالثة: وقعت أخطاء اثناء عملية إنتاج عدة نسخ من القُرآن مكتوبة بالحرف العربي بسبب ربط أو فصل بعض الحروف وتشابهها أو بسبب التنقيط. وقد دخلت بعضها لاحقًا في قواميس اللغة العربية. فمثلا تقول الآية م36\86: 6: خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ، وهذه الكلمة درجت في العربية، ولكن القِراءة الصحيحة نافص بالمعنى نفسه، حيث تم فصل النون عن الألف فقرئت دالًا، وقرئت الصاد السريانية قافًا. وتقول الآية م36\86: 17: فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا، وهذه الكلمة الأخيرة درجت في العربية، ولكن القِراءة الصحيحة زويرا بمعنى ماشيين على الطريق الاعوج، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وجاء فعل زور بمعنى مال في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ونجد الخطأ نفسه في فعل راود الذي جاء ثماني مرات والذي يجب أن يقرأ زاور، كما في الآية م53\12: 32: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ (والصحيح: زاورته) عَنْ نَفْسِهِ. وكلمة أجداث جاءت ثلاث مرات ودخلت القاموس بمعنى القبور، ولكنها قِراءة خاطئة والصحيح أحراث. وكذلك الفعل أوجس في الآية م45\20: 67 والصحيح أرجس من السريانية ܐܪܓܫ أرْغِش. وكلمة تترا في الآية م74\23: 44 والصحيح نذرا، جمع نذير. وفعل لنبيتنه في الآية م48\27: 49 والصحيح لنبيدنه. وفعل ليثبتوك في الآية م88\8: 30 والصحيح ليبيدوك. وقد تبين لحنا إسكندر من خلال تحقيقه لمخطوطات سريانية ترجمت للعربية أنه خلال هذه المرحلة تم الخلط بين حرفي الجيم والقاف، وحرفي الدال والتاء، وحرفي القاف والكاف، وحرفي الثاء والسين، وحرفي اللام والواو، وحرفي اللام والنون، وحرفي الهاء والعين، وحرفي الهاء والفاء، وحرفي الميم والباء، وحرفي الواو والفاء، وحرفي الواو والراء، وحرفي الطاء والكاف، وحرفي الهاء والميم، وحرفي الفاء والعين[252]. ونجد صدى لهذا الخلط في القِراءات المُخْتَلِفة في القُرآن التي اشرنا لها في هومش طبعتنا هذه.
- المرحلة الرابعة: تمّت إضافة النقط على خمسة عشر حرفًا من النص القُرآني غير المنقّط فأصبحت ثمانية وعشرين حرفًا وهي: أ – ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – ه – و – ي. ويرى المُنجِّد أن الحروف العربية كانت منقطة في زمن مبكر جدًا حتى في القُرآن، ولكن تم تجريده من النقط والتشكيل عمدًا "لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كل المعنيين المعقولين المفهومين"[253]. وليس هناك دليل على تاريخ تعميم التنقيط في المصاحف. ونشير هنا إلى أن القاموس السرياني والعبري يرتبان الحروف وفقًا للنظام الأبجدي (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)، أمَّا القاموس العربي فيرتبها وفقًا لتشابهها، مع الاحتفاظ بالنظام الأبجدي للترقيم. فللحروف في العبرية والسريانية قيمة عددية، وآيات التوراة بالعبرية والسريانية تُرقَّم حتى يومنا بالحروف وليس بالأعداد. وهذا قد يشرح استعمال الحروف لأسماء بعض السُوَر كأرقام (سُورَة ق، وسُورَة ص، وسُورَة طه، وسُورَة يس)، ووجود حروف مُقطَّعة في بداية 29 سُورَة قد تشير بعضها إلى أرقام المزامير، وسوف نتكلم عن ذلك لاحقًا.
- المرحلة الخامسة: تمت إضافة التشكيل: الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع. والتشكيل في مخطوطات القُرآن يختلف عن التشكيل الحالي. وتذكر المصادر أن أبا الأسود الدؤلي المتوفي سنة 69 هجري كان أول من اخترع حركات التشكيل باستعمال النقط كما هو الأمر في العبرية والسريانية الشرقية[254]. ويلحق بهذه المرحلة إضافة الألف والهمزة.

وأغلب أخطاء المُصْحَف اللغوية حصلت في المرحلتين الرابعة (مرحلة التنقيط) والخامسة (مرحلة التشكيل)، وتُبيِّن ذلك القِراءات المُخْتَلِفة التي وقعت في أكثر من نصف آيات القُرآن والتي ذكرناها في هامش طبعتنا العربية وترجماتنا للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية. ومن المعروف أن الاختِلاف في المبنى يؤدي إلى اختِلاف في المعنى.

ولتوضيح ما سبق نعرض هنا الحروف السريانية (استرانجيلي وسرطو وشرقي) والعربية (الحجازي والكوفي والإملائي) والآرامية والعبرية والفينيقية[255] التي يعتبرها بعضهم أم الحروف:

[252] اسكندر: مريم في القُرآن، ص 19-21.
[253] المُنَجِّد: دراسات في تاريخ الخط العربي، ص 126.
[254] المصدر نفسه، ص 127.
[255] لتحميل الخط الفينيقي https://fr.ffonts.net/zozo.font

القيمة العددية	فينيقي	آرامي وعبري	سرياني شرقي	سرياني سرطو	سرياني استرانجيلي	عربي املائي	عربي كوفي	عربي حجازي
1	𐤀	א	ܐ	ܐ	ܐ	ا، ء	ا	ا
2	𐤁	ב	ܒ	ܒ	ܒ	ب	ٮ	ٮ
3	𐤂	ג	ܓ	ܓ	ܓ	ج	ح	ح
4	𐤃	ד	ܕ	ܕ	ܕ	د	د	د
5	𐤄	ה	ܗ	ܗ	ܗ	هـ	ه	ه
6	𐤅	ו	ܘ	ܘ	ܘ	و	و	و
7	𐤆	ז	ܙ	ܙ	ܙ	ز	ر	ر
8	𐤇	ח	ܚ	ܚ	ܚ	ح	ح	ح
9	𐤈	ט	ܛ	ܛ	ܛ	ط	ط	ط
10	𐤉	י	ܝ	ܝ	ܝ	ي	ى	ى
20	𐤊	כ ך	ܟ	ܟ	ܟ	ك	ک	ک
30	𐤋	ל	ܠ	ܠ	ܠ	ل	ل	ل
40	𐤌	מ ם	ܡ ܡ	ܡ ܡ	ܡ ܡ	م	م	م
50	𐤍	נ ן	ܢ	ܢ	ܢ	ن	ں	ں
60	𐤎	ס	ܣ	ܣ	ܣ	س	س	س
70	𐤏	ע	ܥ	ܥ	ܥ	ع	ع	ع
80	𐤐	פ ף	ܦ	ܦ	ܦ	ف	ڡ	ڡ
90	𐤑	צ ץ	ܨ	ܨ	ܨ	ص	ص	ص
100	𐤒	ק	ܩ	ܩ	ܩ	ق	ٯ	ٯ
200	𐤓	ר	ܪ	ܪ	ܪ	ر	ر	ر
300	𐤔	שׁ שׂ	ܫ	ܫ	ܫ	ش	س	س
400	𐤕	ת	ܬ	ܬ	ܬ	ت	ٮ	ٮ

ويرى لوكسنبرغ أن مقارنة أقدم المخطوطات القُرآنية المدوّنة بالرسم الحجازي والكوفي تبين بأنّها كلّها تنتمي إلى المرحلة الثالثة، ودليل ذلك وجود الأخطاء نفسها في الرسم في جميع هذه المخطوطات دون استثناء. وقد تساعد هذه المعلومة على تحديد الفترة الزمنية التي تنتمي إليها هذه المخطوطات، والتي يتبيّن من أخطاء رسمها أنها منقولة عن أصل سابق. ويطرح هنا السؤال ما إذا القُرآن كان قد كتب أصلا باللغة السريانية ثم تُرجم بعد ذلك للغة العربية. ولكن لوكسنبرغ لا يجد دليلا على ذلك، بينما هناك أدلة على أن القُرآن كتب أصلا بالعربية، ولكن بالحروف السريانية مع تأثير لغوي سرياني بسبب ثقافة كاتبه. ومن المعروف أن القُرآن هو أول وثيقة عربية وصلت لنا، إذا ما استثنينا بعض النقوش الصغيرة الحجم. ومن المستبعد منطقيًا أن يكون قد كتب بداية بالعربية بينما الكتابة في هذه اللغة كانت نادرة ولم تكتمل. والنص القُرآني الحالي يمثل مرحلة من مراحل تطور الكتابة العربية. فهناك اختِلاف بين الرسم القُرآني والرسم المتبع بعده. وللتأكد من ذلك يكفي مقارنة القُرآن بالرسم الإملائي (العمود الأول في كتابنا) والقُرآن بالرسم القرآني (العمود الثاني في كتابنا).

ونشير هنا إلى وجود شك حول كتابة القُرآن في العصر المَكِّي والعصر المدني في الرقعة الجغرافية التي تتكلم عنها المصادر الإسلامية القديمة (أي منطقة مكة ومنطقة المدينة). فالاكتشافات الأثرية تبين أن الكتابة المتداولة في هذه المنطقة لم تكن بالحروف العربية، بل بالحروف اليمنية الجنوبية (خط المسند). والخط العربي الحالي لم يكن له وجود إلا في شمال الجزيرة العربية.

ويمكن اختصار منهج لوكسنبرغ في قِراءة وفهم القُرآن كما يلي:

- التحقق من وجود تفسير معقول في تفسير الطَّبَري، وهو أكثر مَن أثَّر على المترجمين الغربيين.
- التحقق من وجود تفسير معقول في قاموس لسان العرب الأكثر اتساعا في المواد اللغوية العربية.
- التحقق من وجود جذر متجانس في السريانية أو غيرها من اللهجات الآرامية لجذر الكلمة العربية يعطي معانيَ مُخْتَلِفة يمكن أن تتطابق مع السياق.
- التحقق من وجود كلمة سريانية منطقية في المقطع المعني.
- التحقق من امكانية تغيير تنقيط وتشكيل القُرآن للوصول لمعنى معقول للنص المبهم.
- ترجمة الكلمة العربية التي لها معنى واضح، ولكنه لا ينسجم مع النص القُرآني إلى اللغة السريانية لنقتبس مرادفه السرياني إذا كان منسجمًا مع النص. فمثلا تقول الآيتان م51\10: 24 وم69\18: 45: مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ. وفعل فَاخْتَلَطَ لا معنى له هنا، والفعل السرياني المقابل هو ܣܒܟ سْبَخ والذي يعني طال عند استعماله مع كلمة نبات. وتقول الآية م52\11: 116: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ. وكلمة بقية لا معنى لها هنا، والكلمة السريانية المقابلة ܝܬܝܪ يتّيرْ تعني أيضا فضيلة. فيكون معنى أُولُو بَقِيَّةٍ: أُولُو فضيلة. وقد يكون هذان دليلان على أن كاتب القُرآن كان يترجم من أصل سرياني دون فهم للمعنى الحقيقي للكلمة السريانية. ونجد مثالًا مشابها في الأناجيل. فنقرأ في انجيل متى 22: 1-2: وكلمهم يسوع بالأمثال مَرَّة أخرى قال: مثل ملكوت السماوات كمثل ملك أقام عرسا لإبنه. وفي انجيل لوقا 14: 16 نقرأ: صنع رجل عشاء فاخرا، ودعا إليه كثيرا من الناس. والكلمة السريانية مشتونه تعني عرس وتعني عشاء. مما يعني أن كاتبي الإنجيلين نقلا عن أصل سرياني وكل منهما اختار معنًا مُخْتَلِفًا عن الآخر. وهذا ما حدث مع كاتب القُرآن.
- التحقق من وجود جملة مقابلة في الأدب السرياني القديم، والتي يمكن أن تكون نظير جملة في اللغة العربية مفقودة الآن.
- التحقق من وجود تعبير غامض باللغة العربية، ولكن بتهجئة سريانية يتوضّح التعبير العربي. مثلا تقول الآية م39\7: 180: وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ. كلمة يلحدون يجب قراءتها يلغزون من جذر الفعل السرياني ܠܚܕ. لْغِزْ الذي يفهمه لوكسنبرغ بمعنى إستهزأ. وكذلك تقول الآية م72\14: 9: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. هذه العبارة العربية غير مفهومة ولكن العبارة الموازية السريانية لها تعني فَرَدُّوا (قلبوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (في وجوه المرسلين، أي رفضوا رسالتهم). فالكلمة السريانية ܐܦܘܗܝ أفِهْ تعني وجوه وليس فم.
- نصادف أحيانا كلمة عربية غير مفهومة، تم قلب حرفين من جذرها الثلاثي، وعند إعادة هذين الحرفين لأصلهما يتضح المعنى. مثلا تقول الآية هـ98\76: 28 نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ، وفي الآية م45\20: 31 اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. فهنا تم قلب حرفي السين والزين. وكلمتا زَبُور\زُبُر، أصلهما زمور\زمر، وقد استبدل حرف الميم بحرف الباء (كما في فعل حملت وحبلت المرأة، وفي كلمة امد وابد).
- تطبيق هذا المنهج يفترض امتلاك اللغة الفصحى ومُخْتَلِف اللهجات العربية والسريانية القديمة والحديثة، فضلا عن معلومات في غيرها من اللغات السامية.
- يُفضَّل إتِّباع القِراءة الأصعب على القِراءة الأهون، اعتمادًا على المبدأ القائل: Lectio difficilior potior المطبق في تفسير مبهمات العهد القديم والعهد الجديد. فعندما تختلف المخطوطات حول قِراءة كلمة يقترح بناء على

هذا المبدأ أن الكلمة الأكثر غرابة هي الأرجح بأن تكون في النص الأصلي؛ لأن المتوقع من النساخ أن يغيروا الكلمات الغريبة والأقوال الصعبة إلى كلمات مألوفة وعبارات أليق وليس العكس. وبما أن القُرآن خليطٌ من العربية والسريانية فإنه يجب إعادة النص لأصله لأن المُفَسِّرين القدامى لم يكونوا على علم بالسريانية.
ولا يكتفي لوكسنبرغ باكتشاف معاني الكلمات والعبارات القُرآنية المبهمة، بل يرى أن في لغة القُرآن صياغات خاصة بالقواعد السريانية اختلطت بالقواعد العربية، وبالتالي فالقُرآن في نظره خليط بين العربية والسريانية. ورغم قرب اللغتين من بعضهما البعض على مستوى جذور الأفعال والكلمات، إلا أن لكل منهما خصائصها. فمثلا بعض الكلمات مُذَكَّرة بالسريانية، ولكنها مُؤَنَّثة بالعربية. والسريانية لا تعرف المثنى على مستوى الكلمات والضمائر والأفعال والصفات خلافًا للعربية. ولا تعرف السريانية أداة للتعريف، فكل كلمة تعتبر معرَّفة إلا إذا سبقها كلمة تبين أنها نكرة. وتضيف السريانية حرف لـ إلى المفعول به، وحرف د للمضاف إليه، ولا تفرق بين العاقل وغير العاقل في الضمائر والأفعال والصفات خلافًا للعربية. وحروف الجر السريانية تختلف عن حروف الجر العربية. وقد يكون لكلمة سريانية معنى مُخْتَلِفٌ عن معناها في العربية. ومن هنا ضرورة فهم المعنى السرياني حين لا يتناسب المعنى العربي مع مضمون الجملة القُرآنية. وهذا ما يطلق عليه أشباه النظائر، وبالفرنسية les faux-amis وتعني حرفيًا الأصدقاء المزيفين. ولهذه الأسباب، يتضمن القُرآن الفاظًا وصيغًا صحيحة بالسريانية، ولكنها خاطئة بالعربية بسبب تأثر كاتب القُرآن بخصائص اللغة السريانية.
ونجد الظاهرة نفسها في الترجمة العربية لكتاب الدياطسرون، ويطلق عليها محقق هذه الترجمة[256] الأب مرمرجي syriacisme (تأثير السريانية) ويفسرها بأنها أثر للترجمة الحرفية من السريانية إلى العربية دون رعاية اختِلاف خصائص كل من اللغتين. مما يدل على أن جامع القُرآن ينتمي للبيئة اللغوية السريانية التي ينتمي لها واضع النص العربي لكتاب الدياطسرون. وظاهرة تأثير لغة المتكلم أو الكاتب على لغة أخرى نجدها على سبيل المثال عندما يتم اللجوء إلى ألفاظ وصيغ منقولة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة الفرنسية. وهو ما يطلق عليه anglicisme.
وقد قمنا بتسجيل عد كبير من الحلقات مع لوكسنبرغ ومع الأب دانيال شمعون صاحب كتاب القواعد الأشورية المعاصرة وفقا لمنهج لوكسنبرغ بهدف تحقيق هذه الطبعة العربية وتصحيح ترجماتنا الثلاث للقرآن[257]. ونحن نحيل القراء إلى تلك التسجيلات في حالة عدم ذكر مصدر مكتوب. وكما ذكرنا سابقًا، نحن إذ نذكر رأي لوكسنبرغ، لا نتبناه بالضرورة، تمامًا كما لا نتبنى الفهم المتضارب لبعض المُفَسِّرين. وإنما نفتح المجال لجميع الآراء تاركين للقارئ إعمال العقل. كما نضيف هنا أن وجود كلمة في اللغة السريانية لا يعني بالضرورة أن هذه الكلمة ليست في اللغة العربية أو أنها أصل للكلمة العربية. ولكن بحكم قرابة اللغتين، يمكن أن تحتفظ إحدى اللغتين بكلمة اختفت في اللغة الأخرى وجُهِل معناها أو لم تعد تستعمل في تلك اللغة. وفي هذه الحالة يكون الرجوع للغة السريانية معينًا لفهم كلمة قرآنية احتار المُفسِّرون في فهمها. ويرى بعضهم أن وجود كلمة غير عربية في القُرآن يدعم مخاطبته للناس أجمعين، بينما يرفض آخرون أن تكون في القُرآن كلمات غير عربية اعتمادًا على الآية التي تقول: وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م45\20: 113).
وقد حذا حذو لوكسنبرغ غابرييل صوما Gabriel Sawma صاحب كتاب "القُرآن الذي أسيء تفسيره وترجمته وفهمه: لغة القُرآن الآرامية" الذي صدر عام 2006 بالإنكليزية.
وككل نظرية جديدة، لاقت القِراءة السريانية للقرآن نقدًا من كُتَّاب غربيين[258]، كما لاقت نقد كتاب مُسلِمين لأنها تنسف تفاسير مفسريهم الذين كانوا يجهلون اللغة السريانية، مع العلم أن هؤلاء المُفَسِّرين اختلفوا كثيرًا فيما بينهم في فهم كلمات القُرآن وعباراته. فعلى سبيل المثال، يقول بهاء الأمير:

> تَفْسِير كلمات القُرآن وعباراته بالسريانية والعبرية ... فرع من دعوى احتواء القُرآن على كلمات من لغات أعجمِيَّة ولا وجود لها في العربِيَّة، وهي دعوى الغرض الحقيقي منها ... نفي الوحي، واتخاذها ذَرِيعة للقول بأن النَّبي هو الَّذي ألَّف القُرآن، وأنَّه ألَّفَه من مصادر مكتوبة بهذه اللُّغَات[259].

ومهما يكن، فإن تأثير الثقافة السريانية يظهر في كثير من كلمات القُرآن[260]، على رأسها اسماء الأعلام المذكورين في العَهْد القديم والعَهْد الجديد، حيث فضَّل أحيانًا مؤلف أو مؤلفو القُرآن الصيغة السريانية أو العبرية لهذا الاسم أو ذاك (أنظر

---

256 Marmardji: Diatessaron de Tatien, pp. XVIII et sv.

257 أنظر هذه الحلقات في قناتي https://bit.ly/433Az5H

258 أنظر مختصرا لهذه الإنتقادات من الغربيين في المقالين التاليين بالفرنسية والألمانية https:\\fr.wikipedia.org\wiki\Christoph_Luxenberg، https:\\de.wikipedia.org\wiki\Christoph_Luxenberg وكذلك مقال King: A Christian Qur'an? ومقال Soares: The Qur'anic manuscripts

259 الأمير: تَفْسِير القُرآن بالسريانية، ص 7

260 أنظر في هذا المجال مقال مينغانا.

جالوت وإسرائيل مثلا تجده فضل الصيغة العبرية)، وكذلك المصطلحات وبعض الكلمات التي ليست عَلَمًا ولا مصطلحًا دينيًا، كما يبينه الجدول التالي:

اسم العلم في القُرآن وعدد تكرارها	مقابله السرياني	مقابله العبري
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ 2	ܓܘܓ ܘܡܓܘܓ غوغ وماغوغ	גּוֹג וּמָגוֹג جوج ومجوج
هاروت وماروت 1	لا ذكر لهما	لا ذكر لهما
جالوت 3	ܓܠܥܕ جِلْعَد	גָּלְיָת چليات
طاغوت 8	ܛܥܝܘܬܐ طَعْيوثا	טַאעְ'וּת طعيوت
طالوت 2 شاؤول	ܫܐܘܠ شاؤول	שָׁאוּל شاوِل
سليمان 17	ܫܠܝܡܘܢ شليمون	שְׁלֹמֹה شلومو
شيطان 88	ܣܛܢܐ سَطانا	שָּׂטָן سَطَن
عمران 3	ܥܡܪܡ عَمْرَم	עַמְרָם عَمرَم
موسى 136	ܡܘܫܐ موشِهْ	מֹשֶׁה موشِه
عيسى 25	ܐܝܫܝ ايشاي	יֵשׁוּ \יֵשׁוּעַ يشو /يشوع
يحيى 5	ܝܘܚܢܐ يوحنا	יוֹחָנָן يُحَنَن
فرعون 74	ܦܪܥܘܢ فِرْعون	פַּרְעֹה بِرَعو
قارون 4	ܩܘܪܚ قورَح	קֹרַח قورَح
هارون 20	ܐܗܪܘܢ أهْرون	אַהֲרֹן أهرون
إسرائيل 43	ܝܣܪܝܠ إسراييل	יִשְׂרָאֵל يِسْرائيل
اسماعيل 12	ܐܫܡܥܝܠ إشماعِل	יִשְׁמָעֵאל يِشمَعِيل
ميكال 1	ܡܝܟܐܝܠ ميخائيل	מִיכָאֵל ميكايِل
جبريل 3	ܓܒܪܝܠ جَبْرييل	גַּבְרִיאֵל چيڤرايل
إبراهيم 69 ملاحظة: وردت كلمة إبرهم في سُورَة البقرة ١٥ مَرَّة في ١٢ آية. فهل أراد الكاتب بإثبات الياء بعد سُورَة البقرة أن يتخفف من الأثر السرياني والعبري؟	ܐܒܪܗܡ أبْراهَم	אַבְרָהָם أبْراهام
إبليس 11	ܒܠܝܣܐ بْليسا (بمعنى هالك)	אִבְּלִיס ابليس
ادم 25	ܐܕܡ أدَم	אָדָם أدَام
إسحاق 17	ܐܝܣܚܩ إسحق	יִצְחָק يِتْسْحَق
إلياس 2	ܐܠܝܐ إلِيا	אֵלִיָּהוּ إلِيَهو
اليسع 2	ܐܠܝܫܥ إليشَع	אֱלִישָׁע إليشَع
أيُّوب 4	ܐܝܘܒ إيوب	אִיּוֹב ايُوڤ
داؤد 16	ܕܘܝܕ داويد	דָּוִד ديڤد
زكريا 7	ܙܟܪܝܐ زْخَرْيا	זְכַרְיָה زَخَرْيا
عُزير 1	ܥܙܪܐ عَزَرْيا	עֶזְרָא عَزْرَ
لوط 27	ܠܘܛ لوط	לוֹט لوط
مريم 34	ܡܪܝܡ مَرْيَم	מִרְיָם مَرْيَم
المسيح 11	ܡܫܝܚܐ مْشيحا	מָשִׁיחַ مَشيَح
ملاك 88	ܡܠܐܟܐ ملاخا	מַלְאָךְ مَلآخ
نوح 43	ܢܘܚ نوح	נֹחַ نُوَح
هامان 6	ܗܡܢ هامان	הָמָן هامان

الياس 2 الياسين 1	ܐܠܝܐ إليا	אֱלִיָּהוּ ايلياهو
يعقوب 16	ܝܥܩܘܒ يعقوب	יַעֲקֹב يعقُف
يوسف 27	ܝܘܣܦ ياوسِف	יוֹסֵף يُوْسِف
يونس 4	ܝܘܢܢ يونان	יוֹנָה يَونَه
ذو القرنين 3	لا ذكر له	لا ذكر له
شعيب 11	لا ذكر له	لا ذكر له
صالح 4	لا ذكر له	لا ذكر له
هود 4	لا ذكر له	لا ذكر له
ادريس 2	لا ذكر له	لا ذكر له
ذو الكفل 2	لا ذكر له	لا ذكر له
محمد 4\أحمد 1	لا ذكر له	لا ذكر له

ونجد تقابل المصطلحات الدينية (عربي سرياني عربي) وتفضيل إحدى الصيغ في القُرآن مثل:

المصطلح في القُرآن	مقابله السرياني	مقابله العبري
قرآن	ܩܪܝܢܐ قِرْيانا	
كاهن	ܟܗܢܐ كَهْنا	כֹּהֵן كُهِن
مُهَيْمِن	ܡܗܝܡܢܐ مْهَيْمْنَا (بمعنى مؤمن)	מהימן مهيمان (بمعنى مؤمن)
ايمان	ܗܝܡܢܘܬܐ هَيْمانوثا	אמונה اموناه
قسيس	ܩܫܝܫܐ قَشّيشا	
دين	ܕܝܢܐ دينا	דִּין دين
سَفَرَة	ܣܦܪܐ سَفْرا	סוֹפְרִים سُفريم
مَثَل (مفرد أمثال)	ܡܬܠܐ مَثْلا	מָשָׁל مَشَال
فرقان	ܦܘܪܩܢܐ فورْقانا	פֻּרְקָאן فرقان
رباني	ܪܒܝ رابي ܪܒܢܐ رَبَّانا	רַבָּנִים رابي
قربان	ܩܘܪܒܢܐ قوربانا	קָרְבָּן قربان
قيامة	ܩܝܡܬܐ قْيَمْتا	תְּחִיָּה دحيا
ملكوت	ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا	מַלְכוּת مَلْكوت
جنة	ܓܢܬܐ جَنْتا	גַּן جَن
فردوس	ܦܪܕܝܣܐ فَرْدَيْسا	פַּרְדֵּס بَرديس
روح القدس	ܪܘܚ ܩܘܕܫܐ روحْ قودْشا	רוּחַ הַקֹּדֶשׁ روح هقودِش
نفس	ܢܦܫܐ نَفشا	נֶפֶשׁ نيفيش
وَقْر (بمعنى ثِقل)	ܝܘܩܪܐ يوقْرا	
صيام (صوم: جاءت أيضا في القُرآن)	ܨܘܡܐ صَوْما	צוֹם تسوم
كفر	ܟܦܪ كْفَر	כֹּפֶר كُفير
وَقْر	ܝܩܪ يقَّر	וקר وقر
ذبيحة	ܕܒܚܐ دِبْحَا	זֶבַח زيبح
تجلّى	ܐܬܓܠܝ إتْجلي	תִּגְלֶה تجيلا
سبَّح	ܫܒܚ شَبَّحْ	שֶׁבַח شِبَحَ
صلّى	ܨܠܝ صَلّي	
قدَّس	ܩܕܫ قَدّشْ	קָדַשׁ قُدَش
حوب	ܚܘܒܐ حَوْبا	
طوبى	ܛܘܒܐ طووا	טוֹבָה توڤا

طوفان	ܛܘܦܢܐ طَوْفانا	
آية	ܐܬܐ آثا	אות اوت
صلب	ܨܠܒ صْلَب	צְלָב تسلاف
المن والسلوى	ܡܢܐ ܘܣܠܘܝ, مَنّا وسَلَوَيْ	הַמָּן וְהַשְּׂלָו من وسلف
سبط	ܫܒܛܐ شَبْطا	שבט شِيبط
الله	ܐܠܗܐ ألاها	
طُور	ܛܘܪܐ طورا	
تَبَّرْ	ܬܒܪ تْبَر	
شَانِئ	ܣܢܐܐ سَنأا	שׂוֹנֵא سوني
بَرِيَّة	ܒܪܝܬܐ بْريثَا	
أَقْنَى	ܐܩܢܝ اقْني	
حَنَان	ܚܢܢܐ حْنانا	
أساطير	ܣܛܪܝܬܐ سْطرْياثا	סיפורי سيبوري
رحمان	ܪܚܡܢܐ رحمانا	רַחְמָן رحمَن
زَبُور\زُبُر (قلبت الميم باء)	ܡܙܡܘܪܐ مزمورا	תְּהִלִּים تِهليم؛ מִזְמוֹר ميزمور
صدّيق	ܙܕܝܩܐ زَدّيقا	צַדִּיק تسديق
دينار	ܕܝܢܪܐ دينارا	דִּינָר دينار
قِنْطَار	ܩܢܛܪܐ قِنطارا	קינטאר قنطار
قِرْطَاس	ܩܪܛܝܣܐ قِرْطَيسا	
قِسْطَاس	ܩܣܛܐ قِسْطا	
برزخ	ܦܪܫܚ فَرْشَح	
مَجُوس	ܡܓܘܫܐ مْغُوشِهْ	מְגוֹשִׁים مَغوشيم
حنيف	ܚܢܦܐ حنْفا	חָנִיף حنيف
يُحْيِي وَيُمِيتُ	ܡܚܐ ܘܡܡܝܬ مَحِّهْ ومَمِّثْ	הוּא הַמְחַיֶּה וְהַמֵּמִית هو همحيِي وهمَميت

وفضلا عن الأعلام والمصطلحات الدينية نجد التأثير السرياني والعبري في كثير من كلمات القُرآن، مثل:

الكلمة في القُرآن	مقابلها السرياني	مقابلها العبري
حيوة (حياة)	ܚܝܘܬܐ حَيّوثا	חַיּוֹת حيوت
صلوة (صلاة)	ܨܠܘܬܐ صلوثا	
زكوة (زكاة)	ܙܟܘܬܐ زَكّوثا	זכאת زكوت
مشكوة (مشكاة)	ܡܫܟܘܬܐ مَشْكَوْتا	
سموت (سموات)	ܫܡܝܘܬܐ شْمَيْواثا	שָׁמַיִם شَمايم
ربوا (الربا)	ܪܒܝܬܐ رِبّيثا	רִיבִּית رِبيت

ويلاحظ هنا أن الحروف السريانية في أشكالها الثلاثة (الإسطرنجيلي والسرطو والشرقي)، وكذلك النبطية، تشبه الحروف العربية فيما يخص وصلها ببعضها البعض في كتابة الكلمة، مما يؤكد وحدة الأصل، خلافًا للحروف العبرية واليونانية واللاتينية واليمنية الجنوبية (خط المسند) التي تكتب كل حرف على حدة. وهناك من يعتقد أن الحروف العربية تطورت من الحروف السريانية، ويعتقد آخرون أنها تطورت من الحروف النبطية. ولكن يظن أن ربط الحروف السريانية قد بدأ في المئة الأولى الميلادية، وأول نص عربي مربوط يعود إلى عام 328م وتزامن مع ربط الحروف النبطية بصورة غير شاملة، مما قد يعني أن العربية أخذت خطوطها من السريانية[261]. ونشير هنا إلى أن اللغتين السريانية والنبطية تفرعتا عن اللغة الآرامية التي كانت تستعمل حروفًا مُقطَّعة خاصة بها. فهناك مخطوط يسرد أقوال الحكيم أحيقار يعود للقرن

[261] خوالدة، ص 53.

الخامس قبل الميلاد مُدوَّن باللغة الآرامية مستعملًا الحروف الآرامية المُقطَّعة والتي انتقلت للغة العبرية حتى يومنا هذا.[262]

ومقابل التيار الذي يدعو لِقراءة القُرآن قِراءة سريانية، هناك من يحاول قراءته قِراءة عبرية. وهذا ما ذهب إليه Frère Bruno Bonnet-Eymard الذي ترجم إلى الفرنسية السُوَر الخمس الأولى من القُرآن بالتسلسل العادي في ثلاثة مجلدات. ويرى لوكسنبرغ أن العبرية لم تؤثر في القُرآن إلا نادرًا وأن الكلمات العبرية هي ذاتها من أصل آرامي، مثل كلمة حج، والدليل على ذلك أن هذه الكلمة لها جذر سرياني ܓܚܓ جَغْ (بمعنى أحاط أو طاف) وليس لها جذر عبري أو عربي. وأصبحت الكلمة بعد ذلك بمعنى العيد في السريانية والعبرية، لأن في العيد طوافًا. ومن هذه الكلمة جاءت كلمة حديقة (أي محاطة)، وخديجة (أي محروسة). وترادفها كلمة كنة (المرأة تخرج من حراسة والديها لحراسة أهل زوجها وتسميهم الحمو والحماة، أي من يحميها). ومن جذر حدج جاءت كلمة هودج (مركب المرأة المحمي بستار) ودجاجة (التي تحمي صيصانها) ومدجج بالسلاح (أي محاط بالسلاح).

وكما ذكرنا أعلاه، فإن هذه الطبعة تقدم نص القُرآن في أربعة أعمدة متوازية وفقًا للرسم الإملائي والقرآني والكوفي المُجَرَّد والسرياني (الكرشوني) بالخط السرطو الرهاوي. وقد قام بعمل الرسم السرياني (الكرشوني) السيد نضال رستم الباحث في اللغة السريانية والتاريخ وتكرم بإهدائه لنا خدمة للباحثين. وهو وحده يتحمل مسؤولية هذا العمل، ولا يدعي العصمة، خاصة أنه أول من قام بهذا العمل الفريد. فله منا جزيل الشكر. وعند قِراءة الرسم السرياني (الكرشوني) يشير السيد نضال رستم إلى ما يلي:

- الخط المستعمل هو الخط السرطو الرهاوي المُجَرَّد وهو الاسهل على القارئ والاكثر تداولا في كتابة المخطوطات باللغة العربية بالخط السرياني وهو الأقرب للخط العربي الكوفي والحجازي، وكل نظرية الأستاذ لوكسنبرغ مبنية على هذا الخط، وإن كان قد استعمل في كتابه الخط الإسطرنجيلي بسبب توفره في برنامج وورد word.
- ان حرف الغين العربي هو بالسريانية حرف ال گومل (ܓ) بدائرة تحت الحرف مثل كلمة غول تكتب ܓܘܠ
- يكتب حرف الجيم العربي كحرف ال گومل (ܓ) دون وضع اي علامة لان العربية الفصيحة المألوفة لا تلفظ الجيم المصرية ولا يغير من معنى الكلمة في العربية فلا داعي لتمييزها وكذلك حرف الفاء والباء
- حرف الخاء هو بالسريانية حرف الكوف (ܟ) بدائرة حمراء تحت الحرف مثل كلمة خلدون (ܟܠܕܘܢ)
- يتم تميز الضاد بوضع دائرة حمراء فوق الصاد (ܨ) مثل كلمة ارض (ܐܪܨ)
- يتم تميز حرف الظاء بدائرة داخله (ܛ)
- يتم تميز حرف الثاء بدائرة حمراء تحت الحرف (ܬ)
- يتم تميز حرف الذال بدائرة حمراء تحت الحرف (ܕ)
- فيما تبقى أُعتمِد النص القُرآني قبل تنقيطه مع إضافة الألف والهمزة بحسب نسخة (الإمام) المنسوخة بيد الخطاط محمد سعيد الهواري عن نسخة مخطوط طشقند الكوفي الأصلية[263].
- الخط السرياني السرطو الرهاوي المستعمل في هذه الطبعة، مثله مثل الخط الكوفي، لم يكن مشكولًا في بدايته، وقد أضيف إليه التشكيل كما في العربية لاحقًا. والنص المنشور هنا لا يتضمن علامات التشكيل. ويلاحظ أن علامات التشكيل المستعملة في السرياني الشرقي تختلف تمامًا عن علامات التشكيل في السرياني الغربي، كما هو الأمر في التشكيل المتبع في مخطوطات القُرآن القديمة والذي يختلف عن التشكيل المتعارف عليه اليوم في اللغة العربية.

ونشير هنا إلى عدم وجود نص للقرآن بالعربي بالأحرف السريانية، وربما قام بحرقة عثمان بعد تحويله للأحرف العربية. علمًا بأن هذا الخط إستُعمِل لكتابة عدة لغات منها اللغة العربية والتركية والكردية والمالايامية (إحدى لغات جنوب الهند) والعبرية والفارسية والأرمنية والكورية والمنغولية وغيرها. وما زالت مستعملة لكتابة اللغة العربية في بعض النصوص الدينية المسيحية الشرقية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جامعة الأزهر تعلم اللغة السريانية[264]، ولكن يظهر أن الدراسات القُرآنية في الجامعات المصرية تدور في فلك منفصل تمامًا عن الدراسات السريانية. فرسائل الدكتوراه والكتب الصادرة حول القُرآن في مصر التي اطلعنا عليها لا تتطرق إلى اللغة السريانية كما فعل الأستاذ لوكسنبرغ.

---

262 أنظر https://bit.ly/3e1Pp7L.

263 أنظر هذا المُصْحَف هنا http://goo.gl/HL3Hnp، وأنظر هذا المقال حول هذا المُصْحَف https://bit.ly/3NAXNIF

264 أنظر نيسكو: مصر وجامعة الأزهر والسريان

وعلينا هنا الإشارة إلى رأي الأستاذ مجدي حسين حول لغة القرآن. فهو يرى أن القرآن يتبنى لغة خاصة به لا تخضع لقواعد اللغة النموذجية التي وضعها النحويون العرب. ولو تُرجمت بعض آياته ترجمة حرفية لنتج عن ذلك معنى غريب غير مقصود. فالقرآن يُغلِّب اللفظ على المعنى لدواعٍ موسيقية. ولفهم المعنى المقصود من تلك الآيات يجب إعادة ترجمتها إلى اللغة العربية في ضوء ما يفرضه المعنى بعيداً عن الألفاظ[265].

2) الإبْهَام على مستوى الضمائر

استعمل القُرآن ضمائر لا يُعرف إلى أي شخص أو شيء تعود، أو تم استعمالها بصورة خاطئة فصححها المُفسِّرون أو صححتها القِراءات المُخْتَلِفة. ونذكر على سبيل المثال:

م3\73: 17-18	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا * السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا	الضمير في منفطر به قد يكون عائدًا لليوم في الآية 17. ولكنه أقرب أن يكون عائدًا للسماء، وهو خطأ والصحيح منفطر بها.
م45\20: 39	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ	الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزَّمَخْشري: "الضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت: فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم".
هـ52\11: 17	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ	خطأ والصحيح: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوها، لرجوع الضمير إلى البينة.
م53\12: 72	قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	الضمير أنا راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المُنْتَخَب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: "وأكَّد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل".
م69\18: 22	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا	ضمير فيهم في نهاية الآية ارجعوه لأصحاب الكهف وضمير منهم أرجعوه لليهود.
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	خطأ والصحيح: فَارْزُقُوهُمْ مِنْها، الضمير راجع للقسمة.
هـ103\22: 4	كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	الضمير في كتب عليه قد يعود للشيطان أو لمن اتبعه.
هـ103\22: 15	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	الضمير في ينصره قد يكون عائدًا للنبي، وقد يكون عائدًا لفاعل يظن (أنظر هامش هذه الآية).
م103\22: 55	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ	منه: من غير الواضح لما يشير الضمير: من القُرآن، أو الرسول، أو مما ألقى الشيطان في أمنيته، أو من الموت، أو من يوم القيامة.
هـ103\22: 78	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ	من غير الواضح لمن يعود الضمير هو سماكم: الله أم إبراهيم.

[265] أنظر مثلًا مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 67-77؛ الفاتحة: 1؛ البقرة 73-74؛ الإسراء الآية 11؛ الأنبياء 1-3.

هـ48\111: 8-9	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. وأقترح بعضهم كمخرج تفسير كلمة تسبحوه بمعنى تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحَّاس). ومنهم من اقترح قِراءة مُخْتَلِفة للآية لكي يستقيم المعنى: "ويسبّحوا الله بكرة وأصيلًا" بدلًا من "وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (الطَّبَري).

3) الإِبْهَام على مستوى الأفعال

نجد ابهام في أفعال القُرآن على مستوى صياغتها ودلالتيها الزمنية والمعجمية.

إبهام على مستوى صياغة الفعل[266]

يقع وزن فاعل في العربية من إثنين، مثل خاصم، شارك، عاون. إلا أن استعمال هذا الوزن مع الله يتعذر حصول المشاركة لتحقيق التنزيه له: فمثلا:

هـ87\2: 9	يُخَادِعُونَ اللَّهَ	ظاهر الآية يفيد أن الله يخدع المنافقين وهم يخدعونه، ووقوع الخداع من الله أو عليه يتنافى مع قدرته، ولأن الخداع لا يقع إلا من الضعيف وعلى قليل الحيلة. ولذلك القِراءة المُخْتَلِفة يَخْدَعُونَ
هـ113\9: 30	قَاتَلَهُمُ اللَّهُ	ظاهر الآية يفيد بوقوع قتال بين طرفين، أحدهما الله، وهذا لا يمكن. ولتنزيه الله فهمت بمعنى قتلهم او لعنهم.
هـ87\2: 51	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	المواعدة تكون بين البشر مع بعضهم البعض، وأمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد من طرف واحد. ومن هنا جاء مثلًا في الآية هـ102\24: 55: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ولذلك جاءت القِراءة المُخْتَلِفة وَوَعَدْنَا

لأجل ذلك لجأ المُفسِّرون إلى قِراءة مُخْتَلِفة بصيغة "فعل" أو إلى تأويل هذه الآيات تأويلًا ينزه الله. وهذا يدل في نظر مجدي حسين على استخدام القُرآن للغتين: الأولى وهي المشهورة التي عليها أكثر التراكيب، والأخرى وهي القليلة التي يكون فيها صيغة "فاعل" بمعنى "فعل".

ونجد في القُرآن استعمال أفعالًا مضارعة معتلة محذوفة الآخر دون مسوغ إعرابي منها:

م69\18: 64	ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ	والصحيح نبغي
م52\11: 105	يَوْمَ يَأْتِ	والصحيح يأتي
م10\89: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	والصحيح يسري

وقد صححت القِراءة المُخْتَلِفة هذه الأفعال.

إبهام على مستوى دلالة الفعل الزمنية[267]

هناك آيات مبهمة بسبب استعمال خاطئ للأفعال على مستوى دلالتها الزمنية، منها:

هـ87\2: 91	فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	والصحيح قتلتم
هـ87\2: 102	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ	والصحيح تلت
م70\16: 1	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ	والصحيح سوف يأتي

---

[266] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 32-33.
[267] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 33-36.

م52\11: 98	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ	والصحيح فيوردهم

وهناك آيات كثيرة جاء فيها استعمال الفعل الناقص "كان" الذي يمثل اشكالا حقيقيًا فيما يتصل بدلالته الزمنية. وقد اعتبر هذا الفعل زائدا. ولذلك تعرضنا له ضمن النوع الثامن من أخطاء القُرآن اللغوية: "التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو"، تحت عنوان اقحام كان ومشتقاتها. فنحيل القارئ له.
وفي اللغة العربية حرف (قد) يفيد التوقع أو التقليل مع المضارع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف خطأ في ثماني آيات مع المضارع، والمُفسِّرون يتجاهلوه. ويرى لوكسنبرغ أن (قد) من السريانية (كد ܟܕ) وتستعمل مع الحاضر في معنى الماضي[268]:

م54\15: 97	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ
م55\6: 33	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ
م70\16: 103	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
هـ87\2: 144	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
هـ90\33: 18	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا
هـ102\24: 63	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا
هـ102\24: 64	قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
هـ109\61: 5	وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

إبهام على مستوى دلالة الفعل المعجمية[269]
يقول الأستاذ مجدي حسين في هذا الخصوص: "يرد الكثير من الأفعال في القُرآن على نحو يختلف عن المعنى المتعارف عليه في المعاجم وفي كلام العرب وفي اللغة المعاصرة، بل وفي النص القُرآني ذاته، وكأنها لغة قرآنية خاصة". ويعطي الأمثلة التالية:

هـ87\2: 45-46	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	الظن تعني الشك وعدم اليقين وعدم التثبت كما جاء في عدة آيات منها: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ (م51\10: 36)؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (هـ106\49: 12)؛ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ (هـ111\48: 6). ولذلك لا يمكن أن يكون هذا معنى الفعل "يَظُنُّونَ" في هذه الآية، ففهم بمعنى "يوقنون".
م78\69: 20	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ	فهم معنى الفعل "ظَنَنْتُ" بمعنى "تيقَّنت".
م31\75: 28	وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	فهم معنى الفعل "وَظَنَّ" بمعنى "تيقَّن". وهذا ما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة
هـ89\3: 18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	شَهِدَ اللَّهُ: كيف تكون شهادة الله، ومن يطلب منه الشهادة؟ وكيف يمكن التشريك بينه وبين الملائكة وأولي العالم في النطق في الشهادة؟ ومن هنا جاءت القِراءات المُخْتَلِفة: شُهِدَ اللَّهُ، شُهَدَاءَ اللَّهِ، شُهَدَاءُ اللَّهِ، شُهُدَ اللَّهِ، شُهُدُ اللَّهِ، شُهَدَاءُ لِلَّهِ، شُهَدَاءَ لِلَّهِ
هـ92\4: 34	وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ	فَسَّر إبن عباس فعل "تخافون" بمعنى تعلمون وتتيقنون. وجاء في الجَلالَين: تخافون نشوزهن
هـ92\4: 35	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا	أي ظهرت اماراته وعلاماته. ونفس الأمر في الآيات الأخرى

[268] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 25-26.
[269] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 36-41.

هـ87\2: 229	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ	
هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	
هـ92\4: 128	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ	
هـ96\13: 31	أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا	هذه الكلمة منافية للسياق والصحيح كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة "يتبين". وهذه هي قِراءة إبن عباس. وعندما قيل له المكتوب "أَفَلَمْ يَيْئَسِ" أجاب "أظن الكاتب كتبها وهو ناعس" (القُرطُبي). وقد فهمت كلمة ييأس بمعنى يعلم (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 379).
هـ88\8: 71	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ	كيف يمكن خيانة الله؟ ولذلك لزم التأويل
هـ88\8: 27	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	
هـ113\9: 67	نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ	ما معنى نسي هنا؟ ولذلك لزم التأويل
م50\17: 23	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	خطأ والصحيح: ووصى ربك كما في القِراءة المُخْتَلِفة على غرار "وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ" (92\4: 131) و"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ" (57\31: 14). فلو كانت "قضى" من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده. ويرى ابن عباس أن أصلها ووصى، فالتصقت احدى الواوين بالصاد فقرئت وقضى
م61\41: 12	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ	هنا بمعنى خلقهن
م53\12: 41	قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	هنا بمعنى تم
م44\19: 35	إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هنا بمعنى أراد
م59\39: 73	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا	وتقول الآية م59\39: 71: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا. وفعل سيق يستعمل للأبل، فكيف يستعمل لكل من الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ كَفَرُوا؟
م63\43: 19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا	الجعل يعني التصيير والتحويل. وكأن الملائكة صارت اناثًا لمُجَرَّد ادعاء هؤلاء. ولذلك فهم فعل جعل بمعنى قالوا وحكموا على الملائكة.
هـ110\62: 9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ	السعي يعني الإسراع والهرولة. واعتبر ذلك منسوخًا بحديث يقول: "لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم والسكينة". والقِراءة المُخْتَلِفة: فَامْضُوْا

4) الإبْهَام على مستوى الحروف

سوف نعرض هنا موضوعين: الحروف المُقطَّعة، وحرف لعل.

الحروف المُقطَّعة

أَهَم المُبْهَمَات في القُرآن ما يسمى بالحروف المُقطَّعة أو فواتح السُّوَر، مثل (الم) التي تبدأ بها سُورَة البقرة. وهذه الحروف موجودة في بداية 29 سُورَة كلها مَكِّية باستثناء ثلاث سُوَر مدنيَّة. وعدد هذه الحروف 14 حرفًا، أربعة منها تتكرَّر في

بعض السُّوَر. وقد عدها بعضهم آية وليس كذلك عند البعض الآخر. ولا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سُمّيَت بالحروف المُقطَّعة. فننطق (الم) بهذه الكيفِيَّة: (ألفْ لامْ ميمْ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفِيَّة: (طاءْ سينْ ميمْ)، وهكذا بالنِّسبة للبقِيَّة، مع مُلاحَظة تسكين الأواخر باستمرار.

تباينَ فهم المُسلِمين لهذه الحروف عبر العصور، كما هو واضح من موقع التَّفْسِير[270] واستعراض تَفْسِيرِ الآية الأولى من سُورَة البقرة (الم). فقد كرَّس لهذه الكلمة على سبيل المثال الرَّازي اثنتي عشرة صفحة، وكل من الطَّبَري وابن عاشور عشر صفحات، والزَّمَخْشري ثماني صفحات. ونكتفي هنا بذكر موجز لما جاء في تفسير الطَّبَري بخصوص معاني هذه الحروف الثلاثة (الم) في بداية سُورَة البقرة:

قال بعضهم: هي اسم من اسماء القُرآن.
وقال بعضهم: فواتـح يفتـح الله بها القُرآن.
وقال بعضهم: اسم للسُورَة.
وقال بعضهم: اسم الله الأعظم.
وقال بعضهم: قَسَمٌ أقسم الله به وهو من اسمائه.
وقال بعضهم: حروف مُقطَّعة من اسماء وأفعال، كل حرف من ذلك لـمعنى غير معنى الـحرف الآخر، فيكون معنى الم: أنا الله أعلـم.
وقال بعضهم: حروف هجاء موضوع.
وقال بعضهم: حروف يشتـمل كل حرف منها علـى معان شتـى مُخْتَلِفة.
وقال بعضهم: حروف من حساب الـجمل.
وقال بعضهم: لكل كتاب سرّ، وسرّ القُرآن فواتـحه.

ثم يذكر الطَّبَري رأيه الخاص: "والصواب من القول عندي فـي تأويـل مفـاتـح السُوَر التـي هي حروف الـمعجم: أن الله جل ثناؤه جعلها حروفـًا مُقطَّعة ولـم يصل بعضها ببعض فـيجعلها كسائر الكلام الـمتصل الـحروف لأنه عز ذكره أراد بلفظه الدلالة بكل حرف منه علـى معان كثـيرة لا علـى معنى واحد.

ونجد كلامًا يكاد يكون متشابها لدى المُفَسّرين الشيعة. فهذا الطَّبَاطَبائي يقول في بداية تفسيره لسُورَة الشورى:

قوله تعالى: "حم عسق" من الحروف المُقطَّعة الواقعة في أوائل عدة من السُوَر القُرآنية، وذلك من مختصات القُرآن لا يوجد في غيره من الكتب السماوية. وقد اختلف المُفسِّرون من القدماء والمتأخرين في تفسيرها وقد نقل عنهم الطبرسي في مجمع البيان أحد عشر قولًا في معناها:

الأول: أنها من المتشابهات التي استأثر الله سبحانه بعلمها ولا يعلم تأويلها إلا هو.

الثاني: أن كلًا منها اسم للسُورَة التي وقعت في مفتتحها.

الثالث: أنها أسماء القُرآن أي لمجموعه.

الرابع: أن المراد بها الدلالة على أسماء الله تعالى فقوله: "ألم" معناه أنا الله أعلم، وقوله: "المر" معناه أنا الله أعلم وأرى، وقوله: "المص" معناه أنا الله أعلم وأُفصل، وقوله: "كهيعص" الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، والياء من الحكيم، والعين من العليم، والصاد من الصادق، وهو مروي عن ابن عباس، والحروف المأخوذة من الأسماء مُخْتَلِفة في أخذها فمنها ما هو مأخوذ من أول الاسم كالكاف من الكافي، ومنها ما هو مأخوذ من وسطه كالياء من الحكيم، ومنها ما هو مأخوذ من آخر الكلمة كالميم من أعلم.

الخامس: أنها أسماء لله تعالى مُقطَّعة لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم تقول: "الر" و"حم" و"ن" يكون الرحمن وكذلك سائرها إلا أنَّا لا نقدر على تأليفها وهو مروي عن سعيد بن جبير.

السادس: أنها أقسام أقسم الله بها فكأنه هو أقسم بهذه الحروف على أن القُرآن كلامه، وهي شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة، وأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، وأصول لغات الأمم على اختِلافها.

السابع: أنها إشارات إلى آلائه تعالى وبلائه ومدة الأقوام وأعمارهم وآجالهم.

الثامن: أن المراد بها الإشارة إلى بقاء هذه الأُمة على ما يدل عليه حساب الجُمَّل.

التاسع: أن المراد بها حروف المعجم وقد استغنى بذكر ما ذكر منها عن ذكر الباقي كما يقال: "اب"، ويراد به جميع الحروف.

العاشر: أنها تسكيت للكفار لأن المشركين كانوا تواصوا فيما بينهم أن لا يستمعوا للقرآن وأن يلغوا فيه كما حكاه القُرآن عنهم بقوله: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا القُرآن وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ" (م61\41: 26)، فربما صفَّروا

---

[270] https://www.greattafsirs.com

وربما صفَّقوا وربما غلَّطوا فيه ليغلِّطوا النبي في تلاوته، فأنزل الله تعالى هذه الحروف فكانوا إذا سمعوها استغربوها واستمعوا إليها وتفكروا فيها واشتغلوا بها عن شأنهم فوقع القُرآن في مسامعهم.

الحادي عشر: أنها من قبيل تعداد حروف التهجي والمراد بها أن هذا القُرآن الذي عجزتم عن معارضته هو من جنس هذه الحروف التي تتحاورون بها في خطبكم وكلامكم فإذا لم تقدروا عليه فاعلموا أنه من عند الله تعالى، وإنما كُرِّرت الحروف في مواضع استظهارًا في الحجة، وهو مروي عن قطرب واختاره أبو مُسلِم الأصبهاني وإليه يميل جمعٌ من المتأخرين.

ويقول أبو حيان في تفسيره "البحر المحيط" عند تعرضه لسُورَة الشعراء التي تبدأ بـ "طسم": "وتكلموا على هذه الحروف بما يشبه اللغز والأحاجي، فتركت نقله، إذ لا دليل على شيء مما قالوه".

ويَعْتَبِر بعضهم الحروف المُقطَّعة من المُتَشَابِهات الَّتي ذكرها القُرآن في الآية الآتية:

هـ89\3: 7	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

مِمَّا يعني أنها مِمَّا استأثر الله بعلمه[271]. ويقول ابن حزم: "حرام على كل مُسلِم أن يطلب معاني الحروف المُقطَّعة التي في أوائل السور"[272]. وعند تفسيره لتلك الحروف في السُوَر المُخْتَلِفَة، أجمل الجَلالَين رأيه بمقولة: "الله أعلم بمراده بذلك". وهذا يضعها في خانة اللَّهْو والعبث، إذ ما الفائدة من خطاب لا يفهمه إلَّا الله؟ وبما انه يصعب قبول فكرة ان هذه الحروف مُجَرَّد لهو وعبث من قِبَل الله، فقد أجهد المُفسِّرون أنفسهم لإيْجَاد معنىً لها فَتَضَارَبَت آراؤهم ضمن التَّفْسِير الواحد، فَتَحَوَّلَت هذه الحروف إلى مُعَمَّيَات وألغاز وطلاسم لا تليق بنص يقول مُؤَلِّفه بأنه "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ" (م47\26: 195)[273]. وبعد استعراضه لتضارب آراء المُسلِمين بخصوص الحروف المُقطَّعة، كتب الأستاذ مجدي حسين: "كتاب الله نزل للعالمين ليفهموا معانيه ويتدبروا آياته، ولن يتحقق ذلك إلا بفهم كلماته وبيان مفرداته، إذ كيف يكلف الله عباده بتلاوة ما لا يفهمون وتدبر ما لا يعقلون؟"[274]

ويقترح لوكسنبرغ فهمه الخاص لهذه الحروف المُقطَّعة[275] اعتمادا على الطقس الديني السرياني واللُّغَة السريانية. فمجلدات الطقوس للكنيسة السريانية الغربية تتضمَّن رموزًا مشابهة من حرف أو حرفين أو ثلاثة حروف. ففي الأناشيد الدينية المعروفة، الرمز "مزم أ" يشير إلى المزمور رقم واحد. وفي اللحن الموسيقي، يشير الرمز "ق" إلى "قالا" أي قول كنسي، يتبعه ذكر لواحد من الألحان السريانية الثمانية. وفي صلاة معينة يشير الرمز "شو" أو "شوب" اختصارًا لكلمة شبحا المقصود بها صلاة المجد للأب والابن والروح القدس التي يجب على الكاهن ترتيلها. ويشير الرمز "هـ" إلى كلمة هلليلويا، إلخ. وكما هو الأمر مع الطقوس السريانية، كثير من سُوَر القُرآن تبدأ بآية تشبه نص من المزامير. على سبيل المثال السُوَر هـ94\57 وهـ101\59 وهـ108\64 وهـ109\61 وهـ110\62 تبدأ بآية تشبه الآية 34 من المزمور 69 التي تقول: لتسبحه الأرض والسماوات والبحار وكل ما يدب فيها. والقُرآن يذكر المزامير تسع مرات (تحت اسم زبر وزبور). ولذا يمكن أن تكون بعض الحروف المُقطَّعة في بداية السُوَر إشارة إلى مزمور معين يجب ترتيله كما في الطقوس السريانية. لقد كان هناك تقليد سرياني يضبط استخدام الحروف المفردة في النصوص الدينية، وكان مفهومًا عند كتبة القُرآن، إلا أنه فُقِد عند المُسلِمين لاحقًا. ونقدم هنا فهم لوكسنبرغ لهذه الحروف وفقًا لتقديره دون الجزم بصحة كلامه:

حروف	تكرار	اسماء السُّوَر	المعنى وفقًا لفهم لوكسنبرغ
ن	1	القلم	ܢ ن: رقم 50 ويشير إلى المزمور 50 الذي يبدأ بالآية: تَكَلَّم الرَّب إله الآلهة ودعا الأرض من مشرق الشَّمس إلى مغربها
ق	1	ق	قد يكون مختصر ܩܕܝܫܐ قدِّيشا: قدوس، أو رقم 100 ويشير إلى المزمور 100 الذي يبدأ بالآية: اهتفوا للرَّب يا أهل الأرض جميعا اعبدوا الرَّب بالفرح

271 أنظر نقاش هذه النُّقطة في الوهبي: هل الحروف المُقطَّعة من المُحْكَم أو من المُتَشَابِه؟

272 ابن حزم: كتاب الإحكام في أصول الأحكام، جزء 4، ص 124 https://shamela.ws/book/10432/578

273 أنظر معضلة القُرآن، الجزء الأول، ص 100-104.

274 مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 16. أنظر عرضه لهذه الحروف في الصفحات 15-21. وأنظر أيضا كتابه "النص القُرآني ومعايير الفصاحة"، ص 3-6.

275 Luxenberg: Syriac Liturgy and the “Mysterious Letters” in the Qur’ān

ص	1	ص	قد يكون مختصر ܨܒܐܘܬ صبأوت، أو رقم 90 ويشير إلى المزمور 90 الذي يبدأ بالآية: صلاة لموسى رجل الله. أيها السَّيِّد، كنت لنا ملجأ جيلا فجيلا.
يس	1	يس	يقترح قِراءة مُخْتَلِفَة بس فتكون مختصر البسملة بسم الله الرَّحمان الرَّحيم
طه	1	طه	قد يكون مختصر ܛܒ ܗܘ طاب هو: طيب هو (إشارة إلى الرب)
طس	1	النَّمل	قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡܗ طاب شمِهْ: طيب اسمه (إشارة إلى الرب)
المص	1	الأعراف	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܨܒܐܘܬ إمَرْلي مَرْيل صباؤوت: قال لي الرَّب الصَّبأوت
المر	1	الرَّعد	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܪܒܐ إمَرْلي مَرْيا رَبّا: قال لي الرَّب العظيم
كهيعص	1	مريم	قد يكون مختصر ܟܒܝܪ ܗܘ ܝܗܘ ܥܠܝܐ ܨܒܐܘܬ كبير هو يهو عليا صبأوت: كبير هو الرَّب العلي الصَّبأوت
عسق	1	الشُّورى	قد يكون مختصر ܥܠ ܫܡܗ ܩܕܝܫܐ علا شمِهْ قديشا: على اسمه القدوس
طسم	2	الشُّعراء، القصص	قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡ ܡܪܝܐ طاب شِمْ مَرْيا: طيب هو اسم الرَّب
الر	5	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب
الم	6	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الرُّوم، لقمان، السَّجدة	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد
حم	7	غافر، فصلت، الزُّخرف، الدُّخان، الجاثية، الأحقاف، الشُّورى	قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي الرَّب. وهو قسم يوازي القسم بالعربية العامة وحياة الله.

أما المستشرق ثيودور نولدكه (Nöldeke) فقد توجَّه وجهة أخرى في تفسير الحروف المُقطَّعة في أوائل السور، ربط فيها بين تلك الحروف واسماء الأشخاص الذين عملوا تحت إمرة زيد في كتابة نسخة من القُرآن، فافترض نولدكه أنَّه حينما كان زيد بن ثابت يعمل على تحرير النُّسْخَة الرَّسْمِيَّة من القُرآن ويقوم بجمع الأجزاء الَّتي يتلقَّاها، وضع في أكثر القطع أهَمِّيَّة الحروف الأولى من اسماء الذين قاموا بكتابتها، لذلك رُبَّمَا تكون الم رمزًا لاسم المغيرة، وطه رمزا لطلحة، وهكذا. وتابع المستشرق اليهودي الألماني هرتفيج هرشفيلد (Hartweg Hirschfeld) تَفْسِير نولدكه وتوسع فيها فجعل كل حرف من الحروف المُقطَّعة رمزًا لأحد الصَّحابة هكذا: م: المغيرة، ص: حفصة، ر: الزُّبير، ك: أبو بكر، ه: أبو هريرة، ن: عُثْمَان، ط: طلحة، س: سعد بن أبي وقاص، ح: حذيفة، ع: عمر، أو عليّ، أو ابن عباس، أو عائشة، ق: قاسم بن ربيعة[276].

ومن المحتمل أن تكون الحروف المُقطَّعة مُجَرَّد أرقام للسُوَر وِفْقًا لحساب الجُمَّل كما هو في العبرية والسريانية واللَّاتينيَّة. ويقصد بحساب الجُمَّل إعطاء كل حرف من حروف اللُّغَة رقمًا خاصًا. وما زالت بعض السُوَر تَحْمِل في عنوانها مثل هذه الحروف وهي سُورَة طه م45\20 وسُورَة يس م41\36 وسُورَة ص م38\38 وسُورَة ق م34\50 وسُورَة نون المُسَمَّاة أيْضًا سُورَة القلم 2\68.

ويرى نضال رستم، صاحب النص السرياني في هذه الطبعة، أن الحروف المُقطَّعة تشير إلى الترتيب الحالي للسُوَر وفقًا للأبجدية السريانية كما تُبَيِّنه قائمة السُوَر التي وضعناها أعلاه. فنرى أن السُوَر التي تبدأ بالحروف نفسها متتابعة. ولمزيد من التوضيح نعطي هنا هذه المعطيات:

الترتيب الحالي		عدد آيات السُوَر وزمنها والمستثناة منها وفقًا للأزهر		الحروف المُقطَّعة	ترتيب الأزهر
2	البقرة	286	هِجريَّة	الم	87
3	آل عمران	200	هِجريَّة	الم	89

276 أنظر: معضلة القُرآن، الجزء الأول.

7	الأعراف	206	مَكِّية عدا: 163-170	المص	39
10	يونس	109	مَكِّية عدا: 40 و94-96	الر	51
11	هود	123	مَكِّية عدا: 12 و17 و114	الر	52
12	يوسف	111	مَكِّية عدا: 1-3 و7	الر	53
13	الرعد	43	هِجريَّة	المر (الر؟)	96
14	إبراهيم	52	مَكِّية عدا: 28 و29	الر	72
15	الحجر	99	مَكِّية عدا: 87	الر	54
19	مريم	98	مَكِّية عدا: 58 و71	كهيعص	44
20	طه	135	مَكِّية عدا: 130 و131	طه	45
26	الشعراء	227	مَكِّية عدا: 197 و224-227	طسم	47
27	النمل	93	مَكِّية	طس	48
28	القصص	88	مَكِّية عدا: 52-55 و85	طسم	49
29	العنكبوت	69	مَكِّية عدا: 1-11	الم	85
30	الروم	60	مَكِّية عدا: 17	الم	84
31	لقمان	34	مَكِّية عدا: 27-29	الم	57
32	السجدة	30	مَكِّية عدا: 16-20	الم	75
36	يس	83	مَكِّية عدا: 45	يس	41
38	ص	88	مَكِّية	ص	38
40	غافر	85	مَكِّية عدا: 56 و57	حم	60
41	فصلت	54	مَكِّية	حم	61
42	الشورى	53	مَكِّية عدا: 23-25 و27	حم عسق	62
43	الزخرف	89	مَكِّية عدا: 54	حم	63
44	الدخان	59	مَكِّية	حم	64
45	الجاثية	37	مَكِّية عدا: 14	حم	65
46	الأحقاف	35	مَكِّية عدا: 10 و15 و35	حم	66
50	ق	45	مَكِّية عدا: 38	ق	34
68	القلم	52	مَكِّية عدا: 17-33 و48-50	ن	2

وهُنَاك من يحاول تَفْسِير الحروف المُقطَّعة لغايات تبشيريَّة، كما يفعل على سبيل المثال القمص زكريا بطرس[277] الَّذي يَرى أنَّ بحيرا الرَّاهب علَّم النَّبي محمد القُرآن ثُمَّ تاب من بعد ذلك وضمَّن العقيدة المسيحِيَّة السَّليمة في هذه الحروف المُقطَّعة لتبقى سرًا يَتَحَقَّقه الفاهمون. وهناك من يفسرها تفسيرًا باطنيًا كما في حديث رواه وضَعَّفه الطَّبَري[278] وابن كَثير.

وهذا هو الحديث كما ذكره ابن كَثير[279]:

مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله وهو يتلو فاتحة سُورَة البقرة: الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (هـ87\2: 1-2) فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من اليهود، فقال: تعلمون والله لَقَدْ سمعت مَحمَّدًا يتلو فيما أنزل الله تعالى عليه الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فقال أنت سمعته قال نعم قال فمشى حيي بن أخطب في أولئك النَّفر من اليهود إلى رسول الله فقالوا يا مَحمَّد ألم يُذْكر أنك تتلو فيما أنزل الله عليك: الم ذَلِكَ الْكِتَابُ؟ فقال رسول الله بلى. فقالوا: جاءك بهذا جبريل من عند الله؟ فقال: نعم قالوا: لَقَدْ بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بيّن لنبي منهم ما مُدَّة ملكه وما أجل أمته غَيْرك. فقام حيي بن أخطب، وأقبل على من كان معه، فقال لهم: الألف واحدة، واللَّام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أفَتَدْخُلون في دين نبي إنَّمَا مُدَّة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثُمَّ أقبل على رسول الله فقال: يا مُحَمَّد هل مع هذا غَيْره؟ فقال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: المص قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد، واللَّام

---

[277] بطرس: لُغْز الحروف المُقطَّعة؛ وأنظر نقدًا لهذه النَّظَرِيَّة عماد الدِّين: كتاب للدُّكتور مُنقذ السَّقَّار يرد على كل أكاذيب زكريا بطرس.

[278] http://goo.gl/BWCuJW

[279] http://goo.gl/bR2KkT

ثلاثون، والميم أربعون، والصَّاد سبعون، فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة. هل مع هذا يا مُحَمَّد غَيْره؟ قال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: الر. قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحدة، واللَّام ثلاثون، والرَّاء مائتان، فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة. فهل مع هذا يا مُحَمَّد غَيْره؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: المر. قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللَّام ثلاثون، والميم أربعون، والرَّاء مائتان، فهذه إحدى وسبعون ومائتان. ثُمَّ قال: لَقَدْ لبس علينا أمرك يا مُحَمَّد حَتَّى ما ندري أقليلًا أُعْطِيْت أَمْ كثيرًا؟ ثُمَّ قال: قوموا عنه، ثُمَّ قال أبو ياسر لأخيه حيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار: ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمُحَمَّد كله إحدى وسبعون، وإحدى وثلاثون ومائة، وإحدى وثلاثون ومائتان، وإحدى وسبعون ومائتان، فذلك سبعمائة وأربع سنين؟ فقالوا: لَقَدْ تشابه علينا أمره. فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم: "هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ" (هـ89\3: 7). فهذا الحديث مداره على مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي، وهو ممن لا يُحْتَج بما انفرد به، ثُمَّ كان مُقتضى هذا المسلك إن كان صحيحًا أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر الَّتي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وإن حُسِبت مع التَكَرُّر فأطم وأعظم، والله أعلم.

ومن المستبعد أن تكون هذه الحروف من أصل القُرآن. فلو كانت في القُرآن بدايةً، لسأل الناس النبي عن معناها، ولكننا لا نجد خبرا عن سؤالهم عنها، وفي تَفْسِير سُورَة البقرة في جَامِع البيان للطَّبَرِي يستعرض في عشر صفحات مُخْتَلَف التَّفْسِيرات لهذه الحروف، دون ذكر لأي استفسار من النَّبي[280]. والتفسير الأنسب لغياب هذا السؤال، أنَّهم لَمْ يسمعوا بها إلَّا بعد وفاته، والأقرب حينئذ أنها أُضِيْفَت إلى القُرآن بعد وفاته.

ويشار هنا إلى أن السُوَر المُفْتَتَحة بـ "طسم" و"طس" تُسَمَّى الطَّواسيم أو الطَّواسين، وتُسَمَّى السُوَر المُفْتَتَحة بـ "حم": الحواميم. وللمزيد نحيل لكتاب مجدي حسين: "معجم مشكلات القُرآن اللغوية" في عرضه لكل حرف في بداية السور.

والإبهام لا يقتصر على الحروف المُقطَّعة. فهناك حروف اعتبرت زائدة وسوف نتكلم عنها لاحقًا ضمن الفقرة التي خصصناها للحشو.

ويُلاحَظ في هذا المجال أن القُرآن ليس الكتاب الديني الوحيد الَّذي يَتَضَمَّن كلمات غَيْر مفهومة المعنى. فعلى سبيل المثال كلمة "سلا" تَكرَّرت 71 مَرَّة في سفر المزامير ومَرَّتَين في سفر حبقوق (الفصل 3: 3 و9). ولا أحد يَعْرَف معناها الحقيقي. ويذكر يوسف صِدِّيْق أن كثيرًا من النُّصوص اليونانِيَّة القديمة كانت تتضمَّن مثل هذه الحروف، وهذا من مُخَلَّفَات عادة المتنبئين والكهنة والعرَّافين، وقد يشير الحرف إلى كلمة بأكملها[281]. وفي مخطوطات العَهْد القديم والعَهْد الجديد لجأ النساخ إلى مختصرات.

استعمال مبهم لحرف "لعل"

جاء حرف لعل في القُرآن أكثر من 100 مَرَّة وله معان أشهرها التوقع والترجي (مثل: لعلكم تفلحون)، والإشفاق من المكروه (مثل: لعل الساعة قريب)، والتعليل (مثل: فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)، والإستفهام (وما يدريك لعله يزكى)، أو بمعنى كأن (مثل: لعلكم تخلدون)، يعني: كأنكم تخلدون[282]. واستعمال هذا الحرف وسيلة للحفاظ على السجع. يعلق مجدي حسين على عبارة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: كأن الله يرجوهم ويحايلهم، أو كأنه سبحانه لا يدري هل يرجعون أم لا؟ ولعل الأدق (ليرجعوا) أو (كي يرجعوا). إلا أن الفاصلة تأبى هذا التركيب وتؤثر عليه الصيغة المفضولة التي تتكرَّر في غير آية لبقاء الفعل المضارع على صورته دون حذف للنون[283]. وقد تكرَّرت عبارة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُون تسع مرَّات.

ويعلق على عبارة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: كأن هذا الفلاح مسألة غير مقطوع بها وتبقى معلقة ومحتملة، وقد تعني كذلك أن الله نفسه لا يدري هل يتحقق لهم هذا الفلاح بعد الالتزام بما أمر به من الركوع والسجود وعبادته سبحانه، وكذا فعل الخيرات؟ ولو قيل مثلًا (لكي تفلحوا) أو (لتفلحوا) لأثار في النفس الطمأنينة بعد القيام بهذه الأوامر، ويبدو أن الفاصلة تدخلت ووقفت حائلًا دون اختيار هذا التركيب، فهل كان ممكنًا أن يقال (كي تفلحوا) مثلًا؟ ولتذهب القواعد إلى الجحيم كما يحدث مثله مع آيات كثيرة[284]. وقد تكرَّرت عبارة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أحدى عشر مَرَّة.

ويعلق على عبارة لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: كأن الله يرجوهم أن يعقلوا، وسبحانه لا يرجو أحدًا، وكأن التقدير: "لتعقلوا"، إلا أن الفاصلة تستبعد هذا المعنى الظاهر لدواعي موسيقية معلومة[285]. وقد تكرَّرت عبارة لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ثماني مرَّات.

---

[280] http://goo.gl/M2hpeI

[281] Seddik: Le Coran، ص 69.

[282] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 8، ص 144-155.

[283] مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 41.

[284] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 75-78.

[285] مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68.

وما سبق ذكره ينطبق على عبارات كثيرة دخل في تركيبها حرف (لعل) للحفاظ على السجع، مثل: لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ\لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ\لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ، لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ\لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ، لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ\لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ\لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ، لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ، لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ، لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ، لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ، لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ، لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ، لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ، لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ.
ويلاحظ أن الماوردي قد تخطّى المعنى الظاهر إلى المعنى المقصود في تفسيره لعدة آيات جاء فيها حرف لعل نذكر منها:

	المعنى الظاهر	المعنى المقصود وفقًا للماوردي
هـ41\36: 45	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	لكي ترحموا
م47\26: 129	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	كأنكم تخلدون
م48\27: 7	أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	لكي تصطلوا
م49\28: 43	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	ليذكروا
م53\12: 62	وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	ليعرفوها ... ليرجعوا
م72\14: 37	وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	لكي يشكروك

والجدير بالذكر أن كلمة علة بالعربية والمقابل السرياني لها (ܥܠܐ عِلا، أو ܥܠܬܐ عِلثا) تعني سبب، باعث، شأن، ذنب. فيكون المعنى الحقيقي لحرف (لعل) هو: لسبب، لكي، لـ كما فهمه الماوردي. ويلحق حرف الجر (الباء) أو حرف الجر (من) بعِلَث- ܒܥܠܬ و من عِلِث- ܡܢ ܥܠܬ بمعنى بسبب. من أجل. وجاء في انجيل متى 5: 32: إن من طلق امرأته إلا لعلة الزنا (أي لسبب الزنا) يجعلها تزنى ومن يتزوج بمطلقة يزنى.
والانتقال من المعنى الظاهر إلى المعنى المقصود أو الحقيقي يطرح مشكلة للمترجمين: فهل يُترجم المعنى الظاهر؟ أم المعنى المقصود؟

5) الإبْهَام على مستوى الجملة

لا يكفي فهم الكلمات بمفردها لفهم الآية. فقد تأتي الكلمة مفهومة في ذاتها، ولكن ضمن عبارة غامضة، إمَّا لأنَّ بَعْض عناصرها ناقصة أو لأنَّها حُشِرَت في الآية حشرًا دون علاقة بمضمونها، وفي هذه الحالة يتفنن المُفسِّرون في شرحها خاصَّة باللُّجُوء إلى الأساطير اليهوديَّة. وقد أدَّى غموض العبارة إلى تبايُن في التَّفْسِير. والآيات الغامضة في القُرآن كثيرة جدًا وقد حاولت على قَدَر المُسْتَطاع إلقاء الضُّوء عليها في الهوامش، خاصَّة من خلال الرُّجُوع للمصادر اليهوديَّة. وأقدم هُنَا بعض الآيات المُبْهَمَة.

ابهام بسبب نقصان أو حشر عناصر مبهمة

يقول القُرآن في سرده لِقِصَّة العجل:

م45\20: 95-96	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ * قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي.

لا يُعْرَف ما علاقة السَّامري بهذه القِصَّة علِمًا أن السَّامريين ينسبون إلى منطقة السَّامرة في فلسطين وَلَمْ يكونوا موجودين في زمن موسى. ومن غَيْر الواضح ماذا تعني هُنَا عبارة "فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ": ما هي هذه القبضة وعن أي رسول تتحدث هذه الآية؟[286]
ويقول القُرآن عن سليمان:

م38\38: 34	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ

وفي آية أُخْرَى:

م58\34: 14	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ

من غَيْر الواضح ماذا يقصد القُرآن بهاتين الآيتين.[287]
ويقول القُرآن:

---
[286] أنظر تَفْسِير الطَّبَري لهاتين الآيتين هنا http://goo.gl/af7tsT
[287] أنظر تَفْسِير الطَّبَري لهاتين الآيتين هنا http://goo.gl/t70Ln2 وهنا http://goo.gl/FH6Ez5

م75\32: 23	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

إلى ماذا تشير الهاء في (لِقَائِهِ)؟ أنقل ما جاء في الدُّر المصون للحلبي[288] من اقوال:
1) أنَّها عائدةٌ على موسى. فيكون المعنى: مِنْ لقائِك موسى ليلةَ الإسراء.
2) أنَّها عائدةٌ على الكتاب. فيكون المعنى: من لقاءِ الكتاب لموسى، أو: مِنْ لقاءِ موسى الكتاب.
3) أنَّها عائدةٌ على الكتاب، على حَذْفِ مضاف أي: من لقاءِ مثل كِتَاب موسى.
4) أنَّها عائدةٌ على مَلَكَ الموتِ لتقدُّم ذِكْره.
5) أنَّها عائدةٌ على الرُّجُوع في قوله: [إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ] (م75\32: 11) أي: لا تَكُ في مِرْيةٍ مِنْ لقاء الرُّجُوع.
6) أنَّها عائدةٌ على ما يُفْهَمُ مِنْ سياقِ الكلام مِمَّا ابْتُلِي به موسى مِن البلاء والامتحان. قاله الحسن أي: لا بُدَّ أنَ تَلْقَى ما لَقِيَ موسى من قومه.
ويقول القُرآن:

م52\11: 27	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ

ما معنى عبارة بَادِيَ الرَّأْيِ؟ احتار المُفسّرون في فهمها. أنقل ما جاء في الدُّر المصون للحلبي[289]:
قرأها بعضهم "بادِئَ" بالهمز، والباقون بياءٍ صريحةٍ مكانَ الهمزة. فأمَّا الهمزُ فمعناه: بادئَ الرَّأي، أي: أولَ الرَّأي بِمَعْنَى أنَّه غَيْرُ صادرٍ عن رَوِيَّة وتَأَمُّل، بل من أولِ وَهْلة. وأمَّا مَنْ لَمْ يهمز فيحتمل أن يكونَ أصلُه كما تَقَدَّم، ويحتمل أن يكونَ مِنْ بدا يَبْدو أي ظهر، والمعنى: ظاهر الرَّأي دون باطنه، أي: لو تُؤُمِّل لعُرِفَ باطنُه.
ويقول القُرآن:

م73\21: 105	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

ما معنى العبارة مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ؟ العبارة مغلوطة لأن الذِّكْر يعني هُنَا القُرآن، والزَّبُور جاء قبل القُرآن وليس بعده، ولذلك زعم بعضهم أن كلمة بعد بمعنى قبل[290].
وقد فَسَّرَها التَّفْسِير المُيَسَّر: وَلَقَدْ كَتَبْنَا في الكُتُب المُنْزَلة من بعد ما كُتِب في اللَّوح المحفوظ.
وفَسَّرَها الجَلالَين: مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ يعنى أمّ الكتاب الَّذي عند الله.
وفَسَّرَها المُنْتَخَب: ولَقَدْ كَتَبْنَا في الزَّبُور - وهو كِتَاب داود - من بعد التوراة.
ويقول القُرآن:

م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

هذه الآية مُقطَّعة الأوصال. وهُنَاك من اقترح ترتيبها كما يلي مع اختِلاف:
نُعِيد الخلق كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وعدًا علينا إنَّا كُنَّا فاعلين.
وما معنى عبارة يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ؟
فَسَّرَها المُنْتَخَب: يوم نَطْوِي السَّماء كما تُطْوى الورقة في الكتاب.
بينما فَسَّرَها الزَّمَخْشري: السِّجِلّ ... هو الصَّحيفة، أي: كما يُطوى الطُّومار [الصَّحيفة] للكِتَابة، أي: ليَكْتِب فيه، أو: لِمَا يُكْتَب فيه. ... وقيل السِّجِلّ: مَلَكُ يطوي كُتُب بني آدم إذا رُفِعَت إليه. وقيل: كاتب كان لرسول الله.
وفَسَّرَها التَّفْسِير المُيَسَّر: يوم نَطْوِي السَّمَاء كما تُطْوَى الصَّحيفة على ما كُتِب فيها.
ولكن قد تكون كلمة "لِلْكُتُبِ" دخيلة على القُرآن أُضِيْفَت كتفسير لكلمة "السِّجِلّ".

ابهام بسبب الربط بين فئتين تتطلبان فض الاشتباك

هناك آيات ربطت بين فئتين بينما المنطق يتطلب الفصل بينهما، فيلجأ المُفسّرون إلى إعادة بناء الآية فيما يسمى عملية فض الاشتباك لكي تُفهم. ونعطي هنا بعض الأمثلة على ذلك[291]:

م50\17: 110	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	والصحيح: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ الذي هو الرَّحْمَانَ، أو: قُلِ ادْعُوه اللَّهَ أَوِ ادْعُوه الرَّحْمَانَ، فهذه الآية تتنافى مع التوحيد لأن (أو) للتخيير

[288] https:\\bit.ly\3jPV4vv
[289] http://goo.gl/nR4Mr0
[290] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420
[291] أنظر للمزيد مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية.

م23\74: 12-13	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	الصحيح: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ * ثم جعلنا سلالته من نطفة في قرار مكين، إذ كيف يجعله في قرار مكين داخل الرحم بعد أن تم خلقه من طين؟ وقد جاء في الآيتين م32\75: 7-8: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
هـ87\2: 111	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	والصحيح: وَقَال اليهود لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا وقال النصارى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين
هـ87\2: 135	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	والصحيح: وقال اليهود كُونُوا هُودًا تَهْتَدُوا وقال النصارى كُونُوا نَصَارَى تَهْتَدُوا، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين
هـ89\3: 59	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	والصحيح مع زيادة: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ في خلقه من غير أب كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ من غير أب ولا أم ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.
هـ89\3: 117	مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	والصحيح: مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل حرث قوم ظلموا أنفسهم فأصابته ريح فيها صر فأهلكته وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
هـ112\5: 18	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ	والصحيح: وَقَالَتِ الْيَهُودُ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وقالت النصارى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين

ابهام بسبب اللجوء إلى تعابير تشبه سجع الكهان

وتُضاف إلى هذه الآيات الغامضة آيات لا معنى لها تذكرنا بسجع الكهان مثل:

م33\77: 1-7	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا * فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا * إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ
م56\37: 1-4	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ
م81\79: 1-5	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا

والغموض قد يكون بسبب ترتيب خاطئ لعناصر الجملة. وهذا ما سنتكلم عنه في الفقرة المخصصة للتّقديم والتأخير. وقد يكون بسبب خلو النص القُرآني من علامات الترقيم الحديثة، فلا نعرف أين تبدأ الجملة ولا أين تنتهي، ولا نعرف إن كانت تأكيدية أو استفهامية أو تعجبية. وهذا ما سنعرضه عند كلامنا عن تلك العلامات. وقد يكون بسبب نقص في عناصر الجملة. وهذا ما سنراه في الفقرة حول الحذف والتقدير.

ابهام بسبب اللجوء إلى أسماء التفاضل

هناك آيات قرآنية تتضمَّن أسماء تفاضل طرحت إشكالًا وإبهامًا في المعنى، نذكر منها[292]:

م84\30: 27	وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ	تقول هذه الآية: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ"، بينما تقول الآية م44\19: 9: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" (للتبريرات أنظر المسيري ص 550). واسم التفضيل "أهون" يشير إلى أعادة الخلق أهون من خلقه بداية. وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء، وكل شيء يسير عليه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 449-450).

[292] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 50-52.

م52\11: 78	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	ظاهر الآية: إتيان قوم نوح لبناته أطهر من إتيان الذكران، وكأن في الأمرين طهرا وطهارة، ولكن ما اقترحه أطهر وأحسن.
م74\23: 14 م56\37: 125	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	توحي عبارة احسن الخالقين بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المُفسّرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة منها: "أن عيسى إبن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق"
م39\7: 145 م59\39: 18 م59\39: 55	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	هل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، والآية م39\7: 3: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ولذلك قيل بأن "أحسن زائدة" يمكن طرحها. ونجد نفس الفكرة في تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن
م51\10: 21 م55\6: 124 م8\87: 1 م1\96: 3	قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	انزعج المُفسّرون واللغويون من أسماء المفاضلة هنا لأنه لا يجب أن يتفاضل بينه وبين أحد
هـ89\3: 110	وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ	قد تفهم بأن بقائهم على دينهم فيه خير، ولكن تحولهم للإسلام أفضل، مما لا يروق لمن يقولون بأن غير الإسلام لا خير فيه
هـ101\59: 13	لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ	ظاهر الآية يفيد أن المخاطبين أشد خوفا من الله، بينما الله لا يخاف أحد. ولذلك اعتبر النص ناقصًا وتكملته: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ [رهبة] اللَّهِ (إبن عاشور). وقيل المعنى: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله
هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ	احتج القائلون بجواز نسب الطفل إلى أمه بهذه الآية التي يفيد ظاهرها بجواز نسب الطفل إلى أمه، وإن كان نسبته لأبيه "أقسط".

ابهام بسبب اللجوء إلى أسلوب القصر

القصر يعني إثبات الحكم للمذكور في الكلام ونفيه عما عداه، والذي من طرقه النفي والاستثناء. وقد طرح هذا الأسلوب إشكالًا وإبهامًا في المعنى، كما يظهر من الأمثلة التالية[293]:

م43\35: 28	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	يعني أن الذين يخشون الله هم العلماء وحدهم وغيرهم ليسوا كذلك، أو كأن الذين يخشون الله هم بالضرورة علماء حتى ولو كانوا لا يحسنون القِراءة والكتابة وغيرهم جهلاء حتى ولو كانوا علماء في الذرة ونحوها.
هـ47\26: 224	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	يعني أن أتباع الشعراء ومحبيهم ومستمعيهم من الغاوين فقط ولا يتبعهم أحد سواهم.

[293] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 50-52.

م55\6: 36	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	يعني أن الذين يسمعون هم وحدهم الذين يستجيبون.
م85\29: 24	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ	يعني أنهم ما قالوا سوى هذه العبارة (اقتلوه أو حرّقوه) وهذا خلاف ما قصَّه القُرآن.
م85\29: 64	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ	يعني أن الحياة فقط للهو واللعب.
م70\16: 105	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	يعني أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك.
م74\23: 5-7	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	يعني أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك.

وسوف نعود لاحقًا إلى أسباب أخرى أدت إلى الابهام على مستوى الجملة مثل التقدم والتأخير والالتفات والنواقص وتفكك أوصال الآيات.

6) مدى فهم المُسلِمين للآيات المبهمة

يمكن أن نقول إنَّ:

- 80% من المُسلِمين لا يفهمون العربيَّة أو هم أميون لا يقرؤون ولا يكتبون ... وكُلُّهم يَدَّعون أن القُرآن كِتَاب الله وقِمَّة البلاغة. وبالتالي فلا عبرة بشهادتهم، لأنها أشبه بشهادة شاهد لم يشهد الحدث الذي يقول إنه شهده، وبالدارجة المصرية (شاهد ماشافش حاجة).
- من بين الـ 20% المتبقين، أقل من 1% منهم يفهم ما لا يزيد على 20% من القُرآن.
- ما لا يقل عن 80% من آيات القُرآن يخفى معناها على كافة المُسلِمين مهما كانت درجاتهم العلمِيَّة، وحتى على كبار المُفسّرين.

وإبْهَام نصوص القُرآن لا يعيه جيدًا إلَّا المترجم، لأنه يتوقف عند كل كلمة وكل جملة. أمَّا القارئ العادي فيمر على نصوص القُرآن مرور الكرام، باعتبارها كلمات مألوفة لأذنه وكلمات مُقدَّسة، ويعتبر أنَّ عَدَم فهمها قصور منه وليس عَيْبًا في القُرآن، أو يتذرع بالآية: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (هـ87\2: 286). وهناك من أقر لي بأنه شعر عند قِراءة طبعتي العربية للقرآن وكأنه يكتشفه من جديد. هذا ونحيل القارئ بخصوص الآيات الغامضة إلى كُتُب التَّفاسير[294] التي يزيد عددها عن ألفي كتاب ذات توجهات وأحجام مُخْتَلِفة وأقصى ما يُمْكِن أن تفيده هو الشُّعور بأننا أمام أحاج وألغاز تعصف بدعوى بلاغة القُرآن عصفًا. ودليل الإبْهَام:

- تَضَارُب المُفَسّرين في فهم تلك النُّصوص
- وتَضَارُب المترجمين في ترجمتها.

وتفرق كتب التفسير بين التأويل والتفسير. وقد جاءت في القرآن كلمة تأويل 17 مَرَّة، بمعنى تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. ولكن لم يتفقوا على رأي واحد بخصوص هاتين الكلمتين. وبعد عرض الآراء المتضاربة، يقول مؤلف حديث:

ولعلَّ أظهر الأقوال وأولاها بالقَبول: هو أنَّ التفسير ما كان راجعًا إلى الرِّواية، والتأويل ما كان راجعًا إلى الدِّراية؛ وذلك لأنَّ التفسير معناه الكشْف والبيان، والكشْف عن مراد الله لا يُجْزَم به إلا إذا وردَ عن رسول الله أو عن بعضِ أصحابه الذين شَهِدوا نزولَ الوحي، وعلموا ما أحاط به من حوادثَ ووقائع، وخالطوا رسولَ الله ورجعوا إليه فيما أشكل عليهم من معاني القُرآن. وأمَّا التأويل، فملحوظٌ فيه ترجيح أحدِ محتملات اللفظ بالدليل، والترجيح يَعتمِد على الاجتهاد، ويُتوصَّل إليه بمعرفة مفردات الألفاظ ومدلولاتها في لُغة العرب، واستعمالها بحسب السِّياق، ومعرفة الأساليب العربية، واستنباط المعاني من كلِّ ذلك ... والله تعالى أعلم[295].

وبناءً على ما تَقَدَّم، القول بأنَّ القُرآن "يَتَمَيَّز بالدِّقَّة في اختيار الكلمة، والدِّقَّة في اختيار مَوْضِعها[296]" مُجَرَّد ادعاء لأنَّه يَتَضَمَّن تعميمًا بعيدًا عن الصَّواب. وهذا الكلام تجده عند الجميع بغض النظر عن مستواهم العلمي او الثقافي، عربًا وغير عرب. ومن العبارات التي تتكرَّر بكثرة في تفسير الطَّبَري: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك"، فقد تكررت هذه العبارة 737 مَرَّة، وفقًا لبرنامج البحث في المكتبة الشاملة.

[294] أنظر هذا الموقع http://goo.gl/yJOKGa
[295] البشيشي: الفرق بين التفسير والتأويل.
[296] من وجوه الإعجاز.

وبطبيعة الحال، القرآن يفرض نفسه على المؤمن الذي عليه اتِّباع تعاليمه في علاقته مع الله، ومع نفسه، ومع الآخرين، ومع أولياء الأمر، كما يفرض نفسه على علاقة الدولة بمواطنيها وبالدول الأخرى في حالة السلم والحرب. فما العمل حين يضطرب المعنى ويختلف العامة ورجال الدين في فهمه؟ يتعرض الماوردي لهذا الموضوع في مقدمة تفسيره "النكت والعيون" الذي يشير فيه إلى تعدد معاني كلمات وعبارات القرآن. يقول الماوردي:

فإذا صح جواز الاجتهاد في استخراج معاني القرآن من فحوى ألفاظه، وشواهد خطابه، فقد قسَّم عبد الله بن عباس وجوه التفسير على أربعة أوجه ...: "وجه تعرفه العرب بكلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل". وهذا صحيح. ... غير أن ما لا يُعذر أحد بجهالته داخل في جملة ما يعلمه العلماء من الرجوع إليهم في تأويله، وإنما يختلف القسمان في فرض العلم به، فما لا يُعذر أحد بجهله يكون فرض العلم به على الأعيان، وما يختص بالعلماء يكون فرض العلم به على الكفاية، فصار التفسير منقسما على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما اختص الله تعالى بعلمه، كالغيوب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا يجوز أن يؤخذ إلا عن توقيف، من أحد ثلاثة أوجه: إما من نصّ في سياق التنزيل. وإما عن بيان من جهة الرسول. وإما عن اجماع الأمة على ما اتفقوا عليه من تأويل. فإن لم يرد فيه توقيف، علمنا أن الله تعالى أراد لمصلحة استأثر بها، ألاَّ يطلع عباده على غيبه.

القسم الثاني: ما يُرجع فيه إلى لسان العرب، وذلك شيئان، اللغة والإعراب:

فأما اللغة، فيكون العلم بها في حق المفسر دون القارئ، فإن كان مما لا يوجب العمل، جاز أن يعمل فيه على خبر الواحد والإثنين، وأن يستشهد فيه من الشعر بالبيت والبيتين. وإن كان مما يوجب العمل، لم يعمل فيه على خبر الواحد والإثنين، ولا يستشهد فيه بالبيت والبيتين، حتى يكون نقله مستفيضًا، وشواهد الشعر فيه متناصرة. وقد روى أبو حاضر، عن ابن عباس: أن رجلًا سأل النبي، أي علم القرآن أفضل؟ قال: "غريبه، فالتمسوه في الشعر". وإنما خص الغريب لاختصاصه بإعجاز القرآن، وأحال عن الشعر لأنه ديوان كلامهم، وشواهد معانيهم، وقد قال ابن عباس: "إذا أشكل عليكم الشيء من كتاب الله، فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب".

وأما الإعراب، فإن كان اختلافه موجبًا لاختلاف حكمه وتغيير تأويله، لزم العلم به في حق المفسر وحق القارئ، ليتوصل المفسر إلى معرفة حكمه، ويسلم القارئ من لحنه. وروي عن النبي، أنه قال: "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه". وإن كان اختلاف إعرابه لا يوجب اختلاف حكمه، ولا يقتضي تغيير تأويله، كان العلم بإعرابه لازماً في حق القارئ ليسلم من اللحن في تأويلاته، ولم يلزم في حق المفسر لوصوله مع الجهل بإعرابه إلى معرفة حكمه، وإن كان الجهل بإعراب القرآن نقصاً عامّاً.

القسم الثالث: ما يرجع فيه إلى اجتهاد العلماء، وهو تأويل المتشابه، واستنباط الأحكام، وبيان المجمل، وتخصيص العموم. والمجتهدون من علماء الشرع أخص بتفسيره من غيرهم حملاً لمعاني الألفاظ على الأصول الشرعية، حتى لا يتنافى الجمع بين معانيها وأصول الشرع، فيُعتبر فيه حال اللفظ، فإنه ينقسم قسمين:

القسم الأول: أن يكون مشتملاً على معنى واحد لا يتعداه، ومقصوراً عليه ولا يحتمل ما سواه، فيكون من المعاني الجلية والنصوص الظاهرة، التي يُعلم مراد الله تعالى بها قطعا من صريح كلامه، وهذا قسم لا يختلف حكمه ولا يلتبس تأويله.

القسم الثاني: أن يكون اللفظ مُحتملاً لمعنيين أو أكثر، وهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يكون أحد المعنيين ظاهراً جليًّا، والآخر باطناً خفيّاً، فيكون محمولاً على الظاهر الجلي دون الباطن الخفي، إلا أن يقوم الدليل على أن الجليَّ غيرُ مُرَادٍ، فيُحمل على الخفي.

الضرب الثاني: أن يكون المعنيان جليَّين، واللفظ مستعملاً فيهما حقيقةً، وهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يختلف أصل الحقيقة فيهما، فهذا ينقسم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون أحد المعنيين مستعملاً في اللغة، والآخر مستعملاً في الشرع، فيكون حملُه على المعنى الشرعيِّ أولى من حملِهِ على المعنى اللُّغَويِّ، لأن الشرع ناقل.

القسم الثاني: أن يكون أحد المعنيين مستعملاً في اللغة، والآخر مستعملاً في العرف، فيكون حمله على المعنى العرفي أولى من حمله على معنى اللغة، لأنه أقرب معهود.

القسم الثالث: أن يكون أحد المعنيين مستعملاً في الشرع، والآخر مستعملاً في العرف، فيكون حمله على معنى الشرع أولى من حمله على معنى العرف لأن الشرع ألزم.

الضرب الثاني: أن يتفق أصل الحقيقة فيهما فيكونا مستعملين في اللغة على سواء، أو في الشرع، أو في العرف فهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يتنافى اجتماعهما ولا يمكن استعمالهما كالأحكام الشرعية مثل القُرء الذي هو حقيقة في الطهر، وحقيقة في الحيض، ولا يجوز للمجتهد أن يجمع بينهما، لتنافيهما، وعليه أن يجتهد رأيه في المراد فيهما بالأمارات الدالة عليه، فإذا وصل إليه، كان هو الذي أراده الله تعالى منه، وإن أدَّى اجتهاد غيره إلى الحكم الآخر، كان هو المراد

منه فيكون مراد الله تعالى من كل واحد منهما، ما أدَّاه اجتهاده إليه. ولو لم يترجح للمجتهد أحد الحكمين، ولا غلب في نفسه أحد المعنيين لتكافؤ الأمارات عنده، ففيه للعلماء مذهبان: المذهب الأول: أن يكون مخيراً، للعمل في العمل على أيهما شاء. والمذهب الثاني: أن يأخذ بأغلظ المذهبين حكماً.
الضرب الثاني من اختلاف المعنيين: ألا يتنافيا ويمكن الجمع بينهما فهذا على ضربين:
الضرب الأول: أن يتساويا، ولا يترجح أحدهما على الآخر بدليل، فيكون المعنيان معاً مرادين، لأن الله تعالى لو أراد أحدهما لنص على مراده منهما دليلاً، وإن جاز أن يريد كل واحد من المعنيين بلفظين متغايرين لعدم التنافي بينهما، جاز أن يريدهما بلفظ واحد، يشتمل عليهما، ويكون ذلك أبلغ في الإعجاز والفصاحة.
الضرب الثاني: أن يترجح أحدهما على الآخر بدليل، وهو على ضربين:
الضرب الأول: أن يكون دليلاً على بطلان أحد المعنيين، فيسقط حكمه، ويصير المعنى الآخر هو المراد، وحكمه هو الثابت.
الضرب الثاني: أن يكون دليلاً على صحة أحد المعنيين فيثبت حكمه ويكون مراداً ولا يقتضي سقوط المعنى الآخر، ويجوز أن يكون مراداً، وإن لم يكن عليه دليل، لأن موجب لفظه دليل، فاستويا في حكم اللفظ، وإن ترجح أحدهما بدليل، فصارا مرادين معاً.

هذه الفقرة الطويلة من تفسير قاضي القضاة الماوردي توضح مدى صعوبة فهم القرآن بسبب إبهامه.

النَّوع الثاني: الأخْطَاء الإملائِيَّة

1) القُرآن وتَطَوُّر الكتابة العربيَّة

مرت كتابة اللغة العربية بعدة مراحل. وقد واكبت الكتابة القُرآنية مراحل تطور اللغة العربية. فالخط القُرآني في المخطوطات القديمة لا يذكر عامة إلا الحروف دون نقاط ودون حركات (تشكيل)، وأيضًا دون الألف في كثير من المواضع. وقد أضيفتْ إليه النقط والحركات لاحقًا لتسهيل قراءته[297]. فبدون هذه النقط والحركات ليس بالإمكان قِراءة القُرآن بصورة دقيقة إلا لمن تعلمه عن ظهر قلب. فثمانية حروف تصبح غامضة ومبهمة حيث أن كل اثنين منها يمثلان فونيمَين مُخْتَلِفَين: دذ، رز، سش، صض، طظ، عغ، فق، يـ. وهناك حرف يشير إلى ثلاثة فونيمات مُخْتَلِفة: جحخ. وحرف آخر يمكن أن يؤخذ بحدود خمسة فونيمات مُخْتَلِفة: بتثنيـ. ومن دون النقاط المميزة تلك، سيكون هناك ثلاثة وعشرون حرفًا غامضًا من الأبجدية العربية البالغ عدد حروفها ثمانية وعشرين حرفًا، تضاف إليها إحدى عشر علامة تشكيل للحروف: الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع. ونشير هنا إلى أن ابن سيرين كره إضافة النقط، ونُقِل عن ابن مسعود قوله: "جردوا القُرآن ولا تخلطوه بشيء". ويقول مالك: "لا بأس بالنقط في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء أمَّا الأمهات فلا". بينما النووي يقول: "نقط المُصْحَف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف"، ويقول ابن مجاهد: "يَنْبَغِي أَنْ يُشْكَلَ مَا يُشْكِلُ"[298]. ويجيز ابن تيمية كتابة المُصْحَف بدون تنقيط وبدون تشكيل. فهو يقول:

وإذا كتب المُسلِمون مُصْحَفا فإن أحبوا أن لا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل لأن القوم كانوا عربًا لا يلحنون، وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان إلى الأمصار في زمن التابعين[299].

---

[297] يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسخة متحف طوب قابي سرايي (http://goo.gl/Y2JmCz) ونسخة الجامع الحسيني القاهرة (http://goo.gl/wF8Uk1). ونشير هنا إلى أن علي عبد الجواد قد أنكر أن يكون القُرآن قد كتب بدون نقط في مقال له في موقع أهل القُرآن (http://goo.gl/DBX8TX)، بينما يرى مقال آخر العودة "للقرآن الأجرد الذي مثل الصيغة الأولى، التي سادت في صدر الإسلام، المُجَرَّدة من الإعجام والشكل" (http://goo.gl/p4LsOm). ويرى المُنجِّد أن الحروف العربية كانت منقطة في زمن مبكر جدًا حتى في القُرآن، ولكن تم تجريده من النقط والتشكيل عمدًا "لتكون دلالة الخط الواحد على كل اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كل المعنيين المعقولين المفهومين" (المُنَجِّد: دراسات في تاريخ الخط العربي، ص 126).

[298] السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 455-456.

[299] مجموع فتاوى ابن تيمية، الجزء الثالث، ص 402 (http://goo.gl/XmLseY). أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 3، ص 6-9.

وهناك عدة فتاوى تجيز ذلك[300]. وحسب علمنا لا توجد طبعة كاملة للقرآن مُجَرَّدة من النقط والتشكيل إلا في طبعة مصورة تحاكي الخط القديم نشرت في دمشق[301]. ويا حبذا لو أن الهيئات الإسلامية المتخصصة وفَّرت للقراء طبعة مُجَرَّدة للقرآن بنظام "وورد". وبانتظار ذلك، نقدم في طبعتنا هذه النص القُرآني بالرسم السرياني أولًا، ثم بالرسم الكوفي المُجَرَّد (بدون تنقيط وبدون تشكيل وبدون همزة)، ثم بالرسم القرآني، ثم بالرسم الإملائي لتسهيل عملية البحث. وقد استعملنا الخط الكوفي، مستأنسين في ذلك بالطبعة التي نشرت في دمشق، لأنه الخط الأكثر استعمالًا في مخطوطات القُرآن القديمة التي وصلت لنا، ويتيح للقارئ التمرن عليه لقِراءة تلك المخطوطات. وحسب علمنا هذه هي الطبعة الوحيدة بالرسم الكوفي بنظام "وورد". ورغم اننا أعرنا لهذه الطبعة اهتماما كبيرًا، فإن كل عمل بشري معرض للخطأ. لِذا نرجو من القُرَّاء أن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم لتحسينها. وأود هنا أن أشكر الأخ صالح حمّاية والأخ الياس خضراوي الجزائري (اسمان مستعاران) لمساعدتهما الفنية في إخراج الخط الكوفي بدون نقاط وبدون تشكيل. هذا ويمكن تحويل الخط الكوفي إلى خط حجازي باختيار الخطوط في حال تحميل نسخة "وورد" من هذا الكتاب.

2) الاختِلاف بين الرَّسْم القرآني والرَّسْم الإملائي

رغم كل الإضافات التي أدخلت على القُرآن كما نراه في المخطوطات القديمة، هناك اختِلاف بين الرسم القرآني والرسم الإملائي المُتَّبع منذ أكثر من ألف عام. ومع أن كثيرًا من المُسلِمين يعتقدون أن النبي كان أميًا، فإنهم يصرون على أنه كان يشير إلى كَتَبتِه بكيفية إملاء الكلمات دون أن يروا في ذلك تناقضًا.

ومع أن بعض الكُتَّاب يؤكدون أن إملاء القُرآن لم يحدده الله ولم يفرضه النبي فإنهم يرون أن الصحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم ملزم، ووحدة النص تعبير عن وحدة المُسلِمين[302]. وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر بقاء المُصْحَف على الرسم القرآني وعدم كتابته على الرسم الإملائي. ولكن طبعات القُرآن في عاصمة الخلافة إستنبول كانت قد أضافت حروفًا ناقصةً على الرسم القرآني مثل حرف ألف في كلمة العالمين وكلمة مُسلِمات. وقد تم نشر القُرآن في عدة مواقع إلكترونية تحت اسم القُرآن بالرسم الإملائي، لتمييزه عن القُرآن بالرسم القرآني. وهناك فتاوى تسمح بذلك للحاجة فقط، ولكن تؤكد على أن القُرآن يجب أن يبقى بالرسم القرآني[303]. وعامة يتم الاستشهاد بآيات القُرآن بالرسم الإملائي في الصُحُف والمجلات وبعض الكتب المُوَجَّهة للعامة. وقد قام مانديل (Mandel) بوضع القُرآن بالرسم الإملائي مقابل ترجمته الإيطالية وهو حسب علمنا النص القُرآني الوحيد الذي تم نشره بهذه الصورة. وخلافًا لما فعلناه مع الترجمات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية قررنا في كتابنا هذا إضافة نص القُرآن بالرسم الإملائي إلى الرسم القرآني[304] لتسهيل القِراءة والبحث ضمن النص بالحاسوب لعدم وجود رسم قرآني يسمح بالبحث بصورة كاملة. وقد استعملنا في المقدمة وفي الهوامش الإملاء العادي عند ذكرنا فقرات من القُرآن. ونعطي هنا قائمة ببعض الكلمات التي تختلف في الرسم القرآني عن الرسم الإملائي نضيف إليها الرسمين الكوفي والحجازي المُجَرَّدين للمقارنة وتسهيل قِراءة القُرآن بالرسم القرآني:

الإملائي	القرآني	الكوفي	الحجازي	الإملائي	القرآني	الكوفي	الحجازي
التَّوْرَاة	التَّوْرَىٰة	الىوره	الىوره	إبْرَاهِيم	إِبْرَٰهِمَ	اىرهم	اىرهم
أَدَم	ءَادَمَ	ادم	ادم	خَطَايَاكُمْ	خَطَٰيَٰكُمْ	حطىكم	حطىكم
اشْتَرَاهُ	اشْتَرَىٰهُ	اسىره	اسىره	أَصْحَاب	أَصْحَٰب	اصحٮ	اصحٮ
آَل	ءَال	ال	ال	آَمَنَّا	ءَامَنَّا	امىا	امىا
الْأَمْوَال	الْأَمْوَٰل	الامول	الامول	الْآَن	ٱلْأَٰنَ	الں	الں

---

[300] حول مكة أنظر الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، ص 159-164.

[301] أنظر هنا: http://goo.gl/HL3Hnp

[302] أنظر سري: الرسم العثماني، ص 47-53.

[303] أنظر هذه الفتوى هنا: http://goo.gl/Ga18lk وأنظر أيضًا هنا: http://goo.gl/006Ns6

[304] أخذنا الرسم العثماني للنشر الحاسوبي من هذا الموقع http://goo.gl/hAKd2u الذي نشر قرآن المدينة وفقًا لِقراءة حفص كما اقره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، والرسم الإملائي العادي من هذا الموقع http://goo.gl/ZIDWxd.

أُولُو	أُوْلُواْ	اولوا	اولوا	كَمِشْكَاةٍ	كَمِشْكَوٰةٍ	كمسكوه	كمسكوه
بِالْكَافِرِين	بِٱلْكَٰفِرِين	ٮالكڡرٮں	ٮالكڡرٮں	بِآيَات	بِأَايَٰت	ٮاٮٮ	ٮاٮٮ
الْبَيِّنَات	ٱلْبَيِّنَٰت	الٮٮٮ	الٮٮٮ	تِجَارَتُهُمْ	تِّجَٰرَتُهُمْ	ٮحرٮهم	ٮحرٮهم
تَظَاهَرُون	تَظَٰهَرُونَ	ٮطهروں	ٮطهروں	ثَلَاثَة	ثَلَٰثَة	ٮلٮه	ٮلٮه
جَنَّات	جَنَّٰت	حٮٮ	حٮٮ	الْحَيَاة	ٱلْحَيَوٰة	الحٮوه	الحٮوه
خَالَاتِك	خَٰلَٰتِك	حلٮك	حلٮك	الزَّكَاة	ٱلزَّكَوٰة	الركوه	الركوه
رَبَّانِيِّين	رَبَّٰنِيِّنَ	رٮٮٮں	رٮٮں	رَزَقْنَاهُمْ	رَزَقْنَٰهُمْ	ررڡٮهم	ررڡٮهم
سُلَيْمَان	سُلَيْمَٰن	وسلٮمں	وسلٮمں	سَمَاوَات	سَمَٰوَٰت	سموٮ	سموٮ
شَيَاطِينِهِمْ	شَيَٰطِينِهِمْ	سٮطٮٮهم	سطٮهم	يَا ابْنَ أُمَّ	يَبْنَؤُمَّ	ٮٮوم	ٮٮوم
الصَّلَاةَ	ٱلصَّلَوٰة	الصلوه	الصلوه	الضُّعَفَاءُ	ٱلضُّعَفَٰؤُاْ	الصعڡوا	الصعڡوا
طُغْيَانِهِمْ	طُغْيَٰنِهِمْ	طعٮٮهم	طعٮهم	الطَّلَاق	الطَّلَٰق	الطلٯ	الطلٯ
عُلَمَاءُ	عُلَمَٰٓؤُاْ	علموا	علموا	غِشَاوَة	غِشَٰوَة	عسوه	عسوه
فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّىٰهُنَّ	ڡسوٮهں	ڡسوٮهں	قَانِتُون	قَٰنِتُون	ڡٮٮوں	ڡٮوں
الْكِتَاب	ٱلْكِتَٰب	الكٮٮ	الكٮٮ	كَلِمَات	كَلِمَٰت	كلمٮ	كلمٮ
اللَّاتِي	ٱلَّٰتِي	الٮى	الٮى	اللَّاعِنُون	ٱللَّٰعِنُون	اللعٮوں	اللعٮوں
لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	للملٮكه	للملٮكه	مَالِك	مَٰلِك	ملك	ملك
مُسْتَهْزِئُون	مُسْتَهْزِءُون	مسٮهروں	مسٮهروں	الْمَلَأُ	ٱلْمَلَؤُاْ	الملوا	الملوا
مِيثَاقِهِ	مِيثَٰقِهِ	مٮٮٯه	مٮٯه	النَّصَارَى	ٱلنَّصَٰرَىٰ	الٮصرى	الٮصرى
وَإِسْمَاعِيل	وَإِسْمَٰعِيلَ	واسمعٮل	واسمعٮل	وَالْحُرُمَات	وَٱلْحُرُمَٰت	والحرمٮ	والحرمٮ
وَالْوَالِدَات	وَٱلْوَٰلِدَٰتُ	والولدٮ	والولدٮ	وَإِيَّايَ	وَإِيَّٰيَ	واٮى	واٮى
وَقُرْآن	وَقُرْءَان	وڡران	وڡران	وَلَاهُم	وَلَٰهُمْ	ولهم	ولهم
يَا آدَمُ	يَٰٓـَٔادَمُ	ٮادم	ٮادم	يَا أَهْلَ	يَٰٓأَهْلَ	ٮاهل	ٮاهل
يَا أَيُّهَا	يَٰٓأَيُّهَا	ٮاٮها	ٮاٮها	يَا بُنَيَّ	يَٰبُنَيَّ	ٮٮى	ٮٮى
يَا مُوسَى	يَٰمُوسَىٰ	ٮموسى	ٮموسى	يَسْأَلُونَك	يَسَْٔلُونَكَ	ٮسلوٮك	ٮسلوٮك

وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر إبقاء المُصْحَف على الرَّسْم القرآني وعَدَم كِتَابته بالرَّسْم الإملائي. وقد أضافت طبعات القُرآن في عاصمة الخلافة إستنبول حروفًا ناقصةً على القُرآن مثل حرف ألف في كلمتي العالمين ومُسلِمات. وفي عام 1988 قامت دار الشُّروق في القاهرة وبيروت بطبع "مُصْحَف الشُّروق المُفَسَّر المُيَسَّر"، مشيرة في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المُخْتَلِفَة وِفْقًا للرَّسم القرآني لتسهيل قراءته[305]. وتَصَفُّح هذا القُرآن يعطي فكرة عن عدد الاختِلافات بين الرَّسْمين القرآني والإملائي. وأشير هُنَا إلى أنَّه لو استخدم طالب ما الإملاء القرآني لأُعْتُبِر ذلك خطأً. وقد عرض مؤلف مُسلِم الأسباب التي من أجلها يميل إلى الرأي القائل بالإبقاء على الرسم القرآني بما يلي:

1) إن مخالفة الرسم الأول تفقدنا موروثًا إملائيًا ولغويًا ذا قيمة كبيرة.
2) الاحتجاج بأن العامة يقعون في اللبس غير دقيق وذلك لأن قِراءة القُرآن وحفظه وصحة قراءته مأخوذة بالتلقي والمشافهة ثم بعد ذلك يستطيع الإنسان القِراءة من المُصْحَف.
3) إن قواعد الإملاء متجددة ومتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى آخر، بل ومن بلد إلى بلد آخر فعلى أي القواعد نكتب المُصْحَف إن سمحنا بذلك؟ إن الرسم القُرآني الأول يمثل ما كان سائدًا في ذلك الزمان من قواعد الإملاء وإنه يمثل في بعض ظواهره حلقة الوصل المفقودة ما بين الإملاء العربي (ويعني بذلك الكتابات القديمة التي كانت سائدة في الجزيرة العربية والبلدان الأخرى المحيطة بها قبل الإسلام) والإملاء العربي الحديث.
4) إن القول بأن خاصة العلماء لهم الرسم الأول والعامة لهم المُصْحَف المبسط تخصيص لا مسوغ له وقصر للعلم على طبقة دون غيرها[306].

وينقل ابن عقيلة عن البيهقي:

> من كتب مُصْحَفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير شيئاً مما كتبوه، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم[307].

3) إعجاز أم أخطاء؟

مع أن كُتَّابًا مُسلِمين يؤكدون أن إملاء القُرآن لَمْ يحدده الله وَلَمْ يفرضه النَّبي فإنَّهم يرون أن الصَّحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم مُلْزِم، ووحدة النَّص تعبير عن وحدة المُسلِمين[308].

وأعْتَبَر مُؤلِّفون مُسلِمون قدامى أن ثمة سرًّا إلهيًا وراء الاختِلاف بين الرَّسْم القرآني والرَّسْم الإملائي. غير أنَّ ابن خلدون (توفى عام 1406) يرفض هذا الإدِّعَاء ويُعْتَبَر الإملاء القُرآني عَيْبًا ناتجًا عن كَتَبَتِهِ الَّذِين كانوا يجهلون الكتابة الصَّحيحة، وتداول الكَتَبَة اللَّاحقون الأغلاط نفسها تبرُّكًا بالماضي. فهو يقول:

> وأنظر ما وقع [...] في رسمهم المُصْحَف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركًا بما رسمه أصحاب النبي من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه. كما يقتفى لهذا العَهْد خط ولي أو عالم تبركًا ويتبع رسمه خطأً أو صوابًا. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبت رسمًا ونبه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل، بل لكل منها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أذبحنه [27\48: 21]: إنه تنبيه على الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في "بأييد" [51\67: 47] إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض. وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهًا للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط. وحسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه وذلك ليس بصحيح. واعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنيَّة المعاشية كما رأيته فيما مر. والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس[309].

ونجد الهوس الذي ينتقده ابن خلدون (توفى عام 1406) عند مؤلفين معاصرين. فهذا الزرقاني (توفى عام 1948) يقول في كتابه "مناهل العرفان في علوم القُرآن":

---

305 مُصْحَف الشُّروق المفسر المُيَسَّر
306 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 2، ص 427.
307 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم].
308 سري: الرَّسم العُثْمَاني للمُصْحَف الشَّريف، ص 47-53.
309 أنظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 419.

وكما أن نظم القُرآن معجز فرسمه أَيْضًا معجز. وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في مائة دون فئة. وإلى سر زيادة الياء في بأييد (م67\51: 47) وبأييكم (م2\68: 6) أَمْ كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في سعوا بالحج (هـ103\22: 51) ونقصانها من سعو بسبأ (م58\34: 5) وإلى سر زيادتها في عتوًا حَيْثُ كان ونقصانها من عتو في الفُرقَان (م42\25: 21) وإلى سر زيادتها في آمنوا وإسقاطها من باؤ جاؤ تبوؤ فاؤ بالبقرة وإلى سر زيادتها في يعفوا الَّذي (هـ87\2: 237) ونقصانها من يعفو عنهم في النِّساء (هـ92\4: 99) أَمْ كيف تبلغ العقول إلى وجه حذف بعض حروف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الألف من قرءانا بيوسف (هـ53\12: 2) والزُّخرف (م63\43: 3) وإثباتها في سائر المواضع وإثبات الألف بعد واو سماوات في فصلت (م61\41: 12) وحذفها من غيرها. وإثبات الألف في الميعاد مطلقًا وحذفها من المَوْضِع الَّذي في الأنفال (هـ88\8: 42) وإثبات الألف في سراجًا حَيْثُما وقع وحذفه من مَوْضِع الفُرقَان (م42\25: 61) وكيف تتوصل إلى فتح بعض التَّاءات وربطها في بعض فكل ذلك لأسرار إلٰهيَّة وأغراض نبويَّة. وإنَّمَا خفيت على النَّاس لأنَّها أسرار باطِنِيَّة لا تُدرَك إلَّا بالفتح الرَّبَّاني[310].

ونتساءل هل ما يتكلم عنه الزرقاني اعجاز أم تعجيز أم عجر. ومقابل هذا الهوس، نجد رأيًا مشابهًا لرأي ابن خلدون عند أستاذ اللغة العربية في جامعة الإسكندرية مجدي حسين في كتابه "معجم مشكلات القُرآن اللغوية" الذي عرض إشكالات وجدها في قرابة 500 آية. وهذا أجرأ كتاب من مُسلِم وقعت عليه فيما يخص أخطاء القُرآن. فخلافًا لما يكرِّره المُسلِمون بأن القُرآن لم يطرأ عليه أي تغيير وتبديل أو زيادة أو نُقصان، يرى هذا المؤلف أن رسم المُصْحَف:

ليس مُقدَّسا ... ولم ينزل القُرآن من السماء مرسومًا أو مكتوبًا في الألواح، بل متلو بالمشافهة. وكان رسم المُصْحَف اجتهادًا من الصحابة وكانت الكتابة لهذا العَهْد متواضعة الحال، والعرب أمة أمية. وهذا ما نص عليه القُرآن: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ (هـ110\62: 2). وقد بذل الصحابة في تحقيق هذا الأمر جهدًا كبيرًا. ومع ذلك اختلفت هذه المصاحف في رسم بعض حروفها علمًا بأن الهدف كان التوحيد واتفاق المُسلِمين على مُصْحَف الإمام. ولا نلتفت بعد ذلك إلى تعليل بعض العلماء لهذا الاختِلاف في الرسم بأنه لتحمل القِراءات المُخْتَلِفة، لأن هذا التعليل ينافي أصل الفكرة التي أراد تحقيقها عثمان[311].

ويضيف في كتاب آخر تعليقًا على حذف بعض الأحرف في الرسم القرآني مثل: وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ (م50\17: 11)، وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ (هـ92\4: 146)، فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (م37\54: 5):

والأوْلَى أن يكتب المُصْحَف بالإملاء العادي الذي يعرفه الناس امتثالاً لقوله وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (القمر: 22)، إلا إذا كان الإمعان في الغموض والرغبة في عمل طلاسم هي غاية رجال الدين ليضفوا على عملهم شيئًا من الإجلال والمهابة. وعلينا ألا ننساق وراء البلاغيين ومن لف لفهم من اللغويين والمُفَسِّرين الذين يحاولون التماس الظلال الدلالية من هذا الحذف من أنه يدل على سرعة وقوع الفعل وسرعة حصوله، فهذه أشبه بالأوهام وإلا لاقتضى ذلك زيادة الواو عند كل فعل يدل على البطء وحذفه من كل فعل يدل على السرعة، والمسألة لا تخرج عن كونها إمكانات كتابية بسيطة خصوصًا أنه لم يصلنا أن جبريل أشار على الرسول بذلك عند كتابة المُصْحَف دلالة على هذه السرعة كما يقولون[312]

وللأستاذ مجدي حسين عبارة لم يسبقه لها أحد: "البلاغة ضرورة قرآنية". كتب معلقًا على الآيات 15-17 من سورة إبراهيم: "وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ":

هل يتناسب كل هذا العذاب مع صفة الرحيم والحليم؟ لماذا كل هذا؟ ألا يزيد هذا على المطلوب وعلى قدر الجرم والتقصير؟ لماذا كل شيء وراؤه؟ هل هو نوع من عدم المبالاة؟ وَرَائِهِ أم أمامه؟ هل أعطى لجهنم ظهره؟ كيف يكون معنى (وراء): أمام؟ هل هذا يقبله العقل والمنطق؟ هل كانت البلاغة اختراعًا لحل مثل هذه المشكلات؟ ألا تعد البلاغة ضرورة قرآنية؟ من الذين استفتحوا؟ هل ساغه أم لم يسغه؟

إن كثيرًا من دروس البلاغة كانت لضرورة قرآنية بل حتمية لغوية لإيجاد مخرج لكثير من الجمل القرآنية والألفاظ الملبسة فما أيسر أن تعلق أي جملة غامضة على مِشبج البلاغة، فعندما لم يتفقوا على معنى الفعل (عسعس) هل هو الإقبال أم الإدبار؟ حسبما يحتمله المعنى وليس حسبما تعرفه العرب وربما لا تعرفه العرب على الإطلاق، أقول عندما لم يتفقوا قالوا هو من الأضداد، وهذه الفكرة تتنافى مع الدقة ومع طبيعة كتاب ونص وضع تشريعًا وأحكامًا

---

310 الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القُرآن، الجزء الأول، ص 314. أنظر شملول: إعجاز رسم القُرآن وإعجاز التِّلاوة؛ نافذ الشَّاعر: إعجاز كتابة حروف القُرآن؛ طه: مزايا الرَّسم العُثْمَاني وفوائده.

311 مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 384.

312 مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 11.

للأمة، فلا أقل من أن يكون واضح الدلالة والمعنى ولا يحتمل وجوهًا كثيرة خلافًا لما هو مسلم به عندهم من أن القرآن حمال أوجه[313].
ويعلق على الآية 36 من سورة يوسف: "إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا":
وهل يعصر الخمر؟! يقول البلاغيون هذه صورة بلاغية ومجاز، أي ما يؤول إليه العنب بعد عصره وهو الخمر، ولا تطمئن النفس لهذا التوجيه للخروج من فك لغز هذا التركيب الغريب، فهل يمكن أن نتخذ هذه الصورة القرآنية مثالاً للتعبير عن كل شيء يؤول إلى شيء آخر بعد تصنيعه أو عصره أو طبخه أو قبل مروره بهذه المراحل، فنقول مثلاً "أكلت قمحًا" بالنظر إلى أن الخبز مصنوع من هذه المادة أو "شربت جبنًا" بالنظر إلى أن الجبن مصنوع من اللبن. والحقيقة أن كثيرًا من دروس البلاغة إنما كانت لحل مثل هذه الإشكالات ومخرجًا لمثل هذه التراكيب، فالبلاغة في جزء منها ضرورة قرآنية كانت انعكاسًا وتعبيرًا عن عجز القوم عن تفسير الظواهر التركيبية في القرآن[314].
ويعلق على الآيتين 45-46 من سورة البقرة: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ:
لعل الصدمة الكبرى في صفة هؤلاء الخاشعين (يظنون أنهم ملاقو ربهم)، فعلى الرغم من أنهم يصبرون ويصلون ويخشعون في الصلاة إلا أنهم مع ذلك ليسوا على يقين من هذا اللقاء، فهم يفعلون ما يفعلون على سبيل الاحتياط أن يكون هذا اللقاء الذي أخبر به الأنبياء حقيقة وليس مجرد خيال وظن، وهذا ما يتسق مع قوله تعالى لرسوله: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (م54\15: 99) فإذا كان هذا هو حال المصلين الصابرين الخاشعين فماذا تنتظر من غيرهم؟ فاخترعوا اختراعًا لغويًا وبلاغيًا - والبلاغة ضرورة قرآنية - فقالوا الظن الذي هو عدم اليقين بمعنى اليقين فكأن (يظنون) بمعنى يشكون ويوقنون واخترعوا له درسًا سمي بالأضداد[315].

4) عَدَم الاتساق والتناقض في كِتَابة الكلمة نفسها

ما يُهِمُّني هُنَا ليس اختِلاف الرَّسْم القرآني عن الرَّسْم الإملائي[316]، بل عَدَم الاتساق في كِتَابة الكلمة نفسها في الرَّسْم القرآني. وأعطي هُنَا قائمة غير شاملة لتلك الكلمات[317]:

الكلمات	الاختِلافات
آباء أمهات	كُتِبَت هكذا آباء ومُشتقَّاتها 64 مَرَّة وكُتِبَت امهات ومُشتقَّاتها أمهت 11 مَرَّة (بدون حرف ا)
إبراهيم	كُتِبَت هكذا 54 مَرَّة (مع حرف ي) وكُتِبَت 15 مَرَّة في سُورَة البقرة ابراهم (بدون حرف ي). يلاحظ أن روايتي قالون وورش على سبيل المثال تذكران كلمة إبراهيم كاملة.
ابن أم	كُتِبَت هكذا في الآية م39\7: 150 وكُتِبَت يبنؤم في الآية م45\20: 94
احسان	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 83 وكُتِبَت 11 مَرَّة احسن (بدون حرف ا)
أحياء أموات	كُتِبَت أحياء هكذا 5 مَرَّات وكُتِبَت اموات 6 مَرَّات اموت (بدون حرف ا)
اريكم	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّتَين اوريكم (مع حرف و)
أسماء	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة أسمئ في الآية م39\7: 180 (بدون حرف ا)

---

313 مجدي حسين: سؤال القرآن، ابراهيم 15-17.
314 مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 15.
315 مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 45-47.
316 في عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وبيروت بطبع مُصْحَف أسمته المُصْحَف المُيَسَّر، يشير في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المُخْتَلِفة وفقًا للرسم القرآني لِقِراءة حفص. أنظر أيضًا في هذا الخصوص إبن الخطيب، ص 71-91.
317 اعتمدنا في هذه القائمة على قِراءة حفص، وهي المُتَدَاوَلَة في مصر وكثير من الدُّول الإسْلامِيَّة الأُخْرَى، وعلى كِتَاب شملول على كتاب شملول، إعجاز رسم القُرآن وإعجاز التِّلاوة.

استطعوا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 217 وكُتِبَت اسطعوا مَرَّة واحدة في الآية هـ69\18: 97 (بدون حرف ت)
إطعام طعام طاعم	كُتِبَت هكذا في القُرآن باستثناء مَرَّة واحدة في الآية م35\90: 14 (بدون حرف ا)
أفواه	كُتِبَت كلمة أفواه ومُشتقَّاتها هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ102\24: 15 وكُتِبَت 11 مَرَّة افوه (بدون حرف ا)
ألّا	كُتِبَت هكذا 48 مَرَّة (موصولة) وكُتِبَت 11 مَرَّة أن لا مقطوعة
الم	كُتِبَت هكذا 77 مَرَّة (بدون حرف و) وكُتِبَت 36 مَرَّة اولم (مع حرف و)
اليل النَّهار	كُتِبَت اليل مع لام واحدة بينما كُتِبَت كلمة النهار كاملة بجميع حروفها وليس برسم ألف الصَّغيرة
امرأة	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 7 مَرَّات امرأت (مع حرف ت مفتوحة)
آناء	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة واحدة آنائ في الآية هـ45\20: 130 (مع حرف ئ)
أنباء	كُتِبَت هكذا 8 مَرَّات (بدون حرف و) وكُتِبَت مَرَّتَين انبؤا (مع حرف و)
إنما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت إن ما مقطوعة في الآية م55\6: 134
أنما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا مَرَّتَين كُتِبَت أن ما مقطوعة
آيات	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت 90 مَرَّة ايت (بدون حرف ا)
إياك \إياه إياي	كُتِبَت إياك وإياه دائمًا كذلك (مع حرف الألف) كتبت خمس مَرَّات ايي (بدون حرف ا)
أيام	كُتِبَت هكذا 26 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة ايم في الآية م72\14: 5 (بدون ا)
ايد	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (مع حرف ي واحد) وكُتِبَت مَرَّة واحدة اييد في الآية م67\51: 47
الأيكة	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّتَين لئيكة
ايلاف	كُتِبَت مَرَّة ايلف (مع ياء وبدون ا) وكُتِبَت مَرَّة الف (بدون ياء وبدون ا): لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ * إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (م29\106: 1-2)
أينما	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات موصولة وكُتِبَت 8 مَرَّات اين ما مقطوعة
أيها	كُتِبَت هكذا 150 مَرَّة وكُتِبَت 3 مَرَّات ايه (بدون حرف ا)
باسم	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات كُلَّمَا تبعتها كلمة رب وكُتِبَت بسم (بدون حرف ا) كُلَّمَا تبعتها كلمة الله في البسملة وفي الآيتين م48\27: 30 و52\11: 41
بسط	كُتِب هكذا الفعل بسط 15 مَرَّة وكُتِب مَرَّة واحدة بصط في الآية هـ87\2: 245
بقية	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة بقيت في الآية م52\11: 86 (مع حرف ت مفتوحة)

بلاء	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات في محل الرَّفع وكُتِبَت مَرَّتَين في محل الرَّفع بلؤا
بئسما	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات موصولة وكُتِبَت 6 مَرَّات بئس ما مقطوعة
تبارك	كُتِبَت هكذا 7 مَرَّات مع الألف وكُتِبَت مرَّتين تبرك (دون حرف الألف) في الآيتين م77\67: 1 وهـ97\55: 78
تستطع	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م69\18: 78 وكُتِبَت مَرَّة واحدة تسطع (دون حرف ت) في الآية م69\18: 82
تراب	كُتِبَت هكذا 14 مَرَّة وكُتِبَت 3 مَرَّات ترب (بدون حرف ا)
جزاء	كُتِبَت هكذا 28 مَرَّة وكُتِبَت 4 مَرَّات جزؤا (مع حرف و)
جنات	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م62\42: 22 وكُتِبَت 68 مَرَّة جنت (بدون حرف ا)
جنة	كُتِبَت هكذا 65 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة واحدة جنت في الآية م46\56: 89 (مع حرف ت مفتوحة)
حسرة	كُتِبَت مَرَّة يَا حَسْرَةً عَلَى وكُتِبَت مَرَّة يَا حَسْرَتَا عَلَى
حسنات سيئات	كُتِبَت حسنات 3 مَرَّات حسنت (بدون حرف ا) وكُتِبَت سيئات 36 مَرَّة (مع حرف ا)
حياة	كُتِبَت هكذا 5 مَرَّات (بدون حرف و) وكُتِبَت 71 مَرَّة حيوة (مع حرف و)
خاف	كُتِبَت خاف ومُشتقَّاتها هكذا إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت خف في الآية م45\20: 77 (بدون حرف ا)
داخرون داخرين	كُتِبَت داخرون مَرَّة دون حرف ا ومَرَّة مع حرف ا وكُتِبَت داخرين مَرَّة دون حرف ا ومَرَّة مع حرف ا
ربا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م84\30: 39 وكُتِبَت 7 مَرَّات ربوا (مع حرف و)
رحمة	كُتِبَت هكذا 72 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 7 مَرَّات رحمت (مع حرف ت مفتوحة)
رسول	كُتِبَت هكذا إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت رسولا في الآية هـ90\33: 66 (مع حرف ا)
رياح	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م84\30: 46 وكُتِبَت 9 مَرَّات ريح (بدون حرف ا)
ساحر	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات وكُتِبَت 11 مَرَّة سحر (بدون حرف ا)
سامري	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة واحدة سمري في الآية م45\20: 95 (بدون حرف ا)
سبيل	كُتِبَت هكذا إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت سبيلا في الآية هـ90\33: 67 (مع حرف ا)
سراج	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات وكُتِبَت مَرَّة واحدة سرج في الآية م42\25: 61 (بدون حرف ا)
سعوا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة سعو (بدون حرف ا)
سموات	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م61\41: 12

	وكُتِبَت 189 مَرَّة سموت (بدون حرف ا)
سُنَّة	كُتِبَت هكذا 8 مَرَّات (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 5 مَرَّات سنت (مع حرف ت مفتوحة)
سيماهم	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ111\48: 29 وكُتِبَت 5 مَرَّات سيمهم (بدون حرف ا)
شاهد	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 3 مَرَّات شهد (بدون حرف ا)
شجرة	كُتِبَت هكذا 17 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة واحدة شجرت في الآية م64\44: 43 (مع حرف ت مفتوحة)
شركاء	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّتَين شركؤا (مع حرف و)
شعائر	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 158 وكُتِبَت 3 مَرَّات شعئر (بدون حرف ا)
شيء	كُتِبَت هكذا 201 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة شايء في الآية م69\18: 23 (مع حرف ا)
صاحب	كُتِبَت هكذا 8 مَرَّات وكُتِبَت 8 مَرَّات صحب (بدون حرف ا)
صلاة	كُتِبَت هكذا 9 مَرَّات (بدون حرف و) وكُتِبَت 67 مَرَّة صلوة (مع حرف و)
ضعفاء	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (بدون حرف و) وكُتِبَت مَرَّتَين ضعفؤا (مع حرف و)
طائف	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة طئف (بدون حرف ا)
طغا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م78\69: 11 وكُتِبَت 6 مَرَّات طغى (مع حرف ى)
طغين طاغون	كُتِبَت طغين هكذا 3 مَرَّات (بدون حرف ا) وكُتِبَت طاغون مَرَّتَين (مع حرف ا)
ظاهر باطن	كُتِبَت ظاهر ومُشتقَّاتها 12 مَرَّة ظهر (بدون حرف ا) وكُتِبَت باطن هكذا 4 مَرَّات (مع حرف ا)
عتوا	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات وكُتِبَت مَرَّة واحدة عتو في الآية م42\25: 21 (بدون حرف ا)
عظام	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت 11 مَرَّة عظم (بدون حرف ا)
عما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت عن ما مقطوعة في الآية هـ39\7: 166
غمام	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة غمم (بدون حرف ا)
فإن لَمْ	هكذا كُتِبَت (مقطوعة) إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت فإلم في الآية م52\11: 14 (مربوطة)
فإن	كُتِبَت هكذا (بدون حرف ي) إلَّا مَرَّتَين كُتِبَت فإين في الآيتين م73\21: 34 وهـ89\3: 144 (مع حرف ي)
فصال	كُتِبَت هكذا في آية واحدة في الآية هـ87\2: 233 وكُتِبَت مَرَّتَين فصل (بدون حرف ا)
في ما	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة (مقطوعة) وكُتِبَت 23 مَرَّة موصولة (فيما)

قُرْآن	كُتِبَت كلمة قُرْآن ومُشتقَّاتها 68 مَرَّة قرءان وكُتِبَت مَرَّتَين قرءن (بدون حرف ا)
قرة	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة واحدة قرت في الآية م49\28: 9 (مع حرف ت مفتوحة)
قواعد	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة قوعد في الآية هـ102\24: 60 (بدون حرف ا)
كتاب	كُتِبَت كلمة كتاب ومُشتقَّاتها هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 251 مَرَّة كتب (بدون حرف ا)
كذابًا	كُتِبَت في السُورَة نفسها هكذا مَرَّة واحدة (مع حرف ا في م80\78: 28) وكُتِبَت مَرَّة كذبًا (بدون حرف ا في م80\78: 35)
كلما	كُتِبَت هكذا 15 مَرَّة (موصولة) إلَّا في 3 مَرَّات مقطوعة (كل ما)
كلمة	كُتِبَت هكذا 21 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 5 مَرَّات كلمت (مع حرف ت مفتوحة)
كيلا	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 3 مَرَّات كي لا مقطوعة
لأجل	كتب هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 16 مَرَّة إلى اجل
لدى	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة لدا (مع حرف ا)
لعنة	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّتَين لعنت (مع حرف ت مفتوحة)
ملأ	كُتِبَت هكذا 18 مَرَّة (بدون حرف و) وكُتِبَت 4 مَرَّات ملؤا (مع حرف و)
مما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا في آيتين كُتِبَت من ما مقطوعة، وفي آيتني كُتِبَت فمن ما مقطوعة
مهتدي	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّتَين مهتد (بدون حرف ي)
ميعاد	كُتِبَت هكذا 5 مَرَّات وكُتِبَت مَرَّة واحدة ميعد في الآية هـ88\8: 42 (بدون حرف ا)
نشاء	كُتِبَت هكذا 18 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة نشؤا في الآية م52\11: 87
نعمة	كُتِبَت هكذا 25 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 11 مَرَّة نعمت (مع حرف ت مفتوحة)
هاجر جاهد	كتب الفعل هاجر ويهاجر ومُشتقَّاته 17 مَرَّة (مع حرف ا) وكتب الفعل جاهد ويجاهد ومُشتقَّاته 27 مَرَّة (بدون حرف ا)
والد والدة	كُتِبَت كلمة والد ومُشتقَّاتها هكذا والد 3 مَرَّات وكُتِبَت كلمة والدة ومُشتقَّاتها ولدة 3 مَرَّات (بدون حرف ا)
وإيتاء	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة واحدة وايتائ في الآية م70\16: 90 (مع حرف ئ)
وراء	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت ورائ في الآية م62\42: 51 (مع حرف ئ)
يعفو	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ92\4: 99 وكُتِبَت 5 مَرَّات يعفوا (مع حرف ا)

5) تبريرات عَدَم الاتساق والتناقض

هناك من ينتقد عدم الاتساق والتناقض الذي ذكرناه دون مواربة. فهذا ابن الخطيب يقول: "الناظر لهذا الاختِلاف ... يرى أن الرسم القديم يقلب معاني الألفاظ، ويشوهها تشويها شنيعًا، ويعكس معناها بدرجة تكفر قاريه، وتحرف معانيه" واصفًا التبريرات التي يقودها بعضهم بالهراء[318]. ولكن هذا الموقف الناقد نادر وقام الأزهر بتكفير صاحبه وحرم قِراءة كتابه[319].

أمَّا الموقف العام، فهو تبرير هذا التناقض. فهذا شملول الذي اعتمدنا عليه في القائمة السابقة، يحاول كل مَرَّة تبرير التناقضات بصورة سفسطائِيَّة، آخِذًا بالاعتبار فقط قِراءة حفص عن عاصم الَّتي لا تتفق دَائِمًا مع القِراءات الأُخْرَى. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة من تلك التَّبْريرات:

الكلمة	الاختِلافات	تبريرات محمد شملول
إبراهيم	كُتِبَت هكذا 54 مَرَّة (مع حرف ي) وكُتِبَت 15 مَرَّة في سُورَة البقرة ابراهم (بدون حرف ي)	يذكر الإصحاح السَّابِع عشر من سفر التَّكوين أن إبراهيم كان اسمه ابرام، وغير الله اسمه إلى إبراهيم في عمر 99 سنة. هذه لفته لطيفة أن إسْم ابراهم بدون ياء ورد فقط في سُورَة البقرة أي في بداية القُرآن وهو ما يتمشى مع بداية عمر سيدنا إبراهيم[320]. وتغافل شملول عن كون سُورَة البقرة تَحْمِل الرَّقم 87 وِفْقًا للتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي، فليست في بداية القُرآن. كما تغافل أن هذه المشكلة غير مطروحة في قِراءة قالون وقِراءات أخرى.
احسان	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 83 وكُتِبَت 11 مَرَّة أحسن (بدون حرف ا)	تقول الآية هـ87\2: 83: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. وهي الوحيدة مع ألف وسطِيَّة. وإذا تتبعنا الآيات الواردة قبل هذه الآية نجد أنَّها تتحدث عن قسوة قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة الأمر الَّذي يوحي بأن الإحسان الَّذي واثقهم به الله كان لا بُدَّ أن يكون عميقًا يمس شغاف قلوبهم القاسية. لذا جاءت كلمة احسانا بالألف الصَّريحة الَّتي تدل على العمق كأولويَّة مطلوبة. وورود الإحسان بدون ألف يعني استمراريَّة الإحسان وديمومته، والإحسان بأي شيء ولو قليلًا، والإحسان اللَّصِيق القريب[321]. وتغافل شملول أن هذه المشكلة غير مطروحة في قِراءة ورش وقِراءات أخرى.
اليل النَّهار	كُتِبَت اليل مع لام واحدة بينما كُتِبَت كلمة النَّهار كاملة بجميع حروفها وليس برسم ألف الصَّغيرة	"اليل بالنِّسبة للنهار مظلم منكمش قصير يمر سريعا، العمل فيه قليل والغاية منه السَّبات والسَّكن، أمَّا النَّهار فهو فيه السَّبح الطَّويل والعمل والجد". يقول القُرآن: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (م3\73: 7)؛ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا (م51\10: 67)[322].
باسم	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات كُلَّمَا تبعتها كلمة رب وكُتِبَت بسم (بدون حرف ا) كُلَّمَا تبعتها كلمة الله في البسملة وفي الآيتين م48\27: 30 و52\11: 41	انكماش الكلمة باسم إلى بسم وحذف حرف الألف "يسرع من وقع الكلمة مِمَّا يوحي في هذه الحالة بطلب سرعة الوصول إلى الله؛ وهذا يثبت أن الكلمة القُرآنيَّة توقيفِيَّة من عند الله ولا دخل لكتبة الوحي فيها"[323].
تراب	كُتِبَت هكذا 14 مَرَّة وكُتِبَت 3 مَرَّات ترب (بدون حرف ا)	وردت كاملة لتبيين أن خلق الإنسان كان من تراب. وجاءت منكمشة للتَّحقير والتَّصغير والتَّهوين من شأن التُّراب[324].

[318] ابن الخطيب، ص 71-91

[319] أنظر هذا المقال https://majles.alukah.net/t48399/

[320] شملول، ص 122.

[321] المصدر نفسه، ص 72

[322] المصدر نفسه، ص 9.

[323] المصدر نفسه، ص 8.

[324] المصدر نفسه، ص 92

حسنات سيئات	كُتِبَت حسنات 3 مَرَّات حسنت (بدون حرف ا) وكُتِبَت سيئات 36 مَرَّة (مع حرف ا)	ورود حسنات بدون ألف يوحي أن الحسنات مهما كانت قليلة فإنَّها ملتصقة بالإنسان لا تنفصل عنه وأنَّها تكتب له بمُجَرَّد ان يعملها. أمَّا ورود السَّيِّئات بالألف الصَّريحة فيعني أن هذه السَّيِّئات يُمْكِن أن تنفصل وتتبدل حسنات إذا تاب الإنسان، كما يفهم من الآية ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ (هـ52\11: 114)[325]
طائف	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة طئف (بدون حرف ا)	كُتِبَت مع الألف حين نسبت إلى الله في الآية هـ2\68: 19: فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ، ولكن دون الألف حين نسبت الى الشَّيْطَان في الآية م39\7: 201: إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ. وذلك لتوضيح أن طائف الشَّيْطَان ضعيف يُمْكِن مقاومته بالاستعاذة وبذكر الله، أمَّا طائف الله لا يُمْكِن ردّه أو صدّه[326]
هاجر جاهد	كتب الفعل هاجر ويهاجر ومُشتقَّاته 17 مَرَّة (مع حرف ا) وكتب الفعل جاهد ويجاهد ومُشتقَّاته 27 مَرَّة (بدون حرف ا)	يوحي وجود الألف الوسطِيَّة في الفعل هاجر ويهاجر وملحقاته أن الهجرة تستلزم الانتقال والانفصال عن المكان حَيْث وردت الألف الفاصلة في منتصف الكلمة. ويوحي عَدَم وجود ألف وسطِيَّة في الفعل جاهد ويجاهد وملحقاته بأن الجهاد لا يعني فقط القتال والانتقال إلى مكان المعركة إنَّمَا يعني في المقام الأول جهاد النَّفس، ويؤكد ذلك حديث الرَّسُول في جهاد النَّفس[327]

وينحو المستشار احمد عبده ماهر المنحى نفسه ويرى معانٍ مُخْتَلِفَة للكلمات وفقا لكِتَابتها في القُرآن، معتقدًا أن في ذلك "دلالة على وجود رقابة نبوِيَّة على كتبة الوحي إذ من أين لهم أن يعرفوا مراد الله في شكل الكتابة إلَّا بتوجيه النَّبي لهم"[328] مثلًا:

الكلمات	تبريرات احمد عبده ماهر
عظام عظم بدون ألف	تعني أن الله أعاد تلك العظام سيرتها الأولى حين البعث، وكان ذلك بآيتي سُورَة البقرة والقيامة فقط تعني أنَّها عظام لجثة وليست عظام لكائن حي يدب على الأرض...وقد تكون عظاما لجنين بمرحلة التَّكوين ببطن أمه
رأى رءا	تعني رؤية البصيرة من خلال المخ والإدراك تعني النَّظر من خلال العين فهي رؤية البصر
ضعفاء ضعفؤ	تعني ضعفاء الدُّنيا تعني ضعفاء الاخرة
كتاب كتب بدون ألف	تعني مكتوبات اللّوح المحفوظ تعني القُرآن المكتوب
قرءان قرءن	تعني القُرآن بشكله المدون باللّوح المحفوظ تعني القُرآن بشكله المُتَدَاوَل بيننا
ألواح ألوح بدون ألف	تعني الاستخدام التَّعليمي لتلك الألواح [وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ] تعني الاستخدام الصِّناعي للألواح وقد وردت مَرَّة واحدة [وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ] حينما تمت صناعة سفينة من تلك الألواح

325 المصدر نفسه، ص 71-72
326 المصدر نفسه، ص 93
327 المصدر نفسه، ص 73
328 ماهر: حتى تفهموا خلل عبارة بالرَّسم العُثْمَاني

ما عرضته في هذا الفصل يبين المخيَّلة الواسعة لدى المُسلِمين لتبرير أخطاء المُصْحَف بدلًا من الاعتراف بها. وأشير هُنَا إلى أنَّ برامج البحث في الأنترنيت لا تعطي النَّتيجة بالرَّسْم القرآني، بل بالرَّسْم الإملائي، إلَّا نادرًا[329] ولذلك يجب البحث في القُرآن بالرَّسْم الإملائي.

النَّوع الثالث: المخالفات اللغوية بسبب ظاهرة السجع

القافية هي العمود الفقري الذي تُنسج حوله القصيدة. ولكيلا يُحد من مخيلة الشاعر، اتفق أهل اللغة من النحاة وغيرهم على جواز مخالفته بعض قواعدها حفاظًا على السجع[330]. وعبَّروا عن ذلك بمقولة: "يحق للشاعر ما لا يحق لغيره". وما يقال عن الشاعر يمكن قوله عن مؤلف القُرآن، فلا يجرؤ أحد على وصف مخالفات القُرآن اللغوية بالخطأ. وهذه المخالفات فرضها أسلوب القُرآن الذي يعير موسيقى الكلام أهمية أكثر من الالتزام بقواعد اللغة، لا بل من المعنى ذاته. ونعرض هنا بعض هذه المخالفات ذات الصلة بالسجع لقواعد اللغة العربية النموذجية، معتمدين على كتابَي مجدي حسين: "الفاصلة القُرآنية والضرورة" و "الوقف في القِراءات القُرآنية".

1) حذف حروف وعناصر من الآية

كرَّسنا فقرة مطولة لموضوع "النقص ضمن الآية الواحدة" نحيل القارئ اليها، ونكتفي هنا ببعض الأمثلة المتعلقة بالسجع:

حذف حروف:

- حذف ياء المتكلم التي تلحق الأفعال، خاصة أنها في جملتها تقع رؤوسًا للآيات نحو: فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (م16\70: 51)، يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (م39\59: 16)، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (م43\63: 63)، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (م10\89: 15)، فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (م10\89: 16).
- حذف كاف المخاطب: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى – والصحيح قلاك (م11\93: 3).
- حذف ياء المنقوص نحو: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (هـ96\13: 9)، كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (هـ97\55: 26)، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (م31\75: 27)، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (م10\89: 9).
- حذف لام الفعل نحو: وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ – والصحيح يسري (م10\89: 4)، قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ – والصحيح يسري (م69\18: 64).

حذف عناصر من الآية:

- حذف الضمير المضاف إليه: ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ – والصحيح وعيدي (م72\14: 14)، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ – والصحيح ديني (م18\109: 6).
- حذف المفعول به: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ – وتكملتها فعقر الناقة (م37\54: 29).
- حذف جملة جواب الاستفهام: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ - وتكملتها كمن ليس كذلك (هـ96\13: 33).
- حذف جواب الشرط: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ - وتكملتها لعذَّبكم (هـ102\24: 10).
- حذف الجار والمجرور: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ - وتكملتها منهم (هـ39\7: 170).

وقد اختلف أهل التأويل في تكميل العناصر المحذوفة، مما يطرح مشكلة في فهمها وترجمتها، خاصة عندما أعطيت عدة اقتراحات متناقضة.

---

[329] أنظر مَثَلًا برنامج http://qrs.misrians.com واختر منه التَّطبيق الخامس

[330] يقول مجدي حسين: "مع تسليمنا بأن هذه الكلمات الموقوف عليها في القُرآن من السجع كما تحدده اللغة ويدل عليه الاصطلاح، إلا أنه يحسن بنا أن نسمى هذه الكلمات أو هذه الوقفات بالفواصل تأدبا مع القُرآن وتنزيها له عن المثيل، ولأن مصطلح (السجع) يرتبط في الذهن والعرف والاستعمال بالكهانة والدجل، ولا بد من أخذ هذه الاعتبارات بالحسبان، أمَّا مصطلح (فواصل) ففيه من الخصوصية والرفعة والإشراق ما يجعله جدير ان يوسم به نغم القُرآن" (مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 58). ويضيف في مكان آخر: "والرأي عندي أن إطلاق اسم (السجع) على تلك الكلمات القُرآنية المتشاكلة الحروف والأوزان إنما هو إقرار لواقع لغوي، وليس في ذلك مساس لقدسية القُرآن، فكما أسلفنا نزل القُرآن على العرب يتحداهم في لغتهم وبديع كلامهم (الشعر) وعن اختلف بعد ذلك في تراكيبه ومقصود مفرداته، وهذا السجع الذي ورد في القُرآن يختلف عن سجع الكهان في أنه لم يكن مقصودا لذاته وإنما يأتي في انسياب مرافقا المعنى مبرزا له (مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 57). وقد فضلنا في كتابنا استعمال كلمة (سجع) بدلًا من كلمة (فاصلة) لأنها أقرب للفهم لدى القارئ العادي.

2) زيادة حروف وعناصر إلى الآية

كرَّسنا فقرة مطولة لموضوع "التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة" نحيل القارئ اليها، ونكتفي هنا ببعض الأمثلة المتعلقة بالسجع:

زيادة حروف:

- زيادة هاء السكت بعد ياء المتكلم نحو: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ... مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (م78\69: 19-20 و28-29)، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (م30\101: 10).
- زيادة الألف نحو: وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (هـ90\33: 10)، أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (هـ90\33: 67)، لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا (هـ90\33: 66).

زيادة كلمات:

- لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ (م45\20: 77).
- وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ (م45\20: 79).
- قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (م53\12: 61).
- وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (م41\36: 28).

3) التحريك والتسكين

الأصل في وسط الأسماء المجردة الثلاثية التسكين. وقد لجأ القُرآن تارة للتسكين وتارة أخرى للتحريك وفقًا لمتطلبات السجع، نحو:

- هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا – بالسكون (م69\18: 66)، عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا – بالفتحة (م69\18: 24). وقد جاءت في رأس الآية مع الفتحة خمس مرَّات، ومع السكون مَرَّة واحدة.
- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ... سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (م6\111: 1 و3). وقد جاءت كلمة لهب ثلاث مرات مع الفتحة، ولكن قرئت تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهْبٍ وَتَبَّ .... سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهْبٍ (بالسكون).

4) استعمال اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر

استعمل القُرآن اسم الفاعل بدلًا من اسم المفعول والعكس ولجأ للمصدر، للحفاظ على السجع، وقد أطلِق على هذه الظاهرة مصطلحات مختلفة منها: المجاز، والالتفات، والعدول، والانحراف، والتصرف، والنقل، والخروج، والتجاوز، والاتساع، والشجاعة، والانتقال، ومخالفة مقتضى الظاهر، والانعطاف، والتلون والتلوين[331]. وأعطي هنا بعض الأمثلة:

- وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (م53\12: 84)، والصحيح مكظوم، كما في الآية: وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (هـ2\68: 48). وقد جاءت كلمة كظيم ثلاث مرَّات، ومَرَّة واحدة مكظوم.
- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (م7\81: 25)، والصحيح مرجوم، كما في الآية: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (م47\26: 116). وقد جاءت كلمة رجيم ست مرَّات، ومَرَّة واحدة مرجوم.
- وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (م57\31: 12)، والصحيح محمود، كما في الآية: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (هـ50\17: 79). وقد جاءت كلمة حميد سبع عشرة مَرَّة، ومَرَّة واحدة محمود.
- وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (م50\17: 45)، والصحيح ساترًا، إذ حقيقة الحجاب أن يكون ساترًا وليس مستورًا. ولذلك تفنن المفسرون في فهم هذه الآية. وقد جاءت كلمة مستور مَرَّة واحدة، ولم تُذكر كلمة ساتر.
- فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (م50\17: 45)، والصحيح ساحرًا. وقد جاءت كلمة مسحورا في آيتين أخريين وفهمت بمعنى مسحور وبمعنى ساحر.
- وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (م3\73: 13)، والصحيح مؤلمًا، فالعذاب لا يتألم، ولكن يتألم به من يحل عليه هذا العذاب. وقد جاءت عبارة عذاب أليم 60 مرَّة.
- أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ()، والصحيح منخورة. وكلمة نخرة فريدة.
- وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (م28\95: 3)، والصحيح المأمون. وجاءت صحيحة في الآية م79\70: 28: إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ.
- إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (م53\12: 5)، والصحيح بائن. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات.

---

[331] حسكور: العدول في صيغتي اسم الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، ص 279.

- وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (م42\25: 55)، والصحيح مظاهرًا. وقد جاءت كلمة ظهير سبع مرَّات، ولم تُذكر كلمة ظاهر.
- إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (م44\19: 61)، والصحيح آتيًا، فوعد الله (آت) ولا يؤتى به.
- فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (م78\69: 21)، والصحيح مرضية. وقد جاءت كلمة راضية أربع مرَّات، ولم تُذكر كلمة مرضية.
- وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (هـ97\55: 9)، والصحيح الموزون.
- إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (م46\56: 1-2)، والصحيح تكذيب.
- أَجَعَلَ الْآَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (م38\38: 5)، والصحيح عجيب. وقد جاءت عبارة شَيْءٌ عَجِيبٌ مرَّتين.
- وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (م42\25: 48)، وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (هـ98\76: 21)، والصحيح طاهرًا. ولكن جاء في الآية هـ88\8: 11: وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ. فيكون معنى (طهورا) طاهر ومُطهّر في نفس الوقت.
- أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (م69\18: 41)، قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (م77\67: 30). والصحيح غائرًا، أو ذا غور.
- وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (م53\12: 18). والصحيح مكذوب، أو ذو كذب.
- خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (م36\86: 6). كلمة فريدة. والصحيح مدفوق كما في القراءة المختلفة.
- قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ (م52\11: 43). والصحيح معصوم.

وإذا تمعنا في النص نجد أن ظاهره يعطي معنًا غير مقصود، ولذلك يجب تأويله لفهمه فهمًا صحيحًا وترجمته ترجمة سليمة. وقد توسع الأستاذ مجدي حسين أكثر من أي باحث آخر في دراسة هذه الظاهرة كما بينا في هوامش هذا الكتاب. وأنظر أيضا مقال حسكور: العدول في صيغتي اسم الفاعل والمفعول في القرآن الكريم.

5) استعمال كلمات وصيغ وعبارات فريدة وغريبة

أشرت في هوامش هذا الكتاب إلى الكلمات والصيغ والعبارات الفريدة الواردة في القرآن، أي تلك التي لم تذكر إلَا مَرَّة واحدة. ولذلك اختلف أهل التأويل في تأويلها. مما يطرح مشكلة في فهمها وترجمتها، خاصة عندما أعطاها المفسرون المعتبرون عدة معانٍ متناقضة. وتسمى هذه الظاهرة فيما يخص الكلمات في أدبيات العهد القديم والعهد الجديد hapax legomenon، وفي الأدبيات اليهودية "الكلمات اليتيمة التي ليس لها أب أو أم". وقد كرَّس الكتاب المسلمون عدة كتب لما أسموه غريب القرآن[332]. ونحيل القارئ إلى كتابين معاصرين حول الفرائد القرآنية:

- سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية. وقد رتَّب هذا المؤلف الفرائد وفقًا للقصص القرآنية، مبتدئًا بقصة نوح ومنتهيًا بقصة أصحاب الفيل.
- البسومي: معجم الفرائد القرآنية. وقد رتَّب هذا المؤلف الفرائد وفقًا لجذرها مع مسرد بمفردات الكتاب ابجديًا ومسرد آخر حسب السور (أنظر المراجع في آخر الكتاب).

وقد اكتفى سرحان بذكر "الألفاظ الفرائد التي ذُكرت مَرَّة واحدة في القرآن لم يتكرر جذرها اللغوي على أي صورة من الصور، من حيث مادتها وصيغتها وهيئتها". ويشير بأن "مجموع الفرائد كاملة 405 فريدة تقريبًا"[333]. واكتفى البسومي بحصر "الكلمات التي لم ترد في القرآن الكريم إلا مَرَّة واحدة، ولم يشتق من جذرها اللغوي سواها". ويشير بأن عددها 395 فريدة[334].

ويذكر سرحان "أن 28 سورة خلت من الفرائد مطلقًا هي على الترتيب: الفاتحة، يونس، فصلت، الزخرف، الجاثية، الحديد، الحشر، الممتحنة، الجمعة، الطلاق، الملك، الانفطار، الانشقاق، البروج، الأعلى، الليل، الشرح، القدر، البينة، الزلزلة، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الماعون، الكافرون، النصر، الناس. وأكثرها في سورة البقرة حيث ورد فيها ثلاث وعشرون فريدة، وأقلها فريدة واحدة في سور مثل العنكبوت، وغافر، والدخان، والمجادلة، والملك. وكما هو الحال عند غالبية الكتاب المسلمين، يرى سرحان في هذه الظاهرة دلالة على أن القرآن الكريم من لدن حكيم عليم وعلى اعجازه. فهو يقول:

---

[332] يُمْكِن لمَنْ يُهمُّه الأمر متابعة غريب القُرآن آية بعد آية: المُيَسَّر في غريب القُرآن. أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 326-359.
[333] سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، ص 304.
[334] البسومي: معجم الفرائد القرآنية، المقدمة والفهرس.

يدل هذا العدد الجم من الفرائد دلالة ساطعة على أن القرآن الكريم من لدن حكيم عليم؛ إذ يستحيل على أي إنسان كائنًا ما كان أن يأتي في مجموع كلامه بطائفة متنوعة من الألفاظ لا يكررها مطلقا على أي وجه آخر مادة وصيغة. ولو فُرض وحدث ذلك لأتى بكلمات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ولم ولن يقدر علـي حشد مثل هذه الطائفة المتنوعة في صياغتها ودلالتها وبنيتها. فدلت الفرائد دلالة عقلية منطقية على أن الذكر الحكيم من لدن لطيف خبير[335].
كشف البحث عن أن اللفظة القرآنية عامة والفرائد خاصة تتميز بدقة الاختيار، ومجال التصوير، وشدة الانسجام، وقوة الالتحام بينها وبني جاراتها، ولا يمكن أن تستبدل بها غيرها، فكأنما خلقت لهذا المكان وخلق لها، وتزيد الفرائد على ذلك كله بأنها عنوان البلاغة والإعجاز، وآية القدرة الإلهية التي أحاطت بمفردات اللغة، واختارت منها ألفاظا هي الأدق معنى، والأوفى تصويرا، والأنسب لسياقها من غيرها مما يقاربها مما هو مذكور في القرآن في مواطن أخرى[336].
وللمقارنة، نذكر أن مترجم العهد القديم للعربية سعيد بن يوسف الفيومي (סעיד בן יוסף אלפיומי) المتوفي في بغداد سنة 942 وجد فيه 90 فريدة عبرية[337]، مع أن حجمه يساوي أكثر من خمسة أضعاف القرآن. والفرق الكبير بين عدد الفرائد في القرآن مقارنة بعددها في العهد القديم قد يرجع إلى لجوء القرآن للسجع خلافًا للعهد القديم. مما اضطره إلى استعمال الفاظ فريدة كما بيَّنه الأستاذ مجدي حسين في كتابه "الفاصلة القُرآنية والضرورة"، ومن بين تلك الكلمات:

- تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (م23\53: 22) – وهي أشهر الألفاظ الفريدة التي قيل معناها قسمة جائرة، ولكن قيود الاختيار تمنع وضع الأخيرة على سهولتها ووضوحها وتؤثر الأولى على غرابتها وغموضها بل عدم معرفة أصلها.
- لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (م44\19: 89).
- لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (م69\18: 71).
- وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (م24\80: 31).
- وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (م71\71: 22).
- وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (م43\35: 13).

ويلاحظ هنا أن كتب التفسير المختصرة والحديثة تعطي عامة معنًا واحدًا للألفاظ الفريدة، ربما لتفادي بلبلة القارئ، خلافًا للتفاسير المطولة. وفي كتابنا هذا اعتمدنا خاصة على تفسير الماوردي "النكت والعيون" الذي فضلناه على غيره[338] لامتيازه بالدقة والإيجاز، ولكن دون ذكر مراجعه للاختصار. وعامة يختار المترجمون معنىً واحدًا اعتمادًا على التفاسير المختصرة ويهملون باقي المعاني. وفي هوامش طبعاتنا الأولى لترجماتنا للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية أشرنا إلى عدة ترجمات لكي يتبيَّن القارئ عدم الاتفاق على معاني بعض الكلمات والعبارات. وسوف نضيف في هوامش الطبعات القادمة المعاني المختلفة وفقًا لما جاء خاصة في تفسير الماوردي. وفي كتابنا هذا لم نكتف بالألفاظ الفريدة، بل أضفنا لها الصيغ والعبارات الفريدة.

6) تقديم وتأخير عناصر الآية

كرَّسنا فقرة كاملة لظاهرة التقديم والتأخير تحت عنوان "ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب" نحيل القارئ اليها. ووقوع هذه الظاهرة أكثر من أن يحصى، ونعطي هنا بعض الأمثلة على ذلك متعلقة بالسجع:

- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (م43\35: 1). والترتيب الصحيح: إِنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (م43\35: 18). والترتيب الصحيح: وَالْمَصِيرُ إِلَى اللَّهِ.
- إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (م52\11: 112). والترتيب الصحيح: إِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.
- وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (هـ57\31: 29). والترتيب الصحيح: وَأَنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

---

[335] سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، ص 304.
[336] سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، ص 311.
[337] سعيد بن يوسف الفيومي: كتاب السبعين لفظة المفردة، في https://www.daat.ac.il/daat/vl/rasagpitaron/rasagpitaron01.pdf. وقد نُشر هذا الكتيب باللغة العربية بأحرف عبرية ضمن مجموعة من الكتب في ذكرى رحيل المستشرق اليهودي إسحاق يهودا جولدزيهر، ظهرت في القدس بالعنوان التالي: ספר זכרון לכבוד יצחק יהודה גולדציהר. انظر في هذا الخصوص مقال عبد الرحمن السليمان: كتاب السبعين لفظة المفردة https://www.academia.edu/6170266.
[338] أنظر هذا التفسير في المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/8346/25، وهو من تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ونشر دار الكتب العلمية، بيروت، وكذلك موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com.

- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (م43\35: 18). والترتيب الصحيح: وَالْمَصِيرُ إِلَى اللَّهِ.
- كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (م39\7: 2). والترتيب الصحيح: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ.
- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (هـ87\2: 3). والترتيب الصحيح: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ.
- الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (م55\6: 12). والترتيب الصحيح: الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فَهُمْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ.
- إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (م57\31: 8). والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ نعيم الجَنَّات.
- فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (م45\20: 70). اقترن موسي وهارون في القُرآن عشر مرات، تسع منها يتقدم فيها ذكر (موسي) على (هارون) أربع منها في غير الفاصلة، وخمس في الفاصلة. وتقدم ذكر هارون على موسى في هذه الحالة فقط للحفاظ على السجع.
- فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (م45\20: 67). والترتيب الصحيح: فَأَوْجَسَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً.
- وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى (م45\20: 129). والترتيب الصحيح: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا.
- وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (م47\26: 132). تم تقديم الأنعام على البنين لأجل الفاصلة.
- وَإِنَّ لَنَا لَلْآَخِرَةَ وَالْأُولَى (م9\92: 13)؛ فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى (م23\53: 25)؛ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآَخِرَةِ وَالْأُولَى (م81\79: 25). تم تأخير الأولى في هذه الآيات لأجل السجع.
- ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (م34\50: 44).
- وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (م46\56: 76).
- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (م68\88: 2).
- وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا * لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (م71\71: 19-20).
- سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ * عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (م74\23: 91-92).
- فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (هـ17\107: 4-5).
- وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (م56\37: 137-138).
- أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (م56\37: 151-152).

في هذه الآيات الخمسة الأخيرة تم تجزئة الجملة لأجل السجع.

7) عدم المطابقة

يتطلب الخطاب البليغ المطابقة وتفادي التنافر بين عناصره. فيؤخذ بالاعتبار زمن الفعل، والتذكير والتأنيث، والعاقل وغير العاقل، والإفراد والتثنية والجمع. إلا أن القُرآن لم يلتزم بمبدأ المطابقة. كرّسنا فقرة كاملة لهذا الموضوع تحت عنوان " الأَخْطَاء النَّحَوِيَّة - نظرية الالتفات" نحيل القارئ إليها، ونكتفي هنا ببعض الأمثلة المتعلقة بالسجع:

- عدم المطابقة بين الأفعال: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (هـ87\2: 87)؛ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (هـ89\3: 142)؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (هـ87\2: 16).
- عدم المطابقة في التذكير والتأنيث: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (م52\11: 83)؛ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (م62\42: 17)؛ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (م41\36: 78)؛ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (م31\75: 14)؛ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (م54\15: 60)؛ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (هـ107\66: 12).
- عدم المطابقة بين العاقل وغير العاقل: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (م53\12: 4)؛ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (م41\36: 40)؛ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آَيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (م47\26: 4).
- عدم المطابقة بين الإفراد والتثنية والجمع: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا – والصحيح: أعضاداً (م69\18: 51)؛ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا – والصحيح أئمة (م42\25: 74)؛ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ – والصحيح وأنهار (م37\54: 54)؛ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا - والصحيح رفقاء (هـ92\4: 69)؛ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا - والصحيح أبوارا (هـ111\48:

12)؛ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ - والصحيح خلة (م72\14: 31)؛ فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى – والصحيح فتشقيا (م45\20: 117).

8) اللجوء لصفات ومترادفات متنوعة

يلجأ القُرآن لصفات ومترادفات متنوعة في رؤوس الآيات وفقًا للضرورة للحفاظ على السجع، نحو:

- لتوصيف العجل، استعمل القُرآن صفة حنيذ وسمين: فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (م52\11: 69)، فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (م67\51: 26).
- لتوصيف الضلال، استعمل القُرآن صفة مبين، كبير، بعيد، قديم.
- لتوصيف الله، استعمل القُرآن صفة رحيم، قدير، حميد، عظيم، قهار، عزيز، حكيم، عليم، خبير، كريم، أكرم، غفور، غفار، بصير، نصير، كبير، حفيظ، حسيب، شكور، مجيب، مجيد، متين، قيوم، صمد، مقتدر، رقيب، مقيت. بينما لم يستعمل صفة رحمان، سميع، واسع، فتاح في رؤوس الآيات.
- استعمل القُرآن صفة (مبين) أكثر من مئة مَرَّة في رؤوس الآيات دون وضوح المعنى المقصود من بعض استعمالاتها.
- في كلامه لأصحاب العقول استعمل القُرآن الْأَلْبَاب، والنُّهَى، وحِجْر: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (م59\39: 21)؛ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (م45\20: 54)؛ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (م10\89: 5).
- في كلامه عن الجحيم التي جاءت 21 مَرَّة على رؤوس الآيات استعمل القُرآن النار، الحطمة، سقر، السعير، الهاوية.

9) استعمال صيغ المفاضلة

استعمل القُرآن لله صيغ المفاضلة للحفاظ على السجع بينما لا يجب أن يتفاضل بينه وبين أحد، نحو:

- وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (م88\8: 30)، وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (هـ89\3: 54)، بينما المكر من الصفات المذمومة.
- أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (م56\37: 125)، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (م74\23: 14). وهذا يوحي بأن هناك خالق غير الله.
- اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (م1\96: 3). وقد جاءت مَرَّة واحدة.
- سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (م8\87: 1). وقد جاءت مرَّتين كصفة لله.

10) استعمال اشتقاق بدلًا من آخر

- إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (م1\96: 8)، جاءت مَرَّة واحدة بمعنى الرجوع الذي جاء 16 مَرَّة.
- وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (هـ92\4: 117). جاءت كلمة مريد مرَّتين، وجاءت كلمة مارد مَرَّة واحدة في الآية: وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (م56\37: 7).

11) استعمال جمع التكسير أو الجمع السالم

عباد\عبيد: جاءت على رؤوس الآيات كلمة عباد سبع مرَّات، وكلمة عبيد ست مرَّات.

- قبور\مقابر: جاءت على رؤوس الآيات كلمة مقابر مَرَّة واحدة، وكلمة قبور أربع مرَّات.
- مرسلون\مرسلين\رسل: جاءت على رؤوس الآيات كلمة مرسلون تسع مرَّات، وكلمة مرسلين 26 مَرَّة، ولم تذكر كلمة رسل.
- أبرار\بررة: جاءت على رؤوس الآيات كلمة أبرار مرَّتين، وكلمة بررة مَرَّة واحدة.

النَّوع الرابع: اختِلاف قِراءات القُرآن

عرضت فيما سبق الاختِلاف في كِتَابة الكلمة نفسها ضمن الرِّواية الواحدة من القُرآن، مِمَّا يُعْتَبَر تناقضًا وخللًا في تناسق النَّص القُرآني، وبيَّنت كيف يحاول بعضهم تبرير تلك الاختِلافات بدلًا من الاعْتِراف بوقوع أخْطَاء في كِتَابة القُرآن. والآن ننتقل إلى اختِلاف القِراءات.

وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات (النوع الرابع) ونواقص القُرآن (النوع الحادي عشر) أهمية خاصة في هذه المقدمة وفي الهوامش التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم القرآني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قِراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

1) الاعتقاد بأن القُرآن واحد في كل مكان

هُنَاك اعتقاد عند غالبيَّة المُسلمين بأن القُرآن هو نفسه في كل الدُّول، ويجهلون بأن القُرآن المُتَدَاوَل في مصر والسُّعُودِيَّة على سبيل المثال يختلف عن القُرآن المُتَدَاوَل في شمال افريقيا أو في السُّودان، وسبب ذلك اختِلاف القِراءات، وأن كل دولة تحاول المحافظة على القِراءة المُتَدَاوَلة فيها[339].

الاختِلاف في عدّ آيات القُرآن

وهذا الاختِلاف نَّاتج خاصَّة عن طريقة تقسيم الآيات وَعَدِّ البسملة. فهُنَاك روايات تقسم آية إلى آيتين، وهُنَاك روايات تجمع بين آيتين أو أكثر. فالمُسلِمون غير مُتَّفِقين أين تبدأ وأين تنتهي الآية. وهُنَاك روايات تحسب البسملة آية، بعكس روايات أخرى. يقول السُّيوطي: "أجمعوا على أن عدد آيات القُرآن ستة آلاف آية، ثُمَّ اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لَمْ يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون"[340].

وأعطي هُنَا بعض تلك الأرقام نقلًا عن مصادر إسْلامِيَّة[341]:

عدد الآيات	الرِّوايات
6000	التَّرْقِيْم المَدَنِي الأول
6204	ترقيم قِراءة الدُّوري المُتَدَاوَلة في السُّودان
6214	ترقيم روايتي قالون وورش المُتَدَاوَلتين في شمال أفريقيا
6219	التَّرْقِيْم المَكِّي
6226	التَّرْقِيْم الشَّامي
6236	ترقيم قِراءة حفص عن عاصم وهي أكثر القِراءات انتشارًا حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد[342]) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقًا لمُصْحَف الملك فهد) وإيران[343].
6238	ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل Flügel لعام 1834[344]
6344	ترقيم الدَّوْلَة العُثْمَانِيَّة حوالي عام 1880

وأشير هُنَا إلى أنَّ بَعْض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل (Flügel) في كِتَاباتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kazimirski) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة. وهُنَاك ترجمات تستعمل تعدادًا مزدوجًا مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة وترجمة مانديل (Mandel) باللُّغَة الإِيْطَالِيَّة، أي أنَّها تذكر العدد وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد والعدد وِفْقًا لمُصْحَف فلوجل. وقد اكتفيت بذكر أعداد مُصْحَف الملك فؤاد لِكَي لا أثقل على القارئ. والفرق بين التعدادين داخل السُورَة الواحدة يصل أحيانًا إلى ستة أرقام.

الاختِلاف في القِراءات يعود لزمن النَّبي مُحَمَّد

لا يقتصر الاختِلاف بين القِراءات القُرآنية على عدد الآيات، بل يمتد إلى محتواها. وهذا الاختِلاف يعود لزمن النَّبي مُحَمَّد، وفقا للمصادر الإسلامية؛ ففي هذه المصادر أن عمر بن الخطاب سمع أحدًا يتلو سُورَة الفُرقَان (25\42) بطريقة مُخْتَلِفَة عَمَّا كان يَعْرَفها. فأَخَذه إلى النَّبي الَّذي دعا كل واحدٍ منهما أن يتلو السُورَة، وعندها قال إن كلتا القراءتين صحيحتان، مضيفًا أن القُرآن قد نزل على سبعة حروف. وهُنَاك روايات مماثلة عن سُوَر أُخْرَى[345]. وعلق ابن الخطيب على عدة اختِلافات بين الصحابة والنص القُرآني قائلًا: "مما لا شك فيه أن كتَّاب المصاحف من البشر، فيجوز عليهم ما يجوز على سائرهم من السهو والغفلة والنسيان، والعصمة لله وحده"[346].

---

339 يحاول المغرب منع دخول أراضيه قِراءات القُرآن غير قِراءة ورش للحفاظ على تراثه الدِّيني. أنظر أبو زيد: القِراءات القُرآنيَّة.

340 السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 79.

341 أنظر هذا المقال https:\\bit.ly\35ptkbX وهذا المقال http://goo.gl/5ovgMG

342 تجدون نسخة منه هنا http://goo.gl/Uwl3Tw

343 أنظر التوزيع الجغرافي للقِراءات القُرآنية في bit.ly/3B1JpUL

344 أنظر النَّص هنا http://goo.gl/40nuhL وهنا http://goo.gl/I6nivc

345 الموسوعة القُرآنيَّة المُتَخَصِّصة، ص 110-111.

346 ابن الخطيب، ص 41-45.

يشار هنا إلى أن هناك اختِلافا في روايات حديث الحروف السبعة واختِلاف بين العلماء حول مدلوله حتى بلغت أقوالهم ستة وثلاثين قولًا وفقًا للزركشي، أو أربعين قولًا وفقًا للسُيوطي[347]. وتقول إحدى الفتاوى: "اختلف العلماء في المراد بالحروف السبعة اختِلافا كثيرًا وصل إلى خمسة وثلاثين قولًا"[348]. وقد يكون أشهرها القول بأن القُرآن قد نزل في سبع صور لتتماشى مع اللَّهجات العربيَّة لدى القبائل المُخْتَلِفَة الَّتي كانت تتَكَلَّم غير لهجة قريش، قبيلة النَّبي. مما يعني أن عبارة سبعة حروف مرادفة لعبارة سبع قِراءات. ويرفض الشِّيعة هذا الحديث. فقد سئل جعفر الصَّادق عن هذا الحديث، فأجاب: "كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ"[349]. وفي حديث عن عليّ: "إن الله أنزل القُرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي أمر وزجر وتَرْغِيب وتَرْهِيب وجدل ومثل وقصص". فاستعمل كلمة أقسام وترك كلمة حروف[350]. ويذكر الطَّبَري في تفسيره عن مجاهد أنه كان يقرأ القُرآن على خمسة حروف[351]. ومهما يكن، فإنَّ مصحف عُثْمَان لَمْ يُبْقِ لنا إلَّا قِراءة واحدة واختفت القِراءات الأُخْرَى إلَّا في بعض روايات القُرآن أو في المصادر الإسْلامِيَّة الأُخْرَى، ناهيك عن الاختِلافات في مخطوطات القُرآن القديمة. ويقول باحث مُسلِم:

> إن الرخصة في قِراءة القُرآن بأكثر من وجه واحد، في بعض كلماته وبعض حروفه، كانت دائرتها واسعة جدًا في حياة الرسول وفي عَهْد الخليفتين أبي بكر وعمر. وفي خلافة عثمان ظهرت بوادر الاختِلاف الذي خيف منه على وحدة الأمة. فدعت الضرورة إلى تضييق دائرة تلك الرخصة بأن وُحِّد رسم المُصْحَف وأجمع الصحابة عليه. ومن يومئذ بدأت صور الاختِلاف تتلاشى من الألسنة لم يعد يعرفها إلا المختصون من العلماء والقُرَّاء، وبذلك عصمت الأمة من شرور الاختِلاف حول القُرآن، وكان صنيع الخليفة الثالث في توحيد الرسم من أعماله الخالدة التي يحمد عليها طوال القرون[352].

ورغم محاولة توحيد رسم القُرآن، فقد تم قبول 14 قِراءة مع إسناد يوصل كلًا منها إلى النبي[353]. فطبعة الأزهر، الأكثر انتشارًا، تتبع قِراءة حفص عن عاصم، بينما الطبعة التونسية تتبع قِراءة قالون عن نافع، والطبعة المغربية تتبع قِراءة ورش عن نافع[354]. وسوف نعقد لاحقًا مقارنة بين قِراءة حفص وقِراءة قالون لنُبيِّن وجود اختِلاف بين هاتين القراءتين على مستوى ترقيم الآيات وعلى مستوى النص القُرآني. وهناك من استنكر وانتقد هذه القِراءات أو بعضها، ومن بينهم الطَّبَري والزَّمَخْشري، إلا أن النحَّاس يرى أنه لا يحق القول بأن إحدى القِراءات أفضل من الأخرى لأنها جميعها عن النبي، ومن يقول ذلك يأثم. ويُعَلِّق باحث مُسلِم مؤيدًا:

> بالرغم من هذه الهفوات التي نَدَّت عن بعض العلماء حول بعض القِراءات المتواترة، فإن جمهور علماء المُسلِمين، من قُرَّاء ومُفَسِّرين وفقهاء وأصوليين وغيرهم مجمعون على أن القِراءات المتواترة كلها في درجة واحدة من الصحة والاحتجاج بها في محيط الدراسات اللغوية والأحكام الفقهية وأنها وحدها التي يتلى بها القُرآن في الصلاة وخارجها[355].

ولكنه يضيف بأنه لا يحق تركيب القِراءات بالخلط بين قراءتين أو أكثر، فيبدأ القارئ بقِراءة نافع مثلًا، ثم ينتقل منها إلى قِراءة غيره من الأئمة. فمثل هذا لا يجوز اتفاقًا[356].

وسوف نعرض في النِّقاط التَّالِيَة مُقَارَنة لقِراءة حفص، وقِراءات منسوبة للنَّبي مُحَمَّد، وقِراءة قالون، وقِراءات شِيعِيَّة.

2) قِراءات مَنْسوبة للنَّبي مُحَمَّد

بعض القِراءات المُخْتَلِفَة والَّتي لَمْ يَتَضَمَّنها القُرآن الحالي مَنْسُوبة للنَّبي مُحَمَّد، ولذلك تُسَمَّى "قِراءات النَّبي". وهو أمر غريب إذا ما اعْتَبَرنا أنَّ النَّبي في نظر المُسلِمين مَعْصُوم من الخطأ، وأنه المُتَلَقِّي الأول للقُرْآن، والمفروض أن تنتسب

---

347 أنظر التفاصيل في البيلي: اختِلاف القِراءات، ص 42-53. أنظر أيضا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 1، ص 472-496.

348 https://www.islamweb.net/ar/fatwa/5963.

349 الكُلَيني: الكافي، جزء 2، ص 630؛ أنظر أَيْضًا السَّياري: كتاب القِراءات، ص 6-7.

350 أنظر الجزائري: هل للشِّيعة قِراءات.

351 http://islamport.com/d/1/tfs/1/41/2128.html.

352 أنظر التفاصيل في البيلي: اختِلاف القِراءات، ص 55.

353 أنظر هذه القِراءات في هذا الموقع: http://goo.gl/07uNtX وللمقارنة بين القِراءات آية بآية أنظر هذا الموقع: http://goo.gl/hDhWfx

354 يحاول المغرب منع دخول أراضيه قِراءات القُرآن غير قِراءة ورش للحفاظ على تراثه الدِّيني. أنظر أبو زيد: القِراءات القُرآنيَّة

355 البيلي: اختِلاف القِراءات، ص 87-91. الاقتباس من الصفحة 91.

356 المصدر السابق، ص 87.

إليه كل القِراءة. فكيف يُمكِن أن تكون له قِراءة مُخْتَلِفَة في عدد من الكلمات؟ هذا ما يستعرضه الأستاذ الدُّكتور عطِيَّة أبو زيد محجوب الكشكي في كِتَاب صدر عن جَامِعَة الملك سعود[357]. وقد جمع فيه هذه القِراءات من كتب الحديث والتَّفْسِير والقِراءات ومعاني القُرآن وإعرابه وكتب اللُّغَة. وقد رأيت ذكر 100 آية منها اعتمادًا على المصدر المذكور وِفْقًا للتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي مع ابراز الاختِلاف بين قِراءة حفص وقِراءة النَّبي مُحَمَّد:

قِراءة حفص		قِراءة النبي مُحَمَّد
م5\1: 4	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ.
م5\1: 7	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.
م7\81: 24	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ.
م9\92: 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	والذَّكَرِ وَالْأُنْثَى (بدون وَمَا خَلَقَ).
م10\89: 3	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	وَالشَّفْعِ وَالْوَتَرِ.
م10\89: 25-26	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ.
م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.
م15\108: 1	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.
م16\102: 1	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ	أَأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ.
م22\112: 1	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	اللَّهُ أَحَدٌ (بدون قل هو).
م23\53: 37	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى.
م26\91: 15	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَم يَخَفُ عُقْبَاهَا.
م29\106: 1	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	ويل أمّكم قريش.
م29\106: 2	إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.
م31\75: 20-21	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ	كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ.
م33\77: 6	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذُرًا أَوْ نُذْرًا.
م34\50: 10	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ.
م39\7: 26	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيَاشًا.
م39\7: 40	لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	لَا تُفْتَح لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.
م39\7: 143	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّاً.
م41\36: 9	فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.
م41\36: 38	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا.
م42\25: 74	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
م44\19: 12	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	يَا يَحْيَ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.
م44\19: 90	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ.
م45\20: 14	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرَى.
م45\20: 18	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا	قَالَ هِيَ عَصَيَّ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا.
م46\56: 55	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ.
هـ46\56: 82	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ.
م46\56: 89	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ	فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ.
هـ50\17: 80	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ.
م51\10: 58	فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ.
م52\11: 46	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ.

[357] الكشكي: قِراءات النَّبي. أنظر أيضا المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 93-99

م52\11: 69	قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ	قَالُوا سَلَامًا قَالَ سِلْمٌ.
م53\12: 19	قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ	قَالَ يَا بُشْرَيَّ هَذَا غُلَامٌ.
م53\12: 23	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَيَّ.
م53\12: 43	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَّيَ.
م53\12: 65	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْغِي.
م54\15: 2	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسلِمينَ	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.
م55\6: 96	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا (مع حذف تقديره جاعل الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ).
هـ55\6: 153	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تتبع السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
م55\6: 159	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا	إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.
م58\34: 15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ.
هـ59\39: 53	إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا	إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ولا يبالي.
م59\39: 59	بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا	بَلَى قَدْ جَاءَتْكِ آيَاتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا.
م63\43: 77	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ	وَنَادَوْا يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ.
م67\51: 56	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ من المؤمنين إِلَّا لِيَعْبُدُونِي.
م67\51: 58	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.
م69\18: 76	فَلَا تُصَاحِبْنِي	فَلَا تَصْحِبْنِي.
م69\18: 76	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرِي.
م69\18: 77	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ فَأَقَامَهُ.
م69\18: 77	قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.
م69\18: 79	وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	وَكَانَ أمامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا.
هـ69\18: 86	وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ	وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ.
هـ69\18: 98	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا.
م70\16: 55	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيُمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.
م73\21: 96	وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	وَهُمْ مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلُونَ.
م74\23: 60	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا	وَالَّذِينَ يأتون مَا أَتَوْا.
م74\23: 67	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تُهَجِّرُونَ.
هـ75\32: 17	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
م82\82: 7	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ.
م84\30: 2	غُلِبَتِ الرُّومُ	غَلَبَتِ الرُّومُ.
م84\30: 32	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا	مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.
م84\30: 54	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا.
هـ87\2: 38	فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.
هـ87\2: 48	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ	وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ.
هـ87\2: 58	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.
هـ87\2: 98	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ
هـ87\2: 106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِأْهَا أو: تُنْسَأْهَا.
هـ87\2: 208	ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً	ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً.

هـ87\2: 273	يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ	يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ.
هـ87\2: 276	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ	يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرَبِّي الصَّدَقَاتِ.
هـ87\2: 283	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ.
هـ88\8: 66	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا.
هـ88\8: 67	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى.
هـ89\3: 2	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيَّامُ.
هـ89\3: 164	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفَسِهِمْ (أي من أشرفهم).
هـ89\3: 188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ	لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ.
هـ90\33: 37	فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا	فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْتُكَهَا.
هـ92\4: 95	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِيرِ.
هـ92\4: 117	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثُنًا (جمع وثن).
هـ93\99: 6	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيَرَوْا أَعْمَالَهُمْ.
هـ95\47: 22	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وُلِّيتُمْ.
هـ95\47: 35	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ.
هـ96\13: 4	وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ	وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ.
هـ96\13: 43	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ.
هـ97\55: 76	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	مُتَّكِئِينَ عَلَى رفارفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ أو: مُتَّكِئِينَ عَلَى رفارفَ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ.
هـ98\76: 16	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا.
هـ99\65: 1	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قُبُل عدتهن.
هـ102\24: 22	وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا	وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا.
هـ102\24: 25	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ الحَقُّ دِينَهُمُ.
هـ102\24: 35	كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ	كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ.
هـ103\22: 2	وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى.
هـ106\49: 12	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكُرِّهْتُمُوهُ.
هـ106\49: 12	وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا	وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
هـ112\5: 45	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ.
هـ112\5: 95	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ.
هـ112\5: 107	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ	مِنَ الَّذِينَ اِسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ.
هـ112\5: 112	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.
م113\9: 128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ (بمعنى أشرفكم).

3) مُقَارَنة قِراءة حفص بقِراءة قالون

اعْتِمَادًا على "موقع ن للقُرْآن وعلومه"، قمت باستعراض كل الآيات في قراءتين شهيرتين على سبيل المثال: قِراءة حفص عن عاصم (6236 آية) المُتَدَاوَلة في مصر والسُّعُودِيَّة وإيران، وقِراءة قالون عن نافع (6214 آية) المُتَدَاوَلة في شمال افريقيا. ويُلاحظ أن غالبِيَّة الاختِلافات بين هاتين الرِّوايتين ناتجة عن الاختِلاف في تنقيط وتشكيل نسخ القُرآن. وهذه الاختِلافات مرتبطة خاصَّة بالأفعال، حَيْث إنَّ وضع نقطة وحركة بدلًا من نقطة وحركة أُخْرَى ينقل الفعل من صيغة المعلوم لصيغة المجهول أو العكس، ويحول الفعل من المُتَكَلِّم إلى المُخَاطَب والغائب أو العكس. وكذلك الأمر مع كلمات مثل: بشرا\نشرا. مِمَّا يُغَيِّر معنى الآية. وهذا دليل على أن نسخ القُرآن السابقة لهاتين الروايتين كانت خَالِية من تلك النُّقط والحركات. يضاف إلى ذلك عَدَم كِتَابة حرف الألف في وسط الكلمة، والَّتي يترتب على إضافتها تحويل الكلمة من مفرد إلى جمع أو إلى كلمة أُخْرَى مثل: مثلًا ريح\رياح، كلمتي\كلماتي، رسالتي\رسالاتي، ذُرِّيَّتهم\ذُرِّيَّاتهم، مسكنهم\مساكنهم، المجلس\المجالس، سحر\ساحر، قتل\قاتل.

وأُعْطِي هُنَا عددًا من تلك الآيات من قِراءة حفص عن عاصم مُقَارَنة بقِراءة قالون عن نافع مع إبراز الاختِلاف بين القراءتين وذكر الاختِلاف في التَّرْقِيْم بينهما. وقد أعطيت أولوية للآيات الَّتي يَتَغَيَّر معناها بسبب النُّقط والتَّشْكِيل. وحين يتكرَّر الاختِلاف اكتفيت بذكر الآية الأولى. وأتفادى ذكر الآيات كاملةً مكتفيًا بالفقرة الَّتي وقع فيها الاختِلاف. وقد تتضمَّن الآية المذكورة اختِلافا بسبب حركة أو إضافة همزة لا يؤثر على معناها، ولم أذكره في هذه الحالة، لأن الغرض هو التنبيه على الاختِلاف الذي يغير المعنى. ونحن نمتنع عن إصدار حكم على هاتين الروايتين لمعرفة أي منهما الأفضل.

ومن يهمه مثل هذا الحكم، يمكنه أن يرجع لكتاب مجدي حسين المعنون: "رواية حفص في ميزان القِراءات: دراسة ومقارنة في ضوء المنهج التكاملي". ويذكر المؤلف في مقدمة كتابه معلومة مُهِمَّة:

> نَوَد أن نُؤكِّد أن رواية حفص عن عاصم لم يكن لها الحظوة بين أئمة القِراءات. وكانت رواية شُعبة، وهو الراوي الثاني لعاصم، هي المعتمدة والأكثر شهرة وقبولًا. وكثيرًا ما تجاهل المُفسِّرون واللغويون رواية حفص ولم يشيروا إليها من قريب أو بعيد. فالطَّبَري مثلاً، وهو زعيم في هذا الفن، لم يتعرَّض لرواية حفص في تفسيره الضخم. كذلك سكت عنه كثيرون ... وكانت قِراءة نافع وقِراءة أبي عمرو بن العلاء هى السائدة في العالم الإسلامي طوال القرون الماضية حتى سيطرة الأتراك على العالم الإسلامي قبل ستة قرون. وحينها فرضوا هذه الرواية ولم يتسن لهم ذلك إلا قبل قرنين أو ثلاثة. وما زالت قِراءة نافع شائعة في بعض دول شمال إفريقيا وكذلك قِراءة أبي عمرو في أجزاء من السودان والعراق وغيرهما[358].

قِراءة حفص		قِراءة قالون	
م4\74: 50	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	50	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ
م4\74: 56	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	56	وَمَا تَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
م27\85: 21-22	بَلْ هُوَ قُرْآن مَجِيدٌ * فِي لَوْح مَحْفُوظٍ	21-22	بَلْ هُوَ قُرْآن مَجِيدٌ * فِي لَوْح مَحْفُوظٌ
م33\77: 23	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	23	فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
م34\50: 30	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ	30	يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ
م39\7: 57	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	56	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
م39\7: 123	قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ	122	قَالَ فِرْعَوْنُ أَآمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ
م39\7: 144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي	144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي
م39\7: 172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ
م39\7: 190	فَلَمَّا آَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آَتَاهُمَا	190	فَلَمَّا آَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شِرْكًا فِيمَا آَتَاهُمَا
م40\72: 20	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	20	قال إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
م41\36: 70	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا	69	لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا
م42\25: 17	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ	17	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
م42\25: 19	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا	19	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا

358 مجدي حسين: رواية حفص في ميزان القِراءات، ص 3.

م43\35: 40	أم آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ	40	أم آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ
م44\19: 51	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	50	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا
م48\27: 25	وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	25	وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
م48\27: 59	آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	61	آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ
م49\28: 39	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ	39	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ
م49\28: 48	قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا	48	قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا
م49\28: 82	لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا	82	لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخُسِفَ بِنَا
م51\10: 2	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ	2	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ
م51\10: 33	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا	33	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا
م51\10: 45	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ	45	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
م51\10: 88	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ	88	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ
م52\11: 87	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا	87	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَواتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا
م52\11: 108	وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا	108	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
م53\12: 15	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ	15	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ
م53\12: 109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى	109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
م55\6: 63	لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	64	لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
م55\6: 96	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	97	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا
م55\6: 119	وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ	120	وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
م55\6: 128	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا	129	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
م58\34: 5	أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	5	أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ
م58\34: 15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ	15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَساكِنِهِمْ آيَةٌ
م58\34: 17	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	17	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ
م60\40: 20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ	20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ
هـ62\42: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	23	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ
م63\43: 18	أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	17	أَوَ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ
م63\43: 19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا	18	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا
م63\43: 24	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ	23	قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ

م66\46: 12	وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ	11	وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ
م66\46: 16	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	16	أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ
م69\18: 36	وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	35	وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا
م69\18: 59	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	58	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمُهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا
م70\16: 20	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	20	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
م70\16: 96	وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ	96	وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
م72\14: 18	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ	21	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ	103	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ
م84\30: 22	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ	21	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ
م84\30: 39	وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ	38	وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِتُرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ
هـ87\2: 119	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	118	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تَسْئَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ
هـ87\2: 140	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى	139	أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
هـ87\2: 165	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	164	وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
هـ87\2: 251	وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ	249	وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ
هـ87\2: 271	وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ	270	وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
هـ88\8: 9	أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	9	أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ
هـ88\8: 59	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا	60	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا
هـ89\3: 13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ	13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ
هـ89\3: 79	كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	78	كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ
هـ89\3: 81	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ	80	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آَتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
هـ89\3: 83	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	82	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ تَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوَّمِينَ	125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	هـ89\3: 125
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ	115	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ	هـ89\3: 115
وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِئٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	146	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	هـ89\3: 146
وَمَا كَانَ لِنَبِئٍ أَنْ يُغَلَّ	161	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	هـ89\3: 161
لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	هـ89\3: 188
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ	40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ	هـ90\33: 40
رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا	68	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	هـ90\33: 68
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ	3	يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ	هـ91\60: 3
وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ	24	وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ	هـ92\4: 24
وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ	139	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ	هـ92\4: 140
وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	23	وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	هـ94\57: 24
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ	27	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ	هـ95\47: 26
زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصَدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ	34	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ	هـ96\13: 33
وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	43	وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	هـ96\13: 42
يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	20	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	هـ97\55: 22
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ	34	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ	هـ102\24: 34
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا	11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا	هـ105\58: 11
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	9	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	هـ108\64: 9
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ نُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	17	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ111\48: 17
يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتَهُ	69	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ	هـ112\5: 67
إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	37	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	هـ113\9: 37
لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	66	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	هـ113\9: 66
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ	104	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ	هـ113\9: 103

4) القراءات الشّيعِيَّة

القُرآن المُتَدَاوَل بين الشّيعة هو بقِراءة حفص المُعْتَمَدَة في مصر والسُّعُوديَّة. ولكن تذكر مصادر شِيعِيَّة قِراءات خاصَّة بالشّيعة لبعض الآيات[359]. وأعطي هُنَا قائمة بتلك الآيات مع إبراز الاختِلاف بينها وبين قِراءة حفص، معتمدًا على أربعة كتب عند الشّيعة الإماميَّة هي بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي:

- السَّياري: كِتَاب القِراءات أو التَّنزيل والتَّحريف (أنظر المراجع)
- القُمِّي: تَفْسِير القُمِّي (أنظر المراجع)
- الكُلَيْنِي: الكافي (أنظر المراجع)
- الطُّبرسي: فصل الخطاب في إثبات تحريف كِتَاب رب الأرباب (أنظر المراجع)

وقد أَعْطَيْت أَهَمِّيَّة خاصَّة للكِتَابين الثَّانِي والثَّالث لأنَّهما من الكُتُب المُعْتَبَرَة عند الشّيعة الإماميَّة، مع التَّنبيه إلى أنَّ المرجعيات الشّيعِيَّة الحديثة ترى في هذه الاختِلافات تفسيرًا وليس قِراءة، من أجل تفادي إتِّهَامهم بالتَّحريف.

قائمة بقِراءات شيعية

قِراءة حفص		قِراءة شِيعِيَّة
هـ3\73: 11	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا	وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا
م25\97: 3	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
م35\90: 3	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	ووالِدٍ وما وَلَدَ مِنَ الأئمة
م39\7: 172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ
م40\72: 22-23	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عليّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عليّ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَدًا
م41\36: 61	هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	هَذَا صِراطُ عليّ مُسْتَقِيمٌ
م42\25: 50	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عليّ إِلَّا كُفُورًا
م42\25: 74	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما
م45\20: 115	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا	وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِماتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ والأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا
م47\26: 214	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المُخلصين
هـ47\26: 227	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل مُحَمَّد حقهم أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
م49\28: 51	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ
هـ55\6: 93	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ آل مُحَمَّد حقهم فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
م55\6: 115	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ

[359] أنظر الجزائري: هل للشّيعة قِراءات

م60\40: 12	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا	ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إذا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا
م61\41: 27	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذي كانُوا يَعْمَلُونَ
م62\42: 13	كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ	كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عليّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عليّ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
م65\45: 29	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
م69\18: 29	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عليّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نارًا
م70\16: 92	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ	وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ
م77\67: 29	قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عليّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
م78\69: 48-52	وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	إِنَّ وَلَايَةَ عليّ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
م79\70: 1-2	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكافِرِينَ بِوَلَايَةِ عليّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ
هـ87\2: 23	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فِي عليّ
هـ87\2: 59	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ
هـ87\2: 90	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عليّ
هـ87\2: 102	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ	وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ
هـ87\2: 205	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ	وَإِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ
هـ87\2: 211	سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ
هـ87\2: 238	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ
هـ87\2: 255	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

هـ88\8: 41	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى والأئمة وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
هـ89\3: 33	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ وآل مُحَمَّد عَلَى الْعَالَمِينَ
هـ89\3: 103	وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا	وَكُنْتُمْ على شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها بِمُحَمَّدٍ
هـ89\3: 110	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	كُنْتُمْ خَيْرَ أَئِمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
هـ90\33: 69	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا	وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عليّ وَالأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا
هـ90\33: 71	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ في ولاية عليّ والأئمَّة من بعده فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
هـ92\4: 47	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ	يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا فِي عَلِيٍ نُورًا مُبِينًا مُصَدِّقًا لِما مَعَكُمْ
هـ92\4: 59	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ	يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
هـ92\4: 64	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ يا علي فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا
هـ92\4: 65	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا
هـ92\4: 66	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عليّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا
هـ92\4: 135	وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
هـ92\4: 166	لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ	لكن الله يشهد بما أنزل إليك في عليّ
هـ92\4: 168	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آل مُحَمَّد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا
هـ92\4: 170	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عليّ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عليّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
هـ95\47: 26	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِي عليّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ
هـ96\13: 11	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خلفه ورقيب مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ
هـ98\76: 23	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآَنَ تَنْزِيلًا	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِوَلَايَةِ عليّ تَنْزِيلًا
هـ101\59: 7	وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

هـ103\22: 19	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عليّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ
م103\22: 52	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ	وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
هـ112\5: 6	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرَافِقِ
هـ112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ ما أنزل إليك من ربك في عليّ
هـ112\5: 101	لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ
هـ113\9: 105	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَأْمُونُونَ
هـ113\9: 117	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ
م113\9: 128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ	لَقَدْ جاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ويُلاحَظ أن لدى الشِّيعة قاعدة مُضطردة مفادها:

- أينما وُجِدَت عبارة "أُنزل إليك" أو "أنزل الله" أو ما شابههما فهم يعتقدون بأنَّه حُذِفَت منها جملة "في عليّ".
- أينما وُجِدَت كلمة "ظلموا" فقد حُذِفَت جملة "آل مُحَمَّد حقهم".
- أينما وُجِدَت كلمة "أشركوا" فقد حُذِفَت جملة "في ولاية عليّ".
- أينما وُجِدَت كلمة "أمة" فقد حُرِّفت وأصلها "أئمة".

وبالمختصر يُمكِن القول إنَّ التَّغييرات الَّتي يُدْخِلها الشِّيعة على القُرآن تكاد تَتَعَلَّق حصرًا بقضيَّة الإمامة الَّتي هي أحد أركان الإسلام عندهم. وهذا هو السَّبب الرَّئيسِي وراء إتِّهام الشِّيعة لعُثْمَان بتحريف القُرآن، كما أن السَّبب الرَّئيسِي وراء إتِّهَام القُرآن لليهود والنَّصَارَى بتحريف كتبهم هو عَدَم ذكر اسم مُحَمَّد.

تفسير شيعي مفعم بالخيال لبعض آيات القُرآن

والشِّيعة لا تكتفي بإضافة عناصر الولاية في آيات القُرآن، لا بَل تُفَسَّر بعض آيات القُرآن لصالح تلك الولاية بصورة مُفْعَمَة بالخيال. فمَثَلًا الآيات م28\95: 1-3: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ" فُسِّرَت: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ: الحسن والحسين، وَطُورِ سِينِينَ: أمير المؤمنين، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: فاطمة"[360] ويذكر القُمِّي: "التِّين رسول الله والزَّيتون أمير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين والبلد الأمين الأئمة"[361] والآية م27\85: 3: "وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ" فُسِّرَت "النَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ"[362] والآيتان م54\15: 75-76: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ" فُسِّرَتا: عن جعفر الصَّادق: "نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ". وعن عليّ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ"[363].

الشيعة يقبلون مُصْحَف عثمان على مضض

إحقاقًا للحق يجب أن أشير إلى أنَّ الشِّيعة لا يقولون بصِحَّة كل ما جاء عن تحريف القُرآن في كتبهم[364]، إلَّا أنَّهم يقبلون مُصْحَف عثمان على مضض ويَعْتَبِرُون أن القُرآن الحقيقي - وهو مُصْحَف عليّ - سوف يأتي به المهدي. ويذكر الكُلَيْنِي في هذا الخصوص: "قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [جعفر الصَّادق] وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عليّ"[365] ويقول نعمة الله الجزائري (المتوفي عام 1701) في كِتَابه الأنوار النُّعمانيَّة: "فإنْ قلت كيف جاز القِراءة في هذا القُرآن مع ما لَحِقه من التَّغيير؟ قلت: قد روي في الأَخْبَار أنَّهم عليهم السَّلام أمروا شيعتهم بقِراءة هذا الموجود من القُرآن في الصَّلاة وغيرها والعمل بأحكامه حَتَّى يظهر مولانا صاحب الزَّمان فيرتفع هذا القُرآن

---

360 السَّياري: كتاب القِراءات، ص 186
361 http://goo.gl/qGJA5a
362 الكُلَيني: الكافي، جزء 1، ص 425
363 المصدر السابق جزء 1، ص 218؛ أنظر أَيْضًا القُمِّي: تَفْسِير القُمِّي
364 أنظر شريط عن موقف الحيدري من كتاب الكافي للكُلَيْنِي: https://goo.gl/9Eswwd
365 الكُلَيني: الكافي، جزء 2، ص 633.

من أيدي النَّاس إلى السَّمَاء ويخرج القُرآن، الَّذي ألفه أمير المؤمنين فيقرى ويعمل بأحكامه"[366]. ويقول العلامة عدنان البحراني: "إن الحث منهم [أي الأئمة] على قراءته لا ينافي وقوع الاخْتِلال فيه. ألَا ترى أنَّهم حثُّوا على الاقتداء بأئمتهم [أئمة أهل السُّنَّة] الفَسَقَة الكَفَرَة وتشييع جنائزهم وإنقاذ غريقهم ومؤاكلتهم ومساورتهم مع ما هم عليه من الكُفْر الثَّابت بالكتاب والسُّنَّة"[367]. ولا داعي للمزيد من الاقتباسات.

وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة الإخبارية عند الشيعة تقصي القرآن عن المعرفة الدينية، فأحاديث الأئمة عند هذه المدرسة أولًا وآخرًا. ويقول مؤسس هذه المدرسة محمد أمين الإسترآبادي (المتوفي عام 1623) في هذا الخصوص: «وأن القرآن في الأكثر ورد على وجه التعمية بالنسبة إلى أذهان الرعية، وكذلك كثير من السنن النبوية. وأنه لا سبيل لنا فيما لا نعلمه من الأحكام الشرعية النظرية أصلية كانت أو فرعية إلا السماع من الصادقين»[368]. وقد يفسر هذا سبب عدم اهتمام الحوزات العلمية بعلوم القرآن. فهو لا يدخل ضمن المناهج التي يعتمدها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية ولا يختبر في أي مرحلة من مراحل سيره العلمي بالقليل منها ولا بالكثير. فيمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم، ويصل إلى أقصى غاياته وهو الاجتهاد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن الكريم وأسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه من خلال التعرض لآيات الأحكام ودراستها من زوايا فقهية وفي الحدود العقلية والأصولية الخاصة. ويقول آية الله الخامنئي: «مما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام إجازة الاجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو لمَرَّة واحدة [...] لماذا؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن»[369]. وإن كان لإهمال القرآن عند الشيعة أسس عقائدية، فقد لا يخلو هذا الإهمال من أسباب تاريخية، علمًا بأن الأغلبية الشيعية من أصول فارسية شاءت الأقدار أن يقضي إسلام القرآن على حضارتهم العريقة.

5) أسباب اختِلاف القِراءات

بيَّنت لدى مُقَارَنة قِراءة حفص بقِراءة قالون أنَّ غالبيَّة الاختِلافات بين هاتين الرِّوايتين ناتجة عن الاختِلاف في تنقيط وتشكيل نسخ القُرآن، واختِلافهما في تقدير ألف غائبة في وسط الكلمة، وبهذا التقدير تتحول الكلمة من مفرد إلى جمع أو إلى كلمة أُخْرَى. كما بيّنت أن أسبابًا عقائدِيَّة أدَّت إلى قِراءات خاصَّة بالشِّيعة. وأعطي هُنَا أسبابًا أُخْرَى للقِراءات المُخْتَلِفَة:

تنزيه الله والأنبياء

قراءة حفص		أسباب اختِلاف القِراءات
م53\12: 81	ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	وضعت (سُرِّقَ) بدلا من (سرَق)، ليصبح أبناء يعقوب ليس منهم سارق ولا كاذب. (لأن التعبير المتروك يجب أن يكون بعد الباء لا قبلها عند استخدام الفعل استبدل، وإذا صححنا العبارة لغويا سوف يفهم القارئ عكس المقصود، لهذا فضلت أن أستخدم الفعل وضع كذا بدلا من كذا)
م53\12: 110	حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	وضعت (كُذِّبُوا) بدلا من (كُذِبُوا)، للإشارة إلى تمادي القوم في تكذيب الأنبياء؛ لأن الفعل مع التشديد أكثر منه مع الفعل بلا تشديد. [العلة المذكورة (لأنَّها تُوْحِي أن الأنبياء يكذبون) غير صحيحة، فالأنبياء ليسوا كاذبين وفقا للقراءتين]
م69\18: 80	وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا	وضعت (فعلم ربك) بدلا من (فَخَشِينَا)، حتى لا يكون القتل لمُجَرَّد الخشية.

[366] الجزائري: الأنوار النُّعمانية، جزء 2، ص 248. المؤلف أحد كبار رجال الدِّين الشِّيعة الاثني عشرية في العراق وإيران في زمان الدَّوْلَة الصَّفوية.

[367] عدنان البحراني: الشُّموس الدُّرية، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين، ص 135 (نقلا عن مال الله: الشِّيعة وتحريف القُرآن، ص 62-63).

[368] الإسترآبادي: الفوائد المدنية والشواهد المكية، ص 103 (http://goo.gl/ryRAe0). أنظر في هذا المجال شريطًا عن موقف العلامة الحيدري من كتاب الكافي للكليني https://goo.gl/MwocH8.

[369] السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 55-56.

م73\21: 112	قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	وضعت (احْكَمُ بِالْحَقِّ) بدلا من (احْكُمْ بِالْحَقِّ)؛ لأن استخدام فعل الأمر يوحي بأن الله قد يحكم بغير الحق.
هـ85\29: 2-3	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	وضعت (فَلَيُعْلِمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيُعْلِمَنَّ)، حَتَّى لا يُفْهَم أن الله سيعلم بعد امتحان، وكأنه علم ما لم يكن يعلمه من قبل.
هـ89\3: 161	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وُضعت (يُغَلّ)، حَتَّى لا يُظَن ان النَّبي يمكن أن يَغُل.
هـ89\3: 18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وضعت (شهداء لله)، لأن العبارة الأولى تُوْحِي أن الله يشهد لنفسه
هـ112\5: 112	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	وضعت (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)، لتكون بمعنى هل تستطيع أن تدعو ربك، بدل العبارة الأولى التي توحي بأن السؤال عن قدرة الله.

تخفيف للنَّص

هـ87\2: 54	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	وضعت (فَأَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ)، بدلا من (فاقتلوا أنفسكم)، لئلا يكون النص آمرا بقتل النفس.
هـ113\9: 119	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	وضعت (من الصَّادِقِين)، لأن الذي يكون مع الصادقين قد لا يكون منهم.

استبدال أو إضافة للتفسير

م50\17: 93	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ	وضعت (ذهب) بدلا من (زخرف) لتوضيح المعنى.
هـ87\2: 196	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ	وضعت (ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ متتابعات) بدلا من (ثلاثة أيام) لتوضيح المعنى.
هـ87\2: 198	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ	وضعت (فضلا من ربكم في مواسم الحج) بدلا من (فضلا من ربكم)، لتوضيح المعنى، وهو جواز التجارة في الحج.
هـ87\2: 226	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وضعت (فَإِنْ فَاؤُوا فيها) بدل (فإن فاؤوا)، لتوضيح المعنى، وهو أن مراجعة الزوجة تتم خلال الأربعة أشهر. وإن مضت هذه المدة، فلا يُمْكِنه مراجعتها ويصبح الطَّلاق بائنًا.
هـ92\4: 12	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ	وضعت (وله أخ أو أخت من أم) بدلا من (وله أخ أو أخت)، لتوضيح المعنى، وهو أن الأخوة هنا من جهة الأم فقط.

هـ62\110: 9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وضعت (فَامْضُوْا) بدلا من (فاسعوا)، لتوضيح المعنى.
هـ112\5: 38	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وضعت (أيمانهما) بدلا من (أيديهما)، توضيحا وتعيينا لليد التي تقطع[370]

تصحيح أخطاء النُسَّاخ

هـ92\4: 162	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	وضعت (وَالْمُقِيمونَ) بدلا من (والمقيمين) لتصحيح الخطأ النحوي.
هـ102\24: 27	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وضعت (تَسْتَأْذِنُوا)، لأنه لا يصح تعليق دخول بيوت الناس بإحساس قلبي عند الداخل، والصحيح أن يعلق بإذن من أصحاب البيت.
هـ112\5: 69	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وضعت (وَالصَّابِئينَ) بدلا من (والصابئون) لتصحيح الخطأ النحوي.

6) القاعدة اللغوية والقِراءات المختلفة

قارنَّا في الفقرة الثالثة أعلاه قِراءة حفص بقِراءة قالون، وذكرنا في الفقرة الخامسة أسباب اختِلاف القِراءات. وفي هذه الفقرة نريد أن نبين مدى مطابقة القِراءات المختلفة لقواعد اللغة العربية النموذجية المتعارف عليها منذ أكثر من ألف عام مع الاختِلاف ما بين البصريين والكوفيين في تحديد تلك القواعد[371]. فهناك من يعتقد أن القُرآن هو الحجة على اللغة العربية. ولكن عند مطالعة كتب النحو نجد عدم دقة في هذه المقولة. فما من باب من أبواب النحو إلَّا وبه آية قرآنية أو قِراءة من القِراءات القُرآنية تخالف ما ينص عليه هذا الباب. وهذا ما جعل سيبويه يتغافل الآيات والقِراءات التي خالفت قاعدته، وإن ذكرها وصفها بالبعد والرداءة[372]. "فالمتتبع للشواهد في "كتاب" سيبويه يتبين له أن الرجل يعتمد على الشاهد الشعري أكثر من غيره من الشواهد في الاحتجاج والاستدلال، والدليل على ذلك أن الشواهد الشعرية في "الكتاب" بلغت ثلاثة أضعاف الشواهد القُرآنية"[373]. والناظر في تفسير الطَّبَري يرى أنه ينتقد القِراءات القُرآنية ويفاضل بينها. وعزا مجدي حسين معارضة النحويين والمُفَسِّرين في القرون الأولى للقِراءات القُرآنية إلى جو الحرية السائد في تلك الفترة، بصرف النظر عن صواب هذا النقد وخطئه[374]، وهو ما لا يسمح به عصرنا. واعتمدنا هنا على كتاب مجدي حسين المعنون: "القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة" الذي نحيل له للمزيد من التفاصيل. وقد عرض هذا المؤلف القِراءات القُرآنية المخالفة للقاعدة اللغوية في عشرين بابًا نذكرها باختصار:

1) الضمائر

يُعرَّف الضمير على أنه "ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظًا أو معنى أو حكمًا". وهو سبعة أنواع: متصل ومنفصل وبارز ومُستتر ومرفوع ومنصوب ومجرور. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ (هـ89\3: 75). قرئت مع إسكان الهاء من (يُؤَدِّهْ) هنا، و (نُوَلِّهْ) و (نُصْلِهْ) في الآية هـ92\4: 115. وهذا خطأ في حال الوصل.
- قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (م39\7: 111 وم47\26: 36). قُرئت: أرْجِئْهُ، أرْجِئْهِ، أرْجِئْهو، أرْجِهِ، أرْجِهي، أرْجِئْهي.

[370] أنظر في هذا المجال جولدتسهر: مذاهب التَّفسير الإسلامي، ص 3-47.
[371] حول اختِلاف منهج الكوفيين ومنهج البصريين في تحديد القواعد اللغوية، أنظر مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 13-21.
[372] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 5.
[373] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 115.
[374] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 27.

- وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ (م52\11: 42). قرئت: ابْنَهَا، ابْنَاهْ[375].

2) الإسم الموصول

الإسم الموصول هو ما يدل على معنى بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الوصل. ويشير مجدي حسين إلى وجود مشكلة في قراءة أية واحدة هي: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا (م44\19: 69). اعتبر بعضهم (أَيُّهُمْ) خطأ والصحيح (أَيَّهُمْ) منصوب بالفعل الذي قبله[376].

3) الابتداء

يعرفه مجدي حسين: الإسم المجرد للإسناد دون العوامل اللفظية (كان وأخواتها، إن وأخوتها، ما الحجازية). ويذكر في هذا المجال ثلاث آيات خالفت قراءتها الجانب الإعرابي وهي:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (م5\1: 2). قرئت: الْحَمْدِ لِلَّهِ، الْحَمْدَ لِلَّهِ.
- وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ (هـ87\2: 228). قرئت: وَبُعُولَتْهُنَّ – بتسكين التاء.
- هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (م52\11: 78). قرئت: أَطْهَرَ[377].

4) كان وأخواتها

وتسمى أيضًا الأفعال الناقصة وهي: أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ما برح، ما انفك، ما زال، ما فتئ، ما رام، ما ونى، صار وليس. وهذه كلها ترفع اسمها وتنصب خبرها. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً (م88\8: 35). قرئت: صَلَاتَهُمْ ... مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ.
- وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (م69\18: 80). قرئت: مُؤْمِنَانِ[378].

5) إن وأخواتها

وتسمى الأحرف المشبهة بالفعل وهي: إن، أن، كأن، لكن، ليت ولعل. وهي تنصب اسمها وترفع خبرها. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ (هـ112\5: 69). جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: الصابئين. وقد صححتها قِراءة مختلفة.
- قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (م45\20: 63). خطأ والصحيح: إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ. وقد صححتها قِراءة مختلفة[379].

6) الحروف المشبهات بليس

وهي الحروف الملحقة بليس في المعنى والعمل: ما ولا الحجازيتان، لات، وإن في لغة أهل العالية. ويمثِّل مجدي حسين عليها بما يلي:

- إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ (م39\7: 194). قرئت: عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ.
- وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ (م52\11: 111). قرئت: وَإِنَّ كُلٌّ لَمَّا، وَإِنَّ من كُلٍّ إلّا، ما كُلٌّ إلّا[380].

7) نائب الفاعل

وهو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، ويقوم مقام الفاعل بعد حذفه المفعول به، والمجرور بحرف الجر، والظرف المتصرف المختص، والمصدر المتصرف المختص. ويمثِّل مجدي حسين عليه بما يلي:

- وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (هـ87\2: 229). قرئت: يُخَافا، تخافا، تخافوا، يُخافوا، يُظنَّا.
- لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (هـ65\45: 14). قرئت: لِنَجْزِيَ قومًا، لِيَجْزَى قومٌ، لِيُجْزَى قومًا[381].

8) الحال

هو ما يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به أو منهما معًا، أومن غيرهما، وقت وقوع الفعل. ويمثِّل مجدي حسين عليها بما يلي:

---

[375] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 22-27.
[376] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 27-30.
[377] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 31-34.
[378] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 35-37.
[379] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 38-42.
[380] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 43-45.
[381] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 46-49.

- إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ (هـ92\4: 90). قرئت: حَصِرَةً، حَصِرَةٌ، حَاصِرَاتٍ، حَصِرَاتٍ. والقاعدة عند النحاة أن الفعل الماضي لا يقع حالًا إلا إذا سُبق بقد أو كان وصفًا لمحذوف، وخالفهم في ذلك الكوفيون.
- وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا (م55\6: 139). قرئت: خَالِصٌ، خَالِصًا، خَالِصَةً، خَالِصُهُ.
- وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (م59\39: 67). قرئت: مَطْوِيَّاتٍ. وفي هاتين الآيتين مخالفة للقاعدة التي تمنع توسط الحال[382]

9) حروف الجر

حروف الجر عشرون: مِنْ، إلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، الباء، اللام، الكاف، الواو (واو القَسَم)، والتاء (تاء القَسَم)، مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، حَتَّى، وخَلَا، وَعَدَا، حاشَا، كَيْ، مَتَى، لَعَلَّ. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (هـ87\2: 34). قرئت: للملائكةُ.
- فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ (هـ87\2: 54). قرئت: بَارِئْكُمْ، بَارِيكُمْ.
- وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ (م55\6: 38). قرئت: طائرٌ، طيرٍ.
- وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (م48\27: 22). قرئت: سَبَأَ، سَبَأْ، سَبَإِ، سَبَأِي، سَبْأ، سَبَا، سَبئَ[383].

10) الإضافة

الإضافة على أربعة أنواع: لامية (ما كانت على تقدير الملك أو الاختصاص)، وبيانية (ما كانت على تقدير من)، والظرفية (ما كانت على تقدير في)، والتشبيهية (ما كانت على تقدير كاف التشبيهية). أمثلة على ذلك:

- بناء الظرف إذا أضيف لمضارع: هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ (هـ112\5: 119). قرئت: يومًا، يومَ، يومٌ ... صِدْقَهُمْ.
- الفصل بين المتضايفين: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (م55\6: 137). قرئت: زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ، زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ، زُيِّنَ ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ. هناك من جوز هذا الفصل وهناك من لم يجوزه.
- حذف المضاف إليه مع مراعاة لفظه: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (م84\30: 4). قرئت: قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ[384].

11) المضاف إلى ياء المتكلم. مثال على ذلك:

- إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (م55\6: 162). قرئت: وَنُسْكِي، وَنُسْكِيَ، وَنُسُكِيَ - وَمَحْيَيَّ، وَمَحْيَايْ، وَمَحْيَايِ – وَمَمَاتِيَ.
- مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ (م72\14: 22). قرئت: بِمُصْرِخِيِّ، بِمُصْرِخِيَّهْ.
- وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (م69\18: 25). قرئت: ثَلَاثَ مائَةِ سِنِين، ثَلَاثَ مائَةِ سَنَةٍ، ثَلَاثَ مائَةِ سِنون[385].

12) العطف

يتبع المعطوف المعطوف عليه. والقاعدة تمنع العطف على الضمير دون إعادة الخافض. وفي القُرآن ثلاثة وعشرون موضعًا أعيد فيها الجار مع المعطوف على الضمير المجرور، مثلًا: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي (م39\7: 151). ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ (هـ92\4: 1). قرئت: وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَرْحَامُ، وَبِالْأَرْحَامِ.. وهنا النص ناقص وتكملته: تَسَاءَلُونَ بِهِ [وبالأرحام].
- يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ (هـ92\4: 127). وهنا النص ناقص وتكملته: [وفيما] يُتْلَى عَلَيْكُمْ[386].

13) صرف ما لا يصرف

يتم عامة تخطيء من يصرف الممنوع من الصرف، أي التنوين. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ (م52\11: 68). قرئت: ثَمُودًا ... لِثَمُودٍ

---

[382] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 50-53.
[383] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 54-59.
[384] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 60-66.
[385] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 67-72.
[386] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 73-76.

- وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آَلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (م71\71: 23). قرئت: يَغُوثًا وَيَعُوقًا.
- وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآَنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (هـ98\76: 15-16). قرئت: قَوَارِيرًا وقَوَارِيرُ * قَوَارِيرًا وقَوَارِيرُ[387].

14) نصب الفعل المضارع

يرفع المضارع المعرب إذا لم يسبق بأداة نصب أو أداة جزم. وعلامة رفعه هي: الضمة إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (هـ92\4: 53). قرئت: يُؤْتُوا.
- وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (هـ50\17: 76). قرئت: يَلْبَثُوا.
- وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (هـ87\2: 233). قرئت: يُتِمُّ، والأصل يتموا.
- أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (م31\75: 40). قرئت: يُحْيِيَّ
- وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ (هـ87\2: 214). قرئت: يَقُولُ.
- كُنْ فَيَكُونُ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. قرئت كُنْ فَيَكُونَ. وقد جاءت فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا (هـ89\3: 49)، لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا وقرئت: فَيَكُونُ (م42\25: 7).
- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ (م73\21: 18). وقرئت: فَيَدْمَغَهُ، فَيَدْمُغُهُ، فَتَدْمَغُهُ[388].

15) جزم المضارع

يُجزم المضارع المعرب إذا سُبق بأداة جزم (مثل: لَمْ، لا الناهية، لام الأمر)، أو أداة شرط (مثل: إنْ، مَنْ، ما...). وعلامة جزمه هي: السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة. وحذف النون إذا كان من الأفعال على وزن الأفعال الخمسة يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين. وحذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر. ويُجزم المضارع إذا جاء في جواب الطلب (خاصة الأمر والنهي). ونجد في معظم القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (هـ92\4: 78). قرئت: يُدْرِكُكُمُ.
- فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (م51\10: 58). قرئت: فَلْتَفْرَحُوا، فَافْرَحُوا. فلا يؤتى في القصيح بلام الأمر مع المخاطب.
- إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (م53\12: 90). قرئت: يَتَّقِي.
- فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا (م44\19: 26). قرئت: تَرَئِنَّ، لتَرَؤُنَّ، تَرَيْنَ.
- أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (م12\94: 1). قرئت: نَشْرَحَ[389].

16) التقاء الساكنين

لقاعدة في اللغة العربية تقول: إذا التقى ساكنان فيتم التخلص من أولهما؛ إمَّا حذفا إذا كان معتلاً، أو بتحريك أحدهما بالحركات إن كان الساكن صحيحا. وقد أشار العلماء إلى عدد من الكلمات التي وقع فيها الإلتقاء بين ساكنين في القُرآن وقِراءاته وهي:

- أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى (م51\10: 35). قرئت: يُهَدَّى.
- إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ (هـ92\4: 58). قرئت: نَعِمَّا، نِعْمَّا.
- إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (هـ87\2: 271). قرئت: فَنَعِمَّا، فَنِعْمَّا، فَنِعْمَ.
- مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (م41\36: 49). قرئت: يَخَصِّمُونَ، يَخْصِّمُونَ، يِخِصِّمُونَ، يَخْصِمُونَ، يَختَصِمُونَ.
- وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ (هـ92\4: 154). قرئت: تَعَدُّوا، تَعْدُّوا، تَعْتَدُوا.
- يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (هـ87\2: 20). قرئت: يَخْطِفُ، يَخْطِّفُ، يَخَطَّفُ، يَخْطِفُ، يَخِطِّفُ، يِخِطِّفُ، يَخْطِفُ، يِخِطِفُ، يُخَطِّفُ، يَتَخَطَّفُ، يَخْتَطِفُ.
- فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ (هـ69\18: 97). قرئت: اسْطَّاعُوا، اصْطَاعُوا، اسْتَطَاعُوا[390].

17) الإدغام

---

[387] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 77-81.
[388] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 82-88.
[389] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 89-95.
[390] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 96-99.

الإدغام يعني إيصال حرف ساكن بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف. ونجد مثل هذا الإدغام في قِراءات القُرآن مما يمثل صعوبة في النطق. نحو:

- ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (هـ87\2: 2). قرئت: فِيهُ، فِيهو، فِيهْ. ادغمت الهاء من فيه في الهاء من هدى. ويسمى الإدغام الكبير.
- ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (هـ87\2: 126): قرئت: اِضْطَرَّهُ، أَطَّرُّهُ، أَضْطَرَّهُ، أَضْطُرُّهُ، نَضْطَرُّهُ، أَضْطَرُّهُ. وهنا في قِراءة أَطَّرُّهُ ادغام حرفين.
- وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (هـ87\2: 284). قرئت: فَيَغْفِرْ، فَيَغْفِرَ. وهنا في قِراءة فَيَغْفِرْ ادغام في لِمَنْ. واعتبر الزَّمَخْشري هذا الإدغام خطأً فاحشًا.
- إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ (م58\34: 9). قرئت: نَخْسِفْ بِهِمُ بالإدغام[391].

18) الأفعال

يعرض مجدي حسين ثلاثة أفعال جاء عليها قِراءات ضعيفة لا يقاس عليها، وهي:

- هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا (هـ87\2: 246) وجاء في آية أخرى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (هـ95\47: 22). قرئت في الآيتين: عَسِيْتُمْ.
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا (هـ87\2: 278). قرئت: بَقِي بمد الياء، بقى، بَقَا.
- مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (م11\93: 3). قرئت: وَدَعَكَ[392].

19) المصادر

هناك بعض الأسماء التي قرأها بعض القُرَّاء مخالفين في نطقها قواعد الصرف أو ما يتصل ببنية الكلمة، منها:

- وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ (م39\7: 19). وقد تكرَّرت في الآية هـ87\2: 35. وفي هذه الآية الأخيرة قرئت: الشِّجْرَةَ، الشِّجَرَةَ، الشَّيَرَةَ، الشِّيَرَةَ. ولم ترد قِراءات بخصوص الأية الأولى.
- وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا (م69\18: 16). قرئت: مَرفِقًا.
- وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ (م39\7: 10). وتكرَّرت في الآية م54\15: 20. قرئت في الآيتين: مَعَائِشَ[393].

20) اسماء الزمان والمكان

جاءت قِراءات مختلفة بخصوص اسماء الزمان والمكان نذكرمنها:

- لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آَيَةٌ (م58\34: 15). قرئت: مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ.
- حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ (هـ69\18: 90). قرئت: مَطْلَعَ.

ركَّزنا فيما سبق على الشواهد التي ذكرها مجدي حسين في كتابه "القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة" والتي بيَّنت التعارض بينها وبين قواعد اللغة العربية النموذجية. وقد شرح في كتابه موقف النحويين والمُفَسِّرين من ذلك التعارض. وذكر في خاتمة كتابه أن "الهوة بين القواعد والقِراءات" نابع من كون أئمة القُرَّاء لم ينظروا إلى "الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية". وقد رأى أن "أساس الإشكال أن واضعي أصول النحو جمعوا في مجال الاحتجاج بين القُرآن وقِراءاته من جهة وكلام العرب شعرا ونثرا من جهة أخرى. وأنه كان من الأفضل الاحتكام إلى مستوى واحد من هذين المستويين، وأن ينص على ذلك صراحة، وأن يكون المستوى الثاني لمجرد الاستئناس". ولم يذكر مجدي حسين أيًا من المستويين كان يجب الاحتكام إليه. إلا أنه قال: "لا نسمح لأنفسنا بتغليط القُرَّاء كما فعل القدماء تجنبًا للوقوع في الحرج"[394].

النَّوع الخامس: استعمال كلمات أو حروف بغير معناها (نظرية التضمين)

1) تعريف نَظَرِيَّة التَّضمين

تقسم الأفعال إلى أفعال لازمة وأفعال متعدِيَة. الفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به (مثل نام الطفل ونزل الراكب)، والفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يتعداه إلى مفعول به واحد أو أكثر (مثل اشتريت كتابًا، ومنح المديرُ المجتهدَ جائزةً). وقد يصبح الفعل اللازم متعديًا إذا دخلت عليه همزة التعدية (مثل خرج – أخرج)، أو ضُعِّف ثانيُه (مثل صعُبَ – صعّبَ)، أو نُقل إلى وزن فاعل (مثل جلس – جالس)، أو نُقل إلى وزن استفعل (مثل خرج – استخرج)، أو بإضافة حرف من حروف الجر إليه (واهمها من، إلى، عن، على، في، بـ، لـ). ودور حروف الجر ربط

---

391 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 100-104.
392 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 105-108.
393 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 109-112.
394 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 115-116.

الجمل والكلمات). ولكلِّ حرف منها مكانٌ يحله، ومعنًى يؤدِّيه حين تركيبه مع غيره؛ لأنَّ الحرف بصِفة عامَّة: هو ما دلَّ على معنًى في غيره.
يستعمل القُرآن في بعض آياته أفعالًا وحروفًا غَيْر مُنَاسِبَة بدلًا من فعل آخر أو حرف آخر. وقد حاول اللُّغويُّون والمُفسِّرون المُسلِمون تبرير هذا الاستعمال الخاطئ بما يُسَمُّونه "نَظَرِيَّة التَّضمين". ووِفْقًا لهذه النَّظَرِيَّة، يُمْكِن لفعل أن يَأْخُذ معنى فعل آخر وحكمه في التَعَدّي واللُّزُوم أو تبنّي حرف خاص بهذا الفعل. وقد تم تَعْرِيْفه أَيْضًا: تضمين الفعل معنى فعل آخر محذوف يتعدَّى الفعل المذكور بما يتعدَّى به الفعل المحذوف. كما أن حرفًا يُمْكِن أن يَأْخُذ معنى حرفٍ آخَر. ويبلغ عدد حالات التَّضمين الَّتي رصدناها قرابة 170 حالة فيما يَخُص الأفعال، وقرابة 200 حالة فيما يَخُص الحروف.
وبينما يرى بعضهم في التَّضمين بلاغةً وإعجازًا، يَعْتَبِره آخرون قولًا مُخْتَلَقًا يهدم الإعجاز اللُّغَوِي في القُرآن، محاولين إيْجَاد تخريجات أُخْرَى[395]. وأنا لا أعير اهتمامًا لا للحِيَل ولا للتَّخريجات ولا لدعاوى الإعجاز، وأعتبر نظرية التضمين نظرية للتضليل، وقد أدرجت هذه الأمثلة وغيرها في هوامش طبعتي هذه ضِمْن الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة، مُعْتَبِرًا أنَّ مُؤلِّف القُرآن قد جانب الصَّواب في اختيار الأفعال أو الحروف. وحتى يرى القارئ وسع مخيلة المُؤلِّفين المُسلِمين، ذكرت تلك التَّبْريرات[396].
وهذه الأخْطَاء تطرح مُشْكِلَة للمترجمين. فهل يجب ترجمة النَّص كما هو؟ أو إيْجَاد حيلة لجعل التَّرجَمة مفهومة؟ أو تصحيح الأخْطَاء اللغوية في التَّرجَمة بتغيير الفعل، أم بتغيير حرف الجر؟ وأشير هُنَا إلى أنَّ القِراءات القُرآنية المُخْتَلِفَة قامت بالتَّصحيح في بعض الأحيان، كما ان آيات مشابهة تفادت تلك الأخْطَاء.
ولكن ما هي أسباب هذه الأخْطَاء؟ هل هو المرض النَّفسي المعروف باضطراب اللُّغَة؟ أمْ أنَّ لغة مُؤلِّف القُرآن لَمْ تكن العربيَّة؟ أمْ أنَّه لَمْ يكن يتقن الكتابة بها؟ أمْ أن القُرآن مُترجم من لغة أُخْرَى فتمت المحافظة فيه على الكلمات أو حروف الجر في اللُّغَة الأصلِيَّة؟ أمْ إن يد كُتَّاب القُرآن أو النُّسَّاخ لعبت فيه سهوًا؟

2) أمثلة على استعمال فعل يتضن فعلًا آخرًا

أعطي هُنَا بعض أمثلة بسيطة يسهل شرحها مع ذكر تبريرات اللُّغَوِيّين للأخْطَاء وتفاديها في آيات أُخْرَى:

خطأ في رواية حفص		تصحيح وتبرير الخطأ
م10\89: 27-30	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي	فَادْخُلِي مع عِبَادِي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل فَادْخُلِي معنى فاسلكي في عبادي
م23\53: 2-4	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	وَمَا يَنْطِقُ بالْهَوَى تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَنْطِقُ معنى أفصح
م27\85: 8	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	نَقَمُوا عليهم تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل نقم معنى كره أو أنكر
م38\38: 32	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ على ذِكْرِ رَبِّي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَحْبَبْتُ معنى آثرت المتَعَدِّي بعن
م39\7: 50	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ	أَفِيضُوا لنا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَفِيضُوا معنى اجروا أو صبوا
م39\7: 51	فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآَيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	آياتنا يَجْحَدُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل جحد معنى كفر
م39\7: 86	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا	تَقْعُدُوا على كل صِرَاطٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل تَقْعُدُوا معنى تربصوا.

395 أنظر نقد لنَظَرِيَّة التَّضمين مقال زيدان: التَّضمين في القُرآن.
396 اعتمدت خاصة على كتاب فاضل: التَّضمين النَّحوي. أنظر أَيْضًا عبد الله: أسلوب التَّضمين

م39\7: 88	قَالَ الْمَلأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا	لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل لَتَعُودُنَّ معنى لتدخلن
م39\7: 144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي	اصْطَفَيْتُكَ من النَّاسِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل اصطفى معنى فضَّل
م39\7: 155	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا	وَاخْتَارَ مُوسَى من قَوْمِهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل اختار معنى نخل وماز
م39\7: 159	وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَهْدُونَ معنى يبصّرون أو يعرّفون أو يأمرون
م39\7: 160	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا	وَقَطَّعْنَاهُمُ إلى اثْنَتَيْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل قَطَّعْنَاهُمُ معنى صيَّرناهم
م51\10: 44	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ في شَيءٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَظْلِمُ معنى ينقص أو يبخس
م51\10: 108	فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	يَضِلُّ لها تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَضِلُّ معنى يجني المتَعَدِّي بعلى
م53\12: 5	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا	فَيَكِيدُوك، اسوة بالآية م73\21: 57: لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل فَيَكِيدُوا لَكَ معنى فيحتالوا لَكَ
م53\12: 25	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ	وَاسْتَبَقَا إلى الْبَاب تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل استبق معنى ابتدر أو قصد
م53\12: 29	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	وَاسْتَغْفِرِي من ذنبك تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل استغفر معنى تأسف
م53\12: 80	فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي	أَبْرَحَ من الْأَرْض تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل برح معنى غادر
م53\12: 100	وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ	أَحْسَنَ إلي، أسوة بالآية م49\28: 77: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ تبرير الخطأ: أحسن يَتَضَمَّن معنى لطف المتَعَدِّي بالباء
م59\39: 23	تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ	تَلِينُ ... من ذِكْرِ اللَّهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل تَلِينُ معنى تطمئن
هـ62\42: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَقْبَلُ التَّوْبَةَ معنى يَقْبَلُ العفو
هـ66\46: 15	وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي	وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيتي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَصْلِحْ معنى بارك لي في
م68\88: 8-9	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ، اسوة بالآية هـ113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، والآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ تبرير الخطأ: تتضمَّن كلمة رَاضِيَةٌ معنى مطمئنة أو مرتاحة
م72\14: 13	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا	لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل لَتَعُودُنَّ معنى لتدخلن
م73\21: 52	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	عليها عَاكِفُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل عكف معنى قدّس

م73\21: 77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ، أسوة بالآية م85\29: 30: قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل نصر معنى عصم
م79\70: 1	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	سَأَلَ سَائِلٌ عن عَذَابٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل سَأَلَ معنى استعجل.
م86\83: 27-28	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ	عَيْنًا يَشْرَبُ منها تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يشرب معنى يروى المتَعَدِّي بالباء
هـ87\2: 148	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	فَاسْتَبِقُوا إلى الْخَيْرَاتِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل استبق معنى ابتدر
هـ87\2: 227	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَإِنْ عَزَمُوا على الطَّلَاقَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل عزم معنى نوى
هـ92\4: 2	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل اكل معنى ضم.
هـ92\4: 83	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ	أَذَاعُوه تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَذَاعُوا معنى أفشوا به أو تحدّثوا به
هـ92\4: 97	أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا	فَتُهَاجِرُوا إليها تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل فَتُهَاجِرُوا معنى تضربوا أو تسيحوا

3) أمثلة على استعمال حرف يتضمن حرفًا آخر

يرى بعضهم أن التَّضمين لا يقتصر على الأفعال، بل يمتد إلى حروف الجر والعطف أَيْضًا، بِمَعْنَى أن حرفًا جاء يَتَضَمَّن معنى حرف آخر، وهو ما يطلق عليه التَّناوب أو التَّعاور[397]. وقد ذكر فاضل قرابة 200 آية جاء فيها هذا التَّضمين[398]. ويقول الأستاذ مجدي حسين في هذا الخصوص: "استعمال الحروف في القُرآن بعامة وحروف الجر بخاصة يتم على نحو غير الذي نعْهَده في الفصحى واللغة النموذجية، سواء ما عَهِدنا من كلام العرب قديمًا أو ما هو مستعمل في اللغة المعاصرة"[399]. وفي مكان آخر يقول إن القُرآن يستعمل حروف المعاني بشكل أقرب إلى العشوائية[400].

ونعطي هُنَا بعض الأمثلة مع التَّصحيح في العمود الأيسر معتمدين على رواية حفص:

حرف الباء، يأتي بمعنى

في	م76/52: 18	فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ	فَاكِهِينَ فيما آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
لام	م50/17: 47	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له
عن	م42/25: 59	فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	فَاسْأَلْ عنه خَبِيرًا

حرف من، يأتي بمعنى

في	هـ110/62: 9	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ
الباء	هـ96/13: 11	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	يَحْفَظُونَهُ بأَمْرِ اللَّهِ
على	م73/21: 77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

حرف في، يأتي بمعنى

الباء	م62/42: 11	جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ	يَذْرَؤُكُمْ به
على	م45/20: 71	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ على جُذُوعِ النَّخْلِ

397 أنظر حسين: بلاغة تعاور حروف الجر في القُرآن.
398 فاضل: التَّضمين، جزء 1، ص 132-158. وهذا المؤلف يرفض التَّضمين في الحروف، خِلافًا للتَّضمين في الأفعال.
399 مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 432.
400 أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28.

حرف عن، يأتي بمعنى

بعد	هـ63 :24/102	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ
باء	م3 :53/23	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَى
من	هـ25 :42/62	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ

حرف على، يأتي بمعنى في

م13 :51/67	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	يَوْمَ هُمْ في النَّارِ يُفْتَنُونَ

حرف و، يأتي بمعنى أو وبمعنى بل

م9 :53\23	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ وأَدْنَى
م6 :77\33	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا ونُذْرًا
م147 :37\56	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ ويَزِيدُونَ، أو وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ بل يَزِيدُونَ
م77 :16\70	وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ	وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ وهُوَ أَقْرَبُ
هـ3 :4\92	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى أو ثُلَاثَ أو رُبَاعَ

النَّوع السادس: ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب (نظرية التَّقديم والتَّأخير)

اعتمدت في تحديد التقديم والتأخير في هومش كتابي هذا خاصة على المصادر التالية:

- عدة تفاسير متوفرة على موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com
- المسيري: دلالات التَّقديم والتَّأخير في القُرآن.
- شيخون: أسرار التَّقديم والتَّأخير في لغة القُرآن.
- السُّيوطي: الإتقان في علوم القُرآن.
- ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن.
- مَكّي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القُرآن.
- الإسكافي: درة التنزيل وغرة التأويل.
- حميد: التَّقديم والتَّأخير في آيات القُرآن المتشابهة لفظًا.
- الطيار: الآيات المتشابهات.

مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية.
مجدي حسين: الجملة القُرآنية المقلوبة.
مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة (أنظر المراجع).

1) لكل لغة نظامها في ترتيب عناصر الخطاب

تبدأ غالبًا الجملة في اللُّغَة العربيَّة بالفعل، يليه الفاعل، ثُمَّ المفعول به. وفي اللُّغَة الفَرَنْسِيَّة تبدأ غالبًا الجملة بالفاعل، يليه الفعل، ثُمَّ المفعول به. ويتم أحيانًا تغيير ترتيب عناصر الجملة بهدف لفت النَّظر للعنصر الأَهَم. وهذا نوع مِنْ أَنْواع البلاغة، يُطلق عليه في اللُّغَة الفَرَنْسِيَّة hystéron-protéron، وهي عبارة من أصل يوناني وتعني الأخير الأول، أو anastrophe. ويسمى في اللُّغَة العربيَّة التَّقديم والتَّأخير. ويطلق مجدي حسين على الجمل التي لا تلتزم الترتيب المعتاد في العربية النموذجية إسم "الجمل المقلوبة"[401]. وهذه الظاهرة لا تقتصر على جملة، بل تتخطاها إلى عدة جمل، أو لقصة يرويها القُرآن، أو لترتيب سور القُرآن، مما يُعقِّد فهم النص القُرآني.

ويطرح هذا الأسلوب على مستوى الجملة مُشْكِلَة للمترجم من لغة إلى لغة أخرى لكل منهما نظامها. والمُشْكِلَة تزداد تعقيدًا للمُخَاطَب وللمترجم عندما يكون تركيب الجملة خطأً ومخلًا بمبدأ البلاغة الَّتي تعني إبْلاغ المعنى للمُخَاطَب بصورة واضحة. فلو قلت بدون تشكيل: "أكلَ الرَّجل الأسد"، فسوف يتبادر لذهن المُخَاطَب والمترجم أن المُتَكَلِّم قد أَخْطَأ وأراد أن يقول العكس، أي: "أكل الأسد الرَّجل". ولكن قد تحتمل الجملة المعنيين. فهل على المترجم ترجمة الخطاب بكل أمانة

[401] مجدي حسين: الجملة القُرآنية المقلوبة.

دون الأَخْذ بالحِسْبان احتمال خطأ المُتَكَلِّم؟ أَمْ عليه تصحيح الخطاب؟[402] فمن قواعد التَّقديم والتَّأخير أنه لا يجوز إلا مع حصول الفهم. وفي كل جملة تحتمل اللبس يجب إعادة ترتيب عناصرها إلى أن تصبح مفهومة.
وعندما أعْتَبِر حالات من التَّقديم والتَّأخير خطأً لُغَوِيًّا فهذا تقييمي. فالمُسلِم الَّذي يؤمن بأنَّ القُرآن كلام الله يرفض جملةً وتفصيلًا احتمال وجود أَخْطَاء لُغَوِيَّة أو غيرها في القُرآن إذ أنَّ الله معصوم عن الخطأ. وكل ما قد يعتبره بعضهم خطأ، فالمُسلِمون يعتبرونه ضربًا من الإعجاز محاولين تقديم تبريرات مسهبة سفسطائية لهذه الظاهرة التي لا يسع كتابنا ذكرها. ونحيل القارئ إلى المصادر التي اعتمدنا عليها. فهذا حمدي يبدأ بحثه مستشهدًا بقول للخطيب الإسكافي المتوفى عام 1029:

إذا أورد الحكيم – تقدست أسماؤه – آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القُرآن وقد غير فيها لفظة عما كانت عليه في الأولى، فلابد من حكمة هناك تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك، بل جهلتم.

ويقول الطَّبَري في تفسيره للآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا:

إن القُرآن لا يكذّب بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا، ما جَهِل النَّاس من أمره فإنَّمَا هو من تقصير عقولهم وجهالتهم.

وفي كتابه "الفاصلة القُرآنية والضرورة"، يربط الأستاذ مجدي حسين بين الفاصلة (السجع) وظاهرة التقديم والتأخير. فهو يقول:

إن وقوع هذه الظاهرة لأجل الفاصلة (السجع) بالنص القُرآني وشيوعها أكثر من أن يحصى، نحو: (واللهُ علىَ كُل شيء قَدِير) وأصل التركيب: والله قدير على كل شيء، ونحو: (واللهُ بما تَعْمَلُونَ خَبِير) وأصل التركيب: والله خبير بما تعملون، (ومَا هِي مِن الظَالِمينَ بِبَعِيد) وأصل التركيب: وما هي ببعيد من الظالمين، (ولم يَكُن له كفوًا أحَد) وأصل التركيب: ولم يكن أحد كفوا له، (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) وأصل التركيب: والمصير إلى الله. وقد يمتد التقديم والتأخير على طول الجملة القُرآنية، نحو: (كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) وأصل التركيب: كتاب أُنزل إليك لتنذر به وذكرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه[403].

ويُمْكِن التَّمييز في القُرآن بين عِدَّة أنواع من التَّقديم والتَّأخير أعْرِضُها هُنَا مع التَّركيز على الحالات الَّتي تَخِل بالمعنى.

2) تقديم وتأخير مُخلاًّن بالمعنى

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يدخل ضمن الأَخْطَاء اللُّغَوِيَّة ويَتَضَمَّن قرابة مئة آية مُبْهَمة. فاقترح المُفسِّرون مخرجًا لها من خلال إعادة ترتيب عناصرها، مع حذف أو إضافة أو تعديل في بعض الأوقات، للوصول إلى معنى مقبول. وقد أشَرْت لهذه الآيات في هوامش كتابي هذا. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

رواية حفص		التَّرتيب المقترح
م8\87: 4-5	والّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	والّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى: أخضر يضرب إلى السَّواد. الغثاء: الهشيم
م38\38: 26	إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا
م38\38: 29	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ليدبَّر أولو الْأَلْبَابِ آَيَاتِهِ ويَتَذَكَّروا
م39\7: 2	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
م39\7: 32	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
م39\7: 187	يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا	يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بها

[402] Ali: Hysteron-proteron
[403] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 87.

م42\25: 43 م65\45: 23	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ
م43\35: 27	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	وَسُودٌ غَرَابِيبُ غرابيب: شديد السَّواد
م43\35: 28	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	إِنَّمَا يَخْشَى الْعُلَمَاءُ مِنْ عِبَادِهِ اللَّهَ وقُرئت: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ، بمعنى يُجِلُّهم
م44\19: 45	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ وَلِيًّا لِلشَّيْطَانِ فيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ
م45\20: 129	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ [العذاب] لِزَامًا
م45\20: 29-30	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي	وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي
م49\28: 73	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
م50\17: 60	وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ	وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
م51\10: 45	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ
م52\11: 71	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ
م53\12: 71	قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ	فأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ وقَالُوا مَاذَا تَفْقِدُونَ
م55\6: 3	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ	وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ أو: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
م55\6: 12 وهـ55\6: 20	الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	الذين لا يؤمنون فهم خسروا أنفسهم عدم الإيمان يؤدي إلى الخسران وليس العكس
م55\6: 137	وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	وَكَذَلِكَ زيَّن لكثير من المشركين شُرَكَاؤُهُمْ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
م56\37: 8	لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى
م58\34: 28	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً أو: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِكَافَّةِ النَّاسِ
م63\43: 33	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِبيوت مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ
هـ66\46: 10	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ هو وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ

م69\18: 1-2	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
م69\18: 79	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا
هـ69\18: 96	قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	قال آتُونِي قِطْرًا أُفْرِغْ عَلَيْهِ
م70\16: 43-44	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.
م73\21: 31	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا	وَجَعَلْنَا فِيهَا سُبُلًا فِجَاجًا أسوة بالآيتين م71\71: 19-20
م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ	نُعِيدُ الخلق كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ
م74\23: 33	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	وقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ أسوة بالآية م74\23: 24
م84\30: 23	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بالنهار مِنْ فَضْلِهِ
هـ87\2: 40	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكم أُوفِ بِعَهْدِي
هـ87\2: 85	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ
هـ87\2: 188	لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ	لِتَأْكُلُوا أموال فَرِيق مِنْ النَّاسِ
هـ89\3: 30	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ	وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
هـ89\3: 125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هـ89\3: 168	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا	الَّذِينَ قَعَدُوا قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا
هـ92\4: 153	فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ	فَقَالُوا جَهْرَةً أَرِنَا اللَّهَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
هـ96\13: 22 م55\6: 135	أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ	عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرّتين، والثانية ثلاث مرّات، وفيهما تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الدار العاقبة\الدار العقبى
هـ97\55: 39	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	فيومئذ لا يسأل إنس ولا جان عن ذنبه
هـ112\5: 8	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ أسوة بالآية هـ92\4: 135
هـ112\5: 48	لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا	لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا

هـ113\9: 3	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	إن الله ورسوله بريئان من المشركين
هـ113\9: 55 أنظر أَيْضًا هـ113\9: 85	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

3) تقديم وتأخير مخالفان للتَّرتيب الدَّارج أو المنطقي

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يَتَعَلَّق بآيات تم ترتيب كلماتها بصورة مُخَالِفة للتَّرتيب الدَّارج في اللُّغَة العربيَّة أو المنطقي بهدف المحافظة على السجع، ولكن لا يجد القارئ إشكالًا في فهمها. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

	رواية حفص	التَّرتيب الدَّارج
م3\73: 17	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	فَإِنْ كَفَرْتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا
م23\53: 25	فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى	فَلِلَّهِ الْأُولَى والْآَخِرَةُ أسوة بالآية م49\28: 70 "لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ"
م44\19: 63	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا
م45\20: 67	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ، أو: فَأَوْجَسَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، والصيغة الحالية للحفاظ على السجع.
م45\20: 70	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ موسى وهَارُونَ هذه هي المَرَّة الوحيدة التي تم فيها تقديم هارون على موسى للحفاظ على السجع. وكان من المفروض البدء بمن هو اعلى رتبة. وقد اقترن موسى وهارون في القُرآن في عشرة مواضع: تسعة منها يتقدم فيها ذكر "موسى" على "هارون" أربعة منها في غير الفاصلة، وخمسة في الفاصلة
م47\26: 133	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُمْ بِبَنِينَ وأَنْعَامٍ
م53\12: 24	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ولَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لهَمَّ بِهَا
م55\6: 100	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ	وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ
م62\42: 3	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	كَذَلِكَ يُوحِي اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
م71\71: 16	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	وَجَعَلَ فيهن الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا
م74\23: 96	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ	ادْفَعْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
هـ89\3: 37	كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا	كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ عَلَيْهَا وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
هـ90\33: 26	فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وفَرِيقًا تَأْسِرُونَ
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	وَإِذَا حَضَرَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ الْقِسْمَةَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ
هـ92\4: 41	وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا	وجاءت صحيحة في الآية م70\16: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ
هـ104\63: 5	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إلى رَسُول الله يستغفر لكم لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ

ويدخل ضمن هذا النوع من التقديم والتأخير عدة أفعال وضعت في آخر الآيات بهدف المحافظة على السجع نذكر منها على سبيل المثال:

ومما رزقناهم ينفقون ... وبالآخرة هم يوقنون ... وأنفسهم كانوا يظلمون ... إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ... ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ... ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ... إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ... أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ... فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ... ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ... وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ... وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ... فقليلاً ما يؤمنون.

4) تقديم وتأخير في آيات مُكرَّرة متشابهة لفظًا

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يَتَعَلَّق بآيات تتكرَّر كُلِّيًّا أو جُزئيًا مع اختِلاف في تقديم وتأخير بعض كلماتها، والترتيب طبيعي مَرَّة وخطأ أو مربك في مَرَّة أخرى، ولكن المُسلِمين في كل ما يخص القُرآن، ينظرون له كإعجاز ويتفننون في تبريره. وهم عامة يفرقون بين المتشابه اللفظي والمتشابه المعنوي. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة من الآيات المتشابهة لفظًا والمتضمنة تقديمًا وتأخيرًا. ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع لهوامش كتابي. وأحيل القارئ لمصادري المذكورة أعلاه فيما يخص التبريرات:

الآية		مُكرَّرة في الآية	
م39\7: 161	وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا	هـ87\2: 58	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ
م39\7: 188	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ	م51\10: 49	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
م41\36: 20	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى	م49\28: 20	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى
م42\25: 55	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ	م51\10: 18	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
م43\35: 12	وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ	م70\16: 14	وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
م48\27: 68	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ	م74\23: 83	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ
م50\17: 31	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ	هـ55\6: 151	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المُخَاطَب على ضمير الغائب
م50\17: 89	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ	م69\18: 54	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
م51\10: 61	وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	م58\34: 3	لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
م55\6: 32	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ	م85\29: 64	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ
م55\6: 71 وهـ87\2: 120	قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى	هـ89\3: 73	قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ
م55\6: 102	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	م60\40: 62	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وسوف نعود لهذه الظاهرة عندما نتكلم عن التكرار.

5) التَّقديم والتَّأخير لفئات ضمن الآيات

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يَتَعَلَّق بترتيب الفئات داخل الآية. فيحاول المُفسّرون كشف خفايا هذا التَّقديم والتَّأخير لمَعْرِفَة القصد من ورائه. وهذا الموضوع يشغل حيزًا كبيرًا من كتب التَّفْسِير. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

قِراءة حفص		تبريرات المُفَسّرين
هـ42\25: 68	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	يُلاحَظ أن القُرآن قدَّم في الآية هـ42\25: 68 القتل على الزِّنا، بينما قدَّم الزِّنا على القتل في الآيتين

هـ50\17: 32-33	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا * وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	هـ50\17: 32-33 ويطيل المسيري في شرحه لهذا التَّقديم والتَّأخير[404]
م62\42: 13	شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا والَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ	يُفَسِّر المسيري التَّرتيب داخل هذه الآية كما يلي: "عقب ذكر دين نوح جاء ذكر مُحَمَّد للإشارة إلى أنَّ دين الإسلام هو الخاتم للأديان، فعطف على أول الأديان جمعًا بين طرفي الأديان، ثُمَّ ذكر بعدهما الأديان الثَّلاثة لأنَّها متوسطة بين الدِّينين المذكورين قبلها"[405]
هـ95\47: 15	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى	يُفَسِّر ابو حيان ترتيب الأنهار كما يلي: "وبُدِئَ من هذه الأنهار بالماء، وهو الَّذي لا يستغنى عنه في المشروبات، ثُمَّ باللبن، إذ كان يجري مجرى الطُّعوم في كثير من أقوات العرب وغيرهم، ثُمَّ بالخمر، لأنَّه إذا حصل الرَّي والمطعوم تشوقت النفس إلى ما تلتذ به، ثُمَّ بالعسل، لأن فيه الشفاء في الدنيا مِمَّا يعرض من المشروب والمطعوم، فهو متأخر في الهيئة"[406]
هـ113\9: 60	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	والتَّرتيب هُنَا على حسب الأهَمِّيَّة ولبيان الأحق بأخْذ الصَّدَقة من المذكور بعده[407]

6) تقديم وتأخير في عناصر القضية الواحدة في السُورَة الواحدة

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يتغاضى عنه المُفسِّرون عامَّةً، وهو الَّذي يقع بين أجزاء السُورَة الواحدة عند مناقشة قضية واحدة. وأعطي هنا ثلاث قضايا:

قضية طلاق زينب من زوجها (زيد ابن محمد) وزواج محمد بها

تبدأ قصة طلاق زيد من زوجته زينب وزواجها من مُحَمَّد في الآيات هـ90\33: 4-5 ثُمَّ استكملت في الآيات هـ90\33: 36-40. وليس هُنَاك أي تبرير للفصل بين هذين القسمين. وأعطي هُنَا هذه الآيات:

هـ90\33: 4	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
هـ90\33: 36	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
هـ90\33: 37	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
هـ90\33: 38	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
هـ90\33: 39	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

[404] المسيري، ص 465-466.
[405] المسيري، ص 599.
[406] أنظر تَفْسِير أبي حيان: البحر المحيط http://goo.gl/alyPH3؛ المسيري، ص 612.
[407] المسيري، ص 402-404.

هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

قضية القسط في اليتامى وتعدد الزوجات

هُنَاك الآيَة المُبْهَمَة هـ92\4: 3 الخاصَّة باليتامى والزَّواج بأربع نساء والَّتي يحاول بعضهم ربطها بالآية هـ92\4: 127:

هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا
هـ92\4: 127	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا

قضية تغيير القبلة

ونجد الأمر نفسه فيما يَتَعَلَّق بالآيات الَّتي تتكَلَّم عن القبلة وهي التَّالِيَة:

هـ87\2: 115	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
هـ87\2: 142	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
هـ87\2: 143	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ
هـ87\2: 144	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ
هـ87\2: 145	وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
هـ87\2: 148	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هـ87\2: 149	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
هـ87\2: 150	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
هـ87\2: 177	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

أدْعُو القارئ إلى مُلاحَظة تَفَكُّك أوصال هذه الآيات من خلال أرقامها 115، 142، 143، 144، 145، 148، 149، 150 و177. ويُلاحَظ أَيْضًا التِّكرار المُعِيْب في الآيتين ألأخيرتين، وان الآيتين 143 و150 غير مخصصتين بالكامل لموضوع القبلة.

7) تقديم وتأخير آيات خلافًا لمنطق السردية

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يخص آيات لم تذكر وفقًا للترتيب المنطقي للسردية. ونكتفي هنا بذكر أربعة أمثلة:

م73\21: 37	خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ
م73\21: 38	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

منطقيًا الآية 37 مكانها بعد الآية 38

م75\32: 7	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ
م75\32: 8	ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
م75\32: 9	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ

منطقيًا الآية 8 مكانها بعد الآية 9

م39\7: 78	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
م39\7: 79	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ
م39\7: 91	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
م39\7: 92	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ
م39\7: 93	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ

منطقيًا الآية 79 مكانها قبل الآية 78. والآية م39\7: 93 مكانها قبل الآية م39\7: 91. فهو لم يخاطبهم وهم موتى.

هـ55\6: 151	قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
هـ55\6: 152	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
هـ55\6: 153	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
م55\6: 154	ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ

منطقيًا الآية 154 مكانها قبل الآية 151

8) تقديم وتأخير السُوَر والآيات المَكِّية والمدنيَّة

يحتوي القُرآن الحالي المتاح للمُسلِمين على 114 سُورَة مُصَنَّفَة حسب طولها بترتيب تنازلي، مع استثناءات كثيرة، وتتداخل السُوَر المَكِّية الـ 86 (أي التي نزلت في مكة) مع السُوَر المدنيَّة الـ 28 (أي التي نزلت بعد هجرة مُحَمَّد إلى المدينة) دون أي منطق. وهذا يجعل من الصَّعب مَعْرِفَة تَطَوُّر النُّظم القُرآنيَّة. بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ النُّسْخَة المصرِيَّة من القُرآن المُسَمَّاة مُصْحَف الملك فؤاد[408] تذكر تحت عناوين 35 سُورَة مَكِّية أن فيها آيات مدنِيَّة مقحمة، وتذكر في أربع سُوَر مدنِيَّة أن فيها آيات مَكِّية مقحمة[409]. وتظهر هذه الإشارات في عِدَّة طبعات وترجمات للقُرآن، لكن الطَّبْعَات الجديدة تميل إلى حذفها، رُبَّمَا حَتَّى لا ينتبه القارئ إلى وجود خلل في الترتيب. هذا المزيج من السُوَر والآيات المَكِّية والمدنيَّة يجعل من الصَّعب فهمها بشكل خاص. وقد أشرت إلى كل منها في ترجماتي للقُرآن وطبعتي العربيَّة للقُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي. ويمكن مشاهدتها في الفقرة السابعة أعلاه المعنونة "التسلسل التاريخي وفقًا للأزهر".

النَّوع السابع: الأَخْطَاء النَّحَوِيَّة (نظرية الالتفات)

ذكرنا في هوامش كتابنا هذا حالات الإلتفات اعتمادًا على المصادر التالية:

- عدة تفاسير متوفرة على موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com
- مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني.
- مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة.
- مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة
- البناني: الالتفات في القُرآن إلى آخر سُورَة الكهف.
- طبل: أسلوب الالتفات في البلاغة القُرآنيَّة.
- خضر: الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث.
- غناوي: التذكير والتأنيث في شواهد لسان العرب القُرآنية
- عبد الناصر: التذكير والتأنيث في القُرآن.
- خليفة: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث
- بن سعيد: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث (أنظر العناوين كاملة في المراجع آخر الكتاب).

[408] تجدوها هنا http://goo.gl/Uwl3Tw

[409] أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنيَّة في السور.

1) تعريف الالتفات وأسبابه

يصدر الكلام في لغة العرب من جهة المُتَكَلِّم أو المُخَاطَب أو الغَائب. كما يصدر أَيْضًا بصيغة المفرد أو المُثَنَّى أو الجمع. ويُصاغ الكلام في زمن المضارع أو الماضي أو الأمر. كما أن الكلام يأتي بصيغة المُذَكَّر والمُؤَنَّث والعاقل وغير العاقل. واستعمال حال بدلًا من الآخر يُطْلَق عليه في الغرب اسم énallage وهي كلمة من أصل يوناني وتعني استبدال. ويَطْلِق عليه اللُّغَوِيُّون العرب اسم "الالتفات"، الَّذي اشْتُق من القُرآن:

م51\10: 78	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أنظر أَيْضًا الآيتين م52\11: 81 م54\15: 65

وقد عَرَّفُوه بأنَّه انتقال من حال إلى آخر في الجملة نفسها أو الفقرة نفسها. ويُمْكِن أن يهدف إلى لفت النَّظر، ولكن ذلك قد يجعل الخطاب مُبْهَمًا، ولذلك نستعرضه ضمن الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة.

وفي القُرآن ما يزيد على 900 حالة التفات، وهذا العدد الهائل لا نجده في أي كِتَاب آخر من كتب العرب أو العجم. ومن هُنَا جاء اهتمام المُفَسِّرين بالالتفات معتبرين إياه نوعًا من البلاغة والإعجاز اللُّغَوي وتفنَّنوا في تبريره. فيقول السُّيوطي بأن في الالتفات فوائد منها "تطرية الكلام وصيانة السَّمع عن الضَّجر والملال لِمَا جُبِلَت عليه النُّفوس من حب التَّنقلات والسَّآمة من الاستمرار على مِنوال واحد"[410] ونحن لا نَأْخُذ على مَحْمَل الجد هذه التَّبْريرات الَّتي ترمي جميعها إلى هدف واحد، وهو تفادي نقد النَّص القُرآني. ولذلك لا أذكرها في هوامش كِتَابي، بل أكتفي بالإشارة إلى وجود الالتفات. ولو تُرْجِمَت آية فيها إلفات إلى أي لغة كانت بصورة حِرَفِيَّة، فإن كل ذي عقل سليم ليس ضحية المعتقدات أو الضَّغوطات الدينية سيرى فيها خطأً لُغَوِيًّا.

وراء هذه الظَّاهِرَة خمسة أسباب مُحتملة:

1) تعثُّر في مرحلة تجميع القُرآن: فوفقًا للمصادر الإسْلامِيَّة تم تجميع القُرآن من صدور الرِّجال تمامًا كما نفعل مع ما يسمى "أحْجِيّة الصُّور المقطوعة". فقد تم لصق قصاصات مُتَفَرّقة من القُرآن مع محاولة خلق تجانس بينها قدر الإمكان. ولكن هذه العَمَلِيَّة لَمْ تكن مُوَفَّقَة. ويضاف إلى ذلك ضياع أجزاء من النَّص الأصلي للقُرْآن وفْقًا للمصادر السُّنِّيّة والشِّيعِيَّة، كما رأينا سابقًا. ممَّا أدَّى إلى وجود ثغرات مُتَعَدِّدة في النَّص.

2) مرض نفسي عند مُؤَلِّفه يُسمى اضطراب اللُّغَة، وهو مرض معروف في علم النَّفس، ولكن لَمْ يتم حَتَّى الآن فحص القُرآن على ضوئه.

3) لم تكن اللغة العربية اللغة الأم لدى مؤلف القُرآن. فظاهِرَة الالتفات تتواجد بكثرة عند الأفارقة الَّذين أتوا إلى فَرَنْسَا حديثًا. ويطلق على كلامهم عبارة الزُّنجي الصَّغير Petit nègre.

4) التسامح اللغوي: يرى الأستاذ مجدي حسين فيما اعتبره خطأ نحويًا تسامحًا لغويًا نلمسه "في كل أبواب النحو تقريبًا ... يمثل وجهًا من وجوه ليبرالية النص القُرآني على مستوى اللغة. فهي بحق ليبرالية لغوية"[411]، وعدم التزام القُرآن ببعض تفاصيل النحو دليل على أنها "من ابتكار النحاة".[412]

5) لغة القُرآن هي خليط من السريانية والعربية كما يقول لوكسنبرغ، ولا تخضع لقواعد اللغة العربية المتعارف عليها عند النحويين، خلافًا لما يقوله القُرآن عن نفسه في الآية م47\26: 195: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ والآية م70\16: 103 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. فقد انصرفت عناية سيبويه إلى لغة العرب، خاصة الشعر، ليستخلص منه القواعد، أمَّا القُرآن فكان يستأنس به إذا وجد إلى ذلك سبيلًا، وقد لا يلتفت اليه حتى لا يتصادم معه.

ويأتي الالتفات على كل عناصر الخطاب ويَأْخُذ أشكالًا مُخْتَلِفَة أذكر أَهَمَّها مع أمثلة واضعًا التَّصحيحات في العمود الأيسر.

2) الالتفات في الضَّمائر

من المُتَكَلِّم إلى المُخَاطَب

م41\36: 22	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ أرجع

من المُتَكَلِّم إلى الغائب

م39\7: 158	**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**	**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وبي**

[410] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 2، ص 228.
[411] مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 3.
[412] مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 5.

من الغائب إلى المُتَكَلِّم

م43\35: 9	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فساقه إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فأحيى بِهِ الْأَرْضَ

من الغائب إلى المُخَاطَب

هـ98\76: 21-22	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لهم جَزَاءً وَكَانَ سعيهم مَشْكُورً

من المُخَاطَب إلى المُتَكَلِّم

م52\11: 90	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ ربكم رَحِيمٌ وَدُودٌ

من المُخَاطَب إلى الغائب

م63\43: 70-71	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عليكم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

3) الالتفات في صيغة الفعل

من الماضي إلى الأمر

م39\7: 29	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وإقامة وجوهكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

من المضارع إلى الأمر

م52\11: 54	إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ واشهدكم أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ

من الماضي إلى المضارع

م73\21: 12	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا ركضوا
هـ87\2: 87	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا قتلتم. والصيغة الحلية للحفاظ على السجع
هـ112\5: 70	كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا قتلوا. والصيغة الحلية للحفاظ على السجع

من المضارع إلى الماضي

م48\27: 87	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيفزع مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

من صيغة إلى صيغة أخرى للحفاظ على السجع

م45\20: 113	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يتذكرون
م48\27: 27	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كذبت
م48\27: 41	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ لا تهتدي
م84\30: 25	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ خرجتم

ويدخل ضمن الالتفات في صيغة الأفعال ما ختمت به كثير من الآيات بتركيب متكرّر الهدف منه الحفاظ على السجع نذكر منها على سبيل المثال:

لعلكم تتقون ... لعلكم تعقلون ... لعلكم تتفكرون ... لعلكم تشكرون، بدلًا من لتتقوا - لتعقلوا – لتتفكروا – لتشكروا التي هي أدق في المعنى. ولذلك تحير المُفسّرون في معنى لعلكم: هل هو للترجي أم للتعليل أم للتعريض[413].

4) الالتفات في العدد

الأصل في اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدل على ما وضع له، ولكن قد يلجأ النص القُرآني إلى مخالفة هذه القاعدة، خاصة على رؤوس الآيات للسجع. ونعطي هنا عدة أمثلة نتبعها في العامود الأيسر بالتصحيحات المقترحة حتى تستقيم الآية:

من الجمع إلى المفرد وهو الأكثر

م37\54: 54 م69\18: 33	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وأنهار كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا أنهارا نجد كلمة نهر بالمفرد في رأس هاتين الآيتين فقط، بينما عدد كبير من الآيات تنتهي بكلمة أنهار بالجمع
م42\25: 74	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ أئمة
م69\18: 51	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ أعضادًا
هـ87\2: 38	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ منَّا هُدًى فَمَنْ تَبِعوا هُدَانا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
هـ92\4: 69	وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	وَحَسُنَ أُولَئِكَ رفقاء
م39\7: 180	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الحسان
م42\25: 18	وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	وَكَانُوا قَوْمًا أبوارا
م45\20: 51	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الأوّل
	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الادْبُار (هذه هي الآية الوحيدة التي استُعْمِلت للسجع فيها كلمة دبر بالمفرد مع فعل ولَّى، وفي آيات أخرى استُعْمِلت كلمة أدبار مع هذا الفعل)

من المفرد إلى الجمع

هـ87\2: 17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ وَتَرَكَهُ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُ
هـ112\5: 56	فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هو الْغَالِب
هـ105\58: 19	إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هو الْخَاسِر
م59\39: 33	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصدَّقوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القِراءة المُخْتَلِفة
م78\69: 47	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِز
م74\23: 99	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارجعني
م74\23: 53 وم84\30: 32	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِ فَرِح

---

[413] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 121-122.

استعمال كلمة كل (بالمفرد) مع الجميع كثير في القُرآن، خاصَّة مع كلمة أمة. مثلًا: وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ (م60\40: 5)	

من المفرد إلى المثنى

م51\10: 78	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوا أجئتمانا لتلفتانا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ

من المثنى إلى المفرد

م45\20: 117	فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَيان
م34\50: 17	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدان

من المثنى إلى الجمع

م51\10: 87	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلا بُيُوتَكُما قِبْلَةً وَأَقِيما الصَّلَاةَ وَبَشِّرا الْمُؤْمِنِينَ
م61\41: 11	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طائعتين
هـ103\22: 19	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَما فِي رَبِّهِما
	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلتا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

من الجمع إلى المثنى

هـ97\55: 33-34	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... * فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُم تُكَذِّبون

من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث والعكس

تنص قاعدة النحاة أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، كما أن العدد واحد وإثنان يوافقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا. والقُرآن لم يلتزم دائمًا بهذه القاعدة.

م39\7: 160	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثني عشر أَسْبَاطًا، أسوة بالآية هـ87\2: 60: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا
م55\6: 160	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عشرة أَمْثَالِهَا
م45\20: 103	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عشرةً، إشارة إلى الأيام في الآية اللاحقة: إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا
هـ87\2: 234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعشرة، أسوة بالآية هـ87\2: 196: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ

من النكرة إلى المعرفة

م62\42: 49	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الإناث وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ

هـ87\2: 126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا	وجاء في الآية م72\14: 35: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا
هـ87\2: 234	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	وجاء في الآية هـ87\2: 240: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ

5) الالتفات في الجنس

أُعْطِي هُنَا بعض الأمثلة لآيات تنتقل من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث أو العكس. وقد تعرض كثيرون لهذا الموضوع قديمًا وحديثًا، في محاولة لتبرير هذه الظاهرة، معتبرين إياها دليلًا على إعجاز القُرآن، رغم أن القِراءات المُخْتَلِفة صححت النص القُرآني، في بعض الحالات. ناهيك عن كتب التفسير التي تعرضت للموضوع ضمن تفسيرها لآيات القُرآن ذات العلاق. كَتَبَتْ باحثة في هذا الموضع مستشهدة بالخطيب الإسكافي (توفى عام 1029):

تعد الآيات المتماثلةُ في ألفاظ التركيب اللغوي مع التّنوع في مظاهر التذكير والتأنيث وجهًا من وجوه إعجاز هذا الكتاب المبارك، ولونًا من ألوان بلاغته وفصاحته، فليس مجيء تلك الأبنية تكرارًا، ولغوًا، لأنّه يستحيل على القُرآن الاختِلاف واللَّغو والحشو، فالأبنية المتشابهة وجه من وجوه إعجازه البياني، فما ورد مذ كرًا في موطن، ومُؤَنَّثًا في موطن آخر إنّما هو لحكمةٍ تُطلب، وفائدةٍ تُرام، وليس تكرارًا بلا فائدة، يقول الخطيب الإسكافي: "إذا أورد الحكيم تقدست أسماؤه- آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القُرآن، وقد غير لفظة عما كانت عليه في الأولى فلا بد من حكمةٍ تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك، بل جهلتم"[414].

	قِراءة حفص	تصحيح
م3\73: 18	السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ	السَّمَاءُ مُنْفَطِرَةٌ بها اسوة بالآية م82\82: 1: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ
م24\80: 11-12	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَها
م37\54: 20	كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ منقعرة اسوة بالآية م78\69: 7: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
م39\7: 30	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّت عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ اسوة بالآية م70\16: 36: فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
م39\7: 56	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
م41\36: 78	قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ	قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمَةٌ
م42\25: 49	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً أسوة بالآية م58\34: 15: بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ
م51\10: 22	جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ	جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ اسوة بالآية م73\21: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
م52\11: 67	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ	وَأَخَذَت الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ اسوة بالآية م52\11: 94: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ
م55\6: 139	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصٌ لِذُكُورِنَا
م62\42: 17	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبَةٌ
م70\16: 66	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا أسوة بالآية م74\23: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا
م74\23: 11	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيه خَالِدُونَ
هـ87\2: 48	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ	وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ

[414] خليفة: تحوّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث، ص 2-3.

هـ87\2: 180-181	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ .... * فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ .... فَمَنْ بَدَّلَها بَعْدَمَا سَمِعَها
هـ87\2: 275	فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ	فَمَنْ جَاءَتهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
هـ90\33: 52	لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ	لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْها
هـ103\22: 37	لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى	لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن تَنَالُهُ التَّقْوَى
هـ112\5: 32	جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا	جَاءَهُمْ رُسُلُنَا اسوة بالآية هـ89\3: 183: قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي

وقد استعمل القُرآن المُذكَّر والمُؤنَّث للكلمات نفسها، فنتج عن ذلك عدم تناسق نحوي حاول المُفسّرون إيجاد تبريرات له بدلًا من الاعتراف بوجود خطأ. ونعطي هنا قائمة غير شاملة بتلك الكلمات ضمن فقرات قرآنية، معتمدين خاصة على دراسة فطيمة بن سعيد: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القُرآن، التي نحيل القارئ اليها للاطلاع على التبريرات:

أبصار	جاءت بالمُذكَّر: خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ (م37\54: 7).	جاءت بالمُؤنَّث: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ (م2\68: 43)، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (م55\6: 103)، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا (م54\15: 15)
أبواب	جاءت بالمُذكَّر مَرَّة واحدة: لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ (م54\15: 44) – العدد يؤنث مع المُذكَّر	جاءت بالمُؤنَّث أربع مرات، مثلا: وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ (م53\12: 67)، جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (م38\38: 50)
اسماء	جاءت بالتأنيث والتذكير في الآية نفسها: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ (الضمير راجع للأسماء) عَلَى الْمَلَائِكَةِ (هـ87\2: 31)	
أسوة	جاء الفعل معها مُذكَّرا مرتين: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (هـ90\33: 21)، لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (هـ91\60: 6)	جاء الفعل معها مُؤنَّثًا مَرَّة واحدة: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ (هـ91\60: 4)
أشهر	جاءت بالمُذكَّر، مثلًا: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ (هـ113\9: 5)، لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (هـ87\2: 226) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعدود	جاءت بالمُؤنَّث، مثلًا: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ (هـ87\2: 197) ولم يقل (أشهر معلومة فمن فرض فيها)
أعراب	جاءت بالمُذكَّر عدة مرات، مثلًا: سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ (هـ111\48: 11)	جاءت بالمُؤنَّث مَرَّة واحدة: قَالَتِ الْأَعْرَابُ (هـ106\49: 14)
اعناق	جاءت بالمُذكَّر والمُؤنَّث في الآية نفسها: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (م47\26: 4)	
امم	جاءت بالمُذكَّر عدة مرات، مثلًا: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ (م55\6: 42)، لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ (م70\16: 63)، وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ (م85\29: 18)	جاءت بالمُؤنَّث عدة مرات، مثلًا: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ (م43\35: 42)، وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ (م61\41: 25)
انعام	جاءت بالمُذكَّر مَرَّة واحدة: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ (م70\16: 66)	جاءت بالمُؤنَّث 11 مَرَّة، مثلا: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (م74\23: 21)
انهار	جاءت بالمُذكَّر مَرَّة واحدة: وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ (هـ87\2: 74)	جاءت بالمُؤنَّث 31 مَرَّة، مثلًا: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (م39\7: 43)
آيات	جاءت بالمُذكَّر: إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا	جاءت بالمُؤنَّث عدة مرات، مثلًا: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ (م54\15: 1)، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا (م57\31: 7)

	فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (هـ92\4: 140) – الضمير في غَيْرِهِ عائد لآيات، لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ (م85\29: 50)، لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (هـ53\12: 7)	
أيام	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (م52\11: 65) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعدود	جاءت بالمُؤَنَّث سبع مرات، مثلًا: وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (هـ87\2: 203)، لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (هـ87\2: 80)، لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (هـ89\3: 24)
آية	جاءت ست مرات بالمُذَكَّر: قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ (هـ89\3: 13)، وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (م51\10: 20)، وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (م55\6: 37)، لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (هـ96\13: 7)، لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (هـ96\13: 27)، وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ (م85\29: 50)	جاءت بالمُؤَنَّث في عدة آيات، مثلًا: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ (هـ87\2: 118)، وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ (م55\6: 109)
بلدة	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات في عبارة بلدة ميتا (م34\50: 11؛ م42\25: 49؛ م63\43: 11)	جاءت بالمُؤَنَّث مرتين: لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ (م58\34: 15)، هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ (م48\27: 91)
بينات	جاءت بالمُذَكَّر: وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ89\3: 86)، جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ (م60\40: 66)، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ89\3: 105)	جاءت بالمُؤَنَّث: مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ87\2: 213، تتكرَّر في الآية هـ87\2: 253 وغيرها)
بينة	جاءت بالمُذَكَّر: جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م55\6: 157)، قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ (م55\6: 57)، أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ (هـ52\11: 17)،	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\7: 73، م39\7: 85)
ثمرات	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ (م49\28: 57)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا (م43\35: 27)، تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
جنود	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ (هـ87\2: 249)، وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (م48\27: 17)، فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (م49\28: 40)	جاءت بالمُؤَنَّث: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا (م48\27: 37)، جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (هـ90\33: 9)، وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (هـ113\9: 26)
حجة	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (هـ87\2: 150)، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (هـ92\4: 165)، مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ (م65\45: 25)	جاءت بالمُؤَنَّث ثلاث مرات: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ (م55\6: 83)، فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (م55\6: 149)، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (م62\42: 16)
حياة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (هـ87\2: 212)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلًا: فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً (م70\16: 97)، وفي عبارة الحياة الدنيا التي تكرَّرت 64 مَرَّة

رحمة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (م39\7: 56)،	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلا: فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ (م55\6: 147)، وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (م50\17: 28)
رسل	جاءت بالمُذَكَّر: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (هـ89\3: 184)، جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ (هـ89\3: 183)، حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا (م53\12: 110)	جاءت بالمُؤَنَّث والمُذَكَّر: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ (هـ87\2: 253)، وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا (م55\6: 34)، إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (م55\6: 61)
روم	جاءت بالمُذَكَّر والمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (م84\30: 2-3)	
ريح	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: ريح عاصف (م51\10: 22)	وجاءت بالتأنيث عدة مرات، مثلًا: ريح طيبة (م51\10: 22)، الريح عاصفة (م73\21: 81)، فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي (م38\38: 36)، رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (م66\46: 24)، كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ (هـ89\3: 117)
ساعة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (م62\42: 17)	جاءت بالمُؤَنَّث 21 مَرَّة، مثلًا: وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (م65\45: 27، عبارة تكرَّرت خمس مرات)، وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا (م65\45: 32)
سبيل	جاءت بالمُذَكَّر: وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (م39\7: 146)	جاءت بالمُؤَنَّث، مثلا: لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا (هـ89\3: 99)، وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا (م39\7: 86)، قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي (م53\12: 108)
سحاب	جاءت بالمُذَكَّر خمس مرات، مثلًا: وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ (هـ87\2: 164)، فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ (م84\30: 48)	جاءت بالمُؤَنَّث: وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (هـ96\13: 12)، وجاءت بالمُؤَنَّث والمُذَكَّر في الآية نفسها: حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ (م39\7: 57)
سماء	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا (م73\21: 32)، السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (م3\73: 18)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي (م52\11: 44)، وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ (م42\25: 25)
سيئات	جاءت بالمُذَكَّر أربع مرات: وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (م65\45: 33)، لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي (م52\11: 10)، فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (م59\39: 51)، سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (م59\39: 51)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا (م39\7: 153)
شجر	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (م70\16: 10)، وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (هـ97\55: 6)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (م46\56: 52-53)
شفاعة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (هـ87\2: 48)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (هـ87\2: 123)، مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً (هـ92\4: 85)
شمس	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات، مثلا: وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (م31\75: 9)،	جاءت بالمُؤَنَّث 11 مَرَّة، مثلًا: فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ (هـ87\2: 258)، وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (م41\36: 38)، لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (م41\36: 40)
شياطين	جاءت بالمُذَكَّر: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (م55\6: 121)، وَمِنَ الشَّيَاطِينِ	جاءت بالمُؤَنَّث: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ (م55\6: 71)، وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ (هـ87\2: 102)، أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ

	مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ (م73\21: 82)	عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (م44\19: 83)، هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (م47\26: 221)
صلاة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً (م88\8: 35)	جاءت بالمُؤَنَّث خمس مرات، مثلًا: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ (هـ87\2: 45)، وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا (م50\17: 110)
صواع	جاءت بالمُذَكَّر: قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ (م53\12: 72)	وجاء بالمُؤَنَّث: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا (الضمير عائد للصواع) مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ (م53\12: 76)
صيحة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (م52\11: 67)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (م52\11: 94)،
الضلالة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ (م39\7: 30)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ (م70\16: 36)
طاغوت	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ (هـ92\4: 60)، وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (هـ87\2: 257)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (م59\39: 17)
طائفة	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ (هـ92\4: 81)، وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا (م39\7: 87)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ (هـ89\3: 69)، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (هـ89\3: 72)
طير	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ (هـ87\2: 260) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعدود	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات: في الآية السابقة نفسها: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا (هـ87\2: 260)، إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ (م53\12: 36)، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (م38\38: 19)
طين	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ (هـ89\3: 49)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا (هـ112\5: 110)
عاقبة	جاءت بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، مثلا: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (م39\7: 84)	جاءت بالمُؤَنَّث مرتين: وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (م49\28: 37)، فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (م55\6: 135)
فتنة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (م67\51: 14)	جاءت بالمُؤَنَّث تسع مرات، مثلًا: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ (هـ87\2: 193)، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ (هـ103\22: 11)
فرج	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (هـ107\66: 12)	جاءت بالمُؤَنَّث: وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (م73\21: 91)
فُلك	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (م41\36: 41؛ م47\26: 119؛ م56\37: 140)	جاءت بالمُؤَنَّث: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا (الضمير راجع للفلك الذي ذكر في الآيتين 37 و38 السابقتين) مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ (م52\11: 40)، أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (\31: 31)، وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ (م84\30: 46)
قرون	جاءت بالمُذَكَّر: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا (م51\10: 13)، فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ (م52\11: 116)	جاءت بالمُؤَنَّث: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (م45\20: 51)، وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي (م66\46: 17)،

قلوب	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (هـ113\9: 117)، لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (هـ113\9: 110)، وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآَزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ (م60\40: 18)	جاءت بالمُؤَنَّث 14 مَرَّة، مثلًا: قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م55\6: 43)، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (هـ96\13: 28)
قوم	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ (م55\6: 66)، وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ (م55\6: 80)	جاءت بالمُؤَنَّث ثماني مرات ودائما مع الفعل كذب، مثلًا: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (م37\54: 33)، كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ (م34\50: 12)
مثقال	جاءت بالمُذَكَّر والمُؤَنَّث في الآية نفسها: فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا (م73\21: 47)	جاءت بالمُؤَنَّث: تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا (م57\31: 16)
ملائكة	جاءت بالمُذَكَّر: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا (م50\17: 61)، يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (هـ89\3: 125)، بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ (هـ92\4: 166)	جاءت بالمُؤَنَّث: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي (هـ89\3: 39)، هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (م55\6: 158)، تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ (م79\70: 4)، تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (هـ87\2: 248)،
موعظة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ (هـ87\2: 275)	جاءت بالمُؤَنَّث مرتين: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م51\10: 57)، ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (م70\16: 125)
مؤمنات	جاءت بالمُذَكَّر والمُؤَنَّث في الآية نفسها: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (هـ91\60: 12)، إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ (هـ91\60: 10)	
نخل	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (م37\54: 20)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (م78\69: 7)، وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (م47\26: 148)، وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (م34\50: 10)
نعمة	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ (هـ2\68: 49)، ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ (م59\39: 49)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (م70\16: 18)، وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (م47\26: 22)
نفخة	جاءت بالمُذَكَّر والتأنيث في الآية نفسها: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (م78\69: 13)	

6) الالتفات من العاقل إلى غير العاقل

تفرق اللُّغَة العربيَّة بين "ما" لغير العاقل، و"مَن" للعاقل، ولكن يخلط القُرآن بين الإثنين. وللاطلاع على التبريرات نحيل القارئ إلى كتاب الحمداني: "(ما) في القُرآن". ووفقًا للوكسنبرغ، استعمال الضمير "ما" بدلًا من "من" ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف، ولكن تلفظه نونًا. وأعطي هنا بعض الأمثلة مشيرًا في العمود الأيسر إلى تصحيح الآية، مع ملاحظة أن استعمال (من) لغير العاقل قليل بالقياس إلى (ما)، إذ لم يرد فيما أعلم إلا في موضعين.

استعمال (من) للأشياء والحيوان بمعنى ما

	قراءة حفص	تصحيح
م70\16: 17	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَا لَا يَخْلُقُ (إن فهناها بمعنى الأصنام)

هـ102\24: 45	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْها ما يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْها ما يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْها ما يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ

استعمال (ما) للعاقل بمعنى من

	قراءة حفص	تصحيح
م9\92: 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَمَن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى
م26\91: 5-7	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَالسَّمَاءِ وَمَن بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَن طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَن سَوَّاهَا
م42\25: 60	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَن الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَن تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
م47\26: 23	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَن رَبُّ الْعَالَمِينَ
هـ87\2: 133	إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي	إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَن تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي
هـ89\3: 35	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ من فِي بَطْنِي
هـ92\4: 3	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا	فَانْكِحُوا مَن طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَن مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا
هـ92\4: 22	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ	وَلَا تَنْكِحُوا مَن نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
هـ108\64: 1	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ من فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ

7) اسم الفاعل وإسم المفعول

بيَّن الأستاذ مجدي حسين في كتابه "الفاصلة القُرآنية والضرورة" كيف أن القُرآن يلجأ إلى أسلوب السَّجَع والقافية، مضحيًا أحيانًا بالمعنى وقواعد اللغة لأجل النغمة. ولتحقيق هذه الغاية، يأتي اسم الفاعل مكان اسم المفعول، أو العكس، أو يأتي اسم المفعول مكان المصدر، أو يؤتى بصيغة مبالغة والكلام لا يحتاج إليه. ويذكر في هذا الخصوص الأمثلة التالية:

م3\73: 13	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (والصحيح مؤلمًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة أليم (على وزن فعيل) 73 مَرَّة بدل اسم الفاعل مؤلم. فالعذاب لا يتألم، ولكن يتألم به من يحل عليه هذا العذاب
م7\81: 25	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (والصحيح مرجوم)	استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا
م27\85: 8	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (والصحيح محمود)	استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبعة عشر مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا
م28\95: 3	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (والصحيح مأمون)	استُعْمِلت للسجع كلمة الأمين (على وزن فعيل) بدل اسم الفاعل مأمون للسجع. وجاءت صحيحة في الآية م79\70: 28: إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ

م30\101: 7	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (والصحيح مرضية)	استُعْمِلت للسجع كلمة راضية (على وزن فاعل) مرَّتين في نفس العبارة بدل اسم المفعول مرضية. فالعيشة لا ترضى، ولكن يُرضى عنها
م42\25: 55	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (والصحيح مظاهرًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود
م44\19: 61	جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (والصحيح آتيًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة مَأْتِيًّا مَرَّة بدل اسم الفاعل آتيًا. فوعد الله (آت) ولا يؤتى به
م44\19: 64	وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (والصحيح ناسيًا)	استُعْمِلت للسجع صيغة المبالغة نَسِيًّا مَرَّة واحدة بدل ناسيا للسجع، وهو المعنى المقصود. فصيغة المبالغة (نَسِيًّا) لا تنفي أصل الفعل، فالله وفق هذا التركيب لا ينسى كثيرًا، ولكنه قد يكون ناسيًا
م50\17: 45	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (والصحيح ساترًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة مستور (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساتر وهو المعنى المقصود. فالحجاب ساتر وليس مستور. وقيل هو حجاب لا تراه الأعين فهو مستور عنها، وقيل حجاب من دونه حجاب فهو مستور بغيره، وقيل المراد بالحجاب المستور الطبع والختم (الشوكاني)
م50\17: 101	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (والصحيح ساحرًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة مسحورًا (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساحر. قال الفرَّاء والطَّبَري: مسحورًا بمعنى ساحرًا، بدليل قوله في موضع آخر: قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ (م45\20: 57)؛ وقوله تعالى: يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (م47\26: 35). ولكن الجَلالَين يفهمها بمعنى "مغلوبًا على عقلك"
م53\12: 84	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (والصحيح مكظوم)	استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا

8) جمع القلة وجمع الكثرة

يفرق النحويون بين:

- جموع القلة: هو الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة. وجموع القلة أربعة أوزان وهي: أفعِلةٌ – افعُلٌ – افْعَالٌ – فِعلَةٌ.
- جموع الكثرة: هو الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة الى مالا نهاية له. له العديد من الأوزان نذكر منها: مفاعل – مفاعيل – فِعال – فُعال – فُعول.

إلا أن القُرآن لا يفرق بين الجمعين. فيأتي جمع القلة ويراد به الكثرة وهو النوع الغالب، وقد يحدث العكس. ونعطي هنا بعض الأمثلة على ذلك:

الكلمة	جمع قلة وجمع كثرة	أمثلة
ثمرة	ثمرات جمع قلة جاءت 16 مَرَّة ثمر جمع كثرة جاءت خمس مرَّات اثمار جمع كثرة لم يذكرها القُرآن	وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا (م70\16: 67). وكان من المفروض أن يقول أثمار أو كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ (هـ55\6: 141)

خطيئة	خطيئات جمع القلة جاءت مرَّتين خطايا جمع الكثرة جاءت خمس مرَّات	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (م39\7: 161). وكان من المفروض أن يقول خطاياكم نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ (هـ87\2: 58)
سنبلة	سنبلات جمع قلة جاءت مرتين سنابل جمع كثرة جاءت مَرَّة واحدة سنبل جمع كثرة جاءت مَرَّة واحدة	وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ (م53\12: 43) كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ (هـ87\2: 261). وكان من المفروض أن يقول سبع سنبلات فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ (م53\12: 47)
عين	أعين جم قلة جاءت 22 مَرَّة عيون جمع كثرة جاءت عشر مرَّات	فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ (م39\7: 116). وكان من المفروض أن يقول عيون فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (م47\26: 57)
قرء	أقراء جمع قلة لم يذكرها القُرآن قروء جمع كثرة جاءت مَرَّة واحدة	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (هـ87\2: 228). وكان من المفرض أن يقول ثلاثة أقراء كجمع قلة
كلمة	كلمات جمع قلة جاءت 14 مَرَّة كلام جمع كثرة جاءت 4 مرَّات	وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ (م55\6: 34). وكان من المفروض أن يقول كلام فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (هـ87\2: 75)
نبي	نبيين جمع قلة جاءت 13 مَرَّة (في آيات مَكِّية ومدنِيَّة) أنبياء جاءت خمس مرَّات (في آيات مدنيَّة فقط)	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (هـ87\2: 61). وكان من المفروض أن يقول الأنبياء وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ (هـ89\3: 112)
نعمة	أنعم جمع قلة جاءت مرَّتين نِعَم جمع كثرة لم يذكرها القُرآن	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ (م70\16: 112). وكان من المفروض أن يقول نعم بسبب الآية وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (م70\16: 18)
نفس	أنفس جمع قلة جاءت 156 مَرَّة نفوس جمع كثرة جاءت مرَّتين	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (م59\39: 42). وكان من المفروض أن يقول نفوس وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (م7\81: 7)

9) عدم التفريق بين هذا وذاك

يُفرِّق اللغويون بين:

- هذا ومشتقاتها: للإشارة إلى القريب.
- وذلك ومشتقاتها: للإشارة للبعيد.

إلا أن الأستاذ مجدي حسين يرى أن القُرآن لا يعبأ بهذا التفريق، ويورد بعض الأمثلة على ذلك نذكرها هنا[415]:

م34\50: 19	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ	والصحيح: هذا مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ لأن الموت قريب
م38\38: 48-49	وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ * هَذَا ذِكْرٌ	والصحيح: ذاك ذكر لأنه يشير إلى أنبياء مضوا
م38\38: 52-53	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ	والصحيح: ذلك لأنه بعيد ولم يحدث بعد
م53\12: 32	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ	والصحيح: هذا، إشارة إلى يوسف وهو قريب بعد أن أمرته أن يخرج عليهن.
هـ87\2: 2	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	فهمها المُفسّرون بمعنى هذا الكتاب إشارة إلى القُرآن بدلًا من الكتب السابقة له. وقد جاءت كلمة هذا كإشارة للقرآن في عدة آيات منها: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ

[415] للمزيد أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 20-22.

		الّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (م55\6: 92)، وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ (م55\6: 155)، وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا (م66\46: 12)، يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (م69\18: 49).

10) عَدَم التَّجانس

عَرَّف اللُّغَوِيُّون الالتفات بأنَّه انتقال من حال إلى آخر في الجملة نفسها أو الفقرة نفسها. نجمع هُنَا آيات لَمْ يلتزم بها القُرآن بمبدأ التَّجانس، ويُمْكِن اعتبار ذلك ظاهرة من ظواهر الالتفات، حَتَّى وإن لم يدرج في الالتفات:

م3\73: 9 م47\26: 28	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	هـ97\55: 17 م79\70: 40 م56\37: 5	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ رَبُّ الْمَشَارِقِ
م40\72: 23	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	هـ92\4: 14	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا
م51\10: 21	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ	م39\7: 94	أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
هـ87\2: 61	ويقتلون النَّبيين بغير الحق	هـ89\3: 21 هـ89\3: 112 هـ89\3: 181 هـ92\4: 155	ويقتلون النَّبيين بغير حق ويقتلون الأنبياء بغير حق وقتلهم الأنبياء بغير حق وقتلهم الأنبياء بغير حق
هـ87\2: 136	قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ	هـ89\3: 84	قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
هـ92\4: 134	وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	هـ92\4: 58 هـ113\22: 75	إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
هـ111\48: 7	وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	هـ92\4: 56 هـ113\9: 71	إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ111\48: 14	وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	هـ90\33: 24 هـ112\5: 39	إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
في 34 آية	جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	هـ113\9: 100	وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ وقد صححتها القراءة المُخْتَلِفَة: من تحتها
في 11 آية	مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	وفي 28 آية	مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
خمس مَرَّات	أَنْبِيَاء	16 مَرَّة	نَبِيِّين (13 مَرَّة)، نَبِيُّون (3 مَرَّات)

11) الأخطاء في علامات الإعراب

تساعد علامات الإعراب على نطق الكلمات بالشكل الصحيح وفهم المقصود من الكلام، حيثُ يتغير معنى الكلمات بتغير تلك العلامات. وهذا ما يُميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات. ففي غياب هذه العلامات يصعب قِراءة وفهم النص القُرآني إلا باللجوء لقرائن أخرى، مع ما يشوب ذلك من احتمال الخطأ وفقًا لتقدير القارئ. والأمر يصبح أكثر تعقيدًا عند وجود أخطاء في استعمال علامات الاعراب، أخطاء يطلق عليها الأستاذ مجدي حسين تورِيةً اسم التسامح اللغوي، معتبرًا أن معناها واضح في كل الأحوال[416]. نذكر هنا بعضها اعتمادًا عليه:

	قِراءة حفص	ملاحظات
م43\35: 28	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	قُرِئت: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ، بمعنى يجلّهم

[416] للمزيد أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 23-30.

م45\20: 63	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا	الصحيح: إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ، لأنها اسم إن
م45\20: 116	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	قرئت: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
م53\12: 90	إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	الصحيح: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة
هـ87\2: 37	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	قرئت: فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ، بإعتبار أن الكلمات هي التي تلقت آدم، وآدم هو المفعول به.
هـ87\2: 124	لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ	قُرئت: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمون. وقد برروا قِراءة حفص بأن العهد هو الذي ينال الظالمين (الطَّبَري)
هـ87\2: 177	وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ	قُرئت: وَالصَّابِرِينَ، لأنها معطوفة على ما قبلها
هـ88\8: 67	وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ	قُرئت: وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةِ
هـ92\4: 75	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا	الصحيح: وَالْمُسْتَضْعَفون، فالأقرب أن الواو استئنافية وليست عاطفة
هـ92\4: 78	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ	الصحيح: يُدْرِكُكُمْ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، لأنه جواب الشرط
هـ92\4: 97	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ	الصحيح: ظَالِمو أَنْفُسِهِمْ، لأنها خبر إن
هـ92\4: 162	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	قُرئت: وَالْمُقِيمون، كما فيما سبقها ولحقها. وقد اعتبرت عائشة أن هذا من عمل الكُتَّاب أخطأوا في الكتاب".
هـ112\5: 69	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قُرئت: وَالصَّابِئين، كما في آيتين أخرتين: هـ87\2: 62 وهـ103\22: 17

النَّوع الثامن: التَّنَاقُض

1) نفي المُسلمين للتَّنَاقُض في القُرآن لأسباب عقائدية

يُعْتَبَر التَّنَاقُض في الخطاب خطأً إلَّا إذا كان هُنَاك ما يُبَرّره، كما هو الأمر مع نص لاحق ينسخ نَصًّا سابقًا مُتَنَاقِضًا معه. والقُرآن يجعل من الاختِلاف، إن وجد فيه، دليلًا على أنَّه ليس من عند الله. فهو يقول:

هـ92\4: 82	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

وقد فسَّر المُنْتَخَب[417] الصَّادر عن الأزهر هذه الآية كما يلي:

[417] http://goo.gl/BpQQTv

أفلا يَتَدَبَّر أولئك المنافقون كِتَاب اللَّه فيعلموا حُجَّة اللَّه عليهم في وجوب طاعته واتِّبَاع أمرك (يا محمد)، وأن هذا الكتاب من عند اللَّه لائتلاف معانيه وأحكامه، وتأييد بعضه لبعض. فهذا دليل على أنَّه من عند اللَّه، إذ لو كان من عند غيره لتَنَاقَضَت معانيه، واختلفت أحكامه اختِلافا كثيرًا.

ويقول تَفْسِير الكَشَّاف للزَّمخشري[418]:

تدبُّر الأمر: تأمُّله والنَّظر في إدباره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه. ثُمَّ إسْتُعْمِل في كل تأمل. فمعنى تدبُّر القُرآن تأمُّل معانيه وتبصُّر ما فيه. لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا: لكان الكثير منه مُخْتَلِفًا مُتَنَاقِضًا قد تفاوت نظمه وبلاغته ومعانيه. فكان بعضه بالغًا حدّ الإعجاز. وبعضه قاصرًا عنه يُمْكِن معارضته. وبعضه إخْبَارًا بغيب قد وافق المُخْبَر عنه. وبعضه إخبارًا مُخَالِفًا للمُخْبَر عنه. وبعضه دالًا على معنى صحيح عند علماء المعاني. وبعضه دالًا على معنى فاسد غير ملتئم. فَلَمَّا تجاوب كله بلاغة معجزة فائتة لقُوى البُلغاء وتَنَاصر صِحَّة معان وصدق إخبار، عُلِم أنَّه ليس إلَّا من عند قادر على ما لا يَقْدُر عليه غَيْره، عالم بما لا يعلمه أحد سواه. فإنْ قلت أليس نحو قوله: فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (م39\7: 107)؛ كَأَنَّهَا جَانٌّ (م48\27: 10)؛ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م54\15: 92)؛ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (هـ97\55: 39) من الاختِلاف؟ قلت ليس باختِلاف عند المتدبرين.

ويقول الطَّبَري في تفسيره للآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا:

إن القُرآن لا يكذّب بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا، ما جَهِل النَّاس من أمره فإنَّمَا هو مِن تقصير عقولهم وجهالتهم.

يُمْكِن أن نجد تَنَاقُضًا في كل خطاب على عِدَّة مستويات منها:

- على المستوى الإملائي: بِكِتَابة كلمة بطريقتين مُخْتَلِفتين. وقد تناولناه تحت بند "الأخْطَاء الإملائِيَّة".
- وعلى مستوى الجملة: بالانتقال من المُتَكَلِّم أو المُخَاطَب إلى الغائب أو العكس، أو بالانتقال من المفرد إلى المثنى أو الجمع والعكس، أو بالانتقال من الماضي إلى الحاضر أو الأمر أو العكس، أو بالانتقال من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث أو العكس، أو بالانتقال من العاقل إلى غَيْر العاقل أو العكس. وقد تناولناه تحت بند "الأخْطَاء النَّحَوِيَّة".
- وعلى مستوى الأحكام: بالأمر بشيئين مُخْتَلِفين في المجال نفسه أو بإدْخَال استثناء لَمْ يكن موجودًا في البداية. وقد تناولناه تحت بند "الناسخ والمنسوخ".
- وعلى مستوى العلم: بالقول بأن الله يعلم كل شيء، وأنه يعلم الأمور بعد حدوثها.
- وعلى مستوى الرِّواية: بذكر كلامٍ أو حَيْثِيَّة في موضوع ما، وبتكرار الموضوع مُغَيّرًا الكلام أو الحَيْثِيّة.
- وعلى المستوى الأخلاقي: الجمع بين الحرية والإكراه، والجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله، والجمع بين كرامة الإنسان والتمييز بين الناس على أساس الجنس أو الدين، والجمع بين الدفع بالحسنى والسباب.

وهنا سوف نتكلم عن التناقضين الأخيرين لعدم تناولنا لهما من قبل.

2) التَنَاقُض على مستوى العلم

يقول ابن جبرين:

نعتقد أولا أن الله تعالى بكل شيء عليم، وأنه علم الأشياء قبل أن توجد وتتحقق وقبل أن تظهر، علم ذلك بعلمه الأزلي القديم، فهو يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، هذه عقيدة أهل السنة[419].

يرتكز هذا الاعتقاد على آيات قرآنية نذكر منها على سبيل المثال:

م39\7: 89	رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
م48\27: 74	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ
م52\11: 6	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
م55\6: 59	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
م77\67: 13-14	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
هـ87\2: 77	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
هـ94\57: 3	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
هـ94\57: 22	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا

[418] https://bit.ly/3pWmeDw

[419] ابن جبرين: اعتقاد أهل السنة، جزء 7، ص 2 https://shamela.ws/book/7707/139

هـ99\65: 12	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

إلا أنه في مقابل هذه الآيات، آيات أخرى تشير إلى إن الله يكتسب العلم بالشيء بعد وقوع الفعل، نذكر منها على سبيل المثال:

م54\15: 97	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ
م55\6: 33	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ
م58\34: 21	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآَخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
م69\18: 12	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا
م70\16: 103	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
هـ85\29: 3	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ
هـ87\2: 143	وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ
هـ88\8: 66	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
هـ89\3: 140	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا
هـ89\3: 142	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ
هـ89\3: 166-167	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا
هـ90\33: 18	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا
هـ94\57: 25	وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ
هـ95\47: 31	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ
هـ102\24: 63	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا
هـ102\24: 64	قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
هـ112\5: 94	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ
هـ113\9: 16	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

يعلق مجدي حسين على الآية م50\17: 70 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: لماذا لم تقل الآية في البر والبحر والجو ليكون إعجازًا حقيقيًا لأهل هذا الزمان بعد اختراع الطائرات؟ قالت الظاهرية: إن الله يكتسب العلم بالشيء عند حدوثه ولا يتحقق له ذلك العلم قبل حدوثه مستدلين على قولهم بآيات يفيد ظاهرها هذا المعنى... فهل هذا الفهم ينطبق على الآية التي معنا؟ وقد برر بعضهم ذلك بسبب أن وقت نزول الآية لم تكن هناك طائرات تحمل الناس في الجو. وهذا التبرير ليس بشيء لأن القُرآن يخبر عن المستقبل ويفترض أنه لا يخاطب من نزلت عليهم فقط، كما أن خشية تكذيب هؤلاء إن نصت الآية على ذلك ليس سببًا مقنعًا كذلك، فقد كذبوا بالإسراء وكان معلومًا هذا التكذيب ولم يمنع ذلك افتتاح السُورَة بهذا الموضوع والذي ارتد بسببه بعضهم[420].

وقد حاول المُفسّرون حل التناقض بين علم الله وهذه الآيات التي تشير إلى إن الله يكتسب العلم بالشيء بعد وقوع الفعل. نذكر من تلك المحاولات:

- إن علم الله عزّ وجل بعد وقوعه غير علمه به قبل وقوعه، لأن علمه به قبل وقوعه علم بأنه سيقع، وعلمه به بعد وقوعه علم بأنه واقع.
- حَتَّى نَعْلَمَ هـ95\47: 31 تعني علماً يترتب عليه الثواب والعقاب، لأن علم الله الأزلي السابق لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب، فالثواب والعقاب يكون بعد الامتحان والابتلاء[421].

[420] مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 70.

[421] أنظر للمزيد ماكولا: علم الله لما كان وما يكون واشكال وجواب.

3) التَنَاقُض على مستوى الرِّواية

تناقض على مستوى الرواية في الكتب المُقدَّسة الأخرى

إذا تركنا الأناجيل المنحولة جانبًا، يعترف المسيحيُّون بأربعة أناجيل رسميَّة، وكل إنجيل منها يختلف عن الآخر. وهُنَاك دراسات تُقارن بين تلك الأناجيل لتبيين مواضع الاختِلاف[422]. ونجد أَيْضًا نصوصًا مُكرَّرة في الكُتُب الخمسة الَّتي تُكَوّن التَّوراة مع اختِلافات فيما بينها، ولكِنّي لَمْ أعثر على دراسة تُقارن بين تلك الكُتُب الخمسة، رُبَّمَا خوفًا من المس بمُقَدَّسات اليهود.

وإذا انتقلنا للقُرْآن، نرى أنه نقل عن المصادر اليهودِيَّة والمسيحيَّة الرَّسْمِيَّة والمنحولة وأساطيرهم قصصًا كثيرة تتكرَّر في عدد من سُوره، مع اختِلاف وتَنَاقُض في الحيثيَّات من سُورَة إلى أُخْرَى. والقِصَّة الوحيدة الَّتي لا تتكرَّر في القُرآن هي قِصَّة يوسف الَّتي كرَّس لها القُرآن سُورَة كاملة. وما جاء في هذه السُورَة يناقض ما جاء ذكره في التوراة وتعتمد في بعض تفاصيلها على مصادر يهودية غير توراتية. وقد يكون سبب التّكرار والاختِلاف وجود قَرَائين مُتَعَدِّدة تم جمعها في مُصْحَف واحد مع الإبقاء على تلك الاختِلافات، أو أنَّ مُؤلِّف القُرآن نَسِي ما كان قد قاله في سُورَة أُخْرَى في الحادثة نفسها. ومن المعروف أن القضاء لا يأخذ بشهادة شاهد يتناقض في روايته. وإن قبلنا جدلًا بأن القُرآن من عند الله، وهو ما لا نقوله، فإن الاختِلاف في تلك الروايات يعني أن المعنى من الله واللفظ من الرسول[423]، كما أن المعنى في الأناجيل الأربعة من الله، واللفظ من الرسل الذين كتبوها. وأعطي هُنَا على سبيل المثال قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار وقصة النبي شعيب. ولتفادي إثقال النَّص، أتَجَنَّب ذِكر أرقام كل آية، لكني أضع كل آية في سطر منفصل. وعلينا هنا الإشارة إلى أنه تم إيجاد حل للتناقض في الأحكام من خلال نظرية الناسخ والمنسوخ. ولكن هذه النظرية لا تنطبق على الروايات المتناقضة، فالأخبار لا ينسخ بعضها بعضًا. مما يعني وجود تناقض في الروايات لا حل له. وهذا يطعن في بلاغة القرآن. فلا يصح أن يقول القرآن شيئًا في رواية معينة في نص معين، ثم شيئًا آخرًا في نفس الرواية في نص آخر. ولو أن مخرجًا سينمائيًا أو مسرحيًا اعتمد على القرآن في عرض قصص القرآن لوقع في حيرة كبيرة بسبب تناقضها.

قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار

طه م45\20: 9-36	القصص م49\28: 29-35	النمل م48\27: 7-12
وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فَلاَ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

[422] أنظر مَثَلًا هذه الموقع https:\\bit.ly\3jRD1VJ و https:\\bit.ly\3lCQVvq و https:\\bit.ly\33NnH6I و https:\\bit.ly\3iPOLXr و https:\\bit.ly\30Uk8K4

[423] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 32-34.

قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	

قِصَّة النَّبي شعيب

هود م52\11: 84-95	الأعراف م39\7: 85-93	الشُّعراء م47\26: 176-189
وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُواْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يْؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مَّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ	وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ الْخَاسِرِينَ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	

وعلى هذين المثالين يمكن قياس التفاصيل الأخرى من قصة موسى، وقصص آدم، ونوح، وادريس، وإبراهيم، وإسماعيل، واسحق، ولوط، ويعقوب، ويونس، وزكريا، ويحيى، ومريم، وعيسى، وصالح، وهود وغيرها من الروايات التي تكرَّرت في القُرآن بصور متناقضة. وحسب عِلمِي ليس هُنَاك دراسة تُقارن بين تلك القصص المكرَّرة كما هو الأمر مع الأناجيل الأربعة، رغم وجود كتب إسْلامِيَّة تتكلَّم عن قصص الأنبياء اعتمادًا على ما جاء في القُرآن والسُّنَّة، منها على سبيل المثال:

- قصص الأنبياء في القُرآن.
- ابن كثير: قصص الأنبياء.
- الشَّعْراوي: قصص الأنبياء.

وهذه الكُتُب تسرد الآيات في السُوَر المُخْتَلِفَة المُتَعلِّقَة بكل نبي ذُكِرَت قصته في القُرآن، دون ان تتعرَّض للتَّنَاقُض الَّذي بين تلك الآيات.

أمثلة أُخرَى للتَّنَاقُض على مستوى الأحداث والأقوال

خلق السَّمَاوات والأرض	تقول الآية هـ34\50: 38: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وتقول الآية هـ94\57: 4: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، بينما مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9-12 ثمانية أيام: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.
رفض ابليس السجود لآدم	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (م54\15: 32-34)؛ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (م39\7: 12)؛ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (م38\38: 75).
قرية أم مدينة؟	الآية م69\18: 77 تتكلم قرية، بينما الآية م69\18: 82 تتكلم عن مدينة فيما يخص الجدار الذي أقامة الخضر. والآية م54\15: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط.
خلق الجن	تقول الآيتان م38\38: 76 وم39\7: 12 أن الجن خُلِق "من نار" بينما تقول الآية هـ97\55: 15 "من مَارِجٍ مِنْ نَارٍ".
النَّبي يونس	تقول الآية هـ2\68: 49 "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ" بينما تقول الآية م56\37: 145 "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ".
عجل ابراهيم	تقول الآية م67\51: 26: فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، بينما تقول الآية م52\11: 69: جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ.

هلاك قوم عاد	تقول الآية م37\54: 19 بِرِيحِ صَرْصَرٍ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، وتقول الآية م61\41: 16 بِرِيحِ صَرْصَرٍ فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ، وفي الآيتين م78\69: 6-7 بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا.
هلاك قوم لوط	يقول القُرآن إن الله أرسل عَلَيْهِمْ حَاصِبًا (م37\54: 34)؛ مَطَرًا (م39\7: 84)؛ مَطَرَ السَّوْءِ (م42\25: 40)؛ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (م52\11: 82)؛ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (م54\15: 74)؛ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ (م85\29: 34).
بشارة يحيى	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا (هـ89\3: 41)؛ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (م44\19: 10)
عصى موسى	أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى"
قال فرعون أم الملأ؟	تقول الآية م39\7: 109: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، بينما تقول الآية م47\26: 34: قَالَ [فرعون] لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ.

وقد ذكرنا في هوامش كتابنا بعض تلك التناقضات دون ادِّعاء الشمول. فالتناقض على مستوى الأحداث والأقوال أكثر من أن يحصى. فلا تكاد قصة أو آية مكرَّرة في القُرآن إلا وفيها تناقض. ويبقى السؤال لماذا هذا التناقض؟ ولماذا يصر المُسلِمون على خلو القُرآن من أي تناقض؟

4) التناقض على مستوى الأخلاق

في أي خطاب كان، يمكن أن نكتشف تناقضًا على مستويات كثيرة مثل التناقض بين القُرآن والمعطيات العلمية والتاريخية والرياضية، وهو عامة ما يبحثه المُسلِمون تحت بند الإعجاز كما هي العادة في كل ما يمس القُرآن من قريب أو بعيد، بإعتبار القُرآن كتاب الله، والله هو العليم الخبير بامتياز. والقدح في هذه الصفات يخرج المُسلِم من المِلَّة. وهذا لا نريد الخوض فيه. ولكن هناك تناقض على المستوى الأخلاقي. ونذكر هنا على سبيل المثال وليس الحصر الجمع بين الحرية والإكراه، والجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله، والجمع بين كرامة الإنسان والتمييز بين الناس على أساس الجنس أو الدين، والجمع بين الدفع بالحسنى والسباب. ولن ندخل هنا في التفاصيل، مكتفين ببعض الأمثلة من آيات القُرآن للتدليل على ذلك.

الجمع بين الحرية والإكراه

للاستدلال على سماحة الإسلام واحترامه للحرية الدينية يكرِّر المُسلِمون ليلًا نهارًا الآية هـ87\2: 256: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ. وهناك آيات أخر يذكرها المُسلِمون للتدليل على الحرية الدينية، نذكر منها:

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (م62\42: 15)

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ (م68\88: 21-22)

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ (م69\18: 29)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (هـ89\3: 20)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (هـ112\5: 105)

إلا أن مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية اعتمد عام 1996 القانون الجزائي العربي الموحد[424]. وهذا القانون ينص على قتل المرتد في مواده التالية:

المادة 162 - المرتد هو المُسلِم الراجع عن دين الإسلام ذكرًا كان أم أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرف القُرآن عن قصد.

المادة 163 - يعاقب المرتد بالإعدام إذا ثبت تعمده وأصر بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام.

المادة 164 - تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به ولا تقبل توبة من تكرَّرت ردته أكثر من مرتين.

المادة 165 - تعتبر جميع تصرفات المرتد بعد ردته باطلة بطلانا مطلقا وتؤول الأموال التي كسبها من هذه التصرفات لخزينة الدولة.

---

[424] أنظر هذا القانون هنا bit.ly/3yp45oB

ونتساءل على أي أساس اعتمد هؤلاء الوزراء، وهم من علية القوم وممثلو العدالة في دولهم، في أمر قتل المرتد خلافًا للآية "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ" (هـ87\2: 256)؟ لنترك الكلام للمُذَكَّرة الإيضاحية التي تصاحب هذا القانون حتى لا نُتَّهم بالتقول عليهم:

تناول الفصل السابع الردة والأصل في ذلك قوله تعالي: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ (هـ89\3: 85).

وبينت المادة على سبيل الحصر حالات رجوع المُسلِم ذكرًا كان أم أنثى عن دين الإسلام ومنها سب أحد الرسل دون تفريق بينهم

لقوله تعالي: كُلٌّ آَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (هـ87\2: 285).

وقوله عز وجل: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ (هـ92\4: 152)،

وقول الرسول صلي الله عليه وسلم: من بدل دينه فاقتلوه.

ولحديث: لا يحل دم امرئ مُسلِم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، وقتل نفس بغير حق. اخرجه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث أبي إمامة عن سهل عن النبي صلي الله عليه وسلم وهو في الصحيحين من حديث بن مسعود وعند مُسلِم وأبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها.

وقد شرعت الاستتابة بقوله في حق قاطع الصلاة يستتاب ثلاثا والا قتل.

وقد روي عن أبي موسي انه دعا رجلا ارتد عن الإسلام عشرين ليلة أو قريبا منها فجاء معاذ بن جبل فقال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، متفق عليه، ولان عمر بن الخطاب قال، هلا حبستموه ثلاثا وأطعمتموه وسقيتموه علَّه يتوب، اللهم أني لم احضر ولم ارض إذ بلغني، رواه الشافعي.

هذا وأمَّا أموال المرتد التي كسبها بعد الردة فتصير لخزينة الدولة، وتصرفاته فيها باطلة، للإجماع على ذلك. والخلاف فيما كسبه قبل الردة. فذهب مالك والشافعي والراجح في مذهب احمد أن جميع أمواله قبل الردة وبعدها تؤول لخزينة الدولة. أمَّا أبو حنيفة فقد قال إن ما كسبه قبل الردة يصير بين ورثته المُسلِمين وما كسبه بعد الردة هو الذي يصير لخزينة الدولة وبهذا أخذت اللجنة.

وقد قُدِّمت عدة مشاريع في مصر تنص على قتل المرتد، وافقت عليها السلطات الدينية وعلى رأسها الأزهر. نذكر منها مشروع قدِّم في مايو 1977 ونشرته مجلة الاعتصام. وفي 6 أغسطس من السنة نفسها نشرت الأهرام مشروع قانون ينص على قتل المرتد وافق عليه مجلس الدولة. وفي الأول من يوليو 1982 قدمت لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية المنبثقة عن مجلس الشعب المصري اقتراحًا بمشروع قانون العقوبات ينص في مواده 178-188 على قتل المرتد. وقد كرَّست المُذَكَّرة الإيضاحية صفحاتها 177 إلى 189 لتبرير هذه العقوبة، وذكرت فيما ذكرت الآية هـ87\2: 217: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. واللجنة المذكورة تضم نخبة من علية القوم نذكر منهم الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ووزير العدل، ووزير الأوقاف، ورئيس جامعة الأزهر، وفضيلة المفتي، ورئيس محكمة النقض، ورئيس مجلس الدولة، والنائب العام، ورئيس إدارة قضايا الحكومة، ورئيس محكمة استئناف القاهرة، وعمداء كليات الحقوق، وعميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، ونقيب المحامين.

نضيف إلى ذلك أن المرتد لا يحق له الزواج، وإن كان متزوجًا يبطل زواجه، ويفصل عن امرأته ويسحب منه أبناؤه ويحرم من الميراث. جاء ذلك في غالبية قوانين الدول العربية ومشروع الأحوال الشخصية الموحد الذي اعتمده مجلس وزراء العدل العرب عام 1988[425].

ونجد عقوبة الردة في شقيها الجنائي والمدني الآنفة الذكر عند كل الفقهاء المُسلِمين المعتبرين من جميع المدارس الفقهية.

ومما سبق يمكن الاستدلال على أن النص القُرآني متناقض على المستوى الفكري فيما يخص موضوع حد الردة.

وقد يحتج بعضهم بأنه لا يوجد دليل من آيات القُرآن على مشروعية حد الردة. ويُرد عليهم: لو رفعنا القداسة عن القُرآن، لما تحجج أحد بآيات منه بحق أو بباطل.

الجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله

يؤكد القُرآن في بعض آياته على المسؤولية الفردية وأن للإنسان الخيار في أمره، وأن الله لا يظلم أحدًا. نذكر منها:

وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (م48\27: 40)

وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (م48\27: 92)

مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (م50\17: 15)

---

[425] أنظر هذا القانون هنا https://bit.ly/43t0LGv

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (م51\10: 44)
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (م55\6: 104)
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (م61\41: 46)
وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (م69\18: 49)
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (هـ92\4: 40)
ولكن القرآن يقول في آيات أخرى أن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء:
يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (م4\74: 31)
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (م39\7: 178)
مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (م39\7: 186)
أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (م43\35: 8)
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (م49\28: 56)
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (م50\17: 97)
مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (م55\6: 39
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (م55\6: 125)
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (م59\39: 23)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (م59\39: 36)
يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (م60\40: 33)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (م62\42: 44)
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (م69\18: 17)
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (م70\16: 93)
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (م72\14: 4)
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (هـ92\4: 88)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (هـ92\4: 143)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (هـ96\13: 33)
لا بل هناك آيات تبين أن الله ينوي إغواء بعض الناس ولا يريد لهم الهداية:
وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (م52\11: 34)
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا (م55\6: 25).
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ... * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (هـ87\2: 6-7 و10).
يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (هـ112\5: 41).
وطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (هـ113\9: 87).
والسؤال المطروح هو كما يلي:
كيف يمكن لله ان يهدي من يشاء وفي الوقت نفسه يعاقب من لم يهده؟ أليس تصرف الله هذا قمة الظلم؟!
وقد رجعت إلى الترجمات المُخْتَلِفة لأرى معنى الآية: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (م49\28: 56). فوجدت تلاعب بعض المترجمين لكي ينفوا الظلم عن الله. وأعطيكم بعضًا من تلك الترجمات الإنكليزية من الموقع التالي https://bit.ly/389C70u

Muhammad Asad - Verily, thou canst not guide aright everyone whom thou lovest: but it is God who guides him that wills [to be guided] and He is fully aware of all who would let themselves be guided
Safi Kaskas - You [Prophet] cannot guide [to the Truth] whom you love, but God guides him who wants to be guided. And He knows best those who are guided
Shabbir Ahmed - Verily, you cannot guide aright everyone you love, but it is Allah Who guides him who wishes to be guided. And He is best Aware of those who will be rightly guided

التمييز بين الناس على أساس الدين
تقول المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء". وأضافت المادة الثانية: "لكلِّ إنسان حقُّ التمتُّع بجميع الحقوق والحرِّيات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أيِّ نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدِّين، أو الرأي سياسيًّا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أيِّ وضع آخر". ما مدى التزام القُرآن بهذه المبادئ؟
نقرأ في آية مَكِّية: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (م50\17: 70). وجاءت عبارة بني آدم سبع مرَّات كلها مَكِّية. وقد استعمل بدلا منها عبارة "يا أيها النَّاس" عشر مرَّات في آيات مَكِّية وعشر مرَّات في آيات مدينة، بينما جاءت عبارة "يا أيها الَّذين آمنوا" 90 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. وهكذا تم تغليب المؤمنين على بني آدم وعلى الناس. وتم التفريق بين البشر على أساس الإيمان. لا بل أنه وصف غير المؤمنين بأنهم انعام ودواب، مُجَرِّدًا إياهم من صفة الإنسانية:
وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (م39\7: 179).
أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (م42\25: 44).
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (هـ88\8: 21-22).
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (هـ88\8: 55).
إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (هـ95\47: 12).
وقد اعتبر القُرآن غير المؤمنين نجس ومجرمين:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا (هـ113\9: 28)
أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (م2\68: 35)
إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (م39\7: 40)
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (م55\6: 147)
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ (م75\32: 22)
لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (هـ113\9: 66)
وقد سن القُرآن فريضة الجهاد "حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ" (هـ87\2: 193). أي حتى يتحول الناس جميعًا للإيمان. مفرِّقًا بين اهل الكتاب الذين تحكمهم خاصة الآية 29 من سُورَة التوبة:
قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
والمشركين الذين تحكمهم خاصة الآية 5 من السُورَة نفسها:
فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
واعتمادًا على هاتين الآيتين وآيات أخرى يرى الفقهاء إنذار غير المُسلِمين من أهل الكتاب معطين لهم ثلاثة خيارات:
- التحول للإسلام. عندها تصبح دارهم دار إسلام ولهم ما للمُسلِمين من حقوق، وعليهم الواجبات نفسها.
- وإذا رفضوا التحول لإسلام، يفرض عليهم الجزية والخضوع للسلطة الإسلامية.

- وإن رفضوا الخيارين السابقين، يقوم المُسلِمون بمقاتلتهم حتى انتصار جيوش المُسلِمين، مع ما يتبع ذلك من سبي النساء والأطفال، واسترقاقهم، وسلب الأموال، وقتل الرجال، باستثناء الرهبان الذين لا يشاركون في الحرب ضد المُسلِمين.

وإذا لم يكونوا من اهل الكتاب، أي انهم مشركون، فلا خيار لهم إلا بين التحول للإسلام أو السيف. إلا ان هناك فقهاء يسمحون بقبول الجزية من المشركين عن غير طيبة خاطر، بسبب ضعف المُسلِمين، مع امكانية قتلهم في أي وقت عندما يتمكنوا من ذلك. ولهذا تم ابادة قرابة 80 مليون هندوسي وهدم عدد كبير من معابدهم، تطبيقًا للأحكام الإسلامية. وتعتبر هذه أكبر جريمة ابادة في التاريخ البشري[426]. ولن ندخل هنا في موضوع الجهاد الذي كرّسنا له كتابًا استعرضنا فيه نصوص أكثر من 70 مفسر معتبر.

التمييز بين الناس على أساس الذكر والأنثى

لَمْ يفرق القُرآن المَكِّي بين الرَّجل والمرأة، على عكس القُرآن المَدَنِي. قارن على سبيل المثال بين الآية: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (م70\16: 97) والآية: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا" (هـ92\4: 34). ويُلاحَظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عَامَّةً نصف ما تعطي للرَّجل في الميراث (أنظر مَثَلًا هـ92\4: 11 و176)، والآية الَّتي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرَّجل (هـ87\2: 282).

ويشار هنا إلى تبني القُرآن للنظرة الدونية للأنثى في الآيات التالي:

أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (م23\53: 21-22).

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (م23\53: 27).

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (م50\17: 40).

فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ * أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (م56\37: 149-154).

أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ * وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (م63\43: 16-17).

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا (م63\43: 19).

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ * وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (م70\16: 57-59).

أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (م76\52: 39).

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (هـ92\4: 117).

فقد كانت العرب – بل كل الأمم تقريبًا - تنظر إلى المرأة نظرة دونية فيها نقص وأنها الأخس والأردأ فعاتبهم القُرآن في إنهم لم يكتفوا بأن جعلوا لله ولدًا، بل جعلوا هذا الولد من الإناث التي هي أردأ النوعين، كما جعلوا الملائكة من الإناث فكان إمعانًا منهم في نسبة الأحط والأخس إليه[427].

التمييز بين الناس على أساس اللون والعاهة

نجد في القُرآن تمييز على أساس اللون، فالمؤمن لونه أبيض، والكافر لونه أسود، كما في الآيات التالية:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (هـ89\3: 106-107).

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (م59\39: 60).

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (م63\43: 17).

وكذلك الأمر فيما يخص العاهات الجسدية مثل العمى والصم والبكم، كما في الآيات التالية:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (هـ87\2: 17-18).

---

[426] حول هذه الجريمة أنظر الروابط التالية http://goo.gl/23mkTi; http://goo.gl/fCN5wi; http://goo.gl/eUvhax; http://goo.gl/msKNvQ

[427] للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 17-19.

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (هـ87\2: 171).
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (م50\17: 97).
وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (م50\17: 72).
أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (م63\43: 40).
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (م60\40: 58).

الجمع بين الدفع بالحسنى والدفع بالسيئة

تقول الآية م61\41: 34: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ". وتقول الآية م55\6: 108: "وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ". وتقول الآية م85\29: 46: "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ". وتقول الآية هـ92\4: 148: "لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ"

ولكن نلاحظ لجوء القُرآن للسباب. فعندما سب العاص بن وائل الرسول بوصفه بالأبتر رد عليه بسباب مثله: "إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" (م15\108: 3). وقال في الوليد بن المغيرة عدة شتائم بدءًا من قوله: "وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ" (م2\68: 10-13). ودعا على أبي لهب بقوله: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (م6\111: 1-5). ودعا بعضهم للإيمان: "آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ". فكان جوابهم: "أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ"، فرد عليهم: "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ" (هـ87\2: 13)[428]. وقد امره ربه: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (م59\39: 64). ووصف الذين يحملون التوراة ولم يعملوا بها بالحمير: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ (هـ110\62: 5)، ووصف فريقًا من الكفار بأن أحدهم كالكلب: فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ (م39\7: 176)، ووصفهم بالأنعام: أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ (م39\7: 179). يعلق مجدي حسين: هذه المعاني وهذا المسلك والمنهج بشكل مجرد قد يبدو صادمًا ومزعجًا، فالرسول "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرآن" (وفقًا لحديث عائشة)، وقال له ربه: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (م2\68: 4)، وهو القائل: "أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي" (وفقًا عبدالله بن مسعود)، فهل هذا الشتم والسباب على هذا النحو استثناء أم لنا أن نقتدي بالرسول وبالقُرآن فنسب من يتطاول علينا ونوجه له الشتائم؟[429]

ويلاحظ أن القُرآن ينسب لله المكر والكيد والخداع وهي صفات مذمومة.

فقد جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات هي: م39\7: 99؛ م48\27: 50؛ م51\10: 21؛ م88\8: 30؛ هـ89\3: 54؛ هـ96\13: 42. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسموه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة[430].

وجاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات هي: م2\68: 45؛ م36\86: 16؛ م39\7: 183؛ م76\52: 42. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين، وهو نوع من المقابلة والمشاكلة والمزاوجة. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة[431].

وجاء فعل خدع ومشتقاته خمس مرَّات وينسب الله الخداع لنفسه في الآية هـ92\4: 142: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ. ويمكن إضافة الآية هـ87\2: 9 إليها والتي تقول: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. وقد كتب الأستاذ مجدي حسين معلقًا على هذه الآية: "ظاهر هذه الآية يفيد أن الله يخدع هؤلاء المنافقين، وأنهم كذاك يخدعونه، لأن وزن فاعل يفيد المشاركة ووقوع الفعل من اثنين... ووقوع الخداع من الله أو عليه يتنافى مع قدرته وعلمه ببواطن الأمور والخفايا، ولأن الخداع لا يقع إلا من الضعيف ولا يقع إلا على قليل الحيلة، لذا كان من الضروري تأويل ظاهر الفعل خادع كي يستقيم مع هذا المفهوم المعلوم من الدين بالضرورة"[432].

---

[428] مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 13-15.
[429] مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 64-66.
[430] للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216.
[431] للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692.
[432] مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 21-22.

ويصف القُرآن الله في أربع آيات بأنه "عزيز ذو انتقام". ويعلق مجدي حسين على ذلك: "الانتقام من الصفات الذميمة التي لا يليق بالمُسلِم أن يتحلى بها فما بالك برب العباد الذي من صفاته أنه حليم وكريم وغفور ورحيم، فكيف يكون في ذات الوقت المنتقم والجبار؟ والغريب أن هذه الصفات من أسمائه الحسنى، وهذه المعاني تتكرَّر في غير آية"[433]. ويفرق الأستاذ مجدي حسين بين أسماء الله الحسنى وأسماء الله الأخرى. وهذه الأخيرة يقسمها إلى قسمين:

- أسماء الله الأخرى المنصوص عليها وهي: الجبار – المتكبر – المنان – القاهر – الضار – الخافض – القابض – المذل – المنتقم – المتعالي – المؤخر – المانع
- اسماء الله الأخرى المأخوذة من أفعاله وهي: الساخر – الماكر – المضل – المستهزئ – الكائد – الباطش – المعذب – المخزي – المستدرج – الناسي – المرهق – المصلي – المهين – المبتلي – الطابع – الخاتم – الصارف – المدمر – المخادع – اللاعن – الغاضب – المحبط – المزيغ – المضيق – شديد المحال – المحرض – المغوي[434].

ويلجأ القُرآن إلى اللعن في آيات كثيرة، وهذا مخالف لمكارم الأخلاق الذي جاء في حديث نبوي: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". نذكر منها:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (م52\11: 18).

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (هـ87\2: 89).

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (هـ87\2: 159).

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هـ87\2: 161).

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هـ89\3: 87).

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (هـ92\4: 52).

ويلاحظ هنا أن المترجمين يقومون عامة بإعطاء معنىً مُنمَّقًا للكلمات والعبارات ذات الطابع الصادم خاصة عند نسبتها لله، مثل وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ، وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ، إلخ. مما يجعل فهم القارئ الذي لا يعرف العربية بعيدًا عن المعنى الحقيقي للنص القرآني.

النَّوع التاسع: التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة والقسم

1) التِّكرار بَلاغة أم عَيْب؟

من البَدِيهِيَّات أن يكون الخطاب صريحًا سَوِيًّا دون تكرار، وإلَّا أُعْتُبِر مُعِيْبًا، ما لَمْ يكن هُنَاك سبب. وعلماء النَّفس يَعْتَبِرون التكرار ضربًا من اضطراب اللُّغَة[435].

على النَّقِيض من ذلك، من يؤمن بالقُرآن يرى في التِّكرار نمطًا بلاغيًّا. وقد تَعَرَّض لهذا المَوْضُوع كثير من الكُتَّاب المُسلِمين قديمًا وحديثًا بِهَدف الدِّفاع عن القُرآن[436] جاء في مقال عن التِّكرار في القُرآن:

> التِّكرار فنّ قولي من الأساليب المعروفة عند العرب، بل هو من محاسن الفصاحة. ويُعْتَبَر التِّكرار في القُرآن من أبرز الظَّواهر البلاغِيَّة الَّتي شغلت الباحثين قديمًا وحديثًا، واشتغالهم هذا يدل على الأهَمِّيّة الَّتي تَحْمِلها هذه الظَّاهِرَة في طيَّاتها، على الرَّغم من كونها كثيرة في لغة العرب. وهي من فنون القول عندهم، فهي بالإضافة إلى هذا، مظهر من مظاهر الإعجاز القُرآني، فالقُرآن يُكَرِّر الفكرة دون أن نشعر بالملل، بأن نجد الفكرة في أثواب مُتَعَدِّدة وألوان شَتَّى، فكُلَّمَا ظهرت في لون ازدادت قرارًا في النَّفس والفكر، فإذا هي قد وصلت إلى القلب والعقل في غَيْر إكراه ولا إلزام[437].

---

[433] مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 3-4

[434] مجدي حسين: أسماء الله الأخرى، ص 5-6.

[435] يجد القارئ عِدَّة مقالات في الأنترنيت حول موضوع اضطراب اللُّغَة والتِّكرار.

[436] أنظر بخصوص من تطرق لموضوع التِّكرار في القُرآن: الشَّيخ: ظاهرة التِّكرار في القُرآن، ص 48-55. وأنظر أيضا رسالة الدكتوراة لمنكل: التكرار في القُرآن.

[437] أسلوب التِّكرار في القُرآن، ص 57

وبعض المُفَسِّرين رَأَوْا في مُصْطَلَح التِّكرار جَرحًا في القُرآن ولذلك تفادوا استعماله، نافين وجوده في القُرآن. ومنهم من أبقوا على المُصْطَلَح وقسّموا التِّكرار إلى قسمين: قسم حسن، وقسم قبيح، وجعلوا التِّكرار الَّذي في القُرآن من القسم الحسن[438]. ويقول كاتب:

جماعة من العلماء لَمْ ينكروا وجود هذه الظَّاهِرَة في القُرآن، ولكنهم رفضوا أن يطلقوا عليها لفظ "تكرار" فراحوا يُسَمُّونها تارة بالتَّنَوُّع وتارة بالتَّكامل، وكان دافعهم تنزيه القُرآن عَمَّا اعتقدوه نقصًا في الكلام، وهذا وإن كان عذرًا مقبولًا إلَّا أنَّه كان رد فعل لِمَا تَقَوَّله المستشرقون على كِتَاب الله، فرأوا أن يُنَزِّهَوا القُرآن عن هذا اللَّفظ. ونقول لهم: لا ينبغي أن يكون كلام العُلماء رد فعلٍ لشُبَه تُثار حول القُرآن، ولكن عليهم أن يُوَطِّنوا أنفسهم على الحق ولو كَرِه المجرمون[439].

ويرى السُّيوطي فوائد في التكرار. ننقل عنه ما يلي ببعض التصرف اختصارًا:

- منها التقرير وقد قيل الكلام إذا تكرَّر تقرَّر وقد نبَّه تعالى على السبب الذي لأجله كرَّر الأقاصيص والإنذار في القُرآن بقوله: وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (م45\20: 113).
- ومنها التأكيد.
- ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ومنه: وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ. فإنه كرَّر فيه النداء لذلك.
- ومنها إذا طال الكلام وخشي تناسى الأول أعيد ثانيا تطرية له وتجديدا لعَهْده ومنه: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيم ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيم (م70\16: 119). ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (م70\16: 110). وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (هـ87\2: 89). لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (هـ89\3: 188). إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (م53\12: 4).
- ومنها التعظيم والتهويل نحو: الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ (م78\69: 1-2). الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ (م30\101: 1-2). وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (م46\56: 27).
- ومنها ما وقع فيه الفصل بين المكرَّرَين فإن التأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو: اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ (هـ101\59: 18). إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (هـ89\3: 42).
- ومنها ما كان لتعدد المتعلق بأن يكون المكرَّر ثانيا متعلقا بغير ما تعلق به الأول وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. وقع فيها الترديد أربع مرات[440].

لما كان التكرار فاشيًا وكأنه أصل لا يحيد عنه القُرآن، وجدنا بعض المؤلفين المُسلمين يذكرون إحصائيات لِما لم يتكرَّر ذكره في القُرآن، ويعطي كتاب "المُصْحَف وقِراءاته"[441] على سبيل المثال الإحصاءات التالية، والمقصود بعدم التكرار هنا عدم التكرار في المُصْحَف وليس في السُورَة وحدها:

سُورَة الفاتحة	عدد آياتها 7	غير المكرَّر منها آيتان
سُورَة البقرة	عدد آياتها 286	غير المكرَّر منها 31 آية
سُورَة آل عمران	عدد آياتها 200	غير المكرَّر منها 26 آية
سُورَة النساء	عدد آياتها 176	غير المكرَّر منها 65 آية
سُورَة المائدة	عدد آياتها 120	غير المكرَّر منها 6 آيات
سُورَة الأنعام	عدد آياتها 165	غير المكرَّر منها 14 آية

438 المصدر السابق، ص 60-61

439 الشَّيخ: ظاهرة التِّكرار في القُرآن، ص 25

440 السُّيوطي: الاتقان، الجزء 2، ص 179-180.

441 المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 79.

ويركز هذا الكتاب على الآيات والفقرات المكرَّرة مع زيادات ونقصان. وقد استفدنا كثيرًا منه، مقتصرين على ما رأيناه متشابها ومهما، فالتكرار في القُرآن كثير جدا[442]. وللمزيد يمكن للقراء الرجوع للمعجم المفهرس لألفاظ القُرآن، تصنيف محمد فؤاد عبد الباقي.

2) أنواع التكرار

يُفرَّق بين التكرار في اللفظ والتكرار في المعنى.
والتكرار في اللفظ ينقسم إلى تكرار موصول وتكرار مفصول.
والتكرار الموصول:

- منه تكرار كلمة في سياق الآية مثل: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (م74\23: 36)
- أو في آخر الآية وأول التي بعدها مثل: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (هـ98\76: 15-16)
- أو في آخر الآية مثل: كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (م10\89: 21)
- أو تكرار الآية بعد الآية مباشرة مثل: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (\94: 5-6).

والتكرار المفصول:

- قد يكون في السُورَة نفسها، مثل الآية وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ التي تكرَّرت ثماني مرات في سُورَة الشعراء، والآية وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ التي تكرَّرت عشر مرات في سُورَة المرسلات، والآية فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ التي تكرَّرت احدى وثلاثين مَرَّة في سُورَة الرحمن، والآية فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ التي تكرَّرت أربع مرات في سُورَة القمر.
- وقد يكون التكرار المفصول في القُرآن كله: مثلا الآية وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ التي تكرَّرت ست مرات في ست سور.

والتكرار في المعنى دون اللفظ يرد كثيرًا.

- في القصص، كما هو الحال في قصص آدم، ونوح، ولوط.
- أو في العذاب والنعيم والآخرة، وإحياء الموتى يوم القيامة.
- او في سجود الملائكة لآدم ورفض إبليس السجود الذي جاء في سبع سور.
- أو في الظواهر الكونية كخلق السماوات والأرض.
- أو في الأحكام، كما في أحكام العقاب والزواج والميراث والطلاق والحرب وأحوال غير المُسلِمين.

ويُفرَّق بين التكرار التام المتماثل والتكرار غير التام.
والتكرار التام قد يخص الجمل الفعلية، مثل:

- تكرار فعل أهبطوا في الآيتين هـ87\2: 36 و38،
- وتكرار وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا في الآيتين هـ87\2: 48 و123
- وتكرار قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا في الآيات هـ87\2: 68 و69 و70
- وتكرار وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ في الآيتين هـ87\2: 149 و150
- وتكرار وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ89\3: 28 و30
- وتكرار يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ في الآيتين م50\17: 107 و109
- وتكرار وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ في الآيتين م49\28: 62 و74
- وتكرار فعل اصطفاك في الآية هـ89\3: 42: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
- وتكرار الفعل أوحينا ثلاث مرات في الآية هـ92\4: 163: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
- وتكرار فعل اتقوا ثلاث مرات في الآية هـ112\5: 93: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
- وتكرار عشر مرات في سُورَة الشعراء عبارة فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُونِ

[442] المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 77-82.

- وتكرار الفعل نجينا مرتين في الآية م52\11: 58: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ[443].

والتكرار التام قد يخص الجمل الإسمية، مثل:

- تكرار تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الآيتين هـ87\2: 134 و141
- وتكرار إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ في الآيات هـ92\4: 48 و116
- وتكرار ثلاث مرات عبارة لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ في الآيتين هـ92\4: 131-132: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا * وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
- وتكرار عبارة وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا في الآيتين هـ112\5: 17 و18.
- وتكرار عبارة مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ في الآية هـ112\5: 46: وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ
- وتكرار عبارة هُوَ أَعْلَمُ في الآية م2\68: 7 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ، وفي الآية م23\53: 30: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى، وفي الآية م70\16: 125: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
- وتكرار عبارة إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ في الآيتين م67\51: 50-51 فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ * وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ
- وتكرار عبارة هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ في الآيتين هـ101\59: 22: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
- وتكرار عبارة وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ عشر مرات في سُورَة المرسلات
- وتكرار عبارة في الآيتين م12\94: 5 و6 فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا[444].

والتكرار التام قد يخص شبه الجمل الإسمية (الجار والمجرور)، مثل:

- تكرار بالحق في الآية م50\17: 105: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
- وتكرار من قبل في الآية م84\30: 49: وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
- وتكرار من شر في الآيات م20\113: 1-5: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ[445].

والتكرار التام قد يخص الحروف، مثل:

- تكرار حرف الباء في الآية هـ87\2: 8: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
- وتكرار حرف لعل في الآية م53\12: 46 لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ
- وتكرار حرف من بعد في الآيات م70\16: 110 و119: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ[446].

والتكرار غير التام يقع في عدة وجوه منها:

التكرار غير التام مع زيادة ونقصان[447]

م39\7: 161-162	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ	هـ87\2: 58-59	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

[443] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 6، ص 369.
[444] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القُرآن، ص 148-168.
[445] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القُرآن، ص 169-173.
[446] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القُرآن، ص 192-198.
[447] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القُرآن، ص 199-220.

هـ87\2: 193	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	هـ88\8: 39	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
م44\19: 36	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (وتكرَّرت في الآية هـ89\3: 51)	م63\43: 64	إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
هـ88\8: 10	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ89\3: 126	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
م55\6: 16	مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	م65\45: 30	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ
م52\11: 31	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ	م55\6: 50	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
م55\6: 94	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	م69\18: 48	لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
م55\6: 135	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (تكرَّرت في الآية م59\39: 39)	م52\11: 93	وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ
م55\6: 165	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ	م43\35: 39	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ
هـ39\7: 167	إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	م55\6: 165	إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

التكرار غير التام مع تقديم وتأخير[448]

هـ87\2: 48	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	هـ87\2: 123	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
م39\7: 161	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	هـ87\2: 58	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
هـ103\22: 17 هـ112\5: 69	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	هـ87\2: 62	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
م55\6: 145	أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (تكرَّرت في الآية م70\16: 115)	هـ87\2: 173	أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
هـ89\3: 126	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	هـ88\8: 10	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[448] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 220-231.

هـ5\112: 8	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ	هـ4\92: 135	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
م28\49: 20	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى	م36\41: 20	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى
م6\55: 102	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	م40\60: 62	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

التكرار غير التام مع تغيير بإفراد وجمع[449]

هـ2\87: 80	وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً	هـ3\89: 24	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ
هـ65\99: 2	ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	هـ2\87: 232	ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ
م6\55: 37	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ	م29\85: 50	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ

تكرار متشابه مع تغيير بالتعريف والتنكير[450]

هـ3\89: 21	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ	هـ2\87: 61	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
هـ2\87: 126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا	م14\72: 35	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ
هـ2\87: 234	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	هـ2\87: 240	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ

التكرار غير التام مع تغيير في الحروف والكلمات[451]

هـ2\87: 35	وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا	م7\39: 19	وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا
م14\72: 6 هـ2\87: 49	إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	م7\39: 141	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ
هـ2\87: 58	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا	م7\39: 161	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
هـ2\87: 58	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	م7\39: 161	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
هـ62\110: 6-7	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	هـ2\87: 94-95	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
هـ2\87: 170	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا	م31\57: 21	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا

[449] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 232-235.
[450] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 236-238.
[451] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 238-255.

هـ5\112: 9	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	هـ48\111: 29	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا
هـ5\112: 41	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ	هـ4\92: 46	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (تكرَّرت في الآية هـ5\112: 13)
م6\55: 112	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	م6\55: 137	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ

3) التكرار في القصص

نجد تكرارًا مملًّا في القصص القُرآنيَّة، باستثناء بعضها مثل قِصَّة يوسف الَّتي جاءت في سُورَة يوسف. وَلَمْ يذكر القُرآن اسم يوسف خارج هذه السُورَة إِلَّا في الآيتين م6\55: 84 وم60\40: 34. وقد عرض ابن عقيلة عدة أسباب لعدم تكرار هذه القصة[452]. وكذلك الأمر فيما يخص أصحاب الكهف (م69\18: 9-26) وقصة ذي القرنين (هـ69\18: 83-97) وقصة موسى مع الخضر (م69\18: 60-82) وقصة الذبيح (م56\37: 102-105). والتِّكرار والتَّشَتُّت يجعل من الصَّعب مَعْرِفَة عناصر كل قِصَّة بصورة شاملة. فكل قِصَّة قُرْآنِيَّة تتطلب تجميع ما جاء حولها من آيات لفهمها. ومَنْ يُهِمُّه الأمر، يُمْكِنه الرُّجُوع إلى فهرس طبعتي العربيَّة للقُرْآن والبحث عن الآيات المُتَعَلِّقَة بالأشخاص الَّذِين يذكرهم القُرآن مثل نوح وإبراهيم ولوط ويعقوب وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغَيْرهم، ليقف على مدى تَشَتُّت النَّص القُرآني. وإن أردنا حذف التِّكرار في القُرآن فقد نتخلَّص من ثلث القُرآن دون خسارة.

وهذا التِّكرار يطرح مُشْكِلَة ترتيب سُوَر القُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي. فكيف نُرَتِّب الرِّوايات المُكرَّرة بصور مُخْتَلِفَة في بعض التَّفاصيل؟ فهل هذه الرِّوايات نَزلت مُكرَّرة أمْ أنَّها نَزلت مَرَّة واحدة؟ وهل تِكْرارها جاء بسبب وجود نُسَخ مُتَفَرِّقة للقُرْآن تم تجميعها بين دفَّتي المُصْحَف (والَّذي يعني ملفًا يجمع الصُحُف) خوفًا من إهْمَال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أمْ أن التِّكرار نجم عن طول فترة كِتَابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان مُؤلِّف القُرآن ينسى خلالها ما أتى به قبلًا فيُبَدِّل ويُكَرِّر. وقد اوردنا على سبيل المثال قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار وقصة النبي شعيب. والمُشْكِلَة لا تكمن فقط في تكرار القِصَّتين، ولكن في تَنَاقُض مضمونهما، كما عرضت في الفصل السَّابِق. ولهذا السَّبب يحاول المُفسِّرون مثل ابن عاشور الاسترسال لإِيْجَاد تبريرات غير مُقنِعَة للتِّكرار[453] لا حاجة لذكرها هُنَا توفيرًا لوقت القارئ. وقد أفرد ابن عقيلة فصلا في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" عنونه "علم أسرار تكرار قصص القُرآن وبيان الحكمة والسر في ذلك". وقد جاء فيه:

> أن الرجل كان يسمع القصة من القُرآن، ثم يعود إلى أهله ثم يهاجر بعده آخرون يحكون عنه ما نزل بعد صدور من تقدمهم؛ فلولا تكرار القصص لوقعت قصة (موسى) إلى قوم آخرين؛ وكذا سائر القصص، فأراد الله اشتراك الجميع فيها، يكون فيه إفادة لقوم وزيادة تأكيد الآخرين. ... وهذه الحكمة والسر في تكرار القصص فائدة عظيمة؛ فإن القُرآن كان ينزل شيئًا فشيئًا وتتلقاه العرب إلى مواطنها فكان في التكرار عموم الانتفاع به.[454]

يضاف إلى ما سبق اعتقاد مصادر إسلامية أن بعض السُوَر تكرَّر نزولها، وهذا الاعتقاد نابع من عدم إمكانية تحديد نزول تلك السور، هل هي مَكِّية أم مدنيَّة، فزعم بعضهم أنها نزلت مرَّتين، مَرَّة في مكة ومَرَّة في المدينة. فعلى سبيل المثال يرى بعضهم أن سُورَة الفاتحة وسُورَة الإخلاص قد نزلتا مرتين، مَرَّة في الزمن المَكِّي قبل الهجرة ومَرَّة في الزمن المدني بعد الهجرة[455].

4) التشتت في آيات الأحكام

أعني بالتَّشَتُّت عَدَم عرض موضوع في مكانٍ واحد من القُرآن، وأخطر ما في تَشَتُّت القُرآن هو ما يَتَعَلَّق بآيات الأحكام. ونشير هنا إلى أن ابن عقيلة استعرض في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" آيات الأحكام في السور المختلفة[456].

---

452 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 6، ص 373-375.

453 أنظر https:\\bit.ly\33QfJd3

454 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 6، ص 369

455 أنظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص، ص 86-89.

456 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 4، ص 324-512

مثال الميراث والوصيَّة
من يريد مَعْرِفَة كيفِيَّة تنظيم القُرآن للميراث والوصيَّة على سبيل المثال، عليه أن يتنقَّل بين عِدَّة سور، إذ ان هذا الموضوع تم تقنينه في الآيات التَّالِيَة: م10\89: 19؛ هـ87\2: 180-182 و240؛ هـ88\8: 75؛ هـ90\33: 6؛ هـ91\60: 8-9؛ هـ92\4: 7-9 و11-12 و19 و33 و176؛ هـ112\5: 106-108.

مثال عدة المرأة
من يريد مَعْرِفَة حكم عِدَّة النِّساء، عليه أن يرجع إلى الآية هـ87\2: 228 "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" وتكملتها بالآية هـ99\65: 4 "وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا".

مثال موانع الأكل
نجد موانع الأكل في أربع آيات مُتَفَرِّقة:

م55\6: 145	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
م70\16: 115	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ87\2: 173	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ112\5: 3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

كيف يُمْكِن تَفْسِير هذا التِّكرار؟ وما علاقة عناصر الآية الأخيرة بعضها ببعض؟
يبيّن تَشَتُّت آيات الأحكام ضرورة وجود فهرس للمفاهيم والأعلام والأحكام. إلَّا أن نُسَخ القُرآن باللُّغَة العربيَّة لا تتضمَّن مثل هذا الفهرس خِلافًا لِمَا عليه الأمر في التَّرجَمات الغَرْبِيَّة وفي طبعتي العربيَّة للقُرْآن. ولذلك من يريد البحث عن أين ذُكِر إبراهيم وعيسى وأين ذُكِر قطع اليد في القُرآن، لن يصل إلى ذلك بسهولة. فهل القُرآن للفهم والبحث، أمْ مُجَرَّد تحفة فنِيَّة ونص للقِراءة على طريقة البَبَّغَاوات؟ وعَدَم وجود فهرس للأعلام والموضوعات في طبعات المُصْحَف في البلاد الإسلامية، يعطي انطباعًا بأن المُؤسَّسَات القائمة على نشر القُرآن في العالم العَرَبِي والإسْلامِي تستهتِر بالقُرَّاء العرب.

5) الحشو

يقول العرب: خير الكلام ما قل ودل. ويقول المنطق: كل ما ليس له لزوم في الخطاب فهو خطأ. وقد أشار المُفسّرون لعِدَّة ظواهر في القُرآن يَعْتَبِرونها دليلًا على بلاغته، بينما نَعِدُّها نحن ضمن الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة. ونستعرضها هُنَا باختصار. ومن نافلة القول الإشارة إلى أن المُسلِمين يرفضون فكرة وجود حشو في القُرآن مهما اختلفت التسميات لأنهم يعتقدون أن القُرآن لا يذكر شيئًا عبثًا[457].

إقحام آية أو فقرة من آية

م12\94: 6	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	هذه الآية حشو تُكرّر ما جاء في الآية السَّابِقة: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. وقد حذفتها قِراءة مُخْتَلِفَة
م16\102: 4	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	هذه الآية حشو تُكَرّر ما جاء في الآية السَّابِقة: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
م18\109: 1-6	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ *	ويفهم لوكسنبرغ اسم الفاعل عابد\عابدون بمعنى المستقبل. فيكون معنى الآيات 3 إلى 5: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا)

[457] أنظر في هذا الخصوص يونس: دعوى زيادة الحروف في القُرآن والرد عليها.

	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ (ولن أعبد) مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ.
م33\77: 15	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	تكرَّرت هذه الآية 10 مَرَّات في سُورَة المرسلات
م47\26: 9	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	تكرَّرت هذه الآية 8 مَرَّات في سُورَة الشُّعراء
هـ87\2: 150	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	هذه الآية فيها حشو وتكرار لِمَا جاء في الآية السَّابِقة: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
هـ87\2: 253	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	الجملة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا حشو
هـ92\4: 132	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	تكرَّرت هذه العبارة في الآية السَّابِقة
هـ97\55: 13	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	تكرَّرت هذه الآية 31 مَرَّة في سُورَة الرَّحمن
هـ111\48: 7	وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	هذه الآية حشو تُكَرِّر ما جاء في الفقرة الثَّانِية من الآية هـ111\48: 4: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

التَّذْييل والسجع

يلجأ القُرآن كثيرًا إلى أسلوب السَّجَع والقافية دون الالتزام بالوزن كما هو في الشِّعر الموزون. وللحفاظ على القافية يضيف في كثير من الحالات عبارات تذييلية مصحوبة بفواصل (أي كلمات آخر الجمل). وفي هذه العبارات كثيرًا ما يضحي القُرآن بالمعنى وقواعد اللغة لأجل النغمة. فهي، كما يسميها مجدي حسين، جمل موسيقية[458]. وقد ورد ذِكر للتَّذييل في القُرآن في تفسير التَّحرير والتَّنوير لابن عاشور 809 مَرَّات[459]. ونجد هذه الظاهرة عامة في الشعر وتسمى الضرورة الشعرية، والتي تشير إلى الخروج على القاعدة النحوية والصرفية في الشعر خاصة لإقامة الوزن، وتسوية القافية"[460]. وقد درس مجدي حسين هذه الظاهرة في القُرآن في كتابه المعنون "الفاصلة القُرآنية والضرورة". وقد أثار هذا الكتاب ضغينة من يرفضون وجود سجع في القُرآن بعد أن شاع إطلاقه على سجع الكهان.

ويُفرِّق بين السجع المتماثل والمنفرد[461].

أما السجع المتماثل – وتسمى كذلك المتجانسة أو ذات المناسبة التامة – فهي التي تماثلت حروف رويها، مثل:

م76\52: 1-4	وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

وقد تتفق الفاصلتان في حرف أو أكثر قبل الروي مثل:

م12\94: 1-4	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

ومثال التزام ثلاثة أحرف:

م2\68: 2-3	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ
م39\7: 201-202	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ

أما السجع المنفرد – وهو نادر – فهو الذي لم تتماثل حروف رويها، مثل:

م11\93: 9-11	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	عدل عن (فخبر) واستخدم (فحدث) بدلاً منها
هـ103\22: 26-27	وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ * وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	عدل عن (بعيد) كسجع واستخدم (عميق) بدلاً منها

[458] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 11-13.
[459] الغريب: من أسرار التَّذْييل في آي من التَّنزيل، ص 24.
[460] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 9.
[461] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 8.

م20\113: 1-5	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	عدل عن (غسق) واستخدم (وقب) بدلاً منها

وينتج عن السجع حذف يقع على رؤوس الآيات لتحقيق الانسجام الصوتي والموسيقي الذي يسعى إليه القرآن، مضحيًا في سبيل ذلك بالقواعد والمقررات اللغوية، بل يكون أحيانًا على حساب المعنى. والحذف قد يمس الحرف أو الكلمة.

أمثلة على حذف حرف[462]:

هـ96\13: 33	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	والأصل هادي
هـ96\13: 34	وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ	والأصل واقي
م10\89: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	والأصل يسري
م69\18: 64	ماكُنَّا نَبْغِ	والأصل نبغي
م60\40: 32	يَوْمَ التَّنَادِ	والأصل يوم التنادي
هـ96\13: 9	الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ	والأصل المتعالي
م10\89: 9	وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	والأصل بالوادي
م2\68: 11	هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	والأصل بنميمة

أمثلة على حذف كلمة (ضمير أو اسم ظاهر)[463]:

م53\12: 45	أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	والأصل فَأَرْسِلُونِي
م59\39: 16	ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	والأصل فَاتَّقُونِي
م72\14: 14	ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ	والأصل وعيدي
م60\40: 5	ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	والأصل عقابي
م43\35: 26	فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	والأصل نكيري
م18\109: 6	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	والأصل ديني
م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	والأصل قلاك
م1\96: 14	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	والأصل يراه
م4\74: 30	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	والأصل تِسْعَةَ عَشَرَ ملكًا
م37\54: 29	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	والأصل فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى السيف فَعَقَرَ الناقة

كما مع حذف حرف وحذف كلمة، ينتج عن السجع زيادة قد يمس الحرف أو الكلمة، لا بل أيضا الجملة.

أمثلة على زيادة حرف[464]

م78\69: 19-29	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ... حِسَابِيَهْ ... كِتَابِيَهْ ... حِسَابِيَهْ ... سُلْطَانِيَهْ	زيادة الهاء بعد ياء المتكلم
هـ98\76: 16	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	زيادة الألف
هـ98\76: 15	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا	
هـ90\33: 10، 66، 67	وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا، وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا، فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا	

أمثلة على زيادة كلمة:[465]:

هـ92\4: 82	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	اضافة كلمة (كثيرًا) لانسجام رؤوس الآي على نسق واحد مع ما قبلها وما بعدها: شهيدًا – حفيظًا- وكيلاً – قليلاً –

[462] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 17-22.
[463] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 23-28.
[464] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 29-35.
[465] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 36-41.

		تنكيلاً أفسدت المعنى. فهي تعني بقانون المخالفة أن في القُرآن اختِلافاً يسيرًا
هـ112\5: 50	أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	عبارة (لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) زائدة للسجع أفسدت المعنى لأن حكم الله أحسن وأفضل للعالمين الموقن منهم وغير الموقن
م39\7: 124	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	ختمت بأجمعين في الموضعين الأول والثاني، وخلت منها في الموضع الثالث لعدم حاجة فواصل هذه السُورَة لهذه الكلمة
م47\26: 49	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	
م45\20: 71	فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	
هـ87\2: 161	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	فالذين كفروا وماتوا وهم كفار هم معظم الناس وهذا يتعارض مع (وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) فكأن (أجمعين) زيدت هنا لتحقيق السجع
م47\26: 170-171	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	كلمة (أجمعين) كلمة زائدة لأنه استثنى بعد ذلك وكأن التقدير: (فأنجيناه وأهله إلا عجوزًا في الغابرين). إذ كيف تجتمع (إلا) التى تُخرج بعد (أجمعين) التى تؤكد دخول جميع الأفراد في هذا الحكم أو الإخبار
م47\26: 90	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ	غَيْرَ بَعِيدٍ زائدة خصوصًا وأن (وَأُزْلِفَتِ) أفاد ما أفاده قوله (غَيْرَ بَعِيدٍ) التى ذُكِّرت وحقها التأنيث لرعاية السجع
م34\50: 31	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	
م44\19: 51	وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	في هذه الآيات عطف الخاص على العام. فلفظة (نبيًّا) زائدة أو شبيهة بالزائدة لأنها لم تُضف جديدًا. وفي الآية الثانية عطف (رُمَّان) على نخل وفاكهة وهو لا يخرج عن هذين الصنفين. وفى الآية الثالثة عطف (حريرًا) على (جنة)، والحرير نوع من الأنواع التى يُمتّع بها أهل الجنة. وهذه أضيفت لرعاية السجع
هـ97\55: 68	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	
هـ98\76: 12	وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	
م78\69: 13	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	تنص القاعدة على أن المعدود إذا كان واحدًا أو اثنين فإنه لا يحتاج إلى ذكر العدد، وكلمة واحدة أضيفت للسجع
م23\53: 19-21	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى * أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى	الثالثة لا توصف بأنها أخرى وإنما يوصف بذلك الثانية. واستُعمِلت كلمة أخرى في الآية وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (م45\20: 17)، وإنثت للقافية وكان يجب تذكيرها
م45\20: 11، 17، 19، 36، 40، 49، 57، 70، 83، 91	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ... وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ... قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ... قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ... فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ... قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ... قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ... فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ... وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ... قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى	تردد اسم (موسى) في هذه السُورَة لصلاحية هيأته الصرفية

أمثلة على زيادة جملة[466]:

[466] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 42-50.

م50\17: 88	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا	المعنى انتهى عند (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) خصوصًا وأن الآية تصدرها قسم (لئن) أي والله لئن اجتمعت...إلخ، ولأنهم بالضرورة أعني الإنس والجن سيكون بعضهم لبعض ظهيرا للوصول إلى غايتهم

وهناك عدد من الجمل التذييلية الأشبه بالتعبيرات الجاهزة التي هي من لوازم السجع والتي لا تزيد في المعنى، لا بل تجعله أحيانًا مبهمًا، منها على سبيل المثال:

م45\20: 77	لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ
م45\20: 79	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ
م53\12: 61	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ
م41\36: 28	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
م39\7: 11	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ
هـ112\5: 55	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (فإقامة الصلاة تعني بالضرورة (أنهم راكعون)
م74\23: 88	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
م48\27: 80	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (فهذه الطائفة لن تسمع الدعاء سواءً ولت أم وقفت وثبتت في مكانها بسبب الصمم الذي غشي آذانهم)
م74\23: 19	لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (هل لهذه الفواكه وظيفة أخرى أساسية غير الأكل كالزينة مثلاً؟ وهل كان منتظرًا ألا يأكلوا منها؟)
هـ92\4: 157	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا
هـ92\4: 155	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (وصف الإيمان بالقلة والكثرة يبدو أمرًا غريبًا إذ كيف يكون هذا الإيمان القليل؟! فإما أن يكون ثمة إيمان أو لا يكون)

وقد وضعت قبل العبارات التذييلية علامة المدة ~ على شكل ذيل بهدف تنبيه القارئ فلا يشغل ذهنه في البحث عن المعنى. وهذه المشكلة يصطدم بها خاصة المترجم الذي يهدف إلى توصيل مضمون الآية للقارئ الذي لا يفهم العربية والذي قد يتهمه بعدم التمكن من العربية أو اللغة التي يترجم لها. فالقارئ يتوقع أن النص العربي له معنى بينما الأمر ليس دائمًا كذلك. "فأغلب الظن أن الغرض من هذه العبارات التذييلية جمالي صرف وإن توافقت أحيانًا مع تمام المعنى"[467].
وبما أن القُرآن في نظر المُسلمين هو كلام الله، والله مُنَزَّه عن الخطأ (م61\41: 42: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) وعن العبث (م74\23: 115: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا)، حاول المُفسّرون البحث عن صلة بين مضمون الآية والعبارة المُذَيِّلة. فقد عَرَّف الزَّركشي التَّذْييل: "أن يؤتى بعد تمام الكلام بكلام مُسْتَقِلّ في معنى الأول تحقيقًا لدلالة منطوق الأوّل أو مفهومه ليكون معه كالدَّليل ليظهر المعنى عند من لا يفهم ويكمل عند من فهمه"[468]. وهو اعْتِراف ضِمني بوجود خطأ في حالة فقدان الصِّلَة بين مضمون الآية والجملة المُذَيِّلة. ويختلف عَامَّةُ المُفسّرون في تبريراتهم للأخطاء وفي تحديد الصِّلَة، مِمَّا يثبت أنَّ اقتراحاتهم مُجَرَّد تخمينات. وتكفي قِراءة مقالٍ واحدٍ لمُؤلّف مُسلِم حَتَّى يتَبَيَّن القارئ مدى السفسطائية الَّتي يسود هذا التَّفكير التَّبريري[469]

إقحام اسم

م70\16: 73	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	كلمة شيئًا حشو
هـ87\2: 98	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	جبريل وميكائيل من جملة الملائكة

467 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 11-14.
468 المصدر نفسه، ص 9
469 المصدر نفسه. أنظر أَيْضًا الجنان: التَّذْييل في القُرآن

هـ87\2: 261	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ	كلمة مثل حشو وجاءت أيْضًا في الآية 264 و265
هـ90\33: 7	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أنبياء. وإن اراد التَّخصيص كان عليه توضيح ذلك. وفي هذه الحالة لِمَاذَا خصص أخْذ الميثاق من خمسة؟ ولِمَاذَا تكرار الميثاق في النِّهاية؟
هـ97\55: 68	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	النَّخل والرُّمان من جملة الفواكه
هـ97\55: 78	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	كلمة اسْم حشو

إقحام صفة

كثيرا ما يضيف القُرآن صفة لا تزيد شيئًا للموصوف. منها

م39\7: 73	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وصف العذاب بأنه أليم 68 مَرَّة. والعذاب يكون مؤلمًا للمعذب. ولكن القُرآن استعمل صيغة أليم وهي صفة مشبهة باسم الفاعل أو صيغة مبالغة تجعل العذاب كأنه يتألم وليس المعذبين. وكان يجب أن يقول عذاب مؤلم.
م68\88: 4	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	وصفت النار بأنها حامية في آيتين

إقحام ضمير

م39\7: 132	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آَيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	الضَّمير بِهِ وحرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو
م57\31: 5	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	الضَّمير هم حشو. وجاءت هذه الآية مُكرَّرة في هـ87\2: 5. وجاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ في 11 آية
هـ87\2: 12	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	الضَّمير هم حشو
هـ112\5: 49	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ	الضَّمير في وَاحْذَرْهُمْ حشو

الأفعال الزائدة

م50\17: 7	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	فعل أَحْسَنْتُمْ حشو
هـ87\2: 222	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	فعل يحب حشو
هـ89\3: 42	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	فعل اصْطَفَاكِ حشو
هـ89\3: 188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	فعل فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ تكرار وحشو، وقد اسقطت قِراءة مُخْتَلِفَة هذه العبارة
هـ112\5: 24	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا	كلمة أَبَدًا حشو مع وجود فعل دَامُوا

إقحام كان ومُشتقَّاتها

يُعبِّر فعل "كان" عن الزمن الماضي. وهذا الفعل في القُرآن خاصة وفي العربية عامة يُمثِّل إشكالًا في بعض الأحيان إذ غاليًا ما يُستخدم دون أن يقصد به الماضي فحسب. والأمثلة على استعمال القُرآن لفعل "كان" بصورة مبهمة كثيرة والهدف من هذا الاستعمال الحفاظ على القافية، كما في الآية هـ42\25: 70: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. وهذ الاستعمال الخاص بالقرآن قد يقود إلى مفهوم خاطئ بمعنى أن الله كان في الماضي غَفُورًا رَحِيمًا، ولم يعد غَفُورًا رَحِيمًا في الحاضر أو في المستقبل. ويعلق مجدي حسين على الآية هـ92\4: 1: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا: "ورد مثل هذا التركيب في القُرآن أربع وثمانين مَرَّة حيث جاء لفظ الجلالة اسمًا لكان وإحدى أسمائه الحسنى أو ما أشبهه خبرًا لهذا الفعل الناقص". ولحل هذه المشكلة هناك من اعتبر فعل "كان" زائدًا، فيعامل وكأنه غير مذكور. فيكون معنى الآية: إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.
وإن كان تأويل مثل هذا الاستعمال المتعلق بصفات الله أمرًا يسيرًا، إلا أنه يمكن أن يكون محل اشكال في آيات أخرى مثل:

م34\50: 37	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ

م39\7: 160	وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
م44\19: 29	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
هـ50\17: 32	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
م52\11: 15	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
هـ89\3: 110	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
هـ98\76: 5	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا
هـ98\76: 7	يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا
هـ98\76: 15	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ
هـ98\76: 17	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا[470]

الحروف الزائدة

يصف سيبويه والمُفسِّرون بعض الحروف في القُرآن بأنها زائدة، أو مقحمة، أو لغو، أو حشو. وعن سؤال يتعلق بهذه الحروف الزائدة، أجاب الشيخ ابن عثيمين: "القُرآن ليس فيه شيء زائد إذا أردنا بالزائد ما لا فائدة فيه، فإنّ كل حرف في القُرآن فيه فائدة، أمَّا إذا أردنا بالزائد ما لو حذف لاستقام الكلام بدونه فهذا موجود في القُرآن، ولكن وجوده يكون أفصح وأبلغ وذلك مثل قوله تعالى: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، فالباء هنا نقول: إنها زائدة في الإعراب ولو لم تكن موجودة في الكلام لاستقام الكلام بدونها، ولكن وجودها فيه فائدة وهو زيادة تأكيد نفي"[471]. ويقول كاتب حديث: "القول الذي تطمئن إليه النفس هو عدم الحكم بزيادة حروف في القُرآن، وهو قول المُحقّقين، وهو اتجاه كثير من الباحثين المحدثين، وحبذا لو قامت دراسات متخصصة مستقلة لاستقراء كتاب الله عز وجل وتتبع المواضع التي يُقال عن الحروف فيها بأنها زائدة، وجمعت التخريجات الواردة في كتب التفسير والنحو لهذه الآيات التي يُقال عن حروف المعاني فيها بأنها زائدة ثم تُحمل على وجه صحيح يخرج الحرف عن حد الزيادة؛ لأن هذا القول يفتح بابا من أبواب الطعن على كتاب الله، وبخاصة في زماننا"[472]. ومن التبريرات التي تتكرَّر قاعدة وضعوها تقول: "كلّ زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى". إلا أن تلك الحروف أدَّت إلى تضارب في فهم النص القُرآني لدى المُفَسِّرين. وقد أشرت في هوامش كتابي إلى الحالات التي جاءت فيها حروف زائدة، دون ادّعاء الشمول، معتمدًا خاصة على تفسير الجَلالَين، ومقال يونس: "دعوى زيادة الحروف في القُرآن"، ومقال زرندح: "حروف الجر الزائدة في العربية واستعمالاتها في القُرآن". ويشير هذا المقال الأخير إلى أن أربعة حروف جر زائدة (الباء ومن واللام والكاف) قد تكرَّرت في القُرآن ما يقرب 430 مَرَّة (ص 34-35). وتخفيفًا على القارئ لم أذكرها جميعًا في الهوامش، كما لم أذكر تبريراتها، محيلًا القارئ إلى المقالين المذكورين. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

م31\75: 40	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	حرف الباء زائد
م42\25: 42	إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا	حرف اللام في لَيُضِلّنَا زائد
م53\12: 96	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ	حرف أنْ زائد
م61\41: 20	حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ	حرف ما زائد
م73\21: 48	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ	معناه: آتينا موسى وهارون الفُرقَان ضياءً. حرف الواو في وَضِيَاءً زائد
هـ87\2: 17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا	حرف الكاف زائد
م39\7: 12	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	معناه: ما منعك أن تسجد. حرف لا زائد وجاءت صحيحة في الآية م38\38: 75 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
هـ88\8: 1	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ	حرف عن حشو
هـ87\2: 102	وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	حرف من حشو

[470] للمزيد أنظر مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 34-36.
[471] http://fatawapedia.com/50160
[472] يونس: دعوى زيادة الحروف في القُرآن، ص 28.

إقحام "وما في"

جاءت عبارة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 11 مَرَّة، بينما جاءت عبارة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ 28 مَرَّة. وقد تفنن المُفسّرون في تبرير ذلك، معتبرين هذه الظاهرة إعجازًا لغويًا (للتبريرات، أنظر الحمداني: ما في القُرآن ص 67-68).

6) تحصيل الحاصل

يدخل ضمن الحشو ما يطلق عليه "تحصيل الحاصل" (باللاتينية petitio principii، وبالفرنسية Tautologie) والذي يعني تكرار الشيء نفسه دون فائدة. ويعتبر هذا الأسلوب مغالطة لا تظهر بشكل فوري. ويتضمن القُرآن عددًا من الفقرات التي يمكن نعتها بتحصيل حاصل انتبه لها المُفسّرون فحاولوا جاهدين تبريرها لتفادي نعتها بالحشو واللغو، أشرنا لها في هوامش هذا الكتاب. ومن الأمثلة على ذلك:

م18\109: 1-6	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	
م55\6: 38	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ	لا يوجد طير يطير دون جناحين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 181-182)
هـ55\6: 141	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	الثمر لا يؤكل إلا إذا أثمر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 188)
م70\16: 37	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	تفسير الجَلالَين: إن تَحْرِصْ يا محمد عَلَىٰ هُدَاهُمْ - وقد أضلهم الله - لا تقدر على ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَهْدِى من يريد إضلاله
م70\16: 51	وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	المعنى مفهوم بدون إثنين. وقد يكون للتوكيد، أو هناك تقديم وتأخير: لا تتخذوا اثنين الهين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 249-250)
هـ87\2: 79	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ	الكتابة لا تكون إلا بالأيدي
هـ87\2: 255	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	سِنَةٌ: كلمة فريدة بمعنى نعاس. وإذا الله لا تأخذه سنة فمن باب أولى ألا يأخذه نوم المرحلة التالية للسنة. ولو بدأ بالنوم وتبعه بالسنة لأتسق مع الذهن والمنطق. أمَّا نفي النوم بعد السنة فهذا تحصيل حاصل (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 255)
هـ92\4: 10	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا	الأكل لا يكون إلا في البطون. أنظر أيضا الآية هـ87\2: 174
هـ92\4: 136	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	كيف وصفهم بأنهم آمنوا ثم أمرهم أن يؤمنوا؟ لذا قال بعضهم هو تحصيل حاصل. فحاول المُفسّرون إيجاد معانٍ لهذه الآية: اثبتوا على الإيمان، أو آمنوا الإيمان الكامل دون تمييز بين الكتب المُقدَّسة، أو آمنوا في الماضي والحاضر والمستقبل، أو الخطاب مُوَجَّه لغير المُسلِمين من أهل الكتاب مطالبًا بالإيمان بالقُرآن أيضًا، إلخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 150-152)

هـ112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ	فسَّرها الجَلالَين على ان فيها نصًا ناقصًا وتكملته: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ.

7) المبالغة

جاءت صفات الله في جملتها على صيغ المبالغة، مثل: غفور، شكور، فعَّال، علَّام. وقد ينسحب الأمر على عباده مثل: يوسف أيها الصدِّيق. وقد تكون المبالغة في الذم والهجاء. فقد نهى القُرآن طاعة كل آثم كفور، حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (م2\68: 10-13). ووصف امرأة أبي لهب بحمَّالة الحطب (م6\111: 4). وما يهمنا هنا المبالغة في الكلام بعيدًا عن الأوزان، إذا زاد على المطلوب في الوصف والتصوير. وهنا نحن أمام خطأ لغوي.

يذكر مجدي حسين في مقال عَنْونه "التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة" عدة أمثلة اعتبر فيها مبالغة نوجزها فيما يلي:

- خلود أهل الجنة وأهل النار: جاء ذلك في عدة آيات. وقد يكون مفهومًا لأهل الجنة أن يبقوا أبدًا فيها لأنها مسكنهم وقد أخرَج إبليس أباهم آدم منها. وهو ما يتفق مع كرم الله وفضله. أمَّا أن يخلد الكافر والمشرك والفاسق والعاصي ومن على شاكلتهم في النار، فهذا لا يمكن استيعابه ولا فهمه ولا يتفق مع عدالة الله. فكيف لمن عصى ربه ثمانين سنة مثلًا يبقى في عذاب لا نهاية له؟ كما لا يتفق مع رحمته فهو واسع الرحمة والمغفرة، خصوصًا أن بعضهم سوف يدخل النار على نصف درجة لو رجح ميزان سيئاته وثقل على ميزان الحسنات. لذا قال بعضهم بفناء النار. ومن القائلين بذلك من الصحابة عُمر وابن مسعود، ومن العلماء ابن تيمية وابن القيم، ومن المحدثين رشيد رضا. وهذا ما يتفق مع الآية م80\78: 23: "لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا". فهي مدة محددة مهما طالت وامتدت. وعليه، يكون التعبير بالخلود والمكث المؤبد هو على سبيل المبالغة لهذا العذاب والمكث[473].
- إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (م39\7: 40): تقضي قواعد التشبيه بضرورة وجود مناسبة بين المشبه والمشبه به وأن يكون بينهما وجه شبه. وهذه الشروط مفقودة هنا. فليس هناك علاقة بين الجمل في ضخامته وثقب الإبرة في ضآلتها، والمعنى الظاهر للآية أن الكفار لن يدخلوا الجنة إلا إذا دخل الجمل في ثقب الإبرة. لذا تساءل بعضهم ما المقصود بالجمل مع علمهم به، فقرئت الْجُمَّلُ، الْجُمَلُ، الْجَمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمُلُ، وفهمت بمعنى الحبل الغليظ لإيجاد علاقة منطقية بين الحبل وثقب الإبرة، وإلا صار التركيب متجاوزًا للبلاغة[474].
- فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ (م53\12: 31): كيف تؤدي رؤية هؤلاء النسوة ليوسف إلى أن يقمن بتقطيع أيديهن وليس فقط خدشها وجرحها مهما قيل في شأن جمال يوسف وحسنه؟ والفعل نفسه جاء على صيغة المبالغة (وَقَطَّعْنَ) على وزن فعَّل. بل هو مبالغة لو كان قطعًا فما بالك وهو تقطيع؟[475]
- وَآَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (هـ50\17: 26): تشبيه المبذرين ووصفهم بهذا الوصف فيه مبالغة، فالمبذر قد يكون مؤمنًا موحدًا مصليًا مؤديًا فروض ربه، إلا أنه بطبيعته مُبَذر مسرف، يستمتع بحياته ينفق من أمواله الحلال، فكيف يوضع في كفة واحدة مع الشيطان وقرابته، وكأن المبذر فاق في الجُرْم والمعصية المشرك والكافر والملحد، فهو يستحق اللعنة مثل الشياطين الملعونين المطرودين من رحمة الله[476].
- إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ (م49\28: 76): جعلت الآية قارون يمتلك عددًا من الكنوز وليس كنزًا واحدًا، ولهذه الكنوز عدد من المفاتيح وليس مفتاحًا واحدًا، ينوء بحملها عصبة وليس فردًا واحدًا. وقيل يحمل هذه الكنوز أربعون بغلًا واختلفوا في العصبة فبلغت سبعين رجلًا. وهي عصبة أولو قوة ومع ذلك تنوء بحمل المفاتيح[477].

[473] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 5-6.
[474] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 6-7.
[475] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 7-8.
[476] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 8-9؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28.
[477] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 10.

- ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (هـ87\2: 74): تهمنا فقط الجملة الأخيرة "وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ". عبارة مبالغ فيها، لذا رأى بعضهم أن الضمير في "وإن منها" راجع إلى القلوب لا إلى الحجارة[478].
- وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (هـ89\3: 133): المنطق يقول إننا أمام استعارة وبلاغة ومبالغة. فإذا كان هذا عرضها فما هو طولها؟ وتقول الآية هـ94\57: 21: سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وهذا يعني أن عرضها ليس عرض السماوات والأرض، بل كعرض سماء واحدة. وهو مُجَرَّد تشبيه وتصوير لعظمها ومبالغة لا غير وإلا صارت الآيتان متناقضتين[479].

السماوات والأرض والجبال والرعد: وردت تراكيب قرآنية تفيد أن هذه المخلوقات تفعل فعل الآدميين، تطيع وتسجد وتسبح وتخشع وتتصدع من خشية الله، مثل: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ (م50\17: 44)، تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (م44\19: 90)، وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ (م73\21: 79)، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ (هـ96\13: 13)، لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (هـ101\59: 21). يعلق مجدي حسين على الآية الأخيرة: إذا كان الآدميون لا يخشعون ولا يهتز لهم جفن فكيف يحدث مثله أو أشد منه للصخور والجبال؟ كما إن كيفية هذا الإنزال للقرآن على جبل تبدو مسألة غير مفهومة. فكيف ينزل القُرآن على الجبل؟ هل وضع مُصْحَف على جبل مثلًا يفيد ذات المعنى ويعد إنزالًا للقرآن على هذا الجبل؟[480]

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (م25\97: 3): يعلق مجدي حسين على هذه الآية: هذه في الغالب مبالغة وإن ظن معظم المُسلمين أن هذه الآية خبر على الحقيقة. لاحظ أن الآية تقول خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ولم تقل من عبادة ألف شهر أو تساوي ألف شهر، كما يظن الناس. فهي أشبه بقولهم (عقبال 100 سنة)، و(ألف مبروك) و(مليون مرحب وسلام). وقد تكون ليلة القدر خيرًا من ألف شهر لم يعبد فيها الله عندما ساد الشرك والكفر وظهر الفساد في البر والبحر، أي قبل إرسال الرسل. أو تكون هذه الخيرية خاصة بالليلة التي نزل فيها القُرآن وليس في كل ليلة من شهر رمضان كما يظن المُسلِمون. فليلة القدر ليلة واحدة مضت بنزول القُرآن فيها وليس بالضرورة أن تكون كذلك في كل رمضان وفي العشر الأواخر منه حيث ينتحر الناس في العبادة وينتهي رمضان ولا جديد تحت الشمس ولا تتغير أحوالهم كما هو مشاهد[481].

قصة يأجوج ومأجوج المذكورة في الآيات هـ69\18: 94، 97؛ م73\21: 96. يعلق مجدي حسين عليها: قصة تحيط بها المبالغات والخرافات بما أضافوا عليها من أحاديث وإسرائيليات وحكايات شبيهة بقصص ألف ليلة وليلة. فالقصة موجودة في الأديان الثلاثة، وهذا الأمر جعلها مرتعًا خصبًا للزيادات والافتراءات حتى يمكن تصنيفها ضمن أدب اللامعقول[482].

8) القَسَم

اعتمدنا في هذا الفصل، خاصة على كتب علماء المسلمين التالية، التي يمكن للقارئ الرجوع لها للمزيد:

- نصار: إعجاز القرآن: القَسم في القرآن الكريم.
- ابن القيم الجوزية: التبيان في أيمان القرآن.
- الفراهي: إمعان في أقسام القرآن.

استهل نصار كتابه بالفقرة التالية:

> منذ عهد الصحابة، جذبت أقسام القرآن الأنصار بسبب كثرتها وغرابتها وخروجها عن المعتاد. وكان من أقدم ما أثار انتباههم وعجبهم الإقسام بغير الله. فقد نهى النبي المسلمين عن الحلف بغيره في قوله: "من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت". وقد قنع جمهور المسلمين الأوَّلين بتسليم الأمر في هذه الأقسام إلى الله. ذلك الموقف الذي عبّر عنه عامر بن شرحبيل الشعبي (640-721) وغيره فيما بعد بالقول: الخالق يقسم بما يشاء من خلقه، والمخلوق لا ينبغي له أن يقسم إلا بالخالق[483].

وقد حيَّر القَسَم المفسرين والمترجمين. ولذلك لا بد من بعض التوسُّع في هذا الموضوع تفاديًا للتكرار في هوامش الآيات التي تتضمن قَسَمًا.

---

[478] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 11-12.
[479] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 12-13.
[480] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 14-16.
[481] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 17-18.
[482] مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 93-98.
[483] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 5.

أركان القَسَم وأهدافه

يتألف القَسَم من الأركان التالية: المُقْسِم والمُقْسَم به وفعل القسم وأداة القَسَم والمُقْسَم عليه وجواب القَسَم. ونعطي مثالًا على ذلك: فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (م79\70: 40-41).

في هذه الآية:

- المُقْسِم: الله.
- فعل القَسَم: أُقْسِمُ.
- أداة القَسَم: باء القَسَم (بربّ).
- المُقْسَم به: رَب الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب.
- جواب القَسَم: إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ.

ويهدف المُقْسِم بالقَسَم إلى تأكيد قول، أو إظهار عزم ألزم به على نفسه، أو تقوية حجة لدفع انكار المنكرين أو إزالة شك الشاكين.

وكل ركن من هذه الأركان يطرح مشكلة كما سنرى في الفقرات التالية:

المُقسِم

المُقسِم في القرآن هو الله، أو الشيطان، أو النبي محمد، أو العباد إن كانوا مؤمنين أو غير مؤمنين.

فعل القَسَم

يستعمل القرآن الأفعال التالية للقَسَم:

- اقسم: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ (م43\35: 42)؛ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (م46\56: 75).
- قاسم: وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (م39\7: 21)؛ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ (م48\27: 49).
- حلف: وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (هـ113\9: 56)؛ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى (هـ113\9: 107).
- الو: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى (هـ102\24: 22)؛ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (هـ87\2: 226).
- شهد: وهو على ضربين: أحدهما يجري مجرى العلم. والثاني يجري مجرى القَسَم. مثلًا: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (هـ104\63: 1-2).

ولما كان القَسَم يكثر في الكلام، اخْتُصِر فعل القَسَم بحذفه والاكتفاء بالأداة (أنظر الفقرة التالية). مثلًا: لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ (م47\26: 49). وأكثر الأقسام المحذوفة الفعل في القرآن لا يتكون إلا بالواو، ولا تجيء الباء مع الفعل المحذوف إلا قليلًا. يُذكر منها الآية: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. فاعتبرت الباء (بِاللَّهِ) باء قَسَم، وليست متعلقة بـ (تشرك) وكأنه يقول: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ أقسِم بالله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (الآلوسي). وحَذْف فعل القسم هو أكثر ما حيَّر المُفسّرين والمترجمين، بسبب الإبهام الذي يحيط به. فهناك من أخذ به، وهناك من أهمله تمامًا.

أدوات القَسَم (حروف القسم)

1) حرف التاء: لم تدخل إلا في لفظ الجلالة في تسع آيات مكّية:

- تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (م47\26: 97).
- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (م53\12: 73).
- قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ (م53\12: 85).
- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (م53\12: 91).
- قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (م53\12: 95).
- قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (م56\37: 56).
- تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (م70\16: 56).
- تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ (م70\16: 63).
- وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (م73\21: 57).

ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله.

2) حرف الواو: أكثر أدوات القَسَم، وقد جاء فقط في السور المكّية: والضحى، والليل، والفجر، وليال عشر، والعصر، والتين، والزيتون، والنجم اذا هوى، والعاديات، والنازعات، والذاريات، والصافات، والسماء، والطارق، والشمس وضحاها، والطور، وكتاب مسطور. وجاء القَسَم (والليل) وحده ست مرّات.
3) حرف الباء: لم يرد في القرآن إلا مع فعل القَسَم. مثلًا: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ (هـ102\24: 53).
4) حرف اللام (لام التمهيد): لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (هـ101\59: 12). ويرى المفسرون أن لام القَسَم حذفت في آيتين.
- قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (م27\85: 4)، وتكملتها: لقد قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ.
- قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (م26\91: 9)، وتكملتها: لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا.

المُقْسَم به (جملة القَسَم)

المُقْسَم به، ويسمى أيضًا جملة القَسَم، قد يكون:
- مُظْهرًا: مثلًا: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م54\15: 92-93)؛ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (م79\70: 40-41). وقد ذكر بعضهم أن القَسَم المُظْهر ورد في إحدى وثمانين آية، منها ثلاث وستون مكّية، وثماني عشرة مدنيّة.
- مُضْمرًا: وعامة يقدم له بلام القَسَم: مثلًا: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا (هـ89\3: 186)؛ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (هـ96\13: 37). وحذف جملة القَسَم كثير جدًا، ذكر بعضها محمود[484]، ونتفادى ذكرها في كتابنا لعدم فائدتها في فهم* النص، خلافًا لحذف جملة جواب القَسَم. ففي هذه الحالة، يصبح المعنى مبهمًا. وقد يجيء القَسَم دون لام القَسَم يدل عليه المعنى – وهو قليل، مثلًا: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (هـ44\19: 71)، ويُقدَّر المُقْسَم به عامة بأنه الله. ويوضح من ذلك أن المُقْسَم به ليس من لوازم القَسَم.

والمُقْسَم به المُظْهر قد يكون شيئًا علويًّا بعيدًا عنا يثير الرهبة والعظمة والجلال، أو يكون شيئا أرضيا مما يحيط بالإنسان ويتعايش به ومعه، أو يكون شيئا ذاتيا للإنسان، وذلك كالنفس البشرية.

في كثير من الآيات المُقسِم والمُقسَم به هو الله: فقد اقسم الله بنفسه الموصوفة بصفاته، وآياته المستلزمة لذاته وصفاته في الآيات التالية:
- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (هـ92\4: 65).
- قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ (م51\10: 53).
- فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م54\15: 92).
- فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ (م44\19: 68).
- فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (م67\51: 23).
- قُلْ بَلَى وَرَبِّي (هـ108\64: 7).
- فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (م79\70: 40).
- تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (م70\16: 56).
- تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ (م70\16: 63).
- بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ (هـ108\64: 7).

واقسم الله:
- بفعله: وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (م26\91: 5-7)، اذا اعتبرنا ما مصدرية.
- بالقرآن خمس مرّات: وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (م34\50: 1)؛ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (م41\36: 2)؛ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (م38\38: 1)؛ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (م63\43: 2 وم64\44: 2).
- بالنبي محمد: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (م41\36: 2-3).

وخارج القَسَم بذاته وكتابه ونبيّه، أقسم الله بما يلي:
- الملائكة – في سورة الصافات.

---
[484] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 400-406.

- الأجرام العُلوية وخواصها وأضواءها ومواقعها. فأقسم بالفجر، والفلق، والصبح، والشمس، والشفق، والقمر، والضحى، والنهار، والعصر، والليل، والنجم ومواقع النجوم، والسماء ذات البروج، والنازعات، والناشطات، والسابحات، والمدبرات (إن فهمت بمعنى النجوم)، والطارق.
- بالحيوانات الناطقة: وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (م27\85: 3).
- بالحيوانات غير الناطقة: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (م14\100: 1).
- بالجمادات – وَطُورِ سِينِينَ (م28\95: 2)، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (م76\52: 6).
- بالنبات – وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (م28\95: 1).
- بيوم القيامة، ويوم الجزاء، ويوم الميعاد.
- وعمم القسم بكل ما خلق: فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (م78\69: 38-39).
- وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (م10\89: 3).
- وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (م35\90: 3).
- لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (م35\90: 1)؛ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (م28\95: 3).

وقد أرَّقت أقسام الله المفسرين أمثال الزمخشري والرازي. ومجمل سؤالهم: ما معنى القَسَم من الله؟ لأنه إن كان لأجل المؤمن، فالمؤمن مصدق بمجرد الإخبار من غير قَسَم. وإن كان لأجل الكافر، فلا يفيده. ورد بعضهم على ذلك بأن الله لجأ للقَسَم لأنه من عادات العرب حين التأكيد على أمر حتى لا يُبقي للمخاطب حجة. وقد فنَّد الفراهي تلك الردود دون أن يعطي جوابًا مقنعًا[485].

والأخطر من كل ذلك هو قَسَم الله بما هو دونه مثل القَسَم بالحيوانات الناطقة وغير الناطقة والجمادات وبالنبات والنجوم الخ. فكيف يُعقل ذلك؟ وقد تعددت آراء المفسرين وتشعَّبت. ونكتفي للتدليل على ذلك بذكر بعض ما جاء في مقال نقلًا من كتاب (القَسَم في القرآن) للدكتور حسين نصار، مع بعض التصرف[486]:

فمجاهد بن جبر، ومحمد بن السائب الكلبي يريان أن الله أقسم بالطور لما أودع فيه من أنواع نعمه. ونقل القرطبي عن محمد بن السائب الكلبي أن الله أقسم بها لشرفها وفضلها. وقتادة بن دعامة السدوسي كان يذهب إلى أن الله أقسم بها لعظم شأنها عنده.

ورد الزمخشري عظمة بعض ما أقسم الله به إلى أمرين: دلالته، ومنفعته. حيث قال: أقسم بالقلم تعظيماً له، لما في خلقه وتسويته من الدلالة على الحكمة العظيمة، ولما فيه من المنافع والفوائد التي لا يحيط بها الوصف.

وعلل الزركشي الإقسام بها بأن العرب كانت تعظمها وتقسم بها، فنزل القرآن على ما يعرفون.

وأتى جلال الدين السيوطي بصيغة ثالثة للمبدأ العام، قصر فيها المُقْسَم به على المعظمات، فقال: لا يكون القَسَم إلا باسم معظم.

وذكر الزمخشري أن المراد بالإقسام في سورة التين: الإبانة عن شرفها.

وذكر أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري: القَسَم بالشيء لا يخرج عن وجهتين: إما لفضيلته، كقوله: وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ. أو لمنفعته كقوله: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ.

وأتى محمد بن علي الشوكاني بالأمر في صورة قاعدة عامة، فقال: ما من شيء أقسم الله به إلا وفي ذلك دلالة على فضله على جنسه.

وقال الرازي: اعلم أنه تعالى ينبه عباده دائماً بأن يذكر في القَسَم أنواع مخلوقاته المتضمنة للمنافع العظيمة، حتى يتأمل المكلف فيها، ويشكر عليها. وعللها أكثر من مَرَّة بما فيها من منافع الدنيا والدين. ثم شرح هذه المنافع ووضعها في قاعدة عامة، نصها: اعلم أن هذه الأشياء التي أقسم الله بها لابد أن يكون فيها إما فائدة دينية مثل كونها دلائل باهرة على التوحيد، أو فائدة دنيوية توجب بعثاً على الشكر أو مجموعهما.

وذهب القرطبي إلى أن القَسَم بهذه الأشياء تكرمة لها.

وقال طنطاوي جوهري: أقسم الله بهذه الأشياء إذ رأى الإنسان يقسم بما عز عليه.

وخرج عن هذا الرأي السابق اثنان: العلامة عبد الحميد الفراهي، والدكتورة عائشة بنت عبد الرحمن.

أما الفراهي فقد صرح في بداية كتابه بأنه ألفه من أجل ثلاثة مقاصد. كان الأول منها إبطال الظن بأن القَسَم مشتمل على تعظيم المُقْسَم به لا محالة، ذلك الظن الباطل الذي صار حجاباً على فهم أقسام القرآن، ومنشأ للشبهات. فأصل القَسَم - عنده - ليس في شيء من التعظيم. واستدل لذلك بما يلي:

---

[485] أنظر للمزيد نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 117-126.

[486] عبد الرحمن بن معاضة الشهري: حول كتاب (إمعان في أقسام القرآن) للعلامة عبدالحميد الفراهي رحمه الله .https://www.alukah.net/personal_pages/0/26792

- للقَسَم كلمات ليست في شيء من تعظيم المُقْسَم به.
- ربما أقسم القرآن بما ليس فيه شرف، وما ليس من الجلالة بحيث يقسم بها خالقها، إن كان الإقسام بها لأجل شرفها.
- التعظيم من عوارض القَسَم.

وخلص الفراهي إلى أن القَسَم نوعان متباينان: أقسام بصفات الله، وأقسام بالمخلوقات. ولا يراد التعظيم من القَسَم إلا إذا كان بالله وشعائره. أما القَسَم بالمخلوقات فليس إلا لكونها آيات دالة. كما خلص إلى أن في أسلوب القَسَم خصوصية تشبه ما في بعض الأساليب الأخرى، كما نرى – مثلاً – تأكيد الإثبات والإنكار بأسلوب الاستفهام أو التعجب، في أكثر الألسنة، أو تأكيد التعجب بالنداء.

وأما الدكتورة بنت الشاطئ فقد ذهبت إلى أن جمهرة المفسرين اتجهوا بالأقسام إلى تعظيم المُقْسَم به، ثم مضوا يلتمسون وجه هذه العظمة. وأكثر ما ذكروه يدخل في الحكمة، وهي تختلف تماماً عن العظمة. فما من شيء في الكون خُلق عبثاً. وكل ما خلقه الله، خلقه لحكمة ظاهرة لنا أو خفية علينا. أما العظمة فلا يهون القول بها لمجرد لمح وجه لظاهر الحكمة في المُقْسَم به. ثم إنهم لم يراعوا القيد في المُقْسَم به. واضطربوا كذلك في ربط القَسَم بهذه الواو بجواب قَسَمه. فأين الصلة بين عظمة العاديات ضبحا، وبين كنود الإنسان لربه، وبعثرة ما في القبور؟ وأخيرا خلصت إلى ما يشبه ما ذهب إليه الفراهي. فقد صرَّحت بأن الذي أطمأنت إليه - بعد طول التدبر للسياق - هو أن الواو في هذا الأسلوب قد خرجت عن أصل معناها اللغوي الأول في القَسَم للتعظيم إلى معنى بلاغي.

ويلاحظ هنا أن القرآن يذكر: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (م36\86: 1)، ولكنه يقول في آية أخرى: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (م67\51: 23). ويرى البعض أن الحلف الوارد في القرآن بغير الله مثلًا في الآية م56\37: 1: "وَالصَّافَّاتِ صَفًّا"، تشير إلى رب هذه الأشياء. وكذلك القَسَم في الآية م28\95: 1: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ" يعني القَسَم بخالق التِّينِ وَالزَّيْتُونِ. فالقَسَم في كل ما ذُكر في القرآن من المخلوقات إنما هو قَسَم بربِّه، لأنه لا يجوز القَسَم إلا بالله. فالنبي نهى عن الحلف بغير الله، فكيف يليق بحكمة الله أن يحلف بغيره؟ وإن اعتبرنا أن الحلف بالشيء تعظيم للمحلوف به، ومِثل هذا التعظيم لا يليق بالله[487].

وإذا تركنا الله وما اقسم به، نرى أن الشيطان اقسم بعزة الله: قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 82).

والسحرة في قصة يوسف اقسموا بعزة فرعون: فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (م47\26: 44).

وحرَّمت الشريعة الإسلامية القَسَم بغير الله لأن ذلك يوقع في الشرك، وفقًا لأحاديث نُسبت للنبي تقول: من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت؛ لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم، ولا بالأنداد، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون؛ من حلف بشيء دون الله فقد أشرك؛ من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك. وتقول فتوى لمحمد بن صالح العثيمين بأنه يُحرَّم على المسلم أن يحلف بغير الله سبحانه وتعالى؛ لا بالكعبة، ولا بالنبي، ولا بجبريل، ولا بميكائيل، ولا بولي من أولياء الله، ولا بخليفة من خلفاء المسلمين، ولا بالشرف، ولا بالقومية، ولا بالوطنية. وأما الحلف بالقرآن الذي هو كلام الله فإنه لا بأس به؛ لأن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به حقيقة في لفظه مريداً لمعناه، وهو سبحانه وتعالى موصوف بالكلام، فعليه يكون الحلف بالقرآن حلفاً بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. أما ما جاء في القرآن: والليل إذا يغشى، والشمس وضحاها وما أشبهها فهذا الحلف ربنا سبحانه وتعالى هو الذي حلف به، ولله تعالى أن يحلف بما شاء من مخلوقاته الدالة على عظمته وقدرته، وهو سبحانه وتعالى قد نهانا على لسان رسوله أن نحلف بغيره، فعلينا أن نمتثل الأمر، وليس علينا أن نعارض أمر الله بما تكلم الله به، فإن الله يفعل ما يشاء[488].

المُقْسَم عليه (جواب القَسَم)

تهدف أقسام الله إلى إثبات الأصول الثلاثة التي يتم بها الايمان وهي: الوحدانية والرسالة والحشر، وتتضمن الجزاء والوعد والوعيد، وتارة حال الإنسان:

- وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (م56\37: 1).
- وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (م23\53: 1)؛ وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (م11\93: 1-3)؛ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (م41\36: 2-3).
- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ (م70\16: 38).
- فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م54\15: 92-93)؛ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ (م44\19: 68).

---

487 نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 37-40.

488 أنظر فتوى محمد بن صالح العثيمين https://binothaimeen.net/content/7590. ونجد نفس الموقف عند الشيعة. انظر هذه الفتوى https://bit.ly/4aoJe57

- وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (م13\103: 1-2).

ويقول حسن نصار بأن المُقْسَم عليه لم ينل من اهتمام العلماء إلا قسطًا ضئيلًا جدًا لما ناله المُقْسَم به. ولعل السبب أن الحديث عنه جزء من الحديث عن مضامين القرآن. ومن الطبيعي أن يطغى الحديث عن جملة القرآن على الحديث عن جزئياته[489].

ونضيف هنا إلى حذف جواب القَسَم. وقد تعرضنا لذلك عند كلامنا عن النَّقص ضمن الآية الواحدة (الحذف والتقدير)، فنحيل القارئ له. وقد أورد محمود 223 مثالًا على حذف جواب القَسَم في القُرآن[490] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونكرر هنا الأمثلة الأربعة التي ذكرناها هناك:

م38\38: 1-2	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ [...] * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	تكملتها: ص وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه]. ولكن منهم من رأى جواب القَسَم في الآية 14: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. أو: أنه لمعجز، أو: إنك من المرسلين، أو: وما الأمر كما يزعمون
م34\50: 1	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [...]	تكملتها: ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] اسوة بالآيتين م41\36: 2-3: وَالقرآن الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. أو: ليهلكن بدليل الآية م34\50: 36: وَكَمْ أَهْلَكْنَا. أو: إنك لمنذر، بدليل الآية م34\50: 2: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
م81\79: 1	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [...]	تكملتها: وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [لتبعثن]، بدليل ذكر القيامة بعد ذلك
م10\89: 1	وَالْفَجْرِ [...]	تكملتها: وَالْفَجْرِ [ليعذبن]، بدليل الآية م10\89: 13: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ

ما يدخل على القَسَم

دخل حرف (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القَسَم في آية مدنية، وعلى فعل القَسَم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية، وهي:

- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ (هـ92\4: 65).
- فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (م78\69: 38-39).
- فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (م79\70: 40).
- فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ [الواقعة م46\56: 75].
- فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (م7\81: 15-16).
- فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (م83\84: 16).
- لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (م35\90: 1).
- لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (م31\75: 1).
- وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (م31\75: 2).

وقد اختلف المفسرون في تفسيرها:

- أن (لا) لنفي القَسَم، فكأن الله يريد أن يقول: لا أقسم بهذه الأشياء على إثبات هذا المطلوب، فهو أعظم وأجل من أن يقسم عليه بهذه الأشياء. وقد يكون الغرض من هذا الكلام تعظيم المُقْسَم عليه، وتفخيم شأنه.
- أن (لا) إذا وقعت خلال الكلام، فهي زائدة لتأكيد القَسَم.
- أن (لا) إذا وقعت ابتداء كما في سورة القيامة، وسورة البلد، فهي للنفي، لأن الزيادة لا تكون في أول الكلام.
- أن (لا) لنفي ما ينبئ عنه القَسَم من إعظام المُقْسَم به وتفخيمه، فإن معنى لا أقسم بكذا: لا أعظمه بإقسامي حق إعظامه، فإنه حقيق بأكثر من ذلك.
- أن (لا) زائدة، والمعنى: أقسم، وقيل بأن فائدتها توكيد القَسَم.
- أن (لا) نافية لكلام سابق ثم استأنف القَسَم، ففي الآية: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فـ (لا) نافية لكلام المشركين المنكرين للبعث، أي: ليس الأمر كما زعموا، ثم ابتدأ: أقسم بيوم القيامة.

---

[489] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 127-130.

[490] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 406-409؛ أنظر أيضا أبو المكارم: ص 216-217

إلا أن تفسير الجلالين اعتبرها في جميع هذه الحالات زائدة.
وورد ظرف الزمان (إذا) بعد القَسَم الصريح في اثنتي عشر آية مكِّية، هي:
- وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (م23\53: 1).
- وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (م4\74: 34).
- وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (م7\81: 17).
- وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (م7\81: 18).
- وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (م26\91: 2).
- وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (م26\91: 3).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (م26\91: 4).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (م10\89: 4).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (م9\92: 1).
- وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (م9\92: 2).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (م10\89: 4).
- وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (م11\93: 2)[491].

وورد (كلا) خمس مرَّات في آيات مكِّية قبل القَسَم هي:
- كَلَّا وَالْقَمَرِ (م4\74: 32).
- كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ (م1\96: 15).
- كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (م32\104: 4).
- كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (م16\102: 3).
- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (م16\102: 4)[492].

وورد مَرَّة واحدة (أي) قبل القَسَم: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (م51\10: 53).
وورد مَرَّة واحدة (عمرك) مرفقة مع لام القَسَم: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (م54\15: 72).

المقارنة مع اليهودية والمسيحية

نجد في العهد القديم نصوصا يحلف الله فيها على نفسه (تكوين 22: 16، أشعيا 45: 23). ونقرأ في رسالة بولس للعبرانيين: "فلما وعد الله إبراهيم، لم يكن له أعظم من نفسه ليقسم به، فأقسم بنفسه. قال: لأباركنك وأكثرنك. فهكذا صبر إبراهيم فنال الموعد. والناس يقسمون بمن هو أعظم منهم، واليمين ضمان لهم ينهي كل خلاف" (6: 12-16). ولا نجد نصوصًا يحلف الله فيها على مخلوقاته كما في القرآن بإستثناء آية في سفر عاموس: "أقسم الرب بفخر يعقوب: لا أنسى عملا من أعمالهم للأبد" (8: 7). وهناك نصوص تمنع الحلف بالباطل باسم الله (التثنية 5: 11) وتمنع الحلف بآلهة غير الله (تثنية 6: 13-15، يشوع 23: 7). ويقول فيلو: لا تتسرع بالحلف باسم الرب بل احلف أولا بالأرض والشمس والنجوم والسماء، ومن حلف بها وحنث فلا كفارة عليه، خلافا لمن يحنث بيمينه على الله (لاويين 5: 4-6، عدد 30: 2). وجاء المسيح وتشدَّد في منع الحلف: "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ:لاَ تَحْنَثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ. وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ" (متى 5: 33-37). ونقرأ في رسالة يعقوب: 5: 12: "قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لاَ تَحْلِفُوا، لاَ بِالسَّمَاءِ، وَلاَ بِالأَرْضِ، وَلاَ بِقَسَمٍ آخَرَ. بَلْ لِتَكُنْ نَعَمْكُمْ نَعَمْ، وَلاَكُمْ لاَ، لِئَلاَّ تَقَعُوا تَحْتَ دَيْنُونَةٍ"[493].

النَّوع العاشر: تفَكُّك أوصال الآيات

ذكرت فيما سبق تَفَكُّك أوصال القُرآن على مستوى النَّص ككل، من خلال التِّكرار والتَّشتيت في قصصه وأحكامه، وأعْطَيْت بعض الأمثلة على ذلك. وظاهرة تَفَكُّك أوصال القُرآن بارزة على مستوى السُورَة. وزادت من حدة التفكك في بعض الحالات، الطريقة التي اتبعها المُسلِمون في تقسيم السُورَة إلى آيات، إذ اعتمدوا على عنصر النغم، بصرف النظر عن تمام المعنى. وسأعرض في هذا الفصل التَّرْقِيْم المُعِيْب لآيات القُرآن، وخَلْط عناصر مُتَفَرِّقة في الآية نفسها، وعَدَم التَّواصل في الرِّواية في السُورَة نفسها وعَدَم وحدة السُورَة.

---

[491] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 97-98.
[492] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 65-66.
[493] أنظر هذا المقال https://www.drghaly.com/articles/display/10007.

1) ترقيم مُعِيْب لآيات القُرآن

عدم اتفاق على ترقيم آيات القُرآن

نشير بداية إلى أن تقسيم أسفار العهد القديم والعهد الجديد إلى فصول جرى فقط في القرن الثاني عشر في ترجمتها اللاتينية على يد الأسقف الإنكليزي Stephen Langton، وجرى تقسيم الفصول إلى آيات في القرن السادس عشر على يد الفرنسي Robert Étienne. وهناك اختلاف في تقسيم الفصول والآيات وفقًا لفهم المضمون. ونادرًا ما تتكوّن الآية في العهدين القديم والجديد من أكثر من جملة. وأطول آية في تلك الكتب هي الآية 9 من الفصل الثامن سفر استير التي تقول: "فَدُعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ (أَيْ شَهْرِ سِيوَانَ) فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرْدَخَايُ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْمَرَازِبَةِ وَالْوُلاَةِ وَرُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ؛ مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً؛ إِلَى كُلِّ كُورَةٍ بِكِتَابَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلِسَانِهِ؛ وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ". وأقصر آية هي الآية 35 من الفصل 11 من انجيل يوحنا: "بَكَى يَسُوعُ". وقد وضع رقم الآية في هذه الكتب في بدايتها. وأسفار العهد القديم باللغة العبرية كانت مُقسَّمة إلى أجزاء تُقرأ على مدار السنة. ثم فرض المسيحيون على اليهود التقسيم الغربي لكتبهم في مناقشاتهم الدينية بينهم[494].

وقسم المُسلِمون القُرآن إلى سور وآيات ووضعوا علامة بعد كل عشر آيات، ثُمَّ وضعوا علامة بعد كل آية. أمَّا ترقيم الآيات، فقد تم لأول مَرَّة من قِبَل المستشرق الألماني جوستاف فلوجل (Flügel) في المانيا في طبعته لعام 1834م. وكان عدد آيات طبعته 6238 آية. وقد وضع رقم الآية في بدايتها، بينما مُصْحَف الملك فؤاد فقد وضعت الرقم في آخرها. ثم اعتمدت الدولة العثمانية هذا الترقيم بعد ذلك بحوالي 50 سنة أي حوالي عام 1880، وكان عدد آيات طبعتها 6344 آية. ويَتَّسِم ترقيم آيات القُرآن بالعبثية في بعض الحالات لأنَّه لا يشير إلى نهاية الجملة. فقد أُعْطِي السجع أهَمِّيّة أكبر من المعنى. ولذلك نجد في كثير من الآيات الجملة الأخيرة ناقِصة ويجب تكملتها بالآية اللّاحقة. وهو ما لا يساعد في فهم النَّص، خاصَّة أن النَّص القُرآني لا يَتَضَمَّن نقاطًا تفصِل بين الجمل، وهو ما سنتوسَّع فيه في باب قادم. وأطول آية في القرآن هي الآية 282 من سورة البقرة المكوَّنة من 18 جملة، والآية الأقصر هي الآية الأولى من سورة الفجر: وَالْفَجْرِ، إذا ما استثنيا الحروف المقطعة التي تعتبر في بعض الروايات آية.

وقد رُوي عن أم سلمة أن الرسول كان يقَطِّع قراءته آية آية، يقول ثم يقف ثم يقف ... إلخ، وهذا الحديث الذي رواه أبو داود وهو العمدة في هذا الباب يُحتج به على أن الوقف على رؤوس الآيات سُنّة متبعة. واختلفت آراء القُرَّاء في هذا الباب، وتنوعت مذاهبهم، مما يدل على أن الأمر لم يكن مقطوعًا به، وعلى وجود مساحة من الحرية والمرونة في اختيار الوقف المناسب حسبما يرتأى كل قارئ: فيروى أن نافعًا كان يراعي تجانسهما بحسب المعنى، وابن كَثِير وحمزة حيث ينقطع النفس، وعاصم والكسائي حيث تم الكلام، وأبو عمرو يتعمد رؤوس الآيات ويقول هو أحب إليّ. وقال البيهقي في الشعب وآخرون: الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها اتباعًا لهدي رسول الله وسنته. وذهب بعض المتأخرين مذهبًا مخالفًا لِما شعروا به من أن الالتزام بالوقف على رؤوس الآيات قد يؤدي إلى الحصول على جملة ناقصة، وقد يكون الابتداء بآية تنتج عنه جملة غير مفيدة أو شبه جملة، فحكم الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها مما ليس برأس آية. فحينئذ ينظر إلى ما بعد رأس الآية من حيث التعلق وعدمه، فإن كان له تعلق لفظي برأس الآية فلا يجوز الوقف عليها، وإن لم يكن له به تعلق لفظي جاز الوقف[495].

ويعطي مجدي حسين أمثلة على فساد تقسيم الآيات[496]:

هـ17\107: 4-5	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	الآية الأولى كاملة لغويًا، ولكنها فاسدة معنًا. والآية الثانية لا تعد جملة مفيدة
م56\37: 137-138	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	كلمة (مصبحين) لم تفِ بمعنى الجملة تمام الإيفاء لأن قوله (وبالليل) متعلق بها من حيث اللفظ والمعنى، كما أن قوله (وبالليل أفلا تعقلون) لا تعد جملة مفيدة
م56\37: 151-152	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	الآية الأولى لم تكتمل جملتها والآية الثانية إذا بدأنا بها أنتجت لنا معنًى فاسدًا (ولد الله)
م54\15: 92-93	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	الآية الأولى كاملة والآية الثانية مرتبطة بالأولى ولا تعتبر كاملة لوحدها

---

494 أنظر خاصة المقال: Répertoire des discordances de numérotations des versets de la Bible entre les différentes traductions https://bit.ly/3T9rBPL.

495 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 124-125.

496 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 127-132.

هـ87\2: 219-220	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	الآية الأولى كاملة والآية الثانية مرتبطة بالأولى ولا تعتبر كاملة لوحدها
م86\83: 4-5	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	الآية الأولى كاملة والآية الثانية مرتبطة بالأولى ولا تعتبر كاملة لوحدها
م64\44: 43-44	إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ	الآية الأولى لم تكتمل جملتها
م54\15: 14-15	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ	لو وقف القارئ عند الآية الأولى لكان الكلام لا معنى له لأن الجواب لم يتم
هـ89\3: 3-4	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ	الآية الثانية لا معنى لها منفصلة عن الآية الأولى

وتختلف القِراءات مع بعضها بعضًا في تقسيم الآيات. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة تقارن بين بعض الروايات.

ترقيم آيات سُورَة الرُّوم[497]

قِراءة حفص		قِراءة قالون	قِراءة ورش
م84\30: 1	الم	الم غُلِبَتِ الرُّومُ	الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
م84\30: 2	غُلِبَتِ الرُّومُ	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِي بِضْعِ سِنِينَ
م84\30: 3	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
م84\30: 4	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
م84\30: 5	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ		

ترقيم آيتي بلوغ أجَل النساء[498]

قِراءة حفص		قِراءة قالون	قِراءة هشام
هـ99\65: 2	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

[497] https://bit.ly/3lz22W0
[498] https://bit.ly/3lypPp9

هـ99\65: 3	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا		وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

ترقيم آيتي الخمر والميسر والإنفاق واليتامى[499]

قِراءة حفص		قِراءة قالون	قِراءة الدُّوري
هـ87\2: 219	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ87\2: 220	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	

إعجاز ترقيم القُرآن رغم عدم اتفاق المُسلِمين عليه

رغم عدم الاتفاق على ترقيم وتعداد آيات القُرآن، هُنَاك من يعتقد بأن ترقيم الآيات وتعدادها تم بوحي من الله وأنه دليل على أن القُرآن كلام الإله.

جاء في مقال لشلش:

إن ترقيم آيات القُرآن قد تمَّ بوحيٍ وإلهامٍ وقُدْرَةٍ من الله تعالى، لأن الله عندما حفظ قُرْآنه حَفِظ كل حرفٍ فيه وكل كلمة وكل آية وبالتَّرتيب الَّذي أراده هو وليس نحن، فالكتاب كِتَابه وهو يفعل ما يريد[500].

ذكرت الجزائريَّة نعيمة سي محند على غلاف كتابها: "مِن إبداع الله في ترقيم آيات القُرآن"[501]:

آيات القُرآن مُرَقَّمَة ومُفَصَّلَة من عند الله سبحانه "تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (يونس م51\10: 37). "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" (هود م52\11: 1)، وتفصيل الكتاب بعلم الله لقوله تعالي: "بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ" (الأعراف م39\7: 52). فبذلك كل رقم آية يحمل معلومة مكملة لمضمون الآية، كل آية مُرَقَّمَة بحسب مضمونها ليكون بذلك الرَّقم من آيات الإعجاز في القُرآن فقوله تعالى: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا" (الكهف م69\18: 9) وتعظيما لفعل التَّرْقِيْم يقول سبحانه: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ" (المطففين م86\83: 8-9). "وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ" (المطففين م86\83: 19-20) مع

[499] https://bit.ly/35nG1nD
[500] شلش: ترقيم الآيات هل هو وحيٌ من الله
[501] محند: من إبداع الله في ترقيم آيات القُرآن

العلم أن القُرآن أعلى ما في اللَّوح المحفوظ قوله تعالى: "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ" (الزُّخرف م63\43: 4).

2) خلط عناصر مُتَفَرِّقة

المُتَمَعِّن في النَّص القُرآني يَرى أنَّ هُنَاك آيات مُرَكَّبة من عِدَّة عناصر دون رابط بينها بالإضافة إلى انتفاء الرَّابط بين آية وما يسبقها وما يتبعها من آيات. وقد يكون السَّبب تغييب أجزاء من القُرآن بصورة متَعَمَّدة أو غَيْر متَعَمَّدة أو إضافة عناصر لَمْ تكن فيه أصلًا. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

القسط في اليتامى وتعدد الزوجات

هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

تحيَّر المُفسّرون أمام ذكر اليتامى في هذه الآية عن تعدد الزَّوجات[502]. ينقل تَفْسِير شيعي قولًا لعلي بأن ذلك سببه "إسقاط المنافقين [آيات] من القُرآن بين قوله في اليتامى وبين نكاح النِّساء من الخطاب و[آيات من] القصص، [تبلغ] أكثر من ثلث القُرآن"[503].

الأهِلَّة واتيان البيوت من ظهورها

هـ87\2: 189	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، ولكن الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ما هي العلاقة بين الأهلة واتيان البيوت من ظهورها؟

الوفاء بالعقود والمُحَرَّمَات في مجال الطَّعام

هـ112\5: 1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ

ما هي العلاقة بين الوفاء بالعقود والمُحَرَّمَات في مجال الطَّعام؟

خلط المُحَرَّمَات في مجال الطَّعام مع عناصر أخرى

هـ112\5: 3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ما علاقة المُحَرَّمَات في مجال الطَّعام والفقرة: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا؟

قصة اصحاب الكهف

م69\18: 17	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
م69\18: 18	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا

ما علاقة الجملة: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا بما سبقها وما تبعها؟

قصة اصحاب الكهف مجددًا

م69\18: 22	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا
م69\18: 23	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا

---

502 أنظر التَّفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع: http://goo.gl/vhlk3G.

503 الطُّبرسي: فصل الخطاب، ص 97

م69\18: 24	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
م69\18: 25	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا

ما علاقة الآيتين 23 و24 بما سبقها وما تبعها؟

قصة موسى وحقوق الأقليات

هـ87\2: 61	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
هـ87\2: 62	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
هـ87\2: 63	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ما علاقة الآية 62 بما سبقها وما تبعها؟

3) خرق مبادئ الاستلزام الحواري

الاستلزام الحواري هو مجموع المبادئ المُسلَّم بها في التحاور يطلق عليها بالإنكليزية Conversational maxims، وهي أربع مبادئ:

- مبدأ الكم: لا توجز إلى حد الإخلال ولا تطنب إلى حد الإطناب.
- مبدأ الكيف: لا تقل ما تعتقد أنه كاذب ولا تقل مالا تستطيع إثبات صدقه.
- مبدأ العلاقة: تقيد بموضوع الحوار.
- مبدأ الطريقة: كن واضحًا وتفادى التعابير الملبسة وكن موجزًا ومنهجيًا.

يرى الأستاذ مجدي حسين في الخطاب القرآني خرقًا لهذه المبادئ، مستشهدًا بعدة أمثلة[504] نذكر منها:

م39\7: 75	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	كان يكفيهم جوابًا على سؤالهم أن يقولوا: نعم نعلم، ثم زادوا على القدر المطلوب: إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنونَ. فيكون في النص حذف وتقديره: قَالُوا [نعم نعلم] إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (الجَلالَين).
م42\25: 17-18	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	لا علاقة للجواب بالسؤال. ولذلك اعتبر النص ناقصًا وتكملته: [فكيف نأمر بعبادتنا؟] (الجَلالَين). وقد فهم المُنْتَخَب النص كما يلي: ما كان يحق لنا أبداً أن نطلب من دونك ولياً ينصرنا ويتولى أمرنا، فكيف مع هذا ندعو أحداً أن يعبدنا دونك؟ ولكن السبب في كفرهم هو إنعامك عليهم بأن متّعتهم طويلا بالدنيا هم وآباءهم.
م45\20: 17	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	كان يكفيه أن يجيب (هي عصاي)، لكنه استرسل مخترقًا مبدأ الكم.
م47\26: 111-112	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ * قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
م47\26: 187-188	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
م51\10: 48-49	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ	لا علاقة للجواب بالسؤال.

[504] مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 135-152.

	إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	
م53\12: 74-75	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	لا علاقة للجواب بالسؤال إذ لم يسألهم مَن المستحق للجزاء، ولكن سأل عن نوعية هذا الجزاء.
م75\32: 28-29	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
هـ87\2: 215	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	السؤال غير واضح: فلا ندري إن كان السؤال عن قدر ما يجب انفاقه أم عن نوع هذا الانفاق. والجواب لا يكتفي بذكر ما يجب انفاقه (الخير)، بل جاوزه إلى المصارف التي يجب أن ينفق فيها هذا (الخير).

4) تَفَكُّك الرِّوايات على مستوى السُورَة

ذكرنا فيما سبق تَفَكُّك أوصال القُرآن على مستوى النَّص ككل، من خلال التِّكرار والتَّشتيت في قصصه وأحكامه، وأعْطَينا بعض الأمثلة على ذلك. كما نجد تَفَكُّك أوصال القُرآن على مستوى السُورَة أيضًا. فنادرًا ما نجد في السُورَة الواحدة تَسَلْسُلًا في السَّرد. فننتقل من موضوع إلى آخر مع تناثر في الأفكار. ويضاف إلى هذه المُشْكِلَة عَدَم التَّواصل في رِوَايَة القصة الواحدة. فمَثَلًا تبدأ قِصَّة طلاق زيد من زوجته زينب - الَّتي لا يذكرها القُرآن بالاسْم - وزواج النَّبي محمد منها في الآيات هـ90\33: 4-5 وتكملتها في الآيات هـ90\33: 36-40، ولا علاقة للآيات 6-35 بتلك القِصَّة لا من قريب ولا من بعيد. وأعطي هُنَا هذه الآيات:

هـ90\33: 4	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
هـ90\33: 36	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
هـ90\33: 37	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
هـ90\33: 38	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
هـ90\33: 39	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

5) انعدام وحدة السُورَة

تتضمَّن الطَّبْعَة العربيَّة للقُرْآن عنوان السُورَة المأخوذ عَامَّةً من قِصَّة ذُكِرَت فيها، أو موضوع تَعرَّضت له، أو اسْم علم جاء فيها. فسُورَة البقرة سُمِّيَت بهذا الاسْم بسبب ذكر قِصَّة البقرة فيها، وسُمِّيَت سُورَة النِّساء بهذا الاسْم لِمَا تَرَدَّد فيها من أحكام النِّساء، وسُمِّيَت سُورَة الأنعام لِمَا ورد فيها من تفصيل في أحوالها، وسُمِّيَت سُورَة إبراهيم أو يونس أو مريم لأن هذه الأسْماء جاءت فيها. والآيات مرصوصة رصًّا لا يفصل بينها إلَّا الأرقام. وضمن الآية لا توجد لا نقطة ولا فاصلة ولا علامة استفهام. وعنوان السُورَة لا يعطينا مضمون تلك السُورَة ولا عناصرها. ولا توجد عناوين داخلِيَّة ولا فقرات تُوَضِّح الانتقال من مَوضوع إلى مَوضوع آخر. وقد قامت بعض التَّرجَمات بهذا العمل لتسهيل قِراءة القُرآن بإضافة عناوين داخلية. وإن أنت حاولت أن تعمل رؤوس أقلام لتَبَيُّن ما هي المواضيع الَّتي تَتَطَرَّق لها السُورَة، فسوف تجد تَشَتُّتًا كبيرًا وانتقالًا من مَوضوع لآخر دون أي مُقَدِّمَات، ودون أن يكتمل الحديث عن الأول. وهذا ما يسميه محمد أركون بالفوضى في تنظيم القُرآن[505]. ورغم كل ذلك يَعْتَبِر المُسلِمون نَظْمَ القُرآن قِمَّة في البلاغة. وهُذا يبين الفرق الشَّاسع بين

[505] أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

نظرة التقديس الشائعة بين المُسلِمين لسُوَر القُرآن ونظرة القارئ الحيادي الَّذي يرى في كلامهم قِمَّة المبالغة. ولا حاجة هُنَا لتبيين ذلك. فيكفي أن يتصفح القارئ السُوَر الطَّويلة ويحاول ان يعمل قائمة بالمواضيع الَّتي تعرضت لها، ونترك له الحكم على ما يقرأ بذاته.

النَّوع الحادي عشر: النواقص (ما ليس من القُرآن وما اختفى منه)

أعطيت لاختِلاف القِراءات (النوع الثالث) ونواقص القُرآن (النوع العاشر) أهمية خاصة في هذه المقدمة وفي الهوامش التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم القرآني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قِراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

1) القُرآن الكتاب الوحيد غير المحرف!؟

يَتَّهِم المُسلِمون اليهود والنَّصَارَى بتحريف كتبهم، معتمدين على عِدَّة آيات من القُرآن، منها الآيات هـ55\6: 91؛ هـ87\2: 75؛ هـ87\2: 79؛ هـ87\2: 159؛ هـ87\2: 174؛ هـ89\3: 78؛ هـ89\3: 199؛ هـ92\4: 46؛ هـ92\4: 154؛ هـ112\5: 13؛ هـ112\5: 41. إلا أن هذا الرأي يرفضه مجدي حسين:

وصف التوراة بأنه مصدق للقرآن والذي يتكرَّر في غير آية ينفي عنه أن يكون محرفًا. فلا يستقيم أن يكون القُرآن مصدقًا لكتاب محرف وإلا صار مثله. فاحظروا قبل أن تتكلموا، وقد أمرهم القُرآن أن يتحاكموا إلى كتابهم، بل أبدى دهشته أن يتحاكموا إلى الرسول وعندهم التوراة فيها حكم الله: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (هـ112\5: 43). وقالت الآية بعد ذلك: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ (هـ87\2: 44). علمًا بأنه لم يرد نص صريح بفيد هذا المعنى في أن هذه الكتب محرفة والذي يردده جموع المُفَسِّرين. وكل ما جاء في ذلك إشارات غير صريحة، نحو: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (هـ92\4: 46)؛ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (هـ87\2: 75). والأقرب إلى الفهم أن المقصود بكلام الله الذي يحرفونه القُرآن، وهذا ما يفهم من السياق ومن مجموع تفسير هذه الآيات التي ذُكر فيها التحريف[506].

ويكتب تعليقًا على الآية م49\28: 49: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

النص الذي معنا يؤكد هداية التوراة هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا خلافًا لما يقال بأنه كتاب محرف، وليس هناك آية تقول بتحريف أي من الكتابين التوراة والإنجيل، وهذا يعني أن التوراة تهدي شأنها شأن القُرآن، وهذا ما أكده القُرآن في غير موضع وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (هـ112\5: 43)، إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ (هـ112\5: 44)، فلم تقل الآية مثلًا: كان فيها هدى ونور أو حكم به النبيون أو كان يحكم بها، فهذا الحكم مستمر وممتد، وكل الكتب السماوية ذُكر بنص القُرآن: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (م70\16: 43) أي أهل الكتب السماوية، كما أن موسى تسلم التوراة من ربه مباشرة ولم يكن هناك وسيط، فكيف يحرف ما تم تسلمه جملة واحدة من الله؟ فهل الغاية من ذلك القول إغاظة اليهود فحسب؟ كما أن القول بتحريف هذه الكتب يفتح الباب أن يوصم القُرآن بذلك ما دامت فكرة التحريف غير ممتنعة[507].

هذا فيما يخص التوراة والإنجيل. أمَّا فيما يَخُص القُرآن، فيعتبره المُسلِمون "كِتَاب الله" الوحيد الَّذي لَمْ يتم تحريفه، معتمدين على الآية م54\15: 9: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. جاء في تَفْسِير الزَّمَخْشري[508]:

"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ" رد لإنكارهم واستهزائهم في قولهم "يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ" (م54\15: 6) ولذلك قال إنَّا نحن، فأكد عليهم أنَّه هو المُنْزَل على القطع والبتات، وأنَّه هو الَّذي بُعِث به جبريل إلى محمد وبين يديه ومن خلفه رصد، حَتَّى نزل وبلغ محفوظًا من الشَّياطين وهو حافظه في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبديل، بخلاف الكُتُب المُتَقَدِّمة فإنَّه لَمْ يَتَوَلَّ حفظها. وإنَّمَا استحفظها الرَّبانيين والأحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيًا فكان التَّحريف وَلَمْ يَكِل القُرآن إلى غَيْرِ حِفْظِه. فإن قلت فحين كان قوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ردًّا لإنكارهم واستهزائهم، فكيف اتصل به قوله وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ؟ قلت قد جعل ذلك دليلًا على أنَّه مُنْزَل من عنده آية لأنَّه لو كان من قول البشر أو غَيَّر آية لتَطَرَّق عليه الزِّيادة والنُّقصان كما يَتَطَرَّق على كل كلام سواه.

وجاء في تَفْسِير الأزهر[509]

---

[506] مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 40-41.

[507] مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص: 44-50.

[508] https:\\bit.ly\3jTZxgz

[509] https:\\bit.ly\3nGXJtG

وإنَّه لأجل أن تكون دعوة النَّبي بالحق قائمة إلى يوم القيامة، لَمْ نُنَزِّل الملائكة، بل أنْزَلنا القُرآن المستمر تذكيره للناس، وإنَّا لحافظون له من كل تغيير وتبديل أو زيادة أو نُقصان حَتَّى تقوم القيامة.
وجاء في التَّفْسِير المُيَسَّر المعتمد من السُّعُودِيَّة[510]:
إنَّا نحن نزَّلنا القُرآن على النَّبي محمد، وإنَّا نتعَهَّد بحفظه مِنْ أنْ يُزاد فيه أو يُنْقَص منه، أو يضيع منه شيء.
ولكن ما مدى صحة الادعاء بأن القُرآن محفوظ من أي تغيير وتبديل أو زيادة أو نُقصان؟

2) تكفير من يقول بنقصان أو زيادة في القُرآن

يتهم عَامَّةً السنَّةُ الشِّيعةَ بأنَّهم يقولون بتحريف القُرآن. وأنقل هُنَا فقرة من كِتَاب مؤلفه سنيّ المذهب عنوانه الشِّيعة وتحريف القُرآن:
يا أَبْنَاء الشِّيعة الاثْنَي عشرة: إن الإيمان بصِحَّة القُرآن أصل من أصول الدِّيْن وأركانه، والكافر به ولو بحرف من حروفه فقد كفر به وبأصل من أصول الدِّيْن، وإنَّ عَدَم الإيمان بِحِفظ القُرآن وصيانته يَجُرَّان إلى إنكار القُرآن وتعطيل الشَّرِيْعَة الَّتي جاء بها رسول الله لأنَّه حينذاك يُحْتَمل في كل آية من آيات القُرآن الحكيم أنَّه وقع فيها تبديل وتحريف، وحين تقع الاحتمالات تبطل الاعْتِقَادات والإيمانِيَّات، لأنَّ الإيمان لا يكون إلَّا باليقينِيَّات وأمَّا بالظِّنِّيَّات والاحتمالات فلا يكون[511].
ويضيف هذا الكتاب: "صرح كبار علماء السُّنَّة أن من اعتقد أن القُرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الإسلام". ويَسْتَشْهِد في هذا الخصوص بعدد من فقهاء المُسلِمين الَّذين يَعْتَبِرون أن من يعتقد ذلك كافر.
ويعتقد عَامَّةً المُسلِمين بأن كل ما في القُرآن هو من القُرآن. وأن القُرآن محفوظ من التَّحريف، فلا زيادة ولا نقصان فيه. هذا منطلق عقائدي لا يعيره الباحث أي اهتمام ويُخَالِف ما جاء في المصادر الإسْلامِيَّة ذاتها. فبعضٌ من السُّنَّة والشِّيعة يُقِرُّون بأن في القُرآن سورًا وآيات ليست من القُرآن وأن سورًا وآيات ضاعت من القُرآن. هذا ما سأعرضه فيما يلي.

3) ما ليس من القُرآن

ابن مسعود أقصى الفاتحة والمعوذتين
هُنَاك من اعْتَبَر أنَّ بَعْض السُوَر أو بعض الآيات ليست من القُرآن، ولذلك قام بحذفها من مُصْحَفه.
فقد أنكر عبد الله بن مسعود على لجنة عُثْمَان إضافة المعوذتين إلى القُرآن (أي سورتي الفلق والنَّاس، وهما آخر سورتين وِفْقًا لترتيب مُصْحَف عُثْمَان هـ113\20 وهـ114\21، وكذلك الأمر مع الفاتحة (أي السُورَة م5\1). فيكون عدد سُوَر مُصْحَف ابن مسعود 111 سُورَة بدل 114 سُورَة يَتَضَمَّنها مُصْحَف عُثْمَان[512]. ويقول السُّيوطي حول هذا الموضوع:
إنَّ ابن مسعود كان ينكر كون سُورَة الفاتحة والمعوذتين من القُرآن، وهو في غاية الصُّعوبة، لأنَّا إن قلنا إن النَّقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصَّحابة بكون ذلك من القُرآن فإنكاره يوجب الكُفْر. وإن قلنا لَمْ يكن حاصلًا في ذلك الزَّمان فيلزم أن القُرآن ليس بمتواتر في الأصل[513].
ويشار هُنَا إلى أنَّ مُصْحَف ابن مسعود كان واسع الانتشار في الكوفة. وقد رفض تسليم مُصْحَفه لحرقه معتبرًا ان نصه أفْضَل من نص زيد بن ثابت، وأنَّه كان يجب اختياره لجمع القُرآن بدلًا من زيد. فقد أصبح مُسلِما في مكة قبل مولد زيد. ويخبرنا اليعقوبي: "جمع عُثْمَان القُرآن وألفه، وصيَّر الطِّوال مع الطِّوال، والقصار مع القصار من السُّوَر، وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حَتَّى جمعت، ثُمَّ سلقها بالماء الحار والخل، وقيل أحرقها، فَلَمْ يبق مُصْحَف إلَّا فعل به ذلك خلا مُصْحَف ابن مسعود. وكان ابن مسعود بالكوفة، فامتنع أن يدفع مُصْحَفه إلى عبد الله بن عامر، وكتب إليه عُثْمَان: أن أشخِصْه، إنَّه لَمْ يكن هذا الدِّيْن خبالًا وهذه الأمة فسادًا. فدخل المسجد وعُثْمَان يخطب، فقال عُثْمَان: أنَّه قد قدمت عليكم دابة سوء، فكلمه ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عُثْمَان، فجرّ برجله حَتَّى كُسر له ضلعان". ويظهر أن مُصْحَف ابن مسعود استمر موجودًا حَتَّى عام 389 هِجريَّة حَيْث تم حرقه بعد فتنة بين الشِّيعة والسُّنَّة ببغداد. ويقول السَّرخسي في المبسوط: "ونحن أثبتنا التَّتابع بقِراءة ابن مسعود فإنَّها كانت مشهورة إلى زمن أبي حنيفة حَتَّى كان سليمان الأعمش يقرأ ختمًا على حرف ابن مسعود وختمًا من مُصْحَف عُثْمَان والزِّيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور"[514].

---

[510] https://bit.ly/3s5VMcq
[511] السَّيف: الشِّيعة وتحريف القُرآن، ص 6.
[512] صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 196-208.
[513] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 1، ص 212.
[514] فياض: فروقات المصاحف: مُصْحَف ابن مسعود. أنظر أيضا طلعت: مُصْحَف عبد الله بن مسعود، إعادة فحص.

المعتزلة وسُورَة المسد
ويقول المعتزلة بأن سُورَة المسد (م6\111) ليست من القُرآن. فقد كان عمرو بن عبيد إمام المعتزلة يتمنى ويقول: "وددت أنني أحك سُورَة تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ"، لأن المعتزلة كانوا قَدَرِيَّة، وهذه السُورَة نزلت عَلَى أبي لهب وهو ما يزال حيًّا ومُخَاطَبًا بالدَّعوة، وفيها إخبار بأنَّه من أهل النَّار[515].

الخوارج وسُورَة يوسف
ويقول الخوارج أن سُورَة يوسف (م53\12) أَيْضًا ليست من القُرآن، وهذا القول يُنسب إلى طائفتين منهم هما العجاردة والميمونِيَّة، وحُجَّتهم في هذا أن القُرآن جاء بالجد، وسُورَة يوسف اشتملت على قصص الحب والعشق[516].

آيات طويلة في سُوَر آياتها قصيرة
يُلاحَظ وجود آيات طويلة ضمن سُوَر آياتها قصيرة، يُمْكِن اعتبارها دخيلة على القُرآن، فهي بمثابة تفاسير رُبَّمَا أُضِيْفَت للنَّص القُرآني لتوضيح الآيات السَّابِقة لها. منها الآيات التَّالِيَة: هـ3\73: 20، م4\74: 31، م5\1: 7، م13\103: 3، م23\53: 23، هـ23\53: 32، م27\85: 10، م27\85: 11، م28\95: 6، هـ44\19: 58، هـ47\26: 227، هـ55\6: 91 و93، م56\37: 102، م56\37: 158، م64\44: 37، هـ66\46: 15، هـ66\46: 35، م83\84: 25.

رشاد خليفة يحذف آيتين من القُرآن
ابتدع الدُّكتور رشاد خليفة من القُرآنيين فكرة الإعجاز العددي للقُرْآن اعتمادًا على الرَّقم 19، الَّذي جاء في الآيات م4\74: 27-31. إلَّا ان حساباته اصطدمت بآيتين أفسدتا عليه نَظَرِيَّته، هما الآيتان التاليتان:

م113\9: 128 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
م113\9: 129 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

فقام بحذفهما من ترجمته الإنْكْلِيزِيَّة للقُرْآن[517]. وقد تبنَّى الفكرة نفسها تلميذه التُّركي أديب يوكسل (Edip Yüksel) في ترجمته الإنْكْلِيزِيَّة، مضيفًا الآيتين دون ترقيم وواضعًا مُلاحَظة بأنَّهما ليستا من القُرآن[518]. وسوف نعود إلى نظرية رشاد خليفة عندما سنتكلم عن الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي.

4) ما اختفى من القُرآن وفقا للتَّيار السُّنِّي

لحساسِيَّة الموضوع، سوف ألجأ إلى نقل فقرات من مصادر إسْلامِيَّة حَتَّى لا أتَّهم بالتَّلفيق.

جبريل يرفع ما نسخ
جاء في موقع إسْلامِي ما يلي:
ثبت في البخاري (3426) من حديث عائشة عن فاطمة "أن النَّبي أسرَّ إليها أنَّ جبريل كان يعارضني القُرآن كل سنة مَرَّة، وإنَّه عارضني العام مَرَّتَين، ولا أراه إلَّا حضر أجلي". ويقول ابن كَثير في "تفسيره" (1\51): "والمراد من معارضته له بالقُرآن كل سنة مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله تعالى، ليبقى ما بقي ويذهب ما نسخ توكيدًا أو استثباتا وحفظًا، ولهذا عرضه في السَّنَّة الأخيرة من عمره على جبريل مَرَّتَين، وعارضه به جبريل كذلك". وقال ابن حجر في "الفتح" (9\5): "جبريل كان يعارض النَّبي بالقُرآن في شهر رمضان، وفي ذلك حكمتان، إحداهما: تعاهده، والأُخْرَى تَبَقِّيه ما لَمْ يُنسَخ منه ورفع ما نُسِخ"[519].

اختفاء سُوَر وأجزاء من سُوَر وآيات
نقرأ في تفسير القُرطُبي[520]:
رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ سُورَة" الْأَحْزَاب" كَانَتْ تَعْدِلُ سُورَة الْبَقَرَةِ فِي الطُّولِ... عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنِ سهل ابن حُنَيْفٍ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَقْرَأَ سُورَة مِنَ الْقُرآن فلم

---
[515] الحوالي: شرح العقيدة الطحاوية.
[516] موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام.
[517] أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التَّوبة في ترجمة رشاد خليفة https://www.masjidtucson.org/quran/frames
[518] أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التَّوبة في ترجمة أديب يوكسل (Edip Yüksel) http://goo.gl/kcqlep.
[519] الرَّاجحي: العرضة الأخيرة المفترى عليها.
[520] القُرطُبي: الجامع لأحكام القُرآن، جزء 2، ص 63 (https://shamela.ws/book/20855/535)

يقدر على شي منها، وقام آخر فلم يقدر على شي منها، وقام آخر فلم يقدر على شي مِنْهَا، فَغَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: قُمْتُ اللَّيْلَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَقْرَأَ سُورَة مِنَ القُرآن فَلَمْ أقدر على شي مِنْهَا، فَقَامَ الْآخَرُ فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ كَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ الْآخَرُ فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ كَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِنَّهَا مِمَّا نَسَخَ اللَّهُ الْبَارِحَةَ).

وأشير هنا إلى أن عدد آيات سُورَة الأحزاب 73، وعدد آيات سُورَة البقرة 286. مما يعني ضياع 213 آية من سُورَة الأحزاب

وجاء في كِتَاب السُّيوطي "الإتقان في علوم القُرآن"[521]:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: قَدْ أَخَذْتُ القُرآن كُلَّهُ وَمَا يُدْرِيهِ مَا كُلُّهُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لِيَقُلْ قَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا ظَهَرَ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ سُورَة الْأَحْزَابِ تُقْرَأُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ مِائَتَيْ آيَةٍ فَلَمَّا كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ لَمْ يُقَدَّرْ مِنْهَا إِلَّا عَلَى مَا هُوَ الْآنَ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عن زر بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ كَأَيِّ تَعُدُّ سُورَة الْأَحْزَابِ قُلْتُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ آيَةً أَوْ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ آيَةً قَالَ إِنْ كَانَتْ لَتَعْدِلُ سُورَة الْبَقَرَةِ وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ قُلْتُ وَمَا آيَةُ الرجم قال: "إذا زنا الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ."

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّ خَالَتَهُ قَالَتْ: "لَقَدْ أَقْرَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ آيَةَ الرَّجْمِ: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ."

وَقَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ أَبِي يُونُسَ قَالَتْ قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً فِي مُصْحَفِ عَائِشَةَ " إِنَّ اللَّهَ وملائكته يصلون على النبي يأيها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَعَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ " قَالَتْ قَبْلَ: أَنْ يُغَيِّرَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ أَتَيْنَاهُ فَعَلَّمَنَا مِمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَالَ فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: "إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ الثَّانِي وَلَوْ كَانَ لَهُ الثَّانِي لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ."

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرآن فَقَرَأَ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ}.

وَمِنْ بَقِيَّتِهَا " لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيهِ سَأَلَ ثَانِيًا وَإِنْ سَأَلَ ثَانِيًا فَأُعْطِيهِ سَأَلَ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَإِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ".

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أبي حرب ابن أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ نَزَلَتْ سُورَة نَحْوَ بَرَاءَةَ ثُمَّ رُفِعَتْ وَحُفِظَ مِنْهَا " أَنَّ اللَّهَ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ "

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا نقرأ سُورَة نشبهها الْمُسَبِّحَاتِ فَأُنْسِينَاهَا غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ منها " يأيها الذين آمنوا لا تقولوا مالا تَفْعَلُونَ فَتُكْتَبَ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ سعيد عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ كُنَّا نَقْرَأُ " لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ " ثُمَّ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَكَذَلِكَ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا "أَنْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ" فَإِنَّا لَا نَجِدُهَا قَالَ: أُسْقِطَتْ فِيمَا أُسْقِطَ مِنَ القُرآن.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْكَلَاعِيِّ أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ: أَخْبِرُونِي بِآيَتَيْنِ فِي القُرآن لَمْ يُكْتَبَا فِي الْمُصْحَفِ فَلَمْ يُخْبِرُوهُ وَعِنْدَهُمْ أَبُو الْكَنُودِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَسْلَمَةُ " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَلَا أَبْشِرُوا أَنْتُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ آوَوْهُمْ وَنَصَرُوهُمْ وَجَادَلُوا عَنْهُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".

[521] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 3، ص 81-85 (https://shamela.ws/book/11728/849#p1)

وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ إن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلَانِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ فَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ فَالْهُوَا عَنْهَا.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا وَقَنَتَ يَدْعُو عَلَى قَاتِلِيهِمْ قَالَ أَنَسٌ وَنَزَلَ فِيهِمْ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ حَتَّى رُفِعَ "أَنْ بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا".

وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ مَا تَقْرَؤونَ رُبُعَهَا يَعْنِي بَرَاءَةَ.

قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِهِ" النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ" وَمِمَّا رُفِعَ رَسْمُهُ مِنَ القُرآن وَلَمْ يُرْفَعْ مِنَ الْقُلُوبِ حِفْظُهُ سُورَتَا الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ وَتُسَمَّى سُورَتَيِ الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ.

ويقول السُّيوطي في مكان آخر حول سقوط البسملة من سُورَة التَّوبة[522]:

وَعَنْ مَالِكٍ أَنَّ أَوَّلَهَا لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ مَعَهُ الْبَسْمَلَةُ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهَا كَانَتْ تَعْدِلُ الْبَقَرَةَ لِطُولِهَا (286 آية).

وللأستاذ مجدي حسين رأي فيما يخص سورة الأحزاب يستحق الذكر ولو بإختصار:

أخرج البخاري عن حذيفة قال: قرأت سورة الأحزاب على النبي فنسيت سبعين آية ما وجدتها، وعن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن.

هذه الروايات التي تشير إلى أن هذه السورة كانت أطول من سورة البقرة مشهورة في كتب التفاسير وكتب السُنة.

ويروون كذلك - كما جاء في الصحاح: أن الداجن أكلت الصحيفة الموجودة تحت سرير عائشة أثناء انشغالهم بدفن الرسول وكانت تحوي عددًا من الآيات. هذه القضية تبدو خطيرة جدًا ومزعجة إن تم تناول الأمر بشيء من العصبية والعناد والجمود ظنًا أن هذه الروايات التي تقترب من الحقيقة تصطدم بآية سورة الحجر: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (م54\15: 9) التي فسروها على أنها تعني حفظ الله لهذا القُرآن. أمَّا إذا تم تناول الأمر بشيء من التعقل والهدوء وتأملنا بعين فاحصة ناقدة ما أحاط جمع القُرآن وكتابته وقراءته وما يتعلق بهذا الأمر بحياد تام بعيد عن الأحكام المسبقة لما انزعجنا من هذه الحقائق أو قُل الأقرب إلى الحقائق. ولسنا هنا بصدد تناول هذه القضية، ولكن ندعو المتخصصين في هذا الفن أعني "علوم القُرآن" أن يعيدوا النظر فيما قرأوه ووعته قرائحهم وأن يصدُقوا الناس فيما يقولون ولا يكتموا ما يعلمون، فهم أعلم منا بذلك. بل أدعوهم أن ينطلق تناولهم لهذه الأمور من منطلق نقدي لا يُسلِّم بكل ما يُلقى حتى نصل إلى الحقيقة. حتى ولو كانت هذه الحقيقة مؤلمة وموجعة ومخالفة للمصالح والأهواء.

وهذه السورة بالفعل خاصة بالنبي وأهل بيته. ولعل هذا هو السبب الذي دعا إلى رفع كثير من آياتها، ربما لم تعد تهم المُسلمين بعد وفاة الرسول. فقد تكرَّر نداؤه في هذه السورة في خمسة مواضع. كما أنها تناولت جوانب من صميم حياته وأهل بيته كقوله تعالى: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (هـ90\33: 6) التي تحظر الزواج من نسائه بعد وفاته. والآيات الخاصة بنساء النبي بدءًا من الآية 27 بما في ذلك مسألة الحجاب الخاصة بهن كذلك – في رأيي. ثم مسألة زواجه من زينب وما أحاط بها من لغط وما يحل له من النساء خلافًا للمؤمنين (هـ90\33: 50) ... ثم التحذير من إيذاء الرسول بالزواج من نسائه. ثم الأمر بالصلاة والتسليم عليه. وكذلك تحذير المؤمنين من دخول بيت النبي دون إذن أو إطالة المكوث عنده. فهي بحق سورة عائلية خاصة بالنبي وأسرته[523].

اختفاء سُورَة الخلع وسُورَة الحفد

ذكر الإمام السُّيوطي في الدُّر المنثور أنَّ سورتي القنوت كانتا من جملة السُوَر الَّتي أنزلها الله على النَّبي، وكانتا سورتين سُورَة ببسملة وفواصل، إحداهما تُسَمَّى سُورَة الخلع، والثَّانية تُسَمَّى سُورَة الحفد. وقد نُسِخَتا، وكتبهما أبي بن كعب في مُصْحَفه. وبذلك اشتمل مُصْحَفه على 116 سُورَة ووضعت السورتان بصورة متتالية بين سورتي العصر والهمزة، فكان رقم سُورَة الخلع 101، ورقم سُورَة الحفد 102. وهذا نصهما وفقًا لمصادر مُخْتَلِفَة:

سُورَة الخلع	اَللَّهُمّ إِنّا نَسْتَعِيْنُك وَنَسْتَغْفِرُكَ ونُثْنِيْ عَلَيْكَ اَلْخَيْرَ ولا نَكْفُرُك ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُك
سُورَة الحفد	اَللَّهُمّ إيّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصلِّي ونَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَرْجُوْ رَحْمَتَكْ ونَخْشَى عَذَابَكَ اَلْجَد إن عَذَابَكَ بِالكُفّارِ مُلْحِقٌ

وكان الكثيرون يَعْتَبِرون هاتين السُّورَتين جزءًا من القُرآن ومنهم ابن عباس وابو موسى الأشعري وأنس بن مالك وابراهيم النَّخعي وسفيان الثَّوري والحسن البصري. وكان عمر بن الخطاب يقرأهما في الصَّلاة. وقد وضعهما جلال الدِّيْن السُّيوطي في آخر تفسيره "الدُّر المنثور" بعد "المعوذتين" إيمانا منه بأنَّهما سورتان من القُرآن[524].

---

522 السُّيوطي: الاتقان، الجزء 1، ص 226 (https://shamela.ws/book/11728/219)

523 ت1) مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 1-2.

524 أنظر السُّيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور، جزء 30، ص 695-698 https://archive.org/details/FP171593/08_171600/page/n694/mode/2up وbit.ly/3vvaY5T

اختفاء آية الرجم ورضاعة الكبير
وتروي عائشة أن آية الرَّجم ورضاعة الكبير كانت تقرأ في القُرآن حَتَّى وفاة النَّبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النَّبي وبعدها فدخلت سخلة وأكلت الورقة[525]

مختصر ما اختفى من سُوَر وأجزاء من سُوَر وفقًا للمصادر السُّنيّة
بالإضافة إلى آيات مُتَفَرِّقة اختفت من القُرآن، نستنتج مِمَّا سبق:
- أنَّ عدد آيات سُورَة الأحزاب 90\33 كان 200 آية أو أطول من سُورَة البقرة 87\2 الَّتي تتضمَّن 286 آية، ولكن لَمْ يبقَ منها حاليًا إِلَّا 73 آية. مِمَّا يعني أنَّه ضاع منها 213 آية.
- أنَّ عدد آيات سُورَة التَّوبة 113\9 كان يعادل سُورَة البقرة الَّتي تتضمَّن 286 آية، ولكن لَمْ يبق منها حاليا إِلَّا 129 أية، ووفقا لمصادر أُخْرَى فإنَّه لَمْ يبق من سُورَة التَّوبة إِلَّا ربعها. مِمَّا يعني أنَّه ضاع منها 387 آية.
- أنَّ سُورَة تساوي براءة (129 آية) نزلت ثُمَّ رُفِعَت.
- أنَّ سورتي القنوت قد اختفتا من القُرآن المُتَدَاوَل.

5) ما اختفى من القُرآن وفقا للتَّيار الشّيعِي

رأي مُفَسِّرين شيعة: القُرآن الَّذي بين أظهرنا ليس بتمامه
يذكر الكُلَيْنِي المُلَقَّب "ثِقَة الإسلام" (توفي عام 941) "إِنَّ الْقُرآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ"[526]، علمًا بأن القُرآن الَّذي بين أيدينا يَتَضَمَّن 6236 آية، مِمَّا يعني أن قرابة ثلثي القُرآن قد ضاعا وِفْقًا للشّيعة. وفي كلامه عن مُصْحَف فاطمة، يقول الكُلَيْنِي: "مُصْحَف فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّات وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ"[527]
ويذكر الفيض الكاشاني (توفي عام 1680) في المُقَدِّمَة السَّادِسة لتفسيره "الصَّافي":

> إن القُرآن الَّذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنْزِل على محمد. منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُغَيَّر ومُحَرَّف، وإنَّه قد حذف منه أشياء كثيرة. منها اسم علي في كثير من المواضع ومنها غَيْر ذلك، وأنَّه ليس أيْضًا على التَّرتيب المرضي عند الله وعند رسوله [...]. ويرد على هذا كله إشكال وهو أنَّه على هذا التَّقدير لَمْ يبق لنا اعتمادًا على شيء من القُرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون مُحَرَّفًا ومُغَيَّرًا ويكون على خلاف ما أنزل الله. فَلَمْ يبق لنا في القُرآن حُجَّة أصلًا. فتنتفي فائدته وفائدة الأمر بإتِّباعه والوصِيَّة بالتَّمَسُّك به[528]

ونقرأ في تفسير الفيض الكاشاني للآية هـ92\4: 3: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

> عن أمير المؤمنين أنه قال للزنديق وأمَّا ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القُرآن بين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القُرآن[529]

اتهام الخليفة عُثْمَان بحذف أو تعديل آيات قُرْآنِيَّة
يَتَّهِم بعض الشّيعة الخليفة عُثْمَان (توفي عام 656) بحذف أو تعديل نصوص قُرْآنِيَّة تشير إلى عليّ (توفي عام 661)، منافسه السّياسي. ويقولون إن سورًا كاملة وعددًا من الآيات اختفت أو اجتثت من القُرآن. ويذكر كاتب سُنِّي 208 أمثلة للتَّحريف الَّذي يزعمه الشّيعة[530]. ولكنّ هُنَاك كِتَابًا شيعيًا ينفي مثل هذه الاتهامات عن الشّيعة ويضيف أن ادعاءات تحريف مماثل أكثر عددًا توجد في كتب سُنّيّة[531]

وأنظر حول هاتين السورتين المُصْحَف وقراءاته، المقدمة، ص 108-110، وأيضا: سورتي الحفد والخلع في القُرآن كما في روايات الجماعة https://alsry.forumarabia.com/t464-topic

[525] أنظر هذه الأحاديث https:\\bit.ly\3oGQ9iA

[526] الكُلَيني: الكافي، جزء 2، ص 634؛ أنظر أَيْضًا السَّياري: كتاب القِراءات، ص 9.

[527] الكُلَيني: الكافي، جزء 1، ص 239.

[528] الكاشاني: تَفْسِير الصَّافي http://goo.gl/XJoQkC و http://goo.gl/toXhbk. ويعتبر الكاشاني من أكبر علماء الشّيعة الإمامية في القرن الحادي عشر الهجري في إيران.

[529] https:\\bit.ly\3qw4Kig

[530] مال الله: الشّيعة وتحريف القُرآن.

[531] جعفريان: أكذوبة تحريف القُرآن بين الشّيعة والسُّنَّة. أنظر أَيْضًا الذهبي: التَّفسير والمُفسِّرون، ص 219-221، 278-

ومن بين تلك السُّوَر، الَّتي يعتقد بعض الشِّيعة أنَّه تم حذفها من مُصْحَف عُثْمَان، سُورَة الولاية وسُورَة النُّورين[532] كي لا يحصل عليّ بن أبي طالب على الخلافة بعد وفاة محمد. أنقلهما هُنَا لمُجَرَّد العلم. فالعلم بالشَّيْء خير من الجهل به:

سُورَة الولاية

يا أيها الَّذِين آمَنوا آمِنوا بالنَّبي وبالولي اللَّذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم • نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير • إن الَّذِين يوفون بعَهْد الله لهم جنات النَّعيم • والَّذِين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين • إن لهم في جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظَّالمون المُكذِّبون للمرسلين • ما خلفهم المرسلين إلَّا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب وسبح بحمد ربك وعليّ من الشَّاهدين.

سُورَة النُّورين

يا أيها الَّذِين آمنوا، آمنوا بالنُّورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم • نوران بعضهما من بعض وأنا السَّميع العليم • إن الَّذِين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النَّعيم • والَّذِين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرَّسُول عليه يقذفون في الجحيم • ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرَّسُول أولئك يسقون من حميم • إن الله الَّذي نور السَّماوات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلَّا هو الرَّحمان الرَّحيم • قد مكر الَّذِين من قبلهم برسلهم فأَخَذهم بمكرهم إن أَخْذي شديد أليم • إن الله قد أهلك عادًا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون • وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين • ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون • إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يُسألون • إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم • يا أيها الرَّسُول بلغ إنذاري فسوف يعلمون • قد خسر الَّذِين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون • مثل الَّذِين يوفون بعَهْدك أنّي جزيتهم جنات النَّعيم • إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم • وإن عليّا من المتقين • وإنا لنوفيه حقه يوم الدِّيْن • ما نحن عن ظلمه بغافلين • وكرمناه على أهلك أجمعين • فإنَّه وذريته لصابرون • وإنَّ عدوهم أمام المجرمين • قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدُّنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون • يا أيها الرَّسُول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنًا ومن يتولاه من بعدك يظهرون • فأعرض عنهم إنَّهم معرضون • إنَّا لهم محضرون • في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون • إن لهم جهنم مقامًا عنه لا يعدلون • فسبح باسم ربك وكن من السَّاجدين • ولَقَدْ أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون • فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنَّاهم إلى يوم يبعثون • فاصبر فسوف يبصرون • ولَقَدْ آتينا بك الحكم كالَّذِين من قبلك من المرسلين • وجعلنا لك منهم وصيًا لعلهم يرجعون • ومن يتولى عن أمري فإنِّي مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلًا فلا تسأل عن النَّاكثين • يا أيها الرَّسُول قد جعلنا لك في أعناق الَّذِين آمنوا عَهْدًا فخذه وكن من الشَّاكرين • إن عليّا قانتًا باللَّيل ساجدًا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الَّذِين ظلموا وهم بعذابي يعلمون • سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون • إنَّا بشرناك بذريته الصَّالحين • وإنَّهم لأمرنا لا يخلفون • فعليهم مِنِّي صلوات ورحمة أحياءً وأمواتًا يوم يبعثون وعلى الَّذِين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنَّهم قوم سوء خاسرين • وعلى الَّذِين سلكوا مسلكهم مِنِّي رحمة وهم في الغرفات آمنون • والحمد لله رب العالمين.

بعد عرض هاتين السورتين ومصادرهما، يذكر كتاب "المُصْحَف وقِراءاته" أن "معظم الدراسات التي تناولت إحدى السورتين أو كلتيهما بالنظر، وهي في الغالب دراسات استشراقية، ذهبت إلى أنها مُخْتَلَقة، ولم تكن في الأصل من القُرآن". ويضيف أنه "لا ذكر لهما في الكتب السُّنِّية الجدالية مثل الانتصار للباقلاني (توفى عام 1012م) على الرغم من حرص المؤلف على الرد على الشيعة، فيما يتعلق بالقُرآن والمُصْحَف، وعلى تتبع كل ما يخالف الاعتقادات السُّنِّية. ولا ذكر أيضا للسورتين في موسوعة بحار الأنوار للمجلسي (توفى عام 1699م). وهذا دال على أن السورتين لم تكونا معروفتين عند واحد من أكبر علماء الإمامية إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي"[533].

واعتمادًا على ما سبق أقدم هُنَا مختصرًا لعدد سُوَر القُرآن وِفْقًا للفرق المُخْتَلِفَة:

111	ابن مسعود يحذف سُورَة الفاتحة وسُورَة الفلق وسُورَة النَّاس (سورتا المعوذتين)
113	المعتزلة يحذفون سُورَة المسد
113	العجاردة والميمونِيَّة من الخوارج يحذفون سُورَة يوسف

279، 295، 301، 310.

532 صورة في كتاب الطَّبرسي: فصل الخطاب.

533 المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 104-105.

114	المُصْحَف المُتَدَاوَل عند السُّنَّة والشِّيعة
114	يحذف رشاد خليفة وتلميذه أديب يوكسل (Edip Yüksel) الآيتين 128 و129 من سُورَة التَّوبة
116	الشِّيعة يضيفون سُورَة الولاية وسُورَة النُّورين
116	السُّيوطي وغَيْره يضيفون سُورَة الخلع وسُورَة الحفد (سورتا القنوت)

رأي الشَّيْخ مصطفى راشد: القُرآن غَيْر مُكْتَمِل

اختصر الشَّيْخ مصطفى راشد الحالة الَّتي عليها القُرآن الآن في مقال عنونه "الآيات المفقودة" نأخُذ منه خلاصَتَه[534]:

وبعد هذا العرض المختصر، نستخلص منه، أن القُرآن المسمى بمُصْحَف عُثْمَان، الموجود بين أيدينا الآن، هو ما تَمَكَّن عُثْمَان بن عفَّان من جمعه أو أراد ذلك، وتَمَسَّك به دون باقي المصاحف، ثُمَّ أحرق باقي المصاحف، مثل مُصْحَف عبد الله ابن مسعود، ومُصْحَف ابن عباس، ومُصْحَف عائشة، وغَيْرهم مِمَّا جعل الصَّحابة والمُسلِمين، وعلى رأسهم السَّيِّدة عائشة، يُكفِّرون عُثْمَان ويطالبون بقتله، ثُمَّ يرفضون دفنه بعد قتله في مقابر المُسلِمين. وبالفعل دُفن في مقابر اليهود بمنطقة حش كوكب بالمدينة. ونحن لا نستطيع أن نُنْكر أنَّ هُنَاك الكثير من الآيات المفقودة. وعلينا أن نكون صادقين مع الله ونُقِر ونُفتي بأنَّ القُرآن غَيْر مُكْتَمِل وأنَّ من يقول بغَيْر ذلك فإمَّا جاهل أو يكذب على الله وهو الكُفْر بِعَينه والعِياذ بالله.

وتجمع مصادر التاريخ الإسلامية بأن أحد أسباب قتل عثمان أشنع قتلة هو اتهامه بتغيير القُرآن، وهو ما قاله محمد ابن الخليفة أبو بكر لعثمان قبل قتله. ورغم ذلك يستمر المُسلِمون في الاعتقاد بأن مُصْحَف عثمان هو القُرآن الذي أنزله الله على محمد دون أي تحريف، معتمدين في ذلك على الآية 54\15: 9 "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". وهذا الاعتقاد يفنده الاعتراض على قرآن عثمان من قِبَل أشخاص أثنى عليهم محمد ذاته مثل ابن كعب وابن مسعود. فقرآن عثمان لم يكن إلا النسخة المعتمدة من السلطة الإسلامية، خشية من الفتنة واقتتال المُسلِمين بسبب الاختِلاف في قِراءة القُرآن. ويشار هنا الى أنه ليس بين أيدينا مخطوط واحد من النسخ التي تنسب لعثمان، ونسخة حفصة ذاتها احرقها مروان بن الحكم بعد وفاتها مَخافة أن يكون فيها اختِلاف لما نسخ عثمان. ولا نعرف التاريخ الذي تمت فيه بلورة نص القُرآن النهائي الذي بين ايدينا والذي قد يعود الى القرن التاسع أو العاشر الميلادي. ويمكن اعتبار القُرآن الحالي تراكم معلومات تم تثبيتها تدريجيا حتى وصلت الى ما نعرفه في ايامنا، تماما كما حدث مع كتاب ألف ليلة وليلة، مع اختِلاف هام وهو أن نسخة القُرآن التي بين ايدينا لا يمكن اعتبارها كتابًا، بل هي أقرب الى الكشكول[535]. وهذا التناقض الصريح بين ما يعتقد به المُسلِمون وحقيقة القُرآن يُظهر ان علاقة المُسلِمين بالقُرآن هي علاقة غزلية وليست عقلية. يقول في هذا الخصوص مجدي حسين في تعليقه على الآيات هـ89\3: 192-195:

كم تشعر من روعة وخشوع وجمال عند سماع هذه الآيات وعند تلاوتها لما تحمل من تضرع وتوسل إلى الله على لسان المؤمنين الخاشعين الخائفين من سوء العاقبة، ولكن – وضع خطًا تحت (ولكن)- بشرط ألا تفكر كثيرًا في المضمون، فبعد التفكير والوقوف عند كل كلمة وجملة قد تذهب عندك الدهشة والروعة ولا يبقى سوى السؤال الذي يبحث عن إجابة[536].

6) النَّقص ضمن الآية الواحدة (الحذف والتقدير)

اعتمدنا فيما يلي على المصادر التالية:

- عدة تفاسير متوفرة على موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com

---

[534] راشد: الآيات المفقودة

[535] نجد كلمة كشكول ܟܫܟܘܠ في السريانية وتعني: وِعاء المُكَدّي، مَجموع أو خَليط. وهناك كتاب صلوات اعتياديّة يحمل هذا الإسم عند السريان المشارقة. أنظر هذا الإعلان عن هذا الكتاب: bit.ly/3LGF8fp. ويرى بعضهم أن كلمة كشكول فارسية وتطلق على جراب المتسولين، يعلقونه في رقبتهم، ويضعون فيه ما يحصلون عليه من طعام الناس. وهناك في التراث العربي كتاب يحمل عنوان "الكشكول" لبهاء الدين العاملي ذكر في المقدمة: "الحمد لله الواحد المعين ... وبعد فإني لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخلاة، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كُتب في عنفوان الشباب...، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع، وتهش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون...، فاستخرت الله تعالى، ولفقت كتابًا ثانيًا يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ... ولما لم يتسع المجال لترتيبه، ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويبه، جعلته كسفط مُخْتَلِط رخيصه بغاليه، أو عقد انفصم سلكه فتناثرت لئاليه، وسميته: بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه" (أنظر هذا الكتاب هنا).

[536] مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 192-195.

مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة.
- لعجال: ظاهرة الحذف البلاغي في القُرآن.
- البقلي: حذف الحروف في القُرآن.
- السُّيوطي: الإتقان في علوم القُرآن.
- الشَّمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القُرآنية.
- أبو شادي: الحذف البلاغي في القُرآن.
- أبو المكارم: الحذف والتقدير.
- محمود: الحذف والتقدير في القُرآن (أنظر المراجع).

ويعتبر هذا الكتاب الأخير، من 473 صفحة، وهو رسالة دكتوراة مجازة من الجامعة الاسلامية بهاولبور (باكستان)، أوسع كتاب في هذا المجال. وتوفيرًا على القارئ، لم نحدد في الهوامش المصادر التي استقينا منها معلوماتنا.

تعريف الحذف والتقدير واهميتهما واعجازهما

المراد بالحذف إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل. ويعتبر الحذف أبلغ من الذكر الذي يجب أن يقتصر على ما هو ضروري للفهم والبيان. فخير الكلام ما قل ودل، ولكن على شرط عدم الإبهام، وإلا فقد النص أساس البلاغة وهو إبلاغ المعنى. أمَّا التقدير فهو مظهر من مظاهر التأويل يهدف إلى إرجاع العناصر المفترضة التي حُذِفت إلى مكانها الأصلي[537].

ويطلق مجدي حسين على "التقدير" اسم "جبر الكلام". وهناك من يفرق بين الحذف والإستغناء والإضمار والاختصار، وبين التقدير والتأويل. ولكن لا نريد أن نثقل على القارئ في هذه الفروقات[538]. والحذف قد يطال جزءًا من جملة[539]، أو جملة[540]، أو أكثر من جملة[541]. ونركز في كتابنا هذا على حذف جزء من الجملة.

رأينا في النِّقاط السَّابِقة ما ضاع من القُرآن. والآن نعرض العناصر الناقصة ضمن الآية الواحدة. وقد ظهر لنا من طبعتنا العربيَّة للقُرْآن وترجمتنا له في ثلاث لغات، أنَّ قرابة 40% من آياته ناقصة. لا بل أن الأستاذ مجدي حسين يرى أن "النص القُرآني في مُعظمه عبارة عن سلسلة من الجمل الناقصة والفراغات التي تحتاج إلى ملء"[542]. ويقول معروف الرُّصَافي:

> مِمَّا يختص به القُرآن في تراكيبه ومبانيه دون غَيْره من الكُتُب المُنْزَلة وغَيْر المُنْزَلة كثرة الحذوف والمُقَدَّرَات في التَّراكيب. اقرأ كتب التَّفْسِير المطولة لا سيما الَّتي عني مُؤلِّفوها ببلاغة القُرآن وفصاحته كالكَشَّاف للزَّمخشري مَثَلًا، فإنَّك لا تكاد تجِد آية خَالِية من حذف وتقدير. وإنَّمَا يُقَدِّر المُفسِّرون هذه المحاذيف لتوجيه الكلام وتخريجه على وَجه يكون به معقولًا ومفهومًا أكثر ... فبالنَّظر إلى هذا يجوز أن نُسمِّي القُرآن "كِتَاب المَحَاذيف والمُقَدَّرَات". ونحن نعلم أنَّ الحذف جائز في الكلام، بل قد يكون واجبًا مِمَّا تقتضيه البلاغة وتَسْتَلْزِمه الفصاحة، ولكن الأصل في الكلام هو عَدَم الحذف. فإذا كان في الكلام حذف فلا بُدَّ من أمرين أحدهما المُجَوِّز أو المُرَجِّح للحذف، والآخَر وجود قرينة في الكلام تدل على المحذوف، وإلَّا كان الكلام من المُعَمَّيات والأحاجي، وكان المُتَكَلِّم به كمن يقول: أيها النَّاس افهموا ما في ضميري. نحن لا نقول إنَّ محاذيف القُرآن كلها من قبيل المُعَمَّيات، بل فيه من المحذوف ما تقتضيه البلاغة وتدل عليه قَرَائِن، وفيه ما ليس كذلك[543].

عند تكلمنا عن الأخطاء الإملائية في القُرآن، ذكرنا أن إبن خلدون ينسبها إلى كون خطوط الصحابة الذين كتبوا القُرآن "غير مستحكمة في الإجادة". إلا أن المؤمنين بقدسية القُرآن يرون في تلك الأخطاء ضربًا من الإعجاز. ونفس الأمر نجده عند هؤلاء المؤمنين عند كلامهم عن محذوفات القُرآن. فهم دائمًا يبحثون عن الأعذار لهذه النواقص ويرون فيها بلاغة واعجازًا، ولا يمكن لهم أن يقولوا غير ذلك للحفاظ على سلامتهم.

فقد عَنْوَن أبو شادي كتابه حول هذا الموضوع "الحذف البلاغي في القُرآن". ويقول: "ألمس للحذف في القُرآن هدفًا عامًا. هدفًا تربويًا فيه ينتبه المتلقي ويتجدد نشاطه بحثًا عن المحذوف. فإذا توصل إليه بنفسه استقرّ المعنى في ذهنه. وهذا أصل

---

537 محمود: الحذف والتقدير، ص 1-2.
538 أنظر بخصوص هذه المفاهيم أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 199-208.
539 للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 248- 284.
540 للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 214- 248.
541 للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 211- 214.
542 مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 418.
543 الرُّصَافي: كتاب الشَّخْصية المُحَمَّدِيَّة، ص 553-554.

من أصول التربية الحديثة". مضيفًا: "الحذف في القُرآن يجيء في أتم صورة وفي أحسن موقع. وبناء عليه فالمحذوف لا ينبغي إلَّا أن يكون محذوفًا"[544].
وتذكر تهاني حسانين علي البقلي في بداية بحثها حول حذف الحروف في القُرآن:

من علوم القُرآن التي حظيت بعناية علماء المُسلِمين دارسة أساليب القُرآن ووجوه إعجازه في ألفاظه ومعانيه من ناحية الذكر والحذف، سواء كان ذلك في الحرف أو الكلمة أو الجملة وما إلى ذلك مما يشهد بأن القُرآن هو معجزة الله الخالدة. ... إن حذف حرف من كلمة معينة في القُرآن في موضع وإثباته في الكلمة نفسها في موضع آخر لسر وغاية في المعنى، وهو دليل على أن القُرآن كلام الله تعالى. كما يكشف البحث عن أن مواضع حذف الحرف في القُرآن تتسم بدلالة المعنى والسياق على الحرف المحذوف دلالة واضحة دون غموض أو لَبس، كما أن كل موضع يكشف عن غرض وسر يثبت إعجاز القُرآن وأنه من لدن حكيم خبير[545].

وكتاب تهاني حسانين علي البقلي يجمع في طياته بين عناصر خطبة الجمعة والبحث الأكاديمي. وقليلًا ما يشذ الكُتَّاب المُسلِمون في دراساتهم الأكاديمية عن هذه الظاهرة.
وعامة يمر القارئ المُسلِم على الآيات الناقصة مرور الكرام. فهو إن لاحظها ولَمْ يفهمها يَعْتَبِر ذلك عَيْبًا في مقْدِرَته العقليَّة وليس في نص القُرآن. أمَّا المترجم، فإنَّه في حاجة لفهم النَّص القُرآني، حَتَّى يُقَدِّم للقارئ الَّذي لا يفهم العربيَّة نَصًّا مفهومًا في لغته. وإتِّباعًا لقواعد تحقيق المخطوطات والنصوص القديمة، استعملنا في طبعتنا العربية للقرآن القوسين مع ثلاث نقاط [...] ضمن الآية للدلالة على وجود حذف (أي نقص)، وأضفنا تقديره (أي ما نقص) في الهوامش ضمن قوسين [ ]. وفي ترجماتنا الثلاث للقرآن، أضفنا بين قوسين [ ] التقدير ضمن الترجمة كما يفعل غالب المترجمين، محتفظين بالقوسين مع ثلاث نقاط [...] في النص العربي المقابل. ونشير هنا إلى عدم وجود طبعة عربية مُحقَّقة للقرآن تشير إلى هذه المحذوفات، وترجمات القُرآن قليلًا ما تشير إليها. ولا ندَّعي في طبعتنا هذه وترجماتنا ذكر كل المحذوفات.

كيفية الاستدلال على الحذف واختِلاف المُفَسّرين في تحديد تقديره

يتطلب اكتشاف الحذف تبَحُّرًا في مضمون النَّص القُرآني، ويُستدل عليه بالدليل العقلي، أو الشرعي، أو آية أخرى، أو الإعراب، أو النحو، أو العقيدة:
- دليل عقلي: مثلًا تقول الآية م53\12: 82: وَاسْأَلِ [...] الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا. نص ناقص تكملته: وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ، لأن المكان لا يتكلم. وتقول الآية هـ87\2: 135: وَقَالُوا [...] كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. نص ناقص تكملته: وقالت اليهود كُونُوا هُودًا تَهْتَدُوا [وقالت] النصارى كُونُوا نَصَارَى تَهْتَدُوا، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين.
- دليل شرعي: مثلًا تقول الآية م70\16: 115: إِنَّمَا حَرَّمَ [...] عَلَيْكُمُ [...] الْمَيْتَةَ. نص ناقص تكملته: إِنَّمَا حَرَّمَ [الله] عَلَيْكُمُ [أكل] الْمَيْتَةَ، لأن الذات لا تتصف شرعًا بالحل والحرمة.
- دليل آية أخرى: مثلًا تقول الآية هـ87\2: 210: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ [...] اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ. نص ناقص تكملته: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ [أمر] اللَّهُ، بدليل الآية م70\16: 33: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ.
- دليل إعراب اللفظ: مثلًا تقول الآية هـ92\4: 1: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [...] وَالْأَرْحَامَ [...]. نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [وارحموا] الأرحام، أو: [واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها] (الجَلالَين). فكلمة الأرحام منصوبة ولا بد لها من ناصب.
- دليل النحو: مثلًا تقول الآية هـ90\33: 41: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ [...] رَسُولَ اللَّهِ. نص ناقص تكملته: وَلَكِنْ [كان] رَسُولَ اللَّهِ (الجَلالَين)، لأن ما سبق نفي ولا يعطف مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي[546].

دليل عقائدي: مثلًا تقول الآية م42\25: 21: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا [...]. نص ناقص تكملته: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ [رحمتنا]. وتقول الآية هـ103\22: 37 لَنْ يَنَالَ [...] اللَّهَ [...] لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ. نص ناقص تكملته: لَنْ يَنَالَ [رضا] اللَّهَ [اصحاب] لُحُومهَا وَلَا دِمَائهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ.
ويختلف المُفسِّرون ضمن المذهب الواحد في تحديد الحذف والتقدير، ناهيك عن تباين مفسري أهل السُّنَّة عن مفسري الشِّيعة. وفي هوامش كتابنا هذا نذكر أحيانًا أكثر من تقدير دون مبالغة اعتمادًا على مصادرنا تاركين للقارئ حرية الاختيار بينها، علمًا أن تلك المصادر كثيرًا ما تُذيِّل تقديراتها بعبارة "والله أعلم"، مما يدل على أنها ظنِّيَة في كثير من الأحيان. ونكتفي هنا بالآية م12\94: 7 للتدليل على هذه الاختِلافات:

544 أبو شادي، ص 9. أنظر أيضًا ص 38 و149-155.
545 البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 136.
546 محمود: الحذف والتقدير، ص 2-5.

م12\94: 7 فَإِذَا فَرَغۡتَ [...]، فَٱنصَبۡ [...].
وقد كمَّلها تَفْسِير الجَلالَين كما يلي:
فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصَّلاة] فَانْصَبْ [في الدُّعاء]
وكمَّلها المُنْتَخَب الصَّادر عن الأزهر كما يلي:
فإذا فرغت من أمر الدَّعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها
- أمَّا الشِّيعِي القُمِّي فقد كمَّلها كما يلي[547]:
فإذا فرغت من حَجَّة الوداع فأنصِب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام
- وكمَّلها الشِّيعي البحراني كما يلي:
[فَإِذَا فَرَغْتَ] من دينك [فأنصِب] عليا للولاية تهتدي به الفرقة[548].

أسباب الحذف

من الطبيعي أن نتساءل ما هي الأسباب وراء العدد الهائل من المحذوفات في القُرآن. هل بسبب تجميع غير موفق لنص القُرآن؟ أم أكل الرُّطوبة والدُّود وسخلة عائشة لمخطوطات القُرآن؟ أم عدم تمكن مؤلف القُرآن من اللغة العربية؟ أم إنعدام المَلَكَة الأدبية لديه وقلة خبرته في الكتابة؟ أم إصابته بمرض يُسَمَّى اضطراب اللُّغَة؟ هذه الأسئلة غير واردة عند المؤمنين بقدسية القُرآن لأنه كلام الله، ولا يتعرضون لها بتاتًا خوفًا على سلامتهم. أمَّا مجال بحثهم فيدور حول سُبل تسمح لهم بتبرير المحذوفات وتقدير المقدرات. فيرى باحث مُسلِم في رسالة للدكتوراة وجود 11 سببًا للحذف نختصرها فيما يلي:

- الإختصار والإحتراز من العبث وإجتناب الحشو والفضول.
- التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم. مثلًا تقول الآية م26\91: 13: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ [...] نَاقَةَ اللَّهِ [...] وَسُقْيَاهَا. نص ناقص تكملته: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها.
- التفخيم والتعظيم لما فيه من الإبهام. مثلًا تقول الآية م55\6: 27: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [...]. نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [لرأيت أمراً شنيعًا].
- التخفيف لكثرة دورانه في الكلام. مثلًا تقول الآية م53\12: 29: [...] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا. نص ناقص تكملته: [يا] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا.
- كونه لا يَصلح إلا له. مثلًا تقول الآية م55\6: 73: [...] عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. نص ناقص تكملته: [الله] عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.
- شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء. مثلًا تقول الآية هـ92\4: 1: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [...] وَالْأَرْحَامَ. نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [وارحموا، أو: واتقوا] الْأَرْحَامَ.

صيانة اللسان تشريفًا. مثلًا تقول الآيتان م47\26: 23-24: قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ [...] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. نص ناقص تكملته: قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ [موسى: الله] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

- صيانة اللسان تحقيرًا. مثلًا تقول الآية هـ87\2: 18: [...] صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ. نص ناقص تكملته: [الكافرون، أو: هم] صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ.
- قصد العموم. مثلًا تقول الآية م51\10: 25: وَاللَّهُ يَدْعُو [...] إِلَى دَارِ السَّلَامِ. نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَدْعُو [كل واحد] إِلَى دَارِ السَّلَامِ.
- رعاية السجع. مثلًا تقول الآية م11\93: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [...]. نص ناقص تكملته: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا [قلاك].
- قصد البيان بعد الإبهام: مثلًا تقول الآية م70\16: 9: وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ [...]. نص ناقص تكملته: وَلَوْ شَاءَ [هدايتكم] لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ[549].

وعند استعراض المحذوفات والتقديرات في آيات القُرآن، يذكر المُفسّرون والباحثون المُسلِمون تبريرات كثيرًا ما تكون مُفعمة بالخيال. فمثلا عند استعراضها للآيتين:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ (م61\41: 30)
تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (م25\97: 4)

---

[547] http://goo.gl/4fnYp9
[548] https:\\bit.ly\3kzzvim
[549] محمود: الحذف والتقدير، ص 5-9.

تقول البقلي:

الفعل تَتَنَزَّلُ والفعل تَنَزَّلُ استخدما نفس الزمن المضارع، لكن حذفت التاء في الآية الثانية وأثبتت في الأولى والغاية في ذلك أن الآية الأولى تخبر أنه عند الموت تنزل الملائكة على الشخص المستقيم تبشرّه بمآله إلى الجنة، أمَّا الثانية فهي في ليلة القدر. التنزّل في الآية الأولى يحدث في كل لحظة لأنه في كل لحظة يموت مؤمن في هذه الأرض. إذن الملائكة في مثل هذه الحالة تتنزّل في كل لحظة وكل وقت. أمَّا في الآية الثانية فهي في ليلة واحدة في العام وهي ليلة القدر. إذن التنزّل الأول أكثر استمرارية من التنزّل الثاني، ففي الحدث المستمر جاء الفعل كاملاً غير مُقتطع تَتَنَزَّلُ، أمَّا في الثانية في الحدث المتقطع اقتطع الفعل تَنَزَّلُ[550].

وتوفيرًا على القارئ، نكتفي في كتابنا بالإشارة إلى تلك المحذوفات والتقديرات، دون ذكر التبريرات ودون ذكر المصادر الذي استقينا المحذوفات والتقديرات منها. ومن يهمه المزيد يمكنه الرجوع للمصادر المذكورة أعلاه.

أصناف الحذف

صنَّف المختصون الحذف والتقدير إلى عدة فئات نُقدِّم أهمها مع أربعة أمثلة على كل منها، حتى لا يُصدَم القارئ بالعدد الهائل للأقواس [...] التي أضفناها في النص القرآني. ونبدأ بأبسط عنصر في الكلام، وهو الحرف.

حذف حرف

جاء حذف القُرآن لبعض الحروف بصورة غير متجانسة. فهو يذكر حرفًا في بعض المواضع ويحذفه في مواضع أخرى، حتى ضمن الآية الواحدة أو آية مشابهة[551]. ويُفرَّق بين:

- حروف المباني: وهي الحروف التي لا تحمل معنى وانما تُبنى منها الكلمات، وهي حروف الأبجدية العربية.
- حروف المعاني: وهي الكلمة التي تدل على معنى في غيرها، مثل حروف الجر، وحروف العطف، وحروف النداء.

ونعطي هنا مثالًا واحدًا عن كل حرف تم حذفه.

حذف حروف المباني

تـاء	هـ69\18: 97	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا	حذفت التاء قبل الطاء في هذا الفعل في آيتين[552]
راء	هـ90\33: 33	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ	تكملتها: وَقررن فِي بُيُوتِكُنَّ[553]
كاف	م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	تكملتها: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا [قَلَاك][554]
اللام	م46\56: 65	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	حذفت في الآية م46\56: 70: لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ[555]
نون	م48\27: 70	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	حذفت النون في الآية هـ70\16: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ[556] حذفت النون من فعل كان 8 مرّات مع (يك)، 7 مرّات مع (تكُ)، ومرَّتين مع (نكُ)، ومَرَّة مع (أكُ)
واو	هـ62\42: 24	فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ	تكملتها: فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ [ويمحو] اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ[557]
ياء التخفيف	م10\89: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	تكملتها: وَاللَّيْلِ إِذَا [يسري][558]

---

[550] البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 174-175.
[551] محمود: الحذف والتقدير، ص 34-88. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 100-109؛ والبقلي: حذف الحروف في القُرآن.
[552] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 174-184.
[553] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 185-186.
[554] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 186-189.
[555] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 189-193 و221-222.
[556] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 194-200.
[557] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 203-206.
[558] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 207-211.

			تذكر البقلي: حُذفت الياء الزائدة من تسعة وتسعين كلمة في مائتين وأربعة وعشرين موضعًا

حذف حروف المعاني

ألِف ما الاستفهامية	هـ87\2: 91	فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ	تكملتها: [فلما] تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ[559]
إلى	م38\38: 22	وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ	حذفت في الآية م5\1: 6: اهْدِنَا [...] الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
أن	م84\30: 24	وَمِنْ آيَاتِهِ [...] يُرِيكُمُ الْبَرْقَ	تكملتها: وَمِنْ آيَاتِهِ [أن] يُرِيكُمُ الْبَرْقَ[560]
باء الجر	م43\35: 25	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ	حذفت في الآية هـ89\3: 184: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ[561]
على	هـ87\2: 235	وَلَا تَعْزِمُوا [...] عُقْدَةَ النِّكَاحِ	تكملتها: وَلَا تَعْزِمُوا [على] عُقْدَةَ النِّكَاحِ
عن	هـ112\5: 77	ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	حذفت في الآية هـ87\2: 108: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ [...] سَوَاءَ السَّبِيلِ[562]
فاء العطف	م39\7: 16	قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	حذفت في الآية م54\15: 39: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ[563]
في	م43\35: 39	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ	حذفت في الآية م55\6: 165: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ[564]
قد	م47\26: 111	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ [...] وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	تكملتها: قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ [وقد] اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ[565]
لام الجر	م41\36: 39	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	تكملتها: وَالْقَمَرَ قدرنا [له، أو ذا، أو: يسير في] منازل حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
لا	م53\12: 85	قَالُوا تَاللَّهِ [...] تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ	تكملتها: قَالُوا تَاللَّهِ [لا] تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ[566]
لام التوطئة	هـ112\5: 73	وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ	تكملتها: [ولئن] لَمْ يَنْتَهُوا
لو	م74\23: 91	مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [...] إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ	تكملتها: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [ولو كان معه إله] لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ[567]
من	م85\29: 63	فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا	حذفت في الآية م43\35: 9: فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ [...] بَعْدَ مَوْتِهَا[568]

[559] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 244-245.
[560] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 215-220.
[561] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 243.
[562] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 220-221.
[563] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 225-229.
[564] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 215-220.
[565] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 241-242.
[566] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 237-236.
[567] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 242-243.
[568] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 222-225.

همزة الاستفهام	م47\26: 41	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	حذفت في الآية م39\7: 113: وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ[569]
واو العطف	م55\6: 39	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ	حذفت في الآية هـ87\2: 18: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ[570]
ياء النداء	م53\12: 29	[...] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا	تكملتها: [يا] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا[571]

حذف المبتدأ

يجوز حذف المبتدأ إذا كانت في الكلام قرينة تدل عليه بعد حذفه، على شرط أن لا يؤدي ذلك إلى ابهام. وقد أورد محمود 168 مثالًا على هذا الحذف في القرآن[572] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ88\8: 52	[...] كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ	تكملتها: [دأبُهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
هـ92\4: 171	وَلَا تَقُولُوا [...] ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ	تكملتها: وَلَا تَقُولُوا [آلهة] ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ
هـ113\9: 1	[...] بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	تكملتها: [هذه] بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
م61\41: 44	لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [...] أَأَعْجَمِيٌّ [...] وَعَرَبِيٌّ	تكملتها: لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [أقرآن] أَعْجَمِيٌّ [ورسول] عَرَبِيٌّ

حذف الخبر

يجوز حذف الخبر إذا كانت في الكلام قرينة تدل عليه بعد حذفه، على شرط أن لا يؤدي ذلك إلى ابهام. وقد أورد محمود 95 مثالًا على هذا الحذف في القرآن[573] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ87\2: 234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [...] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا	تكملتها: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فعليهن أن] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
هـ87\2: 184	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [...] فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	تكملتها: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
هـ96\13: 28	الَّذِينَ آمَنُوا [...] وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ	تكملتها: الَّذِينَ آمَنُوا [طوبى لهم] وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. وقد تكون الواو قبل (تَطْمَئِن) زائدة.
هـ87\2: 224	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [...] وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	تكملتها: أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أولى بكم أو: خيرٌ لكم] وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

حذف الفاعل

يقول النحاة أن لكل فعل فاعلًا، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر. إلا أننا نجد آيات قرآنية حُذِف فيها الفاعل. وقد أورد محمود 60 مثالًا على هذا الحذف في القرآن[574] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

---

[569] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 239-241.
[570] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 230-234.
[571] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 235-236.
[572] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 89-132. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 43-51.
[573] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 133-160. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 52-54.
[574] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 285-294. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 55-56.

م38\38: 32	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ [...] بِالْحِجَابِ	تكملتها: فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ [الشمس، أو: الخيل] بِالْحِجَابِ
هـ87\2: 184	فَإِذَا نَزَلَ [...] بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ	تكملتها: فَإِذَا نَزَلَ [العذاب] بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
م48\27: 36	فَلَمَّا جَاءَ [...] سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آَتَاكُمْ	تكملتها: فَلَمَّا جَاءَ [الرسول] سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آَتَاكُمْ
م73\21: 37 م53\12: 41 م52\11: 44	خُلِقَ [...] الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ قُضِيَ [...] الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ وَقِيلَ [...] يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ [...] الْمَاءُ	هناك عدد من الآيات حذف منها الفاعل وعُدّل الفعل إلى صيغة المبني للمجهول إمَّا لأن الفاعل مجهول، أو للعلم به، أو لتعظيمه

حذف الفعل

تم حذف الفعل في القُرآن، خاصة فعل قال، في حالات كثيرة. وقد أورد محمود 194 مثالاً على هذا الحذف في القُرآن[575] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ87\2: 63	[...] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [...] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ	تكملتها: [واذكروا] إذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [وقلنا لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
م58\34: 12	[...] وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ	تكملتها: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ
هـ87\2: 260	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى [...] وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي	تكملتها: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى [آمنت] وَلَكِنْ [سألتك] لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي
هـ92\4: 36	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [...] وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا	تكملتها: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [واحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

حذف الإسم كمفعول به

أورد محمود 213 مثالاً على هذا الحذف في القُرآن[576] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ87\2: 20	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [...] مَشَوْا فِيهِ	تكملتها: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [الطريق] مَشَوْا فِيهِ
هـ87\2: 20	وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [...] إِذَا مَا دُعُوا	تكملتها: وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [إقامة الشهادة] إِذَا مَا دُعُوا
هـ87\2: 93	قَالُوا سَمِعْنَا [...] وَعَصَيْنَا [...]	تكملتها: قَالُوا سَمِعْنَا [قولك] وَعَصَيْنَا [أمرك]
م70\16: 93	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ [...] لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	تكملتها: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ [ايمانكم] لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

ويلاحظ هنا أن القُرآن يحذف مفعول أفعال المشيئة لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود المشاء. وقد تفادينا إضافة هذا المفعول في الهوامش للدلالة على النقص بسبب كثرته.

حذف ضمير الأسماء الموصولة

خلافًا للغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، على سبيل المثال، تضيف اللغة العربية الضمير بعد الأسماء الموصولة للدلالة على المفعول به. ولكن في القُرآن تم حذف هذا الضمير بصورة تكاد تكون عامة للحفاظ على السجع، ويُعتبر الضمير مفهومًا ضمنًا. وفي كتابنا تفادينا إضافة هذا الضمير في الهوامش للدلالة على النقص بسبب كثرته. نعطي هنا أربعة أمثلة على ذلك:

هـ87\2: 40	اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ	تكملتها: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُها عَلَيْكُمْ
م73\21: 110	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ	تكملتها: إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَه

[575] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 329-364. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 127-129
[576] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 161-189.

م79\70: 42	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	تكملتها: فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَه
م51\10: 21	اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	تكملتها: اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَه

حذف المفعول الثاني

هـ87\2: 51	ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [...] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	تكملتها: ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [إلها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
هـ87\2: 54	يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [...]	تكملتها: يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [إلها]
م39\7: 148	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ [...] وَكَانُوا ظَالِمِينَ	تكملتها: اتَّخَذُوهُ [إلها] وَكَانُوا ظَالِمِينَ
هـ87\2: 92	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [...] مِنْ بَعْدِهِ	تكملتها: ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [إلها] مِنْ بَعْدِهِ

حذف المضاف

نجد حذف المضاف كثيرًا في القُرآن حتى قال ابن جنّي في القُرآن منه زهاء ألف موضع[577]. وقد أورد محمود 289 مثالًا على هذا الحذف في القُرآن[578] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م5\1: 4	مَالِكِ [...] يَوْمِ الدِّينِ	تكملتها: مَالِكِ [الأمور، أو: أحكام] يَوْمِ الدِّينِ
هـ87\2: 19	أَوْ [...] كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ	تكملتها: أَوْ [كأصحاب] صَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ
هـ87\2: 25	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا [...] الْأَنْهَارُ	تكملتها: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ
هـ46\56: 82	وَتَجْعَلُونَ [...] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	تكملتها: وَتَجْعَلُونَ [جزاء، أو: بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ

حذف الموصوف

أورد محمود 192 مثالًا على هذا الحذف[579]. وقد تم في القُرآن حذف موصوف العمل بصورة عامة فقامت الصفة مقامه مثل صالحًا وصالحات، سيئة وسيئات، فاحشة وفواحش وفحشاء. وقد تفادينا في كتابنا إضافة الموصوف في الهوامش للدلالة على النقص في هذه الحالات بسبب كثرته. واكتفينا بذكر الموصوف في حالات الإبهام، مثلًا:

م48\27: 22	فَمَكَثَ [...] غَيْرَ بَعِيدٍ	تكملتها: فمكث [وقتا، أو: بمكان] غير بعيد
هـ87\2: 217	وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [...] الدُّنْيَا [...] وَالْآَخِرَةِ	تكملتها: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [وفي الدار] الْآَخِرَةِ، بدليل الآية م55\6: 32: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (أنظر أيضا الآية م85\29: 64)

---

[577] السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165.

[578] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 236-276. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 69-80.

[579] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 190-226. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 85-90.

هـ98\100: 5	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ [...] الْقَيِّمَةِ	تكملتها: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ [الملة] الْقَيِّمَةِ. والقراءة المُخْتَلِفة صححت العبارة الأخيرة، فأصبحت: الدين القيم بمعنى: الدين المستقيم
م46\56: 95	إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [...] الْيَقِينِ	تكملتها: إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [الخبر، أو: العلم] الْيَقِينِ

حذف الصفة

حذف الصفة أقل من حذف الموصوف. وقد أورد محمود 13 مثالًا على على هذا الحذف في القُرآن[580] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ89\3: 13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ [...] تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ	تكملتها: قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ [مؤمنة] تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ
هـ112\5: 54	مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [...] يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ	تكملتها: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [غيرهم] يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
م69\18: 79	وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [...] غَصْبًا	تكملتها: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [صالحة] غَصْبًا، بدليل قوله قبله: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا
هـ89\3: 173	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ [...] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	تكملتها: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ [المعادين] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ

حذف المصدر[581]

م50\17: 60	وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ [...] إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا	تكملتها: وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ [التخويف] إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا
م50\17: 82	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ [...] الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	تكملتها: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ [انزاله] الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا
م50\17: 109	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ [...] خُشُوعًا	تكملتها: وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ [الخرور والبكاء] خُشُوعًا
هـ87\2: 45	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا [...] لَكَبِيرَةٌ	تكملتها: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّ [الاستعانة] لَكَبِيرَةٌ

حذف المقابل (الاحتباك)[582]

م52\11: 35	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي [...] وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ	تكملتها: أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي [وأنتم برآء منه، وإن كنت لم أفتره فعليكم إجرامكم] وأنا بريء مما تجرمون
هـ87\2: 171	وَمَثَلُ [...] الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	تكملتها: وَمَثَلُ [داعي] الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً
م48\27: 12	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [...] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ	تكملتها: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ

[580] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 227-229. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 90-92.
[581] أنظر أيضًا أبو شادي، ص 99.
[582] مأخذ هذه التسمية من الحبك الذي معناه الشد والأحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب فحبك الثوب سد ما بين خيوطه من الفرج وشده وإحكامه بحيث يمنع عنه الخلل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165). أنظر أيضًا أبو شادي، ص 132-133.

	ومثلها في الآيات م49\28: 32 وم45\20: 22	
هـ90\33: 24	وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ [...] أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [...]	تكملتها: وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ [فلا يتوب عليهم] أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [فلا يعذبهم]

حذف المعطوف عليه[583]

م53\12: 21	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [...] وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	تكملتها: وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [لنملِّكه] وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
م70\16: 14	وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [...] وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ [...]	تكملتها: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [لتسافروا في البحر] وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ [بالصيد منه]
هـ88\8: 17	وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [...] وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ	تكملتها: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [ليقهر الكافرين] وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ
هـ89\3: 166	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [...] وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [ليقيم سننه] وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

حذف الجار والمجرور

نجد حذف الجار والمجرور كثيرًا في القُرآن. وقد أورد محمود 188 مثالًا على هذا الحذف في القُرآن[584] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. وهذا النوع من الحذف نجده خاصة في نهاية الآية للحفاظ على السجع. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م70\16: 18	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ [...] رَحِيمٌ [...]	تكملتها: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم]. وعبارة غفور رحيم تتكرَّر 53 مَرَّة، وعبارة غفورا رحيما 18 مَرَّة.
هـ87\2: 6	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ [...] وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ [...] إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	تكملتها: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ [بالله] وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ [به] إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا. وحالات الحذف مع فعل آمن وكفر كثيرة وقد تفادينا ذكرها في كتابنا إلا نادرًا توفيرًا على القارئ.
هـ39\7: 170	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [...]	تكملتها: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [منهم]
م50\17: 25	إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ [...] غَفُورًا	تكملتها: إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ [منكم] غَفُورًا

حذف مبتدأ (إذ) ومبتدأ (يوم)

أورد محمود 57 مثالًا على حذف الأمر بالذكر قبل إذ[585]، وأورد 101 مثالًا على حذفه قبل يوم[586] في القُرآن ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م38\38: 71	[...] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	تكملتها: [أذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ
م39\7: 141	[...] وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ	تكملتها: [واذكروا] إذ أَنْجَيْنَاكُمْ

583 أبو شادي، ص 137-139.
584 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 295-325. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 95-98.
585 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 364-376.
586 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 377-387.

م48\27: 87	[...] وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ	تكملتها: [واذكر] يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
م51\10: 28	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ	تكملتها: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ

وللأستاذ مجدي حسين فهم خاص لظرف الزمان "إذ" ننقله عنه:

لطالما أتعب المُفسّرون واللغويون أنفسهم في البحث عن العامل في هذه الظروف وما تتعلق به من أفعال، وكثُر التخمين والتقدير، والحقيقة أن مثل هذه الظروف مُجَرَّد وصلات لربط الآيات بعضها ببعض وليس من الضروري أن تتعلق بشيء، فهي أشبه باسمي الإشارة (هذا وذلك) وهي لمُجَرَّد استئناف الكلام نحو: هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآَبٍ (م38\38: 55)، ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ (هـ103\22: 60)[587].

حذف جملة الشرط وجملة جواب الشرط

تدخل أدوات الشرط على جملتين: جملة الشرط وجملة جواب الشرط، فتربط إحداهما بالأخرى وتصيرهما كالجملة الواحدة في إفادة المعنى. وحذف جملة الشرط قليل في القُرآن إذا قيس بحذف جملة جواب الشرط، أورد منها محمود 15 مثالًا. نذكر منها الآية م85\29: 12: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ. وتقديرها: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا [إن] تتبعوا سَبِيلَنَا نحمل خَطَايَاكُمْ. وجملة الشرط متضمنة في الآية ولا تطرح مشكلات[588]. وما تهمنا هنا جملة جواب الشرط التي تجعل النص مبهمًا في حالة حذفها. وقد أورد محمود 57 مثالًا على حذف جواب الشرط في القُرآن[589] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ89\3: 184	فَإِنْ كَذَّبُوكَ [...] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	تكملتها: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب، أو: فلا تحزن] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ
م55\6: 27	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [...] فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآَيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	تكملتها: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [لرأيت أمراً شنيعاً]
م59\39: 19	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [...] أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ	تكملتها: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه]
هـ102\24: 10	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [...]	تكملتها: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذّبكم]

حذف جملة القسم وجملة جواب القسم

يتكون القسم من جملة القسم وأداة القسم (وهي حرف القسم الباء، والواو، واللام، والتاء)، والمُقسَم به (الذي يسمى جملة القسم) والمُقسَم عليه (الذي يسمى جملة جواب القسم). وقد وردت هذه العناصر الأربعة في بعض آيات القُرآن، مثل: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ (هـ102\24: 53)؛ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ (هـ113\9: 42). وحذف جملة القسم كثير جدًا، ذكر بعضها محمود[590]، ونتفادى ذكرها في كتابنا لعدم فائدتها لفهم النص، خلافًا لحذف جملة جواب القسم. ففي هذه الحالة، يصبح المعنى مبهمًا، "ولا يبقى إلا التخمين واصطياد المُقسَم عليه من وسط الآيات"، حسب تعبير مجدي حسين[591]. وننقل ما يقوله هذا الأخير حول القسم في القُرآن عند شرحه للآيات الأولى من سورة الصافات: وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ:

اتفقوا على أن هذا قسم من الله بهذه المذكورات: الصافات، والزاجرات، والتاليات، كما أقسم سبحانه في مفتتح بعض السور: بالفجر والشمس والليل والتين ... إلخ، وقد يقول قائل: إن الله غني عن العباد وليس في حاجة أن يقسم لهم على أنه واحد أحد وليس في حاجة إلى أن يتوسل إليهم بالحلف واليمين، فالمؤمنون يؤمنون به إلهًا واحدًا لأنهم يؤمنون بالله وهو مصدَّق عندهم. أمَّا الكافر فلا تجدي معه الأيمان لأنه ينكر وجود الله ولا يعتقد في وحدانيته. والعجيب في

---

587 مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 121-128.
588 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 409-413. أنظر للمزيد أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 217-222.
589 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 413-424.
590 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 400-406.
591 مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة، ص 13.

هذه الآيات أن يقسم سبحانه على أشياء اختلفوا في تحديد معناها ويفترض أن يكون القسم على شيء معلوم للمقسم لهم، والأعجب أنه لم ينقل عن الرسول ذكر لمعاني هذه الكلمات[592].
وقد أورد محمود 223 مثالًا على حذف جواب القسم في القُرآن[593] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م38\38: 1-2	ص وَالْقُرْآَنِ ذِي الذِّكْرِ [...] * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	تكملتها: ص وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه]. ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. أو: أنه لمعجز، أو: إنك من المرسلين، أو: وما الأمر كما يزعمون
م34\50: 1	ق وَالْقُرْآَنِ الْمَجِيدِ [...]	تكملتها: ق وَالْقُرْآَنِ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] اسوة بالآيتين م41\36: 2-3: وَالقرآن الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. أو: ليهلكن بدليل الآية م34\50: 36: وَكَمْ أَهْلَكْنَا. أو: إنك لمنذر، بدليل الآية م34\50: 2: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
م81\79: 1	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [...]	تكملتها: وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [لتبعثن]، بدليل ذكر القيامة بعد ذلك
م10\89: 1	وَالْفَجْرِ [...]	تكملتها: وَالْفَجْرِ [ليعذبن]، بدليل الآية م10\89: 13: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ

حذف جملة جواب الاستفهام[594]

هـ96\13: 33	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [...]	تكملتها: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] (البيضاوي) أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة]
م43\35: 8	أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا [...]	تكملتها: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا [كمن هداه الله]
م59\39: 22	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [...]	تكملتها: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه]
م59\39: 24	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...]	تكملتها: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمِن منه بدخول الجنة]

حذف عنصر يحول الجملة إلى شبه جملة[595]

يطلق النحويون اسم شبه الجملة على الظرف والجار والمجرور. وتعتبر كلامًا ناقصًا غير مفيد حتى يتعلق بما يحقق له الإفادة من فعل ونحوه. من ذلك:

هـ88\8: 5	كَمَا [...] أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [...] وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [...]	يقول أبو حيان عن هذه الآية: "ما مرّ بي شيء مشكل مثل هذا ... [فقد] اضطرب المُفسّرون في قوله "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ" واختلفوا [فيه] على خمسة عشر قولا" (البحر المحيط). أمَّا الحلبي فذكر فيها 20 وجها. وتكملة النقص كما قدره الحلبي: كما [كان المؤمنون كارهون] إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [للقتال] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج].

592 مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 1-3.
593 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 406-409؛ أنظر أيضا أبو المكارم: ص 216-217
594 مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة، ص 14-15.
595 مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة، ص 15-16.

هـ24\102: 36	[...] فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	عبارة "في بيوت" جار ومجرور تفترض وجود فعل أو ما يشبه الفعل يرتبط بها. وقد وصلت افتراضات تقديره إلى ثمانية. فمنهم من ربط هذه العبارة بالآية السابقة، ومنهم من ربطها بالآية اللاحقة، إلخ
م29\106: 1	[...] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	اضطربت الأقوال في فهم هذه الآية، من بينها أنها ناقصة وتكملتها: [فعلنا ذلك، أو: اعْجَبوا، أو: فَلْيَعْبدوه] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. وهناك من اعتبر هذه الآية تكملة لسُورَة الفيل بمعنى أن الله أهلك أصحاب الفيل لتألف قريش رحلتين آمنتين
البسملة في بداية السور	[...] بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	لا بد لحرف الجر من متعلق، وكأن التقدير: قولوا باسم الله. وقد جاءت كاملة في الآية م52\11: 41: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ، وفي الآية م1\96: 1: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

حذف أكثر من جملة[596]

م53\12: 45-46	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * [...] يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَات	تكملتها: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * [إلى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه فقال له] يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَات
هـ87\2: 73	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [...] كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى	تكملتها: فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [فضربوه فحيى فقلنا] كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى
م42\25: 36	فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [...] فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	تكملتها: فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [فذهبا وأبلغاهم الرسالة فكذبوهما] فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا
هـ88\8: 38	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا [...] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [...]	تكملتها: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله، أو: فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِينَ [يصيبهم مثل ما أصابهم]

النَّوع الثاني عشر: الخُلُو من علامات التَّرْقِيم الحديثة

1) أهَمِّيّة علامات التَّرْقِيم الحديثة

علامات الترقيم الحديثة هي عبارة عن رموز تعبيرية تعود بدايتها إلى مكتبة الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد، وتم تطويرها عبر العصور في الغرب وصولاً للقرن الثامن عشر. وقد دخلت هذه العلامات في الكتابة العربيَّة في وقت متأخرٍ جدًا نقلًا عن الغرب بفضل أحمد زكي باشا في كِتاب نشره في القاهرة عام 1912[597] وأهم تلك العلامات: الفاصلة (،)، الفاصلة المنقوطة (؛)، النقطة (.)، النقطتان الفوقيتان (:)، علامة الاستفهام (؟)، علامة التعجب (!)، علامة الاستفهام مع التعجب أو الاستنكار (؟!)، علامة التنصيص (" ")، علامة الحذف ([...]). وقد اضفت لها في كتابي هذا علامة الفصل ([---]) وعلامة التذييل (~)، وعلامة النجمة (*) للفصل بين الآيات في المقدمة والهوامش.

ولهذه العلامات ثلاث وظائف رَئِيسِيَّة: تشير إلى معطيات اللُّغَة الشَّفويَّة، مثل التَّنغيم أو التَّوقف المؤقت بأطوال مُخْتَلِفَة. وتشير إلى درجات التَّبعِيَّة بين عناصر الكلام المُخْتَلِفَة. أخيرًا، تحدد المعنى والرَّوابط المنطقِيَّة بين هذه العناصر. وتهدف إلى تسهيل فهم النَّص، وهي عنصر أساسي في الاتصال الكتابي. ويُمْكِن لعلامة التَّرْقِيم المفردة أن تُعَدِّل طبيعة الجملة، مِمَّا يجعلها بيانِيَّة، وتعجبِيَّة، وزجريَّة، واستفهاميَّة، وبالتَّالي تغيير معناها وطريقة نطقها[598].

ويُجمل موقع الكتروني عَرَبِي[599] فوائد التَّرْقِيم في النِّقاط التَّالِيَة:

1) أنَّها تُسهِّل الفهم على القارئ، وتجوِّد إدراكه للمعاني، وتُفسِّر المقاصد، وتُوضِّح التَّراكيب أثناء القِراءة.

---

596 للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 211- 214.

597 زكي: التَّرْقِيم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة.

598 ترجمة عن المقال بالفَرَنْسِيَّة https://fr.wikipedia.org/wiki/Ponctuation

599 ديوان العرب: علامات التَّرْقِيم في الكتابة العربيَّة ومواضع استعماله.

2) أنها تُعَرِّفُنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضِع الَّتي يجب السُّكوت عندها فتُحَسِّن الإلقاء وتُجَوِّده.
3) أنَّها تُسهِّل القِراءة، فتُجَنِّب القارئ هدر الوقت بين تَرَدُّد النَّظر، وبين إشغال الذِّهن في محاولة تَفَهُّم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات ترقيم تُبَيِّن أغراضها، وتُوضِّح مراميها. فالزَّمن الَّذي يحتاجه القارئ لفهم النَّص المرقوم أقصر بكثير من الزَّمن الَّذي تتطلَّبه قِراءة النَّص غَيْر المرقوم.
4) أنَّها في تصوّر الكاتب، مثل الحركات اليدويَّة، والانفعالات النَّفسِيَّة، والنَّبرات الصَّوتِيَّة الَّتي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دِقَّة التَّعبير وصدق الدَّلالة. فهي تشبه الحركات الجسميَّة والنَّبرات الصَّوتِيَّة الَّتي تُوَجِّه دلالة الخطاب الشَّفوي. كما أنَّها تُشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السَّير، واللَّوحات الإرشادِيَّة المكتوبة على الطُّرقات، الَّتي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطُّرق.
5) أنَّها تُنظِّم الموضوع، وتُجَمِّل لغته، وتُحَسِّن عرضه؛ فيظهر في جماليَّة خاصَّة تريح القُرَّاء، وتدفعهم إلى القِراءة والاستمتاع بها.

ولا يُمْكِن اليوم نشر كِتَاب أو دراسة أو مقال دون الالتزام بقواعد التَّرْقِيْم الحديثة. فخُلُو النَّص من تلك العلامات يُعْتَبَر خطأً لُغَوِيًّا.

2) خُلو القُرآن من علامات التَّرقيم الحديثة

المخطوطات القديمة وعلامات التَّرقيم

لا تتضمَّن المخطوطات القديمة علامات التَّرقِيم، انما تدريجيًّا تم إدْخَال هذه العلامات عليها لتسهيل القِراءة والفهم. وعند تحقيق ونشر المخطوطات القديمة يتم الالتزام بقواعد مُتَّفَق عليها. وهُنَاك كتب في اللُّغَات الغَربِيَّة واللُّغَة العربيَّة تُفَصِّل هذه القواعد. يقول عسلان في كِتَابه "تحقيق المخطوطات": "لا بُدَّ من الانتباه أثناء [نسخ المخطوطة] من وضع علامات التَّرْقِيْم المعروفة من فاصلة، أو نقطة، أو قوسين، أو علامة تنصيص، أو استفهام، أو تعجب، أو معقوفين، أو علامة الجمل المعترضة ونحو ذلك"[600]. فإنْ كان هذا مطلبًا لتحقيق المخطوطات بصورة عَامَّة، فكم بالأحرى يجب إتباعه في تحقيق نص القُرآن ذاته؟

القُرآن باللُّغَة العربيَّة لا يحتوي على علامات الترقيم الحديثة

على عكس ترجمات القُرآن إلى اللُّغَات الأوروبِيَّة الَّتي تُوَزِّعُها المملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة والَّتي يُمْكِن العثور عليها في المكتبات ودور الكُتُب، فإنَّ القُرآن باللُّغَة العربِيَّة لا يحتوي على علامات الترقيم الحديثة. فرغم مرور أكثر من قرن على كِتَاب أحمد زكي باشا "التَّرْقِيْم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة"، ما زالت السُّلطات الدِّيْنِيَّة في العالم العَرَبِي والإسْلامِي تصدر الفتوى بعد الأُخْرَى برفض نشر القُرآن مع تلك العلامات المُتَّبَعة في الكتابات العربيَّة الحديثة. ويَتَحَمَّل أحمد زكي باشا وِزْر هذا الوضع، فقد جاء في كِتَابه المذكور: "وعندي أنَّه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كِتَابة القُرآن، لأن علماء القِراءات رحمهم الله قد تكفلوا بالإشارة إلى ما فيه الغناء والكفاية فيما يختص به. ورُبَّمَا كان الأوفق عَدَم استعمالها أَيْضًا في كِتَابة الحديث الشَّريف، لأن تعليمه حاصل بطريق التَّلْقِين، وأمَّا روايته فلا بُدَّ فيها من الدِّراية أَيْضًا"[601].

علامات ترقيم ناقصة خاصة بالقُرآن

ما سبق ذكره لا يعني أن القُرآن باللُّغَة العربيَّة خَالٍ تمامًا من علامات التَّرْقِيْم. فقد طوَّر علماء الدِّيْن المُسلِمون نظامًا خاصًّا من علامات التَّرْقِيْم المُعَقَّدة جدًا المستخدمة فقط في النَّص القُرآني، وتتألف بشكل أساسي من حرف واحد أو أكثر، لا سيما بهدف الإشارة إلى الوقف الإجباري، والوقف المحظور، والوقف المسموح به، والوقف المُفضل، إلخ. ويتم وضع هذه العلامات فوق الكلمات، مِمَّا يجعل النَّص ثقيلًا. وأذكر هُنَا بعضًا من العلامات المُتَّبَعة في مصاحف المشارقة بدءًا من أقصى الشَّرق إلى آخر بلاد مصر، وهي تختلف عن علامات مصاحف المغاربة بدءًا من حدود مصر الغَرْبِيَّة إلى أقصى المغرب[602].

العلامة	إسْم العلامة	معناها
◌ۖ	ربطة صاد مع لام مع ألف مقصورة صغيرة فوقِيَّة	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف

[600] عسلان: تحقيق المخطوطات، ص 144، أنظر أَيْضًا، ص 297-304.
[601] زكي: التَّرْقِيْم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة، ص 13.
[602] شكري: ضبط المُصْحَف بين الواقع والمأمول

◌ۗ	ربطة قاف مع لام مع ألف مقصورة صغيرة فوقيَّة	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل
◌ۘ	شكل ميم صغيرة فوقِيَّة بدئي	تفيد لزوم الوقف
◌ۙ	لام-ألف صغيرة فوقيَّة	تفيد النَّهي عن الوقف
◌ۚ	جيم صغيرة فوقيَّة	تفيد جواز الوقف
◌ۛ	ثلاث نقط صغيرة فوقِيَّة	تفيد جواز الوقف في أحد المَوضِعين وليس في كليهما، وهو ما يسمى بوقف المعانقة

ويلاحظ من هذه العلامات بأنها لا تفي بوظائف علامات الترقيم الحديثة، إذ ليس فيها علامة استفهام وعلامة تعجب وعلامة اقتباس. وإن كان يعير المُسلِمون اهتماما كبيرًا في خط وزخرفة نسخ القُرآن، إلَّا أنَّ النُّسَخ المُتَدَاوَلَة ما زالت تَفْتَقِر إلى أبسط قواعد تحقيق المخطوطات. ومن هُنَا جاءت دعوتنا لإعداد طبعة علمِيَّة للقُرآن تُتَّبَع فيها مبادئ نشر المخطوطات مضيفةً علامات التَّرْقِيْم الحديثة.

وقد يكون الأخطر من كل ذلك أن ترقيم الآيات الذي يختلف من رواية إلى أخرى يعطي انطباعًا بأن الجملة مستوفية عناصرها ويمكن الوقف على رؤوس الآيات، بينما في كثير من الأحيان تكون الجملة ناقصة مما يتطلب البحث عن عناصر لها بعد الرقم. لا بل أن هناك من يفضل الوقوف على رؤوس الآيات وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. تقول فتوى[603] في هذا الخصوص:

يسنّ الوقف على رؤوس الآيات، وإن تعلقت بما بعدها، في أصح قولي العلماء.

قال ابن القيم رحمه الله: "كَانَ النبي محمد يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ، وَيَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ فَيَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَيَقِفُ، (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَيَقِفُ، (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ). وَذَكَرَ الزُّهْرِيُّ: "أَنَّ قِراءةَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ آيَةً آيَةً". وَهَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ، الْوُقُوفُ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا.

وَذَهَبَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ إِلَى تَتَبُّعِ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ انْتِهَائِهَا، وَاتِّبَاعُ هَدْيِ النَّبِيِّ وَسُنَّتِهِ أَوْلَى. وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ البيهقي فِي "شُعَبِ الْإِيمَانِ" وَغَيْرُهُ، وَرَجَّحَ الْوُقُوفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. وقال ابن الجزري رحمه الله: "عَدَّ بَعْضُهُمُ الْوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ فِي ذَلِكَ سُنَّةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَقَالُوا: الْأَفْضَلُ الْوُقُوفُ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. قَالُوا: وَاتِّبَاعُ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ أَوْلَى".

والمثال الأفضل للتدليل على عبثية الوقف على رؤوس الآيات الآيتان هـ17\107: 4-5: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ. ونحيل القارئ للمزيد إلى ما ذكرناه في الفقرة حول تفكك أوصال الآيات. ونذكِّر هنا بأن القُرآن قد ضحَّى بالمعنى وبالقواعد اللغوية لأجل المحافظة على السجع كما رأينا في فقرات مختلفة من المقدمة. وقد كرَّس مجدي حسين كتابين حول هذا الموضوع عنونهما "الفاصلة القُرآنية والضرورة" و"الوقف في القِراءات القُرآنية وأثره في الإعراب والمعنى".

3) رفض السُّلطات الدِّيْنِيَّة نشر القُرآن مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة

مجمل آراء معارضي إدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة

أقتبس هُنَا بعض ما يردده أصحاب الآراء المعارضة لإدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة في القُرآن:

- علامات الوقف المُعْتَمَدَة منذ القديم في كتابة القُرآن أشمل من تلك الَّتِي وضعها الغرباء. فلِمَاذَا نسعى لمشابهتهم فيما نحن مستغنون عن ذلك؟ ثُمَّ إن وضع علامات التَّعجب والاستفهام مَثَلًا في كِتَاب الله سيجعله مماثلًا لأي نص. أمَّا علامات التَّرْقِيْم العربيَّة المختصة بالقُرآن فلا نجدها إلَّا في كِتَاب الله.[604]
- علامات التَّرْقِيْم تؤول إلى التَّفْسِير، وتنوب في بعض الأحيان عن نبرات الصَّوت المُعَبِّرة عن بعض المعاني - كالتَّعجب، والاستنكار، والاستفهام. وهذا وإن كان مُقَرِّبًا للفهم، إلَّا إنَّه يحصر الآيات في معان أضيق من حقيقتها بكثير، والقُرآن حمَّال أوجه وواسع الدَّلالة.[605]
- لا يجوز استخدام أي علامات ترقيم في كِتَابة الآيات، ويُمْكِن الفصل فقط بين الآيات بنقطة. أمَّا الاستفهام والتَّعجب وما إلى ذلك فهو مرفوض حِفَاظًا على الرَّسْم القرآني الَّذي أجمع عليه العلماء.[606]

---

[603] https://islamqa.info/ar/answers/229818
[604] http://goo.gl/Q1bbhS
[605] \https:\\www.islamweb.net\ar\fatwa\200237
[606] http://goo.gl/Q1bbhS

- علامات التَّرْقِيْم نوعٌ مِنْ أنْواع التَّفْسِير، حَيْث تطلب من القارئ التَّعجب أو التَّساؤل أو التَّوقف عند هذه الكلمة أو تلك، وكل هذا مِمَّا يضيف تفسيرًا أو يُغَيِّر في معنى الآية، والتَّفْسِير هو وجهة نظر المُفَسِّر، ولا يُمْكِن أن نفرض التَّفْسِير داخل كلام الله، لذلك فإنَّه لا يجوز إدْخَال علامات التَّرْقِيْم ولا بأي حال من الأحوال عند استخدام الآيات القُرآنيَّة، ولكن يُمْكِن عند الشَّرح القول إنَّ فهم المُفَسِّر هو كذا وكذا، كأن نقوم بوضع علامة ترقيم كذا بعد الكلمة كذا[607].
- وضع علامات التَّرْقِيْم في المُصْحَف كأن نضع الفواصل بين آيات القُرآن وعلامات الاستفهام عند موطن الأسئلة وعلامات التَّعجب في مواطن الاستغراب ينبغي ألَّا نخوض فيه، وذلك لعِدَّة أسباب منها أن النَّاس قد عَرِفُوا وتعَوَّدُوا على هذا المُصْحَف الشَّريف بشكله الحالي وهيئته المعروفة، فوضع علامات التَّرْقِيْم حتمًا وبلا شك سيسبب إشكالًا عند النَّاس ومن الأولى أن نجعل هذا القُرآن مُيَسَّرًا، وهذه العلامات ستسبّب له غموضًا. وأمَّا السَّبب الثَّانِي لضرورة منع هذه العلامات أننا في البداية سندخل العلامات التَّرقِيميَّة العربيَّة. ثُمَّ نضطر بعد زمن إلى إدْخَال علامات إلى لغات مُخْتَلِفَة كالباكستانِيَّة وغَيْرها من اللُّغَات التي تستعمل الحرف العربي. وهذه العلامات المُخْتَلِفَة حتمًا ستسبّب إشكالًا على النَّاس. أمَّا السَّبب الأخير والأهَم فهو أن القُرآن سيكون ألعوبة بيد البشر. فكل شخص يريد أن يضع فيه ما يراه سببًا لتحقيق المصلحة والأنسب، بِحُجَّة تطوير هذا الكتاب العظيم[608].

رأي القرضاوي

وقد كتب يوسف القرضاوي[609] على موقعه ردًا على سؤال حول إضافة علامات التَّرْقِيْم لآيات القُرآن:

ما سألتم من استخدام علامات التَّرْقِيْم، مثل: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التَّعجب، وعلامة الاعتراض، والنُّقطتين المتعادلتين، وغَيْرها، فإنّي لا أرى بها بأسًا، بل أستحسنها وأستحبها؛ لأنَّها تعين على فهم النَّص القُرآني. وأنا شخصيًّا التزم بهذا فيما أَسْتَشْهِد به من نصوص القُرآن في كتبي ومحاضراتي، وكل ما أكتبه. بل أنا في الحقيقة ملتزم باستخدام هذه العلامات حَتَّى في الرَّسَائل الخاصَّة، وأي شيء أكتبه، هكذا اعتدت من قديم، وأنصح كل الكاتبين أن يحذوا حذوي. كل ما أَتَحَفَّظ عليه من علامات التَّرْقِيْم: علامة الاعْتِراض (الشَّرطتان الأفقيَّتان) خِشْيَة أن يَظُن القارئ أنَّها شيء خارج النَّص، ولا أحب أن تُحْدِث هذه العلامات أي الْتِبَاس. وأحب أن أذكر هُنَا: أن علماء العصر من قديم، أجازوا كِتَابة آيات القُرآن بالرَّسْم المعتاد، وإن خالف الرَّسْم القرآني، وذلك إذا اسْتَشْهَد المرء بها في كِتَاب أو مقالة أو نحوها، وَلَمْ يلزموا باتباع الرَّسْم إلَّا في كِتَابة المُصْحَف أو أجزاء كاملة منه. ولهذا لا أرى حَرجًا من استخدام هذه العلامات، زيادة في الإيضاح، ومساعدة على مزيد من الفهم، ورحم الله امرءًا أعان أخاه على الخير.

وهذا الرَّأي يَتَعَلَّق بالاستشهاد فقط، دون طباعة المصاحف مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة.

رأي الهيئة العَامَّة للشُّؤون الإسْلامِيَّة في الإمارات

أجابت عن سؤال مماثل الهيئة العَامَّة للشُّؤون الإسْلامِيَّة والأوقاف في دولة الإمارات العربيَّة المتحدة مع توسع بخصوص نشر القُرآن بالكامل[610]:

لا يجوز وضع علامات التَّرْقِيْم في القُرآن كالنُّقطتين بعد القول: مثل قال: أو علامات الاستفهام؟ بعد الاستفهام، وسبب المنع من كِتَابة المُصْحَف بعلامات التَّرْقِيْم هو المحافظة على الرَّسْم الَّذي أجمع عليه الصَّحابة؛ لأن كِتَابة المُصْحَف منها ما هو توقيفي وهو ما يسمى بالرَّسْم العُثْماني فهذا لا تجوز مخالفته، ومنها ما هو محل اجتهاد وهو ما وضعه التَّابعون لخدمة كِتَاب الله وتسهيل قراءته، فقد كان العلماء يُمَيِّزونها عن الرَّسْم بلون أحمر أو أخضر وهذا ليس توقيفيًا ولذلك وقع الخلاف في بعضه. أمَّا وضع علامات التَّرْقِيْم خارج المُصْحَف ككِتَابة الآية على لوح أو أوراق للتَّعليم فجائز، فقد رخص الإمام مالك في كِتَابتها على ما أُحدث من الإملاء رعيًا لمقاصد الشَّرع في تيسير حِفْظ القُرآن وسلامته من تحريف الطَّلبة. قال العلَّامة أبو عمرو الدَّاني في كِتَابه المُحْكَم في نقط المُصْحَف: (قال مالك ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القُرآن فأقول له أمَّا الإمام من المصاحف فلا أرى أن يُنَقَّط ولا يُزاد في المصاحف ما لَمْ يكن فيها وأمَّا المصاحف الصِّغار الَّتي يتعلَّم فيها الصِّبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأسا)، والله تعالى أعلم.

---

[607] http://goo.gl/Q1bbhS
[608] https:\\www.okaz.com.sa\article\279210
[609] https://www.al-qaradawi.net/node/4169
[610] http://goo.gl/75RKlt

مطالبة بعض المُسلِمين بإدخال علامات الترقيم الحديثة

طالب بعض المُسلِمين بإتباع التَّرْقِيْم الحديث في نشر القُرآن. فعلى سبيل المثال، كتب الدُّكتور محمد عبيد[611] مقالًا تحت عنوان: "هل القُرآن بحاجة إلى علامات التَّرْقِيْم؟" يقول فيه:

هذا السُّؤال الَّذي يحمل عنوان المقالة قد طرح قبل ذلك. لكن ليس هُنَاك جهة علمِيَّة - على حد علمي - قد تصدت لمعالجة هذا الأمر الَّذي أراه مهمًا. ويجب بحث هذا الأمر على محمل الجد. وتكمن المُشْكِلَة في أهَمِّيَّة علامات التَّرْقِيْم لأنَّها تساعد كثيرًا على فهم النَّص، ورُبَّمَا حلّت إشكالاته، خاصَّة أن القُرآن يقرأه العرب وغَيْر العرب وهم الأكثر. وفي رأي الكثيرين أن علامات التَّرْقِيْم قد تساعدهم على فهم المقصود من المشرع لهم. فكيف يفهم غَيْر العَرَبِي مقاصد الأساليب من استفهام ونفي وتحضيض وتعجب وأمر ونهي وغَيْر ذلك من الأساليب الَّتي يتعدد معناها على حسب المتلقي [...]؟ أتمنى من الجهات الأكاديمِيَّة كأقسام اللُّغَة العربيَّة، والجهات الَّتي لها صلة بالقُرآن دراسة وتفسيرًا وطباعة، أن تتبنى هذا المشروع وتقوم بدراسته بتأنٍ - تأييدًا أو معارضة - وموضوعِيَّة بما يحقق الخدمة الكاملة لكِتَاب الله عزّ وجلّ ولا سيما للناطقين بغَيْر العربيَّة، والله أعلم.

4) أهَمِّيّة علامات التَّرْقِيْم للمترجمين

مَعْرِفَة نهاية الجملة وتمام الكلام والمعنى

إن كان الوضوح في التَّعبير لتسهيل إبْلاغ المعنى للمُخَاطَب مطلوبًا في نص عادي، فكم بالأحرى عندما يَتَعَلَّق الأمر بالقُرآن ذاته الَّذي يحث على تدبره؟ وتكفي هُنَا الإشارة إلى جدل اثارته الآية هـ89\3: 7 بسبب عَدَم مَعْرِفَة نهاية جملة فيها. وهذه الآية تقول:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

فهُنَاك من يُقَسِّم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والرَّاسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المُتَشَابِهات. يقول المَكِّي: والرَّاسخون في العلم معطوف على اسم الله، فهم يعلمون المُتَشَابِه، فلذلك وصفهم الله بالرُّسُوخ بالعلم، ولو كانوا جهالًا بمَعْرِفَة المُتَشَابِه ما وصفهم الله بالرُّسُوخ بالعلم[612]. وقد خالفه غَيْره من المُفَسِّرين[613].

ونشير هنا إلى الفرق بين نهاية الجملة وتمام الكلام والمعنى. وهذا له دوره في الأحكام. فعلى سبيل المثال تقول الآيتان:

هـ102\24: 4	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
هـ102\24: 5	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

من يقف عند الآية 4 لا يقبل الشهادة، ومن يقف عند الآية 5 يقبلها في حالة التوبة[614]. وفي هذه الآية التمام وقع بعد رأس الآية.

وتقول الآيتان:

هـ95\47: 20	وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ
هـ95\47: 21	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

بعضهم فهم عبارة (فَأَوْلَى لَهُمْ) كنهاية الجملة بمعنى: فويل لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين م31\75: 34-35 "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى". وبعضهم ربطها بالآية التالية فتكون الجملة كاملة كما يلي: فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ.

وتقول الآية:

م49\28: 35	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ

---

611 عبيد: هل القُرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ وأنظر أَيْضًا الوهايبي: في ترقيم النَّص القُرآني؛ الكبيسي: القُرآن وعلامات التَّرْقِيْم؛ Hamidullah: A suggestion to complete signs of punctuation in the copies oft he Holy Qur'an

612 مَكِّي: كتاب مشكل إعراب القُرآن، الجزء الأول، ص 126

613 الجَلالَين والمُنْتَخَب والتَّفسير المُيَسَّر

614 مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 26.

بعضهم قسَّم هذه الآية كما يلي: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِآَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اذهبا] بِآَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ. أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اقسم] بِآَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ[615].

حاجة المترجم إلى نص واضح

هذا مثال بين العديد من الأمثلة الَّتي تُبَيِّن مُعْضِلَة ترجمة القُرآن. فالمترجم بحاجة إلى نص واضح المعالم من جهة ترتيب الجملة. وبدون علامات التَّرْقِيْم الحديثة، يُجبر المترجم على تحديد نهاية الجمل وما إذا كانت استفهامِيَّة أَمْ تعجبِيَّة، الخ. مِمَّا يعني أنَّه يقوم بعمل تحقيق للنَّص العَرَبِي للقُرْآن في مخيلته قبل ترجمته. ومن هُنَا نتجت اختِلافات شاسعة بين التَّرجَمات، خاصَّة في الآيات الطَّويلة الَّتي تتضمَّن أكثر من جملة، وفي الآيات الَّتي لا يشير رقم الآية إلى نهاية الجملة.

ولنأخُذ على سبيل المثال الآية 282 من سُورَة البقرة، وهي أطول آية في القُرآن، تتضمَّن هذه الآية 18 جملة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وتَجْدُر الإشارة هُنَا إلى أنَّ المملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة تُوَزِّع ملايين النُّسَخ من ترجمات القُرآن الَّتي تحتوي على علامات ترقيم حديثة. ولكن النَّص العَرَبِي الَّذي تُوَزِّعه بدون علامات ترقيم. وليس من العدل أن يَتَلَقَّى القارئ الغَرْبِي خدمة أفْضَل من القارئ العَرَبِي.

5) طبعتي العربيَّة وترجماتي للقُرْآن مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة

ادخالي علامات التَّرْقِيْم الحديثة

أمام تقاعُس المُؤسَّسَات الدِّيْنِيَّة والجامِعِيَّة في الدُّول العربيَّة والإسْلامِيَّة، قَرَّرْت في طبعتي العربيَّة للقُرْآن، والنَّص العَرَبِي المُصاحِب لترجماتي، إدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة، دون المساس بعلامات الوقف التَّقليدِيَّة المتبعة في المصاحف الحالِيَّة. ولا أدَّعِي العِصْمَة في عملي هذا، لَا بَل آمل أنْ يقوم غَيْري بتصحيح ما وقعت فيه من خطأ. وسابقًا قال الإمام أبو حنيفة: "عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ مِنْهُ"[616].

ولا حاجة هُنَا لعرض علامات التَّرْقِيْم الحديثة المُتَعَارَف عليها، وأكتفي بذكر العلامات التَّالِيَة:

النُّقطة .	تشير إلى نهاية الجملة. وإذا كانت نهاية الآية لا تفيد نهاية الجملة، تُركت الجملة دون نقطة، أو أُضِيْفَت لها الفاصلة إن وُجِدَت.
القوسان [...]	يشيران إلى أنَّ الآية ينقصها بعض عناصرها كما يشيران إلى الجمل الإعتراضية
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
الشَّرطة ~	تشير إلى الفقرات التَّذْييلِيَّة في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة إن كانت مستقلة عن معنى الآية

المصادر التي استأنست بها

وقد استأنست في تحديد نهاية الجملة، وهو ما يطلق عليه "البدء التَّام" أو "الوقف التَّام"، بعلامات الوقف الَّتي جاءت في طبعة القُرآن الصَّادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشَّريف، واعْتَمَدنا في تحديد العلامات الأُخْرَى على الكُتُب التَّالِيَة:

- التَّرجَمة الفَرَنْسِيَّة لمحمد حميد الله الَّتي نشرها مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشَّريف[617]
- التَّرجَمة الفَرَنْسِيَّة لزينب عبد العزيز من جامعة الأزهر[618]

---

615 أنظر الزَّمَخْشري، ومجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 42.

616 https:\\bit.ly\34O2uZJ

617 https:\\quranenc.com\ar\browse\french_hameedullah

618 http://goo.gl/rFN9e0

- المُنْتَخَب في تَفْسِير القُرآن الصَّادر عن المجلس الأعلى للشُّؤون الإسْلامِيَّة في مصر[619]
- التَّفْسِير المُيَسَّر الَّذي نشره مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشَّريف[620].

وقد اعْتَمَدت في تحديد الجمل المعترضة (أو الاعتراضِيَّة) والاستطرادِيَّة على كتب التَّفْسِير وغَيْرها، منها:

- تَفْسِير البيضاوي.
- تَفْسِير الجَلالَين.
- تَفْسِير الزَّمَخْشري.
- بسندي: ظاهرة الإقحام (أنظر المراجع).
- مباركي: الاعتراض في القُرآن (أنظر المراجع).

وأشير هنا إلى أن محمد عابد الجابري قد ضمَّن علامات الترقيم الحديثة نص القُرآن الذي نشره في كتابه المعنون "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" عامي 2008-2009، إذ "بهذه العلامات يتم التغلب في الكتابة المعاصرة على كم هائل من الصعوبات التي كانت تعترض القارئ في الماضي... فبتلك العلامات يتم التمييز في النص بين أجزاء الكلام المكتوب، مشكولًا أو غير مشكول"[621]. ونحن لم نعتمد في كتابنا هذا على كتاب محمد عابد الجابري.

مشكلة التنصيص

بما أن المُفَسِّرين لَمْ يعيروا اهْتِمَامًا لموضوع التَّنصيص، فَلَمْ يُقَرِّرُوا أين ينتهي الله من خطابه، وأين ينتهي خطاب الآخرين، لذا استأنست بالتَّرجَمتين الفَرَنْسِيَّتَيْن المذكورتين. وإن كانت التَّرجَمتان مُتَّفِقَتَين عَامَّةً في تحديد مَوْضِع علامة التَّنصيص الابتدائِيَّة، إلَّا أنَّهما اختلفتا فيما يَخُص مَوْضِع علامة التَّنصيص النِّهائِيَّة في كثير من الآيات. وهُنَاك أَيْضًا اختِلاف في مَوْضِع علامة التَّنصيص الابتدائِيَّة كما في هذه الآية:

هـ59\39: 53	قُلْ: "يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ".

واضح هُنَا ان المُتَكَلِّم هو الله، والمُخَاطَب هو محمد. ولكن بما أنَّه من غَيْر المُتَصوَّر ان يقول محمد "يَا عِبَادِيَ"، صحَّحها المُفسِّرون[622] بحَيْث تُقرأ كما يلي:

هـ59\39: 53	قُلْ لعِبَادِي ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ: "لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ".

ونجد هذه العبارة مُصَحَّحَة في الآية م50\17: 53 "وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" والآية م72\14: 31 "قُلْ لِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا". وقد وقعت المُشْكِلَة نفسها في الآية م59\39: 10: "قُلْ يَا عِبَادِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا"

وقد ترجم محمد حميد الله الآية هـ59\39: 53 وِفْقًا للنَّص القُرآني. بينما ترجمتها زينب عبد العزيز وِفْقًا لتصحيح المُفَسِّرين:

محمد حميد الله	Dis: "Ô Mes serviteurs qui avez commis des excès à votre propre détriment, ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah. Car Allah pardonne tous les péchés. Oui, c'est Lui le Pardonneur, le Très Miséricordieux".
زينب عبد العزيز	Annonce à mes serviteurs, qui firent des excès contre eux-mêmes: "Ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah". Certes, Allah Absout les péchés en totalité. Il est lui l'absoluteur, le miséricordieux.

وفي ترجمتي أبقيت على النَّص القُرآني كما فعل حميد الله، بدون أي تعديلات:

Dis: "Ô mes serviteurs qui avez excédé à votre détriment! Ne désespérez pas de la miséricorde de Dieu. Dieu pardonne toutes les fautes. Il est le pardonneur, le très miséricordieux".

---

[619] https:\\bit.ly\38vcJ8c

[620] http://goo.gl/h33SLL

[621] الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول، ص 12.

[622] أنظر مَثَلًا التَّفسير المُيَسَّر https:\\bit.ly\35DLB5E

12) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي

لم يأت في القُرآن تعبير "إعجاز" أو "معجزة"، وإن استعمل فعل عجز ومشتقاته في بعض آياته. والمعجزة تعني أمرًا خارقًا للعادة يستدل به على صحة رسالة أحد المرسلين والأنبياء، ويشير القُرآن لهذا المعنى بكلمة "آية". ويذكر القُرآن أن موسى (أنظر مثلًا م39\7: 104-108 و52\11: 96-97) وعيسى (أنظر مثلًا هـ89\3: 49-50 و112\5: 110) على سبيل المثال قد أثبتا رسالتيهما بواسطة المعجزات\الآيات. بينما لا يذكر أية معجزة\آية للنبي محمد مشابهة لتلك التي صنعها موسى وعيسى، لا بل إن القُرآن يبرر عدم إعطاء محمد معجزات (أنظر تحدي معارضي محمد بأن يقوم بمثل تلك المعجزات\الآيات: م51\10: 20؛ م55\6: 109 و124؛ ورد القُرآن عليهم: م41\36: 46؛ م50\17: 59؛ م84\30: 58).

وخط الدفاع الذي تبناه القُرآن ويتبناه المُسلِمون إلى يومنا هذا لإثبات مصدره الإلهي هو التحدي. وقد جاء التحدي في خمس أماكن هي بالتسلسل التاريخي:

- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرآن لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (م50\17: 88)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (م51\10: 38)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (م52\11: 13)
- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (م76\52: 34)
- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (87\2: 23-24).

يلاحظ هنا انتقال التحدي من "مثل هذا القُرآن" إلى "سُورَة مثله" إلى "عشر سُوَر مثله" إلى "حديث مثله" إلى "سُورَة من مثله". وهذه الآيات مَكِّية ما عدا الآيتين هـ87\2: 23-24 (سُورَة البقرة) اللتين نزلتا بعد الهجرة بقليل. وبعد الهجرة ترك القُرآن التحدي بإعجازه إلى التحدي بآية الحديد التي تقول: "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ" (هـ94\57: 25). ويقول ابن كثير[623] مفسرًا لهذه الآية:

وقوله تعالى: "وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ" أي: وجعلنا الحديد رادعًا لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السُوَر المَكِّية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبينات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القُرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود ... عن ابن عمر قال: قال رسول الله: "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبَد الله وحده لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم".

ويشار هنا إلى أن القُرآن المَكِّي يُذكِّر قوم النبي محمد والأنبياء السابقين بأنهم بشر:

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (م50\17: 93)
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (م61\41: 6، تكرَّرت في الآية م69\18: 110)
قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (م72\14: 11)

ويعترض قوم النبي محمد والأنبياء السابقين عليهم بكونهم بشر:

إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (م4\74: 25)
فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (م37\54: 24)
قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (م41\36: 15)
مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (م47\26: 154، تكرَّرت في الآية م47\26: 186)
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا (م52\11: 27)
قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا (م72\14: 10)
هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (م73\21: 3)
مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (م74\23: 24، تكرَّرت في الآية م74\23: 33)
وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ (م74\23: 34)
فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (م74\23: 47)

---

[623] http://goo.gl/rHbSid

فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا (هـ108\64: 6)

وكل هذه الآيات مَكِّية باستثناء الآية الأخيرة. ففي الزمن الهجري تحولت الرسالة المحمدية إلى رسالة مسلحة ضد مخالفي محمد وأنضم إليه من كانوا يهابوه أو يطمعوا في الغنائم والسبايا، وتوقف القُرآن عن اللجوء إلى التحدي بإعجازه وانتقل إلى التحدي بآية الحديد الآنفة الذكر. ورغم ذلك استمر العرب بمعارضتهم: "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ * وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" (م88\8: 31-33).

والتحدي القُرآني لا معنى له. فكل نص أو عمل أدبي وفني هو فريد من نوعه ولا يمكن الإتيان بعمل مثله إلا بنسخه. فلا يمكن عمل سيمفونية مثل أي سيمفونية من سيمفونيات بيتهوفن إلا بنسخها. كما لا يمكن ان تأتي بكتاب مثل كليلة ودمنة إلا بنسخه. وقديما قال الفيلسوف الرازي لمحاوره بخصوص إعجاز القُرآن:

إنكم تدعون أن المعجزة قائمة موجودة، وهي القُرآن، وتقولون من أنكر ذلك فليأت بمثله ... إن أردتم بمثله في الوجوه التي يتفاضل بها الكلام فعلينا أن نأتيكم بألف مثله من كلام البلغاء والفصحاء والشعراء، وما هو أطلق منه ألفاظًا وأشد اختصارًا في المعاني، وأبلغ أداة وعبارة وأشكل سجعًا، فإن لم ترضوا بذلك فإنا نطالبكم بالمثل الذي تطالبوننا به[624].

ويقول مجدي حسين:

إن مسألة التحدي والإتيان بمثله محل نظر، فهم في الحقيقة لم يأتوا بمثله، بل جاءوا بنصه. ألم يقل النضر: "إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (م88\8: 32)؟ وصار كلامه وتحديه قرآنا يتلى؟ ألم يقولوا: "مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ"؟ وأقرأ آيات الإسراء م50\17: 91-93. فكلامهم صار كذلك قرآنًا[625].

ويلاحظ هنا أن القُرآن رغم تحديه، ينكر مسبقًا إمكانية الرد عليه. فهو يقول: "وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" (87\2: 23-24). وهو ما أطلق عليه المعتزلة اسم "الصرفة"، "أي أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدورًا لهم، لكن عاقهم أمر خارجي، فصار كسائر المعجزات"[626]. ونقل عنهم الشهرستاني في الملل والنحل بخصوص الإعجاز أن الله "منع العرب عن الاهتمام به جبرًا وتعجيزًا، حتى لو خلّاهم لكانوا قادرين على أن يأتوا بسُورَة من مثله بلاغة وفصاحة ونظمًا"[627]. ويكون الإعجاز هنا ليس في النص، ولكن في إعجاز الله للبشر بإتيان نص مثل القُرآن رغم إمكانية ذلك. وقد ذكر الماوردي في مقدمة تفسيره "النكت والعيون" وجهين للصرفة:

1) أنهم صُرفوا عن القدرة عليه، ولو تعرضوا لعجزوا عنه.

2) أنهم صُرفوا عن التعرض له، مع كونه في قدرتهم ولو تعرضوا له لجاز أن يقدروا عليه.

ويرى عمر سنخاري أن فكرة التحدي التي جاءت في القُرآن تذكر بتحدي الإله زيوس في إلياذة هوميروس لباقي الآلهة إذ عرض عليهم أن يجتمعوا لجر سلسلة من الذهب يمسك هو بطرفها، وينهي زيوس التحدي بقوله إن كل قوتهم لا يمكنها أن تعادل قوته[628]، أي إن الحجة مُجَرَّد كلام يتضمن مصادرة على المطلوب.

وقد تدرج المُسلِمون في مفهوم الإعجاز ومضمونه، بداية بالإعجاز البلاغي وانتهاءً بالإعجاز العددي، مرورًا بالإعجاز العلمي. ولن ندخل هنا في التفاصيل ونكتفي ببعض فقرات تلقي الضوء على الذهنية الإسلامية وكيفية فهم المُسلِمين للقرآن.

فيما يخص الإعجاز البلاغي، ذكرنا عند تكلمنا عن غريب القُرآن المشكلات التي يتضمنها والتي تنفي عنه صفة البلاغة. فعدد من كلمات القُرآن غير واضحة المعنى وعدد من آياته غريبة التركيب، مُقطّعة الأوصال وناقصة. ويكفي للاستدلال على ذلك الرجوع إلى كتب التفسير لترى حيرة المُفَسّرين في فهم القُرآن، مما جعلهم يقترحون تفاسير كثيرة متناقضة. وقد يكون أفضل ما كُتب مُشكّكًا في الإعجاز البلاغي للقرآن معروف الرصافي:

إن مسألة إعجاز القُرآن إن اعتبرت مسألة فنية أدبية محضة لكان للمنطق فيها مجال، وللحجج والبراهين فيها حيال ونزال. ولكن كيف والأفكار غير حرة، وأين والعقائد التقليدية دائبة مستمرة؟! وأيضًا إن الذين كتبوا في تفسير القُرآن

---

[624] بدوي: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، ص 177.

[625] مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 1.

[626] السُّيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 314.

[627] الملل والنحل الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول، ص 52 (http://goo.gl/tXuel2).

[628] أنظر Sankharé، ص 77.

وفي إعجازه لم ينشؤوا إلا في القرن الثاني، ولم تطلق إذ ذاك للفكر ولا للقول حريته. وفي هذا القرن نشأ الإيمان التقليدي الذي يكون المرء فيه تابعًا لدين أبويه، والذي هو أقوى وأرسخ في قلوب أصحابه من الإيمان الناشئ من أسباب غير التقليد...

وإن هذه الحالة دائمة مستمرة إلى يومنا هذا، لا بل هي في زماننا أشد وأنكى. فلا يستطيع أحد منا اليوم أن يكتب ما كتبه كتاب السيرة النبوية في عصر التدوين، فضلًا عن نقاشهم فيما رووه وذكروه. هذه مصر، وفيها من أهل العلم والأدب ما فيها. فلا يستطيع أحد منهم أن يكون حرًا في افكاره إذا خطب أو كتب إلا فيما لا يمس الدين. وقد كتب الدكتور حسين هيكل كتابًا في السيرة النبوية لم يأت فيه بأكثر مما قاله الأولون، لأنه غير حر فيما يكتب ويقول. وكيف يكون حرًا وهو يرى الجامع الأزهر مطلًا عليه بعمائمه المكورة على اللجاجة ترقبه بعين الغضب إذا حاد عن طريقها لكي تثور عليه وتمور ومن ورائها السواد الأعظم. ولا ريب أن هذه الحالة أينما وجدت وجد الرياء فهو معها لا يفارقها في كل زمان ومكان. ولله در أبي العلاء إذ قال:

أُرائيك فليغفر لي الله زلتي\فديني ودين العالمين رياء

والرياء، قبحه الله، من أكبر الرذائل الاجتماعية لأن فيه التمويه والتضليل وكلاهما من سموم السعادة في الحياة الاجتماعية ... فإن قلت: في الزمان الذي نشأ فيه من الفوا كتبًا في إعجاز القُرآن قد نشأ أناس من الزنادقة أيضًا وهم أحرار في أفكارهم، فلماذا لم يردوا على هؤلاء ما قالوه في إعجاز القُرآن؟ قلت: نعم قد نشأ معهم أناس من الزنادقة أيضًا، ولكنهم ليسوا بأحرار في أفكارهم كما تقول، بل كانت عقوبة الزنديق القتل إذا تكلم بما يخالف الدين. وقد قتل العباسيون كثيرًا من الزنادقة، ولم يكتفوا بقتلهم، بل محوا كل ما كتبوه وطمسوا كل أثر تركوه، فأين ما كتبه أولئك الزنادقة وأين الدامغ لابن الراوندي[629].

ويضيف معروف الرصافي:

لا شك أن البلاغة من التبليغ ... فالمقصود من جميع طرق البلاغة ومناحيها هو الوصول إلى إفهام المعنى للمخاطب على وجه يكون أحسن وقعًا في سمعه وأشد تأثيرًا في نفسه. فكل من استطاع أن يُفهم مخاطبه المعنى الذي حاك في صدره وجال في خاطره بأسلوب من أساليب البلاغة فهو بليغ وفي كلامه بلاغة. فالإفهام هو المحور الذي يدور عليه فلك البلاغة. والكلام يبعد عن البلاغة قدر بعده عن فهم المخاطب ويقرب منها قدر قربه منه، ولا يماري في هذا إلا معاند. إن آيات القُرآن متفاوتة في بلاغتها، بل فيها ما لا يتمشى مع البلاغة، بل فيها ما لا يتمشى بظاهره مع المعقول. فمنها ما هو غير مفهوم، ومنها ما لا يبلغه الفهم إلا بتأويل وتقدير. وليس هذا القول ببدعة. فالقُرآن نفسه قائل بذلك ومعترف به. ففي سُورَة آل عمران: "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ" (89\3: 7)[630].

ويشار هنا إلى أن من يجرؤ على مواجهة تحدي الإعجاز البلاغي يتعرض للمخاطر ويُمنع كتابه، كما حدث مع كتاب أنيس شوروس المعنون "الفُرقَان الحَق"[631]. مما يشكل تناقضًا في موقف المُسلِمين. فمن يتحدى عليه أن يقبل الرد على التحدي وفقًا لمعاييره دون تهديد بالقتل، وإلا لم يعد الأمر تحديًا، بل تهديدًا.

وهناك أيضًا كثير من الكتب والمقالات حول الإعجاز الغيبي والعلمي للقرآن هدفها إثبات أنه منزل من عند الله. فيقول مؤلفوها إن في القُرآن معلومات كانت مجهولة في زمن النبي، مما يبين أن مصدر القُرآن هو الله العليم. ونجد مثل هذه الادعاءات أيضًا عند اليهود والمسيحيين. وقد بحث بعضهم عن الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي بقصد الاستهزاء بأدعياء الإعجاز العلمي في القُرآن[632]. ويقول خالد منتصر في هذه الخصوص:

إن الإعجاز العلمي في القُرآن والأحاديث النبوية وهم وأكذوبة كبرى. يسترزق منها بعضهم ويجعلون منها بيزنس ... من يروجون للإعجاز العلمي لا يحترمون العقل، بل يتعاملون معنا كبلهاء ومتخلفين. ما علينا إلا أن نفتح أفواهنا مندهشين ومسبحين بمعجزاتهم بعد كلامهم الملفوف الغامض الذي يعجب معظم المُسلِمين بسبب الدونية التي يحسون بها وعقدة النقص التي تتملكهم والفجوة التي ما زالت تتسع بيننا وبين الغرب. فلم نعد نملك من متاع الحياة إلا أن

---

629 الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 600-601.

630 المصدر السابق، ص 616-617. وقد أعطى عدة أمثلة لآيات لا تتفق والبلاغة (ص 617-642).

631 يمكن قراءة هذا الكتاب بالعربية وترجمته بالإنكليزية في هذا الموقع http://goo.gl/PsHQ5L. وقد تم منع قراءته من قبل الأزهر (http://goo.gl/P2wqVO).

632 أنظر مقال جلال حبش: الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي في هذا الموقع http://goo.gl/YSpKyU، ومقال خالد منتصر: أكذوبة الإعجاز العلمي في هذا الموقع http://goo.gl/Ty7ONI.

نغيظهم بأننا الأجدع والأفضل، وأن كل ما ينعمون به وما يعيشون فيه من علوم وتكنولوجيا تحدَّث عنها قرآننا قبلهم بألف وأربعمائة سنة[633].

ويضيف ساخرًا:

يصف شاعرنا العظيم المتنبي الحُمّى في البيت الشهير الذي يقول:

وزائرتي كأن بها حياء\فليس تزور إلا في الظلام

وبعد قِراءة هذا البيت من الممكن تدبيج واختراع عدة أبحاث في جامعات بوركينافاسو وجزر القمر والأسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدتها في الليل وبهذا نثبت أن المتنبي لم يكن كاذبًا حين ادعى النبوة... إلخ! صدقوني ليست هذه سخرية، ولكنه الأسلوب نفسه الذي يتبعه زغلول النجار في صفحته المؤجرة بجريدة الأهرام الموقرة[634].

وكما يشير خالد منتصر، فإن إقحام القُرآن في الإعجاز العلمي يؤدي في النهاية إلى ضياع كل من الدين والعلم، فالقُرآن ليس كتابًا علميًا، بل كتاب هداية، كلَّم الناس في القرن السابع الميلادي على قدر عقولهم ومعلوماتهم. والقول بأن في القُرآن إعجازا علميًا يجبر الآخرين على إثبات العكس، وهو ما سيضع المُسلِمين أنفسهم في حيرة. وليس عجبًا إن رأينا اليوم موجة من الإلحاد لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإسلامي، سببها لغط المهرجين وتجار الدين. وقد ذاق الغرب ذاته ويلات الربط بين العلم والدين. ولا داع هنا للتذكير بمحاكمة جاليليو لأنه قال بدوران الأرض حول الشمس، والتي توازيها فتوى ابن باز الذي يكفر من يقول بدوران الأرض وعدم جريان الشمس ويطالب بقتله كمرتد[635].

وقد أدى الاعتقاد بأن العهد القديم والعهد الجديد والقُرآن كلام الله إلى ولع المؤمنين بهذه الكتب بعمليات حسابية يبغي من ورائها المصابون بهذا الداء إثبات اعتقادهم. وقد كان أول من سلك هذا المسلك عند المُسلِمين الدكتور رشاد خليفة في كتابه المعنون "معجزة القُرآن" الذي يتكلم فيه عن الرقم 19 في سُورَة المدثر:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ

يقول رشاد خليفة في بداية كتابه:

طوال القرون الأربع عشر الماضية ظهرت المؤلفات والكتب والمقالات العديدة عن الإعجاز القُرآني تناولت الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي والإعجاز التنبؤي، بل والإعجاز الموسيقي. إلا أن جميع أوجه الإعجاز التي ظهرت حتى الآن كانت بدون استثناء مبنية على آراء شخصية قابلة للتفسير والتأويل وتميزت جميعها بالتحيز العاطفي الذي طمس عظمة هذه الأوجه المُخْتَلِفة من الإعجاز رغم أنها بالطبع حقائق واقعة. وكانت النتيجة الطبيعية لكون هذه الدراسات تفسيرية واجتهادات بشرية أن رفضها غير المُسلِمين كبرهان كاف على أصالة القُرآن وأنه من عند الله عز وجل. أمَّا المعجزة القُرآنية التي نقدمها هنا والتي سميت "معجزة القُرآن" فإنها تقدم للعالم لأول مَرَّة معجزة مادية ملموسة في القُرآن لا تقبل الشك أو الجدل وليست عرضة للتفسير أو التأويل أو التضارب في الآراء. فقد كشفت العقول الالكترونية عن وجود نظام حسابي مذهل في القُرآن شاء الله سبحانه وتعالي أن يظل سرًا خافيًا لمدة 1400 سنة لكي يتم اكتشاف العقول الالكترونية القادرة على كشف هذا النظام الحسابي المعجز ولكي يتبين للبشرية كافة أن القُرآن ليس فقط كتاب سماوي أصيل من الخالق عز وجل، بل أنه أيضا قد وصلنا سالمًا من أي تحريف أو تحوير أو زيادة أو نقصان[636].

وقد استقبل المُسلِمون نظريته هذه بالتزمير والتطبيل والتهليل. إلا أن حساباته اصطدمت بآيتين أفسدت عليه نظريته وهما الآيتان م113\9: 128 و129:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

---

633 منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القُرآن، ص 5-6.

634 المصدر السابق، ص 25.

635 أنظر بن باز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض.

636 خليفة: معجزة القُرآن، بداية الكتاب.

فحكم عليهما بأنهما شيطانيتان وطالب بحذفهما. وقام فعلًا بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن[637]. وقد برر موقفه من هاتين الآيتين كما يلي:

ان كلمة الله تتكرَّر 2298 مَرَّة في القُرآن وهذا الرقم من مضاعفات الرقم 19 ولو جمعت أرقام الآيات التي نجد فيها كلمة الله تجد انها 118123 وهذا الرقم ايضا من مضاعفات الرقم 19 فاذا قبلنا هاتين الآيتين الاخيرتين من سُورَة التوبة لوجدنا ان النظام العددي للقران سوف ينهار[638].

ولم يتنبه المُسلِمون لخطورة فكر رشد خليفة إلا بعد إعلانه عن رأيه في أن الحديث النبوي من صنع الشيطان[639]، وأنه – أي رشاد خليفة - رسول مرسل من عند الله معتمدًا في ذلك على الآية هـ89\3: 81: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. كما ادعى ان اسمه رشاد جاء ذكره في آيتين هما: "يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ" (م60\40: 29)؛ "وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ" (م60\40: 38). فصدرت ضده فتوى اعتبرته مرتدًا عن الإسلام[640]، قام على أثرها أحد المُسلِمين باغتياله في الولايات المتحدة في 31 يناير 1990. وقد حذا حذو رشاد خليفة تلميذه التركي أديب يوكسل (Edip Yüksel) الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بفضل وساطته[641]. فقد ضمَّن الآيتين م113\9: 128 و129 في ترجمته الإِنْكْلِيزِيَّة دون ترقيم، واضعًا مُلاحَظة بأنَّهما ليستا من القُرآن[642].

وقد نشرت دار الإفتاء المصرية فتوى عام 2017 تحذر فيها من نظرية رشاد خليفة ننقل منها خاتمتها:

إن هذا البحث لا يرقى إلى درجة البحث العلمي المفيد، وإنما هو ترجمة لفكر كاتبه وتأثره بمذهب البهائية المنحرف الضال ولو أن شخصًا آخر استبدل بالعدد تسعة عشر عددًا آخر، ثم وفق عليه آيات القُرآن بطريقة كاتب هذا البحث والخالية من الضابط - كما سبق ذكره - فسوف يصل إلى النتيجة نفسها التي وصل إليها الباحث في العدد تسعة عشر؛ ولذا فإن ما ذكر في ذلك البحث لا يمثل الحقيقة والصواب، والقُرآن معجز بذاته وليس في حاجة إلى مثل هذا الإعجاز العددي الذي يتوهَّمه ويتصوَّره الباحث أو يحاول أن يثبته كشراك لترويج المذهب البهائي، ويجب على المُسلِم أن يكون فطنا ولا يشارك في نشر مثل هذه الأبحاث حتى لا يرتكب إثما ويضر بنفسه وبغيره من المُسلِمين من عامة الناس أو غير المتخصصين من العلماء المُسلِمين[643].

ونشير هنا إلى أن قِراءة "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ" خطأ والصحيح "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عِشَرَ" (بالكسرة تحت العين، وفتح الشين، جمع كلمة عشيرة)، بمعنى فئات او صفوف. فالملائكة في المعتقد المسيحي الشرقي تسع رتب أو طغمات ܛܓܡܐ تِغمِهْ. خطأ في القِراءة أدى إلى تخبط المُفَسِّرين ورشاد خليفة أديب يوكسل (Edip Yüksel) وبسَّام جرَّار وغيرهم في نظرية الرقم 19. وهذا الأخير ألف كتابًا عنونه "زوال اسرائيل عام 2022 ميلادية نبوءة قرآنية أم صدف رقمية" اعتمادًا على نظرية الرقم 19.

وعبد الدائم الكحيل يلجأ للرقم سبعة في كتابه المعنون "إشراقات الرقم سبعة في القُرآن" الحائز على جائزة دبي الدولية للقرآن. فهو يقول في ملخص بحثه:

يقدم هذا البحث العلمي كشفا جديدا في معجزة القُرآن العظيم. فبعد دراسة آلاف الكلمات والنصوص القُرآنية تبين لي وجود تناسق رقمي دقيق في أعداد الكلمات والحروف، وفي ترتيب السُوَر والآيات أيضًا. ومن خلال الدراسة المنهجية تمكَّنت وبفضل الله تعالى من البرهان على وجود نظام رقمي يشمل جميع كلمات القُرآن وآياته وسوره. ويعتمد هذا النظام على الرقم سبعة الرقم الأكثر تميّزا في القُرآن، وفي ذلك دليل على أن الذي خلق السَّماوات السَّبع هو الذي أنزل القُرآن، وهو الذي حفظه من التبديل أو التحريف ... كما أن هذا البحث يقدم تفسيرا علميا جديدا لسر الحروف المُقطَّعة في القُرآن وعلاقتها بالرقم سبعة، وهذا يثبت أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثل هذا القُرآن، ولذلك

---

[637] أنظر هذه الترجمة (http://goo.gl/igYkFq). وأنظر أيضا ما يقول حول هاتين الآيتين بالإنكليزية https://www.masjidtucson.org/quran/appendices/appendix24.html
وhttps://www.masjidtucson.org/quran/appendices/appendix29.html
[638] أنظر هذا المقال http://www.merbad.net/vb/showthread.php?t=21999
[639] أنظر كتابه بالإنكليزية Quran, Hadith and Islam في هذا الموقع http://goo.gl/3l9Ews.
[640] أنظر فتوى المجمع الفقهي الإسلامي في هذا الموقع http://goo.gl/pgcTMe.
[641] أنظر موقعه المخصص لنظرية الرقم 19 كبرهان على المصدر الإلهي للقرآن http://19.org.
[642] أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التَّوبة في ترجمة أديب يوكسل (Edip Yüksel) http://goo.gl/kcqlep.
[643] http://www.fatawa.com/view/13900.

يمكن اعتبار هذا البحث بمثابة برهان رياضي قوي على أن الله عز وجلَّ قد رتَّب كتابه بطريقة لا يمكن لأحد أن يأتي بمثلها[644].

وهناك من يرى، إعجازا في الترتيب الحالي للقرآن اعتمادا على الأرقام، تمامًا كما رأى بعضهم سابقًا في الأخطاء اللغوية أيضًا إعجازا. يقول جلغوم في كتابه المعنون "معجزة الترتيب القُرآني" الحائز أيضًا على جائزة دبي الدولية للقرآن:

إن غياب حقيقة ترتيب القُرآن جعل بعضهم يتصور أن لا ترتيب له، بل هو فوضوي لا يخضع لأي نظام عقلي أو منطقي كما وصفه محمد أركون. ولهذا فإن مسؤولية تقديم صورة صحيحة لترتيب القُرآن للآخرين تقع على عاتقنا وعلينا أن نبحث عن كل ما يمكن أن يحقق هذا الهدف. ولعل في لغة الأرقام ما يصلح لذلك. فلماذا لا تكون إحدى وسائلنا في تقديم القُرآن لهم؟ أليس في لغة الأرقام ما يعوضنا عن القصور في فهم بلاغته؟ ولمن يزعم الجهل بالعربية ألا يمكن أن يجد في لغة الأرقام ما يعوضه عن الجهل بها؟ [...] فإذا انتهينا إلى هذا الرأي بأن ترتيب سُوَر القُرآن وآياته من عند الله، فما العجب أن يكون وجهًا من وجوه إعجاز القُرآن، وأن يكون كتابًا محكمًا منظمًا مرتبًا بقوانين رياضية؟ [...] إن سمة النظام والترتيب ظاهرة في كل ما في الكون ولا ينكر ذلك أحد. فلماذا لا يكون القُرآن كذلك؟ هل يرتب الله كل شيء في هذا الكون من الذرة إلى المجرة ويستثني من ذلك كتابه؟[645]

ونتساءل هل ما يتكلم عنه الهائمين بالنص القُرآني اعجاز، أم تعجيز، أم عجر؟ وحقيقة الأمر، لا ينظر الباحث إلى الجدل حول إعجاز القُرآن بأشكاله المُخْتَلِفة إلا كمن يدرس الأساطير والخرافات كظاهرة اجتماعية. فمن البديهيات أن كل كتاب أو نص هو من تأليف البشر حتى ولو لم يُعرف مؤلفه، كما هو الأمر مع ألف ليلة وليلة. والقول بغير ذلك ضرب من الجنون، وما أكثر المصابين بهذا الجنون بين أتباع الديانات السماوية، حتى بين حاملي الشهادات الجامعية، مما يُشكِّك في سلامة التعليم في الجامعات التي تخرجوا منها. ولذلك لن نتعرض إلا نادرًا لمثل هذه الخزعبلات التي تُحمِّل النصوص ما لا تحتمل. والأساطير بحد ذاتها لا ضرر من ورائها إلا إذا كانت لها عواقب اجتماعية تتصادم مع مبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها في أيامنا. وهو ما سنتكلم عنه لاحقًا في الفقرة التالية الخاصة بالدور الاجتماعي لهذه الطبعة.

13) التداعيات الاجتماعية لهذه الطبعة

هذه هي المَرَّة الأولى في التاريخ التي يتم فيها نشر القُرآن باللغة العربية وفقًا للتسلسل التاريخي، ناهيك عن عرضها الرسم الكوفي المُجَرَّد والسرياني والإملائي والقرآني مع علامات الترقيم الحديثة ومصادر القُرآن وأسباب النزول والقِراءات المُخْتَلِفة والناسخ والمنسوخ ومعاني الكلمات والأخطاء اللغوية والقِراءة السريانية والعبرية. وكثيرًا ما يتردد على لسان القُرَّاء المُسلِمين وغير المُسلِمين السؤال التالي: "هل هناك دوافع خفية وراء هذه الطبعة غير الدوافع العلمية الأكاديمية المتعلقة بفهم القُرآن؟"

نحن نعي تخوف المُسلِمين أو بعضهم من هذه الطبعة ومضمونها. ولذلك لا بد من الإشارة إلى أن للإنسان موقفين: موقف المؤمن وموقف الباحث. فموقف المؤمن مبني على مبدأ "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" (87\2: 285)؛ "رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا" (89\3: 193)؛ "وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ" (40\72: 13). ويعتبر المؤمن الوحي "كلام الله للبشر"، أي أنه منزه عن كل عيب ومعصوم من أي خطأ. ورجال الدين في حالة تأهب مستمر لتكفير كل من يدَّعي غير ذلك. أمَّا الباحث، فهو يتعامل مع كل النصوص الدينية بلا استثناء كنصوص بشرية، ويعتبر الوحي "كلام البشر عن الله" وليس "كلام الله للبشر"، أي أنه كلام يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ. ويمكننا هنا أن نشبه المؤمن والباحث بشخصين ينتميان إلى مهنتين مُخْتَلِفتين، على سبيل المثال مهنة النجارة ومهنة قبطان السفينة. فليس على قبطان السفينة أن يصنع أثاثًا، وليس على النجار أن يقود سفينة. ولا يمنع ذلك من أن يقتني القبطان أثاثًا من صنع النجار، أو أن يركب النجار سفينة القبطان. ولكن من العبث أن نطلب من كل البشر أن يكونوا نجارين أو أن يكونوا قباطنة سفن في آن واحد. وتدخُّل أي منهما في مهنة الآخر لا تؤمَنُ عواقبه. وكل ما يُرجى منهما أن يمارس كل منهما مهنته بأفضل ما يمكن، ولكل مجتهد نصيب.

وعلى الباحث هنا ان يكون صادقًا مع القُرَّاء، فلا يلجأ للتقيّة مخفيًا عنهم ما توصل إليه من نتائج، خوفًا من إثارة غضبهم. وإن لجأ للتقيّة فهو كاذب ومضلل. وهناك فرق بين الباحث وبين رجل السياسة أو الموظف الحكومي الذي عليه في بعض الأحيان المداهنة إمَّا لمصالح فردية أو بهدف توصيل ما يبتغيه تدريجيًا دون صدام مع العامة. والباحث الذي ينتهج منهج السياسي أو الموظف الحكومي يخون امانته. وفي هذا الخصوص ينسب للأمام علي بن أبي طالب مقولة: "اذا سكت أهل الحق عن الباطل توهم أهل الباطل أنهم على حق"، كما ينسب للإمام بن حنبل مقولة: "إذا سكت العالم تقية وتكلم الجاهل بجهله فمتى يظهر الحق؟"

---

644 الكحيل: إشراقات الرقم سبعة في القُرآن، ص 7.

645 جلغوم: معجزة الترتيب القُرآني، ص 14-15.

يحضرني هنا لقاء جمعني في بداية عام 2010 بأستاذ جليل من شمال أفريقيا لن أذكر اسمه ولا بلده. وفي مجرى الحديث فاجأني بكلام لم أكن أتوقعه منه البتة، خاصة أنه من عائلة عريقة معروفة بالعلم والدين. فقد قال لي بالحرف الواحد: "ما دام العرب يؤمنون أن القُرآن كلام الله، فلن يتقدموا". صدمت لدى سماعي هذه الكلمات ولم أتمكن من إمساك لساني فسألته: "ممكن رجاءً أن تقول لي أين كتبت هذا الكلام؟" فقد كنت أود أن استشهد به، خاصة أنه مؤلف لعدد من الكتب ومُعْتَرَف به في شمال أفريقيا، لا بل في عدد من الدول الغربية وشغل منصبًا مرموقًا في بلده. وإذا بصاحبي يجيبني: "أنت مجنون؟ هل تريد موتي؟ من سيطعم أولادي وزوجتي؟ هذا الكلام لا يمكن أن يُكتب قبل خمسين سنة. ولنفرض أني كتبته فما فائدته؟ ومن سيصدقني؟"

من الواضح هنا ان الأستاذ الجليل قد تخلّى عن دوره كباحث وتقمَّص دور السياسي والموظف الحكومي لأسباب ذكرها في جوابه. وهو ليس الوحيد الذي يتصرف بهذه الطريقة، فأغلب أساتذة الجامعات اليوم يحذون حذوه. وقد لجأ المثقفون وما زالوا يلجؤون إلى استعمال أسماء مستعارة أو اخفاء هويتهم لكيلا يقعوا ضحية لسطوة رجل الدين والسياسة. ونذكر على سبيل المثال في الحضارة العربية والإسلامية كتاب "إخوان الصفا"، وفي الحضارة الغربية "القاموس الفلسفي" الذي الفه فولتير، ولكن أنكر صلته به، عِلمًا بأن هذا الكتاب تم حرقه في جنيف ومنعه من برلمان باريس والكنيسة الكاثوليكية، وفي أول يوليو من عام 1766 تم تثبيته بمسمار على ظهر شخص وُجد في حيازته وحُرق معه.

وفيما يخص الكتب المُقدَّسة، نشير إلى أن رجال الكنيسة حاكموا عام 1536 ويليام تيندال (William Tyndale) بتهمة الهرطقة والخيانة، وقد تم تنفيذ الحكم به خنقًا ثم حرقًا على يد امبراطور إنكلترا شارل الخامس. وكانت آخر كلماته: "إلهي، افتح عيني ملك إنكلترا". وكان ذنبه أنه ترجم التوراة إلى اللغة الإنكليزية، معتبرًا أنه لا يمكن ترسيخ العامة في الحقيقة إلا إذا أوصلنا الكتب المُقدَّسة لهم بلغتهم. وقد كان أول من استغل وسيلة الطباعة، مما سمح بالتوزيع الواسع للتوراة، كاسرًا احتكار رجال الدين لهذه الكتب بتسهيل فهمها من العامة دون وساطة رجال الدين والمتآمرين معهم. ومن المعلوم أن رجال الدين المُسلِمين، تحت إمرة رجال السلطة، يعتبرون طباعة القُرآن ونشره وتوزيعه وحتى فهمه حكرًا عليهم ومن اختصاصهم.

ولكي يتم تحرير الشعوب العربية والإسلامية عقليًا لا بد من كسر هذا الاحتكار بإتاحة الفرصة للجميع أن يفهموا هذا الكتاب دون الرضوخ لإرادة رجال الدين أو رجال السلطة المتآمرين معهم. فتنويع البضاعة هو وسيلة لانتعاش السوق، وكذلك تنويع الفكر ومشاربه وسيلة لإعمال العقل. والقُرآن يقول: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" (112\5: 48)؛ "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ" (م84\30: 22).

وقد سبق أن أوضحنا في النقاط السابقة أهمية التسلسل التاريخي للقرآن والناسخ والمنسوخ والقِراءات المُخْتَلِفة والمراجع اليهودية والمسيحية لفهم القُرآن فهمًا أكاديميًا متجردًا. ولكن هذا لا يمنع أن يكون لهذه الطبعة عواقب اجتماعية. فالقُرآن هو الكتاب الأكثر تأثيرًا في العالم على مستوى السياسة، والمصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تعتبر مصدرًا أساسيًا أو حتى المصدر الأساسي للقانون العربي. وإذا أردنا أن نغير المجتمع يجب أن نغير فهم المجتمع لهذا القُرآن. ولا بد لكل عمل أكاديمي أن يكون له هدف اجتماعي. وهناك دعاء شهير عن النبي يقول فيه: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ"[646]. صحيح إنه من الصعب على الباحث التنبؤ بما قد تؤول اليه أبحاثه. ولكن يمكن له أن يبين رؤيته للفوائد التي قد تنتج عن بحثه. ونحن نرى أن لطبعتنا هذه إمكانية التأثير على التشريع ومن ثم على المجتمع، لأنها تأخذ بعين الاعتبار أهمية التسلسل التاريخي للقرآن من المنظور الاجتماعي كما سنبين هنا.

يعيش العالم العربي والإسلامي حالة من الفوران. وقد بدأت حركات إسلامية في الوصول إلى سدة الحكم مطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية. وهناك معارضون لمثل هذا التطبيق معتبرين أن هذا التشريع لا يناسب زماننا. ولا تتسع هذه المقدمة لعرض أطروحات المشاركين في هذا النقاش، وقد سبق أن أشرنا عندما تكلمنا عن الناسخ والمنسوخ إلى نظرية المفكر السوداني محمود محمد طه الذي أعدمه النميري شنقًا عام 1985. ففكر هذا المفكر مرتبط بهذا الكتاب بصورة وثيقة إذ يفرّق بين القُرآن المَكّي والقُرآن المدني، داعيًا إلى تجاوز القُرآن المدني والرجوع إلى القُرآن المَكّي.

وفيما يخص المصادر اليهودية والمسيحية، فإن طبعتنا هذه تنسف من أساسها الركيزة الرئيسية الذي تعتمد عليها الحركات الإسلامية. فهذه الحركات ترى أن القُرآن هو كلام الله، وأن ما جاء فيه من تشريع هو بمثابة شرع الله، وعلى كل مؤمن أن يطبق هذا الشرع كمُكوّن رئيسي لإيمانه الديني. فالإسلام كما يقول السادات، ليس مُجَرَّد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آلية لكتاب الله. والقُرآن ذاته يقول: "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (112\5: 47).

والقول بأن القُرآن هو كلام الله أسطورة لا تختلف عن أسطورة أن العهد القديم والعهد الجديد كلام الله. ولكل مجتمع أساطيره، حتى في الغرب. فعلى سبيل المثال يحتفل الغربيون سنويًا بعيد "بابا نويل"، ذي اللحية البيضاء الطويلة الذي

---

[646] ذكره النسائي في السنن الكبرى (http://goo.gl/ztfTxb).

يأتي من بلاد بعيدة أو ينزل من مدخنة البيت ليوزع الهدايا على الأطفال الذين ترتسم البهجة على وجوههم. والكل يعرف أن "بابا نويل" هو مُجَرَّد أسطورة، ولكن الغرب متمسك بهذه الأسطورة سنة بعد سنة. صحيح أن مشايخ المُسلِمين يشبهون إلى حد كبير "بابا نويل" بلحاهم الطويلة، ولكن المشكلة تكمن في أنهم يعتمدون على أسطورة أن القُرآن كتاب منزل لا ليوزعوا الحلوى على أطفالنا، ولكن ليفرضوا على مجتمعنا تشريعات تنتمي إلى القرن السابع متحججين بمقولة أن هذه التشريعات هي شرع الله، ومن يرفض الرضوخ لتلك التشريعات يعتبر مرتدًا. ولا نريد هنا تكرار ما قلناه عن حد الردة سابقًا، بل نكتفي بالإشارة إلى رأي شخصيتين مُسلِمتين لهما صوت مسموع. فردًا على سؤال بخصوص من يرفض تطبيق الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تناسب العصر يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي (توفى عام 1998):

> أصحاب وجهة النظر الفاسدة هذه نقول لهم: راجعوا إيمانكم أولًا. الذي يحاول أن يعرض مبادئ الشريعة على أفكاره ليقول هي تصلح أو لا تصلح. نقول له: راجع إيمانك أولًا. أنا لا أقبل من أحد يعلن أنه مؤمن ومُسلِم أن يقف هذا الموقف. بل أقول له: أنت مؤمن بالله وبرسوله وبصدق هذا أو غير مؤمن؟ فإن كنت مؤمنًا فلا بد أن تلتزم ... أنا لو لي من الأمر شيء، أو لي من حكم تطبيق منهج الله شيء لأعطيت سنة حرية فيمن يريد أن يرجع عن إعلان إسلامه أن يقول: أنا غير مُسلِم وأعفيه من حكم الدين في أن أقتله قتل المرتد[647].

ويقول القرضاوي (توفى عام 2022):

> إن العلماني الذي يرفض مبدأ تحكيم الشريعة من الأساس ليس له من الإسلام إلا اسمه، وهو مرتد عن الإسلام بيقين، ويجب أن يستتاب، وتزاح عنه الشبهة وتقام عليه الحجة، وإلا حكم القضاء عليه بالردة، وجرد منه انتماءه إلى الإسلام، وسحبت منه الجنسية الإسلامية، وفرق بينه وبين زوجه وولده، وجرت عليه أحكام المرتدين المارقين في الحياة وبعد الوفاة[648].

ومن التشريعات التي تريد الحركات الإسلامية تطبيقها:

- العقوبات الإسلامية: قطع يد السارق، ورجم الزاني، وقتل المرتد، والجلد، والعين بالعين والسن بالسن. وهذه العقوبات جاءت في مشاريع مُخْتَلِفة أهمها القانون الجزائي العربي الموحد الذي تبناه مجلس وزراء العدل العرب عام 1996.
- فرض الجزية على غير المُسلِمين[649].
- العودة إلى نظام الرق والسبايا وملك اليمين وأسواق النخاسة[650].
- فرض الحجاب على النساء والفصل بين الجنسين.
- هدم أو كسر التماثيل والنقوش والأهرامات وأبو الهول كما حدث مع تماثيل بوذا في أفغانستان وكما يريد فعله السلفيون في مصر [651].
- منع الرقص والموسيقى والفنون الجميلة الأخرى.

وتعتمد الحركات الإسلامية على مقولة تطبيق الشريعة الإسلامية بزعم أن تلك الشريعة هي شريعة الله، وتتخذ من هذه المقولة ركيزة أساسية في دعايتها الانتخابية. وهذه الدعاية تجذب الكثيرين لأنها فكرة تنشرها المناهج التعليمية من الروضة إلى الجامعة وتتناقلها جميع وسائل الإعلام ليلًا نهارًا وعلى مدار السنة. وعلى أساسها تكسب تلك الحركات الانتخابات، حتى لو أن الشعب البسيط لا يعرف بالتمام ما هي عواقب تطبيق الشريعة الإسلامية. ومن هنا تأتي ضرورة التصدي لهذه الأسطورة وتطعيم الشعب ضدها، بسبب تلك العواقب التي تجر المجتمع إلى ظلمات العصور الوسطى. وهذا هو السبب الذي من أجله يرفض الشيخ أحمد القبانجي السابق الذكر مقولة أن القُرآن هو كلام الله. فإذا أثبتنا للشعب أن القُرآن ليس كلام الله، بل من تأليف حاخام يهودي، كما تبينه المصادر التي اعتمد عليها هذا الحاخام، فإننا ننسف الركيزة الأساسية لدعاية الحركات الإسلامية. وبما أن الحركات الإسلامية تعتمد على الإعجاز العددي والعلمي والغيبي لإثبات العكس، وجب أيضًا التصدي لهذه الدعاية المغلوطة، وقد سبق أن تكلمنا عنها. والتعرض للأخطاء اللغوية للقرآن يصب في الهدف نفسه. فتلك الحركات تدَّعي أن القُرآن هو كلام الله وأنه كتاب كامل لا يمكن أن تجد فيه أخطاءً لغوية. فإذا ما أثبتنا العكس، كما نفعل في الهوامش، كسرنا ذلك الادعاء وأنقصنا من نفوذ تلك الحركات على الشعب البسيط.

---

[647] الشعراوي: قضايا إسلامية، ص 28-29.

[648] القرضاوي: الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه.

[649] صرح الرئيس مرسي قبل انتخابه، وهو من الإخوان المُسلِمين، أن على الأقباط أن يسلموا أو يدفعوا الجزية أو يهاجروا. أنظر هذا المقال http://goo.gl/pU5OO4.

[650] أنظر هذا المقال: http://goo.gl/Ubvjts.

[651] أنظر مقالي: الحركات الإسلامية ومصير التماثيل والصور في مصر وخارجها (http://goo.gl/rxz0U7).

ولا بد من التنويه هنا إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار القُرآن نصًا سلبيًا 100%، كما لا يمكن اعتباره إيجابيًا 100%. فهو يتضمن تعاليم أخلاقية إيجابية مُقتبسة من الحضارات السابقة والمعاصرة له. ولكن في الوقت نفسه يتضمن تعاليم سلبية تتنافى مع حقوق الإنسان كما تعارف عليها المجتمع الدولي. وللتخلص من سلبياته لا بد من رفع القداسة عنه واعتباره كتابًا بشريًا مثل باقي الكتب. ومن المعروف أن القُرآن قد شن حملة شعواء على التقاليد الجامدة: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (هـ112\5: 104)؛ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (م39\7: 28). والمشكلة مع المُسلِمين أنهم ينظرون إلى الماضي والنص القُرآني تمامًا كما كان ينظر معارضو محمد لما كان يقول آباؤهم.
مما ذكرناه يمكننا أن نستنتج أن طبعة القُرآن هذه تقدم لثورة فكرية واجتماعية تفوق الربيع العربي والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات التي عرفتها البشرية منذ بداية التاريخ إلى الآن. فهي تنسف أسطورة ذات عواقب وخيمة على البشرية جمعاء. ولكي يتحقق هذا على أرض الواقع، لا بد من نشر ما يتضمنه هذا الكتاب من أفكار على أوسع نطاق ممكن وتدريسه في المدارس والجامعات العربية والإسلامية والغربية. ولهذا السبب، نضع على الإنترنت طبعة القُرآن هذه مجانًا، راجين كل من يقع عليها أن يسارع في توزيعها على كل معارفه بشتى أنواع الوسائل وبصورة مجانية، عملًا بقول المسيح: مجانًا أخذتم مجانًا أعطوا (متى 10: 8)، والحديث النبوي: الدال على الخير كفاعله، والآية: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (م53\12: 90).

14) الحاجة لطبعة عربية محققة وتوصيات لمتابعي هذا العمل

من يريد تدبر القرآن عملًا بالآية: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟ (سورة محمد هـ95\47: 24)، والباحث في علوم القرآن ومترجمه بحاجة ماسَّة لطبعة عربية محققة للقرآن وفقًا للمعايير العلمية التي تُطبَّق عند نشر النصوص القديمة. وقد عرض هذه المعايير على سبيل المثال كل من عسلان في كتابه "تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل"، والمُنَجِّد في كتابه "قواعد تحقيق المخطوطات". وهذا ما تسعى هذه الطبعة لإنجازه على قدر المستطاع. ونشير هنا لمتابعي هذا العمل مستقبلًا إلى ما قمنا به وما ينقصه من أجل الوصول إلى طبعة عربية محققة تحقيقًا علميًا.

طبعات القرآن الحالية طبعات شعبوية

الطبعة الأكثر انتشارًا في العالم اليوم هي طبعة مُصْحَف الملك فؤاد. وهذه الطبعة كانت في البداية شأنًا مصريًا غايتها توفير نص موحد من أجل التعليم الديني بسبب التنوعات أو الأخطاء الموجودة في نصوص القُرآن المستوردة لمدارس الدولة. فقامت الحكومة بإتلاف عدد كبير من هذه النصوص بإغراقها في نهر النيل، وأصدرت نصَّها الخاص تمامًا كما فعل كل من الخليفة عثمان والوالي الحجاج بن يوسف اللذين يُروى عنهما بأنهما اتلفا النسخ المنافسة ووزَّعا نص القُرآن الخاص بهما في القرن الإسلامي الأول. وقد قامت بهذه الطبعة المصرية لجنة مُعيَّنة من الحكومة برئاسة محمد بن علي الحسني الحداد. وكان الحداد معروفًا برده على كتاب "في الشعر الجاهلي" لطه حسين، وفيه يحتج بأن القِراءة المعاصرة للقرآن هي قِراءة النبي محمد تمامًا، ولا يمكن نسبتها إلى قبائل عربية متنوعة[652]. وبسبب الهدف المرجو من هذه الطبعة وموقف رئيس اللجنة، أتت هذه الطبعة خالية من كل تحقيق علمي. ويمكن في هذا المجال اعتبارها طبعة شعبوية، ولذا لا يمكن الاعتماد عليها من قبل الباحثين والمترجمين. والطبعات المتتالية المصرية والسعودية التي اعتمدت على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد حذت حذوها ولم يتجرأ أحد على نشر طبعة عربية محققة للقرآن حتى يومنا هذا. ويشار هنا إلى أن طبعة مُصْحَف الملك فؤاد اعتمدت على قِراءة حفص عن عاصم، وهي إحدى القِراءات المعروفة للقرآن. وليس هناك إجماع حول الشكل الدقيق لهذه القِراءة، إذ يُزعم أن لها أربع طرق نقل مُخْتَلِفة، وتكثر التناقضات في نصوص متنوعة كلها منسوبة إلى حفص. وبكل أسف يمكننا القول بأن كتاب المعري المعنون "رسالة الغفران" وكتاب الجاحظ المعنون "الحيوان، تم إعارتهما أكثر اهتمامًا من كتاب القرآن. وفيما يلي باختصار شديد ما يجب عمله لكي تكون عندنا طبعة عربية محققة للقرآن تحقيقًا علميًا.

مقارنة مخطوطات القرآن لتبيين الاختلافات

عندما نريد تحقيق أي كتاب كان علينا أول الأمر أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، دون تهاون، وترتيب النسخ حسب اقدميتها. ذلك لأنه كلما ابتعد تاريخ المخطوطة عن زمن تأليفها، زاد فيها على الأغلب التحريف من أيدي الناسخين. وفي كتابنا هذا اعتمدنا ليس على المخطوطات، ولكن على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد المذكورة أعلاه لصعوبة الوصول إلى كل المخطوطات. فهذه مهمة لا يمكن لشخص واحد مثلنا أن يقوم بها، ولا بد من مؤسسات وباحثين متخصصين في قراءة المخطوطات وميزانية طائلة. ويمكن في هذا الخصوص الاعتماد ولو جزئيًا

---

[652] أنظر القُرآن في محيطه التاريخي، ص 20 و47

على الموقع الألماني https://corpuscoranicum.de وعلى مخطوطات صنعاء المتوفرة في الموقع https://bit.ly/3zi7G8T

والهدف من جمع المخطوطات هو التعرف على الاختلافات بينها والوصول إلى أقرب نص ممكن لأصل الكتاب. وفي هذا المجال هناك مصادر منشورة غير المخطوطات تذكر كثير من الاختلافات، وقد اعتمدنا في كتابنا هذا على المصادر التالية:

- عُمر ومَكْرم: معجم القِراءات القُرآنيَّة مع مُقَدِّمَة في القِراءات وأشهر القُرَّاء (أنظر المراجع)
- الخطيب: معجم القِراءات (أنظر المراجع)
- القِراءات في موقع "مُؤسَّسَة آل البيت المَلَكِيَّة للفكر الإسْلامِي" في عمان[653]
- مُقَارَنة الآيات بالرِّوايات، في "موقع ن للقُرْآن وعلومه"[654]

ويمكن للقارئ الرجوع أيضًا إلى كتاب المُصْحَف وقِراءاته الذي أشرف عليه الأستاذ عبد المجيد الشرفي (أنظر المراجع). ويمكن لمن يريد متابعة عملنا أن يتحقق مما ذكرناه من قراءات مختلفة في هوامش كتابنا والتوسع فيها وفقًا للمراجع التي قد تتوفر لاحقًا.

تحقيق نص القرآن

اعتمادنا على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد وعلى مراجع القراءات المختلفة المنشورة لا يعفينا من ضرورة اتباع القواعد الأخرى المذكورة في المصدرين المذكورين لتحقيق النص القرآني، وهي التالية:

- إذا كان النص الذي نريد تحقيقه نقل نصوصًا من مصادر ذكرها، فيجب عرض هذه النصوص على أصولها ويشار في الحاشية بإيجاز إلى ما فيها من زيادة ونقص. وإذ لا يذكر المؤلف مصادره وعرفها المحقق وردَّ كل نص إلى مصدره عليه فعل ذلك.
- إذا وقع خطأ في النص المحقق فعلى المحقق تصحيحه في الحاشية.
- إذا كانت هناك قراءات مختلفة فيختار القراءة التي يراها الأفضل.
- في حالة وجود نقص في النص المحقق، يجب الإشارة إلى النقص بين قوصين.
- الأصل أن يُثبت المحقق النص كما رسمه مؤلفه.
- إضافة علامات الترقيم الحديثة.
- شرح المفردات والعبارات المستعصية.

كرَّست في مقدمة الكتاب وهوامشه صفحات طويلة عرضت فيها مشكلات القرآن اللغوية المختلفة والناسخ والمنسوخ والنواقص وأسباب النزول. وقمت بتنظيم الهوامش كما يلي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) تفسير ♦ ن) ناسخ ومنسوخ ♦ س) أسباب النزول ♦ م) المصادر.

وقد نظَّمت سور القرآن وفقًا للتسلسل التاريخي ونشرتها في أربعة أعمدة: عمود للرسم الإملائي، وعمود للرسم القرآني، وعمود للرسم الكوفي المجرد، وعمود للرسم السرياني. واعتمدت ترقيمين: الترقيم وفقًا للتسلسل التاريخي، والترقيم وفقًا للتسلسل المعتاد. وذكرت إن كانت الآية مكية أم مدنية (هجرية).

وأضفت في هذه الطبعة علامات الترقيم الحديثة للرسم القرآني مع الإبقاء على علامات التوقيف والتجويد المتبعة في المصاحف المطبوعة في الشرق، خاصة طبعة مصر وطبعة السعودية. علمًا بأن العلامات المتبعة في دول المغرب مختلفة عن العلامات المتبعة في هذين البلدين. وقد سبق أن أضاف محمد عابد الجابري علامات الترقيم الحديثة في كتاب من ثلاثة اجزاء عنونه "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" الذي صدر عامي 2008-2009، وأرى ضرورة مقارنة الترقيمين وتصحيح ما وقع في طبعتي من هفوات.

وذكرت في الهوامش المصادر التي نقل عنها القرآن معلوماته. وقد لاحظت ان 80% من مضمون القُرآن منقول عن المصادر اليهودية والنصرانية وغيرها. وقد عقدت مقارنة في الهوامش بين تلك المصادر وبين النص القُرآني. وأعطيت في الهوامش أبيات الشعر التي تشابه مضمون النص القرآني. وذكرت معاني الكلمات والعبارات بالرجوع لكتب التفسير والقواميس المتخصصة، مستعينًا باللغة العبرية والسريانية لفهما على قدر الإمكان. وقد سجلت أكثر من مئة حلقة مع الأستاذ لوكسنبرغ عرض فيها فهمه الخاص للنص القرآني اعتمادًا على اللغة السريانية، وعرضت فهمه في هوامش الكتاب. وكرَّست في مقدمة الكتاب وهوامشه صفحات طويلة لمشكلات القرآن اللغوية المختلفة والناسخ والمنسوخ

---

[653] https://www.altafsir.com/Recitations.asp?LanguageID=1&img=A
https:\\bit.ly\33NboHA

[654] https:\\bit.ly\2GOCMMN

والنواقص وأسباب النزول. وقمت بتنظيم الهوامش كما يلي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) تفسير ♦ ن) ناسخ ومنسوخ ♦ س) أسباب النزول ♦ م) المصادر.

الفهارس

هناك طبعات فاخرة للقرآن باللغة العربية اهتم ناشروها بشكلها ولونها وخطها وورقها وتجليدها بما يليق بكتاب يعتبره المُسلِمون كتاب الله. غير أن تلك الطبعات يصعب البحث فيها عن الأعلام والمفاهيم. وكأن القُرآن هو فقط كتاب تلاوة وبصم وليس كتابًا للتدبر والفهم يستعمله الفقيه والباحث الاجتماعي والمؤرخ والقارئ العادي في أبحاثهم الشخصية أو العلمية. فإن أردت أن تعرف ما هي الآيات التي تتكلم عن الميراث أو الطلاق أو الخمر أو الميسر أو القصاص، فإن تلك الطبعات لن تسعفك البتة. وكذلك الأمر إن أردت أن تبحث عن الآيات التي جاء فيها ذكر مريم وموسى وإبراهيم ومكة والمدينة ومصر إلخ. فكل ما تجده في تلك الطبعات الفاخرة فهرس لأسماء السُوَر وصفحاتها. وكثيرًا ما تخلو تلك الطبعات من ذكر للآيات المدنِيَّة المقحمة في السور المكية، والآيات المدنية المقحمة في السور المَكِّية.
وإن أردت أن تبحث في القُرآن فعليك أن ترجع إلى الترجمات الأجنبية التي اهتم ناشروها بتزويد القُرَّاء بفهرس للأعلام والمفاهيم الأكثر أهمية في آخر الكتاب. وقد رأينا أن نحذو حذوهم خدمةً منا لمن يريد أن يستعمل القُرآن للتدبر والفهم وليس فقط للتلاوة والبصم. فتجدون في طبعتنا هذه فهرسًا يتضمن جميع الأعلام وأهم المفاهيم التي جاءت في القُرآن. ومن يريد استكمال عملنا هذا، عليه أن يتوسع في المفاهيم.
وقد عاينت أن القرآن أخذ بعض مفرداته من النص العبري للعهد القديم، وبعضها الآخر من الترجمة السريانية للعهد القديم والجديد عندما نقل لنا معلومات من هذين المصدرين. وينقص كتابنا هذا مقارنة منهجية بين النص القرآني مع نصوص العهد القديم والحديث في اللغة العبرية والسريانية لتحديد المصدر الذي استقى منه القرآن مفرداته وتعابيره. وبعد القيام بهذه المقارنة يجب عمل فهرس للألفاظ العبرية والسريانية التي لجأ لها القرآن.

التوسع في المقدمة

كما ذكرنا سابقًا، اعتمدنا في كتابنا هذا على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد وعلى مراجع القراءات المختلفة المنشورة. وفي حالة اللجوء لمخطوطات القرآن في تثبيت النص المعتمد بعد التحقيق، يجب ذكر مصدر هذه المخطوطات، ووصف مضمونها، وما يشوبها من نواقص، ومكان تواجدها. كما يجب عرض مراحل تدوين القرآن والمصادر التي اعتمد عليها بعيدًا عن الاعتبارات العقائدية التي تكتفي بنسبته لله. ولا يكفي التحجج بوحدة المصدر في حال وجود شبه بين النص القرآن والنصوص التي استقى منها معلوماته. وقد ذكرنا هذه المصادر في كتابنا على قدر الإمكان. ومن يريد تكميل هذه الطبعة، عليه التوسع في البحث عن مصادر القرآن المباشرة لدى الطوائف الدينية والمذاهب الفلسفية والنصوص الأدبية السابقة له والمتزامنة معه. ولا بد هنا من تعاضد مختصين في مجالات مختلفة ومطلعين على اللغات التي كتبت فيها تلك المصادر.
ومن المعروف وجود عدة قراءات للقرآن. ومن سيقوم بطبعة محققة للقرآن، عليه وضع نصًا واحدًا مع ذكر الاختلافات بين القراءات المختلفة في الهوامش، دون التمسك بقراءة معينة أو التحجج بالحديث القائل بأن القرآن نزل على سبعة حروف. ونشير هنا إلى وجود دراسات جامعية تقارن بين تلك القراءات كما فعل بعض المفسرين أمثال الطبري.
ونرى ضرورة طباعة القرآن بالتسلسل التاريخي، على الأقل فيما يخص ترتيب السور كما فعلنا، إذ يستحيل تحديد التسلسل التاريخي لكل آيات القرآن. ولكن يجب تحديد الفترة أو الفترات الزمنية التي تنتمي لها، وتبيين السبب الذي من أجله تم اقحام آيات مكية في سور مدينة، وآيات مدنية في سور مكية، والتوسع في أسباب النزول إن وجدت، والإشارة إلى الآيات الناسخة والآيات المنسوخة بصورة أشمل. ويمكن اعتبار ما قمنا به خطوة أولية يمكن البناء عليها في اعداد الطبعة العربية المحققة التي ننشدها.
في طبعتنا العربية هذه تعرضنا للمشكلات اللغوية التي يطرحها النص القرآني. ومن سيقوم بتكميل هذه الطبعة عليه مراجعة ما ذكرناه والتوسع فيه إن رأى ذلك. ولا بد من استعراض مدى إمكانية اللجوء للغتين العبرية والسريانية لفهم مفردات وعبارات القرآن. وأخيرا، لا بد من البحث عن أصول المفاهيم العقائدية والنظم التشريعية التي تبنَّاها القرآن. وقد ذكرنا بعضها في هوامش كتابنا. ولكن لا بد من تهذيب ما ذكرناه والتوسع فيه.
هذه مجرد شذرات يمكن تطويرها وفقًا لتخصص القائمين على تكميل هذه الطبعة.

القسم الأول: القُرآن المَكِّي
610-622 ميلادي

وفقًا للتقليد الإسلامي، وُلِد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570م. وقد نزل عليه الوحي لأول مَرَّة وفقًا للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610م)[655] المعروفة بليلة القدر. ويشير إليها القُرآن في الآيات م25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية م64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622م متوجها نحو المدينة (واسمها سابقًا يثرب) التي زارها أولًا في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتُعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622م (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632م.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السُوَر التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سُورَة تسمى سُوَرًا مَكِّية، وبعد الهجرة 28 سُورَة تسمى سُوَرًا مدنِيَّة (هِجريَّة). ولكن 35 سُورَة مَكِّية أقحِمَت فيها آيات مدنِيَّة، وأربع سُوَر مدنِيَّة أقحِمَت فيها آيات مَكِّية[656]. وقد أشرنا في هذه الطبعة للآيات المَكِّية بحرف م، وللآيات المدنِيَّة بحرف هـ.

ويجد القارئ خمسة اعمدة:

- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مَكِّي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السُورَة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.
- في العمود الأيسر نص القُرآن بالخط السرياني.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالخط الكوفي المُجَرَّد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالرسم القرآني مع علامات الترقيم الحديثة.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن وفقًا للرسم الإملائي العادي دون علامات الترقيم الحديثة.

وكل سُورَة تتضمَّن اسمها، وفترتها (المَكِّية أو الهِجريَّة) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي، ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم الآية	يشير إلى رقم الهامش. وقد وضعنا لكل آية رقم هامش مستقلًا
الرقم دون حرف	يشير إلى القِراءات المُخْتَلِفة
الحرف ت	يشير إلى التعليق على الآية متضمنًا الأخطاء اللغوية
الحرف ن	يشير إلى النسخ
الحرف س	يشير إلى سبب النزول
الحرف م	يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
القوسان [...]	يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها كما يشيران إلى الجمل الإعتراضية
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة
الشَرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
النجمة *	تفصل بين الآيات في المقدمة والهوامش
الإشارة المائلة \	تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش
الإشارة ♦	تفصل بين عناصر الهوامش بالترتيب التالي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) ♦ ن) ♦ س) ♦ م)

وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات ونواقص القُرآن أهمية خاصة في مقدمة هذا الكتاب وهوامشه التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم القرآني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

---

655 أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف http://goo.gl/vZKx4U.

656 أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور.

96\1 سُورَة العَلَق ܣܘܪܬ ܐܠܥܠܩ
عدد الآيات 19 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ[ت1] ٱللَّهِ[ت2]، ٱلرَّحۡمَٰنِ[ت3]، ٱلرَّحِيمِ[ت4م1].	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م96\1: 1[3]	اقْرَأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	ٱقۡرَأۡ[م1] بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ،	اٯرا ٮاسم رٮک الدى حلٯ	ܐܩܪܐ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܕܝ ܚܠܩ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. تَعتبر المصادر الإسلامية عامة بأن هذه السُورَة أول ما نزل على النبي محمد.

2 نص ناقص تكملته: تُعتبر البسملة جملة ناقصة وتكملتها: [قولوا] باسم الله. وقد جاءت كاملة في الآية م52\11: 41: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ، وفي الآية م96\1: 1: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. الماوردي: اختلفوا في معنى دخول الباء عليه، فهل دخلت على معنى الخبر أو على معنى الأمر على قولين: 1) دخلت على معنى الأمر وتقديره: ابدؤوا بسم الله الرحمن الرحيم. 2) على معنى الإخبار وتقديره: بدأت بسم الله الرحمن الرحيم ♦ ت1) يُروى أن النبي كان يكتب (باسمك اللهم) حتى أُمر أن يَكتب (بسم الله). واعتبر علماء بأن البسملة ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها، وبعضهم اعتبرها آية من كل سُورَة، وبعضهم اعتبرها آية في الفاتحة وحدها، ولا خلاف بأنها آية في السُورَة م48\27: 30. وقد جاءت في الإملاء القرآني للقرآن كلمة "باسم" بدون حرف ألف (أي بثلاثة حروف هكذا: بسم) كلما تبعتها كلمة الله وذلك في بسملة كل السُوَر باستثناء سُورَة التوبة حيث سقطت وفي الآيتين م48\27: 30 "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ" وم52\11: 41 "وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا"، ومع حرف ألف كلما تبعتها كلمة رب وذلك في أربع آيات: م96\1: 1 "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" وم46\56: 74 "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ" وم46\56: 96 "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ" وم78\69: 52 "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ". وتُرقَّم البسملة كآية مُستقِلَّة في سُورَة الفاتحة وفقًا لقِراءة حفص، بينما ليست آية مُستقِلَّة في قِراءة قالون وقِراءة ورش عن نافع ت2) اللَّه: جاءت هذه الكلمة 2816 مَرَّة. وفي السريانية ܐܠܗܐ ألاها وعند الجزم تصبح ܐܠܗ الله ت3) الرحمان: جاء ذكر هذه الكلمة 57 مَرَّة كصفة لله. ولا يسمي العرب "رحمان" مُجَرَّدا كونه أحد الاسماء المختصة لله عند المُسلِمين ت4) الرحيم: جاء ذكر هذه الكلمة 116 مَرَّة كصفة لله، باستثناء الآية م113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. وكثير من الآيات خُتِمت بكلمة رحيم، بينما لا تُختم أي آية بكلمة رحمان، ربما بسبب السجع (أنظر للمزيد حول البسملة مجدي حسين: سؤال القرآن، الفاتحة 1) ♦ م1) إن تُرجمت للغة السريانية ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ بْشِم آلاها رحمانا رحيما، فلها معنيان: المُحِب المَحبوب أو الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، حسب الحركات على الحروف. وتأتي عبارة "باسم الرب" في المزامير: "أَحاطَت بي جَميعُ الأمَم بِاْسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها. أَحاطَت بي ثُمَّ أَحاطَت بي بِاْسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها" (مزامير 118: 10-11)؛ "نُصرَتُنا بِاْسمِ الرَّبِّ صانع السَّماواتِ والأَرض" (مزامير 124: 8) وكذلك في متى: "فإِنِّي أَقولُ لَكُم: لا تَرَونَني بَعدَ اليومِ حتَّى تَقولوا: تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ" (متى 23: 39).

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اقْرَا، اقْرَ ♦ م1) اقْرَأْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات في الآيات م96\1: 1 و3 وم50\17: 14. يعني هذا الفعل في العبري قرأ ودعا ونادى. لذا يمكن أن يكون المعنى أدْعُ. جاء في اشعيا 40: 3 و6: صَوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّة (קוֹל קוֹרֵא בַּמִּדְבָּר): أَعِدُّوا طَريقَ الرَّبّ وآجعَلوا سُبُلَ إِلهِنا في الصَّحْراءِ قَويمة ... صَوتُ قائِلٍ: نادِ. فقال: ماذا أُنادي؟ (קוֹל אֹמֵר קְרָא, וְאָמַר מָה אֶקְרָא). وفي أشعيا 29: 11-12: فصارَت لَكم جَميعُ الرُّؤى كأَقوالِ كِتابٍ مَخْتومٍ يُناوِلونَه لِمَن يَعرِفُ القِراءَةَ قائلين: إِقرأ هذا (קְרָא נָא-זֶה). فيَقول: لا أَستَطيع، لِأَنَّه مَختوم. ثُمَّ يُناوَلُ الكِتابُ لِمَن لا يَعرِفُ القِراءَة، ويُقالُ لَه: إِقرَأ هذا (קְרָא נָא-זֶה)، فيَقول: لا أَعرِفُ القِراءَة. وهذا يذكرنا بالحديث في صحيح البخاري عن عائشة: وكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ. قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ . قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (https://sunnah.com/bukhari:3).

ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܚܠܩ	حلق الانسن من علق	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ[ت1].	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	م1\96: [4]2
ܐܩܪܐ ܘܪܒܟ ܐܠܐܟܪܡ	اقرا وربك الاكرم	ٱقْرَأْ! وَرَبُّكَ[ت1] ٱلْأَكْرَمُ[ت2]!	اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	م1\96: [5]3
ܐܠܕܝ ܥܠܡ ܒܐܠܩܠܡ	الذى علم بالقلم	ٱلَّذِي عَلَّمَ [...] بِٱلْقَلَمِ[ت1].	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ	م1\96: [6]4
ܥܠܡ ܐܠܐܢܣܢ ܡܐ ܠܡ ܝܥܠܡ	علم الانسن ما لم يعلم	عَلَّمَ[م1] ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	م1\96: [7]5
ܟܠܐ ܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܠܝܛܓܝ	كلا ان الانسن ليطغى	[---] كَلَّآ[ت1]! إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ[ت2]،	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى	م1\96: [8]6
ܐܢ ܪܐܗ ܐܣܬܓܢܝ ܟܢ	ان راه استغنى	أَن[ت1] رَّءَاهُ[م1] [...] ٱسْتَغْنَىٰٓ[ت2].	أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى	م1\96: [9]7

---

4 ت1) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق.

5 ت1) اقْرَأْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات في الآيات م1\96: 1 و3 وم50\17: 14. أنظر هامش الآية م1\96: 1. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ: قِراءة لوكسنبرغ: اقْرَأْ وَرَبَّكَ الْأَكْرَمَ، بِمَعْنى: أدْعُ، أي ربَّك الْأَكْرَمَ. وحرف الواو هنا تفسيرية ت2) الأكرم: صيغة فريدة استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: الكريم، وغيرهم فسرها بِمَعْنى: أنه أكثر كرمًا من جميع الخلائق (أنظر الماوردي؛ مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الخَطَّ بِالْقَلَمِ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِي عَلَّمَ [الخَطَّ] بِالْقَلَمِ (القراءة المختلفة) ♦ ت1) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هنا هو أداة الكتابة المعروفة. الماوردي: الذي علّمَ بالقَلَمِ أي عَلّم الكاتب أن يكتب بالقلم، وسُمي قلماً لأنه يقلم أي يقطع، ومنه تقليم الظفر. وروى مجاهد عن ابن عمر قال: خلق الله تعالى أربعة أشياء بيده ثم قال لسائر الخلق: كن، فكان، القلم والعرش وجنة عدن وآدم. وفيمن علمه بالقلم ثلاثة أقاويل: 1) أنه أراد آدم، لأنه أول من كتب. 2) إدريس وهو أول من كتب. 3) أنه أراد كل من كتب بالقلم لأنه ما علم إلا بتعليم الله له، وجمع بذلك بين نعمته تعالى عليه في خلقه وبين نعمته تعالى عليه في تعليمه استكمالاً للنعمة عليه.

7 م1) قارِن: "مَن أَدَّبَ الأُمَمَ أفلا يُعاقِب؟ وهو الَّذي يُعَلِّمُ البَشَرَ المَعرِفَة" (مزامير 94: 10).

8 ت1) كَلَّا: جاءت هذه الكلمة 33 مَرَّة في آيات كلها مَكِّية. الماوردي: فيه وجهان: 1) ردّ وتكذيب. 2) إلا ت2) استعمل القُرآن فعل طغى ومشتقاته 39 مَرَّة، من ضمنها ثماني مرَّات كلمة الطاغوت ܛܥܘܬܐ طَعْيوتا (بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51). وهذا الفعل بالعربية يعني جاوز القدر والحد، أو: يبطر (الماوردي). والفعل السرياني ܛܥܐ طْعا يعني ضل ونسي. ويقترح لوكسنبرغ هنا معنى ينسى.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَأَهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ رأى [نفسه] اسْتَغْنَى ♦ ت1) قِراءة لوكسنبرغ: إن بِمَعْنى: إذا ت2) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات: خطأ والصحيح: إغتنى لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ♦ م1) قارِن: "لا تَخَفْ إذا أغتَنى الإنْسان وأزْدادَ بَيتُه مجدًا" (مزامير 49: 17)؛ "ها هُمُ الأَشْرارُ دائمًا آمِنون وأَموالًا يَزْدادون" (مزامير 73: 12)؛ "ثُمَّ ضَرَبَ لَهم مثلًا قال: رَجُلٌ غَنِيٌّ أَخصَبَت أَرضُه، فقالَ في نَفسِه: ماذا أَعمَل؟ فلَيسَ لي ما أَخزُنُ فيه غِلالي. ثُمَّ قال: أَعمَلُ هذا: أَهدِمُ أَهرائي وأَبْني أَكبرَ مِنها، فأَخزُنُ فيها جَميعَ قَمْحي وأَرْزاقي. وأَقولُ لِنَفْسي: يا نَفْسِ، لَكِ أَرزاقٌ وافِرَة تَكفيكِ مَؤُونَةَ سِنينَ كَثيرة، فَاستَريحي وكُلي واشرَبي وتَنَعَّمي. فقالَ لَه الله: يا غَبِيّ، في هذِهِ اللَّيلَةِ تُستَرَدُّ نَفْسُكَ مِنكَ، فلِمَن يكونُ ما أَعدَدتَه؟ فهكذا يَكونُ مصيرُ مَن يَكنِزُ لِنَفْسِهِ ولا يَغتَني عِندَ الله" (لوقا 12: 16-21).

م96\1: 8[10]	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ[ت1].	ان الى ربك الرجعى	ܐܢ ܐܠܝ ܪܒܟ ܐܠܪܓܥܝ
م96\1: 9[11]	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى	[---] أَرَءَيْتَ[ت1] ٱلَّذِي يَنْهَىٰ	ارايت الذى ينهى	ܐܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܝܢܗܝ
م96\1: 10	عَبْدًا إِذَا صَلَّى	عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ؟	عبدا اذا صلى	ܥܒܕܐ ܐܕܐ ܨܠܝ
م96\1: 11[12]	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	أَرَءَيْتَ[ت1] إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ،	ارايت ان كان على الهدى	ܐܪܐܝܬ ܐܢ ܟܐܢ ܥܠܝ ܐܠܗܕܝ
م96\1: 12	أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى	أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ؟	او امر بالتقوى	ܐܘ ܐܡܪ ܒܐܠܬܩܘܝ
م96\1: 13[13]	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أَرَءَيْتَ[ت1] إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ [...]؟	ارايت ان كذب وتولى	ܐܪܐܝܬ ܐܢ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م96\1: 14[14]	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ[ت1] ٱللَّهَ يَرَىٰ[م1]؟	الم يعلم بان الله يرى	ܐܠܡ ܝܥܠܡ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܝܪܝ
م96\1: 15[15]	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	كَلَّا! لَئِن لَّمْ يَنتَهِ، لَنَسْفَعًۢا[ت1] بِٱلنَّاصِيَةِ [...][ت2م1]،	كلا لين لم ينته لنسفعا بالناصيه	ܟܠܐ ܠܝܢ ܠܡ ܝܢܬܗ ܠܢܣܦܥܢ ܒܐܠܢܐܨܝܗ
م96\1: 16[16]	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	نَاصِيَةٍ[ت1] [...] كَٰذِبَةٍ، خَاطِئَةٍ[1].	ناصيه كذبه خاطيه	ܢܐܨܝܗ ܟܐܕܒܗ ܟܐܛܝܗ

---

10 ت1) الرُّجْعَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المنتهى. 2) المرجع في القيامة. 3) يرجعه الله إلى النقصان بعد الكمال، وإلى الموت بعد الحياة. وقد جاءت كلمة المرجع 16 مَرَّة، واستُعْمِلت هذه الصيغة للحفاظ على السجع. خطأ: التفات في الآيتين 6 و7 من الغائب "إِنَّ الْإِنْسَانَ ... رَآهُ" إلى المخاطب "إِلَى رَبِّكَ". قد يكون هنا تقديم وتأخير في الآيات 6، 7 و8 والترتيب الصحيح: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ، أَنْ (خطأ والصحيح: إن) رَآهُ (أي رأى نفسه) اسْتَغْنَى، لَيَطْغَى (أي ينسى) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى.

11 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

12 ت1) أنظر هامش الآية 9 أعلاه.

13 نص ناقص تكملته: أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) أنظر هامش الآية 9 أعلاه.

14 ت1) بِأَنَّ: الباء زائدة ♦ م1) قارن: "مَن غَرَسَ الأذُنَ أَفَلا يَسمعُ؟ وإذا كوَّنَ العَينَ أَفلا يُبصِر؟" (مزامير 94: 9).

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنَسْفَعَنَّ، لأَسْفَعًا ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ [بناصيته] ♦ ت1) لَنَسْفَعَنْ: الرسم القرآني لَنَسْفَعًا خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني لنأخذن. 2) معناه تسويد الوجوه وتشويه الخلقة بالسفعة السوداء، مأخوذ من قولهم قد سفعته النار أو الشمس إذا غيرت وجهه إلى حالة تشويه. قِراءة لوكسنبرغ: لنشفعن بِمَعْنى: لنفيضن ونزيدن عليه القصاص. وفي نفس المعنى جاء في الآية م89\10: 3: وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ. أنظر هامش هذه الآية ت2) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: شعر مقدمة الرأس. ويذكر لوكسنبرغ حديثًا لعائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي تناصيني غير زينب بِمَعْنى: تنازعني وتباريني. وهذا هو المعنى السرياني لكلمة ܢܨܐ نَصْيا أي مخاصم. فيكون معنى الآية 15: سوف نعاقب المخاصم. وقد يكون المعنى: لنشبعن [ضربًا] المخاصم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِأَنَّ اللَّهَ" إلى المُتكَلِّم "لَنَسْفَعَنْ" ♦ م1) بخصوص عبارة لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ قارن: فأرسل شكل يد وأخذني بناصية رأسي (וַיִּקָּחֵנִי בְּצִיצִת רֹאשִׁי ويقحني بصيصة روشي)، ورفعني الروح بين الأرض والسماء (حزقيال 8: 3).

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً، نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: نَاصِيَةٍ [نفس] كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ♦ ت1) ناصية: أنظر هامش الآية السابقة. وعلى أساس فهمه لكلمة ناصية في السريانية، يفهم لوكسنبرغ معنى الآية 16: مخاصم كاذب، خاطئ.

م1\96: 17[17]	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	فَلْيَدْعُ[1] [...] نَادِيَهُ[س1ت1]!	ܡܠܝܕܥ ܢܐܕܝܗ	ܦܠܢܕܥ ܢܐܕܝܗ
م1\96: 18[18]	سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	سَنَدْعُ[ت1] [...] ٱلزَّبَانِيَةَ[ت2] [...].	ܣܢܕܥ ܐܠܙܒܐܢܝܗ	ܣܢܕܥ ܐܠܙܒܐܢܝܗ
م1\96: 19[19]	كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	كَلَّا! لَا تُطِعْهُ[1]، وَٱسْجُدْ [...]، وَٱقْتَرِب[ت1] [...].	ܟܠܐ ܠܐ ܬܛܥܗ ܘܐܣܓܕ ܘܐܩܬܪܒ	ܟܠܐ ܠܐ ܬܛܝܥܗ ܘܐܣܓܕ ܘܐܩܬܪܒ

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلْيَدْعُ إلَيَّ، فَلْيَدْعُ إلَى ♦ نص ناقص تكملته: فَلْيَدْعُ [أهل] نَادِيه ♦ ت1) نادي\نَدِيًّا: جاءت الكلمة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: مجلس أو قوم. فهم لوكسنبرغ: فَلْيَدْعُ من ينَادِي، أي الإله الذي يناديه، أو: فَلْيَدْعُ الهه النجس من الكلمة السريانية ܢܕܝܐ نْديدا التي تعني: نجس ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف إليه النبي فزبره. فقال أبو جهل: والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزلت هذه الآية.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَنَدْعُو، فسأدْعُو، سَتُدْعَى 2) سَيُدْعَى الزَّبَانِيَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [سَنَدْعُو الملائكة] الزَّبَانِيَةَ [لإهلاكه] ♦ ت1) سَنَدْعُ: خطأ والصحيح سَنَدْعُو، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت2) زبانية: كلمة فريدة. زبن دفع. وتشير هنا إلى الملائكة يزبنون اهل النار، أي يدفعونهم. الماوردي: الملائكة من خزنة جهنم، وهم أعظم الملائكة خلقاً وأشدهم بطشاً، والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه. ويرى لوكسنبرغ أنها من الكلمة السريانية ܙܒܢܝܐ زَبْنايا بِمَعْنَى: الوقتي وبالتالي إله مؤقت. ويكون معنى هذه الآية والآية السابقة: ليدعو آلهته، وما سَيَدْعُ إلا ما هو مؤقت.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُطِعْهُ، تُطِّعْهُ ♦ نص ناقص تكملته: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ [لله] وَاقْتَرِبْ [منه] ♦ ت1) وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) اسجد أنت يا محمد مصلياً، واقترب أنت يا أبا جهل من النار. 2) اسجد أنت يا محمد في صلاتك لتقرب من ربك، فإن أقرب ما يكون العبد إلي الله تعالى إذا سجد له. يرى لوكسنبرغ أن المعنى تناول القربان في المسيحية. فهذا معنى الكلمة السريانية ܐܬܩܪܒ إِثْقَرّب. وحرف الواو في واسجد واقترب تعني: بل اسجد واقترب.

68\2 سُورَة القَلَم ܣܘܪܬ ܐܠܩܠܡ

عدد الآيات 52 - مَكّيَّة عدا: 17-33 و48-50[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ںسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م2\68: 1[3]	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	نَ[ت1]. وَٱلْقَلَمِ[ت2] وَمَا يَسْطُرُونَ[ت3]!	ں والعلم وما ىسطروں	ܢ ܘܐܠܩܠܡ ܘܡܐ ܝܣܛܪܘܢ
م2\68: 2[4]	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ[ت1]1 رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ[ت2]،	ما اںٮ ںںعمه رںك ںمحںوں	ܡܐ ܐܢܬ ܒܢܥܡܗ ܪܒܟ ܒܡܓܢܘܢ
م2\68: 3[5]	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ[ت1]،	وان لك لاحرا عىر ممںوں	ܘܐܢ ܠܟ ܠܐܓܪܐ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ
م2\68: 4[6]	وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ[ت1] عَظِيمٍ[س1].	واںك لعلى حلو عطىم	ܘܐܢܟ ܠܥܠܝ ܚܠܩ ܥܛܝܡ
م2\68: 5[7]	فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ	فَسَتُبْصِرُ، وَيُبْصِرُونَ[ت1] [...]،	فسىىصر وىىصروں	ܦܣܬܒܨܪ ܘܝܒܨܪܘܢ
م2\68: 6[8]	بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ	بِأَيِّكُمُ[ت1]1 [...] ٱلْمَفْتُونُ[ت2]2.	ىاىكم المڡٮوں	ܒܐܝܝܟܡ ܐܠܡܦܬܘܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: نون.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَصْطُرُونَ ♦ ت1) ن: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة القلم. فهم لوكسنبرغ: ܢ: رقم 50. ويشير إلى المزمور 50 الذي يبدأ بالآية: تَكَلَّم الرَّب إله الآلهة ودعا الأرض من مشرق الشَّمس إلى مغربها. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) ت2) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هنا هو اداة الكتابة المعرف. الماوردي: المراد بالقلم ما قدره اللَّه لها وعليها من سعادة وشقاء، لأنه مكتوب في اللوح المحفوظ. أما والقلم ففيه وجهان: 1) أنه القلم الذي يكتبون به لأنه نعمة عليهم ومنفعة لهم، فأقسم بما أنعم. 2) أنه القلم الذي يكتب به الذكر على اللوح المحفوظ، قال ابن جريج: هو من نور، طوله كما بين السماء والأرض ت3) يَسْطُرُونَ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما يعلمون 2) ما يكتبون. 3) الملائكة الكاتبون يكتبون أعمال الناس من خير وشر. فيكون هنا خطأ والصحيح: وَمَن يَسْطُرُونَ.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِنَعْمَةِ ♦ ت1) بِنِعْمَةِ رَبِّكَ: برحمة ربك، أو: اقسم بِنِعْمَةِ رَبِّكَ، لأن الواو والباء من حروف القسم (الماوردي) ت2) بِمَجْنُونٍ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: هذه الآية جواب لسؤال متأخر جاء في الآية م2\68: 51: وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 661). الاتهام بكونه مجنون يتكرر 11 مَرَّة فقط في الآيات المكية.

5 ت1) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجر. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) غير منقوص. 2) غير محسوب. 3) غير مكدر بالمنّ والأذى. 4) غير مقطوع. 5) أجر بغير عمل. 6) أن لا يضر كل أحد منهم ما عمله في كبره. وقد يكون النص ناقصًا تكملته: غير ممنون [عليهم به]. والفعل السرياني ܡܢܐ مْنا يعني عد، حسب. فيكون المعنى غير محسوب، أي بلا حدود وبغير حساب، وقد جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. وجاء في الآية م52\11: 108: غَيْرَ مَجْذُوذٍ.

6 ت1) خُلُق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: وإنك لعلى خُلُقٍ عظيمٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أدب القرآن. 2) دين الإسلام. 3) على طبع كريم. والكلمة السريانية ܚܠܩܐ حِلْقا تعني: نصيب وحظ ♦ س1) عن عائشة: ما كان أحد أحسن خلقًا من النبي. ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك. ولذلك نزلت هذه الآية.

7 ♦ نص ناقص تكملته: فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ [يوم القيامة] ♦ ت1) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فسترى ويرون يوم القيامة. 2) فستعلم ويعلمون يوم القيامة.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) في أَيِّيكُمُ 2) قِراءة شيعية: بأيكم تُفتنون (السياري، ص 164) ♦ نص ناقص تكملته: بأيكم [فَتْنُ]

م2\68: 7[9]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ[س1]، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[ت1م1].	ار ربك هو اعلم ىمں صل عں سىىله وهو اعلم بالمهىدىں	ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ
م2\68: 8	فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ	فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ.	ملا ىطع المكدىں	ܦܠܐ ܬܛܥ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
م2\68: 9[10]	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ [...] فَيُدْهِنُونَ[ت1].	ودوا لو ىدهں ڡىدهوں	ܘܕܘܐ ܠܘ ܬܕܗܢ ܦܝܕܗܢܘܢ
م2\68: 10[11]	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ[ت1] مَّهِينٍ[ت2]،	ولا ىطع كل حلاڡ مهىں	ܘܠܐ ܬܛܥ ܟܠ ܚܠܐܦ ܡܗܝܢ
م2\68: 11[12]	هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	هَمَّازٍ[ت1]، مَّشَّآءٍ[ت2] بِنَمِيمٍ[ت3]،	همار مسا ىىمىم	ܗܡܐܙ ܡܫܐ ܒܢܡܝܡ
م2\68: 12[13]	مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ[ت1]، مُعْتَدٍ أَثِيمٍ،	مںاع للحىر معىد اىىم	ܡܢܐܥ ܠܠܚܝܪ ܡܥܬܕ ܐܬܝܡ
م2\68: 13[14]	عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	عُتُلٍّ[ت1]، بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[ت2].	عىل ىعد دلك رىىم	ܥܬܠ ܒܥܕ ܕܠܟ ܙܢܝܡ

المَفْتون ♦ ت1) بأَيِّيكُمُ: الباء محتملة زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: بأينكم، وهو ادغام بأي منكم ت2) الْمَفْتُونُ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: أَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ. ويرى بعضهم النص ناقصًا. ولكن قد يكون هناك غلط والصحيح الفتون، أي الجنون. والباء بِمَعْنَى: "في" كما في القِراءة المُخْتَلِفة، فيكون المعنى: في أَيِّيكُمُ الفتون (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 397). الماوردي: بأَيِّكم المَفْتونُ فيه أربعة أوجه: 1) المجنون. 2) الضال. 3) الشيطان. 4) المعذب من قول العرب فتنت الذهب بالنار إذا أحميته، ومنه قوله تعالى: يوم هم على النار يُفْتَنون (م51/67: 13) أي يعذبون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 659).

9 ت1) خطأ: التفات من الفعل "ضَلَّ" إلى الاسم "بِالْمُهْتَدِينَ". وقد جاءت صحيحة في الآية م23\53: 30: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ♦ س1) عند الشيعة: عن سبيله: عن علي. وعن أبي جعفر: قال النبي: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي إلى قلبه وما خلص ودي إلى قلب أحد الا وقد خلص ود علي إلى قلبه، كذب - يا علي - من زعم أنه يحبني ويبغضك. فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن النبي بهذا الغلام؛ فنزلت الآيات 5-10 ♦ م1) قارِن: "فإنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإنَّ إلى الهلاكِ طَريقَ الأشْرار" (مزامير 1: 6).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُدْهِنُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ [فهم] يُدْهِنُونَ ♦ ت1) تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ: جاء فعل دهن مرَّتين. الماوردي: وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنونَ فيه ستة تأويلات: 1) ودوا لو تكفر فيكفرون. 2) ودوا لو تضعُف فيضعُفون. 3) لو تلين فيلينون. 4) لو تكذب فيكذبون. 5) لو ترخص لهم فيرخصون لك. 6) أن تذهب عن هذا الأمر فيذهبون معك. وفي أصل المداهنة وجهان: 1) مجاملة العدو وممايلته. 2) أنها النفاق وترك المناصحة، فهي على هذا الوجه مذمومة، وعلى الوجه الأول غير مذمومة. فِهم لوكسنبرغ: تملَّق واستفاد. أي: انت تستفيد وهم يستفيدون. خطأ للحفاظ على السجع والصحيح: فيدهنوا، أسوة بالآية م43\35: 36: لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا.

11 ت1) حَلَّاف: كثير الحلف. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: خلَّاف، بِمَعْنِي: يعد ولا يفي ت2) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قليل حقير. الماوردي: ولا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ فيه خمسة أوجه: 1) الكذاب. 2) الضعيف القلب. 3) المكثار من الشر. 4) الذليل بالباطل. 5) الذي يهون عليه الحنث.

12 ت1) هَمَّاز\هُمَزَة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: هَمَّازٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الفتّان الطعان. 2) أنه الذي يلوي شدقيه من وراء الناس. 3) أنه الذي يهمزهم بيده ويضربهم دون لسانه. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: شكَّاك مرتاب من الكلمة السريانية ܗܡܣܐ هُماسا ت2) مَشَّاء: صيغة فريدة. الماوردي: مشّاءٍ بنميم فيه وجهان: 1) الذي ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض. 2) هو الذي يسعى بالكذب. وفي النميم والنميمة وجهان: 1) أنهما لغتان. 2) أن النميم جمع نميمة ت3) نَمِيم: كلمة فريدة. بِمَعْنَى: نميمة، وِشاية.

13 ت1) مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) للحقوق من ظلم. 2) الإسلام يُمنع الناس منه.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُتُلٌّ ♦ ت1) عُتُلٍّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة أوجه: 1) أنه الفاحش. 2) القوي في كفره. 3) الوفير الجسم. 4) الجافي الشديد الخصومة بالباطل. 5) الشديد الأسر. 6) الباغي. 7) الذي يعتِل الناس، أي يجرهم إلى الحبس أو العذاب، مأخوذ من العتل وهو الجر، ومنه قوله تعالى: خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (م64\44:

م68\2: 14[15]	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	[...] أن[1] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ[ت1م1]،	اں کاں دا مال وٮٮٮں	ܐܢ ܟܐܢ ܕܐ ܡܐܠ ܘܒܢܝܢ
م68\2: 15[16]	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا[1] تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا[ت1]، قَالَ: "[...] أَسَٰطِيرُ[ت2] ٱلْأَوَّلِينَ".	ادا ٮٮلى علٮه اٮٮٮا مال اسطٮر الاولٮں	ܐܕܐ ܬܬܠܐ ܥܠܝܗ ܐܝܬܢܐ ܩܐܠ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م68\2: 16[17]	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	سَنَسِمُهُ[ت1] عَلَى ٱلْخُرْطُومِ[ت2].	سٮسمه على الحرطوم	ܣܢܣܡܗ ܥܠܝ ܐܠܚܪܛܘܡ
هـ68\2: 17[18]	إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ	[---] إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ، إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا[ت1] مُصْبِحِينَ[ت2]،	اٮا ٮلوٮهم كما ٮلوٮا اصحٮ الحٮه اد اٯسموا لٮصرمٮها مصٮحٮں	ܐܢܐ ܒܠܘܢܗܡ ܟܡܐ ܒܠܘܢܐ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܐܕ

47). 8) الفاحش اللئيم. 9) الشديد الخلق الرحيب الجوف، المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام، الظلوم للناس. قِراءة لوكسنبرغ: عال أسوة بالآيات م38\38: 75 وم51\10: 83 وم64\44: 31 وم74\23: 46 ت2) زنيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) اللين. 2) الظلوم. 3) الفاحش. 4) الذي له زنمة كزنمة الشاة. 5) ولد الزنى. 6) الدعيّ. 7) الذي يعرف بالأبنة. 8) علامة الكفر. وبما أن الكلمة بصيغة الجمع العبري، والكلام عن شخص واحد، يقرؤها لوكسنبرغ: رتيم بِمَعْنَى: ثرثار أو يتكلم بدون وضوح أو يهذي. وهذا معنى الكلمة السريانية الموازية ܪܛܝܡܐ رْثيما. تضمنت الآيات 10-13 تسع شتائم. يقول مجدي حسين: كان الرسول خُلُقُه القُرآن والمُسلِم الحق من يتخلق بالقُرآن، فهل يكون هذا السباب جزءًا من خلق المؤمن؟! لذا كان هذا السباب صادمًا أن يحتويه كتاب الله الذي يحث على حسن الخلق (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 405).

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَأَنْ، إن، لأن ♦ نص ناقص تكملته: [لأنه، أو: أأن - استفهامية] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ♦ ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع ♦ م1) قارِن: "إنَّهم على ثَروَتهم يتَّكِلون وبِوَفرَةِ غِناهم يَفتَخِرون" (مزامير 49: 7).

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَإِذَا ♦ نص ناقص تكملته: [هي، أو: هذه] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ♦ ت1) آية\آيات: هذه أول مَرَّة يذكر القُرآن هذه الكلمة التي تتكرَّر 83 مَرَّة بالمفرد و299 مَرَّة بالجمع وتشير إمّا لجزء من سُورَة، أو علامة خارقة، وجاءت بهذين المعنيين في العَهْد القديم والعَهْد الجديد: فنقرأ في الفصل 12 من إنجيل متى الآية 7: ولو فهمتم معنى هذه الآية: إنما أريد الرحمة لا الذبيحة، لما حكمتم على من لا ذنب عليه، ونقرأ في نفس الفصل الآية 38: وكلمه بعض الكتبة والفريسيين فقالوا: يا معلم، نريد أن نرى منك آية. ونفس الكلمة نجدها في العبرية אוֹת أوت وجمعها أوتوت אוֹתוֹת، والسريانية ܐܬܐ آثا وجمعها ܐܬܘܬܐ آثْواثا بِمَعْنَى: مثلا وعبرة. قِراءة لوكسنبرغ: آثة\آثات، ويستدل على ذلك من الآية م44\19: 74: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ت2) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، باستثناء آية واحدة، بِمَعْنَى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرْ بِمَعْنَى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنَى: سخافات.

17 ت1) سنسمه: صيغة فريدة. الماوردي: سَنَسِمُهُ على الخُرطومِ فيه أربعة أقاويل: 1) أنها سمة سوداء تكون على أنفه يوم القيامة يتميز بها الكافر، كما قال تعالى: يُعْرَفُ المجرمون بسيماهم (هـ97\55: 41). 2) أنه يضرب في النار على أنفه يوم القيامة. 3) أنه إشهار ذكره بالقبائح، فيصير موسوماً بالذكر لا بالأثر. 4) هو ما يبتليه اللَّه به في الدنيا في نفسه وماله وولده من سوء وذل وصَغار ت2) الْخُرْطُومِ: كلمة فريدة. الماوردي: الخرطوم هو من الناس الأنف، ومن البهائم الشفة. والكلمة السريانية ܚܪܛܘܡܐ خَرْطوما تعني: فم الحيوان ومنها الفيل والخنزير، وهنا تعبير للتهكم.

18 ت1) لَيَصْرِمُنَّهَا: صيغة فريدة. والفعل صرم يعني قطع وحصد، ومنها صارم أي قاطع ت2) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: في الصباح. إنا بَلَوناهم كما بَلَوْنا أَصْحابَ الجَنَّةِ: الماوردي: فيه قولان: 1) إن الذين بلوناهم أهل مكة بلوناهم بالجوع كرتين، كما بلونا أصحاب الجنة حتى عادت رماداً. 2) أنهم قريش ببدر. حكى ابن جريج أن أبا جهل قال يوم بدر خذوهم أخذاً واربطوهم في الحبال، ولا تقتلوا منهم أحداً، فضرب اللَّه بهم مثلاً بأصحاب الجنة. إذ أَقْسموا لَيَصرِمُنّها مُصْبِحينَ. قيل إن هذه الجنة حديقة كانت باليمن لقوم من الحبشة أو لشيخ من بني إسرائيل له بنون، فكان يمسك منها قدر كفايته وكفاية أهله، ويتصدق بالباقي، فجعل بنوه يلومونه ويقولون: لئن ولينا لنفعلن، وهو لا يطيعهم حتى مات فورثوها، فقالوا: نحن أحوج بكثرة عيالنا من الفقراء والمساكين. فأقسموا ليصرُمنّها مصبحين أي حلفوا أن يقطعوا ثمرها حين يصبحون.

ܐܘܣܩܘܣܐ ܠܚܝܪܘܬܐ ܡܢ ܒܢܝܢ				
ܘܠܐ ܝܣܬܬܢܘܢ	ولا ىسىىوں	وَلَا يَسْتَثْنُونَ[ت1م1] [...].	وَلَا يَسْتَثْنُونَ	هـ68\2: 18[19]
ܦܛܐܦ ܥܠܝܗܐ ܛܐܝܦ ܡܢ ܪܒܟ ܘܗܡ ܢܐܝܡܘܢ	ڡطاڡ علىها طاىڡ مں ربك وهم ںاىموں	فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ[ت1]، مِّن رَّبِّكَ، وَهُمۡ نَآئِمُونَ،	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ	هـ68\2: 19[20]
ܦܐܨܒܚܬ ܟܐܠܨܪܝܡ	ڡاصىحٮ كالصرىم	فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ[ت1].	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	هـ68\2: 20[21]
ܦܬܢܐܕܘܐ ܡܨܒܚܝܢ	ڡٮںادوا مصىحىں	فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ[ت1]:	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ	هـ68\2: 21[22]
ܐܢ ܐܓܕܘܐ ܥܠܐ ܚܪܬܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܪܡܝܢ	اں اعدوا على حرٮكم اں كٮٮم صرمىں	أَنِ "ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ[ت1]، إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ[ت2]".	أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ	هـ68\2: 22[23]
ܦܐܢܛܠܩܘܐ ܘܗܡ ܝܬܟܦܬܘܢ	ڡاںطلڡوا وهم ىٮحڡٮوں	فَٱنطَلَقُواْ، وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ[ت1]:	فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ	هـ68\2: 23[24]
ܐܢ ܠܐ ܝܕܟܠܢܗܐ ܐܠܝܘܡ ܥܠܝܟܡ ܡܣܟܝܢ	اں لا ىدحلںها الىوم علىكم مسكىں	"أَن[1] لَّا يَدۡخُلَنَّهَا[2] ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ".	أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ	هـ68\2: 24[25]
ܘܓܕܘܐ ܥܠܐ ܚܪܕ ܩܕܪܝܢ	وعدوا على حرد ڡدرىں	وَغَدَوۡاْ[ت1]، عَلَىٰ حَرۡدٖ[ت2]، قَٰدِرِينَ[ت3].	وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	هـ68\2: 25[26]

---

19 نص ناقص تكملته: وَلَا يَسْتَثْنُونَ [في يمينهم بمشيئة الله] بدليل الآيتين: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (م69\18: 23-24). أو: وَلَا يَسْتَثْنُونَ [حق المساكين] ♦ ت1) وَلَا يَسْتَثْنُونَ: المارودي: فيه اربعة أوجه: 1) لا يستثنون من المساكين. 2) استثناؤهم قول سبحان ربنا. 3) قول إن شاء الله. 4) قد يكون من جذر أثْنى أي لا يسبحون الله بدليل الآية هـ68\2: 28: قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ♦ م1) قارن: "يا أَيُّها الَّذينَ يَقولون: "سنَذهَبُ اليَومَ أَو غَدًا إِلى هذه المَدينَةِ أَو تِلكَ فنُقيمُ فيها سَنَةً نُتاجِرُ وَنَربَح"، أَنتُم لا تَعلَمونَ ما تكونُ حَياتُكم غَدًا. فإِنَّكم بُخارٌ يَظهَرُ قَليلًا ثمَّ يَزول. هَلاَّ قُلتُم: "إِن شاءَ الله، نَعيشُ ونَفعَلُ هذا أَو ذاك"! ولكِنَّكم تُباهونَ بصَلَفِكم، ومِثْلُ هذه المُباهاةِ مُنكَرَة" (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَيْفٌ ♦ ت1) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أمر من ربك. 2) عذاب من ربك. 3) أنه عنق من النار خرج من وادي جهنم. قال الفراء: الطائف لا يكون إلا ليلاً.

21 ت1) صريم: كلمة فريدة. المارودي: كَالصَّرِيمِ فيه ثلاثة أوجه: 1) كالرماد الأسود. 2) كالليل المظلم. 3) كالمصروم الذي لم يبق فيه ثمر.

22 ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ: المارودي: دعا بعضهم بعضاً عند الصبح.

23 ت1) اغْدُوا: جاء فعل غدا ثلاث مرَّات بِمَعْنى: سار أول النهار. قِراءة لوكسنبرغ: أعدوا، أي استعجلوا. خطأ والصحيح: اغْدُوا إلى حَرْثِكُمْ. تبرير الخطأ: اغْدُوا تَضمَّن معنى أعدوا ت2) صارمين: كلمة فريدة. المارودي: عازمين على صرم حرثكم.

24 ت1) يَتَخَافَتُونَ: جاء فعل خفت ثلاث مرَّات. المارودي: فيه أربعة أوجه: 1) يتكلمون. 2) يخفون كلامهم ويسرونه لئلا يعلم بهم أحد. 3) يخفون أنفسهم من الناس حتى لا يروهم. 4) لا يتشاورون بينهم. قِراءة لوكسنبرغ: يتعاقبون بِمَعْنى: يتكلم الواحد تلو الآخر، فمستحيل التكلم بصوت منخفض وهم في البرية ولا أحد بقربهم.

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حذفت أن 2) يَدْخُلَنْهَا.

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَرَدٍ ♦ ت1) غَدَوْا: جاء فعل غدا ثلاث مرَّات بِمَعْنى: سار أول النهار. قِراءة لوكسنبرغ: عدوا، أي استعجلوا ت2) على حَرْدٍ: كلمة فريدة. المارودي: فيه تسعة أوجه: 1) على غيظ. 2) على جَدٍّ. 3) على منع. 4) على قصد. 5) على فقر. 6) على حرص. 7) على قدرة. 8) على غضب. 9) أن القرية تسمى حرداً. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح جرد، أي ارض محصودة جرداء. وقد يكون معناها بارتعاد، من العبري יָּחֱרַד يِحّراد (تكوين 27: 33) ت3) قَادِرِينَ: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني قادرين على المساكين. 2) قادرين على جنتهم عند

هـ68\2: 26[27]	فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ	فَلَمَّا رَأَوْهَا، قَالُوا: "إِنَّا لَضَالُّونَ[ت1] [...].	ملما داوها مالوا انا لصالون	ܦܠܡܐ ܪܐܘܗܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܠܨܐܠܘܢ
هـ68\2: 27[28]	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ"[ت1].	ىل ىحر محدومون	ܒܠ ܢܚܢ ܡܚܪܘܡܘܢ
هـ68\2: 28[29]	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	قَالَ أَوْسَطُهُمْ[ت1]: "أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ: "لَوْلَا تُسَبِّحُونَ"؟"[ت2]	مال اوسطهم الم امل لطم لولا ىسىحور	ܩܐܠ ܐܘܣܛܗܡ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟܡ ܠܘܠܐ ܬܣܒܚܘܢ
هـ68\2: 29[30]	قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُواْ: "سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ![ت1] إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	مالوا سىحر دىىا انا كىا طلمىر	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܢ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܠܡܝܢ
هـ68\2: 30[31]	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، يَتَلَٰوَمُونَ[ت1].	مامىل ىعصهم على ىعص ىلومور	ܦܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܝܬܠܘܡܘܢ
هـ68\2: 31[32]	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ	قَالُواْ: "يَوَيْلَنَآ[ت1]! إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ[ت2].	مالوا ىولىا انا كىا طىىر	ܩܐܠܘܐ ܝܘܝܠܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܓܝܢ
هـ68\2: 32[33]	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا[1] [...] خَيْرًا مِّنْهَآ ~ إِنَّآ إِلَىٰ [...] رَبِّنَا رَٰغِبُونَ[ت1]".	عسى دىىا ار ىىدلىا حىدا مىها انا الى دىىا دعىور	ܥܣܝ ܪܒܢܐ ܐܢ ܝܒܕܠܢܐ ܚܝܪ ܡܢܗܐ ܐܢܐ ܐܠܝ ܪܒܢܐ ܪܐܓܒܘܢ

أنفسهم. 3) أن موافاتهم إلى جنتهم في الوقت الذي قدروه. 4) أن القادر المطاع بالمال والأعوان، فإذا ذهب ماله تفرق أعوانه فعُصِيَ وعجز. ويقترح لوكسنبرغ من الفعل قد وقدر: قطع، فيكون المعنى حاصدين. وقد يكون المعنى كدرين، مع قلب القاف إلى كاف، من الفعل العبري קָדַר قَدَر (ميخا 3: 6؛ يوئيل 2: 10).

27 نص ناقص تكملته: 1) إِنَّا لَضَالُّونَ [الطريق وأخطأنا مكان جنتنا] ♦ ت 1) لَضَالُّونَ: الماوردي: أي أنهم لما رأوا أرض الجنة لا ثَمَرَّة فيها ولا شجر قالوا إنا ضالون الطريق وأخطأنا مكان جنتنا.

28 ت1) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ: الماوردي: ثم استرجعوا فقالوا: بل نحن محرومون: أي حُرمنا خير جنتنا، أو: جوزينا فحُرمنا.

29 ت1) أَوْسَطُهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعدلهم. 2) خيرهم. 3) أعقلهم. ومنها هـ87\2: 143: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا، أي امة عاقلة مستقيمة. ونجد نفس المعنى للكلمة السريانية ܡܨܥܝܐ فْشيطا ت2) لَوْلَا تُسَبِّحُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لولا تستثنون عند قولهم: ليصرمنها مصبحين. 2) التسبيح هو الاستثناء، لأن المراد بالاستثناء ذكر الله، وهو موجود من التسبيح. 3) أن تذكروا نعمة الله عليكم فتؤدوا حقه من أموالكم.

30 ت1) سُبْحَانَ رَبِّنَا: قِراءة لوكسنبرغ: سُبْحَانَ رَبُّنَا، بِمَعْنى: مُسَبَّحٌ ربُنا كما في السريانية ܡܫܒܚܐ ܡܪܢ مْشَبَحا مارَن.

31 ت1) يَتَلَاوَمُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: يلوم بعضهم بعضًا.

32 ت1) جاءت كلمة ويل 36 مَرَّة وكلمة ويلة أربع مرَّات مع الضمير. قِراءة لوكسنبرغ: وي (في السريانية ܘܝ واي وتجذم ܘ، وايْ). وجاءت صحيحة في ويلكم (وي لكم) ويلك (وي لك) ويلنا (وي لنا). وجاءت خطأ في ويل لهم (والصحيح وي لهم)، ويلتنا (والصحيح وي لنا)، ويلتي (والصحيح وي لي)، لكم الويل (والصحيح لكم الوي)، ويلتي (والصحيح وي لي)، ويلتنا (والصحيح وي لنا) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وهنا بِمَعْنى: خاطئين ضالين.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبَدِّلَنَا ♦ نص ناقص تكملته: عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا [جنتنا] خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى [عفو] رَبِّنَا رَاغِبُونَ ♦ ت1) رَاغِبُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. راغب إلى تعني: نوجه رغبتنا إلى.

هـ68\2: 33[34]	كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ. وَلَعَذَابُ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت1] أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	كذلك العذاب ولعذاب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون	ܟܕܠܟ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܒܪ ܠܘ ܟܐܢܘ ܝܥܠܡܘܢ
م68\2: 34[35]	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ[م1]، عِندَ رَبِّهِمْ، جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	ان للمتقين عند ربهم جنت النعيم	ܐܢ ܠܠܡܬܩܝܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م68\2: 35[36]	أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ	أَفَنَجْعَلُ[ت1] ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ؟	افنجعل المسلمين كالمجرمين	ܐܦܢܓܥܠ ܐܠܡܣܠܡܝܢ ܟܐܠܡܓܪܡܝܢ
م68\2: 36[37]	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ[ت1]؟	ما لكم كيف تحكمون	ܡܐ ܠܟܡ ܟܝܦ ܬܚܟܡܘܢ
م68\2: 37[38]	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ[ت1] فِيهِ تَدْرُسُونَ[ت2]	ام لكم كتب فيه تدرسون	ܐܡ ܠܟܡ ܟܬܒ ܦܝܗ ܬܕܪܣܘܢ
م68\2: 38[39]	إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ	إِنَّ[1] لَكُمْ فِيهِ، لَمَا[ت1] تَخَيَّرُونَ[ت2 2]؟	ان لكم فيه لما تخيرون	ܐܢ ܠܟܡ ܦܝܗ ܠܡܐ ܬܟܝܪܘܢ

---

34 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) الدنيا\الآخرة: جاءت كلمة الدنيا 109 آيات بِمَعْنى الحياة الدنيا ومقرونة بكلمة الحياة 67 مَرَّة، ولم تأت بتاتًا مقرونة بكلمة الدار. وجاءت كلمة الآخرة في 112 آية بِمَعْنى الدار الآخرة، ومقرونة بكلمة الدار تسع مرَّات، ولم تأت بتاتًا مقرونة بكلمة الحياة. وجاءت كلمة الحياة وكلمة الآخرة معًا في نفس الآية 44 مَرَّة. وعندما تأتي كلمة الدنيا بمفردها فهي تشير إلى محذوف تقديره: الحياة الدنيا. وعندما تأتي كلمة الآخرة بمفردها فهي تشير إلى محذوف تقديره: الدار الآخرة. وجاءت كلمة الآخرة في ثلاث آيات غير مقصود بها الدار الآخرة: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ (م38\38: 7)، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ (م50\17: 7)، ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ (م85\29: 20). وجاءت كلمة الدنيا في أربع آيات غير مقصود بها الحياة الدنيا: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (م56\37: 6)، وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ (م61\41: 12)، وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ (م77\67: 5)، إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا (هـ88\8: 42).

35 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات ♦ م1) جاءت كلمة متقين\متقون 49 مَرَّة في القُرآن. ونجد هذا التعبير في المزمور 115: 11: أَيُّها المُتقون لِلرَّب اِتّكِلوا علي الرّبّ فهو نُصرتهم وتُرسهم، وفي أعمال الرسل: 13: 16: فقامَ بولُس فأشارَ بِيَدِه وقال: يا بَني إِسرائيل، ويا أَيُّها الَّذينَ يَتَّقونَ اللهَ اسمَعوا، وأعمال الرسل 13: 26: يا إِخوَتي، يا أَبناءَ سُلالَةِ إِبراهيم، ويا أَيُّها الحاضِرونَ هُنا مِنَ الَّذينَ يَتَّقونَ الله. ويلاحظ من هاتين الآيتين ان هناك مجموعة خاصة تلقب بأتقياء الله، وهم ليسوا يهودًا، يتبعون قوانين نوح السبعة التي تُحرِّم الوثنية، والقتل، والسرقة، والانحلال الجنسي، والتجديف، وأكل لحم حيوان حي، مع فرض نظام عادل لتطبيق الشرائع الستة السابقة.

36 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "عِنْدَ رَبِّهِمْ" إلى المُتكَلِّم "أَفَنَجْعَلُ". وفقًا للوكسنبرغ المُسلِمين بِمَعْنى: الموافقين لوصايا الله، أو الكاملين والمؤمنين، لأنه لم يكن مُسلِم في تلك الأيام.

37 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ" إلى المخاطب "مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ".

38 ت1) كتاب: هذه أول مَرَّة تأتي هذه الكلمة. وقد جاءت 232 مَرَّة وليس دائمًا واضحًا لما تشير: التوراة، الإنجيل، أو القُرآن، أو الكتابة. وقد لا ينطبق على القُرآن في عَهْد النبي إذ كان المعتمد حفظه في الصدور حيث يتلقاه من جبريل مشافهة، فهو قرآن من القِراءة ولم يكن مجموعًا في كتاب (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف الآية 1). والكتاب وفقًا للوكسنبرغ تطور للنصوص التي كانت تلف ثم اصبحت صحفًا تقطب، أي تخاط، تحزم، ومنها جاءت كلمة كتاب ܟܬܒܐ كُثْاوا ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש دَرَش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَإِنَّ، أَنَّ، أَيْنَ 2) تُخَيَّرُونَ ♦ ت1) لَمَا: اللام زائدة. وفقا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܠܡܢܐ لْما بِمَعْنى: لماذا ت2) ت1) يَتَخَيَّرُونَ\ تَخَيَّرُونَ: جاءت بالصيغتين مَرَّة واحدة. الجلالين: تختارون. قِراءة لوكسنبرغ: تَحِيرون بِمَعْنى: تحتارون. فيكون المعنى: إن كان لكم كتاب، فماذا تحتارون؟

م2\68: 39[40]	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ	أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا، بَٰلِغَةٌ[1] إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ[ت1] إِنَّ[2] لَكُمۡ[3]، لَمَا[ت2] تَحۡكُمُونَ؟	ام لكم ايمں علىىا ىلعه الى ىوم العىمه اں لكم لما ىحكموں	ܐܡ ܠܟܡ ܐܝܡܢ ܥܠܝܢܐ ܒܠܝܓܗ ܐܠܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢ ܠܟܡ ܠܡܐ ܬܚܟܡܘܢ
م2\68: 40[41]	سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	سَلۡهُمۡ: "أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ[ت1]؟"	سلهم ايهم ىدلك رعىم	ܣܠܗܡ ܐܝܗܡ ܒܕܠܟ ܙܥܝܡ
م2\68: 41[42]	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ[ت1][1]؟ [...] فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ[ت1][2]. ~ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ[ت2].	ام لهم سركا ڡلىاىوا ىسركاىهم اں كاىوا صدٯىں	ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟܐ ܦܠܝܐܬܘܐ ܒܫܪܟܐܝܗܡ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܨܐܕܩܝܢ
م2\68: 42[43]	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	[...] يَوۡمَ يُكۡشَفُ[1] عَن سَاقٖ[2] وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ، فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ[ت1]،	ىوم ىكسڡ عں ساٯ وىدعوں الى السحود ڡلا ىسىطىعوں	ܝܘܡ ܝܟܫܦ ܥܢ ܣܐܩ ܘܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܣܓܘܕ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ
م2\68: 43[44]	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ	خَٰشِعَةً[1] أَبۡصَٰرُهُمۡ، تَرۡهَقُهُمۡ[ت1] ذِلَّةٞ. وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ!	حسعه اىصرهم ىرهٯهم دله وٯد كاىوا ىدعوں الى السحود وهم سلموں	ܟܫܥܗ ܐܒܨܐܪܗܡ ܬܪܗܩܗܡ ܕܠܗ ܘܩܕ ܟܐܢܘܐ ܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܣܓܘܕ ܘܗܡ ܣܠܡܘܢ
م2\68: 44[45]	فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ	[---] فَذَرۡنِي[ن1] وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ[ت1].	ڡدرىى ومں ىكدں ىهدا الحدىں	ܦܕܪܢܝ ܘܡܢ ܝܟܕܒ ܒܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ

---

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَالِغَةً 2) أَإِنَّ، أَيْنَ 3) لَكُمْ عَلَيَّ ♦ ت1) يَوْمِ الْقِيَامَةِ: هذه أول مَرَّة جاءت هذه العبارة التي تقرَّرت 70 مَرَّة. الماوردي مفسرًا الآية هـ92\4: 87: وفي تسمية القيامة قولان: 1) لأن الناس يقومون فيه من قبورهم. 2) لأنهم يقومون فيه للحساب ت2) لَمَا: اللام زائدة. وفقا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܠܡܐ لْما بِمَعْنى: لماذا.

41 ت1) زعيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة وجوه: 1) كفيل. 2) رسول. 3) قيم بالأمر لتقدمه ورئاسته.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِرْكٌ 2) بِشِرْكِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] ♦ ت1) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ: بدأت آيتان بحرف العطف (أم) دون أن تكون هناك علاقة واضحة بما قبلهما ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآيات 36-39 "تَحْكُمُونَ ... تَدْرُسُونَ ... تَخَيَّرُونَ ... تَحْكُمُونَ" إلى الغائب "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ" ثم إلى الغائب في الآيتين 40-41 "سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا". قراءة لوكسنبرغ: أَمْ (بِمَعْنى: إن الشرطية) لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ!

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكْشِفُ، نَكْشِفُ، يُكْشِفُ، تُكْشَفُ، تَكْشِفُ، تُكْشِفُ 2) سَأْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: [أذكر] يوم ♦ ت1) الماوردي: يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ فيه أربعة أوجه: 1) عن ساق الآخرة. 2) الساق الغطاء. 3) أنه الكرب والشدة. 4) هو إقبال الآخرة وذهاب الدنيا لأنه أول الشدائد. فأما ما روي أن اللَّه تعالى يكشف عن ساقه فإن اللَّه تعالى منزه عن التبعيض والأعضاء وأن ينكشف أو يتغطى، ومعناه أنه يكشف عن العظيم من أمره، وقيل يكشف عن نوره. وفي هذا اليوم ثلاثة أقاويل: 1) أنه يوم الكبر والهرم والعجز عن العمل. 2) أنه يوم حضور المنية والمعاينة. 3) أنه يوم القيامة. ويُدْعَون إلى السجودِ فلا يستطيعون. فمن قال في هذا اليوم إنه يوم القيامة جعل الأمر بهذا السجود على وجه التكليف. ومن جعله في الدنيا فلهم في الأمر بهذا السجود قولان: 1) أنه تكليف. 2) تندم وتوبيخ للعجز عنه. تفسير ابن كثير، نقلا عن البخاري: قال النبي: "يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً". ويقول ابن باز: "الرسول فسرها بأن المراد: يوم يجيء الرب يوم القيامة، ويكشف لعباده المؤمنين عن ساقه، وهي العلامة التي بينه وبينهم، فإذا كشف عن ساقه عرفوه وتبعوه" (https://salafcenter.org/2661).

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاشِعًا ♦ ت1) تَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات.

45 نص ناقص تكملته: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ♦ ت1) الْحَدِيثِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) القرآن 2) يوم القيامة ت2) سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) سنأخذهم على غفلة وهم لا يعرفون. 2) نتبع النعمة السيئة وننسيهم التوبة. 3) نأخذهم من حيث درجوا ودبوا. 4) هو

ܣܢܣܬܕܪܓܗܡ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	سٮسٮدرحهم مں حىٮ لا ىعلموں	سَنَسْتَدْرِجُهُم[ت2] [...] مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.	سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	
ܘܐܡܠܝ ܠܗܡ ܐܢ ܟܝܕܝ ܡܬܝܢ	واملى لهم ان كىدى مٮىں	وَأَمْلِي[ت1] لَهُمْ[ن1]. إِنَّ[1] كَيْدِي[ت2] مَتِينٌ[ت3]!	وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	م68\2: 45[46]
ܐܡ ܬܣܐܠܗܡ ܐܓܪܐ ܦܗܡ ܡܢ ܡܓܪܡ ܡܬܩܠܘܢ	ام ٮسلهم احرا ڡهم مں مغرم مٮڡلوں	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا[م1]؟ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ[ت1] مُّثْقَلُونَ.	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	م68\2: 46[47]
ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܐܠܓܝܒ ܦܗܡ ܝܟܬܒܘܢ	ام عٮدهم الغىٮ ڡهم ىكٮٮوں	أَمْ عِندَهُمُ [...] ٱلْغَيْبُ؟ فَهُمْ يَكْتُبُونَ[ت1] [...]؟	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	م68\2: 47[48]
ܦܐܨܒܪ ܠܚܟܡ ܪܒܟ ܘܠܐ ܬܟܢ ܟܨܐܚܒ	ڡاصٮر لحكم رٮك ولا ٮكں كصاحٮ	[---] فَٱصْبِرْ[ن1] لِحُكْمِ رَبِّكَ، وَلَا تَكُن	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ	هـ68\2: 48[49]

تدريجهم إلى العذاب بإدنائهم منه قليلاً بعد قليل حتى يلاقيهم من حيث لا يعلمون، لأنهم لو علموا وقت أخذهم بالعذاب ما ارتكبوا المعاصي وأيقنوا بآمالهم. 5) ما رواه إبراهيم بن حماد، قال الحسن: كم من مستدرج بالإحسان إليه، وكم من مغبون بالثناء عليه، وكم من مغرور بالستر عليه. والاستدراج: النقل من حال إلى حال كالتدرج، ومنه قيل درجة وهي منزلة بعد منزلة. قِراءة لوكسنبرغ: سَنَسْتَدْرِكهُمْ بمعني سندركهم ♦ ن1) فَذَرْنِي: بِمَعْنى: اتركني. منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ ♦ ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. وَأُمْلِي: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة ت2) كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692). تفسير المنتخب لهذه الآية: **وأمهلهم بتأخير العذاب. إن تدبيري قوى لا يفلت منه أحد** ت3) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأنٍ، صبور، من الكلمة السريانية ܡܬܝܢܐ مْتينا: خطأ: التفات من الجمع "سَنَسْتَدْرِجُهُمْ" في الآية السابقة إلى المفرد "وَأُمْلِي ... كَيْدِي". ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنَّ كَيْدنا مَتِينٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

47 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثُقل وديون، ومنها كلمة غرامة ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. ونجد هذه الفكرة في أشعيا 55: 1: أيها العطاش جميعا هلموا إلى المياه والذين لا فضة لهم هلموا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بغير فضة ولا ثمن خمرا ولبنا حليبا، ومتى 10: 8: أخذتم مجانا فمجانا أعطوا، وأعمال الرسل 8: 18-20: فلما رأى سمعان أن الروح القدس يوهب بوضع أيدي الرسولين، عرض عليهما شيئا من المال وقال لهما: أعطياني أنا أيضا هذا السلطان لكي ينال الروح القدس من أضع عليه يدي. فقال له بطرس: تبا لك ولمالك. لأنك ظننت أنه يمكن الحصول على هبة الله بالمال، وسفر الرؤيا 21: 6: أنا الألف والياء، البداية والنهاية. إني سأعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانا، و22: 17: من كان عطشان فليأت، ومن شاء فليستق ماء الحياة مجانا. ونقرأ في Shepherd of Hermas من القرن الأول، ص 435: الآن هل يستطيع الروح الإلهي أن يقبل المال ويتنبأ؟ لا يمكن لنبي الله أن يفعل هذا، لكن روح هؤلاء الأنبياء أرضية. وهذا الكتاب اعتبره بعضهم جزءًا من الكتاب المسيحي.

48 نص ناقص تكملته: أَمْ عِنْدَهُمُ [علم] الْغَيْب فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] ♦ ت1) تفسير الجَلالَين لهذه الآية: "أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ" أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب "فَهُمْ يَكْتُبُونَ" منه ما يقولون؟ واختصر غيره الطريق ففسر كلمة يكتبون بِمَعْنى: "يحكمون" (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 304).

49 ت1) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن ت2) مَكْظُومٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مغموم. 2) مكروب، والفرق بينهما أن الغم في القلب، والكرب في الأنفاس. 3) محبوس، والكظم الحبس، ومنه قولهم: فلان كظم غيظه أي حبس غضبه. 4) المأخوذ بكظمه وهو مجرى النفس. وجاءت كلمة كظيم ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: شديد الكتمان لغضبه. واستعمل اسم الفاعل كظيم بدل اسم المفعول مكظوم للسجع ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) إشارة إلى يونس (يونان) الذي بلعه الحوت (أنظر هامش الآية م56\37: 142). ويذكره القُرآن في عدة سُوَر (الفهرس تحت إسم

	الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ	كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ[ت1م1]، إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ[ت2].	الحوت اذ نادى وهو مكظوم	ܐܠܚܘܬ ܐܕ ܢܐܕܝ ܘܗܘ ܡܟܛܘܡ
هـ68\2: 49[50]	لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ	لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ[ت1] نِعۡمَةٌ[2] مِّن رَّبِّهِۦ، لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ[ت2] وَهُوَ مَذۡمُومٌ[ت3].	لولا ان تداركه نعمه من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم	ܠܘܠܐ ܐܢ ܬܕܐܪܟܗ ܢܥܡܗ ܡܢ ܪܒܗ ܠܢܒܕ ܒܐܠܥܪܐ ܘܗܘ ܡܕܡܘܡ
هـ68\2: 50[51]	فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	فَٱجۡتَبَٰهُ[ت1] رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	فاجتبه ربه فجعله من الصلحين	ܦܐܓܬܒܗ ܪܒܗ ܦܓܥܠܗ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
م68\2: 51[52]	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ	[---] وَإِن[ت1] يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ[ت2] بِأَبۡصَٰرِهِمۡ، لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ، وَيَقُولُونَ[ت3]: "إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٌ[س1]!"	وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصرهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون	ܘܐܢ ܝܟܐܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܝܙܠܩܘܢܟ ܒܐܒܨܪܗܡ ܠܡܐ ܣܡܥܘܐ ܐܠܕܟܪ ܘܝܩܘܠܘܢ ܐܢܗ ܠܡܓܢܘܢ
م68\2: 52[53]	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٌ لِّلۡعَٰلَمِينَ[ت1]!	وما هو الا ذكر للعلمين	ܘܡܐ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ

يونس). وفي العهد القديم سفر كامل من أربعة فصول قِصار يُعرَف بسفر يونان.

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدَّارَكَهُ، تَدَارَكَتْهُ، تَتَدَارَكُهُ، تُدَاركهُ 2) رَحْمَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَدَارَكَتْهُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) عراء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الأرض الفضاء. 2) أنه عراء يوم القيامة وأرض المحشر. تَناقُض: تقول الآية م2\68: 49 "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ" بينما تقول الآية م56\37: 145 "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ". فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟ ت3) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة مَذْءُومًا ربما خطأً مَرَّة واحدة في الآية م39\7: 18. الماوردي: فيه وجهان: 1) مليم. 2) مذنب.

51 ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَزْلِقُونَكَ، لَيُزْهِقُونَكَ، لَينفذونكَ ♦ ت1) وَإِنْ يَكَادُ: أعتبرت إن مُخفَّفة ومعنى العبارة وإنهم يكادون ت2) لَيُزْلِقُونَكَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) ليصرعونك. 2) ليرمقونك. 3) ليزهقونك. 4) لينفذونك. 5) ليمسونك بأبصارهم من شدة نظرهم إليك. 6) ليعتانونك، أي لينظرونك بأعينهم. ولكن قد تكون الكلمة خطأ نساخ والصحيح لَينفذونَكَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. قراءة لوكسنبرغ: ليزعقونك، بِمَعْنى: ليصعقونك، والخطأ وقع بنقل العين السريانية ܥ لاما عربية ت3) خطأ: التفات من الماضي سَمِعُوا إلى المضارع وَيَقُولُونَ ♦ س1) نزلت حين أراد الكفار أن يعينوا النبي فيصيبوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر بأحدهم فيعينها ثم يقول: يا جارية خذي المكتل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر. وعن الكلبي: كان رجل يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به النعم فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه فما تذهب إلا قريبًا حتى يسقط منها طائفة وعدة فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب النبي بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله النبي وأنزل هذه الآية.

53 ت1) جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م25\42: 1.

73\3 سُورَة المُزَّمِّل ܣܘܪܬ ܐܠܡܙܡܠ

عدد الآيات 20 - مَكِّية عدا: 10-11 و20[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م73\3: 1[3]	يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ[س1ت1م1]!	ىاىها المرمل	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܡܙܡܠ
م73\3: 2[4]	قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	قُمِ[ن1] ٱلَّيۡلَ، إِلَّا قَلِيلٗا[س1ت1]،	ٯم الىل الا ٯلىلا	ܩܡ ܐܠܠܝܠ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
م73\3: 3[5]	نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	نِّصۡفَهُۥٓ[1]، أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا،	ٮصڡه او اٮٯص مٮه ٯلىلا	ܢܨܦܗ ܐܘ ܐܢܩܨ ܡܢܗ ܩܠܝܠܐ
م73\3: 4[6]	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ، وَرَتِّلِ[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ[ت2] تَرۡتِيلًا.	او رد علىه ورٮل الٯرال ٮرٮىلا	ܐܘ ܙܕ ܥܠܝܗ ܘܪܬܠ ܐܠܩܪܐܢ ܬܪܬܝܠܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُتَزَمِّلُ، الْمُزَمِّلُ، الْمُزَمَّلُ ♦ ت1) الْمُزَّمِّل: كلمة فريدة بِمَعْنى: من تزمل، تلفف في ثيابه. مرادفة لكلمة الْمُدَّثِّرُ التي جاءت في الآية م74\4: 1. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يا أيها المزمل بالنبوة. 2) بالقرآن. 3) بثيابه. ويرى لوكسنبرغ أن أصل الكلمة سرياني ܡܙܡܙܡܠܐ مْسَمْعِل بِمَعْنى: متنسك ♦ س1) عن جابر: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسمًا يصدر عنه الناس قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبي فتزمل في ثيابه فتدثر فيها فأتاه جبريل فقال "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ" (73\3: 1) و"يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" (74\4: 1). وعن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها المزمل: نزلت وهو في قطيفة ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev، ص 25).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُمُ، قُمَ ♦ ت1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا: تفسير الزمخشري: قم أقل من نصف الليل، أو: قم أنقص من ذلك الأقل أو أزيد منه قليلًا ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين م73\3: 3-4 ♦ س1) عن عائشة: لما نزلت الآيتان "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا" (73\3: 1-2) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فنزلت الآية هـ73\3: 20: "فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نِصْفَهُ.

6 ت1) رتل ترتيلا: جاء الفعل رتل مرَّتين، وكلمة ترتيلا مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بيّن القرآن تبياناً. 2) فسّره تفسيراً. 3) أن تقرأه على نظمه وتواليه، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً ت2) القُرآن: هذه أول مَرَّة يتم ذكر القُرآن فيها. وقد تكرَّرت هذه الكلمة 68 مَرَّة. وتوازيها الكلمة السريانية ܩܪܝܢܐ قريانا وهو كتاب الصلوات في الكنائس الذي يحتوي على نصوص مختارة من العهد القديم والعهد الجديد. وجاءت في العبرية في سفر نحميا 8: 8 كلمة מִקְרָא مقرا بِمَعْنى: قِراءة. وعبارة وَرَتِّلِ الْقُرآن تَرْتِيلًا (73\3: 4) إن صح ترتيبها، لا يمكن في أي حال أن تعني القُرآن الذي بين أيدينا، فلم ينزل منه حتى الآن إلا اليسير. وإذا ربطنا الآية م73\3: 4 بالآيات السابقة، نفهم أن مؤلف القُرآن كان راهبًا يقوم الليل لكي يرتل الصلوات كما يفعل الرهبان حتى يومنا هذا. والمرَّة الثانية التي يُذكر فيها القُرآن في نفس السُورَة، الآية 20، ولكنها اعتبرت هِجرِيَّة مع انها تتضمَّن عناصر مفسرة للآية الرابعة، تعفي المرضى وغيرهم من القيام للصلاة. ولم تُذكر كلمة القُرآن بعد ذلك إلا في الآية م34\50: 1 ثم في الآية م34\50: 45. وهناك من يرى أن كلمة قرآن تعني المجموع من قول العرب قرأت الماء في الحوض بِمَعْنى: جمعته (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 42 و55 وهامشهما؛ الجمل: القُرآن ولغة السريان، ص 12-20). ويقول الماوردي: أمَّا تسميته بالقرآن ففيه تأويلان: 1) مصدر من قولك قَرَأْتُ أي بينت، استشهاداً بقوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (م75\31: 18) يعني إذا بيناه فاعمل به. 2) أنه مصدر من قولك قرأت الشيء، إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض.

م73\3: 5[7]	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا[ت1]	اٮا سٮلٯى علىك ٯولا ٮٯٮلا	ܐܢܐ ܣܢܠܩܝ ܥܠܝܟ ܩܘܠܐ ܬܩܝܠܐ
م73\3: 6[8]	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	إِنَّ نَاشِئَةَ[ت1] ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا[ت2] وَأَقۡوَمُ[ت3] قِيلًا[ت4].	اں ٮاسٮه الٮل هى اسد وطا واٯوم ٯٮلا	ܐܢ ܢܐܫܝܗ ܐܠܠܝܠ ܗܝ ܐܫܕ ܘܛܐ ܘܐܩܘܡ ܩܝܠܐ
م73\3: 7[9]	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	إِنَّ لَكَ، فِي ٱلنَّهَارِ، سَبۡحًا[ت1] طَوِيلًا.	اں لك ڡى الٮهار سٮحا طوٮلا	ܐܢ ܠܟ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܣܒܚܐ ܛܘܝܠܐ
م73\3: 8[10]	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا[ت1].	وادكر اسم رٮك وٮٮٮل الٮه ٮٮٮٮلا	ܘܐܕܟܪ ܐܣܡ ܪܒܟ ܘܬܒܬܠ ܐܠܝܗ ܬܒܬܝܠܐ
م73\3: 9[11]	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	رَّبُّ[1] ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ[ت2]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[م1]. فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلًا[ت2].	رٮ المسرٯ والمعرٮ لا اله الا هو ڡاٮحده وكٮلا	ܪܒ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܬܟܕܗ ܘܟܝܠܐ
هـ73\3: 10[12]	وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا	وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرًا جَمِيلًا[ت1ن1].	واصٮر على ما ٮٯولوں واهحرهم هحرا حمٮلا	ܘܐܨܒܪ ܥܠܐ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܐܗܓܪܗܡ ܗܓܪܐ ܓܡܝܠܐ

---

7 ت1) قَوْلًا ثَقِيلًا: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه إذا أوحي إليه كان ثقيلاً عليه لا يقدر على الحركة حتى ينجلي عنه. 2) العمل به ثقيل في فروضه وأحكامه وحلاله وحرامه. 3) أنه في الميزان يوم القيامة ثقيل. 4) كريم. 5) ثابت، لثبوت الثقيل في محله، ويكون معناه أنه ثابت الإعجاز لا يزول إعجازه أبداً.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَاشِيَةَ 2) وِطَاءً، وَطَاءً، وِطْئًا 3) وَأَصْوَبُ، وَأَهْيَأُ ♦ ت1) نَاشِئَةَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ستة تأويلات: 1) قيام الليل، بالحبشية. 2) ما بين المغرب والعشاء. 3) ما بعد العشاء الآخرة. 4) ساعات الليل لأنها تنشأ ساعة بعد ساعة. 5) بدء الليل. 6) الليل كل ناشئة: لأنه ينشأ بعد النهار ت2) أَشَدُّ وَطْئًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) مواطأة قلبك وسمعك وبصرك. 2) مواطأة قولك لعملك. 3) مواطأة عملك لفراغك. 4) أشد نشاطاً لأنه زمان راحتك. 5) أشد وأثبت وأحفظ للقراءة ت3) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) أبلغ في الخير وأمعن في العدل. 2) أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم، وقرأ أنس بن مالك "وأهيأ قيلاً" وقال أهيأ وأقوم سواء. 3) أنه أعجل إجابة للدعاء ت4) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة. الماوردي: وأَقْوَمُ قِيلاً فيه ثلاثة تأويلات: 1) أبلغ في الخير وأمعن في العدل. 2) أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم، وقرأ أنس بن مالك (وأهيأ قيلاً) وقال أهيأ وأقوم سواء. 3) أنه أعجل إجابة للدعاء. قراءة لوكسنبرغ: أَقْوَمُ قِبلًا: من السريانية ܩܘܒܠܐ قوبالا بِمَعْنَى: تقبلًا.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَبْخًا ♦ ت1) سبحا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فراغاً طويلاً لنَومك وراحتك، فاجعل ناشئة الليل لعبادتك. 2) دعاء كثيراً 3) السبح بكلامهم هو الذهاب، ومنه سبح السابح في الماء. ويرى لوكسنبرغ بأن كلمة سبحا تأتي من السريانية ܫܘܒܚܐ شوبْحا بِمَعْنَى: التسبيح والصلاة. وجاء في الآية هـ98\76: 26: وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا.

10 ت1) تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا: كلمتان فريدتان. الأصل تبتلًا، واستُعْمِلت الصيغة تبتيلا للسجع. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أخلص إليه إخلاصاً. 2) تعبد له تعبداً. 3) انقطع إليه انقطاعاً، ومنه مريم البتول لانقطاعها إلى الله تعالى. 4) وتضرّع إليه تضرّعاً. خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية 5 "سَنُلْقِي" إلى الغائب "اسْمَ رَبِّكَ".

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبَّ، رَبِّ 2) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ♦ ت1) تَنَاقض: تقول الآيتان م73\26\47 و9: 3\73: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م79\70: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت2) وَكِيلًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مُعيناً. 2) كفيلاً. 3) حافظاً ♦ م1) قارن: "فمَن إلهٌ غَيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إلهِنا؟" (مزامير 18: 32)؛ "اِسمَعْ يا إِسْرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو رَبٌّ واحِد" (تثنية 6: 4).

12 ت1) وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اصفح عنهم وقل سلام. 2) أن يعرض عن سفههم ويريهم صغر عداوتهم. 3) أنه الهجر الخالي من ذم وإساءة. وهذا الهجر الجميل قبل الإذن في السيف ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

هـ73\3: 11[13]	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا	وَذَرْنِي[ت1] وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ[ت2]، وَمَهِّلْهُمْ[ت3] قَلِيلًا[ن1].	ودرىى والمكدىىں اولى الىعمه ومهلهم ملىلا	ܘܕܪܢܝ ܘܐܠܡܟܕܒܝܢ ܐܘܠܝ ܐܠܢܥܡܗ ܘܡܗܠܗܡ ܩܠܝܠܐ
م73\3: 12[14]	إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا	إِنَّ لَدَيْنَآ[ت1] أَنكَالًا[م1ت2]، وَجَحِيمًا[م2]،	ار لدىىا اىكالا وححىما	ܐܢ ܠܕܝܢܐ ܐܢܟܐܠܐ ܘܓܚܝܡܐ
م73\3: 13[15]	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ[ت1]، وَعَذَابًا أَلِيمًا،	وطعاما دا عصه وعدابا الىما	ܘܛܥܐܡܐ ܕܐ ܓܨܗ ܘܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
م73\3: 14[16]	يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا	يَوْمَ تَرْجُفُ[1] ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ، وَكَانَتِ[ت1] ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا[ت2].	ىوم ىرحڡ الارص والحىال وكاىٮ الحىال كىىىا مهىلا	ܝܘܡ ܬܪܓܦ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܓܒܐܠ ܘܟܐܢܬ ܐܠܓܒܐܠ ܟܬܝܒܐ ܡܗܝܠܐ

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 434) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 من الغائب "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" إلى المُتكَلِّم "وَذَرْنِي" ت2) أُولِي النَّعْمَةِ: عبارة فريدة. جاءت كلمة نَعْمَة مع الفتحة مرَّتين، وكلمة نِعمة مع الكسرة 50 مَرَّة. الماوردي في تفسيره للآية م64\44: 27: في الفرق بينهما وجهان: 1) أنها بكسر النون في الملك، وبفتحها في البدن والدين. 2) أنها بالكسر من المنة وهو الإفضال والعطية، وبالفتح من التنعم وهو سعة العيش والراحة. وقد تكون أُولِي النَّعْمَةِ من الكلمة السريانية ܢܥܡܐ عولا والتي تعني: اساءة فيكون المعنى إساءة النعم. فهم لوكسنبرغ: منكري النعمة ت3) وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا: الماوردي: إلى السيف ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

14 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 9 "اسْمَ رَبِّكَ" إلى المُتكَلِّم المفرد في الآية 11 "وَذَرْنِي" ثم إلى جمع الجلالة "لَدَيْنَا" ت2) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أغلال. 2) قيود. 3) أنواع العذاب الشديد. قراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ♦ م1) أنظر بخصوص النكال والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِلْت في هامش الآية م60\40: 71 م2) يستعمل القُرآن كلمة جحيم 26 مَرَّة وكلمة جهنم 77 مَرَّة وهما مشتقتان من العبرية גֵּיא בֶן-הִנֹּם جي هِنُّوم، إسم وادٍ في جنوب وجنوب غربي أورشليم (يشوع 15: 8، 18: 16، نحميا 11: 30، الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 33: 6، إرميا 7: 31، 19: 2، 32: 35)، واسمه الحالي وادي الربابة. وقد تلطَّخت سمعة الوادي عند اليهود القدماء بطقوس الإله العمونيّ مولوك التي تمت فيه، والتي تضمنت فيما يقول العَهْد القديم طقوس حرق الأطفال أحياءً كقرابين (الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 28: 3، 33: 6، إرميا 2: 7،23: 31، 19: 2-8، 32: 35)، وطبقًا لسفر إرميا 7: 31 وبعده، و19: 6 وبعده فقد تحول بعد ذلك حسب الأسطورة أو الزعم إلى مدفنٍ عندما زالت تلك الطقوس. ثم تم اعتباره واديًا ملعونًا وأصبح مرادفًا لمكان العقاب، وبالتالي الجحيم (أشعيا 66: 24، اخنوخ 26). ويتكلم العَهْد القديم عن ضحايا بشرية كان يقدمها اليهود للآلهة، ولكن تم ادانتها: أنظر سفر اللاويين 18: 21 وتثنية 12: 31 وملوك الثاني 16: 3 و17، و17: 31 وإرميا 32: 35. ويظهر أن حرق الأطفال للآلهة مُجَرَّد دعاية. فسفر التثنية 18: 10 يقول: لا يكن فيك من يحرق ابنه أو ابنته بالنار، ولا من يتعاطى عرافة ولا منجم ولا متكهن ولا ساحر. وقد تم ترجمة هذه الآية خطأ. فالنص العبري يقول: מַעֲבִיר בְּנוֹ-וּבִתּוֹ בָּאֵשׁ معبير بنو وبتو ايش، وهو طقس عبور מַעֲבִיר معبير يقوم خلاله الأب بالقفز فوق النار مع ابنه وبنته. ونفس الكلمة نجدها في تثنية 18: 21.

15 ت1) غُصَّة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) شوك يأخذ الحلق فلا يدخل ولا يخرج. 2) شجرة الزقوم.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُرْجَفُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع "تَرْجُفُ" إلى الماضي "وَكَانَتِ" ت2) كَثِيبًا مَهِيلًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه وجهان: 1) رملاً سائلاً. 2) المهيل الذي إذا وطئه القدم زل من تحتها وإذا أخذت أسفله انهال أعلاه.

م3\73: 15[17]	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا	[---] إِنَّا أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ[ت1] رَسُولًا، شُهِدًا[ت2] عَلَيْكُمْ، كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ[ت3] رَسُولًا.	انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܪܣܘܠܐ ܫܗܕܐ ܥܠܝܟܡ ܟܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܪܣܘܠܐ
م3\73: 16[18]	فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ. فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا[ت1].	فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا	ܦܥܨܝ ܦܪܥܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܦܐܚܕܢܗ ܐܚܕܐ ܘܒܝܠܐ
م3\73: 17[19]	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ[1]، إِن كَفَرْتُمْ، [...] يَوْمًا[2] يَجْعَلُ[3] ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا[4م1ت1]؟	فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا	ܦܟܝܦ ܬܬܩܘܢ ܐܢ ܟܦܪܬܡ ܝܘܡܐ ܝܓܥܠ ܐܠܘܠܕܢ ܫܝܒܐ
م3\73: 18[20]	السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا	ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُ[1ت1] بِهِۦ. ~ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا[ت2].	السما منفطر به كان وعده مفعولا	ܐܠܣܡܐܐ ܡܢܦܛܪ ܒܗ ܟܐܢ ܘܥܕܗ ܡܦܥܘܠܐ
م3\73: 19[21]	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ. فَمَن شَآءَ[ن1]، ~ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا.	ان هذه تذكرة فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا	ܐܢ ܗܕܗ ܬܕܟܪܗ ܦܡܢ ܫܐ ܐܬܚܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܣܒܝܠܐ
هـ3\73: 20[22]	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ	[---] إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ[1]	ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي	ܐܢ ܪܒܟ ܝܥܠܡ ܐܢܟ ܬܩܘܡ ܐܕܢܝ ܡܢ ܬܠܬܝ

17 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 11 "وَالْمُكَذِّبِينَ" إلى المخاطب "أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ" والأصل أن يقال: إنا أرسلنا إليهم (الزحيلي) ت2) شاهد: يفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܣܗܕܐ سَهِّيدا، بِمَعْنَى مُنبِّه، وهذا لا يتلاءم مع حرف الجر عليكم ت3) فرعون: جاءت هذه الكلمة 74 مَرَّة أولها في الآية م3\73: 15، كلها في آيات مَكِّية باستثناء ثماني مرَّات في آيات مدنيَّة، مأخوذة من السريانية ܦܪܥܘܢ فِرْعون، وهي في العبرية פַּרְעֹה بِرَعو. وقد ذكرت سُورَة يوسف كلمة ملك ست مرَّات ولم تذكر أي مَرَّة كلمة فرعون.

18 ت1) وَبِيلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) شديداً. 2) متتابعاً. 3) ثقيلاً غليظاً. 4) مهلكاً.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَّقُونِ 2) يَوْمَ 3) نَجْعَلُ 4) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ، فَكَيْفَ تخافون أيها الناس يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ بالله ولم تُصَدِّقُوا به ♦ نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ [عقاب يوم [أو: بيوم] يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَإِنْ كَفَرْتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 420). الماوردي: شِيبًا جمع أشيب، والأشيب والأشمط الذي اختلط سواد شعره ببياضه. وإنما شاب الولدان في يوم القيامة من هوْله ♦ م1) قال أميَّة بن أبي الصِّلت: إن يوم الحساب عظيمٌ\شاب فيه الصغير شيبًا طويلًا (http://goo.gl/dsI5Yz).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُنْفَطِّرٌ ♦ ت1) مُنْفَطِر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) ممتلئة. 2) مثقلة. 3) مخزونة. 4) منشقة من عظمته وشدته. وقد جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: شقَّ وفصل وخلق. خطأ والصحيح: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بها، بدليل الآية م82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ت2) وكانَ وعْدُه مَفْعولاً: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وعده بأن السماء منفطر به، وكون الجبال كثيباً مهيلاً، وأن يجعل الولدان شيباً، قاله يحيى بن سلام. 2) وعده بأن يظهر دينه على الدين كله، قاله مقاتل. 3) وعده بما بشّر وأنذر من ثوابه وعقابه. وفي المعنى المكنى عنه في قوله (به) وجهان: 1) أن السماء منفطرة باليوم الذي يجعل الولدان شيباً، فيكون اليوم قد جعل الولدان شيباً، وجعل السماء منفطرة ويكون انفطارها للفناء. 2) أن السماء منفطرة بما ينزل منها بأن يوم القيامة يجعل الولدان شيباً، ويكون انفطارها بانفتاحها لنزول هذا القضاء منها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 669).

21 ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ".

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثُلْثَيِ 2) وَنِصفُهُ وَثُلْثِهِ، وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ 3) خَيْرٌ وَأَعْظَمُ ♦ نص ناقص تكملته: تَجِدُوا [ثوابه] عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) لَنْ تُحْصُوهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1)

ܐܠܝܠ ܘܦܠܓܗ ܘܬܠܬܗ ܘܛܐܝܦܗ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܥܟ ܘܐܠܠܗ ܝܩܕܪ ܐܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܥܠܡ ܐܢ ܠܢ ܬܚܨܘܗ ܦܬܐܒ ܥܠܝܟܡ ܦܐܩܪܘܐ ܡܐ ܬܝܣܪ ܡܢ ܐܠܩܪܐܢ ܥܠܡ ܐܢ ܣܝܟܘܢ ܡܢܟܡ ܡܪܨ̱ܝ ܘܐܟܪܘܢ ܝܨ̱ܪܒܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܝܒܬܓܘܢ ܡܢ ܦܨ̱ܠ ܐܠܠܗ ܘܐܟܪܘܢ ܝܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܐܩܪܘܐ ܡܢܗ ܬܝܣܪ ܡܢܗ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨ̱ܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܩܪܨ̱ܘܐ ܐܠܠܗ ܩܪܨ̱ܐ ܚܣܢܐ ܘܡܐ ܬܩܕܡܘܐ ܠܐܢܦܣܟܡ ܡܢ ܟܝܪ ܬܓܕܘܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܘ ܟܝܪܐ ܘܐܥܛܡ ܐܓܪܐ ܘܐܣܬܓܦܪܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡ	الىل ونصڡه وىلىه وطاىڡه من الدىں معط والله ىمدر الىل والىهار علم ار لں ىحصوه ڡىاب علىكم ڡامروا ما ىىسر من العران علم ار سىطوں منطم مرصى واحروں ىصرىوں ڡى الارص ىىىعوں من ڡصل الله واحروں ىمىلوں ڡى سىىل الله ڡامروا ما ىىسر منه واقىموا الصلوه واىوا الركوه وامرصوا الله مرصا حسىا وما ىمدموا لاىڡسطم من حىر ىحدوه عىد الله هو حىرا واعطم احرا واسىعڡروا الله ار الله عڡور رحىم	ٱلَّيۡل، وَنِصۡفَهُۥ، وَثُلُثَهُۥ[2]، وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ. وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ. عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ[ت1]، فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ. فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ[س1]. عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ، وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ[ت2] فِي ٱلۡأَرۡضِ، يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ، وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ. وَأَقِيمُواْ[ت3] ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ[م1]، وَأَقۡرِضُواْ[ت4] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م2]. وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ[ت5] خَيۡرٖ، تَجِدُوهُ [...] عِندَ ٱللَّهِ، هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ[4] أَجۡرٗا. وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمُۢ[ت6] [...].	اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	

لن تطيقوا قيام الليل. 2) يريد تقدير نصف الليل وثلثه وربعه ت2) يضربون فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم المسافرون، كما قال عز وجلّ: وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (هـ92\4: 101). 2) التقلّب للتجارة. ويقترح لوكسنبرغ قِراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) اقيموا الصلاة: جاء الفعل أقام الصلاة 46 مَرَّة بِمَعْنى: أجرى الصلاة، وتوازيها العبارة السريانية ܡܩܝܡ ܨܠܘܬܐ أقِيم صلوثا ت4) أَقْرِضُوا ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا ت5) من زائدة ت6) خطأ: يلاحظ ان هذه الآية الطويلة مدنيَّة جاءت ضمن سُورَة مَكِّية ولا علاقة لها بالآيات السابقة. والجزء الأخير من الآية لا علاقة له بالجزء الأول. تكرَّرت مرَّتين عبارة وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وقد تكون هذه الآية من تعليقات المُفَسِّرين ♦ س1) أنظر هامش الآية م73\3: 2 ♦ م1) الزكاة: جاءت هذه الكلمة 32 مَرَّة، ونجدها في السريانية ܙܟܝܘܬܐ زَكّايوثا والعبرية זכאת زكوت وتشير إلى التطهير، ثم أصبح معناها إعطاء المال لتطهير النفس. ونجد في التوراة إعطاء العُشر. فنذر يعقوب نذرًا قائلًا: "وكُلُّ ما تَرزُقُني إيَّاه فإنِّي أُؤَدّي لَكَ عُشْرَه" (تكوين 28: 22). وقد استُعْمِلت العبرية كلمة עָשָׂר عسر، بينما استُعْمِلت اليونانية كلمة dekatos ديكاتوس. لذا يرى عمر سنخاري أن كلمة زكاة يونانية بِمَعْنى: العُشر، وكانت تقدمة للآلهة لكسب رضاها (أنظر Sankharé ص 49). ويشار هنا ان القُرآن يربط بين الصلاة والزكاة في غالبية الآيات التي تتكلم عن الزكاة: اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وهذا الربط نجده في ديانة ماني التي تضيف إليهما واجب الصيام (Christensen, p. 189. والنص العربي كريستنسن، ص 183-184) م2) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

74\4 سُورَة المُدَّثِّر ܣܘܪܬ ܐܠܡܕܬܪ

عدد الآيات 56 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م74\4: 1[3]	يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ [ت1س1م1]!	ٮاىها المدٮر	ܝܐܝܗܐ ܐܠܡܕܬܪ
م74\4: 2[4]	قُمْ فَأَنْذِرْ	قُمۡ فَأَنذِرۡ [ت1].	ٯم ڡاٮدر	ܩܡ ܦܐܢܕܪ
م74\4: 3[5]	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ [ت1].	وربك ڡكٮر	ܘܪܒܟ ܦܟܒܪ
م74\4: 4[6]	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ [ت1].	وٮىاٮك ڡطهر	ܘܬܝܐܒܟ ܦܛܗܪ
م74\4: 5[7]	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	وَٱلرُّجۡزَ [ت1] فَٱهۡجُرۡ [ت2].	والرحر ڡاهحر	ܘܐܠܪܓܙ ܦܐܗܓܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُتَدَثِّرُ، الْمُدَثِّرِ، الْمُدَثَّرُ ♦ ت1) الْمُدَّثِّر: كلمة فريدة بِمَعْنى: لابس الدثار، أي ملابس النوم، أو الذي عليه الأغطية المضاعفة. وهي كلمة مرادفة لكلمة الْمُزَّمِّلُ التي جاءت في الآية م3\73: 1. الماوردي: فيه قولان: 1) يا أيها المدثر بثيابه. 2) بالنبوة وأثقالها. قِراءة لوكسنبرغ: المدَّبر، من الكلمة السريانية ܡܬܕܒܪܢܐ مِتْدَبْرانا بِمَعْنى: الناسك والراهب ♦ س1) عن جابر: حدثنا النبي فقال: جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فقلت: دثِّروني دثِّروني فصبُّوا علي ماء فنزلت الآيات 1-4 ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev، ص 25).

4 ت1) فَأَنْذِرْ: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى تنسَّك وتزهَّد في صلاة الليل، من السريانية ܢܙܪ نْزَرْ. وقم إشارة إلى القيام للصلاة في الليل.

5 ت1) كبِّر: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجِّد وعظِّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م74\4: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ103\22: 37.

6 ت1) ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: عن النجاسة أو قصرها خلاف جرّ العرب ثيابهم خيلاء فربما أصابتها نجاسة (الجَلالَين)، أو اعمالك (السجستاني: غريب القُرآن، ص 171). الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن المراد بالثياب العمل. 2) القلب. 3) النفس. 4) النساء والزوجات. 5) الثياب الملبوسات على الظاهر. والمعنى الرابع يرتكز على الآية هـ87\2: 187: هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ، وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّ. والمعنى: باختيار المؤمنات العفائف، أو: الاستمتاع بهن من القبل دون الدبر، وفي الطهر دون الحيض. ومن ذهب إلى أن المراد بها الثياب الملبوسة على الظاهر، فلهم في تأويله أربعة أوجه: 1) معناه وثيابك فأنْق. 2) وثيابك فشمّر وقصّر. 3) وثيابك فطهر من النجاسات بالماء. 4) معناه لا تلبس ثياباً إلا من كسب حلال مطهرة من الحرام. يرى لوكسنبرغ في الكلمة ثِيَابَكَ توبتك من الكلمة السريانية ܬܝܒܘܬܐ تْيابا، ففي بداية الصلاة عند المسيحيين هناك ندامة على الخطايا.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالرِّجْزَ ♦ ت1) رجز\رجس: جاءت كلمة رجز تسع مرَّات مع الكسرة على الراء (وفي القِراءة المُخْتَلِفة مع الضمة) ومَرَّة مع الضمة على الراء (وفي القِراءة المُخْتَلِفة مع الكسرة). وجاءت كلمة رجس أيضا عشر مرَّات. وفي اللغتين السريانية والعبرية يُفرِّق بين ܪܘܓܙܐ روغزا רֹגֶז روجز بِمَعْنى: الغضب والعذاب و ܪܓܫܐ رِغْسا רֶגֶשׁ رجاش بِمَعْنى: الإثم والفسق. ولكن القُرآن لا يُفرِّق دائما بين الكلمتين. الماوردي: وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ فيه ستة تأويلات: 1) يعني الآثام والأصنام. 2) والشرك فاهجر. 3) والذنب فاهجر. 4) والإثم فاهجر. 5) والعذاب فاهجر. 6) والظلم فاهجر ت2) فَاهْجُرْ: قِراءة لوكسنبرغ: فأحجر بِمَعْنى: اقمع، فمن واجبات الرهبان قمع الغضب.

م4\74: 6[8]	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	وَلَا تَمۡنُن[1] تَسۡتَكۡثِرُ[2ت1].	ولا تمنن تستكثر	ܘܠܐ ܬܡܢܢ ܬܣܬܟܬܪ
م4\74: 7[9]	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	وَلِرَبِّكَ [...]، فَٱصۡبِرۡ.	ولربك فاصبر	ܘܠܪܒܟ ܦܐܨܒܪ
م4\74: 8[10]	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	[---] فَإِذَا نُقِرَ[1] فِي ٱلنَّاقُورِ[ت1]،	فاذا نقر في الناقور	ܦܐܕܐ ܢܩܪ ܦܝ ܐܠܢܐܩܘܪ
م4\74: 9[11]	فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ	فَذَٰلِكَ، يَوۡمَئِذٖ، يَوۡمٌ عَسِيرٌ[1ت1]،	فذلك يومئذ يوم عسير	ܦܕܠܟ ܝܘܡܝܕ ܝܘܡ ܥܣܝܪ
م4\74: 10	عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ	عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ.	على الكافرين غير يسير	ܥܠܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܓܝܪ ܝܣܝܪ
م4\74: 11[12]	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا	[---] ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ [...] وَحِيدٗا[ت1ن1م1س1]،	ذرني ومن خلقت وحيدا	ܕܪܢܝ ܘܡܢ ܚܠܩܬ ܘܚܝܕܐ
م4\74: 12[13]	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا[ت1]،	وجعلت له مالا ممدودا	ܘܓܥܠܬ ܠܗ ܡܐܠܐ ܡܡܕܘܕܐ

وهو معنى الآية هـ89\3: 134: وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَمُنَّ 2) تَسْتَكْثِرْ، فتَسْتَكْثِرْ، أن تَسْتَكْثِرَ، تَسْتَكْثِرْ من الخير، قِراءة شيعية: ولا تمنن تستكثره من الخير (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 162) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (ت1) ♦ الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) لا تعط عطية تلتمس بها أفضل منها. 2) معناه لا تمنن بعملك تستكثر على ربك. 3) لا تمنن بالنبوة على الناس تأخذ عليها منهم أجراً. 4) لا تضعف عن الخير أن تستكثر منه. 5) لا تفعل الخير لترائي به الناس. فهم لوكسنبرغ: لا تعد، من الفعل السرياني ܡܢܐ مْنا، ولا تقل كفى في الغفران. ويرى في الآية إشارة إلى ما جاء في إنجيل متى: فدنا بطرس وقال له: يا رب، كم مَرَّة يخطأ إلي أخي وأغفر له؟ أسبع مرَّات؟ فقال له يسوع: لا أقول لك: سبع مرَّات، بل سبعين مَرَّة سبع مرَّات (متى 18: 21-22). ومن هنا العلاقة مع الآية السابقة التي تطلب قمع الغضب كما يفهمها لوكسنبرغ.

9 نص ناقص تكملته: [لأمر، أو: لوعد، أو: لوجه] رَبِّكَ فَاصْبِرْ (الماوردي).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقَرَ ♦ (ت1) نُقِرَ فِي النَّاقُور: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نفخ في الصور. 2) القلب يجزع إذا دعي الإنسان للحساب. 3) صحف الأعمال إذا نشرت للعرض. ويرى لوكسنبرغ أن فعل نقر بالسريانية يعني صوَّت بالبوق، أو الصور، أو القرن. أنظر حول كلمة الصور هامش الآية م34\50: 20.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَسِرٌ ♦ (ت1) عَسِر\عَسِير: جاءت كلمة عَسِر مَرَّة واحدة وكلمة عَسِير مرَّتين تم استعمالهما وفقًا للسجع.

12 نص ناقص تكملته: [خلقته] وحيدا ♦ (ت1) وَحِيدًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الله تفرد بخلقه وحده. 2) خلقه وحيداً في بطن أُمّه لا مال له ولا ولد. فهم لوكسنبرغ للآية: رفضني وهو الذي خلقته فريدا ♦ (ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ (س1) عن ابن عباس: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي فقرأ عليه القُرآن وكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالًا ليعطوكه فإنك أتيت محمدًا تتعرض لما قبله فقال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يُعلى. قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال: فدعني حتى أفكر فيه فقال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت هذه الآية. وقد اختلف المُفسِّرون فيما سمعه الوليد بن المغيرة: سُورَة غافر (رقم 60 في التسلسل التاريخي)، أو سُورَة فصلت (رقم 61)، أو سُورَة النحل (رقم 70)، بينما سُورَة المدثر هي رقم 4 ومنهم من اعتبرها رقم 1 في القُرآن. فكيف سمع الوليد ما لم ينزل بعد؟ فهل تم وضع كلام على لسان الوليد لم يقله؟ والوليد بن المغيرة، هو والد القائد الإسلامي خالد بن الوليد، أسلم ثم ارتد عن الإسلام. أنظر في هذا الخصوص هذه الحلقة من برنامج الدليل https://goo.gl/mDGpVA ♦ (م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

13 ت1) مَمْدُود: جاءت هذه الصفة مرَّتين، وهنا بِمَعْنَى: طائل وكثير.

م4\74: 13[14]	وَبَنِينَ شُهُودًا	وَبَنِينَ شُهُودًا[ت1]،	وٮىٮں سهودا	ܘܒܢܝܢ ܫܗܘܕܐ
م4\74: 14[15]	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا[ت1]،	ومهدٮ له ٮمهٮدا	ܘܡܗܕܬ ܠܗ ܬܡܗܝܕܐ
م4\74: 15[16]	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ [...][ت1].	ٮم ٮطمع ار ارٮد	ܬܡ ܢܛܡܥ ܐܢ ܐܙܝܕ
م4\74: 16[17]	كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآَيَاتِنَا عَنِيدًا	كَلَّآ! إِنَّهُ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا[ت1].	كلا انه كار لاٮٮٮا عٮٮدا	ܟܠܐ ܐܢܗ ܟܐܢ ܠܐܝܬܝܐ ܥܢܝܕܐ
م4\74: 17[18]	سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا	سَأُرْهِقُهُ[ت1] صَعُودًا[ت2م1].	سارهمه صعودا	ܣܐܪܗܩܗ ܨܥܘܕܐ
م4\74: 18[19]	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	إِنَّهُ فَكَّرَ[ت1] وَقَدَّرَ[س1].	انه ڡكر وڡدر	ܐܢܗ ܦܟܪ ܘܩܕܪ
م4\74: 19[20]	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	فَقُتِلَ[ت1] كَيْفَ قَدَّرَ!	ڡڡٮل كٮڡ ڡدر	ܦܩܬܠ ܟܝܦ ܩܕܪ

14 ت1) شهود: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنهم حضور معه لا يغيبون عنه. 2) أنه إذا ذكر ذكروا معه. 3) أنهم كلهم رب بيت. 4) أنهم قد صاروا مثله من شهود ما كان يشهده، والقيام بما كان يباشره. فِهم لوكسنبرغ: مشهودون اسم مفعول، صيغة سريانية، أي يُشهد لهم، أي بالعامِّية يبيضوا الوجه.

15 ت1) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مهدت له من المال والولد. 2) مهدت له الرياسة في قومه. 3) مهدت له الأمر في وطنه حتى لا ينزعج عنه بخوف ولا حاجة.

16 نص ناقص تكملته: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَه [نعمًا] ♦ ت1) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ثم يطمع أن أدخله الجنة. 2) أن أزيده من المال والولد. 3) ثم يطمع أن أنصره على كفره.

17 ت1) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكَلِّم المفرد "يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ" إلى المُتكَلِّم الجمع "لِآَيَاتِنَا".

18 ت1) سَأُرْهِقُهُ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الجَلالَين: سأكلفه. تفسير الكشاف: سأغشيه عقبة شاقة المصعد ت2) صَعُودًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) مشقة من العذاب. 2) عذاب لا راحة فيه. 3) صخرة في النار ملساء يكلف أن يصعدها، فإذا صعدها زلق منه. 4) جبل في النار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده عليه ذابت، وإذا رفعها عادت. 5) تصاعد نفسه للنزع وإن لم يتعقبه موت ليعذب من داخل جسده كما يعذب من خارجه. وجاء في الآية م40\72: 17: وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا. قِراءة لوكسنبرغ: صعورا بسبب الخلط بين الدال والراء السريانية بِمَعْنى: ذليلا، من الفعل السرياني ܨܥܰܪ صَعَر ذلَّ. وقريبا منها كلمة صغار وصاغرون. وجاء في الآية م55\6: 124: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن سيزيف أغرى ابنة أخيه، واغتصب عرش أخيه وأفشى أسرار زيوس. وكعقاب من الآلهة على خداعه، أرغم سيزيف على دحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر، ولكن قبل أن يبلغ قمة التل، تفلت الصخرة دائمًا منه ويكون عليه أن يبدأ من جديد مَرَّة أخرى (أنظر Sankharé، ص 31-32).

19 ت1) تفسير الجَلالَين: إِنَّهُ فَكَّرَ فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي وَقَدَّرَ في نفسه ذلك (أنظر أسباب النزول) ♦ س1) عن مجاهد: كان الوليد بن المغيرة يغشى النبي وأبا بكر حتى حسبت قريش أنه يسلم. فقال له أبو جهل: إن قريشًا تزعم أنك إنما تأتي محمدًا وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش: إنكم ذوو أحلام وإنكم تزعمون أن محمدًا مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط؟ قالوا: اللهم لا. قال: تزعمون أنه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط؟ قالوا: لا. قال: فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئًا من الكذب؟ قالوا: لا. قالت قريش للوليد: فما هو. قال: فما هو إلا ساحر وما بقوله سحر فذلك قوله (الآيات 18-24).

20 ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشَري).

م74\4: 20[21]	ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	ثُمَّ قُتِلَ[ت1] كَيْفَ قَدَّرَ!	ىم ٯىل كىڡ ٯدر	ܬܡ ܩܛܠ ܟܝܦ ܩܕܪ
م74\4: 21	ثُمَّ نَظَرَ	ثُمَّ نَظَرَ.	ىم ىطر	ܬܡ ܢܛܪ
م74\4: 22[22]	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	ثُمَّ عَبَسَ[ت1] وَبَسَرَ[ت2].	ىم عىس وىسر	ܬܡ ܥܒܣ ܘܒܣܪ
م74\4: 23[23]	ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ	ثُمَّ أَدْبَرَ[ت1] وَٱسْتَكْبَرَ.	ىم ادىر واسىكىر	ܬܡ ܐܕܒܪ ܘܐܣܬܟܒܪ
م74\4: 24[24]	فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ	فَقَالَ: "إِنْ[ت1] هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ[ت1][ت2].	ڡٯال ان هدا الا سحر ىوىر	ܦܩܐܠ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܝܘܬܪ
م74\4: 25[25]	إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ	إِنْ[ت1] هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ."	ان هدا الا ٯول الىسر	ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܩܘܠ ܐܠܒܫܪ
م74\4: 26[26]	سَأُصْلِيهِ سَقَرَ	سَأُصْلِيهِ[ت1] سَقَرَ[ت2].	ساصلىه سٯر	ܣܐܨܠܝܗ ܣܩܪ
م74\4: 27[27]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ[ت1]؟	وما ادرىك ما سٯر	ܘܡܐ ܐܕܪܝܟ ܡܐ ܣܩܪ
م74\4: 28	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ،	لا ىٯٮى ولا ىدر	ܠܐ ܬܒܩܝ ܘܠܐ ܬܕܪ
م74\4: 29[28]	لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ	لَوَّاحَةٌ[ت1] لِّلْبَشَرِ[ت2].	لواحه للىسر	ܠܘܐܚܗ ܠܠܒܫܪ

---

21 ت1) قُتِلَ: أنظر هامش الآية السابقة.

22 ت1) عبس: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: قطَّب وجهه ت2) بَسَرَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) كلح وجهه. 2) تغيّر. ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܒܣܪ بَصَّرْ بِمَعْنَى: ازدرى واحتقر. وجاء في الآية م75\31: 24: وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ، بمعنى كالحة، أو: متغيرة (الماوردي)، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى: مزدرية محتقرة من الكلمة السريانية ܒܨܝܪܐ بْصيرِه.

23 ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: أعطى قفاه لمن كان يواجهه ومضى. الماوردي: فيه وجهان: 1) أدبر عن الحق واستكبر عن الطاعة. 2) أدبر عن مقامه واستكبر في مقاله.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤْثَرُ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) سِحْرٌ يُؤْثَرُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) سحر يأثره محمد عن غيره فأخذه عمن تقدمه. 2) أن النفوس تؤثر لحلاوته فيها كالسحر.

25 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

26 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنَى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: اسم لجهنم مأخوذ من قولهم: سقرته الشمس إذا آلمت دماغه، فسميت جهنم بذلك لشدة إيلامها. وفي السريانية ܣܩܪ سْقَرْ تعني: حمراء كصفة للنار.

27 ت1) سقر: أنظر هامش الآية السابقة.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَوَّاحَةً ♦ ت1) لَوَّاحَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) مغيرة لألوانهم. 2) تحرق البشر حتى تلوح العظم. 3) بشرة أجسادهم تلوح على النار. 4) معطشة للبشر، أي لأهلها. 5) أنها تلوح للبشر بهولها حتى تكون أشد على من سبق إليها، وأسرّ لمن سلم منه. قِراءة لوكسنبرغ: لَوَّاعة بِمَعْنَى حرَّاقة لأن الحاء شبيهة بالعين ܥ السريانية ت2) بَشَر: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الإنس من أهل النار. 2) أنه جمع بشرة، وهي جلدة الإنسان الظاهرة. وفي المرَّات الأخرى بِمَعْنَى: الإنسان. والكلمة السريانية ܒܣܪ بْسَر لها معنيان: لحم وإنسان.

م4\74: 30[29]	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ[ت1س1] [...].	عليها ىسعه عسر	ܥܠܝܗܐ ܬܫܥܬܗ ܥܣܪ
م4\74: 31[30]	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ	[---] وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗ [ت1]. وَمَا جَعَلۡنَا [...] عِدَّتَهُمۡ[ت2] إِلَّا [...] فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت3]، وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا، وَلَا يَرۡتَابَ[ت4] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت3] وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ، وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[ت5] وَٱلۡكَٰفِرُونَ: "مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗا؟"[ت6] كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي	وما حعلىا اصحب البار الا ملىكه وما حعلىا عدىهم الا ڡىىه للدىں كڡروا لىسىىڡں الدىں اوىوا الكىب وىرداد الدىں امىوا اىمىا ولا ىرىاب الدىں اوىوا الكىب والمومىوں ولىڡول الدىں ڡى ڡلوىهم مرص والكڡروں مادا اراد الله ىهدا مىلا كدلك ىصل الله مں ىسا وىهدى مں ىسا وما	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܐ ܡܠܐܝܟܗ ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܥܕܬܗܡ ܐܠܐ ܦܬܢܗ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܝܣܬܝܩܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܘܝܙܕܐܕ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܝܡܐܢܐ ܘܠܐ ܝܪܬܐܒ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܠܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܘܐܠܟܐܦܪܘܢ ܡܐܕܐ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܒܗܕܐ ܡܬܠܐ ܟܕܐܠܟ ܝܨܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܐ ܝܥܠܡ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: القرطبي: 1) في «تِسْعَةَ عَشَرَ» سبع قراءات: قراءة العامة «تِسْعَةَ عَشَرَ». وقرأ أبو جعفر بن القَعْقاع وطلحة بن سليمان «تِسْعَةَ عْشَرَ» بإسكان العين. وعن ابن عباس «تِسْعَةُ عَشَرَ» بضم الهاء. وعن أنس بن مالك «تِسْعَةُ وَعَشَرْ» وعنه أيضاً «تِسْعَةُ وَعَشْرُ». وعنه أيضاً «تِسْعَةُ أَعْشُر» ذكرها المهدويّ وقال: من قرأ «تِسْعَةَ عْشَرَ» أسكن العين لتوالي الحركات. ومن قرأ «تِسْعَةُ وَعَشَرْ» جاء به على الأصل قبل التركيب، وعطف عشراً على تسعة، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، وأسكن الراء من عشر على نية السكوت عليها. ومن قرأ «تِسْعَةُ عَشَرْ» فكأنه من التداخل؛ كأنه أراد العطف وترك التركيب، فرفع هاء التأنيث، ثم راجع البناء وأسكن. وأما «تِسعةُ أَعْشُر»: فغير معروف، وقد أنكرها أبو حاتم. وكذلك «تِسعةُ وَعَشْر» لأنها محمولة على «تِسعةُ أَعْشُر» والواو بدل من الهمزة، وليس لذلك وجه عند النحويين. الزمخشريّ: وقريء «تِسْعَةُ أَعْشُر» جمع عَشِير، مثْل يَمِين وأَيْمُنُ ♦ نص ناقص تكملته: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [ملكًا] – كما تشير الآية اللاحقة ♦ ت1) قِراءة لوكسنبرغ: تسعة عِشَر، جمع كلمة عشيرة، بِمَعْنى: تسع فئات او صفوف. فالملائكة عند المسيحيين الشرقيين تسع رتب وطغمات ܬܫܥܐ ܛܓܡܝܢ تِغمة. وهذا ما تُبيِّنه القِراءة المُخْتَلِفة: تِسْعَةُ أَعْشُرُ جمع عشير كما فهمها الزَّمَخْشري ♦ س1) عن إبن إسحق: قال أبو جهل يومًا: يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله يعذبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عددًا. أفيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ فنزلت هذه الآية. وعن السدي قال: لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد: يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر. أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فنزلت هذه الآية والآية التالية.

30 نص ناقص تكملته: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا [ذكر] عدتهم إلّا [لغرض فتنة الذين] كَفَرُوا ♦ ت1) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً: تفسير المُنْتَخَب: وما جعلنا خزنة النار إلا ملائكة. فهم البيضاوي: ليخالفوا جنس المعذبين فلا يرقون لهم ولا يستروحون إليهم، ولأنهم أقوى الخلق بأساً وأشدهم غضباً لله ت2) وعِدَّتَهُمْ تعني: عددهم ت3) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). الماوردي: لِيَسْتَيْقِنَ الذين أُوتوا الكتابَ فيه وجهان: 1) ليستيقنوا عدد الخزنة لموافقة التوراة والإنجيل، 2) ليستيقنوا أن محمداً نبي لما جاء به من موافقة عدة الخزنة ت4) يَرْتَابَ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت5) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت6) مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وهي صياغة سريانية ܡܢܐ ܡܬܠܐ بْهانا مِثْلا ومعناها: بهذا المثل ت7) يلاحظ ان الآية 31 خارجة عن نظام الآيات القصيرة السابقة واللاحقة. فهل هي حقًا من أصل النص أم تعليق أضيف لاحقًا للقرآن؟ ماوردي: وما هي إلا ذِكْرى للبَشَر فيه ثلاثة أوجه: 1) وما نار جهنم إلا ذكرى للبشر. 2) وما هذه النار في الدنيا إلا تذكرة لنار الآخرة. 3) وما هذه السورة إلا تذكرة للناس.

	رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ	مَن يَشَآءُ. وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. ~ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ[ت7].	ىعلم حىود ربك الا هو وما هى الا دكرى للبسر	ܓܢܘܕ ܪܒܟ ܐܠܐ ܗܘ ܘܡܐ ܗܝ ܐܠܐ ܕܟܪܝ ܠܠܒܫܪ
م4\74:32[31]	كَلَّا وَالْقَمَرِ	[---] كَلَّا! وَٱلْقَمَرِ[ت1]!	كلا والٯمر	ܟܠܐ ܘܐܠܩܡܪ
م4\74:33[32]	وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ[ت1 1]!	والىل اد ادىر	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕ ܐܕܒܪ
م4\74:34[33]	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ[ت1 1]!	والصىح ادا اسڡر	ܘܐܠܨܒܚ ܐܕܐ ܐܣܦܪ
م4\74:35[34]	إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ	إِنَّهَا لَإِحْدَى[1] [...] ٱلْكُبَرِ[ت1]،	اىها لاحدى الكىر	ܐܢܗܐ ܠܐܚܕܝ ܐܠܟܒܪ
م4\74:36[35]	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	نَذِيرًا[1] لِّلْبَشَرِ،	ىدىرا للىسر	ܢܕܝܪܐ ܠܠܒܫܪ
م4\74:37[36]	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	لِمَن شَآءَ، مِنكُمْ[ت1]، أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ.	لمں سا مىكم اں ىىٯدم او ىىاحر	ܠܡܢ ܫܐ ܡܢܟܡ ܐܢ ܝܬܩܕܡ ܐܘ ܝܬܐܚܪ
م4\74:38[37]	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ	[---] كُلُّ نَفْسٍ [...] بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ[ت1].	كل ىڡس ىما كسىٮ رهىىه	ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܪܗܝܢܗ
م4\74:39[38]	إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ	إِلَّآ[ت1] أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ[ت2م1]،	الا اصحٮ الىمىں	ܐܠܐ ܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ

31 ت1) وَالْقَمَرِ: يفهم لوكسنبرغ عبارة وَالْقَمَرِ بِمَعْنَى: صلاة السهر، مترجمًا القمر إلى الكلمة السريانية ܣܗܪܐ شَهْرا، والتي تعني أيضا: السهر أو صلاة السهر.

32 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا دَبَرَ، إِذَا أَدْبَرَ ♦ ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: أعطى قفاه لمن كان يواجهه ومضى. ويفهم لوكسنبرغ عبارة وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ بِمَعْنَى: صلاة الليل ܨܠܘܬܐ ܕܠܠܝܐ صْلوثا دْلِلْيا.

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَفَرَ ♦ ت1) أَسْفَرَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: اضاء وأشرق. والكلمة السريانية ܨܦܪܐ صَفْرا تعني: صباح. يفهم لوكسنبرغ عبارة وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ بِمَعْنَى: صلاة الصبح إذا أشرق ܨܠܘܬܐ ܕܨܦܪܐ صْلوثا دصَفْرا.

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَحْدَى، إِحْدَى ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهَا لَإِحْدَى [الدواهي، أو البلايا] الْكُبَرِ ♦ ت1) الْكُبَرِ: صيغة فريدة. تفسير الجلالين: البلايا العظام. الماوردي: فيها أربعة تأويلات: 1) أن تكذيبهم بمحمد لإحدى الكبر، أي الكبيرة من الكبائر. 2) أن هذه النار لإحدى الكبر، أي لإحدى الدواهي. 3) أن هذه الآية لإحدى الكبر. 4) أن قيام الساعة لإحدى الكبر، والكُبَرُ هي العظائم والعقوبات والشدائد.

35 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَذِيرٌ.

36 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "نَذِيرًا لِلْبَشَرِ" إلى المخاطب "لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ". الماوردي: أن يتقدّم أو يتأَخَّرَ فيه اربعة أوجه: 1) أن يتقدم في طاعة الله، أو يتأخر عن معصية الله. 2) أن يتقدم في الخير أو يتأخر في الشر. 3) أن يتقدم إلى النار أو يتأخر عن الجنة. 4) لمن شاء منكم أن يستكثر أو يقصر، وهذا وعيد وإن خرج مخرج الخبر.

37 نص ناقص تكملته: كُلُّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ♦ ت1) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ\كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ: جاءت في آيتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كل نفس مرتهنة محتسبة بعملها لتحاسب عليه، إلا أصحاب اليمين، وهم أطفال المسلمين فإنه لا حساب عليهم لأنه لا ذنوب لهم. 2) كل نفس من أهل النار مرتهنة في النار إلا أصحاب اليمين وهم المسلمون، فإنهم لا يرتهنون، وهم إلى الجنة يسارعون. 3) كل نفس بعملها محاسبة إلا أصحاب اليمين وهم أهل الجنة، فإنهم لا يحاسبون.

38 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات. ويذكر الماوردي مفسرا الآيتين م35\90: 18 و19: في تسميتهم أصحاب الميمنة أربعة أوجه: 1) لأنهم أُخذوا من شق آدم الأيمن. 2) لأنهم أوتوا كتابهم بأيمانهم. 3) لأنهم ميامين على أنفسهم. 4) لأنه منزلهم على اليمين. وفي تسميتهم بذلك أربعة أوجه: 1)

م4\74: 40	فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ	فِي جَنَّتٍ يَتَسَاَءَلُونَ	ڡ حٮٮ ٮٮسالوں	ܦ ܓܢܬ ܝܬܣܐܠܘܢ
م4\74: 41	عَنِ الْمُجْرِمِينَ	عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ:	عں المحرمں	ܥ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م4\74: [39]42	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	"مَا[1] سَلَكَكُمْ[ت2 1] فِي سَقَرَ[ت2 3]؟"	ما سلكٮكم ڡ سڡر	ܡܐ ܣܠܟܟܡ ܦ ܣܩܪ
م4\74: [40]43	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	قَالُواْ: "لَمْ نَكُ [...] مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ[ت1]،	ڡالوا لم ٮك مں المصلٮں	ܩܐܠܘܐ ܠܡ ܢܟ ܡܢ ܐܠܡܨܠܝܢ
م4\74: [41]44	وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ	وَلَمْ نَكُ [...] نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ،	ولم ٮك ٮطعم المسكٮں	ܘܠܡ ܢܟ ܢܛܥܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
م4\74: [42]45	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	وَكُنَّا نَخُوضُ[ت1] مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ[ت1]،	وكٮا ٮحوص مع الحاٮصٮں	ܘܟܢܐ ܢܚܘܨ ܡܥ ܐܠܚܐܝܨܝܢ
م4\74: [43]46	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ[ت1]،	وكٮا ٮكدٮ ٮٮوم الدٮں	ܘܟܢܐ ܢܟܕܒ ܒܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م4\74: [44]47	حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ	حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ[ت1]".	حٮى اٮٮا الٮڡٮں	ܚܬܝ ܐܬܐܢܐ ܐܠܝܩܝܢ
م4\74: 48	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ	فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ.	ڡما ٮٮڡعهم سڡعه السڡعٮں	ܦܡܐ ܬܢܦܥܗܡ ܫܦܥܗ ܐܠܫܦܥܝܢ
م4\74: 49	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ	فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ،	ڡما لهم عں الٮدكره معرصٮں	ܦܡܐ ܠܗܡ ܥ ܐܠܬܕܟܪܗ ܡܥܪܨܝܢ
م4\74: [45]50	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ[ت1 1] مُّسْتَنفِرَةٌ[ت2 2]،	كاٮهم حمر مسٮٮڡره	ܟܐܢܗܡ ܚܡܪ ܡܣܬܢܦܪܗ

لأنهم أُخذوا من شق آدم الأيسر. 2) لأنهم أُوتوا كتابهم بشمالهم. 3) لأنهم مشائيم على أنفسهم. 4) لأن منزلهم عن اليسار ♦ م1) يستعمل القُرآن عبارة أصحاب اليمين أو أصحاب الميمنة وعكسها أصحاب الشمال أو أصحاب المشأمة. ترى أسطورة يهودية أن الفردوس عن الجانب الأيمن للرب، والجحيم عن جانبه الأيسر (Ginzberg المجلد الأول، ص 7). قارن أيضًا: وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يا فلان مَا، يا أيها المرء مَا 2) سَلَكَكَ 3) صَقَرَ ♦ ت1) سَلَكَكُمْ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: ادخلكم (المُنْتَخَب) ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: اسم لجهنم مأخوذ من قولهم: سقرته الشمس إذا آلمت دماغه، فسميت جهنم بذلك لشدة إيلامها. وفي السريانية ܣܩܪ سَقَرْ تعني: حمراء كصفة للنار.

40 نص ناقص تكملته: قَالُوا لَمْ [نكن] من ♦ ت1) تفسير شيعي: "لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ": "لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الأئمة" (الكُلَيني مجلد 1، ص 419).

41 نص ناقص تكملته: قَالُوا ولَمْ [نكن] نُطْعِمُ.

42 ت1) نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفُهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨܐ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية.

43 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: أول مَرَّة تستعمل فيه كلمة دين التي جاءت 92 مَرَّة. وكذلك الأمر فيما يخص عبارة يوم الدين التي جاءت 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

44 ت1) الْيَقِينُ: جاءت كلمة يقين مع فعل أتى مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الموت. 2) البعث يوم القيامة. 3) الاعتبار بعقولهم.

45 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُمْرٌ 2) مُسْتَنْفَرَةٌ ♦ ت1) حُمُر: جمع حمار ت2) مُسْتَنْفِرَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء، يعني مذعورة وقرأ الباقون بكسرها، يعني هاربة.

م4\74: 51[46]	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ[ت1]؟	ڡرٮ مں ڡسوره	ܦܪܬ ܡܢ ܩܣܘܪܗ
م4\74: 52[47]	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِي مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا[ت1] مُّنَشَّرَةً[ت2].	ٮل ٮرٮد كل امرى مىهم اں ىوٮى صحڡا مٮسره	ܒܠ ܢܪܝܕ ܟܠ ܐܡܪܝ ܡܢܗܡ ܐܢ ܝܘܬܝ ܨܚܦܐ ܡܢܫܪܗ
م4\74: 53[48]	كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآَخِرَةَ	كَلَّا! بَل لَّا يَخَافُونَ[1] [...] ٱلْأَخِرَةَ[ت1].	كلا ٮل لا ىحاڡوں الاحره	ܟܠܐ ܒܠ ܠܐ ܝܚܐܦܘܢ ܐܠܐܟܪܗ
م4\74: 54[49]	كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ	كَلَّا! إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ.	كلا اٮه ٮدكره	ܟܠܐ ܐܢܗ ܬܕܟܪܗ
م4\74: 55[50]	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	فَمَن شَآءَ، ذَكَرَهُ[ت1].	ڡمں سا دكره	ܦܡܢ ܫܐ ܕܟܪܗ
م4\74: 56[51]	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	وَمَا يَذْكُرُونَ[1] [...]، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ. ~ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ، وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ[ت1].	وما ٮدكروں الا اں ٮسا الله هو اهل الٮڡوى واهل المعڡره	ܘܡܐ ܝܕܟܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܗܠ ܐܠܬܩܘܝ، ܘܐܗܠ ܐܠܡܓܦܪܗ

46 ت1) قَسْوَرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الرماة. 2) القناص أي الصياد. 3) الأسد. 4) عصب من الرجال وجماعة. 5) أصوات الناس. 6) النبيل. فهو لوكسنبرغ: حمار قاصر، ضعيف اعتمادًا على الكلمة السريانية ܩܣܘܪܐ قُسْرا، فيكون المعنى حمير تهرب من حمار ضعيف لا يمثل تهديدًا لها. ويمكن ان تكون من الفعل السرياني ܩܣܪ جسار زأر، فيكون المعنى فَرَّتْ مِنْ زئير (الأسد).

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صُحْفًا 2) مُنْشَرَةً ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ت2) منشور\مُنَشَّرَةً: جاءت كلمة منشور مرَّتين، ومُنَشَّرَةً مَرَّة واحدة. الماوردي: صحُفاً مُنَشّرةً: فيه أربعة أوجه: 1) كتاباً من الله أن يؤمن بمحمد. 2) براءة من النار أنه لا يقذف بها. 3) كتاباً من الله بما أحل له وحرم عليه. 4) أن كفار قريش قالوا إن بني إسرائيل كانوا إذا أذنب الواحد ذنباً وجده مكتوباً في رقعة، فما بالنا لا نرى ذلك فنزلت الآية.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَخَافُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عذاب الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

49 ت1) خطأ والصحيح: إنَّها تَذْكِرَةٌ.

50 ت1) خطأ والصحيح: ذكرها، لأنها عائدة إلى تذكرة في الآية السابقة.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذْكُرُونَ، يَذَّكَّرُونَ، تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا يَذْكُرُونَ [شيئًا] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ♦ ت1) أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ: الماوردي: فيه أربة أوجه: 1) هو أهل أن تتقى محارمه، وأهل أن يغفر الذنوب. 2) هو أهل أن يتقى أن يجعل معه إله غيره، وأهل لمن اتقاه أن يغفر له. 3) هو أهل أن يتقى عذابه وأهل أن يعمل بما يؤدي إلى مغفرته. 4) أهل الانتقام والإنعام.

1\5 سُورَة الفَاتِحَة ܣܘܪܬ ܐܠܦܐܬܚܗ

عدد الآيات 7 - مَكِّية[1]

م1\5: 1[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[ت1م1].	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م1\5: 2[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] ٱلْحَمْدُ[ت1 1] لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت2]،	الحمد لله رٮ العلمىں	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م1\5: 3[4]	الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	ٱلرَّحْمَٰنِ[1]، ٱلرَّحِيمِ[ت1]،	الرحمں الرحىم	ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من موقعها في بداية القُرآن وفقًا للترتيب العادي. ولا ذكر لكلمة فاتحة في القُرآن ما عدا في اسم هذه السُورَة. عناوين أخرى: فاتحة القُرآن - أم الكتاب - أم القُرآن - القُرآن العظيم السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - الحمد - الشكر - الحمد الأولى - الحمد القصرى - الراقية - الشفاء - الشافية - الصلاة - الدعاء - السؤال - تعليم المسئلة - المناجاة - التفويض. ويرى لوكسنبرغ أن اسمها مأخوذ من طقس ديني مندائي أي صابئي يسمى فتاحا أي الفاتحة وهو طقس كسر الخبز على غرار طقس كسر الخبز في المسيحية. وقد ذكر القُرآن طائفة الصابئين ثلاث مرَّات. ويمكن ان يكون إشارة إلى مد وترقيق العجين، ومنها جاءت كلمت بيتا وبيتزا. وذكرنا في مقدمة الكتاب أن ابن مسعود أقصى الفاتحة والمُعَوِّذَتين من القُرآن، إلا أن عثمان أخمد هذا الخلاف والاختِلاف بالعصا.

2 ت1) بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96 ♦ م1) قارن مع الصلاة الربانية في الإنجيل: أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، أُعْطِنَا خُبْزَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا، وَٱغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا كَمَا نَحْنُ نَغْفِرُ أَيْضًا لِمَنْ أَخْطَأَ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي ٱلتَّجْرِبَةِ، وَلَكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ (متى 6: 9-13؛ أنظر أيضا لوقا 11: 2-4). ووفقًا للشريعة الإسلامية، لا تصح الصلوات الخمس التي يجب على المسلم إدائها إلا إذا تم خلالها قراءة الفاتحة. ويكرر المؤمن الفاتحة 17 مَرَّة يوميًا على الأقل خلال صلواته الخمس، ويتم أيضا قراءة الفاتحة خلال عقد الزواج وعند زيارة المقابر وفي مناسبات أخرى.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الحمدِ، الحمدَ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) الْحَمْدُ: الزمخشري: الحمد والمدح أخوان، وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها. تقول: حمدت الرجل على إنعامه، وحمدته على حسبه وشجاعته. وأمّا الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح ت2) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. والمقابل لعبارة رب العالمين في الصلوات السريانية هو ܡܪܐ ܥܠܡ̈ܝܢ مار عَلمي (العالمين الإثنين، أي السماء والأرض كما تُبيِّنه الآية م65\45: 36). والموازي السرياني ܥܠܡ̈ܐ عَلمين والعبري עוֹלָמִים عولَميم بِمَعْنى: الدهور (ونجدها في طوبيا 13: 1 و6 و12 و23 وتيموثاوس الأولى 1: 17). وقد عرَّف معجم الفاظ القُرآن كلمة العالمين بأجناس الخَلق. يقول الماوردي: العالمين جمع عَالم، لا واحد له من لفظه. واختُلِف في العالم، على ثلاثة أقاويل: 1) أنّه ما يعقِل: من الملائكة، والإنس، والجنّ. 2) أن العالم الدنيا وما فيها. 3) أن العالم كل ما خلقه الله تعالى في الدنيا والآخرة. واختلفوا في اشتقاقه على وجهين: 1) أنه مشتق من العلم، وهذا تأويل مَنْ جعل العالم اسماً لما يعقل. 2) أنه مشتق من العلامة، لأنه دلالة على خالقه، وهذا تأويل مَنْ جعل العالم اسماً لكُلّ مخلوق. هناك جدل حول ما إذا كانت هذه السُورَة من القُرآن أم لا. فإذا اعتبرنا أن القُرآن كلام الله، حسب اعتقاد المُسلِمين، لا يمكن أن تكون كلمات هذه السُورَة صادرة عن الله، ذلك أنها تتألف من حمدٍ لله، وثناءٍ عليه، وتضرّع لعونه. لذا اعتبرت الآية الأولى ناقصة. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. لم يدرج ابن مسعود هذه السُورَة كما لم يدرج المُعَوِّذَتين في مُصْحَفه. يقول السُّيوطي: "أن ابن مسعود كان ينكر كون سُورَة الفاتحة والمُعَوِّذَتين من القُرآن، وهو في غاية الصعوبة، لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصحابة بكون ذلك من القُرآن فإنكاره يوجب الكفر. وإن قلنا لم يكن حاصلًا في ذلك الزمان فيلزم أن القُرآن ليس بمتواتر في الأصل" (السُّيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 212).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّحْمَانَ، الرَّحْمَانُ ♦ ت1) تكرار هذه العبارة الواردة في البسملة دليل عند مَكِّي بأن البسملة ليست آية من الفاتحة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفاتحة 1).

م5\1: 4[5]	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	[...] مَٰلِكِ[1] [...] يَوْمِ[2] ٱلدِّينِ[ت1].	ملط ىوم الدىں	ܡܠܟ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م5\1: 5[6]	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	إِيَّاكَ[1] نَعْبُدُ[2]، وَإِيَّاكَ[3ت1] نَسْتَعِينَ[4].	اىاط ىعىد واىاط ىسىعىں	ܐܝܐܟ ܢܥܒܕ ܘܐܝܐܟ ܢܣܬܥܝܢ
م5\1: 6[7]	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	ٱهْدِنَا[1] [...] ٱلصِّرَٰطَ[ت1] ٱلْمُسْتَقِيمَ[م1]،	اهدىا الصرط المسىعىم	ܐܗܕܢܐ ܐܠܨܪܐܛ ܐܠܡܣܬܩܝܡ
م5\1: 7[8]	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ	صِرَٰطَ[ت1] ٱلَّذِينَ[1] أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ [...]	صرط الدىں اىعمٮ علىهم عىر المعصوٮ علىهم ولا الصالىں	ܨܪܐܛ ܐܠܕܝܢ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝܗܡ ܓܝܪ

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلِكَ، مَلِكُ، مَلِكِ، مَلِكًا، مَلْكِ، مَالِكَ، مَلَكَ، مَالِكٌ، مَلَّاك، مِلْكِ، مَلِكِي، مليكِ 2) يَوْمَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] مالك [الأمور، أو: أحكام] يوم الدين ♦ ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء. قِراءة لوكسنبرغ: ملك يوم الدين، أي يوم الحكم، اعتمادًا على متَّى 25: 34: ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي. فالملك هنا، أي المسيح، هو الذي يحكم في يوم الدين. فيكون معنى اسم عبد الملك مرادف لعبد المسيح، وقد يكون هذا دليلًا على أن الأمويين كانوا طائفة مسيحية، وأن الإسلام لم يأت إلا في العصر العباسي أي ابتداء من النصف الثاني من القرن الثامن المسيحي.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَّاكَ، هِيَّاكَ، هَيَّاكَ، إِيَاكَ 2) يَعْبُدْ، يِعْبُدُ، يُعْبَدُ 3) وَإِيَاكَ، وَيَّاكَ، وإِيَّاكَ 4) نِسْتَعِينُ، نَسْتَعِينُو ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبِكَ نَسْتَعِينُ أسوة بالآية م39\7: 128: اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ. جاءت كلمة إيَّا مقرونه بالضمير كما يلي: إياك مرَّتين، إياه ثماني مرَّات، ايانا مرَّتين، اياكم ست مرَّات، إياهم مَرَّة واحدة، إياي خمس مرَّات.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بصِّرنا، أَرْشدنا 2) صراطًا مستقيمًا ♦ نص ناقص تكملته: اهدنا [إلى] الصراط المستقيم، أسوة بآيات أخرى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه السبيل المستقيم. 2) أنه الطريق الواضح. وهو مشتق من مُسْتَرَطِ الطعام، وهو ممره في الحلق. واختلفوا في المراد بالصراط المستقيم، على أربعة أقاويل: 1) أنه كتاب الله تعالى. 2) أنه الإسلام. 3) أنه الطريق الهادي إلى دين الله تعالى، الذي لا عوج فيه. 4) هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخيار أهل بيته وأصحابه. وكلمة صراط مقلوبة من الكلمة السريانية ܐܘܪܚܐ ܬܪܝܨܬܐ تْراصا بِمَعْنى: الخط المستقيم. ويقال ܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ هَيْمونتا تْريصْتا بِمَعْنى: الإيمان المستقيم. وفي الاعتقاد الإسلامي الصراط هو الجسر المنصوب على جهنم لعبور المُسلِمين عليه إلى الجنة وهو أدق من الشعرة وأحد من السيف (فتح الباري http://goo.gl/OxBcFh). تفسير شيعي: الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين ومعرفته (القُمِّي). وكلمة مستقيم لغو لأن الصراط هو الخط المستقيم. يتساءل ابن كَثير: فكيف يسأل المؤمن الهداية في كل وقت من صلاة وغيرها، وهو متصف بذلك؟ فهل هذا من باب تحصيل الحاصل أم لا؟ فالجواب أن لا، ولولا احتياجه ليلاً ونهاراً إلى سؤال الهداية لما أرشده الله تعالى إلى ذلك ♦ م1) قارِن: "يا رَبِّ طُرُقَكَ عَرِّفْني وسُبُلَكَ علِّمْني" (مزامير 25: 4)؛ "طَريقَكَ يا رَبُّ عَلِّمْني وسَبيلَ الأستِقامَةِ أهدِني" (مزامير 27: 11)؛ "علمني يا رب طرقك فأسير في حقك. وعد قلبي لأخاف اسمك" (مزامير 86: 11).

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ 2) وغير، غيرَ 3) الضَّالِّين ♦ نص ناقص: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [لا طريق] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا [طريق] الضَّالِّينَ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ: رغم عموم النص، ترى الغالبية العظمى من المصادر السُّنِّية والشيعية، اعتمادًا على دلائل من القرآن والسنة، بأن عبارة "المغضوب عليهم" تشير إلى اليهود، وعبارة "الضالين" تشير إلى النصارى (أنظر هذه التفاسير في هذا الموقع http://goo.gl/XlKVYM. وأنظر كتابنا: الفاتحة وثقافة الكراهية). وننقل عن الماوردي: في قوله تعالى: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ خمسة أقاويل: 1) الملائكة. 2) الأنبياء. 3) المؤمنون بالكتب السالفة. 4) المسلمون. 5) النبي ومَنْ معه مِنْ أصحابه. أما قوله: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ فقد روى عن عديّ بن حاتم قال: سألتُ رسول الله، عن المغضوب عليهم، فقال: هُمُ اليَهُود وعن الضالين فقال: هُمُ النَّصارى. وهو قول جميع المفسرين. ووفقًا لهذا الفهم يكون النص ناقصًا. وتصح الآية لو جاءت: لا الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 11-12). خطأ في سُورَة الفاتحة: التفات من الغائب في الآيات الأربعة الأولى إلى المخاطب في الآيات الثلاثة الأخيرة. التفات من الفعل "أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" إلى الإسم "الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" ♦ م1) قارِن: "لِذلِكَ لا يَنتَصِبُ في الدَّينونةِ الأَشْرار ولا الخاطِئونَ في جَماعةِ الأَبْرار فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهَلاكِ طَريقَ الأَشْرار" (مزامير 1: 5-6). يضيف المُسلِمون كلمة "امين" بعد قراءة هذه السُورَة، رغم انها ليست منها، كما لا ذكر لها في

	الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	عَلَيۡهِمۡ، وَلَا[2] [...] ٱلضَّآلِّينَ[3م1ت2].		ܐܠܡܓܨܘܒ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܐܠܨܐܠܝܢ

كل القُرآن. الماوردي (في تفسيره للآية م51\10: 89): اختلف في معنى آمين بعد الدعاء وبعد فاتحة الكتاب في الصلاة على ثلاثة أقاويل: 1) معناه اللهم استجب. 2) أن آمين اسم من أسماء الله تعالى، قال ابن قتيبة وفيه حرف النداء مضمر وتقديره يا آمين استجب دعاءنا. 3) ما رواه سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله قال: آمين خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، يعني أنها تمنع من وصول الأذى والضرر كما يمنع الختم من الوصول إلى المختوم عليه. وفرق ابن عباس في معنى آمين بين وروده بعد الدعاء وبين وروده بعد فاتحة الكتاب فقال: معناه بعد الدعاء: اللهم استجب، ومعناه بعد الفاتحة: كذلك فليكن. ويختتم كل من اليهود والمسيحيين صلواتهم بهذه الكلمة التي تعني: "استجب يا رب"، ويرى بعضهم أن هذه الكلمة تحريف لاسم الإله المصري آمون (أنظر هذا المقال http://goo.gl/vDovb1 وهذا المقال http://goo.gl/8rb2oL). وفي أشعيا 65: 16 تأتي هذه الكلمة كاسم من أسماء الله: فالَّذي يَتَبارَكُ على الأَرض يَتَبارَكُ بِإِلهِ آمين (בֵּאלֹהֵי אָמֵן بالوهي ايمن) والَّذي يَحلِفُ على الأَرض يَحلِفُ بِإِلهِ آمين (בֵּאלֹהֵי אָמֵן بالوهي ايمن). وفي السريانية ܒܐܠܗܐ ܐܡܝܢ بْالاها امين. وقد تُرجِمَت أيضًا: فيكون كل من يبارك نفسه في الأرض إنما يبارك نفسه بالإله الحق، ومن يقسم في الأرض إنما يقسم بالإله الحق. ولكن قد يكون المعنى: الله الموثوق به (للمزيد حول كلمة امين أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الفاتحة 5-7).

111\6 سُورَة المَسَد ܣܘܪܬ ܐܠܡܣܕ

عدد الآيات 5 - مَكِّيَة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܪܚܡܢܐ ܐܪܚܝܡܐ
م111\6: 1[3]	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يَدَآ أَبِي[1] لَهَبٍ[2] وَتَبَّ[3س1ت1]!	ٮٮٮ ىدا اٮى لهٮ وٮٮ	ܬܒܬ ܐܝܕܐ ܐܒܘ ܠܗܒ ܘܬܒ
م111\6: 2[4]	مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَآ أَغْنَىٰ[ت1] عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ[1] [...].	ما اعٮى عٮه ماله وما كسٮ	ܡܢܐ ܐܓܢܝ ܥܢܗ ܡܐܠܗ ܘܡܢܐ ܟܣܒ
م111\6: 3[5]	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ[1ت1] نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ[2ت2].	سىصلى ٮارا داٮ لهٮ	ܢܣܝܠ ܢܘܪܐ ܕܐܝܬ ܠܗܒ
م111\6: 4[6]	وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	وَٱمْرَأَتُهُۥ[1]، حَمَّالَةَ[2] ٱلْحَطَبِ[3ت1]،	وامراٮه حماله الحطٮ	ܘܐܢܬܬܗ ܚܡܠܬܗ ܐܠܚܛܒ
م111\6: 5[7]	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ	فِي جِيدِهَا[ت1] حَبْلٌ[ت2] مِّن مَّسَدٍۭ[ت3].	ڡى حىدها حٮل مں مسد	ܦܝ ܓܝܕܗܐ ܚܒܠ ܡܢ ܡܣܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 5. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: تَبَّتْ.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَبو 2) لَهْبٍ 3) قِراءة شيعية: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقد تَبَّ (السياري، ص 196) ♦ ت1) تَبَّتْ ... وَتَبَّ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية. ماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) خابت. 2) ضلّت. 3) هلكت. 4) صفِرت من كل خير.5) خسرت. وقد تكون كلمة تبت خطأ والصحيح: بتت بِمَعْنى: قطعت. تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني نفس أبي لهب، وقد يعبر عن النفس باليد كما قال تعالى ذلك بما قدمت يداك (هـ103\22: 10) أي نفسك. 2) أي عمل أبي لهب، وإنما نسب العمل إلى اليد لأنه في الأكثر يكون بها. وفيما تبت عنه يدا أبي لهب وجهان: 1) عن التوحيد. 2) عن الخيرات ♦ س1) عن ابن عباس: صعد النبي ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أمَا كنتم تصدقون؟ قالوا: بلى. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال أبو لهب: تبًا لك ألهذا دعوتنا جميعًا. فنزلت هذه السُورَة. عن علي: محي من القُرآن سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله لأنه عمه (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 70).

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إكْتَسَبَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وما كَسَبَه [شيئًا] ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيُصَلَّى، سَيُصْلَى 2) لَهْبٍ ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: "نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ" لغو وتكرار إذ لا توجد نار دون لهب.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ومُرَيْئَتُهُ، ومُرَيَّتُهُ 2) حَمَّالَةُ، حَمَّالَةً، حَمَّالَةٌ، حَامِلَةَ 3) لِلْحَطَبِ ♦ ت1) حطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنها كانت تحتطب الشوك فتلقيه في طريق النبي ليلاً. 2) أنها كانت تعيّر رسول الله بالفقر، فكان يحتطب فعيرت بأنها كانت تحتطب. 3) أنها كانت تحتطب الكلام وتمشي بالنميمة، فسمي الماشي بالنميمة حمال الحطب لأنه يشعل العداوة كما تشعل النار الحطب. 4) أنه أراد ما حملته من الآثام في عداوة رسول الله لأنه كالحطب في مصيره إلى النار. فهم لوكسنبرغ: وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ (بِمَعْنى: لابسة) الْحَطَبِ (الثوب المزركش، من السريانية ܚܘܛܒܐ حوطابا. والكلمة العربية الخطيب تعني: من ينمق الكلام).

7 ت1) جيدها: كلمة فريدة بِمَعْنى: عنقها. ونجد الكلمة في العبرية في أشعيا 48: 4: لعلمي بأنك قاس ورقبتك عرق من حديد (וְגִיד בַּרְזֶל עָרְפֶּךָ جيد برزل عربيخا). وفي السريانية ܘܩܕܠܟ ܓܝܕܐ ܗܘ ܦܪܙܠܝܐ وْقْدالاخ جْيادِاو دْفَرزِلا ت2) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، وتعني هنا: الحبل المتعارف عليه ت2) مسد: كلمة فريدة بِمَعْنى: الليف. حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ: الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) أنه سلسلة من حديد، وهي التي قال الله تعالى فيها: ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا (م78\69: 32). سميت السلسلة مسداً لأنها ممسودة، أي مفتولة. 2) أنه حبل

من ليف النخل. 3) أنها قلادة من ودع. 4) أنه حبل ذو ألوان من أحمر وأصفر تتزين به في جيدها. 5) أنها قلادة من جوهر فاخر، قالت لأنفقنها في عداوة محمد، ويكون ذلك عذاباً في جيدها يوم القيامة. 6) أنه إشارة إلى الخذلان، يعني أنها مربوطة عن الإيمان بما سبق لها من الشقاء كالمربوطة في جيدها بحبل من مسد. 7) أنه لما حملت أوزار كفرها صارت كالحاملة لحطب نارها التي تصلى بها. قِراءة لوكسنبرغ: ܡܣܪ مْسَر بِمَعْنى: عذاب. فيكون معنى الآية: فِي جِيدِهَا (عنقها) حَبْلٌ (مجازيًا طوق من ذهب) من عذاب.

81\7 سُورَة التَّكْوِير ܣܘܪܬ ܐܠܬܟܘܝܪ
عدد الآيات 29 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م81\7: 1[3]	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ[ت1]،	ادا السمس كورٮ	ܐܕܐ ܐܠܫܡܣ ܟܘܪܬ
م81\7: 2[4]	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ[ت1م1]،	وادا الںحوم اںكدرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܢܓܘܡ ܐܢܟܕܪܬ
م81\7: 3[5]	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ[ت1]،	وادا الحٮال سىرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܓܒܐܠ ܣܝܪܬ
م81\7: 4[6]	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ[ت1] عُطِّلَتۡ[ت2]،	وادا العسار عطلٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܥܫܐܪ ܥܛܠܬ
م81\7: 5[7]	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ[ت1] حُشِرَتۡ[ت2]،	وادا الوحوس حسرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܘܚܘܫ ܚܫܪܬ
م81\7: 6[8]	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ[ت1]،	وادا الٮحار سحرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܒܚܐܪ ܣܓܪܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) كُوِّرَتْ: جاء الفعل كوَّر ثلاث مرَّات ويُفْهَم اليوم ضمن نَظرِيَّة الأعجاز العلمي بِمَعْنى: لفَّ في استدارة، وهذا المعنى لا ينسجم مع الآية التالية. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني ذهب نورها وأظلمت. 2) غُوِّرَت، وهو بالفارسية كوبكرد. 3) اضمحلت. 4) نكست. 5) جمعت فألقيت، ومنه كارة الثياب لجمعها. قراءة لوكسنبرغ: كُدرت بِمَعْنى: ضعف نورها وعتمت. ولكن قد يكون المعنى اشتد حرها ونورها، من الفعل السرياني ܐܬܟܘܪ إِتْكَوَّر، فالنجوم تختفي مع اشتداد نور الشمس.

4 ت1) انْكَدَرَتْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) تناثرت. 2) تغيرت فلم يبق لها ضوء. 3) تساقطت 4) طمست آثارها ♦ م1) الآيتان 1-2 تُذكِّران بعدَّة نصوص إنجيليّة حول نهاية العالم، منها: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29؛ أنظر أيضا مرقس 13: 24-25؛ لوقا 21: 25-26). ونقرأ في سفر يوئيل 2: 12: من وجهه ارتعدت الأرض ورجفت السماوات وأظلمت الشمس والقمر وسحبت الكواكب ضياءها.

5 ت1) الْجِبَالُ سُيِّرَتْ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: ذهبت عن أماكنها. 2) سويت بالأرض كما خلقت أول مَرَّة وليس عليها جبل ولا فيها واد. تقديم وتأخير: تقول م81\7: 3 وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بينما تقول الآية م80\78: 20 وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 83-86). قِراءة لوكسنبرغ: الْجِبَالُ سُتِّرَتْ من الفعل السرياني ܣܬܪ سْتَرْ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُطِلَتْ، عَطَلَتْ ♦ ت1) الْعِشَار: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) جمع عشراء وهي الناقة إذا صار لحملها عشرة أشهر. 2) السحاب تعطل فلا تمطر. 3) الأرض التي يعشر زرعها فتصير للواحد عُشراً، تعطل فلا تزرع ت2) عُطِّلَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيها تأويلان: 1) أُهملت. 2) لم تحلب ولم تدر. وجاء في الآية هـ22\103: 45: وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُشِّرَتْ ♦ ت1) الْوُحُوش: كلمة فريدة. قِراءة لوكسنبرغ: الرحوش من الكلمة السريانية ܪܚܫܐ رَحْشا، بِمَعْنى: الحيوانات ت2) حُشِرَتْ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) جمعت. 2) اختلطت فصارت بين الناس. 3) حشرت إلى القيامة للقضاء فيقتص للجمّاء من القرناء. 4) أن حشرها بموتها.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُجِرَتْ ♦ ت1) سُجِّرَتْ: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) فاضت. 2) يبست. 3) ملئت، أرسل عذبها على مالحها، ومالحها على عذبها حتى امتلأت. 4) فجرت فصارت بحراً واحداً. 5) سيرت كما سيرت الجبال. 6) هو حمرة مائها حتى تصير كالدم، مأخوذ من قولهم عين سجراء أي حمراء.

م7\81: 97	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ت1ا،	وادا النموس دوحت	ܘܐܕܐ ܐܠܢܦܘܣ ܙܘܓܬ
م7\81: 108	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ ت1ا سُئِلَتْ ت2ب،	وادا الموده سىلت	ܘܐܕܐ ܐܠܡܘܐܕܗ ܣܐܠܬ
م7\81: 119	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ت1ا،	ىاى دىب ميلت	ܒܐܝ ܕܢܒ ܩܬܠܬ
م7\81: 1210	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	وَإِذَا ٱلصُّحُفُ ت1ا نُشِرَتْ ت2ب،	وادا الصحم ىسرت	ܘܐܕܐ ܐܠܨܚܦ ܢܫܪܬ
م7\81: 1311	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ت1ا،	وادا السما كسطت	ܘܐܕܐ ܐܠܣܡܐ ܟܫܛܬ

---

7) أوقدت فانقلبت ناراً. 8) جعل ماؤها شراباً يعذب به أهل النار. والفعل السرياني ܫܓܪ شغَر يعني أحمى، أضرم، أوقد. وجاء في الآية م82\82: 3 وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) زُووِجَتْ ♦ ت1) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني عُمل بهن عملٌ مثل عملها، فيحشر العامل بالخير مع العامل بالخير إلى الجنة، ويحشر العامل بالشر مع العامل بالشر إلى النار. 2) يزوج كل رجل نظيره من النساء فإن من أهل الجنة زوّج بامرأة من اهل الجنة، وإن كان من أهل النار زوّج بامرأة من أهل النار، قاله عمر بن الخطاب، ثم قرأ: احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ (م56\37: 22). 3) معناه ردّت الأرواح إلى الأجساد، فزوجت بها أي صارت لها زوجاً. 4) قرن كل غاو بمن أغواه من شيطان أو إنسان. 5) زوجت بأن أضيف إلى كل نفس جزاء عملها، فصار لاختصاصها به كالتزويج. قِراءة لوكسنبرغ: رُوِّحَت، بِمَعْنى: اريحت، فالنفوس لا تتزوج.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَؤُودَةُ، الْمَوْدَةُ، الْمُوودَةُ، الْمَوَدَّةُ، الْمَاوُودَةُ 2) سُيِّلَتْ، سِيلَتْ، سَأَلَتْ ♦ ت1) الْمَوْؤُودَةُ: كلمة فريدة. الماوردي: المقتولة، كان الرجل في الجاهلية إذا ولدت امرأته بنتاً دفنها حية، إما خوفاً من السبي والاسترقاق، وإما خشية الفقر والإملاق، وكان ذوو الشرف منهم يمتنعون من هذا ويمنعون منه. وسميت موءودة للثقل الذي عليها من التراب، ومنه قوله تعالى: وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا (هـ87\2: 255)، أي لا يثقله. تفسير شيعي: يقرأ الشيعة "الْمَوَدَّةُ" وهو من قتل في مودة أهل البيت (السياري، ص 172-173. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 683-684). قِراءة لوكسنبرغ: المودة، أي المبادة بِمَعْنى: المقتولة، لأن الباء تصبح واوًا في السرياني ت2) سُئِلَتْ: الماوردي: اختلف هل هي السائلة أو المسئولة، على قولين: 1) وهو قول الأكثرين أنها هي المسئولة: بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ، فتقول: لا ذنب لي، فيكون ذلك أبلغ في توبيخ قاتلها وزجره. 2) أنها هي السائلة لقاتلها لم قتلت، فلا يكون له عذر، قاله ابن عباس وكان يقرأ: وإذا الموءودة سألت. قِراءة لوكسنبرغ: سُبِّلَت من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّلْ بِمَعْنى: عُذِبت. لكن منطقيًا كيف تعذب المقتولة، إلا إذا عذّبت قبل القتل؟

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُتِلْتُ، قُتِّلَتْ ♦ ت1) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ: قراءة وفهم نضال رستم: وَإِذَا المردة (بمعنى الشايطين) سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ. وهذا يتفق مع علامات الزمان بقتل الافعى وسياق السورة. ويحيل إلى سفر اشعيا: 27: 1: "في ذلك اليَومِ يُعاقِبُ الرَّبُّ بِسَيفِه القاسي العَظيمِ الشَّديد لاوِلاثانَ الحَيَّةَ الهارِبة ولاوياثانَ الحَيَّةَ المُلتَوِية ويَقتُلُ التِّنِّينَ الَّذي في البَحْر". والتنين والأفعى لوياثان كناية عن الشيطان. أي الآيات تتحدث عن قتل الشياطين المردة وسؤالها عما فعلت.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُحُف 2) نُشِّرَتْ ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ت2) نُشِرَتْ: الماوردي: وإذا الصُّحُفُ نُشِرَتْ يعني صحف الأعمال إذا كتب الملائكة فيها ما فعل أهلها من خير وشر، تطوى بالموت وتنشر في القيامة، فيقف كل إنسان على صحيفته فيعلم ما فيها فيقول: ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحْصاها (م69\18: 49). وقرأ حمزة والكسائي بتشديد نشّرت على تكرار النشر، وقرأ الباقون بالتخفيف على نشرها مَرَّة واحدة، فإن حمل على المرة الواحدة فلقيام الحجة بها، وإن حمل على التكرار ففيه وجهان: 1) للمبالغة في تقريع العاصي وتبشير المطيع. 2) لتكرير ذلك من الإنسان والملائكة الشهداء عليه.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُشِطَتْ ♦ ت1) كُشِطَتْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: أحدها ذهبت. 2) كسفت. 3) طويت كما قال تعالى: يوم نطوي السماء (م73\21: 104). تفسير الجلالين: نزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة.

م7\81: 12[14]	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ	وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ[ت1]،	واذا الجحيم سعرت	ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܓܚܝܡ ܣܥܪܬ
م7\81: 13[15]	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ[ت1]،	واذا الجنه ازلفت	ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܓܢܗ ܐܙܠܦܬ
م7\81: 14[16]	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ	عَلِمَتْ [...] نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ[ت1].	علمت نفس ما احضرت	ܥܠܡܬ ܢܦܣ ܡܐ ܐܚܨ̮ܪܬ
م7\81: 15[17]	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	[---] فَلَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِٱلْخُنَّسِ[ت2]،	فلا اقسم بالخنس	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܐܠܚܢܣ
م7\81: 16[18]	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	ٱلْجَوَارِ[ت1] ٱلْكُنَّسِ[ت2]!	الجوار الكنس	ܐܠܓܘܐܪ ܐܠܟܢܣ
م7\81: 17[19]	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ[ت1]!	والليل اذا عسعس	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕ݂ܐ ܥܣܥܣ
م7\81: 18[20]	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ[ت1س1م1]!	والصبح اذا تنفس	ܘܐܠܨܒܚ ܐܕ݂ܐ ܬܢܦܣ
م7\81: 19[21]	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُۥ لَقَوْلُ[1] رَسُولٍ كَرِيمٍ[ت1]،	انه لقول رسول كريم	ܐܢܗ ܠܩܘܠ ܪܣܘܠ ܟܪܝܡ

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُعِرَتْ ♦ ت1) سُعِّرَت: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أحميت. 2) أوقدت. 3) سعّرها غضب الله وخطايا بني آدم.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَزْلَفَتْ ♦ ت1) أُزْلِفَت: جاء هذا الفعل أربع مرّات. الماوردي: قرّبت. قِراءة لوكسنبرغ: أُزْلِقتِ من الفعل السرياني ܙܠܩ زْلَقْ بِمَعْنى: تلألأت وأضيئت. أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م34\50: 31.

16 نص ناقص تكملته: [كل] نفسٍ ♦ ت1) أَحْضَرَتْ: الماوردي: ما عملت من خير وشر.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) الْخَنَّاس\الْخُنَّس: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) النجوم التي تخنس بالنهار وإذا غربت. 2) خمسة الأنجم وهي: زحل وعطارد والمشتري والمريخ والزهرة. 3) بقر الوحش. 4) الظباء. 5) أنها الملائكة لأنها تخنس فلا تُرى.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجَوَارِي ♦ ت1) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) النجوم. 2) النجوم الخمسة. 3) بقر الوحش. 4) الظباء. 5) الملائكة. قِراءة لوكسنبرغ: الحِوَر، بِمَعْنى: البيض أي المشعة، إشارة إلى النجوم ت2) الْكُنَّسِ: كلمة فريدة. الماوردي: الغيّب، مأخوذ من الكناس وهو كناس الوحش التي تختفي فيه. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: المجتمعة، من الفعل السرياني ܟܢܫ كْنَشْ أي جمع. ومن هنا كلمة الكنيس والكنيسة أي مكان التجمع عند اليهود والمسيحيين. وفعل كنس بالعربية يعني جمع النفايات بالمكنسة.

19 ت1) عسعس: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أظلم. 2) إذا ولى. 3) إذا أقبل. وأصله العس وهو الامتلاء، ومنه قيل للقدح الكبير عس لامتلائه بما فيه، فانطلق على إقبال الليل لابتداء امتلائه، وانطلق على ظلامه لاستكمال امتلائه. وقد يكون استعمالها للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 686-687).

20 ت1) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بان إقباله. 2) زاد ضوؤه. 3) طال ♦ س1) عن عِكْرِمة: نزلت في أبي بن خلف ♦ م1) قال علقمة بن قرط: حتى إذا الصبحُ لها تنفسا\وٱنجابَ عنها ليلُها وعَسْعَسَا (الجامع لأحكام القُرآن للقرطبي).

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْ قَوْلُ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرّتين. الماوردي: لَقَوْلُ رسولٍ كريمٍ وهو جواب القسم، يعني القرآن. وفي الرسول الكريم قولان: 1) جبريل. 2) النبي، فإن كان المراد به جبريل فمعناه قول رسول للّه كريم عن رب العالمين لأن أصل القول الذي هو القرآن ليس من الرسول، إنما الرسول فيه مبلغ على الوجه الأول، ومبلغ إليه على الوجه الثاني.

م81\7: 20[22]	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ[م1ت1]،	دى ٯوه عٮد دى العرس مكٮں	ܕܝ ܩܘܗ ܥܢܕ ܕܝ ܐܠܥܪܫ ܡܟܝܢ
م81\7: 21[23]	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	مُّطَاعٍ ثَمَّ[ت1]، أَمِينٍ[ت2].	مطاع ٮم امٮں	ܡܛܐܥ ܬܡ ܐܡܝܢ
م81\7: 22[24]	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ![ت1]	وما صاحٮكم ٮمحٮوں	ܘܡܐ ܨܐܚܒܟܡ ܒܡܓܢܘܢ
م81\7: 23[25]	وَلَقَدْ رَآَهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	وَلَقَدۡ رَءَاهُ[ت1] بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ[ت2]،	ولٯد راه ٮالاڡو المٮٮں	ܘܠܩܕ ܪܐܗ ܒܐܠܐܦܩ ܐܠܡܒܝܢ
م81\7: 24[26]	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٍ[ت1]،	وما هو على الع‍ٮٮ ٮصٮٮں	ܘܡܐ ܗܘ ܥܠܐ ܐܠܓܝܒ ܒܨܢܝܢ
م81\7: 25[27]	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ[ت1] شَيۡطَٰنٍ[ت2] رَّجِيمٍ[ت3].	وما هو ٮٯول سٮطں رحٮم	ܘܡܐ ܗܘ ܒܩܘܠ ܫܝܛܐܢ ܪܓܝܡ
م81\7: 26[28]	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	فَأَيۡنَ[ت1] تَذۡهَبُونَ؟	ڡاٮں ٮدهٮوں	ܦܐܝܢ ܬܕܗܒܘܢ

---

22 ت1) مكِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: ذو مكانة ومنزلة. خطأ: التفات في الآية 15 من المُتكلّم "أُقْسِمُ" إلى المُتكلّم "ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ" ♦ م1) قارن: "عَرشُكَ يا اللهُ أَبَدَ الدُّهور وصَولَجانُ مُلكِكَ صَولَجانُ أستِقامة" (مزامير 45: 7).

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُمَّ، ثَمَّهْ ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّنْ ت2) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ: الماوردي: هو جبريل في أصح القولين، يعني مطاعاً فيمن نزل عليه من الأنبياء، أميناً فيما نزل به من الكتب.

24 ت1) بِمَجْنُونٍ: الباء زائدة. الماوردي: يعني النبي.

25 ت1) الماوردي: في الذي رآه قولان: 1) رأى ربه بالأفق المبين. 2) رأى جبريل بالأفق المبين على صورته التي هو عليها، وفيها قولان: 1) أنه رآه ببصره. 2) بقلبه ت2) بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه مطلع الشمس. 2) أقطار السماء ونواحيها. فعلى هذا فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه رآه في أفق السماء الشرقي. 2) في أفق السماء الغربي. 3) أنه رآه نحو أجياد، وهو مشرق مكة.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: بِظَنِينٍ - أي مُتهم (السياري، ص 173) ♦ ت1) بِضَنِينٍ: الباء زائدة. كلمة فريدة. الماوردي: بالضاد، فيه وجهان: 1) وما هو ببخيل أن يعلِّم كما تعلَّم. 2) وما هو بمتهم أن يؤدي ما لم يؤمر به. خطأ والصحيح: وَمَا هُوَ بِالْغَيْبِ بِضَنِينٍ. بالظاء، فيه وجهان: 1) وما محمد على القرآن بمتهم أن يأتي بما لم ينزل عليه. 2) بضعيف عن تأديته. قِراءة لوكسنبرغ: بظنين، أي يُخمِّن. وجاء في الآية هـ111\48: 6: الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ.

27 ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) شيطان\شياطين: جاءت كلمة شيطان 70 مَرَّة بالمفرد، و18 مَرَّة بالجمع. من الفعل السرياني ܣܛܢ سْطَن ومعناها مكر، خدع، هجم على. فيكون ܣܛܢܐ سْطنِنا ومعناها خبيث، رديء. ومنهم من يرى أنها مشتقة من العبرية שָׂטָן سطان بِمَعْنى: مقاوم أو متهم أو خصم ت3) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. الماوردي: في " الرجيم " وجهان: 1) يعني الراجم، لأنه يرجمُ بالدواهي والبلايا. 2) أنه بمعنى المرجوم، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنه مرجوم بالنجوم. 2) أنه المرجوم بمعنى المشئوم. 3) أن المرجوم الملعون والملعون المطرود .وجاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قُتِل بالحجارة، أو شُتِم، أو أُبعِد وأُخرِج من الأرض. ونجد كلمة رجم في العبرية רָגַם رَجَم والسريانية ܪܓܡ رْغَم كعقاب. ويظن بعضهم ان الكلمة من اللغة الحبشية التي استُعْمِلتها لترجمة سفر التكوين 3: 14: فقال الرب الإله للحية: لأنك صنعت هذا فأنت ملعونة. فيكون معنى عبارة شيطان رجيم وفقًا للحبشية: شيطان ملعون. وقد ذكرت الآية م38\38: 78 بعد كلمة رجيم في الآية السابقة: وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أنظر Bonnet-Eymard مجلد 2، ص 46 وJeffery، ص 140.

28 ت1) خطأ والصحيح: إلى أين (مَكّي، الجزء الثاني، ص 460). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فإلى أين تعدلون عن كتاب الله تعالى وطاعته. 2) فأي طريق أهدى لكم وأرشد من كتاب الله. 3) فأين تذهبون عن عذابه وعقابه.

م81\7: 27[29]	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ	إِنۡ[ت1] هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ،	ان هو الا ذكر للعلمين	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ
م81\7: 28[30]	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ[ت1ن1].	لمن شا منكم ان يستقيم	ܠܡܢ ܫܐ ܡܢܟܡ ܐܢ ܝܣܬܩܝܡ
م81\7: 29[31]	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَآءُونَ[ت1]، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ، رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[س1].	وما تشاون الا ان يشا الله رب العلمين	ܘܡܐ ܬܫܐܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

29 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م42\25: 1.

30 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "لِلْعَالَمِينَ" إلى المخاطب "شَاءَ مِنْكُمْ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ".

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشَاؤُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة "لِمَنْ شَاءَ" إلى المخاطب الجمع "تَشَاؤُونَ" ♦ س1) عن سلمان بن موسى: لما نزلت الآية 28 "لِمَن شاءَ مِنكُم أَن يَستَقيمَ" قال: ذلك إلينا إن شئنا استقمنا وإن لم نشأ لم نستقم. فنزلت الآية 29.

87\8 سُورَة الأعْلَى ܣܘܪܬ ܐܠܐܥܠܐ
عدد الآيات 19 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م8\87: 1[3]	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى[ت1]،	سىح اسم رٮك الاعلى	ܣܒܚ ܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܐܥܠܐ
م8\87: 2[4]	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ[ت1]،	الدى حلٯ ڡسوى	ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܦܣܘܝ
م8\87: 3[5]	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	وَٱلَّذِي قَدَّرَ[ت1] فَهَدَىٰ،	والدى ٯدر ڡهدى	ܘܐܠܕܝ ܩܕܪ ܦܗܕܝ
م8\87: 4	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ،	والدى احرح المرعى	ܘܐܠܕܝ ܐܚܪܓ ܐܠܡܪܥܝ
م8\87: 5[6]	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً[ت1] أَحۡوَىٰ[ت2].	ڡحعله عٮا احوى	ܦܓܥܠܗ ܓܬܐ ܐܚܘܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الذي خلقك ♦ ت1) جاء مَرَّة واحدة "سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلاَلَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) عظِّم ربك الأعلى. 2) نزِّه اسم ربك عن أن يسمى به أحد سواه. 3) ارفع صوتك بذكر ربك. 4) صلّ لربك، فعلى هذا في قوله)اسم ربك) ثلاثة أوجه: 1) بأمر ربك. 2) بذكر ربك أن تفتتح به الصلاة. 3) أن تكون ذاكراً لربك بقلبك في نيتك للصلاة. وروي أن علياً وابن عباس وابن عمر كانوا إذا افتتحوا قراءة هذه السورة قالوا: سبحان ربي الأعلى امتثالاً لأمره تعالى في ابتدائها، فصار الاقتداء بهم في قراءتها، وقيل إنها في قراءة أُبيّ: سبحان ربي الأعلى وكان ابن عمر يقرؤها كذلك. وقد جاءت صفة الأعلى مَرَّة على لسان فرعون، ومرتين في علاقة مع الله. وقد استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة في علاقتها مع الله لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: أنه أعلى من جميع الخلائق (أنظر مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62).

4 ت1) فَسَوَّى: الماوردي: يحتمل خمسة أوجه: 1) يعني أنشأ خلقهم ثم سوّاهم فأكملهم. 2) خلقهم خلقاً كاملاً وسوّى لكل جارحة مثلاً. 3) خلقهم بإنعامه وسوّى بينهم في أحكامه. 4) خلق في أصلاب الرجال، وسوّى في أرحام الأمهات. 5) خلق الأجساد فسوّى الأفهام.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَدَرَ ♦ ت1) قَدَّرَ: الماوردي: يحتمل خمسة أوجه: 1) قدّر الشقاوة والسعادة، وهداه للرشد والضلالة. 2) قدر أرزاقهم وأقواتهم، وهداهم لمعاشهم إن كانوا إنساً، ولمراعيهم إن كانوا وحشاً. 3) قدرهم ذكوراً وإناثاً، وهدى الذكر كيف يأتي الأنثى. 4) قدر خلقهم في الأرحام، وهداهم الخروج للتمام. 5) خلقهم للجزاء، وهداهم للعمل.

6 ت1) غُثَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما يبس من النبات حتى صار هشيماً تذروه الرياح. 2) ما احتمل السيل من النبات. 3) الميت اليابس ت2) أحوى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة وجوه: 1) الأسود. 2) المتغير. 3) ألوان النبات الحي من أخضر وأحمر وأصفر وأبيض، ويعبر عن جميعه بالسواد كما سمي به سواد العراق. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح للآيتين م8\87: 4-5: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (الزَّمَخْشري؛ والسُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34).

م87\8: 6[7]	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى	سَنُقْرِئُكَ[ت1]، فَلَا[ت2] تَنسَىٓ[س1 ,م1]،	سٮڡرٮك ڡلا ٮٮسى	ܣܢܩܪܝܟ ܦܠܐ ܬܢܣܐ
م87\8: 7[8]	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ[ت1] [...]. إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ[ت2,م1].	الا ما سا الله انه ىعلم الحهر وما ىحڡى	ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܝܥܠܡ ܐܠܓܗܪ ܘܡܐ ܝܟܦܐ
م87\8: 8[9]	وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى	[---] وَنُيَسِّرُكَ [...] لِلْيُسْرَىٰ[ت1].	وٮٮسرك لللٮسرى	ܘܢܝܣܪܟ ܠܠܝܣܪܐ
م87\8: 9[10]	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	فَذَكِّرْ [...]، إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ[ت1] [...].	ڡدكر ان ٮڡعٮ الدكرى	ܦܕܟܪ ܐܢ ܢܦܥܬ ܐܠܕܟܪܐ
م87\8: 10[11]	سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى	سَيَذَّكَّرُ [...] مَن يَخْشَىٰ [...][ت1]،	سٮدكر مں ٮحسى	ܣܝܕܟܪ ܡܢ ܝܟܫܐ
م87\8: 11[12]	وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى	وَيَتَجَنَّبُهَا [...] ٱلْأَشْقَى[ت1]،	وٮٮحٮٮها الاسڡى	ܘܝܬܓܢܒܗܐ ܐܠܐܫܩܐ

---

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: فلن (السياري، ص 178) ♦ ت1) سَنُقْرِئُكَ: صيغة فريدة. تفسير الطَّبَري: سنعلمك ت2) فلا تنسى: اختلفوا في معنى فلا: نافية أم ناهية. وإن كانت ناهية، فهنا خطأ والصحيح: فلا تنسَ، والخطأ للحفاظ على السجع. يرى مَكّي بأنها للنفي إذ لا يجوز أن يُنهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس بإرادته (مَكّي، الجزء الثاني، ص 470). الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا تترك العمل إلا ما شاء الله أن يترخص لك فيه، فعلى هذا التأويل يكون هذا نهياً عن الشرك. 2) إخبار من الله تعالى أنه لا ينسى ما يقرئه من القرآن ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة ان ينساه فنزلت الآية "سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى". منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة م87\8: 7 "إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ".

8 نص ناقص تكملته: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [أن ينسخه فتنساه] ♦ ت1) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلا ما شاء الله أن ينسخه فتنساه. 2) إلا ما شاء الله أن يؤخر إنزاله عليك فلا تقرؤه. خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية 5 "فَجَعَلَهُ" إلى المُتكلِّم في الآية 6 "سَنُقْرِئُكَ" ثم إلى الغائب في الآية 7 "شَاءَ اللَّهُ" ت2) يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الجهر ما حفظته من القرآن في صدرك، وما يخفى هو ما نسخ من حفظك. 2) أن الجهر ما علمه، وما يخفى ما سيتعلمه من بعد. 3) أن الجهر ما قد أظهره، وما يخفى ما تركه من الطاعات ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلت: عند ذي العرش تعرضون عليه\يعلم الجهر والسرار الخفيا (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب http://goo.gl/zuyZV3).

9 نص ناقص تكملته: وَنُيَسِّرُكَ [وَنُيَسِّر لك، أو: وَنُيَسِّرُكَ للطريقة] الْيُسْرَى ♦ ت1) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى: خطأ والصحيح: وَنُيَسِّر لكَ الْيُسْرَى، والتفات من الغائب في الآية السابقة "إِنَّهُ يَعْلَمُ" إلى المُتكلِّم الجمع "وَنُيَسِّرُكَ". الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نيسرك لأن تعمل خيراً. 2) للجنة. 3) للدين واليسر وليس بالعسر. تتكرر هذه العبارة في الآيتين م87\8: 8 وم92\9: 7 مع تغيير في الضمير.

10 نص ناقص تكملته: فَذَكِّرْ [بالقرآن، أو: بالله] إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى [وإن لم تنفع] ♦ ت1) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى: الماوردي: فيما يذكر به وجهان: 1) بالقرآن. 2) بالله رغبة ورهبة. وفي قوله: إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى وجهان: 1) إن قبلت الذكرى. 2) ما نفعت الذكرى، فتكون (إِنْ) بمعنى ما الشرط، لأن الذكرى نافعة بكل حال. جاء الحث على التذكير مشروطًا بنفع الذكرى وتأثيرها فيمن سيذكرهم، بينما الرسول مأمور بالتذكير والتبليغ في كل الأحوال نفعت أو لم تنفع: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (هـ112\5: 67). لذلك فهمها بعضهم بِمَعْنى: فَذَكِّرْ قد نَفَعَتِ الذِّكْرَى، أو هناك نص ناقص (أنظر أعلاه) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 693-694).

11 نص ناقص تكملته: سَيَذَّكَّرُ [بها] مَنْ يَخْشَى [الله] ♦ ت1) الماوردي: سَيّذَّكَّرُ مَن يَخْشى يعني يخشى الله، وقد يتذكر من يرجوه، إلا أن تذكرة الخاشي أبلغ من تذكرة الراجي فلذلك علقها بالخشية دون الرجاء، وإن تعلقت بالخشية والرجاء

12 نص ناقص تكملته: وَيَتَجَنَّبُ [الذِّكْرَى] الْأَشْقَى ♦ ت1) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، هنا بِمَعْنى: الأتعس والأشر. الماوردي: يتجنب التذكرة الكافر الذي قد صار بكفره شقياً.

م8\87:12 [13]12	الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى	ٱلَّذِي يَصۡلَى[ت1] ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ[ت2]،	الدى ىصلى الىار الكىرى	ܐܠܕܝ ܝܨܠܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܟܒܪܝ
م8\87:13 [14]13	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا [...] وَلَا يَحۡيَىٰ[ت1] [...].	ىم لا ىموٮ ڡىها ولا ىحىى	ܬܡ ܠܐ ܝܡܘܬ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܝܚܝܐ
م8\87:14 [15]14	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	[---] [...] قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ[ت1ن1]،	ٯد اڡلح مں ٮركى	ܩܕ ܐܦܠܚ ܡܢ ܬܙܟܝ
م8\87:15 15	وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى	وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ.	ودكر اسم ربه ڡصلى	ܘܕܟܪ ܐܣܡ ܪܒܗ ܦܨܠܝ
م8\87:16 [16]16	بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	[---] بَلۡ تُؤۡثِرُونَ[ت1] ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت2]،	ٮل ٮوٮرون الحىوه الدىىا	ܒܠ ܬܘܬܪܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ
م8\87:17 [17]17	وَالْآَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	[...] وَٱلۡأٓخِرَةُ[ت1] خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ.	والاحره حىر واٮٯى	ܘܐܠܐܟܪܗ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ
م8\87:18 [18]18	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى	إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ[ت1] ٱلۡأُولَىٰ،	ان هدا لڡى الصحڡ الاولى	ܐܢ ܗܕܐ ܠܦܝ ܐܠܨܚܦ ܐܠܐܘܠܝ
م8\87:19 [19]19	صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى	صُحُفِ[ت1] إِبۡرَٰهِيمَ[م1] وَمُوسَىٰ[م2].	صحڡ ابرهىم وموسى	ܨܚܦ ܐܒܪܗܝܡ ܘܡܘܣܝ

13 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) النَّارَ الْكُبْرَى: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) هي نار جهنم، والصغرى نار الدنيا. 2) الكبرى نار الكفار في الطبقة السفلى من جهنم، والصغرى نار المذنبين في الطبقة العليا من جهنم.

14 نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا [موتًا مريحًا] وَلَا يَحْيَا [حياة طيبة] ♦ ت1) لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: لا يموت فيها فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة يتمتع فيها بنعيم. وفهمت أيضا بمَعْنى: يريد أنه في حال من يموت وهو لا يموت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 339).

15 نص ناقص تكملته: [لقد] أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ♦ ت1) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) من تطهّر من الشرك بالإيمان. 2) من كان صالح عمله زكياً نامياً. 3) عني زكاة الأموال كلها. 4) أنه من ازداد خيراً وصلاحاً ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أنتم تُؤْثِرُونَ، تُوْثِرُونَ، يُؤْثِرُونَ ♦ ت1) تُؤْثِرُونَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بمَعْنى: فضَّل واختار. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "فَصَلَّى" إلى المخاطب "تُؤْثِرُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: "يُؤْثِرُونَ" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: بل تُؤْثرون الحياة الدُّنْيا فيه وجهان: 1) أن المراد بها الكفار، فيكون تأويلها: بل تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة. 2) أن المراد بها المسلمون، فيكون تأويلها: يؤثرون الاستكثار من الدنيا للاستكثار من الثواب.

17 نص ناقص تكملته: [والدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُحْف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. وجاءت عبارة الصُحُف الأولى مرَّتين.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُحْف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ♦ م1) صُحُف ابراهيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى سفر رؤيا إبراهيم المنحول م2) صُحُف موسى: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى أسفار التوراة الخمسة المنسوبة لموسى.

92\9 سُورَة اللَّيْل ܣܘܪܬ ܐܠܠܝܠ

عدد الآيات 21 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م92\9: 1[3]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ![ت1]	واللىل ادا ىعسى	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕ݂ܐ ܝܓ݂ܫܝ
م92\9: 2[4]	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ[1] [2ت1]!	والٮهاد ادا ٮحلى	ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܕ݂ܐ ܬܓ̰ܠܝ
م92\9: 3[5]	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَمَا خَلَقَ، ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ[1ت1]!	وما حلٯ الدكر والاٮٮى	ܘܡܐ ܚܠܩ ܐܠܕ݂ܟܪ ܘܐܠܐܢܬ݂ܝ
م92\9: 4[6]	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ[ت1].	ار سعىكم لسٮى	ܐܢ ܣܥܝܟܡ ܠܫܬ݂ܝ
م92\9: 5[7]	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى	فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ، وَٱتَّقَىٰ[ت1س1]،	ڡاما مں اعطى واٮٯى	ܦܐܡܐ ܡܢ ܐܥܛܝ ܘܐܬܩܝ
م92\9: 6[8]	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى	وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ[ت1]،	وصدٯ ٮالحسٮى	ܘܨܕܩ ܒܐܠܚܣܢܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 ت1) يَغْشَى: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَتَجَلَّى، تُجْلِي 2) حذفت الآية ♦ ت1) تَجَلَّى: جاء فعل جلّى أربع مرَّات. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إذا أضاء. 2) إذا ظهر. 3) إذا أظهر ما فيه من الخلق.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) والذَّكَرِ وَالأُنْثَى، والذي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى، ومن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى، قِراءة شيعية: الله خالق الذكر والأنثى (السياري، ص 181)، قِراءة شيعية للآيات 1-3: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى الله خالق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى (السياري، ص 181)، أو: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى، أو: أن عليًا للهدى وأن له للآخرة والأولى (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167) ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى - كما في القِراءة المُخْتَلِفة. المَاوردي: وما خَلَقَ الذّكّرَ والأُنثى: فيه وجهان: 1) والذي خلق الذكر والأنثى فيكون هذا قسماً بنفسه تعالى. 2) وما خلق من الذكر والأنثى، فتكون (من) مضمرة المعنى محذوفة اللفظ، وميزهم بخلقهم من ذكر وأنثى عن الملائكة الذين لم يخلقوا من ذكر وأنثى، ويكون القسم بأهل طاعته من أوليائه وأنبيائه، ويكون قسمه بهم تكرمة لهم وتشريفاً. وفي المراد بالذكر والأنثى قولان: 1) آدم وحواء. 2) من كل ذكر وأنثى: 1) آدمي وبهيمة، لأن الله خلق جميعهم. 2) كل ذكر وأنثى من الآدميين دون البهائم لاختصاصهم بولاية الله وطاعته.

6 ت1) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات. المَاوردي: إنّ سَعْيَكم لشَتّى أي مختلف، ثلاثة أوجه: 1) لمختلف الجزاء، فمنكم مثاب بالجنة، ومنكم معاقب بالنار. 2) لمختلف الأفعال، منكم مؤمن وكافر، وبر وفاجر، ومطيع وعاص. 3) لمختلف الأخلاق، فمنكم راحم وقاس، وحليم وطائش، وجواد وبخيل.

7 ت1) من أَعْطَى وَاتَّقَى: المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من بذل ماله. 2) اتقى محارم الله التي نهى عنها. 3) اتقى البخل ♦ س1) قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقابًا ضعافًا فلو أنك أعتقت رجالًا جلدًا يمنعونك ويقومون دونك يا بني. فقال إني إنما أريد ما عند الله. فنزلت هذه الآيات فيه: فأما من أعطى واتقى إلى آخر السُورَة. وعند الشيعة: أنظر هامش م69\18: 46.

8 ت1) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى: المَاوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) بتوحيد الله، وهو قول لا إله إلا الله. 2) بموعود الله. 3) بالجنة. 4) بالثواب. 5) بالصلاة والزكاة والصوم. 6) بما أنعم الله عليه. 7) بالخلف من عطائه.

ܦܣܢܝܣܪܗ ܠܠܝܣܪܝ	مسىسره للىسرى	فَسَنُيَسِّرُهُ [...] لِلْيُسْرَى[ت1س1]	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى	م92\9: 7[9]
ܘܐܡܐ ܡܢ ܒܚܠ ܘܐܣܬܓܢܝ	واما مں ٮحل واسٮعٮى	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ[ت1]، وَٱسْتَغْنَى[ت2]،	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى	م92\9: 8[10]
ܘܟܕܒ ܒܐܠܚܣܢܝ	وكدٮ ٮالحسٮى	وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَى[ت1]،	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى	م92\9: 9[11]
ܦܣܢܝܣܪܗ ܠܠܥܣܪܝ	مسىسره للعسرى	فَسَنُيَسِّرُهُ [...] لِلْعُسْرَى[ت1]،	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى	م92\9: 10[12]
ܘܡܐ ܝܓܢܝ ܥܢܗ ܡܐܠܗ ܐܕܐ ܬܪܕܝ،	وما ٮعٮى عنه ماله ادا ٮردى	وَمَا يُغْنِي[ت1] عَنْهُ مَالُهُ [...]، إِذَا تَرَدَّىٰ[ت2] [...].	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	م92\9: 11[13]
ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܠܠܗܕܝ،	ان علىٮا للهدى	[---] إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى[ت1]،	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	م92\9: 12[14]
ܘܐܢ ܠܢܐ ܠܠܐܟܪܗ ܘܐܠܐܘܠܝ	وان لٮا للاحره والاولى	وَإِنَّ لَنَا [...] لَلْأَخِرَةَ [...] وَٱلْأُولَى[ت1].	وَإِنَّ لَنَا لَلْآَخِرَةَ وَالْأُولَى	م92\9: 13[15]
ܦܐܢܕܪܬܟܡ ܢܐܪܐ ܬܠܛܝ	فاٮدرٮكم ٮارا ٮلطى	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى[ت1]،	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	م92\9: 14[16]
ܠܐ ܝܨܠܗܐ ܐܠܐ ܐܠܐܫܩܝ	لا ىصلٮها الا الاسمى	لَا يَصْلَىٰهَآ[ت1] إِلَّا ٱلْأَشْقَى[ت2]،	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى	م92\9: 15[17]

9 قراءة مُختَلِفة: 1) لِلْيُسُرَى ♦ نص ناقص تكملته: فَسَنُيَسِّرُهُ [فَسَنُيَسِّرُ له، أو: فَسَنُيَسِّرُهُ للطريقة] الْيُسْرَى ♦ ت1) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى: فِهم الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) للخير. 2) للجنة. 3) فسنيسر له أسباب الخير والصلاح حتى يسهل عليه فعلها. تتكرر هذه العبارة في الآيتين م8\87: 8 وم92\9: 7 مع تغيير في الضمير ♦ س1) عن علي: قال النبي: ما منكم من أحد إلا كُتِب مقعده من الجنة ومقعده من النار. قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال: اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ "فَأَمّا مَن أعطى وَاِتَّقى وَصَدَّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسرى".

10 ت1) بَخِلَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بخل بماله الذي لا يبقى. 2) بخل بحق الله ت2) اسْتَغْنَى: فِهم الماوردي: فيه وجهان: 1) بماله. 2) عن ربه. جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات: خطأ والصحيح: إغتنى لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20).

11 ت1) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى: أنظر هامش الآية 6 اعلاه.

12 قراءة مُختَلِفة: 1) لِلْعُسُرَى ♦ نص ناقص تكملته: فَسَنُيَسِّرُهُ [فَسَنُيَسِّرُ له، أو: فَسَنُيَسِّرُهُ للطريقة] الْعُسْرَى ♦ ت1) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) للشر من الله تعالى. 2) للنار. 3) فسنعسر عليه أسباب الخير والصلاح حتى يصعب عليه فعلها.

13 نص ناقص تكملته: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ [شيئًا] إِذَا تَرَدَّى [في النار] ♦ ت1) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) تَرَدَّى: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إذا تردّى في النار. 2) إذا مات فتردى في قبره. 3) إذا تردى في ضلاله وهوى في معاصيه.

14 ت1) إنّ علينا لَلْهُدَى. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن نبيّن سبل الهدى والضلالة. 2) بيان الحلال والحرام. 3) علينا ثواب هداه الذي هدينا.

15 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية للآيتين 12 و13: إِنَّ عليًا لَلْهُدَى وَإِنَّ له لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (السياري، ص 181) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنَّ لَنَا [ثواب، أو ملك الدار] الْآخِرَةَ [وثواب، أو ملك الحياة] الْأُولَى ♦ ت1) لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ثواب الدنيا والآخرة. 2) ملك الدنيا وملك الآخرة. 3) الله المُجازي في الدنيا والآخرة. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنَّ لَنَا الْأُولَى وَالْآخِرَةَ. والخطأ للحفاظ على السجع.

16 قراءة مُختَلِفة: 1) تَلَظَّى، تَتَلَظَّى ♦ ت1) نَارًا تَلَظَّى: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تتغيظ. 2) تشتعل. 3) تتوهج. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكَلِّم المفرد "وَإِنَّ لَنَا" إلى المُتكَلِّم المفرد "فَأَنْذَرْتُكُمْ".

17 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون

م9\92: 16[18]	الّذِي كَذّبَ وَتوَلّى	ٱلّذِي كَذّبَ وَتَوَلّىٰ [...][ت1]،	الدى كدب وىولى	ܐܠܕܝ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م9\92: 17[19]	وَسَيُجَنّبُهَا الأَتْقَى	وَسَيُجَنَّبُهَا[1] ٱلْأَتْقَى.	وسىحىىها الاىمى	ܘܣܝܓܢܒܗܐ ܐܠܐܬܩܝ
م9\92: 18[20]	الّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكّى	ٱلّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [...] يَتَزَكَّىٰ[1]،	الدى ىوىى ماله ىىركى	ܐܠܕܝ ܝܘܬܝ ܡܐܠܗ ܝܬܙܟܝ
م9\92: 19[21]	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ[س1ت1]،	وما لاحد عىده مں ىعمه ىحرى	ܘܡܐ ܠܐܚܕ ܥܢܕܗ ܡܢ ܢܥܡܗ ܬܓܙܝ
م9\92: 20[22]	إِلّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	إِلَّا [...] ٱبْتِغَآءَ[1] وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ[ت1م1]،	الا اىىعا وحه ربه الاعلى	ܐܠܐ ܐܒܬܓܐ ܘܓܗ ܪܒܗ ܐܠܐܥܠܝ
م9\92: 21[23]	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	وَلَسَوْفَ[ت1] يَرْضَىٰ[1].	ولسوڡ ىرصى	ܘܠܣܘܦ ܝܪܨܝ

عامة بين المعنيين ت2) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، هنا بِمَعْنى: الأتعس والأشر.

18 نص ناقص تكملته: الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى: الماوردي: فيه وجهان: 1) كذّب بكتاب الله وتولّى عن طاعة الله. 2) كذّب الرسولَ وتولّى عن طاعته.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَنُجَنِّبُهَا.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَزَّكَّى ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [ليتزكى].

21 ت1) تفسير الماوردي لهذه الآية والآية التالية: فيه وجهان: 1) وما لأحد عند الله تعالى من نعمة يجازيه بها إلا أن يفعلها ابتغاء وجه ربه فيستحق عليها الجزاء والثواب. 2) وما لبلال عند أبي بكر حين اشتراه فأعتقه من الرق وخلّصه من العذاب نعمةٌ سلفت جازاه عليها بذلك إلا ابتغاء وجه ربه وعتقه ♦ س1) عن ابن عباس: لما أسلم بلال ذهب إلى الأصنام فسلم عليها وكان عبدًا لعبد الله بن جدعان. فشكا إليه المشركون ما فعل. فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم. فأخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول: أحد أحد. فمر به النبي فقال: ينجيك أحد أحد. ثم أخبر النبي أبا بكر أن بلالًا يُعذَّب في الله. فحمل أبو بكر رطلًا من ذهب فابتاعه به. فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده. فنزلت "وَما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعمَةٍ تُجزى إِلّا اِبتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأَعلى".

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْتِغَاءُ، ابْتِغَا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [أن يفعلها] ابْتِغَاءَ وَجْهِ ♦ ت1) جاءت صفة الأعلى مَرَّة على لسان فرعون، ومرتين في علاقة مع الله. وقد استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة في علاقتها مع الله لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: أنه أعلى من جميع الخلائق (أنظر مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62) ♦ م1) قارِن: "ذلك جيلُ مَن يَطلبُونَه مَن يَلتَمِسونَ وَجهَكَ" (مزامير 24: 6).

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرْضَى ♦ ت1) سوف: جاءت هذه الكلمة 42 مَرَّة. حرف استقبال. الماوردي: ولَسوف يَرْضَى يحتمل وجهين: 1) يرضى بما أعطيه لسعته. 2) يرضى بما أعطيه لقناعته، لأن من قنع بغير عطاء كان أطوع لله.

89\10 سُورَة الفَجْر ܣܘܪܬ ܐܠܦܓܪ

عدد الآيات 30 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م89\10: 1[3]	وَالْفَجْرِ	وَٱلۡفَجۡرِ[ت1]! [...]	والڡحر	ܘܐܠܦܓܪ
م89\10: 2[4]	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	وَلَيَالٍ عَشۡرٍ[م1]!	ولىال عسر	ܘܠܝܐܠ ܥܫܪ
م89\10: 3[5]	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	وَٱلشَّفۡعِ[ت1] وَٱلۡوَتۡرِ[ت2]!	والسڡع والوىر	ܘܐܠܫܦܥ ܘܐܠܘܬܪ
م89\10: 4[6]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ[ت1]!	والىل اذا ىسر	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕܐ ܝܣܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْفَجْرِ، قِراءة شيعية: الفجر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166) ♦ نص ناقص تكملته: [ليعذبن] بدليل الآية 6: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ♦ ت1) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه عنى به النهار وعبر عنه بالفجر لأنه أوله. 2) أن الفجر الصبح الذي يبدأ به النهار من كل يوم. 3) أنه عنى به صلاة الصبح. 4) أنه أراد به فجر يوم النحر خاصة. خطأ: تتضمَّن هذه الآية والآيات الثلاث اللاحقة قسمًا بلا جواب للقسم. وقد حاول المُفسِّرون ايجاد مخرج باعتبار النص ناقصًا. ويفهمها لوكسنبرغ كإشارة إلى صلاة الفجر لدى الرهبان. والواو هنا وفي الآيتين اللاحقتين ليست واو القسم، بل بِمَعْنى: بالنسبة إلى.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَيَالِ، وَلَيَالِي ♦ م1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) هي عشر ذي الحجة. 2) هي عشر من أول المحرم. 3) هي العشر الأواخر من شهر رمضان. 4) هي عشر موسى عليه السلام التي أتمها الله سبحانه له (م39\7: 142). ويرى عمر سنخاري أن هذا القسم يحيل إلى القسم الذي كان يلجأ له أتباع فيثاغورس والمكون من حاصل الأعداد الأربع الأولى 1+2+3+4=10 ويطلق عليه Tetractys ويتضمَّن أسرارًا باطنية في فلسفتهم (أنظر Sankharé، ص 103). قِراءة لوكسنبرغ: وَلَيَالٍ عَسرٍ كإشارة إلى ليالي السهر للصلاة، لدى الرهبان، من السريانية ܥܣܪ عَسَّرْ، ولا علاقة لها بالعدد عشر.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالشَّفْعِ 2) وَالْوِتْرِ، وَالْوَتِرِ، وَالْوَتْرِ، وَالْوَتَرِ ♦ ت1) الشفع: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ما جعل غيره زوجًا ت2) الوتر: كلمة فريدة بِمَعْنى: الفردي من الأشياء. الماوردي: والشَّفْعِ والوَتْرِ فيهما عشرة أقاويل: 1) أنها الصلاة، فياه شفع وفيها وتر. 2) هي صلاة المغرب، الشفع منها ركعتان، والوتر الثالثة. 3) أن الشفع يوم النحر، والوتر يوم عرفة. 4) الشفع يوما منى الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة، والوتر الثالث بعدهما. 5) الشفع عشر ذي الحجة، والوتر أيام منى الثلاثة. 6) الشفع الخلق من كل شيء، والوتر هو آدم وحواء، لأن آدم كان فرداً فشفع بزوجته حواء فصار شفعاً بعد وتر. 9) أنه العدد لأن جميعه شفع ووتر. 10) أن الشفع ما يَنْمى، والوتر مالا يَنْمى. فهم لوكسنبرغ: الشفع من السريانية ܫܦܥ شْفَعْ بِمَعْنى: إفاضة أو إسباغ النعم، والوتر من السريانية ܝܬܝܪ يَتِّيرْ بِمَعْنى: الكثرة والوفرة، كمرادف للشفع.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْرِي، يَسْرِ ♦ ت1) والليل إذَا يَسْرِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هي ليلة القدر لسراية الرحمة فيها واختصاصها بزيادة الثواب فيها. 2) هي ليلة المزدلفة خاصة لاختصاصها باجتماع الناس فيها لطاعة الله. 3) أنه أراد عموم الليل كله. وفي قوله إذا يسرِ ثلاثة أوجه: 1) إذا أظلم. 2) إذا سار، لأن الليل يسير بمسير الشمس والفلك فينتقل من أفق إلى أفق، ومنه قولهم جاء الليل وذهب النهار. 3) إذا سار فيه أهله، لأن السرى سير الليل. خطأ والصحيح: يسري، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وهذه الصيغة للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 695-696). قِراءة لوكسنبرغ: نُشِر بِمَعْنى: طال. فيكون معنى الآية: وصلاة الليل إذا طالت. وهذه الآية والآيتان السابقتان إشارة إلى صلوات الرهبان. تقول الآية م11\93: 2: وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (أنظر هامش هذه الآية).

م89\10: [7]5	هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ	هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ[ت1] لِّذِي حِجْرٍ[ت2]؟	هل ڡى دلك ٯسم لدى حجر	ܗܠ ܦܝ ܕܠܟ ܩܣܡ ܠܕܝ ܚܓܪ
م89\10: [8]6	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ	[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ[1]،	الم ٮر كىڡ ڡعل رٮك ٮعاد	ܐܠܡ ܬܪ ܟܝܦ ܦܥܠ ܪܒܟ ܒܥܐܕ܃
م89\10: [9]7	إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	إِرَمَ[ت1 1] ذَاتِ[2] ٱلْعِمَادِ[ت2]،	ارم دات العماد	ܐܪܡ ܕܐܬ ܐܠܥܡܐܕ܃
م89\10: [10]8	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ	ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا[1] فِي ٱلْبِلَٰدِ[ت1]؟	التى لم ٮحلٯ مٮلها ڡى البلد	ܐܠܬܝ ܠܡ ܝܚܠܩ ܡܬܠܗܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ܃
م89\10: [11]9	وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	وَثَمُودَ[م1 1] ٱلَّذِينَ جَابُواْ[ت1] ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ[ت2 2]؟	وٮمود الدىں حاٮوا الصحر ٮالواد	ܘܬܡܘܕ ܐܠܕܝܢ ܓܐܒܘ ܐܠܨܚܪ ܒܐܠܘܐܕ܃
م89\10: [12]10	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ	وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ[ت1]،	وڡرعوں دى الاوٮاد	ܘܦܪܥܘܢ ܕܝ ܐܠܐܘܬܐܕ܃

---

7 ت1) قَسَم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. يفهم الطَّبَري من فعل أقسم، أي اليمين، قِراءة لوكسنبرغ: قِسِم بِمَعْنى: حظ ونصيب ت2) لِذِي حِجْرٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لذي عقل. 2) لذي حلم. 3) لذي دين. 4) لذي ستر. 5) لذي علم. وقد تكون مرادفة لأولي النُّهَى في الآية م20\45: 54. استُعمِلَت هنا للحفاظ على السجع. قِراءة لوكسنبرغ: لِذِي حَجَرٍ، أي لذي صنم من حجر. فيكون معنى الآية: هَلْ فِي ذَلِكَ (أي الصلوات التي تتكلم عنها الآيات السابقة) قِسم (أي نصيب وحظ) لِذِي حَجَرٍ (لعبدة الأصنام).

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِعادَ، بِعادِ.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرِمَ، أَرْمَ، إِرَمِ، إِرَمَّ، أَرَمَ 2) ذَاتَ ♦ ت1) إرم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة أقاويل: 1) الأرض. 2) دمشق. 3) الإسكندرية. 4) أمة من الأمم. 5) اسم قبيلة من عاد. 6) اسم جد عاد. 7) إرم القديمة. 8) الهلاك، يقال: أرم بنو فلان، أي هلكوا. 9) أن الله تعالى رمّهم رّماً فجعلهم رميماً. وقد يكون إشارة إلى إرم بن عوص بن سام بن نوح (وفقًا لسفر التكوين 10: 23) (الطبري). قِراءة لوكسنبرغ: آرام، إشارة إلى الآراميين الذين كانوا يعبدون الأوثان، وعندما تحولوا للمسيحية أصبح اسمهم السريان ت2) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات. ذات العماد: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ذات الطُّول، مأخوذ من قولهم رجل معمّد، إذا كان طويلاً، وزعم قتادة. أنه كان طول الرجل منهم اثني عشر ذراعاً. 2) أهل خيام وأعمدة، ينتجعون الغيوث. 3) ذات القوة والشدة، مأخوذ من قوة الأعمدة. 4) المحكم بالعماد. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عبدة أعمدة، أي أصنام وأنصاب.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْلُقْ مِثْلَهَا، نَخْلُقْ مِثْلَهَا، يُخْلَقْ مِثْلُهُم ♦ ت1) لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يخلق مثل مدينتهم ذات العماد في البلاد. 2) لم يخلق مثل قوم عاد في البلاد، لطولهم وشدتهم. يفهم لوكسنبرغ هذه الآية كإشارة إلى العماد (أي التماثيل) التي كانت تعبدها آرام.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَثَمُودًا 2) بِالْوَادِي ♦ ت1) جَابُوا الصَّخْرَ: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) قطعوا الصخر ونقبوه ونحتوه حتى جعلوه بيوتاً. 2) طافوا لأخذ الصخر بالوادي. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: انتخبوا، من فعل جبى، كما في الآية م20\45: 122: ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ. الصخر هي التماثيل، فيكون معنى الآية: الذين عبدوا التماثيل ت2) خطأ والصحيح: في الواد ♦ م1) ليس هناك ذكر لثمود في التوراة ولا يُعرَف معنى هذه الكلمة، ولكن Gibson يقترح أن تكون كلمة مركبة من ثم اود، واود في نظره هو عاد، فيكون معنى كلمة ثمود: من أتى بعد عاد، وتشير إلى القبائل التي خلفت شعب عاد (حول عاد هامش عنوان السُورَة م46\66). ومن مدنهم الحجر التي يتكلم عنها القُرآن ومدينة البتراء (هامش عنوان سُورَة الحجر م54\15) (حول حضارة ثمود والنبطيين Gibson: Qur'anic Geography, p. 131-184).

12 ت1) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، مَرَّة في إشارة إلى الجبال لتثبيت الأرض، ومرَّتين في علاقة مع فرعون. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الجنود، فلذلك سمي بذي الأوتاد لكثرة جنوده. 2) لأنه كان يعذب الناس بالأوتاد يشدها في أيديهم. 3) البنيان فسمي بذي الأوتاد لكثرة بنائه. 4) لأنه كانت له فطال وملاعب على أوتاد وحبال يلعب له تحتها. 5) لكثرة نخلة وشجرة، لأنها كالأوتاد في الأرض. وقد تشير إلى الوتد المُقدَّس الذي تذكره التوراة في مواضع كثيرة (أنظر مثلا سفر الملوك الثاني، الفصل 23، وسفر القضاة، الفصل 6)، ومعروف أيضا في الحضارة المصرية تحت اسم الوتد المُقدَّس للإله امون. أنظر V. van de Walle: le pieu sacré d'Amon, Praha Vol. 20, N° 1, (Jan 1, 1952): 111-135. ويرى لوكسنبرغ أنها إشارة إلى أصنام من خشب.

م89\10: 11[13]	ٱلَّذِينَ طَغَوْا فِي ٱلْبِلَادِ	ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ[ت1] فِي ٱلْبِلَٰدِ،	الدىں طعوا ڡى البلد	ܐܠܕܝܢ ܛܓܘܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ:
م89\10: 12	فَأَكْثَرُوا فِيهَا ٱلْفَسَادَ	فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ؟	ماطىدوا مىها المساد	ܦܐܟܬܪܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܦܣܐܕ:
م89\10: 13[14]	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ	فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ[ت1] عَذَابٍ.	مصٮ علىهم دىك سوط عداٮ	ܦܨܒ ܥܠܝܗܡ ܪܒܟ ܣܘܛ ܥܕܐܒ
م89\10: 14[15]	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ[ت1].	ار دىك لىالمرصاد	ܐܢ ܪܒܟ ܠܒܐܠܡܪܨܐܕ:
م89\10: 15[16]	فَأَمَّا ٱلْإِنْسَانُ إِذَا مَا ٱبْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	[---] فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ، إِذَا مَا[ت1] ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ، فَيَقُولُ: "رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ[1]".	ماما الاىسر ادا ما اىىلىه دىه ماطدمه وىعمه ڡىمول دىى اطدمں	ܦܐܡܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܕܐ ܡܐ ܐܒܬܠܐܗ ܪܒܗ ܦܐܟܪܡܗ ܘܢܥܡܗ ܦܝܩܘܠ ܪܒܝ ܐܟܪܡܢ
م89\10: 16[17]	وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	وَأَمَّآ إِذَا مَا[ت1] ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ[ت1 2] عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ، فَيَقُولُ: "رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ[2]".	واما ادا ما اىىلىه ڡمدد علىه ددمه ڡىمول دىى اهىں	ܘܐܡܐ ܐܕܐ ܡܐ ܐܒܬܠܐܗ ܦܩܕܪ ܥܠܝܗ ܪܙܩܗ ܦܝܩܘܠ ܪܒܝ ܐܗܐܢܢ
م89\10: 17[18]	كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ	[---] كَلَّاۖ! بَل لَّا تُكۡرِمُونَ[ت1 1] ٱلۡيَتِيمَ[م1]،	ڪلا ىل لا ىطدمور الىىم	ܟܠܐ ܒܠ ܠܐ ܬܟܪܡܘܢ ܐܠܝܬܝܡ
م89\10: 18[19]	وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ[ت1 1] [...] عَلَىٰ [...] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ،	ولا ٮحصور على طعام المسطىں	ܘܠܐ ܬܚܐܨܘܢ ܥܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
م89\10: 19[20]	وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	وَتَأۡكُلُونَ[1] ٱلتُّرَاثَ[ت1] أَكۡلٗا لَّمّٗا[ت2 م1 2]،	وىاطلور الىداٮ اطلا لما	ܘܬܐܟܠܘܢ ܐܠܬܪܐܬ ܐܟܠܐ ܠܡܐ

---

13 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

14 ت1) سوط: كلمة فريدة. الماوردي: سَوْطَ عذابٍ فيه أربعة أوجه: 1) قسط عذاب كالعذاب بالسوط. 2) خلط عذاب، لأنه أنواع . 3) وجع من العذاب. 4) كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب. تأتي في التوراة שׁוֹט شوط (وفي السريانية ܫܘܛܐ شوطا) بِمَعْنى: وسيلة الضرب (ملوك الأول 12: 11 و14؛ أشعيا 10: 26). ولكن نجدها أيضا بمعنى سيل في أشعيا 10: 22 و28: 15 و 18. وهذا المعنى أقرب للفعل صب الذي جاء أربع مرَّات في القرآن. ويقال في الصلوات الشرقية: ابعد عنا سوط الغضب.

15 ت1) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مَرَّة واحدة ومرصاد مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الطريق. 2) الانتظار.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَكْرَمَنِي ♦ ت1) ما زائدة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَقَدَّرَ 2) أَهَانَنِي ♦ ت1) ما زائدة ت2) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكْرِمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة "وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ" إلى المخاطب الجمع "تُكْرِمُونَ" ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة بالمفرد (ثماني مرَّات) وبالمثنى (مَرَّة واحدة) وبالجمع (14 مَرَّة). ونجد الاهتمام باليتيم في العَهْد القديم (خروج 22: 21-23؛ تثنية 10: 18 و14: 29، و24: 17-21 و26: 12-13؛ ومزامير 68: 5 و146: 19؛ وأشعيا 1: 17) والعَهْد الجديد (يعقوب 1: 27). أنظر أيضًا الدسقولية (خاصة الفصل 17: 160-161).

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحُضُّونَ، تَحُضُّونَ، تَتَحَاضُّونَ، تُحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَحَاضُّونَ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ ♦ ت1) تَحَاضُّونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: يحض كل منكم غيره. قراءة لوكسنبرغ: ولا تحقُّون، اعتمادًا على الآيتين م79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَأْكُلُونَ ♦ ت1) التُّرَاث: كلمة فريدة بِمَعْنى: الميراث ت2) أَكْلًا لَمًّا: كلمة لَمًّا فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) شديداً. 2) يعني جمعاً. 3) سفاً. 4) هو أنه إذا أكل مال نفسه ألمّ بمال غيره فأكله، ولا يتفكر فيما أكل من خبيث وطيب. 5) أنه ألمّ بما حرم عليه ومنع منه ♦ م1) نقرأ في إنجيل لوقا: "فقَالَ لَه رجُلٌ مِنَ الجَمْع: يا مُعَلِّم، مُرْ أخي بِأَن يُقاسِمَني الميراث. فقالَ لهَ: يا رَجُل، مَن أَقامَني علَيكُم قاضِيًا أَو قَسَّامًا؟ ثُمَّ قالَ لَهم: تَبصَّروا

م89\10: 20[21]	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	وَتُحِبُّونَ[1] ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا[ت1].	وٮحٮوں المال حٮا حما	ܘܬܚܒܘܢ ܐܠܡܐܠ ܚܒܐ ܓܡܐ
م89\10: 21	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	[---] كَلَّا! إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا،	كلا اذا دكٮ الارص دكا دكا	ܟܠܐ ܐܕ݂ܐ ܕ݂ܟܬ ܐܠܐܪܨ̰ ܕ݂ܟܐ ܕ݂ܟܐ
م89\10: 22[22]	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	وَجَاءَ [...] رَبُّكَ، وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا[ت1]،	وحا رٮك والملك صڡا صڡا	ܘܓܐ ܪܒܟ ܘܐܠܡܠܟ ܨܦܐ ܨܦܐ
م89\10: 23[23]	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	وَجِايْءَ[ت1] يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ[ت2]. يَوْمَئِذٍ، يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ. وَأَنَّىٰ[ت3] لَهُ [...] ٱلذِّكْرَىٰ؟	وحاى ٮومٮد ٮحهٮم ٮومٮد ٮٮدكر الاٮسں واٮى له الدكرى	ܘܓܝܐ ܝܘܡܝܕ݂ ܒܓܗܢܡ ܝܘܡܝܕ݂ ܝܬܕ݂ܟܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܘܐܢܝ ܠܗ ܐܠܕ݂ܟܪܝ
م89\10: 24[24]	يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	يَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1] قَدَّمْتُ [...] لِحَيَاتِي!"[ت2]	ٮٯول ٮلٮٮٮى ٯدمٮ لحٮاٮى	ܝܩܘܠ ܝܠܝܬܢܝ ܩܕܡܬ ܠܚܝܐܬܝ
م89\10: 25[25]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ	فَيَوْمَئِذٍ، لَّا يُعَذِّبُ[1] عَذَابَهُ أَحَدٌ،	ڡٮومٮد لا ٮعدٮ عدابه احد	ܦܝܘܡܝܕ݂ ܠܐ ܝܥܕ݂ܒ ܥܕ݂ܐܒܗ ܐܚܕ
م89\10: 26[26]	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	وَلَا يُوثِقُ[1] وَثَاقَهُ[2ت1] أَحَدٌ.	ولا ٮوٮٯ وٮاٯه احد	ܘܠܐ ܝܘܬܩ ܘܬܐܩܗ ܐܚܕ
م89\10: 27[27]	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	[---] يَٰأَيَّتُهَا[1ت1] ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ[2س1]!	ٮاٮٮها الٮڡس المطمٮٮه	ܝܐܝܬܗܐ ܐܠܢܦܣ ܐܠܡܛܡܝܢܗ

واحذَروا كُلَّ طَمَع، لأنَّ حَياةَ المَرءِ، وإنِ اغْتَنى، لا تَأتيه مِن أَموالِه" (لوقا 12: 13-15). في هذه الآية المَكِّية يحث القُرآن فقط على عدم البخل كما فعل المسيح. بينما في الآيات المدنيَّة فقد تدخَّل في موضوع الميراث وأصبح مشرعًا. وعدم تمكن الدول العربية والإسلامية التخلِّي عن التمييز بين الرجل والمرأة في الميراث سببه وجود هذا التمييز في القُرآن. وهذا هو أهم الفروق بين المسيحية من جهة، واليهودية والإسلام من جهة أخرى. فالمسيحية ليست دينًا تشريعيًا، بل أخلاقي، مما يتيح مجالًا لتغيير القوانين.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُحِبُّونَ ♦ ت1) جَمًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) يعني كثيراً. 2) فاحشاً تجمعون حلاله إلى حرامه. 3) أنه يحب المال حب إجمام له واستبقاء فلا ينتفع به في دين ولا دنيا وهو أسوأ أحوال ذي المال. ويمكن ان تُقرأ عامًّا بسبب تشابه حرف الجيم العربية وحرف العين السريانية.

22 نص ناقص تكملته: وجاء [أمر] ربك ♦ ت1) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مُصْطفِّين. وتفسير الجَلالَين للتكرار: مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة.

23 نص ناقص تكملته: وَأَنَّى لَهُ [نفع] الذِّكْرَى ♦ ت1) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ: يذكر الطَّبَري: جيء بها تُقاد بسبعين ألف زمام، مع كلّ زمام سبعون ألف ملك يقودونها. قِراءة لوكسنبرغ: جئن بِمَعْنى: ورمي في جهنم، فعل مقلوب من الفعل السرياني ܓܚܢ غْحَنْ بِمَعْنى: أُسقط، وحرف الباء في السريانية يعني في. وقد يكون الصحيح وُجئَ بِمَعْنى: دُفِع، من فعل وَجَأَ. ويمكن قراءتها في السريانية ܥܠܝ وْعَلّي بِمَعْنى: أُدخِل ت2) أنظر حول استعمال القُرآن لكلمة جحيم وجهنم م3\73: 12 ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني: من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن.

24 نص ناقص تكملته: يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ [الخير والإيمان] لِحَيَاتِي ♦ ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت2) قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) قدمت من دنياي لحياتي في الآخرة. 2) قدمت من حياتي لمعادي في الآخرة.

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُعَذَّبُ.

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوثَقُ 2) وِثَاقَهُ ♦ ت1) وَثَاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الرباط، أو الحبل ونحوه يُشد به.

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيُّهَا، أَيَّتُهُ 2) الآمنة الْمُطْمَئِنَّةُ ♦ ت1) أَيَّتُهَا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ♦ س1) عن إبن العباس: قال النبي: من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له. فاشتراها عثمان. فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس. قال: نعم. فنزلت في عثمان: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ.

م89\10: 28[28]	ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً	ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ[1]، رَاضِيَةٗ، مَّرۡضِيَّةٗ[ت2 1].	ارجعى الى ربك راضىه مرضىه	ܐܪܓܥܝ ܐܠܝ ܪܒܟ ܪܐܨܝܗ ܡܪܨܝܗ
م89\10: 29[29]	فَادْخُلِي فِي عِبَادِي	فَٱدۡخُلِي[1] فِي عِبَٰدِي[ت2 1]،	فادخلى فى عبدى	ܦܐܕܟܠܝ ܦܝ ܥܒܐܕܝ
م89\10: 30[30]	وَادْخُلِي جَنَّتِي	وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي[1].	وادخلى جنتى	ܘܐܕܟܠܝ ܓܢܬܝ

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أيتي رَبِّكِ 2) مَرْضُوَّةً ♦ ت1) رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) رضيت عن الله ورضي عنها. 2) رضيت بثواب الله ورضي بعملها.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ادْخُلِي 2) عَبِدِي، في جَسَدِ عَبْدِي ♦ ت1) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في عبدي. 2) في طاعتي. 3) مع عبادي. خطأ: التفات من الغائب "رَبِّكِ" إلى المُتكَلِّم "عِبَادِي". خطأ والصحيح: أدخلي مع عبادي. تبرير الخطأ: فَادْخُلِي يتضمَّن معنى فاسلكي في عبادي.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَادْخُلِي في جَنَّتِي، وَلِجِي جَنَّتِي، قِراءة شيعية للآيات 27-30: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إلى محمد وأهل بيته ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي غير ممنوعة (السياري، ص 179)، أو: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده ارْجِعِي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166).

93\11 سُورَة الضُّحَى ܣܘܪܬ ܐܠܨܚܝ
عدد الآيات 11 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م93\11: 1[3]	وَالضُّحَى	وَٱلضُّحَىٰ![ت1]	والصحى	ܘܐܠܨܚܝ
م93\11: 2[4]	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ[ت1]!	واللىل ادا سحى	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕܐ ܣܓܝ
م93\11: 3[5]	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَّعَكَ[ت1] رَبُّكَ، وَمَا قَلَىٰ[ت2س1] [...].	ما ودعک ربک وما ٯلى	ܡܐ ܘܕܥܟ ܪܒܟ ܘܡܐ ܩܠܝ
م93\11: 4[6]	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى	[...] وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ [...] ٱلۡأُولَىٰ[ت1س1].	وللاحره حىر لک مں الاولى	ܘܠܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܟ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝ
م93\11: 5[7]	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	[...] وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ[1] رَبُّكَ [...]، فَتَرۡضَىٰٓ[ت1].	ولسوڡ ىعطىک ربک ڡىرصى	ܘܠܣܘܦ ܝܥܛܝܟ ܪܒܟ ܦܬܪܨܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 ت1) وَالضُّحَى: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني: الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. وتشير المصادر الإسلامية إلى أن هذه السُورَة نزلت على محمد بعد فتور أو انقطاع الوحي الذي دام ثلاث سنين، أو سنتين ونصف سنة، أو أربعين يومًا، أو خمسة عشر يومًا، أو ثلاثة أيام. حول الاختِلاف بين الرواة أنظر صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 42-43.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَجَّى ♦ ت1) سَجَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) إذا أقبل. 2) إذا أظلم. 3) إذا استوى. 4) إذا ذهب. 5) إذا سكن الخلق فيه. وفي الآية م89\10: 4: وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (أنظر هامش هذه الآية). فِهم لوكسنبرغ: طال، من الفعل السرياني ܣܓܐ سْجا.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَدَعَكَ ♦ نص ناقص تكملته: وما [قلاك] ♦ ت1) وَدَّعَكَ: فعل فريد. الماوردي: فيه قراءتان: 1) قراءة الجمهور ودّعك، بالتشديد، ومعناها: ما انقطع الوحي عنك توديعاً لك. والثانية: بالتخفيف، ومعناها: ما تركك إعراضاً عنك. قِراءة لوكسنبرغ: رذلك ت2) قلى: فعل فريد. الماوردي: أبغض، ويفهمه لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܩܠܐ قْلا بمَعْنى: احتقر واستخف. وجاء في الآية م47\26: 168: قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ. وقريب من هذا الفعل قَلَّ ♦ س1) عن جندب: قالت امرأة من قريش للنبي: ما أرى شيطانك إلا ودعك فنزلت الآيات 1-3. وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل على النبي فجزع جزعًا شديدًا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فنزلت هذه الآيات. وعن حفص بن سعيد القرشي: حدثتني أمي عن أمها خولة وكانت خادمة النبي أن جروًا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي أيامًا لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة: لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو ميت فأخذته فألقيته خلف الجدار. فجاء النبي ترعد لحياه. وكان إذا نزل الوحي استقبلته الرعدة. فقال: يا خولة دثريني فنزلت هذه الآيات.

6 نص ناقص تكملته: و[الدار] الآخرة خَيْرٌ لَكَ مِنَ [الحياة] الْأُولَى ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: رأى النبي ما يفتح على أمته من بعده فَسُر بذلك. فنزلت الآيتان 4 و5. فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَسَيُعْطِيكَ، وَسَيُعْطِيكَ ♦ نص ناقص تكملته: [ولأنت] سوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ [في الدار الآخرة من الخيرات عطاء جزيلاً] فَتَرْضَى ♦ ت1) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يعطيك من النصر في الدنيا، وما يرضيك من إظهار الدين. 2) يعطيك المنزلة في الآخرة، وما يرضيك من الكرامة. أنظر أيضًا هامش الآية هـ45\20: 130: لَعَلَّكَ تَرْضَى.

ܐܠܡ ܝܓܕܟ ܝܬܝܡܐ ܦܐܘܝ	الم ىحدك ىىىما ماوى	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمًا[م1] فَأَوَىٰ[ت1س1] [...]؟	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَى	م93\11: 6[8]
ܘܘܓܕܟ ܨ̱ܐܠܐ ܦܗܕܝ	ووحدك صالا مهدى	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا[1] فَهَدَىٰ[ت1] [...]؟	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	م93\11: 7[9]
ܘܘܓܕܟ ܥܐܝܠܐ ܦܐܓܢܝ	ووحدك عايلا ماعىى	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا[ت1] فَأَغۡنَىٰ[2] [...]؟	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	م93\11: 8[10]
ܦܐܡܐ ܐܠܝܬܝܡ ܦܠܐ ܬܩܗܪ	ماما الىىىم ملا ىمهد	فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ[م1]، فَلَا تَقۡهَرۡ[ت1].	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	م93\11: 9[11]
ܘܐܡܐ ܐܠܣܐܝܠ ܦܠܐ ܬܢܗܪ	واما السابل ملا ىىهد	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ، فَلَا تَنۡهَرۡ[ت1م1].	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	م93\11: 10[12]
ܘܐܡܐ ܒܢܥܡܗ ܪܒܟ ܦܚܕܬ	واما ىىعمه دىط محدد	وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ، فَحَدِّثۡ[م1].	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	م93\11: 11[13]

8 نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا [فَآوَاك] ♦ ت1) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَى: الماوردي: وفيه وجهان: الوجه الأول: أنه أراد يتم الأبوة بموت من فقده من أبويه، فعلى هذا في قوله تعالى (فآوى) وجهان: 1) أي جعل لك مأوى لتربيتك، وقيمّاً يحنو عليك ويكفلك وهو أبو طالب بعد موت عبد الله وعبد المطلب، قاله مقاتل. 2) أي جعل لك مأوى نفسك، وأغناك عن كفالة أبي طالب، قاله الكلبي. الوجه الثاني: أنه أراد باليتيم الذي لا مثيل له ولا نظير، من قولهم درة يتيمة، إذا لم يكن لها مثيل، فعلى هذا في قوله (فآوى) وجهان: 1) فآواك إلى نفسه واختصك برسالته. 2) أن جعلك مأوى الأيتام بعد أن كنت يتيماً، وكفيل الأنام بعد أن كنت مكفولاً، تذكيراً بنعمه عليه، وهو محتمل ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: لقد سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألته. قلت: يا رب إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم من سخَّرت له الريح وذكر سليمان بن داود، ومنهم من كان يُحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم، ومنهم ومنهم. قال: قال: ألم أجدك يتيمًا فآويتك؟ قال: قلت بلى. قال: ألم أجدك ضالًا فهديتك؟ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أجدك عائلًا فأغنيتك؟ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت بلى يا رب ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَالٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَجَدَكَ ضَالًّا [فهداك] ♦ ت1) وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى: فيه تسعة تأويلات: 1) وجدك لا تعرف الحق فهداك إليه. 2) وجدك ضالاً عن النبوة فهداك إليها. 3) وجد قومك في ضلال فهداك إلى إرشادهم. 4) وجدك ضالاً عن الهجرة فهداك إليها. 5) وجدك ناسياً فأذكرك، كما قال تعالى: أن تَضِل إحداهما (هـ87\2: 282). 6) وجدك طالباً القبلة فهداك إليها، ويكون الضلال بمعنى الطلب، لأن الضال طالب. 7) وجدك متحيراً في بيان من نزل عليك فهداك إليه، فيكون الضلال بمعنى التحير، لأن الضال متحير. 8) وجدك ضائعاً في قومك فهداك إليه، ويكون الضلال بمعنى الضياع، لأن الضال ضائع. 9) وجدك محباً للهداية فهداك إليها، ويكون الضلال بمعنى المحبة، ومنه قوله تعالى: قالوا تاللَّه إنك لفي ضلالك القديم (م53\12: 95) أي في محبتك. وقرأ الحسن: ووجدَك ضالٌ فهُدِي، أي وجدَك الضالُّ فاهتدى بك. (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 705-707).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَيِّلًا، عديمًا، غريمًا، قراءة شيعية للآيات 6-8: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمٌ فَأَوَى وَوَجَدَكَ ضَالٌ فَهُدِيَ وَوَجَدَكَ عَائِلٌ فأُغنِيَ بك (السياري، ص 183) ♦ نص ناقص تكملته: وَوَجَدَكَ عَائِلًا [فأغناك] ♦ ت1) عائلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وجدك ذا عيال فكفاك. 2) فقيراً فيسَّر لك. 3) أي وجدك فقيراً من الحُجج والبراهين، فأغناك بها. 4) ووجدك العائلُ الفقير فأغناه الله بك. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: بحاجة للإعالة.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكْهَرْ ♦ ت1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ فيه خمسة أوجه: 1) فلا تحقر. 2) فلا تظلم. 3) فلا تستذل. 4) فلا تمنعه حقه الذي في يدك. 5) ما قاله قتادة: كن لليتيم كالأب الرحيم، وهي في قراءة ابن مسعود: فلا تكْهَر، قاله أبو الحجاج: الكهر الزجر ♦ م1) أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

12 ت1) تنهر: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تزجر ♦ م1) الآيتان 9 و10 تُذكِّران بمزمور 22: 24: فإنه لم يزدر بؤس البائس ولم يستقبحه ولا حجب عنه وجهه وإذا صرخ إليه كان سميعا.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فخبِّر ♦ م1) قارن: "لَأسمعِ صَوتَ الحَمدِ وأُحَدِّثَ بِجَميعِ عَجائِبِكَ" (مزامير 26: 7).

94\12 سُورَة الشَّرْح ܣܘܪܬ ܐܠܫܪܚ

عدد الآيات 8 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م94\12: 1[3]	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	أَلَمْ نَشْرَحْ[ت1] لَكَ صَدْرَكَ؟	الم ٮسرح لک صدرک	ܐܠܡ ܢܫܪܚ ܠܟ ܨܕܪܟ
م94\12: 2[4]	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	وَوَضَعْنَا[ت1] عَنكَ وِزْرَكَ[ت2]	ووصعٮا عٮک وزرک	ܘܘܨܥܢܐ ܥܢܟ ܘܙܪܟ
م94\12: 3[5]	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ[ت1] ظَهْرَكَ؟	الدى اٮقص ظهرک	ܐܠܕܝ ܐܢܩܨ ܛܗܪܟ
م94\12: 4[6]	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ[ت1]؟	ورڡعٮا لک دکرک	ܘܪܦܥܢܐ ܠܟ ܕܟܪܟ
م94\12: 5[7]	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا[ت1].	ڡاں مع العسر ٮسرا	ܦܐܢ ܡܥ ܐܠܥܣܪ ܝܣܪܐ
م94\12: 6[8]	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا[1] [2].	اں مع العسر ٮسرا	ܐܢ ܡܥ ܐܠܥܣܪ ܝܣܪܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَشْرَحَ ♦ ت1) نَشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) نزل همك منك حتى تخلو لما أُمِرت به. 2) نفتح لك صدرك ليتسع لما حملته عنه فلا يضيق.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحَلَلْنَا، وَحَطَطْنَا 2) وِقْرَكَ ♦ ت1) وَوَضَعْنَا: الماوردي: وَضَعْنا عنك وِزْرَكَ فيه أربعة أقاويل: 1) غفرنا لك ذنبك. 2) حططنا عنك ثقلك. 3) حفظناك قبل النبوة في الأربعين من الأدناس حتى نزل عليك الوحيُ وأنت مطهر من الأدناس. 4) أسقطنا عنك تكليف ما لم تُطِقْه ت2) وِزر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم.

5 ت1) أَنْقَضَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بمعنى أثقل (الماوردي). قِراءة لوكسنبرغ: أعقص، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: كسر وأثقل.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 169) ♦ ت1) ورَفَعْنا لك ذِكْرَكَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ورفعنا لك ذكرك بالنبوة. 2) ورفعنا لك ذكرك في الآخرة كما رفعناه في الدنيا. 3) أن تذكر معي إذا ذكرت.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعُسُرِ يُسُرًا ♦ ت1) تتكرَّر هذه الآية في الآية التالية (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 533). الماوردي: فيه وجهان: 1) إن مع اجتهاد الدنيا خير الآخرة. 2) إن مع الشدة رخاء، ومع الصبر سعة، ومع الشقاوة سعادة، ومع الحزونة سهولة.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُذِفت الآية لأنها مُكرَّرة 2) الْعُسُرِ يُسُرًا، قِراءة شيعية: إن مع العسر يسرين (السياري، ص 185).

م12\94: 7[9]	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ	[---] فَإِذَا فَرَغْتَ[1] [...]، فَٱنصَبْ[2ت1س1] [...]،	فاذا فرغت فانصب	ܦܐܕܐ ܦܪܓܬ ܦܐܢܨܒ
م12\94: 8[10]	وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب[ت1].	والى ربك فارغب	ܘܐܠܐ ܪܒܟ ܦܐܪܓܒ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرِغْتَ 2) فَانْصَبَّ، فَانْصِبْ، قِراءة أو تفسير شيعي: فَإِذَا فَرَغْتَ من نبوتك فَانْصِبْ خليفتك، أو: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصِبْ عليًا للولاية (السياري، ص 184 و185) ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصلاة] فَانْصَبْ [في الدعاء].. وتكملته عند الشيعة: فَإِذَا فَرَغْتَ [من نبوتك] فَانْصِبْ [خليفتك] ♦ ت1) فَانْصَبْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) فإذا فرغت من الفرائض فانصب من قيام الليل. 2) فإذا فرغت من صلاتك فانصب في دعائك. 3) فإذا فرغت من جهادك عدوك فانصب لعبادة ربك. 4) فإذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عمل آخرتك. 5) فإذا فرغت من إبلاغ الرسالة فانصب لجهاد عدّوك. فسرها القُمّي مع قراءة فَانْصِبْ: فإذا فرغت من حَجَّة الوداع فأنصِب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. قِراءة لوكسنبرغ: فانصُب بِمَعْنى: فانتصب وقم للصلاة ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كان النبي حاجًّا، فنزلت "فإذا فرغت" من حجتك، "فانصِب" عليًا للناس.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرَغِّبْ ♦ ت1) فأرغب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فارغب إليه في دعائك. 2) في معونتك. 3) في إخلاص نيتك. 4) في نصرك على أعدائك. خطأ: التفات في الآية 4 من المُتكَلِّم "وَرَفَعْنَا" إلى الغائب "وَإِلَى رَبِّكَ".

103\13 سُورَة العَصْر ܣܘܪܬ ܐܠܥܨܪ
عدد الآيات 3 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م103\13: 1[3]	وَالْعَصْرِ	[...] وَٱلۡعَصۡرِ[ت1]!	والعصر	ܘܐܠܥܨܪ
م103\13: 2[4]	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ[1] [ن2ت1].	ار الاىسں لڡى حسر	ܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܠܦܝ ܚܣܪ
م103\13: 3[5]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[ت2]، وَتَوَاصَوۡاْ[ت3] بِٱلۡحَقِّ، وَتَوَاصَوۡاْ[ت3] بِٱلصَّبۡرِ[1].	الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ وٮواصوا ٮالحو وٮواصوا ٮالصٮر	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܚܩ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܨܒܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْعَصِرِ، وَالْعِصْرِ، والعصر ونوائب الدهر ♦ نص ناقص تكملته: [ورب] العصر - وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله. ويُكمّلها الزَّمَخْشري [وصلاة] العصر، ولكن قد تكون الواو بِمَعْنى: بخصوص ♦ ت1) الْعَصْر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقوال: 1) الدهر. 2) العشي ما بين زوال الشمس وغروبها. 3) عصر الرسول لفضله بتجديد النبوة فيه. 4) صلاة العصر، وهي الصلاة الوسطى، لأنها أفضل الصلوات. وقد تكون القِراءة المُخْتَلِفة (وَالْعِصْر) أكثر ملاءمة مع الآية التالية. وقد جاء في الآية م12\53: 49: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ، أي يتضايقون (أنظر فهم لوكسنبرغ لهذه الآية).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُسُرٍ 2) إضافة: وإنه فيه إلى آخر الدهر ♦ ت1) خُسْر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هلاك. 2) شر. 3) نقص. 4) عقوبة، ومنه قوله تعالى: وكان عاقبة أمْرِها خُسْراً (هـ99\65: 9) ♦ ن1) منسوخة بالآية م103\13: 3 اللاحقة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالصَّبِر، قِراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وأتمروا بالتقوى وأتمروا بِالصَّبْرِ (السياري، ص 191) ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: جاءت هذه العبارة 36 مَرَّة ت3) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرَّات بِمَعْنى: وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الماوردي: في الحق ثلاثة تأويلات: 1) أنه التوحيد، قاله يحيى بن سلام. 2) أنه القرآن، قاله قتادة. 3) أنه الله، قاله السدي. ويحتمل رابعاً: أن يوصي مُخَلَّفيه عند حضور المنية ألا يمُوتنَّ إلا وهم مسلمون. وتَوَاصوا بالصَّبْر فيه وجهان: 1) على طاعة الله، قاله قتادة. 2) على ما افترض الله، قاله هشام بن حسان. ويحتمل تأويلاً ثالثاً: بالصبر عن المحارم واتباع الشهوات يفهم لوكسنبرغ الواو في وَتَوَاصَوْا كجواب الشرط. فيكون معنى الآية: إِلَّا (أما) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ (فقد تواصوا) وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ. فتكون هذه الآية مُستقِلّة عن سابقتها وليست مُكمِلة لها.

100\14 سُورَة العَادِيَات ܣܘܪܬ ܐܠܥܕܝܬ
عدد الآيات 11 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م100\14: 1[3]	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ[ت1] ضَبۡحٗا[س1ت2]،	والعدىٮ صٮحا	ܘܐܠܥܕܝܬ ܨܒܚܐ
م100\14: 2[4]	فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا	فَٱلۡمُورِيَٰتِ[ت1] قَدۡحٗا[ت2]،	ڡالمورىٮ ٯدحا	ܦܐܠܡܘܪܝܬ ܩܕܚܐ
م100\14: 3[5]	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا	فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا[ت1]،	ڡالمعىرٮ صٮحا	ܦܐܠܡܓܝܪܬ ܨܒܚܐ
م100\14: 4[6]	فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا	فَأَثَرۡنَ[ت1] بِهِۦ[ت2] نَقۡعٗا[ت3]،	ڡاٮرں ٮه ٮٯعا	ܦܐܬܪܢ ܒܗ ܢܩܥܐ
م100\14: 5[7]	فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا	فَوَسَطۡنَ[ت1] بِهِۦ[ت2] جَمۡعًا:	ڡوسطں ٮه حمعا	ܦܘܣܛܢ ܒܗ ܓܡܥܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الْعَادِيَاتِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الخيل في الجهاد. 2) الإبل في الحج. وسميت العاديات لاشتقاقها من العدو، وهو تباعد الرجل في سرعة المشي. قِراءة لوكسنبرغ: الناديات، أي الملائكة، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ت2) الضبح: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الضبح حمحمة الخيل عند العدو، قاله من زعم أن العاديات الخيل. 2) أنه شدة النّفس عند سرعة السير، قاله من زعم أنها الإبل. قِراءة لوكسنبرغ: صَيْحَن اسم فاعل جمع مُؤَنَّث سالِم بِمَعْنى: سوف يَصِحْن ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي خيلا فأسهبت شهرًا لم يأته منها خبر فنزلت "وَالعادِياتِ ضَبحًا" ضبحت بمناخرها إلى آخر السُورَة. ومعنى أسهبت: أمعنت في السهوب وهي الأرض الواسعة جمع سهب. وعند الشيعة: وجه النبي عمر بن الخطاب في سرية، فرجع منهزمًا يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فلما انتهى إلى النبي قال لعلي: أنت صاحب القوم، فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار، فوجهه النبي، وقال له: اكمن بالنهار، وسر بالليل، ولا تفارقك العين، قال: فانتهى علي إلى ما أمره به النبي، فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فنزلت على النبي "والعاديات ضبحًا" إلى آخرها.

4 ت1) فَالْمُورِيَات قدحا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنها الخيل توري النار بحوافرها إذا جرت من شدة الوقع. 2) أنها نيران الحجيج بمزدلفة. 3) أنها نيران المجاهدين إذا اشتعلت فكثرت نيرانها إرهاباً. 4) أنها تهيج الحرب بينهم وبين عدوهم. 5) أنه مكر الرجال في الحروب. قِراءة لوكسنبرغ: فَالْمُورِيَاتِ: إحدى طغمات الملائكة التسعة التي تتكلم عنها الآية م74\4: 30، بِمَعْنى: السادة (من السريانية ܡܪܘܬܐ ماراواثا) ت2) قدحا: كلمة فريدة. فهم لوكسنبرغ: سوف يصرخن (من الفعل السرياني ܩܕܚ قْدَحْ).

5 ت1) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا: الماوردي: فيها قولان: 1) أنها الخيل تغير على العدو صبحاً، أي علانية، تشبيهاً بظهور الصبح. 2) أنها الإبل حين تعدو صبحاً من مزدلفة إلى منى. قِراءة لوكسنبرغ: فَالْمُعيرَاتِ: الملائكة موقظات الموتى (من السريانية ܡܥܝܪܢܝܬܐ مْعيراثا). صَيحن: سوف يصحن.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَثَّرْنَ ♦ ت1) فَأَثَرْنَ: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنى: تدفع وتهيج ت2) بِهِ: الباء محتملة زائدة، فتكون الآية: فَأَثَرْنَه نَقْعًا ت3) نَقْعًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: غبارا. الماوردي: فأثَرنَ به نَقْعاً فيه ثلاثة أقاويل: 1) فأثرن به غباراً، والنقع الغبار. 2) النقع ما بين مزدلفة إلى منى. 3) بطن الوادي، فلعله يرجع إلى الغبار المثار من هذا الموضع. فهم لوكسنبرغ لهذه الآية: فَأَثَرْنَ بِمَعْنى: يزدن (من الفعل السرياني ܝܬܝܪ يتير)، نقعن بِمَعْنى: سوف ينادين (من الفعل السرياني ܢܩܥ نَقعِن).

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَوَسَّطْنَ، فَوَصَطْنَ ♦ ت1) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا: فَوَسَطْنَ فعل فريد. الماوردي: فيه قولان: 1) جمع العدو حتى يلتقي الزحف. 2) أنها مزدلفة تسمى جمعاً لاجتماع الحاج لها وإثارة النقع في الدفع إلى منى. فهم لوكسنبرغ لهذه الآية: فَوَسَطْنَ (من الفعل السرياني ܐܘܣܛ أوْشِط بِمَعْنى: مد وبسط) بِهِ جَمْعًا، أي سوف يمددن. إشارة إلى

م14\100: 6[8]	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ[ت1]،	اں الاٮسں لرٮه لكٮود	ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܪܒܗ ܠܟܢܘܕ.
م14\100: 7[9]	وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ	وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ[ت1]،	واٮه على دلك لسهىد	ܘܐܢܗ ܥܠܐ ܕ݂ܠܟ ܠܫܗܝܕ.
م14\100: 8[10]	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ[ت1] لَشَدِيدٌ[ت2].	واٮه لحٮ الحٮر لسدٮد	ܘܐܢܗ ܠܚܒ ܐܠܚܝܪ ܠܫܕܝܕ.
م14\100: 9[11]	أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ	أَفَلَا يَعْلَمُ [...]، إِذَا بُعْثِرَ[ت1] مَا فِي ٱلْقُبُورِ[م1]،	افلا ٮعلم ادا ٮعٮر ما ڡى العٮور	ܐܦܠܐ ܝܥܠܡ ܐܕ݂ܐ ܒܥܬ݂ܪ ܡܐ ܦܝ ܐܠܩܒܘܪ
م14\100: 10[12]	وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	وَحُصِّلَ[ت1] مَا فِي ٱلصُّدُورِ،	وحصل ما ڡى الصدور	ܘܚܨܠ ܡܐ ܦܝ ܐܠܨܕܘܪ
م14\100: 11[13]	إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ	إِنَّ[1] رَبَّهُم بِهِمْ[ت1]، يَوْمَئِذٍ[ت2]، لَّخَبِيرٌ[1 2]؟	اں رٮهم ٮهم ٮومٮد لحٮٮر	ܐܢ ܪܒܗܡ ܒܗܡ ܝܘܡܝܕ݂ ܠܚܒܝܪ.

تجميع الموتى ت2) بِهِ: الباء محتملة زائدة، فتكون الآية: فَوَسَطْنَه جَمْعًا.

8 ت1) كنود: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) الكفور. 2) اللوام لربه، يذكر المصائب وينسى النعم. 3) الجاحد للحق. 4) العاصي. 5) البخيل. 6) من ينفق نعم الله في معاصي الله. 7) من يضرب عبده ويأكل وحده ويمنع رفده. قِراءة لوكسنبرغ: كبود بِمَعْنى: مغيظ (من الفعل السرياني ܟܒܕ كْبَد).

9 ت1) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الله على كفر الإنسان لشهيد. 2) أن الإنسان شاهد على نفسه.

10 ت1) حب الخير: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ماوردي: ثلاثة أوجه: 1) المال. 2) الدنيا. 3) الاختيار، ويكون معناه: وإنه لحب اختياره لنفسه لشديد، ويفهم السجستاني الخير بِمَعْنى: حب الخيل، وَسميت الْخَيل الْخَيْر لما فِيهَا من الْمَنَافِع (السجستاني: غريب القُرآن، ص 76) ت2) شَدِيدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) شديد الحب للخير. 2) شحيح بالمال يمنع حق الله منه، من قولهم فلان شديد أي شحيح. قِراءة لوكسنبرغ: شذيذ من السريانية ܫܕܝܕ شْديذ بِمَعْنى: نابذ، فيكون المعنى ينبذ فعل الخير.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بُحْثِرَ، بُحِثَ، بَحْثَرَ، بَعْثَرَ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَلَا يَعْلَمُ [مآله] ♦ ت1) بُعْثِرَ: جاء فعل بعثر مرَّتين بِمَعْنى: أثار واخرج. وقد تكون الراء زائدة فتقرأ بعث، أسوة بالآية هـ103\22: 7: وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ♦ م1) قارِن: "فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي" (حزقيال 37: 13).

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحَصَّلَ، وَحَصَلَ، وَحُصِلَ ♦ ت1) حُصِّلَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ميز ما فيها. 2) استخرج ما فيها. 3) كشف ما فيها.

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّ 2) خَبِيرٌ 3) بِأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ بِهِمْ خَبِيرٌ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 وهذه الآية من المفرد الغائب "يَعْلَمُ" إلى الجمع الغائب "إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ" ت2) يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ: ظاهر الآية يشير إلى أن الله لم يكن خبيرًا قبل ذلك. لحل هذه المشكلة فهمت هذه الآية بِمَعْنى: انهم سيتيقنون يَوْمَئِذٍ أن الله كان خبيرًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 710). الماوردي: يحتمل وجهين: 1) لخبير بما في نفوسهم. 2) لخبير، بما تؤول إليه أمورهم.

108\15 سُورَة الكَوْثَر ܣܘܪܬ ܐܠܟܘܬܪ

عدد الآيات 3 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م108\15: 1[3]	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ[1] ٱلۡكَوۡثَرَ ت1س1.	اںا اعطىںك الكوىر	ܐܢܐ ܐܥܛܝܢܟ ܐܠܟܘܬܪ
م108\15: 2[4]	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ت1.	ڡصل لرٮك واںحر	ܦܨܠ ܠܪܒܟ ܘܐܢܚܪ
م108\15: 3[5]	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	إِنَّ شَانِئَكَ ت1 هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ت2.	اں ساںىك هو الاٮىر	ܐܢ ܫܐܢܝܟ ܗܘ ܐܠܐܒܬܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْطَيْنَاكَ (ت1 ♦ الْكَوْثَر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) النبوة. 2) القرآن. 3) الإسلام. 4) أنهر في الجنة. 5) حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة. 6) الخير الكثير. 7) كثرة أمته. 8) الإيثار. 9) رفعة الذكر. ويرى يوسف صديق وسنكاري ان كلمة الكوثر اغريقية κάθαρσις بِمَعْنى: الطهارة (Seddik: Le Coran، ص 62، Sankharé، ص 120). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: المثابرة والمواظبة، من الكلمة السريانية ܟܘܬܪܐ كوثارا. ويرى صلة بينها وبين كلمة كثيرا التي جاءت في عدة آيات ليس بِمَعْنى: الكثرة، ولكن الدوام من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا مثل: م45\20: 33-34: كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (أي دائمًا) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (أي دائمًا). وقد جاء في الآية م79\70: 23: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: رأى العاصي النبي يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاصي قالوا له: من الذي كنت تحدث قال: ذاك الأبتر يعني النبي وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن النبي وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له إبن أبتر فنزلت هذه السُورَة. وعند الشيعة: الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله النبي عوضًا عن إبنه إبراهيم.

4 ت1) انحر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) انحر هديك أو أضحيتك. 2) وسل. 3) ضع اليمين على الشمال عند نحرك في الصلاة. 4) ارفع يدك في التكبير. 5) استقبل القبلة في الصلاة بنحرك. قِراءة لوكسنبرغ: وأنجر بِمَعْنى: داوم، من الفعل السرياني ܢܓܪ نْجَرْ، فيكون معناها مشابها لمعنى واصطبر في الآية م45\20: 132: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا، والآية م44\19: 65: فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. وجاء في الآية م79\70: 23: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ. خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ" إلى الغائب "فَصَلِّ لِرَبِّكَ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَانِيَكَ، شَنِيَكَ، قِراءة أو تفسير شيعي للآيات 1-3: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يا محمد الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ عمرو بن العاص هُوَ الْأَبْتَرُ (السياري، ص 193) ♦ ت1) شانئك: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مبغضك. 2) عدوّك. فهم لوكسنبرغ: من السريانية ܣܢܐܟ سَنأك وهي صفة للشيطان. وقد جاءت كلمة شنان مرَّتين بِمَعْنى: البغض ت2) الْأَبْتَرُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الحقير الذليل. 2) الفرد الوحيد. 3) الذي لا خير فيه حتى صار مثل الأبتر. 4) من مات ذكور ولده. 5) من خالفنا وانقطع عنا. وهذا إشارة إلى أبو لهب، أو أبو جهل، أو العاص بن وائل. ويرى (Sankharé، ص 121) ان أصل الكلمة اغريقي α-πτερον ويشير إلى تماثيل النصر دون اجنحة حتى تبقى عندهم. وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية aptère، وهذه هي الكلمة التي استعملها يوسف صديق لترجمته لكلمة ابتر (Seddik: Le Coran، ص 62). ويرى لوكسنبرغ أنها قلب للفعل السرياني ܬܒܪ تْبَر بِمَعْنى: مغلوب، مكسور. فهم لوكسنبرغ لهذه السُورَة على أساس السريانية: إنا أعطيناك الكوثر (المثابرة) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (وثابر في الصلاة). إِنَّ شَانِئَكَ (مبغضك الشيطان) هُوَ الْأَبْتَرُ (المغلوب). وهو يربط بين هذه السُورَة ورسالة بطرس الأولى 5: 8-9: كونوا قَنوعينَ ساهِرين. إِنَّ إبليسَ خَصْمَكم كالأَسدِ الزَّائِرِ يَرودُ في طَلَبِ فَريسةٍ لَه. فقاوموه راسخين في الإيمان. وهذا النص مُوَجَّه لكل مؤمن وليس لمحمد. أنظر نقد Baasten للوكسنبرغ رغم انه في الخاتمة يتفق مع فهمه لتلك السُورَة.

102\16 سُورَة التَّكَاثُر ܣܘܪܬ ܐܠܬܟܐܬܪ

عدد الآيات 8 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م102\16: 1[3]	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ	أَلۡهَىٰكُمُ[ت1] [1] ٱلتَّكَاثُرُ[ت2]،	الهٮكم التكاٮر	ܐܠܗܟܡ ܐܠܬܟܐܬܪ
م102\16: 2[4]	حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	حَتَّىٰ زُرۡتُمُ[ت1] ٱلۡمَقَابِرَ[ت2س1].	حٮى رررٮم المقاٮر	ܚܬܝ ܙܪܬܡ ܐܠܡܩܐܒܪ
م102\16: 3[5]	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[ت1]!	كلا سوڡ ٮعلموں	ܟܠܐ ܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م102\16: 4[6]	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ [1] [...]!	ٮم كلا سوڡ ٮعلموں	ܬܡ ܟܠܐ ܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م102\16: 5[7]	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	كَلَّا! لَوۡ تَعۡلَمُونَ [...] عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ[ت1]، [...]!	كلا لو ٮعلموں علم الىڡىں	ܟܠܐ ܠܘ ܬܥܠܡܘܢ ܥܠܡ ܐܠܝܩܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَلْهَاكُمُ، أَأَلْهَاكُمُ ♦ ت1) أَلْهَاكُمُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) شغلكم. 2) أنساكم، ومعناه ألهاكم عن طاعة ربكم وشغلكم عن عبادة خالقكم ت2) تَكَاثُر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) التكاثر بالمال والأولاد. 2) التفاخر بالعشائر والقبائل. 3) التشاغل بالمعاش والتجارة. قِراءة لوكسنبرغ: تكابُر بسبب الآية هـ57\94: 20: وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهنا أيضا يقرأها لوكسنبرغ تكابر (أنظر هامش هذه الآية).

4 ت1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ: زُرْتُمُ صياغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حتى أتاكم الموت فصرتم في المقابر زوّاراً ترجعون منها كرجوع الزائر إلى منزله من جنة أو نار. 2) حتى عددتم الأموات في المقابر. والفعل السرياني ܙܪ زارْ يعني مال، ومن هنا كلمة زور التي جاءت أربع مرَّات، وفعل تَزَاوَرُ في الآية م18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. قِراءة لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܕܪ دَرْ: درتم، بِمَعْنى: سكنتم، أي حتى وصلتم للقبور ت2) المقابر: صيغة فريدة استُعْمِلت للسجع بدل قبور التي جاءت ست مرَّات. وقبور جمع قبر ومقابر جمع مقبرة. والمقبرة تضم عددًا من القبور ♦ س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحًا. فتعاند السادة والأشراف أيهم أكثر. فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيدًا وعزًا عزيزًا وأعظم نفرًا. وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا: نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا. فكثرهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عددًا في الجاهلية. وعن قتادة: نزلت في اليهود قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان. ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالًا.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) تتكرَّر هذه الآية في الآية التالية. يقول الإسكافي: "إن أحدهما توعد غير ما توعّد به الآخر، فالأول توعّد بما ينالهم في الدنيا، والثاني توعّد بما أعدّ لهم في الأخرى. وقيل: الأول ما يلقونه عند الفراق إذا بشّروا بالمصير إلى النار، والثاني ما يرونه من عذاب القبر فكلاهما عذاب في الدنيا، إلاّ أن أحدهمَا غير الآخر وهو مثله في الشدة، فلذلك أعيد بتلك اللفظة. وإذا حمل على عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، لم يكن تكرارا" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 535).

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: سوف تعلمون [عاقبة أمركم].

7 نص ناقص تكملته: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ [بعِلْمَ] الْيَقِينِ [ما اشتغلتم به]، أو: كَلَّا [لا تؤمنون] ولَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، أو: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [لرجعتم عن كفركم] ♦ ت1) عَيْنَ الْيَقِينِ\عِلْمَ الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) علم الموت الذي هو يقيني لا يعتريه شك. 2) ما تعلمونه يقيناً بعد الموت من البعث والجزاء. وفي كَلاَّ في هذه المواضع الثلاثة وجهان: 1) أنها بمعنى (إلا). 2) أنها بمعنى حقاً.

م102\16: 6[8]	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	لَتَرَوُنَّ[ت1][1] [...] ٱلْجَحِيمَ.	لترون الجحيم	ܠܬܪܘܢ ܐܠܓܚܝܡ
م102\16: 7[9]	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا[1] [...] عَيْنَ ٱلْيَقِينِ[ت1].	ثم لترونها عين اليقين	ܬܡ ܠܬܪܘܢܗܐ ܥܝܢ ܐܠܝܩܝܢ
م102\16: 8[10]	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ[1]، يَوْمَئِذٍ، عَنِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	ثم لتسألن يومئذ عن النعيم	ܬܡ ܠܬܣܐܠܢ ܝܘܡܝܕ ܥܢ ܐܠܢܥܝܡ

---

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُرَوُنَّ، لَتَرَوُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: لَتَرَوُنَّ [عذاب] الْجَحِيمَ.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُرَوُنَّها، لَتَرَوُنَّها ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا [رؤيةَ] عَيْنَ الْيَقِينِ ♦ ت1) عين الْيَقِينِ\عِلْمِ الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن عين اليقين المشاهدة والعيان. 2) أنه بمعنى الحق اليقين. ويحتمل تكرار رؤيتها وجهين: الأول عند ورودها. والثاني عند دخولها.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُسَاءلُنَّ ♦ ت1) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ: الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) الأمن والصحة والفراغ. 2) الإدراك بحواس السمع والبصر. 3) ملاذّ المأكول والمشروب. 4) أنه الغداء والعشاء، قاله الحسن. 5) هو ما أنعم الله عليكم بمحمد. 6) عن تخفيف الشرائع وتيسير القرآن. 7) عن شبع البطون وبارد الماء وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم. وهذا السؤال يعم المؤمن والكافر، إلا أن سؤال المؤمن تبشير بأن جمع له بين نعيم الدنيا ونعيم الآخرة، وسؤال الكافر تقريع لأنه قابل نعيم الدنيا بالكفر والمعصية، ويحتمل أن يكون ذلك تذكيراً بما أوتوه، ليكون جزاء على ما قدموه.

107\17 سُورَة المَاعُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܐܥܘܢ

عدد الآيات 7 - مَكِّية عدا: 4-7[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م107\17: 1[3]	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	أَرَءَيۡتَ[ت1 1] ٱلَّذِي يُكَذِّبُ [...] بِٱلدِّينِ[س1 2]؟	ارٮٮ الدى ٮكدٮ بالدٮں	ܐܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܝܟܕܒ ܒܐܠܕܝܢ
م107\17: 2[4]	فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ[ت1 1] ٱلۡيَتِيمَ[م1]،	ڡدلك الدى ٮدع الٮٮىم	ܦܕܠܟ ܐܠܕܝ ܝܕܥ ܐܠܝܬܝܡ
م107\17: 3[5]	وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَحُضُّ[1] [...] عَلَىٰ [...] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ[ت1].	ولا ىحص على طعام المسكىں	ܘܠܐ ܝܚܨ ܥܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
هـ107\17: 4[6]	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ	فَوَيۡلٞ[ت1] لِّلۡمُصَلِّينَ[ت2]!	ڡوىل للمصلىں	ܦܘܝܠ ܠܠܡܨܠܝܢ
هـ107\17: 5[7]	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ[ت1 1]،	الدىں هم عں صلاٮهم ساهوں	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܢ ܨܠܐܬܗܡ ܣܐܗܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 7. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: أرأيت – الدين.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُختَلِفة: 1) أَرَأَيْتَك، أَرَيْتَك 2) الدِّينَ ♦ نص ناقص تكملته: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (م4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (م86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (م79\70: 26) ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن إبن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئًا فقرعه بعصا فنزلت "أرأيتَ الَّذي يُكَذِّبُ بالدين فَذَلِكَ الَّذي يَدُعُّ اليَتِيمَ".

4 قراءة مُختَلِفة: 1) يَدَعُ ♦ ت1) يَدُعُّ: جاء الفعل دعًّا مرَّتين بِمَعْنى: دفع بعنف وغلظة. قراءة لوكسنبرغ: يذل، فهناك خطأ في النقل عن السريانية بسبب تشابه حرفي العين ܥ واللام ܠ السريانيين ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

5 قراءة مُختَلِفة: 1) يَحَاضُّ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحُضُّ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ ♦ ت1) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: يحق عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، اعتمادًا على الآيتين م79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. يعلق مجدي حسين على الآيات 1-3: نصت هذه السُورَة نصًا صريحًا قاطعًا على أن الذي يكذب بالدين هو الذي يَدُعُّ اليتيم أي يدفعه ولا يحث على إطعام المسكين والفقير، أكد ذلك بقوله (فذلك الذي) فكأن غيره ليس كذلك والمشاهد – في زماننا على الأقل- قد يكون خلاف ذلك فكثير هم الذين يصدقون بالدين أي: الجزاء والحساب، بل ويقومون على أمر هذا الدين بمعناه الأشمل، ولكنهم شديدو البخل أشحة على أنفسهم وهذا أمر نعايشه جميعًا، وعلى العكس من ذلك نجد منظمات وهيئات وأفرادًا يسارعون جميعًا في أعمال الخير وفي إغاثة الملهوف تحت مسميات مُختَلِفة، ولعل كثيرًا من هؤلاء لا يعرفون دينًا ولا حسابًا ولا ينتظرون ثوابًا ولا أجرًا، ولكن يفعلون ذلك من منطلقات إنسانية، فكيف يتسق الواقع والمشاهد مع هذا النص القُرآني الجازم وكأنها حقيقة مطلقة؟ (التفسير التأويلي، ص 416).

6 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) لِّلۡمُصَلِّينَ: قد يكون أصل الكلمة "للمُضِلِّين". فكلمة المصلين لا معنى لها هنا خصوصا وانه ينفي صلاتهم بقوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون)، والحديث عن الرياء بعدها يجعل كلمة المضلين هي الاقرب للصحة في السياق. ونقرأ عند الفرَّاء: "فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ" يعنى: المنافقين. وجاءت كلمة "المضلين" في الآية م69\18: 51: "مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا". فهم المُنْتَخَب لكلمة "المضلين": المفسدين.

7 قراءة مُختَلِفة: 1) لاهُونَ ♦ ت1) ساهون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) لاهون. 2) غافلون. 3) لا يصلّيها سراً ويصليها علانية رياء للمؤمنين. 4) هو الذي يلتفت يمنة ويسرة وهواناً بصلاته. 5) لا يقرأ ولا

هـ17\107: 6[8]	ٱلّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ[ت1م1]،	**الدىں هم ىراوں**	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܝܪܐܘܢ
هـ17\107: 7[9]	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ[ت1].	**وىمںعوں الماعوں**	ܘܝܡܢܥܘܢ ܐܠܡܐܥܘܢ

يذكر الله. 6) الذين يؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فهم لوكسنبرغ: الضالون، من الفعل السرياني ܫܗܐ شْها.

[8] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرَؤُونَ، يُرَوُّونَ ♦ ت1) يُرَاءُونَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنافقون الذين يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا. 2) أنه عامّ في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه ربه ♦ م1) نجد في العَهْد الجديد عدة آيات تنتقد من يراءون، منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2).

[9] ت1) الْمَاعُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) الزكاة. 2) المعروف. 3) الطاعة. 4) المال بلسان قريش. 5) أنه الماء إذا احتيج إليه ومنه الماء المعين وهو الجاري. 6) ما يتعاوره الناس بينهم، مثل الدلو والقدر والفأس. 7) الحق. 8) المستغل من منافع الأموال، مأخوذ من المعنى وهو القليل. 9) المعونة بما خف فعله وقل ثقله. وجاءت هذه الكلمة في العبرية מָעוֹן ماعون بِمَعْنى: حصن وملجأ في مزامير 71: 3 "كُنْ لي صَخرَةَ حِصْنٍ (מָעוֹן ماعون) أَلتَجِئ إِلَيها في كُلِّ حين" و90: 1 "صلاة لموسى رَجُل الله. أَيُّها السَّيِّد، كُنتَ لَنا مَلْجَأً (מָעוֹן ماعون) جيلًا فجيلًا". قِراءة لوكسنبرغ: المازون من السريانية ܡܐܘܢܐ بِمَعْنى: الطعام، ومنها المؤونة. والخطأ حصل بسبب تشابه حرفي العين والزين السريانيين. تقول الآية م46\56: 69: أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ.

109\18 سُورَة الكَافِرُون ܣܘܪܬ ܐܠܟܦܪܘܢ
عدد الآيات 6 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م109\18: 1[3]	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	قُلْ[ت1]: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ![ت2]	ٯل ىاىها الكڡروں	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܟܦܪܘܢ
م109\18: 2[4]	لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	لَآ أَعْبُدُ مَا[ت1] تَعْبُدُونَ.	لا اعٮد ما ٮعٮدوں	ܠܐ ܐܥܒܕ ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ
م109\18: 3[5]	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ[ت1] أَعْبُدُ.	ولا اٮٮم عٮدوں ما اعٮد	ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܥܐܒܕܘܢ ܡܐ ܐܥܒܕ
م109\18: 4[6]	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا[ت1] عَبَدتُّمْ.	ولا اٮا عاٮد ما عٮدٮم	ܘܠܐ ܐܢܐ ܥܐܒܕ ܡܐ ܥܒܕܬܡ
م109\18: 5[7]	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ[ت1].	ولا اٮٮم عٮدوں ما اعٮد	ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܥܒܕܘܢ ܡܐ ܐܥܒܕ
م109\18: 6[8]	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	لَكُمْ دِينُكُمْ، وَلِيَ دِينِ[ت1ا1س1]".	لكم دٮٮكم ولى دٮں	ܠܟܡ ܕܝܢܟܡ ܘܠܝ ܕܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المقشقشة - العبادة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا\يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة.

4 ت1) خطأ والصحيح: لَا أَعْبُدُ مَن تَعْبُدُونَ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

5 ت1) خطأ والصحيح: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ من أَعْبُدُ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

6 ت1) خطأ والصحيح: وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَن عَبَدْتُمْ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. بخصوص استعمال "ما" أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 713.

7 ت1) خطأ والصحيح: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَن أَعْبُدُ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. خطأ: لغو وتكرار للآية 3 السابقة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 723). ويلاحظ التفات من المضارع "أَعْبُدُ ... تَعْبُدُونَ ... أَعْبُدُ" إلى الماضي "عَبَدْتُمْ" ثم إلى المضارع "أَعْبُدُ". الماوردي: إن قيل: ما فائدة هذا التكرار؟ قيل: فيه وجهان: 1) أن قوله في الأول (لا أعبد) و (لا تعبدون) يعني في الحال، وقوله في الثاني يعني في المستقبل. 2) أن الأول في قوله (لا أعبد) و(لا أنتم) الآية يعني في المستقبل. ويفهم لوكسنبرغ اسم الفاعل عابد\عابدون بالمعنى المستقبلي. فيكون معنى الآيات 3 إلى 5: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ (ولن أعبد) مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) دِينِي، قِراءة شيعية للآيات 1-6: قُلْ للذين كفروا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله ولا اشرك به شيئًا وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام، أو: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام (السياري، ص 194) ♦ ت) الماوردي: فيه وجهان: 1) لكم دينكم الذي تعتقدونه من الكفر، ولي ديني الذي أعتقده من الإسلام. 2) لكم جزاء عملكم، ولي جزاء عملي. وهذا تهديد منه لهم، ومعناه وكفى بجزاء عملي ثواباً. تفسير الجلالين: هذا قبل أن يؤمر بالحرب. سؤال: هل تُبيح الآية الكفر ولماذا يُحاسبون وعندهم وثيقة سمحت لهم بالبقاء على دينهم؟ هل يحتجُّون بهذه الجملة القُرآنية في اتِّخاذ المسلك والدين الذي يناسبهم؟ يقول الرازي: فهل يقال: إنه أذِن لهم في الكفر قلنا: كلا فإنه ما بُعث إلا للمنع من الكفر فكيف يأذن فيه، ولكن المقصود منه أحد أمور، 1) أن المقصود منه التهديد، كقوله: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ (م61\41: 40)، وثانيها: كأنه يقول: إني نبي مبعوث إليكم لأدعوكم إلى الحق والنجاة فإذا لم تقبلوا منى ولم تتبعوني فاتركوني ولا تدعوني إلى الشرك، وثالثها: (لكم دينكم)

فكونوا عليه إن كان الهلاك خيرًا لكم (ولي ديني) لأني لا أرفضه". أو قد يكون المراد بالدين الحساب كما أن يوم الدين هو يوم الحساب فكأن تقدير الآية لكم حسابكم ولي حسابي فسوف يحاسبنا الله يوم القيامة على ما قدَّمنا، أو كأن هناك حذفًا والتقدير: لكم جزاء دينكم ولي جزاء ديني (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 103-104)

♦ ن) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س) نزلت في رَهْطٍ من قُريش، قالوا: يا محمدُ! هَلُمَّ فاتَّبِعْ دينَنا ونتبع دينَك: تعبدُ آلهتَنا سنة، ونعبدُ إلهك سنة. فإن كان الذي جئت به خيرًا ممَّا بأيدينا، كنا قد شَرَكْناك فيه، وأخذْنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا، خيرًا مما في يَديك، كنت قد شركتنا في أمرنا، وأخذت بحظك. فقال: معاذَ اللهِ أن أشركَ به غيرَه. فنزلت هذه السُورَة. فَغَدَا النبي إلى المسجد الحرام، وفيه الْمَلأُ من قريش، فقرأها حتى فَرغ من السُورَة. فأَيِسُوا منه عند ذلك.

105\19 سُورَة الفِيل ܣܘܪܬ ܐܠܦܝܠ
عدد الآيات 5 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م105\19: 1[3]	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	أَلَمۡ تَرَ[ت1] كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ[ت2س1]؟	الم ٮر كىڡ ڡعل ربك ٮاصحٮ الڡىل	ܐܠܡ ܬܪ ܟܝܦ ܦܥܠ ܪܒܟ ܒܐܨܚܒ ܐܠܦܝܠ
م105\19: 2[4]	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ	أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٍ[ت1]؟	الم ىحعل كىدهم ڡى ٮصلىل	ܐܠܡ ܝܓܥܠ ܟܝܕܗܡ ܦܝ ܬܨܠܝܠ
م105\19: 3[5]	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا[ت1] أَبَابِيلَ[ت2]،	وارسل علىهم طىرا اٮاٮىل	ܘܐܪܣܠ ܥܠܝܗܡ ܛܝܪܐ ܐܒܐܒܝܠ
م105\19: 4[6]	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ[ت1م1]؟	ٮرمىهم ٮححاره مں سحىل	ܬܪܡܝܗܡ ܒܚܓܐܪܗ ܡܢ ܣܓܝܠ

---

1. ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.
2. بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.
3. قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْأَ، قِراءة شيعية: ألم يأتك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 172) ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ألم تُخبر فتعلم كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. 2) ألم ترَ آثار ما فعل ربك بأصحاب الفيل، لأن النبي لم ير أصحاب الفيل ت2) الفيل: كلمة فريدة. وفقًا للمصادر الإسلامية تشير هذه السُورَة إلى الحملة التي كان قد قادها الملك الحبشي ابرهة على مكة عام 570 والتي توافق عام ميلاد النبي محمد. قِراءة لوكسنبرغ: القيل، وهو اسم قائد الجيش في اليمن وفقًا للسان العرب، أي القائل ومن بيده الأمر ♦ س1) نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت. ويذكر القُرطُبي تفسيرًا للآية 5 من هذه السُورَة قول رؤبة بن العجاج:
ومَسَّهُمْ ما مَسَّ أصْحابَ الفِيلْ\تَرْميهِمُ حِجارَةٌ مِنْ سِجِّيل
ولَعِبتْ طَيرٌ بهمْ أبابيل\فَصُيّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ (http://goo.gl/buPvkS). وقد بين السيد أحمد القبانجي في مقال له ان رواية الفيل أسطورة لا تتفق مع العقل أو الواقع. أنظر المقال http://goo.gl/pcDnI8 وأنظر أيضًا هذا الشريط لنفس المؤلف http://goo.gl/1JRiqB وهذا الشريط https://goo.gl/uTr70I. وأنظر هامش الآية 4 اللاحقة.
4. ت1) تضليل: صيغة فريدة استُعْمِلت للحفاظ على السجع بدل ضلال التي جاءت في الآية المشابهة م60\40: 25: وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ. الماوردي: يحتمل تضليل كيدهم وجهين: 1) أن كيدهم أضلهم حتى هلكوا. 2) أن هلاكهم أضل كيدهم حتى بطل.
5. ت1) طَيْرًا: الكلمة السريانية ܛܝܪܐ طَيْرة جمع طير وتشير مجازيًا إلى الغيوم ت2) أَبَابِيلَ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كثيرة. 2) متتابعة يتبع بعضها بعضاً. 3) متفرقة من ها هنا وها هنا. 4) مختلفة الألوان. 5) جمعاً بعد جمع. وقال إسحاق بن عبد الله بن الحارث: الأبابيل مأخوذ من الإبل المؤبلة، وهي الأقاطيع. ويرى يوسف صديق انها مأخوذة من الكلمة اليونانية apobolé ἀποβολη بِمَعْنى: الراجمة (أنظر Seddik: Le Coran، ص 153 وSankharé، ص 120). ويرى لوكسنبرغ أن الكلمة السريانية ܐܒܐܒܝܠ إبلا تعني: الحزن أو النحس. وكلمة طير تشير مجازيًا إلى الغيوم. فيكون معنى الآية: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ غيوم النحس.
6. ت1) حجارة مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي في تفسير الآية م52\11: 82: فيه ثمانية تأويلات: 1) أنه فارسي معرب وهو سنك وكيل فالسنك: الحجر، والكيل الطين. 2) أنه طين قد طبخ حتى صار كالأرحاء. 3) أنه الحجارة الصلبة الشديدة. 4) من سجيل يعني من سماء اسمها سجيل. 5) من سجيل من جهنم واسمها سجين فقلبت النون لاماً. 6) أن السجيل من السجل وهو الكتاب وتقديره من مكتوب الحجارة التي كتب الله تعالى أن يعذب بها أو كتب عليها، وفي التنزيل كلا إن كتاب الفجار لفي سجين. وما أدراك ما سجين. كتاب مرقوم (م86\83: 7-9) 7) أنه فِعِّيل من السجل وهو الإرسال، يقال أسجلته أي أرسلته، ومنه سمي الدلو سجلاً لإرساله فكان السجل هو المرسل

ܦܓܥܠܗܡ ܟܥܨܦ ܡܐܟܘܠ	فجعلهم كعصف ماكول	فَجَعَلَهُمۡ[1] كَعَصۡفِۢ[ت1] مَّأۡكُولِۢ[ت2].	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ	م19\105: 5[7]

عليهم. 8) أنه مأخوذ من السجل الذي هو العطاء، يقال سجلت له سجلاً من العطاء، فكأنه قال سُجلوا البلاء أي أعطوه. ويرى يوسف صديق ان الكلمة اغريقية σιγαλόεις sigaloei. ونجد نفس الكلمة في اللاتينية sigillum بِمَعْنى: الختم. وقد ترجمها بالفرنسية كما يلي: Pierres issues du Sceau فتكون كلمة ختم إشارة إلى الله (أنظر Seddik: Le Coran، ص 153 وSankharé، ص 124). قِراءة لوكسنبرغ: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سحيل (ماء جارٍ عبارة عن المطر) أي البَرَد. والعبارة السريانية ܟܐܦܐ ܕܡܛܪܐ كيفا دْمِطْرا تعني: حجر المطر أي البَرَد. فيكون معنى الآية: ترميهم بالبَرَد ♦ م1) نقرأ في سفر يشوع 10: 10-11: فهَزَمَهمُ الرَّبُّ أَمامَ إِسْرائيل، وضَرَبَهم ضَربةً شَديدةً في جِبْعون، وطارَدَهم في طريقِ عَقَبَةِ بَيتَ حورون، وضَرَبَهم حَتّى عَزيقةَ وحَتّى مَقِّيدة. وفيما هم مُنهَزِمونَ مِن أَمامِ إِسْرائيل، وهم في مُنحَدَرِ بَيتَ حورون، رمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجارةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّماءِ حَتَّى عَزيقةَ فماتوا، وكانَ الَّذينَ ماتوا بِحِجارَةِ البَرَدِ (אַבְנֵי הַבָּרָד بأبني هابرَد) أَكثَرَ مِنَ الَّذينَ قَتَلَهم بَنو إِسْرائيلَ بِالسَّيف. وأمَّا بخصوص الفيلة، فإن المنطقة التي حدثت فيها هذه المعجزة هي نفس المنطقة التي حدثت فيها معركة استعمل فيها 32 فيلا (مكابيين الأول 6: 30). ومن هنا ربما جاء الخلط بين قصة الفيل وحجار أبابيل (Bar-Zeev، ص 123-124). وهناك جدارية أشورية من نمرود تظهر فيها طيور تلقي حجارة على اعداء الأشوريين في المعركة (الصورة https://goo.gl/eIi1UC). وقد تكون من وحي نص المؤرخ الأرمني سيبيوس من القرن السابع الميلادي. يتكلم فيه عن معارك يتهدد فيه القائد ميوشيل عدوه بأن الله قادر على أن يبعث محاربين من السماء يرمون الفيلة بأسهم وصواعق تحرق الأخضر واليابس ورياح عاصفة تحمل قوَّات عدوه مثل الغبار فتطير في السماء (أنظر هذا النص بالفرنسية Sébéos http://goo.gl/7j4Nsk).

[7] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَرَكَهُمْ 2) مَأْكُولٍ، مَاكُولٍ ♦ ت1) عصف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: حطام التبن ودقائقه. والكلمة السريانية ܥܣܒܐ عِسْبا تعني: العشب ت2) مَأْكُول: كلمة فريدة بِمَعْنى: متساقطة اوراقه، أو أَكِل حبَّه وبقي تبنه. الماوردي: فجعَلَهم كعَصْفٍ مأكولٍ فيه خمسة أقاويل: 1) أن العصف ورق الزَّرع، والمأكول الذي قد أكله الدود. 2) أن العصف المأكول هو الطعام. 3) أنه قشر الحنطة إذا أكل ما فيه. 4) أنه ورق البقل إذا أكلته البهائم فراثته. 5) أن العصف التين والمأكول القصيل للدواب.

113\20 سُورَة الفَلَق ܣܘܪܬ ܐܠܦܠܩ
عدد الآيات 5 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م113\20: 1[3]	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	قُلۡ[ت1]: "أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ[ت2س1م1]،	ٯل اعوٮ ٮرٮ الڡلٯ	ܩܠ ܐܥܘܕ ܒܪܒ ܐܠܦܠܩ
م113\20: 2[4]	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ	مِن شَرِّ [1] مَا[ت1] خَلَقَ[م2 1]،	مں سر ما حلٯ	ܡܢ ܫܪ ܡܐ ܚܠܩ
م113\20: 3[5]	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ	وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ[ت1 1] إِذَا وَقَبَ[ت2]،	ومں سر عاسٯ اٮا وٯٮ	ܘܡܢ ܫܪ ܓܐܣܩ ܐܕ݂ܐ ܘܩܒ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. تسمى سُورَة الفلق وسُورَة الناس المُعَوِّذَتين بسبب كلمة "اعوذ" في بدايتهما. هناك جدل حول ما إذا كانت المعوذتان من القُرآن أم لا. فابن مسعود كان يحكهما من مُصْحَفه (أنظر مقدمة الكتاب).

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) الفلق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) سجن في جهنم. 2) اسم من أسماء جهنم. 3) الخلق كله. 4) فلق الصبح. 5) الجبال والصخور تنفلق بالمياه. 6) كل ما انفلق عن جميع ما خلق من الحيوان والصبح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره. فِهم لوكسنبرغ: الذي فلَق، بصيغة الماضي، بِمَعْنَى: خلق، أو فصل، كما جاء في الآية م73\21: 30 أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ♦ س1) سبب نزول المُعَوِّذَتين سحر النبي محمد. قال المُفسِّرون: كان غلام من اليهود يخدم النبي. فأتت إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة النبي وعدة أسنان من مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها. وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي. ثم دسَّها في بئر لبني زريق يقال لها ذروان. فمرض النبي وانتثر شعر رأسه. ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل. قال: طب. قال: وما طب قال: سحر. قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي. قال: وبم طبه؟ قال: بمشط ومشاطة. قال: وأين هو؟ قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. والجف: قشر الطلع، والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح. فانتبه النبي فقال: يا عائشة ما شعرت أن الله أخبرني بدائي. ثم بعث عليًا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء. ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا هو مشاطة رأسه وأسنان مشطه. وإذا وتر معقد فيه أحد عشر عقدة مغروزة بالإبر. فنزلت سورتا المُعَوِّذَتين. فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة. ووجد النبي خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة. فقام كأنما نشط من عقال. وجعل جبريل يقول: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك. فقالوا: يا رسول الله أولا نأخذ الخبيث فنقتله؟ فقال: أمَّا أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شرًا ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين: وقال الله: ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه. فكان كذلك. وصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد (1: 6-7)

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَرِّ 2) خُلِقَ ♦ ت1) مَا خَلَقَ: خطأ والصحيح: مَن، وهنا بِمَعْنَى: من شر من خلق الله. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، إلا إذا كان المعنى من شرّ كل شيء ♦ م1) قارن: "أنا مُبدِعُ النُّورِ وخالِقُ الظَّلامِ وصانِعُ الهَناءَ وخالِقُ الشَّقاء أنا الرَّبُّ صانِعُ هذه كُلِّها" (أشعيا 45: 7).

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَاسِفٍ ♦ ت1) غَاسِقٍ كلمة فريدة. الماوردي: أصل الغسق الجريان بالضرر، مأخوذ من قولهم غسقت القرحة إذا جرى صديدها، والغسّاق: صديد أهل النار، لجريانه بالعذاب وغسقت عينه إذا جرى دمعها بالضرر في الحلق. ومن شَرِّ غاسقٍ إذا وَقَبَ فيه أربعة تأويلات: 1) يعني الشمس إذا غربت، قاله ابن شهاب. 2) القمر إذا ولج أي دخل في الظلام. 3) أنه الثريا إذا سقطت، وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها، وترتفع عند طلوعها، قاله ابن زيد. 4) أنه الليل، لأنه يخرج السباع من آجامها، والهوام من مكامنها ويبعث أهل الشر على العبث والفساد. فعلى تأويله أنه الليل في قوله (إذا وقب) أربعة تأويلات: 1) إذا أظلم. 2) إذا دخل. 3) إذا ذهب 4) إذا سكن. ت2) هناك من فَسَّر هذه الآية بمعنى: من شر الذَّكر إذا قام، أو: من شر الذَّكر إذا دخل، أو: من شر الذَّكر إذا انتصب. نجد

م20\113: 4[6]	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ[ت1] فِي ٱلۡعُقَدِ[ت2]،	ومں سر الںڡٮٮ ڡى العڡد	ܘܡܢ ܫܪ ܐܠܢܦܬܬ ܦ ܐܠܥܩܕ
م20\113: 5	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ".	ومں سر حاسد اذا حسد	ܘܡܢ ܫܪ ܚܐܣܕ ܐܕܐ ܚܣܕ

هذا في تفسير ابن عطية، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، والإتقان في علوم القرآن للسُّيوطي، واحياء علوم الدين للغزالي، وتفسير السَّمعاني، وتفسير الجنابذي، مستشهدين بحديث رواه ابن عباس في هذا المعنى، وبدعاء للنبي يقول فيه: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي. ويفهم لوكسنبرغ غاسق من الفعل السرياني ܥܣܩ عْسقْ بِمَعْنى: خاصم، أي المخاصم. ويقرأ وقب: رقب بِمَعْنى: ترقَّب، والخطأ ناتج عن تشابه الراء ܪ السريانية والواو العربية. فيكون معنى الآية: ومن شر خصم يترقب لكي يضر.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّافِثَاتِ، النُّفَاثَاتِ، النَّفِثَاتِ، النُّفَّاثَاتِ ♦ ت1) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَد: كلمة فريدة. النَّفْثُ: قذف الريق القليل من الفم، ويطلق أيضًا على النفخ مع تحريك اللسان دون إخراج ريق، وهو أقل من التفل، والنفاثات هن الساحرات، ينفثن في عُقَدٍ يعقدنها ت2) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. وفُهمت هنا بِمَعْنى: ما يعقد. الماوردي: وفي شر النفاثات في العقد ثلاثة أوجه: 1) أنه إيهام للأذى وتخيل للمرض من غير أن يكون له تأثير في الأذى والمرض، إلا استشعار ربما أحزن، أو طعام ضار ربما نفذ بحيلة خفية. 2) أنه قد يؤذى بمرض لعارض ينفصل فيتصل بالمسحور فيؤثر فيه كتأثير العين، وكما ينفصل من فم المتثائب ما يحدث في المقابل له مثله. 3) أنه قد يكون ذلك بمعونة من خدم الجن يمتحن الله بعض عباده. ويذكر هنا الماوردي سحر النبي الذي أثبته أكثرهم، وأن قوماً من اليهود سحروه وألقوا عقدة سحره في بئر حتى أظهره الله عليها. أنظر أسباب النزول في هامش الآية م20\113: 1. قِراءة لوكسنبرغ: وَمِنْ شَرِّ الناقبات (من الكلمة السريانية ܢܩܒܬܐ نْقبثا بِمَعْنى: الأنثى) فِي الْعُقَدِ (فيما يخص العقد، مجازيًا الكيد والاحتيال والتملُّق). فيكون المعنى: وَمِنْ شَرِّ النساء فيما يخص الأقوال التملُّقية. يقول سفر المزامير 12: 2-4: خلص يا رب، فإن الصفي قد أنقرض والأمين من بني آدم قد زال. كل امرئ يكلم صاحبه بالباطل وبشفاه تتملق وقلوب تزدوج يتكلمون. ليستأصل الرب جميع الشفاه المتملقة (في السريانية ܣܦܘܬܐ ܡܦܠܓܬܐ سِفْواتا مْفَلْغاثا، الشفاه المفتولة) واللسان الناطق بالكلام المُفخَّم.

114\21 سُورَة النَّاس ܣܘܪܬ ܐܠܢܐܣ

عدد الآيات 6 - مَكّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م114\21: 1[3]	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	قُلۡ[ت1]: "أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ[س1]،	مل اعود ٮرٮ الٮاس	ܩܠ ܐܥܘܕ݂ ܒܪܒ ܐܠܢܐܣ	ܩܠ ܐܥܘܕ݂ ܒܪܒ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 2[4]	مَلِكِ النَّاسِ	مَلِكِ[1] ٱلنَّاسِ[م2]،	ملط الٮاس	ܡܠܟ ܐܠܢܐܣ	ܡܠܟ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 3[5]	إِلَهِ النَّاسِ	إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ[1]،	اله الٮاس	ܐܠܗ ܐܠܢܐܣ	ܐܠܗ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 4[6]	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ	مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ[ت1]، ٱلۡخَنَّاسِ[ت2]،	مں سر الوسواس الحٮاس	ܡܢ ܫܪ ܐܠܘܣܘܐܣ ܐܠܟܢܐܣ	ܡܢ ܫܪ ܐܠܘܣܘܐܣ ܐܠܟܢܐܣ
م114\21: 5[7]	الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ	ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ[ت1] فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ[1]،	الدى ٮوسوس ڡى صدور الٮاس	ܐܠܕ݂ܝ ܝܘܣܘܣ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܢܐܣ	ܐܠܕ݂ܝ ܝܘܣܘܣ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 6[8]	مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	مِنَ ٱلۡجِنَّةِ[ت1] وَٱلنَّاسِ[1]".	مں الحٮه والٮاس	ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܢܐܣ	ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܢܐܣ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. تسمى سُورَتا الفلق والناس المُعَوِّذَتين، بسبب كلمة "اعوذ" في بدايتهما. هناك جدل حول ما إذا كانت المعوذتان من القُرآن أم لا. فابن مسعود كان يحكهما من مُصْحَفه (أنظر مقدمة الكتاب).

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ ♦ ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ♦ س1) أنظر هامش الآية م113\20: 1.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَالِكِ 2) النَّاتِ ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْوِسْوَاسِ ♦ ت1) وسواس: كلمة فريدة. الماوردي: ففيه وجهان: 1) أنه الشيطان لأنه يوسوس للإنسان. 2) أنه وسواس الإنسان من نفسه، وهي الوسوسة التي يحدث بها نفسه ت2) الْخَنَّاس\الْخُنَّس: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: هو الشيطان، وفي تسميته بذلك وجهان: 1) لأنه كثير الاختفاء، ومنه قوله تعالى: فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس يعني النجوم (م7\81: 15) لاختفائها بعد الظهور. 2) لأنه يرجع عن ذكر الله، والخنس الرجوع. قِراءة لوكسنبرغ: الحبَّاس بِمَعْنى: الصيَّاد الذي يوقع الناس في الفخ.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ ♦ ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ ♦ ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان. الماوردي: وسواس الجنة فهو وسواس الشيطان، وأما وسواس الناس ففيه وجهان: 1) أنها وسوسة الإنسان من نفسه. 2) أنه إغواء من يغويه من الناس.

112\22 سُورَة الإِخْلاص ܣܘܪܬ ܐܠܐܟܠܨ

عدد الآيات 4 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م112\22: 1[3]	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	قُلۡ[ت1]: "هُوَ[ت2] ٱللَّهُ أَحَدٌ[س1م1]،	ٯل هو الله احد	ܩܠ ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܚܕ.
م112\22: 2[4]	اللَّهُ الصَّمَدُ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ[ت1].	الله الصمد	ܐܠܠܗ ܐܠܨܡܕ.
م112\22: 3[5]	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	لَمۡ يَلِدۡ، وَلَمۡ يُولَدۡ[ت1].	لم ٮلد ولم ىولد	ܠܡ ܝܠܕ ܘܠܡ ܝܘܠܕ.

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من محتواها. عناوين أخرى: التوحيد - الأساس.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ هُوَ اللَّهُ الواحد، هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ أَحَدٌ ♦ ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ: أحد صيغة فريدة، بينما جاءت في آيات أخرى صيغة واحد، مثل: قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (م55\6: 19)، قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا (هـ87\2: 133)، وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هـ87\2: 163)، إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هـ92\4: 171). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 714-715. ونجد نفس العبارة في سفر التثنية 6: 4: في العبرية יְהוָה אֶחָד يهوفا احاد وفي السريانية ܡܪܝܐ ܚܕ ܗܘ مَريا حَدْ هو. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة جاءت في الآية م40\72: 3: وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ التي يقرأها وَأَنَّهُ تَعَالَى حَدُّ، وهي الكلمة السريانية ܚܕ حَدْ بِمَعْنى: أحد. ويفهم الآية بصيغة الاستفهام بِمَعْنى: من هو الله الأحد؟ يكتب الماوردي: إن قيل: فلم قال "أَحَدٌ" على وجه النكرة، ولم يقل الأَحَدُ؟ قيل عنه جوابان: 1) أنه حذف لام التعريف على نية إضمارها فصارت محذوفة في الظاهر، مثبتة في الباطن، ومعناه قل هو الله الأحد. 2) أنه ليس بنكرة، وإنما هو بيان وترجمة. فأما الأحد والواحد ففيهما وجهان: 1) أن الأحد لا يدخل العدد، والواحد يدخل في العدد، لأنك تجعل للواحد ثانياً، ولا تجعل للأحد ثانياً. 2) أن الأحد يستوعب جنسه، والواحد لا يستوعب، لأنك لو قلت فلان لا يقاومه أحد، لم يجز أن يقاومه اثنان ولا أكثر، فصار الأحد أبلغ من الواحد. وعدم وجود الـ التعريف صيغة سريانية، فالسريانية لا تستعمل أداة التعريف وتعتبر كل كلمة مُعرَّفة إلا إذا سبقتها كلمة تدل على أنها غير مُعرَّفة. والجواب على السؤال في الآية التالية: اللَّهُ الصَّمَدُ ♦ س1) عن أبي بن كعب: قال المشركون للنبي انسب لنا ربك فنزلت هذه السُورَة. وعن قَتادة والضحَّاك ومُقاتِل: جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي فقالوا: صفْ لنا ربَّكَ، فإن الله أنزل نَعْتَه في التوراة، فأخبِرْنا: مِن أيِّ شيء هو؟ ومن أيِّ جِنْس هو؟ مِنْ ذَهبٍ هو، أمْ نُحاسٍ أمْ فِضةٍ؟ وهل يأكُلُ ويشربُ؟ وممن وَرِثَ الدنيا؟ ومَنْ يُوَرِّثُها؟ فنزلت هذه السُورَة ♦ م1) قارِن: "فمَن إلهٌ غيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إلهِنا؟" (مزامير 18: 32)؛ "اِسمَعْ يا إسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلهَنا هو رَبٌّ أحد" (تثنية 6: 4)، وهنا بيان بوضوح أن كلمة "أحد" اخذت مباشرة من الكلمة العبرية אחד احاد. ويرى عمر سنخاري أن هذه السُورَة مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد يقول فيها: الكائن لم يولد، وهو خالد، عالمي، وحيد، غير متغير وأزلي وهو الحي الكامل الواحد والمطلق (أنظر Sankharé، ص 105. وهذا أيضًا رأي يوسف صديق. أنظر Seddik: Le Coran، ص 87).

4 ت1) الصَّمَد: كلمة فريدة. إسم من أسماء الله. الماوردي: فيه عشرة تأويلات: 1) المصمت الذي لا جوف له. 2) الذي لا يأكل ولا يشرب. 3) الباقي الذي لا يفنى. 4) الذي لم يلد ولم يولد. 5) الذي يصمد الناس إليه في حوائجهم. 6) السيد الذي قد انتهى سؤدده. 7) الكامل الذي لا عيب فيه. 8) المقصود إليه في الرغائب، والمستغاث به في المصائب. 9) المستغني عن كل أحد. 10) الذي يفعل مايشاء ويحكم بما يريد. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة تشير إلى العبارة السريانية ܐܠܗܐ ܨܡܝܕܐ ܗܘ ألاها صْميدا هو، بِمَعْنى: الثالوث المصمد بجوهر إلهي واحد: الموحد، وتشير إلى وحدانية الثالوث. ويقول السريان: ܚܕ ܘܨܡܝܕ حَد وْصمَد، أي الواحد والمصمد، أي الملتحم. وفعل صمد يعني جمع والتحم. ونفس المعنى للكلمة العبرية צָמַד صِمِد. وعندما يلتقيا العروسان في الزفاف نقول العرسان مصمودان أي ملتصقان ببعضهما. وكذلك المنصة التي يلتقيان فيها ويجلسان عليها تسمى الصمدة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَمْ يُولَدْ ولَمْ يَلِدْ ♦ ت1) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يلد فيكون والداً، ولم يولد

ܘܠܐ ܗܘܐ ܠܗ ܕܡܘܬܐ ܐܢܫ	ولم يكن له كفوا احد	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ[1] كُفُوًا أَحَدُۢ[2ت1]".	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	م112\22: 4[6]

فيكون ولداً. 2) لم يلد فيكون في العز مشاركاً، ولم يولد فيكون موروثاً هالكاً. وإنما كان كذلك لأمرين: 1) أن هاتين صفتا نقص فانتفتا عنه. 2) أنه لا مثل له، فلو وَلَدَ أو وُلِدِ لصار ذا مثل، والله تعالى منزه عن أن يكون له مثل. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَمْ يُولَدْ ولَمْ يَلِدْ. وهذا نقد لقانون الإيمان المسيحي: نؤمن بإله واحد، الله الآب، ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يري وما لا يري. نؤمن برب واحد يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولود من الآب، قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق. مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء (https://bit.ly/489nyZJ).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُفُؤًا، كُفُئًا، كِفْئًا، كُفْوًا، كِفْوًا، كِفاءً، كُفًا، كُفُوًا، كِفْأً 2) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كُفُؤًا، قِراءة شيعية للآيات 1-4: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لا إله إلا الله الواحد الأحد الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كذلك الله ربنا ورب آبائنا الْأَوَّلِين (السياري، ص 198) ♦ ت1) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ: كُفُوًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لم يكن له مثل ولا عديل. 2) يعني لم تكن له صاحبة، فنفى عنه الولد والوالدة والصاحبة. 3) أنه لا يكافئه في خلقه أحد. وفيه تقديم وتأخير، تقديره: ولم يكن له أحدٌ كُفواً، فقدم خبر كان على اسمها لتنساق أواخر الآي على نظم واحد (أنظر أيضًا المسيري، ص 726-727).

53\23 سُورَة النَّجْم ܣܘܪܬ ܐܠܢܓܡ

عدد الآيات 62 - مَكِّية عدا: 32[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م53\23: 1[3]	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى	وَٱلنَّجْمِ[ت1] إِذَا هَوَىٰ!	والٮحم اد‌ا هوى	ܘܐܠܢܓܡ ܐܕܐ ܗܘܝ
م53\23: 2[4]	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ[1ت1]،	ما صل صاحٮكم وما عوى	ܡܐ ܨܠ ܨܐܚܒܟܡ ܘܡܐ ܓܘܝ
م53\23: 3[5]	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ[ت1].	وما ٮٮطٯ عں الهوى	ܘܡܐ ܝܢܛܩ ܥܢ ܐܠܗܘܝ
م53\23: 4[6]	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	إِنْ[ت1] هُوَ إِلَّا وَحْيٌ[ت2] يُوحَىٰ[س1].	ان هو الا وحى ٮوحى	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܘܚܝ ܝܘܚܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. قِراءة لوكسنبرغ: سُورَة النُحام. أنظر هامش هذه الآية.

النجن[2] بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالنُّجْمِ ♦ ت1) وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) نجوم القرآن إذا نزلت لأنه كان ينزل نجوماً 2) أنها الثريا، لأنهم كانوا يخافون الأمراض عند طلوعها. 3) أنها الزهرة، لأن قوماً من العرب كانوا يعبدونها. 4) أنها جماعة النجوم. 5) أنها النجوم المنقضة، وسببه أن الله تعالى لما أراد بعث محمد كثَّر انقضاض الكواكب قبل مولده، فذعر أكثر العرب منها، وفزعوا إلى كاهن لهم ضرير كان يخبرهم بالحوادث، فسألوه عنها، فقال انظروا البروج الاثني عشر، فإن انقض منها شيء، فهو ذهاب الدنيا، وإن لم ينقض منها شيء، فسيحدث في الدنيا أمر عظيم، فاستشعروا ذلك، فلما بعث رسول الله، كان هو الأمر العظيم الذي استشعروه، فأنزل الله تعالى: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى أي ذلك النجم الذي هوى، هو لهذه النبوة التي حدثت. وفي قوله تعالى إِذَا هَوَى ستة أقاويل: 1) النجوم إذا رقي إليها الشياطين. 2) إذا سقط. 3) إذا غاب. 4) إذا ارتفع. 5) إذا نزل. 6) إذا جرى، ومهواها جريها، لأنها لا تفتر في جريها في طلوعها وغروبها، وهذا قول أكثر المفسرين. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: والنحام (بِمَعْنَى: القيامة). في السريانية ܝܘܡ ܢܘܚܡܐ يوم نوحاما يعني يوم القيامة. ونجد قسمًا مشابهًا في الآية م31\75: 1: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية للآيتين 1 و2: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ما فتنتم إلا ببغض آل محمد إذا مضى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بتفضيله أهل بيته وَمَا غَوَى (السياري، ص 147) ♦ ت1) غَوَى: ضل. الماوردي: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى يعني: محمداً، وفيه وجهان: 1) ما ضل عن قصد الحق ولا غوى في اتباع الباطل. 2) ما ضل بارتكاب الضلال، وما غوى بأن خاب سعيه، وألفى الخيبة. تفسير شيعي لهذه الآية والتي تتبعها: "ما ضل صاحبكم وما غوى" يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى، وما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحى إلي (القُمِّي).

5 ت1) خطأ والصحيح: وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَى. تبرير الخطأ: يَنْطِقُ تَضمَّن معنى أفصح. الماوردي: فيه وجهان: 1) وما ينطق عن هواه، وهو ينطق عن أمر الله. 2) ما ينطق بالهوى والشهوة. وقد أدركت عائشة أن الآيات تنزل لتلبية رغبات محمد، إذ انها قالت له بعد نزول الإذن للرسول بنكاح من تهب نفسها له: "أما تستحي امرأة ان تهب نفسها"، وحين نزلت الآية: "تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ" (هـ90\33: 51)، قالت له: "ما أرى ربك إلا يسارع في هواك". أنظر على سبيل المثال أحكام القُرآن لابن العربي (http://goo.gl/O9aAGb). فهم لوكسنبرغ: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (أي بسبب السقوط)، إشارة إلى الصرع الذي كان محمد يعاني منه.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: الْقِوَى، قراءة شيعية للآيات 2-5: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى فلا تضللوه وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ من الله والرب يوحي عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) وَحْيٌ: هذه أول مَرَّة يتكلم فيها القُرآن عن الوحي. والفعل العربي أوحى قد يكون مقلوبًا من الفعل السرياني ܚܘܐ، حَوِيّ الذي يعني أرى، أبان، أوضح، أظهر، أخبر، رَوى، حَكى، علَّم. ويرى لوكسنبرغ أن هذا الفعل تطوُّر ثانوي من الفعل الأساسي ܚܪ حار، الذي يعني نظر، تطلَّع، وهو من أصل الفعل ܚܘܪ حوار بحذف الراء النهائية الذي يعني إبيض. والنصوص الدينية السريانية تستعمل بدلًا من كلمة الوحي مرادفها السرياني ܓܠܝܢܐ جليَنا الذي يعني جليان، وَحي،

م53\23: 5[7]	عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَى	عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ[ت1]،	علمه سدىد الموى	ܥܠܡܗ ܫܕܝܕ ܐܠܩܘܝ
م53\23: 6[8]	ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَى	ذُو مِرَّةٍ[ت1] فَٱسْتَوَىٰ[ت2]،	دو مده ماسوى	ܕܘ ܡܪܗ ܦܐܣܬܘܝ
م53\23: 7[9]	وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَى	وَهُوَ[ت1] بِٱلْأُفُقِ[1] ٱلْأَعْلَىٰ[ت2].	وهو بالامو الاعلى	ܘܗܘ ܒܐܠܐܦܩ ܐܠܐܥܠܝ
م53\23: 8[10]	ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى	ثُمَّ دَنَا، فَتَدَلَّىٰ[ت1].	ىم دىا ڡىدلى	ܬܡ ܕܢܐ ܦܬܕܠܝ
م53\23: 9[11]	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	فَكَانَ[ت1] [...] قَابَ[ت2] قَوْسَيْنِ[ت3]، أَوْ أَدْنَىٰ[م1].	مطار ماب موسىں او ادىى	ܦܟܐܢ ܩܐܒ ܩܘܣܝܢ ܐܘ ܐܕܢܝ

رؤيا، تَجَلٍّ، ظُهور، إيضاح، تَفسير، تعريف ♦ س1) عند الشيعة: عن جعفر بن محمد: قال النبي: أنا سيد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال رجل من قريش: والله ما يألو يطري إبن عمه. فنزلت: "والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى" وما هذا القول الذي يقوله بهواه في إبن عمّه: "إن هو إلا وحي يوحى".

7 ت1) شَدِيدُ ٱلْقُوَى: عبارة فريدة. الماوردي: جبريل في قول الجميع. قِراءة لوكسنبرغ: شديد القُوَّة، ويرى فيها ترجمة لعبارة ܬܩܝܦ ܚܝܠܬܢܐ تْقيفْ عوشْنا من نشيد سرياني في ليلة عيد الميلاد وليلة عيد الفصح. فتكون إشارة إلى الله.

8 ت1) ذُو مَرَّة: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ذو منظر حسن. 2) ذو غناء. 3) ذو قوة. 4) ذو صحة في الجسم وسلامة من الآفات. 5) ذو عقل. ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية ذُو (الذي هو من السريانية دهو مختصر ܕܗܘ) مَرَّة (تلفظ ܡܪܐ مارا، فيكون المعنى: الذي هو الرب) ت2) فَاسْتَوَى: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) فاستوى جبريل في مكانه. 2) قام جبريل على صورته التي خلق عليها لأنه كان يظهر له قبل ذلك في صورة رجل. 3) فاستوى القرآن في صدره، وفيه على هذا وجهان: الأول) فاعتدل في قوته. الثاني) في رسالته. 4) فارتفع، وفيه على هذا وجهان: الأول) أنه جبريل ارتفع إلى مكانه. الثاني) أنه النبي ارتفع بالمعراج. وفِهم لوكسنبرغ: وضع نفسه على مستوى الأرض، أي تنازل. يضع لوكسنبرغ نقطة قبل فأستوى، فتكون بداية جملة جديدة تتمتها في الآية اللاحقة.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْأُفْقِ ♦ ت1) وَهُوَ: بينما هو، أو رغم وجوده. ويفهم لوكسنبرغ: فَاسْتَوَى (فتنازل، أي الله) وَهُوَ (رغم وجوده) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ت2) وَهُوَ بِلأُفُقِ الأَعْلَى: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه جبريل حين رأى النبي بالأفق الأعلى. 2) أنه النبي رأى جبريل بالأفق الأعلى. وفي الأفق الأعلى ثلاثة أقاويل: 1) هو مطلع الشمس. 2) هو الأفق الذي يأتي منه النهار، يعني طلوع الفجر. 3) هو أفق السماء وهو جانب من جوانبها.

10) قِراءة شيعية: ثُمَّ دَنَا فتدانى (السياري، ص 147) ♦ ت1) فَتَدَلَّى: جاء الفعل دلو أربع مرَّات. الماوردي: 1) أنه جبريل. 2) أنه الرب. وقوله فَتَدَلَّى فيه وجهان: 1) تعلق لأنه رآه منتصباً مرتفعاً ثم رآه متدلياً. 2) معناه قرب، ومنه قوله تعالى: وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ (هـ2\87: 188) أي تقربوها إليهم. وقيل فيه تقديم وتأخير، وتقديره: ثم تدلى فدنا. ومن هنا الدالية لأن اغصانها معلقة. فِهم لوكسنبرغ: ثُمَّ نزل وبقي معلق (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 599-600).

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَادَ، قِيدَ، قَدْرَ ♦ نص ناقص تكملته: فكان [مقدار مسافة قربه مثل] قاب قوسين ♦ ت1) كان يجب ان يقول: فَكَانَ مقدار مسافة قَابين لقوس أَوْ أَدْنَى ت2) قَاب: كلمة فريدة. الماوردي: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى: فيه أربعة أقاويل: 1) قيد قوسين. 2) أنه بحيث الوتر من القوس. 3) من مقبضها إلى طرفها. 4) قدر ذراعين. فيكون القاب عبارة عن القدر، والقوس عبارة عن الذراع. ثم اختلفوا في المعنى بهذا الداني على ثلاثة أوجه: 1) أنه جبريل من ربه. 2) أنه محمد من ربه. 3) أنه جبريل من محمد ت3) قوسين: كلمة فريدة فهمت كأداة للقياس مثله مثل الرمح والذراع والشبر والفتر والإصبع (الحلبي). وفُهِم قاب القوس ما بين المقبض والسية (أي الطرف المعطوف من القوس) فلكل قوس قابان (مقاييس اللغة ولسان العرب http://goo.gl/CIQfQX). فتكون الآية خطأ والصحيح: فكان قابَي قوس أو أدني، أي على مسافة بقدر المسافة التي تفصل بين طرفي القوس. الماوردي: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فيه أربعة أقاويل: 1) قيد قوسين. 2) أنه بحيث الوتر من القوس. 3) من مقبضها إلى طرفها. 4) قدر ذراعين، فيكون القاب عبارة عن القدر، والقوس عبارة عن الذراع. ثم اختلفوا في المعنى بهذا الداني على ثلاثة أوجه: 1) أنه جبريل من ربه. 2) أنه محمد من ربه. 3) أنه جبريل من محمد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 601-602). قِراءة وفهم لوكسنبرغ: فَكَانَ (بِمَعْنَى: ظل) قَاتَ بِمَعْنَى: معلقًا، من الفعل السرياني ܩܛ قات بِمَعْنَى: علق، فوشين من الكلمة السريانية ܦܘܫܐ فَوْشا بِمَعْنَى: لحظات أَوْ أَدْنَى (لا بل أقل). وهذا إشارة إلى ما جاء في

م23\53: 10	فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى	فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ.	ڡاوحى الى عىده ما اوحى	ܦܐܘܚܝ ܐܠܝ ܥܒܕܗ ܡܐ ܐܘܚܝ
م23\53: [12]11	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى	مَا كَذَبَ[1] ٱلْفُؤَادُ[ت2 1] مَا رَأَىٰٓ[ت2].	ما كدٮ الڡواد ما راى	ܡܐ ܟܕܒ ܐܠܦܘܐܕ ܡܐ ܪܐܝ
م23\53: [13]12	أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى	أَفَتُمَٰرُونَهُۥ[ت1 1] عَلَىٰ مَا يَرَىٰ؟	اڡٮمروٮه على ما ٮرى	ܐܦܬܡܪܘܢܗ ܥܠܝ ܡܐ ܝܪܝ
م23\53: [14]13	وَلَقَدْ رَآَهُ نَزْلَةً أُخْرَى	وَلَقَدْ رَءَاهُ، [...] نَزْلَةً أُخْرَىٰ[ت1]،	ولمد راه ٮرله احرى	ܘܠܩܕ ܪܐܗ ܢܙܠܗ ܐܟܪܝ
م23\53: [15]14	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى	عِندَ سِدْرَةِ[ت1] ٱلْمُنتَهَىٰ[ت2]،	عىد سدره المٮٮهى	ܥܢܕ ܣܕܪܗ ܐܠܡܢܬܗܝ
م23\53: [16]15	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى	عِندَهَا جَنَّةُ[1] ٱلْمَأْوَىٰٓ[ت2 1]،	عىدها حىه الماوى	ܥܢܕܗܐ ܓܢܗ ܐܠܡܐܘܝ
م23\53: [17]16	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	إِذْ[ت1] يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ[ت2 م1] مَا يَغْشَىٰ.	اد ٮعسى السدره ما ٮعسى	ܐܕ ܝܓܫܝ ܐܠܣܕܪܗ ܡܐ ܝܓܫܝ

إنجيل لوقا 3: 21-22: ولما اعتمد الشعب كله واعتمد يسوع أيضا وكان يصلي، انفتحت السماء، ونزل الروح القدس عليه في صورة جسم كأنه حمامة، وأتى صوت من السماء يقول: أنت ابني الحبيب، عنك رضيت ♦ م1) يشير العهد القديم والعهد الجديد إلى رؤيا الله في آيات كثيرة نذكر منها خروج فصل 24 و34؛ ملوك الأول 19: 9-13؛ أشعيا فصل 6؛ حزقيال فصل 1؛ متى 17: 2-8؛ لوقا 9: 28-36؛ كورنثوس الثانية 12: 4؛ بطرس الثانية 1: 16-18.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبَ 2) الْفُؤادُ. فعل رأى عائد للرسول ♦ ت1) الْفُؤَادُ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه أراد صاحب الفؤاد فعبر عنه بالفؤاد لأنه قطب الجسد وقوام الحياة. 2) أنه أرد نفس الفؤاد لأنه محل الاعتقاد وفيه قولان: 1) معناه ما أوهمه فؤداه ما هو بخلافه كتوهم السراب ماء، فيصير فؤاده بتوهم المحال كالكاذب له، وهو تأويل من قرأ كَذَبَ الْفُؤادُ بالتخفيف. 2) معناه ما أنكر قلبه ما رأته عينه، وهو تأويل من قرأ كَذَّبَ بالتشديد. قِراءة لوكسنبرغ: الفواد من السريانية ܦܘܕܐ فوْدا بمَعْنى: الغيبوبة وفقدان الوعي. فيكون معنى الآية: ما كذَّبت الغيبوبة (اشارة إلى الصرع خلال الوحي) ما رآه ت2) مَا رَأَى: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) رأى ربه بعينه. 2) في المنام. 3) أنه بقلبه. روى محمد بن كعب قال: قلنا يا رسول الله [هل رأيت ربك]؟ قال: "رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي مَرَّتَيْنِ" ثم قرأ: مَا كَذَبَ الْفُؤادُ مَا رَأَى. 4) أنه رأى جلاله. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رَأَيتُ نَهْراً وَرَأَيتُ وَرَاءَ النَّهْرِ حَجَاباً ورَأيتُ وَرَاءَ الحِجَابِ نُوراً لَمْ أَرَ غَيْرَ ذَلِكَ" 5) أنه رأى جبريل على صورته مرتين.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَتَمْرُونَهُ، أَفَتُمْرُونَهُ ♦ ت1) أَفَتُمَارُونَهُ: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܝ مَرّي.

14 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ رَآَهُ [وقت] نَزْلَةً أُخْرَى ♦ ت1) نَزْلَةً أُخْرَى: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: مَرَّة أخرى. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى صرع آخر، أو سقطة أخرى، كمرادف لكلمة هوى.

15 ت1) سدر: جمع سدرة: جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفُهِمت بِمَعْنى: شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܣܕܪܐ سِترا بِمَعْنى: الستار أو الحجاب ت2) منتهى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمها ابن عاشور بِمَعْنى: مكان علوي فوق السماء السابعة. الماوردي: وفي سبب تسميتها سدرة المنتهى خمسة أوجه: 1) لانه ينتهي علم الأنبياء إليها، ويعزب علمهم عما وراءها. 2) لأن الأعمال تنتهي إليها وتقبض منها. 3) لانتهاء الملائكة والنبيين إليها ووقوفهم عندها. 4) لأنه ينتهي إليها كل من كان على سنة رسول الله ومنهاجه. 5) لأنه ينتهي إليها كل ما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها. فهم لوكسنبرغ: عِنْدَ سِدْرَةِ (الستار الذي يفصل بين الدنيا) والْمُنْتَهَى (أي الآخرة). يصف افرام السرياني الجنة بأن ستارًا يفصل بينها وبين الدنيا. وهذا يعني أن الله سحب محمد كما سحب القديس بولس إلى السماء الثالثة (كورنثوس الثانية 12: 2).

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّهُ 2) الْمَاوَى ♦ ت1) جَنَّاتُ الْمَأْوَى\جَنَّةُ الْمَأْوَى: جاءت هذه العبارة في كلتي الصيغتين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه قولان: 1) جنة المبيت والإقامة. 2) أنها منزل الشهداء، وهي عن يمين العرش.

17 ت1) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى: فهم لوكسنبرغ لهذه الآية والآية التالية: بالرغم من أن الستار يحجب النظر عمَّا وراء الحجاب، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. وتكملة الفكرة في الآية 18 ت2) السدرة: أنظر هامش الآية م23\53: 14 أعلاه ♦ م1) قارن: "وأرانِيَ المَلاكُ نَهرَ ماءِ الحَياةِ بَرَّاقًا كالبِلَّور، يَنبَثِقُ مِن عَرشِ اللهِ والحَمَل. وفي وَسَطِ السَّاحَةِ وبَينَ شُعبَتَيِ النَّهرِ شَجَرَةُ حَياةٍ تُثمِرُ اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّة، في كُلِّ شَهرٍ تُعطي ثَمَرَها، ووَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفاءِ الأُمَم" (رؤيا

م53\23: 17[18]	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى	مَا زَاغَ[ت1] ٱلْبَصَرُ، وَمَا طَغَىٰ[ت2].	ما داعى البصد وما طعى	ܡܐ ܙܐܓ ܐܠܒܨܪ ܘܡܐ ܛܓܝ
م53\23: 18[19]	لَقَدْ رَأَى مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى	لَقَدْ رَأَىٰ مِنَ[ت1] ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ[ت2].	لمد داى مں اىـٮ ديه الطٮدى	ܠܩܕ ܪܐܝ ܡܢ ܐܝܬ ܪܒܗ ܐܠܟܒܪܝ
م53\23: 19[20]	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	[--][1] أَفَرَءَيْتُمُ[ت1] ٱللَّٰتَ[1] وَٱلْعُزَّىٰ،	امديتم اللت والعدى	ܐܦܪܐܝܬܡ ܐܠܠܬ ܘܐܠܥܙܝ
م53\23: 20[21]	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى	وَمَنَوٰةَ[1] ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ[ت1س1م1]؟	ومىوه الىالىه الاحدى	ܘܡܢܘܗ ܐܠܬܠܐܬܗ ܐܠܐܟܪܝ
م53\23: 21	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى	أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ؟	الطم الدطد وله الاىىى	ܐܠܟܡ ܐܠܕܟܪ ܘܠܗ ܐܠܐܢܬܝ
م53\23: 22[22]	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ[ت1 1].	ىلط اذا مسمه صىدى	ܬܠܟ ܐܕܐ ܩܣܡܗ ܨܝܙܝ
م53\23: 23[23]	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ	إِنْ[ت1] هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ [...]، أَنتُمْ	ار هى الا اسما سميىموها اىىم واىاوطم ما اىدل	ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܐܣܡܐ ܣܡܝܬܡܘܗܐ ܐܢܬܡ

22: 1-2). ويذكر اخنوخ شجرة في الجنة إذ يقول إنه رأى في الجنة سبعة جبال وفي وسطها الجبل السابع الأكثر ارتفاعا محاط بالأشجار ومن بينها شجرة لم يكن قد شمم رائحتها ابدًا ومُخْتَلِفة عن باقي الشجر ولها ثمار تشبه عناقيد البلح، ولا يحق لبشر أن يمسُّها قبل يوم الحساب العظيم الذي سيشهد العقاب العام والنهاية الأخيرة. وعند ذاك ستعطى ثمارها للأبرار والقِدِّيسين وستُزرع من جديد في موقع مُقدَّس قرب منزل الله (اخنوخ الفصل 24 و25).

18 ت1) زَاغَ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنى: مال وانحرف ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6. الماوردي: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى في زيغ البصر ثلاثة أوجه؛ 1) ذهابه، قاله ابن عباس. 2) انحرافه. 3) نقصانه، قاله ابن بحر. وفي طغيانه ثلاثة أوجه: 1) ارتفاعه عن الحق. 2) تجاوزه للحق. 3) زيادته، ويكون معنى الكلام أنه رأى ذلك على حقه وصدقه من غير نقصان عجز عن إدراكه، ولا زيادة توهمها في تخيله.

19 ت1) من زائدة ت2) مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما غشي السدرة من فراش الذهب. 2) أنه قد رأى جبريل وقد سد الأفق بأجنحته. 3) ما رأه حين نامت عيناه ونظر بفؤاده.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّاتَّ، اللَّاه، اللَّاتِ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَنَاءَة، وَمَنَاه ♦ ت1) اللات ومناة والعزى ثلاث آلهات عبدها العرب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 602-604) ♦ س1) كتب الطَّبَري معلقًا على الآية م103\22: 52: جلس النبي في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فنزلت عليه: "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى" (53\23: 1-2). فقرأها النبي، حتى إذا بلغ: "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى" (53\23: 19-20) ألقى عليه الشيطان كلمتين: "تلك الغرانقة العُلَى، وإن شفاعتهنّ لتُرْجَى". فلما أمسى أتاه جبرائيل فعرض عليه السُورَة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين. فقال النبي: "افْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وقُلْتُ عَلَى اللَّهِ ما لَمْ يَقُلْ". فما زال مغمومًا مهمومًا حتى نزلت عليه: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (103\22: 52). (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 52-54) ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن اللات والعزى ومناة مستوحاة من أسطورة رومانية لثلاث آلهات أخوات Nona, Decima, Morta. وفي الأسطورة اليونانية Clotho, Lachésis, Atropos يحرسن مصير الإنسان منذ الولادة إلى الموت (أنظر Sankharé، ص 36). وكلمة غرانيق تعني: الأصنام وكان المشركون يسمونها بذلك تشبيهًا لها بالطيور البيض التي ترتفع في السماء. وهذه الكلمة من اللغة اليونانية γέρανος (Sankharé، ص 120).

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضِئْزَى، ضَيْزَى ♦ ت1) ضِيزَى: كلمة فريدة الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) قسمة عوجاء. 2) قسمة جائرة. 3) قسمة منقوصة. 4) قسمة مخالفة. قِراءة لوكسنبرغ: صيرى، من السريانية ܨܝܪܐ صيرا بِمَعْنى: مُتَصَوَّرة، خيالية.

23 نص ناقص تكملته: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] ♦ قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُلُطَانٍ 2) تَتَّبِعُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت3) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تختلق

	وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى	وَءَابَآؤُكُم، مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ[ت1]. إِن[ت1] يَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى[ت3] ٱلْأَنفُسُ. وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ[ت4].	الله بها من سلطں ان يتبعون الا الظں وما تهوى الانفس ولقد جاهم من ربهم الهدى	ܘܐܒܐܘܟܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܡܢ ܣܠܛܢ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܡܐ ܬܗܘܝ ܐܠܐܢܦܣ ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܡܢ ܪܒܗܡ ܐܠܗܕܝ
م53\23: [24]24	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى	أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ؟[ت1]	ام للانسں ما تمنى	ܐܡ ܠܠܐܢܣܢ ܡܐ ܬܡܢܝ
م53\23: [25]25	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى	فَلِلَّهِ [...] ٱلْأَخِرَةُ [...] وَٱلْأُولَىٰ[ت1].	فلله الاحره والاولى	ܦܠܠܗ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܐܘܠܝ
م53\23: [26]26	وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى	[---] وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي[ت1] شَفَٰعَتُهُمْ[ت1 2] شَيْـًٔا! إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن[ت3] يَأْذَنَ ٱللَّهُ، لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ.	وكم من ملك ڡى السموٮ لا ٮعٮى سڡعٮهم سٮا الا من ٮعد ان ىادن الله لمں ىسا وىرصى	ܘܟܡ ܡܢ ܡܠܟ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܠܐ ܬܓܢܝ ܫܦܥܬܗܡ ܫܝܐ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܐܢ ܝܐܕܢ ܐܠܠܗ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܪܙܝ
م53\23: [27]27	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْأَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ[ت1]،	ان الدىں لا ىومنون بالاحره لىسمون الملىكه ٮسمىه الاٮٮى	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܠܝܣܡܘܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܬܣܡܝܬܗ ܐܠܐܢܬܝ
م53\23: [28]28	وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	وَمَا لَهُم بِهِۦٓ[1] مِنْ[ت1] عِلْمٍ. إِن[ت2] يَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ. وَإِنَّ ٱلظَّنَّ[3] لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا.	وما لهم به من علم ان ىٮٮعون الا الظں وان الظں لا ىعٮى من الحق سٮا	ܘܡܐ ܠܗܡ ܒܗ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܐܠܛܢ ܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܐܠܚܩ ܫܝܐ
م53\23: [29]29	فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا[ت1] وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا[ت1ن2].	ڡاعرص عں من ٮولى عن دكرنا ولم ىرد الا الحىوه الدنىا	ܦܐܥܪܙ ܥܢ ܡܢ ܬܘܠܝ ܥܢ ܕܟܪܢܐ ܘܠܡ ܝܪܕ ܐܠܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ

وتبتدع. وتكرّرت ثلاث مرَّات عبارة اسماء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ت4) خطأ: التفات من المخاطب "سَمَّيْتُمُوهَا" إلى الغائب "يَتَّبِعُونَ ... جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ" وقد صحّحتها القراءة المُخْتَلِفَة: تَتَّبِعُونَ.

24 ت1) أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى: الماوردي: فيه وجهان: 1) من البنين أن يكونوا له دون البنات. 2) من النبوة أن تكون فيه دون غيره.

25 نص ناقص تكملته: فَلِلَّهِ [الدار] الْأَخِرَةُ [والحياة] الْأُولَى ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلِلَّهِ الْأُولَى والْأَخِرَةُ، على غرار الآية م49\28: 70 "لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني أنه أقدر من خلقه، فلو جاز أن يكون له ولد - كما نسبه إليه المشركون حين جعلوا له البنات دون البنين وتعالى عن ذلك علواً كبيراً - لكان بالبنين أحق منهم. 2) أنه لا يعطي النبوة من تمناها، وإنما يعطيها من اختاره لها لأنه مالك السماوات والأرض.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَفَاعَاتُهُمْ، شَفَاعَتُهُ ♦ ت1) تُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ" إلى الجمع "شَفَاعَتُهُمْ" ت3) بعد أن: استعمل القرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن".

27 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "الْمَلَائِكَةَ" إلى المفرد "تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِها 2) تَتَّبِعُونَ 3) عِلْمٍ إِلَّا إِتِّبَاعَ الظَّنَّ ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

29 ت1) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا: أي عن القُرآن (الجَلالَين). وهذه الآية دخيلة ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

م53\23: 30[30]	ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى	ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ[ت1].	دلك مىلعهم مں العلم اں ربك هو اعلم ىمں ضل عں سىىله وهو اعلم ىمں اهىدى	ܕܠܟ ܡܒܠܓܗܡ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܐܗܬܕܝ
م53\23: 31[31]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	[وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ][ت1]. [...] لِيَجْزِيَ[ت2م1] ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ [...] بِمَا عَمِلُوا۟، وَيَجْزِيَ[1] ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى،	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص لىحرى الدىں اسوا ىما عملوا وىحرى الدىں احسىوا ىالحسىى	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܣܐܘܐ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܒܐܠܚܣܢܝ
هـ53\23: 32[32]	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ	ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ[ت1 1] ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ[ت2]، إِلَّا[ت3] ٱللَّمَمَ[ت4]. إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ[ت5] ٱلْمَغْفِرَةِ. هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم [...] مِّنَ ٱلْأَرْضِ[ت6]،	الدىں ىحىىٮوں كىىر الاىم والڡوحش الا اللمم اں ربك وسع المعڡره هو اعلم ىكم اد اىساكم مں الارص واد اىىم احىه ڡى ىطوں	ܐܠܕܝܢ ܝܓܬܢܒܘܢ ܟܒܐܝܪ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܦܘܐܚܫ ܐܠܐ ܐܠܠܡܡ ܐܢ ܪܒܟ ܘܐܣܥ ܐܠܡܓܦܪܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܟܡ ܐܕ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܘܐܕ ܐܢܬܡ ܐܓܢܗ ܦܝ ܒܛܘܢ ܐܡܗܐܬܟܡ

30 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلّم الجمع "ذِكْرِنَا" إلى الغائب المفرد "رَبَّكَ" ومن الغائب المفرد "عَنْ مَنْ تَوَلَّى ... وَلَمْ يُرِدْ" إلى الغائب الجمع "مَبْلَغُهُمْ" ثم إلى الغائب المفرد "بِمَنْ ضَلَّ".

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِنَجْزِيَ ... وَنَجْزِيَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا [بمثل] مَا عَمِلُوا ♦ ت1) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ\مَا فِي الْأَرْضِ: جاءت العبارة الأولى 28 مَرَّة، والعبارة الثانية 11 مَرَّة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 376-378) ت2) احتار المُفسّرون في حرف اللام في كلمة "ليجزي" فبعضهم اعتبرها سببية (الحلبي)، ولكن الأقرب أن هناك خطأ والصحيح: يجزي ♦ م1) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة وما شابهها في عدد كبير من الآيات. ونجدها في سفر التثنية 10: 14: إن للرب إلهك السماوات وسماوات السماوات والأرض وكل ما فيها. أنظر أيضا أخبار الأول 29: 11 ومزامير 89: 11.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَبِيرَ 2) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمِّهَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِذْ أَنْشَأَ [آدم] مِنَ الْأَرْضِ ♦ ت1) كَبَائِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل اجتنب وكأن ليس من الضروري اجتناب الصغائر. قيل هذه الكبائر ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وقيل سبع وتسع وعشر وأربع عشرة وخمس عشرة، بل قال ابن عباس هي سبعون ويمكن أن تبلغ سبع مئة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فُحْش أو ܦܫܚ فُشخ بِمَعْنَى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت3) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت4) اللمم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) إلا اللمم الذي ألموا به في الجاهلية من الإثم والفواحش فإنه معفو عنه في الإسلام. 2) هو أن يلم بها ويفعلها ثم يتوب منها. 3) هو أن يعزم على المواقعة ثم يرجع عنها مقلعاً. 4) ما دون الوطء من القبلة والغمزة والنظرة والمضاجعة. 5) الصغائر من الذنوب. 6) ما لم يجب عليه حد في الدنيا ولم يستحق عليه في الآخرة عذاب. 7) أالنظرة الأولى فإن عاد فليس بلمم. 8) أن اللمم النكاح ت5) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم ت6) أَنْشَأَكُمْ\أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرَّتين، وأنبتكم مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنَى: أنشأكم من تراب الأرض. انظر هامش الآية م71\71: 17 للمزيد حول عبارة أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ. الماوردي: إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ يعني أنشأ آدم ت7) فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) لا تمادحوا. 2) لا تعملوا بالمعاصي وتقولوا نعمل بالطاعة. 3) إذا عملت خيراً فلا تقل عملت كذا وكذا. 4) لا تبادلوا قبحكم حسناً ومنكركم معروفاً. 5) لا تراؤوا بعملكم المخلوقين لتكونوا عندهم أزكياء ♦ س1) عن ثابت بن الحرث الأنصاري: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير هو صِدّيق فبلغ ذلك النبي فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فنزلت عند ذلك هذه الآية.

ܦܠܐ ܬܙܟܘܢ ܐܢܦܫܟܘܢ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܐܬܩܝ	امهٮكم ڡلا ٮركوا اںڡسكم هو اعلم ٮمں اٮڡى	وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ[2]. فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ[ت7]. ~ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ[س1]	أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى	
ܐܦܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܬܘܠܝ	اڡرٮٮ الدى ٮولى	[---] أَفَرَءَيْتَ[ت1] ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ[س1] [...]،	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى	م53\23: 33[33]
ܘܐܥܛܝ ܩܠܝܠܐ ܘܐܟܕܝ	واعطى ڡلٮلا واكدى	وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ[ت1]؟	وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى	م53\23: 34[34]
ܐܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܦܗܘ ܝܪܝ	اعٮده علم العٮٮ ڡهو ٮرى	أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ [...][ت1]؟	أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى	م53\23: 35[35]
ܐܡ ܠܡ ܝܢܒܐ ܒܡܐ ܦܝ ܨܚܦ ܡܘܣܝ	ام لم ٮٮٮا ٮما ڡى صحڡ موسى	أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ[ت1ام1] مُوسَىٰ،	أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى	م53\23: 36[36]
ܘܐܒܪܗܝܡ ܐܠܕܝ ܘܦܝ	واٮرهٮم الدى وڡى	[...] وَإِبْرَٰهِيمَ[ت1م1] ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ[ت1م2] [...].	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	م53\23: 37[37]
ܐܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܟܪܝ	الا ٮرر وارره ورر احرى	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ[ت1] وِزْرَ[ت2] أُخْرَىٰ[م1].	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	م53\23: 38[38]
ܘܐܢ ܠܝܣ ܠܠܐܢܣܢ ܐܠܐ ܡܐ ܣܥܝ	وار لٮس للاٮسر الا ما سعى	وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا [...] مَا سَعَىٰ[ن1]	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	م53\23: 39[39]

33 نص ناقص تكملته: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الإيمان ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن عِكْرِمة: خرج النبي في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه. فلقي صديقا له فقال أعطني شيئًا. فقال أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي. فقال له نعم فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن دراج أبي السميع: خرجت سرية غازية فسأل رجل النبي أن يحمله. فقال لا أجد ما أحملك عليه. فانصرف حزينا. فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه. فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناتك؟ فقال نعم. فركب. فنزلت الآيات 33-41. وعن مجاهد وابن زيد: نزلت في الوليد بن المُغِيرة، وكان قد اتبع النبي على دينه، فعَيَّرَه بعضُ المشركين وقال له: لِم تركت دين الأشياخ وضلَّلتهم وزعمت أنهم في النار؟ قال: إني خشيت عذاب الله. فضمن له - إن هو أعطاه شيئًا من ماله ورجع إلى شركه - أن يتحمل عنه عذاب الله، فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه، فنزلت هذه الآية.

34 ت1) أَكْدَى: كلمة فريدة. الماوردي: وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى فيه أربعة أوجه: 1) أنه أعطى قليلاً من نفسه بالاستمتاع ثم أكدى بالانقطاع. 2) أطاع قليلاً ثم عصى. 3) أعطى قليلاً من ماله ثم منع. 4) أعطى بلسانه وأكدى بقلبه. وفي أَكْدَى وجهان: 1) قطع. 2) منع.

35 نص ناقص تكملته: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [الغيب]، أو: يَرَى [أن ما سمعه باطل، أو: ما صنعه حقاً، أو: أن لا جزاء]، أو: يَرَى [الغيب مثل المشاهدة] ♦ ت1) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيبِ فَهُوَ يَرَى فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أعلم الغيب فرأى أن ما سمعه باطل. 2) أنزل عليه القرآن فرأى ما صنعه حقاً. 3) أعلم أن لا بعث، فهو يرى أن لا جزاء.

36 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُحُف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. يفهم الجلالين كلمة (أم) بمعنى (بل) ♦ م1) صُحُف موسى: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى أسفار التوراة الخمسة المنسوبة لموسى.

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَفَى ♦ نص ناقص تكملته: وَ[صُحُف] إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [بما عاهد الله عليه] ♦ ت1) جاءت كلمة صُحُف ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ♦ م1) صُحُف ابراهيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى سفر رؤيا إبراهيم المنحول م2) الَّذِي وَفَّى: قد تكون إشارة إلى تضحيته بابنه التي يذكرها القُرآن في الآيات م37\56: 102-111.

38 ت1) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: نفس حاملة ت2) وِزْر\أوزار: وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم. هذه الآية تناقض الآية م70\16: 25: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

39 نص ناقص تكملته: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا [جزاء] مَا سَعَى ♦ ن1) منسوخة بالآية م76\52: 21 "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ

م23\53: 40[40]	وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى	وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى[ت1م1].	وان سعىه سوڡ ىرى	ܘܐܢ ܣܥܝܗ ܣܘܦ ܝܪܝ
م23\53: 41	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى	ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَى.	ٮم ىحرىه الحرا الاوڡى	ܬܡ ܝܓܙܝܗ ܐܠܓܙܐ ܐܠܐܘܦܝ
م23\53: 42[41]	وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى	وَأَنَّ[1] إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ[ت1].	وان الى ربک المٮٮهى	ܘܐܢ ܐܠ ܪܒܟ ܐܠܡܢܬܗܝ
م23\53: 43[42]	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ[س1].	وانه هو اصحک واٮکى	ܘܐܢܗ ܗܘ ܐܨܚܟ ܘܐܒܟܝ
م23\53: 44[43]	وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا[ت1م1].	وانه هو اماٮ واحىا	ܘܐܢܗ ܗܘ ܐܡܐܬ ܘܐܚܝܐ
م23\53: 45[44]	وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَأَنَّهُۥ[1] خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ،	وانه حلق الروحىں الدکر والاٮٮى	ܘܐܢܗ ܚܠܩ ܐܠܙܘܓܝܢ ܐܠܕܟܪ ܘܐܠܐܢܬܝ
م23\53: 46[45]	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى	مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1] إِذَا تُمْنَىٰ[ت2].	مں ٮطڡه اذا ٮمٮى	ܡܢ ܢܛܦܗ ܐܕܐ ܬܡܢܝ

ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ". وهذا يعني أن الذين آمنوا وآمن بعدهم ذريتهم سيدخلون الجنة بصلاح آبائهم.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرَى ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [مُجزى، أو: مُحصى]، بدليل الآية م18\69: 49: مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ♦ ت1) يُرَى: يفهم لوكسنبرغ هذا الفعل بِمَعْنى: يُرعى، أي يُجازى. وهذا ما شرحته الآية التالية. ولكن الآية هـ113\9: 105 تقول: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ♦ م1) يقول لبيد: وكل امرئ يومًا سيعلم سعيه إذا كشفت عند الإله المحاصل (http://goo.gl/H7Owwh).

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ ♦ ت1) المنتهى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: المرجع والمصير بعد الموت (الجلالين).

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ ♦ س1) عن عائشة: مرَّ النبي بقوم يضحكون فقال: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا، فنزل عليه جبريل فقال: إن الله يقول: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى" فرجع إليهم فقال: ما خَطوت أربعين خطوة حتى تلقاني جبريل فقال: ائت هؤلاء وقل لهم: إن الله يقول: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى".

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ ♦ ت1) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) قضى أسباب الموت والحياة. 2) خلق الموت والحياة كما قال تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوتَ وَالْحَيَاةَ (م77\67: 2). 3) أن يريد بالحياة الخصب وبالموت الجدب. 4) أمات بالمعصية وأحيا بالطاعة. 5) أمات الآباء وأحيا الأبناء. 6) أن يريد به أنام وأيقظ ♦ م1) قارِن: الرب يميت ويحيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه (صموئيل الأول 2: 6)؛ أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي وأجرح وأشفي وليس من ينقذ من يدي (تثنية 32: 39).

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ.

45 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني: قطرة ت2) تُمْنَى: جاء فعل مني ثلاث مرّات بِمَعْنى: قذف المني ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" أبياتا حول تكوين الإنسان في بطن امه يقول فيها:

الخالق البارئ المصور في الأرحام\ماء حتى يصير دما
من نطفة قدَّها مقدرها\يخلق منها الأبشار والنسما
ثم عظاما أقامها عصبٌ\ثُمَّتَ لحما كساه فالتأما
ثم كسا الريش والعقائق أبشارا\وجلدا تخاله أدَمَا (http://goo.gl/wS6MrD).

ونجد في قصيدة للسموأل عنوانها "رُبَّ شَتْم سَمِعْتُهُ" بيتين يقول فيهما:

نطفة ما مُنيتُ يوم مُنيتُ\أُمِرَتْ أمرها وفيها بُريتُ
ميت دهرا قد كنت ثم حييت\فاعلمي أنني كبيرًا رزيت
كنّها اللَّهُ في مكانٍ خَفيٍّ\وخفيٌّ مكانُها لو خَفِيتُ (http://goo.gl/kcIyFw).

م23\53: 47[46]	وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى	وَأَنَّ[1] عَلَيْهِ ٱلنَّشَأَةَ[2] ٱلْأُخْرَىٰ[ت1].	وان عليه النساه الاحرى	ܘܐܢ ܥܠܝܗ ܐܠܢܫܐܗ ܐܠܐܟܪܝ
م23\53: 48[47]	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ[ت1].	وانه هو اعنى وامنى	ܘܐܢܗ ܗܘ ܐܓܢܝ ܘܐܩܢܝ
م23\53: 49[48]	وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ[ت1].	وانه هو رب السعرى	ܘܐܢܗ ܗܘ ܪܒ ܐܠܫܥܪܝ
م23\53: 50[49]	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى	وَأَنَّهُۥ[1] أَهْلَكَ عَادًا[2] ٱلْأُولَىٰ[ت1].	وانه اهلك عادا الاولى	ܘܐܢܗ ܐܗܠܟ ܥܐܕܐ ܐܠܐܘܠܝ
م23\53: 51[50]	وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى	وَثَمُودَاْ[1] فَمَآ أَبْقَىٰ.	وىمودا فما ابقى	ܘܬܡܘܕܐ ܦܡܐ ܐܒܩܝ
م23\53: 52[51]	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى	وَقَوْمَ نُوحٍ[م1] مِّن قَبْلُ، إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ[ت1].	وموم نوح من قبل انهم كانوا هم اطلم واطعى	ܘܩܘܡ ܢܘܚ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܛܠܡ ܘܐܛܓܝ

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ 2) النَّشَاءَة، النَّشَاءَ، النَّشَةَ ♦ ت1) النشأة الأخرى\النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ: جاءت هذه العبارة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: الخلق الجديد. وجاءت عبارة خلق جديد ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ ♦ ت1) اقنى: كلمة فريدة. الماوردي: أَغْنَى وَأَقْنَى فيه تسعة تأويلات: 1) أغنى بالكفاية وأقنى بالزيادة. 2) أغنى بالمعيشة وأقنى بالمال. 3) أغنى بالمال وأقنى بأن جعل لهم قنية، وهي أصول الأموال. 4) أغنى بأن مَوّل وأقنى بأن حرم. 5) أغنى نفسه وأفقر خلقه إليه. 6) أغنى من شاء وأفقر من شاء. 7) أغنى بالقناعة وأقنى بالرضا. 8) أغنى عن أن يخدم وأقنى أن يستخدم. 9) أغنى بما كسبه [الإنسان] في الحياة وأقنى بما خلفه بعد الوفاة مأخوذ من اقتناء المال وهو استبقاؤه.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ ♦ ت1) الشِّعْرَى: نجم شديد اللمعان عبدته قبيلة من العرب.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ 2) عَادَ ♦ ت1) عَادًا الْأُولَى: عبارة فريدة فهمها ابن عاشور بِمَعْنى: عادًا أول العرب ذكرًا، أو عادًا السابقة، أو عادًا الأولى في مراتب الأمم قوة وسعة. الماوردي: فيهم قولان: 1) أن عاد الأولى عاد بن إرم، وهم الذين أهلكوا بريح صرصر عاتية، وعاداً الآخرة قوم هود. 2) أن عاداً الأولى قوم هود والآخرة قوم كانوا بحضرموت. فهم لوكسنبرغ: الهمزة تخفيف للعين فيكون معناها من السريانية ܥܘܠܐ عاوالا بِمَعْنى: الآثمة. ونفس الأمر فيما يخص الآية هـ90\33: 33: وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَثَمُودًا.

51 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ♦ م1) يذكر القُرآن رواية نوح والطوفان في عدة سُوَر (الفهرس تحت نوح). وقد قص سفر التكوين هذه الرواية في الفصول 6 إلى 9. ويذكر القُرآن أن نوحًا كان رسولًا من اللهِ إلى البشر ليتركوا عبادة الأصنام والأوثان، فرفضوا طاعته وترك الوثنية، فأهلكهم الله بالطوفان لذلك. وجعل نوحًا مبشرًا لم يأت ذكره في العَهْد القديم، ولكنه تقليد يهودي تأثر به بطرس الذي يقول: "فإذا كانَ اللهُ لَم يَعْفُ عنِ المَلائِكةِ الخاطِئين، بل أهبَطَهم أَسفَلَ الجَحيم وأَسلَمَهم إِلى أَحابيلِ الظُّلُمات حَيثُ يُحفَظونَ لِيَومِ الدَّينونَة، وإذا كانَ لَم يَعْفُ عنِ العالَمِ القَديم فجَلَبَ الطُّوفانَ على عالَمِ الكُفَّار، ولكنَّه حَفِظَ نُوحًا ثامِنَ الَّذينَ نَجَوا وكانَ يَدْعو إِلى البِرّ" (بطرس الثانية 2: 4-5). تقول الأسطورة اليهودية: "حتى بعد أن أحل الله الدمار على الآثمين، ظل يسمح لرحمته بالتغلب، بأن أرسل نوحًا لهم، الذي دعاهم لمئة وعشرين عامًا لإصلاح طرقهم، دائمًا ما كان يستعمل مجيء الطوفان عليهم كتهديدٍ، أمَّا بالنسبة لهم، فقد سخروا منه فحسب. عندما رأوه منهمكًا في بناء السفينة، سألوه: "لمَ هذه السفينة؟" فأجاب نوح: "الرب سوف يجلب طوفانًا عليكم". فرد الآثمون: "أي نوع من الطوفان؟ إذا أرسَلَ فيضان نار، أمام هذا نعرف كيف نحمي أنفسنا. إذا كان طوفان مياه، آنئذٍ، لو كانت المياه تفور من الأرض، سوف نغطيها بالقضبان الحديدية، وإن كانت تنزل من الأعلى، سوف نعرف علاجًا ضد هذا أيضًا". قال نوح: "المياه سوف تنبع من تحت أقدامكم، ولن تقدروا على دفعها". جزئيًا استمروا في قساوة قلوبهم، لأن نوحًا كان قد أعلمهم أن الطوفان لن ينزل طالما يمكث بينهم متوشالح الصالح. بانتهاء فترة المئة والعشرين سنة التي عينها الله لتجربتهم، مات متوشالح، لكن الله لذكرى هذا الرجل الصالح أعطاهم أسبوعًا آخر، أسبوع الحداد عليه، خلال وقت الرحمة ذاك، عُطِّلَتْ قوانين الطبيعة، أشرقت الشمسُ من الغرب وغربت في الشرق. إلى الآثمين أعطى الله الطيباتِ اللاتي تنتظر الإنسانَ في العالم الآتي. لكن كل ذلك أثبت عدم الجدوى، ومتوشالح وكل الرجال الأتقياء الآخرين من هذا الجيل كانوا قد غادروا

م23\53: 53[52]	وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى	[...] وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ[ت1 1] أَهْوَىٰ[ت2 م1]،	والموىڡكه اهوى	ܘܐܠܡܘܬܦܟܗ ܐܗܘܝ
م23\53: 54[53]	فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى	فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ[ت1].	ڡعسىها ما عسى	ܦܓܫܐܗܐ ܡܐ ܓܫܝ
م23\53: 55[54]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ[ت1 2]؟	ڡىاى الا ربك ىىمارى	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟ ܬܬܡܐܪܝ
م23\53: 56[55]	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى	هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ[ت1].	هدا ىدىر مں الىدر الاولى	ܗܕܐ ܢܕܝܪ ܡܢ ܐܠܢܕܪ ܐܠܐܘܠܝ
م23\53: 57[56]	أَزِفَتِ الْآَزِفَةُ	[---] أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ[ت1].	ارڡٮ الارڡه	ܐܙܦܬ ܐܠܐܙܦܗ

الحياة، فجلب اللهُ الطوفانَ على الأرض" (Ginzberg المجلد الأول، ص 60). وتضيف الأسطورة اليهودية: "حاول حشد الآثمين الدخول للسفينة بالقوة، لكن الحيوانات البرية ظلت تراقب حول السفينة من فوقها، وقُتِلَ الكثيرون، بينما هرب الباقون، فقط ليلاقوا الموت في مياه الطوفان، لم يكن الماء وحده ليضعَ لهم نهاية، لأنهم كانوا عمالقة في القامات والقوة، عندما هددهم نوح بسوط الرب، كانوا يجيبون: "إذا جاءت مياه الطوفان من الأعلى، لن تصل أبدًا إلى أعناقنا، وإن جاءت من الأسفل، فنعال أقدامنا كبيرة بحيث تسدّ الينابيع". لكن الرب أمر كل قطرة أن تمر خلال جهنم قبل أن تسقط إلى الأرض، فحرقَ المطرُ الساخن جلودَ الآثمين. العقاب الذي حل بهم كان وفاقًا لجريرتهم. كما جعلتهم الشهوانية ساخنين، هكذا هم عوقبوا بواسطة الماء الساخن" (Ginzberg المجلد الأول، ص 62). ومن هنا جاء في القُرآن: "وَفَارَ التَّنُّورُ" (52\11: 40 و74\23: 27). ونجد أسطورة الطوفان في عدة حضارات. ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القُرآن مستوحاة من أسطورة يونانية (أنظر Sankharé، ص 29-30).

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُؤتَفِكَةَ، وَالْمُؤتَفِكَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [والقرى] الْمُؤتَفِكَةَ أَهْوَى ♦ ت1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرَّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفُهمت بِمَعْنى: المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرَّتين عبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. وجاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّ بِمَعْنى: خبث فسد ت2) أَهْوَى: أسقط، أوقع في الهاوية. الماوردي: فيها قولان: 1) أن جبريل أهوى بها حين احتملها حتى جعل عاليها سافلها. 2) أنهم أكثر ارتكاباً للهوى حتى حل بهم ما حل من البلاء ♦ م1) هذه اشارة إلى سدوم وعمورة اللتين ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القُرآن إلى هاتين المدينتين دون اسمهما وإلى رواية لوط في عدة سُوَر (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

وهناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصِلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

ثم لوط أخو سدوم أتاها\إذ أتاها برشدها وهداها
راودوه عن ضيفه ثم قالوا\قد نهيناك أن تقيم قِراها
عرض الشيخ عند ذاك بناتٍ\كظباءٍ بأجرعٍ ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا\أيها الشيخ خُطبةً نأباها
أجمع القوم أمرهم وعجوزٌ\خيَّب الله سعيها ولحاها
أرسل الله عند ذاك عذابًا\جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصبٍ ثم طينٍ\ذي حروفٍ مسوَّمٍ إذ رماها (http://goo.gl/Ud6Rpd).

53 ت1) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى: تفسير المُنْتَخَب: فأحاط بها من العذاب ما أحاط. الماوردي: فيه وجهان: 1) ألقاها. 2) غطاها.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَّمَارَى ♦ ت1) آلاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) عهود. ويفهمها لوكسنبرغ هنا: فَبِأَيِّ علة (من الكلمة السريانية ܥܠܬܐ عِلْتا) رَبِّكَ تَتَمَارَى، فالعين خففت وأصبحت همزة ت2) تَتَمَارَى: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܝ مَرّي. فيكون معنى الآية: فَبِأَيِّ علة رَبِّكَ تجادل.

55 ت1) الماوردي: فيه ثلاثة اقوال: 1) أن محمداً نذير الحق أنذر به الأنبياء قبله. 2) أن القرآن نذير بما أنذرت به الكتب الأولى. 3) أن هلاك من تقدم ذكره من الأمم الأولى نذير لكم.

56 ت1) أَزِفَتِ الْآَزِفَةُ: جاء فعل ازف مَرَّة، وكلمة الآزفة مرَّتين. الماوردي: اقتربت الساعة ودنت القيامة، وسماها آزفة

م53\23: 58[57]	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	لَيْسَ لَهَا، مِن دُونِ ٱللَّهِ، كَاشِفَةٌ[ت1][م1].	لىس لها مر دور الله كاسفه	ܠܝܣ ܠܗܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܟܐܫܦܗ
م53\23: 59[58]	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ	أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ[ت1]،	امںر هدا الحدىں ىعحىور	ܐܦܡܢ ܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ ܬܥܓܒܘܢ
م53\23: 60[59]	وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ	وَتَضْحَكُونَ[1] وَلَا تَبْكُونَ،	وىصحكور ولا ىىكور	ܘܬܨܚܟܘܢ ܘܠܐ ܬܒܟܘܢ
م53\23: 61[60]	وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ	وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ[ت1][س1]؟	واىىم سمدور	ܘܐܢܬܡ ܣܡܕܘܢ
م53\23: 62[61]	فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا	فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ[ت1].	ماسحدوا لله واعىدوا	ܦܐܣܓܕܘܐ ܠܠܗ ܘܐܥܒܕܘܐ

لقرب قيامها عنده. اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيْسَ لَهَا مِمّا يدعون دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وهي على الظالمين ساءت الغاشية ♦ ت1) الماوردي: من يكشف ضررها ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُعْجِبُونَ، قِراءة شيعية للآيتين 58-59: لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ والذين كفروا ستأتيهم الغاشية أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (السياري، ص 147) ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) من القرآن في نزوله من عند الله. 2) من البعث والجزاء.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وتَضْحَكُونَ، تُضْحِكُونَ.

60 ت1) سَامِدُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) شامخون كما يخطر البعير شامخاً. 2) غافلون. 3) معرضون. 4) مستكبرون. 5) لاهون لاعبون. 6) هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا. 7) أن يجلسوا غير مصلين ولا منتظرين. 8) واقفون للصلاة قبل وقوف الإمام. 9) خامدون. والفعل السرياني ܫܡܕ شْمَدْ يعني: استهزأ وشمت، فيكون معناها هنا: وأنتم مستهزئون أو شامتون ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يمرون على النبي وهو يصلي شامخين فنزلت هذه الآية.

61 ت1) اختلف المُفسّرون في المخاطب في الآيات 59-63: المؤمنون أم المشركون.

80\24 سُورَة عَبَسَ ܣܘܪܬ ܥܒܣ
عدد الآيات 42 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م80\24: 1[3]	عَبَسَ وَتَوَلَّى	عَبَسَ[ت1] وَتَوَلَّىٰٓ[ت2س1]،	عٮس وٮولى	ܥܒܣ ܘܬܘܠܝ
م80\24: 2[4]	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	[...] أَن[1] جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ.	اں حاه الاعمى	ܐܢ ܓܐܗ ܐܠܐܥܡܝ
م80\24: 3[5]	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى	وَمَا يُدۡرِيكَ؟ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ[ت1]،	وما ٮدرٮك لعله ٮركى	ܘܡܐ ܝܕܪܝܟ ܠܥܠܗ ܝܙܟܝ
م80\24: 4[6]	أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى	أَوۡ يَذَّكَّرُ[1]، فَتَنفَعَهُ[2] ٱلذِّكۡرَىٰٓ.	او ٮدكر ڡٮٮڡعه الدكرى	ܐܘ ܝܕܟܪ ܦܬܢܦܥܗ ܐܠܕܟܪܝ
م80\24: 5[7]	أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى	أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ[ت1]،	اما مں اسٮعٮى	ܐܡܐ ܡܢ ܐܣܬܓܢܝ
م80\24: 6[8]	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى	فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ[ت1 1].	ڡاٮٮ له ٮصدى	ܦܐܢܬ ܠܗ ܬܨܕܝ
م80\24: 7[9]	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى	وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ؟[ت1]	وما علٮك الا ٮركى	ܘܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܐ ܝܙܟܝ
م80\24: 8	وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ،	واما مں حاك ٮسعى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܓܐܟ ܝܣܥܝ
م80\24: 9[10]	وَهُوَ يَخْشَى	وَهُوَ يَخۡشَىٰ [...]،	وهو ٮحسى	ܘܗܘ ܝܟܫܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبَّسَ ♦ ت1) عبس: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: قطَّب وجهه ت2) وَتَوَلَّى: أعرض لأجل (الجَلالَين) ♦ س1) أتى النبي وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبيًا وأمية إبني خلف ويدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم. فقام إبن أم مكتوم وقال: يا محمد علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرّر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه النبي لقطعه كلامه. قال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد. فعبس النبي وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم. فنزلت هذه الآيات فكان النبي بعد ذلك يكرمه وإذا رآه يقول: مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آنْ، أَأَنْ، آأَنْ ♦ نص ناقص تكملته: [لأن] جَاءَهُ الْأَعْمَى.

5 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين "عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى" إلى المخاطب "وَمَا يُدْرِيكَ".
الماوردي: لعلّه يَزَّكى فيه أربعة أوجه: 1) يؤمن. 2) يتعبد بالأعمال الصالحة. 3) يحفظ ما يتلوه عليه من القرآن. 4) يتفقه في الدين.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذْكُرُ 2) فَتَنْفَعُهُ.

7 ت1) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات: خطأ والصحيح: إغتنى لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20). المنتخب: أما مَن استغنى بثروته وقوته.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَصَّدَّى، تُصَدَّى ♦ ت1) تَصَدَّى: فعل فريد. المنتخب: تُقْبِل عليه، وتهتم بتبليغه دعوتك. والفعل السرياني ܨܕ݂ صَدْ يعني توجه إلى.

9 ت1) المنتخب: وأي شيء عليك إذا لم يتطهر بالإيمان؟!

10 نص ناقص تكملته: وَهُوَ يَخْشَى [الله].

م24\80: 10[11]	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى	فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ[ت1].	ڡاٮٮ عٮه ٮلهى	ܦܐܢܬ ܥܢܗ ܬܠܗܝ
م24\80: 11	كَلّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ	[---] كَلَّآ! إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ.	كلا اٮها ٮدكره	ܟܠܐ ܐܢܗܐ ܬܕܟܪܗ
م24\80: 12[12]	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	مَن شَآءَ، ذَكَرَهُۥ[ن1][ت1].	ڡمں سا دكره	ܦܡܢ ܫܐ ܕܟܪܗ
م24\80: 13[13]	فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ	[...] فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ[ت1]،	ڡى صحڡ مكرمه	ܦܝ ܨܚܦ ܡܟܪܡܗ
م24\80: 14[14]	مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ	مَّرۡفُوعَةٖ[ت1]، مُّطَهَّرَةِۭ[ت2]،	مرڡوعه مطهره	ܡܪܦܘܥܗ ܡܛܗܪܗ
م24\80: 15[15]	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ[ت1]،	ٮاىدى سڡره	ܒܐܝܕܝ ܣܦܪܗ
م24\80: 16[16]	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	كِرَامِۭ[ت1]، بَرَرَةٖ[ت2].	كرام ٮرره	ܟܪܐܡ ܒܪܪܗ
م24\80: 17[17]	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	[---] قُتِلَ[ت1] ٱلۡإِنسَٰنُ![ت2] مَآ أَكۡفَرَهُۥ[ت3][س1]!	ڡٮل الاٮسں ما اكڡره	ܩܬܠ ܐܠܐܢܣܢ ܡܐ ܐܟܦܪܗ

---

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُلَهَّى، تَتَلَهَّى، تَلْهَى ♦ ت1) تَلَهَّى: فعل فريد. الزمخشري: تشاغل، من لهى عنه. والتهى. وتلهى. وقرأ طلحة بن مصرف: «تتلهى»، وقرأ أبو جعفر «تلهى» أي: يلهيك شأن الصناديد.

12 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُؤَنَّث "إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ" إلى ضمير المُذَكَّر "ذَكَرَهُ" ♦ ت1) الماوردي: فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ فيه وجهان: 1) فمن شاء الله ألهمه الذكر. 2) فمن شاء أن يتذكر بالقرآن أذكره الله ♦ ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ".

13 نص ناقص تكملته: [هو] فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. صُحُفًا مُطَهَّرَةً\صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مكرمة عند الله. 2) مكرمة في الدين لما فيها من الحكم والعلم. 3) لأنه نزل بها كرام الحفظة. 4) أنها نزلت من كريم، لأن كرامة الكتاب من كرامة صاحبه.

14 ت1) مَرْفُوعَةٍ: جاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مرفوعة في السماء. 2) مرفوعة القدر والذكر. 3) مرفوعة عن الشُبه والتناقض ت2) مطهرة: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) من الدنس. 2) من الشرك. 3) لا يمسها إلا المطهرون. 4) مطهرة من أن تنزل على المشركين. 5) لأنها نزلت من طاهر مع طاهر على طاهر. وُصِفت الصُحُف بأنها مُطَهَّرة في آيتين، وتوحي هذه الصيغة بأنها لم تكن كذلك ثم حدث لها هذا التطهير بخلاف لو قيل طاهرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25).

15 ت1) سَفَرَةٍ: كلمة فريدة. جمع سفير. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن السفرة الكتبة. 2) أنهم القّراء، لأنهم يقرؤون الأسفار. 3) هم الملائكة، لأنهم السفرة بين يدي الله ورسله بالرحمة. ونجد هذه الكلمة بالعبرية סְפָרָא سِفْرا، وفي السريانية ܣܦܪܐ سَفْرِهْ بِمَعْنَى: الكُتّاب (أنظر عزرا 4: 8؛ 7: 12 و21). وقد تكون هذه الآية إشارة إلى كتبة التوراة الذين كان عليهم ان يكونوا في حالة طهارة عند كتابتهم لنص التوراة (Berakhot 22-23 http://goo.gl/LzSX1q و http://goo.gl/P61Xpc). فتكون هذه إشارة إلى نص التوراة (أنظر Bar-Zeev، ص 38).

16 ت1) كِرَامٍ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) كرام على ربهم. 2) كرام عن المعاصي. 3) يتكرمون على من باشر زوجته بالستر عليه دفاعاً عنه وصيانة له. 4) يؤثرون منافع غيرهم على منافع أنفسهم ت2) بررة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) مطيعين. 2) صادقين. 3) مُتَّقين مُطَهَّرين. 4) مَن تعدَّى خيرهم إلى غيرهم. استُعْمِلت للحفاظ على السجع بدل كلمة أبرار التي جاءت ست مرَّات.

17 ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنَى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشَرِي) ت2) الْإِنْسَانُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إشارة إلي كل كافر. 2) أنه أمية بن خلف. 3) أنه عتبة بن أبي لهب حين قال: إني كفرت برب النجم إذا هوى، فقال النبي: اللّهم سلّطْ عليه كلبك. فأخذه الأسد في طريق الشام ت3)

م80\24: 18	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؟	مں اى سى حلمه	ܡܢ ܐܝ ܫܝ ܚܠܩܗ
م80\24: [18]19	مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ	مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1]، خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ[ت2] [...].	مں ںطمه حلمه ممدده	ܡܢ ܢܛܦܗ ܚܠܩܗ ܦܩܕܪܗ
م80\24: [19]20	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ	ثُمَّ [...] ٱلسَّبِيلَ[ت1] يَسَّرَهُۥ.	ىم السىىل ىسده	ܬܡ ܐܠܣܒܝܠ ܝܣܪܗ
م80\24: [20]21	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ	ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ[ت1].	ىم اماىه ماميده	ܬܡ ܐܡܐܬܗ ܦܐܩܒܪܗ
م80\24: [21]22	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	ثُمَّ، إِذَا شَآءَ، أَنشَرَهُۥ[ت1ا1].	ىم ادا سا اىسده	ܬܡ ܐܕܐ ܫܐ ܐܢܫܪܗ
م80\24: [22]23	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	كَلَّا! لَمَّا[ت1] يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ [...].	كلا لما ىمص ما امده	ܟܠܐ ܠܡܐ ܝܩܨܝ ܡܐ ܐܡܪܗ
م80\24: [23]24	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ[ت1].	مليىطد الاىسں الى طعامه	ܦܠܝܢܛܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܠܝ ܛܥܐܡܗ
م80\24: [24]25	أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أَنَّا[1] صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا[ت1].	اىا صىىىا الما صىا	ܐܢܐ ܨܒܒܢܐ ܐܠܡܐ ܨܒܐ
م80\24: [25]26	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا[ت1]،	ىم سممىا الادص سما	ܬܡ ܫܩܩܢܐ ܐܠܐܪܨ ܫܩܐ
م80\24: 27	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا،	ماىىىىا ميها حىا	ܦܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܚܒܐ
م80\24: [26]28	وَعِنَبًا وَقَضْبًا	وَعِنَبًا وَقَضْبًا[ت1]،	وعىىا ومصىا	ܘܥܢܒܐ ܘܩܨܒܐ

مَا أَكْفَرَهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن (ما) تعجب. 2) أي شيء أكفره، على وجه الاستفهام. 3) ما ألعنه. وإن كانت للتعجب، هل يليق بالله أن يتعجب وهو العالم بكل شيء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38) ♦ س1) عن عِكْرِمة: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كَفَرت برب النجم.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَقَدَرَهُ ♦ نص ناقص تكملته: قدر [رزقه وأجله وعمله]، أو: قدره على الإستواء – إشارة الى الآية م18\69: 37: ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني: قطرة ت2) فَقَدَّرَهُ: قدر رزقه وأجله وعمله. تفسير الزمخشري: فهيَّأه لما يصلح له ويختص به. تفسير الجَلالَين: فقدره علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

19 نص ناقص تكملته: ثُمَّ [للسبيلِ] يَسَّرَهُ، أو مع تقديم وتأخير: ثم [يسر] السبيل [له] ♦ ت1) خطأ والصحيح: للسبيل (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 458). الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) خروجه من بطن أمه. 2) سبيل السعادة والشقاوة. 3) سبيل الهدى والضلالة. 4) سبيل منافعه ومضاره.

20 ت1) فَأَقْبَرَهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) جعله ذا قبر يدفن فيه. 2) جعل من يقبره ويواريه.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَشَرَهُ ♦ ت1) أَنْشَرَهُ: الماوردي: أحياه.

22 نص ناقص تكملته: مَا أَمَرَهُ [به] ♦ ت1) لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ: لم يَقْضِ بعد ما أَمَرَهُ.

23 ت1) طَعَامِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلى طعامه الذي يأكله وتحيا نفسه به، من أي شيء كان. 2) ما يخرج منه أي شيء كان؟ ثم كيف صار بعد حفظ الحياة وموت الجسد. قال الحسن: إن ملكاً يثني رقبة ابن آدم إذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه. ويحتمل إغراؤه بالنظر إلى وجهين: 1) ليعلم أنه محل الأقذار فلا يطغى. 2) ليستدل على استحالة الأجسام فلا ينسى. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: حالته من السريانية ܠܛܥܡܬܐ طْعَمْتا.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّا ♦ ت1) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا: الماوردي: يعني المطر.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّا ♦ ت1) شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا: الماوردي: يعني بالنبات.

26 ت1) قَضْبًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: نوع من المزروعات اختلف في تحديده واللفظ دال على كل نوع يقطع. وفهمها التفسير المُيَسَّر: علفًا للدواب. وتدل على ذلك الآية م80\24: 32: مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ. والكلمة السريانية ܩܛܒܐ

م24\80: 29	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا،	ودسوىا وىحلا	ܘܙܝܬܘܢܐ ܘܕܩܠܐ
م24\80: 30[27]	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	وَحَدَآئِقَ[ت1] غُلْبًا[ت2]،	وحدابو علىا	ܘܦܪ̈ܕܝܣܐ ܓܠܒܐ
م24\80: 31[28]	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	وَفَكِهَةً وَأَبًّا[ت1]،	وڡطهه واىا	ܘܦܐܪܗ ܘܐܒܐ
م24\80: 32[29]	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَّتَٰعًا[ت1] لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ.	متىعا لطم ولاىعمطم	ܡܬܒܥܐ ܠܟܘܢ ܘܠܒܥܝܪܟܘܢ
م24\80: 33[30]	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ	فَإِذَا جَآءَتِ [---] ٱلصَّآخَّةُ[ت1]،	ڡادا حاٮ الصاحه	ܦܐܕܐ ܓܐܬ ܐܠܨܐܚܗ
م24\80: 34[31]	يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	يَوۡمَ يَفِرُّ[ت1] ٱلۡمَرۡءُ[1] مِنۡ أَخِيهِ،	ىوم ىڡر المد مں احىه	ܝܘܡ ܝܦܪ ܐܠܡܪ ܡܢ ܐܚܝܗ
م24\80: 35	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ	وَأُمِّهِۦ، وَأَبِيهِ،	وامه واىىه	ܘܐܡܗ ܘܐܒܝܗ
م24\80: 36[32]	وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ	وَصَٰحِبَتِهِۦ[ت1]، وَبَنِيهِ،	وصحىىه وىىىه	ܘܨܚܒܬܗ ܘܒܢܝܗ
م24\80: 37[33]	لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ	لِكُلِّ ٱمۡرِيٍ مِّنۡهُمۡ، يَوۡمَئِذٍ، شَأۡنٌ[1] يُغۡنِيهِ[ت2س1ت1].	لطل امرى مىهم ىومىد سار ىعىىه	ܠܟܠ ܐܡܪܝ ܡܢܗܡ ܝܘܡܝܕ ܫܐܢ ܝܓܢܝܗ
م24\80: 38[34]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وُجُوهٌ، يَوۡمَئِذٍ، مُّسۡفِرَةٌ[ت1]،	وحوه ىومىد مسڡره	ܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܡܣܦܪܗ

قُطبيا تشير إلى الفواكه المقطوفة.

27 ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في القُرآن. والفعل حدق يعني أحاط به من كلِّ جهة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها ما التف واجتمع. 2) أنه نبت الشجر كله. 3) أنه ما أحيط عليه من النخل والشجر، وما لم يحط عليه فليس بحديقة. 4) ما تكامل شجرها واختلف ثمرها حتى عم خيرها ت2) غُلْبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) نخلاً كراماً. 2) الشجر الطوال الغلاظ. 3) ما غلبت عليه، ولم تغلب فكان هيناً.

28 ت1) أبا: كلمة فريدة. الماوردي: فيها سبعة أقوال: 1) ما ترعاه البهائم. 2) كل شيء ينبت على وجه الأرض. 3) كل نبات سوى الفاكهة. 4) الثمار الرطبة. 5) التبن خاصة. 6) رطب الثمار هو الفاكهة، ويابسها الأبّ. 7) ما أخلف مثل أصله كالحبوب، والفاكهة ما لم يخلف مثل أصله من الشجر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 681-682). ونجد هذه الكلمة في العبرية אֵב ايب في العَهْد القديم بِمَعْنى: الخضرة أو البراعم (أيوب 8: 12؛ نشيد 6: 11)، والكلمة السريانية ܐܒܐ إبّا تعني الثمار.

29 ت1) متاع: جاءت هذه الكلمة 35 مَرَّة بِمَعْنى: متعة ومنفعة، وما يُحتاج له للعيش.

30 ت1) الصَّاخَّة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها النفخة الثانية التي يصيخ الخلق لاستماعها. 2) أنه اسم من أسماء القيامة، لإصاخة الخلق إليها من الفزع. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: الصيحة كما في 13 آية.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُرْءُ، الْمَرْ ♦ ت1) الماوردي: في فراره منهم ثلاثة أوجه: 1) حذراً من مطالبتهم إياه للتبعات التي بينه وبينهم. 2) حتى لا يروا عذابه. 3) لاشتغاله بنفسه، كما قال تعالى في الآية 37 التابعة: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ أي يشغله عن غيره.

32 ت1) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: زوجة.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَانٌ 2) يَعْنِيهِ ♦ ت1) يُغْنِيهِ: الماوردي: يشغله عن غيره. قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح كما في القِراءة المُخْتَلِفة يعنيه، أي يخصُّه ♦ س1) عن أنس بن مالك: قالت عائشة للنبي: أنُحشر عراة؟ قال: نعم. قالت: وأسوتاه! فنزلت هذه الآية.

34 ت1) مُسْفِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مشرقة. 2) فرحة. والكلمة السريانية ܨܦܪܐ صَفْرا تعني صباح. جاء في الآية م4\74: 34: وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، بِمَعْنى: أشرق نوره.

م24\80: 39[35]	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	ضَاحِكَةٌ، مُسْتَبْشِرَةٌ[ت1].	صاحطه مسىسىه	ܓܚܟܐ ܡܣܬܒܪܐ
م24\80: 40[36]	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ	وَوُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، عَلَيْهَا غَبَرَةٌ[ت1]،	ووحوه ىومىد عليها عىوه	ܘܐܦܐ ܒܝܘܡܐ ܗܘ ܥܠܝܗܝܢ ܥܦܪܐ
م24\80: 41[37]	تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	تَرْهَقُهَا[ت1] قَتَرَةٌ[ت2].	ىدهمها مىده	ܬܚܦܐ ܐܢܘܢ ܩܛܪܐ
م24\80: 42[38]	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	أُوْلَئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ، ٱلْفَجَرَةُ[ت1].	اولىط هم الطمه المحوه	ܐܝܠܝܢ ܗܢܘܢ ܟܦܘܪܐ ܥܘܠܐ

35 ت1) مُسْتَبْشِرَةٌ: صيغة فريدة بِمَعْنى: منتظرة الخير.

36 ت1) غبرة: كلمة فريدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه غبار جعل شيئاً لهم ليتميزوا به فيعرفوا. 2) أنه كناية عن كمد وجوههم بالحزن حتى صارت كالغبرة. وجاءت في آيتين اخريين قترة وقتر بنفس المعنى وفقًا للطبري.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْهَقُهَا 2) قَتْرَة ♦ ت1) تَرْهَقُهَا: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الجَلالَين: تغشاها ت2) قَتَرَةٌ\قَتَر: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ذلة وشدة. 2) خزي. 3) سواد. 4) غبار. 5) كسوف الوجه. والكلمة السريانية ܩܛܪ قُطْرْ تعني تجعد وتعقد، والفعل السرياني ܩܬܪ قُتَرْ يعني غضب.

38 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق. واستُعْمِلت هنا كلمة فجرة للحفاظ على السجع. الماوردي: أولئك هم الكَفَرَةُ الفَجرَةُ يحتمل جمعه بينهما وجهين: 1) أنهم الكفرة في حقوق الله، الفجرة في حقوق العباد. 2) لأنهم الكفرة في أديانهم، الفجرة في أفعالهم. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ) بحيث لا يقتصر الكفر والفجور عليهم.

97\25 سُورَة القَدْر ܣܘܪܬ ܐܠܩܕܪ
عدد الآيات 5 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م97\25: [3]1	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ[ت1] فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ.[ت2س1]	اںا اںرلٮه ڡى لىله الڡدر	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܗ ܦܝ ܠܝܠܗ ܐܠܩܕܪ
م97\25: [4]2	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ[ت1] ٱلۡقَدۡرِ؟	وما ادرٮك ما لىله الڡدر	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܠܝܠܗ ܐܠܩܕܪ
م97\25: [5]3	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ.[ت1م1]	لىله الڡدر حىر مں الڡ سهر	ܠܝܠܗ ܐܠܩܕܪ ܚܝܪ ܡܢ ܐܠܦ ܫܗܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ: المارودي: فيه وجهان: 1) يعني جبريل، أنزله الله في ليلة القدر بما نزل به من الوحي. 2) يعني القرآن. وفي تفسيره للآية م64\44: 3، يقول الماوردي: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ يعني القرآن أنزله الله من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا. فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ فيها قولان: 1) أنها ليلة النصف من شعبان؛ قاله عكرمة. 2) أنها ليلة القدر. وفقًا للرأي الراجح عند المُسلِمين هي ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610 ميلادية) ت2) ليلة القدْر: الماوردي: في تسميتها ليلة القدر أربعة أوجه: 1) لأن الله تعالى قدر فيها إنزال القرآن. 2) لأن الله تعالى يقدر فيها أمور السنة، أي يقضيها. 3) لعظم قدرها وجلالة خطرها، من قولهم رجل له قدر. 4) لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً. وهذه الآية إشارة إلى نزول القُرآن في تلك الليلة. الماوردي: روى ابن عباس قال: نزل القرآن في رمضان وفي ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة من عند الله تعالى في اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمته السفرة على جبريل في عشرين ليلة، ونجمه جبريل على النبي في عشرين سنة، وكان ينزل على مواقع النجوم أرسالاً في الشهور والأيام. وفي تفسيره للآية م64\44: 3، يقول الماوردي: وفي تسميتها مباركة وجهان: 1) لما ينزل فيها من الرحمة. 2) لما يجاب فيها من الدعاء. ويرى لوكسنبرغ في ليلة القدر إشارة إلى ليلة عيد الميلاد. فيبدأ بترجمة كلمة القدر للسرياني ܚܠܩܐ حِلْقا، التي نجدها في القُرآن تحت صيغة خَلَاق ستة مرَّات، بِمَعْنى: حظ. فيكون معنى الآية: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الحظ. والتعبير السرياني المرادف لكلمة حِلقا هو ܒܝܬ ܝܠܕܐ بيتْ يَلْدا بِمَعْنى: الميلاد أو نجم الولادة أو عيد الميلاد، إشارة إلى إنجيل متى 2: 1-2: ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام الملك هيرودس، إذا مجوس قدموا أورشليم من المشرق. وقالوا: أين ملك اليهود الذي ولد؟ فقد رأينا نجمه في المشرق، فجئنا لنسجد له. ووفقا لتقليد عراقي قديم النجم يقدر المصير ومنه علم الفلك. وهذه الآية تعني: إنا أنزلنا النجم في ليلة ميلاد المسيح ♦ س1) عن مجاهد: ذكر النبي رجلًا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المُسلِمون من ذلك فنزلت "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ" (97\25: 1-3). قال: خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل. وعند الشيعة: أنظر هامش الآية م47\26: 205.

4 ت1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ: يرى لوكسنبرغ في هذه الآية إشارة إلى صلاة ليلة القدر، أي ليلة عيد الميلاد.

5 قِراءة مُختَلِفَة: 1) قراءة شيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 248) ♦ ت1) لَيلةُ القدْرِ خيرٌ من أَلْفِ شَهْرٍ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ليلة القدر خير من عمر ألف شهر. 2) أن العمل في ليلة القدر خير من العمل في غيرها ألف شهر. 3) أن ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. 4) أنه كان رجل في بني إسرائيل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدوّ حتى يمسي، ففعل ذلك ألف شهر، فأخبر الله تعالى أن قيام ليلة القدر خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر، رواه ابن أبي نجيح ومجاهد. 5) أن ملك سليمان كان خمسمائة شهر، وملك ذي القرنين كان خمسمائة شهر، فصار ملكهما ألف شهر، فجعل العمل في ليلة القدر خيراً من زمان ملكهما. كلمة شهر السريانية ܫܗܪܐ شَهْرا تعني الشهر والقمر والسهر، فتكون الآية وفقًا للكسنبيرغ إشارة إلى صلاة السهر، أي صلاة الليل، بعكس صلاة الصبح. فيكون المعنى: صلاة ليلة القدر (ليلة عيد الميلاد) أفضل من ألف صلاة ليل ♦ م1) بالنسبة لعدد ألف شهر قارن مزمور 84: 10: إن يوما في ديارك خير من ألف كما أشاء والوقوف في عتبة بيت إلهي خير من السكنى في خيام الأشرار.

م25\97: [6]4	تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	تَنَزَّلُ[ت1م1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ[ت2] فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِم، مِّن [...] كُلِّ أَمْرٍ[ت2 3].	ىىرل الملىكه والروح مىها ىادں رىهم مں كل امر	ܬܢܙܠ ܐܠܡܠܐܟܗ ܘܐܠܪܘܚ ܦܝܗܐ ܒܐܕܢ ܪܒܗܡ ܡܢ ܟܠ ܐܡܪ
م25\97: [7]5	سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ[1] مَطْلَعِ[ت2 1] ٱلْفَجْرِ[ت2م1].	سلم هى حىى مطلع الڡحر	ܣܠܡ ܗܝ ܚܬܝ ܡܛܠܥ ܐܠܦܓܪ

[6] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنَزِّلُ، تَّنَزَّلُ 2) أَمْرِئٍ، قراءة أو تفسير شيعي: تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر (السياري، ص 187)، أو: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 170) ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ [اجل] كُلِّ أَمْرٍ، أو: مِنْ كُلِّ [ذي] أَمْرٍ ♦ ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ: التفات في الآية 1 من المُتكَلِّم "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" إلى الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِمْ". خطأ والصحيح: يَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ ت2) والروح: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) جبريل. 2) حفظة الملائكة. 3) أنهم أشرف الملائكة وأقربهم من الله. 4) أنهم جند من الله من غير الملائكة. 5) الروح والرحمة تنزل بها الملائكة على أهلها ت3) الماوردي: بإِذْن ربِّهم يعني بأمر ربهم. مِن كل أمْرٍ يعني يُقضى في تلك الليلة من رزق وأجل إلى مثلها من العام القابل. وقرأ ابن عباس: من كل امرىء، فتأولها الكلبي على أن جبريل ينزل فيها مع الملائكة فيسلمون على كل امرىء مسلم. فهم لوكسنبرغ: تُنَزِّل الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ (مع الروح أو ملهمة منه) فِيهَا (بخصوص تلك الليلة) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (رب الملائكة) مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (من كل نشيد: الأناشيد الليلية لمار افرام يُطلق عليها في السريانية ܡܐܡܪܐ مِمْرا) ♦ م1) وفقًا للأساطير اليهودية، عندما نزل الله على جبل سيناء كان محاطًا باثنين وعشرين ألف ملاك (Ginzberg المجلد الرابع، ص 85).

[7] قراءة مُخْتَلِفة: 1) إلى 2) مَطْلِع ♦ ت1) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 317) ت2) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن ليلة القدر هي ليلة سالمة من كل شر، لا يحدث فيها حدث ولا يرسل فيها شيطان. 2) أن ليلة القدر هي سلام وخير وبركة. 3) أن الملائكة تسلم على المؤمنين في ليلة القدر إلى مطلع الفجر ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى ما جاء في إنجيل لوقا 2: 13-14: وانضم إلى الملاك بغتة جمهور الجند السماويين يسبحون الله فيقولون: المجد لله في العلى! والسلام في الأرض للناس فإنهم أهل رضاه! ويشار هنا إلى أن السريان العرب يحتفلون بقداس عيد الميلاد عند الفجر وليس في نصف الليل. وتسمى ليلة القدر أيضا ليلة التمام. نقرأ في لسان العرب: "عن الأصمعي: ليلة التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، ... ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. وفي حديث عائشة أنها قالت كان رسول الله يقوم الليلة التمام فيقرأ سُورَة البقرة وآل عمران وسُورَة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها". مما يدل على أن المُسلِمين كانوا يحتفلون بعيد الميلاد سوية مع المسيحيين.

91\26 سُورَة الشَّمْس ܣܘܪܬ ܐܠܫܡܣ

عدد الآيات 15 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م91\26: 1[3]	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	وَٱلشَّمۡسِ[ت1] وَضُحَىٰهَا![ت2]	والسمس وصحىها	ܘܐܠܫܡܣ ܘܨ̰ܚܝܗܐ
م91\26: 2[4]	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا	وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا![ت1]	والعمر اذا ىلىها	ܘܐܠܩܡܪ ܐܕܐ ܬܠܝܗܐ
م91\26: 3[5]	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا	وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا![ت1]	والىهار اذا حلىها	ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܕܐ ܓ̰ܠܝܗܐ
م91\26: 4[6]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا![ت1]	والىل اذا ىعسىها	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕܐ ܝܓ̰ܫܝܗܐ
م91\26: 5[7]	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا![ت1]	والسما وما ىىىها	ܘܐܠܣܡܐܐ ܘܡܐ ܒܢܝܗܐ
م91\26: 6[8]	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا[ت1] طَحَىٰهَا![ت2م1]	والارص وما طحىها	ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܡܐ ܛܚܝܗܐ
م91\26: 7[9]	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَنَفۡسٖ وَمَا[ت1] سَوَّىٰهَا،[ت2]	وىفس وما سوىها	ܘܢܦܣ ܘܡܐ ܣܘܝܗܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تعتبر الواو في هذه الآية وغيرها واو القسم، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها معنى: بخصوص الشمس وضحاها إلخ
ت2) وَضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

4 ت1) تَلَاهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ساواها. 2) تبعها. 3) خلفها في الليل.

5 ت1) جَلَّاهَا: جاء فعل جلّى أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أضاءها. 2) أظهرها. 3) أن النهار جلّى ما في الأرض من حيوانها حتى ظهر لاستتاره ليلاً وانتشاره نهاراً.

6 ت1) يَغْشَاهَا: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم.

7 ت1) خطأ والصحيح: ومن بناها. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. الماوردي: وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا: فيه ثلاثة أقاويل: 1) وَالسَّمَاءِ وبنائها. 2) وَالسَّمَاءِ ومن بناها. 3) وَالسَّمَاءِ وما في بنائها، يعني من الملائكة والنجوم، فيكون هذا قسَماً بما في السماء.

8 ت1) خطأ والصحيح: ومن طحاها. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت2) دحاها\طحاها: جاء هذان الفعلان مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) بَسطها. 2) قسَمها. 3) خلقها. 4) ما خرج منها من نبات وعيون وكنوز، لأنه حياة لما خلق عليها. معنى الفعل السرياني ܛܚܐ مُتاحْ مد وبسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ13\96: 3 ♦ م1) يرى المُسلِمون اليوم في هذا الفعل إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المُفَسِّرين فهموهما بِمَعْنى: بسط ومد.
أمُيَّة بن أبي الصِلّت: وبثَّ الخلقَ فيها إذ دَحاها\فهُمْ قُطَّانُها حتّى التنادِي.
المبرّد: دحاها فلما رآها آستوت\على الماءِ أرسى عليها الجِبالاَ.
زيد بن عمرو: وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ\له الأرضُ تحمِل صَخْرًا ثِقالا.
دحاها فلما آستوت شَدّها\بأيْدٍ وأرسَى عليها الجِبالا (http://goo.gl/UNnHZ7).

9 ت1) خطأ والصحيح: ومن سَوَّاهَا. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت2) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سوى بينهم في الصحة، وسوى بينهم في العذاب جميعاً. 2) سوى خلقها وعدل خلقها. 3) سوّاها بالعقل الذي فضلّها به على جميع الحيوانات.

م91\26: 8[10]	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	فَأَلْهَمَهَا[ت1] فُجُورَهَا[ت2] وَتَقْوَىٰهَا!	ڡالهمها ڡحورها وٮڡوٮها	ܦܐܠܗܡܗܐ ܦܓܘܪܗܐ ܘܬܩܘܝܗܐ
م91\26: 9[11]	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	[...] قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا[ت1]،	ڡد اڡلح مں دکٮها	ܩܕ ܐܦܠܚ ܡܢ ܙܟܝܗܐ
م91\26: 10[12]	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	وَقَدْ خَابَ[ت1] مَن دَسَّىٰهَا[ت2].	ومد حاٮ مں دسٮها	ܘܩܕ ܚܐܒ ܡܢ ܕܣܝܗܐ
م91\26: 11[13]	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	[---] كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَا[ت1]،	کدٮٮ ٮمود ٮطعوٮها	ܟܕܒܬ ܬܡܘܕ ܒܛܓܘܝܗܐ
م91\26: 12[14]	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	إِذِ ٱنْبَعَثَ أَشْقَىٰهَا[ت1] [...].	اد اٮٮعٮ اسمٮها	ܐܕ ܐܢܒܥܬ ܐܫܩܝܗܐ
م91\26: 13[15]	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ: "[...] نَاقَةَ[ت1م1] ٱللَّهِ [...] وَسُقْيَٰهَا"[ت2].	ممال لهم رسول الله ٮامه الله وسمٮها	ܦܩܐܠ ܠܗܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܢܐܩܗ ܐܠܠܗ ܘܣܩܝܗܐ

---

10 ت1) فَأَلْهَمها: كلمة فريدة. الماوردي: فيها تأويلان: 1) أعلمها. 2) ألزمها ت2) فُجُور: صيغة فريدة. الماوردي: في فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا اربعة تأويلات: 1) الشقاء والسعادة. 2) الشر والخير. 3) الطاعة والمعصية. 4) الرهبة والرغبة.

11 نص ناقص تكملته: [لقد] أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ♦ ت1) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) طهّرها. 2) أصلحها.

12 ت1) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: خسر. قِراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت2) دَسَّاهَا: جاء الفعل دسّ مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) أغواها وأضلها. 2) إثمها وفجورها. 3) خسرها. 4) كذبها. 5) أشقاها. 6) جنبها في الخير. 7) أخفاها وأخملها بالبخل. يرى مجدي حسين أن أصلها دسسها، واستُعْمِلَت هذه الصيغة للسجع (مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 64). قِراءة لوكسنبرغ: رشاها، عكس زكاها في الآية السابقة، من السريانية ܕܥܐ رْشَع نافق وحاد عن الطريق. ومنها كلمة الرشوة.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِطُغْوَاهَا ♦ ت1) بِطَغْوَاهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بطغيانها ومعصيتها. 2) بأجمعها. 3) بعذابها. بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

14 نص ناقص تكملته: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [إلى عقر الناقة] ♦ ت1) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، هنا بِمَعْنى: الأتعس والأشر. تقول الآية م91\26: 12: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (بالمفرد) بينما تقول الآية م91\26: 14: فَعَقَرُوهَا (بالجمع).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَاقَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها ♦ ت1) ناقة: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وهي الأنثى من الإبل، وتعني المرضعة من الفعل السرياني ܝܢܩ إينِقْ ت2) وَسُقْيَاهَا: صيغة فريدة بِمَعْنى: شربهَا وَهُوَ حظها من الشّرب (السجستاني: غريب القُرآن، ص 279) ♦ م1) من التراث الجاهلي. وهناك قصيدة لأُميَّة بن أبي الصّلت جاء فيها ما يشبه كلام القُرآن:

كثمود التي تفتكت الدين\عُتيًا وأُمَّ سَقْبٍ عقيرا
ناقة للإله تسرح في الأر\ض وتنتاب حول ماءٍ قديرا
فأتاها أُحَيْمِرٌ كاخي السهم\بعَضْبٍ فقال كوني عقيرا
فأبتَّ العرقوب والساق منها\ومضى في صميمه مكسورا
فرأى السقْبُ أُمَّه فارقته\بعد إلف حَنِيّةً وظؤُورا
فأتى صخرةً فقام عليها\صعقةً في السماء تعلو الصخورا
فرغا رغوةً فكانت عليهم\رغوةُ السَقْب دُمِّروا تدميرا
فأُصيبوا إلاَّ الذريعةَ فاتَتْ\من جَوَارِيهُمُ وكانت جَرورا
سِنْفَةٌ أرسلت تخبر عنهم\أهل قُرْح بها قد أمسوا ثغورا
فسقوها بعد الحديث فماتت\وانتهى ربنا وأوفى حقيرا (http://goo.gl/wZy5gB).

وهناك حلقة من سؤال جريء تتعرض إلى قصة الناقة وصالح وثمود (نص الحلقة http://goo.gl/qQlNeb وشريطها http://goo.gl/CfZGvf).

م26\91: 14[16]	فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا	فَكَذَّبُوهُ. فَعَقَرُوهَا[ت1]. فَدَمْدَمَ[ت1] [2] عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ، فَسَوَّاهَا[ت3] [...]	ܦܟܕܒܘܗ ܦܥܩܪܘܗܐ ܦܕܡܕܡ ܥܠܝܗܡ ܪܒܗܡ ܒܕܢܒܗܡ ܦܣܘܝܗܐ	ܘܟܕܒܘܗ ܘܥܩܪܘܗܐ ܘܕܡܕܡ ܥܠܝܗܘܢ ܡܪܗܘܢ ܒܚܛܗܝܗܘܢ ܘܫܘܝܗܐ
م26\91: 15[17]	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَا يَخَافُ[1] عُقْبَهَا[2][ت1].	ܘܠܐ ܝܟܐܦ ܥܩܒܝܗܐ	ܘܠܐ ܢܕܚܠ ܠܥܩܒܬܗܐ

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَدُمْدِمَ، فَدَهْدَمَ ♦ نص ناقص تكملته: فسوى [ديارهم بالأرض] ♦ ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر على النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عْقَرْ يعني استأصل أباد. تَنَاقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها) ت2) دَمْدَمَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه فغضب عليهم. 2) معناه فأطبق عليهم. 3) معناه فدمّر عليهم ت3) فَسَوَّاهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فسوى بينهم في الهلاك. 2) فسوّى بهم الأرض. 3) فسوّى مَن بعدهم مِنَ الأمم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فعقروها وكذبوه (شيخون، ص 109).

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَا يَخَافُ، وَلَم يَخَفْ 2) قِراءة شيعية: فلا يخاف عقبيها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167) ♦ ت1) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب. الماوردي: ثلاثة أوجه: 1) ولا يخاف الله عقبى ما صنع بهم من الهلاك. 2) لا يخاف الذي عقرها عقبى ما صنع من عقرها. 3) ولا يخاف صالح عقبى عقرها، لأنه قد أنذرهم ونجاه الله تعالى حين أهلكهم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا. فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 412-413).

85\27 سُورَة البُرُوج ܣܘܪܬ ܐܠܒܪܘܓ
عدد الآيات 22 - مَكِّيَّة[1]

[2]	بِإسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م85\27: 1[3]	وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ[ت1]!	والسما داٮ الٮروح	ܘܐܠܣܡܐܐ ܕܐܬ ܐܠܒܪܘܓ
م85\27: 2[4]	وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ	وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ![ت1]	والٮوم الموعود	ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܡܘܥܘܕ
م85\27: 3[5]	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ[ت1]!	وساهد ومسهود	ܘܫܐܗܕ ܘܡܫܗܘܕ
م85\27: 4[6]	قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلْأُخْدُودِ	قُتِلَ[1ت1] أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ[2ت2]،	ٯٮل اصحٮ الاحدود	ܩܬܠ ܐܨܚܒ ܐܠܐܟܕܘܕ
م85\27: 5[7]	ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ	[...] ٱلنَّارِ[1] ذَاتِ ٱلْوَقُودِ[2]،	الٮار داٮ الوٯود	ܐܠܢܐܪ ܕܐܬ ܐܠܘܩܘܕ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ذات النجوم. 2) ذات القصور. 3) ذات الخلْق الحسن. 4) ذات المنازل، وهي اثنا عشر برجاً، وهي منازل الشمس والقمر. قِراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية ܒܪܘܚܐ باروحِة بِمَعْنى: المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروجًا وسراجًا وقمرًا منيرًا. الواو قد تكون للقسم أو بِمَعْنى: فيما يخص.

4 ت1) الْمَوْعُود: صيغة فريدة. الماوردي: يوم القيامة.

5 ت1) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة. 2) الشاهد يوم النحر، والمشهود يوم عرفة. 3) الشاهد الملائكة، والمشهود الإنسان. 4) الشاهد الجوارح، والمشهود النفس. 5) المشهود يوم القيامة. وفي الشاهد على هذا التأويل خمسة أقاويل: 1) هو الله تعالى. 2) هو آدم. 3) هو عيسى ابن مريم. 4) هو محمد، لقوله تعالى: فكيف إذا جِئْنا من كلّ أمَّةٍ بشهيد وجِئْنَا بِك على هؤلاءِ شَهيداً (هـ92\4: 41). 5) هو الإنسان. تفسير شيعي: "وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ": "النَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 425). وقد يعني الشاهد الملائكة الذين يشهدون يوم القيامة، والمشهود من يشهد عليه. فقد جاء في الآية م34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُتِّل، قِراءة شيعية: بما قتل (السياري، ص 176) 2) الْخُدُودِ ♦ ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشري). ت2) أَصْحَابُ الاخدود: كلمة فريدة وتُفهم بِمَعْنى: الحفرة المستطيلة، وأَصْحَابُ الاخدود من حفر الاخدود. ترى مصادر اسلامية في هذه الكلمة موقعًا في جنوب مدينة نجران في الجزيرة العربية. حصلت فيه محرقة عظيمة للنصارى على يد التبع ذو نواس اليهودي الذي سار إليهم بجنوده (حوالي العام 525)، فدعاهم إلى اليهودية وخيرَّهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود وحرق من حرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم. وقد تكون الآية إشارة لهذا الحدث، أو تكون اشارة للرجال الثلاثة الذين تعرضوا لنار الأتون لرفضهم السجود لتمثال نصبه الملك نبوكدنصر (دانيال الفصل 3). أنظر Geiger، ص 152 حول هذا الاحتمال. وقد يكون معنى كلمة اخدود الأتون، وجاءت في إنجيل متى: ويَقذِفونَ بِهِم في أَتُّونِ النَّار (متى 13: 42 و50). قِراءة لوكسنبرغ: أجدود من الكلمة السريانية ܓܕܐ جْدا بِمَعْنى: اللهب المتصاعد إشارة إلى الجحيم كما شرحتها الآية اللاحقة.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّارُ 2) الْوُقُودِ ♦ نص ناقص تكملته: [أصحاب] النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ.

م85\27: [8]6	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ[ت1]،	اد هم علىها ٯعود	ܐܕ ܗܡ ܥܠܝܗܐ ܩܥܘܕ.
م85\27: [9]7	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ	وَهُمْ[ت1] عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ.	وهم على ما ىڡعلوں بالمومنىں سهود	ܘܗܡ ܥܠܝ ܡܐ ܝܦܥܠܘܢ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܫܗܘܕ.
م85\27: [10]8	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	وَمَا نَقَمُواْ[1] مِنْهُمْ[ت1] إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ[ت2 2] بِٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ ، ٱلْحَمِيدِ[ت3]،	وما ںٯموا منهم الا اں ىومنوا بالله العرىر الحمىد	ܘܡܐ ܢܩܡܘܐ ܡܢܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܡܝܕ.
م85\27: [11]9	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ[ت1].	الدى له ملك السموٮ والارص والله على كل سى سهىد	ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ.
م85\27: [12]10	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ، ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ، فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ، ~ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ[ت1].	اں الدىں ڡٮنوا المومنىں والمومنٮ ٮم لم ىٮوبوا ڡلهم عداٮ حهنم ولهم عداٮ الحرىٯ	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܦܬܢܘܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܬܡ ܠܡ ܝܬܘܒܘܐ ܦܠܗܡ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
م85\27: [13]11	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَهُمْ	اں الدىں امنوا وعملوا الصلحٮ لهم حنٮ	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ

8 ت1) خطأ والصحيح: إذْ هُمْ عندها قُعُودٌ. فهم لوكسنبرغ: دائمون أي محكوم عليهم بالنار الى الابد، ويوازيها في السريانية ܝܬܒ ياتِب بِمَعْنَى: دائم.

9 ت1) وهم: يرى لوكسنبرغ أن الواو هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ) وجواب الشرط (وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقِمُوا 2) قِراءة شيعية: إلا أنهم آمنوا (السياري، ص 176)، أو: وما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166) ♦ ت1) نَقَمُوا: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنَى: كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: نَقَمُوا عليهم. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نقم معنى كره أو أنكر. ويرى لوكسنبرغ أن فعل نَقَمُوا هنا ترجمة عربية للفعل السرياني ܬܒܥ تْبَعْ الذي يعني نقموا كما يعني طلبوا. فيكون معنى الآية: وَمَا طلب المؤمنون ممن في الجحيمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا ت2) خطأ: التفات من الماضي "نَقَمُوا" إلى المضارع "يُؤْمِنُوا" ت3) حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

11 ت1) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. تعليق مجدي حسين: دائمًا ما تختم الآيات بهذا التركيب وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا إذا طلبوا من الرسول آية أو معجزة على صدق ما جاء به أو إذا كان هناك خلاف يحسن فضه فكان الجواب الحاسم وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا أي شهيد بيني وبينكم يصدقني على ما جئتكم به. وهذا المعنى في الحقيقة لا يحل الإشكال لأنه سبحانه محجوب عن الخلق يتعذر رؤيته ولن يظهر لهم ليشهد، فكيف تتحقق هذه الشهادة؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29) ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

12 ت1) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: عذاب النار المحرقة.

13 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِها\تحتها الأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جْنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15) ♦ م1) يصف سفر التكوين جنة عدن بأن فيها نهرًا يتشعب فيصير

	لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1م1] ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ.	حٮى مں ٮحٮها الاٮهر دلك الڡور الكٮٮر	ܠܗܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܟܒܝܪ
م85\27: 12	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ.	ار ٮطس رٮك لسدٮد	ܐܢ ܒܛܫ ܪܒܟ ܠܫܕܝܕ
م85\27: 13[14]	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ[1] [...] وَيُعِيدُ[ت1] [...].	اٮه هو ٮٮدى وٮعٮد	ܐܢܗ ܗܘ ܝܒܕܝ ܘܝܥܝܕ
م85\27: 14[15]	وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ	وَهُوَ ٱلْغَفُورُ، ٱلْوَدُودُ[ت1]،	وهو العڡور الودود	ܘܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܘܕܘܕ
م85\27: 15[16]	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	ذُو[1] ٱلْعَرْشِ، ٱلْمَجِيدُ[2].	دو العرس المحٮد	ܕܘ ܐܠܥܪܫ ܐܠܡܓܝܕ
م85\27: 16[17]	فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ [...].	ڡعال لما ٮرٮد	ܦܥܐܠ ܠܡܐ ܝܪܝܕ
م85\27: 17[18]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	[---] هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ[ت1]	هل اٮٮك حدٮٮ الحٮود	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܐܠܓܢܘܕ
م85\27: 18	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ؟	ڡرعور وٮمود	ܦܪܥܘܢ ܘܬܡܘܕ
م85\27: 19	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	[---] بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكْذِيبٍ،	ٮل الدٮں كڡروا ڡى ٮكدٮٮ	ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܬܟܕܝܒ
م85\27: 20	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ.	والله مں وراٮهم محٮط	ܘܐܠܠܗ ܡܢ ܘܪܐܝܗܡ ܡܚܝܛ
م85\27: 21[19]	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ[1]،	ٮل هو ڡرار محٮد	ܒܠ ܗܘ ܩܪܐܢ ܡܓܝܕ
م85\27: 22[20]	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	فِي لَوْحٍ[ت1] مَّحْفُوظٍ[2].	ڡى لوح محڡوط	ܦܝ ܠܘܚ ܡܚܦܘܛ

أربعة أفرع: "وكانَ نَهرٌ يَخرُجُ مِن عَدْنٍ فيَسْقي الجَنَّة ومِن هُناكَ يَتَشَعَّبُ فيَصيرُ أَربَعَةَ فُروع، اِسمُ أَحَدِها فِيشون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهب. وذَهَبُ تِلكَ الأَرضِ جَيِّد. هُناكَ المُقْلُ وحَجَرُ الجَزْع. وَاسمُ النَّهرِ الثاني جيحون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَبَشة. وَاسمُ النَّهرِ الثَّالِثِ دِجلَة وهو الجاري في شَرقِيِّ أَشُّور. والنَّهرُ الرَّابِعُ هو الفُرات" (2: 10-14). ويصف لنا إنجيل لوقا ملذات الجنة كوصف ملذات الأرض: "وأَنا أُوصي لَكم بِالمَلَكوت كَما أَوصى لي أَبي به، فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائدتي في مَلَكوتي، وتَجلِسونَ على العُروشِ لِتَدينوا أَسْباطَ إِسرائيلَ الإِثْنَي عَشَر" (22: 29-30). ونجد ذلك عند القديس افرام السرياني (توفي عام 373). وهذا الوصف للملذات في النعيم ينقله لنا القرآن مع تفاصيل كثيرة ويضيف إليها حور عين (هامش الآية م56\46: 22).

14 قراءة مُخْتَلَفة: 1) يَبْدَأُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ [الخلق وَيُعِيدُهُ] ♦ ت1) يُبْدِئُ وَيُعِيدُ: المَاوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يحيي ويميت. 2) يميت ثم يحيي. 3) يخلق ثم يبعث. 4) يبدئ العذاب ويعيده. 5) يبدئ ما كلف من أوامره ونواهيه، ويعيد ما جزى عليه من ثواب وعقاب. تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة.

15 ت1) ودود: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المحب. 2) الرحيم. 3) الذي لا ولد له فيكون معنى الآية أنه يغفر لعباده، وليس ولد يغفر لهم من أجله، ليكون بالمغفرة متفضلاً من غير جزاء.

16 قراءة مُخْتَلَفة: 1) ذي 2) الْمَجِيدِ.

17 نص ناقص تكملته: فَعَّالٌ لِمَا [يُرِيدُه].

18 ت1) كان يجب ان يقول في هذه الآية والآية اللاحقة: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ جُنُودِ فِرْعَوْن وَثَمُود. تبرير الجَلالَين لهذا الخطأ: واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه.

19 قراءة مُخْتَلَفة: 1) قُرْآنُ مَجِيدٍ.

20 قراءة مُخْتَلَفة: 1) لُوْحٍ 2) مَحْفُوظٌ ♦ ت1) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات. قِراءة مُخْتَلَفة تذكر لُوْحٍ، وهي صيغة الجمع السرياني ܠܘܚܐ لُوحِهْ بِمَعْنَى: الألواح. المَاوردي: لَوْحٍ مَّحفوظٍ فيه وجهان: 1) أن اللوح

هو المحفوظ عند الله تعالى، وهو تأويل من قرأ بالخفض. 2) أن القرآن هو المحفوظ، وهو تأويل من قرأ بالرفع وفيما هو محفوظ منه وجهان: 1) من الشياطين. 2) من التغيير والتبديل. وقال بعض المفسرين: إن اللوح شيء يلوح للملائكة فيقرؤونه. ويفهم المُفسِّرون عبارة فِي لَوْح مَحْفُوظٍ بِمَعْنى: أم الكتاب الذي عند الله، وجاء في الآيتين م46\56: 77-78: إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون. فهم لوكسنبرغ: القُرآن محفوظ في (بين) الواح. وجاء في الآية م34\50: 4: كتَابٌ حَفِيظٌ (أنظر هامش هذه الآية).

95\28 سُورَة التِّين ܣܘܪܬ ܐܠܬܝܢ
عدد الآيات 8 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م95\28: 1[3]	وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ	وَٱلتِّينِ[ت1] وَٱلزَّيۡتُونِ![ت2]	والٮٮں والرىٮوں	ܘܐܠܬܝܢ ܘܐܠܙܝܬܘܢ
م95\28: 2[4]	وَطُورِ سِينِينَ	وَطُورِ[ت1] سِينِينَ[ت1][ت2]!	وطور سىىں	ܘܛܘܪ ܣܝܢܝܢ
م95\28: 3[5]	وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ	وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ[ت1]!	وهدا الٮلد الامں	ܘܗܕܐ ܐܠܒܠܕ ܐܠܐܡܝܢ
م95\28: 4[6]	لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ[ت1][م1].	لمد حلٯٮا الاٮسں ڡى احسں ٮڡوىم	ܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܦܝ ܐܚܣܢ ܬܩܘܝܡ
م95\28: 5[7]	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ[ت1].	ٮم رددٮه اسڡل سڡلىں	ܬܡ ܪܕܕܢܗ ܐܣܦܠ ܣܐܦܠܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) التين: كلمة فريدة. حرف الواو قد تكون للقسم أو بِمَعْنى: فيما يخص ت2) وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ. الماوردي: فيهما سبعة تأويلات: 1) التين والزيتون المأكولان. 2) التين دمشق، والزيتون بيت المقدس. 3) التين مسجد دمشق، والزيتون مسجد بيت المقدس. 4) الجبل الذي عليه التين، والجبل الذي عليه الزيتون، وهما جبلان بالشام يقال لأحدهما طور زيتا، وللآخر طور تيناً. وحكى ابن الأنباري أنهما جبلان بين حلوان وهمدان، وهو بعيد. 5) التين مسجد أصحاب الكهف، والزيتون مسجد ايليا. 6) التين مسجد نوح الذي بني على الجودي، والزيتون مسجد بيت المقدس. 7) نعم الله على عباده التي منها التين والزيتون، لأن التين طعام، والزيتون إدام.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيْنِينَ، سِينَاء، سَيْنَاء، سِنِينَ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) سينين\سيناء: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. واستُعْمِلت صيغة سينين هنا للسجع. الماوردي: طورِ سِينينَ فيه قولان: 1) أنه جبل بالشام. 2) أنه الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى. وفي قوله (سينين) أربعة أوجه: 1) أنه الحسن بلغة الحبشة، ونطقت به العرب. 2) أنه المبارك. 3) أنه اسم البحر. 4) أنه اسم للشجر الذي حوله. والكلمة السريانية ܣܝܢܝܐ سْنينا تعني قاحل. وعربيًا سنين قد تعني مُسَنَّن. نقرأ في سفر الخروج 19: 20: ونزل الرب على جبل سيناء (הַר סִינַי هار سيناي) إلى رأس الجبل (רֹאשׁ הָהָר روش ههار). ونادى الرب موسى إلى رأس الجبل (רֹאשׁ הָהָר روش ههار)، فصعد.

5 ت1) وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ: الماوردي: مكة وحرمها، وفي الأمين وجهان: 1) الآمن أهله من سبي أو قتل، لأن العرب كانت تكف عنه في الجاهلية أن تسبي فيه أحداً أو تسفك فيه دماً. 2) يعني المأمون على ما أودعه الله تعالى فيه من معالم الدين. تفسير شيعي للآيات 1-3: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ: الحسن والحسين، وَطُورِ سِينِينَ: أمير المؤمنين، وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ: فاطمة (السياري، ص 186). ويذكر القُمِّي: التين رسول الله والزيتون أمير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين والبلد الأمين الأئمة. استُعْمِلت للسجع كلمة الأمين (على وزن فعيل) بدل اسم الفاعل مأمون. وجاءت صحيحة في الآية م79\70: 28: إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ.

6 ت1) تَقْوِيم: كلمة فريدة. الماوردي: خمسة أقاويل: 1) في أعدل خلق. 2) في أحسن صورة. 3) في شباب وقوة. 4) منتصب القامة، لأن سائر الحيوان مُنْكَبُّ غير الإنسان، فإنه منتصب. 5) في أكمل عقل، لأن تقويم الإنسان بعقله، وعلى هذا وقع القَسَم. وفي المراد بالإنسان ها هنا قولان: 1) أنه أراد عموم الناس، وذكر الإنسان على وجه التكثير لأنه وصفه بما يعم لجميع الناس. 2) أنه أراد إنساناً بعينه عناه بهذه الصفة، وإن كان صفة الناس. واختلف فيمن أراده الله تعالى ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن الآيات القُرآنية المبعثرة التي تتكلم عن كمال خلق الإنسان مستوحاة من هرمس طريسميجيسطيس (أنظر Sankharé، ص 89-90).

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السَّافِلِينَ ♦ ت1) أَسْفَلَ سَافِلِينَ: عبارة فريدة. بدون الـ التعريف صيغة سريانية، وصحَّحتها القِراءة

م28\95: 6[8]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِلَّا^{ت1} ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ^{ت2}.	الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡلهم احر عىر ممىوں	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܦܠܗܡ ܐ ܓܪ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ
م28\95: 7[9]	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ	فَمَا^{ت1} يُكَذِّبُكَ^{ت2} بَعۡدُ [...] بِٱلدِّينِ؟	ڡما ىكدٮك ٮعد ٮالدىں	ܦܡܐ ܝܟܕܒܟ ܒܥܕ ܒܐܠܕܝܢ
م28\95: 8[10]	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ^{ت1} ٱلۡحَٰكِمِينَ^{ن1ت2}؟	الىس الله ٮاحكم الحكمىں	ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܐܚܟܡ ܐܠܚܟܡܝܢ

المُخْتَلِفة أَسْفَلَ السَّافِلِينَ. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) إلى الهرم بعد الشباب، والضعف بعد القوة، ويكون أسفل بمعنى بعد التمام. 2) بعد الكفر، ويكون أسفل السافلين محمولاً على الدرك الأسفل من النار. 3) إلى ضعف التمييز بعد قوّته.

8 ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجرٍ. أنظر هامش الآية م2\68: 3.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: فمن (السياري، ص 186) ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [تبيُّن الحق] بِالدِّينِ، أو: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّين (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26) ♦ ت1) خطأ والصحيح: فمن يُكَذِّبُكَ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. وقد يكون معنى الآية فأي شيء أو فأي سبب يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ. الماوردي: فما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّينِ فيه وجهان: 1) حكم الله تعالى. 2) الجزاء ت2) خطأ: التفات في الآية 4 من الغائب "الْإِنْسَانَ" إلى المخاطب "يُكَذِّبُكَ".

10 ت1) بِأَحْكَمِ: الباء زائدة ت2) خطأ: التفات في الآية 4 من المُتكلِّم "خَلَقْنَا" إلى الغائب "أَلَيْسَ اللَّهُ". أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

106\29 سُورَة قُرَيْش ܣܘܪܬ ܩܪܝܫ
عدد الآيات 4 - مَكّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م106\29: 1[3]	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	[...] لِإِيلَٰفِ[ت1] قُرَيۡشٍ[2][ت3س2م1]،	لايلف قريس	ܠܐܝܠܦ ܩܪܝܫ
م106\29: 2[4]	إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	إِۦلَٰفِهِمۡ[1] [...] رِحۡلَةَ[2] ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ[م1ت1]،	الفهم رحله السا والصىڡ	ܐܝܠܦܗܡ ܪܚܠܬ ܐܠܫܬܐ ܘܐܠܨܝܦ
م106\29: 3	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ	فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ،	فلىعىدوا رب هدا البىت	ܦܠܝܥܒܕܘܐ ܪܒ ܗܕܐ ܐܠܒܝܬ
م106\29: 4[5]	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ[ت1].	الدى اطعمهم من حوع وامىهم من حوڡ	ܐܠܕܝ ܐܛܥܡܗܡ ܡܢ ܓܘܥ ܘܐܡܢܗܡ ܡܢ ܟܘܦ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية والآية 4.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِإِلَافِ، لِإِئلَافِ، إلافُ، لِيلَافِ، لِإِلْفِ، لِإِيئلَافِ 2) لَيَألَفْ، لَتَألُفْ، لِتَألُفْ - قُرَيْشُ 3) ويل أمّكم قريش ♦ نص ناقص تكملته: [فعلنا ذلك، أو: اعْجَبوا، أو: فَلْيَعْبدوه] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ♦ ت1) لإيلَافِ قريش: حبهم واعتيادهم. تبدأ السُورَة بجار ومجرور، فبما يتعلقان؟ اضطربت الأقوال في ذلك اضطرابًا شديدًا ولا إمكانية البت في القول الحاسم، من بينها أن النص ناقص. وهناك من اعتبر هذه الآية تكملة لسُورَة الفيل بِمَعْنَى أن الله أهلك أصحاب الفيل لتألف قريش رحلتين آمنتين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 712) ت2) قريش: كلمة فريدة. الماوردي: اختلفوا في تسميتهم قريشاً على أربعة أقاويل: 1) لتجمعهم بعد التفرق، والتقريش التجميع. 2) لأنهم كانوا تجاراً يأكلون من مكاسبهم، والتقريش التكسب. 3) أنهم كانوا يفتشون الحاج عن ذي الخلة فيسدون خلته، والقرش: التفتيش. 4) أن قريشاً اسم دابة في البحر، من أقوى دوابه، سميت قريشاً لقوتها وأنها تأكل ولا تؤكل، وتعلو ولا تعلى. الماوردي: وفي اللام التي في (لإيلاف قريش) قولان: 1) أنه صلة يرجع إلى السورة الفيل، فصار معناه أن ما فعله بأصحاب الفيل لأجل إيلاف قريش، وكان عمر وأبيّ بن كعب لا يفصلان بين السورتين ويقرآنهما كالسورة الواحدة، ويريان أنهما سورة واحدة، أي: ألم تر لإيلاف قريش. 2) أن اللام صلة ترجع إلى ما بعدها من قوله فَلْيَعْبُدوا رب هذا البَيْتِ ويكون معناه لنعمتي على قريش فَلْيَعْبُدوا رَبَّ هذا البيت، قاله أهل البصرة، وقرأ عكرمة، ليألف قريش، وكان يعيب على من يقرأ (لإيلاف قريش). وقرأ بعض أهل مكة: إلاف قريش ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، لأنه كان معاشهم من الرحلتين: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام، وكانوا يحملون من مكة الادم واللب، وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره، فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب، وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبّتون في الخروج في كل خرجة رئيسًا من رؤساء قريش، وكان معاشهم من ذلك، فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك، لان الناس وفدوا على النبي وحجوا إلى البيت، فقال الله: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع) فلا يحتاجون أن يذهبوا إلى الشام (وَآمَنَهُمْ من خوف) يعني خوف الطريق.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِلَافِهِمْ، إِلْفِهِمْ، إِلْفَهُمْ، إِئلَافِهِمْ، إِيئلَافِهِمْ 2) رُحْلَةَ ♦ نص ناقص تكملته: إِيلَافِهِمْ [لأجل] رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ♦ ت1) كلمة الشتاء وكلمة الصيف فريدتان ♦ م1) قال ابن الزبعري:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف.

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

5 ت1) تفسير لوكسنبرغ لهذه السُورَة: الآية 1: لإيلَاف (اللام لام الأمر، بِمَعْنَى: ليجتمع، وهو تعبير ديني عند الصابئين أي المتعمدين ويشير إلى طقس كسر الخبز، ويسمى لوفا) قريش (يقرأها فريش، السريانية ܦܪܝܫܐ فريشا بِمَعْنَى: المختارين، وهي صفة للمؤمنين الصابئين، ومن هنا كلمة الفريسيين، ويقابلها بالعربي المعتزلة). الآية 2: إيلَافِهِمْ (كما يجتمعون) رحلة (يقرأها زحلة وهي المياه الجارية وتشير إلى طقس العماد عند الصابئين، ومن هنا كلمة الساحل، أي ضفاف المياه، ومنها جاءت الكلمة الطبية الإسهال) الشتاء والصيف (تشير إلى عمادهم على مدار السنة).

الآيتان 3 و4: فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوع (تلميح إلى كسر الخبز) وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (يقرأها عوف من السريانية ܥܘܝܦܐ عويافا بِمَعْنى: الضعف، ومن هنا عبارة عايف حاله). وجاء في انجيل مرقص 8: 2-3: إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِي مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ (بالسرياني عوفا) قُوَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. فيكون المعنى عوف وليس خوف.

101\30 سُورَة القَارِعَة ܣܘܪܬ ܐܠܩܐܪܥܗ
عدد الآيات 11 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م101\30: 1[3]	الْقَارِعَةُ	ٱلۡقَارِعَةُ[ت1].	العارعه	ܐܠܩܐܪܥܗ
م101\30: 2[4]	مَا الْقَارِعَةُ	مَا ٱلۡقَارِعَةُ[ت1]؟	ما العارعه	ܡܐ ܐܠܩܐܪܥܗ
م101\30: 3[5]	وَمَا أدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ[ت1]؟	وما ادرىك ما العارعه	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܩܐܪܥܗ
م101\30: 4[6]	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	يَوۡمَ[1] يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ[ت1م1]،	ىوم ىكوں الٮاس كالڡراس المٮٮوٮ	ܝܘܡ ܝܟܘܢ ܐܠܢܐܣ ܟܐܠܦܪܐܫ ܐܠܡܒܬܘܬ
م101\30: 5[7]	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	وَتَكُونُ[1] ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ[2ت1] ٱلۡمَنفُوشِ[ت2].	وٮكوں الحٮال كالعهں المٮڡوس	ܘܬܟܘܢ ܐܠܓܒܐܠ ܟܐܠܥܗܢ ܐܠܡܢܦܘܫ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: جاءت خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الداهية والنكبة المهلكة، وتدل على يوم القيامة. قِراءة لوكسنبرغ: الفارعة من الفعل السرياني ܦܪܥ فُرع بِمَعْنى: كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: أنظر هامش الآية الأولى.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: أنظر هامش الآية الأولى.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَوْمُ ♦ ت1) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مَرَّة، ومبثوث مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المبسوط. 2) المتفرق. 3) الذي يحول بعضه في بعض. شبه الناس الكفار يوم القيامة بالفراش المبثوث لأنهم يتهافتون في النار كتهافت الفراش. تقول الآية م101\30: 4 "يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ" بينما تقول الآية م54\37: 7: "خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ" ♦ م1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يوئيل 2: 1-11: أنفخوا في البوق في صهيون واهتفوا في جبل قدسي وليرتعد جميع سكان الأرض فإن يوم الرب آت وهو قريب. يوم ظلمة وديجور يوم غيوم وغمام مظلم. كما ينتشر الفجر على الجبال شعب كثير مقتدر لم يكن له شبيه منذ الأزل ولن يكون له من بعد الى سني جيل وجيل. قدامه النار تأكل وخلفه اللهيب يحرق قدامه الأرض كجنة عدن وخلفه قفر خراب ولا ينجو منه شيء. كمنظر الخيل منظره ومثل الفرسان يسرعون. كصوت المركبات على رؤوس الجبال يقفزون كصوت لهيب النار الآكلة القش وكشعب مقتدر مصطف للقتال. من وجهه يرتعد الشعوب وجميع الوجوه قد شحبت. كالأبطال يسرعون وكرجال الحرب يتسلقون السور وكل منهم يسير في طريقه ولا يحيد عن سبله ولا يزاحم أحد أخاه، بل يسيرون كل واحد في طريقه ومن خلال السهام يهجمون ولا يتبددون. يثبون إلى المدينة ويسرعون إلى السور ويصعدون إلى البيوت ويدخلون من النوافذ كالسارق. من وجهه ارتعدت الأرض ورجفت السماوات وأظلمت الشمس والقمر وسحبت الكواكب ضياءها. وجهر الرب بصوته أمام جيشه لأن عسكره كثير جدا مقتدر ينفذ كلمته لأنه عظيم يوم الرب وهائل جدا فمن الذي يطيقه؟

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَكُونُ 2) كالصوف ♦ ت1) كَالْعِهْنِ: جاءت هذه الكلمة في آيتين وفُهمت بِمَعْنى: الصوف. قِراءة لوكسنبرغ: كالعمر من الكلمة السريانية ܥܡܪܐ عَمرا التي تعني الصوف كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) المنفوش: صيغة فريدة بِمَعْنى: المنتشر والمُفرَّق بعض أجزائه عن بعض. وجاء هذا الفعل نفش في الآية م73\21: 78: إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ. وتذكر الآية م101\30: 5 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ بينما تذكر الآية م79\70: 9 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ.

م101\30: 6[8]	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ[ت1م1] [...]،	ڡاما مں ٮڡلٮ مورىٮه	ܦܐܡܐ ܡܢ ܬܩܠܬ ܡܘܙܝܢܗ
م101\30: 7[9]	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ[ت1].	ڡهو ڡى عىسه راصىه	ܦܗܘ ܒ ܥܝܫܬܗ ܪ̇ܐܙܝܗ
م101\30: 8[10]	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ[ت1م1] [...]،	واما مں حڡٮ مورىٮه	ܘܐܡܐ ܡܢ ܚܦܬ ܡܘܙܝܢܗ

8 نص ناقص تكملته: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُ [أعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. وجاءت ثلاث مرَّات عبارتا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ – مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه ميزان ذو كفتين توزن به الحسنات والسيئات. 2) الميزان هو الحساب، ولذلك قيل: اللسان وزن الإنسان. 3) أن الموازين الحجج والدلائل. وفي الموازين وجهان: 1) جمع ميزان. 2) أنه جمع موزون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 350) ♦ م1) جاءت فكرة ان الله يزن أعمال البشر في عدة آيات من القُرآن. ونجد هذه الفكرة في كتاب وصية إبراهيم. فقد ورد فيه أنه لما شرع ملاك الموت بأمر الله في القبض على روح إبراهيم، طلب منه خليل الله أن يعاين غرائب السماء والأرض قبل أن يموت. فلما أُذِن له عرج إلى السماء وشاهد كل شيء، وبعد هنية دخل السماء الثانية ونظر الميزان يزن فيه أحد الملائكة أعمال الناس. وتذكر الرواية "إن كرسيًا كان موضوعًا في وسط البابين، وكان جالسًا عليه رجل عجيب، وأمامه مائدة تشبه البلور وكلها من ذهب وكتان رفيع. وعلى المائدة كتاب سُمكه ستة أذرع وعرضه عشرة أذرع. وعلى يمينها ويسارها ملاكان يمسكان بورقة وحبر وقلم. وأمام المائدة ملاكٌ يشبه النور يمسك ميزانًا بيده. وعلى اليسار ملاك من نار عليه علامات القسوة والفظاظة والغلظة يمسك بوقًا فيه نار آكلة، لامتحان الخطأة. وكان الرجل العجيب الجالس على الكرسي يدين ويمتحن الأرواح، والملاكان اللذان عن اليمين واليسار يكتبان ويسجّلان أعمال الناس. فكان الملاك الذي على اليمين يكتب ويسجّل الأعمال الصالحة، والملاك الذي على اليسار يكتب الخطايا. أمَّا الملاك الذي أمام المائدة والممسك الميزان فكان يزن الأرواح، والملاك الناري الممسك بالنار كان يمتحن الأرواح. فاستفهم إبراهيم من ميخائيل رئيس الملائكة: ما هذه الأشياء التي نشاهدها؟ فقال له رئيس الملائكة: إن ما تراه أيها الفاضل إبراهيم هو الحساب والعقاب والثواب". وتضيف الرواية أن إبراهيم رأى أن الروح التي تكون أعمالها الصالحة والطالحة متساوية لا تُحسب من المخلَّصين ولا من الهالكين، ولكنها تقيم في موضع وسط بين الاثنين. وهذا المذهب يشبه ما ورد في سُورَة الأعراف م39\7: 46 "وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ". أنظر هامش هذه الآية. منشأ قضية الميزان الواردة في وصية إبراهيم ليست من العهد القديم والعهد الجديد، ولكن منشأها كتاب الأموات وُجدت منه نُسخ كثيرة في قبور المصريين القدامى. الذين كانوا يعتقدون أن أحد آلهتهم واسمه "تحوتي" ألَّفه، وزعموا أن الموتى يحتاجون إلى التعلم منه بعد موتهم. وفي أول الفصل 125 من هذا الكتاب صورة إلهين اسمهما "حور" و"أنبو" وضعا في كفة من هذا الميزان قلب رجل بار صالح توفي. ووضعا في الكفة الأخرى تمثال إله آخر من آلهتهم اسمه "معت" أو الصدق. أمَّا إلههم "تحوتي" فكان يقيد أعمال الميت في سجل. للاطلاع على النص الكامل لكتاب (وصية إبراهيم) يرجى الرجوع إلى كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 527.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاضِيةٍ ♦ ت1) عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ: استُعْمِلَت للسجع كلمة راضية (على وزن فاعل) مرَّتين في نفس العبارة بدل اسم المفعول مرضية. فالعيشة لا ترضى، ولكن يُرضى عنها. ويرى لوكسنبرغ أن راضية هي صيغة سريانية لاسم المفعول.

10 نص ناقص تكملته: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ [أعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م101\30: 6 ♦ م1) يقول الحصين بن حمام الفزاري:

أعوذُ بِرَبّي مِنَ المُخزِيا\تِ يَومَ تَرى النَفسُ أَعمالَها
وَخَفَّ المَوازينُ بِالكافِرينَ\وَزُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها
وَنادى مُنادٍ بِأَهلِ القُبورِ\فَهَبّوا لِتُبرِزَ أَثقالَها
وَسُعِّرَتِ النارُ فيها العَذابُ\وَكانَ السَلاسِلُ أَغلالَها (http://goo.gl/2iaMfm).

جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير عن امرؤ القيس قال:

إذا زلزلت الأرض زلزالها\وأخرجت الأرض أثقالها
تقوم الأنام على رسلها\ليوم الحساب ترى حالها
يحاسبها ملك عادل\فإمَّا عليها وإمَّا لها (المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، م2\235).

م30\101: 9[11]	فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ	فَأُمُّهُ[1] هَاوِيَةٌ[ت1م1].	ماه هاويه	ܦܐܡܗ ܗܐܘܝܗ
م30\101: 10[12]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ[1]؟	وما ادركك ما هيه	ܘܡܐ ܐܕܪܟܟ ܡܐ ܗܝܗ
م30\101: 11[13]	نَارٌ حَامِيَةٌ	[...] نَارٌ حَامِيَةٌ[ت1].	نار حاميه	ܢܐܪ ܚܐܡܝܗ

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَإِمُّهُ ♦ ت1) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الهاوية جهنم، سماها أُمًّا له لأنه يأوي إليها كما يأوي إلى أُمّه، وسميت النار هاوية لأنه يهوي فيها مع بعد قعرها. 2) أنه أراد أُمّ رأسه يهوي عليها في نار جهنم. قراءة وفهم لوكسنبرغ: فَأُمُّهُ: يقرأها: قيامه بِمَعْنى: مقامه. فهناك كلمات يتم فيها الاستغناء عن الياء قبل الألف مثل بنانه التي يجب ان تقرأ بنيانه كما في الآية م31\75: 4. هَاوِيَةٌ: يفهمها من السريانية ܗܘܬܐ هَوْتا بِمَعْنى: الحفرة الكبيرة. وما زالت مستعملة في العامِّية في نفس المعنى. فيكون معنى الآية: فمقامه حفرة. ونقرأ في إنجيل لوقا الفصل 16: 26: "فبيننا وبينكم أقيمت هوة (ܗܘܬܐ هَوْتا) عميقة، لكيلا يستطيع الذين يريدون الاجتياز من هنا إليكم أن يفعلوا ولكيلا يعبر من هناك إلينا". ونجد كلمة הֹוָה هوفا بمعنى كارثة في سفر أشعيا: "تَنزِلُ علَيكِ كارِثَةٌ (הֹוָה هوفا) لا تَستَطيعينَ تَجَنُّبَها" (47: 11) ♦ م1) يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِلّت: فالأرضُ مَعْقِلُنا وكانتْ أُمّنا \ فيها مقابِرُنا وفيها نُولَدُ.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هِيَ

13 نص ناقص تكملته: [هي] نَارٌ حَامِيَةٌ ♦ ت1) خطأ: "نَارٌ حَامِيَةٌ" لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة.

75\31 سُورَة القِيَامَة ܣܘܪܬ ܐܠܩܝܡܗ

عدد الآيات 40 - مَكِّية[1]

ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܪܚܡܢܐ ܐܪܚܝܡܐ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	2
ܠܐ ܐܩܣܡ ܒܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ	لا اٯسم ٮٮوم الٯٮمه	لَآ! أَقۡسِمُ[ت1] بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ!	لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	م75\31: 1[3]
ܘܠܐ ܐܩܣܡ ܒܐܠܢܦܣ ܐܠܠܘܐܡܗ	ولا اٯسم ٮالٮڡس اللوامه	وَلَآ! أَقۡسِمُ[ت1] بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ[ت2]!	وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	م75\31: 2[4]
ܐܝܚܣܒ ܐܠܐܢܣܢ ܐܠ ܢܓܡܥ ܥܛܐܡܗ	اٮحسٮ الاٮسں الں ٮحمع عطامه	أَيَحۡسَبُ[1] ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ[ت1] عِظَامَهُۥ[س1 2]؟	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ	م75\31: 3[5]
ܒܠܝ ܩܐܕܪܝܢ ܥܠܝ ܐܢ ܢܣܘܝ ܒܢܐܢܗ	ٮلى ٯدرٮں على اں ٮسوى ٮٮاٮه	بَلَىٰ[ت1]! قَٰدِرِينَ[1] عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ[ت2].	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	م75\31: 4[6]

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف لا زائد. الماوردي: اختلفوا في (لا) المبتدأ بها في أول الكلام على ثلاثة أقاويل: 1) أنها صلة دخلت مجازاً ومعنى الكلام أقسم بيوم القيامة. 2) دخلت توكيداً للكلام كقوله: لا والله. 3) أنها رد لكلام مضى من كلام المشركين في إنكار البعث، ثم ابتدأ. وقرأ الحسن: لأُقْسِمُ بيوم القيامة، فجعلها لاماً دخلت على ما أقسم إثباتاً للقسم. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلأُقْسِمُ ♦ ت1) الماوردي: ولا أُقسِم بالنّفْسِ اللوّامةِ فيه وجهان: 1) أنه تعالى أقسم بالنفس اللوامة كما أقسم بيوم القيامة فيكونان قَسَمَيْن. 2) أنه أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة، ويكون تقدير الكلام: أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ت2) اللَّوَّامَة: صيغة فريدة. الماوردي: في وصفها باللوامة قولان: 1) أنها صفة مدح، وهو قول من جعلها قسماً. 2) أنها صفة ذم، وهو قول من نفى أن يكون قسماً. فمن جعلها صفة مدح فلهم في تأويلها ثلاثة أوجه: 1) أنها التي تلوم نفسها على الشر لم فعلته، وعلى الخير أن لم تستكثر منه. 2) أنها ذات اللوم. 3) أنها التي تلوم نفسها بما تلوم عليه غيرها. فعلى هذه الوجوه الثلاثة تكون اللوامة بمعنى اللائمة. ومن جعلها صفة ذم فلهم في تأويلها ثلاثة أوجه: 1) أنها المذمومة. 2) أنها التي تلام على سوء ما فعلت. 3) أنها التي لا صبر لها على محن الدنيا وشدائدها، فهي كثيرة اللوم فيها، فعلى هذه الوجوه الثلاثة تكون اللوامة بمعنى الملومة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُ 2) تُجْمَعَ عِظَامُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآيات 1 و2 و3 من المُتَكَلِّم المفرد "أُقْسِمُ ... أُقْسِمُ" إلى المُتَكَلِّم الجمع "نَجْمَعَ" ♦ س1) نزلت في عمر بن ربيعة وذلك أنه أتى النبي فقال: حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها وحالها فأخبره النبي بذلك فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أومن به، أو يجمع الله هذه العظام؟ فنزلت هذه الآية.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَادِرُونَ ♦ ت1) بلى: جاءت هذه الكلمة 22 مَرَّة كجواب للتصديق أو الاستفهام ت2) بَنَانَهُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه تمام قوله (أن لن نجمع عظامه) أي بلى نجمعها. 2) أنها استئناف بعد تمام الأول بالتعجب بلى قادرين، الآية وفيه وجهان: 1) بلى قادرين على أن نسوي مفاصله ونعيدها للبعث خلقاً جديداً. 2) بلى قادرين على أن نجعل كفه التي يأكل بها ويعمل حافر حمار أو خف بعير، فلا يأكل إلا بفيه، ولا يعمل بيده شيئاً. وبعد توصل العلم إلى فكرة بصمة الأصابع اختلف هذا الفهم للآية وأوشك المُفسِّرون المعاصرون أن يتفقوا على أن هذا هو المراد. يقول أسعد حامد في "أيسر التفاسير": نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختلاف الوجوه والأصوات واللهجات. أنظر الفتوى "الإعجاز العلمي لقوله أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" (https://islamweb.net/ar/fatwa/39959). قِراءة لوكسنبرغ: بنيانه، أي خلقه. وفعل نُسَوِّيَ هنا يعني نعدل. وكلمة بنيان جاءت سبع مرَّات.

م31\75: 5[7]	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ[1].	ٮل ٮرٮد الاٮسں لٮڡحر امامه	ܒܠ ܝܪܝܕ ܐܠܐܢܣܢ ܠܝܦܓܪ ܐܡܐܡܗ
م31\75: 6[8]	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ	يَسْأَلُ أَيَّانَ[ت1] يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ؟	ٮسل اٮاں ٮوم الڡٮمه	ܝܣܠ ܐܝܐܢ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ
م31\75: 7[9]	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ	فَإِذَا بَرِقَ[1] ٱلْبَصَرُ[ت1]،	ڡادا ٮرٯ الٮصر	ܦܐܕܐ ܒܪܩ ܐܠܒܨܪ
م31\75: 8[10]	وَخَسَفَ الْقَمَرُ	وَخَسَفَ[ت1] ٱلْقَمَرُ،	وحسڡ الڡمر	ܘܚܣܦ ܐܠܩܡܪ
م31\75: 9[11]	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	وَجُمِعَ [...] ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[ت1]،	وحمع السمس والڡمر	ܘܓܡܥ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ
م31\75: 10[12]	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ	يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ، يَوْمَئِذٍ: "أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ[ت1م1]؟".	ٮڡول الاٮسں ٮومٮد اٮں المڡر	ܝܩܘܠ ܐܠܐܢܣܢ ܝܘܡܝܕ ܐܝܢ ܐܠܡܦܪ
م31\75: 11[13]	كَلَّا لَا وَزَرَ	كَلَّا! لَا وَزَرَ[ت1]	كلا لا ورر	ܟܠܐ ܠܐ ܘܙܪ
م31\75: 12[14]	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ	إِلَىٰ رَبِّكَ، يَوْمَئِذٍ، ٱلْمُسْتَقَرُّ[ت1].	الى رٮك ٮومٮد المسٮڡر	ܐܠܝ ܪܒܟ ܝܘܡܝܕ ܐܠܡܣܬܩܪ
م31\75: 13[15]	يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ [...] وَأَخَّرَ[ت1].	ٮٮٮوا الاٮسں ٮومٮد ٮما ڡدم واحر	ܝܢܒܐ ܐܠܐܢܣܢ ܝܘܡܝܕ ܒܡܐ ܩܕܡ ܘܐܚܪ

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: إمامه بكيده (السياري، ص 170).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِيَّانَ ♦ ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن).

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَرَقَ، بَلَقَ ♦ ت1) بَرِقَ الْبَصَرُ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: بفتح الراء، وفي تأويلها وجهان: 1) يعني خفت وانكسر عند الموت، 2) شخص وفتح عينه عند معاينة ملك الموت فزعاً. الثانية: بكسر الراء، وفي تأويلها وجهان: 1) عشى عينيه البرق يوم القيامة. 2) شق البصر.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَخُسِفَ ♦ ت1) وَخَسَفَ الْقَمَرُ: الماوردي: ذهب ضوؤه.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَجُمِعَ بين الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ♦ نص ناقص تكلمته: وَجُمِعَ [بين] الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ♦ ت1) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه جمع بينهما في طلوعهما من المغرب أسودين مكورين مظلمين مقرنين. 2) جمع بينهما في ذهاب ضوئهما بالخسوف لتكامل إظلام الأرض على أهلها. 3) جمع بينهما في البحر حتى صارا نار الله الكبرى.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَفِرُّ، الْمِفَرُّ ♦ ت1) الْمَفَرُّ: صيغة فريدة. الماوردي: أين المهرب، ويحتمل وجهين: 1) "أين المفر" من الله استحياء منه. 2) "أين المفر" من جهنم حذراً منها. ويحتمل هذا القول من الإنسان وجهين: 1) أن يكون من الكافر خاصة من عرصة القيامة دون المؤمن، ثقة المؤمن ببشرى ربه. 2) أن يكون من قول المؤمن والكافر عند قيام الساعة لهول ما شاهدوه منها. ويحتمل هذا القول وجهين: 1) من قول الله للإنسان إذا قاله "أين المفر" قال الله له "كلاّ لا وَزَرَ" 2) من قول الإنسان إذا علم أنه ليس له مفر قال لنفسه "كلا لا وَزَرَ" ♦ م1) الآيات 7-10 تُذكِّر بعدَّة نصوص إنجيليّة حول نهاية العالم، منها: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29؛ أنظر أيضا مرقس 13: 24-25؛ لوقا 21: 25-26).

13 ت1) وَزَرَ: كلمة فريدة بالفتحة بِمَعْنى: ملجأ ومنجى ومساعدة. الماوردي: يحتمل هذا القول وجهين: 1) من قول الله للإنسان إذا قاله "أين المفر" قال الله له "كلاّ لا وَزَرَ". 2) من قول الإنسان إذا علم أنه ليس له مفر قال لنفسه "كلا لا وَزَرَ". كلا لا وَزَرَ فيه أربعة أوجه: 1) أي لا ملجأ من النار. 2) لا حصن. 3) لا جبل. 4) لا محيص.

14 ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنتهى. 2) أنه استقرار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.

15 نص ناقص تكلمته: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا [قدمه من عمل وما] أَخَّرَه ♦ ت1) بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) بما قدم قبل موته من خير أو شر يعلم به بعد موته. 2) بما قدم من معصية، وأخر من طاعة. 3) بأول

م75\31: 14[16]	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ[ت1]،	ٮل الاٮسں على ٮڡسه ٮصٮره	ܒܠ ܐܠܐܢܣܢ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܒܨܝܪܗ
م75\31: 15[17]	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ[ت1].	ولو الڡى معادٮره	ܘܠܘ ܐܠܩܝ ܡܥܐܕܝܪܗ
م75\31: 16[18]	لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	[---] لَا تُحَرِّكْ[ت1] بِهِۦ [...] لِسَانَكَ [...] لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ[ن1س1] [...].	لا ٮحرك ٮه لساٮك لٮعحل ٮه	ܠܐ ܬܚܪܟ ܒܗ ܠܣܐܢܟ ܠܬܥܓܠ ܒܗ
م75\31: 17[19]	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ[ت1].	اں علٮٮا حمعه وڡراٮه	ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܓܡܥܗ ܘܩܪܐܢܗ
م75\31: 18[20]	فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ، فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ[ت1].	ڡادا ڡراٮه ڡاٮٮع ڡراٮه	ܦܐܕܐ ܩܪܐܢܗ ܦܐܬܒܥ ܩܪܐܢܗ
م75\31: 19[21]	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ[ت1].	ٮم اں علٮٮا ٮٮاٮه	ܬܡ ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܒܝܐܢܗ
م75\31: 20[22]	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ	[---] كَلَّا! بَلْ تُحِبُّونَ[1] [...] ٱلْعَاجِلَةَ[ت1]،	كلا ٮل ٮحٮوں العاحله	ܟܠܐ ܒܠ ܬܚܒܘܢ ܐܠܥܐܓܠܗ

عمله وآخره. 4) بما قدم من الشر وأخر من الخير. 5) بما قدم من فرض وأخر من فرض. 6) بما قدم لدنياه، وما أخر لعقباه.

16 ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه شاهد على نفسه بما تقدم به الحجة عليه، كما قال تعالى: اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً (م50\17: 14). 2) أن جوارحه شاهدة عليه بعمله، كما قال تعالى: اليوم نَخْتِمُ على أفواههم وتُكَلِّمنا أيْديهم وتشْهدُ أرجُلُهم بما كانوا يكْسِبون (م41\36: 65). 3) معناه بصير بعيوب الناس غافل عن عيب نفسه فيما يستحقه لها وعليها من ثواب وعقاب. وإذا اعتبرنا بصيرة كصفة يكون هنا خطأ والصحيح: بصير، وصيغة بصيرة للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 671).

17 ت1) مَعَاذِيرَهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ولو اعتذر يومئذ لم يقبل منه. 2) ولو ألقى معاذيره أي لو تجرد من ثيابه. 3) لو أظهر حجته. 4) ولو أرخى ستوره، والستر بلغة اليمن معذار. 5) ولو ترك الاعتذار واستسلم لم يُترك. تقول الآية م60\40: 52: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܥܕܪ عْذَرْ بِمَعْنى: ابتهال وطلب للعون.

18 نص ناقص تكملته: لَا تُحَرِّكْ [بالقُرآن] لِسَانَكَ [حين الوحي] لِتَعْجَلَ [بقراءته وحفظه] ♦ ت1) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. تحرك: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن النبي كان إذا نزل عليه القرآن حرك به لسان يستذكره. مخافة أن ينساه، وكان ناله منه شدة، فنهاه الله تعالى عن ذلك. 2) أنه كان يعجل بذكره إذا نزل عليه من حبه له وحلاوته في لسانه، فنهي عن ذلك حتى يجتمع، لأن بعضه مرتبط ببعض. لا علاقة للآيات اللاحقة بما سبقها من آيات. وقد رأى بعضهم أنه سقط من السُورَة شيء، وحاول آخرون تفسير هذا الاستطراد (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 293-295) ♦ ن1) منسوخة بالآية م8\87: 6 "سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ" ♦ س1) ابن عباس: كان النبي إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فنزلت هذه الآية.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَرَتَهُ، وَقُرَانَهُ ♦ ت1) قُرْآنَهُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية والآية اللاحقة. الماوردي: إنّ علينا جَمْعَهُ وقُرْآنَه فيه ثلاثة أوجه: 1) إن علينا جمعه في قلبك لتقرأه بلسانك. 2) علينا حفظه وتأليفه. 3) علينا أن نجمعه لك حتى تثبته في قلبك.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَرَتَهُ، وَقُرَانَهُ ♦ ت1) قُرْآنَهُ: أنظر هامش الآية السابقة.

21 ت1) علينا بَيَانَه: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بيان ما فيه من أحكام وحلال وحرام، قاله قتادة. 2) علينا بيانه بلسانك إذا نزل به جبريل حتى تقرأه كما أقرأك، قاله ابن عباس. 3) علينا أن نجزي يوم القيامة بما فيه من وعد أو وعيد.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحِبُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: تُحِبُّونَ [الحياة الدنيا] الْعَاجِلَةَ ♦ ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحياة الدنيا العاجلة. الماوردي: كلاّ بل تُحِبُّونَ العاجلةَ وتَذَرُونَ الآخِرَةَ فيه وجهان: 1) تحبون ثواب الدنيا وتذرون ثواب الآخرة. 2) تحبون عمل الدنيا وتذرون عمل الآخرة.

ܘܬܕܪܘܢ ܐܠܐܟܪܗ	وىدرون الاحره	وَتَذَرُونَ[1] [...] ٱلۡأَخِرَةَ[ت1].	وَتَذَرُونَ ٱلۡأَخِرَةَ	م75\31: 21[23]
ܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܢܐܨܪܗ	وحوه ىومىد ناطره	وُجُوهٌ، يَوۡمَئِذٍ، نَّاضِرَةٌ[1ت1]،	وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَاضِرَةٌ	م75\31: 22[24]
ܐܠܝ ܪܒܗܐ ܢܐܛܪܗ	الى ربها ناطره	إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ[ت1].	إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	م75\31: 23[25]
ܘܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܒܐܣܪܗ	ووحوه ىومىد ناسره	وَوُجُوهٌ، يَوۡمَئِذٍ، بَاسِرَةٌ[ت1]،	وَوُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	م75\31: 24[26]
ܬܛܢ ܐܢ ܝܦܥܠ ܒܗܐ ܦܐܩܪܗ	ىطں ان ىڡعل ىها ڡاڡره	تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ[ت1].	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	م75\31: 25[27]
ܟܠܐ ܐܕܐ ܒܠܓܬ ܐܠܬܪܐܩܝ	كلا اذا ىلعٮ الىراڡى	كَلَّآ! إِذَا بَلَغَتِ [...] ٱلتَّرَاقِيَ[ت1]،	كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ	م75\31: 26[28]
ܘܩܝܠ ܡܢ ܪܐܩ	وڡىل مں راٯ	وَقِيلَ: "مَنۡ رَاقٍ[1ت1]؟"،	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	م75\31: 27[29]
ܘܛܢ ܐܢܗ ܐܠܦܪܐܩ	وطں انه الڡراٯ	وَظَنَّ[1] أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ،	وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	م75\31: 28[30]
ܘܐܠܬܦܬ ܐܠܣܐܩ ܒܐܠܣܐܩ	والىڡٮ الساٯ ىالساٯ	وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ[ت1]،	وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	م75\31: 29[31]
ܐܠܝ ܪܒܟ ܝܘܡܝܕ ܐܠܡܣܐܩ	الى رىك ىومىد المساٯ	إِلَىٰ رَبِّكَ[ت1]، يَوۡمَئِذٍ، ٱلۡمَسَاقُ[ت2].	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ	م75\31: 30[32]

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَذَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. أنظر هامش الآية السابقة.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَضِرَةٌ ♦ ت1) نَاضِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني حسنة. 2) مستبشرة. 3) ناعمة. 4) مسرورة.

25 ت1) نَاظِرَةٌ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) تنظر إلى ربها في القيامة. 2) إلى ثواب ربها. 3) تنتظر أمر ربها.

26 ت1) بَاسِرَةٌ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) كالحة. 2) متغيرة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܣܒܝܪܐ بْصيرِهْ بِمَعْنَى: مُزدرَاة محتقَرَة. وجاء في الآية م4\74: 22: ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ بمعنى كلح أو: تغير (الماوردي)، ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܒܨܪ بَصَّرْ بِمَعْنَى: ازدرى واحتقر.

27 ت1) فَاقِرَة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الداهية. 2) الشر. 3) الهلاك. 4) دخول النار. خطأ والصحيح: تُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ.

28 نص ناقص تكملته: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ [النفس، أو الروح] التَّرَاقِيَ ♦ ت1) التَّرَاقِي: كلمة فريدة. الماوردي: إذا بَلَغَتِ التّراقِيَ يعني بلوغ الروح عند موته إلى التراقي، وهي أعلى الصدر، واحدها ترقوه.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاقِي ♦ ت1) راقي: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قال أَهْلُه: راقٍ يرقيه بالرُّقى وأسماء الله الحسنى. 2) طبيبٌ شافٍ. 3) قال الملائكة: مَن راقٍ يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وأيقن.

31 ت1) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ: وَالْتَفَّت: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) اتصال الدنيا بالآخرة. 2) الشدة بالشدة والبلاء بالبلاءِ، وهو شدة كرب الموت بشدة هول المطلع. 3) التفّت ساقاه عند الموت. 4) أنه اجتمع أمران شديدان عليه: الناس يجهزون جسده، والملائكة يجهزون روحه. قِراءة لوكسنبرغ: وَالْتَفَّتِ السِّيَاقُ (ملائكة يسوقون الناس للحكم واسمها في السريانية ܡܕܒܪܢܐ مْدَبْرانا) بِالسَّاقِ (تشير إلى المساقين للحكم)، بدليل الآية التالية: إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ. وجاء في الآية م34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، وجاء في الآية م27\85: 3: وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ.

32 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 28 "وَظَنَّ" إلى المخاطب "رَبِّكَ" ♦ ت2) المساق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنطلق. 2) المستقر.

م31\75: 31[33]	فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى	فَلَا صَدَّقَ[ت1] وَلَا صَلَّى[س1].	ڡلا صدٯ ولا صلى	ܦܠܐ ܨܕܩ ܘܠܐ ܨܠܐ
م31\75: 32[34]	وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلّى [...][ت1].	ولكں كدٮ وٮولى	ܘܠܟܢ ܟܕܒ ܘܬܘܠܐ
م31\75: 33[35]	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰٓ[ت1].	ٮم دهٮ الى اهله ٮٮمطى	ܬܡ ܕܗܒ ܐܠܐ ܐܗܠܗ ܝܬܡܛܐ
م31\75: 34[36]	أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	أَوْلَىٰ لَكَ، فَأَوْلَىٰ[س1][ت1]!	اولى لك ڡاولى	ܐܘܠܐ ܠܟ ܦܐܘܠܐ
م31\75: 35	ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ، فَأَوْلَىٰٓ!	ٮم اولى لك ڡاولى	ܬܡ ܐܘܠܐ ܠܟ ܦܐܘܠܐ
م31\75: 36[37]	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	أَيَحْسَبُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى[ت1]؟	اٮحسٮ الاٮسں اں ٮٮرك سدى	ܐܝܚܣܒ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢ ܝܬܪܟ ܣܕܝ
م31\75: 37[38]	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى	أَلَمْ يَكُ[1] [...] نُطْفَةً[م1ت1] مِّن مَّنِيٍّ[ت2] يُمْنَىٰ[ت3]؟	الم ٮك ٮطڡه مں مٮى ٮمٮى	ܐܠܡ ܝܟ ܢܛܦܗ ܡܢ ܡܢܝ ܝܡܢܝ
م31\75: 38[39]	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً[ت1]. فَخَلَقَ [...] فَسَوَّىٰ [...][ت2].	ٮم كاں علڡه ڡحلٯ ڡسوى	ܬܡ ܟܐܢ ܥܠܩܗ ܦܚܠܩ ܦܣܘܝ

33 ت1) فَلَا صَدَّقَ: البيضاوي: فيه وجهان: 1) ما يجب تصديقه. 2) فلا صدق ماله أي فلا زكاة. الماوردي: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى فيه ثلاثة أوجه: 1) فلا صدّق بكتاب الله ولا صلّى لله. 2) فلا صدّق بالرسالة ولا آمن بالمرسل، وهو معنى قول الكلبي. ويحتمل ثالثاً: فلا آمن بقلبه ولا عمل ببدنه ♦ س1) عند الشيعة: دعا النبي إلى بيعة علي يوم غدير خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به، رجع الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الاشعري، ثم أقبل يتمطى نحو أهله، ويقول: والله لا نقر لعلي بالولاية أبدًا، ولا نصدق محمدًا مقالته فيه، فنزلت فيه الآيات 31-34. فصعد النبي المنبر وهو يريد البراءة منه، فنزلت الآية "لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ" (م31\75: 16) فسكت النبي ولم يُسمِّه.

34 نص ناقص تكملته: وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) كَذَّبَ وتَوَلَّى: الماوردي: فيه وجهان: 1) كذب الرسول وتولى عن المرسل. 2) كذب بالقرآن وتولى عن الطاعة.

35 ت1) يَتَمَطَّى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يختال في نفسه. 2) يتبختر في مشيته. 3) يلوي مطاه، والمطا: الظهر، وجاء النهي عن مشية المطيطاء وذلك أن الرجل يلقي يديه مع الكفين في مشيه. ويرى مجدي حسين أن أصلها يتمطط، واستُعْمِلت هذه الصيغة للسجع (مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 64).

36 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى" إلى المخاطب "أَوْلَى لَكَ". الماوردي: أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى فيه وجهان: 1) وليك الشر، وهذا وعيد على وعيد. 2) ويل لك. تتكرَّر هذه الآية في الآية التالية. ويبرر الإسكافي هذا التكرار كما يلي: "الأول يراد به الهلاك في الدنيا، والثاني بعده يراد به الهلاك في الآخرة، وعلى هذا يخرج عن التكرارات المعيبة" (الإسكافي، ص 509) ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية م4\74: 30 تصف الجحيم "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ" قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم يخبركم إبن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى" (الآيتان 34-35). وعن سعيد بن جبير: سأل ابن عباس عن قوله أولى لك فأولى أشيء قاله النبي من قبل نفسه ثم أنزله الله؟

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَحْسِبُ ♦ ت1) سُدًى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا يفترض عليه عمل. 2) يظن ألا يبعث. 3) ملغى لا يؤمر ولا ينهى. 4) عبث لا يحاسب ولا يعاقب. والكلمة السريانية ܣܕܝܐ شِديا لها هذا المعنى.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُ 2) تُمْنَى ♦ نص ناقص تكملته: ألم [يك] ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة ت2) مَنِي: صيغة فريدة وتعني ماء الرجل ت3) يُمْنَى: جاء فعل مني ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قذف المني. لوكسنبرغ: من مني يمنى: عبارة سريانية تعني حرفيا من عدد يُعد، بمعنى شيء زهيد أو ذو قيمة قليلة. وجاء هذا المعنى في سورة يوسف: وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ (م53\12: 20) ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

39 نص ناقص تكملته: ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ [الله منها الإنسان] فَسَوَّى [أعضاءه] ♦ ت1) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت2) فخَلَقَ فسوَّى:

ܦܓܥܠ ܡܢܗ ܐܠܙܘܓܝܢ ܐܠܕܟܪ ܘܐܠܐܢܬܝ	ڡحعل مىه الروحىں الدكر والاىىى	فَجَعَلَ[1] مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ[2]: ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ.	فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	م31\75: 39[40]
ܐܠܝܣ ܕܠܟ ܒܩܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ	الىس دلك ىڡدر على ان ىحىى الموىى	أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ[ت1] عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ[2] ٱلۡمَوۡتَىٰ؟	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	م31\75: 40[41]

المالوردي: فيه وجهان: 1) خلق من الأرحام قبل الولادة وسوي بعدها عند استكمال القوة وتمام الحركة. 2) خلق الأجسام وسواها للأفعال، فجعل لكل جارحة عملاً، والله أعلم.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يخلق 2) الزَّوْجَانِ.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْدِرُ 2) يُحْيِيَّ ♦ ت1) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ.

104\32 سُورَة الهُمَزَة ܣܘܪܬ ܐܠܗܡܙܗ

عدد الآيات 9 - مَكّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م104\32: 1[3]	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	وَيْلٌ[ت1] لِّكُلِّ هُمَزَةٍ[ت1 2] لُّمَزَةٍ[2 ت3 3]،	وىل لكل همره لمره	ܘܝܠ ܠܟܠ ܗܡܙܗ ܠܡܙܗ
م104\32: 2[4]	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ	ٱلَّذِي جَمَعَ[1] مَالًا وَعَدَّدَهُۥ[2ت1]!	الدى حمع مالا وعدده	ܐܠܕܝ ܓܡܥ ܡܐܠܐ ܘܥܕܕܗ
م104\32: 3[5]	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	يَحْسَبُ[1] أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ[ت1م1].	ىحسٮ ان ماله احلده	ܝܚܣܒ ܐܢ ܡܐܠܗ ܐܟܠܕܗ
م104\32: 4[6]	كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	كَلَّا! لَيُنۢبَذَنَّ[1] فِي ٱلْحُطَمَةِ[2ت1].	كلا لىٮٮدں ڡى الحطمه	ܟܠܐ ܠܝܢܒܕܢ ܦܝ ܐܠܚܛܡܗ
م104\32: 5[7]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ[ت1]؟	وما ادرىك ما الحطمه	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܚܛܡܗ
م104\32: 6[8]	نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ	[...] نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ،	ںار الله الموڡده	ܢܐܪ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܩܕܗ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُمْزَةٍ 2) لُمْزَةٍ 3) ويل للهُمَزَةِ اللُمَزَةِ، ويل للهُمَزَةِ واللُمَزَةِ ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) هَمَّاز\هُمَزَة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: هُمَزَة فيه أربعة تأويلات: 1) المغتاب. 2) الذي يهمز الناس. 3) الذي يهمز في وجهه إذا أقبل 4) الذي يعيب جهراً بيد أو لسان. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: شكَّاك مرتاب من الكلمة السريانية ܗܡܣܐ هْماسا ت3) لُمَزَة: كلمة فريدة. الماوردي: لُمَزَة فيه أربعة تأويلات: 1) العيّاب. 2) الذي يلمز الناس بلسانه. 3) الذي يلمز من خلفه إذا أدبر 4) الذي يعيب سراً بعين أو حاجب. قِراءة لوكسنبرغ: غمَّازة بِمَعْنى: مستهزئ. والدليل: وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (م86\83: 30. والخطأ نابع من شبه العين ܥ باللام ܠ السريانيتين. والكلمة السريانية ܪܡܙ رْمَزْ تعني غمز. ويكون معنى الآية: ويل لكل مُشكِّك مستهزئ.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَمَّعَ 2) وَعَدَدَهُ ♦ ت1) وَعَدَّدَهُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أحصى عدده. 2) عددّ أنواع ماله. 3) لما يكفيه من الشين. 4) اتخذ ماله لمن يرثه من أولاده. 5) فاخر بعدده وكثرته.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْسِبُ ♦ ت1) أَخْلَدَهُ: جاء فعل خلد أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يزيد في عمره. 2) يمنعه من الموت. 3) ينفعه بعد موته ♦ م1) قارِن: ثم ضرب لهم مثلا قال: رجل غني أخصبت أرضه، فقال في نفسه: ماذا أعمل؟ فليس لي ما أخزن فيه غلالي. ثم قال: أعمل هذا: أهدم أهرائي وأبني أكبر منها، فأخزن فيها جميع قمحي وأرزاقي. وأقول لنفسي: يا نفس، لك أرزاق وافرة تكفيك مؤونة سنين كثيرة، فاستريحي وكلي واشربي وتنعمي. فقال له الله: يا غبي، في هذه الليلة تسترد نفسك منك، فلمن يكون ما أعددته؟ فهكذا يكون مصير من يكنز لنفسه ولا يغتني عند الله (لوقا 12: 16-21).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُنْبَذَانَّ، لَيُنْبَذُنَّ، لَيُنْبَذَنَّهُ، لَنَنْبِذَنَّهُ، لَيُنْبَذَأَنَّ 2) الْحَاطِمَةِ ♦ ت1) الْحُطَمَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين هنا وفي الآية اللاحقة. الماوردي: فيها ثلاثة أوجه: 1) اسم باب من أبواب جهنم، هو الباب السادس. 2) اسم درك من أدراك جهنم، وهو الدرك الرابع. 3) اسم من أسماء جهنم. وفي تسميتها بذلك لأنها تحطم ما أُلقي فيها، أي تكسره وتهده. ووفقًا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܚܛܝܡܐ حْطيما تعني الحقل المحروق بعد الحصاد لتنظيف الأرض.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَاطِمَةُ ♦ ت1) الْحُطَمَة: أنظر هامش الآية السابقة.

8 نص ناقص تكملته: [الحطمة، أو: هي] نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ.

م32\104: 7[9]	الّتِي تَطّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ	ٱلّتِي تَطّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡدَةِ[ت1].	الىى ىطلع على الافده	ܐܠܬܝ ܬܛܠܥ ܥܠܐ ܐܠܐܦܐܕܗ
م32\104: 8[10]	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ	إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ[1ت1]،	انها عليهم موصده	ܐܢܗܐ ܥܠܝܗܡ ܡܘܨܕܗ
م32\104: 9[11]	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	فِي عَمَدِ[1ت1] مُّمَدَّدَةِۢ[2م1ت2].	ڡى عمد ممدده	ܦܝ ܥܡܕ ܡܡܕܕܗ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخاران. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُوصَدَةٌ، مُوْصَدِهْ، مُطْبَقَة ♦ ت1) مُؤْصَدَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مطبقة. 2) مغلقة. 3) مسدودة الجوانب لا ينفتح منها جانب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) في عُمُدٍ، في عَمْدٍ، بِعَمَدٍ 2) مُمَدَّدَةٌ ♦ ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات ت2) فِي عَمَدِ مُّمَدَّدَةِۢ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: بعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنها موصدة بعمد ممددة، قاله ابن مسعود، وهي في قراءته " بعَمَدٍ ممدّدة". 2) أنهم معذبون فيها بعُمد محددة. 3) أن العُمد الممدة الأغلال في أعناقهم. 4) أنها قيود في أرجلهم. 5) معناه في دهر ممدود ♦ م1) قارِن: "ومن هناك توجهت إلى مكان آخر مخيف أكثر أيضًا وشاهدت فيه أشياء أكثر رعبًا أيضًا. فها هناك كانت تشتعل وتتقد نار عظيمة، وكان المكان ينفتح عبر ثغرة حتى الجحيم وكان مملوءًا بأعمدة كبيرة من نار كانت تغوص ولا نستطيع رؤية ولا حتى تخيل أبعادها" (اخنوخ، 21: 7).

77\33 سُورَة المُرْسَلات ܣܘܪܬ ܐܠܡܪܣܠܬ
عدد الآيات 50 - مَكِّية عدا: 48[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܪܚܡܢܐ ܐܪܚܝܡܐ
م77\33: 1[3]	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	[...] وَٱلْمُرْسَلَٰتِ[ت1] عُرْفًا[ت2]!	والمرسلٮ عرڡا	ܘܐܠܡܪܣܠܬ ܥܪܦܐ
م77\33: 2[4]	فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا	[...] فَٱلْعَٰصِفَٰتِ[ت1] عَصْفًا[ت2]!	ڡالعصڡٮ عصڡا	ܦܐܠܥܨܦܬ ܥܨܦܐ
م77\33: 3[5]	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	[...] وَٱلنَّٰشِرَٰتِ[ت1] نَشْرًا[ت2]!	والٮسرٮ ٮسرا	ܘܐܠܢܫܪܬ ܢܫܪܐ
م77\33: 4[6]	فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	[...] فَٱلْفَٰرِقَٰتِ[ت1] فَرْقًا[ت2]!	ڡالڡرٯٮ ڡرٯا	ܦܐܠܦܪܩܬ ܦܪܩܐ
م77\33: 5[7]	فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	[...] فَٱلْمُلْقِيَٰتِ[ت1] ذِكْرًا[ت2]،	ڡالملٯىٮ دكرا	ܦܐܠܡܠܩܝܬ ܕܟܪܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.
2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.
3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُرُفًا ♦ نص ناقص تكملته: [والملائكة، أو: والرياح] الْمُرْسَلَاتِ ♦ ت1) الْمُرْسَلَات: كلمة فريدة. الماوردي: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فيه خمسة أوجه: 1) الملائكة ترسل بالمعروف. 2) الرسل يرسلون بما يُعرفون به من المعجزات. 3) الرياح ترسل بما عرفها الله تعالى. 4) السحب لما فيها من نعمة ونقمة عارفة بما أرسلت فيه، ومن أرسلت إليه. 5) الزواجر والمواعظ. ويرى لوكسنبرغ أن المرسلات اسم من اسماء الملائكة والتي يطلق عليها في السريانية ܚܝܠܘܬܐ ܕܫܡܝܐ حَيْلاوَاثا دَشْمَيَّا، أي القوات السماوية ت2) عرفا: جاءت كلمة عُرْف مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) متتابعات كعُرف الفرس. 2) جاريات. 3) معروفات في العقول. قِراءة لوكسنبرغ: عزفَن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تعزفن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
4 نص ناقص تكملته: [والرياح] الْعَاصِفَاتِ ♦ ت1) الْعَاصِفَات: كلمة فريدة. الماوردي: فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا فيه ثلاثة أقوال: 1) الرياح العواصف. 2) الملائكة. 3) الآيات المهلكة كالزلازل والخسوف. ويرى لوكسنبرغ ان كلمة العاصفات مرادفة لكلمة العازفات ت2) عَصْفًا: قِراءة لوكسنبرغ: عصفَن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تعصفن، بِمَعْنى: تعزفن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
5 نص ناقص تكملته: [والرياح، أو: والملائكة] النَّاشِرَاتِ ♦ ت1) النَّاشِرَات: كلمة فريدة. الماوردي: وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فيه خمسة أوجه: 1) الرياح تنشر السحاب. 2) الملائكة تنشر الكتب. 3) المطر ينشر النبات. 4) البعث للقيامة تُنشر فيه الأرواح. 5) الصحف تنشر على الله تعالى بأعمال العباد. ويرى لوكسنبرغ ان الناشرات تشير إلى الملائكة المخولة بيوم النشور، أي القيامة ت2) نَشْرًا: قِراءة لوكسنبرغ: نَشْرن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تنشرن وتوقظن يوم القيامة. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
6 نص ناقص تكملته: [والآيات، أو: والملائكة] الْفَارِقَاتِ ♦ ت1) الْفَارِقَات: كلمة فريدة. الماوردي: فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا فيه أربعة أقاويل: 1) الملائكة التي تفرق بين الحق والباطل. 2) الرسل الذين يفرقون بين الحلال والحرام. 3) الرياح. 4) القرآن. ويرى لوكسنبرغ ان الفارقات تشير إلى الملائكة التي تفصل بين الأخيار والأشرار 2) فَرْقًا: قِراءة لوكسنبرغ: فَرْقن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تفرقن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَالْمُلَقِّيَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [والملائكة] الْمُلْقِيَاتِ ♦ ت1) الْمُلْقِيَات: كلمة فريدة. الماوردي: فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا فيه ثلاثة أقاويل: 1) الملائكة تلقي ما حملت من الوحي والقرآن إلى من أرسلت إليه من الأنبياء. 2) الرسل يلقون على أممهم ما أنزل إليهم. 3) النفوس تلقي في الأجساد ما تريد من الأعمال. قِراءة لوكسنبرغ: المعاقبات، وتشير إلى الملائكة التي تعاقب ن2) ذِكْرًا: قِراءة لوكسنبرغ: ذِكْرن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي

م33\77: 6[8]	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا[ت1] أَوْ [2] نُذْرًا[ت3 2]:	عدرا او ٮدرا	ܥܕܪܐ ܐܘ ܢܕܪܐ
م33\77: 7[9]	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	"إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ[ت1]".	اٮما ٮوعدوں لوٮع	ܐܢܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܘܩܥ
م33\77: 8[10]	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ[ت1 1]،	ڡادا الٮحوم طمسٮ	ܦܐܕܐ ܐܠܢܓܘܡ ܛܡܣܬ
م33\77: 9[11]	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ[ت1 1]،	وادا السما ڡرحٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܣܡܐ ܦܪܓܬ
م33\77: 10[12]	وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ[ت1 1]،	وادا الحٮال ٮسڡٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܓܒܐܠ ܢܣܦܬ
م33\77: 11[13]	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ[ت1 1]،	وادا الرسل اڡٮٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܪܣܠ ܐܩܬܬ
م33\77: 12[14]	لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ	لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ[ت1]؟	لاى ٮوم احلٮ	ܠܐܝ ܝܘܡ ܐܓܠܬ
م33\77: 13[15]	لِيَوْمِ الْفَصْلِ	لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ[ت1م1].	لٮوم الڡصل	ܠܝܘܡ ܐܠܦܨܠ
م33\77: 14[16]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ[ت1]؟	وما ادرٮك ما ٮوم الڡصل	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ

سوف تذكرن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُذُرًا، عَذْرًا 2) وَ 3) نُذُرًا ♦ ت1) عُذْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حجة ت2) نُذْرًا: صيغة فريدة. الماوردي: في ما جعله عذراً أو نذراً ثلاثة أقاويل: 1) الملائكة. 2) الرسل. 3) القرآن. قِراءة لوكسنبرغ: عذرن ونذرن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل من الكلمة السريانية ܥܕܪ عَذْرَن بِمَعْنى: ابتهال وطلب المساعدة، و ܢܕܪܢܐ نُدران بِمَعْنى: سوف تنبهن وتنذرن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

9 ت1) هذا كلام المعقبات في الآية الخامسة اعلاه. تقول الآية م33\77: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م67\51: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا (منفصلة) تُوعَدُونَ لَآتٍ.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) طُمِّسَتْ ♦ ت1) طُمِسَتْ: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنى: غطى، محا أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. جاء في الآية م37\54: 37: فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وفي الآية م41\36: 66: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ، وفي الآية هـ92\4: 47: نَطْمِسَ وُجُوهًا. الماوردي: فإذا النجومُ طُمِسَتْ أي ذهب ضوؤها ومحي نورها كطمس الكتاب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فُرِّجَتْ ♦ ت1) فُرِجَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: فتحت وشققت.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُسِّفَتْ ♦ ت1) نُسِفَتْ: جاء فعل نسف ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) ذهبت. 2) سويت بالأرض. مرادف لفعل سيَّر (قراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرَّات.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُقِّتَتْ، وقِتَتْ، أُقِتَتْ، ووقِتَتْ ♦ ت1) أُقِّتَتْ: خطأ والصحيح: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتوا. الماوردي: ثلاثة تأويلات: 1) أُودت. 2) أُجلت. 3) جمعت. 4) وقرأ أبو عمرو (وقتت) ومعناها عرفت ثوابها في ذلك اليوم، وتحتمل هذه القراءة وجهاً آخر أنها دعيت للشهادة على أممها. قراءة لوكسنبرغ: أعقِبت، كمرادف لكلمة أجِّلت (بصيغة المعلوم) في الآية اللاحقة.

14 ت1) أُجِّلَتْ: الزمخشري: أخرتز ويقرأها لوكسنبرغ: أجَّلت (بصيغة المعلوم).

15 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات بِمَعْنى: يوم الدين أي الحكم ♦ م1) قارن: وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

16 ت1) يوم الفصل: أنظر هامش الآية السابقة.

م33\77: 15[17]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ[م1]!	وىل ىومىد للمكدٮں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 16[18]	أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ	أَلَمْ نُهْلِكِ[1] ٱلْأَوَّلِينَ؟	الم ٮهلك الاولىں	ܐܠܡ ܢܗܠܟ ܐܠܐܘܠܝܢ
م33\77: 17[19]	ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ	ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ[1] ٱلْآخِرِينَ[ت1]؟	ٮم ٮٮٮعهم الاحرىں	ܬܡ ܢܬܒܥܗܡ ܐܠܐܚܪܝܢ
م33\77: 18	كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ.	كدلك ٮڡعل بالمحرمىں	ܟܕܠܟ ܢܦܥܠ ܒܐܠܡܓܪܡܝܢ
م33\77: 19[20]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدٮں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 20[21]	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ[ت1م1] مَّهِينٍ[ت2]؟	الم ٮحلڡكم مں ما مهىں	ܐܠܡ ܢܚܠܩܟܡ ܡܢ ܡܐ ܡܗܝܢ
م33\77: 21[22]	فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ[ت1] مَّكِينٍ[ت2]،	ڡحعلٮه ڡى ڡرار مكىں	ܦܓܥܠܢܗ ܦܝ ܩܪܐܪ ܡܟܝܢ
م33\77: 22[23]	إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ	إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ[ت1].	الى ڡدر معلوم	ܐܠܝ ܩܕܪ ܡܥܠܘܡ
م33\77: 23[24]	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	فَقَدَرْنَا [...]. فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ[ت1] [...]!	ڡڡدرٮا ڡٮعم الڡدرون	ܦܩܕܪܢܐ ܦܢܥܡ ܐܠܩܕܪܘܢ
م33\77: 24[25]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدٮں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 25[26]	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا	أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا[ت1]،	الم ٮحعل الارص كڡاٮا	ܐܠܡ ܢܓܥܠ ܐܠܐܪܨ ܟܦܐܬܐ

17 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) تتكرَّر هذه الآية عشر مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 512-515).

18 قراءة مُختَلِفة: 1) نَهْلِكِ.

19 قراءة مُختَلِفة: 1) ثُمَّ نُتْبِعْهُمُ، ثُمَّ سنُتْبِعُهُمُ، وسنُتْبِعُهُمُ ♦ ت1) الْآخِرِين\الْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

20 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

21 ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بمَعْنى: المني ت2) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. تفسير الماوردي لعبارة مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ التي تكرَّرت مرَّتين: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من صفوة الماء. 2) من ماء ضعيف. 3) من مني سائل ♦ م1) قارِن: "اسمعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّينَ بِاسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מְמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ باسمَ الرَّبّ الذَّاكِرينَ إلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقّ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

22 ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بمَعْنى: محل القرور والمكث ت2) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، وجاءت مرَّتين عبارة في قرار مكين مع فعل جعلناه. وفُهمت هنا بمَعْنى: حصين، حريز، متمكن، ثابت. الماوردي: قرارٍ مَكِينٍ فيه وجهان: 1) رحم أمِّه لا يؤذيه حَرّ ولا برد. 2) مكين حريز لا يعود فيخرج ولا يبث في الجسد فيدوم.

23 ت1) إلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ: الماوردي: إلى يوم ولادته.

24 قراءة مُختَلِفة: 1) فَقَدَّرْنَا ♦ نص ناقص تكملته: فَقَدَرْنَا [على ذلك] فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [نحن] ♦ ت1) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ: الماوردي: في قراءة نافع مشددة، وقرأ الباقون مخففة، فمن قرأ بالتخفيف فتأويلها: فملكنا فنعم المالكون. ومن قرأ بالتشديد فتأويلها: فقضينا فنعم القاضون، وقال الفراء: هما لغتان ومعناهما واحد. وتفهم القِراءة المُخْتَلِفة بمَعْنى: قدَّر كما في الآية م24\80: 19 مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ، وكما في الآية م42\25: 2 وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (أنظر تفسير الكشاف، وتفسير التحرير والتنوير).

25 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

26 ت1) كِفَاتًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كِنّاً. 2) غطاء. 3) مجمعاً. 4) وعاء. قِراءة لوكسنبرغ: كُفّاتًا. والكلمة السريانية ܟܘܦܬܐ كُفاثا تعني جمع، ومنها كلمة كفتة.

م33\77: 26[27]	أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا	[...] أَحْيَاءً وَأَمْوَٰتًا؟[ت1]	احىا وامواىا	ܐܚܝܐ ܘܐܡܘܬܐ
م33\77: 27[28]	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت1] شَٰمِخَٰتٍ[ت2]، وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا[ت3].	وحعلىا ڡىها دوسى سمحٮ واسڡىٮكم ما موايا	ܘܓܥܠܢܐ ܦܝܗܐ ܪܘܣܝ ܫܐܡܟܬ ܘܐܣܩܝܢܟܡ ܡܐܐ ܦܪܐܬܐ
م33\77: 28[29]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ: ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 29	انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	اَنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ.	انطلموا الى ما كىىم به ىكدبون	ܐܢܛܠܩܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م33\77: 30[30]	انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ	اَنطَلِقُوٓاْ[1] إِلَىٰ ظِلّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ[ت1]،	انطلموا الى طل دى ىلىٮ سعٮ	ܐܢܛܠܩܘܐ ܐܠܝ ܛܠ ܕ̈ܝ ܬܠܬ ܫܥܒ
م33\77: 31[31]	لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ	لَّا ظَلِيل وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ[ت1].	لا طلىل ولا ىعىى مں اللهٮ	ܠܐ ܛܠܝܠ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗܒ
م33\77: 32[32]	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ[ت1]1 [...] كَٱلْقَصۡرِ[ت2]2،	انها ىرمى ىسدد كالمصد	ܐܢܗܐ ܬܪܡܝ ܒܫܪܪ ܟܐܠܩܨܪ
م33\77: 33[33]	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ	كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ[ت1]1 صُفۡرٌ[2].	كانه حملٮ صڡد	ܟܐܢܗ ܓܡܠܬ ܨܦܪ
م33\77: 34[34]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ: ܠܠܡܟܕܒܝܢ

---

27 نص ناقص تكملته: [للأحياء والأموات] ♦ ت1) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الأرض تجمع الناس أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها. 2) أن من الأرض أحياء بالعمارة والنبات، وأمواتاً بالجدب والجفاف.

28 ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنَى ثوابت تسع مرَّات للجبال. استعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ24\102: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) شَامِخَات: كلمة فريدة بِمَعْنَى: عاليات مرتفعات ت3) فُرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شديد العذوبة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: مُمَيَّزًا، من الفعل السرياني ܦܪܫ فْرات الذي يعني فرز وفصل ♦ م1) أنظر قصيدة أميَّة بن أبي الصّلت في هامش الآية م57\31: 10.

29 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) انْطَلَقُوا ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الشعبة تكون فوقه، والشعبة عن يمينه، والشعبة عن شماله، فتحيط به. 2) الشعب الثلاث الضريع والزقوم والغسلين. 3) أن الثلاث الشعب: اللهب والشرر والدخان.

31 ت1) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ: الماوردي: لا ظَلِيلٍ في دفع الأذى عنه، ولا يُغْنِي مِنَ اللهب. واللهب ما يعلو عن النار إذا اضطرمت من أحمر وأصفر وأخضر.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِشَرَارٍ، بِشِرَارٍ 2) كَالْقَصَرِ، كَالْقِصَرِ ♦ نص ناقص تكملته: [كل واحد منها] كَالْقَصْرِ ♦ ت1) شرر: الماوردي: ما تطاير من قطع النار ت2) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر). الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أصول الشجر العظام. 2) الجبل. 3) القصر من البناء وهو واحد القصور. 4) أنها خشبة كان أهل الجاهلية يقصدونها، نحو ثلاثة أذرع، يسمونها القصر. 5) أنها أعناق الدواب. 6) وصفاً من صفات التعظيم، كنى عنه باسم القصر، لما في النفوس من استعظامه، وإن لم يُرِدْ به مسمى بعينه. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة مقلوبة من الكلمة السريانية ܩܘܪܨܐ قاروصا بِمَعْنَى: المسامير الكبيرة أو السهام.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُمَالَةٌ، جِمَالَاتٌ، جُمَالَاتٌ 2) صُفُرٌ ♦ ت1) جِمَالَة\جَمَل: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: جِمَالَةٌ صُفْر فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني جمالاً صُفراً وأراد بالصفر السود، سميت صفراً لأن سوادها يضرب إلى الصفرة. 2) أنها قلوس (حبل) السفن. 3) أنها قطع النحاس. والكلمة السريانية ܓܡܠܐ جَملا تعني الجمل أو الحبل.

34 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

م33\77: 35[35]	هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ	هَٰذَا يَوْمُ[1] لَا يَنطِقُونَ،	هدا يوم لا ينطقون	ܗܕܐ ܝܘܡ ܠܐ ܝܢܛܩܘܢ
م33\77: 36[36]	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	وَلَا يُؤْذَنُ[1] لَهُمْ [...] فَيَعْتَذِرُونَ[ت1].	ولا يوذن لهم فيعتذرون	ܘܠܐ ܝܘܕܢ ܠܗܘܡ ܦܝܥܬܕܪܘܢ
م33\77: 37[37]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل يوميذ للمكذبين	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 38[38]	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ[ت1م1]. جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ.	هدا يوم الفصل جمعنكم والاولين	ܗܕܐ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܓܡܥܢܟܡ ܘܐܠܐܘܠܝܢ
م33\77: 39[39]	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ، فَكِيدُونِ[1].	فان كان لكم كيد فكيدون	ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܟܡ ܟܝܕ ܦܟܝܕܘܢ
م33\77: 40[40]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل يوميذ للمكذبين	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 41[41]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ [...] فِي[1] ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ[2م1]،	ان المتقين في ظلل وعيون	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܛܠܠ ܘܥܝܘܢ
م33\77: 42[42]	وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَفَوَٰكِهَ[ت1] مِمَّا يَشْتَهُونَ.	وفوكه مما يشتهون	ܘܦܘܐܟܗ ܡܡܐ ܝܫܬܗܘܢ
م33\77: 43[43]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[...]: "كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا[1ت1]، بِمَا[ت2] كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون	ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܗܢܝܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م33\77: 44	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	انا كذلك نجزي المحسنين	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م33\77: 45[44]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل يوميذ للمكذبين	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ

---

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَوْمَ.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْذَنُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ ♦ ت1) فَيَعْتَذِرُونَ: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر، ومن هنا العذراء مريم. خطأ للحفاظ على السجع والصحيح: فَيَعْتَذِرُوا، أسوة بالآية م43\35: 36: لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا.

37 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

38 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات بِمَعْنَى: يوم الدين أي الحكم ♦ م1) قارن: وإذا جاءَ ابن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَكِيدُونِي.

40 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ظُلَلٍ 2) وَعِيُونٍ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الْمُتَّقِينَ [من عذاب الله] فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ♦ م1) الظل في الجنة: أنظر هامش الآية م46\56: 30.

42 ت1) فَوَاكِهَ: بدل أو بيان للرزق هو ما يؤكل تلذذاً لا لحفظ صحة، لأنّ أهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق أجسامهم للأبد (الجَلاَلَين).

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَنِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] كُلُوا وَاشْرَبُوا ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: متهنئين ت2) بِمَا: جاءت عددًا كبيرًا من المرَّات بدلًا من لما، بِمَعْنَى: بسبب. وقد تكون الباء زائدة، فتكون ما فاعل هنيئًا، والمعنى هناكم ما كنتم تعملون.

44 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

م77\33: 46[45]	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ	كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ [...] قَلِيلًا. إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ.	كلوا وىمىعوا ملىلا اىكم محرمون	ܟܠܘܐ ܘܬܡܬܥܘܐ ܩܠܝܠܐ ܐܢܟܡ ܡܓܪܡܘܢ
م77\33: 47[46]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٌت1، يَوۡمَئِذٍ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	ويل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
هـ77\33: 48[47]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ	[...] وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱرۡكَعُواْ"، لَا يَرۡكَعُونَس1.	وادا مىل لهم اركعوا لا ىركعون	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܪܟܥܘܐ ܠܐ ܝܪܟܥܘܢ
م77\33: 49[48]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٌت1، يَوۡمَئِذٍ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	ويل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م77\33: 50[49]	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	[...] فَبِأَيِّ حَدِيثِۢ، بَعۡدَهُۥ، [...]، يُؤۡمِنُونَا1ت1؟	فىاى حدىث ىعده ىومىون	ܦܒܐܝ ܚܕܝܬ ܒܥܕܗ ܝܘܡܢܘܢ

45 نص ناقص تكملته: كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [زمنًا] قَلِيلًا.
46 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31.
47 نص ناقص تكملته: [الذين إذا] قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في ثقيف.
48 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31.
49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [إن لم يؤمنوا بهذا القُرآن] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ [بَعْدَ اللَّهِ وَآَيَاتِهِ] يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية ܚܕܬܐ حْدَتَّا بِمَعْنى: معجزة. ويفهمها القُرآنيون بِمَعْنى: السنة النبوية التي يرفضونها.

50\34 سُورَة ق ܣܘܪܬ ܩ

عدد الآيات 45 - مَكِّية عدا: 38[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م50\34: 1[3]	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	قٓ[ت1]. وَٱلۡقُرۡءَانِ[ت2] ٱلۡمَجِيدِ [...].	ق والقرآن المجيد	ܩ ܘܐܠܩܪܐܢ ܐܠܡܓܝܕ
م50\34: 2[4]	بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	[...] بَلۡ عَجِبُوٓاْ [...] أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ. فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: "هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ[ت1].	بل عجبوا ان جاهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شى عجيب	ܒܠ ܥܓܒܘܐ ܐܢ ܓܐܗܡ ܡܢܕܪ ܡܢܗܡ ܦܩܐܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܕܐ ܫܝ ܥܓܝܒ
م50\34: 3[5]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ	أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابٗا [...]؟ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ[ت1] بَعِيدٞ [...]."	اءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد	ܐܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܕܠܟ ܪܓܥ ܒܥܝܕ
م50\34: 4[6]	قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ	[...] قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡ[ت1]. وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ[ت2].	قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ	ܩܕ ܥܠܡܢܐ ܡܐ ܬܢܩܨ ܐܠܐܪܨ ܡܢܗܡ ܘܥܢܕܢܐ ܟܬܐܒ ܚܦܝܛ
م50\34: 5[7]	بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ	بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا[1] جَآءَهُمۡ[ت1]. فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ[ت2].	بل كذبوا بالحق لما جاهم فهم فى امر مريج	ܒܠ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܦܗܡ ܦܝ ܐܡܪ ܡܪܝܓ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الباسقات.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] أسوة بالآيات م41\36: 2-3: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. أو: ليهلكن بدليل الآية م50\34: 36: وَكَمْ أَهْلَكْنَا. أو: إنك لمنذر، بدليل الآية م50\34: 2: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ♦ (ت1) ق: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة ق. يذكر الطَّبَري: اختلف أهل التأويل في قوله: فقال بعضهم: هو اسم من أسماء الله. وقال آخرون: هو اسم من أسماء القُرآن. وقال آخرون: اسم الجبل المحيط بالأرض. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܩܕܝܫܐ قدّيشا: قدوس، أو رقم 100 ويشير إلى المزمور 100 الذي يبدأ بالآية: اهتفوا للرَّب يا أهل الأرض جميعا اعبدوا الرَّب بالفرح. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 587-589 (ت2) الواو قد تكون واو القسم، أي اقسم بالقُرآن المجيد، أو بِمَعْنَى: فيما يخص القُرآن المجيد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 587-589).

4 نص ناقص تكملته: [فلم يؤمن أهل مكة] بَلْ عَجِبُوا [من] أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ♦ (ت1) عُجَاب\عجيب: عجاب كلمة فريدة بِمَعْنَى: عجيب للغاية استُعْمِلَت للسجع، وجاءت كلمة عجيب مرَّتين. يفرق الخليل بينهما في المعنى فيقول العجيب هو الذي قد يكون مثله والعجاب هو الذي لا يكون مثله (الماوردي).

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا ♦ نص ناقص تكملته: أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا [أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ] ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [الوقوع]. وقد جاء النص كاملًا في الآية م56\46: 47: أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ♦ (ت1) رجع: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: ذلك البعث بعد الموت رجْع بعيد الوقوع.

6 نص ناقص تكملته: [لقد] عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ♦ (ت1) مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) من يموت منهم. 2) ما تأكله الأرض من لحومهم وتبليه من عظامهم (ت2) كِتَابٌ حَفِيظٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حفيظ لأعمالهم. 2) لما يأكله التراب من لحومهم وأبدانهم وهو الذي تنقصه الأرض منهم. ويرى فيها لوكسنبرغ اسم مفعول سرياني ܚܦܝܛ حُفيط بِمَعْنَى: كتاب محفوظ. وجاء في الآية م85\27: 22: فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (أنظر هامش هذه الآية).

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَا ♦ (ت1) كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: الحق يعني القرآن (ت2)

م34\50: [8]6	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ	[---] أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ، كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا، وَمَا لَهَا مِن[ت1] فُرُوجٍ[ت2]؟	املم ىىطروا الى السما فوقهم كىف ىىىها ورىىها وما لها مں فروح	ܐܦܠܡ ܝܢܛܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܣܡܐ ܦܘܩܗܡ ܟܝܦ ܒܢܝܢܗܐ ܘܙܝܢܗܐ ܘܡܐ ܠܗܐ ܡܢ ܦܪܘܓ
م34\50: [9]7	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا[ت1]، وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت2]، وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ [...] بَهِيجٍ[ت3]،	والاٮص مددىها والقىىا فىها روسى واىىىا فىها مں كل روح ىهىح	ܘܐܠܐܪܨ ܡܕܕܢܗܐ ܘܐܠܩܝܢܐ ܦܝܗܐ ܪܘܐܣܝ ܘܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܒܗܝܓ
م34\50: [10]8	تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	تَبْصِرَةً[ا1ت1] وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ[ت2].	ىىصره وذكرى لكل عىد مىىب	ܬܒܨܪܗ ܘܕܟܪܝ ܠܟܠ ܥܒܕ ܡܢܝܒ
م34\50: [11]9	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ	وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا، فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ [...] ٱلْحَصِيدِ[ت1]،	وىرلىا مں السما ما مىركا فاىىىا ىه حىب وحب الحصىد	ܘܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܡܒܪܟܐ ܦܐܢܒܬܢܐ ܒܗ ܓܢܬ ܘܚܒ ܐܠܚܨܝܕ
م34\50: [12]10	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ[ا1ت1]، لَّهَا طَلْعٌ[ت2] نَّضِيدٌ[ت3]،	والىحل ىاسقٮ لها طلع ىصىد	ܘܐܠܢܟܠ ܒܐܣܩܬ ܠܗܐ ܛܠܥ ܢܨܝܕ
م34\50: [13]11	رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ	رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ[ا1]. وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا[ا1ت1]. كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ[ت2] [...].	رزما للىساد واحىىا ىه ىلده مىىا كدلك الحروح	ܪܙܩܐ ܠܠܥܒܐܕ ܘܐܚܝܝܢܐ ܒܗ ܒܠܕܗ

مَرِيج: صيغة فريدة. المـاوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المختلط. 2) المختلف. 3) الملتبس. 4) الفاسد.

8 ت1) من زائدة ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور.

9 نص ناقص تكملته: وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ ♦ ت1) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات بمعنى بسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ13\96: 3 ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ24\102: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3) مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. المـاوردي: من كل زوج فيه وجهان: 1) يعني من كل نوع، وهو قول ابن شجرة. 2) من كل لون لاختلاف ألوان النبات بالخضرة والحمرة والصفرة. بَهِيج فيه وجهان: 1) حسن، مأخوذ من البهجة وهي الحسن. 2) سارّ مأخوذ من قولهم قد أبهجني هذا الأمر أي سرني، لأن السرور يحدث في الوجه من الإسفار والحمرة ما يصير به حسناً. تقول الآية م20\45: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م1) أنظر قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م57\31: 10.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْصِرَةٌ ♦ ت1) تَبْصِرَةً: صيغة فريدة. المـاوردي: فيها ثلاثة أوجه: 1) بصيرة للإنسان. 2) نعماً بصر الله بها عباده. 3) دلالة وبرهاناً ت2) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيب.

11 نص ناقص تكملته: وحب [النبت] الحصيد ♦ ت1) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كاسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاصِقَاتٍ ♦ ت1) باسقات: كلمة فريدة. المـاوردي: فيها وجهان: 1) الطوال. 2) التي قد ثقلت من الحمل. خطأ والصحيح: والنخل باسقة ت2) المـاوردي: جعل هذا كله دليلاً على البعث والنشور. قِراءة لوكسنبرغ: عاسفات بِمَعْنى: نظيفات نقيات، من فعل ܥܫܦ عْشَفْ السرياني نظف ونقَّى ت2) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت3) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرَّتين، وكلمة نضيد مَرَّة واحدة. المـاوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) المتراكم المتراكب. 2) المنظوم. 3) القائم المعتدل.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَيِّتًا ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [من القبور] ♦ ت1) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م34\58: 15 بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ♦ م1) قارن: "أَنتَ مُفَجِّر العُيونِ في الوِهاد

				ܡܫܬܐ ܒܕܠܟ ܐܠܒܪܘܢ
م34\50: 12[14]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ	[---] كَذَّبَتْ[ت1] قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ[م1]، وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ[ت2]، وَثَمُودُ،	كدىـ ـىلهم موم ىوح واصحـ الرس وىمود	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܐܨܚܒ ܐܠܪܣ ܘܬܡܘܕ.
م34\50: 13[15]	وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَعَادٌ، وَفِرۡعَوۡنُ، وَإِخۡوَٰنُ لُوطٍ[م1]،	وعاد ومدعود واحود لوط	ܘܥܐܕ. ܘܦܪܥܘܢ ܘܐܟܘܢ ܠܘܛ
م34\50: 14[16]	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ[ت1 1]، وَقَوۡمُ تُبَّعٍ[ت2]. كُلٌّ كَذَّبَ[ت3] ٱلرُّسُلَ. فَحَقَّ وَعِيدِ[2].	واصحـ الاىكه وموم ىىع كل كدىـ الرسل محو وعىد	ܘܐܨܚܒ ܐܠܐܝܟܗ ܘܩܘܡ ܬܒܥ ܘܟܠ ܟܕܒ ܐܠܪܣܠ ܦܚܩ ܘܥܝܕ.
م34\50: 15[17]	أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	[---] أَفَعَيِينَا[ت1 1] بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِ؟ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٍ[ت2] مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ[ت3م1].	امعىىا ىالحلو الاول ىل هم ڡى لىس مں حلو حدىد	ܐܦܥܝܝܢܐ ܒܐܠܟܠܩ ܐܠܐܘܠ ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܠܒܣ ܡܢ ܟܠܩ ܓܕܝܕ.

فتَسيلُ بَينَ الجِبال تَسْقي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها عِندَها تَسكُنُ طُيوُر السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. من عُلِيَاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبَعُ الأَرض تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلأً ولخِدمَةِ البَشَرِ خضرًا لإِخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض" (مزامير 104: 10-14).

14 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) أَصْحَابُ الرَّسّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تعني كلمة الرس الأخدود أو البئر. وقد يكون أصحاب الرس اهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حيًا فأهلكهم الله (وفقًا لمعجم الفاظ القُرآن). قِراءة لوكسنبرغ: الرش، من الفعل السرياني ܪܫܐ رْشا والذي يعني لام، عاتب وبكّت، فيكون معنى أصحاب الرس المُشكِّكون بالرسالة والمخالفون والمُكذِّبون ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

15 م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيْكَةِ 2) وَعِيدِي ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لْيَكَة وٱلْأَيْكَة، وقد فُهِمت بِمَعْنى: الشجر الكثير الملتف. وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب كانت مساكنهم كثيفة الأشجار. ولكن قد يكون هذا اشارة إلى عبادة الشجر كما كان يفعل العرب، مثل شجرة ذات أنواط (ذات علائق) المذكورة في كتب الحديث وغيرها. فتكون عبارة أصحاب الأيكة بِمَعْنى: عبدة الشجر. نقرأ في مسند أحمد بن حنبل: "خرجوا من مكة مع النبي إلى حنين - قال - وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط - قال - فمررنا بسدرة خضراء عظيمة - قال - فقلنا يا محمد اجعل لنا ذات أنواط. فقال النبي قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون" (حديث 22537). ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة من الفعل السرياني ܥܘܟܐ عْياكا بِمَعْنى: صد ومنع، فتكون معنى أصحاب الأيكة المعيقون الذين يصدون ويمنعون الوصول للدعوة، أو من لا يؤمنون بالقيامة. وهذا يشير إلى المكذبين. الهمزة في الأيكة تخفيف للعين، والكاف تخفيف القاف، فأصبحت أصحاب الإعاقة ت2) قَوْمُ تُبَّع: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وفهمت كلمة تبع بِمَعْنى: لقب ملوك اليمن. قِراءة لوكسنبرغ: قوم تُبَّاع بِمَعْنى: قوم تابعون. وقد تكون من السريانية ܬܒܥ تْبَعْ بِمَعْنى: بغى وانتقم، أي قوم منتقمون ت3) كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ: خطأ والصحيح كُلٌّ كَذَّبوا الرُّسُلَ، أسوة بالآية هـ88\8: 54: وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَعَيِّنَا ♦ ت1) أَفَعَيِينَا: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: عجز وتعب. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَحَقَّ وَعِيدِ" إلى الجمع "أَفَعَيِينَا" ت2) لَبْس: صيغة فريدة بِمَعْنى: شك وارتياب ت3) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وجاءت مَرَّة واحدة عبارة النشأة الأخرى (م23\53: 47) ومَرَّة واحدة عبارة النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ (م85\29: 20). الماوردي: والخلق الجديد هو إعادة خلق ثان بعد الخلق الأول. وفي معنى الكلام تأويلان: 1) أفعجزنا عن إهلاك الخلق الأول، يعني من تقدم ذكره حين كذبوا رسلي مع قوتهم، حتى تشكوا في إهلاكنا لكم مع ضعفكم إن كذبتم، فيكون هذا خارجاً منه مخرج الوعيد. 2) معناه أننا لم نعجز عن إنشاء الخلق الأول، فكيف تشكون في إنشاء خلق جديد، يعني بالبعث بعد الموت، فيكون هذا خارجاً مخرج البرهان والدليل ♦ م1) قارن: فإذا كان أحد في المسيح، فإنه خلق جديد. قد زالت الأشياء القديمة وها قد جاءت أشياء جديدة (كورنثوس ثانية 5: 17)؛ وقال الجالس على العرش: هاءنذا أجعل كل شيء جديدا. وقال: أكتب: هذا الكلام صدق وحق (رؤيا 21: 5).

م50\34: 16[18]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ، وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ[ت1] نَفۡسُهُۥ. وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ [...] مِنۡ حَبۡلِ [...] ٱلۡوَرِيدِ[ت2].	ولمد حلمىا الاىسں وىعلم ما ىوسوس ىه ىمسه وىحں امرٮ الىه مں حٮل الورىد	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܘܢܥܠܡ ܡܐ ܬܘܣܘܣ ܒܗ ܢܦܣܗ ܘܢܚܢ ܐܩܪܒ ܐܠܝܗ ܡܢ ܚܒܠ ܐܠܘܪܝܕ:
م50\34: 17[19]	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	إِذۡ يَتَلَقَّى [...] ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ[ت1]، [...] عَنِ ٱلۡيَمِينِ [...] وَعَنِ ٱلشِّمَالِ، قَعِيدٞ[ت2م1]،	اد ىلمى الملمىاں عں الىمىں وعں السمال مىعد	ܐܕ ܝܬܠܩܝ ܐܠܡܬܠܩܝܐܢ ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ ܘܥܢ ܐܠܫܡܐܠ ܩܥܝܕ:
م50\34: 18[20]	مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	مَّا يَلۡفِظُ[1ت1] مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ[ت2] عَتِيدٞ[ت3].	ما ىلمط مں مول الا لدىه رمىٮ عىىد	ܡܐ ܝܠܦܛ ܡܢ ܩܘܠ ܐܠܐ ܠܕܝܗ ܪܩܝܒ ܥܬܝܕ:
م50\34: 19[21]	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ	وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ[1ت1] ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّ[2ت2]: "ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ[ت3]".	وحاٮ سكره الموٮ ىالحو دلك ما كىٮ مىه ىحىد	ܘܓܐܬ ܣܟܪܗ ܐܠܡܘܬ ܒܐܠܚܩ ܕܠܟ ܡܐ ܟܢܬ ܡܢܗ ܬܚܝܕ:
م50\34: 20[22]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1ت1]. [...] ذَٰلِكَ [...] يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ.	وىمح ڡى الصود دلك ىوم الوعىد	ܘܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܕܠܟ ܝܘܡ ܐܠܘܥܝܕ:

---

18 نص ناقص تكملته: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ [بالعلم] مِنْ حَبْلِ [عرق] الْوَرِيدِ ♦ ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس. خطأ والصحيح: تُوَسْوِسُ إليه (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 319). ويستعمل القُرآن حرف لـ وإلى بعد وسوس: "فوسوس إليه الشيطان" (20\45: 120)؛ "فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا" (39\7: 20) ت2) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، وحَبْلِ الْوَرِيدِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه حبل معلق به القلب وهو الوتين (م69\78: 46). 2) أنه عرق في الحلق. 3) عرق العنق ويسمى حبل العاتق، وهما وريدان عن يمين وشمال، وسمي وريداً، لأنه العرق الذي ينصب إليه ما يرد من الرأس.

19 نص ناقص تكملته: إِذْ يَتَلَقَّى [الملكان] الْمُتَلَقِّيَانِ [ما يتلفظ به أحدهما] عَنِ الْيَمِينِ [قعيد والآخر] عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ♦ ت1) الْمُتَلَقِّيَانِ: الملاكان الموكلان بتسجيل أعمال العباد. تفسير المُنْتَخَب: إذ يتلقى الملكان الحافظان أحدهما عن اليمين قعيد والآخر عن الشمال قعيد، لتسجيل أعماله. ت2) قعيد كلمة فريدة بِمَعْنى: مصاحب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 589) التفات من المثنى الْمُتَلَقِّيَانِ للمفرد قَعِيدٌ للحفاظ على السجع ♦ م1) وفقاً للتلمود، يرافق ملاكان المؤمن في طريق عودته من الكنس، ملاك شرير وملاك صالح (Shabbat 119b, Ketubot 104a, Hagigah 161).

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَلْفِظُ، يُلْفَظُ ♦ ت1) يلفظ: كلمة فريدة ت2) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه المتتبع للأمور. 2) أنه الحافظ. 3) أنه الشاهد ت3) عتيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحاضر الذي لا يغيب. 2) الحافظ المعد إما للحفظ وإما للشهادة.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَكْرَاتُ 2) الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ♦ ت1) سَكْرَةُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت2) وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يراه عند المعاينة من ظهور الحق فيما كان الله قد أوعده. 2) أن يكون الحق هو الموت، سمي حقاً، إما لاستحقاقه، وإما لانتقاله إلى دار الحق. فعلى هذا يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقديره: وجاءت سكرة الحق بالموت ت3) تَحِيدُ: كلمة فريدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه كان يحيد من الموت، فجاءه الموت. 2) أنه يحيد من الحق، فجاءه الحق عند المعاينة. وفي معنى التحيد وجهان: 1) أنه الفرار. 2) العدول. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ" إلى المخاطب "ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ".

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ ♦ نص ناقص تكملته: [وقت] ذَلِكَ [النفخ] يَوْمُ الْوَعِيدِ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. والخطأ نتج عن: نقل القاف ܩ السريانية إلى، ص عربية، والراء ܪ السريانية إلى واو عربية، والنون الحجازية إلى راء عربية. يقول المزمور 81: 5: أنفخوا في البوق (في العبرية שׁוֹפָר شوفار والسريانية ܩܪܢܬܐ قرناتا). وقد يكون أصل الكلمة من اللغة العبرية שׁוֹפָר شوفار والتي توجد أيضا في السريانية ܫܝܦܘܪܐ شيفورا.

م50\34: 21[23]	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ، مَّعَهَا[1] سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ[ت1م1].	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد	ܘܓܐܬ ܟܠ ܢܦܣ ܡܥܗܐ ܣܐܝܩ ܘܫܗܝܕ.
م50\34: 22[24]	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ	لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ[1] مِّنْ[ت1] هَٰذَا، فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ[ت2]، فَبَصَرُكَ[1] ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ[ت3].	لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد	ܠܩܕ ܟܢܬ ܦܝ ܓܦܠܗ ܡܢ ܗܕܐ ܦܟܫܦܢܐ ܥܢܟ ܓܛܐܟ ܦܒܨܪܟ ܐܠܝܘܡ ܚܕܝܕ.
م50\34: 23[25]	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ	وَقَالَ قَرِينُهُ[ت1]: "هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ[1ت2]".	وقال قرينه هذا ما لدي عتيد	ܘܩܐܠ ܩܪܝܢܗ ܗܕܐ ܡܐ ܠܕܝ ܥܬܝܕ.
م50\34: 24[26]	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	[...]: "أَلْقِيَا[1] فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ[ت1] عَنِيدٍ[ت2]،	القيا في جهنم كل كفار عنيد	ܐܠܩܝܐ ܦܝ ܓܗܢܡ ܟܠ ܟܦܐܪ ܥܢܝܕ.
م50\34: 25[27]	مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ	مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ، مُعْتَدٍ، مُّرِيبٍ[ت1]،	مناع للخير معتد مريب	ܡܢܐܥ ܠܠܟܝܪ ܡܥܬܕ. ܡܪܝܒ
م50\34: 26[28]	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ	ٱلَّذِي جَعَلَ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا[م1] ءَاخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ".	الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه في العذاب الشديد	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܦܐܠܩܝܐܗ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܫܕܝܕ.

---

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَحَّا ♦ ت1) سَائِقٌ وَشَهِيدٌ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه ملك يسوقه إلى المحشر. 2) أنه أمر من الله يسوقه إلى موضع الحساب. وأما الشهيد ففيه أربعة أقاويل: 1) أنه ملك يشهد عليه بعمله. 2) أنه الإنسان، يشهد على نفسه بعمله. 3) أنها الأيدي والأرجل تشهد عليه بعمله بنفسه. وجاء في الآية م31\75: 29: وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ (أنظر هامش هذه الآية) ♦ م1) يذكر كتاب رؤيا بولس المنحول كيف ان ملائكة تصاحب النفس لتشهد على أعمالها (أنظر الفقرة 17 من هذه الرؤيا في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 179-180).

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غِفْلَةٍ 2) كُنْتِ ... عَنْكِ غِطَاءَكِ فَبَصَرُكِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فِي غَفْلَةٍ عن. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الكافر، كان في غفلة من عواقب كفره. 2) أنه النبي، كان في غفلة عن الرسالة مع قريش في جاهليتهم. 3) لقد كنت أيها الإنسان في غفلة عن أن كل نفس معها سائق وشهيد ت2) فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه إذا كان في بطن أمه فولد. 2) إذا كان في القبر فنشر. 3) أنه وقت العرض في القيامة. 4) أنه نزول الوحي وتحمل الرسالة ت3) فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ: الماوردي: في المراد بالبصر هنا وجهان: 1) بصيرة القلب لأنه يبصر بها من شواهد الأفكار 2) بصر العين. وفي قوله: حَدِيدٌ تأويلان: 1) سريع كسرعة مور الحديد. 2) صحيح كصحة قطع الحديد. قد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح جديد، أي كان أعمى وعاد له بصره.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَتِيدًا ♦ ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنَى: مصاحب ت2) عتيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) هذا الذي وكلت به أحضرته. 2) هذا الذي كنت أحبه ويحبني قد حضر. وتستعمل في الطقس الشرقي كلمة ܥܬܝܕܐ عتيدا بِمَعْنَى: من سيأتي.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلْقِيَنْ، أَلْقِيَاءً، قراءة شيعية: يا محمد يا علي أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 154) ♦ نص ناقص تكملته: قيل للملكين ♦ ت1) كَفَّارٍ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ت2) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته.

27 م1) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: مُوقِع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مُربِك.

28 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ♦ م1) قارن منع الشرك: "لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرى تُجاهي" (خروج 20: 3؛ أيضًا تثنية 5: 7).

م34\50: [29]27	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	قَالَ قَرِينُهُ[ت1]: "[...] رَبَّنَا! مَآ أَطْغَيْتُهُ[ت1 2]. ~ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَلِۢ بَعِيدٍ".	مال مرىىه رىىا ما اطعىىه ولكر كار ڡى صلل ىعىد	ܩܐܠ ܩܪܝܢܗ ܪܒܢܐ ܡܐ ܐܛܓܝܬܗ ܘܠܟܢ ܟܐܢ ܦܝ ܨܠܐܠ ܒܥܝܕ
م34\50: [30]28	قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ	قَالَ [...]: "لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم[ت1] بِٱلْوَعِيدِ[ت2].	مال لا ىحىصموا لدى ومد مدمىـ الىطم ىالوعىد	ܩܐܠ ܠܐ ܬܟܬܨܡܘܐ ܠܕܝ ܘܩܕ ܩܕܡܬ ܐܠܝܟܡ ܒܐܠܘܥܝܕ
م34\50: [31]29	مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ، ~ وَمَآ أَنَاْ بِظَلَّٰمٍ[ت1] لِّلْعَبِيدِ".	ما ىىدل المول لدى وما اىا ىطلم للعىىد	ܡܐ ܝܒܕܠ ܐܠܩܘܠ ܠܕܝ ܘܡܐ ܐܢܐ ܒܛܠܐܡ ܠܠܥܒܝܕ
م34\50: [32]30	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ	يَوْمَ نَقُولُ[ت1 1] لِجَهَنَّمَ: "هَلِ ٱمْتَلَأْتِ؟" وَتَقُولُ: "هَلْ مِن[ت2] مَّزِيدٍ[م1]؟"	ىوم ىمول لحهىم هل امىلاب وىمول هل مر مرىد	ܝܘܡ ܢܩܘܠ ܠܓܗܢܡ ܗܠ ܐܡܬܠܐܬ ܘܬܩܘܠ ܗܠ ܡܢ ܡܙܝܕ
م34\50: [33]31	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	[...] وَأُزْلِفَتِ[ت1] ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، غَيْرَ بَعِيدٍ[ت2] :[...]	وادلمىـ الحىه للمىمىر عىر ىعىد	ܘܐܙܠܦܬ ܐܠܓܢܗ ܠܠܡܬܩܝܢ ܓܝܪ ܒܥܝܕ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَطْغَيْتَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: مصاحب ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

30 نص ناقص تكملته: قَالَ [الله] ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ" إلى الجمع "تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ" ت2) بِالْوَعِيدِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الرسول. 2) القرآن. 3) الأمر والنهي. 4) الوعد بالثواب والعقاب.

31 ت1) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقُولُ، أَقُولُ، يُقَالُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ" إلى الجمع "نَقُولُ" ت2) من زائدة ♦ م1) قارِن: "لِلعَلَقَةِ بِنْتانِ تَقولانِ: "هاتِ هاتِ" ثَلاثٌ لا تَشبَع وأربع لا تَقول: "كَفى": مَثْوى الأَمواتِ والرَّحِمُ العَقيمة والأَرضُ الَّتي لا تَشبَعُ ماءً والنَّارُ التي لا تَقول: "كَفى" (أمثال 30: 15-16)؛ "فوَسَّعَ مَثْوى الأَمْواتِ حَلقَه وفَتَحَ بِلا حَدٍّ فَمَه فيَنحَدِرُ فيه وُجَهاؤُه وعامَّتُه وجُمْهورُه وكُلُّ مُبتَهِج فيه" (أشعيا 5: 14). وقد علق رابي عكيفا على هذه الآية: "إن أمير الجحيم يقول كل يوم: أعطني طعامًا حتى أكتفي" (Geiger، ص 50). وفي أساطير اليهود حول صعود موسى، يزور هذا الأخير جهنم فسمعها تصرخ عاليًا وتولول قائلة لناسارجيل ملاك الجحيم: "أعطني شيئًا لآكل، أنا جائعة". فيقول لها ناسارجيل: "ماذا أعطيكِ؟" فترد: "أعطني أرواح الأتقياء". فيرد عليها: "القُدُّوس، مباركًا ليكن، لن يسلم ارواح الأتقياء لكِ" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُزْلِقَتِ ♦ نص ناقص تكملته: [ويوم] أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [ويقال لهم] ♦ ت1) أُزْلِفَت: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: قُرِّبَت وأدْنِيَت. تفسير المُنْتَخَب: وأدنيت الجنة مزينة للذين اتقوا ربهم بامتثال أمره واجتناب نهيه مكانًا غير بعيد منهم. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: وَأُزْلِقتِ من الفعل السرياني ܙܠܩ زْلَقْ بِمَعْنى: تلألأت وأضيئت. فيكون المعنى: ويوم تلألأت الجنة للمتقين هو يوم غير بعيد ت2) خطأ والصحيح: وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدةٍ. وهذه العبارة الأخيرة حشو أضيفت للسجع. تعليق مجدي حسين: تقول هذه الآية: (وأُزلفت الجنة) أي قربت وكأنها تحركت من مكانها لتكون على مقربة من المتقين، وكأنها على كراسٍ متحركة ويمكن تحريكها في كل الاتجاهات، ومعلوم أنها ثابتة والأنهار تجري من تحتها، خصوصًا أن هذا المعنى الظاهر يتعارض مع آيات تفيد خلاف ذلك فالمتقون هم المسوقون إليها: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (م59\39: 73). ونفس المشكلة نجدها مع الآيتين م47\26: 90-91: وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ، والآية م81\79: 36: وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى، والآية م7\81: 13: وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 90-94).

م50\34: 32[34]	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ	"هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ[1]، لِكُلِّ أَوَّابٍ[ت1]، حَفِيظٍ[ت2]،	هدا ما ٮوعدون لكل اواٮ حڡىط	ܗܕܐ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܟܠ ܐܘܐܒ ܚܦܝܛ
م50\34: 33[35]	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ[ت1]، وَجَآءَ [...] بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ[ت2].	مں حسى الرحمں ٮالعىٮ وحا ٮڡلٮ مٮٮٮ	ܡܢ ܚܫܝ ܐܠܪܚܡܢ ܒܐܠܓܝܒ ܘܓܐ ܒܩܠܒ ܡܢܝܒ
م50\34: 34[36]	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ	[...]: "ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ". ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ[ت1].	ادحلوها ٮسلم دلك ٮوم الحلود	ܐܕܟܠܘܗܐ ܒܣܠܡ ܕܠܟ ܝܘܡ ܐܠܟܠܘܕ
م50\34: 35[37]	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ[ت1] فِيهَا، وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ[ت2].	لهم ما ٮساوں ڡٮها ولدٮٮا مرٮد	ܠܗܡ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܦܝܗܐ ܘܠܕܝܢܐ ܡܙܝܕ
م50\34: 36[38]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ	[---] [...] وَكَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرْنٍ[ت2]، هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا! فَنَقَّبُواْ[1ت3] فِي ٱلْبِلَٰدِ. هَلْ مِن[ت4] مَّحِيصٍ[ت5]؟	وكم اهلكٮا ڡٮلهم مں ڡرں هم اسد مٮهم ٮطسا ڡٮڡٮوا ڡى البلاد هل مں محٮص	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܗܡ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܒܛܫܐ ܦܢܩܒܘܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ ܗܠ ܡܢ ܡܚܝܨ
م50\34: 37[39]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ، أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ[ت1] وَهُوَ شَهِيدٌ[ت2].	اں ڡى دلك لدكرى لمں كاں له	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܕܟܪܝ ܠܡܢ ܟܐܢ ܠܗ ܩܠܒ ܐܘ

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوعَدُونَ ♦ ت1) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب، ومَرَّة بالجمع أوَّابون. وفُهمت بِمَعْنَى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية ت2) حفيظ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المطيع فيما أمر. 2) الحافظ لوصية الله بالقبول. 3) أنه الحافظ لحق الله بالاعتراف ولنعمه بالشكر.

35 نص ناقص تكملته: وَجَاءَ [في الآخرة] بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ♦ ت1) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت2) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيب.

36 نص ناقص تكملته: [فيقال لهم] أدخلوها ♦ ت1) يَوْمُ الْخُلُودِ: عبارة فريدة بمعنى الدوام في الجنة (الجلالين).

37 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "ادْخُلُوهَا" إلى الغائب "لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ". تقديم وتأخير: تقول الآيتان م42\25: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م50\34: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 187-189) ت2) وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن المزيد من يزوج بهن من الحور العين. 2) أنها الزيادة التي ضاعفها الله من ثوابه بالحسنة عشر أمثالها (م55\6: 160).

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَنَقِبُوا، فَنَقِبُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) نَقَّبُوا: فعل فريد. فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أثروا في البلاد. 2) ملكوا في البلاد. 3) ساروا في البلاد وطافوا. 4) اتخذوا فيها طرقاً ومسالك. 5) اتخاذوا الحصون والقلاع ت4) من زائدة ت5) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيِّص يعني ستر. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنَى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء ܚ السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُلْقِيَ السَّمْعُ ♦ ت1) أَلْقَى السَّمْعَ: عبارة فريدة بمعنى استمع الوعظ (الجلالين) ت2) وَهُوَ شَهِيدٌ: عبارة فريدة. الماوردي: أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ فيه ثلاثة أوجه: 1) ألقى السمع فيما غاب عنه بالأخبار، وهو شهيد فيما عاينه بالحضور. 2) سمع ما أنزل الله من الكتب وهو شهيد بصحته. 3) سمع ما أنذر به من ثواب وعقاب، وهو

	أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ		ملٯى او الٯى السمع وهو سهىد	ܐܠܩܝ ܐܠܣܡܥ ܘܗܘ ܫܗܝܕ.
هـ50\34: 38[40]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م1ت1]. وَمَا مَسَّنَا مِن[ت2] لُغُوبٍ[ت3س1].	ولمد حلمىا السموٮ والارص وما ٮىٮهما ڡى سٮه اىام وما مسٮا مں لعوٮ	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܘܡܐ ܡܣܢܐ ܡܢ ܠܓܘܒ
م50\34: 39[41]	فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ	[---] فَٱصْبِرْ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ[ت2] ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ.	ڡاصٮر على ما ٮمولوں وسٮح ٮحمد رٮك مٮل طلوع السمس ومٮل العروٮ	ܦܐܨܒܪ ܥܠܝ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܩܒܠ ܛܠܘܥ ܐܠܫܡܣ ܘܩܒܠ ܐܠܓܪܘܒ
م50\34: 40[42]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ	[...] وَمِنَ ٱلَّيْلِ[ت1] فَسَبِّحْهُ، [...] وَأَدْبَٰرَ[1] ٱلسُّجُودِ[ت2م1].	ومں الىل ڡسٮحه وادٮر السحود	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܣܒܚܗ ܘܐܕܒܪ ܐܠܣܓܘܕ.

شهيد على نفسه بما عمل من طاعة أو معصية.

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَغُوب ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م41\61: 9) ت2) من زائدة ت3) لُغُوب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: التعب والنصب. فهم لوكسنبرغ: قد تكون خطأ والصحيح: لعوت، فيقال لعيت نفسي، أي تعبت، ويقابلها في السريانية ܠܥܐ لأَ بِمَعْنى: تعب. وقد تكون لعوب، من الكلمة السريانية ܠܥܘܒܬܐ لعبوثا بِمَعْنى: فساد ♦ س1) عن الحسن وقتادة: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام، واستراح اليوم السابع وهو يوم السبت. وهم يسمونه يوم الراحة، فنزلت هذه الآية. أن اليهود أتت النبي، فسألت عن خلق السماوات والأرض فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو تممت ثم استراح. فغضب النبي غضبًا شديدًا. فنزلت "وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ * فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ" (الآيتان 38-39) ♦ م1) يتكلم الفصل الأول من سفر التكوين عن خلق العالم في ستة أيام. ويضيف الفصل 2 "وانتَهى اللّهُ في اليَومِ السَّابِعِ مِن عَمَلِه الَّذي عَمِلَه، وَاستَراحَ في اليَومِ السَّابِعِ من كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه. وبارَكَ اللهُ اليَومَ السَّابِعَ وقَدَّسَه، لأَنَّه فيه استَراحَ مِن كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه خالِقًا" (2: 2-3). ولكن وفقًا لأشعيا 40: 28: "أَما عَلِمتَ أَوَ ما سَمِعتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ سَرمَدِيّ خالِقُ أَقاصي الأَرض لا يَتعَبُ ولا يُعْيي ولا يُسبَرُ فَهمُه".

41 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد. تقول الآية م50\34: 39 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، والآية هـ20\45: 130 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 448) ت2) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 317) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِدْبَارَ ♦ نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل فسبِّحه [فيه وسبِّحه وقت] إدبار السُّجُودِ ♦ ت1) فِهم المُنْتَخَب لعبارة من الليل: في بعض الليل. فهم لوكسنبرغ: في الليل ت2) جاءت كلمة ادبار مرَّتين (مع الفتحة: م50\34: 40 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ، ومع الكسرة: م52\76: 49 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ). ينقل السجستاني عن علي: أدبار السُّجُود الركعتان بعد المغرب، وإدبار النُّجُوم الركعتان قبل الفَجْر (السجستاني: غريب القرآن، ص 81). قراءة وفهم لوكسنبرغ: وَمِنَ (بِمَعْنى: في) اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ (من السريانية ܐܬܕܒܪ إتدبَر بِمَعْنى: مارس) السحور ♦ م1) يصلي المُسلِمون خمس صلوات يومية: صلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء. ولكن هناك آيات تشير فقط إلى ثلاث صلوات: "وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ" (م50\34: 39-40)، "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" (م50\17: 78)، "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ" (م52\11: 114)، "وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا" (م98\76: 25)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ

م50\34: 41[43]	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	[---] وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ[ت1] ٱلۡمُنَادِ[2] مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ[ت2].	واسمع يوم يناد المناد من مكان قريب	ܘܐܣܬܡܥ ܝܘܡ ܝܢܐܕ: ܐܠܡܢܐܕ: ܡܢ ܡܟܐܢ ܩܪܝܒ
م50\34: 42[44]	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ	يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]، ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ [...]	يوم يسمعون الصيحه بالحق ذلك يوم الخروج	ܝܘܡ ܝܣܡܥܘܢ ܐܠܨܝܚܗ ܒܐܠܚܩ ܕܠܟ ܝܘܡ ܐܠܚܪܘܓ
م50\34: 43[45]	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ	إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ[م1]، ~ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ.	انا نحن نحي ونميت والينا المصير	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܚܝ ܘܢܡܝܬ ܘܐܠܝܢܐ ܐܠܡܨܝܪ
م50\34: 44[46]	يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ	يَوۡمَ تَشَقَّقُ[1] ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ، [...] سِرَاعٗا[ت1]. ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ.	يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير	ܝܘܡ ܬܫܩܩ ܐܠܐܪܨ ܥܢܗܡ ܣܪܐܥܐ ܕܠܟ ܚܫܪ ܥܠܝܢܐ ܝܣܝܪ
م50\34: 45[47]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ	نَّحۡنُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا يَقُولُونَ. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ[ت2ن1]. فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ[ت3س1].	نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقران من يخاف وعيد	ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܓܒܐܪ ܦܕܟܪ ܒܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܝܟܐܦ ܘܥܝܕ

الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ" (102\24: 58). وهو ما يذكرنا بصلاة اليهود ثلاث مرَّات: "فلَمَّا عَلِمَ دانيالُ بِرَسمِ الكِتابَة، دَخَلَ إِلى بَيتِه، وكانَت نَوافِذه مَفْتوحَةً في عُلِّيَّتِه جِهَةَ أُورَشَليم. فكانَ يَجْثو على رُكْبَتَيه ثَلاثَ مرَّات في اليَوم، ويُصَلِّي لِلهِ ويَحمَدُه، كما كانَ يَفعَلُ مِن قَبْلُ" (دانيال 6: 11). وقد تم تثبيت الصلوات الخمس اعتمادًا على حديث نبوي بتجميع الآيات هـ45\20: 130 وهـ50\17: 78 وهـ52\11: 114. وقد يكون أصل هذه الصلوات الخمس من التلمود الذي فرضها على اليهود (Katsh، ص 9-11). ويلاحظ أن الصابئة المندائية يصلون ثلاث مرَّات يوميًا: صباحًا قبل طلوع الشمس، وعند زوال الشمس، وعصرا قبل غروب الشمس. وفي المانوية أربع صلوات في اليوم، الأولى عند الزوال، والثانية عند العصر، فصلاة المغرب عقب غروب الشمس، ثم صلاة العشاء. وتشجع الزرادشتية على أداء الصلاة خمس مرات في اليوم دون فرضها، وتسبقها عملية تنظيف تشبه الوضوء.

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنَادِي 2) الْمُنَادِي ♦ ت1) يُنَادِ: خطأ والصحيح: ينادي، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت2) من مكان قريب: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه يسمعها كل قريب وبعيد. 2) أن الصيحة من مكان قريب. قال قتادة: كنا نحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي أوسط الأرض: يا أيتها العظام البالية، قومي لفصل القضاء وما أعد من الجزاء.

44 نص ناقص تكملته: ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [من القبور] ♦ ت1) الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: بقول الحق. 2) بالبعث الذي هو حق.

45 م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يُحدر إلى مثوى الأموات ويُصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6). "الحق الحق أقول لكم: تأتي ساعة - وقد حضرت الآن - فيها يسمع الأموات صوت ابن الله والذين يسمعونه يحيون" (يوحنا 5: 25). "نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب إخوتنا. من لا يحب بقي رهن الموت" (رسالة يوحنا الأولى 3: 14).

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَشَّقَّقُ، تُشَقَّقُ، تَنْشَقُّ، تَتَشَقَّقُ ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ [فيخرجون] سِرَاعًا ♦ ت1) سِرَاعًا: جاءت هذه الكلمة في الآية م70\79: 43 "يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا". تفسير شيعي: في الرجعة (القُمِّي).

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيدِي ♦ ت1) عبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ت2) بِجَبَّارٍ: الباء زائدة. جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني برب. 2) متجبر عليهم متسلط. 3) أنك لا تجبرهم على الإسلام ت3) خطأ: التفات من الجمع المُتَكَلِّم "نَحْنُ أَعْلَمُ" إلى المفرد المُتَكَلِّم "وَعِيدِ"، ومن الجمع الغائب "يَقُولُونَ ... عَلَيْهِمْ" إلى المفرد الغائب "مَنْ يَخَافُ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد لو خوفتنا فنزلت هذه الآية.

90\35 سُورَة البَلَد ܣܘܪܬ ܐܠܒܠܕ
عدد الآيات 20 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م90\35: 1[3]	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	لَآ! أَقۡسِمُ[ت1] بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ[ت2]!	لا اٯسم ٮهدا البلد	ܠܐ ܐܩܣܡ ܒܗܕܐ ܐܠܒܠܕ
م90\35: 2[4]	وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	وَأَنتَ حِلُّ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ[ت1].	واٮٮ حل ٮهدا البلد	ܘܐܢܬ ܚܠ ܒܗܕܐ ܐܠܒܠܕ
م90\35: 3[5]	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	وَوَالِدٖ وَمَا[ت1] وَلَدَ[1]!	ووالد وما ولد	ܘܘܐܠܕ ܘܡܐ ܘܠܕ
م90\35: 4[6]	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ[ت1].	لٯد حلٯٮا الاٮسں ڡى كٮد	ܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܦܝ ܟܒܕ
م90\35: 5[7]	أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	أَيَحۡسَبُ[1] أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ؟[ت1]	اٮحسٮ ار لں ٮٯدر علٮه احد	ܐܝܚܣܒ ܐܢ ܠܢ ܝܩܕܪ ܥܠܝܗ ܐܚܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف لا زائد. الماوردي: لا أُقْسِمُ بهذا البَلَد ومعناه على أصح الوجوه: أُقْسِمُ بهذا البلد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) بِهَذَا الْبَلَدِ: الماوردي: فيه قولان: 1) مكة. 2) الحرم كله. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العائلة، من السريانية ܒܠܕܐ يَلدا ذرية. والدليل الآية الثالثة: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ.

4 ت1) حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) حل لك ما صنعته في هذا البلد من قتال أو غيره. 2) أنت مُحِل في هذا البد غير مُحْرِم في دخولك عام الفتح. 3) أن يستحل المشركون فيه حرمتك وحرمة من اتبعك توبيخاً للمشركين. 4) وأنت حالٌّ أي نازل في هذا البلد، لأنها نزلت عليه وهو بمكة لم يفرض عليه الإحرام ولم يؤذن له في القتال، وكانت حرمة مكة فيها أعظم. قِراءة لوكسنبرغ: حلال (بِمَعْنى: ابن حلال) بِهَذَا الْبَلَدِ، بِمَعْنى: العائلة (أنظر الهامش السابق).

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَوالِدٍ وَما وَلَدَ مِنَ الأئمة (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ♦ ت1) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) آدم وما ولد. 2) أن الوالد إبراهيم وما ولد. 3) أن الوالد هو الذي يلد، وما ولد هو العاقر الذي لا يلد. 4) أن الوالد العاقر، وما ولد التي تلد. 5) أن الوالد النبي، لتقدم ذكره، وما ولد أُمّته، لقوله إنما أنا لكم مثل الوالد أعلّمكم، فأقسم به وبأمّته بعد أن أقسم ببلده مبالغة في تشريفه. قِراءة لوكسنبرغ: ومن ولد. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 698-700).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَبْدٍ ♦ ت1) كَبَد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) في انتصاب في بطن أُمّه وبعد ولادته، خص الإنسان بذلك تشريفاً، ولم يخلق غيره من الحيوان منتصباً. 2) في اعتدال. 3) يعني من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة، يتكبد في الخلق مأخوذ من تكبد الدم وهو غلظه، ومنه أخذ أسم الكبد لأنه دم قد غلظ. 4) في شدة لأنها حملته كرهاً ووضعته كرهاً، مأخوذ من المكابدة. 5) لأنه يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة. 6) في كبد السماء. 7) يكابد الشكر على السّراء والصبر على الضّراء، لأنه لا يخلو من أحدهما. 8) ذو نفور وحميّة، مأخوذ من قولهم لفلان كبَد، إذا كان شديد النفور والحمية. خطأ: التفات في الآيتين الأولى والرابعة من المُتكَلِّم المفرد "أُقْسِمُ" إلى المُتكَلِّم الجمع "خَلَقْنَا".

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُ، أَيَحْسُبُ ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه الله أن يبعثه بعد الموت، قاله السدي. 2) أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد بأخذ ماله. 3) أيحسب أن لن يذله أحد، لأن القدرة عليه ذل له.

م35\90: 6[8]	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	يَقُولُ: "أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا[ت1]".	ىٯول اهلكٮ مالا لٮدا	ܢܩܘܠ ܐܗܠܟܬ ܡܐܠܐ ܠܒܕܐ
م35\90: 7[9]	أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	أَيَحْسَبُ[1] أن لَّمۡ يَرَهُ[ت2] أَحَدٌ؟	احسٮ ان لم ىره احد	ܐܝܚܣܒ ܐܢ ܠܡ ܝܪܗ ܐܚܕ
م35\90: 8	أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ،	الم ىحعل له عىٮىں	ܐܠܡ ܢܓܥܠ ܠܗ ܥܝܢܝܢ
م35\90: 9[10]	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	وَلِسَانًا وَشَفَتَيۡنِ[ت1]،	ولساىا وسڡٮٮں	ܘܠܣܐܢܐ ܘܫܦܬܝܢ
م35\90: 10[11]	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ[ت1م1]؟	وهدىٮه الٮحدىں	ܘܗܕܝܢܗ ܐܠܢܓܕܝܢ
م35\90: 11[12]	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	فَلَا ٱقۡتَحَمَ[ت1] ٱلۡعَقَبَةَ[ت2]!	ڡلا اٯٮحم العٯٮه	ܦܠܐ ܐܩܬܚܡ ܐܠܥܩܒܗ
م35\90: 12[13]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا [...] ٱلۡعَقَبَةُ[ت1]؟	وما ادرىك ما العٯٮه	ܘܡܐ ܐܕܪܝܟ ܡܐ ܐܠܥܩܒܗ
م35\90: 13[14]	فَكُّ رَقَبَةٍ	[...] فَكُّ رَقَبَةٍ[1ت1م1]،	ڡك رٯٮه	ܦܟ ܪܩܒܗ

[8] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لُبَّدًا، لُبُدًا، لُبْدًا، لِبَدًا ♦ ت1) لُبَدًا\لِبَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في صيغتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثيراً. 2) مجتمعاً بعضه على بعض، ومنه سمي اللِّبْد لاجتماعه وتلبيد بعضه على بعض. 3) مالاً قديماً، لاشتقاقه من الأبد، أو للمبالغة في قدمه من عهد لَبِد، لأن العرب تضرب المثل في القدم بلبد، وذكر قدمه لطول بقائه وشدة ضَنِّه به.

[9] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُ، أَيَحْسُبُ 2) يَرَهْ ♦ ت1) يَرَهُ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يرعه ويجازيه.

[10] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَشِفَتَيْنِ ♦ ت1) شفتين: كلمة فريدة.

[11] ت1) النَّجْدَيْن: مثنى نجد، كلمة فريدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) سبيل الخير والشر. 2) سبيل الهدى والضلالة. 3) سبيل الشقاء والسعادة. 4) الثديين ليتغذى بهما. 5) الجنة والنار، لارتفاعهما عن الأرض. قِراءة لوكسنبرغ: النحرين (أو النخرين، من فعل نخر: تنفس). والكلمة السريانية ܢܚܝܪܐ نْخيرا بِمَعْنى المنخارين ليتنفس. والخطأ ناتج من تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وهديناه تعني هنا أهديناه. فبعد العينين واللسان والشفتين يبقى المنخاران. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكَلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ♦ م1) قارن: "انظُرْ! إِنِّي قد جَعَلْتُ اليَومَ أَمامَكَ الحَياةَ والخَير، والمَوتَ والشَّرّ" (تثنية 30: 15)؛ "هكذا قالَ الرَّبّ: هاءَنَذا أَجعَلُ أَمامَكم طَريقَ الحَياةِ وطَريقَ المَوت" (إرميا 21: 8)؛ "فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهَلاكِ طَريقَ الأَشْرار" (مزامير 1: 6).

[12] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اقتحَامَ ♦ ت1) فلا اقتحم: فعل فريد بِمَعْنى: دخل بشدة ت2) العقبة: جاءت هذه الكلمة في هذه الآية والآية اللاحقة. الماوردي: فيها ستة أقاويل: 1) طريق النجاة. 2) جبل في جهنم. 3) نار دون الحشر. 4) الصراط يضرب على جهنم كحد السيف. 5) أن يحاسب نفسه وهواه وعدوّه الشيطان. 6) اقتحام العقبة خالصة من الغرض. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العاقبة. فيكون معنى الآية وما سبقها: أهدى الله الإنسان عينين ولسانًا وشفتين ومنخارين، ويا ليته رد المثل بالمثل بعمل الخير، كما جاء في الآيات اللاحقة. وهذه الآية استُعْمِلت فلا بمفردها بينما يتم تكرار لا بعدها (مثل: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى (م31\75: 31)، إلا أن تكون بِمَعْنى: "أفلا" الاستفهامية (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 700-702).

[13] نص ناقص تكملته: وَمَا أَدْرَاكَ مَا [اقتحام] الْعَقَبَةُ ♦ ت1) العقبة: أنظر هامش الآية السابقة.

[14] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكَّ رَقَبَةً ♦ نص ناقص تكملته: [اقتحامها] فَكُّ رَقَبَةٍ ♦ ت1) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. وهذه الآيات تتكلم عن تحرير عبد أو أسير باستثناء الآية هـ95\47: 4 التي تتكلم عن ضرب الرقاب ♦ م1) حول الرق في العَهْد القديم أنظر سفر الخروج 21: 2-11 وسفر التثنية 15: 12-18. يرى عمر سنخاري ان محاولة تحسين وضع الرقيق في القُرآن مستوحى من التقدم الذي أحرزه الفقه الروماني في هذا المجال، خاصة تحت تأثير الفلسفة الرواقية (أنظر Sankharé، ص 62-65).

م90\35: 14[15]	أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	أَوْ إِطْعَمٌ[1]، فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ[ت1 2]،	او اطعم ڡى ىوم دى مسعىه	ܐܘ ܐܛܥܡ ܦܝ ܝܘܡ ܕܝ ܡܣܓܒܗ
م90\35: 15[16]	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	يَتِيمًا[م1] ذَا مَقْرَبَةٍ[ت1]،	ىىىما دا مڡرىه	ܝܬܝܡܐ ܕܐ ܡܩܪܒܗ
م90\35: 16[17]	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ[ت1].	او مسكىىا دا مىرىه	ܐܘ ܡܣܟܝܢܐ ܕܐ ܡܬܪܒܗ
م90\35: 17[18]	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ	ثُمَّ كَانَ [...] مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوأْ، وَتَوَاصَوْأْ[ت1] بِٱلصَّبْرِ، وَتَوَاصَوْأْ[ت1] بِٱلْمَرْحَمَةِ[ت2].	ىم كار مر الدىر امىوا وىواصوا بالصىر وىواصوا بالمرحمه	ܬܡ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܨܒܪ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܡܪܚܡܗ
م90\35: 18[19]	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	أُوْلَئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ[م1ت1].	اولىك اصحٮ المىمىه	ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܡܝܡܢܗ
م90\35: 19[20]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَيَٰتِنَا، هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ[م1م1ت1].	والدىر كڡروا باىىىا هم اصحٮ المسمه	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܗܡ ܐܨܚܒ ܐܠܡܫܐܡܗ
م90\35: 20[21]	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ[ت1].	علىهم ىار موصده	ܥܠܝܗܡ ܢܐܪ ܡܘܨܕܗ

---

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أو أَطْعَمَ، وأَطْعَمَ 2) ذا مَسْغَبَةً ♦ ت1) مسغبة: كلمة فريدة: الماوردي: مجاعة لقحط أو غلاء وجاءت كلمة مخمصة مرَّتين في نفس المعنى. وفعل أسبغ يعني أعطى وأشبع. قراءة لوكسنبرغ: مشبعة، مع قلب الكلمة. فيكون معنى الآية وما بعدها: إطعام يتيم أو مسكين يوم العطاء. بِمَعْنَى: يوم الشبع، يوم العيد، يجب ألا يبقى أحد جائعًا.

16 ت1) ذَا مَقْرَبَةٍ: عبارة فريدة. الماوردي: ذا قرابة أو ذا جوار ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

17 ت1) ذا مَتْرَبَة: عبارة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أوجه: 1) المطروح على الطريق لا بيت له. 2) الذي لا يقيه من التراب لباس ولا غيره. 3) ذو العيال. 4) المديون. 5) ذو زمانة (العاهة المزمنة). 6) الذي ليس له أحد. 7) البعيد التربة، يعني الغريب البعيد عن وطنه. وفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: يتيم الأهل في حاجة الى تربية.

18 نص ناقص تكملته: ثُمَّ كَانَ [وقت الاقتحام] مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ♦ ت1) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرَّات بِمَعْنَى: وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الماوردي: وَتَوَاصَوْا بالصَّبْرِ فيه ثلاثة أوجه: 1) بالصبر على طاعة الله. 2) بالصبر على ما افترض الله عليه. 3) بالصبر على ما أصابهم. 4) بالصبر على الدنيا وعن شهواتها. يفهم لوكسنبرغ الواو في وَتَوَاصَوْا كجواب الشرط. فيكون معنى الآية: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا (فقد تواصوا) بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ت2) الْمَرْحَمَة: كلمة فريدة. وتواصَوْا بالمَرْحَمَةِ: الماوردي: فيها قولان: الأول: تواصوا بالتراحم فيما بينهم، فرحموا الناس كلهم. 2) تواصوا بالآخرة لأنها دار الرحمة، فيتواصوا بترك الدنيا وطلب الآخر. وعبارة ثم كان (أي وقت اقتحام العقبة) من الذين آمنوا، وليس المعنى أنه اقتحم ثم يكون بعد ذلك من الذين آمنوا لأن الاقتحام من غير مؤمن غير نافع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 702-703).

19 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39. هذه الآية وسابقاتها تُذَكِّر بنص أشعيا 58: 6-9 الذي يقرأه اليهود بمناسبة صوم عاشوراء – العاشر من تشرين: أَلَيسَ الصَّومُ الَّذي فَضَّلتُه هو هذا: حَلُّ قُيودِ الشَّرِّ وفَكُّ رُبُطِ النِّير وإِطْلاقُ المَسْحوقينَ أَحْرارًا وتَحْطيمُ كُلِّ نير؟ أَلَيسَ هو أَن تَكسِرَ لِلجائِعِ خُبزَكَ وأَن تُدخِلَ البائسينَ المَطْرودينَ بَيتَكَ وإِذا رَأَيتَ العُرْيانَ أَن تَكسُوَه وأَن لا تَتَوارى عن لَحمِكَ؟ حينَئِذٍ يَبزُغُ كالفَجرِ نورُكَ ويَندَبُ جُرحُكَ سَريعًا ويَسيرُ بِرُّكَ أَمامَكَ ومَجدُ الرَّبِّ يَجمَعُ شَملَكَ. حينَئِذٍ تَدْعو فيَستَجيبُ الرَّبّ وتَستَغيثُ فيَقول هاءَنَذا، إِن أَزَلتَ مِن أَبنائِكَ النِّير والإِشارَةَ بِالإِصبَعِ والنُّطقَ بالسُّوء (أنظر Bar-Zeev، ص 62).

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَشْأَمَّة، الْمَشَمَّة، الْمَشَأَمَةِ ♦ ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة ثلاث مرَّات، وأَصْحَابُ الشمال مرَّتين. والْمَشْأَمَة تعني الشؤم. والكلمة السريانية ܥܡ شامْ تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُوْصَدَةٌ، مُوْصِدِهِ، مُطْبَقَةٌ ♦ ت1) مُؤْصَدَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه:

1) المطبقة. 2) مسدودة. 3) لها حائط لا باب له.

86\36 سُورَة الطَّارِق ܣܘܪܬ ܐܠܛܐܪܩ

عدد الآيات 17 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م86\36: 1[3]	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	[...] وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[م1ت1]!	والسما والطارٯ	ܘܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܛܐܪܩ
م86\36: 2[4]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ[ت1]؟	وما ادرىك ما الطارٯ	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܛܐܪܩ
م86\36: 3[5]	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ[س1ت1].	الىحم الىاٯٮ	ܐܠܢܓܡ ܐܠܬܐܩܒ
م86\36: 4[6]	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	إِن[1] كُلُّ[2] نَفۡسٖ لَّمَّا[ت3]1 عَلَيۡهَا حَافِظٞ[ت2].	ار طل ىمس لما علىها حاڡط	ܐܢ ܟܠ ܢܦܣ ܠܡܐ ܥܠܝܗܐ ܚܐܦܛ
م86\36: 5[7]	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ	[---] فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ[1] [...] خُلِقَ[س1].	ڡلىىطر الاىسں مم حلٯ	ܦܠܝܢܛܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܡ ܚܠܩ
م86\36: 6[8]	خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	خُلِقَ مِن مَّآءٖ[ت1م1] دَافِقٖ[ت1 2]،	حلٯ مں ما داڡٯ	ܚܠܩ ܡܢ ܡܐܐ ܕܐܦܩ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: [ورب] السماء والطارق، على غرار "فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ" (م51\67: 23) ♦ ت1) الطارق: ذكرت هذه الكلمة مرَّتين وجاء تفسيرها في الآيتين اللاحقتين: النجم الثاقب. وفُهمت بِمَعْنى: نجم زُحل، أو الثريا، أو النجم الآتي ليلًا. الماوردي: أصل الطرق الدق، ومنه سميت المطرقة، فسمي قاصد الليل طارقاً لاحتياجه في الوصول إلى الدق ♦ م1) قالت زبراء الكاهنة تنذر قومها: والليل الغاسق؛ واللوح الخافق؛ والصباح الشارق؛ والنجم الطارق؛ والمزن الوادق؛ أن شجر الوادي ليادو ختلًا؛ ويحرق أنيابًا عصلًا؛ وان صخر الطود لينذر ثكلًا؛ لا تجدون عنه معلًا؛ فوافقت قوّما أشارى سكارى فقالوا ريح خجوج؛ بعيدة ما بين الفروج؛ أتت زبراء بالأبلق النتوج؛ مهلًا يا بني الأعزة! والله إني لأشم ذفر الرجال تحت الحديد (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

4 ت1) الطارق: ذكرت مرَّتين. أنظر هامش الآية السابقة.

5 ت1) ثاقب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) المضيء. 2) المتوهج. 3) المنقضّ. 4) الذي ارتفع على النجوم كلها. 5) الشياطين حين ترمى. 6) الثاقب في مسيره ومجراه ♦ س1) نزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى النبي بخبز ولبن فبينما هو جالس إذ انحط نجم فامتلأ ماء، ثم نارا، ففزع أبو طالب وقال: أي شيء هذا. فقال: هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب أبو طالب فنزلت هذه الآية.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إنْ 2) أنَّ 3) كُلَّ 3) لَمَا ♦ ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) (لّما) بمعنى إلاّ، وتقديره: إنْ كل نفس إلاّ عليها حافظ. 2) أن (ما) التي بعد اللام صله زائدة، وتقديره: إن كل نفس لعليها حافظ ت2) حافظ: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) الله يحفظ عليه أجله ورزقه. 2) الملائكة يحفظون عليه عمله من خير أو شر. 3) العقل، لأنه يرشده إلى مصالحه، ويكفّه عن مضاره. خطأ: كلمة كُلُّ كان يجب أن تكون منصوبة كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة لأنها إسم إن.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِمَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [مِمَّا] خُلِقَ ♦ س1) عن عِكْرِمة في قوله فلينظر الإنسان مِمَّ خلق: نزلت في ابي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه فله كذا ويقول إن محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة (م74\4: 30).

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَدْفُوقٍ ♦ ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنى: "المني يخرج دفقاً من الرجل والمرأة فيتولد منهما الولد" (وفقًا لابن كَثير) ت2) دافق: كلمة فريدة بِمَعْنى: خارج بشدة. قِراءة لوكسنبرغ: ناقص بنفس المعنى، حيث تم فصل النون عن الألف فقرئت دالًا، وقرئت الصاد السريانية قافًا ♦ م1) قارن: "إِسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ باسم إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מִמֵּי ممي) يَهوذا المُقسِمينَ باسم الرَّبِّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَير

م86\36: 7[9]	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَائِبِ	يَخْرُجُ[1] مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ[ت1] وَٱلتَّرَآيِبِ[ت2].	ىحرح مں ٮٮں الصلٮ والٮراٮٮ	ܝܟܪܓ ܡܢ ܒܝܢ ܐܠܨܠܒ ܘܐܠܬܪܐܝܒ
م86\36: 8[10]	إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ	إِنَّهُ [...] عَلَىٰ رَجْعِهِۦ[ت1] لَقَادِرٌ،	اٮه على رحعه لڡادر	ܐܢܗ ܥܠܝ ܪܓܥܗ ܠܩܐܕܪ
م86\36: 9[11]	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	يَوْمَ تُبْلَى[ت1] ٱلسَّرَآئِرُ[ت2].	ٮوم ٮٮلى السراٮر	ܝܘܡ ܬܒܠܝ ܐܠܣܪܐܝܪ
م86\36: 10[12]	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	فَمَا لَهُۥ مِن[ت1] قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ[ت2].	ڡما له مں ڡوه ولا ٮاصر	ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܩܘܗ ܘܠܐ ܢܐܨܪ
م86\36: 11[13]	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	[---] وَٱلسَّمَآءِ[1] ذَاتِ ٱلرَّجْعِ[ت1]!	والسما داٮ الرحع	ܘܐܠܣܡܐ ܕܐܬ ܐܠܪܓܥ
م86\36: 12[14]	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ	وَٱلْأَرْضِ[1] ذَاتِ ٱلصَّدْعِ[ت1]!	والارص داٮ الصدع	ܘܐܠܐܪܨ ܕܐܬ ܐܠܨܕܥ
م86\36: 13[15]	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ	إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ[ت1]،	اٮه لڡول ڡصل	ܐܢܗ ܠܩܘܠ ܦܨܠ

حَق ولا برّ" (أشعيا 48: 1).

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْرَجُ 2) الصُّلُبِ، الصَّلَبِ ♦ ت1) صلب\صلائب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد بِمَعْنَى: فقار الظهر ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: الذرية، أي مَن مِن ظهوركم. وفي السريانية: صلب من الاسم (ܨܠܒܐ صلبا) بِمَعْنَى شَقّ، خَرق، فُرجة، وبلفظ الفاء القاسي أي (P) تكتب بالعربية بالباء، من الجذر (ܨܠܒ صلَب) بِمَعْنَى: فَلَق، شَق، فَجّ، شَجّ، فَدَغ. قدر من ماء دافق يخرج من بين الفرجة ت2) التَّرَائِب: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ستة أقاويل: 1) الصدر. 2) ما بين المنكبين إلى الصدر. 3) موضع القلادة. 4) أربعة أضلاع من الجانب الأسفل، وحكى الزجاج أن الترائب أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر. 5) أنها بين اليدين والرجلين والعينين. 6) عصارة القلب. وفي السريانية: الترائب من الإسم (ܬܪܒܐ تَرْبا) تعني الأمعاء والشحم. وما زالت تستعمل كلمة الطراف. تقول الآية م86\36: 6-7 "خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ"، وتقول الآية م39\7: 172 "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ". خطأ علمي: هناك من يرى إعجازًا علميًا في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (أنظر هذا المقال http://goo.gl/MBXsT3). وفي الصلاة السريانية للزواج: وليخرج من ظهرك كهنة ܢܦܩܘܢ ܡܢ ܚܨܟ نفقون من خصَّخ.

10 نص ناقص تكملته: إن [الله] عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ♦ ت1) رجع: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) على أن يرد المني في الإحليل. 2) على أن يرد الماء في الصلب. 3) على أن يرد الإنسان من الكبر إلى الشباب، ومن الشباب إلى الصبا، ومن الصبا إلى النطفة. 4) على أن يعيده حيّاً بعد موته. 5) على أن يحبس الماء فلا يخرج. 6) على أن يعيده إلى الدنيا بعد بعثه في الآخرة. من هذه الآية نظرية الرجعة عند الشيعة.

11 ت1) تُبْلَى: تختبر ت2) السَّرَائِر: جمع سريرة، كلمة فريدة. الماوردي: كل ما استتر به الإنسان من خير وشر، وأضمره من إيمان أو كفر.

12 ت1) من زائدة ت2) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن القوة العشيرة، والناصر: الحليف. 2) فما له من قوة في بدنه، ولا ناصر من غيره يمتنع به من الله، أو ينتصر به على الله. 3) فما له من قوة في الامتناع، ولا ناصر في الاحتجاج.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالسَّمَاءُ ♦ ت1) رجع: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ذات المطر، لأنه يرجع في كل عام. 2) ذات السحاب، لأنه يرجع بالمطر. 3) ذات الرجوع إلى ما كانت. 4) ذات النجوم الراجعة. 5) ذات الملائكة لرجوعهم إليها بأعمال العباد.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَرْضُ ♦ ت1) الصدع: صيغة فريدة. الماوردي: فيها خمسة أقاويل: 1) ذات النبات لانصداع الأرض عنه. 2) ذات الأودية، لأن الأرض قد انصدعت بها. 3) ذات الطرق التي تصدعها المشاة. 4) ذات الحرث لأنه يصدعها. 5) ذات الأموات، لانصداعها عنهم للنشور.

15 ت1) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ: الماوردي: يفصل بين الحق والباطل.

م86\36: 14[16]	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ[ت1].	وما هو ٮالهرل	ܘܡܐ ܗܘ ܒܐܠܗܙܠ
م86\36: 15	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا،	اٮهم ٮكٮدوں كٮدا	ܐܢܗܡ ܝܟܝܕܘܢ ܟܝܕܐ
م86\36: 16[17]	وَأَكِيدُ كَيْدًا	وَأَكِيدُ[ت1] كَيْدًا.	واكٮد كٮدا	ܘܐܟܝܕ ܟܝܕܐ
م86\36: 17[18]	فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا	فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ، أَمْهِلْهُمْ[ت1] رُوَيْدًا[ت1ن2].	ڡمهل الكڡرٮں امهلهم روٮدا	ܦܡܗܠ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܡܗܠܗܡ ܪܘܝܕܐ

16 ت1) بِالْهَزْلِ: الباء زائدة. كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) باللعب. 2) بالباطل. 3) بالكذب.

17 ت1) كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين، وهو نوع من المقابلة والمشاكلة والمزاوجة. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692). تفسير المنتخب لهذه الآية: وأجازيهم وأقابل كيدهم بكيد متين لا يدفعونه.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَهِّلْهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "فَمَهِّلِ" إلى صيغة "أَمْهِلْهُمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: مَهِّلْهُمْ. الماوردي: وفي " مهّل" وأمْهل" وجهان: 1) أنهما لغتان معناهما واحد. 2) معناهما مختلف، فمهّل الكف عنهم، وأمْهِل انتظار العذاب لهم ت2) رويدا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قريباً. 2) انتظاراً. 3) قليلاً. قِراءة لوكسنبرغ: زويرا جمع اسم مفعول سرياني بِمَعْنى: ماشيين على الطريق الاعوج، من الكلمة السريانية ܙܘܝܪܐ زْويرا. الخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وجاء فعل زور بِمَعْنى: مال في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ونجد نفس الخطأ في فعل راود الذي جاء ثماني مرَّات والذي يجب أن يقرأ زاور، كما في الآية م53\12: 32: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ (والصحيح: زاورته) عَنْ نَفْسِهِ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

54\37 سُورَة القَمَر ܣܘܪܬ ܐܠܩܡܪ

عدد الآيات 55 - مَكّية عدا: 44-46[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م54\37: 1[3]	اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ	ٱقۡتَرَبَتِ[ت1] ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ[ت1] [2] ٱلۡقَمَرُ[ت3م1س1].	اٯٮرٮٮ الساعه واٮسٯ الٯمر	ܐܩܬܪܒܬ ܐܠܣܐܥܗ ܘܐܢܫܩ ܐܠܩܡܪ
م54\37: 2[4]	وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ	وَإِن يَرَوۡاْ[1] ءَايَةٗ[ت1]، يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ:	وان ٮروا اٮه ٮعرصوا وٮٯولوا سحر مسٮمر	ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܐܝܗ ܝܥܪܨܘܐ ܘܝܩܘܠܘܐ ܣܚܪ ܡܣܬܡܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: اقتربت - المبيضة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقد انْشَقَّ ♦ ت1) اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) إنشق القمر: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) وضح.2) انشقت الظلمة عنه بطلوعه في أثنائها كما يسمى الصبح فلقاً لانفلاق الظلمة عنه.3) انشق القمر على حقيقة انشقاقه. وانشقاق القمر فيه قولان: 1) أنه ينشق بعد مجيء الساعة وهي النفخة الثانية.2) قول الجمهور وظاهر التنزيل أن القمر انشق على عهد رسول الله بعد أن سأله عمه حمزة بن عبد المطلب حين أسلم غضباً لسب أبي جهل لرسول الله، أن يريه آية يزداد بها يقيناً في إيمانه (أنظر أسباب النزول). وقد يكون من الفعل السرياني ܣܠܩ سَلِق بِمَعْنى ذرَّى، نسف. فيكون معنى الآية نُسف القمر ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: انْشَقَّ الْقَمَرُ واقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، والترتيب الحالي بهدف الحفاظ على السجع ♦ س1) عن عبد الله: انشق القمر على عَهْد النبي، فقالت قريش: هذا سحر بن أبي كَبْشَةَ سَحَرَكُم، فاسألوا السُّفَّار (القادمون من السفر)، فسألوهم فقالوا: نعم قد رأينا، فنزلت الآيتان 1-2. وعند الشيعة: اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي فقالوا: ان كنت صادقًا فشقّ لنا القمر فرقتين فقال: ان فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار إليه بإصبعه، فانشق شقتين. فقال: اشهدوا اشهدوا فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم؛ وكان ذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه، ويقولون: هذا سحر مستمر. فنزلت الآية: "وان يروا ءاية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 607-608) ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7). هناك شعر لأمرؤ القيس يتكلم ان انشقاق القمر يقول فيه (http://goo.gl/8OLI0I):

دنت الساعةُ وانشقَّ القمر عن غزالٍ صاد قلبي ونفر.
أحور قد حرتُ في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حَوَر.
مرَّ يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر.
بسهامٍ من لحاظٍ فاتكٍ فتَرَكني كهشيمِ المُحتظِر.
وإذا ما غاب عني ساعةً كانت الساعةُ أدهى وأمرّ.
كُتب الحسنُ على وجنته بسَحيق المِسْك سطرًا مُختصَر.
عادةُ الأقمارِ تسري في الدجى فرأيتُ الليلَ يسري بالقمر.
بالضحى والليلِ من طُرَّته فَرْقه ذا النور كم شيء زَهَر.
قلتُ إذ شقَّ العِذارُ خدَّه دنت الساعةُ وانشقَّ القمر

وقد ذكر البيت الأول المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، م2\235 (http://goo.gl/ajv6qw). ولكن هناك من يشك في نسبة هذه الأبيات لأمرؤ القيس.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُرَوْا ♦ نص ناقص تكملته: [هو] سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ♦ ت1) وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد أي آية روأها أعرضوا عنها ولم يعتبروا بها، وكذلك ذكرها بلفظ التنكير دون التعريف. 2) أنه عنى بالآية انشقاق القمر حين رأوه ت2) مستمر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ذاهب. 2) شديد،

		"[...] سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ[ت2]".		
م54\37: [5]3	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ	وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ~ [...] وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ[ت1].	وكدبوا واىىعوا اهواهم وكل امر مسىقر	ܘܟܕܒܘܐ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐܗܡ ܘܟܠ ܐܡܪ ܡܣܬܩܪ
م54\37: [6]4	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ	وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ[ت1] مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ[ت1 ت2].	ولعد حاهم مں الاںىا ما ڡىه مردحر	ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܡܢ ܐܠܐܢܒܐ ܡܐ ܦܝܗ ܡܙܕܓܪ
م54\37: [7]5	حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ	حِكۡمَةُۢ[1] بَٰلِغَةٞ[ت1 ت2] [...]، فَمَا تُغۡنِ[ت2] ٱلنُّذُرُ.	حكمه ىلعه ڡما ىعں الىدر	ܚܟܡܗ ܒܠܓܗ ܦܡܐ ܬܓܢ ܐܠܢܕܪ
م54\37: [8]6	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ[ن1] [...] يَوۡمَ يَدۡعُ[1] ٱلدَّاعِ[ت1 ت2] [...] إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ[ت2 ت3].	ڡىول عىهم ىوم ىدع الداع الى سى ىكر	ܦܬܘܠ ܥܢܗܡ ܝܘܡ ܝܕܥ ܐܠܕܐܥ ܐܠܐ ܫܝ ܢܟܪ
م54\37: [9]7	خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ	خُشَّعًا[ت1 ت1] أَبۡصَٰرُهُمۡ، يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ[ت2 ت2] كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ[م1 ت1 ت3]،	حسعا ابصرهم ىحرحوں مں الاحداں كاىهم حراد مىىسر	ܚܫܥܐ ܐܒܨܐܪܗܡ ܝܟܪܓܘܢ ܡܢ ܐܠܐܓܕܐܬ ܟܐܢܗܡ ܓܪܐܕ ܡܢܬܫܪ

مأخوذ من إمرار الحبل، وهو شدة فتله. 3) يشبه بعضه بعضاً. 4) دائم. 5) استمر من الأرض إلى السماء. فِهم لوكسنبرغ: مضل من الفعل السرياني ܫܡܪ شمَر الذي يعني حاد عن الطريق، أغوى، خَدَع، أضلّ. ومن هنا كلمة السامري (أنظر هامش الآية م45\20: 85).

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْتَقِرٌّ، مُسْتَقَرٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [واقترب] كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ. وقد تكون كاملة بِمَعْنى: وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلَّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ، فتكون الواو واو العطف ♦ ت1) مُسْتَقِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) يوم القيامة. 2) كل أمر مستقر في أن الخير لأهل الخير، والشر لأهل الشر. 3) أن كل أمر مستقر حقه من باطله. 4) أن لكل شيء غاية ونهاية في وقوعه وحلوله. 5) أن يريد به دوام ثواب المؤمن وعقاب الكافر. خطأ: هذه الفقرة دخيلة جاءت للمحافظة على السجع.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُزَّجَرٌ، مُزْجِرٌ ♦ ت1) الأَنْبَاءِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أحاديث الأمم الخالية. 2) القرآن ت2) مُزْدَجَر: صيغة فريدة. الماوردي: مانع من المعاصي. ويحتمل وجهين: 1) أنه النهي. 2) أنه الوعيد.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حِكْمَةً بَالِغَةً 2) تُغْنِي ♦ نص ناقص تكملته: حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ [غايتها] فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ♦ ت1) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ: عبارة فريدة. الماوردي: هي الرسالة والكتاب. ويحتمل أن يكون الوعد والوعيد. ويحتمل قوله: بَالِغَةٌ وجهين: 1) بالغة في زجركم. 2) بالغة من الله إليكم، فيكون على الوجه الأول من المُبَالَغَةِ، وعلى الوجه الثاني من الإِبْلاَغ ت2) تُغْنِ: خطأ والصحيح تُغْنِي، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع. الماوردي: فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ أي فما يمنعهم التحذير من التكذيب.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُو 2) نُكْرٍ، نُكِرَ 3) الدَّاعِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا محمد وانتظر] يوم [يَدْعُو داعي الله] ♦ ت1) الدَّاعِ: خطأ والصحيح: الداعي كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 608-609) ت2) نُكر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَاشِعًا، خَاشِعةً، خُشَّعٌ 2) الأَجْدَاثِ من القبور ♦ ت1) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ كما في آيتين اخريين ت2) الأَجْدَاث: جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنى: القبور. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراث، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مُخْتَلِفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف ت3) تقول الآية م30\101: 4 "يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ" بينما تقول الآية م54\37: 7: "خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ" ♦ م1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يوئيل 2: 1-11 في هامش الآية م30\101: 4.

م37\54: 8[10]	مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ	مُّهۡطِعِينَ[ت1] إِلَى ٱلدَّاعِ[1] [...] [...] يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ: "هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ"[ت2].	مهطعىں الى الداع ىقول الكڡروں هدا ىوم عسر	ܡܗܛܥܝܢ ܐܠܐ ܐܠܕܐܥ ܝܩܘܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܕܐ ܝܘܡ ܥܣܪ
م37\54: 9[11]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1]، قَبۡلَهُمۡ، قَوۡمُ نُوحٖ[م1]. فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ: "مَجۡنُونٞ"، وَٱزۡدُجِرَ[ت2].	كدٮٮ ڡٮلهم ڡوم ٮوح ڡكدٮوا عٮدٮا وڡالوا مجٮوں واردجر	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܦܟܕܒܘܐ ܥܒܕܢܐ ܘܩܐܠܘܐ ܡܓܢܘܢ ܘܐܙܕܓܪ
م37\54: 10[12]	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ[ت1م1]: "أَنِّي[1] مَغۡلُوبٞ، فَٱنتَصِرۡ [...]".	ڡدعا ربه اٮى مغلوٮ ڡاٮٮصر	ܦܕܥܐ ܪܒܗ ܐܢܝ ܡܓܠܘܒ ܦܐܢܬܨܪ
م37\54: 11[13]	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ	فَفَتَحۡنَآ[ت1] أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ[ت2].	ڡڡٮحٮا اٮوٮ السما ٮما مٮهمر	ܦܦܬܚܢܐ ܐܒܘܒ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܡܢܗܡܪ
م37\54: 12[14]	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ	وَفَجَّرۡنَا[ت1] ٱلۡأَرۡضَ [...] عُيُونٗا، فَٱلۡتَقَى[ت2] ٱلۡمَآءُ[3] عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ[4].	وڡجرٮا الارص عٮوٮا ڡالٮڡى الما على امر ڡد ڡدر	ܘܦܓܪܢܐ ܐܠܐܪܨ ܥܝܘܢܐ ܦܐܠܬܩܝ ܐܠܡܐ ܥܠܝ ܐܡܪ ܩܕ ܩܕܪ
م37\54: 13[15]	وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ	وَحَمَلۡنَٰهُ[ت1] عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ[ت2] وَدُسُرٖ[م1ت3]،	وحملٮه على داٮ الوح ودسر	ܘܚܡܠܢܗ ܥܠܝ ܕܐܬ ܐܠܘܚ ܘܕܣܪ

---

10 قراءة مُختَلِفة: 1) الدَّاعِي ♦ نص ناقص تكملته: [الداعي] [فيقول] ♦ ت1) مُهْطِعِين: جاءت ثلاث مرَّات: ماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مسرعين. 2) مقبلين. 3) عامدين. 4) ناظرين. 5) فاتحين آذانهم إلى الصوت. 6) قابضين ما بين أعينهم. قراءة لوكسنبرغ: مسطِّلِين بِمَعْنى: منحنيين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܥ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني ܪܗܛ رْهَط بِمَعْنى: أسرع ت2) عَسِر\عَسِير: جاءت كلمة عَسِر مَرَّة واحدة وكلمة عَسِير مرَّتين تم استعمالهما وفقًا للسجع. الماوردي: هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ يعني يوم القيامة، لما ينالهم فيه من الشدة.

11 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) وَازْدُجِر: فعل فريد بِمَعْنى: انتُهِر ورُدِع ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

12 قراءة مُختَلِفة: 1) إِنِّي ♦ نص ناقص تكملته: فَانْتَصِرْ [لي] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "عَبْدَنَا" إلى الغائب "فَدَعَا رَبَّهُ" ♦ م1) لا ذكر لمثل هذا الدعاء قبل الطوفان في سفر التكوين.

13 قراءة مُختَلِفة: 1) فَفَتَّحْنَا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَدَعَا رَبَّهُ" إلى المُتكلِّم "فَفَتَحْنَا" ت2) مُنْهَمِرٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الكثير. 2) المنصب المتدفق. ويقرأها لوكسنبرغ: مستمر، التي جاءت مرَّتين.

14 قراءة مُختَلِفة: 1) وَفَجَرْنَا 2) وَعِيُونًا 3) الْمَاءات، الْمَاوان، الْمَايان 4) قُدِّرَ ♦ نص ناقص تكملته: وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ [بعيون] ♦ ت1) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: وشققنا الأرض عيونًا متفجرة بالماء (التَّفسير المُيَسَّر) ت2) فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فالتقى ماء السماء وماء الأرض على مقدار لم يزد أحدهما على الآخر. 2) قدر بمعنى قضي عليهم، وقدر لهم إذا كفروا أن يغرقوا.

15 قراءة مُختَلِفة: 1) وَدُسْرٍ ♦ ت1) وَحَمَلْنَاهُ: جاء الفعل حمل ثلاث مرَّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني ܚܡܠ حْمَلْ يعني آوى ت2) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِة ت3) دُسُر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) المعاريض التي يشد بها عرض السفينة. 2) المسامير دسرت بها السفينة، أي شدت. 3) صدر السفينة الذي يضرب الموج، لأنها تدسر الماء بصدرها، أي تدفعه. 4) طرفاها. قراءة لوكسنبرغ: نشر من السريانية ܢܣܪܐ نِسْرا، بِمَعْنى: الواح خشب، حيث تم فصل النون عن الشين فقرئت دالًا. ويمكن أن يكون أصلها الكلمة السريانية ܕܘܫܪܐ دوشرا هو نبات الدوسر ينتمي الى القمحيات يصل ارتفاعه الى 80 سم. قديما كانت تصنع الاطباق من سوق القمح والدوسر، ويمكن ان يجدل الدوسر على شكل اربطة وهو ما يتسق مع

م54\37: 14[16]	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا[1ت1] جَزَآءٗ[2] لِّمَن كَانَ كُفِرَ[3ت2] [...].	ٮحرى ٮاعىٮٮا حرا لمں كار كڡر	ܬܓܪܝ ܒܐܥܝܢܢܐ ܓܙܐ ܠܡܢ ܟܐܢ ܟܦܪ
م54\37: 15[17]	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ [...][ت1] ءَايَةٗ. فَهَلۡ مِن[ت2] مُّدَّكِرٖ[1ت3]؟	ولٯد ٮركٮها اٮه ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܬܪܟܢܗܐ ܐܝܗ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 16[18]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1ت1]!	ڡكىڡ كار عدابى وٮدر	ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 17[19]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن[ت2] مُّدَّكِرٖ[1م1ت3]؟]	ولٯد ٮسرٮا الٯرار للدكر ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 18[20]	كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	كَذَّبَتۡ عَادٞ. فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]!	كدٮٮ عاد ڡكىڡ كار عدابى وٮدر	ܟܕܒܬ ܥܐܕ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 19[21]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا[ت1] عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا[ت2]، فِي	اٮا ارسلٮا علىهم رىحا صرصرا ڡى ىوم ٮحس مسٮمر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܪܝܚܐ ܨܪܨܪܐ ܦܝ ܝܘܡ ܢܚܣ ܡܣܬܡܪ

الآية الألواح المربوطة بالدسر ♦ م1) قارن: "فقالَ اللهُ لِنُوحٍ: قد حانَ أَجَلُ كُلِّ بَشَرٍ أَمامي، فقَدِ امتَلأَتِ الأَرضُ عُنفًا بِسَبَبِهم. فهاءَنَذا مُهلِكُهم مع الأَرض. اصنع لكَ سَفينَةً مِن خَشَبٍ قَطرانِيّ واجعَلْها مَساكِنَ واطْلِها بِالقارِ مِن داخِلٍ ومِن خارِج" (تكوين 6: 13-14).

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِأَعْيُنَّا 2) جِزَاءً 3) كَفَرَ، كُفْرَ ♦ نص ناقص تكملته: كَانَ كُفِرَ [به] ♦ ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بمرأى منا. 2) بأمرنا. 3) بأعين أوليائنا من الملائكة الموكلين بحفظها. 4) بأعين الماء التي أتبعناها في قوله: وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً، وقيل: إنها تجري بين ماء الأرض والسماء، وقد كان غطاها عن أمر الله سبحانه. قراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) الماوردي: جَزَآءً لِمَن كَانَ كُفِرَ فيه ثلاثة أوجه: 1) لكفرهم بالله. 2) جزاء لتكذيبهم. 3) مكافأة لنوح حين كفره قومه أن حمل ذات ألواح ودسر.

17 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَّكِّرٍ ♦ نص ناقص تكملته: تَرَكْنَا [الغرق، أو: السفينة] ♦ ت1) تَرَكْنَاهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) الغرق. 2) السفينة. روى سعيد عن قتادة أن الله أبقاها بباقردي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني فهل من متذكر. 2) فهل من طالب خير فيعان عليه. 3) فهل من مزدجر عن معاصي الله.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُذُرِي ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم الجمع "تَرَكْنَاهَا" إلى المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ".

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَّكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه سهلنا تلاوته على إهل كل لسان، وهذا أحد معجزاته، لأن الأعجمي قد يقرأه ويتلوه كالعربي. 2) سهلنا علم ما فيه واستنباط معانيه. 3) هونا حفظه فأيسر كتاب يحفظ هو كتاب الله. والمرادف السرياني ܦܫܩ فَشَقْ الذي يعني بسَّط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة ♦ م1) تتكرَّر هذه الآية أربع مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُذُرِي.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَوْمٍ 2) نَحِسٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "إِنَّا أَرْسَلْنَا" ت2) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) باردة. 2) شديدة الهبوب. 3) التي يسمع لهبوبها كالصوت ت3) يوم نحس\أيام نَحِسَات: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. تفسير الطَّبَري: مشؤوم، نكد، شديد. تَناقُض: هلك عاد في الآية م54\37: 19 بريح صرصر في يوم نحس مستمر، وفي الآية م61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام ت4) مستمر:

			يَوۡمِ[1] نَحۡسٖ[ت2][ت3] مُّسۡتَمِرّٖ[ت4]،	
م54\37: 20[22]	تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ	تَنزِعُ[ت1] ٱلنَّاسَ [...] كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ[1][ت2] نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ[ت2][ت3].	ٮٮرع الٮاس كاٮهم اعحار ٮحل مٮڡعر	ܬܢܙܥ ܐܠܢܐܣ ܟܐܢܗܡ ܐܥܓܐܙ ܢܚܠ ܡܢܩܥܪ
م54\37: 21[23]	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]!	ڡكٮڡ كار عدابى وٮدر	ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 22[24]	وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن[ت2] مُّدَّكِرٖ؟[1][ت3]]	ولڡد ٮسرٮا الڡران للدكر ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 23	كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ	كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ.	كدٮٮ ٮمود ٮالٮدر	ܟܕܒܬ ܬܡܘܕ ܒܐܠܢܕܪ
م54\37: 24[25]	فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ	فَقَالُوٓاْ: "أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا[1][ت1] نَّتَّبِعُهُۥٓ؟ ~ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ[ت2].	ڡڡالوا اٮسرا مٮا وحدا ٮٮٮعه اٮا ادا لڡى صلل وسعر	ܦܩܐܠܘܐ ܐܒܫܪܐ ܡܢܐ ܘܐܚܕܐ ܢܬܒܥܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܦܝ ܨܠܠ ܘܣܥܪ
م54\37: 25[26]	أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ	أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا[ت1]؟ بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ[1][ت2]".	الڡى الدكر علٮه مں ٮٮٮٮا ٮل هو كداٮ اسر	ܐܠܩܝ ܐܠܕܟܪ ܥܠܝܗ ܡܢ ܒܝܢܢܐ ܒܠ ܗܘ ܟܕܐܒ ܐܫܪ
م54\37: 26[27]	سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ	سَيَعۡلَمُونَ[1] غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ[1][ت2].	سٮعلموں عدا مں الكداٮ الاسر	ܣܝܥܠܡܘܢ ܓܕܐ ܡܢ ܐܠܟܕܐܒ ܐܠܐܫܪ

جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الذاهب. 2) الدائم. ويفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: مضل من الفعل السرياني ܫܡܪ شْمَر الذي يعني حاد عن الطريق. ومن هنا كلمة السامري (أنظر هامش الآية م45\20: 85).

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أعْجُزُ 2) مُنْقَعِرٌ ♦ نص ناقص تكملته: تَنْزِعُ النَّاسَ [من اماكنهم فتتركهم] كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ♦ ت1) تَنزِعُ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بمَعْنى: قلع وجذب ت2) أَعْجَازَ النخل: جاءت هذه العبارة مرَّتين بمَعْنى: أصولها ت3) منقعر: كلمة فريدة بمَعْنى: منقلع من القعر، أي الأسفل. خطأ والصحيح: نخل منقعرة، أسوة بالآية م78\69: 7 "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ".

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُذُري.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذْتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فْشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "يَسَّرْنَا" ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَبَشَرٌ مِنَّا وَاحِدٌ، أَبَشَرٌ مِنَّا وَاحِدًا ♦ ت1) أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ: المعنى: كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك؟ (الجَلاَلَين) ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. تقرَّرت مرَّتين عبارة فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ في نفس السورة (الآيتان 24 و47).

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّابٌ أَشُرٌ، كَذَّابٌ أَشَرٌّ، الكَذَّابُ ٱلأشَرُّ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م37\54: 25 أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا، بينما تقول الآية م38\38: 8 أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 196-197) ت2) أَشِرٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) العظيم الكذب. 2) البطر. 3) المتعدي إلى منزلة لا يستحقها. والكلمة السريانية ܫܪܝܪ أشِّرْ تعني مؤكد وحقيقي.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَتَعْلَمُونَ 2) الأَشَرُّ، الأَشَرَ، الأَشُرُ، الأُشُرُ ♦ ت1) أنظر الهامش السابق بخصوص معنى أشر.

م54\37: 27[28]	إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ[م1] فِتْنَةً لَّهُمْ، فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ[ت1].	اىا مرسلوا الىاٯه ڡٮىه لهم ڡارٮٯٮهم واصطٮر	ܐܢܐ ܡܪܣܠܘܐ ܐܠܢܐܩܗ ܦܬܢܗ ܠܗܡ ܦܐܪܬܩܒܗܡ ܘܐܨܛܒܪ
م54\37: 28[29]	وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ	وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةُ[1] بَيْنَهُمْ، كُلُّ شِرْبٍ[ت1] مُّحْتَضَرٌ[ت2].	وىىىهم ار الما ٯسمه ىىىهم كل سرٮ محٮصر	ܘܢܒܝܗܡ ܐܢ ܐܠܡܐ ܩܣܡܗ ܒܝܢܗܡ ܟܠ ܫܪܒ ܡܚܬܨܪ
م54\37: 29[30]	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ، فَتَعَاطَىٰ[ت1] [...]، فَعَقَرَ[ت2] [...]	ڡىادوا صاحٮهم ڡٮعاطى ڡعٯر	ܦܢܐܕܘܐ ܨܐܚܒܗܡ ܦܬܥܐܛܝ ܦܥܩܪ
م54\37: 30[31]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]!	ڡكىڡ كار عدابى وىدر	ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 31[32]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ	إِنَّآ أَرْسَلْنَا[ت1] عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً[ت2]، فَكَانُواْ كَهَشِيمِ[ت3] ٱلْمُحْتَظِرِ[ت4].	اىا ارسلىا علىهم صىحه وحده ڡكاىوا كهسىم المحىطر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܦܟܐܢܘܐ ܟܗܫܝܡ ܐܠܡܚܬܛܪ
م54\37: 32[33]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا[ت1] ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[ت3]؟]	ولٯد ىسرىا الٯرار للدكر ڡهل مر مدكر	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 33[34]	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ	كَذَّبَتْ[ت1] قَوْمُ[م1] لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ.	كدٮٮ ٯوم لوط ٮالىدر	ܟܕܒܬ ܩܘܡ ܠܘܛ ܒܐܠܢܕܪ

---

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّاقَةَ ♦ ت1) وَاصْطَبِر: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أصبر. وهو نفس الفعل السرياني ܐܣܬܝܒܪ إسْتَيْبَرْ ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَسْمَةٌ ♦ ت1) شِرْب\شُرْب: جاءت هذه الكلمة مرَّة مع الضمة، وثلاث مرَّات مع الكسرة بِمَعْنى: نصيب من الماء ت2) كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ: صيغة فريدة. المنتخب: كل نصيب يحضره صاحبه في يومه. قِراءة لوكسنبرغ: محتصر بِمَعْنى: محدد.

30 نص ناقص تكملته: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى [السيف] فَعَقَرَ [به الناقة] ♦ ت1) تَعَاطَى: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بطش بيده. 2) تناولها وأخذها ت2) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر عن النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عَقَرْ يعني استأصل أباد. تناقُض: تقول الآية م54\37: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُذُرِي.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُحْتَظَرِ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "أَرْسَلْنَا" ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) هَشِيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: يابس النبت الذي ينكسر ت4) الْمُحْتَظِر: كلمة فريدة. تفسير الطَّبَري: الحظيرة أو عامل الحظيرة. الماوردي: كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فيه خمسة أقاويل: 1) العظام المحترقة. 2) التراب الذي يتناثر من الحائط وتصيبه الريح، فيحتظر مستديراً. 3) الحظار البالية من الخشب إذا صار هشيماً. 4) حشيش قد حظرته الغنم فأكلته. 5) الهشيم اليابس من الشجر الذي فيه شوك والمحتظر الذي تحظر به العرب حول ماشيتها من السباع. والكلمة السريانية ܚܛܝܪܐ خطيرا تعني مضروب ومداس. فيكون خطأ والصحيح: كالهشيم المحتظر.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذْتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّيَة. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فَشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

34 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قوم لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين 53.

م54\37: 34[35]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًام1ت1. إِلَّآت2 ءَالَ لُوطٍ، نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍت3.	اىا ارسلىا علىهم حاصىا الا ال لوط ىحىىهم ىسحر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܚܨܒܐ ܐܠܐ ܐܠ ܠܘܛ ܢܓܝܢܗܡ ܒܣܚܪ
م54\37: 35[36]	نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ	[...] نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا. كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ.	ىعمه مں عىدىا كدلك ىحرى مں سكر	ܢܥܡܗ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܡܢ ܫܟܪ
م54\37: 36[37]	وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ	وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا، فَتَمَارَوْاْت1 بِٱلنُّذُرِت2.	ولمد اىدرهم ىطسىا ڡىماروا ىالىدر	ܘܠܩܕ ܐܢܕܪܗܡ ܒܛܫܬܢܐ ܦܬܡܐܪܘܐ ܒܐܠܢܕܪ
م54\37: 37[38]	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُت1 عَن ضَيْفِهِۦت2، فَطَمَسْنَآت3 أَعْيُنَهُمْ. فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِم1م2ت4.	ولمد روده عں صىڡه ڡطمسىا اعىىهم ڡدوموا عدانى وىدر	ܘܠܩܕ ܪܐܘܕܘܗ ܥܢ ܨܝܦܗ ܦܛܡܣܢܐ ܐܥܝܢܗܡ ܦܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ

35 ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) الحجارة التي رموا بها من السماء، والحصباء هي الحصى وصغار الأحجار. 2) الرمي بالأحجار وغيرها، ولذلك تقول العرب لما تسفيه الريح حاصباً. 4) الملائكة الذين حصبوهم. 5) الريح التي حملت عليهم الحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ حْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصبا بِمَعْنَى: قوي ت2) إِلَّآ: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مَرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين. الماوردي: ما بين آخر الليل وطلوع الفجر ♦ م1) القُرآن يناقض نفسه. يقول إن الله عاقب قوم لوط بحاصب (م54\37: 34)؛ مطر (م39\7: 84)؛ مطر السوء (م42\25: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (م52\11: 82)؛ حجارة من سجيل (م54\15: 74)؛ رجز من السماء (م85\29: 34). ويقول سفر التكوين: "وأَمطَرَ الرَّبُّ على سَدومَ وعَمورةَ كِبْريتًا ونارًا مِنَ السَّمَاوات، وقلَبَ تِلكَ المُدُنَ وكُلَّ السَّهْلِ وجَميعَ سُكَّانِ المُدُنِ ونَباتَ الأَرض" (تكوين 19: 24-25). ونقرأ في رسالة بطرس الثانية: "جَعَلَ مَدينَتَي سَدومَ وعَمورةَ رَمادًا فحَكَمَ علَيهِما بالخَراب عِبْرَةً لِمَن يَأتي بَعدَهما مِنَ الكُفَّار" (2: 6) وفي رسالة يهوذا: "وكَذلِكَ سَدومُ وعَمورَةُ والمُدُنُ المُجاوِرَة فَحُشَت مِثْلَ ذلِكَ الفُحْش وسَعَت إلى كائِناتٍ مِن طَبيعةٍ مُختَلِفة، فجُعِلَت عِبرَةً لِغَيرِها ولَقِيَت عِقابَ النَّارِ الأَبديَّة" (1: 7).

36 نص ناقص تكملته: [تلك] نعمة.

37 ت1) فَتَمَارَوْا: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنَى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي ت2) النُّذُر: الإنذار. خطأ والصحيح: فَتَمَارَوْا في النُّذُرِ، أسوة بالآية م69\18: 22: فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ. تبرير الخطأ: فَتَمَارَوْا تَضمَّن معنى فكذبوا.

38 قِراءة مُختَلِفة: 1) فَطَمَّسْنَا 2) وَنُذُرِي ♦ ت1) رَاوَدُوهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنَى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاوروه بِمَعْنَى: أحادوه وأمالوه، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) خطأ: استعمل القُرآن كلمة "ضيف" بدلًا من صيغة الجمع "ضيوف" في خمس آيات. ويلاحظ أن المُنْتَخَب استعمل صيغة "اضياف" أو "ضيوف" في تفسير الآيات التي استُعْمِلَت كلمة "ضيف". وقد أوجد المُفسِّرون مخرجًا لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفردًا بِمَعْنَى: الجمع. تفسير الزمخشري: "والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم". وهذا المخرج غريب ت3) فَطَمَسْنَا: جاء فعل طمس خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم اختفوا عن أبصارهم حتى لم يروهم، مع بقاء أعينهم. 2) أعينهم طمست حتى ذهبت أبصارهم وعموا فلم يروهم. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَشْ. جاء في الآية م54\37: 37: فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وفي الآية م41\36: 66: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ، في الآية هـ92\4: 47: نَطْمِسَ وُجُوهًا ت4) خطأ: التفات من الماضي الغائب "فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ" إلى الأمر المخاطب "فَذُوقُوا" والتفات من المُتكَلِّم الجمع "فَطَمَسْنَا" إلى المُتكَلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" ♦ م1) يذكر الفصل 19 من سفر التكوين محاولة قوم لوط التعدي على ضيفيه ويضيف "وأَمَّا القَومُ الَّذينَ عِندَ بابِ البَيت، فضَرَباهم بالعَمى مِن صَغيرِهِم إلى كَبيرِهِم، فلَم يَقدِروا أَن يَجِدوا الباب" (تكوين 19: 11).

م54\37: 38[39]	وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ	وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً[1ت1] عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ[2ت2].	ولقد صبحهم بكره عذاب مستقر	ܘܠܩܕ ܨܒܚܗܡ ܒܟܪܗ ܥܕܐܒ ܡܣܬܩܪ
م54\37: 39[40]	فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ[1].	فذوقوا عذابى ونذر	ܦܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 40[41]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا[ت1] ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[1ت3]؟]	ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 41	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ	وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ.	ولقد جا ال فرعون النذر	ܘܠܩܕ ܓܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܠܢܕܪ
م54\37: 42[42]	كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ	كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا كُلِّهَا، فَأَخَذۡنَٰهُمۡ، أَخْذَ عَزِيزٍ، مُّقْتَدِرٍ[ت1م1].	كذبوا بايتنا كلها فاخذنهم اخذ عزيز مقتدر	ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܟܠܗܐ ܦܐܟܕܢܐܗܡ ܐܟܕ ܥܙܝܙ ܡܩܬܕܪ
م54\37: 43[43]	أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ	أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰئِكُمْ؟ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ[1ت1] فِي ٱلزُّبُرِ[ت2]؟	اكفاركم خير من اوليكم ام لكم براه في الزبر	ܐܟܦܐܪܟܡ ܟܝܪ ܡܢ ܐܘܠܝܟܡ ܐܡ ܠܟܡ ܒܪܐܗ ܦܝ ܐܠܙܒܪ
هـ54\37: 44[44]	أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	أَمْ يَقُولُونَ[1]: "نَحْنُ جَمِيعٌ[ت1] مُّنتَصِرٌ[ت2]"؟	ام يقولون نحن جميع منتصر	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܢܚܢ ܓܡܝܥ ܡܢܬܨܪ
هـ54\37: 45[45]	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ	سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ[1] وَيُوَلُّونَ[2] [...] ٱلدُّبُرَ[3س1].	سيهزم الجمع ويولون الدبر	ܣܝܗܙܡ ܐܠܓܡܥ ܘܝܘܠܘܢ ܐܠܕܒܪ

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُكْرَةَ 2) مُسْتَقَرٌّ ♦ ت1) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً: ولقد فاجأهم فى الصباح الباكر ت2) مُسْتَقِرّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: مقيم أو ثابت أو مقرَّر.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُذُرِي.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فْشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "يَسَّرْنَا" ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

42 ت) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قادر ♦ م1) يقول القُرآن هنا وفي الآية م63\43: 55 بأن الله أغرق كل المصريين وليس فقط فرعون وجنده خلافًا لما جاء في سفر الخروج.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرَوَاتٌ ♦ ت) براءة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: خلاص، أي خلاص من تبعات ما تعملون من الكفر. ومعناها هنا العَهْد من العبرية בְּרִית بيريت. وعبارة בְּרִית מִילָה بيريت ميلا تعني عَهْد القطع إشارة للختان الذي ذكره الفصل 17 من سفر التكوين ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. والإسم العبري لهذا السفر هي תְּהִלִּים تِهِليم وتعني التسبيح، والمزمور المفرد يسمى מִזְמוֹר ميزمور. والإسم السرياني ܡܙܡܘܪܐ مزمورا، ويعني النشيد المُرَنَّم. وفي الكلمة العربية استبدل حرف الميم في زمور بحرف الباء زبور (كما في فعل حملت وحبلت المرأة، وكلمة امد ابد). والمزامير سفر من أسفار العهد القديم ويتضمَّن 150 مزمورًا، ويستعمله اليهود في صلواتهم. وجاء ذكر للمزامير في العَهْد الجديد كجزء من صلاة المسيحيين (أنظر كورنثوس الأولى 14: 26؛ افسس 5: 19؛ كولوسي 3: 16؛ رسالة يعقوب 5: 13؛ أعمال 16: 25). وآخر كلمات المسيح على الصليب كانت من الآية الأولى من مزمور 22: الهي الهي، لماذا تركتني (متى 27: 46). وقد قالها في لغته الآرامية: إيلي إيلي لما شبقتني.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُولُونَ ♦ ت1) جَمِيعٌ: قد تكون خطأ والصحيح: جمع كما في الآية اللاحقة ت2) جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ: البيضاوي: ممتنع لا نرام أو منتصر من الأعداء لا نغلب، أو متناصر ينصر بعضنا بعضًا.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَتَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَنَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَيُهْزَمُ بِالْجَمْع 2) وَتُوَلُّونَ 3) الأَدْبَارَ ♦ نص ناقص تكملته: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ [وَيُوَلُّونَكم] الدُّبُرَ ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية.

هـ37\54: [46]46	بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ	[---] بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ. وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ[ت1] وَأَمَرُّ[ت2].	ىل الساعه موعدهم والساعه ادهى وامر	ܒܠ ܐܠܣܐܥܗ ܡܘܥܕܗܡ ܘܐܠܣܐܥܗ ܐܕܗܝ ܘܐܡܪ
م37\54: [47]47	إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ	إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ[س1ت1م1].	ار المحرمىں ڡى صلل وسعر	ܐܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܦܝ ܨܠܠ ܘܣܥܪ
م37\54: [48]48	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي[1] ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ[م1]: "ذُوقُواْ مَسَّ[ت1] سَقَرَ[ت2]".	ىوم ىسحىوں ڡى البار على وحوههم دوقوا مس سقر	ܝܘܡ ܝܣܚܒܘܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܥܠܝ ܘܓܘܗܗܡ ܕܘܩܘܐ ܡܣ ܣܩܪ
م37\54: [49]49	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ	[---] إِنَّا كُلَّ[1] شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ[2].	اىا كل سى حلقىه ىقدر	ܐܢܐ ܟܠ ܫܝ ܟܠܩܢܗ ܒܩܕܪ
م37\54: [50]50	وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ	وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا [...] وَٰحِدَةٌ، كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ[م1ت1].	وما امرىا الا وحده كلمح بالىصر	ܘܡܐ ܐܡܪܢܐ ܐܠܐ ܘܐܚܕܗ ܟܠܡܚ ܒܐܠܒܨܪ
م37\54: [51]51	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ	[---] وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ[ت1]. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[ت3]؟	ولقد اهلكىا اسىاعكم ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܐܗܠܟܢܐ ܐܫܝܐܥܟܡ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م37\54: [52]52	وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ	وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ[ت1]،	وكل سى ڡعلوه ڡى الزىر	ܘܟܠ ܫܝ ܦܥܠܘܗ ܦܝ ܐܠܙܒܪ

46 ت1) أَدْهَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أخبث. 2) أعظم ت2) أمر: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أشد لأن المرارة أشد الطعوم. 2) أنفذ، مأخوذ من نفوذ المرارة فيما خالطته.

47 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. تقرَّرت مرَّتين عبارة فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ في نفس السورة (الآيتان 24 و47) ♦ س1) عن ابي هريرة: جاء مشركو قريش يخاصمون النبي في القدر فنزلت الآيتان 47-48.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِلَى ♦ ت1) مس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: عذاب مجازًا ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: اسم لجهنم مأخوذ من قولهم: سقرته الشمس إذا آلمت دماغه، فسميت جهنم بذلك لشدة إيلامها. وفي السريانية ܣܩܪ سَقْرَ تعني: حمراء كصفة للنار ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

49 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُلُّ 2) بِقَدْرٍ.

50 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاحِدَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا [كلمة] وَاحِدَةٌ ♦ ت1) كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ\كَلَمْحِ الْبَصَرِ: جاء التعبير الأول في الآية م37\54: 50 وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ، والتعبير الثاني في الآية م70\16: 77 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. وقد تكون الآيتان إشارة إلى يوم القيامة. الماوردي: يعني أن ما أردناه من شيء أمرنا به مَرَّة واحدة ولم نحتج فيه إلى ثانية، فيكون ذلك الشيء مع أمرنا به كلمح البصر في سرعته من غير إبطاء ولا تأخير ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24. إن كانت هذه الآية إشارة إلى يوم القيامة، قارن: "وأنِّي أقولُ لَكم سِرًّا: إنَّنا لا نَموتُ جَميعًا، بل نَتَبَدَّلُ جَميعًا، في لَحْظَةٍ وطَرْفةِ عَين، عِندَ النَّفْخِ في البُوقِ الأخير. لأنَّه سيُنفَخُ في البُوق، فيَقومُ الأمواتُ غيرَ فاسِدين ونَحنُ نَتَبَدَّلُ" (كورنثوس الأولى 15: 51-52). ونجد فكرة القيامة في طرفة عين في الصلاة اليهودية. أنظر في هذا الخصوص Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran, p. 57-59

51 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذْتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنَى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. تفسير الزمخشري: أشباهكم في الكفر من الأمم ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

52 ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43.

م37\54: 53[53]	وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ	وَكُلُّ صَغِيرٍ[ت1] وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ[ت2].	وكل صعىر وكىىر مسىطر	ܘܟܠ ܨܓܝܪ ܘܟܒܝܪ ܡܣܬܛܪ
م37\54: 54[54]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ	إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ[ت1]،	ان المىقىں ڡى حىٮ ونهر	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܢܗܪ
م37\54: 55[55]	فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ	فِي مَقْعَدِ[1] صِدْقٍ[ت1]، عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ[ت2].	ڡى مقعد صدق عند ملىك مقىدر	ܦܝ ܡܩܥܕ ܨܕܩ ܥܢܕ ܡܠܝܟ ܡܩܬܕܪ

[53] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْتَطَرٌّ ♦ ت1) صَغِيرٍ: أنظر هامش الآية هـ113\9: 29 ت2) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ.

[54] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُهُرٍ، وَنَهْرٍ، وَنُهْرٍ ♦ ت1) جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ: عبارة فريدة بِمَعْنى: جنات مع نهر. نَهَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، كلها مع الفتحة على الهاء بدل السكون. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن النهر أنهار الماء، والخمر، والعسل، واللبن. 2) أن النهر الضياء والنور، ومنه النهار. 3) أنه سعة العيش وكثرة النعيم. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܢܘܗܪܐ نوهْرا بِمَعْنى: نور، ففي الصلاة السريانية تستعمل عبارة للتمَنِّي ܢܘܗܪܐ ܘܦܪܕܝܣܐ نوهْرا وفَرْدَيْسا بِمَعْنى: نور وفردوس.

[55] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَقَاعِدِ ♦ ت1) تقول الآية م51\10: 2: قَدَمَ صِدْقٍ، والآية م37\54: 55: مَقْعَدِ صِدْقٍ، والآية هـ50\17: 80: مُدْخَلَ صِدْقٍ ... مُخْرَجَ صِدْقٍ. مَقْعَدِ صِدْق: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مقعد حق لا لغو فيه ولا تأثيم. 2) مقعد صدق لله وعد أولياءه به. 3) المليك مستحق الملك. وصيغة مليك فريدة جاءت في قراءة مختلفة للآية الرابعة من سورة الفاتحة. ألجلالين: مثال مبالغة، أي عزيز الملك واسعه. أبن عاشور: المَلِيك: فعيل بمعنى المالك مبالغة وهو أبلغ من مَلِك، ومقتدر: أبلغ من قادر، وتنكيره وتنكير مُقتدر للتعظيم ت2) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قادر.

38\38 سُورَة ص ܣܘܪܬ ܨ

عدد الآيات 88 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م38\38: 1[3]	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	صٓت[1]. وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِت[2] [...]!	ص والٯرا ں دى الدكر	ܨ ܘܐܠܩܪܐܢ ܕܝ ܐܠܕܟܪ
م38\38: 2[4]	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖت[1] وَشِقَاقٖ.	ٮل الدىں كڡروا ڡى عره وسٯاٯ	ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܥܙܗ ܘܫܩܐܩ
م38\38: 3[5]	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	[...] كَمۡ أَهۡلَكۡنَا، مِن قَبۡلِهِم، مِّنت[1] [...] قَرۡنٖت[2]! فَنَادَواْ،	كم اهلكٮا مں ٯٮلهم مں ٯرں ڡٮادوا ولاٮ حىں مٮاص	ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܦܢܐܕܘܐ ܘܠܐܬ ܚܝܢ ܡܢܐܨ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: ص وَالقُرآن ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه]. ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. أو: أنه لمعجز، أو: إنك من المرسلين، أو: وما الأمر كما يزعمون ♦ ت1) ص: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة ص. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܨܒܐܘܬ صبأوت، أو رقم 90 ويشير إلى المزمور 90 الذي يبدأ بالآية: صلاة لموسى رجل الله. أيها السَّيِّد، كنت لنا ملجأ جيلا فجيلا. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام). وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 503-504 ت2) ما معنى (القُرآن ذي الذكر)، وقد قيل إنه: الذكر كما فَسَّروا قوله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (م15\54: 9)، فهل القُرآن هو الذكر أم (ذي الذكر)، أم فيه الذكر؟ كما قال: لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ (م21\73: 10) (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3).

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غِرَّةٍ ♦ ت1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ: سؤال: كيف تجتمع العزة والشقاق؟ تناقض الآية هـ63\104: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، والآية هـ92\4: 139: فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية م43\35: 10: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا. وقد صحَّحتها القِراءة المختلفة: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَّةٍ، أي في غرور. ولكن قد يكون معناها كما في الآية هـ87\2: 206: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ (أنظر الرازي). كلمة (بل) تقتضي رفع حكم ثبت قبلها، وإثبات حكم بعدها يناقض الحكم السابق، فأين هذا المعنى ههنا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3).

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَاتُ، وَلَاتِ 2) حِينُ، حِينِ 3) قراءة أو تفسير شيعي: فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ لا فرار (السياري، ص 121) ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ [لهم] ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تعليق مجدي حسين: (كم) خبرية للكثرة يناسبها (قرون) لأنها قرون كثيرة وليست قرنًا واحدًا، فكأن بين الكلمتين مفارقة لغوية، وهذه المفارقة وقعت في غير آية لعل أشهرها وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ (هـ57\31: 27)، وربما المناسب في تصوير الموقف هناك (من شجر) ليدل على عدم نفاد كلام الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3) ت3) وَلَاتَ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ليس، لا يوجد، من الكلمة السريانية ܠܝܬ لَيْت. ويرى الجَلالَين أن التاء في (ولات) زائدة. سؤال: كيف نادوا بعد أن هلكوا؟ هل نادوا قبل الهلاك أم بعده؟ فَنَادَوْا أم صرخوا واستغاثوا؟ فَنَادَوْا على من؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3). ويرى لوكسنبرغ في كلمة فنادوا مخالفة للمنطق، فمن أُهلِك لا يمكنه أن ينادي ت4) مَنَاص: كلمة فريدة: الماوردي: في ولات حين مناص خمسة أوجه:) وليس حين ملجأ. 2) وليس حين مَغاث. 3) وليس حين زوال. 4) وليس حين فرار، مصدر من ناص ينوص. والنوص بالنون التأخر، والبوص بالباء التقدم. 5) أن النوص بالنون التقدم، والبوص بالباء التأخر، وهو من الأضداد، وكانوا إذا أحسوا في الحرب بفشل قال بعضهم لبعض: مناص: أي حملة واحدة، فينجو فيها من نجا ويهلك فيها من هلك. قِراءة لوكسنبرغ: فَبادَوْا وَلَآتٍ (جاءت صيغة لَآتٍ أربع مرَّات) حِينُ (وقت) مُنَاصٍ، بِمَعْنى: وسوف يأتي وقت المخالف، اعتمادا على حديث عائشة: لم تكن واحدةٌ من نساء النبي تُناصِيني غير زَيْنَبَ أي تُنازِعُني وتباريني.

			وَّلَاتَ[ت1][3] حِينَ[2] مَنَاصٍ[ت3][4] [...].	
م38\38: 4[6]	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	وَعَجِبُوٓاْ [...] أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنۡهُمۡ. وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: "هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ.	وعحبوا ان حاهم منذر منهم وقال الكفرون هدا سحر كداب	ܘܥܓܒܘܐ ܐܢ ܐܬܐܗܘܢ ܡܢܕܪ ܡܢܗܘܢ ܘܩܐܠ ܐܠܟܦܪܘܢ ܗܕܐ ܣܚܪ ܟܕܐܒ
م38\38: 5[7]	أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ	أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا؟ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٌ[س1][ت1][1]".	اجعل الالهه الها وحدا ان هدا لسى عحاب	ܐ ܓܥܠ ܐܠܐܠܗܗ ܐܠܗܐ ܘܚܕܐ ܐܢ ܗܕܐ ܠܫܝ ܥܓܐܒ
م38\38: 6[8]	وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ[ت1][1] مِنۡهُمۡ [...]: "أَنِ ٱمۡشُواْ[2] [...] وَٱصۡبِرُواْ[3] عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ. إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ يُرَادُ.	وانطلق الملا منهم ان امسوا واصبروا على الهىكم ان هدا لسى يراد	ܘܐܢܛܠܩ ܐܠܡܠܐ ܡܢܗܘܢ ܐܢ ܐܡܫܘܐ ܘܐܨܒܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܗܬܟܡ ܐܢ ܗܕܐ ܠܫܝ ܝܪܐܕ
م38\38: 7[9]	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ	مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي [...] ٱلۡمِلَّةِ[ت1][1] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2][2]. إِنۡ[ت3][3] هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ[ت4][4].	ما سمعنا بهدا فى المله الاحره ان هدا الا احىلق	ܘܡܐ ܣܡܥܢܐ ܒܗܕܐ ܦܝ ܐܠܡܠܗ ܐܠܐܟܪܗ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܟܬܠܩ
م38\38: 8[10]	أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي	أَءُنزِلَ[1] عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَآ؟"[ت1][1] بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ	اونزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شك من	ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܠܕܟܪ ܡܢ ܒܝܢܢܐ ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܫܟ

6 نص ناقص تكملته: وَعَجِبُوا [مِن] أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُجَّابٌ، عِجَابٌ ♦ ت1) عُجَاب\عجيب: عجاب كلمة فريدة بِمَعْنى: عجيب للغاية استُعْمِلت للسجع، وجاءت كلمة عجيب مرَّتين. الماوردي: يفرق الخليل بينهما في المعنى فيقول العجيب هو الذي قد يكون مثله والعجاب هو الذي لا يكون مثله. قِراءة لوكسنبرغ: عَجَّاب ♦ س1) عن ابن عباس: مرض أبو طالب، فجاءت قريش، وجاء النبي، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا إبن أخي ما تريد من قومك؟ قال: يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أَجَعَلَ الآلهة إلهًا واحدًا؟ قال: فنزلت الآيات 1-5. قال المُفسِّرون: لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة للملإ من قريش - وهم الصَّنادِيدُ والأشراف -: امشوا إلى أبي طالب. فأتوه فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، وإنا أتيناك لتقضي بيننا وبين إبن أخيك. فأرسل أبو طالب إلى النبي فدعاه فقال له: يا إبن أخي، هؤلاء قومك يسألونك ذا السَّوَاء فلا تَمِلْ كلَّ الميل على قومك. فقال: وماذا يسألوني؟ قالوا: ارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك، فقال النبي: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها، فقال النبي: قولوا لا إله إلا الله. فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا: أَجَعَلَ الآلهة إلهًا واحدًا كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟ فنزلت فيهم الآيات 1-12.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) يمْشُون 3) أن اصْبِرُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ [وتواصلوا] أَنِ امْشُوا [على طريقتكم] وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف. الماوردي: في امشوا واصبروا على آلهتكم فيه وجهان: 1) اتركوه واعبدوا آلهتكم. 2) امضوا على أمركم في المعاندة واصبروا على آلهتكم في العبادة.

9 نص ناقص تكملته: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ♦ ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. والكلمة السريانية ܡܠܬܐ مِلْثا تعني: عَهْد أو شريعة ت2) الْمِلَّة الْآخِرَة: الماوردي: فيه أربعة أقويل: 1) في النصرانية لأنها كانت آخر الملل. 2) فيما بين عيسى ومحمد. 3) في ملة قريش. 4) معناه أننا ما سمعنا أنه يخرج ذلك في زماننا. فيكون خطأ والصحيح: الملة الأخرى ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) اخْتِلَاقٌ: صيغة فريدة. الماوردي: كذب اختلقه محمد.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُنْزِلَ، آنْزِلَ، أَم أُنْزِلَ 2) عَذَابِي ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م54\37: 25 أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا، بينما تقول الآية م38\38: 8 أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 196-197) ت2) بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ: تفسير المُنْتَخَب: إلا لأنهم لم يذوقوا عذابي بعد.

	شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ	مِّن ذِكۡرِيۚ ~ بَل لَّمَّا[ت2] يَذُوقُواْ عَذَابِ.	كطوى بل لما يدوقوا عداب	ܡܢ ܕܟܪܝ، ܒܠ ܠܡܐ ܝܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ
م38\38: 9[11]	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ	أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ[م1] رَحۡمَةِ رَبِّكَ[ت1]، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡوَهَّابِ؟	ام عندهم حوائر رحمه ربك العرىر الوهاب	ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܚܙܐܝܢ ܪܚܡܗ ܪܒܟ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܘܗܐܒ
م38\38: 10[12]	أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ	أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1] وَمَا بَيۡنَهُمَا؟ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ [...][ت1].	ام لهم ملك السموٮ والارص وما ىىنهما فلىرىموا ڡى الاسىٮ	ܐܡ ܠܗܡ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܠܝܪܬܩܘܐ ܦܝ ܐܠܐܣܒܒ
م38\38: 11[13]	جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ	[---] جُندٞ مَّا هُنَالِكَ[ت1] مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ[ت2].	جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب	ܓܢܕ ܡܐ ܗܢܐܠܟ ܡܗܙܘܡ ܡܢ ܐܠܐܚܙܐܒ
م38\38: 12[14]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ[م1]، وَعَادٞ، وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ[ت2]،	كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون دو الاوتاد	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܦܪܥܘܢ ܕܘ ܐܠܐܘܬܐܕ
م38\38: 13[15]	وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ	وَثَمُودُ، وَقَوۡمُ لُوطٖ[م1]، وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ[ت1]. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ.	وثمود وقوم لوط واصحب لىكه اولىك الاحزاب	ܘܬܡܘܕ ܘܩܘܡ ܠܘܛ ܘܐܨܚܒ ܠܝܟܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܐܚܙܐܒ

---

11 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "مِنْ ذِكْرِي" إلى الغائب "رَحْمَةِ رَبِّكَ". أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ: الماوردي: مفاتيح النبوة فيعطونها من شاؤوا ويمنعونها من شاؤوا ♦ م1) لفكرة خزائن الله وما يرزقه الله للصالحين والأشرار - التي جاءت في سبع آيات - صدًى في الأساطير اليهودية. تحت عنوان (الطرق الغامضة لله) بعد أسطورة (شفاعة موسى لإسرائيل) نقرأ: ظل موسى يتمنى ثلاث أمنيات عزيزة: أن تسكن السكينة مع إسرائيل، وألا تسكنَ مع الأممِ الأُخَر، وأخيرًا أن يتعلم ليعرف طرق الربِّ كيف يجعل الخيرَ والشرَّ في العالم، مسببًا أحيانًا المعاناة للعادل ويدع الظالمَ يستمتع بالسعادة، بينما في أوقاتٍ أخرى كلاهما يكونان سعيدين، أو كلاهما يكونان مقدر عليهما المعاناة. استجاب الربّ لطلب موسى ومنح أمنيتيه الأوليين بالكامل، لكن أمنيته الثالثة جزئيًا فقط. أراه الرب الكنزَ العظيمَ الخبيء الذي خزن الجوائز المتعددة للتقي والعادل، شارحًا كل واحدة مُستقِلّة له بالتفصيل: بهذه أكافئ من يعطون الصدقاتِ، بهذه أكافئ من يربون الأيتام، ... إلخ، بهذه الطريقة أراه غاية كل واحد من أولئك الكنوز، حتى وصلوا إلى واحدٍ ضخم الحجم. سأل موسى: "لمن هذا الكنز؟" فأجاب الربّ: "من الكنوزِ اللواتي قد أريتُكَ أعطي الجوائزَ لمن قد استحقوهنَّ بأفعالهم، لكن من هذا الكنز أعطي من لا يستحقون، لأني كريم لهؤلاء أيضًا لكي لا يكذبوا برحمتي، وأنا أعطي لمن لا يستحقون سخائي" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 51-52).

12 نص ناقص تكملته: ♦ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ [إلى السماوات] ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) في السماء. 2) في الفضل والدين. 3) في طرق السماء وأبوابها. 4) معناه فليعلوا في أسباب القوة إن ظنوا أنها مانعة ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

13 ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسمَاء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت2) آية مبهمة. تفسير الزمخشري: ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسل الله، مهزوم مكسور عما قريب. وفِهم التفسير المُيَسَّر: هؤلاء الجند المُكَذِّبون جند مهزومون، كما هُزِم غيرهم من الأحزاب قبلهم. فهم ابن كَثير: جُنْدٌ مَا: ما مزيدة، وفيها معنى الاستعظام على سبيل الهزء. ونجد صيغة مماثلة في الآية هـ87\2: 26: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا.

14 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْمٍ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م10\89: 10 ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيْكَةِ ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لَيْكَة والْأَيْكَة. بخصوص

م38\38: 14[16]	إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ	إِن[ت1] كُلٌّ إِلَّا[1] كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ. فَحَقَّ عِقَابِ[2].	ار كل الا كدٮ الرسل ڡحٯ عٯاٮ	ܐܢ ܟܠ ܐܠܐ ܟܕܒ ܐܠܪܣܠ ܦܚܩ ܥܩܐܒ
م38\38: 15[17]	وَمَا يَنْظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ	وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً[ت1]، مَّا لَهَا مِن[ت2] فَوَاقٍ[ت3].	وما ٮٮطر هولا الا صٮحه وحده ما لها مں ڡواٯ	ܘܡܐ ܝܢܛܪ ܗܘܠܐ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܡܐ ܠܗܐ ܡܢ ܦܘܐܩ
م38\38: 16[18]	وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ	وَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا[ت1] قَبْلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ".	وٯالوا رٮٮا عحل لٮا ٯطٮا ٯٮل ٮوم الحساٮ	ܘܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܥܓܠ ܠܢܐ ܩܛܢܐ ܩܒܠ ܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ
م38\38: 17[19]	اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ	ٱصۡبِرۡ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ. [---] وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ، ذَا ٱلۡأَيۡدِ[ت1]. إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت2].	اصٮر على ما ٮٯولوں واذكر عٮدٮا داود دا الاٮد اٮه اواٮ	ܐܨܒܪ ܥܠܝ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܐܕܟܪ ܥܒܕܢܐ ܕܐܘܕ ܕܐ ܐܠܐܝܕ ܐܢܗ ܐܘܐܒ
م38\38: 18[20]	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ	إِنَّا سَخَّرۡنَا[ت1] ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ، بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ[م1ت2].	اٮا سحرٮا الحٮال معه ٮسٮحں ٮالعسى والاسراٯ	ܐܢܐ ܣܟܪܢܐ ܐܠܓܒܐܠ ܡܥܗ ܝܣܒܚܢ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܫܪܐܩ

معناها أنظر هامش الآية م34\50: 14 ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنْ كُلّهم لمَّا 2) عِقَابِي ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. هذه الصيغة توحي أن كلاً منهم كذَّب كل الرسل. وأنه لم يصدر منهم شيء سوى أنهم كذبوا الرسل فقط، وتنفي عنهم الأفعال الأخرى التي ارتكبوها في حق رسلهم. والصحيح أن كلًا منهم كذب رسوله (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 12-14).

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُوَاقٍ ♦ ت1) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. وَمَا يَنْظُرُ هَٰؤُلَاءِ بمعنى ينتظر ت2) من زائدة ت3) فَوَاق: كلمة فريدة. الماوردي: في تأويله سبعة أقاويل: 1) ترداد. 2) حبس. 3) رجوع إلى الدنيا. 4) رحمة. 5) راحة. 6) تأخير. 7) إقامة. وفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ليس فوقها صيحة.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة أو تفسير شيعي: كتابنا (السياري، ص 121) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) قطنا: كلمة فريدة. قَطَّ الشيء: أي قطعه، وقِطنا: أي حظّنا، ونصيبنا المقطوع لنا. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) حظنا من الجنة التي وعدتنا. 2) نصيبنا من العذاب الذي وعدتنا استهزاء منهم بذلك. 3) عجل لنا رزقنا. 4) أرنا منازلنا. 5) كتابنا. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الكلمة بقول أميَّة بن أبي الصِّلت: قوم لهم ساحة العراق وما \ يجبى إليه والقط والقلح. ويرى لوكسنبرغ أنها من السريانية ܚܛܐ حِطّا بِمَعْنى: ميراث ونصيب. وقد تكون فصلنا (مع ربط اللام بالصاد لتصبح طاء وإعادة تنقيط الفاء إلى قاف)، وقد جاءت كلمة فصل تسع مرَّات، وجاءت عبارة يوم الفصل ست مرَّات بِمَعْنى: يوم الحكم.

19 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ ت1) أُولِي الْأَيْدِي\ذَا الأَيْدِ: جاءت هذه العبارة في آيتين. الماوردي: فيه قولان: 1) ذا النعم التي أنعم الله بها عليه لأنها جمع يد حذفت منه الياء، واليد النعمة. 2) ذا القوة. وجاء في الآية م51\67: 47: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ أي بقوة. وقد تكون من الكلمة السريانية ܐܝܕ إيد بِمَعْنى ذي العَهْد، أو ذي الفضل. وقد جاءت عبارة ذي الفضل ست مرَّات. ت2) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أَوَّاب، ومرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهِمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. وهذا يعني أنه كان عاصيًا فتاب. لنفي ذلك عنه فَسَّر الجَلالَين وغيره هذه الكلمة في الآية م38\38: 44 بِمَعْنى: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات.

20 ت1) سَخَّرْنَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) الْإِشْرَاق: كلمة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ: في آخر النهار وأوله ♦ م1) تقول الأسطورة اليهودية إن موت داوود لم يَعْنِ نهاية لبهاء ملكه وعظمته. لقد سبب فقط تغييرًا مظهريًّا. فإن داوود في الملكوت السماوي كما في الأرض يعتبر من المقدّمين. وفي قاعة العرش السماويّة ينصب له عرش من نار هائل الحجم مقابل عرش الله مباشرة. وبينما هو جالس على عرشه وهو محاط بالملوك من بيت داوود وملوك إسرائيليين آخرين، يترنم بمزامير جميلة بروعة. وفي النهاية يقوم دائمًا بنطق الآية: "الرَّبُّ يَملِكُ أَبَدَ الدُّهور" (الخروج 15: 18). وعليها يجيب ميططرون الملاك ومن معه: "قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوَّات" (أشعيا 6: 3) هذه هي الإشارة للحيّوت المُقدَّسة والسماوات والأرض لتشارك في التسبيح. وفي النهاية يغني الملوك من بيت داوود بالآية: "ويَكونُ الرَّبُّ مَلِكًا على الأَرضِ كُلِّها. وفي ذلك اليَوم، يَكونُ رَبٌّ واحِدٌ واسمُه واحِد" (زكريا 14: 9). يبدو أن فكرة تسبيح الطير والجبال قد جاءت من هذه القصة (Ginzberg المجلد الرابع،

ܝܣܒܚܢ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܫܪܐܩ				
ܘܐܠܛܝܪ ܡܚܫܘܪܗ ܟܠ ܠܗ ܐܘܐܒ	والطىر محسوره كل له اواں	وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً[ت1]. كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ[ت2].	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ	م38\38: 19[21]
ܘܫܕܕܢܐ ܡܠܟܗ ܘܐܬܝܢܗ ܐܠܚܟܡܗ ܘܦܨܠ ܐܠܚܛܐܒ	وسددںا ملكه واىىىه الحكمه وڡصل الحطاں	وَشَدَدْنَا[1] مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ[ت1].	وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ	م38\38: 20[22]
ܘܗܠ ܐܬܐܟ ܢܒܐ ܐܠܟܨܡ ܐܕ ܬܣܘܪܘܐ ܐܠܡܚܪܐܒ	وهل اىىك ىىوا الحصم اد ىسودوا المحراں	وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ[ت1] إِذْ تَسَوَّرُواْ[ت2] ٱلْمِحْرَابَ[م1ت3]؟	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	م38\38: 21[23]
ܐܕ ܕܟܠܘܐ ܥܠܝ ܕܐܘܕ ܦܦܙܥ ܡܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܟܦ ܟܨܡܐܢ ܒܓܝ ܒܥܨܢܐ ܥܠܝ ܒܥܨ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܢܐ ܒܐܠܚܩ	اد دحلوا على داود ڡڡرع مىهم ڡالوا لا ىحڡ حصمار ىعى ىعصىا على ىعص ڡاحكم ىىىىا	إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ[ت1] مِنْهُمْ. قَالُواْ: "لَا تَخَفْ[ت2]. [...] خَصْمَانِ[1]، بَغَىٰ بَعْضُنَا[2] عَلَىٰ بَعْضٍ[ت3]. فَٱحْكُم	إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ	م38\38: 22[24]

ص 42). ونقرأ في مخطوطات قمران، المزامير المنحولة، مزمور رقم 111: لقد صنعت يداي أداة موسيقية، وأصابعي كنارة، وقد سبحت يهوه، إذ قلت لنفسي أنا في نفسي: ألا تشهد الجبال له؟ والتلال ألا تشهره؟ الأشجار أثنت على عباراتي والقطيع على أشعاري إلخ (كتابات ما بين العَهْدين ج1، ص 405).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "يُسَبِّحْنَ" في الآية السابقة إلى الإسم "مَحْشُورَةً" ت2) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أوَّابون وفُهمت بِمَعْنَى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَشَدَّدْنَا ♦ ت1) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. وفهمت عبارة فصل الخطاب بِمَعْنَى: الخطاب الفصل، أو علم فصل الخصومات. ويقول الماوردي: فصل الخطاب فيه خمسة تأويلات: 1) على القضاء والعدل فيه. 2) تكليف المدعي البينة والمدعَى عليه اليمين. 3) قوله أما بعد، وهو أول من تكلم بها. 4) أنه البيان الكافي في كل غرض مقصود. 5) أنه الفصل بين الكلام الأول والكلام الثاني. قِراءة لوكسنبرغ: فصل العكاب، من السريانية ܥܩܒ عَقِّبْ بِمَعْنَى: الخصام، والخطأ حصل بسبب الخلط بين الحروف السريانية والعربية.

23 ت1) الْخَصْمِ: قِراءة لوكسنبرغ: الخصام بصيغة الجمع بدليل تسوروا ت2) تسوروا: صيغة فريدة. الماوردي: أتوه من أعلى سور. وفي السرياني كلمة ܫܘܪ شْوَرْ تعني قفز وتسلق. لكن الآية اللاحقة تقول: دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُدَ وشتان بين تسلق الأسوار والدخول الذي يكون من خلال الأبواب ت3) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنَى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه صدر المجلس، ومنه محراب المسجد. 2) مجلس الأشراف الذي يتحارب عليه لشرف صاحبه. 3) أنه المسجد. 4) أنه الغرفة لأنهم تسوروا عليه فيها ♦ م1) لفهم الآيات التالية يجب الرجوع إلى ما ذكره سفر صموئيل الثاني في الفصلين 11 و12 بخصوص مضاجعة داؤود زوجة اوريا ووضع هذا الأخير في أول المعركة حتى يُقتل. ويلاحظ ان القُرآن لا يذكر ما اقترفه داود من اثم وسبب توبته. وقد ذكر الماوردي بعض هذه القصة.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خِصْمَانِ 2) بَعْضُهُم 3) تُشَاطِطْ، تَشْطُطْ، تُشِطْ، تُشَطِّطْ ♦ نص ناقص تكملته: [نحن] خصمان ♦ ت1) فَفَزِعَ: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: خاف ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ... دَخَلُوا ... مِنْهُمْ قَالُوا" إلى المثنى "خَصْمَانِ". وقد يكون أصل كلمة خصم خصوم بالجمع. وصحيح الآيتين كما يلي: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخصمين إِذْ تَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ إِذْ دخلا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُما قَالا لَا تَخَفْ نحن خَصْمَانِ ت3) خطأ والصحيح: بغى أحدنا على الآخر. الماوردي: كانا ملكين ولم يكونا خصمين ولا باغيين، ولا يأتي منهما كذب، وتقدير كلامهما: ما تقول إن أتاك خصمان وقالا بغى بعضنا على بعض ت4) شطط: جاء هذا الفعل مَرَّة، وجاء اسم شططا مرَّتين بِمَعْنَى: جار وابتعد عن الحق. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) لا تملْ. 2) لا تَجُر. 3) لا تسرف. وفي أصل الشطط قولان: 1) أن أصله البعد من قولهم شطط الدار إذا بعدت. 2) الإفراط. وفي نفس المعنى الفعل السرياني ܫܛܐ شْطا ت5) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهِمت بِمَعْنَى: استقامة الطريق او الطريق السوي.

	وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ	بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ، وَلَا تُشْطِطْ[3][ت4]، وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ[ت5].	ىالحٯ ولا ىسطط واهدىا الى سوا الصرط	ܘܠܐ ܬܫܛܛ ܘܐܗܕܢܐ ܐܠܝ ܣܘܐ ܐܠܨܪܐܛ
م38\38: 23[25]	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ	إِنَّ هَٰذَآ أَخِي. لَهُۥ[1] تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ[2] نَعۡجَةٗ[3][4][ت1]، وَلِيَ نَعۡجَةٞ[3] وَٰحِدَةٞ[4]. فَقَالَ: "أَكۡفِلۡنِيهَا[ت2]"، وَعَزَّنِي[5][ت3] فِي ٱلۡخِطَابِ[ت4]".	ان هدا احى له ىسع وىسعوں ىعحه ولى ىعحه وحده ڡٯال اكڡلىىها وعرىى ڡى الحطاں	ܐܢ ܗܕܐ ܐܟܝ ܠܗ ܬܣܥ ܘܬܣܥܘܢ ܢܥܓܗ ܘܠܝ ܢܥܓܗ ܘܚܕܗ ܦܩܐܠ ܐܟܦܠܢܝܗܐ ܘܥܙܢܝ ܦܝ ܐܠܟܛܐܒ
م38\38: 24[26]	قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ	قَالَ: "لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ[ت1] [...] نَعۡجَتِكَ [...] إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ. وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ[ت2] لَيَبۡغِي[1] بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ، إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡ"[ت3]. وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ[2][ت4]، فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗا وَأَنَابَ[ت5].	ٯال لٯد طلمك ىسوال ىعحىك الى ىعاحه وان كىىرا مں الحلطا لىىعى ىعصهم على ىعص الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ وٯلىل ما هم وطں داود اىما ڡىىه ڡاسىعڡر رىه وحر راكعا واىاں	ܩܐܠ ܠܩܕ ܛܠܡܟ ܒܣܘܐܠ ܢܥܓܬܟ ܐܠܝ ܢܥܐܓܗ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܟܠܛܐܝ ܠܝܒܓܝ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܘܩܠܝܠ ܡܐ ܗܡ ܘܛܢ ܕܐܘܕ ܐܢܡܐ ܦܬܢܗ ܦܐܣܬܓܦܪ ܪܒܗ ܘܟܪ ܪܐܟܥܐ ܘܐܢܐܒ

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كان له 2) تَسْعٌ وَتَسْعُونَ 3) نِعْجَة 4) نعجة انثى 5) وَعَزَنِي، وَعَازَّنِي ♦ ت1) نعجة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في هذه الآية والآية التالية. وقد أجمع المُفسِّرون على أن المقصود بالنعجة المرأة. ووفق معطيات اللغة كان يكفي هذا الشاكي أن يقول: (ولي نعجة) دون أن يزيد (واحدة) لأن ذكر المعدود يغني عن العدد (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 21-25) ت2) أَكْفِلْنِيهَا: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا يعني انزِل لي عنها حتى أكفلها ت3) عزني: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) قهرني في الخصومة. 2) غلبني على حقي. 3) معناه إن تكلم كان أبين، وإن بطش كان أشد مني، وإن دعا كان أكثر مني. وقد يكون غرَّني. ويقرأها لوكسنبرغ لزني، من السريانية ܠܙ لَزْ بِمَعْنى: ضايق ت4) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: العكاب، من السريانية ܥܩܒ عَقِّبْ بِمَعْنى: الخصام. والخطأ حصل بسبب الخلط بين الحروف السريانية والعربية.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَبْغِيَ، لَيَبْغ 2) فَتَنَاهُ، فَتَّنَّاهُ، أَفْتَنَّاهُ ♦ نص ناقص تكملته: [بِسُؤَالِه] نَعْجَتِكَ [ليضمها] إِلَى نِعَاجِهِ ♦ ت1) سُؤْل\سُؤَال: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة بِمَعْنى: طلب. خطأ والصحيح: بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ مع نِعَاجِهِ ت2) الْخُلَطَاء: كلمة فريدة بِمَعْنى: الشركاء، أو الأصحاب (الماوردي) ت3) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وقليل ما فيه من يبغي بعضهم على بعض. 2) وقليل من لا يبغي بعضهم على بعض. وفي (ما) التي في قوله وقليل ما هم وجهان: 1) انها فضلة زائدة تقديره: وقليل هم. 2) أنها بمعنى الذي: تقديره: وقليل الذي هم كذلك. فهم لوكسنبرغ: إِلَّا (أمَّا) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وجواب الشرط بِمَعْنى: فقَلِيلٌ مَا هُمْ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح بعد الحذف: وهم قليل ت4) وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ: الماوردي: علم داود أنما فتناه وفيه ثلاثة أوجه: 1) اختبرناه. 2) ابتليناه. 3) شددنا عليه في التعبد ت5) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثاب. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَتَنَّاهُ" إلى الغائب "فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ". الماوردي: واختلف في الذنب على ثلاثة أقاويل: 1) أنه سمع من أحد الخصمين وحكم له قبل سماعه من الآخر. 2) هو أن وقعت عينه على امرأة أوريا بن حنان واسمها اليشع وهي تغتسل فأشبع نظره منها حتى علقت بقلبه. 3) هو ما نواه إن قتل زوجها تزوج بها وأحسن الخلافة عليها. وحكى السدي عن علي قال: لو سمعت رجلاً يذكر أن داود قارف من تلك المرأة محرَّماً لجلدته ستين ومائة لأن حد الناس ثمانون وحد الأنبياء ستون ومائة، حَدّان.

م38\38: 25[27]	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ~ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ[ت1] وَحُسْنَ[1] مَـَٔابٍ[ت2].	ڡعڡرنا له دلك وان له عىدنا لرلڡى وحسں ماٮ	ܦܓܦܪܢܐ ܠܗ ܕ݂ܠܟ ܘܐܢ ܠܗ ܥܢܕܢܐ ܠܙܠܦܝ ܘܚܣܢ ܡܐܒ
م38\38: 26[28]	يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	"يَٰدَاوُۥدُ! إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ. فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ، فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت2]". إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ، بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ[ت3].	ىداود انا حعلىك حلىڡه ڡى الارص ڡاحكم ٮىں الىاس ٮالحق ولا ٮٮٮع الهوى ڡىصلك عں سٮىل الله ان الدىں ىصلوں عں سٮىل الله لهم عداٮ سدىد ٮما ىسوا ىوم الحساٮ	ܝܐ ܕܐܘܕ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐܟ ܟ݂ܠܝܦܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܚܩ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܠܗܘܐ ܦܝܨܠܟ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܒܡܐ ܢܣܘܐ ܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ
م38\38: 27[29]	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ	[وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا. ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ~ فَوَيْلٌ[ت1] لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ!	وما حلڡىا السما والارص وما ٮىىهما ٮطلا دلك طں الدىں كڡروا ڡوىل للدىں كڡروا مں الىار	ܘܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܒܐܛܠܐ ܕܠܟ ܙܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 28[30]	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ	أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ؟ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ[ت2]؟	ام ٮحعل الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ كالمڡسدىں ڡى الارص ام ٮحعل المٮڡىں كالڡحار	ܐܡ ܢܓܥܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܟܐܠܡܦܣܕܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܡ ܢܓܥܠ ܐܠܡܬܩܝܢ ܟܐܠܦܓܐܪ
م38\38: 29[31]	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	[...] كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ[1]، لِّيَدَّبَّرُوٓاْ[ت1 2] ءَايَٰتِهِۦ ~ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2].]	كٮٮ اٮرلىه الىك مٮرك لىدٮروا اىٮه ولىٮدكر اولوا الالٮٮ	ܟܬܐܒ ܐܢܙܠܢܐܗ ܐܠܝܟ ܡܒܐܪܟ ܠܝܕܒܪܘܐ ܐܝܐܬܗ ܘܠܝܬܕܟܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܐܒ

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحُسْنُ ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قريبًا ودانيًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) الكرامة. 2) الرحمة. والكلمة السريانية ܙܠܦ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِلُّونَ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل. الماوردي: فيه وجهان: 1) خليفة لله تعالى وتكون الخلافة هي النبوة. 2) خليفة لمن تقدمك لأن الباقي خليفة الماضي وتكون الخلافة هي الملك ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "جَعَلْنَاكَ" إلى الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 181؛ الطَّبَري؛ والسُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34).

29 ت1) فَوَيْلٌ: أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

30 ت1) خطأ: التفات من الفعل "آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ" إلى الإسم "كَالْمُفْسِدِينَ" ت2) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرَة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبَارَكًا 2) لِتَدَبَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كِتَابٌ ♦ ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل. خطأ: الآيات 27-29 دخيلة لا علاقة لها بقصة داؤود وسليمان. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ليدبَّر أولو الألباب آياته ويتذكروا.

م38\38: 30[32]	وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ[م1]. ~ نِعْمَ[ت1] ٱلْعَبْدُ! إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت1].	ووهىا لداود سلىمں ىعم العىد اىه اواں	ܘܘܗܒܢܐ ܠܕܐܘܕ: ܣܠܝܡܢ ܢܥܡ ܐܠܥܒܕ: ܐܢܗ ܐܘܐܒ
م38\38: 31[33]	إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ	إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ[ت1] ٱلْجِيَادُ[ت2]،	اد عوص علىه ىالعسى الصمىں الحىاد	ܐܕ: ܥܪܨ ܥܠܝܗ ܒܐܠܥܫܝ ܐܠܨܐܦܢܐܬ ܐܠܓܝܐܕ:
م38\38: 32[34]	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	فَقَالَ: "إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ[م1ت1] عَن ذِكْرِ [...] رَبِّي[ت2]، حَتَّىٰ تَوَارَتْ [...] بِٱلْحِجَابِ[ت3].	فمال اىى احىىں حں الحىر عں دكر رىى حىى ىوارں ىالححاں	ܦܩܐܠ ܐܢܝ ܐܚܒܒܬ ܚܒ ܐܠܟܝܪ ܥܢ ܕܟܪ ܪܒܝ ܚܬܝ ܬܘܐܪܬ ܒܐܠܚܓܐܒ
م38\38: 33[35]	رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ	رُدُّوهَا[ت1] عَلَيَّ". فَطَفِقَ[ت2] [...] مَسْحًۢا[1]	ردوها على مطمو مسحا ىالسوو والاعىاو	ܪܕܘܗܐ ܥܠܝ ܦܛܦܩ ܡܣܚܐ ܒܐܠܣܘܩ ܘܐܠܐܥܢܐܩ

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعِمَ، نِعِمَ ♦ ت1) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهمت بِمَعْنَى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. وهذا يعني أن سليمان كان عاصيًا فتاب. لنفي ذلك عنه فَسَّر الجَلالَين وغيره هذه الكلمة في الآية م38\38: 44 بِمَعْنَى: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات ♦ م1) كما هو الأمر مع داود، لا يذكر القُرآن ما اقترفه سليمان من آثام عرضها لنا سفر الملوك الأول 11: 1-11.

33 ت1) الصَّافِنَاتُ: كلمة فريدة. الصَّفْن: الجمع بين شيئين بضم بعضهما إلى بعض، والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. وقد تكون خطأ والصحيح: الصافات كما في ثلاث آيات أخرى ت2) الْجِيَادُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الطوال العناق مأخوذ من الجيد وهو العنق لأن طول أعناق الخيل من صفات فراهتها. 2) السريع، واحدها جواد، سمي بذلك لأنه يجود بالركض.

34 نص ناقص تكملته: عَنْ [ذكري] رَبِّي حتى توارت [الشمس، أو الخيل] بالحجاب – وفقًا للماوردي ♦ ت1) حب الخير: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) حب المال. 2) حب الخيل. وفي قراءة ابن مسعود: حب الخيل. 3) حب الدنيا. وفي أحببت حب الخير وجهان: 1) أن فيه تقديماً وتأخيراً تقديره: أحببت الخير حباً فقدم، فقال: أحببت حب الخير ثم أضاف فقال أحب الخير، قاله بعض النحويين. 2) أن الكلام على الولاء في نظمه من غير تقديم ولا تأخير، وتأويله: آثرت حب الخير. قِراءة لوكسنبرغ: حب العير لأن الخاء الكوفية تشبه العين السريانية. وقد جاءت كلمة العير ثلاث مرَّات في قصة يوسف بِمَعْنَى: ما جُلِبَ عليه الطَّعامُ من قوافل الإبل والبغالِ والحمير، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ الْقَوَافِلِ. خطأ والصحيح: أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ على ذِكْرِ رَبِّي. تبرير الخطأ: أَحْبَبْتُ يتضمَّن معنى آثرت المتعدي بحرف عن ت2) عَنْ ذِكْرِ رَبِّي: الماوردي: فيه وجهان: 1) عن صلاة العصر. 2) عن ذكر الله تعالى ت3) حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ: الماوردي: فيه قولان: 1) حت توارت الشمس بالحجاب، والحجاب جبل أخضر محيط بالخلائق. 2) توارت الخيل بالحجاب أي شغلت بذكر ربها إلى تلك الحال. والحجاب الليل يسمى حجاباً لأنه يستر ما فيه ♦ م1) يقول سفر الملوك الأول: "وكان لِسُلَيمان أَربَعونَ أَلفَ مَربِطٍ لِخَيل مَركَباتِه وأَثْنا عَشَر أَلفَ فَرَس" (5: 6)؛ "وجَمعَ سُلَيمان مَركَباتٍ وخَيلًا، فكان لَه أَلفٌ وأربع مِئَةِ مَركَبَةٍ وأَثْنا عَشَرَ أَلفَ فَرَس. فأَقامَها في مُدُنِ المَركَباتِ وعندَ المَلِكِ في أُورَشَليم" (10: 26). ووفقًا لأساطير اليهودية كان على سليمان التكفير عن خطاياه الثلاث: الزواج من غير يهودية واقتناء الجياد الكثيرة وكنز الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 46-47).

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَسَاحًا 2) بِالسُّؤْقِ، بِالسُّوُوقِ، بِالسَّاقِ ♦ نص ناقص تكملته: فَطَفِقَ [يمسح] مَسْحًا [بالسيف] بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ♦ ت1) رُدُّوهَا عَلَيَّ: إشارة للخيل. خطأ والصحيح: ردوها إلي، أسوة بالآية م49\28: 13: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ ت2) فَطَفِقَ: جاء الفعل طفق ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شرع وأبتدأ ت3) مسحا: صيغة فريدة. وجاء فعل مسح ثلاث مرَّات في علاقة مع الصلاة. يرى الجَلالَين ان النص ناقص. تفسير المُنْتَخَب: فأخذ يمسح سوقها وأعناقها ترفقًا بها وحبًا لها. ان كان هذا هو المعنى فصحيح الآية: فَطَفِقَ مَسْحًا لِلسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه من شدة حبه لها مسح عراقيبها وأعناقها. 2) أنه لما رآها قد شغلته عن الصلاة ضرب عراقيبها وأعناقها ♦ ن1) مَنْ قال: إنَّ سليمانَ قطعَ أعناقَ الخيل التي شَغَلَتْهُ عن الصَّلاة وسوقَها، قال: هو منسوخٌ بتحريم السُّنَّةِ والإجماع قتلِ البهائم إذ لا بِرَّ فيه.

		[...] بِٱلسُّوقِ[ت2][ت3] وَٱلْأَعْنَاقِ[ن1].		
م38\38: 34[36]	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ	وَلَقَدْ فَتَنَّا[ت1] سُلَيْمَٰنَ، وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ[م1] جَسَدًا[ت2]، ثُمَّ أَنَابَ[ت3].	ولمد مىىا سلىمر والمىىا على كرسىه حسدا ىم اىاب	ܘܠܩܕ ܦܬܢܐ ܫܠܝܡܢ ܘܐܠܩܝܢܐ ܥܠܝ ܟܪܣܝܗ ܓܣܕܐ ܬܡ ܐܢܐܒ
م38\38: 35[37]	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱغْفِرْ، لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا[1] لَّا يَنۢبَغِي[ت1] لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيَ[ت2]. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ".	ماال رب اعمر لى وهب لى ملكا لا ىىىعى لاحد مر ىعدى اىك اىب الوهاب	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓܦܪ ܠܝ ܘܗܒ ܠܝ ܡܠܟܐ ܠܐ ܝܢܒܓܝ ܠܐܚܕ ܡܢ ܒܥܕܝ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܘܗܐܒ
م38\38: 36[38]	فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ	فَسَخَّرْنَا[ت1] لَهُ ٱلرِّيحَ[م1][1] تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ، رُخَآءً[ت2]، حَيْثُ أَصَابَ[ت3].	مسحرىا له الرىح ىحرى ىامره رحا حىب اصاب	ܦܣܟܪܢܐ ܠܗ ܐܠܪܝܚ ܬܓܪܝ ܒܐܡܪܗ ܪܟܐ ܚܝܬ ܐܨܐܒ

---

36 ت1) فَتَنَّا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ابتليناه. 2) عاقبناه. وفي فتنته التي عوقب بها ستة أقاويل (نحيل القارئ إلى تفسير الماوردي) ت2) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك. الماوردي: فيه أربعة أقاويل (نحيل القارئ إلى تفسير الماوردي) ت3) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) رجع إلى ملكه. 2) أناب من ذنبه. 3) برأ من مرضه. قِراءة لوكسنبرغ: أثاب. شغلت هذه الآية المبهمة مخيلة المفسرين فنسجوا حولها الأساطير. ونحيل القارئ المهتم بالأساطير إلى تلك التفاسير ♦ م1) وفقًا لمدراش، عندما اقترف سليمان الإثم، جلس ملاك على عرشه واخذ هيأته، وكان الناس يسخرون من سليمان عندما كان يقول لهم بأنه الملك سليمان (Pesikta de-Rab Kahana 2: 26). وهناك أسطورة يهودية طويلة في كتاب أساطير اليهود تحكي كيف فقد سليمان عرشه لمدة ثلاث سنين عاش خلالها متسولًا (Ginzberg المجلد الرابع، ص 61-63). وقد ذكر بعضها الطَّبَري.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: أعطني ملكا (السياري، ص 122) ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنَى: يحق، يجوز، يصح ت2) من بعدي: استغرب المُفسِّرون كيف يطلب سليمان عرض الدنيا الزائل ويدعو الله ألا يهب أحدًا ملكًا في قدر ملكه، فحاولوا إيجاد حلول لهذه المشكلة، ففهموا عبارة "من بعدي" بِمَعْنَى: في وقت حياته، أو بأن سليمان شفق على من سيأتي بعده، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 507-508).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيَاحَ ♦ ت1) فَسَخَّرْنَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) رُخَاءً: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) طيبة. 2) سريعة. 3) مطيعة. 4) لينة. 5) ليست بالعاصفة المؤذية ولا بالضعيفة المقصرة. توازيها الكلمة السريانية ܪܘܚܐ رواحا. تقول الآية م38\38: 36: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً، بينما تقول الآية م73\21: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ت2) أَصَاب: الماوردي: فيه وجهان: 1) أراد. 2) قصد مأخوذ من إصابة السهم الغرض المقصود. ومنها الصوب، أي الجهة. والفعل السرياني ܨܒܐ صْبا يعني أراد، رغب ♦ م1) قد يكون هذا اشارة إلى أسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلًا مربعًا، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مَرَّة أن كبرياءً استحوذت سليمان بينما كان يحلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: "ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكمًا للعالم". وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلًا: "إرجعي" فأجابت الريح: "إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضًا سوف أرجع". عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59). ويذكر ابو حيان في تفسير البحر المحيط، سُورَة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتًا منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر
أناس أعز الله طوعًا نفوسهم بنصر إبن داود النبي المطهر
لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يومًا فمن خير معشر

م38\38: 37[39]	وَٱلشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ	وَٱلشَّيْطِينَ، كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ[ت1].	والسطىں كل ىا وعواص	ܘܐܠܫܝܛܝܢ ܟܠ ܒܢܐ ܘܓܘܐܨ
م38\38: 38[40]	وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَءَاخَرِينَ، مُقَرَّنِينَ[ت1] فِي ٱلْأَصْفَادِ[ت2].	واحرىں مڡرىں ڡى الاصڡاد	ܘܐܚܪܝܢ ܡܩܪܢܝܢ ܦܝ ܐܠܐܨܦܐܕ
م38\38: 39[41]	هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	هَٰذَا عَطَآؤُنَا، فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت1].	هدا عطاوىا ڡامىں او امسك ىعىر حساب	ܗܕܐ ܥܛܐܘܢܐ ܦܐܡܢܢ ܐܘ ܐܡܣܟ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
م38\38: 40[42]	وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ	وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ[ت1] ~ وَحُسْنَ[1] مَـَٔابٍ[ت2].	وان له عىدىا لرلڡى وحسں ماب	ܘܐܢ ܠܗ ܥܢܕܢܐ ܠܙܠܦܝ ܘܚܣܢ ܡܐܒ
م38\38: 41[43]	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	[---] وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ[م1] إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[ت1]: "أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ[ت2] وَعَذَابٍ".	واذكر عىدىا اىوب اد ىادى رىه اىى مسىى السىطں ىىصب وعداب	ܘܐܕܟܪ ܥܒܕܢܐ ܐܝܘܒ ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܐܢܝ ܡܣܢܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܒܢܨܒ ܘܥܕܐܒ
م38\38: 42[44]	ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ	"ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ[ت1] [...] هَٰذَا مُغْتَسَلُۢ[ت2] بَارِدٌ وَشَرَابٌ[م1]".	اركص ىرحلك هدا مععسل ىارد وسراب	ܐܪܟܨ ܒܪܓܠܟ ܗܕܐ ܡܓܬܣܠ ܒܐܪܕ ܘܫܪܐܒ

وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر
إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغدو لآخر (http://goo.gl/MzdW8m).

39 ت1) بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ: صيغتان فريدتان: الماوردي: بناء يعني في البر، وغواص يعني في البحر يستخرج الحُلِيّ. وجاء فعل يغوصون في الآية م21\73: 82.

40 ت1) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مشدودًا بعضهم إلى بعض ت2) اصفاد: جاءت مرَّتين بنفس العبارة مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في السلاسل. 2) في الأغلال. 3) في الوثاق. خطأ والصحيح: مُقَرَّنِينَ بِالْأَصْفَادِ. سؤال: لماذا تم تقييدهم؟ أشار الزَّمَخْشري أن تقييدهم كان تأديبًا لهم. وقال أبو حيان بسبب كفرهم. وقال يحيى بن سلام: ولم يكن يفعل ذلك إلّا بكُفَّارهم، فإذا آمنوا أطلقهم ولم يسخرهم. بينما ابن عاشور يرى أن هذا صنف ممن عبر عنهم بالشياطين شديد الشكيمة يخشى تفلته ويراد أن يستمر يعمل أعمالًا لا يجيدها غيره فيصفد في القيود ليعمل تحت حراسة الحراس (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 381-382).

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ عَطَاءنَا، قراءة شيعية: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أعطه - أو اعط - بِغَيْرِ حِسَابٍ (السياري، ص 120 و121)، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعطه بغير حساب (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 147) ♦ ت1) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحُسْنُ ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قريبا ودانيًا. والكلمة السريانية ܙܠܦ زْلَفْ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِنُصُبٍ، بِنَصَبٍ، بِنَصْبٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم الجمع "عَبْدَنَا" إلى الغائب المفرد "رَبَّهُ" ت2) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة). الماوردي: بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني بالنصب الألم وبالعذاب السقم. 2) النصب في جسده، والعذاب في ماله. 3) أن النصب العناء، والعذاب البلاء. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف ♦ م1) قصة إمتحان الشيطان لأيوب وتذمره يحكيها لنا سفر أيوب في الفصول الثلاثة الأولى.

44 نص ناقص تكملته: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ [الأرض] ♦ ت1) ركض: جاء فعل ركض ثلاث مرَّات، مرَّتين منها بِمَعْنى: هرب. وتفسير الجَلالَين لعبارة "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ": اضرب برجلك الأرض، فيكون هنا نص ناقص. وفعل ܪܩܕ رْقَدْ في السريانية يعني ضرب ورقص. ونجد نفس الكلمة في العبرية: ورأت الملك داود يطفر (מְרַקֵּד مرقد) ويرقص (أخبار الأول 15: 29)، وقت للنحيب ووقت للرقص (רְקוֹד رقد الجامعة 3: 4) ت2) مُغْتَسَلٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الموضع الذي يغتسل منه. 2) الماء الذي يغتسل به ♦ م1) لم يذكر لنا سفر أيوب هذه المعجزة، ولكن أسطورة اسرائيلية تقول: لقد ذهب يومًا رجل مريض بمرض الجدري للاغتسال في بحيرة طبريا فانزلق في نبع مريم وشفي كليًا (Ginzberg المجلد الثالث، ص 22).

م38\38: 43[45]	وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	وَوَهَبْنَا لَهُ [...] أَهْلَهُۥ، وَمِثْلَهُم[م1] مَّعَهُمْ[ت1]، رَحْمَةً مِّنَّا ~ وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2].	ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمه منا وذكرى لاولى الالبب	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܗܠܗ ܘܡܬܠܗܡ ܡܥܗܡ ܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܕܟܪܝ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ
م38\38: 44[46]	وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	[...] وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا[ت1]، فَٱضْرِب بِّهِۦ [...]، وَلَا تَحْنَثْ[م1ن1ت2]. إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا. نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ! إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت3].	وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدنه صابرا نعم العبد انه اواب	ܘܟܕ ܒܝܕܟ ܨ̰ܓܬܐ ܦܐܨ̰ܪܒ ܒܗ ܘܠܐ ܬܚܢܬ ܐܢܐ ܘܓ̰ܕܢܗ ܨ̰ܐܒܪܐ ܢܥܡ ܐܠܥܒܕ ܐܢܗ ܐܘܐܒ
م38\38: 45[47]	وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ	[---] وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ[1] إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ	واذكر عبدنا ابرهيم واسحو	ܘܐܕܟܪ ܥܒܕܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܚܩ

45 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ [عوض] أَهْلَه ♦ ت1) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن الله تعالى رد عليه أهله وولده ومواشيه بأعيانهم، لأنه تعالى أماتهم قبل آجالهم ابتلاء ووهب له من أولادهم مثلهم. 2) أن الله سبحانه ردهم عليه بأعيانهم ووهب له مثلهم من غيرهم. 3) أنه رد عليه ثوابهم في الجنة ووهب له مثلهم في الدنيا. 4) أنه رد عليه أهله في الجنة، وأصاب امرأته فجاءته بمثلهم في الدنيا. 5) أنه لم يرد عليه منهم بعد موتهم أحداً وكانوا ثلاثة عشرا ابناً فوهب الله تعالى له من زوجته التي هي أم من مات مثلهم فولدت ستة وعشرين ابناً. تقول الآية م38\38: 43 وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا، بينما تقول الآية م73\21: 84 وَآَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ت2) أُولِي الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ م1) قارِن: "وأَعادَ الرَّبُّ لأَيُّوبَ مَكانَتَه، لأَنَّه صلَّى لأَجلِ أَصدِقائِه. وزادَ اللهُ أَيُّوبَ ضِعفَ ما كانَ لَه قَبلًا. وزارَه جَميعُ إِخوَته وأَخَواتِه كلُّ مَن كانَ يَعرِفُه مِن قَبلُ، وأَكَلوا معَه خُبزًا في بَيتِه، ورَثَوا لَه وعَزَّوه عن كُلِّ المُصيبَةِ الَّتي أَنزَلَها الرَّبُّ به، وأَهْدى لَه كُلٌّ مِنهم فِضَّةً وخُرصًا مِن ذَهَب. وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكثَرَ مِن أُولاه. فكانَ لَه مِنَ الغَنَم أَربَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، ومِنَ الإِبلِ سِتَّةُ آلاف، وأَلفُ فَدَّانٍ مِنَ البَقَر وأَلفُ أَتان. وكانَ لَه سَبعَةُ بَنينَ وثَلاث بَنات" (أيوب 42: 10-13).

46 نص ناقص تكملته: [وقلنا له] خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ [زوجتك] ♦ ت1) ضغث\اضغاث: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) أنه أشكال النخل الجامع لشماريخه. 2) الأثل. 3) السنبل. 4) الثمام اليابس. 5) الشجر الرطب. 6) الحزمة من الحشيش. 7) أنه ملء الكف من القش أو الحشيش أو الشماريخ ت2) تحنث\الحنث: جاءت مَرَّة في كل من هاتين الصيغتين. والحنث هو الميل من حق إلى باطل وعدم الوفاء باليمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܚܘܒ جْنَب ت3) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. وهذا يعني أن أيوب كان عاصيًا فتاب. لنفي ذلك عنه فَسَّر الجَلالَين وغيره هذه الكلمة في الآية م38\38: 44 بِمَعْنى: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات ♦ ن1) هذه الآية منسوخة باعتبار انها تحل الحنث، فلا يمكن اعتبارها ضمن شرع من قبلنا شرع لنا ♦ م1) هذه الآية ناقصة ولا تفهم دون تفسير. فهِم ابن كَثير: "أن أيوب كان قد غضب على زوجته، ووجد عليها في أمر فعلته، قيل: باعت ضفيرتها بخبز فأطعمته إياه، فلامها على ذلك، وحلف إن شفاه الله ليضربنها مئة جلدة، وقيل لغير ذلك من الأسباب، فلما شفاه الله، وعافاه، ما كان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة والرحمة والشفقة والإحسان أن تقابل بالضرب، فأفتاه الله أن يأخذ ضغثًا، وهو الشمراخ فيه مئة قضيب، فيضربها به ضربة واحدة، وقد برت يمينه، وخرج من حنثه، ووفى بنذره، وهذا من الفرج والمخرج لمن اتقى الله وأناب إليه". وهي حيلة يأخذ بها الفقهاء المُسلِمون وقد نصت عليها المادة 94 من قانون العقوبات الإيراني لعام 1996 في حالة مرض الجاني. هناك إشارة إلى بيع الضفيرة في كتاب عَهْد أيوب حيث ورد: "إذا لا تملكين المال، فاعطيني خصلة من شعرك بمثابة ضمانة مالية، فأعطيك ثلاثة أرغفة. فقالت له: قم وخذها (عَهْد أيوب 23: 1-9). ولا ذكر في سفر أيوب لهذه الرواية، ولكنه يشير إلى أن امرأته قد عيرته في محنته: "فقالَت لَه امرَأته: "أَإِلى الآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمالِكَ؟ جَدِّفْ على اللهِ ومُتْ". فقالَ لَها: "إِنَّما كَلامُكِ كَلامُ إِحْدى الحَمْقاوات. أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟" في هذا كُلِّه لم يَخطأْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيه" (أيوب 2: 9-10).

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبْدَنَا 2) الْأَيْدِ، الْأَيَادِي ♦ ت1) أُولِي الْأَيْدِي\ذَا الْأَيْدِ: جاءت هذه العبارة في آيتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) القوة على العبادة. 2) القوة في أمر الله. 3) النعمة. 4) القوة في أبدانهم. 5) العمل. وقد تكون من الكلمة السريانية ܐܝܕ إيد بِمَعْنى ذي العَهْد، أو أُولِي الفضل. وقد جاءت عبارة ذي الفضل ست مرَّات. وجاء في الآية م67\51: 47: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ، أي بقوة.

	وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ	أُوْلِي ٱلْأَيْدِي[1ت2] وَٱلْأَبْصَٰرِ.	ويعقوب اولى الايدى والابصر	ܘܝܥܩܘܒ ܐܘܠܝ ܐܠܐܝܕܝ ܘܐܠܐܒܨܪ
م38\38: 46[48]	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ	إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم[ت1] بِخَالِصَةٍ[1] [...] ذِكْرَى ٱلدَّارِ[ت2] [...].	انا اخلصنهم بخالصه ذكرى الدار	ܐܢܐ ܐܟܠܨܢܗܡ ܒܟܐܠܨܗ ܕܟܪܝ ܐܠܕܐܪ
م38\38: 47[49]	وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ	وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ[ت1] ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ.	وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار	ܘܐܢܗܡ ܥܢܕܢܐ ܠܡܢ ܐܠܡܨܛܦܝܢ ܐܠܐܟܝܐܪ
م38\38: 48[50]	وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ	[---] وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ[م1] وَذَا ٱلْكِفْلِ[ت1م2]. وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ.	واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار	ܘܐܕܟܪ ܐܣܡܥܝܠ ܘܐܠܝܣܥ ܘܕܐ ܐܠܟܦܠ ܘܟܠ ܡܢ ܐܠܐܟܝܐܪ
م38\38: 49[51]	هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ	[---] [...] هَٰذَا ذِكْرٌ. وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ[ت1].	هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب	ܗܕܐ ܕܟܪ ܘܐܢ ܠܠܡܬܩܝܢ ܠܚܣܢ ܡܐܒ
م38\38: 50[52]	جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ	جَنَّٰتِ عَدْنٍ[م1]، مُّفَتَّحَةً[1] لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ.	جنت عدن مفتحه لهم الابوب	ܓܢܬ ܥܕܢ ܡܦܬܚܗ ܠܗܡ ܐܠܐܒܘܒ
م38\38: 51[53]	مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ	مُتَّكِـِٔينَ[1] فِيهَا، يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ[ت1] وَشَرَابٍ.	متكين فيها يدعون فيها بفكهه كثيره وشراب	ܡܬܟܝܢ ܦܝܗܐ ܝܕܥܘܢ ܦܝܗܐ ܒܦܐܟܗܗ ܟܬܝܪܗ ܘܫܪܐܒ

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِخَالِصَةِ، بِخَالِصَتهم ♦ نص ناقص تكملته: [هي] ذكرهم الدار [الآخرة] ♦ ت1) أَخْلَصْنَاهُمْ: خصصناهم ت2) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: إنا أخلصناهم بخالصةٍ ذكرى الدار فيه خمسة أوجه: 1) نزع الله ما في قلوبهم من الدنيا وذكرها، وأخلصهم بحب الآخرة وذكرها. 2) اصطفيناهم لأفضل ما في الآخرة وأعطيناهم. 3) أخلصناهم بخالصة الكتب المنزلة التي فيها ذكرى الدار الآخرة. 4) أخلصناهم بالنبوة وذكرى الدار الآخرة. 5) أخلصناهم من العاهات والآفات وجعلناهم ذاكرين الدار الآخرة.

49 ت1) لَمِنَ: اللام زائدة.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاللَّيْسَعَ ♦ ت1) كفل\كِفْلَيْن: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى بِمَعْنى: نصيب وأجر. ونجد الكلمة في العبرية כְּפְלַיִם كفليم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنى: الضعف. والفعل السرياني ܟܦܠ كْفَلْ يعني ضاعف وضمن ♦ م1) الْيَسَع: جاء اسمه مرَّتين دون تفاصيل وقد يكون أليشع الذي مسحه نبيًا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره في عدة فصول من سفر الملوك الثاني م2) ذا الكفل: جاء هذا الإسم مرَّتين. قد يكون عوبَدْيا الذي جاء ذكره في سفر الملوك الأول: "وبَعدَ أيَّامٍ كثيرة، كان كَلامُ الرَّبِّ إلى إيليَّا في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قائلًا: "إمضِ وأرِ نَفسَكَ لأحآبُ، فآتيَ بِمَطرٍ على وَجهِ الأَرضَ". فمَضَى إيليَّا لِيُرِيَ نَفسَه لأحاب. وكأنت المَجاعةُ شَديدةً في السَّامِرة، فدَعا أحآبُ عوبَدْيا، قَيِّمَ البَيت، وكان عوبَدْيا تَّقِيًا لِلرَّبِّ جِدًّا: كان، لَمَّا قَرضَت إيزابَلُ أنبياء الرّبِّ، أَنَّ عوبَدْيا أَخَذَ مِئَةً مِنَ الأنبياء وأخفاهم، كُلَّ خَمْسينَ في مَغارة، وزَوَّدَهم بِالخُبز والماء" (18: 1-4). وقد يكون إسمه مشتقًا من تكفله الأنبياء. وهناك من يعتبره إشارة إلى النبي حزقيال. فهناك مدينة في العراق تسمى الكفل بين النجف والحلة حيث يوجد ضريح يحج إليه اليهود والمُسلِمون باعتباره ضريح النبي حزقيال (هذا المقال عن الضريح http://goo.gl/5wDDto). ويرى لوكسنبرغ ان حرف الواو في وهو تفسيرية بِمَعْنى: وَالْيَسَعَ وَهو ذَا الْكِفْلِ، وكلمة الكفل تعني مضاعف إشارة لطلبه ضعف روح إيليا: "قال إيليا لأليشع: سلني ماذا أصنع لك، قبل أن أوخذ عنك فقال أليشع: ليكن لي نصيب اثنين من روحك علي" (2 ملوك 2: 9). وفي هذا المعنى أتت كلمة كفل في العبرية כְּפְלַיִם كفليم في أشعيا 40: 2 وفي العربية في الآية هـ92\4: 85. والفعل السرياني ܟܦܠ كْفَلْ يعني ضاعف وضمن.

51 نص ناقص تكملته: [الأمر] هذا ♦ ت1) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةٌ ♦ م1) جاء إسم عدن إحدى عشرة مَرَّة (الفهرس تحت هذا الإسم) وقد ذكره مرارًا العَهْد القديم، أولها في سفر التكوين 2: 8: "وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا وجعل هناك الإنسان الذي جبله".

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَّكِينَ ♦ ت1) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه

م38\38: 52[54]	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ	وَعِندَهُمۡ [...] قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ[ت1]، أَتۡرَابٞ[ت2].	وعندهم قصرت الطرف اترب	ܘܥܢܕܗܡ ܩܨܪܬ ܐܠܛܪܦ ܐܬܪܐܒ
م38\38: 53[55]	هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ	هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ[ت1] لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ.	هذا ما توعدون ليوم الحساب	ܗܕܐ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ
م38\38: 54[56]	إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ	إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا[ت1]، مَا لَهُۥ مِن[ت1] نَّفَادٍ[ت2].	ان هذا لرزقنا ما له من نفاد	ܐܢ ܗܕܐ ܠܪܙܩܢܐ ܡܐ ܠܗ ܡܢ ܢܦܐܕ.
م38\38: 55[57]	هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ	[...] هَٰذَا! وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ[ت1] لَشَرَّ مَـَٔابٖ[ت2]،	هذا وان للطغين لشر ماب	ܗܕܐ ܘܐܢ ܠܠܛܐܓܝܢ ܠܫܪ ܡܐܒ
م38\38: 56[58]	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ	جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا[ت1]. فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ[ت2]!	جهنم يصلونها فبيس المهاد	ܓܗܢܡ ܝܨܠܘܢܗܐ ܦܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ.
م38\38: 57[59]	هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ	[...] هَٰذَا. فَلۡيَذُوقُوهُ. [...] حَمِيمٞ[ت1] وَغَسَّاقٞ[ت1][ت2].	هذا فليذوقوه حميم وغساق	ܗܕܐ ܦܠܝܕܘܩܘܗ ܚܡܝܡ ܘܓܣܐܩ
م38\38: 58[60]	وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	[...] وَءَاخَرُ[1] مِن شَكۡلِهِۦٓ[ت2][1] أَزۡوَٰجٌ.	واخر من سكله ازوج	ܘܐܚܪ ܡܢ ܫܟܠܗ ܐܙܘܐܓ

كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ كلمة كثيرة من الكلمة السريانية ܟܠܝܪܐ كُثيرا بِمَعْنى: دائمة. ويرى مجدي حسين في هذه الآية تقديمًا وتأخيرًا والصحيح: يدعون فيها وهم متكئون بشراب وفاكهة كثيرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 49-51).

54 نص ناقص تكملته: وَعِنْدَهُمْ [حور] قَاصِرَات الطرف ♦ ت1) قَاصِرَات الطرف: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الطرف النظر. فُهِمت العبارة بِمَعْنى: لا يَمُدُّنَ أبصارهنّ إلى غير ازواجهن. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ97\55: 72)، أي محبوسات فيها ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أقران. 2) أمثال. 3) متآخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن. 4) مستويات الأسنان بنات ثلاث وثلاثين. 5) أتراب أزواجهن بأن خلقهن على مقاديرهم. فهم لوكسنبرغ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ (بِمَعْنى: دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܛܪܦܐ طَرْفا الأوراق وفي المندائية الثمر) أَتْرَابٌ (دسمة، طرية، ناضجة). وللكلمة علاقة بكلمة يثرب.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوعَدُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَعِنْدَهُمْ" إلى المُتَكَلِّم "تُوعَدُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يُوعَدُونَ.

56 ت1) اللام في لَرِزْقُنَا ومن زائدتان ت2) نفاد: كلمة فريدة بِمَعْنى: انقضاء، انتهاء.

57 نص ناقص تكملته: [الأمر] هذا ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

58 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَغَسَاقٌ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ [هذا] حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة ت2) غَسَّاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مرتبطة بكلمة حميم. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنه البارد الزمهرير. 2) أنه القيح الذي يسيل من جلودهم. 3) أنه دموعهم التي تسيل من أعينهم. 4) أنها عين في جهنم تسيل إليها حِمة كل ذي حِمة من حية أو عقرب. 5) أنه المنتن. 6) أنه السواد والظلمة. ويرى لوكسنبرغ أن معناها صعب مؤلم، من الفعل السرياني ܥܣܩ عْسَقْ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلْيَذُوقُوهُ هَذَا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (مَكّي، الجزء الثاني، ص 252).

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُخَرُ 2) شِكْلِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [ولهم عذاب] آخر مِنْ شَكْلِهِ ♦ ت1) شكل\شاكلة: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنى مثل ونوع. الماوردي: وآخر مِنْ شكله أزواج فيه ثلاثة أوجه: 1) وآخر من شكل العذاب أنواع، قاله السدي. 2) وآخر من شكل عذاب الدنيا أنواع في الآخرة لم تر في الدنيا، قاله الحسن. 3) أنه الزمهرير. وفي الأزواج هنا ثلاثة أوجه: 1) أنواع. 2) ألوان. 3) مجموعة.

م38\38: 59[61]	هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	[...]: "هَٰذَا فَوْجٌ[ت1] مُّقْتَحِمٌ[ت2] مَّعَكُمْ. لَا مَرْحَبًا[ت3] بِهِمْ. إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ[ت4]".	هدا موح ممىحم معكم لا مرحىا ىهم اىهم صالوا الىاد	ܗܕܐ ܦܘܓ ܡܩܬܚܡ ܡܥܟܡ ܠܐ ܡܪܚܒܐ ܒܗܡ ܐܢܗܡ ܨܐܠܘ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 60[62]	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ	قَالُواْ: "بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا[ت1] بِكُمْ. أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ[ت2] لَنَا. فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ[ت3]!"	مالوا ىل اىىم لا مرحىا ىكم اىىم مدمىموه لىا مىىس المراد	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܐܢܬܡ ܠܐ ܡܪܚܒܐ ܒܟܡ ܐܢܬܡ ܩܕܡܬܡܘܗ ܠܢܐ ܦܒܝܣ ܐܠܩܪܐܪ
م38\38: 61[63]	قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ	قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! مَن قَدَّمَ[ت1] لَنَا هَٰذَا، فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ".	مالوا رىىا مں مدم لىا هدا مرده عدالا صعما ڡى الىاد	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܡܢ ܩܕܡ ܠܢܐ ܗܕܐ ܦܙܕܗ ܥܕܐܒܐ ܨܥܦܐ ܦܝ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 62	وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ	وَقَالُواْ: "مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ،	ومالوا ما لىا لا ىرى رحالا كىا ىعدهم مں الاسراد	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܠܢܐ ܠܐ ܢܪܝ ܪܓܐܠܐ ܟܢܐ ܢܥܕܗܡ ܡܢ ܐܠܐܫܪܐܪ
م38\38: 63[64]	أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا[ا ت1]؟ [...] أَمْ زَاغَتْ[ت2] عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ؟"	اىحدىهم سحرىا ام راعٮ عىهم الاىصار	ܐܬܟܕܢܐܗܡ ܣܟܪܝܐ ܐܡ ܙܐܓܬ ܥܢܗܡ ܐܠܐܒܨܐܪ

61 نص ناقص تكملته: [يقال لهم] هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنَى: جماعات ت2) مُقْتَحِمٌ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: داخل بشدة. الماوردي: وفي القائل هذا فوجٌ مقتحم معكم قولان: 1) الملائكة قالوا لبني إبليس لما تقدموا في النار هذا فوج مقتحم معكم إشارة لبني آدم حين دخلوها. قال بنو إبليس لا مرحَباً بهم إنهم صالوا النار قالوا أي بنو آدم: بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار. 2) أن الله قال للفوج الأول حين أمر بدخول الفوج الثاني هذا فوج مقتحم معكم فأجابوه لا مرحباً بهم إنهم صالوا النار فأجابهم الفوج الثاني بل أنتم لا مرحباً بكم. قراءة لوكسنبرغ: مفتحم، بِمَعْنَى: مصيره نفس مصيركم. تعليق مجدي حسين: الاقتحام هو الإسراع والاندفاع ولا يكون إلا في الأمور المرغوبة والمحبوبة إلى النفس التي يتسارع ويتسابق عليها الناس ... أمَّا المسوقون إلى جهنم فلا يناسب أن يقال في شأنهم (مقتحم). كما أن (مع) تفيد المصاحبة وكأنهم جميعًا اقتحموا جهنم في وقت واحد معًا، ... وليس هذا هو المقصود فهم بالضرورة حشروا إلى جهنم بعدهم وليس معهم، وهذا ما تريد الآية أن تقوله، وكأنها لا تفرق بين الظرفين: (مع) و(بعد) (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 55-61) ت3) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. وفهمت عبارة لا مرحبا بِمَعْنَى: لا اتسعت، من الفعل رحب. والفعل السرياني ܪܚܡ رْحِف يعني رحم أشفق حضن. وجاء في سفر المزامير 86: 15: رحيم ورؤوف ܡܪܚܡܢܐ ܘܡܪܚܦܢܐ مْرَحمُنُا ومْرَحبُنُا. فيكون معنى عبارة لا مرحبا: لا رأفة. ويفسر بعض المسيحيين السريان كلمة مرحبا (خطأ) ككلمة مركبة ܡܪܝ ܚܘܒܐ مَار حوُبًّا، بِمَعْنَى: ربي محبة ت4) صَالُو النَّارِ: تعني نازلو النار. وجاء في الآية م86\83: 16: إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ. والفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

62 ت1) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. أنظر هامش الآية السابقة ت2) أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أنتم شرعتموه لنا وجعلتم لنا إليه قدماً. 2) قدمتم لنا هذا العذاب بما أضللتمونا عن الهدى فبئس القرار أي بئس الدار النار. 3) أنتم قدمتم لنا الكفر الذي استوجبنا به هذا العذاب في النار ت3) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: محل القرور والمكث.

63 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) مَنْ قَدَّمَ لَنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) من سنه وشرعه. 2) من زينه.

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُخْرِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [أهم مفقودون] أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ♦ ت1) سِخْرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة أو الضمة في قِراءة أخرى، وهنا تعني استهزاء. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ساخرين ت2) زَاغَتْ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مال وانحرف. الماوردي: أم زاغت عنهم الأبصار يعني أهم معنا في النار أم زاغت أبصارنا فلا نراهم وإن كانوا معنا.

م38\38: 64[65]	إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ	إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ[ت1] [...] تَخَاصُمُ أَهْلِ[1] ٱلنَّارِ.	ار دلك لحو ىحاصم اهل الىار	ܐܢ ܕܠܟ ܠܚܩ ܬܟܐܨܡ ܐܗܠ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 65[66]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[---] قُلْ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ. وَمَا مِنْ[ت1] إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ، [...] ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّارُ،	مل اىما اىا مىدر وما مر اله الا الله الوحد العهار	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܡܢܕܪ ܘܡܐ ܡܢ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ
م38\38: 66[67]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ	رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، [...] ٱلْعَزِيزُ، ٱلْغَفَّٰرُ".	رب السموت والارص وما ىىهما العرىر العڡر	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܪ
م38\38: 67[68]	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ	قُلْ: "هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ[ت1]،	مل هو ىىوا عطىم	ܩܠ ܗܘ ܢܒܐ ܥܛܝܡ
م38\38: 68[69]	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ	أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ[1].	اىىم عىه معرصور	ܐܢܬܡ ܥܢܗ ܡܥܪܨܘܢ
م38\38: 69[70]	مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ	مَا كَانَ لِيَ مِنْ[ت1] عِلْمٍ [...] بِٱلْمَلَإِ[1ت2] ٱلْأَعْلَىٰٓ، إِذْ يَخْتَصِمُونَ.	ما كار لى مر علم بالملا الاعلى اد ىحىصمور	ܡܐ ܟܐܢ ܠܝ ܡܢ ܥܠܡ ܒܐܠܡܠܐ ܐܠܐܥܠܝ ܐܕ ܝܚܬܨܡܘܢ
م38\38: 70[71]	إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِن[ت1] يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ[ت2] أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ[ن1]".	ار ىوحى الى الا اىما اىا ىدىر مىىر	ܐܢ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܠܐ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م38\38: 71[72]	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	[--] [...] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ[م1].	اد مال رىك للملىكه اىى حلو ىسرا مر طىر	ܐܕ ܩܐܠ ܪܒܟ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܝ ܟܐܠܩ ܒܫܪܐ ܡܢ ܛܝܢ

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَخاصُمُ أهْلِ، تَخاصَمَ أهْلُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ [هو] تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ♦ ت1) لَحَقٌّ: واجب وقوعه (الجَلالَين).

66 نص ناقص تكملته: [وهو] الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ♦ ت1) من زائدة.

67 نص ناقص تكملته: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا [هو] الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.

68 ت1) نبأ عظيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه القيامة لأن الله تعالى قد أنبأنا بها في كتبه. 2) هو القرآن. وفي تسميته نبأ وجهان: 1) لأن الله أنبأ به فعرفناه. 2) لأن فيه أنباء الأولين. وفي وصفه بأنه عظيم وجهان: 1) لعظم قدره وكثرة منفعته.
2) لعظيم ما تضمنه من الزواجر والأوامر

69 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة أو تفسير شيعي لهذه الآية والتي تسبقها: قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ في صدور الذين أوتوا العلم أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (السياري، ص 120).

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ [بكلام] الْمَلَإِ الْأَعْلَى ♦ ت1) من زائدة ت2) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف. وجاءت عبارة الملأ الأعلى مرَّتين، وهي ترجمة للعبارة السريانية كنشا عِلَيَا ܟܢܫܐ ܥܠܝܐ المجموعة العليا السماوية أي الملائكة.

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّمَا ♦ إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) إِلَّا أَنَّمَا أَنَا: عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: ما يوحى إلي إلا لأنني نَذِيرٌ مُبِين. ويربط ابن عاشور هذه الآية بما سبقها: ما أوحي إلي نبأ الملأ الأعلى إلا لأنذركم به، أي ليس لمُجَرَّد القصص. تعليق مجدي حسين: هذا معناه أن الرسول نذير ليس غير وتقتصر مهمته على ذلك وليس له صفة أخرى، وهذا المعنى يخالف آيات كثيرة أفادت أنه كذلك بشير وأنه أوحي إليه بأشياء أخرى كثيرة بخلاف كونه نذيرًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 67-70) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

72 نص ناقص تكملته: [أذكر] إِذ قَالَ رَبُّكَ ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

م38\38: 72[73]	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ"[ت1].	ڡادا سوىه وىڡحٮ ڡىه مں روحى ڡڡعوا له سحدىں	ܦܐܕܐ ܣܘܝܬܗ ܘܢܦܚܬ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܝ ܦܩܥܘܐ ܠܗ ܣܓܕܝܢ
م38\38: 73[74]	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ[ت1].	ڡسحد الملىكه كلهم احمعوں	ܦܣܓܕ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܟܠܗܡ ܐܓܡܥܘܢ
م38\38: 74[75]	إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	إِلَّآ[ت1] إِبۡلِيسَ[م1ت2]، ٱسۡتَكۡبَرَ، وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	الا اىلىس اسكىر وكاں مں الكڡرىں	ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܣܬܟܒܪ ܘܟܐܢ ܡܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

73 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. فهم الجلالين كلمة (سَوَّيْتُهُ) بمعنى اتممته.

74 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. خطأ: "كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ" لغو وتكرار. ولتفادي مشكلة أمر الله بالسجود لآدم يقول الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

75 ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. وأصلها سرياني ܒܠܝܫܐ بْليشا، من فعل ܒܠܫ بْلَش الذي يعني هلك، فيكون معنى ابليس الهالك. وقد جاء فعل بلس في القُرآن خمس مرَّات وفهم خطأ بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. قال جمهور المُفَسِّرين بأنه من الملائكة بسبب الآيتين م38\38: 73-74، بينما اعتبره بعضهم من الجن بسبب الآية م69\18: 50: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ. الماوردي في تفسير الآية م69\18: 50: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه كان من الجن على ما ذكره الله تعالى. ومنع قائل هذا بعد ذلك أن يكون من الملائكة لأمرين: 1) أن له ذرية، والملائكة لا ذرية لهم. 2) أن الملائكة رسل الله سبحانه ولا يجوز عليهم الكفر، وإبليس قد كفر، قال الحسن: ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن كما أن آدم أصل الإنس. 2) أنه من الملائكة، ومن قالوا بهذا اختلفوا في معنى قوله تعالى كان من الجن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه كان من أفضل صنف من الملائكة يقال لهم الجن. 2) أنه كان من الملائكة من خزان الجنة ومدبر أمر السماء الدنيا. 3) أن الجن سبط من الملائكة خلقوا من نار وإبليس منهم، وخلق سائر الملائكة من نور، قاله الحسن: خلق إبليس من نار وإلى النار يعود. 3) أن إبليس لم يكن من الإنس ولا من الجن، ولكن كان من الجان ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية تقول: أثارت بركات الرب الاستثنائية الروحية والجسدية لآدم حسد الملائكة حتى حاولوا إهلاكه باللهب، وكان ليهلك، لولا حماية الرب له، وخاصة الشيطان الذي كان أكثرهم غيرة، وأفكاره الشريرة التي أدت إلى سقوطه آخرَ الأمر. فبعدما وهب الرب آدمَ روحًا، دعا اللهُ كلَّ الملائكةِ لتأتيَ وتقدم لآدمِ الاحترام وواجب التقدير. وكان الشيطان الأعظم بين الملائكة في الجنة وله اثنا عشر جناحًا بدلًا من ستة ككل الملائكة الآخرين، ورفض الالتفات إلى أمر الله، قائلًا: أنت خلقتنا من سناء السكينة (يعني روح الله)، والآن تأمرنا أن نركع تحت أقدام المخلوق الذي صنعته من تراب الأرض؟ فأجابه اللهُ: هذا الذي خلقته من الأرض لديه حكمة ومعرفة أكثر منك". فطلب الشيطان تحكيمَ ذكاءٍ، فقال الله له أن سيجعل كل الحيوانات من وحوش وطيور وزواحف التي قد خلق تحضر أمامه وأمام آدم، فإذا عرف هو أسماءَها فسيأمر آدمَ بتقديم الاحترامِ له، وسيسكنه جوارَ سكينةِ عظمتِه، وإن لم يقدر، واستطاع آدمُ تسميتهم بالأسماء التي قد خصصها لهم فسيكون عليه الخضوع لآدم، وسيكون له مكان في جنته، ويزرعها. وتوجه الله إلى الجنة، يتبعه الشيطان، عندما أبصر آدمُ اللهَ جاثيًا قال لزوجه: هيه تعالي، هلمَّ نصلي ونركع أمام اللهِ، هلمَّ نسجد أمام اللهِ صانعِنا. أحضر الله أمام الشيطان ثورًا وبقرة فلم يعرف اسميهما، ثم أحضر أمامه جملًا وحمارًا فلم يعرفْ كذلك، ثم طلب الله من آدم تحديد أسماءهم فعرف، ورغم أن الشيطانَ اضطر للاعتراف بتفوق الإنسان الأول، لكنه انفجر في احتجاجاتٍ مسعورة وصلت إلى السماوات، ورفض تقديم الاحترام لآدم كما كان قد أُمِرَ، وفعلت كتيبة الملائكة التي تحت قيادتِه مثله، ورغم اعتراضات ميخائيل اللجوجة السابقة، فقد كان أول من سجد أمام آدم ليري الملائكة قدوة جيدة، وخاطب ميخائيلُ الشيطانَ: اسجد لصورة الله (آدم) وإلا حل عليك غضب الله. فقال الشيطان: إن اندلع غضب الله عليه فأنا سأرفع عرشي فوق نجوم الرب، سأكون في أعلى مستوى، فطردَ الربّ الشيطانَ وجنودَه من السماءِ، مهبَطًا إلى الأرض، ومنذ هذه اللحظةِ يؤرَّخ للعداوةِ بين الشيطان والإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28). ونجد ذكر لما جاء في القُرآن حول سبب عدم سجود ابليس في كتاب مغارة الكنوز السرياني (Cave of Treasures, 2:12–13, 22–25; 3:1-2).

م38\38: 75[76]	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ	قَالَ: "يَٰإِبْلِيسُ[ت1]! مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا[ت2] خَلَقْتُ بِيَدَيَّ[ت3م1]؟ أَسْتَكْبَرْتَ؟ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ؟"[ت4]	مال ىاىلىس ما مىعط ار ىسحد لما حلمٮ ىىدى اسطىرٮ ام طىٮ مر العالىر	ܩܐܠ ܝܐ ܐܒܠܝܣ ܡܐ ܡܢܥܟ ܐܢ ܬܣܓܕ ܠܡܐ ܟܠܩܬ ܒܝܕܝ ܐܣܬܟܒܪܬ ܐܡ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܥܐܠܝܢ
م38\38: 76[77]	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ: "أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ. خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ[م1ت1] وَخَلَقْتَهُۥ[م2] مِن طِينٍ[م3]".	مال انا حىر مىه حلمىى مر ىار وحلمىه مر طىر	ܩܐܠ ܐܢܐ ܟܝܪ ܡܢܗ ܟܠܩܬܢܝ ܡܢ ܢܐܪ ܘܟܠܩܬܗ ܡܢ ܛܝܢ
م38\38: 77[78]	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: "فَٱخْرُجْ مِنْهَا[ت1]، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ[ت2].	مال ماحرح مىها ماىط رحىم	ܩܐܠ ܦܐܟܪܓ ܡܢܗܐ ܦܐܢܟ ܪܓܝܡ
م38\38: 78[79]	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ"[ت1].	وار علىط لعىىى الى ىوم الدىر	ܘܐܢ ܥܠܝܟ ܠܥܢܬܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م38\38: 79[80]	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] فَأَنظِرْنِيٓ[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".	مال رٮ ماىطرىى الى ىوم ىىعىور	ܩܐܠ ܪܒ ܦܐܢܛܪܢܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م38\38: 80[81]	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: "فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ[ت1]،	مال ماىط مر المىطرىر	ܩܐܠ ܦܐܢܟ ܡܢ ܐܠܡܢܛܪܝܢ
م38\38: 81[82]	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ"[ت1].	الى ىوم الومٮ المعلوم	ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܘܩܬ ܐܠܡܥܠܘܡ
م38\38: 82	قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: "فَبِعِزَّتِكَ! لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ،	مال مىعرٮط لاعوىىهم احمعىر	ܩܐܠ ܦܒܥܙܬܟ ܠܐܓܘܝܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ

---

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَمَّا 2) بِيَدَيِّ، بِيَدِي ♦ ت1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت2) لما: خطأ والصحيح: لمن خلقت ت3) خَلَقْتُ بِيَدَيَّ: فيه ثلاثة أوجه: 1) بقوتي. 2) بقدرتي. 3) لما توليت خلقه بنفسي ت4) عالين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كمرادف لمتكبرين ♦ م1) قارِن: "يَدَاكَ صَنَعَتَاني وثَبَّتَاني" (مزامير 119: 73).

77 ت1) تقول الآيتان م38\38: 76 وم39\7: 12 إن الجن خلق "من نار" بينما تقول الآية هـ97\55: 15 "من مارج من نار". في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ܢܘܪܢܝܐ نورانايه ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اخنوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF م2) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11 م3) قال أُمَيَّة بن أبي الصِلّت:

من الحقد نيران العداوة بيننا\لئن قال ربي للملائكة اسجدوا

لآدم لما أكمل الله خلقه فخروا\له طوعًا سجودًا وكددوا

فقال عدو الله للكبر والشقا\الطين على نار السموم يسود (http://goo.gl/wt8CH3).

78 ت1) استُعْمِلت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم54\15: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

79 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

80 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) تقول الآيات م38\38: 79-80 وم54\15: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الآيتان م39\7: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 143-144).

81 ت1) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: مُمْهلين.

82 ت1) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

ܐܠܐ ܥܒܐܕܟ ܡܢܗܡ ܐܠܡܟܠܨܝܢ	الا عىادك مىهم المحلصىں	إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1]".	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ	م38\38: 83[83]
ܩܐܠ ܦܐܠܚܩ ܘܐܠܚܩ ܐܩܘܠ	ٯال ڡالحٯ والحٯ اٯول	قَالَ: "[...] فَٱلۡحَقُّ! وَٱلۡحَقَّ[1] أَقُولُ[ت1م1].	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ	م38\38: 84[84]
ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢܟ ܘܡܡܢ ܬܒܥܟ ܡܢܗܡ ܐ ܓܡܥܝܢ	لاملاں حهىم مىك ومں ىىعك مىهم احمعىں	لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت1]".	لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ	م38\38: 85[85]
ܩܠ ܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐ ܓܪ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܬܟܠܦܝܢ	ٯل ما اسلكم علىه مں احر وما اىا مں المىكلڡىں	[---] قُلۡ: "مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٖ[م1]. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ[ت2].	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ	م38\38: 86[86]
ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ	اں هو الا دكر للعلمىں	إِنۡ[ت1] هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ.	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	م38\38: 87[87]
ܘܠܬܥܠܡܢ ܢܒܐܗ ܒܥܕ ܚܝܢ	ولىعلمں ىىاه ىعد حىں	وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ[ت1] بَعۡدَ حِينِۢ[ت2ن1]!"	وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ	م38\38: 88[88]

---

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ، فَالْحَقِّ وَالْحَقِّ، فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ، فَالْحَقُّ مِنِّي وَالْحَقَّ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فأنا] الْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ، أو: قَالَ فَالْحَقُّ [مني] وَالْحَقَّ أَقُولُ ♦ ت1) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنا الحق، وأقول الحق. 2) الحق مني والحق قولي. 3) معناه حقاً لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين. فتكون كلمة "لأملأن" في الآية التالية هو جواب القسم ♦ م1) قارن: يوحنا 5: 24: الحق الحق أقول لكم: من سمع كلامي وآمن بمن أرسلني فله الحياة الأبدية. وقد تكرَّرت هذه العبارة حصرًا في هذا الإنجيل 25 مَرَّة، ولم تتكرَّر في أسفار أخرى لا في العَهْد القديم ولا في العَهْد الجديد.

85 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م38\38: 85: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، بينما تقول الآية م39\7: 18: لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 100-101). تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

86 ت1) من زائدة ت2) الْمُتَكَلِّفِينَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وما أنا من المتكلفين لهذا القرآن من تلقاء نفسي. 2) وما أنا من المتكلفين لأن آمركم بما لم أؤمر به. 3) وما أنا بالذي أكلفكم الأجر ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

87 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م25\42: 1.

88 ت1) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نبأ القرآن أنه حق. 2) نبأ محمد أنه رسول. 3) نبأ الوعيد أنه صدق ت2) بعد حين: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بعد الموت. 2) يوم بدر. 3) يوم القيامة. والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

7\39 سُورَة الأَعْرَاف ܣܘܪܬ ܐܠܐܥܪܐܦ

عدد الآيات **206** - **مَكِّية عدا: 170-163**[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م7\39: 1[3]	المص	الٓمٓصٓ[ت1].	المص	ܐܠܡܨ
م7\39: 2[4]	كِتَابٌ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	[...] كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ. فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ[ت1] مِّنۡهُ [...]، لِتُنذِرَ بِهِۦ [...] وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2].	كٮٮ اٮرل الىك ڡلا ىكں ڡى صدرك حرح مٮه لٮٮدر ٮه وذكرى للمومٮں	ܟܬܒ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܦܠܐ ܝܟܢ ܦܝ ܨܕܪܟ ܚܪܓ ܡܢܗ ܠܬܢܕܪ ܒܗ ܘܕܟܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م7\39: 3[5]	اتَّبِعُوا مَا أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[---] ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ، وَلَا تَتَّبِعُواْ[1]، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت1] [...] تَذَكَّرُونَ[2].	اٮٮعوا ما اٮرل الىكم مں ربكم ولا ٮٮٮعوا مں دوٮه اولىا ڡلىلا ما ٮدكرون	ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܕܟܪܘܢ
م7\39: 4[6]	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا	وَكَم مِّن [...] قَرۡيَةٍ[ت1] أَهۡلَكۡنَٰهَا! فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا[ت2] أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ[ت3]!	وكم مں ڡرىه اهلكٮها ڡحاها ٮاسىا ٮٮىا او هم ڡاىلوں	ܘܟܡ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܦܓܐܗܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 46 و48. للمعنى، أنظر هامش الآية 46. عنوان آخر: طولى الطوليين.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) المص: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة الأعراف. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܨܒܐܘܬ إمَرْلي مَرْيا صباؤوت: قال لي الرَّب الصَّبأوت. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 195.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ من [أن تبلغه] لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين وليكن] ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. الماوردي: في الحرج ها هنا ثلاثة أقاويل: 1) أنه الضيق، وهو أصله. ويكون معناه: فلا يضيق صدرك خوفاً ألا تقوم بحقه. 2) أن الحرج هنا الشك. ومعناه: فلا تشك فيما يلزمك فيه فإنما أنزل إليك لتنذر به. 3) فلا يضيق صدرك بأن يكذبوك ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ (المسيري، ص 364-365). الماوردي: لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فجعله إنذاراً للكافرين وذكرى للمؤمنين ليعود نفعه على الفريقين.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْتَغُوا 2) تَتَذَكَّرُونَ، يَتَذَكَّرُونَ، يَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تتَذَكَّرُونَ، أو: تَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) ما زائدة.

6 نص ناقص تكملته: وَكَمْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهم فَجَاءَهم بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى ت2) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ليلًا، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܬ باتْ ت3) قَائِلُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: عند القيلولة نهارًا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ جَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ فأهلكناها. إذ كيف جاء البأس بياتا أو هم قائلون بعد هلاكها؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 195-196؛ مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 16). الماوردي: في الهلاك بعد مجيء البأس أربعة أوجه: 1) معناه أهلكناها حكماً فجاءها بأسنا فعلاً. 2) أهلكناها بإرسال الملائكة إليها بالعذاب فجاءها بأسنا بوقوع العذاب لهم. 3) أهلكناها بخذلاننا لها عن الطاعة فجاءها بأسنا عقوبة على المعصية. 4) أن البأس والهلاك وقعا معاً

	بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ			ܒܐܣܢܐ ܒܝܬܐ ܐܘ ܗܡ ܩܐܝܠܘܢ
م7\39: 5[7]	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ[ت1] إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ"[ت2].	ڡما كاں دعوٮهم اد حاهم ٮاسٮا الا اں ڡالوا اٮا كٮا طلمٮں	ܦܡܐ ܟܐܢ ܕܥܘܝܗܡ ܐܕ ܓܐܗܡ ܒܐܣܢܐ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م7\39: 6[8]	فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ	فَلَنَسْأَلَنَّ[1] ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ[2] [...] وَلَنَسْأَلَنَّ[3] ٱلْمُرْسَلِينَ[ت1].	ڡلٮسلں الدٮں ارسل الٮهم ولٮسلں المرسلٮں	ܦܠܢܣܠܢ ܐܠܕܝܢ ܐܪܣܠ ܐܠܝܗܡ ܘܠܢܣܠܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م7\39: 7[9]	فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ	فَلَنَقُصَّنَّ[1] عَلَيْهِم، بِعِلْمٍ [...]. ~ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ[ت1].	ڡلٮڡصں علٮهم ٮعلم وما كٮا عاٮٮٮں	ܦܠܢܩܨܢ ܥܠܝܗܡ ܒܥܠܡ ܘܡܐ ܟܢܐ ܓܐܝܒܝܢ
م7\39: 8[10]	وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَٱلْوَزْنُ، يَوْمَئِذٍ، ٱلْحَقُّ[ت1]. فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ[ت2م1] [...]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت3].	والورں ٮومٮد الحٯ ڡمں ٮڡلٮ موارٮٮه ڡاولٮك هم المڡلحوں	ܘܐܠܘܙܢ ܝܘܡܝܕ ܐܠܚܩ ܦܡܢ ܬܩܠܬ ܡܘܙܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
م7\39: 9[11]	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ[ت1م1] [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم، بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ[ت2].	ومں حڡٮ موارٮٮه ڡاولٮك الدٮں حسروا اںڡسهم ٮما كاٮوا ٮاٮٮٮا ٮطلموں	ܘܡܢ ܚܦܬ ܡܘܙܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܚܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ

في حال واحدة.

7 ت1) دَعْوَاهُمْ: تفسير الزمخشري: ما كانوا يدعونه من دينهم وينتحلونه من مذهبهم إلاّ اعترافهم ببطلانه وفساده. تفسير الجَلاَلَين: قولهم ت2) ظلم\ظالم: جاء فعل ظلم وكلمة ظالم ومشتقاتهما في آيات كثيرة إمَّا بِمَعْنى: جار وأساء لنفسه أو لغيره، أو كفر وجحد وفقًا لمضمون الآية. وللفعل السرياني ܛܠܡ طْلَمْ كل هذه المعاني. والكفر يعتبر ظلمًا للنفس، مثلا في الآية هـ87\2: 54: يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ، وفي الآية هـ87\2: 254: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ، وفي الآية م52\11: 18: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَيَسْأَلَنَّ 2) إِلَيْهِمْ قبلك رسلنا 3) لَيَسْأَلَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [قبلك رسلنا] وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) لنسألن الذين أرسل إليهم عن قبول الرسالة والقيام بشروطها، ولنسألن المرسلين عن أداء الرسالة والأمانة فيها. 2) لنسألن الذين أرسل إليهم عن حفظ حرمان الرسل، ولنسألن المرسلين عن الشفقة على الأمم.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَيَقُصَّنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ [ما فعلوه] ♦ ت1) غَائِبِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: لا يغيب عنه شيء، ولا يغفل عن شيء (ابن كَثير).

10 نص ناقص تكملته: فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُ [اعماله] ♦ ت1) الماوردي: وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الوزن ها هنا هو القضاء بالحق، أي بالعدل. 2) أنه موازنة الحسنات والسيئات بعلامات يراها الناس يوم القيامة. و3) أنه موازنة الحسنات والسيئات بميزان له كفتان. جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ♦ م1) الله يزن الأعمال. قارِن: "لا تُكثِروا مِن كَلامِ التَّشامُخِ ولا تَخرُجْ وَقاحَةٌ مِنَ أَفْواهِكم لأَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَليمٌ وازِنُ الأَعمال" (صموئيل الأول 2: 3)؛ "لِيَزِنِّي في ميزانِ البِرّ فيَعرِفَ اللهُ سَلامَتي" (أيوب 31: 6). أنظر أيضًا هامش الآية م30\101: 6.

11 نص ناقص تكملته: وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ [اعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ: فهمت هذه العبارة بِمَعْنى: بِآيَاتِنَا يكفرون أو يظلمون أنفسهم بالكفر فيها. خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) ♦ م1) أنظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

				ܒܥܒܐ ܒܐܘܐ ܒܐܬܪܐ ܕܠܡܘܢ
م39\7: 10[12]	وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَلَقَدْ مَكَّنَّكُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ[ت2]. ~ قَلِيلًا مَّا[ت3] تَشْكُرُونَ.	ولمد مكىكم ڡى الارص وحعلىا لكم ڡىها معىس ملىلا ما ىسكرور	ܘܠܩܕ ܡܟܢܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܓܥܠܢܐ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܥܝܫ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ
م39\7: 11[13]	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ، ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ[ت1][...]، ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[1]: "ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت2] إِبْلِيسَ[ت3] لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ[م1].	ولمد حلمىكم ىم صوركم ىم ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا ابلىس لم ىكر مں السحدىں	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܟܡ ܬܡ ܨܘܪܢܟܡ ܬܡ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܠܡ ܝܟܢ ܡܢ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م39\7: 12[14]	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ[ت1]: "مَا مَنَعَكَ أَلَّآ[ت2] تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ [...]؟" قَالَ: "أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ. خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ[م1][ت3] وَخَلَقْتَهُۥ[م2] مِن طِينٍ[م3]".	مال ما مىعك الا ىسحد اد امرىك مال انا حىر مىه حلمىى مں ىار وحلمىه مں طىں	ܩܐܠ ܡܐ ܡܢܥܟ ܐܠܐ ܬܣܓܕ ܐܕ ܐܡܪܬܟ ܩܐܠ ܐܢܐ ܚܝܪ ܡܢܗ ܚܠܩܬܢܝ ܡܢ ܢܐܪ ܘܚܠܩܬܗ ܡܢ ܛܝܢ
م39\7: 13[15]	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ	قَالَ: "فَٱهْبِطْ مِنْهَا[ت1]، فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ	مال ماهىط مىها مما ىكور لك ار ىىكىر	ܩܐܠ ܦܐܗܒܛ ܡܢܗܐ ܦܡܐ ܝܟܘܢ ܠܟ ܐܢ

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَعَائِشَ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) مَعَايِشَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما تعيشون به من نبات وحيوان. 2) ما تتوصلون به إلى معايشكم فيها من زراعة أو عمل ت3) ما زائدة.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلْمَلَائِكَةُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ خَلَقْنَا [آدم] ثُمَّ صَوَّرْنَاه ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 8-9) ♦ ت1) صَوَّرْنَاكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض. الماوردي: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ فيه لأهل التأويل أربعة أقاويل: 1) ولقد خلقناكم في أصلاب الرجال ثم صورناكم في أرحام النساء. 2) ولقد خلقناكم يعني آدم ثم صورناكم في ظهره. 3) خلقناكم نطفاً في أصلاب الرجال وترائب النساء، ثم صورناكم عند اجتماع النطفتين في الأرحام. 4) خلقناكم في بطون أمهاتكم، ثم صورناكم فيها بعد الخلق بشق السمع والبصر ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

14 نص ناقص تكملته: مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ [به] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا" إلى الغائب "قَالَ" ت2) خطأ والصحيح: ما منعك أن تسجد. فتكون لا زائدة. وجاءت صحيحة في الآية م38\38: 75 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 197) ت3) تقول الآيتان م38\38: 76 وم39\7: 12 إن الجن خلق "من نار" بينما تقول الآية هـ97\55: 15 "من مارج من نار". في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ܢܘܪܢܝܐ نورانايه ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اخنوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF م2) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11 م3) أنظر قول أميَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م38\38: 76.

15 ت1) استُعْمِلت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم54\15: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) صاغرِ: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صَعَرَ ذلَّ.

ܬܬܟܒܪ ܦܝܗܐ ܦܐܟܪܓ ܐܢܟ ܡܢ ܐܠܨܓܪܝܢ	ڡىها ڡاحرح اىك مں الصعرىں	فِيهَا. فَٱخْرُجْ، إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ[ت2]".	فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	
ܩܐܠ ܐܢܛܪܢܝ ܐܠܐ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ	ٯال اىطرىى الى ىوم ىىعىوں	قَالَ: "أَنظِرْنِيَ[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	م7\39: 14[16]
ܩܐܠ ܐܢܟ ܡܢ ܐܠܡܢܛܪܝܢ	ٯال اىك مں المىطرىں	قَالَ: "إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ[ت1]".	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	م7\39: 15[17]
ܩܐܠ ܦܒܡܐ ܐܓܘܝܬܢܝ ܠܐܩܥܕܢ ܠܗܡ ܨܪܐܛܟ ܐܠܡܣܬܩܝܡ	ٯال ڡىما اعوىىى لاٯعدں لهم صرطك المسٮٯىم	قَالَ: "فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي[ت1]، لَأَقْعُدَنَّ[ت2] لَهُمْ [...] صِرَٰطَكَ[ت3] ٱلْمُسْتَقِيمَ.	قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	م7\39: 16[18]
ܬܡ ܠܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܢ ܟܠܦܗܡ ܘܥܢ ܐܝܡܐܢܗܡ ܘܥܢ ܫܡܐܝܠܗܡ ܘܠܐ ܬܓܕ ܐܟܬܪܗܡ ܫܐܟܪܝܢ	ىم لاىىىهم مں ىىں اىدىهم ومں حلڡهم وعں اىمىهم وعں سماىلهم ولا ىحد اكىرهم سكرىں	ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم[1] مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ[ت1]. وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ[ت2]".	ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ	م7\39: 17[19]
ܩܐܠ ܐܟܪܓ ܡܢܗܐ ܡܕܗܘܡܐ ܡܕܚܘܪܐ ܠܡܢ	ٯال احرح مىها مدوما مدحورا لمں ىىعك	قَالَ: "ٱخْرُجْ مِنْهَا[ت1]، مَذْءُومًا[ت2]، مَّدْحُورًا[ت3].	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا	م7\39: 18[20]

16 ت1) تقول الآيات م38\38: 79-80 وم54\15: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الآيتان م39\7: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 143-144).

17 ت1) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلين.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَجْلُسَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ [على] صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ♦ ت1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية م39\7: 16 "قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ" وفي الآية م54\15: 39 "قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ". والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية). الماوردي: في أَغْوَيْتَنِي أربعة أقاويل: 1) معناه أضللتني. 2) خيبتني من جنتك. 3) عذبتني كقوله تعالى: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَياً (م44\19: 59) أي عذاباً. و4) أهلكتني بلعنك لي. سؤال: فهل أغوى الله إبليس وأضلَّه كما يُضل بني آدم ليملأ جهنم منهما: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 85)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 35-40)؟ ت2) جاء فعل قعد مع صراط مرَّتين. تبرير الخطأ: تَضمَّن لَأَقْعُدَنَّ معنى لأتربصن. وجاء في الآية م39\7: 86: وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ. قراءة لوكسنبرغ في كلتا الآيتين: عقَّد بدلًا من قعد ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَتِيَنَّهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وعلى أَيْمَانِهِمْ وعلى شَمَائِلِهِمْ. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أي أشككهم في آخرتهم، وَمِنْ خَلْفِهِمْ أرغبهم في دنياهم، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: أي من قبل حسناتهم، وَعَن شَمَآئِلِهِم من قبل سيئاتهم. 2) مِنّ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: من قبل دنياهم، وَمِنْ خَلْفِهِمْ: من قبل آخرتهم، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: الحق أشككهم فيه، وَعَن شَمَآئِلِهِم: الباطل أرغبهم فيه. 3) مِنّ بَيْنِ أَيْدِيهِم وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ من حيث ينظرون، وَمِنْ خَلْفِهِم وَعَنْ شَمَآئِلِهِم: من حيث لا يبصرون. 4) أراد من كل الجهات التي يمكن الاحتيال عليهم منها، ولم يذكر من فوقهم لأن رحمة الله تصده، ولا من تحت أرجلهم لما فيه التنفير. 5) مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: فيما بقي من أعمارهم فلا يقدمون على طاعة، وَمِنْ خَلْفِهِمْ: فيما مضى من أعمارهم فلا يتوبون عن معصية، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: من قبل غناهم فلا ينفقونه في مشكور، وَعَن شَمَآئِلِهِم: من قبل فقرهم فلا يمتنعون فيه عن محظور. 6) مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: بسط أملهم، وَمِنْ خَلْفِهِم تحكيم جهلهم، وعن أيمانهم: فيما ييسر لهم، وَعَن شَمَآئِلِهِم: فيما تعسر عليهم ت2) وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ: عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: حتى لا يكون أكثرهم مؤمنين بك، لعدم شكرهم لنعمتك. الماوردي: فكيف علم إبليس ذلك؟ فعنه جوابان: 1) أنه ظن ذلك فصدق ظنه، كما قال تعالى: وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ (م58\34: 20). وسبب ظنه أنَّه لما أغوى آدم واستزله قال: ذرية هذا أضعف منه. 2) أنه يجوز أن يكون علم ذلك من جهة الملائكة بخبر من الله.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَذومًا 2) لِمَنْ 3) لَأَمْلَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا [وأقسم أن] مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ [منك] ومِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ♦ ت1) استُعْمِلت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم54\15: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) مَذْءُومًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: الماوردي: فيها

	لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ	[...] لَّمَن[2] تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ، لَأَمۡلَأَنَّ[3] جَهَنَّمَ [...] مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت4].	منهم لاملار حهىم منكم احمعىں	ܬܒܥܟ ܡܢܗܡ ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م39\7: 19[21]	وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَيَٰٓـَٔادَمُ! ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ، فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا[ت1]. وَلَا تَقۡرَبَا[ت2] هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ[م1]، فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ".	وىادم اسكں اىٮ ودوحك الحىه فكلا مں حىٮ سىٮما ولا ٮقرىا هده السحره فٮكوىا مں الطلمىں	ܘܝܐܐܕܡ ܐܣܟܢ ܐܢܬ ܘܙܘܓܟ ܐܠܓܢܗ ܦܟܠܐ ܡܢ ܚܝܬ ܫܝܬܡܐ ܘܠܐ ܬܩܪܒܐ ܗܕܗ ܐܠܫܓܪܗ ܦܬܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م39\7: 20[22]	فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ	فَوَسۡوَسَ[ت1م1] لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا [...] مَا وُۥرِيَ[1] عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا[2ت2]. وَقَالَ: "مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ[3] ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ [...] أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ[4] أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ".	فوسوس لهما السىطں لىىدى لهما ما ودى عىهما مں سوىهما وقال ما ىهىكما رىكما عں هده السحره الا اں ٮكوىا ملكىں او ٮكوىا مں الحلدىں	ܦܘܣܘܣ ܠܗܡܐ ܐܠܫܝܛܢ ܠܝܒܕܝ ܠܗܡܐ ܡܐ ܘܪܝ ܥܢܗܡܐ ܡܢ ܣܘܐܬܗܡܐ ܘܩܐܠ ܡܐ ܢܗܐܟܡܐ ܪܒܟܡܐ ܥܢ ܗܕܗ ܐܠܫܓܪܗ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢܐ ܡܠܟܝܢ ܐܘ ܬܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܟܐܠܕܝܢ
م39\7: 21[23]	وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ	وَقَاسَمَهُمَآ[ت1]: "إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ[ت2]".	وماسمهما اىى لكما لمں الىصحىں	ܘܩܐܣܡܗܡܐ ܐܢܝ ܠܟܡܐ ܠܡܢ ܐܠܢܐܨܚܝܢ

خمسة تأويلات: 1) يعني مذموماً. 2) لئيماً. 3) مقيتاً. 4) منفياً. 5) أنه شدة العيب. وقد تكون خطأ والصحيح: مذموما كما في ثلاث آيات أخرى ت3) دحُورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود. تقديم وتأخير: تقول الآية م38\38: 85: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، بينما تقول الآية م39\7: 18: لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 100-101). تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيْتُمَا ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، بينما تقول الآية هـ87\2: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م39\7: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 10-11). الماوردي: فيه وجهان: 1) من حيث شئتما من الجنة كلها. 2) ما شئتما من الثمار كلها ت2) تَقْرَبَا: جاء هذا الفعل مرَّتين في آيتين متشابهتين والفعل السرياني ܩܪܒ قْرِبْ يعني قرب ولمس ♦ م1) قارِن: "وأَمَرَ الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ قائلًا: مِن جَميع أَشْجارِ الجَنَّةِ تأكُل، وأَمَّا شَجَرَةُ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرّ فلا تَأكُلْ مِنها، فإِنَّكَ يَومَ تأكُلُ مِنها تَموتُ مَوتًا" (تكوين 2: 16-17). لا يتكلم القُرآن إلا عن شجرة واحدة والتي يطلق عليها في الآية م45\20: 120 شجرة الخلد، بينما يتكلم سفر التكوين عن شجرة معرفة الخير والشر (2: 16-17) وعن شجرة الحياة (3: 22-24). ونقرأ في سفر الرؤيا أن الناجين سوف يجدون شجرة الحياة بعد الموت: "طوبى لِلَّذينَ يَغسِلونَ حُلَلَهم لِيَنالوا السُّلْطانَ على شَجَرَةِ الحَياة ويَدخُلوا المَدينَةَ مِنَ الأَبْواب" (رؤيا 22: 14). وجاء ذكر لشجرة الحياة في كتاب اخنوخ الأول (الفقرة 24) وكتاب اخنوخ الثاني (الفقرة 8) (http://goo.gl/vJwLkV)

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُورِيَ، وُرِيَ 2) سَوْأَتِهِمَا، سَوَّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 3) هَذِي 4) مَلِكَيْنِ ♦ نص ناقص تكملته: لِيُبْدِيَ [في عاقبة الأمر – الام هنا لام العاقبة] لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا ... مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا [كراهة] أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ ♦ ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس ت2) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: عورة. والكلمة السريانية ܣܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. أنظر هامش الآية م39\7: 22.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَاسَمَهُمَا باللهِ ♦ ت1) وَقَاسَمَهُمَا: صيغة فريدة تركيب خرج على المألوف فصيغة (فاعل) تفيد المشاركة، أي أن القسم وقع من الاثنين، وكأن آدم أقسم لإبليس كذلك، وليس هناك ما يدعو آدم وحواء إلى القسم. خطأ والصحيح: قسم لهما (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف: 20-21) ت2) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند.

م39\7: 22[24]	فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ	فَدَلَّىٰهُمَا[ت1] بِغُرُورٖ[ت2م1]. فَلَمَّا ذَاقَا [...] ٱلشَّجَرَةَ، بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا[1ت3]. وَطَفِقَا[2ت4] يَخۡصِفَانِ[3ت5] عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ. وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ: "أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ، وَأَقُل[4] لَّكُمَآ ~ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ؟"[ت6]	فدلىهما ىعرور فلما داما السحره ىدٮ لهما سوىهما وطڡما ىحصڡار علىهما مں ورو الحىه وىادىهما ربهما الم اىهكما عں ىلكما السحره واڡل لكما ار السطں لكما عدو مىں	ܦܕܠܝܗܡܐ ܒܓܪܘܪ ܦܠܡܐ ܕܐܩܐ ܐܠܫܓܪܗ ܒܕܬ ܠܗܡܐ ܣܘܐܬܗܡܐ ܘܛܦܩܐ ܝܚܨܦܐܢ ܥܠܝܗܡܐ ܡܢ ܘܪܩ ܐܠܓܢܗ ܘܢܐܕܐܗܡܐ ܪܒܗܡܐ ܐܠܡ ܐܢܗܟܡܐ ܥܢ ܬܠܟܡܐ ܐܠܫܓܪܗ ܘܐܩܠ ܠܟܡܐ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܟܡܐ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م39\7: 23[25]	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَا: "[...] رَبَّنَا! ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا. [...] وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ[1] لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ".	مالا ربىا طلمىا اىڡسىا وار لم ىعڡر لىا وىرحمىا لىكوىں مں الحسرىں	ܩܐܠܐ ܪܒܢܐ ܛܠܡܢܐ ܐܢܦܣܢܐ ܘܐܢ ܠܡ ܬܓܦܪ ܠܢܐ ܘܬܪܚܡܢܐ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
م39\7: 24[26]	قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ	قَالَ: "ٱهۡبِطُواْ[ت1]، بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ.	مال اهىطوا ىعصكم لىعص	ܩܐܠ ܐܗܒܛܘܐ ܒܥܨܟܡ ܠܒܥܨ ܥܕܘ

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوْأَتِهِمَا، سَوَّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 2) وَطَفَقَا 3) يُخَصِّفَانِ، يُخْصِفَانِ، يُخُصِّفَانِ، يَخِصِّفَانِ، يَخَصِّفَانِ، يِخِصِّفَانِ 4) أَلَمْ تُنْهَيَا ... وَقِيلَ ♦ نص ناقص تكملته: فلما ذاقا [ثمر] الشجرة ♦ ت1) فَدَلَّاهُمَا: جاء الفعل دلو أربع مرَّات. الماوردي: فحطهما بغرور من منزلة الطاعة إلى حال المعصية. فإن قيل: فهل علما عند أكلهما أنها معصية؟ قيل: لا، لأن إقدامهما عليها مع العلم بأنها معصية يجعلها كبيرة، والأنبياء معصومون من الكبائر، وإنما أقدما عليها لشبهة دخلت عليهما بالغرور. وقد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح: فذلّاهما بالمثنى ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير المُنْتَخَب: بخدعة ت3) سَوْأَةَ\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت4) وَطَفِقَا: جاء الفعل طفق ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شرع وأبتدأ ت5) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين، وفهم فعل خصف بِمَعْنَى: لزق وخاط، وهذا الفعل الأخير استُعْمِلَته التوراة יִתְפָּר يِتفر وفي السريانية ܕܒܩ دَبِّقْ بِمَعْنَى: لزق وخاط (تكوين 3: 7). وربما خطأ في قِراءة الكوفي والصحيح يعصبان ت6) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. ونجد أسطورة يهودية تربط بين الشيطان والحية. تقول الأسطورة أن الشيطان بعد طرده من الجنة غضب وازداد حقده بسبب خزيه وصمم على جلب الخراب لآدم وحواء والانتقام، لِذا تحالف مع الحية الشريرة وربحها إلى جانبه فقال للحية أنَّ قبل خلق آدم كان يمكن للحيوانات التمتع بكل ما ينبت في الجنة والآن حُدِّد لهم الاقتصار على الحشائش الضارة فقط. لِذا فإن إخراج آدم من الفردوس سيكون جيدًا للكل. اعترضت الحية ووقفت خائفة من غضب الرب، لكن الشيطان هدَّأ مخاوفها، وقال لها: أنتِ ستكونين إنائي فقط وأنا سأتكلم من خلال فمك بذلك سوف ننجح في إغواء الإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 39-40). مصدر القصة كتاب حياة آدم وحواء اليوناني، أنظر الترجمة العربية في كتابات ما بين العَهْدين ج 3، ص 633. ويذكر كتاب كهف الكنوز السرياني الشيطان بدلًا من الحية (Cave of Treasures, 4:2–5).

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالوا رَبَّنَا إِلَّا تَغْفِرْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا [وَلإِنْ] لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ♦ ت1) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م39\7: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م39\7: 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م52\11: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات أنظر حميد، ص 119-120).

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اهْبُطُوا 2) مُسْتَقِرٌّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ" إلى الجمع "اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ" ثم إلى المفرد "عَدُوٌّ" ثم إلى الجمع "وَلَكُمْ". الماوردي: واختلفوا في المأمور بالهبوط، على ثلاثة أقاويل: 1) أنه آدم، وحواء، وإبليس، والحيَّةُ. 2) أنه آدم وذريته، وإبليس وذريته. 3) أنه آدم، وحواء، والمُوَسْوِسُ. وهذا ما نجده في تكوين 3: 13-15: "فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلمَرأَة: "ماذا فَعَلتِ؟" فقالَتِ المَرأَة:

	فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ[ت2] وَمَتَٰعٌ[ت3] إِلَىٰ حِينٖ"[ت4].	عدو ولكم في الارض مستقر ومتع الى حين	ܘܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܙܝ ܡܣܬܩܪ ܘܡܬܥ ܐܠܝ ܚܝܢ
م7\39: 25[27]	قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ	قَالَ: "فِيهَا تَحۡيَوۡنَ، وَفِيهَا تَمُوتُونَ، وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ[1]".	قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون	ܩܐܠ ܦܝܗܐ ܬܚܝܘܢ ܘܦܝܗܐ ܬܡܘܬܘܢ ܘܡܢܗܐ ܬܟܪܓܘܢ
م7\39: 26[28]	يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	[---] يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] [1] قَدۡ أَنزَلۡنَا[ت2] عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ[ت3] [1] وَرِيشٗا[ت4] [2]. وَلِبَاسُ[3] ٱلتَّقۡوَىٰ[ت5] ذَٰلِكَ[4] خَيۡرٞ[ت6]. ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ[ت7]!	يبني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوري سوءتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايت الله لعلهم يذكرون	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܠܒܐܣܐ ܝܘܪܝ ܣܘܐܬܟܡ ܘܪܝܫܐ ܘܠܒܐܣ ܐܠܬܩܘܝ ܕܠܟ ܚܝܪ ܕܠܟ ܡܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܠܥܠܗܡ ܝܕܟܪܘܢ
م7\39: 27[29]	يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ[1] ٱلشَّيۡطَٰنُ، كَمَآ [...]	يبني ادم لا يفتننكم الشيطن كما اخرج	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܠܐ ܝܦܬܢܢܟܡ ܐܠܫܝܛܢ ܟܡܐ ܐܟܪܓ

"الحَيَّةُ أَغوَتْني فأَكَلتُ". فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلحيَّة: "لأَنَّكِ صنَعتِ هذا فأَنتِ مَلْعونةٌ مِن بَينِ جَميعِ البَهائِمِ وجَميعِ وحُوشِ الحَقْل. على بَطنِكِ تَسلُكين وتُرابًا تَأكُلين طَوالَ الأُمِ حَياتِكِ. وأَجعَلُ عَداوةً بَينَكِ وبَينَ المَرأَة وبَينَ نَسْلِكِ ونَسْلِها فهُوَ يَسحَق رأسَكِ وأَنتِ تُصيبينَ عَقِبَه" ت2) مُستقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه فعل الاستقرار. 2) أنه موضع الاستقرار ت3) متاع: الماوردي: المنتفع به من عروض الدنيا التي يستمتع بها ت4) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات. الماوردي: يعني إلى انقضاء الدنيا، والحين وقت مجهول القدر ينطلق على طويل الزمان وقصيره وإن كان موضوعاً في الأغلب للتكثير. تتكرر هذه الآية في الآية هـ87\2: 36.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَخْرُجُون.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوْأَتِهِمَا، سَوَّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 2) وَرِياشًا (جمع ريش بِمَعْنَى: اللباس، أو المتاع والأموال) 3) وَلِبَاسَ، ولَبُوسُ 4) قِراءة مختلفة أسقطت كلمة ذلك ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا: الماوردي: إن قيل: فليس ذلك بمنزل من السماء. فعنه جوابان: 1) أنه لما كان ينبت من المطر الذي نزل من السماء صار كالمنزل من السماء. و2) أن هذا من بركات الله، والبركة تنسب إلى أنها تنزل من السماء، كما قال تعالى: وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ (هـ94\57: 25). (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 198-199) ت3) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܘܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت4) ريش: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنه المعاش. 2) أنه اللباس والعيش والنعيم. 3) أنه الجمال والزينة. 4) أنه المال ت5) وَلِبَاسُ التَّقْوَى: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) الإيمان. 2) الحياة. 3) العمل الصالح. 4) السمت الحسن. 5) خشية الله. 6) ستر العورة للصلاة التي هي التقوى. 7) لبس ما يُتَّقَى به الحر والبرد ت6) ذَلِكَ خَيْرٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) راجع إلى لباس التقوى ومعنى الكلام أن لباس التقوى خير من الرياش واللباس. 2) راجع إلى جميع ما تقدم ت7) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "مِنْ أَيَاتِ اللَّهِ"، ومن المخاطب "عَلَيْكُمْ ... سَوْأَتِكُمْ" إلى الغائب "لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ". قراءة لوكسنبرغ: يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ. وَرِيشًا (وأما الأمر الرئيسي) ولِبَاسُ (وهو لباس) التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُفْتِنَنَّكُمُ 2) وَقَبِيلَهُ 3) يَرَوْنَهُ، تَرَوْنَهُ ♦ نص ناقص تكملته: يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا [فتن] أَبَوَيْكُمْ [فأخرجهما] مِنَ الْجَنَّةِ ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) يَنْزِعُ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنَى: قلع وجذب ت3) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܘܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت4) قَبِيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) قومه. 2) جيلُهُ ت5) في الآية م7\39: 27 الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السُورَة، الذين ضلوا هم من اتخذوا الشياطين اولياء.

ܐܒܘܝܟܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܝܢܙܥ ܥܢܗܡܐ ܠܒܐܣܗܡܐ ܠܝܪܝܗܡܐ ܣܘܐܬܗܡܐ ܐܢܗ ܝܪܐܟܡ ܗܘ ܘܩܒܝܠܗ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܬܪܘܢܗܡ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܫܝܐܛܝܢ ܐܘܠܝܐ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	ابوىكم من الحىه ىىرع عىهما لىاسهما لىرىهما سوىهما اىه ىرىكم هو وقىىله من حىث لا ىروىهم اىا حعلىا السىطىں اولىا للدىں لا ىومىوں	أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ، يَنزِعُ[ت2] عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ[ت3]. إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ[ت2][ت4] مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ[3]. إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ[ت5] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.	أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	
ܘܐܕܐ ܦܥܠܘ ܦܚܫܗ ܩܐܠܘ ܘܓܕܢܐ ܥܠܝܗܐ ܐܒܐܢܐ ܘܐܠܠܗ ܐܡܪܢܐ ܒܗܐ ܩܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܐܡܪ ܒܐܠܦܚܫܐ ܐܬܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ	واذا ڡعلوا ڡحسه ڡالوا وحدىا علىها اىاىا والله امرىا ىها ڡل ان الله لا ىامر ىالڡحسا اىڡولوں على الله ما لا ىعلموں	[---] وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً[ت1]، قَالُواْ[ت2]: "وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا[ت3]، وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا". قُلْ: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ[ت1]. ~ أَتَقُولُونَ[1] عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ؟[ت4]"	وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	م39\7: 28[30]
ܩܠ ܐܡܪ ܪܒܝ ܒܐܠܩܣܛ ܘܐܩܝܡܘ ܘܓܘܗܟܡ ܥܢܕ ܟܠ ܡܣܓܕ ܘܐܕܥܘܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܟܡܐ ܒܕܐܟܡ ܬܥܘܕܘܢ	ڡل امر رىى ىالڡسط واڡىموا وحوهكم عىد كل مسحد وادعوه مخلصىں له الدىں كما ىداكم ىعودوں	قُلْ: "أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ[ت1]. وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ [...] عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ[ت2]، وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت3]. كَمَا بَدَأَكُمْ [...] تَعُودُونَ[ت4]".	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	م39\7: 29[31]
ܦܪܝܩܐ ܗܕܝ ܘܦܪܝܩܐ ܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܨܠܠܗ	ڡرىڡا هدى وڡرىڡا حق علىهم الضلله	[---] فَرِيقًا[1] هَدَىٰ، وَفَرِيقًا حَقَّ[ت1] عَلَيْهِمُ	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ	م39\7: 30[32]

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَقُولُونَ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فَشخ أو ܦܫܚ فَشغ بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ" إلى الغائب "وَإِذَا فَعَلُوا" ت3) وَجَدْنَا عَلَيْهَا آَبَاءَنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها وردت في العرب الذين كانوا يطوفون عراة، والفاحشة التي فعلوها كشف العورة، وهذا قول أكثر المفسرين. 2) أنها في عبدة الأوثان، والفاحشة التي فعلوها الشرك. 3) أنها اتخاذ البَحِيْرَةِ والسائبة والوصيلة والحام ت4) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

31 نص ناقص تكملته: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [لله] عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] كَمَا بَدَأَ [خلقكم] تَعُودُونَ ♦ ت1) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت2) وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ: جاءت عبارة عند كل مسجد مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) توجهوا حيث كنتم في الصلاة إلى الكعبة. و2) اجعلوا سجودكم خالصاً لله تعالى دون ما سواه من الأوثان والأصنام. 3) اقصدوا المسجد في وقت كل صلاة، أمراً بالجماعة لها، ندباً عند الأكثرين، وحتماً عن الأقلين. 4) أي موضع أدركت فيه وقت الصلاة فصل فيه فإنه مسجد ولا تؤخرها إلى حضور المسجد ت3) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات. خطأ: التفات من الماضي "أَمَرَ" إلى الأمر "وَأَقِيمُوا" ت4) كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) كما بدأكم شقياً وسعيداً، كذلك تبعثون يوم القيامة. 2) كما بدأكم فآمن بعضكم وكفر بعضكم، كذلك تبعثون يوم القيامة. روى أبو سفيان عن جابر عن النبي قال: تُبْعَثُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. 3) كما خلقكم ولم تكونوا شيئاً، كذلك تعودون بعد الفناء أحياء. 4) كما بدأكم لا تملكون شيئاً، كذلك تبعثون يوم القيامة. روى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي قال: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرلاً وَأَوَّلُ مَنْ يُكَسَى إبْرَاهِيمُ. ثم قرأ: كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (م73\21: 104).

32 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فريقين 2) أَنَّهُمْ 3) وَيَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: حقت عليهم الضلالة، أسوة بالآية م70\16:

	إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱلضَّلَٰلَةُ. إِنَّهُمُ[2] ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ[ت2]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَيَحۡسَبُونَ[3] أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ.	ابهم اىحدوا السىطىں اولىا مں دوں الله وىحسىوں ابهم مهىدوں	ܐܢܗܡ ܐܬܟܕܘ ܐܠܫܝܛܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م7\39: 31[33]	يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] خُذُواْ زِينَتَكُمۡ[ت2] عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ. وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ، وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت3س1].	ىىى ادم حدوا رىىىكم عىد كل مسحد وكلوا واسرىوا ولا ىسرڡوا اىه لا ىحٮ المسرڡىں	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܟܕܘܐ ܙܝܢܬܟܡ ܥܢܕ ܟܠ ܡܣܓܕ ܘܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܘܠܐ ܬܣܪܦܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م7\39: 32[34]	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ	قُلۡ: "مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ[ت1] ٱللَّهِ، ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ[ت2]	ٯل مں حرم رىىه الله الىى احرح لعىاده	ܩܠ ܡܢ ܚܪܡ ܙܝܢܗ ܐܠܠܗ ܐܠܬܝ ܐܟܪܓ

---

36 وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ت2) في الآية م7\39: 27 الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السُورَة، الذين ضلوا هم من أتخذوا الشياطين اولياء. اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من اتخذ الشيطان وليًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

33 ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) زينة: جاءت كلمة زينة 19 مَرَّة. خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن ذلك وارد في ستر العورة في الطواف. 2) أنه وارد في ستر العورة في الصلاة. 3) أنه وارد في التزين بأجمل اللباس في الجمع والأعياد. 4) أنه أراد به المشط لتسريح اللحية. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة في هذه الآية والآية اللاحقة بمَعْنى: الزوادة والطعام، من الكلمة السريانية ܙܝܢܐ زَيْنا بمَعْنى: زينة وسلاح وطعام. فزوار يوم عيد شفعاء الاديرة يأخذون طعامهم معهم ويبقون طوال النهار. جاءت عبارة عند كل مسجد مرَّتين ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. وجاءت مرَّتين عبارة وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تسرفوا في التحريم. 2) معناه لا تأكلوا حراماً فإنه إسراف. 3) لا تسرفوا في أكل ما زاد على الشبع فإنه مضر. 4) لا تسرفوا في الإنفاق. وقوله: إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ يحتمل وجهين: 1) لا يحب أفعالهم في السرف. 2) لا يحبهم في أنفسهم لأجل السرف ♦ س1) عن ابن عباس: كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة حتى أن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة، فتعلق على سُفْلَتِهَا سُيورًا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحُمُر من الذّباب، وهي تقول: اليومَ يَبْدُو بَعْضُه أو كلُّهُ\ومَا بَدَا مِنْه فَلاَ أُحِلُّهُ. وعن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن: كانوا إذا حجوا فأفاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشترعوا أن يطوف في ثوبيه فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه وكان أتقى، فنزلت فيهم: "يَابَنِيَ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ" إلى قوله تعالى: "لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة. قال الكلبي: كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتًا، ولا يأكلون دَسَمًا في أيام حجهم، يعظمون بذلك حجَّهم، فقال المُسلِمون: يا رسول الله، نحن أحق بذلك، فنزلت: "وكُلُواْ" أي اللحم والدَّسَمَ "وَٱشْرَبُواْ" فنزلت الآيتان م7\39: 31 و32 تأمران بلبس الثياب وتحلان أكل اللحم والدسم.

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لمن آَمَنَ 2) خَالِصَةٌ 3) قراءة شيعية: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ من القطن والكتان وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الحلال قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا، أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا يشركهم فيها الكفار في الحياة الدنيا خالصة لهم يوم القيامة (السياري، ص 53) ♦ ت1) زينَةَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) اخرج: تطرح هذه الكلمة مشكلة إن كان معنى الزينة الملابس. ولذلك فسَّر لوكسنبرغ كلمة زينة في الآية السابقة بمَعْنى: الزوادة والطعام. الماوردي: فيه قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِّي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ: فيه وجهان: يعني ستر العورة ردا على تركها من العرب في الطواف. 2) أن يريد زينتها في اللباس. ثم قال: وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فيه قولان: 1) أنهم كانوا يحرمون في الإحرام أكل السمن واللبن. 2) أنها البَحِيْرَةُ والسائبة التي حرموها على أنفسهم. وفي طيبات الرزق قولان: 1) أنه المستلذ. 2) أنه الحلال ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خالصة لهم من دون الكفار. 2) خالصة من مضرة أو مأثم ت5) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مَكّي، الجزء الأول، ص 313). خطأ: لا يصح

	لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	لِعِبَادِهِۦ، وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ؟" قُلْ: "هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ[1]، فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت3]، خَالِصَةً[ت2 ت4]، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[ت3 ت5]". ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت6].	والطيبت من الرزق قل هى للذين امنوا في الحيوه الدنيا خالصه يوم القيمه كذلك نفصل الايت لقوم يعلمون	ܠܥܒܐܕܗ ܘܐܠܛܝܒܬ ܡܢ ܐܠܪܙܩ ܩܠ ܗܝ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܐܠܨܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م39\7: 33[35]	قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قُلْ: "إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ[ت1]، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت2]، وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ[1] بِهِۦ سُلْطَٰنًا[ت3]، ~ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ".	قل انما حرم ربى الفوحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون	ܩܠ ܐܢܡܐ ܚܪܡ ܪܒܝ ܐܠܦܘܐܚܫ ܡܐ ܛܗܪ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܒܛܢ ܘܐܠܐܬܡ ܘܐܠܒܓܝ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܬܫܪܟܘܐ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܣܠܛܢܐ ܘܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م39\7: 34[36]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	[وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ[1]، لَا يَسْتَأْخِرُونَ[2] [...] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ[م1] [...].]	ولكل امه اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون	ܘܠܟܠ ܐܡܗ ܐܓܠ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܠܐ ܝܣܬܐܟܪܘܢ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܝܣܬܩܕܡܘܢ
م39\7: 35[37]	يَا بَنِي آَدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] إِمَّا[ت2] يَأْتِيَنَّكُمْ[1] رُسُلٌ مِّنكُمْ[م1]	يبنى ادم اما ياتينكم رسل منكم	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܐܡܐ ܝܐܬܝܢܟܡ ܪܣܠ ܡܢܟܡ

ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص ت6) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِلْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَع بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الفواحش: الزنى خاصة، وما ظهر منها: المناكح الفاسدة، وما بطن: الزنى الصريح. و2) أن الفواحش: جميع المعاصي، وما ظهر منها: أفعال الجوارح، وما بطن: اعتقاد القلوب ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الإثم والبغي مع الحق؟ الماوردي: وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ فيه وجهان: 1) أن الإثم الخيانة في الأمور، والبغي: التعدي في النفوس. 2) الإثم: الخمر، والبغي: السكر ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آجالهم 2) يَسْتَاخِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْتِيَنَّكُمْ 2) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت3) خطأ: التفات من الجمع "يَأْتِيَنَّكُمْ" إلى المفرد "اتَّقَى" ثم إلى الجمع "عَلَيْهِمْ". جاءت عبارة فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ\لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 14 مَرَّة. وهذه الصيغة لا تنفي خوفهم\خوفكم، ولكن تنفي خوف الغير عليهم\عليكم، وهذا ليس المقصود. وقد جاءت مَرَّة واحدة كل من العبارات "لا تخافي ولا تحزني"،

	يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي، فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م3].	ىڡصوں علىكم اىٮى ڡمں اٮڡى واصلح ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	ܝܩܨܘܢ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬܝ ܦܡܢ ܐܬܩܝ ܘܐܨܠܚ ܦܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م7\39: [38]36	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ [...] بِأَيَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والدىں كدٮوا ٮاىٮٮا واسٮكٮروا عٮها اولىك اصحٮ الٮار هم ڡىها حلدوں	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܥܢܗܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
م7\39: [39]37	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1] أَوْ كَذَّبَ بِأَيَٰتِهِۦٓ؟ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا[ت3] يَتَوَفَّوْنَهُمْ، قَالُوٓاْ: "أَيْنَ مَا[ت4] كُنتُمْ تَدْعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟" قَالُواْ: "ضَلُّواْ عَنَّا". وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ [...] أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ.	ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮاىٮه اولىك ىٮالهم ٮصىٮهم مں الكٮٮ حٮى ادا حاٮهم رسلٮا ىٮوڡوٮهم ڡالوا اىں ما كٮٮم ٮدعوں مں دوں الله ڡالوا صلوا عٮا وسهدوا على اٮڡسهم اٮهم كاٮوا كڡرىں	ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ ܒܐܝܬܗ ܐܘܠܝܟ ܝܢܐܠܗܡ ܢܨܝܒܗܡ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܢܐ ܝܬܘܦܘܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܨܠܘܐ ܥܢܐ ܘܫܗܕܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܐܦܪܝܢ
م7\39: [40]38	قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ	قَالَ [...]: "ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ[ت1] قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم	ڡال ادحلوا ڡى امم ڡد حلٮ مں ڡٮلكم	ܩܐܠ ܐܕܚܠܘܐ ܦܝ ܐܡܡ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ

"لا تخف ولا تحزن"، "لا تخافوا ولا تحزنوا" ♦ م1) قارن: "يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِن وَسْطِكَ، مِن إِخوَتِكَ، فلَه تَسْمَعون" (تثنية 18: 15) وجاءت مكرَّرة في تثنية 18: 18 وأعمال 3: 22 و7: 37 م2) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

38 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [منكم] بِآَيَاتِنَا ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25.

39 نص ناقص تكملته: وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ [بأنهم] كَانُوا كَافِرِينَ ♦ ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) هو عذاب الله الذي أعده لمن أشرك. 2) ما سبق لهم من الشقاء والسعادة. 3) نصيب من كتابهم الذي كتبنا لهم أو عليهم بأعمالهم التي عملوها في الدنيا من خير أو شر. 4) نصيبهم مما كتب لهم من العمر والرزق والعمل. 5) نصيبهم مما وعدوا في الكتاب من خير أو شر ت3) خطأ: التفات من الغائب "عَلَى اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "رُسُلُنَا"، والتفات من المفرد "مِمَّنِ افْتَرَى ... أَوْ كَذَّبَ" إلى الجمع "أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ". خطأ والصحيح: جاءهم رسلنا ت4) خطأ والصحيح: أَيْنَ مَن كُنْتُمْ تَدْعُونَ. أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الشيطان إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذ 2) إدَّارَكُوا، أُدْرِكُوا، ادَّرَكُوا، تدَارَكُوا 3) فَأْتِهِمْ 4) يَعْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [الله] ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ... [يا] ربنا ... كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [السّابقة إياها في الدّخول في النّار] ... قَالَ [لكل امة] ضِعْفٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: ادْخُلُوا مع أُمَمٍ. خطأ: التفات من الجمع (قالوا) في الآية السابقة إلى المفرد (قال). ويظهر أن المُتَكَلِّم هنا الله ت2) هذه أول مَرَّة جاء ذكر للجن التي جاءت 22 مَرَّة، وتفهم عامة بالمعنى السلبي، ولكن الكلمة قد تشير إلى الملائكة أو الشياطين، والكلمة السريانية ܓܢܐ جُنا تعني المستور أي كائن غير منظور. ونفس الأمر مع كلمة الجنة التي تعني ما يستر من الشمس ت3) ادَّارَكُوا: الماوردي: أدرك بعضهم بعضاً حتى استكملوا فيها ت4) خطأ والصحيح: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ عن أُولاَهُمْ. الماوردي: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ يعني الأتباع للقادة لأنهم

	مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ	مِّنَ ٱلْجِنِّ[ت2] وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِ". كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا [...]. حَتَّىٰٓ إِذَا[1] ٱدَّارَكُواْ[2ت3] فِيهَا جَمِيعًا، قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ[ت4]: "[...] رَبَّنَا[ت5]! هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا، فَـَٔاتِهِمْ[3] عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ". قَالَ: "لِكُلٍّ [...] ضِعْفٌ[ت6]. ~ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ[4]".	مں الحں والاںس ڡى الںار كلما دحلٮ امه لعںٮ احٮها حٮى ادا اداركوا ڡىها حمىعا ڡالٮ احرىهم لاولىهم رٮںا هولا اصلوںا ڡاٮهم عدابا صعڡا مں الںار ڡال لكل صعڡ ولكں لا ٮعلموں	ܩܒܠܟܡ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܟܠܡܐ ܕܟܠܬ ܐܡܗ ܠܥܢܬ ܐܟܬܗܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܕܐܪܟܘܐ ܦܝܗܐ ܓܡܝܥܐ ܩܐܠܬ ܐܟܪܝܗܡ ܠܐܘܠܝܗܡ ܪܒܢܐ ܗܘܠܐ ܐܨܠܘܢܐ ܦܐܬܗܡ ܥܕܐܒܐ ܨܥܦܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܩܐܠ ܠܟܠ ܨܥܦ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م7\39: 39[41]	وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ[ت1]: "فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن[ت2] فَضْلٍ. فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ، بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ".	وڡالٮ اولىهم لاحرىهم مما كاں لكم علىںا مں ڡصل ڡدوڡوا العداب ٮما كٮٮم ٮكسٮوں	ܘܩܐܠܬ ܐܘܠܝܗܡ ܠܐܟܪܝܗܡ ܦܡܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܥܠܝܢܐ ܡܢ ܦܨܠ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܣܒܘܢ
م7\39: 40[42]	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا، لَا تُفَتَّحُ[1] لَهُمْ أَبْوَٰبُ[2] ٱلسَّمَآءِ[ت1]، وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ[ت2] ٱلْجَمَلُ[ت3 3] فِي[4] سَمِّ[5] ٱلْخِيَاطِ[6ت4 1م] ~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ.	اں الدىں كدٮوا ٮاىٮںا واسٮكٮروا عںها لا ٮڡٮح لهم اٮوٮ السما ولا ٮدحلوں الحںه حٮى ىلح الحمل ڡى سم الحىاط وكدلك ںحرى المحرمىں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܥܢܗܐ ܠܐ ܬܦܬܚ ܠܗܡ ܐܒܘܐܒ ܐܠܣܡܐ ܘܠܐ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܚܬܝ ܝܠܓ ܐܠܓܡܠ ܦܝ ܣܡ ܐܠܟܝܐܛ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م7\39: 41[43]	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ	لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ[ت1]، وَمِن فَوْقِهِمْ، غَوَاشٍ[ت1 2].	لهم مں حهںم مهاد ومں ڡوڡهم عواس	ܠܗܡ ܡܢ ܓܗܢܡ ܡܗܐܕ ܘܡܢ ܦܘܩܗܡ

بالاتباع لهم متأخرون عنهم ت5) خطأ والصحيح: رجوع من مخاطبتهم بالمخاصمة إلى مخاطبة الله بالدعاء عليهم، وقد تكون كلمة "لِأُولَاهُمْ" زائدة على الآية، إلا إذا صحَّحت: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ مشيرة لِأُولَاهُمْ. وقد استقامت الآية اللاحقة: وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ. ت6) لِكُلٍّ ضِعْفٌ: الماوردي فيه وجهان: 1) يعني أنه وإن كان للقادة ضعف العذاب، لأن أحدهما بالكفر، والآخر بالإغواء، فلكم أيها الأتباع ضعف العذاب، وهذا قول الجمهور. وإن ضعف الشيء زيادة مثله. 2) أن الضعف من أسماء العذاب.

41 ت1) وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ: الماوردي: القادة لأتباعهم ت2) من زائدة.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُفْتَح، يُفْتَح، تَفَتَّح، تُفْتَح، يَفْتَح، يُفَتِّح أَبْوَاب - على قراءتي 3) الْجُمَّلُ، الْجُمَلُ، الْجَمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمُلُ 4) الجمل الأصفر في 5) سِمِّ، سِم، سُمِّ 6) المِخْيَط، المَخِيط ♦ ت1) لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لا تفتح لأرواحهم لأنها تفتح لروح الكافر وتفتح لروح المؤمن. 2) لا تفتح لدعائهم. 3) لا تفتح لأعمالهم. 4) لا تفتح لهم أبواب السماء لدخول الجنة لأن الجنة في السماء. 5) لا تفتح لهم أبواب السماء لنزول الرحمة عليهم ت2) يلج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنَى: دخل ت3) جِمَالَة\جَمَل: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين وفُهمت بِمَعْنَى: الحيوان المعروف، أو الحبل الغليظ ت4) سَمِّ الْخِيَاطِ: كلمتان فريدتان بِمَعْنَى: ثقب الإبرة ♦ م1) قارن: "فقالَ يسوعُ لِتَلاميذِه: "الحقَّ أقولُ لكم: يَعسُرُ على الغَنِيِّ أَن يَدخُلَ مَلكوتَ السَّمَاوات. وأَقولُ لَكم: لأَن يَمُرَّ الجَملُ (ܓܡܠܐ جَملا بِمَعْنَى: جمل أو حبل غليظ) مِن ثَقْبِ الإِبرَةِ أَيسَرُ مِن أَن يَدخُلَ الغَنِيُّ مَلكوتَ الله" (متى 19: 23-24). ونجد نفس التشبيه في مرقس (10: 25) ولوقا (18: 25). ويتكلم التلمود عن الفيل (Berakhot 55b). يلاحظ هنا أن القرآن يتكلم عمَّن يكذب بآيات الله، بينما الإنجيل والتلمود يتكلمان عن الغني. وهناك نقاش حول معنى الجمل في الإنجيل والقرآن: هل هو الحيوان المعروف أو الحبل الغليظ؟ أنظر في هذا الخصوص: Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran, p. 49-51

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَوَاشٌ ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع

	وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	~ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ.	وكـذلك نجزي الظالمين	ܟܘܐܙ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م7\39: 42[44]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، [لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآت1م1]، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خلدون	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܐ ܢܟܠܦ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م7\39: 43[45]	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَنَزَعۡنَات1 مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖت2. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ. وَقَالُواْ: "ٱلۡحَمۡدُ1 لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا. وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ. لَقَدۡ جَآءَتۡت3 رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ". وَنُودُوٓاْ أَن: "تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ، أُورِثۡتُمُوهَا2ت4 بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهر وقالوا الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله لقد جات رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون	ܘܢܙܥܢܐ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܡܢ ܓܠ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܐܠܐܢܗܪ ܘܩܐܠܘܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܗܕܐܢܐ ܠܗܕܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܠܢܗܬܕܝ ܠܘܠܐ ܐܢ ܗܕܐܢܐ ܐܠܠܗ ܠܩܕ ܓܐܬ ܪܣܠ ܪܒܢܐ ܒܐܠܚܩ ܘܢܘܕܘܐ ܐܢ ܬܠܟܡ ܐܠܓܢܗ ܐܘܪܬܬܡܘܗܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م7\39: 44[46]	وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن: "قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا. فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ [...] حَقّٗا؟" قَالُواْ: "نَعَمۡ1". فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ2ت1 بَيۡنَهُمۡ أَن: "لَّعۡنَةُ3 ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ،	ونادى اصحب الجنة اصحب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظلمين	ܘܢܐܕܝ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܐܢ ܩܕ ܘܓܕܢܐ ܡܐ ܘܥܕܢܐ ܪܒܢܐ ܚܩܐ ܦܗܠ ܘܓܕܬܡ ܡܐ ܘܥܕ ܪܒܟܡ ܚܩܐ ܩܐܠܘܐ ܢܥܡ ܦܐܕܢ ܡܘܕܢ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ

وفراش ت2) غاشِيَة\غواشي: جاءت بالمفرد مرَّتين ومرَّة بالجمع. تفسير الجَلالَين: أغطية من النار.

44 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) هذه الفقرة دخيلة ♦ م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13).

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَمْدِ 2) أُورِثْتُمُوهَا ♦ ت1) وَنَزَعْنَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب ت2) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية ܥܘܠܐ عَوْلا تعني إثم. وهذه الفقرة دخيلة، وقد تكرَّرت عبارة وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ مرَّتين ت3) خطأ والصحيح: جاء رسل ت4) جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعِمْ، نَحَم 2) مُوَذِّنٌ 3) لَعْنَةَ ♦ نص ناقص تكملته: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ [من العذاب] حَقًّا ♦ ت1) مُؤَذِّن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُنادي. وهي مشتقة من كلمة ܙܒܢܐ عِدانا السريانية بِمَعْنى: وقت وحين، وتعني أيضا صلاة الظهر. وكلمة أذَّن تعني نادى لوقت الصلاة. تفسير شيعي: المؤذن أمير المؤمنين يؤذن أذانًا يسمع الخلائق كلها، والدليل على ذلك قول الله في سُورَة التوبة "وأذان من الله ورسوله" (9\113: 3) فقال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس (القُمّي).

م7\39: 45[47]	الّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ	ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبۡغُونَهَا [...] عِوَجًا[ت1]، وَهُم [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ"[ت2].	الدىں ىصدوں عں سىىل الله وىىعوىها عوحا وهم ىالاحره كڡروں	ܐܠܕܝܢ ܝܨܕܘܢ ܥܢ ܫܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܝܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܟܦܪܘܢ
م7\39: 46[48]	وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ	وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞ[م1]. وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ[م2ت1] رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ[ت1 2]. وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن: "سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ". لَمۡ يَدۡخُلُوهَا، وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ[2].	وىىىهما حجاٮ وعلى الاعراڡ رحال ىعرڡوں كلا ىسىمىهم وىادوا اصحٮ الحىه اں سلم علىكم لم ىدحلوها وهم ىطمعوں	ܘܒܝܢܗܡܐ ܚܓܐܒ ܘܥܠܝ ܐܠܐܥܪܐܦ ܪܓܐܠ ܝܥܪܦܘܢ ܟܠܐ ܒܣܝܡܐܗܡ ܘܢܐܕܘܐ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܐܢ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܠܡ ܝܕܟܠܘܗܐ ܘܗܡ ܝܛܡܥܘܢ
م7\39: 47[49]	وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ	وَإِذَا صُرِفَتۡ[1] أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ[ت1] أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ،	واذا صرڡٮ اٮصرهم ىلما اصحٮ	ܘܐܕܐ ܨܪܦܬ ܐܒܨܐܪܗܡ ܬܠܩܐܐ

---

47 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ويبغون [لها - كما في الآية م69\18: 1، أو فيها - كما في الآية م45\20: 107] عِوَجًا وَهُمْ [بالدار] الْآَخِرَةِ كَافِرُونَ ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بمَعْنى: انحراف. تفسير شيعي: "الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا" يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة "ويبغونها عوجًا" يعني: حرَّفوها إلى غيرها (القُمّي) ت2) تقول الآية م7\39: 45 وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ، والآية م52\11: 19 وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 145-147). بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِسِيمَائِهم، بِسِيمِيَاهم 2) طامعون، ساخطون ♦ ت1) الْأَعْرَاف: جمع عُرف، جاءت مرَّتين بمَعْنى: ما ارتفع من الأرض، ومنه عرف الديك لارتفاعه، ويراد بها حاجزًا بين الجنة والنار ت2) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمَعْنى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡ شِمْ بمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ♦ م1) وفقًا لأحد التفاسير التي ذكرها الطَّبَري، الرجال الذين على الأعراف هم قوم من بني آدم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فجُعِلوا هنالك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء، ثم يُدخلهم الجنة بفضل رحمته إياهم. وهذا يعيدنا إلى فكرة المطهر في المسيحية التي أخذتها عن اليهودية. ومن هنا جاءت عادة تقديم القداديس والصلوات عن أرواح الموتى حتى يُعجل الله انتقالهم إلى السماء من هذه المنطقة التي تقع ما بين الجحيم والنعيم. وقد اعتمدت الكنيسة الكاثوليكية خاصة على سفر المكابيين 2) "ثُمَّ جَمَعَ يَهوذا جَيشَه وسارَ بِه إِلى مَدينةِ عَدُلَّام. ولَمَّا كانَ اليَومُ السَّابع، اِطَّهَروا بِحَسَبِ العادة واحتَفَلوا بالسَّبتِ هُناك. وفي الغَدِ جاؤُوا إِلى يهوذا- عِندَما كانَت تَقتَضيه الحاجَة- لِيَحمِلوا جُثَثَ القَتْلى ويَدفِنوهم مع ذَوي قرابَتِهم في مَقابِرِ آبائِهم. فوَجَدوا تَحتَ ثِيابِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ القَتْلى أَشْياءَ مُكَرَّسَةً لِأَصْنامِ يَمنِيًّا، مِمَّا تُحَرِّمُه الشَّريعَةُ على اليَهود. فتَبَيَّنَ لَهم جَميعاً أَنَّ ذلك كانَ سَبَبَ قَتْلِهم. فبارَكوا كُلُّهم تَصَرُّفَ الرَّبِّ الدَّيَّانِ البارّ، الَّذي يَكشِفُ الخَفايا، ثُمَّ أَخَذوا يُصَلُّونَ ويَبتَهِلونَ أَن تُمْحى تِلكَ الخَطيئَةُ المُرتَكَبَةُ مَحواً تامّاً. ثُمَّ وَعَظَ يَهوذا الباسِلُ القَومَ أَن يَصونوا أَنفُسَهم مِنَ الخَطيئة، إِذ رَأَوا بِعُيونِهِم ما حَدَثَ بِسَبَبِ خَطيئَةِ الَّذينَ سَقَطوا. ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ تَقْدِمَةً، فَبَلَغَ الْمَجموعُ أَلْفَي دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّة، فأَرسَلَها إِلى أُورَشَليم لِتُقَدَّمَ بها ذَبيحَةٌ عنِ الخَطيئة. وكانَ عَمَلُه مِن أَحسَنِ الصَّنيعِ وأَسْمَاه على حَسَبِ فِكرَةِ قِيامَةِ المَوتى، لِأَنَّه لَو لَم يَكُنْ يَرْجو قِيامَةَ الَّذينَ سَقَطوا، لَكانَت صَلاتُه مِن أَجلِ المَوتى أَمْراً سَخيفاً لا طائِلَ تَحتَه. وإِنْ عَدَّ أَنَّ الَّذينَ رَقَدوا بِالتَّقْوى قد ادُّخِرَ لَهم ثَوابٌ جَميل، كانَ في هذا فِكْرٌ مُقَدَّسٌ تَقَوِيّ. ولهذا قَدَّمَ ذَبيحَةَ التَّكفيرِ عنِ الأَمْوات، لِيُحَلُّوا مِنَ الخَطيئَة" (12: 38-45). أنظر أيضًا هامش الآية م30\101: 6. ونجد في المصادر اليهودية نقاشًا حول الفاصل بين الجنة والجحيم، فمنهم من يرى ان هناك جدارًا، بينما يرى بعضهم ان ساكني الجنة وساكني الجحيم يرون بعضهم (Geiger, p. 51) م2) يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أميَّة بن أبي الصِلت: وآخرون على الأعراف قد طمعوا \ بجنة حفها الرمان والخضر. أنظر أيضًا قصيدة أميَّة بن أبي الصِلت في هامش الآية هـ108\64: 9.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلِبَت 2) قراءة شيعية: وَإِذَا قُلِبَت أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا عائذا بك ان تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 53) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وهنا

	أَصْحَابَ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	قَالُوٓاْ: "[...] رَبَّنَا! لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[2]".	الىار ڡالوا ربىا لا ىحعلىا مع الڡوم الطلمىں	ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܓܥܠܢܐ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م39\7: 48[50]	وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ[ت1] رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمۡ[ت1 2]. قَالُوٓاْ: "مَآ أَغۡنَىٰ[ت3] عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ [...] تَسۡتَكۡبِرُونَ[2]؟	وىادى اصحب الاعراڡ رحالا ىعرڡوىهم ىسىمىهم ڡالوا ما اعىى عىكم حمعكم وما كىىم ىسىكىرور	ܘܢܐܕܝ ܐܨܚܒ ܐܠܐܥܪܐܦ ܪܓܐܠܐ ܝܥܪܦܘܢܗܡ ܒܣܝܡܗܡ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܟܡ ܓܡܥܟܡ ܘܡܐ ܟܢܬܡ ܬܣܬܟܒܪܘܢ؟
م39\7: 49[51]	أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍ؟" [...]: "ٱدۡخُلُواْ[1] ٱلۡجَنَّةَ. ~ لَا خَوۡفٌ[2] عَلَيۡكُمۡ، وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ[3ت1م1]".	اهولا الدىں اڡسمىم لا ىىالهم الله ىرحمه ادحلوا الحىه لا حوڡ علىكم ولا اىىم ىحرىور	ܐܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܩܣܡܬܡ ܠܐ ܝܢܐܠܗܡ ܐܠܠܗ ܒܪܚܡܗ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܟܡ ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܬܚܙܢܘܢ.
م39\7: 50[52]	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ: "أَفِيضُواْ[ت1] عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ، أَوۡ [...] مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ[م1] [...]". قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ،	وىادى اصحب الىار اصحب الحىه اں اڡىصوا علىىا مں الما او مما ررڡكم الله ڡالوا اں الله حرمهما على الكڡرىں	ܘܢܐܕܝ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܐܢ، ܐܦܝܨܘܐ ܥܠܝܢܐ ܡܢ ܐܠܡܐܐ ܐܘ ܡܡܐ ܪܙܩܟܡ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢ، ܐܠܠܗ ܚܪܡܗܡܐ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ

بِمَعْنَى: تجاه.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِسِيمَائِهِم، بِسِيمِيَاهُم 2) تَسْتَكْثِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتُمْ [بِهِ] تَسْتَكْبِرُونَ ♦ ت1) الْأَعْرَاف: جمع عُرف، جاءت مرَّتين بِمَعْنَى: ما ارتفع من الأرض، ومنه عرف الديك لارتفاعه، ويراد بها حاجزًا بين الجنة والنار ت2) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܣܝܡ شِمْ بِمَعْنَى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت3) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أدْخِلُوا، دَخَلُوا، أُدْخِلُوا، وادْخُلُوا 2) خَوْفَ، خَوْفُ 3) تُحْزَنُونَ، تِحْزَنُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [قد قيل لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

52 نص ناقص تكملته: أَوْ [أعطونا] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [من الطعام] ♦ ت1) أَفِيضُوا: جودوا. خطأ والصحيح: أَفِيضُوا لنا. تبرير الخطأ: أَفِيضُوا تضمَّن معنى اجروا أو صبوا ♦ م1) قارِن: "كانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلبَسُ الأُرجُوانَ والكَتَّانَ النَّاعِم، ويَتَنَعَّمُ كُلَّ يَومٍ تَنَعُّمًا فاخِرًا. وكانَ رَجُلٌ فَقيرٌ اسمُه لَعازَر مُلْقًى عِندَ بابِه قد غطَّتِ القُروحُ جِسمَه. وكانَ يَشتَهي أَن يَشبَعَ مِن فُتاتِ مائِدَةِ الغَنيّ. غيرَ أَنَّ الكِلابَ كانت تأتي فتَلحَسُ قُروحَه. وماتَ الفَقيرُ فحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ إِلى حِضْنِ إِبراهيم. ثُمَّ ماتَ الغَنِيُّ ودُفِن. فرَفَعَ عَينَيهِ وهوَ في مَثْوى الأَمْواتِ يُقاسي العَذاب، فرأَى إِبْراهيمَ عَن بُعدٍ ولَعازَرَ في أَحضانِه. فنادى: يا أَبتِ إِبراهيمُ ارحَمْني فأَرسِلْ لَعازَر لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصبَعِه في الماءِ ويُبَرِّدَ لِساني، فإِنِّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيب. فقالَ إِبراهيم: يا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلتَ خَيراتِكَ في حَياتِكَ ونالَ لَعازَرُ البَلايا. أَمَّا اليَومَ فهو ههُنا يُعزَّى وأَنتَ تُعَذَّب. ومع هذا كُلِّه، فبيننا وبينَكم أُقيمَت هُوَّةٌ عَميقة، لِكَيلا يَستَطيعَ الَّذينَ يُريدونَ الاجتيازَ مِن هُنا إِلَيكُم أَن يَفعَلوا ولِكَيلا يُعبَرَ مِن هُناك إِلَينا. فقال: أَسأَلُكَ إِذًا يا أَبتِ أَن تُرسِلَه إِلى بَيتِ أَبي، فإِنَّ لي خَمسَةَ إِخوَة. فَلْيُنذِرْهُم لِئَلاَّ يَصيروا هُم أَيضًا إِلى مَكانِ العَذابِ هذا. فقالَ إِبراهيم: عِندَهُم موسى والأَنبِياء، فَلْيَستَمِعوا إِلَيهِم. فقال: لا يا أَبتِ إِبراهيم، ولكِن إِذا مَضى إِلَيهِم واحِدٌ مِنَ الأَمواتِ يَتوبون. فقالَ له: إِن لم يَستَمِعوا إِلى موسى والأَنبِياء، لا يَقتَنِعوا ولو قامَ واحِدٌ مِنَ الأَمواتِ" (لوقا 16: 19-30).

م39\7: 51[53]	ٱلَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًات1، وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا"ت2. فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا، وَمَا [...] كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَت3.	الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقا يومهم هذا وما كانوا بايتنا يجحدون	ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܕܝܢܗܡ ܠܗܘܐ ܘܠܥܒܐ ܘܓܪܬܗܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܐܠܝܘܡ ܢܢܣܝܗܡ ܟܡܐ ܢܣܘܐ ܠܩܐ ܝܘܡܗܡ ܗܕܐ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܝܓܚܕܘܢ
م39\7: 52[54]	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ، عَلَىٰ عِلْمٍت1، هُدًى وَرَحْمَةً2 لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	ولقد جيناهم بكتب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يومنون	ܘܠܩܕ ܓܝܢܗܡ ܒܟܬܒ ܦܨܠܢܗ ܥܠܝ ܥܠܡ ܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م39\7: 53[55]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ1ت1؟ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ1ت2، يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ: "قَدْ جَآءَتْت2 رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ. فَهَل لَّنَا مِنت3 شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ؟ أَوْت4 نُرَدُّ [...] فَنَعْمَلَ3 غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ؟" قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَت5.	هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جات رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܬܐܘܝܠܗ ܝܘܡ ܝܐܬܝ ܬܐܘܝܠܗ ܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܢܣܘܗ ܡܢ ܩܒܠ ܩܕ ܓܐܬ ܪܣܠ ܪܒܢܐ ܒܐܠܚܩ ܦܗܠ ܠܢܐ ܡܢ ܫܦܥܐ ܦܝܫܦܥܘ ܠܢܐ ܐܘ ܢܪܕ ܦܢܥܡܠ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܟܢܐ ܢܥܡܠ ܩܕ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م39\7: 54[56]	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	[---] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ1، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	ان ربكم الله الذي خلق السموت والارض	ܐܢ ܪܒܟܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ

53 نص ناقص تكملته: يَوْمِهِمْ هَذَا [وكما] كَانُوا آياتنا يَجْحَدُونَ ♦ ت1) لهو ولعب\العب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226) ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جِحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَضَّلْنَاهُ 2) ورحمةٌ، ورحمةٍ ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. الماوردي: فصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ فيه وجهان: 1) بيَّنَّا ما فيه من الحلال والحرام على علم بالمصلحة. و2) ميزنا به الهدى من الضلالة على علم بالثواب والعقاب.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاوِيلَهُ 2) تَاوِيلُهُ 3) نُرَدَّ فَنَعْمَلُ، نُرَدَّ فَنَعْمَلَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ نُرَدُّ [إلى الحياة الدنيا] فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ♦ ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ. الماوردي: إِلاَّ تَأْوِيلَهُ: أي تأويل القرآن، وفيه وجهان: 1) عاقبته من الجزاء. 2) ما فيه من البعث والنشور والحساب. يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ: فيه وجهان: 1) القضاء به. 2) عاقبة ما وعدهم الله به في الدنيا والآخرة ت2) خطأ والصحيح: جاء رسل ت3) من زائدة ت4) أو بِمَعْنى: هل (الجَلالَين) ت5) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهَ 2) قراءة شيعية: ست ارادات (السياري، ص 48) 3) يُغَشِّي، يَغْشَى 4) اللَّيْلُ النَّهَارَ، اللَّيْلَ النَّهَارُ 5) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ♦ نص ناقص تكملته: يُغْشِي [الله]

	وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ2م1ت1. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِت2م2. يُغۡشِي3 [...] ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ4ت3 يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗات4. [...] وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ، مُسَخَّرَٰتِۢ5ت5م3 بِأَمۡرِهِۦٓ. أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ. ~ تَبَارَكَ ٱللَّهُ، رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!	ڡى سىه اىام ىم اسىوى على العرس ىعسى اللىل النهار ىطلىه حىىىا والسمس والڡمر والىحوم مسحرب ىامره الا له الحلٯ والامر ىارك الله رب العلمىں	ܘܐܠܐܪܨ̰ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ, ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܝܓܫܝ ܐܠܠܝܠ ܐܠܢܗܐܪ ܝܛܠܒܗ ܚܬܝܬܐ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܘܐܠܢܓܘܡ ܡܣܟܪܬ ܒܐܡܪܗ ܐܠܐ ܠܗ ܐܠܟܠܩ ܘܐܠܐܡܪ ܬܒܐܪܟ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م39\7: 55[57]	ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	[ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ1ت1م1. ~ إِنَّهُۥ2 لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَت2.	ادعوا ربكم ىصرعا وحڡىه اىه لا ىحب المعىدىں	ܐܕܥܘܐ ܪܒܟܡ ܬܨ̰ܪܥܐ ܘܟܦܝܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ

اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا [وخلق] الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ) ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م41\61: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. فهو القُرطُبي للآية هـ87\2: 29: وهذه الآية من المشكلات، والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه، قال بعضهم: نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها؛ وذهب إليه كثير من الأئمة، وهذا كما روي عن مالك رحمه الله أن رجلاً سأله عن قوله تعالى: (ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ) (م45\20: 5) قال مالك: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأراك رجل سَوْء! أخرجوه ت3) يُغْشِي: جاء فعل غشى خمس مرّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطّى. 2) ستر. 3) أظلم ت4) حثيثا: كلمة فريدة بِمَعْنى: سريعًا، والكلمة السريانية ܚܬܝܬܐ حَتّيثا تعني بدقة أو يقينًا. قِراءة لوكسنبرغ: بطلبه (بطلب الله) ت5) خطأ والصحيح: مُسَخَّرَة، بِمَعْنى: مُذللة أو جارية بحكمه (الماوردي) ♦ م1) نجد خلق الله العالم في ستة أيام في الفصل الأول من سفر التكون م2) استواء الله على العرش واستراحته: جاءت كلمة العرش مع الفعل استوى بالنسبة لله سبع مرّات. وفقًا لسفر التكوين استراح الله في اليوم 7) "وهكذا أُكمِلَتِ السَّماواتُ والأَرضُ وجَميعُ قُوَّاتِها. وٱنتَهى اللهُ في اليَومِ السَّابِعِ مِن عَمَلِه الَّذي عَمِلَه، وٱستَراحَ في اليَومِ السَّابِعِ من كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه" (تكوين 2: 1-3). ونقرأ في سفر الخروج: "في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصنَعُ الأَعْمال، وفي اليَومِ السَّابِعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلًا في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلًا. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْدًا أَبَدِيًّا. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسْرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيَّامٍ صنَعَ الرَّبُّ السَّماواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابِعِ استراح وتَنَفَّس" (خروج 31: 15-17). ولكن وفقًا لأشعيا 40: 28 الله لا يتعب: "أَما عَلِمتَ أَوَ ما سَمِعتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ سَرمَدِيّ خالقُ أَقاصي الأَرض لا يَتعَبُ ولا يُعْيي ولا يُسبَرُ فَهمُه". وفقًا للقرآن استوى الله على العرش بعد ما خلق السماوات والأرض في ستة أيام. ونجد ذكرًا لعرش الله في سفر الملوك الأول 22: 19 وأشعيا 6: 1 وحزقيال 10: 1 ودانيال 7: 9 والمزامير 11: 4 و103: 19 وسفر الرؤيا 4: 2 الخ. ونجد عبارة استواء الله على العرش بعد خلق العالم في ستة أيام في صلاة صباح السبت عند اليهود (Bar-Zeev، ص 25) م3) الشمس والقمر والنجوم: هذه المرّة الوحيدة التي ذكر فيها الثلاث معا. قارِن: هكذا قال الرب الجاعل الشمس نورا في النهار وأحكام القمر والنجوم نورا في الليل الذي يثير البحر فتهدر أمواجه. رب القوات اسمه (إرميا 31: 35).

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَخِفْيَةً، وخِيفَةً 2) إن الله ♦ ت1) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً مرَّتين، وعبارة تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مَرَّة واحدة ت2) وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وجاءت ثلاث مرَّات عبارة: لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. الماوردي: الاعتداء فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن يسأل ما لا يستحقه من منازل الأنبياء. 2) أنه يدعو باللعنة والهلاك على من لا يستحق. 3) أن يرفع صوته بالدعاء ♦ م1) قارِن: "وإِذا صَلَّيْتُم، فلا تَكونوا كالمُرائين، فإِنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك" (متى 6: 5-6).

م39\7: 56[58]	وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا[ت1]، وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا[ت2]. [...] إِنَّ رَحْمَتَ[1] ٱللَّهِ قَرِيبٌ[ت3] مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت4].]	ولا ٮڡسدوا ڡى الارص ٮعد اصلحها وادعوه حوڡا وطمعا اں رحمٮ الله ٯرٮٮ مں المحسٮں	ܘܠܐ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܐܨܠܚܗܐ ܘܐܕܥܘܗ ܚܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܐܢ ܪܚܡܗ ܐܠܠܗ ܩܪܝܒ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\7: 57[59]	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[1] بُشْرًۢا[2][ت1] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ[ت2] سَحَابًا ثِقَالًا، سُقْنَٰهُ[ت3] لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ[3]، فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ[ت4]، فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ. كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ. ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[1]!	وهو الدى ٮرسل الرٮح ٮسرا ٮٮں ٮدى رحمٮه حٮى ادا اٯلٮ سحاٮا ٮٯالا سٯٮه لٮلد مٮٮ ڡاٮرلٮا ٮه الما ڡاحرحٮا ٮه مں كل الٮمرٮ كدلك ٮحرح الموٮى لعلكم ٮدكروں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܒܫܪܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܪܚܡܬܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܩܠܬ ܣܚܐܒܐ ܬܩܐܠܐ ܣܩܢܗ ܠܒܠܕ ܡܝܬ ܦܐܢܙܠܢܐ ܒܗ ܐܠܡܐ ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܟܕܠܟ ܢܟܪܓ ܐܠܡܘܬܝ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
م39\7: 58[60]	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ	وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ، يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ[1] [...] بِإِذْنِ رَبِّهِۦ. وَٱلَّذِي خَبُثَ، لَا يَخْرُجُ[2] [...] إِلَّا نَكِدًا[3][ت1]. كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ[4][ت2] ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ.	والٮلد الطٮٮ ٮحرح ٮٮاٮه ٮادں رٮه والدى حٮٮ لا ٮحرح الا ٮكدا كدلك ٮصرڡ الاٮٮ لٯوم ٮسكروں	ܘܐܠܒܠܕ ܐܠܛܝܒ ܝܟܪܓ ܢܒܐܬܗ ܒܐܕܢ ܪܒܗ ܘܐܠܕܝ ܟܒܬ ܠܐ ܝܟܪܓ ܐܠܐ ܢܟܕܐ ܟܕܠܟ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܫܟܪܘܢ
م39\7: 59[61]	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا [---] إِلَىٰ قَوْمِهِۦ[ت1]. فَقَالَ:	لٯد ارسلٮا ٮوحا الى ٯومه ڡٯال ٮٯوم	ܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܦܩܐܠ

58 قراءة مُختَلِفة: 1) رَحْمة ♦ نص ناقص تكملته: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [وأحسنوا] إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ♦ ت1) جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير شيعي: أصلحها برسول الله وأمير المؤمنين فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين وذريته (القُمِّي) ت2) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه. و2) خوفاً من الرد وطمعاً في الإجابة ت3) إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: إنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبةٌ. ذكر العلماء في هذا الإشكال تسعة أوجه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 200-201) ت4) خطأ: الآيتان 55 و56 دخيلتان، والآية 57 هي تكملة للآية 54.

59 قراءة مُختَلِفة: 1) الرياح 2) نُشُرًا، نُشْرًا، نَشَرًا، نَشْرًا، بَشْرًا، بُشُرًا، بُشْرَى 3) مَيْتٍ 4) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تتذَكَّرُونَ، أو: تَذَّكَّرُونَ] ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية م84\30: 46 تستعمل عبارة "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ". وجاءت عبارة بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرَّات ت2) أَقَلَّتْ: فعل فريد بِمَعْنَى: حملت ت3) خطأ: التفات من الغائب "يُرْسِلُ" إلى المُتكَلِّم "سُقْنَاهُ". تقول الآية م39\7: 57 "سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ" بينما تقول الآية م43\35: 9 "فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ" ت4) خطأ والصحيح: فَأَنْزَلْنَا عليه الْمَاءَ، أسوة بالآيتين م61\41: 39 وهـ103\22: 5.

60 قراءة مُختَلِفة: 1) يُخْرِجُ نَبَاتَهُ، يُخْرَجُ نَبَاتُهُ 2) يُخْرِجُ 3) نَكَدًا، نَكْدًا 4) يُصَرِّفُ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ [حسنًا] بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ [نباته] إِلَّا نَكِدًا ♦ ت1) نَكِدًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن النكد القليل الذي لا ينتفع به. 2) أنه العسر بشدته المانع من خيره. يقترح لوكسنبرغ قراءة نُكْرًا، وحصل الخطأ في المرحلة الثانية التي تم فيها نقل الكرشوني للعربي فوقع الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين. وقد جاءت كلمة نُكر أربع مرَّات بِمَعْنَى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف ت2) نُصَرِّفُ: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات بِمَعْنَى: فصَّل وبيَّن بأساليب مُختَلِفة. خطأ: التفات من الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "نُصَرِّفُ".

61 قراءة مُختَلِفة: 1) غَيْرِهِ، غَيْرَهُ ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م52\11: 25 وم74\23: 23 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 150-151) ت2) من زائدة ♦ م1)

ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ	اعبـدوا الله ما لكـم من اله غيـره انى اخاف عليكـم عذاب يوم عظيم	"يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنۡ[ت2] إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ[1]. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ[م1]".	اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	
ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܐܢܐ ܠܢܪܝܟ ܦܝ ܨ̇ܠܐܠ ܡܒܝܢ	قال الملا من قومه انا لنريك فى ضلل مبين	قَالَ[1] ٱلۡمَلَأُ[1 ت2] مِن قَوۡمِهِۦٓ: " إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ".	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	م39\7: 60[62]
ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܝܣ ܒܝ ܨ̇ܠܠܗ ܘܠܟܢܝ ܪܣܘܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	قال يقوم ليس بى ضلله ولكنى رسول من رب العلمين	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ[ت1]. وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م39\7: 61[63]
ܐܒܠܓܟܡ ܪܣܠܬ ܪܒܝ ܘܐܢܨ̇ܚ ܠܟܡ ܘܐܥܠܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ	ابلغكـم رسلت ربى وانصـح لكـم واعلم من الله ما لا تعلمون	أُبَلِّغُكُمۡ[1] رِسَٰلَٰتِ رَبِّي[ت1] وَأَنصَحُ[2ت2] لَكُمۡ. وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ.	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	م39\7: 62[64]
ܐܘܥܓܒܬܡ ܐ ܢ ܓܐܟܡ ܕ̇ܟܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܠܝ ܪܓܠ ܡܢܟܡ ܠܝܢܕ̇ܪܟܡ ܘܠܬܬܩܘܐ ܘܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ	اوعجبتم ان جاكـم ذكـر من ربكـم على رجل منكـم لينذركـم ولتتقوا ولعلكـم ترحمون	أَوَعَجِبۡتُمۡ [...] أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ[ت1] عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ[م1]، لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ؟ ~ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!"	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	م39\7: 63[65]
ܦܟܕ̇ܒܘܗ ܦܐܢܓܝܗ ܘܐܠܕ̇ܝܢ ܡܥܗ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܘܐܓ̇ܪܩܢܐ ܐܠܕ̇ܝܢ ܒܟܕ̇ܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܥܡܝܢ	فكـذبوه فانجيه والذين معه فى الفلك واغرقنا الذين كـذبوا بايتنا انهم كـانوا قوما عمين	فَكَذَّبُوهُ. فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ، وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ[ت1].	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	م39\7: 64[66]
ܘܐܠܝ ܥܐܕ ܐܚܐܗܡ ܗܘܕܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ	والى عاد اخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله	[---] [...] وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ[ت1] هُودٗا[م1]. قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا	وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ	م39\7: 65[67]

أنظر هامش الآية م23\53: 52.

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وقَالَ 2) الْمَلاَ، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

63 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من صيغة "ضلال" إلى صيغة "ضلالة".

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَبْلِغُكُمْ 2) وَإِنْصَحُ ♦ ت1) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت2) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنَى: أخلص لـ. والفعل السرياني ܢܨܚ نُصَحْ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: أوضح.

65 نص ناقص تكملته: أَوَعَجِبْتُمْ [من] أَنْ جَاءَكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "رَبِّي" إلى المخاطب "رَبِّكُمْ" ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 35.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عامين ♦ ت1) عَمُون\عَمِين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: عمي عن الصواب.

67 نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة ♦ م1) وفقًا لـ Geiger (ص 88-95) قد يكون هود هو عابر جد إبراهيم (تكوين 10: 21-25؛ 11: 14-17) وجد المسيح (لوقا 3: 35). وقد درست رفقة ويعقوب في مدرسته (مدراش رباه التكوين 63: 6 و68: 5). ومنه يأتي إسم العبرانيين (تكوين 14: 13؛ مدراش رباه التكوين 42: 8) الذين أطلق عليهم إسم اليهود (هود أو يهود في القرآن. أنظر تحت أهل الكتاب في الفهرس)، وقد استعمل هذا الإسم نسبة إلى يهوذا إبن يعقوب أو منطقة يهوذا في فلسطين.

	مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	ما لطم مر اله عىده املا ىىمور	ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ
م7\39: 66[68]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ ٱلْمَلَأُ[1][ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ[ت2]: "إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ[ت3]، وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ".	مال الملا الدىر طمدوا مر مومه اىا لىدىط ڡى سماهه واىا لىطىط مر الطدىر	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܐܢܐ ܠܢܪܐܟ ܦܝ ܣܦܐܗܗ ܘܐܢܐ ܠܢܛܢܟ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
م7\39: 67[69]	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ[ت1]. وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مال ىموم لىس ىى سماهه ولطى دسول مر دت العلمىر	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܝܣ ܒܝ ܣܦܐܗܗ ܘܠܟܢܝ ܪܣܘܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م7\39: 68[70]	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ	أُبَلِّغُكُمْ[1] رِسَٰلَٰتِ رَبِّي[ت1]، وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ[ت2] أَمِينٌ.	اىلعطم دسلت دىى واىا لطم ىاصح امىر	ܐܒܠܓܟܡ ܪܣܠܬ ܪܒܝ ܘܐܢܐ ܠܟܡ ܢܐܨܚ ܐܡܝܢ
م7\39: 69[71]	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	أَوَعَجِبْتُمْ [...] أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ، لِيُنذِرَكُمْ؟ وَٱذْكُرُوٓاْ[1] [...] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ[ت1] مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ، وَزَادَكُمْ[ت2] فِي ٱلْخَلْقِ بَصۜطَةً[2][ت3]. فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ[ت4] ٱللَّهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!"[ت5]	اوعحىىم ار حاطم دطد مر دىطم على دحل مىطم لىىدطم وادطدوا اد حعلطم حلما مر ىعد موم ىوح وداد طم ڡى الحلو ىصطه مادطدوا الالا الله لعلطم ىملحور	ܐܘܥܓܒܬܡ ܐܢ ܓܐܟܡ ܕܟܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܠܝ ܪܓܠ ܡܢܟܡ ܠܝܢܕܪܟܡ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܓܥܠܟܡ ܟܠܦܐ ܡܢ ܒܥܕ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܙܐܕܟܡ ܦܝ ܐܠܟܠܩ ܒܨܛܗ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
م7\39: 70[72]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا	قَالُوٓاْ: "أَجِئْتَنَا[1] لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا؟ فَأْتِنَا[2] بِمَا	مالوا احىىا لىعىد الله وحده وىدد ما طار ىعىد اىاوىا ماىىا	ܩܐܠܘܐ ܐܓܬܢܐ ܠܢܥܒܕ ܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܘܢܕܪ ܡܐ ܟܐܢ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܦܐܬܢܐ

68 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179) ت2) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) سفاهة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية التابعة بِمَعْنى: جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق.

69 ت1) سفاهة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق.

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُبْلِغُكُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت2) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند.

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاذَّكَّرُوا 2) بَصْطَةً ♦ نص ناقص تكملته: أَوَعَجِبْتُمْ [من] أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا [آلاء الله عليكم] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ: جاء فعل زاد مع كلمة الخلق مرَّتين ت3) بسطة\بصطة: جاءت مَرَّة واحدة في كل من الصيغتين. الماوردي: فيه قولان: 1) القوة. 2) بسط البدن وطول الجسد ت4) آلاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) عهود. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: العلي. فالتعبير المزدوج إل آلاها ܐܝܠ ܐܠܗܐ (الرب الإله) معروف في الصلوات السريانية. فيكون المعنى فَاذْكُرُوا الله العلي لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ت5) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

72 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَجِيْتَنَا 2) فَاتِنَا.

	تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	تَعِدُنَآ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ٮما ٮعدٮا ار كٮٮ مں الصدٯٮں	ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م39\7: 71[73]	قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	قَالَ: "قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٌ[ت1] وَغَضَبٌ. أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ [...][ت2]، أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم، مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖ[ت3]؟ فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ".	ٯال ٯد وٯع علٮكم مں رٮكم رحس وعصٮ اٮحدلوٮٮى ڡى اسما سمٮٮموها اٮٮم وااٮاوكم ما ٮرل الله ٮها مں سلطں ڡاٮٮطروا اٮى معكم مں المٮٮطرٮں	ܩܐܠ ܩܕ ܘܩܥ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܪܓܣ ܘܓܨܒ ܐܬܓܐܕܠܘܢܢܝ ܦܝ ܐܣܡܐܐ ܣܡܝܬܡܘܗܐ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܡܐ ܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܡܢ ܣܠܛܐܢ ܦܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܢܬܛܪܝܢ
م39\7: 72[74]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ، بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا، وَقَطَعۡنَا دَابِرَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. ~ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ.	ڡاٮحٮٮه والدٮں معه ٮرحمه مٮا وٯطعٮا داٮر الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا وما كاٮوا مومٮٮں	ܦܐܢܓܝܢܐܗ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܩܛܥܢܐ ܕܐܒܪ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
م39\7: 73[75]	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] [...] وَإِلَىٰ ثَمُودَ[1] أَخَاهُمۡ[ت1] صَٰلِحٗا. قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنۡ[ت2] إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ. قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ. هَٰذِهِۦ نَاقَةُ[م1] ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ[ت3]. فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ[2] فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ[3]، فَيَأۡخُذَكُمۡ[4] عَذَابٌ أَلِيمٞ[ت4].	والى ٮمود احاهم صلحا ٯال ٮٯوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره ٯد حاٮكم ٮٮٮه مں رٮكم هده ٮاٯه الله لكم اٮه ڡدروها ٮاكل ڡى ارص الله ولا ٮمسوها ٮسو ڡٮاحدكم عداٮ الٮم	ܘܐܠܝ ܬܡܘܕ ܐܟܐܗܡ ܨܐܠܚܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܩܕ ܓܐܬܟܡ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܗܕܗ ܢܐܩܗ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܗ ܦܕܪܘܗܐ ܬܐܟܠ ܦܝ ܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܡܣܘܗܐ ܒܣܘ ܦܝܐܟܕܟܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م39\7: 74[76]	وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ	وَٱذۡكُرُوٓاْ [...] إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ[ت1] مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ،	واد كروا اد حعلكم حلڡا مں ٮعد	ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܓܥܠܟܡ ܚܠܦܐ ܡܢ ܒܥܕ ܥܐܕ

73 نص ناقص تكملته: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه العذاب. 2) السخط. 3) أن الرجس والرجز بمعنى واحد إلا أن الزاي قلبت سيناً ت2) أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا: الماوردي: في مراده بتسميتهم وجهان: 1) في تسميتها آلهة يعبدونها. 2) أنه تسميتهم لبعضها أنه يسقيهم المطر، والآخرة أنه يأتيهم بالرزق، والآخر أنه يشفي المريض، والآخر يصحبهم في السفر ت3) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرّرت ثلاث مرّات عبارة اسماء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ.

74 ت1) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل.

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَمُودٍ 2) تَأْكُلُ 3) بِسُوٍ 4) فَيَأْخُذُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة. وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ: تكرَّرت مرَّتين ت3) لَكُمْ آيَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الآية الفرض، ويكون معنى الكلام هذه ناقة الله عليكم فيها فرض أن تذروها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ أي لا تعقروها. 2) أنها العلامة الدالة على قدرته. والآية فيها آيتان: إحداهما: أنها خرجت من صخرة ملساء تمخضت بها كما تتمخض المرأة ثم انفلقت عنها على الصفة التي طلبوها. والثانية: أنه كان لها شرب يوم، ولهم شرب يوم يخصهم لا تقرب فيه ماءهم ت4) تقول الآية م39\7: 73 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م47\26: 156 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م52\11: 64 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 155-156) ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَنْحاتُونَ، وَتَنْحَتُونَ، ويَنْحِتُونَ، وَيَنْحَتُونَ 2) تِعْثَوْا ♦ نص ناقص تكملته: وَاذْكُرُوا [آلاء الله عليكم]

ܘܒܘܐܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܬܟܕܘܢ ܡܢ ܣܗܘܠܗܐ ܩܨܘܪܐ ܘܬܢܚܬܘܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ	عاد وىواطم ى الارص ىىحدود مں سهولها مصودا وىىحىود الحىال ىىوىا مادكدوا الا الله ولا ىعىوا ى الارص ممسدىں	وَبَوَّأَكُمْ[ت2] [...] فِي ٱلْأَرْضِ، تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا[ت3] قُصُورًا[ت4] وَتَنْحِتُونَ[1] ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا[ت5]. فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ[ت6] ٱللَّهِ ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"[ت7].	وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	
ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܨܥܦܘܐ ܠܡܢ ܐܡܢ ܡܢܗܡ ܐܬܥܠܡܘܢ ܐܢ ܨܠܚܐ ܡܪܣܠ ܡܢ ܪܒܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠ ܒܗ ܡܘܡܢܘܢ	مال الملا الدىں اسىطىدوا مں مومه للدىں اسىصعڡوا لمں امں مىهم اىعلمود اں صلحا مدسل مں دىه مالوا اىا ىما ادسل ىه مومىود	قَالَ[1] ٱلْمَلَأُ[ت1][2] ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ[ت2]، لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ: "أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ؟" قَالُوٓاْ: "[...] إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ"[ت3].	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	م39\7: 75[77]
ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܒܐܠܕܝ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܟܦܪܘܢ	مال الدىں اسىطىدوا اىا ىالدى امىىم ىه طڡدود	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ".	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	م39\7: 76
ܦܥܩܪܘܐ ܐܠܢܐܩܗ ܘܥܬܘܐ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗܡ ܘܩܐܠܘܐ ܝܐ ܨܠܚ ܐܝܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ	ڡعڡدوا الىامه وعىوا عں امد دىهم ومالوا ىصلح اىىىا ىما ىعدىا اں كىى مں المدسلىں	فَعَقَرُواْ[ت1] ٱلنَّاقَةَ[م1]، وَعَتَوْاْ[ت2] عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ: "يَٰصَٰلِحُ! ٱئْتِنَا[1] بِمَا تَعِدُنَآ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ".	فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	م39\7: 77[78]

إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ [منازل] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) بَوَّأَكُمْ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات. الماوردي: وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ فيه وجهان: 1) يعني أنزلكم في الأرض وهي أرض الحجر بين الشام والمدينة. 2) فيها من منازل تأوون إليها، ومنه قولهم: بوأته منزلاً، إذا أمكنته منه ليأوي إليه ت3) سُهُولِهَا: كلمة فريدة ت4) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر) ت5) خطأ والصحيح: وَتَنْحِتُونَ من الْجِبَالَ أو في الجبال ت6) آلَاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) عهود. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمَعْنى: العلي. فالتعبير المزدوج إل آلاها ܐܝܠ ܐܠܗܐ (الرب الإله) معروف في الصلوات السريانية. فيكون المعنى فَاذْكُرُوا الله العلي لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ت7) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله.

77 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وقال 2) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [نعم نعلم] إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت3) لا علاقة للجواب بالسؤال. كان يكفيهم جوابًا على سؤالهم أن يقولوا: نعم نعلم، ثم زادوا على القدر المطلوب: إِنّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنونَ. فيكون النص ناقصًا (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 136).

78 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اوْتِنَا، أُوْتِنَا، إِيْتِنَا ♦ ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر عن النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عْقَرْ يعني استأصل أباد. تَناقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها) ت2) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تَضمَّن معنى أعرضوا ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

م39\7: 78[79]	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ[ت1]. ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ[ت2].	ماحدىهم الرحفه ماصىحوا ڡى دارهم حىمىں	ܦܐܚܕܬܗܡ ܐܠܪܓܦܗ ܦܐܨܒܚܘ ܦܝ ܕܐܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م39\7: 79[80]	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ	فَتَوَلَّىٰ[ت1] عَنۡهُمۡ وَقَالَ: "يَٰقَوۡمِ! لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي[ت2] وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ[ت3]. ~ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ[ت4]".	ڡىولى عىهم وقال ىقوم لقد اىلعىكم رساله رىى وىصحت لكم ولكں لا ىحىوں الىصحىں	ܦܬܘܠܝ ܥܢܗܡ ܘܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܩܕ ܐܒܠܓܬܟܡ ܪܣܐܠܗ ܪܒܝ ܘܢܨܚܬ ܠܟܡ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܚܒܘܢ ܐܠܢܨܚܝܢ
م39\7: 80[81]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[---] [...] وَلُوطًا[م1] إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: "أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[ت1] مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ[ت2] أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ؟	ولوطا اد قال لقومه اىاىوں الڡحسه ما سىقكم ىها مں احد مں العلمىں	ܘܠܘܛܐ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܬܐܬܘܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܡܐ ܣܒܩܟܡ ܒܗܐ ܡܢ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م39\7: 81[82]	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	إِنَّكُمۡ[1] [...] لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت1] شَهۡوَةٗ، مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ؟ ~ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ[ت2]".	اىكم لىاىوں الرحال سهوه مں دوں الىسا ىل اىىم قوم مسرڡوں	ܐܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܪܓܐܠ ܫܗܘܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܣܐ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܡܣܪܦܘܢ

79 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قِراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158). تناقض بين هذه الآية والآية التالية: كيف "فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ" "فَتَوَلَّى عَنْهُمْ"، والفاء تقتضي الترتيب والتعقيب؟ وهل كان يخاطبهم وهم موتي؟ أم تولى عنهم وهم احياء قبل موتهم؟ أم هناك تقديم وتأخير بين الآيتين؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 202-203).

80 ت1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجَلاَلَين) ت2) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت3) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نْصَحْ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: أوضح ت4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند. منطقيًا الآية 79 مكانها قبل الآية 78. فهو لم يخاطبهم وهم موتى (أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 16-17).

81 نص ناقص تكملته: [واذكر] لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܚ فْشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: أتفعلونها ت3) من زائدة. تكرَّرت عبارة (الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) مرَّتين في نفس القصة. وكلمة العالمين تشمل الإنس والجن والملائكة ولا تنسجم مع المضمون أختيرت للحفاظ على السجع (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 189). لذا تفسير المُنْتَخَب: فلم يسبقكم بها أحد من الناس ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أإنكم ♦ نص ناقص تكملته: [أإنكم] لَتَأْتُونَ، كما في القِراءة المختلفة ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 81 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ، والآيتان م47\26: 165-166 أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ، والآية م48\27: 55 أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ، والآية م85\29: 29 أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ. يظهر من هذه الآيات أنهم لو جمعوا بين الرجال والنساء ما عوتبوا أو كان إثمهم أخف، وأن القضية الكبرى هي الخوف من انقطاع السبيل، أي النسل بإتيان الرجال دون النساء (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 23-24) ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: متجاوزون الحلال إلى الحرام.

م39\7: 82[83]	وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	وَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ[ت1]. إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ[ت2]".	وما كار حواٮ ٯومه الا ار ٯالوا احرحوهم مں ٯرٮٮكم اٮهم اٮاس ٮٮطهروں	ܘܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܚܪܓܘܗܡ ܡܢ ܩܪܝܬܟܡ ܐܢܗܡ ܐܢܐܣ ܝܬܛܗܪܘܢ
م39\7: 83[84]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا[ت1] ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[1م1ت2].	ڡاٮحٮٮه واهله الا امراٮه كاٮٮ مں الٯٮرٮں	ܦܐܢܓܝܢܐܗ ܘܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م39\7: 84[85]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا[1م1]. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلْمُجْرِمِينَ!	وامطرٮا علٮهم مطرا ڡاٮطر كٮڡ كار عڡٮه المحرمٮں	ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܛܪܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م39\7: 85[86]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ	[---] [...] وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ[ت1] شُعَيْبًا[1م1]. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ. قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ[1] مِّن رَّبِّكُمْ. فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ[ت3] وَٱلْمِيزَانَ[ت4]، وَلَا تَبْخَسُواْ[2م2ت5] ٱلنَّاسَ	والى مدٮں احاهم سعٮٮا ٯال ٮٯوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره ٯد حاٮكم ٮٮٮه مں رٮكم ڡاوڡوا الكٮل والمٮرار ولا ٮٮحسوا الٮاس اساهم ولا ٮڡسدوا ڡى	ܘܐܠܐ ܡܕܝܢ ܐܟܐܗܡ ܫܥܝܒܐ ܩܐܠ ܝܐܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܩܕ ܓܐܐܬܟܡ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܘܠܐ ܬܒܟܣܘܐ ܐܠܢܐܣ ܐܫܝܐܗܡ

---

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) تَناقُض: الآية م54\15: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط ت2) إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: يتظاهرون بالطهارة.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الغُبُر ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط ووصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر. ويرى إبن عاشور ان مكان هذه الآية بعد الآية 84 ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْح" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

85 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ♦ م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آية 2) تِبْخَسُوا ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة ت3) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت4) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: الموزون أو الوزن ت5) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: تنقصوا ت6) جاءت هذه العبارة مرَّتين ♦ م1) شعيب: ذكر القُرآن اسمه 11 مَرَّة ويعتبره نبي مدين، وله مكانة فريدة عند الدروز. يرى مُفسِّرون مُسلِمون انه حمو موسى والذي تطلق عليه التوراة إسم رعوئيل (خروج 2: 18) أو يترو (خروج 3: 1) أو حباب (عدد 10: 29؛ قضاة 4: 11). وجاء ذكر مدين في التوراة كالابن الرابع لإبراهيم من زوجته قطورة التي تزوجها بعد وفاة زوجته سارة (سفر التكوين 25: 1-6). وقد اشترى تجار منهم يوسف من اخوته (التكوين 37: 28)، وهرب موسى من مصر إلى أرض مدين بعد قتله مصريًا (الخروج 2: 15). وهناك ترجمتان عربيتان قديمتان للإنجيل تذكر اسم عيسى مكان يسوع ويحيى مكان يوحنا وشعيب مكان أشعيا م2) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. قارن: "لا تَجوروا في الحُكْمِ ولا في المِساحَةِ والوَزْنِ والكَيْل. بل تَكونُ لَكم مَوازينُ عادِلة وعِياراتٌ عادِلة وإِيفَةٌ عادِلة وهِينٌ عادِل" (لاويين 19: 35-36)؛ "لا يَكُنْ في كيسِكَ ميزانان، كَبيرٌ وصَغير، ولا يَكُنْ في بَيتِكَ مِكْيالان، كبيرٌ وصَغير، بل لِيَكُنْ لَكَ ميزانٌ صَحيحٌ عادِل ومِكْيالٌ صَحيحٌ عادِل" (تثنية 25: 13-15)؛ "لِتَكُنْ لَكم مَوازينُ عَدْلٍ وإِيفَةُ عَدْلٍ وبَثُّ عَدْل" (حزقيال 45: 10)؛ "ميزانُ الغِشِّ قَبيحَةٌ عِندَ الرَّبِّ والمِعيارُ الوافي رِضاه" (أمثال 11: 1).

	أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	أَشْيَآءَهُمْ، وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا[ت6]. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	الارص ىعد اصلحها دلكم حىر لكم ار كىىم مومىىر	ܘܠܐ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܐܨܠܚܗܐ ܕܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
م39\7: 86[87]	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ[ت1]، تُوعِدُونَ، وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ، وَتَبْغُونَهَا [...] عِوَجًا[ت2]. وَٱذْكُرُوٓاْ [...] إِذْ كُنتُمْ [...] قَلِيلًا[ت3] فَكَثَّرَكُمْ. ~ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت4] ٱلْمُفْسِدِينَ!	ولا ىمعدوا ىكل صرط ىوعدور وىصدور عر سىل الله مر امر ىه وىىعوىها عوحا واذكروا اد كىىم ملىلا مكىركم واىطروا كىم كار عمىه المفسدىر	ܘܠܐ ܬܩܥܕܘܐ ܒܟܠ ܨܪܐܛ ܬܘܥܕܘܢ ܘܬܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܡܢ ܒܗ ܘܬܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܟܢܬܡ ܩܠܝܠܐ ܦܟܬܪܟܡ ܘܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م39\7: 87[88]	وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَإِن كَانَ[ت1] طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ، وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ، فَٱصْبِرُواْ[ت2] حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا. ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ"[ت3].	وار كار طاىمه مىكم امىوا بالدى ارسلب ىه وطاىمه لم ىومىوا ماصىروا حىى ىحكم الله ىىىىا وهو حىر الحكمىر	ܘܐܢ ܟܐܢ ܛܐܝܦܗ ܡܢܟܡ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܕܝ ܐܪܣܠܬ ܒܗ ܘܛܐܝܦܗ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܦܐܨܒܪܘܐ ܚܬܝ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܒܝܢܢܐ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܚܐܟܡܝܢ
م39\7: 88[89]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ	قَالَ ٱلْمَلَأُ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ:	مال الملا الدىر اسىكىروا مر مومه	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܠܢܚܪܓܢܟ

87 نص ناقص تكملته: وتبغون [لها] عِوَجًا (كما في الآية م69\18: 1) أو [فيها] عوجًا (كما في الآية م45\20: 107) وَاذْكُرُوا [حالكم] إِذْ كُنْتُمْ [عددًا] قَلِيلًا ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. جاء فعل قعد مع صراط مرَّتين. وهنا خطأ والصحيح: تَقْعُدُوا على كل صِرَاطٍ. تبرير الخطأ: تَضمَّن تَقْعُدُوا معنى تربصوا. وجاء في الآية م39\7: 16: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ. قِراءة لوكسنبرغ في كلتا الآيتين: عقَّد بدلًا من قعد ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف ت3) كُنْتُمْ قَلِيلًا: خطأ والصحيح: كُنْتُمْ قَلِيلين. ويرى لوكسنبرغ أن الألف في قليلا هو جمع سرياني ܩܠܝܠܐ قَلّيلِهْ. تفسير المُنْتَخَب: إذ كنتم عددًا قليلًا، مما يعني أن الآية ناقصة ت4) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

88 ت1) خطأ والصحيح: وَإِنْ كَانَت طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنت بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ تؤمن ت2) فَاصْبِرُوا: المقصود به التهديد (الرازي)، أو: هو موعظة للمؤمنين، وحث على الصبر واحتمال ما كان يلحقهم من أذى المشركين إلى أن يحكم الله بينهم وينتقم لهم منهم (الزَّمَخْشري) ت3) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [أنعود لها] ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) أو لتعودن: طرحت هذه الآية مشكلة: هل شعيب كان من ملتهم ليعود اليها؟ ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. وجاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآيتين م39\7: 88 وم72\14: 13. وهنا خطأ والصحيح: لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُودُنَّ تَضمَّن معنى لتدخلن. فقد فَسَّر التفسير المُيَسَّر الآية م72\14: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا، والآية م39\7: 88: لنخرجنك يا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت، والرسل ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فُسِّرت بِمَعْنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بِمَعْنى: لتدخلن في ملتنا (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 203-204) ت4) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن.

	لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ	"لَنُخْرِجَنَّكَ، يَٰشُعَيْبُ! وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ، مِن قَرْيَتِنَآ، أَوْ[ت2] لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا[ت3]". قَالَ: "أَوَلَوْ[ت4] كُنَّا كَٰرِهِينَ [...]؟	لىحرحىك ىسعىٮ والدىں امىوا معك مں ڡرىىىا او لىعودں ڡى ملىىا ڡال اولو كىا كرهىں	ܫܥܝܒ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܟ ܡܢ ܩܪܝܬܢܐ ܐܘ ܠܬܥܘܕܢ ܦܝ ܡܠܬܢܐ ܩܐܠܐ ܐܘܠܘ ܟܢܐ ܟܐܪܗܝܢ
م39\7: 89[90]	قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم[ت1]، بَعْدَ إِذْ[ت2] نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا[ت3]. وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا. [...] رَبَّنَا! ٱفْتَحْ بَيْنَنَا[ت4] وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ[ت5]. ~ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ[ت6]".	ڡد اڡىرىىا على الله كدىا اں عدىا ڡى ملىكم ىعد اد ىحىىا الله مىها وما ىكوں لىا اں ىعود ڡىها الا اں ىسا الله رىىا وسع رىىا كل سى علما على الله ىوكلىا رىىا اڡىح ىىىىا وىىں ڡومىا ىالحڡ واىٮ حىر الڡىحىں	ܩܕ ܐܦܬܪܝܢܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܢ ܥܕܢܐ ܦܝ ܡܠܬܟܡ ܒܥܕ ܐܕ ܢܓܝܢܐ ܐܠܠܗ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܝܟܘܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܥܘܕ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܪܒܢܐ ܘܣܥ ܪܒܢܐ ܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܘܟܠܢܐ ܪܒܢܐ ܐܦܬܚ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢ ܩܘܡܢܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܬ ܟܝܪ ܐܠܦܐܬܚܝܢ
م39\7: 90[91]	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ[ت2]: "لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا، إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ".	وڡال الملا الدىں كڡروا مں ڡومه لىں اىىعىم سعىىا اىكم ادا لحسروں	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܠܝܢ ܐܬܒܥܬܡ ܫܥܝܒܐ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܠܟܐܣܪܘܢ

---

90 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. طرحت هذه الآية مشكلة: هل شعيب كان من ملتهم ليعود اليها؟ ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت3) قال الرازي: فاعلم أن أصحابنا يتمسكون بهذه الآية على أنه تعالى قد يشاء الكفر، والمعتزلة يتمسكون بها على أنه تعالى لا يشاء إلّا الخير والصلاح. فقوله: (إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا) يدل على أن المنجي من الكفر هو الله تعالى، ولو كان الإيمان يحصل بخلق العبد، لكانت النجاة من الكفر تحصل للإنسان من نفسه، لا من الله تعالى. وقالت المعتزلة: جاء التركيب في صورة شرط، وليس فيها بيان أنه تعالى شاء ذلك أو ما شاء، فهو مجرد افتراض جدلي، أو هو على سبيل التبعيد والاستحالة كما يقال: لا أفعل ذلك إلّا إذا أبيض القار، وشاب الغراب، وولج الجمل في سم الخياط، أو أن قوله: (إلّا أن يشاء الله) ليس المقصود به العودة إلى الكفر وإنما قصد به شيئًا آخر أضمر ولم يذكر، أو أن يكون المقصود بالعودة، العودة إلى القرية، لأنهم قالوا: لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا (م39\7: 88) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 89) ت4) جاء فعل "فتح بين" ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قضى وفصل ت5) افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ: الماوردي: ما معنى قوله بِالْحَقِّ ومعلوم أن الله لا يحكم إلا بالحق؟ ففي الجواب عنه أربعة أوجه: 1) أنه قال ذلك صفة لحكمه لا طلباً له. 2) أنه سأل الله أن يكشف لمخالفه من قومه أنه على حق. 3) أن معناه احكم بيننا الذي هو الحق. 4) احكم في الدنيا بنصر الحق. ونجد نفس المشكلة في الآية م73\21: 112: قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ ت6) فتَّاح\فاتحين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين بِمَعْنى: الحاكم الفاصل. فتاح إسم من أسماء الله وهو أيضًا إسم أحد آلهة المصريين (بتاح) وهو إله المعرفة وما زال يُستعمل لمن يعرف الغيب (مثلًا فاتحة الفنجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتَّاح في الآية: وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ.

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م39\7: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179).

م39\7: 91[92]	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ[ت1]. ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ[ت2].	ماحدىهم الرحمه ماصىحوا ى دادهم حىمىں	ܦܐܚܕܬܗܡ ܐܠܪ ܓܦܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܐܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م39\7: 92[93]	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ	ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا [...] كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَا[ت1]. ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	الدىر كدىوا سىىا كار لم ىسوا مىها الدىر كدىوا سىىا كاىوا هم الحسدىر	ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܫܥܝܒܐ ܟܐܢ ܠܡ ܝܓܢܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܫܥܝܒܐ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
م39\7: 93[94]	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	فَتَوَلَّىٰ[ت1] عَنۡهُمۡ، وَقَالَ: "يَٰقَوۡمِ! لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي[ت2] وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ[ت3]. فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ[ت4] عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ[ت5]؟"	مىولى عىهم ومال ىموم لمد اىلىىكم دسلى دىى وىصحى لكم مكىم اسى على موم كمدىر	ܦܬܘܠܝ ܥܢܗܡ ܘܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܩܕ ܐܒܠܓܬܟܡ ܪܣܠܬ ܪܒܝ ܘܢܨܚܬ ܠܟܡ ܦܟܝܦ ܐܣܝ ܥܠܝ ܩܘܡ ܟܦܪܝܢ
م39\7: 94[95]	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا [...] فِي قَرۡيَةٖ مِّن[ت1] نَّبِيٍّ [...]، إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ. ~ لَعَلَّهُمۡ [...] يَضَّرَّعُونَ![ت2]	وما ادسلىا ى مدىه مر ىى الا احدىا اهلها ىالىاسا والصدا لعلهم ىصدعود	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝ ܩܪܝܗ ܡܢ ܢܒܝ ܐܠܐ ܐܟܕܢܐ ܐܗܠܗܐ ܒܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨܪܐ ܠܥܠܗܡ ܝܨܪܥܘܢ

92 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بِمَعْنَى: صرعى وممائتين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158). تناقُض: يلاحظ أن قوم شعيب أخذتهم الرَّجْفَةُ في الآية م39\7: 91، وأخذهم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ في الآية م47\26: 189، وأخذتهم الصيحة في الآية م52\11: 94.

93 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا [هلكوا كأنهم] لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. ولكن قد تكون الجملة الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا اعتراضية، فتكون الآية 92 تكملة للآية 91 كما يلي: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ، - الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا - كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا، كما هو الأمر مع النصين م52\11: 67-68 وم52\11: 94-95 ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كأن لم يقيموا فيها. 2) كأن لم يعيشوا فيها. 3) كأن لم ينعموا فيها. 4) كأن لم يعمروا فيها.

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إيسي، أسا ♦ ت1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجَلالَين) ت2) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت3) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنَى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نَصَحْ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: أوضح ت4) فَكَيْفَ آسَى: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: كيف أحزن ت5) خطأ: التفات من المخاطب "أَبْلَغْتُكُمْ" إلى الغائب "قَوْمٍ كَافِرِينَ". منطقيًا الآية م39\7: 93 مكانها قبل الآية م39\7: 91. فهو لم يخاطبهم وهم موتى.

95 نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَا [من قبلك] (كما في الآية م63\43: 23) فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ [فكذبوه] إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ ... لَعَلَّهُمْ [يَتَضَرَّعُونَ]، أسوة بآيتين أخريين ♦ ت1) من زائدة ت2) يَضَّرَّعُونَ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي حذفت فيها التاء قبل الضاد. المعنى الظاهر للآية: أن إرسال الرسل يقترن دائمًا بأخذ أهلها بالبأساء والضراء، لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). والهدف من الضراء تضرعهم، وهذا المعنى الظاهر غير حاصل بالضرورة. فقوم نوح أغرقوا وقارون خسفت به الأرض ولم يتضرعوا. والتركيب جاء على صيغة الترجي والشك وعدم العلم واليقين، وهذا المعنى غير لائق بالله لأنه علّام الغيوب، فالفهم يحتم أن تنتهي الآية بقوله "ليضرعوا" أو "لكي يضرعوا"، إلّا أن القرآن يعدل في مثل هذه الحالة عن التعليل إلى الترجي لغاية تتعلق باللفظ وهي إقامة الفاصلة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 94).

م7\39: 95[96]	ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْت1 وَّقَالُواْ: "قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ". فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةًت1ت2، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	ٮم ٮدلٮا مكاں السىٮه الحسٮه حٮى عڡوا وٯالوا ٯد مس اٮاٮا الصرا والسرا ڡاحدٮهم ٮعٮه وهم لا ٮسعرور	ܬܡ ܒܕܠܢܐ ܡܟܐܢ ܐܠܣܝܝܐܗ ܐܠܚܣܢܗ ܚܬܝ ܥܦܘ ܘܩܐܠܘܐ ܩܕ ܡܣ ܐܒܐܐܢܐ ܐܠܨܪܐܐ ܘܐܠܣܪܐܐ ܦܐܚܕܢܐܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م7\39: 96[97]	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ، لَفَتَحْنَات1ت1 عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ. وَلَٰكِن كَذَّبُواْ، ~ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	ولو ار اهل الٯرى امٮوا واٮٯوا لڡٮحٮا علٮهم ٮركٮ مں السما والاررص ولكں كدٮوا ڡاحدٮهم ٮما كاٮوا ٮكسٮور	ܘܠܘ ܐܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܠܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܒܪܟܬ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܟܢ ܟܕܒܘܐ ܦܐܚܕܢܐܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م7\39: 97[98]	أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ	أَفَأَمِنَ1 أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا، بَيَٰتًات1، وَهُمْ نَآئِمُونَ؟	اڡامں اهل الٯرى ار ٮاٮٮهم ٮاسٮا ٮٮٮا وهم ٮاٮمور	ܐܦܐܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܒܐܣܢܐ ܒܝܐܬܐ ܘܗܡ ܢܐܝܡܘܢ
م7\39: 98[99]	أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ	أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا، ضُحًىت1، وَهُمْ يَلْعَبُونَ؟	او امں اهل الٯرى ار ٮاٮٮهم ٮاسٮا صحى وهم ٮلعٮور	ܐܘ ܐܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܒܐܣܢܐ ܨܚܝ ܘܗܡ ܝܠܥܒܘܢ
م7\39: 99[100]	أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ	أَفَأَمِنُواْ مَكْرَت1 ٱللَّهِ؟ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَت1 ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ.	اڡامٮوا مكر الله ڡلا ٮامں مكر الله الا الٯوم الحسرور	ܐܦܐܡܢܘܐ ܡܟܪ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܝܐܡܢ ܡܟܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܚܐܣܪܘܢ
م7\39: 100[101]	أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ	أَوَ لَمْ يَهْدِت1ت1 لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ	او لم ٮهد للدٮں ٮرٮور الارص مں	ܐܘ ܠܡ ܝܗܕ ܠܠܕܝܢ ܝܪܬܘܢ ܐܠܐܪܨ ܡܢ

96 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) عفوا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) حتى كثروا. 2) حتى أعرضواْ. 3) حتى سُرّوا. 4) حتى سمنوا. ومعنى الفعل السرياني ܥܦܐ عُفا كثر. ونفس الإبهام نجده مع كلمة العفو في الآية هـ87\2: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ (أنظر هامش هذه الآية) ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة.

97 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَفَتَّحْنَا ♦ ت1) لَفَتَحْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لرزقنا. 2) لوسعنا. تعليق مجدي حسين: تشير هذه الآية وغيرها إلى حقيقة قرآنية تتلخص في أن من طلب المغفرة وتاب إلى الله كان جزاؤه أن يرسل سبحانه المطر عليه وعلى قومه غزيرًا قويًا، والمشاهد على أرض الواقع خلاف ما تنص عليه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 52).

98 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوْأَمِنَ، أَوَمِنَ ♦ ت1) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ليلًا، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܝܬ باتْ.

99 ت1) ضحى: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

100 ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل إنَّ الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216). تفسير المنتخب لهذه الآية: **أجهلوا سنة الله فى المكذبين، فأمنوا عذابه ليلاً أو نهاراً، يسوقه بتدبيره الذي يخفى على الناس أمره؟ إنه لا يجهل تدبير الله وسنته فى عقوبة المكذبين إلا الذين خسروا أنفسهم بعدم اليقظة إلى ما فيه سعادتهم.**

101 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَهْدِ ♦ ت1) أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ: خطأ والصحيح: أَوَلَمْ يَهْدِ الَّذِينَ. تبرير الخطأ: فعل يَهْدِ يتضمَّن معنى يتبين ت2) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت3) لَا يَسْمَعُونَ: الماوردي: لا يقبلون، كما قال في الصلاة، سمع الله لمن حمده، أي قبل الله ممن حمده ♦ م1) قارِن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا

	بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	أَهْلِهَآ أَن، لَّوۡ نَشَآءُ، أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ؟ وَنَطۡبَعُ[ت2] عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ. ~ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ[ت1م3].	ٮعد اهلها ار لو ٮسا اصٮٮهم ٮدٮوٮهم وٮطٮع على ملوٮهم مهم لا ٮسمعور	ܒܥܕ ܐܗܠܗܐ ܐܢ ܠܘ ܢܫܐ ܐܨܒܢܗܡ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܢܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م39\7: 101[102]	تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ	تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ، نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ[ت1] أَنۢبَآئِهَا. وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ[ت2] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ. كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ[ت3] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت4].	ٮلك العرى ٮمص علٮك مں اٮاٮها ولمد حاٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ مما كاٮوا لٮومٮوا ٮما كدٮوا مں مٮل كدلك ٮطٮع الله على ملوٮ الكمرٮں	ܬܠܟ ܐܠܩܪܝ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܢܒܐܗܐ ܘܠܩܕ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘܐ ܒܡܐ ܟܕܒܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܟܕܠܟ ܝܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م39\7: 102[103]	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ	وَمَا وَجَدۡنَا[ت1] لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ[ت2] [...] عَهۡدٖ. ~ وَإِن[ت3] وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ.	وما وحدٮا لاكٮرهم مں عهد واں وحدٮا اكٮرهم لمسمں	ܘܡܐ ܘܓܕܢܐ ܠܐܟܬܪܗܡ ܡܢ ܥܗܕ ܘܐܢ ܘܓܕܢܐ ܐܟܬܪܗܡ ܠܦܐܣܩܝܢ
م39\7: 103[104]	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ[ت1]، فَظَلَمُواْ[ت2] بِهَا. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت3] ٱلۡمُفۡسِدِينَ!	ٮم ٮعٮٮا مں ٮعدهم موسى ٮاٮٮا الى ڡرعوں وملاٮه ڡظلموا ٮها ڡاٮطر كٮڡ كاں عمٮه المڡسدٮں	ܬܡ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܡܘܣܝ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܗ ܦܛܠܡܘܐ ܒܗܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م39\7: 104[105]	وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "يَٰفِرۡعَوۡنُ! إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1].	وڡال موسى ٮڡرعوں اٮى رسول مں رٮ العلمٮں	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܝܐ ܦܪܥܘܢ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ

ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

102 ت1) من زائدة ت2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت3) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت4) تقطع الآيات م39\7: 101 وم51\10: 74 وم55\6: 110 بأن من كذّب أول مَرَّة لا يجدي معه النصح مهما جاءته من بيّنات، وكأنها تُيئس من دعوة هؤلاء إلى الإيمان علمًا بأن المعلوم خلاف ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 101) وخلافًا للآية هـ39\59: 53: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

103 نص ناقص تكملته: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ [وفاء] عَهْدٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "نَقُصُّ" إلى الغائب "يَطْبَعُ اللَّهُ" ثم إلى المُتكَلِّم "وَجَدْنَا". وجاءت الآية السابقة صحيحة في الآية م51\10: 74 "كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ" ت2) من زائدة، أو النص ناقص. وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) طاعة، يريد: ما وجدنا لأكثرهم من طاعة لأنبيائهم، لأنه قال بعده وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وتكون مِنْ في هذا الموضع على هذا التأويل زائدة. 2) أنه محمول على ظاهر العهد أي من وفاء بعهده ت3) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد.

104 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف. تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 103 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، بينما تقول الآية م51\10: 75 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآَيَاتِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 179-180) ت2) فَظَلَمُوا بِهَا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. وقد فهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܛܠܡ طَلَمْ بِمَعْنى: فكفروا بها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 308-309) ت3) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

105 م1) قارن: "وبَعدَ ذلك ذَهَبَ موسى وهارونُ وقالا لِفِرعَون: كَذا قالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرائيل: أَطلِقْ شَعْبي لِكَي يُعَيِّدَ لي في

م39\7: 105[106]	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	حَقِيقٌ[ت1] عَلَيَّ[1] أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ. قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ. فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[ت2]".	حمىو على ار لا امول على الله الا الحو مد حىكم ىىىه مر رىكم مارسل معى ىى اسرىل	ܚܩܝܩ ܥܠܝ ܐܢ ܠܐ ܐܩܘܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܩܕ ܓܝܬܟܡ ܒܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܪܣܠ ܡܥܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م39\7: 106[107]	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ: "إِن كُنتَ جِئۡتَ[1] بِـَٔايَةٖ، فَأۡتِ بِهَآ[ت1]. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	مال ار كىب حىب ىايه مات ىها ار كىب مر الصدمىر	ܩܐܠ ܐܢ ܟܢܬ ܓܝܬ ܒܐܝܗ ܦܐܬ ܒܗܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م39\7: 107[108]	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ[ت1م1].	مالمى عصاه مادا هى ىسار مىىر	ܦܐܠܩܝ ܥܨܐܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܥܒܐܢ ܡܒܝܢ
م39\7: 108[109]	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُۥ. فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ[ت1م1].	وىرع ىده مادا هى ىىصا للىطرىر	ܘܢܙܥ ܝܕܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܒܝܨܐ ܠܠܢܐܛܪܝܢ

البَرِّيَّة. فقالَ فرعون: مَن هوَ الرَّبُّ فأسمعَ لِقَوله وأُطلِقَ إسْرائيل؟ لا أَعرِفُ الرَّبّ، وأَمَّا إسْرائيلُ فلَن أُطلِقَه. قالا: إلهُ العِبرانِيِّينَ وافانا" (خروج 5: 1-3). الأسطورة الهاجادية تقول إن حوارات طويلة قامت بين فرعون وموسى. وهذه الحوارات لا وجود لأكثرها في التوراة. مثلًا تحدى فرعون موسى في أن يذكر إسم إلهه وصفته، وكم من الجيوش تغلب عليها، وكم من البلاد قد فتحها، وما مدى اتساع ملكه وعظم جيشه. عندئذٍ أجاب موسى وهارون: "قوته وقدرته قد ملأت كل العالم. صوته يصدر ألسنة من نار. كلماته تحطم الجبال إلى قطع. السماء عرشه والأرض موطئ قدميه. قوسه النار وسهامه لهب. لقد خلق الجبال والوديان وجلب الأرواح والنفوس إلى الوجود. لقد بسط الأرض بكلمة منه وصنع الجبال بحكمته. يصوّر الجنين في رحم أمه ويغطّي السماوات بالسحاب. ينزل المطر والطلّ إلى الأرض بكلمة منه، ويجعل النبات ينمو من الأرض. هو يغذّي ويحفظ الحياة في كل العالم ابتداءً من قرون الرئم (كائن خرافي أسطوريّ Ginzberg المجلد الأول، ص 17) إلى بيض الحشرات. كل يوم يميت أناسًا وكل يوم يحيي أناسًا" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127). وهو ما اخذ منه القُرآن بعض آياته.

[106] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حقيق علي أن، حقيق أن، حقيق بأن ♦ ت1) حَقِيقٌ علي: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حريص. 2) واجب، مأخوذ من وجوب الحق. خطأ والصحيح: حَقِيقٌ بي ت2) اسرائيل هو الاسم الذي لُقِّب به يعقوب بعد صراعه مع الله. أنظر سفر التكوين 32: 25-32. ولكن Sawma يرى ان كلمة اسرائيل تعني: اثر الله (Sawma, p. 117). وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة).

[107] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِيْتَ ♦ ت1) كيف قال له (فأت بها) بعد قوله: (إن كنت جئت بآية)؟ فهذا تحصيل حاصل. لذا أوّلوا عبارته، وكأن فرعون أراد أن يقول: "إن كنت أتيت بآية فأرنا إياها أو أظهرها وبيّنها لنا" (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 106).

[108] ت1) تناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ♦ م1) وفقًا لسفر الخروج (7: 10) الذي ألقى العصا هو هارون وليس موسى. ويلاحظ هنا أن الله في سفر الخروج يعطي موسى القدرة على صنع ثلاث آيات: تحويل العصا إلى افعى، وتحويل يده بَرْصَاءُ كالثَّلْج، وتحويل ماءِ النِّيلِ إلى دم (خروج 4: 1-9). أمَّا في القُرآن فيكتفي الله بآيتين: الأولى تحويل العصا إلى أفعى، والثانية تحويل يده بيضاء وإعادتها إلى طبيعتها.

[109] ت1) وَنَزَعَ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. وقد تكرَّرت هذه الآية والآية السابقة مرَّتين. سؤال: وَنَزَعَ يَدَهُ أم أخرج يده؟ هل كانت محشورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 32-37) ♦ م1) هذه المعجزة علمها الله لموسى: وقال له الرب أيضا: أدخل يدك في عبك (בְּחֵיקֶךָ بخيقيخا). فأدخل يده في عبه (בְּחֵיקוֹ بخيقو)، ثم أخرجها، فإذا يده برصاء كالثلج. فقال: رد يدك إلى عبك. فرد يده إلى عبه، ثم أخرجها من عبه، فعادت كسائر جسده (خروج 4: 6-7). ولكن لم يذكر سفر الخروج أن موسى عملها أمام فرعون، بل جاء ذكرها في بيركي ربي اليعازر الفصل 48 (Pirqé de Rabbi Eliézer, chap. 48). وتذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاَّها الوَسَخُ وَكَانَ بها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القُرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).

م7\39: 109[110]	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ ٱلْمَلَأُ[ت1] مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: "إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ"[ت2].	ٯال الملا مں ٯوم ڡرعوں ار هدا لسحر علىم	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܥܠܝܡ
م7\39: 110[111]	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ [...]. [...]: "فَمَاذَا تَأْمُرُونَ[ت1] [...]؟"	ىرىد ار ىحرحكم مں ارصكم ڡماد ا ىامرور	ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܟܪܓܟܡ ܡܢ ܐܪܨܟܡ ܦܡܐܕܐ ܬܐܡܪܘܢ
م7\39: 111[112]	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوٓاْ: "أَرْجِهْ[ت1] وَأَخَاهُ، وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ"[ت2].	ٯالوا ارحه واحاه وارسل ڡى المدار حسرىر	ܩܐܠܘܐ ܐܪܓܗ ܘܐܟܐܗ ܘܐܪܣܠ ܦܝ ܐܠܡܕܐܝܢ ܚܫܪܝܢ
م7\39: 112[113]	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ[1] عَلِيمٍ"[ت1].	ىاىوك ٮكل سحر علىم	ܝܐܬܘܟ ܒܟܠ ܣܚܪ ܥܠܝܡ
م7\39: 113[114]	وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ. قَالُوٓاْ: "[...] إِنَّ[1] لَنَا لَأَجْرًا[ت1]، إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ؟"	وحا السحره ڡرعور ٯالوا ار لىا لاحرا ار كىا ىحر العلىىر	ܘܓܐ ܐܠܣܚܪܗ ܦܪܥܘܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܠܢܐ ܠܐܓܪ ܐܢ ܟܢܐ ܢܚܢ ܐܠܓܐܠܒܝܢ
م7\39: 114[115]	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ: "نَعَمْ[1]! ~ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ"[ت1].	ٯال ىعم واىكم لمر المٯرىىر	ܩܐܠ ܢܥܡ ܘܐܢܟܡ ܠܡܢ ܐܠܡܩܪܒܝܢ
م7\39: 115[116]	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ	قَالُوٓاْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِمَّآ أَن تُلْقِيَ [...]، وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ"[ت1].	ٯالوا ىموسى اما ار ىلٯى واما ار ىكور ىحر الملٯىر	ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܝ ܐܡܐ ܐܢ ܬܠܩܝ ܘܐܡܐ ܐܢ ܢܟܘܢ ܢܚܢ ܐܠܡܠܩܝܢ
م7\39: 116[117]	قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ	قَالَ: "أَلْقُواْ". فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ، سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ،	ٯال الٯوا ڡلما الٯوا سحروا اعىر الىاس	ܩܐܠ ܐܠܩܘܐ ܦܠܡܐ ܐܠܩܘܐ ܣܚܪܘܐ ܐܥܝܢ ܐܠܢܐܣ

---

110 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقول الآية م7\39: 109 قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، بينما تقول الآية م26\47: 34: قَالَ [فرعون] لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ت2) ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْمُرُونِ ♦ نص ناقص تكملته: يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ [بِسِحْرِهِ – كما في الآية م26\47: 35] [قال فرعون] فمَاذَا تَأْمُرُونَ [به]، أو: [فبماذا] تأمرون ♦ ت1) فَمَاذَا تَأْمُرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي في تفسيره للآية م26\47: 35: تشيرون لأنه لا يجوز أن يأمر التابع المتبوع، فجعل المشورة أمراً لأنها على لفظه. ويحتمل استشارته لهم وجهين: 1) أنه أراد أن يستعطفهم لضعف نفسه. 2) أنه أذهله ما شاهد فحار عقله فلجأ إلى رأيهم وهو يقول أنا ربكم الأعلى، وقد خفي عليه تناقض الأمرين خذلانا. وقد يكون المعنى: فماذا تقولون وفقًا للمعنى السرياني ܐܡܪ أو العبري אָמַר اومير، لأن هذا قول فرعون لملئه.

112 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرْجِئْهُ، أَرْجِئْهِ، أَرْجِئْهُو، أَرْجِهِ، أَرْجِهي، أَرْجِئْهي ♦ ت1) أَرْجِهْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أَخِّرْهُ. 2) أحبسه. قراءة لوكسنبرغ: ارعه بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) تقول الآية م7\39: 111 وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، والآية م26\47: 36 وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 170-171).

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَحّار ♦ ت1) ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون.

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أئِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [أَئِنَّ] لَنَا لَأَجْرًا (كما في الآية م26\47: 41) ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م7\39: 113 وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا، والآية م26\47: 41 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

115 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَعِم ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 114 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، والآية م26\47: 42 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

116 نص ناقص تكملته: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ [العصا] ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 115 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ، والآية م20\45: 65 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173-174).

117 ت1) اسْتَرْهَبُوهُمْ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: ارهبوهم لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين:

ܐܠܢܐܣ ܘܐܣܬܪܗܒܘܗܡ ܘܓܐܘܐ ܒܣܚܪ ܥܛܝܡ	واسٮرهٮوهم وحاو ٮسحر عطٮم	وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ[ت1]، وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ.	وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ	
ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܠܩ ܥܨܐܟ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܠܩܦ ܡܐ ܝܐܦܟܘܢ	واوحٮٮا الى موسى ار الو عصاط مادا هى ٮلمڡ ما ٮامطور	وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ: "أَلْقِ عَصَاكَ[م1]". فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ[ت1] مَا يَأْفِكُونَ[ت2].	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	م7\39: 117[118]
ܦܘܩܥ ܐܠܚܩ ܘܒܛܠ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ	مومع الحو وٮطل ما كاٮوا ٮعملور	فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ[ت1] وَبَطَلَ[1] مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م7\39: 118[119]
ܦܓܠܒܘܐ ܗܢܐܠܟ ܘܐܢܩܠܒܘܐ ܨܐܓܪܝܢ	مـعلٮوا هٮالط واٮملٮوا صعٮر	فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ[ت1] وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ[ت2].	فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ	م7\39: 119[120]
ܘܐܠܩܝ ܐܠܣܚܪܗ ܣܐܓܕܝܢ	والمى السحره سحدٮر	وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ[ت1] [...] سَٰجِدِينَ[ت2].	وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	م7\39: 120[121]
ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ	مالوا امٮا ٮرٮ العلمٮر	قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م1]،	قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	م7\39: 121[122]
ܪܒ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ	ربٮ موسى وهرور	رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ[ت1]".	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	م7\39: 122[123]
ܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܩܒܠ ܐܢ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܢ ܗܕܐ ܠܡܟܪ ܡܟܪܬܡܘܗ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܠܬܚܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܐܗܠܗܐ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ	مال ڡرعور امٮٮم ٮه مٮل ار ادر لطم ار هدا لمطر مطرٮموه ڡى المدٮٮه لٮحرحوا مٮها اهلها مسوڡ ٮعلمور	قَالَ فِرْعَوْنُ: "ءَامَنتُم[1] [...] بِهِۦ[ت1] قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ؟ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ، لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.	قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	م7\39: 123[124]

سؤال القرآن، البقرة 16-20).

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَلْقَفُ، تَلَقَّمُ 2) يَأْفِكُونَ ♦ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في قصة موسى وفهم بِمَعْنَى: تناول بحذق، وجاء في القِراءة المُخْتَلِفَة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول וַיִּבְלַע ويبلع (الخروج 7: 12). وتتكرر الجملة فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: تعقف بِمَعْنَى: تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ܠ والعين ܥ السريانيين ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون ♦ م1) أنظر هامش الآية م7\39: 107.

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَبْطَلَ ♦ ت1) فَوَقَعَ الْحَقُّ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: ثبت وظهر (الجَلاَلَين).

120 ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أسمَاء الْأَزْمِنَة ت2) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܙܥܪ صَعَرَ ذلّ.

121 نص ناقص تكملته: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [أرضًا] سَاجِدِينَ ♦ ت1) جاءت عبارة أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ثلاث مرَّات، مَرَّة مع سُجَّدًا ومرَّتين مع ساجدين. قراءة لوكسنبرغ: ألّقي (مع الشدة على اللام) بِمَعْنَى: القوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة. سَاجِدِينَ: الماوردي: في سجودهم قولان: 1) أنهم سجدوا لموسى تسليماً له وإيماناً به. 2) أنهم سجدوا لله إقراراً بربوبيته.

122 م1) لا تقول التوراة ان السحرة آمنوا أو سجدوا لموسى وهارون (أنظر خروج 8: 12-15). ولكن أسطورة يهودية تقول إن بهاء وهيبة طلّة موسى وهارون عند دخولهما مجلس فرعون، جعلت كتبة فرعون وموظفيه يقفون لهما في مهابة، ثم يخرون على الأرض سُجّدًا لهما (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

123 ت1) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون\رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة (للتبريرات أنظر حميد، ص 216-219). وجاء التقديم والتأخير في الإسمين للحفاظ على السجع. أنظر هامش الآية م45\20: 70.

124 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وآمنتم، أآمنتم ♦ نص ناقص تكملته: آمَنْتُمْ [بالله لأجل قوله] قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، والآيتان م45\20: 71 وم47\26: 49 قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 175-177).

م39\7: 124[125]	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	لَأُقَطِّعَنَّ[1] أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَفٍ[ت1]، ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ[ت2] أَجْمَعِينَ".	لاٯطعں اىدىكم وارحلكم من حلڡ ىم لاصلىىكم احمعىں	ܠܐܩܛܥܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܡܢ ܚܠܦ ܬܡ ܠܐܨܠܒܢܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م39\7: 125	قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ.	ٯالوا انا الى ربىا مٮٯلىوں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܠܝ ܪܒܢܐ ܡܢܩܠܒܘܢ
م39\7: 126[126]	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ	وَمَا تَنقِمُ[1] مِنَّآ[ت1] إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا، لَمَّا جَآءَتْنَا. [...] رَبَّنَآ! أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا[ت2] وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ".	وما ٮٮٯم مٮا الا ان امٮا ىاىٮ ربىا لما حاٮٮا ربىا اڡرع علىىا صىرا وٮوڡىا مسلمىں	ܘܡܐ ܬܢܩܡ ܡܢܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܡܢܐ ܒܐܝܬ ܪܒܢܐ ܠܡܐ ܓܐܬܢܐ ܪܒܢܐ ܐܦܪܓ ܥܠܝܢܐ ܨܒܪܐ ܘܬܘܦܢܐ ܡܣܠܡܝܢ
م39\7: 127[127]	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[ت1][1] مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: "أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ[2] وَءَالِهَتَكَ[3][ت2]؟" قَالَ: "سَنُقَتِّلُ[4] أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِۦ[ت3] نِسَآءَهُمْ[1م]، وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ".	وٯال الملا من ٯوم ڡرعوں اٮدر موسى وٯومه لىڡسدوا ڡى الارص وىدرك والهٮك ٯال سٮٯٮل اىٮاهم وٮسٮحى ٮساهم واٮا ڡوٯهم ٯهرون	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܐܬܕܪ ܡܘܣܐ ܘܩܘܡܗ ܠܝܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܝܕܪܟ ܘܐܠܗܬܟ ܩܐܠ ܣܢܩܬܠ ܐܒܢܐܗܡ ܘܢܣܬܚܝ ܢܣܐܗܡ ܘܐܢܐ ܦܘܩܗܡ ܩܗܪܘܢ
م39\7: 128[128]	قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ	قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: "ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ. إِنَّ ٱلْأَرْضَ	ٯال موسى لٯومه اسٮعىٮوا ىالله واصىروا ان الارص	ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܐܣܬܥܝܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܨܒܪܘܐ ܐܢ

125 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لأَقْطَعَنَّ 2) لَأُصْلُبَنَّكُمْ، لَأُصْلِبَنَّكُمْ ♦ ت1) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦ خُلافا بِمَعْنى: بواسطة سكين ت2) تَناقُض: جاءت مرَّتين عبارة ولأصلبنكم، ومَرَّة عبارة ثم لأصلبنكم (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 179-180). ومن غير المعقول إن يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صحَّحت هذا الخطأ الآية هـ112\5: 33 التي تستعمل عبارة "أو يصلبوا". ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة.

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْقَمُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تَنْقِمُ: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنى: كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: تَنْقِمُ علينا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نقم معنى كره ت2) أُفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اصبب. وجاءت عبارة أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا مرَّتين.

127 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَاء، الْمَلُو 2) وَيَذَرْكَ، وَيَذَرُكَ، وَنَذَرَكَ، وَنَذَرُكَ، وَيَذَرُكم 2) وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ = وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك 3) وإلاهتك 4) سَنَقْتُلُ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) سؤال: هل كان له آلهة وقد قال: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (م81\79: 24)؛ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (م49\28: 38)؟ وهل قراءة (أَلِهَتَكَ) محاولة لتصحيح الجملة؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 276-277) ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52). يشير ظاهر هذه الآية انه لم يفعل ذلك من قبل رغم أنه كان يفعل ذلك كما فعله ابتداءً عند ولادة موسى وكما تذكر الآية م49\28: 4. وكأن هناك حذفًا وأصل الكلام سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم كما كنا نفعل من قبل، على فرض أنه توقف عن هذا الأمر (أنظر الزَّمَخْشَري) ♦ م1) قارن خروج 1: 8-22. ويشار هنا إلى ان ثلاث آيات أخرى استُعْمِلت فعل ذبح بدلًا من قتل (م87\2: 49؛ م72\14: 6؛ م49\28: 4). ويعتقد Katsh أن القرآن هنا خلط بين الرواية التوراتية وبين أسطورة يهودية تقول بأن فرعون قد اصيب بالبرص فذبح أبناء اسرائيل لكي يستحم بدمائهم فيشفى (Katsh، ص 43؛ وبخصوص الأسطورة اليهودية أنظر Ginzberg المجلد الثاني، ص 113).

128 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُورَثُهَا، يُوَرِّثُهَا 2) وَالْعَاقِبَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ.

	الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	لِلَّهِ يُورِثُهَا[1] مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ. وَٱلْعَٰقِبَةُ[2] [...] لِلْمُتَّقِينَ".	لله ىورىها مں ىسا مں عىاده والعمىه للمىمىں	ܐܠܐܪܨ ܠܠܗ ܝܘܪܬܗܐ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܐܠܥܐܩܒܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م7\39: 129[129]	قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	قَالُوٓاْ: "أُوذِينَا[ت1] مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا[1]، وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا[2]". قَالَ: "عَسَىٰ[ت2] رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ".	مالوا اودىىا مں مىل اں ىاىىا ومں ىعد ما حىىىا مال عسى ربكم اں ىهلك عدوكم وىسىحلمكم ڡى الارص ڡىىطر كىڡ ىعملوں	ܩܐܠܘܐ ܐܘܕܝܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܐܬܝܢܐ ܘܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܝܬܢܐ ܩܐܠ ܥܣܐ ܪܒܟܡ ܐܢ ܝܗܠܟ ܥܕܘܟܡ ܘܝܣܬܟܠܦܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪ ܟܝܦ ܬܥܡܠܘܢ
م7\39: 130[130]	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	وَلَقَدْ أَخَذْنَآ[م1] ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ[ت1] [...] وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[م2ت2]. ~ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ!	ولمد احدىا ال ڡرعوں ىالسىىں ونمص مں الىمرات لعلهم ىدكرون	ܘܠܩܕ ܐܟܕܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܒܐܠܣܢܝܢ ܘܢܩܨ ܡܢ ܐܠܬܡܪܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܕܟܪܘܢ
م7\39: 131[131]	فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ، قَالُواْ: "لَنَا هَٰذِهِۦ". وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ، يَطَّيَّرُواْ[ت1 1] بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ. أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ[2ت2] عِندَ ٱللَّهِ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ماذا حاىهم الحسىه مالوا لىا هده واں ىصىهم سىىه ىطىروا ىموسى ومں معه الا اىما طىرهم عىد الله ولكں اكىرهم لا ىعلموں	ܦܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܚܣܢܗ ܩܐܠܘܐ ܠܢܐ ܗܕܗ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܣܝܝܗ ܝܛܝܪܘܐ ܒܡܘܣܐ ܘܡܢ ܡܥܗ ܐܠܐ ܐܢܡܐ ܛܐܝܪܗܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

[129] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَاتِيَنَا 2) جِيْتَنَا ♦ ت1) أُوذِينَا: تفسير المُنْتَخَب: نحن نالنا الأذى قديمًا من فرعون قبل مجيئك إلينا، وحديثا من بعد مجيئك. قراءة لوكسنبرغ: اودينا بِمَعْنَى: آمنا من الفعل السرياني ܐܘܕܝܢ أَوْدِينَ ت2) عَسَى رَبُّكُمْ: الماوردي: عَسَى في اللغة طمع وإشفاق. قال الحسن عسى من الله واجبة، وقال الزجاج: عَسَى من الله يقين.

[130] نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [بسني جدب، أو بسبع سنين شداد – كما في الآية م53\12: 48] ♦ ت1) بِالسِّنِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) بالجوع. 2) بالجدوب. يفهم لوكسنبرغ كلمة سنين بِمَعْنَى: القحط من الكلمة السريانية ܣܝܢܝܢ سْنينا، فتكون الآية كاملة. ومن هنا جبلا سيناء وصنين الأجردان. وذُكر هذا المعنى في السجستاني (غريب القُرآن، ص 280) ت2) الثَّمَرَات: قد يكون المعنى بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك ♦ م1) يقول القُرآن إن موسى عمل تسع آيات لفرعون، ولكن دون تحديدها (الآية م48\27: 12 والآية م50\17: 101)، وهي وفقًا لكتب التفسير: العصا، واليَد، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدم، والقحط، وانفلاق البحر (إبن عاشور). ويذكر القُرآن سبع ضربات حلت بمصر هي: الطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع والدم والسنين المجدبة ونقص الثمرات. أمَّا سفر الخروج فيذكر عشر ضربات هي: الماء المنقلب دما والضفادع والبعوض والذباب وموت المواشي والقروح والبَرَد والجراد والظلام وموت أبكار المصريين (خروج الفصول 7 إلى 12). ولا ذكر لموت ابكار المصريين في القُرآن م2) يتكلم سفر التكوين عن هذه المجاعة في 41: 53-57 و47: 13-26، ولكن في سياق قصة يوسف، وليس قصة موسى.

[131] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَطَيَّرُوا، تطيروا 2) طَيرُهُمْ، طَيرُكُمْ ♦ ت1) يَطَّيَّرُوا: جاء فعل طيَّر ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: تشاءم. الماوردي: وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ أي يتشاءَمون بموسى ويقولون هذا من اتباعنا إياك وطاعتنا لك، على ما كانت العرب تزجر الطير فتتشاءم بالبارح وهو الذي يأتي من جهة الشمال، وتتبرك بالسانح وهو الذي يأتي من جهة اليمين. والفعل السرياني ܛܪܐ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطرأ ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الحظ من الخير أو الشر. الماوردي: قال رداً لقولهم. أَلآ إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ أي طائر البركة وطائر الشؤم. قراءة لوكسنبرغ: طارئهم، أي ما يطرأ لهم ويصيبهم. والفعل السرياني ܛܪܐ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطرأ. خطأ: التفات من الماضي "جَاءَتْهُمُ" إلى المضارع "تُصِبْهُمْ" ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "أَخَذْنَا" إلى الغائب "طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ".

م7\39: 132[132]	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	وَقَالُواْ: "مَهْمَا[ت1] تَأْتِنَا[1] بِهِۦ[ت2] مِن[ت3] ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا، ~ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ[ت4]".	وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين	ܘܩܐܠܘܐ ܡܗܡܐ ܬܐܬܝܢܐ ܒܗ ܡܢ ܐܝܗ ܠܬܣܚܪܢܐ ܒܗܐ ܦܡܐ ܢܚܢ ܠܟ ܒܡܘܡܢܝܢ
م7\39: 133[133]	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ[ت1م1] وَٱلْجَرَادَ[م2] وَٱلْقُمَّلَ[ت2م3 1] وَٱلضَّفَادِعَ[ت3م4] وَٱلدَّمَ[م5]، ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ[ت4]، فَٱسْتَكْبَرُواْ. ~ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ.	فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايت مفصلت فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين	ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܛܘܦܐܢ ܘܐܠܓܪܐܕ ܘܐܠܩܡܠ ܘܐܠܨܦܐܕܥ ܘܐܠܕܡ ܐܝܐܬ ܡܦܨܠܐܬ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܡܓܪܡܝܢ
م7\39: 134[134]	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ[ت1 1]، قَالُواْ: "يَٰمُوسَى! ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ[ت2]. لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ[ت1 1]، لَنُؤْمِنَنَّ [...] لَكَ[ت3] وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ".	ولما وقع عليهم الرجز قالوا يموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لين كشفت عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك بني اسريل	ܘܠܡܐ ܘܩܥ ܥܠܝܗܡ ܐܠܪܓܙ ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܝ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܒܡܐ ܥܗܕ ܥܢܕܟ ܠܝܢ ܟܫܦܬ ܥܢܐ ܐܠܪܓܙ ܠܢܘܡܢܢ ܠܟ ܘܠܢܪܣܠܢ ܡܥܟ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م7\39: 135[135]	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ[ت1 1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ، إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ[ت2م1 2].	فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بلغوه اذا هم ينكثون	ܦܠܡܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗܡ ܐܠܪܓܙ ܐܠܝ ܐܓܠ ܗܡ ܒܐܠܓܘܗ ܐܕ݂ܐ ܗܡ ܝܢܟܬܘܢ
م7\39: 136[136]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ	فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ[ت1]، بِأَنَّهُمْ[ت2]	فانتقمنا منهم فاغرقنهم في اليم	ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ ܦܐܓܪܩܢܐܗܡ ܦܝ ܐܠܝܡ

[132] قراءة مُختَلِفة: 1) تَاتِنَا ♦ ت1) مهما: كلمة فريدة وتعني أي ما ت2) به: زائدة ت3) من زائدة ت4) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

[133] قراءة مُختَلِفة: 1) وَالْقَمْلَ ♦ ت1) الطُّوفَانُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الغرق بالماء الزائد. 2) الطاعون. 3) الموت. 4) أمر من الله طاف بهم. 5) كثرة المطر والريح. 6) عذاب من السماء ت2) القُمَّل: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الدَبَى وهو صغار الجراد لا أجنحة له. 2) السوس الذي في الحنطة. 3) البراغيث. 4) القردان. 5) دواب سود صغار ت3) الضفادع: كلمة فريدة ت4) مُفَصَّلَات: صيغة فريدة. الماوردي: فيها قولان: 1) مبينات لنبوة موسى. 2) مفصل بعضها عن بعض لأن هذه الآيات لم تجتمع في وقت واحد بل كانت تأتي شهراً بعد شهر فيكون في تفرقتها مع الإنذار إعذار، وكان بين كل آيتين شهر ♦ م1) نقرأ في سفر الخروج 9: 18: "هاءَنذا مُمطِرٌ في مِثلِ هذا الوَقتِ مِن غَدٍ بَرَدًا ثَقيلًا جِدًّا لم يَكُنْ مِثلُه في مِصْرَ مِن يَومِ تأسيسِها إِلى الآن" م2) قارن خروج 10: 4 و10-14 و19 م3) يتكلم سفر الخروج 8: 20 عن ذباب كثيف م4) قارن خروج 7: 26-29 و8: 1-9 م5) قارن خروج 7: 14-25.

[134] قراءة مُختَلِفة: 1) الرُّجْزُ ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ [بالله لأجل قولك] ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ت2) جاءت العبارة ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ مرَّتين بينما جاء فعل عَهْد أربع مرَّات مع حرف الجر إلى ت3) لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لنصدقنك يا موسى أنك نبي. 2) لنؤمنن بك يا الله أنك إله واحد.

[135] قراءة مُختَلِفة: 1) الرُّجْزَ 2) يَنْكِثُونَ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ت2) يَنْكُثُونَ: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنَى: نقض العَهْد ♦ م1) حول نكث فرعون لعَهْده أنظر خروج 8: 15 و32؛ 9: 34؛ 10: 20.

[136] ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية יָם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ت2) بأنهم\بأنكم: جاءت 26 مَرَّة بأنهم، ومَرَّة واحدة بأنكم بدلًا من لأنهم\لأنكم، بِمَعْنَى: بسبب. وهي صيغة سريانية.

	بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ	كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ.	بانهم كدبوا بانىا وكانوا عنها عملىن	ܒܐܢܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܓܐܦܠܝܢ
م39\7:137 137[137]	وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ[ت1] مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا[ت2] ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا. وَتَمَّتْ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ[ت3] ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ. وَدَمَّرْنَا[ت4] مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ، وَقَوْمُهُۥ، وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ[2ت5].	واورىىا القوم الدىں كاىوا ىسىصعفوں مسدق الارض ومعرىها التى ىركىا فىها ومىں كلمىں ربك الحسىى على ىىى اسرىل ىما صىروا ودمرىا ما كار ىصىع مرعوں وقومه وما كاىوا ىعرسوں	ܘܐܘܪܬܢܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܘ ܝܣܬܨܥܦܘܢ ܡܫܐܪܩ ܐܠܐܪܨ ܘܡܓܐܪܒܗܐ ܐܠܬܝ ܒܐܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܘܬܡܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܐܠܚܣܢܝ ܥܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܒܡܐ ܨܒܪܘܐ ܘܕܡܪܢܐ ܡܐ ܟܐܢ ܝܨܢܥ ܦܪܥܘܢ ܘܩܘܡܗ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܪܫܘܢ
م39\7:138 138[138]	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آَلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	وَجَٰوَزْنَا[1] بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ[ت1]. فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ[2ت2] عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ[ت3] لَّهُمْ. قَالُواْ: "يَٰمُوسَى! ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا[ت4] كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ". قَالَ: "إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ.	وحوريا ىىى اسرىل البحر ماىوا على قوم ىعكفور على اصىام لهم قالوا ىموسى احعل لىا الها كما لهم الهه قال اىكم قوم ىحهلور	ܘܓܐܘܙܢܐ ܒܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܒܚܪ ܦܐܬܘܐ ܥܠܝ ܩܘܡ ܝܥܟܦܘܢ ܥܠܝ ܐܨܢܐܡ ܠܗܡ ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܓܥܠ ܠܢܐ ܐܠܗܐ ܟܡܐ ܠܗܡ ܐܠܗܗ ܩܐܠ ܐܢܟܡ ܩܘܡ ܬܓܗܠܘܢ
م39\7:139 139[139]	إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ[ت1] مَّا هُمْ فِيهِ، ~ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ".	ار هولا مىىر ما هم فىه وىطل ما كاىوا ىعملور	ܐܢ ܗܘܠܐܐ ܡܬܒܪ ܡܐ ܗܡ ܦܝܗ ܘܒܐܛܠ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

---

137 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كلمات، كَلِمَهْ 2) يَعْرُشُونَ، يُعَرِّشُونَ، يَغْرِسُونَ ♦ ت1) يُسْتَضْعَفُونَ: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يريد الشرق والغرب. 2) أرض الشام ومصر. 3) أرض الشام وحدها شرقها وغربها ت3) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَأَوْرَثْنَا" إلى الغائب "رَبِّكَ" ثم إلى المُتكَلِّم "وَدَمَّرْنَا" ت5) يَعْرِشُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يقيمون ويدعمون ويبنون. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح "يَغْرِسُونَ" كما في القِراءة المُخْتَلِفة. قِراءة لوكسنبرغ هنا: يحرشون بِمَعْنَى: يسحرون من الفعل السرياني ܚܪܫ حَرَشْ.

138 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَوَّزْنَا 2) يَعْكِفُونَ ♦ ت1) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) يَعْكُفُونَ: فعل فريد بِمَعْنَى: ينحنون ويسجدون ويقيمون ت3) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنَى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنَى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت4) اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا: قد يكون المقصود (الهان): إله في الأرض وإله في السماء (أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي، ص 11). يلاحظ هنا "يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ" و"اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا". تعليق مجدي حسين: الملاحظ أن موسى كان معنيًا في المقام الأول ببني إسرائيل، ولم يكن يعنيه غيرهم من الأمم الأخرى، حتى إنه لم يوبخ الذين يعكفون على أصنام لهم ولم يطلب منهم أن يكفوا عن ذلك، واكتفى بتوبيخ بني إسرائيل الذين طلبوا منه أن يجعل لهم إلاهًا فأجابهم: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، كما أنه حدد طلبه من فرعون المتمثل في أن يرسل معه بني إسرائيل ولا يعذبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 71-72).

139 ت1) مُتَبَّرٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) باطل. 2) ضلال. 3) مهلك. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

ܩܐܠ ܐ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܒܓܝܟܡ ܐܠܗܐ ܘܗܘ ܦܨܠܟܡ ܥܠܐ ܐܠܥܠܡܝܢ	مال اعىد الله اىسطم الها وهو مصلطم على العلمىں	قَالَ: "أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ [...] إِلَٰهًا، وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ؟[م1]"	قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	م39\7: 140[140]
ܘܐܕ݂ ܐܢܓܝܢܟܡ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܣܘܡܘܢܟܡ ܣܘ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܝܩܬܠܘܢ ܐܒܢܐܟܡ ܘܝܣܬܚܝܘܢ ܢܣܐܟܡ ܘܦܝ ܕ݂ܠܟܡ ܒܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܛܝܡ	واد احىطم مں ال مدعوں ىسوموىطم سو العداب ىمىلوں اىاطم وىسىحىوں ىساطم وى دلطم ىلا مں ربطم عطىم	[...] وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم[1] مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم[ت1] سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ[ت2] يُقَتِّلُونَ[2] أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ[ت3] نِسَآءَكُمْ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ[ت4] عَظِيمٌ.	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	م39\7: 141[141]
ܘܘܥܕܢܐ ܡܘܣܐ ܬܠܬܝܢ ܠܝܠܗ ܘܐܬܡܡܢܗܐ ܒܥܫܪ ܦܬܡ ܡܝܩܬ ܪܒܗ ܐܪܒܥܝܢ ܠܝܠܗ ܘܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܐܚܝܗ ܗܪܘܢ ܐܟ݂ܠܦܢܝ ܦܝ ܩܘܡܝ ܘܐܨܠܚ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܣܒܝܠ ܐܠܡܦܣܕܝܢ	ووعدىا موسى ىلىں لىله واىممىها ىعسر ڡىم مىمٮ ربه اربعىں لىله وڡال موسى لاحىه هرون احلڡىى ڡى ڡومى واصلح ولا ىىىع سىىل المڡسدىں	وَوَٰعَدْنَا[1ت1] مُوسَىٰ [...] ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً، وَأَتْمَمْنَٰهَا[2] بِعَشْرٍ[1م]. فَتَمَّ مِيقَٰتُ[2ت] رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[3ت]. وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ[2م]: "ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ. ~ وَلَا	وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي	م39\7: 142[142]

[140] نص ناقص تكملته: أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي [لكم] إِلَهًا ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعبَ خاصَّتِه من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

[141] قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَجَّيْنَاكُمْ، أَنْجَاكُمْ 2) يَقْتُلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ ♦ ت1) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܣܡ شامْ يعني عذَّب ت2) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت3) استحيى: جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَنْجَيْنَاكُمْ" إلى الغائب "ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ" ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 127.

[142] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَدْنَا 2) وَتَمَّمْنَاهَا 3) هَارُونُ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، بِمَعْنى: رأس الثلاثين، كما في الآية هـ87\2: 51 ♦ ت1) جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات بصيغة المُتكَلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38) ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت3) تقول الآية م39\7: 142: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والآية هـ87\2: 51: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. والتوراة تتكلم عن أربعين يوم وأربعين ليلة، بينما القُرآن يذكر فقط أربعين ليلة. ولا ندري لماذا يصر القُرآن على جعل الموعد ليلًا، كما جعل الإسراء ليلًا: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (م50\17: 1). الماوردي: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فيها قولان: 1) أن الثلاثين ليلة شهرٌ أمر بصيامه، والعشر بعدها أجل لمناجاة ربه. 2) أن الأربعين كلها أجل لمناجاة ربه، أجل في الأول ثلاثين ليلة ثم زيدت عشراً بعدها. فلم زاد في أجل وعده بعد الثلاثين عشراً جعلها أجلاً ثانياً فأخر بها موعده؟ قيل عن ذلك جوابان: 1) أن قومه تأخروا عنه في الأجل الأول فزاده الله لتأخرهم عنه أجلاً ثانياً ليحضروا. 2) لأن قومه عبدوا العجل بعده فزاده الله أجلاً ثانياً عقوبة لهم. ويحتمل جواباً ثالثاً: أن الله فعل ذلك به اختباراً لقومه ليتميز به المؤمن من المنافق ويعرف به المتيقن من المرتاب. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَوَاعَدْنَا ... وَأَتْمَمْنَاهَا" إلى الغائب "مِيقَاتُ رَبِّهِ". خطأ والصحيح: فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ إلى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وتبرير الخطأ: تَضمَّن تم معنى بلغ ♦ م1) يذكر سفر الخروج أن موسى صعد للجبل مرَّتين. أنظر خروج 24: 12-18، و31: 18، و32: 19، و34: 1-2 و28 م2) في القُرآن هارون يخلف موسى، بينما في التوراة فتُسلم الخلافة إلى هارون وحور: "وقالَ موسى للشيوخ: انتظرونا ههُنا حَتَّى نَرجِعَ إِلَيكم، وهُوَذا هارونُ وحورٌ معَكم. فمَن كانَت لَه قَضِيَّة، فلْيَتَقَدَّمْ إِلَيهما" (خروج 24: 14).

	وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ	تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ".		
م39\7: 143[143]	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا[ت1] وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ[ت2]، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَرِنِيٓ[1] [...] أَنظُرۡ إِلَيۡكَ". قَالَ: "لَن تَرَىٰنِي[م1]. وَلَٰكِنِ[2] ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ. فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ [...] مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي". فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ[ت3]، جَعَلَهُۥ دَكّٗا[3ت4]، وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗا[4ت5]. فَلَمَّآ أَفَاقَ، قَالَ: "سُبۡحَٰنَكَ! تُبۡتُ إِلَيۡكَ، ~ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[5ت6]".	ولما حا موسى لمىمىا وكلمه ربه مال رب ارىى انطر الىك مال لں ىرىى ولكں انطر الى الحىل مار اسىمر مكانه مسوف ىرىى ملما ىحلى ربه للحىل حعله دكا وحر موسى صعما ملما اماو مال سىحىك ىىٮ الىك وانا اول المومىں	ܘܠܡܐ ܓܐ ܡܘܣܝ ܠܡܝܩܐܬܢܐ ܘܟܠܡܗ ܪܒܗ ܩܐܠ ܪܒ ܐܪܢܝ ܐܢܛܪ ܐܠܝܟ ܩܐܠ ܠܢ ܬܪܐܢܝ ܘܠܟܢ ܐܢܛܪ ܐܠܝ ܐܠܓܒܠ ܦܐܢ ܐܣܬܩܪ ܡܟܐܢܗ ܦܣܘܦ ܬܪܐܢܝ ܦܠܡܐ ܬܓܠܝ ܠܗ ܪܒܗ ܠܠܓܒܠ ܓܥܠܗ ܕܟܐ ܘܟܪ ܡܘܣܝ ܨܥܩܐ ܦܠܡܐ ܐܦܐܩ ܩܐܠ ܣܒܚܐܢܟ ܬܒܬ ܐܠܝܟ ܘܐܢܐ ܐܘܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م39\7: 144[144]	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	قَالَ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ[ت1] بِرِسَٰلَٰتِي[1] وَبِكَلَٰمِي[2]. فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ، ~ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	مال ىموسى اىى اصطمىىك على الىاس ىرسلىى وىكلمى محد ما اىىىك وكں مں السكرىں	ܩܐܠ ܝܡܘܣܝ ܐܢܝ ܐܨܛܦܝܬܟ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܒܪܣܐܠܬܝ ܘܒܟܠܡܝ ܦܟܕ ܡܐ ܐܬܝܬܟ ܘܟܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
م39\7: 145[145]	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ	وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ[ت2م1] مِن كُلِّ	وكىىا له ڡى الالواح مں كل سى موعطه	ܘܟܬܒܢܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܠܘܐܚ ܡܢ ܟܠ ܫܝ

[143] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْنِي 2) وَلَكِنُ 3) دَكَّاءَ، دُكًّا، دَكًّا 4) صَاعِقًا 5) قِراءة شيعية: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ أن أسألك الرؤية وأنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بأنك لا تُرى (السياري، ص 54) ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] أَرِنِي [نفسك] أنظر إِلَيْكَ ... فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ [في] مَكَانِهِ ♦ ت1) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "لِمِيقَاتِنَا" إلى الغائب "وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ" ت3) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه ظهر بآياته التي أحدثها في الجبل لحاضري الجبل. 2) أنه أظهر للجبل من ملكوته ما تدكدك به، لأن الدنيا لا تقوم لما يبرز من ملكوت السماء. 3) أنه أبرز قدر الخنصر من العرش. 4) ظهر أمره للجبل. قِراءة لوكسنبرغ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ: كمختصر على الجبل ت4) جَعَلَهُ دَكًّا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يعني مستوياً بالأرض، مأخوذ من قولهم ناقة دكاء إذا لم يكن لها سنام. 2) أنه ساخ في الأرض. 3) أنه صار تراباً. 4) أنه صار قطعا ت5) صَعِقًا: الماوردي: فيه قولان: 1) ميتاً. 2) مغشياً عليه ت6) تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: تُبْتُ إِلَيْكَ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه تاب من الإقدام على المسألة قبل الإذن فيها. 2) أنه تاب من اعتقاده جواز رؤيته في الدنيا. 3) أنه قال ذلك على جهة التسبيح وعادة المؤمنين عند ظهور الآيات. الدالة على عظيم قدرته. وَأَنَّا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ فيه قولان: 1) أول المؤمنين بأنه لا يراك شيء من خلقك. 2) وأنا أول المؤمنين من قومي باستعظام سؤال الرؤية ♦ م1) يذكر سفر الخروج هذا الطلب لدى صعود موسى للجبل للمرَّة الثانية: "قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْنِي أَمامَكَ وأُنادي بِاسمِ: الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ وَيحْيا. وقالَ الرب: وذا مَكانٌ بِجانِبِي، قِفْ على الصَّخرَة، فيَكونُ إِذا مَرَّ مَجْدي، أَنِّي أَجعَلُكَ في حُفرَةِ الصَّخرَة وأُظَلِّلُكَ بِيَدي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرفَعُ يدي فتَرى ظَهْري، وأَما وَجْهي فلا يُرى" (خروج 33: 18-23).

[144] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِرِسَالَتِي 2) وَتَكَلُّمِي، وَبِكَلِمِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصْطَفَيْتُكَ من النَّاسِ، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل.

[145] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَأُورِيكُمْ، سَأُورِثُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وقلنا] خُذْهَا بِقُوَّةٍ ♦ ت1) وَكَتَبْنَا: الماوردي: فيه قولان: 1) فرضنا، كقوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (هـ87\2: 183) أي فرض. 2) أنه كتابة خط بالقلم في ألواح أنزلها الله

	شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ	شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ، وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ[ت3] [...]: "فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ[ت4] وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا[ت5م2]. ~ سَأُوْرِيكُمۡ[ت1 6] دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ"[ت7].	ومڡصىلا لكل سى محدها ىڡوه وامر ڡومك ىاحدوا ىاحسىها ساورىكم دار المسمىں	ܡܘܥܛܬܗ ܘܬܦܨܝܠܐ ܠܟܠ ܫܝ ܦܟܕܗܐ ܒܩܘܗ ܘܐܡܪ ܩܘܡܟ ܝܐܟܕܘܐ ܒܐܚܣܢܗܐ ܣܐܘܪܝܟܡ ܕܐܪ ܐܠܦܣܩܝܢ
م7\39: 146[146]	سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي	[سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي	ساصرڡ عں اىىى الدىں ىىكىرون ڡى	ܣܐܨܪܦ ܥܢ ܐܝܐܬܝ ܐܠܕܝܢ ܝܬܟܒܪܘܢ ܦܝ

عليه ت2) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِهْ ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ\تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرَّتين بخصوص موسى، والثانية مَرَّة واحدة بخصوص محمد. ويقترح لوكسنبرغ "وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَأن"، فالياء الرجعية يمكن ان تقرأ نونًا ت4) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: بجد ت5) إتِّباع الأحسن نجده في الآية م7\39: 145: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م59\39: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م59\39: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فهل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 205-206). الماوردي: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا لم يقل ذلك لأن فيها غير حسن، وفيه ثلاثة تأويلات: 1) أن أحسنها: المفروضات، وغير الأحسن: المباحات. 2) أنه الناسخ دون المنسوخ. 3) أن فعل ما أمر به أحسن من ترك ما نهي عنه لأن العمل أثقل من الترك وإن كان طاعة ت6) خطأ: التفات من جمع الجلالة "وَكَتَبْنَا" إلى المفرد "سَأُرِيكُمْ"، ومن الغائب "لَهُ" إلى المخاطب "فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ"، ومن الغائب "يَأْخُذُوا" إلى المخاطب "سَأُرِيكُمْ". وقد يكون أصل هذه الكلمة كما في القِراءة المُخْتَلِفة سَأُورِثُكُمْ، فهذا المعنى أكثر ملاءمةً لوعد يهوه في سفر التكوين الفصل 17 لإبراهيم من أنه سوف يعطيه أرض كنعان له ولأحفاده ت7) سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) هي جهنم. 2) هي منازل من هلك بالتكذيب من عاد وثمود والقرون الخالية، لتعتبروا بها وبما صاروا إليه من النكال. 3) أنها منازل سكان الشام الجبابرة والعمالقة. 4) أنها دار فرعون وهي مصر ♦ م1) تتكلم التوراة عن لوحين. فنقرأ في سفر الخروج. "وقالَ الرَّبُّ لموسى: اصعد إِلَيَّ إِلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ الَّتي كَتَبْتُها لِتَعْليمِهم" (خروج 24: 12)؛ "ولَمَّا انتهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله" (خروج 31: 18)؛ "ثُمَّ أَدارَ موسى وَجهَه وَنزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوحا الشَّهادةِ في يَدِه، لَوحانِ مَكْتوبانِ على وَجهَيهِما، مِن هُنا ومن هُناكَ كانَا مَكْتوبَين. واللَّوحانِ هُما صُنعُ الله، والكِتابةُ هي كِتابةُ اللهِ مَنْقوشةً في اللَّوحَين" (خروج 32: 15-16). أمَّا القُرآن فيستعمل ثلاث مرَّات صيغة الجمع في الآيات 143 و145 و150: ألواح، وليس صيغة المثنى لوحين. ويُفهم من التوراة ان الله كتب فقط الوصايا العشرة لموسى على اللوحين، أمَّا باقي التعاليم والشرائع التي تُكوِّن التوراة المُتمثِّلة في خمسة أسفار فقد أوحى بها الله يهوه لموسى الذي كان يُبلِّغها موسى للشعب كلما نزلت ويكتبها في التوراة. بينما الأساطير في التلمود والمدراشيم والهاجادوت فتقول إن موسى استلم كل التوراة نصًا وبشكل مادي على جبل سيناء، وليس فقط الوصايا العشر المنقوشة على اللوحين الحجريين (أنظر استلام موسى التوراة كاملة في Ginzberg المجلد الثالث، ص 44-46). ومن هذه الأساطير أخذ المُسلِمون فكرة أن القُرآن نزل جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل منجمًا. وقد يكون هذا سبب تغيير القُرآن كلمة لوحين التوراتية بكلمة ألواح بالجمع لكي تكون القصة منطقية لأن لوحين فقط لا يكفيان لكتابة كل نص التوراة. ونشير هنا إلى أن القُرآن محفوظ في لوح واحد: "بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ" (م27\85: 21-22) م2) قارن تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن.

146 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرَوْا 2) الرُّشْدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ 3) يَتَّخِذُوها ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الاستكبار مع الحق؟ الماوردي: سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ: فيه ثلاثة أوجه: 1) سأمنعهم من فهم القرآن. 2) سأجعل جزاءهم على كفرهم ضلالهم عن الاهتداء بما جاء به من الحق. 3) سأصرفهم عن دفع الانتقام عنهم ت2) خطأ والصحيح: يَتَّخِذُوها كما في القِراءة المُخْتَلِفة. فقد جاء في الآية م53\12: 108: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي. رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد ت3) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة

ܐܠܐܪܨ ܒܓ̰ܝܪ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܟܠ ܐܝܗ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗܐ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܣܒܝܠ ܐܠܪܫܕ ܠܐ ܝܬܟ݂ܕܘܗ ܣܒܝܠܐ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܣܒܝܠ ܐܠܓ̰ܝ ܝܬܟ݂ܕܘܗ ܣܒܝܠܐ ܕ̇ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܕ̇ܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܓ̰ܐܦܠܝܢ	الارص ٮعٮر الحو وار ٮروا كل اٮه لا ٮومٮوا ٮها وار ٮروا سٮل الرسد لا ٮٮحدوه سٮلا وار ٮروا سٮل العى ٮٮحدوه سٮلا دلك ٮاٮهم كدٮوا ٮاٮٮا وكاٮوا عٮها عملٮں	ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت1]. وَإِن يَرَوْاْ[أ1] كُلَّ ءَايَةٍ، لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا. وَإِن يَرَوْاْ[1] سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ[2]، لَا يَتَّخِذُوهُ[2ت3] سَبِيلًا. وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ[ت3]، يَتَّخِذُوهُ[2ت3] سَبِيلًا. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَٰتِنَا، وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ[ت4].	الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ	
ܘܐܠܕ̇ܝܢ ܟܕ̇ܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܠܩܐ ܐܠܐܟ݂ܪܗ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܗܠ ܝܓ̰ܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ	والدٮں كدٮوا ٮاٮٮا ولٯا الاحره حٮطٮ اعمالهم هل ٮحرور الا ما كاٮوا ٮعملوں	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَٰتِنَا وَلِقَآءِ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت1]، حَبِطَتْ[1] أَعْمَٰلُهُمْ ~ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ؟]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م39\7: 147[147] 147
ܘܐܬܟ݂ܕ̇ ܩܘܡ ܡܘܣܝ ܡܢ ܒܥܕܗ ܡܢ ܚܠܝܗܡ ܥܓ̰ܠܐ ܓ̰ܣܕܐ ܠܗ ܟ݂ܘܐܪ ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܝܟܠܡܗܡ ܘܠܐ ܝܗܕܝܗܡ ܣܒܝܠܐ ܐܬܟ݂ܕ̇ܘܗ ܘܟܐܢܘܐ ܛܐܠܡܝܢ	واٮحد ٯوم موسى مں ٮعده مں حلٮهم عحلا حسدا له حوار الم ٮروا اٮه لا ٮكلمهم ولا ٮهدٮهم سٮلا اٮحدوه وكاٮوا طلمٮں	وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ[ت1] مِنْ حُلِيِّهِمْ[1م1] عِجْلًا، جَسَدًا[ت2] لَّهُۥ خُوَارٌ[2ت3م2]. أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا؟ ٱتَّخَذُوهُ [...]، وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ.	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ	م39\7: 148[148]148
ܘܠܡܐ ܣܩܛ ܦܝ ܐܝܕܝܗܡ ܘܪܐܘܐ	ولما سٯط ڡى اٮدٮهم وراوا اٮهم ٯد صلوا	وَلَمَّا سُقِطَ[1ت1] فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ،	وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا	م39\7: 149[149]149

لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ܥܘܝܐ عْوايا بمَعْنى: العويل، الويل، التعب ت4) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة "وَكَتَبْنَا لَهُ" إلى المفرد "سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ" ثم إلى جمع الجلالة "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا".

147 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

148 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُلِيِّهِمْ، حِلِيِّهِمْ، حَلِيِّهِمْ 2) جُؤَارٌ ♦ نص ناقص تكملته: اتَّخَذُوهُ [الها] وَكَانُوا ظَالِمِينَ ♦ ت1) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ: بعد ذهابه إلى المناجاة ت2) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت3) خوار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صوت البقر والثور. ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح جُؤَار كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. وقد استعمل القُرآن فعل جأر في ثلاث آيات ♦ م1) ذكر سفر الخروج العجل في الفصل 32: 4-6 وسفر التثنية في الفصل 9: 16 م2) لم تذكر التوراة هذا التفصيل، ولكن نجده في أسطورة يهودية تقول: عندما أخذ موسى على عاتقه عند خروج إسرائيل من مصر رَفْعَ تابوت يوسف من أعماق النيل، أخذ أربع ورقات من الفضة، ونقش على كلٍ منها صورة واحدٍ من الكائنات التي تمثل عند العرش الإلهيّ: الأسد، والرجل، والنسر، والثور، ثم طرح على النهر الورقة التي عليها صورة الأسد، وصارت مياه النهر هائجة، وهدرت كأسد. ثم ألقى الورقة التي عليها صورة الرجل، ووحَّدت عظام يوسف المتبعثرة أنفسها في جسدٍ تام، وعندما طرح فيه الورقة التي عليها صورة النسر، طفى التابوتُ إلى السطح. وإذ أنه لم يستعمل ورقة الفضة الرابعة التي عليها صورة الثور، سأل امرأة أن تحفظها بعيدًا عنه، بينما انشغل في نقل التابوت، ونسي لاحقًا أن يستردَّ ورقة الفضة. هذه كانت حينئذٍ بين الحلي التي احضرها الشعبُ إلى هارونَ، وكان بسبب صورة الثور تلك ذات التأثيرات السحرية، أن عجلًا ذهبيًا حيًا نشأ خارجًا من النار التي وُضع فيها الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الثالث، ص 47).

149 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُسْقِطَ، سَقَطَ 2) لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا 3) ربَّنا لئن لم تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ♦ ت1) سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ندموا وتحيروا. خطأ: قد يكون أصل الكلمة كما في القِراءة المُخْتَلِفَة أُسْقِطَ ت2) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م39\7: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م39\7: 149 لَئِنْ لَمْ

	قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالُوا: "لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا[2] [ت3]، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ".	مالوا لىر لم ىدحمىا دىىا وىعمد لىا لىطوىر مر الحسدىر	ܐܢܗܡ ܩܕ ܓ̰ܠܘܐ ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܠܡ ܝܪܚܡܢܐ ܪܒܢܐ ܘܝܓ̇ܦܪ ܠܢܐ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܚ̇ܣܪܝܢ
م39\7: 150[150]	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ، غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا[ت1]، قَالَ: "بِئۡسَمَا [...] خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓ[ت2] [...]! أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ؟"[ت3] وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ[ت4م1] وَأَخَذَ بِرَأۡسِ[1] أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ[ت5] إِلَيۡهِۚ. قَالَ [...]: "ٱبۡنَ أُمَّ[ت6 2]! إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي[ت7] وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي. فَلَا تُشۡمِتۡ[ت8] بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ[3]. ~ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	ولما دحع موسى الى مومه عصىر اسما مال ىىسما حلممونى مر ىعدى اعحلىم امد دىكم والمى الالواحے واحد ىداس احىه ىحده الىه مال ادر ام ار الموم اسىصعمونى وكادوا ىمىلونىى ملا ىسمىـ ىى الاعدا ولا ىحعلىى مع الموم الطلمىر	ܘܠܡܐ ܪܓܥ ܡܘܣܝ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܓ̰ܨ̇ܒܢ ܐܣܦܐ ܩܐܠ ܒܝܣܡܐ ܚ̇ܠܦܬܡܘܢܝ ܡܢ ܒܥܕܝ ܐܥܓ̰ܠܬܡ ܐܡܪ ܪܒܟܡ ܘܐܠܩܝ ܐܠܐܠܘܐܚ ܘܐܚ̇ܕ̇ ܒܪܐܣ ܐܚ̇ܝܗ ܝܓ̰ܪܗ ܐܠܝܗ ܩܐܠ ܐܒܢ ܐܡ ܐܢ ܐܠܩܘܡ ܐܣܬܨ̇ܥܦܘܢܝ ܘܟܐܕܘܐ ܝܩܬܠܘܢܢܝ ܦܠܐ ܬܫܡܬ ܒܝ ܐܠܐܥܕܐ ܘܠܐ ܬܓ̰ܥܠܢܝ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛ̇ܠܡܝܢ
م39\7: 151[151]	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ [...]: "[...] رَبِّ! [...] ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي، وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ. ~ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ".	مال دىـ اعمد لى ولاحى وادحلىا ڡى دحمىك واىـ ادحم الدحمىر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓ̇ܦܪ ܠܝ ܘܠܐܚ̇ܝ ܘܐܕܚ̇ܠܢܐ ܦܝ ܪܚܡܬܟ ܘܐܢܬ ܐܪܚܡ ܐܠܪܐܚܡܝܢ

يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م52\11: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات أنظر حميد، ص 119-120).

150 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِرَاسِ 2) أُمِّ، إِمِّ، أُمِّي 3) تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، يَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: بئس [خلافة] خلفتمونيها من بعدي [خلافتكم] ... قَالَ [هارون يا] ابْنَ أُمَّ ♦ ت1) أَسِفًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة غضبان. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) متأسف على فوت ما سلف. 2) حزين. 3) شديد الغضب. 4) مغتاظ. 5) نادم. والفعل السرياني ܣܦ سَف يعني اجج أضرم أشعل الهب ت2) من بعدي: من بعد انطلاقي، أو من بعد ما رأيتم مني من التوحيد والتنزيه والحمل عليه والكف عما ينافيه (البيضاوي) ت3) أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني وعد ربكم الذي وعدني به من الأربعين ليلة، وذلك أنه قدَّروا أنه قد مات لمَّا لم يأت على رأس الثلاثين ليلة. 2) وعد ربكم بالثواب على عبادته حتى عدلتم إلى عبادة غيره ت4) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِهْ. الماوردي: في سبب إلقائها قولان: 1) غضباً حين رأى عبادة العجل. 2) أنه ألقاها لما رأى فيها فضائل غير قومه من أمة محمد أنهم خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، قال: رب فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد، فاشتد عليه فألقاها ت5) يَجُرُّهُ: كلمة فريدة ت6) لاحظ في الآية م45\20: 94 كلمة "يَبْنَؤُمَّ" مدغمة بينما في الآية م39\7: 150 "ٱبۡنَ أُمَّ" كلمتين منفصلتين. الماوردي: ابْنَ أُمَّ فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك لأنه كان أخاه لأمه، قاله الحسن. 2) أنه قال ذلك على عادة العرب استعطافاً بالرحم. قراءة لوكسنبرغ: يا نعوم بِمَعْنى: يا موبخ (من الفعل السرياني انعيم – حرفا النون والعين السريانيان متشابهان) ت7) اسْتَضْعَفُونِي: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: استصعقوني بِمَعْنى: صاروا يصرخون علي ت8) تُشْمِتْ: كلمة فريدة. الشَّماتة: إظهار الفرح ببلية تصيب من يعاديك وتعاديه ♦ م1) قارن: "فلَمَّا اقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأى العِجْلَ والرَّقْص، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمهما في أسفَلِ الجَبَل ... ولما رأى موسى أن الشعب لا عنان له لأن هارون كان قد أرخى له العنان فعرضه للسخرية بين أعدائه" (خروج 32: 19 و25).

151 نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] رَبِّ [يا رَبِّي].

م7\39: 152[152]	إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ[م1] [...]، سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت1]. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ[ت2].	ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܐܠܥܓܠ ܣܝܢܐܠܗܡ ܓܨܒ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܕܠܗ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܦܬܪܝܢ
م7\39: 153[153]	وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا، وَءَامَنُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[ت1] [...].	والذين عملوا السيات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم	ܘܐܠܕܝܢ ܥܡܠܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܬܡ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܘܐܡܢܘܐ ܐܢ ܪܒܟ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م7\39: 154[154]	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ	وَلَمَّا سَكَتَ[ت1] عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ[ت1]، أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَ[ت2]. وَفِي نُسۡخَتِهَا[ت3]، هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ[ت4] يَرۡهَبُونَ.	ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	ܘܠܡܐ ܣܟܬ ܥܢ ܡܘܣܐ ܐܠܓܨܒ ܐܟܕ ܐܠܐܠܘܐܚ ܘܦܝ ܢܣܟܬܗܐ ܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܕܝܢ ܗܡ ܠܪܒܗܡ ܝܪܗܒܘܢ
م7\39: 155[155]	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا	وَٱخۡتَارَ[ت1] مُوسَىٰ [...] قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رجلاكم	واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا	ܘܐܟܬܐܪ ܡܘܣܐ ܩܘܡܗ ܣܒܥܝܢ ܪܓܠܐ

---

152 نص ناقص تكملته: اتخذوا العجل [الهًا] ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) خطأ: التفات من الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ" إلى المُتكلِّم "نَجْزِي" ♦ م1) جاءت قصة العجل في سفر الخروج 32: 4-6 وسفر التثنية 9: 16

153 نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) هذه الفقرة تعني أن من عمل السيئات حكمه حكم الكافر وتوبته يمكن أن تكون قبل إيمانه بالله فكأنه تاب وهو ما يزال على الكفر. وقد يكون في الآية تقديم وتأخير وصحيحه: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ وَآمَنُوا ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 278). الماوردي: ما معنى قوله: ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه: 1) يعني أنهم تابوا من المعصية واستأنفوا عمل الإيمان بعد التوبة. 2) يعني أنهم تابوا بعد المعصية وآمنوا بتلك التوبة. 3) وآمنوا بأن الله قابل التوبة.

154 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُسْكِتَ، سُكِّتَ، سَكَنَ ♦ ت1) سكت: كلمة فريدة بِمَعْنى: سكن كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِة ت3) في نسختها: فُهمت بِمَعْنى: فيما نُسِخ فيها. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وفي نصها. وجاء فعل نسخ ثلاث مرات. حول معناه أنظر المقدمة حول النسخ والمنسوخ ت4) لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ: اللام زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 206-207). ويرى لوكسنبيرغ أن اللام هي لام المفعول به السريانية.

155 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيتَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاخْتَارَ مُوسَى [من] قَوْمه ... [يا رَبِّي] ♦ ت1) هناك من يرى ان فعل اختار تَضمَّن معنى نخل وماز أو اخذ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 207-208) ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت3) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت4) إِيَّاي: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: وأنَّى؟ (بِمَعْنى: كيف، وقد جاءت 28 مَرَّة بهذا المعنى) أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا؟ ت5) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى: من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت6) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ: الماوردي: فيه قولان: 1) العذاب. 2) الابتلاء والاختبار ♦ م1) قارن: "وقالَ اللهُ لموسى: اصعد إِلى الرَّبِّ أَنتَ وهارون وناداب وأَبيهو وسَبْعونَ مِن شُيوخ إِسْرائيل، واَسجُدوا مِن بَعيد. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ موسى وَحدَه إِلى الرَّبِّ، وهُم لا يَتَقَدَّمون. وأَمَّا الشَّعْبُ فلا يَصعَدْ معَه" (خروج 24: 1-2)؛ "فقالَ الرَّب لِموسى: اِجمَعْ لي سَبْعينَ رَجُلاً مِن شيوخ إِسْرائيلَ الَّذينَ تَعلَمُ أَنَّهم شُيوخ الشَّعْبِ وكَتَبَتُهم، وخُذْهم إِلى خَيمةِ المَوعِد، فيَقِفوا هُناكَ مَعَكَ" (عدد 11: 16) م2) قد تكون الرجفة وطلب

	فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ	لِّمِيقَٰتِنَا[م1ت2]. فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ[ت3]، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] لَوْ شِئْتَ[1]، أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ، وَإِيَّٰيَ[ت4]. أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ[ت5] مِنَّآ؟ إِنْ[ت6] هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ، تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ، وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ. أَنتَ وَلِيُّنَا، فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا[م2]. ~ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ.	ملما احدىهم الرحمه مال رب لو سىں اهلكىهم مں مىل واى اىهلكىا ىما ڡعل السڡها مىا ار هى الا ڡىىىك ىصل ىها مں ىسا وىهدى مں ىسا اىں ولىىا ڡاعڡر لىا وارحمىا واىں حىر العڡرىں	ܠܡܝܩܐܬܢܐ ܦܠܡܐ ܐܟܕܬܗܡ ܐܠܪܓܦܗ ܩܐܠ ܪܒ ܠܘ ܫܝܬ ܐܗܠܟܬܗܡ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܝܐܝ ܐܬܗܠܟܢܐ ܒܡܐ ܦܥܠ ܐܠܣܦܗܐ ܡܢܐ ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܦܬܢܬܟ ܬܛܠ ܒܗܐ ܡܢ ܬܫܐ ܘܬܗܕܝ ܡܢ ܬܫܐ ܐܢܬ ܘܠܝܢܐ ܦܐ ܓܦܪ ܠܢܐ ܘܐܪܚܡܢܐ ܘܐܢܬ ܟܝܪ ܐܠܓܦܪܝܢ
م7\39: 156[156]	وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ	وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1] [...]. إِنَّا هُدْنَآ[ت2] إِلَيْكَ". قَالَ: "عَذَابِيٓ أُصِيبُ[1] بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ[2]. وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا[ت3] يُؤْمِنُونَ".	واكىب لىا ڡى هده الدىىا حسىه وڡى الاحره اىا هدىا الىك مال عدابى اصىب ىه مں اسا ورحمىى وسعب كل سى ڡساكىىها للدىں ىىمور وىوىور الركوه والدىں هم باىىىا ىومىور	ܘܐܟܬܒ ܠܢܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܢܐ ܗܕܢܐ ܐܠܝܟ ܩܐܠ ܥܕܐܒܝ ܐܨܝܒ ܒܗ ܡܢ ܐܫܐ ܘܪܚܡܬܝ ܘܣܥܬ ܟܠ ܫܝ ܦܣܐܟܬܒܗܐ ܠܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܘܡܢܘܢ
م7\39: 157[157]	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ	ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ[ت1ا1]، ٱلَّذِي	الدىں ىىىعور الرسول الىىى الامى الدى	ܐܠܕܝܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܢܒܝ

موسى المغفرة لشعبه إشارة إلى سفر العدد 11: 1-2: وكان الشعب كالمتذمرين بخبث على مسامع الرب. فسمع الرب وغضب، فاشتعلت فيهم نار الرب وأكلت طرف المخيم. فصرخ الشعب إلى موسى، فصلى موسى إلى الرب، فخمدت النار.

156 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُوصِيبُ 2) أَسَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي [الدار] الْأَخِرَةِ [حسنة] ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) هُدْنَا إِلَيْكَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تبنا إليك. 2) رجعنا بالتوبة إليك، لأنه من هاد يهود إذا رجع. 3) تقربنا بالتوبة إليك من قولهم: ما له عند فلان هوادة، أي ليس له عنده سبب يقربه منه ت3) خطأ: التفات من المفرد "عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي ... فَسَأَكْتُبُهَا" إلى جمع الجلالة "بِآيَاتِنَا". تقديم وتأخير: تقول الآية م55\6: 54 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا، بينما تقول الآية م7\39: 156 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُون (للتبريرات أنظر حميد، ص 174-175).

157 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْأَمِّيَّ 2) يَأْمُرْهُمْ 3) وَيُذْهِب 4) آصَارَهُمْ، أَصْرَهُمْ، أُصْرَهُمْ 5) وَعَزَرُوهُ، وَعَزَّزُوهُ ♦ ت1) أُمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. الماوردي: في تسميته بالأمي ثلاثة أقاويل: 1) أنه لا يكتب. 2) لأنه من أم القرى وهي مكة. 3) لأن من العرب أمة أمية. يَفهَم عامَّةُ المُسلِمون عبارة النبي الأمي بمَعْنَى: النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، برهانا على عدم نقله القُرآن عن غيره وأنه نزل عليه من عند الله. ولكن هناك بعض المُسلِمين الذين يرفضون مثل هذا القول. والعبارة تعني فعلًا النبي الذي أرسل إلى الأمم أو الوثنيين وهم غير اليهود، الذين ليس لهم كتاب مُقدَّس يؤمنون به (أنظر هذا النقاش في اسبينداري: كتابة القُرآن في العَهْد المَكِّي، مقدمة الكتاب، ص 30-38. والرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 164-172). ويرى عمر سنخاري أن المعنى الصحيح لعبارة النبي الأمي هو النبي الذي جاء من الأمة، كما تُبيِّنه الآية م113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ويعتقد ان فهم العبارة بمَعْنَى: النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب نابع من الفكر اليوناني إذ كان يتم البحث عن كاهنات من الطبقة البسيطة لكي تكون ناطقة بإسم الآلهة دون إضافة (أنظر Sankharé، ص 50-51). واستعمل القُرآن صيغة الجمع بإشارة لمن ليس لديهم كتاب موحى، أي الوثنيين وغير اليهود. ويُطلق على القديس بولس لقب رسول الأمم أو رسول الوثنيين بهذا المعنى (رومية 11: 13 وغلاطية 2: 8) وفي السريانية ܫܠܝܚܐ ܕܥܡܡܐ شْلِيح

ܐܠܐܡܝ ܐܠܕܝ ܝܓܕܘܢܗ ܡܟܬܘܒܐ ܥܢܕܗܡ ܦܝ ܐܠܬܘܪܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܝܐܡܪܗܡ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܝܗܡ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܝܚܠ ܠܗܡ ܐܠܛܝܒܬ ܘܝܚܪܡ ܥܠܝܗܡ ܐܠܟܒܝܬ ܘܝܨܥ ܥܢܗܡ ܐܨܪܗܡ ܘܐܠܐܓܠܠ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܦܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܗ ܘܥܙܪܘܗ ܘܢܨܪܘܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܠܢܘܪ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܥܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ	ىحدوىه مكىوىا عىدهم ڡى الىوريه والاىحىل ىامرهم ىالمعروڡ وىىهاهم عں المىكر وىحل لهم الطىىٮ وىحرم علىهم الحىىٮ وىصع عىهم اصرهم والاعلل الىى كاىٮ علىهم ڡالدىں امىوا ىه وعرروه وىصروه واىىعوا الىور الدى اىرل معه اولىك هم المڡلحوں	يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ[م1] وَٱلْإِنجِيلِ[م2]. يَأْمُرُهُم[2] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت2]، وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ، وَيَضَعُ[3] عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ[3ت4] وَٱلْأَغْلَٰلَ[ت4] ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ[5ت5] وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ[ت6]، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت7].	الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	
ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟܡ	ڡل ىاىها الىاس اىى رسول الله الىكم	[قُلْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ[ت1]! إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ	م7\39: 158[158]

عَمِّهْ. وقد تشير الآية هـ87\2: 78: وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ إلى علماء اليهود الذين لا يعملون بتعاليم التوراة (أنظر نقد المسيح لهم في متى 15: 7-9؛ ومرقس 7: 1-9؛ لوقا 11: 39-42) ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: التكاليف الشاقة. ويوازيها في السريانية ܐܣܪܐ إسَّرْ ت4) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. الماوردي: فيه تأويلان: 1) الميثاق الذي أخذه عليهم فيما حرمه عليهم. 2) ما بيَّنه الله تعالى في قوله: غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (هـ112\5: 64) ت5) عَزَّرُوهُ: جاء الفعل عزر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: آزر وساند أو عظَّم. وقد يكون عزز كما في الآية م41\36: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت6) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ\وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ: خطأ والصحيح: عليهم\عليه ت7) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5) ♦ م1) التوراة: جاءت هذه الكلمة 18 مَرَّة. وتلفظ على الطريقة العبرية תּוֹרָה توراه، ولكن لوكسنبرغ يرى أنه يجب لفظها تورية كما في الرسم القرآني وأصلها السرياني ܐܘܪܝܬܐ أورَيْتا. وقد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر إرميا: "قَبلَ أَن أُصَوِّرَكَ في البَطنِ (אֶצָּרְךָ בַבֶּטֶן ايتصرخا ببيطن) عَرَفتُكَ وقَبلَ أن تَخرُجَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّستُكَ وجَعلتُكَ نَبيًّا لِلأُمَم" (1: 5) م2) الإنجيل: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، وهي كلمة يونانية وتعني البشارة السارة.

158 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَلِمَتِهِ، وَآياتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ – بسبب الفصل بين الجملتين بـ (اليكم) ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّاسُ: هذه أول مَرَّة تأتي هذه العبارة في القُرآن، وتتكرَّر عشر مرَّات في آيات مَكِّية، وعشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. الإجماع تقريبا على أن عبارة "إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا" تشير إلى أن محمد بُعِثَ إلى كافة الإنس وكافة الجن. أنظر هامش الآية م42\25: 1 ت2) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت3) أمِّي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنِيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157. خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِنِّي رَسُولُ" إلى الغائب "وَرَسُولِهِ" خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِنِّي رَسُولُ" إلى الغائب "فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" ♦ س1) عند الشيعة: جاء نفر من اليهود إلى النبي فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك النبي، وأنك الذي يُوحى إليك كما أوحي إلى موسى بن عمران؟ فسكتَ النبي ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيّد ولد آدم ولا فَخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. قالوا: إلى مَن، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قارِن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

	جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	جَمِيعًا. [...] ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[ت2م2]. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ[ت3] ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ[ت1]، وَٱتَّبِعُوهُ. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ[س1]!"]	جميعا الذي له ملك السموت والارض لا اله الا هو يحي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلمته واتبعوه لعلكم يهتدون	ܐܠܝܟܡ ܓܡܝܥܐ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܛ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܢܒܝ ܐܠܐܡܝ ܐܠܕܝ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܟܠܡܬܗ ܘܐܬܒܥܘܗ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ.
م7\39: 159[159]	وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ، أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، وَبِهِۦ [...] يَعْدِلُونَ[ت2م1].	ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون	ܘܡܢ ܩܘܡ ܡܘܣܝ ܐܡܗ ܝܗܕܘܢ. ܒܐܠܚܩ ܘܒܗ ܝܥܕܠܘܢ.
م7\39: 160[160]	وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ ٱسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنْبَجَسَتْ	وَقَطَّعْنَٰهُمُ[1] ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ[2] أَسْبَاطًا[ت1]، أُمَمًا. وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ، إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ، أَنِ: "ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ." [...]	وقطعنهم اثني عشره اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه	ܘܩܛܥܢܐܗܡ ܐܬܢܝ ܥܫܪ ܐܣܒܐܛܐ ܐܡܡܐ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܕ ܐܣܬܣܩܐܗ ܩܘܡܗ ܐܢ ܐܛܪܒ ܒܥܨܐܟ ܐܠܚܓܪ ܦܐܢܒܓܣܬ ܡܢܗ ܐܬܢܬܐ ܥܫܪܗ

159 نص ناقص تكملته: يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ [في الحكم] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تَضمَّن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرون. تفسير المُنْتَخَب: يدعون غيرهم للحق. وجاء في الآية م10\51: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. وجاءت عبارة أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ مرَّتين في نفس السورة (الآيتين 159 و181) بمَعْنى: يقيمون العدل. ووفقًا لأكثر المُفَسِّرين المراد من هذه العبارة هنا قوم محمد، وفهمها بعضهم بمَعْنى أنه لا يخلو زمان البتة عمن يقوم بالحق ويعمل به ويهدي إليه وأنهم لا يجتمعون في شيء من الأزمنة على الباطل. الماوردي: إن قيل فهذا يدل على أن في اليهود من هم على حق. الجواب عند ذلك من ثلاثة أوجه: 1) أنهم الذين تمسكوا بالحق في وقت ضلالتهم بقتل أنبيائهم، ولا يدل هذا على استدامة حاله على الأبد. 2) أنهم قوم وراء الصين لم تبلغهم دعوة الإسلام. 3) أنهم من آمن بالنبي وابن صوريا وغيرهما (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 181) ♦ م1) قد تكون هذه إشارة إلى أن بني لاوي هم فقط من وقفوا مع موسى بعد عبادة العجل (خروج 32: 26-28). وبعض المُفَسِّرين يرون في هذه الآية إشارة إلى قوم من أهل الكتاب آمنوا بالنبي محمد كعبد الله بن سلام وأصحابه.

160 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَطَعْنَاهُمُ 2) عِشْرَةَ، عَشَرَةَ 3) رَزَقْتُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فضرب] – بسبب أداة العطف - فانبجست ... [وقلنا لهم] كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [فظلموا] وما ظلمونا ♦ ت1) أَسْبَاطًا: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسِّبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَّبَطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. خطأ سبطًا. خطأ والصحيح: اثني عشر سبطًا. وتبرير الخطأ: قَطَّعْنَاهُمُ يتضمَّن معنى صيرناهم. وجاءت عبارة وَقَطَّعْنَاهُمُ ... أُمَمًا مرَّتين (م7\39: 160 و168). وقد تكون كلمة أُمَمًا تفسيرية لكلمة اسباط، ولم تأت كلمة اسباط في الآية م7\39: 168 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 208-209) ت2) انْبَجَسَتْ: كلمة فريدة بمَعْنى: انفجرت. وجاء في الآية هـ2\87: 60: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ت3) مشرب\مشارب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّة بالجمع بمعني الشرب أو مكان الشرب ت4) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מָן من والسريانية ܡܢܐ منّا) وطائر (السلوى) في العبرية שְׂלָו سلاف والسريانية ܣܠܘܝ سَلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (أنظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ت5) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت6) خطأ: التفات من الغائب "وَقَطَّعْنَاهُمُ" إلى المخاطب "كُلُوا" ثم إلى الغائب "وَمَا ظَلَمُونَا". من غير المتصور أن يُظلم الله. وللخروج من المشكلة فهم المُنْتَخَب: وما رجع إلينا ضرر ظلمهم، ولكنه كان مقصورا عليهم ♦ م1) التوراة تتكلم عن اعجوبتين: الأولى في أيليم (خروج 15: 22-27) والأخرى في مسة ومريبة (خروج 17: 1-6، العدد 20: 7-11) والقُرآن يجمع بينهما.

	مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	فَأَنْبَجَسَتْ[ت2] مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا[م1]، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ[ت3]. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ[م2]، وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[ت4] [...]: "كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ[ت5]". ~ [...] وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ[ت6].	اٮٮا عسره عٮٮا ٯد علم كل اٮاس مسرٮهم وطللٮا علٮهم العمم واٮرلٮا علٮهم المں والسلوى كلوا مں طٮٮٮ ما ررڡٮكم وما طلموٮا ولكں كاٮوا اٮڡسهم ٮطلموں	ܥܝܢܐ. ܩܕ ܥܠܡ ܟܠ ܐܢܐܣ ܡܫܪܒܗܡ ܘܛܠܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܓܡܡ ܘܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܡܢ ܘܐܠܣܠܘܝ. ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܐܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܡܐ ܛܠܡܘܢܐ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ.
م39\7: 161[161]	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا هَذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ	[...] وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ: "ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ، وَكُلُواْ مِنْهَا [...] حَيْثُ شِئْتُمْ، وَقُولُواْ: "حِطَّةٌ [...]"، وَٱدْخُلُواْ [...] ٱلْبَابَ سُجَّدًا[ت1م1]. نَّغْفِرْ[1] لَكُمْ خَطِيَٓـَٰتِكُمْ[2]. ~ سَنَزِيدُ [...] ٱلْمُحْسِنِينَ".	واد ٯٮل لهم اسكٮوا هده الٯرٮه وكلوا مٮها حٮٮ سٮٮم وٯولوا حطه وادحلوا الٮاٮ سحدا ٮعڡر لكم حطٮٮكم سٮرٮد المحسٮٮں	ܘܐܕ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܣܟܢܘܐ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܘܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܚܝܬ ܫܝܬܡ ܘܩܘܠܘܐ ܚܛܗ ܘܐܕܟܠܘܐ ܐܠܒܐܒ ܣܓܕܐ ܢܓܦܪ ܠܟܡ ܟܛܝܐܬܟܡ ܣܢܙܝܕ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\7: 162[162]	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا [...] غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ[ت1]. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا[ت2] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ[م1].	ڡٮدل الدٮں طلموا مٮهم ٯولا عٮر الدى ٯٮل لهم ڡارسلٮا علٮهم رحرا مں السما ٮما كاٮوا ٮطلموں	ܦܒܕܠ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܗܡ ܩܘܠܐ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܩܝܠ ܠܗܡ ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܪܓܙ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܛܠܡܘܢ.
هـ39\7: 163[163]	وَٱسْأَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ	[---] وَسْـَٔلْهُمْ[1] عَنِ [...] ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ	وسلهم عں الٯرٮه الٮى كاٮٮ حاصره الٮحر	ܘܣܠܗܡ ܥܢ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܚܐܨܪܗ

161 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُغْفَرْ، يُغْفَرْ، تَغْفِرْ 2) خَطِيئَاتُكُمْ، خَطِيئَتُكُمْ، خطاياكم، خَطِيَّاتكم ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْ [نعيمها] حَيْثُ شِئْتُمْ وقولوا [حط عنا ذنوبنا، أو: مسألتنا] وَادْخُلُوا [من] الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، بينما تقول الآية هـ87\2: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 14-19 وحميد، ص 94-97). وقد فُسِّرَت عبارة "قولوا حطة" بِمَعْنى: نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. وفي السريانية ܚܛܗܐ خْطايِهْ تعني خطايا، أي اعترفوا بخطاياكم. سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܗ ساغدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى إرميا 7: 2: قف بباب بيت الرب، وناد هناك بهذا الكلام، فتقول: اسمعوا كلمة الرب يا جميع بني يهوذا الداخلين في هذه الأبواب ليسجدوا للرب.

162 نص ناقص تكملته: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بغَيْرِ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ. أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا قِيلَ لَهُمْ، أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا القول الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ♦ ت1) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 59: يعني أنهم بَدَّلوا ما أُمِروا به من قول وفعل، فأُمِرُوا أن يدخُلوا الباب سُجَّداً، فَدَخَلُوا يزحفون على أستاهم، وأن يقولوا: حِطَّةٌ، فقالوا: حنطة في شعير، مستهزئين بذلك. جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 33-34: وبينما اللحم لا يزال بين أسنانه قبل أن يمضغه، إذ غضب الرب على الشعب، فضربه الرب ضربة شديدة جدا. فسمي ذلك المكان قبروت هتأوه، لأنهم دفنوا فيه الناس الذين اشتهوا شهوة.

163 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاسَلْهُمْ 2) يُعِدُّونَ، يَعَدُّونَ 3) يَسْبُتُونَ، يُسْبِتُونَ، يُسْبَتُونَ، يَسَبِّتُونَ 4) الأسبات 5) اسباتهم 6) يَأْتِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ [خبر] الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حاضرة [قرب] البحر ♦ ت1) حَاضِرَةَ الْبَحْرِ: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: قريبة منه. قِراءة لوكسنبرغ: خاصرة بِمَعْنى: جانب ت2) تعدوا في السبت: جاء هذا الفعل مرَّتين

	الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	حَاضِرَةَ [...] ٱلْبَحْرِ ت1 إِذْ يَعْدُونَ ت2 2 فِي ٱلسَّبْتِ م1 3. إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ ت3 يَوْمَ سَبْتِهِمْ 4 شُرَّعًا ت4، وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ت5 5 لَا تَأْتِيهِمْ 6. كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ.	اد ٮعدوں ڡى السٮ اد ٮاٮٮهم حٮاٮهم ٮوم سٮٮهم سرعا وٮوم لا ٮسٮٮوں لا ٮاٮٮهم كدلك ٮٮلوهم ٮما كاٮوا ٮڡسڡوں	ܐܠܒܚܪ ܐܕ ܝܥܕܘܢ ܦܝ ܐܠܣܒܬ ܐܕ ܬܐܬܝܗܡ ܚܝܬܐܢܗܡ ܝܘܡ ܣܒܬܗܡ ܫܪܥܐ ܘܝܘܡ ܠܐ ܝܣܒܬܘܢ ܠܐ ܬܐܬܝܗܡ ܟܕܠܟ ܢܒܠܘܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
هـ39\7: 164 [164]	وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ: "لِمَ 1 تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا؟" قَالُواْ: "مَعْذِرَةً 2 ت1 إِلَىٰ رَبِّكُمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!"	واد ٯالٮ امه مٮهم لم ٮعطوں ٯوما الله مهلكهم او معدٮهم عداٮا سدٮدا ٯالوا معدره الى رٮكم ولعلهم ٮٮٯوں	ܘܐܕ ܩܐܠܬ ܐܡܗ ܡܢܗܡ ܠܡ ܬܥܛܘܢ ܩܘܡܐ ܐܠܠܗ ܡܗܠܟܗܡ ܐܘ ܡܥܕܒܗܡ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܩܐܠܘܐ ܡܥܕܪܗ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܘܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
هـ39\7: 165 [165]	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ	فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ، أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ	ڡلما ٮسوا ما دكروا ٮه اٮحٮٮا الدٮں ٮٮهوں	ܦܠܡܐ ܢܣܘܐ ܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܐܢܓܝܢܐ

مع كلمة السبت بِمَعْنى: تتعدوا ت3) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن ت4) شُرَّعًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) طافية على الماء ظاهرة. 2) تأتيهم من كل مكان. 3) أنها شرّع على أبوابهم كأنها الكباش البيض رافعة رؤوسها فتعدَّوا فأخذوها في السبت. قِراءة لوكسنبرغ: شارعين بِمَعْنى: مذنبين أي اليهود، من الفعل السرياني ܫܪܥ شْرَع الذي يعني أذنب. والرسم القرآني شُرَّعًا خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت5) يَسْبِتُون: جاء هذا الفعل مَرَّة واحدة بِمَعْنى: استراح في السبت ♦ م1) هذه بعض الآيات التي تخص السبت عند اليهود: "في سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعمَلُ وتَصنَعُ أَعمالَكَ كُلَّها. واليَومُ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، فلا تَصنَعْ فيه عَمَلًا أَنتَ وآبنُكَ وابنتك وخادِمُكَ وخادِمَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونَزيلُكَ الَّذي في داخِلِ أَبوابِكَ، لأَنَّ الرَّبَّ في سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرضَ والبَحرَ وكُلَّ ما فيها، وفي اليَومِ السَّابعِ استراح، ولِذلك بارَكَ الرَّبُّ يَومَ السَّبتِ وقدَّسَه" (خروج 20: 9-11)؛ "وأَنتَ فكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: احفظوا سُبوتي خاصَّةً، لأَنَّها عَلامةٌ بَيني وبَينَكم مَدى أَجيالِكم، لِيَعلَموا أَنِّي أَنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكم. فاحفَظوا السَّبْت، فإِنَّه مُقَدَّسٌ لَكم، من استباحه يُقتَلْ قَتْلًا. كُلُّ مَن يَعمَلُ فيه عَمَلًا تُفصَلُ تِلكَ النَّفْسُ مِن وَسْطِ شَعبِها. في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصنَعُ الأَعمال، وفي اليَومِ السَّابِعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلًا في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلًا. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْدًا أَبَدِيًّا. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّماواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابِعِ استراح وتَنَفَّس" (خروج 31: 13-17)؛ "ولَمَّا كانَ بَنو إِسرائيلَ في البَرِّيَّة، وجَدوا رَجُلًا يَجمَعُ حَطَبًا في يَومِ السَّبت، فقادَه الَّذينَ وَجَدوه يَجمعُ حَطَبًا إِلى موسى وهارونَ وكلِّ الجَماعة. فوَضعوه تَحتَ الحِراسة، لأَنَّه لم يَتَبيَّنْ ما يُصنَعُ بِه. فقالَ الرَّبّ لِموسى: يُقتَلُ الرَّجُلُ قَتْلًا: تَرجُمُه بِالحِجارِ الجَماعةُ كلُّها في خارِجِ المُخيم. فأَخرَجَته الجَماعةُ كُلُّها إِلى خارِجِ المُخَيَّم، ورَجَموه بالحِجارة فمات، كَما أَمَرَ الرَّبُّ موسى" (عدد 15: 32-36). وقصة صيد الحيتان يوم السبت، قد يكون القُرآن قد اخذها عن القرائيين إذ ان الشريعة اليهودية وفقًا للتلمود تسمح بنصب الشباك مساء يوم الجمعة لصيد السمك والحيوانات البرية في يوم السبت، ولكن هذا ممنوع عند القرائيين (Katsh، ص 69-70). ويذكر التلمود أن بركة سمك فاضت في يوم السبت وذهب اليهود وصادوها رغم منع رجال الدين لهم فنبذوا تعاليم اليهودية Qiddushin, 72a.

164 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَهْ 2) مَعْذِرَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَتْ أُمَّةٌ ♦ ت1) مَعْذِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الجَلالَين: لئلا ننسب إلى تقصير في ترك النهي. فِهم لوكسنبرغ: ابتهالًا وطلبًا للعون لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ من الفعل السرياني ܥܕܪܐ عِدْرا.

165 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عدة اختلافات منها: بائس، بيأسٍ 2) يَفْسِقُونَ ♦ ت1) بَئِيسٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شديد. 2) رديء. 3) عذاب مقترن بالفقر وهو البؤس. مجدي حسين: ورد في كلمة (بَئِيسٍ) أحد عشر قِراءة، بل وصلت عند بعضهم إلى ست وعشرين، وهذا أمر عجيب، بل غريب ومريب، إذ كيف تقرأ كلمة مكونة من أربعة أحرف بكل هذا الكم من القِراءات؟ ... والذي يزيد استغرابنا نسبة هذه القِراءات إلى الرسول وبالتالي إلى

	يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	ٱلسُّوٓءِ، وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۢ بَِٔيسٍ[ت1 1]، ~ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ[ت2 2].	عں السو واحدىا الدىں طلموا ىعداٮ ٮىس ىما كاىوا ىڡسڡوں	ܐܠܕܝܢ ܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܣܘ ܘܐܟܕܢܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘ ܒܥܕܐܒ ܒܝܣ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܦܣܩܘܢ
هـ7\39: 166[166]	فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	فَلَمَّا عَتَوۡاْ[ت1 1] عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ، قُلۡنَا لَهُمۡ: "كُونُواْ قِرَدَةً[م1] خَٰسِ‍ِٔينَ[ت1 2]".	ملما عىوا عں ما ىهوا عىه ملىا لهم كوىوا ڡرده حسىں	ܦܠܡܐ ܥܬܘܐ ܥܢ ܡܐ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܩܠܢܐ ܠܗܡ ܟܘܢܘܐ ܩܪܕܗ ܟܣܝܢ
هـ7\39: 167[167]	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] [...] وَإِذۡ تَأَذَّنَ[ت1] رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ[ت2] سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ[ت3]. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ، ~ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	واد ىادں رىك لىىعٮں علىهم الى ىوم العىمه مں ىسومهم سو العداٮ اں رىك لسرىع العماٮ واىه لعمود رحىم	ܘܐܕ ܬܐܕܢ ܪܒܟ ܠܝܒܥܬܢ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܝܣܘܡܗܡ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܪܒܟ ܠܣܪܝܥ ܐܠܥܩܐܒ ܘܐܢܗ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ7\39: 168[168]	وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ	وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ[ت1 1] فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗا. مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنۡهُمۡ [...]	وڡطعىهم ڡى الارص امما مىهم الصلحوں ومىهم دوں	ܘܩܛܥܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܜ ܐܡܡܐ ܡܢܗܡ ܐܠܨܠܚܘܢ ܘܡܢܗܡ ܕܘܢ ܕܠܟ ܘܒܠܘܢܗܡ

جبريل الذي جاء بها من عند الله ت2) تقول الآية: فَلَمَّا نَسُوا ... وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا. والذين ظلموا هم الذين نسوا فكان القياس يقتضي أن يقال "أخذناهم" ليتحقق الربط بين الجملتين ويكون التركيب متماسكًا، أمَّا التركيب على هذا النحو فقد يعني أن الذين ظلموا غير الذين نسوا، ومثل هذا في القُرآن كثير (للمزيد حول هذه الآية أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 165).

166 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَاسِينَ ♦ ت1) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا مَا نُهُوا عَنْهُ. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تَضمَّن معنى أعرضوا ت2) خَاسِئ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا ♦ م1) مسخ الإسرائيليين: يذكر القُرآن المسخ إلى قردة في الآيات هـ7\39: 166؛ هـ2\87: 65؛ هـ5\112: 60. وقد أضافت الآية الأخيرة الخنازير. نجد فكرة تحويل الإنسان إلى قردة في أساطير اليهود كعقاب لجيل اينوخ بسبب عبادتهم الأوثان (Ginzberg المجلد الأول، ص 49-50. التلمود Sanhedrin 109a) وهناك أسطورة أخرى تقول بأن بعد بناء برج بابل حاول بعضهم الصعود للسماء واقامة عبادة الأوثان فيها فحولهم الله إلى قردة (Ginzberg المجلد الأول، ص 70). ولكن يرى بعضهم أن الآية لها علاقة بالمن والسلوى الذي أنزله الله على الإسرائيليين في سيناء. فقد أمر موسى بأن يلتقط كل واحد منهم على قدر اكله وألا يُبقي أحدٌ منه شيئًا إلى الصباح. ومن خالف الأمر دب الدود فيما أبقي. ولكن يحق في اليوم السادس التقاط ضعف الكمية ليوم السبت، حتى لا يخرجوا في ذاك اليوم. ولكن بعضهم خرج لالتقاطه يوم السبت فلم يجدوه فوبخهم الله على ذلك (خروج 16: 12-30). فتكون كلمة قردة تحوير لكلمة قُراد، الجمع: قِرْدانٌ، دُوَيْبَّةٌ متطَفِّلَة من المَفْصِلِيَّات، ذات أربعة أزواج من الأَرجل، تعيش على الدوابّ والطُّيور وتمتصُّ دَمَها، ومنها أجناسٌ الواحدةُ: قُرادَةٌ (Katsh، ص 67، الهامش).

167 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ تَأَذَّنَ ... وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) تَأَذَّنَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: أعلم. 2) نادى وأقسم ت2) يَسُومُهُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܣܡ شامْ يعني عذَّب ت3) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب. تشير هذه الآية لليهود. وعبارة "إلى يوم القيامة" تصطدم مع الواقع المعاش. فدولتهم قامت وانقلب حال المُسلِمين من العزة إلى الذل والمهانة وأصبحوا يستجدون السلام والسلامة مع اليهود (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 279-281).

168 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَطَعْنَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ، وَمِنْهُمْ [قوم] دُونَ ذَٰلِكَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ" إلى المُتكَلِّم "وَقَطَّعْنَاهُمْ". وجاءت عبارة وَقَطَّعْنَاهُمُ ... أُمَمًا مرَّتين (م7\39: 160 و168).

	دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	دُونَ ذَٰلِكَ. وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	دلك وىلوىهم بالحسٮٮ والسىاٮ لعلهم ىرحعوں	ܒܐܠܚܣܢܐܬ ܘܐܠܣܝܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
هـ39\7: 169[169]	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ[1][ت1] وَرِثُواْ[2] ٱلْكِتَٰبَ، يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ[ت2] وَيَقُولُونَ: "سَيُغْفَرُ لَنَا [...]". وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ[ت1] مِّثْلُهُۥ، يَأْخُذُوهُ. أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ[ت3] ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ[3] عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ؟ [...] وَدَرَسُواْ[4][ت4] مَا فِيهِ. وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ[ت5] خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[5][ت6]؟	ڡحلڡ مں ىعدهم حلڡ وورٮوا الكٮٮ ىاحدوں عرص هدا الادٮى وىڡولوں سىعڡر لٮا واں ىاٮهم عرص مٮله ىاحدوه الم ىوحد علىهم مىٮو الكٮٮ اں لا ىڡولوا على الله الا الحو ودرسوا ما ڡىه والدار الاحره حىر للدىں ىٮڡوں اڡلا ىعڡلوں	ܦܟܠܦ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܟܠܦ ܘܪܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܝܐܟܕܘܢ ܥܪܨ ܗܕܐ ܐܠܐܕܢܝ ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܝܓܦܪ ܠܢܐ ܘܐܢ ܝܐܬܗܡ ܥܪܨ ܡܬܠܗ ܝܐܟܕܘܗ ܐܠܡ ܝܘܟܕ ܥܠܝܗܡ ܡܝܬܐܩ ܐܠܟܬܐܒ ܐܢ ܠܐ ܝܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܘܕܪܣܘܐ ܡܐ ܦܝܗ ܘܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ39\7: 170[170]	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا	[...] وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ[1][ت1] بِٱلْكِتَٰبِ	والدىں ىمسكوں بالكٮٮ واڡاموا	ܘܐܠܕܝܢ ܝܡܣܟܘܢ ܒܐܠܟܬܐܒ ܘܐܩܐܡܘܐ

---

169 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلَفٌ 2) وُرِّثُوا 3) تَقُولُوا 4) وَادّارَسُوا، وَادَّكَرُوا 5) يَعْقِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] ... [وقد] دَرَسُوا ♦ ت1) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ: تكرّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في الفرق بين الخلْف بتسكين اللام والخلف بتحريكها وجهان: 1) أنه بالفتح إذا خلفه من كان من أهله، وبالتسكين إذا خلفه من ليس من أهله. 2) أن الخلْف بالتسكين مستعمل في الذم، وبالفتح مستعمل في المدح. وفي الخلف وجهان: 1) القرن. 2) أنه جمع خالف. وَرِثُواْ الْكِتَابَ يعني انتقل إليهم انتقال الميراث من سلف إلى خلف وفيهم قولان: 1) أنهم من خلف اليهود من أبنائهم. والكتاب الذي ورثوه التوراة لانتقالها لهم. 2) أنهم النصارى: لأنهم خلف من اليهود. والكتاب الذي ورثوه: الإنجيل لحصوله معهم ت2) عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى: عبارة فريدة. عرض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض. الماوردي: عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى يعني الرشوة على الحكم في قول الجميع وسماه عرضاً لقلة بقائه. وفي وصفه بالأدنى وجهان: 1) لأخذه في الدنيا الدانية. 2) لأنه من المحرمات الدنية. وقد جاءت عبارة عرض الحياة الدنيا مرَّتين، وعرض الدنيا مَرَّة واحدة. وقد يكون هذا المقصود بدليل خاتمة الآية: وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ت3) ميثاق: جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة ت4) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه. الماوردي: فيه تأويلان: 1) تركوا ما فيه أن يعملوا به حتى صار دارساً. 2) أنهم قد تلوه ودرسوه فهم لا يجهلون ما فيه ويقومون على مخالفته مع العلم به ت5) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت6) خطأ: التفات من الغائب "يَتَّقُونَ" إلى المخاطب "أَفَلا تَعْقِلُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يَعْقِلُونَ". هذه الآية مبهمة فلا يُعرَف على ماذا تعطف عبارة "وَدَرَسُوا مَا فِيهِ". فمنهم من عطفها على "وَرِثُوا الْكِتَابَ" فيكون ترتيب الآية كما يلي: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ: ومنهم يبقيها في مكانها مع إضافة فتكون الآية كما يلي: [وقد] دَرَسُوا (الحلبي). تقول الآية هـ39\7: 169 وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م53\12: 109 وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م55\6: 32 وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 244-246).

170 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمْسِكُونَ، إستمسكوا، تمسكوا، مَسَكُوا ♦ نص ناقص تكملته: [وليعلم] الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [منهم]. ويمكن تكملة الآية كما يلي بعد التصليح: وَالَّذِينَ تمسَّكوا بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ [مأجورون]. إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [منهم] ♦ ت1) يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ: وزن غير مألوف، بل وغير مستعمل، والقِراءة تمسكوا قد تكون الأفضل والأكثر ملاءمة مع الفعل الماضي وَأَقَامُوا ت2) خطأ: التفات من المضارع "يُمَسِّكُونَ" إلى الماضي "وَأَقَامُواْ" ت3) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنى: نتركه

	الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ	وَأَقَامُواْ[ت2] ٱلصَّلَوٰةَ [...]، ~ إِنَّا لَا نُضِيعُ[ت3] أَجْرَ ٱلْمُصۡلِحِينَ [...].	الصلوه انا لا نضيع اجر المصلحين	ܐܠܨܠܘܗ ܐܢܐ ܠܐ ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܨܠܚܝܢ
م7\39: 171[171]	وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[---] [...] وَإِذۡ نَتَقۡنَا[م1ت1] ٱلۡجَبَلَ فَوۡقهمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ[ت2] وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ [...]: "خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ[ت3] وَٱذۡكُرُواْ[2] مَا فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ[س1]!"	واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوه واذكروا ما فيه لعلكم تتقون	ܘܐܕ ܢܬܩܢܐ ܐܠܓܒܠ ܦܘܩܗܡ ܟܐܢܗ ܛܠܗ ܘܛܢܘܐ ܐܢܗ ܘܐܩܥ ܒܗܡ ܚܕܘܐ ܡܐ ܐܬܝܢܐܟܡ ܒܩܘܗ ܘܐܕܟܪܘܐ ܡܐ ܦܝܗ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ
م7\39: 172[172]	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ	[---] [...] وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ[ت1] مِن	واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم	ܘܐܕ ܐܟܕ ܪܒܟ ܡܢ ܒܢܝ ܐܕܡ ܡܢ ܛܗܘܪܗܡ

يذهب سدى. وقوله: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) قد يشعر أنه كلام عن أناس آخرين، والعبارة على هذا النحو كأنها مُفكَّكة (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 170).

171 قراءة مُختَلِفة: 1) ظُلَّةٌ 2) وَيَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا، وَتَذَكَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [وقلنا لهم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ ♦ ت1) نَتَقْنَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) زعزعناه. 2) جذبناه. 3) رفعناه عليهم من أصله. وتقول الآية هـ92\4: 154: وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ. والفعل السرياني ܢܬܩ نْتَقْ يعني هز حرك وزعزع. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: نتفنا، بِمَعْنى: نزعنا. فالفعل السرياني ܢܬܦ نْتَف يعني نزع جر وجذب وأمال ت2) ظُلَّةٌ\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بِمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل ت3) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: بجد ♦ س1) عند الشيعة: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، قال: قلت له: أيضع الرجل يده على ذراعه في الصلاة؟ قال: لا بأس، إن بني اسرائيل كانوا إذا دخل وقت الصلاة دخلوها متماوتين كأنهم موتى، فنزلت على نبيه: خذ ما آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فأدخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة ♦ م1) جاء رفْع الطور فوق بني إسرائيل ثلاث مرَّات. تقول الأسطورة اليهودية إن موسى قاد الشعب من المخيم إلى جبل سيناء حيث نزل الله، وطلب من الله ان يعلن عن كلامه لأن الشعب مستعد للطاعة. إلا ان الشعب لم يقبل كلام الله بمحض ارادته. فقد رفع الله الجبل فوق رؤوس الإسرائيليين مهددا بأنه سوف يسقطه عليهم ان لم يقبلوا التوراة. وعندها بكى الشعب وأعرب عن ندمه قائلًا بأنه سوف يعمل بكل ما يأمر الله ويكون مطيعًا (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36. وأنظر التلمود Shabbath 88b وأنظر Katsh، ص 65). وهذه الأسطورة مبنية على نص سفر الخروج: "وحَدَثَ في اليَومِ الثَّالِثِ عِندَ الصَّباحِ أَنْ كانَت رُعودٌ وبُروقٌ وغَمامٌ كَثيفٌ على الجَبَلِ وصَوتُ بوقٍ شَديدٌ جِدًّا، فارتَعَدَ الشَّعبُ كُلُّهُ الَّذي في المُخَيَّم. فأَخرَجَ موسى الشَّعبَ مِنَ المُخَيَّمِ لِمُلاقاةِ الله، فوَقَفوا أَسفَلَ الجَبَل، وجَبَلُ سيناءَ مُدَخِّنٌ كُلُّه، لأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ علَيه في النَّار، فارتفع دُخانُه كدُخانِ الأَتُّون واهتَزَّ الجَبَلُ كُلُّه جِدًّا. وكانَ صَوتُ البوقِ آخِذًا في الاشتِدادِ جِدًّا، وموسى يَتَكَلَّم والله يُجيبُه في الرَّعْد" (خروج 19: 16-19).

172 قراءة مُختَلِفة: 1) ذرياتهم 2) يَقُولُوا 3) قراءة شيعية: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412)؛ الست بربكم وعلي وصيهُ قالوا بلى (السياري، ص 52-53) ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَخَذَ ... [فعلنا ذلك لئلا] تَقُولُوا ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) تقول الآية م36\86: 6-7 "خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ" (وهي المنطقة بين الأضلاع والعمود الفقري كما تؤكده التفاسير ومعاجم اللغة). وتقول الآية م7\39: 172 "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ". خطأ علمي: هناك من يرى إعجازًا علميًا في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (أنظر هذا المقال http://goo.gl/MBXsT3). ويُقرأ في الصلاة السريانية للزواج: وليخرج من ظهرك كهنة ܢܦܩܘܢ ܡܢ ܚܨܟ نِفقون من خصَّخ. الماوردي: فيه قولان: القول الأول: أنه أخرج الأرواح قبل خلق الأجساد وجعل فيها من المعرفة ما علمت به من خاطبها. واختلف من قال بهذا هل كان ذلك قبل نزوله إلى الأرض على قولين: 1) أنه كان في الجنة قبل هبوطه إلى الأرض. 2) أنه فعل ذلك بعد هبوطه إليها. والقول الثاني في الأصل أنه خلق الأرواح والأجساد معاً وذلك في الأرض عند جميع من قال بهذا التأويل. فعلى هذا فيه قولان: 1) أنه أخرجهم كالذر وألهمهم هذا فقالوه، قال

	ظُهُورِ هِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ[ت2] وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ[م1]: "أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡ[ت3]؟" قَالُواْ[2]: "بَلَىٰ! شَهِدۡنَآ[3]". [...] أَن تَقُولُواْ[ت4] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ: "إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ".	ديـيهم واسهدهم على ايفسهم الســ ـيربكم مالوا بلى سهدىا ان يمولوا يوم العيمه اىا كىا عن هدا عملير	ܕܪܝܬܗܡ ܘܐܫܗܕܗܡ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܠܣܬ ܒܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܫܗܕܢܐ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܢܐ ܟܢܐ ܥܢ ܗܕܐ ܓܐܦܠܝܢ
م7\39: 173 [173]	أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ	أَوۡ تَقُولُوٓاْ[1]: "إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ. أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ[ت1]؟"	او يمولوا اىما اسرك اباويا من مىل وكىا ديه من ىعدهم امىهلكىا ىما معل المىطلون	ܐܘ ܬܩܘܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܫܪܟ ܐܒܐܘܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܟܢܐ ܕܪܝܗ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܐܦܬܗܠܟܢܐ ܒܡܐ ܦܥܠ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م7\39: 174 [174]	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ[1] ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ وَلَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!]	وكدلك ىمصل الاىٮ ولعلهم يرجعون	ܘܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܘܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م7\39: 175 [175]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آَتَيْنَاهُ آَيَاتِنَا فَانْسَلَخَ	[---] وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا	واىل عليهم ىيا الدى اىيىه اىىىا ماىسلح	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝ ܐܬܝܢܐܗ

الكلبي ومقاتل: وذلك أن الله مسح ظهر آدم بين مكة والطائف فخرج من صفحة ظهره اليمنى ذرية كالذر بيض، فهم أصحاب الميمنة. وخرج من صفحة ظهره اليسرى ذرية كالذر سود، فهم أصحاب المشأمة، فلما شهدوا على أنفسهم جميعاً من آمن منهم ومن كفر أعادهم. 2) أنه أخرج الذرية قرناً بعد قرن وعصراً بعد عصر. وفي وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قولان: 1) هو أنه دلهم على أنفسهم بما شهدوه من قدرته، قاله بعض المتكلمين. 2) هو إشهادهم على أنفسهم بما اعترفوا من ربوبيته ووحدانيته. وفيه على التأويل قولان: 1) أنه قال ذلك للآباء من بني آدم حين أخرج من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ليعلمهم أنه خلق ذرياتهم بعد أن لم يكونوا كان هو الخالق لهم لأنهم كانوا ذرية مثلهم لمن تقدمهم كما صار هؤلاء ذرية لهم فاعترفوا بذلك حين ظهرت لهم الحجة، قاله ابن بحر. والقول 2) أنه قال ذلك للذرية حين أخذهم من ظهور آبائهم، وهذا قول الأكثرين فعلى هذا فيه قولان: 1) أنه قال لهم: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ على لسان الأنبياء بعد أن كملت عقولهم. 2) أنه جعل لهم عقولاً علموا بها ذلك فشهدوا به على أنفسهم. وفي أصل الذرية قولان: 1) لأنهم يخرجون من الأصلاب كالذر. 2) أنه مأخوذ من ذَرَأَ الله الخلق إذا أحدثهم وأظهرهم ت3) بِرَبِّكُمْ: الباء زائدة ت4) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "أَتَيْنَاكُمْ" إلى المخاطب "أَخَذَ رَبُّكَ" ثم من الغائب "وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ" إلى المخاطب "تَقُولُوا" ♦ م1) لا ذكر لهذا الحدث في التوراة، ولكنه جاء في أسطورة يهودية تقول تحت عنوان "استلام التوراة" أن الله لما خاطب شعبَ إسرائيلَ على جبل سيناء، خاطبهم كلهم حتى الأجنة في أرحام أمهاتهم بأن جعل بطونهنَّ شفافة كالزجاج وخاطب الأجنة: "أنظروا، سأعطي آباءكم التوراة، هل ستضمنون أنهم سيتبعونها؟" فأجابوا: "أجل": قال لهم علاوة على ذلك: "أنا إلهكم". فأجابوا: "أجل". "أنتم لن تتخذوا آلهة أخر". فأجابوا: "كلا" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36). ونجد هذ الميثاق في الآية هـ57\94: 8. ونقرأ في سفر يشوع: فقال يشوع للشعب: أنتم شهود على أنفسكم أنكم قد اخترتم لأنفسكم الرب لتعبدوه. فقالوا: نحن شهود (24: 22).

173 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقُولُوا ♦ ت1) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهِمت بِمَعْنَى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ.

174 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُفَصِّلُ.

175 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت1) فَانْسَلَخَ مِنْهَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: فأهملها ولم يلتفت إليها ت2) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الشيطان صيره لنفسه تابعاً بإجابته له حين أغواه. 2) أن الشيطان متبع من الإنس على ضلالته من الكفر. 3) أن الشيطان لحقه فأغواه، يقال اتبعت القوم إذا لحقتهم، وتبعتهم إذا سرت خلفهم ت3) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: الضالين والهالكين. قوله: (فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) قد تعني أنه أقلع عن الغواية وتاب وعاد إلى الله وإلى طريق الرشاد، وبالطبع ليس هذا هو المقصود، ولو قيل: "فصار من الغاوين" لأفاد تحوله من الهداية إلى الغواية مع البقاء عليها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 175-176) ♦ س1) عن إبن مسعود: نزلت في بلعم بن أبره - رجل من بني إسرائيل - وعن ابن

	مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ	فَٱنسَلَخَ[ت1] مِنۡهَا. فَأَتۡبَعَهُ[1] ٱلشَّيۡطَٰنُ[ت2] فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ[م1س1ت3].	مىها ڡاىىعه السىطں ڡكاں مں العاوىں	ܐܝܬܢܐ ܦܐܢܣܠܚ ܡܢܗܐ ܦܐܬܒܥܗ ܐܠܫܝܛܢ ܦܟܐܢ ܡܢ ܐܠܓܐܘܝܢ
م7\39: [176]176	وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	وَلَوۡ شِئۡنَا[1]، لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا. وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ[ت1] إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ. فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ[ت2] ٱلۡكَلۡبِ. إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ[ت3]، أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث[ت3م1]. ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ!	ولو سىىا لرڡعىه ىها ولكىه احلد الى الارص واىىع هوىه ڡمىله كمىل الكلں اں ىحمل علىه ىلهں او ىىركه ىلهں دلك مىل الڡوم الدىں كدىوا ىاىىا ڡاڡصص الڡصص لعلهم ىىڡكروں	ܘܠܘ ܫܝܢܐ ܠܪܦܥܢܗ ܒܗܐ ܘܠܟܢܗ ܐܟܠܕ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܬܒܥ ܗܘܗ ܦܡܬܠܗ ܟܡܬܠ ܐܠܟܠܒ ܐܢ ܬܚܡܠ ܥܠܝܗ ܝܠܗܬ ܐܘ ܬܬܪܟܗ ܝܠܗܬ ܕܠܟ ܡܬܠ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܦܐܩܨܨ ܐܠܩܨܨ ܠܥܠܗܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م7\39: [177]177	سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ[1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ!	سا مىلا الڡوم الدىں كدىوا ىاىىا واںڡسهم كاىوا ىطلموں	ܣܐ ܡܬܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܐܢܦܣܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܛܠܡܘܢ
م7\39: [178]178	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ[ت1]، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي. وَمَن يُضۡلِلۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	مں ىهد الله ڡهو المهىدى ومں ىصلل ڡاولىك هم الحسروں	ܡܢ ܝܗܕ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܐܠܡܗܬܕܝ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܚܣܪܘܢ
م7\39: [179]179	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ	[---] وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا[1ت1] لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ	ولڡد دراىا لحهىم كىىرا مں الحں والاىس	ܘܠܩܕ ܕܪܐܢܐ ܠܓܗܢܡ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܓܢ

عباس وغيره من المُفَسِّرين: هو بلعم بن باعورا. وعن الوالبي: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بَلْعَم، وكان يعلم إسم الله الأعظم، فلما نزل بهم موسى، أتاه بنو عمه وقومه وقالوا: إن موسى رجل حديد، ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يَظْهَرْ علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي. فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله "فَٱنۡسَلَخَ مِنۡهَا". وعن عبد الله بن عَمْرو بن العاص وزيد بن أسلَم: نزلت في أمَيَّة بن أبي الصِّلت الثَّقفي، وكان قد قرأ الكتب، وعلم أن الله مُرْسِلٌ رسولاً في ذلك الوقت، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل محمدًا حسده وكفر به ♦ م1) قد يكون إشارة إلى بلعام الذي يتكلم عنه سفر الخروج (الفصول 22 إلى 24 و31: 8 و16) وقتله الإسرائيليون لأنه جر أبناء اسرائيل إلى خيانة الله.

[176] قراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيْنَا ♦ ت1) أَخْلَدَ: جاء فعل خلد أربع مرَّات وهنا بِمَعْنى: مال وركن إلى الأرض ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت3) يَلْهَثْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: يخرج لسانه بالنفس الشديد من حر أو عطش ♦ م1) لا يُعرَف أصل هذه العبارة، ويقول احيقار: "يا بني، ارمِ حجارة على الكلب الذي يترك صاحبه ويجري خلفك" (فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 33، ص 75). ومعنى هذه الآية غير واضح. فهِم المُنْتَخَب للجملة الأولى: ولو شئنا رفْعَه إلى منازل الأبرار لرفعناه إليها، بتوفيقه للعمل بتلك الآيات، ولكنه تعلق بالأرض ولم يرتفع إلى سماء الهداية، واتبع هواه، فصار حاله في قلقه الدائم، وانشغاله بالدنيا، وتفكيره المتواصل في تحصيلها كحال الكلب في أسوأ أحواله عندما يلهث دائمًا، إن زجرته أو تركته، إذ يندلع لسانه من التنفس الشديد، وكذلك طالب الدنيا يلهث وراء متعه وشهواته دائمًا.

[177] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَثَلُ الْقَوْمِ، مِثْلُ الْقَوْمِ.

[178] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "يَهْدِ اللَّهُ" ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

[179] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ذَرَانَا ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني

ܘܐܠܐܢܫ ܠܗܡ ܩܠܘܒ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ ܒܗܐ ܘܠܗܡ ܐܥܝܢ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ ܒܗܐ ܘܠܗܡ ܐܕܐܢ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܒܗܐ ܐܘܠܐܝܟ ܟܐܠܐܢܥܐܡ ܒܠ ܗܡ ܐܛܠ ܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܓܐܦܠܘܢ	لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعم بل هم اضل اولئك هم الغفلون	وَٱلۡإِنسِۚ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا[ت2]، وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا، وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ، بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ.	وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	
ܘܠܠܗ ܐܠܐܣܡܐܐ ܐܠܚܣܢܐ ܦܐܕܥܘܗ ܒܗܐ ܘܕܪܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܠܚܕܘܢ ܦܝ ܐܣܡܐܝܗ	ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون ۝	[---] وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت1م1]، فَٱدۡعُوهُ بِهَا. وَذَرُواْ[ن1] ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ[ت1 2] فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦ.	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ	م39\7: 180[180]

ܕܪܐ ذْرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَنْ يَهْدِ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "ذَرَأْنَا" ت2) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ63\104: 3 و9\113هـ: 87 "طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ" والآية هـ9\113: 127 "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" والآية م39\7: 179 "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا". ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب. تعليق مجدي حسين: بدأت الآية بقوله: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) أي: ليعذبوا فيها، وجعلهم على أوصاف وكيفية تجعل عذابهم مبررًا، فلهم قلوب لا يعقلون بها وأعين لا يبصرون بها الحق وآذان صماء لا تسمع إلى النصح والإرشاد، فهل خُلقوا ليكونوا وقودًا لجهنم، أم لعبادة الله؟ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (م67\51: 56) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 175-176) ♦ م1) قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6)؛ "وسَمِعتُ صَوتَ السَّيِّدِ قائلًا: "مَن أُرسِل، ومَن يَنطَلِقُ لنا؟" فقُلتُ: "هاءنذا فأَرسِلْني". فقال: "إِذهَبْ وقُلْ لهذا الشَّعْب: إِسمَعوا سَماعًا ولا تَفهَموا وأَنظروا نَظرًا ولا تَعرِفوا غَلِّظْ قَلبَ هذا الشَّعْب وثَقِّلْ أُذُنَيه وأَغمِضْ عَينَيه لِئَلاَّ يُبصِرَ بِعَينَيه ويَسمَعَ بِأُذُنَيه ويَفهَمَ بِقَلبِه وَيرجِعَ فيُشْفى" (أشعيا 6: 8-10)؛ "فدَنا تَلاميذُه وقالوا له: "لِماذا تُكلِّمُهم بالأَمثال؟" فأَجابَهم: "لأَنَّكم أُعطيتُم أَنتُم أَن تعرِفوا أَسرارَ مَلكوتِ السَّمَاوات، وأَمَّا أُولَئِكَ فلم يُعطَوا ذلك. لأَنَّ مَن كانَ لَه شَيء، يُعْطى فيَفيض. ومَن ليس لَه شَيء، يُنتَزَعُ منه حتَّى الَّذي له. وإِنَّما أُكلِّمُهم بِالأَمثال لأَنَّهم يَنظُرونَ ولا يُبصِرون، ولأَنَّهم يَسمَعونَ ولا يَسمَعون ولا هم يَفهَمون" (متى 13: 10-13).

[180] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْحَدُونَ ♦ ت1) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. ذكر البخاري حديثًا يقول: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (https://sunnah.com/bukhari:7392). يقول مجدي حسين: "واختلفوا حول حقيقة هذه الأسماء اختلافا لن ينتهي، وقد تدخَّل أبو هريرة بحديث يفيد أنها تسعة وتسعون اسمًا وقد ورطهم بذلك العدد، فأخذوا يحصونها على هذا الأساس فاتضح أنها تقل أحيانًا وتصل إلى ثمانين اسمًا فقط وقد تزيد إلى مائة وخمسين أو مائة وستة وسبعين، بل بلغت ألفًا عند بعضهم وأربعة آلاف عند البعض الآخر كما أشار ابن حجر (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 7-8) ت2) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يكذبون. 2) يشركون. 3) يحوّرون. وفي إلحادهم فيها قولان: 1) اشتقاقهم آلهتهم من أسماء الله، كما سموا بعضها باللات اشتقاقاً من الله، وبعضها بالعزى اشتقاقاً من العزيز. 2) تسميتهم الأوثان آلهة والله عز وجل أبا المسيح وعزير. قراءة لوكسنبرغ: يلغزون بمَعْنى: يستهزئون من الفعل السرياني ܠܚܕ. لُغِزْ الغز وعمَّى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قراءة خاطئة للقرآن ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارن: "يا رب، اعرف أن العلي يسمى الرحمان، لأنه يبذل رحمته إلى الذين لم يأتوا بعد إلى العالم؛ والرحيم لأنه يرحم الذين يعودون إلى شريعته؛ والصبور لأنه يبرهن على صبره على الخاطئين كما تجاه المخلوقات التي صنعها؛ والكريم لأنه في الحقيقة يريد أن يعطي بالأحرى لا أن يطلب؛ والشَّفوق لأنه ينشر رحمته بغزارة على البشر الحاليين والماضين والآتين؛ وفي الواقع فإنه لو لم يكن يضاعف حنوه لما كان العالم يستطيع أن يعيش ولا سكانه؛ والمعطي، لأنه لو لم يكن يمنح عنايته لكي يخفف الآثام على الذين ارتكبوها، لما كان يوجد رجل من عشرة آلاف يستطيع الوصول إلى الحياة؛ والقاضي أخيرا، لأنه لو لم يكن يسامح الذين كانوا قد خُلقوا بكلمته ولم يكن يمسح أعمالهم الجائرة لما كان قد بقي ربما من الكثرة اللانهائية سوى قلة من البشر" (عزرا الرابع 7: 132-139 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 332). أنظر بخصوص تشابه أسماء الله في القُرآن وفي اليهودية Katsh، ص 18.

	سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	~ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	اسمه سحدور ما كانوا سملور	ܣܝܓܙܘܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م7\39: [181]181	وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	[---] وَمِمَّنْ خَلَقْنَا، أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، وَبِهِ [...] يَعْدِلُونَ[س1ت2].	وممر حلمىا امه سهدور بالحو وبه سعدلور	ܘܡܡܢ ܟܠܩܢܐ ܐܡܗ ܝܗܕܘܢ ܒܐܠܚܩ ܘܒܗ ܝܥܕܠܘܢ
م7\39: [182]182	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأيَٰتِنَا، سَنَسْتَدْرِجُهُم[ت1] [...] مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.	والدىر كدىوا باىىا سىسىدرحهم مر حىث لا ىعلمور	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܣܢܣܬܕܪܓܗܡ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م7\39: [183]183	وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأُمْلِي[ت1] لَهُمْ[ت1]. إِنَّ[1] كَيْدِي[ت2] مَتِينٌ[ت3]!	واملى لهم ار كىدى مىىر	ܘܐܡܠܝ ܠܗܡ ܐܢ ܟܝܕܝ ܡܬܝܢ
م7\39: [184]184	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ؟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ[ت1]. إِنْ[ت2] هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ[س1].	اولم ىىفكروا ما ىصاحىهم مر حىه ار هو الا ىدىر مىىر	ܐܘܠܡ ܝܬܦܟܪܘܐ ܡܐ ܒܨܐܚܒܗܡ ܡܢ ܓܢܗ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ

181 نص ناقص تكملته: يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ [في الحكم] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد وأتباعهم (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" إلى المُتكلّم "خَلَقْنَا". خطأ والصحيح: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمَّن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرون. تفسير المُنْتَخَب: يدعون غيرهم للحق. وجاء في الآية م10\51: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. وجاءت عبارة أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ مرَّتين في نفس السورة (الآيتين 159 و181) بِمَعْنى: يقيمون العدل. ووفقًا لأكثر المُفَسِّرين المراد من هذه العبارة هنا قوم محمد، وفهمها بعضهم بِمَعْنى أنه لا يخلو زمان البتة عمن يقوم بالحق ويعمل به ويهدي إليه وأنهم لا يجتمعون في شيء من الأزمنة على الباطل. الماوردي: فيه قولان: 1) العلماء. 2) هذه الأمة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 181) ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: قال النبي أنه قال: "إن فيك مثلًا من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه"، فقال المنافقون: "أما يرضى له مثلًا إلا عيسى إبن مريم؟" فنزلت هذه الآية.

182 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيَسْتَدْرِجُهُمْ 2) حَيْثِ ♦ نص ناقص تكملته: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ♦ ت1) سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: الاستدراج أن تنطوي على حالة منزلة بعد منزلة. وفي اشتقاقه قولان: 1) أنه مشتق من الدرج لانطوائه على شيء بعد شيء. 2) أنه مشتق من الدرجة لانحطاط من منزلة بعد منزلة. وفي المشار إليه باستدراجهم قولان: 1) استدراجهم إلى الهلكة. 2) الكفر. وقوله: مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) لا يعلمون بالاستدراج. 2) لا يعلمون بالهلكة. قِراءة لوكسنبرغ: سَنَسْتَدْرِكهُمْ بمعنى سندركهم.

183 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّ ♦ ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. وَأُمْلِي: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة ت2) كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692). تفسير المنتخب لهذه الآية: **وسأمد لهم في الحياة غير مُهمِلٍ لسيئاتهم، وتدبيري لهم شديد عليهم، يكافئ سيئاتهم التي كثرت بتماديهم** ت3) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأنٍ، صبور، من الكلمة السريانية ܡܬܝܢܐ مْتينا: خطأ: التفات من الجمع "سَنَسْتَدْرِجُهُمْ" في الآية السابقة إلى المفرد "وَأُمْلِي ... كَيْدِي". ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنَّ كَيْدنا مَتِينٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

184 ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنى: جنون ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عن قتادة: قام النبي على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعه فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت (أي يصيح) إلى الصباح فنزلت هذه الآية.

م7\39: 185[185]	أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن[ت2] شَيۡءٖ، وَأَنۡ عَسَىٰٓ[ت3] أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡ[1]. [...] فَبِأَيِّ حَدِيثِۢ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ؟[ت4]	اولم ىىطروا ڡى ملكوٮ السموٮ والارص وما حلو الله مں سى وار عسى ار ىكور مد امىرٮ احلهم ڡىاى حدىٮ ىعده ىومىور	ܐܘܠܡ ܝܢܛܪܘܐ ܦܝ ܡܠܟܘܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܜ ܘܡܐ ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܘܐܢ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܩܕ ܐܩܬܪܒ ܐܓܠܗܡ ܦܒܐܝ ܚܕܝܬ ܒܥܕܗ ܝܘܡܢܘܢ
م7\39: 186[186]	مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ. وَيَذَرُهُمۡ[1] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[ت1] يَعۡمَهُونَ[ت2].	مر ىصلل الله ملا هادى له وىدرهم ڡى طعىىهم ىعمهور	ܡܢ ܝܜܠܠ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܗܐܕܝ ܠܗ ܘܝܕܪܗܡ ܦܝ ܛܓܝܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ
م7\39: 187[187]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: "أَيَّانَ[1]	ىسلوىك عر الساعه اىار مرسىها مل اىما	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܝܐܢ ܡܪܣܐܗܐ ܩܠ

185 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آجَالُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [إن لم يؤمنوا بهذا القُرآن] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنَى: مُلك ت2) من زائدة ت3) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت4) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية ܚܕܬܐ حْدَتَّا بِمَعْنَى: معجزة. ويفهمها القُرآنيون بِمَعْنَى: السنة النبوية التي يرفضونها.

186 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَذَرُهُمْ، وَيَذَرْهُمْ، وَنَذَرْهُمْ ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنَى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.

187 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِيَّانَ 2) بَغَتَةً، بَغْتَةً 3) بها ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: يَسْأَلُونَكَ [عنها] كَأَنَّكَ حَفِيٌّ [بها] - أسوة بالآية م44\19: 47: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا، وكما في القِراءة المُخْتَلِفَة ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن). مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: ففيه ثلاثة أقاويل: 1) قيامها. 2) منتهاها. 3) ظهورها. أصل الكلمة الفعل رسخ. والسائل يدرك جيدًا أن علم الساعة عند الله ويريد أن يعرف موعدها ولم يسأل أين هي ت2) يُجَلِّيهَا: جاء فعل جلّى أربع مرَّات وهنا بِمَعْنَى: يظهرها (الجلالين). خطأ والصحيح: يُجَلِّيهَا في وَقْتِهَا. تبرير الخطأ: جلى يتضمَّن معنى ابدى والمتعدي باللام ت3) ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) كبر على أهل السماوات والأرض مجيء الساعة. 2) ثقل عليهم قيام الساعة. 3) عظم وصفها على أهل السماوات والأرض. خطأ والصحيح: ثَقُلَتْ على السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. تبرير الخطأ: ثَقُلَتْ تَضمَّن معنى عظمت، بِمَعْنَى: هنا الساعة. تفسير الجَلالَين لفعل ثَقُلَتْ: عظمت في السماوات والأرض على أهلها لهولها. وتقول الآية هـ98\76: 27: وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا، أي: شديدًا صعبًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 187) ت4) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة ت5) كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا: جاءت كلمة حفي مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه عالِمٌ بها. 2) معنى الكلام يسألونك عنها كأن حفي بهم، على التقديم والتأخير، أي كأنك بينك وبينهم مودة توجب برهم. فهم لوكسنبرغ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ (أي آن) مُرْسَاهَا (وقوعها) قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا (لا يظهر وقتها - اللام للمفعول به في السريانية) إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ (استحالت معرفتها) فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً. يَسْأَلُونَكَ: "كَأَنَّكَ (كيف أنك: ترجمة حرفية ܐܝܟܢܐ ܕܐܢܬ داخ أينا) حَفِيٌّ (غافل، من الفعل السرياني ܚܦܐ حْفا: غفل) عَنْهَا؟" قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ت6) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة ♦ س1) عن ابن عباس: قال جَبَل بن أبي قُشير وشَمْوال بن زيد - وهما من اليهود - يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيًا، فإنا نعلم متى هي؟ فنزلت هذه الآية. وعن قتادة: قالت قريش لمحمد: إن بيننا وبينك قرابة، فأسِرَّ إلينا متى تكون الساعة؟ فنزلت: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ". وعن قرظة بن حسان، قال: سمعت أبا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول: سُئِل النبي عن الساعة وأنا شاهد، فقال: لا يعلمها إلا الله لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو؛ ولكن سأحدثكم بأَشْرَاطِها وما بين يديها، إن بين يديها ردمًا من الفتن وهَرْجًا، فقيل: وما الهَرْج يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشة: القتل، وأن تجف قلوب الناس، وأن تلقى بينهم

	إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	مُرْسَىٰهَا؟[ت1]" قُلْ: "إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي[م1]. لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ[ت2] إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت3]. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً[2ت4]". يَسْـَٔلُونَكَ [...] كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا[3ت5] [...]. قُلْ: "إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ". ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت6س1].	علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموت والارض لا تاتيكم الا بغتة يسلونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون	ܐܢܡܐ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܪܒܝ ܠܐ ܝܓܠܝܗܐ ܠܘܩܬܗܐ ܐܠܐ ܗܘ ܬܩܠܬ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܠܐ ܬܐܬܝܟܡ ܐܠܐ ܒܓܬܗ ܝܣܐܠܘܢܟ ܟܐܢܟ ܚܦܝ ܥܢܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م7\39: [188]188	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	قُلْ: "لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ[ت1]. وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ[ت2]، وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ[ت3]. إِنْ[ت4] أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ [...] وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ[س1]".	قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السو ان انا الا نذير وبشير لقوم يومنون	ܩܠ ܠܐ ܐܡܠܟ ܠܢܦܣܝ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܨܪܐ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܘܠܘ ܟܢܬ ܐܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܠܐܣܬܟܬܪܬ ܡܢ ܐܠܚܝܪ ܘܡܐ ܡܣܢܝ ܐܠܣܘ ܐܢ ܐܢܐ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܘܒܫܝܪ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م7\39: [189]189	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ	[---] هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ، وَجَعَلَ	هو الذي خلقكم من نفس وحدة وجعل منها	ܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܐܚܕܗ ܘܓܥܠ

المناكرة فلا يكاد أحد يعرف أحدًا، ويرفع ذوو الحجى، وتبقى رَجَاجَة (ضعفاء لا عقل لهم) من الناس لا تعرف معروفًا ولا تُنْكِرُ منكرًا ♦ م1) علم الساعة: قارن: وبينما هو جالس في جبل الزيتون، دنا منه تلاميذه فانفردوا به وسألوه: قل لنا متى تكون هذه الأمور وما علامة مجيئك ونهاية العالم؟ ... فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحدَه (متى 24: 3 و36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

[188] نص ناقص تكملته: إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ [للكفار] وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ، لأن الإنذار فيه وعيد وتخويف وتهديد. وهذا لا يناسب حال المؤمنين (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 29) ♦ ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213). وعبارة (وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ) دليل على أنه لا يعلم الغيب ت2) لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لاستكثرت من العمل الصالح. 2) لأعددت من السنة المخصبة للسنة المجدبة. 3) وهو شاذ: لاشتريت في الرخص وبعْت في الغلاء ت3) وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ: قيل: الوقف على الجملة قبلها (لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) وتكون الجملة جديدة غير معطوفة على ما قبلها، وتنفي أن يكون قد مسه السوء، أي ليس بي جنون. وذلك لأنهم نسبوه إلى الجنون، في قوله: مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ (م7\39: 184). الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) ما بي جنون كما زعم المشركون. 2) ما مسني الفقر لاستكثاري من الخير. 3) ما دخلت على شبهة ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عن الكلبي: قال أهل مكة: يا محمد، ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح؟ وبالأرض التي يريد أن تجدب فترحل عنها إلى ما قد أخصب؟ فنزلت هذه الآية.

[189] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حِمْلًا 2) فَمَارَتْ، فإستمرت، فمرَت، فاستمارت 3) بحملها 4) أُثْقِلَتْ ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ أَتَيْتَنَا [ولدًا] صَالِحًا ♦ ت1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات. والصيغة (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) معضلة: فالنص على هذا النحو يعني أن الله خلق الخلق من هذه النفس – الذي هو آدم على المشهور- وبعد ذلك خلق منها زوجها، وهذا غير صحيح. لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا: عبارة فريدة. تفسير الطَّبَري: ليأوي إليها لقضاء الحاجة ولذّته ت2) تَغَشَّاهَا: فعل فريد بِمَعْنَى: علاها ودخل عليها ت3) فَمَرَّتْ به: فعل فريد. تحير المُفسّرون في فهم هذه العبارة، كما هو الأمر في القِراءات المُخْتَلِفَة. تفسير الجَلاَلَين: ذهبت وجاءت لخفَّته. تفسير الزمخشري: فمارت به من المرية. ومعناه: فوقع في نفسها ظنُ الحمل، فارتابت به. قِراءة لوكسنبرغ:

	مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفًا فَمَرَّتۡ بِهِ فَلَمَّا أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ	مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَا[ت1م1]. فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا[ت2]، حَمَلَتۡ حَمۡلًا[1] خَفِيفًا فَمَرَّتۡ[ت2 3] بِهِۦ[3] فَلَمَّآ أَثۡقَلَت[4]، دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا: "لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا [...] صَٰلِحًا، لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ[س1]".	روحها لىسكں الىها فلما ىعسىها حملت حملا حڡىڡا ڡمرت ىه ڡلما اىڡلت دعوا الله ربهما لىں اىىىا صلحا لىكوىں مں السكرىں	ܡܢܗܐ ܙܘܓܗܐ ܠܝܣܟܢ ܐܠܝܗܐ ܦܠܡܐ ܬܓܫܝܗܐ ܚܡܠܬ ܚܡܠܐ ܚܦܝܦܐ ܦܡܪܬ ܒܗ ܦܠܡܐ ܐܬܩܠܬ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܗܡܐ ܠܝܢ ܐܬܝܬܢܐ ܨܠܚܐ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܫܟܪܝܢ
م39\7: [190]190	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا [...] صَٰلِحًا، جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ[1] [...][2] فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا [...] ~ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[ت3 1].	فلما اىىهما صلحا حعلا له سركا ڡىما اىىهما ڡىعلى الله عما ىسركوں	ܦܠܡܐ ܐܬܐܗܡ ܨܠܚܐ ܓܥܠܐ ܠܗ ܫܪܟܐ ܦܝܡܐ ܐܬܐܗܡܐ ܦܬܥܐܠܐ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م39\7: [191]191	أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	أَيُشۡرِكُونَ[1] مَا[ت1] لَا يَخۡلُقُ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ[ت2]،	اىسركوں ما لا ىحلٯ سىا وهم ىحلٯوں	ܐܝܫܪܟܘܢ ܡܐ ܠܐ ܝܟ݂ܠܩ ܫܝܐ ܘܗܡ ܝܟ݂ܠܩܘܢ
م39\7: 192	وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرًا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ؟	ولا ىسىطىعوں لهم ىصرا ولا اىڡسهم ىىصروں	ܘܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܠܗܡ ܢܨܪܐ ܘܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م39\7: [192]193	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ	وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ، لَا يَتَّبِعُوكُمۡ[ت1]. سَوَآءٌ	واں ىدعوهم الى الهدى لا ىىىعوكم	ܘܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܐ ܐܠܗܕܝ ܠܐ ܝܬܒܥܘܟܡ

فمُرَّت به: أي تمرمرت وتألمت به، من الفعل السرياني ܡܪ مَرْ ♦ س1) عن مجاهد في سبب نزول الآيات 189-191: كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد، فقال لهما الشيطان: إذا وُلد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، وكان إسم الشيطان قبل ذلك الحارث، ففعلا. فذلك قوله تعالى: "فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ شُرَكَآءَ" ♦ م1) يذكر سفر التكوين خلق الإنسان بصورة متضاربة. فيقول في الفصل 1: 26-27: وقال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا وليتسلط على أسماك البحر وطيور السماء والبهائم وجميع وحوش الأرض وجميع الحيوانات التي تدب على الأرض. فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكرًا وأنثى خلقهم. ويضيف في الفصل 2: 7 و18-23: وجبل الرب الإله الإنسان ترابًا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفسًا حية ... وقال الرب الإله: لا يجب أن يكون الإنسان وحده، فلأصنعن له عونًا يناسبه. وجبل الرب الإله من الأرض جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء، وأتى بها الإنسان ليرى ماذا يسميها. فكل ما سمَّاه الإنسان من نفس حية فهو اسمه. فأطلق الإنسان أسماءً على جميع البهائم وطيور السماء وجميع وحوش الحقول. وأمَّا الإنسان فلم يجد لنفسه عونا يناسبه. فأوقع الرب الإله سباتًا عميقًا على الإنسان فنام. فأخذ إحدى أضلاعه وسدَّ مكانها بلحم. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من الإنسان امرأةً، فأتى بها الإنسان. فقال الإنسان: هذه المرة هي عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تسمى امرأةً لأنها من امرئ أُخِذت.

[190] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِرْكًا 2) أشركا فيه 3) تُشْرِكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا آتَاهُمَا [ولدًا] صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ (أي لله) شُرَكَاءَ [وكذلك] فِيمَا أتى [أولادهما من الأولاد] خطأ والصحيح: يشركان. تفسير الزمخشري: (فَلَمَّا آتَاهُمَا) ما طلباه من الولد الصالح السويّ (جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء) أي جعل أولادهما له شركاء، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وكذلك (فِيمَا آتَاهُمَا) أي آتى أولادهما. ... ومعنى إشراكهم فيما آتاهم الله: تسميتهم أولادهم بعبد العزى وعبد مناة، وعبد شمس وما أشبه ذلك، مكان عبد الله وعبد الرحمان وعبد الرحيم.

[191] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لاَ يَخْلُقُ ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئًا" إلى الجمع "وَهُمْ يُخْلَقُونَ". الآيات 191-195 تتطلب ما يسميه مجدي حسين فض الاشتباك. فمن غير الواضح أن القرآن يشير للأصنام أم للكفار (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 281-282). كان من الأفضل قول: يصنعون وينحتون بدلًا من يخلقون، لأن هذا الفعل يُوحي بأن الله خلق الأصنام، والخلق من ميِّزات الله: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (م43\35: 3).

[192] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتْبَعُوكُمْ ♦ ت1) سؤال: هل الأصنام تُدعى إلى الهدى؟ لذا فهم المُنْتَخَب خلافًا للظاهر: وإن تدعوا

ܗܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܕܥܘܬܡܘܗܡ ܐܡ ܐܢܬܡ ܨܡܬܘܢ	سوا علىكم ادعوىموهم ام اىىم صمىوں	عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ[ت2].	سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ	
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܥܒܐܕ ܐܡܬܐܠܟܡ ܦܐܕܥܘܗܡ ܦܠܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ	اں الدىں ىدعوں مں دوں الله عىاد امىالكم ڡادعوهم ڡلىسىحىىوا لكم اں كىىم صدڡىں	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ[2ت1م1]. فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ.	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م39\7: 194[193]
ܐܠܗܡ ܐܪܓܠ ܝܡܫܘܢ ܒܗܐ ܐܡ ܠܗܡ ܐܝܕ ܝܒܛܫܘܢ ܒܗܐ ܐܡ ܠܗܡ ܐܥܝܢ ܝܒܨܪܘܢ ܒܗܐ ܐܡ ܠܗܡ ܐܕܐܢ ܝܣܡܥܘܢ ܒܗܐ ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܫܪܟܐܟܡ ܬܡ ܟܝܕܘܢ ܦܠܐ ܬܢܛܪܘܢ	الهم ارحل ىمسوں ىها ام لهم اىد ىىطسوں ىها ام لهم اعىں ىىصروں ىها ام لهم اداں ىسمعوں ىها ڡل ادعوا سركاكم ىم كىدوں ڡلا ىىطروں	أَلَهُمۡ أَرۡجُلٌ يَمۡشُونَ بِهَآ؟ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٍ يَبۡطِشُونَ[1] بِهَآ؟ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٌ يُبۡصِرُونَ بِهَآ؟ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٌ يَسۡمَعُونَ بِهَا[ت1م1]؟ قُلِ[2]: "ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ[ت2]، ثُمَّ كِيدُونِ[3]، فَلَا تُنظِرُونِ[4].	أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ	م39\7: 195[194]
ܐܢ ܘܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܗܘ ܝܬܘܠܝ ܐܠܨܐܠܚܝܢ	اں ولى الله الدى ىرل الكىٮ وهو ىىولى الصلحىں	إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ[1] ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ[2]. وَهُوَ يَتَوَلَّى[ت1] ٱلصَّٰلِحِينَ.	إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ	م39\7: 196[195]
ܘܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܢܨܪܟܡ ܘܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܢܨܪܘܢ	والدىں ىدعوں مں دوىه لا ىسىطىعوں ىصركم ولا اىڡسهم ىىصروں	وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ، مِن دُونِهِۦ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ".	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	م39\7: 197
ܘܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ ܠܐ ܝܣܡܥܘܐ	واں ىدعوهم الى الهدى لا ىسمعوا	وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْ. وَتَرَىٰهُمۡ	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا	م39\7: 198

- أيها العابدون - الأصنام ليرشدوكم إلى ما تحبون، لا يجيبوكم إلى مرادكم. ورأى بعضهم أن هذه الآية تشير إلى الكفار وليس للأصنام فيكون المعنى: "وإن تدعو الكفار إلى الهدى لا يقبلوا منكم فدعاؤكم وصمتكم سيان" (ت2 صَامِتُون: كلمة فريدة. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَيُشْرِكُونَ" إلى المخاطب "وَإِنْ تَدْعُوهُمْ".

[193] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْعَوْنَ، يَدَّعُونَ 2) عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ ♦ ت1) عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ: هذه إشارة للأوثان. يبرر الزَّمَخْشري تسميتها بعباد كما يلي: وقوله: عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ استهزاء بهم، أي قصارى أمرهم أن يكونوا أحياء عقلاء فإن ثبت ذلك فهم عباد أمثالكم لا تفاضل بينكم. ثم أبطل أن يكونوا عباداً أمثالهم فقال: أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا. وقيل: عباد أمثالكم مملوكون أمثالكم. وقرأ سعيد بن جبير: «إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» بتخفيف إن ونصب عباداً أمثالكم، والمعنى: ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم، على إعمال «إن» النافية عمل «ما» الحجازية. إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الأصنام إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْد اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارةٌ إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

[194] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَبْطُشُونَ 2) قُلُ 3) كِيدُونِي 4) تُنْظِرُونِي ♦ ت1) سؤال: كيف نفى عنها أن يكون لها أرجل وأيدٍ وأعين بعد أن قرَّر أنها عباد أمثالكم في الآية السابقة؟ وهل من له هذه الأعضاء والحواس جدير بأن يُعبد كفرعون مثلًا؟ وكيف تكون هذه الأصنام عبادًا وهي جمادات؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 282) ت2) شُرَكَاءَكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 179.

[195] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيَّ اللَّهُ، وَلِيِّ اللَّهُ، وَلِيَّ اللَّهِ 2) الْكِتَابَ بالحق ♦ ت1) يَتَوَلَّى: ينصر (المُنْتَخَب).

ܘܬܪܐܗܡ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝܟ ܘܗܡ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ	وىرىهم ىىطرون الىك وهم لا ىىصرون	يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ، وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ.	وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	
ܚܕ݂ ܐܠܥܦܘ ܘܐܡܪ ܒܐܠܥܪܦ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ	حد العڡو وامر بالعرڡ واعرص عں الحهلىں	[---] خُذِ ٱلۡعَفۡوَ[ن1ت1]، وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ[ت2]، وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ[ت3].	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	م7\39: 199[196]
ܘܐܡܐ ܝܢܙܓܢܟ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܢܙܓ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ	واما ىىرعىك مں السىطں ىرع ڡاسىعد ىالله اىه سمىع علىم	[---] وَإِمَّا[ت1] يَنزَغَنَّكَ[ت2] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ[ت2]، فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[ت4].	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	م7\39: 200[197]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܐܕܐ ܡܣܗܡ ܛܐܝܦ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܬܕܟܪܘܐ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܒܨܪܘܢ	ان الدىں اىعوا ادا مسهم طىڡ مں السىطں ىدكروا ڡادا هم مىصرون	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ، إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ[ت1] مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ، تَذَكَّرُواْ[2] [3] [...]. فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ[ت2].	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	م7\39: 201[198]
ܘܐܟܘܐܢܗܡ ܝܡܕܘܢܗܡ ܦܝ ܐܠܓܝ ܬܡ ܠܐ ܝܩܨܪܘܢ	واحوىهم ىمدوىهم ڡى العى ىم لا ىمصرون	وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ[1] فِي ٱلۡغَيِّ[ت1]، ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ[ت2].	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	م7\39: 202[199]

196 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْعُرُفِ ♦ ت1) الْعَفْو: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) العفو من أخلاق الناس وأعمالهم. 2) خذ العفو من أموال المسلمين، وهذا قبل فرض الزكاة ثم نسخ بها (فتكون قريبة من معنى الآية هـ87\2: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ). 3) خذ العفو من المشركين، وهذا قبل فرض الجهاد. الرازي: المراد بقوله: خُذِ ٱلۡعَفۡوَ: يدخل فيه ترك التشدد في كل ما يتعلق بالحقوق المالية؛ ويدخل فيه أيضاً التخلّق مع الناس بالخُلق الطيب، وترك الغلظة والفظاظة كما قال تعالى: وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ (هـ89\3: 159). ومن هذا الباب أن يدعو الخَلقَ إلى الدين الحق بالرفق واللطف، كما قال تعالى: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (م70\16: 125) ت2) بِٱلۡعُرۡفِ: جاءت كلمة عُرف مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: المعروف. تفسير الرازي: كل أمر عرف أنه لا بد من الإتيان به، وأن وجوده خير من عدمه ت3) تفسير شيعي: الجاهلين: جاهلي الولاية (السياري، ص 54). تفسير الرازي: المقصود منه أمر الرسول بأن يصبر على سوء أخلاقهم، وأن لا يقابل أقوالهم الركيكة ولا أفعالهم الخسيسة بأمثالها، وليس فيه دلالة على امتناعه من القتال ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تُحدّد الفئات المستفيدة من الزكاة. وهناك من رأى بأنها منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

197 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْزَغَنْكَ ♦ ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: اغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوبًا عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت3) فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات ت4) تقول الآية م7\39: 200 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، والآية م41\61: 36 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 182-183 و418-420).

198 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَيْف، طَيِّف 2) إذا طاف طائف من الشيطان تَأَمَّلُوا 3) تَذَكَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا [الله] ♦ ت1) طائف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: اللمم كالخيال يُلِم بالإنسان، أو الوسوسة، أو الغضب، أو الفزع، أو كل شيء طاف بالإنسان ت2) جاءت الصفة مُبصِر سبع مرَّات وهنا بمعنى يرون.

199 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمِدُّونَهُمْ، يُمادُّونَهُمْ 2) يَقْصُرُونَ، يَقْصِرُونَ، يُقَصِّرُونَ ♦ ت1) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة

م39\7: 203[200]	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم[1] بِـَٔايَةٖ، قَالُواْ: "لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَا[ت1]!" قُلۡ: "إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ. هَٰذَا [...] بَصَآئِرُ[ت2] مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ".	واذا لم ياتهم بايه قالوا لولا احتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى هذا بصاير من ربكم وهدى ورحمه لقوم يومنون	ܘܐܕܐ ܠܡ ܬܐܬܗܡ ܒܐܝܗ ܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܓܬܒܝܬܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܬܒܥ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܡܢ ܪܒܝ ܗܕܐ ܒܨܐܝܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م39\7: 204[201]	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	[---] وَإِذَا قُرِئَ[1] ٱلۡقُرۡءَانُ، فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ[س1]!	واذا قرى القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون	ܘܐܕܐ ܩܪܝ ܐܠܩܪܐܢ ܦܐܣܬܡܥܘܐ ܠܗ ܘܐܢܨܬܘܐ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
م39\7: 205[202]	وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا	وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ، تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ[ت1]،	واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفه	ܘܐܕܟܪ ܪܒܟ ܦܝ ܢܦܣܟ ܬܨܪܥܐ ܘܚܝܦܗ ܘܕܘܢ

لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ܥܘܝܐ عْوايا بِمَعْنى: العويل، الويل، التعب ت2) لَا يُقۡصِرُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: لا يَكُفّون. تفسير المُنْتَخَب: إن الذين خافوا ربهم، وجعلوا بينهم وبين المعاصي وقاية من الشيطان بوسوسة منه طافت بهم لصرفهم عما يجب عليهم تذكروا عداوة الشيطان وكيده، فإذا هم مبصرون الحق فيرجعون. وإخوان الشياطين من الكفار، تزيدهم الشياطين بالوسوسة ضلالا، ثم هؤلاء الكفار لا يُكفون عن ضلالهم بالتبصر. إن كان هذا المعنى هناك خطأ: التفات من المفرد (الشيطان) إلى الجمع (إخوانهم). تفسير الرازي: اختلفوا في أن الكناية في قوله: (وإخوانهم) إلى ماذا تعود على قولين. القول الأول: وهو الأظهر أن المعنى: وإخوان الشياطين يمدون الشياطين في الغي، وذلك لأن شياطين الإنس إخوان لشياطين الجن، فشياطين الإنس يغوون الناس، فيكون ذلك إمداداً منهم لشياطين الجن على الإغواء والإضلال. والقول 2) إن إخوان الشياطين هم الناس الذين ليسوا بمتقين، فإن الشياطين يكونون مدداً لهم فيه، والقولان مبنيان على أن لكل كافر أخاً من الشياطين. ويذكر القُرطُبي قول الزجاج: في الكلام تقديم وتأخير؛ والمعنى: والذين تدعون من دونه لا يستطيعون لكم نصراً ولا أنفسهم ينصرون، وإخوانهم يمدّونهم في الغيّ؛ لأنّ الكفار إخوان الشياطين. ومعنى الآية: إن المؤمن إذا مسه طَيْف من الشيطان تنبَّه عن قُرْب؛ فأما المشركون فيمدّهم الشيطان. و"لاَ يُقْصِرُونَ" قيل: يرجع إلى الكفار على القولين جميعاً. وقيل: يجوز أن يرجع إلى الشيطان. قال قتادة: المعنى ثم لا يُقصرون عنهم ولا يرحمونهم. والإقصار: الانتهاء عن الشيء، أي لا تقصر الشياطين في مدّهم الكفار بالغيّ.

[200] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْتِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: هَٰذَا [القُرآن] بَصَآئِرُ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه هلا أتيتنا بها من قبل نفسك. 2) معناه هلا اخترتها لنفسك. 3) معناه هلا تقبلتها من ربك. ويوازيه الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. خطأ والصحيح: هذه بصائر.

[201] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرِيَ ♦ ت1) جاء فعل انصتوا مرَّتين ♦ س1) عن أبي هريرة: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف النبي، في الصلاة. وعن قتادة: كانوا يتكلمون في صلاتهم في أول ما فُرِضت، كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه: كم صليتم؟ فيقول كذا وكذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قرأ النبي في الصلاة المكتوبة، وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم، فخلطوا عليه. فنزلت هذه الآية.

[202] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَخُفْيَةً 2) والإيصال ♦ ت1) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً مرَّتين، وعبارة تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مَرَّة واحدة ت2) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين. وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت3) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70). الماوردي: بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ فيه وجهان: 1) بالبكر والعشيات. 2) أن الغدو آخر الفجر صلاة الصبح، والآصال آخر العشي صلاة العصر. خطأ والصحيح: في الْغُدُوّ وَالْآصَالِ. حرف الباء في السريانية يعني: في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في ت4) الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الذكر. 2) عن طاعته في كل أوامره ونواهيه ♦ م1) قارن: "وإذا صَلَّيْتُم، فلا تَكونوا كالمُرائين، فإِنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك" (متى 6: 5-6).

	وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ	وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، بِٱلۡغُدُوِّ ت2 وَٱلۡأٓصَالِ ت3. ~ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ت4.	ودوں الحهر مں الٯول ٮالعدو والاصال ولا ٮكں مں العڡلٮں	ܐܠܓ̰ܗܪ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܒܐܠܓ̰ܕܘ ܘܐܠܐܨܐܠ ܘܠܐ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܓ̰ܐܦܠܝܢ
م39\7: 206[203]	إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ت1 لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ. وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَۤ.	اں الدٮں عٮد ربك لا ٮسٮكٮروں عں عٮادٮه وٮسٮحوٮه وله ٮسحدوں	ܐܢ ܐܠܕ̰ܝܢ ܥܢܕ ܪܒܟ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ ܥܢ ܥܒܐܕܬܗ ܘܝܣܒܚܘܢܗ ܘܠܗ ܝܣܓ̰ܕܘܢ

[203] ت1) الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ: تكرَّرت في الآيتين م39\7: 206 وم61\41: 38: إشارة للملائكة.

72\40 سُورَة الجِن ܣܘܪܬ ܐܠܓܢ
عدد الآيات 28 - مَكِّيَة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م72\40: 1[3]	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	قُلۡ[ت1]: "أُوحِيَ[1] إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ[ت2] مِّنَ ٱلۡجِنِّ، فَقَالُوٓاْ: "إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا[ت3م1س1]،	ٯل اوحى الى اںه اسٮمع ٮڡر مں الحں ڡٯالوا اںا سمعںا ٯرانا عحٮا	ܩܠ ܐܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܗ ܐܣܬܡܥ ܢܦܪ ܡܢ ܐܠܓܢ ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܣܡܥܢܐ ܩܪܐܢܐ ܥܓܒܐ
م72\40: 2[4]	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا	يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ[ت1]. فَـَٔامَنَّا بِهِۦ، وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا.	ٮهدى الى الرسد ڡامںا ٮه ولں ٮسرك ٮرٮںا احدا	ܝܗܕܝ ܐܠܝ ܐܠܪܫܕ ܦܐܡܢܐ ܒܗ ܘܠܢ ܢܫܪܟ ܒܪܒܢܐ ܐܚܕܐ
م72\40: 3[5]	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	وَأَنَّهُۥ[1] تَعَٰلَىٰ جَدُّ[ت1]. رَبِّنَا[م2][1] مَا ٱتَّخَذَ[3]	واںه ٮعلى حد رٮںا ما اٮحد صاحٮه ولا ولدا	ܘܐܢܗ ܬܥܠܝ ܓܕ ܪܒܢܐ ܡܐ ܐܬܟܕ ܨܚܒܗ ܘܠܐ ܘܠܕܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُحِيَ، أُحِيَ ♦ ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) نَفَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمَعْنى: أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة ت3) عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات، واستُعْمِلَت هنا للسجع، والأشْهَر عجيب. وقيل: عجبًا مصدر وصف به للمبالغة، أو على حذف المضاف: أي ذا عجب أو المصدر بمَعْنَى: اسم الفاعل: أي مُعجِبًا (مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 61). الماوردي: عجبًا فيه ثلاثة أوجه: 1) عجباً في فصاحة كلامه. 2) عجباً في بلاغة مواعظة. 3) عجباً في عظم بركته ♦ س1) عن ابن عباس: ما قرأ النبي على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا لشيء قد حدث. فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فأنظروا هذا الذي حدث. فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا القُرآن استمعوا له. فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك رجعوا إلى قومهم. فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا. فنزلت على نبيه: قل أوحي إلي وإنما أوحي إليه قول الجن. وعن سهل بن عبد الله قال: كنت في ناحية ديار عاد، إذ رأيت مدينة من حجر منقور وسطها قصر من حجارة تأويه الجن. فدخلت، فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته، فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب، وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت. وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة، لقيت فيها عيسى ومحمدًا فآمنت بهما. فقلت له: ومن أنت؟ قال: من الذين نزلت فيهم: قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن (أيضًا هامش الآية م66\46: 29) ♦ م1) أنظر قول سواد بن قارب في هامش الآية م72\40: 14.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّهُ 2) جَدٌّ، جَدَى، جِدُّ، جُدُّ - رَبِّنَا؛ جَدُّ رَبِّنَا، جَدًّ، جَدِّ - رَبُّنَا 3) تَخَذَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ: كلمة فريدة حيرت المُفَسِّرين، وهذه الحيرة انعكست على القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي: فيه عشرة تأويلات: 1) أمر ربنا. 2) فعل ربنا. 3) ذكر ربنا. 4) غنى ربنا. 5) بلاء ربنا. 6) مُلك ربنا وسلطانه. 7) جلال ربنا وعظمته. 8) نعم ربنا على خلقه. 9) تعالى جد ربنا أي تعالى ربُّنا. 10) الجد الذي هو أبو الأب، ويكون هذا من قول الجن عن جهالة. قِراءة لوكسنبرغ: وَأَنَّهُ تَعَالَى حَدُّ، بِمَعْنَى: الآية م22\112: 1: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وهي الكلمة السريانية ܚܕ حَدْ بِمَعْنَى: أحد أو واحد ت2) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: زوجة. قِراءة لوكسنبرغ: صحابة بِمَعْنَى: شركاء، كما في الآية م42\25: 2: الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ت3) مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة

		صَٰحِبَةٗ[ت2] وَلَا وَلَدٗا[ت3] [...].		
م72\40: 4[6]	وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	وَأَنَّهُۥ[1] كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا[ت1] عَلَى ٱللَّهِ [...] شَطَطٗا[ت2].	وانه كار ىمول سمىها على الله سططا	ܘܐܢܗ ܟܐܢ ܝܩܘܠ ܣܦܝܗܢܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܫܛܛܐ
م72\40: 5[7]	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	وَأَنَّا[1] ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ[2] ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا.	وانا طىىا ار لر ىمول الاىس والحر على الله كدىا	ܘܐܢܐ ܛܢܢܐ ܐܢ ܠܢ ܬܩܘܠ ܐܠܐܢܣ ܘܐܠܓܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ
م72\40: 6[8]	وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	وَأَنَّهُۥ[1] كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ[ت1]، فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا[س1ت2].	وانه كار دحال مر الاىس ىعودور ىدحال مر الحر مداادوهم دهما	ܘܐܢܗ ܟܐܢ ܪܓܐܠ ܡܢ ܐܠܐܢܣ ܝܥܘܕܘܢ ܒܪܓܐܠ ܡܢ ܐܠܓܢ ܦܙܐܕܘܗܡ ܪܗܩܐ
م72\40: 7[9]	وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	وَأَنَّهُمۡ[1] ظَنُّواْ، كَمَا ظَنَنتُمۡ، أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا.	واىهم طىوا كما طىىىم ار لر ىىعـ الله احدا	ܘܐܢܗܡ ܛܢܘܐ ܟܡܐ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܠܢ ܝܒܥܬ ܐܠܠܗ ܐܚܕܐ

بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِلت: لك الحمد والنعماء والملك ربنا\فلا شيء أعلى منك مجدًا وأمجد (http://goo.gl/F0pfNl).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ [قولًا] شَطَطًا ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى: من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) شطط: جاء هذا الفعل مَرَّة، وجاء اسم شططا مرَّتين بِمَعْنى: جار وابتعد عن الحق. وفي نفس المعنى الفعل السرياني ܣܛܐ شْطا. الماوردي: فيه وجهان: 1) جوراً. 2) كذباً، وأصل الشطط البعد، فعبر به عن الجور لبعده من العدل، وعن الكذب لبعده عن الصدق.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) تَقَوَّلَ.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُ ♦ ت1) يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ: الماوردي: كان الرجل في الجاهلية قبل الإسلام إذا نزل بواد قال: إني أعوذ بكبير هذا الوادي - يعني من الجن - من سفهاء قومه ت2) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) طغياناً. 2) إثماً. 3) خوفاً. 4) كفراً. 5) أذى. 6) غيّاً. 7) عظمة. 8) سفهاً ♦ س1) عن كردم بن أبي السائب الأنصاري: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذُكر النبي فأوانا المبيت إلى راعي غنم. فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملًا من الغنم فوثب الراعي فقال: عامر الوادي جارك. فنادى مناد لا نراه يا سرحان. فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم ونزلت على رسوله بمكة هذه الآية. وعن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال: بُعث النبي وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بُعث النبي خرجنا هرابًا فأتينا على فلاة من الأرض. وكنا إذا أمسينا بمثلها. قال شيخنا: إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة. فقلنا ذاك. فقيل لنا: إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدًا رسول الله. من أقر بها أمن على دمه وماله. فرجعنا فدخلنا في الإسلام. قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي. وعن سعيد بن جبير أن رجلًا من بني تميم يُقال له رافع بن عمير حدَّث عن بدء إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم. فنَزلتُ عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن. فرأيت في منامي رجلًا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهتُ فزعًا فنظرت يمينًا وشمالًا فلم أر شيئًا. فقلت هذا حلم. ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك. فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه. فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش. فقال الشيخ للفتى: قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي. فقام الفتى فأخذ منها ثورًا وانصرف. ثم التفت إلي الشيخ وقال: يا هذا إذا نزلت واديًا من الأودية فخفتَ هوله فقل: أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها. قال فقلت: له ومن محمد هذا؟ قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بُعث يوم الاثنين. قلت: فأين مسكنه؟ قال: يثرب ذات النخل. فركبت راحلتي حين ترقي لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة. فرآني النبي فحدَّثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئًا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت. قال سعيد بن جبير: كنا نرى أنه هو الذي نزلت فيه.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُم.

م72\40: 8[10]	وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	وَأَنَّا[1] لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ[ت1]، فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ[2] حَرَسًا[ت2] شَدِيدًا وَشُهُبًا[ت3].	وانا لمسنا السما ووجدنها ملىٮ حرسا سدىدا وسهىا	ܘܐܢܐ ܠܡܫܢܐ ܐܠܫܡܐ ܘܘܓܕܢܗܐ ܡܠܝܬ ܚܪܣܐ ܫܕܝܕܐ ܘܫܗܒܐ
م72\40: 9[11]	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا	وَأَنَّا[1] كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ. فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْأٓنَ[2] يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا[ت1] رَّصَدًا[م1ت2].	وانا كنا ىقعد منها مقعد للسمع فمن ىسمع الان ىجد له سهابا رصدا	ܘܐܢܐ ܟܢܐ ܢܩܥܕ ܡܢܗܐ ܡܩܥܕ ܠܠܫܡܥ ܦܡܢ ܝܣܬܡܥ ܐܠܐܢ ܝܓܕ ܠܗ ܫܗܐܒܐ ܪܨܕܐ
م72\40: 10[12]	وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا	وَأَنَّا[1] لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ، أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا[ت1].	وانا لا ىدرى اسر ارىد ىمں ڡى الارص ام اراد ىهم ربهم رسدا	ܘܐܢܐ ܠܐ ܢܕܪܝ ܐܫܪ ܐܪܝܕ ܒܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܐܡ ܐܪܐܕ ܒܗܡ ܪܒܗܡ ܪܫܕܐ
م72\40: 11[13]	وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا	وَأَنَّا[1] مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنَّا [...] دُونَ ذَٰلِكَ. كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا[ت1].	وانا منا الصلحون ومنا دون دلك كنا طرايق قددا	ܘܐܢܐ ܡܢܐ ܐܠܨܠܚܘܢ ܘܡܢܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܟܢܐ ܛܪܐܝܩ ܩܕܕܐ
م72\40: 12[14]	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا	وَأَنَّا[1] ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا[ت1].	وانا طننا ان لن ىعجز الله ڡى الارص ولن ىعجزه هربا	ܘܐܢܐ ܛܢܢܐ ܐܢ ܠܢ ܢܥܓܙ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܘܠܢ ܢܥܓܙܗ ܗܪܒܐ
م72\40: 13[15]	وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا	وَأَنَّا[1] لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ، ءَامَنَّا بِهِۦ. فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ [...] فَلَا يَخَافُ[2] بَخْسًا[ت1 ت3] وَلَا رَهَقًا[ت2].	وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن ىومن ىرىه فلا ىخاف ىخسا ولا رهقا	ܘܐܢܐ ܠܡܐ ܫܡܥܢܐ ܐܠܗܕܝ ܐܡܢܐ ܒܗ ܦܡܢ ܝܘܡܢ ܒܪܒܗ ܦܠܐ ܝܚܐܦ ܒܚܣܐ ܘܠܐ ܪܗܩܐ

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) مُلِيَتْ ♦ ت1) لَمَسْنَا السَّمَاءَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) طلبنا السماءَ، والعرب تعبر عن الطلب باللمس تقول جئت ألمس الرزق وألتمس الرزق. 2) قاربنا ت2) حَرَسًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: حفظة ت3) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الكوكب المنقض الملتهب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) الْآنَ ♦ ت1) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الكوكب المنقضُ الملتهب ت2) رَصَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حرسًا مترقبًا ♦ م1) تتكرَّر هذه الأسطورة في الآيتين م54\15: 18 وم56\37: 10. قال أميَّة بن أبي الصِّلّت:

وترى شياطينًا تروغ مضاعةً\وروا‎غها شتَّى إذا ما تُطرَدُ

تُلقى عليها في السماءِ مذلَّةٌ\وكواكبٌ تُرمى بها فتَعرَّدُ (http://goo.gl/2GHYSG).

يقول سفر التكوين: " فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليحرث الأرض التي أخذ منها فطَرَدَ الإنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة" (3: 23-24). وتذكر الأساطير اليهودية ان الملائكة تسترق الأخبار من وراء ستار يحمي عرش الله Ginzberg المجلد الثالث، ص 44 و161).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد. الماوردي: في الآية وجهان: 1) أنهم لا يدرون هل بعث الله محمداً ليؤمنوا به ويكون ذلك منهم رشداً ولهم ثواباً، أم يكفروا به فيكون ذلك منهم شراً وعليهم عقاباً. 2) أنهم لا يدرون حراسة السماء بالشهب هل شر وعذاب أم رشد وثواب.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا [قوم] دُونَ ذَلِكَ ♦ ت1) طَرَائِقَ قِدَدًا: كلمة قددا فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: فِرقاً شتى. 2) أدياناً مختلفة. 3) أهواء متباينة.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا ♦ ت1) هربا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: هاربين من قضائه نحو السماء. ولكن قد يكون أصلها من الفعل السرياني ܗܪܒ هرَب بِمَعْنى: ضَجّ، وَقِح، خاصم، ماحَك.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) يَخَفْ 3) بَخَسًا ♦ نص ناقص تكملته: [فهو] لا يخاف ♦ ت1) بَخْسًا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: نقصًا ت2) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ذلة وظلما وضيقا.

	يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا			
م40\72: 14[16]	وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا	وَأَنَّا[1] مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ، وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ[م1ت1]. فَمَنۡ أَسۡلَمَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا[2ت2].	واىا مىا المسلموں ومىا القسطوں ڡمں اسلم ڡاولىك ىحروا رسدا	ܘܐܢܐ ܡܢܢ ܐܠܡܫܠܡܘܢ ܘܡܢܢ ܐܠܩܣܛܘܢ ܦܡܢ ܐܣܠܡ ܦܐܘܠܝܟ ܬܚܪܘܐ ܪܫܕܐ
م40\72: 15[17]	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ[ت1]، فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا"[ت2]".	واما القسطوں ڡكاىوا لحهىم حطىا	ܘܐܡܐ ܐܠܩܣܛܘܢ ܦܟܐܢܘܐ ܠܓܗܢܡ ܚܛܒܐ
م40\72: 16[18]	وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا	وَأَلَّوِ[ت1] ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ[ت2]، لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا[1س1ت3م1]،	والو اسٮڡموا على الطرىڡه لاسڡىىهم ما عدڡا	ܘܐܢ ܠܘ ܐܣܬܩܡܘܐ ܥܠܝ ܐܠܛܪܝܩܗ ܠܐܣܩܝܢܗܡ ܡܐ ܓܕܩܐ
م40\72: 17[19]	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا	لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِ[ت1]. وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ، يَسۡلُكۡهُ[2ت2] عَذَابٗا صَعَدٗا[3ت3م1].	لىڡىىهم ڡىه ومں ىعرص عں دكر رىه ىسلكه عدابا صعدا	ܠܢܦܬܢܗܡ ܦܝܗ ܘܡܢ ܝܥܪܨ ܥܢ ܕܟܪ ܪܒܗ ܝܣܠܟܗ ܥܕܐܒܐ ܨܥܕܐ

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّا 2) رُشْدًا ♦ ت1) الْقَاسِطُون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة، وقد فُهمت بِمَعْنَى: الجائرون العادلون عن الحقّ. وقد فرَّق بعضهم بين المقسط: العادل، والقاسط: الجائر، وبين قسط: جار وظلم، وأقسط: عدل، وبين القِسط: العدل، والقَسط: الظلم. وقد ذكر القُرآن كلمة القِسط 15 مَرَّة، ولم يذكر كلمة القَسط. قراءة لوكسنبرغ: الفاسقون، بِمَعْنَى: الفاسخون. والخطأ ناتج من التنقيط (بين القاف والفاء) وخلط بين الطاء والكاف الكوفيتين، والكاف تحولت إلى قاف. ونقرأ في الآية هـ32\75: 18: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ت2) تَحَرَّوْا رَشَدًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: اجتهدوا وابذلوا الطاقة في طلب الشيء. وعبارة تحروا رشدا تعني اجتهدوا في تعرف ما هو أولى وأحق. خطأ: التفات من المفرد "فَمَنْ أَسْلَمَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا" ♦ م1) قال سواد بن قارب:
عجبت للجن وإبلاسها وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن كأنجاسها (سيرة إبن هشام http://goo.gl/WHK7gU).

17 ت1) الْقَاسِطُونَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) حطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: عقبًا، أي عاقبتهم جهنم. وقد جاءت في الآية م21\73: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ. وقد يكون هنا خطأ بدلًا من حطب.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَدِقًا ♦ ت1) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن حرف وَأَلَّو، بدلًا من وَأَن لَّو. وحرف أَنْ حشو، ويستعمل القُرآن "ولو" 111 مَرَّة. فقد يكون الألف حشوًا ت2) تفسير شيعي: "الطَّرِيقَةُ": "وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءِ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 419) ت3) غَدَقًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) العذب المعين. 2) الواسع الكثير. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: نقي، عذب، وقد جاءت مرَّتين عذب فرات، ومَرَّة ماء فرات في نفس المعنى ♦ س1) عن مقاتل: نزلت في كفار قريش حين مُنِع المطر سبع سنين ♦ م1) يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: مِزاجُها سلسبيلٌ ماؤها غَدَقٌ \ عَذْبُ المذاقةِ لا مِلْحٌ ولا كدرٌ.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: لا نفتنهم فيه (السياري، ص 167) 2) نَسْلُكْهُ، نُسْلِكْهُ 3) صُعُدًا، صُعْدًا ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لِنَفْتِنَهُمْ" إلى الغائب "رَبِّهِ يَسْلُكْهُ"، وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفَة: "نسلكه" ت2) يَسْلُكْهُ عَذَابًا: جاء فعل سلك 12 مَرَّة. خطأ والصحيح: يَسْلُكْهُ في عذاب، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في ت3) صَعَدًا: كلمة فريدة. عذاباً صَعَداً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه جب في النار. 2) جبل في النار إذا وضع يده عليه ذابت، وإذا رفعها عادت. والوجه 3) أنه مشقة من العذاب يتصعد. وجاء في الآية م4\74: 17: سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا. قراءة لوكسنبرغ: صعرا بسبب الخلط بين الدال والراء السريانية بِمَعْنَى: مُذِل، من الفعل السرياني ܨܥܪ صَعَر ذلَّ. وقريبا منها كلمة صغار وصاغرون. وجاء في الآية م55\6: 124: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 17.

م40\72: 18[20]	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	[---] [...] وَأَنَّ[1] ٱلۡمَسۡجِدَ[ت1] لِلَّهِ، فَلَا تَدۡعُواْ [...] مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا[س1].	وار المسحد لله ملا ىدعوا مع الله احدا	ܘܐܢ ܐܠܡܣܓܕ ܠܠܗ ܦܠܐ ܬܕܥܘܐ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܚܕܐ
م40\72: 19[21]	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	[...] وَأَنَّهُۥ[1] لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ[ت1م1] يَدۡعُوهُ [...]، كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا[ت1 2].	واىه لما مام عىد الله ىدعوه كادوا ىكوىور علىه لىدا	ܘܐܢܗ ܠܡܐ ܩܐܡ ܥܒܕ ܐܠܠܗ ܝܕܥܘܗ ܟܐܕܘܐ ܝܟܘܢܘܢ ܥܠܝܗ ܠܒܕܐ
م40\72: 20[22]	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	قُلۡ[1]: "إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي، وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا"[ت1].	مل اىما ادعوا رىى ولا اسرك ىه احدا	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܕܥܘܐ ܪܒܝ ܘܠܐ ܐܫܪܟ ܒܗ ܐܚܕܐ
م40\72: 21[23]	قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	قُلۡ: "إِنِّي لَآ[1] أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا [...] وَلَا رَشَدٗا[ت1 2]".	مل اىى لا املك لكم صرا ولا رسدا	ܩܠ ܐܢܝ ܠܐ ܐܡܠܟ ܠܟܡ ܨ̮ܪܐ ܘܠܐ ܪܫܕܐ
م40\72: 22[24]	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	قُلۡ: "إِنِّي لَن يُجِيرَنِي[ت1] مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ، مِن دُونِهِۦ، مُلۡتَحَدًا[ت2س1] [...].	مل اىى لں ىحىرىى مں الله احد ولں احد مں دوىه ملىحدا	ܩܠ ܐܢܝ ܠܢ ܝܓܝܪܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܚܕ ܘܠܢ ܐܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܠܬܚܕܐ

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [وأوحي إلي أَنَّ، أو: لأن] الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا [فيها] مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ♦ ت1) مساجد: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يعني الصلوات لله. 2) أنها الأعضاء التي يسجد عليها لله. 3) أنها المساجد التي هي بيوت الله للصلوات. 4) أنه كل موضع صلى فيه الإنسان، فإنه لأجل السجود فيه يسمى مسجداً. قراءة لوكسنبرغ: مَسْجَد على أساس الرسم الكوفي كمصدر ميمي سرياني بِمَعْنَى: السجود ♦ س1) عن ابن عباس: قالت الجن: يا رسول الله ائذن لنا أن نشهد معك الصلوات في مسجدك، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي: كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك، أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك؟ فنزلت هذه الآية.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُ 2) لُبَدًا، لُبْدًا، لُبَّدًا، لُبُدًا ♦ نص ناقص تكملته: [وأوحي إلي] أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [فيها] ♦ ت1) عَبْدِ اللَّه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، ومذكورة على قبة الصخرة ت2) لُبَدًا\اللِبَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في صيغتين: فيه وجهان: 1) يعني أعواناً. 2) جماعات بعضها فوق بعض، ومنه اللبد لاجتماع الصوف بعضه على بعض. وفي كونهم عليه لبداً ثلاثة أوجه: 1) أنهم المسلمون في اجتماعهم على رسول الله. 2) أنهم الجن حين استمعوا من رسول الله قراءته. 3) أنهم الجن والإنس في تعاونهم على رسول الله في الشرك. قراءة لوكسنبرغ: ولما قام (بِمَعْنَى: قيامة) المسيح يدعو ربه، كادوا يكونون عليه عبادا، بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. فيرى في (عَبْدُ اللَّهِ) إشارة للمسيح بسبب الآية م44\19: 30: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. أمَّا المُفسِّرون فيفهمونها بِمَعْنَى: ولما قام محمد يدعو ربه ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ ♦ ت1) هذه الآية اعتراض المسيح على من عبده، وهي تكملة للآية 18: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. القِراءة المُخْتَلِفة (قَالَ) تبين أن المسيح هو الذي قال.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ لَا 2) رُشُدًا، رُشْدًا ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [ولا نفعًا ولا ضلالًا] وَلَا رَشَدًا - لأن الضر يقابله النفع، والرشد يقابله الضلال ♦ ت1) رَشَدَ\رُشْدَ\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَدَ للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

24 نص ناقص تكملته: وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا [إن لم أبلغ رسالات رَبِّي بلاغا] ♦ ت1) لن يُجيرَني مِنَ اللَّهِ أحدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لن يجيرني مع إجارة اللَّه لي أحد. 2) لن يجيرني مما قدره الله علي أحد ت2) مُلْتَحَد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة: وَلَنْ تَجِدَ\أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني ملجأ ولا حرزاً. 2) ولياً ولا مولى. 3) مذهباً ولا مسلكاً. ويفهمها لوكسنبرغ بنفس المعنى وهي مقلوبة عن الكلمة السريانية ܚܠܕ، بِمَعْنَى: ظليل مستور. وهذه الآية دخيلة، والآية اللاحقة تتمة للآية السابقة ♦ س1) عن حضرمي: ذُكر له أن جنيًا من الجن من أشرافهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فنزلت هذه الآية.

م72\40: 23[25]	إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	[...] إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦٓ". وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ [...] فَإِنَّ[1] لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ[ت1] فِيهَآ أَبَدًا[2]،	الا بلغا من الله ورسلته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خلدين فيها ابدا	ܐܠܐ ܒܠܓܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܠܬܗ ܘܡܢ ܝܥܨ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܠܗ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ
م72\40: 24	حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا	حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ، فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا.	حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܪܐܘܐ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ ܦܣܝܥܠܡܘܢ ܡܢ ܐܨܥܦ ܢܐܨܪܐ ܘܐܩܠ ܥܕܕܐ
م72\40: 25[26]	قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	قُلۡ: "إِنۡ[ت1] أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ، أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا[ت2]".	قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا	ܩܠ ܐܢ ܐܕܪܝ ܐܩܪܝܒ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܐܡ ܝܓܥܠ ܠܗ ܪܒܝ ܐܡܕܐ
م72\40: 26[27]	عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ [...][1ت1]، فَلَا يُظۡهِرُ[2] عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا.	علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܦܠܐ ܝܛܗܪ ܥܠܝ ܓܝܒܗ ܐܚܕܐ
م72\40: 27[28]	إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا	إِلَّا[ت1] مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ، فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ[ت2] مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا[ت3]،	الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا	ܐܠܐ ܡܢ ܐܪܬܨܝ ܡܢ ܪܣܘܠ ܦܐܢܗ ܝܣܠܟ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܡܢ ܟܠܦܗ ܪܨܕܐ
م72\40: 28[29]	لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا	لِّيَعۡلَمَ[1] أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ[2] رِسَٰلَٰتِ[3] رَبِّهِمۡ. وَأَحَاطَ[4] بِمَا لَدَيۡهِمۡ، وَأَحۡصَىٰ[5] كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا.	ليعلم ان قد ابلغوا رسلت ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا	ܠܝܥܠܡ ܐܢ ܩܕ ܐܒܠܓܘܐ ܪܣܠܬ ܪܒܗܡ ܘܐܚܐܛ ܒܡܐ ܠܕܝܗܡ ܘܐܚܨܝ ܟܠ ܫܝ ܥܕܕܐ

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَنَّ 2) قراءة شيعية: نزلت الآيتان 22 و23 هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 434) ♦ نص ناقص تكملته: [لا املك] إلا بلاغا ... [فجزاءه أنه] لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ"، والصحيح: خَالِدًا أسوة بالآية هـ113\9: 63 "مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا". خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

26 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אִין أين ت2) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مدّة.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَالِمَ الْغَيْبِ، عَلِمَ الْغَيْبَ 2) يَظْهَرُ ♦ نص ناقص تكملته: عَالِمُ الْغَيْبِ [والشهادة] ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات كاملة، ومرَّتين ناقصة: عَالِمُ الْغَيْبِ [والشهادة]. وقد فهم التفسير المُيَسَّر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار وما شاهدته الأبصار. وهذا يُذكِّر بقانون الإيمان المسيحي: نؤمن بإله واحد، الأب ضابط الكل وخالق السماء والأرض وكل ما يُرَى وما لا يرى. وقد جاء هذا التعبير في الآية م59\39: 46: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. الماوردي مفسرًا الآية هـ101\59: 22: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: فيه أربعة أقاويل: 1) عالم السر والعلانية. 2) عالم ما كان وما يكون. 3) عالم ما يدرك وما لا يدرك من الحياة والموت والأجل والرزق. 4) عالم بالآخرة والدنيا.

28 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ: المنتخب: إلا رسولاً ارتضاه لعلم بعض الغيب ت2) جاء فعل سلك 12 مَرَّة. تفسير المُنْتَخَب: دخل ت3) رَصَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حرسًا مترقبًا.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُعْلَمَ، لِيُعْلِمَ 2) أُبْلِغُوا 3) رِسَالَةَ 4) وَأُحِيطَ 5) وَأُحْصِيَ.

36\41 سُورَة يس ܣܘܪܬܐ ܝܣ
عدد الآيات 83 - مَكِّيَة عدا: 45[1]

ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܡܪܚܡܢܐ	بسم الله الرحمن الرحيم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܝܣ	يس	يسٓ[ت1][3].	يس	م36\41: 1[3]
ܘܩܪܝܢܐ ܚܟܝܡܐ	والقرأن الحكيم	وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ[س1ت1]!	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	م36\41: 2[4]
ܐܢܬ ܡܢ ܫܠܝܚܐ	انك لمن المرسلين	إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	م36\41: 3
ܥܠ ܐܘܪܚܐ ܬܪܝܨܬܐ	على صرط مستقيم	عَلَىٰ صِرَٰطٖ[ت1] مُّسۡتَقِيمٖ.	عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	م36\41: 4[5]
ܬܚܬܝܬ ܥܙܝܙܐ ܡܪܚܡܢܐ	تنزيل العزيز الرحيم	[...] تَنزِيلَ[1] ٱلۡعَزِيزِ، ٱلرَّحِيمِ،	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	م36\41: 5[6]
ܠܡܙܗܪܘ ܥܡܐ ܕܠܐ ܐܙܗܪܘ ܐܒܗܝܗܘܢ ܕܗܢܘܢ ܫܠܝܢ	لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم عملون	لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ[ت1]. ~ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ.	لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	م36\41: 6[7]

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: قلب القُرآن - المعمة - المدافعة - القاضية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) يس: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة يس. يقترح لوكسنبرغ قِراءة مُخْتَلِفة يس فتكون مختصر البسملة بسم الله الرَّحمان الرَّحيم. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام).

4 ت1) وَالقُرآن: الواو للقسم أو بِمَعْنى: فيما يخص القُرآن ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي يقرأ في السجدة فيجهر بالقِراءة حتى تأذَّى به ناس من قريش فقاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت الآيات 2-10. قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.

5 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْزِيلُ، تَنْزِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ.

7 ت1) للآية معنيان: ما حرف نفي، لأن آباءهم لم يُنذروا برسول قبل محمد، أو لتنذِر قومًا انذارًا مثل انذارنا لآبائهم (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 222). نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (36\41: 6؛ م28\49: 46؛ م34\58: 44؛ م32\75: 3). تفسير الرازي: قوله لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آَبَاؤُهُمْ يقتضي أن لا يكون النبي مأمورًا بإنذار اليهود لأن آباءهم أنذروا. يقول مجدي حسين: الآية حددت وظيفة الرسول وهي إنذار الذين لم ينذروا من قبل ولم ينذر آباؤهم وهذا المعنى ينتظم مع آيات شبيهة: لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ (م28\49: 46)، وقوله: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (م42\62: 7)، وهذا معناه – ونحن نلتزم بدقة القُرآن - أن الرسول ليس مكلفًا بإنذار من سبق إنذارهم من أهل الكتب السماوية، وهذا هو الصحيح ولا يتعارض مع قوله: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (م34\58: 28) فالناس هم أهل مكة و(العالمين) كذلك هم أهل مكة أو العرب يمكن أن تضم إليهم عالم الجن بشبه الجزيرة على أقصى تقدير (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 6-11).

ܠܩܕ ܚܩ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝ ܐܟܬܪܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ.	لٯد حٯ الٯول على اكٮرهم ڡهم لا ٮوٮٮوں	لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ[ت1]. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	م36\41: 7[8]
ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܐܥܢܐܩܗܡ ܐ ܓܠܠܐ ܦܗܝ ܐܠܝ ܐܠܐܕܩܐܢ. ܦܗܡ ܡܩܡܚܘܢ.	اٮا حعلٮا ڡى اعٮاٯهم اعلالا ڡهى الى الادٯاں ڡهم مٯمحوں	إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ[1] أَغْلَٰلًا[ت1]، فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ[ت2]. ~ فَهُم مُّقْمَحُونَ[س1ت3].	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ	م36\41: 8[9]
ܘܓܥܠܢܐ ܡܢ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܣܕܐ ܘܡܢ ܚܠܦܗܡ ܣܕܐ ܦܐܓܫܝܢܐܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ.	وحعلٮا مں ٮٮں اٮدٮهم سدا ومں حلڡهم سدا ڡاعسٮٮهم ڡهم لا ٮٮصروں	وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا[ت1]، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا[ت1]، فَأَغْشَيْنَٰهُمْ[ت2]2 ~ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ[س1].	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	م36\41: 9[10]
ܘܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܐܢܕܪܬܗܡ ܐܡ ܠܡ ܬܢܕܪܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ.	وسوا علٮهم اٮدرٮهم ام لم ٮٮدرهم لا ٮومٮوں	وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[1] أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ، لَا يُؤْمِنُونَ[ت1م1].	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	م36\41: 10[11]

8 ت1) حق القول: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) وجب العذاب. 2) لقد سبق علم الله سؤال: كيف يحق قول الله على بعض الناس دون البعض؟ هل أَكْثَرِهِمْ زائدة؟ ما حيلتهم وقد حق القول على أكثرهم؟ وما هو هذا القول؟ وما حيلة الإنسان وقد أقسم سبحانه لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ؟ (م52\11: 119) (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 6-11).

9 قراءة مُخْتَلَفة: 1) أيمانِهم، أيديهم ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلْنَا أَعْنَاقهم في الأغلال ت2) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مجتمع اللَّحْيين من أسفلهما ت3) مُقْمَحُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) رفع رؤوسهم ووضع أيديهم على أفواههم. 2) الطامح ببصره إلى موطئ قدمه. 3) غض الطرف ورفع الرأس مأخوذ من البعير المقمح وهو أن يرفع رأسه ويطبق أجفانه في الشتاء إذا ورد ماء كريهاً. 4) أن يجذب ذقنه إلى صدره ثم يرفعه، مأخوذ من القمح وهو رفع الشيء إلى الفم. قراءة لوكسنبرغ: مقمعون بسبب الشبه بين العين السريانية والحاء الكوفية، بِمَعْنى: مُذلّون. ربما هناك خطأ في القِراءة والصحيح مقحمون، وقد جاءت في القُرآن كلمة اقْتَحَمَ وكلمة مُقْتَحِمٌ مَرَّة واحدة ♦ س1) عن عِكْرِمة: قال أبو جهل لئن رأيت محمدًا لأفعلن ولأفعلن فنزلت الآيتان 36\41: 8-9. فكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو ولا يبصر.

10 قراءة مُخْتَلَفة: 1) سُدًّا 2) فَأَعْشَيْنَاهُمْ ♦ ت1) سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: حاجز ومانع ت2) فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فأغشيناهم بظلمة الكفر فهم لا يبصرون الهدى. 2) فأغشيناهم بظلمة الليل فهم لا يبصرون محمداً حين ائتمروا على قتله ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أبي جهل ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغنّه، فجاء ومعه حجر، والنبي قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر، وهو من رهطه أيضًا، وقال: أنا أقتله. فلما دنا منه فجعل يسمع قِراءة رسول الله فأرعب، فرجع إلى أصحابه، فقال: "حال بيني وبينه كهيئة الفَحْل، يخط بذنبه، فخفت أن أتقدّم".

11 قراءة مُخْتَلَفة: 1) أَنْذَرْتَهُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ مرّتين. إن كان لا فائدة من انذارهم لماذا بعث إليهم الرسول، وإن لا ينذر هؤلاء فمن يا ترى ينذره وقد أمره القُرآن بالإنذار (م47\26: 214؛ م75\32: 3؛ هـ87\2: 119)؟ فهل يُنْذِرِ المؤمنين؟ والصيغة "لَا يُؤْمِنُونَ" تحصيل حاصل، وكان يجب أن يقول لن يؤمنوا، وقد تفاداها القُرآن للحفاظ على السجع. هل تمنع هذه الآية دعوة الناس إلى الإيمان؟ هل إنذارهم مجرد "تأدية واجب"؟ هذه الآية كفيلة ببراءة هؤلاء يوم القيامة ما دام أن الله حكم عليهم بالكفر (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 6-11) ♦ م1) قارن: "هل يُغَيِّرُ الحَبَشيُّ جِلدَه والنَّمِرُ رَقَطَه؟ وأَنتُم، فهَل تَقتَدِرونَ أَن تَصنَعوا الخَيرَ وأَنتُم مُعْتادونَ الشَّرَّ؟" (إرميا 13: 23). ويقول التلمود: "إن الشرير لا يتوب ولو كان على باب الجحيم" (Euribin 19a).

م36\41: 11[12]	إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ، وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ[ت1]. فَبَشِّرْهُ[ت2] بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ[ت3].	اىما ىىدر مں اىىع الدكر وحسى الرحمں بالعىٮ ڡىسره ىمعڡره واحر كرىم	ܐܢܡܐ ܬܢܕܪ ܡܢ ܐܬܒܥ ܐܠܕܟܪ ܘܚܫܝ ܐܠܪܚܡܢ ܒܐܠܓܝܒ ܦܒܫܪܗ ܒܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܪܝܡ
م36\41: 12[13]	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ[1] مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ[ت1 2]. وَكُلَّ[3] شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ[ت2] مُّبِينٍ[س1].	اىا ىحں ىحى الموىى وىكىٮ ما ڡدموا واىارهم وكل سى احصىىه ڡى امام مٮىں	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܘܢܟܬܒ ܡܐ ܩܕܡܘܐ ܘܐܬܐܪܗܡ ܘܟܠ ܫܝ ܐܚܨܝܢܗ ܦܝ ܐܡܐܡ ܡܒܝܢ
م36\41: 13	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	[---] وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ، إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ.	واصرٮ لهم مىلا اصحٮ الڡرىه اد حاها المرسلوں	ܘܐܨܪܒ ܠܗܡ ܡܬܠܐ ܐܨܚܒ ܐܠܩܪܝܗ ܐܕ ܓܐܗܐ ܐܠܡܪܣܠܘܢ
م36\41: 14[14]	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ	إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا[1] [...] بِثَالِثٍ[2] فَقَالُوٓاْ: "إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ".	اد ارسلىا الىهم اىىىں ڡكدٮوهما ڡعررىا ٮىالٮ ڡڡالوا اىا الىكم مرسلوں	ܐܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܐܬܢܝܢ ܦܟܕܒܘܗܡܐ ܦܥܙܙܢܐ ܒܬܐܠܬ ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܠܝܟܡ ܡܪܣܠܘܢ
م36\41: 15[15]	قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	قَالُواْ: "مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا، وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن[ت1] شَيْءٍ. إِنْ[ت2] أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ"[ت3].	ڡالوا ما اىىم الا ٮسر مىلىا وما اىرل الرحمں مں سى اں اىىم الا ىكدٮوں	ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܪܚܡܢ ܡܢ ܫܝ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܬܟܕܒܘܢ
م36\41: 16	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ	قَالُواْ: "رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ،	ڡالوا رٮىا ىعلم اىا الىكم لمرسلوں	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܝܥܠܡ ܐܢܐ ܐܠܝܟܡ ܠܡܪܣܠܘܢ

---

12 ت1) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت2) فَبَشِّرْهُ: جاء فعل بشَّر 38 مرَّة، ونفس الفعل نجده في العبرية: وأرسلني لأبشر (בַשֵּׂר بسر) الفقراء (أشعيا 61: 1). وفي السريانية ܣܒܪ سَبَّرْ ت3) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: سنكتب (السياري، ص 117) 2) وَيُكْتَبُ ... وَآثَارُهُمْ 3) وَكُلُّ ♦ ت1) وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) ما قدموا هو ما عملوا من خير أو شر، وآثارهم ما أثروا من سنة حسنة أو سيئة يعمل بها بعدهم. 2) ما قدموا: أعمالهم، وآثارهم: خطاهم إلى المساجد ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. إِمَام مُبِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) اللوح المحفوظ. 2) أم الكتاب. 3) طريق مستقيم ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعَزَزْنَا 2) بِالثَّالِثِ ♦ نص ناقص تكملته: [فَعَزَّزْنَاهما].

15 ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. وَمَآ أَنزَلَ الرَّحْمنُ مِن شَيْءٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن يكون ذلك منهم إنكاراً للرحمن أن يكون إلهاً مرسلاً. 2) أن يكون ذلك إنكاراً أن يكونوا للرحمن رسلاً ت3) إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تُكْذِبُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) تكذبون في أن لنا إلهاً. 2) تكذبون في أن تكونوا رسلاً. تعليق الماوردي: فإن قيل يعلم الله تعالى أنهم لا تكون حجة عند الكفار لهم. قيل يحتمل قولهم ذلك وجهين: 1) معناه ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون بما يظهره لنا من المعجزات، وقد قيل إنهم أحيوا ميتاً وأبرؤوا زمناً 2) أن تمكين ربنا لنا إنما هو لعلمه بصدقنا.

م36\41: 17	وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ".	وما علينا الا البلاغ المبين	ܘܡܐ ܥܠܝܢܐ ܐܠܐ ܐܠܒܠܓ ܐܠܡܒܝܢ
م36\41: 18[16]	قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	قَالُوٓاْ: "إِنَّا تَطَيَّرۡنَا[ت1] بِكُمۡ. لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ، لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ[ت2] وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ".	قالوا انا تطيرنا بكم لين لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عداب اليم	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܬܛܝܪܢܐ ܒܟܡ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗܘܐ ܠܢܪܓܡܢܟܡ ܘܠܝܡܣܢܟܡ ܡܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م36\41: 19[17]	قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	قَالُواْ: "طَٰٓئِرُكُم[1][ت1] مَّعَكُمۡ. أَئِن[2] ذُكِّرۡتُم[3][ت2]؟ ~ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ"[ت3].	قالوا طيركم معكم اين دكرتم بل انتم قوم مسرفون	ܩܐܠܘܐ ܛܐܝܪܟܡ ܡܥܟܡ ܐܝܢ ܕܟܪܬܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܡܣܪܦܘܢ
م36\41: 20[18]	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ	وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ[ت1] قَالَ: "يَٰقَوۡمِ![1] ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[م1].	وجا من اقصا المدينه رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلين	ܘܓܐ ܡܢ ܐܩܨܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܪܓܠ ܝܣܥܝ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܬܒܥܘܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م36\41: 21[19]	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا[م1]، وَهُم مُّهۡتَدُونَ[ت1].	اتبعوا من لا يسلكم اجرا وهم مهتدون	ܐܬܒܥܘܐ ܡܢ ܠܐ ܝܣܐܠܟܡ ܐܓܪܐ ܘܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م36\41: 22[20]	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي[ت1]، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[1][ت2]؟	وما لى لا اعبد الدى فطرنى واليه ترجعون	ܘܡܐ ܠܝ ܠܐ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝ ܦܛܪܢܝ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م36\41: 23[21]	أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ	ءَأَتَّخِذُ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةً؟ إِن يُرِدۡنِ[1] ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ، لَّا تُغۡنِ[ت1] عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا، وَلَا يُنقِذُونِ[2].	اتحد من دونه الهه ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفعتهم شيا ولا ينقدون	ܐܬܟܕ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܗ ܐܢ ܝܪܕܢ ܐܠܪܚܡܢ ܒܨܪ ܠܐ ܬܓܢ ܥܢܝ ܫܦܥܬܗܡ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܢܩܕܘܢ

---

16 ت1) تَطَيَّرْنَا: جاء فعل طيَّر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تشاءم. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت2) لَنَرْجُمَنَّكُمْ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) طَيْرُكُمْ، اطَّيُّرُكُمْ 2) آأنْ، إنْ، آنْ، أأنْ، أيْنَ، أنْ، أَهِنْ 3) ذُكِرْتُمْ ♦ ت1) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت2) فهم الزَّمَخْشري لهذه الفقرة: أتطيرون إن ذكرتم؟ فهم الصابوني في صفوة التفاسير: شرطٌ جوابه محذوف لدلالة السياق عليه أي أئن ذكرناكم ووعظناكم ودعوناكم إلى توحيد الله، تشاءمتم بنا وتوعدتمونا بالرجم والتعذيب؟ ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مرَّة. تفسير الجلالين: متجاوزون الحد بشرككم.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوْمُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م36\41: 20 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، بينما تقول الآية م49\28: 20 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 390-391 والمسيري، ص 576-578 وحميد، ص 192-195). والترتيب الصحيح: وجاء رجل يسعى من أقصى المدينة (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، جزء 5، ص 183) ♦ م1) لا ذكر لهذه الواقعة في التوراة ولا نعرف مصدرها.

19 ت1) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ" إلى الجمع "وَهُمْ مُهْتَدُونَ" ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) فطرني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلقني ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم المفرد "فَطَرَنِي" إلى المخاطب الجمع "تُرْجَعُونَ".

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرِدْنِيَ، يُرِدْنِي، يَرِدْنِي 2) يُنْقِذُونْ، يُنْقِذُونِي ♦ ت1) تُغْنِ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

م41\36: 24	إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	إِنِّيَ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	اںى ادا لڡى صلل مٮٮں	ܐܢܝ ܐܕܐ ܠܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م41\36: 25[22]	إِنِّي آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ	إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ، فَٱسۡمَعُونِ[1]".	اںى امٮٮ ٮرٮكم ڡاسمعوں	ܐܢܝ ܐܡܢܬ ܒܪܒܟܡ ܦܐܣܡܥܘܢ
م41\36: 26[23]	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ	قِيلَ: "ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ". قَالَ: "يَٰلَيۡتَ[ت1] قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ	ٯٮل ادحل الحٮه ٯال ٮلٮٮ ٯومى ٮعلموں	ܩܝܠ ܐܕܟܠ ܐܠܓܢܗ ܩܐܠ ܝܐ ܠܝܬ ܩܘܡܝ ܝܥܠܡܘܢ
م41\36: 27[24]	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ[1]"!	ٮما عڡر لى رٮى وحعلٮى مں المكرمٮں	ܒܡܐ ܓܦܪ ܠܝ ܪܒܝ ܘܓܥܠܢܝ ܡܢ ܐܠܡܟܪܡܝܢ
م41\36: 28[25]	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ	وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن[ت1] جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ.	وما اٮرلٮا على ٯومه مں ٮعده مں حٮد مں السما وما كٮا مٮرلٮں	ܘܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܩܘܡܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܡܢ ܓܢܕ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܡܢܙܠܝܢ
م41\36: 29[26]	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ	إِن[ت1] كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ[ت1][2]. فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ[ت3].	اں كاٮٮ الا صٮحه وحده ڡادا هم حمدوں	ܐܢ ܟܐܢܬ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܟܐܡܕܘܢ
م41\36: 30[27]	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	يَٰحَسۡرَةً[ت1][1] عَلَى ٱلۡعِبَادِ[2]! مَا يَأۡتِيهِم مِّن[ت2] رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[3].	ٮحسره على العٮاد ما ٮاٮٮهم مں رسول الا كاٮوا ٮه ٮسٮهروں	ܚܣܪܗ ܥܠܝ ܐܠܥܒܐܕ ܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܟܐܢܘ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م41\36: 31[28]	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ	أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ[1] أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّنَ [...] ٱلۡقُرُونِ[ت1][2]؟ ~ أَنَّهُمۡ[3] إِلَيۡهِمۡ[ت2] لَا يَرۡجِعُونَ[4]،	الم ٮروا كم اهلكٮا ٯٮلهم مں الٯروں اٮهم الٮهم لا ٮرحعوں	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܐܢܗܡ ܐܠܝܗܡ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ

---

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاسْمَعُونِي، فَاسْمَعُونَ.

23 ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُكَرَّمِينَ.

25 ت1) من زائدة.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، زَقْيَةً وَاحِدَةً ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) خَامِدُونَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: الخمود: الهمود كخمود النار إذا أطفئت، فشبه خمود الحياة بخمود النار. وقد تكون جامدون أو هامدون. وجاء في الآية هـ22\103: 5: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسْرَهْ، حَسْرَةَ، حَسْرَتَا 2) حَسْرَةَ الْعِبَادِ على أنفسها 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) جاءت مَرَّة عبارة يا حَسْرَتَا عَلَى، ومَرَّة عبارة يَا حَسْرَةً عَلَى ت2) من زائدة.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ 2) قراءة شيعية: من القرون والأمم السالفة (السياري، ص 116) 3) إِنَّهُمْ، فإِنَّهُمْ 4) يُرْجَعُونَ، قراءة شيعية: أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ. أفلا يعقلون ولا يعتبرون (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تقول الآية م41\36: 31: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، بينما تقول الآية م55\6: 6: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ. سؤال: كيف رؤوا وهم ما شاهدوا وقائع الأمم السالفة؟ قال ابن عاشور: والرؤية يجوز أن تكون قلبية، أي: ألم يعلموا ت2) إليهم: الضمير عائد للعباد في الآية السابقة. وجاء في الآية م41\36: 50: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ. يفهم لوكسنبرغ كلمة (إليهم) كصياغة سريانية تدل على الفاعل. فيكون المعنى أَنَّهُمْ هم لَا يَرْجِعُونَ. وما زالت العامِّية تستعمل هذه الصياغة: إللي هم.

م36\41: 32[29]	وَإِنۡ كُلٌّ لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	وَإِن كُلّٞ لَّمَّا[1ت1] جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ.	وان كل لما حمىع لدىٮا محصرون	ܘܐܢ ܟܠ ܠܡܐ ܓܡܝܥ ܠܕܝܢܐ ܡܚܨܪܘܢ
م36\41: 33[30]	وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ	[---] وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ[1]. أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ.	وايه لهم الارص المىته احىىٮها واحرحٮا مٮها حٮا فمٮه ىاكلون	ܘܐܝܗ ܠܗܡ ܐܠܐܪܨ ܐܠܡܝܬܗ ܐܚܝܝܢܐܗܐ ܘܐܟܪܓܢܐ ܡܢܗܐ ܚܒܐ ܦܡܢܗ ܝܐܟܠܘܢ
م36\41: 34[31]	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ	وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ، وَفَجَّرۡنَا[1ت1] فِيهَا مِنَ[ت2] ٱلۡعُيُونِ[2]،	وحعلٮا فىها حٮٮ مں ٮحىل واعٮٮ وفحرٮا فىها مں العىوں	ܘܓܥܠܢܐ ܦܝܗܐ ܓܢܐܬ ܡܢ ܢܟܝܠ ܘܐܥܢܐܒ ܘܦܓܪܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܠܥܝܘܢ
م36\41: 35[32]	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ[1ت1]، [...] وَمَا[ت2] عَمِلَتۡهُ[2] أَيۡدِيهِمۡ. ~ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ؟	لىاكلوا مں ٮمره وما عملٮه اىدىهم افلا ىسكرون	ܠܝܐܟܠܘܐ ܡܢ ܬܡܪܗ ܘܡܐ ܥܡܠܬܗ ܐܝܕܝܗܡ ܐܦܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م36\41: 36[33]	سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ	سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ، وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ، وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ[1ت1]!	سٮحں الدى حلق الازوح كلها مما ٮٮٮٮ الارص ومں اٮڡسهم ومما لا ىعلمون	ܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܐܙܘܐܓ ܟܠܗܐ ܡܡܐ ܬܢܒܬ ܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م36\41: 37[34]	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ	وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ[ت1] مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ. فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ[ت2].	وايه لهم الىل ٮسلح مٮه الٮهار فادا هم مطلمون	ܘܐܝܗ ܠܗܡ ܐܠܠܝܠ ܢܣܠܟ ܡܢܗ ܐܠܢܗܐܪ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܛܠܡܘܢ

29 قراءة مُختَلِفة: 1) وَإِنْ كُلٌّ لَمَا، وَإِنْ منهم إلّا، وَمَا كُلٌّ إلّا ♦ ت1) جاءت كلمة لَمّا مع إن وكل أربع مرّات. وقد حيرت المُفسّرين. تفسير الزمخشري: أن كلهم محشورون مجموعون محضرون للحساب يوم القيامة.

30 قراءة مُختَلِفة: 1) الْمَيِّتَةُ.

31 قراءة مُختَلِفة: 1) وَفَجَرْنَا 2) العِيُونِ ♦ ت1) وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ: جاء الفعل فجَّر ست مرّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: وفجَّرنا فيها من عيون المياه ما يسقيها (التَّفسير المُيَسَّر) ت2) من زائدة.

32 قراءة مُختَلِفة: 1) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 2) ومِمَّا عَمِلَتْهُ، وَمَا عَمِلَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [ومما] عملته أيديهم ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ" إلى المفرد "ثَمَرِهِ". الضمير في ثمره قد يعود لله أو للجنات ت2) وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ: (وما) قد تكون نافيه، بِمَعْنى: وما لم تعمله أيديهم. وقد يكون هنا النص ناقصًا (أنظر للمزيد: مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 376).

33 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يأكلون (السياري، ص 116) ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرّات. تفسير الجَلالَين: من الذكور والإناث.

34 ت1) اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. تفسير المُنْتَخَب: ننزع عنه النهار الساتر له. تعليق مجدي حسين: هذه صورة بيانية واستعارة عجيبة في تشبيه دخول الليل وذهاب النهار بالخروف المسلوخ وجلد هذا الخروف أثناء عملية السلخ. وبعد التأمل والتحليل والتفكير تبدو الصورة شديدة الوقع أعني عملية السلخ للحيوان فهي صورة مقشعرة لبعض الأبدان، وقد تكون مقززة كذلك لبعض النفوس بما يعلق في الذهن من عملية السلخ من ذبح وإزهاق للروح ودماء ومقاومة يتبعه سكون وعدم حراك وموت. ولو قيل مثلاً: "وآية لهم الليل نفصل منه النهار" لأدى المعنى دون أن يعلق في الذهن هذه المعاني المفزعة لبعض النفوس، فلماذا فضلت الآية هذه الاستعارة الصارخة؟ وتقول الآية م17\50: 12: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيتين فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 37-38) ت2) فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ: فإذا هم داخلون في الظلام. استعمال أداة فَإِذَا الفجائية مخالف لتعاقب الليل والنهار. فالليل يدخل رويدًا رويدًا بشكل تدريجي وببطءٍ. وربما الأولى أن يُقال: (ثم هم يظلمون) فهذا الحرف، بما يحمل من معنى البطء والتراخي، أجدر بتأدية هذا المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 37-38).

م36\41: 38[35]	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَٱلشَّمْسُ [...]. تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ[ت1 1] لَّهَا ~ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِ.	والسمس ىحرى لمسٮمر لها دلک ٮمدٮر العرٮر العلٮم	ܘܐܠܫܡܣ ܬܓܪܝ ܠܡܣܬܩܪ ܠܗܐ ܕܠܟ ܬܩܕܝܪ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م36\41: 39[36]	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	وَٱلْقَمَرَ[1] قَدَّرْنَٰهُ [...] مَنَازِلَ[ت1] حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ[2 ت2] ٱلْقَدِيمِ.	والممر مدرٮه مٮادل حٮى عاد کالعرحوں المدٮم	ܘܐܠܩܡܪ ܩܕܪܢܗ ܡܢܐܙܠ ܚܬܝ ܥܐܕ ܟܐܠܥܪܓܘܢ ܐܠܩܕܝܡ
م36\41: 40[37]	لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي[ت1] لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ، وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ[1]. وَكُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ[م1 ت2].	لا السمس ٮٮٮعى لها ار ٮدرک الممر ولا الٮل سابٯ الٮهار وکل ڡى ڡلک ٮسٮحوں	ܠܐ ܐܠܫܡܣ ܝܢܒܓܝ ܠܗܐ ܐܢ ܬܕܪܟ ܐܠܩܡܪ ܘܠܐ ܐܠܠܝܠ ܣܐܒܩ ܐܠܢܗܐܪ ܘܟܠ ܦܝ ܦܠܟ ܝܣܒܚܘܢ
م36\41: 41[38]	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ[1 ت1] فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ[م1 ت2].	واٮه لهم اٮا حملٮا درٮٮهم ڡى الڡلک المسحوں	ܘܐܝܗ ܠܗܡ ܐܢܐ ܚܡܠܢܐ ܕܪܝܬܗܡ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܐܠܡܫܚܘܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إلى مُسْتَقَرٍّ، لا مُسْتَقَرَّ، لا مُسْتَقَرٌّ، ذلك مُسْتَقَرٌّ، لِمُسْتَقِرٍّ ♦ نص ناقص تكملته: وَالشَّمْسُ [آية لهم] تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ♦ ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد. الماوردي: والشمس تجري لمستقر لها: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني لانتهاء أمرها عند انقضاء الدنيا. 2) لوقت واحد لا تعدوه. 3) أي أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع إلى أدنى منازلها. وروى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأها: والشمس تجري لا مستقر لها. وتأويل هذه القراءة أنها تجري في الليل والنهار ولا وقوف لها ولا قرار.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْقَمَرُ 2) كَالْعِرْجُونِ ♦ نص ناقص تكملته: قدرنا [له، أو ذا، أو: يسير في] منازل ♦ ت1) منازل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع القمر. والكلمة السريانية ܡܢܙܠܬܐ مِزَلْتا تعني دورة ومسيرة القمر ت2) الْعُرْجُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه العذق اليابس إذا استقوس. 2) أنه النخل إذا انحنى مائلاً. والكلمة السريانية ܥܪܓܐ عَرْقا تعني غصن. قِراءة لوكسنبرغ: كالارجوان، والعين في العرجون هي مندائية ويقابلها الهمزة التي رسمها تصغير للعين. فيكون المعنى: كاللون الأرجواني الباهت.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّهَار ♦ نص ناقص تكملته: وَكُلّ [الكواكب] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون. إلا إذا كانت كلمة (كل) راجعة للشمس والقمر، فيكون خطأ والصحيح: وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يسبح، أو: يسبحان. يقول ابن عاشور: جيء بضمير يَسْبَحُونَ ضمير جمع مع أن المتقدم ذكره شيئان هما الشمس والقمر لأن المراد إفادة تعميم هذا الحكم للشمس والقمر وجميع الكواكب وهي حقيقة علمية سبق بها القُرآن ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح. والأولى استعمال فعل (يمكن) فهي مسألة كونية وليست أخلاقية (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 40) ت2) خطأ: التفات من المثنى "الشَّمْسُ ... الْقَمَرَ ... اللَّيْلُ ... النَّهَارِ" إلى الجمع "يَسْبَحُونَ" والصحيح: يسبح. فكلمة "كل" مفرد. فِهم المُنْتَخَب مستعملًا صيغة المفرد: "وكل من الشمس والقمر وغيرهما يسبح في فلك لا يخرج عنه". سؤال: وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ أم ولا القمر مدرك الشمس أو ولا الليل مدرك النهار؟ أم ولا النهار سابق الليل؟ هل الليل والنهار يسبحان؟ هل الشمس تسبح وتجري أم هي ثابتة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 40) ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلْت: خلق الليلَ والنهارَ فكلٌّ\مستبين حسابه مقدورُ (http://goo.gl/rpghd7).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذُرِّيَّاتِهُمْ ♦ ت1) ذُرِّيَّتَهُمْ: إن كان إشارة لسفينة نوح، خطأ والصحيح آباءهم، لأن الذرية تطلق على الأولاد، والمحمول في سفينة نوح آباء المذكورين. وقد يكون المعنى ذرية القرون الماضية، وقد يكون إشارة إلى ذرية كفار مكة، والفلك لا تشير إلى سفينة نوح. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الذرية الآباء حملهم الله تعالى في سفينة نوح، وسمى الآباء ذرية لأن منهم ذرء الأبناء. 2) أن الذرية الأبناء والنساء لأنهم ذرء الآباء حملوا في السفن، والفلك هي السفن الكبار. 3) أن الذرية النطف حملها الله تعالى في بطون النساء تشبيهاً بالفلك المشحون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 481-482) ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الموقر. 2) المملوء. والفعل السرياني ܫܓܪ شْغَرْ يعني ملأ. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القُرآن البحر المسجور بِمَعْنى: المضطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مُؤَنَّث. سؤال: كيف يمكن حملهم في فلك مشحون ومملوء؟ أليس الأفضل أن يكون غير مشحون ليتمكنوا من الركوب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 41- 44) ♦ م1) إشارة إلى نوح والطوفان. أنظر هامش الآية م23\53: 52.

م36\41: 42[39]	وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ	وَخَلَقْنَا[ت1] لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ.	وخلقنا لهم من مثله ما يركبون	ܘܚܠܩܢܐ ܠܗܡ ܡܢ ܡܬܠܗ ܡܐ ܝܪܟܒܘܢ
م36\41: 43[40]	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ	وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ[1]، فَلَا صَرِيخَ[ت2 1] لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ[ت2]،	وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون	ܘܐܢ ܢܫܐ ܢܓܪܩܗܡ ܦܠܐ ܨܪܝܟ ܠܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܩܕܘܢ
م36\41: 44[41]	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ	إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا، وَمَتَٰعًا[ت1] إِلَىٰ حِينٍ[ت2].	إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين	ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܡܬܐܥܐ ܐܠܝ ܚܝܢ
هـ36\41: 45[42]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ[ت1]، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ[ت2 1]" [...].	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܬܩܘܐ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܡܐ ܟܠܦܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
م36\41: 46[43]	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ[ت1] ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ[ت2]، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ.	وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين	ܘܡܐ ܬܐܬܝܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܡܢ ܐܝܬ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܝܢ
م36\41: 47[44]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "أَنفِقُواْ [...] مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ"،	وإذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܟܡ

---

39 ت1) وَخَلَقْنَا لَهُمْ: سؤال: أم صنعنا؟ هل من يبني سفينة يعد خالقًا؟ هل سبحانه هو الذي قام بخلق السفن أم الإنسان؟ وقد جاء فعل صنع في الآيتين: وَاصْنَعِ الْفُلْكَ (م52\11: 37)، وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ (م52\11: 38). والصانع لهذه الفلك هو نوح. وكيف يخلق من مثله والخلق يكون على غير مثال سابق؟ وإذا كان المقصود بقوله مِنْ مِثْلِهِ الإبل والدواب، فهذا معناه أن الفلك كانت أولاً ثم كان بعد ذلك خلق الحيوان، وهذا أمر لم يقل به أحد، فهذا بالطبع بعيد وإن قال به المُفسِّرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 41- 44). الماوردي: وخلقنا لهم من مثله ما يركبون فيه أربعة تأويلات: 1) أنه خلق مثل سفينة نوح مما يركبونها من السفن. 2) أنها السفن الصغار خلقها لهم مثل السفن الكبار. 3) أنها سفن الأنهار خلقها لهم مثل سفن البحار. 4) أنها الإبل خلقها لهم للركوب في البر مثل السفن المركوبة في البحر. 5) النساء خلقن لركوب الأزواج.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُغَرِّقْهُمْ 2) صَرِيخٌ ♦ ت1) صَرِيخ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مغيث لهم. 2) منعة لهم. والاتساق الذهني يقتضي أن تقول الآية (فلا صريخ لهم ولا منقذ) ليمضي النظم على نسق واحد ت2) يُنْقَذُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من الغرق. 2) من العذاب.

41 ت1) متاع: الجَلالَين: تمتع ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنَى: إلى زمن يقصر أو يطول. الماوردي: فيه وجهان: 1) إلى الموت. 2) إلى القيامة.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [اعرضوا]. واعرضوا هنا جواب الشرط ♦ ت1) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) ما بين أيديكم ما مضى من الذنوب، وما خلفكم ما يأتي من الذنوب. 2) ما بين أيديكم من الدنيا، وما خلفكم من عذاب الآخرة. 3) ما بين أيديكم عذاب الله لمن تقدم من عاد وثمود، وما خلفكم من أمر الساعة. 4) ما بين أيديكم ما ظهر لكم، وما خلفكم ما خفي عنكم ت2) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: الماوردي: معناه لكي ترحموا.

43 ت1) من زائدة. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين: م36\41: 46 وم55\6: 4 ت2) آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِم: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) من آية من كتاب الله. 2) من رسول. 3) من معجز. 4) ما أنذروا به من زواجر الآيات والعبر في الأمم السالفة.

44 نص ناقص تكملته: أَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ♦ ت1) بدأت الجملة بالإضمار وثنَّت بالإظهار، والعكس هو الكلام الصحيح. وجواب الكفار غير مطابق للأمر. والصياغة الصحيحة: وَإِذَا قال الذين آمَنُوا للذين كَفَرُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَوا أننفق على من لو يشاء الله لرزقه. سؤال: هل يُطالب الكافر بالإنفاق أم بالإيمان أولاً؟ ت2) إن أنتم إلا في ضلال مبين: إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. فيه قولان: 1) أنه من قول الكفار لمن أمرهم بالإطعام. 2) أنه من قول الله تعالى لهم حين ردوا بهذا الجواب (الماوردي). وإن كان من رد الكفار، يلاحظ سكوت

	الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "أَنُطۡعِمُ مَن، لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ، أَطۡعَمَهُۥٓ؟[ت1] ~ إِنۡ[ت2] أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ".	الدىں كڡروا للدىں امىوا اںطعم مں لو ىسا الله اطعمه اں اںىم الا ڡى ضلل مىں	ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܛܥܡ ܡܢ ܠܘ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܐܛܥܡܗ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م36\41: [45]48	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ"[ت1].	وىڡولوں مىى هدا الوعد اں كىىم صدڡىں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م36\41: [46]49	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ[ت1] تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ[1].	ما ىىطروں الا صىحه وحده ىاحدهم وهم ىحصموں	ܡܐ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܬܐܟܕܗܡ ܘܗܡ ܝܚܨܡܘܢ
م36\41: [47]50	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ	فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ ~ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ[1].	ڡلا ىسىطىعوں ىوصىه ولا الى اهلهم ىرحعوں	ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܬܘܨܝܗ ܘܠܐ ܐܠܝ ܐܗܠܗܡ ܝܪ ܓܥܘܢ
م36\41: [48]51	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1 1]. فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ[2ت2] إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ[3ت3].	وىڡح ڡى الصور ڡادا هم مں الاحداٮ الى ربهم ىىسلوں	ܘܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܢ ܐܠܐܓܕܐܬ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܝܢܣܠܘܢ
م36\41: [49]52	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَانُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	قَالُواْ [...]: "يَٰوَيۡلَنَا[ت1 1]! مَنۢ بَعَثَنَا[2] مِن مَّرۡقَدِنَاۜ؟[ت2] [...] هَٰذَا[ت3]	ڡالوا ىوىلىا مں ىعىىا مں مرڡدىا هدا ما وعد الرحمں وصدڡ المرسلوں	ܩܐܠܘܐ ܝܐܘܝܠܢܐ ܡܢ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܡܪܩܕܢܐ ܗܕܐ ܡܐ ܘܥܕ ܐܠܪܚܡܢ ܘܨܕܩ ܐܠܡܪܣܠܘܢ

المؤمنين على هذه الإهانة ومن قبلها على هذه الحجة التي ساقها هؤلاء ولم يجيبوا بشيء، فكأن المحاورة جاءت ناقصة لم نعرف نهايتها (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 47).

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخَصِّمُونَ، يَخْصِّمُونَ، يِخِصِّمُونَ، يَخِصِمُونَ، يَخْتَصِمُونَ ♦ ت1) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُرْجَعُونَ.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) الْأَجْدَافِ 3) يَنْسُلُونَ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) الْأَجْدَاث: جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: القبور. قراءة لوكسنبرغ: الأحراث، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مُخْتَلِفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف. وجاء في الآية م21\73: 96: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ت3) يَنْسِلُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يخرجون خفية. قراءة لوكسنبرغ: فَإِذَا هُمْ مِنَ الأحراث (أي الحفرة وهنا إشارة إلى خروج الموتى من القبور) إلى ربهم ينشلون.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَنَا 2) مِنْ بَعْثِنَا، مِنْ هَبَّنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ أَهَبَّنَا ♦ نص ناقص تكملته: [قال الكفار – أو الكفار] يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا [وقال لهم المؤمنون - أو الملائكة] هذا ما وعد الرحمان ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) مَرْقَدِنَا: صيغة فريدة ت3) هذا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه إشارة إلى المرقد وعليه يجب أن يكون الوقف. 2) أنه ابتداء. فيكون إشارة إلى الوعد ويكون الوقف قبله والابتداء منه. من غير الواضح من القائل الأول ومن القائل الثاني في هذه الآية. الماوردي: قالوا يا ويلنا من بعثنا مِن مَرقدنا: هذا القول قولان: 1) أنه قول المؤمنين ثم يجيبون أنفسهم فيقولون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. 2) أنه قول الكفار لإنكارهم البعث فيقال لهم: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. وفي قائل ذلك لهم قولان: 1) أنه قول المؤمنين لهم عند قيامهم من الأجداث معهم. 2) أنه قول الملائكة لهم.

		مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ، وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ".		
م36\41: [50]53	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	إِن[ت1] كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً[ت2]. فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ.	ار كاىٮ الا صىحه وحده ڡادا هم حمىع لدىىا محصرون	ܐܢ ܟܐܢܬ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܚܕܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܓܡܝܥ ܠܕܝܢܐ ܡܚܨܪܘܢ
م36\41: [51]54	فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَٱلْيَوْمَ، لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ~ وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت1].	ڡالىوم لا ىطلم ىڡس سىا ولا ىحرور الا ما كىىم ىعملور	ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܬܛܠܡ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܠܐ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م36\41: [52]55	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ	إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ، ٱلْيَوْمَ، فِي شُغُلٍ[1] فَٰكِهُونَ[ت1 2]،	ار اصحٮ الحىه الىوم ڡى سعل ڡكهور	ܐܢ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܐܠܝܘܡ ܦܝ ܫܓܠ ܦܟܗܘܢ
م36\41: [53]56	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ	هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِي ظِلَٰلٍ[م1 1]، عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1] مُتَّكُونَ[2].	هم وارو حهم ڡى طلل على الارابك مىكور	ܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܦܝ ܛܠܠ ܥܠܝ ܐܠܐܪܐܝܟ ܡܬܟܘܢ
م36\41: [54]57	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ	لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ[ت1].	لهم ڡىها ڡكهه ولهم ما ىدعور	ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܦܟܗܗ ܘܠܗܡ ܡܐ ܝܕܥܘܢ
م36\41: [55]58	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ	"سَلَٰمٌ[1]"، قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ.	سلم ڡولا مر رٮ رحىم	ܣܠܡ ܩܘܠܐ ܡܢ ܪܒ ܪܚܝܡ
م36\41: [56]59	وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ	وَٱمْتَٰزُوا[ت1 1] ٱلْيَوْمَ، أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ!	وامىروا الىوم اىها المحرمور	ܘܐܡܬܐܙܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܝܗܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م36\41: [57]60	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا	أَلَمْ أَعْهَدْ[1] إِلَيْكُمْ، يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] أَن لَّا تَعْبُدُواْ	الم اعهد الىكم ىىى ادم ار لا ىعىدوا	ܐܠܡ ܐܥܗܕ ܐܠܝܟܡ ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܐܢ ܠܐ

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، زَقْيَةً وَاحِدَةً ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات.

51 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ" إلى المخاطب "تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ".

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شُغْلٍ، شَغَلٍ، شَغْلٍ 2) فَكِهُونَ، فَاكِهِينَ، فَكِهِينَ ♦ ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. كلمة فريدة. الماوردي: في شُغُل فاكهون فيه أربعة أقاويل: 1) في افتضاض الأبكار. 2) في ضرب الأوتار. 3) في نعمة. 4) في شغل مما يَلقى أهل النار. وتقابلها الكلمة السريانية ܦܩܚ فَقَحَ في هذا المعنى. تفسير الجَلالَين: إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلٍ: عما فيه أهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الأبكار، لا شغل يتعبون فيه، لأن الجنة لا نصب فيها، فَاكِهُونَ: ناعمون.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُلَلٍ 2) مُتَّكُونَ، مُتَّكِئِينَ، مُتَّكِينَ ♦ ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنى: الأَسِرَّة ♦ م1) قارِن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (أشعيا 49: 10)؛ "لِذلِكَ هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلًا في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهُم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا ولَن تَلفَحَهُمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ" (رؤيا 7: 15-16).

54 ت1) يَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ما يشتهون. 2) ما يسألون. 3) ما يتمنون. 4) ما يدعونه فيأتيهم.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَامًا، سِلْمٌ.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَانْمَازُوا ♦ ت1) امْتَازُوا: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات وفُهِم هنا بِمَعْنى: تميزوا وانفردوا عن المؤمنين. ويُقرِّب الزَّمَخْشري هذه الآية من الآية م84\30: 14: وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ. قِراءة لوكسنبرغ: وامتاروا بِمَعْنى: تمرمروا، من الفعل السرياني ܡܪ مَرَ.

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِعْهَدْ، أَحَّدْ، أَحْهَدْ، أَعْهِدْ ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35)

	تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	ٱلشَّيْطَٰنَ ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ت2،	السيطان انه لكم عدو مبين	ܬܥܒܕܘܢ ܐܠܫܝܛܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م36\41: 61[58]	وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَأَنِ ٱعْبُدُونِي؟ هَٰذَا صِرَٰطٌ1ت1 مُّسْتَقِيمٌ1.	وان اعبدوني هدا صرط مستقيم	ܘܐܢ ܐܥܒܕܘܢܝ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م36\41: 62[59]	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا1ت1 كَثِيرًا2ت. ~ أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ2؟	ولقد اصل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون	ܘܠܩܕ ܐܨܠ ܡܢܟܡ ܓܒܠܐ ܟܬܝܪܐ ܐܦܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܬܥܩܠܘܢ
م36\41: 63	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ.	هده جهنم التي كنتم توعدون	ܗܕܗ ܓܗܢܡ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܬܘܥܕܘܢ
م36\41: 64[60]	اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	ٱصْلَوْهَا1ت، ٱلْيَوْمَ، ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ1م1.	اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون	ܐܨܠܘܗܐ ܐܠܝܘܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
م36\41: 65[61]	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	ٱلْيَوْمَ، نَخْتِمُ1ت1 عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ، وَتُكَلِّمُنَآ2 أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ3 أَرْجُلُهُم2ت بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون	ܐܠܝܘܡ ܢܚܬܡ ܥܠܝ ܐܦܘܗܗܡ ܘܬܟܠܡܢܐ ܐܝܕܝܗܡ ܘܬܫܗܕ ܐܪܓܠܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م36\41: 66[62]	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ	وَلَوْ نَشَآءُ، لَطَمَسْنَا1ت عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ.	ولو نشا لطمسنا على اعينهم	ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܛܡܣܢܐ ܥܠܝ ܐܥܝܢܗܡ

ت2) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة.

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُبُلًا، جُبُلًّا، جُبْلًا، جِبْلًا، جِيْلًا، جِبِلًا، جِبَلًا 2) يَكُونُوا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) جِبِلَّة\جِبِلّا: جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) جموعاً كثيرة. 2) أمماً كثيرة. 3) خلقاً كثيراً. وتقابلها الكلمة السريانية ܓܒܠܐ جِبْلِهْ بِمَعْنَى: خلائق ت2) كثيرا: إن قرئت جِبِلًّا فهنا خطأ والصحيح: كثيرة.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ في الحياة الدنيا (السياري، ص 117) ♦ ت1) صلى: يُفْهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنَى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܝ صَلّا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ♦ م1) قارن: "وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثة: أنظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. أنظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب" (عزرا الرابع 7: 37-38 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 327-328).

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخْتَمُ 2) وَتَتَكَلَّمُ، وَلِتُكَلِّمَنَا، وَلْتُكَلِّمْنَا 3) وَلِتَشْهَدَ، وَلْتَشْهَدْ، وَتَشْهَدَ ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "تَكْفُرُونَ" إلى الغائب "أَفْوَاهِهِمْ" ت2) وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم: الماوردي: إن قيل فلم قال وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم فجعل ما كان من اليد كلاماً، وما كان من الرجل شهادة؟ قيل لأن اليد مباشرة لعمله والرجل حاضرة، وقول الحاضر على غيره شهادة، وقول الفاعل على نفسه إقرار، فلذلك عبّر عما صدر من الأيدي بالقول، وعما صدر من الأرجل بالشهادة.

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْتَبِقُوا 2) تُبْصِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَاسْتَبَقُوا [إلى] الصِّرَاطَ، وتبرير الخطأ: تَضمَّن استبق معنى ابتدر ♦ ت1) لَطَمَسْنَا: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنَى: غطى، محا أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. وهنا خطأ والصحيح: لَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، أسوة بالآية م37\54: 37 ت2) فَاسْتَبَقُوا: جاء فعل استبق خمس مرَّات. تفسير الجَلالَين لعبارة فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَاطَ: ابتدروا الطريق ذاهبين كعادتهم. وفهم لوكسنبرغ لعبارة فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ: فتركوا الصِّرَاطَ من السريانية ܐܫܬܒܩ إشْتبِق ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن ♦ م1) قارن: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

	فَاسْتَبَقُوا الصِرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	فَٱسۡتَبَقُواْ [ت2] [...] ٱلصِّرَٰطَ[ت3]. ~ فَأَنَّىٰ[ت4] يُبۡصِرُونَ[م2]؟	الصـراط فاني يبصرون	ܦܐܣܬܒܩܘܐ ܐܠܨܪܐܛ ܦܐܢܝ ܝܒܨܪܘܢ
م36\41: 67[63]	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	وَلَوۡ نَشَآءُ، لَمَسَخۡنَٰهُمۡ[ت1] عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ[ت2]. فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا[2] وَلَا يَرۡجِعُونَ.	ولو نشا لمسخنهم على مكانتهم فما استطاعوا مصيا ولا يرجعون	ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܡܣܟܢܗܡ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܗܡ ܦܡܐ ܐܣܬܛܐܥܘܐ ܡܨܝܐ ܘܠܐ ܝܪܓܥܘܢ
م36\41: 68[64]	وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ	وَمَن نُّعَمِّرۡهُ، نُنَكِّسۡهُ[ت1] فِي ٱلۡخَلۡقِ. ~ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ[1]؟	ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون	ܘܡܢ ܢܥܡܪܗ ܢܢܟܣܗ ܦܝ ܐܠܟܠܩ ܐܦܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م36\41: 69[65]	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ	[---] وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ [...] ٱلشِّعۡرَ. وَمَا يَنۢبَغِي[ت1] لَهُۥٓ. إِنۡ[ت2] هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ،	وما علمنه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين	ܘܡܐ ܥܠܡܢܗ ܐܠܫܥܪ ܘܡܐ ܝܢܒܓܝ ܠܗ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܘܩܪܐܢ ܡܒܝܢ
م36\41: 70[66]	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ	لِّيُنذِرَ[1] مَن كَانَ حَيّٗا[ت1]، وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ[ت2] عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ.	لينذر من كان حيا ويحق القول على الكفرين	ܠܝܢܕܪ ܡܢ ܟܐܢ ܚܝܐ ܘܝܚܩ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ
م36\41: 71[67]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم، مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ[ت1]، أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ؟	اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعما فهم لها ملكون	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܟܠܩܢܐ ܠܗܡ ܡܡܐ ܥܡܠܬ ܐܝܕܝܢܐ ܐܢܥܡܐ ܦܗܡ ܠܗܐ ܡܠܟܘܢ
م36\41: 72[68]	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ	وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ. فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ[1]، وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ.	وذللنها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون	ܘܕܠܠܢܗܐ ܠܗܡ ܦܡܢܗܐ ܪܟܘܒܗܡ ܘܡܢܗܐ ܝܐܟܠܘܢ

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَانَاتِهِمْ 2) مِضِيًّا، مَضِيًّا، مُضِيًّا ♦ ت1) مَسَخْنَاهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) لأقعدناهم على أرجلهم. 2) لأهلكناهم في مساكنهم. 3) لغيّرنا خلْقهم فلا ينقلبون. قِراءة لوكسنبرغ: لمسكناهم (الكاف السريانية تلفظ خ إذا سبقتها حركة)، وهذا المعنى يتفق أكثر مع مضمون الآية ت2) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: في مكانكم ومنازلكم (الجَلاَلَين). وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخب).

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَنْكِسْهُ، نُنْكِسْهُ، نَنْكُسْهُ 2) تَعْقِلُونَ ♦ ت1) نُنَكِّسْهُ: جاء فعل نكس مرَّتين بِمَعْنى: قلب. الماوردي: معنى الكلام: من أطلنا عمره نكسنا خلقه، فصار مكان القوة الضعف، ومكان الشباب الهرم، ومكان الزيادة النقصان. وترجمته للسريانية ܒܗܬ بْهيت تُعطي معانيَ منها خاب وخزي، تحير ودهش.

65 نص ناقص تكملته: وما علمناه [صناعة] الشعر ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح. الماوردي: وما علّمْناه الشِّعر وما ينبغي له يحتمل وجهين: 1) أي ليس الذي علمناه من القرآن شعراً. 2) أي لم نعلم رسولنا أن يقول الشعر. وما ينبغي له يحتمل وجهين: 1) وما ينبغي له أن يقول شعراً. 2) وما ينبغي لنا أن نعلمه شعراً ت2) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ. سؤال: كيف يكون مبينًا وبه الكثير من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِتُنْذِرَ، لِيُنْذَرَ، لِيَنْذَرَ ♦ ت1) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) من كان غافلاً. 2) من كان حي القلب حي البصر. 3) من كان مؤمناً. 4) من كان مهتدياً. ويحِقّ القَوْل على الكافرين معناه: ويجب العذاب على الكافرين ت2) حق القول: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: يجب العذاب.

67 ت1) عَمِلَتْ أَيْدِينَا: الماوردي: فيه وجهان: أحدهما يعني بقوتنا: كقوله تعالى والسماء بنيناها بأيد (م67\51: 47) أي بقوة. 2) يعني من فعلنا وعملنا من غير أن نكله إلى غيرنا.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رُكُوبُهُمْ، رَكُوبَتُهُمْ.

م36\41: 73[69]	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَفِعُ وَمَشَارِبُ[ت1]. ~ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟	ولهم ڡٮها مٮڡع ومسارٮ اڡلا ٮسكرون	ܘܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܢܦܥ ܘܡܫܐܪܒ ܐܦܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م36\41: 74[70]	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، ءَالِهَةً[ت1] ~ لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ!	واٮحدوا مں دوں الله الهه لعلهم ٮٮصرون	ܘܐܬܚܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܠܗܗ ܠܥܠܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م36\41: 75[71]	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ، وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ[ت1].	لا ٮسٮطٮعوں ٮصرهم وهم لهم حٮد محصرون	ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܢܨܪܗܡ ܘܗܡ ܠܗܡ ܓܢܕ ܡܚܨܪܘܢ
م36\41: 76[72]	فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	فَلَا يَحْزُنكَ[1] قَوْلُهُمْ[ن1]. إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.	ڡلا ٮحرٮك ڡولهم اٮا ٮعلم ما ٮسرون وما ٮعلٮون	ܦܠܐ ܝܚܙܢܟ ܩܘܠܗܡ ܐܢܐ ܢܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
م36\41: 77[73]	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	أَوَ لَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1]؟ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ[ت2س1].	اولم ٮر الاٮسں اٮا حلڡٮه مں ٮطڡه ڡادا هو حصٮم مٮٮں	ܐܘܠܡ ܝܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢܐ ܚܠܩܢܗ ܡܢ ܢܛܦܗ ܦܐܕܐ ܗܘ ܚܨܝܡ ܡܒܝܢ
م36\41: 78[74]	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ[1]. قَالَ: "مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ[ت1س1م1]؟"	وصرٮ لٮا مٮلا وٮسى حلڡه ڡال مں ٮحى العطم وهى رمٮم	ܘܨܪܒ ܠܢܐ ܡܬܠܐ ܘܢܣܝ ܚܠܩܗ ܩܐܠ ܡܢ ܝܚܝ ܐܠܥܛܐܡ ܘܗܝ ܪܡܝܡ

69 ت1) مشرب\مشارب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بمعني الشرب أو مكان الشرب.

70 ت1) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً: ظاهر الجملة يعني من اتخذ آلهة جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

71 ت1) وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ مبهمة: الماوردي: يعني أن المشركين لأوثانهم جند، وفي الجند ها هنا وجهان: 1) شيعة. 2) أعوان. محضرون فيه ثلاثة أوجه: 1) محضرون عند الحساب. 2) محضرون في النار. 3) محضرون للدفع عنهم والمنع منهم. قال قتادة: يغضبون لآلهتهم، وآلهتهم لا تنصرهم. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لهم في السريانية كمفعول به، فيكون المعنى: لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ جُنْدٌ مُحْضِرُونَهم.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْزُنْكَ، يُحْزِنْكَ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

73 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. الماوردي: أي مجادل في الخصومة مبين للحجة، يريد بذلك أنه صار بعد أن لم يكن شيئاً خصيماً مبيناً. هل يحمل التركيب نوعًا من الندم على خلق الإنسان؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 4-10) ♦ س1) نزلت الآية في أبيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ حين جاء بِعَظْمٍ رَمِيمٍ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتُرَى الله يُحيِي هذا بعد ما قد رمَّ؟ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَالِقَهُ ♦ ت1) رميم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: بالٍ متقطع منخور. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܪܡܝܡܐ رْميما. تفسير المُنْتَخَب: وساق لنا هذا الخصيم المبين مثلًا ينكر به قدرتنا على إحياء العظام بعد أن تبلى، ونسى خلقنا إياه بعد أن لم يكن، قال - منكرًا مستبعدًا قدرتنا على ذلك -: من يُحيى العظام وهي رميم؟ خطأ والصحيح: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمَةٌ ♦ س1) عن أبي مالك: جاء أُبيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ إلى النبي بعظم حائل فَفَتَّهُ بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أَرَمَّ؟ فقال: نعم يبعث الله هذا ويميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) نجد هذه العبارة في شعر لحاتم الطائي يقول فيه:
أما والذي لا يعلم السر غيره ويحي العظام البيض وهي رميم.
لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهى مخافة يومًا أن يقال لئيم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي). وكان زهير ابن أبي سلمى يمر بالعضاة (شجرة) وقد أورقت بعد يبس فيقول: لولا أن تسبني العرب لآمنت أن الذي أحياك بعد يبس سيحي العظام وهي رميم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

م36\41: 79	قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	قُلْ: "يُحْيِيهَا ٱلَّذِيَ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۢ. ~ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.	مل حىىها الدى اىساها اول مره وهو ىكل حلو علىم	ܩܠ ܢܚܝܝܗܐ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐܗܐ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܗܘ ܒܟܠ ܚܠܩ ܥܠܝܡ
م36\41: 80[75]	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ[1] نَارًا. فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ"[ت1].	الدى حعل لكم مں السحر الاحصر ىارا ڡادا اىىم مىه ىوٯدوں	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܫܓܪ ܐܠܐܟܕܪ ܢܐܪܐ ܦܐܕܐ ܐܢܬܡ ܡܢܗ ܬܘܩܕܘܢ
م36\41: 81[76]	أَوَلَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ	أَوَ لَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ[ت1] عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم. بَلَىٰ! ~ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ[2ت2] ٱلْعَلِيمُ.	او لىس الدى حلو السموٮ والارص ىٯدر على ار ىحلو مىلهم ىلى وهو الحلو العلىم	ܐܘܠܝܣ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ ܒܩܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܚܠܩ ܡܬܠܗܡ ܒܠܝ ܘܗܘ ܐܠܚܠܩ ܐܠܥܠܝܡ
م36\41: 82[77]	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ، إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا، أَن يَقُولَ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[1م1ت1].	اىما امره ادا اراد سىا ار ىٯول له كر ڡىكور	ܐܢܡܐ ܐܡܪܗ ܐܕܐ ܐܪܐܕ ܫܝܐ ܐܢ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
م36\41: 83[78]	فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ[1ت1] كُلِّ شَيْءٍۢ ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[2]!	ڡسىحر الدى ىىده ملكوٮ كل سى والىه ىرحعور	ܦܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܒܝܕܗ ܡܠܟܘܬ ܟܠ ܫܝ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ

75 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْخُضْرِ، الْخَضْرَاء ♦ ت1) تفسر الماوردي: قوله عز وجل: الذي جَعَلَ لكم مِنَ الشجر الأخضر ناراً الآية أي الذي جعل النار المحرقة في الشجر الرطب المَطفي وجمع بينهما مع ما فيهما من المضادة، لأن النار تأكل الحطب، وأقدركم على استخراجها هو القادر على إعادة الموتى وجمع الرفات. ويحتمل ذلك منه وجهين: 1) أن ينبه الله تعالى بذلك على قدرته التي لا يعجزها شيء. 2) أن يدل بها على إحياء الموتى كما أحييت النار بالإذكاء. قال الكلبي: كل الشجر يقدح منه النار إلا العناب. وحكى أبو جعفر السمرقندي عن أحمد بن معاذ النحوي في قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الأخضر يعني به إبراهيم، ناراً أي نوراً يعني محمداً. فإذا أنتم منه توقِدون أي تقتبسون الدين.

76 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْدِرُ 2) الْخَالِقُ ♦ ت1) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99: قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ت2) الْخَلَّاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. فُهمت بِمَعْنى: الخالق (الجَلالَين)، أو المقدِّر للخلق والأخلاق (القُرطُبي).

77 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م) قارِن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

78 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلَكَةُ، مَمْلَكَةُ، مِلْكُ 2) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنى: مُلك. الماوردي: ملكوت كلِّ شيءٍ فيه وجهان: 1) خزائن كل شيء. 2) ملك كل شيء إلا أن فيه مبالغة.

25\42 سُورَة الفُرْقَان ܣܘܪܬ ܐܠܦܘܪܩܢ
عدد الآيات 77 - مَكِّية عدا: 68-70[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م25\42: 1[3]	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1] عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ[ت2] لِيَكُونَ[ت3] لِلۡعَٰلَمِينَ[ت4] نَذِيرًا.	ٮارك الدى ٮرل الڡرٯاں على عٮده لٮكوں للعلمٮں ٮدٮرا	ܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܐܠܦܘܪܩܢ ܥܠܐ ܥܒܕܗ ܠܝܟܘܢ ܠܠܥܠܡܝܢ ܢܕܝܪܐ
م25\42: 2[4]	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]، وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا[ت1] [...]، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ. وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا[م2].	الدى له ملك السموٮ والارص ولم ٮٮحد ولدا ولم ٮكں له سرٮك ڡى الملك وحلق كل سى ڡٯدره ٮٯدٮرا	ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܡ ܝܬܟܕ ܘܠܕܐ ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܫܪܝܟ ܦܝ ܐܠܡܠܟ ܘܟܠܩ ܟܠ ܫܝ ܦܩܕܪܗ ܬܩܕܝܪܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِبَادِهِ ♦ ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. وقد اختلف المُفسِّرون والمترجمون في فهم معناها. جاء في معجم الفاظ القُرآن المعاني التالية: 1) الفارق بين الحق والباطل، 2) الشرع الفاصل بين الحلال والحرام، 3) القُرآن أو الكتاب المنزل، 4) النصر، ويوم الفُرقَان يوم موقعة بدر. وقد جاء في الآية هـ88\8: 41 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الفُرقَان يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وعبارة يوم الفُرقَان جاءت بالترجمة السريانية لآية أشعيا 49: 8 ܒܝܘܡܐ ܕܦܘܪܩܢܐ بْيَوما دفورقانا بِمَعْنَى: يوم النصر أو الخلاص، بينما في الأصل العبري וּבְיוֹם יְשׁוּעָה بيوم يشوعا (يوم الخلاص) مما يدل على أنها مأخوذة من السريانية. وتفسير الجَلالَين للآية م25\42: 1: إشارة إلى "القُرآن لأنه فرَّق بين الحق والباطل". وجاء الفُرقَان مع الفعل أنزل مرَّتين، ومرَّة مع الفعل نزَّل ت2) عبده: إشارة للنبي محمد وفقًا للمُفَسِّرين. ويرى لوكسنبرغ هنا إشارة إلى المسيح الذي ذكر عنه القُرآن قوله: إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ (م44\19: 30)، فيكون معنى الفُرقَان هنا الخلاص باعتبار أن المسيح يلقب بالمخلص، ܦܪܘܩܐ فاروقا في السريانية. وتقول القِراءة المُخْتَلِفة: عباده، بدلًا من عبده ت3) لِيَكُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) ليكون محمد نذيراً. 2) ليكون الفرقان ت4) لِلْعَالَمِينَ: تذكر عدة آيات أن القُرآن ذِكْرٌ أو ذكرى لِلْعَالَمِينَ، وأن النبي محمد رحمة ونذير للعالمين. ويرى الماوردي وغيره أن كلمة العالمين تشير إلى الجن والإنس. ويرى مجدي حسين أن هذا يناقض القُرآن الذي ينص "بصراحة على أن الجن جاءهم رسول منهم جن مثلهم: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ (م55\6: 130)". كما "أن غير العرب غير مُكَلَّفين"، بدليل الآية م72\14: 4: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ. "ويتعذر على غير العرب تذوق حلاوة القُرآن والوصول إلى أسلوبه وجرسه الأخَّاذ، حتى ولو لُخِّصت لهم معانيه. وهذا يعني عدم وجود عدالة في التكليف بين العرب وغيرهم. فكيف للصيني مثلًا أن يفهم هذه اللغة ليفهم هذا الدين، في حين أن أبناء اللغة يفهمون النص القُرآني بمشقَّة وصعوبة ولا يتَّفق علماؤهم على مسألة واحدة؟" "وأما قول القُرآن: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (م58\34: 28)، وقوله: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا (م39\7: 158) فلا يتعارض مع هذا الفهم لأن المراد بالناس غالبًا: أهل مكة، وقد يُراد بالناس الواحد والاثنان كقوله: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (هـ89\3: 173)" (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 4 والفرقان 1).

4 نص ناقص تكملته: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) يَتَّخِذْ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عِدَّة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: الحمد لله الذي لم يتخذ\ولدًا وقدَّر خلقه تقديرا (http://goo.gl/rlMc3N).

م25\42: 3[5]	وَٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ، وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا[ت1]، وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا.	واتخدوا من دونه الهه لا يخلقون شيا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوه ولا نشورا	ܘܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܐ ܠܐ ܢܟܠܩܘܢ ܫܝܐ ܘܗܡ ܢܟܠܩܘܢ ܘܠܐ ܢܡܠܟܘܢ ܠܐܢܦܣܗܡ ܨܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܢܡܠܟܘܢ ܡܘܬܐ ܘܠܐ ܚܝܘܗ ܘܠܐ ܢܫܘܪܐ
م25\42: 4[6]	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ ٱفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "إِنۡ[ت1] هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ[ت2]. ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ". فَقَدۡ جَآءُو [...] ظُلۡمًا وَزُورًا[ت3].	وقال الذين كفروا ان هدا الا افك افتريه واعانه عليه قوم اخرون فقد جاو ظلما وزورا	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܦܟ ܐܦܬܪܗ ܘܐܥܐܢܗ ܥܠܝܗ ܩܘܡ ܐܟܪܘܢ ܦܩܕ ܓܐܘ ܛܠܡܐ ܘܙܘܪܐ
م25\42: 5[7]	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَقَالُوٓاْ: "[...] أَسَٰطِيرُ[ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا[1]. فَهِيَ تُمۡلَىٰ[2] عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا[ت2]".	وقالوا اسطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكره واصيلا	ܘܩܐܠܘܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ ܐܟܬܬܒܗܐ ܦܗܝ ܬܡܠܝ ܥܠܝܗ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ
م25\42: 6[8]	قُلْ أَنْزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	قُلۡ: "أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ~ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...]"[ت1].	قل انزله الذي يعلم السر في السموت والارض انه كان غفورا رحيما	ܩܠ ܐܢܙܠܗ ܐܠܕܝ ܢܥܠܡ ܐܠܣܪ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
م25\42: 7[9]	وَقَالُوا مَالِ هَذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ	وَقَالُواْ[ت1]: "مَالِ هَٰذَا[ت2] ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ	وقالوا مال هدا الرسول ياكل الطعام ويمسى	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐܠ ܗܕܐ ܐܠܪܣܘܠ ܢܐܟܠ

5 ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213).

6 نص ناقص تكملته: جَاءُوا [بظُلْم وَزُور] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. لوكسنبرغ: يقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد ت3) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الميل، وهنا بِمَعْنى: كذب. والفعل السرياني وفقًا للوكسنبرغ ܙܪ زارْ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ويُقرّب لوكسنبرغ بين هذه الكلمة وعبارة زور حارتنا، أي ميّل على حارتنا.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اكْتُتِبَهَا 2) تُتْلَى ♦ نص ناقص تكملته: وقالوا [الذي أتى به] أساطير ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكّية باستثناء واحدة مدنيَّة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات ت2) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70). بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا.

8 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) لا علاقة بين بداية الآية ونهايتها، وكان يجب ختمها مثلًا: إِنَّهُ كَانَ على كل شيء قديرًا.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونُ ♦ ت1) وَقَالُوا: لا ندري من الذين قالوا، والعجيب أن الآية التالية المُكمِّلة لها خُتِمت بقوله: "وَقَالَ الظَّالِمُونَ"، أي: بإظهار ما كان مضمرًا خلافًا للمعهود في العربية، فالمفترض أن يُبدأ بإظهار الفاعل ثم يكون بعد ذلك الإضمار (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 6-10) ت2) مال: خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية ♦ م1) قارن: فبمن أشبه هذا الجيل؟ يشبه أولادا قاعدين في الساحات يصيحون بأصحابهم: زمرنا لكم فلم ترقصوا ندبنا لكم فلم تضربوا صدوركم. جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فقالوا: لقد جن.. جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فقالوا: هوذا رجل أكول شريب للخمر صديق للجباة والخاطئين (متى 11: 16-19).

	الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا	وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ؟[م1] لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ[1] مَعَهُۥ نَذِيرًا!	ڡى الاسواٯ لولا اٮرل اليه ملك ڡٮكور معه ٮدٮرا	ܐܠܛܥܐܡ ܘܝܡܫܝ ܦܝ ܐܠܐܣܘܐܩ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗ ܡܠܟ ܦܝܟܘܢ ܡܥܗ ܢܕܝܪܐ
م25\42: 8[10]	أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	أَوْ يُلْقَىٰٓ[ت1] إِلَيْهِ كَنزٌ[ت2]، أَوْ تَكُونُ[1] لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ[2] مِنْهَا". وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ: "إِن[ت3] تَتَّبِعُونَ[3] إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا[ت4][4]".	او ٮلٯى اليه كٮر او ٮكور له حٮه ٮاكل مٮها وٯال الطلمور ار ٮٮٮعور الا رحلا مسحورا	ܐܘ ܝܠܩܝ ܐܠܝܗ ܟܢܙ ܐܘ ܬܟܘܢ ܠܗ ܓܢܗ ܝܐܟܠ ܡܢܗܐ ܘܩܐܠ ܐܠܛܐܠܡܘܢ ܐܢ ܬܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܪܓܠܐ ܡܣܚܘܪܐ
م25\42: 9[11]	انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ، فَضَلُّواْ [...]، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [...] سَبِيلًا[1] [...].	اٮطر كىڡ صرٮوا لك الامٮل ڡصلوا ڡلا ٮسٮطٮعور سٮٮلا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܨܪܒܘܐ ܠܟ ܐܠܐܡܬܐܠ ܦܨܠܘܐ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 10[12]	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ، إِن شَآءَ، جَعَلَ[1] لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ: جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، وَيَجْعَل[2] لَّكَ قُصُورًا[س1][ت2].	ٮٮرك الدى ار سا حعل لك حٮرا مں دلك حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر وٮحعل لك ٯصورا	ܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܐܢ ܫܐ ܓܥܠ ܠܟ ܚܝܪܐ ܡܢ ܕܠܟ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܝܓܥܠ ܠܟ ܩܨܘܪܐ

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكُونُ 2) نَأْكُلُ 3) يَتَّبِعُونَ 4) قراءة شيعية: وَقَالَ الظَّالِمُونَ آل محمد حقهم إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (السياري، ص 80) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أُنْزِلَ" في الآية السابقة إلى المضارع "يُلْقَى ... تَكُونُ" ت2) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْز\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ماء، من العبرية אין أين ت4) إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان. 1) سحر فزال عقله. 2) أي سَحَرَكُمْ فيما يقوله. وقد يكون الصحيح: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا ساحرًا، والقرآن يخبرنا أن قريشًا رمت الرسول بأنه شاعر وكاهن وساحر. وتم تغيير ساحر إلى مسحور للسجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا (السياري، ص 80) ♦ نص ناقص تكملته: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلٍ [إليه]. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْعَلَ 2) وَيَجْعَلُ، وَيَجْعَلَ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر) ♦ س1) عن ابن عباس: بينما جبريل والنبي يتحدثان، إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهُرْدَة - قيل: يا رسول الله، وما الهُرْدة؟ قال: العدسة - فقال النبي: ما لك ذُبْتَ حتى صرت مثل الهُرْدَةِ؟ فقال: يا محمدُ، فُتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإني أخاف أن يعذِّب قومُك عند تعييرهم إياك بالفاقة. فأقبل النبي وجبريل عليهما السلام، يبكيان، إذ عاد جبريل إلى حاله، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوانُ خازنُ الجنة قد أتاك بالرضا من ربك. فأقبل رضوان حتى سلَّم، ثم قال: يا محمدُ، ربُّ العزة يُقْرِئُكَ السلام - ومعه سَفَط من نور يتلألأ - ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة. فنظر النبي إلى جبريل، كالمستشير له، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: تواضع لله، فقال: يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحبّ إليَّ، وأن أكون عَبْدًا صابرًا شكورًا. فقال رضوان: أصبت، أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل رأسه، فإذا السماوات قد فُتِحت ابوابُها إلى العرش، وأوحى الله إلى جنة عَدْن أن تدلي غصنًا من أغصانها عليه عِذْقٌ عليه غُرْفَةٌ من زَبَرْجَدَةٍ خضراء، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل: يا محمد ارفع بصرك، فرفع فرأى منازل الأنبياء وغُرفهم، فإذا منازله فوق منازل الأنبياء فضلًا له خاصة، ومُنَادٍ ينادي: أرضيت يا محمد؟ فقال النبي: رضيت، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا، ذخيرةً عندك في الشفاعة يوم القيامة. ويروى أن هذه الآية أنزلها رِضْوَان.

م25\42: 11[13]	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا	[---] بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ ~ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا[ت1].	ٮل كدٮوا ٮالساعه واعٮدٮا لمں كدٮ ٮالساعه سعٮرا	ܒܠ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܣܐܥܗ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܡܢ ܟܕܒ ܒܐܠܣܐܥܗ ܣܥܝܪܐ
م25\42: 12[14]	إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا	إِذَا رَأَتْهُم [...] مِّن مَّكَانِۢ بَعِيدٍ[ت1]، سَمِعُواْ لَهَا [...] تَغَيُّظًا[ت2] [...] وَزَفِيرًا[ت3].	ادا راٮهم مں مكاں ٮعٮد سمعوا لها ٮعٮطا وٮڡٮرا	ܐܕܐ ܪܐܬܗܡ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ ܣܡܥܘܐ ܠܗܐ ܬܓܝܛܐ ܘܙܦܝܪܐ
م25\42: 13[15]	وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا	وَإِذَآ أُلْقُواْ[ت1] مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا[1][م1]، مُّقَرَّنِينَ[2][ت2]، دَعَوْاْ هُنَالِكَ[ت3] ثُبُورًا[3][ت4].	وادا الڡوا مٮها مكاٮا صٮڡا مڡرٮٮں دعوا هٮالك ٮٮورا	ܘܐܕܐ ܐܠܩܘܐ ܡܢܗܐ ܡܟܐܢܐ ܨܝܩܐ ܡܩܪܢܝܢ ܕܥܘܐ ܗܢܐܠܟ ܬܒܘܪܐ
م25\42: 14[16]	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا	لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا[1][ت1] وَٰحِدًا، وَٱدْعُواْ ثُبُورًا[1][ت1] كَثِيرًا.	لا ٮدعوا الٮوم ٮٮورا وحدا وادعوا ٮٮورا كٮٮرا	ܠܐ ܬܕܥܘܐ ܐܠܝܘܡ ܬܒܘܪܐ ܘܐܚܕܐ ܘܐܕܥܘܐ ܬܒܘܪܐ ܟܬܝܪܐ
م25\42: 15[17]	قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا	قُلْ: "أَذَٰلِكَ [...] خَيْرٌ؟ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ [...] ٱلْمُتَّقُونَ؟" كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا.	ڡل ادلك حٮر ام حٮه الحلد الٮى وعد المٮڡوں كاٮٮ لهم حرا ومصٮرا	ܩܠ ܐܕܠܟ ܟܝܪ ܐܡ ܓܢܗ ܐܠܟܠܕ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܡܬܩܘܢ ܟܐܢܬ ܠܗܡ ܓܙܐ ܘܡܨܝܪܐ
م25\42: 16[18]	لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا	لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ[ت1] خَٰلِدِينَ. كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا[ت2].	لهم ڡٮها ما ٮساوں حلدٮں كاں على رٮك وعدا مسولا	ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܚܠܕܝܢ ܟܐܢ

13 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الافتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. حشو والصحيح: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بها سَعِيرًا.

14 ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: إِذَا رَأَتْهُمْ [جهنم] مِنْ مَكَانٍ [رأوا] لها تغيظًا [وسمعوا] لها زفيرًا (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 11-14) ♦ ت1) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. قد يكون الصحيح: إِذَا رأوها – هم يرون الجحيم وليس الجحيم تراهم. لتداري المشكلة فهم المُنْتَخَب: إذا رأوها ورأتهم ت2) تغيظ: كلمة فريدة. الغيظ أشد الغضب والتغيظ هو إظهار الغيظ، يرى ولا يسمع ت3) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: صوت ناشئ من إخراج النفس. التفات من المُذَكَّر في الآية السابقة (سعير) إلى المُؤَنَّث في هذه الآية والآية اللاحقة. هذه الآية تناقض الآية م21\73: 100: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَيْقًا 2) مُقَرَّنُونَ 3) ثَبُورًا ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: وإذا ألقوا في مكان ضيق منها ت2) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) مُكَتَّفِينَ. 2) يقرن كل واحد منهم إلى شيطانه ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا في أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت4) ثُبور: ذكرت هذه الكلمة أربع مرَّات مع فعل دعا. وفُهِمت بِمَعْنى: تمنَّى الويل، أو الهلاك. لوكسنبرغ: الفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك ♦ م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): "ورأيت القتلة والذين كانوا يتوافقون معهم ملقون في مكان ضيق مليء بأشياء شريرة زاحفة" (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 144).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَبُورًا ♦ ت1) ثبور: أنظر هامش الآية السابقة.

17 نص ناقص تكملته: قُلْ أَذَلِكَ [المصير] خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ [بها] الْمُتَّقُونَ.

18 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م25\42: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م34\50: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 187-189) ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه وعد الله لهم بالجزاء فسألوه الوفاء فوفَّاهم. 2) الملائكة تسأل الله لهم فيجابون إلى مسألتهم. 3) أنه سألوا الله الجنة في الدنيا ورَغِبُوا إليه بالدعاء فأجابهم في الآخرة إلى ما سألوا وأعطاهم ما طلبوا.

				ܟܠ ܪܒܝ ܘܒܕܐ ܡܣܬܗܠܐ
م42\25: 17[19]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1] وَمَا يَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، فَيَقُولُ[2]: "ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي[ت2] هَٰؤُلَآءِ؟ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ؟"	ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اضللتم عبادي هولا ام هم ضلوا السبيل	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܘܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܝܩܘܠ ܐܢܬܡ ܐܨ̰ܠܠܬܡ ܥܒܐܕܝ ܗܘܠܐ ܐܡ ܗܡ ܨ̰ܠܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
م42\25: 18[20]	قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	قَالُواْ: "سُبْحَٰنَكَ! مَا كَانَ يَنۢبَغِي[1] [ت1] [2] لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ[3] مِن دُونِكَ مِن[ت2] أَوْلِيَآءَ[ت3] [4]. [...]. وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ. ~ وَكَانُواْ قَوْمًۢا بُورًا[ت4]."	قالوا سبحنك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا ولكن متعتهم واباهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܐܢܟ ܡܐ ܟܐܢ ܝܢܒܓܝ ܠܢܐ ܐܢ ܢܬܚܕ ܡܢ ܕܘܢܟ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܘܠܟܢ ܡܬܥܬܗܡ ܘܐܒܐܗܡ ܚܬܝ ܢܣܘܐ ܐܠܕܟܪ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܒܘܪܐ
م42\25: 19[21]	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا	[...]: "فَقَدْ كَذَّبُوكُم[ت1] [1] بِمَا[ت2] تَقُولُونَ[2]، فَمَا	فقد كذبوكم بما تقولون فما	ܦܩܕ ܟܕܒܘܟܡ ܒܡܐ ܬܩܘܠܘܢ ܦܡܐ

---

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْشُرُهُمْ، يَحْشِرُهُمْ 2) فَنَقُولُ ♦ ت1) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى. ولا ندري من الذين كانوا يعبدونهم من دون الله: هل هي الأصنام لأن السورة مكية وكانت قريش تعبد الأصنام وكذا بدليل (ما) الخاصة بغير العقلاء؟ أم هم الملائكة وعوملت معاملة الإناث لاعتقادهم أنها كذلك ولجمعها جمع تأنيث، حيث ورد نص شبيه بالآية التي معنا في تركيبه ومعناه: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (م58\34: 40) أم هم كل هذا بالإضافة إلى عيسى وعزير وكل من عُبد من دون الله؟ حيث سبق سؤال عيسى في ذلك: أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (هـ112\5: 116)، كما قالت اليهود: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ (هـ113\9: 30). كلها احتمالات واردة (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 17-20) ت2) هذا يتعارض مع الآيتين م50\17: 65 وم54\15: 42: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. ولكن الآية الأخيرة تستثني: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَا يَنْبَغِي 2) يُنْبَغِي 3) نُتَّخَذَ 4) أَوْلِيَاءَ - حذف من، قراءة شيعية: ان نُتَّخَذَ من دونك من إله (السياري، ص 96) ♦ نص ناقص تكملته: [فكيف نأمر بعبادتنا؟]. ولكن القراءة المختلفة (نُتَّخَذَ) تغني عن التكملة ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح ت2) من زائدة ت3) مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما كنا نواليهم على عبادتنا. 2) ما كنا نتخذهم لنا أولياء. لا علاقة للجواب بالسؤال. ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا. تفسير المُنْتَخَب: ما كان يحق لنا أبداً أن نطلب من دونك ولياً ينصرنا ويتولَّى أمرنا، فكيف مع هذا ندعو أحداً أن يعبدنا دونك؟ ولكن السبب في كفرهم هو إنعامك عليهم بأن متّعتهم طويلا بالدنيا هم وآباؤهم ت4) قوما بورا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) هلكى، مأخوذ من البوار وهو الهلاك. 2) لا خير فيهم، مأخوذ من بوار الأرض وهو تعطلها من الزرع فلا يكون فيها خير. 3) أن البوار الفساد، مأخوذ من قولهم بارت إذا كسدت كساد الفاسد. والكلمة السريانية ܒܘܪܐ بورا تعني جهلاء: "وإنِّي، وإن كُنتُ جاهِلًا (ܒܘܪܐ بورا في البشيطة) في البَلاغة، فلَستُ جاهِلًا في المَعرِفَة" (كورنثوس الثانية 11: 6). ونجد نفس العبارة في التلمود Birké Avot 2.5. سؤال: ألا يتضمَّن جوابهم اتهامًا له سبحانه بأنه المتسبب في ضلالهم؟ ما دخل آبائهم في الموضوع ولم يأتهم الذكر؟ هل سبب ضلالهم أن الله متَّعهم وآباءهم حتى نسوا الذكر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 17-20).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَبُوكُمْ 2) يَقُولُونَ 3) يَسْتَطِيعُونَ 4) يُذِقْهُ ♦ نص ناقص تكملته: [فيقال للعابدين] قَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا [للعذاب] وَلَا نَصْرًا [لأنفسكم] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 17 "يَحْشُرُهُمْ ...عِبَادِي" إلى المخاطب "كَذَّبُوكُمْ". الماوردي: فقد كذبوكم بما تقولون فيه قولان: 1) أن الملائكة والرسل قد كذبوا الكفار فيما يقولون إنهم اتخذوهم أولياء من دونه. 2) أن المشركين كذبوا المؤمنين فيما يقولونه من نبوة محمد ت2) خطأ والصحيح: فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ فيما تَقُولُونَ ت3) صَرْفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) صرف العذاب. 2) صرف الحجة. 3) صرفك يا محمد عن الحق. 4) حيلة مأخوذ من قولهم إنه ليتصرف أي يحتال ت4) خطأ

ܬܣܬܛܝܥܘܢ ܨܪܦܐ ܘܠܐ ܢܨܪܐ ܘܡܢ ܝܛܠܡ ܡܢܟܡ ܢܕܩܗ ܥܕܐܒܐ ܟܒܝܪܐ	يستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا	تَسْتَطِيعُونَ[3] صَرْفًا[ت3] [...] وَلَا نَصْرًا [...]. وَمَن يَظْلِم[ت4] مِّنكُمۡ نُذِقۡهُ[4] عَذَابًا كَبِيرًا"[ت5].	تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	
ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܩܒܠܟ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܠܝܐܟܠܘܢ ܐܠܛܥܐܡ ܘܝܡܫܘܢ ܦܝ ܐܠܐܣܘܐܩ ܘ ܓܥܠܢܐ ܒܥܛܟܡ ܠܒܥܛ ܦܬܢܗ ܐܬܨܒܪܘܢ ܘܟܐܢ ܪܒܟ ܒܨܝܪܐ	وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنه اتصبرون وكان ربك بصيرا	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ[ت1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ[1] لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ[2] فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ[م1]. وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً[ت2]. أَتَصۡبِرُونَ؟ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا[س1ت3].	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا	م25\42: 20[22]
ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܐܢܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܘ ܢܪܝ ܪܒܢܐ ܠܩܕ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܘܥܬܘܐ ܥܬܘܐ ܟܒܝܪܐ	وقال الذين لا يرجون لقانا لولا انزل علينا الملائكه او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتو عتوا كبيرا	وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا[ت1]: "لَوۡلَآ أُنزِلَ[ت2] عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ! أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَا!" لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ، وَعَتَوۡ[ت3] عُتُوّٗا[1] كَبِيرٗا.	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا	م25\42: 21[23]
ܝܘܡ ܝܪܘܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܠܐ ܒܫܪܝ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܓܪܡܝܢ ܘܝܩܘܠܘܢ ܚܓܪܐ ܡܚܓܘܪܐ	يوم يرون الملائكه لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا	[--] [...] يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ، لَا بُشۡرَىٰ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُجۡرِمِينَ. وَيَقُولُونَ: "حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا[ت1]".	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا	م25\42: 22[24]

والصحيح: ومن ظُلم - إذ ليس في هذا اليوم مجال للظلم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 17-20) ت5) عَذَابًا كَبِيرًا: عبارة فريدة، بينما جاءت عبارة عذاب مهين 14 مَرَّة، وعذاب عظيم 16 مَرَّة، وعذاب شديد 27 مَرَّة، وعذاب أليم 77 مَرَّة، وعبارة عذاب يوم كبير مَرَّة واحدة.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَجَعَلْنَا" إلى الغائب "وَكَانَ رَبُّكَ". وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ: لم تحدد مَنْ المطالب بالصبر في هذه الجملة، هل الفئة الأولى التي فتنت غيرها، أم الفئة المفتونة، أم هما جميعًا؟ ولا نرى علاقة بينها وبين بداية الآية ت3) هذه الآية تتضمَّن ردًا على السؤال المطروح في الآية السابعة أعلاه، وكان يجب أن توضع بعدها ♦ س1) عن ابن عباس: لما عيَّر المشركون النبي بالفاقة "وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ" (25\42: 7)، حزن النبي فنزل جبريل من عند ربه معزّيًا له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك: "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ" (25\42: 20) أي يبتغون المعاش في الدنيا. وعند الشيعة: جمع النبي علي وفاطمة والحسن والحسين، فأغلق عليهم الباب، فقال: يا أهلي وأهل الله، ان الله يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، ويقول: ان الله يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر - يا رسول الله - لأمر الله، وما نزل من قضائه، حتى نقدم على الله، ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله؛ فبكى النبي حتى سُمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا" أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا ♦ م1) أنظر هامش الآية م25\42: 7.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عِتِيًّا ♦ ت1) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لِقَاءَنَا" إلى الغائب "أُنْزِلَ" ت3) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بمَعْنَى: تجبَّر واعرض. وجاءت كلمة عُتُو مرَّتين. والفعل السرياني ܥܬܐ يعني عَتّى يعني تكبر.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُجُرًا، حُجْرًا، حَجْرًا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ ت1) حِجْرًا مَحْجُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة (م25\42: 22 و53) بمَعْنَى: حَرَم ممنوع دخوله. الماوردي: في القائلين قولان: 1) أنهم الملائكة قالوه للكفار. 2) أنهم الكفار قالوه لأنفسهم.

ܘܩܕܡܢܐ ܐܠܝ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܡܢ ܥܡܠ ܦܓܥܠܢܗ ܗܒܐ ܡܢܬܘܪܐ	وٯدمٮا الى ما عملوا مں عمل ڡحعلٮه هٮا مٮٮورا	وَقَدِمۡنَآ[1] [...] إِلَىٰ [...] مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ[2] فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ[ت1 3] مَّنثُورًا[ت2 4].	وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا	م25\42: 23[25]
ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܝܘܡܝܕ ܚܝܪ ܡܣܬܩܪܐ ܘܐܚܣܢ ܡܩܝܠܐ	اصحٮ الحٮه ٮومٮد حٮر مسٮٯرا واحسں مٯٮلا	أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ، يَوۡمَئِذٍ، خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا[ت1] وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا[ت2].	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا	م25\42: 24[26]
ܘܝܘܡ ܬܫܩܩ ܐܠܣܡܐܐ ܒܐܠܓܡܡ ܘܢܙܠ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܬܢܙܝܠܐ	وٮوم ٮسٯٯ السما ٮالعمم وٮرل الملٮكه ٮٮرٮلا	وَيَوۡمَ[1] تَشَقَّقُ[2] ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ[ت1] وَنُزِّلَ[ت2] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[3] [4] تَنزِيلًا،	وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	م25\42: 25[27]
ܐܠܡܠܟ ܝܘܡܝܕ ܐܠܚܩ ܠܠܪܚܡܢ ܘܟܐܢ ܝܘܡܐ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ ܥܣܝܪܐ	الملك ٮومٮد الحٯ للرحمں وكاں ٮوما على الكڡرٮں عسٮرا	ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِ[ت1]. وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا[ت2].	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَانِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا	م25\42: 26[28]
ܘܝܘܡ ܝܥܨ ܐܠܛܐܠܡ ܥܠܝ ܝܕܝܗ ܝܩܘܠ ܝܐܠܝܬܢܝ	وٮوم ٮعص الطالم على ٮدٮه ٮٯول	وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ، يَقُولُ: "يَٰلَيۡتَنِي[ت1]	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا	م25\42: 27[29]

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَدَمْنَا 2) عَمَلٍ صالح 3) هُبَاءً، هَبًا 4) مَنْثُورًا ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ♦ نص ناقص تكملته: وَقَدِمَ [ملائكتنا] إِلَى [جزاء] مَا عَمِلُوا – فالقدوم الحقيقي مستحيل في حق الله ♦ ت1) هَبَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) رهج الدواب. 2) غبار يكون في شعاع الشمس إذا طلعت في كوة. 3) ما ذرته الرياح من يابس أوراق الشجر. 4) الماء المراق. 5) الرماد ت2) مَنْثُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُفرَّقًا.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُسْتَقِرًّا ♦ ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد، وفهمت هنا بالمعنى الأول ت2) مَقِيلًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المستقر في الجنة والمقيل دونها. 2) موضع القائلة للدعة وإن لم يقيلوا. 3) أنه يقيل أولياء الله بعد الحساب على الأسرة مع الحور العين، ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين. 4) لأنه يفرغ من حسابهم وقت القائلة وهو نصف النهار، فذلك أحسن مقيلاً، من مقيل الكفار. قراءة لوكسنبرغ: مقابلا بِمَعْنى: جزاء.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَوْمُ، وَيَوْمٌ 2) تَشَّقَّقُ 3) وَأُنْزِلَ، وَنَزَلَ، وَتَنَزَّلُ، وَتَنَزَّلَت، وَنُزِّلَت، وَنُزِلَ - الْمَلَائِكَةُ 4) وَنُنْزِلُ، وَنَزَّلَ، وَأَنْزَلَ، وَنُزِّلُ، وَتُنَزِّلُ - الْمَلَائِكَةَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ مع الْغَمَامِ أو: عن الغمام. تفسير شيعي: الغمام أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) خطأ: التفات من المضارع "تَشَقَّقُ" إلى الماضي "وَنُزِّلَ".

28 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَوْمَئِذٍ الْمُلْكُ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ، أو: الْمُلْكُ الْحَقُّ يَوْمَئِذٍ لِلرَّحْمَنِ. وقد احتار الحلبي في اعراب هذه الآية (أنظر الدر المصون للحلبي). وقد جاء في الآية هـ103\22: 56: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ت2) عَسِر\عَسِير: جاءت كلمة عَسِر مَرَّة واحدة وكلمة عَسِير مرَّتين تم استعمالهما وفقًا للسجع.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 138) ♦ ت1) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة للتمنِّي ♦ س1) عن ابن عباس: كان أُبيُّ بن خَلَف يَحْضُر النبي ويجالسه ويستمع إلى كلامه من غير أن يؤمن به، فزجره عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن الشعبي: كان عُقْبَةُ خليلاً لأمية بن خلف، فأسلم عقبة فقال أمية: وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمدًا. وكفر وارتد لرضا أمية، فنزلت هذه الآية. وقال آخرون: إن أبيّ بن خلف وعقبة بن أبي مُعَيط كانا متحالفين، وكان عقبة لا يقدم من سفر إلا صنع طعامًا فدعا إليه أشراف قومه، وكان يكثر مجالسة النبي، فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعامًا فدعا الناس ودعا النبي إلى طعامه، فلما قُرِّب الطعام قال النبي: ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فأكل النبي من طعامه. وكان أبي بن خلف غائبًا، فلما أخبر بقصته قال: صبأت يا عقبة؟ فقال: والله ما صبَأْت، ولكن دخل علي رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له، فاستحيت أن يخرج من بيتي ولم يطعم، فتشهدت له وطعم. فقال أبي: ما أنا بالذي أرضى عنك أبدًا إلا أن تأتيه فتَبْزُق في وجهه وتطأ عنقه، ففعل ذلك عُقْبَةُ فأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه، فقال النبي: لا ألقاك خارجًا من مكة إلا عَلَوْتُ رأسَكَ بالسيف. فقُتِل عقبة يوم بدر صبرًا. وأمَّا أُبيُّ بن خَلَف فقتله النبي يوم أُحُد في المبارزة، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن الضحَّاك: لما بَزَقَ عقبة في وجه النبي، عاد بُزَاقُهُ في وجهه فتشعب شعبين، فأحرق خديه. وكان أَثَرُ ذلك فيه حتى الموت. وعند الشيعة: نزلت الآيات 27-29 في رجلين من مشايخ قريش، أسلما بألسنتهما وكانا ينافقان النبي، وآخى

	لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا	أَتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا[1][س1]!	ٮلٮٮى اٮحدٮ مع الرسول سٮٮلا	ܐܬܟܕܬ ܡܥ ܐܠܪܣܘܠ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 28[30]	يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا	يَوَيْلَتَىٰ[1][ت1]! لَيْتَنِي[ت2] لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا[ت3] خَلِيلًا[2][ت4]!	ٮوٮلٮى لٮٮٮى لم اٮحد ڡلاٮا حلٮلا	ܝܘܝܠܬܝ ܠܝܬܢܝ ܠܡ ܐܬܟܕ ܦܠܐܢܐ ܟܠܝܠܐ
م25\42: 29[31]	لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا	لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ، بَعْدَ إِذْ[ت1] جَآءَنِي[ت2]". وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ[1] لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا[ت3].	لڡد اصلٮى عں الدكر ٮعد اد حاٮى وكاں السٮطں للاٮسں حدولا	ܠܩܕ ܐܨܠܢܝ ܥܢ ܐܠܕܟܪ ܒܥܕ ܐܕ ܓܐܢܝ ܘܟܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܠܐܢܣܢ ܟܕܘܠܐ
م25\42: 30[32]	وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا	[---] وَقَالَ ٱلرَّسُولُ: "يَٰرَبِّ! [...] إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا[ت1]".	وڡال الرسول ٮرٮ اں ڡومى اٮحدوا هدا الڡراں مهحورا	ܘܩܐܠ ܐܠܪܣܘܠ ܝܐ ܪܒ ܐܢ ܩܘܡܝ ܐܬܟܕܘܐ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܗܓܘܪܐ
م25\42: 31[33]	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ. وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ[ت1] هَادِيًا وَنَصِيرًا.	وكدلك حعلٮا لكل ٮٮى عدوا مں المحرمٮں وكڡى ٮرٮك هادٮا وٮصٮرا	ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܐ ܠܟܠ ܢܒܝ ܥܕܘܐ ܡܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܘܟܦܝ ܒܪܒܟ ܗܐܕܝܐ ܘܢܨܝܪܐ
م25\42: 32[34]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً[ت1] وَٰحِدَةً!" [...] كَذَٰلِكَ [...] لِنُثَبِّتَ[1] بِهِ	وڡال الدٮں كڡروا لولا ٮرل علٮه الڡراں حمله وحده كدلك	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܠܩܪܐܢ ܓܡܠܗ ܘܚܕܗ ܟܕܠܟ ܠܢܬܒܬ

بينهما يوم الاخاء، فصد أحدهما صاحبه عن الهدى، فهلكا جميعًا، فحكى الله حكايتهما في الاخرة، وقولهما عندما ينزل عليهما من العذاب، فيحزن ويتأسف على ما قدم، ويتندم حيث لم ينفعه الندم.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَاه 2) قراءة شيعية: يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ زُفَرَ خَلِيلًا (السياري، ص 98) ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت3) فلانا: كلمة فريدة ت3) خليل\أخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: صديق.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَكَانَ الشَّيْطَانُ الأدلم (السياري، ص 98) ♦ ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت2) تفسيران شيعيان لهذه الآية والآيتين السابقتين: الأول يقول: "يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً"، والثاني يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا "لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني" يعني الولاية (القُمِّي) ت3) خذولا: صيغة فريدة. تفسير الجَلالَين: يتركه ويتبرّأ منه عند البلاء.

32 نص ناقص تكملته: يا [رَبِّي] ♦ ت1) مَهْجُورًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم هجروه بإعراضهم عنه فصار مهجوراً. 2) أنهم قالوا فيه هجراً أي قبيحاً. 3) أنهم جعلوه هجراً من الكلام وهو ما لا نفع فيه من العبث والهذيان. قراءة لوكسنبرغ: مسحورا، بِمَعْنَى: معمول من سحر بسبب تشابه حرف السين السريانية والهاء العربية. وجاء وصف القُرآن بالسحر في عدة آيات. ويذكر الطَّبَري: "يهجُرون فيه بالقول، يقولون: هو سحر". وجاء في الآية م23\74: 67: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ. وقد فهمها بعضهم وفقا للطبري بِمَعْنَى: تفحشون وتسبون. أنظر معناها في هامشها.

33 ت1) بِرَبِّكَ: الباء زائدة. خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "وَكَفَى بِرَبِّكَ".

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُثَبِّتَ 2) فُوَادَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [لقد أنزلناه] كَذَلِكَ [مفرقًا] لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ♦ ت1) جُمْلَةً وَاحِدَةً: مُجْتَمعا دفعة واحدة. كلمة جملة صيغة فريدة ت2) خطأ: التفات من الغائب "نُزِّلَ عَلَيْهِ" إلى المخاطب "فُؤَادَكَ"، ومن المجهول "نُزِّلَ" إلى المُتَكَلِّم "لِنُثَبِّتَ ... وَرَتَّلْنَاهُ" ت3) وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا: جاء الفعل رتل مرَّتين، وكلمة ترتيلا مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ورسلناه ترسيلاً، شيئاً بعد شيء. 2) وفرقناه تفريقاً. 3) وفصلناه تفصيلاً. 4) وفسرناه تفسيراً. 5) وبيناه تبييناً. ولكن هل الله يرتل القُرآن؟ لذا يجوز أن يكون المعنى: وأمرنا بترتيل قراءته، وذلك قوله: وَرَتِّلِ الْقُرآن تَرْتِيلًا (م3\73: 4) أي اقرأه بترسُّل وتثبُّت (الزَّمَخْشري) ♦ س1) عن ابن عباس: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبيًا، فلم يُعذِّبه ربه؟ ألا يُنزِّل عليه القُرآن جملة واحدة، فيُنزِّل عليه الآية والآيتين؟ فنزلت هذه الآية.

	فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	فُؤَادَكَ[ت2]. وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا[ت3س1].	لىٮٮٮ ٮه ڡوادك ورٮلٮه ٮرٮىلا	ܒܗ ܦܘܐܕܟ ܘܪܬܠܢܗ ܬܪܬܝܠܐ
م25\42: 33[35]	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ، إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ، وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا[ت1].	ولا ىاٮوٮك ٮمٮل الا حىٮك ٮالحو واحسں ٮڡسىرا	ܘܠܐ ܢܐܬܘܢܟ ܒܡܬܠ ܐܠܐ ܓܝܢܢܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܚܣܢ ܬܦܣܝܪܐ
م25\42: 34[36]	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا	[---] ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ[م1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ[ت1]، أُوْلَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا[ت2] وَأَضَلُّ سَبِيلًا[ت3].	الدىں ىحسرور على وحوههم الى حهٮم اولٮك سر مكاٮا واصل سٮىلا	ܐܠܕܝܢ ܝܚܫܪܘܢ ܥܠܐ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܐ ܓܗܢܡ ܐܘܠܝܟ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܛܠ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 35[37]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا[م1ت1].	ولمد اٮىٮا موسى الكٮٮ وحعلٮا معه احاه هرور وررىرا	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܐ ܐܠܟܬܒ ܘܓܥܠܢܐ ܡܥܗ ܐܚܐܗ ܗܪܘܢ ܘܙܝܪܐ
م25\42: 36[38]	فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	فَقُلْنَا: "ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا". [...] فَدَمَّرْنَٰهُمْ[1] تَدْمِيرًا.	ڡملٮا ادهٮا الى العوم الدىں كدٮوا ٮاىٮٮا ڡدمرٮهم ٮدمىرا	ܦܩܠܢܐ ܐܕܗܒܐ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܦܕܡܪܢܗܡ ܬܕܡܝܪܐ
م25\42: 37[39]	وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	[---] [...] وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ. أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً[م1]. ~ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا[ت1].	وموم ٮوح لما كدٮوا الرسل اعرمٮهم وحعلٮهم للٮاس اٮه واعٮدٮا للطلمىں عدابا المٮا	ܘܩܘܡ ܢܘܚ ܠܡܐ ܟܕܒܘܐ ܐܠܪܣܠ ܐ ܓܪܩܢܗܡ ܘܓܥܠܢܗܡ ܠܠܢܐܣ ܐܝܗ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܛܠܡܝܢ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
م25\42: 38[40]	وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ	[---] [...] وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ	وعادا وٮمودا واصحٮ الرس وٯروٮا ٮىں دلك كٮىرا	ܘܥܐܕܐ ܘܬܡܘܕܐ ܘܐܨܚܒ ܐܠܪܣ

35 ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة.

36 ت1) خطأ والصحيح: يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ في جَهَنَّمَ. تبرير الخطأ: يتضمَّن يحشرون معنى يساقون. ذُكر الحشر على الوجوه في آيتين: م25\42: 34 وم50\17: 97 ت2) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ت3) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور) ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

37 ت1) وزير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُعين ♦ م1) تقول الآية م42\24: 35: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا". بينما تقول الآية م44\19: 53: "وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا". وهذه الآية تستعمل كلمة نبي، وهو نقل لما جاء في سفر الخروج 7: 1-2: فقالَ الرَّبُّ لِموسى: أُنظُرْ! قد جَعَلتُكَ إِلهًا (אֱלֹהִים ايلوهيم) لِفِرعَون، وهارونُ أَخوكَ يَكونُ نَبِيَّكَ (נְבִיאֶךָ نبييخا)، أَنتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِه، وهارونُ أَخوكَ يُخاطِبُ فِرعَونَ لِيُطلِقَ بَني إِسْرائيلَ مِن أَرضِه.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَدَمَّرَاهُمْ، فَدَمِّرَانِّهِمْ، فَدَمِّرَانِهِمْ، فَدَمِرْنَاهُمْ، فَدَمَّرْتُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فذهبا وأبلغاهم الرسالة فكذبوهما] فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آيات ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] قَوْمَ نُوحٍ ♦ ت1) أسئلة: كَذَّبُوا الرُّسُلَ أم كذبوا الرسول؟ وهل جاءهم رسول سوى نوح؟ ولماذا لم يغرق قوم إبراهيم بعد أن كذبوا؟ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً أم عظة وحكاية؟ أين هذه الآية؟ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ أم أعتدنا لهم؟ هل الظالمون طائفة أخرى تختلف عن قوم نوح؟ لِلظَّالِمِينَ أم لهؤلاء الظالمين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 37-42) ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

40 نص ناقص تكملته: [واذكر] عادا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ [وأهل] قُرُون بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ♦ ت1) أَصْحَابُ الرَّسِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تعني كلمة الرس الأخدود أو البئر. وقد يكون أصحاب الرس اهل قرية كذبوا نبيهم

	وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا	ٱلرَّسِّ[ت1] [...] وَقُرُونَا[ت2] بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا.		ܘܩܘܪܢܐ ܒܝܢ ܕܠܟ ܟܬܝܪܐ
م25\42: [41]39	وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا	[---] وَكُلًّا [...] ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ. وَكُلًّا تَبَّرْنَا[ت1] تَتْبِيرًا[ت1].	وكلا صرٮٮا له الامٮل وكلا ٮٮرٮا ٮٮٮٮرا	ܘܟܠܐ ܨ̃ܪܒܢܐ ܠܗ ܐܠܐܡܬܠ ܘܟܠܐ ܬܒܪܢܐ ܬܬܒܝܪܐ
م25\42: [42]40	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا	وَلَقَدْ أَتَوْاْ عَلَى[ت1] ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمْطِرَتْ[1] مَطَرَ ٱلسَّوْءِ[م1 2]. أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَا[3]؟ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ[ت2] نُشُورًا.	ولمد اٮوا على المرٮه الٮى امطرٮ مطر السو افلم ٮكوٮوا ٮروٮها ٮل كاٮوا لا ٮرحور ٮسورا	ܘܠܩܕ ܐܬܘܐ ܥܠܝ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܐܡܛܪܬ ܡܛܪ ܐܠܣܘܐ ܐܦܠܡ ܝܟܘܢܘܐ ܝܪܘܢܗܐ ܒܠ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܪܓ̰ܘܢ ܢܫܘܪܐ
م25\42: [43]41	وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا	[---] وَإِذَا رَأَوْكَ، إِن[ت1] يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا[أ1 ت2]: "أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ [...] ٱللَّهُ رَسُولًا[2]؟	واذا راوك ار ٮٮحدوٮك الا هروا اهدا الدى ٮعٮ الله رسولا	ܘܐܕܐ ܪܐܘܟ ܐܢ ܝܬܚ̰ܕܘܢܟ ܐܠܐ ܗܙܘܐ ܐܗܕܐ ܐܠܕܝ ܒܥܬ ܐܠܠܗ ܪܣܘܠܐ
م25\42: [44]42	إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا	إِن[ت1] كَادَ لَيُضِلُّنَا[ت2] عَنْ ءَالِهَتِنَا. لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا [...]". وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ، حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ، مَنْ [...] أَضَلُّ سَبِيلًا[ت3].	ار كاد لٮصلٮا عر الهٮٮا لولا ار صٮرٮا علٮها وسوڡ ٮعلمور حٮر ٮرور العداٮ مر اصل سٮٮلا	ܐܢ ܟܐܕ ܠܝܨ̃ܠܢܐ ܥܢ ܐܠܗܬܢܐ ܠܘܠܐ ܐܢ ܨ̃ܒܪܢܐ ܥܠܝܗܐ ܘܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ ܚܝܢ ܝܪܘܢ ܐܠܥܕ̰ܐܒ ܡܢ ܐܨ̃ܠ ܣܒܝܠܐ

ودفنوه حيًا في بئر أو اخدود فأهلكهم الله (وفقًا لمعجم الفاظ القُرآن). قِراءة لوكسنبرغ: الرش، من الفعل السرياني ܪܫܐ رْشا والذي يعني لام، عاتب وبكَّت، فيكون معنى أصحاب الرس المُشكِّكون بالرسالة والمخالفون والمُكذِّبون ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة.

41 نص ناقص تكملته: وَكُل [انسان] ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ♦ ت1) تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الهلاك والدمار. 2) أنه الهدم والإخراب. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُطِرَتْ 2) السُّوْءِ 3) تَكُونُوا تَرَوْنَهَا ♦ ت1) تعدي الفعل (أتى) بـ (إلى) معناه (مر وجاء) وهو المقصود هنا، أمَّا تعديه بـ (على) فيفيد شيئًا آخر بأن يكون المراد القضاء على الشيء والإجهاز عليه، وقد ورد هذا التركيب الخاطئ في الآية م27\48: 18: حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ. فسليمان وجنوده مروا على الوادي وتجاوزوه ولم يقضوا عليه بالإهلاك والتدمير، وإلا ما كان لكلام النملة لأخواتها من النمل قيمة ومعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 37-42) ت2) جاء في الآية م28\49: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م25\42: 40 وم78\80: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القُرآن، ص 145) ♦ م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُزْءًا، هُزُوًا 2) الَّذِي اختاره اللَّهُ من بيننا ♦ نص ناقص تكملته: أَهَذَا الَّذِي [بعثه] الله رسولا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تقول الآية م25\42: 41 وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا، والآية م73\21: 36 وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 298) ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية. صياغة الآية تشعر كأنهم لا يتخذون الرسول هزوًا إلا في حالة واحدة، وذلك عند رؤيته، والواقع خلاف ذلك فهم يتخذونه هزوًا عند رؤيته وفي غيابه وفي كل زمان ومكان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 36-37).

44 نص ناقص تكملته: لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا [لصُرفنا عنها] وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ [هم] أَضَلُّ سَبِيلًا ♦ ت1) إِنْ: مُخففة بِمَعْنى: قد ت2) خطأ: حرف اللام في لَيُضِلُّنَا حشو ت3) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

م25\42: 43[45]	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا	أَرَءَيْتَ[ت1] مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ[2] هَوَىٰهُ[ت2]؟ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا[ن1س1]؟	ارايت من اتخذ الهه هويه افانت تكون عليه وكيلا	ܐܪܐܝܬ ܡܢ ܐܬܟܕ݂ ܐܠܗܗ ܗܘܝܗ ܐܦܐܢܬ ܬܟܘܢ ܥܠܝܗ ܘܟܝܠܐ
م25\42: 44[46]	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا	أَمْ تَحْسَبُ[1] أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ؟ إِنْ[ت1] هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ. بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا[ت2].	ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعم بل هم اضل سبيلا	ܐܡ ܬܚܣܒ ܐܢ ܐܟܬ݂ܪܗܡ ܝܣܡܥܘܢ ܐܘ ܝܥܩܠܘܢ ܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܟܐܠܐܢܥܐܡ ܒܠ ܗܡ ܐܨܠ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 45[47]	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ[ت1] رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ[م1]؟ وَلَوْ شَآءَ، لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا. ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا[س1].	الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܪܒܟ ܟܝܦ ܡܕ ܐܠܛ݂ܠ ܘܠܘ ܫܐ ܠܓܥܠܗ ܣܐܟܢܐ ܬܡ ܓܥܠܢܐ ܐܠܫܡܣ ܥܠܝܗ ܕܠܝܠܐ
م25\42: 46[48]	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا[ت1].	ثم قبضنه الينا قبضا يسيرا	ܬܡ ܩܒܨܢܗ ܐܠܝܢܐ ܩܒܨܐ ܝܣܝܪܐ
م25\42: 47[49]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا[ت1] وَٱلنَّوْمَ	وهو الذي جعل لكم اليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا	ܘܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܠܒܐܣܐ ܘܐܠܢܘܡ ܣܒܐܬܐ

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرَيْتَ 2) آلِهَةً، إِلاهَةً، أُلْهَةً ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية م65\45: 23 مع اختِلاف طفيف: "أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ". الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم قوم كان الرجل منهم يعبد حجراً يستحسنه، فإذا رأى أحسن منه عبده وترك الأول. 2) أنه الحارث بن قيس كان إذا هوى شيئاً عبده. 3) أنه الذي يتبع هواه في كل ما دعا إليه. ويقترح مجدي حسين الترتيب التالي: أفأنت تكون وكيلاً على من اتخذ هواه إلهه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 43-44) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، وذلك أنه ضاق عليهم المعاش، فخرجوا من مكة، وتفرقوا، فكان الرجل إذا رأى شجرة حسنة أو حجرًا حسنًا، هويه فعبده، وكانوا ينحرون لها النعم، ويلطِّخونها بالدم، ويسمونها سُعْد صَخرة، وكانوا إذا أصابهم داء في إبلهم وأغنامهم، جاءوا إلى الصخرة، فيمسحون بها الغنم والإبل، فجاء رجل من العرب بإبل له، يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله، ويبارك عليها، فنفرت إبله وتفرقت.

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسِبُ 2) يَبصِرونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

47 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة. وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ♦ س1) عند الشيعة: نزل النبي بالجحفة، تحت شجرة قليلة الظل، ونزل أصحابه حوله، فتداخله شيء من ذلك، فأذن الله لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظلَّلت الجميع، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "وقالَ حِزقيَّا لأشعيا: ما الأدلة على أنَّ الرَّبَّ يَشْفيني فأَصعَدُ في اليَومِ الثَّالِثِ إِلى بَيتِ الرَّب؟ فقالَ أشعيا: هٰذه آيَةٌ لَكَ مِن قِبَلِ الرَّبِّ على أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ القَولَ الَّذي قالَه: يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشرَ دَرَجات، أَم يَرجِعُ عَشرَ دَرَجات؟ فقالَ حِزقِيَّا: أَمَّا تَقَدُّمُ الظِّلِّ عَشرَ دَرَجاتٍ فأَمرٌ يَسير، لا أَن يَرجِعَ الظِّلُّ إِلى الوَراءَ عَشرَ دَرَجات. فدَعا أَشعيا النَّبِيُّ إِلى الرَّب، فرَدَّ الرَّبُّ الظِّلَّ إِلى الوَراء مِنَ الدَّرَجاتِ العَشرِ الَّتي نَزَلَها في دَرَجَ آحاز" (ملوك الثاني 20: 8-11).

48 ت1) قَبْضاً يَسِيراً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سريعاً. 2) سهلاً. 3) خفياً.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِبَاتًا ♦ ت1) اللَّيْلَ لِبَاسًا: جاءت هذه العبارة مع الفعل جعل مرَّتين. الماوردي: يعني غطاءً لأن يَسْتُرُ كمَا يستر اللباس ت2) سبات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع النوم بِمَعْنى: الراحة والسكون. ومن هنا كلمة السبت الذي هو يوم الراحة في التوراة ت3) نُشُورًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لانتشار الروح باليقظة فيه مأخوذ من النشر والبعث. 2) لانتشار الناس في معايشهم. خطأ: التفات من الغائب في الآية 45 "رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ" إلى المُتَكَلِّم في نفس الآية "ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا" وفي الآية 46 "قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا" ثم إلى الغائب

	سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا	سُبَاتًا[1ت2]، وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا[ت3م1].		ܘܓܥܠ ܐܠܢܗܐܪ ܢܫܘܪܐ
م25\42: 48[50]	وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ[1] بُشۡرَۢا[2ت1] بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ. وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا[ت2م1]،	وهو الدى ارسل الرىح ىسرا ىىں ىدى رحمىه واىرلىا مں السما ما طهورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܒܫܪܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܪܚܡܬܗ ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܛܗܘܪܐ
م25\42: 49[51]	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا	لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا[1ت1]، وَنُسۡقِيَهُۥ[2] مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ[3ت2] كَثِيرٗا.	لىحى ىه ىلده مىىا وىسمىه مما حلمىا اىعما واىاسى كىىرا	ܠܢܚܝ ܒܗ ܒܠܕܗ ܡܝܬܐ ܘܢܣܩܝܗ ܡܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܢܥܐܡܐ ܘܐܢܐܣܝ ܟܬܝܪܐ
م25\42: 50[52]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	[وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَٰهُ[1ت1] [...] بَيۡنَهُمۡ لِيَذَّكَّرُواْ[2]. ~ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا[3ت2].	ولمد صرڡىه ىىىهم لىدكروا ڡاىى اكىر الىاس الا كڡورا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܗ ܒܝܢܗܡ ܠܝܕܟܪܘܐ ܦܐܒܝ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܐܠܐ ܟܦܘܪܐ
م25\42: 51[53]	وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا	وَلَوۡ شِئۡنَا[1]، لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا[ت1].	ولو سىىا لىعىىا ڡى كل مرىه ىدىرا	ܘܠܘ ܫܝܢܐ ܠܒܥܬܢܐ ܦܝ ܟܠ ܩܪܝܗ ܢܕܝܪܐ
م25\42: 52[54]	فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا	فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1] وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ [...] جِهَادٗا كَبِيرٗا[1ت2].]	ڡلا ىطع الكڡرىں وحهدهم ىه حهادا كىىرا	ܦܠܐ ܬܛܥ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܘܓܐܗܕܗܡ ܒܗ ܓܗܐܕܐ ܟܒܝܪܐ

في الآية 47 "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ ... وَجَعَلَ".

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيحَ 2) نُشُرًا، نُشْرًا، نَشْرًا، نَشَرًا، بُشُرًا، بَشْرًا، بُشْرَى ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. وتستعمل الآيةُ م30\84: 46 عبارة "وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ". وجاءت عبارة الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرَّات ت2) طَهُوراً: جاءت هذه الصفة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) طاهراً. 2) مُطهِّراً خطأ: التفات من الغائب "أَرْسَلَ" إلى المُتكلِّم "وَأَنْزَلْنَا" ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن النعم العديدة التي أنعم الله بها على الناس، والتي عليهم ان يشكروه عليها، هي نفس النعم التي ذكرها سقراط (أنظر Sankharé، ص 83).

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَيِّتًا 2) وَنَسْقِيَهُ 3) وَأَنَاسًا، وَأَنَاسِيَ ♦ ت1) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م34\58: 15 بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ت2) وَأَنَاسِيَّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه جمع إنسي. 2) جمع إنسان.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَرَفْنَاهُ 2) لِيَذْكُرُوا 3) قِراءة شيعية: فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 425) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا [القُرآن - المذكور في بداية السورة، أو الماء - المذكور في الآية 48 أعلاه] (الماوردي) ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. تفسير المُنْتَخَب: وهذا القُرآن قد بيَّنا آياته وصرَّفناها، ليتذكَّر الناس ربهم وليتعظوا ويعملوا بموجبه، ولكن أكثر الناس أبوا إلا الكفر والعناد. فتكون هذه الآية خاصة بالقُرآن وليس بالماء والريح المذكورين في الآيتين السابقتين ت2) فَأَبَى ... إِلَّا كُفُورًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهِمت كلمة كُفورًا (بالضمَّة) بِمَعْنى: جُحودًا (الجَلالَين).

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيْنَا ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآية م25\42: 51 "وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا" بينما تقول الآية م35\43: 24 "وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ".

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَثِيرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَاهِدْهُمْ [بالقُرآن، أو: بالإسلام] ♦ ت1) جاء نهي النبي عن إطاعة الكافرين ثلاث مرَّات ت2) خطأ: الآيات 50 و51 و52 دخيلة لا علاقة لها بالآيات الأخرى. ويرى إبن عاشور أنَّ لهذه الآيات علاقة بالآية 32 أعلاه. جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م25\42: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّية. الماوردي: وَجَاهِدْهُم بِهِ: فيه وجهان: أحدهما بالقُرآن. الثاني بالإسلام. جِهَاداً كَبِيراً: فيه وجهان: أحدهما بالسيف. الثاني بالغلظة.

م25\42: 53[55]	وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ[1] ٱلْبَحْرَيْنِ[ت1]: هَٰذَا عَذْبٌ[2] فُرَاتٌ[ت2]، وَهَٰذَا مِلْحٌ[3] أُجَاجٌ[ت3]. وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا[ت4] وَحِجْرًا[4] مَّحْجُورًا[ت5م1].	وهو الدى مرح البحرىں هدا عدب فراٮ وهدا ملح احاح وحعل ىىنهما ىرزحا وححرا محجورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܡܪܓ ܐܠܒܚܪܝܢ ܗܕܐ ܥܕܒ ܦܪܐܬ ܘܗܕܐ ܡܠܚ ܐܓܐܓ ܘ ܓܥܠ ܒܝܢܗܡܐ ܒܪܙܟܐ ܘܚܓܪܐ ܡܚܓܘܪܐ
م25\42: 54[56]	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ[س1] بَشَرًا، فَجَعَلَهُ	وهو الدى حلو مں الما ىسرا ڡحعله ىسىا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܡܢ ܐܠܡܐ ܒܫܪܐ ܦܓܥܠܗ

[55] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَرَّجَ 2) عَذِبٌ 3) مَلْحٌ، مَلِحٌ 4) حُجُرًا، حُجْرًا، حُجْرًا، حَجْرًا ♦ ت1) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاء فعل مرج مرَّتين وكلمة البحرين أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تفريق البحرين. 2) إسالة البحرين. 3) استواء البحرين. البحرين: فيه أربعة أقاويل: 1) بحر السماء والأرض. 2) بحر فارس والروم. 3) بحر الشام والعراق. 4) العذب والمالح. مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: خلط ومزج، والفاعل هنا الله. تفسير المُنْتَخَب: الله هو الذي أجرى البحرين: البحر العذب والبحر الملح، وجعل المجرى لكل واحد يجاور المجرى الآخر. تعليق مجدي حسين: المشهور في معنى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ لدى المُفَسِّرين واللغويين خلطهما، فالمرج من الخلط لإثبات الإعجاز بعد ذلك في قوله وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا، وكأن الله خلط البحرين ليجعل بينهما برزخا. وقد يسأل سائل لماذا مرجهما وخلطهما إذا كانت النية متجهة إلى حجزهما وفصلهما؟ والصواب أن الفعل (مرج) بِمَعْنَى سيَّر وأجرى وفصل، ثم وضَّحه بقوله: وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا أو (حاجزًا). ... لو كانت المشيئة الإلهية متجهة لفصلهما فليس هناك داع لخلطهما بدءًا ... كما أن الآية م25\42: 53 أشارت بشكل صريح إلى أن الله جعل بين البحرين حاجزًا، ولم تُشر إلى مسألة الخلط والمرج (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 53-55) ت2) فُرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شديد العذوبة. وجاءت عبارة عَذْبٌ فُراتٌ مرَّتين. ويرى الماوردي أن الفرات هو العذب وذكره تأكيداً لاختلاف اللفظين. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: مُمَيَّز، من الفعل السرياني ܦܪܫ فْرات الذي يعني فرز وفصل ت3) أجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شديد الملوحة. وجاءت عبارة مِلْحٌ أُجَاجٌ مرَّتين. ويرى الماوردي أن معناها مُرٌّ مأخوذ من أجة النار كأنه يحرق من شدة المرارة ت4) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܦܪܣܚܐ فَرْسَخ، بِمَعْنَى: مسافة. وفي الآية م48\27: 61 استعمل القُرآن كلمة حاجز ت5) حِجْرًا مَحْجُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة (م25\42: 22 و53) بِمَعْنَى: حرم ممنوع دخوله. وهذا معنى الآية هـ97\55: 20: بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين 1: 7-8: وقال الله: ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه. فكان كذلك. وصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. وسمى الله الجلد سماء. وكان مساء وكان صباح: يوم ثان. وقال الله: لتتجمع المياه التي تحت السماء في مكان واحد وليظهر اليبس. فكان كذلك. ونقرأ في سفر أيوب 38: 8-11: ومن حجز البحر بمصراعين حين اندفع خارجا من الرحم إذ جعلت الغمام لباسا له والغيم المظلم قماطا. وفرضت عليه حكمي وجعلت له مغاليق ومصراعين. وقلت: إلى هنا تأتي ولا تتعدى وهنا يقف طغيان أمواجك؟ ويرى مار افرام أن المياه العليا في السماء عذبة والمياه تحت السماء مالحة (Ephrem, Commentary on Genesis, 13:1). ويرى بعضهم أن ما جاء في القُرآن دليل على مصدره الإلهي ويفسرونه بعدم اخْتِلاط المياه العذبة بالمياه المالحة عند مصب الأنهر في البحر اعتمادا على الآية م25\42: 53 والآيتين هـ97\55: 19-20. وعدم اخْتِلاط المياه ناتج عن اختِلاف بين كثافتهما. والحقيقة أن الاخْتِلاط بينهما يتم، ولكن تدريجيا خلافًا لما جاء في القُرآن الذي يعتبر أن لا اخْتِلاط بينهما أبدًا. ونقرأ في تفسير ابن عاشور لهذه الآية: وفي ضمنها تمثيل لحال دعوة الإسلام في مكة يومئذ واخْتِلاط المؤمنين مع المشركين بحال تجاوز البحرين: أحدهما عذب فرات والآخر ملح أُجاج" (هـ89\3: 111). وفي ذلك تعريض كنائي بأن الله ناصر لهذا الدين من أن يُكدّره الشرك.

[56] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَبَبًا ♦ ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنَى: المني ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: قرابة من أحد الأبوين ت3) صهر: كلمة فريدة تعني أهل بيت المرأة، قرابة بالزواج. الماوردي: النسب من لا يحل نكاحه من القرابة، والصهر من يحل نكاحه من القرابة وغير القرابة. وأصل الصهر الاختلاط، فسميت المناكح صهراً لاختلاط الناس بها ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وعلي. زوّج النبي عليًا ابنته، وهو إبن عمه، فكان له نسبًا وصهرًا ♦ م1) قارن: "إسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّينَ بِاسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מְמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ باسمَ الرَّبّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

ܢܣܒܐ ܘܨܗܪܐ ܘܟܐܢ ܪܒܟ ܩܕܝܪܐ	وصهرا وكان ربك قديرا	نَسَبًا[ت2] وَصِهْرًا[ت3م1]. وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا[س1].	نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	
ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܗܡ ܘܠܐ ܝܨܪܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܟܐܦܪ ܥܠܝ ܪܒܗ ܛܗܝܪܐ	ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا	وَيَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ[ت2]. وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَى [...] رَبِّهِۦ ظَهِيرًا[ت3].	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا	م25\42: 55[57]
ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܡܒܫܪܐ ܘܢܕܝܪܐ	وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	م25\42: 56
ܩܠ ܡܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܠܐ ܡܢ ܫܐ ܐܢ ܝܬܟܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܣܒܝܠܐ	قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا	قُلْ: "مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]. إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا" [...][ت2].	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	م25\42: 57[58]
ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܚܝ ܐܠܕܝ ܠܐ ܝܡܘܬ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕܗ ܘܟܦܝ ܒܗ ܒܕܢܘܒ ܥܒܐܕܗ ܟܒܝܪܐ	وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا	وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ[ت1] وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ[ت2]. وَكَفَىٰ بِهِۦ[ت3] بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا.	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا	م25\42: 58[59]
ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ	الذي خلق السموت والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م1ت1]. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ.	الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي	م25\42: 59[60]

57 نص ناقص تكملته: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى [معصية] رَبِّهِ ظَهِيرًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م25\42: 55 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ، بينما تقول الآية م51\10: 18 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 209-210 وحميد، ص 102-103 والمسيري، ص 411-413) ت3) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات، وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون.

58 نص ناقص تكملته: أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا [فلا أمنعه من ذلك] ♦ ت1) من زائدة ت2) تفسير الجَلالَين: مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا: طريقاً بإنفاق ماله في مرضاته تعالى فلا أمنعه من ذلك ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

59 ت1) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ: تعليق مجدي حسين: وصْف الحي الذي لا يموت قد لا يخص الله وحده، فكل حي ليس في حالة احتضار ينطبق عليه هذا المعنى ويعد حيًا لا يموت أي لا يحتضر. ولو قيل مثلًا: وتوكل على الحي الباقي أو الحي الذي لن يموت لانسحب الفهم واقتصر عليه سبحانه دون بقية خلقه. فقد يستعين إنسان بإنسان مثله ويتوكل عليه محتجًا أن هذا المتوكَّل عليه حي لا يموت وليس في حالة احتضار، وربما كان في صحة جيدة حين التوكل عليه على الأقل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 57-60) ت2) خطأ والصحيح: مع حمده ت3) بِهِ: الباء زائدة، فيكون المعنى وَكَفَى الله. تفسير الرازي: لا تحتاج معه إلى غيره لأنه خبير بأحوالهم قادر على مكافأتهم وذلك وعيد شديد، كأنه قال: إن أقدمتم على مخالفة أمره كفاكم علمه في مجازاتكم بما تستحقون من العقوبة.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّحْمَانَ، الرَّحْمَانِ 2) فَسَلْ ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [هو] الرَّحْمَانُ. فَاسْأَلْ [عنه، أو عنه من كان به، أو عنه انسانا] خَبِيرًا، أسوة بالآية هـ87\2: 186: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي، والآية هـ90\33: 20: يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام، بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنَى: اتكأ على العرش، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38.

	سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَانُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	عَلَى ٱلْعَرْشِ ت2 ٱلرَّحْمَٰنُ[1]. فَسْئَلْ[1] [...] بِهِۦ خَبِيرًا.	على العرس الرحمں مسل به حىىرا	ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܐܠܪܚܡܢ ܦܣܠ ܒܗ ܚܒܝܪܐ
م25\42: 60[61]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ"، قَالُواْ: "وَمَا ت1 ٱلرَّحْمَٰنُ؟ أَنَسْجُدُ[1] لِمَا تَأْمُرُنَا[2]؟" ~ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ت2.	واذا مىل لهم اسحدوا للرحمں مالوا وما الرحمں اىسحد لما ىامرىا وزادهم ىڡورا	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܣܓܕܘܐ ܠܠܪܚܡܢ ܩܐܠܘܐ ܘܡܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢܣܓܕ ܠܡܐ ܬܐܡܪܢܐ ܘܙܐܕܗܡ ܢܦܘܪܐ
م25\42: 61[62]	تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا[1] ت1، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا[2] ت2، وَقَمَرًا[3] مُّنِيرًا.	ىاركـ الدى حعل ڡى السما ىروحا وحعل مىها سرحا ومموا مىىرا	ܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܒܪܘܓܐ ܘܓܥܠ ܦܝܗܐ ܣܪܓܐ ܘܩܡܪܐ ܡܢܝܪܐ
م25\42: 62[63]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً[1] ت1، لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ[2] أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ت2.	وهو الدى حعل الىل والىهار حلمه لمں اراد ار ىدكر او اراد سكورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܚܠܦܗ ܠܡܢ ܐܪܐܕ ܐܢ ܝܕܟܪ ܐܘ ܐܪܐܕ ܫܟܘܪܐ
م25\42: 63[64]	وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى	[---] وَعِبَادُ[1] ٱلرَّحْمَٰنِ [...] ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ[2]	وعىاد الرحمں الدىں ىمسوں على الارص	ܘܥܒܐܕ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܕܝܢ ܝܡܫܘܢ ܥܠܝ

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَتَسْجُدُ 2) يَأْمُرُنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن الرَّحْمَانُ ت2) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والابتعاد.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُرْجًا، قصورًا 2) سُرُجًا، سُرْجًا 3) وَقَمْرًا، وَقُمْرًا ♦ ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ذات النجوم. 2) ذات القصور. 3) ذات الخلْق الحسن. 4) ذات المنازل، وهي اثنا عشر برجاً، وهي منازل الشمس والقمر. قِراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية ܒܪܘܚܐ باروحِهْ بِمَعْنى: المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زيَّن السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروجًا وسراجًا وقمرًا منيرًا ت2) سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلْفَهُ 2) يَذْكُرُ، يَتَذَكَّرَ ♦ ت1) خِلْفَةً: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه جعل ما فات من عمل أحدهما خلفة يقضي في الآخر. 2) أنه جعل كل واحد منهما مخالفاً لصاحبه فجعل أحدهما أبيض والآخر أسود. 3) أن كل واحد منهما يخلف صاحبه إذا مضى هذا جاء هذا. وقد جاءت عبارة اختِلاف الليل والنهار خمس مرَّات ت2) شُكُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الضمة على الشين بِمَعْنى: شكر.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعُبَّادُ، وَعُبُدُ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ 3) هُوْنًا 4) سِلْمًا ♦ نص ناقص تكملته: وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ [هم] الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ [بما يكرهونه] قَالُوا سَلَامًا. وقد جاءت عبارة عباد الرحمن مرَّتين (م25\42: 63 وم43\63: 19) ♦ ت1) هَوْنًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) علماء وكلماء. 2) أعفاء أتقياء. 3) بالسكينة والوقار. 4) متواضعين لا يتكبرون ت2) خَاطَبَهُمُ: جاء فعل خاطب ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس ت3) تقديم وتأخير: يرى مَكّي أن تتمة هذه الآية في الآية م25\42: 75 "أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا" (مَكّي، الجزء الثاني، ص 136). تقول الآية هـ28\49: 55: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ. تفسير الرازي: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلاَماً: معناه لا نجاهلكم ولا خير بيننا ولا شر أي نسلم منكم تسليماً، فأقيم السلام مقام التسليم. ثم يحتمل أن يكون مرادهم طلب السلامة والسكوت. ويحتمل أن يكون المراد التنبيه على سوء طريقتهم لكي يمتنعوا. ويحتمل أن يكون مرادهم العدول عن طريق المعاملة. ويحتمل أن يكون المراد إظهار الحِلم في مقابلة الجهل. قال الأصم: قَالُواْ سَلاَماً، أي سلام توديع لا تحية، كقول إبراهيم لأبيه: سَلَامٌ عَلَيْكَ (م19\44: 47). وقال الكلبي وأبو العالية نسختها آية القتال ولا حاجة إلى ذلك لأن الإغضاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في العقل والشرع وسبب لسلامة العرض والورع. الماوردي: قَالُواْ سَلاَماً فيه ثلاثة أوجه:1) قالوا سداداً. 2) قالوا وعليك السلام. 3) أنه طلب المسالمة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

	الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا	عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا[3][ت1]، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ[ت2] ٱلْجَٰهِلُونَ [...]، قَالُواْ: "سَلَٰمًا[1][ن1][ت3]".	هوٮا وادا حاطٮهم الحهلوں ٯالوا سلما	ܐܠܐܪܥ ܗܘܢܐ ܘܐܕܐ ܚܐܛܒܗܡ ܐܠܓܐܗܠܘܢ ܩܐܠܘ ܣܠܐܡܐ
م25\42: 64[65]	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا	وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ[ت1] لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا[1][ت2] وَقِيَٰمًا.	والدٮں ٮٮٮٮوں لرٮهم سحدا وٯٮما	ܘܐܠܕܝܢ ܝܒܝܬܘܢ ܠܪܒܗܡ ܣܓܕܐ ܘܩܝܡܐ
م25\42: 65[66]	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَا! ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ". إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا[ت1].	والدٮں ٮٯولوں رٮٮا اصرڡ عٮا عداٮ حهٮم اں عداٮها كاں عراما	ܘܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܨܪܦ ܥܢܐ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܐܢ ܥܕܐܒܗܐ ܟܐܢ ܓܪܐܡܐ
م25\42: 66[67]	إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا[1][ت1]!	اٮها ساٮ مسٮٯرا ومٯاما	ܐܢܗܐ ܣܐܬ ܡܣܬܩܪܐ ܘܡܩܐܡܐ
م25\42: 67[68]	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا	وَٱلَّذِينَ، إِذَآ أَنفَقُواْ [...]، لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ[1][ت1]. وَكَانَ[ت2] [...] بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا[2][ت3].	والدٮں ادا اٮڡٯوا لم ٮسرڡوا ولم ٮٯٮروا وكاں ٮٮں دلك ٯواما	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܢܦܩܘܐ ܠܡ ܝܣܪܦܘܐ ܘܠܡ ܝܩܬܪܘܐ ܘܟܐܢ ܒܝܢ ܕܠܟ ܩܘܐܡܐ
هـ25\42: 68[69]	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا	وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ[1][ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، وَلَا	والدٮں لا ٮدعوں مع الله الها احر ولا ٮٯٮلوں	ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܕܥܘܢ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُجُودًا ♦ ت1) يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: يقضون الليل أو أغلبه في السجود. قِراءة لوكسنبرغ: يبتغون، بسبب الشبه بين العين السريانية والتاء العربية. لِرَبِّهِمْ: اللام هنا دلالة على المفعول به في السريانية ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة. ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕ̈ܐ ساغْدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات.

66 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) غَرَامًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لازماً. 2) شديداً. 3) ثقيلاً. 4) أنهم أغرموا بالنعيم في الدنيا عذاب النار. قِراءة لوكسنبرغ: عرما من الفعل السرياني ܓܪܡ عْرَم بِمَعْنى: كثير وهائل.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَقَامًا ♦ ت1) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفُهمت هنا بِمَعْنى: إقامة (الجَلالَين). مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين كمرادفين.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقْتِرُوا، يَقْتِرُوا، يُقَتِّرُوا، يُقْتَرُوا 2) قِوَامًا، قَوَّامًا ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا [على وجوه الخير] لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ [الإنفاق] بين ذاك قواما ♦ ت1) لم يَقْتُرُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لم يمنعوا حقوق الله فإن منع حقوق الله إقتار. 2) لا يعرِّيهم ولا يجيعهم. 3) لم يمسكوا عن طاعة الله. 4) لم يقصروا في الحق. والفعل السرياني ܩܛܪ قْطَرْ يعني امسك يده عن العطاء ت2) خطأ: التفات من الجمع وَالَّذِينَ إلى المفرد وَكَانَ ت3) قَوَامًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) يعني عدلاً. 2) أن يخرج في الله شطر أمواله. 3) أن ينفق في طاعة الله ويكف عن محارم الله. 4) ما لم يمسك فيه عزيز ولم يقدم فيه على خطر، والفرق بين القَوام بالفتح والقِوام بالكسر، ما قاله ثعلب: أنه بالفتح الاستقامة والعدل، وبالكسر ما يدوم عليه الأمر ويستقر.

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدَّعُونَ 2) يُقَتِّلُونَ، يُقَاتِلُونَ 3) يَلْقَى، يُلَقَّ 4) إِثَامًا، أَيَّامًا، عِقابًا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ [قتلها] ... يَلْقَ [جزاء] الآثام ♦ ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ. جاء منع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ثلاث مرَّات ت3) يَلْقَ أَثَامًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) العقوبة. 2) اسم واد في جهنم. 3) الجزاء. يلاحظ أن القُرآن قدَّم في هذه الآية القتل على الزنى، بينما قدم الزنا على القتل في الآيتين هـ50\17: 32-33 (للتبريرات أنظر المسيري، ص 465-466) ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ25\42: 70 اللاحقة ♦ س1) عن ابن عباس: أن ناسًا من أهل الشرك قَتَلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لَحَسنٌ لو تخبرنا أنَّ لِمَا عملنا كفارةً. فنزلت الآيات 68-70. وعن عبد الله بن مسعود: سألت النبي، أيُّ الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله ندًا وهو خلقك، قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: قلت: ثم أي؟ قال:

	يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	يَقْتُلُونَ[2] ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ [...]، إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت2]، وَلَا يَزْنُونَ. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ[3] [...] أَثَامًا[ت4ن3ت1س1].	النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما	ܐܟܪ ܘܠܐ ܝܩܬܠܘܢ ܐܠܢܦܣ ܐܠܬܝ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܠܐ ܝܙܢܘܢ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕ݂ܠܟ ܝܠܩ ܐܬ݂ܐܡܐ
هـ25\42: 69[70]	يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا	يُضَٰعَفْ[1] لَهُ ٱلْعَذَابُ[ت21] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، وَيَخْلُدْ[ت32] فِيهِۦ، مُهَانًا[ن1].	يضعف له العذاب يوم القيمه ويخلد فيه مهانا	ܝܨܥܦ ܠܗ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܘܝܟ݂ܠܕ ܦܝܗ ܡܗܐܢܐ
هـ25\42: 70[71]	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	إِلَّا[ت1] مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا[ت2]، فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ[1] ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ[ت3]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	الا من تاب وامن وعمل عملا صلحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنت وكان الله غفورا رحيما	ܐܠܐ ܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܥܡܠܐ ܨܠܚܐ ܦܐܘܠܝܟ ܝܒܕܠ ܐܠܠܗ ܣܝܐܬܗܡ ܚܣܢܬ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓ݂ܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
م25\42: 71[72]	وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا	وَمَن تَابَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا[ت1].	ومن تاب وعمل صلحا فانه يتوب الى الله متابا	ܘܡܢ ܬܐܒ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܐܢܗ ܝܬܘܒ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܬܐܒܐ
م25\42: 72[73]	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ[ت1]، وَإِذَا مَرُّواْ	والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܠܐ ܝܫܗܕܘܢ ܐܠܙܘܪ ܘܐܕ݂ܐ ܡܪܘܐ

أن تُزَانِيَ حليلة جارك. فنزلت هذه الآية تصديقًا لذلك. وعن ابن عباس: أتى وَحْشيٌّ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتيتك مستجيرًا فأجرني حتى أسمع كلام الله. فقال النبي: قد كنتُ أحب أن أراك على غير جِوارٍ، فأما إذ أتيتني مستجيرًا فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله. قال: فإني أشركت بالله، وقتلت النفس التي حرم الله، وزنيت؛ هل يقبل الله مني توبة؟ فصمت النبي حتى نزلت الآية هـ25\42: 68. فتلاها عليه، فقال: أرى شَرْطًا، فلعلي لا أعمل صالحًا، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ" (92\4: 48). فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلي ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: "قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ" (59\39: 53). فقال: نعم، الآن لا أرى شرطًا، فأسلَمَ.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضَاعَفُ، يُضَعَّفْ، يُضْعَفْ، يُضَاعِفْ لَهُ الْعَذَابَ، يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابَ 2) نُضَعِّفْ لَهُ الْعَذَابَ 3) وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدُ، وَتَخْلُدُ، وَيُخَلَّدْ، وَيُخْلَدْ، وَيُخْلَدُ ♦ ت1) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ: المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن المضاعفة عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. 2) أنها الجمع بين عقوبات الكبائر المجتمعة. 3) أنها استدامة العذاب بالخلود. سؤال: ألا تتنافى مضاعفة العذاب مع العدالة؟ ولماذا لا يكون العذاب على قدر العقاب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 68-70) ت2) يَخْلُدْ: جاء فعل خلد أربع مرَّات وهنا بِمَعْنَى: يبقى فيها خالدًا. التفات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ25\42: 70 اللاحقة.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْدِلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا: سؤال: هل عملٌ صالحٌ واحدٌ يبدل كل السيئات حسنات؟ وَعَمِلَ عَمَلًا أم أعمالًا صالحة؟ هل تدعو الآية بشكل غير مباشر إلى الإكثار من السيئات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 68-70) ت3) التفات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد ثم إلى الجمع.

72 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) مَتَاب: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنَى: توبة.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الزُّونَ ♦ ت1) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الميل، وهنا بِمَعْنَى: كذب. المَاوردي: في لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ثمانية تأويلات: 1) الشرك بالله. 2) أعياد أهل الذمة وشبهه. 3) الغناء. 4) مجالس الخنا. 5) لعب كان في الجاهلية. 6) الكذب. 7) مجلس كان يشتم فيه النبي. 8) العهود على المعاصي. والفعل السرياني ܙܪ زارَ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ت2) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت3) وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا: المَاوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أنه ما كان يفعله المشركون من أذية المسلمين في أنفسهم وأعراضهم فيعرضوا عنهم وعن

		بِٱللَّغْوِ[ت2]، مَرُّواْ[ت3] كِرَامًا.		ܒܐܠܠܓܘ ܡܪܘܐ ܟܪܐܡܐ
م42\25: 73[74]	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا	وَٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُواْ[1] بِأَيَٰتِ[2] رَبِّهِمۡ، لَمۡ يَخِرُّواْ[ت1] عَلَيۡهَا صُمًّا وَعُمۡيَانًا.	والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪܘܐ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܠܡ ܝܟܪܘܐ ܥܠܝܗܐ ܨܡܐ ܘܥܡܝܐܢܐ
م42\25: 74[75]	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَا! هَبۡ لَنَا، مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ[1] أَعۡيُنٍ[2ت1]، وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ[3] إِمَامًا[ت2ت4]".	والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما	ܘܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܗܒ ܠܢܐ ܡܢ ܐܙܘܐܓܢܐ ܘܕܪܝܬܢܐ ܩܪܗ ܐܥܝܢ ܘܐܓܥܠܢܐ ܠܠܡܬܩܝܢ ܐܡܐܡܐ
م42\25: 75[76]	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ[1] ٱلۡغُرۡفَةَ[م1ت2ت1] بِمَا صَبَرُواْ، وَيُلَقَّوۡنَ[ت3ت2] فِيهَا [...] تَحِيَّةً[4] وَسِلۡمًا[5]،	اولىك يجزون الغرفه بما صبروا ويلقون فيها تحيه وسلما	ܐܘܠܝܟ ܝܓܙܘܢ ܐܠܓܪܦܗ ܒܡܐ ܨܒܪܘܐ ܘܝܠܩܘܢ ܦܝܗܐ ܬܚܝܗ ܘܣܠܐܡܐ

أذاهم. 2) أنهم إذا ذكروا النكاح كَنّوا عنه. 3) أنهم إذا ذكروا الفروج كَنّوا عنها. 4) أنهم إذا مروا بإفك المشركين ينكروه. 5) أن اللغو هنا المعاصي كلها، ومرهم بها كراماً إعراضهم عنها. 6) وإذا مروا بالهزل عدلوا عنه إلى الجد، وقريبًا منها الآية م42\25: 63: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. قِراءة لوكسنبرغ: وَإِذَا مُرُّوا بِاللَّغْوِ مُرُّوا كِرَامًا، بِمَعْنَى: تمرمروا، من الفعل السرياني ܡܪ مَرَّ.

74 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَكَرُوا 2) بآية ♦ ت1) لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يقيموا. 2) لم يتغافلوا. قِراءة لوكسنبرغ: لَمْ يَعِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا، من الفعل السرياني ܥܪ عَرّ بِمَعْنَى: أغفل وأهمل (عكس أعار انتباهه).

75 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرَّاتِ 2) عَيْنٍ 3) واجعل لنا من المتقين 4) قِراءة شيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما. ويذكر القُمّي قول جعفر الصادق: لقد سألوا الله عظيمًا ان يجعلهم للمتقين إمامًا (القُمّي) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) قُرَّةُ عَيْنٍ\قُرَّةَ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مَرَّة واحدة، والثانية مرَّتين. نفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّثْ عَيْنَا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. الماوردي: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً فيه خمسة أوجه: 1) أمثالاً. 2) رضاً. 3) قادة إلى الخير. 4) أئمة هدى يُهْتَدى بنا. 5) نأتم بمن قبلنا حتى يأتم بنا من بعدنا. وفي الآية دليل عل أن طلب الرياسة في الدين ندب. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. خطأ: التفات من الجمع "وَاجْعَلْنَا" إلى المفرد "إِمَامًا" حفاظًا على السجع، إلا إذا اخذنا بالقِراءة الشيعية: واجعل لنا من المتقين إماما، أو: واجعل المتقين لنا إماما. وقد يرى بعضهم أن كلمة "إمامًا" تصلح للمفرد والجمع، ولكن القُرآن يستعمل كلمة أئمة كجمع لكلمة إمام في خمس آيات. وقد استعمل المُنْتَخَب الجمع في فهمه لهذه الفقرة: أن يجعلهم أئمة في الخير يقتدي بهم الصالحون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 410-411).

76 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُجَازَوْنَ 2) في الْغُرْفَةِ، الغُرُفات، الجنّة 3) وَيَلْقَوْنَ 4) تحيات 5) وسِلْمًا ♦ نص ناقص تكملته: وَيُلَقَّوْنَ فِي [الجنة] تَحِيَّةً وَسَلَامًا ♦ ت1) غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجنة. 2) أعلى منازل الجنة وأفضلها كما أن الغرفة أعلى منازل الدنيا. قِراءة لوكسنبرغ: عُرْفَة\عُرَف\عُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنَى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 و48 ت2) وَيُلَقَّوْنَ: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنَى: يؤتى ♦ م1) قارِن: "لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أيضًا. في بَيتِ أَبي مَنازِلُ كثيرة. ولَو لم تَكُنْ، أَتُراني قُلتُ لكم إِنِّي ذاهِبٌ لأُعِدَّ لَكُم مُقامًا؟ وإِذا ذَهَبتُ وأَعددتُ لَكُم مُقامًا أَرجِعُ فآخُذُكم إِلَيَّ لِتَكونوا أَنتُم أيضًا حَيثُ أَنا أَكون. أَنتُم تَعرِفونَ الطَّريقَ إِلى حَيثُ أَنا ذاهِب" (يوحنا 14: 1-4).

م42\25: 76[77]	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَٰلِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا![ت1]	حلدىں ڡىها حسٮٮ مسٮڡرا ومڡاما	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܚܣܢܬ ܡܣܬܩܪܐ ܘܡܩܐܡܐ
م42\25: 77[78]	قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	قُلۡ: "مَا يَعۡبَؤُاْ[ت1] بِكُمۡ [...] رَبِّي، لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ. [...] فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ[1]، فَسَوۡفَ يَكُونُ[2] [...] لِزَامَۢا[ت3][2]".	ڡل ما ىعٮا ٮكم ربى لولا دعاوكم ڡڡد كدٮٮم ڡسوڡ ىكور لراما	ܩܠ ܡܐ ܝܥܒܐ ܒܟܡ ܪܒܝ ܠܘܠܐ ܕܥܐܘܟܡ ܦܩܕ ܟܕܒܬܡ ܦܣܘܦ ܝܟܘܢ ܠܙܐܡܐ

77 ت1) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: إقامة (الجَلالَين). مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين كمرادفين.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَبْتُمْ، كَذَبَ الكافرون 2) تَكُونُ، يَكُونُ العذابُ 3) لَزَامًا، لَزَامِ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ مَا يَعْبَأُ [بعذابكم] رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [فكيف يعبأ بكم وقد] كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ [العذاب، أو: جزاء التكذيب] لِزَامًا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) يَعْبَأُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يصنع. 2) ما يبالي. ويرى بعضهم أن (ما) استفهامية ت2) يَكُونُ لِزَامًا: جاءت كلمة لزاما مرَّتين مع فعل كان. وفي كلتا الحالتين اعتبر المُفسِّرون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). قِراءة لوكسنبرغ للعبارة الأخيرة: فَسَوْفَ يَكُونُ لوَّامًا، أي الله.

35\43 سُورَة فَاطِر ܣܘܪܬ ܦܐܛܪ
عدد الآيات 45 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م35\43: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ! فَاطِرِ[م1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]، جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[2] رُسُلًا [...] أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ[ت2م2]. يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ[ت3] مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[ت4].	الحمد لله ڡاطر السموٮ والارص حاعل الملىكه رسلا اولى احنحه مىٮى وٮلٮ ورٮع ىرىد ڡى الحلو ما ىسا ان الله على كل سى ڡدىر	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܓܐܥܠ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܪܣܠܐ ܐܘܠܝ ܐ ܓܢܚܗ ܡܬܢܝ ܘܬܠܬ ܘܪܒܥ ܝܙܝܕ ܦܝ ܐܠܚܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م35\43: 2[4]	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ[ت1]، فَلَا مُمۡسِكَ لَهَا. وَمَا يُمۡسِكۡ، فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ[ت1 2] مِنۢ بَعۡدِهِۦ[م1]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	ما ىڡٮح الله للٮاس مں رحمه ڡلا ممسك لها وما ىمسك ڡلا مرسل له مں ٮعده وهو العرىر الحكىم	ܡܐ ܝܦܬܚ ܐܠܠܗ ܠܠܢܐܣ ܡܢ ܪܚܡܗ ܦܠܐ ܡܡܣܟ ܠܗܐ ܘܡܐ ܝܡܣܟ ܦܠܐ ܡܪܣܠ ܠܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الملائكة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَطَرَ، الذي قَطَرَ - السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 2) جَاعِلُ، جَاعِلٌ، جَعَلَ، وجَعَلَ - الْمَلَائِكَةَ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ... جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [إلى الأنبياء، أو إلى العباد]. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه ♦ ت1) فاطر: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وجاءت عبارة فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ست مرَّات ت2) مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: بعضهم له جناحان، وبعضهم ثلاثة، وبعضهم أربعة. والمثنى والثلاث والرباع ما تكرر فيه الاثنان والثلاثة والأربعة. اسم الفاعل جاعل يدل على الاستمرار والمداومة وتكرار الفعل. وكأن الملائكة تتوالد وتتكاثر وما زالت تأتي بملائكة صغار يجعلهم سبحانه كذلك رسلاً أولي أجنحة. من هنا ربما كانت القِراءة الشاذة (جعل) هي الأنسب (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر الآية 1) ت3) يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ: جاء فعل زاد مع كلمة الخلق مرَّتين. الماوردي: فيه خمس تأويلات: 1) أنه حسن الصوت. 2) أنه الشعر الجعد. 3) يزيد في أجنحة الملائكة ما يشاء. 4) أنه العقل والتمييز. 5) أنه العلوم والصنائع. ويكون معناه على هذين التأويلين: كما يزيد في الخلق ما يشاء كذلك يزيد في أجنحة الملائكة ما يشاء ت4) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير: جاءت هذه العبارة 36 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: عَلَى كُلِّ شَأن قَدِيرٌ، وقد جاءت كلمة شأن أربع مرَّات ♦ م1) قارِن: في البدء خلق الله السماوات والأرض، وهنا فاطر يعني فاصل السماء والأرض (تكوين 1:1) م2) قارِن: "في السَّنَةِ الَّتي ماتَ فيها المَلِكُ عُزِّيَّا، رأيتُ السَّيِّدَ جالسًا على عَرشٍ عالٍ رَفيع، وأَذْيالُه تَملأُ الهَيكَل. مِن فَوقِه سَرافونَ قائمون، سِتَّةُ أَجنِحَةٍ لِكُلِّ واحِد، بِاثنَينِ يَستُرُ وَجهَه وباثنَينِ يَستُرُ رِجلَيه وباثنَينِ يَطير" (أشعيا 6: 1-2). ونجد في حزقيال وصف لحيوانات لها هيئة بشر مع اجنحة (1: 5-11)، وكذلك في سفر الرؤيا (4: 8).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَهَا ♦ ت1) تفسير شيعي: رحمة تتضمَّن المتعة أو المحامل فتحها الله على يدي الحجاج (السياري، ص 117) ت2) خطأ: التفات من المُؤَنَّث "مُمْسِكَ لَهَا" إلى المُذَكَّر "مُرْسِلَ لَهُ" وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: لَهَا♦ م1) قارِن: "وأَجعَلُ مِفْتاحَ بَيتِ داوُدَ على كَتِفِه يَفتَحُ فلا يُغلِقُ أَحَد ويُغلِقُ فلا يَفتَحُ أَحَد" (أشعيا 22: 22)؛ "اللهُ عِندَه الحِكمَةُ والجَبَروت ولَه المَشورَةُ والفِطنَة. ما هَدَمَه لا يُبنى ومَن أَغلَقَ علَيه لا يُفتَحُ لَه" (أيوب 12: 13-14).

م35\43: 3[5]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ. هَلۡ مِنۡ[ت1] خَٰلِقٍ غَيۡرُ[1] ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ فَأَنَّىٰ[2] تُؤۡفَكُونَ[ت3]؟	ىاىها الىاس ادكروا ىعمه الله علىكم هل مں حلو عىر الله ىررفكم مں السما والارص لا اله الا هو فاںى ىوفكوں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܗܠ ܡܢ ܚܠܩ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م35\43: 4[6]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[---] وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...]، فَقَدۡ كُذِّبَتۡ[ت1] رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[1] ٱلۡأُمُورُ[ت2].	وان ىكدىوك ڡمد كدىں رسل مں ڡىلك والى الله ىرحع الامور	ܘܐܢ ܝܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒܬ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
م35\43: 5[7]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا[ت1]. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ[1ت2].	ىاىها الىاس ان وعد الله حو فلا ىعرىكم الحىوه الدىىا ولا ىعرىكم ىالله العرور	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܠܐ ܬܓܪܢܟܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܝܓܪܢܟܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܓܪܘܪ
م35\43: 6[8]	إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ، فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ[ت1].	ان السىطں لكم عدو فاىحدوه عدوا اىما ىدعوا حرىه لىكوىوا مں اصحب السعىر	ܐܢ ܐܠܫܝܛܢ ܠܟܡ ܥܕܘ ܦܐܬܚܕܘܗ ܥܕܘܐ ܐܢܡܐ ܝܕܥܘܐ ܚܙܒܗ ܠܝܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م35\43: 7	الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ.	الدىں كڡروا لهم عداب سدىد والدىں امىوا وعملوا الصلحت لهم مععڡره واحر كىىر	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܒܝܪ
م35\43: 8[9]	أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ	أَفَمَن[1] زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ[2] عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗا [...]؟	امں ربں له سو عمله ڡراه حسىا ڡان الله	ܐܦܡܢ ܙܝܢ ܠܗ ܣܘ ܥܡܠܗ ܦܪܐܗ ܚܣܢܐ

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيْرَ، غَيْرِ ♦ ت1) من زائدة ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كُذِّبَتْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ، أسوة بالآية فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (هـ89\3: 184) ت2) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْغُرُورُ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) غرَّ بالله الْغَرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى الشيطان.

8 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) زَيَّنَ لَهُ سُوءَ، زَيَّنَ لَهُ سُوأَ 3) تُذْهِبْ نَفْسَكَ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [فإنه يتحسر عليه يوم القيامة، أو: كمن آمن وعمل صالحاً لا يستويان، أو: كمن عمل الحسن والقبح] (الماوردي) ♦ ت1) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ: عبارة فريدة بِمَعْنى: لا تهلك نفسك تحسرًا وغمًّا عليهم ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية حيث قال النبي اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فهدى الله عمرًا وأضل أبا جهل، ففيهما أنزلت ♦ م1) يقول لبيد بن ربيعة:

إن تقوى ربنا خير نفل\وبإذن الله ريثي وعجل

	اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ[م1]. فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ[1ت3] عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍ. إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ[س1].	ٮصل مں ٮسا وٮهدى مں ٮسا ڡلا ٮدهٮ ٮڡسك علٮهم حسرٮ اں الله علٮم ٮما ٮصٮعوں	ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܛܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܦܠܐ ܬܕܗܒ ܢܦܣܟ ܥܠܝܗܡ ܚܣܪܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܨܢܥܘܢ
م35\43: 9[10]	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ	[---] وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ[1] فَتُثِيرُ[ت1] سَحَابٗا. فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ[2]، فَأَحۡيَيۡنَا[ت2] بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ. كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ.	والله الدى ارسل الرىح ڡٮىر سحابا ڡسڡٮه الى ٮلد مٮٮ ڡاحٮٮا ٮه الارص ٮعد موٮها كدلك الٮسور	ܘܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܦܬܬܝܪ ܣܚܐܒܐ ܦܣܩܢܗ ܐܠܝ ܒܠܕ ܡܝܬ ܦܐܚܝܝܢܐ ܒܗ ܐܠܐܪܛ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܟܕܠܟ ܐܠܢܫܘܪ
م35\43: 10[11]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ	مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ، [...] فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا[ت1]. إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ[1] ٱلۡكَلِمُ[2] ٱلطَّيِّبُ[2ت3]، وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ[4] يَرۡفَعُهُۥ[ت3]. وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ [...] ٱلسَّيِّـَٔاتِ[ت4] لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ. وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ[ت5].	مں كاں ٮرٮد العره ڡلله العره حمٮعا الٮه ٮصعد الكلم الطٮٮ والعمل الصلح ٮرڡعه والدٮں ٮمكروں السٮاٮ لهم عداٮ سدٮد ومكر اولٮك هو ٮٮور	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܐܠܥܙܗ ܦܠܠܗ ܐܠܥܙܗ ܓܡܝܥܐ ܐܠܝܗ ܝܨܥܕ ܐܠܟܠܡ ܐܠܛܝܒ ܘܐܠܥܡܠ ܐܠܨܠܚ ܝܪܦܥܗ ܘܐܠܕܝܢ ܝܡܟܪܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܡܟܪ ܐܘܠܝܟ ܗܘ ܝܒܘܪ
م35\43: 11[12]	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ	وَٱللَّهُ خَلَقَكُم [...] مِّن تُرَابٖ[م1]، ثُمَّ مِن	والله حلڡكم مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم	ܘܐܠܠܗ ܟܠܩܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ

أحمد الله فلا ند له\بيديه الخير ما شاء فعل
من هداه سبل الخير اهتدى\ناعم البال ومن شاء أضل (http://goo.gl/1Oee8c).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيحَ 2) مَيْتٍ ♦ ت1) تثير: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنى: تدفع وتهيج ت2) خطأ: التفات من الغائب "أَرْسَلَ" إلى المُتكلِّم "فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا"، والتفات من الماضي "أَرْسَلَ" إلى المضارع "فَتُثِيرُ" ثم إلى الماضي "فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا". تقول الآية م39\7: 57 "سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ" بينما تقول الآية م43\35: 9 "فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ".

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصْعَدُ 2) الْكَلامُ 3) الْكَلِمَ، الْكَلامِ الطَّيِّبَ 4) وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ [فليعلم أن لله، أو: فليطلبها من الله فلله] الْعِزَّةُ جَمِيعًا ... [المكرات] السيئات ♦ ت1) تقول الآية م43\35: 10: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، والآية م51\10: 65: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية هـ104\63: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ت2) الْكَلِمُ الطَّيِّبُ: التوحيد والتحميد وذكر الله ونحو ذلك، وقال ابن عباس: شهادة أن لا إله إلا الله، وقيل: ثناء بالخير على صالحي المؤمنين ت3) يَرْفَعُهُ: يرفعه إليه ويقبله ت4) خطأ والصحيح: يَمْكُرُونَ بالسَّيِّئَاتِ، وتبرير الخطأ: تَضمَّن مَكَرَ معنى حاك ودبَّر ت5) تبور\يبور: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يفسد عند الله تعالى. 2) يبطل. 3) يهلك، والبوار الهلاك.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْقُصُ 2) عُمْرِهِ ♦ نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلكم] مِنْ تُرَابٍ ... إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) أَزْوَاجًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أصنافاً. 2) ذكراناً وإناثاً، والواحد الذي معه آخر من شكله زوج والاثنان زوجان، قال الله تعالى: وأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى (م23\53: 45). وتأول قتادة قوله تعالى: ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً أي زوّج بعضكم لبعض ت3) من زائدة. الصياغة معيبة وصحيحها: وما يعمر من أحد ولا ينقص من عمر غيره إلا في كتاب (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 215-216) ت4) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٍ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة ♦ م1) حول خلق الإنسان، قارن: "وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ تُرابًا مِنَ الأَرض ونَفَخَ في أَنفِه نَسَمَةَ حَياة، فصارَ الإِنسانُ نَفْسًا حَيَّة. وقالَ الرَّبُّ الإِله: لا يَجبُ أَن يَكونَ الإِنسانُ وَحدَه، فلأَصنَعَنَّ له عَونًا يُناسِبُه.

	ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	نُّطۡفَةٍ[ت1][م2]، ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗا[م3][ت2]. وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ[ت3] أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ. وَمَا يُعَمَّرُ مِن[ت3] مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ[1] مِنۡ عُمُرِهِۦٓ[2] إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٍۚ. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ[ت4].	حعلكم ادوحا وما حمل مں اىىى ولا ىصع الا ىعلمه وما ىعمر مں معمر ولا ىىعص مں عمره الا ڡى كىٮ ان دلك على الله ىسىر	ܬܘܒ ܥܒܕܟܘܢ ܙܘܓܐ ܘܡܢܐ ܕܬܒܛܢ ܡܢ ܐܢܬܬܐ، ܘܠܐ ܬܝܠܕ ܐܠܐ ܒܝܕܥܬܗ ܘܡܢܐ ܢܥܡܪ ܡܢ ܡܥܡܪ ܘܠܐ ܢܒܨܪ ܡܢ ܥܡܪܗ ܐܠܐ ܒܟܬܒܐ ܐܢ ܗܕܐ ܥܠ ܐܠܗܐ ܦܫܝܪ
م43\35: 12[13]	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ: هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ[ت1] سَآئِغٞ[ت1 2] شَرَابُهُۥ، وَهَٰذَا مِلۡحٌ[2] أُجَاجٞ[ت3]. وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا، وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَا. وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ[ت3]، لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	وما ىسوى البحرار هدا عدٮ ڡراٮ سابع سرابه وهدا ملح احاح ومں كل ىاكلوں لحما طرىا وىسىحرحوں حلىه ىلىسوىها وىرى الڡلك ڡىه مواحر لىىىعوا مں ڡصله ولعلكم ىسكروں	ܘܡܢܐ ܢܫܬܘܐ، ܐܠܒܚܪܐܢ ܗܕܐ ܥܕܒ ܦܪܐܬ ܣܐܝܓ ܫܪܐܒܗ ܘܗܕܐ ܡܠܚ ܐܓܐܓ ܘܡܢ ܟܠ ܬܐܟܠܘܢ ܠܚܡܐ ܛܪܝܐ ܘܬܣܬܚܪܓܘܢ ܚܠܝܗ ܬܠܒܣܘܢܗܐ ܘܬܪܝ، ܐܠܦܠܟ ܦܝܗ ܡܘܐܟܪ ܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م43\35: 13[14]	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ	[---] يُولِجُ[ت1] ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ	ىولح اليل ڡى النهار وىولح النهار ڡى اليل	ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ

فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإِنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإِنسانِ اَمرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى اَمرَأَةً لأَنَّها مِنِ امرِئٍ أُخِذَت" (تكوين 1: 7 و18 و21-23)؛ "والآنَ يا رَبُّ أَنتَ أَبونا نَحنُ الطِّينُ وأَنتَ جابِلُنا ونَحنُ جميعًا عَمَلُ يَدِكَ" (أشعيا 64: 7)؛ "البَشَر كلهم مِنَ التّراب ومِنَ الأَرضِ خُلِقَ آدَم" (سيراخ 33: 10)؛ "يَداكَ جَبَلَتاني وصَوَّرَتاني بِجُملَتي والآنَ تَبتَلِعُني! أُذكُرْ أَنَّكَ قد صَوَّرتَني مِثلَ الطِّين فإِلى التُّرابِ تُعيدُني. أَلَم تَكُنْ قد صَبَبتَني كاللَّبَنِ الحَليب وجَمَّدتَني كالجُبْن. وكَسَوتَني جِلدًا ولَحمًا وحَبَكتَني بِعِظامٍ وعَصَب" (أيوب 10: 8-11) م2) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيِّغٌ، سَيْغٌ 2) مَلِحٌ ♦ ت1) فُرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد العذوبة. وجاءت عبارة عَذْبٌ فُراتٌ مرَّتين ويرى الماوردي أن الفرات هو العذب وذكره تأكيداً لاختلاف اللفظين. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مُمَيَّز، من الفعل السرياني ܦܪܬ فُرات الذي يعني فرز وفصل. هنا إشارة إلى البحر والنهر ت2) سَائِغ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: طيب وسهلٌ مدخلُه ت3) أُجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد الملوحة. وجاءت عبارة مِلْحٌ أُجَاجٌ مرَّتين ويرى الماوردي أن معناها مُرٌّ مأخوذ من أجة النار كأنه يحرق من شدة المرارة ت3) مَوَاخِر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهي جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܘܚܪܝܢ مَوْحرين بِمَعْنى: باقية. تقديم وتأخير: تقول الآية م43\35: 12 وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ، بينما تقول الآية م70\16: 14 وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و568 وحميد، ص 186-187).

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) يُولِج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت2) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجَل أربع مرَّات، وإلى أجَل 16 مَرَّة) ت4) من زائدة ت5) قِطْمِير: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: قشرة النواة الرقيقة، أي شيء يسير. قِراءة لوكسنبرغ: قطمان، من السريانية ܩܘܛܡܐ قوطْما، بِمَعْنى: هباء وغبار. وجاء الخطأ بسبب نقل حروف سريانية للعربية، ولكن هذه القِراءة مخالفة للسجع ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّجُ الظُلما (http://goo.gl/B16wkw). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25).

	فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	فِي ٱلَّيۡلِ[م1]، وَسَخَّرَ[ت2] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ. كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت3] ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ، لَهُ ٱلۡمُلۡكُ. وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، مَا يَمۡلِكُونَ مِن[ت4] قِطۡمِيرٍ[ت5].	وسحر السمس والٯمر كل ٮحرى لاحل مسمى دلكم الله ربكم له الملك والدٮں ٮدعوں مں دوٮه ما ٮملكوں مں ٯطمٮر	ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܣܟܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓ̰ܪܝ ܠܐ ܓ̰ܠ ܡܣܡܝ ܕ݂ܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܬܕ݂ܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܐ ܝܡܠܟܘܢ ܡܢ ܩܛܡܝܪ
م35\43: 14	إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ	إِن تَدۡعُوهُمۡ، لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ. وَلَوۡ سَمِعُواْ، مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡ. وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡ. وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ.	اں ٮدعوهم لا ٮسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما اسٮحاٮوا لكم وٮوم الٯٮمه ٮكڡروں ٮسرككم ولا ٮٮٮٮك مٮل حٮٮر	ܐܢ ܬܕ݂ܥܘܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܐ ܕܥܐܟܡ ܘܠܘ ܣܡܥܘܐ ܡܐ ܐܣܬܓ̰ܐܒܘܐ ܠܟܡ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܦܪܘܢ ܒܫܪܟܟܡ ܘܠܐ ܝܢܒܝܟ ܡܬ݂ܠ ܟܒܝܪ
م35\43: 15[15]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ[ت1].	ٮاٮها الٮاس اٮٮم الڡٯرا الى الله والله هو العٮى الحمٮد	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܬܡ ܐܠܦܩܪܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓ̰ܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
م35\43: 16[16]	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إِن يَشَأۡ، يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ[م1].	اں ٮسا ٮدهٮكم وٮاٮ ٮحلٯ حدٮد	ܐܢ ܝܫܐ ܝܕ݂ܗܒܟܡ ܘܝܐܬ ܒܟܠܩ ܓ̰ܕܝܕ
م35\43: 17[17]	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ[ت1].	وما دلك على الله ٮعرٮر	ܘܡܐ ܕ݂ܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܒܥܙܝܙ
م35\43: 18[18]	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ	[---] وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ[ت1] وِزۡرَ[ت2] أُخۡرَىٰ[م1]. وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ[ت3] [...] إِلَىٰ حِمۡلِهَا، لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ[1]، وَلَوۡ كَانَ [...] ذَا[2] قُرۡبَىٰٓ. إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم	ولا ٮرر وارره ورر احرى واں ٮدع مٮٯله الى حملها لا ٮحمل مٮه سى ولو كاں دا ٯرٮى اٮما ٮٮدر الدٮں ٮحسوں رٮهم ٮالعٮٮ واٯاموا الصلوه ومں	ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܟܪܝ ܘܐܢ ܬܕ݂ܥ ܡܬ݂ܩܠܗ ܐܠܝ ܚܡܠܗܐ ܠܐ ܝܚܡܠ ܡܢܗ ܫܝ ܘܠܘ ܟܐܢ ܕ݂ܐ ܩܪܒܝ ܐܢܡܐ ܬܢܕ݂ܪ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓ̰ܝܒ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ

15 ت1) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة. وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. عِلمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

16 م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

17 ت1) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة. جاءت مرَّتين الجملة إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (م35\43: 16-17 وم72\14: 19-20). الإشارة على هذا النحو قد تفيد أن هناك أشياء عسيرة عليه سبحانه.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحمِلْ مِنْهُ شَيْئًا 2) ذو 3) يَزَّكَّى، ازَّكَّى 4) يَزَّكَّى ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [احدًا] إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ [المدعو] ذَا قُرْبَى ♦ ت1) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: نفس حاملة ت2) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم ت3) مثقلة: كلمة فريدة. الماوردي: مثقلة بالذنوب، ومعنى الكلام أن النفس التي قد أثقلتها ذنوبها إذا دعت يوم القيامة من يتحمل الذنوب عنها لم تجد من يتحمل عنها شيئاً من ذنوبها. يفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܬܩܠܬܐ ثقيلتا بِمَعْنَى: المرأة الحامل ت4) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت5) خطأ: التفات من المضارع "يَخْشَوْنَ" إلى الماضي "وَأَقَامُوا" ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م31\57: 33.

	بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	بِٱلْغَيْبِ[ت4] وَأَقَامُواْ[ت5] ٱلصَّلَوٰةَ. وَمَن تَزَكَّىٰ[3]، فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ[4] لِنَفْسِهِۦ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ.	ىركى ڡاىما ىىركى لىڡسه والى الله المصىر	ܘܡܢ ܬܙܟܝ ܦܐܢܡܐ ܝܬܙܟܝ ܠܢܦܣܗ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܨܝܪ
م35\43: 19[19]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	وَمَا يَسْتَوِي[1] ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ،	وما ىسوى الاعمى والىصىر	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨܝܪ
م35\43: 20	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ،	ولا الطلمٮ ولا الىور	ܘܠܐ ܐܠܛܠܡܐܬ ܘܠܐ ܐܠܢܘܪ
م35\43: 21[20]	وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ	وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ[ت1].	ولا الطل ولا الحرور	ܘܠܐ ܐܠܛܠ ܘܠܐ ܐܠܚܪܘܪ
م35\43: 22[21]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَمَا يَسْتَوِي[1] ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ. وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ[2] مَّن فِي ٱلْقُبُورِ[ت2].	وما ىسوى الاحىا ولا الاموٮ ار الله ىسمع مر ىسا وما اىٮ ٮمسمع مر ڡى الڡىود	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܚܝܐ ܘܠܐ ܐܠܐܡܘܐܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܣܡܥ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܡܣܡܥ ܡܢ ܦܝ ܐܠܩܒܘܪ
م35\43: 23[22]	إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ	إِنْ[ت1] أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ[ن1].	ار اىٮ الا ىدىر	ܐܢ ܐܢܬ ܐܠܐ ܢܕ݂ܝܪ
م35\43: 24[23]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا[ت1]. وَإِن[ت2] مِّنْ[ت3] أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ[ت4].	اىا ارسلىك ىالحو ىسىرا وىدىرا وار مر امه الا حلا ڡىها ىدىر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܒܐܠܚܩ ܒܫܝܪܐ ܘܢܕ݂ܝܪܐ ܘܐܢ ܡܢ ܐܡܗ ܐܠܐ ܟܠܐ ܦܝܗܐ ܢܕ݂ܝܪ
م35\43: 25[24]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...]، فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ.	وار ىكدىوك ڡڡد كدٮ الدىر مر	ܘܐܢ ܝܟܕ݂ܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕ݂ܒ ܐܠܕ݂ܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْتَوِي.

20 ت1) الْحَرُور. الماوردي: الريح الحارة كالسموم، قال الفراء: الحرور يكون بالليل والنهار، والسموم لا يكون إلا بالنهار. وقال الأخفش: الحرور لا يكون إلا مع شمس النهار، والسموم يكون بالليل والنهار. قال قطرب: الحرور الحر، والظل البرد. ومعنى الكلام: أنه لا يستوي الجنة والنار. ويقتضي التناسق بين هذه الآية والآيتين السابقتين وعدم التكرار القول: وما يستوى الأعمى والبصير، ولا الظلمات والنور، ولا الحرور والظل. الترتيب الحالي للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 475).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْتَوِي 2) بِمُسْمِعِ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ هنا استعمال حرف وَلَا في هذه الآية، بينما لم تستعملها الآية 19: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر، كما أنه لا يستوي الأحياء والأموات فكذلك لا يستوي المؤمن والكافر. 2) أن الأحياء المؤمنون الذين أحياهم الإيمان. والأموات الكفار الذين أماتهم الكفر. 3) أن الأحياء العقلاء، والأموات الجهال ت2) فيه وجهان: 1) أنه مثل ضربه الله، كما أنك لا تُسمع الموتى في القبور كذلك لا تسمع الكافر. 2) أن الكافر قد أماته الكفر حتى أقبره في كفره فلذلك لا يسمع.

22 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

23 ت1) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً أي بالقرآن بشرى بالجنة. وَنَذِيراً من النار ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) من زائدة ت4) تَناقُض: تقول الآية م25\42: 51 "وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا" بينما تقول الآية م35\43: 24 "وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ". يعلق مجدي حسين: لم نسمع عن نبي أُرسل للغرب أو للصين مثلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 7). الماوردي: فيه

24 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43 ت3) تقول الآية م35\43: 25 بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ، والآية هـ89\3: 184 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 74-75). كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير. ظاهر الآية يعني أنهم جميعًا جاءوا بهذه الأشياء

	جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	جَاءَتۡهُمۡ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ[ت2] وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ[ت3].	مىلهم حاىهم رسلهم بالىىىت وبالرىر وبالكىب المىىر	ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܒܐܠܙܒܪ ܘܒܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܢܝܪ
م35\43: 26[25]	ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ[ت1]!	ىم احدٮ الدىں كڡروا ڡكىڡ كاں ىكىر	ܬܡ ܐܚܕܬ ܐܠܕ̈ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
م35\43: 27[26]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَأَخۡرَجۡنَا[ت1] بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا[1][ت2] أَلۡوَٰنُهَا؟ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ، جُدَدُۢ[2][ت3] بِيضٞ وَحُمۡرٞ، مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا[ت4]، وَغَرَابِيبُ سُودٞ[ت5].	الم ىر ار الله اىرل مر السما ما ماحرحىا ىه ىمرٮ محىلڡا الوىها ومر الحىال حدد ىىص وحمر محىلڡ الوىها وعراىىٮ سود	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܚܪܓܢܐ ܒܗ ܬܡܪܬ ܡܚܬܠܦܐ ܐܠܘܢܗܐ ܘܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܓܕ̈ܕ ܒܝܨ ܘܚܡܪ ܡܚܬܠܦ ܐܠܘܢܗܐ ܘ ܓܪܐܒܝܒ ܣܘܕ̈
م35\43: 28[27]	وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ[ت1] أَلۡوَٰنُهُۥ[1] كَذَٰلِكَ. [إِنَّمَا[ت2] يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ[2][ت3]]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، غَفُورٌ.	ومں الىاس والدواٮ والاىعم محىلڡ الوىه كدلك اىما ىحسى الله مں عىاده العلموا ار الله عرىر عڡور	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܕܘܐܒ ܘܐܠܐܢܥܐܡ ܡܚܬܠܦ ܐܠܘܢܗ ܟܕܠܟ ܐܢܡܐ ܝܚܫܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܠܥܠܡܐܐ

مجتمعة وليس الأمر كذلك. فداود وحده هو الذي أوتي الزبور، والكتاب يخص موسى وعيسى، وإن كان ما أوتي عيسى ليس كتابًا بالمعنى الدقيق للكلمة، بل هي مواعظ وحكم ذكرها في أوقات مُخْتَلِفة ومناسبات عديدة، أمَّا إبراهيم فقد أوتي صحفًا لا نعرف عنها شيئًا وجاءت بقية الرسل بالبينات فقط (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 184-186).

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي، نَكِيرْ ♦ ت1) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني: غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعملت هذه الكلمة هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور).

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُخْتَلِفةٌ 2) جُدُدٌ، جَدَدٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "فَأَخْرَجْنَا"، إلا اذا كان الفاعل المزارعين. وقد جاء على نسق واحد في الآية هـ87\2: 22: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ت2) خطأ والصحيح: مُخْتَلِفةٌ أَلْوَانُهَا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، وهنا جمع سرياني. الماوردي: فيه مضمر محذوف تقديره مختلف ألوانها وطعومها وروائحها، فاقتصر منها على ذكر اللون لأنه أظهرها ت3) جُدَدٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) القطع مأخوذ من جددت الشيء إذا قطعته. 2) الخطط واحدتها جُدة مثل مُدة ومدد ت4) جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا: جملة مكرَّرة وهنا حشو. فإذا كانت هذه الجدد بيضًا وحمرًا فهم بالضرورة اختِلاف ألوانها ت5) غَرَابِيب: كلمة فريدة بِمَعْنى: شديد السواد كَلَون الغراب. الغرابيب السود: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الجبال السود. 2) الطرائف السود. 3) الأودية السود. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَسُودٌ غَرَابِيبُ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34).

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلْوَانُها 2) اللَّهُ ... الْعُلَمَاءَ ♦ ت1) مُخْتَلِفٌ: خطأ والصحيح: مُخْتَلِفة ت2) خطأ والصحيح: إنَّ من يَخْشَى اللَّهَ ت3) القِراءة المُخْتَلِفة تعني إنما يُعَظِّمُ اللَّهُ مِنْ عبادِهِ العلماءَ (الحلبي). من غير الواضح إن كانت كلمة (كذلك) نهاية الجملة السابقة، أم بداية الجملة اللاحقة (أنظر ابن عاشور)، ومن غير الواضح علاقة الجملة الأولى بالجملة الثانية. ولذلك اعتبرنا الجملة (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) دخيلة. كما من غير الوضح علاقة التذييل بباقي الآية. قوله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ: أسلوب حصر وقصر يعني أن الذين يخشون الله هم العلماء وحدهم، وغيرهم ليسوا كذلك. أو كأن الذين يخشون الله هم بالضرورة علماء، حتى ولو كانوا لا يحسنون القِراءة والكتابة، وغيرهم جهلاء حتى ولو كانوا علماء في الذرة ونحوها (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 27-28). الماوردي: كما اختلف ألوان الثمار والجبال والناس والدواب والأنعام كذلك تختلف أحوال العباد في الخشية. ثم استأنف فقال: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَآءُ يعني بالعلماء الذين يخافون.

				ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܓܦܘܪ
م35\43: 29[28]	إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ[ت1]، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَنفَقُواْ [...] مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً[ت2]، يَرۡجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ[س1ت3]،	ار الدٮر ٮٮلور ڪٮٮ الله واماموا الصلوه واٮڡڡوا مما ررڡٮهم سرا وعلاٮٮه ٮرحور ٮحره لر ٮٮور	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܬܠܘܢ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܝܪܓܘܢ ܬܓܪܗ ܠܢ ܬܒܘܪ
م35\43: 30[29]	لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ	لِيُوَفِّيَهُمۡ[ت1] أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ ~ إِنَّهُۥ غَفُورٞ [...]، شَكُورٞ[ت2] [...].	لٮوڡٮهم احورهم وٮرٮدهم مر ڡصله اٮه عڡور سكور	ܠܝܘܦܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢܗ ܓܦܘܪ ܫܟܘܪ
م35\43: 31[30]	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ	والدى اوحٮٮا الٮك مر الكٮٮ هو الحٯ مصدٯا لما ٮٮر ٮدٮه	ܘܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܗܘ ܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ

---

28 نص ناقص تكملته: وَأَنْفَقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ♦ ت1) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م72\14: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت3) تبور\يبور: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: كسد، خسر، بطل، هلك. خطأ: التفات من المضارع (يتلون) إلى الماضي (وأقاموا) ثم إلى الحاضر (يرجون). تعليق مجدي حسين: ربما أفاد الفعل الماضي انقطاعهم عن ذلك والاكتفاء بتلاوة كتاب الله كما يتوقف بعض غلاة الصوفية عن الصلاة مُدَّعين أنهم وصلوا للكمال. ولو قيل (وقد أقاموا الصلاة) لأفاد أن هذا هو حالهم أي: يَتْلُون كتاب الله والحال أنهم يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم. وقوله: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قد يفهم منه أن شرط قبول هذا الإنفاق أن يتم على هذا النحو بأن يجمع بين السر والعلن، ولو اقتصر على أحدهما دون الآخر لم يقبل من صاحبه، عِلمًا بأن الإنفاق في السر أفضل وأولى للطرفين (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 29-30) ♦ س1) نزلت في حصين بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي.

29 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ غَفُورٌ [لهم] شَكُورٌ [لهم] ♦ ت1) لِيُوَفِّيَهُمْ: هل ما صدر منهم لأجل هذا الأمر، أم سبحانه بالضرورة سوف يوفيهم أجورهم، فتكون أقرب إلى الأمر منها إلى التعليل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 29-30). وقد اختلفوا بالمقصود بـ (يزيدهم). أنظر الماوردي ت2) شَاكِر\شكور: يصف القرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة. صفة (غفور) ليس لها محل، فكأن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا ارتكبوا ذنوبًا تستدعي المغفرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 29-30).

30 ت1) مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: الزمخشري: لما تقدّمه من الكتب ت2) خطأ: التفات في الآية 29 من الغائب "كِتَابَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُمْ" ثم في الآية 30 إلى الغائب "لِيُوَفِّيَهُمْ ... وَيَزِيدَهُمْ ... انه" ثم في الآية 31 إلى المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ". وهناك أيضًا التفات من المضارع "يَتْلُونَ" إلى الماضي "وَأَقَامُوا ... وَأَنْفَقُوا ... رَزَقْنَاهُمْ"، ثم إلى المضارع "يَرْجُونَ"، ثم إلى الماضي "أَوْحَيْنَا" ♦ م1) قارن قول المسيح: "لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوِ الأَنْبِياء. ما جِئْتُ لأُبْطِل، بَل لأُكْمِل. الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقَطَةٌ مِنَ الشَّريعة حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شيء، أَو تَزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلْكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّمَاوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيرًا في ملكوتِ السَّمَاوات" (متى 5: 17-19). إلا ان المسيح ورسله نسخوا عددًا من قواعد الطهارة البدنية والطعام (مثلًا: "لَيسَ ما يَدخُلُ الفَمَ يُنَجِّسُ الإِنسان، بل ما يَخرُجُ مِنَ الفمِ هو الَّذي يُنَجِّسُ الإِنسان" - متى 15: 11) ووضعوا قواعد أخلاقية أكثر صرامة (مثلًا متى 5: 20-48). يكرِّر القرآن في عدة آيات بأنه جاء مصدقًا لما سبقه من التوراة والإنجيل. إلا انه يلاحظ هنا أن القرآن لم يأخذ من العَهْد القديم والعَهْد الجديد بقدر ما أخذ من التلمود والمدرشيم والكتب اليهودية الأخرى، ومن الكتب المسيحية المنحولة، كما ذكرنا في مقدمة الكتاب، وكما يظهر مما أثبتناه في الهوامش. ولمزيد عن الناسخ والمنسوخ أنظر مقدمة الكتاب. ونقرأ في التلمود بأنه لا يحق للأنبياء بعد التوراة زيادة شيء لها (Shabbat 104a). مما يثبت أن النبي محمدًا كان يتبع تعاليم التلمود.

	إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ	يَدَيْهِ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ، بَصِيرٌ[ت2].	ان الله ىعىاده لحىىر ىصىر	ܝܕܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܥܒܐܕܗ ܠܟܒܝܪ ܒܨܝܪ
م35\43: 32[31]	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا[ت2]. فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ، وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ[ت3]، وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ[1] بِٱلْخَيْرَٰتِ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت4]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ.	ىم اورىىا الكىب الدىر اصطڡىىا مر عىادىا ڡمىهم طالم لىڡسه ومىهم مڡىصد ومىهم سابو بالحىرت ىادر الله دلك هو المڡصل الكىىر	ܬܡ ܐܘܪܬܢܐ ܐܠܟܬܒ ܐܠܕܝܢ ܐܨܛܦܝܢܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܦܡܢܗܡ ܛܐܠܡ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢܗܡ ܡܩܬܨܕ ܘܡܢܗܡ ܣܐܒܩ ܒܐܠܟܝܪܬ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܟܒܝܪ
م35\43: 33[32]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	[...] جَنَّٰتُ[1] عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا[2]. يُحَلَّوْنَ[ت1 3] فِيهَا مِنْ[ت2] أَسَاوِرَ[ت4 3] مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا[5]. ~ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.	حىں عدر ىدحلوىها حلور ڡىها مر اساود مر دهب ولولوا ولىاسهم ڡىها حرىر	ܓܢܬ ܥܕܢ ܝܕܟܠܘܢܗܐ ܝܚܠܘܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܕܗܒ ܘܠܘܠܘܐ ܘܠܒܐܣܗܡ ܦܝܗܐ ܚܪܝܪ
م35\43: 34[33]	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ	وَقَالُواْ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ[ت1م1 1]! ~ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ [...]، شَكُورٌ[ت2] [...].	وقالوا الحمد لله الدى ادهب عىا الحدر ار رىىا لعمود سكود	ܘܩܐܠܘܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܕܗܒ ܥܢܐ ܐܠܚܙܢ ܐܢ ܪܒܢܐ ܠܓܦܘܪ ܫܟܘܪ
م35\43: 35[34]	الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا	ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ[ت1]، مِن فَضْلِهِۦ،	الدى احلىا داد الماامه مر ڡصله لا	ܐܠܕܝ ܐܚܠܢܐ ܕܐܪ ܐܠܡܩܐܡܗ ܡܢ ܦܨܠܗ

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَبَّاقٌ ♦ ت1) جاء الكتاب مع فعل ورث مَرَّة واحدة ومع فعل أورث ثلاث مرَّات. يقول الماوردي: فيه وجهان: أن الكتاب هو القُرآن، ومعنى الإرث انتقالِ الحكم إليهم، أو أن إرث الكتاب هو الإيمان بالكتب السالفة لأن حقيقة الإرث انتقال الشيء من قوم إلى قوم ت2) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا: وفقًا للماوردي فيه ثلاثة أقوال: هم الأنبياء، أو بنو إسرائيل، أو أمة محمد ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه المتوسط في الطاعات. 2) أنهم أصحاب اليمين. 3) أنهم أصحاب الصغائر. 4) أنهم الذين اتبعوا سنن النبي من بعده ت4) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم المقربون. 2) أنهم المستكثرون من طاعة الله تعالى. 3) أنهم أهل المنزلة العليا في الطاعات. 4) أنه من مضى على عهد رسول الله فشهد له بالجنة. تفسير شيعي: ذكر النبي محمد آل محمد فقال: "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا" وهم الأئمة. "فمنهم ظالم لنفسه" من آل محمد غير الأئمة وهو الجاحد للإمام، "ومنهم مقتصد" وهو المقر بالإمام "ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله" وهو الإمام (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَوْرَثْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ".

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتِ، جَنَّةُ 2) يُدْخَلُونَهَا 3) يُحْلَوْنَ، يَحْلَوْنَ 4) أَسَاوِيرَ، أَسْوَرَ 5) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤًا، وَلُوْلُوًا، وَلُوْلِيًا، وَلِيلِيًا، وَلُولٍ، وَلُؤْلُؤًا، وَلُوْلُو ♦ نص ناقص تكملته: [هي] جنات عدنٍ ♦ ت1) يُحَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت2) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية 76\98هـ: 21: وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ت3) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة أساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة أسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارَ بِمَعْنَى: سوَّر، طوّق.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحُزْنَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُور [لنا] شَكُورٌ [لنا] ♦ ت1) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين ت2) شَاكِر\شكور: يصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ♦ م1) قارن: "لأَنَّ الحَمَلَ الَّذي في وَسَطِ العَرشِ سيَرْعاهم وسيَهْديهم إِلى يَنابيعِ ماءِ الحَياة، وسيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم" (رؤيا 7: 17)؛ "وسيَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم. ولِلمَوتِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، ولا لِلحُزنِ ولا لِلصُّراخ ولا لِلأَلَم لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، لأَنَّ العالَمَ القَديمَ قد زال" (رؤيا 21: 4).

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَغُوبٌ ♦ ت1) الْمُقَامَة: مصدر ميمي مِن: أقام بالمكان إذا قطنه. والمراد دار الخلود (ابن عاشور) ت2) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني: تبديل أو تقويض أو تلف ت3) لُغُوب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: التعب والنصب، وقد تكون خطأ والصحيح: لعوت، فيقال لعيت نفسي، أي تعبت، ويقابلها في السريانية ܠܥܐ لأَ بِمَعْنَى: تعب. وقد تكون لعوب، من الكلمة السريانية

	يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ	لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ[ت2] وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ[ت1س3س1]".	ىمسىا ڡىها ىصٮ ولا ىمسىا ڡىها لعوٮ	ܠܐ ܝܡܣܢܐ ܦܝܗܐ ܢܨܒ ܘܠܐ ܝܡܣܢܐ ܦܝܗܐ ܠܓܘܒ
م35\43: [35]36	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ. لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ[1]، وَلَا يُخَفَّفُ[2] عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا. ~ كَذَٰلِكَ نَجْزِي[3] كُلَّ[4] كَفُورٍ.	والدىں كڡروا لهم ىار حهىم لا ىڡصى علىهم ڡىموٮوا ولا ىحڡڡ عىهم مں عدابها كدلك ىحرى كل كڡور	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܗܡ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܠܐ ܝܩܨܝ ܥܠܝܗܡ ܦܝܡܘܬܘܐ ܘܠܐ ܝܚܦܦ ܥܢܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒܗܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܟܠ ܟܦܘܪ
م35\43: [36]37	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ[ت1] فِيهَا [...]: "[...] رَبَّنَآ! أَخْرِجْنَا. [...] نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ". [...]: "أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ[1] فِيهِ مَن تَذَكَّرَ[2]، وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ[3]؟ فَذُوقُواْ [...]. ~ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن[ت2] نَّصِيرٍ".	وهم ىصطرحوں ڡىها رٮىا احرحىا ىعمل صلحا عىر الدى كىا ىعمل اولم ىعمركم ما ىىدكر ڡىه مں ىدكر وحاكم الىدىر ڡدوڡوا ڡما للطلمىں مں ىصىر	ܘܗܡ ܝܨܛܪܚܘܢ ܦܝܗܐ ܪܒܢܐ ܐܚܪܓܢܐ ܢܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܟܢܐ ܢܥܡܠ ܐܘܠܡ ܢܥܡܪܟܡ ܡܐ ܝܬܕܟܪ ܦܝܗ ܡܢ ܬܕܟܪ ܘܓܐܟܡ ܐܠܢܕܝܪ ܦܕܘܩܘܐ ܦܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܢܨܝܪ
م35\43: [37]38	إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ إِنَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[م1ت2].	اں الله علم عىٮ السموٮ والارص اىه علىم ٮدات الصدور	ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܡ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܜ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م35\43: [38]39	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ	[---] هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ. فَمَن كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ. وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ، عِندَ رَبِّهِمْ، إِلَّا مَقْتًا[ت2]. وَلَا يَزِيدُ	هو الدى حعلكم حلىڡ ڡى الارص ڡمں كڡر ڡعلىه كڡره ولا ىرىد الكڡرىں كڡرهم عىد رٮهم الا مڡٮا ولا ىرىد	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠܟܡ ܚܠܝܦ ܦܝ ܐܠܐܪܜ ܦܡܢ ܟܦܪ ܦܥܠܝܗ ܟܦܪܗ ܘܠܐ ܝܙܝܕ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܟܦܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܡܩܬܐ ܘܠܐ ܝܙܝܕ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܟܦܪܗܡ ܐܠܐ ܟܣܐܪܐ

ܠܥܒܘܬܐ لعبوثا بِمَعْنى: فساد ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفي: قال رجل للنبي إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم؟ قال لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت. قال فما راحتهم؟ فأعظم ذلك النبي وقال ليس فيها لغوب. كل أمرهم راحة. فنزلت هذه الآية.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَمُوتُون 2) يُخَفِّفُ 3) يُجَازِي، نُجَازِي 4) يُجْزَى كُلُّ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذَّكَّرُ 2) اذَّكَّر، يَتَذَكَّرَ 3) وَجَاءَكُمُ النُّذُرُ، وَجَاءَتْكُمُ النُّذُرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا [يقولون] [يا] رَبَّنَا أَخْرِجْنَا [إن تخرجنا] نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [فيقال لهم] أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا [العذاب] فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ♦ ت1) يَسْتَصْرِخ\يصطرخ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يصرخ طلبا للإغاثة ت2) من زائدة.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِمٌ غَيْبَ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهِمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

38 ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) مَقْت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بُغض ت3) تقول الآية م50\17: 82: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا، بينما تقول الآية م35\43: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا.

	الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا	ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا[ت3].	الطلمىں كڡدهم الا حسادا	
م35\43: 39[40]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا	قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] شُرَكَآءَكُمُ[ت2]، ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ. أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [...] فِي [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ؟ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا[ت3] فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ[1] مِّنْهُ؟ ~ بَلْ إِن[ت4] يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا[ت5]".	مل ادايىم سركاكم الدىں ىدعوں مں دوں الله اروىى مادا حلموا مں الادص ام لهم سرك ڡى السموت ام اىىىهم كىىا ڡهم على ىىىں مىه ىل اں ىعد الطلموں ىعصهم ىعصا الا عدودا	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܫܪܟܐܝܟܡ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܪܘܢܝ ܡܐܕܐ ܚܠܩܘܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܐܡ ܐܬܝܢܗܡ ܟܬܒܐ ܦܗܡ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢܗ ܒܠ ܐܢ ܝܥܕ ܐܠܛܠܡܘܢ ܒܥܨܗܡ ܒܥܨܐ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
م35\43: 40[41]	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ [...] أَن تَزُولَا. وَلَئِن[1] زَالَتَآ، إِنْ[ت1] أَمْسَكَهُمَا مِنْ[ت2] أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ. ~ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا[ت3]، [...] غَفُورًا [...].	ان الله ىمسك السموت والادص ان ىدولا ولىں دالىا ان امسكهما مں احد مں ىعده انه كان حلىما عمودا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܡܣܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢ ܬܙܘܠܐ ܘܠܝܢ ܙܐܠܬܐ ܐܢ ܐܡܣܟܗܡܐ ܡܢ ܐܚܕ ܡܢ ܒܥܕܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܚܠܝܡܐ ܓܦܘܪܐ
م35\43: 41[42]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ	[---] وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ، لَئِن	واڡسموا ىالله حهد اىمىهم لىں حاهم ىدىد	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܝܢ

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَيِّنَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) شُرَكَاءَكُمُ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلونهم أو تزعمون أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية. الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 11-13) ت3) خطأ: التفات من الغائب "مِنْ دُونِ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمْ". أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أم أنزلنا عليهم كتاباً بأن لله تعالى شركاء من الملائكة والأصنام فيهم مستمسكون به. 2) أم أنزلنا عليهم كتاباً بأن الله لا يعذبهم على كفرهم فهم واثقون به ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، وفِهم لوكسنبرغ: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غروراً.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ولو ♦ نص ناقص تكملته: يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [لئلا] تَزُولَا ... إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا [بكم] غَفُورًا [لكم] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) من زائدة ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأنٍّ غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

41 نص ناقص تكملته: فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ [مجيئه] إِلَّا نُفُورًا ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْد ايمانهم، بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40) ت2) أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ: فهم البيضاوي: أهدى من أي واحدة من الأمم اليهود والنصارى وغيرهم، أو أهدى من الأمة التي يقال فيها هي إِحْدَى ٱلْأُمَمِ تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والابتعاد ♦ س1) عن إبن أبي هلال: كانت قريش تقول لو أن الله بعث منا نبيًا ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع ولا أشد تمسكًا بكتابها منا. فنزلت "وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ" (م56\37: 167-169) و"لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا

	نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا	جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ[ت2]. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، ~ مَّا زَادَهُمْ [...] إِلَّا نُفُورًا[س1ت3]،	لىكوںں اهدى مں احدى الامم فلما حاهم ںدىر ما رادهم الا ںڡورا	ܓܐܗܡ ܢܕܝܪ ܠܝܟܘܢܢ ܐܗܕܝ ܡܢ ܐܚܕܝ ܐܠܐܡܡ ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܢܕܝܪ ܡܐ ܙܐܕܗܡ ܐܠܐ ܢܦܘܪܐ
م35\43: 43[42]	اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَكْرَ [...] ٱلسَّيِّيِ[1]. وَلَا يَحِيقُ [...] ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ[2] إِلَّا بِأَهْلِهِۦ. فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا [...] سُنَّتَ[3] [...] ٱلْأَوَّلِينَ[ت1]؟ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا.	اسٮكٮارا ڡى الارص ومكر السى ولا ىحىٯ المكر السى الا ىاهله ڡهل ىٮطرون الا سٮٮ الاولىں ڡلں ٮحد لسٮٮ الله ٮٮدىلا ولں ٮحد لسٮٮ الله ٮحوىلا	ܐܣܬܟܒܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܟܪ ܐܠܣܝ ܘܠܐ ܝܚܝܩ ܐܠܡܟܪ ܐܠܣܝ ܐܠܐ ܒܐܗܠܗ ܦܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܣܢܬ ܐܠܐܘܠܝܢ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܬ ܐܠܠܗ ܬܒܕܝܠܐ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܬ ܐܠܠܗ ܬܚܘܝܠܐ
م35\43: 44[43]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا	أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن[ت2] شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا، قَدِيرًا.	او لم ىسىروا ڡى الارص ڡىٮطروا كىڡ كاں عٯٮه الدىں مں ٯٮلهم وكاںوا اسد مںهم ٯوه وما كاں الله لىعحره مں سى ڡى السموٮ ولا ڡى الارص اںه كاں علىما ٯدىرا	ܐܘܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܥܓܙܗ ܡܢ ܫܝ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܩܕܝܪܐ
م35\43: 45[44]	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ	وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ، [...] مَا تَرَكَ	ولو ىواحد الله الںاس ٮما كسٮوا ما ٮرك	ܘܠܘ ܝܘܐܟܕ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ

الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ" (م6\55: 157) وهذه الآية.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَكْرًا سَيِّئًا 2) يُحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئَ 3) سُنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ [المكر] السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ [ضر، أو: سوء] الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ [الله في] الْأَوَّلِينَ ♦ ت1) سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سُنَّت، ومرتين سُنَّة في الرسم القرآني) وفُهِمت بِمَعْنى: سُنَّةَ [الله في] الْأَوَّلِينَ، أي السابقين. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ.

43 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م48\27: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112). جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) من زائدة.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَخِّرُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا [من اثم] مَا تَرَكَ عَلَى ظهر [الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ]، أسوة بالآية م70\16: 61 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 265-266). وكملها المُنْتَخَب: عَلَى ظَهْرِ [الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [فيجازيهم على أعمالهم] ♦ ت1) مِنْ دابة: من زائدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني جميع الحيوان مما دب ودرج. 2) من الإنس والجن دون غيرهما لأنهما مكلفان بالعقل. 3) من الناس وحدهم ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت3) سؤال: وهل الله قبل مجيء أجلهم غير بصير بهم؟ وهل يبصرهم في وقت دون وقت؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 86) ♦ م1) قارن:

ܡܐ ܬܪܟ ܥܠܝ ܛܗܪܗܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܠܟܢ ܝܘܟܪܗܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܥܒܐܕܗ ܒܨܝܪܐ	على طهدها مں دابه ولكں ىوحدهم الى احل مسمى ماذا حا احلهم مار الله كار ىعىاده ىصىدا	عَلَىٰ ظَهۡرِهَا [...] مِن دَآبَّةٖ[ت1]. وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت2]. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ[م1] [...]. فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا[ت3].	عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا	

"إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟" (مزامير 130: 3) م2) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

عدد الآيات 98 - مَكِّيَة عدا: 58 و71[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م19\44: 1[3]	كهيعص	كٓهيعٓصٓ ت1.	كهىعص	ܟܗܝܥܨ
م19\44: 2[4]	ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	[...] ذِكْرُ ت1 رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ م1،	دكر رحمت ربك عىده دكرىا	ܕܟܪ ܪܚܡܬ ܪܒܟ ܥܒܕܗ ܙܟܪܝܐ
م19\44: 3[5]	إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا	إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ت1.	اد ىادى ربه ىدا حڡىا	ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܢܕܐ ܟܦܝܐ
م19\44: 4[6]	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي ت1 وَهَنَ ت2 ٱلْعَظْمُ ت3 مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ت4 ٱلرَّأْسُ شَيْبًا. وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ، رَبِّ! شَقِيًّا ت5 [...].	ڡال رب اىى وهں العطم مىى واسىعل الراس سىىا ولم اكں ىدعاىك رب سڡىا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܘܗܢ ܐܠܥܛܡ ܡܢܝ ܘܐܫܬܥܠ ܐܠܪܐܣ ܫܝܒܐ ܘܠܡ ܐܟܢ ܒܕܥܐܝܟ ܪܒ ܫܩܝܐ
م19\44: 5[7]	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ	وَإِنِّي خِفْتُ [...] ٱلْمَوَٰلِيَ ت1ا1 [...] مِن	واىى حڡٮ المولى مں وراى وكاىٮ امراىى	ܘܐܢܝ ܟܦܬ ܐܠܡܘܐܠܝ ܡܢ ܘܪܐܝ ܘܟܐܢܬ ܐܡܪܐܬܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 16. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) كهيعص: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة مريم. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܟܒܝܪ ܗܘ ܝܗܘ ܥܠܝܐ ܨܒܐܘܬ كبير هو يهو عليا صباوت: كبير هو الرَّب العلي الصَّبأوت. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 321-323.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذَكَرَ رَحْمَةَ، ذَكِّرْ رَحْمَةَ، ذَكَّرَ رَحْمَةَ، ذِكْرُ رَحْمَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [هذا] ذكر ♦ ت1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ: عبارة فريدة جاءت عليها عدة قِراءات. يرى لوكسنبرغ أن (ذِكْرُ) صيغة سريانية لفعل الأمر ܕܟܪ ذْكَر، بِمَعْنَى: اذكر. فيكون النص غير ناقص ♦ م1) يذكر القُرآن قصة زكريا وابنه يحيى (يوحنا المعمدان)، في أربع سور: م19\44: 2-15 و55\6: 85 و73\21: 89-90 و89\3: 37-41. ولم يذكر زكريا ومولد يحيى (يوحنا المعمدان) إلا إنجيل لوقا في الفصل الأول 5-25 و57-80. وهناك إشارات أخرى ليوحنا دون ذكر لزكريا في إنجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا، ولكن لا علاقة لها بالنص القُرآني.

5 ت1) خفيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: بالخفي. سؤال: مِن شرط النداء الجهر، فكيف يمكن الجمع بين كونه نداءً وخفيًا؟ ومن المفضل قول: إذ ناجى ربه ودعاه دعاءً خفيًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 1-3).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَهِنَ، وَهُنَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... وَاشْتَعَلَ [شعر] الرَّأْسُ شَيْبًا ♦ ت1) رَبِّ إِنِّي: قِراءة لوكسنبرغ من السريانية ܪܒܝ رَبِّني، فيكون معناها يا رب مقلوبة، مثل في كلمة اللهم: يا الله. والكلمة ܐܝܢ إِيْنْ تعبير سرياني للتأوه او التحسر ت2) وَهَنَ: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنَى: ضعف، عجز ت3) العظم: عظم الفخذ، من الكلمة السريانية ܥܛܡܐ عَطْما وتشير إلى السلالة. وهن العظم: لا أستطيع الإنجاب ت4) اشتعل: كلمة فريدة، وقد تكون خطأ في التنقيط والصحيح: واستعلا الراسَ الشيبُ، والألف في نهاية شيبا الـ التعريف في السريانية تأتي في نهاية الكلمة. والكلمة السريانية ܣܒܐ سابا تعني الشعر الأبيض. وفي قاموس لسان العرب: عَلاَ الْمَشِيبُ شَعْرَهُ ت5) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: خائباً. من المفترض أن زكريا دعى ربه مرارا قبل ذلك ليرزقه ولدًا فلم يستجب له، فكيف يقول: وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا؟ إلا إذا أراد أن يُعبِّر عن يأسه وسخطه أو يرثي حاله (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 4-6).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَفَّتِ الْمَوَالِيْ 2) وَرَايَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنِّي خِفْتُ [تضييع] الْمَوَالِيَ [للذين] مِنْ وَرَائِي ...

	امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	وَرَآءِي[ت2]، وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا[ت3]. فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ[ت4] وَلِيًّا[ت1] [...]،	عاقرا فهب لي من لدنك وليا	ܥܩܪܐ ܦܗܒ ܠܝ ܡܢ ܠܕܢܟ ܘܠܝܐ
م44\19: 6[8]	يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	يَرِثُنِي وَيَرِثُ[1] مِنْ[ت1] ءَالِ يَعْقُوبَ. وَٱجْعَلْهُ، [...] رَبِّ! [...] رَضِيًّا[ت2]".	يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا	ܢܪܬܢܝ ܘܢܪܬ ܡܢ ܐܠ ܝܥܩܘܒ ܘܐܓܥܠܗ ܪܒ ܪܨܝܐ
م44\19: 7[9]	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	"يَٰزَكَرِيَّآ! إِنَّا نُبَشِّرُكَ[1] بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُ يَحْيَىٰ[ت1]، لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا[ت2]".	يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا	ܝܐ ܙܟܪܝܐ ܐܢܐ ܢܒܫܪܟ ܒܓܠܡ ܐܣܡܗ ܝܚܝܐ ܠܡ ܢܓܥܠ ܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܣܡܝܐ
م44\19: 8[10]	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَنَّىٰ[ت1] يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ،	قال رب انى يكون لي علم وكانت امراتى	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܓܠܡ ܘܟܐܢܬ

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا [وارثًا] ♦ ت1) ولي\مَوَالِيَ: مَن يلي، وهنا إشارة إلى الإبن والأقرباء. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: إني خفت الذين يلوني بعد موتي على الدين أن يُضيِّعوه، وامرأتي لا تلد، فهب لي من عندك ابنا. استُعْمِلت كلمة (وليًا) بدلًا من (ابنًا) للحفاظ على السجع ت2) مِنْ وَرَائِي: من بعد موتي ت3) عاقر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: عاقرة، ولكن لوكسنبرغ يرى في كلمة (عاقرًا) مُؤَنَّثًا سريانيًا. فِهم لوكسنبرغ: وَإِنِّي (كلمة ܐܝܢ إيْنْ تعبير سرياني للتأوه أو التحسر)، خَفَتْ (زال) المُوَلَّى (التابع) من بعدي. فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ خَلَفًا. فزكريا يتأوَّه لعدم وجود وريث كهنوتي بعده، فطلب من الله ابنا يخلفه في منصبه. استعمال صيغة "كانت" أفسد المعنى. فهي تفيد أنها شفيت وبرئت من هذه العلة، وبالطبع ليس الأمر كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 4-6) ت4) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرِثْنِي وَيَرِثْ، يَرِثُنِي وَأَرِثُ، يَرِثْنِي وَارِثٌ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَرِثُنِي وَيَرِثُ آَل يَعْقُوبَ. للخروج من المشكلة يقول الطَّبَري: يرثني من بعد وفاتي مالي، ويرث من آل يعقوب النبوّة. ومن غير الواضح لماذا زكريا ذكر يعقوب وليس إبراهيم الذي ينحدر منه جميع الأنبياء؟ هل يعني غير يعقوب النبي، مثلا أخا له اسمه يعقوب؟ القِراءة المختلفة تعكس ابهام هذه الآية ت2) رَضِيًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مرضياً في أخلاقه وأفعاله. 2) راضياً بقضائك وقدرك. 3) أن يريد نبياً. وقد جاءت الصيغة مرضيا ثلاث مرَّات. استدل الشيعة بالآية على أن الأنبياء تورث عنهم أموالهم لأن الوراثة حقيقية في وراثة المال، خلافا للحديث: إنا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة. إلا أن يكون هذا الحديث خاصًا بالنبي محمد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 4-6).

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْشُرُكَ ♦ ت1) هذه أول مَرَّة يُذكر فيها إسم يحيى، الذي جاء خمس مرَّات في القُرآن، وقد يكون قِراءة مغلوطة لـ يُحَنُّن، إذ ان النقط والحركات لم تكن تكتب في نسخ القُرآن القديمة، وفي السريانية ܝܘܚܢܢ يوحنا، وفي العبرية יוֹחָנָן يُحَنَن، وعند المسيحيين يوحنا، وفي العامِّية حنا. ونجد إسم يحيى بهذا الشكل عند الصابئة الذين يعتبرونه أحد كبار أنبيائهم، وربما نقلوا اسمه عن المُسلِمين. في الآية م44\19: 7 الله يكلم زكريا، بينما في الآية هـ89\3: 39 الملائكة تكلم زكريا ت2) سَمِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين: عن يحيى وعن الله. الماوردي: فيه ثلاثة اقاويل: 1) أي لم تلد مثله العواقر. فيكون المعنى لم نجعل له مثلاً ولا نظيراً. 2) أنه لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولداً. 3) أي لم يسم قبله باسمه أحد. يعلق مجدي حسين: وكنت أحسب أن تقول الآية (لم نجعل لسواه من قبل سميا) وليس له، إلا إذا كان المراد أنه لم يكن مقدرًا أن يخلق ويكون له وجود، ثم اتخذ قرار الخلق بعد توسل زكريا ودعائه ربه (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 7-11). فِهم لوكسنبرغ: من هو أسمى منه، في إشارة إلى قول المسيح: "لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ (ܪܒ رب) مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ" (متى 11: 11). ولكن نقرأ في لوقا 1: 59-61: وجاؤوا في اليوم الثامن ليختتنوا الطفل وأرادوا أن يسموه زكريا باسم أبيه. فتكلمت أمه وقالت: لا، بل يسمى يوحنا. قالوا لها: ليس في قرابتك من يُدعى بهذا الاسم (ܒܫܡܐ ܗܢܐ بَشْما هانا).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [سنًا] عِتِيًّا ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה

	امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا	وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا[ت2] وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ [...] عِتِيًّا[1][ت3]؟"	عامرا ومد ىلىـ مر الكىر عىىا	ܐܡܪܐܬܝ ܥܐܩܪܐ ܘܩܕ܂ ܒܠܓܬ ܡܢ ܐܠܟܒܪ ܥܬܝܐ
م19\44: 9[11]	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	قَالَ: "[...] كَذَٰلِكَ! قَالَ رَبُّكَ: "هُوَ[1] عَلَيَّ هَيِّنٌ[2][ت1] وَقَدْ خَلَقْتُكَ[3][ت2] مِن قَبْلُ وَلَمْ تك [...] شَيْـًٔا"".	مال كدلك مال ربك هو على هىں ومد حلمىك مر مىل ولم ىك سا	ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܪܒܟ ܗܘ ܥܠܝ ܗܝܢ܂ ܘܩܕ ܟܠܩܬܟ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܡ ܬܟ ܫܝܐ
م19\44: 10[12]	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً". قَالَ: "ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ[1] ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ[م1] سَوِيًّا[ت1]".	مال رب احعل لى ايه مال ايىك الا ىكلم الىاس ىلىـ لىال سويا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓܥܠ ܠܝ ܐܝܗ ܩܐܠ ܐܝܬܟ ܐܠܐ ܬܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܬܠܬ ܠܝܐܠ ܣܘܝܐ
م19\44: 11[13]	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ[ت1] مِنَ ٱلْمِحْرَابِ[ت2] فَأَوْحَىٰٓ[ت3] إِلَيْهِمْ أَن: "سَبِّحُواْ[1] [...] بُكْرَةً وَعَشِيًّا"[ت4].	ڡحرح على موه مر المحراں ڡاوحى اليهم ار سىحوا ىكره وعسيا	ܦܟܪܓ ܥܠܝ ܩܘܡܗ ܡܢ ܐܠܡܚܪܐܒ ܦܐܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܐܢ ܣܒܚܘܐ ܒܟܪܗ ܘܥܫܝܐ

انا تعني من أين. وقد تُفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن (ت2) عاقرا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: عاقرة، ولكن لوكسنبرغ يرى في كلمة (عاقرا) مُؤَنَّثًا سريانيًا (ت3) عِتِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني سناً. 2) أنه نحول العظم. 3) أنه الذي غيره طول الزمان إلى اليبس والجفاف. والفعل السرياني ܥܬܝ عَتّي يعني تكبَّر. تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 40: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ، بينما تقول الآية م19\44: 8: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (للتبريرات أنظر حميد، ص 113-114).

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَهْوَ 2) هَيْنٌ 3) خَلَقْنَاكَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكَ ... ولم [تكن] ♦ (ت1) تقول الآيتان م19\44: 9 و21: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" بينما تقول الآية م84\30: 27: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ" (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). فهل على الله هناك الهيّن وهناك الأهون وهناك السهل اليسير وهناك خلاف ذلك؟ وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء. المفضل قول: كل شيء عليَّ هين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 449-450) (ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية 7 "إِنَّا نُبَشِّرُكَ" إلى المفرد "عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ"، والتفات من الغائب "رَبُّكَ" إلى المُتكلِّم "خَلَقْتُكَ".

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُكَلِّمُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ (ت1) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) صحيحاً من غير خرس. 2) ثلاث ليال متتابعات، فيكون السوي على الوجه الأول راجعاً إلى لسانه، وعلى الثاني إلى الليالي. تَناقُض: جاء في الآية م19\44: 10: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، بينما جاء في الآية هـ89\3: 41: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ♦ (م1) في الإنجيل عدم تكلم زكريا هو عقاب على شكِّه بأقوال الملاك، بينما في القرآن هو رد على طلب زكريا لآية (لوقا 1: 19-20 في هامش الآية م19\44: 2). ولا يذكر القرآن إسم امرأة زكريا بينما الإنجيل يذكر أن اسمها أليصابات (لوقا 1: 7). يطلب زكريا دليلاً وليس آية في الإنجيل. وكان الدليل: "ستظل صامتا، فلا تستطيع الكلام إلى يوم يحدث ذلك، لأنك لم تؤمن بأقوالي وهي ستتم في أوانها" (لوقا 1: 20). فلم يحدد الصمت بثلاثة أيام (هـ89\3: 41) أو ثلاث ليالٍ (م19\44: 10) كما في القرآن. سؤال: لماذا الصمت ثلاث ليالٍ وليس ثلاثة أيام؟ وهل هذه آية أم عقوبة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 7-11).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَبِّحُوه، سَبِّحْنَ ♦ نص ناقص تكملته: سَبِّحُوا [الله] بُكْرَةً ♦ (ت1) خطأ والصحيح: فَخَرَجَ إلى قَوْمِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمَّن معنى ظهر فعُدِّيَ بعلى (ت2) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب (ت3) خطأ والصحيح: وأَوْحَى إِلَيْهِمْ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أوصى إليهم. 2) أشار إليهم بيده. 3) كتب على الأرض. والوحي في كلام العرب الكتابة (ت4) بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا.

م19\44: 12[14]	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	[...]: "يَيَحْيَىٰ[1]! خُذِ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] بِقُوَّةٍ[ت2]". وَءَاتَيْنَٰهُ[ت3] ٱلْحُكْمَ[ت4] صَبِيًّا[ت5]،	ىحىى حد الكٮٮ ٮٯوه واٮٮٮه الحكم صٮٮا	ܝܚܝܝ ܚܕ ܐܠܟܬܐܒ ܒܩܘܗ ܘܐܬܝܢܗ ܐܠܚܟܡ ܨܒܝܐ
م19\44: 13[15]	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا	وَحَنَانًا[ت1] مِّن لَّدُنَّا[ت2] وَزَكَوٰةً[ت3]. وَكَانَ تَقِيًّا[ت4]،	وحٮاٮا مر لدٮا ودكوه وكار ٮٯٮا	ܘܚܢܐܢܐ ܡܢ ܠܕܢܐ ܘܙܟܘܗ ܘܟܐܢ ܬܩܝܐ
م19\44: 14[16]	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	وَبَرًّا[1] بِوَٰلِدَيْهِ[م1]، وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا[ت1] عَصِيًّا[ت2].	وٮدا ٮولدٮه ولم ٮكر حٮادا عصٮا	ܘܒܪܐ ܒܘܠܕܝܗ ܘܠܡ ܝܟܢ ܓܒܐܪܐ ܥܨܝܐ
م19\44: 15[17]	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ، وَيَوْمَ يَمُوتُ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا[ت1].	وسلم علٮه ٮوم ولد وٮوم ٮموٮ وٮوم ٮٮعٮ حٮا	ܘܣܠܡ ܥܠܝܗ ܝܘܡ ܘܠܕ ܘܝܘܡ ܝܡܘܬ ܘܝܘܡ ܝܒܥܬ ܚܝܐ
م19\44: 16[18]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ [...] مَرْيَمَ[م1] إِذِ	وادكر ڡى الكٮٮ مرٮم اد اٮٮٮدٮ مر اهلها مكاٮا سرٯٮا	ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܪܝܡ ܐܕ ܐܢܬܒܕܬ ܡܢ

14 قراءة مُخْتَلِفَة 1) يا يَحْيَ ♦ نص ناقص تكملته: [قلنا] يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ ♦ ت1) الكتاب: التوراة (الجَلاَلَين). كيف اعتبارها إذن مُحرَّفة؟ يعلق مجدي حسين: ليس في القرآن آية صريحة تفيد تحريف التوراة والإنجيل، ولكنهم كانوا يحرفون الكلم عن مواضعه وليس كلام الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 12-15) ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) بجد واجتهاد. 2) العمل بما فيه من أمر والكف عما فيه من نهي. وفي قائله قولان: 1) أنه قول زكريا ليحيى حين نشأ. 2) قول الله ليحيى حين بلغ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ" إلى الغائب "وَآتَيْنَاهُ" ت4) الحكم: النبوة (الجَلاَلَين) ت5) صبيا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: قال معمر: إن الصبيان قالوا ليحيى إذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت، فأنزل الله وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً. قاله مقاتل وكان ابن ثلاث سنين.

15 ت1) حَنَانًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) رحمة من عندنا. 2) تعطفاً. 3) محبة. 4) بركة. 5) تعظيماً. 6) آتينا تحنناً على العباد. 7) رفقاً ليستعطف به القلوب وتسرع إليه الإجابة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت3) وَزَكَاةً: الماوردي: فيه هنا ثلاثة تأويلات: 1) أنها العمل الصالح الزاكي. 2) زكيناه بحسن الثناء كما يزكي الشهود إنساناً. 3) يعني صدقة به على والديه ت4) وَكَانَ تَقِيًّا: الماوردي: فيه وجهان: 1) مطيعاً لله. 2) باراً بوالديه.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِرًّا ♦ ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة ت2) عصيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: شديد المخالفة. وجاء في الآية م19\44: 32: وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. تعليق مجدي حسين: وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا كلام زائد لا حاجة إليه وقد يكون عدم ذكره أولى، ولكنها الفاصلة ... فيحيى الذي أوتي الحكم صبيًا والحنان اللَّدُنيّ الرباني والطهارة والتقوى وبر الوالدين يستحيل بعد كل هذا أن يكون جبارًا عصيًا، بل في هذا النفي شبهة أن يكون كذلك (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 12-15) ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر: "أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ، لِكَي تَطولَ أَيَّامُكَ في الأَرضِ الَّتي يُعطيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِيَاها" (خروج 20: 12)؛ "أَيُّها الأَبناء، أَطيعوا والِدِيكم في الرَّبّ، فذلِكَ عَدْلٌ. "أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ"، تِلكَ أُولى وَصِيَّةٍ يَرتَبِطُ بِها وَعْدٌ وهو: لِتَنالَ السَّعادة ويَطولَ عُمرُكَ في الأَرْض" (أفسس 6: 1-3).

17 ت1) تتكرَّر الآية 15 في الآية 33 في نفس السورة مع التفات من الغائب إلى المُتكلِّم. يحيى لم يمت، بل قتل، والقُرآن يفرق بين الموت والقتل: وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (هـ89\3: 158). وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا: جملة زائدة للسجع فلا يتصور أن يبعث ميتًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 12-15).

18 نص ناقص تكملته: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ (أي القرآن: الماوردي) [خبر] مَرْيَم ♦ ت1) انْتَبَذَتْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في الآيتين 16 و22 من هذه السُورَة. الماوردي: فيه وجهان: 1) انفردت. 2) اتخذت. قِراءة لوكسنبرغ: بصيغة المجهول: انْتُبِذَتْ، لأنها اتهمت بالزنا. خطأ والصحيح: انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا في مكان شرقي. تبرير الخطأ: انْتَبَذَتْ تَضمَّن معنى اعتزلت أو أتت ت2) شرقيا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ناحية المشرق، ولذلك اتخذت النصارى المشرق قبلة. 2) مشرقة داره التي تظلها الشمس. 3) مكاناً شاسعاً بعيداً. قِراءة لوكسنبرغ: سرْقِيًّا، من الكلمة السريانية ܣܪܝܩܐ سرْقِيا بِمَعْنى: مكانًا خاليًا، وهذا المعنى مُعزَّز بالآية 22: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ♦ م1) جاء اسم

		أَنتَبَذَتْ[ت1] مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا[ت2].		ܐܗܠܗܐ ܡܟܐܢܐ ܫܪܩܝܐ
م44\19: 17[19]	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا[ت1]. فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا[ت1 2]، فَتَمَثَّلَ[ت3] لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا[ت4].	ڡاٮحدٮ مں دوٮهم ححاٮا ڡارسلٮا الىها روحٮا ڡٮمٮل لها ٮسرا سوٮا	ܦܐܬܬܚܕܬ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܚܓܒܐ ܦܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܐ ܪܘܚܢܐ ܦܬܡܬܠ ܠܗܐ ܒܫܪܐ ܣܘܝܐ

مريم 34 مَرَّة. وهي المرأة الوحيدة التي يذكرها القُرآن بالاسم. وفي الآيات م44\19: 16-33 يتكلم القُرآن عن رواية حمل مريم ومولد عيسى ويكملها برواية ميلاد مريم في الآيات هـ89\3: 35-37، ويكرّر رواية حمل مريم ومولد عيسى في الآيات هـ89\3: 42-47. ونجد حمل مريم العذراء في إنجيل متى 1: 18-24 وإنجيل لوقا 2: 1-7. ويذكر إنجيل متى الشبيه في الإصحاحين التاسع والعاشر بشارة الملاك لمريم وكيف أحدث هذا ارتباكًا يشبه ما جاء في القُرآن. أنظر أيضًا إنجيل يعقوب المنحول الاصحاح 7-11 وإنجيل مولد مريم المنحول الإصحاح 1-4. أنظر أيضا مقال حنا إسكندر: مريم في القُرآن بين المصادر المسيحية والتصوير. وهناك قصيدة لأمُيَّة بن أبي الصِلّت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

وَفي دينِكُم مِن رَبِ مَريمَ آيةٌ\مُنَبِّئَةٌ بِالعَبدِ عِيسابنِ مَريمِ
أنابَت لِوَجهِ اللهِ ثُمَّ تَبتَّلَت\فَسَبَّحَ عَنها لَومةَ المُتَلَوِّمِ
فَلا هِيَ هَمَّت بالنِكاحِ وَلا دَنَت\إِلى بَشَرٍ مِنها بِفَرجٍ وَلا فَمِ
ولَطَّت حِجابَ البَيتِ مِن دُونِ أَهلِها\تَغَيَّبُ عَنهُم في صَحاريّ رِمرِمِ
يَحارُ بِها الساري إذا جَنَّ لَيلُهُ\ولَيسَ وإن كانَ النَهارُ بِمُعلَمِ
تَدّلى عَليها بَعدَ ما نَامَ أهلُها\رَسولٌ فَلم يَحصَر ولَم يَتَرَمرَمِ
فَقالَ أَلا لا تَجزَعي وتُكذِّبي\مَلائِكَةً مِن رَبِ عادٍ وجُرهُمِ
أنيبي وأَعطي ما سُئِلتِ فإنَّني\رَسولٌ مِن الرَحمنِ يَأتيكِ بابنَمِ
فَقالت لَهُ أنّى يَكونُ ولَم أَكُن\بَغيّاً ولا حُبلى ولا ذاتَ قَيّمِ
أأُحرَجُ بالرَحمنِ إن كُنتَ مُسلِماً\كَلامِيَ فاقعُد ما بَدا لَكَ أَو قُمِ
فَسَبَّحَ ثُمَّ اغتَرَّها فالتَقَت بِهِ\غُلاماً سَوِيَّ الخَلقِ لَيسَ بِتَوأَمِ
بِنَفخَتِهِ في الصَدرِ مِن جَيبِ دِرعِها\وما يَصرِمِ الرَحمَنُ مِلأَمرِ يُصرَمِ
فَلمّا أَتَمَّتهُ وجاءَت لِوضعِهِ\فآوى لَهُم مِن لَومِهِم والتَنَدُّمِ
وَقالَ لَها مَن حَولَها جِئتِ مُنكَراً\فَحَقٌّ بأَن تُلحَي عَلَيهِ وتُرجَمي
فأدرَكَها مِن ربّها ثُمَّ رَحمَةً\بِصِدقِ حَديثٍ مِن نَبيِّ مُكَلِّمِ
فَقالَ لَها إنّي مِنَ اللهِ آيَةٌ\وَعَلَّمَني واللهُ خَيرُ مُعَلِّمِ
وأُرسِلتُ لَم أُرسَل غَوِيّاً ولَم أَكُن\شَقيّاً ولَم أُبعَث بِفُحشٍ وَمَأثَمِ (http://goo.gl/hYnyiL).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَوحَنَا، رُوحَنَّا ♦ ت1) حِجَابًا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حجاباً من الجدران. 2) حجاباً من الشمس جعله الله ساتراً. 3) حجاباً من الناس، وهو محتمل، وفيه وجهان: 1) أنها اتخذت مكاناً تنفرد فيه للعبادة. 2) أنها اتخذت مكاناً تعتزل فيه أيام حيضها. قد يكون هذا إشارة إلى قصة المرأة التي تحجبت للتخفي (تكوين 38: 14-15). ويقترح لوكسنبرغ معنى ملجأ كما في كلمة حجاب (ستارا) من الكلمة السريانية ܣܬܪܐ سْتارا، إذ لا حاجة لها بالحجاب إن كانت في الخلاء. وقد يكون المعنى مصلى، من السريانية ܚܘܒܐ حوجبا ت2) روحنا: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني الروح التي خلق منها المسيح حتى تمثل لها بشراً سوياً. 2) أنه جبريل. وفي تسميته له روحاً وجهان: 1) لأنه روحاني لا يشوبه شيء غير الروح، وأضافه إليه بهذه الصفة تشريفاً له. 2) لأنه تحيا به الأرواح. واختلفوا في سبب حملها على قولين: 1) أن جبريل نفخ في جيب درعها وكُمِّهَا فَحَمَلَتْ، مستشهدًا بقول أمُيَّة بن أبي الصِلّت: فأهوى لها بالنفخ في جيب درعها \ فألقت سويّ الخلق ليس بتوأم 2) أنه ما كان إلا أن حملت فولدته. واختلفوا في مدة حملها على أربعة أقاويل: 1) تسعة أشهر. 2) تسعة أشهر. 3) يوماً واحداً. 4) ثمانية أشهر، وكان هذا آية عيسى فإنه لم يعش مولوداً لثمانية أشهر سواه ت3) فَتَمَثَّلَ لها: فعل فريد بِمَعْنَى: تشبه لها ت4) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: كامل، تام، مستقيم، حقيقي. يذكر الكشاف: حسن الصورة مستوي الخلق، ... في صورة الإنسان لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه.

م19\44: 18[20]	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا	قَالَتْ: "إِنِّيَ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ، إِن كُنتَ تَقِيًّا[ت1]".	مالٮ اٮى اعوٮ ٮالرحمں مٮك اں كٮٮ ٮٯٮا	ܩܐܠܬ ܐܢܝ ܐܥܘܕ: ܒܐܠܪܚܡܢ ܡܢܟ ܐܢ ܟܢܬ ܬܩܝܐ
م19\44: 19[21]	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا	قَالَ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ[ت1] رَبِّكِ لِأَهَبَ[م1] لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا".	ٯال اٮما اٮا رسول رٮك لاهٮ لك علما ركٮا	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܪܣܘܠ ܪܒܟ ܠܐܗܒ ܠܟ ܓܠܐܡܐ ܙܟܝܐ
م19\44: 20[22]	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا	قَالَتۡ: "أَنَّىٰ[ت1] يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ، وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ، وَلَمۡ أَكُ [...] بَغِيّٗا؟[ت2]"	ٯالٮ اٮى ٮكوں لى علم ولم ٮمسسٮى ٮسر ولم اك ٮعٮا	ܩܐܠܬ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܓܠܐܡ ܘܠܡ ܝܡܣܣܢܝ ܒܫܪ ܘܠܡ ܐܟ ܒܓܝܐ
م19\44: 21[23]	قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا	قَالَ: "[...] كَذَٰلِكِ[1] قَالَ رَبُّكِ: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ[ت1] [...]. وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ، وَرَحۡمَةٗ مِّنَّا. وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا""[ت2].	ٯال كدلك ٯال رٮك هو على هٮں ولٮحعله اٮه للٮاس ورحمه مٮا وكاں امرا مٯصٮا	ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܪܒܟ ܗܘ ܥܠܝ ܗܝܢ ܘܠܢܓܥܠܗ ܐܝܗ ܠܠܢܐܣ ܘܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܟܐܢ ܐܡܪܐ ܡܩܨܝܐ
م19\44: 22[24]	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا	فَحَمَلَتۡهُ[ت1] [...] فَٱنتَبَذَتۡ[ت2] بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا[م1ت3].	ڡحملٮه ڡاٮٮٮدٮ ٮه مكاٮا ٯصٮا	ܦܚܡܠܬܗ ܦܐܢܬܒܕܬ ܒܗ ܡܟܐܢܐ ܩܨܝܐ

---

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: شقيًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131) ♦ ت1) تَقِيًّا: الماوردي: إن قيل: فلم قالت إن كُنتَ تَقِيّاً والتقي مأمون وإنما يستعاذ من غير التقي؟ ففيه وجهان: 1) أن معنى كلامها إن كنت تقياً لله فستمتنع من استعاذتي وتنزجر عني من خوفه. 2) أنه كان اسماً لرجل فاجر من بني إسرائيل مشهور بالعهر يُسَمَّى تقياً فخافت أن يكون الذي جاءها هو ذلك الرجل المسمى تقياً الذي لا يأتي إلا للفاحشة فقالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 323).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَهَبَ، أَمَرَني أَنْ أَهَبَ ♦ ت1) تَناقُض: تتكلم الآية م19\44: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ89\3: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع. قِراءة حنا إسكندر: قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ، لِيَهَبَ لَكِ غُلَامًا ذَكِيًّا" ♦ م1) يتمثل دور الملاك عند لوقا في نقل البشارة، بينما في القُرآن يهب الملاك لمريم غلامًا. وتوضح الآيتان م21\73: 91 و107\66: 12 أن الملاك نفخ في فرج مريم من روح الله.

22 نص ناقص تكملته: ولم [اكن] ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن ت2) بَغِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: الفاجرة التي تبغي الرجال. ويقترح لوكسنبرغ معنى مطلوبة مخطوبة، أي هناك من يبتغيني. قِراءة حنا إسكندر: باغية.

23 نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ [لأخلقه من غير أب، أو معطوف على: لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا في الآية 19 أعلاه] ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 9 و21: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" بينما تقول الآية م84\30: 27: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ" (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). فهل على الله هناك الهيّن وهناك الأهون وهناك السهل اليسير وهناك خلاف ذلك؟ وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء. المفضل قول: كل شيء عليَّ هين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 449-450) ت2) تقول الآية م19\44: 21: كان أَمْرًا مَقْضِيًّا، بينما تقول الآية هـ19\44: 71: كان ... حَتْمًا مَقْضِيًّا. واستعمال صيغة كان أفسد المعنى.

24 نص ناقص تكملته: فحملت [به] ... لأنه لم يولد بعد. وهنا معنى فعل حملت يختلف عن معنى فعل تَحْمِلُهُ في الآية م19\44: 27: فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ♦ ت1) فَحَمَلَتْهُ: فهم البيضاوي: (فَحَمَلَتْهُ) بأن نفخ في درعها فدخلت النفخة في جوفها وكان مدة حملها سبعة أشهر، وقيل ستة، وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية غيره، وقيل ساعة كما حملته نبذته وسنها ثلاث عشرة سنة، وقيل عشر سنين وقد حاضت حيضتين ت2) انْتَبَذَتْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في الآيتين 16 و22 من هذه السُورَة. الماوردي: فيه وجهان: 1) انفردت. 2) اتخذت. قِراءة لوكسنبرغ: بصيغة المجهول: انْتُبِذَتْ، لأنها اتهمت بالزنا. خطأ والصحيح: فَانْتَبَذَتْ بِهِ في مَكَان قَصِي. تبرير الخطأ: انْتَبَذَتْ تَضمَّن معنى اعتزلت أو أتت. قِراءة حنا إسكندر: فأسرت ت3) قَصِيًّا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: بعيدًا ♦ م1) عند لوقا ولدت مريم المسيح في بيت لحم "فَقَمَّطَتْهُ وأَضجَعَتْهُ في مِذوَدٍ لأَنَّهُ لم يَكُنْ لَهُما مَوضِعٌ في المَضافَة" (لوقا 2: 7)، بينما في القُرآن فقد كان مولد المسيح قرب جذع نخلة ولا ندري أصل هذه الرواية القُرآنية. ولكن هناك رواية عن نخلة بعد ذهاب يوسف ومريم

م44\19: [25]23	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا	فَأَجَاءَهَا[ت1] ٱلْمَخَاضُ[2ت2] إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ[ت3]. قَالَتْ: "يَٰلَيْتَنِي[ت4] مِتُّ[3] قَبْلَ هَٰذَا [...] وَكُنتُ نَسْيًا[ت4][5] مَّنسِيًّا[5]!"	ڡاحاها المحاص الى حدع الىحله ڡالٮ ٮلىٮٮى مٮ ڡٮل هدا وكٮٮ ٮسىا مٮسىا	ܦܐ ܓܐܗܐ ܐܠܡܚܐܨ ܐܠܝ ܓܕܥ ܐܠܢܚܠܗ ܩܐܠܬ ܝܐܠܝܬܢܝ ܡܬ ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܐ ܘܟܢܬ ܢܣܝܐ ܡܢܣܝܐ
م44\19: [26]24	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا	فَنَادَىٰهَا[1] مِن[2] تَحْتِهَآ[ت1]: "أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا[ت2][م1]".	ڡٮادٮها مں ٮحٮها الا ٮحرٮى ڡد حعل رٮك ٮحٮك سرٮا	ܦܢܐܕܗܐ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐ ܬܚܙܢܝ ܩܕ ܓܥܠ ܪܒܟ ܬܚܬܟ ܣܪܝܐ

والطفل يسوع إلى مصر في سفر متى المنحول (هامش الآية م44\19: 25). وقد تكون هذه الرواية القُرآنية خلطت بين مريم وهاجر التي هربت إلى البرية بإسماعيل ولما عطشت هيَّأ لها الله عين ماء فشربت (أنظر سفر التكوين فصل 16).

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَجَاهَا، فَأَجَأَهَا، فلمَّا أَجَاءَهَا 2) الْمِخَاضُ 3) مُتُّ 4) نِسْيًا، نِسْأً، نَسْأً، نَسًّا، نَسِيئًا 5) مِنْسِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: قَبْلَ هَذَا [الكرب، أو الأمر] ♦ ت1) فَأَجَاءَهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ألجأها. 2) فجأها المخاض. وفي قراءة ابن مسعود فَأَوَاهَا. الفعل السرياني ܓܘܐ أوجي يعني دفع. فيكون المعنى فدفعها المخاض إلى جذع النخلة ت2) الْمَخَاضُ: كلمة فريدة. مخض: حرّك بشدة، والمخاض: وجع الطلق وآلام الولادة. قِراءة لوكسنبرغ: المغاص. قِراءة حنا إسكندر: المحاص. وقد يكون جذر الكلمة خضَّ ت3) جِذْعِ النَّخْلَةِ: النخلة غير معروفة ولذلك الأصح قول: جذع نخلة. ونفس الإشكال في الآية 25 ت4) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنّي. الماوردي: قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها خافت من الناس أن يظنوا بها. 2) لئلا يأثم الناس بالمعصية في قذفها. 3) لأنها لم تَرَ في قومها رشيداً ذا فراسة ينزهها من السوء ت5) نَسْيًا: شيء تافه ينتسى. ويفهم ابن عاشور عبارة وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا بِمَعْنى: شيئًا لا يُعرَف ولا يذكر. يقترح لوكسنبرغ: وكنت منسية نسيًا إذا اعتبرناها مفعولًا مطلقًا. أمّا ترتيبها الحالي فمأخوذ من العبارة السريانية ܢܫܝܐ ܡܢܫܝܐ نْشيا مْنَشيا، هما في صيغة المُؤَنَّث وترجعان لمريم. قِراءة حنا إسكندر: يَا لَيْتَنِي قُتُّ (من قات أي أُطعمتُ) مِثْلَ هَذَا وَكُنتُ نَشْيًا مُنشِيّه (من النشوة بِمَعْنى: فرحا).

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَخَاطَبَهَا، فَنَادَاهَا مَلَكٌ 2) مَن وفقًا للطبري، وتشير إمَّا للملاك جبريل أو للمولود ♦ ت1) تتكرَّر كلمة (تحت) مرَّتين في هذه الآية. ما معنى مِن تحتها؟ ومَن الذي ناداها؟ وما معنى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا؟ قيل: الذي ناداها ابنها، وهذا يعني أن قوله (من تحتها) كان على حقيقته، فقد تم ذلك بعد ولادته مباشرةً وقد ناداها وهو بين رجليها. وقيل: ناداها جبريل واختلفوا في الكيفية والهيئة التي كان عليها في هذا الوقت فافترضوا أنه ناداها من مكان منخفض وهي في أعلى ربوة. وقيل المراد بقوله (من تحتها): من بطنها. وقرأ بعضهم (فناداها مَن تحتها)، و(فخاطبها مَن تحتها)، و(فناداها ملك من تحتها) (مجدي حسين: التفسير التداولي ص 334). الماوردي: فيه قولان: 1) أن المنادي لها من تحتها جبريل. 2) أنه عيسى ابنها. وفي قوله من تحتها وجهان: 1) من أسفل منها في الأرض وهي فوقه على رأسه. 2) من بطنها ت2) سريا: الماوردي: فيه قولان: 1) الرفيع الشريف مأخوذ من قولهم فلان من سروات قومه أي من أشرافهم، فعلى هذا يكون عيسى هو المنادي. 2) النهر، لتكون النخلة لها طعاماً، والنهر لها شراباً، وعلى هذا يكون جبريل هو المنادي لها. قِراءة وفِهم لوكسنبرغ: فَنَادَاهَا مِنْ نُحَّاتِهَا (حال ولادتها، من الكلمة السريانية ܢܚܬ نْحِتْ) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ نُحَّاتِكِ (ولادتك) شَرِيًّا (شرعية، من الكلمة السريانية ܫܪܝܐ شارْيا). قِراءة حنا إسكندر: فَنَادَاهَا مَن يُحِبُّهَا (أي ابنها) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جُعِلَ (بِمَعْنى: صار) رَيُّكِ (بِمَعْنى: ارتواءك) تَحْتَكِ ساريًّا (بِمَعْنى: جاريا). أنظر نقدَ رأي لوكسنبرغ في كتاب الجمل: القُرآن ولغة السريان، ص 20-32 ♦ م1) يتكلم "إنجيل شبيه متى" عن رحلة يوسف ومريم ويسوع لمصر ويذكر أن نخلة انحنت لمريم بناء على طلب يسوع لتقطف ثمارها، ثم أمرها ان ترتفع وأن تفتح من جذورها مجرى من الماء "وفي الحال ارتفعت، وعند جذورها بدأ تدفق نبع من الماء رائقا جدا وباردًا ولامعا. فحينما رأوا نبع الماء ابتهجوا بفرح عظيم" (ابوكريفا العَهْد الجديد، الكتاب الأول، الإنجيل شبيه متى، الإصحاح العشرون، ص 101). وإن كان المعنى الجدول فهذا يذكرنا برواية هاجر وإسماعيل بعد أن صرفهما إبراهيم. فنقرأ في سفر التكوين: "وسَمِعَ اللهُ صَوتَ الصَّبِيّ، فنادى مَلاكُ الرَّبِّ هاجَرَ مِنَ السَّماءِ وقالَ لها: ما لَكِ يا هاجَر؟ لا تخافي، فإِنَّ اللهَ قد سَمِعَ صَوتَ الصَّبِيِّ حَيثُ هو. قومي فخُذي الصَّبِيَّ وشُدِّي علَيه يَدَكِ، فإِنِّي جاعِلُه أُمَّةً عظيمة. وفَتَحَ الله عَينَيها فَرأَت بِئرَ ماءٍ، فمَضَت ومَلأَتِ القِرْبَةَ ماءً وسَقَتِ الصَّبِيّ" (تكوين 21: 17-19).

م19\44: 25[27]	وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا	وَهُزِّيَ إِلَيۡكِ[ت1] بِجِذۡعِ[ت2] ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ[1] عَلَيۡكِ رُطَبٗا[ت3] جَنِيّٗا[2م3ت1ت4].	وهری الىك بحدع الىحله ىسمط علىك رطىا حىىا	ܘܗܙܝ ܐܠܝܟ ܒܓܕܥ ܐܠܢܚܠܗ ܬܣܩܛ ܥܠܝܟ ܪܛܒܐ ܓܢܝܐ
م19\44: 26[28]	فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا	فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي[1ت1] عَيۡنٗا. فَإِمَّا[ت2] تَرَيِنَّ[2] مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا [...]، فَقُولِيٓ: "إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا[3ت3] فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا".	مطلى واسربى ومرى عىىا ماما ىرىں مں الىسر احدا ڡڡولى اىى ىدرٮ للرحمں صوما ڡلں اكلم الىوم اىسىا	ܦܟܠܝ ܘܐܫܪܒܝ ܘܩܪܝ ܥܝܢܐ ܦܐܡܐ ܬܪܝܢ ܡܢ ܐܠܒܫܪ ܐܚܕܐ ܦܩܘܠܝ ܐܢܝ ܢܕܪܬ ܠܠܪܚܡܢ ܨܘܡܐ ܦܠܢ ܐܟܠܡ ܐܠܝܘܡ ܐܢܣܝܐ
م19\44: 27[29]	فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا	[...] فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا[ت1] تَحۡمِلُهُۥ. قَالُواْ: "يَٰمَرۡيَمُ! لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا[1م1ت2].	ماتٮ ٮه ڡومها ٮحمله مالوا ىمرىم لمد حىٮ سىا مرىا	ܦܐܬܬ ܒܗ ܩܘܡܗܐ ܬܚܡܠܗ ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܡܪܝܡ ܠܩܕ ܓܝܬܝ ܫܝܐ ܦܪܝܐ

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسَاقِطْ، يَسَاقَطْ، تَسَّاقَطْ، تُسَاقَطْ، تُسْقِطْ، يُسَاقِطْ، تَسْقُطْ، يَسْقُطْ، يُسْقِطْ، تَتَسَاقَطْ 2) رُطَبٌ جَنِيٌّ - على قِراءة يسقط 3) جِنِيًّا، جَنِيًّا بَرْنِيًّا ♦ ت1) وَهُزِّي إِلَيْكِ: قد تعني وَهُزِّي نحوك، وقد تكون إِلَيْكِ عائدة للفاعل سريانيًا كما بالعامِّية هزيلك ت2) بِجِذْعِ: الباء زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 325) ت3) رطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܪܛܒܐ رْطابا بِمَعْنى: اخضر نضر ت4) جَنِيًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) المترطب البسر. 2) البلح لم يتغير. 3) الطري بغباره. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح جبيًا، ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܓܒܝܐ جَبْيا بِمَعْنى: مختارًا، وقد جاء فعل جبى في 11 آية بِمَعْنى: انتقى واختار. خطأ: الباء في بِجِذْعِ حشو ♦ م1) الفصل 20 من إنجيل متى المنحول يضع هذه الأعجوبة خلال هروب العائلة إلى مصر. ونجد تكلم المسيح طفلًا أيضًا في الآيات م19\44: 29 و3\89: 46 و5\112: 110. وهذه إشارة إلى المزمور 8: 3: "بِأَفْواهِ الأَطْفالِ والرُّضَّع أَعدَدت لَكَ حِصنًا أَمامَ خُصومِكَ لِتَقضِيَ على العَدُوَ والمُنتَقِم". ولا ذكر لكلام المسيح طفلًا في المصادر المسيحية. ولو كان هذا الأمر معلومًا بالنسبة للنصارى لكانوا أشد الناس حرصًا على إذاعته بين الناس تأكيدًا على ما صار عندهم اعتقادًا ودينًا. وكأن القُرآن لم يكن مصدقًا للإنجيل في مسألة كلام عيسى في المهد، خلافًا لما يؤكد عليه القُرآن بأنه مصدق للتوراة والإنجيل في كثير من الشرائع والقصص (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33).

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقِرِّي 2) تَرَئِنَّ، لَتَرَؤُنَّ، تَرَيْنَ 3) صَمْتًا، صِيامًا، صومًا وصمتًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا [إما للإنكار عليك وإما للسؤال لك - الماوردي] ♦ ت1) وَقَرِّي عَيْنًا: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السريانية ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّثْ عَيْنا بِمَعْنى: برودة عين، أي فرح وتعزية. قِراءة حنا إسكندر: وَقَرِّي عُنِيًّا (بِمَعْنى: استريحي من العناء). العبارة توحي بأن مشكلة مريم كانت الأكل والشرب ت2) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّثْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ13\96: 40). قِراءة حنا اسكندر: فَلَمَّا ت3) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. الماوردي: فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فيه تأويلان: 1) يعني صمتاً، وقد قرىء في بعض الحروف: لِلرَّحْمَنِ صَمْتاً. 2) صوماً عن الطعام والشراب والكلام. ويذكر الطَّبَري أن الصائم في ذلك الزمان كان يصوم عن الطعام والشراب وكلام الناس. والقِراءة المختلفة أفضل: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَمْتًا. يتساءل مجدي حسين: فَقُولِي أم فأومئي وأشيري؟ كيف تقول وهي صائمة عن الكلام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 24-26).

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرِيًا، فَرِيئًا ♦ نص ناقص تكملته: [ثم] أَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ♦ ت1) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا: لماذا قومها وليس أهلها؟ وألم يلحظوها أثناء حملها؟ ت2) شَيْئًا فَرِيًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه القبيح من الإفتراء. 2) أنه العمل العجيب. 3) العظيم من الأمر. 4) أنه المتصنع مأخوذ من الفرية. 5) أنه الباطل. والكلمة السريانية ܦܪܝܐ فَرْيا تعني فظيعًا منكرًا مفجعًا. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا نُكْرًا (م18\69: 74)، شَيْئًا إِمْرًا (م18\69: 71) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 283-284) ♦ م1) أنظر هامش الآية م19\44: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت.

م19\44: 28[30]	يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا	يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ[ت1م1]! مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا[ت2]".	ىاحٮ هرور ما كار اٮوك امرا سو وما كاٮٮ امك ٮعٮا	ܝܐܟܬ ܗܪܘܢ ܡܐ ܟܐܢ ܐܒܘܟ ܐܡܪܐ ܣܘ ܘܡܐ ܟܐܢܬ ܐܡܟ ܒܓܝܐ
م19\44: 29[31]	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ[ت1]. قَالُواْ: "كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ[ت2] صَبِيًّا[ت3]؟"	ڡاساٮٮ الىه ڡالوا كىڡ ٮكلم مں كار ڡى المهد صٮٮا	ܦܐܫܐܪܬ ܐܠܝܗ ܩܐܠܘܐ ܟܝܦ ܢܟܠܡ ܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܐܠܡܗܕ: ܨܒܝܐ
م19\44: 30[32]	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا	قَالَ: "إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ[م1]. ءَاتَنِيَ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.	ڡال اٮى عٮد الله اٮٮى الكٮٮ وحعلٮى ٮٮٮا	ܩܐܠ ܐܢܝ ܥܒܕ: ܐܠܠܗ ܐܬܐܢܝ ܐܠܟܬܐܒ ܘܓܥܠܢܝ ܢܒܝܐ

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَبَاكِ امْرُؤُ ♦ ت1) يَا أُخْتَ هَارُونَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه كان رجلاً صالحاً من بني إسرائيل ينسب إليه من يعرف بالصلاح، قاله مجاهد وكعب، والمغيرة بن شعبة يرفعه للنبي. 2) أنه هارون أخو موسى فنسبت إليه لأنها من ولده كما يقال يا أخا بني فلان. 3) أنه كان أخاها لأبيها وأمها. 4) أنه كان رجلاً فاسقاً معلناً بالفسق ونسبت إليه. وقد يكون خطأ في النقل عن السريانية والصحيح يا ابنة هارون كما المسيح ابن داوود ت2) بَغِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الفاجرة التي تبغي الرجال. وهل من كانت أمها بغيًّا تكون بالضرورة مثلها؟ يلاحظ أن الكلمة بصيغة المُذَكَّر ♦ م1) جاء ذكر عمران ثلاث مرَّات. وفقًا للعَهْد القديم، كان عمران والد هارون وموسى واختهما مريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). والقُرآن يتكلم في الآية م19\44: 28 عن مريم واصفًا إياها بأنها أخت هارون، وفي الآية هـ89\3: 35 عن أم مريم بأنها امرأة عمران، وفي الآية هـ107\66: 12 بأنها ابنت عمران. فهل هناك خلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون أبناء عمران؟ يقول القاضي عبد الجبار في كتابه "تنزيه القُرآن عن المطاعن": وربّما قيل في قوله تعالى "يَا أُخْتَ هَارُونَ": كيف يصحّ أنْ يقال لها ذلك وبينها وبين هارون أخي موسى الزمان الطويل؟ وجوابنا أنّه ليس في الظاهر هارون الذي أخو موسى، بل كان لها أخٌ يُسمّى بذلك، وإثبات الإسم واللقب لا يَدلّ على أنّ المسمّى واحد، وقد قيل: كانت مِن وِلْدِ هارون، كما يقال للرجل من قريش يا أخا قريش (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 83 وما بعدها. وأنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 27-28). وجدير بالذكر أن إسم أم مريم وفقًا للتقليد المسيحي حنة (أنظر مثلًا إنجيل متى المنحول الإصحاح 1 إلى 5 وإنجيل يعقوب المنحول الإصحاح 1-7). ويرى لوكسنبرغ أن تسمية "مريم ابنة عمران" تعبير رمزي يضع "مريم أم المسيح" على نفس المستوى الأخلاقي لـ "مريم ابنة عمران"، وليس عن جهل أو "الخبطة" تاريخية بين الشخصيتين. فآباء الكنيسة السريان يقارنون بين المريمتين.

31 ت1) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ: لأنها نذرت للرحمان صومًا عن الكلام في الآية 26 أعلاه. الماوردي: فيه قولان: 1) أشارت إلى الله فلم يفهموا إشارتها. 2) أنها أشارت إلى عيسى وهو الأظهر، إما عن وحي الله إليها، وإما لثقتها بنفسها في أن الله تعالى سيظهر براءتها، فأشارت إلى الله إليها، فأشارت إلى عيسى أن كلموه فاحتمل وجهين: 1) أنها أحالت الجواب عليه استكفاء. 2) أنها عدلت إليه ليكون كلامه لها برهاناً ببراءتها ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت3) صَبِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. خطأ والصحيح: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هو فِي الْمَهْدِ صَبِي (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 326-327). ولتبرير الخطأ، يقول الماوردي: في كَانَ في هذا الموضع وجهان: 1) أنها بمعنى يكون تقديره من يكون في المهد صبياً. 2) أنها صلة زائدة وتقديره من هو في المهد. أمَّا المُنْتَخَب فقد فسرها بِمَعْنى: لا زال. ويرى لوكسنبرغ أن عبارة "من كان في المهد" تعني "من هو بالمهد". والفعل السرياني ܗܘܐ هْوا بالماضي يستعمل بالحاضر. أنظر هامش الآية م19\44: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا.

32 ت1) ما هو هذا الكتاب؟ وهل أتاه الكتاب وهو في بطن أمه؟ هل هو الكتاب أم الكلام والحكمة؟ هل آَتَانِيَ الْكِتَابَ أم سوف يؤتيني؟ هل آَتَانِيَ الْكِتَابَ أم علمني الكتاب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33) ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7. الماوردي: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وإنما قدم إقراره بالعبودية ليبطل به قول من ادعى فيه الربوبية وكان الله هو الذي أنطقه بذلك لعلمه بما يتقوله الغالون فيه.

م19\44: 31[33]	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ[ت1]، وَأَوْصَٰنِي[ت2] بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ[1] حَيًّا.	وحعلىى مىاركا اىں ما كىں واوصىى بالصلوه والركوه ما دمں حىا	ܘܓܥܠܢܝ ܡܒܐܪܟܐ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬ ܘܐܘܨܐܢܝ ܒܐܠܨܠܘܗ ܘܐܠܙܟܘܗ ܡܐ ܕܡܬ ܚܝܐ
م19\44: 32[34]	وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا	[...] وَبَرًّا[1ت1] بِوَٰلِدَتِي. وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا[ت2] شَقِيًّا[م1ت3].	وىرا ىولدىى ولم ىحعلىى حىارا سڡىا	ܘܒܪܐ ܒܘܠܕܬܝ ܘܠܡ ܝܓܥܠܢܝ ܓܒܐܪܐ ܫܩܝܐ
م19\44: 33[35]	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ[1]، وَيَوْمَ أَمُوتُ، وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا[ت1]".	والسلم على ىوم ولدں وىوم اموں وىوم اىعں حىا	ܘܐܠܣܠܡ ܥܠܝ ܝܘܡ ܘܠܕܬ ܘܝܘܡ ܐܡܘܬ ܘܝܘܡ ܐܒܥܬ ܚܝܐ
م19\44: 34[36]	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	[ذَٰلِكَ [...] عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ[م1]. [...] قَوْلَ	دلك عىسى اىں مرىم ٯول الحٯ الدى ڡىه ىمىرون	ܕܠܟ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܩܘܠ ܐܠܚܩ ܐܠܕܝ ܦܝܗ ܝܡܬܪܘܢ

---

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) دِمْتُ ♦ ت1) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ: سؤال: هل يمكن أن يكون مباركًا في مكان دون مكان؟ ت2) هل أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا أم أمرني؟ وهل أوصاه بالصلاة وهو في بطن أمه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33). وَالزَّكَاة: الماوردي: فيها وجهان: 1) زكاة المال. 2) التطهير من الذنوب. 3) أن الاستكثار من الطاعة، لأن الزكاة في اللغة النماء والزيادة.

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِرًّا، وَبَرٍّ، وَبِرٍّ ♦ نص ناقص تكملته: [وجعلني] برًا، أو معطوفة على مباركًا ♦ ت1) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) بما برأها به من الفاحشة. 2) بما تكفل لها من الخدمة ت2) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنَى: المتكبر والغليظ في المعاملة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الجاهل بأحكامه. 2) الذي لا ينصح. 3) الظالم للعباد ت3) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، الماوردي: فيه ابعة أوجه: 1) المتكبر عن عبادته. 2) الذي لا يقبل النصيحة. 3) الراغب في الدنيا. 4) عاصي كما في الآية م19\44: 14: وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. قراءة حنا إسكندر: وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا (بِمَعْنَى: رجلا) شَقِيًّا. سؤال: هل من آتاه الله الكتاب وجعله نبيًا يمكن أن يجعله جبارًا شقيًا في ذات الوقت؟ تعليق مجدي حسين: وفي هذه الجملة (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) حجة وعزاء للجبارين وشهادة من عيسى الرسول وإقرار بأن الجبار لا يكون كذلك إلا بقرار سماوي. وسبحانه هو الذي يهدي وهو الذي يضل. فمقولته تلك عذر للجبارين يوم القيامة؛ إذ لا حيلة لهم وقد جعلهم الله كذلك (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33) ♦ م1) أنظر هامش الآية م19\44: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَدَتْ ♦ ت1) تتكرَّر الآية 33 في الآية 15 مع التفات من المُتكلِّم إلى الغائب. وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا: جملة زائدة للسجع فلا يتصور أن يبعث ميتًا. ألا يتعارض قول عيسى وَيَوْمَ أَمُوتُ مع فكرة رفعه حيًا إلى السماء؟ هل يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا، أم ويوم أرفع حيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33). أنظر هامش الآية هـ92\4: 157 حول صلب المسيح ووفاته.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَوْلُ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقُّ، قَالَ اللهِ الْحَقُّ 2) كان الناسُ فِيهِ 3) تَمْتَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [هو] عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [ذلك هو] قول الحق، أو [هو] قول الحق، أو [هذا الكلام] قول الحق ♦ ت1) قَوْلَ الْحَقِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الحق هو الله تعالى. 2) عيسى وسماه حقاً لأنه جاء بالحق. 3) هو القول الذي قاله عيسى من قبل ت2) يمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنَى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ، مَرّي ♦ م1) عيسى: جاء هذا الإسم 25 مَرَّة، منها 23 مَرَّة ضمن عبارة عيسى ابن مريم ربما للتأكيد أنه بشر وليس أبن الله. والإسم عيسى موجود فقط في القُرآن، بينما يستعمل المسيحيون العرب اسم يسوع. ويُلفظ في السريانية الغربية يشوع، وفي السريانية الشرقية إيشوع، ويشير لوكسنبرغ أن في المندائية يُعبّر عن الهمزة بحرف العين، ومن هنا جاءت كتابة عيسى في القُرآن. واسم يشوع اسم مركب من كلمتين يهوه شوع، ومعناه الحرفي "الله يخلص". وفي العَهْد الجديد نجد: "أَلَيسَ هذا إبن النَّجَّار؟ أَلَيستَ أُمُّه تُدعى مَريم" (متى 13: 55)؛ "أَلَيسَ هذا النَّجَّارَ إبن مَريَم" (مرقس 6: 3)؛ "كانَ النَّاسُ يَحسَبونَه إبن يُوسُفَ" (لوقا 3: 23)؛ "أَما هذا إبن يوسُف؟" (لوقا 4: 22)؛ "ولَقِيَ فيلِبُّسُ نَتَنائيل فقالَ له: "الَّذي كَتَبَ في شأنِهِ موسى في الشَّريعَةِ وذَكَرَه الأنبياء، وَجَدْناه، وهو يسوعُ إبن يوسُفَ مِنَ النَّاصِرَة" (يوحنا 1: 45)؛ "أَلَيسَ هذا يسوعَ إبن يُوسُف، ونَحنُ نَعرِفُ أَباهُ وأُمَّه؟" (يوحنا 6: 42). وقد ورد اسم إيشي في سفر أشعيا 1: 10-11 (عربيا إيسى)، والد الملك داوود، حيث يقول بأن من جذر إيشي يخرج المسيح. ويمكن أن يُقرن

		ٱلۡحَقِّ[1] ٱلَّذِي فِيهِ[2] يَمۡتَرُونَ[3ت1].		
م19\44: 35[37]	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن[ت1] وَلَدٍ[ت2] [...]. سُبۡحَٰنَهُۥٓ! إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[ت1 3م1].]	ما كار لله ار ىىحد مر ولد سىحىه ادا مصى امدا ماىما ىمول له كر مىكور	ܡܐ ܟܐܢ ܠܠܗ ܐܢ ܝܬܚܕ: ܡܢ ܘܠܕ. ܣܒܚܢܗ ܐܕܐ ܩܙܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
م19\44: 36[38]	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	[...]: "وَإِنَّ[1] ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ[م1]، فَٱعۡبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٞ[ت1] مُّسۡتَقِيمٞ[2ت2]".	وار الله دىى ودىكم ماعىدوه هدا صرط مسىمىم	ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م19\44: 37[39]	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡ. فَوَيۡلٞ[ت1] لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ[ت2] يَوۡمٍ عَظِيمٍ!	ماحىلڡ الاحراب مر ىىىهم ڡوىل للدىر كڡروا مر مسهد ىوم عطىم	ܦܐܟܬܠܦ ܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ ܒܝܢܗܡ ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܡܫܗܕ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م19\44: 38[40]	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ[ت1] [...] يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا. ~ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ، ٱلۡيَوۡمَ، فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.	اسمع ىهم واىصر ىوم ىاىوىىا لكر الطلمور الىوم ڡى صلل مىىر	ܐܣܡܥ ܒܗܡ ܘܐܒܨܪ ܝܘܡ ܝܐܬܘܢܢܐ ܠܟܢ ܐܠܛܠܡܘܢ ܐܠܝܘܡ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ

عيسى مع موسى في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وهارون مع قارون، وهاروت مع ماروت، وياجوج مع ماجوج. للمزيد أنظر مقال Al-Jallad; Al-Manaser: The Pre-Islamic Divine Name ʿsy.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ [إبنًا له] ♦ ت1) من زائدة ت2) يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ت3) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م) قارِن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّ، إنَّ، وبأنَّ 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ نص ناقص تكملته: [قال] إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) خطأ: المكان المنطقي لهذه الآية بعد الآية 30 لأنها تتمة لها. تقول الآيتان م19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م63\43: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 67-69) ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارِن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

39 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31. تعليق مجدي حسين: ترفض الجماعات الإسلامية فكرة الأحزاب، ويبدو أنها انطلقت في رفضها من هذا المفهوم فلا يجب أن يكون هناك أكثر من حزب وجماعة، وبعضهم ينظر إلى الأحزاب نظرة ريب حتى السياسية منها، فهل تلغى الأحزاب حال تطبيق الشريعة الإسلامية؟ لأن الأحزاب مختلفون ويدخلون في عداد الكفار ولهم الويل يوم القيامة (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38) ت2) مشهد: صيغة فريدة.

40 نص ناقص تكملته: أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ [بـهم] ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ حشو، والصحيح: اسمعهم وَأَبْصِرهم. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني لئن كانوا في لدنيا صماً عمياً عن الحق فما أسمعهم له وأبصرهم به في الآخرة يوم القيامة. 2) أسمع بهم اليوم وأبصر كيف يصنع بهم يوم القيامة يوم يأتوننا. 3) أسمع أمَّتَك بما أخبرناك من حالهم فستبصر يوم القيامة ما يصنع بهم. تقديم وتأخير: تقول الآية م69\18: 26: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ، بينما تقول الآية م19\44: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 120-123). ولكن هل يليق بالله أن يتعجب وهو العالم بكل شيء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38). معنى الآية م69\18: 26 وفقًا للنحاس: ما أبصَرَهُ وأسمَعَه، أي هو عالِمٌ بقصَّةِ أصحاب الكهف وغيرهم.

م19\44: 39[41]	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ	وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ[ن1ت1]، إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ، وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ، وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ.	واىدرهم ىوم الحسره اد مصى الامر وهم ڡى عڡله وهم لا ىومىوں	ܘܐܢܕܪܗܡ ܝܘܡ ܐܠܚܣܪܗ ܐܕ ܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܘܗܡ ܦܝ ܓܦܠܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م19\44: 40[42]	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ[ت1] ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا. ~ وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ[1].	انا ىحں ىرٮ الارص ومں علىها والىىا ىرحعوں	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܪܬ ܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܥܠܝܗܐ ܘܐܠܝܢܐ ܬܪܓܥܘܢ
م19\44: 41[43]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ، إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا[1] نَّبِيًّا،	واذكر ڡى الكٮٮ ابرهىم اىه كاں صدىڡا ىىىا	ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܐܒܪܗܝܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܨܕܝܩܐ ܢܒܝܐ
م19\44: 42[44]	إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا	إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ: "يَٰٓأَبَتِ[1]! لِمَ تَعۡبُدُ مَا[ت1] لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ، وَلَا يُغۡنِي[ت2] عَنكَ شَيۡـٔٗا[م1]؟"	اد ڡال لاىىه ىاىٮ لم ٮعىد ما لا ىسمع ولا ىىصر ولا ىعىى عىك سىا	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܝܐܒܬ ܠܡ ܬܥܒܕ ܡܐ ܠܐ ܝܣܡܥ ܘܠܐ ܝܒܨܪ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܥܢܟ ܫܝܐ
م19\44: 43[45]	يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا	يَٰٓأَبَتِ[1]! إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ. فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ [...] صِرَٰطٗا سَوِيّٗا[ت1].	ىاىٮ اىى ڡد حاىى مں العلم ما لم ىاٮك ڡاٮىعىى اهدك صرطا سوىا	ܝܐܒܬ ܐܢܝ ܩܕ ܓܐܢܝ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܡܐ ܠܡ ܝܐܬܟ ܦܐܬܒܥܢܝ ܐܗܕܟ ܨܪܐܛܐ ܣܘܝܐ

41 ت1) يَوْمَ الْحَسْرَةِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يوم القيامة إذا قضي العذاب عليهم. 2) يوم الموت إذ قضى الموت انقطاع التوبة واستحقاق الوعيد. وقد تكون خطأ والصحيح: يوم الحشر ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) يصف القرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا".

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَادِقًا.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَسْمَعُ ت2) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع. هذه الآية توحي وكأنه لو عبد مَن يملك هذه الحواس والمؤهلات لجاز له ذلك مثل فرعون مثلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 41-45) ♦ م1) قارِن: "أَوثانُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَب صُنْعُ أَيدي البَشَر لَها أَفواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر. لَها آذانٌ ولا تُصْغي ولَيسَ في أَفْواهِها نَسَمَة. مِثْلَها يَكونُ صانِعوها وجَميعُ المُتَّكِلينَ علَيها" (مزامير 135: 15-18). وجاء في كتاب اليوبيليات: "في الأسبوع السادس، في السنة السابعة، قال ابرام لأبيه تارح: يا أبي! فأجاب هذا: ها أنا يا بني. فقال ابرام: أي عون لنا وأية فائدة من هذه الأصنام التي تعبد والتي أمامها تسجد؟ لا نسمة فيها. هي بكماء وضلال الروح. فلا تعبدها، بل اعبد إله السماء الذي ينزل المطر والندى، الذي ينتج كل شيء على الأرض، الذي خلق كل شيء بكلمته والذي منه تنبثق كل حياة. لماذا تعبدون هذه الأشياء التي لا نسمة فيها؟ لقد صنعتها أيدي البشر. تحملونها أنتم على اكتافكم، فلا يأتيكم منها عون، بل خزي كبير للذين صنعوها، وضلال الروح للذين يعبدونها، فلا تعبدوها" (اليوبيليات 12: 1-7).

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ نص ناقص تكملته: اهدك [إلى] صراط سوي، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم، وهنا تعني مستقيم. سؤال: هل أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا أم يهْدِكَ الله صِرَاطًا سَوِيًّا؟ وهل يجيء العلم صاحبه أم يسعى إليه ويعمل على تحصيله؟ هل فَاتَّبِعْنِي أم فاسمعني وأنصت إليَّ؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 41-45).

م19\44: 44[46]	يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَانِ عَصِيًّا	يَٰأَبَتِ![1] لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا[ت1].	ىاٮٮ لا ٮعٮد السىطں اں السىطں كاں للرحمں عصىا	ܝܐܒܬ ܠܐ ܬܥܒܕ. ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܟܐܢ ܠܠܪܚܡܢ ܥܨܝܐ
م19\44: 45[47]	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	يَٰأَبَتِ![1] إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ، فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا[ت1]".	ىاٮٮ اٮى احاڡ اں ىمسك عداٮ مں الرحمں ڡٮكوں للسىطں ولىا	ܝܐܒܬ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܝܡܣܟ ܥܕܐܒ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܦܬܟܘܢ ܠܠܫܝܛܐܢ ܘܠܝܐ
م19\44: 46[48]	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	قَالَ: "أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰإِبۡرَٰهِيمُ؟ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ، لَأَرۡجُمَنَّكَ[ت1]. [...] وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا[ت2]".	ٯال اراعٮ اٮٮ عں الهٮى ىاٮرهىم لىں لم ٮٮٮه لارحمٮك واهحرٮى ملىا	ܩܐܠ ܐܪܐܓܒ ܐܢܬ ܥܢ ܐܠܗܬܝ ܝܐܒܪܗܝܡ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗ ܠܐܪܓܡܢܟ ܘܐܗܓܪܢܝ ܡܠܝܐ
م19\44: 47[49]	قَالَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا	قَالَ: "سَلَٰمٌ[1] عَلَيۡكَۖ. سَأَسۡتَغۡفِرُ[ت1] لَكَ رَبِّيٓۖ. إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا[ت2].	ٯال سلم علىك ساسٮعڡر لك رٮى اٮه كاں ٮى حڡىا	ܩܐܠ ܣܠܡ ܥܠܝܟ ܣܐܣܬܓܦܪ ܠܟ ܪܒܝ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܝ ܚܦܝܐ
م19\44: 48[50]	وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى	وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ[ت1] مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَأَدۡعُواْ رَبِّي. عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا[ت2]".	واعٮرلكم وما ٮدعوں مں دوں الله وادعوا رٮى عسى الا اكوں ٮدعا رٮى سٯىا	ܘܐܥܬܙܠܟܡ ܘܡܐ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܕܥܘ ܪܒܝ

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) عصيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: شديد المخالفة. سؤال: هل لو كان للرحمان مطيعًا جازت عبادته؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 41-45).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا فيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 480).

48 نص ناقص تكملته: [فأحذرني] وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ♦ ت1) لَأَرْجُمَنَّكَ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالحجارة حتى تباعد عني. 2) لأرجمنك بالذم باللسان والعيب بالقول ت2) مليا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) دهراً طويلاً. 2) سوياً سليماً من عقوبتي. 3) حيناً. الواو في وَاهْجُرْنِي عاطفة ولذلك اعتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلاَمًا ♦ ت1) سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سأستغفر لك إن تركت عبادة الأوثان. 2) معناه سأدعوه لك بالهداية التي تقتضي الغفران. تُحرّم الآية هـ113\9: 113 الاستغفار للكافر. وقد برر القُرآن استغفار إبراهيم لوالده بالآية هـ113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ. وجاء ذكر استغفار إبراهيم أيضا في الآية م72\14: 41: رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ت2) كَانَ بِي حَفِيًّا. جاءت كلمة حفي مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) مُقَرّباً. 2) مُكْرِماً. 3) رحيماً. 4) عليماً. 5) متعهداً. تعليق مجدي حسين على الفقرة "قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ": جاءت هذه العبارة على لسان إبراهيم في ختام حواره مع أبيه بعد أن وبخه هذا الأخير وهدده قائلاً: قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (م19\44: 46)، ومع ذلك ختم إبراهيم كلامه بالدعاء له بالسلام (سلام عليك)، علمًا بأن أباه كان في زمرة الكفار ومن عبدة الأصنام، ولم يمنع ذلك أن يلقي مودعًا، فإلقاء السلام على الناس – مهما اختلفنا معهم ومهما خالفونا في ديننا - أمر مطلوب يؤكده ما قام به إبراهيم، وعليه لا يُلتفت لحديث أبي هريرة أن الرسول قال: "لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه" أخرجه البخاري ومُسلِم، فالقُرآن مُقدَّم عندنا على ما سواه، خصوصًا إذا تَضمَّن دعوة للحب والود والتسامح (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 47).

50 ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م19\44: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية م73\21: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام. وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من دعا صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 117-120) ت2) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: خائباً.

	أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا			ܥܣܝ ܐܠܐ ܐܟܘܢ ܒܕܥܐ ܪܒܝ ܫܩܝܐ
م44\19: 49[51]	فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا	فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ[ت2] [...] وَيَعۡقُوبَ. وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا.	ڡلما اعٮرلهم وما ٮعٮدوں مں دوں الله وهٮٮا له اسحٯ وٮعٯوٮ وكلا حعلٮا ٮٮٮا	ܦܠܡܐ ܐܥܬܙܠܗܡ ܘܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܟܠܐ ܓܥܠܢܐ ܢܒܝܐ
م44\19: 50[52]	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	وَوَهَبۡنَا لَهُم، مِّن رَّحۡمَتِنَا، [...]. وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ[ت1] عَلِيّٗا.	ووهٮٮا لهم مں رحمٮٮا وحعلٮا لهم لساں صدٯ علٮا	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗܡ ܡܢ ܪܚܡܬܢܐ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗܡ ܠܣܐܢ ܨܕܩ ܥܠܝܐ
م44\19: 51[53]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ. إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا[ت1]، وَكَانَ رَسُولٗا، نَّبِيّٗا.	وادكر ڡى الكٮٮ موسى اٮه كاں مخلصا وكاں رسولا ٮٮٮا	ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܘܣܝ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܟܠܨܐ ܘܟܐܢ ܪܣܘܠܐ ܢܒܝܐ
م44\19: 52[54]	وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا	وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ[ت1] ٱلۡأَيۡمَنِ، وَقَرَّبۡنَٰهُ[ت2] نَجِيّٗا[ت3].	وٮدٮٮه مں حاٮٮ الطور الامں وٯرٮٮه حٮا	ܘܢܐܕܝܢܗ ܡܢ ܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܐܠܐܝܡܢ ܘܩܪܒܢܗ ܢܓܝܐ
م44\19: 53[55]	وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	وَوَهَبۡنَا لَهُۥ، مِن رَّحۡمَتِنَآ، أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا[م1].	ووهٮٮا له مں رحمٮٮا احاه هروں ٮٮٮا	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܡܢ ܪܚܡܬܢܐ ܐܟܐܗ ܗܪܘܢ ܢܒܝܐ

51 نص ناقص تكملته: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) ♦ ت1) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل.

52 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا [المال والولد] ♦ ت1) لسان صدق: جاءت هذه العبارة مرّتين. الماوردي: وجهان: 1) جعلنا لهم ذكراً جميلاً وثناءً حسناً، وذلك أن جمع الملك بحسن الثناء عليه. 2) جعلناهم رسلاً لله كراماً على الله، ويكون اللسان بمعنى الرسالة. 3) أن يكون الوفاء بالمواعيد والعهود. وجاء في سفر الأمثال 12: 19: "شفة الحق (שְׂפַת-אֱמֶת سفت اميت) تثبت للأبد ولسان الزور (לְשׁוֹן שָׁקֶר لشون شكير) إنما هو إلى حين". فيكون معنى عبارة لسان صدق: لسان صادق. تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله "وجعلنا لهم لسان صدق عليًا" يعني أمير المؤمنين (القُمّي).

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُخْلِصًا ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. وفي القِراءة المختلفة: مُخْلِصًا.

54 ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63. وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من يمين موسى. 2) من يمين الجبل ت2) وَقَرَّبْنَاهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه قربه من الموضع الذي شرفه وعظمه بسماع كلامه. 2) أنه قربه من أعلى الحجب حتى سمع صريف القلم، قاله ابن عباس، وقال غيره: حتى سمع صرير القلم الذي كتب به التوراة. 3) أنه قربه تقريب كرامة واصطفاء لا تقريب اجتذاب وإدناء لأنه لا يوصف بالحلول في مكان دون مكان فيقرب من بعد أو يبعد من قرب ت3) نَجِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه مأخوذ من النجوى، والنجوى لا تكون إلا في الخلوة. 2) نجاه لصدقه مأخوذ من النجاة. 3) رفعه بعد التقريب مأخوذ من النجوة وهو الإرتفاع. وإن اعتبرت بِمَعْنى المناجاة فهنا تَناقُض: كيف نجمع بين النداء الذي هو رفع الصوت والمناجاة التي هي خفض الصوت؟ قِراءة لوكسنبرغ: وَقَرِينَاهُ (بِمَعْنى: دعيناه أو عينَّاه) نَجِيًّا، مُنَجِّيًا أي لكي يُنَجّي بني إسرائيل. من غير الواضح إن كان الجانب الأيمن للطور، أم جانب الطور الأيمن، فيكون هناك طور أيسر وطور أيمن.

55 م1) تقول الآية م42\24: 35: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا". بينما تقول الآية م44\19:

ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܐܣܡܥܝܠ ܐܢܗ ܟܐܢ ܨܐܕܩ ܐܠܘܥܕ ܘܟܐܢ ܪܣܘܠܐ ܢܒܝܐ	واذكر في الكتب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ. إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ[ت1]، وَكَانَ رَسُولًا، نَّبِيًّا.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	م19\44: 54[56]
ܘܟܐܢ ܝܐܡܪ ܐܗܠܗ ܒܐܠܨܠܘܗ ܘܐܠܙܟܘܗ ܘܟܐܢ ܥܢܕ ܪܒܗ ܡܪܨܝܐ	وكان يامر اهله بالصلوه والزكوه وكان عند ربه مرضيا	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ[1ت1] بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ. وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا[2].	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا	م19\44: 55[57]
ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܐܕܪܝܣ ܐܢܗ ܟܐܢ ܨܕܝܩܐ ܢܒܝܐ	واذكر في الكتب ادريس انه كان صديقا نبيا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ[م1]. إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا، نَّبِيًّا.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	م19\44: 56[58]
ܘܪܦܥܢܗ ܡܟܐܢܐ ܥܠܝܐ	ورفعنه مكانا عليا	وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا[م1].	وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا	م19\44: 57[59]

53: "وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا". وهذه الآية تستعمل كلمة نبي، وهو نقل لما جاء في سفر الخروج 7: 1-2: فقالَ الرَّبُّ لِموسى: أُنظُرْ! قد جَعَلتُكَ إِلهًا (אֱלֹהִים ايلوهيم) لِفِرعَون، وهارونُ أَخوكَ يَكونُ نَبِيَّكَ (נְבִיאֶךָ نبييخا)، أَنتَ تَتَكلَّمُ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِه، وهارونُ أَخوكَ يُخاطِبُ فِرعَونَ لِيُطلِقَ بَني إِسْرائيلَ مِن أَرضِه.

56 ت1) صَادِقَ الْوَعْدِ: خصت الآية إسماعيل بهذه الصفة دون غيره من الأنبياء والمرسلين. تفرض هذه الصفة سؤالًا بمفهوم المخالفة مؤداه: هل كان غيره من الأنبياء ليسوا كذلك أو كان محتملًا أن يخلف الوعد من بعض الأنبياء بخلاف إسماعيل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 51-55). الماوردي: وصفه بصدق الوعد لأنه وعد رجلاً أن ينتظره، قال ابن عباس: حولاً حتى أتاه. وقال يزيد الرقاشي: انتظره اثنين وعشرين يوماً. وقال مقاتل: انتظره ثلاثة أيام.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قومه، أَهْلَهُ جُرهم وولده 2) مَرْضُوًّا ♦ ت1) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ: في هذه الآية إسماعيل يأمر أهله بالصلاة. وفي الآية م45\20: 132 الله يطلب من النبي محمد: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ". وتقول الآية م72\14: 31: "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ". ويقول حديث ينسب للنبي محمد: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر" (https://bit.ly/4b1u5Id). ونقرأ في فتوى لابن باز: "من ترك الصلاة فعقوبته القتل، يُستتاب فإن تاب وإلا قتل، قال الله سبحانه: فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ (هـ113\9: 5). فدل على أنه من لم يقم الصلاة لا يخلى سبيله ويقتل، أي يستتاب فإن تاب وإلا قتل، وقال النبي: إني نهيت عن قتل المصلين. أمَّا من ترك الصلاة فإنه يستتاب؛ فإن تاب وإلا وجب قتله مرتدًا على أصح القولين" (https://bit.ly/4b2Cyeg). وهل تصلح الصلاة بالأمر والضرب؟ لماذا لم يكن الإقناع والترغيب والتحبيب هو السبيل الوحيد وليست الأوامر كما أشارت الآيات والضرب كما أشار الحديث؟ يعلق مجدي حسين على هذه الآية: "ونرجع بسرعة إلى أصل الفكرة وهي توجيه الأمر بالصلاة أمر يصدر من الأقوى إلى الأضعف، وحمدًا لله أن الآية لم تأمر بالضرب كما أشار الحديث (مروا أولادكم بالصلاة لسبع وأضربوهم عليها لعشر). ونحن نلاحظ أن كل الذين يضغطون على أبنائهم بأداء هذه الصلاة تكون النتيجة أن أبناءهم يصبحون أكثر بعدًا ونفورًا فيما بعد، فهذا إكره ولَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (هـ87\2: 256). وتكشف الملاحظة والمتابعة أن أبناء من يسمون بالملتزمين يبعدون أكثر من غيرهم في مرحلة الشباب عن الدين الذي فرض عليهم بالأمر والنهي والزجر والتوبيخ والضرب... إلخ" (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 51-55).

58 م1) إدريس: جاء هذا الإسم مرَّتين. وتحير الباحثون به. وقد ظنه بعضهم إشارة إلى اخنوخ (تكوين 5: 21-24 وسيراخ 44: 16 والحكمة 4: 10-11 (وفقًا للتفسير) والعبرانيين 11: 5 وكتاب الخمسينات، 4: 23 في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 181، أو النبي إيليا (الملوك الثاني 2: 1-11) الذين رفعهما الله. والتقليد الإسلامي يربطهما بالخضر الذي يُظن أن الآية م69\18: 65 تتكلم عنه. تفسير الطَّبَري: إدريس لم يمت، بل رفع إلى السماء كما هو الأمر مع المسيح كما جاء في الآيات هـ89\3: 55 و92\4: 157-158. ويرى لوكسنبرغ أن إدريسًا من فعل درس، أي جادل، إشارة إلى إيليا الذي جادل كهنة بعل (ملوك الأول 18: 1-46).

59 م1) إشارة إلى رفعه إلى السماء كما ذكرنا في هامش الآية السابقة.

هـ19\44: 58[60]	أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا	[---] أُوْلَٰٓئِكَ [...] ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ، مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ، وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا[ت1] مَعَ نُوحٍ[م1]، وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ[م2]، وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآ[ت2]. إِذَا تُتۡلَىٰ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ، خَرُّواْ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا[ت2][3].	اولىك الدىں اںعم الله علىهم مں الںىىں مں دريه ادم وممں حملىا مع ىوح ومں دريه ابرهىم واسرىل ومں هدىىا واحىىىا ادا ىىلى علىهم اىٮ الرحمں حروا سحدا وىكىا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܡܢ ܕܪܝܗ ܐܕܡ ܘܡܡܢ ܚܡܠܢܐ ܡܥ ܢܘܚ ܘܡܢ ܕܪܝܗ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܪܐܝܠ ܘܡܡܢ ܗܕܝܢܐ ܘܐܓܬܒܝܢܐ ܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬ ܐܠܪܚܡܢ ܟܪܘܐ ܣܓܕܐ ܘܒܟܝܐ
م19\44: 59[61]	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا	فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ[ت1] أَضَاعُواْ[ت2] ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ[ت3]. فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ[1] [...] غَيًّا[ت4][ن1].	محلڡ مں ىعدهم حلڡ اصاعوا الصلوه واىىعوا السهوٮ ڡسوڡ ىلڡوں عىا	ܦܟܠܦ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܟܠܦ ܐܨܐܥܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܠܫܗܘܐܬ ܦܣܘܦ ܝܠܩܘܢ ܓܝܐ
م19\44: 60[62]	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	إِلَّا[ت1] مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ[1][ت2] ٱلۡجَنَّةَ. ~ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا.	الا مں ىاٮ وامں وعمل صلحا ڡاولىك ىدحلوں الحىه ولا ىطلموں سىا	ܐܠܐ ܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܐܘܠܝܟ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܘܠܐ ܝܛܠܡܘܢ ܫܝܐ

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُتْلَى 2) وَبِكِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ [بعض] الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ♦ ت1) حملنا: جاء الفعل حمل ثلاث مرَّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني ܚܡܠ حْمَلْ يعني آوى ت2) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت3) بُكِيًّا: كلمة فريدة، وهي جمع سرياني بدلًا من باكين، مثلها مثل كلمة سُجَّدًا التي جاءت 11 مَرَّة. ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" إلى المُتكَلِّم "حَمَلْنَا ... هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا" ثم إلى الغائب "آَيَاتُ الرَّحْمَانِ". سؤال: قوله: (أُولَئِكَ الَّذِينَ) إشارة إلى عدد من الرسل ذكرتهم السُورَة بدءًا من زكريا ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسماعيل وإدريس وكأن هؤلاء وحدهم دون غيرهم من النبيين من تحصَّل له الإنعام. وكان يجب القول: أولئك النبيون الذين أنعم الله عليهم. كما أن قوله: (مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوح) يُشعر أن المعطوف ذرية أخرى ليست من آدم. وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). ويلاحظ هنا أن الآية هـ19\44: 58 والآية هـ89\3: 33 تجاهلتا ذرية محمد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 56-58) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52 م2) اسرائيل: جاء هذا الاسم للدلالة على يعقوب في الآيتين هـ19\44: 58 وهـ89\3: 93، وهو الإسم الذي لُقِّب به وفقا لسفر التكوين 32: 28.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُلَقَّوْنَ ♦ نص ناقص تكملته: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ [جزاء] غيهم ♦ ت1) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ: تكرّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في الفرق بين الخلْف بتسكين اللام والخلف بتحريكها وجهان: 1) أنه بالفتح إذا خلفه من كان من أهله، وبالتسكين إذا خلفه من ليس من أهله. 2) أن الخلْف بالتسكين مستعمل في الذم، وبالفتح مستعمل في المدح. وفي الخلف وجهان: 1) القرن. 2) أنه جمع خالف ت2) أَضَاعُوا: جاء فعل أضاع عشر مرَّات بِمَعْنى: تركه يذهب سدى، وهنا أضاعوا الصلاة بمعنى أخَّروا الصلاة وأضاعوا مواقيتها أو تركوها، أو أهملوها ونسوها ت3) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات ت4) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ܥܘܝܐ عْوايا بِمَعْنى: العويل، الويل، التعب ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلُونَ، سَيَدْخُلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) التفات من المفرد إلى الجمع.

ܓܢܬ ܥܕܢ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܪܚܡܢ ܥܒܐܕܗ ܒܐܠܓܝܒ ܐܢܗ ܟܐܢ ܘܥܕܗ ܡܐܬܝܐ	حٮٮ عدں الٮ وعد الرحمں عٮاده ٮالعٮٮ اٮه كاں وعده ماٮٮا	جَنَّتُ[1] عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ[ت1]. إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا[ت2].	جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	م19\44: 61[63]
ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܦܝܗܐ ܠܓܘܐ ܐܠܐ ܣܠܡ ܘܠܗܡ ܪܙܩܗܡ ܦܝܗܐ ܒܟܪܗ ܘܥܫܝܐ	لا ٮسمعوں ڡٮها لعوا الا سلما ولهم رزٯهم ڡٮها ٮكره وعسٮا	لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا[ت1]، إِلَّا "سَلَٰمًا". وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا[ت2].	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	م19\44: 62[64]
ܬܠܟ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܢܘܪܬ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܡܢ ܟܐܢ ܬܩܝܐ	ٮلك الحٮه الٮ ٮورٮ مں عٮادٮا مں كاں ٮٯٮا	تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ[1] مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا[ت1].	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	م19\44: 63[65]
ܘܡܐ ܢܬܢܙܠ ܐܠܐ ܒܐܡܪ ܪܒܟ ܠܗ ܡܐ	وما ٮٮٮرل الا ٮامر رٮك له ما ٮٮں اٮدٮٮا	[---] [...] "وَمَا نَتَنَزَّلُ[ت1] إِلَّا بِأَمْرِ[2]	وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ	م19\44: 64[66]

---

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّةُ، جَنَّةَ، جَنَّاتُ ♦ ت1) وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ: تحير المُفسِّرون في فهم كلمة الغيب. تفسير البيضاوي: وعدها إياهم وهي غائبة عنهم، أو وهم غائبون عنها، أو وعدهم بإيمانهم بالغيب ت2) مَأْتِيًّا: استُعْمِلت للسجع كلمة مَأْتِيًّا مَرَّة بدل اسم الفاعل آتيًا. فوعد الله (آت) ولا يؤتى به. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إنَّ وعده كَانَ آتيًا. فيكون الضمير في (أنه) خطأ (الحلبي).

64 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. الصيغة غير موفقة لأنها توحي بأن السلام هو لغو. وكان يجب أن يقول: لا يسمعون فيها إلا سلامًا. ونجد نفس المشكلة في الآيتين: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (م56\46: 25-26) ت2) بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. سؤال: هل في الجنة ليل ونهار خلافًا لما حكاه القُرآن من أنهم لا يرون فيها شمسًا ولا زمهريرًا (هـ76\98: 13)؟ وهل الرزق في هذين الوقتين فقط؟ وهل هما وجبتان؟ وهذا الفهم يتعارض كذلك مع قوله: وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (م56\46: 32-33) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 62-65). الماوردي: وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فيه وجهان: 1) أن العرب إذا أصابت الغداء والعشاء نعمت، فأخبرهم الله أن لهم في الجنة غداء وعشاء، وإن لم يكن في الجنة ليل ولا نهار. 2) معناه مقدار البكرة ومقدار العشي من أيام الدنيا. وقيل إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب وغلق الأبواب، ومقدار النهار. برفع الحجب وفتح الأبواب. ويحتمل أن تكون البكرة قبل تشاغلهم بلذاتهم، والعشي بعد فراغهم من لذاتهم، لأنه يتخللها فترات انتقال من حال إلى حال.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُوَرِّثُ، نورثُها ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 59). جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَنَزَّلُ 2) بقولِ 3) وَمَا نَسِيَكَ رَبُّكَ ♦ نص ناقص تكملته: [قل] وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - خطاب لجبريل ليبلغه إلى النبي قرآنًا ♦ ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. الماوردي: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ فيه قولان: 1) أنه قول أهل الجنة: إننا لا ننزل موضعاً من الجنة إلا بأمر الله. 2) أنه قول جبريل، لما ذكر أن جبريل أبطأ على النبي باثنتي عشرة ليلة، فلما جاءه قال: غِبْتَ عَنِّي حَتَّى ظَنَّ المُشْرِكُونَ كلَّ ظَنٍ. فنزلت وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ. ويحتمل وجهين: 1) إذا أُمِرْنَا نزلنا عليك. 2) إذا أَمَرَكَ ربك نَزَّلَنا عليك الأمر على الوجه الأول متوجهاً إلى النزول، وعلى الثاني متوجهاً إلى التنزيل ت2) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ: أوردوا في معناه ما يزيد على عشرة أقوال وكلها تخمينات (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 62-65). نذكر ما جاء عند الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا من الآخرة، وَمَا خَلْفَنَا من الدنيا. وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ يعني ما بين النفختين. 2) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا أي ما مضى أمامنا من الدنيا، وَمَا خَلْفَنَا ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة. وَمَا بَيْنَ ذلِكَ ما مضى من قبل وما يكون من بعد. 3) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا: السماء، وَمَا خَلْفَنَا: الأرض. وَمَا بَيْنَ ذلِكَ ما بين السماء والأرض ت3) نَسِيًّا: استُعْمِلت للسجع صيغة المبالغة نَسِيًّا مَرَّة واحدة بدل ناسيا للسجع، وهو المعنى المقصود. فصيغة المبالغة (نَسِيًّا) لا تنفي أصل الفعل، فالله وفق هذا التركيب لا ينسى كثيرًا، ولكنه قد ينسى أحيانًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي ما نسيك ربك. 2) وما كان ربك ذا نسيان ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: يا جبريل، ما يمنعُك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ" الآية كلها. قال: كان هذا الجواب للنبي. وعن مجاهد: أبطأ المَلَكُ على النبي ثم أتاه فقال: لعلِّي

ܒܝܢ ܐܝܕܝܢܐ ܘܡܐ ܚܠܦܢܐ ܘܡܐ ܒܝܢ ܕܠܟ ܘܡܐ ܟܐܢ ܪܒܟ ܢܣܝܐ	وما حلڡٮا وما ٮٮں دلك وما كاں ربك ٮسٮا	رَبِّكَ. لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ[ت2]. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا[3][س1][ت3].	أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	
ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܐܥܒܕܗ ܘܐܨܛܒܪ ܠܥܒܕܬܗ ܗܠ ܬܥܠܡ ܠܗ ܣܡܝܐ	رٮ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ڡاعٮده واصطٮر لعٮدٮه هل ٮعلم له سمٮا	[...] رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا. فَٱعْبُدْهُ، وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِ[ت1]. هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا[ت2]؟"	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	م19\44: 65[67]
ܘܝܩܘܠ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܕܐ ܡܐ ܡܬ ܠܣܘܦ ܐܚܪܓ ܚܝܐ	وٮٯول الاٮسں ادا ما مٮ لسوڡ احرح حٮا	[---] وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ: "أَءِذَا[1] مَا[ت1] مِتُّ[2] لَسَوْفَ أُخْرَجُ[3] [...] حَيًّا[س1]؟"	وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا	م19\44: 66[68]
ܐܘܠܐ ܝܕܟܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢܐ ܚܠܩܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܡ ܝܟ ܫܝܐ	او لا ٮدكر الاٮسں اٮا حلڡٮه مں ٯٮل ولم ٮك سٮا	أَوَلَا[ت1] يَذْكُرُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ، وَلَمْ يَكُ [...] شَئًۭا؟	أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا	م19\44: 67[69]
ܦܘܪܒܟ ܠܢܚܫܪܢܗܡ ܘܐܠܫܝܛܝܢ ܬܡ ܠܢܚܨܪܢܗܡ ܚܘܠ ܓܗܢܡ ܓܬܝܐ	ڡورٮك لٮحسرٮهم والسٮطٮں ٮم لٮحصرٮهم حول حهٮم حٮٮا	فَوَرَبِّكَ! لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ، ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا[ت1].	فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا	م19\44: 68[70]
ܬܡ ܠܢܢܙܥܢ ܡܢ ܟܠ ܫܝܥܗ ܐܝܗܡ ܐܫܕ ܥܠܝ ܐܠܪܚܡܢ ܥܬܝܐ	ٮم لٮٮرعں مں كل سٮعه اٮهم اسد على الرحمں عٮٮا	ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ[ت1] مِن كُلِّ شِيعَةٍ[ت2] [...]، أَيُّهُمْ	ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا	م19\44: 69[71]

أبطأتَ، قال: قد فعلتَ، قال: ولم لا أفعلُ، وأنتم لا تَتَسوَّكُون، ولا تَقُصُّون أظفاركم، ولا تُنَقُّونَ بَرَاجِمَكُم؟ قال: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ" قال مجاهد: فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة وغيره: احتبس جبريل عن النبي، حين سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والرُّوح، فلم يدر ما يجيبهم، ورجا أن يأتيه جبريل بجواب فأبطأ عليه، فشقَّ على النبي، مشقّة شديدة، فلما نزل جبريل، قال له: أبطأت عليَّ حتى ساء ظني. واشتقت إليك. فقال جبريل: إني كنت إليك أشْوَق، ولكني عبد مأمورٌ: إذا بُعثتُ نزلتُ، وإذا حُبِستُ احتَبَستُ، فنزلت: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ".

67 نص ناقص تكملته: [هو] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) وَاصطَبِر: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أصبر. وهو نفس الفعل السرياني ܐܣܬܝܒܪ إسْتَيْبَرْ. خطأ والصحيح: وَاصْطَبِرْ على عِبَادَتِهِ. وجاءت صحيحة في الآية م20\45: 132: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصْطَبِرْ معنى ثبت ت2) سَمِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين عن يحيى وعن الله. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني مِثْلاً وشبيهاً، مأخوذ من المساماة. 2) أنه لا أحد يسمَى بالله غيره. 3) أنه لا يستحق أحد أن يسمي إلهاً غيره. 4) هل تعلم له من ولد.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إذا 2) مُتُّ 3) أَخْرُجُ، سَأُخْرَجُ، لَسَأُخْرَجُ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ [من القبر] حَيًّا ♦ ت1) ما زائدة ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في أبيّ بن خَلَف، حين أخذ عِظامًا بالية يفتها بيده، ويقول: زعم لكم محمد أنَّا نبعث بعد ما نموت.

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذَّكَّرُ، يَتَذَكَّرُ ♦ نص ناقص تكملته: ولم [يكن] ♦ ت1) أَوَلَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مَرَّة.

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جُثِيًّا ♦ ت1) جِثِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كجمع سرياني بدلًا من الجمع العربي جاثيين. الماوردي: فيه قولان: 1) جماعات. 2) بُروكاً على الرُّكَب.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أكبر 2) عُتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ [منهم] ♦ ت1) لَنَنزِعَنَّ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. الماوردي: فيه وجهان: 1) لننادين. 2) لنستخرجن ت2) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܣܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت3) عِتِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أهل الإفتراء. 2) جرأة. 3) كفراً. 4) تمرداً. 5) معصية. الفعل

الآية	النص	النص مع القراءات	الرسم	السرياني
		أَشَدُّ[1] عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا[2ت3].		
م19\44: 70[72]	ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا	ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ[ت1] بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيًّا[1ت2].	ىم لىحں اعلم بالدىں هم اولى بها صليا	ܬܡ ܠܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܐܠܕܝܢ ܗܡ ܐܘܠܝ ܒܗܐ ܨܠܝܐ
هـ19\44: 71[73]	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	وَإِن[ت1] مِّنكُمۡ[1] [...] إِلَّا وَارِدُهَا[ت2ن1]. كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ[ت3] حَتۡمًا[ت4] مَّقۡضِيًّا.	واں مىكم الا واردها كاں على ربك حىما مقصيا	ܘܐܢ ܡܢܟܡ ܐܠܐ ܘܐܪܕܗܐ ܟܐܢ ܥܠܝ ܪܒܟ ܚܬܡܐ ܡܩܨܝܐ
م19\44: 72[74]	ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا	ثُمَّ[1] نُنَجِّي[2] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ، وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا[3ت1].	ىم ىىحى الدىں اىقوا وىدر الطلمىں فيها حىيا	ܬܡ ܢܢܓܝ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܘܢܕܪ ܐܠܛܠܡܝܢ ܦܝܗܐ ܓܬܝܐ
م19\44: 73[75]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا	[---] وَإِذَا تُتۡلَىٰ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا[ت1] بَيِّنَٰت، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٌ مَّقَامًا[2ت2] وَأَحۡسَنُ نَدِيًّا[ت3]؟"	واذا ىىلى عليهم اىاىىا ىىىٮ قال الدىں كفروا للدىں امىوا اى الفريقىں حىر مقاما واحسں ىديا	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܝ ܐܠܦܪܝܩܝܢ ܚܝܪ ܡܩܐܡܐ ܘܐܚܣܢ ܢܕܝܐ

السرياني ܥܬܐ، عَتّي يعني تكبر. خطأ: التفات من المُتكلِّم "لَنَنْزِعَنَّ" إلى الغائب "عَلَى الرَّحْمَانِ".

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صُلِيًّا، صَلِيًّا ♦ ت1) عبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ت2) صليا: كلمة فريدة. صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين. فيكون المعنى: نزولا (لجهنم).

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ مِنْكُمْ [أحد] إِلَّا وَارِدُهَا ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) وَارِدُهَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وتعني هنا داخلها. الماوردي: وَإِنّ مِنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا فيه ثلاثة أقوال: 1) يعني الحمى والمرض. 2) يعني جهنم. ثم فيه قولان: 1) يعني بذلك الكافرين يردونها دون المؤمن. 2) أنه أراد المؤمن والكافر. وفي كيفية ورودها قولان: 1) الدخول فيها. قال ابن عباس: ليردنها كل بر وفاجر. لكنها تمس الفاجر دون البر. 2) أن ورود المسلم عليها الوصول إليها ناظراً لها ومسروراً بالنجاة منها. 3) أن يكون المراد بذلك ورود عرضة القيامة التي تجمع كل بر وفاجر ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 68 "لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ" إلى المخاطب "وَإِنْ مِنْكُمْ" والتفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ" إلى الغائب "كَانَ عَلَى رَبِّكَ". خطأ والصحيح: كَانَ من رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ت4) حتما: كلمة فريدة بِمَعْنى: اللزوم والإيجاب، وقيل هو القضاء المقدّر. حَتْماً مَقْضِيّاً: الماوردي: فيه تأويلان: 1) قضاء مقتضياً. 2) قسماً واجباً. تقول الآية م19\44: 21: كان أَمْرًا مَقْضِيًّا، بينما تقول الآية هـ19\44: 71: كان ... حَتْمًا مَقْضِيًّا. سؤال: هل هناك قوى حتمت عليه سبحانه اتخاذ هذا القرار؟ يصف مجدي حسين هذه الآية "بالآية الصدمة والآية الأزمة والورطة، فقد أعلنتها مدوية أن جميع الخلق سوف يردون على النار" حتى المتقون كما تبين الآية اللاحقة. واستعمال ثم في الآية التابعة يعني أن المتقين سوف يبقون في الجحيم لمدة طويلة. ولمحاولة الخروج من هذه الورطة جاءت القِراءة المختلفة "وإن منهم" أي الكفار، خاصة بسبب تناقض هذه الآية مع الآية م21\73: 101: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 71-72) ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية م19\44: 72 اللاحقة.

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمَّ، ثَمَّهْ 2) نُنْجِي، نُجِّيَ، يُنَجِّي، يُنَجَّى، نُنَحِّي 3) جُثِيًّا ♦ ت1) جِثِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كجمع سرياني بدلًا من الجمع العربي جاثيين. الماوردي: فيه قولان: 1) جماعات. 2) بُروكاً على الرُّكَب.

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُتْلَى 2) مُقَامًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "نُنَجِّي" ت2) خَيْرٌ مَقَامًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) منزل إقامة في الجنة أو النار. 2) يعني كلام قائم بجدل واحتجاج أي: أمّن فلجت حجته بالطاعة خير أم من دحضت حجته بالمعصية ت3) نادي\نَدِيًّا: جاءت الكلمة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة. الماوردي: وَأَحْسَنُ نَدِيًّا فيه ثلاثة أوجه: 1) أفضل مجلساً. 2) أوسع عيشاً. ويحتمل 3) أيهما خير مقاماً في موقف العرض، من قضى له بالثواب أو العقاب؟ وَأَحْسَنُ نَدِيّاً منزل إقامة في الجنة أو في النار. يقترح لوكسنبرغ أن معناها المُنادى إي الإله الذي يدعو اليه.

م19\44: 74[76]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا	[---] [...] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرۡنٍ[ت2]، هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا[ت3] وَرِءۡيٗا[ت1م4ت1]!	وكم اهلكنا مىلهم مں مرں هم احسں اىاىا ورىا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܗܡ ܐܚܣܢ ܐܬܐܬܐ ܘܪܐܝܐ
م19\44: 75[77]	قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَانُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا	[---] قُلۡ: "مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ، فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا [...]. حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ: إِمَّا ٱلۡعَذَابَ [...]، وَإِمَّا [...] ٱلسَّاعَةَ[ت1]، فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا[ت2] وَأَضۡعَفُ جُندٗا[ن1]".	مل مں كاں ڡى الصلله ڡلىمدد له الرحمں مدا حىى ادا راوا ما ىوعدوں اما العداب واما الساعه ڡسىعلموں مں هو سر مكانا واصعڡ حىدا	ܩܠ ܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܐܠܨܠܐܠܗ ܦܠܝܡܕܕ ܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܡܕܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܪܐܘܐ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ ܐܡܐ ܐܠܥܕܐܒ ܘܐܡܐ ܐܠܣܐܥܗ ܦܣܝܥܠܡܘܢ ܡܢ ܗܘ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܨܥܦ ܓܢܕܐ
م19\44: 76[78]	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا	وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗى. [...] وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ، عِندَ رَبِّكَ، ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا[ت2].	وىرىد الله الدىں اهىدوا هدى والىٯىٮ الصلحٮ حىر عىد رىك ىوانا وحىر مردا	ܘܝܙܝܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܗܬܕܘܐ ܗܕܝ ܘܐܠܒܐܩܝܬ ܐܠܨܠܚܬ ܚܝܪ ܥܢܕ ܪܒܟ ܬܘܐܒܐ ܘܚܝܪ ܡܪܕܐ

[76] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرِيًا، وَرِيْيًا، وَرِيًا، وَرِيئًا، وَرِياءً، وَزِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) أثاثا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: متاع أو المال. ويفهمها لوكسنبرغ هنا من الكلمة السريانية ܐܬܘܬܐ أثْواثا بِمَعْنى: مثلا وعبرة، وهذا جمع سرياني. وهي في رأيه جمع كلمة آثة، أي آية التي كتبت خطأ 382 مَرَّة بدلًا من آثة ت4) رِئْيًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: المنظر والهيئة، أو النعمة والترَفُّه (الزَّمَخْشري). الماوردي: أَثَاثاً وَرِءْيَاً فيه خمسة أوجه: 1) الأثاث: المتاع، والرئي: المنظر. 2) الأثاث ما كان جديداً من ثياب البيت، والرئي الارتواء من النعمة. 3) الأثاث ما لا يراه الناس. والرئي ما يراه الناس. 4) معناه أكثر أموالاً وأحسن صوراً. 5) الأثاث ما يعد للاستعمال، والرئي ما يعد للجمال. ويفهم لوكسنبرغ الكلمة رِئْيًا بِمَعْنى: ما تراه أسوة، مثالًا أو قدوة تتبعه، وهي مرادف لكلمة أثاثا ♦ م1) قارِن: "ثم أخذ يُعَنِّف المدن التي جرت فيها أكثر معجزاته بأنها ما تابت فقال: الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! فلو جرى في صور وصيدا ما جرى فيكما من المعجزات، لتابتا توبة بالمسح والرماد من زمن بعيد. على أني أقول لكم: إن صور وصيدا سيكون مصير هما يوم الدينونة أخف وطأة من مصيركما. وأنت، يا كفرناحوم، أتراك ترفعين إلى السماء؟ سيهبط بك إلى مثوى الأموات. فلو جرى في سدوم ما جرى فيك من المعجزات، لبقيت إلى اليوم. على أني أقول لكم: إن أرض سدوم سيكون مصيرها يوم الدينونة أخف وطأة من مصيرك (متى 11: 20-24).

[77] نص ناقص تكملته: قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَانُ مَدًّا [في الحياة الدنيا] حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ [في الحياة الدينا] وَإِمَّا [خزي] السَّاعَةَ ♦ ت1) فهم لوكسنبرغ: يا للعذاب ويا للساعة! ت2) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

[78] نص ناقص تكملته: [والأعمال] الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ♦ ت1) الباقيات: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرَّتين. الماوردي في تفسير الآية م69\18: 46: فيه أربعة تأويلات: 1) أنها الصلوات الخمس. 2) أنها الأعمال الصالحة. 3) هي الكلام الطيب. 4) هو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني مرجعًا وعاقبة أو منفعًا. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريذا تعني منيع حصين.

م19\44: 77[79]	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا	أَفَرَءَيْتَ[1][ت1] ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ: "لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا[2][ت2][س1]"؟	اڡرىٮ الدى كڡر ٮاىٮٮا وٯال لاوٮىں مالا وولدا	ܐܦܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܟܦܪ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܩܐܠ ܠܐܘܬܝܢ ܡܐܠܐ ܘܘܠܕܐ
م19\44: 78[80]	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	أَطَّلَعَ [...] ٱلْغَيْبَ؟ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ[ت1] عَهْدًا؟	اطلع العىٮ ام اٮحد عٮد الرحمں عهدا	ܐܛܠܥ ܐܠܓܝܒ ܐܡ ܐܬܟܕ ܥܢܕ ܐܠܪܚܡܢ ܥܗܕܐ
م19\44: 79[81]	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	كَلَّآ[1]! سَنَكْتُبُ[2] مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ[2] لَهُ مِنَ[ت1] ٱلْعَذَابِ مَدًّا.	كلا سٮكٮٮ ما ىٯول وٮمد له مں العداٮ مدا	ܟܠܐ ܣܢܟܬܒ ܡܐ ܝܩܘܠ ܘܢܡܕ ܠܗ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܡܕܐ
م19\44: 80[82]	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا	وَنَرِثُهُ[1][ت1] مَا يَقُولُ[2] وَيَأْتِينَا فَرْدًا[3][ت2].	وٮرٮه ما ىٯول وىاٮىٮا ڡردا	ܘܢܪܬܗ ܡܐ ܝܩܘܠ ܘܝܐܬܝܢܐ ܦܪܕܐ
م19\44: 81[83]	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا[ت1].	واٮحدوا مں دوں الله الهه لىكوٮوا لهم عرا	ܘܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܠܗܗ ܠܝܟܘܢܘܐ ܠܗܡ ܥܙܐ
م19\44: 82[84]	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	كَلَّآ[1]! سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ[ت1] وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا[ت2].	كلا سٮكڡروں ٮعٮادٮهم وىكوٮوں علىهم صدا	ܟܠܐ ܣܝܟܦܪܘܢ ܒܥܒܐܕܬܗܡ ܘܝܟܘܢܘܢ ܥܠܝܗܡ ܨܕܐ

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَرَيْتَ 2) وَوُلْدًا، وَوِلْدًا ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد في الجنة استهزاء بما وعد الله على طاعته وعبادته. 2) أنه أراد في الدنيا. وفيه وجهان محتملان: 1) إن أقمت على دين آبائي وعبادة آلهتي لأوتين مالاً وولداً. 2) معناه لو كنت أقمت على باطل لما أوتيت مالاً وولداً ♦ س1) عن خَبَّاب بن الأَرَت: كان لي دين على العاص بن وائل: فأتيته أتقاضاه، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا والله، لا أكفر بمحمدٍ حتى تموت ثم تبعث. قال: إني إذا مِتُّ ثم بُعِثْتُ، جئتني وسيكون لي ثَمَّ مالٌ وولدٌ فأعطيك. فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي ومقاتل: كان خبَّاب بن الأرَتِّ قيْنًا، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي، وكان العاص يُؤخِّرُ حقه، فأتاه يتقاضاه، فقال العاص: ما عندي اليوم ما أقضيك. فقال خباب: لست بمفارقك حتى تقضيني، فقال العاص: يا خباب، مالك؟ ما كنت هكذا! وإن كنت لحسن الطلب. قال خباب: ذاك أني كنت على دينك، فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارقٌ لدينك! قال: أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهبًا وفضة وحريرًا؟ قال خباب: بلى، قال: فأخرني حتى أقضيك في الجنة - استهزاء - فوالله لئن كان ما تقول حقًا إني لأفْضَلُ فيها نَصيبًا منك. فنزلت هذه الآية.

80 نص ناقص تكملته: أَطَّلَعَ [على علم] الْغَيْبَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "عِنْدَ الرَّحْمَانِ". الماوردي: أَطَّلَعَ الْغَيْبَ يحتمل وجهين: 1) معناه أعلم الغيب أنه سيؤتيه على كفره مالاً وولداً. 2) أعلم الغيب لما آتاه الله على كفره. أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا فيه وجهان: 1) يعني عملاً صالحاً قدمه. 2) قولاً عهد به الله إليه.

81 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلَّا، كُلًّا 2) سَيُكْتَبُ 3) وَنُمِدُّ ♦ ت1) من زائدة.

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَرِثُهُ 2) عنده 3) ونرثه ما عنده ويأتينا فردًا لا مال له ولا ولد ♦ ت1) يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا". وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ: هذه إشارة إلى الآية 77 أعلاه: وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا. الماوردي: وَنَرِثُه مَا يَقُولُ فيه وجهان: 1) أن الله يسلبه ما أعطاه في الدنيا من مال وولد. 2) يحرمه ما تمناه في الآخرة من من مال وولد. قراءة لوكسنبرغ: ونريه، بِمَعْنى: سوف نعاقبه وفقًا لقوله ت2) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي في تفسير الآية م19\44: 80: فيه وجهان: 1) بلا مال ولا ولد. 2) بلا ولي ولا ناصر. والكلمة السريانية ܦܪܕ فَرَد تعني: خائف أو وحيد.

83 ت1) عِزًّا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: أعوان وشفعاء وأنصار. وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً: ظاهر الجملة يعني من اتخذ آلهة إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

84 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلًّا، كُلًّا، كُلٌّ ♦ ت1) سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سيجحدون أن يكونوا عبدوها لما شاهدوا من سوء عاقبتها. 2) سيكفرون بمعبوداتهم ويكذبونهم ت2) ضِدًّا: كلمة فريدة. الماوردي: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

م19\44: 83[85]	أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا	أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا[ت1]؟	الم ىر انا ارسلىا السىطىں على الكڡرىں ىوزهم ازا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܫܝܐܛܝܢ ܥܠܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܬܘܙܗܡ ܐܙܐ
م19\44: 84[86]	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ[ن1]. إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ [...] عَدًّا[ت1].	ڡلا ىعحل علىهم اىما ىعد لهم عدا	ܦܠܐ ܬܥܓܠ ܥܠܝܗܡ ܐܢܡܐ ܢܥܕ ܠܗܡ ܥܕܐ
م19\44: 85[87]	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا	يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ[1] إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا[ت1]،	ىوم ىحسر المىڡىں الى الرحمں وڡدا	ܝܘܡ ܢܚܫܪ ܐܠܡܬܩܝܢ ܐܠܝ ܐܠܪܚܡܢ ܘܦܕܐ
م19\44: 86[88]	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا	وَنَسُوقُ[ت1] ٱلْمُجْرِمِينَ[1] [...] إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا[ت2]،	وىسوٯ المحرمىں الى حهىم وردا	ܘܢܣܘܩ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܐܠܝ ܓܗܢܡ ܘܪܕܐ
م19\44: 87[89]	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ، إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا[ت1].	لا ىملكوں السڡعه الا مں اىحد عىد الرحمں عهدا	ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܐܠܫܦܥܗ ܐܠܐ ܡܢ ܐܬܚܕ ܥܢܕ ܐܠܪܚܡܢ ܥܗܕܐ
م19\44: 88[90]	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا	[---] وَقَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا[ت1] [...]".	وٯالوا اىحد الرحمں ولدا	ܘܩܐܠܘܐ ܐܬܚܕ ܐܠܪܚܡܢ ܘܠܕܐ
م19\44: 89[91]	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	لَّقَدْ جِئْتُمْ[1] [...] شَيْـًٔا إِدًّا[ت1،2].	لٯد حىىم سىا ادا	ܠܩܕ ܓܝܬܡ ܫܝܐ ܐܕܐ

ضِدًّا فيه خمسة أوجه: 1) أعواناً في خصومتهم. 2) قرناء في النار يلعنونهم. 3) يكونون لهم أعداء. 4) بلاء عليهم. 5) أنهم يكذبون على ضد ما قدروه فيهم وأمّلوه منهم. والمعنى أن هذه الآلهة بدل أن تكون عونًا للكافرين يوم القيامة تصبح عونًا عليهم. خطأ: التفات من الجمع "وَيَكُونُونَ" إلى المفرد "ضِدًّا".

85 ت1) تَؤُزُّهُمْ أَزًّا: كلمتان فريدتان. المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تزعجهم إزعاجاً حتى توقعهم في المعاصي. 2) تغويهم إغواء. 3) تغريهم إغراء بالشر: إمض إمض في هذا الأمر حتى توقعهم في النار. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح: تؤذهم أذًى.

86 نص ناقص تكملته: فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ [الأيام والليالي أو الأنفاس] عَدًّا. وقد يكون خطأ في القِراءة والصحيح: نمد لهم مدا كما في الآية م19\44: 79 أعلاه: ونمد له من العذاب مدا ♦ ت1) إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نعد أعمالهم عداً، قاله قطرب. 2) نعد أيام حياتهم. 3) نعد مدة إنظارهم إلى وقت الإنتقام منهم بالسيف والجهاد ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْشَرُ الْمُتَّقون ♦ ت1) وَفْدًا: كلمة فريدة. المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ركباناً. 2) جماعة. 3) زوّاراً. سؤال: هل المتقون وحدهم هم الذين يحشرون إلى الرحمان؟ ألا تقول عدة آيات أن الجميع إلى ربهم يحشرون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 85-87).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُسَاقُ الْمُجْرِمون ♦ نص ناقص تكملته: وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ [بعنف] إِلَى جَهَنَّمَ ♦ ت1) وَنَسُوقُ: هل السوق غير الحشر؟ وهل السوق خاص بالمجرمين؟ تقول الآية م39\59: 73: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. وفعل سيق يستعمل للإبل، فكيف يُستعمل لكل من الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ كَفَرُوا؟ ولذلك اقتُرِح إضافة كلمة بعنف لهذه الآية ت2) وِردًا: جاءت هذه الكلمة (مع الكسرة تحت الواو) مرّتين. المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مشاة. 2) عطاشاً. 3) أفراداً.

89 ت1) هل الكلام عن المتقين أم عن المجرمين أم عن الجميع؟ ووفق قواعد اللغة يكون الكلام عن المجرمين فهم أقرب مذكور. فهل يجب إعادة ترتيب الآيات وجعل آية الشفاعة قبل آية سوق المجرمين؟ فلا يُتصور عقلًا أن يكون لهؤلاء الذين سيقوا إلى جهنم شفاعة. لذا قال بعضهم: المراد لا يملك غيرهم أن يشفعوا للمجرمين (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 85-87).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدًا، وِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْتُمْ 2) أَدًّا، آدًّا ♦ نص ناقص تكملته: لَقَدْ جِئْتُمْ [بذلك القول] شَيْئًا إِدًّا ♦ ت1) إِدًّا: كلمة فريدة. المارودي: فيه وجهان: 1) منكراً. 2) عظيماً. ونجد نفس الكلمة في سفر أيوب 21: 30 في العبرية في يوم المصيبة (לְיוֹם אֵיד ليوم ايد). وجاء في الآية م18\69: 71: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا.

م19\44: 90[92]	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا	تَكَادُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ[2ت1] مِنۡهُ، وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ، وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا[ت2]،	ٮكاد السموٮ ٮٮڡطرں مٮه وٮٮسٯ الارص وٮحر الحٮال هدا	ܬܟܐܕ ܐܠܣܡܘܬ ܝܬܦܛܪܢ ܡܢܗ ܘܬܢܫܩ ܐܠܐܪܨ ܘܬܚܪ ܐܠܓܒܐܠ ܗܕܐ
م19\44: 91[93]	أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا	[...] أَن دَعَوۡاْ[ت1] لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا[1] [...].	ان دعوا للرحمں ولدا	ܐܢ ܕܥܘܐ ܠܠܪܚܡܢ ܘܠܕܐ
م19\44: 92[94]	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَانِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا	وَمَا يَنۢبَغِي[ت1] لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا[1ت2] [...].	وما ٮٮٮعى للرحمں ان ٮٮحد ولدا	ܘܡܐ ܝܢܒܓܝ ܠܠܪܚܡܢ ܐܢ ܝܬܟܕ ܘܠܕܐ
م19\44: 93[95]	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَانِ عَبْدًا	إِن[ت1] كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي[1] ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا[م1].	ان كل مں ڡى السموٮ والارص الا اٮى الرحمں عٮدا	ܐܢ ܟܠ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܬܝ ܐܠܪܚܡܢ ܥܒܕܐ
م19\44: 94[96]	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ[1] عَدّٗا.	لٯد احصٮهم وعدهم عدا	ܠܩܕ ܐܚܨܝܗܡ ܘܥܕܗܡ ܥܕܐ
م19\44: 95[97]	وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فَرۡدًا[ت1].	وكلهم اٮٮه ٮوم الٯٮمه ڡردا	ܘܟܠܗܡ ܐܬܝܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܪܕܐ
م19\44: 96[98]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا[ت1 1س1].	ان الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ سٮحعل لهم الرحمں ودا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكَادُ 2) يَنْفَطِرْنَ، تَتَفَطَّرْنَ، يَتَصَدَّعْنَ ♦ ت1) جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني تتشقق ت2) هَدًّا: كلمة فريدة بِمَعْنى: هدما وسقوطا له وقع. تُصنَّف هذه الآية ضمن آيات المبالغة.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدًا، وِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: [لأن] دَعَوْا لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) دَعَوْا: خطأ: هم لم يدعوا للرحمن ولدا، ولكنهم ادَّعوا، بدليل الآية السابقة واللاحقة. خطأ: التفات من الغائب (قالوا) إلى المخاطب (جئتم) ثم إلى الغائب (دعوا).

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدًا، وِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح. وهذه الآية تناقض الآية م59\39: 4: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. فالمانع من اتخاذ الولد لأنه لم يرد الله لا لأنه لا ينبغي له أن يفعل ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 88-92) ت2) يَتَّخِذَ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آتٍ ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

96 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كتبهم وَعَدَّهُمْ، أَحْصَاهُمْ فأجْمَلَهم ♦ ت1) هذه هي الآية والوحيدة التي تجمع بين فعلي عد وأحصى ربما للتأكيد.

97 ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي في تفسير الآية م44\19: 80: فيه وجهان: 1) بلا مال ولا ولد. 2) بلا ولي ولا ناصر. والكلمة السريانية ܦܪܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد.

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وِدًّا، وَدًّا ♦ ت1) وُدًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حباً في الدنيا مع الأبرار، وهيبة عند الفجار. 2) يحبهم الله ويحببهم الناس. 3) ثناء حسناً. وجاء في الآية م84\30: 21 وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً. وإن كان المعنى المودة، فقد اختفت بعد حياة النبي محمد، حيث دب الخلاف بين معسكر أبي بكر وعمر من ناحية وفاطمة وعلي من ناحية أخرى، ثم كانت هذه الكراهية من فاطمة لأبي بكر ويقال أنها دعت عليه في صلاتها بعد أن منعها ميراث أبيها في أرض الفدك لحديث سمعه هو وعائشة فقط من الرسول يقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» خلافًا لما يقوله القُرآن. ويقال إنها تعرضت هي وزوجها للضرب المبرح لرفضها البيعة لأبي بكر، وماتت بعد وفاة الرسول بستة أشهر (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 105- 107) ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عوف: لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف فنزلت "إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا

	سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا			ܣܝܓܥܠ ܠܗܡ ܐܠܪܚܡܢ ܘܕܐ
م19\44: 97[99]	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ[ت1] [...] بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ[1] بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا[ت2].	ڡاىما ىسرىه ىلساىك لىىسر ىه المىڡىں وىىدر ىه ڡوما لدا	ܦܐܢܡܐ ܝܣܪܢܗ ܒܠܣܐܢܟ ܠܬܒܫܪ ܒܗ ܐܠܡܬܩܝܢ ܘܬܢܕܪ ܒܗ ܩܘܡܐ ܠܕܐ
م19\44: 98[100]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا	[...] وَكَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرْنٍ[ت2]! هَلْ تُحِسُّ[1] مِنْهُم مِّنْ[ت3] أَحَدٍ؟ أَوْ تَسْمَعُ[2] لَهُمْ رِكْزًا[ت4]؟	وكم اهلكىا ڡىلهم مں ڡرں هل ىحس مىهم مں احد او ىسمع لهم ركرا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܗܠ ܬܚܣ ܡܢܗܡ ܡܢ ܐܚܕ ܐܘ ܬܣܡܥ ܠܗܡ ܪܟܙܐ

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا". قال محبة في قلوب المؤمنين. وعند الشيعة: عن الصادق أن أمير المؤمنين كان جالسًا بين يدي النبي، فقال له: قل يا علي اللّهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وُدًّا، فنزلت هذه الآية.

[99] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِتَبْشُرَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا [فهمه] بِلِسَانِكَ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فَشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. وقد جاءت عبارة فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ مرَّتين ت2) لُدًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فجّاراً. 2) أهل إلحاح في الخصومة، مأخوذ من اللدود في الأفواه، فلزومهم الخصومة بأفواههم كحصول اللدود في الأفواه. 3) جدالاً بالباطل. قِراءة لوكسنبرغ: قوما عِداء، بِمَعْنى: عدو، والخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين.

[100] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحُسُّ، تَحِسُّ 2) تُسْمِعُ، تُسْمَعُ ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) من زائدة ت4) رِكْزًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) صوتاً. 2) حِسّاً. 3) ما لا يفهم من صوت أو حركة. قِراءة لوكسنبرغ: ذكرا. جاء الخطأ بسبب التنقيط وتطابق رسم الراء ܪ والدال ܕ السريانيين.

20\45 سُورَة طه ܣܘܪܬ ܛܗ
عدد الآيات 135 - مَكِّية عدا: 130-131[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م20\45: 1[3]	طه	طه[ت1].	طه	ܛܗ
م20\45: 2[4]	مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى	مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ[1] لِتَشۡقَىٰٓ[س1]،	ما انزلنا عليك القران لتشقى	ܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܩܪܐܢ ܠܬܫܩܝ
م20\45: 3	إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ.	الا تذكرة لمن يخشى	ܐܠܐ ܬܕܟܪܗ ܠܡܢ ܝܟܫܝ
م20\45: 4[5]	تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا	تَنزِيلٗا[1] مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى[ت1].	تنزيلا ممن خلق الارض والسموت العلى	ܬܢܙܝܠܐ ܡܡܢ ܟܠܩ ܐܠܐܪܕ ܘܐܠܣܡܘܬ ܐܠܥܠܝ
م20\45: 5[6]	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	[---] [...] ٱلرَّحۡمَٰنُ[1] عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ[ت1].	الرحمن على العرش استوى	ܐܠܪܚܡܢ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܐܣܬܘܝ
م20\45: 6[7]	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى	لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ[ت1م1].	له ما في السموت وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى	ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܡܐ ܬܚܬ ܐܠܬܪܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الكليم.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طه: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة طه. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܛܒ ܗܘ طاب هو: طيب هو (إشارة إلى الرب). بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام). وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 333-334.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّلَ ... القُرآن ♦ س1) عن مقاتل: قال أبو جهل، والنَّضْر بن الحارث للنبي: إنك لشَقِيٌّ بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول عبادته واجتهاده. فنزلت هذه الآية. عن الضحَّاك قال: لما نزل القُرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش: ما أنزل الله هذا القُرآن على محمد إلا ليشقى به فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن النبي كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى. فنزلت هذه الآية. وعن ربيع بن أنس: كان النبي يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: روي أن النبي كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تَعَبه، فنزلت: "ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى" فوضعها.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنْزِيلٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية 2 "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ". هذه المرَّة الوحيدة التي تم فيها تقديم الأرض على السماوات، بينما جاء العكس في 133 آية. وقد يكون السبب الحفاظ على السجع.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّحْمَانِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] الرَّحْمَانُ ♦ ت1) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54.

7 ت1) الثَّرَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كل شيء مُبْتَلّ. 2) أنه التراب في بطن الأرض. 3) أنها الصخرة التي تحت الأرض السابعة، وهي صخرة خضراء وهي سجِّين التي فيها كتاب الفجار. فهم لوكسنبرغ: الكلمة السريانية ܬܪܝܐ تَرْيا تعني الرطب وهي إشارة إلى الماء ♦ م1) قارِن: لا تصنع لك منحوتا ولا صورة شيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من أسفل، ولا مما في المياه من تحت الأرض (خروج 20: 4).

م20\45: 7[8]	وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	[---] وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ [...] فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى[ت1م1].	وان ىحهر بالعول ڡاىه ىعلم السر واحڡى	ܘܐܢ ܬܓܗܪ ܒܐܠܩܘܠ ܦܐܢܗ ܝܥܠܡ ܐܠܣܪ ܘܐܟܦܝ
م20\45: 8[9]	اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ	[---] ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت1].	الله لا اله الا هو له الاسما الحسىى	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܠܗ ܐܠܐܣܡܐ ܐܠܚܣܢܝ
م20\45: 9[10]	وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ	[---] وَهَلۡ[ت1] أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ؟	وهل اىىك حدىث موسى	ܘܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܡܘܣܝ
م20\45: 10[11]	إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى	إِذۡ رَءَا نَارًا، فَقَالَ لِأَهۡلِهِ: "ٱمۡكُثُوٓاْ. إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ[ت1] نَارًا. لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ[ت2]، أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى!"[ت3]	اد را نارا فعال لاهله امكىوا انى انسىت نارا لعلى اىىكم منها ىعىس او احد على النار هدى	ܐܕ ܪܐ ܢܐܪܐ ܦܩܐܠ ܠܐܗܠܗ ܐܡܟܬܘܐ ܐܢܝ ܐܢܣܬ ܢܐܪܐ ܠܥܠܝ ܐܬܝܟܡ ܡܢܗܐ ܒܩܒܣ ܐܘ ܐܓܕ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܗܕܝ
م20\45: 11	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا، نُودِيَ: "يَٰمُوسَىٰٓ!	فلما اىىها ىودى ىموسى	ܦܠܡܐ ܐܬܐܗܐ ܢܘܕܝ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 12[12]	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ. فَٱخۡلَعۡ[ت1] نَعۡلَيۡكَ[ت2]، إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ[ت3] ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى[ت2م4].	انى انا ربك فاحلع ىعلىك انك بالواد المقدس طوى	ܐܢܝ ܐܢܐ ܪܒܟ ܦܐܚܠܥ ܢܥܠܝܟ ܐܢܟ

8 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ [فلا تشقّ على نفسك]، أو [فاعلم أنه غني عن جهرك] ♦ ت1) وَأَخْفَى: يقول الحلبي: جَوَّزوا فيه وجهين، 1) أنه أفعلُ تفضيل، أي: وأخْفَى من السِّر. 2) أنه فعلٌ ماضٍ أي: وأَخْفَى اللهُ عن عبادِه غيبَه. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن "السِّرَّ" ما حدَّث به العبد غيره في السر. "وأَخْفَى" ما أضمره في نفسه، ولم يحدّث به غيره. 2) أن السر ما أضمره العبد في نفسه. وأخفى منه ما لم يكن ولا أضمره أحد في نفسه. 3) يعلم أسرار عباده، وأخفى سر نفسه عن خلقه. 4) أن السر ما أسره الناس، وأخفى: الوسوسة. 5) أن السر ما أسره من علمه وعمله السالف، وأخفى: وما يعلمه من عمله المستأنف. 6) السر: العزيمة، وما هو أخفى: هو الهم الذي دون العزيمة. معنى ظاهر الآية أن الله يعلم السر في حال الجهر بالقول، وهذا غير مقصود. ولذلك يقترح مجدي حسين تعديل الآية: ولا تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، فتكون الآية كاملة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القرآنية، ص 6). وقد تكون (إن) نافية ومعناها: لا، من العبرية אין أين. وجاء في الآية م77\67: 13: وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ♦ م1) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

9 ت1) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 180 حول هذه الأسماء.

10 ت1) وَهَلْ أَتَاكَ: الماوردي: قد أتاك حال موسى فيما اجتباه ربه لنبوته وحمله من رسالته. واحتمل ذلك أن يكون ذلك بما قصه عليه في هذا الموضع، واحتمل أن يكون بما عرفه في غيره. الكلام موجه للنبي (المنتخب).

11 م1) أنظر هامش الآية م49\28: 29 ♦ ت1) آنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) رأيت ناراً. 2) إني آنست بنار ت2) قبس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص قصة موسى بِمَعْنى: شعلة. جاء في الآية م20\45: 10 قبس، وفي الآية م48\27: 7 شهاب قبس، وفي الآية م49\28: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سُورَة لأخرى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 292-293). وجاء فعل نقتبس مَرَّة واحدة ت3) أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى: يقترح مجدي حسين قراءة: وأَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. فموسى يريد أن يأتي منها بقبس، ويريد كذلك أن يجد على النار هدى، ولا يريد واحدًا منهما دون الآخر (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 9-10). تفسير الجَلالَين لكلمة هدى: هادياً يدلني على الطريق، وكان أخطأها لظلمة الليل.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْوَادِي 2) طِوًى، طُوَى، طِوَى، طاوي ♦ ت1) فاخلع: كلمة فريدة ت2) نعليك: كلمة فريدة. الماوردي: في أمرِه بخلعهما قولان: 1) ليباشر بقدميه بركة الوادي المقدس. 2) لأن نعليه كانتا من جلد حمار ميت ت3) خطأ والصحيح: في الواد ت4) طُوًى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارة: بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. يقول الماوردي فيما يخص الآية م20\45: 12: وفي "طُوىً" خمسة تأويلات: 1) أنه اسم من طوى لأنه مر بواديها ليلاً فطواه. 2) سمي طوى لأن الله تعالى ناداه مرَّتين. وطوى في كلامهم بِمَعْنى مرَّتين، لأن الثانية إذا أعقبتها الأولى صارت كالمطوية عليها. 3) بل سمي بذلك لأن الوادي قُدِّس مرَّتين. 4) أن معنى طوى: طَإِ الوادي بقدمك. 5) أنه الاسم

				ܒܐܠܘܐܕ: ܐܠܡܩܕܣ ܛܘܝ
م20\45: 13[13]	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ[1]، فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ.	وانا احترتك فاسمع لما يوحى	ܘܐܢܐ ܐܟܬܪܬܟ ܦܐܣܬܡܥ ܠܡܐ ܝܘܚܝ
م20\45: 14[14]	إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠[م1]، فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ[1] [...].	انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوه لدكرى	ܐܢܢܝ ܐܢܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܐ ܦܐܥܒܕܢܝ ܘܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܠܕܟܪܝ
م20\45: 15[15]	إِنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ[ت1]، أَكَادُ[ت2] أُخۡفِيهَا[1] [2]، لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا تَسۡعَىٰ[ت3].	ان الساعه اتيه اكاد احفيها لتحرى كل نفس بما تسعى	ܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܬܝܗ ܐܟܐܕ: ܐܟܦܝܗܐ ܠܬܓܙܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܬܣܥܝ

للوادي قديماً. وفيما يخص الآية م81\79: 16: وفي "طُوًى" خمسة أقاويل: 1) أنه أسم الوادي المُقدَّس. 2) لأنه مر بالوادي فطواه. 3) لأنه طوي بالبركة. 4) يعني طأ الوادي بقدمك. 5) أنه ما تضاعف تقديسه حتى تطهّر من دنس المعاصي، مأخوذ من طيّ الكتاب إذا ضوعف. والكلمة السريانية ܛܒܐ طاوا تعني صالح. فيكون معنى الآية: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الصالح (الـ التعريف غير موجودة بالسريانية). وجاء في الآية م49\28: 30: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ♦ م1) قارن: وكان موسى يرعى غنم يترو حميه، كاهن مدين. فساق الغنم إلى ما وراء البرية، وانتهى إلى جبل الله حوريب. فتراءى له ملاك الرب في لهيب نار من وسط عليقة. فنظر فإذا العليقة تشتعل بالنار وهي لا تحترق. فقال موسى في نفسه: أدور وأنظر هذا المنظر العظيم ولماذا لا تحترق العليقة. ورأى الرب أنه قد دار ليرى. فناداه الله من وسط العليقة وقال: موسى موسى. قال: هاءنذا. قال: لا تدن إلى ههنا. اخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مُقدَّسة אַדְמַת-קֹדֶשׁ הוּא (ادمت قودش هو) (خروج 3: 1-5). والفرق بين ת (ت) و ה (هـ) ضئيل. ولذا ربما قرئت كلمة هو طوى.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّا اخْتَرْناكَ، وَإِنَّا اخْتَرْناكَ، وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلذِّكْرَى، لِذِكْرَى، لِلذِّكْرِ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِك [إياي فيها]، بِمَعْنى لتذكرني فيها ♦ م1) يلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مُخْتَلِفَة في التعريف بنفسه لموسى. ففي الآية م48\27: 9 يقول عن نفسه "أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ". وفي الآية م49\28: 30 يقول عن نفسه "أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ". وفي سفر الخروج يعرف الله بنفسه لموسى: "أنا إلهُ أَبيكَ، إِلهُ إِبْراهيم وإِلهُ إِسحق وإِلهُ يَعْقوب" (خروج 3: 6). وعندما استوضحه موسى عن اسمه قال: "أَنا هو مَن هو. وقال: كَذا تَقولُ لِبَني إِسْرائيل: أَنا هو أَرسَلَني إِلَيكم. وقالَ اللهُ لِموسى ثانِيةً: كَذا تَقولُ لِبَني إِسْرائيل: الرَّبُّ إِلهُ آبائِكُم، إِلهُ إِبْراهيم وإِلهُ إِسحق وإِلهُ يَعْقوب أَرسَلَني إِلَيكم. هذا اَسْمي لِلأَبَد وهذا ذِكْري مِن جيلٍ إِلى جيل" (خروج 3: 14-15). وعبارة أنا هو مَن هو אֶהְיֶה אֲשֶׁר אֶהְיֶה اهيا اشير اهيا ترجمها القُرآن إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ، بِمَعْنى: حقيقة: لا دخل لك بمن أكون.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَخْفِيهَا 2) أُخْفِيهَا من نفسي، أُخْفِيهَا من نفسي فكيف أظهركم عليها، أُخْفِيهَا من نفسي فكيف يعلمها مخلوق، أُخْفِيهَا من نفسي وكيف أظهرها لكم ♦ ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت2) أَكَادُ أُخْفِيهَا: عبارة فريدة مبهمة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أي لا أظهر عليها أحداً، ويكون أكاد بمعنى أريد. 2) أكاد أخفيها من نفسي، وهي كذلك في قراءة أُبَيّ "أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي" ويكون المقصود من ذلك تبعيد الوصول إلى علمها. وتقديره: إذا كنت أخفيها من نفسي فكيف أظهرها لك؟ 3) معناه أن الساعة آتية أكاد. انقطع الكلام عند أكاد وبعده مضمر أكاد آتي بها تقريباً لورودها، ثم استأنف: أخفيها لتجزى كل نفسٍ بما تسعى. 4) أن معنى أخفيها: أظهرها. يقال أخفيت الشيء أي أظهرته وأخفيته إذا كتمته، كما يقال أسررت الشيء إذا كتمته، وأسررته إذا أظهرته. يقول ابن عاشور: غير واضح المقصود، فاختلفوا في تفسيرها على أوجه كثيرة منها أن فعل أكاد زيادة. تفسير المُنْتَخَب: إن الساعة - التي هي مَوْعِد لقائي، وقد أخفيت موعدها عن عبادي، وأظهرت لهم دلالتها - آتية لا محالة ت3) لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه على وجه القسم من الله، إن كل نفس تجزى بما تسعى. 2) أنه إخبار من الله أن كل نفس تجزى بما تسعى. سؤال: هل يُجازى الشخص لمجرد السعي، دون صلاة وغيرها من أركان الإسلام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 14-16).

م20\45: 16[16]	فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى	فَلَا يَصُدَّنَّكَ[1] عَنْهَا [...] مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، فَتَرْدَىٰ[ت1 2].	ڡلا ىصدىك عىها مں لا ىومں ىها واىىع هوىه ڡىردى	ܦܠܐ ܝܨܕܢܟ ܥܢܗܐ ܡܢ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܗܐ ܘܐܬܒܥ ܗܘܗ ܦܬܪܕܝ
م20\45: 17[17]	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ[م1]؟"	وما ىلك ىىمىىك ىموسى	ܘܡܐ ܬܠܟ ܒܝܡܝܢܟ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 18[18]	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	قَالَ: "هِيَ عَصَايَ[1]، أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ[ت1 2] بِهَا عَلَىٰ[3] غَنَمِي[4]، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ[ت2 5] أُخْرَىٰ".	ڡال هى عصاى اىوكوا علىها واهس ىها على عىمى ولى ڡىها مارب احرى	ܩܐܠ ܗܝ ܥܨܐܝ ܐܬܘܟܐ ܥܠܝܗܐ ܘܐܗܫ ܒܗܐ ܥܠܝ ܓܢܡܝ ܘܠܝ ܦܝܗܐ ܡܐܪܒ ܐܚܪܝ
م20\45: 19	قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: "أَلْقِهَا، يَٰمُوسَىٰ!"	ڡال الڡها ىموسى	ܩܐܠ ܐܠܩܗܐ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 20[19]	فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى	فَأَلْقَىٰهَا. فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ[ت1].	ڡالڡىها ڡادا هى حىه ىسعى	ܦܐܠܩܝܗܐ ܦܐܕܐ ܗܝ ܚܝܗ ܬܣܥܝ
م20\45: 21[20]	قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى	قَالَ: "خُذْهَا وَلَا تَخَفْ. سَنُعِيدُهَا [...] سِيرَتَهَا[ت1] ٱلْأُولَىٰ.	ڡال حدها ولا ىحڡ سىعىدها سىرىها الاولى	ܩܐܠ ܟܕܗܐ ܘܠܐ ܬܟܦ ܣܢܥܝܕܗܐ ܣܝܪܬܗܐ ܐܠܐܘܠܝ
م20\45: 22[21]	وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ	وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ[ت1] [...] تَخْرُجْ	واصمم ىدك الى حىاحك ىحرح ىىصا مں عىر سو اىه احرى	ܘܐܨܡܡ ܝܕܟ ܐܠܝ ܓܢܐܚܟ ܬܟܪܓ

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَصُدَنْكَ 2) فَتِرْدَى ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَن [اعتقادك] ♦ ت1) فَتَرْدَى: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) فتشقى. 2) فتنزل.

17 م1) قارن: "فقالَ لَه الرَّبّ: ما هذا الَّذي في يَدِكَ؟ قال: عصًا. قال: أَلْقِها على الأَرض. فأَلْقاها على الأَرض، فصارَت حَيَّةً، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِها. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ وأَمسِكْ بِذَنَبِها. فمَدَّ يَدَه وأَمسَكَ بِها، فعادَت عَصًا في يَدِه" (خروج 4: 2-4).

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَصَايْ، عَصَيَّ 2) وَأَهِشُّ، وَأُهِشُّ، وَأَهُسُّ، وَأَهِسُّ 3) عَلَيَّ 4) غَنْمِي 5) مَارِبُ ♦ ت1) وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي: فعل أهش فريد. الماوردي: أخبط بها ورق الشجر لترعاه غنمي. وقرأ عكرمة "وأهس" بسين غير معجمة بمعنى زجر الغنم ت2) مَأرِب\إرْبَة: جاءت هاتان الصيغتان مَرَّة واحدة بِمَعْنى: منافع وحاجات. قراءة لوكسنبرغ: مآرث\ارثة. في هذه الآية إطناب فكان يكفيه أن يجيب (هي عصاي)، لكنه استرسل. فالله لم يسأل عن الهدف منها (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 17-23). الماوردي: قَالَ هِيَ عَصَايَ فتضمن جوابه أمرين: 1) الإخبار بأنها عصا وهذا جواب كافٍ. 2) إضافتها إلى ملكه، وهذه زيادة ذكرها ليكفي الجواب بما سئل عنه. ثم أخبر عن حالها بما لم يُسأل عنه ليوضح شدة حاجته إليها واستعانته بها لئلا يكون عابثاً بحملها، فقال: أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَ عَلَى غَنَمِي أي أخبط بها ورق الشجر لترعاه غنمي. فنص على اللازم وكنّى عن العارض، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنه كان يطرد بها السباع. 2) أنه كان يَقْدَحُ بها النار، ويستخرج الماء بها. 3) أنها كانت تضيء له بالليل.

19 تَنَاقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م27\48: 10 و28\49: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و26\47: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م20\45: 20 "حية تسعى".

20 نص ناقص تكملته: سَنُعِيدُهَا [إلى] سيرتها [أو: كسيرتها] الْأُولَى ♦ ت1) سِيرَتَهَا: كلمة فريدة وفُهِمت العبارة سِيرَتَهَا الْأُولَى: حالتها الطبيعية. خطأ منطقي والصحيح: سنعيدها سيرتها الأولى ثم تأخذها. إذ يصعب أن يأخذ الحية التي تسعى ثم تعاد بعد ذلك سيرتها الأولى (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 17-23).

21 نص ناقص تكملته: وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ [غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [أتيناك] آيَةً أُخْرَى ♦ ت1) جَنَاحِكَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع موسى. الماوردي: وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ فيه ثلاثة أوجه: 1) إلى عضدك. 2) إلى جيبك. 3) إلى جنبك فعبر عن الجنب بالجناح لأنه مائل في محل الجناح. جاء في الآية م28\49: 32: اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ. قراءة لوكسنبرغ: عباتك، ولكن هذه القراءة لا تتفق مع فعل واضمم ت2) ما المقصود بقوله لِنُرِيَكَ مِنْ آَيَاتِنَا الْكُبْرَى هل واحدة من هاتين الآيتين هي الكبرى؟ أيهما تحديدًا؟ هل هي العصا أم اليد؟ أم أن هاتين الآيتين تمهيد لرؤية الآية الكبرى فيما

	بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى	بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ[م1]. [...] ءَايَةً أُخْرَىٰ[ت2].		ܒܝܨܐ ܡܢ ܓܝܪ ܣܘ ܐܝܗ ܐܚܪܝ
م20\45: 23[22]	لِنُرِيَكَ مِنْ آَيَاتِنَا الْكُبْرَى	[...] لِنُرِيكَ مِنَ[ت1] ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى.	لىرىك مں اىاىا الكىرى	ܠܢܪܝܟ ܡܢ ܐܝܬܢܐ ܐܠܟܒܪܝ
م20\45: 24[23]	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	ٱذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[ت1م1]".	ادهب الى فرعوں اىه طعى	ܐܕܗܒ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܛܓܝ
م20\45: 25[24]	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱشْرَحْ[ت1] لِي صَدْرِي،	ٯال رب اسرح لى صدرى	ܩܐܠ ܪܒ ܐܫܪܚ ܠܝ ܨܕܪܝ
م20\45: 26	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي.	وىسر لى امرى	ܘܝܣܪ ܠܝ ܐܡܪܝ
م20\45: 27[25]	وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي	وَٱحْلُلْ عُقْدَةً[ت1] مِّن لِّسَانِي[م1]،	واحلل عٯده مں لساىى	ܘܐܚܠܠ ܥܩܕܗ ܡܢ ܠܣܐܢܝ
م20\45: 28	يَفْقَهُوا قَوْلِي	يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي.	ىڡٯهوا ٯولى	ܝܦܩܗܘܐ ܩܘܠܝ
م20\45: 29[26]	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي	وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا[ت1] مِّنْ أَهْلِي[م1]،	واحعل لى ورىرا مں اهلى	ܘܐܓܥܠ ܠܝ ܘܙܝܪܐ ܡܢ ܐܗܠܝ
م20\45: 30[27]	هَارُونَ أَخِي	هَٰرُونَ، أَخِي[ت1]،	هروں احى	ܗܪܘܢ ܐܚܝ
م20\45: 31[28]	اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي	ٱشْدُدْ[1] بِهِۦٓ أَزْرِي[ت2م1].	اسدد ىه اررى	ܐܫܕܕ ܒܗ ܐܙܪܝ

بعد؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 17-23) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). يقول سفر الخروج 4: 6: أدخل يدك في عبك (בְּחֵיקֶךָ بخيقيخا). فأدخل يده في عبه (בְּחֵיקוֹ بخيقو)، ثم أخرجها، فإذا يده برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاَهَا الوَسَخُ وَكَانَ بها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).

22 نص ناقص تكملته: [فعلنا ذلك] لِنُرِيَكَ مِنْ آَيَاتِنَا الْكُبْرَى ♦ ت1) من زائدة.

23 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ♦ م1) قارن: "فقالَ الرَّبّ: إنّي قد رَأيتُ مذَلَّةَ شَعْبي الَّذي بِمِصْر، وسَمِعتُ صُراخَه بسَبَبِ مُسَخِّريه، وعَلِمتُ بآلامِه، فنزَلتُ لأُنقِذَه مِن أيدي المِصريّين وأُصعِدَه مِن هذه الأَرضِ إلى أَرضٍ طَيِّبةٍ واسِعة، إِلى أَرضٍ تَدُر لَبَنًا وعَسَلًا، إِلى مَكانِ الكَنْعانِيّينَ والحِثِّيينَ والأَمورِيّينَ والفِرِزِّيّينَ والحُوِّيّينَ واليَبوسِيِّين. والآن هُوَذا صُراخُ بَني إِسْرائيلَ قدْ بَلَغَ إِلَيَّ، وقَد رَأَيتُ الظُّلْمَ الَّذي ظَلَمَهم بِه المِصرِيُّون. فالآن، إذهَبْ! أُرسِلُكَ إلى فِرعَون. أَخرِجْ شَعْبي بَني إِسْرائيلَ مِن مِصر" (خروج 3: 7-10).

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَشْرَحَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) اشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بمَعْنى: فتح وأزال الحزن.

25 ت1) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. الماوردي: وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها عقدة كانت بلسانه من الجمرة التي ألقاها بفيه في صغر عند فرعون. 2) عقدة كانت بلسانه عند مناجاته لربه، حتى لا يكلم غيره إلا بإذنه. 3) استحيائه من الله من كلام غيره بعد مناجاته ♦ م1) قارن: "فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إنّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمْس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان" (خروج 4: 10).

26 ت1) وزير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُعينا ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\24: 35.

27 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح للآيتين 29 و30: وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (مَكّي، الجزء الثاني، ص 66).

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُشَدِّدْ، واشْدُدْ 2) أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ♦ ت1) أَزْر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الأزر: الظهر في موضع الحقوين ومعناه فقوّ به نفسي. 2) أن يكون عوناً يستقيم به أمري. فيكون السؤال على الوجه الأول لأجل نفسه وعلى الثاني لأجل النبوة. وجاء في الآية هـ98\76: 28 وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وهو قلب السين والزين. وجاء في الآية هـ111\48: 29: كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ، أي قوّاه ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 35.

م20\45: 32[29]	وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي	وَأَشْرِكْهُ[1] فِيَ أَمْرِي[2]،	واسركه ڡى امرى	ܘܐܫܪܟܗ ܦܝ ܐܡܪܝ
م20\45: 33[30]	كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	[...] كَيْ[ت1] نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا[ت2]،	كى ىسىحك كىىرا	ܟܝ ܢܣܒܚܟ ܟܬܝܪܐ
م20\45: 34	وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا	وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا.	وىدكرك كىىرا	ܘܢܕܟܪܟ ܟܬܝܪܐ
م20\45: 35	إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا	إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا".	اىك كىب ىىا ىصىرا	ܐܢܟ ܟܢܬ ܒܢܐ ܒܨܝܪܐ
م20\45: 36[31]	قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى	قَالَ: "قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ[1ات]، يِمُوسَىٰ!	مال مد اوىىب سولك ىموسى	ܩܐܠ ܩܕ ܐܘܬܝܬ ܣܘܠܟ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 37[32]	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى	وَلَقَدْ مَنَنَّا[ت1] عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ،	ولمد مىىا علىك مره احرى	ܘܠܩܕ ܡܢܢܐ ܥܠܝܟ ܡܪܗ ܐܟܪܝ
م20\45: 38[33]	إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى	إِذْ أَوْحَيَنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ[م1ت1].	اد اوحىىا الى امك ما ىوحى	ܐܕ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܐܡܟ ܡܐ ܝܘܚܝ
م20\45: 39[34]	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي	أَنِ: "ٱقْذِفِيهِ[ت1] فِي ٱلتَّابُوتِ[م1]، فَٱقْذِفِيهِ فِي	ار امدڡىه ڡى الىابوب ڡامدڡىه ڡى	ܐܢ ܐܩܕܦܝܗ ܦܝ ܐܠܬܐܒܘܬ ܦܐܩܕܦܝܗ

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُشْرِكْهُ 2) واشْدُدْ بِهِ أَزْرِي.

30 نص ناقص تكملته: [لكي] نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ♦ ت1) كي\اكي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت2) كَثِيرًا: يفهمها لوكسنبرغ في هذه الآية والآية التالية بِمَعْنى: دائمًا من الكلمة السريانية ܟܠܙܒܢ كثيرا، وهو ما يقربها من: لا تكفوا عن الصلاة (تسالونيكي الأولى 5: 17). ونفس المعنى نجده في الآية م15\108: 1: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (أنظر هامش هذه الآية). سؤال: وهل يحتاج التسبيح إلى وزير؟ وهل يتعذر عليه أن يكثر من التسبيح والذكر وهو بمفرده؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 29-35).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُولَكَ ♦ ت1) سُؤْل\سُؤَال: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة بِمَعْنى: طلب. ولكن يظهر أن الله لم يستجب لطلب موسى بحل عقدة لسانه، بدليل قول فرعون: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (م43\63: 52) (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 27-28).

32 ت1) خطأ: التفات من المفرد المجهول "أُوتِيتَ" في الآية السابقة إلى الجمع المعلوم "مَنَنَّا".

33 ت1) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى: تفسير الرازي: اتفق الأكثرون على أن أم موسى ما كانت من الأنبياء والرسل فلا يجوز أن يكون المراد من هذا الوحي هو الوحي الواصل إلى الأنبياء وكيف لا نقول ذلك والمرأة لا تصلح للقضاء والإمامة، بل عند الشافعي لا تُمكَّن من تزويجها نفسها فكيف تصلح للنبوة ويدل عليه قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ (م16\70: 43) ♦ م1) قارن ما يلي بخروج 2: 1-9. يستبدل القُرآن بنت فرعون بامرأة فرعون. وفي القُرآن تقذف الأم ابنها في التابوت بناءً على وحي على خلاف سفر الخروج. وجاء في أساطير اليهود: في وقت تُرك الطفل في المياه أرسلَ اللهُ حرارة محرقة لإصابة المصريين، لكي يعانوا كلهم البرصَ والدماملَ المؤلمة. فأرادت ثرموتيس، ابنة فرعون، التخلص من الألم الحارق بحمام في مياه النيل. ولكن عدم الارتياح الجسمانيّ لم يكن سببها الوحيد لتركها قصر أبيها. لقد عزمت على تطهير نفسها أيضًا من نجاسة عبادة الأصنام التي سادت هناك (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102). وقد اخذ القُرآن من هذه القصة ايمان امرأة فرعون (الآية هـ107\66: 11). وفي التوراة لا ذكر لرفض موسى الرضاعة كما في الآية م49\28: 12، بل نجدها في الأسطورة اليهودية التي تقول: وفي شفقتها عزمت على إنقاذه، فأمرت بجلب امرأة مصرية لإرضاع الطفل، لكن الصغير رفض رضع اللبن من ثديها، كما رفض رضعه من الواحدة تلو الأخرى من النساء اللواتي أُحْضِرْنَ إلى هناك. هكذا كان أمر من قِبَلِ الربِّ، لكيلا تفتخر إحداهنَّ، وتقول: "لقد أرضعتُ الذي يتكلم الآنَ مع السكينةِ". ولا كان الفم المقدر له التكلم مع الرب أن يتنجس بالتغذي من الجسد النجس القذر لامرأة مصرية (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102).

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) التَّابُوه، التَّبُوت 2) وَلْتُصْنَعْ، وَلِتَصْنَعَ، وَلِتُصْنَعْ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي [لتُحب] وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ♦ ت1) اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ: جاء فعل قذف تسع مرّات ويشير عامة للعنف، وجاءت كلمة تابوت مرَّتين هنا وفي سورة البقرة (هـ87\2: 248). واستعمال فعل قذف العنيف مرَّتين في هذه الآية وكلمة تابوت بخصوص رضيع مستهجن. وكلمة تابوت هي تعريب للكلمة العبرية תֵּבַת גֹּמֶא تبات جومه أي سلة من

ܒܝ ܐܠܝܡ ܦܠܝܠܩܗ ܐܠܝܡ ܒܐܠܣܐܚܠ ܝܐܟܕܗ ܥܕܘ ܠܝ ܘܥܕܘ ܠܗ ܘܐܠܩܝܬ ܥܠܝܟ ܡܚܒܗ ܡܢܝ ܘܠܬܨܢܥ ܥܠܝ ܥܝܢܝ	اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني	ٱلْيَمِّ[ت2]، فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ[ت2] بِٱلسَّاحِلِ[ت3]. يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ"[ت4]. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي[ت5]، [...] وَلِتُصْنَعَ[2] عَلَىٰ عَيْنِي[ت6].	الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي	
ܐܕ ܬܡܫܝ ܐܟܬܟ ܦܬܩܘܠ ܗܠ ܐܕܠܟܡ ܥܠܝ ܡܢ ܝܟܦܠܗ ܦܪܓܥܢܟ ܐܠܝ ܐܡܟ ܟܝ ܬܩܪ ܥܝܢܗܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܘܩܬܠܬ ܢܦܣܐ ܦܢܓܝܢܟ ܡܢ ܐܠܓܡ ܘܦܬܢܟ ܦܬܘܢܐ ܦܠܒܬܬ ܣܢܝܢ ܦܝ ܐܗܠ ܡܕܝܢ ܬܡ ܓܬܬ ܥܠܝ ܩܕܪ ܝܐ ܡܘܣܝ	اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يموسى	[...] إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ[م1] فَتَقُولُ: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ؟"[ت1] فَرَجَعْنَٰكَ[1] إِلَىٰٓ أُمِّكَ، [...] كَيْ تَقَرَّ[ت2] عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. وَقَتَلْتَ نَفْسًا، فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ[3] فُتُونًا[ت3]. [...] فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ[م2]، ثُمَّ جِئْتَ[4] عَلَىٰ قَدَرٍ[ت4]، يَٰمُوسَىٰ!	إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى	م20\45: 40[35]
ܘܐܨܛܢܥܬܟ ܠܢܦܣܝ	واصطنعتك لنفسي	وَٱصْطَنَعْتُكَ[ت1] لِنَفْسِي[م1].	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي	م20\45: 41[36]

البردي (أنظر المصدر أسفل) ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا. الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزَّمَخْشري: "والضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم" ت3) الساحل: كلمة فريدة بمَعْنى: شاطئ البحر ت4) عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ: هذه الصيغة توحي بوجود عدوين، وكان الأفضل قول: عدو لي وله ت5) وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) حببتك إلى عبادي. 2) يعني حسناً وملاحة. 3) رحمتي. 4) جعلت من رآك أحبك، حتى أحبك فرعون فسلمت من شره وأحبتك آسية بنت مزاحم فتبنتك. 5) وأظهرت عليك محبتي لك وهي نعمة عليك لأن من أحبه الله أوقع في القلوب محبته ت6) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتغذي على إرادتي. 2) لتصنع على عيني أمك بك ما صنعت من إلقائك في اليم ومشاهدتي. 3) لتكفل وتربى على اختياري، ويحتمل قوله: عَلَى عَيْنِي وجهين: 1) على اختياري وإرادتي. 2) بحفظي ورعايتي. وعبارة على عيني فريدة بينما أتت عبارة بأعيننا أربع مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "يَأْخُذْهُ" إلى المخاطب "وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ". ويلاحظ استعمال المفرد في هذه الآية، بينما أستعمل الجمع في الآيتين السابقتين ♦ م1) قارن: ومضى رجل من آل لاوي فتزوج بابنة لاوي. فحملت المرأة وولدت ابنا. ولما رأت أنه جميل، أخفته ثلاثة أشهر. ولما لم تستطع أن تخفيه بعد، أخذت له سلة من البردي תֵּבַת גֹּמֶא (تبات جومه) وطلتها بالحمر والزفت، وجعلت الولد فيها ووضعتها بين القصب على حافة النهر עַל-שְׂפַת הַיְאֹר عل سْفات هيأور (خروج 2: 1-3). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية سفينة. وفي السريانية ܩܘܒܬܐ قووثا.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَرَدَدْنَاكَ 2) تَقِرَّ، تُقَرَّ 3) وَفَتَنَاكَ 4) جِيْتَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ ... فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ [لكي] تَقَرَّ عَيْنُهَا ... [ثم] لبثت سنين - فالإقامة عندما تمتد سنينًا يناسبها حرف العطف (ثم) الدال على التراخي بخلاف (الفاء) الذي يصلح لو كان لبثه ساعات وأيامًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 40-41) ♦ ت1) يَكْفُلُهُ: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بمَعْنى: يرعاه ت2) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات. تَقَرَّ عَيْنُهَا: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السريانية ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّث عَيْنا بِمَعْنى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت3) وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أخبرناك حتى صلحت للرسالة. 2) بلوناك بلاء بعد بلاء. 3) خلصناك تخليصاً محنة بعد محنة. وصيغة فتونا خطأ وأصلها فتنة ت4) جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) على قدر الرسالة والنبوة. 2) على موعدة. 3) على مقدار في الشدة وتقدير المدة ♦ م1) إسم اخت موسى مريم (عدد 26: 59) م2) أنظر هامش الآية م28\49: 15.

36 ت1) وَاصْطَنَعْتُكَ: صيغة فريدة. الماوردي: وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي يحتمل وجهان: 1) خلقتك. 2) اخترتك. لِنَفْسِي فيه

م20\45: 42[37]	اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي	اَذْهَبْ، أَنتَ وَأَخُوكَ، بِآيَتِي، وَلَا تَنِيَا[ت1] فِي ذِكْرِي[ت2].	اذهب انت واخوك بايتي ولا تنيا في ذكري	ܐܕ݂ܗܒ ܐܢܬ ܘܐܟܘܟ ܒܐܝܬܝ ܘܠܐ ܬܢܝܐ ܦܝ ܕ݂ܟܪܝ
م20\45: 43[38]	اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	اَذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[ت1].	اذهبا الى فرعون انه طغى	ܐܕ݂ܗܒܐ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܛܓ݂ܐ
م20\45: 44[39]	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	فَقُولَا[1] لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا[1ت2]. لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ[ت2]، أَوْ يَخْشَىٰ! [...]".	فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى	ܦܩܘܠܐ ܠܗ ܩܘܠܐ ܠܝܢܐ ܠܥܠܗ ܝܬܕ݂ܟܪ ܐܘ ܝܟ݂ܫܝ
م20\45: 45[40]	قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى	قَالَا: "[...]" رَبَّنَآ! إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ[1ت2] عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ[ت2]".	قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى	ܩܐܠܐ ܪܒܢܐ ܐܢܢܐ ܢܟ݂ܐܦ ܐܢ ܝܦܪܛ ܥܠܝܢܐ ܐܘ ܐܢ ܝܛ-ܓ݂ܝ
م20\45: 46[41]	قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى	قَالَ: "لَا تَخَافَآ. إِنَّنِي مَعَكُمَآ، أَسْمَعُ [...] وَأَرَىٰ[ت1م1] [...].	قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى	ܩܐܠ ܠܐ ܬܟ݂ܐܦܐ ܐܢܢܝ ܡܥܟܡܐ ܐܣܡܥ ܘܐܪܝ
م20\45: 47[42]	فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ	فَأْتِيَاهُ، فَقُولَآ: "إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ. فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ[1]	فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جيناك باية من	ܦܐܬܝܐܗ ܦܩܘܠܐ ܐܢܐ ܪܣܘܠܐ ܪܒܟ ܦܐܪܣܠ ܡܥܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܠܐ ܬܥܕ݂ܒܗܡ ܩܕ݂ ܓ݂ܝܢܐܟ ܒܐܝܗ ܡܢ

وجهان: 1) لمحبتي. 2) لرسالتي. قد يكون خطأ والصحيح: "واصطفيتك" على غرار ما جاء في الآية م39\7: 144 "قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي" والآية هـ89\3: 33 "إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا" وغيرها من الآيات. سؤال الرازي: فإن قيل إنه تعالى غني عن الكل فما معنى وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي؟ ♦ م1) قارن: "الشَّعبَ الَّذي جَبَلتُه لي (في العبرية יָצַרְתִּי يصرتي وفي السريانية ܒܪܝܬ جْبيت) فهم يُحَدِّثونَ بِحَمْدي" (أشعيا 43: 21).

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تِنِيَا، تَهِنَا ♦ ت1) تَنِيَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) لا تفترا في ذكري. 2) لا تضعفا في رسالتي. 3) لا تبطئا. 4) لا تزالا. وقد يكون خطأ والصحيح: تهنا كما في القراءة المُخْتَلِفة، أو تعيا ت2) خطأ: التفات في الآيات 40 و41 و42 من الجمع "فَنَجَّيْنَاكَ ... وَفَتَنَّاكَ" إلى المفرد "وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ... بِآيَاتِي ... ذِكْرِي".

38 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. في الآية السابقة الكلام مُوَجَّه إلى موسى. وفي هذه الآية والآية التالية الكلام مُوَجَّه إلى موسى وهارون.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَقُلاَ 2) لَيْنًا ♦ نص ناقص تكملته: يَخْشَى [يخشى الله أو يخشى العقاب وعذاب الآخرة والحساب] ♦ ت1) فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لطيفاً رقيقاً. 2) كنّياه، قاله السدي وقيل إن كنية فرعون أبو مَرَّة، وقيل أبو الوليد. 3) أن يبدآه بالرغبة قبل الرهبة، ليلين بها ت2) يَتَذَكَّرُ: يتعظ (الجَلاَلين). يسأل الشعراوي: قوله: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. لعل: رجاء، فكيف يقول الحق تبارك وتعالى: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى وفي علمه تعالى أنه لن يتذكر ولن يخشى، وسيموت كافرًا غريقًا؟ قوله: (يتذكر) لا يتبين منه ما المطلوب من فرعون تذكره. أن الغاية بالضرورة من ذهابهما أن يحصل من فرعون التذكر والخشية فهما متلازمان، إلا أن الآية تقول: (لعله يتذكر أو يخشى)، وكأن المطلوب واحد من الاثنين، ولا شك أن المراد أن يجمع بين الأمرين، وكأن التقدير: "يتذكر ويخشى" (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 42-48).

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ 2) يُفْرَطَ، يُفْرِطَ، يَفْرَطَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) يَفْرُطَ علينا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن يعجل علينا. 2) يعذبنا عذاب الفارط في الذنب، ويقال لمن أكثر في الشيء أفرط، ولمن نقص منه فرّط ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. الماوردي: يقتلنا.

41 نص ناقص تكملته: إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ [اقوالكما، أو: جوابه] وَأَرَى [افعالكما، أو: ما يفعل لكما] ♦ ت1) تقول الآية م20\45: 46: إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، والآية م47\26: 15: إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ♦ م1) قارن: قال: أنا أكون معك، وهذه علامة لك على أني أنا أرسلتك: إذا أخرجت الشعب من مصر، تعبدون الله على هذا الجبل (الخروج 3: 12).

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْنَاكَ ♦ ت1) جِئْنَاكَ بِآيَةٍ: خطأ والصحيح بآيتين.

	وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى	بِأيَةٍ[ت1] مِّن رَّبِّكَ. وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ.	دٮك والسلم على مں اٮٮع الهدى	ܪܒܟ ܘܐܠܣܠܡ ܥܠܝ ܡܢ ܐܬܒܥ ܐܠܗܕܝ
م20\45: 48[43]	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ [...] وَتَوَلَّىٰ [...]".	اٮا ٯد اوحى الٮٮا اں العداٮ على مں كدٮ وٮولى	ܐܢܐ ܩܕ ܐܘܚܝ ܐܠܝܢܐ ܐܢ ܐܠܥܕܐܒ ܥܠܝ ܡܢ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م20\45: 49[44]	قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى	قَالَ: "فَمَن رَّبُّكُمَا، يَٰمُوسَىٰ[م1]؟"	ٯال ڡمں دٮكما ٮموسى	ܩܐܠ ܦܡܢ ܪܒܟܡܐ ܡܘܣܝ
م20\45: 50[45]	قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	قَالَ: "رَبُّنَا [...] ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ[1]، ثُمَّ هَدَىٰ[ت1] [...]".	ٯال دٮٮا الدى اعطى كل سى حلٯه ٮم هدى	ܩܐܠ ܪܒܢܐ ܐܠܕܝ ܐܥܛܝ ܟܠ ܫܝ ܚܠܩܗ ܬܡ ܗܕܝ
م20\45: 51[46]	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	قَالَ: "فَمَا بَالُ[ت1] [...] ٱلْقُرُونِ[ت2] ٱلْأُولَىٰ؟"	ٯال ڡما ٮال الٯروں الاولى	ܩܐܠ ܦܡܐ ܒܐܠ ܐܠܩܪܘܢ ܐܠܐܘܠܝ
م20\45: 52[47]	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى	قَالَ: "عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي، فِي كِتَٰبٍ[م1]. لَّا يَضِلُّ[1] رَبِّي [...] وَلَا يَنسَى [...]"[ت2 1].	ٯال علمها عٮد دٮى ڡى كٮٮ لا ٮصل دٮى ولا ٮٮسى	ܩܐܠ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܪܒܝ ܦܝ ܟܬܐܒ ܠܐ ܝܨܠ ܪܒܝ ܘܠܐ ܝܢܣܝ

43 نص ناقص تكملته: أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ [ما جئنا به] وَتَوَلَّى [عن دعوتنا].

44 نص ناقص تكملته: فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى [وهارون]. أسقط هارون للسجع ♦ ت1) التفات من المثنى (ربكما) إلى المفرد (يا موسى) ♦ م1) قارن: فقال فرعون: من هو الرب فأسمع لقوله وأطلق إسرائيل؟ لا أعرف الرب، وأمَّا إسرائيل فلن أطلقه (خروج 5: 2).

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَلَقَهُ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ رَبُّنَا [الله] الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ [هداه] – وموسى لم يجب عن السؤال ♦ ت1) أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أعطى كل شيء زوجه من جنسه، ثم هداه لنكاحه. 2) أعطى كل شيء صورته، ثم هداه إلى معيشته ومطعمه ومشربه. 3) أعطى كلاً ما يصلحه، ثم هداه له. 4) أعطى كل شيءٍ ما ألهمه من علم أو صناعة وهداه إلى معرفته.

46 نص ناقص تكملته: قَالَ فَمَا بَالُ [أهل] الْقُرُونِ الْأُولَى ♦ ت1) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل أصلح بِمَعْنى: حال ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. الماوردي: في سؤال فرعون عن القرون على أربعة أوجه: 1) أنه سأله عنها فيما دعاه إليه من الإيمان، هل كانوا على مثل ما يدعو إليه أو بخلافه. 2) أنه قال ذلك له قطعاً للاستدعاء ودفعاً عن الجواب. 3) أنه سأله عن ذنبهم ومجازاتهم. 4) أنه لما دعاه إلى الإقرار بالبعث قال: ما بال القرون الأولى لم تبعث. قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فرد موسى علم ذلك إلى ربه.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضَلُّ، يُضِلُّ 2) يُنْسَى ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَضِلُّ رَبِّي [الكتاب] وَلَا يَنْسَى [ما فيه] ♦ ت1) سؤال: هل يحتاج الله إلى تقييد الحوادث والأخبار في كتاب؟ ولماذا يقيده في كتاب إذا كان لا يضل ولا ينسى؟ وهل هناك فرق بين الضلال والنسيان في هذه الآية؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 202-203) ♦ م1) في الفكر اليهودي كل أعمال البشر مسجلة في كتاب عند الله. فنقرأ مثلًا في رؤيا باروخ في السريانية: "فها في الوقاع أن الأيام تأتي التي ستُفتح فيها الكتب حيث دُوِّنَت خطايا الذين أخطأوا، كما والكنوز التي جُمِّع فيها عدل الذين كانوا أبرارًا في الخلق" (رؤيا باروخ في السريانية 24: 1). ونقرأ في وصية إبراهيم انه رأى عند بوابة السماء الأولى رجلًا جالسًا على عرش وأمامه كتاب موضوع على طاولة ثخنه ثلاثة أذرع وعرضه ستة أذرع، وعلى يمين ويسار هذا الكتاب كان يقف ملاكان يحملان مدرجًا وحبرًا وقلمًا. وكان يجلس على رأس المائدة ملاك يحمل في يده ميزانًا يزن به الأرواح، وكان هناك ملاك على اليمين يسجل الأعمال العادلة، وملاك على اليسار يسجل الخطايا. وسأل إبراهيم رئيس جند الرب عما يراه، فأجابه بأنه العقاب والثواب، وقد سأل القاضي أحد الملائكة أن يبحث في الكتاب عن خطايا الروح، فوجد ان خطاياه وأعماله كانت متساوية، فلم يسلمها للجلاد ولم يعطها أيضًا مع الذين كانوا قد خلصوا، بل وضعها في الوسط (وصية إبراهيم الفصل 12).

م20\45:53 [48]	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ	[ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا[ت1]، وَسَلَكَ[ت2] لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ[ت3].	الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السما ما فاخرجنا به ازوجا من نبات شتى	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܡܗܕܐ ܘܣܠܟ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܣܒܠܐ ܘܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܐܙܘܐܓܐ ܡܢ ܢܒܐܬ ܫܬܝ
م20\45:54 [49]	كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ	كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ[ت1].	كلوا وارعوا انعمكم ان فى ذلك لايت لاولى النهى	ܟܠܘܐ ܘܐܪܥܘܐ ܐܢܥܐܡܟܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܐܘܠܝ ܐܠܢܗܝ
م20\45:55 [50]	مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ	مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ، وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ، وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً[ت1] أُخۡرَىٰ[ت2].]	منها خلقنكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى	ܡܢܗܐ ܟܠܩܢܐܟܡ ܘܦܝܗܐ ܢܥܝܕܟ ܘܡܢܗܐ ܢܟܪܓܟܡ ܬܐܪܗ ܐܟܪܝ
م20\45:56 [51]	وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ	وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا، فَكَذَّبَ [...] وَأَبَىٰ [...].	ولقد اريناه ايتنا كلها فكذب وابى	ܘܠܩܕ ܐܪܝܢܗ ܐܝܐܬܢܐ ܟܠܗܐ ܦܟܕܒ ܘܐܒܝ
م20\45:57 [52]	قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ	قَالَ: "أَجِئۡتَنَا[1] لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ، يَٰمُوسَىٰ؟	قال اجيتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يموسى	ܩܐܠ ܐ ܓܝܬܢܐ ܠܬܟܪܓܢܐ ܡܢ ܐܪܨܢܐ ܒܣܚܪܟ ܝܐܡܘܣܝ
م20\45:58 [53]	فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى	فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ[م1]. فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ[1] نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ، مَكَانٗا سُوٗى[ت2][ت1]."	فلناتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى	ܦܠܢܐܬܝܢܟ ܒܣܚܪ ܡܬܠܗ ܦܐܓܥܠ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟ ܡܘܥܕܐ ܠܐ ܢܟܠܦܗ ܢܚܢ ܘܠܐ ܐܢܬ ܡܟܐܢܐ ܣܘܝ

48 قراءة مُختَلِفة: 1) مِهَادًا ♦ ت1) مهدا\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع وفراش ت2) سلك: جاء فعل سلك 12 مَرَّة. وفُهِم هنا بِمَعْنَى: شق (المُنْتَخَب). وجاء في آيتين مشابهتين فعل جعل ت3) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: مُخْتَلِف (المُنْتَخَب). خطأ: التفات من الغائب "جَعَلَ ... وَسَلَكَ ... وَأَنْزَلَ" إلى المخاطب "فَأَخْرَجْنَا".

49 ت1) لِأُولِي النُّهَى: النُّهَى جمع النهية. جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أولي الحكم. 2) أولي العقل. 3) أولي الورع. وفي تسميتهم بذلك وجهان: 1) لأنهم ينهون النفس عن القبيح. 2) لأنه ينتهي إلى آرائهم استُعْمِلت هنا للحفاظ على السجع. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة نهية مقلوبة عن كلمة ܗܘܢܐ هاوْنا السريانية بِمَعْنَى: عقل.

50 ت1) تَارَةً أُخْرَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: مَرَّة أخرى. ويرى لوكسنبرغ أن تارة مختصر من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طاورا بِمَعْنَى: فترة وزمن. وجاءت كلمة أطوار مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: حال بعد حال. تفسير المُنْتَخَب: ومن تراب هذه الأرض خلق الله آدم وذريته، وإليها يردّهم بعد الموت لمواراة أجسامهم، ومنها يخرجهم أحياء مَرَّة أخرى للبعث والجزاء. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) خطأ: الآيات 53-55 دخيلة لا علاقة لها بحوار موسى مع فرعون. فهي من كلام الله.

51 نص ناقص تكملته: فَكَذَّبَ [بها] وَأَبَى [الإيمان].

52 قراءة مُختَلِفة: 1) أَجِيْتَنَا.

53 قراءة مُختَلِفة: 1) نُخْلِفْهُ 2) سُوَى، سِوًى، سِوَى ♦ ت1) مكانًا سُوًى: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) منصفاً بينهم. 2) عدلاً بيننا وبينك. 3) عدلاً وسطاً. 4) مكاناً مستوياً يتبين للناس ما بيناه فيه ♦ م1) قارِن: "فدخَلَ موسى وهارونُ على فِرعَونَ وفعَلا كما أمَرَ الرَّبّ: ألْقى هارونُ عَصاه أمامَ فِرعونَ وحاشيَتِه، فصارتِ تِنِّينًا. فدَعا فِرعَونُ أيضًا الحُكَماءَ والعَرَّافين، فصَنَع سَحَرَةُ مِصرَ كَذلك بِسِحرِهم: ألْقى كُلُّ واحِدٍ عَصاه، فصارَتِ العِصِيُّ تَنانين. فابتلعت عَصا هارونَ عِصِيَّهم" (خروج 7: 10 - 12).

م20\45: 59[54]	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى	قَالَ: "مَوْعِدُكُمْ [...] يَوْمُ ٱلزِّينَةِ[ت1م1] [...] وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ[2]، ضُحًى"[ت2].	ٯال موعدكم ٮوم الرٮٮه وار ٮحسر الٮاس صحى	ܩܐܠ ܡܘܥܕܟܡ ܝܘܡ ܐܠܙܝܢܗ ܘܐܢ ܝܚܫܪ ܐܠܢܐܣ ܨܚܝ
م20\45: 60[55]	فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى	فَتَوَلَّى[ت1] فِرْعَوْنُ، فَجَمَعَ [...] كَيْدَهُ، ثُمَّ أَتَىٰ.	ڡٮولى ڡرعور ڡحمع كٮده ٮم اٮى	ܦܬܘܠܝ ܦܪܥܘܢ ܦܓܡܥ ܟܝܕܗ ܬܡ ܐܬܝ
م20\45: 61[56]	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ: "وَيْلَكُمْ[ت1]! لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، فَيُسْحِتَكُم[ت2] بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ[ت3] مَنِ ٱفْتَرَىٰ".	ٯال لهم موسى وٮلكم لا ٮڡٮروا على الله كدٮا ڡٮسحٮكم ٮعداٮ وٯد حاٮ مں اڡٮرى	ܩܐܠ ܠܗܡ ܡܘܣܝ ܘܝܠܟܡ ܠܐ ܬܦܬܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܦܝܣܚܬܟܡ ܒܥܕܐܒ ܘܩܕ ܟܐܒ ܡܢ ܐܦܬܪܝ
م20\45: 62[57]	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى	فَتَنَٰزَعُوٓاْ[ت1] [...] أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ[ت2].	ڡٮٮرعوا امرهم ٮٮٮهم واسروا الٮحوى	ܦܬܢܐܙܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܒܝܢܗܡ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܓܘܝ
م20\45: 63[58]	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ	قَالُوٓاْ: "إِنْ[1] [...] هَٰذَٰنِ[ت2م1] [...] لَسَٰحِرَٰنِ[3]،	ٯالوا ار هدں لسحرں ٮرٮدار ار ٮحرحاكم	ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܕܝܢ ܠܣܚܪܢ ܝܪܝܕܐܢ ܐܢ

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمَ 2) تَحْشُرَ النَّاسَ، يَحْشُرَ النَّاسَ، نَحْشُرَ النَّاسَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ مَوْعِدُكُمْ [في] يَوْمِ الزِّينَةِ [وفي يوم] يحشر الناس ♦ ت1) يَوْمُ الزِّينَةِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يوم عيد كان لهم. 2) يوم السبت. 3) يوم عاشوراء. 4) يوم سوق كانوا يتزينون فيها ت2) ضحى: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار ♦ م1) ليس هناك ذكر ليوم الزينة في التوراة. ولكن هناك ذكر ليوم عيد ميلاد فرعون في الأسطورة اليهودية التي تقول: اليومُ الذي قامَ فيه موسى وهارونُ بظهورِهما أمام فرعونَ كان يومَ عيدِ ميلادِه، وكان محاطًا بملوكٍ كثيرين، لأنه كان حاكمَ كلِّ العالمِ، وكانت تلك المناسبة التي فيها يأتي كلّ ملوكِ الأرضِ لتقديمِ الولاءِ له. وتمضي القصة فتقول: إستمر فرعونُ في قسوة قلبه حتى عندما قامَ موسى وهارونُ بمعجزةِ العصا. عندما نجح العبريان موسى وهارون في دخول القصر، المحروس بالأسود، أرسلَ فرعونُ إلى سحرته، وعلى رأسهم بلعام وإبناه ينيس ويمبريس إلخ فيقول بلعام أنهما مُجَرَّد سحرة مثله ومثل رفاقه، ورجوا الملك أن يأتيا أمامه معهم ليروا مَن أسياد السحرة: المصريون أم العبريون (Ginzberg المجلد الثاني، ص 126-128). ولم تقل التوراة أن موسى اتهم بأنه ساحر، ولكن حاشية فرعون وغيرهم اتهموا موسى بالسحر مرارًا وفقًا للأسطورة اليهودية.

55 نص ناقص: فجمع [ذوي] كيده ♦ ت1) فَتَوَلَّى: أدبر (الجَلالَين).

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَسْحَتَكُمْ ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) فَيُسْحِتَكُمْ: فعل فريد. الماوردي: فيهلككم ويستأصلكم. ومن هذا الفعل اشتقت كلمة السحت التي جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الرشوة، أي المستأصلة والمهلكة. ويرى لوكسنبرغ ان هذا الفعل من الفعل السرياني ܫܚܬ شْحيث بِمَعْنى: ابتلى. ونقرأ في سفر الخروج 8: 24: ودخل ذباب كثيف بيت فرعون وبيوت حاشيته وكل أرض مصر وأتلفت الأرض. وفي العبرية תִּשָּׁחֵת تِشْخيث ت3) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: خسر. قِراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنى: أثم كما في الآية هـ4\92: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

57 نص ناقص تكملته: فَتَنَازَعُوا [في] أَمْرَهِمْ كما في الآية هـ3\89: 152: وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وفي الآية هـ4\92: 59: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ♦ ت1) فَتَنَازَعُوا: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف ت2) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب. وجاءت عبارة وَأَسَرُّوا النَّجْوَى مرّتين. تفسير المُنْتَخَب: تفاوضوا سرا فيما بينهم.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالُوا إِنْ = أَنْ 2) هَذَينِ، ذان، هذا 3) ساحران، إلَّا ساحران 4) وَيُذْهِبَا ♦ نص ناقص تكملته: [ما] هذان [إلا] ساحران ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ، كإسم إن، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد برروا هذا الخطأ كما يلي: "إِنْ" بِمَعْنى: نِعَم، و"هَذَانِ" مبتدأ، و"لَسَاحِرَانِ" خبرُه. وذهب جماعةٌ إلى أن هذا ممّا لَحَنَ فيه الكاتبُ (الحلبي). ويذكر القُرطُبي أن هذه الآية قرئت عند عثمان فقال لحن وخطأ. فقال له قائل: ألا تغيِّروه؟ فقال: دَعُوه فإنه لا يحرّم حلالًا ولا يحلّل حرامًا ت2) وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمْ الْمُثْلَى: الماوردي: في قائل هذه ثلاثة أقاويل: 1) أنه قول

	يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا، وَيَذْهَبَا[4] بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ[ت2].	من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى	ܝܟܪܓܐܟܡ ܡܢ ܐܪܕܟܡ ܒܣܚܪܗܡܐ ܘܝܕܗܒܐ ܒܛܪܝܩܬܟܡ ܐܠܡܬܠܝ
م20\45: 64[59]	فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	فَأَجْمِعُوا۟[1][ت1] [...] كَيْدَكُمْ، ثُمَّ ٱئْتُوا۟[2] صَفًّا[ت2]. وَقَدْ أَفْلَحَ، ٱلْيَوْمَ، مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ[ت3]".	فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى	ܦܐܓܡܥܘܐ ܟܝܕܟܡ ܬܡ ܐܝܬܘܐ ܨܦܐ ܘܩܕ: ܐܦܠܚ ܐܠܝܘܡ ܡܢ ܐܣܬܥܠܝ
م20\45: 65[60]	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	قَالُوا۟: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِمَّآ أَن تُلْقِيَ [...]، وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ"[ت1].	قالوا يموسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى	ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܝ ܐܡܐ ܐܢ ܬܠܩܝ ܘܐܡܐ ܐܢ ܢܟܘܢ ܐܘܠ ܡܢ ܐܠܩܝ
م20\45: 66[61]	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	قَالَ: "بَلْ أَلْقُوا۟". فَإِذَا حِبَالُهُمْ[ت1] وَعِصِيُّهُمْ[1] يُخَيَّلُ[2][ت2] إِلَيْهِ، مِن سِحْرِهِمْ، أَنَّهَا تَسْعَىٰ.	قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى	ܩܐܠ ܒܠ ܐܠܩܘܐ ܦܐܕܐ ܚܒܐܠܗܡ ܘܥܨܝܗܡ ܝܚܝܠ ܐܠܝܗ ܡܢ ܣܚܪܗܡ ܐܢܗܐ ܬܣܥܝ
م20\45: 67[62]	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوْجَسَ[ت1] فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً، مُّوسَىٰ[ت2][م1].	فاوجس في نفسه خيفه موسى	ܦܐܘܓܣ ܦܝ ܢܦܣܗ ܚܝܦܗ ܡܘܣܝ
م20\45: 68	قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	قُلْنَا: "لَا تَخَفْ، إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ.	قلنا لا تخف انك انت الاعلى	ܩܠܢܐ ܠܐ ܬܚܦ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܐܥܠܝ
م20\45: 69[63]	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ، تَلْقَفْ[1][ت1] مَا صَنَعُوٓا۟[م1].	والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما	ܘܐܠܩ ܡܐ ܦܝ ܝܡܝܢܟ ܬܠܩܦ ܡܐ ܨܢܥܘܐ

السحرة. 2) أنه قول قوم فرعون. 3) قول فرعون من بين قومه، وإن أشير به إلى جماعتهم. وفي تأويله خمسة أوجه: 1) ويذهبا بأهل العقل والشرف. 2) ببني إسرائيل، وكانوا أولي عدد ويسار. 3) ويذهبا بالطريقة التي أنتم عليها في السيرة. 4) ويذهبا بدينكم وعبادتكم لفرعون. 5) ويذهبا بأهل طريقتكم المثلى، والمثلى مؤنث الأمثل والمراد بالأمثل الأفضل.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَجْمَعُوا 2) ايتُوا ♦ نص ناقص: فأجمعوا [ذوي] كيدكم ♦ ت1) فَأَجْمِعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بِمَعْنَى: اتفق ت2) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا برأي واحد متماسكين ت3) اسْتَعْلَى: صيغة فريدة بِمَعْنَى: انتصر وسيطر وتفوَّق ♦ م1) في القُرآن موسى هو من ألقى العصى، بينما في سفر الخروج 7: 10 هارون هو من القاها.

60 نص ناقص تكملته: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ [العصا] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 115 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ، والآية م45\20: 65 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173-174).

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعُصِيُّهُمْ، وَعُصِيُّهُمْ 2) تُخَيَّلُ، تَخَيَّلُ، تُخَيِّلُ، نُخَيِّلُ ♦ ت1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، هنا بِمَعْنَى: الحبل المتعارف عليه ت2) يُخَيَّلُ: فعل فريد بِمَعْنَى: ظن أو اشتبه له. يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى: المارودي: فيه يحتمل وجهين: 1) أنه يخيل ذلك لفرعون. 2) لموسى كذلك. واستُعْمِلَت الآية هـ92\4: 157: شُبِّهَ لَهُمْ. خطأ والصحيح: فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى، كما في قراءة مُخْتَلِفة.

62 ت1) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة خيفة بِمَعْنَى: شعر وأحس. قراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ܪܓܫ ارْجِش بنفس المعنى. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ، أو فَأَوْجَسَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً. والصيغة الحالية للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 335).

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّمْ 2) كَيْدَ 3) سِحْرٍ 4) أين ♦ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في قصة موسى وفهم بِمَعْنَى: تناول بحذق، وجاء في القِراءة المُخْتَلِفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول וַיִּבְלַע ويبلع (الخروج 7: 12). وتتكرر الجملة فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: تعقف بِمَعْنَى: تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ܠ والعين ܥ السريانيين، وهذا الفهم مخالف للنص التوراتي ت2) خطأ والصحيح:

	صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ[2] سَٰحِرٍ[3][ت2]. وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ، حَيْثُ[4] أَتَىٰ"[ت3].	صىعوا كىد سحر ولا ىملح الساحر حىٮ اٮى	ܐܢܡܐ ܨܢܥܘ ܟܝܕ ܣܚܪ ܘܠܐ ܡܦܠܚ ܐܠܣܐܚܪ ܚܝܬ ܐܬܝ
م20\45: 70[64]	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...] سُجَّدًا[ت1]. قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ[ت2][م1]".	مالمى السحره سحدا مالوا امىا ىرٮ هرور وموسى	ܦܐܠܩܝ ܐܠܣܚܪܗ ܣܓܕܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒ ܗܪܘܢ ܘܡܘܣܝ
م20\45: 71[65]	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى	قَالَ: "ءَامَنتُمْ[1] [...] لَهُۥ[ت1] قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ؟ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ. فَلَأُقَطِّعَنَّ[2] أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ[ت2]، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ[3] فِي جُذُوعِ[ت3] ٱلنَّخْلِ. وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ".	مال امىىم له مىل ار ادر لكم اىه لكىىركم الدى علمكم السحر ملامطعں اىدىكم وارحلكم مں حلڡ ولاصلىىكم ڡى حدوع النحل ولىعلمں اىىا اسد عدانا وانمى	ܩܐܠ ܐܡܢܬܡ ܠܗ ܩܒܠ ܐܢ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܢܗ ܠܟܒܝܪܟܡ ܐܠܕܝ ܥܠܡܟܡ ܐܠܣܚܪ ܦܠܐܩܛܥܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܡܢ ܟܠܐܦ ܘܠܐܨܠܒܢܟܡ ܦܝ ܓܕܘܥ ܐܠܢܟܠ ܘܠܬܥܠܡܢ ܐܝܢܐ ܐܫܕ ܥܕܐܒܐ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 72[66]	قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ	قَالُواْ: "لَن نُّؤْثِرَكَ[ت1] [...] عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ	مالوا لں ىوىرك على ما حانا مں الىىىٮ والدى	ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܘܬܪܟ ܥܠܝ ܡܐ ܓܐܝܢܐ ܡܢ

إِنَّ مَا صَنَعُوا، كما في الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ، وفُهمت بِمَعْنى: إن الذي صنعوه كيد ساحر، أو: لأن ما صنعوا" (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 72-73) ت3) حَيْثُ أَتَى: تفسير المُنْتَخَب: اينما كان ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 107.

64 نص ناقص تكملته: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [أرضًا] سُجَّدًا ♦ ت1) جاءت عبارة أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ثلاث مرَّات، مَرَّة مع سُجَّدًا ومرَّتين مع ساجدين. قراءة لوكسنبرغ: ألقى (مع الشدة على اللام) بِمَعْنى: القوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة. الماوردي: في سجودهم قولان: 1) أنهم سجدوا لموسى تسليماً له وإيماناً به. 2) أنهم سجدوا لله إقراراً بربوبيته. سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕ̈ܐ ساغْدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ت2) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون\رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة (للتبريرات أنظر حميد، ص 216-219). هذه هي المرَّة الوحيدة التي تم فيها تقديم هارون على موسى للحفاظ على السجع. وكان من المفروض البدء بمن هو اعلى رتبة. وقد اقترن موسى وهارون في القُرآن في عشرة مواضع: تسعة منها يتقدم فيها ذكر "موسى" على "هارون" أربعة منها في غير الفاصلة، وخمسة في الفاصلة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 336-337). أنظر هامش الآية م20\45: 70 ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 121.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَآمَنْتُمْ 2) فَلَأَقْطَعَنَّ 3) وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ آمَنْتُمْ [بالله لأجل قوله] قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، والآيتان م20\45: 71 وم47\26: 49 قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 175-177) ت2) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦܐ خْلافا بِمَعْنى: بواسطة سكين. تقول الآية م20\45: 71 إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ، والآية م47\26: 49 إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 177-179) ت3) تَناقُض: جاءت مرَّتين عبارة ولأصلبنكم، ومَرَّة عبارة ثم لأصلبنكم، ومن غير المعقول إن يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صحَّحت هذا الخطأ الآية هـ112\5: 33 التي تستعمل عبارة "أو يصلبوا". ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة. وعبارة في جذوع النخل فريدة. خطأ والصحيح على جذوع النخل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 337-339).

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَ [اتباعك] عَلَى مَا جَاءَنَا ... إِنَّمَا تَقْضِي [في،

	الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	ٱلْبَيِّنَٰتِ، وَٱلَّذِي فَطَرَنَا[ت2]! فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقْضِي [...] هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ[ت1 ت3] ٱلدُّنْيَآ.	مطىىا ىامـص ما انب ماص انما ىمصى هده الحىوه الدىىا	ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܕܝ ܦܛܪܢܐ ܦܐܩܨ ܡܐ ܐܢܬ ܩܐܨ ܐܢܡܐ ܬܩܨܝ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ
م20\45: 73	إِنَّا آَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا، لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ. وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ".	انا امىا ىرىىا لىعمر لىا حطىىا وما اكرهىىا علىه مں السحر والله حىر وابمى	ܐܢܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒܢܐ ܠܝܓܦܪ ܠܢܐ ܟܛܝܢܐ ܘܡܐ ܐܟܪܗܬܢܐ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܣܚܪ ܘܐܠܠܗ ܟܝܪ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 74[67]	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	[إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا، فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا [...] وَلَا يَحْيَىٰ[ت1] [...].	انه مں ىاب رىه مجرما مار له حهىم لا ىموب مىها ولا ىحىى	ܐܢܗ ܡܢ ܝܐܬ ܪܒܗ ܡܓܪܡܐ ܦܐܢ ܠܗ ܓܗܢܡ ܠܐ ܝܡܘܬ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܝܚܝܐ
م20\45: 75[68]	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا	وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا، قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ[ت1]،	ومں ىاىه مومىا مد عمل الصلحب ماولىك لهم الدرحب العلى	ܘܡܢ ܝܐܬܗ ܡܘܡܢܐ ܩܕ ܥܡܠ ܐܠܨܠܚܬ ܦܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܕܪܓܬ ܐܠܥܠܝ
م20\45: 76[69]	جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى	جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ[ت2].]	حىب عدں ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں مىها ودلك حرا مں ىركى	ܓܢܬ ܥܕܢ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܡܢ ܬܙܟܝ
م20\45: 77[70]	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ: "أَسْرِ[ت1] بِعِبَادِي،	ولمد اوحىىا الى موسى ان اسر ىعىادى	ܘܠܩܕ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܣܪ

أو: أمور] هَٰذِهِ الْحَيَاةَ ♦ ت1) لَنْ نُؤْثِرَكَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنى: فضَّل واختار ت2) فطرنا: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني خلقنا. قد تكون جملة "وَالَّذِي فَطَرَنَا" عطف على ما سبقها أو قسم (الجَلالَين) ت3) خطأ والصحيح: إنَّ مَا تَقْضِي. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

67 نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا [موتًا مريحًا] وَلَا يَحْيَا [حياة طيبة] ♦ ت1) لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: لا يموت فيها فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة يتمتع فيها بنعيم. وفهمت أيضا بِمَعْنى: أنه في حال من يموت وهو لا يموت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 339).

68 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ ... يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ لَهُمُ".

69 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خطأ: الآيات 74-76 دخيلة.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَبْسًا، يَبِسًا، يَابِسًا 2) تَخَفْ 3) دَرَكًا ♦ نص ناقص تكملته: فَاضْرِبْ لَهُمْ [بعصاك] طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ (أسوة بالآية م47\26: 63) لَا تَخَافُ دَرَكًا [من فرعون] ... وَلَا تَخْشَى [من البحر غرقًا إن غشيك] (الماوردي) ♦ ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل. خطأ: التفات من الجمع "وَأَوْحَيْنَا" إلى المفرد "بِعِبَادِي" ت2) قراءة لوكسنبرغ: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ت3) دَرَكًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: لحاقًا وادراكًا ت4) لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى: اختلفوا في معنى لا: نافية أم نهاية؟ وإن كانت ناهية، فهنا خطأ والصحيح لا تخف دركا ولا تخشَ، والخطأ

	بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى	فَٱضْرِبْ[م1] لَهُمْ [...] طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ[ت2] يَبَسًا[1]، لَّا تَخَفْ[2] دَرَكًا[3][ت3]، وَلَا تَخْشَىٰ[م2][ت4] [...]".	ماصرٮ لهم طرٮٯا ڡى الٮحر ٮٮسا لا ٮحڡ دركا ولا ٮحسى	ܒܥܒܐܕܝ، ܦܐܨܪܒ ܠܗܡ ܛܪܝܩܐ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܝܒܣܐ ܠܐ ܬܟܐܦ ܕܪܟܐ ܘܠܐ ܬܟܫܝ
م20\45: 78[71]	فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	فَأَتْبَعَهُمْ[1] فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ[2][ت1]، فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ[ت2] مَا غَشِيَهُمْ[3].	ڡاٮٮعهم ڡرعوں ٮحٮوده ڡعسٮهم مں الٮم ما عسٮهم	ܦܐܬܒܥܗܡ ܦܪܥܘܢ ܒܓܢܘܕܗ ܦܓܫܝܗܡ ܡܢ ܐܠܝܡ ܡܐ ܓܫܝܗܡ
م20\45: 79	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ.	واصل ڡرعوں ڡومه وما هدى	ܘܐܨܠ ܦܪܥܘܢ ܩܘܡܗ ܘܡܐ ܗܕܝ
م20\45: 80[72]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى	يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! قَدْ أَنجَيْنَٰكُم[1] مِّنْ عَدُوِّكُمْ، وَوَٰعَدْنَٰكُمْ[2][ت1] [...] جَانِبَ ٱلطُّورِ[ت2] ٱلْأَيْمَنَ[3][م1]، وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[ت3].	ٮٮى اسرٮل ٯد الحٮٮكم مں عدوكم ووعدٮكم حاٮٮ الطور الاٮمں وٮرلٮا علٮكم المں والسلوى	ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܩܕ ܐܢܓܝܢܐܟܡ ܡܢ ܥܕܘܟܡ ܘܘܐܥܕܢܐܟܡ ܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܐܠܐܝܡܢ ܘܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܢ ܘܐܠܣܠܘܝ
م20\45: 81[73]	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا	كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ[ت1] وَلَا	كلوا مں طٮٮٮ ما ررٯٮكم ولا ٮطعوا	ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܐܬ ܡܐ ܪܙܩܢܐܟܡ ܘܠܐ

للحفاظ على السجع ♦ م1) تقول الآية م47\26: 63: "فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ". قارن خروج 14: 15-28. كلمة ضرب البحر في القُرآن مأخوذة من أسطورة يهودية تقول: "تكلَّم موسى إلى البحر كما أمره الله، ولكنه أجاب: لن أستجيب لكلامك لأنك إنسان وُلِد لامرأة وإلى جانب ذلك أنا أكبرك بثلاثة أيام يا إنسان لأني خلقت في اليوم الثالث من بدء الخليقة وأنت (خلقت) في السادس. لم يُضِعْ موسى وقته، ولكنه نقل إلى الله الكلام الذي تحدّث به البحر، فقال الله. يا موسى، ماذا يفعل السيد بعبد آبق؟ فقال موسى: يضربه بعصا. فأمره الله قائلًا: فافعل هذا. ارفع عصاك وامدد يدك على البحر واقسمه" (Ginzberg، مجلد 3، ص 9) م2) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القُرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَتَّبَعَهُمْ 2) وجُنُودُه 3) فَغَشَّاهُمْ ... غَشَّاهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ مع جُنُودِهِ، أو فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ جُنُوده. تبرير الخطأ: تبع يتضمَّن معنى الحق ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا.

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْجَيْتُكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ 2) وَوَاعَدْتُكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ 3) الْأَيْمَنِ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَاعَدْنَاكُمْ [بالنجاة، أو: بالمناجاة، أو: إتيان] جَانِبَ الطُّورِ ♦ ت1) جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات بصيغة المُتكلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38) ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت3) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מָן من والسريانية ܡܢܐ منّا) وطائر (السلوى في العبرية שְׂלָו سلاف والسريانية ܣܠܘܝ سَلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (أنظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31). تعليق مجدي حسين: وبنو إسرائيل المخاطبون هنا وفي كل القُرآن تقريبًا لم يحدث بينهم وبين الله وعد ومواعدة، وكذا لم يتنزل عليهم المن والسلوى وإنما حدث ذلك مع آبائهم قبل ألفي سنة من نزول القُرآن تقريبًا، بل إن الوعد كان لموسى وحده كما أشرنا، وعليه كان المتوقع أن تقول الآية (يا بني إسرائيل قد أنجينا آباءكم من عدوكم ونزلنا عليهم المن والسلوى ... إلخ) (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 155.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَزَقْتُكُمْ 2) تَطْغُوْا 3) فَيَحُلَّ، فَيُحِلَّ، لايَحِلَّنَّ 4) يَحْلُلْ ♦ ت1) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وَلاَ تَطْغَوْاْ فِيهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تكفروا به. 2) لا تدّخرواْ منه لأكثر من يوم وليلة، قال ابن عباس: فدُوّد عليهم ما ادخروه، ولولا ذلك ما دَوّد طعام أبداً. 3) لا تستعينوا برزقي على معصيتي ت3) خطأ: التفات من صيغة "فَيَحِلَّ" إلى صيغة

	تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى	تَطْغَوْاْ[2ت2] فِيهِ، فَيَحِلَّ[3] عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَن يَحْلِلْ[3ت4] عَلَيْهِ غَضَبِي، فَقَدْ هَوَىٰ[ت4].	ڡىه ڡىحل علىكم عصٮى ومں ىحلل علىه عصٮى ڡٯد هوى	ܬܛܓܘܐ ܦܝܗ ܦܝܚܠ ܥܠܝܟܡ ܓܨܒܝ ܘܡܢ ܝܚܠܠ ܥܠܝܗ ܓܨܒܝ ܦܩܕ ܗܘܝ
م20\45: 82[74]	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ[ت1] لِّمَن تَابَ، وَءَامَنَ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ[ت2].	وانى لعڡار لمں ٮاٮ وامں وعمل صلحا ٮم اهٮدى	ܘܐܢܝ ܠܓܦܐܪ ܠܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܬܡ ܐܗܬܕܝ
م20\45: 83[75]	وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى	"وَمَآ أَعْجَلَكَ [...] عَن قَوْمِكَ، يَٰمُوسَىٰ؟"	وما اعحلك عں ٯومك ٮموسى	ܘܡܐ ܐܥܓܠܟ ܥܢ ܩܘܡܟ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 84[76]	قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	قَالَ: "هُمْ أُوْلَآءِ[1] عَلَىٰٓ أَثَرِي[2ت1]، وَعَجِلْتُ [...] إِلَيْكَ، [...] رَبِّ! [...] لِتَرْضَىٰ".	ٯال هم اولا على اٮرى وعحلٮ الىك رٮ لٮرصى	ܩܐܠ ܗܡ ܐܘܠܐ ܥܠܝ ܐܬܪܝ ܘܥܓܠܬ ܐܠܝܟ ܪܒ ܠܬܪܨܝ
م20\45: 85[77]	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: "فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ [...]،	ٯال ڡاٮا ٯد ڡٮٮا ٯومك مں ٮعدك واصلهم السامرى	ܩܐܠ ܦܐܢܐ ܩܕ ܦܬܢܐ ܩܘܡܟ ܡܢ ܒܥܕܟ ܘܐܨܠܗܡ ܐܠܣܐܡܪܝ

"يَحْلِلْ". وهذه هي الآية الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن كلمة "يحلل" في هذا المعنى. سؤال: لا تطغوا فيما رزقناكم، أي في المن والسلوى، فكيف يمكن أن يطغوا في هذا المن والسلوى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82)
ت4) فَقَدْ هَوَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) فقد هوى في النار. 2) فقد هلك في الدنيا.

74 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "رَزَقْنَاكُمْ" إلى المفرد "غَضَبِي ... غَضَبِي ... وَإِنِّي لَغَفَّارٌ" ت2) ثُمَّ اهْتَدَى: صياغة غير موفقة والصحيح: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ اهْتَدَى وتَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. فهل يمكن أن يتوب إنسان ويؤمن ويعمل صالحًا دون أن يكون مهتديًا قبلًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82). الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) ثم لم يشك في إيمانه. 2) ثم لزم الإيمان حتى يموت. 3) ثم أخذ بسنة نبيه. 4) ثم أصاب العمل. 5) ثم عرف جزاء عمله من خير بثواب، أو شر بعقاب. 6) ثم اهتدى في ولاية أهل بيت النبي

75 نص ناقص تكملته: وَمَا أَعْجَلَكَ [للابتعاد] عَنْ قَوْمِكَ [وللمجيء].

76 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُولَا، أُولَايَ 2) إِثْرِي، أُثْرِي ♦ نص ناقص تكملته: وَعَجِلْتُ [للمجيء] إِلَيْكَ [يا رَبِّي] ♦ ت1) هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي: تفسير المُنْتَخَب: إن قومي قريبون مني، لاحقون بي. فهم لوكسنبرغ: هم أخطأوا بعدي، من الفعل السرياني ܥܘܠ عْوَلْ. لم يسأل الله موسى عن قومه فجوابه لم يطابق السؤال في شقه الأول. كما أن موسى لم يحضر ومعه كل قومه، بل مجموعة مختارة منهم بلغت سبعين "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا" (م39\7: 155)، وكأن التقدير: وما أعجلك عن النقباء السبعين الممثلين لقومك (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 83-84).

77 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَضَلُّهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: من بعد [مجيئك للميقات]، وإلا فهمت من بعد موت موسى ♦ ت1) سامِرِي: جاءت هذه الكلمة في الآيات م20\45: 85، 87، 95. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مضل من الفعل السرياني ܫܡܪ شْمَر الذي يعني حاد عن الطريق، أغوى، خَدَع، أضلّ. فيكون موازي لكلمة الهرطوقي كوصف لهارون الذي عمل العجل، والسامريون اسم أطلقه اليهود عليهم بإعتبارهم هراطقة. ويرى Sawma ان معناها: الحارس، من فعل شمر، كما تُبيّنه آيات كثيرة في العَهْد القديم. فمثلًا سفر التكوين 2: 15 يقول: وأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ الإنسانَ وجَعَلَه في جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفلَحَها ويَحرُسَها (ולשמרה فِلشيمرا). فيكون معنى الآية: واضلهم الحارس (Sawma، ص 342). والسامريون يقولون أن اسمهم من فعل شمر بِمَعْنى: منقذو التوراة من الضياع. وربط أبراهام جايجر بين السامري في القُرآن وسامائيل في التراث اليهودي هو ملاك شرير من الملائكة الساقطة مَرَّة يُوصف بأنه الشيطان ومَرَّة يُوصف بأنه ملاك الموت (Geiger, p. 131). وقد يكون ذكر السامري هنا محاولة من القُرآن لتبرئة هارون كما يفعل مع غيره من الأنبياء، رغم ان السامرة لم تكن موجودة في زمن موسى. سؤال مجدي حسين: نصت الآية على أن الله هو الذي فتنهم وأن السامري أضلهم، فهل كان إضلال السامري بعد فتنته سبحانه لهم أم قبلها أم إن هذا الإضلال نتيجة طبيعية لهذه الفتنة؟ وإذا كان الله قرر فتنتهم فهل يستطيعون الفكاك من إضلال السامري؟ قال تعالى: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ (هـ112\5: 41)، ولماذا فتنهم سبحانه؟ هل رضي لهم الكفر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 85) ♦ م1) يتكلم سفر الخروج عن هارون كصانع

		وَأَضَلَّهُمُ[1] ٱلسَّامِرِيُّ[ت1م1]".		
ܗܦܟ ܠܗ ܡܘܫܐ ܠܘܬ ܥܡܗ ܒܪܘܓܙܐ ܐܣܝܦܐ ܘܐܡܪ ܥܡܝ ܠܐ ܡܠܟܟܘܢ ܡܪܟܘܢ ܡܘܥܕܐ ܫܦܝܪܐ ܐܬܐܪܟ ܥܠܝܟܘܢ ܐܠܥܗܕ ܐܘ ܐܪܕܬܘܢ ܐܢ ܢܚܠ ܥܠܝܟܘܢ ܪܘܓܙܐ ܡܢ ܡܪܟܘܢ ܐܓܠܦܬܘܢ ܡܘܥܕܝ	مرجع موسى الى قومه عضبن اسفا قال يقوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم عضب من ربكم فاخلفتم موعدى	فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ، غَضۡبَٰنَ، أَسِفًا[ت1]. قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ [...] وَعۡدًا[ت2] حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ؟[ت3] أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ، فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي[ت4]؟"	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي	م20\45: 86[78]
ܘܐܡܪܘ ܠܐ ܐܓܠܦܢ ܡܘܥܕܟ ܒܡܠܟܢ	مالوا ما احلفنا موعدك بملطنا	قَالُواْ: "مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ[ت1] بِمَلۡكِنَا[ت2].	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا	م20\45: 87[79]

العجل ولا ذكر للسامري (32: 2). وذكر في مدراش فرقي ربي أليعازر 5: 45: رأى الرجال أن النساء لن يوافقن على إعطاء الأقراط لأزواجهن. ماذا فعلوا؟ حتى تلك الساعة كانت الأقراط (أيضًا) في آذانهم، على عادة المصريين، والعرب. كسروا أقراطهم التي في آذانهم، وأعطوها لهارون كما قيل: "وكسر كل الشعب الحلقات الذهبية التي في آذانهم" (خروج 32: 3). وجد هارون بين الأقراط صفيحة من ذهب كتب عليها الاسم المُقدَّس، ونقشت عليها صورة عجل، وتلك (الصفيحة) وحدها ألقيت في أتون النار، كما قيل: "فأعطوني إياه، وأطرحه في النار، فخرج هذا العجل" (خروج 32: 24). فخرج هذا العجل يخور، فرأه بنو إسرائيل، وضلوا وراءه. ويضيف الحاخام يهوذا قائلا: دخل سامائيل العجل، وكان يخور كي يضل بني إسرائيل، كما قيل: الثور يعرف صاحبه (أشعيا 1: 3) ونجد ذكر لعجل السامرة في سفر هوشع حيث نقرأ: "قد نُبِذَ عِجلُكِ أَيَّتُها السَّامِرَة واضطرم غَضبي علَيهم فإلى متَى لا يُمكِنُهم أَن يَعودوا أَبْرِياء؟ إنَّه هو أيضًا مِن إِسْرائيل صَنَعَه صانِعٌ فلَيسَ بِإِله فإِنَّه سيَصيرُ شَظايا" (هوشع 8: 5-6). وقد استمر وجود عجل حتى زمن الملوك (ملوك الأول 12: 28 وملوك الثاني 10: 29 و17: 16).. فالسامريّ نسب إلى مدينة السامرة التي بناها عمري ملك إسرائيل الصغرى على جبل اشتراه من شخص اسمه شامر فسماها باسمه شامريا أو باللغة العربية السامرة (الملوك الأول 16: 23-24). وترى مصادر شيعية أن السامري في القُرآن ليس منسوبًا إلى بلدة السامرة، وإنما إلى شمرون، بلدة كانت عامرة على عَهْد موسى وقد فتحها يوشع وجعلها في سبط زبلون وجاء ذكرها في سفر يشوع 11: 1 و12: 20 (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 69-70). وقد يكون ذكر السامري هنا خلط بين قصة العجل الذي عمله اليهود والعجل الذي عمله السامريون (سفر الملوك الثاني 17: 16 Bar-Zeev، ص 125).

78 نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ [تمام] وعد حسن ♦ ت1) أَسِفًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة غضبان. غَضْبَانَ أَسِفاً: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن الأسف أشد الغضب. 2) الحزين. 3) أنه الجزع. 4) أنه المتندم. 5) أنه المتحسِّر. والفعل السرياني ܐܣܦ يعني اجج اضرم اشعل الهب ت2) خطأ والصحيح: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تمام وعد حسن (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 74) ت3) الْعَهْدُ: الزمخشري: الزمان، يريد: مدة مفارقته لهم. يقال: طال عهدي بك، أي: طال زماني بسبب مفارقتك ت4) خطأ والصحيح: فأخلفتم موعده، لأن الله هو الذي وعدهم: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ (م20\45: 86).

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِمِلْكِنَا، بِمُلْكِنَا، بِمَلِكِنَا 2) حَمَلْنَا، حُمِلْنَا ♦ نص ناقص تكملته: فَقَذَفْنَاهَا [في النار] فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [حليهم في النار] ♦ ت1) خطأ والصحيح: قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَه، لأن الله هو الذي وعدهم: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ (م20\45: 86) ت2) بملكنا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بطاقتنا. 2) لم نملك أنفسنا عند ذلك للبلية التي وقعت بنا. 3) لم يملك المؤمنون منع السفهاء من ذلك والموعد الذي أخلفوه أن وعدهم أربعين فعدّوا الأربعين عشرين يوماً وعشرين ليلة وظنوا أنهم قد استكملوا الميعاد، وأسعدهم السامري أنهم قد استكملوه. والكلمة السريانية ܡܠܟܐ تعني مشورتنا ورأينا ت3) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم. وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ: الماوردي: أي حملنا من حلي آل فرعون، لأن موسى أمرهم أن يستعيروا من حليهم. وقيل: جعِلت حملاً. والأوزار: الأثقال، فاحتمل ذلك على وجهين: 1) أن يراد بها أثقال الذنوب لأنهم قد كان عندهم غلول. 2) أن يراد أثقال الحمل لأنه أثقلهم وأثقل أرجلهم ت4) سامِرِي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م20\45: 85 ♦ م1) نقرأ في سفر الخروج: "وألَحَّ المِصرِيُّونَ

	حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	وَلَكِنَّا حُمِّلْنَآ[2] أَوْزَارًا[ت3] مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ[م1]، فَقَذَفْنَٰهَا [...]". فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ[ت4] [...].	ولطىا حملىا اوداوا مں دىىه الموم ڡمدڡىها ڡطدلط الڡى السامرى	ܘܠܟܢܐ ܚܡܠܢܐ ܐܘܙܐܪܐ ܡܢ ܙܝܢܗ ܐܠܩܘܡ ܦܩܕܦܢܐܗܐ ܦܟܕܠܟ ܐܠܩܝ ܐܠܣܐܡܪܝ،
م20\45: 88[80]	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَى فَنَسِيَ	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا[م1]، جَسَدًا[ت1] لَّهُۥ خُوَارٌ[م2ت2]، فَقَالُواْ: "هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ". فَنَسِيَ[ت3] [...].	ڡاحرح لهم عحلا حسدا له حواد ڡڡالوا هدا الهطم واله موسى ڡىسى	ܦܐܟܪܓ ܠܗܡ ܥܓܠܐ ܓܣܕܐ ܠܗ ܟܘܐܪ ܦܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܐܠܗܟܡ ܘܐܠܗ ܡܘܣܝ ܦܢܣܝ
م20\45: 89[81]	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ[1] إِلَيْهِمْ قَوْلًا، وَلَا يَمْلِكُ[2] لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا؟[ت1]	اڡلا ىدور الا ىدحع الىهم ڡولا ولا ىملط لهم صدا ولا ىڡعا	ܐܦܠܐ ܝܪܘܢ ܐܠܐ ܝܪܓܥ ܐܠܝܗܡ ܩܘܠܐ ܘܠܐ ܝܡܠܟ ܠܗܡ ܨܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ
م20\45: 90[82]	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ: "يَٰقَوْمِ! إِنَّمَا[1] فُتِنتُم بِهِۦ. [...] وَإِنَّ[2] رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ، فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي".	ولڡد ڡال لهم هدور مں ڡىل ىڡوم اىما ڡىىىم ىه واں دىطم الدحمں ڡاىىعوى واطىعوا امدى	ܘܠܩܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܗܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠ ܝܩܘܡ ܐܢܡܐ ܦܬܢܬܡ ܒܗ ܘܐܢ ܪܒܟܡ ܐܠܪܚܡܢ ܦܐܬܒܥܘܢܝ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܡܪܝ،
م20\45: 91[83]	قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى	قَالُواْ: "لَن نَّبْرَحَ[ت1] عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ[ت2] حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ".	ڡالوا لں ىىدح علىه عطڡىں حىى ىدحع الىىا موسى	ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܒܪܚ ܥܠܝܗ ܥܐܟܦܝܢ ܚܬܝ ܝܪܓܥ ܐܠܝܢܐ ܡܘܣܝ
م20\45: 92[84]	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	قَالَ: "يَٰهَٰرُونُ! مَا مَنَعَكَ، إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ[م1]،	ڡال ىهدوں ما ڡىعط اد داىىهم صلوا	ܩܐܠ ܝܗܪܘܢ ܡܐ ܡܢܥܟ ܐܕ ܪܐܝܬܗܡ ܨܠܘܐ

على الشّعب، لِيُعَجِّلوا إطْلاقَهم مِنَ الأَرض، لأَنَّهم كانَوا يَقولون: سَنَموت بِأَجمَعِنا. فحَمَلَ الشَّعبُ عَجينَهم قَبلَ أَن يَختَمِر، فكانَت مَعاجِنُهم مَشْدودةً في ثِيابِهم على مَناكِبِهم. وفَعَلَ بَنو إِسْرائيل كما أَمَرَ موسى، فطَلَبوا مِنَ المِصرِيِّينَ أَوانِيَ مِن فِضَّةٍ وأَوانِيَ مِن ذَهَبٍ وثِياباً. وأَنالَ الرَّبُّ الشَّعبَ حُظوَةً في عُيونِ المِصرِيِّين، فأَعاروهم إِيَّاها، وهكذا سَلَبوا المِصرِيِّين" (خروج 12: 33-36).

80 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جُؤَارٌ ♦ نص ناقص تكملته: فنسى [السامري أن العجل لا يكون إلهًا]، أو: فنسى [موسى ربه وذهب يطلبه] أو: فنسى [السامري ربه، أو: عهد موسى] ♦ ت1) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت2) خوار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صوت البقر والثور، ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح جُؤَار كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد استعمل القُرآن فعل جأر في ثلاث آيات. الماوردي: الخوار صوت الثور، وفيه قولان: 1) أنه صوت حياة خلقه، لأن العجل المُصَاغُ انقلب بالقبضة التي من أثر الرسول فصار حيواناً حياً. 2) أن خواره وصوته كان بالريح، لأنه عمل فيه خروقاً فإذا دخلت الريح فيه خار ولم يكن فيه حياة ت3) فَنَسِيَ: حيرت هذه الكلمة المُفَسِّرين. ومنهم من رأى أن النص ناقص (أنظر أعلاه). قِراءة لوكسنبرغ: فَقَالُوا: "هَذَا إِلَٰهُكُمْ"، وَإِلَٰهُ مُوسَى فَنُسِيَ، بِمَعْنى: أمَّا إله موسى فَنُسيَ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 148.

81 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أن لا يَرْجِعُ، أن لا يُرْجِعَ 2) يَمْلِكَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213).

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّمَا 2) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [والأمر أن، أو: ولأن] رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي.

83 ت1) نَّبْرَحَ: جاء فعل برح ثلاث مرَّات بِمَعْنى: فارق وترك. ويعني أيضا استمر. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לִבְרֹחַ لبراح). قِراءة لوكسنبرغ: لَنَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حتى: سنستمر عليه عاكفين حتى ت2) عاكفين: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد.

84 م1) قارن: وقالَ موسى لِهارون: ماذا صنَعَ بِكَ هذا الشَّعْبُ حتى جَلَبتَ علَيهم خَطيئةً عظيمة؟ قالَ هارون: لا يَضطَرِمْ غَضَبُ سَيِّدي، أَنتَ عارفٌ أَنَّ الشَّعبَ شِرّير (خروج 32: 21-22).

م20\45: [85]93	أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي	أَلَّا تَتَّبِعَنِ[1][ت1]؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟"	الا ىىىعں اڡعصىٮ امرى	ܐܠܐ ܬܬܒܥܢ ܐܦܥܨܝܬ ܐܡܪܝ
م20\45: [86]94	قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	قَالَ: "يَبْنَؤُمَّ[1][ت1]! لَا تَأْخُذْ [...] بِلِحْيَتِي[2][ت2] وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ: "فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ[3][ت3] قَوْلِي"".	ٯال ىىوم لا ىاحد ىلحىى ولا ىراسى اىى حسىٮ ار ىٯول ڡرٯٮ ىں ىى اسرىل ولم ىرٯٮ ٯولى	ܩܐܠ ܝܒܢܘܡ ܠܐ ܬܐܚܕ: ܒܠܚܝܬܝ ܘܠܐ ܒܪܐܣܝ ܐܢܝ ܚܫܝܬ ܐܢ ܬܩܘܠ ܦܪܩܬ ܒܝܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܠܡ ܬܪܩܒ ܩܘܠܝ
م20\45: [87]95	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ	قَالَ: "فَمَا خَطْبُكَ[ت1]، يَٰسَٰمِرِيُّ؟"[ت2]	ٯال ڡما حطٮك ىسمرى	ܩܐܠ ܦܡܐ ܚܛܒܟ ܝܣܡܪܝ
م20\45: [88]96	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي	قَالَ: "بَصُرْتُ[1][ت1] بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ[2] بِهِۦ. فَقَبَضْتُ قَبْضَةً[3] مِّنْ أَثَرِ[4] [...] ٱلرَّسُولِ[ت2]، فَنَبَذْتُهَا. وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ[ت3] لِي نَفْسِي".	ٯال ٮصرٮ ٮما لم ىٮصروا ٮه ڡٯٮصٮ ٯٮصه مں اٮر الرسول ڡٮٮدٮها وكدلك سولٮ لى ٮڡسى	ܩܐܠ ܒܨܪܬ ܒܡܐ ܠܡ ܝܒܨܪܘܐ ܒܗ ܦܩܒܨܬ ܩܒܨܗ ܡܢ ܐܬܪ ܐܠܪܣܘܠ ܦܢܒܕܬܗܐ ܘܟܕܠܟ ܣܘܠܬ ܠܝ ܢܦܣܝ
م20\45: [89]97	قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ	قَالَ: "فَٱذْهَبْ! فَإِنَّ لَكَ، فِي ٱلْحَيَوٰةِ، أَن تَقُولَ[1]:	ٯال ڡادهٮ ڡاں لك ڡى الحىوه اں ٮٯول لا	ܩܐܠ ܦܐܕܗܒ ܦܐܢ ܠܟ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܢ

---

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَّبِعَنِي ♦ ت1) أَلَّا تَتَّبِعَنِ: خطأ والصحيح: أن تَتَّبِعَنِي. فتكون لا زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 340-341). الماوردي: فيه وجهان: 1) ألا تتبعني في الخروج ولا تقم مع من ضل. 2) ألا تتبع عادتي في منعهم والإنكار عليهم.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُمِّ، أُمِّي 2) بِلَحْيَتِي 3) تُرْقِبْ، تُرَقِّبْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا [تأخذني] بِلِحْيَتِي ♦ ت1) لاحظ في الآية م20\45: 94 كلمة "يَبْنَؤُمَّ" مدغمة بينما في الآية م7\39: 150 "ٱبْنَ أُمَّ" كلمتين منفصلتين. وهذه العبارة قد تشير إلى أن هارون لم يكن أخا موسى من أمه وأبيه. الماوردي: فيه قولان: 1) لأنه كان أخاه لأبيه وأمه. 2) أنه كان أخاه لأبيه دون أمه، وإنما قال يا ابن أم ترفيقاً له واستعطافاً. قراءة لوكسنبرغ: يا نعوم بِمَعْنى: يا موبخ (من الفعل السرياني انعيم – حرفا النون والعين السريانيان متشابهان) ت2) بلحيتي: كلمة فريدة. في العبرية كلمة لحية تعني الخد: أسلمت ظهري للضاربين وخدي (וּלְחָיַי ولحيَّا) للناتفين (أشعيا 50: 6)؛ تبكي بكاء في الليل ودموعها على خديها (לֶחֱיָהּ لحيَّاه - مراثي 1: 2). قراءة لوكسنبرغ: لَا تَأْخُذْ بلعجي (أي لا تأخذ بخطئي) وَلَا بدياشي (ܪܫܐ أي مخالفتي) ت3) ترقب: جاء فعل رقب ثلاث مرَّات. وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم تعمل بوصيتي. 2) لم تنتظر عهدي.

87 ت1) فَمَا خَطْبُكَ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنى: شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكفك، أي ما أحادك ت2) سامِرِي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م20\45: 85.

88 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَصِرْتُ، بُصِرْتُ 2) تَبْصُرُوا، تُبْصَرُوا، يَبْصُرُوا، يَبْصَرُوا، تَبْصَرُوا، يُبْصَرُوا 3) قُبْضَةً، قُبْصَةً، قَبْصَةً 4) أَثَرِ فَرَسِ ♦ نص ناقص تكملته: من أثر [تراب حافر فرس] الرسول ♦ ت1) بَصُرْتُ: عَلِمْتَ. خطأ: الباء في بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ حشو، والصحيح: ما لَمْ يَبْصُرُوه ت2) قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ: الماوردي: فيه قولان: الأول: أن الرسول جبريل. وفي معرفته قولان: 1) لأنه رآه يوم فلق البحر فعرفه. 2) أن حين ولدته أمه [جعلته في غار]- حذراً عليه من فرعون حين كان يقتل بني إسرائيل وكان جبريل يغذوه صغيراً لأجل البلوى، فعرفه حين كبر، فأخذ قبضة تراب من حافر فرسه وشدها في ثوبه فَنَبَذْتُهَا يعني فألقيتها، وفيه وجهان: 1) أنه ألقاها فيما سبكه من الحلي بصياغة العجل حتى خار بعد صياغته. 2) أنه ألقاها في جوف العجل بعد صياغته حتى ظهر خواره، فهذا تفسيره على قول من جعل الرسول جبريل. والقول الثاني: أن الرسول موسى، وأن أثره شريعته التي شرعها وسنته التي سنها، وأن قوله: فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا أي طرحت شريعة موسى ونبذت سنته، ثم اتخذت العجل جسداً له خوار ت3) سَوَّلَت: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) حدثتني نفسي. 2) زينت لي نفسي. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܫܕܠ شْدَل بِمَعْنى: اغرى وخدع.

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقُولَ 2) مَسَاسِ 3) تُخْلِفَهُ، نُخْلِفَهُ، نَخْلِفَهُ، تَخْلُفَهُ، يَخْلُفَهُ 4) ظِلْتَ، ظُلْتَ، ظَلِلْتَ 5) لَنُحْرِقَنَّهُ، لَنَحْرُقَنْهُ،

	لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلَّتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	"لَا مِسَاسَ[ت2][1][م1]!". وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدًا لَّن تُخۡلَفَهُۥ[3]. وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ[4] عَلَيۡهِ عَاكِفًا[ت2]. لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ[5]، ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ[6][ت3] فِي ٱلۡيَمِّ[ت4] نَسۡفًا[م2]".	مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا	ܡܣܐܣ ܘܐܢ ܠܟ ܡܘܥܕܐ ܠܢ ܬܚܠܦܗ ܘܐܢܛܪ ܐܠܝ ܐܠܗܟ ܐܠܕܝ ܛܠܬ ܥܠܝܗ ܥܐܟܦܐ ܠܢܚܪܩܢܗ ܬܡ ܠܢܢܣܦܢܗ ܦܝ ܐܠܝܡ ܢܣܦܐ
م20\45: 98[90]	إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا	[---] إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[1]. ~ وَسِعَ[2] كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًا.	انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل سى علما	ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܣܥ ܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ
م20\45: 99[91]	كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا	كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ[ت1] أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَ. وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ، مِن لَّدُنَّا[ت2]، ذِكۡرًا.	كذلك نقص عليك من انبا ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا دكرا	ܟܕܠܟ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܡܐ ܩܕ ܣܒܩ ܘܩܕ ܐܬܝܢܐܟ ܡܢ ܠܕܢܐ ܕܟܪܐ
م20\45: 100[92]	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا	مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ[ت1]، فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ[1] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا[ت2]،	من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمه وزرا	ܡܢ ܐܥܪܨ ܥܢܗ ܦܐܢܗ ܝܚܡܠ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܙܪܐ
م20\45: 101[93]	خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا	خَٰلِدِينَ فِيهِ [...]. وَسَآءَ لَهُمۡ[ت1] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلًا!	خلدين فيه وسا لهم يوم القيمه حملا	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗ ܘܣܐ ܠܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܚܡܠܐ
م20\45: 102[94]	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	يَوۡمَ يُنفَخُ[1] فِي ٱلصُّورِ[ت2][1] وَنَحۡشُرُ	يوم ينفخ في الصور ونحسر المجرمين يوميد زرقا	ܝܘܡ ܝܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܘܢܚܫܪ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܝܘܡܐܕ ܙܪܩܐ

لَنَحْرُقَنَّهُ، لَنَذبحنَّه ولَنُحْرِقَنَّهُ، لَنَذبحنَّه 6) لَنَنْسُفَنَّهُ، لَنُنَسِّفَنَّهُ ♦ ت1) لَا مِسَاسَ: فيه قولان: 1) أن قوله: فَاذْهَبْ وعيد من موسى، ولذا فإن السامري خاف فهرب فجعل يهيم في البرية مع الوحوش والسباع، لا يجد أحداً من الناس يمسه، حتى صار كالقائل لا مساس، لبعده عن الناس وبعد الناس منه. 2) أن هذا القول من موسى كان تحريماً للسامري، وأن موسى أمر بني إسرائيل ألا يؤاكلوه ولا يخالطوه، فكان لا يَمَسُّ وَلاَ يُمَسُّ ت2) عَاكِفًا: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد ت3) لَنَنْسِفَنَّهُ: جاء فعل نسف ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دمر وفتت، وهو مرادف لفعل سير (قِراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرَّات ت4) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ♦ م1) لَا مِسَاسَ: عبارة فريدة بِمَعْنى: لا تمسني. يظهر من هذا النص ان الله قد ضرب السامري بالبرص. فهذا يذكرنا بدعاء الأبرص: "والأبرَصُ الَّذي بِه إِصابة تكونُ ثِيابُه مُمَزَّقةً وشَعَرُه مَهْدولًا ويَتَلَثَّمُ على شَفَتَيه ويُنادي: نَجِس، نَجِس. ما دامَت فيه الإِصابة، يَكونُ نَجِسًا، إِنَّه نَجِس. فلْيُقِمْ مُنفَرِدًا، وفي خارِجِ المُخَيَّمِ يَكونُ مُقامُه" (لاويين 13: 45-46). وقد يكون هذا استوحاء من قصة اصابة مريم اخت موسى بالبرص لأنها وبخته لزواجه بامرأة حبشية (سفر العدد 12: 1-10) م2) قارن: "فلَمَّا آقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأَى العِجْلَ والرَّقْصَ، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فَرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل. ثُمَّ أَخَذَ العِجْلَ الذي صَنَعوه، فأَحَرقَه بِالنَّارِ وسَحَقَه حتَّى صارَ كالغُبار، وذَرَّاه على وَجهِ الماء وأَسْقى بَني إِسْرائيل" (خروج 19-20)؛ "وأَمَّا الخطيئَةُ الَّتي ارتَكَبتُموها، أَيِ العِجْل، فإِنِّي أَخَذتُه فأَحرَقتُه بِالنَّارِ وحَطَّمتُه وسَحَقتُه، حَتَّى صارَ ناعِمًا كالغُبار، ثُمَّ أَلقَيتُ غُبارَه في السَّيلِ المُنحَدِرِ مِنَ الجَبَل" (تثنية 9: 21).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُوَ الرحمان رب العرش 2) وَسَّعَ.

91 ت1) من زائدة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحَمَّلُ ♦ ت1) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ: عن الله، أو عن الذكر؟ ت2) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم.

93 نص ناقص تكملته: خَالِدِينَ في [عذاب الوزر] ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ ... لَهُمْ".

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَنْفُخُ، يَنْفُخُ، تَنْفُخُ 2) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 3) وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ، وَيُحْشَرُ الْمُجْرِمون ♦ ت1) صور:

		ٱلۡمُجۡرِمِينَ[3]، يَوۡمَئِذٍ، زُرۡقٗا[ت2]،		
م20\45: 103[95]	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	يَتَخَٰفَتُونَ[ت1] بَيۡنَهُمۡ: "إِن[ت2] لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا[ت3]".	ىىحڡىوں ٮىٮهم ار لٮٮٮم الا عسرا	ܝܬܟܐܦܬܘܢ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܠܒܬܬܡ ܐܠܐ ܥܫܪܐ
م20\45: 104[96]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا	نَّحۡنُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا يَقُولُونَ، إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ[ت2] طَرِيقَةً: "إِن[ت3] لَّبِثۡتُمۡ [...] إِلَّا يَوۡمٗا".	ىحں اعلم ٮما ٮقولوں اد ٮقول امىلهم طرٮقه ار لٮٮٮم الا ٮوما	ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܐܕ ܝܩܘܠ ܐܡܬܠܗܡ ܛܪܝܩܗ ܐܢ ܠܒܬܬܡ ܐܠܐ ܝܘܡܐ
م20\45: 105[97]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا	[---] وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ، فَقُلۡ: "يَنسِفُهَا[ت1] رَبِّي نَسۡفٗا[س1]،	وٮسلوٮك عں الحٮال ڡڡل ٮٮسڡها ربى ٮسڡا	ܘܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܓܒܐܠ ܦܩܠ ܝܢܣܦܗܐ ܪܒܝ ܢܣܦܐ
م20\45: 106[98]	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	فَيَذَرُهَا قَاعٗا[ت1] صَفۡصَفٗا[ت2]،	ڡٮدرها ڡاعا صڡصڡا	ܦܝܕܪܗܐ ܩܐܥܐ ܨܦܨܦܐ
م20\45: 107[99]	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا	لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا[ت1]، وَلَآ أَمۡتٗا[ت2م1]".	لا ٮرى ڡىها عوحا ولا امٮا	ܠܐ ܬܪܝ ܦܝܗܐ ܥܘܓܐ ܘܠܐ ܐܡܬܐ
م20\45: 108[100]	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ	يَوۡمَئِذٖ، يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ [...] لَهُۥ[ت1].	ٮومٮد ٮٮٮعور الداعى لا عوح له	ܝܘܡܝܕ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܕܐܥܝ ܠܐ ܥܘܓ ܠܗ

جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) زرقا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) عُمياً. 2) عطاشاً قد أزرقت عيونهم من شدة العطش. 3) تشويه خَلْقِهِم بزرقة عيونهم وسواد وجوههم. 4) أنه الطمع الكاذب إذ تعقبته الخيبة، وهو نوع من العذاب. 5) أن المراد بالزرقة شخوص البصر من شدة الخوف. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح زرفا بِمَعْنى: جماعات وافواج. تقول الآية م80\78: 18: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وقد تكون ردفا، أي متتابعين.

95 ت1) يَتَخَافَتُونَ: جاء فعل خفت ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنى: تكلم بصوت منخفض. سؤال: لماذا يتخافتون؟ ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) إنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا: خطأ والصحيح: إِلَّا عشرةً، إشارة إلى الأيام في الآية اللاحقة. الماوردي: فيه وجهان: 1) إن لبثتم في الدنيا إلا عشراً، لما شاهدوا من سرعة القيامة. 2) إن لبثتم في قبوركم إلّا عشراً لما ساواه من سرعة الجزاء.

96 نص ناقص تكملته: لَبِثْتُمْ [في قبوركم، أو: في الحياة الدنيا] إِلَّا يَوْمًا ♦ ت1) عبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ت2) أَمْثَلُهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: الماوردي: فيه وجهان: 1) أوفرهم عقلاً. 2) أكبرهم سداداً ت3) إنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا: إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. فيه وجهان: 1) لبثهم في الدنيا. 2) لبثهم في القبور.

97 ت1) يَنْسِفُهَا: جاء فعل نسف ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دمر وفتت، وهو مرادف لفعل سير (قِراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرَّات ♦ س1) عن إبن جريج: قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت هذه الآية.

98 ت1) قَاع\قيعة: جاء بالمفرد قاع مَرَّة واحدة، وبالجمع قيعة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الموضع المستوي الذي لا نبات فيه. 2) الأرض الملساء. 3) مستنقع الماء ت2) صَفْصَفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه ما لا نبات فيه. 2) أنه المكان المستوي، كأنه قال على صف واحد في استوائه. فهم لوكسنبرغ: مُحَرَّقة، من الكلمة السريانية ܨܦܨܦܐ سُفيفا.

99 ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف ت2) أَمْتًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) عوجاً يعني وادياً، ولا أمتاً يعني رابية. 2) عوجاً يعني صدعاً، ولا أمتاً يعني أكمة. 3) عوجاً يعني ميلاً. ولا أمتاً يعني أثراً. 4) الأمت الجذب والانثناء. 5) الأمت أن يغلظ مكان في الفضاء أو الجبل، ويدق في مكان، فيكون الأمت من الصعود والارتفاع ♦ م1) قارِن: كل واد يرتفع وكل جبل وتل ينخفض والمنعرج يقوم ووعر الطريق يصير سهلا (أشعيا 40: 4).

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ينطقون ♦ نص ناقص تكملته: لَا عِوَجَ [لهم عنه] ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف. تفسير الجَلالَين: لا يقدرون أن لا يتبعوا. تفسير المُنْتَخَب: لا يستطيع أحد منهم أن يعدل عنه ت2)

	وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ، فَلَا تَسْمَعُ[1] إِلَّا هَمْسًا[ت2].	وحسعٮ الاصواٮ للرحمں ڡلا ٮسمع الا همسا	ܠܗ ܘܟܫܥܬ ܐܠܐܨܘܐܬ ܠܠܪܚܡܢ ܦܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܐ ܗܡܣܐ
م20\45: 109[101]	يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا	يَوْمَئِذٍ، لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ[ت1] وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا[ت2].	ٮومٮد لا ٮٮڡع السڡعه الا مں ادں له الرحمں ورصى له ٯولا	ܝܘܡܝܕ ܠܐ ܬܢܦܥ ܐܠܫܦܥܗ ܐܠܐ ܡܢ ܐܕܢ ܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܘܪܨܝ ܠܗ ܩܘܠܐ
م20\45: 110[102]	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ[ت1]. وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا[م1].	ٮعلم ما ٮٮں اٮدٮهم وما حلڡهم ولا ٮحٮطوں ٮه علما	ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܟܠܦܗܡ ܘܠܐ ܝܚܝܛܘܢ ܒܗ ܥܠܡܐ
م20\45: 111[103]	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	وَعَنَتِ[ت1] ٱلْوُجُوهُ[م1] لِلْحَيِّ، ٱلْقَيُّومِ[ت2م2]. وَقَدْ خَابَ[ت3] مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا[1].	وعٮٮ الوحوه للحى الڡٮوم وڡد حاٮ مں حمل طلما	ܘܥܢܬ ܐܠܘܓܘܗ ܠܠܚܝ ܐܠܩܝܘܡ ܘܩܕ ܟܐܒ ܡܢ ܚܡܠ ܛܠܡܐ
م20\45: 112[104]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا	وَمَن يَعْمَلْ مِنَ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَخَافُ[1] ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا[ت2].	ومں ٮعمل مں الصلحٮ وهو مومں ڡلا ٮحاڡ طلما ولا هصما	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܡܢ ܐܠܨܠܚܐܬ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܠܐ ܝܟܐܦ ܛܠܡܐ ܘܠܐ ܗܨܡܐ
م20\45: 113[105]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ [...] قُرْءَانًا عَرَبِيًّا[ت1]	وكدلك اٮرلٮه ڡرانا عرٮٮا وصرڡٮا	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܐܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܘܨܪܦܢܐ ܦܝܗ

همسا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الصوت الخفي. 2) تحريك الشفة واللسان، وقرأ أُبيّ: فلا ينطقون إلا همساً. 3) نقل الأقدام. يعني أصوات أخفاف الإبل في سيرها.

101 ت1) تقول الآية م20\45: 109: لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ، بينما تقول الآية م58\34: 23: وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ت2) خطأ والصحيح: وَرَضِيَ قوله. تبرير الخطأ: رَضِيَ يتضمَّن معنى سمع.

102 ت1) جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) قارن: قبل أن يكون الكلام على لساني أنت يا رب عرفته كله. من وراء ومن قدام طوقتني وجعلت علي يدك. علم عجيب فوق طاقتي أرفع من أن أدركه (مزمور 139: 4-6).

103 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: من حمل ظلمًا لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131) ♦ ت1) عَنَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أي ذلت. 2) خشعت، والفرق بين الذل والخشوع هو أنّ الذل أن يكون ذليل النفس، والخشوع: أن يتذلل لذي طاعة. 3) عملت. 4) استسلمت. 5) أنه وضع الجبهة والأنف على الأرض في السجود. ونجد الكلمة في العبرية: ذللت بالصوم نفسي (עִנֵּיתִי בַצּוֹם נַפְשִׁי عِنِّيتي بالتصوم نفشي - مزمور 35: 13). والفعل السرياني ܥܢܬ عْنَتْ يعني استجابت، وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: جثت ت2) الحي الْقَيُّوم: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) القائم على كل نفس بما كسبت. 2) القائم بتدبير الخلق. 3) الدائم الذي لا يزول ولا يبيد ت3) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: خسر. قراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنَى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وعنا له وجهي وخلقي كله\في الخاشعين لوجهه مشكورا (http://goo.gl/OM582s) م2) الحي القيوم: نجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (חַיָּא וְקַיָּם לְעָלְמִין حيًّا فقيَّام لِعَلميم)، ويقابلها في السريانية ܚܝܐ ܘܩܝܡ ܠܥܠܡܝܢ حَيّا وْقَيَّمْ لْعلْمين.

104 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخَفْ ♦ ت1) من زائدة ت2) هَضْمًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا يخاف الظلم بالزيادة في سيئاته، ولا هضماً بالنقصان من حسناته. 2) لا يخاف ظلماً بأن لا يجزى بعمله، ولا هضماً بالانتقاص من حقه. والفرق بين الظلم والهضم أن الظلم المنع من الحق كله، والهضم المنع من بعضه، والهضم ظلم وإن افترقا من وجه.

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُحْدِث، نُحْدِث، نُحْدِث، تُحْدِث، تُحْدِثُ ♦ نص ناقص تكملته: إنا أنزلنا [القرآن] قرآنًا عربيًا ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القرآن. وجاءت عبارة أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا مرَّتين ت2) صَرَّفْنَا:

	مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا	وَصَرَّفْنَا[ت2] فِيهِ مِن[ت3] ٱلْوَعِيدِ ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ[ت1ت4] لَهُمْ ذِكْرًا!	منه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا	ܡܢ ܐܠܘܥܝܕ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ ܐܘ ܝܚܕܬ ܠܗܡ ܕܟܪܐ
م20\45: 114[106]	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	[فَتَعَلَّى ٱللَّهُ[ت1]، ٱلْمَلِكُ، ٱلْحَقُّ[م1]!] وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن[1] يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُ[2ت2]. وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] زِدْنِي عِلْمًا[س1]".	فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما	ܦܬܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܐܠܚܩ ܘܠܐ ܬܥܓܠ ܒܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܩܨܝ ܐܠܝܟ ܘܚܝܗ ܘܩܠ ܪܒ ܙܕܢܝ ܥܠܡܐ
م20\45: 115[107]	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا	[---] وَلَقَدْ عَهِدْنَآ[ت1] إِلَىٰٓ ءَادَمَ، مِن قَبْلُ، فَنَسِيَ[1] [...]. وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا[2ت2].	ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما	ܘܠܩܕ ܥܗܕܢܐ ܐܠܝ ܐܕܡ ܡܢ ܩܒܠ ܦܢܣܝ ܘܠܡ ܢܓܕ ܠܗ ܥܙܡܐ
م20\45: 116[108]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى	[...] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ". فَسَجَدُوٓا۟. [...]. إِلَّآ[ت1] إِبْلِيسَ[ت2م1] أَبَىٰ[س1].	واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܒܝ

جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها ت3) من زائدة ت4) يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) حذراً. 2) شرفاً لإيمانهم. 3) ذكراً يعتبرون به.

106 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حتَّى 2) نَقْضِي ... وَحْيَهُ، تَقْضِي ... وَحْيُهُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "وَصَرَّفْنَا" إلى الغائب "فَتَعَالَى اللَّهُ" ت2) وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا تسأل إنزاله قبل أن يقضى، أي يأتيك وحيه. 2) لا تلقه إلى الناس قبل أن يأتيك بيان تأويله. 3) لا تعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبريل من إبلاغه، لأنه كان يعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبريل من إبلاغه خوف نسيانه ♦ س1) عن السدي: كان النبي إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فنزلت هذه الآية. ويذكر الماوردي مفسرا الآية هـ92\4: 34: أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبي بينهما القصاص فنزلت: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ (م20\45: 114) ونزلت الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وكان الزهري يقول: ليس بين الرجل وامرأته قصاص فيما دون النفس (هـ92\4: 34) ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَنَسِيْ، فَنُسِّيَ 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِماتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 416) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ [عهدنا] ♦ ت1) عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ: وصينا آدم (المُنْتَخَب). سؤال: هل على الناسي ملام؟ هل نسي أم لم نجد له عزمًا؟ وهل الذي ينسى ليس بالضرورة له عزم؟ أم فانتبه وتذكر ولم نجد له عزما؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه: 115–117) ت2) وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) صبراً. 2) حفظاً. 3) ثباتاً. 4) عزماً في العودة إلى الذنب ثاني.

108 نص ناقص تكملته: [واذكر] قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ س1) عند الشيعة: عن علي بن جعفر: سمعت أبا الحسن يقول: لما رأى النبي تيمًا وعَديًا وبني أمية يركبون منبره، أفظعه، فنزلت قرآنا يتأسّى به: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى" ثم أوحى إليه: يا محمد، إني أمرت فلم أُطع، فلا تجزع أنت إذا أمرتَ فلم تُطع في وصيِّك ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

م20\45: 117[109]	فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا: "يَٰٓـَٔادَمُ! إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ. فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ، فَتَشۡقَىٰٓ[ت1].	ڡڡلٮا ٮـادم ار هدا عدو لک ولروحک ڡلا ٮحرحٮکما مر الحٮه ڡٮسٯى	ܦܩܠܢܐ ܝܐܐܕܡ ܐܢ ܗܕܐ ܥܕܘ ܠܟ ܘܠܙܘܓܟ ܦܠܐ ܝܚܪܓܢܟܡܐ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܦܬܫܩܝ
م20\45: 118[110]	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ[ت1].	ار لک الا ٮحوع ڡٮها ولا ٮعرى	ܐܢ ܠܟ ܐܠܐ ܬܓܘܥ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܥܪܝ
م20\45: 119[111]	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى	وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ[ت1]".	واٮک لا ٮطموا ڡٮها ولا ٮصحى	ܘܐܢܟ ܠܐ ܬܛܡܐ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܨܚܝ
م20\45: 120[112]	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى	فَوَسۡوَسَ[ت1] إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ[م1]. قَالَ: "يَٰٓـَٔادَمُ! هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ[م2] وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ؟"	ڡوسوس الٮه السٮطر ڡال ٮـادم هل ادلک علی سحره الحلد وملک لا ٮٮلى	ܦܘܣܘܣ ܐܠܝܗ ܐܠܫܝܛܢ ܩܐܠ ܝܐܐܕܡ ܗܠ ܐܕܠܟ ܥܠܝ ܫܓܪܗ ܐܠܚܠܕ ܘܡܠܟ ܠܐ ܝܒܠܝ
م20\45: 121[113]	فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	فَأَكَلَا مِنۡهَا، فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا[ت1م1]، وَطَفِقَا[ت2] يَخۡصِفَانِ[ت3] عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ. وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ، فَغَوَىٰ[ت2].	ڡاکلا مٮها ڡٮدٮ لهما سوٮهما وطڡڡا ٮحصڡار علٮهما مر ورٯ الحٮه وعصى ادم رٮه ڡعوى	ܦܐܟܠܐ ܡܢܗܐ ܦܒܕܬ ܠܗܡܐ ܣܘܐܬܗܡܐ ܘܛܦܩܐ ܝܚܨܦܐܢ ܥܠܝܗܡܐ ܡܢ ܘܪܩ ܐܠܓܢܗ ܘܥܨܝ ܐܕܡ ܪܒܗ ܦܓܘܝ
م20\45: 122[114]	ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى	ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ[ت1] رَبُّهُۥ، فَتَابَ عَلَيۡهِ[م1]، وَهَدَىٰ.	ٮم احٮٮه رٮه ڡٮاٮ علٮه وهدى	ܬܡ ܐܓܬܒܐܗ ܪܒܗ ܦܬܐܒ ܥܠܝܗ ܘܗܕܝ

---

109 ت1) خطأ: التفات من المثنى "يُخْرِجَنَّكُمَا" إلى المفرد "فَتَشْقَى" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 341-342). الماوردي: لم يقل: فتشقيا لأمرين: 1) لأن آدم المخاطب دون زوجه. 2) لأنه الكادّ والكاسب لها، فكان بالشقاء أخص.

110 ت1) تعرى: كلمة فريدة بِمَعْنى: لا تكون عريانا. والفعل السرياني ܥܪܝ عْرِيْ يعني ضعف.

111 ت1) وَسْوَسَ: زين وأوحى ♦ ت1) لَا تَضْحَى: فعل فريد فهم بِمَعْنى: لا يصيبك حر الشمس. وجاءت كلمة ضحى ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. والفعل السرياني ܨܗܐ صْهِا يعني عطش.

112 ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. أنظر هامش الآية م39\7: 22 م2) لا يتكلم القُرآن إلا عن شجرة واحدة، بينما سفر التكوين يتكلم عن شجرتين. أنظر هامش الآية م39\7: 19.

113 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخِصِّفَانِ 2) فَغَوِيَ ♦ ت1) سَوْأَةَ\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: عورة. والكلمة السريانية ܣܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت2) طفقا: جاء الفعل طفق ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شرع وأبتدأ ت3) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين، وفهم فعل خصف بِمَعْنى: لزق وخاط، وهذا الفعل الأخير استُعْمِلته التوراة תָּפַר يتفر وفي السريانية ܕܒܩ دَبِّقْ بِمَعْنى: لزق وخاط (تكوين 3: 7). وربما خطأ في قِراءة الكوفي والصحيح يعصبان ت4) غَوَى: ضل.

114 ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا. خطأ: هذه الآية دخيلة لأن الاختباء والتوبة على آدم كانا بعد أن عوقب آدم وزوجه بالخروج من الجنة كما في سُورَة البقرة هـ87\2: 36-37 ♦ م1) فتاب عليه: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع آدم. أنظر الآية هـ87\2: 37. ولا ذكر لتوبة الله على آدم في العَهْد القديم، ولكن نجدها في أساطير اليهود Ginzberg (المجلد الأول، ص 36-38). وقد يكون المقصود هنا أنه لا حاجة لمجيء مخلص. ويذكر كتاب مغارة الكنوز السرياني أن الله عزى آدم قائلا له بأنه لعن الأرض، ولكن لم يلعنه بسبب محبته له (Cave of Treasures, 5:2-4). ويلاحظ أن لا ذكر لحواء في التوبة.

م20\45: 123[115]	قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى	قَالَ: "ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. فَإِمَّا[ت1] يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى، فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ[1]، فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ[ت2].	قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى	ܩܐܠ ܐܗܒܛܐ ܡܢܗܐ ܓܡܝܥܐ ܒܥܕܟܡ ܠܒܥܕ ܥܕܘ ܦܐܡܐ ܝܐܬܝܢܟܡ ܡܢܝ ܗܕܝ ܦܡܢ ܐܬܒܥ ܗܕܐܝ ܦܠܐ ܝܕܠ ܘܠܐ ܝܫܩܝ
م20\45: 124[116]	وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى	وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي، فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا[ت1] وَنَحْشُرُهُۥ[2]، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، أَعْمَىٰ[م1ت2]".	ومن اعرض عن ذكري فان له معيشه ضنكا ونحشره يوم القيمه اعمى	ܘܡܢ ܐܥܪܨ ܥܢ ܕܟܪܝ ܦܐܢ ܠܗ ܡܥܝܫܗ ܨܢܟܐ ܘܢܚܫܪܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܥܡܝ
م20\45: 125[117]	قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا".	قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا	ܩܐܠ ܪܒ ܠܡ ܚܫܪܬܢܝ ܐܥܡܝ ܘܩܕ ܟܢܬ ܒܨܝܪܐ
م20\45: 126[118]	قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آَيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى	قَالَ: "[...] كَذَٰلِكَ! أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا، وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ".	قال كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى	ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܐܬܬܟ ܐܝܬܢܐ ܦܢܣܝܬܗܐ ܘܟܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܬܢܣܝ
م20\45: 127[119]	وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآَيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى	[---] وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِأَيَٰتِ رَبِّهِۦ[ت1]. وَلَعَذَابُ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2] أَشَدُّ [...]وَأَبْقَىٰٓ.	وكذلك نجزي من اسرف ولم يومن بايت ربه ولعذاب الاخره اشد وابقى	ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܡܢ ܐܣܪܦ ܘܠܡ ܝܘܡܢ ܒܐܝܬ ܪܒܗ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܫܕ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 128[120]	أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ	أَفَلَمْ يَهْدِ[1] [...] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُم، مِّنَ[ت1]	افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من	ܐܦܠܡ ܝܗܕ ܠܗܡ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ

115 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُدَايْ، هُدَيَّ ♦ ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) خطأ: الخطاب مُوَجَّه لآدم وحوى وانتقل من المثنى للجمع. "إمَّا" أصلها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها "ما" تأكيدًا، بِمَعْنى: إذا.

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَنْكَى 2) وَيَحْشُرُهُ ♦ ت1) ضَنْكًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) كسباً حراماً. 2) أن يكون عيشه منغَّصاً بأن ينفق من لا يوقن بالخلف. 3) أنه عذاب القبر. 4) أنه الطعام الضريع والزقوم في جهنم. والضنك في كلامهم الضيق. 5) أن يكسب دون كفايته. والفعل السرياني ܕܢܩ دْناق يعني تعذب. والمشاهَد خلاف ما تقوله الآية، فكم من معرضين عن ذكر الله، بل عن الله ذاته، ومع ذلك منعمون حسبما يظهر للعيان. فقيل: المراد من كونها ضنكًا إنها سبب للضنك يوم القيامة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 338-339) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة وفي هذه الآية من المفرد "مِنِّي ... هُدَايَ ... ذِكْرِي" إلى جمع الجلالة "وَنَحْشُرُهُ". وقد صحّحت القِراءة المُخْتَلِفة هذه الكلمة: وَيَحْشُرُهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية م50\17: 97.

117 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

118 نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكَ. هذه الآية لا تجيب على سؤال الآية السابقة. تقول الآية م50\17: 97: وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا.

119 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة أَشَدُّ [من عذاب الدنيا وعذاب القبر] وَأَبْقَى ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "نَجْزِي" إلى الغائب "بِآَيَاتِ رَبِّهِ" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. سؤال: هل عذاب الآخرة في غير يوم القيامة؟

120 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَهْدِ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَلَمْ يَهْدِ [الأمر] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تقول الآية م45\20: 128 أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، والآية م75\32: 26 أَوَلَمْ

	الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى	[...] ٱلۡقُرُونِ[ت2] يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ[ت3]	القرون يمشون في مسكنهم ان في ذلك لايت لاولى النهى	ܐܠܩܪܘܢ ܝܡܫܘܢ ܦܝ ܡܣܟܢܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܐܘܠܝ ܐܠܢܗܝ
م20\45:129[121]	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى	وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَكَانَ [...] لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى[ت2م1].	ولولا كلمه سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى	ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܟܐܢ ܠܙܐܡܐ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ
هـ20\45:130[122]	فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى	[---] فَٱصۡبِرۡ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ، قَبۡلَ طُلُوعِ[ت2] ٱلشَّمۡسِ، وَقَبۡلَ غُرُوبِهَا، وَمِنۡ ءَانَآيِ[ت3] ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ، وَأَطۡرَافَ[ت4ا1] ٱلنَّهَارِ. لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ[2ت5]!	فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناى الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى	ܦܐܨܒܪ ܥܠܝ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܩܒܠ ܛܠܘܥ ܐܠܫܡܣ ܘܩܒܠ ܓܪܘܒܗܐ ܘܡܢ ܐܢܐܝ ܐܠܠܝܠ ܦܣܒܚ ܘܐܛܪܐܦ ܐܠܢܗܐܪ ܠܥܠܟ ܬܪܨܝ

يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 295-297) ت3) لِأُولِي النُّهَى: النُّهَى جمع النهية. جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: اصحاب العقول واستُعْمِلت هنا للحفاظ على السجع. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة نهية مقلوبة عن كلمة ܗܘܢܐ هاوْنا السريانية بِمَعْنَى: عقل.

[121] نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: لَكَانَ [العذاب] لِزَامًا ♦ ت1) جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421). لَكَانَ لِزَامًا: جاءت كلمة لزاما مرَّتين مع فعل كان. وفي كلتا الحالتين اعتبر المُفسِّرون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 180؛ المسيري، ص 490). تفسير المُنْتَخَب: لولا حكم سبق من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى أجل مسمى - هو القيامة - لكان العذاب لازمًا لهم في الدنيا ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ م1) قارن تأخير العقاب في العهد الجديد: وكان يقول للجموع التي تخرج إليه لتعتمد عن يده: يا أولاد الأفاعي، من أراكم سبيل الـهرب من الغضب الآتي؟ (لوقا 3: 7)؛ غير أنك بقساوتك وقلة توبة قلبك تذخر لك غضبا ليوم الغضب، إذ ينكشف قضاء الله العادل (رومية 2:5)؛ فإنه من العدل عند الله أن يجازي بالضيق أولئك الذين يضايقونكم. وأن يجازيكم أنتم المضايقين وإيانا بالراحة عند ظهور الرب يسوع، يوم يأتي من السماء تواكبه ملائكة قدرته؛ في لهب نار وينتقم من الذين لا يعرفون الله ولا يطيعون بشارة ربنا يسوع. فإنهم سيعاقبون بالهلاك الأبدي مبعدين عن وجه الرب وعن قو ته المجيدة (تسالونيكي الثانية 1: 6-9).

[122] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطْرَافِ 2) تُرْضَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمد. تقول الآية م34\50: 39 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، والآية هـ20\45: 130 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 448) ت2) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 317) ت3) أَنَاءِ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ساعات الليل أو أواخر الليل. وعبارة وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ فُهمت بِمَعْنَى: قم بعض آناء الليل فسبح (الآلوسي). قراءة لوكسنبرغ: في آناء الليل فسبح ت4) طَرَفَيِ النَّهَارِ\أَطْرَافَ النَّهَارِ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. وهنا خطأ لأن للنهار طرفان وليس أطراف. الماوردي: فيه وجهان: 1) صلاة الفجر لأنها آخر النصف الأول، وأول النصف الثاني. 2) أنها صلاة التطوع ت5) لَعَلَّكَ تَرْضَى: تعليق مجدي حسين: والرسول مهما علت منزلته عبد من عباد الله يريد بهذا التسبيح وهذه الصلوات أن يرضي ربه لا أن يرضى هو فهو الصادر منه الفعل تجاه ربه ليرضى عنه، ولعل هذا المعنى الصادم يتفق مع قوله في موضع آخر: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (م11\93: 5)، فكأن الرسول غير راضٍ ويحاول الله إرضاءه بهذه الأمور، وليس الأمر كذلك بالطبع، فهل قوله جملة: لَعَلَّكَ تَرْضَى زائدة لإقامة الفاصلة أم يمكن تأويلها؟ وقرأ بعضهم "لعلك تُرضى" أي يرضيك ربك (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 128–132؛ الزمخشري). وفهمها المنتخب: ترضى بما قُدِّر لك ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

هـ20\45: 131[123]	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى	[وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ[ت1]، زَهۡرَةَ[ت2] ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]، لِنَفۡتِنَهُمۡ[2] فِيهِۚ. وَرِزۡقُ رَبِّكَ[ت4] خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ[س1].]	ولا ىمدں عىىىك الى ما مىعىا ىه ادوحا مىهم دهره الحىوه الدىىا لىڡىىهم ڡىه وررق رىك حىر واىڡى	ܘܠܐ ܬܡܕܢ ܥܝܢܝܟ ܐܠ ܡܐ ܡܬܥܢܐ ܒܗ ܐܙܘܐܓܐ ܡܢܗܡ ܙܗܪܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܢܦܬܢܗܡ ܦܝܗ ܘܪܙܩ ܪܒܟ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 132[124]	وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى	وَأۡمُرۡ[1] أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ، وَٱصۡطَبِرۡ[ت1] عَلَيۡهَاۖ. [لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ. نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ.] وَٱلۡعَٰقِبَةُ [...] لِلتَّقۡوَىٰ[م1].	وامر اهلك ىالصلوه واصطىر علىها لا ىسلك ررٯا ىحں ىررٯك والعٯىه للىٯوى	ܘܐܡܪ ܐܗܠܟ ܒܐܠܨܠܘܗ ܘܐܨܛܒܪ ܥܠܝܗܐ ܠܐ ܢܣܠܟ ܪܙܩܐ ܢܚܢ ܢܪܙܩܟ ܘܐܠܥܩܒܗ ܠܠܬܩܘܝ
م20\45: 133[125]	وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى	[---] وَقَالُواْ: "لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ!" أَوَ لَمۡ تَأۡتِهِم[1] بَيِّنَةُ[2] مَا فِي ٱلصُّحُفِ[ت3م1] ٱلۡأُولَىٰ؟	وٯالوا لولا ىاىىا ىاىه مں رىه اولم ىاىهم ىىىه ما ڡى الصحڡ الاولى	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܝܐܬܝܢܐ ܒܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܐܘܠܡ ܬܐܬܗܡ ܒܝܢܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܨܚܦ ܐܠܐܘܠܝ
م20\45: 134[126]	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى	وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ[ت1]، لَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ[ت2] مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ[1] وَنَخۡزَىٰ!"[2]	ولو اىا اهلكىهم ىعداں مں ٯىله لٯالوا رىىا لولا ارسلٮ الىىا رسولا ڡىىىع اىىك مں ٯىل اں ىدل وىحرى	ܘܠܘ ܐܢܐ ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܒܥܕܐܒ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܘܠܐ ܐܪܣܠܬ ܐܠܝܢܐ ܪܣܘܠܐ ܦܢܬܒܥ ܐܝܬܟ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܢܕܠ ܘܢܚܙܝ
م20\45: 135[127]	قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ	قُلۡ: "كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ[ت1]، فَتَرَبَّصُواْ[ت1].	ٯل كل مىرىص ڡىرىصوا ڡسىعلموں	ܩܠ ܟܠ ܡܬܪܒܨ ܦܬܪܒܨܘܐ

[123] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَهَرَةَ 2) لِنُفْتِنَهُمْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وفهمت كلمة ازواج. الماوردي: أشكالاً، مأخوذ من المزاوجة ت2) زهرة: كلمة فريدة. الماوردي: زينة ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "مَتَّعْنَا" إلى الغائب "وَرِزْقُ رَبِّكَ" ♦ س1) عن أبي رافع: أضاف النبي ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى هلال رجب فقال لا إلا برهن فأتيت النبي فأخبرته فقال أمَا والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية. وعن موسى بن عبيدة الزبدي قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن أبي رافع مولى النبي أن ضيفًا نزل بالنبي فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعامًا يقول لك محمد النبي: نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق أو سلفني إلى هلال رجب فقال اليهودي: لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن قال: فرجعت إليه فأخبرته قال: والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه اذهب بدرعي ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا.

[124] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَامُرْ 2) وإِنَّ وَالْعَاقِبَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) وَاصْطَبِر: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أصبر. وهو نفس الفعل السرياني ܐܣܬܝܒܪ إسْتَيْبَرْ. أنظر بخصوص الأمر بالصلاة هامش الآية م44\19: 55 ♦ م1) قارِن: "أَمَّا الخُرافاتُ الدُّنيَوِيَّةُ وما فيها مِن حَكاياتِ العَجائِز، فأَعرِضْ عَنها ورَوِّضْ نَفْسَكَ على التَّقْوى، فإِنَّ الرِّياضةَ البَدَنِيَّةَ فيها بَعضُ الخَير، وأَمَّا التَّقْوى فَفيها خَيرٌ لِكُلِّ شَيء لأَنَّ لَها الوَعْدَ بِالحَياةِ الحاضِرَةِ والمُستَقبَلَة" (تيموثاوس الأولى 4: 7-8).

[125] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِهِمْ 2) بَيِّنَةٌ، بَيِّنَةً 3) الصُحْف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. وجاءت عبارة الصُحُف الأولى مرَّتين ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37

[126] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُذَلَّ 2) وَنُخْزَى ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) مِنْ قَبْلِهِ: من قبل محمد لَقَالُوا يوم القيامة (الجَلالَين) ت2) لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ: تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين (م20\45: 134 وم28\49: 47).

[127] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَمَتَّعُوا فَسوف تَعْلَمُونَ 2) السَّواء، السَّوء، السُّوَّي، السُّوءَى، السَّوِيْ، السَّوِيء، السُّوَيّ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية

	مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى	فَسَتَعْلَمُونَ[1] مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ[ت2]، وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ[ن1]".	مں اصحٮ الصرط السوى ومں اهٮدى	ܦܣܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܐܨܚܒ ܐܠܨܪܐܛ ܐܠܣܘܝ ܘܡܢ ܐܗܬܕܝ..

كصاد عربية ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 سوي: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

56\46 سُورَة الوَاقِعَة ܣܘܪܬ ܐܠܘܐܩܥܗ
عدد الآيات 96 - مَكِّية عدا: 81-82[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م56\46: 1[3]	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُت1،	ادا وٯعٮ الواٯعه	ܐܕܐ ܘܩܥܬ ܐܠܘܐܩܥܗ
م56\46: 2[4]	لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ	لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا [...] كَاذِبَةٌت1.	لىس لوٯعٮها كادٮه	ܠܝܣ ܠܘܩܥܬܗܐ ܟܐܕܒܗ
م56\46: 3[5]	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	[...] خَافِضَةٌ، [...] رَّافِعَةٌت1.	حاڡصه راڡعه	ܟܐܦܨܗ ܪܐܦܥܗ
م56\46: 4[6]	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا	إِذَا رُجَّتِ1 ٱلْأَرْضُ رَجًّات1،	ادا رحٮ الارص رحا	ܐܕܐ ܪܓܬ ܐܠܐܪܨ ܪܓܐ
م56\46: 5[7]	وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا	وَبُسَّتِ1 ٱلْجِبَالُ بَسًّات1،	وٮسٮ الحٮال ٮسا	ܘܒܣܬ ܐܠܓܒܐܠ ܒܣܐ
م56\46: 6[8]	فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا	فَكَانَتْ هَبَآءًت1 مُّنۢبَثًّات1ت2م1،	مكاٮٮ هٮا مٮٮٮا	ܦܟܐܢܬ ܗܒܐ ܡܢܒܬܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ: جاءت هذه العبارة في الآيتين م56\46: 1 وم69\78: 15. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الصيحة. 2) الساعة وقعت بحق فلم تكذب. 3) القيامة. وسميت الواقعة لكثرة ما يقع فيها من الشدائد. يفهمها لوكسنبرغ كإسم فاعل دليل على المستقبل بِمَعْنى: التي سوف تقع. وهنا إشارة إلى يوم القيامة.

4 نص ناقص تكملته: لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا [نفس] كَاذِبَةٌ ♦ ت1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ فيها أربعة أوجه: 1) ليس لها مردود. 2) لا رجعة فيها ولا مشورة. 3) ليس لها مكذب من مؤمن ولا من كافر. 4) ليس الخبر عن وقوعها كذباً. وقد تكون اللام (لِوَقْعَتِهَا) زائدة، فيكون المعنى بعد التصحيح: لَيْسَت وَقْعَتُهَا كَاذِبَةً.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَافِضَةً رَافِعَةً ♦ نص ناقص تكملته: [هي] خَافِضَةٌ [ورَافِعَةٌ] ♦ ت1) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تخفض رجالاً كانوا في الدنيا مرتفعين، وترفع رجالاً كانوا في الدنيا مخفوضين. 2) خفضت أعداء الله في النار، ورفعت أولياء الله في الجنة. 3) خفضت الصوت فأسمعت الأدنى، ورفعت فأسمعت الأقصى. 4) أنها خفضت بالنفخة الأولى من أماتت، ورفعت بالنفخة الثانية من أحيت. ويفهم لوكسنبرغ الآية، بعد ترجمتها للسريانية للبحث عن مرادف، بِمَعْنى: ليس من يمنع وقوعها وليس من يزيلها.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَجَّتِ ♦ ت1) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه قولان: 1) رجفت وزلزلت. 2) أنها ترج بما فيها كما يرج الغربال بما فيه، فيكون تأويلها على القول الأول أنها ترج بإماتة ما على ظهرها من الأحياء، وتأويلها على القول الثاني أنها ترج لإخراج من في بطنها من الموتى.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبَسَّتِ ♦ ت1) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) سالت سيلاً. 2) هدت هداً. 3) سيرت سيراً. 4) قطعت قطعاً. 5) بست كما يبس السويق أي يلت، البسيسة هي الدقيق يلت ويتخذ زاداً. قراءة لوكسنبرغ: نست الجبال نسًا من الفعل السرياني ܢܣ نَسّ بِمَعْنى: تحركت وتزعزعت. ولكن المعنى الأول أكثر ملائمة مع الآية التابعة. وتقول الآية م33\77: 10: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ، والآية م69\78: 14: وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً. ونقرأ في عاموس 5: 11: بما أنكم تدوسون (בּוֹשַׁסְכֶם بوشسخم) الضعيف.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُنْبَتًّا ♦ ت1) هَبَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) رهج الغبار يسطع ثم يذهب، فجعل الله أعمالهم كذلك. 2) شعاع الشمس الذي من الكوة. 3) أنه الهباء الذي يطير من النار إذا اضطربت، فإذا وقع لم يكن شيئاً. 4) أنه ما يبس من ورق الشجر تذروه الريح ت2) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مَرَّة، ومبثوث مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المتفرق. 2) المنتشر. 3) المنثور ♦ م1) قارِن: "وحَدَثَتْ بُروقٌ وأَصْواتٌ ورُعود، وحَدَثَ زِلْزالٌ شَديدٌ لم يَحدُثْ مِثلُه بِهذه الشِّدَّةِ مُنذُ أَن وُجِدَ الإِنسانُ على الأَرض. وصارَتِ المَدينَةُ

م56\46: 7[9]	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً	وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجًا[ت1] ثَلَٰثَةٗ[1].	وكنىم ادوحا ىلىه	ܘܟܢܬܡ ܐܙܘܐܓܐ ܬܠܬܗ
م56\46: 8[10]	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ[ت1]: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ[م1ت1]؟	ماصحب المىمىه ما اصحب المىمىه	ܦܐܨܚܒ ܐܠܡܝܡܢܗ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܡܝܡܢܗ
م56\46: 9[11]	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ[ت1]: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ[م1ت1]؟	واصحب المسمه ما اصحب المسمه	ܘܐܨܚܒ ܐܠܡܫܐܡܗ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܡܫܐܡܗ
م56\46: 10[12]	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	وَٱلسَّٰبِقُونَ[ت1] [...] ٱلسَّٰبِقُونَ [...].	والسمور السمور	ܘܐܠܣܒܩܘܢ ܐܠܣܒܩܘܢ
م56\46: 11[13]	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ [...]،	اولىك المڡرىور	ܐܘܠܝܟ ܐܠܡܩܪܒܘܢ
م56\46: 12[14]	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّٰتِ[1] ٱلنَّعِيمِ[ت1]،	ڡى حىٮ الىعىم	ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م56\46: 13[15]	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثُلَّةٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ[ن1س1]،	ىلىه مں الاولىں	ܬܠܬܗ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝܢ

العَظيمةُ ثَلاثَةَ أَقْسامٍ وانْهارَت مُدُنُ الأمَمِ. وذَكَرَ اللهُ بابِلَ العَظيمَةَ لِيُناوِلَها كأسَ خَمرَةِ سَورَةِ غَضَبِه. وهَرَبَت كُلُّ جَزيرَةٍ وتوارَتِ الجِبال، وتَساقَطَ مِنَ السَّماءِ على النَّاسِ بَرَدٌ كَبيرٌ بِمَثْقالِ وَزنَة، فجَدَّفَ النَّاسُ على اللهِ لِنَكبَةِ البَرَد، لأَنَّ نَكبَتَه كانَت شَديدةً جِدًّا" (رؤيا 16 18-21).

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَلَاثًا ♦ ت1) أَزْوَاجًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن ذلك الصنف منهم مستكثر ومقصر، فصار زوجاً. 2) أن في كل صنف منهم رجالاً ونساء، فكان زوجاً.

10 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

11 ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة ثلاث مرَّات، وأَصْحَابُ الشمال مرَّتين. والْمَشْأَمَة تعني الشؤم. والكلمة السريانية ܫܐܡ شامْ تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

12 نص ناقص تكملته: وَالسَّابِقُونَ [إلى الخير هم] السَّابِقُونَ [إلى الجنة] ♦ ت1) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ: الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنهم الأنبياء. 2) أنهم الاسبقون إلى الإيمان من كل أمة. 3) أنهم الذين صلوا إلى القبلتين. 4) هم أول الناس رواحاً إلى المساجد وأسرعهم خفوفاً في سبيل الله. 5) أنهم أربعة: منهم سابق أمة موسى وهو حزقيل مؤمن آل فرعون، وسابق أمة عيسى وهو حبيب النجار صاحب أنطاكية، وسابقان من أمة محمد هما: أبو بكر وعمر. 6) أنهم الذين أسلموا بمكة قبل هجرة النبي وبالمدينة قبل هجرته إليهم لأنهم سبقوا بالإسلام قبل زمان الرغبة والرهبة. وفي تكرار قوله تعالى: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ قولان: 1) السابقون في الدنيا إلى الإيمان، السابقون في الآخرة إلى الجنة هم المقربون. 2) يحتمل أنهم المؤمنون بالأنبياء في زمانهم، وسابقوهم بالايمان هم المقربون المقدمون منهم. وتقول الآية هـ113\9: 100: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

13 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [عند الله].

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَنَّةِ ♦ ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

15 ت1) ثلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الجماعة الكثيرة، والكلمة السريانية ܬܠܐ تِلَّا لها نفس المعنى ♦ ن1) هذه الآية وما بعدها منسوختان بالآيتين م56\46: 39-40 المذكورتين في أسباب النزول ♦ س1) عن أبي هريرة: لما نزلت "ثلة من الْأَوَّلِين وقليل من الآخرين" (الآيتان 13-14) شق ذلك على المُسلِمين فنزلت "ثلة من الْأَوَّلِين وثلة من الآخرين" (الآيتان 39-40). وعن جابر بن عبد الله: لما نزلت "إذا وقعت الواقعة" (الآية 1) وذكر فيها "ثلة من الْأَوَّلِين وقليل من الآخرين" (الآيتان 13-14) قال عمر يا رسول الله ثلة من الْأَوَّلِين وقليل منا فأمسك آخر السُورَة سنة ثم نزلت "ثلة من الْأَوَّلِين وثلة من الآخرين" فقال النبي يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله "ثلة من الْأَوَّلِين وثلة من الآخرين" (الآيتان 39-40).

م46\56: 14[16]	وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْأَخِرِينَ	وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ[ن1ت1]،	وٯلىل مں الاحرىں	ܘܩܠܝܠ ܡܢ ܐܚܪ̈ܝܢ
م46\56: 15[17]	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	عَلَىٰ سُرُرٍ[م1] مَّوْضُونَةٍ[ت1]،	علی سرر موصوىه	ܥܠ ܥܪ̈ܣ ܡܩܘܝܢܐ
م46\56: 16[18]	مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ	مُّتَّكِيِنَ[1] عَلَيْهَا، مُتَقَبِلِينَ[2].	مٮكىں علىها مٮٯىلىں	ܡܬܟܝܢ ܥܠܝܗܝܢ ܡܬܩܒܠܝܢ
م46\56: 17[19]	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ[ت1م1]،	ىطوڡ علىهم ولدں محلدوں	ܢܛܘܦ ܥܠܝܗܘܢ ܘܠܕ̈ܐ ܡܚܠܕ̈ܘܢ
م46\56: 18[20]	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ	بِأَكْوَابٍ[ت1] وَأَبَارِيقَ[ت2] وَكَأْسٍ[م1] [...] مِّن مَّعِينٍ[ت3]،	ٮاكواٮ واٮارىٯ وكاس مں معىں	ܒܐܟܘܐܒ ܘܐܒܐܪܝܩ ܘܟܐܣ ܡܢ ܡܥܝܢ
م46\56: 19[21]	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	لَّا يُصَدَّعُونَ[ت1] عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ[ت2 2]،	لا ىصدعوں عىها ولا ىىرڡوں	ܠܐ ܢܨܕܥܘܢ ܥܢܗܐ ܘܠܐ ܢܢܙܦܘܢ

---

16 ت1) الْأَخِرِين\الْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات ♦ ن1) أنظر الآية السابقة.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرَر ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14) ♦ ت1) مَوْضُونَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الموصولة بالذهب. 2) المشبكة النسج. 3) المضفورة، ومنه وضين الناقة وهو البطان العريض المضفور من السيور. 4) المسندة بعضها إلى بعض. قِراءة لوكسنبرغ: موصونة، بِمَعْنَى: مصانة.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَّكِينَ 2) ناعمين.

19 ت1) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) مسورون بالأسورة، مقرطو بالأقراط. 2) أنهم الباقون على صغرهم لا يموتون ولا يتغيرون. 3) أنهم الباقون معهم لا يبصرون عليهم ولا ينصرفون عنهم بخلافهم في الدنيا. قِراءة لوكسنبرغ: يُطَوَّف ويفهم ولدان بِمَعْنَى: ولد الكرمة أي العنب، ويقرأها مجلدون، من الكلمة السريانية ܓܠܝܕܐ جليدة بإشارة إلى العنب الأبيض البارد ♦ م1) نجد ذكر للولدان والغلمان في الجنة في الآيات التالية أيضًا م76\52: 26 و98\76: 19. يذكر القديس هيرونوموس في تعليقه على سفر أشعيا أن النصارى كانوا يتخيلون نعيم الملكوت الآتي مشابها لنعيم الأرض: ملذات الجسد وملذات الأكل مع صبايا وغلمان تحت تصرفهم (أنظر هذا المقال La théologie nazaréenne http://goo.gl/HuywOh). ويستشهد لوكسنبرغ بإنجيل متى في السريانية بخصوص العشاء الأخير: وبَينَما هم يَأكُلون، أَخذَ يسوعُ خُبزًا وبارَكَ ثُمَّ كَسَرَه وناوَلَه تلاميذَه وقال: "خُذوا فَكُلوا، هذا هُوَ جَسَدي". ثُمَّ أَخَذَ كَأسًا وشَكَرَ وناوَلَهم إيَّاها قائلاً: "اِشرَبوا مِنها كُلُّكم فهذا هُوَ دَمي، دَمُ العَهد يُراقُ مِن أَجْلِ جَماعةِ النَّاس لِغُفرانِ الخَطايا. أَقولُ لكم: لَن أَشرَبَ بعدَ الآن مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ هذا حتَّى ذلك اليَومِ الَّذي فيهِ أَشرَبُه مَعَكُم جَديدًا في مَلَكوتِ أَبي" (متى 26: 26-28). فعبارة عصير الكرمة في السريانية: ܝܠܕܐ ܕܓܦܬܐ يلدا دا غبيتًّا، إي ولد الكرمة. ويشير إلى ان كلمة مخلدون لم يذكرها القرآن إلا في علاقة مع الولدان، بينما يستعمل عامة كلمة خالدون أو خالدين. ومن هنا يرفض المعنى المعتاد لعبارة ولدان مخلدون ويقرأها مجلدون، من الكلمة السريانية ܓܠܝܕܐ جليدة بإشارة إلى العنب الأبيض البارد. ويدعم رأيه بالآية اللاحقة بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ، أي خمر في أكواب وأباريق. ويرى ان كلمة غلمان في الآية م76\52: 24 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مرادف ولدان بِمَعْنَى: العنب. وكلمة يطوف تشير إلى قول افرام السرياني الذي يقول بأن الكرمة تمد اغصانها على المتقين لكي يأكلوا منها. ونقول عربيا بنت الكرمة إشارة إلى الخمر، والسريانية تستعمل ولد الكرمة: ܝܠܕܐ ܕܓܦܬܐ يلدا دا غبيتًّا.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَاسٍ ♦ نص ناقص تكملته: بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ [مليئة] مِنْ مَعِينٍ ♦ ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) التي ليس لها عُرى. 2) مدورة الأفواه ت2) أَبَارِيقَ: كلمة فريدة. الماوردي: التي يغترف بها ت3) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كاسم ومرَّة كصفة. الماوردي: الجاري من ماء أو خمر، غير أن المراد به في هذا الموضوع الخمر، وصف الخمر بأنه الجاري من عينه بغير عصر كالماء المعين. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14). ويلاحظ هنا التفات من الجمع "بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ" إلى المفرد "وَكَأْسٍ".

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصَّدَّعُونَ، يَصَدَّعُونَ 2) يُنْزَفُونَ، يَنْزِفُونَ ♦ ت1) يُصَدَّعُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يمنعون منها. 2) لا يفرّقون عنها. 3) لا ينالهم من شربها وجع الرأس وهو الصداع ت2) يُنْزِفُونَ: جاء

م56\46: 20[22]	وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ	وَفُكِهَةٍ[1] مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ[ت1]،	ومڡطهه مما ىىحىرود	ܘܦܐܪ̈ܐ ܡܢ ܕܓܒܝܢ ܐܢܘܢ
م56\46: 21[23]	وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَلَحْمِ[ت1] طَيْرٍ[ت2] مِّمَّا يَشْتَهُونَ،	ولحم طىر مما ىسهود	ܘܠܚܡܐ ܕܦܪܚܬܐ ܡܢ ܕܪܓܝܓܝܢ
م56\46: 22[24]	وَحُورٌ عِينٌ	[...] وَحُورٌ[ت1] عِينٌ[م1ت1ت2]،	وحود عىں	ܘܚܘܪ̈ܐ ܥܝܢ

هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا تنزف عقولهم فيسكرون. 2) لا يملون. 3) لا يتقيئون. 4) تأويل من قرأ بكسر الزاي لا يفنى خمرهم. قراءة لوكسنبرغ: لَا يُصَرعُونَ عَنْهَا (أي بسببها) وَلَا يُترِفُونَ من الفعل السرياني ܛܪܦ تْرَف بِمَعْنى: تنعم بطر (بِمَعْنى: لا يفضحون أو يشنعون أو ينحلون اخلاقيًا). وجاء في الآية م78\69: 7: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَاكِهَةٌ ♦ ت1) يَتَخَيَّرُونَ\ تَخَيَّرُونَ: جاءت بالصيغتين مَرَّة واحدة. المنتخب: يختارونه. قِراءة لوكسنبرغ: تَجِيرون بِمَعْنى: تحتارون.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَحْمُ، وَلُحُوم ♦ ت1) لحم: يفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܠܚܡ لْحِم بِمَعْنى: غذاء مقوي ت2) طير: قِراءة لوكسنبرغ: طري بدليل وجود عبارة لحم طري في الآيتين م43\35: 12 وم70\16: 14.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحُورٍ عينٍ، وَحُيرٍ عينٍ، وَحُورًا عينًا، وَحُورُ عينٍ، وَحُورَ عينٍ، وَحُوراءَ عيناءَ ♦ نص ناقص تكملته: [ولهم] حُورٌ عِينٌ ♦ ت1) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين، وفُهمت بِمَعْنى: النقيات البياض، أو اللاتي يحار فيهنّ الطرف. وقد يكون معناها صاحبات من الكلمة السريانية ܚܘܪܬܐ حَوْراثا. ومن هنا أيضا كلمة الحوارين من الكلمة السريانية ܚܘܪܐ حَوْره بِمَعْنى: أصحاب. ونجد هذه الكلمة في العبرية بصيغة المُذَكَّر في سفر حزقيال 23: 6: فتيان وسام (בַּחוּרֵי חֶמֶד بحوري حيمِد، والسريانية ܚܘܪ̈ܐ ܓܕܘܕܐ، جَدوّدِ درچتا). ويفهم لوكسنبرغ كلمة حور بِمَعْنى: العنب الأبيض. فالكلمة السريانية ܚܘܪܐ حْوَارأ صفة للعنب الأبيض، وكلمة عنب مضمرة في هذه الكلمة. القُرآن يذكر كلمة العنب بخصوص عنب الأرض، أمَّا فيما يخص عنب الجنة فيكتفي بالصفة حور عين. ت2) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. الماوردي في تفسير الآية م56\37: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܥܝܢܐ عينا بِمَعْنى: ثمينة وصافية كصفاء البلور، ومن هنا كلمتا الأعيان والعيِّنة. فيكون معنى الآية عنب أبيض ثمين كاللؤلؤ والْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ كما وصفهن في الآية اللاحقة وفي الآية هـ97\55: 58. وقد جاء ذكر عنب الأرض وعنب الجنة 11 مَرَّة في القُرآن ♦ م1) يرى لوكسنبرغ أن ملهم وصف الجنة مع العنب الأبيض في القُرآن هو افرام السرياني (توفى عام 373) في "منظومة الفردوس" (أنظر مقارنة منظومة افرام السرياني والآيات القُرآنية الخاصة بحور العين في مقال حنا إسكندر: حور عين الجنة هل هن نساء أم أشجار وثمار؟). وفي العشاء الأخير يقول المسيح: لن أشرب بعد الآن من عصير الكرمة هذا حتى ذلك اليوم الذي فيه أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي (متى 26: 29). وأنظر كذلك Sawma، ص 404-405). وينطلق لوكسنبرغ من الآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. والقُرآن هو مصدق لما جاء في الكتب الأخرى وفقًا للآية هـ112\5: 48: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. والكتاب هنا بِمَعْنى: التوراة والإنجيل، ولا ذكر للحوريات فيهما. والإنجيل يقول: ففي القيامة لا الرجال يتزوجون، ولا النساء يزوجن، بل يكونون مثل الملائكة في السماء (متى 22: 30؛ أنظر أيضا مرقص 12: 25 ولوقا 20: 35). والقُرآن يقول: م41\36: 56: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ. مما يعني أن الرجال سوف يكونوا في صحبة زوجاتهم، فكيف يكون حالهم بوجود حوريات معهن. فلا يمكن أن يعد الله المتقين بالزواج بحوريات. وقد تكون فكرة الحور مأخوذة من الزردشتية حيث الاعتقاد بوجود أرواح الغادات الغانيات المضيئات في السماء، ومكافأة أبطال الحروب الحور وولدان الحور. وكلمة حوري في لغة أوستا: الشمس وضوؤها، وفي اللغة البهلوية هور وفي لغة الفرس الحديثة حنور ولفظها العرب حور (هذا المقالhttp://goo.gl/AcXWXz). هناك قصيدة لأمُيَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

وحور لا يرين الشمس فيها\على صور الدُّمى فيها سُهوم
نواعم في الأرائك قاصرات\فهنَّ عقائل وهمُ قُرومُ
على سُرُرٍ ترى متقابلات\ألا ثمَّ النضارة والنعيمُ
عليهم سندس وجياد رَيْطٍ\وديباج يُرى فيها قُتوم

م46\56: 23[25]	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	كَأَمْثَلِ ٱللّؤْلُو[1] ٱلْمَكْنُونِ[ت1]،	كامثل اللولو المكنون	ܟܐܡܬܠ ܐܠܠܘܠܘ ܐܠܡܟܢܘܢ
م46\56: 24	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	جزا بما كانوا يعملون	ܓܙܐܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م46\56: 25[26]	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا[ت1] وَلَا تَأْثِيمًا[ت2]،	لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܦܝܗܐ ܠܓܘܐ ܘܠܐ ܬܐܬܝܡܐ
م46\56: 26[27]	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلًا[ت1]: "سَلَمًا! سَلَمًا[ت2]!"	الا قيلا سلما سلما	ܐܠܐ ܩܝܠܐ ܣܠܐܡܐ ܣܠܐܡܐ
م46\56: 27[28]	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ[ت1م1]: مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ[ت1س1]؟	واصحب اليمين ما اصحب اليمين	ܘܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ
م46\56: 28[29]	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ	[...] فِي سِدْرٍ[ت1] مَّخْضُودٍ[ت2]،	في سدر مخضود	ܦ ܣܕܪ ܡܟܨܘܕ
م46\56: 29[30]	وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ	وَطَلْحٍ[ت1] مَّنضُودٍ[ت2]،	وطلح منضود	ܘܛܠܚ ܡܢܨܘܕ
م46\56: 30[31]	وَظِلٍّ مَمْدُودٍ	وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ[م1ت1]،	وظل ممدود	ܘܛܠ ܡܡܕܘܕ

وحُلّوا من أسوار من لجينٍ\ومن ذهب وعسجدةٍ كريمُ
ولا لغو ولا تأثيم فيها\ولا غَوْلٌ ولا فيها مُليمُ
كأس لا تصدع شاربها\يَلَذُّ بحسنِ رؤيتها النديم (http://goo.gl/x2aE5l).

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللُّؤلُؤِ، اللُّولُو ♦ ت1) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܫܐ كُنينه.

26 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. الصيغة في هذه الآية والآية التالية غير موفقة لأنها توحي بأن السلام هو لغو. وكان يجب أن يقول: لا يسمعون فيها إلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا. ونجد نفس المشكلة في الآية: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (م44\19: 62). أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 62-65 ت2) تأثيم: جاءت هذه الكلمة مع كلمة لغو مرَّتين. الماوردي مفسرا م46\56: 25: فيه أربعة تأويلات: 1) لا يسمعون في الجنة باطلاً ولا كذباً. 2) لا يسمعون فيها خُلفاً، أي لا يتخالفون عليها كما يتخالفون في الدنيا، ولا يأثمون بشربها، كما يأثمون في الدنيا. 3) لا يسمعون فيها شتماً ولا مأثماً. 4) لا يسمعون مانعاً لهم منها، ولا مشنعاً لهم على شربها.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَلَامٌ سَلَامٌ ♦ ت1) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة ت2) سَلَامًا سَلَامًا: نجد نفس العبارة في السرياني ܫܠܡܐ ܫܠܡܐ شلاما شلاما.

28 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ س1) عن عطاء ومجاهد: لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه عسل ففعل وهو وادي معجب فسمعوا الناس يقولون إن في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فنزلت الآيتان 27-28. عن مجاهد: كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فنزلت الآيات 27-30 ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

29 نص ناقص تكملته: [هم] فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ♦ ت1) سدر: جمع سدرة. جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفُهمت بِمَعْنى: شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة ت2) مَخْضُودٍ: كلمة فريدة. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) اللين الذي لا شوك فيه. 2) الموقر حملاً. 3) المدلاة الأغصان. قال أميَّة بن أبي الصِّلت: إن الحدائق في الجنان ظليلة\فيها الكواعب سدرها مخضود (ذكره القُرطُبي). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: معضود بِمَعْنى: متماسك ومرصوص.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَطَلْع ♦ ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت2) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرَّتين، وكلمة نضيد مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه قولان: 1) المصفوف. 2) المتراكم.

31 ت1) مَمْدُود: جاءت هذه الصفة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) دائم. 2) تام ♦ م1) الظل في الجنة: قارِن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (أشعيا 49: 10)؛ "لِذَلكَ هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلًا في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا

م46\56:31[32]	وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ	وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ[ت1]،	وما مسطوٮ	ܘܡܝܐ ܡܫܟܘܒ
م46\56:32[33]	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	وَفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ[ت1]،	ومطهه طٮىره	ܘܦܐܟܗܗ ܟܬܝܪܗ
م46\56:33[34]	لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ	لَّا مَقْطُوعَةٍ[ت1]، وَلَا مَمْنُوعَةٍ[ت2]،	لا مڡطوعه ولا ممٮوعه	ܠܐ ܡܩܛܘܥܗ ܘܠܐ ܡܡܢܘܥܗ
م46\56:34[35]	وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ	وَفُرُشٍ[ت1] مَّرْفُوعَةٍ[ت2].	ومرس مرڡوعه	ܘܦܪܫ ܡܪܦܘܥܗ
م46\56:35[36]	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً	إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً[ت1]،	اٮا اٮساٮهں اٮسا	ܐܢܐ ܐܢܫܐܢܗܝ ܐܢܫܐ
م46\56:36[37]	فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا	فَجَعَلْنَٰهُنَّ[ت1] أَبْكَارًا[ت2]،	ڡحعلٮهں اٮكارا	ܦܓܥܠܢܗܝ ܐܒܟܐܪܐ
م46\56:37[38]	عُرُبًا أَتْرَابًا	عُرُبًا[ت1]، أَتْرَابًا[ت2]،	عرٮا اٮراٮا	ܥܪܒܐ ܐܬܪܐܒܐ

ولَن تَلفَحَهمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ" (رؤيا 7: 15-16).

32 ت1) مَسْكُوب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) منصب في غير أخدود. 2) أنه الذي ينسكب عليهم من الصعود والهبوط بخلاف الدنيا.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ♦ ت1) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرّات، وعبارة فواكه كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنَى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كُثيرا.

34 ت1) لَا مَقْطُوعَةٍ: صيغة فريدة. يفهمها لوكسنبرغ غير ممنوعة من الفعل السرياني ܦܣܩ قُطع ت2) ولا مَمْنُوعَةٍ: صيغة فريدة. يفهمها لوكسنبرغ غير منتهية من الفعل السرياني ܟܠܐ مْنَع. لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) لا مقطوعة بالفناء ولا ممنوعة من اليد بشوك أو بعد. 2) لا مقطوعة بالزمان ولا ممنوعة بالأشجار.

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفُرْشٍ ♦ ت1) فَرْش\فُرُش\فِراش: جاءت كلمة فَرْش مَرَّة واحدة، وكلمة فُرُش مرَّتين، وكلمة فِراش مَرَّة واحدة. ويفهم لوكسنبرغ فُرُش من السريانية فراسا ܦܪܣܐ بِمَعْنَى: الخيمة وهي مرادف للعرائش التي تحمي من الشمس، ويستدل على ذلك بالصفة مرفوعة ت2) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ\سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. وجاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: فيها قولان: 1) أنها الحشايا المفروشة للجلوس والنوم، مرفوعة بكثرة حشوها زيادة في الاستمتاع بها. 2) أنهم الزوجات لأن الزوجة تسمى فراشاً. فعلى هذا يحتمل وجهين: 1) مرفوعات في القلوب لشدة الميل إليهن. 2) مرفوعات عن الفواحش والأدناس.

36 ت1) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً: الماوردي: إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً يعني نساء أهل الدنيا، وفي إنشائهن في الجنة قولان: 1) يعني إنشاءهن في القبور، قاله ابن عباس. 2) إعادتهن بعد الشمط والكبر صغاراً أبكاراً. وفقًا للوكسنبرغ هذه العبارة تشير إلى كرمة العنب. وقد جاء في الآية م74\23: 19 فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. ويشار هنا إلى أن الصيغة أَنْشَأْنَاهُنَّ سريانية وما زالت تستعمل في لهجات الشام حيث لا يفرق بين العاقل وغير العاقل.

37 ت1) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) عذارى بعد أن كن غير عذارى. 2) لا يأتيها إلا وجدها بكراً. 3) أبكاراً من الزوجات، وهن الأوائل لأنهن في النفوس أحلى والميل إليهن أقوى: هنا إشارة إلى عنب الكرمة وفقًا للوكسنبرغ، وهذه الصيغة سريانية. أنظر هامش الآية السابقة ت2) بِكْر\أَبْكَار: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة إشارة إلى بقرة موسى بِمَعْنَى: صغيرة لم تلد، وبالجمع مرَّتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعهن أحد. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة أبكار هنا تشير إلى أوائل ثمار العنب. نقرأ في سفر الخروج 23: 19: وأوائل بواكير أرضك (רֵאשִׁית בִּכּוּרֵי אַדְמָתְךָ رشيت بوكوري ادمتخا) تأتي بها إلى بيت الرب إلهك. ويوازيها في السريانية ܒܘܟܪܐ بُكري.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عُرْبًا ♦ ت1) عُرُبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) أن العرب المنحسبات على أزواجهن المتحببات إليهم. 2) أنهن المتحببات من الضرائر ليقفن على طاعته ويتساعدن على إشاعته. 3) الشكلة بلغة أهل مكة، والغنجة بلغة أهل المدينة. 4) الحسنات الكلام. 5) العاشقة لزوجها لأن عشقها له يزيده ميلاً إليها وشغفاً بها. 6) أنها الحسنة التبعُّل، لتكون ألذ استمتاعاً. 7) ما رواه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: "عُرُباً كَلاَمُهُنَّ عَرَبِّي". ونجد الكلمة في حزقيال: لذلك هاءنذا أجمع جميع محبيك الذين لذذت (עָרַבְתְּ عربت

م46\56: 38[39]	لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ	لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ[ت1م1]،	لاصحب اليمين	ܠܐܚܝ̈ܕܝ ܝܡܝܢܐ
م46\56: 39[40]	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثُلَّةٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ[س1]،	ثله من الاولىں	ܬܠܬܐ ܡܢ ܐܘܠܝ̈ܐ
م46\56: 40[41]	وَثُلَّةٌ مِنَ الْآَخِرِينَ	وَثُلَّةٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ[ت2].	وثله من الاخرىں	ܘܬܠܬܐ ܡܢ ܐܚܪ̈ܝܐ
م46\56: 41[42]	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ[ت1]: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ[ت1م1]؟	واصحب الشمال ما اصحب الشمال	ܘܐܚܝ̈ܕܝ ܐܣܡܠܐ ܡܢܐ ܐܚܝ̈ܕܝ ܐܣܡܠܐ
م46\56: 42[43]	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	فِي سَمُومٖ[ت1] وَحَمِيمٖ[ت2]،	ڡى سموم وحميم	ܒ ܣܡܘܡ ܘܚܡܝܡ
م46\56: 43[44]	وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ	وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ[ت1]،	وظل من ىحموم	ܘܛܠܐ ܡܢ ܚܡܘܡ
م46\56: 44[45]	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ	لَّا بَارِدٖ، وَلَا كَرِيمٍ[ت1].	لا ىارد ولا كرىم	ܠܐ ܒܪܝܕ ܘܠܐ ܟܪܝܡ
م46\56: 45[46]	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ	إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ[ت1]،	انهم كانوا ڡبل دلك مىرڡىں	ܐܢܘܢ ܗܘܘ ܡܢ ܩܕܡ ܕܠܟ ܡܬܪܦܝܢ
م46\56: 46[47]	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ	وَكَانُواْ يُصِرُّونَ[ت1] عَلَى ٱلۡحِنثِ[ت2] ٱلۡعَظِيمِ.	وكانوا ىصرون على الحىث العطىم	ܘܗܘܘ ܡܨܪ̈ܝܢ ܥܠ ܚܛܝܬܐ ܪܒܬܐ

لهم (16: 37) ونشيد الأناشيد: أسمعيني صوتك فإن صوتك لطيف (עָרֵב عرب) ومحياك جميل (2: 14) وملاخيا: وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية (עָרְבָה عربا) للرب (3: 4) ومزامير: ليطب (יֶעֱרַב يعيراب) له كلامي (104: 34). قراءة لوكسنبرغ: من الكلمة السريانية ܥܪܝܐ عَرْيَا بِمَعْنى: بارد، على عكس مصير أصحاب الشمال: فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (م46\56: 41-44) ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي للآية م46\56: 37: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني أقران. 2) على سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة، يقال في النساء أتراب، وفي الرجال أقران، وأمثال، وأشكال. 3) أتراب في الأخلاق لا تباغض بينهن ولا تحاسد. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية ܬܪܒܐ تَربا دسمة، طرية، ناضجة. وللكلمة علاقة بكلمة يثرب.

39 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

40 ت1) ثلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الجماعة الكثيرة، والكلمة السريانية ܬܠܬܐ تِلّا لها نفس المعنى ♦ س1) أنظر هامش الآية م46\56: 39.

41 ت1) ثلة: أنظر هامش الآية السابقة ت2) الْآخِرِين\الْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

42 ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ثلاث مرَّات، وأَصْحَابُ الشمال مرَّتين. والْمَشْأَمَة تعني الشؤم. والكلمة السريانية ܫܐܡ شامْ تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

43 ت1) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

44 ت1) يَحْمُومٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الدخان. 2) أنها نار سوداء.

45 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ♦ ت1) ولا كَرِيم: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا بارد المدخل ولا كريم المخرج. 2) لا كرامة فيه لأهله. 3) لا طيب ولا نافع.

46 ت1) مُتْرَفِينَ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. الماوردي: مُتْرفِين فيه وجهان: 1) منعمين. 2) مشركين. ويحتمل وصفهم بالترف وجهين: 1) التهاؤهم عن الإعتبار وشغلهم عن الإزدجار. 2) لأن عذاب المترف أشد ألماً. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنى: الأغنياء.

47 ت1) يُصِرُّونَ: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بِمَعْنى: تمسك برأيه ت2) تحنث\الحنث: جاءت مَرَّة في كل من هاتين

ܘܟܐܢܘܐ ܝܩܘܠܘܢ ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ	وكاىوا ىمولوں اىدا مىىا وكىا ىرابا وعطما اىا لمىعوىوں	وَكَانُواْ يَقُولُونَ: "أَئِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبْعُوثُونَ؟[ت1]	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	م56\46: 47[48]
ܐܘ ܐܒܐܘܢܐ ܐܠܐܘܠܘܢ	او اىاوىا الاولوں	أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ [...]؟"	أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	م56\46: 48[49]
ܩܠ ܐܢ ܐܠܐܘܠܝܢ ܘܐܠܐܟܪܝܢ	ڡل اں الاولىں والاحرىں	قُلْ: "إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْأَخِرِينَ[ت1]،	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآَخِرِينَ	م56\46: 49[50]
ܠܡܓܡܘܥܘܢ ܐܠܝ ܡܝܩܐܬ ܝܘܡ ܡܥܠܘܡ	لمحموعوں الى مىڡٮ ىوم معلوم	لَمَجْمُوعُونَ[1] إِلَىٰ مِيقَٰتِ[ت1] يَوْمٍ مَّعْلُومٍ[ت2]".	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	م56\46: 50[51]
ܬܡ ܐܢܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܨܐܠܘܢ ܐܠܡܟܕܒܘܢ	ىم اىكم اىها الصالوں المكدىوں	ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ، ٱلْمُكَذِّبُونَ،	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ	م56\46: 51
ܠܐܟܠܘܢ ܡܢ ܫܓܪ ܡܢ ܙܩܘܡ	لاكلوں مں سحر مں رڡوم	لَأٓكِلُونَ[1] مِن[ت1] شَجَرٍ مِّن[ت1] زَقُّومٍ[ت2]،	لَآَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ	م56\46: 52[52]
ܦܡܐܠܘܢ ܡܢܗܐ ܐܠܒܛܘܢ	ڡمالوں مىها الىطوں	فَمَالِـُٔونَ[1] مِنْهَا[ت1] ٱلْبُطُونَ،	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	م56\46: 53[53]
ܦܫܐܪܒܘܢ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܚܡܝܡ	ڡسارىوں علىه مں الحمىم	فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ[ت1]،	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ	م56\46: 54[54]
ܦܫܐܪܒܘܢ ܫܪܒ ܐܠܗܝܡ	ڡسارىوں سرٮ الهىم	فَشَٰرِبُونَ [...] شُرْبَ[ت1] ٱلْهِيمِ[ت2].	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	م56\46: 55[55]

الصيغتين. والحنث هو الميل من حق إلى باطل وعدم الوفاء باليمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܚܢܒ جْنَب. الماوردي: الْحِنثِ الْعَظِيمِ فيه اربعة أوجه: 1) الشرك بالله. 2) الذنب العظيم الذي لا يتوبون منه. 3) اليمين الغموس (أي الكاذبة). 4) نقض العهد المحصن بالكفر. وقد تكون الكلمة خطأ في التنقيط والصحيح الحيب، بِمَعْنَى: الإثم. ومن هنا جاء في الآية هـ92\4: 2: كان حوبا كبيرا (أنظر هامش هذه الآية). قراءة لوكسنبرغ: الخبث العظيم بِمَعْنَى: الإيمان المنحرف.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إذَا 2) مُتْنَا 3) إنَّا ♦ ت1) تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

49 نص ناقص تكملته: أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ [مَبْعُوثُونَ].

50 ت1) الْأَخِرِين\الْآَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمُجْمَعُونَ ♦ ت1) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: موعد. وجاءت عبارة مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ مرَّتين ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَآكِلُونَ 2) شَجَرَةٍ ♦ ت1) من زائدة، فقد جاءت في آيتين شجرة الزقوم ت2) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: شجرة مَرَّة كريهة تخرج في أصل جهنم وهي طعام أهل النار. وفهمها ابن الزبعري نوع من التمر والزبد. قراءة لوكسنبرغ: رقوم بِمَعْنَى: الحية (الأَرْقَمُ: ذكر الحَيَّاتِ أو أخبَثُها، واصلها المرقوم نسبة إلى بقع ثوب الثعبان). فتكون الآية إشارة إلى الشجرة التي أغوت الحية حواء وآدم من أكل ثمارها كما جاء في الفصل الثالث من سفر التكوين. وقد نقلها الله من الجنة ووضعها في الجحيم كجزاء على عصيان أمر الله بعدم أكل ثمرها.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَمَالُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَمَالِئُونَ مِنْه، عائد للشجر، والآية التالية تقول: فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية للآيات 52-54: إنهم لَآَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثم إنهم لشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (السياري، ص 153) ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُؤَنَّث "مِنْهَا" إلى المُذَكَّر "عَلَيْهِ". ويقول الفرى بخصوص كلمة "عليه": "إن شئت كان على الشجر، وإن شئت فعلى الأكل".

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِرْبَ، شَرْبَ ♦ نص ناقص تكملته: فَشَارِبُونَ [مثل] شُرْبَ الْهِيمِ ♦ ت1) شِرْب\شُرْب: جاءت هذه

م46\56:56[56]	هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ	هَٰذَا نُزُلُهُمْ[ت1] يَوْمَ ٱلدِّينِ[ت2].	هدا ىرلهم ىوم الدىں	ܗܕܐ ܢܙܠܗܡ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م46\56:57[57]	نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ	[---] نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ[ت1]. فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ[ت2] [...]!	ىحں حلڡىكم ڡلولا ىصدڡوں	ܢܚܢ ܟܠܩܢܟܡ ܦܠܘܠܐ ܬܨܕܩܘܢ
م46\56:58[58]	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ	أَفَرَءَيْتُم[ت1] مَّا تُمْنُونَ[ت2]؟	اڡرىىم ما ىمىوں	ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܡܢܘܢ
م46\56:59[59]	أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ	ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ؟ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ؟[ت1]	اىىم ىحلڡوىه ام ىحں الحلڡوں	ܐܢܬܡ ܬܟܠܩܘܢܗ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܟܠܩܘܢ
م46\56:60[60]	نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	نَحْنُ قَدَّرْنَا[1] بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ[ت1]. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ[ت2]	ىحں ڡدرىا ىىىكم الموٮ وما ىحں ىمسىوڡىں	ܢܚܢ ܩܕܪܢܐ ܒܝܢܟܡ ܐܠܡܘܬ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܣܒܘܩܝܢ
م46\56:61[61]	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ [...] أَمْثَٰلَكُمْ، وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ.	على ان ىىدل امىلكم وىىسىكم ڡى ما لا ىعلموں	ܥܠܝ ܐܢ ܢܒܕܠ ܐܡܬܠܟܡ ܘܢܢܫܝܟܡ ܦܝ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ

الكلمة مَرَّة مع الضمة، وثلاث مرَّات مع الكسرة بِمَعْنى: نصيب من الماء ت2) الْهِيمِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأرض الرملة التي لا تروى بالماء، وهي هيام الأرض. 2) الإبل التي يواصلها الهيام وهو داء يحدث عطشاً فلا تزال الإبل تشرب الماء حتى تموت. 3) الإبل الضوال لأنها تهيم في الأرض لا تجد ماءً فإذا وجدته فلا شيء أعظم منها شرباً. 4) شرب الهيم هو أن تمد الشرب مَرَّة واحدة إلى أن تتنفس ثلاث مرات، فوصف شربهم الحميم بأنه كشرب الهيم لأنه أكثر شرباً فكان أزيد عذاباً.

56 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزُلُهُمْ ♦ ت1) نُزُلُهُمْ: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. الماوردي: طعامهم وشرابهم. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني ܢܙܠ نْزَل الذي يعني زان. خطأ: التفات من المخاطب في الآية 51 "إِنَّكُمْ" والآية 55 "فَشَارِبُونَ" إلى الغائب "نُزُلُهُمْ" ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. الماوردي: الجزاء، يعني في جهنم.

57 نص ناقص تكملته: فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [أن هذا طعامكم، أو: بالبعث] ♦ ت1) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) نحن خلقنا رزقكم أفلا تصدقون أن هذا طعامكم. 2) نحن خلقناكم فلولا تصدقون أننا بالجزاء: بالثواب والعقاب اردناكم ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "هَذَا نُزُلُهُمْ" إلى المخاطب "خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ".

58 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَمْنُونَ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تُمْنُونَ: جاء فعل مني ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قذف المني.

59 ت1) تفسير الآية: الماوردي: فيه وجهان: 1) نحن خلقنا من المني المهين بشراً سوياً، فيكون ذلك خارجاً مخرج الإمتنان. 2) أننا خلقنا مما شاهدتموه من المني بشراً فنحن على خلق ما غاب من إعادتكم أقدر، فيكون ذلك خارجاً مخرج البرهان، لأنهم على الوجه الأول معترفون، وعلى الوجه الثاني منكرون.

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَرْنَا ♦ ت1) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قضينا عليكم بالموت. 2) كتبنا عليكم الموت. 3) سوينا بينكم الموت. فإذا قيل بالوجه الأول بمعنى قضى ففيه وجهان: 1) قضى بالفناء ثم الجزاء. 2) ليخلف الأبناء الآباء. وإذا قيل بالوجه الثاني أنه بمعنى كتبنا ففيه وجهان: 1) كتبنا مقداره فلا يزيد ولا ينقص. 2) كتبنا وقته فلا يتقدم عليه ولا يتأخر. وإذا قيل بالوجه الثالث أنه بمعنى سوينا ففيه وجهان: 1) سوينا بين المطيع والعاصي. 2) سوينا بين أهل السماء وأهل الأرض ت2) بِمَسْبُوقِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: معجزين. والفعل السرياني ܫܒܩ شْبَق يعني عجز. خطأ: كلمة بِمَسْبُوقِينَ لا يتعدى بالحرف على. وتبرير الخطأ: بِمَسْبُوقِينَ تَضمَّن معنى مغلوبين. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ. الماوردي: فيه وجهان: 1) وما نحن بمسبوقين على ما قدرنا بينكم الموت حتى لا تموتوا. 2) وما نحن بمسبوقين على أن تزيدوا في مقداره وتؤخروه عن وقته. والوجه الثاني أنه ابتداء كلام يتصل به ما بعده من قوله تعالى: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ. فعلى هذا في تأويله وجهان: 1) لما لم نسبق إلى خلق غيركم كذلك لا نعجز عن تغيير أحوالكم بعد موتكم. 2) كما لم نعجز عن خلق غيركم كذلك لا نعجز عن تغيير أحوالكم بعد موتكم كما لم نعجز عن تغييرها في حياتكم. فعلى هذا التأويل يكون في الكلام مضمر محذوف، وعلى التأويل الأول يكون جميعه مظهراً.

61 نص ناقص تكملته: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بكم] أَمْثَالَكُمْ.

م56\46: 62[62]	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ[1] ٱلْأُولَىٰ ~ فَلَوْلَا [...] تَذَّكَّرُونَ[2]!	ولمد علمىم الىساه الاولى ملولا ىدكرون	ܘܠܩܕ ܥܠܡܬܡ ܐܠܢܫܐܗ ܐܠܐܘܠܝ ܦܠܘܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م56\46: 63[63]	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ	[---] أَفَرَءَيْتُم[ت1] مَّا تَحْرُثُونَ؟	امرىىم ما ىحرىون	ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܚܪܬܘܢ
م56\46: 64[64]	أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ؟ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ[ت1]؟	اىىم ىررعوىه ام ىحں الررعوں	ܐܢܬܡ ܬܙܪܥܘܢܗ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܙܪܥܘܢ
م56\46: 65[65]	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	لَوْ نَشَآءُ، لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا[ت1]، فَظَلْتُمْ[1] تَفَكَّهُونَ[2ت2].	لو ىسا لحعلىه حطما مطلىم ىڡكهون	ܠܘ ܢܫܐ ܠܓܥܠܢܗ ܚܛܡܐ ܦܛܠܬܡ ܬܦܟܗܘܢ
م56\46: 66[66]	إِنَّا لَمُغْرَمُونَ	[...]: "إِنَّا[1] لَمُغْرَمُونَ[ت1].	اىا لمعرموں	ܐܢܐ ܠܡܓܪܡܘܢ
م56\46: 67	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ".	ىل ىحں محرومون	ܒܠ ܢܚ ܡܚܪܘܡܘܢ
م56\46: 68[67]	أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ	أَفَرَءَيْتُمُ[ت1] ٱلْمَآءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ؟	امرىىم الما الدى ىسرىون	ܐܦܪܐܝܬܡ ܐܠܡܐ ܐܠܕܝ ܬܫܪܒܘܢ
م56\46: 69[68]	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ	ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ[ت1م1]؟ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ[ت2]؟	اىىم اىرلىموه مں المرں ام ىحں المىرلون	ܐܢܬܡ ܐܢܙܠܬܡܘܗ ܡܢ ܐܠܡܙܢ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܡܢܙܠܘܢ
م56\46: 70[69]	لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ	لَوْ نَشَآءُ، جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا[ت1]. ~ فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ!	لو ىسا حعلىه احاحا ملولا ىسكرون	ܠܘܢܫܐ ܓܥܠܢܗ ܐܓܐܓܐ ܦܠܘܠܐ ܬܫܟܪܘܢ

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّشْاءَة، النَّشَاءَة، النَّشَة 2) تَذَّكَّرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تَتَذَكَّرُونَ، أو: تَذَّكَّرُونَ] ♦

63 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

64 ت1) خطأ: التفات من الفعل "تَزْرَعُونَهُ" إلى الإسم "الزَّارِعُونَ". تفسير الماوردي للآيات 63-65: أَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُونَ الآية. فأضاف الحرث إليهم والزرع إليه تعالى لأن الحرث فعلهم ويجري على اختيارهم، والزرع من فعل الله وينبت على اختياره لا على اختيارهم، وكذلك ما روي عن النبي: لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُم زَرَعْتُ وَلَكِن لِيَقُلْ حَرَثْتُ. وتتضمن هذه الآية أمرين: 1) الامتنان عليهم بأن أنبت زرعهم حتى عاشوا به ليشكروه على نعمته عليهم. 2) البرهان الموجب للاعتبار بأنه لما أنبت زرعهم بعد تلاشي بذوره وانتقاله إلى استواء حاله، [من العفن إلى الترتيب] حتى صار زرعاً أخضر، ثم جعله قوياً مشتداً أضعاف ما كان علي، فهو بإعادة من مات أحق وعليه أقدر، وفي هذا البرهان مقنع لذوي الفطر السليمة. ثم قول تعالى لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰماً يعني الزرع، والحطام الهشيم الهالك الذي لا ينتفع به، فنبه بذلك على أمرين: 1) ما أولاهم من النعم في زرعهم إذ لم يجعله حطاماً ليشكروه. 2) ليعتبروا بذلك في أنفسهم، كما أنه يجعل الزرع حطاماً إذا شاء كذلك يهلكهم إذا شاء ليتعظوا فينزجروا.

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَظَلَلْتُمْ، فِظِلْتُمْ 2) تَفَكَّهُونَ، تَفَكَّنُونَ ♦ ت1) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الهشيم الهالك الذي لا ينتفع به ت2) تَفَكَّهُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تندمون. 2) تحزنون. 3) تلاومون. 4) تعجبون. وإذا نالكم هذا في هلاك زرعكم كان ما ينالكم في هلاك أنفسكم أعظم.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أئِنَّا، أَإِنَّنَا ♦ نص ناقص تكملته: [قالوا] إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ♦ ت1) مُغْرَمُونَ: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لمعذبون. 2) مولع بنا. 3) محرومون من الحظ. وفعل ܓܪܡ جَرَم في السرياني يعني حطَّم، سحق، طحن. وقد يكون من الفعل السرياني ܥܪܡ عَرَم الذي يعني احتال، فيكون المعنى احتيل علينا ومغلوبون.

67 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

68 ت1) الْمُزْن: كلمة فريدة بِمَعْنى: السحاب ت2) خطأ: التفات من الفعل "أَنْزَلْتُمُوهُ" إلى الإسم "الْمُنْزِلُونَ" ♦ م1) قارِن: "هل مِن أَبٍ لِلمَطَر أَم أن وَلَدَ قَطَراتِ النَّدى؟" (أيوب 38: 28).

69 ت1) أُجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد الملوحة. ويرى الماوردي أن معناها مُرٌّ مأخوذ من أجة

م56\46: 70 71	أَفَرَأَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ	أَفَرَءَيْتُمُ[ت1] ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ[ت2]؟	اڡرىٮم الٮار الٮى ٮوروں	ܐܦܪܐܝܬܡ ܐܠܢܐܪ ܬܘܪܘܢ
م56\46: 71 72	أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ	ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ؟ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِئُونَ[ق1 ت1]؟	اٮٮم اٮساٮم سحرٮها ام ٮحں المٮسوں	ܐܢܬܡ ܐܢܫܐܬܡ ܫܓܪܬܗܐ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܡܢܫܘܢ
م56\46: 72 73	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ	نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً[ت1] وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ[ت2].	ٮحں حعلٮها ٮدكره ومٮعا للمڡوٮں	ܢܚܢ ܓܥܠܢܗܐ ܬܕܟܪܗ ܘܡܬܐܥܐ ܠܠܡܩܘܝܢ
م56\46: 73 74	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ، ٱلْعَظِيمِ[ت1]!	ڡسٮح ٮاسم رٮك العطٮم	ܦܣܒܚ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܥܛܝܡ
م56\46: 74 75	فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	[---] فَلَآ! أُقْسِمُ[ق1 ت1] بِمَوَٰقِعِ[ت2] ٱلنُّجُومِ[س1 م1]!	ڡلا اڡسم ٮموڡع الٮحوم	ܦܠܐܩܣܡ ܒܡܘܩܥ ܐܠܢܓܘܡ

النار كأنه يحرق من شدة المرارة.

70 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تُورُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: تستخرجون بزنادكم من شجر أو حديد أو حجر. قراءة لوكسنبرغ: تعرون. والفعل السرياني ܥܪܐ, اعري يعني اوقد. فيكون المعنى توقدون. وجاء في الآية م41\36: 80 الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُنْشُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "أَنْشَأْتُمْ" إلى الإسم "الْمُنْشِئُونَ".

72 ت1) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) تذكرة لنار [الآخرة] الكبرى. 2) تبصرة للناس من الظلام ت2) وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) منفعة للمسافرين، قال الفراء: إنما يقال للمسافرين إذا نزلوا القِيّ وهي الأرض القفر التي لا شيء فيها. 2) المستمتعين من حاضر ومسافر. 3) للجائعين في إصلاح طعامهم. 4) الضعفاء والمساكين، مأخوذ من قولهم قد أقوت الدار إذا خلت من أهلها. والعرب تقول قد أقوى الرجل إذا ذهب ماله. 5) أن المقوي الكثير المال، مأخوذ من القوة فيستمتع بها الغني والفقير.

73 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "نَحْنُ جَعَلْنَاهَا" إلى الغائب "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ". جاء مَرَّة واحدة "سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلالَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَأُقْسِمُ 2) بِمَوْقِعِ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكّية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف لا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) مواقع النجوم: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنها مطالعها ومساقطها. 2) إنتشارها يوم القيامة وإنكدارها. 3) السماء. 4) الأنواء التي كان أهل الجاهلية إذا مطروا قالوا: مطرنا بنوء كذا، ويكون قوله: فلا أقسم مستعملاً على حقيقته في نفي القسم بها. 5) نجوم القرآن أنزلها الله من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمه السفرة على جبريل عشرين ليلة، ونجمه جبريل على محمد عشرين سنة، فهو ينزله على الأحداث في أمته. 6) محكم القرآن. قِراءة لوكسنبرغ: النحوم من الكلمة السريانية ܢܚܡܐ نْحاما بِمَعْنى: القيامة. فيكون معنى الآية أقسم بوقوع يوم القيامة ♦ م1) قارن: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29) ♦ س1) عن ابن عباس: مطر الناس على عَهْد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات 75-82. وعن أبي حزرة قال نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم النبي أن لا يحملوا من مائها شيئًا ثم أرتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك متى ترى ما دعا النبي فأمطر الله علينا السماء فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا. وروى: أن النبي خرج في سَفْر فنزلوا منزلاً فأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي فقال: أرأيتم إن دعوت لكم فسُقيتم فلعلكم تقولون: سقينا هذا المطر بِنوْءِ كذا، فقالوا: يا رسول الله ما هذا بحين الأَنْواء. قال: فصلى ركعتين ودعا الله، فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الأودية وملؤوا الأسْقِيَة، ثم مر النبي برجل يغترف بقدح له وهو يقول: سُقينا بنوء كذا، ولم يقل: هذا من رزق الله سبحانه. فنزلت هذه الآيات.

م56\46: 76[75]	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ[ت1]، لَوْ تَعْلَمُونَ، عَظِيمٌ[ت2].	وانه لمسم لو ىعلمور عطىم	ܘܐܢܗ ܠܡܘܡܡ ܠܗܬܝܕܥܬܘܢ ܪܒܝܡ
م56\46: 77[76]	إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ	إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ[ت1]،	انه لمرار كرىم	ܐܢܗ ܠܩܪܐܢ ܟܪܝܡ
م56\46: 78[77]	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ	[...] فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ[ت1]،	ڡى كىب مكىور	ܦ ܟܬܒ ܡܟܢܘܢ
م56\46: 79[78]	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	لَّا[1] يَمَسُّهُ[ت1] إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ[2].	لا ىمسه الا المطهرور	ܠܐ ܝܡܣܗ ܐܠܐ ܐܠܡܛܗܪܘܢ
م56\46: 80[79]	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] تَنزِيلٌ[1] مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	ىىرىل مر رب العلمىر	ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܡ
هـ56\46: 81[80]	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ	أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ[ت1] أَنتُم مُّدْهِنُونَ[ت2]؟	افىهدا الحدىب اىىم مدهىور	ܐܦܒܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ ܐܢܬܡ ܡܕܗܢܘܢ
هـ56\46: 82[81]	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	وَتَجْعَلُونَ [...] رِزْقَكُمْ[1]، أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ[2][س1]؟	وىحعلور ررمكم اىكم ىكدىور	ܘܬܓܥܠܘܢ ܪܙܩܟܡ ܐܢܟܡ ܬܟܕܒܘܢ

75 ت1) قَسَم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ويفهم الطَّبَري من فعل أقسم، أي اليمين. قِراءة لوكسنبرغ: قِسِم بِمَعْنى: حظ ونصيب. تفسير الماوردي للآية: فيه ثلاثة اقاويل: 1) أن القرآن قسم عظيم. 2) أن الشرك بآياته جرم عظيم. 3) أن ما أقسم الله به عظيمه ت2) يلاحظ في الآية السابقة وهذه الآية جملة اعتراضية داخل جملة اعتراضية أخرى.

76 ت1) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) كريم عند الله. 2) عظيم النفع للناس. 3) كريم بما فيه من كرائم الأخلاق ومعالي الأمور. 4) لأنه يكرم حافظه ويعظم قارئه.

77 نص ناقص تكملته: [هو] فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ♦ ت1) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه كتاب في السماء وهو اللوح المحفوظ. 2) التوراة والإنجيل فيهما ذكر القرآن وذكر من ينزل عليه. 3) أنه الزبور. 4) أنه المصحف الذي في أيدينا. وفي مَّكْنُونٍ ثلاثة أوجه: 1) مصون. 2) محفوظ عن الباطل. 3) أن معانيه مكنونة فيه. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܢܐ كُنينه.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَا 2) الْمُطَّهِّرُونَ، الْمُطَهِّرُونَ، الْمُطْهَرُونَ، الْمُتَطَهِّرُونَ ♦ ت1) لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ: الماوردي: تأويله يختلف بإختلاف الكتاب، فإن قيل: إنه كتاب في السماء ففي تأويله قولان: 1) لا يمسه في السماء إلا الملائكة المطهرون. 2) لا ينزله إلا الرسل من الملائكة إلى الرسل من الأنبياء. وإن قيل إنه المصحف الذي في أيدينا ففي تأويله ستة أقاويل: 1) لا يمسه بيده إلا المطهرون من الشرك. 2) إلا المطهرون من الذنوب والخطايا. 3) إلا المطهرون من الأحداث والأنجاس. 4) لا يجد طعم نفعه إلا المطهرون أي المؤمنون بالقرآن. 5) لا يمس ثوابه إلا المؤمنون، رواه معاذ عن النبي. 6) لا يلتمسه إلا المؤمنون. لَا يَمَسُّهُ: يفهم لوكسنبرغ هذا الفعل بِمَعْنى: استوعب وفهم. فيكون معنى الآية لا يفهمها إلا ذو القلوب الطاهرة. فالقُرآن لم ينزل ورقًا حتى يمس بالمعنى المعروف عربيًا. وهو يرى أن المرادف السرياني للفعل العربي مسّ هو ܓܫ جش ويقابله عربيًا 1) الفعل جسّ (بِمَعْنى: مسّ ولمس)، 2) مجازيًا تفحّص، امتحن، اختبر، أدرك، ومنه عربيًا تجسّس والجاسوس.

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْزِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تكررت هذه الآية مرَّتين.

80 ت1) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ: إشارة إلى القرآن. هذه الآية تناقض الاعتقاد بأن القُرآن أزلي. وجاء في الآية م69\18: 6: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (أنظر هامش هذه الآية) ت2) مُدْهِنُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مكذبون، 2) معرضون. 3) ممالئون الكفار على الكفر به. 4) منافقون في التصديق به.

81 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شُكْرَكُمْ 2) تَكْذِبُونَ، قراءة شيعية: وَتَجْعَلُونَ شكركم إذا مُطِرْتُم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (السياري، ص 153) ♦ نص ناقص تكملته: وَتَجْعَلُونَ [بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ، أو: وَتَجْعَلُونَ [جزاء] رزقكم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ♦ ت1) تفسير الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنه الإستسقاء بالأنواء وهو قول العرب مطرنا بنوء كذا. 2) الاكتساب بالسحر. 3) هو أن يجعلوا شكر الله على ما رزقهم تكذيب رسله والكفر به، فيكون الرزق الشكر، وقد روي عن علي أن النبي قرأ: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُم أَنَّكُم تُكَذِّبُونَ. 4) أنه ما يأخذه الأتباع من الرؤساء على تكذيب النبي والصد عنه ♦ س1) أنظر هامش الآية 75.

ܦܠܘܠܐ ܐܕܐ ܒܠܓܬ ܐܠܚܠܩܘܡ	ڡلولا ادا ٮلعٮ الحلڡوم	[---] [...] فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ [...] ٱلۡحُلۡقُومَ[ت1]،	فَلَوۡلَا إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ	م46\56: 83[82]
ܘܐܢܬܡ ܚܝܢܝܕ ܬܢܛܪܘܢ	واٮٮم حٮٮٮد ٮٮطروں	وَأَنتُمۡ حِينَئِذٍ[ت1] تَنظُرُونَ،	وَأَنتُمۡ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ	م46\56: 84[83]
ܘܢܚܢ ܐܩܪܒ ܐܠܝܗ ܡܢܟܡ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܒܨܪܘܢ	وٮحں اڡرٮ الىه مٮكم ولكں لا ٮٮصروں	وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ، وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ!	وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَا تُبۡصِرُونَ	م46\56: 85
ܦܠܘܠܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܓܝܪ ܡܕܝܢܝܢ	ڡلولا اں كٮٮم عىر مدٮٮں	فَلَوۡلَآ، إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ[ت1]،	فَلَوۡلَا إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ	م46\56: 86[84]
ܬܪܓܥܘܢܗܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ	ٮرحعوٮها اں كٮٮم صدڡٮں	تَرۡجِعُونَهَآ[ت1]! ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ!	تَرۡجِعُونَهَا إِن كُنتُمۡ صَادِقِينَ	م46\56: 87[85]
ܦܐܡܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܩܪܒܝܢ	ڡاما اں كاں مں المڡرٮٮں	فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ[ت1]،	فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ	م46\56: 88[86]
ܦܪܘܚ ܘܪܝܚܐܢ ܘܓܢܬ ܢܥܝܡ	ڡروح وريحاں وحٮٮ ٮعٮم	[...] فَرَوۡحٌ[ت1] وَرَيۡحَانٌ[ت2] وَجَنَّتُ[2] نَعِيمٍ[ت3]!	فَرَوۡحٌ وَرَيۡحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ	م46\56: 89[87]
ܘܐܡܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܝܡܝܢ	واما اں كاں مں اصحٮ الىمٮں	وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ[ت1م1]،	وَأَمَّا إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَابِ ٱلۡيَمِينِ	م46\56: 90[88]
ܦܣܠܐܡ ܠܟ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܝܡܝܢ	ڡسلم لك مں اصحٮ الىمٮں	[...]: "فَسَلَٰمٌ لَّكَ[ت1]" مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ[ت2]!	فَسَلَامٌ لَكَ مِنۡ أَصۡحَابِ ٱلۡيَمِينِ	م46\56: 91[89]

---

82 نص ناقص تكملته: [وأنتم حين إذ] بَلَغَتِ [النفس] ٱلۡحُلۡقُومَ ♦ ت1) ٱلۡحُلۡقُومَ: الحلق. فَسَّر المُنْتَخَب الآيات 83-87: فهلا إذا بلغت روح أحدكم عند الموت مجرى النفس، وأنتم حين بلوغ الروح الحلقوم حول المحتَضِر تنظرون إليه، ونحن أقرب إلى المحتَضَر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا تدركون ذلك ولا تحسونه. فهلا - إن كنتم غير خاضعين لربوبيتنا - تردون روح المحتضر إليه إن كنتم صادقين في أنكم ذوو قوة لا تقهر.

83 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حِينِئِذٍ، حِينَذٍ ♦ ت1) حِينَئِذٍ\يَوْمَئِذٍ: جاءت كلمة حِينَئِذٍ مَرَّة واحدة، وفي السريانية ܗܝܕܝܢ هَيدِن، بينما جاءت كلمة يَوْمَئِذٍ 65 مَرَّة، وفي الحالتين السريانية تستعمل النون بينما العربية تستعمل التنوين.

84 ت1) مدينين\مدينون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) غير محاسبين. 2) غير مبعوثين. 3) غير مصدقين. 4) غير مقهورين. 5) غير موقنين. 6) غير مجزيين بأعمالكم. 7) غير مملوكين.

85 ت1) تَرۡجِعُونَهَا: المَاوردي: ترجعون النفس بعد الموت إلى الجسد، كما ذكرت الآية م46\56: 83: فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ، ويرى لوكسنبرغ أن معناها إرجاع ساعة القيامة، أي منع وقوعها.

86 ت1) ٱلۡمُقَرَّبِينَ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) أنهم أهل الجنة. 2) أنهم السابقون.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرُوۡحٌ 2) وَجَنَّةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [فمآله، أو: له] رَوۡحٌ وَرَيۡحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ♦ ت1) رَوۡح: مع الفتحة على الراء جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. المَاوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) الراحة. 2) الفرح. 3) الرحمة. 4) الرخاء. 5) الرَوح من الغم والراحة من العمل، لأنه ليس في الجنة غم ولا عمل. 6) المغفرة. 7) التسليم. 8) عن عائشة أن النبي كان يقرأ فَرُوۡحٌ بضم الراء، وفي تأويله وجهان: 1) بقاء روحه بعد موت جسده. 2) حياة لا موت بعدها في الجنة ت2) رَيۡحَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. المَاوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الإستراحة عند الموت. 2) الرحمة. 3) الرزق. 4) الخير. 5) الريحان المشموم يُتَلَقَّى به العبد عند الموت. 6) هو أن تخرج روحه ريحانة ت3) جنة نعيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم جنة.

88 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

89 نص ناقص تكملته: [فيقال له] سلام ♦ ت1) فَسَلَٰمٌ لَّكَ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل القُرآن فيها سلام لـ، وهي صيغة سريانية ܫܠܡܐ ܠܟ شْلاما لاخ، بينما جاءت عِدَّة مرَّات سلام على ت2) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات.

م46\56: 92	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ	وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ، ٱلضَّآلِّينَ،	واما اں كاں مں المكدٮں الصالٮں	ܘܐܡܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܟܕܒܝܢ ܐܠܨܐܠܝܢ
م46\56: [90]93	فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ	[...] فَنُزُلٌ[ت1] مِّنْ حَمِيمٍ[ت2]،	ڡٮرل مں حمٮم	ܦܢܙܠ ܡܢ ܚܡܝܡ
م46\56: [91]94	وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ	وَتَصۡلِيَةُ[ت1] جَحِيمٍ[ت2]!	وٮصلٮه حٮٮم	ܘܬܨܠܝܗ ܓܚܝܡ
م46\56: [92]95	إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	[---] إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ [...] ٱلۡيَقِينِ[ت1].	اں هدا لهو حٯ الٮٯٮں	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܚܩ ܐܠܝܩܝܢ
م46\56: [93]96	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ، ٱلۡعَظِيمِ[ت1].	ڡسٮح ٮاسم رٮك العطٮم	ܦܣܒܚ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܥܛܝܡ

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنُزْلٌ ♦ نص ناقص تكملته: [فله] نُزُلٌ ♦ ت1) نزل: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَصْلِيَةِ ♦ ت1) تصلية: كلمة فريدة مشتقة من فعل صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 91 "فَسَلَامٌ لَّكَ" إلى الغائب "وَتَصۡلِيَةُ".

92 نص ناقص تكملته: حق [الخبر، أو: العلم] اليقين ♦ ت1) عَيْن الْيَقِينِ\عِلْم الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. فهم معجم الفاظ القُرآن: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

93 ت1) جاء مَرَّة واحدة "سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلالَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

26\47 سُورَة الشُّعَرَاء ܣܘܪܬ ܐܠܫܥܪܐ

عدد الآيات 227 - مَكّية عدا: 197 و224-227[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 1[3]	طسم	طسٓمٓ[ت1].	طسم	ܛܣܡ
م26\47: 2[4]	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ[ت2].	ٮلك اٮٮ الكٮٮ المٮٮں	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܐܠܡܒܝܢ
م26\47: 3[5]	لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ[ت1] نَّفۡسَكَ[1] أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ[س1]!	لعلك ٮحع ٮڡسك الا ٮكوٮوا مومٮٮں	ܠܥܠܟ ܒܟܥ ܢܦܣܟ ܐܠܐ ܝܟܘܢܘ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 4[6]	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آَيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ	إِن نَّشَأۡ، نُنَزِّلۡ[1] [2] عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ[ت1] ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ[ت2][ت3] أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ[ت4][ت3].	اں ٮسا ٮٮرل علٮهم مں السما اٮه ڡطلٮ اعٮٮهم لها حصعٮں	ܐܢ ܢܫܐ ܢܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܐܝܗ ܦܛܠܬ ܐܥܢܩܗܡ ܠܗܐ ܟܨܥܝܢ
م26\47: 5[7]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَانِ مُحْدَثٍ	وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن[ت1] ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ[ت2]،	وما ٮاٮٮهم مں دكر مں الرحمں محدٮ الا كاٮوا عٮه معرصٮں	ܘܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܕܟܪ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܡܚܕܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 224. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الجامعة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طسم: من الحروف المُقطَّعة. جاء مرَّتين في سُورَة الشعراء والقصص. فهم لوكسنبرغ قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡ ܡܪܝܐ طاب شِمْ مَرْيا: طيب هو إسْم الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 415-416.

4 ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِين لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاخِعُ نَفْسِكَ ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) قاتل نفسك. 2) محرج نفسك. والفعل السرياني ܒܟܐ بْخا يعني عاتب ولام. سؤال: أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ أم ألا يؤمنوا؟ هل روعي اللفظ والفاصلة على حساب المعنى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 1-6) ♦ س1) عند الشيعة: قال النبي: يا علي، إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجل: والله لصاعٌ من تمر في شَنٍّ بال خير مما سأل محمد ربه، هلاّ سأل مَلَكًا يعضده على عدوه، أو كنزًا يستعين به على فاقته! فنزلت هذه الآية.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَوْ نَشَأْ لأنزلنا 2) نُنْزِلْ 3) فَتَظَلُّ 4) فَيَظْلِلْ، فَيَظَلُّ 4) خَاضِعَةً ♦ ت1) مِنَ السَّمَاءِ: حشو – إذا لا يمكن أن ينزل عليهم آية من الأرض (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 1-6) ت2) خطأ: التفات من المضارع "نُنَزِّلْ" إلى الماضي "فَظَلَّتْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: فَتَظَلُّ ت3) فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصيته. 2) أنه أراد أصحاب الأعناق فحذفه وأقام المضاف إليه مقامه. 3) أن الأعناق الرؤساء. 4) أن العنق الجماعة من الناس، من قولهم: أتاني عنق من الناس أي جماعة، ورأيت الناس عنقاً إلى فلان. خطأ: التفات من المُؤَنَّث "أَعْنَاقُهُمْ" إلى المُذَكَّر "خَاضِعِينَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: خاضعة. والصيغة القُرآنية للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 417-418).

7 ت1) من زائدة ت2) مُحْدَثٍ: جاءت هذه الكلمة في نفسِ العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: جديد. هذه الآية تناقض الاعتقاد بأن القُرآن أزلي. وجاء في الآية م18\69: 6: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا

	إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ	~ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ.		ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܥܢܗ ܡܥܪܨܝܢ
م26\47: 6[8]	فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدۡ كَذَّبُواْ [...]. فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[ت1].	ڡڡد كدٮوا ڡسىاٮىهم اٮٮوا ما كاٮوا ٮه ٮسٮهروں	ܦܩܕ ܟܕܒܘܐ ܦܣܝܐܬܝܗܡ ܐܢܒܐܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܣܬܗܙܘܢ
م26\47: 7[9]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ[ت1]، كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ [...] كَرِيمٍ؟[ت2]	اولم ىروا الى الارص كم اٮٮٮٮا ڡىها مں كل روح كرىم	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܟܡ ܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܟܪܝܡ
م26\47: 8[10]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	ان ڡى دلك لاىه وما كان اكٮرهم مومٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 9	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان رٮك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 10[11]	وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[---] [...] وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ: "ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ،	واد ٮادى رٮك موسى ان اٮٮ الڡوم الطلمىں	ܘܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܟ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܝܬ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م26\47: 11[12]	قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ	قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ. أَلَا يَتَّقُونَ[1]؟"	ڡوم ڡرعوں الا ىٮڡوں	ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܐܠܐ ܝܬܩܘܢ
م26\47: 12[13]	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ[م1]،	ڡال رٮ اٮى احاڡ ان ىكدٮوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܝܟܕܒܘܢ
م26\47: 13[14]	وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ	[...] وَيَضِيقُ صَدۡرِي[ت1]، وَلَا يَنطَلِقُ[1] لِسَانِي[ت2]. فَأَرۡسِلۡ [...]	وىصىٯ صدرى ولا ىٮطلٯ لساٮى ڡارسل الى هروں	ܘܝܨܝܩ ܨܕܪܝ ܘܠܐ ܝܢܛܠܩ ܠܣܐܢܝ ܦܐܪܣܠ ܐܠܝ ܗܪܘܢ

(أنظر هامش هذه الآية).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزِيُونَ، يَسْتَهْزُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَقَدْ كَذَّبُوا [الذكر واستهزءوا به] ♦ ت1) تقول الآية م26\47: 6 فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، والآية م55\6: 5 فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 107-108). وفهمت كلمة أنباء بِمَعْنى عاقبة.

9 نص ناقص تكملته: أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ ♦ ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تفسير الجَلالَين: أَوَلَمْ ينظروا إِلَى الْأَرْضِ كما في الآيتين م68\88: 17 و20 أَفَلَا يَنْظُرُونَ... وَإِلَى الْأَرْضِ. وجاء في الآية م75\32: 27: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ ت2) تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. تكرَّرت مرَّتين عبارة أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ. الماوردي مفسرا الآية م26\47: 7: فيه أربعة أوجه: 1) حسن. 2) أنه مما يأكل الناس والأنعام. 3) أنه النافع المحمود كما أن الكريم من الناس هو النافع المحمود. 4) هم الناس نبات الأرض كما قال تعالى: وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً (م71\71: 17) فمن دخل الجنة فهو كريم، ومن دخل النار فهو لئيم.

10 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

11 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ نَادَى رَبُّكَ.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَّقُونَ، يَتَّقُونِ.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكَذِّبُون، يُكَذِّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ م1) قارن: "فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إِنِّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان" (خروج 4: 10).

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَضِيقَ ... يَنْطَلِقَ، وَيَضِيقَ ... يَنْطَلِقُ ♦ نص ناقص تكملته: [وأنا] يَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ

		إِلَىٰ [...] هَٰرُونَ[م1ت3] .[...]		
م26\47: 14[15]	وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	وَلَهُمۡ عَلَيَّ[ت1] [...] ذَنۢبٌ. فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ[م1]".	ولهم علی دٮٮ ڡاحاڡ اں ٮڡٮلوں	ܘܠܗܡ ܥܠܝ ܕܢܒ ܦܐܟܐܦ ܐܢ ܢܩܬܠܘܢ
م26\47: 15[16]	قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ	قَالَ: "كَلَّا! فَٱذۡهَبَا بِأَيَٰتِنَآ. إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ[ت1].	ٯال كلا ڡادهٮا ٮاٮٮٮا اٮا معكم مسٮمعوں	ܩܐܠ ܟܠܐ ܦܐܕܗܒܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܢܐ ܡܥܟܡ ܡܣܬܡܥܘܢ
م26\47: 16[17]	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ: "إِنَّا رَسُولُ[ت1] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	ڡاٮٮا ڡرعوں ڡٯولا اٮا رسول رٮ العلمٮں	ܦܐܬܝܐ ܦܪܥܘܢ ܦܩܘܠܐ ܐܢܐ ܪܣܘܠ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م26\47: 17[18]	[...] أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ"".	اں ارسل معٮا ٮٮى اسرٮل	ܐܢ ܐܪܣܠ ܡܥܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م26\47: 18[19]	قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	[...] قَالَ: "أَلَمۡ نُرَبِّكَ[م1] فِينَا وَلِيدٗا؟ وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ[ت1] سِنِينَ.	ٯال الم ٮرٮك ڡٮٮا ولٮدا ولٮٮٮ ڡٮٮا مں عمرك سٮٮں	ܩܐܠ ܐܠܡ ܢܪܒܟ ܦܝܢܐ ܘܠܝܕܐ ܘܠܒܬܬ ܦܝܢܐ ܡܢ ܥܡܪܟ ܣܢܝܢ
م26\47: 19[20]	وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ[1] ٱلَّتِي فَعَلۡتَ[م1] وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ"[ت1].	وڡعلٮ ڡعلٮك الٮى ڡعلٮ واٮٮ مں الكڡرٮں	ܘܦܥܠܬ ܦܥܠܬܟ ܐܠܬܝ ܦܥܠܬ ܘܐܢܬ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ
م26\47: 20[21]	قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	قَالَ [...]: "فَعَلۡتُهَآ، إِذٗا[ت1]، وَأَنَا۠[1] مِنَ ٱلضَّآلِّينَ[ت2].	ٯال ڡعلٮها ادا واٮا مں الصالٮں	ܩܐܠ ܦܥܠܬܗܐ ܐܕܐ ܘܐܢܐ ܡܢ ܐܠܨܐܠܝܢ

لِسَانِي فَأَرْسِلْ [جبريل] إِلَى [أخي] هَارُونَ [ليؤازرني]، أو: فَأَرْسِلْ [معي] هَارُونَ – كما في الآية م49\28: 34: فَأَرْسِلْهُ مَعِي ♦ ت1) وَيَضِيقُ صَدْرِي: الماوردي: أي أخاف أن يضيق قلبي وفيه وجهان: 1) بتكذيبهم إياي. 2) بالضعف عن إبلاغ الرسالة ت2) وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) من مهابة فرعون، قاله الكلبي. 2) للعقدة التي كانت به ت3) خطأ والصحيح: فَأَرْسِلْ هَارُونَ – حرف إلى زائدة، أو فَأَرْسِلْ إليهم هَارُونَ. الماوردي: فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ أي ليكون معي رسولاً، لأن هارون كان بمصر حيث بعث الله تعالى موسى نبياً ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\24: 35.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقْتُلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَهُمْ عَلَيَّ [عقوبة، أو: دعوى] ذَنْبٌ ♦ ت1) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ: الماوردي: فيه وجهان: علي بمعنى عندي. 2) ولهم عليّ عقوبة ذنب ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقْتُلُونِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "فَاذْهَبَا" إلى الجمع "مَعَكُمْ". تقول الآية م45\20: 46: إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، والآية م47\26: 15: إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

17 ت1) خطأ: التفات من المثنى "فَأْتِيَا ... فَقُولاَ" إلى المفرد "رَسُولُ". والصحيح: إنَّا رسولا، على غرار "فَأْتِيَاهُ فَقُولاَ إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ" (م45\20: 47) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 418-419). فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أرْسَلَنا رب العالمين. 2) معناه أن كل واحد منا رسول رب العالمين. 3) معناه إنا رسالة رب العالمين.

18 نص ناقص تكملته: [يقول لك] أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُمْرِكَ ♦ نص ناقص تكملته: [فأتيا فرعون] فقَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ♦ ت1) وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ: جاء في الآية م51\10: 16: لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا ♦ م1) هذا العتب ليس في التوراة، ولكن نجد في أسطورة يهودية إن إبنة فرعون بيثية عاتبت موسى على الضربات التي نزلت على مصر بسببه بالرغم من أنه تربى عندها ناعتة إياه بالجحود، فسألها هل أصابك شيء من كل ضربات الله العشر على مصر فأجابت بالنفي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 141).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِعْلَتَكَ ♦ ت1) وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أي على ديننا الذي لا تقول إنه كفر. 2) من الكافرين لإحساني إليك وفضلي عليك ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذًا أَنَا 2) الجَاهِلِينَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ♦ ت1) إِذًا: حينئذ ت2) وَأَنَاْ مِنَ الضَّآلِّينَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) من الجاهلين. 2) من الضالين عن النبوة، لأن ذلك

م26\47: 21[22]	فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَفَرَرْتُ مِنكُمْ، لَمَّا[1] خِفْتُكُمْ. فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا[2] وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ[ت1].	ڡڡررٮ مٮكم لما حمٮكم ڡوهٮ لى رٮى حكما وحعلٮى مں المرسلىں	ܦܦܪܪܬ ܡܢܟܡ ܠܡܐ ܚܦܬܟܡ ܦܘܗܒ ܠܝ ܪܒܝ ܚܟܡܐ ܘ ܓܥܠܢܝ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 22[23]	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	[...] وَتِلْكَ نِعْمَةَ تَمُنُّهَا[ت1] عَلَيَّ [...] أَنْ عَبَّدتَّ[ت2] بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ [...]"؟	وىلك ىعمه ىمىها على ار عىدٮ ٮى اسرىل	ܘܬܠܟ ܢܥܡܗ ܬܡܢܗܐ ܥܠܝ ܐܢ ܥܒܕܬ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م26\47: 23[24]	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	قَالَ فِرْعَوْنُ: "وَمَا[ت1] رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م1]؟"	ٯال ڡرعور وما رٮ العلمىر	ܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܡܐ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 24[25]	قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	قَالَ[...]: "[...] رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ[ت1]. ~ إِن[1] كُنتُم مُّوقِنِينَ"[ت2].	ٯال رٮ السموٮ والارص وما ٮىىهما ار كىٮم موٯىىر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܩܢܝܢ
م26\47: 25[26]	قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ	قَالَ [...] لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ: "أَلَا تَسْتَمِعُونَ؟"	ٯال لمر حوله الا ٮسمعور	ܩܐܠ ܠܡܢ ܚܘܠܗ ܐܠܐ ܬܣܬܡܥܘܢ
م26\47: 26[27]	قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	قَالَ [...]: "رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ".	ٯال رٮكم ورٮ اٮاٮكم الاولىر	ܩܐܠ ܪܒܟܡ ܘܪܒ ܐܒܐܝܟܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م26\47: 27[28]	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ	قَالَ [...]: "إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ[1] إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ".	ٯال ار رسولكم الدى ارسل الىكم لمحىور	ܩܐܠ ܐܢ ܪܣܘܠܟܡ ܐܠܕ݂ܝ ܐܪܣܠ ܐܠܝܟܡ ܠܡܓܢܘܢ
م26\47: 28[29]	قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا	قَالَ [...]: "رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ[ت1][1]	ٯال رٮ المسرٯ والمعرٮ وما ٮىىهما ار كىٮم ٮعٯلور	ܩܐܠ ܪܒ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܘܡܐ

كان قبل الرسالة. 3) من الناسين، كما قال تعالى: أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى (هـ87\2: 282).

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَا 2) حُكُمًا ♦ ت1) توحي الآية بأن الله وهب لموسى ما ذَكَرت كمكافأة على القتل والفرار.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مالَكَ أن تَمُنُّها ♦ نص ناقص تكملته: [أو] تلك نعمة تمنها علي [بأَنْ] عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [ولم تستعبدني] ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّ بها عَلَيَّ ت2) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه أن اتخاذك بني إسرائيل عبيداً قد أحبط نعمتك التي تمن عليّ. 2) معناه أنك لما ظلمت بني إسرائيل ولم تظلمني، أعددت ذلك نعمة تمنّ بها عليّ؟. 3) أنه لم تكن لفرعون على موسى نعمة لأن الذي رباه بنو إسرائيل بأمر فرعون لاستعباده لهم، فأبطل موسى نعمته لبطلان استرقاقه. 4) أن فرعون أنفق على موسى في تربيته من أموال بني إسرائيل التي أخذها من أكسابهم حين استعبدهم، فأبطل موسى النعمة وأسقط المنة، لأنها أموال بني إسرائيل لا أموال فرعون. وفي التعبيد وجهان: 1) أنه الحبس والإذلال. 2) أنه الاسترقاق، فالتعبيد الاسترقاق، سمي بذلك لما فيه من الإذلال. قِراءة لوكسنبرغ: إِنْ عَبَّرْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فلا تكون الآية استفهامية، بل شرطية. والخطأ ناجم من تطابق رسم الراء ܪ والدال ܕ السريانيين.

24 ت1) خطأ والصحيح: ومن رب العالمين ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 104.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] [الله] ♦ ت1) إن أبقينا على ما رب العالمين في الآية السابقة، فالجواب لا يطابق السؤال ت2) هذه الجملة التذييلية الشرطية يمكن أن تؤدي إلى إفساد المعنى بمفهوم المخالفة إذا حاولنا ربطها بالفقرة السابقة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 419-420). خطأ: التفات من المفرد في الآية السابقة (فرعون) إلى الجمع (إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ).

26 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون].

27 نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى].

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْسَلَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون].

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ 2) أَنْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] ♦ ت1) تناقُض: تقول الآيتان م3\73: 9 و26\47: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية

	بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	وَمَا بَيْنَهُمَآ. ~ إِن[2] كُنتُمْ تَعْقِلُونَ"[ت2].		ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܩܠܘܢ
م26\47: 29[30]	قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ	قَالَ [...]: "لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي[م1]، لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ".	قال لين اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين	ܩܐܠ ܠܝܢ ܐܬܟܕܬ ܐܠܗܐ ܓܝܪܝ ܠܐܓܥܠܢܟ ܡܢ ܐܠܡܣܓܘܢܝܢ
م26\47: 30[31]	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ	قَالَ [...]: "أَوَلَوْ[ت1] جِئْتُكَ[1] بِشَيْءٍ مُّبِينٍ [...]؟"	قال اولو جيتك بشي مبين	ܩܐܠ ܐܘܠܘ ܓܝܬܟ ܒܫܝ ܡܒܝܢ
م26\47: 31[32]	قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ [...]: "فَأْتِ بِهِۦٓ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	قال فات به ان كنت من الصادقين	ܩܐܠ ܦܐܬ ܒܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م26\47: 32[33]	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلْقَىٰ [...] عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ[م1ت1].	فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين	ܦܐܠܩܝ ܥܨܐܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܥܒܐܢ ܡܒܝܢ
م26\47: 33[34]	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُۥ. فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ[ت1م1].	ونزع يده فاذا هي بيضا للناظرين	ܘܢܙܥ ܝܕܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܒܝܨܐ ܠܠܢܐܛܪܝܢ
م26\47: 34[35]	قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ [...] لِلْمَلَإِ[1] حَوْلَهُۥٓ: "إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ[ت1]".	قال للملا حوله ان هذا لساحر عليم	ܩܐܠ ܠܠܡܠܐ ܚܘܠܗ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܥܠܝܡ
م26\47: 35[36]	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ. فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟[ت1] [...]"	يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون	ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܟܪܓܟܡ ܡܢ ܐܪܨܟܡ ܒܣܚܪܗ ܦܡܐܕܐ ܬܐܡܪܘܢ

م70\79: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت2) هذه الجملة التذييلية الشرطية يمكن أن تؤدي إلى إفساد المعنى بمفهوم المخالفة إذا حاولنا ربطها بالفقرة السابقة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 419-420).

30 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون] ♦ م1) أنظر هامش الآية م63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْتُكَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ [أتسجنني] ♦ ت1) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن.

32 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون].

33 م1) أنظر هامش الآية م39\7: 107 ♦ نص ناقص تكملته: فَأَلْقَى [موسى] ♦ ت1) ثُعْبَانٌ مُبِينٌ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنها الحية الذكر. 2) أنه اعتم الحيات الصفر شعراء العنق. مُّبِينٌ فيه وجهان: 1) مبين أنه ثعبان. 2) مبين أنها آية وبرهان. تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ♦ م1) وفقًا لسفر الخروج (7: 10) الذي ألقى العصا هو هارون وليس موسى.

34 ت1) وَنَزَعَ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. وقد تكرَّرت هذه الآية والآية السابقة مرَّتين. سؤال: وَنَزَعَ يَدَهُ أم أخرج يده؟ هل كانت محشورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 32-37) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 108.

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: قال [فرعون] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 109: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، بينما تقول الآية م47\26: 34: قَالَ [فرعون] لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون.

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَامُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [به]، أو: [فبماذا] تأمرون ♦ ت1) فَمَاذَا تَأْمُرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: تشيرون لأنه لا يجوز أن يأمر التابع المتبوع، فجعل المشورة أمراً لأنها على لفظه. ويحتمل استشارته لهم وجهين: 1) أنه أراد أن يستعطفهم لضعف نفسه. 2) أنه أذهله ما شاهد فحار عقله فلجأ إلى رأيهم وهو يقول أنا ربكم الأعلى، وقد خفي عليه تناقض الأمرين خذلانا. وقد يكون المعنى: فماذا تقولون وفقًا للمعنى السرياني ܐܡܪ إمَّرْ أو العبري אָמַר اومير، لأن هذا قول فرعون لملئه.

م47\26: 36[37]	قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوٓاْ [...]: "أَرْجِهْ[ت1] وَأَخَاهُ، وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ[ت2].	مالوا ادحه واحاه وابعث في المداين حسوين	ܩܐܠܘܐ ܐܪܓܗ ܘܐܟܐܗ ܘܐܒܥܬ ܦܝ ܐܠܡܕܐܝܢ ܚܫܪܝܢ
م47\26: 37[38]	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ	يَأْتُوكَ[1] بِكُلِّ سَحَّارٍ[2] عَلِيمٍ".	ياتوك بكل سحار عليم	ܐܝܬܘܟ ܒܟܠ ܣܚܐܪ ܥܠܝܡ
م47\26: 38[39]	فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ[ت1] يَوْمٍ مَّعْلُومٍ[ت2].	فجمع السحره لميقت يوم معلوم	ܦܓܡܥ ܐܠܣܚܪܗ ܠܡܝܩܐܬ ܝܘܡ ܡܥܠܘܡ
م47\26: 39	وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ	وَقِيلَ لِلنَّاسِ: "هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ؟	وقيل للناس هل انتم مجتمعون	ܘܩܝܠ ܠܠܢܐܣ ܗܠ ܐܢܬܡ ܡܓܬܡܥܘܢ
م47\26: 40	لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ. ~ إن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ!"	لعلنا نتبع السحره ان كانوا هم الغلبين	ܠܥܠܢܐ ܢܬܒܥ ܐܠܣܚܪܗ ܐܢ ܟܐܢܘ ܗܡ ܐܠܓܐܠܒܝܢ
م47\26: 41[40]	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ، قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ: "أَئِنَّ[ت1] لَنَا لَأَجْرًا، إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ؟"	فلما جا السحره قالوا لفرعون اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغلبين	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܠܣܚܪܗ ܩܐܠܘܐ ܠܦܪܥܘܢ ܐܝܢ ܠܢܐ ܠܐܓܪ ܐܢ ܟܢܐ ܢܚܢ ܐܠܓܐܠܒܝܢ
م47\26: 42[41]	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ [...]: "نَعَمْ[1]! ~ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ"[ت1].	قال نعم وانكم اذا لمن المقربين	ܩܐܠ ܢܥܡ ܘܐܢܟܡ ܠܡ ܐܠܡܩܪܒܝܢ
م47\26: 43	قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: "أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ".	قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون	ܩܐܠ ܠܗܡ ܡܘܣܝ ܐܠܩܘܐ ܡܐ ܐܢܬܡ ܡܠܩܘܢ
م47\26: 44[42]	فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ	فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ[ت1] وَعِصِيَّهُمْ، وَقَالُواْ: "[...] بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ! إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ".	فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزه فرعون انا لنحن الغلبون	ܦܐܠܩܘܐ ܚܒܐܠܗܡ ܘܥܨܝܗܡ ܘܩܐܠܘܐ ܒܥܙܗ ܦܪܥܘܢ ܐܢܐ ܠܢܚܢ ܐܠܓܐܠܒܘܢ
م47\26: 45[43]	فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ[1]. فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ[1ت1] مَا يَأْفِكُونَ[2ت2].	فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يافكون	ܦܐܠܩܝ ܡܘܣܝ ܥܨܐܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܠܩܦ ܡܐ ܝܐܦܟܘܢ

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أرْجِئْهُ، أرْجِئْهِ، أرْجِئْهو، أرْجِهِ، أرْجِهي، أرْجِئْهي ♦ نص ناقص تكملته: قال [الملأ] ♦ ت1) أَرْجِهْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أَخِّرْهُ. 2) أحبسه. قِراءة لوكسنبرغ: ارعه بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) تقول الآية م39\7: 111 وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، والآية م47\26: 36 وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 170-171).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتُوكَ 2) ساحِرٍ.

39 ت1) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد. وجاءت عبارة مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ مرَّتين ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إنّ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 113 وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا، والآية م47\26: 41 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعِمْ، نَحَم ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 114 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، والآية م47\26: 42 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

42 نص ناقص تكملته: [نحلف] بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، هنا بِمَعْنى: الحبل المتعارف عليه.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّمُ 2) يَافِكُونَ ♦ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في قصة موسى وفهم بِمَعْنى: تناول بحذق، وجاء في القِراءة المُخْتَلِفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول וַיִּבְלַע ويبلع (الخروج 7: 12).

م47\26: 46[44]	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...] سُجِدِينَ[ت1].	فالقى السحره سجدين	ܦܐܠܩܝ ܐܠܣܚܪܗ ܣܓܕܝܢ
م47\26: 47[45]	قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م1]،	قالوا امنا برب العلمين	ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م47\26: 48[46]	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ"[ت1].	رب موسى وهرون	ܪܒ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ
م47\26: 49[47]	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ [...]: "ءَامَنتُمۡ لَهُۥ[ت1] قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ؟ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ. فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ. لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٍ[ت2]، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت3]".	قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلف ولاصلبنكم اجمعين	ܩܐܠ ܐܡܢܬܡ ܠܗ ܩܒܠ ܐܢ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܢܗ ܠܟܒܝܪܟܡ ܐܠܕܝ ܥܠܡܟܡ ܐܠܣܚܪ ܦܠܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܠܐܩܛܥܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܡܢ ܟܠܦ ܘܠܐܨܠܒܢܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م47\26: 50[48]	قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُواْ [...]: "لَا ضَيۡرَ[ت1] [...]. إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ.	قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون	ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܨܝܪ ܐܢܐ ܐܠܝ ܪܒܢܐ ܡܢܩܠܒܘܢ
م47\26: 51[49]	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ، أَن[1] كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ".	انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطينا ان كنا اول المومنين	ܐܢܐ ܢܛܡܥ ܐܢ ܝܓܦܪ ܠܢܐ ܪܒܢܐ ܟܛܝܢܐ ܐܢ ܟܢܐ ܐܘܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م47\26: 52[50]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ: "أَسۡرِ[1ت1] بِعِبَادِيٓ[ت2]، إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ".	واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܣܪ ܒܥܒܐܕܝ ܐܢܟܡ ܡܬܒܥܘܢ

قِراءة لوكسنبرغ: تعقف بِمَعْنى: تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ܠ والعين ܥ السريانيين، وهذا الفهم مخالف للنص التوراتي ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 107.

44 نص ناقص تكملته: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [أرضًا] سَاجِدِينَ ♦ ت1) جاءت عبارة أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ثلاث مرَّات، مَرَّة مع سُجَّدًا ومرَّتين مع ساجدين. قِراءة لوكسنبرغ: ألقى (مع الشدة على اللام) بِمَعْنى: ألقوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة. الماوردي: في سجودهم قولان: 1) أنهم سجدوا لموسى تسليماً له وإيماناً به. 2) أنهم سجدوا لله إقراراً بربوبيته.

45 م1) أنظر هامش الآية م39\7: 121.

46 ت1) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون\رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة (للتبريرات أنظر حميد، ص 216-219). وجاء التقديم والتأخير في الإسمين للحفاظ على السجع. أنظر هامش الآية م45\20: 70.

47 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ، والآيتان م45\20: 71 وم47\26: 49 قَالَ آَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 175-177) ت2) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦ خلافا بِمَعْنَى: بواسطة سكين ت3) تَناقُض: جاءت مرَّتين عبارة ولأصلبنكم، ومَرَّة عبارة ثم لأصلبنكم، ومن غير المعقول إن يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صحَّحت هذا الخطأ الآية هـ112\5: 33 التي تستعمل عبارة "أو يصلبوا". ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة.

48 نص ناقص تكملته: قَالَ [السحرة] لَا ضَيْرَ [علينا] ♦ ت1) لَا ضَيْر: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: لا ضرر. قِراءة لوكسنبرغ: لا (بمعنى: نرفض التهديد)! صبر (صبرا جميلا، التي جاءت ثلاث مرَّات).

49 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنْ.

50 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اسْرِ، سِرْ ♦ ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت

م26\47: 53[51]	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ [...]:	فارسل فرعون في المداين حاشرين	ܦܐܪܣܠ ܦܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܡܕܐܝܢ ܚܫܪܝܢ
م26\47: 54[52]	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ	"إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ[ت1] قَلِيلُونَ،	ان هولا لشرذمه قليلون	ܐܢ ܗܘܠܐ ܠܫܪܕܡܗ ܩܠܝܠܘܢ
م26\47: 55[53]	وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ	وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ[ت1]،	وانهم لنا لغايظون	ܘܐܢܗܡ ܠܢܐ ܠܓܐܝܛܘܢ
م26\47: 56[54]	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ[1ت1]".	وانا لجميع حذرون	ܘܐܢܐ ܠܓܡܝܥ ܚܕܪܘܢ
م26\47: 57[55]	فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فَأَخۡرَجۡنَٰهُم[ت1] مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ[1ت2]،	فاخرجنهم من جنت وعيون	ܦܐܟܪܓܢܗܡ ܡܢ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م26\47: 58[56]	وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَكُنُوزٖ[ت1] وَمَقَامٖ[1] كَرِيمٖ[ت2].	وكنوز ومقام كريم	ܘܟܢܘܙ ܘܡܩܐܡ ܟܪܝܡ
م26\47: 59[57]	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	كَذَٰلِكَ. وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[ت1].	كذلك واورثنها بني اسريل	ܟܕܠܟ ܘܐܘܪܬܢܗܐ ܒܢܝ ܐܣܪܝܠ
م26\47: 60[58]	فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ	فَأَتۡبَعُوهُم[1] مُّشۡرِقِينَ[1م2ت1].	فاتبعوهم مسرقين	ܦܐܬܒܥܘܗܡ ܡܫܪܩܝܢ

في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل.

51 نص ناقص تكملته: [قائلا].

52 ت1) شرذمة: كلمة فريدة. الماوردي: فيها وجهان: 1) سفلة الناس وأدنياؤهم. 2) العصبة الباقية من عصبة كبيرة وشرذمة كل شيء بقيته القليلة، وتوازيها الكلمة السريانية ܫܪܝܕܐ سْريدا.

53 ت1) لَغَائِظُونَ: صيغة فريدة. الجلالين: فاعلون ما يغيظنا.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَذِرُونَ، حَادِرُونَ، حَذُرُونَ ♦ ت1) حَاذِرُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: حَذِرُونَ قراءة ابن كثير ونافع. فيه أربعة أوجه: 1) أنهما لغتان ومعناهما واحد. 2) أن الحذر المطبوع على الحذر، والحاذر الفاعل الحذر. 3) أن الحذر الخائف والحاذر المستعد. 4) أن الحذر المتيقظ، والحاذر آخذ السلاح، لأن السلاح يسمى حذراً قاله الله تعالى: وَخُذُوا حِذْرَكُم (هـ92\4: 71) أي سلاحكم، وقرأ ابن عامر. حَادِرُونَ بدال غير معجمة وفي تأويله وجهان: 1) أقوياء من قولهم جمل حادر إذا كان غليظاً. 2) مسرعون.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونِ ♦ ت1) الضمير (هم) في أَخْرَجْنَاهُمْ عائد إلى فرعون وجنده ت2) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمُقَامٍ ♦ ت1) وَكُنُوزٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الخزائن. 2) الدفائن. 3) الأنهار ت2) وَمَقَامٍ كَرِيمٍ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنها المنابر. 2) مجالس الأمراء. 3) المنازل الحسان. 4) أنها مرابط الخيل لتفرد الزعماء بارتباطها عُدة وزينة فصار مقامها أكرم منزول.

57 ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م26\47: 57-58 أن الله أخرج بني إسرائيل من مصر بينما تقول الآيات م26\47: 57-59 أنه أورثهم جنات وعيون وكنوز ومقام المصريين. وتقول الآية م20\45: 87 بأن الإسرائيليين حملوا معهم "زينة القوم". وللخروج من المأزق فَسَّر إبن عاشور هذه الآية كما يلي: أن الله أرزأ أعداء موسى ما كان لهم من نعيم إذ أهلكهم وأعطى بني إسرائيل خيرات مثلها لم تكن لهم، وليس المراد أنه أعطى بني إسرائيل ما كان بيد فرعون وقومه من الجنات والعيون والكنوز، لأن بني إسرائيل فارقوا أرض مصر حينئذ وما رجعوا إليها، كما تدل الآيات "كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آَخَرِينَ" (44\64: 25-28). يتساءل مجدي حسين: أخشى أن يقولوا: إن مصر ميراث أورثنا الله إياه بعد هلاك فرعون (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82).

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَتَّبِعُوهُمْ، وَأَتَّبِعُوهُمْ 2) مُشَرِّقِينَ ♦ ت1) مشرقين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حين أشرقت الشمس بالشعاع. 2) حين أشرقت الأرض بالضياء. 3) بناحية المشرق. وقرئ مُشَرِّقِينَ بالتشديد أي نحو المشرق، مأخوذ من قولهم شرّق وغرّب، إذا سار نحو المشرق والمغرب ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القُرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا.

م26\47: 61[59]	فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ	فَلَمَّا تَرَٰٓءَا[1] ٱلْجَمْعَانِ[ت1 ت2]، قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ: "إِنَّا لَمُدْرَكُونَ[1]".	ڡلما ٮرا الحمعاں ڡال اصحٮ موسى اٮا لمدركوں	ܦܠܡܐ ܬܪܐ ܐܠܓܡܥܐܢ ܩܐܠ ܐܨܚܒ ܡܘܣܝ ܐܢܐ ܠܡܕܪܟܘܢ
م26\47: 62[60]	قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ	قَالَ: "كَلَّآ! إِنَّ مَعِيَ رَبِّي. سَيَهْدِينِ[1]".	ڡال كلا اں معى رٮى سٮهدٮں	ܩܐܠ ܟܠܐ ܐܢ ܡܥܝ ܪܒܝ ܣܝܗܕܝܢ
م26\47: 63[61]	فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ	فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ: "ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ". [...] فَٱنفَلَقَ، فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ[ت1] كَٱلطَّوْدِ[ت2] ٱلْعَظِيمِ[م1].	ڡاوحٮٮا الى موسى اں اصرٮ ٮعصاك الٮحر ڡاٮڡلٯ ڡكاں كل ڡرٯ كالطود العطٮم	ܦܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܨܪܒ ܒܥܨܐܟ ܐܠܒܚܪ ܦܐܢܦܠܩ ܦܟܐܢ ܟܠ ܦܪܩ ܟܐܠܛܘܕ ܐܠܥܛܝܡ
م26\47: 64[62]	وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ	وَأَزْلَفْنَا[ت1] ثَمَّ[ت2 2] ٱلْأَخَرِينَ[ت3]،	وارلڡٮا ٮم الاحرٮں	ܘܐܙܠܦܢܐ ܬܡ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 65	وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ	وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ.	واٮحٮٮا موسى ومں معه احمعٮں	ܘܐܢܓܝܢܐ ܡܘܣܝ ܘܡܢ ܡܥܗ ܐܓܡܥܝܢ
م26\47: 66[63]	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْأَخَرِينَ[ت1].	ٮم اعرڡٮا الاحرٮں	ܬܡ ܐܓܪܩܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 67[64]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܐܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 68	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 69[65]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ[م1]،	واٮل علٮهم ٮٮا اٮرهٮم	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܐܒܪܗܝܡ
م26\47: 70	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ: "مَا تَعْبُدُونَ؟"	اد ڡال لاٮٮه وڡومه ما ٮعٮدوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرَايَا 2) تَرَاءَت الفئتان 3) لَمُدَّرِكُونَ ♦ ت1) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات.

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَهْدِينِي.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فِلْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: [فضرب] فانفلق ♦ ت1) فِرْق: صيغة فريدة بِمَعْنى: فِلق وقطعة ت2) الطود: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الجبل العظيم. وقد يكون خطأ والصحيح: الطور، والخطأ ناتج عن تشابه رسم حرفي الراء والدال السريانيين. فالقُرآن يستعمل كلمة الطور عشر مرَّات. ويقول سفر الخروج 14: 22 في العربية سور، والسريانية ܫܘܪܐ شورا، والعبرية חוֹמָה حوما. وهذه هي المرَّة الوحيدة التي يتكلم فيها القُرآن عن الطود\الطور في علاقة مع شق البحر ♦ م1) حول كلمة ضرب ورواية عبور اليهود البحر أنظر هامش الآية م45\20: 77

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَزَلَفْنَا، وَأَزْلَقْنَا 2) ثَمَّهْ ♦ ت1) وَأَزْلَفْنَا: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الأَخَرِينَ فيه وجهان: 1) قربنا إلى البحر فرعون وقومه. 2) جمعنا فرعون وقومه في البحر. وحكي عن أبي وابن عباس أنهما قرآ: وَأَزْلَقْنَا بالقاف من زلق الأقدام، كأقدام فرعون أغرقهم الله تعالى في البحر حتى أزلقهم في طينه الذي في قعره. قِراءة لوكسنبرغ: ازلقنا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، بِمَعْنى: اسقطنا وأوقعنا. وجاء فعل لَيُزْلِقُونَكَ في الآية م2\68: 51، والكلمة زَلَقًا في الآية م69\18: 40 ت2) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّن ت3) الْآخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

63 ت1) الْآخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

64 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

65 م1) نجد محاجاة إبراهيم مع أبيه وقومه في Apocalypse of Abraham 4:3–6 وJubilees 12.

م47\26:71[66]	قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ	قَالُواْ: "نَعْبُدُ أَصْنَامًا[ت1]، فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ[ت2]".	قالوا نعبد اصناما فنظل لها عكفين	ܩܐܠܘܐ ܢܥܒܕ ܐܨ̰ܢܐܡܐ ܦܢܛܠ ܠܗܐ ܥܟܦܝܢ
م47\26:72[67]	قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ	قَالَ: "هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ[1] [...] إِذْ تَدْعُونَ[م1]؟	قال هل يسمعونكم اذ تدعون	ܩܐܠ ܗܠ ܝܣܡܥܘܢܟܡ ܐܕ̰ ܬܕܥܘܢ
م47\26:73	أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ	أَوْ يَنفَعُونَكُمْ؟ أَوْ يَضُرُّونَ؟"	او ينفعونكم او يضرون	ܐܘ ܝܢܦܥܘܢܟܡ ܐܘ ܝܨ̰ܪܘܢ
م47\26:74	قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالُواْ: "بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ".	قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܘܓ̰ܕܢܐ ܐܒܐܝܢܐ ܟܕ̰ܠܟ ܝܦܥܠܘܢ
م47\26:75[68]	قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	قَالَ: "أَفَرَءَيْتُم[ت1] مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ،	قال افرءيتم ما كنتم تعبدون	ܩܐܠ ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܒܕܘܢ
م47\26:76	أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ	أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ؟	انتم واباوكم الاقدمون	ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܐܠܐܩܕܡܘܢ
م47\26:77[69]	فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ	[...] فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ[ت1] لِّيٓ، إِلَّا[ت2] رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	فانهم عدو لي الا رب العلمين	ܦܐܢܗܡ ܥܕܘ ܠܝ ܐܠܐ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م47\26:78[70]	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ	ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ[1].	الذي خلقني فهو يهدين	ܐܠܕ̰ܝ ܟܠܩܢܝ ܦܗܘ ܝܗܕܝܢ
م47\26:79[71]	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	وَٱلَّذِي هُوَ[ت1] يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ[1].	والذي هو يطعمني ويسقين	ܘܐܠܕ̰ܝ ܗܘ ܝܛܥܡܢܝ ܘܝܣܩܝܢ
م47\26:80[72]	وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	وَإِذَا مَرِضْتُ، فَهُوَ يَشْفِينِ[1].	واذا مرضت فهو يشفين	ܘܐܕ̰ܐ ܡܪܨ̰ܬ ܦܗܘ ܝܫܦܝܢ
م47\26:81[73]	وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ	وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي، ثُمَّ يُحْيِينِ[م1].	والذي يميتني ثم يحيين	ܘܐܠܕ̰ܝ ܝܡܝܬܢܝ ܬܡ ܝܚܝܝܢ

66 ت1) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلَّمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت2) عَاكِفِينَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد. خطأ والصحيح: فَنَظَلُّ عليها عَاكِفِينَ أسوة بالآية م45\20: 97: ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا والآية م39\7: 138: يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْمِعُونَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ [دعاءكم] إِذْ تَدْعُونَ ♦ م1) قارن مزمور 115: 4-7: أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر. لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم. لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ولا بحناجرها تتمتم.

68 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

69 نص ناقص تكملته مع تصحيح: [فاعلموا] انها عَدُوٌّ لِي ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "فَإِنَّهُمْ" إلى المفرد "عَدُوٌّ"، ولكن مَكِّي يرى أن عدو يؤدي عن الجماعة فلا يجمع (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 140). إلا اننا نجد كلمة اعداء في آيات أخرى (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 420-421) ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا.

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَهْدِينِي.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَسْقِينِي ♦ ت1) وَالَّذِي هُوَ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وهو الذي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (المُنْتَخَب).

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشْفِينِي.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْيِينِ ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيِي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيِي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).أنظر أيضا يوحنا 5:24 ورسالة يوحنا الأولى 3: 14.

م47\26: 82[74]	وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ	وَٱلَّذِي أَطْمَعُ [...] أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓتِي[1] يَوْمَ ٱلدِّينِ[ت1].	والذى اطمع ان يغفر لى خطيتى يوم الدين	ܘܐܠܕܝ ܐܛܡܥ ܐܢ ܝܓܦܪ ܠܝ ܚܛܝܬܝ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م47\26: 83[75]	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ	رَبِّ! [...] هَبْ لِي حُكْمًا[ت1] وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ.	رب هب لى حكما والحقنى بالصلحين	ܪܒ ܗܒ ܠܝ ܚܟܡܐ ܘܐܠܚܩܢܝ ܒܐܠܨܠܚܝܢ
م47\26: 84[76]	وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْأٓخِرِينَ	وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ[ت1] فِي ٱلْأٓخِرِينَ[ت2].	واجعل لى لسان صدق فى الاخرين	ܘܐܓܥܠ ܠܝ ܠܣܐܢ ܨܕܩ ܦܝ ܐܠܐܟܪܝܢ
م47\26: 85[77]	وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ	وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	واجعلنى من ورثة جنة النعيم	ܘܐܓܥܠܢܝ ܡܢ ܘܪܬܗ ܓܢܗ ܐܠܢܥܝܡ
م47\26: 86[78]	وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ	وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ[ت1]، إِنَّهُۥ كَانَ[1] مِنَ ٱلضَّآلِّينَ.	واغفر لابى انه كان من الطالين	ܘܐܓܦܪ ܠܐܒܝ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܛܐܠܝܢ
م47\26: 87	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ،	ولا تخزنى يوم يبعثون	ܘܠܐ ܬܚܙܢܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م47\26: 88[79]	يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ	يَوْمَ لَا يَنفَعُ [...] مَالٌ وَلَا بَنُونَ	يوم لا ينفع مال ولا بنون	ܝܘܡ ܠܐ ܝܢܦܥ ܡܐܠ ܘܠܐ ܒܢܘܢ
م47\26: 89[80]	إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[ت1]".	الا من اتى الله بقلب سليم	ܐܠܐ ܡܢ ܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܩܠܒ ܣܠܝܡ
م47\26: 90[81]	وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ	[---] وَأُزْلِفَتِ[1ت1] ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ.	وازلفت الجنة للمتقين	ܘܐܙܠܦܬ ܐܠܓܢܗ ܠܠܡܬܩܝܢ

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَطِيَّتِي، خَطَايايَ ♦ نص ناقص تكملته: أَطْمَعُ [بأن] يَغْفِرَ ♦ ت1) يَوْمِ الدِّين: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

75 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هَبْ لِي حُكْماً : الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه اللب. 2) العلم. 3) القرآن. 4) النبوة. 5) إصابة الحق في الحكم.

76 ت1) لسان صدق: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) ثناء حسناً في الأمم كلها. 2) أن يؤمن به أهل كل ملة. 3) أن يجعل من ولده من يقول بالحق بعده. 4) أن يكون مصدقاً في جمع الملل. وجاء في سفر الأمثال 12: 19: "شفة الحق (שְׂפַת-אֱמֶת سفت اميت) تثبت للأبد ولسان الزور (לְשׁוֹן שָׁקֶר لشون شَكير) إنما هو إلى حين". فيكون معنى عبارة لسانِ صدق: لسانٍ صادق. تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله "وجعلنا لهم لسان صدق عليًا" يعني أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) الْأَخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات. تفسير الجَلالَين للآخرين: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

77 ت1) جنة النعيم: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنة. جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِأَبَوَيّ إنَّهُما كَانَا ♦ ت1) وَاغْفِرْ لِأَبِي: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه كان يسر الإيمان ويظهر الكفر فعلى هذا يصح الاستغفار له. 2) وهو الأظهر أنه كان كافراً في الظاهر والباطن. فعلى هذا في استغفاره له قولان: 1) أنه سأل أن يغفر له في الدنيا ولا يعاقبه فيها. 2) أنه سأل أن يغفر له سيئاته التي عليه والتي تسقط بعفوه.

79 نص ناقص تكملته: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ [أحدًا] مَالٌ وَلَا بَنُونَ. ويمكن أيضاً مربوطة بالآية التالية: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا [مال] مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

80 ت1) خطأ: التفات في الآية 87 من المخاطب "تُخْزِنِي" إلى الغائب "أَتَى اللَّهَ". بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) سليم من الشك. 2) سليم من الشرك. 3) من المعاصي. 4) أنه الخالص. 5) أنه الناصح في خلقه. 6) سليم القلب من الخوف في القيامة لما تقدم من البشرى عند المعاينة.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُزْلِقَتِ ♦ ت1) أُزْلِفَت: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: قُرِّبَت وأدْنِيَت. قِراءة لوكسنبرغ: وَأُزْلِقَتِ من الفعل السرياني ܙܠܩ زْلَقْ بِمَعْنى: تلألأت وأضيئت. أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م34\50: 31.

م26\47: 91[82]	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ	وَبُرِّزَتِ[ت1] ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ[ت2].	وٮررٮ الححىم للعاوىں	ܘܒܪܙܬ ܐܠܓܚܝܡ ܠܠܓܐܘܝܢ
م26\47: 92	وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	وَقِيلَ لَهُمۡ: "أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ،	ومىل لهم اىں ما كٮٮم ٮعٮدوں	ܘܩܝܠ ܠܗܡ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܒܕܘܢ
م26\47: 93[83]	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ	مِن دُونِ ٱللَّهِ؟[ت1] هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ؟ أَوۡ يَنتَصِرُونَ؟"	مں دوں الله هل ٮٮصروٮكم او ٮٮٮصروں	ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܗܠ ܝܢܨܪܘܢܟܡ ܐܘ ܝܢܬܨܪܘܢ
م26\47: 94[84]	فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ	فَكُبۡكِبُواْ[ت1] فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ[ت2]،	ڡكٮكٮوا ڡىها هم والعاوں	ܦܟܒܟܒܘܐ ܦܝܗܐ ܗܡ ܘܐܠܓܐܘܘܢ
م26\47: 95[85]	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ	وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ[ت1] أَجۡمَعُونَ.	وحٮود اٮلىس احمعوں	ܘܓܢܘܕ ܐܒܠܝܣ ܐܓܡܥܘܢ
م26\47: 96	قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ	قَالُواْ، وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ:	ٯالوا وهم ڡىها ىحٮصموں	ܩܐܠܘܐ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܝܟܬܨܡܘܢ
م26\47: 97[86]	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	"تَٱللَّهِ[ت1]! إِن[ت2] كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ،	ٮالله اں كٮا لڡى صلل مٮىں	ܬܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܐ ܠܦܝ ܨܠܐܠ ܡܒܝܢ
م26\47: 98	إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	اد ٮسوىكم ٮرٮ العلمىں	ܐܕ ܢܣܘܝܟܡ ܒܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م26\47: 99	وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ	وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ.	وما اصلٮا الا المحرموں	ܘܡܐ ܐܨܠܢܐ ܐܠܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م26\47: 100[87]	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ	فَمَا لَنَا مِن[ت1] شُفِعِينَ[ت1]،	ڡما لٮا مں سڡعىں	ܦܡܐ ܠܢܐ ܡܢ ܫܦܥܝܢ
م26\47: 101[88]	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ[ت1].	ولا صدىٯ حمىم	ܘܠܐ ܨܕܝܩ ܚܡܝܡ
م26\47: 102[89]	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ[ت1]، فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ".	ڡلو اں لٮا كره ڡٮكوں مں المومٮىں	ܦܠܘ ܐܢ ܠܢܐ ܟܪܗ ܦܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

82 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَبُرِّزَتِ، وَبَرَزَتِ ♦ ت1) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهِم هنا بِمَعْنى: أُظهرت وبُينت. قِراءة لوكسنبرغ: وَتُرِّزَتِ الْجَحِيمُ بِمَعْنى: فتحت فاهها لتبتلع، من الفعل السرياني ܬܪܙ تُرْزَ ت2) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهِمت هنا بِمَعْنى: الضالين.

83 ت1) مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

84 ت1) كُبْكِبُوا: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه جمعوا فيها النار. 2) طرحوا فيها على وجوههم. 3) نكسوا فيها على رؤوسهم. 4) قلب بعضهم على بعض ت2) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) المشركون. 2) الشياطين.

85 ت1) ابليس: جاءت كلمة ابليس 11 مَرَّة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74. هذه المرَّة الوحيدة التي يتكلم فيها القُرآن عن جنود ابليس.

86 ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) إِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: قد.

87 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: فَمَا لَنَا فِي الناس مِنْ شَافِعِينَ (السياري، ص 100) ♦ ت1) من زائدة. مِنْ شَافِعِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) الملائكة. 2) من الناس.

88 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. صَدِيقٍ حَمِيمٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الشقيق. 2) القريب النسيب. وسمي القريب حميماً لأنه يحمى بغضب صاحبه، فجعله مأخوذاً من الحمية. خطأ: التفات من الجمع "شَافِعِينَ" في الآية السابقة إلى المفرد "صَدِيقٍ حَمِيمٍ".

89 ت1) كَرَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: عودة.

م47\26: 103[90]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م47\26: 104	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م47\26: 105[91]	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ نُوحٍ[م1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كدٮٮ ٯوم ٮوح المرسلىں	ܟܕܒܬ ܩܘܡ ܢܘܚ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م47\26: 106[92]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] نُوحٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم ٮوح الا ٮٮٯوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܚܘܗܡ ܢܘܚ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م47\26: 107	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	اٮى لكم رسول امىں	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م47\26: 108[93]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[م1].	ڡاٮٯوا الله واطىعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م47\26: 109[94]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علىه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمىں	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م47\26: 110[95]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[ت1]".	ڡاٮٯوا الله واطىعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م47\26: 111[96]	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	قَالُوٓاْ: "أَنُؤۡمِنُ [...] لَكَ[ت1] [...] وَٱتَّبَعَكَ[1] ٱلۡأَرۡذَلُونَ[ت2]؟"	ٯالوا اٮومں لك واٮٮعك الاردلوں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܘܡܢ ܠܟ ܘܐܬܒܥܟ ܐܠܐܪܕܠܘܢ
م47\26: 112[97]	قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	قَالَ: "وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ؟[ت1]	ٯال وما علمى ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܩܐܠ ܘܡܐ ܥܠܡܝ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

90 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

91 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَوْم لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52. وتتكرَّر مرَّتين في سورتين أخريين.

92 ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124.

93 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ م1) تتكرَّر هذه الآية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

94 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

95 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مُكرَّرة للآية 108.

96 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَتْبَاعُكَ 2) وَاتَّبِعَك الْأَرْذَلِينَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنُؤْمِنُ [بالله لأجل قولك] [وقد] اتبعك. والقِراءة المختلفة (وَأَتْبَاعُكَ) أفضل فلا تحتاج لتكملة ♦ ت1) أَنُؤْمِنُ لَكَ: خطأ، والصحيح أَنُؤْمِنُ بك، أسوة بآيات أخرى آمنا بالله (هـ87\2: 136)، فمن يؤمن بربه (م40\72: 13) (معجم مشكلات القُرآن، ص 41) ت2) الْأَرْذَلُونَ\أَرَاذِلُنَا: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الذين يسألون ولا يقنعون. 2) المتكبرون. 3) سفلة الناس وأراذلهم. 4) الحائكون. 5) الأساكفة. 6) أصحاب المهن الرذلة كلها. واستُعْمِلت كلمة الْأَرْذَلُونَ هنا للسجع.

97 ت1) لا علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. كأن المعنى: لا دخل لي بالمهنة التي يمتهنونها – إذا كان السؤال عن حقارة عملهم -، فالمناط هو الإيمان والتصديق وليس الشرف والسؤدد.

م26\47:113[98]	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ	إِنْ[ت1] حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ~ لَوْ تَشْعُرُونَ[1]!	ار حساٮهم الا على رٮى لو ٮسعرور	ܐܢ ܚܣܐܒܗܡ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒܝ ܠܘ ܬܫܥܪܘܢ
م26\47:114[99]	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ[ت1] ٱلْمُؤْمِنِينَ[م1].	وما اٮا ٮطارد المومٮٮر	ܘܡܐ ܐܢܐ ܒܛܐܪܕ. ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م26\47:115[100]	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِنْ[ت1] أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ".	ار اٮا الا ٮدٮر مٮٮر	ܐܢ ܐܢܐ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م26\47:116[101]	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ	قَالُواْ: "لَئِن لَّمْ تَنتَهِ، يَٰنُوحُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ[ت1]."	ڡالوا لٮر لم ٮٮٮه ٮوح لٮكوٮر مر المرحومٮر	ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗ ܝܐ ܢܘܚ ܠܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܪܓܘܡܝܢ
م26\47:117[102]	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ[1].	ڡال رٮ ار ڡومى كدٮور	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢ ܩܘܡܝ ܟܕܒܘܢ
م26\47:118[103]	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَٱفْتَحْ[ت1] بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا، وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ".	ڡاڡٮح ٮٮٮى وٮٮٮهم ڡٮحا وٮحٮى ومر معى مر المومٮٮر	ܦܐܦܬܚ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܗܡ ܦܬܚܐ ܘܢܓܢܝ ܘܡܢ ܡܥܝ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م26\47:119[104]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	فَأَنجَيْنَٰهُ[ت1] وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ[ت2].	ڡاٮحٮٮه ومر معه ڡى الڡلك المسحور	ܦܐܢܓܝܢܗ ܘܡܢ ܡܥܗ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܐܠܡܫܚܘܢ
م26\47:120[105]	ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا، بَعْدُ، ٱلْبَاقِينَ[ت1].	ٮم اعرڡٮا ٮعد الٮاڡٮر	ܬܡ ܐ ܓܪܩܢܐ ܒܥܕ ܐܠܒܐܩܝܢ
م26\47:121[106]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	ار ڡى دلك لاٮه وما كار اكٮرهم مومٮٮر	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47:122	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وار رٮك لهو العرٮر الرحٮم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47:123[107]	كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ[ت1]،	كدٮٮ عاد المرسلٮر	ܟܕܒܬ ܥܐܕ ܐܠܡܪܣܠܝܢ

98 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَشْعُرُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

99 ت1) بِطَارِدِ: الباء زائدة ♦ م1) لا ذكر في التوراة لمثل هذا الحدث، وقد تكون هذه الآية وما سبقها وما لحقها دخيلة وتخص النبي محمد وتشير إلى الآية م55\6: 52: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ.

100 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

101 ت1) الْمَرْجُومِينَ: جاء فعل رجم خمس مرَّات. الماوردي: مِنَ الْمُرْجُومِينَ فيه ثلاثة أقاويل: 1) بالحجارة. 2) بالقتل. 3) بالشتيمة.

102 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَذَّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

103 ت1) فَافْتَحْ بَيْنِي: جاء فعل "فتح بين" ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قضى وفصل.

104 ت1) خطأ: التفات من صيغة "وَنَجِّنِي" في الآية السابقة إلى صيغة "فَأَنْجَيْنَاهُ" ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الموقر. 2) المملوء. والفعل السرياني ܫܓܪ شَغَرَ يعني ملأ. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القُرآن البحر المسجور بِمَعْنى: المُضْطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مؤنَّث.

105 ت1) الْبَاقِينَ: تفيد القلة، بينما المغرقون هم الأكثرون.

106 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

107 ت1) الْمُرْسَلِينَ: خطأ والصحيح المرسل، وهو هود، والخطأ مراعاة للسجع. تَناقُض: تتكلم الآية م39\7: 65 عن رسول واحد (هود)، بينما تتكلم الآيتان م47\26: 123 وم52\11: 59 عن رسل بصيغة الجمع.

م26\47: 124[108]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ[ت1] هُودٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم هود الا ٮٮٯوں	ܐܕ݂ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܚܘܗܡ ܗܘܕ݂ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 125	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اٮى لكم رسول امٮں	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 126[109]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 127[110]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]. إِنْ[ت2] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علٮه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمٮں	ܘܡܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 128[111]	أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ	أَتَبْنُونَ[1] بِكُلِّ رِيع[2][ت1] ءَايَةً[ت2] تَعْبَثُونَ[ت3]،	اٮٮوں ٮكل رٮع اٮه ٮعٮٮوں	ܐܬܒܢܘܢ ܒܟܠ ܪܝܥ ܐܝܗ ܬܥܒܬܘܢ
م26\47: 129[112]	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ[ت1]، لَعَلَّكُمْ[1] تَخْلُدُونَ[2][3][ت2]؟	وٮٮحدوں مصاٮع لعلكم ٮحلدوں	ܘܬܬܟ݂ܕ݂ܘܢ ܡܨܐܢܥ ܠܥܠܟܡ ܬܟ݂ܠܕܘܢ
م26\47: 130[113]	وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ	وَإِذَا بَطَشْتُم، بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ[ت1]؟	وادا ٮطسٮم ٮطسٮم حٮارٮں	ܘܐܕ݂ܐ ܒܛܫܬܡ ܒܛܫܬܡ ܓܒܐܪܝܢ
م26\47: 131[114]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1][ت1].	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 132	وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ،	واٮٯوا الدى امدكم ٮما ٮعلموں	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܕ݂ܝ ܐܡܕܟܡ ܒܡܐ ܬܥܠܡܘܢ
م26\47: 133[115]	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ[ت1]،	امدكم ٮاٮعم وٮٮٮں	ܐܡܕܟܡ ܒܐܢܥܐܡ ܘܒܢܝܢ

108 ت1) أَخُوهُمْ: تعليق مجدي حسين: كيف يكون هود أخاهم وهم كفار؟ هل هو أخ للكفار؟ هل يكون المؤمن أخًا للكافر؟ هل هو أخوهم في الإنسانية؟ أليس في ذلك روح التسامح؟ ولماذا يدعو السلفيون إلى الكراهية والبغضاء وصدعونا بالولاء والبراء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 123-131). إلا أن ابن عاشور يقول: ويطلق الأخ مجازًا على المصاحب الملازم، كقولهم: هو أخو الحرب، ومنه: إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين (م50\17: 27)، وقوله: وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (م39\7: 202) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 46-49).

109 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي.

110 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتُبْنُونَ 2) رَيع ♦ ت1) ريع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الطريق. 2) الثنية الصغيرة. 3) السوق. 4) الفج بين الجبلين. 5) الجبال. 6) المكان المشرف من الأرض ت2) أَيَةً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البنيان. 2) الأعلام. 3) أبراج الحمام ت3) تَعْبَثُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) اللهو واللعب. 2) أنه عبث العشّارين بأموال من يمر بهم.

112 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كي 2) كأنكم خالدون 3) تُخْلَدُونَ، تُخْلِدُونَ، تُخَلَّدُونَ ♦ ت1) مصانع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القصور المشيدة. 2) مآجل الماء تحت الأرض. 3) بروج الحمام. وربما الأفضل قول: تنشئون مصانع ت2) تَخْلُدُونَ: جاء فعل خلد أربع مرَّات وهنا بِمَعْنى: تبقوا فيها خالدين. الماوردي: لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ أي كأنكم تخلدون.

113 ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. وَإِذَا بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) أقوياء. 2) هو ضرب السياط. 3) هو القتل بالسيف في غير حق. 4) أنه المؤاخذة على العمد والخطأ من غير عفو ولا إبقاء.

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مُكرّرة للآية 144.

115 ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م26\47: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18:

م26\47: 134[116]	وَجَنَّاتٍ وَعُيُونِ	وَجَنَّتٍ وَعُيُونِ[ت1].	وجنات وعيون	ܘܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م26\47: 135	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ".	اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم	ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕ݂ܐܒ ܝܘܡ ܥܛ݂ܝܡ
م26\47: 136[117]	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ	قَالُواْ: "سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ، أَوَعَظۡتَ[1] أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ.	قالوا سوا علينا اوعظت ام لم تكن من الوعظين	ܩܐܠܘܐ ܣܘܐ ܥܠܝܢܐ ܐܘܥܛ݂ܬ ܐܡ ܠܡ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܘܥܛ݂ܝܢ
م26\47: 137[118]	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ	إِنۡ[ت1] هَٰذَآ [...] إِلَّا خُلُقُ[ت2 1] ٱلۡأَوَّلِينَ،	ان هذا الا خلق الاولين	ܐܢ ܗܕ݂ܐ ܐܠܐ ܟ݂ܠܩ ܐܠܐܘܠܝܢ
م26\47: 138[119]	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ[ت1]".	وما نحن بمعذبين	ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܥܕ݂ܒܝܢ
م26\47: 139[120]	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَهۡلَكۡنَٰهُمۡ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	فكذبوه فاهلكنهم ان في ذلك لايه وما كان اكثرهم مومنين	ܦܟܕ݂ܒܘܗ ܦܐܗܠܟܢܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬ݂ܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 140	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 141	كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كذبت ثمود المرسلين	ܟܕ݂ܒܬ ܬ݂ܡܘܕ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 142[121]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] صَٰلِحٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ قال لهم اخوهم صلح الا تتقون	ܐܕ݂ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܟ݂ܘܗܡ ܨܠܚ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 143	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	اني لكم رسول امين	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 144[122]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	فاتقوا الله واطيعون	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 145[123]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

---

46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع.

116 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيُونِ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ومعناها جنات مع عيون.

117 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوَعَظْتَنَا.

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَلْقُ، خُلْقُ، إخْتِلاقُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ هَذَا [الذي خوفتنا به] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) خُلُق: جاءت هذه الكلمة مرّتين. خُلُقُ الأَوَّلِينَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) دين الأولين. 2) كدأب الأولين. 3) عادة الأولين. 4) يعني أن الأولين قبلنا كانوا يموتون فلا يبعثون ولا يحاسبون. وقد تكون بمعنى أساطير الأولين التي جاءت تسع مرّات، وبمعنى اخْتِلَاقٌ التي جاءت في الآية م38\38: 7: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآَخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ.

119 ت1) بِمُعَذَّبِينَ: الباء زائدة.

120 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

121 ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م26\47: 124.

122 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي.

123 ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

م26\47: 146 [124]	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ	أَتُتْرَكُونَ[ت1] فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ؟	اٮٮركوں ڡى ما ههنا امٮٮں	ܐܬܬܪܟܘܢ ܦܝ ܡܐ ܗܗܢܐ ܐܡܢܝܢ
م26\47: 147 [125]	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[ت1]،	ڡى حٮٮ وعٮوں	ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م26\47: 148 [126]	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلۡعُهَا[ت1] هَضِيمٞ[ت2]؟	ورروع وٮحل طلعها هصٮم	ܘܙܪܘܥ ܘܢܚܠ ܛܠܥܗܐ ܗܨܝܡ
م26\47: 149 [127]	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ	وَتَنۡحِتُونَ[1] مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا فَٰرِهِينَ[ت1][ت2]؟	وٮٮحٮوں مں الحٮال ٮٮوٮا ڡرهٮں	ܘܬܢܚܬܘܢ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܦܐܪܗܝܢ
م26\47: 150 [128]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[ت1].	ڡاٮڡوا الله واطٮعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 151 [129]	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ	وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت1]،	ولا ٮطٮعوا امر المسرڡٮں	ܘܠܐ ܬܛܝܥܘܐ ܐܡܪ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م26\47: 152	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ".	الدٮں ٮڡسدوں ڡى الارص ولا ٮصلحوں	ܐܠܕܝܢ ܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܨܠܚܘܢ
م26\47: 153 [130]	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ[ت1].	ڡالوا اٮما اٮٮ مں المسحرٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢ ܐܠܡܣܚܪܝܢ
م26\47: 154	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا. فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ما اٮٮ الا ٮسر مٮلٮا ڡاٮ ٮاٮه اں كٮٮ مں الصدڡٮں	ܡܐ ܐܢܬ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܦܐܬ ܒܐܝܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ

124 ت1) أَتُتْرَكُونَ: هل هذا عتاب أم إخبار أم تذكير أم تخويف أم استفهام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 146-149).

125 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

126 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَضِيمٍ ♦ ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت2) هضيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه عشرة تأويلات: 1) الرطب اللين. 2) المذنب من الرطب. 3) الذي ليس فيه نوى. 4) المتهشم المتفتت إذا مس تفتّت. 5) المتلاصق بعضه ببعض. 6) الطلع حين يتفرق ويخضر. 7) اليانع النضيج. 8) المتنكر قبل أن ينشق عنه القشر. 9) الرخو. 10) اللطيف. 11) الهاضم المريء.

127 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَنْحاتُونَ، وَتَنْحَتُونَ، ويَنْحِتُونَ، وَيَنْحَتُونَ 2) فَرِهِينَ، مُتَفَرِّهِينَ ♦ ت1) فارهين: كلمة فريدة. الماوردي: من قرأ فَرِهِينَ ففي تأويله ستة أوجه: 1) شرهين. 2) معجبين. 3) آمنين. 4) فرحين. 5) بطرين أشرين. 6) متخيرين. ومن قرأ: فَارِهِينَ ففي تأويله أربعة أوجه: 1) معناه كيّسين. 2) حاذقين، مأخوذ من فراهة الصنعة. 3) قادرين. 4) أنه جمع فارِه، والفاره المرح. والفعل السرياني ܦܪܗ فرَّح يعني بذَّر. فيكون المعنى فرحين أو مبددين ومبذرين. وهذه الكلمة جاءت في البشيطة بخصوص الإبن الضال الذي بدد أمواله وفقًا لإنجيل لوقا الفصل 15: 13: فبدد ماله هناك في عيشة إسراف ܦܪܚܝܐܝܬ فرَّحائيث. وهذا المعنى تؤكده الآية 151 اللاحقة: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ. وقد جاء في القرآن مرَّتين: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (م39\7: 31 وهـ55\6: 141) ونهى عن التبذير في آيتين (هـ50\17: 26 و27). وقد جاءت كلمة فرحين في الآية م49\28: 76 بنفس المعنى.

128 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مُكرَّرة للآية 108.

129 ت1) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير المنتخب: الذين أسرفوا على أنفسهم بالشرك واتباع الهوى والشهوات.

130 ت1) تقول الآيتان م26\47: 153-154 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، والآيتان م26\47: 185-186 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 332-333). الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) من المسحورين. 2) من السكرانين. 3) من المخلوقين. 4) من المخدوعين. 5) أن المسحر الذي ليس له شيء ولا يملك، وهو المقل، أي لست بملك فيبقى. 6) ممن له سحر أي رقية. 7) ممن يأكل ويشرب.

م26\47: 155[131]	قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	قَالَ: "هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ[م1]، لَّهَا شِرۡبٌ[ت1]، وَلَكُمۡ شِرۡبُ[ت1]، يَوۡمٍ مَّعۡلُومٍ[ت2].	مال هده ىامه لها سرٮ ولكم سرٮ ىوم معلوم	ܩܐܠ ܗܕܗ ܢܐܩܗ ܠܗܐ ܫܪܒ ܘܠܟܡ ܫܪܒ ܝܘܡ ܡܥܠܘܡ
م26\47: 156[132]	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ، فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ"[ت1].	ولا ٮمسوها ٮسو ڡىاحدكم عداٮ ىوم عطىم	ܘܠܐ ܬܡܣܘܗܐ ܒܣܘ ܦܝܐܟܕܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م26\47: 157[133]	فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ	فَعَقَرُوهَا[ت1]، فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ[ت2].	ڡعمروها ڡاصٮحوا ىدمىں	ܦܥܩܪܘܗܐ ܦܐܨܒܚܘܐ ܢܕܡܝܢ
م26\47: 158[134]	فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	ڡاحدهم العداٮ ار ڡى دلك لاىه وما كار اكىرهم مومىں	ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 159	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وار رٮك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 160[135]	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ لُوطٍ[م1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كدٮٮ موم لوط المرسلىں	ܟܕܒܬ ܩܘܡ ܠܘܛ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 161[136]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] لُوطٌ[1]: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد مال لهم احوهم لوط الا ىٮمور	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܟܘܗܡ ܠܘܛ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 162	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	اىى لكم رسول امىں	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 163[137]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮموا الله واطىعور	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ

131 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شُرْب ♦ ت1) شِرْب\شُرْب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة مع الضمة، وثلاث مرَّات مع الكسرة بِمَعْنى: نصيب من الماء ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

132 ت1) تقول الآية م39\7: 73 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م47\26: 156 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م52\11: 64 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 155-156).

133 ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر على النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عْقَرْ يعني استأصل أباد. تَناقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها) ت2) فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ: سؤال: ولماذا أخذهم العذاب بعد ندمهم؟ ولا تذكر الندامة إلا هذه الآية، وتسكت عنها أربع آيات أخرى. والغريب في الأمر أن العذاب حل على الجميع رجالًا ونساءً وأطفالًا وشيوخًا، علمًا بأن القاتل لها واحد أو اثنان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 153-158).

134 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

135 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَوْم لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

136 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَهُمْ لُوطٌ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124.

137 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي.

م26\47: 164[138]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم عليه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمىں	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܐ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 165[139]	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ	أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ[ت1] [...] مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	اٮاٮوں الدكراں مں العلمىں	ܐܬܐܬܘܢ ܐܠܕܟܪܐܢ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 166[140]	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ[1] لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم؟ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ".	وٮدروں ما حلو لكم ربكم مں ازوحكم ٮل اٮٮم قوم عادوں	ܘܬܕܪܘܢ ܡܐ ܟܠܩ ܠܟܡ ܪܒܟܡ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܥܐܕܘܢ
م26\47: 167	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ	قَالُواْ: "لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ، يَٰلُوطُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ".	ڡالوا لٮں لم ٮٮٮه ٮلوط لٮكوٮں مں المحرحٮں	ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗ ܝܠܘܛ ܠܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܟܪܓܝܢ
م26\47: 168[141]	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ	قَالَ: "إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ[ت1]".	ڡال اٮى لعملكم مں الڡالٮں	ܩܐܠ ܐܢܝ ܠܥܡܠܟܡ ܡܢ ܐܠܩܐܠܝܢ
م26\47: 169[142]	رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ	رَبِّ! [...] نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا [...] يَعۡمَلُونَ".	رٮ ٮحٮى واهلى مما ٮعملوں	ܪܒ ܢܓܢܝ ܘܐܗܠܝ ܡܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
م26\47: 170	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ،	ڡٮحٮٮه واهله احمعٮں	ܦܢܓܝܢܐܗ ܘܐܗܠܗ ܐܓܡܥܝܢ
م26\47: 171[143]	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت1].	الا عحوزا ڡى العٮرٮں	ܐܠܐ ܥܓܘܙܐ ܦܝ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م26\47: 172[144]	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ[ت1].	ٮم دمرٮا الاحرٮں	ܬܡ ܕܡܪܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 173[145]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗا[م1]. فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ!	وامطرٮا علٮهم مطرا ڡسا مطر المٮدرٮں	ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܛܪܐ ܦܣܐ ܡܛܪ ܐܠܡܢܕܪܝܢ

138 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

139 نص ناقص تكملته: أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ [لا يماثلكم في ذلك صنف] مِنَ الْعَالَمِينَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م7\39: 81. تفسير الجَلالَين لعبارة مِنَ الْعَالَمِينَ: من الناس.

140 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أصلح.

141 ت1) القالين: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة، من فعل قلى الذي يعني حقّر واستخف، وهذا معنى الفعل السرياني ܩܠܐ قْلاٰ، وقد جاء هذا الفعل في الآية م11\93: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى. وقريب من هذا الفعل قلَّل.

142 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] نَجِّنِي وَأَهْلِي من [جزاء] ما يَعْمَلُونَ.

143 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الغُبُر ♦ ت1) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م7\39: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إِلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

144 ت1) الأَخِرين\الأَخَرين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

145 م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

م26\47: 174[146]	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	ار ڡى دلك لاىه وما كار اكىرهم مومٮٮر	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 175	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وار ربك لهو العرىر الرحىم	ܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 176[147]	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	كَذَّبَ أَصْحَٰبُ [---] لْـَٔيْكَةِ[ت1] ٱلْمُرْسَلِينَ،	كدب اصحب لىكه المرسلىر	ܟܕܒ ܐܨܚܒ ܠܝܟܗ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 177	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم سعىب الا ٮٮٯور	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܫܥܝܒ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 178	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اٮى لكم رسول امىر	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 179[148]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮٯوا الله واطىعور	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 180[149]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]. إِنْ[ت2] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علىه مر احر ار احرى الا على رب العلمىر	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 181[150]	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ[ت1] وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ[م1]،	اوڡوا الكىل ولا ٮكوٮوا مر المحسرىر	ܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܟܣܪܝܢ
م26\47: 182[151]	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ	وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ[ت1] ٱلْمُسْتَقِيمِ.	ورٮوا ٮالٯسطاس المسٮٯىم	ܘܙܢܘܐ ܒܐܠܩܣܛܐܣ ܐܠܡܣܬܩܝܡ
م26\47: 183[152]	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَلَا تَبْخَسُواْ[ت1] ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ[ت2].	ولا ٮٮحسوا الٮاس اسىاهم ولا ٮعٮوا ڡى الارص مڡسدىر	ܘܠܐ ܬܒܟܣܘܐ ܐܠܢܐܣ ܐܫܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ

146 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

147 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيْكَةِ، لَيْكَةَ ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لْيَكَة والْأَيْكَة. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م34\50: 14.

148 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي.

149 ت1) من زائدة (ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אִין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

150 ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

151 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُصْطَاسِ ♦ ت1) القسطاس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) القبان. 2) الحديد. 3) المعيار. 4) الميزان. 5) العدل. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق.

152 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تِبَخَسُوا 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: تنقصوا ت2) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ولا تمشوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله لا تمشوا فيها بالظلم بعد إصلاحها بالعدل، قاله ابن المسيب. 3) أن عبث المفسد ما ضر غيره ولم ينفع نفسه. وقد تكرَّرت عبارة وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ مرَّتين.

م26\47: 184[153]	وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ[ت1] ٱلْأَوَّلِينَ".	واٮٯوا الدى حلٯكم والحٮله الاولٮں	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܘܐܠܓܒܠܗ ܐܠܐܘܠܝܢ
م26\47: 185[154]	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ[ت1]،	ٯالوا اٮما اٮٮ مں المسحرٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢ ܐܠܡܣܚܪܝܢ
م26\47: 186[155]	وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا. وَإِن[ت1] نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	وما اٮٮ الا ٮسر مٮلٮا واں ٮطٮك لمں الكدٮٮں	ܘܡܐ ܐܢܬ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܘܐܢ ܢܛܢܟ ܠܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ
م26\47: 187[156]	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا[ت1ا1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ڡاسٯط علٮٮا كسڡا مں السما اں كٮٮ مں الصدٯٮں	ܦܐܣܩܛ ܥܠܝܢܐ ܟܣܦܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
م26\47: 188[157]	قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	قَالَ: "رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ"[ت1].	ٯال رٮى اعلم ٮما ٮعملوں	ܩܐܠ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م26\47: 189[158]	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	فَكَذَّبُوهُ[ت1]. فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ[ت2]. إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ.	ڡكدٮوه ڡاحدهم عدات ٮوم الطله اٮه كاں عدات ٮوم عطٮم	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܟܕܗܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܛܠܠܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م26\47: 190[159]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم موٮمٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 191	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 192[160]	وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1س1]،	واٮه لٮٮرٮل رٮ العلمٮں	ܘܐܢܗ ܠܬܢܙܝܠ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

153 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْجُبُلَّة، وَالْجِبْلَّة، وَالْجَبْلَّة ♦ ت1) جِبِلّة\جِبِلّا: جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: الخليقة. وتقابلها الكلمة السريانية ܓܒܠܐ جِبْلِة بمَعْنى: خلائق. خطأ والصحيح: وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِى. وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ: الماوردي: الأمم الخالية. وقد يكون الخطأ للحفاظ على السجع.

154 ت1) تقول الآيتان م26\47: 153-154 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، والآيتان م26\47: 185-186 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 332-333). الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) من المسحورين. 2) من السكرانين. 3) من المخلوقين. 4) من المخدوعين. 5) أن المسحر الذي ليس له شيء ولا يملك، وهو المقل، أي لست بملك فيبقى. 6) ممن له سحر أي رقية. 7) ممن يأكل ويشرب.

155 ت1) وَإِنْ: فُهمت بمَعْنى وإنَّا، تفاديا لفهمها نافية كما في آيات أخرى.

156 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كِسْفًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم.

157 ت1) لا علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. كأنه أراد بمقولته تلك أن يفوض أمره إلى الله، فإن كان يريد هدايتكم هداكم وإن كنتم تستحقون نزول هذا العذاب فهذا أمر يقدره ربي. رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 150).

158 ت1) فَكَذَّبُوهُ: قوم شعيب لم يكذبوه لأنه لم يخبرهم بشيء يحتمل الصدق أو الكذب، بل أمرهم ونهاهم ت2) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّل يعني ستر وحجب وظلَّل. وعبارة يوم الظلة فريدة. تفسير الجَلاَلَين: سحابة أظلتهم بعد حرّ شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارًا فاحترقوا. تَناقُض: يلاحظ أن قوم شعيب أخذتهم الرَّجْفَةُ في الآية م39\7: 91، وأخذهم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ في الآية م26\47: 189، وأخذتهم الصيحة في الآية م52\11: 94.

159 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

160 ت1) وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: القرآن ♦ س1) عند الشيعة: تشير الآيات 192-196 إلى الولاية التي نزلت لأمير

م26\47:193[161]	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ	نَزَلَ[1] بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ[2ت1]،	ٮرل ٮه الروح الامٮں	ܢܙܠ ܒܗ ܐܠܪܘܚ ܐܠܐܡܝܢ
م26\47:194[162]	عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ	عَلَىٰ قَلۡبِكَ[ت1]، لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ،	على ملٮك لٮكور مں المٮدرٮں	ܥܠܝ ܩܠܒܟ ܠܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م26\47:195[163]	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ	بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ[ت1] مُّبِينٖ.	ٮلسار عرٮى مٮٮں	ܒܠܣܐܢ ܥܪܒܝ ܡܒܝܢ
م26\47:196[164]	وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ[1ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ.	واٮه لڡى ٮرٮر الاولٮں	ܘܐܢܗ ܠܦܝ ܙܒܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
هـ26\47:197[165]	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَوَ لَمۡ يَكُن[1] لَّهُمۡ [...] ءَايَةً[2] أَن يَعۡلَمَهُۥ[3] عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ؟[ت1]	اولم ٮكں لهم اٮه اں ٮعلمه علموا ٮٮى اسرٮل	ܐܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗܡ ܐܝܗ ܐܢ ܝܥܠܡܗ ܥܠܡܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م26\47:198[166]	وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ	وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ[1ت1]،	ولو ٮرلٮه على ٮعص الاعجمٮں	ܘܠܘ ܢܙܠܢܗ ܥܠܝ ܒܥܨ ܐܠܐܥܓܡܝܢ
م26\47:199[167]	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ	فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم [...]، مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ.	ڡڡراه علٮهم ما كاٮوا ٮه مومٮٮں	ܦܩܪܐܗ ܥܠܝܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܡܘܡܢܝܢ

المؤمنين.

161 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُزِّلَ 2) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ ♦ ت1) الرُّوحُ الأَمِينُ: الماوردي: جبريل

162 ت1) عَلَى قَلْبِكَ: الماوردي: يعني محمد.

163 ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. سؤال: كيف يكون مبيناً وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

164 قراءة مُخْتَلِفة: 1) زُبْرِ ♦ ت1) زَبور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م54\37: 43. الماوردي: لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ يعني كتب الأولين من التوراة والإنجيل وغيرها من الكتب. وفيه ثلاثة أوجه: 1) أن المراد به ذكر القرآن في زبر الأولين. 2) بعث محمد في زبر الأولين. 3) ذكر دينك وصفة أمتك في زبر الأولين. سؤال: لماذا لا يكتفي بما في زبر الْأَوَّلِين دون الحاجة من نزول الروح الأمين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

165 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُنْ 2) آيَةٌ 3) تَعْلَمَهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَمْ يَكُنْ [لكفار مكة] آيَةً ♦ ت1) هذه الآية هجرية لا صلة لها بالسورة لفظًا وبناءً ومعنى. تعليق مجدي حسين: تنساب آيات هذه السورة انسيابًا رائعًا عدا هذه الآية التي أشعر معها بشيء من الثقل، أمَّا بالنسبة لمضمونها فأقول: إن إيمان عدد من علماء بني إسرائيل وعلمهم كما قال القُرآن وهم لا يعدون على أصابع اليد الواحدة يقابله كفر وإنكار عشرات منهم، فكيف يكون آية؟ فإيمان هؤلاء النفر القليل لا ينبغي أن يكون حجة ودليلًا على أنه من عند الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

166 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْأَعْجَمِيينَ ♦ ت1) الْأَعْجَمِينَ: جاءت كلمة أعجمي مَرَّة بالجمع وثلاث مرَّات بالمفرد بِمَعْنَى: من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة. وهذا الجمع بدلًا من العجم للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 422-424). تفسير المُنْتَخَب: ولو نزلنا القُرآن على بعض من الأعجمين يقدر على التكلم بالعربية ولا يفصح بها، فلا يتوهم اتهامه باختراعه. ويقول مكي: ولو نزلنا هذا القُرآن على بعض البهائم التي لا تنطق، فنطقت به ما آمنوا. شرح الآلوسي: المعنى لو نزلنا هذا القُرآن على بعض البهائم فقرأه النبي محمد على أولئك البهائم ما كانوا أي أولئك البهائم مؤمنين به فكذلك هؤلاء لأنهم كالأنعام، بل هم أضل سبيلاً. تعليق مجدي حسين: أعتقد أننا لا نفهم هذه الآيات على الوجه المطلوب ولا نفهم مراد الله منها، فالذي أفهمه أنها تقول: "ولو نزّلنا القُرآن على غير العرب وهم الأعاجم فقرأه الرسول عليهم ما آمنوا به"، وهذا أمر ليس فيه جديد، بل هذا طبيعي، بل بنص القُرآن هو عذر لغير العرب، خصوصًا أن الذين نزل بلغتهم لم يؤمنوا به، فهم من باب أولى – أو بِمَعْنَى أدق- هم أحق أن لا يؤمنوا، وهذا المعنى لا يغير من الأمر شيئًا بالنسبة لهؤلاء الكفار، ولو قالت الآية مثلًا: "لكانوا به مؤمنين" لأفادت جديدًا وكان توبيخًا للعرب الذين لم يؤمنوا به وهو بلسانهم في حين آمن غيرهم رغم اختِلاف اللسان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 198-200).

167 نص ناقص تكملته: فَقَرَأَهُ عَلَى [كفار مكة].

م26\47: 200[168]	كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ[ت1] [...] فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ.	كدلك سلكىه ڡى ڡلوٮ المحرمىں	ܟܕܠܟ ܣܠܟܢܗ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م26\47: 201[169]	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ[ت1]،	لا ىومىوں ٮه حٮى ىروا العداٮ الالىم	ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܚܬܝ ܝܪܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م26\47: 202[170]	فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَيَأْتِيَهُم[1] بَغْتَةً[ت2] ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	ڡىاٮىهم ٮعٮه وهم لا ىسعروں	ܦܝܐܬܝܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م26\47: 203[171]	فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ	فَيَقُولُواْ: "هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ؟"[ت1]	ڡىڡولوا هل ٮحں مىطروں	ܦܝܩܘܠܘܐ ܗܠ ܢܚܢ ܡܢܛܪܘܢ
م26\47: 204	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ؟	اڡٮعداٮىا ىسٮعحلوں	ܐܦܒܥܕܐܒܢܐ ܝܣܬܥܓܠܘܢ
م26\47: 205[172]	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	أَفَرَءَيْتَ[ت1] إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ[س1]،	اڡرىٮ اں مٮعىهم سىىں	ܐܦܪܐܝܬ ܐܢ ܡܬܥܢܐܗܡ ܣܢܝܢ
م26\47: 206	ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ	ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ،	ٮم حاهم ما كاىوا ىوعدوں	ܬܡ ܓܐܐܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܘܥܕܘܢ
م26\47: 207[173]	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ	مَآ أَغْنَىٰ[ت1] عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ[1]؟	ما اعىى عىهم ما كاىوا ىمٮعوں	ܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܡܬܥܘܢ
م26\47: 208[174]	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ	وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن[ت1] [...] قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ[ت2]،	وما اهلكىا مں ڡرىه الا لها مىدروں	ܘܡܐ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܠܐ ܠܗܐ ܡܢܕܪܘܢ
م26\47: 209	ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ	ذِكْرَىٰ. وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ.	دكرى وما كىا طلمىں	ܕܟܪܝ ܘܡܐ ܟܢܐ ܛܠܡܝܢ

168 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جعلناه، نجعله ♦ نص ناقص تكملته: كَذَٰلِكَ سَلَكْنَا [الشرك، أو: التكذيب، أو: القسوة] (الماوردي) ♦ ت1) سَلَكْنَاهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كذلك أدخلنا الشرك. 2) التكذيب. 3) القسوة.

169 ت1) سؤال: هل هذا العذاب في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل سيقبل منهم إيمان؟ ألم تؤمن قريش دون أن ترى العذاب الأليم؟ سبق لهؤلاء أن طلبوا نزول العذاب: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (م88\8: 32)، فاعتذرت الآية التالية لها بقوله: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (م88\8: 33)، وهنا تصبح الأمور أكثر تعقيدًا فهم لن يؤمنوا حتى يروا هذا العذاب، ولن يعذبوا ما دام الرسول فيهم وهم يستغفرون، وهذه الآية فيها إشكال، فقد هاجر الرسول ومع ذلك لم يعذبوا، وكيف لهؤلاء أن يستغفروا وهم كافرون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 201-204).

170 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَأْتِيَهُمْ، أن يَأْتِيَهُمْ، ويروه 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة.

171 ت1) مُنْظَرُونَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلون.

172 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن أبي جهضم: رؤي النبي كأنه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم؟ وأريت عدوي يكون من أمتي بعدي فنزلت الآيات 205-207. وعند الشيعة: رأى النبي في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيبًا حزينًا - قال - فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيبًا، حزينًا؟ قال: يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبيًا، ان هذا شيء ما اطلعت عليه. فعرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بالآيات 205-207 كما أنزل عليه الآيات م25\97: 1-3: انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر. فجعل الله ليلة القدر لنبيه خيرًا من ألف شهر، ملك بني أمية.

173 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمْتَعُونَ ♦ ت1) أَغْنَىٰ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

174 نص ناقص تكملته: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ إِلَّا لَهم مُنْذِرُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: أنذر يتعدى بنفسه. تبرير الخطأ: مُنْذِرُونَ تَضمَّن معنى ناصحون.

م26\47: 210[175]	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ[ت1].	وما ٮٮرلٮ ٮه السٮطٮں	ܘܡܐ ܬܢܙܠܬ ܒܗ ܐܠܫܝܛܝܢ
م26\47: 211[176]	وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ	وَمَا يَنۢبَغِي[ت1] لَهُمۡ، وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ.	وما ٮٮٮعى لهم وما ٮسٮطٮعوں	ܘܡܐ ܝܢܒܓܝ ܠܗܡ ܘܡܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ
م26\47: 212[177]	إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ	إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ[ت1].	اٮهم عں السمع لمعرولوں	ܐܢܗܡ ܥܢ ܐܠܣܡܥ ܠܡܥܙܘܠܘܢ
م26\47: 213[178]	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ	فَلَا تَدۡعُ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ.	ڡلا ٮدع مع الله الها احر ڡٮكوں مں المعدٮٮں	ܦܠܐ ܬܕܥ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܥܕܒܝܢ
م26\47: 214[179]	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ[س1ت1].	واٮدر عسٮرٮك الاٯرٮٮں	ܘܐܢܕܪ ܥܫܝܪܬܟ ܐܠܐܩܪܒܝܢ
م26\47: 215[180]	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ[ت1] لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	واحڡص حٮاحك لمں اٮٮعك مں المومٮٮں	ܘܐܟܦܨ ܓܢܐܚܟ ܠܡܢ ܐܬܒܥܟ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 216[181]	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	فَإِنۡ عَصَوۡكَ، فَقُلۡ: "إِنِّي بَرِيٓءٞ[1] مِّمَّا تَعۡمَلُونَ[ت1]".	ڡاں عصوك ڡٯل اٮى ٮرى مما ٮعملوں	ܦܐܢ ܥܨܘܟ ܦܩܠ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م26\47: 217[182]	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	وَتَوَكَّلۡ[1] عَلَى ٱلۡعَزِيزِ، ٱلرَّحِيمِ،	وٮوكل على العرٮر الرحٮم	ܘܬܘܟܠ ܥܠܐ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 218[183]	الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ	ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ[ت1]،	الدى ٮرٮك حٮں ٮٯوم	ܐܠܕܝ ܝܪܐܟ ܚܝܢ ܬܩܘܡ
م26\47: 219[184]	وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ	[...] وَتَقَلُّبَكَ[ت1] فِي ٱلسَّٰجِدِينَ.	وٮٯلٮك ڡى السحدٮں	ܘܬܩܠܒܟ ܦܝ ܐܠܣܓܕܝܢ

175 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الشَّيَاطونُ، الشَّيَّاطونُ ♦ ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ والصحيح: وَمَا تَنَزَّلَ بِهِ الشَّيَاطِينُ، أسوة بالآية م26\47: 221: هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ.

176 ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنَى: يحق، يجوز، يصح.

177 ت1) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم لمصروفون عن السمع للقرآن. 2) أنهم مصروفون عن فهمه وإن سمعوه. 3) أنهم مصروفون عن العمل به وإن سمعوه وفهموه.

178 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله.

179 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين (القُمِّي) ♦ ت1) خطأ: انتقال من المفرد عشيرتك الى الجمع الأقربين ♦ س1) عن إبن جريج: لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المُسلمين فنزلت الآية م26\47: 215 "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ".

180 ت1) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرَّات كلها مَكِّية. المارودي في تفسير الآية م15\54: 88: فيه وجهان: 1) اخضع لهم. 2) أَلِنْ جانبك لهم.

181 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرِيٌّ ♦ ت1) تفسير شيعي: "لمن تبعك من المؤمنين فإن عصوك" يعني من بعدك في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من ذريته. "فقل إني بريء مما تعملون" ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي (القُمِّي).

182 ت1) فَتَوَكَّلْ.

183 ت1) حِينَ تَقُومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) حين تقوم في الصلاة. 2) حين تقوم من فراشك ومجلسك. 3) يعني قائماً وجالساً وعلى حالاتك كلها. 4) يعني حين تخلو.

184 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقَلُّبَكَ، وَتَقْلِبَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [ويرى] تقلبك ♦ ت1) تَقَلُّبَكَ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبياً. 2) يرى تقلبك في صلاتك وركوعك وسجودك. 3) أنك ترى تقلبك في صلاتك من خلفك كما ترى بعينك من قدامك. 4) معناه وتصرفك في الناس. 5) تقلب ذكرك وصفتك على ألسنة الأنبياء من قبلك. 6) أن معنى قوله الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ إذا صليت منفرداً وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ إذا صليت في الجماعة. 7) الذي يراك حين تقوم لجهاد المشركين، وَتَقَلُّبَكَ في السَّاجِدِينَ فيما تريد به المسلمين

م26\47: 220	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	انه هو السمىع العلىم	ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م26\47: 221[185]	هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ	هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ[ت1] ٱلشَّيَٰطِينُ؟	هل اىىىكم على مں ىىرل السىطىں	ܗܠ ܐܢܒܝܟܡ ܥܠܝ ܡܢ ܬܢܙܠ ܐܠܫܝܛܝܢ
م26\47: 222[186]	تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	تَنَزَّلُ[ت1] عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ[ت2] أَثِيمٍ.	ىىرل على كل اڡاك اىىم	ܬܢܙܠ ܥܠܝ ܟܠ ܐܦܐܟ ܐܬܝܡ
م26\47: 223[187]	يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ	يُلْقُونَ [...] ٱلسَّمْعَ[ت1] [...]. وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ[ت2].	ىلڡوں السمع واكىرهم كدىوں	ܝܠܩܘܢ ܐܠܣܡܥ ܘܐܟܬܪܗܡ ܟܕܒܘܢ
هـ26\47: 224[188]	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	[---] وَٱلشُّعَرَآءُ[1]، يَتَّبِعُهُمُ[2] ٱلْغَاوُۥنَ[س1ن1ت1م1].	والسعرا ىىىعهم العاوں	ܘܐܠܫܥܪܐ ܝܬܒܥܗܡ ܐܠܓܐܘܘܢ
هـ26\47: 225[189]	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ[ت1] يَهِيمُونَ[ت2]؟	الم ىر اىهم ڡى كل واد ىهىموں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢܗܡ ܦܝ ܟܠ ܘܐܕ ܝܗܝܡܘܢ

وتشرعه من أحكام الدين.

185 ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ والصحيح: يَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ.

186 ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط ت2) جاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

187 نص ناقص تكملته: يُلْقِي [الشياطين] السَّمْعَ [للكهنة]. أو: يُلْقِي [الأفاكون] السَّمْعَ [إلى الشياطين لينقلوا المسموع إلى الناس] ♦ ت1) نص مبهم: يقول النحَّاس: قيل: الذين يلقون السمع هم الذين تَتَنَزَّلُ عليهم أي يستمعون إلى الشياطين ويقبلون منهم. وقيل: هم الشياطين يسترقون السمع. فهم المُنْتَخَب هذه الآية والتي سبقتها: تتنزل (الشياطين) على كل مرتكب لأقبح أنواع الكذب وأشنع الآثام، وهم الكهنة الفجرة الذين بين طباعهم وطباع الشياطين تجانس ووفاق. يلقون أسماعهم إلى الشياطين، فيتلقون منهم ظنونًا، وأكثرهم كاذبون، حيث يزيدون في القول على ما تلقيه الشياطين ت2) وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ: يضمون إلى المسموع كذباً كثيراً. سؤال: هل يمكن للشيطان والأفاك والأثيم أن يصدق؟ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ أم وكلهم كاذبون؟

188 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالشُّعَرَاءَ 2) يَتْبَعُهُمُ، يَتْبَعْهُمْ، يَتَّبِعَهُمُ ♦ ت1) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الشياطين. 2) المشركون. 3) السفهاء. 4) الرواة. والكلمة السريانية ܓܥܘܝܐ چَغويو تعني فاسق، فاجر، زانٍ. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: يغوون مديح الشعراء. يتغاوى يعني يتفاخر. فالغاوون يطلبون الشعر للتفاخر. والفعل السرياني ܛܥܐ ثُباع يعني أيضا طلب وسأل. والجملة القُرآنية كأنها حصر وقصر وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وكأن أتباع الشعراء ومحبيهم ومستمعيهم من الغاوين فقط ولا يتبعهم أحد سواهم، فلم تقل الآية مثلًا (والغاوون يتبعون الشعراء) بحيث تفسح المجال أن يتبعهم غير الغاوين كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 221-227) ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ26\47: 227 اللاحقة ♦ س1) عن ابن عباس: تهاجى رجلان على عَهْد النبي أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فنزلت "إلا الذين آمنوا" إلى آخر السُورَة. وعن ابي حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله والله لقد نزلت هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا فنزلت "إلا الذين آمنوا" فدعاهم النبي فتلاها عليهم ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن انتقاد الشعراء في هذه السُورَة مستوحى من كتابات الفيلسوفين اليونانيين كزينوفانيس (من القرن السادس والخامس قبل الميلاد) وأفلاطون (من القرن الرابع والخامس قبل الميلاد) (أنظر Sankharé، ص 106-105 و108-109).

189 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَادِي ت1) فِي كُلِّ وَادٍ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنَى مجازي. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في كل فن من الكلام يأخذون. 2) في كل لغو يخوضون. 3) هو أن يمدح قوماً بباطل، ويذم قوماً بباطل. قِراءة لوكسنبرغ: مع حركة الشدة ويفهما بِمَعْنَى: محب وراغب. حرف الجر (في) يعني بخصوص ت2) يهيمون: فعل فريد. الماوردي: في الهائم وجهان: 1) أنه المخالف في القصد. 2) أنه المجاوز للحد. قِراءة لوكسنبرغ: يسيمون أي يؤلفون الشعر، وجاء الخطأ بسبب تشابه حرف السين السرياني من الفعل السرياني ܣܡ سام بِمَعْنَى: ألَّف. فيكون معنى الآيات 224-226: الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ لمديح الشعراء * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ يسيمون (سريانيا تعني يؤلفون الشعر) بخصوص كل

هـ26\47: 226[190]	وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ	وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ[ت1]؟	واىهم ىمولور ما لا ىمعلور	ܘܐܢܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܡܐ ܠܐ ܝܦܥܠܘܢ
هـ26\47: 227[191]	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا[ت2]، وَٱنتَصَرُواْ [...] مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ [...][ت3] وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ[ت4] يَنقَلِبُونَ[1].	الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ودطروا الله طىىرا واىٮصروا مں ىعد ما طلموا وسىعلم الدىں طلموا اى مىملٮ ىىملٮور	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܘܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܘܐܢܬܨܪܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܛܠܡܘܐ ܘܣܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܝ ܡܢܩܠܒ ܝܢܩܠܒܘܢ

من يود المديح * وأنهم (الشعراء) يقولون ما لا يفعله الغاوون للشعر.

190 ت1) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ: يُفهَم عامَّةً أن الفعلين في هذه الآية يشيران للشعراء. سؤال: مَا لَا يَفْعَلُونَ أم ما لا يعتقدون ويؤمنون به؟ هل مطلوب من الشاعر أفعالٌ؟ يفهم لوكسنبرغ يفهم الآية كما يلي: وأنهم (الشعراء) يقولون ما لا يفعله الغاوون.

191 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُونَ، مُتَقَلَّبٍ يَتَقَلَّبُونَ، قِراءة شيعية: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون (القُمِّي) ♦ نص ناقص تكملته: وَانْتَصَرُوا [بهجوهم الكفار] مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا [بهجو الكفار لهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. الواو في وَعَمِلُواْ للخبر ت2) وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) في شعرهم. 2) في كلامهم ت3) وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا: الماوردي: ردّوا على المشركين ما كانوا يهجون به المؤمنين فقاتلوهم عليه نصرة للمؤمنين وانتقاماً من المشركين ت4) مُنْقَلَب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: هذا وعيد يراد به من هجا رسول الله من الشعراء لكل كافر من شاعر وغير شاعر سيعلمون يوم القيامة أي مصير يصيرون وأي مرجع يرجعون، لأن مصيرهم إلى النار وهو أقبح مصير، ومرجعهم إلى العذاب وهو شر مرجع. ويلاحظ هنا أن الآيات هـ26\47: 224-227 الخاصة بالشعراء هجرية اقحمت في سورة مكية.

27\48 سُورَة النَّمْل ܣܘܪܬ ܐܠܢܡܠ

عدد الآيات 93 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م27\48: 1[3]	طس تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ	طسٓت1. تِلۡكَ ءَايَٰتُت2 ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍت1ت3.	طس ٮلط اٮٮ الموار وكٮاٮ مٮٮں	ܛܣ ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܩܪܐܢ ܘܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م27\48: 2	هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ،	هدى وٮسدى للموٮٮں	ܗܕܝ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م27\48: 3[4]	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَت1، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَت2، ~ وَهُم [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَت3.	الدٮں ٮٯٮمود الصلوه وٮوٮود الركوه وهم ٮالاحره هم ٮومٮود	ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܝܘܩܢܘܢ
م27\48: 4[5]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِت1، زَيَّنَّا	ار الدٮں لا ٮومٮود ٮالاحره رٮٮا لهم اعملهم ڡهم ٮعمهود	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܙܝܢܐ ܠܗܡ ܐܥܡܠܗܡ ܦܗܡ ܝܥܡܗܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 18. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: سليمان.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكِتَابٌ مُبِينٌ ♦ ت1) طس: من الحروف المُقطّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة النَّمل. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡܗ طاب شمِهْ: طيب إسْمه (إشارة إلى الرب). بخصوص الحروف المُقطّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك. تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآن وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م15\54: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (للتبريرات أنظر حميد، ص 239-242). سؤال: هل الكتاب غير القُرآن؟ وإذا لم يكن كذلك فإلى ماذا يشير الكتاب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ت3) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينٍ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

4 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي في تفسيره للآية هـ2\87: 3: فيه تأويلان: 1) يؤدونها بفروضها. 2) أنه إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع فيها. واختُلف لِمَ سُمِّي فعل الصلاة على هذا الوجه إقامةً لها، على قولين: 1) من تقويم الشيء من قولهم قام بالأمر إذا أحكمه وحافظ عليه. 2) لما فيها من القيام فلذلك قيل: قد قامت الصلاة ت2) وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها زكاة المال. 2) أنها زكاة الفطر. 3) أنها طاعة الله والإخلاص. 4) أنها تطهير أجسادهم من دنس المعاصي. تعليق مجدي حسين: لم يؤمر المُسلِمون في مكة بالزكاة وإنما كان ذلك بالمدينة والسورة التي معنا مكية؛ لذا قالوا المقصود بالزكاة تطهير النفس والجسد، وهو بعيد لأن إيتاء الزكاة في القُرآن بمعناه المعروف والمستقر دائمًا ما يقترن بإقامة الصلاة إشارة إلى هذين الركنين، فهل هذه الآيات مدنية؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4) ت3) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرّتين، وعبارة وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مَرَّة واحدة. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

5 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) يَعْمَهُون: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرَّات. فَهُمْ يَعْمَهُونَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يترددون. 2) يتمادون. 3) يلعبون. 4) يتحيرون. سؤال: كيف يحاسبهم وهو الذي زين لهم أعمالهم؟ هل عدم إيمانهم بالآخرة يرجع إلى تزيين الله أعمالهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

	أعمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ	لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ. فَهُمْ يَعْمَهُونَ[ت2].		
م27\48: 5[6]	أولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ[ت1] وَهُمْ، فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت2]، هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ[ت3].	اولىك الدىں لهم سو العداٮ وهم ڡى الاحره هم الاحسروں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܗܡ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܘܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܐܠܐܟܣܪܘܢ
م27\48: 6[7]	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى[ت1] ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ[ت2] حَكِيمٍ، عَلِيمٍ.	واىك لٮلٯى الٯراں مں لدں حكىم علىم	ܘܐܢܟ ܠܬܠܩܝ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܠܕܢ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م27\48: 7[8]	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	[---] [...] إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ: "إِنِّيٓ ءَانَسْتُ[ت1] نَارًا[م1]. سَأٓتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ، أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ[ت1 2] قَبَسٍ[ت3]. ~ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ![ت4]"	اد ٯال موسى لاهله اٮى اٮسٮ ٮارا ساٮىكم مٮها ٮحٮر او اٮىكم ٮسهاٮ ٯٮس لعلكم ٮصطلوں	ܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܐܗܠܗ ܐܢܝ ܐܢܣܬ ܢܐܪ ܣܐܬܝܟܡ ܡܢܗܐ ܒܟܒܪ ܐܘ ܐܬܝܟܡ ܒܫܗܐܒ ܩܒܣ ܠܥܠܟܡ ܬܨܛܠܘܢ
م27\48: 8[9]	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّا جَآءَهَا، نُودِيَ أَنْ: "بُورِكَ [...] مَن فِي ٱلنَّارِ[1]، وَمَنْ حَوْلَهَا[ت2 1]. ~ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ!	ڡلما حاها ٮودى اں ٮورك مں ڡى الٮار ومں حولها وسٮحں الله رٮ العلمىں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܐ ܢܘܕܝ ܐܢ ܒܘܪܟ ܡܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܘܡܢ ܚܘܠܗܐ ܘܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

6 نص ناقص تكملته: في [الدار] الآخرة ♦ ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) تقول الآية م27\48: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م52\11: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م70\16: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 219-220).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَدُنِ ♦ ت1) لَتُلَقَّى: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لتأخذ القرآن. 2) لتوفى القرآن. 3) لتلقن القرآن. 4) لتقبل القرآن، لأنه أوّل من يلقاه عند نزوله ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِشِهَابِ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ مُوسَى ♦ ت1) آَنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرَّات. أَنَسْتُ نَارًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) رأيت ناراً، ومنه سمي الإنساء إنساً لأنهم مرئيون. 2) أحسست ناراً، والإيناس: الإحساس من جهة يؤنس بها ت2) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع. الماوردي: الشعاع المضي ت3) قبس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص قصة موسى. الماوردي: القطعة من النار. جاء في الآية م45\20: 10 قبس، وفي الآية م48\27: 7 شهاب قبس، وفي الآية م49\28: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سُورَة لأخرى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 292-293). وجاء فعل نقتبس مَرَّة واحدة ت4) لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: جاء فعل اصطلى مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السياق بِمَعْنى: استدفئ. الماوردي: لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ أي لكي تصطلون ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 29.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُورِكَتِ النَّارُ، تَبَارَكَتِ الأرضُ 2) حَوْلَهَا مِنَ الملائكةِ ♦ نص ناقص تكملته: بُورِكَ [على] مَنْ فِي النَّارِ، أو: بُورِكَ [على] مَنْ فِي [جوارِ] النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا – إشار لموسى في جوار النار والملائكة من حولها ♦ ت1) القِراءات المُخْتَلِفة تدل على إبهام الجملة الأولى من الآية. يذكر الماوردي: في بُورِكَ مَن فِي النَّارِ خمسة أقاويل: 1) بوركت النار، ومَن زيادة، 2) بورك النور الذي في النار، 3) بورك الله الذي في النور، 4) أنهم الملائكة، 5) الشجرة لأن النار اشتعلت فيها وهي خضراء لا تحترق. وفي قوله: وَمَن حَوْلَهَا وجهان: 1) الملائكة، 2) موسى. وفي وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وجهان: 1) أنه قول موسى قال حين فرغ من سماع النداء، 2) أن هذا من قول الله ومعناه: وبورك فيمن يسبح الله رب العالمين، فيكون هذا من جملة الكلام الذي نودي به موسى. وفي ذلك الكلام قولان: 1) أنه كلام الله تعالى من السماء عند الشجرة. 2) أن الله خلق في الشجرة كلاماً خرج منها حتى سمعه موسى.

ܡܘܣܐ ܐܢܗ ܐܢܐ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ	ىموسى انه انا الله العرىر الحكىم	يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّهُۥ[ت1] أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[م1].	يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م27\48: 9[10]
ܘܐܠܩ ܥܨܐܟ ܦܠܡܐ ܪܐܗܐ ܬܗܬܙ ܟܐܢܗܐ ܓܐܢ ܘܠܐ ܡܕܒܪܐ ܘܠܡ ܝܥܩܒ ܝܡܘܣܐ ܠܐ ܬܚܦ ܐܢܝ ܠܐ ܝܚܐܦ ܠܕܝ ܐܠܡܪܣܠܘܢ	والو عصاك ڡلما راها ىهىر كاىها حار ولى مدىرا ولم ىعڡٮ ىموسى لا ىحڡ اىى لا ىحاڡ لدى المرسلوں	[...] وَأَلۡقِ[ت1] عَصَاكَ". فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ[ت2]، وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا[ت3] وَلَمۡ يُعَقِّبۡ[ت4م4]. [...]: "يَٰمُوسَىٰ! لَا تَخَفۡ. إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ[ت5].	وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ	م27\48: 10[11]
ܐܠܐ ܡܢ ܛܠܡ ܬܡ ܒܕܠ ܚܣܢܐ ܒܥܕ ܣܘ ܦܐܢܝ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	الا مں طلم ىم ىدل حسىا ىعد سو ماىى عڡور رحىم	[إِلَّا[ت1]] مَن ظَلَمَ[ت2]، ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا[2] بَعۡدَ سُوٓءٖ، فَإِنِّي غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	م27\48: 11[12]
ܘܐܕܚܠ ܝܕܟ ܦܝ ܓܝܒܟ ܬܚܪܓ ܒܝܨܐ	وادحل ىدك ڡى حىىك ىحرح ىىصا من	وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ [...]، تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ	م27\48: 12[13]

10 ت1) إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ: تقول الآية م45\20: 14: إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 14.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَأْنٌّ 2) لَدَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [وَأَنْ] أَلْقِ عَصَاكَ (كما في الآية م49\28: 31) ... [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ♦ ت1) وَأَلْقِ: الجملة (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) خبرية عطفت عليها جملة إنشائية: (وألق عصاك)، وهذا غير جائز في العربية. ولذا اعتبرت ناقصة – أنظر أعلاه (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 9-11 ت2) جان: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الجان الحية الصغيرة، سميت بذلك لاجتنانها واستتارها. 2) أنه أراد بالجان الشيطان من الجن، لأنهم يشبهون كل ما استهولوه بالشيطان ... وقد كان انقلاب العصا إلى أعظم الحيات لا إلى أصغرها. تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 وم49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 وم47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ت3) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على أعقابه ت4) وَلَمْ يُعَقِّبْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السياق. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ولم يرجع، مأخوذ من العقب. 2) ولم ينتظر. 3) ولم يلتفت. 4) بقي ولم يمش، لأنه في المشيء معقب لابتدائه بوضع عقبة قبل قدمه ت5) لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ: الماوردي: قيل إنه أراد في الموضع الذي يوحى فيه إليهم، والا فالمرسلون من الله أخوف ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 17.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَا 2) حَسَنًا، حُسُنًا، حُسْنًا، حُسنى، إحسانًا ♦ نص ناقص تكملته: غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 427-428). ت2) إلاَّ مَن ظَلَمَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد من غير المسلمين لأن الأنبياء لا يكون منهم الظلم، ويكون منهم هذا الاستثناء المنقطع. 2) أن الاستثناء يرجع إلى المرسلين. وفيه على هذا وجهان: 1) فيما كان منهم قبل النبوة كالذي كان من موسى في قتل القبطي، فأما بعد النبوة فهم معصومون من الكبائر والصغائر جميعاً. 2) بعد النبوة فإنه معصومون فيها مع وجود الصغائر منهم، غير أن الله لطف بهم في توفيقهم للتوبة منها، وهو معنى قوله تعالى: ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ يعني توبة بعد سيئة. فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ أي غفور لذنبهم، رحيم بقبول توبتهم. يرى القُمِّي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ ولا من ظلم، بدلًا من إلا من ظلم. وقد فهم التفسير المُيَسَّر: لكن مَن تجاوز الحدَّ بذنب، ثم تاب فبدَّل حُسْن التوبة بعد قبح الذنب. تعليق مجدي حسين: قوله: ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ كأنه بدل الشيء المرغوب فيه والأمر الطيب بالشيء السيئ فهو لم يفعل الحسن ليبدله، بل فعل السوء، فمنطوق الآية مخالف لمفهومها وللمعنى، وكأن الآية أرادت أن تقول "إلا من ظلم ثم أتى حسنًا بعد سوء أو استبدل حسنًا بسوء" ليكون السوء هو المتروك ويكون الحسن هو البديل وليس المبدل (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 9-11). وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها.

13 نص ناقص تكملته: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِ [ثوبك غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [هذه آية] فِي تِسْعِ آيَاتٍ ♦ ت1) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: الغالب أنه خبر من الله لموسى ومبرر إرساله إليهم وهو لا يجهل ذلك، إلا أن العبارة قد تفيد أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 12) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6

	مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	غَيۡرِ سُوٓءٍ[م1]. [...] فِي تِسۡعِ[م2] ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ"[ت1].	عىر سو ڡى ٮسع اٮٮ الى ڡرعوں وڡومه اںهم كاٮوا ڡوما ڡسڡىں	ܡܢ ܓܝܪ ܣܘ ܦܝ ܬܫܥ ܐܝܬ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܩܘܡܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘ ܩܘܡܐ ܦܣܩܝܢ
م27\48: 13[14]	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آَيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ[1ت1]، قَالُواْ: ~ "هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ[ت2]".	ڡلما حاٮهم اٮٮٮا مٮصره ڡالوا هدا سحر مٮٮں	ܦܠܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܝܬܢܐ ܡܒܨܪܗ ܩܐܠܘ ܗܕܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م27\48: 14[15]	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَجَحَدُواْ بِهَا[ت1]، [...] وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ، ظُلۡمٗا[1] وَعُلُوّٗا[2]. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلۡمُفۡسِدِينَ!	وححدوا ٮها واسٮٮڡٮٮها اٮڡسهم ظلما وعلوا ڡاٮظر كىڡ كاں عڡٮه المڡسدىں	ܘܓܚܕܘ ܒܗܐ ܘܐܣܬܝܩܢܬܗܐ ܐܢܦܣܗܡ ܛܠܡܐ ܘܥܠܘܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م27\48: 15[16]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗا. وَقَالَا: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[1]!"	ولڡد اٮٮٮا داود وسلىمں علما وڡالا الحمد لله الدى ڡصلٮا على كٮىر مں عٮاده المومٮٮں	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܘܣܠܝܡܢ ܥܠܡܐ ܘܩܐܠܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܦܨܠܢܐ ܥܠܝ ܟܬܝܪ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م27\48: 16[17]	وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ	وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَ. وَقَالَ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! عُلِّمۡنَا[1] مَنطِقَ[ت1] ٱلطَّيۡرِ[م1] وَأُوتِينَا[ت2] مِن كُلِّ	وورٮ سلىمں داود وڡال ىاىها الٮاس علمٮا مٮطڡ الطىر واوٮٮٮا	ܘܘܪܬ ܣܠܝܡܢ ܕܐܘܕ ܘܩܐܠ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܥܠܡܢܐ ܡܢܛܩ ܐܠܛܝܪ ܘܐܘܬܝܢܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝ

فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاَها الوَسَخُ وَكَانَ بِها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos) (م2) أنظر هامش الآية م39\7: 130.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبْصَرَةً، مَبْصَرَةً ♦ ت1) جاءت الصفة مُبصِر سبع مرَّات وهنا بمعنى بينة واضحة ت2) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُلْمًا 2) وَعِلِيًّا، وَعُلِيًّا، وَغُلُوًّا ♦ نص ناقص تكملته: وَ[قد] اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ♦ ت1) جَحَدُوا: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: جحدوهاَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: جَحَدُوا بِمَعْنَى: ضحكوا من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ منا فضلا فقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا بالإيمان بمحمد عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (السياري، ص 103).

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَّمَنَا، عَلَّمْنَا 2) قِراءة شيعية: وأوتينا كل شيء (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 140) ♦ ت1) مَنْطِقَ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: لغة (المُنْتَخَب) ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ" إلى الجمع "عُلِّمْنَا ... وَأُوتِينَا" ♦ م1) قارن: "وأَعْطى اللهُ سُليمان حِكمةً وفَهمًا واسِعًا جِدًّا ورحابَةَ صَدرٍ كالرَّملِ الَّذي على شاطِئِ البَحْر. ففاقَت حِكمَةُ سُلَيمان حِكمَةَ جَميعِ أَهلِ المَشرِقِ وكلَّ حِكمَةِ مِصْر. وكان أَحكَمَ مِن جَميعِ النَّاس، مِن أَيتان الأَزْراحِيّ وهَيمان وكَلْكولَ ودَرْداع، بَني ماحول. وشاعَ اسمه بَينَ جَميعِ الأُمَمِ في كلِّ جِهَةٍ. وقالَ ثَلاثَةَ آلافِ مَثَل، وكانَت أَناشيدُه أَلفًا وخَمسَةَ أَناشيد. وتَكَلَّمَ في النَّبات، مِنَ الأَرزِ الَّذي على لُبْنان إِلى الزُّوفى الَّتي تَنبُتُ في الحائِط. وتَكَلَّمَ في البَهائِمِ والطُّيورِ والزَّحَّافاتِ والأَسْماك. وكان يَأتي مِن جَميعِ الشُّعوبِ لِسماعِ حِكمَةِ سُلَيمان ومِن قِبَلِ جَميعِ مُلوكِ الأَرضِ الَّذينَ سَمِعوا بِحِكمَتِه" (ملوك الأول 5: 9-14). وبناء على هذا النص حاكت الأساطير اليهودية قصة تكلم سليمان لغات الطير (Ginzberg المجلد الرابع، ص 50 و51).

	كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ	شَيْءٍ[2]. إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ".	مں کل سى ار هدا لهو الڡصل المٮں	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܡܒܝܢ
م27\48: 17[18]	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ، فَهُمْ يُوزَعُونَ[ت1م1].	وحسر لسلىمں حںوده مں الحں والاںس والطىر ڡهم ىورعوں	ܘܚܫܪ ܠܣܠܝܡܢ ܓܢܘܕܗ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܘܐܠܛܝܪ ܦܗܡ ܝܘܙܥܘܢ
م27\48: 18[19]	حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ[ت1] وَادِ[1] ٱلنَّمْلِ[م2]، قَالَتْ نَمْلَةٌ[3]: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ[2]! ٱدْخُلُواْ[ت4] مَسَٰكِنَكُمْ[2]، [...] لَا يَحْطِمَنَّكُمْ[6] سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"[ت3].	حىى ادا اٮوا على واد الںمل مالٮ ںمله ىاىها الںمل ادحلوا مسكںكم لا ىحطمںكم سلىمں وحںوده وهم لا ىسعرور	ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܬܘܐ ܥܠܝ ܘܐܕ ܐܠܢܡܠ ܩܐܠܬ ܢܡܠܗ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܡܠ ܐܕܟܠܘܐ ܡܣܐܟܢܟܡ ܠܐ ܝܚܛܡܢܟܡ ܣܠܝܡܢ ܘܓܢܘܕܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م27\48: 19[20]	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ	فَتَبَسَّمَ[ت1] ضَاحِكًا[1] مِّن قَوْلِهَا. وَقَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَوْزِعْنِيٓ[ت2] أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ[2] وَعَلَىٰ	ڡٮٮسم صاحكا مں مولها ومال رٮ اورعٮى ار اسكر ںعمٮك الٮى اںعمٮ على وعلى ولدى وار اعمل صلحا	ܦܬܒܣܡ ܨܐܚܟܐ ܡܢ ܩܘܠܗܐ ܘܩܐܠ ܪܒ ܐܘܙܥܢܝ ܐܢ ܐܫܟܪ ܢܥܡܬܟ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝ ܘܥܠܝ ܘܐܠܕܝ ܘܐܢ ܐܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܬܪܨܐܗ

18 ت1) فَهُمْ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) يساقون. 2) يدفعون: تدفع أخراهم وتوقف أولاهم. 3) يسحبون. 4) يجمعون. 5) يسجنون. 6) يمنعون، مأخوذ من وزعه عن الظلم، وهو منعه عنه. والمراد بهذا المنع أن يُرد أولهم على آخرهم ليجتمعوا ولا يتفرقوا. قِراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون ♦ م1) يذكر الترجوم الثاني لإستير سلطة سليمان على المخلوقات والأرواح (Second Targum of Esther, 1:3, p. 269).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَادِي 2) النَّمَل، النُّمل 3) نَمُلَةٌ، نُمُلَةٌ 4) ادْخُلْنَ 5) مَسَاكِنَكُنَّ، مَسْكَنَكُمْ 6) يَحْطِمَنَّكُمْ، يَحْطِمَنْكُمْ، يَحْطِمَنْكُنَّ، يُحَطِّمَنَّكُمْ، يَحَطِّمَنَّكُمْ، يَحْطِّمَنَّكُمْ، يَحِطِمَنَّكُمْ، يَحْطِمُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ [كيلا، أو: لئلا] يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ♦ ت1) تعدي الفعل (أتى) بـ (إلى) معناه (مر وجاء) وهو المقصود هنا، أمَّا تعديه بـ (على) فيفيد شيئًا آخر بأن يكون المراد القضاء على الشيء والإجهاز عليه. فسليمان وجنوده مروا على الوادي وتجاوزوه ولم يقضوا عليه بالإهلاك والتدمير، وإلا ما كان لكلام النملة لأخواتها من النمل قيمة ومعنى. وقد ورد هذا التركيب الخاطئ في الآية م25\42: 40: وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ت2) خطأ: ادخلن مساكنكن لَا يحطمنكن ت3) وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) والنمل لا يشعرون بسليمان وجنوده. 2) وسليمان وجنوده لا يشعرون بهلاك النمل ♦ م1) ترى فرقة الأحمدية ان النمل ليست الحشرة المعروفة، بل إسم قبيلة. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تقول: في إحدى المناسبات تاه سليمان في وادي النمل في هيمانه. فسمعَ نملة تأمر كل الآخرين بالانسحاب. لتجنب الدوس من قِبَل فيالق سليمان. تلعثم الملكُ واستدعى النملة التي كانت قد تكلمت. وأخبرته أنها ملكة النمل، وشرحت أسبابها للأمر بالانسحاب. أراد سليمان طرح سؤال على النملة الملكة، لكنها رفضت أن تجيب حتى يرفعَها الملكُ ويضعها على يده. قبِلَ الملكُ، وبعد ذلكَ طرح السؤال: هل هناك أي شخص أعظم مني في كل العالم؟ أجابت النملة: نعم. سليمان: من؟ النملة: أنا. سليمان: كيف يكون ذلكَ ممكنًا؟ النملة: إن لم أكن أعظم منك، لما قادك الرب، إلى هنا حتى تضعني على يدكَ. غاضبًا ألقاها سليمان إلى الأرض، وقال: أتعلمين من أنا؟ أنا سليمان، إبن داوود. أجابته: إنني أعلم أنك قد خلقت من قطرة مهينة، لذا يجب ألا تتكبر. امتلأ سليمان بالخجل، وسقط على وجهه (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59-60).

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَحِكًا 2) عَلَيَّهْ 3) وَالِدَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... وَأَنْ أَعْمَلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) فَتَبَسَّمَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: ضحك من غير قهقهة. وبما أنه لا يمكن الجمع بين التبسم والضحك، يرى إبن عاشور أن تبسم هنا يعني تعجب. تفسير الزمخشري: معنى فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً تبسم شارعًا في الضحك وآخذًا فيه، يعني أنه قد تجاوز حدّ التبسم إلى الضحك ت2) أَوْزِعْنِي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفي نفس العبارة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ألهمني. 2) اجعلني. 3) حرضني. والفعل السرياني ܙܘܥ زاح يعني حرك أثار. قِراءة لوكسنبرغ: اودعني من الفعل السرياني ܐܘܕܥ أودع بِمَعْنى: أرشد ت3) خطأ والصحيح: مع عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (الطَّبَري).

	وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	وَٰلِدَيَّ[3]، وَأَنْ أَعْمَلَ [...] صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ. وَأَدْخِلْنِي، بِرَحْمَتِكَ، فِي عِبَادِكَ[ت3] ٱلصَّٰلِحِينَ".	ترضيه وادخلني برحمتك في عبادك الصلحين	ܘܐܕܟܠܢܝ ܒܪܚܡܬܟ ܦܝ ܥܒܐܕܟ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م48\27: 20[21]	وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ	وَتَفَقَّدَ[ت1] ٱلطَّيْرَ فَقَالَ: "مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ؟ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ[م1ت2]؟	وتفقد الطير فقال ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين	ܘܬܦܩܕ ܐܠܛܝܪ ܦܩܐܠ ܡܐ ܠܝ ܠܐ ܐܪܝ

---

[21] ت1) وَتَفَقَّدَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: راقب عن قرب. والفعل السرياني ܦܩܕ فْقَد يعني فتش وبحث ت2) غَائِبِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات ♦ م1) ترى فرقة الأحمدية ان الهدهد ليس الطير المعروف، بل إسم شخص. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تدور حول سليمان وملكة سبأ وديك الصحراء. تقول الأسطورة: لما انشرح قلب سليمان بخمرهِ، أمر بإحضار حيوانات الصحراء وطيور الهواء وزحافات الأرض والجن والأرواح والعفاريت لترقص أمامه، ليُظهر عظمته لجميع الملوك الذين كانوا خاضعين خاشعين أمامه. فاستدعى كتبة الملك بأسمائهم، فأتوا إليه ما عدا المسجونين والأسرى والرجل الذي فُوِّضت له حراستهم. وكان ديك الصحراء في تلك الساعة يمرح بين الطيور ولم يوجد، فأمر الملك أن يحضروه بالقوة، وهمَّ بإهلاكه، فرجع ديك الصحراء ووقف أمام حضرة الملك سليمان وقال له: اسمع يا مولاي، ملك الأرض، وأَمِل أذنك واسمع أقوالي. ألم تمض ثلاثة أشهر من حين ما تفكرت في قلبي وصممت تصميمًا أكيدًا في نفسي أن لا آكل ولا أشرب ماء قبل أن أرى كل العالم وأطير فيه. وقلت: ما هي الجهة أو ما هي المملكة غير المطيعة لسيدي الملك؟ فشاهدت ورأيت مدينة حصينة اسمها قيطور في أرض شرقية، وترابها أثقل من الذهب والفضة كزبالة في الأسواق، وقد غُرست فيها الأشجار من البدء، وهم شاربون الماء من جنة عدن. ويوجد جماهير يحملون أكاليل على رؤوسهم فيها نباتات من جنة عدن لأنها قريبة منها. ويعرفون الرمي بالقوس، ولكن لا يمكن أن يقتلوا بها. وتحكمهم جميعهم امرأة اسمها ملكة سبا. فإذا تعلقت إرادة مولاي الملك فليمنطق حقوي هذا الشخص وأرتفع وأصعد إلى حصن قيطور إلى مدينة سبا، وأنا أقيِّد ملوكهم بالسلاسل وأشرافهم بأغلال الحديد، وأحضرهم إلى سيدي الملك. فوقع هذا الكلام عند الملك موقعًا حسنًا، فدُعي كتبة الملك وكتبوا كتابًا ربطوه بجناحي ديك الصحراء، فقام وارتفع إلى السماء وربط تاجه وتقوى وطار بين الطيور. فطاروا خلفه وتوجهوا إلى قلعة قيطور إلى مدينة سبا. واتفق في الفجر أن ملكة سبا كانت خارجة إلى البحر للعبادة، فحجبت الطيور الشمس. فوضعت يدها على ثيابها ومزقتها ودُهشت واضطربت. ولما كانت مضطربة دنا منها ديك الصحراء، فرأت كتابًا مربوطًا في جناحه ففتحته وقرأته، وهاك ما كتب فيه: مني أنا الملك سليمان، سلام لأمرائك. لأنك تعرفين أن القُدُّوس المبارك جعلني ملكًا على وحوش الصحراء وعلى طيور الهواء وعلى الجن وعلى الأرواح وعلى العفاريت وكل ملوك الشرق والغرب والجنوب والشمال، يأتون للسؤال عن سلامتي. فإذا أردتِ وأتيتِ للسؤال عن صحتي فحسنًا تفعلين، وأنا أجعلك أعظم من جميع الملوك الذي يخرون سُجَّدًا أمامي. وإذا لم تطيعي ولم تأت للسؤال عن صحتي أرسل عليك ملوكًا وجنودًا وفرسانًا. وإذا قلتِ: ما هم الملوك والجنود والفرسان الذين عند الملك سليمان؟ إن حيوانات الصحراء هم ملوك وجنود وفرسان. وإذا قلت: ما هي الفرسان؟ قلت إن طيور الهواء هي فرسان، وجيوش الأرواح، والجن والعفاريت. هم الجنود الذين يخنقونكم في فرشكم في داخل بيوتكم. حيوانات الصحراء يقتلونكم في الخلاء. طيور السماء تأكل لحمكم منكم. فلما سمعت ملكة سبا أقوال الكتاب ألقت ثانية يدها على ثيابها ومزقتها، وأرسلت واستدعت الرؤساء والأمراء وقالت لهم: ألم تعرفوا ما أرسله إليَّ الملك سليمان؟ فأجابوا: لا نعرف الملك سليمان، ولا نعتد بمملكته، ولا نحسب له حسابًا. فلم تصغ إلى أقوالهم، بل أرسلت واستدعت كل مراكب البحر وشحنتها هدايا وجواهر وحجارة ثمينة، وأرسلت إليه ستة آلاف ولدًا وابنة وكلهم ولدوا في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد وساعة واحدة، وكانوا كلهم لابسين ثيابًا أرجوانية. ثم كتبت كتابًا أرسلته إلى الملك سليمان على أيديهم وهذا نصه: من قلعة قيطور إلى أرض إسرائيل، سفر سبع سنين. إنه بواسطة صلواتك وبواسطة استغاثاتك التي ألتمسها منك سآتي إليك بعد ثلاث سنين". فحدث بعد ثلاث سنين أن أتت ملكة سبا إلى الملك سليمان. ولما سمع أنها أتت أرسل إليها بناياهو بن يهوياداع الذي كان كالفجر الذي يبزغ في الصباح، وكان يشبه كوكب الجلال (أي الزهرة) التي تتلألأ وهي ثابتة بين الكواكب، ويشبه السوسن المغروس على مجاري المياه. ولما رأت ملكة سبا بنايا بن يهوياداع نزلت من العربة، فقال لها: لماذا نزلت من عربتك؟ فأجابته: ألست أنت الملك سليمان؟ فأجابها: لست أنا الملك سليمان، بل أحد خدامه الواقفين أمامه. ففي الحال التفتت إلى خلفها ونطقت بمثل للأمراء وهو: إذا لم يظهر أمامك الأسد فقد رأيتم ذريته. فإذا لم تروا الملك سليمان فقد شاهدتم جمال شخص واقف أمامه. فأتى بنايا بن يهوياداع أمام الملك. ولما بلغ الملك أنها أتت أمامه، قام وذهب وجلس في بيت بلوري. ولما رأت ملكة سبا أن الملك جالس في بيت بلوري توهمت في

				ܐܨܕܩܬ ܐܡ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
م27\48: 21[22]	لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ[ت1]، أَوْ لَيَأْتِيَنِّي[1] بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ[ت2]".	لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين	ܠܐܥܕܒܢܗ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܐܘ ܠܐܕܒܚܢܗ ܐܘ ܠܝܐܬܝܢܝ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م27\48: 22[23]	فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ	فَمَكَثَ[1] [...] غَيْرَ بَعِيدٍ[ت1]، فَقَالَ[2]: "أَحَطتُ[3] بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ[ت2]، وَجِئْتُكَ[4] مِن سَبَإِۢ[5][م1] بِنَبَإٍ يَقِينٍ[6].	ممكث عير نعيد ممال احطت نما لم تحط نه وحيتك من سنا ننا نمين	ܦܡܟܬ ܓܝܪ ܒܥܝܕ ܦܩܐܠ ܐܚܛܬ ܒܡܐ ܠܡ ܬܚܛ ܒܗ ܘܓܝܬܟ ܡܢ ܣܒܐ ܒܢܒܐ ܝܩܝܢ
م27\48: 23[24]	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ. وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ [...]، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ.	اني وحدت امراه تملكهم واوتيت من كل شي ولها عرش عطيم	ܐܢܝ ܘܓܕܬ ܐܡܪܐܗ ܬܡܠܟܗܡ ܘܐܘܬܝܬ ܡܢ ܟܠ ܫܝ ܘܠܗܐ ܥܪܫ ܥܛܝܡ
م27\48: 24[25]	وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ[ت2]. ~ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ.	وحدتها وقومها يسحدون للسمس من دون الله وزين لهم السيطان اعمالهم مصدهم عن السبيل مهم لا نهتدون	ܘܘܓܕܬܗܐ ܘܩܘܡܗܐ ܝܣܓܕܘܢ ܠܠܫܡܣ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܨܕܗܡ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܦܗܡ ܠܐ ܝܗܬܕܘܢ
م27\48: 25[26]	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي	أَلَّآ[1] يَسْجُدُواْ[2] لِلَّهِ، ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ[3] فِي[4]	الا يسحدوا لله الدى يحرج الحب في السموت	ܐܠܐ ܝܣܓܕܘܐ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܝܚܪܓ ܐܠܚܒ ܦܝ

قلبها قائلة: إن الملك جالس في الماء، فرفعت ثوبها لتعبر، فرأى أن لها شعرًا على الساقين. فقال لها: إن جمالك هو جمال النساء وشعرك هو شعر الرجل، فالشعر هو حلية الرجل، ولكنه يعيب المرأة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 51-52). يذكر الترجوم الثاني لإستير قصة سليمان مع ملكة سبأ (Second Targum of Esther, 1:3, p. 276-288).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيَاتِيَنِّي، لَيَأْتِيَنَّنِي، لَيَأْتِيَنَّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَأَذْبَحَنَّهُ ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بحجة بينة. 2) بعذر ظاهر. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَمَكُثَ، فَيَمْكُثُ، فَتَمَكَّثَ 2) ثم قال 3) أَحَطَّ، أَحَتُّ 4) وَجِيتُكَ 5) سَبَأَ، سَبَأْ، سَبَإِ، سَبَأِي، سَبْأَ، سَبَا، سَبىً 6) بِنَبَا ♦ نص ناقص تكملته: فمكث [وقتا، أو: بمكان] غير بعيد ♦ ت1) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ: الماوردي: أي أقام غير طويل ويحتمل وجهين: 1) مكث سليمان غير بعيد حتى أتاه الهدهد. 2) فمكث الهدهد غير بعيد حتى أتى سليمان ت2) أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بلغت ما لم تبلغهة. 2) علمت ما لم تعلمه. 3) اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة العلم بالشيء من جميع جهاته. ♦ م1) قصة ملكة سبأ في: 1 ملوك 10: 1-13 و2 أخبار 9: 1-12. القصة المذكورة في القرآن مستمدة من الأساطير اليهودية (Ginzberg, vol. 4, p. 52).

24 نص ناقص تكملته: وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [أحبته، أو: احتاجت إليه].

25 ت1) يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يسجد للشمس إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَلَا، هَلَّا 2) يَسْجُدُون، تَسْجُدُون، تَسْجُدُوا 3) الْخَبْ، الْخَبَ، الْخَبَا 4) من 5) السَّمَاءِ 6) مَا يُخْفُونَ، سركم 7) يُعْلِنُونَ ♦ ت1) يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني غيب السماوات والأرض. 2) أن خبء السماوات المطر وخبء الأرض النبات، والخبء بمعنى المخبوء وقع المصدر موقع الصفة. وفي معنى الخبء في اللغة وجهان: 1) أنه ما غاب. 2) أنه ما استتر. خطأ والصحيح: يُخْرِجُ الْخَبْءَ من السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ – كما في القِراءة المُخْتَلِفَة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 431-432) ت2)

	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ[5] وَٱلْأَرْضِ[ت1]، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ[6] وَمَا تُعْلِنُونَ[7][ت2]؟	والارص وىعلم ما حڡوں وما ىعلىوں	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟ݂ܦܘܢ ܘܡܐ ܬܥܠܢܘܢ
م27\48: 26[27]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. [...] رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ[ت1]".	الله لا اله الا هو رب العرس العطىم	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܥܛ̣ܝܡ
م27\48: 27	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: "سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ، أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ.	مال سىىطر اصدمں ام كىں مں الكدىں	ܩܐܠ ܣܢܢܛ̣ܪ ܐܨܕܩܬ ܐܡ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܕ̇ܒܝܢ
م27\48: 28[28]	اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا، فَأَلْقِهْ[1] إِلَيْهِمْ[ت1]، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ [...]".	ادهں ىكىى هدا مالمه الىهم ىم ىول عىهم ماىطر مادا ىرحعوں	ܐܕ̇ܗܒ ܒܟܬܐܒܝ ܗܕ̇ܐ ܦܐܠܩܗ ܐܠܝܗܡ ܬܡ ܬܘܠ ܥܢܗܡ ܦܐܢܛ̣ܪ ܡܐܕ̇ܐ ܝܪܓ݂ܥܘܢ
م27\48: 29[29]	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأَ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ	[...] قَالَتْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ[1][ت1]! إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ[2] كِتَٰبٌ كَرِيمٌ.	مالں ىاىها الملوا اىى المى الى كىں كرىم	ܩܐܠܬ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܢܝ ܐܠܩܝ ܐܠܝ ܟܬܐܒ ܟܪܝܡ
م27\48: 30[30]	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ[1]: "بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	اىه مں سلىمں واىه ىسم الله الرحمں الرحىم	ܐܢܗ ܡܢ ܣܠܝܡܢ ܘܐܢܗ ܒܐܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م27\48: 31[31]	أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	أَلَّا تَعْلُواْ[1][ت1] عَلَيَّ، وَأْتُونِي[2] مُسْلِمِينَ"[ت2].	الا ىعلوا على واىوىى مسلمىں	ܐܠܐ ܬܥܠܘܐ ܥܠܝ ܘܐܬܘܢܝ ܡܣܠܡܝܢ
م27\48: 32[32]	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأَ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ	قَالَتْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ[1][ت1]! أَفْتُونِي[ت2][م1] فِيٓ أَمْرِي. مَا كُنتُ قَاطِعَةً[2] أَمْرًا[ت3] حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ[3][ت4]".	مالں ىاىها الملوا امىوىى ڡى امرى ما كىں ماطعه امرا حىى ىسهدوں	ܩܐܠܬ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܦܬܘܢܝ ܦܝ ܐܡܪܝ ܡܐ ܟܢܬ

خطأ: التفات من الغائب "أَلَّا يَسْجُدُوا" إلى المخاطب "وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ".

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعَظِيمُ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: الآيتان 25 و26 دخيلتان، والآية 27 هي تكملة للآية 24.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَلْقِهِ، فَأَلْقِهِي، فَأَلْقِهِو، فَأَلْقُهْ ♦ نص ناقص تكملته: مَاذَا يَرْجِعُونَ [من جواب] ♦ ت1) فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ: خطأ والصحيح: اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْها ثُمَّ تَوَلَّ عَنْها فَانْظُرْ مَاذَا ترجع. الماوردي: فيه تقديم وتأخير والصحيح: فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلاَ، الْمَلَوُ 2) إِلَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فقرأته] قَالَتْ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّه ... وَأَنَّه، وإِنَّه ... وَإِنَّه، أَنْ ... وَأَنْ، إِنَّه ... وأَنْ.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَغْلُوا 2) وَايْتُونِي ♦ ت1) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا تخالفوا عليّ. 2) لا تتكبروا علي. 3) لا تمتنعوا عليّ ت2) وَأْتُونِي مُسْلِمِين: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مستسلمين. 2) موحدين. 3) مخلصين. 4) طائعين.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلاَ، الْمَلَوُ 2) قَاضِيَةً 3) تَشْهَدُونِي ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) أَفْتُونِي: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح. أَفْتُونِي فِي أَمْرِي: الماوردي: أشيروا عليّ في هذا الأمر الذي نزل بي فجعلت المشورة فتيا وقيل: إنها أول من وضع المشورة ت3) قَاطِعَةً أَمْرًا: الماوردي: ممضية أمراً، وفي قراءة ابن مسعود قاضية أمراً، والمعنى واحد ت4) حَتَّى تَشْهَدُونَ: الماوردي: فيه وجهان. 1) حتى تشيروا. 2) حتى تحضروا ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م62\42: 38 و89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م27\48: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé، ص 55-57).

				ܡܐܠܟܗ ܐܡܪ ܚܬܝ ܬܫܗܕܘܢ.
م27\48: 33[33]	قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ	قَالُواْ: "نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ. وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ[ت1]. فَٱنظُرِي [...] مَاذَا تَأْمُرِينَ [...]".	مالوا حر اولوا موه واولوا ناس سدىد والامد الىك مانطدى مادا نامدىر	ܩܐܠܘܐ ܢܚܢ ܐܘܠܘܐ ܩܘܗ ܘܐܘܠܘܐ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܘܐܠܐܡܪ ܐܠܝܟ ܦܐܢܛܪܝ ܡܐܕܐ ܬܐܡܪܝܢ
م27\48: 34[34]	قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالَتْ: "إِنَّ ٱلْمُلُوكَ، إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً، أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً[ت1]. وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ[ت2].	مالب ار الملوك ادا دحلوا مدىه امسدوها وحعلوا اعده اهلها اذله وكذلك ىمعلور	ܩܐܠܬ ܐܢ ܐܠܡܠܘܟ ܐܕܐ ܕܟܠܘܐ ܩܪܝܗ ܐܦܣܕܘܗܐ ܘ ܓܥܠܘܐ ܐܥܙܗ ܐܗܠܗܐ ܐܕܠܗ ܘܟܕܠܟ ܝܦܥܠܘܢ.
م27\48: 35[35]	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ	وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٍ، فَنَاظِرَةٌ[ت1] بِمَ[1] [...] يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ"[ت2].	وانى مدسله الىهم ىهدىه مناطده ىم ىدحع المدسلور	ܘܐܢܝ ܡܪܣܠܗ ܐܠܝܗܡ ܒܗܕܝܗ ܦܢܐܛܪܗ ܒܡ ܝܪܓܥ ܐܠܡܪܣܠܘܢ.
م27\48: 36[36]	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	فَلَمَّا جَآءَ[1] [...] سُلَيۡمَٰنَ، قَالَ: "أَتُمِدُّونَنِ[2] بِمَالٍ؟ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ[3] ٱللَّهُ خَيۡرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم. بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ.	ملما حا سلىمر مال امدوىر ىمال مما انىر الله حىد مما اىىكم ىل انىم ىهدىىكم ىمدحور	ܦܠܡܐ ܓܐ ܣܠܝܡܢ ܩܐܠ ܐܬܡܕܘܢܢܝ ܒܡܐܠ ܦܡܐ ܐܬܢܝ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܡܡܐ ܐܬܐܟܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܒܗܕܝܬܟܡ ܬܦܪܚܘܢ.
م27\48: 37[37]	ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ	ٱرۡجِعۡ[1] إِلَيۡهِمۡ [...]. فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ[ت1] لَهُم بِهَا[ت2]، وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ [...] أَذِلَّةً[ت3]، وَهُمۡ صَٰغِرُونَ[ت4]".	ادحع الىهم ملىاىىىهم حىود لا مىل لهم ىها ولىحدحىهم مىها ادله وهم صىعدور	ܐܪܓܥ ܐܠܝܗܡ ܦܠܢܐܬܝܢܗܡ ܒܓܢܘܕ ܠܐ ܩܒܠ ܠܗܡ ܒܗܐ ܘܠܢܟܪܓܢܗܡ ܡܢܗܐ ܐܕܠܗ ܘܗܡ ܨ ܓܪܘܢ.

---

33 نص ناقص تكملته: فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [به]، أو: [بماذا] [تأمريننا] ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَالْأَمْرُ لك. الماوردي: قال الحسن: ولّوا أمرهم علجة يضطرب ثدياها، حدث أبو بكرة قال رسول الله: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ.

34 ت1) أذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت2) علق الشعراوي: للعلماء فيه كلام: قالوا إنه من كلام بلقيس، وكأنه تذييل لكلامها السابق، لكن ماذا يضيف (وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ) بعد أن قالت: إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً. فالرأي الصواب أن هذه العبارة من الحق ليُصدِّق على كلامها، وأنها أصابت في رأيها. ويرى مجدي حسين أن هذا تعميم غير مقبول، ولو قيل مثلًا "وغالبًا ما يفعلون" أو "ربما يفعلون" لاتفق مع الواقع والمشاهد، فهناك على امتداد التاريخ من الملوك مَن أصلحوا وعمروا وأنقذوا القرى والمدن التي دخلوها من الفرقة والتشتت والتناحر والاقتتال (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 34-35).

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [بِمَا] يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ♦ ت1) نَاظِرَةٌ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين ت2) خطأ والصحيح: بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَل، بدليل الآية م27\48: 37: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَاءوا 2) أَتُمِدُّونَنِي، أَتُمِدُّونِي، أَتُمِدُّونِّي 3) أَتَانِ، آتَانِ، أَتَانِي ♦ نص ناقص تكملته: فلما جاء [الرسل] سُلَيْمَانَ، أو تصحيح الفعل كما في القِراءة المُخْتَلِفة "فلما جاءوا"، والفاعل المرسلون في الآية السابقة.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ارْجِعُوا 2) بِهِم ♦ نص ناقص تكملته: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ [بما أتيت من الهدية] ... وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ [من بلدهم] أَذِلَّةً ♦ ت1) قِبَلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. الماوردي: لا طاقة لهم بها. والفعل السرياني ܩܒܠ قَبِّل يعني وعي، حوى، وسع ت2) خطأ والصحيح: فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهِم، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) أَذِلَّةً: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت4) صاغرون\صاغرين: جاءت كلمة صاغرون مرَّتين، وصاغرين ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أذلاء منقادون. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعرون، بِمَعْنَى: ذليلين، من الفعل السرياني ܨܥܪ صْعَر ذلّ. خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة "أَتُمِدُّونَنِ" إلى المفرد "ارْجِعْ".

م27\48: 38[38]	قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	قَالَ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ[ت1]! أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ[م1]".	مال ىاىها الملوا اىكم ىاىىى ىعرسها مىل ار ىاىوى مسلمىر	ܩܐܠ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܝܟܡ ܝܐܬܝܢܝ ܒܥܪܫܗܐ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܘܢܝ ܡܣܠܡܝܢ
م27\48: 39[39]	قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ	قَالَ عِفۡرِيتٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡجِنِّ: "أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ. وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ".	مال عمرىٮ مر الحر اىا اىىك ىه مىل ار ىموم مر مماطك واىى علىه لموى امىر	ܩܐܠ ܥܦܪܝܬ ܡܢ ܐܠܓܢ ܐܢܐ ܐܬܝܟ ܒܗ ܩܒܠ ܐܢ ܬܩܘܡ ܡܢ ܡܩܐܡܟ ܘܐܢܝ ܥܠܝܗ ܠܩܘܝ ܐܡܝܢ
م27\48: 40[40]	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]: "أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ[1] قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ[ت2]". فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا[ت3] عِندَهُۥ، قَالَ: "هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي، لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ، أَمۡ أَكۡفُرُ. وَمَن شَكَرَ، فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ. وَمَن كَفَرَ، فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ، كَرِيمٞ".	مال الدى عىده علم مر الكىب اىا اىىك ىه مىل ار ىرىد الىك طرمك ملما راه مسىمرا عىده مال هدا مر مصل رىى لىىلوىى اسكر ام اكمر ومر سكر ماىما ىسكر لىمسه ومر كمر مار رىى عىى كرىم	ܩܐܠ ܐܠܕܝ ܥܢܕܗ ܥܠܡ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܐܢܐ ܐܬܝܟ ܒܗ ܩܒܠ ܐܢ ܝܪܬܕ ܐܠܝܟ ܛܪܦܟ ܦܠܡܐ ܪܐܗ ܡܣܬܩܪܐ ܥܢܕܗ ܩܐܠ ܗܕܐ ܡܢ ܦܨܠ ܪܒܝ ܠܝܒܠܘܢܝ ܐܐܫܟܪ ܐܡ ܐܟܦܪ ܘܡܢ ܫܟܪ ܦܐܢܡܐ ܝܫܟܪ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܢ ܪܒܝ ܓܢܝ ܟܪܝܡ
م27\48: 41[41]	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ	قَالَ: "نَكِّرُواْ[ت1] لَهَا عَرۡشَهَا، نَنظُرۡ[1] أَتَهۡتَدِيٓ، أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ".	مال ىكروا لها عرسها ىىطر اىهىدى ام ىكور مر الدىر لا ىهىدور	ܩܐܠ ܢܟܪܘܐ ܠܗܐ ܥܪܫܗܐ ܢܢܛܪ ܐܬܗܬܕܝ ܐܡ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܗܬܕܘܢ

---

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ♦ م1) لا وجود لقصة عرش ملكة سبا في أساطير اليهود. ووفقًا للترجوم الثاني لأستير، هو عرش سليمان الذي حملته الشياطين في الهواء.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَفْرِيتٌ، عِفْرِيَّةٌ، عِفْراةٌ، عِفْرٌ ♦ ت1) عفريت: كلمة فريدة بِمَعْنى: المتمرد من الجن الخبيث منها. وبالفارسية تعني مخلوق. سؤال: ما قيمة (من الجن)؟ وهل هناك عفريت من الإنس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة النمل 39).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: قال اريد أعجل من هذا قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا أنظر في كتاب ربي فأَتِيكَ بِهِ، أو: إلا انه قال أنظرني حتى أنظر في كتاب ربي فآتيك به (السياري، ص 102) ♦ ت1) مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ\الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ: جاءت كل من العبارتين مَرَّة واحدة. وقد يكون حرف (من) في هذه الآية زائد. وقد اختلفوا في تحديد من هو الذي عنده علم من الكتاب: هو من الملائكة وهو جبريل، أو ملك أيّد الله به سليمان، أو رجل من الإنس واسمه آصف بن برخيا كاتب سليمان، أو اسطوم، أو هود، أو مليخا، أو اسطورس، أو الخضر، أو أحد خدم سليمان. وقال آخرون: بل هو سليمان لأنه لو كان شخصًا آخر لكان له تفوق على سليمان في معرفة الكتاب. والكتاب يشير إمَّا للوح المحفوظ أو لكتاب سليمان إلى بلقيس (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 356-357، وتفسيري الماوردي والرازي) ت2) قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ: جاء الفعل ارتد مع كلمة طرف مرَّتين بِمَعْنى: رجع الجفن. طرف: عين، أو رمش العين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) قبل أن يأتيك أقصى من تنظر إليه. 2) قبل أن يعود طرفك إلى مد بصرك. 3) قبل أن يعود طرفك إلى مجلسك. 4) قبل الوقت الذي تنظر وروده فيه من قولهم: أنا ممد الطرف إليك أي منتظر لك. 5) قبل أن يرجع طرف رجائك خائباً لأن الرجاء يمد الطرف والإياس يقصر الطرف. 6) قبل أن ينقص طرفك بالموت، أخبره أنه سيأتيه قبل موته. ونقرأ في رسالة بولس الأولى لكورنثوس 15: 52: في لحظة وطرفة عين. وفي البشيطة ܪܦܦ ܥܝܢܐ رْفَف عينا ت3) مُسْتَقِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: مقيم أو ثابت.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَنْظُرُ ♦ ت1) نَكِّرُوا: صيغة فريدة بِمَعْنى: غَيِّروا، أي اجعلوه بحيث لا يُعرَف.

م27\48: 42[42]	فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	فَلَمَّا جَآءَتْ، قِيلَ: "أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِ؟" قَالَتۡ: "كَأَنَّهُۥ هُوَ". [...]: "وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ [...] مِن قَبۡلِهَا، وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ت1".	ملما حاٮ ٯٮل اهكدا عرسك ٯالٮ كاٮه هو واوٮٮٮا العلم مں ٯٮلها وكٮا مسلمٮں	ܦܠܡܐ ܓܐܬ ܩܝܠ ܐܗܟܕܐ ܥܪܫܟ ܩܐܠܬ ܟܐܢܗ ܗܘ ܘܐܘܬܝܢܐ ܐܠܥܠܡ ܡܢ ܩܒܠܗܐ ܘܟܢܐ ܡܣܠܡܝܢ
م27\48: 43[43]	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ	وَصَدَّهَا [...] مَا كَانَت تَّعۡبُدُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ ت1. إِنَّهَا1 كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ" ت2.	وصدها ما كاٮٮ ٮعٮد مں دوں الله اٮها كاٮٮ مں ٯوم كڡرٮں	ܘܨܕܗܐ ܡܐ ܟܐܢܬ ܬܥܒܕ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢܗܐ ܟܐܢܬ ܡܢ ܩܘܡ ܟܐܦܪܝܢ
م27\48: 44[44]	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قِيلَ لَهَا: "ٱدۡخُلِي [...] ٱلصَّرۡحَ ت1". فَلَمَّا رَأَتۡهُ، حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ ت2 وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَا1. قَالَ: "إِنَّهُۥ صَرۡحٞ ت1 مُّمَرَّدٞ ت3 مِّن قَوَارِيرَ ت4". قَالَتۡ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي [...]،[...] وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ م1ت5".	ٯٮل لها ادحلى الصرح ملما راٮه حسٮٮه لحه وكسڡٮ عں ساٯٮها ٯال اٮه صرح ممرد مں ٯوارٮر ٯالٮ رٮ اٮى طلمٮ ٮڡسى واسلمٮ مع سلٮمں لله رٮ العلمٮں	ܩܝܠ ܠܗܐ ܐܕܟܠܝ ܐܠܨܪܚ ܦܠܡܐ ܪܐܬܗ ܚܣܒܬܗ ܠܓܗ ܘܟܫܦܬ ܥܢ ܣܐܩܝܗܐ ܩܐܠ ܐܢܗ ܨܪܚ ܡܡܪܕ ܡܢ ܩܘܐܪܝܪ ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܢܝ ܛܠܡܬ ܢܦܣܝ ܘܐܣܠܡܬ ܡܥ ܣܠܝܡܐܢ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م27\48: 45[45]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ ت1 صَٰلِحًا أَنِ: "ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ". فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ت2.	ولٯد ارسلٮا الى ٮمود احاهم صلحا اں اعٮدوا الله ڡادا هم ڡرٮٯں ٮحٮصموں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܬܡܘܕ ܐܟܐܗܡ ܨܐܠܚܐ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܦܪܝܩܐܢ ܝܟܬܨܡܘܢ

42 نص ناقص تكملته: [قال سليمان] وَأُوتِينَا الْعِلْمَ [بالعرش، أو: معرفة الله وتوحيده، أو: النبوة (الماوردي)] مِنْ قَبْلِهَا ♦ ت1) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ: أم ونحن مسلمون؟ هل تحول عن الإسلام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة النمل 40-44).

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّهَا ♦ نص ناقص تكملته: وَصَدَّهَا [عن عبادة الله] مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ♦ ت1) مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ: خطأ والصحيح: إنها مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَأْقَيْهَا، رِجْلَيْهَا ♦ نص ناقص تكملته: ادْخُلِي [في] الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ [صحنه] لُجَّةً ... [يا رَبِّي] إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي [بعبادة غيرك] [وقد] أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ♦ ت1) صَرْح: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قصر أو بناء عالي ت2) لُجَّة: كلمة فريدة بِمَعْنَى: بحر او ماء كثير، بالنسبة للصرح. وجاء في الآية هـ24\102: 40: بَحْرٍ لُجِّيٍّ، بِمَعْنَى: متلاطمة امواجه ت3) ممرد: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) المجلس ومنه الأمرد لملوسته. 2) الواسع طوله وعرضه. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مُريذا تعني منيع حصين ت4) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: زجاج شفّاف. والكلمة السريانية ܩܘܪܪܐ قاروروا تعني الوعاء الذي يبرد مثل الجرة او الابريق من الفخار ت5) خطأ: التفات من المخاطب "قَالَتْ رَبِّ" إلى الغائب "وَأَسْلَمْتُ ... لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". عبارة وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ تفيد لغويًا انهما أسلما معًا. وهذا الكلام مخالف للحقيقة؛ لأن سليمان هو الذي دعاها للإسلام، ولكنها أسلمت كما أسلم سليمان ♦ م1) يذكر العَهْد القديم رواية ملكة سبا مع سليمان بصورة مُخْتَلِفة عما جاء في القُرآن والأسطورة اليهودية. أنظر سفر الملوك الأول 10: 1-13 وسفر الأخبار الثاني 9: 1-12. وما جاء في القُرآن من كشف الملكة عن ساقيها مشابه تمامًا لما جاء في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الرابع، ص 52).

45 ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ: خطأ والصحيح: هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمان، وقد اختير الجمع للسجع (الحلبي). الماوردي: فيه قولان: 1) كافر ومؤمن. 2) مصدق ومكذب. وفيم اختصموا؟ فيه قولان: 1) أن تقول كل فرقة نحن عل الحق دونكم. 2) اختلفوا أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه.

م48\27: 46[46]	قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ؟[ت1] لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ! ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!"	ٯال ٮٯوم لم ٮسٮعحلوں ٮالسٮه ٯٮل الحسٮه لولا ٮسٮعڡروں الله لعلكم ٮرحموں	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܡ ܬܣܬܥܓܠܘܢ ܒܐܠܣܝܝܗ ܩܒܠ ܐܠܚܣܢܗ ܠܘܠܐ ܬܣܬܓܦܪܘܢ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
م48\27: 47[47]	قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ	قَالُواْ: "ٱطَّيَّرۡنَا[1][ت1] بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ". قَالَ: "طَٰٓئِرُكُمۡ[ت2] عِندَ ٱللَّهِ. ~ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ"[ت3].	ٯالوا اطٮرٮا ٮك وٮمں معك ٯال طٮركم عٮد الله ٮل اٮٮم ٯوم ٮڡٮٮوں	ܩܐܠܘܐ ܐܛܝܪܢܐ ܒܟ ܘܒܡܢ ܡܥܟ ܩܐܠ ܛܐܝܪܟܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܬܦܬܢܘܢ
م48\27: 48[48]	وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ[ت1] يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا يُصۡلِحُونَ.	وكاں ڡى المدٮٮه ٮسعه رهط ٮڡسدوں ڡى الارص ولا ٮصلحوں	ܘܟܐܢ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܬܣܥܗ ܪܗܛ ܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܨܠܚܘܢ
م48\27: 49[49]	قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	قَالُواْ[1]: "تَقَاسَمُواْ[2][ت1] بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ[ت2] وَأَهۡلَهُۥ. ثُمَّ لَنَقُولَنَّ[3] لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ[4][ت3][م1] أَهۡلِهِۦ [...]. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ".	ٯالوا ٮٯاسموا ٮالله لٮٮٮٮه واهله ٮم لٮٯولں لولٮه ما سهدٮا مهلك اهله واٮا لصدٯوں	ܩܐܠܘܐ ܬܩܐܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܠܢܒܝܬܢܗ ܘܐܗܠܗ ܬܡ ܠܢܩܘܠܢ ܠܘܠܝܗ ܡܐ ܫܗܕܢܐ ܡܗܠܟ ܐܗܠܗ ܘܐܢܐ ܠܨܐܕܩܘܢ
م48\27: 50[50]	وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا، وَمَكَرۡنَا[ت1] مَكۡرٗا. ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	ومكروا مكرا ومكرٮا مكرا وهم لا ٮسعروں	ܘܡܟܪܘܐ ܡܟܪܐ ܘܡܟܪܢܐ ܡܟܪܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ

46 ت1) لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ: الماوردي: فيه قولان: 1) بالعذاب قبل الرحمة، لقولهم فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. 2) بالبلاء قبل العافية.

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آطَّيَّرْنَا، تَطَيَّرْنَا ♦ ت1) اطَّيَّرْنَا: جاء فعل طيَّر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تشاءم. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت3) تُفْتَنُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) تبتلون بطاعة الله ومعصيته، قاله قتادة. 2) تصرفون عن دينكم الذي أمركم الله به وهو الإسلام.

48 ت1) رهط: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) عشيرة. 2) شيعة. خطأ: إمَّا كلمة تسعة أو رهط حشو، وربما أضيفت كلمة تسعة لتفسير كلمة الرهط. وقد فَسَّر الطَّبَري عبارة تسعة رهط: تسعة أنفس.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حذفت 2) تَقَسَّمُوا 3) لَتُبَيِّتَنَّهُ ... لَتَقُولَنَّ، لَيُبَيِّتَنَّهُ ... لَيَقُولَنَّ، لَيُبَيِّتَنَّهُ ... لَنَقُولَنَّ، لَتُبَيِّتَنَّهُ ... لَتُقْسِمُنَّ 4) مَهْلَكَ، مُهْلَكَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ [ومهلكه]، بدليل ما سبق: لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ♦ ت1) تَقَاسَمُوا: صيغة فريدة. الماوردي: تحالفواْ بالله ت2) لَنُبَيِّتَنَّهُ: جاء الفعل بيَّت أربع مرَّات. الماوردي: البيات قتل الليل. قِراءة لوكسنبرغ: لَنُبَيِدَنَّهُ، وقد يكون هذا أصح مع باقي الآية ت3) تهلكة\مهلك: تهلكة صيغة فريدة، وجاءت كلمة مهلك مرَّتين ♦ م1) هذا نظام القسامة الذي نجد له صدًا في سفر التثنية 21: 1-9: 1: إذا وجد قتيل في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها لترثها مطروحا في الحقل، لا يعرف من قتله، فليخرج شيوخك وقضاتك ويقيسوا المسافة منه إلى المدن التي حول القتيل. فأية مدينة كانت أقرب إليه، يأخذ شيوخ تلك المدينة عجلة من البقر لم يحرث عليها ولم تجر بالنير، وينزل بها شيوخ تلك المدينة إلى واد لا ينضب ولم يفلح ولم يزرع، ويكسرون عنقها على الوادي. ثم يتقدم الكهنة بنو لاوي، لأن الرب إلهك اختارهم ليخدموه ويباركوا باسم الرب، وبكلامهم تفصل كل خصومة وكل ضربة. وأما جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من القتيل، فإنهم يغسلون أيديهم على العجلة المكسورة العنق على الوادي. ويجيبون قائلين: أيدينا لم تسفك هذا الدم، وعيوننا لم تر شيئا. اغفر لشعبك إسرائيل الذي فديته يا رب، ولا تجعل دما بريئا في وسط شعبك إسرائيل. فيغفر لهم الدم. فأنت تزيل الدم البريء من وسطك، لأنك صنعت القويم في عيني الرب.

50 ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل إن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما

م48\27: 51[51]	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ	فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] مَكْرِهِمْ! أَنَّا[1] دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.	ڡاٮطر كٮڡ كاں عٯٮه مكرهم اٮا دمرٮهم وٯومهم احمعٮں	ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܡܟܪܗܡ ܐܢܐ ܕܡܪܢܐܗܡ ܘܩܘܡܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م48\27: 52[52]	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً[ت1] بِمَا ظَلَمُوٓاْ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت2].	ڡٮلك ٮٮوٮهم حاوٮه ٮما ظلموا اں ڡى دلك لاٮه لڡوم ٮعلموں	ܦܬܠܟ ܒܝܘܬܗܡ ܚܐܘܝܗ ܒܡܐ ܛܠܡܘܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م48\27: 53	وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	واٮحٮٮا الدٮں امٮوا وكاٮوا ٮٮڡوں	ܘܐܢܓܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ
م48\27: 54[53]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	[---] [...] [---] وَلُوطًا[م1] إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ: "أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ[ت1] وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ؟[ت2]	ولوطا اد ڡال لڡومه اٮاٮوں الڡحسه واٮٮم ٮٮصروں	ܘܠܘܛܐ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܬܐܬܘܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܘܐܢܬܡ ܬܒܨܪܘܢ
م48\27: 55[54]	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	أَئِنَّكُمْ[ت1] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت2]، شَهْوَةً، مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ؟ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ[ت3]".	اٮٮكم لٮاٮوں الرحال سهوه مں دوں الٮسا ٮل اٮٮم ڡوم ٮحهلوں	ܐܝܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܪܓܐܠ ܫܗܘܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܣܐ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܬܓܗܠܘܢ
م48\27: 56[55]	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	فَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ[ت1]. إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ[ت2]".	ڡما كاں حواٮ ڡومه الا اں ڡالوا احرحوا ال لوط مں ڡرٮٮكم اٮهم اٮاس ٮٮطهروں	ܦܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܟܪܓܘܐ ܐܠ ܠܘܛ ܡܢ ܩܪܝܬܟܡ ܐܢܗܡ ܐܢܐܣ ܝܬܛܗܪܘܢ

يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 215-216). تفسير المنتخب لهذه الآية: **دبَّروا الفتك بصالح وأهله، والله من ورائهم قد دبَّر النجاة لنبيه وأهله والهلاك لهم وهم لا يشعرون بتدبير الله.**

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إنَّا، أنْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاوِيَةٌ ♦ ت1) خَاوِيَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت2) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

53 نص ناقص تكملته: [واذكر] لوطا ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فُشخ أو ܦܫܚ فُشغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. أَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ: أتفعلونها ت2) وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي وأنتم تعلمون أنها فاحشة. 2) يبصر بعضكم بعضاً ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أإنكم ♦ ت1) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هل أنتم ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 81 ت3) خطأ: التفات من الغائب "قَوْمٌ" إلى المخاطب "تَجْهَلُونَ". الآية تشعر كأن جهلهم يتمثل في إتيانهم الرجال دون النساء، ولو جمعوا بين الجنسين لكان مقبولًا منهم أو كان أهون وأخف.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) تَناقُض: الآية م54\15: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط ت2) إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: يتظاهرون بالطهارة.

م27\48: 57[56]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ	فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا[ت1] ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا[1] مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[م1ت2].	ڡاىحىىه واهله الا امراىه ڡدرىها مں العىرىں	ܦܐܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܩܕܪܢܐܗܐ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م27\48: 58[57]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا[م1]. فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ!	وامطرىا علىهم مطرا ڡسا مطر المىدرىں	ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܛܪܐ ܦܣܐ ܡܛܪ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م27\48: 59[58]	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى أَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] قُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ! وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ! ءَآللَّهُ خَيْرٌ؟ أَمَّا يُشْرِكُونَ[1]؟"	ڡل الحمد لله وسلم على عىاده الدىں اصطڡى الله حىر اما ىسركوں	ܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܘܣܠܡ ܥܠܐ ܥܒܐܕܗ ܐܠܕܝܢ ܐܨܛܦܐ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܐܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م27\48: 60[59]	أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَئِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ	[...]: "أَمَّنْ[1] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ[ت1] ذَاتَ[2] بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ؟ أَءِلَٰهٌ[3] مَّعَ ٱللَّهِ؟" بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ[ت2].	امں حلو السموٮ والارص واىرل لكم مں السما ما ڡاىسا ىه حداىو دار ىهحه ما كار لكم ار ىىىوا سحرها اله مع الله ىل هم ڡوم ىعدلوں	ܐܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܢܙܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܢܒܬܢܐ ܒܗ ܚܕܐܝܩ ܕܐܬ ܒܗܓܗ ܡܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܐܢ ܬܢܒܬܘܐ ܫܓܪܗܐ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܒܠ ܗܡ ܩܘܡ ܝܥܕܠܘܢ
م27\48: 61[60]	أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا	[...]: "أَمَّن[1] جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا[ت1]،	امں حعل الارص ڡرارا وحعل حللها	ܐܡܢ ܓܥܠ ܐܠܐܪܨ ܩܪܐܪܐ ܘܓܥܠ

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَدَرْنَاهَا 2) الغُبُر ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط ووصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. قَدَّرْنَا: الماوردي في تفسير الآية م54\15: 60: فيه وجهان: 1) قضينا. 2) كتبنا. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عبر عَبْرَ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فَٱلْتَفَتَتِ امرَأةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

57 م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُشْرِكُونَ.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) ذَاهْ، ذَاتْ 3) أَيِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] خلق، أو [ما يشركون خير أمن] خلق، أو [الله من] خلق ♦ ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في القُرآن. والفعل حدق يعني أحاط به من كلّ جهة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها ما التف واجتمع. 2) أنه نبت الشجر كله. 3) أنه ما أحيط عليه من النخل والشجر، وما لم يحط عليه فليس بحديقة. 4) ما تكامل شجرها واختلف ثمرها حتى عم خيرها ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي يعدلون عن الحق. 2) يشركون بالله فيجعلون له عدلاً أي مثلاً. قراءة لوكسنبرغ: يعذلون، بِمَعْنى: يشكّون، وهذا معنى الفعل السرياني ܥܕܠ عذَلَ. خطأ: التفات من الغائب "خَلَقَ ... وَأَنْزَلَ" إلى المُتكَلِّم "فَأَنْبَتْنَا" ثم إلى الغائب "أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ"؛ التفات من المخاطب "لَكُمْ" إلى الغائب "هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ".

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) أَيِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] جعل، أو [ما يشركون خير أمن] جعل، أو [الله من] جعل ♦ ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً أي جعلها مستقراً ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. الماوردي: رَوَاسِيَ يعني جبالاً هي لها ماسكة والأرض بها ثابتة. أستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3) الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. هنا إشارة إلى البحر والنهر. قال الماوردي فيها أربعة أقاويل: 1) بحر السماء والأرض. 2) بحر فارس والروم. 3) بحر الشام والعراق. 4) العذب والمالح ت4) حاجز: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة. الماوردي: والحاجز

	أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا، وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ[م1ت2]، وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ[ت3] حَاجِزًا؟[ت4] أَءِلَٰهٌ[2] مَّعَ ٱللَّهِ؟" ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	انهرا وجعل لها روسى وجعل بين البحرين حاجزا اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون	ܚܠܠܗܐ ܐܢܗܪܐ ܘܓܥܠ ܠܗܐ ܪܘܣܝ ܘܓܥܠ ܒܝܢ ܐܠܒܚܪܝܢ ܚܐܓܙܐ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م48\27: 62[61]	أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[...]: "أَمَّن[1] يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ، إِذَا دَعَاهُ، وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ، وَيَجْعَلُكُمْ[2] خُلَفَآءَ[ت1] [...] ٱلْأَرْضِ؟ أَءِلَٰهٌ[3] مَّعَ ٱللَّهِ؟" ~ قَلِيلًا مَّا[ت2] [...] تَذَكَّرُونَ[ت4 3].	امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السو ويجعلكم خلفا الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون	ܐܡܢ ܝܓܝܒ ܐܠܡܨܛܪ ܐܕܐ ܕܥܐܗ ܘܝܟܫܦ ܐܠܣܘ ܘܝܓܥܠܟܡ ܚܠܦܐ ܐܠܐܪܨ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܕܟܪܘܢ
م48\27: 63[62]	أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	[...]: "أَمَّن[1] يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ، وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[2] بُشْرًا[ت3 1] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓ؟ أَءِلَٰهٌ[4] مَّعَ ٱللَّهِ؟" ~ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ[5].	امن يهديكم في ظلمت البر والبحر ومن يرسل الريح بشرا بين يدي رحمته اله مع الله تعلى الله عما يشركون	ܐܡܢ ܝܗܕܝܟܡ ܦܝ ܛܠܡܬ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܘܡܢ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܒܫܪܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܪܚܡܬܗ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܬܥܠܝ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م48\27: 64[63]	أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...]: "أَمَّن[1] يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]، وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ أَءِلَٰهٌ[2] مَّعَ ٱللَّهِ؟" قُلْ: "هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ[ت2] [...]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	امن يبدوا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السما والارض اله مع الله قل هاتوا برهنكم ان كنتم صدقين	ܐܡܢ ܝܒܕܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܘܡܢ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܩܠ ܗܐܬܘܐ ܒܪܗܢܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ

المانع من اختلاط 1الأول بالآخر فيه وجهان: 1) حاجزاً من الله لا يبغي الأول على صاحبه. 2) حاجزاً من الأرض أن يختلط الأول بالآخر. وفي ثلاث آيات استعمل القُرآن كلمة برزخ في نفس المعنه ♦ م1) أنظر قصيدة أميَّة بن أبي الصِلّت في هامش الآية م57\31: 10.

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) وَنَجْعَلُكُمْ 3) أَئِلَهًا 4) يَذَّكَّرُونَ، تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] يجيب، أو [ما يشركون خير أمن] يجيب، أو [الله من] يجيب ... وَيَجْعَلُكُمْ خلفاء [في] الْأَرْضِ (أسوة بالآيتين م43\35: 39 و51\10: 14) ... قَلِيلًا مَا [تَذَّكَّرُونَ]، أو: تَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خُلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) ما زائدة ت3) خطأ: التفات من الغائب الجمع في الآيات الثلاث 60 و61 و63 إلى المخاطب الجمع في الآية 61 "تَذَكَّرُونَ"، وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة: يذكرون.

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) الرِّيحَ 3) نُشُرًا، نُشْرًا، نَشْرًا، نَشَرًا، بُشُرًا، بَشْرًا، بُشْرَى 4) أَئِلَهًا 5) تُشْرِكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] يَهْدِيكُمْ، أو [ما يشركون خير أمن] يَهْدِيكُمْ، أو [الله من] يَهْدِيكُمْ ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية م84\30: 46 تستعمل عبارة "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ". وجاءت عبارة الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرَّات.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) أَئِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] يَبْدَأُ، أو [ما يشركون خير أمن] يَبْدَأُ، أو [الله من] يَبْدَأُ ... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [على ما تقولون] ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.

م27\48: [64]65	قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	قُل: "لَّا يَعۡلَمُ [---] مَن[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ، إِلَّا ٱللَّهُ[م1]". ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ[ت1] [ت2] يُبۡعَثُونَ.	قل لا يعلم من في السموت والارص السب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون	ܩܠ ܠܐ ܝܥܠܡ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܐܠܓ̰ܝܒ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ ܐܝܐܢ ܝܒܥܬܘܢ
م27\48: [65]66	بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ	بَلِ[1] ٱدَّٰرَكَ[ت2] [1] عِلۡمُهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]. بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَا. بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ[ت3].	بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون	ܒܠ ܐܕܪܟ ܥܠܡܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܫܟ ܡܢܗܐ ܒܠ ܗܡ ܡܢܗܐ ܥܡܘܢ
م27\48: [66]67	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ، أَئِنَّا[2] لَمُخۡرَجُونَ [...]؟	وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا واباونا اننا لمخرجون	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܕܐ ܟܢܐ ܬܪܒܐ ܘܐܒܐܘܢܐ ܐܢܢܐ ܠܡܟܪܓ̰ܘܢ
م27\48: [67]68	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا[ت1] مِن قَبۡلُ. ~ إِنۡ[ت2] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت3] ٱلۡأَوَّلِينَ".	لقد وعدنا هذا نحن واباونا من قبل ان هذا الا اسطير الاولين	ܠܩܕ ܘܥܕܢܐ ܗܕܐ ܢܚܢ ܘܐܒܐܘܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م27\48: [68]69	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	قُلۡ: "سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُجۡرِمِينَ!"	قل سيروا في الارض فانطروا كيف كان عقبه المجرمين	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܓ̰ܪܡܝܢ
م27\48: [69]70	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ [...]، وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ[1] مِّمَّا يَمۡكُرُونَ[ت1].	ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون	ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܬܟܢ ܦܝ ܨ̱ܝܩ ܡܡܐ ܝܡܟܪܘܢ

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إيَّانَ ♦ ت1) فقرة مبهمة، وقد تعتبر "من" في عبارة مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 432-433) ت2) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 187.

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أم، بلى 2) أَدْرَكَ، أَدَّرَكَ، أَدَّارَكَ، تَدَارَكَ، آدْرَكَ ♦ نص ناقص تكملته: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ في [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ والصحيح: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ بِالْآخِرَةِ. وفُهمت بِمَعْنى: انتهى وعجز علمهم عن معرفة وقتها. الماوردي: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ: في صفة علمهم بهذه الصفة قولان: أحدهما: أنها صفة ذم فعلى هذا في معناه أربعة أوجه: 1) غاب عليهم 2) لم يدرك علمهم 3) اضمحل علمهم 4) ضل علمهم. فهذا تأويل من زعم أنها صفة ذم. والقول الثاني: أنها صفة حمد لعلمهم وإن كانوا مذمومين فعلى هذا في معناه ثلاثة أوجه: 1) أدرك علمُهم 2) اجتمع علمهم 3) تلاحق علمهم ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) عَمُون\عَمِين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: عمي عن الصواب.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إذا 2) إنَّا ♦ نص ناقص تكملته: أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ [من القبور].

67 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 68 لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا، بينما تقول الآية م74\23: 83 لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 317-318 والمسيري، ص 539-540 وحميد، ص 251-253) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرَ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

68 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م27\48: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112).

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضِيْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَحْزَنْ عَلَى [كفرهم] ♦ ت1) جاء في الآية م27\48: 70: وَلَا

م27\48: [70]71	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ"[ت1]1.	وىمولوں مىى هدا الوعد اں كىىم صدمىں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م27\48: [71]72	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	قُلْ: "عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ[1] لَكُم[ت1] بَعْضُ ٱلَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ".	مل عسى اں ىكوں ردڡ لكم ىعص الدى ىسىعحلوں	ܩܠ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܪܕܦ ܠܟܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܬܣܬܥܓܠܘܢ
م27\48: [72]73	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ[ت1].	واں ربك لدو ڡصل على الىاس ولكں اكىرهم لا ىسكروں	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م27\48: [73]74	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ[ت1]1 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ.	واں ربك لىعلم ما ىكں صدورهم وما ىعلىوں	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܢ ܨܕܘܪܗܡ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
م27\48: [74]75	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ[ت1] فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ[ت2م1].	وما مں عاىىه ڡى السما والارص الا ڡى كىٮ مىىں	ܘܡܐ ܡܢ ܓܐܝܒܗ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م27\48: 76	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	اں هدا المراں ىمص على ىى اسرىل اكىر الدى هم ڡىه ىحىلڡوں	ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܝܩܨ ܥܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܟܬܪ ܐܠܕܝ ܗܡ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ
م27\48: 77	وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ.	واىه لهدى ورحمه للمومىں	ܘܐܢܗ ܠܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م27\48: [75]78	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ[1]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْعَلِيمُ.	اں ربك ىمصى ىىىهم ىحكمه وهو العرىر العلىم	ܐܢ ܪܒܟ ܝܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܚܟܡܗ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م27\48: 79	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ	فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ. إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ.	ڡىوكل على الله اىك على الحق المىىں	ܦܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܟ ܥܠܝ ܐܠܚܩ ܐܠܡܒܝܢ

تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ، بينما في الآية هـ70\16: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَدَفَ، أزِفَ ♦ ت1) رَدِفَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اقترب لكم ودنا منكم. 2) أعجل لكم. 3) تبعكم. ونفس الفعل في السريانية ܪܕܦ رْدَف. رَدِفَ لَكُمْ: اللام زائدة، والصحيح ردفكم (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 155)، وتبرير الخطأ: يتضمَّن فعل رَدِفَ معنى اقترب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 433-434).

72 ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413).

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُنُّ ♦ ت1) تُكِن: جاء فعل كن ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أخفى.

74 نص ناقص تكملته: إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) غَائِبَةٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) القيامة. 2) ما غاب عنهم من عذاب السماء والأرض. 3) جميع ما أخفى الله عن خلقه وغيَّبه عنهم ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. الماوردي: فيه قولان: 1) اللوح المحفوظ. 2) القضاء المحتوم ♦ م1) قارن: رأتني عيناك جنينا وفي سفرك كتبت جميع الأيام وصورت قبل أن توجد (مزمور 139: 16).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِحِكَمِهِ، بِحِكْمَةٍ.

م27\48: 80[76]	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ، وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ[ت1] ٱلدُّعَآءَ، إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ[ت1].	انك لا ىسمع الموى ولا ىسمع الصم الدعا ادا ولوا مدىرىں	ܐܢܟ ܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܡܘܬܝ، ܘܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܠܕܥܐ ܐܕܐ ܘܠܘܐ ܡܕܒܪܝܢ
م27\48: 81[77]	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي[ت1] ٱلۡعُمۡيِ[1] عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ. إِن[ت2] تُسۡمِعُ[2] إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا. فَهُم مُّسۡلِمُونَ[ت3].	وما اىٮ ىهدى العمى عں صللىهم اں ىسمع الا مں ىومں ىاىىىا فهم مسلموں	ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܥܢ ܨܠܐܠܬܗܡ ܐܢ ܬܣܡܥ ܐܠܐ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܗܡ ܡܣܠܡܘܢ
م27\48: 82[78]	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ	وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ[ت1] عَلَيۡهِمۡ [...]، أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ[م1]	وادا ومع الفول علىهم احرحىا لهم داىه مں	ܘܐܕܐ ܘܩܥ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝܗܡ ܐܚܪܓܢܐ

---

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْمَعُ الصُّمُّ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع إنك ومَرَّة مع فإنك. مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي مفسر الآية م30\84: 52: فيه قولان: 1) أن الموتى الكفار الذين يموتون على الكفر وهم الصم الذين تولوا عن الهدى فلم يسمعوه. 2) أن هذا مثل ضربه الله للكافرين كما أن الميت إذا خوطب لم يسمع والأصم إذا دعي لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع الوعظ لأن الكفر قد أماته والضلال قد أصمه. سؤال: ما قيمة إذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ؟ هل هي زائدة للسجع؟

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ، أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمْيَ، إنْ تَهْدِي الْعُمْيَ، أَنْ يَهْتَدِي الْعُمْيُ ♦ ت1) بِهَادِي: الباء زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع الفعل بِهْدِي، ومَرَّة مع الفعل بِهْدِ بالرسم القرآني وقد صحَّحها الرسم الإملائي.

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكْلِمُهُمْ، تَكَلَّمُهُمْ، تُنَبِّئُهم، تُحَدِّثُهم، تُجَرِّحُهم، تَسِمُهُم، قِراءة شيعية: يكلمهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141) 2) بأَنَّ، إنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ على [الكافرين] ♦ ت1) وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وجب الغضب عليهم. 2) حق القول عليهم. 3) وجب السخط عليهم. 4) نزل العذاب عليهم ت2) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ: هذه المرَّة الوحيدة التي يأتي فيها ذكر الدابة التي تخرج من الأرض. الماوردي: فيها قولان: 1) عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن الدابة فقال: أما والله لها ذنب وإن لها للحية، وفي هذا القول إشارة إلى أنها من الإنس وإن لم يصرح. 2) وهو قول الجمهور أنها دابة من دواب الأرض، واختلف من قال بهذا في صفتها على ثلاثة أقاويل: 1) أنها دابة ذات زغب وريش لها أربع قوائم. 2) أنها دابة ذات وبر تناغي السماء. 3) أنها دابة رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن آيّل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان فتنكت في وجه المسلم بعصا موسى نكتة بيضاء وتنكت في وجه الكافر بخاتم سليمان فيسود وجهه. وفي قوله مِّنَ الأَرْضِ أربعة أقاويل: 1) أنها تخرج من بعض أودية تهامة. 2) من صخرة من شعب أجياد. 3) من الصفا. 4) من بحر سدوم. وفي تُكَلِّمُهُمْ قراءتان: الشاذة منهما: تَسِمُهُم بفتح التاء، وفي تأويلها وجهان: 1) تسمهم في وجوههم بالبياض في وجه المؤمن، وبالسواد في وجه الكافر حتى يتنادى الناس في أسواقهم يا مؤمن يا كافر، وقد روى أبو أمامة أن النبي قال: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِم. 2) معناه تجرحهم وهذا مختص بالكافر والمنافق، وجرحه إظهار كفره ونفاقه ومنه جرح الشهود بالتفسيق. والقراءة الثانية: وعليها الجمهور تُكَلِّمُهُمْ بضم التاء وكسر اللام من الكلام، وحكى قتادة أنها في بعض القراءة: تُنَبِّئُهُمْ وحكى يحيى بن سلام أنها في بعض القراءة: تُحَدِّثُهُمْ. وفي كلامها على هذا التأويل قولان: 1) أن كلامها ظهور الآيات منها من غير نطق ولا لفظ. 2) أنه كلام منطوق به. فعلى هذا فيما تكلم به قولان: 1) أنها تكلمهم بأن هذا مؤمن وهذا كافر. 2) تكلمهم بما قاله الله أَنَّ النَّاسَ كَانُواْ بِئَايَاتِنَا لاَ يُوقِنُونَ. وعن ابن عمر أن الدابة تخرج ليلة جمع وهي ليلة النحر والناس يسيرون إلى منى (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة النمل 82) ♦ م1) يذكر الفصل 13 من سفر الرؤيا خروج وحش من البحر وخروج وحش من الأرض ليضللا البشر ننقله كاملا لكي يتمكن القاريء من المقارنة بينه وبين ما جاء في التفاسير: ورأيت وحشا خارجا من البحر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى قرونه عشرة تيجان وعلى رؤوسه اسم تجديف. وكان الوحش الذي رأيته أشبه بالفهد، وقوائمه مثل قوائم الدب، وفمه مثل فم الأسد. فأولاه التنين قدرته وعرشه وسلطانا عظيما. وكان أحد رؤوسه كأنه ذبح ذبحا مميتا. فشفي جرحه المميت، فتعجبت الدنيا كلها وتبعت الوحش. وسجدوا للتنين لأنه أولى الوحش السلطان، وسجدوا للوحش وقالوا: من مثل الوحش؟ ومن يستطيع محاربته؟ فأعطي فما يتكلم بالكبرياء والتجديف، وأولي سلطانا على

	دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ	مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ[1ت2]: "أَنَّ[2] ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ".	الارص ںكلمهم ار الناس كاںوا ںاںںا لا ںومںور	ܠܗܡ ܕܐܒܗ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܬܟܠܡܗܡ ܐܢ ܐܠܢܐܣ ܟܐܢܘ ܒܐܝܐܬܢܐ ܠܐ ܝܘܩܢܘܢ
م27\48: 83[79]	وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُ، مِن كُلِّ أُمَّةٍ، فَوْجًا[ت1] مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا. فَهُمْ يُوزَعُونَ[ت2].	وںوم ںحسر مں كل امه موحا ممں ںكدں ںاںںا مهم ںودعوں	ܘܝܘܡ ܢܚܫܪ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܦܘܓܐ ܡܡܢ ܝܟܕܒ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܗܡ ܝܘܙܥܘܢ
م27\48: 84[80]	حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو، قَالَ: "أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِي[ت1] وَلَمْ[ت2] تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا؟ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ؟"	حںى ادا حاو مال اكدںىم ںاںى ولم ںحںطوا ںها علما امادا كںىم ںعملوں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘ ܩܐܠ ܐܟܕܒܬܡ ܒܐܝܬܝ ܘܠܡ ܬܚܝܛܘܐ ܒܗܐ ܥܠܡܐ ܐܡ ܡܐܕܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م27\48: 85[81]	وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ	وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم[ت1] بِمَا ظَلَمُواْ. ~ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ.	ووٯع الٯول علںهم ںما ظلموا ڡهم لا ںںطٯوں	ܘܘܩܥ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝܗܡ ܒܡܐ ܛܠܡܘܐ ܦܗܡ ܠܐ ܝܢܛܩܘܢ
م27\48: 86[82]	أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ	[---] أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ [...] لِيَسْكُنُواْ[1] فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا؟[ت1] [...]	الم ںروا اںا حعلںا اللںل لںسكںوا ڡںه والںهار	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܠܝܠ ܠܝܣܟܢܘܐ ܦܝܗ ܘܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܐ

العمل اثنين وأربعين شهرا. ففتح فاه للتجديف على الله، فجدف على اسمه ومسكنه وعلى سكان السماء. وأولي أن يحارب القديسين ويغلبهم، وأولي سلطانا على كل قبيلة وشعب ولسان وأمة. وسيسجد له أهل الأرض جميعا، أولئك الذين لم تكتب أسماؤهم منذ إنشاء العالم في سفر الحياة، سفر الحمل الذبيح. من كان له أذنان، فليسمع. من كتب عليه الأسر، فإلى الأسر يذهب. ومن كتب عليه أن يقتل بالسيف فبالسيف يقتل. هذه ساعة ثبات القديسين وإيمانهم . ورأيت وحشا آخر خارجا من الأرض، وكان له قرنان أشبه بقرني الحمل، ولكنه يتكلم مثل تنين. وكل سلطان الوحش الأول يتولاه بمحضر منه. فجعل الأرض وأهلها يسجدون للوحش الأول الذي شفي من جرحه المميت، ويأتي بخوارق عظيمة حتى إنه ينزل نارا من السماء على الأرض بمحضر من الناس، ويضل أهل الأرض بالخوارق التي أوتي أن يجريها بمحضر من الوحش، ويشير على أهل الأرض بأن يصنعوا صورة للوحش الذي جرح بالسيف وظل حيا. وأوتي أن يعطي صورة الوحش نفسا، حتى إن صورة الوحش تكلمت وجعلت جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون. وجعل جميع الناس صغارا وكبارا، أغنياء وفقراء أحرارا وعبيدا، يسمون يدهم اليمنى أو جبهتهم فلا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع إلا إذا كانت عليه سمة باسم الوحش أو بعدد اسمه. هذه ساعة الحذاقة فمن كان ذكيا فليحسب عدد اسم الوحش: إنه عدد أسم إنسان وعدده ستمائة وستة وستون.

79 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُ ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات. تفسير شيعي: قال رجل لأبي عبد الله: إن العامة تزعم أن قوله: "ويوم نحشر من كل أمة فوجًا" عني يوم القيامة، فقال أبو عبد الله: أفيحشر الله من كل أمة فوجًا ويدع الباقين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأمَّا آية القيامة فهي: "وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدًا" (18\69: 47). قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضًا ومحض الكفر محضًا (القُمِّي) ت2) فَهُمْ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يجمعون. 2) يدفعون. 3) يساقون. 4) يُرَدُّ أولاهم على أخراهم. قِراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون.

80 ت1) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة (القُمِّي). خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "نَحْشُرُ ... بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "قَالَ" ت2) وَلَمْ: الواو واو الحال.

81 ت1) وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وجب الغضب عليهم. 2) حق القول عليهم. 3) وجب السخط عليهم. 4) نزل العذاب عليهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا" إلى الغائب "وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ".

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِتَسْكُنُوا ♦ نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [مظلمًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ]، أسوة بالآية م17\50: 12 ♦ ت1) جاءت الصفة مُبصِر سبع مرَّات وهنا بمعنى منيرًا مشرقًا (الجَلالَين).

	فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ.	مىصرا اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ٮومٮوں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م27\48: 87[83]	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ	[...] وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ[1][ت1] فَفَزِعَ[ت2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ[ت3]. وَكُلٌّ أَتَوۡهُ[2] دَٰخِرِينَ[3][ت4].	وىوم ٮٮڡح ڡى الصور ڡڡرع مں ڡى السموٮ ومں ڡى الارص الا مں سا الله وكل اٮوه دحرىں	ܘܝܘܡ ܝܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܦܙܥ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܡܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܘܟܠ ܐܬܘܗ ܕܐܟܪܝܢ
م27\48: 88[84]	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ	وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ، تَحۡسَبُهَا[1] جَامِدَةً[ت1]، وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ[م1]. صُنۡعَ[ت2] ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ[ت3] كُلَّ شَيۡءٍ. ~ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ[2].	وٮرى الحٮال ٮحسٮها حامده وهى ٮمر مر السحاٮ صٮع الله الدى اٮڡں كل سى اٮه حٮٮر ٮما ٮڡعلوں	ܘܬܪܝ ܐܠܓܒܐܠ ܬܚܣܒܗܐ ܓܐܡܕܗ ܘܗܝ ܬܡܪ ܡܪ ܐܠܣܚܐܒ ܨܢܥ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܬܩܢ ܟܠ ܫܝ ܐܢܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م27\48: 89[85]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ	مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ، فَلَهُۥ [...] خَيۡرٞ مِّنۡهَا[ن1]، وَهُم مِّن فَزَعٍ[1][ت1]، يَوۡمَئِذٍ[2]، ءَامِنُونَ[ت2].	مں حا ٮالحسٮه ڡله حٮر مٮها وهم مں ڡرع ٮومٮد امٮوں	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܚܣܢܗ ܦܠܗ ܟܝܪ ܡܢܗܐ ܘܗܡ ܡܢ ܦܙܥ ܝܘܡܝܕ ܐܡܢܘܢ
م27\48: 90[86]	وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتۡ[ت1] وُجُوهُهُمۡ[م1] فِي ٱلنَّارِ. ~ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت2]؟	ومں حا ٮالسٮٮه ڡكٮٮ وحوههم ڡى الٮار هل ٮحرور الا ما كٮٮم ٮعملوں	ܘܡܢ ܓܐ ܒܐܠܣܝܝܗ ܦܟܒܬ ܘܓܘܗܗܡ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܗܠ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) آتَوْهُ، أَتَاهُ 3) دَخِرِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ينفخ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) فَفَزِعَ: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: اسرع إلى النداء. 2)خاف. خطأ: التفات من المضارع "يُنْفَخُ" إلى الماضي "فَفَزِعَ"، ومن المفرد "كل" إلى الجمع "أَتَوْهُ دَاخِرِينَ" ت3) إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ: كأن هناك طائفة من الخلق لن تقوم قيامتها وسيبقون أحياءً، أو كلام زائد. قيل المستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك، والزبانية، أو من مات قبل الصعقة الأولى، أو الشهداء (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 68) ت4) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) راغمين. 2) صاغرين.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسِبُهَا 2) يَفْعَلُونَ ♦ ت1) جامدة: كلمة فريدة بِمَعْنى: ثابتة واقفة لا تتحرك. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَتَرَى الْجِبَالَ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وكنت تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ت2) خطأ: كان يجب رفع صُنْعَ كمبتدأ. وقد برر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: مصدرٌ مؤكِّدٌ لمضمونِ الجملةِ السابقةِ. عاملُه مضمرٌ. أي: صَنَعَ اللهُ ذلك صُنْعًا، ثم أُضِيف بعد حَذْفِ عاملِه ت3) أَتْقَنَ الشيء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أحكم كل شيء. 2) أحصى. 3) أحسن. 4) أوثق ♦ م1) قارن: "وتَوالَت رُؤيايَ فرَأيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ الخَتمَ السَّادِس، فحَدَثَ زِلْزالٌ شَديد واسوَدَّتِ الشَّمسُ كمِسْحٍ مِن شَعَر، والقَمَرُ قد صارَ كُلُّه مِثلَ الدَّم، كَواكِبُ السَّماءِ قد تَساقَطَت إلى الأرضِ كما تُساقِطُ التِّينَةُ ثِمارَها الفِجَّة، إذا هَزَّتها ريحٌ عاصِف، والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت" (رؤيا 6: 12-14).

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَزَعِ 2) يَوْمِئِذٍ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ [حسنة] خَيْرٌ مِنْهَا ♦ ت1) فَزَع: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الذعر والخوف ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ" إلى الجمع "وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آَمِنُونَ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م55\6: 160 "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" (القُمِّي).

86 ت1) كُبَّتْ: قلبت وألقيت ت2) خطأ: التفات من الغائب المفرد "وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ" إلى الغائب الجمع "فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ" ثم إلى المخاطب الجمع "هَلْ تُجْزَوْنَ" ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

م48\27: 91[87]	إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	[---] إِنَّمَآ أُمِرْتُ [...] أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ[1] ٱلْبَلْدَةِ[ت1] ٱلَّذِي[2][ت2] حَرَّمَهَا، وَلَهُۥ كُلُّ شَيْءٍ. وَأُمِرْتُ [...] أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[ت3]،	اىما امرت ان اعبد رب هده البلده الدى حرمها وله كل سى وامرت ان اكوں مں المسلمىں	ܐܢܡܐ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܪܒ ܗܕܗ ܐܠܒܠܕܗ ܐܠܕܝ ܚܪܡܗܐ ܘܠܗ ܟܠ ܫܝ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م48\27: 92[88]	وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ	وَأَنْ أَتْلُوَا[1] ٱلْقُرْءَانَ. فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ [...]. فَقُلْ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ[ن1]".	وان اتلوا القران فمں اهتدى فاىما ىهتدى لىفسه ومں ضل فقل اىما انا مں المىدرىں	ܘܐܢ ܐܬܠܘܐ ܐܠܩܪܐܢ ܦܡܢ ܐܗܬܕܝ ܦܐܢܡܐ ܝܗܬܕܝ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨܠ ܦܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م48\27: 93[89]	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَقُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ! سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ، فَتَعْرِفُونَهَا". ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ[ت1] عَمَّا تَعْمَلُونَ[1].	وقل الحمد لله سىرىكم اىاىه فىعرفوىها وما رىك ىعفل عما ىعملوں	ܘܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܣܝܪܝܟܡ ܐܝܬܗ ܦܬܥܪܦܘܢܗܐ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܓܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذِي 2) الَّتِي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا أُمِرْتُ [بأن] أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ ... وَأُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ♦ ت1) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات ت2) خطأ والصحيح: التي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، إلا إذا كانت الإشارة إلى الله ت3) تقول الآيتان م48\27: 91 وم51\10: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م51\10: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 205).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَن اتْلُ، واتْلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ ضَلَّ [فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا] – أسوة بآيات أخرى: م50\17: 15 وم51\10: 108 وم59\39: 41 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

28\49 سُورَة القَصَص ܣܘܪܬ ܐܠܩܨܨ

عدد الآيات 88 - مَكِّيَة عدا: 52-55 و85[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م28\49: 1[3]	طسم	طسٓمٓ[ت1].	طسم	ܛܣܡ
م28\49: 2[4]	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ[ت2].	تلك ايت الكتب المبين	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܐܠܡܒܝܢ
م28\49: 3[5]	نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ [...] مِن نَّبَإِ[ت1] مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ، بِٱلۡحَقِّ، لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يومنون	ܢܬܠܘܐ ܥܠܝܟ ܡܢ ܢܒܐ ܡܘܣܝ ܘܦܪܥܘܢ ܒܐܠܚܩ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م28\49: 4[6]	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا[ت1]، يَسۡتَضۡعِفُ[ت2] طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ، يُذَبِّحُ[1] أَبۡنَآءَهُمۡ، وَيَسۡتَحۡيِۦ[ت3] نِسَآءَهُمۡ[م1]. إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ.	ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طايفة منهم يذبح ابناهم ويستحي نساهم انه كان من المفسدين	ܐܢ ܦܪܥܘܢ ܥܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܘܓܥܠ ܐܗܠܗܐ ܫܝܥܐ ܝܣܬܨ̇ܥܦ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܝܕ݂ܒܚ ܐܒܢܐܗܡ ܘܝܣܬܚܝ ܢܣܐܗܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م28\49: 5[7]	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي	وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ[ت1] فِي	ونريد ان نمن على الدين استضعفوا في	ܘܢܪܝܕ ܐܢ ܢܡܢ ܥܠܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܣܬܨ̇ܥܦܘܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 25. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طسم: من الحروف المُقطَّعة. جاء مرَّتين في سُورَة الشعراء والقصص. فهم لوكسنبرغ قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡ ܡܪܝܐ طاب شِمْ مَرْيا: طيب هو إسْم الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 415-416.

4 ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِين لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 نص ناقص تكملته: [نبأ] مِنْ نبأ، أو: من زائدة ♦ ت1) جاء في الآية م55\6: 34 مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ، وفي الآية م28\49: 3 مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَذْبَحُ ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنَى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܣܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت2) يَسْتَضْعِفُ: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ♦ م1) أنظر الهامش م39\7: 127.

7 ت1) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت3) وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم بعد غرق فرعون سبَوا القبط فاستعبدوهم بعد أن كانوا عبيدهم

	الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ	ٱلْأَرْضِ، وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً[ت2]، وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ[ت3]،	الارص وىحعلهم اىمه وىحعلهم الورىىں	ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܢܓܥܠܗܡ ܐܝܡܗ ܘܢܓܥܠܗܡ ܐܠܘܪܬܝܢ
م28\49: 6[8]	وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ	وَنُمَكِّنَ[1] لَهُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَجُنُودَهُمَا[2] مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ.	وىمكں لهم ڡى الارص وىرى ڡرعوں وهمں وحىودهما مىهم ما كاىوا ىحدرون	ܘܢܡܟܢ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܢܪܝ ܦܪܥܘܢ ܘܗܡܢ ܘܓܢܘܕܗܡܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܚܕܪܘܢ
م28\49: 7[9]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ: "أَرْضِعِيهِ[ت1]. فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ، فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ[ت2] وَلَا تَخَافِي، وَلَا تَحْزَنِيٓ. إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ، وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ[م1]".	واوحىىا الى ام موسى اں ارصعىه ڡادا حڡٮ علىه ڡالڡىه ڡى الىم ولا ىحاڡى ولا ىحرىى اىا رادوه الىك وحاعلوه مں المرسلىں	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܐܡ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܪܨܥܝܗ ܦܐܕܐ ܚܦܬ ܥܠܝܗ ܦܐܠܩܝܗ ܦܝ ܐܠܝܡ ܘܠܐ ܬܟܐܦܝ ܘܠܐ ܬܚܙܢܝ ܐܢܐ ܪܐܕܘܗ ܐܠܝܟ ܘܓܐܥܠܘܗ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م28\49: 8[10]	فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا	فَٱلْتَقَطَهُۥٓ[ت1] ءَالُ فِرْعَوْنَ، لِيَكُونَ[ت2] لَهُمْ [...] عَدُوًّا	ڡالىڡطه ال ڡرعوں لىكوں لهم عدوا	ܦܐܠܬܩܛܗ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܠܝܟܘܢ ܠܗܡ

فصاروا وارثين لهم. 2) أنهم المالكون لأرض فرعون التي كانوا فيها مستضعفين. والميراث زوال الملك عمن كان له إلى من صار إليه.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِنُمَكِّنَ 2) وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. لا علاقة بهامان بموسى في العَهْد القديم، ولكن ذكره سفر استير ألف عام بعد موسى (3: 1-15؛ 4: 7 الخ) وتقول عنه استير: "الرَّجُلُ المُضطَهِدُ العَدُوُّ هو هامانُ هذا الشِّرّير" (7: 6). وللخروج من المأزق، يرى بعضهم أن هامان القُرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 352 وما بعدها). إلا اننا نجد ذكر لهامان في أساطير اليهود عند كلامها عن يوسف مقارنة بيع يوسف من قِبَل اخوته كعبد ببيع الملك احشورش اليهود لهامان كما جاء في الفصل الثالث من سفر استير. فقد يكون الخلط قد جاء من هنا (Ginzberg المجلد الثاني، ص 8). ويرى لوكسنبرغ أن كلمة هامان في القُرآن من الكلمة السريانية ܗܝܡܢܐ مُهيمنا أي الأمين الذي يُتَّكل عليه، وهو إشارة إلى وزير فرعون وليس هامان ما بين النهرين.

9 ت1) وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إلهام من الله قد قذفه في قلبها وليس بوحي نبوة. 2) أنه كان رؤيا منام. 3) أنه وحي من الله إليها مع الملائكة كوحيه إلى النبيين. وكان الوحي بالرضاع قبل الولادة، وقال غيره بعدها. تعليق مجدي حسين: يُستخلَص من الآية أن أم موسى لم ترضعه حتى أوحي إليها بذلك، فهل بالفعل انتظرت حتى يوحى إليها، أم إن هذا الأمر جاءها قبل ولادته؟ إذا كان الأمر كذلك فالمسألة تتعلق فقط بكيفية حفظه وإخفائه من فرعون ولا علاقة للأمر بإرضاعه، فهذا أمر مفروغ منه لا يحتاج إلى وحي وتوجيه، وهذا ما أشارت إليه آية [طه] بشكل مباشر إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ (م45\20: 38-39). وقوله: فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي قد يُفهم منه ضمنًا أنها لم تكن خائفة عليه في هذا الحين أي في وقت الوحي إليها؛ لأن (إذا) ظرف للمستقبل، وهذا يخالف الحقيقة والواقع، فهي في كل الأحوال لا بد أنها كانت خائفة عليه، فكان معلومًا لها ولبني جلدتها من بني إسرائيل أن فرعون يقتل أبناءهم ويستحيي نساءهم، فكانوا جميعًا يعيشون في خوف وفزع، فكأن المعنى "فبما أنكِ خائفة عليه فافعلي كذا وكذا" (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 7) ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية יָם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 38.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحُزْنًا 2) خَاطِينَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَكُونَ لَهُمْ [في عاقبة الأمر – اللام هنا لام العاقبة] عَدُوًّا وَحَزَنًا ♦ ت1) فَٱلْتَقَطَهُ: جاء فعل التقط مرَّتين ت2) التقط آل فرعون موسى ليكون قرة عين لهم، لا لكي يكون عدوًا وحزنًا لهم. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر اعلاه) ت3) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة

	وَحَزَنَّا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ	وَحَزَنًا[ت3]. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ[2].	وحينا ان فرعون وهمن وجنودهما كانوا خطين	ܘܚܙܢܐ ܐܢ ܦܪܥܘܢ ܘܗܡܢ ܘܓܢܘܕܗܡܐ ܟܐܢܘܐ ܚܛܝܢ
م28\49: 9[11]	وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ[1] فِرْعَوْنَ[م1]: "[...] قُرَّتُ[2] عَيْنٍ[ت1] لِّي وَلَكَ[3]. لَا تَقْتُلُوهُ[ت4،2]، عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ، أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا[ت3] [...]." ~ [...] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	وقالت امرات فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون	ܘܩܐܠܬ ܐܡܪܐܬ ܦܪܥܘܢ ܩܪܗ ܥܝܢ ܠܝ ܘܠܟ ܠܐ ܬܩܬܠܘܗ ܥܣܝ ܐܢ ܝܢܦܥܢܐ ܐܘ ܢܬܟܕܗ ܘܠܕܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م28\49: 10[12]	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ[1] أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا[ت1،2]، إِن[ت2] كَادَتْ لَتُبْدِي[3] بِهِۦ[ت3]. لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا[ت4] عَلَىٰ قَلْبِهَا [...]. لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت5].	واصبح مواد ام موسى فرغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين	ܘܐܨܒܚ ܦܘܐܕ ܐܡ ܡܘܣܐ ܦܪܓܐ ܐܢ ܟܐܕܬ ܠܬܒܕܝ ܒܗ ܠܘܠܐ ܐܢ ܪܒܛܢܐ ܥܠܝ ܩܠܒܗܐ ܠܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م28\49: 11[13]	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ: "قُصِّيهِ[ت1]". فَبَصُرَتْ[1] بِهِۦ عَن جُنُبٍ[ت2،2]. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	وقالت لاخته مصيه فنصرت به عن جنب وهم لا يشعرون	ܘܩܐܠܬ ܠܐܟܬܗ ܩܨܝܗ ܦܒܨܪܬ ܒܗ ܥܢ ܓܢܒ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م28\49: 12[14]	وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ	وَحَرَّمْنَا[ت1] عَلَيْهِ [...] ٱلْمَرَاضِعَ[م1] مِن قَبْلُ[ت2].	وحرمنا عليه المراضع من قبل مماله هل	ܘܚܪܡܢܐ ܥܠܝܗ ܐܠܡܪܐܨܥ ܡܢ ܩܒܠ

مرَّتين ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 6.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) امْرَأَهْ 2) قُرَّهْ 3) وَلَه 4) لَا تَقْتُلُوهُ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ: [هو] قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [إننا لنا فأطعوها] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ♦ ت1) قُرَّةُ عَيْنٍ\قُرَّةَ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مَرَّة واحدة، والثانية مرَّتين. نفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّث عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَلَكَ" إلى الجمع "لَا تَقْتُلُوهُ"، قد يكون خطأ بدلًا من "لَا تقتله" أو أن الخطاب مُوَجَّه للموكلين بقتل اطفال الإسرائيليين ت3) نَتَّخِذَهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وجاءت مرَّتين عبارة عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ♦ م1) سفر الخروج يتكلم عن بنت فرعون (هامش الآية م45\20: 38). إذن يضع القُرآن الزوجة محل الإبنة.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فُوَادُ 2) فِزعًا، فِرْغًا، قَرِعًا، قَرْعًا، فِزِغًا، فُرُغًا، فَرِغًا 3) لَتُشْعِر ♦ نص ناقص تكملته: لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا [لأبدت به] ♦ ت1) فَارِغًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) فارغاً من كل شيء إلا من ذكر موسى. 2) فارغاً من وحينا بنسيانه. 3) فارغاً من الحزن لعلمها أنه لم يغرق. 4) نافراً. 5) ناسياً. 6) والهاً. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط وصيحه فَزِعًا كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) إِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: قد ت3) خطأ والصحيح: لَتُبْدِيه. وتبرير الخطأ: تَضمَّن ابدى معنى صرَّح ت4) ربطنا: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شد الوثاق على الشي وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور) ت5) لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: قد يفهم ضمنًا أن أم موسى كفرت أو أوشكت على الكفر.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَبَصَرَتْ، فَبَصِرَتْ 2) جَانِبٍ، جَنْبٍ، جَنَبٍ، جُنْبٍ ♦ ت1) قُصِّيهِ: فعل فريد. الماوردي: استعلمي خبره وتتبّعي أثره. وجاء في الآية م69\18: 64: فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ت2) جُنُبٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) عن جانب. 2) عن بعد. 3) عن شوق. ويفهمها لوكسنبرغ بالخفية من السريانية جْنَب ܓܢܒ.

14 نص ناقص تكملته: وحرمنا عليه [ثدي] المراضع – إذا كان بِمَعْنَى: المرضعة. أو: وحرمناه [على] المراضع. أو: وحرمنا على المراضع [أن ترضعه] ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وحرمناه على المراضع، لأنه طفل لم يصل إلى سن التحريم، والمعنى: وحرمنا على المراضع أن ترضعه حتى يُرد إلى امه. الماوردي: لا يؤتى

	فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ	فَقَالَتْ: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ ت3 لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ؟ ت4"	ادلكم على اهل ىىت ىكڡلوىه لكم وهم له ىصحوں	ܦܩܐܠܬ ܗܠ ܐܕܠܟܡ ܥܠܝ ܐܗܠ ܒܝܬ ܝܟܦܠܘܢܗ ܠܟܡ ܘܗܡ ܠܗ ܢܨܚܘܢ
م28\49: 13[15]	فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ1، [...] كَيْ ت1 تَقَرَّ ت2 2 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ت3.	ڡرددىه الى امه كى ىقر عىىها ولا ىحرں ولىعلم ار وعد الله حق ولكر اكىرهم لا ىعلموں	ܦܪܕܕܢܐܗ ܐܠܝ ܐܡܗ ܟܝ ܬܩܪ ܥܝܢܗܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܘܠܬܥܠܡ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م28\49: 14[16]	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ت1 وَٱسْتَوَىٰٓ ت2، ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	ولما ىلع اسده واسوى اىىىه حكما وعلما وكدلك ىحرى المحسىں	ܘܠܡܐ ܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܐܣܬܘܝ ܐܬܝܢܗ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م28\49: 15[17]	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا	وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ1 غَفْلَةٍ مِّنْ ت1 أَهْلِهَا.	ودحل المدىىه على حىں عڡله مں اهلها	ܘܕܟܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܥܠܝ ܚܝܢ ܓܦܠܗ ܡܢ

بمرضعة فيقبلها وهذا تحريم منع لا تحريم شرع ت2) مِنْ قَبْلُ: الماوردي: من قبل ردّه إلى أمه ت3) يَكْفُلُونَهُ: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: يرعونه ت4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنَى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند. تعليق مجدي حسين: لا ندري على وجه الدقة ماذا أرادت مريم ابنة عمران أخت هارون وموسى بقولها: وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فهل هذا الطفل يستقبل نُصحًا؟ هل يمكن أن يستوعبه؟ كما أن ذلك ليس مهمتهم، والمطلوب منهم فقط إرضاعه حتى يشب ويقوى، فما معنى قولها: وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ إلا أن تكون جملة قرآنية يختم بها الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، لقصص 10-13) ♦ م1) رفض موسى الرضاعة ليس في التوراة، ولكن في أسطورة يهودية. أنظر هامش الآية م20\45: 38.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِمِّهِ 2) تُقِرَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ [لكي] تَقَرَّ عَيْنُهَا ♦ ت1) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت2) تَقَرَّ: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السريانية ܩܪܬ ܥܝܢܐ قورَّثْ عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت3) لاَ يَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يعلمون ما يراد بهم، قاله الضحاك. 2) لا يعلمون مثل علمها.

16 ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ. فيه تسعة أقاويل: 1) أربعون سنة. 2) أربع وثلاثون سنة. 3) ثلاث وثلاثون سنة. 4) ثلاثون سنة. 5) خمس وعشرون سنة. 6) عشرون سنة. 7) ثماني عشرة سنة. 8) خمس عشرة سنة. 9) الحلم ت2) وَاسْتَوَى: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) اعتدال القوة. 2) خروج اللحية. 3) انتهى شبابه. 4) أربعون سنة. تقول الآية م28\49: 14 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، والآية م53\12: 22 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 239-240).

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حِينَ 2) يَقْتِّلاَنِ 3) فَاسْتَعَانَهُ، فَاسْتَعَاثَهُ 4) فَلَكَزَهُ، فَنَكَزَهُ ♦ ت1) عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) نصف النهار والناس قائلون. 2) ما بين المغرب والعشاء. 3) يوم عيد لهم وهم في لهوهم. 4) لأنهم غفلوا عن ذكره لبعد عهدهم به. خطأ والصحيح: في حِينِ غَفْلَةٍ عن ت2) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنَى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܣܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. صياغة غير موفقة والصحيح: أحدهما من شيعته والآخر من عدوه، بخلاف (هذا) التي يشار بها إلى مشاهَد وحاضر وقريب ت3) خطأ والصحيح: فَاسْتَغَاثَ به. تبرير الخطأ: فَاسْتَغَاثَ تَضمَّن معنى فاستعان. وقد تكون العبارة فاستعانه كما في القراءة المُخْتَلِفَة ت4) فَوَكَزَهُ: فعل فريد. فَوَكَزَهُ مُوسَى قال قتادة: بعصاه وقال مجاهد: بكفه أي دفعه، الوكز واللكز واحد والدفع. إلا أن الوكز في الصدر واللكز في الظهر ت5) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) قارن: "وكانَ في تِلكَ الأَيَّام، لَمَّا كَبِرَ موسى، أَنَّه. خَرَجَ إِلى إِخوَتِه ورأَى أَثْقالَهم، ورَأَى رَجُلًا مِصريًّا يَضرِبُ رَجُلًا عِبْرانِيًّا مِن إِخوَتِه. فَٱلتَفَتَ إِلى هُنا وهُناك فلَم يَرَ أَحَدًا فقَتَلَ المِصريَّ وطَمَرَه في الرَّمْل. ثُمَّ خَرَجَ في اليَومِ الثَّاني، فإذا بِرَجُلَينِ عِبْرانيَّينِ يَتَخاصَمان، فقالَ لِلمُعتَدي: لِماذا تَضرِبُ قَريبَك؟ فقال: مَن أَقامَكَ

	فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ	فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ[2]، هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ[ت2]، وَ هَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ[م1]. فَٱسْتَغَٰثَهُ[ت3 3] ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ. فَوَكَزَهُۥ[ت4 4] مُوسَىٰ، فَقَضَىٰ عَلَيْهِ. قَالَ: "هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ. إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ[ت5]".	فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين	ܐܗܠܗܐ ܦܘܓܕ ܦܝܗܐ ܪܓܠܝܢ ܝܩܬܬܠܐܢ ܗܕܐ ܡܢ ܫܝܥܬܗ ܘܗܕܐ ܡܢ ܥܕܘܗ ܦܐܣܬܓܐܬܗ ܐܠܕܝ ܡܢ ܫܝܥܬܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝ ܡܢ ܥܕܘܗ ܦܘܟܙܗ ܡܘܣܝ ܦܩܨܝ ܥܠܝܗ ܩܐܠ ܗܕܐ ܡܢ ܥܡܠ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܥܕܘ ܡܙܠ ܡܒܝܢ
م28\49: 16[18]	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَٱغْفِرْ لِي". فَغَفَرَ لَهُۥٓ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...].	قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܛܠܡܬ ܢܦܣܝ ܦܐܓܦܪ ܠܝ ܦܓܦܪ ܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م28\49: 17[19]	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ[ت1]، فَلَنْ أَكُونَ[1] ظَهِيرًا[ت2] لِّلْمُجْرِمِينَ[ت3]".	قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين	ܩܐܠ ܪܒ ܒܡܐ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝ ܦܠܢ ܐܟܘܢ ܛܗܝܪܐ ܠܠܡܓܪܡܝܢ
م28\49: 18[20]	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا	فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا، يَتَرَقَّبُ[ت1]. فَإِذَا	فاصبح فى المدينه خايفا يترقب فادا	ܦܐܨܒܚ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܟܐܝܦܐ ܝܬܪܩܒ ܦܐܕܐ

رَئيسًا وحاكِمًا علَينا؟ أَتُريدُ أَن تَقتُلَني كَما قَتَلتَ المِصريّ؟ فخافَ موسى وقالَ في نفسِه: إِذَن لَقَد عُرِفَ الخَبَر. وسَمِعَ فِرعَونُ بِهذا الخَبَر، فطَلَبَ أَن يَقتُلَ موسى، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِ فِرعَونَ" (خروج 2: 11-15). والقُرآن يذكر في الآية م28\49: 19 أن موسى بعد أن انتصر للإسرائيلي وقتل المصري، أراد أن ينتصر لنفس العبراني ثانية من عدو ثاني. وذلك بعد لومه على عدوانيته وحبه للعراك. وهذا اختلاف مع نص التوراة اخذه القُرآن من الأسطورة اليهودية بعد تحويرها. فالأسطورة تقول إن عبريين تظاهرا بالخصام حتى يوقعا بموسى ويفشيا سر موسى الذي قتل المصري. وفعلا تدخل موسى بينهما، فعاتبه أحدهما "أيها الشاب، من جعلكَ قاضيًا علينا، مع أنك لم تصل لسن النضج؟ إننا نعلم جيدًا أنك إبن يوكابد، رغم أن الناس يدعونك إبن الأميرة بيثية، وإن كنتَ ستحاول لعبَ دور سيدنا وقاضينا، سننشر خارجًا الشيءَ الذي قد فعلته للمصريّ" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 107). لكن القُرآن جعل المتشاجر مع العبري مصريًا في المرّتين، ربما لرفض القُرآن أن يتشاجر مؤمن مع مؤمن أو يقتتلا.

18 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [له] الرَّحِيمُ [به].

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فلا تجعلني ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من المغفرة. 2) من الهداية ت2) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون ت3) تعليق مجدي حسين: قد تعني عبارة موسى تلك أنه كان من قبل ظهيرًا للمجرمين حيث تعهد ألا يكون في المستقبل كذلك. ولا ندري على وجه الدقة مَنْ يقصد بالمجرمين: هل هو القبطي الذي قتله؟ هل كان يعد إقامته عند فرعون وسيره في ركبه مظاهرة للمجرمين؟ والأغرب من هذا كله عدم التزامه بهذا التعهد كما أشارت الآيات التالية حيث همَّ في اليوم التالي أن يبطش بأحد المتشاجرين رغم تأكيده بأداة النفي (لن) التي هي للمستقبل، ومع ذلك أقبل على ارتكاب ذات الفعل الذي ندم عليه ودعا ربه أن يغفره له (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 17).

20 ت1) يَتَرَقَّبُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يتلفت من الخوف. 2) ينتظر. وفيما ينتظر فيه ثلاثة أقاويل: 1) ينتظر الطلب إذا قيل إن خوفه كان من قتل النفس. 2) ينتظر أن يسلمه قومه إذا قيل إن خوفه منهم. 3) ينتظر عقوبة الله إذا قيل إن خوفه كان منه ت2) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܒܪܡܫܐ برمشا مما يعني ان القُرآن اخذها من العبرية ت3) يَسْتَصْرِخ\يصطرخ: جاء هذا الفعل مرّتين بِمَعْنى: يصرخ طلبا للإغاثة ت4) غَوِيّ: كلمة فريدة: الماوردي: فيه قولان:

	الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ	ٱلَّذِي ٱسْتَنصَرَهُ، بِٱلْأَمْسِ[ت2]، يَسْتَصْرِخُهُ[ت3]. قَالَ لَهُ مُوسَىٓ: "إِنَّكَ لَغَوِيٌّ[ت4] مُّبِينٌ".	الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين	ܐܠܕ݂ܝ ܐܣܬܢܨܪܗ ܒܐܠܐܡܣ ܝܣܬܨܪܟ݂ܗ ܩܐܠ ܠܗ ܡܘܣܝ ܐܢܟ ܠܓ݂ܘܝ ܡܒܝܢ
م28\49: 19[21]	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	فَلَمَّآ أَنْ[ت1] أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا، قَالَ [...]: "يَٰمُوسَىٰٓ! أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ[ت2]؟ إِن[ت4] تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا[ت5] فِي ٱلْأَرْضِ؟ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ؟"	فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يموسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين	ܦܠܡܐ ܐܢ ܐܪܐܕ ܐܢ ܝܒܛܫ ܒܐܠܕ݂ܝ ܗܘ ܥܕܘ ܠܗܡܐ ܩܐܠ ܝܡܘܣܝ ܐܬܪܝܕ ܐܢ ܬܩܬܠܢܝ ܟܡܐ ܩܬܠܬ ܢܦܣܐ ܒܐܠܐܡܣ ܐܢ ܬܪܝܕ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢ ܓܒܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܜ ܘܡܐ ܬܪܝܕ ܐܢ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܨܠܚܝܢ
م28\49: 20[22]	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ	وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ[ت1]. قَالَ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّ ٱلْمَلَأَ[ت2] يَأْتَمِرُونَ[ت3] بِكَ لِيَقْتُلُوكَ. فَٱخْرُجْ [...]! إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ[ت4م1]".	وجا رجل من اقصا المدينه يسعى قال يموسى ان الملا يامرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين	ܘܓܐ ܪܓܠ ܡܢ ܐܩܨܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܝܣܥܝ ܩܐܠ ܝܡܘܣܝ ܐܢ ܐܠܡܠܐ ܝܐܬܡܪܘܢ ܒܟ ܠܝܩܬܠܘܟ ܦܐܟ݂ܪܓ ܐܢܝ ܠܟ ܡܢ ܐܠܢܨܚܝܢ
م28\49: 21[23]	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا، يَتَرَقَّبُ. قَالَ: ~ "[...] رَبِّ! [...] نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين	ܦܟ݂ܪܓ ܡܢܗܐ ܟ݂ܐܝܦܐ ܝܬܪܩܒ ܩܐܠ ܪܒ ܢܓܢܝ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛ݂ܐܠܡܝܢ

1) أنه قال ذلك للإسرائيلي لأنه قد أغواه بالأمس حتى قتل من أجله رجلاً ويريد أن يغويه ثانية. 2) أنه قال ذلك للقبطي فظن الإسرائيلي أنه عناه فخافه.

21 نص ناقص تكملته: قَالَ [الإسرائيلي] يَا مُوسَى ♦ ت1) فَلَمَّا أَنْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أن زائدة ت2) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܒܪܡܫܐ بْرمشا مما يعني ان القُرآن اخذها من العبرية. لا ندري مَنْ القائل: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قال ذلك للإسرائيلي لأنه قد أغواه بالأمس حتى قتل من أجله رجلاً ويريد أن يغويه ثانية. 2) أنه قال ذلك للقبطي فظن الإسرائيلي أنه عناه فخافه ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אַיִן أين ت4) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَاء، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: فَاخْرُجْ [من المدينة] إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م41\36: 20 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، بينما تقول الآية م49\28: 20 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 390-391 والمسيري، ص 576-578 وحميد، ص 192-195) ت2) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يتشاورون في قتلك. 2) يأمر بعضهم بعضاً بقتلك ومنه قوله وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ (هـ99\65: 6). وقد يكون خطأ والصحيح: يتآمرون عليك ت4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند ♦ م1) لا ذكر لهذه الواقعة في التوراة ولا نعرف مصدرها، ولكن نقرأ في سفر الخروج 2: 15: وسمع فرعون بهذا الخبر، فطلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من وجه فرعون وانطلق إلى أرض مدين.

23 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

م28\49: 22[24]	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ[ت1] مَدْيَنَ، قَالَ: "عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[ت2]".	ولما ىوحه ىلما مدىر مال عسى دى ار ىهدىى سوا السسل	ܘܠܡܐ ܬܘܓܗ ܬܠܩܐ ܡܕܝܢ ܩܐܠ ܥܣܝ ܪܒܝ ܐܢ ܝܗܕܝܢܝ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
م28\49: 23[25]	وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ	وَلَمَّا وَرَدَ [...] مَآءَ مَدْيَنَ، وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً[ت1] مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ [...]، وَوَجَدَ، مِن دُونِهِمُ، ٱمْرَأَتَيْنِ[م1] تَذُودَانِ[1ت2]. [...] قَالَ: "مَا خَطْبُكُمَا[2ت3]؟" قَالَتَا: "لَا نَسْقِي[3] [...] حَتَّىٰ يُصْدِرَ[4ت4] ٱلرِّعَآءُ[5]. وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [...]".	ولما ودد ما مدىر وحد علىه امه مر الناس ىسمور ووحد مر دوىهم امداىىر ىدودار مال ما حطىطما مالىا لا ىسمى حىى ىصدد الدعا واىوىا سىح كىىد	ܘܠܡܐ ܘܪܕ ܡܐ ܡܕܝܢ ܘܓܕ ܥܠܝܗ ܐܡܗ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܝܣܩܘܢ ܘܘܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܐܡܪܐܬܝܢ ܬܕܘܕܐܢ ܩܐܠ ܡܐ ܚܛܒܟܡܐ ܩܐܠܬܐ ܠܐ ܢܣܩܝ ܚܬܝ ܝܨܕܪ ܐܠܪܥܐ ܘܐܒܘܢܐ ܫܝܟ ܟܒܝܪ
م28\49: 24[26]	فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ	فَسَقَىٰ لَهُمَا [...]، ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ[ت1] إِلَى ٱلظِّلِّ، فَقَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ[ت2] خَيْرٍ فَقِيرٌ[ت3]".	مسمى لهما ىم ىولى الى الطل ممال دت اىى لما اىدلىت الى مر حىد ممىد	ܦܣܩܝ ܠܗܡܐ ܬܡ ܬܘܠܝ ܐܠܝ ܐܠܛܠ ܦܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܠܡܐ ܐܢܙܠܬ ܐܠܝ ܡܢ ܟܝܪ ܦܩܝܪ
م28\49: 25	فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا، تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ. قَالَتْ: "إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا". فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ، قَالَ: "لَا تَخَفْ. نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	محاىه احدىهما ىمسى على اسىحىا مالىت ار اىى ىدعوك لىحوىك احد ما سمىىت لىا ملما حاه ومص علىه المصص مال لا ىحم حوىت مر الموم الطلمىر	ܦܓܐܬܗ ܐܚܕܗܡܐ ܬܡܫܝ ܥܠܝ ܐܣܬܚܝܐ ܩܐܠܬ ܐܢ ܐܒܝ ܝܕܥܘܟ ܠܝܓܙܝܟ ܐܓܪ ܡܐ ܣܩܝܬ ܠܢܐ ܦܠܡܐ ܓܐܗ ܘܩܨ ܥܠܝܗ ܐܠܩܨܨ ܩܐܠ ܠܐ ܬܟܦ ܢܓܘܬ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ

24 ت1) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: تجاه ت2) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي.

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حابستين تَذُودَانِ 2) خِطْبُكُمَا 3) نُسْقِي، تُسْقَى 4) يَصْدُرَ، يُزْدِرَ 5) الرُّعَاءُ، الرَّعَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَمَّا وَرَدَ [بئر فيها، أو قرب] مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ [اغنامهم] وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [اغنامهما] قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي [اغنامنا] حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [لا يقدر ان يسقي] ♦ ت1) وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ: المـاوردي جماعة. قال ابن عباس: الأمة أربعون ت2) تَذُودَانِ: كلمة فريدة. المـاوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهما تحبسان غنمهما عن الماء لضعفهما عن زحام الناس. 2) أنهما تذودان الناس عن غنمهما. 3) تمنعان غنمهما أن تختلط بغنم الناس ت3) مَا خَطْبُكُمَا: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكما، بِمَعْنى: ما عكفكما، أي ما أحادكما عن التصرف الصحيح ت4) يُصْدِرَ: جاء فعل صدر مرَّتين بِمَعْنى: عاد وغادر ♦ م1) قصة زواج موسى في القُرآن خليط بين روايتين واحدة تخص موسى (خروج 2: 15-22) والأخرى تخص يعقوب (تكوين 29: 1-30).

26 نص ناقص تكملته: فَسَقَى لَهُمَا [اغنامهما من بئر أخرى] ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ [يا رَبِّي] ♦ ت1) تَوَلَّى: انصرف (الجَلالَين) ت2) من زائدة ت3) خطأ والصحيح: اني إلى ما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. وتبرير الخطأ: عُدِّي فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب. هذا الكلام يدل على الحاجة، إمَّا إلى الطعام أو إلى غيره، إلا أن المُفَسِّرين حملوه على الطعام (الرازي).

م28\49: 26[27]	قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ	قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا: "يَٰأَبَتِ! ٱسْتَـْٔجِرْهُ[1]. إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ[ت1 2] ٱلْقَوِيُّ، ٱلْأَمِينُ".	مالـ احدىهما ىاىـ اسىحوه ار حىر مر اسىحوـ القوى الامىر	ܩܐܠܬ ܐܚܕܐܗܡܐ ܝܐ ܐܒܬ ܐܣܬܐܓܪܗ ܐܢ ܚܝܪ ܡܢ ܐܣܬܐܓܪܬ ܐܠܩܘܝ ܐܠܐܡܝܢ
م28\49: 27[28]	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	قَالَ: "إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ[ت1] إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ، عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ[ت2]. فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا، فَمِنْ عِندِكَ. وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ. سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ".	مال اىى ارىد ار اىـطحط احدى اىىىى هىىر على ار ىاحرىى ىمى ححح مار اىمـ عسرا ممر عىدك وما ارىد ار اسو علىك سىحدىى ار سا الله مر الصلحىر	ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܪܝܕ ܐܢ ܐܢܟܚܟ ܐܚܕܝ ܐܒܢܬܝ ܗܐܬܝܢ ܥܠܝ ܐܢ ܬܐܓܪܢܝ ܬܡܐܢܝ ܚܓܓ ܦܐܢ ܐܬܡܡܬ ܥܫܪܐ ܦܡܢ ܥܢܕܟ ܘܡܐ ܐܪܝܕ ܐܢ ܐܫܩ ܥܠܝܟ ܣܬܓܕܢܝ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م28\49: 28[29]	قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	قَالَ: "ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ[ت1]. أَيَّمَا[1ت2] ٱلْأَجَلَيْنِ[2] قَضَيْتُ، فَلَا عُدْوَٰنَ[ت3 3] عَلَيَّ. وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ"[ت4].	مال دلك ىىى وىىىك اىما الاحلىر مصىىـ ملا عدوار على والله على ما ىمول وكىل	ܩܐܠ ܕܠܟ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟ ܐܝܡܐ ܐܠܐܓܠܝܢ ܩܨܝܬ ܦܠܐ ܥܕܘܢ ܥܠܝ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܢܩܘܠ ܘܟܝܠ
م28\49: 29[30]	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ	فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ، ءَانَسَ[ت1]	ملما مصى موسى الاحل وساد ىاهله اىسر	ܦܠܡܐ ܩܨܝ ܡܘܣܝ ܐܠܐܓܠ ܘܣܐܪ ܒܐܗܠܗ ܐܢܣ

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اسْتَاجِرْهُ 2) اسْتَاجَرْتَ ♦ ت1) اسْتَأْجَرْتَ: خطأ والصحيح: تستأجر، فالاستئجار لم يتم بعد.

28 ت1) كلمة نكح ونكاح من اللغة اليونانية Enkuhè بمَعْنى: عقد الزواج (Sankharé، ص 120) ت2) حِجَج، جمع حجة: كلمة فريدة بمَعْنى: سنة. تعليق مجدي حسين: يفيد النص أن الابنتين كانتا تجلسان معهما، جلسوا جميعًا مع موسى دون حرج مع أنه رجل غريب، فلماذا يضيق أصحاب العقول الضيقة على الناس ويختارون أشق الآراء مبتعدين عن روح القرآن الوسطية، بل الليبرالية وقت أن كانت أوروبا في عصر الظلمات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 26-28).

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيْمَا 2) أَيَّ الْأَجَلَيْنِ مَا 3) عِدْوَانَ ♦ ت1) ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ: جملة تحتمل الكثير فهل يعني أن هذا الأمر يبقى سرًا بيني وبينك ولا تخبر به أحدًا؟ هل يريد أن يقول له بلغة ولاد البلد "سيبها على الله ولا تشغل بالك وقول يا رب"؟ ت2) أَيَّمَا\ أَيًّا مَا: جاءت كل من هاتين الصيغتين مَرَّة واحدة (م28\49: 28 وم50\17: 110)، وما زائدة ت3) العدوان إنما هو في أحد الأجلين الذي هو الأقصر وهو المطالبة بتتمة العشر، فما معنى تعليق العدوان بهما جميعًا؟ (الزَّمَخْشَري). وهذا يقتضي منه أن يقول: أقل الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ. ويلاحظ أنه لم يحدد أيهما المخطوبة وترك المسألة مفتوحة (إحدى ابنتي هاتين) وهذه مسألة غريبة أن يتم عقد زواج على هذا النحو (للمزيد حول الآيات 26-28 أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 26-28) ت4) وكيل: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شهيد. 2) حفيظ. 3) رقيب.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُذْوَةٍ، جِذْوَةٍ ♦ ت1) آنَسَ ... أَنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرَّات بمَعْنى: أحس وأبصر ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت3) جذوة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الجذوة أصل الشجرة فيها نار. 2) أنها عود في بعضه نار وليس في بعضه نار. 3) أنها عود فيه نار ليس له لهب. 4) أنها شهاب من نار ذي لهب. والكلمة السريانية ܓܕܕ جذّ تعني قطعة. جاء في الآية م45\20: 10 قبس، وفي الآية م48\27: 7 شهاب قبس، وفي الآية م28\49: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سُورَة لأخرى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 292-293). ت4) لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: جاء فعل اصطلى مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السياق بمَعْنى: استدفئ. الماوردي: لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ أي لكي تصطلون ♦ م1) قارن: "وكانَ موسى يَرْعى غَنَمَ يِتْرُوَ حَمِيه، كاهِنِ مِدْيَن. فساقَ الغَنَمَ إِلى ما وراءَ البَرِّيَّة، وأَنتَهى إِلى جَبَلِ اللهِ حُوريب. فتراءى لَه مَلاكُ الرَّبِّ في لَهيبِ نارٍ مِن وَسَطِ عُلَّيقة. فنَظَرَ فإِذا العُلَّيقةُ تَشتَعِلُ

ܒܐܗܠܗ ܐܢܣ ܡܢ ܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܢܐܪܐ ܩܐܠ ܠܐܗܠܗ ܐܡܟܬܘܐ ܐܢܝ ܐܢܣܬ ܢܐܪܐ ܠܥܠܝ ܐܬܝܟܡ ܡܢܗܐ ܒܟܒܪ ܐܘ ܓܕܘܗ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܠܥܠܟܡ ܬܨܛܠܘܢ	مں حاٮٮ الطور ٮارا ٯال لاهله امكٮوا اٮى اٮسٮ ٮارا لعلى اٮٮكم مٮها ٮحٮر او حدوه مں الٮار لعلكم ٮصطلوں	مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ[ت2م1] نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ: "ٱمْكُثُوٓاْ. إِنِّيٓ ءَانَسْتُ[ت1] نَارًا. لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ، أَوْ جَذْوَةٍ[ت3] مِّنَ ٱلنَّارِ! ~ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ!"[ت4]	أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	
ܦܠܡܐ ܐܬܗܐ ܢܘܕܝ ܡܢ ܫܐܛܝ ܐܠܘܐܕܝ ܐܠܐܝܡܢ ܦܝ ܐܠܒܩܥܗ ܐܠܡܒܐܪܟܗ ܡܢ ܐܠܫܓܪܗ ܐܢ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ	ڡلما اٮٮها ٮودى مں سطى الواد الاىمں ڡى الٮڡعه المٮركه مں السحره اں ٮموسى اٮى اٮا الله رٮ العلمں	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا، نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ[ت1] ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ[م1]، فِي ٱلْبُقْعَةِ[ت2] ٱلْمُبَٰرَكَةِ[ت3] مِنَ ٱلشَّجَرَةِ، أَن: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م2].	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	م28\49: 30[31]
ܘܐܢ ܐܠܩ ܥܨܐܟ ܦܠܡܐ ܪܐܗܐ ܬܗܬܙ ܟܐܢܗܐ ܓܐܢ ܘܠܝ ܡܕܒܪܐ ܘܠܡ ܝܥܩܒ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܩܒܠ ܘܠܐ ܬܟܦ ܐܢܟ ܡܢ ܐܠܐܡܢܝܢ	وار الٯ عصاك ڡلما راها ٮهٮر كاٮها حار ولى مدٮرا ولم ٮعٯٮ ٮموسى اٯٮل ولا ٮحڡ اٮك مں الامٮٮں	وَأَنْ: "أَلْقِ عَصَاكَ". فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ[ت1]، وَلَّىٰ مُدْبِرًا[ت2]، وَلَمْ يُعَقِّبْ[ت3م1]. [...]: "يَٰمُوسَىٰٓ! أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ. إِنَّكَ مِنَ ٱلْأٓمِنِينَ.	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآَهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآَمِنِينَ	م28\49: 31[32]
ܐܣܠܟ ܝܕܟ ܦܝ ܓܝܒܟ ܬܟܪܓ ܒܝܨܐ	اسلك ٮدك ڡى حٮٮك ٮحرح ٮٮصا	ٱسْلُكْ[ت1] يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [...]، تَخْرُجْ بَيْضَآءَ[م1]	اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ	م28\49: 32[33]

بِالنَّارِ وهيَ لا تَحتَرِق. فقالَ موسى في نَفْسِه: أَدورُ وأنظر هذا المَنظَرَ العَظيم ولِماذا لا تَحتَرِقُ العُلَّيقَة. ورأى الرَّبُّ أَنَّه قد دارَ لِيَرى. فناداه اللهُ مِن وَسَطِ العُلَّيقَةِ وقال: موسى موسى. قال: هاءَنذا. قال: لا تَدْنُ إِلى ههُنا. اِخلَعْ نَعلَيكَ مِن رِجلَيك، فإِنَّ المكانَ الَّذي أَنتَ قائمٌ فيه أَرضٌ مُقَدَّسة" (خروج 3: 1-5). "فذَهَبَ موسى ورَجَعَ إِلى يِتْرُوَ حَميه وقالَ له: دَعْني أَذهَبْ وأَرجِعْ إِلى إِخوَتي الَّذينَ بِمِصر، لأَرى هل هُم على قَيدِ الحَياة. فقالَ يِترو لِموسى: اِذهَبْ بِسَلام" (خروج 4: 18). ويلاحظ من سفر الخروج أن الله يظهر لموسى ثم يفارق اهله، بينما في القُرآن يفارق موسى مع اهله حميه ثم يظهر له الله ليذهب إلى مصر.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْبَقْعَةِ ♦ ت1) شَاطِئ: كلمة فريدة بِمَعْنى: طرف وجانب، وكلمة أيمن صفة للشاطئ ت2) الْبُقْعَة: كلمة فريدة بِمَعْنى: قطعة منخفضة من الأرض. نقرأ في سفر التثنية 8: 7: فإن الرب إلهك مدخلك أرضا طيبة، أرضا ذات سيول ماء وعيون وغمار تتفجر في الوادي (בִּקְעָה بقعاه) والجبل ت3) استُعْمِلت الآيتان م45\20: 12 و79\81: 16 عبارة الوادي المُقدَّس طوى ♦ م1) تقول الآية م28\49: 30 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ، بينما تقول الآية م28\49: 44 بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ م2) أنظر هامش الآية م45\20: 14.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَأْنٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ♦ ت1) جان: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الجان الحية الصغيرة، سميت بذلك لاجتنانها واستتارها. 2) أنه أراد بالجان الشيطان من الجن، لأنهم يشبهون كل ما استهولوه بالشيطان ... وقد كان انقلاب العصا إلى أعظم الحيات لا إلى أصغرها. تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ت2) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه ت3) وَلَمْ يُعَقِّبْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السياق. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ولم يرجع، مأخوذ من العقب. 2) ولم ينتظر. 3) ولم يلتفت. 4) بقي ولم يمش، لأنه في المشيء معقب لابتدائه بوضع عقبة قبل قدمه ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 17.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّهْبِ، الرَّهَبِ، الرُّهُبِ 2) فَذَانِّكَ، فَذَانِيك، فَذَانَيك، فَذَانِّيكَ ♦ نص ناقص تكملته: اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ♦ ت1) اسْلُكْ: جاء فعل سلك 12 مرَّة، وفهم هنا بِمَعْنى: ادخل (المُنْتَخَب). وقد جاء في الآية م48\27: 12: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ت2) جناحك: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع قصة موسى. أنظر هامش الآية م45\20: 22 ت3) حيرت عبارة "مِنَ الرَّهْبِ" المُفَسِّرين. فمنهم من رأى بأن "من الرهب"

	غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	مِنْ غَيْرِ سُوءٍ. وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ[ت2] مِنَ الرَّهْبِ[ت3ا] فَذَنِكَ[ت2ت4] بُرْهَنَانِ[ت5] مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ[ت6] . ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَسِقِينَ"[ت7].	مر عىر سو واصمم الىك حىاحك مر الرهب فدىك ىرهار مر ربك الى فرعور وملاىه اىهم كاىوا قوما فسقىر	ܡܢ ܓܝܪ ܣܘ ܘܐܨܡܡ ܐܠܝܟ ܓܢܐܚܟ ܡܢ ܐܠܪܗܒ ܦܕܐܢܟ ܒܪܗܐܢܐܢ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܐܣܩܝܢ
م28\49: 33[34]	قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا. فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ[م1].	مال رب اىى مىلت مىهم ىمسا ماحاف ار ىمىلور	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܩܬܠܬ ܡܢܗܡ ܢܦܣܐ ܦܐܟܐܦ ܐܢ ܝܩܬܠܘܢ
م28\49: 34[35]	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	وَأَخِي هَرُونُ هُوَ أَفْصَحُ[ت1] مِنِّي لِسَانًا، فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا[ت2م1]، يُصَدِّقُنِي[ت3ا]. إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ[2]".	واحى هرور هو امصح مى لساىا مارسله معى ردا ىصدمى اىى احام ار ىكدىور	ܘܐܟܝ ܗܪܘܢ ܗܘ ܐܦܨܚ ܡܢܝ ܠܣܐܢܐ ܦܐܪܣܠܗ ܡܥܝ ܪܕܐ ܝܨܕܩܢܝ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܝܟܕܒܘܢ
م28\49: 35[36]	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا	قَالَ: "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ[ت1ا] بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا	مال سىسد عصدك باحىك وىحعل لكما	ܩܐܠ ܣܢܫܕ ܥܨܕܟ ܒܐܟܝܟ ܘܢܓܥܠ ܠܟܡܐ ܣܠܛܐܢܐ ܦܠܐ

مرتبطة بالآية السابقة فتكون "ولى مدبرًا من الرهب ولم يعقب". تفسير المُنْتَخَب: "وأدخل يدك في طوق ثوبك تخرج شديدة البياض من غير عيب ولا مرض، واضمم يدك إلى جانبك في ثبات من الخوف، ولا تفزع من رؤية العصا حية ومن رؤية اليد بيضاء" ت4) فَذَانِكَ: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: فذان لك، أو هاتان (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 160-161). واستعمال هذه الكلمة النشاز الثقيلة على الإذن بدلًا من كلمة هاتان اخلال بالبلاغة ت5) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة ت6) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت7) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: الغالب أنه خبر من الله لموسى ومبرر إرساله إليهم وهو لا يجهل ذلك، إلا أن العبارة قد تفيد أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 12) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلَاَهَا الوَسَخُ وَكَانَ بِها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القُرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْتُلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ م1) أنظر هامش الآية م28\49: 15.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصَدِّقْنِي، يُصَدِّقُونِي 2) يُكَذِّبُونِي يُكَذِّبُونْ ♦ ت1) أَفْصَح: كلمة فريدة ت2) رِدْءًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) عوناً. 2) زيادة. والفعل السرياني ܐܙܕ رْدا يعني أرشد آزر ت3) يُصَدِّقُنِي: على من يعود الضمير في يُصَدِّقُنِي هارون أم فرعون؟ وإن كان يعود على هارون، فما فائدته؟ تفسير الزمخشري: إن قلت: تصديق أخيه ما الفائدة فيه؟ قلت: ليس الغرض بتصديقه أن يقول له: صدقت، أو يقول للناس: صدق موسى، وإنما هو أن يلخص بلسانه الحق، ويبسط القول فيه، ويجادل به الكفار، كما يفعل الرجل المنطيق ذو العارضة، فذلك جار مجرى التصديق المفيد، كما يصدّق القول بالبرهان ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 35. يلاحظ هنا أن موسى يقول لله: وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي، بينما في سفر الخروج 4: 14 الله هو الذي يقرر أن هارون هو فصيح اللسان.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَضَدَكَ، عُضُدَكَ، عُضْدَكَ، عَضِدَكَ، عَضْدَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذهبا] بِأَيَاتِنَا ♦ ت1) عَضُد: جاءت هذه الكلمة مرّتين. والعضد ما بين مرفق اليد إلى الكتف، وعبارة سَنَشُدُّ عَضُدَكَ تعني سنقويك ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. بعضهم قسَّم هذه الآية كما يلي: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِأَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اذهبا] بِأَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اقسم] بِأَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (أنظر الزَّمَخْشَري، ومجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 42).

	سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	سُلْطَٰنٗا[ت2]، فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا. [اذهبا] بِـَٔايَٰتِنَآ. أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ".	سلطنا فلا يصلون اليكما بايتنا انتما ومن اتبعكما الغلبون	ܝܨܠܘܢ ܐܠܝܟܡܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܢܬܡܐ ܘܡܢ ܐܬܒܥܟܡܐ ܐܠܓܠܒܘܢ
م28\49: 36[37]	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالُواْ: "مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى. وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ [...] ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ"[ت1].	فلما جاهم موسى بايتنا بينت قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في اباينا الاولين	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܡܘܣܝ ܒܐܝܬܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܦܬܪܝ ܘܡܐ ܣܡܥܢܐ ܒܗܕܐ ܦܝ ܐܒܐܝܢܐ ܐܠܐܘܠܝܢ
م28\49: 37[38]	وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَقَالَ[ت1] مُوسَىٰ: "رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ، وَمَن تَكُونُ[1] لَهُۥ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلدَّارِ [...]. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ".	وقال موسى ربى اعلم بمن جا بالهدى من عنده ومن يكون له عقبه الدار انه لا يفلح الظلمون	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܓܐ ܒܐܠܗܕܝ ܡܢ ܥܢܕܗ ܘܡܢ ܬܟܘܢ ܠܗ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܐܪ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܠܡܘܢ
م28\49: 38[39]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ[1ت1]! مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ[ت2] إِلَٰهٍ غَيۡرِي[م1]. فَأَوۡقِدۡ لِي، يَٰهَٰمَٰنُ[م2]! عَلَى ٱلطِّينِ، فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا[ت3م3]، لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ[ت4] إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ! وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ".	وقال فرعون يايها الملا ما علمت لكم من اله غيرى فاوقد لى يهمن على الطين فاجعل لى صرحا لعلى اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكذبين	ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܡܐ ܥܠܡܬ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܝ ܦܐܘܩܕ ܠܝ ܝܗܐܡܢ ܥܠܝ ܐܠܛܝܢ ܦܐܓܥܠ ܠܝ ܨܪܚܐ ܠܥܠܝ ܐܛܠܥ ܐܠܝ ܐܠܗ ܡܘܣܝ ܘܐܢܝ ܠܐܛܢܗ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ

37 نص ناقص تكملته: وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي [زمن] آبَائِنَا الْأَوَّلِين ♦ ت1) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: من آبائنا. هذا كلام منهم يعوزه الدقة: فالعصا واليد أشياء تشاهد وترى ولا تُسمَع.

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكُونُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) وَقَالَ: خطأ والصحيح: قال، فهو حوار جرى بين موسى وفرعون ولا يحتاج إلى عطف (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 36-37) ت2) عاقبة: جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات. رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده. والآيات التي جاء بها موسى هي العصا واليد، حيث ألقى العصا فإذا هي ثعبان مبين يلقف ما صنع السحرة، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين، وعبر عن هاتين الآيتين في الآية التي معنا بالهدى، فكأن العصا واليد هما الهدى الذي جاء به من عند الله، ومعلوم أن القُرآن يُنعَت بأنه هدى هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (هـ87\2: 2) وكذلك التوراة هُدًى لِلنَّاسِ (هـ89\3: 4). فهل يقارن هذا بذاك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 36-37).

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) من زائدة ت3) صَرْح: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قصر أو بناء عالي ت4) أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: أنظر إلى. ولكن قد يكون خطأ في التشكيل والصحيح أَطْلَع إلى، أي اصعد إلى ♦ م1) أنظر هامش الآية م63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون م2) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م28\49: 6 م3) كما هو الأمر مع هامان، لا علاقة للصرح برواية موسى، وقد يكون هذا خلط مع رواية بناء برج بابل حيث نجد ذكر الطين واللبن المحروق والوصول إلى السماء (تكوين 11: 1-9). وللخروج من المأزق، يرى بعضهم أن هامان القُرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 352 وما بعدها).

م28\49: 39[40]	وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ	وَٱسْتَكْبَرَ، هُوَ وَجُنُودُهُ، فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت1]. ~ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ[1].	واسكىر هو وحىوده ڡى الارص ىعىر الحو وطىوا اىهم الىىا لا ىرحعور	ܘܐܣܬܟܒܪ ܗܘ ܘܓܢܘܕܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܛܢܘܐ ܐܢܗܡ ܐܠܝܢܐ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ
م28\49: 40[41]	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُ، فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ[ت1م1]. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلظَّٰلِمِينَ!	ڡاحدىه وحىوده ڡىىدىهم ڡى اليم ڡاىطر كىڡ كار عڡىه الطلمىں	ܦܐܟܕܢܐܗ ܘܓܢܘܕܗ ܦܢܒܕܢܐܗܡ ܦܝ ܐܠܝܡ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م28\49: 41[42]	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ	وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً[ت1] يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ[ت2]. ~ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، لَا يُنصَرُونَ.	وحعلىهم اىمه ىدعور الى الىار وىوم الڡىمه لا ىىصرور	ܘܓܥܠܢܐܗܡ ܐܝܡܗ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ
م28\49: 42[43]	وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ	وَأَتْبَعْنَٰهُمْ، فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنْيَا[ت1]، لَعْنَةً. وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ[ت2].	واىىعىهم ڡى هده الدىىا لعىه وىوم الڡىمه هم مر المڡىوحىں	ܘܐܬܒܥܢܐܗܡ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܢܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܗܡ ܡܢ ܐܠܡܩܒܘܚܝܢ
م28\49: 43[44]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ، مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا [...] ٱلْقُرُونَ[ت1] ٱلْأُولَىٰ، بَصَآئِرَ[ت2] لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً. ~ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ![ت3]	ولڡد اىىىا موسى الكىب مر ىعد ما اهلكىا الڡرور الاولى ىصاىر للىاس وهدى ورحمه لعلهم ىىدكرور	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܗܠܟܢܐ ܐܠܩܪܘܢ ܐܠܐܘܠܝ ܒܨܐܝܪ ܠܠܢܐܣ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُونَ ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الاستكبار مع الحق؟

41 ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا. تَناقُض: تقول الآية م10\51: 92 "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً". والآية م28\49: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ". والآية م50\17: 103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م67\51: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القُرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا.

42 ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت2) يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يدعون إلى عمل أهل النار. 2) يدعون إلى ما يوجب النار.

43 نص ناقص تكملته: فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) الْمَقْبُوحِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المقبحين بسواد الوجوه وزرقة الأعين. 2) المشوهين بالعذاب. 3) المهلكين. 4) المغلوبين.

44 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا [أهل] الْقُرُونَ الْأُولَى ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. خطأ والصحيح: القرون الْأَوَّلِين ت2) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14 ت3) لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: الماوردي: أي ليذكروا

م28\49: 44[45]	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَمَا كُنتَ[1] بِجَانِبِ [...] ٱلْغَرْبِيِّ[م1] إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ، ~ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ[ت1].	وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشهدين	ܘܡܐ ܟܢܬ ܒܓܐܢܒ ܐܠܓܪܒܝ ܐܕ ܩܨܝܢܐ ܐܠܐ ܡܘܣܐ ܐܠܐܡܪ ܘܡܐ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܫܗܕܝܢ
م28\49: 45[46]	وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا [...] قُرُونًا[ت1]، فَتَطَاوَلَ[ت2] عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ[1]. وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا[ت3] فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ، تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا. وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ.	ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلوا عليهم ايتنا ولكنا كنا مرسلين	ܘܠܟܢܐ ܐܢܫܐܢܐ ܩܪܘܢܐ ܦܬܛܐܘܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܥܡܪ ܘܡܐ ܟܢܬ ܬܐܘܝܐ ܦܝ ܐܗܠ ܡܕܝܢ ܬܬܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܢܐ ܘܠܟܢܐ ܟܢܐ ܡܪܣܠܝܢ
م28\49: 46[47]	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ[ت1] إِذۡ نَادَيۡنَا [...]. وَلَٰكِن [...] رَّحۡمَةً[1] مِّن رَّبِّكَ[ت2]، لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن[ت3] نَّذِيرٍ مِّن قَبۡلِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون	ܘܡܐ ܟܢܬ ܒܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܐܕ ܢܐܕܝܢܐ ܘܠܟܢ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܠܬܢܕܪ ܩܘܡܐ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܡܢ ܢܕܝܪ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
م28\49: 47[48]	وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آَيَاتِكَ	وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ، بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ، فَيَقُولُواْ: "[...] رَبَّنَا! لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ[ت1]	ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܬܨܝܒܗܡ ܡܨܝܒܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܘܠܐ ܐܪܣܠܬ ܐܠܝܢܐ ܪܣܘܠܐ

45 قراءة مُختَلفة: 1) قراءة شيعية: أوما كنت (السياري، ص 105) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ [الجبل، أو: الوادي، أو: المكان] الْغَرْبِيِّ، أو: [بالجانب] الغربي ♦ ت1) وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ: حشو للسجع، فقوله وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ يغني عن آخر الجملة ♦ م1) تقول الآية م28\49: 30 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ، بينما تقول الآية م28\49: 44 بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ.

46 قراءة مُختَلفة: 1) الْعُمُرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا [أهل] قُرُونٍ فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت2) تَطَاوَلَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: طال. وجاء في الآية م21\73: 44: طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ت3) ثَاوِيًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: جالسًا وساكنًا، وفي السريانية الفعل ܬܘܐ إيتِو يعني جلس وسكن. تفسير الجَلالَين: وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُوناً أمما من بعد موسى فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ أي طالت أعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولاً وأوحينا إليك خبر موسى وغيره وَمَا كُنتَ ثَاوِياً مقيماً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا فتعرف قصتهم فتخبر بها، وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ لك وإليك بأخبار المتقدّمين.

47 قراءة مُختَلفة: 1) رَحْمَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا [موسى] وَلَكِنْ [ارسلناك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "نَادَيْنَا" إلى الغائب "رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ" ت3) من زائدة. نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (41\36: 6؛ م28\49: 46؛ م34\58: 44؛ م32\75: 3). الماوردي: وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا هذا خطاب للنبي، وفيه وجهان: 1) نودي يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني. 2) أنهم نودوا في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بُعِثْتَ. وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فيه وجهان: 1) أن ما نودي به موسى من جانب الطور من ذكرك نعمة من ربك. 2) أن إرسالك نبياً إلى قومك نعمة من ربك. لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ يعني العرب.

48 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا .... [لعاجلناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولاً] ♦ ت1) لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آَيَاتِكَ: تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين (م45\20: 134 وم28\49: 47).

	وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ!" [...].	ڡٮٮٮع اٮٮك وٮكوں مں المومٮٮں	ܦܢܬܒܥ ܐܝܬܟ ܘܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م28\49: 48[49]	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ	فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُواْ: "لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ!"[ت1] أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ؟ قَالُواْ: "سِحۡرَانِ[1] تَظَٰهَرَا[2ت2]". وَقَالُوٓاْ: "إِنَّا بِكُلّ كَٰفِرُونَ"[ت3].	ڡلما حاهم الحو مں عٮدٮا ڡالوا لولا اوٮى مٮل ما اوٮى موسى اولم ٮكڡروا ٮما اوٮى موسى مں ڡٮل ڡالوا سحراں ٮطهرا وڡالوا اٮا ٮكل كڡروں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܩܐܠܘ ܠܘܠܐ ܐܘܬܝ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܐܘܠܡ ܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܡܢ ܩܒܠ ܩܐܠܘ ܣܚܪܐܢ ܬܛܐܗܪܐ ܘܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܒܟܠ ܟܐܦܪܘܢ
م28\49: 49[50]	قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلۡ: "فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ[1ت1]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ڡل ڡاٮوا ٮكٮٮ مں عٮد الله هو اهدى مٮهما اٮٮعه اں كٮٮم صدڡٮں	ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܟܬܐܒ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܗܕܝ ܡܢܗܡܐ ܐܬܒܥܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م28\49: 50[51]	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ، فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡ[ت1]. وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ڡاں لم ٮسٮحٮٮوا لك ڡاعلم اٮما ٮٮٮعوں اهواهم ومں اصل ممں اٮٮع هوٮه ٮعٮر هدى مں الله اں الله لا ٮهدى الڡوم الطلمٮں	ܦܐܢ ܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܟ ܦܐܥܠܡ ܐܢܡܐ ܝܬܒܥܘܢ ܐܗܘܐܗܡ ܘܡܢ ܐܨܠ ܡܡܢ ܐܬܒܥ ܗܘܐܗ ܒܓܝܪ ܗܕܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م28\49: 51[52]	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا[1ت1] لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ[ت2]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ[2ت3س1]!	ولڡد وصلٮا لهم الڡول لعلهم ٮٮدكروں	ܘܠܩܕ ܘܨܠܢܐ ܠܗܡ ܐܠܩܘܠ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ

____

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَاحِرَانِ 2) يَظَّاهَرَا، تَظَّاهَرَا، أظَّاهَرَا ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: لا ندري من القائل لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى هل هم قريش؟ هل عرفت قريش موسى ولم يأتهم نذير أم هم اليهود؟ ولا ندري كذلك من الذين كفروا بما أوتي موسى من قبل، هل هم قريش وبينهم وبين موسى ألف وتسعمائة سنة تقريبًا بخلاف بُعد المسافة أم هم اليهود وهم أتباعه أم تراها تتكلم عن فرعون الذي هلك وغرق مع الغارقين، وفي كل الأحوال لم يكفر المخاطبون بما أوتي موسى حتى ولو كان المقصود آباءهم، فهم ليسوا مسؤولين عنهم ولا تصلح هذه حجة، خصوصًا أن القُرآن يؤكد على ذلك بقوله: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (م35\43: 18)، فكيف يحتج عليهم بقوله: أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 44-50) ت2) سِحْرَانِ تَظَاهَرَا: تعاونا. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) أنها التوارة والقرآن. 2) التوراة والإنجيل. 3) الإنجيل والقرآن. ومن قرأ ساحران ففيه ثلاثة أقاويل: 1) موسى ومحمد، وهذا قول مشركي العرب. 2) موسى وهارون، وهذا قول اليهود لهما في ابتداء الرسالة. 3) عيسى ومحمد، وهذا قول اليهود اليوم (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 357-358) ت3) قَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ: الماوردي: في قائل ذلك قولان: 1) اليهود. 2) قريش.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَّبِعُهُ ♦ ت1) مِنْهُمَا: من هذين الكتابين الذي بعث به موسى، والذي بعث به محمد (الطَّبَري).

51 ت1) سؤال: هل عدم استجابتهم محل شك، وكأن الآية تريد أن تقول: "وبما أنهم لن يستجيبوا لك ..." (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 44-50).

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصَلْنَا 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ (الكُلَيني مجلد 1، ص 415) ♦ ت1) وَصَّلْنَا: صيغة فريدة. من غير الواضح من هم المعنيين. وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه بيَّنا لهم القول. 3) أتبعنا بعضه بعضاً ت2) الْقَوْلَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الخبر عن الدنيا والآخرة. 2) إخبارهم بمن أهلكنا من قوم نوح بكذا وقوم صالح بكذا وقوم هود بكذا ت3) لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يتذكرون محمداً فيؤمنوا به. 2) يتذكرون فيخافون أن ينزل بهم ما نزل بمن قبلهم. 3) لعلهم

هـ28\49: 52[53]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] مِن قَبۡلِهِۦ، هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ[س1].	الدىں اٮىٮهم الكٮٮ مں ٯٮله هم ٮه ىومٮوں	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܗ ܗܡ ܒܗ ܝܘܡܢܘܢ
هـ28\49: 53[54]	وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ	وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِهِۦٓ، إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ. إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ"[ت1].	وادا ٮٮلى علىهم ٯالوا اما ٮه اٮه الحٯ مں رٮٮا اٮا كٮا مں ٯٮله مسلمىں	ܘܐܕܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܗ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܡܣܠܡܝܢ
هـ28\49: 54[55]	أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم[ت1] مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ[ت2]. وَيَدۡرَءُونَ[ت3] بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ [...] يُنفِقُونَ[ت4].	اولٮك ىوٮوں احرهم مرٮٮں ٮما صٮروا وىدروں ٮالحسٮه السىٮه ومما ررٯٮهم ىٮڡٯوں	ܐܘܠܝܟ ܝܘܬܘܢ ܐܓܪܗܡ ܡܪܬܝܢ ܒܡܐ ܨܒܪܘ ܘܝܕܪܘܢ ܒܐܠܚܣܢܗ ܐܠܣܝܝܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ28\49: 55[56]	وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ	وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ[ت1]، أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ: "لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا، وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ[ت2]. سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ[ن1]. لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ[ت3]".	وادا سمعوا اللعو اعرصوا عٮه وٯالوا لٮا اعمالٮا ولكم اعمالكم سلم علىكم لا ٮٮٮعى الحهلىں	ܘܐܕܐ ܣܡܥܘܐ ܐܠܠܓܘ ܐܥܪܨܘܐ ܥܢܗ ܘܩܐܠܘܐ ܠܢܐ ܐܥܡܐܠܢܐ ܘܠܟܡ ܐܥܡܐܠܟܡ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܠܐ ܢܒܬܓܝ ܐܠܓܐܗܠܝܢ

يتعظون بالقرآن عن عبادة الأوثان ♦ س1) عن رفاعة القرظي: نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم وأخرج إبن جرير عن علي بن رفاعة قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم رفاعة يعني أباه إلى النبي فآمنوا فأوذوا فنزلت "الذين آتيناهم الكتاب". وعن قتادة: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدًا فآمنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

53 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). هذه الآية تناقض الآية هـ2\87: 145: وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ. الَّذِينَءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني الذين آتيناهم التوراة والإنجيل من قبل القرآن هم بالقرآن يؤمنون، قاله يحيى بن سلام. 2) الذي آتيناهم التوراة والإنجيل من قبل محمد هم بمحمد يؤمنون ♦ س1) عن الضحَّاك: ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ثم أدركوا محمدًا فآمنوا به، فأتاهم الله أجرهم مرَّتين بما صبروا بإمانهم بمحمد قبل أن يُبعث وبإتباعهم إياه حين بُعِث (الآيات 52-54).

54 ت1) يمكن أن تُتخَذ هذه الآية والآية التابعة دليلًا على أن أهل الكتاب يؤمنون بالقُرآن ومحمد وأن الآية شهدت لهم بذلك حتى ولو لم يصرحوا بهذا الإيمان فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ثم اختلفوا بعد ذلك فيمن نزلت فيهم هذه الآية وإن جاء لفظها عامًا على إطلاقه. ويجوز أن يراد بـ (مُسلِمين) موحدين مصدقين بالرسل فإن التوحيد هو الإسلام كما قال إبراهيم: فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (هـ2\87: 132).

55 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ: يُعطون أَجْرَهُمْ. جاء ايتاء الأجر مرَّتين في آيتين (هـ28\49: 54 وهـ90\33: 31) ت2) بِمَا صَبَرُوا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بما صبروا على الإيمان. 2) على الأذى. 3) على طاعة الله وصبروا عن معصية الله ت3) وَيَدْرَءُونَ: جاء فعل درأ خمس مرَّات. وجاءت مرَّتين عبارة وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) يدفعون بالعمل الصالح ما تقدم من ذنب. 2) يدفعون بالحلم جهل الجاهل. 3) يدفعون بالسلام قبح اللقاء. 4) يدفعون بالمعروف المنكر. 5) يدفعون بالخير الشر. 6) يدفعون بالتوبة ما تقدم من المعصية ت4) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يؤتون الزكاة احتسابًا. 2) نفقة الرجل على أهله وهذا قبل نزول الزكاة. 3) يتصدقون من أكسابهم.

56 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت2) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت3) لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ: الماوردي: رَدّوا خيراً واستكفوا شراً، وفيه تأويلان: 1) لا نجازي الجاهلين. 2) لا نتبع الجاهلين. تقول الآية م25\42: 63 وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

م28\49: 56[57]	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ[م1]، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[س1].	اںك لا ىهدى مں احىىت ولكں الله ىهدى مں ىسا وهو اعلم ىالمهىدىں	ܐܢܟ ܠܐ ܬܗܕܝ ܡܢ ܐܚܒܒܬ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ
م28\49: 57[58]	وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آَمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالُوٓاْ: "إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ، نُتَخَطَّفْ[1][ت1] مِنْ أَرْضِنَآ". أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ[ت2] حَرَمًا ءَامِنًا، يُجْبَىٰٓ[2][ت3] إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ[3] كُلِّ شَيْءٍ[ت4] رِّزْقًا، مِّن لَّدُنَّا[ت5]؟ ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[س1].	وٯالوا اں ىىٮع الهدى معك ىىحطڡ مں ارصىا اولم ىمكں لهم حرما امىا ىحىى الىه ىمرٮ كل سى ررٯا مں لدىا ولكں اكىرهم لا ىعلموں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܢ ܢܬܒܥ ܐܠܗܕܝ ܡܥܟ ܢܬܚܛܦ ܡܢ ܐܪܨܢܐ ܐܘܠܡ ܢܡܟܢ ܠܗܡ ܚܪܡܐ ܐܡܢܐ ܝܓܒܝ ܐܠܝܗ ܬܡܪܐܬ ܟܠ ܫܝ ܪܙܩܐ ܡܢ ܠܕܢܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م28\49: 58[59]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا	[...] وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن[ت1] [...] قَرْيَةٍ بَطِرَتْ [...] مَعِيشَتَهَا[ت2]! فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ. لَمْ تُسْكَن، مِّن	وكم اهلكىا مں ٯرىه ىطرٮ معىسىها ڡىلك مسكىهم لم ىسكں مں ىعدهم الا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܒܛܪܬ ܡܥܝܫܬܗܐ ܦܬܠܟ ܡܣܟܢܗܡ ܠܡ ܬܣܟܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܐܠܐ

57 ت1) مَنْ أَحْبَبْتَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من أحببت هدايته. 2) من أحببته لقرابته ♦ س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جاءه النبي، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال النبي: يا عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملّة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي: والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك، فنزلت الآية "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ" (113\9: 113) وأنزل في أبي طالب هذه الآية. وعن أبي هريرة: قال النبي لعمه: قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيرني قريش - يقولون: إنه حمله على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كيف يقال إنها نزلت في أبي طالب، وهذه السُورَة من آخر ما نزل من القُرآن في المدينة، ومات أبو طالب في عنفوان الإسلام والنبي بمكة؟ وانما نزلت هذه الآية في الحارث بن النعمان بن عبد مناف، وكان النبي يحبه، ويحب إسلامه، فقال يومًا للنبي: انا لنعلم أنك على الحق، وأن الذي جئت به حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لكثرتهم وقلتنا، ولا طاقة لنا بهم، فنزلت الآية (أسباب نزول الآية اللاحقة) ♦ م1) قارن: "ما مِن أَحَدٍ يَستَطيعُ أَن يُقبِلَ إِليَّ، إِّلا إِذا اجتَذَبَه الآبُ الَّذي أَرسَلَني. وأَنا أُقيمُهُ في اليَومِ الأَخير" (يوحنا 6: 44).

58 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُتَخَطَّفُ 2) تُجْبَى، يُجْنَى 3) ثَمَرَاتُ، ثُمُرَاتُ ♦ ت1) نُتَخَطَّفْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: نُسبى ت2) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتَضمَّن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت3) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جُبا، وهنا بِمَعْنَى: يجمع. خطأ والصحيح: تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ ت4) كل شيء: عبارة غير مُوفّقة. تفسير الجَلالَين: من كل اوب، وتفسير المُنْتَخَب: من كل جهة ت5) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند ♦ س1) نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مَنَاف، وذلك أنه قال للنبي: إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تَتَخَطَّفَنَا من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في قريش حين دعاهم النبي إلى الإسلام والهجرة، وقالوا: إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا.

59 نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا مِنْ [اهل] قَرْيَةٍ بَطِرَوا [في، أو: في شكر] مَعِيشَتَهم ♦ ت1) من زائدة. كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت2) بَطِرَتْ: فعل فريد بِمَعْنَى: جاوزت للحد في الزهو. خطأ والصحيح: بطرت في معيشتها. وتبرير الخطأ: تَضمَّن بطر معنى فسد ت3) يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا".

	قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ	بَعْدِهِمۡ، إِلَّا قَلِيلًا. وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ[ت3].	ملىلا وكىا ىحر الوٮٮر	ܩܠܝܠܐ ܘܟܢܐ ܢܚܢ ܐܠܘܪܬܝܢ
م28\49: 59[60]	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ [...] ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ، فِيٓ أُمِّهَا[ت1]، رَسُولًا يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا. وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ[ت2].	وما كار ربك مهلك القرى حىى ىىعىٮ امها رسولا ىىلوا علىهم اىىا وما كىا مهلكى القرى الا واهلها ظلمور	ܘܡܐ ܟܐܢ ܪܒܟ ܡܗܠܟ ܐܠܩܪܝ ܚܬܝ ܝܒܥܬ ܦܝ ܐܡܗܐ ܪܣܘܠܐ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܡܗܠܟܝ ܐܠܩܪܝ ܐܠܐ ܘܐܗܠܗܐ ܛܐܠܡܘܢ
م28\49: 60[61]	وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَآ أُوتِيتُم مِّن[ت1] شَيۡءٖ [...] فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنۡيَا[ت2] وَزِينَتُهَا. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[2]؟	وما اوٮىٮم مر سى ممىع الحىوه الدىىا ورىىىها وما عىد الله حىر واىمى املا ىعملور	ܘܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܙܝܢܬܗܐ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م28\49: 61[62]	أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	[---] أَفَمَن[1] وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا، فَهُوَ لَٰقِيهِ، كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنۡيَا[ت1]، ثُمَّ هُوَ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ[س1] [...]؟	امر وعدىه وعدا حسىا مهو لمىه كمر مىىه مىع الحىوه الدىىا ىم هو ىوم العىمه مر المحصرىر	ܐܦܡܢ ܘܥܕܢܗ ܘܥܕܐ ܚܣܢܐ ܦܗܘ ܠܐܩܝܗ ܟܡܢ ܡܬܥܢܗ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܗܘ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܐܠܡܚܨܪܝܢ
م28\49: 62[63]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...] وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ[ت1]، فَيَقُولُ: "أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ[1] ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ [...]؟"	وىوم ىىادىهم ڡىمول اىر سركاى الدىر كىىم ىرعمور	ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ
م28\49: 63[64]	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا	قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ: "[...] رَبَّنَا!	مال الدىر حو علىهم المول رىىا هولا الدىر	ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܘܠ ܪܒܢܐ

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمِّهَا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ [أهل] الْقُرَى ♦ ت1) أمها: تعني أم القرى. أنظر بخصوص هذه العبارة هامش الآية م55\6: 92. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة أمها تعني شعبها من الكلمة السريانية ܥܡܗ عمَّة. وتدل على ذلك كلمة أهلها في هذه الآية ت2) خطأ: التفات من الغائب "وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ" إلى المُتكلّم "آَيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي".

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَمَتَاعًا الْحَيَاةَ 2) يَعْقِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ [فالمؤتى] مَتَاعُ الْحَيَاةِ ♦ ت1) من زائدة ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) مَتَاعًا الْحَيَاةَ ♦ نص ناقص تكملته: الْمُحْضَرِينَ [في العذاب] أسوة بالآيتين م58\34: 38 وم84\30: 16 ♦ ت1) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل. وقيل: نزلت في النبي وأبي جهل.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شُرَكَايِيَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "وَعَدْنَاهُ" إلى الغائب "وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ". تتكرَّر هذه الآية في الآية 74 اللاحقة. وتكرَّرت عبارة (أَيْنَ شُرَكَائِي) أربع مرَّات. سؤال: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: أم وَيَوْمَ يخاطبهم؟ هل هم بعيدون لذا احتاج أن يناديهم؟ ألا يتعارض هذا المعنى مع قوله وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هـ87\2: 174) ومع قوله: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هـ89\3: 77)؟ هل يسأل سبحانه عن الأصنام والحجارة التي كانوا يعبدونها؟ هل لهذا السؤال محل من الإعراب؟ ألا يتعارض هذا الفهم مع قوله: فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ (م28\49: 64)؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلة 47-48).

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غَوِيْنَا 2) تَبَرَّانَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا هَؤُلَاءِ [هم] الَّذِينَ أَغْوَيْنَا [وأَغْوَيْنَاهُمْ] كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ [منهم] ♦ ت1) غوَى: ضل. أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا: أضللناهم كما ضللنا نحن.

	هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ	هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ [...] أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا[ت1]. تَبَرَّأْنَآ[2] إِلَيْكَ [...]. مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ".	اعوىٮا اعوىٮهم كما عوىٮا ٮٮرانا الىك ما كانوا اىانا ىعٮدون	ܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܓܘܝܢܐ ܐܓܘܝܢܐܗܡ ܟܡܐ ܓܘܝܢܐ ܬܒܪܐܢܐ ܐܠܝܟ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܐܝܐܢܐ ܝܥܒܕܘܢ
م28\49: 64[65]	وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ	وَقِيلَ: "ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ[ت1]". فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ [...] وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ~ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ [...].	وٯىل ادعوا سركاكم ڡدعوهم ڡلم ىسٮحىٮوا لهم وراوا العداٮ لو اٮهم كانوا ىهٮدون	ܘܩܝܠ ܐܕܥܘܐ ܫܪܟܐܟܡ ܦܕܥܘܗܡ ܦܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܗܡ ܘܪܐܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܠܘ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܗܬܕܘܢ
م28\49: 65[66]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ	[...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ[ت1]، فَيَقُولُ: "مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ؟"	وىوم ىٮادىهم ڡىٯول مادا احٮٮم المرسلىں	ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠ ܡܐܕܐ ܐܓܒܬܡ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م28\49: 66[67]	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ	فَعَمِيَتْ[1] عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ[ت1]، يَوْمَئِذٍ. ~ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ[ت2 2].	ڡعمىٮ علىهم الاٮٮا ىومىد ڡهم لا ىٮسالون	ܦܥܡܝܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܢܒܐ ܝܘܡܝܕ ܦܗܡ ܠܐ ܝܬܣܐܠܘܢ
م28\49: 67[68]	فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ	فَأَمَّا مَن تَابَ، وَءَامَنَ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَعَسَىٰٓ[ت1] أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ.	ڡاما مں ٮاٮ وامں وعمل صلحا ڡعسى اں ىكوں مں المڡلحىں	ܦܐܡܐ ܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܦܠܚܝܢ
م28\49: 68[69]	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ[ت1] مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ[ت2]. ~ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ	ورٮك ىحلٯ ما ىسا وىحٮار ما كاں لهم	ܘܪܒܟ ܝܚܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܘܝܚܬܐܪ ܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܐܠܚܝܪܗ ܣܒܚܢ

65 نص ناقص تكملته: فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [وقد] رَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ [في [الحياة] الدُّنْيَا لما رأوه في [الدار] الآخرة] ♦ ت1) شُرَكَاءَكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م28\49: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م18\69: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسّرون هذه الكلمة بِمَعْنَى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية.

66 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ ♦ ت1) يوم يناديهم: أنظر هامش الآية م28\49: 62.

67 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعُمِّيَتْ 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ ت1) فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الحجج. 2) الأخبار ت2) فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا يسألون بالأنساب. 2) لا يسأل بعضهم بعضاً أن يحتمل من ذنوبه. 3) لا يسأل بعضهم بعضاً عن الحجة. 4) لا يسأل بعضهم بعضاً عن حاله. جاء في الآية هـ92\4: 1: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، وفي الآية هـ97\55: 39: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (أنظر هامش هاتين الآيتين). تناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. المنتخب: فصارت الأخبار غائبة عنهم لا يهتدون إليها، كأنهم فى عَمى، ولم يرجع بعضهم إلى بعض فى ذلك لتساويهم فى العجز عن الإجابة

68 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

69 ت1) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن قوماً كانوا يجعلون خير أموالهم لأهليهم في الجاهلية فقال وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ من خلقه وَيَخْتَارُ من يشاء لطاعته. 2) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ من الخلق وَيَخْتَارُ من يشاء لنبوته. 3) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ النبي محمداً وَيَخْتَارُ الأنصار لدينه ت2) الْخِيَرَة: جاءت هذه الكلمة مرّتين بِمَعْنَى: الاختيار. خطأ والصحيح: مَا كَانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ. مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه ويختار للمؤمنين ما كان لهم فيه الخيرة فيكون ذلك إثباتاً. 2) معناه ما كان للخلق على الله الخيرة، فيكون ذلك نفياً ♦ س1) نزلت جوابًا للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره.

	سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ[س1]!	الحيده سبحن الله ويعلى عما يشركون	ܐܠܠܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م28\49: 69[70]	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ[ت1] صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ.	وربك يعلم ما يكن صدورهم وما يعلنون	ܘܪܒܟ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܢ ܨܕܘܪܗܡ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
م28\49: 70[71]	وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَهُوَ ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي [...] ٱلْأُولَىٰ [...] وَٱلْآخِرَةِ! ~ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت1].	وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخره وله الحكم واليه ترجعون	ܘܗܘ ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܠܗ ܐܠܚܡܕ ܦܝ ܐܠܐܘܠܝ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܠܗ ܐܠܚܟܡ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م28\49: 71[72]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا[ت2] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ؟ ~ أَفَلَا تَسْمَعُونَ؟"[ت3]	قل ارايتم ان جعل الله عليكم اليل سرمدا الى يوم القيمه من اله غير الله ياتيكم بضيا افلا تسمعون	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܠܠܝܠ ܣܪܡܕܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝܟܡ ܒܨܝܐ ܐܦܠܐ ܬܣܡܥܘܢ
م28\49: 72[73]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا[ت2] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ؟ ~ أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟"	قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمه من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܠܢܗܐܪ ܣܪܡܕܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝܟܡ ܒܠܝܠ ܬܣܟܢܘܢ ܦܝܗ ܐܦܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م28\49: 73[74]	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَمِن رَّحْمَتِهِۦ، جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ [...] وَٱلنَّهَارَ [...]، لِتَسْكُنُواْ فِيهِ[ت1] وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	ܘܡܢ ܪܚܡܬܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܠܬܣܟܢܘܐ ܦܝܗ ܘܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُنُّ ♦ ت1) تُكِنُّ: جاء فعل كن ثلاث مرَّات بِمَعْنِي: أخفى.

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: في [الحياة] الْأُولَى [والدار] َالْآَخِرَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يُعْلِنُونَ" إلى المخاطب "تُرْجَعُونَ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

72 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) سَرْمَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة وفُهِمت بِمَعْنى: دائمًا. وفي بعض المخطوطات الكلمة مفصولة إلى كلمتين سر مدا. فيرى لوكسنبرغ أن "سر" كتابة ناقصة لاسم الفاعل "ساري"، إذ كثيرًا ما يستغني القُرآن عن كتابة الألف في وسط الكلمة والياء في آخرها. فيكون صحيح الكلمة هنا ساريًا مدًا، أي "على طول". وهذه الكلمة تغني عن (إلى يوم القيامة) التي تصبح حشوًا. قوله: مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ لا ينفي وجود آلهة أخرى غير الله إلا أن هذه الآلهة لا تستطيع أن تفعل ذلك لأن إمكاناتها وقدراتها أقل، ولو قيل مثلًا (هل إله غير الله يأتيكم بضياء) لكان نفيًا لوجود إله آخر بدءًا وليس مجرد تفاوت بين الآلهة في القدرات (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 71-73) ت3) أَفَلَا تَسْمَعُونَ: أم أَفَلَا تبصرون؟

73 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) سَرْمَدًا: أنظر هامش الآية السابقة.

74 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [ظلامًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنهار [مبصرًا] لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ♦ ت1) حيرت هذه الآية المُفَسِّرين. فإما أن كلمة "فيه" جاءت غلطًا بدل "فيهما"، أو ان هناك تقديم وتأخير ونقص (أنظر أعلاه).

م28\49: 74[75]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[---] [...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ[ت1]، فَيَقُولُ: "أَيْنَ شُرَكَآءِيَ[ت1] ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [...]؟"	وىوم ىىادىهم ڡىڡول اىں سركاى الدىں كىىم ىرعموں	ܘܝܘܡ ܢܩܪܐ ܐܢܘܢ ܘܢܐܡܪ ܐܝܟ ܫܘܬܦܝ ܕܐܢܬܘܢ ܡܣܒܪܝܢ ܐܢܬܘܢ
م28\49: 75[76]	وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَنَزَعْنَا[ت1] مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا، فَقُلْنَا: "هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ[ت2] [...]". فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ[ت3]. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت4].	وىرعىا مں كل امه سهىدا ڡڡلىا هاىوا ىرهىكم ڡعلموا اں الحٯ لله وصل عىهم ما كاىوا ىڡىروں	ܘܢܒܥܐ ܡܢ ܟܠ ܐܡܐ ܫܗܝܕܐ ܘܢܐܡܪ ܗܒܘ ܐܬܘܬܐ ܕܝܠܟܘܢ ܘܢܕܥܘܢ ܕܫܪܪܐ ܠܐܠܗܐ ܘܐܒܕ ܡܢܗܘܢ ܡܐ ܕܐܝܬܝܗܘܢ ܡܦܪܝܢ
م28\49: 76[77]	إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى	[---] إِنَّ قَٰرُونَ[م1] كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ، فَبَغَىٰ	اں ٯروں كاں مں ٯوم موسى ڡىعى علىهم	ܐܢ ܩܪܘܢ ܗܘܐ ܡܢ ܥܡܐ ܕܡܘܫܐ ܘܒܥܐ

75 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] ♦ ت1) يوم يناديهم: أنظر هامش الآية م28\49: 62.

76 نص ناقص تكملته: هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [أنهم شركائي] ♦ ت1) وَنَزَعْنَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب، وأجمع المُفسِّرون تقريبًا على أن المقصود بالشهيد نبي كل أمة. والسؤال: هل رفضوا المثول أمام الله ليشهدوا على أممهم؟ لذا قالوا معنى (نزعنا) أخرجنا وميّزنا، وشتان ما بين النزع من جهة والإخراج والتمييز من جهة أخرى. وقالوا هم عدول كل أمة، وهؤلاء كذلك لا يحتاجون إلى نزع ويكفيهم الإشارة بالحضور. وهل لكل أمة بالضرورة شهيد يشهد عليهم وفق ما تنص عليه الآية، أم إن هذا الأمر خاص بالجزيرة العربية والعرب تحديدًا دون غيرهم؟! وقيل: الشهيد أشبه بفرد منتخب من كل أمة أو هو كبيرهم في الكفر (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 359-360). ويضيف مجدي حسين في كتاب آخر: يبدو أن المقصود بالشهيد والشهداء هنا رؤوس الكفر الذين سوف يشهدون على أممهم الكافرة، فلا يستقيم أن ينزع هذا الشهيد نزعًا إذا كان نبيًا أو رسولًا كما يقول التابعون والمُفسِّرون، ولا يستقيم كذلك أن يقال للرسل هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ولا يعقل أن يضل عنهم ما كانوا يفترون لأنهم ما كانوا يفترون، ويؤكد ما نذهب إليه تكرَّر هذا المعنى في قوله ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (م19\44: 69) (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص القصص 74-75) ت2) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَنَزَعْنَا" إلى الغائب "الْحَقَّ لِلَّهِ". فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن العدل لله. 2) التوحيد لله. 3) الحجة لله ت4) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَفَاتِيحَهُ 2) مِفتاحه لَيَنُوءُ، مَفاتحه لَيَنُوءُ 3) لَتَنُوّ 4) الْفَارِحِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ [الذين آمنوا] ♦ ت1) مَفَاتِحَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) خزائنه. 2) أوعيته. 3) مفاتيح خزائنه وكانت من جلود يحملها أربعون بغلاً. 4) أن مفاتيح الكنوز إحاطة علمه بها لقول الله وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (م55\6: 59) ت2) لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ: تَنُوءُ كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتثقل العصبة. 2) لتميل بالعصبة. 3) لتنوء به العصبة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تنوء العصبة بها، لأن المفاتح محمولة وليست حاملة. المعنى: بلغت مفاتيحها من الكثرة بحيث يثقل حملها على الجماعة الأقوياء من الرجال (المُنْتَخَب؛ السجستاني: غريب القُرآن، ص 152. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 438-440) ت3) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة ت4) لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تبغ إن الله لا يحب الباغين. 2) لا تبخل إن الله لا يحب الباخلين. 3) لا تبطر إن الله لا يحب البطرين. والفعل السرياني ܦܪܚ فَرَّح يعني بذَّر. فيكون معنى الجملة: لا تبذر إن الله لا يحب المبذرين. وقد جاء في القِراءة المُخْتَلِفة فارحين وليس فرحين. وقد جاءت كلمة فارهين في الآية م47\26: 149 بنفس المعنى. وهذه الكلمة جاءت في البشيطة بخصوص الإبن الضال الذي بدد أمواله وفقًا لإنجيل لوقا الفصل 15: 13: فبدد ماله هناك في عيشة إسراف ܦܪܚܐܝܬ فرّحائيث. وقد جاء في القُرآن مرَّتين: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (م39\7: 31 وهـ55\6: 141) ونهى عن التبذير في آيتين (هـ50\17: 26 و27) ♦ م1) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. ويمكن أن يقرن هارون مع قارون في ثنائية مسجوعة،

	عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ	عَلَيْهِمْ. وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ[ت1 1] لَتَنُوأُ[2 ت3 2] بِٱلْعُصْبَةِ[ت3] أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ. [...] إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ [...]: "لَا تَفْرَحْ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ[ت4 3]."	واٮٮٮه مں الكٮوٮ ما اں مڡاٮحه لٮٮوا ٮالعصٮه اولى الموه اد ڡال له ڡومه لا ٮڡرح اں الله لا ٮحٮ المڡرحں	ܥܠܝܗܡ ܘܐܬܝܢܗ ܡܢ ܐܠܟܢܘܙ ܡܐ ܐܢ ܡܦܐܬܚܗ ܠܬܢܘܐ ܒܐܠܥܨܒܗ ܐܘܠܝ ܐܠܩܘܗ ܐܕ ܩܐܠ ܠܗ ܩܘܡܗ ܠܐ ܬܦܪܚ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܦܪܚܝܢ
م28\49: 77[78]	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي	وَٱبْتَغِ[1] فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ[ت1]. وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ [...] ٱلدُّنْيَا[ت2]. وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ. وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ. ~	واٮٮع ڡٮما اٮٮك الله الداد الاحده ولا ٮٮس ٮصٮٮك مں الدٮٮا واحسں كما احسں الله الٮك ولا ٮٮع المساد ڡى الادص اں الله لا ٮحٮ المڡسدٮں	ܘܐܒܬܓ ܦܝܡܐ ܐܬܐܟ ܐܠܠܗ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܐ ܬܢܣ ܢܨܝܒܟ ܡܢ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܚܣܢ ܟܡܐ ܐܚܣܢ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟ ܘܠܐ ܬܒܓ ܐܠܦܣܐܕ ܦ

تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وعيسى مع موسى، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. ونجده تحت اسم قورح في سفر الخروج (6: 21) وسفر العدد (الفصول 16 و17 و26) وسفر إبن سيراخ (45: 18-19). وقد ثار على موسى فدعي عليه بالموت فكان عقابه شديدًا: "فكانَ عِندَ انتِهائِه من هذا الكَلامِ كُلِّه أَنِ انشَقَّتِ الأَرضُ الَّتي تَحتَهم، وفَتَحَتِ الأَرضُ فاها فابتَلَعَهم، هم وبيوتَهم وجَميعَ رِجال قُورَح وجَميعَ أَموالِهم. فهَبَطوا، هُم كلُّ ما لَهم، أحياءً إِلى مَثْوى الأموات وأطبقت الأَرضُ علَيهم وبادوا مِن بَينِ الجَماعة" (العدد 16: 31-33). ويختصر سفر إبن سيراخ مصير قارون: "إجتَمَعَ علَيه غُرباءُ وحَسَدوه في البَرِّية رِجال داثانَ وأبيرامِ وجَماعةُ قُورَحَ في غضَبٍ شَديد. رأَى الرَّبُّ ذلك فلَم يَرْض فأُبيدوا في سَورَةِ غَضبه. أَجْرى بِهم عَجائبَ وَأَفْناهم بِنارِ لَهيبِه" (45: 18-19). والنص القُرآني مأخوذ من الأسطورة اليهودية. ونكتفي هنا بما له علاقة بالنص القُرآني. تقول الأسطورة: لقد كان قورح أمينَ خزانة فرعون، وامتلك كنوزًا ضخمة جدًا بحيث استخدم ثلاثمئة بغلٍ أبيض لحمل مفاتيح كنوزه. لقد أحرز قورح تملك ثرواته بهذه الطريقة: عندما جمع يوسف أثناء السنوات العِجاف من بيع الحبوب كنوزًا عظيمة، نصب ثلاث بنايات عظيمات، طولها وعرضها وارتفاعها مئة ذراع، وسلمهنَّ إلى فرعونَ، اكتشف قروح إحدى هذه الخزانات الثلاثة. وبسببها كان غناه الذي جعله مغرورًا، وأدى تكبرُه إلى سقوطِهِ. وقد حقد على مُلك موسى وكهنوت هارون. ثم صار يسأل موسى في التوراة أسئلة ماكرة فيها تلاعب لغوي أو صعوبة إجابة كمسائل أهداب الثياب الأرجوانية وتعليق كلام التوراة على باب البيت وسؤال فقهي صعب محرج عن تحديد الأبرص...إلخ. وحاول أتباعه رجمَه لولا أن حماه الله. بصرفِ النظر عن أتباع قروح، الذين ابتلعتهم الأرض، المئتين والخمسين الذين قدّموا البخورَ مع هارون فلاقوا حتوفهم بنارٍ سماويةٍ نزلت عليهم وأحرقتهم، لكن الذي لاقى أفظعَ أشكالِ الموتِ كان قورح. هالكًا بتقديمِه البخور، تدحرج في شكل كرةِ نارٍ إلى الهوة في الأرض، واختفى. لقد كان هناك سببٌ لهذا العقاب المضاعَف لقورح. فلو كان قد أخذ عقابَه بالحرق فقط، لكان الذين ابتلعتهم الأرض ولم يروا قروحَ يعاقبُ بهذا العقاب، اشتكوا من عدم عدالةِ الله، قائلين: "لقد كان قورح هو من أغرقنا في الهلاكِ، ورغم ذلك هو هربَ منه، لقد ابتلعته الأرض دون ملاقاةِ الموتِ بالنارِ. وهذه الميتة الفظيعة رغمَ ذلكَ لم تكفِ للتكفيرِ عن ذنوبِ قورحَ وصحبِهِ. لأنَّ عقابَهم يستمرّ في الجحيم. إنهم يعذبون وفي نهاية ثلاثين يومًا، يقذفهم الجحيمُ ثانية قربَ سطح الأرضِ، عند الموضع الذي ابْتُلِعوا عندَه. من يضعْ أذنَه في ذلك اليومِ على الأرض على ذلك الموضع يسمع الصراخ: "موسى صادقٌ، والتوراة صادقةٌ، لكننا الكاذبون" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 105-112). وقد يكون لهذه القصة صلة بالآية التي تقول: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا" (90\33: 69). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة قارون في القُرآن مستوحاة من أسطورة يونانية تحكي قصة فتاة تحمل نفس الإسم ابتلعتها الأرض (أنظر Sankharé، ص 30-31).

78 قراءة مُختَلِفة: 1) وَاتَّبِعْ ♦ نص ناقص تكملته: [الحياة] الدنيا ♦ ت1) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) طلب الحلال في كسبه. 2) أنه الصدقة وصلة الرحم. 3) أن يتقرب بنعم الله إليه ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات. 1) لا تنس حظك من الدنيا أن تعمل فيها لآخرتك. 2) لا تنس استغناك بما أحل الله لك عما حرمه عليك. 3) لا تنس ما أنعم الله عليك أن تشكره عليه بالطاعة.

	الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ".		ܐܠܐܪܨ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م28\49: 78[79]	قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ	قَالَ: "إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓ"[ت1]. أَوَ لَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ، مِن قَبۡلِهِۦ، مِنَ [...] ٱلۡقُرُونِ[ت2] مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗا؟ وَلَا يُسۡـَٔلُ[1] عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ[2ت3].	ٯال اٮما اوٮٮٮه على علم عٮدى اولم ٮعلم ان الله ٯد اهلك مں ٯٮله مں العرود مں هو اسد مٮه ٯوه واكٮر حمعا ولا ٮسل عں دٮوٮهم المحرمون	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܘܬܝܬܗ ܥܠܝ ܥܠܡ ܥܢܕܝ ܐܘܠܡ ܝܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܐܗܠܟ ܡܢ ܩܒܠܗ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܗܘ ܐܫܕ ܡܢܗ ܩܘܗ ܘܐܟܬܪ ܓܡܥܐ ܘܠܐ ܝܣܐܠ ܥܢ ܕܢܘܒܗܡ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م28\49: 79[80]	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ[ت1]. [...] قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت2]: "يَٰلَيۡتَ[ت3] لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ[م1]! إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ".	ڡحرح على ٯومه ڡى رٮٮٮه ٯال الدٮں ٮرٮدون الحٮوه الدٮٮا ٮلٮٮ لٮا مٮل ما اوٮى مرود اٮه لدو حط عطٮم	ܦܚܪܓ ܥܠܝ ܩܘܡܗ ܦܝ ܙܝܢܬܗ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܝܪܝܕܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܝܠܝܬ ܠܢܐ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝ ܩܪܘܢ ܐܢܗ ܠܕܘ ܚܛ ܥܛܝܡ
م28\49: 80[81]	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت1]: "وَيۡلَكُمۡ[ت2]! ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحٗا. وَلَا يُلَقَّىٰهَآ[ت3] إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ".	وٯال الدٮں اوٮوا العلم وٮلكم ٮواٮ الله حٮر لمں امں وعمل صلحا ولا ٮلٯٮها الا الصٮرون	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܘܝܠܟܡ ܬܘܐܒ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܠܡܢ ܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܘܠܐ ܝܠܩܝܗܐ ܐܠܐ ܐܠܨܐܒܪܘܢ
م28\49: 81[82]	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ	فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ. فَمَا كَانَ لَهُۥ	ڡحسڡٮا ٮه وٮداره الارص ڡما كان له مں	ܦܚܣܦܢܐ ܒܗ ܘܒܕܐܪܗ ܐܠܐܪܨ ܦܡܐ ܟܐܢ ܠܗ

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْأَلُ، تَسْأَلِ 2) يَسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ، تَسْأَلْ ... الْمُجْرِمِينَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أي بقوتي وعلمي. 2) علىخير وعلم عندي. 3) لرضا الله عني ومعرفته باستحقاقي. 4) على علم بوجه المكاسب. 5) العلم بصنعة الكيمياء. تكررت عبارة إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ في الآية م39\59: 49 ت3) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعذبون ولا يحاسبون. 2) لا يسألون عن إحصائها ويعطون صحائفها فيعرفون ويعترفون بها. 3) لأن الملائكة تعرفهم بسيماهم فلا تسأل عنهم. 4) أنهم لا يُسألون سؤال استعتاب: لمَ لَمْ يؤمنوا، كما قال وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (م84\30: 57). تناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ.

80 نص ناقص تكملته: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ [وقال] الذين يريدون الحياة ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَخَرَجَ إلى قَوْمِهِ بزِينَتِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمَّن معنى ظهر فعدِّي بعلى ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ♦ م1) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م28\49: 76.

81 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. فهم القُرطُبي: أحبار بني إسرائيل، وتفسير الجَلالَين: ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ بما وعد الله في الآخرة، وتفسير الطَّبَري: الذين أوتوا العلم بالله ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت3) يُلَقَّاهَا: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنى: يؤتى. خطأ والصحيح: ولا يلقاه لأنه راجع للثواب. وللخروج من المأزق فَسَّر المُنْتَخَب عبارة وَلَا يُلَقَّاهَا: وتلك نصيحة حقة لا يتقبلها.

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فِيَةٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من الناس ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَخَسَفْنَا" إلى الغائب "دُونِ اللَّهِ".

	مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ	مِنت1 فِئَةٍت2 يَنصُرُونَهُۥ، مِن دُونِ ٱللَّهِت3. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ.	منه ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين	ܠܗ ܡܢ ܦܢܝܗ ܢܥܕܪܘܢܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܢܬܨܪܝܢ
م28\49: 82[83]	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِت1 يَقُولُونَ: "وَيۡكَأَنَّت2 ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَم1 لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُت3 [...]. لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ2 عَلَيۡنَا، لَخَسَفَ3 بِنَا. وَيۡكَأَنَّهُۥت2 لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ".	واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون	ܘܐܨܒܚ ܐܠܕܝܢ ܬܡܢܘܐ ܡܟܐܢܗ ܒܐܠܐܡܣ ܝܩܘܠܘܢ ܘܝܟܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܩܕܪ ܠܘܠܐ ܐܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܠܚܣܦ ܒܢܐ ܘܝܟܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܟܦܪܘܢ
م28\49: 83[84]	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	[---] تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُت1، نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗات2 فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا فَسَادٗا. وَٱلۡعَٰقِبَةُ [...] لِلۡمُتَّقِينَت3.	تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعقبة للمتقين	ܬܠܟ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܢܓܥܠܗܐ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܝܕܘܢ ܥܠܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܣܐܕܐ ܘܐܠܥܩܒܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م28\49: 84[85]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ، فَلَهُۥ [...] خَيۡرٞ مِّنۡهَا. وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا [...] مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	من جا بالحسنة فله خير منها ومن جا بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيات الا ما كانوا يعملون	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܚܣܢܗ ܦܠܗ ܟܝܪ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܓܐ ܒܐܠܣܝܝܗ ܦܠܐ ܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܥܡܠܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܐܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ28\49: 85[86]	إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي	[---] إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖت1. قُل: "رَّبِّيٓ	ان الذي فرض عليك القرءان لرادك الى معاد قل	ܐܢ ܐܠܕܝ ܦܪܨ ܥܠܝܟ ܐܠܩܪܐܢ ܠܪܐܕܟ ܐܠܝ ܡܥܐܕ ܩܠ ܪܒܝ ܐܥܠܡ

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ 2) مَنُّ اللهِ 3) لَخُسِفَ، لانْخُسِفَ، لَتُخُسِّفَ ♦ نص ناقص تكملته: يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر [له]، أسوة بالآية م34\58: 39 ♦ ت1) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܒܪܡܫܐ بْرمشا مما يعني ان القرآن اخذها من العبرية ت2) وَيْكَأَنَّهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية أوجه: 1) معناه أو لا يعلم أن الله؟ 2) أو لا يرى؟ 3) وَلَكِنَّ اللَّهَ بلغة حمير. 4) وَإِنَّ اللَّهَ والياء، والكاف صلتان زائدتان. 5) وَكَأَنَّ اللَّهَ والياء وحدها صلة زائدة. 6) معناه ويك أن الله ففصل بين الكاف والألف وجعل ويك بمعنى ويح فأبدل الحاء كافاً. 7) وويلك إن الله فحذف اللام إيجازاً. 8) وي منفصلة على طريق التعجب ثم استأنف فقال كأن الله ت3) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مرَّة. وَيَقْدِرُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معنى يقدر أن يختار له. 2) ينظر له فإن كان الغنى خيراً له أغناه وإن كان الفقر خيراً له أفقره. 3) يضيق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

84 نص ناقص تكملته: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) عُلُوّاً: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) يعني بغياً. 2) تكبراً. 3) شرفاً وعزاً. 4) ظلماً. 5) شركاً. 6) لا يجزعون من ذلها ولا يتنافسون على عزها ت3) وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) والثواب للمتقين. 2) معناه والجنة للمتقين.

85 نص ناقص تكملته: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ [حسنة] خَيْرٌ مِنْهَا ... فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [جزاء] مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

86 ت1) مَعَاد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) إلى مكة. 2) إلى بيت المقدس. 3) إلى الموت. 4) إلى يوم القيامة. 5) إلى الجنة ت2) رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصاً بهذا العلم وحده ♦ س1) عن الضحَّاك: لما خرج النبي فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فنزلت هذه الآية.

	أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَعْلَمُ[ت2] مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ، ~ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ[س1]".	دىى اعلم مں حا بالهدى ومں هو ڡى صلل مىں	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܗܕܝ ܘܡܢ ܗܘ ܦܝ ܛܠܠ ܡܒܝܢ
م49\28: 86[87]	وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ	وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ[ت1] أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ. [...] إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ[1] ظَهِيرًا[ت2] لِّلْكَٰفِرِينَ.	وما كىب ىرحوا ار ىلمى الىك الكىب الا رحمه مں ربك ڡلا ىكوںں طهىرا للكڡرىں	ܘܡܐ ܟܢܬ ܬܪܓܘܐ ܐܢ ܝܠܩܝ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܛܗܝܪܐ ܠܠܟܦܪܝܢ
م49\28: 87[88]	وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	وَلَا يَصُدُّنَّكَ[1] عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ[ت1] أُنزِلَتْ إِلَيْكَ. وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	ولا ىصدىك عں اىٮ الله ىعد اد اىولت الىك وادعى الى ربك ولا ىكوںں مں المسركىں	ܘܠܐ ܝܨܕܢܟ ܥܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܒܥܕ ܐܕ ܐܢܙܠܬ ܐܠܝܟ ܘܐܕܥ ܐܠܝ ܪܒܟ ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م49\28: 88[89]	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ[ت1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ[ت2]. لَهُ ٱلْحُكْمُ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1].	ولا ىدعى مع الله الها احر لا اله الا هو كل سى هالك الا وحهه له الحكم والىه ىرحعوں	ܘܠܐ ܬܕܥ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܟܠ ܫܝ ܗܐܠܟ ܐܠܐ ܘܓܗܗ ܠܗ ܐܠܚܟܡ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تجعلن ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ [لكن ألقي إليك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ♦ ت1) جاء في الآية م49\28: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م42\25: 40 وم80\78: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القُرآن، ص 145) ت2) ظهير: استُعْمِلَت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون. تعليق مجدي حسين على هذه الآية والآية التالية: يشعر نظم الآية الأولى أن العبارة تحمل عتابًا ولومًا على الرسول. ولا ندري هل صدر من الرسول قول أو فعل يستدعي أن يقال له ذلك سوى قصة الغرانيق، كما أن الكتاب في الحقيقة لم يلق على الرسول كما ألقيت التوراة في ألواح على موسى، بل لم يكن في الواقع ثمة كتاب، بل هو قرآن وكلام مفرق ومنجم ومنقول على لسان جبريل على فترة امتدت ثلاثًا وعشرين سنة بخلاف ما نزل على موسى وألقي إليه بالفعل مَرَّة واحدة بالجانب الغربي (مجدي حسين: سؤال القرآن، لقصص 86-88).

88 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَصُدُّنْكَ، يُصِدُّنَّكَ ♦ ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات.

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) معناه إلا هو. 2) إلا ما أريد به وجهه. 3) إلا ملكه. 4) إلا العلماء فإن علمهم باق. 5) إلا جاهه كما يقال لفلان وجه في الناس أي جاه. 6) الوجه العمل ومنه قولهم: من صلى بالليل حسن وجه بالنهار أي عمله.

17\50 سُورَة الإِسْراء ܣܘܪܬ ܐܠܐܣܪܐ
عدد الآيات 111 - مَكِّيَة عدا: 26 و32-33 و57 و73-80[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م17\50: 1[3]	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ	سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ[م1ت1] بِعَبْدِهِۦ، لَيْلًا[2]، مِّنَ	سبحن الذي اسرى بعبده ليلا من	ܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܐܣܪܐ ܒܥܒܕܗ ܠܝܠܐ ܡܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: سبحان - بني إسرائيل.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَرَى 2) من الليلِ 3) لِيُرِيَهُ، لِنَرِيَهُ ♦ ت1) أَسْرَى بِعَبْدِهِ: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنَى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل. وجاءت كلمة (عبده) سبع مرات ولم تحدد الآية هنا هوية هذا العبد. والمُفسِّرون مجمعون على أنه النبي محمد ت2) هذه هي الآية الوحيدة المباشرة التي تتكلم عن الإسراء والمعراج. ويجادل المُفسِّرون حول ما إذا كان هذا الإسراء حقيقة أم حلم، بالروح والجسد أم كان بالروح فقط. وقد أدت هذه الرواية إلى فتنة بين أصحاب النبي، وإلى تلك الفتنة قد تشير الآية م17\50: 60: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً (م17\50: 60). مما يعني أن الإسراء كان رؤيا في المنام. والإجماع والمشهور أن الرحلة كانت بالجسد والروح. وقد يكون الرأي الثاني هو الأولى بالقبول والأكثر منطقية. فقد روي عن عائشة أنها قالت: لم يغادر رسول الله فراشه. ويظن ان تتمة قصة الإسراء والمعراج في الآيات التالية م17\50: 60 وم7\81: 19-25 وم23\53: 13-18. تَنَاقُض: لم يكن المسجد الأقصى موجودًا في حياة النبي الذي توفى عام 632. فقد بنى عمر بن الخطاب المصلى القبلي، كجزء من المسجد الأقصى بعد الفتح الإسلامي للقدس عام 636. وفي عَهْد الدولة الأموية، بنيت قبة الصخرة، كما أعيد بناء المصلى القبلي، واستغرق هذا البناء قرابة 30 عامًا من 685 إلى 715. ويرى Sawma ان كلمة الاقصى من السريانية ܩܨܝܐ قِصيا بِمَعْنَى: مكسور، وهو معنى أقرب إلى الواقع التاريخي (Sawma، ص 314). ويرى Gibson أن المسجد الأقصى يشير إلى مسجد في الجعرانة بين مكة والطائف، وقد اعتاد النبي محمد كلما خرج إلى الطائف أن يقضى ليلته في قرية الجعرانة، ويصلي في أحد مسجدين بهذه القرية، الأول هو المسجد الأدنى، والثاني هو المسجد الأقصى (هذا المقال http://goo.gl/JdYsMa و Gibson: Qur'anic Geography, p. 368-369). ويلاحظ ان الجامع الأقصى في القدس لا يتضمَّن أية كتابات أصلية تتكلم عن الإسراء والمعراج. وما هو موجود حاليًا أضيف في عصور متأخرة (أنظر سميث وجركس: القُرآن المنحول، ص 98-99). ويشار هنا إلى ان مصادر شيعية تعتبر المسجد الأقصى في السماء وليس في القدس (أنظر في هذا الخصوص حجازي: الشيعة والمسجد الأقصى، والمؤلف سُنِّي يفند فيه آراء الشيعة، والكتاب صادر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين) ت3) خطأ: التفات من الغائب "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى" إلى المُتكلِّم "بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ". أسئلة: من أسرى: الله أم ملاك؟ وكيف كان هذا الإسراء؟ وهل بارك حول المسجد الأقصى ولم يبارك حول المسجد الحرام؟ كيف يرى من الآيات والظلام يلف الكون؟ ألم تكن قريش أحوج إلى رؤية هذه الآيات؟ لماذا اكتفى القُرآن في قصة الإسراء بهذه الآية اليتيمة ولم يذكر شيئًا عن المعراج؟ لماذا كانت هذه الآية كأنها أجنبية عن السُورَة من حيث المضمون ومن حيث البناء والسجع؟ كيف يكون الإسراء معجزة ولم يشاهده أحد؟ هل أراه سبحانه من آياته ليكون من الموقنين كما كان الحال مع إبراهيم في الآية م55\6: 75؟ تقول الآية 60 اللاحقة: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ. وما تلك الرؤيا إلا حديث المعراج، وإنما كان فتنة للناس؟ لأن كثيرًا ممن آمن به لما سمع هذا الكلام كذبه وكفر فكان حديث المعراج سببًا لفتنة الناس، فثبت أن ذلك رؤيا رآه في المنام. وعندما طلبت قريش من الرسول أن يرقى في السماء أجاب القُرآن معتذرًا قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (م17\50: 93). مما قد يؤكد أن هذه الآية ألحقت بالسُورَة في وقت لاحق. وتذكر الآية م17\50: 59: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ، فكأنها تنفي رحلة الإسراء لأن حدوثها يعد آية يتنافى مع امتناع إرسال الآيات. ختمت الآية: إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، والأفضل قول: إنه على كل شيء قدير. ويشار هنا إلى أن الله نزل إلى البقعة المباركة لتكليم موسى (م49\28: 30)، في حين يحتاج الرسول أن يصعد إلى السماء للقاء الله وكأن موسى كان أرفع منزلةً عند الله (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء

	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا[ت2]، ٱلَّذِي بُرِّكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ[3] مِنْ ءَايَٰتِنَآ! ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْبَصِيرُ[ت3].	المسحد الحرام الى المسحد الامصا الدى ىركىا حوله لىرىه مں اىىا اىه هو السمىع البصىر	ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܐܠܝ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܐܩܨܝ ܐܠܕܝ ܒܪܟܢܐ ܚܘܠܗ ܠܢܪܝܗ ܡܢ ܐܝܐܬܢܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
م17\50: 2[4]	وَآَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا	[---] وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ، وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى[ت1] لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [...] أَلَّا تَتَّخِذُواْ[ت1 ت2] مِن دُونِي[ت3] وَكِيلًا.	واىىىا موسى الكىب وحعلىه هدى لىىى اسرىل الا ىىحدوا مں دوىى وكىلا	ܘܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܘܓܥܠܢܗ ܗܕܝ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܝ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 3[5]	ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا	[...] ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا[ت1] [...] مَعَ نُوحٍ[م1]! إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا"[ت2].	دريه مں حملىا مع ىوح اىه كاں عىدا سكورا	ܕܪܝܗ ܡܢ ܚܡܠܢܐ ܡܥ ܢܘܚ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܒܕܐ ܫܟܘܪܐ

1). ونحيل القارئ لما جاء في كتب الحديث والسيرة حول الإسراء والمعراج، ونخص بالذكر كتاب الألباني: الإسراء والمعراج (أنظر المراجع) ♦ م1) قد يكون مصدر قصة الإسراء والمعراج رؤيا إبراهيم كما اشار إليها القُرآن في الآية المبتورة م55\6: 75 وكما ذكرتها كتب السيرة والحديث. أنظر هامش هذه الآية للتعرف على الأسطورة اليهودية ذات الصلة. وقد ذكر بولس الرسول أنه أيضًا أختطف إلى السماء. يقول في رسالته الثانية إلى كورنثوس: "أَعرِفُ رَجُلًا مُؤمِنًا بالمسيح اختُطِفَ إِلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ مُنذُ أَربعِ عَشرَةَ سَنَة: أَبِجَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَم مِن دونِ جَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَللهُ أَعلَم. وإِنَّما أَعلَمُ أَنَّ هذا الرَّجُلَ: أَبِجَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَمِن دونِ جَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَللهُ أَعلَم، اِختُطِفَ إِلى الفِردَوس، وسَمِعَ كَلِماتٍ لا تُلْفَظُ ولا يَحِلُّ لإِنسانٍ أَن يَذكُرَها" (12. 2-4). ويذكر كتاب رؤيا بولس المنحول أن الأسفار إلى المناطق السماوية أتاحت لبولس أن يرى اخنوخ وإيليا في الفردوس الذي هو الأرض التي فيها يقيم الأبرار خلال الألف سنة، ومدينة المسيح. أمَّا ابرار التوراة العبرية والمذبح الذي عنده أنشد داود، فقد وجدت في هذه المدينة (ف 19-30). ونلاحظ كثرة أخذ هذا الكتاب من الهاجادة اليهودية، ففيه أن الجنة بها أربع أنهار: لبن وعسل وخمر وبلسم، وبها أشجار فواكه، وهي وصف متع حسية في الجنة. أنظر مقتبسات مهمة بالعربية في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 176-186. وهناك أيضًا أسطورة فارسية كتبت 400 سنة قبل الهجرة تقول إن المجوس أرسلوا روح ارتيوراف إلى السماء ووقع على جسده سبات. فعرج إلى السماء وأرشده أحد رؤساء الملائكة فجال من طبقة إلى طبقة وترقى بالتدريج إلى أعلى فأعلى. ولما اطلع على كل شيء أمره أورمزد الإله الصالح أن يرجع إلى الأرض ويخبر الزردشتية بما شاهد أنظر هذا المقال http://goo.gl/qhNHdH للمزيد من التفاصيل. ويرى عمر سنخاري أن قصة الإسراء والمعراج مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد (أنظر Sankharé، ص 104).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَّخِذُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ [وقلنا] لا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ♦ ت1) وَجَعَلْنَاهُ هُدًى: المارودي: يحتمل وجهين: 1) أن موسى هدى لبني إسرائيل. 2) أن الكتاب هدى لبني إسرائيل ت2) خطأ: لا علاقة لهذه الآية بالآية السابقة ولا يمكن عطفها عليها ت3) من دونِي: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة (أَسْرَى) إلى المُتكلِّم (وَآَتَيْنَا) في هذه الآية. فهل هذا رفع من شأن موسى على النبي محمد؟ ألاَّ تتخذوا من دوني وكيلاً: المارودي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) شريكاً. 2) يعني ربّاً يتوكلون عليه في أمورهم. 3) كفيلاً بأمورهم.

5 نص ناقص تكملته: [يا] ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [في الفلك] مَعَ نُوحٍ ♦ ت1) حملنا: جاء الفعل حمل ثلاث مرَّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني ܚܡܠ حَمَلْ يعني آوى. سؤال: هل بنو إسرائيل هم ذرية الناجين من قوم نوح وحدهم؟ وهل هم ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ أم ذرية نوح، أم أحد ذرية من حملنا مع نوح؟ هل ركاب السفينة لم يكونوا فقط من أبناء نوح وكان هناك مؤمنون من غير أبنائه نجوا معه؟ فقد آمن معه قليل كما أشار القُرآن (م52\11: 40)، ولم يقتصر الأمر على أبنائه. وهل هلك الجميع ولم يبق إلا من كان في سفينة نوح بإعتبار الآية م56\37: 77: وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 41- 44) ت2) نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا: المارودي: يحتمل وجهين: 1) أن نوحاً كان عبداً شكوراً فجعل الله تعالى موسى من ذريته. 2) أن موسى كان عبداً شكوراً إذ جعله تعالى من ذرية نوح ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

م17\50: 4[6]	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا	وَقَضَيْنَآ[ت1] إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ، فِي ٱلْكِتَٰبِ[1]: "لَتُفْسِدُنَّ[2] [...] فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ، وَلَتَعْلُنَّ[3] عُلُوًّا[4] كَبِيرًا"[م1].	ومصىىا الى ٮى اسوىل ڡى الكٮٮ لٮڡسدں ڡى الاوص مرٮٮں ولٮعلں علوا كٮىوا	ܘܩܕܝܢܐ ܐܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܠܬܦܣܕܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܪܬܝܢ ܘܠܬܥܠܢ ܥܠܘܐ ܟܒܝܪܐ
م17\50: 5[7]	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا	فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا، بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا[1] لَّنَآ، أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ[2]، فَجَاسُواْ[3ت1] خِلَٰلَ[4] ٱلدِّيَارِ. ~ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا[ت2].	ماذا حا وعد اولٮهما ٮعٮٮا علىكم عٮادا لٮا اولى ٮاس سدىد ڡحاسوا حلل الدٮاد وكاں وعدا مڡعولا	ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ ܐܘܠܝܗܡܐ ܒܥܬܢܐ ܥܠܝܟܡ ܥܒܐܕܐ ܠܢܐ ܐܘܠܝ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܦܓܐܣܘܐ ܚܠܠ ܐܠܕܝܐܪ ܘܟܐܢ ܘܥܕܐ ܡܦܥܘܠܐ
م17\50: 6[8]	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ[ت1] عَلَيْهِمْ، وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ، وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا[ت2].	ٮم رددٮا لكم الكره علٮهم وامددٮكم ٮامول وٮٮٮں وحعلٮكم اكٮر ٮڡٮرا	ܬܡ ܪܕܕܢܐ ܠܟܡ ܐܠܟܪܗ ܥܠܝܗܡ ܘܐܡܕܕܢܟܡ ܒܐܡܘܐܠ ܘܒܢܝܢ ܘܓܥܠܢܟܡ ܐܟܬܪ ܢܦܝܪܐ
م17\50: 7[9]	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ	[إِنْ أَحْسَنتُمْ، أَحْسَنتُمْ[ت1] لِأَنفُسِكُمْ. وَإِنْ أَسَأْتُمْ،	اں احسٮٮم احسٮٮم لاٮڡسكم واں اساٮم	ܐܢ ܐܚܣܢܬܡ ܐܚܣܢܬܡ ܠܐܢܦܣܟܡ

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكُتُبِ 2) لَيُفْسِدُنَّ، لَتَفْسُدُنَّ، لَتُفْسَدُنَّ، لَنَفْسَدُنَّ 3) وَلَيَعْلُنَّ، وَلَتُعْلُنَّ 4) عِلِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ [الخلق، أو: الأديان] فِي الْأَرْضِ مرَّتين ♦ ت1) وَقَضَيْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أخبرنا. 2) حكمنا. ومعنى قوله: وقضينا إلى بني إسرائيل أي قضينا عليهم. الجلالين: وأوحينا. وقد فَسَّر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ" (م15\54: 66) (الجَلالَين). أنظر هامش هذه الآية ♦ م1) هذه الآية وما بعدها يُفسِّرها بعضهم اليوم في علاقة مع ما يحدث في فلسطين، بينما يرى آخرون أنها تروي ما حدث من تدمير القدس والهيكل مرَّتين من قبل البابليين (عام 586 قبل الميلاد) والرومان (عام 70 بعد الميلاد).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبِيْدًا 2) قِراءة شيعية: بَعَثْنَا عليهم عبدا لَنَا ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ، أو: بَعَثْنَا عليهم عبدا لَنَا ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ وهو الحسين (السياري، ص 79) 3) فَتَجَوَّسُوا، فَجَوَّسُوا، فَحَاسُوا، فَتَحَوَّسُوا، فداسوا 4) خَلَلَ، جَلَلَ ♦ ت1) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مشوا وترددوا بين الدور والمساكن. 2) داسوا خلال الديار. 3) قتولهم بين الدور والمساكن. 4) فتشوا وطلبوا خلال الديار. 5) نزلوا خلال الديار. ولكن قد يكون أصلها فحاسوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، أو فعاثوا ت2) وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد.

8 ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: الغلبة ت2) نفير: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أكثر عزاً وجاهاً منهم. 2) أكثر عدداً، وكثرة العدد تنفر عدوهم منهم. وقد تكون نفرا كما في الآية م18\69: 34: أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا. وقد جاءت كلمة نفر ثلاث مرَّات بنفس المعنى. تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم17\50: 6 وم18\69: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لَنَسُوءَنْ، لِنَسُوءَنْ، لِيُسِيءَ، لَيَسُوءَنْ، لِنَسُوَ، لِيَسُوءَنْ، لَنَسُوَنَّ، لَنَسُوءَنَّ 2) وَجْهَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ أَسَأْتُمْ [فأسأتم] لَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْأَخِرَةِ [بعثناهم، أي عِبَادًا لَنَا، كما في الآية 5] لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ، أو: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْأَخِرَةِ [جِئْنَا بِهِمْ لَفِيفًا]، أسوة بالآية م17\50: 104: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ [المرة] الْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ♦ ت1) خطأ: أَحْسَنْتُمْ حشو ت2) قد يكون هذا الجزء من الآية مرتبط بالآية 8 اللاحقة. خطأ: تقول الآيتان م65\45: 15 وم61\41: 46 "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" بينما تقول الآية م17\50: 7 "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا" ت3) لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ: الجلالين: يحزنوكم بالقتل والسبي حزناً يظهر في وجوهكم. وتقول الآية م77\67: 27: سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ت4) المسجد: يفهمه المُفسِّرون القدامي بِمَعْنى: بيت المَقدِس (الطَّبَري)، واليوم مع الإعتداءات الإسرائيلية يفهمه بعضهم بِمَعْنى: المسجد الأقصى الذي لم يكن له وجود في زمن نزول القُرآن (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 6-8) ت5) وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الهلاك والدمار. 2) أنه الهدم

ܘܐܢ ܐܣܐܬܡ ܦܠܗܐ ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ ܐܠܐܚܪܗ ܠܝܣܘܐ ܘܓܘܗܟܡ ܘܠܝܕܚܠܘܐ ܐܠܡܣܓܕ ܟܡܐ ܕܚܠܘܗ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܠܝܬܒܪܘܐ ܡܐ ܥܠܘܐ ܬܬܒܝܪܐ	ڡلما ڡادا حا وعد الاحره لىسوا وحوهكم ولىدحلوا المسحد كما دحلوه اول مره ولىىروا ما علوا ىىىىرا	[...] فَلَهَا[ت2]. فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ [...] ٱلْأٓخِرَةِ، [...] لِيَسُۥٓأُ[1] وُجُوهَكُمْ[ت2ت3] وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ[ت4] كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَلِيُتَبِّرُواْ[ت5] مَا عَلَوْاْ[ت6] تَتْبِيرًا[ت5].	فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا	
ܥܣܝ ܪܒܟܡ ܐܢ ܝܪܚܡܟܡ ܘܐܢ ܥܕܬܡ ܥܕܢܐ ܘܓܥܠܢܐ ܓܗܢܡ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܚܨܝܪܐ	عسى ربكم ان ىرحمكم وان عدىم عدىا وحعلىا حهىم للكڡرىں حصىرا	عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ[ت1]. وَإِنْ عُدتُّمْ، عُدْنَا. وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا[ت2].	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا	م17\50: 8[10]
ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܝܗܕܝ ܠܠܬܝ ܗܝ ܐܩܘܡ ܘܝܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܨܠܚܬ ܐܢ ܠܗܡ ܐܓܪܐ ܟܒܝܪܐ	ان هدا العران ىهدى للىى هى اڡوم وىىسر المومىىں الدىں ىعملوں الصلحت ان لهم احرا كىىرا	[---] إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ[ت1]، وَيُبَشِّرُ[1] ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، [...] أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا،	إِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا	م17\50: 9[11]
ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܚܪܗ ܐܥܬܕܢܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ	وان الدىں لا ىومىوں ىالاحره اعىدىا لهم عدانا الىما	وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت1]، أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	م17\50: 10[12]
ܘܝܕܥ ܐܠܐܢܣܐܢ ܒܐܠܫܪ ܕܥܐܗ ܒܐܠܚܝܪ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܥܓܘܠܐ	وىدع الاىسں ىالسر دعاه ىالحىر وكاں الاىسں عحولا	[---] وَيَدْعُ[1ت1] ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ. وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا[ت2].	وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا	م17\50: 11[13]

والإخراب. والفعل السرياني ܬܒܪ تَبَّرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك ت6) مَا عَلَوْا: ما غلبوا واستولوا عليه.

10 ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) حَصِيرًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني فراشاً ومهاداً، مأخوذ من الحصير المفترش. 2) حبساً يحبسون فيه، مأخوذ من الحصر وهو الحبس. وجاءت كلمة مهاد كوصف لجهنم في ست آيات. خطأ: التفات من الغائب "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ" إلى المُتكَلِّم "وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا"، ثم من المخاطب "عُدْتُمْ" إلى الغائب "لِلْكَافِرِينَ". خطأ للحفاظ على السجع والصحيح: وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرة.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَبْشُرُ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا، أسوة بآيات أخرى: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (هـ92\4: 138)؛ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (هـ90\33: 47) ♦ ت1) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بمَعْنى: اعدل وأصوب (الجَلالَين). تفسير شيعي: "إِنَّ هذا القُرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ": "يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 216).

12 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَدْعُو ♦ نص ناقص تكملته: [وَيَدْعُو] الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ ♦ ت1) وَيَدْعُ: خطأ والصحيح ويدعو، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت2) عَجُولًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) عجولاً في الدعاء على نفسه وولده وما يخصه. 2) أنه عنى آدم حين نفخ فيه الروح، حتى بلغت الى سُرّته فأراد أن ينهض عجلاً. وجاء في الآية م73\21: 37: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ. يقول مجدي حسين: "رغم وضوح مفردات هذه الجملة القُرآنية إلا أن معناها يبقى مغلقًا، فتركيب الفاظها غير معهود، وكأن المعنى (ويدعو الإنسان بالشر) مثل دعائه أو كدعائه بالخير. فما معنى هذا الكلام بعد هذا الجبر وهذه الإضافة؟" ويستشهد بابن عاشور: "موقع هذه الآية هنا غامض، وانتزاع المعنى من نظمها وألفاظها أيضاً، ولم يأت فيها المُفسِّرون بما ينثلج له الصدر" (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 8-9). تفسير المُنْتَخَب: وأن في طبع الإنسان تعجلاً في الحكم على ما يقع من الناس، وفى أقواله وأفعاله، فهو يسارع بالدعوة إلى الشر مسارعته في الدعوة إلى الخير، ويسارع في دعاء الله - تعالى - بأن ينزل الشر على من

م17\50: 12[14]	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا	[---] وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِ[م1]. فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ[ت1]، وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ[ت2]، لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ، وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ. وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا[ت3].	وجعلنا اليل والنهار ايتين فمحونا ايه اليل وجعلنا ايه النهار مبصره لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شي فصلنه تفصيلا	ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܝܬܝܢ ܦܡܚܘܢܐ ܐܝܗ ܐܠܠܝܠ ܘܓܥܠܢܐ ܐܝܗ ܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܗ ܠܬܒܬܓܘܐ ܦܨܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܠܬܥܠܡܘܐ ܥܕܕ ܐܠܣܢܝܢ ܘܐܠܚܣܐܒ ܘܟܠ ܫܝ ܦܨܠܢܗ ܬܦܨܝܠܐ
م17\50: 13[15]	وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا	وَكُلَّ[1ت1] إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُ[2ت2] فِي عُنُقِهِۦ[3]. وَنُخۡرِجُ لَهُۥ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، كِتَٰبٗا[4] يَلۡقَىٰهُ[5] مَنشُورًا[6ت3م1]:	وكل انسن الزمنه طيره في عنقه ونخرج له يوم القيمه كتبا يلقيه منشورا	ܘܟܠ ܐܢܣܐܢ ܐܠܙܡܢܗ ܛܐܝܪܗ ܦܝ ܥܢܩܗ ܘܢܚܪܓ ܠܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܟܬܐܒܐ ܝܠܩܗ ܡܢܫܘܪܐ
م17\50: 14[16]	اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا	[...]: "ٱقۡرَأۡ[1ت] كِتَٰبَكَ. كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا[ت2]".	اقرا كتبك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا	ܐܩܪܐ ܟܬܐܒܟ ܟܦܝ ܒܢܦܣܟ ܐܠܝܘܡ ܥܠܝܟ ܚܣܝܒܐ

يبادر بالغضب عليه مسارعته بالدعاء له بالخير.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَبْصَرَةً ♦ ت1) فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ: جاء فعل محى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أزال. سؤال: وكيف كان الليل قبل أن يمحو هذه الآية؟ هل كان مضيئًا مثلاً؟ ولم يَرِد ذكر للشمس والقمر في هذا النص، مع ذلك ذهبوا إلى أن المراد بهما الشمس والقمر، وهو بعيد، والإشارة إلى الليل آية تكرَّر في القرآن وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (م61\41: 37)، وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ (م41\36: 37)، وهذا معناه لغويًا أن النهار مسلوخ من الليل فوقع الظلام (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 12). تفسير الجَلالَين: طمسنا نورها بالظلام. تفسير المُنْتَخَب: أزلنا من الليل الضوء فلا يستبان فيه شيء ت2) جاءت الصفة مُبصِر سبع مرَّات وهنا بمعنى بينة واضحة. وفهمت هنا عبارة وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً: وجعلنا الشمس مضيئة منيرة للأبصار ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "وَجَعَلْنَا ... فَمَحَوْنَا ... وَجَعَلْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكُمْ" ثم إلى المُتَكَلِّم "فَصَّلْنَاهُ" ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين 1: 14: وَقَالَ اللهُ: لِتَكُنْ انْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ (في العبرية לְאֹתֹת لأوتوت والسريانية ܠܐܬܘܬܐ لثواثا) وَاوْقَاتٍ وَايَّامٍ وَسِنِين. وفي الترجمة اليسوعية: وتكون علامات للمواسم والأيام والسنين.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكُلُّ 2) طَيْرَهُ 3) عُنْقِهِ 4) وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا، وَيَخْرُجُ ... كِتَابًا، وَيُخْرَجُ ... كِتَابٌ 5) يُلَقَّاهُ 6) عُنُقِهِ يقرأه يوم القيامة كتابًا منشورًا ♦ ت1) خطأ: وَكُلَّ كان يجب أن تكون مرفوعة كما في القِراءة المُخْتَلِفة، وكما في الآية السابقة: "وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ" (أوزون: جناية سيبويه، ص 134-135) ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت3) منشور\مُنَشَّرَةً: جاءت كلمة منشور مرَّتين، ومنشرة مَرَّة واحدة. تفسير المُنْتَخَب: مفتوح ليسرع في قراءته ♦ م1) قارن: "هُوَذا مَكْتوبٌ أمامي: إنِّي لا أصمُتُ حَتَّى أحاسِبَ في أَحضانِهم" (أشعيا 65: 6)؛ "وبَينَما كُنتُ أنظر إذ نُصِبَت عُروش فجَلَسَ قَديمُ الأَيَّامِ وكانَ لِباسُه أَبيَضَ كالثَّلْج وشَعَرُ رَأسِه كالصُّوفِ النَّقِيّ وعَرشُه لَهيبَ نار وعَجَلاتُه نارًا مُضطَرِمَة. ومِن أَمامِه يَجْري وَيخرُج نَهرٌ مِن نار وتَخدُمه أُلوفُ وتَقِفُ بَينَ يَدَيه رِبْواتٌ. فجَلَسَ أَهلُ القَضاء وفُتِحَت أَسْفار" (دانيال 7: 9-10)؛ "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُوِرت قَبْلَ أَن توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "ورَأَيتُ الأَمواتَ كِبارًا وصِغارًا قائِمينَ أَمامَ العَرْش. وفُتِحَت كُتُبٌ، وفُتِحَ كِتابٌ آخَرُ هو سِفرُ الحَياة، فحوكِمَ الأَمواتُ وفقًا لِما دُوِّنَ في الكُتُب، على قَدرِ أَعْمالِهم" (رؤيا 20: 12).

16 نص ناقص تكملته: [يقال] اقْرَأْ كِتَابَكَ ♦ ت1) اقْرَأْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات في الآيات م1\96: 1 و3 وم50\17: 14. أنظر هامش الآية م1\96: 1 ت2) حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) يعني شاهداً. 2) يعني حاكماً بعملك من خير أو شر.

م17\50: 15[17]	مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا	مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت1]. وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ[ت2] وِزۡرَ[ت3] أُخۡرَىٰ[م1]. وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا[ت4س1].	مں اهٮدى ڡاٮما ٮهٮدى لٮڡسه ومں صل ڡاٮما ٮصل علٮها ولا ٮرر واررره ورر احرى وما كٮا معدٮٮں حٮى ٮٮعٮ رسولا	ܡܢ ܐܗܬܕܝ ܦܐܢܡܐ ܝܗܬܕܝ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܛܠ ܦܐܢܡܐ ܝܛܠ ܥܠܝܗܐ ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܚܪܝ ܘܡܐ ܟܢܐ ܡܥܕܒܝܢ ܚܬܝ ܢܒܥܬ ܪܣܘܠܐ
م17\50: 16[18]	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا	وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ [...] قَرۡيَةً، أَمَرۡنَا[1] مُتۡرَفِيهَا[ت1] [...]، فَفَسَقُواْ[2] فِيهَا. فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ [...]، فَدَمَّرۡنَٰهَا[3] تَدۡمِيرٗا[ت2].	وادا اردٮا اں ٮهلك ڡرٮه امرٮا مٮرڡٮها ڡڡسڡوا ڡٮها ڡحٯ علٮها الڡول ڡدمرٮها ٮدمٮرا	ܘܐܕܐ ܐܪܕܢܐ ܐܢ ܢܗܠܟ ܩܪܝܗ ܐܡܪܢܐ ܡܬܪܦܝܗܐ ܦܦܣܩܘܐ ܦܝܗܐ ܦܚܩ ܥܠܝܗܐ ܐܠܩܘܠ ܦܕܡܪܢܗܐ ܬܕܡܝܪܐ
م17\50: 17[19]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	[...] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ[ت1] [...] ٱلۡقُرُونِ[ت2] مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖ! ~ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ[ت3] بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا، بَصِيرٗا.	وكم اهلكٮا مں الڡرور مں ٮعد ٮوح وكڡى ٮرٮك ٮدٮوٮ عٮاده حٮٮرا ٮصٮرا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܒܥܕ ܢܘܚ ܘܟܦܝ ܒܪܒܟ ܒܕܢܘܒ ܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪܐ ܒܨܝܪܐ

---

17 ت1) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تَضمَّن معنى يجني المتعدي بعلى ت2) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بمَعْنى: نفس حاملة ت3) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بمَعْنى: حِمل وإثم. ولا تزر وازرةٌ وزر أخرى: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) لا يؤاخذ أحد بذنب غيره. 2) لا يجوز لأحد أن يعصي لمعصية غيره. 3) لا يأثم أحد بإثم غيره. 4) أن لا يتحمل أحد ذنب غيره ويسقط مأثمه عن فاعله ت4) سؤال: هل العذاب سوف يُقام على العرب واليهود والنصارى وحدهم؟ هل بُعث للغرب رسول؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآيتان 15) ♦ س1) عن عائشة: سألت خديجة النبي عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحكم الإسلام فنزلت "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ" وقال هم على الفطرة أو قال في الجنة ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م31\57: 33.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَّرْنَا، آمَرْنَا، أَمِرْنَا 2) قَرْيَةً بعثنا أكابر مجرميها فَفَسَقُوا، قَرْيَةً بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا 3) فَدَمَّرَانِهم ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ [أهل] قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا [بالطاعة] فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ [بالعذاب] فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ♦ ت1) أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا: جعلناهم أُمَرَاء. مُتْرَفِيهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. الماوردي: في مترفيها ثلاثة تأويلات: أحدها جبارها. 2) رؤساؤها. 3) فساقها. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنى: الأغنياء. سؤال: كيف يدمر سبحانه القرية بكل من فيها والمترفون وحدهم هم الذين فسقوا بنص القُرآن؟ هُنَاك آيات تَحْمِلُ معنىً قريبًا من ذلك: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا (م55\6: 123) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 302-303؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآيتان 16-17).

19 نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا مِنَ [أهل] الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَهْلَكْنَا" إلى الغائب "وَكَفَى بِرَبِّكَ". تعليق مجدي حسين على الآيتين 16 و17: لعل الصادم في الآيتين ... ما حملته الآية (17) من الشعور بالتفاخر فكأن السماء تفخر بهذا التوجه إلى الإهلاك والتدمير بالإضافة إلى إشاعة الفسق في القرى وكذلك كثرة القرى أو القرون المهلكة بلغة القُرآن. والملاحظ أن التدمير لم يخص المترفين من هذه القرية الذين أمرهم الله بالفسق ففسقوا، بل شَمِلَ الجميع مؤمنهم وكافرهم، عاصيهم ومطيعهم، مترفيهم وفقراءهم اتساقًا مع قوله: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (هـ88\8: 25)، وشمل كذلك البيوت والزروع والأنعام والبهائم وكل ما فيها وعليها (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 16-17).

م17\50: 18[20]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا	[---] مَّن كَانَ يُرِيدُ [...] ٱلْعَاجِلَةَ[م1][ت1]، عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ. ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا[ت2]، مَذْمُومًا[ت3]، مَّدْحُورًا[ت4].	مں کاں ٮرٮد العاحله عحلٮا له ڡٮها ما ٮسا لمں ٮرٮد ٮم حعلٮا له حهٮم ٮصلٮها مدموما مدحورا	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ: ܐܠܥܐܓܠܗ ܥܓܠܢܐ ܠܗ ܦܝܗܐ ܡܐ ܢܫܐ ܠܡܢ ܢܪܝܕ: ܬܡ ܓܥܠܢܐ ܠܗ ܓܗܢܡ ܝܨܠܝܗܐ ܡܕܡܘܡܐ ܡܕܚܘܪܐ
م17\50: 19[21]	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا	وَمَنْ أَرَادَ [...] ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم[ت1] مَّشْكُورًا.	ومں اراد الاحره وسعى لها سعٮها وهو مومں ڡاولٮك كاں سعٮهم مسكورا	ܘܡܢ ܐܪܐܕ: ܐܠܐܚܪܗ ܘܣܥܐ ܠܗܐ ܣܥܝܗܐ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܐܘܠܝܟ ܟܐܢ ܣܥܝܗܡ ܡܫܟܘܪܐ
م17\50: 20[22]	كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	كُلًّا، نُّمِدُّ، هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ، مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ[ت1]. وَمَا كَانَ عَطَآءُ[1] رَبِّكَ مَحْظُورًا[ت2] [...].	كلا ٮمد هولا وهولا مں عطا رٮك وما كاں عطا رٮك محطورا	ܟܠܐ ܢܡܕ: ܗܘܠܐ ܘܗܘܠܐ ܡܢ ܥܛܐ ܪܒܟ ܘܡܐ ܟܐܢ ܥܛܐ ܪܒܟ ܡܚܛܘܪܐ
م17\50: 21[23]	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ. [...] وَلَلْأَخِرَةُ[ت1]، أَكْبَرُ[1] دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا.	اٮطر كٮڡ ڡصلٮا ٮعصهم على ٮعص وللاحره اكٮر درحٮ واكٮر ٮڡصٮلا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܦܨܠܢܐ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܘܠܠܐܚܪܗ ܐܟܒܪ ܕܪܓܐܬ ܘܐܟܒܪ ܬܦܨܝܠܐ
م17\50: 22[24]	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا	[---] لَّا تَجْعَلْ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ[م1]، فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا[ت2]، مَّخْذُولًا[ت3].	لا ٮحعل مع الله الها احر ڡٮڡعد مدموما محدولا	ܠܐ ܬܓܥܠ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܚܪ ܦܬܩܥܕ: ܡܕܡܘܡܐ ܡܚܕܘܠܐ

---

20 نص ناقص تكملته: يريد [الحياة الدنيا] العاجلة ♦ ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمَعْنى: الحياة الدنيا العاجلة. أنظر معنًا مشابهًا في الآية م62\42: 20. سؤال: هل يتعذر ويمتنع الجمع بين الحرثين؟ هل كل من أنعم الله عليه في الدنيا ليس له نصيب في الآخرة؟ وهل كل من أراد حرث الدنيا حقق الله له طلبه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 20) ت2) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلى يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت3) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وجاءت مَذْءُومًا ربما خطأً مَرَّة واحدة في الآية م39\7: 18 ت4) دحورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود ♦ م1) قارن: والله الذي يوفر للزارع زرعا وخبزا للقوت سيوفر لكم زرعكم ويكثره ويزيد ثمار جودكم (كورنثوس الثانية 9: 10)؛ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية (غلاطية 6: 8).

21 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ ... وَسَعَى" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَطَآءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [عن أحد] ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "نُمِدُّ" إلى الغائب "عطَاءِ رَبِّكَ" ت2) مَحْظُورًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) منقوصاً. 2) ممنوعاً.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَكْثَرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وللدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ والصحيح: وفي الآخرة. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

24 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عند جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وجاءت مَذْءُومًا ربما خطأً مَرَّة واحدة في الآية م39\7: 18 ت3) مَخْذُولًا: صيغة فريدة. تفسير الجَلالَين: لا ناصر له ♦ م1) الآيات م50\17: 22-39 وهـ55\6: 151-153 وهـ87\2: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). قارن: "أنظُروا الآنَ، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي وأجرَحُ وأَشْفي ولَيسَ مَن يُنقِذُ مِن يَدي" (تثنية 32: 39)؛ "أنا الرَّبُّ وهذا آسْمي ولا أُعْطي لِآخَرَ مَجْدي ولا لِلمَنْحوتاتِ حَمْدي" (أشعيا 42: 8). يذكر إبن هشام بيتًا لزيد بن

م50\17: 23[25]	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا	وَقَضَىٰ رَبُّكَ[ت1]: "أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ، [...] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا. إِمَّا[ت2] يَبْلُغَنَّ[2] عِندَكَ[ت3] ٱلْكِبَرَ، أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا، فَلَا تَقُل لَّهُمَآ: "أُفّ[ت3][4]!"، وَلَا تَنْهَرْهُمَا[ت5]، وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا[ت6][م1].	ومصى ربك الا ٮعبدوا الا اٮاه وبالولدٮں احسٮا اما ٮبلعں عٮدك الكٮر احدهما او كلاهما ڡلا ٮڡل لهما اڡ ولا ٮٮهرهما وڡل لهما ڡولا كرٮما	ܘܦܩܕ ܡܪܟ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܐܝܢܐܗ ܘܒܐܠܘܠܕܝܢ ܐܚܣܢܐ ܐܡܐ ܢܒܠܓܢ ܥܢܕܟ ܐܠܟܒܪ ܐܚܕܗܡܐ ܐܘ ܟܠܐܗܡܐ ܦܠܐ ܬܩܠ ܠܗܡܐ ܐܦ ܘܠܐ ܬܢܗܪܗܡܐ ܘܩܠ ܠܗܡܐ ܩܘܠܐ ܟܪܝܡܐ
م50\17: 24[26]	وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ[ت1] مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] ٱرْحَمْهُمَا، كَمَا [...] رَبَّيَانِي صَغِيرًا[ن1]".	واحمص لهما حٮاح الدل مں الرحمه وڡل رٮ ارحمهما كما رٮٮاٮى صعٮرا	ܘܐܚܦܨ ܠܗܡܐ ܓܢܐܚ ܐܠܕܠ ܡܢ ܐܠܪܚܡܗ ܘܩܠ ܪܒ ܐܪܚܡܗܡܐ ܟܡܐ ܪܒܝܐܢܝ ܨܓܝܪܐ
م50\17: 25[27]	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا	[رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ[ت1] بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ. إِن تَكُونُواْ	رٮكم اعلم ٮما ڡى ٮڡوسكم ار ٮكوٮوا	ܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܦܝ ܢܦܘܣܟܡ ܐܢ

عمرو بن نفيل يقول فيه: وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ\فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا (http://goo.gl/mdnn3g).

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَضَاءُ رَبِّكَ، ووصّى رَبُّكَ، وأوصى رَبُّكَ 2) يَبْلُغَانِّ، يَبْلُغَنْ 3) أُفَّ، أُفِّ، أُفُّ، أُفٌّ، أُفًّا، أُفَ، أُفٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واحسنوا، أو: واستوصوا] بالوالدين احسانًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: ووصى ربك كما في القِراءة المُخْتَلِفة على غرار "وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ" (92\4: 131) و"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ" (57\31: 14). فلو كانت "قضى" من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده (إبن الخطيب، ص 43-44). الماوردي: وقضى ربُّك: معناه وأمر ربك. وكان ابن مسعود وأبيّ بن كعب يقرآن ووصى ربك، وكانت في المصحف: ووصى ربك لكن ألصق الكاتب الواو فصارت وقضى ربك ت2) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّثْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت3) إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا: جملة فيها حشو والأفضل: إمَّا يَبْلُغَنَّ الْكِبَرَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا. الماوردي: فيه وجهان: 1) يبلغن كبرك وكما عقلك. 2) يبلغان كبرهما بالضعف والهرم ت4) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. يقولها المرء متأففًا من شيء، أي: متكرِّهًا له ت5) تنهر: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تزجر. سؤال: هل النهي عن قول (أفٍ) والنهي عن (نهرهما) مشروط ببلوغهما الكبر؟ خطأ: التفات من الجمع (تَعْبُدُوا) إلى المفرد (عِنْدَكَ) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 23-24) ت6) قولاً كريماً: الماوردي: فيه وجهان: 1) ليناً. 2) حسناً ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الذِّلِّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ارْحَمْهُمَا كَمَا [رحماني حين] رَبَّيَانِي صَغِيرًا ♦ ت1) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرَّات كلها مَكِّية. الماوردي في تفسير الآية م54\15: 88: فيه وجهان: 1) اخضع لهم. 2) أَلِنْ جانبك لهم ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ113\9: 113-114 "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ". فقال بعضهم لا يصح الدعاء للوالدين بالرحمة إذا لم يكونا مُؤْمِنَيْنِ عَاصِيَيْنِ لله لا يلتزمان بطريق أهل السنة والجماعة والسلف الصالح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 23-24).

27 نص ناقص تكملته: لِلْأَوَّابِينَ [منكم] غَفُورًا ♦ ت1) أَعْلَمُ: الأفضل قول: العالم لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين خلقه ت2) أَوَّابين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنهم المحسنون. 2) أنهم الذين يصلّون بين المغرب والعشاء. 3) هم الذي يصلون الضحى. 4) أنه الراجع عن ذنبه الذي يتوب. 5) أنه الذي يتوب مَرَّة بعد مَرَّة، وكلما أذنب بادر بالتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: توابين لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. خطأ: الآية 25 دخيلة. وفي الآية عدم تناسق: صالحين ... أوابين، وكأنها تتحدث عن طائفة أخرى. لذلك اعتبر بعضهم النص ناقصًا (أنظر أعلاه). سؤال: هل كان غفورًا في الماضي ولم يَعُد كذلك الآن؟

	صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا	صَٰلِحِينَ، فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ [...] غَفُورٗا[ت2].	صلحىر ماىه طار للاوىىر عمودا	ܬܟܘܢܘܐ ܨܠܚܝܢ ܦܐܢܗ ܟܐܢ ܠܠܐܘܐܒܝܢ ܓܦܘܪܐ
هـ17\50: 26[28]	وَآَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا	وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت1] حَقَّهُۥ، وَٱلۡمِسۡكِينَ[ت2]، وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ[ت3م1]، وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا[ت4].	وات دا العرىى حعه والمسطىر وابر السىىل ولا ىىدر ىىدىرا	ܘܐܬ ܕܐ ܐܠܩܪܒܝ ܚܩܗ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܠܐ ܬܒܕܪ ܬܒܕܝܪܐ
م17\50: 27[29]	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا	إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ[ت1] كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ[2]. ~ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ[ت2] لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا.	ار المىدرىر طاىوا احور السىطىر وطار السىطر لربه طمودا	ܐܢ ܐܠܡܒܕܪܝܢ ܟܐܢܘܐ ܐܟܘܐܢ ܐܠܫܝܐܛܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܪܒܗ ܟܦܘܪܐ
م17\50: 28[30]	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ	وَإِمَّا[ت1] تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ، ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ	واما ىعرصر عىهم اىىعا رحمه مر ربط	ܘܐܡܐ ܬܥܪܨܢ ܥܢܗܡ ܐܒܬܓܐ ܪܚܡܗ ܡܢ

28 ت1) ذَا الْقُرْبَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم قرابة الرجل، أن يصل رحمهم بماله ونفسه، قاله الحسن وقتادة. 2) أنهم ذوو قرابة رسول الله وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب يعطون حقهم من الغنيمة والفيء ت2) وَالْمِسْكِينَ: الماوردي: الذي لا يجد كفايته ت3) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38. الماوردي: فيه قولان: 1) المسافر، فإن كان محتاجاً فحقه في الزكاة وإن كان غير محتاج فبرّاً وصلة. 2) أنه الضيف الذي ينزل بك، فإن أطعمه كان برّاً وصلة ولم يجز أن يكون من الزكاة محتاجاً كان أو غير محتاج. وإن دفعت إليه مالاً جاز إذا كان فقيراً أن يكون من الزكاة، ولم يجز إن كان غنيّاً. جاءت عبارة أَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ مرَّتين (مَرَّة مع الواو ومَرَّة مع الفاء) ت4) تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا: كلمتان فريدتان بِمَعْنَى: لا تفرق في الباطل. لو قالت الآية (ولا تبذر) قد يُفْهَم منها النهي عن التبذير مطلقًا قل أو كَثُر، أمَّا زيادة المصدر تبذيرًا فقد يُفْهَم منه عدم الممانعة من التبذير، ولكن دون مبالغة، ومن المفترض أن العكس هو المقصود بدليل وصم المبذرين بإخوان الشياطين (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28). يلاحظ هنا أن هذه الآية مدنية ♦ م1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُبْذِرِينَ 2) الشيطان ♦ ت1) الْمُبَذِّرِينَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: المسرفين ت2) خطأ: التفات من الجمع "الشَّيَاطِينِ" إلى المفرد "الشَّيْطَانُ". لِرَبِّهِ كَفُورًا: عبارة فريدة خطأ والصحيح: بِرَبِّهِ كَفُورًا. سؤال: هل كانوا ... وكان، أم: هم ... وهو، وهل تاب الشيطان ولم يَعُد كذلك الآن؟ تشبيه المبذرين ووصفهم بهذا الوصف فيه مبالغة، فالمبذر قد يكون مؤمنًا موحدًا مصليًا مؤديًا فروض ربه، إلا أنه بطبيعته مُبَذِر مسرف، يستمتع بحياته ينفق من أمواله الحلال، فكيف يوضع في كفة واحدة مع الشيطان وقرابته، وكأن المبذر فاق في الجُرْم والمعصية المشرك والكافر والملحد، فهو يستحق اللعنة مثل الشياطين الملعونين المطرودين من رحمة الله (مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 8-9؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28).

30 ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إِمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه إذا أعرضت عمن سألك ممن تقدم ذكره لتعذره عندك ابتغاء رحمة من ربك ترجوها أي انتظاراً للزرق منه. 2) معناه إذا أعرضت عمن سألك حذراً أن ينفقه في معصية فمنعته ابتغاء رحمة له ت3) مَيْسُورًا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: لينا، جميلا، برفق ♦ س1) عن عطاء الخراساني: جاء ناس من مزينة يستحملون النبي فقال لا أجد ما أحملكم عليه (الآية هـ113\9: 92 وهامشها) فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب النبي فنزلت هذه الآية. وعن الضحّاك: نزلت فيمن كان يسأل النبي من المساكين. وعند الشيعة: أن فاطمة لما ذكرت حالها وسألت جارية، بكى النبي فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إن في المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت: يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفكَّ عنك أجركِ إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقَّه منك. ثم علمها صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين: مَضيتِ تُريدين من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثوابَ الآخرة. فلما خرج النبي من عند فاطمة نزلت على رسوله: "وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها" يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة "ابتغاء" يعني طلب "رحمة من ربك" يعني رزقًا من ربك

ܪܒܟ ܬܪܓܘܗܐ ܦܩܠ ܠܗܡ ܩܘܠܐ ܡܝܣܘܪܐ	ىـرحوها مقل لهم مولا مىسورا	تَرْجُوهَا[ت2]، فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا[س1ت3].	رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا	
ܘܠܐ ܬܓܥܠ ܝܕܟ ܡܓܠܘܠܗ ܐܠܝ ܥܢܩܟ ܘܠܐ ܬܒܣܛܗܐ ܟܠ ܐܠܒܣܛ ܦܬܩܥܕ ܡܠܘܡܐ ܡܚܣܘܪܐ	ولا تحعل ىدك مىلوله الى عىمك ولا ىىسطها كل الىسط مىمعد ملوما محسورا	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً[ت1] إِلَىٰ عُنُقِكَ، وَلَا تَبْسُطْهَا[1] كُلَّ ٱلْبَسْطِ[2]، فَتَقْعُدَ مَلُومًا[ت2] مَّحْسُورًا[س1ت3].	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا	م17\50: 29[31]
ܐܢ ܪܒܟ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪܐ ܒܨܝܪܐ	ار ربك ىىسط الررق لمر ىسا وىمدر اىه كار ىعىاده حىىرا ىصىرا	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ[ت1] [...]. ~ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا، بَصِيرًا.	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	م17\50: 30[32]
ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܚܫܝܗ ܐܡܠܩ ܢܚܢ ܢܪܙܩܗܡ ܘܐܝܐܟܡ ܐܢ ܩܬܠܗܡ ܟܐܢ ܚܛܐ ܟܒܝܪܐ	ولا ىمىلوا اولدكم حسىه املق ىحر ىررمهم واىاكم ار مىلهم كار حطا كىىرا	[---] وَلَا تَقْتُلُوٓاْ[1] أَوْلَٰدَكُمْ، خَشْيَةَ[2] إِمْلَٰقٍ[ت1]. نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ، وَإِيَّاكُمْ[ت2]. إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا[3] كَبِيرًا[ت3م1].	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا	م17\50: 31[33]
ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܐܠܙܢܐ ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܐܚܫܗ ܘܣܐ ܣܒܝܠܐ	ولا ىمربوا الرىى اىه كار محسه وسا سىىلا	وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ[ت1]. إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً[ت2] وَسَآءَ سَبِيلًا.	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	هـ17\50: 32[34]

"ترجوها فقل لهم قولًا ميسورًا" يعني قولًا حسنًا. فلما نزلت هذه الآية أنفذ النبي جارية إليها للخدمة وسمّاها فِضّة.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَبْصُطْهَا 2) الْبَصْطِ ♦ ت1) مَغْلُولَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كصفة لليد للدلالة على البخل ت2) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ت3) مَحْسُورًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: مجهودًا تعبًا لإنفاقه ماله. والفعل السرياني ܚܣܪ حَسَر يعني نقص قل افتقر. خطأ: كان يجب ان تأتي الآية 29 بعد الآية 27 لأنها تكملة لها ♦ س1) عن عبد الله: جاء غلام إلى النبي، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال: ما عندنا اليوم شيء، قال: فتقول: لك اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسرًا، فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: بينما النبي قاعدًا فيما بين أصحابه، أتاه صبي فقال: يا رسول الله، إن أمي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعًا. ولم يكن عند النبي إلاَّ قميصه، فقال للصبي: من ساعة إلى ساعة يظهر كذا فعُدْ إلينا وقتًا آخر، فعاد إلى أمه، فقالت: قل له إن أمي تستكسيك القَمِيصَ الذي عليك، فدخل النبي داره، ونزع قميصه وأعطاه، وقعد عريانًا، فأذن بلال للصلاة فلم يخرج، فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم فرآه عريانًا. فنزلت هذه الآية.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُقَتِّلُوا 2) خِشْيَةَ، خَشْيَةُ 3) خِطَاءً، خَطَأً، خَطًا، خَطْئًا، خَطَاءً، خِطأً ♦ ت1) املاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: فقر. قراءة لوكسنبرغ: هنا خطأ بين اللام والعين السريانية والصحيح امعاق، بِمَعْنَى: إعاقة أو عاهة ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 31 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ، بينما تقول الآية هـ55\6: 151 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 135-136 وحمدي، ص 117-119 والمسيري، ص 358-359) ت3) الخِطءُ\الخطأ: جاءت كلمة خِطْئًا (مع الكسرة) مَرَّة واحدة، وكلمة خَطَأً (مع الفتحة) مرَّتين. الماوردي: 1) والخِطءُ العدول عن الصواب بعمد، والخطأ العدول عنه بسهو. 2) الخطء ما كان إثماً، والخطأ ما لا إثم فيه ♦ م1) حول قتل الأطفال أنظر هامش الآية م81\7: 8.

34 ت1) أنظر هامش الآية هـ42\25: 68 ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. واستعمال فعل "كان" قد يفهم بأن الزنى لم يعد فاحشة، ولذلك اعتبر هذا الفعل زائدًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 305-306). والكلمة فاحشة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فُشخ أو ܦܫܥ فُشع بِمَعْنَى:

هـ17\50: 33[35]	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت1]. وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا، فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ[ت2] سُلْطَٰنًا[م1ت3]. فَلَا يُسْرِف[1] فِّي ٱلْقَتْلِ[ت4]، إِنَّهُۥ[2] كَانَ مَنصُورًا[ت5].	ولا ىڡٮلوا الىڡس الٮى حرم الله الا ٮالحو ومں ڡٮل مطلوما ڡڡد حعلىا لولىه سلطىا ڡلا ىسرڡ ڡى الڡٮل اىه كاں مىصورا	ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܠܢܦܣ ܐܠܬܝ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܡܢ ܩܬܠ ܡܓ̣ܠܘܡܐ ܦܩܕ ܓ̰ܥܠܢܐ ܠܘܠܝܗ ܣܠܛܐܢܐ ܦܠܐ ܝܣܪܦ ܦܝ ܐܠܩܬܠ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢܨܘܪܐ
م17\50: 34[36]	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا	[---] وَلَا تَقْرَبُواْ[ن1] مَالَ ٱلْيَتِيمِ[م1] إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ[ت1]. وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ، إِنَّ [...] ٱلْعَهْدَ [...] كَانَ مَسْـُٔولًا[س1ت2].	ولا ٮڡرٮوا مال الىٮىم الا ٮالٮى هى احسں حٮى ىىلع اسده واوڡوا ٮالعهد اں العهد كاں مسولا	ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܡܐܠ ܐܠܝܬܝܡ ܐܠܐ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܚܬܝ ܝܒܠܓ̰ ܐܫܕܗ ܘܐܘܦܘܐ ܒܐܠܥܗܕ ܐܢ ܐܠܥܗܕ ܟܐܢ ܡܣܐܘܠܐ
م17\50: 35[37]	وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا	[---] وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ[ت1]، إِذَا كِلْتُمْ، وَزِنُواْ	واوڡوا الكىل ادا كلٮم وروا	ܘܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܐܕ̰ܐ ܟܠܬܡ ܘܙܢܘܐ

ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة.

35 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُسْرِفْ، يُسْرِفُ، يُسرِفوا، تُسْرِفوا 2) إنَّ ولي المقتول ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ. جاء منع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ثلاث مرَّات ت2) لِوَلِيِّهِ: هنا ذو قرابته الذي له حق المطالبة بدمه. خطأ: التفات من الغائب "حَرَّمَ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "جَعَلْنَا". الماوردي: جعلنا لوليّه سلطاناً فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه القود. 2) أنه الخيار بين القود أو الدية أو العفو. 3) فقد جعلنا لوليه سلطاناً ينصره وينصفه في حقه ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت4) خطأ والصحيح: فَلَا يُسْرِفْ بِالْقَتْلِ ت5) إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا: عبارة فريدة مبهمة تشير إمَّا لِلوَلي كما حددته القِراءة المُخْتَلِفَة للولي، يعني حسبه أن الله قد نصره بأن أوجب له القصاص؛ أو للمظلوم لأن الله ناصره حيث أوجب القصاص بقتله وينصره في الآخرة بالثواب؛ أو الذي يقتله الولي بغير حق، ويسرف في قتله، فإنه منصور بإيجاب القصاص على المسرف (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 327) ♦ م1) نجد نظام القصاص في الخروج (21: 23-25)؛ واللاويين (24: 17-22)؛ والتثنية (19: 19 و21؛ 24: 16)؛ وصموئيل الأول (15: 33). والعدد (35: 31 و33) يمنع أخذ الفدية للقتل ويفرض قتل القاتل. ويسن سفر التثنية: "لا يُقتَلُ الآباءُ بِالبَنين، ولا يُقتَلُ البنونَ بِالآباء، بل كُلُّ امرِئٍ بِخَطيئَتِه يُقتَل" (تثنية 24: 16). إلا ان المِشْنا حولت القصاص إلى تعويض إذ تقول بأنه إذا فقأ شخص عين آخر أو قطع يده أو كسر رجله تنظر إلى المتضرر وكأنه عبد يباع في السوق وتحسب ثمنه قبل الضرر وبعده. ولم يطالب بالتطبيق الحرفي لعقوبة القصاص إلا الصدوقيين. وجاء القرآن فطرح حلًا وسطًا بالسماح بدفع تعويض إذا وافقت الضحية (Mishna Baba; Geiger p. 160; Talmud Baba Kamah 83 B; Bar-Zeev, p. 75). وقد ألغى المسيح عقوبة القصاص: "سَمِعتُم أَنَّه قيل: "العَينُ بِالعَين والسِّنُّ بِالسِّنّ" أَمَّا أنا فأَقولُ لكم: لا تُقاوِموا الشِّرّير، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيمَن فاعرِضْ لهُ الآخَر" (متى 5: 38-39).

36 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَسُولًا ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ [ذا] الْعَهْدَ كَانَ [عنه] مَسْؤُولًا، أو: وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ [ناقد] الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته. جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن العهد كان مطلوباً. 2) أن العهد كان مسئولا عنه الذي عهد به، فيكون ناقض العهد هو المسئول. 3) أن العهد نفسه هو المسئول بم نقِضت، كما تُسأل الموءودة بأي ذنب قتلت (م7\81: 9).
♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 220 "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ" ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 220 ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُصْطَاسِ ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت2) القسطاس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القبان. 2) الميزان صغر أو كبر. 3) العدل. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) تأويل: جاءت هذه الكلمة 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل. وهنا تعني مآل. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أَحْمَدُ عَاقِبَةً. 2) أَظْهَرُ حَقاً وأَبْيَنُ صَواباً. 3) أحسن

	بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا	بِٱلْقِسْطَاسِ[ت1م2] ٱلْمُسْتَقِيمِ. ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا[ت3].	بالمسطاس المسىمىم دلك حىر واحسں ىاويلا	ܒܐܠܩܣܛܐܣܘ ܐܠܡܣܬܩܝܡ ܕܠܟ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܐܚܣܢ ܬܐܘܝܠܐ
م17\50: 36[38]	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا	[---] وَلَا تَقْفُ[ت1] مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ. إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ[ت2]، كُلُّ [...] أُوْلَٰٓئِكَ، كَانَ [...] عَنْهُ مَسْـُٔولًا[ت3].	ولا ىمڡ ما لىس لك ىه علم ان السمع والىصر والڡواد كل اولىك كان عىه مسولا	ܘܠܐ ܬܩܦ ܡܐ ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܐܢ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܒܨܪ ܘܐܠܦܘܐܕ ܟܠ ܐܘܠܝܟ ܟܐܢ ܥܢܗ ܡܣܘܠܐ
م17\50: 37[39]	وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا	وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا[ت1]. إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ[ت2] [...] ٱلْأَرْضَ، وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا[ت3].	ولا ىمس ڡى الارص مرحا انك لں ىحرڡ الارص ولں ىىلع الحىال طولا	ܘܠܐ ܬܡܫ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܪܚܐ ܐܢܟ ܠܢ ܬܚܪܩ ܐܠܐܪܨ ܘܠܢ ܬܒܠܓ ܐܠܓܒܐܠ ܛܘܠܐ
م17\50: 38[40]	كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا	كُلُّ ذَٰلِكَ، كَانَ سَيِّئُهُۥ[ت1] عِندَ رَبِّكَ، مَكْرُوهًا.	كل دلك كان سىيه عىد ربك مكروها	ܟܠ ܕܠܟ ܟܐܢ ܣܝܝܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܡܟܪܘܗܐ
م17\50: 39[41]	ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ	ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ. وَلَا	دلك مما اوحى الىك ربك من الحكمه ولا	ܕܠܟ ܡܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܪܒܟ ܡܢ

من تأويلكم الذي لا يرجع إلى أصل ولا يفضي إلى حق ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْفُو، تَقُفْ 2) وَالْفَوَاد، وَالْفَآدَ 3) مَسُولًا ♦ نص ناقص تكملته: كُلُّ [أفعال] أُولَئِكَ كَانَ [ذو العهد] عَنْهَا مَسْئُولًا ♦ ت1) تَقْفُ: جاء فعل قفى خمس مرَّات. تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ أربع مرَّات. المـاوردي: فيه 1) معناه لا تقل ما ليس لك به علم فلا تقل رأيت، ولم تر، ولا سمعت، ولم تسمع، ولا علمت ولم تعلم. 2) معناه ولا ترم أحد بما ليس لك به علم. 3) أنه من القيافة وهو اتباع الأثر، وكأنه يتبع قفا المتقدم ت2) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت3) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). وفهمت عبارة كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا بمَعْنى: يسأل صاحبها عما يفعل بكل منها يوم القيامة (المُنْتَخب). خطأ: التفات من المخاطب "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" إلى الغائب "كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا"، وكان الأصل: كنت عنه مسئولًا (الطَّبَاطْبائي).

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرِحًا 2) تَخْرُقَ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ تَخْرِقَ [عمق] الْأَرْضَ ♦ ت1) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. المـاوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن المرح شدة الفرح بالباطل. 2) أنه الخيلاء في المشي. 3) أنه البطر والأشر. 4) أنه تجاوز الإنسان قدره. 5) التكبر في المشي. والفعل السرياني مْرَح ܡܪܚ يعني تكبر تبختر ت2) تَخْرِقَ: جاء فعل خرق أربع مرَّات، وهنا بمَعْنى: شق. ويقابله الفعل السرياني ܚܪܩ حْرَق بمَعْنى: قطع. حشو والصحيح: إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَهَا ت3) لا تتضح العلاقة بين هذين الأمرين من جهة والمشي في مرح من جهة أخرى، فالذي يمشي في مرح لا يقصد خرق الأرض ولا بلوغ الجبال، ولا يسعى إلى شيء من ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 37-38).

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيِّئَةً، سَيِّئَاتُه، سَيِّئَاتِ، سَيِّئَاتِه، سَيِّيَاتِه، خبيثه، شأنه ♦ ت1) سَيِّئُهُ: صيغة فريدة، وقد تكون خطأ والصحيح سيئة كما في القِراءة المُخْتَلِفة. من غير الواضح لما تشير عبارة "كل ذلك" فما سبق بعضه حسن وبعضه ليس كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 37-38).

41 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. المـاوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ت3) دحُورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. المـاوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود. خطأ: الفقرة الأولى من هذه الآية لا علاقة لها بباقي الآيات.

ܐܠܚܟܡܗ ܘܠܐ ܬܓܥܠ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܦܬܠܩܝ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܠܘܡܐ ܡܕܚܘܪܐ	تجعل مع الله الها اخر فيلقى فى جهنم ملوما مدحورا	تَجْعَلْ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا[ت2]، مَّدْحُورًا[ت3].	وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا	
ܐܦܐܨܦܟܡ ܪܒܟܡ ܒܐܠܒܢܝܢ ܘܐܬܟܕ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܬܐ ܐܢܟܡ ܠܬܩܘܠܘܢ ܩܘܠܐ ܥܛܝܡܐ	افاصفكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة انثا انكم لتقولون قولا عظيما	أَفَأَصْفَىٰكُمْ[ت1] رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ، وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا؟[ت2] إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا!	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا	م17\50: 40[42]
ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܐ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܝܕܟܪܘܐ ܘܡܐ ܝܙܝܕܗܡ ܐܠܐ ܢܦܘܪܐ	ولقد صرفنا فى هذا القران ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا	[وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[ت1أ1] فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ [...] لِيَذَّكَّرُواْ[2ت2]، ~ وَمَا يَزِيدُهُمْ [...] إِلَّا نُفُورًا[ت3].]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآَنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا	م17\50: 41[43]
ܩܠ ܠܘ ܟܐܢ ܡܥܗ ܐܠܗܗ ܟܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܐܕܐ ܠܐܒܬܓܘܐ ܐܠܝ ܕܝ ܐܠܥܪܫ ܣܒܝܠܐ	قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا	قُلْ: "لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ، كَمَا يَقُولُونَ[1]، إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا[ت1م1]".	قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آَلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا	م17\50: 42[44]
ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܥܠܘܐ ܟܒܝܪܐ	سبحنه وتعلى عما يقولون علوا كبيرا	سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ[1]، عُلُوًّا[2] كَبِيرًا!	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا	م17\50: 43[45]
ܬܣܒܚ ܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܐܠܣܒܥ ܘܐܠܐܪܨ	تسبح له السموت السبع والارض ومن	[---] تُسَبِّحُ[1] لَهُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ[م1]،	تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ	م17\50: 44[46]

42 ت1) أَصْفَاكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في آيتين مع ترتيب مخالف بِمَعْنى: خصكم (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603) ت2) جاء ذكر الملائكة اناثًا ثلاث مرَّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق. هذا المعنى تكرَّر في غير آية: أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (م76\52: 39)، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (م23\53: 21)، وهذا الفرض في الحقيقة غير مفهوم فقد رزق هؤلاء بالبنين والبنات فقوله: (أفأصفاكم ربكم بالبنين) لا يطابق الواقع، وإلا ما كان هناك تناسل وتزاوج وذرية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 40-41).

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صرَفْنَا 2) لِيَذْكُروا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآنِ [لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ]، أسوة بالآية م17\50: 85: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ" والآية م18\69: 54: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ" ... وَمَا يَزِيدُهُمْ [ذلك] إِلَّا نُفُورًا ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. يلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ" إلى المُتَكَلِّم "صَرَّفْنَا"، ومن المخاطب في الآية السابقة "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ" إلى الغائب "لِيَذَّكَّرُوا" ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والإبتعاد. خطأ: الآية 41 دخيلة لا علاقة لها بباقي الآيات.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُولُونَ ♦ ت1) لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا: ماوردي: فيه وجهان: 1) لطلبوا إليه طريقاً يتصلون به لأنهم شركاء. 2) ليتقربوا إليه لأنهم دونه ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن زيوس خاض صراعًا مع الآلهة للحفاظ على مكانته ككبير الآلهة، مبينة ان السلطة تثير دائمًا الأعداء (أنظر Sankharé، ص 32-33).

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُولُونَ 2) عِلِيًّا.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسَبِّحُ، سَبَّحَت، فسَبَّحَت 2) يَفْقَهُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا [بكم] غَفُورًا [لكم] ♦ ت1) يُسَبِّحُ لَهُ ... ومَن فيهن: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما، واللام (له) زائدة ت2) مَنْ فِيهِنَّ: خطأ والصحيح: من فيها ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) خطأ والصحيح: مع حمده. سؤال: هل سمعوا تسبيحهم ولم يفقهوه؟ هل سبحانه حليم وغفور؛ لأننا لا نفقه تسبيحهم أم لأننا لا نسبح مثلهم؟ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ أم وإن من خلق؟ هل الإنسان شيء؟ ت5) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم

	وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	وَٱلْأَرْضُ، وَمَن فِيهِنَّ[ت2]. وَإِن[ت3] مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ[ت4]، وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ[2] تَسْبِيحَهُمْ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا[ت5] [...]، غَفُورًا [...].	ڡىهں واں مں سى الا ىسىح ىحمده ولكں لا ىڡڡهوں ىسىحهم اىه كاں حلىما عڡورا	ܘܡܢ ܦܝܗܢ ܘܐܢ ܡܢ ܫܝ ܐܠܐ ܝܣܒܚ ܒܚܡܕܗ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܦܩܗܘܢ ܬܣܒܝܚܗܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܚܠܝܡܐ ܓܦܘܪܐ
م17\50: 45[47]	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا	[---] وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ، جَعَلْنَا، بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْأَخِرَةِ[ت1]، حِجَابًا مَّسْتُورًا[س1ت2م1].	وادا ڡرات الڡراں حعلىا ىىىك وىىں الدىں لا ىوموں ىالاحره حجاىا مسىورا	ܘܐܕܐ ܩܪܐܬ ܐܠܩܪܐܢ ܓܥܠܢܐ ܒܝܢܟ ܘܒܝܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܚܓܐܒܐ ܡܣܬܘܪܐ
م17\50: 46[48]	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا	وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً[ت1]، أَن [...] يَفْقَهُوهُ، وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا[ت1م2]. [...] وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ ~ وَلَّوْا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا[ت3].	وحعلىا على ڡلوىهم اكىه اں ىڡڡهوه وڡى ادابهم وڡرا وادا دكرٮ رىك ڡى الڡراں وحده ولوا على ادىارهم ىڡورا	ܘܓܥܠܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܟܢܗ ܐܢ ܝܦܩܗܘܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪܐ ܘܐܕܐ ܕܟܪܬ ܪܒܟ ܦܝ ܐܠܩܪܐܢ ܘܚܕܗ ܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܕܒܐܪܗܡ ܢܦܘܪܐ

وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70) ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

47 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) مَسْتُورًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الحجاب مستور عنكم لا ترونه. 2) أن الحجاب ساتر عنكم ما وراءه، ويكون مستور بمعنى ساتر. استُعمِلت للسجع كلمة مستور (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساتر وهو المعنى المقصود. فالحجاب ساتر وليس مستور. وقيل هو حجاب لا تراه الأعين فهو مستور عنها، وقيل حجاب من دونه حجاب فهو مستور بغيره، وقيل المراد بالحجاب المستور الطبع والختم (الشوكاني). فهم مجدي حسين: عندما تقرأ القُرآن نجعل بينك وبين الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا. سؤال: من المفترض أن القُرآن للعالمين مؤمنهم وكافرهم. فلماذا جعل سبحانه هذا الحجاب وهذا الحائل؟ وعلى من يقروه الرسول إذا لم يقرأه على هؤلاء المكذبين؟ وتشير الآية إلى أن الرسول إذا ذكر ربه في القُرآن وحده وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وهذا يعني أن رغم الحجاب والأكنة التي على القلوب والوقر الذي في الآذان تمكنوا من سماع الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ س1) عن إبن شهاب: كان النبي إذا تلا القُرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا الله وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فنزلت هذه الآية ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وِقْرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ ت1) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت2) وَقْر\وِقر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقرا. تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والابتعاد. فهم لوكسنبرغ لبداية الآية: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً. أَنْ (فكيف) يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا؟ تفسير المُنْتَخَب: وجعلنا ... على قلوبهم أغطية، كراهة أن يفهموا القُرآن على حقيقته.

م17\50: 47[49]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ[ت1]، إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ، وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ[ت2]، إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ: "إِن[ت3] تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا[ت4]".	ىحں اعلم ىما ىسمعوں ىه اد ىسمعوں الىك واد هم ىحوى اد ىقول الطلموں اں ىىىعوں الا رحلا مسحورا	ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܣܬܡܥܘܢ ܒܗ ܐܕ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܝܟ ܘܐܕ ܗܡ ܢܓܘܝ ܐܕ ܝܩܘܠ ܐܠܛܠܡܘܢ ܐܢ ܬܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܪ ܓܠܐ ܡܣܚܘܪܐ
م17\50: 48[50]	انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	[---] ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ، فَضَلُّواْ [...]، فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ [...] سَبِيلٗا[1] [...].	اىطر كىڡ صرىوا لك الامىال ڡصلوا ڡلا ىسىطىعوں سىىلا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܨܪܒܘܐ ܠܟ ܐܠܐܡܬܐܠ ܦܨܠܘܐ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܣܒܝܠܐ
م17\50: 49[51]	وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	[---] وَقَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا[ت1]، أَءِنَّا[2] لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا؟[م1]"	وڡالوا ادا كىا عطما ورڡاىا اىا لمىعوىوں حلڡا حدىدا	ܘܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܟܢܐ ܥܛܐܡܐ ܘܪܦܐܬܐ ܐܝܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ ܟܠܩܐ ܓܕܝܕܐ
م17\50: 50[52]	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلۡ: "كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا[ت1]،	ڡل كوىوا حجاره او حدىدا	ܩܠ ܟܘܢܘܐ ܚܓܐܪܗ ܐܘ ܚܕܝܕܐ
م17\50: 51[53]	أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ	أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡ"[ت1].	او حلڡا مما ىكىر ڡى صدوركم	ܐܘ ܟܠܩܐ ܡܡܐ ܝܟܒܪ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ

49 ت1) خطأ والصحيح: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له، أو بما يستمعونه. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استمع معنى اهتم. البيضاوي: نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ: بسببه ولأجله من الهزء بك وبالقرآن. وعبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 307-308) ت2) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) خطأ: استُعمِلت كلمة إذ ثلاث مرَّات في نفس الآية. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه سحر فاختلط عليه أمره. 2) أن معنى مسحور مخدوع. 3) معناه أن له سحراً، أي رئة. وقد يكون الصحيح: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا ساحرًا، والقرآن يخبرنا أن قريشًا رمت الرسول بأنه شاعر وكاهن وساحر. وتم تغيير ساحر إلى مسحور للسجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا (السياري، ص 80) ♦ نص ناقص تكملته: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلٍ [إليه]. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ ت1) رُفَاتًا: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الرفات التراب. 2) أنه ما أرفت من العظام مثل الفتات ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

52 ت1) ارتباط رد مقالتهم بقوله كُونُوا حِجَارَةً ... إلخ غامض؛ لأنهم إنما استبعدوا أو أحالوا إرجاع الحياة إلى أجسام تفرقت أجزاؤها، فيرد عليهم بأنها لو كانت من أقوى الأجسام لأعيدت لها الحياة (إبن عاشور). الصياغة معيبة. فالآية تريد أن تقول حتى ولو كنتم حجارة وحديدًا ولا تأمرهم بأن يكونوا كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51). يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: نادوا إلهمُ ليسرع خلقهم \ وللموت خلق للنفوس فظيعُ.

53 نص ناقص تكملته: الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّة [يعيدكم] ♦ ت1) صياغة معيبة: توقعنا أن تقول الآية أو خلقًا (مما يصغر) في صدوركم فالإعجاز في صغره وتفاهته لا في كبره ت2) مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرَّة ت3) فَطَرَكُمْ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلقكم ت4) فَسَيُنْغِضُونَ رُءُوسَهُم: كلمة فريدة. الماوردي: يحركون رؤوسهم استهزاء وتكذيباً. قراءة لوكسنبرغ: فسيجنصون، من الفعل السرياني ܓܢܨ جْنَص، إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ بِمَعْنى: سيتهكمون بهز رؤوسهم. وجاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت5) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-

	فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا	فَسَيَقُولُونَ: "مَن يُعِيدُنَا؟[ت2]" قُلِ: "ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ[ت3] أَوَّلَ مَرَّةٍ [...]". فَسَيُنْغِضُونَ[ت4] إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ هُوَ؟" قُلْ: "عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا[ت5م1].	ڡسىڡولوں مں ىعىدىا ڡل الدى ڡطركم اول مره ڡسىىعصوں الىك روسهم وىڡولوں مىى هو ڡل عسى اں ىكوں ڡرىىا	ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܡܢ ܝܥܝܕܢܐ ܩܠ ܐܠܕܝ ܦܛܪܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܦܣܝܢܓܨܘܢ ܐܠܝܟ ܪܘܣܗܡ ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܘ ܩܠ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܩܪܝܒܐ
م17\50: 52[54]	يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ[ت1]، وَتَظُنُّونَ إِن[ت2] لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا[1]".	ىوم ىدعوكم ڡىسىحىىوں ىحمده وىطىوں اں لىىىم الا ڡلىلا	ܝܘܡ ܝܕܥܘܟܡ ܦܬܣܬܓܝܒܘܢ ܒܚܡܕܗ ܘܬܛܢܘܢ ܐܢ ܠܒܬܬܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
م17\50: 53[55]	وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا	[---] وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ[ت1] بَيْنَهُمْ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا[ت2س1].	وڡل لعىادى ىڡولوا الىى هى احسں اں السىطں ىىرع ىىىهم اں السىطں كاں للاىسں عدوا مىىىا	ܘܩܠ ܠܥܒܐܕܝ ܝܩܘܠܘܐ ܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܝܢܙܓ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܟܐܢ ܠܠܐܢܣܐܢ ܥܕܘܐ ܡܒܝܢܐ
م17\50: 54[56]	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ. إِن يَشَأْ، يَرْحَمْكُمْ أَوْ، إِن يَشَأْ، يُعَذِّبْكُمْ. وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا[ت1ن1].	رىكم اعلم ىكم اں ىسا ىرحمكم او اں ىسا ىعدىكم وما ارسلىك علىهم وكىلا	ܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܟܡ ܐܢ ܝܫܐ ܝܪܚܡܟܡ ܐܘ ܐܢ ܝܫܐ ܝܥܕܒܟܡ ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐܟ ܥܠܝܗܡ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 55[57]	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. [---] وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ	ورىك اعلم ىمں ڡى السموٮ والارص ولڡد ڡصلىا ىعص	ܘܪܒܟ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܐܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܩܕ ܦܨܠܢܐ ܒܥܨ

51). اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَبِثْتُمْ لَقَلِيلًا ♦ ت1) فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) فتستجيبون حامدين لله تعالى بألسنتكم. 2) فتستجيبون على ما يقتضي حمد الله من أفعالكم. 3) فستقومون من قبوركم بحمد الله لا بحمد أنفسكم. 4) فتستجيبون بأمره ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْزِغُ ♦ ت1) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: اغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت2) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، وذلك أن رجلًا من العرب شتمه، فأمره الله بالعفو. وعن الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب النبي بالقول والفعل، فشكوا ذلك إلى النبي، فنزلت هذه الآية.

56 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "يُعَذِّبْكُمْ" إلى الغائب "عَلَيْهِمْ"، والتفات من الغائب "رَبُّكُمْ أَعْلَمُ" إلى المُتَكَلِّم "أَرْسَلْنَاكَ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

57 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) زُبُورًا ♦ ت1) تناقُض: تقول الآية م17\50: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ87\2: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ87\2: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ87\2: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ89\3: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. خطأ: التفات من الغائب "وَرَبُّكَ أَعْلَمُ" إلى المُتَكَلِّم "فَضَّلْنَا". والتفات من الجمع في الآية السابقة ربكم أعلم إلى المفرد وربك أعلم ♦ م1) يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh، ص 172-173).

	النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا	ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٍ[ت1م1]. وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا[ت2].	السٮر على ٮعص واٮٮا داود ربورا	ܐܠܢܒܝܝܢ ܥܠܝ ܒܥܨ ܘܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܙܒܘܪܐ
م17\50: 56[58]	قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا	[---] قُلِ: "ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم [...]، مِّن دُونِهِۦ، فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا[م1س1]".	ٯل ادعوا الدٮں رعمٮم مں دوٮه ڡلا ٮملكوں كسڡ الصر عٮكم ولا ٮحوٮلا	ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܦܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܟܫܦ ܐܠܨܪ ܥܢܟܡ ܘܠܐ ܬܚܘܝܠܐ
هـ17\50: 57[59]	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا	أُوْلَٰٓئِكَ [...] ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1] [...]، يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ[2] ٱلۡوَسِيلَةَ[ت1]، أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ[ت2] [...]، وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا[ت3].	اولٮك الدٮں ٮدعوں ٮٮٮعوں الى رٮهم الوسٮله اٮهم اٯرٮ وٮرحوں رحمٮه وٮحاڡوں عداٮه اں عداٮ رٮك كاں محدورا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܝܒܬܓܘܢ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܐܠܘܣܝܠܗ ܐܝܗܡ ܐܩܪܒ ܘܝܪܓܘܢ ܪܚܡܬܗ ܘܝܟܐܦܘܢ ܥܕܐܒܗ ܐܢ ܥܕܐܒ ܪܒܟ ܟܐܢ ܡܚܕܘܪܐ
م17\50: 58[60]	وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا	[---] وَإِن[ت1] مِّن[ت2] [...] قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا	واں مں ٯرٮه الا ٮحں مهلكوها ٯٮل ٮوم الٯٮمه او معدٮوها عداٮا سدٮدا كاں	ܘܐܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܠܐ ܢܚܢ ܡܗܠܟܘܗܐ ܩܒܠ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܘ ܡܥܕܒܘܗܐ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܟܐܢ ܕܠܟ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܣܛܘܪܐ

[58] نص ناقص تكملته: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابًا] مِنْ دُونِهِ ♦ س1) عن إبن مسعود: كان ناس من الأنس يعبدون ناسًا من الجن فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "هاتوا دَعْواكم، يَقولُ الرَّبّ قَدِّموا حُجَجَكم، يَقولُ مَلِكُ يَعْقوب. لِيَتَقَدَّموا ويخبِرونا بالحَوادِث أَخبِروا بِالسَّالِفاتِ ما هي فنَتَأَمَّلَها ونَعلَمَ مُنتَهاها أَو أَسمِعونا المستَقبَلات. أَخبِروا بما سيَأتي فما بَعد فنَعلَمَ أَنَّكم آلِهَة وافعَلوا خَيرًا أَو شَرًّا فنَنظُرَ جَميعًا ونَرى. ها إِنَّكم أَقَلُّ مِن لا شيَء وعَمَلُكم أَقَلّ مِنَ العَدَم. إنَّما اختيارُكم قُبْح" (أشعيا 41: 21-24)؛ وأيضا سفر الحكمة 13: 10-19.

[59] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُون، يُدْعَون 2) رَبِّكَ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ [المشركون] الَّذِينَ يَدْعُونَ [غير الله، أو: يدعونهم] يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [إلى ربهم] ♦ ت1) الْوَسِيلَةَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل ابتغى بمَعْنى: ابتغوا القربة، أو الواسطة للتقرب إلى الله، وفهمت أيضا بمَعْنى: الدرجة العالية في الجنة. تفسير شيعي: التقرب لله بالإمام (القُمِّي) ت2) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها نزلت في نفر من الجن كان يعبدهم قوم من الإنس، فأسلم الجن ابتغاء الوسيلة عند ربهم، وبقي الإنس على كفرهم. 2) أنهم الملائكة كانت تعبدهم قبائل من العرب. 3) هم وعيسى وأُمُّه ت3) مَحْذُورًا: صيغة فريدة بمَعْنى: مخوفًا يتقيه المؤمنون.

[60] نص ناقص تكملته: وَإِنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهم أَوْ مُعَذِّبُوهم ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) من زائدة ت3) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ. علق مجدي حسين ما مختصره: الآية تطلق حكمًا عامًا مؤداه: أنه ما من قرية على وجه الأرض إلا وسوف يتم إهلاكها أو تعذيبها عذابًا شديدًا. وكان المأمول والمرجو من الله أن تقول الآية مثلاً (وإن من قرية إلا نحن مصلحوها وآخذون بأيدي أهلها)، فلماذا كتب في اللوح المحفوظ هذا الشيء البغيض إلى النفوس من تدمير وتخريب وإبادة وفناء وعذاب؟! ولعل أغرب ما في الآية هذا التوقيت الممتد وربما اللامتناهي (قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ). فهل هو قبل يوم القيامة بألف سنة مثلاً أم بنصف ساعة؟ وإذا سأل أحدهم: لماذا لم يهلك سبحانه تلك القرى الظالمة التي أفسدت في الشرق والغرب كما نصت الآية؟ يأتي الجواب سهلاً وبسيطًا وهو أن هذا الإهلاك قبل يوم القيامة، وإذا سأل متى يوم القيامة؟ يكون الجواب عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي (م39\7: 187)، وقد مضى على نزول الآية مئات السنين ولم تهلك القرى المفسدة ولم تقم الساعة. فالنص في ضوء هذه الحقائق لم يحقق المطلوب منه وهو تخويف العباد وردعهم. ولم تبين الآية السبب الذي من أجله صدر هذا القرار بالتنكيل بالقرى. ونصت الآية على أن هذا الإهلاك والعذاب يخص القرى تحديدًا دون المدن. كما يبدو أن المدن الكبرى في العالم في مأمن رغم إمعانها في الإفساد والطغيان والفجور وكأن هذا الحكم لا ينسحب عليها؛ لأنه خاص بالقرى دون المدن (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 58-59).

	شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	شَدِيدٗا. ~ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا[ت3].	ذلك في الكتب مسطورا	
م17\50: 59[61]	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآَيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا	[---] وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ [...] بِٱلۡأٓيَٰتِ، إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ. وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ[1] ٱلنَّاقَةَ[م1] [...] مُبۡصِرَةٗ[2ت1]، فَظَلَمُواْ[ت2] بِهَا [...]. وَمَا نُرۡسِلُ [...] بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا[ت3س1].	وما منعنا ان نرسل بالايت الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقه مبصره فظلموا بها وما نرسل بالايت الا تخويفا	ܘܡܐ ܡܢܥܢܐ ܐܢ ܢܪܣܠ ܒܐܠܐܝܬ ܐܠܐ ܐܢ ܟܕܒ ܒܗܐ ܐܠܐܘܠܘܢ ܘܐܬܝܢܐ ܬܡܘܕ ܐܠܢܐܩܗ ܡܒܨܪܗ ܦܛܠܡܘܐ ܒܗܐ ܘܡܐ ܢܪܣܠ ܒܐܠܐܝܬ ܐܠܐ ܬܟܘܝܦܐ
م17\50: 60[62]	وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا	[---] [...] وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ: "إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ	واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܟ ܐܢ ܪܒܟ ܐܚܐܛ ܒܐܠܢܐܣ ܘܡܐ

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودًا 2) مُبْصَرَةً، مَبْصَرَةً، مُبْصِرَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ [رسلنا] بِالْآَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ [آية] مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا [بقتلها] وَمَا نُرْسِلُ [رسلنا] بِالْآَيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ♦ ت1) جاءت الصفة مُبصِر سبع مرَّات وهنا بمعنى بينة واضحة. هل هي الناقة؟ لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) فَظَلَمُوا بِهَا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. وقد فهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܛܠܡ طَلَمْ بِمَعْنى: فكفروا بها. وقد يكون المعنى: فظلموا بقتلها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 308-309) ت3) تَخْوِيفًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الآيات معجزات الرسل جعلها الله تعالى من دلائل الإنذار تخويفاً للمكذبين. 2) أنها آيات الانتقام تخويفاً من المعاصي. 3) أنها تقلُّبُ الأحوال من صغر إلى شباب ثم إلى تكهُّل ثم إلى مشيب، لتعتبر بتقلب أحوالك فتخاف عاقبة أمْرك. سؤال: كيف قال وَمَا مَنَعَنَا إلى آخره، مع أنه تعالى لا يمنعه عن إرادته مانع؟ والمقصود الأعظم من إظهار الآيات أن يستدل بها على صدق المدعي، فكيف حصر المقصود في إظهارها عن التخويف؟ فهل الآيات لمُجَرَّد التخويف؟ فالآيات الحسية التي يظهرها الله على يد أنبيائه ورسله والتي عبر عنها القُرآن بالإرسال في جملتها ليست للتخويف: فإسراء الرسول ليس فيها شيء يخيف، كما أن ما جاء به عيسى من معجزات من إحياء الموتى وإبراء المرضى والإخبار بالغيب ليس فيه تخويف، بل كذلك ناقة صالح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآيتان 58-59) ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ13\96: 31 ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّوْيَا، الرُّيَّا 2) قِراءة شيعية: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لهم ليعمهوا فيها، أو: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً للناس ليعمهوا فيها (السياري، ص 78) 3) وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ 4) وَيُخَوِّفُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لَكَ ... فَمَا يَزِيدُهُمْ [التخويف] إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ♦ ت1) وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه أحاطت بالناس قدرته فهم في قبضته. 2) أحاط علمه بالناس. 3) أنه عصمك من الناس أن يقتلوك حتى تبلغ رسالة ربك. سؤال: هل القائل جبريل أم الله؟ ومتى قال ذلك؟ بصرف النظر عن معنى الجملة تشعر كأن هذا الأمر تحقق له سبحانه في وقت لاحق ولم يكن بدءًا كذلك بخلاف لو قيل (محيط بالناس) والذي ختمت به كثير من الآيات حيث يفيد معنى الديمومة والقدم والأزلية بخلاف أَحَاطَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 60) ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "قُلْنَا لَكَ" إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ" ثم إلى المُتكَلِّم "جَعَلْنَا". إن كان الله المُتكَلِّم الأفضل قول: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إننا محيطون بِالنَّاسِ ت3) عن أية رؤيا تتحدث الآية؟ هل هذه إشارة إلى الآية الأولى عن الإسراء، فيكون الإسراء رؤيا في النوم وليس انتقال بالجسد والروح؟ أم ما رآه في منامه وهو بالمدينة سنة ست هجريًا أنه يدخل مكة ولم يتحقق ذلك وانتهى الأمر بصلح الحديبية؟ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ أم إلا فتنة لهم؟ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ: إشارة إلى شجرة الزقوم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرآن إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 31). سؤال: لماذا لُعنت الشجرة؟ ومن لعنها؟ وهل صدر منها ما يستدعي لعنها؟ في أيَّة آية لعنت هذه الشجرة؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 60) ت4) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. طُغْيَانًا كَبِيرًا: عبارة فريدة يعلق عليها مجدي حسين: وصف الطغيان بالكبر فيه نظر لولا اعتيادنا تكرار الجملة القُرآنية، وهذا نتبينه لو وصفنا الطغيان بالصغر طُغْيَانًا صَغِيرًا. هنا تشعر بغرابة التعبير (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 60) ♦ س1) عن ابن عباس: لما ذكر الله الزَّقُّومَ في القُرآن خُوِّف به هذا الحي من قريش، فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا: لا، قال: الثريد بالزبد، أمَا والله لئن أمكننا منه لنتزقمنه تَزَقُّمًا! فنزلت هذه الآية ♦ م1)

	جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا	بِٱلنَّاسِ"[ت1]. [---] وَمَا جَعَلْنَا[ت2] ٱلرُّءۡيَا[1] ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ، إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ[2]، وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ[3] فِي ٱلۡقُرۡءَانِ[م1ت3]. وَنُخَوِّفُهُمۡ[4]، فَمَا يَزِيدُهُمۡ [...] إِلَّا طُغۡيَٰنٗا[ت4] كَبِيرٗا[س1].	جعلنا الرٮا الى اريناك الا فتنه للناس والشجره الملعونه فى القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܪܝܐ ܐܠܬܝ ܐܪܝܢܟ ܐܠܐ ܦܬܢܗ ܠܠܢܐܣ ܘܐܠܫܓܪܗ ܐܠܡܠܥܘܢܗ ܦ ܐܠܩܪܐܢ ܘܢܟܘܦܗܡ ܦܡܐ ܝܙܝܕܗܡ ܐܠܐ ܛܓܝܢܐ ܟܒܝܪܐ
م17\50: 61[63]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا	[---] [...] وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: "ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]، إِلَّآ إِبۡلِيسَ[ت1م1]. قَالَ: "ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ[م2] طِينٗا[م3]؟"	واد قلنا للملىكه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܩܐܠ ܐܐܣܓܕ ܠܡܢ ܟܠܩܬ ܛܝܢܐ
م17\50: 62[64]	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا	قَالَ: "أَرَءَيۡتَكَ[ت1] هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ؟ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ[ت1 2] إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَأَحۡتَنِكَنَّ[ت3] ذُرِّيَّتَهُۥٓ، إِلَّا قَلِيلٗا[ت4] [...]".	قال ارايتك هدا الدى كرمت على لىن اخرتنى الى يوم القيمه لاحتنكن دريته الا قليلا	ܩܐܠ ܐܪܐܝܬܟ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܪܡܬ ܥܠܝ ܠܝܢ ܐܟܪܬܢܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܠܐܚܬܢܟܢ ܕܪܝܬܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ

يطلق عليها القُرآن شجرة الزقوم (هامش الآية م46\56: 52). وعند الشيعة: رأى النبي بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكًا، فنزلت هذه الآية.

63 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74. جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ♦ م1) لا ذكر لسجود ابليس في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74 م2) أنظر هامش الآية م43\35: 11 م3) أنظر قول أمُيَّة بن أبي الصِلّت في هامش الآية م38\38: 76.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَخَّرْتَنِي ♦ نص ناقص تكملته: لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا [منهم] ♦ ت1) أَرَأَيْتَكَ\أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: على رأيتك\على رأيتكم ت2) أَخَّرْتَنِ: خطأ والصحيح أَخَّرْتَنِي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد جاءت صحيحة في الآية هـ104\63: 10: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ت3) لَأَحْتَنِكَنَّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) لأستولين عليهم بالغلبة. 2) لأضلنهم بالإغواء. 3) لأستأصلنهم بالإغواء. 4) لأستميلنهم. 5) لأقودنهم إلى المعاصي كما تقاد الدابة بحنكها إذا شد فيه حبل يجذبها وهو افتعال من الحنك إشارة إلى حنك الدابة. 6) لأقطعنهم إلى المعاصي. قِراءة لوكسنبرغ: لَأَحْتَبِكَنَّ من الفعل السرياني ܚܒܟ حْباخ بِمَعْنى: خلط وشوش ت4) تعليق مجدي حسين: كأن الذين سيسعدون بدخول الجنة وينعمون فيها بعد النجاة من النار وعذابها إنما يرجع الفضل في ذلك في جزء منه إلى إبليس الذي قرر عدم غوايتهم. وقد يقول قائل: إن حقيقة الصراع بين الحق والباطل على الأرض وغواية إبليس للعباد ووسوسته لهم وهذه الشرور وهذه المعاناة ثم بعد ذلك العذاب اللامتناهي في جهنم، كل ذلك ثمرة صراع بين الله وإبليس وأن الإنسان ضحية هذا الصراع، ولولا هذه الحقيقة لاهتدى الإنسان بفطرته السوية إلى طاعة الله وعبادته حتى ولو لم يأتهم رسل من الله، وكأن إبليس أُرغم إرغامًا على معصية الله لتمضي سنن الله على الأرض. والملاحظ كذلك أن هذا الصدام الذي وقع بين إبليس وربه كان بسبب آدم، والغريب أن إبليس بعد أن رفض السجود لآدم وطرده ربه من رحمته توعد ذريته ولم يتوعد بوسوسة آدم، فكأن ذرية آدم هم ضحية هذا الصدام بين إبليس وآدم، ومع هذا وسوس إبليس لآدم خلافًا للعقد المبرم مع ربه بأن تكون الغواية مقصورة على ذريته، فلماذا أخلف إبليس وعده واتفاقه؟! (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 61-65).

م17\50: 63[65]	قَالَ ٱذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا	قَالَ: "ٱذْهَبْ! فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ، جَزَآءً مَّوْفُورًا[ت1].	ٯال اذهٮ ڡمں ٮٮعك مٮهم ڡاں حهٮم حراوكم حرا موڡورا	ܩܐܠ ܐܕ݂ܗܒ ܦܡܢ ܬܒܥܟ ܡܢܗܡ ܦܐܢ ܓܗܢܡ ܓܙܐܘܟܡ ܓܙܐ ܡܘܦܘܪܐ
م17\50: 64[66]	وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	وَٱسْتَفْزِزْ[ت1] مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ[ت2]، وَأَجْلِبْ[ت3] عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ[ت4] وَرَجِلِكَ[ت5]، وَشَارِكْهُمْ[ت6] فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ، وَعِدْهُمْ. ~ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ[ت7] إِلَّا غُرُورًا[ت8].	واسٮڡرر مں اسٮطعٮ مٮهم ٮصوٮك واحلٮ علٮهم ٮحلك ورحلك وسارٮهم ڡى الامول والاولد وعدهم وما ٮعدهم السٮطں الا عرورا	ܘܐܣܬܦܙܙ ܡܢ ܐܣܬܛܥܬ ܡܢܗܡ ܒܨܘܬܟ ܘܐܓܠܒ ܥܠܝܗܡ ܒܚܝܠܟ ܘܪܓܠܟ ܘܫܐܪܟܗܡ ܦܝ ܐܠܐܡܘܐܠ ܘܐܠܐܘܠܐܕ. ܘܥܕܗܡ ܘܡܐ ܝܥܕܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
م17\50: 65[67]	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ[ت1]. [...] وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا[ت2]".	اں عٮادى لٮس لك علٮهم سلطں وكڡى ٮرٮك وكٮلا	ܐܢ ܥܒܐܕܝ ܠܝܣ ܠܟ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܢ ܘܟܦܝ ܒܪܒܟ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 66[68]	رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ	[---] رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزْجِي[ت1] لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِي	رٮكم الدى ٮرحى لكم الڡلك ڡى	ܪܒܟܡ ܐܠܕ݂ܝ ܝܙܓܝ ܠܟܡ ܐܠܦܠܟ ܦܝ ܐܠܒܚܪ

65 ت1) مَوْفُورًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: تامًا غير منقوص.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَجْلُبْ 2) وَرَجْلِكَ، وَرِجَالِكَ، وَرَجَّالِكَ، وَرُجَّالِكَ، وَرُجَّلِ لَكَ ♦ ت1) وَاسْتَفْزِزْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: استخف، استعجل، أفزع، أزعج. قِراءة لوكسنبرغ: وَاسْتَفْرِدْ، بسبب تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، بِمَعْنَى: أحاد ت2) بِصَوْتِكَ: المَاوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه صوت الغناء واللهو. 2) أنه صوت المزمار. 3) بدعائك إلى معصية الله تعالى وطاعتك. قِراءة لوكسنبرغ: بصوبك بِمَعْنَى: إلى جهتك ت3) وَأَجْلِبْ: كلمة فريدة. المَاوردي: الجلب هو السوْق بجلبه من السائق. قِراءة لوكسنبرغ: واخلب، أو وأغلب، بِمَعْنَى: وانصب عليهم، فرسم الجيم السريانية تشبه العين العربية ت4) بِخَيْلِكَ: قِراءة لوكسنبرغ: بجبلك، بِمَعْنَى: بكذبك من الكلمة السريانية ܚܒܠܐ حبلا ت5) رَجِلِكَ\رجالا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى المشاة الراجلين، المَاوردي: بكل راكب وماشٍ في معاصي الله. توازيها الكلمة السريانية ܪܓܠܐ رْغالا. قِراءة لوكسنبرغ: ودجلك بسبب الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين، توازيها الكلمة السريانية دُجْلا ܕܘܓܠܐ، التي تستعمل كلمتا بجبلك ودجلك متتابعتين كمرادفين: ܒܚܒܠܐ ܘܕܘܓܠܐ بحبلاخ وُدجلاخ ت6) وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ: المَاوردي: أما مشاركتهم في الأموال ففيها أربعة أوجه: 1) أنها الأموال التي أصابوها من غير حلها. 2) أنها الأموال التي أنفقوها في معاصي الله تعالى. 3) ما كانوا يحرّمونه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام. 4) ما كانوا يذبحون لآلهتهم. وأما مشاركتهم في الأولاد ففيها أربعة أوجه: 1) أنهم أولاد الزنى، قاله مجاهد. 2) أنه قتل الموؤدة من أولادهم. 3) أنه صبغة أولادهم في الكفر حتى هوّدوهم ونصّروهم. 4) أنه تسمية أولادهم عبيد آلهتهم كعبد شمس وعبد العزَّى وعبد اللات. قِراءة لوكسنبرغ: وشرّكهم من الفعل السرياني ܫܪܟ سْرَخ بِمَعْنَى: اغرهم واوقعهم في شركك أي فخك. وهناك حديث يقول اعوذ بك من شر الشيطان وشركه ت7) خطأ: التفات من المخاطب "وَاسْتَفْزِزْ" إلى الغائب "يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ". سؤال: من المخاطب بهذه العبارة؟ هل سبحانه يخاطب نفسه؟ ت8) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غرورا. تعليق مجدي حسين: أمره سبحانه وتعالى لإبليس يتعارض مع قوله إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ (م39\7: 28) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 61-65).

67 نص ناقص تكملته: [وَكَفَاهم بِرَبِّهِم منك] وَكِيلًا ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرَّرت هذه الجملة في الآيتين م17\50: 65 وم15\54: 42: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. ولكن الآية الأخيرة تستثني: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "عِبَادِي" إلى الغائب "بِرَبِّكَ". تفسير الجَلالَين: حافظاً لهم منك. فيكون النص ناقصًا.

68 ت1) يزجي: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يدفع ويُجري ويُسَيِّر. قِراءة لوكسنبرغ: يرعى بِمَعْنَى: يحفظ، ومن هنا

	لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	ٱلْبَحْرِ، لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦٓ. إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.	البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما	ܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܟܡ ܪܚܝܡܐ
م17\50: 67[69]	وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا	وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ، ضَلَّ مَن تَدْعُونَ، إِلَّآ إِيَّاهُ. فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ، أَعْرَضْتُمْ. ~ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ[ت1] كَفُورًا.	واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا	ܘܐܕܐ ܡܣܟܡ ܐܠܨܪ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܨܠ ܡܢ ܬܕܥܘܢ ܐܠܐ ܐܝܐܗ ܦܠܡܐ ܢܓܐܟܡ ܐܠܝ ܐܠܒܪ ܐܥܪܨܬܡ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܟܦܘܪܐ
م17\50: 68[70]	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا	أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ[1] عَلَيْكُمْ حَاصِبًا[ت1]؟ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلًا.	افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا	ܐܦܐܡܢܬܡ ܐܢ ܝܟܣܦ ܒܟܡ ܓܐܢܒ ܐܠܒܪ ܐܘ ܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܚܐܨܒܐ ܬܡ ܠܐ ܬܓܕܘܐ ܠܟܡ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 69[71]	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا	أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ[1] فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ[ت1]، فَيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قَاصِفًا[ت2] مِّنَ ٱلرِّيحِ[3] فَيُغْرِقَكُم[4] بِمَا كَفَرْتُمْ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ[5] لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا[ت3].	ام امنتم ان يعيدكم فيه تاره اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا	ܐܡ ܐܡܢܬܡ ܐܢ ܝܥܝܕܟܡ ܦܝܗ ܬܐܪܗ ܐܟܪܝ ܦܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܩܐܨܦܐ ܡܢ ܐܠܪܝܚ ܦܝܓܪܩܟܡ ܒܡܐ ܟܦܪܬܡ ܬܡ ܠܐ ܬܓܕܘܐ ܠܟܡ ܥܠܝܢܐ ܒܗ ܬܒܝܥܐ
م17\50: 70[72]	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ	[---] وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ[ت1]، وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي	ولقد كرمنا بني ادم وحملنهم في	ܘܠܩܕ ܟܪܡܢܐ ܒܢܝ ܐܕܡ ܘܚܡܠܢܐܗܡ ܦܝ ܐܠܒܪ

كلمة الراعي. العين السريانية قرئت جيم. وقد يكون أصلها من الفعل السرياني ܙܥ زَاعْ بِمَعْنى: يحرك.

69 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "مَسَّكُمُ الضُّرُّ" إلى الغائب "وَكَانَ الْإِنْسَانُ".

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَخْسِفَ ... نُرْسِلَ ♦ ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني حجارة من السماء. 2) إن الحاصب الريح العاصف سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ خْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصبنا بِمَعْنى: قوي.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُعِيدَكُمْ 2) فنُرْسِلَ 3) الرِّياح 4) فَنُغْرِقَكُمْ، فَيُغَرِّقَكُمْ، فَنُغَرِّقَكُمْ 5) يَجِدُوا ♦ ت1) تَارَةً أُخْرَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: مَرَّة أخرى. ويرى لوكسنبرغ أن تارة مختصر من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طاورا بِمَعْنى: فترة وزمن. وجاءت كلمة أطوار مَرَّة واحدة بِمَعْنى: حال بعد حال. تفسير المُنْتَخَب: أن الله ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) قَاصِفًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: شديد الهبوب كاسر ما تمر به. قد يكون أصل الكلمة عاصفا وجاءت كلمة عاصف كصفة للريح في ثلاث آيات ت3) تَبِيعًا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: ناصرًا ومجيرًا، من يظل يتبع ما يتصوره حقًّا له. تفسير المُنْتَخَب: ثم لا تجدوا لكم علينا من يطالبنا بما فعلنا انتصارًا لكم. والفعل السرياني ܬܒܥ تْبَعْ يعني طالب وانتقم وثأر. خطأ: التفات من الغائب "يُعِيدَكُمْ ... فَيُرْسِلَ ... فَيُغْرِقَكُمْ" إلى المُتَكَلِّم "عَلَيْنَا" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: نُعِيدَكُمْ ... فَنُرْسِلَ ... فَنُغْرِقَكُمْ. تقديم وتأخير للحفاظ على السجع والصحيح: ثم لا تجد لكم تبيعًا علينا به.

72 ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35). وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ: لا توضح الآية بماذا كرمهم. فيه سبعة أوجه وفقًا للماوردي: بإنعامنا عليهم، بأن جعلنا لهم عقولاً وتمييزاً، بأن جعلنا منهم خير أمة أخرجت للناس، بأن يأكلوا ما يتناولونه من الطعام والشراب بأيديهم، وغيرهم يتناوله بفمه، بالأمر والنهي، بالكلام والخط، بأن سخّرنا جميع الخلق لهم ت2) سؤال مجدي حسين: لماذا لم تقل الآية في البر والبحر والجو ليكون إعجازًا حقيقيًا لأهل هذا الزمان بعد اختراع الطائرات؟ قالت الظاهرية: إن الله يكتسب العلم بالشيء عند حدوثه ولا يتحقق له ذلك العلم قبل حدوثه مستدلين على قولهم بآيات يفيد ظاهرها هذا المعنى، فهل هذا الفهم ينطبق على الآية التي معنا؟ وقد

	وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًات2.	البر والبحر ورزقنهم من الطيبت وفضلنهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا	ܘܐܠܒܚܪ ܘܪܙܩܢܗܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܘܦܨ̮ܠܢܗܡ ܥܠܝ ܟܬܝܪ ܡܡܢ ܟܠܩܢܐ ܬܦܨ̮ܝܠܐ
م17\50: 71[73]	يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	[---] [...] يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ1 أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْت1م2، فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦم1ت2، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْت3، ~ وَلَا يُظْلَمُونَ [...] فَتِيلًات4.	يوم ندعوا كل اناس بامهم فمن اوتي كتبه بيمينه فاولئك يقرون كتبهم ولا يظلمون فتيلا	ܝܘܡ ܢܕܥܘܐ ܟܠ ܐܢܐܣ ܒܐܡܡܗܡ ܦܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܒܗ ܒܝܡܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܝܩܪܘܢ ܟܬܒܗܡ ܘܠܐ ܝܛܠܡܘܢ ܦܬܝܠܐ
م17\50: 72[74]	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا	وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ [...] أَعْمَىٰ، فَهُوَ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰت1 وَأَضَلُّ سَبِيلًات2.	ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخره اعمى واضل سبيلا	ܘܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܗܕܗ ܐܥܡܝ ܦܗܘ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܥܡܝ ܘܐܨ̮ܠ ܣܒܝܠܐ

برر بعضهم ذلك بسبب أن وقت نزول الآية لم تكن هناك طائرات تحمل الناس في الجو. وهذا التبرير ليس بشيء لأن القرآن يخبر عن المستقبل ويفترض أنه لا يخاطب من نزلت عليهم فقط، كما أن خشية تكذيب هؤلاء إن نصت الآية على ذلك ليس سببًا مقنعًا كذلك، فقد كذبوا بالإسراء وكان معلومًا هذا التكذيب ولم يمنع ذلك افتتاح السُورَة بهذا الموضوع والذي ارتد بسببه بعضهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 70). أنظر في المقدمة التناقض على مستوى العلم.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُو كُلَّ، يُدْعَى كُلَّ، يُدْعَوْ كُلُّ 2) بكتابِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وفضلناهم، أو: أذكر] يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ [ومعهم كتابهم] ... وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل ♦ ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) بنبيِّهم. 2) بكتابهم الذي أنزل عليهم أوامر الله ونواهيه. 3) بدينهم. 4) بكتب أعمالهم التي عملوها في الدنيا من خير وشر. 5) بمن كانوا يأتمرون به في الدنيا فيتبعونه في خير أو شر، أو على حق، أو باطل. والكلمة السريانية ܐܡܡܗܡ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. وإن قرئت كما في القِراءة المُخْتَلِفة "بكتابهم": تفسير الزمخشري: بِإِمَامِهِمْ: بمن ائتموا به من نبيّ أو مقدّم في الدين، أو كتاب، أو دين، فيقال: يا أتباع فلان، يا أهل دين كذا وكتاب كذا، وقيل: بكتاب أعمالهم، فيقال: يا أصحاب كتاب الخير، ويا أصحاب كتاب الشرّ ت2) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرج، والشمال من دلائل الغم ت3) خطأ: التفات من الجمع (كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) للمفرد (فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) ثم للجمع (فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ). سؤال: هل هذا يعني أن من أوتي كتابه بشماله لا يقرأه؟ وإلى ماذا يشير الكتاب: هل هو كتاب أعمالهم، أم الكتاب المنزل على مجموعة؟ وهل (كتابه) هو نفس (كتابهم)؟ هل يمين المعطي أم المعطى إليه؟ هل مصير الإنسان متعلق بأخذ الكتاب باليمين أو الشمال وليس بالأعمال؟ ت4) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل ظلم. فُهِمت بِمَعْنى: خيط رقيق في شق النواة. قِراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ م1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: قد يكون معنى هذه الآية مُستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية م83\84: 10.

74 نص ناقص تكملته: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الحياة الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ فِي [أو: عن الدار] الْآَخِرَةِ أَعْمَى ♦ ت1) من غير الواضح كيف يكون اعمى في الآخرة، إلا ان يكون هناك خطأ والصحيح: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ [عن الدار] الْآَخِرَةِ أَعْمَى (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 72). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) من كان في الدنيا أعمى عن الطاعة فهو في الآخرة أعمى عن الثواب. 2) من كان في الدنيا أعمى عن الاعتبار فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار. 3) من كان في الدنيا أعمى عن الحق فهو في الآخرة أعمى عن الجنة. 4) من كان في تدبير دنياه أعمى فهو تدبير آخرته أعمى وأضل سبيلاً ت2) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

هـ17\50: 73[75]	وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا	[---] وَإِن[ت1] كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ[1]، لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥ[2]. وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا[س1ت2].	وار كادوا لىڡىىوىك عں الدى اوحىىا الىك لىڡىرى علىىا عىره واذا لاىحدوك حلىلا	ܘܐܢ ܟܐܕܘܐ ܠܝܦܬܢܘܢܟ ܥܢ ܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܠܬܦܬܪܝ ܥܠܝܢܐ ܓܝܪܗ ܘܐܕܐ ܠܐܬܚܕܘܟ ܚܠܝܠܐ
هـ17\50: 74[76]	وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا	وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ، لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ[ت1] إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا.	ولولا ار ىىىىك لٯد كدٮ ىركر الىهم سىا ٯلىلا	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܬܒܬܢܟ ܠܩܕ ܟܕܬ ܬܪܟܢ ܐܠܝܗܡ ܫܝܐ ܩܠܝܠܐ
هـ17\50: 75[77]	إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا	إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ [...] ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ [...] ٱلۡمَمَاتِ. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا[1].	ادا لادٯىك صعڡ الحىوه وصعڡ الممات ىم لا ىحد لك علىىا ىصىرا	ܐܕܐ ܠܐܕܩܢܟ ܨܥܦ ܐܠܚܝܘܗ ܘܨܥܦ ܐܠܡܡܐܬ ܬܡ ܠܐ ܬܓܕ ܠܟ ܥܠܝܢܐ ܢܨܝܪܐ
هـ17\50: 76[78]	وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا	وَإِن[ت1] كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ[ت2] مِنَ ٱلۡأَرۡضِ، لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا. وَإِذٗا [...]، لَّا	وار كادوا لىسىڡروىك مں الارص لىحرحوك	ܘܐܢ ܟܐܕܘܐ ܠܝܣܬܦܙܘܢܟ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܠܝܟܪܓܘܟ ܡܢܗܐ ܘܐܕܐ ܠܐ

____

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ في علي (السياري، ص 79 و80) 2) قراءة شيعية: أوحينا إليك في علي ليفتري علينا غيره (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127) ♦ ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد ت2) خليل\أَخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) صديقاً، مأخوذ من الخُلة بالضم وهي الصداقة لممالأته لهم. 2) فقيراً، مأخوذ من الخلة بالفتح وهي الفقر لحاجته إليهم ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في وفد ثَقِيفٍ، أتوا النبي، فسألوا شططًا وقالوا: مَتِّعْنا باللاّتِ سنةً، وحَرِّم وادينَا كما حَرَّمت مكة: شجرَها وطيرَها ووحشَها. وأكثروا في المسالة، فأبى ذلك النبي، ولم يجبهم. فأقبلوا يُكرّرون مسألتهم، وقالوا: إنا نحب أن تعرف العرب فضلنا عليهم، فإن كرهتَ ما نقول، وخشيتَ أن تقول العرب: أعطيتَهم ما لم تُعطِنا - فقل: الله أمرني بذلك. فأمسك النبي، عنهم، وداخلهم الطمع، فصاح عليهم عمر: أمَا ترون النبي أمسك عن جوابكم كراهيةً لما تجيئون به؟ وقد همَّ النبي أن يعطيهم ذلك. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير: قال المشركون للنبي: لا نكف عنك إلا بأن تلم بآلهتنا ولو بطرف أصابعك، فقال النبي: ما عليَّ لو فعلت، والله يعلم أني كاره، فنزلت الآيات 73-75. وعن قتادة: ذُكِرَ لنا أن قريشًا خَلَوا بالنبي، ذاتَ ليلة إلى الصبح، يكلمونه ويفخمونه ويسوِّدونه ويقاربونه، فقالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس، وأنت سيدنا وابن سيدنا. وما زالوا به حتى كاد يُقارِبُهم في بعض ما يريدون، ثم عصمه الله عن ذلك. فنزلت هذه الآية.

76 ت1) تَرْكَن: جاء الفعل ركن مرَّتين بِمَعْنى: مال واطمأن.

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ثم لا تجد لك علينا نصيرًا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127) ♦ نص ناقص تكملته: إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ [عذاب] الْحَيَاةِ وَضِعْفَ [عذاب] الْمَمَاتِ.

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُلَبَّثُونَ، يَلْبَثُوا، يُلَبِّثُونَ 2) خَلْفَكَ، بَعْدَكَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذا [اخرجوك] لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ♦ ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد ت2) لَيَسْتَفِزُّونَكَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: استخف، استعجل، أفزع، ازعج. قراءة لوكسنبرغ: وَاسْتَفْرِدْ، بِمَعْنى: أحاد. خطأ: تركيب الجملة معيب والصحيح: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ لِيُخْرِجُوكَ من الأرض، أو وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ في الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ت3) خِلَافَكَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: خلفك، ولكن قد تكون خطأ نساخ والصحيح كما في القِراءة المُخْتَلِفَة خلفك. ويقترح لوكسنبرغ خلافك من السريانية ܚܠܦܟ. خلافخ بِمَعْنى: عوضك ت4) إِلَّا قَلِيلًا: من غير الواضح إن كان المعنى زمنًا قليلًا، أم نفرًا قليلًا. وقد تكون زائدة للسجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 76-77) ♦ س1) عن ابن عباس: حسدت اليهود مقام النبي بالمدينة، فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام، فإن كنت نبيًا فالحق بها، فإنك إن خرجت إليها صدَّقناك وآمنا بك. فوقع ذلك في قلبه لما يحب من إسلامهم، فرحل من المدينة على مرحلة، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن غنم: إن اليهود أتوا النبي فقالوا: إن كنت صادقًا أنك نبي الله فالحق بالشام، فإن الشام أرض المَحْشِرِ والمَنْشِر وأرض الأنبياء. فصدَّق ما قالوا، وغزا غزوة "تَبُوكَ" لا يريد بذلك إلا الشام. فلما بلغ "تَبُوكَ" نزلت هذه الآية. وعن مجاهد وقتادة والحسن: همَّ أهل مكة بإخراج النبي من مكة، فأمره الله بالخروج. وأنزل هذه الآية إخبارًا عما هَمُّوا به.

	لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا	يَلْبَثُونَ[1] خِلَفَكَ[ت2ت3] إِلَّا قَلِيلًا[ت4س1].	مىها وادا لا ىلىىور حلمك الا ملىلا	ܠܚܠܦܘܟ ܚܠܦܝܟ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ17\50: 77[79]	سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا	[---] [...] سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا. وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا[ت1]. [---]	سىه مر مد ادسلىا مىلك مر دسلىا ولا ىحد لسىىىا ىحوىلا	ܣܢܬܗ ܕܡ ܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܩܕܡܝܟ ܕܡ ܪܣܠܢܐ ܘܠܐ ܬܓܕ ܠܣܢܬܢܐ ܬܚܘܝܠܐ
هـ17\50: 78[80]	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآَنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	[---] أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، لِدُلُوكِ[ت1] ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ[ت2] ٱلَّيۡلِ، [...] وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ[ت3]. إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا[ت4].	امم الصلوه لدلوك السمس الى عسو الىل ومدار المحد ار مدار المحد كار مسهودا	ܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܠܕܠܘܟ ܐܠܫܡܫ ܐܠܝ ܓܣܩ ܐܠܠܝܠ ܘܩܪܐܢ ܐܠܦܓܪ ܐܢ ܩܪܐܢ ܐܠܦܓܪ ܟܐܢ ܡܫܗܘܕܐ
هـ17\50: 79[81]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ	[...] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ[ت1]، فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ[ت2] نَافِلَةٗ[ت3م1]	ومر الىل مىهحد ىه ىامله لك عسى ار	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܬܗܓܕ ܒܗ ܢܐܦܠܗ ܠܟ ܥܣܝ

[79] نص ناقص تكملته: [اتبع] سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من سنة من أرسلنا إلى سنة الله. ويبدو أن المراد: سنتنا في من أرسلنا من قبلك ولا تجد لسنتنا تحويلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 76-77).

[80] نص ناقص تكملته: [وأقرأ] قرآن الفجر ♦ ت1) لِدُلُوكِ الشَّمْسِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه غروبها، وأن الصلاة المأمور بها صلاة المغرب. 2) أنه زوالها، والصلاة المأمور بها صلاة الظهر. قِراءة لوكسنبرغ: دُعوك بِمَعْنَى: غيابها. والتعبير السرياني ܕܥܟܬ ܫܡܫܐ = دعكت شمشا يعني غابت الشمس، والخطأ ناتج بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. قيل: اللام في (لدلوك) بِمَعْنَى: (بعد) أي بعد دلوك الشمس، أو بِمَعْنَى: عند دلوك الشمس ت2) غسق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ظهور ظلامه. 2) دنوّ الليل وإقباله. وفي الصلاة المأمور بها قولان: 1) أنها صلاة المغرب. 2) هي صلاة العشاء الآخرة. سؤال: هل نستمر في الصلاة من دلوك الشمس إلى غسق الليل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 78) ت3) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. عبارة قرآن الفجر تعني صلاة الفجر عند الرهبان وفيها قِراءات من العهد القديم والعهد الجديد ت4) مشهود: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وفهمت هنا بأن صلاة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. يلاحظ من هذه الآية ترتيب الصلوات مبتدئة بصلاة الظهر وتدخل فيه صلاة العصر، ثم صلاة المغرب والعشاء ثم صلاة الفجر (للتبريرات أنظر المسيري، ص 468-470). ويرى لوكسنبرغ أن الواو في "وقرآن الفجر" تدل على موضوع جديد بِمَعْنَى: "أما قرآن الفجر". والمقصود به صلاة الفجر التي تنتهي في الطقس السرياني بقِراءة من العهد الجديد. وعبارة "إِنَّ قُرْآَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" تعني: "صلاة الفجر وقِراءة العهد الجديد واجب (شرعي)". فكلمة ܣܗܕܘܬܐ سَهْدوتا تعني: شريعة، وصيّة، وتعليم (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآية 78).

[81] نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل ♦ ت1) من الليل: تفسير المُنْتَخَب: في بعض الليل، وفِهِم لوكسنبرغ: في الليل ت2) تهجد: كلمة فريدة بِمَعْنَى: اسهر، والكلمة السريانية ܗܓܕ هُجاد تعني الصلاة ليلًا بعد الاستيقاظ. الضمير في (به) عائد إمَّا للقرآن أو للوقت المقدر في "وقم وقتًا من الليل". فيكون هنا خطأ والصحيح: فَتَهَجَّدْ فيه. تبرير الخطأ: تهجد تَضمَّن معنى تزود الذي يتعدى بالباء. قِراءة لوكسنبرغ: تسجَّد، وحصل الخطأ بسبب شبه السين السريانية مع الهاء العربية في مرحلة نقل الخط الكرشوني للخط العربي ت3) انفال\نافلة: جاءت كلمة أنفال مرَّتين، وكلمة نافلة مرَّتين. الماوردي: فضلاً وزيادة على الفرض. وفي تخصيص النبي بأنها نافلة له ثلاثة أوجه: 1) تخصيصاً له بالترغيب فيها والسبق إلى حيازة فضلها، اختصاصها بكرامته. 2) لأنها فضيلة له، ولغيره كفارة. 3) لأنها عليه مكتوبة ولغيره مستحبة. ويرى لوكسنبرغ أن الفعل السرياني ܢܦܠ نْفال يعني وجب. لذلك فهي لا تعني فريضة اختيارية، بل واجبة ت4) خطأ والصحيح: يَبْعَثَكَ رَبُّكَ إلى أو في مَقَام مَحْمُود. تبرير الخطأ: بعث يتضمَّن معنى منح. محمود: صيغة فريدة. مقاما محمودا: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أن المقام المحمود الشفاعة للناس يوم القيامة. 2) أنه إجلاسه على عرشه يوم القيامة. 3) أنه إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة. 4) أن يكون المقام المحمود شهادته على أمته بما أجابوه من تصديق أو تكذيب، كما قال تعالى: وجِئنا بك على هؤلاء شهيداً (هـ92\4: 41). وقد جاءت كلمة حميد 17 مَرَّة بِمَعْنَى: محمود. واستعمل اسم الفاعل بدل إسم المفعول للسجع. وقد اختلفوا في معنى مقامًا محمودًا. الماوردي: المقام المحمود الشفاعة للناس يوم القيامة، أو إجلاسه على عرشه يوم القيامة، أو إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة، أو شهادته على أمته بما أجابوه من تصديق أو تكذيب، كما تقول الآية هـ92\4: 41: وجئنا بك

	يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا	لَّكَ. عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا[ت4].	نقيمك ربك مقاما محمودا	ܐܝܟ ܢܩܝܡܟ ܡܪܟ ܡܩܡܐ ܡܫܒܚܐ
هـ17\50: 80[82]	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ[ت1] صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ[2ت2] صِدۡقٖ[ت3]، وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ[ت4] سُلۡطَٰنٗا[ت5] نَّصِيرٗا[م1س1]".	وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا	ܘܐܡܪ ܡܪܝ ܐܥܠܢܝ ܡܥܠܐ ܕܫܪܪܐ ܘܐܦܩܢܝ ܡܦܩܐ ܕܫܪܪܐ ܘܗܒ ܠܝ ܡܢ ܠܘܬܟ ܫܘܠܛܢܐ ܢܨܝܪܐ
م17\50: 81[83]	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	وَقُلۡ: "جَآءَ ٱلۡحَقُّ، وَزَهَقَ[ت1] ٱلۡبَٰطِلُ. إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا[س1ت1]".	وقل جا الحق وزهق البطل ان البطل كان زهوقا	ܘܐܡܪ ܐܬܐ ܐܠܚܩ ܘܙܗܩ ܐܠܒܛܠ ܐܢ ܐܠܒܛܠ ܟܐܢ ܙܗܘܩܐ
م17\50: 82[84]	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ	[---] وَنُنَزِّلُ[1] مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ	وننزل من القرآن ما هو شفا ورحمه للمومنين	ܘܢܚܬ ܡܢ ܐܠܩܘܪܐܢ ܡܐ ܗܘ ܫܦܐ ܘܪܚܡܗ

على هؤلاء شهيداً. سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ م1) هذا يتفق مع ما جاء في التلمود حيث صلاة الليل اختيارية عند اليهود (Berakhot 27 B. أنظر Bar-Zeev، ص 26).

82 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَدْخَلَ 2) مَخْرَجَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) جاءت كلمة مُدْخَلَ ثلاث مرَّات ت2) جاءت كلمة مُخْرَجَ مرَّتين ت3) تقول الآية م51\10: 2: قَدَمَ صِدْقٍ، والآية م37\54: 55: مَقْعَدِ صِدْقٍ، والآية هـ17\50: 80: مُدْخَلَ صِدْقٍ ... مُخْرَجَ صِدْقٍ: عبارتين فريدتين. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) أن مدخل الصدق دخوله إلى المدينة حين هاجر إليها، ومخرج صدق بخروجه من مكة حين هاجر منها. 2) أدخلني مدخل صدق إلى الجنة وأخرجني مخرج صدق من مكة إلى المدينة. 3) أدخلني مدخل صدق فيما أرسلتني به من النبوة، وأخرجني منه بتبليغ الرسالة مخرج صدق. 4) أدخلني في الإسلام مدخل صدق، وأخرجني من الدنيا مخرج صدق. 5) أدخلني مكة مدخل صدق وأخرجني منها مخرج صدق آمناً. 6) أدخلني في قبري مدخل صدق، وأخرجني منه مخرج صدق. 7) أدخلني فيما أمرتني به من طاعتك مدخل صدق، وأخرجني مما نهيتني عنه من معاصيك مخرج صدق. والصدق ها هنا عبارة عن الصلاح وحسن العاقبة. يعلق مجدي حسين: كثرة هذه الآراء هنا وفي كل موضع تعني أنهم لم يعرفوا المعنى ولا المقصود فهي تقديرات وتخمينات وهذه ظواهر معهودة في تفسير القُرآن. فلماذا لم يسألوا الرسول عن مثل هذه التراكيب التي جهلوا معناها وبدورنا جهلنا معناها كذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 79-81) ت4) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرَّة بِمَعْنى: من عند ت5) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. تفسير الجَلالَين: وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا: قوّة تنصرني بها على أعدائك ♦ س1) عن الحسن: لما أراد كفار قريش أن يوثقوا النبي ويخرجوه من مكة، أرادَ الله بقاء أهل مكة، وأمر نبيه أن يخرج مهاجرًا إلى المدينة، فنزلت هذه الآية.

83 ت1) زَهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: هلك. زهوق\زاهق: جاءت هذه الكلمة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: هالك. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الحق هو القرآن، والباطل هو الشيطان. 2) أن الحق عبادة الله تعالى والباطل عبادة الأصنام. 3) أن الحق الجهاد، والباطل الشرك. إن الباطل كان زهوقاً أي ذاهباً هالكا. تفسير شيعي: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 287) ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي مكة، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صَنمًا، فأمر بها النبي، فألقيت كلها على وجوهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هُبَل فنظر النبي إلى علي، وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبل عن ظهر الكعبة؟ فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله، بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ ظهره واستويت عليه، فوالذي فلقَ الحبّ وبرأ النسمة لو أردت أن أمسِك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هُبَل عن ظهر الكعبة، فنزلت هذه الآية.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُنْزِلُ، ويُنْزِلُ 2) شِفَاءً وَرَحْمَةً 3) قِراءة شيعية: وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآن مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ من ربك لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ آل محمد إِلَّا خَسَارًا (السياري، ص 78) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ [انزاله، أو ظلمهم] إِلَّا خَسَارًا - أسوة بالآية م35\43: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ♦ ت1) التركيب على هذا النحو يفيد أن بعض آيات القُرآن يشفي وبعضه ليس كذلك. ولم تبين الآية هل آيات القُرآن تشفي من الأمراض النفسية

	لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	وَرَحْمَةٌ[2] لِّلْمُؤْمِنِينَ[ت1]. وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ [...] إِلَّا خَسَارٗا[ت2 ت3].	ولا ىرىد الطلمىں الا حسارا	ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܠܐ ܝܙܝܕ ܐܠܛܠܡܝܢ ܐܠܐ ܚܣܪܐ
م17\50: 83[85]	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا	[---] وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ، أَعْرَضَ [...] وَنَـٔا[ت1] بِجَانِبِهِۦ. وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، كَانَ يَـُٔوسٗا[ت2].	واذا اىعمىا على الاىسں اعرص وىا ىحاىىه واذا مسه السر كاں ىوسا	ܘܐܕܐ ܐܢܥܡܢܐ ܥܠܝ ܐܠܐܢܣܢ ܐܥܪܨ ܘܢܐ ܒܓܐܢܒܗ ܘܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܟܐܢ ܝܘܣܐ
م17\50: 84[86]	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا	[---] قُلْ: "كُلّٞ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ[ت1]. فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلٗا".	ٯل كل ىعمل على ساكلىه ڡرىكم اعلم ىمں هو اهدى سىىلا	ܩܠ ܟܠ ܝܥܡܠ ܥܠܝ ܫܐܟܠܬܗ ܦܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܗܘ ܐܗܕܝ ܣܒܝܠܐ
م17\50: 85[87]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ	[---] وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ[ت1]. قُلِ: "ٱلرُّوحُ	وىسلوىك عں الروح ٯل الروح مں امر رىى	ܘܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܪܘܚ ܩܠ ܐܠܪܘܚ ܡܢ ܐܡܪ

والروحية أم الأمراض العضوية أم هو شفاء منها جميعًا؟ ولماذا اقتصر شفاؤه على المؤمنين؟ يعلق مجدي حسين: الملاحظ أن معظم المتدينين والملتزمين في زماننا، وخصوصًا النساء منهم تصيبهم الأمراض النفسية والعصبية بعد الالتزام والتمسك بالدين والإكثار من قراءة القُرآن، فإذا بهم يصابون بما يسمى لبسًا ومسًا وربطًا، وكأن القُرآن جاء بنتائج عكسية مع هؤلاء، ربما نتيجة الغلو والضغوط النفسية والمبالغة والبعد عن الوسطية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 82) ت2) تقول الآية م17\50: 82: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا، بينما تقول الآية م43\35: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَى بِجَانِبِهِ ♦ ت 1) وَنَأَى بِجَانِبِهِ: جاء الفعل نأى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بَعُد. وجاءت مرَّتين الجملة وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ت2) يَئُوس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد اليأس. خطأ: التفات من الفعل "أَعْرَضَ وَنَأَى" إلى الإسم "يَئُوسًا".

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَكِلَتِهِ ♦ ت1) شكل\شاكلة: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) على حِدّته. 2) على طبيعته. 3) على بيته. 4) على دينه. 5) على عادته. 6) على أخلاقه. والكلمة السريانية ܫܘܟܠܐ شوخْلا تعني قطيع.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُوتُوا ♦ ت1) الرُّوح: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنه جبريل. كما قال تعالى نزل به الروح الأمين (م47\26: 193). 2) ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله تعالى بجميع ذلك. 3) أنه القرآن، كما قال تعالى وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا (م62\42: 52) فيكون معناه أن القرآن من أمر الله تعالى ووحيه الذي أنزل عليّ وليس هو مني. 4) أنه عيسى ابن مريم هو من أمر الله تعالى وليس كما ادعته النصارى أنه ابن الله، ولا كما افترته اليهود أنه لغير رشدة. 5) أنه روح الحيوان، وهي مشتقة من الريح. الجواب لم يأت مطابقًا للسؤال الذي كان عن ماهية الروح. ويفهم لوكسنبرغ هذه العبارة بِمَعْنى: الروح القدس من كلمة ربي، فالكلمة السريانية ܐܡܪܐ أمْر تعني كلمة، إشارة للآية هـ92\4: 171: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ. ويبدأ إنجيل يوحنا: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله (1: 1). وهذه الآية هي من قانون الإيمان المسيحي: نؤمن بالروح القدس المنبثق من الآب والابن الذي هو مع الآب والابن. ولكن السريانية تستعمل ܡܠܬܐ مِلْتا بدلًا من امر فيما يخص المسيح ♦ س1) عن عبد الله: إني لمع النبي في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسِيبٍ، فمر بنا ناس من اليهود، فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون، فأتاه نفر منهم فقالوا له: يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام فأمسك بيده على جبهته، فعرفت أنه ينزل عليه. فنزلت عليه هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: إن اليهود اجتمعوا، فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله: سلوا محمدًا عن الروح، وعن فِتْيَةٍ فُقِدُوا في أوّل الزمان، وعن رجل بلغ مشرق الأرض ومغربها، فإن أجاب في ذلك كله فليس بنبي، وإن لم يجب في ذلك كلّه فليس بنبي، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي. فسألوه عنها، فنزلت في شأن الفتية: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا" (م69\18: 9) إلى آخر القصة، وأنزل في الرجل الذي بلغ شرق الرض، وغربها:

	مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	مِنْ أَمْرِ رَبِّيت2. وَمَآ أُوتِيتُم1 مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًاس1".	وما اوٮٮٮم مں العلم الا ٯلٮلا	ܪܒܝ ܘܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
م50\17: 86[88]	وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا	[---] وَلَئِن شِئْنَا، لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [...] بِهِۦت1، عَلَيْنَا، وَكِيلًا.	ولٮں سٮا لٮدهٮں ٮالدى اوحٮا الٮك ٮم لا ٮحد لك ٮه علٮٮا وكٮلا	ܘܠܐܢ ܫܝܢܐ ܠܢܕܗܒܢ ܒܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܬܡ ܠܐ ܬܓܕ ܠܟ ܒܗ ܥܠܝܢܐ ܘܟܝܠܐ
م50\17: 87[89]	إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا	إِلَّا [...] رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَت1. إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًات2.	الا رحمه مں رٮك اں ڡصله كاں علٮك كٮٮرا	ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܐܢ ܦܨܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܟ ܟܒܝܪܐ
م50\17: 88[90]	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا	[---] قُل: "لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ. وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًاس1ت1". [---]	ٯل لٮں احٮمعٮ الاٮس والحں على اں ٮاٮوا ٮمٮل هدا الٯرار لا ٮاٮوں ٮمٮله ولو كاں ٮعصهم لٮعص طهٮرا	ܩܠ ܠܝܢ ܐܓܬܡܥܬ ܐܠܐܢܣ ܘܐܠܓܢ ܥܠܝ ܐܢ ܝܐܬܘܐ ܒܡܬܠ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܐ ܝܐܬܘܢ ܒܡܬܠܗ ܘܠܘ ܟܐܢ ܒܥܨܗܡ ܠܒܥܨ ܛܗܝܪܐ
م50\17: 89[91]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَات1 1 لِلنَّاسِ، فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، مِنت2 كُلِّ مَثَلٍت3. ~ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًات2 4.	ولٯد صرڡٮا للٮاس ڡى هدا الٯرار مں كل مٮل ڡاٮى اكٮر الٮاس الا كڡورا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܐ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܟܠ ܡܬܠ ܦܐܒܝ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܐܠܐ ܟܦܘܪܐ

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ" (م69\18: 83) إلى آخر القصة، وأنزل في الروح قوله تعالى هذه الآية.

88 نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [بإذهابه] عَلَيْنَا وَكِيلًا ♦ ت1) خطأ: كلمة "به" في هذه الآية حيرت المُفَسِّرين وقد تكون حشو. ورأى الزَّمَخْشري ان النص ناقص (أنظر أعلاه).

89 نص ناقص تكملته: إِلَّا [انا ابقيناه] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ" إلى الغائب "رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ" ت2) الفعل (كان) هنا أشبه بالزائد والكلام أكثر وضوحًا بدونه لولا الحاجة إلى الخبر منصوبًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 85-87).

90 ت1) ظهير: استُعمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي إبن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا كيف نتبعك قد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فأنزل علينا كتابًا نعرفه وإلا جئناك بمثل ما تأتي به فنزلت هذه الآية.

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَرَفْنَا 2) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ من أمتك بولاية أمير المؤمنين إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 79) ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. وجاء مع اسم مثل مرَّتين، بينما جاء فعل ضرب مع اسم مثل 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح ضربنا ت2) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهِمت بِمَعْنى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29) ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 89 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، بينما تقول الآية م69\18: 54 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 273-274 والمسيري، ص 467-468 وحميد، ص 190-192). ويلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط ت4) فَأَبَى ... إِلَّا كُفُورًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهِمت كلمة كُفورًا (بالضمَّة) بِمَعْنى: جُحودًا (الجَلالَين).

م17\50: 90[92]	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا	وَقَالُوا۟: "لَن نُّؤۡمِنَ [...] لَكَ[ت1] حَتَّىٰ تَفۡجُرَ[ت1 2] لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا[ت3 س1].	وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا	ܘܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܠܟ ܚܬܝ ܬܦܓܪ ܠܢܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܝܢܒܘܥܐ
م17\50: 91[93]	أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا	أَوۡ تَكُونَ[1] لَكَ جَنَّةٌ[2] مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ، فَتُفَجِّرَ[ت1] ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا.	او تكون لك جنه من نخيل وعنب فتفجر الانهر خللها تفجيرا	ܐܘ ܬܟܘܢ ܠܟ ܓܢܗ ܡܢ ܢܚܝܠ ܘܥܢܒ ܦܬܦܓܪ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܠܗܐ ܬܦܓܝܪܐ
م17\50: 92[94]	أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا	أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ[1]، كَمَا زَعَمۡتَ، عَلَيۡنَا كِسَفًا[2 ت1].	او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا او	ܐܘ ܬܣܩܛ ܐܠܣܡܐܐ ܟܡܐ ܙܥܡܬ ܥܠܝܢܐ ܟܣܦܐ

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُفَجِّرَ، تُفْجِرَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ [بالله لأجل قولك] حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ♦ ت1) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ: خطأ، والصحيح لَنْ نُؤْمِنَ بك، أسوة بآيات أخرى آمنا بالله (هـ87\2: 136)، فمن يؤمن بربه (م40\72: 13) (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 41) ت2) تَفْجُرَ يَنْبُوعًا: صيغة تَفْجُرَ فريدة والصحيح كما في القِراءة المُخْتَلِفة تُفَجِّرَ بِمَعْنى: تخرج لنا ينبوعا ت3) يَنْبُوع\ينابيع: جاءت هذه الكلمة بالمفرد وبالجمع مَرَّة واحدة ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحرث وأبا البختري والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف ورؤساء قريش على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعًا وهو يظن أنه بدا في أمره بداء وكان عليهم حريصًا يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا: يا محمد إنا والله لا نعلم رجلًا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك. لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك. فإن كنت أن ما جئت به لتطلب به مالًا جعلنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالًا. وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا. وإن كنت تريد ملكًا ملكناك علينا. وإن كان هذا الرئى الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك. فقال النبي: ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولًا وأنزل علي كتابًا وأمرني أن أكون لكم بشيرًا ونذيرًا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا: يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلادًا ولا أقل مالًا ولا أشد عيشًا منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها أنهارًا كأنهار الشام والعراق وأن يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخًا صدوقًا فنسألهم عما تقول حق هو. فإن صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك رسولًا كما تقول. فقال النبي: ما بهذا بعثت إنما جئتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به فإن تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصبر لأمر الله. قالوا: فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث لنا ملكًا يصدقك وسله فيجعل لك جنانًا وكنوزًا وقصورًا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فإنك تقوم في الأسواق وتلتمس المعاش. فقال النبي: ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت بهذا إليكم. ولكن الله بعثني بشيرًا ونذيرًا. قالوا: فأسقط علينا كسفًا من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل. فقال قائل منهم: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلًا. وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهو إبن عاتكة بنت عبد المطلب إبن عمة النبي: لا أؤمن بك أبدًا حتى تتخذ إلى السماء سلمًا وترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول. فانصرف النبي إلى أهله حزينًا بما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مباعدتهم منه فنزلت الآية 90 وما بعدها.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونَ 2) حَبَّةٌ ♦ ت1) فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: تجعل الأنهار تجري في وسطها بغزارة (التَّفسير المُيَسَّر).

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْقُطَ السَّمَاءُ، تَسْقُطَ السَّمَاءُ 2) كِسْفًا 3) قُبُلًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم ت2) قبيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) كل قبيلة على حدتها. 2) مقابلة، نعاينهم ونراهم. 3) كفيلاً، من قولهم تقبلت كذا أي تكفلت به. 4) مجتمعين، مأخوذ من قبائل الرأس لاجتماع بعضه إلى بعض ومنه سميت قبائل العرب لاجتماعها.

	أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا	أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا[ت3 2].	ىاىى ىالله والملىكه ڡىلا	ܟܣܦܐ ܐܘ ܬܐܬܝ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܩܒܝܠܐ
م17\50: 93[95]	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ[ت1]. أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ[ت2]. وَلَن نُّؤْمِنَ [...] لِرُقِيِّكَ[ت3] حَتَّىٰ تُنَزِّلَ[2] عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُ". قُلْ[3]: "سُبْحَانَ رَبِّي! هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا، رَّسُولًا؟"[ت4]	او ىكور لك ىىٮ مر رحرڡ او ىرمى ڡى السما ولر ىومر لرمىك حىى ىىرل علىىا كىىا ىمروه مل سىحار رىى هل كىٮ الا ىسرا رسولا	ܐܘ ܝܟܘܢ ܠܟ ܒܝܬ ܡܢ ܙܚܪܦ ܐܘ ܬܪܩܝ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܠܢ ܢܘܡܢ ܠܪܩܝܟ ܚܬܝ ܬܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܟܬܐܒܐ ܢܩܪܘܗ ܩܠ ܣܒܚܐܢ ܪܒܝ ܗܠ ܟܢܬ ܐܠܐ ܒܫܪܐ ܪܣܘܠܐ
م17\50: 94[96]	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا	وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ، إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ[ت1]، إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا؟"[ت2]	وما مىع الىاس ار ىومىوا اد حاهم الهدى الا ار مالوا اىعٮ الله ىسرا رسولا	ܘܡܐ ܡܢܥ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܐܕ ܓܐܗܡ ܐܠܗܕܝ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܒܥܬ ܐܠܠܗ ܒܫܪܐ ܪܣܘܠܐ
م17\50: 95[97]	قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا	قُل: "لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ، لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا"[ت1].	مل لو كار ڡى الارص ملىكه ىمسور مطمىىىر لىرلىا علىهم مر السما ملكا رسولا	ܩܠ ܠܘ ܟܐܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܠܐܝܟܗ ܝܡܫܘܢ ܡܛܡܝܢܝܢ ܠܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܠܟܐ ܪܣܘܠܐ
م17\50: 96[98]	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	قُلْ: "كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ." ~ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا، بَصِيرًا.	مل كڡى ىالله سهىدا ىىى وىىىكم اىه كار ىعىاده حىىرا ىصىرا	ܩܠ ܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪܐ ܒܨܝܪܐ

95 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَهَبٍ 2) تُنْزِلَ 3) قَالَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَنْ نُؤْمِنَ [لأجل] رُقِيِّكَ ♦ ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بِمَعْنَى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé، ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܘܟܪܘܬܐ زْخوريتا بِمَعْنَى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي ألبسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزِيًّا). وفي القراءة المختلفة من ذهب ت2) خطأ والصحيح: تَرْقَى إلى السَّمَاءِ. هل نسي هؤلاء أن الرسول ارتقى إلى السماء؟ ت3) رُقِيِّكَ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: صعودك ت4) سؤال: وهل كون الرسول بشرًا يمنع أن يأتي بمعجزة حسية؟ ألم يأت عيسى وموسى وغيرهما بمعجزات حسية وهم بشر؟! ويذكر القُرآن إدريس مثلاً رفع إلى السماء: وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (م44\19: 57)، وعيسى رُفع إلى السماء: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (هـ92\4: 158)، وهو نوع من الارتقاء إلى السماء وهم بشر (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 90-93).

96 ت1) جَاءَهُمُ الْهُدَى: المِاوردي: يحتمل وجهين: 1) القرآن. 2) الرسول ت2) هذه الآية تناقض ما جاء في الآية م69\18: 55: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا. سؤال: إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا، أم إلا اعتقادهم أن الله لا يبعث بشرًا رسولا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 94-96).

97 ت1) سؤال: لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا أم لبعثنا فيهم ملكًا رسولا؟ هل الملائكة التي على الأرض غير مطمئنة؟

98 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م17\50: 96 وهـ96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م85\29: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 148-149). جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

م17\50: 97[99]	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا	[---] وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ، فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ[1] [...]. وَمَن يُضْلِلْ، فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ، مِن دُونِهِۦ. وَنَحْشُرُهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ[م1]، عُمْيًا، وَبُكْمًا، وَصُمًّا[ت1م2]. مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ. كُلَّمَا خَبَتْ[ت2]، زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا[ت3م2].	ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اوليا من دونه ونحشرهم يوم القيمه على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيرا	ܘܡܢ ܝܗܕܝ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܐܠܡܗܬܕ. ܘܡܢ ܝܛܠܠ ܦܠܢ ܬܓܕ. ܠܗܡ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܘܢܚܫܪܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܠܝ ܘܓܘܗܗܡ ܥܡܝܐ ܘܒܟܡܐ ܘܨܡܐ ܡܐܘܝܗܡ ܓܗܢܡ ܟܠܡܐ ܟܒܬ ܙܕܢܗܡ ܣܥܝܪܐ
م17\50: 98[100]	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا[ت1]، أَءِنَّا[2] لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟[م1]"	ذلك جزاوهم بانهم كفروا بايتنا وقالوا اذا كنا عظما ورفتا انا لمبعوثون خلقا جديدا	ܕ݂ܠܟ ܓܙܐܘܗܡ ܒܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܟܢܐ ܥܛܐܡܐ ܘܪܦܬܐ ܐܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ ܟܠܩܐ ܓܕܝܕܐ
م17\50: 99[101]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا، لَّا رَيْبَ[ت1] فِيهِ [...]. ~ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ، إِلَّا كُفُورًا[ت2].	او لم يروا ان الله الذي خلق السموت والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظلمون الا كفورا	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܩܐܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܟܠܩ ܡܬܠܗܡ ܘܓܥܠ ܠܗܡ ܐܓܠܐ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܦܐܒܝ ܐܠܛܐܠܡܘܢ ܐܠܐ ܟܦܘܪܐ

[99] قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُهْتَدِي ♦ نص ناقص تكملته: فهو [الْمُهْتَدِي] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 97 عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 205-208). تقول الآية تقول الآية م45\20: 124: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. ذكر الحشر على الوجوه في آيتين: م42\25: 34 وم17\50: 97 ت2) كلما خَبَت: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) كلما طفئت أوقدت. 2) كلما سكن التهابها زدناهم سعيراً والتهاباً. والفعل السرياني ܚܒܐ حْبا يعني اختفى سكن ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. هذه الآية التي تنسب الهداية لله تتناقض مع الآيات الأخرى (87\2: 166-167) التي يتلاوم فيها أهل النار ويقذف كل منهم بالتبعة على الآخر. خطأ: التفات من الغائب "وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "وَنَحْشُرُهُمْ" ... زِدْنَاهُمْ"، والتفات من المفرد "فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ" إلى الجمع "فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ ... وَنَحْشُرُهُمْ ... زِدْنَاهُمْ" ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119) م2) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص الأثيوبي): "وبجوار مكان العذاب هذا سيكون رجال ونساء طرش وعميان، ثيابهم بيضاء. سيحشرون أحدهم على الآخر، ويسقطون على جمرات النار غير القابلة للإخماد" (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 149).

[100] قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ ت1) رُفَاتًا: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الرفات التراب. 2) أنه ما أرفت من العظام مثل الفتات ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

[101] قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: فَأَبَى الظَّالِمُونَ آل محمد حقهم إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 80) ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) فَأَبَى ... إِلَّا كُفُورًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهِمت كلمة كُفورًا (بالضمَّة) بِمَعْنى: جُحودًا (الجَلالَين).

ܩܠ ܠܘ ܐܢܬܡ ܬܡܠܟܘܢ ܚܙܐܝܢ ܪܚܡܗ ܪܒܝ ܐܕܐ ܠܐܡܣܟܬܡ ܚܫܝܗ ܐܠܐܢܦܐܩ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܩܬܘܪܐ	مل لو اىىم ىملكور حواىر رحمه رىى ادا لامسكىم حسىه الاىماو وكار الاىسر مىورا	[---] قُل: "لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ[م1] رَحۡمَةِ رَبِّيَ، إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ، [...]، خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ[ت1]". وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا[ت2].	قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا	م17\50: 100[102]
ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܬܣܥ ܐܝܐܬ ܒܝܢܐܬ ܦܣܠ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܕ ܓܐܗܡ ܦܩܐܠ ܠܗ ܦܪܥܘܢ ܐܢܝ ܠܐܛܢܟ ܝܐܡܘܣܐ ܡܣܚܘܪܐ	ولمد اىىا موسى ىسع اىٮ ىىىٮ مسل ىى اسرىل اد حاهم ممال له مرعور اىى لاطىك ىموسى مسحورا	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ[م1]. فَسۡٔلۡ[1] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ. إِذۡ جَآءَهُمۡ، فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ: "إِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَٰمُوسَىٰ! مَسۡحُورٗا[ت1]".	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا	م17\50: 101[103]
ܩܐܠ ܠܩܕ ܥܠܡܬ ܡܐ ܐܢܙܠ ܗܘܠܐ ܐܠܐ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܨܐܝܪ ܘܐܢܝ ܠܐܛܢܟ ܝܐܦܪܥܘܢ ܡܬܒܘܪܐ	مال لمد علمٮ ما اىرل هولا الا رٮ السموٮ والارص ىصاىر واىى لاطىك ىمرعور مىىورا	قَالَ: "لَقَدۡ عَلِمۡتَ[1] مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ[ت1]. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَٰفِرۡعَوۡنُ! مَثۡبُورٗا[ت2 2]".	قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا	م17\50: 102[104]
ܦܐܪܐܕ ܐܢ ܝܣܬܦܙܗܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܦܐܓܪܩܢܐܗ ܘܡܢ ܡܥܗ ܓܡܝܥܐ	ماراد ار ىسىمرهم مر الارص ماعرمىه ومر معه حمىعا	فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم[ت1] مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ، فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا[ت2].	فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا	م17\50: 103[105]
ܘܩܠܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܣܟܢܘܐ ܐܠܐܪܨ ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ ܐܠܐܟܪܗ ܓܝܢܐ ܒܟܡ ܠܦܝܦܐ	وملىا مر ىعده لىىى اسرىل اسكىوا الارص مادا حا وعد الاحره حىىا ىكم لمىما	وَقُلۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: "ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ. فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ، جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا[ت1]".	وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا	م17\50: 104[106]

---

102 نص ناقص تكملته: [لَأَمْسَكْتُمو ها] خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ♦ ت1) لأمسكتم خشية الإنفاق. الماوردي: فيه وجهان: 1) لأمسكتم خشية الفقر، والإنفاق الفقر. 2) يعني أنه لو ملك أحد المخلوقين خزائن الله تعالى لما جاد بها كجود الله تعالى لأمرين: 1) أنه لا بدّ أن يمسك منها لنفقته وما يعود بمنفعته. 2) أنه يخاف الفقر ويخشى العدم، والله عز وجل يتعالى في جوده عن هاتين الحالتين ت2) قَتُورًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مقتراً. 2) بخيلاً. وتقابلها الكلمة السريانية ܩܬܘܪܐ قاتورا. والفعل ܩܬܪ قَتَّر يعني امسك يده من العطاء ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

103 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَلْ، فَسَأَلَ، فَسَالْ ♦ ت1) استُعمِلت للسجع كلمة مسحورًا (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساحر للسجع. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قد سُحرت لما تحمل نفسك عليه من هذا القول والفعل المستعظمين. 2) ساحراً لغرائب أفعالك. 3) مخدوعاً. 4) مغلوباً ♦ م1) أنظر هامش الآية م7\39: 130.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلِمْتُ 2) وإن إخالك يَا فِرْعَوْنُ لَمَثْبُورًا ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م75\31: 14 ت2) مَثْبُور: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) مغلوباً. 2) هالك. 3) مبتلى. 4) مصروفاً عن الحق. 5) ملعوناً. والفعل السرياني ܬܒܪ تَبَر يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

105 ت1) يَسْتَفِزَّهُم: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: استخف، استعجل، أفزع، أزعج. خطأ في التعبير والصحيح: يَسْتَفِزَّهُمْ في الأَرْضِ ت2) تَناقُض: تقول الآية م51\10: 92 "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آَيَةً". والآية م49\28: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ". والآية م17\50: 103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م51\67: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

106 ت1) لَفِيفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مختلطين لا تتعارفون. 2) من جهات شتى. وقد يكون المراد بالآخرة المرة الآخرة أو الأخيرة والثانية إشارة إلى الآيات م17\50: 4-7.

ܘܒܐܠܚܩ ܐܢܙܠܢܗ ܘܒܐܠܚܩ ܢܙܠ ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܡܒܫܪܐ ܘܢܕܝܪܐ	وىالحو اىرلىه وىالحو ىرل وما ارسلىك الا مىسرا وىدىرا	[---] وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ، وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ[ت1]. وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.	وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	م50\17: 105[107]
ܘܩܪܐܢܐ ܦܪܩܢܗ ܠܬܩܪܐܗ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܥܠܝ ܡܟܬ ܘܢܙܠܢܗ ܬܢܙܝܠܐ	وقرانا فرقىه لىقراه على الىاس على مكى وىرلىه ىىرىلا	وَقُرْءَانًا، فَرَقْنَٰهُ[ت1 1] لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ[ت2 2]، وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا.	وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا	م50\17: 106[108]
ܩܠ ܐܡܢܘܐ ܒܗ ܐܘ ܠܐ ܬܘܡܢܘܐ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܕܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܝܟܪܘܢ ܠܠܐܕܩܐܢ ܣܓܕܐ	قل امىوا ىه او لا ىومىوا ان الدىن اوىوا العلم من قىله ادا ىىلى علىهم ىحرون للادقان سحدا	قُلْ: "ءَامِنُواْ بِهِۦٓ، أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْ"[ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت2] مِن قَبْلِهِۦٓ، إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ، يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ[ت3] سُجَّدًا[ت4].	قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	م50\17: 107[109]
ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܒܚܢ ܪܒܢܐ ܐܢ ܟܐܢ ܘܥܕ ܪܒܢܐ ܠܡܦܥܘܠܐ	وىمولون سىحن رىىا ان كان وعد رىىا لمڡعولا	وَيَقُولُونَ: "سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ! ~ إِن[ت1] كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا[ت2]".	وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا	م50\17: 108[110]
ܘܝܟܪܘܢ ܠܠܐܕܩܐܢ ܝܒܟܘܢ ܘܝܙܝܕܗܡ ܟܫܘܥܐ	وىحرون للادقان ىىكون وىرىدهم حسوعا	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ[ت1]، يَبْكُونَ، وَيَزِيدُهُمْ [...] خُشُوعًا.	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا	م50\17: 109[111]
ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܕܥܘܐ ܐܠܪܚܡܢ	مل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اىا ما	[---] قُلِ: "ٱدْعُواْ ٱللَّهَ، أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ. أَيًّا	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا	م50\17: 110[112]

107 ت1) الماوردي: وبالحق أنزلناه وبالحق نَزَل يحتمل وجهين: 1) أن إنزاله حق. 2) أن ما تضمنه من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد حق. وبالحق نزل يحتمل وجهين: 1) وبوحينا نزل. 2) على رسولنا نزل.

108 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرَّقْنَاهُ، فَرَّقْنَاهُ عليك 2) مَكْثٍ ♦ ت1) وقرآناً فرقناه: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فرقنا فيه بين الحق والباطل. 2) فرّقناه بالتشديد أي نزل مفرّقاً آية آية: فرقناه عليك. 3) فصّلناه سُوراً وآيات متميزة ت2) عَلَى مُكْثٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني على تثبت وترسّل. 2) أنه كان ينزل منه شيء، ثم يمكثون بعد ما شاء الله، ثم ينزل شيء آخر. 3) أن يمكث في قراءته عليهم مفرقاً شيئاً بعد شيء.

109 ت1) قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا: الماوردي: وهذا من الله تعالى على وجه التبكيت لهم والتهديد، لا على وجه التخيير ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: إن الذين أوتوا العلم من قَبله فيهم وجهان: 1) أنهم أمة محمد. 2) أنهم أناس من اليهود. إذا يتلى عليهم يخرُّون للأذقان سُجّداً فيه قولان: 1) كتابهم إيماناً بما فيه من تصديق محمد. 2) القرآن كان أناس من أهل الكتاب إذا سمعوا ما أنزل منه قالوا: سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (الآية 108 أعلاه) ت3) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الأذقان مجتمع اللحيين. 2) أنها ها هنا الوجوه. 3) أنها اللحى. خطأ والصحيح: يَخِرُّونَ على الْأَذْقَانِ ت4) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات.

110 ت1) إِنْ: مُخففَّة بِمَعْنى: قد ت2) كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد.

111 نص ناقص تكملته: وَيَزِيدُهُمْ [الخرور، أو: البكاء] خُشُوعًا ♦ ت1) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الأذقان مجتمع اللحيين. 2) أنها ها هنا الوجوه. 3) أنها اللحى. خطأ والصحيح: يَخِرُّونَ على الْأَذْقَانِ.

112 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ 2) قِراءة شيعية: في صلاتك (السياري، ص 80) 3) وَابْتَغِي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَجْهَرْ [بقراءة] صَلَاتِكَ ♦ ت1) أَيًّمَا\ أَيًّا مَا: جاءت كل من هاتين الصيغتين مَرَّة واحدة (م49\28: 28 وم50\17: 110)، وما زائدة ت2) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 180 حول هذه الأسماء.

	مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	مَّا[ت1] تَدۡعُواْ، فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت2س1]". وَلَا تَجۡهَرۡ [...] بِصَلَاتِكَ[2]، وَلَا تُخَافِتۡ[ت3] بِهَا، وَٱبۡتَغِ[3ن1م2] بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا[س2].	ٮدعوا مله الاسما الحسى ولا ٮحهر ٮصلاٮك ولا ٮحاڡٮ ٮها واٮٮع ٮٮں دلك سٮٮلا	ܐܝܐ ܡܐ ܬܕܥܘܐ ܦܠܗ ܐܠܐܣܡܐܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܠܐ ܬܓܗܪ ܒܨܠܐܬܟ ܘܠܐ ܬܟܐܦܬ ܒܗܐ ܘܐܒܬܓ ܒܝܢ ܕܠܟ ܣܒܝܠܐ
م17\50: 111[113]	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا	وَقُلِ: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا[ت1] [...]، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ[1] فِي ٱلۡمُلۡكِ[2]، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّ[ت2]". وَكَبِّرۡهُ[ت3] تَكۡبِيرَۢا.	وٯل الحمد لله الدى لم ٮٮحد ولدا ولم ٮكں له سرٮك ڡى الملك ولم ٮكں له ولى مں الدل وكٮره ٮكٮٮرا	ܘܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܡ ܝܬܟܕ ܘܠܕܐ ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܫܪܝܟ ܦܝ ܐܠܡܠܟ ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܘܠܝ ܡܢ ܐܠܕܠ ܘܟܒܪܗ ܬܟܒܝܪܐ

هذه الآية تتنافى مع التوحيد لأن (أو) للتخيير، ويقترح مجدي حسين صياغتها كما يلي: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ الذي هو الرَّحْمَانَ، أو: قُلِ ادْعُوه اللَّهَ أَوِ ادْعُوه الرَّحْمَانَ (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 9) ت3) تُخَافِت: جاء فعل خفت ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: تكلم بصوت منخفض ♦ ن1) منسوخة بالآية م39\7: 205 "وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ"، وعند الشيعة منسوخة بالآية م54\15: 94: "فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ" (السياري، ص 80) ♦ س1) عن ابن عباس: تهجَّدَ النبي ذات ليلة بمكة، فجعل يقول في سجوده: يا رحمن يا رحيم، فقال المشركون: كان محمد يدعو إلهًا واحدًا، فهو الآن يدعو إلهين اثنين: الله والرحمن، ما نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - فنزلت هذه الآية. وعن ميمون بن مِهْرَان: كان النبي يكتب في أول ما أوحي إليه: "باسمك اللهم" حتى نزلت هذه الآية: "إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ" (م48\27: 30) فكتب: "بسم الله الرحمن الرحيم". فقال مشركو العرب: هذا الرحيم، فما الرحمن؟ فنزلت هذه الآية. س2) عن ابن عباس: نزلت والنبي مختف بمكة: فكانوا إذا سمعوا القُرآن سَبّوا القُرآن، ومن أنزله، ومن جاء به. فقال الله لنبيه: "وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ" أي بقراءتك، فيسمعَ المشركون فيَسُبُّوا القُرآن، "وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا" عن أصحابك فلا يسمعوا، "وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا". وعن عائشة: نزلت هذه الآية في التشهد، كان الأعرابي يجهر فيقول: التحيات لله والصلوات والطيبات، يرفع بها صوته، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن شداد: كان أعراب من بني تميم إذا سلّم النبي من صلاته قالوا: اللهم ارزقنا مالًا وولدًا، ويجهرون. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 180 م2) نجد نفس الفكرة في التلمود Berakhot 31b.

[113] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَرِيكٌ له 2) الْمِلْكِ ♦ نص ناقص تكملته: لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) يَتَّخِذْ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ت2) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لم يحالف أحداً. 2) لا يبتغي نصر أحد. 3) لم يكن له وليٌّ من اليهود والنصارى لأنهم أذل الناس. سؤال: هل الآية تعني أننا لا نحمد الله لو إتخذ ولدًا أو كان له شريكًا في الملك أو وليًا من الذل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 111) ت3) كبَّر: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجّد وعظّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ103\22: 37.

10\51 سُورَة يُونُس ܣܘܪܬ ܝܘܢܣ

عدد الآيات 109 - مَكِّية عدا: 40 و94-96[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م10\51: 1[3]	الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	الٓر ت1. تِلْكَ ءَايَٰتُ ت2 ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ت3.	الر ٮلک اٮٮ الکٮٮ الحکىم	ܐܠܪ ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܚܟܝܡ
م10\51: 2[4]	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ	أَكَانَ، لِلنَّاسِ، عَجَبًا1ت1 أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ2 مِّنْهُمْ أَنْ: "أَنذِرِ ٱلنَّاسَ، وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ [...] أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ت2 عِندَ رَبِّهِمْ ت3"؟ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ: ~ "إِنَّ3 هَٰذَا لَسَٰحِرٌ ت4 4 مُّبِينٌ س1".	اکاں للٮاس عحٮا اں اوحىٮا الى رحل مٮهم اں اٮدر الٮاس وٮسر الدٮں امٮوا اں لهم ٯدم صدٯ عٮد رٮهم ٯال الکڡرون اں هدا لسحر مٮٮں	ܐܟܐܢ ܠܠܢܐܣ ܥܓܒܐ ܐܢ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܪܓܠ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܢܕܪ ܐܠܢܐܣ ܘܒܫܪ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܐܢ ܠܗܡ ܩܕܡ ܨܕܩ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܩܐܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܡܒܝܢ
م10\51: 3[5]	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	[---] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي خَلَقَ ت1 ٱلسَّمَٰوَٰتِ	اں رٮکم الله الدى حلٯ السموٮ والارص	ܐܢ ܪܒܟܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 98. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك أو الكتاب ت3) تِلْكَ أَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) التوراة والإنجيل. 2) الزبور. 3) القرآن. وفي قوله الحَكِيم تأويلان: 1) أنه بمعنى محكم. 2) أنه كالناطق بالحكمة.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَجَبٌ 2) رَجْلٍ 3) ما 4) لَسِحْرٌ، إلَّا سَاحِرٌ، إلَّا سِحْرٌ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ، أسوة بآيات أخرى: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (هـ92\4: 138)؛ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (هـ90\33: 47) ♦ ت1) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا: عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات ت2) تقول الآية م10\51: 2: قَدَمَ صِدْقٍ، والآية م37\54: 55: مَقْعَدِ صِدْقٍ، والآية هـ50\17: 80: مُدْخَلَ صِدْقٍ ... مُخْرَجَ صِدْقٍ. وعبارة قَدَمَ صِدْقٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن لهم ثواباً حسناً بما قدموا من صالح الأعمال. 2) سابق صدق عند ربهم أي سبقت لهم السعادة في الذكر الأولّ. 3) أن لهم شفيع صدق يعني محمداً يشفع لهم. 4) أن لهم سلف صدق تقدموهم بالإيمان. 5) أن لهم السابقة بإخلاص الطاعة. 6) أن قدم الصدق أن يوافق الطاعة صدق الجزاء، ويكون القدم عبارة عن التقدم، والصدق عبارة عن الحق. العبارة سريانية: ܩܕܡ ܙܕܩ قَدِّم زَدِّق، بِمَعْنى: برر مسبقاً او تبرير مسبق ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَوْحَيْنَا" إلى الغائب "عِنْدَ رَبِّهِمْ" ت4) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمدًا رسولًا، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسولُه بشرًا مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية م63\43: 31.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتذَكَّرُونَ] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا" إلى المخاطب "إِنَّ رَبَّكُمُ"، ومن المُتكَلِّم في الآية السابقة "أَوْحَيْنَا" إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ" ت2) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت3) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

	وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م1ت2]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[ت3]، يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ[ت4]. مَا مِن شَفِيعٍ[ت5] إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ. فَٱعۡبُدُوهُ. ~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟	ڡى سىه اىام ىم اسوى على العوس ىدىد الامر ما من سميع الا من ىعد اديه دلكم الله ربكم ماعىدوه املا ىدكرون	ܘܐܠܐܪܨ ܦܝ ܣܬܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ ܡܐ ܡܢ ܫܦܝܥ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܐܕܢܗ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م51\10: 4[6]	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا. وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّا[1]. إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ[2] ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]، لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِ[ت2]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ[ت3] وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ.	الىه مرحعكم حميعا وعد الله حما اىه ىىدوا الخلو ىم ىعىده لىحوى الدىن امىوا وعملوا الصلحت بالمسط والدىن طمروا لهم سراب من حمىم وعداب الىم ىما كانوا ىطمرون	ܐܠܝܗ ܡܪܓܥܟܡ ܓܡܝܥܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩܐ ܐܢܗ ܝܒܕܐ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܒܐܠܩܣܛ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܗܡ ܫܪܐܒ ܡܢ ܚܡܝܡ ܘܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ
م51\10: 5[7]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ[1]، وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا. وَقَدَّرَهُۥ [...] مَنَازِلَ[ت1]، لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ[2]. مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت2]. ~ يُفَصِّلُ[3] ٱلۡأٓيَٰتِ[4] لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت3].	هو الدى حعل السمس صىا والممر ىورا ومدره مىادل لىعلموا عدد السىر والحساب ما حلو الله دلك الا بالحو ىمصل الاىب لموم ىعلمون	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܐܠܫܡܣ ܨܝܐ ܘܐܠܩܡܪ ܢܘܪܐ ܘܩܕܪܗ ܡܢܐܙܠ ܠܬܥܠܡܘܐ ܥܕܕ ܐܠܣܢܝܢ ܘܐܠܚܣܐܒ ܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܝܦܨܠ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ

بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ت4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضيه وحده. 2) يأمر به ويمضيه ت5) مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما من شفيع يشفع إلا من بعد أن يأذن الله تعالى له في الشفاعة. 2) ما من أحد يتكلم عنده إلا بإذنه. 3) لا ثاني معه، مأخوذ من الشفع الذي هو الزوج لأنه خلق السماوات والأرض وهو واحد فرد لا حي معه، ثم خلق الملائكة والبشر ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ. وقد جاءت خطًا ثلاث مرَّات عبارة وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا 2) يَبْدِئُ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضِئَاءً 2) وَالْحَسَابَ 3) نُفَصِّلُ 4) الْأَيَاتَ ♦ نص ناقص تكملته: وقَدَّرَ [له، أو ذا، أو: قدره يسير في] منازل ♦ ت1) منازل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع القمر. والكلمة السريانية ܡܙܠܬܐ مِزَلْتا تعني دورة ومسيرة القمر ت2) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت3) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

م10\51: 6[8]	إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ	إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت1]، وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ.	ان في اختلف اليل والنهار وما خلق الله في السموت والارض لايت لقوم يتقون	ܐܢ ܦܝ ܐܟܬܠܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܿܨ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܬܩܘܢ
م10\51: 7[9]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا[ت1]، وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2]، وَٱطۡمَأَنُّواْ[1] بِهَا. وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا[ت3] غَٰفِلُونَ،	ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحيوه الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن ايتنا غفلون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܢܐ ܘܪܿܨܘܐ ܒܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܛܡܐܢܘܐ ܒܗܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܢ ܐܝܬܢܐ ܓܐܦܠܘܢ
م10\51: 8[10]	أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ، مَأۡوَىٰهُمُ[1] ٱلنَّارُ، ~ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	اولىك ماويهم النار بما كانوا يكسبون	ܐܘܠܝܟ ܡܐܘܐܗܡ ܐܠܢܐܪ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م10\51: 9[11]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم[ت1] بِإِيمَٰنِهِمۡ. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت2].	ان الذين امنوا وعملوا الصلحت يهديهم ربهم بايمنهم تجري من تحتهم الانهر في جنت النعيم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܿܐܠܚܬ ܝܗܕܝܗܡ ܪܒܗܡ ܒܐܝܡܢܗܡ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܐܠܐܢܗܪ ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م10\51: 10[12]	دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	دَعۡوَىٰهُمۡ[ت1] فِيهَا: "سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ[ت2]!"، وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا: "سَلَٰمٞ". وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ: "ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ"[ت3].	دعويهم فيها سبحنك اللهم وتحيتهم فيها سلم واخر دعويهم ان الحمد لله رب العلمين	ܕܥܘܝܗܡ ܦܝܗܐ ܣܒܚܢܟ ܐܠܠܗܡ ܘܬܚܝܬܗܡ ܦܝܗܐ ܣܠܡ ܘܐܟܪ ܕܥܘܝܗܡ ܐܢ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

8 ت1) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 6 إِنَّ فِي اختِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 164 وهـ89\3: 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 107-109).

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاطْمَانُّوا ♦ ت1) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "خَلَقَ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "لِقَاءَنَا" ت2) بخصوص كلِمَتي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين: "ما لله آية أكبر مني" (القُمِّي).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَاوَاهُمُ.

11 ت1) خطأ: التفات في الآية 7 من المُتَكَلِّم "لِقَاءَنَا" إلى الغائب "يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ" ت2) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنِ الْحَمْدَ، أَنَّ الْحَمْدَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] رب العالمين ♦ ت1) دَعْوَاهُمْ: خطأ والصحيح دعاؤهم، أو: دعوتهم ت2) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات، وفُهمت بِمَعْنى: يا الله. الماوردي: زيدت الميم في آخر اللهم مثقلة عوضاً عن حرف النداء، فلم يجز أن يدخل عليه حرف النداء فلا يقال يا اللهم لأن الميم المُعَوِّضة منه أغنت عنه. ولا يوجد لها موازي لا عبري ولا سرياني. ومن المستبعد أن تكون مأخوذة من الكلمة العبرية אֱלֹהִים الوهيم التي جاءت في سفر التكوين 1: 1: "في البَدءِ خَلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَاواتِ والأرض" لأن الكلمة العبرية ليست للدعاء، وتقابلها الكلمة السريانية ܐܠܗܐ آلاها ت3) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. سؤال: دعواهم أم دعاؤهم؟ وهل سبحان الله والحمد لله دعاء؟ وهل في الجنة آخر؟ هل سيتوقفون عن الدعاء بعد ذلك؟ من يحيّي من؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 296).

م10\51: 11[13]	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	[---] وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ، لِلنَّاسِ، ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ[ت1]، لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ[1]. [...] فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا[ت2] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[ت3] يَعۡمَهُونَ[ت4].	ولو ىعحل الله للىاس السر اسىعحالهم بالحىر لمصى الىهم احلهم ڡىدر الدىں لا ىرحوں لماىا ڡى طعىاىهم ىعمهوں	ܘܠܘ ܢܥܓܠ ܐܠܠܗ ܠܠܢܐܣ ܐܠܫܪ ܐܣܬܥܓܐܠܗܡ ܒܐܠܚܝܪ ܠܩܨܝ ܐܠܝܗܡ ܐܓܠܗܡ ܦܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܢܐ ܦܝ ܛܓܝܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ
م10\51: 12[14]	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ، دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ[ت1]، أَوۡ قَاعِدًا، أَوۡ قَآئِمًا[ت2]. فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ، مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ. ~ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ[ت3] مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	واذا مس الاىسر الصر دعاىا لحىىه او ماعدا او ماىما ملما كسڡىا عىه صره مر كاں لم ىدعىا الى صر مسه كدلك ربں للمسرڡىں ما كاىوا ىعملوں	ܘܐܕܐ ܡܣ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܠܨܪ ܕܥܐܢܐ ܠܓܢܒܗ ܐܘ ܩܐܥܕܐ ܐܘ ܩܐܝܡܐ ܦܠܡܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗ ܨܪܗ ܡܪ ܟܐܢ ܠܡ ܝܕܥܢܐ ܐܠܝ ܨܪ ܡܣܗ ܟܕܠܟ ܙܝܢ ܠܠܡܣܪܦܝܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م10\51: 13[15]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا [...] ٱلۡقُرُونَ[ت1] مِن قَبۡلِكُمۡ، لَمَّا ظَلَمُواْ، وَجَآءَتۡهُمۡ[ت2] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ. ~ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي[1] ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	ولمد اهلكىا المروں مں مىلكم لما طلموا وحاىهم رسلهم بالىىىٮ وما كاىوا لىومىوا كدلك ىحرى المومـ المحرمىں	ܘܠܩܕ ܐܗܠܟܢܐ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܠܡܐ ܛܠܡܘܐ ܘܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م10\51: 14[16]	ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ	ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، مِنۢ بَعۡدِهِمۡ، لِنَنظُرَ[1] كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ!	ىم حعلىكم حلىڡ ڡى الارص مں	ܬܡ ܓܥܠܢܟܡ ܚܠܝܦ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܠܢܢܛܪ ܟܝܦ ܬܥܡܠܘܢ

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ، لَقَضَينَا إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ولكن نهملهم] فَنَذَرُ ♦ ت1) وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ولو يعجل الله للكافر العذاب على كفره كما عجل له خير الدنيا من المال والولد لعجل له قضاء أجله ليتعجل عذاب الآخرة. 2) معناه أن الرجل إذا غضب على نفسه أو ماله أو ولده فيدعو بالشر فيقول: لا بارك الله فيه وأهلكه الله، فلو استجيب ذلك منه كما يستجاب منه الخير لقضي إليهم أجلهم أي لهلكوا. فيكون تأويلاً على الوجه الأول خاصاً في الكافر، وعلى الوجه الثاني عاماً في المسلم والكافر ت2) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا ت3) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت4) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يترددون. 2) يتمادون. 3) يلعبون. خطأ: التفات من الغائب "يُعَجِّلُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا".

14 ت1) خطأ والصحيح: على جَنْبِهِ، كما هو واضح من الآيتين هـ89\3: 191 "وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ" و92\4: 103 "وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ". فهم الطَّبَري لكلمة لجنبه بِمَعْنى: مضطجعًا لجنبه ت2) الترتيب في هذه الآية يختلف عن الترتيب في الآية هـ89\3: 191 التي تقول: ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ. وجاء في الآية هـ92\4: 103: فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 281-282 و411) ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: المشركين.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْزِي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا [أهل] ٱلۡقُرُونَ مِنْ قَبۡلِكُمْ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِنَظُّرَ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات.

	بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ		ٮعدهم لٮٮطر كٮڡ ٮعملوں	
م51\10: 15[17]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآَنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيۡهِمۡ[ت1] ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا[ت2]: "ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ، أَوۡ بَدِّلۡهُ[ت3ا1]". قُلۡ: "مَا يَكُونُ لِيَ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِ[2ت4] نَفۡسِيٓ. إِنۡ[ت5] أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ[3]. إِنِّيٓ أَخَافُ، إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ[ت6ن1س1]".	واذا ٮٮلى علٮهم اٮاٮٮا ٮٮٮٮ ٯال الدٮں لا ٮرحوں لڡاٮا اٮٮ ٮڡراں عٮر هدا او ٮدله ٯل ما ٮكوں لى اں اٮدله مں ٮلڡاى ٮڡسى اں اٮٮع الا ما ٮوحى الى اٮى احاڡ اں عصٮٮ رٮى عداٮ ٮوم عطٮم	ܘܐܕܐ ܬܬܠܐ ܥܠܝܗܘܢ ܐܝܬܝܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܢܪܓܘܢ ܠܩܐܢܐ ܐܝܬ ܒܩܪܐܢ ܓܝܪ ܗܕܐ ܐܘ ܒܕܠܗ ܩܠ ܡܐ ܝܟܘܢ ܠܝ ܐܢ ܐܒܕܠܗ ܡܢ ܬܠܩܐܝ ܢܦܣܝ ܐܢ ܐܬܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܢ ܥܨܝܬ ܪܒܝ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م51\10: 16[18]	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	قُلۡ: "لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ، وَلَآ أَدۡرَىٰكُم[ت1] بِهِۦ. فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ [...] عُمُرٗا[2ت2] مِّن قَبۡلِهِۦٓ [...]. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟"	ٯل لو سا الله ما ٮلوٮه علٮكم ولا ادرٮكم ٮه ڡڡد لٮٮٮ ڡٮكم عمرا مں ٯٮله اڡلا ٮعٯلوں	ܩܠ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܬܠܘܬܗ ܥܠܝܟܡ ܘܠܐ ܐܕܪܝܟܡ ܒܗ ܦܩܕ ܠܒܬܬ ܦܝܟܡ ܥܡܪܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م51\10: 17[19]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1]، أَوۡ	ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او	ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ

وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْ صاحبك الذي نصبته بنا (السياري، ص 62) 2) تَلْقَاءِ 3) قراءة شيعية: قُلْ يا محمد مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ في علي (السياري، ص 62) ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "جَعَلْنَاكُمْ" إلى الغائب "عَلَيْهِمْ" ت2) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا ت3) تفسير شيعي: "أَوْ بَدِّلْهُ": "أَوْ بَدِّلْ عَلِيًّا" (الكُلَيني مجلد 1، ص 419؛ أنظر القُمِّي أيضًا). مشكلة: ما الفرق بين ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ؟ اقتصر الجواب على نفي أحدهما مما يدل على أن كل واحد منهما هو عين الآخر ت4) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: بإرادتي ومن قِبَلِ نفسي. ولكن جاء الرسم القرآني لهذه الكلمة تِلْقَآيِ بدلًا من تِلْقَاءَ في آيتين أخرتين. وفي مخطوطات القُرآن الياء تشبه النون، وقد يكون صحيح الكلمة من يُلفان (من السريانية ܝܘܠܦܢܐ بمَعْنى: علم) أو من تلقان (أي تلقين) نفسي. وجاء في الآية م49\28: 78: قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ت5) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت6) تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ111\48: 1-2: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وعن مقاتل: وهم خمسة نفر: عبد الله بن أبي أميَّة المخزومي، والوليد بن المُغيرة، ومُكْرَز بن حفص، وعمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري، والعاصي بن عامر، قالوا للنبي: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعُزَّى. وعن الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألُك.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ، وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَأَدْرَاكُمْ، وَلَأَنْذَرْتُكُمْ، وَلَا أَنْذَرْتُكُمْ 2) عُمْرًا ♦ نص ناقص تكملته: لَبِثْتُ فِيكُمْ [مقدار، أو: مدة] عُمُر مِنْ قَبْلِ [تلاوته، أو: الوحي] ♦ ت1) أَدْرَاكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعلمكم به. 2) أنذركم به. 3) أشعركم به. وقد يكون خطأ والصحيح كما في القراءة المختلفة: أَنْذَرْتُكُمْ ت2) لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا: جاء في الآية م47\26: 18: وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ.

19 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "أَفَلَا تَعْقِلُونَ" إلى الغائب المفرد ثم الجمع "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى ... كَذَّبَ... الْمُجْرِمُونَ".

	أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ	كَذَّبَ بِأَايَٰتِهِۦٓ؟ ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ[ت2].	كدب باىىه انه لا ىملح المحرمون	ܒܐܬܘܬܗ ܐܢܗܘ ܠܐ ܡܨܠܚܝܢ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م10\51: 18[20]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَضُرُّهُمۡ، وَلَا يَنفَعُهُمۡ[ت1]، وَيَقُولُونَ: "هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ". قُلۡ: "أَتُنَبِّـُٔونَ[1] ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟" ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[2]!	وىعىدون من دون الله ما لا ىصرهم ولا ىىععهم وىقولون هولا سمعونا عند الله مل اىىىون الله ىما لا ىعلم فى السموت ولا فى الارص سىحىه وىعلى عما ىسركون	ܘܡܫܡܫܝܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܡܙܝܩ ܠܗܘܢ ܘܠܐ ܡܘܬܪ ܠܗܘܢ ܘܐܡܪܝܢ ܗܠܝܢ ܡܦܝܣܢܐ ܠܘܬ ܐܠܠܗ ܠܐ ܡܘܕܥܝܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܠܐ ܝܕܥ ܒ ܐܫܡܝܐ ܘܠܐ ܒ ܐܪܥܐ ܫܒܝܚܘ ܘܡܬܥܠܐ ܡܢܐ ܡܫܬܘܬܦܝܢ
م10\51: 19[21]	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً[ت1]، فَٱخۡتَلَفُواْ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت2]، لَقُضِيَ[ت1 3] بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ت4 م1].]	وما كان الناس الا امه وحده فاختلفوا ولولا كلمه سىعب من ربك لقصى ىىىهم فىما فىه ىختلفون	ܘܗܘܐ ܡܢ ܐܢܫܐ ܐܠܐ ܐܘܡܬܐ ܚܕܐ ܘܐܬܦܠܓܘ ܘܐܠܘܠܐ ܡܠܬܐ ܩܕܡܬ ܡܢ ܡܪܟ ܠܡܬܕܝܢܘ ܒܝܢܬܗܘܢ ܒܡܐ ܕܒܗ ܡܬܦܠܓܝܢ
م10\51: 20[22]	وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	وَيَقُولُونَ: "لَوۡلَآ أُنزِلَ[ت1] عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ!" فَقُلۡ: "إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ. فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ[ن1 م1]."	وىقولون لولا انزل علىه اىه من ربه فقل انما الغىب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرىن	ܘܐܡܪܝܢ ܠܘܠܐ ܐܬܐ ܥܠܘܗܝ ܐܬܐ ܡܢ ܡܪܗ ܐܡܪ ܐܝܟ ܐܠܟܣܝܐ ܠܠܗ ܦܣܘܩܘ ܐܦ ܥܡܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܣܬܟܝܢ
م10\51: 21[23]	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ	[---] وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ، مِّنۢ بَعۡدِ	واذا اذقنا الناس رحمه من ىعد صرا	ܘܐܢ ܐܛܥܡܢܐ ܐܢܫܘܬܐ ܪܚܡܬܗ ܡܢ ܒܬܪ ܥܩܐ

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَتُنَبُّونَ، أَتُنْبِئُونَ 2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م42\25: 55 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ، بينما تقول الآية م51\10: 18 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 209-210 وحميد، ص 102-103 والمسيري، ص 411-413). خطأ والصحيح: مَن لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) تفسير المُنْتَخَب: هل تخبرون الله بشريك لا يعلم الله له وجودًا في السماوات ولا في الأرض؟

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَقَضَى ♦ ت1) أُمَّة وَاحِدَة: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) على الإسلام حتى اختلفوا. 2) على الكفر حتى بعث الله تعالى الرسل. 3) على دين واحد ت2) جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421). الماوردي: فيه وجهان: 1) ولولا كلمة سبقت من ربك في تأجيلهم إلى يوم القيامة لقضي بينهم من تعجيل العذاب في الدنيا. 2) ولولا كلمة سبقت من ربك في أن لا يعاجل العصاة إنعاماً منه يبتليهم به لقضى بينهم فيما فيه يختلفون بأن يضطرهم إلى معرفة المحق من المبطل ت3) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت4) هذه الآية دخيلة، والآية 20 تكملة للآيتين 17 و18♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

22 ت1) خطأ والصحيح: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَت عَلَيْهِ آيَةٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يأيها الناس اللهُ 2) وإنَّ رُسُلَه لديكم 3) يَمْكُرُونَ ♦ ت1) هناك من اعتبر "بَعْدِ ضَرَّاءَ" خطأ والصحيح: من بعد ضراءِ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م39\7: 94 "أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ" وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القُرآن، فاخذ النحاة أخطاء القُرآن بعين

	ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتۡهُمۡ، إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا[ت2]. قُلِ: "ٱللَّهُ[1] أَسۡرَعُ مَكۡرًا[ت3]". إِنَّ رُسُلَنَا[2] يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ[ت3 4].	مسٮهم اذا لهم مكر ڡى اٮاٮٮا ڡل الله اسرع مكرا ار رسلٮا ٮكٮٮور ما ٮمكرور	ܡܣܬܗܡ ܐܕܐ ܠܗܡ ܡܟܪ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܣܪܥ ܡܟܪܐ ܐܢ ܪܣܠܢܐ ܝܟܬܒܘܢ ܡܐ ܬܡܟܪܘܢ
م10\51: 22[24]	هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ[1] فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ. حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ[2] وَجَرَيۡنَ بِهِم[ت3 1]، بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ، وَفَرِحُواْ بِهَا، جَآءَتۡهَا[4] رِيحٌ عَاصِفٞ[ت2]، وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ[م1]. وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ[5] بِهِمۡ، دَعَوُاْ ٱللَّهَ، مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت3]: "لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	هو الدى ٮسٮركم ڡى الٮر والٮحر حٮى اذا كٮٮم ڡى الڡلك وحرٮں ٮهم ٮرٮح طٮٮه وڡرحوا ٮها حاٮها رٮح عاصڡ وحاهم الموح مں كل مكاں وطٮوا اٮهم احٮط ٮهم دعوا الله مخلصٮں له الدٮں لٮں اٮحٮٮٮا مں هده لٮكوٮں مں السكرٮں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܣܝܪܟܡ ܦܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܚܬܝ ܐܕܐ ܟܢܬܡ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܘܓܪܝܢ ܒܗܡ ܒܪܝܚ ܛܝܒܗ ܘܦܪܚܘܐ ܒܗܐ ܓܐܬܗܐ ܪܝܚ ܥܐܨܦ ܘܓܐܗܡ ܐܠܡܘܓ ܡܢ ܟܠ ܡܟܐܢ ܘܛܢܘܐ ܐܢܗܡ ܐܚܝܛ ܒܗܡ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܠܝܢ ܐܢܓܝܬܢܐ ܡܢ ܗܕܗ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
م10\51: 23[25]	فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ	فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ، إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ،	ڡلما اٮحٮهم اذا هم ٮٮعوں ڡى الارص	ܦܠܡܐ ܐܢܓܐܗܡ ܐܕܐ ܗܡ ܝܒܓܘܢ ܦܝ

الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القُرآن ت2) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة. عبارة اللَّهُ أَسْرَعُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216 و237) ت3) إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن المكر ها هنا الكفر والجحود. 2) أنه الاستهزاء والتكذيب. 3) النفاق لأنه يظهر الإيمان ويبطن الكفر ت4) اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا: الماوردي: أسرع جزاء على المكر. خطأ: التفات من الغائب "أَذَقْنَا النَّاسَ" إلى المخاطب "تَمْكُرُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة يَمْكُرُونَ، والتفات من الغائب "اللَّهُ أَسْرَعُ" إلى المُتكلِّم "إِنَّ رُسُلَنَا"، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة "هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ". تفسير المنتخب لهذه الآية: **ومن شأن الناس أننا إذا أنعمنا عليهم، من بعد شدة أصابتهم فى أنفسهم أو أهليهم أو أموالهم، لم يشكروا الله على ما أنعم به عليهم بعد صرف الضر عنهم، بل هم يقابلون ذلك بالإمعان فى التكذيب والكفر بالآيات. قل - أيها الرسول -: إن الله قادر على إهلاككم والإسراع بتعذيبكم، لولا حكم سابق منه بإمهالكم إلى موعد اختص - وحده - بعلمه. إن رسلنا من الملائكة الموكلين بكم يكتبون ما تمكرون، وسيحاسبكم ويجازيكم.**

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْشُرُكُمْ، يُنْشِرُكُمْ، يُنَشِّرُكُمْ 2) الْفُلْكِيِّ 3) بِكُمْ 4) جَاءَتْهُمْ 5) حِيطَ ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "كُنْتُمْ" إلى الغائب "بِهِمْ" (التبريرات في الحلبي). وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: بكم ت2) خطأ والصحيح: رِيحٌ عَاصِفَةٌ، أسوة الآية م10\51: 22 ريح طيبة والآية م21\73: 81 الريح عاصفة ت3) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات ♦ م1) قارِن: "كانوا يَخوضونَ البَحرَ في السُّفُنِ يَسعَونَ لِلعَمَلِ في المِياهِ الغَزيرة همُ الَّذينَ عايَنوا أَعمالَ الرَّبِّ وعَجائِبَه في الغِمار. قالَ فقامَت ريحٌ عاصِفة ورَفَعَت أَمْواجَه. يَصعَدونَ إِلى السَّماء ويَهبِطونَ إِلى الأَعْماق فتَذوبُ نُفوسُهم مِنَ الشُّرور يَدورون ويَتَرَنَّحونَ كالسَّكْران وقدِ أبتُلِعَت حِكمَتُهم كُلُّها. فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فأَخرَجَهم مِن شَدائِدِهم" (مزامير 107: 23-28). أنظر أيضا يونان 1: 4-5. ونجد هيجان البحر في مرقس 4: 36-39؛ متى 8: 23-27؛ لوقا 8: 22-25.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَتَاعُ، مَتَاعٍ 2) مَتَاعًا الْحَيَاةَ 3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ذلك، أو: هو، أو: تتمتعون] مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن

ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܡܐ ܒܓܝܟܡ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܟܡ ܦܢܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ	ٮعٮر الحٯ ٮاٮها الٮاس اٮما ٮعٮكم على اٮڡسكم مٮع الحٮوه الدٮٮا ٮم الٮٮا مرحعكم ڡٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں	بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت1]. يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم. [...] مَّتَٰعَ[1] ٱلۡحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنۡيَا[ت2]، ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ. ~ فَنُنَبِّئُكُم[3] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت3].	بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	
ܐܢܡܐ ܡܬܠ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܟܡܐ ܐܢܙܠܢܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܐܟܬܠܛ ܒܗ ܢܒܐܬ ܐܠܐܪܨ ܡܡܐ ܝܐܟܠ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܐܢܥܡ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܟܕܬ ܐܠܐܪܨ ܙܟܪܦܗܐ ܘܐܙܝܢܬ ܘܛܢ ܐܗܠܗܐ ܐܢܗܡ ܩܕܪܘܢ ܥܠܝܗܐ ܐܬܐܗܐ ܐܡܪܢܐ ܠܝܠܐ ܐܘ ܢܗܐܪܐ ܦܓܥܠܢܗܐ ܚܨܝܕܐ ܟܐܢ ܠܡ ܬܓܢ ܒܐܠܐܡܣ ܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ	اٮما مٮل الحٮوه الدٮٮا كما اٮرلٮه مں السما ڡاحٮلط ٮه ٮٮاٮ الارص مما ٮاكل الٮاس والاٮعم حٮى ادا احدٮ الارص رحرڡها وارٮٮٮ وطں اهلها اٮهم ٯدروں علٮها اٮٮها امرٮا لٮلا او ٮهارا ڡحعلٮها حصٮدا كاں لم ٮعں ٮالامس كدلك ٮڡصل الاٮٮ لٯوم ٮٮڡكروں	[---] إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا [...] كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. فَٱخۡتَلَطَ[ت1] بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا[ت2] وَٱزَّيَّنَتۡ[1ت3]، وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ[ت4] عَلَيۡهَآ [...]، أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا، لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا، فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا[ت5]، كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ[2ت6] [...] بِٱلۡأَمۡسِ[3ت7م1]. ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ[4].	إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	م51\10: 24[26]

يجتمع البغي مع الحق؟ ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) التفات من الغائب "أَنْجَاهُمْ" إلى المُتكلِّم "إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ".

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَازْيَنَتْ، وَازَّيَّنَتْ، وازيأنَّتْ، وَازَّايَنَتْ، وَتزَيَّنَتْ 2) يَغْنَ، تَتَغَنَّ 3) بِالْأَمْسِ وما كنا لنهلكها إلَّا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما كان الله ليهلكها إلَّا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما أهلكناها إلَّا بذنوب أهلها 4) يَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [كنبات ماء، أو: كحياة قوم بماء، أو: كمثل زينة الماء] أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ... وَظَنَّ أَهْلُ [نباتها] أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى [قطف ثمارها، أو: رفع غلتها] ... كأن لم [يغن زرعها]، أي لم ينبت. يقال حديقة غنَّاء ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. فَاخْتَلَطَ: جاءت هذا الفعل مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الماء اختلط بالنبات حين استوى. 2) أن النبات اختلط بعضه ببعض حين نزل عليه الماء حتى نما. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة اختلط ترجمة لفعل ܫܒܚ سْبَخ الذي يعني طال عند استعماله مع كلمة نبات ت2) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بِمَعْنى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé، ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܚܘܪܝܬܐ زْخوريتا بِمَعْنى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزيًا) ت3) وَازَّيَّنَتْ: فعل فريد. تفسير الطَّبَري: أنبتت وحسُنت وتزيَّنت. قِراءة لوكسنبرغ: وارتبت، بِمَعْنى: نمت وعليت، ومن هنا الرِبا والرابية ت4) قَادِرُونَ: تفسير المُنْتَخَب: مالكون زمامها. فهم لوكسنبرغ: حاصدون، من فعل قدَّ ت5) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود. الماوردي: حَصِيداً فيه وجهان: 1) ذاهباً. 2) يابساً ت6) كَأَنْ لَمْ تَغْنَ: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كأن لم تعمر. 2) كأنه لم تعش. 3) كأن لم تقم. 4) كأن لم تنعم ت7) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܒܪܡܫܐ بْرمشا مما يعني ان القُرآن اخذها من العبرية ♦ م1) قارِن: صَوتُ قائِلٍ: نادِ فقال: ماذا أُنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وكُلُّ جَمالِه كزَهْرِ البَرِّيَّة. العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي إذا هَبَّ فيه روحُ الرَّبّ. إِنَّ الشَّعبَ عُشبٌ حَقًّا العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 6-8).

م10\51: 25[27]	وَٱللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ ٱلسَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَٱللَّهُ يَدْعُوَاْ[ت1] [...] إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ[ت2]، ~ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت3] مُّسْتَقِيمٖ.	والله يدعوا الى دار السلم ويهدى من يشا الى صرط مستقيم	ܘܐܠܠܗ ܝܕܥܘܐ ܐܠܐ ܕܐܪ ܐܠܣܠܡ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م10\51: 26[28]	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٞ[ت1]. وَلَا يَرْهَقُ[ت1 2] وُجُوهَهُمْ قَتَرٞ[ت2 3]، وَلَا ذِلَّةٌ[ت4]. أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون	ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܙܝܐܕܗ ܘܠܐ ܝܪܗܩ ܘܓܘܗܗܡ ܩܬܪ ܘܠܐ ܕܠܗ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م10\51: 27[29]	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، جَزَآءُ سَيِّئَةِۢ بِمِثْلِهَا[ت1]، وَتَرْهَقُهُمْ[ت1 2] ذِلَّةٞ[ت3]. مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ[ت4] عَاصِمٖ. كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ[2] وُجُوهُهُمْ قِطَعٗا[3] مِّنَ ٱلَّيْلِ[ت5] مُظْلِمًا[ت4 6]. أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والذين كسبوا السيات جزا سيه بمثلها ويرهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من اليل مظلما اولئك اصحب النار هم فيها خلدون	ܘܐܠܕܝܢ ܟܣܒܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܓܙܐ ܣܝܝܗ ܒܡܬܠܗܐ ܘܬܪܗܩܗܡ ܕܠܗ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܥܐܨܡ ܟܐܢܡܐ ܐ ܓܫܝܬ ܘܓܘܗܗܡ ܩܛܥܐ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܡܛܠܡܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م10\51: 28[30]	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعٗا، ثُمَّ نَقُولُ[1] لِلَّذِينَ	ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين	ܘܝܘܡ ܢܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܢܩܘܠ

27 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَدْعُو [كل واحد] إِلَى دَارِ السَّلَامِ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَنْزَلْنَاهُ ... أَمْرُنَا ... فَجَعَلْنَاهَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ يَدْعُو" ت2) دار السلام: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى الجنة. الماوردي: في تسميتها دار السلام وجهان: 1) لأن السلام هو الله، والجنة داره. 2) لأنها دار السلامة من كل آفة ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْهَقُ 2) قَتْرٌ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25 ♦ ت1) وَزِيَادَةٌ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى. 2) أن الحسنى واحدة من الحسنات، والزيادة مضاعفتها إلى عشر أمثالها (أنظر م55\6: 160). 3) أن الحسنى حسنة مثل حسنة. والزيادة مغفرة ورضوان. 4) أن الحسنى الجزاء في الآخرة والزيادة ما أعطوا في الدنيا. 5) أن الحسنى الثواب، والزيادة الدوام. 6) أن الحسنى ما يتمنونه، والزيادة ما يشتهونه ت2) يَرْهَقُ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعلو. 2) يلحق ت3) قَتَرَةٌ\قَتَر: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه سواد الوجوه. 2) أنه الحزن. 3) أنه الدخان ومنه قتار اللحم وقتار العود وهو دخانه. 4) أنه الغبار في محشرهم إلى الله. وفي السريانية الفعل ܩܛܪ قْطَرْ يعني تجعد وتعقد، والفعل ܩܬܪ قْتَرْ يعني غضب ت4) ذِلَّةٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الهوان. 2) الخيبة.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَرْهَقُهُمْ 2) تغشى، يغشى 3) قِطْعٌ 4) مُظْلِمٌ ♦ ت1) بِمِثْلِهَا: الباء زائدة، تقول الأية م62\42: 40 وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ت2) وَتَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعلو. 2) يلحق ت3) ذِلَّةٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الهوان. 2) الخيبة ت4) من زائدة ت5) أُغْشِيَتْ: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم. قِطَع من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهِمت هنا بِمَعْنى: جزء من الليل ت6) خطأ والصحيح: مظلمة، صفة راجعة لقطع.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ 2) وَشُرَكَاءِكُمْ 3) فَزَايَلْنَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا [الزموا] مَكَانَكُمْ ♦ ت1) مَكَانَكُمْ: صيغة فريدة. قراءة لوكسنبرغ: مكا بكم، من السريانية ܡܟܐ ܒܟܘܢ مك بْخون بِمَعْنى: تحقيرًا بكم ت2) شُرَكَاؤُكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية

	لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ	أَشْرَكُواْ: "[...] مَكَانَكُمْ‌ت1، أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ‌ت2". فَزَيَّلْنَا3 بَيْنَهُمْ‌ت3. وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم‌ت2: "مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ.	اسركوا مكاىكم اىىم وسركاوكم ڡرىلىا ىىىهم وڡال سركاوهم ما كىىم اىاىا ىعىدوں	ܠܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܡܟܐܢܟܡ ܐܢܬܡ ܘܫܪܟܐܘܟܡ ܦܙܝܠܢܐ ܒܝܢܗܡ ܘܩܐܠ ܫܪܟܐܘܗܡ ܡܐ ܟܢܬܡ ܐܝܐܢܐ ܬܥܒܕܘܢ.
م10\51: 31 29	فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ	فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ‌ت1 شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، إِن‌ت2 كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ".	ڡكڡى ىالله سهىدا ىىىىا وىىىكم اں كىا عں عىادىكم لعڡلىں	ܦܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܢ ܟܢܐ ܥܢ ܥܒܐܕܬܟܡ ܠܓܐܦܠܝܢ.
م10\51: 32 30	هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	هُنَالِكَ‌ت1، تَبْلُواْ‌ت2 كُلُّ1 نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ‌ت3. وَرُدُّوٓاْ2 إِلَى ٱللَّهِ، مَوْلَىٰهُمُ3 ٱلْحَقِّ‌ت4. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ‌ت5.	هىالك ىىلوا كل ىڡس ما اسلڡٮ وردوا الى الله مولىهم الحو وصل عىهم ما كاىوا ىڡىروں	ܗܢܐܠܟ ܬܒܠܘܐ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܐܣܠܦܬ ܘܪܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܘܠܐܗܡ ܐܠܚܩ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ.
م10\51: 33 31	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ	[---] قُلْ: "مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ‌ت1؟ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ1، وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ2 مِنَ ٱلْحَيِّ‌ت2؟ وَمَن يُدَبِّرُ	ڡل مں ىررڡكم مں السما والارص امں ىملك السمع والاىصر ومں ىحرح الحى مں المىٮ وىحرح المىٮ مں الحى ومں ىدىر الامر	ܩܠ ܡܢ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܡܢ ܝܡܠܟ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܐܪ ܘܡܢ ܝܟܪܓ ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܝܟܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܘܡܢ ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ

م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت3) فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: فرَّق ومَيَّز. والفعل السرياني ܙܝܠ عَزِل يعني شبك، فيكون المعنى شبكنا بينهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ" إلى المُتَكَلِّم "نَحْشُرُهُمْ".

31 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م85\27: 9 ت2) إِنْ: مُخففة بِمَعْنَى: قد.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْلُو كُلَّ، تَتْلُو كُلُّ 2) وَرِدُّوا 3) الْحَقَّ ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسمَاء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمَل أيضًا فِي أسماء الْأَزْمِنَة ت2) تَبْلُو: المارودي: فيه وجهان: 1) تسلم كل نفس. 2) تختبر كل نفس. ولكن القراءة المختلفة قد تكون اصح: تَتْلُو. الماوردي: وفيه ثلاثة أوجه: 1) تتبع كل نفس ما قدمت في الدنيا. 2) تتلو كتاب حسناتها وكتاب سيئاتها، ومن التلاوة. 3) تعاين كل نفس جزاء ما عملت ت3) أَسْلَفَتْ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: ما عملت سابقا ت4) جاءت مرَّتين عبارة رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. خطأ: التفات من المفرد الغائب كل نفس إلى الجمع الغائب "رُدُّوا". الماوردي: إن قيل فقد قال تعالى وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (هـ95\47: 11) فكيف صار ها هنا مولى لهم؟ قيل ليس بمولى في النصرة والمعونة، وهو مولى لهم في الملكية ت5) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَيْتِ 2) الْمَيْتَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "السَّمْعَ" إلى الجمع "وَالْأَبْصَارَ" ت2) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يخرج الإنسان الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة الميتة من الإنسان الحي. 2) يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن. 3) يخرج الدجاجة من البيضة ويخرج البيضة من الدجاج. 4) يخرج النخلة من النواة ويخرج النواة من النخلة؛ والسنبلة من الحبة والحبة من السنبلة. 5) يخرج الفطن اللبيب من العاجز البليد ويخرج العاجز البليد من الفطن اللبيب. جاء في آيتين يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وفي آية واحدة يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 124-125) ت3) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضيه وحده. 2) يأمر به ويمضيه.

	وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	ٱلْأَمْرَ؟ت3" فَسَيَقُولُونَ: "ٱللَّهُ". ~ فَقُلْ: "أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	مسىمولوں الله ڡمل اڡلا ٮٮموں	ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܐܠܠܗ ܦܩܠ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ
م10\51: 33[34]	فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	فَذَلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمُ، ٱلْحَقُّ. فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ؟ ~ فَأَنَّىت1 تُصْرَفُونَ؟ت2"	ڡدلكم الله ربكم الحو ڡمادا ٮعد الحو الا الصلل ڡاٮى ٮصرڡوں	ܦܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܐܠܚܩ ܦܡܐܕܐ ܒܥܕ ܐܠܚܩ ܐܠܐ ܐܠܨܠܠ ܦܐܢܝ ܬܨܪܦܘܢ
م10\51: 33[35]	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَٰتُ1 رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ [...] أَنَّهُمْ2ت1 لَا يُؤْمِنُونَ".	كدلك حمٮ كلمٮ ربك على الدىں ڡسموا اٮهم لا ىومٮوں	ܟܕܠܟ ܚܩܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܦܣܩܘܐ ܐܢܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م10\51: 34[36]	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	[---] قُلْ: "هَلْ مِن شُرَكَآئِكُمت1 مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ت2" قُلت3: "ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُت2. ~ فَأَنَّىت4 تُؤْفَكُونت1ت5؟"	مل هل مں سركاٮكم مں ٮٮدوا الحلو ٮم ٮعىده مل الله ٮٮدوا الحلو ٮم ٮعىده ڡاٮى ٮوڡكوں	ܩܠ ܗܠ ܡܢ ܫܪܟܐܝܟܡ ܡܢ ܝܒܕܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܒܕܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م10\51: 35[37]	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى	قُلْ: "هَلْ مِن شُرَكَآئِكُمت1 مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ؟" قُلت2: "ٱللَّهُ يَهْدِي1 لِلْحَقِّ. أَفَمَن	مل هل مں سركاٮكم مں ٮهدى الى الحو مل الله ٮهدى للحو اڡمں ٮهدى الى الحو احو ار	ܩܠ ܗܠ ܡܢ ܫܪܟܐܝܟܡ ܡܢ ܝܗܕܝ ܐܠܝ ܐܠܚܩ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܠܠܚܩ ܐܦܡܢ ܝܗܕܝ ܐܠܝ

34 نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمُ [هو] ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت2) أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: كيف تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ عن الحق وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ\تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرَّات.

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلِمَاتُ 2) أَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [بأنهم أو: لأنهم] لَا يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ" إلى الغائب "ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ".

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت1) شُرَكَائِكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت3) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت5) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهُ بِمَعْنى: خبث فسد.

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَهِدِّي، يَهَدِّي 2) يُهَدَّى ♦ ت1) شُرَكَائِكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت3) التفات من "يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ" إلى "يَهْدِي لِلْحَقِّ" وهذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن "للحق" مع فعل "هدى" ت4) يَهِدِّي (بكسر الهاء وتشديد الدال): صيغة فريدة بمعنى يهتدي (الجلالين) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 238-239). تفسير شيعي: فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده. وأمَّا من لا يهدي إلا أن يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من بعده (القُمِّي).

	الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ[ت3] أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ، إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ[ت2][ت4]؟ فَمَا لَكُمۡ؟ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ؟"	ىىىع امر لا ىهدى الا ار ىهدى ڡما لكم كىڡ ىحكمور	ܐܠܚܩ ܐܚܩ ܐܢ ܝܬܒܥ ܐܡܢ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܐ ܐܢ ܝܗܕܝ ܦܡܐ ܠܟܡ ܟܝܦ ܬܚܟܡܘܢ
م10\51: [38]36	وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ[1].	وما ىىىع اكىرهم الا طىا ار الطر لا ىعىى مر الحو سىا ار الله علىم ىما ىڡعلور	ܘܡܐ ܝܬܒܥ ܐܟܬܪܗܡ ܐܠܐ ܛܢܐ ܐܢ ܐܠܛܢ ܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܐܠܚܩ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܦܥܠܘܢ
م10\51: [39]37	وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ[1] ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ، وَتَفۡصِيلَ[2] ٱلۡكِتَٰبِ، لَا رَيۡبَ فِيهِ[ت2] [...]، [...] مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما كار هدا العرار ار ىڡىرى مر دور الله ولكر ىصدىو الدى ىىر ىدىه وىڡصىل الكىٮ لا رىٮ ڡىه مر رٮ العلمىر	ܘܡܐ ܟܐܢ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܐܢ ܝܦܬܪܝ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܬܨܕܝܩ ܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܬܦܨܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م10\51: [40]38	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰهُ"؟ قُلۡ: "فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ[ت1] مِّثۡلِهِۦ[ت2] وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ[ت3]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ام ىعولور اڡىرىه ڡل ڡاىوا ىسوره مىله وادعوا مر اسىطعىم مر دور الله ار كىىم صدڡىر	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܝܗ ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܣܘܪܗ ܡܬܠܗ ܘܐܕܥܘܐ ܡܢ ܐܣܬܛܥܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م10\51: [41]39	بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ، وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ[ت1] تَأۡوِيلُهُۥ[ت2]. كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ [...]. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت3] ٱلظَّٰلِمِينَ!	ىل كدىوا ىما لم ىحىطوا ىعلمه ولما ىاىهم ىاوىله كدلك كدٮ الدىر مر ڡىلهم ڡاىطر كىڡ كار عڡىه الطلمىر	ܒܠ ܟܕܒܘܐ ܒܡܐ ܠܡ ܝܚܝܛܘܐ ܒܥܠܡܗ ܘܠܡܐ ܝܐܬܗܡ ܬܐܘܝܠܗ ܟܕܠܟ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܛܠܡܝܢ

38 قراءة مُختَلِفة: 1) تَفْعَلُونَ.

39 قراءة مُختَلِفة: 1) تَصْدِيقُ 2) وَتَفْصِيلُ ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] [أنزل، أو: تَنزِيلٌ] مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ♦ ت1) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرآن أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ: فُهِمت بِمَعْنى: ما كان يتهيأ لأحد أن يأتي بمثل هذا القرآن من عند غير الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 239-241) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

40 قراءة مُختَلِفة: 1) بِسُورَةِ مِثْلِهِ ♦ ت1) سُورَة\سُوَر: هذه أول مَرَّة يستعمل فيها القُرآن كلمة سُورَة. وقد جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. تحير العلماء في معناها، ومِمَّ اشتُقت (أنظر https://islamqa.info/ar/answers/198894). ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܣܘܦܪܐ سِفره بِمَعْنى: كتاب، أو من الكلمة السريانية ܣܪܛܐ سرطا بِمَعْنى: متن ورسم الكتاب، وتشير إلى العهد القديم والعهد الجديد ت2) بِسُورَةٍ مِثْلِهِ: عائدة للقرآن. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي ت3) وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

41 قراءة مُختَلِفة: 1) تَاوِيلُهُ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] ♦ ت1) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ: بدون أن يَأْتِهِمْ ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت3) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

هـ10\51: 40[42]	وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ	وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ، وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ[ت1]. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ.	ومىهم مں ىومں ىه ومىهم مں لا ىومں ىه وربک اعلم بالمڡسدىں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܗ ܘܪܒܟ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܦܣܕܝܢ
م10\51: 41[43]	وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَإِن كَذَّبُوكَ، فَقُلْ: "لِّي عَمَلِي، وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ. أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ[1] مِمَّآ أَعْمَلُ، وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ[2] مِّمَّا تَعْمَلُونَ[ن1]".	واں كدىوك ڡڡل لى عملى ولكم عملكم اىىم ىرىىوں مما اعمل وانا ىرى مما ىعملوں	ܘܐܢ ܟܕܒܘܟ ܦܩܠ ܠܝ ܥܡܠܝ ܘܠܟܡ ܥܡܠܟܡ ܐܢܬܡ ܒܪܝܘܢ ܡܡܐ ܐܥܡܠ ܘܐܢܐ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م10\51: 42[44]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ[ت1]. أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ؟ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ؟[ت2]	ومىهم مں ىسىمعوں الىك اڡاىٮ ىسمع الصم ولو كاىوا لا ىعقلوں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܝܟ ܐܦܐܢܬ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م10\51: 43[45]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ. أَفَأَنتَ تَهْدِي ٱلْعُمْيَ؟ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ؟[ت1]	ومىهم مں ىىطر الىك اڡاىٮ ىهدى العمى ولو كاىوا لا ىىصروں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܢܛܪ ܐܠܝܟ ܐܦܐܢܬ ܬܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ
م10\51: 44[46]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	اں الله لا ىطلم الىاس سىا ولكں الىاس اىڡسهم ىطلموں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܛܠܡ ܐܠܢܐܣ ܫܝܐ ܘܠܟܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
م10\51: 45[47]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1]، كَأَن [...] لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ [...] إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ[ت1]، يَتَعَارَفُونَ [...] بَيْنَهُمْ. قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ~ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ.	وىوم ىحسرهم كاں لم ىلىىوا الا ساعه مں الىهار ىىعارڡوں ىىىهم ڡد حسر الدىں كدىوا ىلڡا الله وما كاىوا مهىدىں	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܟܐܢ ܠܡ ܝܠܒܬܘܐ ܐܠܐ ܣܐܥܗ ܡܢ ܐܠܢܗܐܪ ܝܬܥܐܪܦܘܢ ܒܝܢܗܡ ܩܕ ܚܣܪ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܠܩܐܐ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܗܬܕܝܢ

42 ت1) تحصيل حاصل فهمه المُنْتَخَب: ومن هؤلاء المكذبين من سيؤمن بالقُرآن بعد أن يفطن إلى ما فيه، ويتنبه لمعانيه، ومنهم فريق لا يؤمن به ولا يتحول عن ضلاله. بعضهم يرى أن الضمير في قوله (به) في الموضعين يعود على محمد، ودائمًا ما يحتمل الكلام الوجهين.

43 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَرِيُّونَ 2) بَرِيٌّ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

44 ت1) تستعمل الآية م10\51: 42 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ"، والآيتان م55\6: 25 وهـ95\47: 16 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" ت2) الماوردي: قوله عز وجل: وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ فيه وجهان: 1) يستمعون الكذب عليك فلا ينكرونه. 2) يستمعون الحق منك فلا يَعُونَه. أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ يحتمل وجهين: 1) أن من لا يعي ما يسمع فهو كمن لا يعقل. 2) معناه أنه كما لا يعي من لا يسمع كذلك لا يفهم من لا يعقل. والألف التي في قوله تعالى أَفَأَنْتَ لفظها الاستفهام ومعناها معنى النفي.

45 ت1) تكرار وتحصيل حاصل للحفاظ على السجع: فالعمي لا يبصرون. وفهم ابن عاشور. لا يبصرون: لا بصيرة لهم.

46 ت1) خطأ والصحيح: يَظْلِمُ النَّاسَ في شيء. تبرير الخطأ: يَظْلِمُ تَضمَّن معنى ينقص أو يبخس.

47 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَحْشُرُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ [كأنهم] لَمْ يَلْبَثُوا [قبله في الدنيا أو في القبور] إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ [فيه] بَيْنَهُمْ ♦ ت1) خطأ: المقصود ساعة من الزمان وهي الساعة التي يقع فيها قتال أهل مكة من غير التفات إلى تقييد بكونه في النهار وإن كان صادف أنه في النهار (إبن عاشور).

م10\51: 46[48]	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ	وَإِمَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ [...]، أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...]، فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ. ثُمَّ[1] ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ[ت1ن1].	واما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون	ܘܐܡܐ ܢܪܝܢܟ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܢܥܕܗܡ ܐܘ ܢܬܘܦܝܢܟ ܦܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܗܡ ܬܡ ܐܠܠܗ ܫܗܝܕ ܥܠܝ ܡܐ ܝܦܥܠܘܢ
م10\51: 47[49]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞ. فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ[ت1]، قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ[ت2]. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	ولكل امه رسول فاذا جا رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون	ܘܠܟܠ ܐܡܗ ܪܣܘܠ ܦܐܕܐ ܓܐ ܪܣܘܠܗܡ ܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܩܣܛ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م10\51: 48[50]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ"[ت1].	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صدقين	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م10\51: 49[51]	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	قُل: "لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا[ت1]، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ. لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. إِذَا[1] جَآءَ أَجَلُهُمۡ[2]، فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ[3] [...] سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ[م1] [...]".	قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا الا ما شا الله لكل امه اجل اذا جا اجلهم فلا يستخرون ساعه ولا يستقدمون	ܩܠ ܠܐ ܐܡܠܟ ܠܢܦܣܝ ܨܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܟܠ ܐܡܗ ܐܓܠ ܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܦܠܐ ܝܣܬܐܚܪܘܢ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܝܣܬܩܕܡܘܢ

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم]. جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40). تفسير شيعي: وأمَّا نرينك - يا محمد - "بعض الذي نعدهم" من الرجعة وقيام القائم "أو نتوفينك" قبل ذلك "فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون" (القُمِّي). الرجعة عند الشيعة الإمامية: العودة بعد الموت. وفي بادئ الأمر كان المعتقد في الرجعة هو عودة الإمام ورجعته، ولكن الاثني عشرية لم تقصره على الأئمة؛ بل جعلته عامة للإمام والناس. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نُرِيَنَّكَ" إلى الغائب "اللَّهُ شَهِيدٌ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

49 ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فإذا جاء رسولهم يوم القيامة قضي بينهم ليكون رسولهم شاهداً عليهم. 2) فإذا جاء رسولهم يوم القيامة وقد كذبوه في الدنيا قضى الله تعالى بينهم وبين رسولهم في الآخرة. 3) فإذا جاء رسولهم في الدنيا واعياً بعد الإذن له في الدعاء عليهم قضى الله بينهم بتعجيل الانتقام منهم. من غير الواضح إن كان هذا المشهد في الأرض أم يوم القيامة. والمشهد على هذا النحو أشبه بالحساب الجماعي، وكأن الرسول أشبه بزعيم لقبيلة أو شيخ الحارة الذي لا يبدأ الحساب إلا في حضوره. قوله (بالقسط) يغني عن قوله (وهم لا يظلمون) إلا أن السجع استدعى زيادة هذه العبارة (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 47) ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فإذَا 2) آجَالُهُمْ 3) يَسْتَاخِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213). يلاحظ عدم علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. لذا رأى الجَلالَين أن النص ناقص (أنظر أعلاه) ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

م10\51: 50[52]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ	قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا[ت2] أَوْ نَهَارًا؟ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ[ت3]؟	مل ادىىم ار اىىكم عدابه ىىا او ىهادا مادا ىسىعحل مىه المحدمود	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܬܐܟܡ ܥܕܐܒܗ ܒܝܬܐ ܐܘ ܢܗܐܪܐ ܡܐܕܐ ܝܣܬܥܓܠ ܡܢܗ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م10\51: 51[53]	أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آَمَنْتُمْ بِهِ آَلْآَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أَثُمَّ[1] إِذَا مَا[ت1] وَقَعَ، ءَامَنتُم بِهِۦٓ[ت2]؟ ءَآلْـَٰٔنَ، وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ؟"	ايم ادا ما ومع امىىم ىه الر ومد كىىم ىه ىسىعحلود	ܐܬܡ ܐܕܐ ܡܐ ܘܩܥ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܐܠܐܢ ܘܩܕ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܣܬܥܓܠܘܢ
م10\51: 52	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ: "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ. ~ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ؟"	ىم مىل للدىر طلموا دوموا عداب الحلد هل ىحدود الا ىما كىىم ىكسىود	ܬܡ ܩܝܠ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܟܠܕ ܗܠ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܣܒܘܢ
م10\51: 53[54]	وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ[ت1 1]: "أَحَقٌّ[2] هُوَ؟" قُلْ: "إِي[ت2]، وَرَبِّيٓ! إِنَّهُۥ لَحَقٌّ[ت3]. وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت4] [...]".	وىسىىىوىك احو هو مل اى ودىى اىه لحو وما اىىم ىمعحدىر	ܘܝܣܬܢܒܘܢܟ ܐܚܩ ܗܘ ܩܠ ܐܝ ܘܪܒܝ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ
م10\51: 54[55]	وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ [...]، لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ[ت1م1]. وَأَسَرُّواْ[ت2] ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ. وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ[ت3] ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولو ار لكل ىمس طلمىب ما ڡى الادص لامىدىب ىه واسدوا الىدامه لما داوا العداب ومصى ىىىهم بالمسط وهم لا ىطلمود	ܘܠܘ ܐܢ ܠܟܠ ܢܦܣ ܛܠܡܬ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܐܦܬܕܬ ܒܗ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܕܐܡܗ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܘܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܩܣܛ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م10\51: 55	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	الا ار لله ما ڡى السموىب والادص الا ار وعد الله حو ولكر اكىدهم لا ىعلمود	ܐܠܐ ܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

---

52 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ليلًا، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܝܬ باتْ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ" إلى الغائب "يَسْتَعْجِلُ". خطأ والصحيح: يَسْتَعْجِلُ به.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَثَمَّ ♦ ت1) إِذَا مَا وَقَعَ: ما زائدة ت) تفسير شيعي: صدقتم في الرجعة (القُمِّي).

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَسْتَنْبُونَكَ 2) آلحَقٌّ ♦ نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ: الماوردي: يستخبرونك ت2) إِي: كلمة فريدة بِمَعْنى: نِعَم يعقبها قسم ت3) أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) البعث. 2) العذاب في الآخرة. تفسير شيعي: "ويستنبئونك" يا محمد أهل مكة في علي "أحق هو " أي: إمام "قل إِي وربي إنه لحق" إمام (القُمِّي) ت4) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بممتنعين. 2) بسابقين.

55 نص ناقص تكملته: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [جميعًا] لَافْتَدَتْ بِهِ ♦ ت1) تفسير شيعي: "ولو أن لكل نفس ظلمت" آل محمد حقهم "ما في الأرض جميعًا لافتدت به" في ذلك الوقت يعني الرجعة (القُمِّي) ت2) وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أخفوا الندامة وكتموها عن رؤسائهم، وقيل بل كتمها الرؤساء عن أتباعهم. 2) أظهروها وكشفوها لهم. 3) بدت بالندامة أَسِرّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة. 2) أظهروها وكشفوها لهم. 3) بدت بالندامة أَسِرّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق. الماوردي: وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ: فيه وجهان: 1) قضي بينهم وبين رؤسائهم. 2) قضى عليهم بما يستحقونه من عذابهم ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

م10\51: [56]56	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[ت1م1]، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت2].	هو ىحى وىمىت والىه ىرحعور	ܗܘ ܚܝ ܘܡܡܝܬ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م10\51: 57	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ، وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ.	ىاىها الىاس مد حاىكم موعطه مر رىكم وسما لما ڡى الصدور وهدى ورحمه للمومىىر	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܬܟܡ ܡܘܥܛܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܫܦܐ ܠܡܐ ܦܝ ܐܠܨܕܘܪ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م10\51: [57]58	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	قُلْ: "بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ، فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ[ت1]. هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ[2]".	ول ىڡصل الله وىرحمىه ڡىدلك ڡلىڡرحوا هو حىر مما ىحمعور	ܩܠ ܒܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܒܪܚܡܬܗ ܦܒܕܠܟ ܦܠܝܦܪܚܘܐ ܗܘ ܚܝܪ ܡܡܐ ܝܓܡܥܘܢ
م10\51: [58]59	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُم[ت1] مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ؟ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا [...] وَحَلَٰلًا؟" قُلْ: "ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [...]؟ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ؟"	ول ارءىىم ما اىرل الله لكم مر ررو ڡحعلىم مىه حراما وحللا ول الله ادر لكم ام على الله ىڡىرور	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܡܢ ܪܙܩ ܦܓܥܠܬܡ ܡܢܗ ܚܪܐܡܐ ܘܚܠܐܠܐ ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܡ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܦܬܪܘܢ
م10\51: [59]60	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	[---] وَمَا ظَنُّ[1] ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ[ت1]، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ[ت2].	وما طر الدىر ىڡىرور على الله الكدى ىوم الڡىمه ار الله لدو ڡصل على الىاس ولكر اكىرهم لا ىسكرور	ܘܡܐ ܛܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م10\51: [60]61	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ، وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ[ت1] مِن قُرْءَانٍ،	وما ىكور ڡى سار وما ىىلوا مىه مر ڡرار ولا	ܘܡܐ ܬܟܘܢ ܦܝ ܫܐܢ ܘܡܐ ܬܬܠܘ ܡܢܗ

56 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "تُرْجَعُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يَرْجِعُونَ ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

57 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلْتَفْرَحُوا، فَافْرَحُوا 2) تَجْمَعُونَ ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن فضل الله معرفته، ورحمته توفيقه. 2) أن فضل الله القرآن، ورحمته الإسلام، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم والضحاك. 3) أن فضل الله الإسلام، ورحمته القرآن. تفسير شيعي: الفضل رسول الله، ورحمته أمير المؤمنين فبذلك فليفرحوا (القُمّي).

58 نص ناقص تكملته: فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا [ومنه] حَلاَلًا قُلْ آَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [بذلك] ♦ ت1) أرأيتم: أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في.

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ظَنَّ ♦ ت1) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ، ولكن أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413).

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْزِبُ 2) مِنْ مِثْقَالِ = مِثْقَالُ 3) أَصْغَرُ 4) أَكْبَرُ ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) حيرت كلمة "منه" المُفَسِّرين، وقد تكون أضيفت خطأ. فهِم المُنْتَخَب متجاهلًا كلمة "منه" كما يلي: ما تكون في أمر من أمورك، وما تقرأ من قرآن ولا تعمل أنت وأمتك من عمل، إلا ونحن شهود ت2) من زائدة ت3) تُفِيضُونَ فِيهِ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اندفع في القدح. تفسير الجَلاَلَين: تأخذون. تفسير المُنْتَخَب: تدخلون فيه مجاهدين. والفعل السرياني ܦܣ قَدْ يعني أخطأ أذنب ضل ت4) يَعْزُبُ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يبعد ويخفى. قِراءة لوكسنبرغ: يعرب، أو يغرب، في نفس المعنى ت5) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا" إلى الغائب "يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ" ت6) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنَى: رأس نملة

	قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ[ت2] عَمَلٍ، إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِ[ت3]. وَمَا يَعۡزُبُ[ت1ت4] عَن رَّبِّكَ[ت5]، مِن[ت2] مِّثۡقَالِ[2] ذَرَّةٖ[ت6]، فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ[ت7]. وَلَآ أَصۡغَرَ[3] مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ[م1ت4]، إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت8].	ىعملوں مں عمل الا كىا علىكم سهودا اد ىڡىصوں ڡىه وما ىعرٮ عں رٮك مں مٮڡال دره ڡى الارص ولا ڡى السما ولا اصعر مں دلك ولا اكٮر الا ڡى كٮٮ مٮىں	ܡܢ ܩܪܐܢ ܘܠܐ ܬܥܡܠܘܢ ܡܢ ܥܡܠ ܐܠܐ ܟܢܐ ܥܠܝܟܡ ܫܗܘܕܐ ܐܕ ܬܦܝܨܘܢ ܦܝܗ ܘܡܐ ܝܥܙܒ ܥܢ ܪܒܟ ܡܢ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܠܐ ܐܨܓܪ ܡܢ ܕܠܟ ܘܠܐ ܐܟܒܪ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م10\51: 62[61]	أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ، ~ لَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت1م1].	الا اں اولىا الله لا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	ܐܠܐ ܐܢ ܐܘܠܝܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م10\51: 63[62]	الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	[...] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ،	الدىں امىوا وكاىوا ىٮڡوں	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ
م10\51: 64[63]	لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ[ت2م1]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	لهم الٮسرى ڡى الحىوه الدىا وڡى الاحره لا ٮٮدىل لكلمٮ الله دلك هو الڡور العطىم	ܠܗܡ ܐܠܒܫܪܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܐ ܬܒܕܝܠ ܠܟܠܡܬ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ

حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت7) تقول الآية م10\51: 61 "وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ" بينما تقول الآية م34\58: 3: "لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 385-386 والمسيري، ص 418-418 و563-564) ت8) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات ♦ م1) قارن: "أما يُباعُ عُصفورانِ بِفَلْس؟ ومعَ ذلِكَ لا يَسقُطُ واحِدٌ مِنهُما إلى الأرضِ بِغَيرِ عِلمِ أَبيكم. أَمَّا أَنتُم، فشَعَرُ رُؤُوسِكم نَفسُه معدودٌ بِأَجمَعِه. لا تَخافوا، أَنتُم أَثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعًا" (متى 10: 29-31)؛ "لَكَ الرَّحمَةُ أيها السَّيِّد فإِنَّكَ تُجازي الإِنسانَ بِحَسَبِ عَمَلِه" (مزامير 62: 13)؛ "هاءَنَذا آتٍ على عَجَل، وصي جَزائِيَ الَّذي أَجْزي بِه كُلَّ واحِدٍ على قَدْرِ عَمَلِه" (رؤيا 22: 12).

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

62 نص ناقص تكملته: [هم، أو: وَأَنْجَيْنَا – كما في الآية م48\27: 53] الَّذِينَ آَمَنُوا. وقد تكون مبتدأ والخبر الآية التالية.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْزُنُكَ 2) أَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) كلمات الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. تفسير شيعي: "لا تبديل لكلمات الله" أي: لا تغير الإمامة والدليل على أن الكلمات الإمامة قوله "وجعلها كلمة باقية في عقبه" (م63\43: 28) يعني الإمامة (القُمّي). الآيات م10\51: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39. أنظر هامش الآية م55\6: 34 ♦ م1) قارن: العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَولٍ لِله مُمَحَّص هو تُرسٌ لِلمُعتَصِمينَ به. لا تَزِدْ على كَلامِه لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فتُكَذَّب (الأمثال 30: 5-6)؛ الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقْطَةٌ مِنَ الشَّريعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أو تزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّماوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيرًا في ملكوتِ السَّماوات (متى 5: 18-19).

م10\51: [64]65	وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَا يَحْزُنكَ[1] قَوۡلُهُمۡ. إِنَّ[2] ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ[ت1] جَمِيعًا. ~ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم	ܘܠܐ ܝܚܙܢܟ ܩܘܠܗܡ ܐܢ ܐܠܥܙܗ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م10\51: [65]66	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، شُرَكَآءَ؟ إِن[ت2] يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنۡ[ت2] هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ[ت3].	الا ان لله من في السموت ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون	ܐܠܐ ܐܢ ܠܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܝܬܒܥ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܫܪܟܐ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܚܪܨܘܢ
م10\51: [66]67	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	[هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ [...] لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا[ت1] [...]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ[ت2].]	هو الذي جعل لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايت لقوم يسمعون	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܠܬܣܟܢܘܐ ܦܝܗ ܘܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܣܡܥܘܢ
م10\51: [67]68	قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا"[ت1]. [...]. سُبۡحَٰنَهُۥ! هُوَ ٱلۡغَنِيُّ. لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. إِنۡ[ت2] عِندَكُم مِّن[ت3] سُلۡطَٰنِۢ[ت4] بِهَٰذَآ. ~ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ؟[ت5]	قالوا اتخذ الله ولدا سبحنه هو الغني له ما في السموت وما في الارض ان عندكم من سلطن بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون	ܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܘܠܕܐ ܣܒܚܢܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢ ܥܢܕܟܡ ܡܢ ܣܠܛܢ ܒܗܕܐ ܐܬܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م10\51: [68]69	قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	قُلۡ: "إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت1] لَا يُفۡلِحُونَ".	قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون	ܩܠ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܠܐ ܝܦܠܚܘܢ

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْزُنْكَ 2) أَنَّ ♦ ت1) تقول الآية م43\35: 10: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، والآية م10\51: 65: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية هـ63\104: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ: ظاهر الجملة يعني من يدعو شركاء إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى. إن كانت (ما) نافية فالمعنى يصير إلى أنهم لا يتبعوا شركاء (وهو ليس كذلك) أو استفهامية. وجاءت فكرة مماثلة في الآية م10\51: 36: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. وقد يكون (شركاء) مفعول (يدعون) ولا يجوز أن يكون مفعول (يتبعون) لأن المعنى يصير إلى أنهم لم يتبعوا شركاء، وليس كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 66) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

66 نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [مظلمًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ]، أسوة بالآية م17\50: 12 ♦ ت1) **جاءت الصفة مُبصر سبع مرَّات وهنا بمعنى** منيرًا مشرقًا (الجَلالَين) ت2) هذه الآية دخيلة.

67 نص ناقص تكملته: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) من زائدة ت4) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. خطأ: التفات من الغائب "قَالُوا" إلى المخاطب "عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ". هذه الآية معطوفة على الآية 65: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ... قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ت5) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

68 ت1) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات.

م10\51: 70[69]	مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	[...] مَتَٰعٞ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا[ت1]. ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ. ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ، بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ[ت2].	مٮع ڡى الدٮٮا ٮم الٮٮا مرحعهم ٮم ٮدٮٯهم العداٮ السدٮد ٮما كاٮوا ٮكڡرون	ܡܬܥ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܗܡ ܬܡ ܢܕܝܩܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܫܕܝܕ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ
م10\51: 71[70]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ	[---] وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ[م1]، إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ: "يَٰقَوۡمِ! إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم[ت1] مَّقَامِي[1][ت1] وَتَذۡكِيرِي [...] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ[ت2]. فَأَجۡمِعُوٓاْ[2][ت3] [...] أَمۡرَكُمۡ[ت4] [...] وَشُرَكَآءَكُمۡ[3][4]. ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ[ت5]. ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ[5][ت6] إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ[6].	واٮل علٮهم ٮٮا ٮوح اد ٯال لٯومه ٮٯوم ان كان كٮر علٮكم مٯامى وٮدكٮرى ٮاٮٮ الله ڡعلى الله ٮوكلٮ ڡاحمعوا امركم وسركاكم ٮم لا ٮكن امركم علٮكم عمه ٮم اٯصوا الى ولا ٮٮطرون	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܢܘܚ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܝܩܘܡ ܐܢ ܟܐܢ ܟܒܪ ܥܠܝܟܡ ܡܩܐܡܝ ܘܬܕܟܝܪܝ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܦܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܘܟܠܬ ܦܐܓܡܥܘܐ ܐܡܪܟܡ ܘܫܪܟܐܟܡ ܬܡ ܠܐ ܝܟܢ ܐܡܪܟܡ ܥܠܝܟܡ ܓܡܗ ܬܡ ܐܩܨܘܐ ܐܠܝ ܘܠܐ ܬܢܛܪܘܢ
م10\51: 72[71]	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. وَأُمِرۡتُ [...] أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ[ت3]".	ڡان ٮولٮٮم ڡما سالٮكم مں احر ان احرى الا على الله وامرٮ ان اكون مں المسلمٮں	ܦܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܡܐ ܣܐܠܬܟܡ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م10\51: 73[72]	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ	فَكَذَّبُوهُ. فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ، وَجَعَلۡنَٰهُمۡ	ڡكدٮوه ڡٮحٮٮه ومں معه ڡى الڡلك	ܦܟܕܒܘܗ ܦܢܓܝܢܗ ܘܡܢ ܡܥܗ ܦܝ ܐܠܦܠܟ

69 نص ناقص تكملته: [افتراؤهم، أو: حياتهم، أو: تقلبهم] مَتَاعٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "عَلَى اللَّهِ" إلى المُتكلّم "إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ".

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُقَامِي 2) فَأَجْمَعُوا 3) وَشُرَكَاؤُكُمْ، وَشُرَكَائِكُمْ 4) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادعوا شُرَكَاءَكُمْ، وَادعوا شُرَكَاءَكُمْ ثم اجْمِعُوا أَمْرَكُمْ 5) افْضُوا 6) تُنْظِرُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَتَذْكِيرِي [إياكم] بِآيَاتِ اللَّهِ ... فَأَجْمِعُوا [على] أَمْرَكُمْ [وادعوا] شُرَكَاءَكُمْ ♦ ت1) كَبُرَ عَلَيَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثقل وصعب على ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م52\11: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 180-182) ت3) فَأَجْمِعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بِمَعْنى: اتفق ت4) أمركم: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪ إمَّر بِمَعْنى: قولكم ومؤامرتكم. وجاء في الآية م20\45: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ت5) غُمَّةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ضيق الأمر الذي يوجب الغم. 2) المغطى، من قولهم: قد غم الهلال إذا استتر. وفي المراد بالأمر ها هنا وجهان: 1) من يدعونه من دون الله تعالى. 2) ما هم عليه من عزم. وقد تكون خطأ والصحيح: عمَّة، من الفعل السرياني ܥܡܐ عْمي بِمَعْنى: عمي، أو من الفعل السرياني ܥܡܐ عْما بِمَعْنى: حجب ت6) اقْضُوا إِلَيَّ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ثم انهضوا. 2) ثم اقضوا إليّ ما أنتم قاضون. 3) اقضوا إليّ ما في أنفسكم. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح افْضُوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة بِمَعْنى: توجهوا الي ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

71 نص ناقص تكملته: وَأُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) تقول الآيتان م48\27: 91 وم10\51: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م10\51: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 205). سؤال: هل تساوي "وإن لم تتولوا سوف أسألكم أجرًا"؟ ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

72 نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [في الأرض] – أسوة بالآيتين م43\35: 39 و10\51: 14 ♦ ت1)

	وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	خَلَئِفَ[ت1] [...]، وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عُقِبَةُ[ت2] ٱلْمُنذَرِينَ.	وحعلىهم حلىڡ واعرمىا الدىں كدىوا ىاىىا ڡاىطر كىڡ كاں عمىه المىدرىں	ܘܓܥܠܢܐܗܡ ܟܠܐܝܦ ܘܐܓܪܩܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م10\51: [73]74	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا، مِنۢ بَعْدِهِۦ، رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ، فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ. فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ[ت1]. كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ[ت2] عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ.	ىم ىعىىا مں ىعده رسلا الى مومهم ڡحاوهم ىالىىىت ڡما كاىوا لىومىوا ىما كدىوا ىه مں مىل كدلك ىطىع على ملوں المعىدىں	ܬܡ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܪܣܠܐ ܐܠܐ ܩܘܡܗܡ ܦܓܐܘܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘܐ ܒܡܐ ܟܕܒܘܐ ܒܗ ܡܢ ܩܒܠ ܟܕܠܟ ܢܛܒܥ ܥܠܐ ܩܠܘܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ
م10\51: [74]75	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا، مِنۢ بَعْدِهِم، مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ، إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ[ت1]، بِأَيَٰتِنَا، فَٱسْتَكْبَرُواْ. ~ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ.	ىم ىعىىا مں ىعدهم موسى وهروں الى ڡرعوں وملاىه ىاىىىا ڡاسىكىروا وكاىوا موما محرمىں	ܬܡ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܡܘܣܐ ܘܗܪܘܢ ܐܠܐ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܡܓܪܡܝܢ
م10\51: [75]76	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا، قَالُوٓاْ: ~ "إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ[1] مُّبِينٌ"[ت1].	ڡلما حاهم الحٯ مں عىدىا مالوا اں هدا لسحر مىىں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܡܒܝܢ
م10\51: [76]77	قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ	قَالَ مُوسَىٰٓ: "أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ[ت1] لَمَّا جَآءَكُمْ	مال موسى اىمولوں للحٯ لما حاكم اسحر	ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܐܬܩܘܠܘܢ ܠܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܟܡ ܐܣܚܪ

خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܝܦ خُلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُطْبَعُ ♦ ت1) سؤال: هل هؤلاء هم أولئك؟ وهل المخبر عنهم كذّبوا من قبل؟ وهل ما زالوا أحياءً؟ أي من بعد نوح فهم قوم إبراهيم وهود وصالح. تفسير الرازي: ليس المراد عين ما كذّبوا، لأن ذلك لم يحصل في زمانه، بل المراد بمثل ما كذّبوا به من البينات، لأن البينات الظاهرة على الأنبياء عليهم السلام أجمع كأنها واحدة. الضمير في (به) من قوله (كذّبوا به) يعني: كذّبوا بالله أو بالدين أو بالتوحيد أو بالقُرآن أو بمحمد أو بالرسول (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 299) ت2) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. تقطع الآيات م39\7: 101 وم51\10: 74 وم55\6: 110 بأن من كذّب أول مَرَّة لا يجدي معه النصح مهما جاءته من بيّنات، وكأنها تُيئس من دعوة هؤلاء إلى الإيمان علمًا بأن المعلوم خلاف ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 101) وخلافًا للآية هـ59\39: 53: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

74 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف. تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 103 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، بينما تقول الآية م51\10: 75 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآَيَاتِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 179-180).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَسَاحِرٌ ♦ ت1) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

76 نص ناقص تكملته: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ [هذا سحر]؟ أَسِحْرٌ هَذَا؟ ♦ ت1) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: للقرآن (الجَلاَلَين)، أو لمحمد (الطَّبَري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق ت2) أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا: تناقض مع الآية السابقة، التي جاء فيها إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ، والصحيح أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ سِحْرٌ هَذَا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 241-242)

	أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ	[...] أَسِحْرٌ هَٰذَا؟"ت2 ~ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّحِرُونَ.	هدا ولا ىملح السحرون	ܗܕܐ ܘܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܣܚܪܘܢ
م10\51: 78[77]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوٓاْ: "أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَات1 عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا، وَتَكُونَ1 لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُت2 فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَت3؟".	مالوا احىىا لىلمىا عما وحدىا علىه اىاىا وىكور لكما الكىرىا ڡى الارص وما ىحر لكما ىمومىىر	ܩܐܠܘܐ ܐ ܓܝܬܢܐ ܠܬܠܦܬܢܐ ܥܡܐ ܘܓܕܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܢܐ ܘܬܟܘܢ ܠܟܡܐ ܐܠܟܒܪܝܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܢܚܢ ܠܟܡܐ ܒܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 79[78]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: "ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ1 عَلِيمٍت1م1".	ومال مرعور اىىوىى ىكل سحر علىم	ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܝܬܘܢܝ ܒܟܠ ܣܚܪ ܥܠܝܡ
م10\51: 80	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ، قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: "أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ".	ملما حا السحره مال لهم موسى الموا ما اىىم ملمور	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܠܣܚܪܗ ܩܐܠ ܠܗܡ ܡܘܣܝ ܐܠܩܘܐ ܡܐ ܐܢܬܡ ܡܠܩܘܢ
م10\51: 81[79]	فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ، قَالَ مُوسَىٰ: "مَا جِئْتُم1 بِهِ [...] ٱلسِّحْرُ1. إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ.	ملما الموا مال موسى ما حىىم ىه السحر ار الله سىىطله ار الله لا ىصلح عمل المڡسدىر	ܦܠܡܐ ܐܠܩܘܐ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܡܐ ܓܝܬܡ ܒܗ ܐܠܣܚܪ ܐ ܐܠܠܗ ܣܝܒܛܠܗ ܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܠܚ ܥܡܠ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م10\51: 82[80]	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦت1ا1، وَلَوْ كَرِهَ [...] ٱلْمُجْرِمُونَ".	وىحو الله الحو ىكلمىه ولو كره المحرمور	ܘܝܚܩ ܐܠܠܗ ܐܠܚܩ ܒܟܠܡܬܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م10\51: 83[81]	فَمَا آَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى	فَمَآ ءَامَنَ [...] لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦت1،	مما امر لموسى الا درىه مر مومه على	ܦܡܐ ܐܡܢ ܠܡܘܣܝ ܐܠܐ ܕܪܝܗ ܡܢ ܩܘܡܗ

77 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَكُونَ ♦ ت1) لِتَلْفِتَنَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتلوينا. 2) لتصدنا. 3) لتصرفنا ت2) الْكِبْرِيَاءُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الملك. 2) العظمة. 3) العلو. 4) الطاعة ت3) خطأ: التفات من المفرد "أَجِئْتَنَا" إلى المثنى "وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا". بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

78 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَحَّارٍ ♦ ت1) ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون ♦ م1) أنظر هامش الآية م20\45: 58.

79 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أتيتُمْ 2) سِحْرٌ ♦ نص ناقص تكملته: مَا جِئْتُمْ بِهِ [هو] السِّحْرُ.

80 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِكَلِمَتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: كَرِهَ [ذلك] الْمُجْرِمُونَ ♦ ت1) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. تفسير الجَلالَين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده.

81 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُفْتِنَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا آَمَنَ [بالله لأجل قول] مُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ♦ ت1) فَمَا آَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن الذرية القليل. 2) أنهم الغلمان من بني إسرائيل لأن فرعون كان يذبحهم فأسرعوا إلى الإيمان بموسى. 3) أنهم أولاد الزمن. 4) أنهم قوم أمهاتهم من بني إسرائيل وآباؤهم من القبط. 5) أن ذرية قوم موسى نساؤهم وولدانهم. اختلفوا في الضمير من (قومه) على من يعود: هل على قوم موسى أي: (بني إسرائيل) وهو أقرب مذكور، أم على قوم فرعون؟ تقول إن الذين آمنوا بموسى فئة قليلة إلا أنها عبرت عن هذه الفئة بكلمة (ذرية)، والذرية تشير إلى العدد الكثير وتطلق على الأبناء وأبناء الأبناء الذين يأتون فيما بعد، وكأن الذين آمنوا بموسى كانوا أبناءً وأطفالًا وغلمانًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 83) ت2) خطأ والصحيح: وَمَلَئِهِ كما في الآية 75 السابقة وغيرها (للتبرير مَكِّي، الجزء الأول، ص 390). للمزيد أنظر: مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 72 ت3) أَنْ يَفْتِنَهُمْ: فيه وجهان: 1) أن يعذبهم. 2) أن يكرههم على استدامة ما هم عليه ت4) لَعَالٍ: صيغة فريدة: الماوردي: فيه وجهان: 1) متجبر. 2) باغ طاغ ت5) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت

	خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ ت2، أَن يَفْتِنَهُمْ ت3ا. وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ ت4 فِي ٱلْأَرْضِ، وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ت5.	خوف من فرعون وملايهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين	ܥܠܝ ܟܘܦ ܡܢ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗܡ ܐܢ ܝܦܬܢܗܡ ܘܐܢ ܦܪܥܘܢ ܠܥܐܠ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܘܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م10\51: 84	وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "يَٰقَوْمِ! إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ، فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ. ~ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ".	وقال موسى يقوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܝܐ ܩܘܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܡܢܬܡ ܒܐܠܠܗ ܦܥܠܝܗ ܬܘܟܠܘܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܣܠܡܝܢ
م10\51: 85[82]	فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَقَالُواْ: "عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا. ~ [...] رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ت1 لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ.	فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظلمين	ܦܩܐܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܘܟܠܢܐ ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܓ̰ܥܠܢܐ ܦܬܢܗ ܠܠܩܘܡ ܐܠܛ̤ܐܠܡܝܢ
م10\51: 86	وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَنَجِّنَا، بِرَحْمَتِكَ، مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ".	ونجنا برحمتك من القوم الكفرين	ܘܢܓ̰ܢܐ ܒܪܚܡܬܟ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م10\51: 87[83]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن: "تَبَوَّءَا ت1ا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ت2 بُيُوتًا، وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ت3، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ت4. ~ وَبَشِّرِ ت5 ٱلْمُؤْمِنِينَ".	واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وبشر المومنين	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܘܐܟ̰ܝܗ ܐܢ ܬܒܘܐ ܠܩܘܡܟܡܐ ܒܡܨܪ ܒܝܘܬܐ ܘܐܓ̰ܥܠܘܐ ܒܝܘܬܟܡ ܩܒܠܗ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 88[84]	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آَتَيْتَ فِرْعَوْنَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ 1 ءَاتَيْتَ	وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܐܬܝܬ ܦܪܥܘܢ

هذه الكلمة 15 مرَّة. تفسير الجلالين: المتجاوزين الحدّ بادّعاء الربوبية.

82 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تسلطهم علينا فيفتنونا. 2) لا تسلطهم علينا فيفتنون بنا لظنهم أنهم على حق.

83 قراءة مُختَلِفة: 1) تَبَوَّيَا ♦ ت1) تَبَوَّءَا: جاء فعل بوّأ عشر مرَّات بِمَعْنى: أنزل وأسكن. الماوردي: تخيّرا واتخذا لهم بيوتاً يسكنونها ت2) خطأ والصحيح: في مِصْرَ بُيُوتًا ت3) وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) واجعلوها مساجد تصلون فيها، لأنهم كانوا يخافون فرعون أن يصلّوا في كنائسهم ومساجدهم. 2) واجعلوا مساجدكم قِبل الكعبة. 3) واجعلوا بيوتكم التي بالشام قبلة لكم في الصلاة فهي قبلة اليهود إلى اليوم. 4) واجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً ت4) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في بيوتكم لتأمنوا فرعون. 2) إلى قبلة مكة لتصح صلاتكم ت5) خطأ: التفات من المثنى "تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا" إلى الجمع "وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا" ثم إلى المفرد "وَبَشِّرِ".

84 قراءة مُختَلِفة: 1) أَإِنَّكَ 2) لِيَضِلُّوا، لِيضِلُّوا 3) اطْمُسْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا إِنَّكَ آَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً ... [يا] ربنا ... [يا] ربنا ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) لاحظ استعمال كلمة ربنا ثلاث مرَّات في هذه الآية ت4) احتار المُفسّرون في فهم حرف اللام في كلمة "لِيُضِلُّوا"، ويذكر إبن عاشور خمسة تفاسير متضاربة: 1) أن يكون للتعليل، وأن المعنى: إنك فعلت ذلك استدراجًا لهم 2) أن الكلام على حذف حرف، والتقدير: لئَلَا يضلوا عن سبيلك أي فضلُّوا 3) أن اللام لام الدعاء 4) أن يكون على حذف همزة الاستفهام، والتقدير: أليضلوا عن سبيلك آتيناهم زينة وأموالًا تقريرًا للشنعة عليهم 5) تأويل معنى الضلال بأنه الهلاك (إبن عاشور) ت5) اطْمِسْ: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنى: غطى، محا أو أزال. الماوردي: أهلكها. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. وهنا خطأ والصحيح: اطْمِسْ أَمْوَالَهُمْ، أسوة بالآية م37\54: 37 ت6) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بالضلالة ليهلكوا كفاراً فينالهم عذاب الآخرة. 2) بإعمائها عن الرشد. 3) بالموت. 4) اجعلها قاسية ت7) هل يرجو

	وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ[ت1] زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت2]، [...] رَبَّنَا[ت3]! لِيُضِلُّواْ[2ت4] عَن سَبِيلِكَ. [...] رَبَّنَا! ٱطْمِسْ[3ت5] عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ، وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ[ت6]، فَلَا يُؤْمِنُواْ، حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ"[ت7].	دىىه واموالا ڡى الحىوه الدىىا دىىا لىصلوا عں سىىلك دىىا اطمس على اموالهم واسدد على ڡلوىهم ڡلا ىومىوا حىى ىدوا العداں الالىم	ܘܡܠܐܗ ܙܝܢܗ ܘܐܡܘܐܠܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܪܒܢܐ ܠܝܛܠܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠܟ ܪܒܢܐ ܐܛܡܣ ܥܠܝ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܫܕܕ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܠܐ ܝܘܡܢܘܐ ܚܬܝ ܝܪܘܐ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م10\51: 89[85]	قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	قَالَ: "قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا[1] [2]. فَٱسْتَقِيمَا، وَلَا تَتَّبِعَآنِّ[3] سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ[ت1]".	ڡال ڡد احىىں دعوىكما ڡاسىڡىما ولا ىىىعاں سىىل الدىں لا ىعلموں	ܩܐܠ ܩܕ ܐ ܓܝܒܬ ܕܥܘܬܟܡܐ ܦܐܣܬܩܝܡܐ ܘܠܐ ܬܬܒܥܐܢ ܣܒܝܠ ܐܠܕ݂ܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م10\51: 90[86]	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَجَوَّزْنَا[1ت1] بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ، فَأَتْبَعَهُمْ[2] فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ، بَغْيًا وَعَدْوًا[3ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ، قَالَ: "ءَامَنتُ أَنَّهُۥ[4] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ[ت3] بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ، وَأَنَاْ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ".	وحوٮا ٮٮى اسرٮل الٮحر ڡاٮٮعهم ڡرعوں وحٮوده ٮعٮا وعدوا حٮى ادا ادركه الٮعرٯ ٯال امٮٮ اٮه لا اله الا الدى امٮٮ ٮه ٮٮوا اسرٮل واٮا مں المسلمٮں	ܘܓܐܘܙܢܐ ܒܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܒܚܪ ܦܐܬܒܥܗܡ ܦܪܥܘܢ ܘܓܢܘܕܗ ܒܓܝܐ ܘܥܕܘܐ ܚܬܝ ܐܕ݂ܐ ܐܕܪܟܗ ܐܠܓܪܩ ܩܐܠ ܐܡܢܬ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕ݂ܝ ܐܡܢܬ ܒܗ ܒܢܘܐ ܐܣܪܐܝܠ ܘܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م10\51: 91[87]	آَلْآَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	[...]: "ءَآلْـَٰٔنَ [...]، وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ، وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ؟	الاں وڡد عصىٮ ڡٮل وكٮٮ مں المڡسدٮں	ܐܠܐܢ ܘܩܕ ܥܨܝܬ ܩܒܠ ܘܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م10\51: 92[88]	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ	فَٱلْيَوْمَ، نُنَجِّيكَ[1ت1] بِبَدَنِكَ[2م1ت2]، لِتَكُونَ لِمَنْ	ڡالٮوم ٮٮحٮك ٮٮدٮك لٮكوں لمں	ܦܐܠܝܘܡ ܢܢܓܝܟ ܒܒܕܢܟ ܠܬܟܘܢ ܠܡܢ

أن يختم لهم بالإيمان؟ وهل الإيمان بعد معاينة العذاب غير مقبول خلافًا للمشهور من أن توبة العبد مقبولة ما لم يغرغر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 90-91).

85 قراءة مُخْتَلِفة: 1) دَعَوَاتُكُمَا 2) أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا، أَجَبْتُ دَعْوَتَيْكُمَا 3) تَتَّبِعَانِ، تَتْبَعَانْ ♦ ت1) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

86 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَوَّزْنَا 2) فَاتَّبَعَهُمْ 3) وَعُدُوًّا 4) إِنَّهُ ♦ ت1) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "قَالَ" إلى المُتكلِّم "وَجَاوَزْنَا" ت2) عَدْوًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: عدوانًا ت3) خطأ والصحيح: الذي آمن به بنو اسرائيل.

87 نص ناقص تكملته: [قال الله] الآن [آمنت] وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ، إشارة إلى الآية السابقة: قَالَ آَمَنْتُ.

88 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْجِيكَ، نُنَحِّيكَ 2) بِأَبْدَانِكَ، بِنِدَائِكَ 3) خَلَفَكَ، خَلَقَكَ ♦ ت1) تناقُض: تقول الآية م10\51: 92 "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آَيَةً". والآية م49\28: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ". والآية م50\17: 103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م67\51: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ت2) بِبَدَنِكَ\وَالْبُدْنَ: جاءت كلمة بدن مرَّتين وهنا تعني جسد ♦ م1) يربط حميد الله بين هذه الآية ووجود مومياء رمسيس الثاني في المتحف المصري في القاهرة. يقول سفر الخروج: "فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ على البَحر، فتَرتَدَّ المِياهُ على المِصرِيِّين، على مَراكِبِهم وفُرسانِهم. فمَدَّ موسى يَدَه على البَحر، فارَتَدَّ البَحرُ عِندَ آنبِثاقِ الصُّبْحِ إِلى ما كانَ علَيه، والمِصرِيُّونَ هاربونَ نَحوَه. فدَحَرَ الرَبُّ المِصرِيِّينَ في وَسَطِ البَحر. ورَجَعَتِ المِياهُ فغَطَّت مَراكِبَ جَيشِ فِرعَونَ كُلِّه وفُرسانَه الدَّاخِلينَ وَراءهم في البَحر، ولَم يَبقَ مِنهم أَحَد" (14: 26-28). فلا وجود في التوراة لإيمان ونجاة فرعون. ولكننا نجدها في أسطورة يهودية تقول: "وهكذا أُغرِق

حلڡك اىه وار كىىرا مں الىاس عں اىىىا لعڡلوں	ܚܠܦܟ ܐܝܗ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܥܢ ܐܝܬܢܐ ܠܓܦܠܘܢ	خَلْفَكَ[3] ءَايَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ".	آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ	
ولمد ىوانا ىى اسرىل مىوا صدق وردمىهم مں الطىىٮ مما احىلڡوا حىى حاهم العلم ان رىك ىمصى ىىىهم ىوم العىمه ڡىما كانوا ڡىه ىحىلڡوں	ܘܠܩܕ ܒܘܐܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܡܒܘܐ ܨܕܩ ܘܪܙܩܢܗܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܦܡܐ ܐܟܬܠܦܘܐ ܚܬܝ ܓܐܗܡ ܐܠܥܠܡ ܐܢ ܪܒܟ ܝܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا[ت1] بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ[ت2]، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ[ت3]. إِنَّ رَبَّكَ[ت4] يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	م51\10: 93[89]
ڡار كىٮ ڡى سك مما اىرلىا الىك مسل	ܦܐܢ ܟܢܬ ܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ	[---] فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ[ت1]،	فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ	هـ51\10: 94[90]

كل المصريين. وأنقذ واحد فقط، فرعون نفسه. فعندما صدحت حناجر بني إسرائيل ليغنوا ترتيلة حمد لله عند شواطئ البحر الأحمر، سمع فرعون الأغنية بينما كان يقذف من مكان إلى مكان بواسطة الأمواج. فأشار بإصبعه إلى السماء وصاح: "أنا أؤمن بك يا الله! أنت عادل، وأنا وقومي أشرار. وأنا أعترف الآن أنه لا إله في العالم سواك" وبلا لحظة تأخير، نزل جبرائيل ووضع سلسلة حديدية حول رقبة فرعون، ثبّته بإحكام وقال له: "خبيث! بالأمس قلت: "من هو الرب لأسمع لقوله؟" والآن تقول 'الرب عادل' وبهذا الكلام تركه ليسقط إلى أعماق البحر وهناك عذّبه لخمسين يومًا، ليجعل قدرة الله جليّة له. وفي آخر الوقت نصبّه ملكًا على نينوى وقد كان سببًا لإتباع أهل نينوى للنبي يونان بعد مئات السنين. وفرعون لم يمت قط ولن يموت أبدًا. إنه يقف دائمًا على بوابة النار، وعندما يدخل ملوك الأمم، فهو يجعل قوة الرب معروفة لهم فورًا، بهذا الكلام: "يا أيها الأغبياء! لما لم تتعلموا المعرفة مني؟ لقد أنكرت الرب الله، فجلب علي عشرة كوارث، وأرسلني إلى قاع البحر، أبقاني هناك لخمسين يومًا، ثم أطلقني ورفعني. وهكذا لم أستطع إلا أن أؤمن به" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 13).

89 ت1) بَوَّأْنَا: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بمَعْنى: أنزل وأسكن ت2) بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الشام وبيت المقدس. 2) أنه مصر والشام. وفي قوله: مُبَوَّأَ صِدْقٍ تأويلان: 1) أنه كالصدق في الفضل. 2) أنه تصدق به عليهم. 3) أنه وعدهم إياه فكان وَعْدُه وعْد صدق ت3) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). يظهر أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ هذا ما تُبيِّنه الآيات التالية: الآية م51\10: 93: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية م62\42: 14: وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية م65\45: 17: فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ87\2: 213: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ، والآية هـ87\2: 253: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا، والآية هـ89\3: 19: وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ100\98: 4: وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 93) ت4) خطأ: التفات من المُتكلّم "بَوَّأْنَا" إلى الغائب "رَبَّكَ يَقْضِي". تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسَلْ 2) يَقْرَوْنَ 3) الْكُتُبَ ♦ ت1) فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ: الماوردي: خطاب من الله لنبيه يقول: إن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك، وفيه وجهان: 1) في شك أنك رسول. 2) في شك أنك مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل ت2) فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد مَنْ منهم مثل عبد الله بن سلام وكعب الأحبار. 2) أنه عنى أهل الصدق والتقوى منهم. فإن قيل: فهل كان النبي شاكًا؟ قيل قد روي عن النبي أنه قال: لاَ أَشُكُّ وَلاَ أَسْأَلُ ت3) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. خطأ: التفات من المُتكلّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ". هل هذه الآية والآية اللاحقة مُوَجَّهتان من الله للنبي محمد محذرًا إياه؟ أم مُوَجَّهتان من الله له تعريضًا للكافرين؟ ♦ س1) عند الشيعة: لما أسري بالنبي إلى السماء، فأوحى الله إليه في علي ما أوحى من شرفه وعِظَمه عند الله، ورُدّ إلى البيت المعمور، وجمع له النبيين فصلّوا خلفه، عَرض في نفس النبي من عِظَم ما أوحى الله إليه في علي، فنزلت الآيتان 94-95.

	فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	فَسۡٔلِ[1] ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ[ت2 2] ٱلۡكِتَٰبَ[3] مِن قَبۡلِكَ. لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ[س1ت3].	الدىں ىٯروں الكىٮ مں ٯىلك لٯد حاك الحٯ مں رىك ڡلا ىكوں مں الممٮرىں	ܦܣܠ ܐܠܕܝܢ ܝܩܪܘܢ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܩܕ ܓܐܟ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ
هـ10\51: 95	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ولا ىكوں مں الدىں كدٮوا ٮاىٮ الله ڡىكوں مں الحسرىں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܚܣܪܝܢ
هـ10\51: 96[91]	إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ[ت1 1] رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ،	اں الدىں حٯٮ علىهم كلمٮ رىك لا ىومىوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܚܩܬ ܥܠܝܗܡ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م10\51: 97	وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آَيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ، حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ.	ولو حاٮهم كل اىه حٮى ىروا العداٮ الالىم	ܘܠܘ ܓܐܬܗܡ ܟܠ ܐܝܗ ܚܬܝ ܝܪܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م10\51: 98[92]	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	[---] فَلَوۡلَا[1] كَانَتۡ [...] قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ! إِلَّا[ت1] قَوۡمَ[2] يُونُسَ[ت3 2]، لَمَّآ ءَامَنُواْ، كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]، وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ[م1ت4].	ڡلولا كاںٮ ٯرىه امىٮ ڡىڡعها اىمىها الا ٯوم ىوىس لما امىوا كسڡىا عىهم عداٮ الحرى ڡى الحىوه الدىىا ومٮعىهم الى حىں	ܦܠܘܠܐ ܟܐܢܬ ܩܪܝܗ ܐܡܢܬ ܦܢܦܥܗܐ ܐܝܡܢܗܐ ܐܠܐ ܩܘܡ ܝܘܢܣ ܠܡܐ ܐܡܢܘܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܚܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܬܥܢܗܡ ܐܠܝ ܚܝܢ
م10\51: 99[93]	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ	وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ، لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ	ولو سا رىك لامں مں ڡى الارص كلهم	ܘܠܘ ܫܐ ܪܒܟ ܠܐܡܢ ܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܟܠܗܡ

---

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَلِمَاتُ ♦ ت1) إنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن الذين وجبت عليهم كلمة ربك بالوعيد والغضب لا يؤمنون أبداً. 2) إن الذين وقعت كلمته عليهم بنزول العذاب بهم لا يؤمنون أبداً.

92 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَهَلاَ 2) قَوْمُ 3) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس ♦ نص ناقص تكملته: فَلَوْلاَ كَانَ [أهل] قَرْيَةٌ أَمَنوا فَنَفَعَهَم إِيمَانُهَم ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) يونس: هذه هي الآية الوحيدة في هذه السُورَة التي تذكر يونس، بينما القسم الأكبر من قصة يونس فنجده في السُورَة م37\56: 139-148. أنظر فهرس الأعلام والمفاهيم للآيات التي جاء فيها ذكر يونس. ويونس في القُرآن هو النبي يونان في العَهْد القديم الذي يُكرِّس له سفرًا من أربعة فصول ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متعناهم: التمتع. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم تابوا قبل أن يروا العذاب فلذلك قبل توبتهم، ولو رأوه لم يقبلها كما لم يقبل من فرعون إيمانه لما أدركه الغرق (م10\51: 91). 2) أنه تعالى خصهم بقبول التوبة بعد رؤية العذاب. وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ فيه تأويلان: 1) إلى أجلهم. 2) إلى أن يصيرهم إلى الجنة أو النار ♦ م1) أنظر يونان 3: 4-10. ونجد الاستشهاد بقوم يونس في لوقا 11: 32: رجال نينوى يقومون يوم الدينونة مع هذا الجيل ويحكمون عليه، لأنهم تابوا بإنذار يونان، وههنا أعظم من يونان (أنظر أيضا متى 12: 39-41 و16: 4).

93 ت1) خطأ: "كُلُّهُمْ جَمِيعًا" لغو وتكرار. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "كَشَفْنَا ... وَمَتَّعْنَاهُمْ" إلى الغائب "شَاءَ رَبُّكَ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: قال المُسلِمون للنبي: لو أكرهتَ من قَدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقَوِينا على عدونا. فقال النبي: ما كنت لألقى الله ببدعة لم يُحدِث لي فيها شيئًا، وما أنا من المتكلفين. فنزلت: يا محمد (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعًا) على سبيل

	كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	جَمِيعًا[ت1]. أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ[ن1س1]؟	حمىعا اڡاىٮ ىكره الىاس حىى ىكوىوا مومىىں	ܓܡܝܥܐ ܐܦܐܢܬ ܬܟܪܗ ܐܠܢܐܣ ܚܬܝ ܝܟܘܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 100[94]	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت1]. وَيَجْعَلُ[1] ٱلرِّجْسَ[2ت2] عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.	وما كار لىڡس ار ىومر الا ىادر الله وىحعل الرحس على الدىر لا ىعملود	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܦܣ ܐܢ ܬܘܡܢ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܝܓܥܠ ܐܠܪܓܣ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م10\51: 101[95]	قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُلِ[1]: "ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ". وَمَا تُغْنِي[2ت1] ٱلْأَيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ[ت2] عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ[ت3]؟	مل اىطروا مادا ڡى السموٮ والارص وما ىعىى الاىٮ والىدر عر موم لا ىومىور	ܩܠ ܐܢܛܪܘܐ ܡܐܕܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܬܓܢܝ ܐܠܐܝܬ ܘܐܠܢܕܪ ܥܢ ܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م10\51: 102[96]	فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ؟ قُلْ: "فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ[ن1]".	ڡهل ىىىطرور الا مىل اىام الدىر حلوا مر ڡىلهم مل ڡاىىطروا اىى معكم مر المىىطرىر	ܦܗܠ ܝܢܬܛܪܘܢ ܐܠܐ ܡܬܠ ܐܝܐܡ ܐܠܕܝܢ ܟܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܩܠ ܦܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܢܬܛܪܝܢ
م10\51: 103[97]	ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ	ثُمَّ نُنَجِّي[1] رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. [...] كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ[2ت1] ٱلْمُؤْمِنِينَ.	ىم ىىحى رسلىا والدىر امىوا كدلك حما علىىا ىىح المومىىر	ܬܡ ܢܢܓܝ ܪܣܠܢܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܕܠܟ ܚܩܐ ܥܠܝܢܐ ܢܢܓ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المُعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلتُ ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابًا ولا مَدحًا، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين".

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَجْعَلُ الله، وَنَجْعَلُ 2) الرِّجْزَ ♦ ت1) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ: سؤال: هل الإيمان بالله يحتاج إلى إذن؟ وهل يحتج الكافر بأن الله لم يأذن له بالإيمان؛ لذا بقي على الكفر، كما قال في موضع آخر: لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا (م55\6: 148)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 1-2). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه إلا بأمر الله تعالى. 2) إلا بمعونة الله. 3) إلا بإعلام الله سبل الهدى والضلالات ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أن الرجس السخط. 2) أنه العذاب. 3) أنه الإثم. 4) أنه ما لا خير فيه. 5) أنه الشيطان.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلُ 2) يُغْنِي ♦ ت1) وَمَا تُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع. و(ما) نافية، أو استفهامية (الزَّمَخْشري) ت2) تفسير شيعي: الآيات الأئمة، والنذر الأنبياء (القُمِّي) ت3) عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ: عبارة فريدة، وقد تكون خطأ والصحيح لقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، كما في الآية م39\7: 188: إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. فهم ابن كثير: وأي شيء تغني الآيات السماوية والأرضية، والرسل بآياتها وحججها وبراهينها الدالة على صدقها عن قوم لا يؤمنون؟

96 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

97 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْجِي 2) نُنَجِّي ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "نُنَجِّي" إلى صيغة "نُنْجِ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: نُنْجِي – نُنْجِي.

م51\10: 104[98]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	[---] قُلْ: "يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي [...]، فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمْ[ت2]. وَأُمِرْتُ [...] أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ"[ت3].	مل ىاىها الىاس ار كىىم ڡى سك مں دىىى ڡلا اعىد الدىں ىعىدوں مں دوں الله ولكں اعىد الله الدى ىىوڡىكم وامرں اں اكوں مں المومىں	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܝ ܫܟ ܡܢ ܕܝܢܝ ܦܠܐ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝܢ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܝܬܘܦܟܡ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م51\10: 105[99]	وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلَا	[...] وَأَنْ: "أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ[ت1]، حَنِيفًا[ت2]. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	وار امم وحهك للدىں حىىڡا ولا ىكوىں مں المسركىں	ܘܐܢ ܐܩܡ ܘܓܗܟ ܠܠܕܝܢ ܚܢܝܦܐ ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ

98 نص ناقص تكملته: [فاعلموا أنى] لَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... وَأُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "أَعْبُدُ" إلى المخاطب "يَتَوَفَّاكُمْ" ت3) تقول الآيتان م48\27: 91 وم51\10: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م51\10: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 205).

99 نص ناقص تكملته: [وقيل لي] أَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ ♦ ت1) أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا: جاءت عبارة أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا مرَّتين. الماوردي: استقم بإقبال وجهك على ما أمرت به من الدين حنيفاً، وقيل أنه أراد بالوجه النفس. وحَنِيفاً فيه ستة تأويلات: 1) أي حاجاً. 2) متبعاً. 4) مخلصاً. 5) مؤمناً بالرسل كلهم. 6) سابقاً إلى الطاعة، مأخوذ من الحنف في الرجلين وهو أن تسبق إحداهما الأخرى ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ولهذه الكلمة معنيان: معنى لغوي ومعنى ديني. فلغويا تعني المائل، من الفعل السرياني ܚܢܦ حَنَف بِمَعْنَى: ارتد ومال. سمي إِبْرَاهِيم حَنِيفا لِأَنَّهُ حنف عَمَّا كَانَ يعبد أَبوهُ وَقَومه من آلِهَة إِلَى عبَادَة الله، أَي عدل عَن ذَلِك وَمَال (السجستاني: غريب القُرآن، ص 184). ودينيا استُعْمِلت للدلالة على الوثنيين والهراطقة. نقرأ في إنجيل متى 10: 5: هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قال: لا تسلكوا طريقا إلى الوثنيين ولا تدخلوا مدينة للسامريين. وبهذا المعنى جاءت عِدَّة مرَّات بالعربي في الإنجيل الرباعي (الدياطسرون) الذي تكلمنا عنه في مقدمة هذا الكتاب. والكنسية المشرقية ما زالت تصلي: خلصنا يا رب من الحنفاء والكفرة (حنفي وكافوري). ويرى يوسف صديق ان الكلمة السريانية أصلها اغريقي aneptô اكتسب عارًا، وهي قريبة من الكلمة العربية الحنث، أي الإخلال بالعَهْد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 47). وتحولت الكلمة من معناها الديني السلبي إلى معنى إيجابي ففهمها المُسلِمون بِمَعْنَى: مائل إلى دينه بإخلاص، لأن القُرآن يقول عن إبراهيم: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (هـ89\3: 67). ويرى مينغانا ان القصص التي حيكت حول الاحناف العرب كان الهدف منها ايجاد تفسير لما جاء في القُرآن، ولكن ليس لها أساسًا تاريخيًا (مينغانا، ص 17-18). فهناك من يرى أن الاحناف هم في حقيقتهم النصارى (المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85). ويرى رمضان عيسى أن الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي وأن الحنيفية هي مجموعة من الأفكار كانت عند مجموعة من عقلاء العرب سمت نفوسهم عن عبادة الأوثان ولم يجنحوا إلى اليهودية أو النصرانية، وإنما قالوا بوحدانية الله. ويذكر منهم قس بن ساعدة الايادي، وزيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وابو قيس بن الأسلت، وعدي بن زيد، وعثمان بن الحويرث، وأبو قسيمة بن صرمة، ووكيع بن سلمة، وعمير بن الجندب، وعامر بن الظرب العدواني، وعبد الطابخة بن ثعلب، وعلاف بن شهاب التميمي، والمتلمس بن أميه، وزهير بن أبي سلمى، وعبد الله القضاعي، وعبيد بن الأبرص الأسدي، وكعب بن لؤي بن غالب، وأسعد أبو كرب الحميري، وسويد بن عامر المصطلقي، وأبو عامر الأوسي، وسيف بن ذي يزن، وخالد بن سنان، وعبيد الله بن جحش الأسدي، واكثم بن صبفي، وعداس مولى عتيبة بن ربيعة، وقيس بن عاصم بن تميم، وعفيف بن معدي يكرب من كنده، ورئاب الشني، وعبد المطلب جد النبي، وأمُيَّة بن أبي الصِلّت - وهو أشهرهم، وقد تكلمنا عنه في المقدمة. وخلافًا لمؤلف القُرآن، لم يدَّعي الحنفاء أن ما يقولونه قد جاءهم عن طريق الوحي. والحنفاء لم يلجؤوا للعنف كما نص عليه القُرآن وفعل محمد بعدما ازداد عدد أتباعه. وهذا سبب رفض أمُيَّة بن أبي الصِلّت إيمانه بمحمد. فدعوة محمد انتشرت بالقوة وليس بالإقناع. وفي هذا قال حسان بن ثابت شعرًا:

دعى المصطفى بمكة دهرا لم يُجب\وقد لان منه جانبًا وخطاب

	تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ			
م51\10: 106[100]	وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَا تَدۡعُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُكَ، وَلَا يَضُرُّكَ. فَإِن فَعَلۡتَ، فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظلمين	ܘܠܐ ܬܕܥ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܟ ܘܠܐ ܝܨ̰ܪܟ ܦܐܢ ܦܥܠܬ ܦܐܢܟ ܐܕ̰ܐ ܡܢ ܐܠܛ̰ܠܡܝܢ
م51\10: 107[101]	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ. وَإِن يُرِدۡكَ[ت1] بِخَيۡرٖ، فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦ[ت2]. يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ. ~ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...]".	وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشا من عباده وهو الغفور الرحيم	ܘܐܢ ܝܡܣܣܟ ܐܠܠܗ ܒܨ̰ܪ ܦܠܐ ܟܐܫܦ ܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܢ ܝܪܕܟ ܒܚ̰ܝܪ ܦܠܐ ܪܐܕ ܠܦܨ̰ܠܗ ܝܨܝܒ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܗܘ ܐܠܓ̰ܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م51\10: 108[102]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	قُلۡ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ[ت1]. فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ[ن1]. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت2]. وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ[ت3]."	قل يايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܟܡ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܡܢ ܐܗܬܕܝ ܦܐܢܡܐ ܝܗܬܕܝ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨ̰ܠ ܦܐܢܡܐ ܝܨ̰ܠ ܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܥܠܝܟܡ ܒܘܟܝܠ
م51\10: 109[103]	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ، وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ[ن1]. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ[ت1].	واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحكمين	ܘܐܬܒܥ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܐܨܒܪ ܚܬܝ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܚ̰ܝܪ ܐܠܚܟܡܝܢ

فلما دعى والسيف صلت بكفه\له أسلموا واستسلموا وأنابوا
(أنظر كتاب عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي).

[100] ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُكَ. وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

[101] نص ناقص تكملته: وَهُوَ الْغَفُورُ [لهم] الرَّحِيمُ [بهم] ♦ ت1) وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ: فُهِمت بِمَعْنى: وإن يقدّر لك الخير. قد يكون خطأ والصحيح: يزدك بخير، أو يرد لك خيرًا ت2) تقول الآية م51\10: 107 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، والآية م55\6: 17 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 112-114). الماوردي في تفسير الآية م55\6: 17: فيه وجهان: 1) معناه إن ألْحَقَ الله بك ضرراً، لأن المس لا يجوز على الله. 2) معناه وإن جعل الضُرَّ يمسك. وكذلك قوله: وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ. وفي الضُرّ والخير وجهان: 1) أن الضرَّ السُقْمُ، والخير العافية. 2) أن الضرَّ الفقر، والخير الغنى.

[102] ت1) جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنَّ رِبِّكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) القرآن. 2) الرسول ت2) فَمِنِ اهْتَدَى فإنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ: الماوردي: فيه وجهان محتملان: 1) فمن اهتدى لقبول الحق فإنما يهتدي بخلاص نفسه. 2) فمن اهتدى إلى معرفة الحق فإنما يهتدي بعقله. خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تَضمَّن معنى يجني المتعدي بعلى ت3) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

[103] ت1) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

11\52 سُورَة هُود ܣܘܪܬ ܗܘܕ:

عدد الآيات 123 - مَكِّيَة عدا: 12 و17 و114[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م11\52:1[3]	الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ	الٓر[ت1]. [...] كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ[ت2]، ثُمَّ فُصِّلَتْ[1] [2] مِن لَّدُنْ[ت3 3] حَكِيمٍ، خَبِيرٍ.	الر كٮٮ احكمٮ اٮٮه ٮم ڡصلٮ مں لدں حكىم حٮىر	ܐܠܪ ܟܬܒ ܐܚܟܡܬ ܐܝܬܗ ܬܡ ܦܨܠܬ ܡܢ ܠܕܢ ܚܟܝܡ ܚܒܝܪ
م11\52:2[4]	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ	[...]: "أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ[ت1].	الا ٮعٮدوا الا الله اٮٮى لكم مٮه ٮدٮر وٮسٮر	ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܢܝ ܠܟܡ ܡܢܗ ܢܕܝܪ ܘܒܫܝܪ
م11\52:3[5]	وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي	وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوٓاْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ[ت1]. يُمَتِّعْكُم[1] مَّتَٰعًا حَسَنًا، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت2]، وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ [...] فَضْلَهُۥ. وَإِن تَوَلَّوْاْ[2ت3] [...]، ~	واں اسٮعڡروا ربكم ٮم ٮوٮوا الىه ٮمٮعكم مٮعا حسٮا الى احل مسمى وٮوٮ كل دى ڡصل ڡصله واں ٮولوا ڡاٮى احاڡ	ܘܐܢ ܐܣܬܓܦܪܘܐ ܪܒܟܡ ܬܡ ܬܘܒܘܐ ܐܠܝܗ ܝܡܬܥܟܡ ܡܬܐܥܐ ܚܣܢܐ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܝܘܬ ܟܠ ܕܝ ܦܨܠ ܦܨܠܗ ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 50. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَحْكَمْتُ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ 2) فَصَلَتْ 3) لَدْنٍ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ♦ ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ: جاء فعل أحكم مع كلمة آيات مرَّتين بِمَعْنى: اتقنت ووضحت معانيها. وهذه الآية تناقض الآية هـ3\89: 7: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 23) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

4 نص ناقص تكملته: [أرشد به الناس وقلْ لهم] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ، أو الماوردي: 1) [أن كتبت في الكتاب] أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا اللَّهَ 2) [أنه أمر رسوله أن يقول للناس] أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا اللَّهَ ♦ ت1) نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ: ♦ ت1) نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ: الماوردي: نذير من النار، وبشير بالجنة.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمتِعْكُمْ 2) تُوُلُّوا، تُوَلُّوا، تُوْلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ [جزاء] فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا [عمّا أدعوكم إليه فقل لهم إني] أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ♦ ت1) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) استغفروه من سالف ذنوبكم ثم توبوا إليه من المستأنف متى وقعت منكم. 2) أنه قدم ذكر الاستغفار لأن المغفرة هي الغرض المطلوب والتوبة هي السبب إليها، فالمغفرة أولٌ في الطلب وآخر في السبب. 3) استغفروه من الصغائر وتوبوا إليه من الكبائر ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت3) خطأ: التفات من المخاطب "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ" إلى الغائب "تَوَلَّوْا" – إذا اعتبرت للغائب. ويقول الحلبي: "قوله: "وَإِن تَوَلَّوْاْ" قرأ الجمهور "تَوَلَّوا" بفتح التاء والواو واللامِ المشددة، وفيها احتمالان، 1) أن الفعلَ مضارعُ تَوَلَّى، وحُذِف منه إحدى التاءين تخفيفاً نحو: تَنَزَّلُ، وقد تقدَّم: أيتُهما المحذوفةُ، وهذا هو الظاهر، ولذلك جاء الخطاب في قوله "عليكم". 2) أنه فعلٌ ماضٍ مسندٌ لضمير الغائبين، وجاء الخطابُ على إضمار القول، أي: فقل لهم: إني أخاف عليكم، ولولا ذلك لكان التركيب: فإني أخاف عليهم". وأنظر البناني: الالتفات في القُرآن، ص 187 ت4) عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ: قال بعضهم إن الوصف بالكبر للعذاب (عذاب يوم كبير) وليس لليوم، ويمنع ذلك وقوع (كبير) نعتًا لليوم وليس للعذاب، ومع هذا فإن وصف العذاب بالكبر لا يخلو من الغرابة (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 3). وواضح أن صفة كبير جاءت للحفاظ على السجع.

	أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ[ت4].	علىكم عداب ىوم كىىر	ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܟܒܝܪ
م11\52: 4	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ".	الى الله مرحعكم وهو على كل سى قدىر	ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܪܓܥܟܡ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م11\52: 5[6]	أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ[1] صُدُورَهُمۡ[ت2]، لِيَسۡتَخۡفُواْ[ت2] مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ[ت3] ثِيَابَهُمۡ، يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ[ت4]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت5م1].	الا انهم ىىنون صدورهم لىسىحموا منه الا حىن ىسىعسون ىىابهم ىعلم ما ىسرون وما ىعلنون انه علىم بدات الصدور	ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܝܬܢܘܢ ܨܕܘܪܗܡ ܠܝܣܬܟܦܘܐ ܡܢܗ ܐܠܐ ܚܝܢ ܝܣܬܓܫܘܢ ܬܝܐܒܗܡ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م11\52: 6[7]	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا	[---] وَمَا مِن[ت1] دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا. وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا	وما من دابه فى الارص الا على الله ررقها وىعلم مسىقرها	ܘܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܪܙܩܗܐ ܘܝܥܠܡ ܡܣܬܩܪܗܐ

6 قراءة مُختلِفة: 1) تَثْنُونِي، يَثْنُونِي، لَتَثْنَونِي، لَيَثْنَونِ، تَثْنَوْنِ، يَثْنَوِنٌّ، يَثْنَئِنُّ، يَثْنَوِي، تَثْنَوِي، يُثْنُّونَ، يُثَنُّونَ، يَثْنَئُونَ، يَثْنُونَ 2) مع الاختلافات التسع الأولى: صُدُورُهُمْ ♦ ت1) يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) يثنون صدورهم على الكفر 2) يثنونها على عداوة النبي 3) يثنونها على ما أضمروه من حديث النفس ليخفوه عن الناس. 4) أن المنافقين كانوا إذا مرّوا بالنبي غطوا رؤوسهم وثنوا صدورهم ليستخفوا منه فلا يعرفهم. 5) أن رجلاً قال إذا أغلقت بابي وضربت ستري وتغشيت ثوبي وثنيت صدري فمن يعلم بي؟ فأعلمهم الله تعالى أنه يعلم ما يسرون وما يعلنون ت2) لِيَسْتَخْفُوا: جاء فعل استخفى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أخفى نفسه ت3) يَسْتَغْشُونَ: جاء هذا الفعل مع كلمة ثياب مرّتين بِمَعْنى: يتغطون بها مبالغة في الإستخفاء. تفسير شيعي: "ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه" يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "مَرْجِعُكُمْ" إلى الغائب "إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ" ت4) مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما يسرون في قلوبهم وما يعلنون بأفواههم. 2) ما يسرون من الإيمان وما يعلنون من العبادات. 3) ما يسرون من عمل الليل وما يعلنون من عمل النهار ت5) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ س1) نزلت في الأخْنَس بن شُرِيق، وكان رجلًا حلو الكلام، حلو المنظر يلْقَى النبي بما يحب، ويْطوي بقلبه ما يكره. وعن الكلبي: كان يجالس النبي فيظهر له أمرًا يسرُّه، ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في المشركين الذين كانوا إذا مروا بالنبي حول البيت طأطأ أحدهم رأسه وظهره ـ هكذا ـ وغطّى رأسه بثوبه حتى لا يراه النبي ♦ م1) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

7 قراءة مُختلِفة: 1) وَيُعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا ♦ ت1) مِنْ دَابَّةٍ: من زائدة ت2) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) مستقرها حيث تأوي، ومستودعها حيث تموت. 2) مستقرها في الرحم، ومستودعها في الصلب. 3) مستقرها في الدنيا، ومستودعها في الآخرة. 4) مستقرها في الآخرة من جنة أو نار، ومستودعها في القلب من كفر أو إيمان ت3) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات ♦ م1) قارِن: "أَنتَ مُفَجِّر العُيونِ في الوِهاد فتَسيلُ بَينَ الجِبال تَسْقي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها عِندَها تَسكُنُ طُيورُ السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. من عُلِيَاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبعُ الأَرض تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلَأ ولِخِدمَةِ البَشَرِ خضَرًا لِإِخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض وخَمرٍ تُفَرِّحُ قَلبَ الإِنسان لِكَي يُنَضِّرَ الزَّيتُ الوُجوه ويُسنِدَ الخُبزُ قَلبَ الإِنْسان. تَشبعُ أَشْجارُ الرَّبِّ أَرزُ لُبْنانَ الَّذي غَرَسَه. هُناكَ تُعَشِّشُ العَصافير وبَيتٌ لِلَّقْلَقِ في رُؤوسِها الجِبالُ الشَّامِخَةُ لِلوُعول والصُّخورُ مُعتَصَمٌ لِلوَبار. صَنَعَ القَمَرَ لِلأَوقات والشَّمسُ عَرَفَت غُروبَها. تُلْقي الظَّلامَ فإِذا اللَّيلُ فيه تَسْعى جَميعُ وحُوشِ الغاب. تَزأَرُ الأَشبالُ في طَلَبِ الفَريسة والتماسِ طَعامِها مِنَ الله" (مزامير 104: 10-21)؛ "عُيونُ الجَميعِ تَرْجوكَ لِتَرزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبعُ كُلَّ حَيٍ رَغبَتَه" (مزامير 145: 15-16).

	وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَمُسْتَوۡدَعَهَا[ت1م2][1]. كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت3].	ومسودعها كل في كتب مبين	ܘܡܣܬܘܕܥܗܐ ܟܠ ܦܝ ܟܬܒ ܡܒܝܢ
م52\11: 7[8]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م1ت1]، وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ[م2]، لِيَبۡلُوَكُمۡ[ت2] [...] أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا. [---] وَلَئِن قُلۡتَ[1]: "إِنَّكُم[2] مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ"، لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ "إِنۡ[ت3] هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ[3ت4] مُّبِينٞ".	وهو الذى خلق السموت والارض في سته ايام وكان عرسه على الما ليبلوكم ايكم احسن عملا ولين قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܘܟܐܢ ܥܪܫܗ ܥܠܝ ܐܠܡܐ ܠܝܒܠܘܟܡ ܐܝܟܡ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ ܘܠܝܢ ܩܠܬ ܐܢܟܡ ܡܒܥܘܬܘܢ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܡܘܬ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م52\11: 8[9]	وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ	وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ[ت1] مَّعۡدُودَةٖ، لَّيَقُولُنَّ: "مَا يَحۡبِسُهُۥٓ؟"[ت2] أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا	ولين اخرنا عنهم العذاب الى امه معدوده ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم	ܘܠܝܢ ܐܚܪܢܐ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܝ ܐܡܗ ܡܥܕܘܕܗ ܠܝܩܘܠܢ ܡܐ ܝܚܒܣܗ ܐܠܐ ܝܘܡ ܝܐܬܝܗܡ ܠܝܣ ܡܨ̱ܪܘܦܐ ܥܢܗܡ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْتُ 2) أَنَّكُمْ 3) سَاحِرٌ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا – إلا إذا فهم فعل "لِيَبْلُوَكُمْ" بِمَعْنى: ليختبركم ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني أيكم أتم عقلاً. 2) أيكم أزهد في الدنيا. 3) أيكم أكثر شكراً. 4) ما روى كليب بن وائل عن ابن عمر أن النبي قال: "أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً" أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلاً وَأَوْرَعُ عَن مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْرَعُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. هذه الآية مُفكَّكة الأوصال ولا يُعرَف علاقة عرش الله على الماء مع "ليبلونكم". والظاهر انها آية دخيلة. ويرى القُمّي أن عبارة "لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا" معطوفة على أول آية "الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ". ولكن قد تكون قطعت من نهاية الآية 6. خطأ والصحيح: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمَّن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: ليعلم ايكم أحسن عملا. وأسوة بالآية م77\67: 2 ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح. لا معنى لهذه العبارة في هذا السياق ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38 م2) أنظر هامش الآية م39\7: 54. وهذه هي المرَّة الوحيدة التي يتكلم فيها القُرآن عن عرش الله على الماء. ونجد هذه المقولة في أساطير اليهود. فينقل Geiger، ص 48: "كان عرش مجده آنذاك استقر في الهواء، ورف على المياه بأمر الرب". ولا ذكر لها في العَهْد القديم الذي يقول: "في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأَرض وكانَتِ الأَرضُ خاوِيةً خالِية وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه" (تكوين 1: 1-2). ونقرأ في مزمور 104: 1-3: باركي الرب يا نفسي أيها الرب إلهي لقد عظمت جدا تسربلت البهاء والجلال. أنت الملتحف بالنور كرداء الباسط السماء كالستارة. الباني عُلّيَاتِه على المياه الجاعل الغمام مركبة له السائر على أجنحة الرياح. وهذا يثبت ان مصدر القُرآن ليس التوراة، بل أساطير اليهود. وهذه الآية القُرآنية الهمت بناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء جزئيًا على الماء.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني إلى فناء أمة معلومة. 2) إلى أجل معدود. وتكون الأمة عبارة عن المدة، واصلها الجماعة فعبر بها عن المدة لحلولها في مدة. وجاء في الآية م52\11: 104 "وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ". وجاء في الآية م53\12: 45: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ، وفُهمت بِمَعْنى: بعد حين، بعد حقبة من الدهر، بعد نسيان. والكلمة السريانية ܐܡܬܐ إمَّت تعني زمن، مدة، وأجل ت2) مَا يَحْبِسُهُ: الجلالين: ما يمنعه من النزول؟ الماوردي: يعني العذاب. وفي قولهم ذلك وجهان: 1) أنهم قالوا ذلك تكذيباً للعذاب لتأخره عنهم. 2) أنهم قالوا ذلك استعجالاً للعذاب واستهزاء، بمعنى ما الذي حبسه عنا؟ ت3) يلاحظ هنا خطأ: التفات من الحاضر (يَأْتِيهِمْ) إلى الماضي (وَحَاقَ) ♦ س1) عن قتادة: لما نزلت الآية "ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ" (73\21: 1) قال ناس إن الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلًا ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فنزلت هذه الآية.

	مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	عَنْهُمْ. ~ وَحَاقَ بِهِم[ت3] [...] مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[س1].[1]	وحاٯ ٮهم ما كاٮوا ٮه ٮسٮهدوں	ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م52\11: 9[10]	وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ	وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً، ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا[ت1] مِنْهُ، [...]. ~ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ[ت2]، كَفُورٌ.	ولٮں ادٯٮا الاٮسں مٮا رحمه ٮم ٮرعٮها مٮه اٮه لٮوس كڡور	ܘܠܝܢ ܐܕܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢܐ ܪܚܡܗ ܬܡ ܢܙܥܢܐܗ ܡܢܗ ܐܢܗ ܠܝܐܘܣ ܟܦܘܪ
م52\11: 10[11]	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ	وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتْهُ، لَيَقُولَنَّ: "ذَهَبَ[ت2] ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ". ~ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ[1]، فَخُورٌ.	ولٮں ادٯٮه ٮعما ٮعد صرا مسه لٮٯولں دهٮ السٮاٮ عٮى اٮه لڡرح ڡحور	ܘܠܝܢ ܐܕܩܢܗ ܢܥܡܐ ܒܥܕ ܨܪܐ ܡܣܬܗ ܠܝܩܘܠܢ ܕܗܒ ܐܠܣܝܐܬ ܥܢܝ ܐܢܗ ܠܦܪܚ ܦܟܘܪ
م52\11: 11[12]	إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[1]، أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	الا الدٮں صٮروا وعملوا الصلحٮ اولٮك لهم مععڡره واحر كٮٮر	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܒܝܪ
هـ52\11: 12[13]	فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[---] فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ، وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ، [...] أَن يَقُولُوا۟: "لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ[ت1]، أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ!" إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ[س1].	ڡلعلك ٮارك ٮعص ما ٮوحى الٮك وصاٮٯ ٮه صدرك اں ٮٯولوا لولا اٮرل علٮه كٮر او حا معه ملك اٮما اٮٮ ٮدٮر والله على كل سى وكٮل	ܦܠܥܠܟ ܬܐܪܟ ܒܥܨ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܨܐܝܩ ܒܗ ܨܕܪܟ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܟܢܙ ܐܘ ܓܐ ܡܥܗ ܡܠܟ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܢܕܝܪ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܘܟܝܠ

10 نص ناقص تكملته: وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ [فيقول ربي اهانن] أسوة بالآية م89\10: 16 "وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ" ♦ ت1) نَزَعْنَاهَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب ت2) يَئُوس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد اليأس.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَفَرُحٌ ♦ ت1) هناك من اعتبر "بعد ضَرَّاءَ" خطأ والصحيح: من بعد ضراءِ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م39\7: 94 "أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ" وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القُرآن، فاخذ النحاة أخطاء القُرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القُرآن ت2) خطأ والصحيح: ذَهَبَت السَّيِّئَاتُ.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (السياري، ص 64) ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا.

13 نص ناقص تكملته: [مخافة، أو: من] أن يقولوا ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْز\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن الشيعة: لما نزل النبي قُديدًا، قال لعلي: يا علي، إني سألتُ ربي أن يُوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيّي ففعل. فقال رجلان من قريش: والله لصاعٌ من تمر في شَنٍّ بال أحبُّ إلينا مما سأل محمد ربه، فهلاّ سأل ربه مَلَكًا يعضده على عدوه، أو كنزًا يستغني به عن فاقته؟ والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه. فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الامين نزل على النبي بولاية علي عَشية عرفة، فضاق بذلك صدر النبي مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قومًا أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقومَ به في الموسم، فلم ندرِ ما نقول له وبكى، فقال له جبرئيل يا محمد، أجزعتَ من أمر الله؟ فقال: كلا - يا جبرئيل - ولكن قد علِم ربي ما لقيتُ من قريش، إذ لم يُقروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم، وأهبطَ إليّ جُنودًا من السماء فنصروني، فكيف يقرون لعلي من بعدي؟ فانصرف عنه جبرئيل فنزلت هذه الآية.

ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܝܗ ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܥܫܪ ܣܘܪ ܡܬܠܗ ܡܦܬܪܝܬ ܘܐܕܥܘܐ ܡܢ ܐܣܬܛܥܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ	ام ىڡولوں اڡٮرٮه ڡل ڡاٮوا ٮعسر سور مٮله مڡٮرٮٮ وادعوا مں اسٮطعٮم مں دوں الله اں كٮٮم صدڡٮں	أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰهُ"؟ قُلۡ: "فَأۡتُواْ[1] بِعَشۡرِ[2] سُوَرٖ[ت1] مِّثۡلِهِۦ، مُفۡتَرَيَٰتٖ، وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م11\52: 13[14]
ܦܐܢ ܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܟܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܙܠ ܒܥܠܡ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ	ڡاں لم ٮسٮحٮٮوا لكم ڡاعلموا اٮما اٮرل ٮعلم الله واں لا اله الا هو ڡهل اٮٮم مسلموں	فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ، فَٱعۡلَمُوٓاْ[ت1] أَنَّمَآ أُنزِلَ[1] بِعِلۡمِ ٱللَّهِ، وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ؟	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	م11\52: 14[15]
ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܙܝܢܬܗܐ ܢܘܦ ܐܠܝܗܡ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܝܗܐ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܒܟܣܘܢ	مں كاں ٮرٮد الحٮوه الدٮٮا ورٮٮٮها ٮوڡ الٮهم اعمالهم ڡٮها وهم ڡٮها لا ٮٮحسوں	[مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت1] وَزِينَتَهَا، نُوَفِّ[1] إِلَيۡهِمۡ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ[2] فِيهَا، وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ[ن1ت3].	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ	م11\52: 15[16]
ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܝܣ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܠܐ ܐܠܢܐܪ ܘܚܒܛ ܡܐ ܨܢܥܘܐ ܦܝܗܐ ܘܒܐܛܠ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ	اولٮك الدٮں لٮس لهم ڡى الاحره الا الٮار وحٮط ما صٮعوا ڡٮها وٮطل ما كاٮوا ٮعملوں	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ، فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]، إِلَّا ٱلنَّارُ. وَحَبِطَ[1] مَا صَنَعُواْ فِيهَا [...]، ~ وَبَٰطِلٞ[2] مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت2].]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م11\52: 16[17]
ܐܦܡܢ ܟܐܢ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܗ ܘܝܬܠܘܗ	اڡمں كاں على ٮٮٮه مں رٮه وٮٮلوه ساهد مٮه	أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ[ت1]، وَيَتۡلُوهُ[ت2] شَاهِدٞ	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ	هـ11\52: 17[18]

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاتُوا 2) بِعَشْرٍ ♦ ت1) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م10\51: 38. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَزَّلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد في الآية السابقة "قل" الى الجمع "فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 245-246).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُوْفِي، يُوَفِّ، يُوفِ 2) يُوَفَّ ... أَعْمَالُهُمْ، تُوَفَّ ... أَعْمَالُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: نوف إليهم [جزاء] أعمالهم ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) يُبْخَسُونَ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: يُنقصون. خطأ: التفات من المفرد "مَنْ كَانَ يُرِيدُ" إلى الجمع "إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م17\50: 18 "مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ".

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحَبَطَ 2) وَبَاطِلًا، وَبَطَلَ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي [الدار] الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِي [الحياة الدنيا] ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) خطأ: الآيتان 15 و16 دخيلتان، والآية 17 هي تكملة للآية 14.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كِتَابَ 2) كِتَابَ 2) قراءة شيعية: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى (السياري، ص 62) 3) مُرْيَةٍ 4) أَنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن ليس كذلك]، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن كان يريد الحياة الدنيا]، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن يسير في حياته على ضلال وعماية]. وجاءت آية مماثلة، ولكن كاملة: أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم (م95\47: 14) ... فَلَا [تكن] فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ♦ ت1) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) أنه القرآن. 2) محمد. 3) الحجج الدالة على توحيد الله تعالى ووجوب طاعته. 4) ذكر بعض المتصوفة: أن البينة هي الإشراف على القلوب والحكمة على الغيوب ت2) وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ

	شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	مِّنۡهُ، وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ[1] مُوسَىٰٓ إِمَامٗا[ت3] وَرَحۡمَةً[2][ت4]، [...]؟ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ، فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ [...] فِي مِرۡيَةٖ[3][ت5] مِّنۡهُۚ إِنَّهُ[4] ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ[س1].	ومن قبله كتب موسى اماما ورحمة اولئك يومنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يومنون	ܫܐܗܕ ܡܢܗ ܘܡܢ ܩܒܠܗ ܟܬܒ ܡܘܣܝ ܐܡܐܡܐ ܘܪܚܡܗ ܐܘܠܝܟ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܗ ܡܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܦܐܠܢܐܪ ܡܘܥܕܗ ܦܠܐ ܬܟ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢܗ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م11\52: 18[19]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا؟[ت1] أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ، وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ[ت2]: "هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ". أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ،	ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهد هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظلمين	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘܠܝܟ ܝܥܪܨܘܢ ܥܠܝ ܪܒܗܡ ܘܝܩܘܠ ܐܠܐܫܗܐܕ ܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܥܠܝ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܛܠܡܝܢ
م11\52: 19[20]	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا	ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبۡغُونَهَا [...]	الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها	ܐܠܕܝܢ ܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ

فيه ستة أقاويل: 1) أنه لسانه يشهد له بتلاوة القرآن. 2) أنه محمد شاهد من الله تعالى. 3) أنه جبريل. 4) أنه علي بن أبي طالب، روى المنهال عن عباد بن عبد الله قال: قال عليّ: ما في قريش أحد إلا وقد نزلت فيه آية، قيل له: فما نزل فيك؟ قال وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ 5) أنه ملك يحفظه. 6) ويتلوه شاهد من نفسه بمعرفة حججه ودلائله وهو عقله ووحدته. خطأ والصحيح: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوها، لرجوع الضمير إلى البينة ت3) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. الماوردي: وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى فيه وجهان: 1) ومن قبل القرآن كتاب موسى. 2) ومن قبل محمد كتاب موسى. إِمَاماً وَرَحْمَةً فيه وجهان: 1) يعني متقدماً علينا ورحمة لهم. 2) إماماً للمؤمنين لاقتدائهم بما فيه ورحمة لهم ت4) لدينا بالآية عدة ضمائر ظاهرة ومستترة يتعذر تحديد مرجعها على وجه القطع لتعذر استخلاص المعنى ومعرفة المراد. المراد بقوله (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ) هو محمد، وقيل عبد الله بن سلام، وقيل هم المؤمنون بالرسل، وقيل: البيّنة القُرآن أو هي الحجج الدالة على توحيد الله تعالى ووجوب طاعته. أمَّا قوله (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) فالمقصود به: لسان الرسول، أو محمد، أو جبريل، أو علي بن أبى طالب، أو ملك يحفظه، أو عقله، أو الإنجيل، أو إعجاز القُرآن، أو صورة محمد ووجهه ومخايله، أو أبو بكر. والضمير في (منه) يعود إلى الدين، أو إلى الرسول، أو إلى القُرآن. والضمير في (به) يعود إلى التوراة، أو إلى القُرآن، أو إلى الرسول (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 299-300) ت5) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܝ مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. الماوردي: فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ منه فيه وجهان: 1) في مرية من القرآن. 2) في مرية من أن النار موعد الكفار، وهذا خطاب للنبي والمراد به جميع المكلفين ♦ س1) عند الشيعة: عن علي "أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه" رسول الله على بيّنة، وأنا الشاهد منه.

19 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) الْأَشْهَادُ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين جمع شاهد أو شهيد. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأنبياء. 2) الملائكة. 3) الخلائق. 4) الملائكة والأنبياء والمؤمنون والأجساد.

20 نص ناقص تكملته: ويبغون [لها أو: فيها] عوجًا وَهُمْ [بالدار] الآخرة ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بِمَعْنى: انحراف. تفسير شيعي: "الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا" يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة "ويبغونها عوجًا" يعني: حرفوها إلى غيرها (القُمّي) ت2) تقول الآية م39\7: 45 وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ، والآية م52\11: 19 وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 145-147). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33.

	عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	عِوَجًا[ت1]، وَهُم [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ، هُمۡ، كَٰفِرُونَ[ت2].	عوجا وهم بالاخره هم كفرون	ܘܝܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܟܦܪܘܢ.
م52\11: 20[21]	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ [...] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِنۡ[ت1] أَوۡلِيَآءَ. يُضَٰعَفُ[1] لَهُمُ ٱلۡعَذَابُ. مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ[ت2]، وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ.	اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اوليا يضعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون	ܐܘܠܝܟ ܠܡ ܝܟܘܢܘܐ ܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܝܨܥܦ ܠܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܐܠܣܡܥ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܒܨܪܘܢ.
م52\11: 21[22]	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ[ت1].	اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ.
م52\11: 22[23]	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	لَا جَرَمَ[1ت1] [...]، أَنَّهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ[ت2].	لا جرم انهم في الاخره هم الاخسرون	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܐܠܐܟܣܪܘܢ.
م52\11: 23[24]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	ان الذين امنوا وعملوا الصلحت واخبتوا الى ربهم اولئك اصحب الجنه هم فيها خلدون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܐܟܒܬܘܐ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ.
م52\11: 24[25]	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ	[...] مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ: كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ،	مثل الفريقين كالاعمى والاصم	ܡܬܠ ܐܠܦܪܝܩܝܢ ܟܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܐܨܡ

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضعَّفُ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِي [أمر الله] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) من زائدة ت2) تقول الآية م52\11: 20 مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وتقول الآية هـ69\18: 101 وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القرآن، ص 145).

22 ت1) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَأَجْرَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في]، أو: من] أنهم في [الدار] الآخرة ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بِمَعْنى: لا محالة، حقًّا. والفعل السرياني ܓܪܡ جَرم يعني جزم حتَّم ت2) تقول الآية م48\27: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م52\11: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م70\16: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 219-220). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

24 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) خبت: جاء فعل خبت مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) خافوا ربهم. 2) اطمأنوا. 3) أنابوا. 4) خشعوا وتواضعوا لربهم. 5) أخلصوا إلى ربهم. خطأ: تقول الآية م52\11: 23 "وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ"، بينما تقول الآية م103\22: 54 "فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ". تبرير الخطأ: وَأَخْبَتُوا يتضمَّن معنى أنابوا فعدي بإلى.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [تتَذَكَّرُونَ، أو: تَذَّكَّرُونَ] ♦ ت1) هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفهمت كلمة مَثَلًا تمييز، أي تشبيهًا. قراءة لوكسنبرغ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ المثالان؟ ويرى أن كلمة مَثَلًا هي نقل عن السريانية ܡܬܠܐ مْثالا، وهي صيغة الجمع إذ المثنى غير موجود في السريانية إلا نادرًا، والسريانية لا تعرف الـ التعريف. ولكن هذا الفهم مخالف لقواعد اللغة العربية فكان يجب ان يكون: هل يستوي المثلان.

	وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ. هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا[ت1]؟ ~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟	والىصىر والسمىع هل ىسوىان مىلا افلا ىدكرون	ܘܐܠܒܨܝܪ ܘܐܠܣܡܝܥ ܗܠ ܝܣܬܘܝܐܢ ܡܬܠܐ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م11\52: 25[26]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا[م1] إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ[ت1][1]: [...]: "إِنِّي[2] لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ،	ولمد ارسلىا ىوحا الى مومه اىى لكم ىدىر مىىں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܐܢܝ ܠܟܡ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م11\52: 26	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ	أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ".	ان لا ىعىدوا الا الله اىى احاف علىكم عداب ىوم الىم	ܐܢ ܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܝܡ
م11\52: 27[27]	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ	فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ[ت1][1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ[ت2]: "مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا. وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا[ت3]، [...] بَادِيَ[2] ٱلرَّأۡيِ[ت3][4]. وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن[ت5] فَضۡلِۢ. بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ".	ممال الملا الدىں كمروا مں مومه ما ىوىك الا ىسوا مىلىا وما ىوىك اىىعك الا الدىں هم اوادلىا ىادى الواى وما ىوى لكم علىىا مں مصل ىل ىطىكم كدىىں	ܦܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܡܐ ܢܪܐܟ ܐܠܐ ܒܫܪܐ ܡܬܠܢܐ ܘܡܐ ܢܪܐܟ ܐܬܒܥܟ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܐܪܐܕܠܢܐ ܒܐܕܝ ܐܠܪܐܝ ܘܡܐ ܢܪܝ ܠܟܡ ܥܠܝܢܐ ܡܢ ܦܨܠ ܒܠ ܢܛܢܟܡ ܟܐܕܒܝܢ
م11\52: 28[28]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي رَحْمَةً	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ[ت2] مِّن رَّبِّي، وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ	مال ىموم ارىىم ان كىب على ىىىه مں رىى واىاىى رحمه مں	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܢܬ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܐܬܐܢܝ ܪܚܡܗ ܡܢ ܥܢܕܗ ܦܥܡܝܬ ܥܠܝܟܡ

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوْمِهِ فقال يا قوم 2) أَنِّي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ [فقال] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م52\11: 25 وم74\23: 23 ولَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 150-151) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) بَادِئَ 3) الرَّاي ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا [في] بَادِيَ الرَّأْيِ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م39\7: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179) ت3) الْأَرْذَلُونَ\أَرَاذِلُنَا: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. الماوردي: الحقراء. وعنوا بأراذلهم الفقراء وأصحاب المهن المتضعة. هذه الآية تطرح مشكلة علمًا بأن القرآن لم يذكر دخول أتباع نوح في السفينة. فهل تم اغارقهم؟ ولا تذكر التوراة أن نوح آمن به أرذال، ولم يدخل معه في الفلك إلا امرأته وأولاده ونساء أولاده ت4) بَادِيَ الرَّأْيِ: الماوردي: أي ظاهر الرأي، وفيه ثلاثة اوجه: 1) إنك تعمل بأول الرأي من غير فكر. 2) أن ما في نفسك من الرأي ظاهر، تعجيزاً له. 3) يعني ان أراذلنا اتبعوك بأقل الرأي وهم إذا فكروا رجعوا عن اتباعك ت5) من زائدة. الماوردي: وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ يحتمل وجهين. 1) من فضل تفضلون به علينا من دنياكم. 2) من فضل تفضلون به علينا في أنفسكم.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَعَمِيَتْ، فَعَمَّهَا، وَعَمِيَتْ 2) أَنُلْزِمْكُمُوهَا، أَنُلْزِمُكُمُوهَا من شطر أنفسنا، أَنُلْزِمُكُمُوهَا من شطر قلوبنا ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّي: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني على ثقة من ربي. 2) على حجة من ربي ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م52\11: 28 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ، بينما تقول الآية م52\11: 63 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 220-221 وحميد، ص 182-184 والمسيري، ص 425-426). وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الإيمان. 2) النبوة ت4) أَنُلْزِمُكُمُوهَا: الماوردي: فيه وجهان: أنلزمكم الرحمة. 2) أنلزمكم البينة ت5) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنْ آتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ وكُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ لها: الفعلان عمي والزم وكذلك الضمير لها إشارة للبينة.

	مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ	مِّنْ عِندِهِۦ[ت3]، فَعُمِّيَتْ[1] عَلَيْكُمْ؟ أَنُلْزِمُكُمُوهَا[ت2][4]، وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ؟[ت5]	عىده ڡعمىٮ علىكم الرمكموها واىٮم لها كرهوں	ܐܢܠܙܡܟܡܘܗܐ ܘܐܢܬܡ ܠܗܐ ܟܪܗܘܢ
م52\11: 29[29]	وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	وَيَٰقَوْمِ! لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا. إِنْ[ت1] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ[1][ت2][م1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ [...] رَبِّهِمْ[ت3]. وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.	وىڡوم لا اسلكم علىه مالا ان احرى الا على الله وما انا ىطارد الدىں امنوا انهم ملڡوا رىهم ولكىى ارىكم ڡوما ٮحهلوں	ܘܝܩܘܡ ܠܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܐܠܐ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܐ ܒܛܐܪܕ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܗܡ ܡܠܐܩܘ ܪܒܗܡ ܘܠܟܢܝ ܐܪܐܟܡ ܩܘܡܐ ܬܓܗܠܘܢ
م52\11: 30[30]	وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	وَيَٰقَوْمِ! مَن يَنصُرُنِي[1] مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[2][ت1]؟	وىڡوم مں ىىصرىى مں الله ان طردىهم اڡلا ىدكروں	ܘܝܩܘܡ ܡܢ ܝܢܨܪܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܛܪܕܬܗܡ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م52\11: 31[31]	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ[م1] ٱللَّهِ، وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ[1][ت1]، وَلَآ أَقُولُ، لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ[ت2] أَعْيُنُكُمْ، لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا. ٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت3] بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ. [...] إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ"[ت4].	ولا اڡول لكم عىدى حزاىں الله ولا اعلم الغىب ولا اڡول اىى ملك ولا اڡول للدىں ىزدرى اعىىكم لں ىوىىهم الله حىرا الله اعلم ىما ڡى اىڡسهم اىى ادا لمں الطلمىں	ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܥܢܕܝ ܚܙܐܝܢ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܐܢܝ ܡܠܟ ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܠܠܕܝܢ ܬܙܕܪܝ ܐܥܝܢܟܡ ܠܢ ܝܘܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܚܝܪܐ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢܝ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م52\11: 32[32]	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُواْ: "يَٰنُوحُ! قَدْ جَٰدَلْتَنَا[1]، فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا[2]. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ڡالوا ىىوح ڡد حدلىىا ڡاكىرٮ حدلىا ڡاىىا ىما ىعدىا اں كىٮ مں الصدڡىں	ܩܐܠܘܐ ܝܢܘܚ ܩܕ ܓܕܠܬܢܐ ܦܐܟܬܪܬ ܓܕܠܢܐ ܦܐܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م52\11: 33[33]	قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	قَالَ: "إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ، إِن شَآءَ، وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت1] [...].	ڡال اىما ىاىىكم ىه الله اں سا وما اىىم ىمعحرىں	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܝܐܬܝܟܡ ܒܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܫܐ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِطَارِدٍ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُمْ مُلَاقُو [ثواب] رَبِّهِمْ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אִין أين ت2) بِطَارِدِ: الباء زائدة ت3) تبرير نوح عدم طردهم يبدو غير واضح (أنهم ملاقوا ربهم) فما العلاقة بين عدم طردهم وملاقاة الله؟ والجميع ملاقِ الله بالضرورة (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 20) ♦ م1) لا ذكر في التوراة لمثل هذا الحدث، وقد تكون هذه الآية وما سبقها وما لحقها دخيلة وتخص النبي محمد وتشير إلى الآية م55\6: 52: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْصُرْنِي 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ. النص يوحي وكأنه لو وجد فرضًا من ينصره من الله لقام بطردهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 28).

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلِكٌ ♦ نص ناقص تكملته: [إن قلت هذا] إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ♦ ت1) جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) تَزْدَرِي: كلمة فريدة بِمَعْنى: تعيب وتحتقر. خطأ والصحيح: وَلَا أَقُولُ عن الَّذِينَ تَزْدَرِي (المنتخب) ت3) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت4) .

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَدَلْتَنَا 2) جَدَلَنَا.

33 نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة.

ܘܠܐ ܢܦܥܟܡ ܢܨܚܝ ܐܢ ܐܪܕܬ ܐܢ ܐܢܨܚ ܠܟܡ ܐܢ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܓܘܝܟܡ ܗܘ ܪܒܟܡ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ	ولا ىىڡعكم ىصحى ار اردٮ ار اىصح لكم ار كار الله ىرىد ار ىعوىكم هو رٮكم والىه ىرحعور	وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيَ[1]، إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ[ت1]، إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡ[ت2]. هُوَ رَبُّكُمۡ، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[2]".	وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِي إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ	م11\52: 34[34]
ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܐܗ ܩܠ ܐܢ ܐܦܬܪܝܬܗ ܦܥܠܝ ܐܓܪܐܡܝ ܘܐܢܐ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܓܪܡܘܢ	ام ىڡولور اڡىرىه ڡل ار اڡىرىىه ڡعلى احرامى وانا ىرى مما ىحرمور	[أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰهُ"؟ قُلۡ: "إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ، فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي[1]، [...] وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ[2] مِّمَّا تُجۡرِمُونَ[ت1]".]	أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ	م11\52: 35[35]
ܘܐܘܚܝ ܐܠܝ ܢܘܚ ܐܢܗ ܠܢ ܝܘܡܢ ܡܢ ܩܘܡܟ ܐܠܐ ܡܢ ܩܕ ܐܡܢ ܦܠܐ ܬܒܬܐܝܣ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ	واوحى الى ىوح ابه لر ىومر مر ڡومك الا مر ڡد امر ڡلا ىٮٮىٮس ٮما كاٮوا ىڡعلور	وَأُوحِيَ[1] إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ[2]: "لَن يُؤۡمِنَ [...]، مِن قَوۡمِكَ، إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ [...]. فَلَا تَبۡتَئِسۡ[3ت1] بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ.	وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ	م11\52: 36[36]
ܘܐܨܢܥ ܐܠܦܠܟ ܒܐܥܝܢܢܐ ܘܘܚܝܢܐ ܘܠܐ ܬܟܐܛܒܢܝ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܢܗܡ ܡܓܪܩܘܢ	واصىع الملك ىاعىىىا ووحىىا ولا ىحاطىىى ڡى الدىر طلموا اىهم معرڡور	وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا[ت1]، وَوَحۡيِنَا[ت2]، وَلَا تُخَٰطِبۡنِي[ت3] فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ. إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ.	وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ	م11\52: 37[37]

---

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَصْحِي 2) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نُصَحَ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: أوضح ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ فلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ. والنص يشعر أنه توقف عن نصحهم، ولا ندري لماذا توقف وهو مطالب بالنصح طول مكثه فيهم. ويفهم المعتزلة إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ بِمَعْنى النفي: ما كان الله يريد أن يغويكم، ففي ذلك دليل على نفي الإضلال عن الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 31).

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَجْرَامِي 2) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص تكملته: أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي [وأنتم براء منه، وإن كنت لم أفتره فعليكم إجرامكم] وأنا بريء مما تجرمون ♦ ت1) هذه الآية تخص محمد وقد حشرت حشرًا في قصة نوح. الماوردي: معناه: فعليّ عقاب إجرامي. وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ أي وعليكم من عقاب جرمكم في تكذيبي ما أنا بريء منه.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَوحَى 2) إِنَّهُ 3) تَبْتَئِسْ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يُؤْمِنَ [بدعوتك] مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [بها من قبل] ♦ ت1) تَبْتَئِسْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تحزن وتغضب. الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا تأسف. 2) فلا تحزن. والأبتئاس: الحزن في استكانة، وأصله من البؤس، وفي ذلك وجهان: 1) فلا تحزن لهلاكهم. 2) فلا تحزن لكفرهم المفضي إلى هلاكهم.

37 ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) بحيث نراك، فعبر عن الرؤية بالأعين لأن بها تكون الرؤية. 2) بحفظنا إياك حفظ من يراك. 3) بأعين أوليائنا من الملائكة. 4) بمعونتنا لك على صنعها. قِراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) وَوَحْيِنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وأمرنا لك أن تصنعها. 2) تعليمنا لك كيف تصنعها ت3) وَلَا تُخَاطِبْنِي: جاء فعل خاطب ثلاث مرَّات. الماوردي: احتمل نهيه أمرين: 1) ليصرفه عن سؤال ما لا يجاب إليه. 2) ليصرف عنه مأثم الممالأة للطغاة. قِراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس. خطأ: التفات من جمع الجلالة "بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا" إلى المفرد "تُخَاطِبْنِي". ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية م11\52: 74 مع فعل جادل: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ".

م11\52: 38[38]	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ	[...] وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ. وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞت1 مِّن قَوۡمِهِۦ، سَخِرُواْ مِنۡهُ. قَالَ: "إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا، فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ، كَمَا تَسۡخَرُونَ.	وبصنع الملط وطلما مر عليه ملا مر مومه سحروا منه مال ار بسحروا منا مانا بسحر منطم طما بسحرود	ܘܝܨܢܥ ܐܠܦܠܟ ܘܟܠܡܐ ܡܪ ܥܠܝܗ ܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܣܚܪܘܐ ܡܢܗ ܩܐܠ ܐܢ ܬܣܚܪܘܐ ܡܢܐ ܦܐܢܐ ܢܣܚܪ ܡܢܟܡ ܟܡܐ ܬܣܚܪܘܢ
م11\52: 39[39]	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ1 عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ"ت1.	مسوم بعلمود مر باىيه عداب يحريه ويحل عليه عداب مميم	ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܝܐܬܝܗ ܥܕܐܒ ܝܚܙܝܗ ܘܝܚܠ ܥܠܝܗ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
م11\52: 40[40]	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آَمَنَ وَمَا آَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا، وَفَارَ ٱلتَّنُّورُم1ت1، قُلۡنَا: "ٱحۡمِلۡ فِيهَات2 مِن كُلّٖ1 [...] زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِت2م2، وَأَهۡلَكَ، إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ، وَمَنۡ ءَامَنَ". وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ.	حبى ادا حا امرىا وماد السود مليا احمل مىها مر طل دوحىر اىىىر واهلط الا مر سىو عليه المول ومر امر وما امر معه الا مليل	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܘܦܐܪ ܐܠܬܢܘܪ ܩܠܢܐ ܐܚܡܠ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓܝܢ ܐܬܢܝܢ ܘܐܗܠܟ ܐܠܐ ܡܢ ܣܒܩ ܥܠܝܗ ܐܠܩܘܠ ܘܡܢ ܐܡܢ ܘܡܐ ܐܡܢ ܡܥܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠ
م11\52: 41[41]	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَقَالَ: "ٱرۡكَبُواْ فِيهَات1، [...] بِسۡمِ ٱللَّهِ [...] مَجۡرِىٰهَا1 وَمُرۡسَىٰهَآت2".	ومال ادطبوا مىها ىسم الله محرىها ومرسىها ار ربى لعمود رحىم	ܘܩܐܠ ܐܪܟܒܘܐ ܦܝܗܐ ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܡܓܪܝܗܐ ܘܡܪܣܝܗܐ ܐܢ ܪܒܝ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

---

38 نص ناقص تكملته: [وكان، أو: وأخذ] يَصْنَعُ الْفُلْكَ ♦ ت1) مَلَأٌ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَحُلُّ ♦ ت1) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم.

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلِّ ♦ نص ناقص تكملته: احمِلْ فِيهَا مِنْ [كل البهائم] زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ♦ ت1) فار التنور: جاء فعل فار ثلاث مرَّات بمعنى غلى. وجاءت عبارة فار التنور مرَّتين. تقول الآية م11\52: 40 حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْل، والآية م74\23: 27 فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 315-316). الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) وجه الأرض، والعرب تسمي وجه الأرض تنُّوراً. 2) أن التنور العين التي بالجزيرة. 3) أنه مسجد بالكوفة من قبل أبواب كندة. 4) أن التنور ما زاد على وجه الأرض فأشرف منها. 5) أنه التنور الذي يخبز فيه. 6) أن التنور هو تنوير الصبح ت2) خطأ والصحيح: احمِلْ فِيه (الضمير راجع للفلك الذي ذكر في الآيتين 37 و38 السابقتين) ♦ م1) قال أمية بن الصلت: فار تنورهم وجاش بماءٍ \ صار فوق الجبال حتى علاها (ذكره الماوردي). قارن: "في السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةٍ مِن عُمْرِ نُوح، في الشَّهْرِ الثَّاني في اليَومِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنه، في ذلك اليَوم تفجَّرت عُيونُ الغَمْرِ العَظيم وتفتَّحت كُوى السَّماء. وكان المَطَرُ على الأَرضِ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً" (تكوين 7: 11-12). أنظر حول فوران التنور هامش الآية م23\53: 52 م2) قارن تكوين 6: 18-20 و7: 1-16. نقرأ في سفر التكوين 7: 1-3: وقالَ اللهُ لِنُوح: أُدخُل السَّفينَةَ أَنتَ وجَميعُ أَهلِكَ، فإِنِّي رأَيتُكَ بارًّا أَمامي في هذا الجيل. وتأخُذُ مِن جَميعِ البَهائِمِ الطَّاهِرةِ سَبْعَةً سَبْعَة، ذُكورًا وإِناثًا، ومِنَ البَهائِمِ غَيرِ الطَّاهِرةِ اثْنَينِ، ذَكَرًا وأُنْثى. وتأخُذُ أَيضاً مِن طُيورِ السَّماءِ سَبْعَةً سَبْعَة، ذُكورًا وإِناثًا، لِحِفْظِ نَسْلِها حَيًّا على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها.

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُجْرَاهَا، مُجْرِيْهَا 2) وَمَرْسَاهَا، وَمُرْسِيهَا ♦ نص ناقص تكملته: [متبركين] بإسم الله [مجريها ومرسيها] إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) ارْكَبُوا فِيهَا: جاء فعل ركب مع حرف الجر في ثلاث مرات وهو خطأ لأن فعل ركب لا يحتاج إلى حرف جر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 246) ت2) مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ. الماوردي: اركبوا فيها بإسم الله مجريها ومرساها: مجريها أي مسيرها، ومُرساها أي مثبتها.

		إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ" [...].		
م11\52: 42[42]	وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ	[...] وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ، فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ، وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُ[1]، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ[2]: "يَٰبُنَيَّ[3]! ٱرْكَب مَّعَنَا، وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ".	وهى ٮحرى ٮهم ڡى موح كالحٮال ونادى نوح اٮنه وكان ڡى معرل ٮٮى اركٮ معنا ولا ٮكن مع الكڡرٮن	ܘܗܝ ܬܓܪܝ ܒܗܡ ܦܝ ܡܘܓ ܟܐܠܓܒܐܠ ܘܢܐܕܝ ܢܘܚ ܐܒܢܗ ܘܟܐܢ ܦܝ ܡܥܙܠ ܝܐ ܒܢܝ ܐܪܟܒ ܡܥܢܐ ܘܠܐ ܬܟܢ ܡܥ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م11\52: 43[43]	قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ	قَالَ: "سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ". قَالَ: "لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ، إِلَّا مَن رَّحِمَ[ت1]". وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ، فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ[م1ت2].	ٯال ساوى الى حٮل ٮعصمٮى مں الما ٯال لا عاصم الٮوم مں امر الله الا مں رحم وحال ٮٮٮهما الموح ڡكاں مں المعرٯٮں	ܩܐܠ ܣܐܘܝ ܐܠܝ ܓܒܠ ܝܥܨܡܢܝ ܡܢ ܐܠܡܐܐ ܩܐܠ ܠܐ ܥܐܨܡ ܐܠܝܘܡ ܡܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܡܢ ܪܚܡ ܘܚܐܠ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܡܘܓ ܦܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܓܪܩܝܢ
م11\52: 44[44]	وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا	وَقِيلَ: "يَٰٓأَرْضُ! ٱبْلَعِي[ت1] مَآءَكِ،	وٯٮل ٮارص اٮلعى ماك وٮسما اٯلعى	ܘܩܝܠ ܝܐܐܪܨ ܐܒܠܥܝ ܡܐܟ ܘܝܐ ܣܡܐܐ ܐܩܠܥܝ

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْنَهَا، ابْنَاهُ 2) مَعْزَلٍ 3) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ نص ناقص تكملته: [وَبينما هِيَ] تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ [نَادَى] نُوحٌ ابْنَهُ.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رُحِمَ ♦ ت1) إِلَّا مَن رَحِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَحِمَ خطأ في الآية م12\53: 53. هذه الآية غير سليمة، وصححها الأخفش كما يلي: لا معصوم الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ، أو لا ذا عصمة الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ. والفاعل في الحالتين هو الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 247) ت2) تَناقُض: تقول الآيتان م11\52: 42-43 أن إبن نوح غرق بينما تقول الآيتان م56\37: 76 و73\21: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ♦ م1) رواية إبن نوح غير مذكورة في العَهْد القديم ولا في الأساطير اليهودية، ولا نعرف أصلها، وهي تخالف ما جاء في سفر التكوين الذي يذكر ان ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان (هامش الآية م11\52: 40). وهذا النص التوراتي يخالف القُرآن الذي يري بان زوجتا نوح ولوط قد خانتاهما وتم هلاكهما (بخصوص زوجة نوح الآية هـ66\107: 10 وهامشها). ونجد أسطورة يهودية قد تكون له علاقة بهذا الأمر، تقول: "عندما خرج من الفلك إلى خارج، بدأ (نوح) بالبكاء بمرارة لرؤيته الخراب الذي صنعه الطوفان، فقال لله: يا رب العالمين! أنت تسمى الرحيم، وكان عليك أن ترحم مخلوقاتك. أجاب الله وقال: أيها الراعي الأحمق، الآن تتكلم معي. ألم تر كيف خاطبتك بكلام لطيف، قائلًا: قد رأيت أنك رجل صالح ومثالي بين جيلك، وسوف أجلب الطوفان على الأرض لأدمر كل من له لحم. أصنع لك تابوتًا من خشب قطراني. هكذا تكلمت معك، مخبرًا إياك بكل هذه الأحداث، لكي تطلب الرحمة لكل الأرض. لكنك حالما سمعت أنك سوف تنقذ في الفلك، لم تشغل بالك بالخراب الذي سوف يضرب الأرض. لم تبن الفلك إلا لنفسك، وفيه نجيت. الآن وبعد أن خربت الأرض، تفتح فمك لتتضرع وتصلي؟" (Ginzberg المجلد الأول، ص 64). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القُرآن مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تذكر هلاك الإبن (أنظر Sankharé، ص 30).

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجُودِيْ ♦ نص ناقص تكملته: أَقْلِعِي [عن المطر] ... وَاسْتَوَتْ [الفلك] عَلَى الْجُودِيِّ ♦ ت1) ابْلَعِي: كلمة فريدة. ونجدها في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 17: فأعد الرب حوتا عظيما لأبتلاع يونان، في العبرية לִבְלֹעַ لبْلواع وفي السريانية ܠܡܒܠܥܗ بلَعِه ت2) أَقْلِعِي: كلمة فريدة. الماوردي: لا تمطري، من قولهم أقلع عن الشيء إذا تركه ت3) غِيضَ الْمَاءُ: جاء الفعل غاض مرَّتين بِمَعْنى: نقص وذهب واختفى. قِراءة لوكسنبرغ عيص، من الفعل السرياني ܥܨ عاص بِمَعْنى: حصر وقل ونقص ت4) وَقُضِيَ الأَمْرُ: الماوردي: يعني بهلاك من غرق من قوم نوح ت5) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحق لهم (ابن عاشور) ♦ م1) قارن تكوين 8: 1-14. تذكر الآية 8: 4: واستقرت السفينة ... على جبال أراراط. وفي البشطة ܛܘܪ̈ܝ ܩܪܕܘ طوري جردو، فيكون النقل خطأ من الراء للواو، والمعنى الجبال الجرداء. قد يكون إسم الجودي تحوير لإسم جوردي المشتق من اليونانية جورديايي والذي يطلق على جبال ما بين ارمينيا والعراق. ويقول كتاب كنزا ربّا عند

	سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَيَسَمَآءُ! أَقْلِعِي[ت2] "[...]". وَغِيضَ[ت3] ٱلْمَآءُ، وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ[ت4]، وَٱسْتَوَتْ[م1] [...] عَلَى ٱلْجُودِيِّ[1]. وَقِيلَ: "بُعْدًا[ت5] لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ!"	وعىص الما ومصى الامر واسوٮ على الحودى ومىل ٮعدا للموم الطلمىں	ܘܓܝܨ ܐܠܡܐ ܘܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܘܐܣܬܘܬ ܥܠܝ ܐܠܓܘܕܝ ܘܩܝܠ ܒܥܕܐ ܠܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م11\52: 45[45]	وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي، وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ، وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ"[ت1].	وںادى ںوح ربه ڡمال رب ان اٮںى مں اهلى وان وعدك الحو واںٮ احكم الحكمىں	ܘܢܐܕܝ ܢܘܚ ܪܒܗ ܦܩܐܠ ܪܒ ܐܢ ܐܒܢܝ ܡܢ ܐܗܠܝ ܘܐܢ ܘܥܕܟ ܐܠܚܩ ܘܐܢܬ ܐܚܟܡ ܐܠܚܟܡܝܢ
م11\52: 46[46]	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ: "يَٰنُوحُ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ[ت1] [...]. إِنَّهُ [...] عَمَلٌ غَيْرُ[1] صَٰلِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ[2] مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ[ت2]. إِنِّيٓ أَعِظُكَ [...] أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ"[ت3].	مال ںوح اںه لىس مں اهلك اںه عمل عىر صلح ملا ٮسلں ما لىس لك ٮه علم اںى اعطك ان ٮكوں مں الحهلىں	ܩܐܠ ܝܢܘܚ ܐܢܗ ܠܝܣ ܡܢ ܐܗܠܟ ܐܢܗ ܥܡܠ ܓܝܪ ܨܐܠܚ ܦܠܐ ܬܣܐܠܢ ܡܐ ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܐܢܝ ܐܥܛܟ ܐܢ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
م11\52: 47[47]	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ [...] أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ. وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي	مال رب اںى اعود ٮك ان اسلك ما لىس لى ٮه علم والا ٮعڡر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܐܥܘܕ ܒܟ ܐܢ ܐܣܐܠܟ ܡܐ ܠܝܣ ܠܝ ܒܗ ܥܠܡ ܘܐܠܐ ܬܓܦܪ ܠܝ

الصابئة المندائيّين أن اسم الجبل هو قردون، ويقع قرب مدينة الموصل العراقية. ويسمي الأكراد نفس الجبل كاردو. هناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

تجري سفينة نوح في جوانبه\بكلِ موج مع الأرواح تقتحمُ
مشحونة ودخانُ الموج يدفعها\ملأى وقد صُرعت من حولها الأمم
حتى تسوَّت على الجوديّ راسيةً\بكل ما استودعت كأنها أُطُمُ
نوديَ قم واركبن بأهلك إن\الله موف للناس ما زعموا (http://goo.gl/YFcQHR).

45 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به.

46 قراءة مُختَلِفة: 1) عَمِلَ غَيْرَ، عَمِلَ عَمَلًا غَيْرُ 2) فَلَا تَسْأَلْنِي، فَلَا تَسْأَلَنِّ، فَلَا تَسْأَلَنَّ، أن تَسْأَلَنِي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ [الناجين] إِنَّهُ [ذو] عمل غير صالح، أو: إنَّ [عملَه] عَمَلٌ غير صالح، أو: إِنَّهُ عَمَلٌ غيرُ صَالح أن تسألني ما ليس لك به عِلمٌ إِنِّي أَعِظُكَ [لكيلا، أو: من أن، أو: مخافة أن] تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ ت1) قد يكون المعنى: إنه ابن حرام بموجب الآية هـ107\66: 10: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ت2) تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ أربع مرَّات. تعليق مجدي حسين: هذا النهي عند التحقيق والتدقيق يبدو غريبًا، فمن الطبيعي أن يسأل الإنسان عن تلك الأشياء التي ليس له بها علم، أمَّا تلك التي له بها علم فلا يسأل عنها وليس لسؤاله محل، وجاء في الحديث: "ألا سألوا حين جهلوا" فإذا لم يسأل عما يجهل فعن أي شيء يسأل؟! هل يستقيم أن يسأل عن شيء علم حقيقته؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 38) ت3) أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) من الجاهلين بنسبك. 2) من الجاهلين بوعدي لك.

47 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] إِنِّي أَعُوذُ بِكَ [من] أَنْ أَسْأَلَكَ ت1) ♦ ت1) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م39\7: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م39\7: 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م11\52: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات أنظر حميد، ص 119-120). تحصيل حاصل: سبحانه يعلم تمام العلم أنه إذا لم يغفر له ويرحمه سيكون من الخاسرين. وهذا دعاء تهديد لا يليق من نبي مع ربه. وما جاء فيه مخالف لمعتقد المُسلِمين بأن الأنبياء معصومون من الخطأ (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 47).

	تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَتَرْحَمْنِيَ[ت1]، أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ".	لى وٮرحمٮى اكں مں الحسرٮں	ܘܬܪܚܡܢܝ ܐܟܢ ܡܢ ܐܠܚܐܣܪܝܢ
م11\52: 48[48]	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ.	قِيلَ: "يَٰنُوحُ! ٱهْبِطْ[1] بِسَلَٰمٍ[ت1] مِّنَّا، وَبَرَكَٰتٍ[2] عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ[ت2]. [...] وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ[ت3]، ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ[م1]".	ڡٮل ٮٮوح اهٮط ٮسلم مٮا وٮركٮ علٮك وعلى امم ممں معك وامم سٮمٮعهم ٮم ٮمسهم مٮا عداٮ الٮم	ܩܝܠ ܝܢܘܚ ܐܗܒܛ ܒܣܠܡ ܡܢܐ ܘܒܪܟܬ ܥܠܝܟ ܘܥܠܝ ܐܡܡ ܡܡܢ ܡܥܟ ܘܐܡܡ ܣܢܡܬܥܗܡ ܬܡ ܝܡܣܗܡ ܡܢܐ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܝܡ
م11\52: 49[49]	تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ	تِلْكَ[ت1] مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ. مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ، مِن قَبْلِ هَٰذَا[1]. فَٱصْبِرْ، إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ [...] لِلْمُتَّقِينَ.	ٮلك مں اٮٮا الغٮٮ ٮوحٮها الٮك ما كٮٮ ٮعلمها اٮٮ ولا ڡومك مں ڡٮل هدا ڡاصٮر اں العڡٮه للمٮڡٮں	ܬܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܓܝܒ ܢܘܚܝܗܐ ܐܠܝܟ ܡܐ ܟܢܬ ܬܥܠܡܗܐ ܐܢܬ ܘܠܐ ܩܘܡܟ ܡܢ ܩܒܠ ܗܕ݂ܐ ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܐܠܥܐܩܒܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م11\52: 50[50]	وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ	[---] [...] وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا[ت1]. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ. مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ. إِنْ[ت3] أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ.	والى عاد احاهم هودا ڡال ٮڡوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره اں اٮٮم الا مڡٮروں	ܘܐܠܝ ܥܐܕ݂ ܐܟ݂ܐܗܡ ܗܘܕ݂ܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕ݂ܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܡܦܬܪܘܢ
م11\52: 51[51]	يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ	يَٰقَوْمِ! لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا[م1]. إِنْ[ت1] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ[ت2]. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟	ٮڡوم لا اسلكم علٮه احرا اں احرى الا على الدى ڡطرٮى اڡلا ٮعڡلوں	ܝܩܘܡ ܠܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܐܓܪܐ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕ݂ܝ ܦܛܪܢܝ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م11\52: 52[52]	وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ	وَيَٰقَوْمِ! ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. يُرْسِلِ	وٮڡوم اسٮعڡروا رٮكم ٮم ٮوٮوا الٮه	ܘܝܩܘܡ ܐܣܬܓ݂ܦܪܘܐ ܪܒܟܡ ܬܡ ܬܘܒܘܐ

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اهْبُطْ 2) وَبَرَكَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [وممن معك أمم] سنمتعهم ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع سلام. تبرير الخطأ: اهْبِطْ تَضمَّن معنى حل ت2) خطأ: التفات من المعلوم "قال" في الآية 46 إلى المجهول "قيل" في هذه الآية ت3) خطأ والصحيح: وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهَا ثُمَّ يَمَسُّها مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ♦ م1) قارن تكوين 8: 15-19.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذَا القُرآن ♦ نص ناقص تكملته: الْعَاقِبَةَ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّة واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ. يتساءل مجدي حسين: لماذا عد القُرآن هذه الأخبار غيبًا وهي أحداث تاريخية وأخبار أمم معلومة على الأقل لدى طائفة من الناس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44).

50 نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124. عن هود أنظر هامش الآية م39\7: 65. تَناقُض: تتكلم الآية م39\7: 65 عن رسول واحد (هود)، بينما تتكلم الآيتان م47\26: 123 وم52\11: 59 عن رسل بصيغة الجمع ت2) من زائدة ت3) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

51 ت1) فَطَرَني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلقني ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

52 نص ناقص تكملته: يُرْسِلِ [المطر من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، أو: يُرْسِلِ [من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ [ماء] مِدْرَارًا ... وَلَا تَتَوَلَّوْا [عمّا أدعوكم إليه] ♦ ت1) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غزير. خطأ والصحيح: مدرارة لأن السماء مُؤَنَّثة. والفعل السرياني ܐܕܪ دَرًا يعني اعطى بسخاء. تعليق مجدي حسين: تشير هذه الآية وغيرها إلى حقيقة قرآنية تتلخص في أن من طلب المغفرة وتاب إلى الله كان جزاؤه أن يرسل سبحانه المطر عليه وعلى قومه غزيرًا قويًا، والمشاهد على أرض الواقع خلاف ما تنص عليه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 52) ت2)

	يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ	[...] ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا[ت1]، وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ[ت2]، ~ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ [...] مُجۡرِمِينَ".	يرسل السما عليكم مدرارا ويزدكم قوه الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين	ܐܠܝܗ ܝܪܣܠ ܐܠܣܡܐ ܥܠܝܟܡ ܡܕܪܐܪܐ ܘܝܙܕܟܡ ܩܘܗ ܐܠܝ ܩܘܬܟܡ ܘܠܐ ܬܬܘܠܘܐ ܡܓܪܡܝܢ
م11\52: 53[53]	قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ	قَالُواْ: "يَٰهُودُ! مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ، وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ[ت1]، ~ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ[ت2].	قالوا يهود ما جيتنا بينه وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمومنين	ܩܐܠܘܐ ܝܗܘܕ ܡܐ ܓܝܬܢܐ ܒܒܝܢܗ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܬܐܪܟܝ ܐܠܗܬܢܐ ܥܢ ܩܘܠܟ ܘܡܐ ܢܚܢ ܠܟ ܒܡܘܡܢܝܢ
م11\52: 54[54]	إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ	إِن[ت1] نَّقُولُ إِلَّا أَعۡتَرَىٰكَ[ت2] بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖ". قَالَ: "إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ، وَٱشۡهَدُوٓاْ[ت3]، [...] أَنِّي بَرِيٓءٞ[1] مِّمَّا تُشۡرِكُونَ،	ان نقول الا اعتريك بعض الهتنا بسو قال اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون	ܐܢ ܢܩܘܠ ܐܠܐ ܐܥܬܪܐܟ ܒܥܨ ܐܠܗܬܢܐ ܒܣܘ ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܫܗܕ ܐܠܠܗ ܘܐܫܗܕܘܐ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
م11\52: 55[55]	مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ	مِن دُونِهِۦۖ. فَكِيدُونِي جَمِيعٗا، ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ[1].	من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون	ܡܢ ܕܘܢܗ ܦܟܝܕܘܢܝ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܠܐ ܬܢܛܪܘܢ
م11\52: 56[56]	إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ	إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ[ت1]، رَبِّي وَرَبِّكُم[1]. مَّا مِن[ت2] دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ[ت3]. إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ[ت4] مُّسۡتَقِيمٖ.	اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابه الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صرط مستقيم	ܐܢܝ ܬܘܟܠܬ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܚܕ ܒܢܐܨܝܬܗܐ ܐܢ ܪܒܝ ܥܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م11\52: 57[57]	فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ[1] [...]، فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم[ت1] مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ	فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܕ ܐܒܠܓܬܟܡ ܡܐ

خطأ والصحيح: قُوَّةً مع قُوَّتِكُمۡ.

53 ت1) خطأ والصحيح: لِقَوۡلِكَ، أو: بقولك ت2) بِمُؤۡمِنِينَ: الباء زائدة.

54 قراءة مُخۡتَلِفَة: 1) بَرِيٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَٱشۡهَدُوٓاْ [بأني] بَرِيٓءٞ ♦ ت1) إِنۡ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) ٱعۡتَرَىٰكَ: فعل فريد بِمَعۡنَى: أصابك ومسَّك أو أمسك بك، ومنه اشتقت كلمة العروة التي جاءت مرَّتين ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِنِّيٓ أُشۡهِدُ" إلى المخاطب "وَٱشۡهَدُوٓاْ" وأصل الكلام: إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ واشهدكم.

55 قراءة مُخۡتَلِفَة: 1) تُنۡظِرُونِي.

56 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 71 فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ، بينما تقول الآية م11\52: 56 إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 180-182) ت2) دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة ت3) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعۡنَى: شعر مقدمة الرأس. تفسير الطَّبَري: ليس من شيء يدبّ على الأرض إلا والله مالكه وهو في قبضته وسلطانه ذليل له خاضع (أنظر هامش الآية م1\96: 15 بخصوص معنى كلمة ناصية عند لوكسنبرغ) ت4) صِرَٰط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير الزمخشري: أنه على طريق الحق والعدل في ملكه، لا يفوته ظالم، ولا يضيع عنده معتصم به ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارِن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17)

57 قراءة مُخۡتَلِفَة: 1) تُوَلُّوۡاْ 2) تَضُرُّوهُ، تُنۡقِصُونَهُ، تُنۡقِصُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِن تَوَلَّوۡاْ [عن دعوتي لم يضرني إعراضكم، أو: فقل قد] أَبۡلَغۡتُكُم ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "تَوَلَّوۡاْ" إلى المخاطب "فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ" – إذا كانت بِمَعۡنَى: الغائب بصيغة الفعل الماضي. وقد حيرت هذه الآية المُفَسِّرين. يقول الحلبي: "قوله تعالى: فَإِن تَوَلَّوۡاْ: أي: تَتَوَلَّوا فحذف إحدى التاءَيۡن، ولا يجوز أن يكونَ ماضيًا كقوله: "أَبۡلَغۡتكم"، ولا يجوزُ أن يُدَّعَى فيه الالتفات، إذ هو

	بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّونَهُ[2] شَيْئًا. إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ".	الىكم وىسحلف دىى موما عىدكم ولا ىصدوىه سىا ان دىى على كل سى حمىط	ܐܪܣܠܬ ܒܗ ܐܠܝܟܡ ܘܝܣܬܚܠܦ ܪܒܝ ܩܘܡܐ ܓܝܪܟܡ ܘܠܐ ܬܨܪܘܢܗ ܫܝܐ ܐܢ ܪܒܝ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܚܦܝܛ
م52\11: 58[58]	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا[ت1]، نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا، وَنَجَّيْنَٰهُم [...] مِّنْ[ت2] عَذَابٍ غَلِيظٍ.	ولما حا امدىا حىىا هودا والدىں امىوا معه ىدحمه مىا وحىىهم مں عداں علىط	ܘܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܢܓܝܢܐ ܗܘܕܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܢܓܝܢܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ
م52\11: 59[59]	وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	[---] وَتِلْكَ عَادٌ. جَحَدُواْ بِأيَٰتِ[ت1] رَبِّهِمْ، وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ، وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ[ت2] عَنِيدٍ[ت3].	وىلك عاد حددوا ىاىں دىهم وعصوا دسله واىىعوا امد كل حىاد عىىد	ܘܬܠܟ ܥܐܕ ܓܚܕܘܐ ܒܐܝܐܬ ܪܒܗܡ ܘܥܨܘܐ ܪܣܠܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܡܪ ܟܠ ܓܒܐܪ ܥܢܝܕ
م52\11: 60[60]	وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ	وَأُتْبِعُواْ، فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنْيَا[ت1]، لَعْنَةً، وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ [...] رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا[ت2] لِّعَادٍ، قَوْمِ هُودٍ!	واىىعوا ڡى هده الدىىا لعىه وىوم العىمه الا ار عادا كمدوا دىهم الا ىعدا لعاد موم هود	ܘܐܬܒܥܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܢܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܥܐܕ ܟܦܪܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܒܥܕܐ ܠܥܐܕ ܩܘܡ ܗܘܕ
م52\11: 61[61]	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ	[---] [...] وَإِلَىٰ ثَمُودَ[1] أَخَاهُمْ[ت1] صَٰلِحًا. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[2].	والى ىمود احاهم صلحا مال ىموم اعىدوا الله ما لكم مں اله عىده هو	ܘܐܠܝ ܬܡܘܕ ܐܟܐܗܡ ܨܠܚܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܗܘ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ

رَكاكَةٌ في التركيب.

58 نص ناقص تكملته: وَنَجَّيْنَاهُمْ [أيضًا] مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي" إلى المُتكَلِّم "أَمْرُنَا نَجَّيْنَا" ت2) من زائدة.

59 ت1) جَحَدُوا: جاء فعل جحد 12 مرَّة بمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: جحكوا بمَعْنى: ضحكوا من الفعل السرياني ܓܚܟ جُحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت2) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة ت3) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته. تَناقُض: تتكلم الآية م39\7: 65 عن رسول واحد (هود)، بينما تتكلم الآيتان م47\26: 123 وم52\11: 59 عن رسل بصيغة الجمع.

60 نص ناقص تكملته: [الحياة] الدنيا ... كَفَرُوا [برَبَّهُمْ]. برروا الخطأ في "كَفَرُوا رَبَّهُمْ" بأن كفر تَضمَّن معنى جحد واخذ حكمه ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٍ 2) غَيْرِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة. وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ: تكرَّرت مرَّتين ت3) أَنْشَأَكُمْ\أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرَّتين، وأنبتكم مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: أنشأكم من تراب الأرض. انظر هامش الآية م71\71: 17 للمزيد حول عبارة أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ ت4) اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعمركم فيها بأن جعلكم فيها مدة أعماركم، من قولهم أعمر فلان فلاناً داره فهي له عمرى. 2) امركم بعمارة ما تحتاجون إليه فيها بناء مساكن وغرس أشجار. 3) أطال فيها أعماركم. قال الضحاك كانت أعماركم ألف سنة إلى ثلاثمائة سنة ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

	أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ	هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ[ت3] وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ[ت4] فِيهَا. فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ. ~ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ".	اٮساطم مں الاحص واسٮعمرطم ڡٮها ڡاسٮعڡروه ٮم ٮوٮوا الٮه ار رٮى ڡرٮٮ محٮٮ	ܐܠܐܪܨ ܘܐܣܬܥܡܪܟܡ ܦܝܗܐ ܦܐܣܬܓܦܪܘܗ ܬܡ ܬܘܒܘܐ ܐܠܝܗ ܐܢ ܪܒܝ ܩܪܝܒ ܡܓܝܒ
م11\52: 62[62]	قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ	قَالُواْ: "يَٰصَٰلِحُ! قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا[ت1]، قَبۡلَ هَٰذَآ. أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا؟ وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ[ت2]".	مالوا ٮصلح مد كٮٮ ڡٮٮا مرحوا مٮل هدا اٮهٮٮا ار ٮعٮد ما ٮعٮد اٮاوٮا واٮٮا لڡى سك مما ٮدعوٮا الٮه مرٮٮ	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܨܐܠܚ ܩܕ ܟܢܬ ܦܝܢܐ ܡܪܓܘܐ ܩܒܠ ܗܕܐ ܐܬܢܗܐܢܐ ܐܢ ܢܥܒܕ ܡܐ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܘܐܢܢܐ ܠܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܬܕܥܘܢܐ ܐܠܝܗ ܡܪܝܒ
م11\52: 63[63]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ[ت2]؟ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ[ت3].	مال ٮڡوم ارٮٮم ار كٮٮ على ٮٮٮه مں رٮى واٮٮٮى مٮه رحمه ڡمں ٮٮصرٮى مں الله ار عصٮٮه ڡما ٮرٮدوٮٮى عٮر ٮحسٮر	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܢܬ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܐܬܐܢܝ ܡܢܗ ܪܚܡܗ ܦܡܢ ܝܢܨܪܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܥܨܝܬܗ ܦܡܐ ܬܙܝܕܘܢܢܝ ܓܝܪ ܬܚܣܝܪ
م11\52: 64[64]	وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آَيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ	وَيَٰقَوۡمِ! هَٰذِهِۦ نَاقَةُ[م1] ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ. فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ[1] فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ، فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ"[ت1].	وٮڡوم هده ٮامه الله لكم اٮه ڡدروها ٮاكل ڡى ارص الله ولا ٮمسوها ٮسو ڡٮاحدكم عداٮ ڡرٮٮ	ܘܝܩܘܡ ܗܕܗ ܢܐܩܗ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܗ ܦܕܪܘܗܐ ܬܐܟܠ ܦܝ ܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܡܣܘܗܐ ܒܣܘ ܦܝܐܟܕܟܡ ܥܕܐܒ ܩܪܝܒ
م11\52: 65[65]	فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ	فَعَقَرُوهَا[ت1]. فَقَالَ: "تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ	ڡعڡروها ڡڡال ٮمٮعوا ڡى داركم ٮلٮه اٮام	ܦܥܩܪܘܗܐ ܦܩܐܠ ܬܡܬܥܘܐ ܦܝ ܕܐܪܟܡ

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرْجُوءًا ♦ ت1) مَرْجُوًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مؤملاً برجاء خيرك. 2) حقيراً من الإرجاء وهو التأخير، فيكون على الوجه الأول عتباً، وعلى الثاني زجراً ت2) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. ويمكن قِراءة الكلمة مرعوًا بسبب شبه الجيم الكوفية مع العين السريانية بِمَعْنى: مرضيًا.

63 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م11\52: 28 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ، بينما تقول الآية م11\52: 63 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 220-221 وحميد، ص 182-184 والمسيري، ص 425-426) ت3) فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني ما تزيدونني في احتجاجكم بتباع آبائكم إلا خساراً تخسرونه أنتم. 2) فما تزيدونني مع الرد والتكذيب إن أجبتم إلى ما سألتم إلا خساراً لاستبدال الثواب بالعقاب. وجاءت في ثلاث آيات إِلَّا خَسَارًا. وفي كل هذه الحالات للحفاظ على السجع.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْكُلُ ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 73 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م47\26: 156 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م11\52: 64 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 155-156) ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

65 ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر عن النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عْقَرْ يعني استأصل أباد. تَنَاقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل

	ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ	أَيَّامٍ. ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ".	ذلك وعد عىر مكدوب	ܬܠܬܗ ܐܝܐܡ ܕܠܟ ܘܥܕ ܓܝܪ ܡܟܕܘܒ
م11\52: 66[66]	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا، [...] وَمِنْ خِزْيِ[1] يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ، ٱلْعَزِيزُ[ت1].	فلما حا امرىا ىحىىا صلحا والدىں امىوا معه ىرحمه مىا ومں حرى ىومىد ار رىك هو القوى العرىر	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܢܓܝܢܐ ܨܐܠܚܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܡܢ ܚܙܝ ܝܘܡܝܕ. ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܠܩܘܝ ܐܠܥܙܝܙ
م11\52: 67[67]	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ	وَأَخَذَ[ت1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ. ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ[ت2]،	واحد الدىں ظلموا الصىحه فاصىحوا ڡى دىرهم حىمىں	ܘܐܟܕ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܠܨܝܚܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܝܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م11\52: 68[68]	كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ	كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ[ت1]. أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ[1] كَفَرُواْ [...] رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا[ت2] لِّثَمُودَ[2]!	كار لم ىعىوا فىها الا ار ىمودا كڡروا رىهم الا ىعدا لىمود	ܟܐܢ ܠܡ ܝܓܢܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܐܢ ܬܡܘܕܐ ܟܦܪܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܒܥܕܐ ܠܬܡܘܕ.
م11\52: 69[69]	وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ	[---] وَلَقَدْ جَآءَتْ[ت1] رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ[م1] بِٱلْبُشْرَىٰ. قَالُواْ[1]: "سَلَٰمًا[2]" [...]. قَالَ:	ولقد حات رسلىا اىرهىم ىالىسرى ڡالوا سلما ڡال سلم ڡما لىں ار حا ىعحل حىىد	ܘܠܩܕ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܒܐܠܒܫܪܝ ܩܐܠܘܐ ܣܠܡܐ ܩܐܠ

أربع آيات صيغة الجمع (عقروها).

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خِزْيٍ ♦ نص ناقص تكملته: بِرَحْمَةٍ مِنَّا [وَنَجَّيْنَاهُمْ أيضًا] مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. ولكن قد تكون الواو زائدة، فتصبح الآية: نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 64 من الغائب "نَاقَةُ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "أَمْرُنَا نَجَّيْنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ".

67 ت1) خطأ والصحيح وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ أسوة بالآية م11\52: 94 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 223-225) ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قِراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158).

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودًا 2) لِثَمُودٍ ♦ نص ناقص تكملته: كَفَرُوا [بِرَبَّهُمْ]. برروا الخطأ في "كَفَرُوا رَبَّهُمْ" بأن كفر تَضمَّن معنى جحد واخذ حكمه ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كأن لم يعيشوا فيها. 2) كأن لم ينعموا فيها ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَقَالُوا 2) سِلْمًا، سِلْمٌ 3) سِلْمٌ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا سَلَامًا [عليك] قَالَ سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت2) خطأ: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مَرَّة منصوبة ومَرَّة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير "فسلم سلامًا"، سلامٌ مبتدأ والتقدير "سلامٌ عليكم" (للتبرير مَكِّي، الجزء الأول، ص 407-408). وجاءت في الآية م15\54: 52: "إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا" وفي الآية م25\42: 63: "وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" ت3) حَنِيذٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الحار. 2) هو المشوي نضيجاً وهو المحنوذ مثل طبيخ ومطبوخ وفيه قولان: 1) هو الذي حُفر له في الأرض ثم غُمَّ فيها. 2) هو أن يوقد عل الحجارة فإذا اشتد حرها ألقيت في جوفه ليسرع نضجه. تقول الآية م67\51: 26: فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، بينما تقول الآية م11\52: 69: جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ♦ م1) تقول الآية السابعة من الفصل 18 من سفر التكوين في العبرية בֶּן-בָּקָר רַךְ וָטוֹב بن بقر راخ وطوب (حرفيًا: طريًا وجيدًا). وفي السريانية ܥܓܠܐ ܚܕ ܕܫܡܝܢ ܘܛܒ عِغلا حَد دشَمين وطَب بمعنى عجلًا واحدًا سمينا وجيدًا. وقد تكون كلمة حنيذ خطأ في التنقيط والصحيح حبيذ (من فعل حبَّذ، أي مُحَبَّذ) أو حتير (من السرياني ܐܬܒܣܡ، بمعنى متنعم رغد) ليتفق مع النص التوراتي بالسريانية: سمينا وجيدًا. ويلاحظ أن كلمة سمين غير موجودة في النص العبري، وأخذها القرآن من الترجمة السريانية للتوراة.

ܫܠܡܐ ܦܡܐ ܠܒܬ ܐܢ ܐܬܐ ܒܥܓܠ ܚܢܝܕ		"سَلَمٌ[ت2-3]" [...]. فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ[ت3].	سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	
ܦܠܡܐ ܪܐ ܐܝܕܝܗܘܢ ܠܐ ܬܨܠ ܐܠܝܗ ܢܟܪܗܘܢ ܘܐܘܓܣ ܡܢܗܘܢ ܚܝܦܗ ܘܐܡܪܘ ܠܐ ܬܕܚܠ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠ ܩܘܡ ܠܘܛ	ملما دا ابديهم لا بصل اليه يكرهم واوحس منهم حيفه مالوا لا يحف انا ادسلنا الى موم لوط	فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، نَكِرَهُمْ[ت1] وَأَوْجَسَ[ت2] مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُواْ: "لَا تَخَفْ. إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ[م1]".	فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ	م11\52: [70]70
ܘܐܡܪܐܬܗ ܩܐܝܡܗ ܦܨܚܬ ܦܒܫܪܗܐ ܒܐܝܣܚܩ ܘܡܢ ܘܪܐ ܐܝܣܚܩ ܝܥܩܘܒ	وامداىه ماىمه مصحكب مىسدىها باسحو ومں ودا اسحو ىعموب	وَٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ[ت1] [...]، فَضَحِكَتْ[2]. فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ[ت2]، وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ، يَعْقُوبَ[3].	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	م11\52: [71]71
ܩܐܠܬ ܝܘܝܠܬܝ ܐܐܠܕ ܘܐܢܐ ܥܓܘܙ ܘܗܕܐ ܒܥܠܝ ܫܝܟܐ ܐܢ ܗܕܐ ܠܫܝܐ ܥܓܝܒ	مالب ىوىلىى الد وانا عحود وهدا ىعلى سحا ان هدا لسى عحىب	قَالَتْ: "يَٰوَيْلَتَىٰ[ت1]! ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ، وَهَٰذَا بَعْلِي[ت2] شَيْخًا[ت3]؟ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ[ت4م1]".	قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ	م11\52: [72]72

70 ت1) نَكِرَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: في نكرهم وأنكرهُم وجهان: 1) أن معناهما مختلف، فنكرهم إذا لم يعرفهم ونكرهم إذا وجدهم على منكر. 2) أنهما بمعنى واحد. واختلف في سبب إنكاره لهم على قولين: 1) أنهم لم يطعموا، ومن شأن العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا به سوءاً وخافوا منه شراً، فنكرهم إبراهيم لذلك. 2) لأنه لم تكن لهم أيدي فنكرهم. وامتنعوا من طعامه لأنهم ملائكة لا يأكلون ولا يشربون. ويفهمه لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܢܟܪ نخري بِمَعْنَى: استغرب وصار غريبا ت2) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة خيفة بِمَعْنَى: شعر وأحس. قِراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ܪܓܫ ارْجِش بنفس المعنى ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

71 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وهو قاعد، وهي قَائِمَةٌ وهو جالس 2) فَضَحَكَتْ 3) يَعْقُوبُ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ [تخدمهم، أو: تسمع كلامهم] فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ ♦ ت1) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها كانت قائمة من وراء الستر تسمع كلامهم. 2) أنها كانت قائمة تخدمهم. 3) أنها كانت قائمة تُصَلّي ت2) ذُكر في سبب ضحكها تسعة أوجه (الجَلاَلَين والسُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34). الصياغة الحالية تعني أن البشرى كانت نتيجة ضحكها (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 180-181). وقد يكون سبب ضحكها البشارة لإبراهيم دون تحديد مضمونها والتي جاءت في الآية 69 أعلاه. وهذه الآية تناقض الآية: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (م67\51: 29). تَنَاقُض: البشرى في الآية م52\11: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م67\51: 28 وم54\15: 53 وم56\37: 101 لإبراهيم. الماوردي: سمي إسحاق لأن سارة سحقت بالضحك حين بشرت به.

72 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَيْخٌ ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع ت3) خطأ والصحيح: شيخٌ كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت4) عُجَاب\عجيب: عجاب كلمة فريدة بِمَعْنَى: عجيب للغاية استُعْمِلت للسجع، وجاءت كلمة عجيب مرَّتين. يفرق الخليل بينهما في المعنى فيقول العجيب هو الذي قد يكون مثله والعجاب هو الذي لا يكون مثله (الماوردي) ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين: ثم قالوا له: أين سارة امرأتك؟ قال: هي في الخيمة. قال: سأعود إليك في مثل هذا الوقت، ويكون لسارة امرأتك ابن. وكانت سارة تتسمع عند باب الخيمة الذي وراءه. وكان إبراهيم وسارة شيخين طاعنين في السن، وقد انقطع عن سارة ما يجري للنساء. فضحكت سارة في نفسها قائلة: ابعد هرمي أعرف اللذة، وسيدي قد شاخ؟ فقال الرب لإبراهيم: ما بال سارة قد ضحكت قائلة: أحقا ألد وقد شخت هل من أمر يعجز الرب؟ في مثل هذا الوقت أعود إليك ويكون لسارة ابن. فأنكرت سارة قائلة: لم أضحك، ذلك بأنها خافت. فقال: لا، بل ضحكت (18: 9-15).

م11\52: 73[73]	قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ	قَالُوٓاْ: "أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ؟ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ، [...] أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ![ت1] ~ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ[ت2]، مَّجِيدٌ".	ٯالوا اٮعحٮٮں مں امر الله رحمٮ الله وٮركٮه علٮكم اهل الٮٮٮ اٮه حمٮد محٮد	ܩܐܠܘܐ ܐܬܥܓܒܝܢ ܡܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܘܒܪܟܬܗ ܥܠܝܟܡ ܐܗܠ ܐܠܒܝܬ ܐܢܗ ܚܡܝܕ ܡܓܝܕ.
م11\52: 74[74]	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ[ت1] وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ، [...] يُجَٰدِلُنَا [...] فِي [...] قَوۡمِ لُوطٍ.	ڡلما دهٮ عں اٮرهٮم الروع وحاٮه الٮسرى ٮحدلٮا ڡى ٯوم لوط	ܦܠܡܐ ܕܗܒ ܥܢ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܪܘܥ ܘܓܐܬܗ ܐܠܒܫܪܝ ܝܓܐܕܠܢܐ ܦܝ ܩܘܡ ܠܘܛ
م11\52: 75[75]	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ[ت1]، أَوَّٰهٌ[ت2]، مُّنِيبٌ[ت3].	ار اٮرهٮم لحلٮم اوه مٮٮٮ	ܐܢ ܐܒܪܗܝܡ ܠܚܠܝܡ ܐܘܗ ܡܢܝܒ
م11\52: 76[76]	يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ	يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ! أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآ. إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ[1] عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٍ[ت1م1].	ٮاٮرهٮم اعرص عں هدا اٮه ٯد حا امر رٮك واٮهم اٮٮهم عدات عٮر مردود	ܝܐܒܪܗܝܡ ܐܥܪܨ ܥܢ ܗܕܐ ܐܢܗ ܩܕ ܓܐ ܐܡܪ ܪܒܟ ܘܐܢܗܡ ܐܬܝܗܡ ܥܕܐܒ ܓܝܪ ܡܪܕܘܕ

73 نص ناقص تكملته: [يا] أَهْلَ الْبَيْتِ ♦ ت1) أهل البيت: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: أهل بيت إبراهيم ت2) استُعمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

74 نص ناقص تكملته: وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى [بالولد أخذ، أو: أقبل] يُجَادِلُ [رسلنا] فِي [شأن] قَوْمِ لُوطٍ ♦ ت1) الروع: كلمة فريدة بمَعْنى: الفزع والخوف.

75 ت1) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب ت2) أَوَّاه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص إبراهيم. فهم القُرطُبي: اختلف العلماء في الأوّاه على خمسة عشر قولاً. وتفسير الجَلالَين: كثير التضرع والدعاء. قراءة لوكسنبرغ: من السريانية ܬܝܒܐ تيَّاوه بمَعْنى: تائب. والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية. تقديم وتأخير: تقول الآية م11\52: 75 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ بينما تقول الآية هـ9\113: 114 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 236-238) ت3) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أتاهم ♦ ت1) غَيْرُ مَرْدُودٍ: صيغة فريدة بمَعْنى: غير مدفوع ♦ م1) قارن: "ثُمَّ قامَ الرِّجالُ مِن هُناكَ واتَّجَهوا نَحوَ سَدوم، ومَضى إِبْراهيمُ مَعَهم لِيُشَيِّعَهم. فقالَ الرَّبّ: أَأَكتُمُ عن إِبْراهيمَ ما أَنا صانِعُه، وإِبْراهيمُ سيَصيرُ أُمَّةً كبيرةً مُقتَدِرةً وتَتَبارَكُ بِه أُمَمُ الأَرضِ كُلُّها؟ وقدِ اَختَرتُه لِيُوصِيَ بَنيه وبَيته مِن بَعدِه بِأَن يَحفَظوا طَريقَ الرَّبِّ لِيَعمَلوا بِالبِرِّ والعَدْل، حتَّى يُنجِزَ الرَّبُّ لإِبْراهيمَ ما وَعَدَه بِه. فقالَ الرَّبّ: إِنَّ الصُّراخَ على سَدومَ وعَمورَةَ قدِ اَشتَدَّ وخَطيئَتَهم قد ثَقُلَت جِدًّا. أَنزِلُ وأَرى هَل فَعَلوا أَم لا بِحَسَبِ ما بَلَغَني مِن صُراخٍ علَيها، فأَعلَم. وآنصَرَفَ الرَّجُلانِ مِن هُناكَ ومَضَيا نَحوَ سَدوم، وبَقِيَ إِبْراهيمُ واقِفًا أَمامَ الرَّبّ. فَتَقَدَّمَ إِبْراهيمُ وقال: أَحَقًّا تُهلِكُ البارَّ مع الشِّرّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارًّا في المدينة، أَحقًّا تُهلِكُها ولا تَصفَحُ عنها مِن أَجلِ الخَمْسينَ بارًّا الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ مع الشِّرِّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟ فقالَ الرَّبّ: إِن وَجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإِنِّي أَصفَحُ عن المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهم. فأَجابَ إِبْراهيمُ وقال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي، وأَنا تُرابٌ ورَماد. لَرُبَّما نَقَصَ الخَمْسونَ بارًّا خَمْسَةً، أَفتُهلِكُ المَدينةَ كلها بِسَبَبِ الخَمْسَة؟ فقال: لا أُهلِكُها، إِن وَجَدتُ هُناكَ خَمسةً وأَربَعين. ثُمَّ عادَ أَيضًا وكلَّمَه فقال: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ أَربَعون. فقال: لا أَفعَلُ مِن أَجْلِ الأَربَعين. قالَ إِبْراهيم: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّم: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ ثَلاثون. فقال: لا أَفعَل، إِن وَجَدتُ هُناكَ ثَلاثين. قال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عِشْرون. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العِشْرين. فقال: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّمَ أيضًا هذه المَرَّةَ الأَخيرة: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عَشَرَة. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العَشَرَة. ومضى الرَّبُّ عِندَما آنْتَهى مِنَ الكَلامِ مَعَ إِبْراهيم، ورَجَعَ إِبْراهيمُ إِلى مَكانِه" (تكوين 18: 16-33).

م52\11: 77[77]	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا[ت1م1] لُوطًا، سِيءَ[1] بِهِمْ، وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا[ت2]، وَقَالَ: "هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ"[ت3].	ولما حاٮ رسلٮا لوطا سى ٮهم وصاٯ ٮهم درعا وٯال هدا ٮوم عصٮٮ	ܘܠܡܐ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܠܘܛܐ ܣܝ ܒܗܡ ܘܨܐܩ ܒܗܡ ܕܪܥܐ ܘܩܐܠ ܗܕܐ ܝܘܡ ܥܨܝܒ
م52\11: 78[78]	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ[1ت1] إِلَيْهِ، وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي، هُنَّ أَطْهَرُ[2] لَكُمْ[ت2] [...]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَلَا تُخْزُونِ[3] فِي ضَيْفِي[ت3]. أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ؟"	وحاه ٯومه ٮهرعوں الٮه ومں ٯٮل كاٮوا ٮعملوں السٮاٮ ٯال ٮٯوم هولا ٮٮاٮى هں اطهر لكم ڡاٮٯوا الله ولا ٮحروں ڡى صٮڡى الٮس مٮكم رحل رسٮد	ܘܓܐܗ ܩܘܡܗ ܝܗܪܥܘܢ ܐܠܝܗ ܘܡܢ ܩܒܠ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܩܐܠ ܝܐ ܩܘܡ ܗܘܠܐ ܒܢܐܬܝ ܗܢ ܐܛܗܪ ܠܟܡ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܟܙܘܢ ܦܝ ܨܝܦܝ ܐܠܝܣ ܡܢܟܡ ܪܓܠ ܪܫܝܕ
م52\11: 79[79]	قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ	قَالُواْ: "لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ[ت1] حَقٍّ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ".	ٯالوا لٯد علمٮ ما لٮا ڡى ٮٮاٮك مں حٯ واٮك لٮعلم ما ٮرٮد	ܩܐܠܘܐ ܠܩܕ ܥܠܡܬ ܡܐ ܠܢܐ ܦܝ ܒܢܐܬܟ ܡܢ ܚܩ ܘܐܢܟ ܠܬܥܠܡ ܡܐ ܢܪܝܕ
م52\11: 80[80]	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	قَالَ: "لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً، أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ[1ت1] شَدِيدٍ!"	ٯال لو اں لى ٮكم ٯوه او اوى الى ركں سدٮد	ܩܐܠ ܠܘ ܐܢ ܠܝ ܒܟܡ ܩܘܗ ܐܘ ܐܘܝ ܐܠܝ ܪܟܢ ܫܕܝܕ
م52\11: 81[81]	قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ	قَالُواْ: "يَٰلُوطُ! إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ.	ٯالوا ٮلوط اٮا رسل رٮك لں ٮصلوا	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܠܘܛ ܐܢܐ ܪܣܠ ܪܒܟ ܠܢ ܝܨܠܘܐ

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِيْ، سِيَّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت2) سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بمَعْنى: لم يقدر عليهم. خطأ: تشتت في استعمال الضمائر "سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ"، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنًا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "رُسُلُنَا" ت3) عَصِيب: صيغة فريدة بمَعْنى: شديد البلاء.

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَهْرَعُونَ 2) أَطْهَرَ 3) تُخْزُونِي ♦ نص ناقص تكملته: هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [فتزوجوهن] ♦ ت1) يُهْرَعُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بمَعْنى: يسرعون بغضب واضطراب. قِراءة لوكسنبرغ: يسرعون، بسبب تشابه حرف الهاء العربية والسين السريانية. ويفهم كلمة يسرعون من الفعل السرياني شْرَع ܫܪܥ بمَعْنى: يضلون ويخطئون ت2) نفس الفكرة نجدها في الآية م54\15: 71. معنى ظاهر الآية: إتيان قوم نوح لبناته أطهر من إتيان الذكران، وكأن في الأمرين طهرا وطهارة. تفسير الرازي: إن إقدام الإنسان على عرض بناته على الأوباش والفجار أمر مستبعد لا يليق بأهل المروءة فكيف بأكابر الأنبياء؟؛ لذا حاول هو وغيره نفي ما يشير إليه صريح النص. فاعتبر الجَلالَين النص ناقصًا (أنظر أعلاه. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 248-249). الماوردي: هن أطهر لكم أي أحل لكم بالنكاح الصحيح ت3) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م37\54: 37.

79 ت1) من زائدة. تعليق مجدي حسين: أم من رغبة وشهوة؟ وكأن ارتكابهم هذه المعصية هو حق، أو كأن المانع من عدم اقتراب بناته هو عدم أحقيتهم بذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 79).

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُكُنٍ ♦ ت1) رُكْن: جاءت كلمة ركن مرَّتين وفهمت عبارة أَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ بمَعْنى: إلى جند شديد أو إلى عشيرة.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْرِ، فَسِرْ، قراءة شيعية: فاسلك (السياري، ص 63) 2) بِقِطَعٍ 3) بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إلا إمرأتك، أَهْلَكَ إلا إمرأتك، قِراءة شيعية: فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلمًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 118) 4) الصُّبُحُ ♦ ت1) أَسْرِ بِأَهْلِكَ: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل ت2) قِطَع من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) سواد الليل. 2) نصف الليل مأخوذ من قطعه نصفين. 3) الفجر الأول. 4) قطعة

	يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	فَأَسْرِ[ت1] بِأَهْلِكَ، بِقِطْعٍ[ت2م2] مِّنَ ٱلَّيْلِ[3]، وَلَا يَلْتَفِتْ[ت3] مِنكُمْ أَحَدٌ. إِلَّا[ت4] ٱمْرَأَتَكَ[م1]، إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ[م2ت4]. أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ[4] بِقَرِيبٍ؟[ت5]"	اليك فاسر باهلك بقطع من اليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب	ܐܠܝܟ ܦܐܣܪ ܒܐܗܠܟ ܒܩܛܥ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܘܠܐ ܝܠܬܦܬ ܡܢܟܡ ܐܚܕ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܟ ܐܢܗ ܡܨܝܒܗܐ ܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܐܢ ܡܘܥܕܗܡ ܐܠܨܒܚ ܐܠܝܣ ܐܠܨܒܚ ܒܩܪܝܒ
م11\52: 82[82]	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ	فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا، جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا [...] سَافِلَهَا[ت1م1]، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ[ت2] مَّنضُودٍ[م2ت3]،	فلما جا امرنا جعلنا عليها سافلها وامطرنا عليها حجاره من سجيل منضود	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܓܥܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܣܐܦܠܗܐ ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܐ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܣܓܝܠ ܡܢܨܘܕ
م11\52: 83[83]	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ	مُّسَوَّمَةً[ت1] عِندَ رَبِّكَ[ت2]. وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ[ت3].	مسومه عند ربك وما هي من الظلمين ببعيد	ܡܣܘܡܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܘܡܐ ܗܝ ܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ ܒܒܥܝܕ
م11\52: 84[84]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ	[---] [...] وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ[ت1] شُعَيْبًا. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا	والى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم	ܘܐܠܝ ܡܕܝܢ ܐܚܐܗܡ ܫܥܝܒܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ

من الليل. وتعتبر خطأ والصحيح: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ت3) يَلْتَفِتْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: يميل وجهه يمينًا أو يسارًا، والمراد متابعة السير ت4) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت5) بِقَرِيبٍ: الباء زائدة ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين) م2) قارن: "ولَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمْسُ على الأَرض، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَر" (تكوين 19: 23). هذه اشارة إلى سدوم وعمورة التي ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القرآن إلى هاتين المدينتين دون إسمهما وإلى رواية لوط في عدة سُوَر (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

82 نص ناقص تكملته: جَعَلْنَا عَالِيَ [قراهم] سَافِلَهَا ♦ ت1) جاءت مرَّتين العبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا ت2) حجارة مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م19\105: 4 ت3) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرَّتين، وكلمة نضيد مرَّة واحدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) قد نُضِّدَ بعضه على بعض. 2) مصفوف. خطأ والصحيح: منضودة ♦ م1) جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. والقرآن استعمل كلمة الْمُؤْتَفِكَة ثلاث مرَّات م2) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

83 ت1) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي: معلمة، مأخوذ من السيماء وهي العلامة. وفي علامتها قولان: 1) أنها كانت مختمة، على كل حجر منها اسم صاحبه. 2) معلمة ببياض في حمرة، وقال قتادة: مطوقة بسواد في حمرة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام ܣܡ بِمَعْنى: ذخر وخزن وأعد ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "جَعَلْنَا ... وَأَمْطَرْنَا" إلى الغائب "عِنْدَ رَبِّكَ". الماوردي: فيه وجهان: 1) في علم ربك. 2) في خزائن ربك لا يملكها غيره ولا يتصرف فيها أحد إلا بأمره ت3) بِبَعِيدٍ: الباء زائدة. خطأ والصحيح: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدةٍ.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة ت3) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت4) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الموزون أو الوزن ت5) تفسير الزمخشري: أراكم بثروة واسعة تغنيكم عن التطفيف، أو أراكم بنعمة من الله حقها أن تقابل بغير ما تفعلون، أو أراكم بخير فلا تزيلوه عنكم بما أنتم عليه ت6) عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ: عبارة فريدة: الجلالين: عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ: بكم يهلككم، وُصف اليوم به مجازٌ لوقوعه فيه. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) غلاء السعر. 2) عذاب الاستئصال في الدنيا. 3) عذاب النار بالآخرة ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

	مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ[ت3] وَٱلْمِيزَانَ[ت4م1]. إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ[ت5]. ~ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ[ت6].	مں اله عىره ولا ىىقصوا المكىال والمىراں اىى ادىكم ىحىر واىى احاڡ علىكم عداں ىوم محىط	ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܘܠܐ ܬܢܩܨܘܐ ܐܠܡܟܝܐܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܐܢܝ ܐܪܐܟܡ ܒܟܝܪ ܘܐܢܝ ܐܟܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܡܚܝܛ
م52\11: 85[85]	وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَيَٰقَوْمِ! أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ[ت1] وَٱلْمِيزَانَ[ت2] بِٱلْقِسْطِ[ت3]، وَلَا تَبْخَسُواْ[ت4 1] ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ[ت5].	وىقوم اوڡوا المكىال والمىراں ىالمسط ولا ىىحسوا الىاس اسىاهم ولا ىعىوا ڡى الارص ممسدىں	ܘܝܩܘܡ ܐܘܦܘܐ ܐܠܡܟܝܐܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܒܐܠܩܣܛ ܘܠܐ ܬܒܟܣܘܐ ܐܠܢܐܣ ܐܫܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ
م52\11: 86[86]	بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	بَقِيَّتُ[ت1 1] ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ، إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. ~ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ[ت2]".	ىمىٮ الله حىر لكم اں كىىم مومىىں وما اىا علىكم ىحڡىط	ܒܩܝܬ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ ܘܡܐ ܐܢܐ ܥܠܝܟܡ ܒܚܦܝܛ
م52\11: 87[87]	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ	قَالُواْ: "يَٰشُعَيْبُ! أَصَلَوٰتُكَ[1] تَأْمُرُكَ [...] أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ؟ أَوْ [...] أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ[ت1 2]؟ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ[ت2]، ٱلرَّشِيدُ".	ڡالوا ىسعىٮ اصلوىك ىامرك اں ىىرك ما ىعىد اىاوىا او اں ىڡعل ڡى امولىا ما ىسوا اىك لاىٮ الحلىم الرسىد	ܩܐܠܘܐ ܝܫܥܝܒ ܐܨܠܘܬܟ ܬܐܡܪܟ ܐܢ ܢܬܪܟ ܡܐ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܐܘ ܐܢ ܢܦܥܠ ܦܝ ܐܡܘܐܠܢܐ ܡܐ ܢܫܐ ܐܢܟ ܠܐܢܬ ܐܠܚܠܝܡ ܐܠܪܫܝܕ

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تِبْخَسُوا 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت2) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنَى: الموزون أو الوزن ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت4) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنَى: أنقص. وهنا: تنقصوا ت5) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله. وقد تكرَّرت عبارة وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ مرَّتين.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَقِيَّهْ، تَقِيَّةُ ♦ ت1) بَقِيَّةُ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرًّا. بقية اللَّهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيها ستة أقاويل: 1) يعني طاعة الله تعالى خير لكم. 2) وصية من الله. 3) رحمة الله. 4) حظكم من ربكم خير لكم. 5) رزق الله خير لكم. 6) ما أبقاه الله لكم بعد أن توفوا الناس حقوقهم بالمكيال والميزان خير لكم. وقد تكون إشارة إلى الآيتين هـ97\55: 26-27: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وقد تكون خطأ نساخ والصحيح تقيّة كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) بِحَفِيظٍ: الباء زائدة. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حفيظ من عذاب الله تعالى أن ينالكم. 2) حفيظ لنعم الله تعالى أن تزول عنكم. 3) حفيظ من البخس والتطفيف إن لم تطيعوا فيه ربكم.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَصلَوَاتُكَ 2) تَفْعَلَ ... تَشَاءُ، نَفْعَلَ ... تَشَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ [بأن] نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ [بأن] نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: يا شعيب، أصلاتك هي التي تأمرك أن تحملنا على ترك ما كان يعبد آباؤنا ...، وعلى أن نمتنع عن التصرف في أموالنا كما نريد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 250) ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. الماوردي: إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم قالوا ذلك استهزاء به. 2) معناه أنك لست بحليم ولا رشيد على وجه النفي. 3) أنهم اعترفوا له بالحلم والرشد على وجه والحقيقة وقالوا أنت حليم رشيد فلِمَ تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء؟ والحلم والرشد لا يقتضي منع المالك من فعل ما يشاء في ماله.

ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܢܬ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܪܙܩܢܝ ܡܢܗ ܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܘܡܐ ܐܪܝܕ ܐܢ ܐܟܐܠܦܟܡ ܐܠܝ ܡܐ ܐܢܗܐܟܡ ܥܢܗ ܐܢ ܐܪܝܕ ܐܠܐ ܐܠܐܨܠܐܚ ܡܐ ܐܣܬܛܥܬ ܘܡܐ ܬܘܦܝܩܝ ܐܠܐ ܒܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܐܠܝܗ ܐܢܝܒ	ٯال ٮٯوم اراٮٮم اں كٮٮ على ٮٮٮه مں رٮى وررٯٮى مٮه ررٯا حسٮا وما ارٮد اں احالڡكم الى ما اٮهكم عٮه اں ارٮد الا الاصلح ما اسٮطعٮ وما ٮوڡٮٯى الا ٮالله علٮه ٮوكلٮ والٮه اٮٮٮ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي، وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [...]؟ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ[ت2]. إِنْ[ت3] أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ، مَا ٱسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِٱللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ[ت4].	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	م11\52: 88[88]
ܘܝܩܘܡ ܠܐ ܝܓܪܡܢܟܡ ܫܩܐܩܝ ܐܢ ܝܨܝܒܟܡ ܡܬܠ ܡܐ ܐܨܐܒ ܩܘܡ ܢܘܚ ܐܘ ܩܘܡ ܗܘܕ ܐܘ ܩܘܡ ܨܠܚ ܘܡܐ ܩܘܡ ܠܘܛ ܡܢܟܡ ܒܒܥܝܕ	وٮٯوم لا ٮحرمٮكم سٯاٯى اں ٮصٮٮكم مٮل ما اصاٮ ٯوم ٮوح او ٯوم هود او ٯوم صلح وما ٯوم لوط مٮكم ٮٮعٮد	وَيَٰقَوْمِ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ[1ت1] شِقَاقِيٓ[ت2] [...] أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ[2] مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ[م1]، أَوْ قَوْمَ هُودٍ، أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ[ت3].	وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ	م11\52: 89[89]
ܘܐܣܬܓܦܪܘܐ ܪܒܟܡ ܬܡ ܬܘܒܘܐ ܐܠܝܗ ܐܢ ܪܒܝ ܪܚܝܡ ܘܕܘܕ	واسٮعڡروا رٮكم ٮم ٮوٮوا الٮه اں رٮى رحٮم ودود	وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي[ت1] رَحِيمٌ، وَدُودٌ[ت2]".	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	م11\52: 90[90]
ܩܐܠܘܐ ܝܫܥܝܒ ܡܐ ܢܦܩܗ ܟܬܝܪܐ ܡܡܐ ܬܩܘܠ ܘܐܢܐ ܠܢܪܐܟ ܦܝܢܐ ܨܥܝܦܐ ܘܠܘܠܐ ܪܗܛܟ ܠܪܓܡܢܐܟ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܢܐ ܒܥܙܝܙ	ٯالوا ٮسعٮٮ ما ٮڡٯه كٮٮرا مما ٮٯول واٮا لٮرٮك ڡٮٮا صعٮڡا ولولا رهطك لرحمٮك وما اٮٮ علٮٮا ٮعرٮر	قَالُواْ: "يَٰشُعَيْبُ! مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ، وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا [...] رَهْطُكَ[ت1]، لَرَجَمْنَٰكَ[ت2]. وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ[ت3]".	قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ	م11\52: 91[91]

88 نص ناقص تكملته: وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [مَاذا يسعكم في تكذيبي، أو: أو ماذا ينجيكم من عاقبة تكذيبي، أو أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) عبارة "وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ" غير واضحة. تفسير ابن عاشور: ما أريد إلى النهي لأجل أن أخالفكم، أي لمحبة خلافكم. وتفسير الجَلالَين: وَماَ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ وأذهب إِلَىٰ مَآ أَنْهَٰكُمْ عَنْهُ فأرتكبه ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) أنيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنّ الإنابة الرجوع ومعناه وإليه أرجع. 2) أن الإنابة الدعاء، ومعناه وإليه أدعو. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْرِمَنْكُمْ 2) مِثْلَ ♦ نص ناقص تكملته: يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [مخافة] أَنْ يُصِيبَكُمْ ♦ ت1) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يحملنكم. 2) لا يكسبنكم ت2) شقاقي: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) إضراري. 2) عداوتي. 3) فراقي ت3) بِبَعِيدٍ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني بعد الدار لقربهم منهم. 2) بعد العهد لقرب الزمان. ويحتمل أن يكون مراداً به قرب الدار وقرب العهد ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

90 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ" إلى المُتَكَلِّم "إِنَّ رَبِّي" ت2) ودود: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المحب. 2) الرحيم. 3) الذي لا ولد له فيكون معنى الآية أنه يغفر لعباده، وليس ولد يغفر لهم من أجله، ليكون بالمغفرة متفضلاً من غير جزاء.

91 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا [مجاملة، أو مراعاة جانب] رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ♦ ت1) رهط: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) عشيرتك. 2) شيعتك ت2) لَرَجَمْنَاكَ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض ت3) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بكريم. 2) بممتنع.

	وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ			
م11\52: 92[92]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَرَهْطِيَ[ت1] أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ، وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا[ت2]. ~ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ.	قال يقوم ارهطى اعز عليكم من الله واتخدتموه وراكم ظهريا ان ربى بما تعملون محيط	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܗܛܝ ܐܥܙ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܬܟܕܬܡܘܗ ܘܪܐܟܡ ܛܗܪܝܐ ܐܢ ܪܒܝ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛ
م11\52: 93[93]	وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ	وَيَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[ت1]، إِنِّي عَٰمِلٌ. [...] سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ[ت2]، وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ. وَٱرْتَقِبُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ"[ت3].	ويقوم اعملوا على مكانتكم انى عمل سوف تعلمون من ياتيه عداب يخزيه ومن هو كدب وارتقبوا انى معكم رقيب	ܘܝܩܘܡ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܝ ܥܐܡܠ ܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܝܐܬܝܗ ܥܕܐܒ ܝܟܙܝܗ ܘܡܢ ܗܘ ܟܕܒ ܘܐܪܬܩܒܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܪܩܝܒ
م11\52: 94[94]	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ	وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا. وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ[ت1]. ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ[ت2]،	ولما جا امرنا نجينا شعيبا والدين امنوا معه برحمه منا واخدت الدين ظلموا الصيحه فاصبحوا فى ديرهم جثمين	ܘܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܢܓܝܢܐ ܫܥܝܒܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܐܟܕܬ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܠܨܝܚܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܝܐܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م11\52: 95[95]	كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ	كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ[ت1]. أَلَا بُعْدًا[ت2] لِّمَدْيَنَ، كَمَا بَعِدَتْ[1] ثَمُودُ!	كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود	ܟܐܢ ܠܡ ܝܓܢܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܒܥܕܐ

92 ت1) رَهْطِي: أنظر هامش الآية السابقة ت2) ظِهْرِيًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) اطرحتم أمره وراء ظهوركم لا تلتفتون إليه ولا تعملون به. 2) يعني أنكم حملتم أوزار مخالفته على ظهوركم، من قولهم حملت فلاناً على ظهري اذا أظهرت عناده. 3) يعني أنكم جعلتم الله ظهرياً إن احتجتم استعنتم به، وإن اكتفيتم تركتموه. كالذي يتخذه الجمَّال من جماله ظهرياً إن احتاج إليها حمل عليها وإن استغنى عنها تركها. 4) إن الله جعلهم وراء ظهورهم ظهرياً. وذكر الماوردي في تفسيره للآية م42\25: 55 بمعنى هيناً، أي مستهان به. جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة، ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فسَوْفَ] تَعْلَمُونَ (كما في آيات أخرى) ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنَى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه وجهان: 1) على ناحيتكم. 2) على تمكنكم. وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ت2) يخزيه: الماوردي: فيه وجهان: 1) يذله. 2) يفضحه ت3) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شاهد. 2) كفيل. 3) منتظر.

94 ت1) تقول الآية م11\52: 67 وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ، والآية م11\52: 94 وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 223-225) ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: صرعى ومائتين. قِراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158). تَناقُض: يلاحظ أن قوم شعيب أخذتهم الرَّجْفَةُ في الآية م39\7: 91، وأخذهم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ في الآية م47\26: 189، وأخذتهم الصيحة في الآية م11\52: 94.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَعُدَتْ ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كأن لم يقيموا فيها. 2) كأن لم يعيشوا فيها. 3) كأن لم ينعموا فيها. 4) كأن لم يعمروا فيها ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنَى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن

ܠܡܒܝܢ ܒܡܟܐ ܒܥܒܕܬ ܬܡܘܙ.				
ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܬܢܐ ܘܣܠܛܢ ܡܒܝܢ	ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطن مبين	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ، بِآيَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ[ت1] مُّبِينٍ،	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	م52\11: 96[96]
ܘܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܐܬܒܥܘܐ ܐܡܪ ܦܪܥܘܢ ܘܡܐ ܐܡܪ ܦܪܥܘܢ ܒܪܫܝܕ.	الى فرعون وملايه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد	إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ[ت1]. فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ[ت2].	إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ	م52\11: 97[97]
ܝܩܕܡ ܩܘܡܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܐܘܪܕܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܒܝܣ ܐܠܘܪܕ. ܐܠܡܘܪܘܕ.	يقدم قومه يوم القيمه فاوردهم النار وبيس الورد المورود	يَقْدُمُ[1] قَوْمَهُۥ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ. وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ[ت1]!	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ	م52\11: 98[98]
ܘܐܬܒܥܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܠܥܢܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܒܝܣ ܐܠܪܦܕ. ܐܠܡܪܦܘܕ.	واتبعوا في هذه لعنه ويوم القيمه بيس الرفد المرفود	وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ [...] لَعْنَةً[1]، وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ [...]. بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ[ت1]!	وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ	م52\11: 99[99]
ܕܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܩܪܝ, ܢܩܨܗ ܥܠܝܟ ܡܢܗܐ ܩܐܝܡ ܘܚܨܝܕ.	ذلك من انبا القرى نقصه عليك منها قايم وحصيد	[---] ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ، نَقُصُّهُۥ[ت1] عَلَيْكَ. مِنْهَا قَآئِمٞ [...] وَحَصِيدٞ[1ت2].	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ	م52\11: 100[100]
ܘܡܐ ܛܠܡܢܐܗܡ ܘܠܟܢ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܡܐ ܐ ܓܢܬ ܥܢܗܡ ܐܠܗܬܗܡ ܐܠܬܝ,	وما ظلمنهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم	وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ، وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. فَمَآ أَغْنَتْ[ت1] عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ،	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آَلِهَتُهُمُ	م52\11: 101[101]

عاشور).

96 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. سؤال: هل السلطان المبين يختلف عن الآيات؟ هل (سلطان مبين) زائدة لأجل الفاصلة؟ تقتضي الواو المغايرة فيبعد في ضوء الدقة القرآنية أن يكون السلطان هو الآيات؛ لأن الشيء لا يعطف على نفسه، فما هي الآيات وما هو السلطان المبين؟ هل هما حقًا بِمَعْنى واحد وجيء بالكلمة الأخيرة لإقامة الفاصلة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 96).

97 ت1) مَلأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) بِرَشِيدٍ: الباء زائدة.

98 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقْدِمُ ♦ ت1) الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ: جاءت كلمة وِرد (مع الكسرة تحت الواو) مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: المدخل الذي يورد إليه، أي النّار. وفي الآية خطأ: التفات من المضارع "يَقْدُمُ" إلى الماضي "فَأَوْرَدَهُمُ". والصحيح: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوْرِدُهُمُ النَّارَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 251-252).

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَعْنِةُ ♦ نص ناقص تكملته: وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ [الدنيا] لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [لعنة] ♦ ت1) الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاث أوجه: 1) العون المعان. 2) القدح، والرفد بكسرها ما في القدح من الشراب، فكأنه ذم بذلك ما يُسقونه في النار. 3) الزيادة، ومعناه بئس ما يرفدون به بعد الغرق النار.

100 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَائِمًا وَحَصِيدًا ♦ نص ناقص تكملته: مِنْهَا قَائِمٌ [ومنها] حَصِيدٌ ♦ ت1) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) نخبرك. 2) نتبع بعضه بعضاً ت2) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود. الماوردي: منها قائمٌ وحصيدٌ فيه وجهان: 1) أن القائم: العامرة، والحصيد: الخاوية. 2) أن القائم: الآثار، والحصيد: الدارس.

101 قراءة مُخْتَلِفة: 1) زَادُهُمْ 2) اللَّاتِي يُدْعُونَ ♦ ت1) أَغْنَتْ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) من زائدة ت3) تباب\تَتْبِيب: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشر. 2) الهلكة. 3) التخسير، وهو الخسران. خطأ: التفات من المُتكلِّم "ظَلَمْنَاهُمْ" إلى الغائب "دُونِ اللَّهِ". آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى

	ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ	ٱلَّتِي يَدْعُونَ[1] مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] شَيۡءٖ، لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ. وَمَا زَادُوهُمۡ[2] غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ[ت3].	الىى ىدعوں مں دوں الله مں سى لما حا امر ربک وما داذوهم عىر ىىىىب	ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪ ܪܒܟ ܘܡܐ ܙܐܕܘܗܡ ܓܝܪ ܬܬܒܝܒ
م11\52: 102[102]	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ	وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ[1]، إِذَآ[2] أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ[3]، وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ[ت1]. إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ.	وكدلك احد ربک ادا احد الهرى وهى طلمه ان احده الىم سدىد	ܘܟܕܠܟ ܐܟܕ ܪܒܟ ܐܕܐ ܐܟܕ ܐܠܩܪܝ ܘܗܝ ܛܠܡܗ ܐܢ ܐܟܕܗ ܐܠܝܡ ܫܕܝܕ
م11\52: 103[103]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ. وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ.	ار ڡى دلک لاىه لمں حاڡ عداب الاحره دلک ىوم مجموع له الناس ودلک ىوم مسهود	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܡܢ ܟܐܦ ܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܕܠܟ ܝܘܡ ܡܓܡܘܥ ܠܗ ܐܠܢܐܣ ܘܕܠܟ ܝܘܡ ܡܫܗܘܕ
م11\52: 104[104]	وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ	وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ[1] إِلَّا لِأَجَلٖ[ت1] مَّعۡدُودٖ.	وما ىوحره الا لاحل معدود	ܘܡܐ ܢܘܟܪܗ ܐܠܐ ܠܐܓܠ ܡܥܕܘܕ
م11\52: 105[105]	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ	يَوۡمَ يَأۡتِ[1ت1] [...]، لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ[ت2]. فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ، [...] وَسَعِيدٞ.	ىوم ىاٮ لا ىكلم ىڡس الا ىادىه ڡمىهم سڡى وسعىد	ܝܘܡ ܝܐܬ ܠܐ ܬܟܠܡ ܢܦܣ ܐܠܐ ܒܐܕܢܗ ܦܡܢܗܡ ܫܩܝ ܘܣܥܝܕ
م11\52: 106[106]	فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ[1]، فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ[ت1] وَشَهِيقٌ[ت2].	ڡاما الدىں سڡوا ڡڡى النار لهم ڡىها رڡىر وسهىو	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܫܩܘܐ ܦܦܝ ܐܠܢܐܪ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܙܦܝܪ ܘܫܗܝܩ
م11\52: 107[107]	خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ، إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ[ت1] [...]. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ.	حلدىں ڡىها ما دامٮ السموٮ والارص الا ما سا ربک ان ربک ڡعال لما ىرىد	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܡܐ ܕܐܡܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܪܒܟ ܐܢ ܪܒܟ ܦܥܐܠ ܠܡܐ ܝܪܝܕ

102 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَخَذَ رَبُّكَ 2) إذ 3) إذَا أَخَذَ رَبُّكَ الْقُرَى ♦ ت1) جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنى: بسبب ظلمها.

103 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤَخِّرُهُ، نُوَخِّرُهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجل أربع مرَّات، وإلى أجل 16 مَرَّة).

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِي، يَأْتون ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ يَأْتِ [ذلك اليوم] لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ [ومنهم] سَعِيدٌ ♦ ت1) فعل يَأْتِ خطأ والصحيح: يأتي، كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة إذ لا يجزم الفعل بغير جازم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 252-253) ت2) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، هنا بِمَعْنى: تعيس، عكس سعيد. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "نُؤَخِّرُهُ" إلى الغائب "إِلَّا بِإِذْنِهِ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يُؤَخِّرُهُ

106 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شُقُوا ♦ ت1) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: صوت ناشئ من إخراج النفس ت2) شهيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صوت ناشئ من إدخال النفس. حشو: فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ.

107 نص ناقص تكملته: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [في الوقت الذي يشاء] رَبُّكَ [إخراجهم فيه، ليعذبهم بنوع آخر من العذاب]. أو: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] ♦ ت1) في هذه الآية تَناقُض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع "إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ"؟ ولهذا اعتبر مُفسِّرون أن الآية ناقصة (أنظر أعلاه). ويطرح السؤال حول ما إذا كان العقاب دائمًا بينما تقول الآية م80\78: 23: لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (أنظر هامش هذه الآية. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 253-256).

م11\52: 108[108]	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا[1]، فَفِي ٱلْجَنَّةِ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ، إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ[ت1]. [...] عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ[2ت2].	واما الدىں سعدوا ڡڡى الحىه حلدىں ڡىها ما دامٮ السموٮ والارص الا ما سا ربك عطا عىر محدود	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܣܥܕܘܐ ܦܦܝ ܐܠܓܢܗ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܡܐ ܕܐܡܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ̰ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܪܒܟ ܥܛܐ ܓ̰ܝܪ ܡܓ̰ܕܘܕ
م11\52: 109[109]	فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ	فَلَا تَكُ [...] فِي مِرۡيَةٍ[1ت1] مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ. مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُ. وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ[2] نَصِيبَهُمۡ، غَيۡرَ مَنقُوصٍ.	ڡلا ٮك ڡى مرىه مما ىعىد هولا ما ىعىدوں الا كما ىعىد اىاوهم مں ڡىل واىا لموڡوهم ىصىىهم عىر مىڡوص	ܦܠܐ ܬܟ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܡܐ ܝܥܒܕ ܗܘܠܐ ܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܟܡܐ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܗܡ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܢܐ ܠܡܘܦܘܗܡ ܢܨܝܒܗܡ ܓ̰ܝܪ ܡܢܩܘܨ
م11\52: 110[110]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ، فَٱخۡتُلِفَ فِيهِ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ[ت2]. وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٍ[ت3م1].	ولڡد اىىا موسى الكىٮ ڡاحىلڡ ڡىه ولولا كلمه سىڡٮ مں ربك لڡصى ىىىهم واىهم لڡى سك مىه مرىٮ	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܒ ܦܐܟܬܠܦ ܦܝܗ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢܗܡ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܪܝܒ
م11\52: 111[111]	وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا[1ت1] لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ[2] رَبُّكَ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ. إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ[3] خَبِيرٌ[ت2].	وار كلا لما لىوڡىىهم ربك اعمالهم اىه ىما ىعملوں حىىر	ܘܐܢ ܟܠܐ ܠܡܐ ܠܝܘܦܝܢܗܡ ܪܒܟ ܐܥܡܐܠܗܡ ܐܢܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ

---

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَعِدُوا 2) مَجْذُودٍ ♦ نص ناقص تكملته: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [الفريق الذي يشاء الله تأخيره عن دخول الجنة مع السابقين]. أو: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] ♦ ت1) في هذه الآية تَناقُض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع "إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ"؟ ولهذا اعتبر مُفسِّرون أن الآية ناقصة (أنظر أعلاه) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 253-256) ت2) مجذوذ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) غير مقطوع. 2) غير ممنوع. وجاءت في الآية م21\73: 58: فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ. وربما هناك خطأ في التنقيط والصحيح محدود، أو معدود بِمَعْنَى: ممنون. وجاءت في أربع آيات عبارة: غَيْرَ مَمْنُونٍ.

109 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُرْيَةٍ 2) لَمُوْفُوهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا [تكن] ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنَى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. تفسير الرازي: فلا تُك في شك من حال ما يعبدون في أنها لا تضر ولا تنفع. وتفسير القرطبي: أي قل يا محمد لكل من شك (لا تك في مرية مما يعبد هؤلاء) أن الله عز وجل ما أمرهم به، وإنما يعبدونها كما كان آباؤهم يفعلون تقليدًا لهم، أي إن هذا النهي للنبي هو تعريض لغيره ممن يداخله شيء من الشك (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 109).

110 ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "آتَيْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ". جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421) ت2) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. وقد تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م20\45: 129.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عدة قراءات منها: وَإِنَّ كُلٌّ لَمَّا، وَإِنَّ من كُلٍّ إلّا، ما كُلٌّ إلا 2) لَيُوَفِّيَهُمْ 3) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ [جزاء] أعمالهم ♦ ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. وقد حيرت المُفَسِّرين. واعتبر الجَلالَين لَمَّا زائدة أو بِمَعْنَى: إلا على أن تكون إن نافية ت2) تفسير المُنْتَخَب: إن كل فريق من هؤلاء سيوفيهم ربك حتمًا جزاء أعمالهم، إنه سبحانه خبير بهم.

م11\52: 112[112]	فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	فَٱسْتَقِمْ [---] كَمَآ أُمِرْتَ [...]، وَمَن تَابَ مَعَكَ[ت1]، وَلَا تَطْغَوْاْ[ت2]. ~ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ[1] بَصِيرٌ.	ڡاسٮڡم كما امرٮ ومں ٮاٮ معک ولا ٮطعوا اٮه ٮما ٮعملوں ٮصىر	ܦܐܣܬܩܡ ܟܡܐ ܐܡܪܬ ܘܡܢ ܬܐܒ ܡܥܟ ܘܠܐ ܬܛܓܘܐ ܐܢܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
م11\52: 113[113]	وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	وَلَا تَرْكَنُوٓاْ[1ت1] إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ، فَتَمَسَّكُمُ[2] ٱلنَّارُ. وَمَا لَكُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِنۡ[ت2] أَوۡلِيَآءَ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ[3].	ولا ٮركٮوا الى الدىں ظلموا ڡٮمسكم الٮار وما لكم مں دوں الله مں اولىا ٮم لا ٮٮصروں	ܘܠܐ ܬܪܟܢܘܐ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܦܬܡܣܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܬܡ ܠܐ ܬܢܨܪܘܢ
هـ11\52: 114[114]	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ	وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ[1ت]، وَزُلَفٗا[2ت1] مِّنَ ٱلَّيۡلِ. إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ. ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ[س1].	واڡم الصلوه طرڡى الٮهار وزلڡا مں الىل اں الحسٮٮ ٮدهٮں السىاٮ دلک دكرى للدكرىں	ܘܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܛܪܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܙܠܦܐ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܐܢ ܐܠܚܣܢܬ ܝܕܗܒܢ ܐܠܣܝܐܬ ܕܠܟ ܕܟܪܝ ܠܠܕܟܪܝܢ
م11\52: 115[115]	وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	وَٱصۡبِرۡ. فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ[ت1] أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	واصٮر ڡاں الله لا ٮصىع احر المحسٮىں	ܘܐܨܒܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م11\52: 116[116]	فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ	فَلَوۡلَا[ت1] كَانَ، مِنَ [...] ٱلۡقُرُونِ[ت2] مِن قَبۡلِكُمۡ،	ڡلولا كاں مں الڡروں مں ڡٮلكم اولوا ٮڡىه	ܦܠܘܠܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ

112 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [به] ♦ ت1) تَابَ مَعَكَ: آمن معك (الجَلالَين)، تاب من الشرك والكفر وآمن معك (البيضاوي) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6

113 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تِرْكَنُوا، تَرْكُنُوا، تُرْكَنُوا 2) فَتِمَسَّكُمْ 3) تُنْصَرُوا ♦ ت1) تَرْكَنُوا: جاء الفعل ركن مرَّتين بِمَعْنَى: مال واطمأن ت2) من زائدة.

114 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَزُلُفًا، وَزُلْفَى ♦ ت1) طَرَفَيِ النَّهَارِ\أَطْرَافَ النَّهَار: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. الماوردي: وأقم الصلاة طرفي النهار أما الطرف الأول فصلاة الصبح باتفاق وأما الطرف الثاني ففيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه عنى صلاة الظهر والعصر. 2) صلاة العصر وحدها. 3) صلاة المغرب ت2) زُلَفًا: جمع زلفة. جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة وفهمت عبارة وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ بِمَعْنَى: ساعات متقاربة من أول الليل. الماوردي: في معنى زلفاً من الليل قولان: 1) صلاة العشاء الآخرة. الثانية: صلاة المغرب والعشاء والآخرة ♦ س1) عن عبد الله: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دُونَ أن آتيها، فأنا هذا فاقض فِيَّ بما شئت. قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سَتَرْتَ نَفسَك، فلم يرد عليه النبي. فانطلق الرجل فأتبعه رجلًا فدعاه، فتلا عليه هذه الآية، فقال رجل: يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال: لا، بل للناس كافة. وعن إبن مسعود: أن رجلًا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي، فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. فقال الرجل: إلي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي. وعن أبي اليسر بن عَمْرو: أتتني امرأة - وزوجها بَعَثَهُ النبي في بَعْث - فقالت: بعني بدرهم تمرًا. فأعجبتني فقلت: إن في البيت تمرًا هو أطيب من هذا فالحقيني. فغمزتها وقبّلتها، فأتيت النبي، فقصصت عليه الأمر، فقال: خنت رجلًا غازيًا في سبيل الله في أهله بهذا. وأطرق عني، فظننت أني من أهل النار، وأن الله لا يغفر لي أبدًا. فنزلت هذه الآية. فأرسل إليّ النبي، فتلاها عليّ. وعن معاذ بن جبل: أنه كان قاعدًا عند النبي، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له، فلم يدع شيئًا يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضأ وضوء حسنًا ثم قم فصل. قال: فنزلت هذه الآية فقال معاذ بن جبل. أهي له خاصة أم للمُسلِمين عامة؟ فقال: بل هي للمُسلِمين عامة.

115 ت1) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: يتركه يذهب سدى.

116 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَقِيَةٍ، بُقْيَةٍ، بِقْيَةٍ، بَقْيَةٍ 2) وَأُتْبِعَ، وَأُتْبِعُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ [ولكن لم يكن منهم أحد كذلك] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ♦ ت1) فَلَوْلَا كان بِمَعْنَى: هلا كان. ولكن هذا معنى مستهجن، وقد يكون أفضل قِراءة الكلمة الأولى قسمين فلو لا، بِمَعْنَى: فلو لم

	أولو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ	أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ[ت3] يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ! [...] إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ[ت4]. وَٱتَّبَعَ[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ[ت5] فِيهِ. ~ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ.	ىىهوں عں المساد ڡى الارص الا ڡلىلا ممں انحىىا منهم واىىع الدىں ظلموا ما اىرڡوا ڡىه وكاىوا محرمىں	ܐܘܠܘܐ ܒܩܝܗ ܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܦܣܐܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܡܢ ܐܢܓܝܢܐ ܡܢܗܡ ܘܐܬܒܥ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܐ ܐܬܪܦܘܐ ܦܝܗ ܘܟܐܢܘܐ ܡܓܪܡܝܢ
م11\52: 117[117]	وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ[ت1] لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ، [...] وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ[ت2].	وما كاں ربك لىهلك الڡرى ںطلم واهلها مصلحوں	ܘܡܐ ܟܐܢ ܪܒܟ ܠܝܗܠܟ ܐܠܩܪܝ ܒܛܠܡ ܘܐܗܠܗܐ ܡܨܠܚܘܢ
م11\52: 118[118]	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ، لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً[1] وَٰحِدَةً[ت1]. وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ،	ولو سا ربك لحعل الىاس امه وحده ولا ىرالوں محىلڡىں	ܘܠܘ ܫܐ ܪܒܟ ܠܓܥܠ ܐܠܢܐܣ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܠܐ ܝܙܐܠܘܢ ܡܟܬܠܦܝܢ
م11\52: 119[119]	إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ	إِلَّا مَن رَّحِمَ[1ت1] رَبُّكَ. وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ[ت2]. وَتَمَّتْ كَلِمَةُ[2] رَبِّكَ[ت3]:	الا مں رحم ربك ولدلك حلڡهم وىمت كلمه ربك لاملاں	ܐܠܐ ܡܢ ܪܚܡ ܪܒܟ ܘܠܕܠܟ ܟܠܩܗܡ ܘܬܡܬ ܟܠܡܗ ܪܒܟ ܠܐܡܠܐܢ

يكن ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) بقية: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أولو طاعة 2) أولو تمييز. 3) أولو حذر من الله. والمقابل السرياني ܡܝܬܪܘܬܐ مِياثْروثا وفقًا للوكسنبرغ يعني أيضا فضيلة. فيكون معنى أولُو بَقِيَّةٍ: أُولُو فضيلة. ولكن قد تكون خطأ نساخ وأصلها تقيّة ت4) النص إمَّا ناقص (أنظر أعلاه) أو الآية اللاحقة هي الجواب فيكون: فلو لا كان ... وما كان ربك ليهلك القرى (والواو في هذه الحالة أداة شرط أو لغو). وهذا يذكرنا بمجادلة إبراهيم مع الله: فَتَقَدَّمَ إِبْراهيمُ وقال: "أَحَقًّا تُهلِكُ البارَّ مع الشِّرّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسون بارًّا في المدينة، أحقًّا تُهلِكُها ولا تَصفَحُ عنها مِن أَجلِ الخَمْسينَ بارًّا الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ مع الشِّرّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟". فقالَ الرَّبّ: "إِن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإِنِّي أَصفَحُ عن المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهم" (تكوين 18: 22-26) ت5) أُتْرِفُوا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية.

117 نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ [أهل] الْقُرَى بِظُلْمٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "أَنْجَيْنَا" إلى الغائب "كَانَ رَبُّكَ" ت2) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ: الواو هنا واو الحال. تقول الآية م11\52: 117 وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ، والآية م55\6: 131 لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 131-132).

118 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُمَّةٌ ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين.

119 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رُحِمَ 2) كَلِمَاتُ 3) لَأَمْلاَنَّ 4) الْجِنَّةْ ♦ ت1) إِلَّا مَن رَحِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَحِمَ خطأ في الآية م53\12: 53 ت2) وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ: أورد صاحب البحر اثني عشر وجهًا في المشار إليه نورد منها الآتي: 1) إلى المصدر المفهوم من قوله (مُخْتَلِفِين)، فعاد الضمير إلى المصدر المفهوم من اسم الفاعل، كأنه قيل: وللاختِلاف خلقهم؛ 2) إلى الرحمة التي تضمنها قوله (إلّا من رحم) والضمير في (خلقهم) عائد على المرحومين؛ 3) إلى الاختِلاف والرحمة معًا؛ 4) إلى ما بعده، وفيه تقديم وتأخير، أي: وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين، (ولذلك خلقهم) أي: لملء جهنم منهم؛ 5) إلى شهود ذلك اليوم المشهود؛ 6) إلى قوله (فمنهم شقي وسعيد)؛ 7) إلى أن يكون فريق في الجنة وفريق في السعير؛ 8) للسعادة والشقاوة؛ 9) إلى ما دلَّ عليه الكلام أولًا من التمكين والاختيار الذي عنه الاختِلاف (خلقهم)، ليثيب مختار الحق بحسن اختياره، ويعاقب مختار الباطل بسوء اختياره ت3) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان. تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

	جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	"لَأَمْلَأَنَّ[3] جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ[ت4] وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ".	حهىم مں الحىه والىاس احمعىں	ܓܗܢܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐܓܡܥܝܢ
م11\52: 120[120]	وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	وَكُلًّا[ت1] نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ[ت2] بِهِۦ فُؤَادَكَ[1]. وَجَآءَكَ، فِي هَٰذِهِ، ٱلْحَقُّ[ت3]، وَمَوْعِظَةٌ، وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ.	وكلا ىقص علىك مں اىىا الرسل ما ىىىٮ ٮه ڡوادك وحاك ڡى هده الحق وموعطه ودكرى للمومىں	ܘܟܠܐ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܪܣܠ ܡܐ ܢܬܒܬ ܒܗ ܦܘܐܕܟ ܘܓܐܟ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܚܩ ܘܡܘܥܛܗ ܘܕܟܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م11\52: 121[121]	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ	وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: "ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[ت1]، إِنَّا عَٰمِلُونَ[ن1].	وقل للدىں لا ىومىوں اعملوا على مكاىىكم اىا عملوں	ܘܩܠ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܐ ܥܐܡܠܘܢ
م11\52: 122[122]	وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	وَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنَّا مُنتَظِرُونَ[ن1]".	واىىطروا اىا مىىطروں	ܘܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܐ ܡܢܬܛܪܘܢ
م11\52: 123[123]	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَلِلَّهِ غَيْبُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ[1] ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ. فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ[ت2] عَمَّا تَعْمَلُونَ[2].	ولله عىٮ السموٮ والارص والىه ىرحع الامر كله ڡاعىده وىوكل علىه وما رىك ىعڡل عما ىعملوں	ܘܠܠܗ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝܗ ܝܪܓܥ ܐܠܐܡܪ ܟܠܗ ܦܐܥܒܕܗ ܘܬܘܟܠ ܥܠܝܗ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

120 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فُوَادَكَ ♦ ت1) كلمة "كلا" في هذه الآية حيرت المُفَسّرين. تفسير المُنْتَخَب: ونقص عليك من كل نوع من أخبار الرسل ت2) خطأ: التفات في الآية 118 من الغائب "شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ" إلى المُتكلّم "نَقُصُّ ... نُثَبِّتُ" ت3) وجاءَك في هذه الحقّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في هذه السورة. 2) في هذه الدنيا. 3) في هذه الأنباء. الحق: فيه وجهان: 1) صدق القصص وصحة الأنباء وهذا تأويل من جعل المراد السورة. 2) النبوة، وهذا تأويل من جعل المراد الدنيا.

121 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

122 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

123 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُ 2) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ت2) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

12\53 سُورَة يُوسُف ܣܘܪܬ ܝܘܣܦ

عدد الآيات 111 - مَكِّية عدا: 1-3 و7[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ12\53: 1[3]	الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	الٓر[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ[ت3].	الر ىلك اىٮ الكىٮ المىں	ܐܠܪ ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܐܠܡܒܝܢ
هـ12\53: 2[4]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ [...] قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا[ت3]. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	اىا اىرلىه مرىا عرىىا لعلكم ىعملوں	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ12\53: 3[5]	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآَنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ، بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ، وَإِن[ت1] كُنتَ، مِن قَبۡلِهِۦ، لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ[ت2س1].	ىحں ىمص علىك احسں المصص ىما اوحىىا الىك هدا المراں واں كىٮ مں مىله لمں العملىں	ܢܚܢ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܐܚܣܢ ܐܠܩܨܨ ܒܡܐ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܘܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܡܢ ܐܠܓܐܦܠܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من قصة يوسف والتي لا تكرار لها في أي سُورَة أخرى بخلاف القصص الأخرى. وقد ذكر قصة يوسف بإسهاب سفر التكوين في الفصول 37 و39 إلى 50. وقصة يوسف في القُرآن تختلف في بعض تفاصيلها عن قصة يوسف في سفر التكوين نشير إلى بعضها فيما يلي.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها الآيات المتقدم ذكرها في السورة التي قبلها. 2) الآيات التي في هذه السورة، ويكون معنى قوله تعالى تلك آيات الكتاب المبين أي هذه آيات الكتاب المبين. 3) أن تلك الآيات إشارة إلى ما افتتحت به السورة من الحروف وأنها علامات الكتاب العربي ت3) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينٍ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

4 نص ناقص تكملته: إنا أنزلنا [القُرآن] قرآنًا عربيًا ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. وجاءت عبارة أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا مرَّتين.

5 ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: وقد ت2) سياق الآية يستلزم: وإن كنت من قبله من غير العارفين والعالمين ♦ س1) عن سعد بن أبي وقاص: أنزل على النبي القُرآن فتلاه عليهم زمانًا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل "ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ" (39\59: 23) زاد إبن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فنزلت "أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ" (57\94: 16). وعن ابن عباس: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل "نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ" (12\53: 3). وعن عون بن عبد الله، قال: ملّ أصحاب النبي مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فنزلت الآية "ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ" (39\59: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القُرآن يعنون القصص. فنزلت: "الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ" (12\53: 1-3). فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.

م12\53: [6]4	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	[---] [...] إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: "يَٰأَبَتِ[1]! إِنِّي رَأَيْتُ[ت1] [...] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَٱلشَّمْسَ، وَٱلْقَمَرَ. رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ[ت2]".	اذ قال يوسف لابيه يابت انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى سجدين	ܐܕ݂ ܩܐܠ ܝܘܣܦ ܠܐܒܝܗ ܝܐ ܐܒܬ ܐܢܝ ܪܐܝܬ ܐܚܕ ܥܫܪ ܟܘܟܒܐ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܪܐܝܬܗܡ ܠܝ ܣܐܓܕܝܢ
م12\53: [7]5	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ	قَالَ: "يَٰبُنَيَّ! لَا تَقْصُصْ[1] رُءْيَاكَ[2] عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ، فَيَكِيدُواْ لَكَ[ت1] كَيْدًا. ~ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت2][م1].	قال يبنى لا تقصص رءياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطن للانسن عدو مبين	ܩܐܠ ܝܒܢܝ ܠܐ ܬܩܨܨ ܪܘܝܐܟ ܥܠܝ ܐܚܘܬܟ ܦܝܟܝܕܘܐ ܠܟ ܟܝܕܐ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܠܐܢܣܐܢ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م12\53: [8]6	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ[1][ت1] رَبُّكَ، [...] وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ[2][ت2] ٱلْأَحَادِيثِ، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ، كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ، مِن قَبْلُ، إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ[ت3]. ~ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ".	وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم	ܘܟܕܠܟ ܝܓܬܒܝܟ ܪܒܟ ܘܝܥܠܡܟ ܘܝܥܠܡܟ ܡܢ ܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܐܕܝܬ ܘܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟ ܘܥܠܝ ܐܠ ܝܥܩܘܒ ܟܡܐ ܐܬܡܗܐ ܥܠܝ ܐܒܘܝܟ ܡܢ ܩܒܠ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܚܩ ܐܢ ܪܒܟ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ12\53: [9]7	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	لَّقَدْ كَانَ[ت1] فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ[1] لِّلسَّآئِلِينَ[ت2].	لقد كان في يوسف واخوته ايت للسايلين	ܠܩܕ ܟܐܢ ܦܝ ܝܘܣܦ ܘܐܚܘܬܗ ܐܝܬ ܠܠܣܐܝܠܝܢ
م12\53: [10]8	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى	[...] إِذْ قَالُواْ: "لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ[م1] أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا	اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن	ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܠܝܘܣܦ ܘܐܚܘܗ ܐܚܒ ܐܠܝ

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَبَتُ، أَبَتَ، أَبَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ [في منامي] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ♦ ت1) فعل رأيت هنا يشير إلى رؤيا في المنام وليس في الحقيقة ت2) خطأ والصحيح: رأيتها لي ساجدة. والكلمة ساجدين صحيحة سريانيًا ܣܓܕܝܢ ساغدينْ لعدم التفريق بين العاقل وغير العاقل. وربما تم استعمال "ساجدين" للسجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 259). الماوردي: في إعادة قوله رأيتهم لي ساجدين وجهان: 1) تأكيداً للأول لبعد ما بينهما. 2) أن الأول رؤيته لهم والثاني رؤيته لسجودهم.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقُصَّ 2) رُويَاكَ، رُيَّاكَ ♦ ت1) فَيَكِيدُوا لَكَ: اللام زائدة والصحيح: فَيَكِيدُوك، أسوة بالآية م21\73: 57: لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ. تبرير الخطأ: فَيَكِيدُوا لَكَ تَضمَّن معنى فيحتالوا لَكَ ت2) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) القُرآن يتكلم عن حلم، بينما سفر التكوين 37: 2-11 يتكلم عن حلمين.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْدَبِيكَ 2) تَاوِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] يُعَلِّمُكَ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علَّم ت3) كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ: الماوردي: نعمته على إبراهيم أن أنجاه من النار، وعلى إسحاق أن أنجاه من الذبح.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيَةٌ، عِبرَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَت فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ ت2) آياتٌ للسائلين: الماوردي: فيه وجهان: 1) عِبَرٌ للمعتبرين. 2) زواجر للمتقين.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُصبَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالُوا لَيُوسُفُ ♦ ت1) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة ♦ م1) في القُرآن يضمر الشر أولاد ليئة وبلهة العشر ليوسف وأخيه بنيامين أولاد راحيل. بينما في النص السابق الذكر من سفر التكوين فيوسف وحده موضوع الكره عند اخوته.

	أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	مِنَّا، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ[ت1]. ~ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.	عصىه ار اىاىا لڡى صلل مىىں	ܐܒܘܢܐ ܡܢܢ ܘܚܢܢ ܚܝܠܗ ܐܢ ܐܒܘܢܐ ܠܦܝ ܛܠܠ ܡܒܝܢ
م12\53: 9[11]	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ	ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ[ت1] أَرْضًا [...]، يَخْلُ[ت2] لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ، وَتَكُونُواْ، مِنۢ بَعْدِهِۦ، قَوْمًا صَٰلِحِينَ"[ت3].	اڡىلوا ىوسڡ او اطرحوه ارصا ىحل لكم وحه اىىكم وىكوىوا مں ىعده قوما صلحىں	ܐܩܛܠܘ ܝܘܣܦ ܐܘ ܐܛܪܚܘܗ ܐܪܛܐ ܝܚܠ ܠܟܡ ܘܓܗ ܐܒܝܟܡ ܘܬܟܘܢܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܩܘܡܐ ܨܠܚܝܢ
م12\53: 10[12]	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ: "لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ، وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[ت1] ٱلْجُبِّ[ت2]، يَلْتَقِطْهُ[ت3] بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ[ت4]. ~ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ".	ٯال ٯاىل مىهم لا ىٯىلوا ىوسڡ والٯوه ڡى عىىٮ الحٮ ىلىٯطه ىعص السىاره ار كىىم ڡعلىں	ܩܐܠ ܩܐܝܠ ܡܢܗܡ ܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܝܘܣܦ ܘܐܠܩܘܗ ܦܝ ܓܝܐܒܬ ܐܠܓܒ ܝܠܬܩܛܗ ܒܥܛ ܐܠܣܝܐܪܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܐܥܠܝܢ
م12\53: 11[13]	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	قَالُواْ: "يَٰٓأَبَانَا! مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا[1] عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ[ت1]؟"	ٯالوا ىاىاىا مالك لا ىامىا على ىوسڡ واىا له لىصحوں	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܒܐܢܐ ܡܐ ܠܟ ܠܐ ܬܐܡܢܐ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܢܨܚܘܢ
م12\53: 12[14]	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ[ت1] وَيَلْعَبْ[1]. وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ[ت2م1]".	ارسله معىا عدا ىرىع وىلعٮ واىا له لحڡطوں	ܐܪܣܠܗ ܡܥܢܐ ܓܕܐ ܢܪܬܥ ܘܢܠܥܒ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܚܦܛܘܢ
م12\53: 13[15]	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ	قَالَ: "إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ[1] أَن تَذْهَبُواْ[2] بِهِۦ، وَأَخَافُ أَن	ٯال اىى لىحرىىى ار ىدهىوا ىه واحاڡ ار	ܩܐܠ ܐܢܝ ܠܝܚܙܢܢܝ ܐܢ ܬܕܗܒܘܐ ܒܗ

11 نص ناقص تكملته: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا [بعيدة] يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ♦ ت1) اطْرَحُوهُ: كلمة فريدة ت2) يَخْلُ: يخلص أو يصفى لا يلتفت عنكم إلى غيركم. وقد يكون أصل الفعل خلى، ومنها الخِل والخليل، وهنا فعل فريد. وقد يكون خطأ والصحيح: يجلُ اي يضيء وينفتح وجه ابيكم، أو يحلو. ففعل خلو في القُرآن جاء في عدة أيات بِمَعْنى: مضى وانفرد ت3) صَالِحِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم أرادوا صلاح الدنيا لا صلاح الدين. 2) أنهم أرادوا صلاح الدين بالتوبة. 3) أنهم أرادوا صلاح الأحوال بتسوية أبيهم بينهم من غير أثرة ولا تفضيل.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيَابَاتِ، غِيْبَةِ، غَيْبَةِ، غَيَّابَاتِ 2) تَلْتَقِطْهُ ♦ ت1) غَيَابَةِ الْجُبّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني قعر الجب وأسفله. 2) ظلمه الجب التي تغيّب عن الأبصار ما فيها. وفي الجب قولان: 1) أنه اسم بئر في بيت المقدس. 2) أنه بئر غير معينة، وإنما يختص بنوع من الآبار. قِراءة لوكسنبرغ: عيبة بنفس المعنى أو بِمَعْنى: ظلمات الجب من السريانية ܥܝܒܐ عَيْبا ت2) الجب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، من فعل جبى (جمع). ونفس الكلمة في البشيطة ܓܘܒܐ جوبا، خلافًا للتوراة العبرية التي استُعْمِلت كلمة بئر בּוֹר بور (التكوين 37: 20 و22). مما يدل على أن القرآن أخذها من النص التوراتي في اللغة السريانية ت3) يَلْتَقِطْهُ: جاء فعل التقط مرَّتين ت4) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المسافرون سُموا بذلك لأنهم يسيرون. 2) أنهم مارة الطريق.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْمَنُنَا، تِئْمَنَّا، تِيْمَنَّا، تَأْمُنَّا ♦ ت1) ناصحون: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ، يُرْتَعْ وَيَلْعَبْ، نَرْتَعْ وَيَلْعَبْ، نلهو وَنَلْعَبْ ♦ ت1) يَرْتَع: كلمة فريدة. الماوردي: يرتع ويلعب فيه خمسة أوجه: 1) نلهو ونلعب. 2) نسعى وننشط. 3) نتحارس فيحفظ بعضنا بعضاً ونلهو. 4) نرعى ونتصرف. 5) نطعم ونتنعم مأخوذ من الرتعة وهي سعة المطعم والمشرب. ولم ينكر عليهم يعقوب عليه السلام اللعب لأنهم عنوا به ما كان مباحاً. والفعل السرياني ܪܥܐ رعا يعني يتسلى ت2) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ م1) في القُرآن يطلب اخوة يوسف من يعقوب أن يرسل يوسف معهم، بينما في سفر التكوين يعقوب هو الذي يرسل يوسف إلى اخوته، وهنا يتآمر الأخوة على قتله (أنظر تكوين 37: 12-24).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُحْزُنُنِي، لَيَحْزُنِّي، لَيَحْزِنُنِي، لَيُحْزِنِّي 2) تُذْهِبُوا 3) الذِّيبُ.

	وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ[3]، وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ".	ىاكله الدٮٮ واٮٮم عٮه عڡلوں	ܘܐܟܐܦ ܐܢ ܝܐܟܠܗ ܐܠܕܝܒ ܘܐܢܬܡ ܥܢܗ ܓܐܦܠܘܢ
م12\53: 14[16]	قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ	قَالُواْ: "لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ[ت1]، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ[ت2 1]، إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ".	ڡالوا لٮں اكله الدٮٮ وٮحں عصٮه اٮا ادا لحسروں	ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܐܟܠܗ ܐܠܕܝܒ ܘܢܚܢ ܥܨܒܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܟܐܣܪܘܢ
م12\53: 15[17]	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ[ت1] أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[ت2] ٱلْجُبِّ[ت3] [...]، وَأَوْحَيْنَآ[ت4] إِلَيْهِ: "لَتُنَبِّئَنَّهُم[2] بِأَمْرِهِمْ[ت5] هَٰذَا، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ".	ڡلما دهٮوا ٮه واحمعوا اں ٮحعلوه ڡى عٮٮٮ الحٮ واوحٮٮا الٮه لٮٮٮٮٮهم ٮامرهم هدا وهم لا ٮسعروں	ܦܠܡܐ ܕܗܒܘܐ ܒܗ ܘܐܓܡܥܘܐ ܐܢ ܝܓܥܠܘܗ ܦܝ ܓܝܒܬ ܐܠܓܒ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܗ ܠܬܢܒܝܢܗܡ ܒܐܡܪܗܡ ܗܕܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م12\53: 16[18]	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ، عِشَآءً[ت1]، يَبْكُونَ.	وحاو اٮاهم عسا ٮٮكوں	ܘܓܐܘܐ ܐܒܐܗܡ ܥܫܐ ܝܒܟܘܢ
م12\53: 17[19]	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	قَالُواْ: "يَٰٓأَبَانَآ! إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ[ت1] وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا، فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ[1م2]. وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ[ت2] [...] لَّنَا، ~ وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ!"	ڡالوا ٮاٮاٮا اٮا دهٮٮا ٮسٮٮٯ وٮركٮا ٮوسڡ عٮد مٮعٮا ڡاكله الدٮٮ وما اٮٮ ٮموٮں لٮا ولو كٮا صدٯٮں	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܒܐܢܐ ܐܢܐ ܕܗܒܢܐ ܢܣܬܒܩ ܘܬܪܟܢܐ ܝܘܣܦ ܥܢܕ ܡܬܐܥܢܐ ܦܐܟܠܗ ܐܠܕܝܒ ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܡܘܡܢ ܠܢܐ ܘܠܘ ܟܢܐ ܨܐܕܩܝܢ

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الذِّيْبُ 2) عُصْبَةً ♦ ت1) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيَابَاتِ، غِيْبَةِ، غَيَبَةِ، غَيْبَةِ، غَيَّابَاتِ 2) لَيُنَبِّئَنَّهُمْ، لَنُنَبِّئَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ [أنفذوا ما عزموا عليه]، أو: [عَرَّفْناه وأَوْصَلْنا إليه الطمأنينة]، أو: [فعلوا ذلك] ♦ ت1) وَأَجْمَعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بمَعْنى: اتفق ت2) غَيَابَةِ الْجُبِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أنظر هامش الآية 10 أعلاه ت3) الجب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. أنظر هامش الآية 10 أعلاه ت4) الواو في وَأَوْحَيْنَا زائدة، أو أن النص ناقص (أنظر أعلاه). ويرى لوكسنبرغ أن الواو في وأوحينا أداة شرط تربط بين فعلي الشرط ت5) بِأَمْرِهِمْ: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪ إمَّر بمَعْنى: قولهم ومؤامرتهم. وجاء في الآية م20\45: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عُشَاءً، عُشًا، عُشَيًّا ♦ ت1) عِشَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بمَعْنى: وقت المساء، بينما جاءت كلمة عشيًا أربع مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: غشًا، إذ أن اخوة يوسف تظاهروا بالبكاء بينما هم كاذبون حسب رواية القُرآن والتوراة.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَنْتَضِل 2) الذِّيْبُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ [لأجل قولنا] ♦ ت1) نَسْتَبِقُ: جاء فعل استبق خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه ننتصل، من السباق في الرمي. 2) أنهم أرادوا السبق بالسعي على أقدامهم. 3) أنهم عنوا استباقهم في العمل الذي تشاغلوا به من الرعي والاحتطاب. 4) أي نتصيد وأنهم يستبقون على اقتناص الصيد. ويفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: نرعى ونراقب الغنم، من الفعل االسرياني ܒܩܐ بْقا ت2) بِمُؤْمِنٍ: الباء زائدة. ظاهر النص يشعر أنهم يقرون بكذبهم، كما أن الظن بأن يعقوب لن يصدقهم على كل حال لا يليق بالأنبياء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 261-262) ♦ م1) يتكلم القُرآن عن ذئب، بينما سفر التكوين يتكلم عن وحش ضار: وبعثوا بالقميص الموشى وأوصلوه إلى أبيهم وقالوا: وجدنا هذا. أنظر: أقميص آبنك هو أم لا؟ فنظر إليه وقال: هو قميص ابني. وحش ضار (بالعبرية חַיָּה רָעָה حيًّا راعا وبالسريانية ܚܝܘܬܐ ܒܝܫܬܐ حيتا بيشتا) أكلة افترس يوسف افتراسا (تكوين 37: 32-33). وقد يكون سبب ذكر الذئب في القُرآن تأثير الرواية المسيحية التي اعتبرت يوسف رمزًا للمسيح الذي يرمز له بالحمل الذي تعدى عليه الذئب (Pseudo-Narsai, Homilies on Joseph, 527; English trans. from Witztum, Syriac Milieu, 202).

م12\53: 18[20]	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمِ [...] كَذِبٍ[1]. قَالَ: "بَلْ سَوَّلَتْ[ت1] لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا[ت2]. [...] فَصَبْرٌ جَمِيلٌ[2]. وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ[ت3م1]".	وجاو على قميصه بدم كاذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون	ܘܐܬܘ ܥܠ ܟܘܬܝܢܗ ܒܕܡ ܕܕܒ ܐܡܪ ܒܠ ܫܘܠܬ ܠܟܘܢ ܢܦܫܟܘܢ ܐܡܪܐ ܦܣܒܪ ܓܡܝܠ ܘܐܠܠܗ ܐܠܡܣܬܥܢܐ، ܥܠ ܡܐ ܬܨܦܘ،
م12\53: 19[21]	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ[ت1]، فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ[ت2]، فَأَدْلَىٰ[ت3] دَلْوَهُۥ. [...] قَالَ: "يَٰبُشْرَىٰ[ت4ا1]! هَٰذَا غُلَٰمٌ". وَأَسَرُّوهُ[ت5] بِضَٰعَةً[ت6]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ.	وجات سياره وارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يبشري هذا غلم واسروه بضعه والله عليم بما يعملون	ܘܐܬܬ ܣܝܐܪܗ ܦܐܪܣܠܘܐ ܘܐܘܪܕܘܗܡ ܦܐܕܠܝ ܕܠܘܗ ܩܐܠ ܝܒܫܪܝ ܗܕܐ ܓܠܡ ܘܐܣܪܘܗ ܒܒܥܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘ،
م12\53: 20[22]	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ	وَشَرَوْهُ[ت1] بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ[ت2]، دَرَٰهِمَ[ت3]	وشروه بثمن بخس دراهم معدوده	ܘܫܪܘܗ ܒܬܡܢ ܒܚܣ ܕܪܗܡ ܡܥܕܘܕܗ

20 قراءة مُختَلِفة: 1) كَذِبًا، كَدِبٍ 2) فَصَبْرًا جَمِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ [ذي] كَذِبٍ، أو: بدم [مكذوب فيه] ... [فشأني، أو: فلي] صَبْرٌ جَمِيلٌ ♦ ت1) سَوَّل: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) بل أمرتكم أنفسكم. 2) بل زينت لكم أنفسكم أمراً. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܣܕܠ شَدَل بِمَعْنَى: اغرى وخدع. تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 18 و83 على لسان يعقوب في نفس السُورَة ت2) أَمْرًا: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪܐ إمَّر بِمَعْنَى: قولًا ومؤامرة ت3) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى. الماوردي: والله المستعان على ما تصفون فيه ثلاثة أوجه: 1) والله المستعان على الصبر الجميل. 2) والله المستعان على احتمال ما تصفون. 3) يعني على ما تكذبون ♦ م1) خلافًا للقرآن، تم تلطيخ قميص يوسف وتوصيله لأبيه في سفر التكوين بعد بيعه وليس قبل بيعه. أنظر تكوين 37: 31-35.

21 قراءة مُختَلِفة: 1) بُشْرَايَ، بُشْرَيَّ، بُشْرَايْ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَدْلَى دَلْوَهُ [في البئر] ♦ ت1) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المسافرون سُموا بذلك لأنهم يسيرون. 2) أنهم مارة الطريق ت2) وَارِدهم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الذي يرد أمامهم الماء ليستقي لهم ت3) أدلى: جاء الفعل دلو أربع مرَّات. الماوردي: أدلى دلوه أي أرسلها ليملأها ت4) يَا بُشْرَى: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه ناداهم بالبشرى يبشرهم بغلام. 2) أنه نادى أحدهم، كان اسمه بشرى فناداه باسمه يعلمه بالغلام ت5) وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً: جاء فعل أَسَرَّ 18 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن إخوة يوسف كانوا بقرب الجب فلما رأوا الوارد قد أخرجه قالوا هذا عبدنا قد أوثقناه فباعوه وأسرّوا بيعه بثمن جعلوه بضاعة لهم. 2) أن الواردين إلى الجُب أسرّوا ابتياعه عن باقي أصحابهم ليكون بضاعة لهم كيلا يشركوهم فيه لرخصه وتواصوا أنه بضاعة استبضعوها من أهل الماء. 3) أن الذين شروه أسرُّوا بيعه على الملك حتى لا يعلم به أصحابهم وذكروا أنه بضاعة لهم. قراءة لوكسنبرغ: وَأَشْرُوهُ بِضَاعَةً، أي باعوه كبضاعة. ودليل ذلك الآية اللاحقة ت6) بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف.

22 ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. الماوردي: في بائعه قولان: 1) أنهم إخوته باعوه على السيارة حين أخرجوه من الجب فادّعوه عبداً، قاله ابن عباس والضحاك ومجاهد. 2) أن السيارة باعوه عن ملك مصر. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) بَخْسٍ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنَى: أنقص. وهنا: ناقص. ثمن بخس: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البخس ها هنا الحرام. 2) أنه الظلم. 3) أنه القليل. وقد جاءت عبارة ثَمَنًا قَلِيلًا تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا ت3) دراهم: كلمة فريدة. دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) معدودة غير موزونة لزهدهم فيه. 2) لأنها كانت أقل من أربعين درهماً، وكانوا لا يَزِنُون أقل من أربعين درهماً، لأن أقل الوزن عندهم كان الأوقية، والأوقية أربعون درهماً ت4) الزَّاهِدِين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم إخوة يوسف كانوا فيه من الزاهدين حين صنعوا به ما صنعوا. 2) أن السيارة كانوا فيه من الزاهدين حين باعوه بما باعوه به. وفي زهدهم فيه ثلاثة أوجه: 1) لعلمهم بأنه حرٌّ لا يبتاع. 2) أنه كان عندهم عبداً فخافوا أن يظهر عليه مالكوه فيأخذوه. 3) أنهم كانوا في ثمنه من الزاهدين لاختبارهم له وعلمهم بفضله. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَانُوا

	وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	مَعْدُودَةٖ. وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ[م1ت4].	وطانوا مىه مں الرهدىں	ܘܡܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܡܢ ܐܠܙܐܗܕܝܢ
م12\53: 21[23]	وَقَالَ الّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصرَ لِامْرَأتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَىٰهُ[ت1م1] مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ: "أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ[ت2]، عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ، أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا[م2ت3] [...]". وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ[ت4] فِي ٱلۡأَرۡضِ، [...] وَلِنُعَلِّمَهُۥ[ت5] مِن تَأۡوِيلِ[ت6] ٱلۡأَحَادِيثِ. وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ[ت7]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت8].	وقال الذى اسىريه من مصر لامرايه اطرمى منويه عسى ان ىنفعنا او ىىحده ولدا وطدلط مطنا ليوسف في الارض وليعلمه من ناويل الاحاديث والله عالب على امره ولطن اطىر الناس لا ىعلمون	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝ ܐܫܬܪܐܗ ܡܢ ܡܨ̈ܪ ܠܐܡܪܐܬܗ ܐܟܪܡܝ ܡܬܘܐܗ ܥܣܐ ܐܢ ܝܢܦܥܢܐ ܐܘ ܢܬܟܕܗ ܘܠܕܐ ܘܟܕܠܟ ܡܟܢܐ ܠܝܘܣܦ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̈ ܘܠܢܥܠܡܗ ܡܢ ܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܐܕܝܬ ܘܐܠܠܗ ܓ̰ܐܠܒ ܥܠܐ ܐܡܪܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م12\53: 22[24]	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ[ت1]، ءَاتَيۡنَٰهُ[ت2] حُكۡمٗا[1] وَعِلۡمٗا[ت3]. وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ[م1].	ولما ىلغ اسده اىىىه حطما وعلما وطدلط ىحرى المحسنىن	ܘܠܡܐ ܒܠܓ̰ ܐܫܕܗ ܐܬܝܢܐܗ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܟܕܠܟ ܢܓ̰ܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م12\53: 23[25]	وَرَاوَدَتْهُ الّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ	وَرَٰوَدَتۡهُ[ت1ا] ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ،	ودودىه التى هو فى ىىىها عں ىمسه وعلمىه	ܘܪܐܘܕܬܗ ܐܠܬܝ ܗܘ ܦܝ ܒܝܬܗܐ ܥܢ ܢܦܣܗ

مِنَ الزَّاهِدِينَ فيه ♦ م1) يسرد سفر التكوين 37: 25-30 بيع يوسف بصورة مُخْتَلِفة.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاوِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [إبنًا لنا] ... [لنملِّكه] ونعلمه ♦ ت1) شرى\اشترى: أنظر هامش الآية السابقة ت2) مَثْوَاهُ: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. الماوردي: فيه أكرمي مثواه فيه وجهان: 1) أجملي منزلته. 2) أجلي منزلته ت3) نَتَّخِذَهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا. وجاءت مرَّتين عبارة عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ت4) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت5) وَلِنُعَلِّمَهُ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت6) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علَّم ت7) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "مَكَّنَّا" إلى الغائب "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ". الماوردي: فيه وجهان: 1) غالب على أمر يوسف حتى يبلغ فيه ما أراده له. 2) غالب على أمر نفسه فيما يريده. وجاء في الآية م18\69: 21: قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ (أنظر هامش هذه الآية) ت8) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة ♦ م1) قارِن: "وباعَه المِديَنِيُّونَ في مِصْرَ لِفوطيفار، خَصِيِّ فِرْعَونَ ورَئيسِ الحَرَس" (تكوين 37: 36) م2) نقرأ في وصية يوسف ان زوجة مشتري يوسف لم يكن عندها طفل وكانت تزعم أنها تعتبره مثل إبنها (وصية يوسف 3: 7 في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 433).

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُكُمًا ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ. الماوردي: ولما بلغ أشدَّه يعني منتهى شدته وقوة شبابه. وفي المراد ببلوغ الأشد في يوسف قولان: 1) عشرون سنة. 2) ثلاثون سنة. تقول الآية م28\49: 14 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، والآية م12\53: 22 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 239-240) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ" إلى المُتكَلِّم "آتَيْنَاهُ" ت3) آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا: الماوردي: الفرق بين الحكيم والعالم أن الحكيم هو العامل بعلمه، والعالم هو المقتصر على العلم دون العم ♦ م1) قارن تكوين 39: 1-6.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرَوَّدَتْهُ 2) وَغَلَقَتِ، وَتَرَّعَتِ 3) هِيْتَ، هِئْتَ، هِئْتُ، هِيْتُ، هَيْتُ، هُيِّئْتُ، هيِيتُ، هَيْتِ 4) مَثْوَيَّ ♦ ت1) رَاوَدَتْهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاورته بِمَعْنى: أحادته وأمالته، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) غَلَّقَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1)

	وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَغَلَّقَتِ[ت2] ٱلۡأَبۡوَٰبَ، وَقَالَتۡ: "هَيۡتَ[ت3] لَكَ". قَالَ: "مَعَاذَ ٱللَّهِ! إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ[ت4]. إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ[م1]".	الاٮوٮ وٯالٮ هىٮ لك ٯال معاد الله اٮه ربى احسں مٮواى اٮه لا ىڡلح الطلموں	ܘܚܠܩܬ ܐܠܐܒܘܒ ܘܩܐܠܬ ܗܝܬ ܠܟ ܩܐܠ ܡܥܐܕ: ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܪܒܝ ܐܚܣܢ ܡܬܘܐܝ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܠܡܘܢ
م12\53: 24[26]	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى	وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا[ت1]. لَوۡلَآ أَن رَّءَا	ولٯد همٮ ٮه وهم ٮها لولا اں را ٮرهں ربه	ܘܠܩܕ: ܗܡܬ ܒܗ ܘܗܡ ܒܗܐ ܠܘܠܐ ܐܢ ܪܐ

بتكثير الأغلاق. 2) بكثرة الإيثاق. من المفترض أنها أغلقت الأبواب قبل أن تراوده ت3) هيت لك: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه تهيأت لك، وهذا تأويل من قرأ بكسر الهاء وترك الهمز. 2) هلم لك، وهذا تأويل من قرأ هيت لك بفتح الهاء وهي أصح وأفصح. ويرى لوكسنبرغ في عبارة هَيْتَ لَكَ لهجة سريانية ܗܝܬ ܠܟ ها لاخ تعال انت ت4) مَثْوَايَ: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْثْوا. المانع بالنسبة ليوسف من الوقوع في الفاحشة ليس لأن الزنا حرام، بل مراعاة لصاحب البيت الذي أحسن مثواه حيث قال لامرأته: أَكْرِمِي مَثْوَاهُ (م12\53: 21)، وقد وصفه بربه في أربع آيات: 23 و41 و42 و50. الماوردي: إنه ربي أحسن مثواي: فيه وجهان: 1) إن الله ربي أحسن مثواي فلا أعصيه. 2) أنه أراد العزيز إظفير إنه ربي أي سيدي أحسن مثواي فلا أخونه ♦ م1) يذكر سفر التكوين رواية يوسف مع زوجة سيده (تكوين 39: 7-20). ونجد تفاصيل اغواء زليخة ليوسف في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الثاني، ص 18-21).

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَصْرِفَ 2) الْمُخْلِصِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [وَلَوْلَا] أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ [لخالطها]. كَذَلِكَ [أريناه البرهان] لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ♦ ت1) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات. الماوردي: همها به ففيه قولان: 1) أنه كان هَمَّ شهوة. 2) أنها استلقت له وتهيأت لمواقعته. وأما همّه بها ففيه ستة أقاويل: 1) أنه همّ بها أن يضربها حين راودته عن نفسه ولم يهم بمواقعتها. 2) أن قوله ولقد همت به كلام تام قد انتهى، ثم ابتدأ الخبر عن يوسف فقال وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ومعنى الكلام لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها. 3) أن همها كان شهوة، وهمه كان عفة. 4) أن همه بها لم يكن عزماً وإرادة وإنما كان تمثيلاً بين الفعل والترك، ولا حرج في حديث النفس إذا لم يقترن به عزم ولا فعل، وأصل الهم حديث النفس حتى يظهر فيصير فعلاً. 5) أنه همه كان حركة الطباع التي في قلوب الرجال من شهوة النساء وإن كان قاهراً له وهو معنى قول الحسن. 6) أنه هم بمواقعتها وعزم عليه. قِراءة لوكسنبرغ: هامت به وهام بها ت2) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع تعديل: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ولَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 183؛ المسيري، ص 433-435)، لأن الصيغة الحالية تُفهم بأنه هم بها. الماوردي: في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه ستة أقاويل: 1) أن برهان ربه الذي رآه أن نودي بالنهي عن مواقعة الخطيئة، قال ابن عباس: نودي اي ابن يعقوب تزني فيكون مثلك مثل طائر سقط ريشه فذهب يطير فلم يستطع. 2) أنه رأى صورة يعقوب وهو يقول: يا يوسف أتهمُّ بفعل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء؟ فخرجت شهوته من أنامله. 3) أن البرهان الذي رآه ما أوعد الله تعالى على الزنى، قال محمد بن كعب القرظي: رأى كتاباً على الحائط: ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً (هـ50\17: 32). 4) أن البرهان الذي رآه. الملك إظفير سيده. 5) أن البرهان الذي رآه هو ما آتاه الله تعالى من آداب آبائه في العفاف والصيانة وتجنب الفساد والخيانة. 6) أن البرهان الذي رآه أنه لما همت به وهم بها رأى ستراً فقال لها: ما وراء هذه الستر؟ فقالت: صنمي الذي أعبده أستره استحياء منه. فقال: إذا استحييت مما لا يسمع ولا يبصر فأنا أحق أن أستحي من إلهي وأتوقاه. تعليق مجدي حسين: في كل الأحوال وسواء همَّ يوسف أو لم يهم فإن امتناعه اقتراف هذه المعصية لم يكن لقوة إرادته وقوة إيمانه، بل لسبب خارجي وهو ما رأى من برهان ربه أي أدركته العناية الإلهية لئلا يقع في هذه المعصية أيًا كان هذا البرهان، وهذه الحقيقة لا تعطي ليوسف مزية في هذا الشأن (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 23-24). استُعْمِلت هذه السُورَة كلمة رب بدلا من سيد في الآيات 23 و41 و42 و50 ت3) خطأ: التفات من الغائب "بُرْهَانَ رَبِّهِ" إلى المُتَكَلِّم "لِنَصْرِفَ" ت4) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܚ݂ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت5) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. والقِراءة المُخْتَلِفة: الْمُخْلِصِينَ أفضل، لأن الْمُخْلَصِينَ تعني أن الله أخلصه لطاعته وكأن يوسف لم يبذل من الجهد ما يجعله جديرًا بهذه المنزلة ♦ م1) هذه

	بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ[م1ت2] [...]. كَذَٰلِكَ [...] لِنَصْرِفَ[ت3] عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ[ت4]. إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ[2ت6].	كدلك لنصرف عنه السو والفحسا انه من عبادنا المخلصين	ܒܪܗܢ ܪܒܗ ܟܕܠܟ ܠܢܨܪܦ ܥܢܗ ܐܠܣܘܐ ܘܐܠܦܚܫܐ ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܚܠܨܝܢ
م12\53: 25[27]	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ[ت1]، وَقَدَّتْ[1] قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ[م1ت2]. وَأَلْفَيَا[ت3] سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ. قَالَتْ: "مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا، إِلَّآ أَن يُسْجَنَ، أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[3ت4]؟"	واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم	ܘܐܣܬܒܩܐ ܐܠܒܐܒ ܘܩܕܬ ܩܡܝܨܗ ܡܢ ܕܒܪ ܘܐܠܦܝܐ ܣܝܕܗܐ ܠܕܝ ܐܠܒܐܒ ܩܐܠܬ ܡܐ ܓܙܐ ܡܢ ܐܪܐܕ ܒܐܗܠܟ ܣܘܐ ܐܠܐ ܐܢ ܝܣܓܢ ܐܘ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م12\53: 26[28]	قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ	قَالَ: "هِيَ رَٰوَدَتْنِي[ت1] عَن نَّفْسِي". وَشَهِدَ	قال هي رودتني عن نفسي وشهد شاهد من	ܩܐܠ ܗܝ ܪܐܘܕܬܢܝ ܥܢ ܢܦܣܝ ܘܫܗܕ ܫܐܗܕ ܡܢ

الآية تناقض تكوين 39: 12: فأمسكت بثوبه قائلة: ضاجعني. فترك ثوبه بيدها وفر هاربا إلى خارج. ولا يذكر لنا القُرآن ما هي الرؤية ولا نجدها في التوراة، ولكن نجدها في أساطير اليهود: "كلاهما نويا ارتكاب الخطيئة فظهر له شكل أبيه في الشباك يناديه: "يوسف! يوسف! أسماء إخوتك سوف تنقش في أحجار أفود الكاهن الأكبر [حلية مزينة باثني عشر حجرًا كريمًا يرتديها رئيس كهنة الهيكل عند اليهود، ينقش إسم سبط واحد على كل حجر]، وإسمك أيضًا، أترغب أن يظهر اسمك معهم؟ أو ستخسر هذا الشرف من جراءِ سلوكٍ أثيمٍ؟ فلتعلم: الَّذي يُعاشِرُ الزَّواني يُتلِفُ مالَه (أمثال 29: 3). وفي محاولة أخرى لزليخة أيضًا بصعوبة عندما خرج اكتسحته الرغبة الآثمة ثانية، وعاد إلى غرفة زليخة، فظهر الله له حاملًا في يده صخرة الهيكل ويقول له أنه إن فعلها فإنه سيزحزح الحجر الذي تقوم عليه الأرض فتتحول إلى أنقاض، فاستفاق يوسف ثانية، وبدأ في الهرب من سيدته، لكن زليخة أمسكت بقميصه" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23).

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَطَّتْ 2) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ 3) عَذَابًا أَلِيمًا ♦ ت1) وَاسْتَبَقَا: جاء فعل استبق خمس مرَّات. الماوردي: أسرعا إليه، أما يوسف فأسرع إليه هرباً، وأما امرأة العزيز فأسرعت إليه طلباً. ويفهم من هذه الجملة لغويًا أنهما دخلا في سباق مع الباب. خطأ والصحيح: وَاسْتَبَقَا إلى الْبَابَ، وتبرير الخطأ: تَضمَّن استبق معنى ابتدر أو قصد. والأفضل القول: وفر يوسف وجرت خلفه. الآية 23 تقول: وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت3) أَلْفَيَا: جاء فعل لفي ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقيا، أي لقيا. والأفضل القول: وألفيا سيدهما ت4) خطأ: التفات من الفعل يُسْجَنَ إلى الإسم عذاب. والأفضل القول: أو يعذب عذابًا أليمًا ♦ م1) يذكر سفر التكوين ان يوسف ترك ثوبه بيدها وهرب (39: 12) أمّا قصة قد القميص فنجدها في أسطورة يهودية تقول إن يوسف ترك مزقة من ثوبه في يدها لما انسل هاربًا وأمسكت بقميصه (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22)، وهنا نجد القُرآن يتفق مع قصة الهاجادة، ويخالف التوراة.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُطَّ، عُطَّ 2) قُبْلٍ، قُبُلُ، قُبْلُ، قُبُلَ ♦ ت1) رَاوَدَتْنِي: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنَى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاورتني بِمَعْنَى: احادتني وأمالتني، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) وَشَهِدَ شَاهِدٌ: الماوردي: أي حكم حاكم من أهلها لأنه حكم منه وليس شهادة. ويلاحظ هنا أن الآية م12\53: 23 تقول بأن المرأة غَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ فكيف يكون شاهد والأبواب مغلقة؟ ت3) من قُبُلٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنَى: من قبله، أي من جهته الأمامية ت4) فَصَدَقَتْ: الفاء زائدة، أو الصحيح فهي صدقت، أو فقد صدقت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 263) ♦ م1) في حين تقول التوراة أنه تم اتهامه ظلمًا فقط بالشاهد الظرفيّ الباطل من تركه قميصَه، تقول القصة الهاجادية أنه ترك مزقة من قميصه في يدها، وأنها أخذتها واتهمته بمحاولة الاعتداء عليها، واتهام زليخة الباطل الذي قالته كان حسب الهاجادة بنصيحة من صديقاتها وأنها كذلك حرضت صديقاتها المتزوجات وجعلتهن يشهدن ضد يوسف أنه طلب منهن وعرض عليهن طلبات جنسية بذيئة وأزعجهن ليدعمن اتهامها له. وتقول الهاجادة أنه ثبتت براءته بشهادة إبن زليخة الطفل وباستدلال قضاة الكهنة من كون قميصه تمزق من الخلف، وأنه تم سجنه فقط لمداراة فضيحة زليخة زوج الوزير فوطيفار مقرب الملك. ففي

	شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	شَاهِدٌ[ت2][م1] مِّنْ أَهْلِهَآ: "إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ[1] مِن قُبُلٍ[ت2][3]، فَصَدَقَتْ[ت4]، وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ.	اهلها ان كان ٯمىصه ٯد مں ٯٮل ڡصدٯٮ وهو مں الكدٮٮں	ܐܗܠܗܐ ܐܢ ܟܐܢ ܩܡܝܨܗ ܩܕ ܡܢ ܩܒܠ ܦܨܕܩܬ ܘܗܘ ܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ
م12\53: 27[29]	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ[1] مِن دُبُرٍ[2]، فَكَذَبَتْ[ت1]، وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	وان كان ٯمىصه ٯد مں دٮر ڡكدٮٮ وهو مں الصدٯٮں	ܘܐܢ ܟܐܢ ܩܡܝܨܗ ܩܕ ܡܢ ܕܒܪ ܦܟܕܒܬ ܘܗܘ ܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
م12\53: 28[30]	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ	فَلَمَّا رَءَا[1] قَمِيصَهُۥ قُدَّ[2] مِن دُبُرٍ[ت1][3]، قَالَ: "إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ[4]. إِنَّ كَيْدَكُنَّ[4] عَظِيمٌ[ت2].	فلما را ٯمىصه ٯد مں دٮر ٯال انه مں كىدكں ان كىدكں عطىم	ܦܠܡܐ ܪܐ ܩܡܝܨܗ ܩܕ ܡܢ ܕܒܪ ܩܐܠ ܐܢܗ ܡܢ ܟܝܕܟܢ ܐܢ ܟܝܕܟܢ ܥܛܝܡ
م12\53: 29[31]	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	[...] يُوسُفُ[1] أَعْرِضْ[2] عَنْ هَٰذَا[ت1]. وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ[ت2]. إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ[ت3][3]".	ىوسڡ اعرص عں هدا واسٮعڡرى لدٮٮك اٮك كٮٮ مں الخاطٮں	ܝܘܣܦ ܐܥܪܨ ܥܢ ܗܕܐ ܘܐܣܬܓܦܪܝ ܠܕܢܒܟܝ ܐܢܟܝ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܛܝܢ
م12\53: 30[32]	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا	وَقَالَ نِسْوَةٌ[ت1][1] فِي ٱلْمَدِينَةِ: "ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ[ت2] فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ.	وٯال ىسوه ڡى المدىىه امراٮ العرىر ٮراود ڡٮىها عں ٮڡسه ٯد	ܘܩܐܠ ܢܣܘܗ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܐܡܪܐܬ ܐܠܥܙܝܙ ܬܪܐܘܕ ܦܬܐܗܐ ܥܢ ܢܦܣܗ ܩܕ ܫܓܦܗܐ

فصل (يوسف يقاوم الإغراء) نجد أن لزليخة طفلًا رضيعًا بعمر أحد عشر شهرًا فقط، يشهد ليوسف بالبراءة ويتهم أمه زليخة أمام مجموعة من الناس منهم والده فوطيفار. ولكنه لم يستدل على براءته بواسطة الثوب، فحسب القصة الهاجادية أن القضاة الكهنة هم الذين حكموا ببراءة يوسف لأن القميص قد تمزق من الخلف، ولهذا السبب حكموا بأن يوسف لا يستحق القتل وعلموا أنه بريء وزليخة هي التي تحرشت به، لكنهم حكموا عليه بالسجن لئلا يلوث الخبر سمعة زوجة فوطيفار (العزيز). وحين ألقاه فوطيفار في السجن تعذر منه بأنه يعلم انه بريء وأنه مضطر لسجنه من أجل سمعة اطفاله على حد تعبير القصة. ويلاحظ هنا ان ترتيب الأحداث في القُرآن غير منطقي، على خلاف ما جاء في الهاجادة (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23).

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُطَّ، عُطَّ 2) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ ت3) فَكَذَبَتْ: الفاء زائدة، أو الصحيح فهي كَذَبَتْ، أو فقد كَذَبَتْ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 263). إن دل قُدَّ قميصُه من دُبُرٍ على أنها كاذبة وأنها هي التي تبعته، واجتذبت ثوبه إليها فقدَّته، فمن أين دلَّ قدُّه من قُبلٍ على أنها صادقة، وأنه كان تابعها؟ يرد الزَّمَخْشري: إذا كان تابعها وهي دافعته عن نفسها قدت قميصه من قدّامه بالدفع. أو: أن يسرع خلفها ليلحقها فيتعثر في مقادم قميصه فيشقه.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَا 2) قُطَّ، عُطَّ 3) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ 4) كَيْدِكُنَّهْ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) تقول الآية م12\53: 28 عن النساء: إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ، بينما تقول الآية هـ92\4: 76: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. خطأ: تستعمل الآية الجمع بينما المخاطب امرأة العزيز وكانت بمفردها.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوسُفَ 2) أَعْرَضَ 3) الْخَاطِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] يوسف ♦ ت1) أَعْرِضْ عَنْ هَذَا: عن ماذا؟ أم: اكتم هذا الأمر ت2) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرِي من ذنبك. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استغفر معنى تأسف ت3) خطأ: التفات من مخاطبة يوسف إلى مخاطبة امرأة العزيز دون أيّ فاصل لغوي وكأن المخاطب واحد.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُسْوَةٌ 2) شَغِفَهَا، شَعَفَهَا، شَعِفَهَا - شعفها بِمَعْنى: حرقها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 119) ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَقَالَت نِسْوَةٌ ت2) تُرَاوِدُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. خطأ والصحيح: امْرَأَةُ الْعَزِيزِ راودت، لأنه عن شيء مضى وانتهى. فأول اللغويون ذلك بأن المراودة استمرت ولم تتوقف من امرأة العزيز بعد افتضاح الأمر. قِراءة لوكسنبرغ: تزاور بِمَعْنى: تحيده وتميله، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت3) شَغَفَهَا: فعل فريد. الماوردي: دخل حبه من شغاف قلبها. وفي شغاف القلب خمسة أقاويل: 1) حجاب القلب. 2) غلاف القلب وهو جلدة رقيقة بيضاء تكون على القلب وربما سميت لباس القلب. 3) باطن القلب، وقيل هو حبة القلب. 4) ما يكون في الجوف. 5) الذعر والفزع الحادث عن شدة الحب.

ܫܓܦܗܐ ܚܒܐ ܐܢܐ ܠܢܪܝܗܐ ܦ ܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ	سعفها حبا انا لنريها في ضلل مبين	قَدْ شَغَفَهَا[ت2 3] حُبًّا. ~ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ".	حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	
ܦܠܡܐ ܣܡܥܬ ܒܡܟܪܗܢ ܐܪܣܠܬ ܐܠܝܗܢ ܘܐܥܬܕܬ ܠܗܢ ܡܬܟܐ ܘܐܬܬ ܟܠ ܘܚܕܗ ܡܢܗܢ ܣܟܝܢܐ ܘܩܐܠܬ ܐܚܪܓ ܥܠܝܗܢ ܦܠܡܐ ܪܐܝܢܗ ܐܟܒܪܢܗ ܘܩܛܥܢ	فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل وحده منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حش لله	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ[ت1 1]، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [...]. وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً[ت2 2]، وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا، وَقَالَتِ: "ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ"[ت3]. فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ، أَكْبَرْنَهُۥ[ت4]، وَقَطَّعْنَ	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ	م53\12: 31[33]

[33] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمَكْرِهِنَّهْ 2) مُتَّكًا، مُتْكَأً، مُتَّكَاءً، مُتْكًا، مَتْكًا 3) أَيْدِيَهُنَّهْ 4) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَ الإِله، حَشَى لِلَّهِ، حَاشْ لِلَّهِ، حَاشَى اللَّهِ، حَاشًا لِلَّهِ 5) بَشَرٌ، بِبَشَرٍ، بِشِرىً، بِشِرَىً 6) مَلِكٌ - مع قراءة بِشِرىً ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [دعوة] ♦ ت1) بِمَكْرِهِنَّ: والأفضل القول: بقولهن كما في الآية السابقة: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. تبرير الزَّمَخْشري: باغتيابهنّ وسوء قالتهن، وقولهنّ: امرأة العزيز عشقت عبدها الكنعاني ومقتها، وسمي الاغتياب مكراً لأنه في خفية وحالِ غيبة، كما يخفي الماكر مكره. وقيل: كانت استكتمتهنّ سرّها فأفشينه عليها ت2) وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً: الماوردي: في أعتدت وجهان: 1) أنه من الإعداد. 2) أنه من العدوان. المُتْكَأ: كلمة فريدة فيها ثلاثة أقاويل: 1) أنه المجلس. 2) أنه النمارق والوسائد يتكأ عليها. 3) أنه الطعام مأخوذ من قول العرب اتكأنا عند فلان أي طعمنا عنده، وأصله أن من دعي إلى طعام أُعد له متكأ فسمي الطعام بذلك متكأ على الاستعارة ت3) اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ: هذه العبارة توحي بأن يوسف كان مختبئًا داخل دولاب أو صندوق وأمرته بالخروج. والأصح القول: ادخل عليهن (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 30-31). الماوردي: كان كالعبد لها فلم تمكنه أن يخرج إلا بأمرها ت4) أَكْبَرْنَهُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه أعظمته. 2) معناه وجدن شأنه في الحسن والجمال كبيراً. 3) معناه: حضن عند رؤيته. قيل: إن المرأة إذا جزعت أو خافت حاضت، وقد يسمى الحيض إكباراً ت5) تذكر الآية 50 التالية كيد تلك النساء وتقطيع ايديهن. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهن قطعن أيديهن حتى بانت. 2) أنهن جرحن أيديهن حتى دميت، من قولهم قطع فلان يده إذا جرحها ت6) حَاشَ لِلَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفُهمت بِمَعْنى: تنزيهًا لله ومعاذ الله. والفعل السرياني ܚܣܐ حَسًّا يعني زكى طهر ت7) مَا هَٰذَا بَشَرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما هذا أهلاً للمباشرة. 2) ما هذا من جملة البشر. وفيه وجهان: 1) لما علمهن من عفته وأنه لو كان من البشر لأطاعها. 2) لما شاهدن من حسنه البارع وجماله البديع إن هذا إلا ملك كريم. وقرىء ما هذا بشراً بكسر الباء والشين أي ما هذا عبداً مشترى إن هذا إلا ملك كريم، مبالغة في تفضيله في جنس الملائكة تعظيماً لشأنه ت8) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تُصنَّف هذه الآية ضمن آيات المبالغة ♦ م1) يذكر سفر التكوين "وكان يُوسفُ حَسَنَ الهَيئةِ وجَميلَ المَنظَر" (39: 6)، ولكن ليس فيه قصة عتاب نسوة المدينة للزوجة سيد يوسف وتقطيع أيديهن والتي نجدها في أسطورة يهودية ونذكر هنا الفقرة المعنية: "عندما لم تتغلب زليخة عليه فتقنعه، رمتها رغباتها في سقم شديد، وكل نساء مصر جئن ليزرنها، وقلن لها: "لماذا أنت بهذا الهزال والنحول، أينقصك شيء؟ أليس زوجك أميرًا عظيمًا ومقدرًا في عيني الملك؟ هل من الممكن أن لا تحصلي على ما يتمناه قلبك؟" أجابتهن زليخة قائلة: "اليوم ستعلمون من أين جاءت الحالة التي رأيتني فيه؟" أمرت زليخة جارياتها أن يُحَضِّرن طعامًا لكل النساء. ونصبت أمامهن مأدبة في منزلها، ووضعت سكاكين فوق المنضدة لتقشير البرتقال، ثم أنها أمرت يوسف أن يحضر. لابسًا ثوبًا ثمينًا ويخدم ضيفاتها، وعندما حضر يوسف لم تستطع النساء أن يحولن نظرهن عنه، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وكانت البرتقالات في أيديهن مغطّاة بالدماء، ولكنهن لم يكن يعلمن ما كن يفعلن فإستمررن في النظر إلى جمال يوسف من غير أن يحدن بأبصارهن عنه. عندما قالت لهن زليخة: "ما الذي فعلتنه؟ توقفن، أنا وضعت أمامكن البرتقالات لتأكلنها، وها أنتن تقطعن أيديكن". نظرت كل النساء إلى أيديهن وكانت مليئة بالدماء وكان الدم يجري فيلوث ثيابهن. فقلن لزليخة: "هذا العبد الذي في المنزل سحرنا ولم نستطع أن نحول أبصارنا عنه لجماله" عندئذٍ قالت: "إذا كان هذا حدث، لكن وأنتن نظرتن له لدقائق فلم تستطعن أن تحولن أبصاركن عنه، فكيف إذن أتحكم أنا بنفسي وهو لابث في بيتي باستمرار، وأنا التي أراه وهو يروح ويجيء يومًا بعد يوم؟ فكيف إذن لا أهزل ولا أسقم بسببه! ثم تستمر النساء فيسألنها عن سبب أنه في بيتها ولا تنال منه ما تريد فتجيبهن أنه يمتنع عن وصالها ولهذا هي سقيمة" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 23). خلافًا للقرآن، تشرح الأسطورة أن النسوة جرحن أيديهن في غمرة دهشتهن لكونهن يتناولن الفاكهة.

	وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	أَيْدِيَهُنَّ[ت3][5]، وَقُلْنَ: "حَٰشَ لِلَّهِ[ت4][6]! مَا هَٰذَا بَشَرًا[ت5][7]. إِنْ[ت8] هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ[6] كَرِيمٌ[م1]".	ما هدا ٮسرا ار هدا الا ملك كرىم	ܐܝܕܝܗܢ ܘܩܠܢ ܚܫ ܠܠܗ ܡܐ ܗܕܐ ܒܫܪܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܡܠܟ ܟܪܝܡ
م12\53: 32[34]	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ	قَالَتْ: "فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ [...]. وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُ[ت1] عَن نَّفْسِهِۦ، فَٱسْتَعْصَمَ[ت2]. وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُ [...]، لَيُسْجَنَنَّ، وَلَيَكُونًا[ت1][3] مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ[ت4]".	مالٮ ڡدلكر الدى لمٮٮٮى ڡٮه ولمد روديه عر ٮڡسه ڡاسٮعصم ولٮر لم ٮڡعل ما امره لٮسحٮر ولٮكوٮا مر الصعرٮر	ܩܐܠܬ ܦܕܠܟܢ ܐܠܕܝ ܠܡܬܢܬܢܝ ܦܝܗ ܘܠܩܕ ܪܐܘܕܬܗ ܥܢ ܢܦܣܗ ܦܐܣܬܥܨܡ ܘܠܝܢ ܠܡ ܝܦܥܠ ܡܐ ܐܡܪܗ ܠܝܣܓܢܢ ܘܠܝܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܨܐܓܪܝܢ
م12\53: 33[35]	قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱلسِّجْنُ[1] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيَ[ت1] إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ[2]، أَصْبُ[ت3][2] إِلَيْهِنَّ، وَأَكُن [...] مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ".	مال رٮ السحر احٮ الى مما ٮدعوٮٮى الٮه والا ٮصرڡ عٮى كٮدهر اصٮ الٮهر واكر مر الحهلٮر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܠܣܓܢ ܐܚܒ ܐܠܝ ܡܡܐ ܝܕܥܘܢܢܝ ܐܠܝܗ ܘܐܠܐ ܬܨܪܦ ܥܢܝ ܟܝܕܗܢ ܐܨܒ ܐܠܝܗܢ ܘܐܟܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
م12\53: 34	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	ڡاسٮحاٮ له رٮه ڡصرڡ عٮه كٮدهر اٮه هو السمٮع العلٮم	ܦܐܣܬܓܐܒ ܠܗ ܪܒܗ ܦܨܪܦ ܥܢܗ ܟܝܕܗܢ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م12\53: 35[36]	ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآَيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	ثُمَّ بَدَا لَهُم [...]، مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأٓيَٰتِ[ت1]، لَيَسْجُنُنَّهُۥ[1] حَتَّىٰ[2] حِينٍ[ت2].	ٮم ٮدا لهم مر ٮعد ما راوا الاٮٮ لٮسحٮٮه حٮى حٮر	ܬܡ ܒܕܐ ܠܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܐܝܐܬ ܠܝܣܓܢܢܗ ܚܬܝ ܚܝܢ

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيَكُونَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي في [حبه، أو شغفي به، أو مراودته] (فيوسف ليس ظرفًا للومهن) ... وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ [به] ♦ ت1) رَاوَدْتُهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاورته بِمَعْنى: أحادته وأمالته، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) اسْتَعْصَمَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: امتنع ت3) وَلَيَكُونًا: الرسم القرآني خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت4) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صْعَر ذلَّ.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَبُّ السِّجْنِ 2) كَيْدَهُنَّهْ 3) أَصَبُّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... [وأكون] مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ ت1) رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ: فيه وجهان: المَاوردي: 1) أنه أراد امرأة العزيز فيما دعته إليه من الفاحشة وكنى عنها بخطاب الجمع إما تعظيماً لشأنها في الخطاب وإما ليعدل عن التصريح إلى التعريض. 2) أنه أراد بذلك جماعة النسوة اللاتي قطعن أيديهن حين شاهدنه لاستحسانهن له واستمالتهن لقلبه ت2) أَصْبُ: فعل فريد. المَاوردي: فيه وجهان: 1) أتابعهن. 2) أمل إليهن. عبارة وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ هذا دعاء تهديد لا يليق من نبي مع ربه (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 33-35).

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَتَسْجُنُنَّهُ 2) عَتَّى ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ بَدَا لَهُمْ [رأي] ♦ ت1) المَاوردي: في الآيات التي رأوها وجهان: 1) قدُّ القميص وحز الأيدي. 2) ما ظهر لهم من عفته وجماله حتى قلن ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم. الزمخشري: الضمير في لَهُمْ للعزيز وأهله. خطأ: التفات من الجمع بَدَا لَهُمْ إلى المفرد لَيَسْجُنُنَّهُ ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. المَاوردي: سبب حبسه بعد ظهور صِدْقه ما حكى السدي أن المرأة قالت لزوجها: إن هذا العبد العبراني قد فضحني وقال إني راودته عن نفسه، فإما أن تطلقني حتى أعتذر وإما أن تحبسه مثل ما حبستني، فحبسه.

م53\12: 36[37]	وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ	وَدَخَلَ مَعَهُ[ت1] ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَآ: "إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ[ت2] أَعْصِرُ[ت3] [...] خَمْرًا[1]". وَقَالَ ٱلْأَخَرُ: "إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ[ت1] أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي[2] خُبْزًا[3ت4]، تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا[4] بِتَأْوِيلِهِۦٓ[ت5] [...]. إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت6م1]".	ودخل معه السجن فتيان قال احدهما انى ارىنى اعصر خمرا وقال الاخر انى ارىنى احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نرىك من المحسنين	ܘܕܚܠ ܡܥܗ ܐܠܣܓܢ ܦܬܝܐܢ ܩܐܠ ܐܚܕܗܡܐ ܐܢܝ ܐܪܐܢܝ ܐܥܨܪ ܚܡܪܐ ܘܩܐܠ ܐܠܐܟܪ ܐܢܝ ܐܪܐܢܝ ܐܚܡܠ ܦܘܩ ܪܐܣܝ ܟܒܙܐ ܬܐܟܠ ܐܠܛܝܪ ܡܢܗ ܢܒܝܢܐ ܒܬܐܘܝܠܗ ܐܢܐ ܢܪܐܟ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م53\12: 37[38]	قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	قَالَ: "لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ، إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ[ت1]، قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا. ذَٰلِكُمَا[ت2] مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ. إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ[ت3] قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَهُم [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت4]، هُمْ، كَٰفِرُونَ.	قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمنى ربى انى تركت مله قوم لا يومنون بالله وهم بالاخره هم كافرون	ܩܐܠ ܠܐ ܝܐܬܝܟܡܐ ܛܥܐܡ ܬܪܙܩܐܢܗ ܐܠܐ ܢܒܐܬܟܡܐ ܒܬܐܘܝܠܗ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡܐ ܕܠܟܡܐ ܡܡܐ ܥܠܡܢܝ ܪܒܝ ܐܢܝ ܬܪܟܬ ܡܠܗ ܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܟܐܦܪܘܢ
م53\12: 38[39]	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ	وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ[ت1] ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ، وَإِسْحَٰقَ	واتبعت مله اباى ابرهيم واسحق	ܘܐܬܒܥܬ ܡܠܗ ܐܒܐܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܚܩ

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِنَبًا 2) رَاسِي 3) ثريدًا، قراءة شيعية: احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز (السياري، ص 66) 4) نَبِّيْنَا ♦ نص ناقص تكملته: أَعْصِرُ [عنبا ليكون] خَمْرًا، أو: [عنب] خمرٍ ... نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِ [ما رأينا] ♦ ت1) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ: لغويًا تعني أنهم دخلوا السجن معًا في وقت واحد، ولا يلزم أن يكون الأمر كذلك في لغة القرآن. وقد يكون المعنى: وكان معه في السجن فتيان (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 36). أو أن كلمة معه زائدة. الماوردي: وقال فتيان لأنهما كان عبدين، والعبد يسمى فتى صغيراً كان أم كبيراً ت2) إِنِّي أَرَانِي: الصيغة بالمضارع وكان يجب أن تكون بالماضي: إني رأيتني لأن الفعل قد مضى (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 33) ت3) أَعْصِرُ: جاء فعل عصر مرَّتين. وقد صلحتها القراءة المُخْتَلِفة اعصر عنبًا. ويفهم السجستاني هذا الفعل بِمَعْنى: استخرج (السجستاني: غريب القرآن، ص 65). يعلق مجدي حسين على محاولات تبرير هذه الجملة: "الحقيقة أن كثيرًا من دروس البلاغة إنما كانت لحل مثل هذه الإشكالات ومخرجًا لمثل هذه التراكيب، فالبلاغة في جزء منها ضرورة قرآنية كانت انعكاسًا وتعبيرًا عن عجز القوم عن تفسير الظواهر التركيبية في القرآن (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 36) ت4) خبز: كلمة فريدة ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت6) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. يلاحظ أن الآيات الأربع اللاحقة تخرج عن الموضوع ولا تتضمَّن جوابًا على سؤال الفتيين ♦ م1) أنظر سفر التكوين 40: 1-22 فيما يخص رؤيا المسجونين مع يوسف: تقول الآية 11: فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون.

38 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت2) ذَٰلِكُمَا: صيغة فريدة ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. كأن هذه المقولة من يوسف إقرار بأنه كان كافرًا في وقت ما. تفسير الزمخشري: يجوز أن يكون كلاماً مبتدأ، وأن يكون تعليلاً لما قبله. أي علمني ذلك وأوحي إليّ؛ لأني رفضت ملة أولئك واتبعت ملة الأنبياء المذكورين وهي الملة الحنيفية، وأراد بأولئك الذين لا يؤمنون: أهل مصر ومن كان الفتيان على دينهم ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

39 ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت2) من زائدة.

	وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن[ت2] شَيْءٍ. ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ.	وىعڡوٮ ما كاں لىا اں ىسرك ٮالله مں سى دلك مں ڡصل الله علىىا وعلى الىاس ولكں اكٮر الىاس لا ىسكروں	ܘܝܥܩܘܒ ܡܐ ܟܐܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܕܠܟ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܘܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م12\53: 39[40]	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	يُصَٰحِبَيِ [...] ٱلسِّجْنِ! ءَأَرْبَابٌ[ت1] مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ؟ أَمِ ٱللَّهُ، ~ ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّارُ؟	ىصحٮى السحں ارٮاٮ مٮڡرڡوں حىر ام الله الوحد الڡهار	ܝܐ ܨܐܚܒܝ ܐܠܣܓܢ ܐܪܒܐܒ ܡܬܦܪܩܘܢ ܚܝܪ ܐܡ ܐܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ
م12\53: 40[41]	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	مَا تَعْبُدُونَ، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ [...] أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم، مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ[ت1]. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ[ت2]. أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ. ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت4].	ما ىعٮدوں مں دوىه الا اسما سمىٮموها اىٮم واٮاوكم ما اىرل الله ٮها مں سلطں اں الحكم الا لله امر الا ىعٮدوا الا اىاه دلك الدىں الڡىم ولكں اكٮر الىاس لا ىعلموں	ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܐ ܐܣܡܐ ܣܡܝܬܡܘܗܐ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܡܢ ܣܠܛܢ ܐܢ ܐܠܚܟܡ ܐܠܐ ܠܠܗ ܐܡܪ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܝܐܗ ܕܠܟ ܐܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م12\53: 41[42]	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	يُصَٰحِبَيِ [...] ٱلسِّجْنِ! أَمَّآ أَحَدُكُمَا، فَيَسْقِي رَبَّهُۥ[1] خَمْرًا. وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ، فَيُصْلَبُ[م1]، فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ. قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ[ت1]".	ىصحٮى السحں اما احدكما ڡىسڡى رٮه حمرا واما الاحر ڡىصلٮ ڡٮاكل الطىر مں راسه ڡصى الامر الدى ڡىه ىسٮڡٮىاں	ܝܐ ܨܐܚܒܝ ܐܠܣܓܢ ܐܡܐ ܐܚܕܟܡܐ ܦܝܣܩܝ ܪܒܗ ܟܡܪܐ ܘܐܡܐ ܐܠܐܟܪ ܦܝܨܠܒ ܦܬܐܟܠ ܐܠܛܝܪ ܡܢ ܪܐܣܗ ܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܐܠܕܝ ܦܝܗ ܬܣܬܦܬܝܐܢ
م12\53: 42[43]	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ[ت1] أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا: "ٱذْكُرْنِي	وڡال للدى طں اىه ىاح مىهما ادكرىى	ܘܩܐܠ ܠܠܕܝ ܛܢ ܐܢܗ ܢܐܓ ܡܢܗܡܐ ܐܕܟܪܢܝ

40 نص ناقص تكملته: يَا صَاحِبَيِ [في] السِّجْنِ ♦ ت1) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب.

41 نص ناقص تكملته: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] ♦ ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرّرت ثلاث مرَّات عبارة اسماء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ت2) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: تتكرَّر هذه العبارة ثلاث مرات، وطالما استشهد بها تيار الإسلام السياسي على ضرورة تطبيق الشريعة، بينما تتعلق بعبادة الله وترك عبادة الأصنام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 39-40) ت3) قيّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: مستقيم لا عوج فيه. الماوردي: الدين القيم فيه ثلاثة أوجه: 1) ذلك الدين المستقيم. 2) الحساب البيّن. 3) القضاء الحق ت4) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيُسْقِي رَبَّه، فَيُسْقَى رَبُّهُ ♦ نص ناقص تكملته: يَا صَاحِبَيِ [في] السِّجْنِ ♦ ت1) تَسْتَفْتِيَانِ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح. الماوردي: قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفتيان فيه وجهان: 1) قضي السؤال والجواب. 2) سيقضى تأويله ويقع. فإن قيل: فكيف قطع بتأويل الرؤيا وهو عنده ظن (أنظر الآية التالية: وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا) من طريق الاجتهاد الذي لا يقطع فيه؟ ففيه وجهان: 1) يجوز أن يكون قاله عن وحي من الله تعالى. 2) لأنه نبي يقطع بتحقيق ما أنطقه الله تعالى وأجراه على لسانه، بخلاف من ليس بنبي ♦ م1) سفر التكوين يتكلم عن تعليق תָּלָה تلا (40: 22)، بينما القرآن يتكلم عن صلب.

43 نص ناقص تكملته: فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ [يوسف عند] رَبِّهِ ♦ ت1) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني للذي علم أنه ناج، فعبر عن العلم بالظن. 2) أنه ظن ذلك من غير يقين. وفي ظنه وجهان: 1) لأن

	عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	عِندَ رَبِّكَ". فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ [...] رَبِّهِۦ[ت2]. فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ[ت3].	عٮد ربك ڡاٮسٮه السٮطر دكر ربه ڡلٮٮ ڡى السحر ٮصع سٮر	ܥܢܕ ܪܒܟ ܦܐܢܣܐܗ ܐܠܫܝܛܢ ܕܟܪ ܪܒܗ ܦܠܒܬ ܦܝ ܐܠܣܓܢ ܒܨܥ ܣܢܝܢ
م12\53: 43[44]	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ[ت1]: "إِنِّيٓ أَرَىٰ[ت2] [...] سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ[ت3]، وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ[ت1 4] خُضۡرٖ، وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ[2]. يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ[ت3 5]! أَفۡتُونِي[ت6] فِي رُءۡيَٰيَ[4]. إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا[ت5 7] تَعۡبُرُونَ[م1 ت8]".	وٯال الملك اٮى ارى سٮع ٮٯرٮ سمار ٮاكلهر سٮع عحاڡ وسٮع سٮٮلٮ حصر واحر ٮاٮسٮ ٮاٮها الملا اڡٮوٮى ڡى رءٮى ار كٮٮم للرءٮا ٮعٮرور	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܟ ܐܢܝ ܐܪܝ ܣܒܥ ܒܩܪܐܬ ܣܡܐܢ ܝܐܟܠܗܢ ܣܒܥ ܥܓܐܦ ܘܣܒܥ ܣܢܒܠܬ ܚܕܪ ܘܐܚܪ ܝܐܒܣܐܬ ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܦܬܘܢܝ ܦܝ ܪܝ ܐܢ ܟܢܬܡ ܠܠܪܘܝܐ ܬܥܒܪܘܢ

عبارة الرؤيا بالظن فلذلك لم يقطع به. 2) أنه لم يتيقن صدقهما في الرؤيا فكان الظن في الجواب لشكه في صدقهما. وقد تحير المفسرون: هل الظن بمعنى اليقين وهو رأي الجمهور أم بمعنى الرجحان والتخمين؟ وعليه اختلفوا مَن الذي ظن؟ فالغالب أنه يوسف، إلا أن هذا المعنى لا يتسق مع القول بأن تعبير الرؤيا كانت وحيًا فلا يناسبه الظن، كما أنه قال قُضِيَ الْأَمْرُ ولا يتفق مع هذا الفعل. وقيل الذي ظن الساقي أو الشرَّاب إذ لا يليق بيوسف أن يظن وقد أوحي إليه هذا الأمر، ويبقى الإشكال في رأيي في أن القرآن لم يعبر بفعل قاطع مانع حاسم فبقيت الأمور مفتوحة ومحتملة (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 41-42) ت2) فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الذي نجا منهما أنساه الشيطان ذكر يوسف عند سيده حتى رأى الملك الرؤيا. 2) أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه في الاستغاثة به والتعويل عليه ت3) بضع سنين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) من ثلاث إلى سبع. 2) من ثلاث إلى تسع. 3) من ثلاث إلى عشر. 4) ما بين الثلاث إلى الخمس. قال الفراء: والبِضع لا يذكر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين، ولا يذكر بعد المائة.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: سنابل (السياري، ص 66) 2) قِراءة شيعية: إني أرى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر وأخر يابسات (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 120) 3) الْمَلَاْ، الْمَلَو 4) رُوْيَيَ 5) لِلرُّيَّا ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى [في منامي] سَبْعَ بَقَرَاتٍ ♦ ت1) ذكرت سُورَة يوسف كلمة ملك ست مرَّات ولم تذكر أي مَرَّة كلمة فرعون التي جاءت 74 مَرَّة أولها في الآية م3\73: 15، كلها في آيات مَكِّية باستثناء ثمانية مرَّة في آيات مدنِيَّة ت2) إِنِّي أَرَى: الصيغة بالمضارع وكان يجب أن تكون بالماضي: إني رأيت لأن الفعل قد مضى (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 43-44) ت3) يَأْكُلُهُنَّ: خطأ والصحيح أكلت لأن الفعل مضى. عجاف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة وفُهِمت بِمَعْنى: ضعاف، نحاف. قِراءة لوكسنبرغ: نحاف اعتمادًا على الرسم الكوفي ت4) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي. ويلاحظ عدم تجانس المثلين خلافا للنص التوراتي: فأكلت البقرات القباح المنظر الهزيلة الأبدان السبع البقرات الحسان المنظر السمان ... فابتلعت السنابل الهزيلة السبع السنابل السمينة الممتلئة ت5) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت6) أَفْتُونِي: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت7) لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ: اللام زائدة (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 155. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 264). تبرير الخطأ: تَعْبُرُونَ تَضمَّن معنى تنتدبون ت8) تَعْبُرُونَ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: تؤولون وتفسرون ♦ م1) أنظر سفر التكوين 41: 1-36 فيما يخص رؤيا فرعون. وحلم فرعون في سفر التكوين كما يلي: وكان بعد مضي سنتين من الزمان أن فرعون رأى حلما، إذ هو واقف عند النيل. فإذا بسبع بقرات صاعدة منه وهي حسان المنظر وسمان الأبدان، فرعت في منبت القصب، وبسبع بقرات أخر صاعدة وراءها من النيل وهي قباح المنظر وهزيلة الأبدان، فوقفت بجانب البقرات الأخر على شاطئ النيل. فأكلت البقرات القباح المنظر الهزيلة الأبدان السبع البقرات الحسان المنظر السمان. وآستيقظ فرعون. ثم نام فحلم ثانية وإذا بسبع سنابل قد نبتت في ساق واحدة، وهي سمان جيدة، وبسبع سنابل هزيلة قد لفحتها الريح الشرقية نبتت وراءها. فأبتلعت السنابل الهزيلة السبع السنابل السمينة الممتلئة (تكوين 41: 1-7).

م12\53: 44[45]	قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ	قَالُوٓاْ: "[...] أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٍ ت1. وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ت2 ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ت3".	مالوا اصعٮ احلم وما ٮحں ٮاوٮل الاحلم ٮعلمٮں	ܩܐܠܘ ܐܨܓ̰ܐܬ ܐܚܠܡ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܠܡ ܒܥܐܠܡܝܢ
م12\53: 45[46]	وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا، [...] وَٱدَّكَرَ ت1 ا1 بَعۡدَ أُمَّةٍ ت2 2: "أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم 3 بِتَأۡوِيلِهِۦ ت3، فَأَرۡسِلُونِ 4" [...].	ومال الدى ٮحا مٮهما وادكر ٮعد امه اٮا اٮٮٮكم ٮاوٮله مارسلوں	ܘܩܐܠ ܐܠܕ̇ܝ ܢܓ̰ܐ ܡܢܗܡܐ ܘܐܕܟܪ ܒܥܕ: ܐܡܗ ܐܢܐ ܐܢܒܝܟܡ ܒܬܐܘܝܠܗ ܦܐܪܣܠܘܢ
م12\53: 46[47]	يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ	"[...] يُوسُفُ، [...] أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ م1! أَفۡتِنَا ت1 فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ ت2، وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ ت3 1 خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ. لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ!"	ٮوسڡ اٮها الصدٮو اڡٮٮا ڡى سٮع ٮڡرٮ سمار ٮاكلهں سٮع عحاڡ وسٮع سٮٮلٮ حصر واحر ٮاٮسٮ لعلى ارحع الى الٮاس لعلهم ٮعلموں	ܝܘܣܦ ܐܝܗܐ ܐܠܨܕ̇ܝܩ ܐܦܬܢܐ ܦܝ ܣܒܥ ܒܩܪܬ ܣܡܐܢ ܝܐܟܠܗܢ ܣܒܥ ܥܓ̰ܐܦ ܘܣܒܥ ܣܢܒܠܬ ܚܨ̇ܪ ܘܐܚܪ ܝܐܒܣܐܬ ܠܥܠܝ ܐܪܓ̰ܥ ܐܠܝ ܐܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
م12\53: 47[48]	قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ	قَالَ: "تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا ت1 ا1. فَمَا حَصَدتُّمۡ ت2، فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ ت3، إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ 2.	مال ٮررعوں سٮع سٮٮں داٮا ڡما حصدٮم ڡدروه ڡى سٮٮله الا ملٮلا مما ٮاكلوں	ܩܐܠ ܬܙܪܥܘܢ ܣܒܥ ܣܢܝܢ ܕܐܒܐ ܦܡܐ ܚܨܕܬܡ ܦܕ̇ܪܘܗ ܦܝ ܣܢܒܠܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܡܐ ܬܐܟܠܘܢ

45 نص ناقص تكملته: قَالُوا [هذه الرؤيا، أو: هي] أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ♦ ت1) ضغث\اضغاث: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومرَّتين بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبضة من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان. وجاءت عبارة أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أخلاط أحلام. 2) ألوان أحلام. 3) أهاويل أحلام. 4) أكاذيب أحلام. 5) شبهة أحلام. قراءة لوكسنبرغ بحذف النقط: أصعب الأحلام ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت3) بِعَالِمِينَ: الباء زائدة.

46 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَادَّكَرَ 2) إِمَّةٍ، أَمَهٍ، أَمْهِ 3) آتيكُمْ، أجبكُمْ 4) فَأَرْسِلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا [وقد] وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ [فَأَرْسِلُونِي إلى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه فقال له] ♦ ت1) وَادَّكَرَ: جاء هذا الفعل مَرَّة واحدة مع الدال بدلًا من الذال ت2) بعد أُمَّةٍ: عبارة فريدة اختلف المُفسِّرون في قراءتها وفي معناها. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني بعد حين. 2) بعد نسيان. 3) بعد أمة من الناس. وقريء وادّكر بعد أمَةٍ بفتح الألف وتخفيف الميم، والأمه: بالتخفيف النسيان. والكلمة السريانية ܐܡܗ، إمَّت تعني زمن، مدة، وأجل. وجاء في الآية م11\52: 8: إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ، وفُهمت بِمَعْنى: أجل معلوم ت3) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة.

47 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سنابل ♦ نص ناقص تكملته: [يا] يوسف [يا] أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ♦ ت1) أَفْتِنَا: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) عِجَافٌ: أنظر هامش الآية 43 أعلاه ت3) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي ♦ م1) يلاحظ هنا أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يدعو يوسف ويقص عليه الحلم (هامش الآية م12\53: 43)، بينما في القرآن يخبر الساقي يوسف بحلم فرعون أولًا. أنظر هامش الآية 45 أعلاه.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) دَأْبًا، دَابًا 2) يَأْكُلُونَ ♦ ت1) دَأَبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تباعاً متوالية. 2) العادة المألوفة في الزراعة. قراءة لوكسنبرغ: راباً، بِمَعْنى: بكثرة ت2) فَمَا حَصَدْتُمْ: قراءة لوكسنبرغ: فَمَا حُصِدَ ثُمَّ ت3) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي.

م12\53: 48[49]	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ	ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ، سَبْعٌ [...] شِدَادٌ يَأْكُلْنَ[1] مَا قَدَّمْتُمْ[2][ت1] لَهُنَّ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ[ت2].	ىم ىاىى مں ىعد دلك سىع سداد ىاكلں ما ٯدمىم لهں الا ٯلىلا مما ىحصىوں	ܬܡ ܝܐܬܝ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܣܒܥ ܫܕܐܕ ܝܐܟܠܢ ܡܐ ܩܕܡܬܡ ܠܗܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܡܐ ܬܚܨܢܘܢ
م12\53: 49[50]	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ، عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ[ت1] ٱلنَّاسُ [...]، وَفِيهِ يَعْصِرُونَ[1][ت2] [...]".	ىم ىاىى مں ىعد دلك عام ڡىه ىعاٮ الىاس وڡىه ىعصرون	ܬܡ ܝܐܬܝ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܥܐܡ ܦܝܗ ܝܓܐܬ ܐܠܢܐܣ ܘܦܝܗ ܝܥܨܪܘܢ
م12\53: 50[51]	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: "ٱئْتُونِي بِهِ"[ت1]. فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ، قَالَ [...]: "ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ[1] مَا بَالُ[ت2] ٱلنِّسْوَةِ[2] ٱلَّٰتِي[3] قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ[4]؟ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ[5][ت3] عَلِيمٌ".	وٯال الملك اىىوىى ىه ڡلما حاه الرسول ٯال ارحع الى رىك ڡسله ما ىال الىسوه الىى ٯطعں اىدىهں اں رىى ىكىدهں علىم	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܟ ܐܝܬܘܢܝ ܒܗ ܦܠܡܐ ܓܐܗ ܐܠܪܣܘܠ ܩܐܠ ܐܪܓܥ ܐܠܝ ܪܒܟ ܦܣܠܗ ܡܐ ܒܐܠ ܐܠܢܣܘܗ ܐܠܬܝ ܩܛܥܢ ܐܝܕܝܗܢ ܐܢ ܪܒܝ ܒܟܝܕܗܢ ܥܠܝܡ
م12\53: 51[52]	قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ	قَالَ [...]: "مَا خَطْبُكُنَّ[1][ت1]، إِذْ	ٯال ما حطىكں اد روددں ىوسڡ عں	ܩܐܠ ܡܐ ܟܛܒܟܢ ܐܕ ܪܘܕܬܢ ܝܘܣܦ ܥܢ ܢܦܣܗ ܩܠܢ ܚܫ ܐܠܠܗ

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْكُلْنَ 2) قَرَأْتُمْ، قِراءة شيعية: قرَّبتم (السياري، ص 66) ♦ نص ناقص تكملته: سَبْعٌ [سنين] شِدَاد ♦ ت1) قدمتم: اذخرتم ت2) تُحْصِنُونَ: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنَى: حفظ وصان. الماوردي: مما تحصنون فيه ثلاثة أوجه: 1) مما تدخرون. 2) مما تخزنون في الحصون. 3) إلا قليلاً مما تبذرون لأن في استبقاء البذر تحصين الأقوات.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْصِرُونَ، تَعْصَرُونَ، يُعْصَرُونَ، يُعَصِّرُونَ، تِعِصّرُونَ، تُعْصِرُونَ، قِراءة شيعية: يُعْصَرُونَ - بِمَعْنَى: يُمطرون، على غرار ما جاء في الآية م80\78: 14 "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا" (السياري، ص 64) ♦ نص ناقص وخطأ تكملته: يُغَاثُ النَّاسُ [بالمطر] وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [الأعناب] ♦ ت1) يغاث الناس: الماوردي: فيه وجهان: 1) يغاثون بنزول الغيث. 2) يغاثون بالخصب ت2) يَعْصِرُونَ: جاء فعل عصر مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعصرون العنب والزيتون من خصب الثمار. 2) يجلبون المواشي من خصب المراعي. 3) يعصرون السحاب بنزول الغيث وكثرة المطر، من قوله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجَّاجاً (م80\78: 14). 4) تنجون، مأخوذ من العُصْرة وهي المنجاة. 5) تحسنون وتفضلون. قِراءة لوكسنبرغ: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ (يعاب: أي يتضايق، وقد تكون يُغَث) النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (يُعصرون: يتضايقون).

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَلْهُ 2) النُّسْوَةِ 3) اللَّائِي، اللَّاي 4) أَيْدِيَهُنَّهْ 5) بِكَيْدِهِنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [يوسف] ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ♦ ت1) وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ: تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 50 و54 ت2) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل أصلح بِمَعْنَى: حال ت3) تذكر الآية 31 أعلاه مكر تلك النساء وتقطيع ايديهن.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَطْبُكُنَّهْ 2) رَاوَدْتُنَّهْ 3) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَ الإله، حَشَى لِلَّهِ، حَاشْ لِلَّهِ، حَاشَى اللَّهِ، حَاشًا لِلَّهِ 4) حُصْحِصَ، حَصَّصَ ♦ نص ناقص تكملته: [فرجع الرسول فأخبر الملك فجمعهن] قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ ♦ ت1) مَا خَطْبُكُنَّ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنَى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكن، بِمَعْنَى: ما عكفكن، أي ما أحادكن عن التصرف الصحيح ت2) رَاوَدْتُنَّ ... رَاوَدْتُهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنَى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. الماوردي: في قوله: راودتن وإن كانت المراودة من إحداهن وجهان: 1) أن المراودة كانت من امرأة العزيز وحدها فجمعهن في الخطاب وإن توجه إليها دونهن احتشاماً لها. 2) أن المراودة كانت من كل واحدة منهن. قِراءة لوكسنبرغ: زاورتن ... زاورته بِمَعْنَى: احادتن احادته، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارَ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت3) حَاشَ لِلَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفُهمت بِمَعْنَى: تنزيهًا لله ومعاذ الله. والفعل السرياني ܚܣܐ حَسَّا يعني زكى طهر ت4) من زائدة ت5) حَصْحَصَ: كلمة فريدة. الماوردي: تبين الحق ووضح. قِراءة لوكسنبرغ: حقحق الحق، أي تأكد الحق. وجاء الخطأ بسبب قرب الصاد السريانية من القاف الكوفية.

	نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	رُوِدتَّ[2ت2] يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ؟" قُلْنَ: "حَٰشَ لِلَّهِ[3ت3]! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن[ت4] سُوٓءٍ". قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ: "ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ[5ت4] ٱلْحَقُّ. أَنَا۠ رُوِدتُّهُۥ[2ت] عَن نَّفْسِهِۦ، وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ.	ىڡسه ڡلں حسں لله ما علمىا علىه مں سو ڡالٮ امراٮ العرىر الں حصحص الحو اىا راودىه عں ىڡسه واىه لمں الصادڡىں	ܡܐ ܥܠܡܢܐ ܥܠܝܗ ܡܢ ܣܘ ܩܐܠܬ ܐܡܪܐܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܐܢ ܚܨܚܨ ܐܠܚܩ ܐܢܐ ܪܐܘܕܬܗ ܥܢ ܢܦܣܗ ܘܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
م12\53: 52[53]	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ[1ت] أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ. وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ[1ت].	دلك لىعلم اىى لم احىه بالعىٮ وان الله لا ىهدى كىد الحاىىں	ܕܠܟ ܠܝܥܠܡ ܐܢܝ ܠܡ ܐܚܢܗ ܒܐܠܓܝܒ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܟܝܕ ܐܠܟܐܝܢܝܢ
م12\53: 53[54]	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمَآ أُبَرِّئُ[1ت] نَفْسِي. إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ[1ت] بِٱلسُّوٓءِ، إِلَّا مَا[2ت] رَحِمَ رَبِّيٓ. ~ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ"[1م].	وما ابرى ىڡسى ان النڡس لاماره بالسو الا ما رحم رٮى ان رٮى عڡور رحىم	ܘܡܐ ܐܒܪܝ ܢܦܣܝ ܐܢ ܐܠܢܦܣ ܠܐܡܐܪܗ ܒܐܠܣܘ ܐܠܐ ܡܐ ܪܚܡ ܪܒܝ ܐܢ ܪܒܝ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م12\53: 54[55]	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ[1ت]: "ٱئْتُونِي بِهِۦٓ، أَسْتَخْلِصْهُ[2ت] لِنَفْسِي". فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ،	وڡال الملك اىٮوىى به اسٮحلصه لىڡسى ڡلما	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܟ ܐܝܬܘܢܝ ܒܗ ܐܣܬܟܠܨܗ ܠܢܦܣܝ ܦܠܡܐ ܟܠܡܗ ܩܐܠ

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُعْلَمَ ♦ ت1) يقول الأستاذ مجدي حسين: الآيتان 52 و53 من سُورَة يوسف من أشد آيات القُرآن إشكالًا. فلا ندري من القائل وما الشيء المشار إليه ومن المراد بقوله (ليعلم)، (لم أخنه) ومن الذي ينفي عن نفسه البراءة؟ هل القائل امرأة العزيز التي أرادت أن يعلم زوجها أم يوسف بأنها لم تخنه؟ أم يوسف الذي أراد أن يعلم العزيز بأنه لم يخنه؟ وقيل: ضمير (يعلم) للملك، وضمير (أخنه) للعزيز، وقيل: للملك أيضًا لأن خيانة وزيره خيانة له، وقيل: إن ضمير (يعلم) و(لم أخنه) لله تعالى أي ذلك ليعلم الله تعالى أني لم أعصه أي ليظهر أني غير عاص ويكرمني ويصير سبب رفع منزلتي وليظهر أن كيد الخائن لا ينفذ وأن العاقبة للمطيع لا للعاصي (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 304-305). الماوردي: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فيه وجهان: 1) أنه قول امرأة العزيز عطفاً على ما تقدم، ذلك ليعلم يوسف أني لم أخنه بالغيب، يعني الآن في غيبه بالكذب عليه وإضافة السوء إليه لأن الله لا يهدي كيد الخائنين. 2) أنه قول يوسف بعد أن علم بظهور صدقه، وذلك ليعلم العزيز أني لم أخنه بالغيب عنه في زوجته. وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ: الماوردي: معناه وأن الله لا يهدي الخائنين بكيدهم

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُبَرِّيُ ♦ ت1) وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه قول العزيز أي وما أبرئ نفسي من سوء الظن بيوسف، فيكون في لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وجهين: 1) الأمارة بسوء الظن. 2) بالاتهام عند الارتياب. الوجه الثاني: أنه قول امرأة العزيز وما أبرئ نفسي إن كنت راودت يوسف عن نفسه لأن النفس باعثة على السوء إذا غلبت الشهوة عليها. الوجه الثالث: أنه من قول يوسف، واختلف قائلو هذا في سببه على أربعة أقاويل: أحدها: أن يوسف لما قال ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قالت امرأة العزيز: ولا حين حللت السراويل؟ فقال: وما أبريء نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء. الثاني: أن يوسف لما قال ذلك غمزه جبريل عليه السلام فقال: ولا حين هممت؟ فقال وما أبريء نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء. الثالث: أن الملك الذي مع يوسف قال له: اذكر ما هممت به، فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء. الرابع: أن يوسف لما قال ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب كره نبي الله أن يكون قد زكى نفسه فقال وما أبريء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء. ويحتمل قوله لأمارة بالسوء وجهين: 1) يعني أنها مائلة إلى الهوى بالأمر بالسوء. 2) أنها تستثقل من عزائم الأمور ما إن لم يصادف حزماً أفضت إلى السوء. ت2) إِلَّا مَا رَحِمَ: عبارة فريدة، خطأ والصحيح: إِلَّا مَن رَحِمَ، أسوة بثلاث آيات أخرى ♦ م1) لا ذكر لتوبة امرأة العزيز في التوراة، ولكن نجدها في شرح افرام على سفر التكوين Syriac Milieu, 217-22.

55 ت1) وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ: تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 50 و54 ت2) أَسْتَخْلِصْهُ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: اصطفيه ت3) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) وجيه. 2) متمكن في المنزلة الرفيعة ت4) أَمِينٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه بمعنى آمن لا تخاف العواقب. 2) أنه بمعنى مأمون ثقة. 3) حافظ.

	الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	قَالَ: "إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ[ت3]، أَمِينٌ"[ت4].	طلمه مال انط الىوم لدىسا مطىر امىر	ܐܢܟ ܐܠܝܘܡ ܠܕܝܢܐ ܡܟܝܢ ܐܡܝܢ
م12\53: 55[56]	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	قَالَ: "ٱجْعَلْنِي[ت1] [...] عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ[ت2]. إِنِّي حَفِيظٌ، عَلِيمٌ[ت3م1]".	مال احعلىى على حوائر الادص اىى حمىط علىم	ܩܐܠ ܐܓܥܠܢܝ ܥܠܝ ܚܙܐܝܢ ܐܠܐܪܙ ܐܢܝ ܚܦܝܛ ܥܠܝܡ
م12\53: 56[57]	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، يَتَبَوَّأُ[ت2] مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ[2]. نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ، وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ[ت3] ٱلْمُحْسِنِينَ.	وطدلط مطىا لىوسڡ ڡى الادص ىىوا مىها حىٮ ىسا ىصىٮ ىرحمىىا مر ىسا ولا ىصىع احر المحسىر	ܘܟܕܠܟ ܡܟܢܐ ܠܝܘܣܦ ܦܝ ܐܠܐܪܙ ܝܬܒܘܐ ܡܢܗܐ ܚܝܬ ܝܫܐ ܢܨܝܒ ܒܪܚܡܬܢܐ ܡܢ ܢܫܐ ܘܠܐ ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م12\53: 57[58]	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَلَأَجْرُ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت1] خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	ولاحر الاحره حىر للدىر امىوا وطاىوا ىىمور	ܘܠܐܓܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ
م12\53: 58[59]	وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ، فَعَرَفَهُمْ، وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ[ت1م1].	وحا احوه ىوسڡ مدحلوا علىه ڡعرڡهم وهم له مىطدور	ܘܓܐ ܐܟܘܗ ܝܘܣܦ ܦܕܟܠܘܐ ܥܠܝܗ ܦܥܪܦܗܡ ܘܗܡ ܠܗ ܡܢܟܪܘܢ
م12\53: 59[60]	وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ	وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ[ت1]، قَالَ: "ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ	ولما حهرهم ىحهارهم مال اىىوىى ىاح لطم مر اىىطم الا ىدور اىى	ܘܠܡܐ ܓܗܙܗܡ ܒܓܗܐܙܗܡ ܩܐܠ ܐܝܬܘܢܝ ܒܐܟ ܠܟܡ ܡܢ

56 نص ناقص تكملته: قَالَ اجْعَلْنِي [واليا] عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ♦ ت1) يتساءل مجدي حسين من أين أكتسب يوسف الخبرة التي تؤهله لطلب هذه الوظيفة، وقوله "إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" مخالف للآية هـ23\53: 32: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ. وهذه ليست المرَّة الوحيدة التي يبدي اعجابه بنفسه فهو القائل: لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا (م12\53: 37)؛ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (م12\53: 59) (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 8-11) ت2) خَزَائِنِ الْأَرْضِ: عبارة فريدة. سؤال: خزائن الأرض أم خزائن مصر؟ الماوردي: فيه قولان: هو قول بعض المتعمقة أن الخزائن ها هنا الرجال، لأن الأفعال والأقوال مخزونة فيهم فصاروا خزائن لها. 2) وهو قول أصحاب الظاهر أنها خزائن الأموال ت3) حَفِيظٌ عَلِيمٌ: عبارة فريدة. هذه الفقرة تناقض الآية هـ23\53: 32: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ. وقد حاول المُفسّرون تبرير تفاخر يوسف (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، ص يوسف 54-55) ♦ م1) أنظر سفر التكوين 41: 37-57 فيما يخص ترقية يوسف. يلاحظ أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يقيم يوسف واليًا على مصر من تلقاء نفسه، بينما في القُرآن يطلب يوسف من فرعون أن يقيمه واليا فيعطيه ما أراد.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَبَوَّأ 2) نَشَاءُ ♦ ت1) مَكَّنَّا لِيُوسُفَ: اللام زائدة، والصحيح مَكَّنَّا يُوسُفَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) يَتَبَوَّأُ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنَى: أنزل وأسكن. الماوردي: فيه وجهان: 1) يتخذ من أرض مصر منزلاً حيث يشاء. 2) يصنع في الدنيا ما يشاء لتفويض الأمر إليه ت3) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: نتركه يذهب سدى.

58 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

59 ت1) لَهُ مُنْكِرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الإنكار يعني كتمان الحقيقة ولم تقصد الآية ذلك وإنما أرادت أنهم جهلوه ولم يتعرفوا عليه، فهم به جاهلون وعنه غافلون (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 58-60) ♦ م1) يُكرِّس سفر التكوين لقصة مجيء اخوة يوسف إلى مصر الفصول 42 إلى 47.

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِجِهَازِهِمْ ♦ ت1) جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ: جاءت هاتان الكلمتان في نفس العبارة مرَّتين في الآيتين 59 و70 مع انتقال من (فلما) إلى (ولما) ت2) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت3) خير المُنْزِلِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: خير المُنْزِلِينَ في الضيافة. والمُنْزِل يعني المُضيف. فهم لوكسنبرغ: خَيْرُ الزائنين، من الفعل السرياني نُزَل ܙܢ الذي يعني زان ♦ م1) أنظر سفر التكوين 42: 13-38 وسفر التكوين 44: 1-15. يذكر لنا سفر التكوين طلب يوسف رؤية أخية بنيامين.

	أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	أَبِيكُمۡ[م1]. أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ[ت2]، وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ[ت3]؟	اوڡى الكىل وانا حىر المىرلىں	ܐܒܝܟܡ ܐܠܐ ܬܪܘܢ ܐܢܝ ܐܘܦܝ ܐܠܟܝܠ ܘܐܢܐ ܚܝܪ ܐܠܡܢܙܠܝܢ
م12\53: 60[61]	فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ، فَلَا كَيۡلَ[ت1] لَكُمۡ عِندِي [...]، وَلَا تَقۡرَبُونِ[1]".	ڡاں لم ىاىوىى ىه ڡلا كىل لكم عىدى ولا ىڡرىوں	ܦܐܢ ܠܡ ܬܐܬܘܢܝ ܒܗ ܦܠܐ ܟܝܠ ܠܟܡ ܥܢܕܝ ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܢ
م12\53: 61[62]	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	قَالُواْ: "سَنُرَٰوِدُ[ت1] عَنۡهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ"[ت2].	ڡالوا سىراود عىه اىاه وانا لڡاعلوں	ܩܐܠܘܐ ܣܢܪܐܘܕ ܥܢܗ ܐܒܐܗ ܘܐܢܐ ܠܦܐܥܠܘܢ
م12\53: 62[63]	وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ[1]: "ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ[ت1] فِي رِحَالِهِمۡ، لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ[ت2]، إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!"	وڡال لڡىىىه احعلوا ىصعىهم ڡى رحالهم لعلهم ىعرڡوىها ادا اىڡلىوا الى اهلهم لعلهم ىرحعوں	ܘܩܐܠ ܠܦܬܝܢܗ ܐܓܥܠܘܐ ܒܨܐܥܬܗܡ ܦܝ ܪܚܐܠܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܥܪܦܘܢܗܐ ܐܕܐ ܐܢܩܠܒܘܐ ܐܠܝ ܐܗܠܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م12\53: 63[64]	فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ، قَالُواْ: "يَٰٓأَبَانَا! مُنِعَ[ت2] مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ[ت1] [...]. فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا، نَكۡتَلۡ[1]. وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ"[ت3].	ڡلما رحعوا الى اىىهم ڡالوا ىاىاىا مىع مىا الكىل ڡارسل معىا احاىا ىكىل واىا له لحڡطوں	ܦܠܡܐ ܪܓܥܘܐ ܐܠܝ ܐܒܝܗܡ ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܒܐܢܐ ܡܢܥ ܡܢܐ ܐܠܟܝܠ ܦܐܪܣܠ ܡܥܢܐ ܐܚܐܢܐ ܢܟܬܠ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܚܐܦܛܘܢ
م12\53: 64[65]	قَالَ هَلْ آَمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: "هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ؟ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا[1]، ~ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ[2]".	ڡال هل امىكم علىه الا كما امىىكم على احىه مں ڡىل ڡالله حىر حڡطا وهو ارحم الرحمىں	ܩܐܠ ܗܠ ܐܡܢܟܡ ܥܠܝܗ ܐܠܐ ܟܡܐ ܐܡܢܬܟܡ ܥܠܝ ܐܚܝܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܠܠܗ ܚܝܪ ܚܦܛܐ ܘܗܘ ܐܪܚܡ ܐܠܪܐܚܡܝܢ
م12\53: 65[66]	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ	وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ، وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ[ت1]	ولما ڡىحوا مىعهم وحدوا ىصعىهم	ܘܠܡܐ ܦܬܚܘܐ ܡܬܐܥܗܡ ܘܓܕܘܐ

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْرَبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي [فيما بعد]، لأنه قد وفاهم كيلهم في هذه الحال (الماوردي) ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال.

62 ت1) سَنُرَاوِدُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. وهنا بِمَعْنِى: المخادعة والاحتيال، وهذا الكلام غير لائق من أنبياء يخاطبون أباهم الشيخ (مجدي حسين: في مناقشة النص القُرآني، ص 13-14). قِراءة لوكسنبرغ: سنزاور عنه أباه بِمَعْنى: سنحيده وسنميله عنه، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وإنا لفاعلون مراودة أبيه وطلبه منه. 2) وإنا لفاعلون للعود إليه بأخيهم.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِفِتْيَتِهِ ♦ ت1) بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف. وتشير هنا إلى الاثمان التي دفعها اخوة يوسف مقابل الحصول على الميرة والزاد ت2) لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا: هل يمكن أن يجهلوا بضاعتهم؟ أفضل أن يقول: لعلهم يعرفون كرمنا وإحساننا (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 62-64). الماوردي: لعلهم يعرفونها أي ليعرفوها ... لعلهم يرجعون أي ليرجعوا.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكْتَلْ ♦ نص ناقص تكملته: مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ [إنْ لم ترسل أخانا إليه] فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت2) مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ: الماوردي: أي سيمنع منا الكيل إن عدنا بغير أخينا ت3) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيْرٌ حِفْظًا، خَيْرُ حَافِظٍ، خَيْرُ الحَافِظِين 2) خَيْرُ حَافِظٍ وهو خَيْرُ الحَافِظِين.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رِدَّتْ 2) تَبْغِي 3) وَنُمِيرُ، وَنُمِيرُ ♦ نص ناقص تكملته: مَا نَبْغِي [أكثر من هذا] ♦ ت1) مَتَاعَهُمْ:

ܒܛܥܬܗܘܢ ܪܕܬ ܐܠܝܗܘܢ ܩܐܠܘܐ ܝܐܒܐܢܐ ܡܐ ܢܒܓܝ ܗܕܗ ܒܛܥܬܢܐ ܪܕܬ ܐܠܝܢܐ ܘܢܡܝܪ ܐܗܠܢܐ ܘܢܚܦܛ ܐܚܐܢܐ ܘܢܙܕܐܕ ܟܝܠ ܒܥܝܪ ܕܠܟ ܟܝܠ ܝܣܝܪ	ردٮ الٮهم ٯالوا ٮاٮاٮا ما ٮٮعى هده ٮصعٮا ردٮ الٮٮا وٮمٮر اهلٮا وٮحڡط احاٮا وٮرداد كٮل ٮعٮر دلك كٮل ٮسٮر	رُدَّتْ[1] إِلَيْهِمْ. قَالُواْ: "يَٰأَبَانَا! مَا نَبْغِي[2ت2] [...]؟ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا[ت1] رُدَّتْ إِلَيْنَا، وَنَمِيرُ[3ت3] أَهْلَنَا، وَنَحْفَظُ أَخَانَا، وَنَزْدَادُ[ت4] كَيْلَ[ت5] بَعِيرٍ[ت6]. ذَٰلِكَ كَيْلٌ[ت5] يَسِيرٌ[ت7]".	رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	
ܩܐܠ ܠܢ ܐܪܣܠܗ ܡܥܟܡ ܚܬܝ ܬܘܬܘܢ ܡܘܬܩܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܠܬܐܬܢܢܝ ܒܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܚܐܛ ܒܟܡ ܦܠܡܐ ܐܬܘܗ ܡܘܬܩܗܡ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܢܩܘܠ ܘܟܝܠ	ٯال لں ارسله معكم حٮى ٮوٮوں موٮٯا مں الله لٮاٮٮٮى ٮه الا اں ٮحاط ٮكم ڡلما اٮوه موٮٯهم ٯال الله على ما ٮٯول وكٮل	قَالَ: "لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ[1] مَوْثِقًا[ت1] مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ[ت2]". فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ[ت1]، قَالَ: "ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ".	قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	م53\12: 66[67]
ܘܩܐܠ ܝܐ ܒܢܝ ܠܐ ܬܕܟܠܘܐ ܡܢ ܒܐܒ ܘܐܚܕ ܘܐܕܟܠܘܐ ܡܢ	وٯال ٮٮى لا ٮدحلوا مں ٮاٮ وحد وادحلوا مں اٮوٮ مٮڡرٯه وما	وَقَالَ: "يَٰبَنِيَّ! لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ[م1]، وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ	وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ	م53\12: 67[68]

المتاع هو الطعام أو الوعاء الذي يوضع فيه الطعام. وكان يجب أن يقول رحالهم كما في الآية م53\12: 62: اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 34-35). بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف. وتشير هنا إلى الاثمان التي دفعها اخوة يوسف مقابل الحصول على الميرة والزاد. لذا كان من الأفضل قول: وجدوا التي كانت بضاعتهم (الماوردي) ت2) هناك من فهم (ما) للنفي (أنظر مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 36). الماوردي: قالوا يا أبانا ما نبغي فيه وجهان: 1) أنه على وجه الاستفهام بمعنى ما نبغي بعد هذا الذي قد عاملنا به. 2) معناه ما نبغي بالكذب فيما أخبرناك به عن الملك ت3) نَمِير: كلمة فريدة بمَعْنَى: نجلب الميرة وهي الطعام، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܝܪܐ ميارا بمَعْنَى: القمح ت4) نَزْدَاد: فُهِم هذا الفعل بمَعْنَى: نضيف زيادةً، من الجذر زيد. ولكن قد يكون من الجذر زود بمَعْنَى: حمل الزاد، أي المؤن والطعام كما في الآية هـ87\2: 197: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ت5) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت6) كيل بعير\حمل بعير: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة في سُورَة يوسف. بعير: تعني ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمل والناقة. ونجد نفس الكلمة في العبرية في قصة يوسف (في العبرية בְּעִיר بعير وفي السريانية ܒܥܝܪܐ بْعيرا: تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية: دواب ت7) ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الذي جئناك به كيل يسير لا ينفعنا. 2) أن ما نريده يسير على من يكيل لنا. وقد تكون من كلام يعقوب بمَعْنَى: أن حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد. التفات: في الآية انتقال من الماضي (رُدَّتْ) إلى المضارع (وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ).

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْتُونِي ♦ ت1) مَوْثِق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه السُورَة بمَعْنَى: عَهْد مؤكد باليمين يوثق به. وجاءت كلمة ميثاق بنفس المعنى 25 مَرَّة. حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه إشهادهم الله على أنفسهم. 2) أنه حلفهم بالله. 3) أنه كفيل يتكفل بهم ت2) لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني إلا أن يهلك جميعكم. 2) إلا أن تُغلَبوا على أمركم.

68 ت1) وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه خاف عليهم العين لأنهم كانوا ذوي صور وجمال. 2) أنه خاف عليهم الملك أن يرى عددهم وقوتهم فيبطش بهم حسداً أو حذراً ت2) أُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بمَعْنَى: دفع ونفع ت3) من زائدة. الجلالين: وَمَآ أدفع عَنْكُمْ بقولي ذلك مِنَ ٱللَّهِ شَيْءٍ قدّره عليكم وإنما ذلك شفقة إن ما ٱلْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ وحده ت4) إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرات، وطالما استشهد بها تيار الإسلام السياسي على ضرورة تطبيق الشريعة، بينما تتعلق بعبادة الله وترك عبادة الأصنام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 39-40) ♦ م1) لا يوجد ذكر لوصية يعقوب هذه في التوراة، ولكننا نجدها في الأساطير اليهودية على النحو التالي: "يا بني، جبابرة أنتم كلكم، وحسان أنتم كلكم. فلا تدخلوا كلكم من بوابة واحدة، ولا تقفوا كلكم في موضع واحد، لئلا تتسلط عليكم عين شريرة" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 32).

	أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	مُتَفَرِّقَةٍ[ت1]. وَمَآ أُغْنِي[ت2] عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت3] شَيْءٍ. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ[ت4]. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. ~ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ".	اعىى عىكم مں الله مں سى اں الحكم الا لله علىه ٮوكلٮ وعلىه ڡلىٮوكل المٮوكلوں	ܐܒܘܐܒ ܡܬܦܪܩܗ ܘܡܐ ܐ ܐܓܢܝ ܥܢܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܐ܀ ܐܢ ܐܠܚܟܡ ܐܠܐ ܠܠܗ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܥܠܝܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܬܘܟܠܘܢ܀
م12\53: 68[69]	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم، مَّا كَانَ يُغْنِي[ت1] عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت2] شَيْءٍ، إِلَّا حَاجَةً[ت3] فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا. وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ[1] لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ[ت4]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت5].	ولما دحلوا مں حىٮ امرهم اٮوهم ما كاں ىعىى عىهم مں الله مں سى الا حاحه ڡى ٮڡس ىعڡوٮ ڡصاها واٮه لدو علم لما علمٮه ولكں اكٮر الٮاس لا ىعلموں	ܘܠܡܐ ܕܟܠܘܐ ܡܢ ܚܝܬ ܐܡܪܗܡ ܐܒܘܗܡ ܡܐ ܟܐܢ ܝܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܐܠܐ ܚܐܓܗ ܦܝ ܢܦܣ ܝܥܩܘܒ ܩܨܐܗܐ ܘܐܢܗ ܠܕܘ ܥܠܡ ܠܡܐ ܥܠܡܢܐܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ܀
م12\53: 69[70]	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ، ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ. قَالَ: "إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ. ~ فَلَا تَبْتَئِسْ[ت1] بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[م1]".	ولما دحلوا على ىوسڡ اوى الىه احاه ڡال اٮى اٮا احوك ڡلا ٮٮٮٮس ٮما كاٮوا ىعملوں	ܘܠܡܐ ܕܟܠܘܐ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܐܘܝ ܐܠܝܗ ܐܟܐܗ ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܟܘܟ ܦܠܐ ܬܒܬܐܝܣ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ܀
م12\53: 70[71]	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ	فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ[ت1]، جَعَلَ[1] ٱلسِّقَايَةَ[ت2] فِي رَحْلِ أَخِيهِ[2]، ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ[3ت3]: "أَيَّتُهَا[4ت4] [...] ٱلْعِيرُ[ت5]! [...] إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ[5]؟!"	ڡلما حهرهم ٮحهارهم حعل السڡاىه ڡى رحل احىه ٮم ادں موذں اىٮها العىر اٮكم لسارڡوں	ܦܠܡܐ ܓܗܙܗܡ ܒܓܗܐܙܗܡ ܓܥܠ ܐܠܣܩܐܝܗ ܦܝ ܪܚܠ ܐܟܝܗ ܬܡ ܐܕܢ܀ ܡܘܕܢ܀ ܐܝܬܗܐ ܐܠܥܝܪ ܐܢܟܡ ܠܣܪܩܘܢ܀

69 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِمَا ♦ ت1) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت2) من زائدة ت3) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات ت4) خطأ: التفات من الغائب "مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "عَلَّمْنَاهُ" ت5) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة.

70 ت1) تَبْتَئِسْ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا تأسف. 2) فلا تحزن بما كانوا يعملون. وفيه وجهان: 1) بما فعلوه في الماضي بك وبأخيك. 2) باستبدادهم دونك بمال أبيك ♦ م1) أنظر سفر التكوين 43: 16-34 و44: 1-34 فيما يخص خديعة يوسف واحتفاظه بأخيه بنيامين.

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وجَعَلَ 2) أَخِيهِ أمهلهم حتى انطلقوا 3) مُوَذِّنٌ 4) أَيُّهَا، أَيَّتُهُ 5) سَارِقُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يا [أصحاب] العير [إِنَّكُمْ] لَسَارِقُونَ. إلا إذا أراد أن يشبههم بالحمير التي تحملهم لعدم فطنتهم أنه أخوهم وبسبب إساءتهم إليه من قبل بإلقائه في الجب (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 69-70) ♦ ت1) جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ: جاءت هاتان الكلمتان في نفس العبارة مرَّتين في الآيتين 59 و70 مع انتقال من (فلما) إلى (ولما) ت2) سِقَايَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهنا بِمَعْنَى: الإناء الذي يشرب فيه. والآية 72 التالية تتكلم عن صواع ت3) مُؤَذِّن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: منادي. وهي مشتقة من كلمة ܙܒܢܐ عِدانا السريانية بِمَعْنَى: وقت وحين، وتعني أيضا صلاة الظهر. وكلمة أَذَّنَ تعني نادى لوقت الصلاة ت4) أَيَّتُهَا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت5) العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في قصة يوسف. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الرفقة. 2) أنها الإبل المرحولة المركوبة.

م12\53: 71[72]	قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ	قَالُواْ [...] وَأَقْبَلُواْ عَلَيۡهِم: "مَّاذَا تَفۡقِدُونَ[ت1]؟"	ٯالوا واٯٮلوا علٮهم ماذا ٮڡٯدوں	ܩܐܠܘܐ ܘܐܩܒܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܡܐܕܐ ܬܦܩܕܘܢ
م12\53: 72[73]	قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	قَالُواْ: "نَفۡقِدُ[ت1] صُوَاعَ[ت2] ٱلۡمَلِكِ. وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٍ[ت3]، وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ[ت4]".	ٯالوا ٮڡٯد صواع الملك ولمں حا ٮه حمل ٮعٮر واٮا ٮه رعٮم	ܩܐܠܘܐ ܢܦܩܕ ܨܘܐܥ ܐܠܡܠܟ ܘܠܡܢ ܓܐ ܒܗ ܚܡܠ ܒܥܝܪ ܘܐܢܐ ܒܗ ܙܥܝܡ
م12\53: 73[74]	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1]! لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ".	ٯالوا ٮالله لٯد علمٮم ما حٮٮا لٮڡسد ڡى الارص وما كٮا سرٯٮں	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܠܩܕ ܥܠܡܬܡ ܡܐ ܓܝܢܐ ܠܢܦܣܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܟܢܐ ܣܐܪܩܝܢ
م12\53: 74[75]	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	قَالُواْ: "فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ [...]، إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ؟"	ٯالوا ڡما حروه اں كٮٮم كدٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܦܡܐ ܓܙܐܘܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܟܐܕܒܝܢ
م12\53: 75[76]	قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	قَالُواْ: "جَزَٰٓؤُهُۥ، مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ [...]، فَهُوَ [...] جَزَٰٓؤُهُۥ. كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ"[ت1].	ٯالوا حروه مں وحد ڡى رحله ڡهو حروه كدلك ٮحرى الطلمٮں	ܩܐܠܘܐ ܓܙܐܘܗ ܡܢ ܘܓܕ ܦܝ ܪܚܠܗ ܦܗܘ ܓܙܐܘܗ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܛܠܡܝܢ
م12\53: 76[77]	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ	فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ[ت1]، قَبۡلَ وِعَآءِ[ت1] أَخِيهِ، ثُمَّ	ڡٮدا ٮاوعٮٮهم ٯٮل وعا احٮه ٮم اسٮحرحها	ܦܒܕܐ ܒܐܘܥܝܬܗܡ ܩܒܠ ܘܥܐ ܐܟܝܗ ܬܡ

---

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُفْقِدُونَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [وقد] أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ♦ ت1) تَفْقِدُونَ: جاء هذا الفعل في هذه الآية والآية اللاحقة. تفسير المُنْتَخَب: ما الذي ضاع منكم وعم تبحثون، فجمع بين المعنيين. بينما في الآية التابعة فهم نفقد بِمَعْنَى: نبحث. والفعل السرياني ܦܩܕ فَقَد يعني فتش وبحث. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فأقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون. وقد أضاف الحلبي كلمة قد، فتكون الآية: قَالُوا وَقد أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صاعَ، صَوْغَ، صَوْعَ، صُوعَ، صِواعَ، صُوَاغَ، صُوغَ، صُيَاعَ، صَوَاعَ ♦ ت1) نَفْقِدُ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) صُوَاعَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: إناء يكال به، وهنا إناء يشرب به. وقد يكون خطأ والصحيح: صاع. والآية 70 أعلاه تتكلم عن السقاية. فهل هو صواع، أم سقاية، أم هما بِمَعْنَى: واحد؟ وجاءت هذه الكلمة بالمُذَكَّر في الآية م12\53: 72 وبالمُؤَنَّث في الآية م12\53: 76 ت3) كيل بعير\حمل بعير: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة في سُورَة يوسف. بعير: تعني ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمل والناقة. ونجد نفس الكلمة في العبرية في قصة يوسف (في العبرية בְּעִיר بعير وفي السريانية ܒܥܝܪܐ بْعيرا: تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية: دواب ت4) زعيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: ضامن وكفيل. خطأ: التفات من جمع المُتكلِّم "نَفْقِدُ" إلى إلى مفرد المُتكلِّم "وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ"؛ الصحيح: قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ونحن بِهِ زعماء، أو ويوسف به زعيم. وقد يكون الضمير "انا" راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المُنْتَخَب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: "وأكد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل".

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِاللَّهِ 2) جِيْنَا ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة.

75 نص ناقص تكملته: قَالُوا فَمَا [جزاء السارق] إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ.

76 نص ناقص تكملته: قَالُوا جَزَاء مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ [يسترق] فَهُوَ [وحده] جَزَاؤُهُ ♦ ت1) كان السؤال عن نوع الجزاء الذي يستحقه سارق الصواع، فلم يطابق الجواب السؤال إذ لم يسألهم مَن المستحق للجزاء. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُعَاءِ، إِعَاءِ 2) يَرْفَعُ ... يَشَاءُ 3) فوق كل عالِمٍ عليمٌ ♦ نص ناقص تكملته: نَرْفَعُ [إلى] دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: اسْتَخْرَجَهُ لأنه راجع للصاع وهو مُذَكَّر كما في الآية 72 أعلاه ت2) وِعَاء\أوعية: جاءت هاتان الكلمتان فقط في هذه الآية وفُهِمت بِمَعْنَى: متاع (الطَّبَري). والعبارة معيبة وكان يجب الإضمار والصحيح: ثُمَّ اسْتَخْرَجَه مِنْ وِعَائه ت3) حول كيد الله أنظر هامش الآية م39\7: 183 ت4) دِينِ الْمَلِكِ: جاءت كلمة دين 92 مَرَّة. وهنا واضح أنها تعني القانون في لغة اليوم، وكلمة قانون من أصل يوناني دخلت إلى العربية عن طريق السريانية ولا ذكر لها في القُرآن ت5) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلا أن يشاء الله أن يُسْتَرَق

ܐܣܬܚܪܓܗܐ ܡܢ ܘܥܐ ܐܚܝܗ ܟܕܠܟ ܟܕܢܐ ܠܝܘܣܦ ܡܐ ܟܐܢ ܠܝܐܟܕ ܐܟܐܗ ܦܝ ܕܝܢ ܐܠܡܠܟ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܢܪܦܥ ܕܪܓܬ ܡܢ ܢܫܐ ܘܦܘܩ ܟܠ ܕܝ ܥܠܡ ܥܠܝܡ	مں وعا احىه كدلك كدىا لىوسڡ ما كاں لىاحد احاه ڡى دىں الملك الا اں ىسا الله ىرڡع درحٮ مں ىسا وڡوٯ كل دى علم علىم	ٱسْتَخْرَجَهَا[ت1] مِن وِعَآءِ[ت2] أَخِيهِ. كَذَٰلِكَ كِدْنَا[ت3] لِيُوسُفَ. مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ[ت4] ٱلْمَلِكِ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ[2] ٱللَّهُ[ت5]. نَرْفَعُ [...] دَرَجَٰتٍ[ت6] مَّن نَّشَآءُ. وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ[3][ت7].	اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	
ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܝܣܪܩ ܦܩܕ ܣܪܩ ܐܟ ܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܣܪܗܐ ܝܘܣܦ ܦܝ ܢܦܣܗ ܘܠܡ ܝܒܕܗܐ ܠܗܡ ܩܐܠ ܐܢܬܡ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܨܦܘܢ	ٯالوا اں ىسرٯ ڡٯد سرٯ احے له مں ٯىل ڡاسرها ىوسڡ ڡى ىڡسه ولم ىىدها لهم ٯال اىىم سر مكاىا والله اعلم ىما ىصڡوں	قَالُوٓاْ: "إِن يَسْرِقْ[ت1]، فَقَدْ سَرَقَ[1] أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ[م1]". فَأَسَرَّهَا[2] يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ، وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ[ت2]. قَالَ: "أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا[ت3]. وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت4] بِمَا تَصِفُونَ[ت5]".	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	م12\53: 77[78]
ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܥܙܝܙ ܐܢ ܠܗ ܐܒܐ ܫܝܟܐ ܟܒܝܪܐ ܦܟܕ ܐܚܕܢܐ ܡܟܐܢܗ ܐܢܐ ܢܪܐܟ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ	ٯالوا ىاىها العرىر اں له اىا سىحا كىىرا ڡحد احدىا مكاىه اىا ىرىك مں المحسىىں	قَالُواْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ! إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا[ت1]، فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ. إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ"[ت2].	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	م12\53: 78[79]
ܩܐܠ ܡܥܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܢܐܟܕ ܐܠܐ ܡܢ ܘܓܕܢܐ ܡܬܐܥܢܐ ܥܢܕܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܛܠܡܘܢ	ٯال معاد الله اں ىاحد الا مں وحدىا مىاعىا عىده اىا ادا لطلموں	قَالَ: "مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ، إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ".	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ	م12\53: 79

من سرق. 2) إلا أن يشاء الله أن يجعل ليوسف عذراً فيما فعل ت6) خطأ والصحيح: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "كِدْنَا" إلى الغائب "يَشَاءَ اللَّهُ" ثم إلى المُتكَلِّم "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ". يتساءل مجدي حسين ماذا يمكن أن نتعلم من هذه القصة؟ فهل تجيز لنا الاحتيال على الناس في سبيل الوصول إلى مبتغانا حتى ولو أدى ذلك إلى ارتكاب المخالفات قد ترقى إلى الكبائر (مجدي حسين: في مناقشة النص القُرآني، ص 58) ت7) وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ: عبارة فريدة

78 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُرِّقَ 2) فَأَسَرَّه ♦ ت1) القِراءة المُخْتَلِفَة (سُرِّقَ) تهدف إلى تنزيه الأنبياء ت2) فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أسر في نفسه قولهم إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل. 2) أسر في نفسه أنتُمْ شَرٌّ مكاناً ت3) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنتم شر منزلة عند الله ممن نسبتموه إلى هذه السرقة. 2) أنتم شر صنعاً لما أقدمتم عليه من ظلم أخيكم وعقوق أبيكم ت4) اللهُ أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت5) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بما تقولون. 2) بما تكذبون ♦ م1) وفقًا للأسطورة اليهودية، فتَّش خادمُ يوسفَ كلَّ الجُعَب، ولكي لا يثيرَ الشكَّ في أنه علم أين كان مكان الكأس، بدأ براُوبين الأكبر، حتى وصل وذهب إلى بنيامين، الأصغر، ووُجِدَتْ الكأسُ في جعبتِه. في غضبٍ صاحَ فيه إخوته: "أيها اللصّ وابن اللصة! أملكَ جلبتْ العارَ على أبينا بلصوصيتها، والآنَ أنتَ تجلبه علينا" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 40). وهذه اشارة إلى أن راحيل، زوجة يعقوب وأم يوسف وبنيامين، كانت قد سرقت أصنام أبيها وفرّت مع زوجها حسب سفر التكوين (31: 19-35). هكذا نرى ان الآية القُرآنية مبتورة عن مضمونها الأصلي فأصبحت غير مفهومة، فتحير المُفسِّرون في تفسيرها. أنظر مثلًا الطَّبَري.

79 ت1) شَيْخًا كَبِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) كبير السن. 2) كبير القدر لأن كبر السن معروف من حال الشيخ ت2) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين.

م12\53: 80[80]	فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ[1ت1] مِنۡهُ، خَلَصُواْ[ت2] نَجِيّٗا[ت3]. قَالَ كَبِيرُهُمۡ: "أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ[ت4] أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا[ت5] مِّنَ ٱللَّهِ، وَمِن قَبۡلُ مَا[ت6] فَرَّطتُمۡ[ت7] فِي يُوسُفَ؟ فَلَنۡ أَبۡرَحَ[ت8] ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ[2] لِيٓ أَبِيٓ[ن1]، أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِي[ت9]. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ[ت10].	ملما اسىىسوا مىه حلصوا ىحىا مال كىىرهم الم ىعلموا ار اىاكم مد احد علىكم موىما مں الله ومں مىل ما مرطىم ڡى ىوسڡ ملں اىرح الارص حىى ىادں لى اىى او ىحكم الله لى وهو حىر الحكمىں	ܦܠܡܐ ܐܣܬܝܐܣܘܐ ܡܢܗ ܚܠܨܘܐ ܢܓܝܐ ܩܐܠ ܟܒܝܪܗܡ ܐܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܒܐܟܡ ܩܕ ܐܟܕ ܥܠܝܟܡ ܡܘܬܩܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܩܒܠ ܡܐ ܦܪܛܬܡ ܦܝ ܝܘܣܦ ܦܠܢ ܐܒܪܚ ܐܠܐܪܨ ܚܬܝ ܝܐܕܢ ܠܝ ܐܒܝ ܐܘ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܠܝ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܚܟܡܝܢ
م12\53: 81[81]	ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ: "يَٰٓأَبَانَآ! إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ[1ت1]. وَمَا شَهِدۡنَآ[2ت2] إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا. وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ[ت3].	ارحعوا الى اىىكم ڡمولوا ىاىاىا ار اىىك سرق وما سهدىا الا ىما علمىا وما كىا للعىب حمطىں	ܐܪܓܥܘ ܐܠܝ ܐܒܝܟܡ ܦܩܘܠܘܐ ܝܐܒܐܢܐ ܐܢ ܐܒܢܟ ܣܪܩ ܘܡܐ ܫܗܕܢܐ ܐܠܐ ܒܡܐ ܥܠܡܢܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܠܠܓܝܒ ܚܐܦܛܝܢ
م12\53: 82[82]	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي	وَسۡلِ[1] [...] ٱلۡقَرۡيَةَ[ت1] ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا، [...] وَٱلۡعِيرَ[ت2] ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا	وسل المرىه الى كىا مىها والعىر الى امىلىا مىها وايا لصدمور	ܘܣܠ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܟܢܐ ܦܝܗܐ ܘܐܠܥܝܪ

---

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَأيَسُوا، اسْتَايَسُوا، اسْتَيَّسُوا 2) يَاذَنَ ♦ ت1) اسْتَيْئَسُوا: الماوردي: فيه وجهان: 1) يئسوا من رد أخيهم عليهم. 2) استيقنوا أنه لا يرد عليهم. خطأ والصحيح يئسوا لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص يوسف 80) ت2) خَلَصُوا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: اعتزلوا وانفردوا. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وصلوا إلى خلاصة، أي اتفقوا ت3) نَجِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: خَلَصُوا نَجِيًّا: خلا بعضهم ببعض يتناجون ويتشاورون لا يختلط بهم غيرهم ت4) أَلَمْ تَعْلَمُوا: العبارة معيبة والصحيح ألا تذكرون. ونفس العيب نجده في الآية م12\53: 89: هَلْ عَلِمْتُمْ ت5) مَوْثِق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه السُورَة بِمَعْنى: عَهْد مؤكد باليمين يوثق به. وجاءت كلمة ميثاق بنفس المعنى 25 مَرَّة ت6) وَمِنْ قَبْلُ مَا: ما زائدة، وقد فسرها بعضهم بِمَعْنى: ومن قبلِ هذا (الفرَّاء). فَرَّطْتُمْ: اسرفتم ت7) فَرَّطْتُمْ: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنى: قصَّر وأهمل. ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة هنا من السريانية ܦܪܛ فَرِّط بِمَعْنى: مثَّل، أي عمل تمثيلية ت8) أَبْرَحَ: جاء فعل برح ثلاث مرَّات بِمَعْنى: فارق وترك. ويعني أيضا استمر. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לִבְרֹחַ لِبراح). وعبارة فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ تعني لن أغادر الأرض. وكلمة الأرض هنا مبهمة، فهل تعني مصر؟ ت9) حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي: عبارة مبهمة. يتساءل مجدي حسين: لماذا قدم إذن أبيه على حكم الله؟ وكيف يمكن أن يبلغه حكم الله؟ وهل إذن أبيه يختلف عن حكم الله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 80). الماوردي: فيه قولان: 1) أو يقضي الله لي بالخروج منها. 2) أو يحكم الله لي بالسيف والمحاربة لأنهم هموا بذلك ت10) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ".

81 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرِّقَ، سَارِقٌ 2) شهُدنا ♦ ت1) سَرَقَ: قرئت سُرِّقَ بِمَعْنى: أن ابنك اتهم بالسرقة واحتجز لهذا السبب ت2) وَمَا شَهِدْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما شهدنا عندك بأن ابنك سرق إلا بما علمنا من وجود السرقة في رحله. 2) وما شهدنا عند يوسف بأن السارق يُسترقّ إلا بما علمنا من دينك. عبارة غير موفقة والأفضل قول: وما أخبرناك، فليس للشهادة محل في هذا الكلام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 80) ت3) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما كنا نعلم أن ابنك يسرق. 2) ما كنا نعلم أن ابنك يسترقّ.

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَلْ ♦ نص ناقص تكملته: وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا [واسأل من في] الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ♦ ت1) سؤال: هل المقصود مصر؟ وهل مصر قرية؟ كيف يتسنى لأبيهم أن يسأل أهل مصر وهو الشيخ الكبير الضرير؟ هل يحضروا له القرية ليسألها أم يذهب هو إليها؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 80) ت2) العير:

	أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	فِيهَا. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ"".		ܐܠܬܝ ܐܩܒܠܢܐ ܦܝܗܐ ܘܐܢܐ ܠܨܕܩܘܢ
م12\53: 83[83]	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَالَ: "بَلْ سَوَّلَتْ[ت1] لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا. فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ[ت2] جَمِيعًا. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْحَكِيمُ".	ٯال ٮل سولٮ لكم اٮڡسكم امرا ڡصٮر حمىل عسى الله ان ىاٮىٮى ٮهم حمىعا اٮه هو العلىم الحكىم	ܩܐܠ ܒܠ ܣܘܠܬ ܠܟܡ ܐܢܦܣܟܡ ܐܡܪܐ ܦܨܒܪ ܓܡܝܠ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܐܬܝܢܝ ܒܗܡ ܓܡܝܥܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ
م12\53: 84[84]	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ	وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ[ت1] وَقَالَ: "يَٰأَسَفَىٰ[ت1 ت2] عَلَىٰ يُوسُفَ!" وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ[ت2 ت3]، فَهُوَ كَظِيمٌ[ت4].	وٮولى عٮهم وٯال ىاسڡى على ىوسڡ واٮىصٮ عىٮاه مں الحرں ڡهو كطىم	ܘܬܘܠܝ ܥܢܗܡ ܘܩܐܠ ܝܐܣܦܝ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܘܐܒܝܨܬ ܥܝܢܐܗ ܡܢ ܐܠܚܙܢ ܦܗܘ ܟܛܝܡ
م12\53: 85[85]	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1]! [...] تَفْتَؤُاْ[ت1 2] تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ[2] حَرَضًا[ت3 3]، أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ".	ٯالوا ٮالله ٮڡٮوا ٮدكر ىوسڡ حٮى ٮكوں حرصا او ٮكوں مں الهلكىں	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܬܦܬܘܐ ܬܕܟܪ ܝܘܣܦ ܚܬܝ ܬܟܘܢ ܚܪܨܐ ܐܘ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܗܠܟܝܢ
م12\53: 86[86]	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قَالَ: "إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي[ت1] وَحُزْنِيٓ[ت2 2] إِلَى ٱللَّهِ. وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	ٯال اٮما اسكوا ٮٮى وحرٮى الى الله واعلم مں الله ما لا ٮعلموں	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܫܟܘܐ ܒܬܝ ܘܚܙܢܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م12\53: 87[87]	يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ	يَٰبَنِيَّ! ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ[ت1 1] مِن يُوسُفَ	ىٮٮى ادهٮوا ڡٮحسسوا مں ىوسڡ واحٮه ولا	ܝܒܢܝ ܐܕܗܒܘܐ ܦܬܚܣܣܘܐ ܡܢ ܝܘܣܦ

جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في قصة يوسف. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها القافلة، وقافلة الإبل تسمى عيراً على التشبيه. 2) الحمير، والمعنى أهل العير. 3) أنهم أرادوا من أبيهم يعقوب أن يسأل القرية وإن كانت جماداً، أو نفس العير وإن كانت حيواناً بهيماً لأنه نبي، والأنبياء قد سخر لهم الجماد والحيوان بما يحدث فيهم من المعرفة إعجازاً لأنبيائه، فأحالوه على سؤال القرية والعير ليكون أوضح برهاناً. وإنا لصادقون أي يستشهدون بصدْقنا أن ابنك سرق.

83 ت1) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بِمَعْنَى: زيَّن وحسَّن. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܣܕܠ شْدَل بِمَعْنَى: اغرى وخدع. تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 18 و83 على لسان يعقوب في نفس السُورَة ت2) صيغة الجمع تشير إلى يوسف وأخيه وروبيل.

84 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَسَفِي، أَسَفَاه 2) الْحَزَنِ، الْحُزُنِ ♦ ت1) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ: ترك خطابهم (الجَلالَين) ت2) يَا أَسَفَى: عبارة فريدة بِمَعْنَى: يا حزني، أو: يا جزعاه ت3) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرّات، ومع الضمة مرَّتين ت4) كظيم: استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الكمد. 2) أنه الذي لا يتكلم. 3) أنه المقهور. 4) أنه المخفي لحزنه.

85 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَفْتَأ 2) يَكُونَ 3) حَرِضًا، حُرُضًا، حُرْضًا ♦ نص ناقص تكملته: [لا] تفتأ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) تَفْتَأُ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: تزال ت3) حَرَضًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) هرماً. 2) دنفاً من المرض، وهو ما دون الموت. 3) فاسد العقل. قراءة لوكسنبرغ: جرصا بِمَعْنَى: هالك، من الفعل السرياني ܓܪܣ جْرَس.

86 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: بثيَ - منصوبة (السياري، ص 67) 2) وَحَزَنِي، وَحُزُنِي ♦ ت1) بَثِّي: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) همّي. 2) حاجتي. ولكن قد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: بيني، بِمَعْنَى: حزني ت2) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرّات، ومع الضمة مرَّتين.

87 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَجَسَّسُوا 2) تَايَسُوا، تَأيَسُوا، تِيْأسُوا 3) رُوحِ، رَحْمَةِ، فَضْلِ 4) يَايس ♦ ت1) فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ:

	يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	وَأَخِيهِ، وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ[2] مِن رَّوْحِ[3][ت2] ٱللَّهِ. إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ[4] مِن رَّوْحِ[ت2] ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ".	ٮاٮسوا مں روح الله اٮه لا ٮاٮس مں روح الله الا الٯوم الكڡروں	ܘܐܚܝܗ ܘܠܐ ܬܐܝܣܘܐ ܡܢ ܪܘܚ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܐܝܣ ܡܢ ܪܘܚ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܘܢ
م12\53: 88[88]	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ، قَالُواْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ! مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ[ت1]. وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٖ[ت2] مُّزْجَىٰةٖ[1][ت3]. فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ[2][ت4]، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ. إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ".	ڡلما دحلوا علٮه ٯالوا ٮاٮها العرٮر مسٮا واهلٮا الصر وحٮٮا ٮٮصعه مرحٮه ڡاوڡ لٮا الكٮل وٮصدٯ علٮٮا ان الله ٮحرى المٮصدٯٮں	ܦܠܡܐ ܕܟܠܘܐ ܥܠܝܗ ܩܐܠܘܐ ܝܐܝܗܐ ܐܠܥܙܝܙ ܡܣܢܐ ܘܐܗܠܢܐ ܐܠܛܪ ܘܓܝܢܐ ܒܒܛܐܥܗ ܡܙܓܝܗ ܦܐܘܦ ܠܢܐ ܐܠܟܝܠ ܘܬܨܕܩ ܥܠܝܢܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܓܙܝ ܐܠܡܬܨܕܩܝܢ
م12\53: 89[89]	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ	قَالَ: "هَلْ عَلِمْتُم[ت1] مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ[ت2]، إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ[ت3][م1]؟"	ٯال هل علمٮم ما ڡعلٮم ٮٮوسڡ واحٮه اد اٮٮم حهلوں	ܩܐܠ ܗܠ ܥܠܡܬܡ ܡܐ ܦܥܠܬܡ ܒܝܘܣܦ ܘܐܚܝܗ ܐܕ ܐܢܬܡ ܓܐܗܠܝܢ
م12\53: 90[90]	قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قَالُوٓاْ: "أَءِنَّكَ[1][ت1] لَأَنتَ[2] يُوسُفُ؟" قَالَ: "أَنَاْ يُوسُفُ، وَهَٰذَآ أَخِي. قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ. إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ[3][ت2] وَيَصْبِرْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ[ت3] ٱلْمُحْسِنِينَ".	ٯالوا اٮك لاٮٮ ٮوسڡ ٯال اٮا ٮوسڡ وهدا احى ٯد مں الله علٮٮا اٮه مں ٮٮٯ وٮصٮر ڡاں الله لا ٮصٮع احر المحسٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܝܢܟ ܠܐܢܬ ܝܘܣܦ ܩܐܠ ܐܢܐ ܝܘܣܦ ܘܗܕܐ ܐܚܝ ܩܕ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܐܢܗ ܡܢ ܝܬܩ ܘܝܨܒܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

فعل فريد بِمَعْنى: فأطلبوا خبره. خطأ والصحيح: فَتَحَسَّسُوا عن. قراءة لوكسنبرغ: فَتَجَسَّسُوا ت2) رَوْح: مع الفتحة على الراء جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) من فرج الله. 2) من رحمة الله.

88 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُزْجِيَةٍ 2) فأوقر ركابنا ♦ ت1) الضر: الجوع ت2) بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف ت3) مُزْجَاةٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) رديئة. 2) كاسدة. 3) قليلة وهي التي لا تبلغ قدر الحاجة. يقترح لوكسنبرغ معنى ممزوجة ومشكلة، من الفعل السرياني ܡܙܓܐ مْزيغا، كما يبينها النص التوراتي: "فقال لهم إسرائيل أبوهم: إن كان الأمر كذلك، فاصنعوا هذا: خذوا من أطيب منتجات الأرض في أوعيتكم وأذهبوا بهدية إلى الرجل، شيء من البلسان وشيء من العسل وصمغ قتاد ولاذن وفستق ولوز" (تكوين 43: 11). كما يقترح: مرجية من الكلمة السريانية ܡܪܓܝܬܐ مرجيتا بِمَعْنى: مُرطِّبة ت4) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال. الماوردي: فأوف لنا الكيل فيه قولان: 1) الكيل الذي كان قد كاله لأخيهم. 2) مثل كيلهم الأول لأن بضاعتهم الثانية أقل.

89 ت1) هَلْ عَلِمْتُمْ: العبارة معيبة والصحيح هل تذكرون. ونفس العيب نجده في الآية م12\53: 80: أَلَمْ تَعْلَمُوا ت2) تَناقُض: أنهم في الحقيقة لم يفعلوا بأخيه شيئًا، بل هو الذي فعل وهو الذي طلب منهم إحضاره واستجابوا لطلبه ليوفي لهم الكيل ت3) إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ: فهمها المُفسِّرون بِمَعْنى: أن يوسف يلتمس لهم العذر، بينما هو في الحقيقة يعنفهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 88-89) ♦ م1) أنظر سفر التكوين 45: 1-8 فيما يخص كشف يوسف عن شخصيته لإخوته. يلاحظ أن القرآن يجعل رحلاتِ بني إسرائيل (يعقوب) إلى مصر ثلاث رحلات قبل كشف يوسف عن شخصيته، بينما هي في التوراة رحلتان فقط، وتتوازى الرحلة الثانية في التوراة مع الرحلة الثالثة حسب القرآن.

90 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَإِنَّكَ، إِنَّكَ 2) أو أَنْتَ 3) يَتَّقِي ♦ ت1) أَئِنَّكَ لَأَنْتَ: فهمت العبارة هل أنت يا ترى يوسف ت2) خطأ والصحيح: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنى: يتركه يذهب سدى.

م12\53: 91[91]	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1]! لَقَدْ ءَاثَرَكَ[ت2] ٱللَّهُ عَلَيْنَا، وَإِن[ت3] كُنَّا لَخَٰطِئِينَ[ت4]".	ٯالوا ٮالله لٯد اٮرك الله علىٮا وار كٮا لحطىر	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܠܩܕ ܐܬܪܟ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܘܐܢ ܟܢܐ ܠܟܐܛܝܢ
م12\53: 92[92]	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: "لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ[ت1] ٱلْيَوْمَ. يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ. ~ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ.	ٯال لا ٮٮرىٮ علىكم الىوم ىعڡر الله لكم وهو ارحم الرحمىر	ܩܐܠ ܠܐ ܬܬܪܝܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܝܘܡ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܗܘ ܐܪܚܡ ܐܠܪܐܚܡܝܢ
م12\53: 93[93]	اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ	ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا، فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي، يَأْتِ[ت1 1] بَصِيرًا، وَأْتُونِي[2] بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ[م1]".	ادهٮوا ٮٯمىصى هدا ڡالٯوه على وحه اٮى ىاٮ ٮصىرا واٮوٮى ٮاهلكم احمعىر	ܐܕܗܒܘܐ ܒܩܡܝܨܝ ܗܕܐ ܦܐܠܩܘܗ ܥܠܝ ܘܓܗ ܐܒܝ ܝܐܬ ܒܨܝܪܐ ܘܐܬܘܢܝ ܒܐܗܠܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م12\53: 94[94]	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ	وَلَمَّا فَصَلَتِ[ت1 1] ٱلْعِيرُ[ت2]، قَالَ أَبُوهُمْ: "إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ[ت3] يُوسُفَ. لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ[2 ت4] [...]"!	ولما ڡصلٮ العىر ٯال اٮوهم اٮى لاحد رىح ىوسڡ لولا ار ٮڡٮدور	ܘܠܡܐ ܦܨܠܬ ܐܠܥܝܪ ܩܐܠ ܐܒܘܗܡ ܐܢܝ ܠܐܓܕ ܪܝܚ ܝܘܣܦ ܠܘܠܐ ܐܢ ܬܦܢܕܘܢ
م12\53: 95[95]	قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1 1]! إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ".	ٯالوا ٮالله اٮك لڡى صللك الٯدىم	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܐܢܟ ܠܦܝ ܨܠܠܟ ܐܠܩܕܝܡ
م12\53: 96[96]	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ	فَلَمَّآ أَن[ت1] جَآءَ ٱلْبَشِيرُ[1]، أَلْقَىٰهُ [...] عَلَىٰ وَجْهِهِۦ،	ڡلما ار حا الٮسىر الٯٮه على وحهه	ܦܠܡܐ ܐܢ ܓܐ ܐܠܒܫܝܪ ܐܠܩܝܗ ܥܠܝ

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَخَاطِئِينَ، لَخَاطِيينَ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) آثَرَكَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنَى: فضَّل واختار ت3) وَإِنْ: مُخففَّة بِمَعْنَى: وقد ت4) وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) آثمين. 2) مخطئين. والفرق بين الخاطئ والمخطئ أن الخاطئ آثم.

92 ت1) تَثْرِيبَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تغيير عليكم. 2) لا تأنيب فيما صنعتم. 3) لا إباء عليكم في قولكم. 4) لا عقاب عليكم. قِراءة لوكسنبرغ: تتويب، اي ربَنا لا يطلب منكم كفارة لتوبتكم.

93 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاتِ 2) وَاتُونِي ♦ ت1) يَأْتِ بَصِيرًا: صيغة غريبة. تفسير الطَّبَري: يعد بصيرًا. وجاء في الآية 96 التالية: فَارْتَدَّ بَصِيرًا. الصياغة غير موفقة. يقترح مجدي حسين: إرجعوا بقميصي هذا فضعوه على وجهه يصير بصيرًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 93). الماوردي: فيه وجهان: 1) مستبصراً بأمري لأنه إذا شم ريح القميص عرفني. 2) بصيراً من العمى ♦ م1) أنظر بخصوص مجيء يعقوب إلى مصر سفر التكوين 45: 9-28 و46: 1-7 و28-34 و47: 1-12. لا ذكر في سفر التكوين لموضوع القميص وعودة بصر يعقوب، ونجدها في Syriac History of Joseph 12:1.

94 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) انفَصَلَ 2) تُفَنِّدُونِي ♦ نص ناقص تكملته: لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ [لصدقتموني] ♦ ت1) فصلت العير: ابتعدت عن المكان. الماوردي: خرجت من مصر منطلقة إلى الشام ت2) العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في قصة يوسف. الماوردي. فيه وجهان: 1) أنها الرفقة. 2) أنها الإبل المرحولة المركوبة ت3) ريح: رائحة ت4) تُفَنِّدُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) لولا أن تسفهون. 2) لولا أن تكذبون. 3) لولا أن تضعفون. والتفنيد: تضعيف الرأي. وكان قول هذا لأولاد بنيه، لغيبة بنيه عنه، فدل هذا على أن الجدَّ أبٌ. 4) لولا أن تلوموني. قِراءة لوكسنبرغ: لَوْلَا أَنْ تُفَيِّدُونِ، بمعنى تعتبروني أخرّف، وتشرح ذلك الآية التالية: قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ.

95 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) باللَّهِ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة

96 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْبَشِيرُ من بين يدي العير ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَى [القميص] عَلَى وَجْهِهِ ♦ ت1) فَلَمَّا أَنْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أن زائدة ت2) جاء في الآية 93 أعلاه: يَأْتِ بَصِيرًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) بصيراً بخبر يوسف. 2) بصيراً من العمى ♦ م1) تقول أساطير اليهود ان يعقوب لم يكن يعلم بمصير يوسف

	فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	فَأَرْتَدَّ بَصِيرًا[ت2]. قَالَ: "أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[م1]؟"	مارىد ىصىرا مال الم امل لطم انى اعلم مر الله ما لا ىعلمود	ܘܓܗܗ ܦܐܪܬܕ: ܒܨܝܪܐ ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟܡ ܐܢܝ ܐܥܠܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م12\53: 97[97]	قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ	قَالُواْ: "يَأَبَانَا! ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ، إِنَّا كُنَّا خَٰطِئِينَ[1]".	مالوا ىاىاىا اسىعمر لىا دىوىىا اىا طىا حطىر	ܩܐܠܘܐ ܝܐܐܒܐܢܐ ܐܣܬܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܚܛܝܢ
م12\53: 98[98]	قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: "سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ. ~ إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...]".	مال سوم اسىعمر لطم رىى اىه هو العمود الرحىم	ܩܐܠ ܣܘܦ ܐܣܬܓܦܪ ܠܟܡ ܪܒܝ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م12\53: 99[99]	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَ	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ، ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ[م1]، وَقَالَ: "ٱدْخُلُواْ مِصْرَ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، ءَامِنِينَ"[ت1].	ملما دحلوا على ىوسم اوى الىه اىوىه ومال ادحلوا مصر ار سا الله امىىر	ܦܠܡܐ ܕܚܠܘܐ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܐܘܝ ܐܠܝܗ ܐܒܘܝܗ ܘܩܐܠ ܐܕܚܠܘܐ ܡܨܪ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܡܢܝܢ
م12\53: 100[100]	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ[م1] عَلَى ٱلْعَرْشِ[1]، وَخَرُّواْ لَهُ	ورمع اىوىه على العرس وحروا له	ܘܪܦܥ ܐܒܘܝܗ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܘܚܪܘܐ ܠܗ

(Ginzberg المجلد الثاني، ص 13) والتوراة لا تذكر علم يعقوب بذلك. ولكننا نقرأ في مدراش يلكوت: "سأل كافر سيدنا فقيه يهودي، هل يستمر الميت في العيش؟ لم يؤمن آباؤكم بهذا، فهل ستؤمنون أنتم بهذا؟ عن يعقوب قيل، رفض أن يطمئن، لو أنه آمن بأن الذين ماتوا هم في الحقيقة أحياء ألم يكن سيطمئن؟ ولكن المعلم أجاب: أحمق! لقد علم بالروح القدس أنه ما زال حيًا حقًا، ولا يحتاج الناس أن يطمئنوا بشأن شخص ميت" (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم، ص 205).

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاطِينَ، خَاطِيِينَ.

98 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم].

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَبَوَيْهِ واخوته ♦ ت1) تَنَاقُض: يوسف أمرهم بالدخول بعد دخولهم. آَمِنِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) آمنين من فرعون. 2) آمنين من القحط والجدب. وقال ابن جريج: كان اجتماعهم بمصر بعد دخولهم عليه فيها على ظاهر اللفظ، فعلى هذا يكون معنى قوله ادخلوا مصر استوطنوا مصر ♦ م1) القُرآن يتكلم عن أبوي يوسف، ولكن سفر التكوين يتكلم فقط عن اب واخوة يوسف (تكوين 47: 1 و11)، إذ ان راحيل أم يوسف توفيت عند ولادتها أخيه بنيامين (تكوين 35: 17-20). وربما ذكر القُرآن الأبوين ليتحقق ما جاء في الآية م12\53: 4: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. وقد شعر الجَلالَين بهذه المشكلة فكتب: ضمَّ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ أباه وأمه أو خالته. لا ذكر في سفر التكوين لموضوع الرؤيا التي في الآية اللاحقة.

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: السرير (السياري، ص 66) 2) أَبَتَ، أَبَهْ 3) تَاوِيلُ 4) رُوْيَايَ، رُيَّايَ ♦ ت1) وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له 2) أنهم سجدوا لله عز وجل.3) أن السجود ها هنا الخضوع والتذلل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 265-266). سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܝܢ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين\ساجدون التي استُعْمِلت 11 مَرَّة ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت3) خطأ والصحيح: وَقَدْ أحسن إلي. تبرير الخطأ: أحسن يتضمَّن معنى لطف المتعدي بالباء. وجاء في الآية م28\49: 77: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 265) ت4) الْبَدْوِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم كانوا في بادية بأرض كنعان أهل مواشٍ وخيام. 2) أنه كان قد نزل "بدا" وبنى تحت جبلها مسجداً ومنها قصد. يقال بدا يبدو إذا نزل "بدا" فلذلك قال: وجاء بكم من البدو وإن كانوا سكان المدن. 3) لأنهم جاءُوا في البادية وكانوا سكان مدن، ويكون من بمعنى في ت5) بعد أن: استعمل القُرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن" ت6) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه إيقاع الحسد. 2) معناه حرّش وأفسد. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ.بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت7) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو

	سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	سُجَّدًات1، وَقَالَ: "يَٰأَبَتِ2! هَٰذَا تَأۡوِيلُ3ت2 رُءۡيَٰيَ4 مِن قَبۡلُ. قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا. وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓت3، إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ، وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِت4، مِنۢ بَعۡدِ أَنت5 نَّزَغَت6 ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞت7 لِّمَا يَشَآءُت8. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سحدا وقال يا ابت هدا تاويل رويى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد احسن بى اد احرجنى من السجن وجا بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطن بينى وبين احوتى ان ربى لطيف لما يشا انه هو العليم الحكيم	ܣܓܕܐ ܘܩܐܠ ܝܐ ܐܒܬ ܗܕܐ ܬܐܘܝܠ ܪܘܝܐܝ ܡܢ ܩܒܠ ܩܕ ܓܥܠܗܐ ܪܒܝ ܚܩܐ ܘܩܕ ܐܚܣܢ ܒܝ ܐܕ ܐܟܪܓܢܝ ܡܢ ܐܠܣܓܢ ܘܓܐ ܒܟܡ ܡܢ ܐܠܒܕܘ ܡܢ ܒܥܕ ܐܢ ܢܙܓ ܐܠܫܝܛܐܢ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢ ܐܟܘܬܝ ܐܢ ܪܒܝ ܠܛܝܦ ܠܡܐ ܝܫܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ
م12\53: 101[101]	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! [...] قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي1 مِنَت1 ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي2 مِنت1 تَأۡوِيلِ3ت2 ٱلۡأَحَادِيثِ. فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِت3! أَنتَ وَلِيِّۦ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِت4. تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗان1 وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ".	رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السموت والارض انت ولى فى الدنيا والاخره توفنى مسلما والحقنى بالصالحين	ܪܒ ܩܕ ܐܬܝܬܢܝ ܡܢ ܐܠܡܠܟ ܘܥܠܡܬܢܝ ܡܢ ܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܐܕܝܬ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܬ ܘܠܝ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܬܘܦܢܝ ܡܣܠܡܐ ܘܐܠܚܩܢܝ ܒܐܠܨܐܠܚܝܢ
م12\53: 102[102]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	[---] ذَٰلِكَت1 مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ. وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡت2 إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْت3 [...] أَمۡرَهُمۡت4 وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ.	ذلك من انبا الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اد اجمعوا امرهم وهم يمكرون	ܕܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܓܝܒ ܢܘܚܝܗ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܟܢܬ ܠܕܝܗܡ ܐܕ ܐܓܡܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܘܗܡ ܝܡܟܪܘܢ.

لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف ت8) خطأ والصحيح: لَطِيفٌ بما يَشَاءُ، أسوة بالآية الآية م62\42: 19: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ. تبرير الخطأ: لَطِيفٌ تَضمَّن معنى مدبر ♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَيْتَنِ 2) وَعَلَّمْتَنِ 3) تَاوِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... في [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] اَلْأَخِرَة ♦ ت1) من زائدة ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علَّم ت3) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م35\43: 1 ت4) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به".

102 نص ناقص تكملته: أَجْمَعُوا [على] أَمْرَهُمْ ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّة واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ. يتساءل مجدي حسين: لماذا عد القرآن هذه الأخبار غيبًا وهي أحداث تاريخية وأخبار أمم معلومة على الأقل لدى طائفة من الناس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت2) وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات وهذه حجة ضعيفة إذ لا يلزم أن يكون الرسول لديهم ويمكن أن يصله الخبر بطريقة أو بأخرى. ولم يقل المنكرون للنبوة بشيء من ذلك لأنه مستحيل أن يكون لديهم ولا يقبله عقل، ولكنهم قالوا: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (م70\16: 103)، وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م42\25: 5) (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت3) أَجْمَعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بِمَعْنى: اتفق ت4) أمرهم: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪܐ إمَّر بِمَعْنى: قولهم ومؤامرتهم. وجاء في الآية م45\20: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ.

م12\53: 103[103]	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ، وَلَوْ حَرَصْتَ، بِمُؤْمِنِينَ[ت1].	وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين	ܘܡܐ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܘܠܘ ܚܪܨܬ ܒܡܘܡܢܝܢ
م12\53: 104[104]	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	وَمَا تَسْأَلُهُمْ[1] عَلَيْهِ مِنَ[ت1] أَجْرٍ[م1] ~ إِنْ[ت2] هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ.	وما تسلهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين	ܘܡܐ ܬܣܐܠܗܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܐܠܡܝܢ
م12\53: 105[105]	وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ	وَكَأَيِّن[ت1][1] مِّنْ[ت2] ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[2]، يَمُرُّونَ[3] عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ!	وكاين من ايه في السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܐܝܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܡܪܘܢ ܥܠܝܗܐ ܘܗܡ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܘܢ
م12\53: 106[106]	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ[ت1].	وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون	ܘܡܐ ܝܘܡܢ ܐܟܬܪܗܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܐ ܘܗܡ ܡܫܪܟܘܢ
م12\53: 107[107]	أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ[1] غَٰشِيَةٌ[ت1] مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ؟ أَوْ تَأْتِيَهُمُ[1] ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً[ت2][2]، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟	افامنوا ان تاتيهم غشيه من عذاب الله او تاتيهم الساعه بغته وهم لا يشعرون	ܐܦܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܓܫܝܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܐܘ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܣܐܥܗ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م12\53: 108[108]	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	قُلْ: "هَٰذِهِۦ[1] سَبِيلِيٓ. أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ، عَلَىٰ بَصِيرَةٍ[ت1]، أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي. وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ! وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[س1]".	قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيره انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين	ܩܠ ܗܕܗ ܣܒܝܠܝ ܐܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܒܨܝܪܗ ܐܢܐ ܘܡܢ ܐܬܒܥܢܝ ܘܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م12\53: 109[109]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي	وَمَآ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ[1]	وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܐ ܪܓܐܠܐ

103 ت1) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

104 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَسْأَلُهُمْ ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م42\25: 1 ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنْ، وَكَأَنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيَيِّنْ 2) وَالْأَرْضَ، 3) يمشون ♦ ت1) كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت2) من زائدة ت3) يَمُرُّونَ عَلَيْهَا: فُهِمت بِمَعْنَى: يشاهدوها.

106 ت1) الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنه قول المشركين الله ربنا وآلهتنا ترزقنا. 2) أنه في المنافقين يؤمنون في الظاهر رياء وهم في الباطن كافرون بالله تعالى. 3) هو أن يشبه الله تعالى بخلقه. 4) أنه يشرك في طاعته كقول الرجل لولا الله وفلان لهلك فلان. 5) أنهم كانوا يؤمنون بالله تعالى ويكفرون بمحمد، فلا يصح إيمانهم.

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْتِيَهُمْ 2) بَغَتَةً، بَغْتَةً ♦ ت1) غَاشِيَة\غواشي: جاءت بالمفرد مرَّتين ومرَّة بالجمع. تفسير الجَلالَين: نقمة تغشاهم ت2) بَغْتَةً: فجأة وعلى غفلة.

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَذَا ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ: المنتخب: وأنا متثبت من أمري ♦ س1) عند الشيعة: هذه الآية تعني عليًا أول من اتَّبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله، من الأمة التي بُعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق، ممن لم يُشرك بالله قط، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك.

109 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوحَى 2) يَعْقِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [فكذبوهم] ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ"، ومرَّة عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ"

	إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ	إِلَيۡهِم[ت1]، مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ [...]. أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت3] خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[ت2][ت4]؟	مں اهل العدى افلم ىسىدوا ڡى الاٮص ڡىىطدوا كىڡ كاں عڡىه الدىں مں ڡىلهم ولداد الاحده حىد للدىں اىڡوا افلا ىعملوں	ܢܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ، ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̤ ܦܝܢܛ̤ܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕ̤ܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܠܕܐܪ ܐܠܐܟ̤ܪܗ ܟ̤ܝܪ ܠܠܕ̤ܝܢ ܐܬܩܘܐ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م12\53: 110[110]	حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ[ت1][1] ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ[ت2] أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ[ت2][ت3]، جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا، فَنُجِّيَ[3] مَن نَّشَآءُۖ[ت4][4]. وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا[5] عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	حىى ادا اسىىس الدسل وطىوا اىهم مد كدىوا حاهم ىصدىا ڡىحى مں ىسا ولا ىدد ىاسىا عں العوم المحدمىں	ܚܬܝ ܐܕ̤ܐ ܐܣܬܝܐܣ ܐܠܪܣܠ ܘܛ̤ܢܘܐ ܐܢܗܡ ܩܕ ܟ̤ܕܒܘܐ ܓ̰ܐܗܡ ܢܨܪܢܐ ܦܢܓ̰ܝ ܡܢ ܢܫܐ ܘܠܐ ܝܪܕ ܒܐܣܢܐ ܥܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓ̰ܪܡܝܢ
م12\53: 111[111]	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ	لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ[1] عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1].	لمد كاں ڡى مصصهم عىده لاولى	ܠܩܕ ܟܐܢ ܦܝ ܩܨܨܗܡ ܥܒܪܗ ܠܐܘܠܝ

(دون حرف الجر من) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 240-242). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْقُرَى نُوحِي إِلَيْهِمْ، لأن الصيغة الحالية تعني أن الوحي من أهل القرى. الماوردي: من أهل القرى: من أهل الأمصار دون البوادي لأنهم أعلم وأحلم. وقال الحسن: لم يبعث الله تعالى نبياً من أهل البادية قط، ولا من النساء، ولا من الجن. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) تقول الآية هـ39\7: 169 وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م53\12: 109 وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م55\6: 32 وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 244-246). بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) خطأ: التفات من الغائب "أَفَلَمْ يَسِيرُوا" إلى المخاطب "أَفَلَا تَعْقِلُونَ"، وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة: يَعْقِلُونَ.

[110] قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَايَسَ، قراءة شيعية: استيأست (السياري، ص 68) 2) كُذِّبُوا، كَذَبُوا، كَذَّبُوا 3) فَنُجِيَ، فَنُنْجِي، فَنَجَّى، فَنَجَا 4) يَشَاءُ 5) بَأْسُهُ ♦ ت1) هذه الآية معطوفة على الفقرة الأولى من الآية السابقة: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ت2) وظنوا: الأفضل القول تيقنوا ت3) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا: اختلف المُفسّرون إلى من تعود الضمائر واختلفوا في قِراءة كُذِبُوا. تفسير الجَلالَين: ظنّ الأمم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به من النصر. تفسير الرازي: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان القوم فظن القوم أن الرسل كذبوا فيما وعدوا من النصر والظفر. واعتبرت القِراءة المُخْتَلِفة كُذِّبُوا أفضل، أسوة بالآيات: فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ (م43\35: 4)، فَكَذَّبُوا رُسُلِي (م58\34: 45)، إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ (م38\38: 14). وفُهِم فعل وَظَنُّوا بِمَعْنى: اسْتَيْقَنُوا. يروي البخاري عن عائشة: مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا. وفهمت الآية كما يلي: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاَءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ. أنظر https://sunnah.com/bukhari:4695 ت4) فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ: هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9).

[111] قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِصَصِهِمْ 2) تَصْدِيقُ 3) وَتَفْصِيلُ 4) وَرَحْمَةٌ ♦ ت1) أُولِي الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ت2) تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني القرآن. 2) ما تقدم من القصص. ولكن تصديق الذي بين يديه فيه وجهان: 1) أنه مصدّق لما قبله من التوراة والإنجيل وسائر كتب الله تعالى، وهذا تأويل من زعم أنه القرآن. 2) يعني ولكن يصدّقه ما قبله من كتب الله تعالى، وهذا قول من زعم أنه القصص ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ\تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرَّتين بخصوص موسى، والثانية مَرَّة واحدة بخصوص محمد. ويقترح لوكسنبرغ "وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَأنٍ"، فالياء الرجعية يمكن ان تقرأ نونًا.

ܐܠܐܠܒܒ ܡܐ ܟܐܢ ܚܕܝܬܐ ܝܦܬܪܝ ܘܠܟܢ ܬܨܕܝܩ ܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܬܦܨܝܠ ܟܠ ܫܝ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	الالٮٮ ما كاں حدٮٮا ٮڡٮرى ولكں ٮصدٮو الدى ٮٮں ٮدٮه وٮڡصٮل كل سى وهدى ورحمه لڡوم ٮوٮٮوں	مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ، وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ[1] ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ[ت2م1]، وَتَفۡصِيلَ[3] كُلِّ شَيۡءٖ[ت3]، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ[4] لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	

15\54 سُورَة الحِجْر ܣܘܪܬ ܐܠܚܓܪ

عدد الآيات 99 - مَكِّيَة عدا: 87[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م15\54: 1[3]	الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ	الٓر[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٍ مُّبِينٍ.	الر ٮلك اٮٮ الكٮٮ وٯراں مٮٮں	ܐܠܪ ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܘܩܪܐܢ ܡܒܝܢ
م15\54: 2[4]	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	[---] رُّبَمَا[ت1 1] يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ[2].	رٮما ٮود الدٮں كڡروا لو كاٮوا مسلمٮں	ܪܒܡܐ ܝܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܡܣܠܡܝܢ
م15\54: 3[5]	ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ، وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ[ت1ن1]. ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	دڔهم ٮاكلوا وٮٮمٮعوا وٮلههم الامل ڡسوڡ ٮعلموں	ܕܪܗܡ ܝܐܟܠܘܐ ܘܝܬܡܬܥܘܐ ܘܝܠܗܗܡ ܐܠܐܡܠ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م15\54: 4[6]	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ	وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن[ت1] [...] قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ[ت2].	وما اهلكٮا مں ٯرٮه الا ولها كٮاٮ معلوم	ܘܡܐ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܠܐ ܘܠܗܐ ܟܬܒ ܡܥܠܘܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 80. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. الماوردي: تلك أياتُ الكتاب وقرآن مبينٍ فيه تأويلان: 1) أن الكتاب هو القرآن، جمع له بين الاسمين. 2) أن الكتاب هو التوراة والانجيل، ثم قرنها بالقرآن المبين. وفي المراد بالمبين ثلاثة أوجه: 1) المبين إعجازه حتى لا يعارض. 2) المبين الحق من الباطل حتى لا يشكلا. 3) المبين الحلال من الحرام حتى لا يشتبها. سؤال: كيف يكون مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرآن وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م15\54: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ (للتبريرات أنظر حميد، ص 239-242).

4 قراءة مُخْتَلَفة: 1) رُبَّمَا، رُبَّتَمَا، رُبُمَا 2) مُسَلِّمِينَ، قراءة شيعية: مُسَلِّمين - لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23 و74) ♦ ت1) رُبَمَا: كلمة فريدة: كلمة مركبة من رب وما. جاء عليها ثلاث قِراءات مُخْتَلِفة. فُهمت بِمَعْنَى: من المحتمل ولعل. الماوردي: في زمان هذا التمني ثلاثة أقاويل: 1) عند المعاينة في الدنيا حين يتبين لهم الهدى من الضلالة. 2) في القيامة إذا رأوا كرامة المؤمنين وذل الكافرين. 3) إذا دخل المؤمن الجنة، والكافر النار. وربما مستعملة في هذا الموضع للكثير، وإن كانت في الأصل موضوعة للتقليل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 283-285). الصيغة المستعملة توحي بأن الله لا يدري. والآية لا تقول لنا ما الذي يمنع الكافرين أن يكونوا مُسلِمين، وهل منعهم أحد أن يكونوا مُسلِمين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 1-3).

5 ت1) تأمر الآية الرسول أن يترك هؤلاء وشأنهم يعيشون حياتهم فسوف يعلمون، إلا أن الموقف تغير بعد ذلك بعد الانتقال إلى المدينة بموجب آية السَّيْف هـ9\113: 5. لا يصلح الفعل أن يكون مجزومًا في جواب الطلب إذ يصير التقدير: (ذرهم إن تذرهم يأكلوا ويتمتعوا). وهم في الحقيقة كانوا يأكلون ويتمتعون، بل إن الرسول والصحابة بمكة هم الذين مُنِعوا الأكل وحُبسوا بشِعب أبي طالب في السنة السابعة، فقيل الفعل مجزوم بلام الأمر أي: ذرهم ليأكلوا ويتمتعوا. فقريش لم تكن في حاجة إلى أمر ليشرعوا في الأكل والتمتع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 1-3) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

6 نص ناقص تكملته: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهم كِتَابٌ مَعْلُومٌ ♦ ت1) من زائدة ت2) كِتَابٌ مَعْلُومٌ: صيغة

م15\54: 7 5	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	مَا تَسۡبِقُ مِنۡ ت1 أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ت2م1.	ما ىسىو من امه احلها وما ىسىحرون	ܡܐ ܬܫܒܩ ܡܢ ܐܡܗ ܐ ܚܠܗܐ ܘܡܐ ܢܫܬܐܚܪܘܢ
م15\54: 8 6	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ	[---] وَقَالُواْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ 1 ٱلذِّكۡرُ! إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ م1.	وقالوا ىاىها الدى ىدل عليه الدكر انك لمحىون	ܘܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܠܕܟܪ ܐܢܟ ܠܡܓܢܘܢ
م15\54: 9 7	لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا ت1 بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ! ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	لو ما ىاىىا بالملىكه ان كىت من الصدقىن	ܠܘ ܡܐ ܬܐܬܝܢܐ ܒܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م15\54: 10 8	مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ	مَا نُنَزِّلُ 1 ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ 2 إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ت1، وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ ت2 [...].	ما ىىزل الملىكه الا بالحق وما كانوا اذا منظرىن	ܡܐ ܢܢܙܠ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܐܕܐ ܡܢܛܪܝܢ
م15\54: 11 9	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ، وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ت1م1.	انا نحن ىزلنا الدكر وانا له لحفظون	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܙܠܢܐ ܐܠܕܟܪ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܚܐܦܛܘܢ

فريدة: الماوردي: فيه وجهان: 1) أجل مقدر. 2) فرض محتوم. تعليق مجدي حسين: يبدو أن الآية تريد أن تقول (وما أهلكنا من قرية إلا ولها أجل مقدر وموعد مضروب ومحدد سلفًا ومقدر في اللوح) فالأمر لا يحتاج إلى كتاب فهو مُجَرَّد تاريخ يدون بزمن الإهلاك يكفيه سطرًا واحدًا، بل نصف سطر وهو بالضرورة معلوم له سبحانه لأن هو الذي حدده وضربه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 8).

7 ت1) تتكرر هذه الآية مرّتين. من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "أُمَّةٍ أَجَلَهَا" إلى الجمع "يَسْتَأْخِرُونَ"، والتفات من "قرية" في الآية السابقة إلى "أمة" في هذه الآية. علق مجدي حسين: "كأن الأمة والقرية بِمَعْنى: واحد وكأن كل قرية تمثل أمة بأكملها، وعليه يكون لدينا بمصر ما يزيد على خمسة آلاف أمة بعدد القرى ... ويبدو أن الآية أرادت أن تقول (وما يتأخرون) في مقابل مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا، فهم لم يطالبوا بالتأخير ولا علم لهم بهذا الأجل المعلوم له سبحانه والمجهول بالنسبة لهم، ونحن نعرف (يتأخرون) و(يؤخرون) ولا نعرف (يستأخرون) إلا أن القُرآن يقحم هذه الأحرف الطلبية الهمزة والسين والتاء في مواضع قد لا تحتملها نحو "اسْتَوْقَدَ" (هـ87\2: 17) أي أوقد، "اسْتَيْئَسَ" (م53\12: 110) أي يأس، "فَاسْتَجَابَ" (هـ89\3: 195)، أي: أجاب" (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 8) ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَلَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ إِلَيْهِ ♦ م1) نفس الاتهام وُجّه إلى المسيح (يوحنا 8: 48) ويوحنا المعمدان (متى 11: 18).

9 ت1) لَوْ مَا: صيغة فريدة، وفهمت عبارة لَوْ مَا تَأْتِينَا بِمَعْنى: هلا تأتينا. وقد جاءت كلمة لولا في آيات أخرى في نفس المعنى.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْزِلُ 2) تَنَزَّلُ، تُنَزَّلُ، نَزَلَ – الْمَلَائِكَةُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ [العذاب] ♦ ت1) مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) إلا بالقرآن. 2) إلا بالرسالة. 3) إلا بالقضاء عند الموت لقبض أرواحهم. 4) إلا بالعذاب إذا لم يؤمنوا. تعليق مجدي حسين بتصرف: إن المانع من الاستجابة لطلب هؤلاء بتنزيل ملائكة من أن تنزيل الملائكة لا يكون إلا بالحق، وفي أن نزولهم لن يكون بعده إمهال لهؤلاء، هذا المانع وهذا السبب قد لا يقنع بعضهم ويمكن أن يطرح السؤال أليس في إنزال الملائكة لإثبات النبوة حق ووسيلة لإيمان هؤلاء؟ وما الضرر في عدم إمهالهم بعد ذلك أو إهلاكهم بعد هذا الجحود؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 8) ت2) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: مؤخَّرين.

11 ت1) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) وإنا لمحمد حافظون ممن أراده بسوء من أعدائه. 2) وإنا للقرآن لحافظون. وفي هذا الحفظ ثلاثة أوجه: 1) حفظه حتى يجزى به يوم القيامة. 2) حفظه من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً، أو يزيل منه حقاً. 3) إنا له لحافظون في قلوب من أردنا به خيراً، وذاهبون به من قلوب من أردنا به شراً. يعتمد المُسلِمون على هذه الآية لإثبات خلو القُرآن من التحريف. ولكن المُفَسّرين الشيعة الذين يقولون بوقوع التحريف والتبديل فيه يجيبون: "ولا ينافي حفظه تعالى للذِكْر بحسب حقيقة التحريف في صورة تدوينه، فإن التحريف إن وقع وقع في الصورة المماثلة له كما قال: فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ

م15\54: 10[12]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ [...] فِي شِيَعِ‌ت1 ٱلۡأَوَّلِينَ.	ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܝ ܫܝܥ ܐܠܐܘܠܝܢ
م15\54: 11[13]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن‌ت1 رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ‌ت2ت1.	وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون	ܘܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م15\54: 12[14]	كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ‌ت1ا في قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	كذلك نسلكه في قلوب المجرمين	ܟܕܠܟ ܢܣܠܟܗ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م15\54: 13[15]	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ‌ت1، وَقَدۡ خَلَتۡ‌ت2 سُنَّةُ [...] ٱلۡأَوَّلِينَ‌ت3.	لا يومنون به وقد خلت سنة الاولين	ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܩܕ ܚܠܬ ܣܢܗ ܐܠܐܘܠܝܢ
م15\54: 14[16]	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	وَلَوۡ فَتَحۡنَا‌ت1 عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ‌ت2ت1،	ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون	ܘܠܘ ܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܒܐܒܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܛܠܘܐ ܦܝܗ ܝܥܪܓܘܢ

هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ (م87\2: 79)، وكما قال: يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ (م89\3: 78)" (الذهبي: التفسير، ص 324-325). يقول مجدي حسين: لا يلزم أن يكون المراد من قوله تعالى: "إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" القُرآن، فتاريخ القُرآن وما مر به من مراحل من جمعه مرَّتين ومحاولة عثمان من جمع المُسلِمين على قِراءة واحدة وهي المحاولة التي لم تنجح وتعدد المصاحف واختِلاف عدد سُوَر القُرآن من مُصْحَف لآخر واختِلاف عدد آيات سُوَر القُرآن من قارئ إلى آخر وتعدد القِراءات وكذلك الخط المتواضع الذي كتب به القُرآن، كل هذا وغيره يجعلني أعتقد أن المراد بقوله: "إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" أمر آخر غير الذي أوشكوا أن يجمعوا عليه كأن يكون محفوظًا في اللوح (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 166). أنظر حول تحريف القُرآن وما ضاع منه مقدمة كتابنا هذا ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م51\10: 64.

12 نص ناقص وخطأ تكملته: وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ [رسلا] ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الشيع الأمم. 2) أن الشيع جمع شيعة، والشيعة الفرقة المتآلفة المتفقة الكلمة، فكأن الشيع الفرق، ومنه قوله تعالى أو يلبسكم شيَعاً (م55\6: 65) أي فرقاً، وأصله مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار يوقد به الكبار، فهو عون النار. 3) أن الشيع القبائل.

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" في الآية السابقة إلى المضارع "يَأْتِيهِمْ".

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُسْلِكُهُ ♦ ت1) نَسْلُكُهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: ندخله (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) كذلك نسلك الاستهزاء في قلوب المجرمين، وإن لم يعرفوا. 2) كذلك نسلك التكذيب في قلوب المجرمين. 3) كذلك نسلك القرآن في قلوب المجرمين، وإن لم يؤمنوا. 4) كذلك إذا كذب به المجرمون نسلك في قلوبهم أن لا يؤمنوا به.

15 نص ناقص تكملته: سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِينَ ♦ ت1) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بالقرآن أنه من عند الله. 2) بالعذاب أن يأتيهم ت2) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. قِراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى ت3) سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سنت، ومرتين سنة في الرسم القرآني) وفُهمت بِمَعْنى: سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِينَ، أي السابقين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قد خلت سنة الأولين بالعذاب لمن أقام على تكذيب الرسل. 2) بأن لا يؤمنوا برسلهم إذا عاندوا. 3) بأن منهم مؤمناً وكافراً. 4) من أقام على الكفر بالمعجزات بعد مجيء ما طلب من الآيات.

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَّحْنَا 2) يَعْرِجُونَ ♦ ت1) يَعْرُجُونَ: جاء فعل عرج خمس مرَّات بِمَعْنى: صعد. الماوردي: فيه وجهان: 1) فظل هؤلاء المشركون يعرجون فيه. 2) فظلت الملائكة فيه يعرجون وهم يرونهم.

م15\54: 15[17]	لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ	لَقَالُوٓاْ: "إِنَّمَا سُكِّرَتْ[ت1] أَبۡصَٰرُنَا. بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ".	لٯالوا اىما سكرٮ اٮصرٮا ٮل ٮحں ٯوم مسحورو	ܠܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܣܟܪܬ ܐܒܨܐܪܢܐ ܒܠ ܢܚܢ ܩܘܡ ܡܣܚܘܪܘܢ
م15\54: 16[18]	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ	[---] وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا[ت1]، وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ.	ولٯد حعلٮا ڡى السما ٮروحا ورٮٮها للٮطرٮں	ܘܠܩܕ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܒܪܘܓܐ ܘܙܝܢܗܐ ܠܠܢܐܛܪܝܢ
م15\54: 17[19]	وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ[ت1].	وحڡطٮها مں كل سٮطں رحىم	ܘܚܦܛܢܗܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝܛܐܢ ܪܓܝܡ
م15\54: 18[20]	إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ	إِلَّا[ت1] مَنِ ٱسۡتَرَقَ[ت2] ٱلسَّمۡعَ، فَأَتۡبَعَهُۥ[1] شِهَابٞ[ت3] مُّبِينٞ[م1].	الا مں اسٮرٯ السمع ڡاٮٮعه سهاٮ مٮٮں	ܐܠܐ ܡܢ ܐܣܬܪܩ ܐܠܣܡܥ ܦܐܬܒܥܗ ܫܗܐܒ ܡܒܝܢ
م15\54: 19[21]	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ	وَٱلۡأَرۡضَ، مَدَدۡنَٰهَا[ت1]، وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[ت2م1]،	والارص مددٮها والٯٮٮا ڡٮها رواسى	ܘܐܠܐܪܛ ܡܕܕܢܗܐ ܘܐܠܩܝܢܐ ܦܝܗܐ ܪܘܐܣܝ

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُكِرَتْ، سَكِرَتْ، سَكَرَتْ، سُحِرَتْ ♦ ت1) سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا: عبارة فريدة: الماوردي: في سكرت قراءتان: 1) بتشديد الكاف. 2) بتخفيفها. وفي اختلافهما وجهان: 1) معناهما واحد، فعلى هذا ستة تأويلات: 1) سُدّت. 2) عميت. 3) أخذت. 4) خدعت. 5) غشيت وغطيت. 6) حبست. والوجه. 2) أن معنى سكرت بالتشديد والتخفيف مختلف، وفي اختلافهما وجهان: 1) أن معناه بالتخفيف سُحِرَتْ، وبالتشديد: أخذت. 2) أنه بالتخفيف من سُكر الشراب، وبالتشديد مأخوذ من سكرت الماء.

18 ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها قصور في السماء فيها الحرس. 2) أنها منازل الشمس والقمر. 3) أنها الكواكب العظام، يعني السبعة السيارة. 4) أنها النجوم. 5) أنها البروج الاثنا عشر. وأصل البروج الظهور، ومنه تبرجت المرأة إذا أظهرت نفسها. قراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية ܒܪܘܚܐ باروحِهْ بِمَعْنى: المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروج وسراج وقمر منير.

19 ت1) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25. نجد فكرة حفظ السماء بالكوكب والبروج من الشياطين في الآيات م15\54: 16-18 وم56\37: 6-10.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَتْبَعَهُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) اسْتَرَقَ: صيغة فريدة بمعنى أخذ الشيء بخُفية فهو نوع من الخطف كما قال في موضع آخر: "إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ" (م56\37: 10). الماوردي: ومسترق السمع من الشياطين يسترقه من أخبار الأرض دون الوحي، لأن الله تعالى قد حفظ وحيه منهم. ومن استراقهم له قولان: 1) أنهم يسترقونه من الملائكة في السماء. 2) في الهواء عند نزول الملائكة من السماء ت3) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: الكوكب المنقضُ الملتهب. تقول الآية م15\54: 18: شهاب مبين (لا معنى لها إلا للحفاظ على السجع. فهم الجلالين: كوكب يضيء يحرقه أو يثقبه أو يخبله)، بينما تقول الآية م56\37: 10: شِهَابٌ ثَاقِبٌ ♦ م1) أنظر هامش الآية م40\72: 9.

21 ت1) مَدَدْنَاهَا: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات بمعنى بسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية م96\13: 3 ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3) من زائدة ت4) مَوْزُونٍ: صيغة فريدة: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) مقدر معلوم. وإنما قيل موزون لأن الوزن يعرف به مقدار الشيء. 2) الأشياء التي توزن في أسواقها. 3) مقسوم. 4) معدود. 5) ما يوزن فيه الأثمان لأنه أجل قدراً وأعم نفعاً مما لا ثمن له ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م57\31: 10 م2) قارن: "رَتَّبتَ كُلَّ شيءً بِمِقدارٍ وعَدَدٍ ووَزْن" (الحكمة 11: 20)؛ "مَنِ الَّذي قاسَ بِكَفِّه المِياه ومَسَحَ بِشِبرِه السَّماوات وكالَ بِالثُّلثِ تُرابَ الأَرض ووَزَنَ الجِبالَ بِالقَبَّانِ والتِّلالَ بِالميزان؟"

	وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ	وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن[ت3] كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ[ت4م2].	واىسىا مىها مر كل سى مودود	ܘܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝ ܡܘܙܘܢ
م15\54: 20[22]	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ[ت1]، وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَٰزِقِينَ[ت2].	وحعلىا لكم مىها معىس ومر لسىم له ىردمىر	ܘܓܥܠܢܐ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܥܝܫ ܘܡܢ ܠܣܬܡ ܠܗ ܒܪܐܙܩܝܢ
م15\54: 21[23]	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	وَإِن[ت1] مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُ[1]، وَمَا نُنَزِّلُهُ[1] إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ[ت2].	وار مر سى الا عىدىا حرابىه وما ىىرله الا ىمدر معلوم	ܘܐܢ ܡܢ ܫܝ ܐܠܐ ܥܢܕܢܐ ܟܙܐܝܢܗ ܘܡܐ ܢܢܙܠܗ ܐܠܐ ܒܩܕܪ ܡܥܠܘܡ
م15\54: 22[24]	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ	وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ[1] لَوَٰقِحَ[ت1 2]، فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ، وَمَآ أَنتُمْ لَهُ بِخَٰزِنِينَ[ت2].	وارسلىا الرىح لومح مارلىا مر السما ما ماسمىىكموه وما اىىم له حرىىر	ܘܐܪܣܠܢܐ ܐܠܪܝܚ ܠܘܩܚ ܦܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܣܩܝܢܟܡܘܗ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܠܗ ܒܟܙܐܝܢ
م15\54: 23[25]	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ[م1]، وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ[ت1].	وايا لىحر حى ومىىب وحر الوررور	ܘܐܢܐ ܠܢܚܢ ܢܚܝ ܘܢܡܝܬ ܘܢܚܢ ܐܠܘܪܬܘܢ

(أشعيا 40: 12)؛ "جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزنًا وعايَرَ المِياهَ بِمِقْدار" (أيوب 28: 25).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَعَائِشَ ♦ ت1) مَعَايِشَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنها الملابس، قاله الحسن. 2) أنها المطاعم والمشارب التي يعيشون فيها. 3) أنها التصرف في أسباب الرزق مدة أيام الحياة، وهو الظاهر ت2) بِرَازِقِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الدواب والأنعام. 2) الوحوش. 3) العبيد والأولاد الذين قال الله فيهم نحن نرزقهم وإياكم (م50\17: 31).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُرسِلُهُ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) إلا عندنا خزائنه: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني مفاتيحه لأن في السماء مفاتيح الأرزاق. 2) أنها الخزائن التي هي مجتمع الأرزاق. وفيها وجهان: 1) ما كتبه الله تعالى وقدره من أرزاق عباده. 2) يعني المطر المنزل من السماء، لأنه نبات كل شيء. تعليق مجدي حسين: "هل كل ما على الأرض له خزائن بالسماء ينزل منها؟ هذا المعنى قد يتسق مع قوله في آية أخرى: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ (م59\39: 6) وكأن الأنعام تنزل من السماء كالمطر، وكذا قوله وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ" (هـ94\57: 25). بالإضافة إلى إلقاء الرواسي التي هي الجبال. ويتساءل إذا كان المقصود المطر: "كيف يكون القدر معلومًا وقد يضرب الأرض في كل عام بالفيضانات والأعاصير التي تدمر كل شيء؟ كيف يكون معلومًا وقد يزيد فيضر وقد ينقص فيؤدي إلى القحط والمجاعات؟ وهذا أمر مشاهد وملموس على امتداد التاريخ" (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 19-21) ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّيحَ 2) تلقح ♦ ت1) لواقح: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) لواقح السحاب حتى يمطر. 2) لواقح للشجر حتى يثمر. ومنهم من رأى في هذه الكلمة خطأ والصحيح: ملاقح. تعليق مجدي حسين: يتمحك أصحاب الإعجاز في الآية التي معنا بعد أن تبين أن الرياح قد يساعد في عملية التلقيح وحمل حبوب التلقيح إلى الزهرة في بعض الأوقات، فادعوا أن هذا هو المقصود بقوله "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ" وجعلوه إعجازًا علميًا لم يتبينه الخلق إلا في القرن العشرين وتناسوا أن الآية تتحدث عن إنزال المطر وليس شيئًا آخر حيث قالت "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" ولم تقل مثلًا (فأنبتنا به الشجر والزرع)، أو (ولقحنا به الزهر)، فلا علاقة للآية بما يقولون وما يفترضون. وبحسب صوما (307) فإن هذا المصطلح يعني من السريانية lqh: عاصفة هائلة تجرف، وهو مصطلح نجده في حزقيال 3: 14، وأيوب 15: 12 ت2) وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بخازني الماء الذي أنزلناه. 2) بمانعي الماء الذي أنزلناه (للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 22-24).

25 ت1) يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا". فهمت عبارة "وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ" بِمَعْنَى: أن الأشياء كلها صائرة إلى الله، أو بِمَعْنَى: الباقون بعد هلاك الخلق كله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 268) ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآنَ، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أَنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛

م15\54: 24[26]	وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ	[---] وَلَقَدْ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ[ت1] مِنكُمۡ، وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ[س1ت2].	ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين	ܘܠܩܕ ܥܠܡܢܐ ܐܠܡܣܬܩܕܡܝܢ ܡܢܟܡ ܘܠܩܕ ܥܠܡܢܐ ܐܠܡܣܬܐܚܪܝܢ
م15\54: 25[27]	وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَإِنَّ رَبَّكَ[ت1] هُوَ يَحۡشُرُهُمۡ[1]. ~ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ.	وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܝܚܫܪܗܡ ܐܢܗ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م15\54: 26[28]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ[ت1]، مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ[م1ت2].	ولقد خلقنا الانسن من صلصل من حما مسنون	ܘܠܩܕ ܟܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܨܠܨܠ ܡܢ ܚܡܐ ܡܣܢܘܢ
م15\54: 27[29]	وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ	وَٱلۡجَآنَّ[1ت1] خَلَقۡنَٰهُ، مِن قَبۡلُ، مِن نَّارِ[م1ت2] ٱلسَّمُومِ[ت3].	والجان خلقنه من قبل من نار السموم	ܘܐܠܓܐܢ ܟܠܩܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܡܢ ܢܐܪ ܐܠܣܡܘܡ

"الرَّبُّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

26 ت1) الْمُسْتَقْدِمِينَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: السابقين إلى الخير ت2) الْمُسْتَأْخِرِينَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: المتأخرين. يذكر الماوردي ثمانية تأويلات للمستقدمين والمستأخرين: 1) المستقدمين الذين خلقوا، والمستأخرين الذين لم يخلقوا. 2) المستقدمين الذين ماتوا، والمستأخرين الذين هم أحياء لم يموتوا. 3) المستقدمين أول الخلق، والمستأخرين آخر الخلق. 4) المستقدمين أول الخلق ممن تقدم على أمة محمد، والمستأخرين أمة محمد. 5) المستقدمين في الخير، والمستأخرين في الشر. 6) المستقدمين في صفوف الحرب، والمستأخرين فيها. 7) المستقدمين من قتل في الجهاد، والمستأخرين من لم يقتل. 8) المستقدمين في صفوف الصلاة، والمستأخرين فيها ♦ س1) عن ابن عباس: كانت تصلي خلف النبي امرأة حسناء في آخر النساء، فكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لئلا يراها، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال هكذا - ونظر من تحت إبطه - فنزلت هذه الآية. وعن الربيع بن أنس: حرّض النبي على الصف الأول في الصلاة، فازدحم الناس عليه، وكان بنو عُذْرَة دُورُهم قاصيةٌ عن المسجد، فقالوا: نبيع دورنا ونشتري دورًا قريبة من المسجد، فنزلت هذه الآية.

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْشِرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "عَلِمْنَا" إلى الغائب "رَبَّكَ".

28 ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الطين اليابس الذي لم تصبه نار، فإذا نقرته صل فسمعت له صلصلة، والصلصة: الصوت الشديد المسموع من غير الحيوان، وهو مثل القعقعة في الثوب. 2) أنه طين خلط برمل. 3) أنه الطين المنتن، مأخوذ من قولهم: صَلَّ اللحمُ وأصَلَّ إذا أنتن ت2) مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع كلمة صلصال. الماوردي: حمأ: الطين الأسود المتغير مسنون: فيه سبعة أقاويل: 1) المنتن المتغير، من قولهم قد أسن الماء إذا تغير. 2) المنصوب القائم، من قولهم وجه مسنون. 3) المصبوب. 4) الذي يحك بعضه بعضاً، من قولهم سننت الحجر على الحجر إذا حككت الأول بالآخر، ومنه سمي المسَنّ لأن الحديد يسن عليه. 5) المنسوب. 6) الرطب. 7) المخلص من قولهم سن سيفك أي اجلهُ. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبَّكَ" إلى المُتَكَلِّم "خَلَقْنَا". وجاءت عبارة مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ مَرَّة واحدة. فهم لوكسنبرغ للآية: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ (ماء صافية، من السريانية ܨܘܠܨܠܐ صولصالا) مِّنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جُمّا ܓܘܡܐ) مَّسْنُونٍ (نقيّة، من السريانية سْنينا ܣܢܝܢܐ)، وقد اعتمد لوكسنبرغ في فهمه على الآيات التي تقول بأن الله خلق الإنسان من ماء ♦ م1) أُمَيَّة بن أبي الصِلّت: خلق البرية من سلالة منتن وإلى السلالة كلها ستعود. حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْجَأنَّ ♦ ت1) الْجَان: خلق الجان مِنْ نَارِ السَّمُومِ (م15\54: 27)، مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (هـ55\97: 15). الماوردي في تفسيره للآية م15\54: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين ت2) مِنْ نَارٍ: في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ܢܘܪܢܝܐ نورانايه ت2) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: من نار السّموم فيه أربعة أقاويل: 1) من لهب النار. 2) من نار الشمس. 3) من حر السموم، والسموم: الريح الحارة. 4) من نار الصواعق بين السماء وبين حجاب دونها، وسمي سموماً لدخوله في مسام البدن ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 76.

م15\54: [30]28	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] [..] وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ ت1، مِّنْ حَمَإٍ ت2 مَّسْنُونٍ ت3م1.	واد مال ربط للملىطه اىى حلو ىسوا مر صلصل مر حما مسىور	ܘܐܕܐ ܩܐܠ ܪܒܟ ܠܠܡܠܐܟܗ ܐܢܝ ܚܠܩ ܒܫܪܐ ܡܢ ܨܠܨܠ ܡܢ ܚܡܐ ܡܣܢܘܢ
م15\54: [31]29	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ"ت1.	ماذا سوىته وىمحت ميه مر دوحى ممعوا له سحدىر	ܦܐܕܐ ܣܘܝܬܗ ܘܢܦܚܬ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܝ ܦܩܥܘܐ ܠܗ ܣܐܓܕܝܢ
م15\54: [32]30	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ت1.	مسحد الملىطه طلهم احمعور	ܦܣܓܕ ܐܠܡܠܐܟܗ ܟܠܗܡ ܐܓܡܥܘܢ
م15\54: [33]31	إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	إِلَّآ ت1 إِبْلِيسَ ت2م1، أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ.	الا اىلىس اىى ار ىطور مع السحدىر	ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܒܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܡܥ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م15\54: [34]32	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	قَالَ: "يَٰٓإِبْلِيسُ ت1! مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ؟"	مال ىاىلىس ما لط الا ىطور مع السحدىر	ܩܐܠ ܝܐܒܠܝܣ ܡܐ ܠܟ ܐܠܐ ܬܟܘܢ ܡܥ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م15\54: [35]33	قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	قَالَ: "لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ ت1، مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ت2م1".	مال لم اطر لاسحد لىسر حلمىه مر صلصل مر حما مسىور	ܩܐܠ ܠܡ ܐܟܢ ܠܐܣܓܕ ܠܒܫܪ ܚܠܩܬܗ ܡܢ ܨܠܨܠ ܡܢ ܚܡܐ ܡܣܢܘܢ
م15\54: [36]34	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: "فَٱخْرُجْ مِنْهَا ت1، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ت2.	مال ماحرح مىها ماىط دحىم	ܩܐܠ ܦܐܚܪܓ ܡܢܗܐ ܦܐܢܟ ܪܓܝܡ

---

30 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ ♦ ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ت3) مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع كلمة صلصال. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

31 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. فهم الجلالين كلمة (سَوَّيْتُهُ) بمعنى اتممته.

32 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. خطأ: "كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ" لغو وتكرار. ولتفادي مشكلة أمر الله بالسجود لآدم يقول الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

33 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

34 ت1) ابليس: جاءت كلمة ابليس 11 مَرَّة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74.

35 ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ت2) مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع كلمة صلصال. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

36 ت1) استُعمِلت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم15\54: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م81\7: 25.

م15\54: 35[37]	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ"[ت1].	وار علىط اللسه الى ىوم الدىر	ܘܐܢ ܥܠܝܟ ܐܠܠܥܢܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م15\54: 36[38]	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] فَأَنظِرْنِي[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".	مال رب ماىطرىى الى ىوم ىىعىور	ܩܐܠ ܪܒ ܦܐܢܛܪܢܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م15\54: 37[39]	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: "فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ[ت1]،	مال ماىط مر المىطرىر	ܩܐܠ ܦܐܢܟ ܡܢ ܐܠܡܢܛܪܝܢ
م15\54: 38[40]	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ"[ت1].	الى ىوم الومب المعلوم	ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܘܩܬ ܐܠܡܥܠܘܡ
م15\54: 39[41]	قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] بِمَآ أَغْوَيْتَنِي[ت1]، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...] فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ،	مال رب ىما اعوىىى لارىىر لهم ڡى الارص ولاعوىىهم احمعىر	ܩܐܠ ܪܒ ܒܡܐ ܐܓܘܝܬܢܝ ܠܐܙܝܢܢ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐܓܘܝܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م15\54: 40[42]	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت1]".	الا عىادط مىهم المحلصىر	ܐܠܐ ܥܒܐܕܟ ܡܢܗܡ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م15\54: 41[43]	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	قَالَ: "هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ[ت1].	مال هدا صرط على مسىقىم	ܩܐܠ ܗܕܐ ܨܪܐܛ ܥܠܝ ܡܣܬܩܝܡ
م15\54: 42[44]	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ[ت1]. إِلَّا[ت2]	ار عىادى لىس لط علىهم سلطر الا مر اىىعط مر العاوىر	ܐܢ ܥܒܐܕܝ ܠܝܣ ܠܟ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܐܢ ܐܠܐ

37 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

38 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) تقول الآيات م38\38: 79-80 وم15\54: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الآيتان م39\7: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 143-144).

39 ت1) مُنْظَرين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: مُمْهلين.

40 ت1) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

41 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي فبما] (كما في آية أخرى) أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [السوء] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية م39\7: 16 "قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ" وفي الآية م15\54: 39 "قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ". والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية). الماوردي: في أَغْوَيْتَنِي ثلاثة أوجه: 1) بما أضللتني. 2) بما خيبتني من رحمتك. 3) بما نسبتني إلى الإغواء. ويحتمل هذا من إبليس وجهين: 1) أنه يقوله على وجه القسم وتقديره: وحق إغوائك لي. 2) أنه يقوله على وجه الجزاء، وتقديره لأجل إغوائك لي. سؤال: فهل أغوى الله إبليس وأضلَّه كما يُضل بني آدم ليملأ جهنم منهما: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 85)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 35-40)؟

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. تشير العبارة إلى أن الغاوين هم الأكثرية والغالبية العظمى من عباد الله.

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وإن هَذَا صِرَاطُ عَلِيّ مُسْتَقِيمٌ - الإمام علي (السياري، ص 74) ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) معناه هذا صراط يستقيم بصاحبه حتى يهجم به على الجنة. 2) هذا صراط إليَّ مستقيم، فتكون عليَّ بمعنى إليَّ. 3) أنه وعيد وتهديد، ومعناه أن طريقه إليَّ ومرجعه عليَّ، كقول القائل لمن يهدده ويوعده: عليَّ طريقك. 4) معناه هذا صراط، عليّ استقامته بالبيان والبرهان. وقيل بالتوفيق والهداية. وقرأ الحسن وابن سيرين: عليٌّ مستقيم برفع الياء وتنوينها، ومعناه رفيع مستقيم، أي رفيع أن ينال، مستقيم أن يمال.

44 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرَّرت هذه الجملة في الآيتين م50\17: 65 وم15\54: 42: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

	مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ	مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ[ت3]،		ܡܢ ܐܬܒܥܟ ܡܢ ܐܠܓܐܘܝܢ
م15\54: 43[45]	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ"[ت1].	وان حهىم لموعدهم احمعىں	ܘܐܢ ܓܗܢܡ ܠܡܘܥܕܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م15\54: 44[46]	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ[ت1م1]، لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ[1] مَّقْسُومٌ.	لها سىعه ابوب لكل باب مىهم حر مقسوم	ܠܗܐ ܣܒܥܗ ܐܒܘܒ ܠܟܠ ܒܐܒ ܡܢܗܡ ܓܙ ܡܩܣܘܡ
م15\54: 45[47]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[ت1س1]:	ان المىقىں فى حىت وعىوں	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م15\54: 46[48]	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ	"ٱدْخُلُوهَا[ت1] بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ".	ادحلوها ىسلم امىىں	ܐܕ̈ܟܠܘܗܐ ܒܣܠܡ ܐܡܢܝܢ
م15\54: 47[49]	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ	وَنَزَعْنَا[ت1] مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ[ت2].	وىرعىا ما فى صدورهم مں عل	ܘܢܙܥܢܐ ܡܐ ܦܝ ܨ̈ܕܘܪܗܡ ܡܢ ܓܠ

سُلْطَانٌ. ولكن الآية الأخيرة تستثني: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا، والخبر في الآية التابعة ت3) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهِمت هنا بِمَعْنى: الضالين.

45 ت1) خطأ: الموعد يكون في العادة متعلقًا بالزمان والوقت هكذا ورد في القُرآن: إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ (م52\11: 81)، فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا (م45\20: 58)، قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ (م45\20: 59)، والأنسب لجهنم والأقرب أن تكون مكانًا وملتقىً ومستقرًا أكثر منه موعدًا وزمانا. تفسير المُنْتَخَب: وإن النار الشديدة العميقة هى ما يوعدون به أجمعين من عذاب أليم، وفسرها ابن عاشور: مكان الوعد.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جُزٌّ، جُزُءٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: سبع أبواب، لأن العدد يؤنث مع المُذَكَّر ويذكر مع المُؤَنَّث من ثلاثة إلى عشرة، والضمير منهم راجع لأتباع إبليس. وفهمت كلمة أبواب بِمَعْنى: طبقات بدليل الآية هـ92\4: 145: إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ، أو أن جهنم مقسوم سبعة اقسام ولكل قسم باب (الرازي) ت2) تفسير المُنْتَخَب: للنار أبواب سبعة لكثرة المستحقين لها، لكل باب طائفة مختصة به، ولكل طائفة مرتبة معلومة تتكافأ مع شرهم ♦ م1) جاء في أساطير اليهود: لجهنم سبعة أقسام، واحدة تحت الأخرى، يدعون: شيؤول وأبدون وبيرشاهات وتي هايأون وشاعرماوت وشاعارزالماوت وجيهنّا. يُستغرق ثلاثمئة سنة للسفر علوًا أو سفلًا أو عرضًا في كل قسم، ويستغرق ستة آلاف سنة لعبور قطعة أرض مساوية في المساحة للسبعة أقسام. كل قسم بدوره له سبعة قسائم أصغر، وفي كل قُسَيم يوجد سبعة أنهار نار وسبعة أنهار بَرَد. عرض كل منهم هو ألف ذراع، وعمقه ألف، وطوله ثلاثمئة. ويتدفقون الواحد من الآخر، ويُشرَف عليهم من قِبل تسعين ألف ملاك هلاك. ويوجد بجوار ذلك في كل قسيم سبعة آلاف كهف، في كل كهف سبعة آلاف شِق، وفي كل شق سبعة آلاف عقرب. كل عقرب ثلاثمئة حلقة، وفي كل حلقة سبعة آلاف كيس سم، الذي منه يتدفق سبعة أنهار من السم الزعاف. إذا أمسكه امرؤ ينفجر فورًا، ينفصل كل طرف عن جسده، وتتمزق أمعاؤه إربًا (Ginzberg المجلد الأول، ص 11. أنظر أيضًا Geiger، ص 49).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونٍ، وَعُيُونٌ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون ♦ س1) عن سلمان الفارسي: لما سمع قوله تعالى "وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ" (15\54: 43) فر ثلاثة أيام هاربًا من الخوف لا يعقل فجئ به النبي فسأله فقال يا رسول الله أنزلت هذه الآية "وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ" فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فنزلت "إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ".

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ادْخِلُوهَا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ الْمُتَّقِينَ" إلى المخاطب "ادْخُلُوهَا". تَنَاقُض: إذا كان الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ فكيف يمكن أن يقال لهم: (ادخلوها)؟ وقد تكون الصياغة الصحيحة للآيتين: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخِلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرَرٍ ♦ ت1) وَنَزَعْنَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب ت2) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية ܥܘܠܐ عَوْلا تعني إثم. وقد تكرَّرت عبارة وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ مرَّتين. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "ادْخُلُوهَا" إلى الغائب "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ" ت3) عَلَى سُرُرٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه جمع أسرة هم عليها. 2) أنه جمع سرورهم فيه ت4) مُتَقَابِلِينَ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) متقابلين بالوجوه يرى بعضهم بعضاً فلا يصرف طرفه عنه تواصلاً وتحابياً. 2) متقابلين بالمحبة والمودة، لا يتفاضلون فيها ولا يختلفون. 3) متقابلين في المنزلة لا يفضل بعضهم فيها على بعض

	إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	إِخْوَٰنًا، عَلَىٰ سُرُرٍ[ت3م1]، مُّتَقَٰبِلِينَ[ت4س1].	احوانا على سرر متقبلين	ܐܚܘܢܐ ܥܠܝ ܣܪܪ ܡܬܩܒܠܝܢ
م15\54: 48[50]	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ[ت1]، وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ[ت2].	لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين	ܠܐ ܝܡܣܗܡ ܦܝܗܐ ܢܨܒ ܘܡܐ ܗܡ ܡܢܗܐ ܒܡܚܪܓܝܢ
م15\54: 49[51]	نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	نَبِّئْ[1] عِبَادِيٓ أَنِّيٓ[2] أَنَا ٱلْغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ[س1] [...]،	نبى عبادى انى انا الغفور الرحيم	ܢܒܝ ܥܒܐܕܝ ܐܢܝ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م15\54: 50	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ.	وان عذابى هو العذاب الاليم	ܘܐܢ ܥܕܐܒܝ ܗܘ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م15\54: 51[52]	وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَنَبِّئْهُمْ[1] عَن ضَيْفِ[ت1] إِبْرَٰهِيمَ[م1].	ونبيهم عن ضيف ابرهيم	ܘܢܒܝܗܡ ܥܢ ܨܝܦ ܐܒܪܗܝܡ
م15\54: 52[53]	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ	إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ: "سَلَٰمًا"، قَالَ: "إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ[ت1]".	اذ دخلوا عليه فقالوا سلما قال انا منكم وجلون	ܐܕ ܕܚܠܘܐ ܥܠܝܗ ܦܩܐܠܘܐ ܣܠܐܡܐ ܩܐܠ ܐܢܐ ܡܢܟܡ ܘܓܠܘܢ
م15\54: 53[54]	قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	قَالُواْ: "لَا تَوْجَلْ[ت1]. إِنَّا نُبَشِّرُكَ[2] بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ[ت2]".	قالوا لا توجل انا نبشرك بغلم عليم	ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܘܓܠ ܐܢܐ ܢܒܫܪܟ ܒܓܠܐܡ ܥܠܝܡ

لاتفاقهم على الطاعة واستهوائهم في الجزاء. 4) متقابلين في الزيارة والتواصل. 5) متقابلين قد أقبلت عليهم الأزواج وأقبلوا عليهم بالود. يتساءل مجدي حسين: أين الخصوصية؟ هل هو أشبه بالعنبر؟ كيف يجامعون الحور العين وهم متقابلون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 45-48) ♦ س1) عن كثير النَّوَّاء: قلت لأبي جعفر: إن فلانًا حدثني عن علي بن الحسين، أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي: "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ" قلت: وأي غل هو؟ قال: غِلّ الجاهلية، إن بني تَيْم وعَدِي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية غل، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذتْ أبا بكر الخاصِرةُ، فجعل عليٌّ يسخن يده فيكمد بها خَاصِرَة أبي بكر، فنزلت هذه الآية ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

50 ت1) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف ت2) بِمُخْرَجِينَ: الباء زائدة.

51 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَبِّيْ 2) أَنِيَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ [لهم] الرَّحِيمُ [بهم] ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: مر النبي بنفر من أصحابه يضحكوا فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. وأخرج إبن مردويه عن رجل من أصحاب النبي قال اطلع علينا النبي من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال لا أركم تضحكون، ثم أدبر ثم رجع القهقرة فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد إن الله يقول لك لم تقنط عبادي. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

52 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَبِّيْهُمْ ♦ ت1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م37\54: 37 ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م52\11: 68 وما بعدها.

53 ت1) وَجِلُون\وجلة: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. والفعل وجل يعني فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܠ جَل.

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُوْجَلْ، تَاجَلْ، تُوَاجَلْ 2) نَبْشُرُكَ ♦ ت1) تَوْجَلْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات بِمَعْنى: فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܠ جَل ت2) تناقُض: في الآية م56\37: 101: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، وفي الآية م15\54: 53: نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وفي الآية م67\51: 28: وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. سؤال: هل يولد الغلام عليمًا؟ وهل العلم بالفطرة أم بالاكتساب؟ هل هو غلام معجزة؟ عليم بماذا؟ ما مظاهر هذا العلم؟ هل هو وصف زائد للفاصلة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات: 24-30). الماوردي: إنَّا نبشِّرك بغلامٍ عليم أي بولد هو غلام في صغره، عليم في كبره. البشرى في الآية م52\11: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م67\51: 28 وم15\54: 53 وم56\37: 101 لإبراهيم.

ܩܐܠ ܐܒܫܪܬܡܘܢܝ ܥܠܐ ܐܢ ܡܣܢܝ ܐܠܟܒܪ ܦܒܡ ܬܒܫܪܘܢ	ٯال اٮسرٮموٮى على اں مسٮى الكٮر ڡٮم ٮٮسروں	قَالَ: "أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ[1]؟ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ[ت2][ت1]؟"	قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	م15\54: 54[55]
ܩܐܠܘܐ ܒܫܪܢܟ ܒܐܠܚܩ ܦܠܐ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܩܐܢܛܝܢ	ٯالوا ٮسرٮك ٮالحٯ ڡلا ٮكں مں الٯاٮطٮں	قَالُواْ: "بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ، فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ[ت1][1]".	قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ	م15\54: 55[56]
ܩܐܠ ܘܡܢ ܝܩܢܛ ܡܢ ܪܚܡܗ ܪܒܗ ܐܠܐ ܐܠܨܐܠܘܢ	ٯال ومں ٮٯٮط مں رحمه رٮه الا الصالوں	قَالَ: "وَمَن يَقْنَطُ[ت1][1] مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ، إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ[ت2]"	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	م15\54: 56[57]
ܩܐܠ ܦܡܐ ܚܛܒܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܡܪܣܠܘܢ	ٯال ڡما حطٮكم اٮها المرسلوں	قَالَ: "فَمَا خَطْبُكُمْ[ت1]، أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ؟"	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	م15\54: 57[58]
ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܩܘܡ ܡܓܪܡܝܢ	ٯالوا اٮا ارسلٮا الى ٯوم محرمٮں	قَالُوٓاْ: "إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ [...] قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ.	قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	م15\54: 58[59]
ܐܠܐ ܐܠ ܠܘܛ ܐܢܐ ܠܡܢܓܘܗܡ ܐ ܓܡܥܝܢ	الا ال لوط اٮا لمٮحوهم احمعٮں	إِلَّآ[ت1] ءَالَ لُوطٍ[م1]، إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ[1] أَجْمَعِينَ.	إِلَّا آَلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ	م15\54: 59[60]
ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܩܕܪܢܐ ܐܢܗܐ ܠܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ	الا امراٮه ٯدرٮا اٮها لمں العاٮرٮں	إِلَّا[ت1] ٱمْرَأَتَهُۥ، قَدَّرْنَآ[1] إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[ت2][م1][2]".	إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ	م15\54: 60[61]
ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܠ ܠܘܛ ܐܠܡܪܣܠܘܢ	ڡلما حا ال لوط المرسلوں	فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ،	فَلَمَّا جَاءَ آَلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ	م15\54: 61
ܩܐܠ ܐܢܟܡ ܩܘܡ ܡܢܟܪܘܢ	ٯال اٮكم ٯوم مٮكروں	قَالَ: "إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ[ت1]".	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	م15\54: 62[62]

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْكُبْرُ 2) تَبَشُرُونِ، تُبَشِّرُونِي ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك استفهاماً لهم، هل بشروه بأمر الله؟ ليكون أسكن لنفسه. 2) أنه قال ذلك تعجباً من قولهم.

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْقَنِطِينَ ♦ ت1) الْقَانِطِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: الآيسين من الولد.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقْنِطُ، يَقْنُطُ ♦ ت1) يَقْنَطُ: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنَى: يئس ت2) تعليق مجدي حسين: ويبدو أنه أراد أن يقول: (ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) أو (وهل يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) فلم يتمكن من التعبير عن مراده فجاء رده مزيجًا من الاستفهام والنفي والاستثناء (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 51-56).

58 ت1) مَا خَطْبُكُمْ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنَى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكم، بِمَعْنَى: ما عكفكم، أي ما أحادكم عن التصرف الصحيح. تعليق مجدي حسين: يبدو أن إبراهيم بقي على حاله من عدم السرور حتى بعد تأكيد الملائكة له بأنهم بشروه بالحق؛ إذ لم يعبر عن شكره لله وشكره لهم بهذه البشرى، بل قال: "فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ"، أي وماذا تريدون بعد ذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 51-56).

59 نص ناقص تكملته: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا [لإهلاك] قَوْمٍ مُجْرِمِينَ.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمُنْجُوهُمْ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَرْنَا 2) الغُبُرُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. قَدَّرْنَا: الماوردي في تفسير الآية م15\54: 60: فيه وجهان: 1) قضينا. 2) كتبنا. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عَبَرْ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر. خطأ: التفات في الآية 58 من الغائب "أُرْسِلْنَا" كلام للملائكة إلى المُتَكَلِّم "قَدَّرْنَا" كلام الله ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فَٱلْتَفَتَتِ ٱمرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

62 ت1) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين مَرَّة على لسان ابراهيم ومَرَّة على لسان لوط بِمَعْنَى: مجهولون وغير

م15\54: [63]63	قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ	قَالُوٓاْ: "بَلۡ جِئۡنَٰكَ[1] بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمۡتَرُونَ[ت1]".	ڡالوا ٮل حٮٮك ٮما كاٮوا ڡٮه ٮمٮروں	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܓܝܢܐܟ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܡܬܪܘܢ
م15\54: 64	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ.	واٮٮٮك ٮالحٯ واٮا لصدڡوں	ܘܐܬܝܢܐܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܐ ܠܨܐܕܩܘܢ
م15\54: [64]65	فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ	فَأَسۡرِ[1 ت1] بِأَهۡلِكَ، بِقِطۡعٖ[2 ت2] مِّنَ ٱلَّيۡلِ، وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ[ت3]. وَلَا يَلۡتَفِتۡ[ت4] مِنكُمۡ أَحَدٞ. وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ".	ڡاسر ٮاهلك ٮڡطع مں الٮل واٮٮع ادٮرهم ولا ٮلٮڡٮ مٮكم احد وامصوا حٮٮ ٮومروں	ܦܐܣܪ ܒܐܗܠܟ ܒܩܛܥ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܘܐܬܒܥ ܐܕܒܐܪܗܡ ܘܠܐ ܝܠܬܦܬ ܡܢܟܡ ܐܚܕ ܘܐܡܨܘܐ ܚܝܬ ܬܘܡܪܘܢ
م15\54: [65]66	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ	وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ[ت1] [...] أَنَّ[1]: "دَابِرَ[ت2] هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ"[ت3].	وڡصٮٮا الٮه دلك الامر اں داٮر هولا مڡطوع مصٮحٮں	ܘܩܨܝܢܐ ܐܠܝܗ ܕܠܟ ܐܠܐܡܪ ܐܢ ܕܐܒܪ ܗܘܠܐ ܡܩܛܘܥ ܡܨܒܚܝܢ
م15\54: [66]67	وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	وَجَآءَ[1] أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ[ت1] يَسۡتَبۡشِرُونَ.	وحا اهل المدٮٮه ٮسٮٮسروں	ܘܓܐ ܐܗܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
م15\54: [67]68	قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ	قَالَ: "إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي[ت1]، فَلَا تَفۡضَحُونِ[1ت2].	ڡال اں هولا صٮڡى ڡلا ٮڡصحوں	ܩܐܠ ܐܢ ܗܘܠܐ ܨܝܦܝ ܦܠܐ ܬܦܨܚܘܢ
م15\54: [68]69	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَلَا تُخۡزُونِ[1]".	واٮڡوا الله ولا ٮحروں	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܚܙܘܢ
م15\54: [69]70	قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: "أَوَ لَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ [...] ٱلۡعَٰلَمِينَ؟[ت1]"	ڡالوا اولم ٮٮهك عں العلمٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܘܠܡ ܢܢܗܟ ܥܢ ܐܠܥܐܠܡܝܢ

معروفين.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْنَاكَ ♦ ت1) يمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني **ܡܪܐ**, مَرّي.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاسْرِ، فَسِرْ 2) بِقِطَعٍ ♦ ت1) أَسْرِ بِأَهْلِكَ: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه **ܫܪܐ** شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل ت2) قِطَعٍ من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) سواد الليل. 2) نصف الليل مأخوذ من قطعه نصفين. 3) الفجر الأول. 4) قطعة من الليل. وتعتبر خطأ والصحيح: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ت3) الأدبار: الأعقاب. تفسير الجَلالَين: امش خلفهم ت4) يَلْتَفِتْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: يميل وجهه يمينًا أو يسارًا، والمراد متابعة السير.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّ، وقلنا إِنَّ ♦ نص ناقص وتكملته مع تقديم وتأخير: وَقَضَيْنَا ذَلِكَ الْأَمْرَ [فأوحينا إليه] أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ. إلا ان الماوردي يفسر كلمة "وَقَضَيْنَا" بِمَعْنى: "أوحينا"، فلا تحتاج الآية لإعادة ترتيب ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "حَيْثُ تُؤْمَرُونَ" إلى المُتَكَلِّم "وَقَضَيْنَا" ت2) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) آخرهم. 2) أصلهم ت3) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: مقطوع مصبحين أي يستأصلون بالعذاب عند الصباح.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَا ♦ ت1) تَناقُض: الآية م15\54: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَفْضَحُونِي ♦ ت1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م37\54: 37 ت2) تَفْضَحُونَ: كلمة فريدة.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُخْزُونِي.

69 نص ناقص تكملته: قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ [ضيافة، أو: حماية] الْعَالَمِينَ ♦ ت1) النص قد يوحي أن قوم لوط نهوه عن ممارسة الفاحشة. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). كلمة العالمين تشمل الإنس والجن والملائكة ولا تنسجم مع المضمون اختيرت للحفاظ على السجع (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 189).

م15\54: [70]71	قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ: "هَؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ [...] ~ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ"[ت1م1].	ٯال هولا ٮٮاٮى ار كٮٮم ڡعلٮں	ܩܐܠ ܗܘܠܐ ܒܢܐܬܝ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܥܠܝܢ
م15\54: [71]72	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	لَعَمۡرُكَ[ت1]! إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ[ت2] يَعۡمَهُونَ[ت3].	لعمرک اٮهم لڡى سکرٮهم ٮعمهوں	ܠܥܡܪܟ ܐܢܗܡ ܠܦܝ ܣܟܪܬܗܡ ܝܥܡܗܘܢ
م15\54: [72]73	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ[ت1].	ڡاحدٮهم الصٮحه مسرٯٮں	ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܨܝܚܗ ܡܫܪܩܝܢ
م15\54: [73]74	فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ	فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا [...] سَافِلَهَا[ت1م1]، وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ[ت2م2].	ڡحعلٮا علٮها ساڡلها وامطرٮا علٮهم ححاره مں سححل	ܦܓܥܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܣܐܦܠܗܐ ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܣܓܝܠ
م15\54: [74]75	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ[ت1].	اں ڡى دلک لاٮاٮ للمٮوسمٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܠܡܬܘܣܡܝܢ
م15\54: [75]76	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ[ت1].	واٮها لٮسٮل مٯٮم	ܘܐܢܗܐ ܠܒܣܒܝܠ ܡܩܝܡ

70 نص ناقص تكملته: قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي [فتزوجوهن] ♦ ت1) نفس الفكرة نجدها في الآية م11\52: 78. معنى ظاهر الآية: إتيان قوم نوح لبناته أطهر من إتيان الذكران، وكأن في الأمرين طهرا وطهارة. قال الرازي: إن إقدام الإنسان على عرض بناته على الأوباش والفجار أمر مستبعد لا يليق بأهل المروءة فكيف بأكابر الأنبياء؟؛ لذا حاول هو وغيره نفي ما يشير إليه صريح النص. فاعتبر الجَلاَلَين النص ناقصًا (أنظر أعلاه) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 248-249) ♦ م1) عرض لوط بناته لقومه بدلًا من ضيوفه نجده في سفر التكوين 19: 6-17.

71 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَمْرُكَ 2) سُكْرَتِهِمْ، سَكَرَاتِهِمْ، سُكْرِهِمْ 3) قِراءة شيعية: لَعَمْرُكَ يا محمد إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (السياري، ص 74) ♦ ت1) لَعَمْرُكَ: صيغة فريدة. الماوردي: قسم فيه أربعة أوجه: 1) وعيشك. 2) وعملك. 3) وحياتك. 4) وحقك، يعني الواجب على أمتك، والعمر الحق، ومنه قولهم: لعمر الله، أي وحق الله ت2) سَكْرَتِهِمْ: جاءت كلمة سكرة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) في ضلالتهم. 2) في غفلتهم ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات. وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يترددون. 2) يتمارون. 3) يلعبون. 4) يمنعون. واختلفوا من القائل ولمن يوجه هذا الإخبار: فقيل هو من الملائكة إلى لوط أو من الله إلى محمد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 67-77).

72 ت1) مشرقين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: وقت شروق الشمس. تقول الآية م15\54: 73: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ، بينما تقول الآية م15\54: 83: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ.

73 نص ناقص تكملته: جَعَلْنَا عَالِيَ [قراهم] سَافِلَهَا ♦ ت1) جاءت مرَّتين العبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا ت2) حجارة مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م19\105: 4 ♦ م1) جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܘܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. والقرآن استعمل كلمة الْمُؤْتَفِكَة ثلاث مرَّات م2) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

74 ت1) مُتَوَسِّمِينَ: كلمة فريدة، من سمة، أي علامة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) للمتفرسين. وروي عن النبي أنه قال: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله" ثم تلا هذه الآية. 2) للمعتبرين. 3) للمتفكرين. 4) للناظرين. 5) للمبصرين.

75 ت1) مقيم: باقي ماثل للعيان. وعبارة سبيل مقيم فريدة: الماوردي: فيه تأويلان: 1) لهلاك دائم. 2) لبطريق معلم. خطأ والصحيح سبيل مقيمة، والخطأ للحفاظ على السجع. تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: عن جعفر الصادق: نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ. وعن علي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 218؛ أنظر أيضًا القُمّي).

م15\54: 77[76]	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ[ت1].	ان ڡى دلك لايه للمومىں	ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م15\54: 78[77]	وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ	وَإِن[ت1] كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ[ت1 ت2] لَظَٰلِمِينَ.	وان كان اصحٮ الايكه لطلمىں	ܘܐܢ ܟܐܢ ܐܨܚܒ ܐܠܐܝܟܗ ܠܛܐܠܡܝܢ
م15\54: 79[78]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ. وَإِنَّهُمَا[ت1] لَبِإِمَامٖ[ت2] مُّبِينٖ.	ڡاٮٮڡمٮا مٮهم واٮهما لٮامام مٮٮں	ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ ܘܐܢܗܡܐ ܠܒܐܡܐܡ ܡܒܝܢ
م15\54: 80[79]	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ[ت1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ[ت2].	ولمد كدٮ اصحٮ الحجر المرسلىں	ܘܠܩܕ ܟܕ݂ܒ ܐܨܚܒ ܐܠܚܓ݂ܪ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م15\54: 81[80]	وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا[1]، ~ فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ.	واٮٮهم اٮٮا ڡكاٮوا عٮها معرصىں	ܘܐܬܝܢܐܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܦܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܝܢ
م15\54: 82[81]	وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ	وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ[1] مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا، ءَامِنِينَ[ت1].	وكاٮوا ٮٮحٮوں مں الحٮال ٮٮوٮا امٮٮں	ܘܟܐܢܘܐ ܝܢܚܬܘܢ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܐܡܢܝܢ
م15\54: 83[82]	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ[ت1].	ڡاحدٮهم الصٮحه مصٮحىں	ܦܐܟ݂ܕ݂ܬܗܡ ܐܠܨܝܚܗ ܡܨܒܚܝܢ

76 ت1) التفات من الجمع (آيات في م15\54: 75) إلى المفرد (هنا).

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيْكَةِ ♦ ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: وقد ت2) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لَْيكَة وٱلۡأَيۡكَة. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م34\50: 14.

78 ت1) وَإِنَّهُمَا: المثنى عائد على قريتي قوم لوط، وقوم شعيب (الجَلاَلَين) ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. إمَام مُبِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) طريق واضح. وقيل للطريق إمام لأن المسافر يأتم به حتى يصل إلى مقصده. 2) كتاب مستبين. وإنما سمي الكتاب إماماً لتقدمه على سائر الكتب.

79 ت1) الْحِجْر: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الوادي. 2) أنها مدينة ثمود. 3) أرض بين الحجاز والشام. وقد يكون هذا إشارة إلى البتراء في الأردن التي يطلق عليها ملوك الثاني 14: 7 في العبرية הַסֶּלַע هَسِّيلاع والسريانية ܣܠܥ سلَع وتترجم بالصخرة. وقد يكون اشارة إلى مدينة الحجر التي ما زالت موجودة في الجزيرة العربية وبناؤها يشبه بناء مدينة البتراء في الأردن. ويعتبرها التراث الإسلامي مدائن صالح ومكان قصة ناقته، وتقع في محافظة العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة (مقال وصور http://goo.gl/OeyuRT وأنظر شريط عن هذا الموقع http://goo.gl/YN4Fwp، وقارن بينها وبين البتراء http://goo.gl/44Pn2e). بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13. وقد اصدرت هيئة كبار العلماء فتوى عام 1392هـ في عدم الإحياء والسكن في منطقة مدائن صالح، لان محمد قال لا ينبغي ان يدخلها اي شخص إلا وهو باكي، فلا يمكن الدخول لها لا للتنزه ولا لرؤية هذه الآثار ولا لأي شيء حتى لا يصيبك ما اصاب قوم ثمود (http://goo.gl/TDVJtT). وقد تكون هذه الكلمة من فعل حَجَر، بِمَعْنَى: منع، وقريب من هذا الفعل فعل حجز في الآية م78\69: 47: فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ. فيكون معنى عبارة أصحاب الحجر من يمنعون النعم، وهو أحد الأسماء التي يستعملها القُرآن للإشارة للمكذبين مثل أصحاب الأيكة كما في الآية م34\50: 14. أنظر هامش هذه الآية. قِراءة لوكسنبرغ: الحَجَر، بِمَعْنَى: التمثال والصنم المصنوع من حَجَر ت2) خطأ والصحيح: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَل، لأنه واحد وهو صالح، والخطأ للحفاظ على السجع.

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَتَنَا.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْحَتُونَ ♦ ت1) أَمِنِينَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) آمنين أن تسقط عليهم. 2) آمنين من الخراب. 3) آمنين من العذاب. 4) آمنين من الموت.

82 ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: في الصباح. تقول الآية م15\54: 73: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ، بينما تقول الآية م15\54: 83: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ.

م15\54: 84[83]	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	فَمَآ أَغۡنَىٰ[ت1] عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	مما اعىى عىهم ما كاىوا ىكسىور	ܦܡܐ ܐ ܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م15\54: 85[84]	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ	[---] وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ، وَٱلۡأَرۡضَ، وَمَا بَيۡنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]. وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ[ت2]. فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ[ت3ن1].	وما حلمىا السموب والارص وما ىىىهما الا بالحو وار الساعه لاىىه ماصمح الصمح الحمىل	ܘܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܠܐܬܝܗ ܦܐܨܦܚ ܐܠܨܦܚ ܐܠܓܡܝܠ
م15\54: 86[85]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ[ت1ا1] ٱلۡعَلِيمُ[ت2].	ار ربك هو الحلو العلىم	ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܠܟܠܩ ܐܠܥܠܝܡ
هـ15\54: 87[86]	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا[ت1] مِّنَ ٱلۡمَثَانِي[ت2]، وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ[س1].	ولمد اىىىط سىىا مر المىاىى والمدار العطىم	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܟ ܣܒܥܐ ܡܢ ܐܠܡܬܐܢܝ ܘܐܠܩܪܐܢ ܐܠܥܛܝܡ

83 ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

84 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت3) فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الإعراض من غير جزع. 2) أنه صفح المنكر عليهم بكفرهم، المقيم على وعظهم. 3) أنه العفو عنهم بغير توبيخ ولا تعنيف. 4) أنه الرضا بغير عتاب. وفيه قولان: 1) أنه أمر بالصفح عنهم في حق الله تعالى، ثم نسخ بالسيف، فقال لهم النبي بعد ذلك، لقد أتيتكم بالذبح، وبعثت بالحصاد ولم أبعث بالزراعة. 2) أنه أمره بالصفح في حق نفسه فيما بينه وبينهم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْخَالِقُ ♦ ت1) الْخَلَّاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. فُهِمت بِمَعْنى: الخالق (الجَلالَين)، أو المقدّر للخلق والأخلاق (القُرطُبي) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "خَلَقْنَا" إلى الغائب "رَبَّكَ".

86 ت1) هذه آية مدنيَّة اقحمت في سُورَة مَكِّية. سبعا: قِراءة لوكسنبرغ: شيعا من الكلمة السريانية ܫܒܥܐ سيعتا، بِمَعْنى: مجموعة (خطأ في التنقيط) ت2) مثاني: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. حيَّرت هذه الجملة المُفَسِّرين ويمكن اختصار آرائهم كما يلي: السبع المثاني تعني: 1) الفاتحة لأنها تثنى في كل صلاة 2) الفاتحة لأنها استثنيت للنبي ولم تعطى لنبي قبله 3) السبع الطوال: آل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس 4) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال وبراءة سُورَة واحدة 5) أوتي سبعًا من المثاني الطوال، وأوتي موسى ستًا، فلما ألقى الألواح ارتفع اثنتان وبقيت أربع 6) القُرآن كله 7) بِمَعْنى: أعطيتك سبعة أجزاء آمُرْ، وأنه، وأبشر، وأنذر، وأضرب الأمثال، وأعدد النعم، وأنبئك بنبأ القُرآن 8) الحواميم السبع، أي التي تبدأ بحرفي حم وهي سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف 9) سبع صُحُف من الصُحُف النازلة على الأنبياء. وحرف الواو في كلمة "والقُرآن" لا يُعرَف دورها. وننقل عن القُرطُبي: "قيل: الواو مقحمة، التقدير: ولقد آتيناك سبعًا من المثاني القُرآن العظيم". ومن جعل معناها سُورَة الفاتحة خلص إلى أن الفاتحة ليست من القُرآن لأن المعطوف مغاير للمعطوف عليه. ويتساءل مجدي حسين: "ما معنى (مِنْ) في التركيب؟ وما المقصود بـ(المثاني)؟ هل هي سبعة أم أكثر؟ وهل هي شيء غير القُرآن؟ وما المقصود بـ (القُرآن العظيم) بعد عطفها على سبع من المثاني؟" ويرى أن الواو في (ولقد) هي واو القسم ويتساءل: "ما الذي يحوجه سبحانه إلى أن يقسم لرسوله وهو المصدق عنده، بل عند جموع المؤمنين، والكافرون لا يعنيهم الأمر لأنهم لا يؤمنون أن هذا الكلام من عند الله" (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 87-93). قِراءة لوكسنبرغ: المباني بِمَعْنى: المواعظ، من الكلمة السريانية ܒܢܝܢܐ بنيانا. فيكون معنى الآية: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ شيعا مِنَ الْمَبَانِي، أي مجموعة من المواعظ. وقد استعمل القُرآن كلمة موعظة تسع مرَّات. وجاء في رسالة بولس لأهل أفسس: وهو الذي أعطى بعضهم أن يكونوا رسلا وبعضهم أنبياء وبعضهم مبشرين وبعضهم رعاة ومعلمين، ليجعل القديسين أهلا للقيام بالخدمة لبناء جسد المسيح (4: 11-12). وفي الآية خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبَّكَ" إلى المُتكَلِّم "آتَيْنَاكَ" ♦ س1) عن الحسين بن

م15\54: 88[87]	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ[ت1]. وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ[ن1] [...]. وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ[ت2].	لا ىمدں عىىىك الى ما مىىا ىه ادوحا مىهم ولا ىحدں علىهم واحمص حىاحك للمومىں	ܠܐ ܬܡܕܢ ܥܝܢܝܟ ܐܠܝ ܡܐ ܡܬܥܢܐ ܒܗ ܐܙܘܐܓܐ ܡܢܗܡ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܥܠܝܗܡ ܘܐܟܦܨ ܓܢܐܚܟ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م15\54: 89[88]	وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ	وَقُلْ [...]: "إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ[ن1]،	ومل اىى اىا الىدىر المىں	ܘܩܠ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܠܢܕܝܪ ܐܠܡܒܝܢ
م15\54: 90[89]	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ	[...] كَمَآ[ت1] أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ[ت2]،	كما اىرلىا على المىسمىں	ܟܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܐ ܐܠܡܩܬܣܡܝܢ
م15\54: 91[90]	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآَنَ عِضِينَ	ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ[ت1]".	الدىں حعلوا المدار عصىں	ܐܠܕܝܢ ܓܥܠܘܐ ܐܠܩܪܐܢ ܥܨܝܢ

الفضل: وافت سبع قوافل من بُصْرَى وأذْرُعَات ليهود قُرَيْظَة والنَّضِير في يوم واحد، فيها أنواع من البَزّ وأوعية الطِّيب والجواهر وأمتعة البحر، فقال المُسلِمون: لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها فأنفقناها في سبيل الله. فنزلت هذه الآية وقال: لقد أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل. ويدل على صحة هذا الآية اللاحقة: "لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ".

87 نص ناقص تكملته: وَلَا تَحْزَنْ عَلَى [كفرهم] ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم الأشباه. 2) أنهم الأصناف. 3) أنهم الأغنياء ت2) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرَّات كلها مَكِّية. الماوردي في تفسير الآية م15\54: 88: فيه وجهان: 1) اخضع لهم. 2) أَلِنْ جانبك لهم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

88 نص ناقص تكملته: وَقُلْ [لهم] إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

89 نص ناقص تكملته: [ومنذركم أن يصيبكم العذاب] كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (التفسير المُيَسَّر) ♦ ت1) يفهم لوكسنبرغ كلمة كما بِمَعْنى: كم التعجبية من السريانية كْمَا ܟܡܐ. فيكون النص مكتملًا ت2) الْمُقْتَسِمِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيهم سبعة أقاويل: 1) أنهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى اقتسموا القرآن فجعلوه أعضاءً أي أجزاءً فآمنوا ببعض منها وكفروا ببعض. 2) أنهم أهل الكتاب اقتسموا القرآن استهزاءً به، فقال بعضهم: هذه السورة لي، وهذه السورة لك، فسموا مقتسمين. 3) أنهم أهل الكتاب اقتسموا كتبهم، فآمن بعضهم ببعضها، وآمن آخرون منهم بما كفر به غيرهم وكفروا بما آمن به غيرهم، فسماهم الله تعالى مقتسمين. 4) أنهم قوم صالح تقاسموا على قتله، فسموا مقتسمين، كما قال تعالى: قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ (م48\27: 49). 5) أنهم قوم من كفار قريش اقتسموا طرق مكة ليتلقوا الواردين إليها من القبائل فينفروهم عن رسول الله بأنه ساحر أو شاعر أو كاهن أو مجنون، حتى لا يؤمنوا به، فأنزل الله تعالى عليهم عذاباً فأهلكهم. 6) أنهم قوم من كفار قريش قسموا كتاب الله، فجعلوا بعضه شعراً وبعضه كهانة وبعضه أساطير الأولين. 7) أنهم قوم أقسموا أيماناً تحالفوا عليها. يفهم صوما (ص 310) هذا اللفظ بمعنى السحرة الذين نجدهم في العبرية וַיִּקְסְמוּ קְסָמִים ملوك الثاني 17:17.

90 ت1) عضين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني فرقاً، فجعلوا بعضه شعراً، وبعضه سحراً، وبعضه كهانة، وبعضه أساطير الأولين، فجعلوه أعضاء كما يعضّى الجزور وعضين جمع عضو، مأخوذ من عضَّيت الشيء تعضية إذا فرقته. 2) أن العضين جمع عضه وهو البهت، ومن قولهم: عضهتُ الرجل أعضهه عضهاً إذا بهتّه، لأنهم بهتوا كتاب الله تعالى فيما رموه به. 3) أن العضين المستهزئون، لأنه لما ذكر في القرآن البعوض والذباب والنمل والعنكبوت قال أحدهم: أنا صاحب البعوض، وقال آخر: أنا صاحب الذباب وقال آخر: أنا صاحب النمل. وقال آخر: أنا صاحب العنكبوت، استهزاء منهم بالقرآن. 4) أنه عنى بالعضه السحر، لأنهم جعلوا القرآن سحراً. وفي اشتقاق العضين وجهان: 1) أنه مشتق من الأعضاء. 2) أنه مشتق من العضه وهو السحر. يعلق مجدي حسين على الآيتين 90 و91: المعنى غير واضح، كما أن المشبه غير مذكور تقريبا، فأوردوا في المقتسمين ما يزيد على سبعة أقوال أو سبعة تخمينات حتى قالوا هم قوم صالح الذين "تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ" (م48\27: 49) يريدون صالحا، فأين صالح من زمن الرسول؟ وقالوا هم اليهود والنصارى الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض؟ ونسي هؤلاء أو تناسوا أن السُورَة مَكِّية ولم يكن بمكة أهل كتاب تعرضوا للقرآن بشيء، كما أن الأمر يخص كتابهم وليس القُرآن، إلى غير ذلك من الأقوال التي يمكن تفنيدها. يقولون أخيرًا معنى: "جَعَلُوا القُرآن عِضِينَ" أي جعلوه أجزاءً متفرقة، وهنا يبرز السؤال: أليس القُرآن بالفعل سورًا وأحزابًا وأجزاءً وآيات فماذا فعلوا خلاف ما هو واقع؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 87-93). فهم لوكسنبرغ: الَّذِينَ جَعَلُوا القُرآن عِضِينَ (مرتبك، من

م15\54: 92[91]	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	فَوَرَبِّكَ! لَنَسْأَلَنَّهُمْ[1] أَجْمَعِينَ[ت1]،	مودبط لىسلىهم احمعىر	ܦܘܪܒܟ ܠܢܣܐܠܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م15\54: 93	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	عما كانوا ىعملور	ܥܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م15\54: 94[92]	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	فَٱصْدَعْ[ت1م1] بِمَا تُؤْمَرُ [...]، وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ[ن1].	ماصدع بما بومد واعدص عر المسدكىر	ܦܐܨܕܥ ܒܡܐ ܬܘܡܪ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م15\54: 95[93]	إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	إِنَّا كَفَيْنَاكَ[ت1] ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ[س1ت1ت2]،	انا كمىىك المسىهدىر	ܐܢܐ ܟܦܝܢܟ ܐܠܡܣܬܗܙܐܝܢ
م15\54: 96[94]	الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ[ت1] إِلَٰهًا ءَاخَرَ. ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	الدىر ىحعلور مع الله الها احد مسوم ىعلمور	ܐܠܕܝܢ ܝܓܥܠܘܢ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م15\54: 97[95]	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ	وَلَقَدْ[ت1] نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ، بِمَا يَقُولُونَ[ت2].	ولمد ىعلم انك ىصىو صدوك بما ىمولور	ܘܠܩܕ ܢܥܠܡ ܐܢܟ ܝܨܝܩ ܨܕܪܟ ܒܡܐ ܝܩܘܠܘܢ
م15\54: 98[96]	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّكَ، وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ[ت2]،	مسىح ىحمد ربك وكر مر السحدىر	ܦܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܘܟܢ ܡܢ ܐܠܣܐܓܕܝܢ

السريانية ܚܣܝܢ عَسَّين)، أو (عصيان، أي مخالفا لكلام الرب).

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنَسَلَنَّهُمْ ♦ ت1) تناقض مع الآية م49\28: 78: وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ والآية هـ97\55: 39: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ.

92 ت1) نص ناقص تكملته: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [به] ♦ اصدَع: صيغة فريدة: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) فامضِ بما تؤمر. 2) فاظهر بما تُؤمر. 3) إجهر بالقرآن في الصلاة. 4) أعلن بما يوحى إليك حتى تبلغهم. 5) افرق بين الحق والباطل. 6) فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى. وصيغة الأمر لهذا الفعل أشبه بأمر عسكري لجندي يرفض تنفيذ الأوامر ويمتنع، بل ويصر على ذلك فيأتيه التحذير الأخير (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 94-99). تَناقُض: كيف يصدع ويجهر بالدعوة وفي ذات الوقت يعرض عن المشركين؟ وبمن ينشغل إن أعرض عن المشركين؟ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) قارِن: "أعلن كلمة الله وألح فيها بوقتها وبغير وقتها" (2 تيموتاوس 4: 2).

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُسْتَهْزِينَ ♦ ت1) كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ: حميناك منهم. والفعل السرياني ܚܣܐ كَفًا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس. سؤال: كيف كفاه المستهزئين ولم يتوقفوا عن الاستهزاء؟ ♦ س1) عن أنس بن مالك: مر النبي على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحًا حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فنزلت هذه الآية.

94 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "إِنَّا كَفَيْنَاكَ" إلى الغائب "يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ". الشرح للمستهزئين في هذه الآية ينطبق على المشركين وليس على المستهزئين وكأن الآيات 94-96 في حاجة إلى إعادة ترتيب: فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المستهزئين إنا كفيناك المشركين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 94-99). تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله.

95 ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف (قد) يفيد التوقع أو التقليل مع المضارع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف خطأ في ثماني آيات مع المضارع، والمُفسِّرون يتجاهلوه: مع (يعلم) في ثلاث آيات: هـ90\33: 18 وهـ102\24: 63 وهـ102\24: 64، ومع (نعلم) في ثلاث آيات: م15\54: 97 وم55\6: 33 وم70\16: 103، ومع (تعلمون) في الآية هـ109\61: 5، ومع (نرى) في الآية هـ87\2: 144. ويرى لوكسنبرغ أن (قد) من السريانية (كد ܟܕ) وتستعمل مع الحاضر في معنى الماضي. أنظر أيضا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 59-61 و402-403 و635-636 ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ".

96 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "نَعْلَمُ" إلى الغائب "رَبِّكَ".

م15\54: 99[97]	وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ	وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ[1] ٱلۡيَقِينُ[ت1].	واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	ܘܐܥܒܕ ܪܒܟ ܚܬܝ ܝܐܬܝܟ ܐܠܝܩܝܢ

[97] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتِيَكَ ♦ ت1) الْيَقِينُ: جاءت كلمة يقين مع فعل أتى مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحق الذي لا ريب فيه من نصرك على أعدائك. 2) الموت الذي لا محيد عنه. الخطاب مُوَجَّه للرسول. فهل كان الرسول في حاجة إلى تيقن؟ ويسأل الرازي: أي فائدة لهذا التوقيت مع أن كل أحد يعلم أنه إذا مات سقطت عنه العبادات؟ ويجيب: المراد منه: وَٱعْبُدْ رَبَّكَ في زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحياة عن هذه العبادة، والله أعلم. ويضيف الماوردي: حتى يأتيك الحق الذي لا ريب فيه من نصرك على أعدائك. وقال بعض الصوفية: المعنى: اعبد ربك حتى تصل إلى مرحلة اليقين والكشف فإذا وصلت إلى هذه المرحلة يمكنك التوقف عن العبادة لأنها محددة بهذا التوقيت (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 315-316).

6\55 سُورَة الأَنْعَام ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܥܐܡ

عدد الآيات 165 - مَكِّيَة عدا: 20 و23 و91 و93 و114 و141 و151-153[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م6\55: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	[...] ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ[ت1] ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ[2] وَٱلنُّورَ[م1ت2]. ثُمَّ[ت3] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...] بِرَبِّهِمۡ [...] يَعۡدِلُونَ[ت4].	الحمد لله الدى حلٯ السموٮ والارص وحعل الطلمٮ والٮور ٮم الدٮں كڡروا ٮرٮهم ٮعدلوں	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܓܥܠ ܐܠܛܠܡܬ ܘܐܠܢܘܪ ܬܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܝܥܕܠܘܢ
م6\55: 2[4]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ[م1]، ثُمَّ قَضَىٰٓ[1] أَجَلٗا، وَأَجَلٞ مُّسَمًّى[ت1] عِندَهُۥ. ثُمَّ[ت2] أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ[ت3].	هو الدى حلڡكم مں طٮں ٮم ڡصى احلا واحل مسمى عٮده ٮم اٮٮم ٮمٮروں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܛܝܢ ܬܡ ܩܨܝ ܐܓܠܐ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ ܥܢܕܗ ܬܡ ܐܢܬܡ ܬܡܬܪܘܢ
م6\55: 3[5]	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي	وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ[ت1]. يَعۡلَمُ	وهو الله ڡى السموٮ وڡى الارص ٮعلم	ܘܗܘ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܦܝ

1 عنوان هذه الآية مأخوذ من الآيات 136 و138 و139 و142. للمعنى، أنظر هامش الآية 136.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَمْدِ 2) الظُّلْمَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ... ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [مع قيام هذا الدليل] بِرَبِّهِمْ [غيره] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ت2) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "وَالنُّور". وقد استعمل القُرآن هذه العبارة في الآيتين م6\55: 1 و13\96: 16. ولم يستعمل القُرآن ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت3) ثم: حرف عطف تعطف جملة على جملة ت4) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم يعدلون به الأصنام التي يعبدونها. 2) أنهم يعدلون به إلهاً غيره لم يُخْلَق مثل خلقه. قراءة لوكسنبرغ: يعذلون، بِمَعْنَى: يشكّون، وهذا معنى الفعل السرياني ܥܕܠ عْذَل ♦ م1) وفقًا لهذه الآية الظلمة سبقت النور وكذلك الأمر بالنسبة للتوراة: "في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض وكانَتِ الأرضُ خاوِيةً خالِيةً وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلَام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه. وقالَ اللهُ: لِيَكُنْ نور، فكانَ نور" (تكوين 1: 1-3). ولذلك عند اليهود والمُسلِمين يبدأ اليوم مع مغيب الشمس. والسبت عند اليهود يبدأ الجمعة مساءً. بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ7\39: 163. قارن أيضا: أنا مبدع النور وخالق الظلام وصانع الهناء وخالق الشقاء أنا الرب صانع هذه كلها (أشعيا 45: 7).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طِينٍ ليقضي ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. تكرار كلمة الأجل قد تشير إلى أجلين. الماوردي: في هذين الأجلين أربعة أقاويل: 1) أن الأجل الأول الذي قضاه أجل الحياة إلى الموت، والأجل الثاني المسمى عنده أجل الموت إلى البعث. 2) أن الأجل الأول الذي قضاه أجل الدنيا، والأجل الثاني المسمى عنه ابتداء الآخرة. 3) أن الأجل الأول الذي قضاه هو حين أخذ الميثاق على خلقه في ظهر آدم، والأجل الثاني المسمى عنده الحياة في الدنيا. 4) أن الأجل الذي قضاه أجل من مات، والأجل المسمى عنده أجل من يموت بعد ت2) ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ: حرف عطف تعطف جملة على جملة، وليس بين الجملتين صلة أو علاقة ت3) تمترون: جاء فعل مري في 10 مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) تشكون، والامتراء: الشك. 2) تختلفون، مأخوذ من المراء وهو الاختلاف. ويوازيه الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "الَّذِينَ كَفَرُوا" إلى المخاطب "خَلَقَكُمْ ... أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ" ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

5 ت1) تقول الآية م6\55: 3: وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، بينما تقول الآية م63\43: 84: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ. ظاهر الآيتين أن الله في مكانين وهو محال. ولذلك حاول المُفسِّرون الخروج من هذه المشكلة. ففهم المُنْتَخَب الآية م6\55: 3 بِمَعْنَى: وهو وحده المستحق للعبادة في السموات والأرض؛ والآية م63\43:

	الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ	سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ، وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ت2.	سركم وحهركم وىعلم ما ىكسىوں	ܐܠܐܪܥ ܝܥܠܡ ܣܪܟܡ ܘܓܗܪܟܡ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܣܒܘܢ
م55\6: 4[6]	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	[---] وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ت1 ءَايَة، مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ت2.	وما ىاىىهم مں اىه مں اىٮ ربهم الا كاىوا عىها معرصىں	ܘܡܐ ܬܐܬܝܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܡܢ ܐܝܬ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܝܢ
م55\6: 5[7]	فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ت1 [...]. فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ت1ت2.	فقد كدىوا ىالحو لما حاهم فسوف ىاىىهم اىىوا ما كاىوا ىه ىسىهروں	ܦܩܕ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܦܣܘܦ ܝܐܬܝܗܡ ܐܢܒܐܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م55\6: 6[8]	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ	أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا، مِن قَبْلِهِم، مِّن ت1 [...] قَرْنٍ ت2؟ مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ، مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ت3. وَأَرْسَلْنَا [...] ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ت4، وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ. فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ، وَأَنشَأْنَا[1]، مِنۢ	الم ىروا كم اهلكىا مں فىلهم مں فرں مكىهم فى الارص ما لم ىمكں لكم وارسلىا السما علىهم مدرارا وحعلىا الاىهر ىحرى مں ىحىهم فاهلكىهم ىدىوىهم واىسايا مں ىعدهم فرىا احرىں	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܡܟܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܐ ܠܡ ܢܡܟܢ ܠܟܡ ܘܐܪܣܠܢܐ ܐܠܣܡܐ ܥܠܝܗܡ ܡܕܪܐܪܐ ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܐܢܗܪ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܦܐܗܠܟܢܐܗܡ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܐܢܫܐܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܩܪܢܐ ܐܚܪܝܢ

84 بِمَعْنى: وهو الذي يُعبد في السماء بحق، ويُعبد في الأرض بحق (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 389-390) ت2) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن معنى الكلام وهو اله المُدَبِّر في السموات وفي الأرض. يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ أي ما تخفون، وما تعلنون. 2) وهو الله المعبود في السماوات، وفي الأرض. 3) أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، وتقديره: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض.

6 ت1) من زائدة. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين: م41\36: 46 وم55\6: 4 ت2) آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) من آية من كتاب الله. 2) من رسول. 3) من معجز. 4) ما أنذروا به من زواجر الآيات والعبر في الأمم السالفة. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ" إلى الغائب "وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا".

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [واستهزءوا به] ♦ ت1) كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: الحق يعني القرآن ت2) تقول الآية م47\26: 6 فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، والآية م55\6: 5 قَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 107-108). وفهمت كلمة أنباء بِمَعْنى عاقبة.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَنْشَانَا ♦ نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ... وَأَرْسَلْنَا [المطر من] السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، أو: وَأَرْسَلْنَا [من] السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ [ماء] مِدْرَارًا ... وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ [أهل] قَرْنٍ آَخَرِينَ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. وجاءت عبارة قرونا آخرين مَرَّة واحدة، وعبارة قَرْنًا آَخَرِينَ (وهي خطأ) مرَّتين (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 177). تقول الآية م41\36: 31: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، بينما تقول الآية م55\6: 6: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ. سؤال: كيف رؤوا وهم ما شاهدوا وقائع الأمم السالفة؟ قال ابن عاشور: والرؤية يجوز أن تكون قلبية، أي: ألم يعلموا ت3) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ. خطأ: التفات من الغائب "أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ" إلى المخاطب "نُمَكِّنْ لَكُمْ" وكان يجب القول "لهم" ت4) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غزير. خطأ والصحيح: مدرارة لأن السماء مُؤَنَّثة. والفعل السرياني ܕܪܐ دَرَا يعني اعطى بسخاء.

	وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آَخَرِينَ	بَعْدِهِمْ، [...] قَرْنًا[ت2] ءَاخَرِينَ.		
م55\6: 7[9]	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ[ت1] فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ، لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ "إِنْ[ت2] هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ[ت3س1]".	ولو نزلنا عليك كتبا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين	ܘܠܘ ܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܟܬܐܒܐ ܦܝ ܩܪܛܐܣ ܦܠܡܣܘܗ ܒܐܝܕܝܗܡ ܠܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م55\6: 8[10]	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ	وَقَالُواْ: "لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ!" وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا، لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ، ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ[ت1].	وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܡܠܟ ܘܠܘ ܐܢܙܠܢܐ ܡܠܟܐ ܠܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܬܡ ܠܐ ܝܢܛܪܘܢ
م55\6: 9[11]	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ	وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ[ت1] مَلَكًا، لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا، وَلَلَبَسْنَا[ت2] عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ[ت2].	ولو جعلنه ملكا لجعلنه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون	ܘܠܘ ܓܥܠܢܗ ܡܠܟܐ ܠܓܥܠܢܗ ܪܓܠܐ ܘܠܠܒܣܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܐ ܝܠܒܣܘܢ
م55\6: 10[12]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدِ[1] ٱسْتُهْزِئَ[2] بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[ت3].	ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون	ܘܠܩܕ ܐܣܬܗܙܝ ܒܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܚܐܩ ܒܐܠܕܝܢ ܣܚܪܘܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ

---

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَرْطَاسٍ، قُرْطَاسٍ ♦ ت1) قِرْطَاس\قراطيس: كلمة معربة من اليونانية، جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح. تعليق مجدي حسين: قوله: (بِأَيْدِيهِمْ) يبدو كأن الكلام لا يحتاج إليه إذ المعلوم أن اللمس لا يكون إلّا باليد. وكان القياس أن تقول الآية: "ولو نزلنا عليك كتابًا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقالوا..." ليمضي التركيب على نسق واحد، أمَّا إظهار ما حقه الإضمار كما ورد في الآية (لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) فقد يؤدي إلى تفكيك النص، فالتركيب على هذا النحو يشعر أن القائلين بأنه سحر مبين وهم الذين كفروا غير اللامسين للكتاب بأيديهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 6) ♦ س1) عن الكلبي: قال مشركو مكة: يا محمد، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله. فنزلت هذه الآية.

10 ت1) الماوردي: فيه تأويلان: 1) لقضي عليهم بعذاب الاستئصال، لأن الأمم السالفة كانوا إذا اقترحوا على أنبيائهم الآيات فأجابهم الله تعالى إلى الإظهار فلم يؤمنوا استأصلهم بالعذاب. 2) أن معنى لقضي الأمر لقامت الساعة. ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ أي لا يُمْهَلُون ولا يُؤَخَّرون، يعني عن عذاب الاستئصال. على التأويل الأول، وعن قيام الساعة على التأويل الثاني. الجواب غير مقنع: فما الإشكال أن يقضى الأمر بعد نزول الملك وإقامة الحجة حتى ولو كان هذا الأمر إهلاك هؤلاء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 8).

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَبَسْنَا، وَلَلَبَّسْنَا، وَلَبَّسْنَا 2) يُلَبِّسُونَ ♦ ت1) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا: الضمير يعود للمَلَك المذكور في الآية السابقة. ولكن هذا تحصيل حاصل، ولذلك فهمت الآية بِمَعْنى: ولو جعلنا الرسول مَلك، ولكن لم يطلب هؤلاء أن يكون الرسول ملكًا، بل طلبوا أن ينزل على الرسول ملك (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 14-15) ت2) وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه ولخلطنا عليهم ما يخلطون. 2) لشبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم. 3) وللبسنا على الملائكة من الثياب ما يلبسه الناس من ثيابهم، ليكونوا على صورهم وعلى زِيّهم.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَقَدُ 2) اسْتُهْزِيَ 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.

م55\6: 11[13]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	قُلۡ: "سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُكَذِّبِينَ!"	قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عقبة المكذبين	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܡ ܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
م55\6: 12[14]	قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُلۡ: "لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟" قُل: "لِّلَّهِ". كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ[ت1]. لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ [...] يَوۡمِ[ت2] ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَا رَيۡبَ[ت3] فِيهِ [...]. [...] ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ~ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ.[ت4]	قل لمن ما في السموت والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون	ܩܠ ܠܡܢ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܩܠ ܠܠܗ ܟܬܒ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܐܠܪܚܡܗ ܠܝܓܡܥܢܟܡ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܐܠܕܝܢ ܚܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م55\6: 13[15]	وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ [...] وَٱلنَّهَارِ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.[س1]	وله ما سكن في اليل والنهار وهو السميع العليم	ܘܠܗ ܡܐ ܣܟܢ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م55\6: 14[16]	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ	قُلۡ: "أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا[ت1]، فَاطِرِ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ	قل اغير الله اتخد وليا فاطر السموت	ܩܠ ܐ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܬܟܕ ܘܠܝܐ ܦܐܛܪ

13 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م48\27: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112).

14 نص ناقص تكملته: لَيَجْمَعَنَّكُمْ [لجزاء] يوم الْقِيَامَةِ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] [هم] الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة كتب على نفسه الرحمة مرَّتين في الآيتين 12 و54 من نفس السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنها تعريض خلقه لما أمرهم به من عبادته التي تفضي بهم إلى جنته. 2) ما أراهم من الآيات الدالة على وجوب طاعته. 3) إمهالهم عن معالجة العذاب واستئصالهم بالانتقام. 4) قبوله توبة العاصي والعفو عن عقوبته ت2) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنَى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت3) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت4) الفقرة كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ تجعل فهم الآية مستعصيًا. تفسير المُنْتَخَب: قل - أيها النبي - لهؤلاء الجاحدين: مَنْ مَالِك السماوات والأرض ومن فيهن؟ فإن أحجموا فقل الجواب الذي لا جواب غيره: إن مالكها هو الله - وحده - لا شريك له، وأنه أوجب على نفسه الرحمة بعباده، فلا يعجل عقوبتهم، ويقبل توبتهم، إنه ليحشرنكم إلى يوم القيامة الذي لا شك فيه. الذين ضيعوا أنفسهم وعرّضوها للعذاب في هذا اليوم، هم الذين لا يصدقون بالله، ولا بيوم الحساب. خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الذين لا يؤمنون فهم خسروا أنفسهم، فعدم الإيمان يؤدي إلى الخسران وليس العكس.

15 نص ناقص تكملته: ما سكن في الليل [وتحرك في] النهار ♦ س1) اتى كفار مكة النبي فقالوا: يا محمد: إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعونا إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيبًا في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلًا، وترجع عما أنت عليه. فنزلت هذه الآية.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاطِرُ، فَاطِرَ، فَطَرَ 2) يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ ♦ نص ناقص تكملته: أُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ♦ ت1) جاء في نفس السُورَة في الآية 14 قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا، وفي الآية 164 قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا ت2) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت3) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) استسلامه لأمر الله. 2) هو دخوله في سِلْمِ الله وخروجه من عداوته. 3) دخوله في دين إبراهيم كقوله تعالى: مِلَّةَ ءَابِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ (هـ103\22: 78). تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ

	وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ	وَٱلْأَرْضِ[ت2]، وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ[3]؟" قُلْ: "إِنِّيَ أُمِرْتُ [...] أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ[ت3]. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ت4]".	والارص وهو ىطعم ولا ىطعم مل اىى امرٮ ار اكور اول مر اسلم ولا ىكوىر مر المسركىر	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕܝ ܘܗܘ ܝܛܥܡ ܘܠܐ ܝܛܥܡ ܩܠ ܐܢܝ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܐܘܠ ܡܢ ܐܣܠܡ ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م55\6: 15[17]	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلْ: "إِنِّيَ أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[ت1ن1]".	مل اىى احاڡ ار عصىٮ رٮى عداٮ ىوم عطىم	ܩܠ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܥܨܝܬ ܪܒܝ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م55\6: 16[18]	مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ	مَّن يُصْرَفْ[1] عَنْهُ [...]، يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمَهُ. ~ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ.	مر ىصرڡ عىه ىومىد ڡمد رحمه ودلك الڡور المىىر	ܡܢ ܝܨܪܦ ܥܢܗ ܝܘܡܝܕ ܦܩܕ ܪܚܡܗ ܘܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܡܒܝܢ
م55\6: 17[19]	وَإِنْ يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ. وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [...]. ~ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[ت1].	وار ىمسسك الله ىصر ڡلا كاسڡ له الا هو وار ىمسسك ٮحىر ڡهو على كل سى ٯدىر	ܘܐܢ ܝܡܣܣܟ ܐܠܠܗ ܒܨܪ ܦܠܐ ܟܐܫܦ ܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܢ ܝܡܣܣܟ ܒܟܝܪ ܦܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م55\6: 18[20]	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ[ت1] عِبَادِهِۦ. ~ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْخَبِيرُ.	وهو الماهر ڡوٯ عٮاده وهو الحكىم الحىىر	ܘܗܘ ܐܠܩܐܗܪ ܦܘܩ ܥܒܐܕܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܟܒܝܪ
م55\6: 19[21]	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ	[---] قُلْ[ت1]: "أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً[1]؟". قُلِ:	مل اى سى اكٮر سهاده مل الله سهىد	ܩܠ ܐܝ ܫܝ ܐܟܒܪ ܫܗܐܕܗ ܩܠ ܐܠܠܗ ܫܗܝܕ

أسلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسِّرون أن محمد هو " أول من أسلَم من قريش، وقيل: من أهل مكة " (الماوردي) ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ" إلى المخاطب "وَلَا تَكُونَنَّ". الماوردي: يحتمل أن يكون هذا خطاباً من الله لنبيه يَنْهَاهُ به عن الشرك، ويُحْتَمَل أن يكون المراد به جميع أمته، وإن توجه الخطاب إليه.

17 ت1) تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ111\48: 1-2: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا".

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصْرِفْ، يَصْرِفه اللهُ، يَصْرِف اللهُ عنه ♦ نص ناقص تكملته: من يُصرف عنه [العذاب].

19 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [فلا مانع له] فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ♦ ت1) تقول الآية م51\10: 107 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، والآية م55\6: 17 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 112-114). الماوردي في تفسير الآية م55\6: 17: فيه وجهان: 1) معناه إن أَلْحَقَ الله بك ضُراً، لأن المس لا يجوز على الله. 2) معناه وإن جعل الضُرَّ يمسك. وكذلك قوله: وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ. وفي الضُرِّ والخير وجهان: 1) أن الضُرَّ السُقْمُ، والخير العافية. 2) أن الضُرَّ الفقر، والخير الغنى.

20 ت1) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ: تكررت هذه العبارة مرتين في الآيتين 18 و61 من نفس السورة. الماوردي في تفسير الآية 18: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن معناه القاهر لعباده، وفوق صلة زائدة. 2) أنه بقهره لعباده مستعلٍ عليهم، فكان قوله فوق مستعملاً على حقيقته كقوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم (هـ111\48: 10) لأنها أعلى قوة. 3) هو القاهر فوق قهر عباده، لأن قهره فوق كل قهر. وفي هذا القهر وجهان: 1) أنه إيجاد المعدوم. 2) أنه لا راد لأقداره ولا صَادَّ عن اختياره.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شَهَادَةٍ 2) وَأَوحَى إِلَيَّ هَذَا القُرآنَ 3) آإِنَّكُمْ، إِنَّكُمْ، أَيِنَّكُمْ، آيِنَّكُمْ 4) بَرِيٌّ 5) وأنا بريئًا ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [قل شهادة الله أكبر شهادة، فالله] شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القُرآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ [بلغه] أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ [بأن] مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى ♦ ت1) تكرَّر فعل "قل" أربع مرَّات في هذه الآية. ويبلغ عددها في هذه السورة وحدها أربع وأربعين مَرَّة. خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) أنظر

	بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	"[...] ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ[ت2]. وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ[2]، لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ [...]. أَئِنَّكُمْ[ت3][3] لَتَشْهَدُونَ [...] أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ؟" قُل: "لَّآ أَشْهَدُ". قُلْ: "إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ، وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ[4] [5] مِّمَّا تُشْرِكُونَ[س1]."	ٮٮى وٮٮٮكم واوحى الى هدا الڡراں لاٮدركم ٮه ومں ٮلع اٮٮكم لٮسهدوں ار مع الله الهه احرى ڡل لا اسهد ڡل اٮما هو اله وحد واٮٮى ٮرى مما ٮسركوں	ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܐܘܚܝ ܐܠܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܐܢܕܪܟܡ ܒܗ ܘܡܢ ܒܠܓ ܐܝܢܟܡ ܠܬܫܗܕܘܢ ܐܢ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܗ ܐܟܪܝ ܩܠ ܠܐ ܐܫܗܕ ܩܠ ܐܢܡܐ ܗܘ ܐܠܗ ܘܚܕ ܘܐܢܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
هـ6\55: 20[22]	الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَعْرِفُونَهُۥ [...] كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ[ت2]. [...] ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.[ت3]	الدٮں اٮٮٮهم الكٮٮ ٮعرڡوٮه كما ٮعرڡوں اٮٮاهم الدٮں حسروا اٮڡسهم ڡهم لا ٮوٮمٮوں	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܥܪܦܘܢܗ ܟܡܐ ܝܥܪܦܘܢ ܐܒܢܐܗܡ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م6\55: 21[23]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1]، أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت2].	ومں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮاٮٮه اٮه لا ٮڡلح الطلموں	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ ܒܐܝܬܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܠܡܘܢ
م6\55: 22[24]	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ[1] جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ[2] لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ: "أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ، ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ[ت1] [...]؟"	وٮوم ٮحسرهم حمٮعا ٮم ٮڡول للدٮں اسركوا اٮں سركاوكم الدٮں كٮٮم ٮرعموں	ܘܝܘܡ ܢܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܢܩܘܠ ܠܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܐܝܢ ܫܪܟܐܘܟܡ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ

هامش الآية م27\85: 9 ت3) أَيِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بِمَعْنى: هل أنتم ♦ س1) عن الكلبي: قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحدًا يصدّقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم. فنزلت هذه الآية.

22 نص ناقص تكملته: يَعْرِفُونَ [النبي محمد] كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [هم] الذين خسروا أنفسهم ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). الماوردي: فيه قولان: 1) أنه التوراة والإنجيل. 2) أنه القرآن ت2) يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) يعرفون النبي كما يعرفون أبناءهم، لأن صفته موجودة في كتابهم، قاله من زعم أن الكتاب هو التوراة والإنجيل. 2) يعرفون الكتاب الدال على صفته، وصدقه، وصحة نبوته، وهذا قول من زعم أن الكتاب هو القرآن ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الذين لا يؤمنون فهم خسروا أنفسهم، فعدم الإيمان يؤدي إلى الخسران وليس العكس.

23 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) خطأ: التفات من المفرد "مِمَّنِ افْتَرَى" إلى الجمع "الظَّالِمُونَ".

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْشِرُهُمْ 2) يحشرهم ... يقول ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ... تزعمونهم [شركاءكم] ♦ ت1) شُرَكَاؤُكُمُ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وقد يكون الصحيح: أين شركائي، كما جاءت في خمس آيات أخرى. وهذه الآية تتعارض مع الآية: احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (م56\37: 22). فالآية هناك تفيد أن شركائهم الذين كانوا يعبدونهم ستحشر معهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "عَلَى اللَّهِ ... بِآَيَاتِهِ" إلى المُتكلِّم "نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ".

ܬܡ ܠܡ ܬܟܢ ܦܬܢܬܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܘܐܠܠܗ ܪܒܢܐ ܡܐ ܟܢܐ ܡܫܪܟܝܢ	ىم لم ىكں ڡىىىهم الا ار ڡالوا والله ربىا ما كىا مسركىں	ثُمَّ لَمۡ تَكُن [...] فِتۡنَتُهُمۡ[ت1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: "وَٱللَّهِ رَبِّنَا[2]! مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ[ت2]".	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	هـ6\55: 23[25]
ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܕܒܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ	انطر كىڡ كدىوا على انڡسهم وصل عىهم ما كانوا ىڡىدوں	ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ[ت1].	انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	م6\55: 24[26]
ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܣܬܡܥ ܐܠܝܟ ܘܓܥܠܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܟܢܗ ܐܢ ܝܦܩܗܘܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪܐ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܟܠ ܐܝܗ ܠܐ ܝܘܡܢܘܐ ܒܗܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘܟ ܝܓܐܕܠܘܢܟ ܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ	ومىهم مں ىسمع الىك وحعلىا على ڡلوبهم اكىه ار ىڡڡهوه وڡى اداىهم وڡرا وار ىروا كل اىه لا ىومىوا بها حىى ادا حاوك ىحدلوىك ىڡول الدىں كڡروا ار هدا الا اسطىر الاولىں	وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ[ت1]. وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً[ت2] أَن [...] يَفۡقَهُوهُ، وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا[ت1م3] [...]. وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ، لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ، يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ "إِنۡ[ت4] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت5] ٱلۡأَوَّلِينَ[س1]".	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	م6\55: 25[27]

---

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ، لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ، وما كان فِتْنَتُهُمْ، ثُمَّ ما كان فِتْنَتُهُمْ 2) وَاللَّهِ رَبَّنَا، وَاللَّهُ رَبُّنَا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَمْ [يكن لهم قول هو فتنة لهم إلاّ قولهم] اللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ♦ ت1) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني معذرتهم، فسماها فتنة لحدوثها عن الفتنة. 2) عاقبة فتنتهم وهو شركهم. 3) يعني بَلِيَّتُهم التي ألزمتهم الحجة وزادتهم لائمة ت2) تفسير شيعي: مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ (الكُلَيني مجلد 8، ص 287).

26 ت1) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِقْرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ ت1) تستعمل الآية م51\10: 42 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ"، والآيتان م55\6: 25 وهـ95\47: 16 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" ت2) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنَى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت3) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا. تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنَى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرْ بِمَعْنَى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنَى: سخافات. سؤال: هل يمكن أن يُلام من جعل على قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا؟ ♦ س1) عن ابن عباس: استمع أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة والنَّضْر بن الحارث، وعُتْبَة وشَيْبَة إبني ربيعة، وأمية، وأبي إبني خلف إلى النبي فقالوا للنضر: يا أبا قُتَيْلَة ما يقول محمد؟ قال: والذي جعلها بينه ما أدري ما يقول، إلا أني أرى تحريك شفتيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الْأَوَّلِين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأول، وكان يحدث قريشًا فيستمعون حديثه. فنزلت هذه الآية ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

ܘܗܡ ܝܢܗܘܢ ܥܢܗ ܘܝܢܐܘܢ ܥܢܗ ܘܐܢ ܝܗܠܟܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ	وهم ىىهوں عىه وىىوں عىه واں ىهلكوں الا اىڡسهم وما ىسعروں	وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ[ت1] [...] عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ[ت1 2] عَنۡهُ. وَإِن[ت3] يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ، ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[س1].	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	م55\6: 26[28]
ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܘܩܦܘܐ ܥܠܐ ܐܠܢܐܪ ܦܩܐܠܘܐ ܝܐ ܠܝܬܢܐ ܢܪܕ ܘܠܐ ܢܟܕܒ ܒܐܝܐܬ ܪܒܢܐ ܘܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ	ولو ىرى اد وڡڡوا على الىار ڡڡالوا ىلىىىا ىرد ولا ىكدب ىاىت رىىا وىكوں مں المومىىں	وَلَوۡ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذۡ وُقِفُواْ[1] عَلَى ٱلنَّارِ[ت2] [...]! فَقَالُواْ: "يَٰلَيۡتَنَا[ت3] نُرَدُّ [...] وَلَا نُكَذِّبَ[ت4] بِأَيَٰتِ رَبِّنَا، وَنَكُونَ[2] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ!".	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	م55\6: 27[29]
ܒܠ ܒܕܐ ܠܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܘܢ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܘ ܪܕܘܐ ܠܥܐܕܘܐ ܠܡܐ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܘܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ	ىل ىدا لهم ما كاىوا ىحڡوں مں ڡىل ولو ردوا لعادوا لما ىهوا عىه واىهم لكدىوں	بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ[ت1]. وَلَوۡ رُدُّواْ[1] [...]، لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ[ت2] عَنۡهُ. وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.	بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	م55\6: 28[30]
ܘܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܚܝܐܬܢܐ	وڡالوا اں هى الا حىاىىا الدىىا وما ىحں ىمىعوىىں	وَقَالُوٓاْ: "إِنۡ[ت1] هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا[ت2]، وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ"[ت3].	وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	م55\6: 29[31]

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَنَوْنَ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمْ يَنْهَوْنَ [الناس] عَنْهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ... جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ" إلى الغائب "وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ" – إذا عُني الرسول (البناني: الالتفات في القرآن، ص 167) ت2) وَيَنْأَوْنَ: جاء الفعل نأى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بَعُدَ. الماوردي: وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ فيه ثلاثة أقاويل: 1) يَنْهَون عن اتباع محمد، ويتباعدون عنه فراراً منه. 2) يَنْهَون عن القرآن أن يُعْمَل بما فيه، ويتباعدون من سماعه كيلا يسبق إلى قلوبهم العلم بصحته. 3) ينهون عن أذى محمد، ويتباعدون عن اتباعه ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عن مقاتل: كان النبي عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام، فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءًا بالنبي، فقال أبو طالب:

والله لَنْ يَصِلُوا إليك بِجَمْعِهِمِ حتَّى أوسَّدَ في التراب دفينا
فاصْدَعْ بأمرك ما عليك غَضَاضَةٌ وابْشِرْ وقر بذاك منك عيونا
وعرضت دينًا لا محالة أنه مِنْ خير أديانِ البَرِيَّةِ دينا
لَوْلاَ الملامةُ أو حِذَارِى سبَّةً لَوَجَدْتَنِي سَمْحًا بذاك مَتِينا

فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن الحَنَفِيَّة والسُّدِّي والضحَّاك: نزلت في كفار مكة، كانوا ينهون الناس عن إتباع محمد، ويتباعدون بأنفسهم عنه.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُقِفُوا 2) رَبِّنَا أبداً ونحن نَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [لرأيت أمراً شنيعاً] فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ [إلى الحياة الدنيا وأن] لا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) وقفوا على النار: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 27 و30 من هذه السُورَة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) عاينوها، ومن عاين الشيء فقد وقف عليه. 2) أنها كانت من تحتهم وهم فوقها، فصاروا وقوفاً عليها. 3) أنهم عرفوها بالدخول فيها، ومن عرف الشيء فقد وقف عليه. 4) إذ حُبِسُوا على النار (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت3) ليتنا: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت4) خطأ والصحيح: نُكَذِّبُ، وقد حاولوا تخريج هذا الخطأ: مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الواو والتي اصبحت بِمَعْنى: فاء السببية: أي وأن لا نكذِّبَ (أوزون: جناية سيبويه، ص 129-130).

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رِدُّوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ رُدُّوا [إلى الحياة الدنيا] ♦ ت1) بَلْ بَدَالَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بدا لهم وبال ما كانوا يخفون. 2) بدا لهم ما كان يخفيه بعضهم عن بعض. 3) بدا للأتباع مما كان يخفيه الرؤساء. تفسير شيعي: "بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل" يعني من عداوة أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) خطأ والصحيح: إلى مَا نُهُوا.

31 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) بِمَبْعُوثِينَ: الباء زائدة.

				ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܒܥܘܬܝܢ
م55\6: 30[32]	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَلَوْ تَرَىٰٓت1 [...] إِذْ وُقِفُواْت2 عَلَىٰ رَبِّهِمْ [...]! قَالَ: "أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ؟"ت3 قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!" قَالَ: "فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ"ت4.	ولو برى اد وقفوا على ربهم قال اليس هدا بالحو قالوا بلى وربنا قال فدوقوا العداب بما كنتم بكفرون	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܘܩܦܘܐ ܥܠܝ ܪܒܗܡ ܩܐܠ ܐܠܝܣ ܗܕܐ ܒܐܠܚܩ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܪܒܢܐ ܩܐܠ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
م55\6: 31[33]	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ	قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةًق1، قَالُواْ: "يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَات2 فِيهَا [...]!" وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْت3م1 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ. ~ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ!	مد حسر الدىں كدبوا بلقا الله حتى ادا حاىهم الساعه ىعته قالوا ىحسرىنا على ما فرطنا فىها وهم ىحملون اوزارهم على طهورهم الا سا ما ىزرون	ܩܕ ܟܣܪ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܠܩܐ ܐܠܠܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܣܐܥܗ ܒܓܬܗ ܩܐܠܘܐ ܝܐܚܣܪܬܢܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܪܛܢܐ ܦܝܗܐ ܘܗܡ ܝܚܡܠܘܢ ܐܘܙܐܪܗܡ ܥܠܝ ܛܗܘܪܗܡ ܐܠܐ ܣܐ ܡܐ ܝܙܪܘܢ
م55\6: 32[34]	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآت1 إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌت2. وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُق1 خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَق2ت3؟	وما الحيوه الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاحره حير للدىں ىىقون افلا ىعقلون	ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܠܥܒ ܘܠܗܘ ܘܠܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م55\6: 33[35]	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ	[---] قَدْت1 نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَق1م1 ٱلَّذِي	مد ىعلم انه لىحرىك الدى ىقولون فانهم لا	ܩܕ ܢܥܠܡ ܐܢܗ ܠܝܚܙܢܟ ܐܠܕܝ ܝܩܘܠܘܢ ܦܐܢܗܡ

32 نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ [لرأيت سوء حالهم] ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) وُقِفُوا على ربهم: بِمَعْنَى: عُرِضوا على. وجاءت عبارة عرضوا على النار في الآية 27 من نفس السُورَة. وقد جاءت عبارة "عرض على" في عدة آيات ت3) بِالْحَقِّ: الباء زائدة ت4) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغْتَّةً ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا في [الحياة الدنيا] ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة ت2) فَرَّطْنَا: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنَى: قصَّر وأهمل ت3) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَدَّارُ الأخرةِ 2) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م85\29: 64 ت3) خطأ: التفات من الغائب "لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ" إلى المُتَكلِّم "أَفَلَا تَعْقِلُونَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يَعْقِلُونَ. تقول الآية هـ39\7: 169 وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م53\12: 109 وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م55\6: 32 وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 244-246). بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُحْزِنُكَ 2) يُكْذِبُونَكَ، يُكَذِبُونَكَ، قِراءة شيعية: لا يأتونك - أي: لا يأتون بحق يبطلون حقك (القُمِّي) ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97 ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. وفي الآية تَناقُض: من جهة لا يكذبونك ومن جهة أخرة بآيات الله يجحدون. وفُهمت بِمَعْنَى: القوم لا يكذبوك بقلوبهم، ولكنهم يجحدون نبوتك بألسنتهم وظاهر قوله، ونظيره الآية م48\27: 14: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا (أنظر للمزيد

ܠܐ ܝܟܕܒܘܢܟ ܘܠܟܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܝܓܚܕܘܢ	ىكدىوىك ولكں الطلمىں ىاىٮ الله ىححدوں	يَقُولُونَ. فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ[2]، وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[س1ت2].	لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	
ܘܠܩܕ ܟܕܒܬ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܨܒܪܘܐ ܥܠܐ ܡܐ ܟܕܒܘ ܘܐܘܕܘܐ ܚܬܝ ܐܬܐܗܡ ܢܨܪܢܐ ܘܠܐ ܡܒܕܠ ܠܟܠܡܐܬ ܐܠܠܗ ܘܠܩܕ ܓܐܟ ܡܢ ܢܒܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ	ولعد كدىٮ رسل مں ڡىلك ڡصىروا على ما كدىوا واودوا حىى اىىهم ىصرىا ولا مىدل لكلمٮ الله ولعد حاك مں ىىاى المرسلں	وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ[ت1] رُسُلٞ، مِّن قَبۡلِكَ، فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ، وَأُوذُواْ[1]، حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَا. وَلَا مُبَدِّلَ[2] لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ[ت2]. وَلَقَدۡ جَآءَكَ [...] مِن نَّبَإِيْ[ت3] ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ	م55\6: 34[36]
ܘܐܢ ܟܐܢ ܟܒܪ ܥܠܝܟ ܐܥܪܐܨܗܡ ܦܐܢ	واں كاں كىر علىك اعراصهم ڡاں	وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ[ت1] إِعۡرَاضُهُمۡ[ت2]، فَإِن	وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ	م55\6: 35[37]

مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 17-18). الماوردي: فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبونَكَ فيه أربعة أوجه: 1) فإنهم لا يكذبونك بحجة، وإنما هو تكذيب بهت وعناد، فلا يحزنك، فإنه لا يضرك. 2) فإنهم لا يكذبون قولك لعلمهم بصدقك، ولكن يكذبون ما جئت به. 3) لا يكذبونك في السر لعلمهم بصدقك، ولكنهم يكذبونك في العلانية لعداوتهم لك. 4) معناه أن تكذيبهم لقولك ليس بتكذيب لك، لأنك رسول مُبَلِّغ، وإنما هو تكذيب لآياتي الدالة على صدقك والموجبة لقبول قولك، وقد بين ذلك بقوله تعالى: وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ أي يكذبون. وقرأ نافع والكسائي: لاَ يُكْذِبُونَكَ وهي قراءة عن النبي وتأويلها: لا يجدونك كاذباً. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ♦ س1) عن السُّدِّي: التقى الأخْنَسَ بن شُرَيق، وأبو جهل بن هشام، فقال الأخْنس لأبي جهل: يا أبا الحكم، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا أحد يسمع كلامك غيري. فقال أبو جهل: والله إن محمدًا لصادِق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قُصَيّ باللوَاء والسِّقَايَة والحِجَابَة والنَّدْوَة والنُّبُوَّة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي ميسرة: مر النبي بأبي جهل وأصحابه، فقالوا: يا محمد إنا والله ما نكذبك، وإنك عندنا الصادق، ولكن نكذب ما جئت به. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كان الحارث بن عامر يكذب النبي في العلانية، وإذا خلا مع أهل بيته، قال: ما محمد من أهل الكذب، ولا أحسبه إلا صادقًا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن حزقيال 3: 4-7.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُذُوا 2) مُبْدِلَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ جَاءَكَ [نَبَأ] مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ، أو من زائدة ♦ ت1) خطأ والصحيح: ولقد كُذِّبَ رُسُلٌ ت2) ت3) كلمات الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39. أنظر هامش الآية م55\6: 34. خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَتَاهُمْ نَصْرُنَا" إلى الغائب "وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ". عدم وجود ترقيم في الفقرة الأولى جعل فهمها مبهمًا. فهل يتم الوقوف بعد كذبوا أم بعد اوذوا؟ وقد كتب الحلبي: وَأُوذُواْ يجوز فيه أربعة أوجه أظهرها: أنه عطفٌ على قوله "كُذِّبَتْ" أي: كُذِّبَت الرسلُ وأُوْذُوا فصبروا على كل ذلك. 2) أنه معطوفٌ على "صَبَروا" أي: فصبروا وأُوْذُوا. 3) - وهو بعيدٌ - أن يكونَ معطوفًا على "كُذِّبوا" فيكون داخلًا في صلة الحرف المصدري والتقدير: فصَبروا على تكذيبهم وإيذائهم. 4) أن يكون مستأنفًا قال أبو البقاء: "ويجوز أن يكون الوقف تَمَّ على قوله "كُذِّبوا" ثم استأنف فقال: "أُوْذوا" (الحلبي). ويمكن ترتيب الفقرة الأولى كما يلي: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا. الماوردي: وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ يحتمل أربعة تأويلات: 1) لا مُبطِل لحُجَّتِهِ ولا دافع لبرهانه. 2) لا رَادَّ لأمره فيما قضاه من نصر أوليائه، وأوجبه من هلاك أعدائه. 3) لا تكذيب لخبره فيما حكاه من نصر مَنْ نُصِرَ وهلاك مَنْ أُهْلِكَ. 4) لا يشتبه ما تخرّصه الكاذبون عليه بما بلّغه الأنبياء عنه ت3) جاء في الآية م55\6: 34 مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ، وفي الآية م49\28: 3 مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نافقًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ [فافعل] ♦ ت1) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثقل وصعب على ت2) اعراض: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ابعاد وصدود ت3) نَفَقًا: صيغة فريدة. الماوردي: سربا، طريقًا في باطن الأرض ت4) فَتَأْتِيَهُم بِئَايَةٍ: الماوردي: يعني أفضل من آيتك ولن تستطيع ذلك، لم يؤمنوا لك، فلا يحزنك تكذيبهم وكفرهم، قال الفراء: وفي

	اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ	ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا[ت3] فِي ٱلْأَرْضِ، أَوْ سُلَّمًا[م1] فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ[ت4] [...]. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ[ت5ش1].	اسٮطعٮ اں ٮٮٮعى ٮڡٯا ڡى الارص او سلما ڡى السما ڡٮاٮٮهم ٮاٮه ولو سا الله لحمعهم على الهدى ڡلا ٮكوٮں مں الحهلٮں	ܐܣܬܛܥܬ ܐܢ ܬܒܬܓܝ ܢܦܩܐ ܦܝ ܐܠܐܪܿܨ ܐܘ ܣܠܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܦܬܐܬܝܗܡ ܒܐܝܗ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܡܥܗܡ ܥܠܝ ܐܠܗܕܝ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
م6\55: [38]36	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [...] ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ[ت1]. وَٱلْمَوْتَىٰ، يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ[ت1ت2].	اٮما ٮسٮحٮٮ الدٮں ٮسمعوں والموٮى ٮٮعٮهم الله ٮم الٮه ٮرحعوں	ܐܢܡܐ ܝܣܬܓܝܒ ܐܠܕ̈ܝܢ ܝܣܡܥܘܢ ܘܐܠܡܘܬܝ ܝܒܥܬܗܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܠܝܗ ܝܪܓܥܘܢ
م6\55: [39]37	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَ[ت1] عَلَيْهِ ءَايَةٌ[ت1] مِّن رَّبِّهِۦ[م1]!" قُلْ: "إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".	وٯالوا لولا ٮرل علٮه اٮه مں رٮه ٯل اں الله ٯادر على اں ٮٮرل اٮه ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܩܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܐܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܢܙܠ ܐܝܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

الكلام مضمر محذوف وتقديره: فتأتيهم بآية فافعل ت5) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ: حاول المُفسّرون تأويل هذا المعنى الصادم: الخطاب له والمراد به أمته (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 35) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: كان النبي يُحب إسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، دَعاه النبي وجَهَد به أن يُسلِم، فغلب عليه الشقاء، فشقّ ذلك على النبي، فنزلت هذه الآية ♦ م1) سُلَّم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قارِن: "وحَلَمَ حُلْمًا، فإذا سُلَّمٌ مُنتَصِبٌ على الأَرض ورأسُه يُلامِسُ السَّماء، وإذا مَلائِكَةُ اللهِ صاعِدونَ نازِلونَ علَيه" (تكوين 28: 12).

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرْجِعونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [دعاءك] ♦ ت1) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ: الماوردي: الاستجابة هي القبول، والفرق بينها وبين الجواب: أن الجواب قد يكون قبولاً وغير قبول. وقوله: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ فيه تأويلان: 1) يعني الذين يعقلون. 2) الذين يسمعون طلباً للحق، لأن الاستجابة قد تكون من الذين يسمعون طلباً للحق، فأما من لا يسمع، أو يسمع لكن لا بقصد طلب الحق، فلا يكون منه استجابة. سؤال: ما علاقة هؤلاء بأولئك؟ وهل الفئة الأولى لن يبعثهم الله؟ وهل كل من يسمع يستجيب بالضرورة؟ قوله تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ) قد لا يتفق مع المشاهَد، فكثير من الناس يسمعون ولا يستجيبون، ومما يدعو إلى التأمل في الآية أنها جاءت على أسلوب القصر (إنما) الذي يفيد الحصر والقطع، لذا قالوا المعنى: إنما يستجيب الذين يسمعون سماع إصغاء وتفهم وإرادة الحق، وهم المؤمنون الذين يقبلون ما يسمعون فينتفعون به ويعملون (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 268) ت2) وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن المراد بالموتى هنا الكفار. ويكون معنى الكلام: إنما يستجيب المؤمنون الذين يسمعون، والكفار لا يسمعون إلا عند معاينة الحق اضطراراً حين لا ينفعهم حتى يبعثم الله كفاراً ثم يحشرون كفاراً. 2) أنهم الموتى الذين فقدوا الحياة، وهو مثل ضربه الله تعالى لنبيه، ويكون معنى الكلام: كما أن الموتى لا يستجيبون حتى يبعثهم الله فكذلك الذين لا يسمعون.

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِلَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا نُزِّلَت عَلَيْهِ آيَةٌ. تفسير شيعي: هلا أنزل عليه آية (القُمّي). ت2) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: الماوردي: يحتمل وجهين. 1) لا يعلمون المصلحة في نزول الآية. 2) لا يعلمون أن زيادة الآيات إذا لم يؤمنوا بها، توجب الزيادة من عذابهم، لكثرة تكذيبهم ♦ م1) قارِن: "ودَنا الفِرّيسيُّون والصَّدُّوقيُّون يُريدونَ أَن يُحرِجوه، فسأَلوه أَن يُرِيَهم آيةً مِنَ السَّماء. فأَجابَهم: "عِندَ الغُروبِ تقولون: صَحْوٌ، لأَنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنَّار. وعِندَ الفَجْر: اليَومَ مَطَرٌ، لأَنَّ السَّماءَ حَمراءُ مُغبَرَّة. فمَنظَرُ السَّماءِ تُحسِنونَ تَفسيرَه، وأَمَّا آياتُ الأَوقاتِ فلا تَستَطيعونَ لَها تفسيراً. جيلٌ فاسدٌ فاسِقٌ يُطالِبُ بِآيَةٍ ولَن يُعطى سِوى آيةِ يونان". ثُمَّ تَرَكَهُم ومَضى" (متى 16: 1-4؛ أنظر فيما يخص يونان هامش الآية هـ2\68: 48)؛ "فَأَقبَلَ الفِرّيسِيُّونَ وأَخَذوا يُجادِلونَه فطَلَبوا آيةً مِنَ السَّماءِ لِيُحرِجوه. فتَنَهَّدَ مِن أَعماقِ نَفْسِه وقال: ما بالُ هذا الجيلِ يَطلُبُ آية؟ الحَقَّ أَقولُ لَكم: لَن يُعطى هذا الجيلُ آية" (مرقس 8: 11-12).

م55\6: 38[40]	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ	[---] وَمَا مِن[ت1] دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا طَٰٓئِرٖ[1] يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ[ت2]، إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم[ت3]. مَّا فَرَّطۡنَا[2ت4] فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن[ت1] شَيۡءٖ[ت5]. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ[ت6].	وما مں دانه ڡی الارص ولا طىر ىطىر ححاحىه الا امم امىالكم ما ڡرطىا ڡى الكىٮ مں سى ىم الى رىهم ىحسرون	ܘܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܘܠܐ ܛܐܝܪ ܝܛܝܪ ܒܓܢܐܚܝܗ ܐܠܐ ܐܡܡ ܐܡܬܐܠܟܡ ܡܐ ܦܪܛܢܐ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܫܝ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܝܚܫܪܘܢ
م55\6: 39[41]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَايَٰتِنَا [...] صُمّٞ [...] وَبُكۡمٞ[م1]، فِي ٱلظُّلُمَٰتِ. مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ، وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت1].	والدىں كدىوا ىاىىا صم وىكم ڡى الطلمٮ مں ىسا الله ىصلله ومں ىسا ىحعله على صرط مسىڡىم	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܨܡ ܘܒܟܡ ܦܝ ܐܠܛܠܡܬ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܝܨܠܠܗ ܘܡܢ ܝܫܐ ܝܓܥܠܗ ܥܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م55\6: 40[42]	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلۡ: "أَرَءَيۡتَكُمۡ[ت1] إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ، أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ[1]؟ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ٯل ارىىكم ار اىىكم عدات الله او اىىكم الساعه اعىر الله ىدعور ار كىىم صدڡىں	ܩܠ ܐܪܐܝܬܟܡ ܐܢ ܐܬܐܟܡ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܬܬܟܡ ܐܠܣܐܥܗ ܐܓܝܪ ܐܠܠܗ ܬܕܥܘܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ

---

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طائرٌ، طيرٍ 2) فَرَطْنَا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: "يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ" لغو وتكرار إذ لا يوجد طير يطير دون جناحين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 181-182). الماوردي: وَمَا من دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ دابة بمعنى ما يدب على الأرض من حيوان كله. وَلاَ طَآئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ يعني في الهواء، جميع بين ما هو على الأرض وفيها وما ارتفع عنها ت3) أَمْثَالُكُم: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها أجناس وتتميز في الصور والأسماء. 2) أنها مخلوقة لا تُظلَم، ومرزوقة لا تُحْرَم ت4) فَرَّطْنَا: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنى: قصَّر وأهمل. الماوردي: مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) ما تركنا خلقاً إلا أوجبنا له أجلاً، والكتاب هنا هو إيجاب الأجل كما قال تعالى: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (هـ96\13: 38). 2) الكتاب هو القرآن الكريم الذي أنزله، ما أخل فيه بشيء من أمور الدين، إما مُفَصَّلاً يَسْتَغْنِي عن التفسير، أو مجْمَلاً جعل إلى تفسيره سبيلاً. 3) ما فرطنا فيه بدخول خلل عليه، أو وجود نقص فيه، فكتاب الله سليم من النقص والخلل ت5) خطأ والصحيح: فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ فِي شَيْءٍ. والكتاب يشير إلى القرآن (وفي هذه الحالة ما حاجتنا للسنة)، أو الكتاب الذي لدى الله (وهو الأصح لأن القرآن لا يتضمَّن كل شيء). وقيل: المراد بالكتاب كذلك علم الله والقلم الذي يدون به سبحانه أعمال العباد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 38) ت6) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَرَّطْنَا" إلى الغائب "إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ". الماوردي: ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ فيه تأويلان: 1) أن المراد بالحشر الموت. 2) أن الحشر الجمع لبعث الساعة. فإن قيل: فإذا كانت غير مُكَلَّفَةٍ فلماذا تبعث يوم القيامة؟ قيل: ليس التكليف علة البعث، لأن الأطفال والمجانين يبعثون وإن كانوا في الدنيا غير مكلفين، وإنما يبعثها ليعوض ما استحق العوض منها بإيلام أو ظلم، ثم يجعل ما يشاء منها تراباً، وما شاء من دواب الجنة يتمتع المؤمنون بركوبه ورؤيته.

41 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [بعضهم] صُمٌّ [وبعضهم] بُكْمٌ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم، صم بكم، كما قال الله في الظلمات، من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء ولا يؤمن بهم أبدًا وهم الذين أضلهم الله، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء فهم على صراط مستقيم، قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن إن كذبوا بالأوصياء كلهم (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "مَنْ يَشَأِ اللَّهُ". هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) أنظر هامش الآية م50\17: 97.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السَّاعَةَ ♦ ت1) أَرَأَيْتَكَ\أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: على رأيتك\على رأيتكم.

م55\6: 41[43]	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ	بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ. فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ، إِن شَآءَ، وَتَنسَوۡنَ [...] مَا تُشۡرِكُونَ.	ٮل اىاه ٮدعوں ڡٮكسڡ ما ٮدعوں الٮه اں سا وٮٮسوں ما ٮسركوں	ܒܠ ܐܝܐܗ ܬܕܥܘܢ ܦܝܟܫܦ ܡܐ ܬܕܥܘܢ ܐܠܝܗ ܐܢ ܫܐ ܘܬܢܣܘܢ ܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
م55\6: 42[44]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ [...]، فَأَخَذۡنَٰهُم[ت1] بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ. لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ!	ولڡد ارسلٮا الى امم مں ڡٮلك ڡاحدٮهم ٮالٮاسا والصرا لعلهم ٮٮصرعوں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܐܡܡ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܐܚܕܢܗܡ ܒܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨ̰ܪܐ ܠܥܠܗܡ ܝܬܨ̰ܪܥܘܢ
م55\6: 43	فَلَوْ لَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَوۡلَآ، إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا، تَضَرَّعُواْ! وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ، ~ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ڡلولا اد حاهم ٮاسٮا ٮٮصرعوا ولكں ڡسٮ ڡلوٮهم ورٮں لهم السٮطں ما كاٮوا ٮعملوں	ܦܠܘܠܐ ܐܕ ܓܐܗܡ ܒܐܣܢܐ ܬܨ̰ܪܥܘܐ ܘܠܟܢ ܩܣܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م55\6: 44[45]	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ	فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ، فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ [...]. حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ، أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ[ت1][2]. ~ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ[ت2].	ڡلما ٮسوا ما دكروا ٮه ڡٮحٮا علٮهم اٮوٮ كل سى حٮى ادا ڡرحوا ٮما اوٮوا احدٮهم ٮعٮه ڡادا هم مٮلسوں	ܦܠܡܐ ܢܣܘܐ ܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܒܘܐܒ ܟܠ ܫܝ ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܪܚܘܐ ܒܡܐ ܐܘܬܘܐ ܐܚܕܢܗܡ ܒܓ̰ܬܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܒܠܣܘܢ
م55\6: 45[46]	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَقُطِعَ دَابِرُ[ت1] ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[2]. ~ [...] وَٱلۡحَمۡدُ[3] لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2].	ڡڡطع داٮر الڡوم الدٮں طلموا والحمد لله رٮ العلمٮں	ܦܩܛܥ ܕܐܒܪ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܘܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م55\6: 46[47]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ	قُلۡ: "أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ	ڡل اراٮٮم اں احد الله سمعكم واٮصركم	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܚܕ ܐܠܠܗ ܣܡܥܟܡ

---

43 نص ناقص تكملته: وَتَنْسَوْنَ [دعاء] مَا تُشْرِكُونَ.

44 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلاً فكذبوهم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: فأخذناها.

45 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَّحْنَا 2) بَغَتَة، بَغَتَّةً ♦ نص ناقص تكملته: فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [أحبوه] ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مرَّة بمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ت2) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. الماوردي: فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ وفيه خمسة تأويلات: 1) أن الإبلاس: الإياس. 2) أنه الحزن والندم. 3) الخشوع. 4) الخذلان. 5) السكوت وانقطاع الحجة. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك. تفسير شيعي: "فلما نسوا ما ذكروا به" يعني: فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين وقد أمروا به "فتحنا عليهم أبواب كل شيء" يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها. "حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون" يعني بذلك قيام القائم حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله بغتة فنزلت بخبره هذه الآية على محمد (القُمِّي).

46 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فقطَع دابرَ 2) قراءة شيعية: فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 49) 3) وَالْحَمْدِ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل ت2) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. وتكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّيَة. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "فَتَحْنَا ... أَخَذْنَاهُمْ" إلى الغائب "فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ". والفقرة "وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" دخيلة وجاءت كخاتمة لسُورَة الصافات م56\37: 182.

47 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَصْرِفُ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) خطأ: التفات من المفرد "سَمْعَكُمْ" إلى الجمع "وَأَبْصَارَكُمْ" ت3) ختم\طبع: جاء فعل ختم

	وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ	وَأَبْصَـٰرَكُمْ[ت2]، وَخَتَمَ[ت3] عَلَىٰ قُلُوبِكُم؟ مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦ؟" ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ[ت4] ٱلْأٓيَـٰتِ! ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ[ت5].	وحتم على ملوبكم من اله عير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون	ܘܐܒܨܪܟܡ ܘܚܬܡ ܥܠܝ ܩܠܘܒܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝܟܡ ܒܗ ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܬ ܬܡ ܗܡ ܝܨܕܦܘܢ
م55\6: 47[48]	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ	قُلْ: "أَرَءَيْتَكُمْ[ت1] إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً[1ت2] أَوْ جَهْرَةً[2ت3]؟ هَلْ يُهْلَكُ[3] إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ[س1]؟"	قل اريتكم ان اتكم عداب الله بعته او جهره هل يهلك الا القوم الطلمون	ܩܠ ܐܪܐܝܬܟܡ ܐܢ ܐܬܟܡ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܒܓܬܗ ܐܘ ܓܗܪܗ ܗܠ ܝܗܠܟ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
م55\6: 48[49]	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ[1] وَمُنذِرِينَ. فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا خَوْفٌ[2] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت1م1].	وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومندرين ممن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܘܡܐ ܢܪܣܠ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܐܠܐ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܦܡܢ ܐܡܢ ܘܐܨܠܚ ܦܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م55\6: 49[50]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ[1] ٱلْعَذَابُ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[2].	والدين كدبوا بايتنا يمسهم العداب بما كانوا يفسقون	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܝܡܣܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
م55\6: 50[51]	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ	قُلْ: "لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ[م1] ٱللَّهِ، وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ[ت1]. إِنْ[ت2] أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ". قُلْ: "هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ؟ ~ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ؟"	قل لا اقول لكم عندي حزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون	ܩܠ ܠܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܥܢܕܝ ܟܙܐܝܢ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܐܢܝ ܡܠܟ ܐܢ ܐܬܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܩܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨܝܪ ܐܦܠܐ ܬܬܦܟܪܘܢ
م55\6: 51	وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ	وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ، لَيْسَ لَهُم، مِّن دُونِهِۦ،	وانذر به الدين يخافون ان يحسروا الى ربهم ليس لهم من	ܘܐܢܕܪ ܒܗ ܐܠܕܝܢ ܝܟܐܦܘܢ ܐܢ ܝܚܫܪܘܐ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܠܝܣ ܠܗܡ

خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت4) نُصَرِّف: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات بِمَعْنى: فصَّل وبيَّن بأساليب مُخْتَلِفة ت5) يَصْدِفُونَ: جاء فعل صدف أربع مرَّات بِمَعْنى: مال واعرض. وقد يكون خطأ والصحيح: صرف بنفس المعنى.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغْتَّةً 2) جَهَرَةً 3) يَهْلِكُ، نُهْلِكُ ♦ ت1) أَرَأَيْتَكَ\أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: على رأيتك\على رأيتكم ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ت3) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) علانية. 2) عياناً ♦ س1) عند الشيعة: عن علي بن إبراهيم: لما هاجر النبي إلى المدينة وأصاب أصحابه الجَهْد والعِللُ والمرض، شكوا ذلك إلى النبي فنزلت هذه الآية.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبْشِرِينَ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَمَسُّهُمُ 2) يَفْسِقُونَ.

51 ت1) جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

	مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ~ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!	دونه ولى ولا سمىع لعلهم ىىمور	ܡܢ ܕܘܢܗ ܘܠܝ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
م6\55: 52[52]	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---] وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ[ت1 ق1] وَٱلْعَشِيِّ[2]، يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ. مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن[ت2] شَيْءٍ، وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن[ت2] شَيْءٍ[ت3]. [...] فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1].	ولا ىطـرد الدىر ىدعور رىهم بالعدوه والعسى ىرىدور وحهه ما علىك مر حسابهم مر سى وما مر حسابك علىهم مر سى مىطردهم مىطور مر الطلمىر	ܘܠܐ ܬܛܪܕ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܕܘܗ ܘܐܠܥܫܝ ܝܪܝܕܘܢ ܘܓܗܗ ܡܐ ܥܠܝܟ ܡܢ ܚܣܐܒܗܡ ܡܢ ܫܝ ܘܡܐ ܡܢ ܚܣܐܒܟ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܫܝ ܦܬܛܪܕܗܡ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ
م6\55: 53[53]	وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ	وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا[1] بَعْضَهُم بِبَعْضٍ، لِّيَقُولُوٓاْ: "أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ؟" أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ[ت1] بِٱلشَّٰكِرِينَ؟	وكدلك مىا ىعصهم ىىعص لىمولوا اهولا مر الله علىهم مر ىىىا الىس الله ىاعلم ىالسكرىر	ܘܟܕܠܟ ܦܬܢܐ ܒܥܛܗܡ ܒܒܥܛ ܠܝܩܘܠܘܐ ܐܗܘܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܒܝܢܢܐ ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܐܥܠܡ ܒܐܠܫܐܟܪܝܢ
م6\55: 54[54]	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ	وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1]، فَقُلْ:	واذا حاك الدىر ىوموں ىاىىا ممل سلم	ܘܐܕܐ ܓܐܟ ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܝܬܢܐ ܦܩܠ

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْغُدْوَةِ، بِالْغُدُوِّ، بِالْغَدَواتِ 2) والعشيّات ♦ نص ناقص تكملته: [فإن] تَطْرُدَهُمْ تَكُون مِنَ الظَّالِمِينَ ♦ ت1) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: أول النهار. خطأ والصحيح: فِي الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ت2) من زائدة ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حِسَابِكَ مِنْ شَيْءٍ] (للتبريرات أنظر المسيري، ص 341-342). وجاء في الآية م6\55: 69: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ♦ س1) عن إبن سعد: نزلت هذه الآية في ستة: فيّ، وفي إبن مسعود، وصُهَيب، وعمَّار، والمِقْدَاد، وبلال؛ قالت قريش للنبي: إنا لا نرضى أن نكون أتباعًا لهؤلاء فاطردهم عنك. فدخل قلب النبي، من ذلك ما شاء الله أن يدخل، فنزلت هذه الآية. عن خَبَّاب بن الأرت: فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبي بالغداة والعشي، فعلَّمنا القُرآن والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار، وما ينفعنا وبالموت والبعث؛ فجاء الأَقْرَع بن حَابِس التَّمِيميّ وَعُيَيْنَة بن حِصْن الفَزَارِي، فقالا: إنا من أشراف قومنا وإنا نكره وأن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك. قال: نعم، قالوا: لا نرضى حتى نكتب بيننا كتابًا، فأتى بأدِيم ودواة، فنزلت هذه الآية والآية التابعة. وعن الرّبيع: كان رجال يسبقون إلى مجلس النبي، ومنهم بلال وعمار وصهيب وسلمان، فيجيء أشراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه. فقالوا: صهيب رومي وسلمان فارسي، وبلال حبشي؛ يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية! وذكروا ذلك للنبي، وقالوا: إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا. فهمّ أن يفعل، فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: جاء عُتْبَة بن ربيعة، وشَيْبة بن ربيعة، ومُطْعِم بن عَدِي، والحارث بن نَوْفَل، في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر، إلى أبي طالب فقالوا: لو أن إبن أخيك محمدًا يطرد عنه مَوَالينا وعبيدنا وعُسَفَائنَا - كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لإتباعنا إياه وتصديقنا له. فأتى أبو طالب النبي، فحدثه بالذي كلموه، فقال عمر بن الخطاب: لو فَعَلْتَ ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون؟ وإلام يصيرون من قولهم؟ فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَنَّا ♦ ت1) بِأَعْلَمَ: الباء زائدة.

54 نص ناقص تكملته: فإنه غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م6\55: 54 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا، بينما تقول اللآية م7\39: 156 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُون (للتبريرات أنظر حميد، ص 174-175) ت2) جاءت عبارة كتب على نفسه الرحمة مرَّتين في الآيتين 12 و54 من نفس السُورَة. الماوردي: فيه قولان: 1) معناه أوجب الله على نفسه. 2) كتب في اللوح المحفوظ على نفسه. و الرَّحْمَةَ يحتمل المراد بها هنا وجهين: 1) المعونة. 2) العفو ت3) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الخطيئة. 2) ما جهل كراهية عاقبته. 3) ارتكاب الشبهة بسوء التأويل. ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ يعني تاب من عمله الماضي وأصلح في المستقبل ♦ س1) عن عِكْرِمة: نزلت في الذين نهى الله نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي بدأهم بالسلام، وقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام. وعن ماهان الحنفي: أتى قوم النبي، فقالوا: إنا أصبنا ذنوبًا عظامًا، إخَالُه ردّ عليهم

	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	"سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ[ت2]، أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ[ت3]، ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ، فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...]".	علىكم كىب ربكم على ىمسه الرحمه اىه مں عمل مىكم سوا حهله ىم ىاب مں ىعده واصلح ماىه عمور رحىم	ܫܠܡ ܥܠܝܟܡ ܟܬܒ ܪܒܟܡ ܥܠܐ ܢܦܣܗ ܐܠܪܚܡܗ ܐܢܗ ܡܢ ܥܡܠ ܡܢܟܡ ܣܘܐ ܒܓܗܠܗ ܬܡ ܬܐܒ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܨܠܚ ܦܐܢܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م6\55: 5555	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ	[وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ، [...] وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ[1] ٱلۡمُجۡرِمِينَ].	وكدلك ىڡصل الاىٮ ولىسٮٮں سىل المحرمىں	ܘܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܘܠܬܣܬܒܝܢ ܣܒܝܠ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م6\55: 5656	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	قُلۡ: "إِنِّي نُهِيتُ [...] أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. قُل: "لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ، قَدۡ ضَلَلۡتُ[1] إِذٗا. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ".	ٯل اىى ىهىٮ ار اعىد الدىں ىدعوں مں دوں الله ٯل لا اىىع اهواكم ٯد صللٮ ادا وما انا مں المهىدىں	ܩܠ ܐܢܝ ܢܗܝܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܠܐ ܐܬܒܥ ܐܗܘܐܟܡ ܩܕ ܨܠܠܬ ܐܕܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܗܬܕܝܢ
م6\55: 5757	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ	قُلۡ: "إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي، وَكَذَّبۡتُم بِهِۦ[ت1]. مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓ[ت2] [...]. إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ[ت3]. يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ[1ت4]. وَهُوَ خَيۡرُ[2] ٱلۡفَٰصِلِينَ[س1]".	ٯل اىى على ىىىه مں رىى وكدىىم ىه ما عىدى ما ىسىعحلوں ىه اں الحكم الا لله ىٯص الحٯ وهو حىر المصلىں	ܩܠ ܐܢܝ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܟܕܒܬܡ ܒܗ ܡܐ ܥܢܕܝ ܡܐ ܬܣܬܥܓܠܘܢ ܒܗ ܐܢ ܐܠܚܟܡ ܐܠܐ ܠܠܗ ܝܩܨ ܐܠܚܩ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܦܨܠܝܢ

بشيء، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في علي وحمزة وجعفر وزيد.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وليستبين سبيلَ ولتستبين سبيلَ، وليستبين سبيلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَاتِ [ليظهر الحق] وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ. أو: الواو في (ولتستبين) زائدة.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَلِلْتُ، صَلَلْتُ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. يشير ظاهر هذه الآية أن النبي محمد كان مشركًا قبل النهي، وأن إسلامه كان بأمر من السماء ولم يكن عن قناعة ويقين (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 33). نُهيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يقضِ الحقَّ، يقضي بالحق 2) أسرع ♦ نص ناقص تكملته: مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ [من عذاب] ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بها. الماوردي: فيه قولان: 1) الحق الذي بان له. 2) المُعْجِزُ في القرآن. وَكَذَّبْتُمْ بِهِ فيه وجهان: 1) وكذبتم بالبينة. 2) وكذبتم بربكم ت2) مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) ما يستعجلون به من العذاب الذي أُوعِدُوا به قبل وقته، كقوله تعالى: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ (هـ22\103: 47). 2) ما استعجلوه من اقتراح الآيات لأنه طلب الشيء في غير وقته ت3) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) الحكم في الثواب والعقاب. 2) الحكم في تمييز الحق من الباطل. طالما استشهد بهذه العبارة تيار الإسلام السياسي على ضرورة تطبيق الشريعة، بينما تتعلق بعبادة الله وترك عبادة الأصنام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 39-40) ت4) يَقُصُّ الْحَقَّ: عبارة فريدة، وجاء في الآية م18\69: 13: نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يقضِ الحقَّ، ويقضي بالحق. وجاء في الآية م40\60: 20: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وجاء الفعل يفصل، ولكن دون كلمة الحق، مثلًا في الآية: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. الماوردي: يَقُصُّ الْحَقَّ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم يَقُصُّ بصاد غير معجمة من القَصَص وهو الإخبار به، وقرأ الباقون يَقْضِي بالضاد معجمة من القضاء، وهو صنع الحق وإتمامه ♦ س1) عن الكلبي: كان النَّضْر بن الحارث ورؤساء قريش يقولون: يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به، استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

م6\55: 5858	قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ	قُل: "لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ [...]، لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ". وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1] بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ڡل لو ار عىدى ما ىسىعحلور ٮه لمصى الامر ىىى وىىكم والله اعلم ٮالطلمىں	ܩܠ ܠܘ ܐܢ ܥܢܕܝ ܡܐ ܬܣܬܥܓܠܘܢ ܒܗ ܠܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܠܛܐܠܡܝܢ
م6\55: 5959	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ[م1][1] ٱلۡغَيۡبِ[ت1] لَا يَعۡلَمُهَآ [...] إِلَّا هُوَ. وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ[ت2]. وَمَا تَسۡقُطُ مِن[ت3] وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا[م2]، وَلَا حَبَّةٖ[2] فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ[ت4]، وَلَا رَطۡبٖ[ت5]، وَلَا يَابِسٍ إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت6][م3].	وعىده مڡاىح العىٮ لا ىعلمها الا هو وىعلم ما ڡى الٮر والٮحر وما ىسڡط مں ورڡه الا ىعلمها ولا حٮه ڡى طلمٮ الارص ولا رطٮ ولا ىاٮس الا ڡى كٮٮ مٮىں	ܘܥܢܕܗ ܡܦܐܬܝܚ ܐܠܓܝܒ ܠܐ ܝܥܠܡܗܐ ܐܠܐ ܗܘ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܘܡܐ ܬܣܩܛ ܡܢ ܘܪܩܗ ܐܠܐ ܝܥܠܡܗܐ ܘܠܐ ܚܒܗ ܦܝ ܛܠܡܐܬ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܪܛܒ ܘܠܐ ܝܐܒܣ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م6\55: 6060	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى	وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ[ت1]، وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم[ت2] بِٱلنَّهَارِ. ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ[ت3] لِيُقۡضَىٰٓ	وهو الدى ىٮوڡىكم ٮالىل وىعلم ما حرحٮم ٮالنهار ٮم ىٮعٮكم ڡىه لىڡصى احل	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܬܘܦܐܟܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܓܪܚܬܡ ܒܐܠܢܗܐܪ ܬܡ ܝܒܥܬܟܡ ܦܝܗ

58 نص ناقص تكملته: مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ [من عذاب] ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده.

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَفاتيح، مِفتاح 2) حَبَّةٌ 3) رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُ [مكانها] إِلَّا هُوَ (لأنّ العلم لا يتعلّق بذوات المفاتح) ... إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) مَفَاتِح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. ومفاتح الغيب خمس جاءت في الآية م57\31: 34: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (إبن عاشور) ت2) وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن ما في البّر ما على الأرض، وما في البحر ما على الماء، وهو الظاهر، وبه قال الجمهور. 2) أن البَرّ القفر، والبحر القُرى لوجود الماء فيها، فلذلك سميت بحراً ت3) من زائدة ت4) حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) ما في بطنها من بذر. 2) ما تخرجه من زرع ت5) رطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ يحتمل وجهين: 1) أن الرطب النبات واليابس الجواهر. 2) أن الرطب الحي، واليابس الميت. ويفهم لوكسنبرغ رطب من الكلمة السريانية ܪܛܒܐ رْطابا بمَعْنى: اخضر نضر ت6) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. الماوردي: إلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ يعني في اللوح المحفوظ ♦ م1) قارن: "ونَفَخَ المَلاكُ الخامِسُ في بوقِه، فرَأَيتُ كَوكبًا مِنَ السَّماءِ قد هَوى إِلى الأَرْض، وأُعطِيَ مِفْتاحَ بِئرِ الهاوِيَة" (رؤيا 9: 1)؛ "ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطًا مِنَ السَّماء بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَةِ وسِلسِلَةٌ كَبيرة" (رؤيا 20: 1) م2) أنظر هامش الآية م51\10: 61 م3) قارن: "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أَن توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "ورَأَيتُ بِيَمينِ الجالِسِ على العَرشِ كِتابًا مَخْطوطًا مِنَ الدَّاخِلِ والخارِج، مَخْتومًا بِسَبعَةِ أَخْتام" (رؤيا 5: 1).

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَقْضي أجلًا مسمًّى 2) يُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ: الماوردي: يعني به النوم، لأنه يقبض الأرواح فيه عن التصرف، كما يقبضها بالموت. ونفس الفكرة في الآية م59\39: 42 ت2) جَرَحْتُمْ: جاء فعل جرح مرَّتين. الماوردي: كسبتم ت3) ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ: الماوردي: يعني في النهار باليقظة، وتصرف الروح بعد قبضها بالنوم ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: استكمال العمر وانقضاء الأجل بالموت ♦ م1) نقرأ في إنجيل متى: وبَينما هو يُكَلِّمُهُم، أَتى بَعْضُ الوُجَهاءِ فسجَدَ لَه وقال: ابنتي تُوُفِّيَتِ السَّاعة، ولكِن تَعالَ وَضَعْ يَدَكَ علَيها تَحْيَ. فقامَ يسوعُ فتَبِعَه هو وتَلاميذُه ... ولَمَّا وَصَلَ يسوعُ إِلى بَيتِ الوَجيهِ ورَأَى الزَّمَّارينَ والجَمعَ في ضَجيج، قال: اِنْصرِفوا! فالصَّبِيَّةُ لم تَمُت، وإِنَّما هِيَ نائِمَة، فضَحِكوا مِنه. فلَمَّا أُخرِجَ الجَمْع، دَخَلَ وأَخَذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ فَنَهَضَت (9: 18-25). ونجد الاعتقاد بأن النفس تنفصل عن الجسد خلال النوم في فلسفات كثيرة، والمقبرة في اللغة اليونانية تعني مكان النوم. ووفقًا للأساطير اليونانية، الموت والنوم إخوان توأمان (أنظر هذا المقال http://goo.gl/YALUyE).

	أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	أَجَلٌ[1] مُسَمًّى[ت4]. ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم[م1]، ~ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم[2] بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.	مسمى ىم الىه مرحعكم ىم ىىىىكم ىما كىىم ىعملوں	ܠܝܩܨܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܬܡ ܐܠܝܗ ܡܪܓܥܟܡ ܬܡ ܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م55\6: 61[61]	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ[ت1]، وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ [...] ٱلْمَوْتُ، تَوَفَّتْهُ[1ت3] رُسُلُنَا، وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ[2ت4].	وهو الماهر موو عىاده وىرسل علىكم حڡطه حىى ادا حا احدكم الموٮ ٮومىه رسلىا وهم لا ىڡرطور	ܘܗܘ ܐܠܩܐܗܪ ܦܘܩ ܥܒܐܕܗ ܘܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܚܦܛܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܬܘܦܬܗ ܪܣܠܢܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܦܪܛܘܢ
م55\6: 62[62]	ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	ثُمَّ رُدُّوٓاْ[1ت1] إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ[2]. أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ[3م1]، ~ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ[ت2].	ىم ردوا الى الله مولىهم الحو الا له الحكم وهو اسرع الحسىں	ܬܡ ܪܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܘܠܝܗܡ ܐܠܚܩ ܐܠܐ ܠܗ ܐܠܚܟܡ ܘܗܘ ܐܣܪܥ ܐܠܚܣܒܝܢ
م55\6: 63[63]	قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	[---] قُلْ: "مَن يُنَجِّيكُم[1] مِّن [...] ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ	ٯل مں ىىحىكم مں ظلمٮ الىر والىحر	ܩܠ ܡܢ ܝܢܓܝܟܡ ܡܢ ܛܠܡܬ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܬܕܥܘܢܗ ܬܛܪܥܐ

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) توفاه، يتوفاه، تتوفاه، يُوَفِّيه 2) يُفْرِطُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِذَا جَاءَت أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب الْمَوْتِ ♦ ت1) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ: تكررت هذه العبارة مرتين في الآيتين 18 و61 من نفس السورة. الماوردي في تفسير الآية 61: فيه وجهان: 1) أنه أعلى قهراً، فلذلك قال: فَوْقَ عِبَادِهِ. 2) أن الأقدر إذا استحق صفة المبالغة عبَّر عنه بمثل هذه العبارة، فقيل: هو فوقه في القدرة أي أقدر، وفوقه في العلم أي أعلم ت2) حافظ\حَفَظَةً\حافظين: إشارة إلى ملائكة يحفظون الإنسان ويكتبون أعماله. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه جوارحهم التي تشهد عليهم بما كانوا يعملون. 2) الملائكة. ويحتمل حَفَظَةً وجهين: 1) حفظ النفوس من الآفات. 2) حفظ الأعمال من خير وشر ت3) خطأ والصحيح: توفاه رُسُلُنَا، كما في قراءة مُخْتَلِفة. تقول الآية م55\6: 61: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا، والآية م59\39: 42: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، والآية م75\32: 11: يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ. فمن الذي يتوفى هذه الأنفس على وجه التحديد؟ الماوردي: كيف قال: تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا والرسل جمع. قيل: لأن الله أعان مَلَك الموت بأعوان من عنده يتولون ذلك بأمره، فصار التوفِّي من فعل أعوانه ت4) يُفَرِّطُون: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يؤخرون. 2) لا يُضَيِّعُونَ. خطأ: التفات من الغائب "وَيُرْسِلُ" إلى المُتكلّم "رُسُلُنَا"، والتفات من الغائب "عِبَادِهِ" إلى المخاطب "وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ".

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رِدُّوا 2) الْحَقَّ 3) الْحُكُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد المخاطب في الآية السابقة "أَحَدَكُمُ" إلى الجمع الغائب "رُدُّوا"، فالضمير في ردوا عائد إلى أحد، ومن المُتكلّم "رُسُلُنَا" إلى الغائب "إِلَى اللَّهِ" (إبن عاشور). جاءت مرَّتين عبارة رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. الماوردي: كيف قال: مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وقد قال: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (هـ95\47: 11). قيل: عنه جوابان: 1) أنه قال هذا لأنهم دخلوا في جملة غيرهم من المؤمنين المردودين فعمَّهم اللفظ. 2) أن المولى قد يعبر به عن الناصر تارة وعن السيد أخرى، والله لا يكون ناصراً للكافرين، وهو سيد الكافرين والمؤمنينت2) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات. وجاءت كلمة حاسبين مرَّتين. تفسير الجلالين: يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك ♦ م1) قارن "فهو يَقضي لِلدُّنيا بالبِرّ وبالأستِقامةِ يَدينُ الأمَم" (مزامير 9: 9)؛ "لِتَفرَحِ الأمَمُ وتُهَلِّلْ لأَنَّكَ بِالعَدْلِ تَدينُ العالَمين بِالإَستِقامةِ تَدينُ الشّعوب وفي الأرضِ تَهْدي الأمَم" (مزامير 67: 5)؛ "لِتَفرَحِ السَّماواتُ وتَبتَهِجِ الأَرْض لِيَهدِرِ البَحر وما فيه لِتَبتَهِجِ الحُقولُ كلُّ ما فيها حينَئِذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشجارِ الغاب. أَمامَ وَجهِ الرببِّ لأَنَّه آتٍ آتٍ لِيَدينَ الأَرْض. يَدينُ الدّنيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه" (مزامير 96: 11-13)؛ "فيا رَبَّ القُوَّاتِ الحاكِمَ بِالبِرّ" (إرميا 11: 20) الخ.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْجِيكُمْ 2) وَخِفْيَةً، وَخِيفَةً 3) أَنْجَيْتَنَا ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ [إضرار] ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ♦ ت1) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً مرَّتين، وعبارة تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مَرَّة واحدة ♦ م1) قارن: "وإِذا صَلَّيتُم، فلا تَكونوا كالمُرائين، فإِنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك" (متى 6: 5-6).

	تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	وَٱلْبَحْرِ؟" تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً[ت2][ت1][م1]: "لَّئِنْ أَنجَىٰنَا[3] مِنْ هَٰذِهِۦ، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	تدعونه تضرعا وخفيه لين انجانا من هده لنكونن من الشكرين	ܘܟܦܝܗ ܠܝܢ ܐܢܓܐܢܐ ܡܢ ܗܕܗ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
م55\6: 64[64]	قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ	قُلِ: "ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم[ت1][1] مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ[ت2]، ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ".	قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون	ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܢܓܝܟܡ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܟܠ ܟܪܒ ܬܡ ܐܢܬܡ ܬܫܪܟܘܢ
م55\6: 65[65]	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ	قُلْ: "هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ[ت1]، أَوْ يَلْبِسَكُمْ[ت1] [2] شِيَعًا[ت3]، وَيُذِيقَ[2] بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ". ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ[ت4] ٱلْأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ[س1]!	قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايت لعلهم يفقهون	ܩܠ ܗܘ ܐܠܩܐܕܪ ܥܠ ܐܢ ܝܒܥܬ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒܐ ܡܢ ܦܘܩܟܡ ܐܘ ܡܢ ܬܚܬ ܐܪܓܠܟܡ ܐܘ ܝܠܒܣܟܡ ܫܝܥܐ ܘܝܕܝܩ ܒܥܨܟܡ ܒܐܣ ܒܥܨ ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܦܩܗܘܢ
م55\6: 66[66]	وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	[---] وَكَذَّبَ[1] بِهِۦ[ت1] قَوْمُكَ [...]، وَهُوَ ٱلْحَقُّ. قُل: "لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ[ت2][ن1].	وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل	ܘܟܕܒ ܒܗ ܩܘܡܟ ܘܗܘ ܐܠܚܩ ܩܠ ܠܣܬ ܥܠܝܟܡ ܒܘܟܝܠ
م55\6: 67[67]	لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ[ت1]. ~ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".	لكل نبا مستقر وسوف تعلمون	ܠܟܠ ܢܒܐ ܡܣܬܩܪ ܘܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ

---

64 قِراءة مُختَلِفة: 1) يُنْجِيكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع "يُنَجِّيكُمْ" إلى الماضي "أَنْجَانَا" في الآية السابقة ثم إلى المضارع "يُنَجِّيكُمْ" ت2) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الضيق والغم. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قِراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني ܐܬܛܪܦ إطّرَب بِمَعْنى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

65 قِراءة مُختَلِفة: 1) يُلْبِسَكُمْ 2) وَنُذِيقَ ♦ ت1) مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أن العذاب الذي من فوقهم الرجم، والذي من تحت أرجلهم الخسف. 2) أن العذاب الذي من فوقهم أئمة السوء، والعذاب الذي من تحت أرجلهم عبيد السوء. 3) أن الذي من فوقهم الطوفان، والذي من تحت أرجلهم الريح. 4) الذي من فوقهم طوارق السماء التي ليست من أفعال العباد لأنها فوقهم، والتي من تحت أرجلهم ما كان من أفعال العباد لأن الأرض تحت أرجل جميعهم ت2) يَلْبِسَكُمْ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلي، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا يَلْبِسَكُمْ بِمَعْنى: يخلطكم ويفرقكم ويسلحكم شيعا ت3) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت4) نُصَرِّف: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) نفصل آيات العذاب وأنواع الانتقام. 2) نصرف كل نوع من الآيات إلى قوم ولا يعجزنا أن نجمعها على قوم. خطأ: التفات من الغائب "هُوَ الْقَادِرُ" إلى المُتكَلِّم "نُصَرِّفُ"، ومن المخاطب "عَلَيْكُمْ" إلى الغائب "لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ" ♦ س1) عن زيد بن أسلم: لما نزلت "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم" قال النبي لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف. قالوا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدًا أن يقتل بعضنا بعضًا ونحن مُسلِمون فنزلت بقية الآية والآيتان اللاحقتان 66 و67.

66 قِراءة مُختَلِفة: 1) وَكَذَّبَت ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ [الكافرون] ♦ ت1) وَكَذَّبَ بِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه القرآن. 2) تصريف الآيات ت2) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لست عليكم بحفيظ لأعمالكم لأجازيكم عليها، وإنما أنا منذر. 2) لست عليكم بحفيظ أمنعكم من أن تكفروا، كما يمنع الوكيل على الشيء من إلحاق الضرر به. 3) لست آخذكم بالإيمان اضطراراً وإجباراً، كما يأخذ الوكيل بالشيء ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

67 ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد، وعبارة لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ فريدة.

م6\55: 68[68]	وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ[ت1] فِيٓ ءَايَٰتِنَا، فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ[ت1] فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ[ت2 ن1]. وَإِمَّا[ت3] يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ، فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[م1].	وادا راىٮ الدىں ىحوصوں ڡى اىاٮٮا ڡاعرص عٮهم حٮى ىحوصوا ڡى حدىٮ عىره واما ىٮسىٮك السىطں ڡلا ٮٯعد ٮعد الدكرى مع الٯوم الطلمىں	ܘܐܕܐ ܪܐܝܬ ܐܠܕܝܢ ܝܚܘܨܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܚܬܝ ܝܚܘܨܘܐ ܦܝ ܚܕܝܬ ܓܝܪܗ ܘܐܡܐ ܝܢܣܝܢܟ ܐܠܫܝܛܢ ܦܠܐ ܬܩܥܕ ܒܥܕ ܐܠܕܟܪܝ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م6\55: 69[69]	وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن[ت1] شَيْءٍ[ن1]. وَلَٰكِن [...] ذِكْرَىٰ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!	وما على الدىں ىٮٯوں مں حساٮهم مں سى ولكں دكرى لعلهم ىٮٯوں	ܘܡܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܡܢ ܚܣܐܒܗܡ ܡܢ ܫܝ ܘܠܟܢ ܕܟܪܝ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
م6\55: 70[70]	وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ	وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا[ت1 ن1]، وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا[ت2]. وَذَكِّرْ بِهِۦٓ [...] أَن تُبْسَلَ[ت3] نَفْسُۢ بِمَا كَسَبَتْ، لَيْسَ لَهَا، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. وَإِن تَعْدِلْ[1] كُلَّ عَدْلٍ[ت4]، لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ[ت3] بِمَا كَسَبُواْ، لَهُمْ شَرَابٌ	ودر الدىں اٮحدوا دىٮهم لعٮا ولهوا وعرٮهم الحىوه الدٮىا ودكر ٮه اں ٮٮسل ٮڡس ٮما كسٮٮ لىس لها مں دوں الله ولى ولا سڡىع واں ٮعدل كل عدل لا ىوحد مٮها اولىك الدىں اٮسلوا ٮما كسٮوا لهم سراٮ مں حمىم وعداٮ الىم ٮما كاٮوا ىكڡروں	ܘܕܪ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܕܝܢܗܡ ܠܥܒܐ ܘܠܗܘܐ ܘܓܪܬܗܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܕܟܪ ܒܗ ܐܢ ܬܒܣܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܠܝܣ ܠܗܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܘܐܢ ܬܥܕܠ ܟܠ ܥܕܠ ܠܐ ܝܘܟܕ ܡܢܗܐ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܒܣܠܘܐ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܠܗܡ ܫܪܐܒ ܡܢ ܚܡܝܡ ܘܥܕܐܒ

الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لكل خَبَرٍ أَخْبَرَ الله تعالى به من وعد أو وعيد مستقراً في مستقبل الوقت أو ماضيه أو حاضره في الدنيا وفي الآخرة. 2) وعيد من الله للكافرين في الآخرة لأنهم لا يقرون بالبعث. 3) وعيد لهم بما ينزل بهم في الدنيا. وجاء في الآية هـ13\96: 38: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَسِّيَنَّكَ ♦ ت1) يَخُوضُونَ... حَتَّى يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܣܚܐ خْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية ت2) خطأ والصحيح: حديث غيرها. الضمير راجع لآيات. وتكرَّرت عبارة "حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ" في الآية هـ92\4: 140 ت3) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إِمَّثْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ13\96: 40) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 140 "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ" أو بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارِن: "طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين" (مزامير 1: 1).

69 نص ناقص تكملته: ولكن [عليهم] ذكرى، أو: ولكن [يُذكّرونهم] ذكرى ♦ ت1) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْدِلْ ♦ نص ناقص تكملته: وَذَكِّرْ بِهِ [لئلا] تُبْسَلَ نَفْسٌ ♦ ت1) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت3) تُبْسَلَ\أُبْسِلُوا: جاء فعل بسل مرَّتين فقط في هذه الآية. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أن تسلم. 2) أن تُحْبَس. 3) أن تُفْضح. 4) أن تُؤْخَذ بما كسبت. 5) أن تُجْزَى. 6) أن تُرْتَهن. والفعل السرياني ܦܣܠ بْسَل يعني هدم قطع ت4) وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) وإن تفد كل فدية من جهة المال والثروة. 2) من جهة الإسلام والتوبة ت5) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ9\113: 29.

	وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	مِّنْ حَمِيمٍ[ت5] وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ.		ܐܠܝܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ
م6\55: 71[71]	قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلۡ: "أَنَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ[1] عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ[ت2] هَدَىٰنَا ٱللَّهُ، كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ[2ت3] فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ[ت4]، لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى: "ٱئۡتِنَا[3]"؟" قُلۡ: "إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ[ت5]. وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	قل ادعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدينا الله كالذى استهوته الشيطين فى الارض حيران له اصحب يدعونه الى الهدى ايتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العلمين	ܩܠ ܐܢܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܢܐ ܘܠܐ ܝܨܪܢܐ ܘܢܪܕ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܢܐ ܒܥܕ ܐܕ ܗܕܝܢܐ ܐܠܠܗ ܟܐܠܕܝ ܐܣܬܗܘܬܗ ܐܠܫܝܐܛܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܚܝܪܐܢ ܠܗ ܐܨܚܐܒ ܝܕܥܘܢܗ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ ܐܝܬܢܐ ܩܠ ܐܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܗܕܝ ܘܐܡܪܢܐ ܠܢܣܠܡ ܠܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م6\55: 72	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَأَنۡ "أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ. ~ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ"".	وان اقيموا الصلوه واتقوه وهو الذى اليه تحشرون	ܘܐܢ ܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܩܘܗ ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
م6\55: 73[72]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]. [...] وَيَوۡمَ يَقُولُ: "كُن!"، فَيَكُونُ[1ت2م1]. قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ[م2]. وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَ يُنفَخُ[2] فِي ٱلصُّورِ[3ت3م3]. [...] عَٰلِمُ[4] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت4]. ~ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡخَبِيرُ.	وهو الذى خلق السموت والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ فى الصور علم الغيب والشهده وهو الحكيم الخبير	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܘܝܘܡ ܝܩܘܠ ܟܢ ܦܝܟܘܢ ܩܘܠܗ ܐܠܚܩ ܘܠܗ ܐܠܡܠܟ ܝܘܡ ܝܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܟܒܝܪ

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنَرْتَدُّ 2) استهواه الشيطان، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطانُ، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطون 3) أتِينَا، تناء، بيِّنًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُنَا. الماوردي: كيف قال ولا يضرنا؟ ودعاؤها لما يستحق عليه من العقاب ضارٌّ؟ قيل: معناه ما لا يملك لنا ضراً ولا نفعاً ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت3) خطأ والصحيح: كَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيَاطِينُ ت4) حيران: كلمة فريدة. الحائر والحيران: الذي لا يهتدي لأمره، وهو المتردد الفكر، المتشعب الرأي. قِراءة لوكسنبرغ: حين أن، بِمَعْنى: بينما. فتكون الفقرة: حَيْنَ انَ (أي بينما) لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ت5) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م6\55: 71 وهـ2\87: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ3\89: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 66-69).

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَكُونَ 2) يَنْفُخُ، نَنْفُخُ 3) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 4) عَالِمَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم يقول ... [هو] عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات ت3) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت4) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26 ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24 م2) قارن: "والأنَّ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، أنَّتَ هو الله، وكلامُكَ حَقّ، وقد وَعَدتَ عَبدَكَ بِهذا الخَير" (صموئيل الثاني 7: 28)؛ "حَقّ أَصلُ كَلِمَتِكَ وللأَبدِ كُلُّ حُكْمِ بِرّكَ" (مزامير 119: 160)؛ "كَرِّسْهُم بالحَقّ إنَّ كلِمَتَكَ حَقّ" (يوحنا 17: 17) م3) قارن أشعيا 18: 3 ومتى 24: 31).

م6\55: [73]74	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آَلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ[ت1م1]: "أَتَتَّخِذُ[2] أَصْنَامًا[ت2] ءَالِهَةً؟ ~ إِنِّيَ أَرَٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ"[ت3].	واد مال ابدهىم لابىه ادد اىىحد اصىاما الهه اىى ادىك ومومك ڡى صلل مىىں	ܘܐܕ݂ ܩܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܐܙܪ ܐܬܬܚܕ݂. ܐܨܢܐܡܐ ܐܠܗܗ ܐܢܝ ܐܪܐܟ ܘܩܘܡܟ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م6\55: [74]75	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ	[وَكَذَٰلِكَ[ت1] نُرِيَ[1] إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ[ت2 2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَلِيَكُونَ[ت3] مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ[م1].]	وكدلك ىرى ابدهىم ملكوٮ السموٮ والادص ولىكود مں الموٯىىں	ܘܟܕ݂ܠܟ ܢܪܝ ܐܒܪܗܝܡ ܡܠܟܘܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܝܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܩܢܝܢ
م6\55: [75]76	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ	فَلَمَّا جَنَّ[ت1] عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ، رَءَا كَوْكَبًا[م1]. قَالَ: "[...] هَٰذَا رَبِّي؟" فَلَمَّآ	ملما حں علىه الىل دا كوكىا مال هدا دىى ملما امل مال لا احٮ الاملىں	ܦܠܡܐ ܓܢ ܥܠܝܗ ܐܠܠܝܠ ܪܐ ܟܘܟܒܐ ܩܐܠ ܗܕ݂ܐ ܪܒܝ ܦܠܡܐ

---

73 قِراءة مُختَلِفة: 1) أَزْرُ، يا آزرُ، أَإزرًا، أأزرًا 2) تَتَّخِذُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) آزَرَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن آزر اسم أبيه. 2) أن آزر اسم صنم، وكان اسم أبيه تارح. 3) أنه ليس باسم، وإنما هو صفة سب بعيب، ومعناه معوج، كأنه عابه باعوجاجه عن الحق ت2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلّمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت3) الماوردي: إن قيل: كيف يصح من إبراهيم - وهو نبي - سبَّ أباه؟ قيل: لأنه سبّه بتضييعه حق الله تعالى، وحق الوالد يسقط في تضييع حق الله ♦ م1) وفقًا لسفر التكوين إسم أب إبراهيم هو تارح (11: 26-28 و31). وقد يكون القُرآن قد خلط بين والد إبراهيم واليعازر خادم إبراهيم (تكوين 15: 2).

74 قِراءة مُختَلِفة: 1) تُرِي 2) مَلْكُوتَ، ملكوث ♦ نص ناقص تكملته: [ليستدل به على وحدانيتنا] وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ♦ ت1) لا توجد علاقة بين هذه الآية والآية السابقة واللاحقة ت2) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنى: مُلك ت3) وَلِيَكُونَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ م1) تشير هذه الآية إلى رؤيا إبراهيم لله وقد تكون مصدر قصة المعراج. ونجد هذه الرؤيا في أسطورة يهودية يلخصها Ginzberg في موضوع (إبراهيم يشاهد السماء والأرض): يقوم الملاك ميخائيل (ميكال) بحمل إبراهيم إلى السماء على مركبة محمولة من الملائكة الكروبيين (حاملي العرش) هنالك من السماء يرى الخطأة والأبرار في الأرض فيطلب من الملاك تدمير الخطأة فيفعل الملاك فيأمر الله الملاك بأن يأخذ إبراهيم بعيدًا لأن رحمته ليست كرحمة الله، ثم إنه يرى جنة الفردوس وبابها ضيق والنار وبابها واسع فيحزن لأنه لا يستطيع دخول الفردوس لكبر جثته فيطمئنه الله. ثم انه يرى أرواحًا معلقة لا هي في النار ولا في الجنة فيقال له هي أرواح استوت حسناتها وسيئاتها...فيصلي إبراهيم لها فتدخل الجنة ثم إنه يصلي لكل من دعى عليه يومًا أو لعنه في حياته، فرضي عنه الله، ثم إن إبراهيم عاد إلى بيته في الأرض فوجد زوجته سارة ميتة...إلخ (Ginzberg المجلد الأول، ص 116-117).

75 نص ناقص تكملته: قَالَ [أهذا] رَبِّي ♦ ت1) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ: ستره ت2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غاب. الماوردي: فيما يخص الآيات 76-78: هَذَا رَبِّي خمسة أقاويل: 1) أنه قال: هذا ربي في ظني، لأنه في حال تقليب واستدلال. 2) أنه قال ذلك اعتقاداً أنه ربه. 3) أنه قال ذلك في حال الطفولية والصغر، لأن أمه ولدته في مغارة حذراً عليه من نمرود، فلما خرج عنه قال هذا القول قبل قيام الحجة عليه، لأنها حال لا يصح فيها كفر ولا إيمان، ولا يجوز أن يكون قال ذلك بعد البلوغ. 4) أنه لم يقل ذلك قول معتقد، وإنما قاله على وجه الإنكار لعبادة الأصنام، فإذا كان الكوكب والشمس القمر وما لم تصنعه يد ولا عَمِلَه بشر لم تكن معبودة لزوالها، فالأصنام التي هي دونها أولى ألاّ تكون معبودة. 5) أنه قال ذلك توبيخاً على وجه الإنكار الذي يكون معه ألف الاستفهام وتقديره: أهذا ربي. قَالَ لاَ أُحِبُّ الأفِلِينَ يعني حُبَّ رَبٍّ معبود، وإلا فلا حرج في محبتهم غير حب الرب. فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغاً أي طالعاً، وكذلك بزغت الشمس أي طلعت. فإن قيل: فَلِمَ كان أفولها دليلاً على أنه لا يجوز عبادتها وقد عبدها مع العلم بأفولها خلق من العقلاء؟ قيل لأن تغيرها بالأفول دليل على أنها مُدَبَّرة محدثة، وما كان بهذه الصفة استحال أن يكون إلهاً معبوداً ♦ م1) لا ذكر لرواية الكوكب والقمر والشمس في العَهْد القديم، ولكننا نجدها بحذافيرها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 72). هذا، ويحذر العَهْد القديم من عبادة النجوم (مثلًا سفر التثنية 4: 19 و17: 3 وملوك الثاني 21: 3 وإرميا 8: 1-2 والحكمة 13: 1-5).

		أَفَلَ[ت2]، قَالَ: "لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ".		ܐܦܠ ܩܐܠ ܠܐ ܐܚܒ ܐܠܐܦܠܝܢ
م55\6: [76]77	فَلَمَّا رَأى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ	فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا[ت1]، قَالَ: "[...] هَٰذَا رَبِّي؟". فَلَمَّآ أَفَلَ[ت2]، قَالَ: "لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي، لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ".	فلما را القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين	ܦܠܡܐ ܪܐ ܐܠܩܡܪ ܒܐܙܓܐ ܩܐܠ ܗܕܐ ܪܒܝ ܦܠܡܐ ܐܦܠ ܩܐܠ ܠܝܢ ܠܡ ܝܗܕܢܝ ܪܒܝ ܠܐܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܨ̣ܐܠܝܢ
م55\6: [77]78	فَلَمَّا رَأى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً[ت1]، قَالَ: "[...] هَٰذَا رَبِّي؟ هَٰذَآ[ت2] أَكْبَرُ". فَلَمَّآ أَفَلَتْ[ت3]، قَالَ: "يَٰقَوْمِ! إِنِّي بَرِيٓءٌ[1] مِّمَّا تُشْرِكُونَ".	فلما را الشمس بازغه قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بري مما تشركون	ܦܠܡܐ ܪܐ، ܐܠܫܡܣ ܒܐܙܓܗ ܩܐܠ ܗܕܐ ܪܒܝ ܗܕܐ ܐܟܒܪ ܦܠܡܐ ܐܦܠܬ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
م55\6: [78]79	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[ت1]، حَنِيفًا[ت2]. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين	ܐܢܝ ܘܓܗܬ ܘܓܗܝ ܠܠܕܝ ܦܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م55\6: [79]80	وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ	وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ[م1]. قَالَ: "أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ، وَقَدْ هَدَىٰنِ؟ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ[ت1] رَبِّي شَيْـًٔا [...]. وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟	وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدين ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشا ربي شيا وسع ربي كل شي علما افلا تتذكرون	ܘܚܐܓܗ ܩܘܡܗ ܩܐܠ ܐܬܚܐܓܘܢܝ ܦܝ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܗܕܝܢ ܘܠܐ ܐܟܐܦ ܡܐ ܬܫܪܟܘܢ ܒܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܪܒܝ ܫܝܐ ܘܣܥ ܪܒܝ ܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ ܐܦܠܐ ܬܬܕܟܪܘܢ
م55\6: [80]81	وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ	وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ، وَلَا تَخَافُونَ	وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون	ܘܟܝܦ ܐܟܐܦ ܡܐ ܐܫܪܟܬܡ ܘܠܐ ܬܟܐܦܘܢ ܐܢܟܡ

76 نص ناقص تكملته: قَالَ [أهذا] رَبِّي ♦ ت1) بَازِغًا\بَازِغَةً: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مبتدئا في الطلوع. قِراءة لوكسنبرغ: بارقًا بِمَعْنى: مشرقًا من الفعل ܒܪܩ بْراق أضاء ت2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غاب.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص وخطأ تكملته: قَالَ [أهذا] رَبِّي؟ هَذه أَكْبَرُ ♦ ت1) بَازِغًا\بَازِغَةً: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مبتدئا في الطلوع. قِراءة لوكسنبرغ: بارقًا بِمَعْنى: مشرقًا من الفعل ܒܪܩ بْراق أضاء ت2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غاب. وعبارة الله أكبر قد تكون إشارة إلى هذه الآية. وتقول الآية م41\61: 37: لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ.

78 ت1) لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: جاءت عبارة فاطر السماوات والأرض ست مرَّات: أنظر هامش الآية م43\35: 1. وَجَّهْتُ وَجْهِيَ: الجلالين: قصدت بعبادتي. وتقول الآية هـ89\3: 20: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105.

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَدَانِي ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [من المكروه يصيبني] ♦ ت1) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي: هل يمكن أن يشاء سبحانه أن يخاف إبراهيم أصنامهم التي يعبدونها؟! وقيل المعنى: إلّا أن أذنب فيشاء إنزال العقوبة بي، أو إلّا أن يشاء أن يبتليني بمحن الدنيا فيقطع عني بعض عادات نعمه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 89). ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ م1) نجد محاجاة إبراهيم مع أبيه وقومه في Apocalypse of Abraham 4:3–6 و Jubilees 12.

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلْ 2) سُلُطَانًا ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

	أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ[1] بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا[ت1 2]؟ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ؟ ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	اىكم اسركىم بالله ما لم ىىرل ىه علىكم سلطىا ڡاى الڡرىڡىں احٯ بالامں اں كىىم ىعلموں	ܐܢܟܡ ܐܫܪܟܬܡ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܥܠܝܟܡ ܣܠܛܢܐ ܦܐܝ ܐܠܦܪܝܩܝܢ ܐܚܩ ܒܐܠܐܡܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م55\6: 82[81]	الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[ت1 1] إِيمَٰنَهُم[2] بِظُلْمٍ[ت2 3]، أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ، وَهُم مُّهْتَدُونَ[س1].	الدىں امىوا ولم ىلىسوا اىمىهم ىطلم اولىك لهم الامں وهم مهىدوں	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܡ ܝܠܒܣܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܒܛܠܡ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܐܡܢ ܘܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م55\6: 83[82]	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ [...] ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ[ت1] عَلَىٰ قَوْمِهِۦ. نَرْفَعُ[1] دَرَجَٰتٍ[ت2 2] مَّن نَّشَآءُ[3]. ~ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ[ت3].	وىلك حجىىا اىىىها اىرهىم على ٯومه ىرڡع درحٮ مں ىسا اں رىك حكىم علىم	ܘܬܠܟ ܚܓܬܢܐ ܐܬܝܢܐܗܐ ܐܒܪܗܝܡ ܥܠܝ ܩܘܡܗ ܢܪܦܥ ܕܪܓܬ ܡܢ ܢܫܐ ܐܢ ܪܒܟ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م55\6: 84[83]	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ[ت1] [...] وَيَعْقُوبَ. كُلًّا هَدَيْنَا. وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ. وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ، دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ[م1] وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ. وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	ووهىىا له اسحٯ وىعٯوں كلا هدىىا وىوحا هدىىا مں ٯىل ومں درىىه داود وسلىمں واىوں وىوسڡ وموسى وهروں وكدلك ىحرى المحسىىں	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܟܠܐ ܗܕܝܢܐ ܘܢܘܚܐ ܗܕܝܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܕܪܝܬܗ ܕܐܘܕ ܘܣܠܝܡܢ ܘܐܝܘܒ ܘܝܘܣܦ ܘܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م55\6: 85[84]	وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَزَكَرِيَّا[1] وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ[م1]. كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ورڪرىا وىحىى وعىسى والىاس كل مں الصلحىں	ܘܙܟܪܝܐ ܘܝܚܝ ܘܥܝܣܝ ܘܐܠܝܐܣ ܟܠ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُلْبِسُوا 2) أيمانِهُمْ 3) بشرك ♦ ت1) يَلْبِسُوا: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلّح، وهنا بِمَعْنى: يخلطوا ت2) الماوردي: في الظلم ها هنا قولان: 1) أنه الشرك، كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الْشِرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (م57\31: 13). 2) أنه سائر أنواع الظلم. واختلفوا فيمن كانت هذه الآية جواباً منه على ثلاثة أقاويل: 1) أنه جواب من الله تعالى فصل به بين إبراهيم ومن حَاجّه من قومه. 2) أنه جواب قومه لما سألهم أيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأمْنِ؟ فأجابوا بما فيه الحجة عليهم. 3) أنه جواب إبراهيم كما يسأل العالم نفسه فيجيبها ♦ س1) عن بكر بن سوادة: حمل رجل من العدو على المُسلِمين فقتل رجلًا ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أينفعني الإسلام بعد هذا فقال النبي نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه فقتل رجلًا ثم آخر ثم آخر ثم قتل. فنزلت هذه الآية فيه.

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرْفَعُ 2) دَرَجَاتِ 3) يَشَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا [قد] آتَيْنَاهَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: آتَيْنَاهَا لإِبْرَاهِيمَ. تبرير الخطأ: آتى تَضمَّن معنى عرّف أو لقّن ت2) خطأ والصحيح: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت3) خطأ: التفات من المُتكلّم "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ" إلى الغائب "رَبَّكَ".

83 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ إسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) ♦ ت1) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 41.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَزَكَرِيَّاء ♦ م1) إلياس هو إيليا في العَهْد القديم. وقد ذكره القُرآن أيضًا بهذا الشكل في الآية م55\6: 85، وبشكل إلْ يَاسِينَ في الآية م56\37: 130. والقُرآن يلمح في الآيات التالية إلى رواية إيليا مع عبدة بعل كما جاءت في سفر الملوك الأول 18: 16-40. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 496-498.

م6\55: 86[85]	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ[م1] وَيُونُسَ[م2] وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].	واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العلمين	ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܠܝܣܥ ܘܝܘܢܣ ܘܠܘܛܐ ܘܟܠܐ ܦܨܠܢܐ ܥܠܐ ܐܠܥܠܡܝܢ
م6\55: 87[86]	وَمِنْ آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[...] وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ[ت1] وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت2] مُّسۡتَقِيمٖ.	ومن ابائهم وذرىتهم واخونهم واجتبينهم وهدينهم الى صرط مستقيم	ܘܡܢ ܐܒܐܝܗܡ ܘܕ̇ܪܝܬܗܡ ܘܐܚܘܐܢܗܡ ܘܐܓܬܒܝܢܗܡ ܘܗܕܝܢܗܡ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م6\55: 88[87]	ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ، يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ ~ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ، لَحَبِطَ[1] عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ذلك هدى الله يهدى به من يشا من عبادة ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون	ܕ̇ܠܟ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܠܘ ܐܫܪܟܘܐ ܠܚܒܛ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م6\55: 89[88]	أُولَئِكَ الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ[1]. فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ، فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ[ت2].	اولئك الذين اتينهم الكتب والحكم والنبوه فان يكفر بها هولا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكفرين	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡ ܘܐܠܢܒܘܗ ܦܐܢ ܝܟܦܪ ܒܗܐ ܗܘܠܐ ܦܩܕ ܘܟܠܢܐ ܒܗܐ ܩܘܡܐ ܠܝܣܘܐ ܒܗܐ ܒܟܐܦܪܝܢ
م6\55: 90[89]	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ[ت1]. فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ[1ت2]. قُل: "لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا[م1]. إِنۡ[ت3] هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ[ت4]".	اولئك الذين هدى الله فبهدىهم اقتده قل لا اسلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعلمين	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕ̇ܝܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܦܒܗܕܝܗܡ ܐܩܬܕܗ ܩܠ ܠܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܐܓ̰ܪܐ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕ̇ܟܪܝ ܠܠܥܠܡܝܢ

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاللَّيْسَعَ 2) يُونِس، يُونَس، يُؤْنِس ♦ ت1) يلاحظ من الآيات 83-86 أن القُرآن لم يلتزم في ذكر الأسماء الثمانية عشر لا بالترتيب الزماني ولا بالترتيب بحسب الفضل (للتبريرات أنظر المسيري، ص 346-350) ♦ م1) الْيَسَعَ: جاء اسمه مرَّتين دون تفاصيل وقد يكون أليشع الذي مسحه نبيًا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره في عدة فصول من سفر الملوك الثاني م2) أنظر هامش الآية هـ68\2: 48.

86 نص ناقص تكملته: [وهدينا] من آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ، أو: [هدينا هؤلاء وبعض] آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَحَبَطَ.

88 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالنُّبُوءَةَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). ليس كل من ذكروا في الآية السابقة كان عندهم كتاب، ولم يكن كتابًا واحدًا. ولذلك فهمت الكلمة "كتاب" بِمَعْنَى: الكتب، أو فهم الكتاب، أو الفهم الكثير، أو أتينا بعضهم الكتب (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 269-270) ت2) بِكَافِرِينَ: الباء زائدة. تفسير شيعي: "أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء" يعني أصحابه وقريش ومن أنكروا بيعة أمير المؤمنين "فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين" يعني شيعة أمير المؤمنين (القُمِّي).

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اقْتَدِ، اقْتَدِي ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "وَكَّلْنَا" إلى الغائب "هَدَى اللَّهُ" ت2) اقْتَدِهِ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: اتبع طريقتهم ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ: عبارة فريدة. وفي آيات أخرى جاءت ذكر للعالمين. لِلْعَالَمِينَ: أنظر هامش الآية م42\25: 1 ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

هـ6\55: 91[90]	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ	وَمَا قَدَرُواْ[1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ[ت1 2]، إِذْ قَالُواْ: "مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن[ت2] شَيْءٍ". قُلْ: "مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى[ت3] لِّلنَّاسِ؟ تَجْعَلُونَهُۥ[3] [...] قَرَاطِيسَ[ت4]، تُبْدُونَهَا[4] [...] وَتُخْفُونَ[5] كَثِيرًا [...]، وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ[6]، أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ". قُلِ: "ٱللَّهُ[ت5]". ثُمَّ ذَرْهُمْ[ن1] فِي خَوْضِهِمْ[ت6] يَلْعَبُونَ[س1].	وما مدروا الله حٯ مدره اد مالوا ما ابرل الله على ٮسر مں سى مل مں ابرل الكٮٮ الدى حا ٮه موسى ٮورا وهدى للٮاس ٮحعلوٮه مراطٮس ٮٮدوٮها وٮحڡوں كٮٮرا وعلمٮم ما لم ٮعلموا اٮٮم ولا اٮاوكم مل الله ٮم درهم ڡى حوصهم ٮلعٮوں	ܘܡܐ ܩܕܪܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܩܕܪܗ ܐܕ݂ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܒܫܪ ܡܢ ܫܝ ܩܠ ܡܢ ܐܢܙܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܕ݂ܝ ܓ̰ܐ ܒܗ ܡܘܣܝ ܢܘܪܐ ܘܗܕ݂ܝ ܠܠܢܐܣ ܬܓ̰ܥܠܘܢܗ ܩܪܐܛܝܣ ܬܒܕܘܢܗܐ ܘܬܟ݂ܦܘܢ ܟܬ݂ܝܪܐ ܘܥܠܡܬܡ ܡܐ ܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܐܢܬܡ ܘܠܐ ܐܒܐܘܟܡ ܩܠ ܐܠܠܗ ܬ݂ܡ ܕ݂ܪܗܡ ܦܝ ܟ݂ܘܨ݂ܗܡ ܝܠܥܒܘܢ
م6\55: 92[91]	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ[ت1]، مُّصَدِّقُ	وهدا كٮٮ اٮرلٮه مٮارك مصدٯ	ܘܗܕ݂ܐ ܟܬܐܒ ܐܢܙܠܢܗ ܡܒܐܪܟ ܡܨ݂ܕܩ ܐܠܕ݂ܝ

---

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَّرُوا 2) قَدَرِه 3) يَجْعَلُونَهُ 4) يُبْدُونَهَا 5) وَيُخْفُونَ 6) يَعْلَمُوا ♦ نص ناقص تكملته: تجعلونه [في] قراطيس تُبْدُونَ [ما تحبون إبداءه منها] وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [منها] ♦ ت1) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) وما عظموه حق عظمته. 2) وما عرفوه حق معرفته. 3) وما وصفوه حق صفته. 4) وما آمنوا بأن الله على كل شيء قدير ت2) من زائدة ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ6\55: 91 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى بينما تقول الآية هـ5\112: 44 إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 250-251) ت4) قِرْطَاس\قراطيس: كلمة معربة من اليونانية، جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ت5) خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص ت6) خَوْضِهِمْ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّيَّة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتابًا؟ قال نعم، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابًا، فنزلت: "قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ". وعن محمد بن كَعْب القرظي: أمر الله محمدًا، أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه مكتوبًا في كتبهم؟ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله، وقالوا: "ما أنزل الله على بشر من شيء"، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جُبَيْر: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيّف، فخاصم النبي، فقال له النبي: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أمَا تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبرًا سمينًا، فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فنزلت هذه الآية.

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِيُنْذِرَ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م6\55: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م21\73: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 229-230) ت2) مُصَدِّقُ: جاءت هذه الكلمة 19 مَرَّة، 15 مَرَّة مع حرف الجر لـ. وهذه الآية الوحيدة التي تستعمل مُصَدِّقُ الَّذِي ت3) وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى: الواو زائدة أو عطف على معنى ما قبله أي: أنزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به. جاءت عبارة ام القرى مرَّتين وتفهم كإشارة إلى مكة. الماوردي: في تسميتها بذلك أربعة أقاويل: 1) لأنها مجتمع القرى، كما يجتمع الأولاد إلى الأم. 2) لأن أول بيت وضع بها، فكأن القرى نشأت عنها. 3) لأنها معظمة كتعظيم الأم. 4) لأن الناس يؤمونها من كل جانب، أي يقصدونها. وفي تفسيره لسورة الفاتحة، يقول: وأما تسمية مكة بأم القرى، ففيه قولان: 1) لتقدمها على سائر القرى. 2) لأن الأرض منها دحيت، وعنها حدثت، فصارت أما لها لحدوثها عنها، كحدوث الولد عن أمه. والآية صريحة في أن الرسالة خاصة بأهل الجزيرة، وهذا المعنى يتسق مع كثير من الآيات نحو: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ" (م72\14: 4)، "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" (م47\26: 214)، "وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" (هـ96\13: 7)، "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ" (م51\10: 47). وهذا يتعارض مع الآية "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" (م58\34: 28). والمعنى الظاهر للآية م6\55: 92 لم يروق بالضرورة لمعظم المُفَسِّرين فجاء كلامهم على غير ما تقضي اللغة. يقول القُرطُبي أن عبارة "أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" تعني جميع الآفاق،

	بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	ٱلَّذِي[ت2] بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلِتُنْذِرَ[1] أُمَّ ٱلْقُرَىٰ[ت3م1] وَمَنْ حَوْلَهَا. وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ[ت4]، وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.	الدى ٮں ىدىه ولٮٮدر ام العرى ومں حولها والدٮں ىوموں ٮالاحره ىوموں ٮه وهم على صلاٮهم ىحاڡطوں	ܩܕܡ ܐܝܕܗ ܘܠܬܢܕܪ ܐܡ ܐܠܩܪ̈ܝ ܘܡܢ ܚܘܠܗܐ ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܗܡ ܥܠܝ ܨܠܐܬܗܡ ܝܚܐܦܛܘܢ
هـ6\55: 93[92]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1] أَوْ قَالَ: "أُوحِيَ إِلَيَّ"، وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ[م1]، وَمَن قَالَ: "سَأُنزِلُ[1] مِثْلَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ"؟ وَلَوْ تَرَىٰ[ت2] [...] إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ[ت3] ٱلْمَوْتِ[2]	ومں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او ٯال اوحى الى ولم ىوحى الىه سى ومں ٯال ساٮرل مٮل ما اٮرل الله ولو ٮرى اد الطلموں ڡى عمرٮ الموٮ والملٮكه ٮاسطوا اىدىهم	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܩܐܠ ܐܘܚܝ ܐܠܝ ܘܠܡ ܝܘܚ ܐܠܝܗ ܫܝ ܘܡܢ ܩܐܠ ܣܐܢܙܠ ܡܬܠ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܐܠܛܠܡܘܢ ܦܝ ܓܡܪܬ ܐܠܡܘܬ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ

ويقول الشوكاني: جميع أهل الأرض ت4) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ: ما تقرره الآية خلاف الواقع. فليس كل من يؤمن بالآخرة يؤمن بالقرآن، ولذلك فهمت كإشارة لأتباع محمد، وإيمان من آمن بالآخرة ولم يؤمن بالنبي ولا بكتابه غير معتد به (القُرطُبي، أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 270). الماوردي: فيما ترجع إليه هذه الكناية قولان: 1) إلى الكتاب، وتقديره: والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بهذا الكتاب. 2) إلى محمد، وتقديره: والذين يؤمنون بالآخرة، يؤمنون بمحمد لمَا قد أظهر الله تعالى من معجزته وأبَانَه الله من صدقه، قاله الفراء. فإن قيل: فيمن يؤمن بالآخرة من أهل الكتاب لا يؤمنون به؟ قيل: لا اعتبار لإيمانهم بها لتقصيرهم في حقها، فصاروا بمثابة من لم يؤمن بها. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ م1) تدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلاطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 (كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 339). وعبارة ام القرى ترجمة عن اليوناني ام المدن العاصمة metropolis، وفي السريانية ܐܡܐ ܕܡܕܝܢ̈ܬܐ إمَّا دِمدينتا، وفي العبرية עִיר ואם عير فعيم.

92 قراءة مُختَلِفة: 1) نَزَّلَ 2) قراءة شيعية: ولو ترى إذ الظالمون آل محمد حقهم فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (القُمِّي) 3) الْهَوانِ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [المفترون] إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ [بالضرب يقولون لهم] أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ [لرأيت أمرًا عظيمًا] ♦ ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت3) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. فهمت عبارة غَمَرَاتِ الموت بِمَعْنَى: شدائد وسكرات الموت ت4) وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) باسطوا أيديهم بالعذاب. 2) باسطو أيديهم لقبض الأرواح من الأجساد. 3) باسطوا أيديهم بصحائف الأعمال ت5) أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من أجسادكم عند معاينة الموت إرهاقاً لهم وتغليظاً عليهم، وإن كان إخراجها من فعل غيرهم. 2) أخرجوا أنفسكم من العذاب إن قدرتم، تقريعاً لهم وتوبيخاً بظلم أنفسهم. 3) أن يكون معناه خلصوا أنفسكم بالاحتجاج عنها فيما فعلتم ت6) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: هوان وذلة ♦ س1) نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي، كان يسجع ويتكهن، ويدعي النبوة، ويزعم أن الله أوحى إليه. وعن ابن عباس: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه النبي ذات يوم يكتب له شيئًا، فلما نزلت الآية "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ" (23\74: 12) أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله "ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ" (23\74: 14) عجب عبدُ الله من تفصيل خلق الإنسان فقال "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" فقال النبي: هكذا أُنزلت عليّ، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقًا لقد أوحي إليّ كما أُوحِيَ إليه، ولئن كان كاذبًا لقد قلت كما قال: وذلك قوله: "وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ" وارتد عن الإسلام. وعن شرحبيل بن سعد: نزلت في عبد الله بن سعد بن سَرْح، قال: سأنزل مثل ما أنزل الله، وارتد عن الإسلام، فلما دخل النبي مكة فر إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده، حتى إذا اطمأن أهل مكة أتى به عثمان النبي، فاستأمن له ♦ م1) قارن: "باطِلَة رُؤاهم وكاذِبَةٌ عِرافَتُهم، هم القائلون: "يَقولُ الرَّبّ"، والرَّبّ لم يُرسِلْهم، والمُنتَظِرونَ أن تَتِمَّ كَلِمَتُهم. أما تَرَونَ رُؤيا باطِلَةً وتَنطِقونَ بِعِرافةٍ كاذِبَة، وأَنتُم تَقولون: "يَقولُ الرَّبّ"، وأَنا لم أَتَكَلَّم؟" (حزقيال 13: 6-7) م2) هناك ذكر لملائكة تبيد البشر في سفر الخروج 12: 23 وكورنثوس الأولى 10: 10 والعبرانيين 11: 28 الخ. أنظر حول عذاب القبر هامش الآية م60\40: 46.

	وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ	وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[م2] بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ[ت4] [...]: "أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ"[ت5] [...]. ٱلْيَوْمَ، تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ[ت6] بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ، عَلَى ٱللَّهِ، غَيْرَ ٱلْحَقِّ، وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ[س1].	احرحوا اٮڡسكم اليوم ٮحرون عداٮ الهوں ٮما كٮٮم ٮڡولون على الله عٮر الحٯ وكٮٮم عں اٮٮه ٮسٮكٮرون	ܒܐܣܛܘ ܐܝܕܝܗܡ ܐܟܪܓܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܐܠܝܘܡ ܬܓܙܘܢ ܥܕܐܒ ܐܠܗܘܢ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܩܘܠܘܢ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܟܢܬܡ ܥܢ ܐܝܬܗ ܬܣܬܟܒܪܘܢ
م6\55: 94[93]	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ[ت1][1]، كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ[ت2] وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ[م1]. وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ [...] شُرَكَٰٓؤُاْ[ت3]. لَقَد تَّقَطَّعَ [...] بَيْنَكُمْ[2][ت4]، وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ[ت5][س1] [...].	ولٯد حٮٮمونا ڡردى كما حلٯٮكم اول مره وٮركٮم ما حولٮكم ورا ظهوركم وما ٮرى معكم سڡعاكم الدٮں رعمٮم اٮهم ڡٮكم سركوا لٯد ٮٯطع ٮٮٮكم وصل عٮكم ما كٮٮم ٮرعمون	ܘܠܩܕ ܓܬܡܘܢܐ ܦܪܕܝ ܟܡܐ ܟܠܩܢܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܬܪܟܬܡ ܡܐ ܟܘܠܢܟܡ ܘܪܐ ܛܗܘܪܟܡ ܘܡܐ ܢܪܝ ܡܥܟܡ ܫܦܥܐܟܡ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܐܢܗܡ ܦܝܟܡ ܫܪܟܐ ܠܩܕ ܬܩܛܥ ܒܝܢܟܡ ܘܨܠ ܥܢܟܡ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ
م6\55: 95[94]	إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ	إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ[1] وَٱلنَّوَىٰ[ت1]. يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ	ان الله ڡالٯ الحٮ والٮوى ٮحرح الحى مں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܦܐܠܩ ܐܠܚܒ ܘܐܠܢܘܝ ܝܟܪܓ

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُرَاد، فَرَادَ، فُرَادًا، فَرْدَى 2) ما بَيْنَكُمْ، بَيْنُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ [في استحقاق عبادتكم] شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ [وصلكم، أو: الود] بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شفعاء] ♦ ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي في تفسير الآية م44\19: 80: فيه وجهان: 1) بلا مال ولا ولد. 2) بلا ولي ولا ناصر. والكلمة السريانية ܦܪܝܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد ت2) كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الجلالين: أي حفاة عراة غُرْلاً ت3) خَوَّلْنَاكُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمَعْنَى: أعطى، وهنا أعطيناكم ت3) شُرَكَاء: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بمَعْنَى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية. جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ت4) تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ: الماوردي: ومن قرأ بَيْنَكُمْ بالفتح، فمعناه تقطع الأمر بينكم، فتكون الجملة ناقصة. ومن قرأ بَيْنُكُمْ مع الرفع، جعله فاعلًا لتقطع بَيْنُكُمْ فيكون النص كاملًا. والمعنى وفقًا للماوردي: فيه وجهان: 1) تفرق جمعكم في الآخرة. 2) ذهب تواصلكم في الدنيا ت5) مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من عدم البعث والجزاء. 2) من شفعائكم عند الله. فإن قيل: فقوله: وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا خبر عن ماض، والمقصود منه الاستقبال؟ فعن ذلك جوابان. 1) أنه يقال لهم ذلك في الآخرة فهو على الظاهر إخبار. 2) أنه لتحققه بمنزلة ما كان، وإن كان مستقبلاً أن يعبر عنه بالماضي ♦ س1) عن عِكْرِمة: قال النضر بن الحرث سوف تشفع إلي اللات والعزي فنزلت هذه الآية ♦ م1) وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فلقَ الحبَّ 2) الْمَيْتِ 3) وَمُخْرِجُ الْمَيِّتَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ ♦ ت1) النوى: كلمة فريدة. فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى: الماوردي: فيه أربع أقاويل: 1) فالق الحبة عن السنبلة والنواة عن النخلة. 2) الفلق الشق الذي فيهما. 3) خالق الحب والنوى. 4) مُظْهِرُ ما في حبة القلب من الإخلاص، والرياء ت2) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م51\10: 31 ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بمَعْنَى: مَن ت4) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

	مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	مِنَ ٱلْمَيِّتِ[2]، وَمُخْرِجُ[ت2] ٱلْمَيِّتِ[2] [3] مِنَ ٱلْحَيِّ. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ ~ فَأَنَّىٰ[ت3] تُؤْفَكُونَ[ت4]؟	المىٮ ومحرح المىٮ مں الحى دلكم الله ڡاںى ىوڡكوں	ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܡܚܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م6\55: 96[95]	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ[1]، وَجَعَلَ[ت1] ٱلَّيْلَ[2] سَكَنًا[3]، وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ[4] حُسْبَانًا[ت2] ~ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِ.	ڡالٯ الاصىاح وححل اللىل سكىا والسمس والٯمر حسىاىا دلك ىٯدىر العرىر العلىم	ܦܐܠܩ ܐܠܐܨܒܐܚ ܘܓܥܠ ܐܠܠܝܠ ܣܟܢܐ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܚܣܒܐܢܐ ܕܠܟ ܬܩܕܝܪ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م6\55: 97[96]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ[ت1]، لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ. ~ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت2].	وهو الدى ححل لكم الىحوم لىهىدوا ىها ڡى ظلمٮ الىر والىحر ٯد ڡصلىا الاىٮ لٯوم ىعلموں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܢܓܘܡ ܠܬܗܬܕܘܐ ܒܗܐ ܦܝ ܛܠܡܬ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܩܕ ܦܨܠܢܐ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م6\55: 98[97]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ[ت1]. فَمُسْتَقَرٌّ[1] وَمُسْتَوْدَعٌ[2][ت2]. قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ[ت3].	وهو الدى اىساكم مں ىڡس وحده ڡمسٮٯر ومسٮودع ٯد ڡصلىا الاىٮ لٯوم ىڡٯهوں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܐܚܕܗ ܦܡܣܬܩܪ ܘܡܣܬܘܕܥ ܩܕ ܦܨܠܢܐ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܦܩܗܘܢ
م6\55: 99[98]	وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً. فَأَخْرَجْنَا	وهو الدى اىرل مں السما ما ڡاحرحىا ىه	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ

95 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فالقُ الاصباحَ، فَلَقَ الاصباحَ، فالقَ الاصباح 2) وجاعلُ الليلِ، وجاعلَ الليلِ 3) ساكنًا 4) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الإسم "فَالِقُ" إلى الفعل "وَجَعَلَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: وجاعلُ ت2) حُسْبَان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه يجريان في منازلهما بحساب وبرهان فيه بدء ورد إلى زيادة ونقصان. 2) جعلهما سبباً لمعرفة حساب الشهور والأعوام. 3) جعل الشمس والقمر ضياء، وكأنه أخذه من الآية م69\18: 40: وَيُرْسِلَ عَلَيهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَآءِ. وقد جاءت في الآية هـ55\97: 5: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ. أنظر هامش هاتين الآيتين.

96 ت1) تفسير شيعي: النجوم: آل محمد (القُمِّي) ت2) خطأ: التفات من الغائب "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ" إلى المُتكَلِّم "فَصَّلْنَا". ومن المخاطب "لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا" إلى الغائب "لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ". لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَمُسْتَقِرٌّ، فَمُسْتَقَرٌّ 2) وَمُسْتَوْدِعٌ ♦ ت1) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات وتعني آدم ت2) فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) فمستقر في الأرض ومستودع في القبر. 2) فمستقر في الرحم ومستودع في الأصلاب. 3) فمستقر في أرحام النساء ومستودع في أصلاب الرجال. 4) فمستقر في الدنيا ومستودع في الآخرة. 5) فمستقر في الأرض ومستودع في القبر. 6) المستقر ما خُلِق، والمستودع ما لم يُخلق ت3) خطأ: التفات من الغائب "وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ" إلى المُتكَلِّم "فَصَّلْنَا". ومن المخاطب "أَنْشَأَكُمْ" إلى الغائب "لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ". لقوم يفقهون: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يفقهون.

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخْرُجُ منه حبٌّ متراكبٌ 2) قَنْوَانٌ، قُنْوَانٌ 3) وَجَنَّاتٌ 4) متشابهًا 5) ثُمْرِه، ثُمُرِه 6) وَيُنْعِهِ، ويانِعِه ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "أَنْزَلَ" إلى المُتكَلِّم "فَأَخْرَجْنَا بِهِ" ت2) خطأ: التفات من الماضي "فَأَخْرَجْنَا" إلى المضارع "نُخْرِجُ". وهذا النص مقطع الأوصال وكان الافضل القول: فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ اخضر نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. وقد استعمل القُرآن فعل أخرج ثلاث مرَّات ت3) مُتَرَاكِبًا: صيغة فريدة. الماوردي: يعني السنبل الذي قد تراكب حبه ت4) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنَى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت5) قنوان: جمع قنو، كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الطلع. 2) الجمار. 3) الأعذاق ت6) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. الماوردي: قولان: 1) دانية من المجتني لقصر نخلها وقرب تناولها. 2) دانية بعضها من بعض لتقاربها ت7) مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ: مشتبه: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مشتبها

ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܢܒܐܬ ܟܠ ܫܝ ܦܐܟܪܓܢܐ ܡܢܗ ܟܙܪܐ ܢܟܪܓ ܡܢܗ ܚܒܐ ܡܬܪܐܟܒܐ ܘܡܢ ܐܠܢܟܠ ܡܢ ܛܠܥܗܐ ܩܢܘܐܢ ܕܐܢܝܗ ܘ ܓܢܐܬ ܡܢ ܐܥܢܐܒ ܘܐܠܙܝܬܘܢ ܘܐܠܪܡܐܢ ܡܫܬܒܗܐ ܘ ܓܝܪ ܡܬܫܐܒܗ ܐܢܛܪܘܐ ܐܠܐ ܬܡܪܗ ܐܕܐ ܐܬܡܪ ܘܝܢܥܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟܡ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	ٮٮاٮ كل سى ڡاحرحٮا مٮه حصرا ٮحرح مٮه حٮا مٮراكٮا ومں الٮحل مں طلعها ٯٮوان داٮٮه وحٮٮ مں اعٮاٮ والرٮٮوں والرمان مسٮٮها وعٮر مٮسٮه اٮطروا الى ٮمره اذا اٮمر وٮٮعه اں ڡى دلكم لاٮٮ لٯوم ٮومٮوں	بِهِ[ت1] نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا، نُّخْرِجُ[ت2] مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا[ت1][3]. وَمِنَ ٱلنَّخْلِ، مِن طَلْعِهَا[ت4]، قِنْوَانٌ[2][ت5] دَانِيَةٌ[ت6]. وَجَنَّٰتٍ[3] مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ، مُشْتَبِهًا[4] وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ[ت7]. ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ[5]، إِذَآ أَثْمَرَ[ت8]، وَيَنْعِهِۦٓ[ت6][9]. إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ[ت10].	بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	
ܘ ܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܫܪܟܐ ܐܠܓܢ ܘܟܠܩܗܡ ܘܟܪܩܘܐ ܠܗ ܒܢܝܢ ܘܒܢܐܬ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܣܒܚܐܢܗ ܘܬܥܐܠܐ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ	وحعلوا لله سركا الحں وحلٯهم وحرٯوا له ٮٮٮں وٮٮاٮ ٮعٮر علم سٮحاٮه وٮعالى عما ٮصڡوں	[---] وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ[ت1][1]، وَخَلَقَهُمْ[ت2][2]. وَخَرَقُواْ[ت3][3] لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۢ، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت4]. سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ[ت5][س1]!	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ	م55\6: [99]100
ܒܕܝܥ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܕ ܐܢܝ ܝܟܘܢ	ٮدٮع السموٮ والارص اٮى ٮكوں له	[...] بَدِيعُ[ت1][1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. أَنَّىٰ[ت2] يَكُونُ	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ	م55\6: [100]101

ورقه مختلفاً ثمره. 2) مشتبهاً لونه مختلفاً طعمه. خطأ: التفات من "مُشْتَبِهًا" إلى "مُتَشَابِهٍ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: متشابه. ويشار هنا إلى ان الآية هـ55\6: 141 في نفس السُورَة استُعْمِلت الكلمتين بصورة صحيحة: وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 75-78) ت8) انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ: حشو وتحصيل حاصل والصحيح: انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ وَيَنْعِهِ. ونفس المشكلة في الآية هـ55\6: 141: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ. وجاءت صحيحة في الآية م41\36: 35: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ت9) يَنْعِه: كلمة فريدة. الماوردي: نضجه وبلوغه ت10) تكملة هذه الآية في الآية هـ55\6: 141. ولا يعير المُفسّرون أي اهتمام للتباعد بين الآيتين مع انه يبين تفكك أوصال القُرآن، بينما يتوهون في نقاش حول الفاكهة (المسيري، ص 351-353). وهناك خطأ: تكرّر هذه الآية فعل "اخرج" ثلاث مرَّات.

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) من الجنِّ، الجنُّ 2) وخَلْقَهم، وهو خلقهم 3) وَخَرَّقُوا، وَخَارَقُوا، وَحرَفُوا، وَحرَّفُوا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ ت2) وَخَلَقَهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه خلقهم بلا شريك [له]، فَلِمَ جعلوا له في العبادة شريكاً؟ 2) أنه خلق من جعلوه شريكاً فكيف صار في العبادة شريكاً. وقرأ يحيى بن يعمر وَخَلْقَهُمْ بتسكين اللام. ومعناه أنهم جعلوا خلقهم الذي صنعوه بأيديهم من الأصنام لله شريكاً ت3) خرقوا: جاء فعل خرق أربع مرَّات، ثلاث منها بِمَعْنَى: شق. وفهمت هذه الكلمة هنا بِمَعْنَى: نسبوا وافتروا. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: خلقوا، أو حرقوا بِمَعْنَى: قدموا محرقة. ويقابله الفعل السرياني ܚܪܩ حَرَق بِمَعْنَى: قطع وقرَّر ت4) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بغير علم منهم أن له بنين وبنات. 2) بغير حجة تدلهم على أن له بنين وبنات. ت5) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في الزنادقة، قالوا: إن الله وإبليس أخَوَان، والله خالق الناس والدواب والأنعام، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب.

100 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَدِيعَ، بَدِيع 2) يَكُنْ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق. جاءت هذه العبارة مرَّتين، والفعل السرياني ܒܕܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن ت3) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: زوجة. قِراءة لوكسنبرغ: صحابة بِمَعْنَى: شركاء كما في الآية م42\25: 2: الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

	لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن[2] لَّهُۥ صَٰحِبَةٞ[ت3]؟ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ، ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	ولد ولم ىكں له صحىه وحلو كل سى وهو ىكل سى علىم	ܠܗ ܘܠܕ. ܘܠܡ ܬܟܢ ܠܗ ܨܚܒܗ ܘܚܠܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
م55\6: 102[101]	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[---] ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ[ت1]، فَٱعۡبُدُوهُ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ.	دلكم الله ربكم لا اله الا هو حلو كل سى ماعىدوه وهو على كل سى وكىل	ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܚܠܩ ܟܠ ܫܝ ܦܐܥܒܕܘܗ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܘܟܝܠ
م55\6: 103[102]	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ[م1]، وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ[ت2]، ٱلۡخَبِيرُ.	لا ىدركه الاىصر وهو ىدرك الاىصر وهو اللطىڡ الحىر	ܠܐ ܬܕܪܟܗ ܐܠܐܒܨܐܪ ܘܗܘ ܝܕܪܟ ܐܠܐܒܨܐܪ ܘܗܘ ܐܠܠܛܝܦ ܐܠܚܒܝܪ
م55\6: 104[103]	قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	[...]: "قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ[ت1] مِن رَّبِّكُمۡ. فَمَنۡ أَبۡصَرَ، [...] فَلِنَفۡسِهِۦ. وَمَنۡ عَمِيَ، [...] فَعَلَيۡهَا. ~ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ[ت2ن1]".	ڡد حاكم ىصاىر مں رىكم ڡمں اىصر ڡلىڡسه ومں عمى ڡعلىها وما انا علىكم ىحڡىط	ܩܕ ܓܐܟܡ ܒܨܐܝܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܡܢ ܐܒܨܪ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܥܡܝ ܦܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܥܠܝܟܡ ܒܚܦܝܛ
م55\6: 105[104]	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْأَيَاتِ وَلِيَقُولُوا	وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ[ت1] ٱلۡأٓيَٰتِ [...] وَلِيَقُولُواْ[1]:	وكدلك ىصرڡ الاىٮ ولىڡولوا	ܘܟܕܠܟ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܐܬ ܘܠܝܩܘܠܘܐ ܕܪܣܬ

---

101 نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 102 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، بينما تقول الآية م60\40: 62 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 127-128 والمسيري، ص 353-354).

102 ت1) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ: المنتخب: لا تبصر ذاته العيون، وهو يعلم دقائق العيون وغير العيون ت2) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور. الماوردي: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فيه وجهان: 1) لطيف بعباده في الإنعام عليهم، خبير بمصالحهم. 2) لطيف في التدبير خبير بالحكمة وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف ♦ م1) قارِن: "قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْني أَمامَكَ وأُنادي بِآسمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ وَيحْيا" (خروج 33: 18-20)؛ "إِنَّ اللهَ ما رآهُ أَحدٌ قطّ الابنُ الوَحيدُ الَّذي في حِضْنِ الآب هو الَّذي أَخبَرَ عَنه" (يوحنا 1: 18)؛ "إِنَّ اللهَ ما عايَنَه أَحَدٌ قَطّ. فإِذا أَحَبَّ بَعضُنا بَعضًا فالله فينا مُقيمٌ ومَحَبَّتُه فينا مُكتَمِلَة" (يوحنا الأولى 4: 12). قال أُمَيَّة بن أبي الصِلّت:

عليه حجاب النور والنور حوله\وانهار نور فوقه تتوقد

فلا بصر يسمو إليه بطرفه\ودون حجاب النور خلق مؤيد (http://goo.gl/jG2Byt).

103 نص ناقص تكملته: [قال لهم] قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ [فإبصاره] لِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ [فعماه] عَلَيْهَا ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. خطأ والصحيح: جاءتكم بَصَائِرُ ت2) بِحَفِيظٍ: الباء زائدة. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حفيظ من عذاب الله تعالى أن ينالكم. 2) حفيظ لنعم الله تعالى أن تزول عنكم. 3) حفيظ من البخس والتطفيف إن لم تطيعوا فيه ربكم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلْيَقُولُوا 2) دَرُسَتَت، دَرَّسْتَ، دُرِّسْتَ، دَرَسَ، دُرَّسْتَ، دارَسَتْ، دورِسْتَ، دُرَّسْن، دارسات 3) وَلِيُبَيِّنَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [ليعتبروا] ويقولوا، أو: [ولئلا] يقولوا درست ♦ ت1) جاء فعل صرَّف عشر مرَّات بِمَعْنى: فصَّل وبيَّن بأساليب مُخْتَلِفة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن يتلو بعضها بعضاً فلا ينقطع التنزيل. 2) أن الآية تنصرف في معان متغايرة مبالغة في الإعجاز ومباينة لكلام البشر. 3) أنه اختلاف ما تضمنها من الوعد والوعيد والأمر والنهي، ليكون أبلغ في الزجر، وأدعى إلى الإجابة، وأجمع للمصلحة ت2) وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ: الواو زائدة، أو للعطف فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة،

	دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	"دَرَسْتَ[ت2]"، ~ وَلِنُبَيِّنَهُ[3] لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت3].	دٮسٮ ولٮٮٮه لٯوم ٮعلمون	ܘܠܢܒܝܢܗ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م6\55: 106[105]	اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ[ن1] عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.	اٮٮع ما اوحى الٮك مں ربك لا اله الا هو واعرص عں المسركٮں	ܐܬܒܥ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م6\55: 107[106]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا[ت1ن1]ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ[ت2].	ولو سا الله ما اسركوا وما حعلٮك علٮهم حڡٮطا وما اٮٮ علٮهم ٮوكٮل	ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܫܪܟܘܐ ܘܡܐ ܓܥܠܢܟ ܥܠܝܗܡ ܚܦܝܛܐ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܘܟܝܠ
م6\55: 108[107]	وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا	[---] وَلَا تَسُبُّواْ[ن1] ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ، فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ، عَدۡوَۢا[ت1]،	ولا ٮسٮوا الدٮں ٮدعوں مں دوں الله فٮسٮوا الله عدوا	ܘܠܐ ܬܣܒܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܝܣܒܘܐ ܐܠܠܗ ܥܕܘܐ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܟܕܠܟ ܙܝܢܐ

ويقابلها في العبرية דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه. الماوردي: في الكلام حذف، وتقديره: ولئلا يقولوا درست، فحذف ذلك إيجازاً كقوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ (هـ92\4: 176) أي لئلا تضلوا. وفي دَرَسْتَ خمس قراءات يختلف تأويلها بحسب اختلافها: إحداهن: دَرَسْتَ بمعنى قرأت وتعلمت، تقول ذلك قريش للنبي. والثانية: دَارَسْتَ بمعنى ذاكرت وقارأت. وفيها على هذه القراءة تأويل ثانٍ، أنها بمعنى خاصمت وجادلت. والثالثة: دَرَسَتْ بتسكين التاء بمعنى انمحت وتقادمت. والرابعة: دُرِسَتْ بضم الدال لما لم يسم فاعله تليت وقرئت. والخامسة: دَرَسَ بمعنى قرأ النبي وتلا ت3) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

105 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

106 ت1) خطأ: التفات من الغائب "شَاءَ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "جَعَلْنَاكَ" ت2) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَدْوًا، عُدُوًّا ♦ ت1) وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى. الماوردي: فيه قولان: 1) لا تسبوا الأصنام فتسب عبدة الأصنام من يسبها. 2) لا تسبوها فيحملهم الغيظ والجهل على أن يسبوا من تعبدون كما سَبَبْتم ما يعبدون ت2) عَدْوًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: اعتداءً وظلمًا (الجَلاَلَين) ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مرَّة ت4) خطأ: التفات من الغائب "دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ" إلى المُتكَلِّم "زَيَّنَّا" ثم إلى الغائب "رَبِّهِمْ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا: يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجونّ ربّك. فنهى الله أن يسبوا أوثانهم فيسبوا الله عدوًا بغير علم. وعن قتادة: كان المُسلِمون يسبون أوثان الكفار فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يَسْتَسِبُّوا لربهم قومًا جهلة لا علم لهم بالله. وعن السّدّي: لما حضرت أبا طالب الوفاةُ، قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمرنه أن ينهى عنا إبن أخيه، فإنا نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه فلما مات قتلوه! فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل والنَّضر بن الحارث، وأمية وأبيّ ابنا خلف، وعقبَة بن أبي مُعَيْط، وعمرو بن العاص، والأسود بن البَخْتَرِي إلى أبي طالب فقالوا: أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمدًا قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولنَدَعْه وإلهه. فدعاه فجاء النبي، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك، فقال النبي: ماذا تريدون؟ فقالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك. فقال أبو طالب: قد أنصفك قومك فاقبل منهم. فقال النبي: أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم مُعْطِيَّ كلمةً إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟ قال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال: قولوا لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. فقال أبو طالب: قل غيرها يا إبن أخي؛ فإن قومك قد فزعوا منها. فقال: يا عم، ما أنا بالذي أقول غيرها، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها! فقالوا: لتكفن عن شتمك آلهتنا. أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك. فنزلت هذه الآية ♦ م1) تطلب الدسقولية من المرأة المسيحية عدم مخاصمة زوجها الوثني حتى لا يسب الله. وتستشهد برسالة بولس للرومية 2: 24: يجدف باسم الله بين الوثنيين وأنتم السبب (وهي إشارة إلى أشعيا 52: 5: والآن ماذا لي هناك؟ يقول الرب فإن شعبي قد أخذ مجانا وزعماءه يصرخون من الألم يقول الرب وآسمي لا يزال يستهان به كل يوم) (Didascalie en français, chap. 3, p. 19).

	بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت2م1] . [---] كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ. ~ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[س1ت3].	ٮعٮر علم كدلك ٮٮا لكل امه عملهم ٮم الى ربهم مرحعهم ڡٮٮٮهم ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܠܟܠ ܐܡܗ ܥܡܠܗܡ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܡܪ ܓܥܗܡ ܦܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ.
م55\6: 109[108]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ، لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ، لَّيُؤۡمِنُنَّ[1] بِهَا. قُلۡ: "إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ"[ت2]. وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ[2]، أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ[3]، لَا يُؤۡمِنُونَ[س1ت3 4] [...]؟	واڡسموا ٮالله حهد اٮمٮهم لٮں حاٮهم اٮه لٮومٮں ٮها ڡل اٮما الاٮٮ عٮد الله وما ٮسعركم اٮها ادا حاٮ لا ٮومٮوں	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܝܢ ܓܐܬܗܡ ܐܝܗ ܠܝܘܡܢܢ ܒܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܐܝܐܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܝܫܥܪܟܡ ܐܢܗܐ ܐܕܐ ܓܐܬ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ.
م55\6: 110[109]	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ[ت1 1] [...] كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ، وَنَذَرُهُمۡ[2] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[ت2] يَعۡمَهُونَ[ت3].	وٮڡلٮ اڡدٮهم واٮصرهم كما لم ٮومٮوا ٮه اول مره وٮدرهم ڡى طعٮٮهم ٮعمهوں	ܘܢܩܠܒ ܐܦܐܕܬܗܡ ܘܐܒܨܐܪܗܡ ܟܡܐ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܒܗ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܢܕܪܗܡ ܦܝ ܛܓܝܐܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ.

[108] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُؤْمِنُنْ 2) يُشْعِرْكُمْ، يُشْعِرُهُمْ 3) إذا جاءتهم أنهم تُؤْمِنُونَ 4) لعلها إذا جاءتهم ♦ نص ناقص تكملته: لَا يُؤْمِنُونَ [أو يؤمنون] ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْدِ ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40) ت2) قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين، والجواب لا يتفق مع السؤال. الماوردي مفسرا الآية م85\29: 50: أي أن الله هو الذي يعطي ما يشاء من الآيات لمن يشاء من الأنبياء بحسب ما يرى من المصلحة ولذلك لم تتفق آيات الأنبياء كلها وإنما جاء كل نبي بنوع منها ت3) خطأ: "لا" زائدة ولا تتسق مع المعنى، والصحيح: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ (مَكِّي، الجزء الأول، ص 284). تفسير الجَلالَين: وَمَا يدريكم بإيمانهم إذا جاءت؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 183-184) ♦ س1) عن محمد بن كعب: كلمت قريش النبي: يا محمد إنك تخبرنا أن موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عَشْرَة عيناً، وأن عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود كانت لهم ناقة، فاءتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك. فقال النبي: أيُّ شيء تحبون أن آتيكم به؟ فقالوا: تجعل لنا الصَّفَا ذهباً. قال: فإن فعلت تصدقوني؟ قالوا: نعم، والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعين. فقدم النبي يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئتَ أصبح الصفا ذهبًا، ولكني لم أرسل آية فلم يُصَدَّق بها إلا أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم. فقال النبي: اتركهم حتى يتوب تائبهم. فنزلت الآيات 109-111.

[109] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، وَتُقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ 2) وَيَذَرُهُمْ، وَيَذَرْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فلا يؤمنون به ثاني مَرَّة] كما لم يؤمنوا به أول مَرَّة - أي في الدنيا ♦ ت1) آية مبهمة، وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وقد جاءت مَرَّة واحدة عبارة وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ (بِمَعْنى: نحوّل قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَأَبْصَارَهُمْ عنه فلا يبصرونه - الجَلالَين) وعبارة تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (بِمَعْنى: تتلفت فيه الأنظار في حيرة ودهشة من غرابة المنظر وشدة الهول – المُنْتَخَب). ويفهم بعضهم الكاف في قوله (كما لم يؤمنوا به) بِمَعْنى: الجزاء: نقلب أفئدتهم وأبصارهم في جهنم على لهب النار وجمرها لنعذبهم كما لم يؤمنوا به أول مَرَّة في دار الدنيا (الرازي)، فتكون الآية كاملة. وجاء في الآية هـ90\33: 66: يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. تقطع الآيات م39\7: 101 وم51\10: 74 وم55\6: 110 بأن من كذّب أول مَرَّة لا يجدي معه النصح مهما جاءته من بيّنات، وكأنها تُيئس من دعوة هؤلاء إلى الإيمان علمًا بأن المعلوم خلاف ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 101) وخلافًا للآية هـ59\39: 53: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

ܘܠܘ ܐܢܢܐ ܢܙܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܟܠܡܗܡ ܐܠܡܘܬܝ، ܘܚܫܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܟܠ ܫܝ ܩܒܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘ، ܐܠܐ ܐܢ، ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܝܓܗܠܘܢ،	ولو اٮا ٮرلٮا الٮهم الملٮكه وكلمهم الموٮى وحسرٮا علٮهم كل سى ٯٮلا ما كاٮوا لٮوٮموا الا ار ٮسا الله ولكر اكٮرهم ٮحهلور	وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ، وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ[م1]، وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا[ت1]، مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ[ت2]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ.	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ	م6\55: 111[110]
ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܐ ܠܟܠ ܢܒܝ ܥܕܘܐ ܫܝܐܛܝܢ ܐܠܐܢܣ ܘܐܠܓܢ ܝܘܚܝ ܒܥܨܗܡ ܐܠܝ ܒܥܨ ܙܚܪܦ ܐܠܩܘܠ ܓܪܘܪܐ ܘܠܘ ܫܐ ܪܒܟ ܡܐ ܦܥܠܘܗ ܦܕܪܗܡ ܘܡܐ ܝܦܬܪܘܢ،	وكدلك حعلٮا لكل ٮٮى عدوا سٮطٮر الاٮس والحر ٮوحى ٮعصهم الى ٮعص رحرڡ الڡول عرورا ولو سا رٮك ما ڡعلوه ڡدرهم وما ٮڡٮرور	وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا، شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ[ت1]، يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ[ت2] ٱلۡقَوۡلِ، غُرُورٗا[ت3]. وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ[ت4]، مَا فَعَلُوهُ[ت5]. فَذَرۡهُمۡ[ن1] وَمَا يَفۡتَرُونَ.	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	م6\55: 112[111]
ܘܠܬܨܓܝ ܐܠܝܗ ܐܦܕܗ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ، ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܠܝܪܨܘܗ ܘܠܝܩܬܪܦܘܐ ܡܐ ܗܡ ܡܩܬܪܦܘܢ،	ولٮصعى الٮه اڡٮده الدٮر لا ٮومٮور ٮالاحره ولٮرصوه ولٮڡٮرڡوا ما هم مڡٮرڡور	وَلِتَصۡغَىٰٓ[ت1] إِلَيۡهِ [...] أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ، وَلِيَرۡضَوۡهُ، وَلِيَقۡتَرِفُواْ[1] مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ[ت2].	وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	م6\55: 113[112]

---

110 قراءة مُختَلِفة: 1) قِبَلًا، قُبْلًا، قبيلًا، قَبْلًا ♦ ت1) قُبُلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قراءاتان: إحداهما: قِبَلًا بكسر القاف وفتح الباء، ومعنى ذلك معاينة ومجاهرة. والقراءة الثانية: بضم القاف والباء، وفي تأويلها ثلاثة أقاويل: 1) أن القُبُل جمع قبيل وهو الكفيل، فيكون معنى قُبُلاً أي كُفَلاء. 2) أن معنى ذلك قبيلة قبيلة وصفاً وصفاً. 3) معناه مقابلة ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ" إلى الغائب "إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ" ♦ م1) ارسال الموتى لغير المؤمنين لكي يؤمنوا تذكر بقصة الغني ولعازر حيث يطلب الغني من إبراهيم أن يرسل أحد الأموات لإخوته حتى يتوبوا، فأجاب إبراهيم: إن لم يستمعوا إلى موسى والأنبياء، لا يقتنعوا ولو قام واحد من الأموات (لوقا 16: 27-31).

111 قراءة مُختَلِفة: 1) الجن والإنس ♦ ت1) عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني شياطين الإنس الذين مع الإنس، وشياطين الجن الذين مع الجن. 2) شياطين الإنس كفارهم، وشياطين الجن كفارهم. 3) أن شياطين الإنس والجن مردتهم ت2) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بِمَعْنَى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé، ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܘܪܝܬܐ زْخوريتا بِمَعْنَى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزيًا). وعبارة زُخْرُفَ الْقَوْلِ: الماوردي: ما زينوه لهم من الشبه في الكفر وارتكاب المعاصي ت3) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير المُنْتَخَب: فيلقون بذلك فيهم الغرور بالباطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غرورا ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ" ت5) ما فعلوه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير. تفسير الزمخشري: ما فعلوا ذلك، أي ما عادوك، أو ما أوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

112 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلْيَرْضَوْهُ وَلْيَقْتَرِفُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلِتَصْغَى إِلَى [زُخْرُفَ الْقَوْلِ] أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الآخرة ♦ ت1) لِتَصْغَى: جاء فعل صغى مرَّتين بِمَعْنَى: مال ت2) وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنَى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنَى: كسب وجمع. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

هـ55\6: 114[113]	أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا، وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا؟ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ[1] مِّن رَّبِّكَ[ت2] بِٱلْحَقِّ ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ[ت3].	امعىر الله اىىعى حكما وهو الدى اىرل الىكم الكىب مڡصلا والدىں اىىهم الكىب ىعلمون اىه مىرل مں رىك بالحو ڡلا ىكوىں مں الممىرىں	ܐܦܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܒܬܓܝ ܚܟܡܐ ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܐܠܟܬܒ ܡܦܨܠܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܒ ܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗ ܡܢܙܠ ܡܢ ܪܒܟ ܒܐܠܚܩ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ
م55\6: 115[114]	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ[ت1] صِدْقًا وَعَدْلًا[ت2]. لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت3م1].	وىمٮ كلمٮ رىك صدما وعدلا لا مىدل لكلمىه وهو السمىع العلىم	ܘܬܡܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܨܕܩܐ ܘܥܕܠܐ ܠܐ ܡܒܕܠ ܠܟܠܡܬܗ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م55\6: 116[115]	وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ، يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]. إِن[ت2] يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنْ[ت2] هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ[ت3].	وان ىطع اكىر مں ڡى الارص ىصلوك عں سىل الله ان ىىىعون الا الطں وان هم الا ىحرصون	ܘܐܢ ܬܛܥ ܐܟܬܪ ܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܨܠܘܟ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܟܪܨܘܢ
م55\6: 117[116]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [...] مَن يَضِلُّ[1ت1] عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ.	ان رىك هو اعلم مں ىصل عں سىله وهو اعلم بالمهىدىں	ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܡܢ ܝܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ
م55\6: 118[117]	فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	[---] فَكُلُواْ [...] مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ[م1]. إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ[س1].	مكلوا مما دكر اسم الله علىه ان كىىم باىىه مومىىں	ܦܟܠܘܐ ܡܡܐ ܕܟܪ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ

113 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْزَلٌ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) خطأ: التفات من الغائب "الَّذِي أَنْزَلَ" إلى المُتَكَلِّم "أَتَيْنَاهُمُ" ثم إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ" ت3) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم.

114 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كلمات 2) قراءة شيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا (الكُلَيني مجلد 8، ص 205-206) ♦ ت1) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت2) صِدْقاً وَعَدْلاً: الماوردي: فيه وجهان: 1) صدقاً في وعده وعهده، وعدلاً في أمره ونهيه. 2) صدقاً فيما حكاه، عدلاً فيما قضاه ت3) الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39. أنظر هامش الآية م55\6: 34 ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م51\10: 64.

115 ت1) تفسير شيعي: "وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله" يعني: يحيدوك عن الإمام فإنهم مُخْتَلِفون فيه (القُمِّي) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنَى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

116 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِلُّ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [بِمَنْ] يَضِلُّ، كما في "وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" في تتمة الآية ♦ ت1) استعمل القُرآن "اعلم بمن ضل" في ثلاث آيات. وفي الآية التفات من الفعل "يَضِلُّ" إلى الإسم "بِالْمُهْتَدِينَ".

117 نص ناقص تكملته: فَكُلُوا [الطيب] مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ♦ س1) عن ابن عباس: أتى ناس إلى النبي فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فنزلت الآيات 118-121. وعن ابن عباس في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ما ذبح الله لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون فنزلت الآية 118 ♦ م1) جاء في صحيح البخاري رقم 3614: أن النبي لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي الوحي فقدمت إلى النبي سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر إسم الله عليه

				ܐܢ ܟܢܬܡ ܒܐܝܬܗ ܡܘܡܢܝܢ
م6\55: [118]119	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ	وَمَا لَكُمْ [...] أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ فَصَّلَ[1] لَكُم مَّا حَرَّمَ[2] عَلَيْكُمْ، إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ[3] إِلَيْهِ [...]؟ [وَ]إِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ[4]، بِأَهْوَآئِهِم، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت1]. إِنَّ رَبَّكَ[ت2] هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ.	وما لطم الا باطلوا مما دطر اسم الله عليه ومد مصل لطم ما حرم عليطم الا ما اصطرردم اليه وار طبيرا ليصلور باهوابهم بعير علم ار ربط هو اعلم بالمعددير	ܘܡܐ ܠܟܡ ܐܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܡܡܐ ܕܟܪ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܩܕ ܦܨܠ ܠܟܡ ܡܐ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐ ܡܐ ܐܨܛܪܪܬܡ ܐܠܝܗ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܠܝܨܠܘܢ ܒܐܗܘܐܝܗܡ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܥܬܕܝܢ
م6\55: [119]120	وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ	وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ[ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ[1] ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ[ت2].	وددوا طهد الاىم وباطنه ار الدىر ىطسبور الاىم سىحدور بما طابوا ىمىدمور	ܘܕܪܘܐ ܛܗܪ ܐܠܐܬܡ ܘܒܐܛܢܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܣܒܘܢ ܐܠܐܬܡ ܣܝܓܙܘܢ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܩܬܪܦܘܢ
م6\55: [120]121	وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ	وَلَا تَأْكُلُواْ [...] مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ[ن1]، وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ[ت1]. وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ. [...] وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ، إِنَّكُمْ[ت2] لَمُشْرِكُونَ[س1].	ولا باطلوا مما لم ىدطر اسم الله عليه وانه لمسو وار السىطىر ليوحور الى اوليابهم ليحدلوطم وار اطعىموهم اىطم لمسدطور	ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܡܡܐ ܠܡ ܝܕܟܪ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܐܢܗ ܠܦܣܩ ܘܐܢ ܐܠܫܝܛܝܢ ܠܝܘܚܘܢ ܐܠܐ ܐܘܠܝܐܝܗܡ ܠܝܓܐܕܠܘܟܡ ܘܐܢ

وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير إسم الله إنكارًا لذلك وإعظامًا له (http://goo.gl/QECQmb).

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُصِّلَ، فَصَلَ 2) حُرِّمَ، حَرَمَ 3) اضْطِرِرْتُمْ 4) لَيَضِلُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: وما لكم [في] آلا تأكلوا ... إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ [إلى أكله] ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) خطأ: التفات عن خطاب المؤمنين "وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا" إلى خطاب الرسول "إِنَّ رَبَّكَ".

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكَسِّبُونَ ♦ ت1) ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) سره وعلانيته. 2) ظاهر الإثم: ما حرم من نكاح ذوات المحارم بقوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ... الآية. وباطنه الزِّنى. 3) أن ظاهر الإثم أُوْلاَت الرايات من الزواني، والباطن ذوات الأخدان، لأنهن كُنَّ يستحللنه سراً. 4) أن ظاهر الإثم العِرية التي كانوا يعملون بها حين يطوفون بالبيت عراة، وباطنه الزِّنى. 5) أن ظاهر الإثم ما يفعله بالجوارح، وباطنه ما يعتقده بالقلب ت2) يَقْتَرِفُونَ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنى: كسب وجمع.

120 نص ناقص تكملته: وَلَا تَأْكُلُوا [شيئا] مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... [وَ]إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ♦ ت1) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل. خطأ: الآية 118 وجزء من الآية 119 وجزء من الآية 121 تتكلم عن الطعام وتكملتها في الآيات 145 و146 ت2) خطأ والصواب: وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ فإِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ، لأن جواب الشرط جملة اسمية فيجب أن يقترن الجواب بالفاء، أسوة بآيات أخرى (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 185-186) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ س1) قال المشركون: يا محمد، أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها؟ قال: الله قتلها، قالوا: فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلبُ والصقر حلال، وما قتله الله حرام؟ فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: إن المجوس من أهل فارس لما نزل تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش - وكانوا أولياءهم في الجاهلية، وكانت بينهم مكاتبة - إن محمدًا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله، ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال، وما ذبح الله فهو حرام. فوقع في أنفس ناس من المُسلمين من ذلك شيء، فنزلت هذه الآية.

	أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ			ܐܛܥܬܡܘܗܡ ܐܢܟܡ ܠܡܫܪܟܘܢ
م55\6: [121]122	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَوَ مَن[1] كَانَ مَيۡتٗا[ت2][1] فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ[ت2] فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَا[ت3]؟ ~ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[س1].	او مں كاں مىٮا ڡاحىىىه وحعلىا له ىورا ىمسى ىه ڡى الىاس كمں مىله ڡى الطلمٮ لىس ٮحارح مىها كدلك ٯىں للكڡرىں ما كاىوا ىعملوں	ܐܘ ܡܢ ܟܐܢ ܡܝܬܐ ܦܐܚܝܝܢܗ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗ ܢܘܪܐ ܝܡܫܝ ܒܗ ܦܝ ܐܠܢܐܣ ܟܡܢ ܡܬܠܗ ܦܝ ܐܠܛܠܡܐܬ ܠܝܣ ܒܟܐܪܓ ܡܢܗܐ ܟܕܠܟ ܙܝܢ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م55\6: [122]123	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	[---] وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ[1] مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَا[ت1]. وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ، ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[ت2].	وكدلك حعلىا ڡى كل ٯرىه اكٮر محرمىها لىمكروا ڡىها وما ىمكروں الا ٮاىڡسهم وما ىسعروں	ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܟܠ ܩܪܝܗ ܐܟܒܪ ܡܓܪܡܝܗܐ ܠܝܡܟܪܘܐ ܦܝܗܐ ܘܡܐ ܝܡܟܪܘܢ ܐܠܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ
م55\6: [123]124	وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ	وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ، قَالُواْ: "لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ". ٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1][1] حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ[ت2][2]. سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ[ت3] عِندَ ٱللَّهِ[ت4] وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ.	وادا حاىهم اىه ٯالوا لں ىوٯں حٮى ىوٮى مىل ما اوٮى رسل الله الله اعلم حىٮ ىحعل رسالٮه سىصىٮ الدىں احرموا صعار عىد الله وعداٮ سدىد ىما كاىوا ىمكروں	ܘܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܐܝܗ ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܚܬܝ ܢܘܬܝ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝ ܪܣܠ ܐܠܠܗ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܚܝܬ ܝܓܥܠ ܪܣܐܠܬܗ ܣܝܨܝܒ ܐܠܕܝܢ ܐܓܪܡܘܐ ܨܓܐܪ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܡܟܪܘܢ

[121] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوْمَنْ، أَفَمَنْ 2) مَيِّتًا ♦ ت1) كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كان ميتاً حين كان نطفة فأحييناه بنفخ الروح فيه. 2) كان ميتاً بالكفر فأحييناه بالهداية إلى الإيمان. 3) كان ميتاً بالجهل فأحييناه بالعمل ت2) مَثَلُهُ زائدة ت3) بِخَارِجٍ مِنْهَا: الباء زائدة. تفسير شيعي: قوله: "أو من كان ميتًا فأحييناه" قال جاهلًا عن الحق والولاية فهديناه إليها "وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس" قال النور الولاية "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها" يعني: في ولاية غير الأئمة (القُمِّي) ♦ س1) عن ابن عباس: رمى أبو جهل النبي بفرث، وحمزة لم يؤمن بعد، فأُخْبِرَ حمزةُ بما فعل أبو جهل، وهو راجع من قَنْصه وبيده قوس، فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول: يا أبا يعلى، أمَا ترى ما جاء به: سفه عقولنا، وسب آلهتنا، وخالف آباءنا؟ قال حمزة: ومَنْ أسَفَه منكم؟ تعبدون الحجارة من دون الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، فنزلت هذه الآية.

[122] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أكبر، أكثر ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا مجرميها أَكَابِرَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ لِيَمْكُرُوا فِيهَا. هُنَاك آيات تَحمِلُ معنىً قريبًا من ذلك: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (م50\17: 16) ت2) تَناقُض: كيف جعلهم ليمكروا بالقرية، ولكن لا يمكرون إلا بأنفسهم؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 21-22).

[123] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: الله يعلم (السياري، ص 51) 2) رِسَالَاتَهُ ♦ ت1) يرى السياري أن هذه الفقرة نزلت بعد الآية م63\43: 31 "وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ" (ص 51) ت2) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت3) صغار: كلمة فريدة. الماوردي: الذل سمي صَغَاراً لأنه يصغر إلى الإنسان نفسه ت4) عِنْدَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من عند الله، فحذف "من" إيجازاً. 2) أن أنفتهم من اتباع الحق صَغَار عند الله وذل إن كان عندهم تكبراً وعزاً. 3) صَغَار في الآخرة.

م6\55: 125[124]	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ[م1]، يَشْرَحْ[ت1] صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ. وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ، يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا[ت2]، كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ[2] فِي ٱلسَّمَآءِ[ت3]. كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ[ت4] عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.	ڡمں ىرد الله اں ىهدىه ىسرح صدره للاسلم ومں ىرد اں ىصله ىحعل صدره صىما حرحا كاىما ىصعد ڡى السما كدلك ىحعل الله الرحس على الدىں لا ىومىوں	ܦܡܢ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܗܕܝܗ ܝܫܪܚ ܨܕܪܗ ܠܠܐܣܠܡ ܘܡܢ ܝܪܕ ܐܢ ܝܨܠܗ ܝܓܥܠ ܨܕܪܗ ܨܝܩܐ ܚܪܓܐ ܟܐܢܡܐ ܝܨܥܕ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܟܕܠܟ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܐܠܪܓܣ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م6\55: 126[125]	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ	وَهَٰذَا صِرَٰطُ[ت1] رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا. قَدْ فَصَّلْنَا[ت2] ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ.	وهدا صرط ربك مسٮڡىما ڡد ڡصلىا الاىٮ لڡوم ىدكروں	ܘܗܕܐ ܨܪܛ ܪܒܟ ܡܣܬܩܝܡܐ ܩܕ ܦܨܠܢܐ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܕܟܪܘܢ
م6\55: 127[126]	لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ[ت1] عِندَ رَبِّهِمْ[م1ت2]. ~ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[ت3].	لهم دار السلم عىد ربهم وهو ولىهم ىما كاىوا ىعملوں	ܠܗܡ ܕܐܪ ܐܠܣܠܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܗܘ ܘܠܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م6\55: 128[127]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ	[...] وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1] جَمِيعًا [...]: "يَٰمَعْشَرَ[ت1]	وىوم ىحسرهم حمىعا ىمعسر الحں مد	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܝܡܥܫܪ ܐܠܓܢ

124 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضَيْقًا حَرِجًا 2) يَصعَدُ، يَتصعَّدُ، يَصَّاعدُ ♦ ت1) يَشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنى: فتح وأزال الحزن ت2) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. حَرَجًا: صفة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شديد الصلابة حتى لا يثبت فيه شيء. 2) شديد الضيق حتى لا يدخله شيء. 3) موضعه مُبْيَض. ولكن قد تكون خطأ والصحيح حَرِجًا كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ: عبارة مبهمة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) كأنه كُلِّف الصعود إلى السماء في امتناعه عليه وبعده منه. 2) كأنه لا يجد مسلكاً لضيق المسالك عليه إلا صعوداً في السماء يعجز عنه. 3) كأنه قلبه بالنبو عنه والنفور منه صاعداً إلى السماء. 4) كأن قلبه يصعد إلى السماء بمشقته عليه وصعوبته عنده ت4) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه ما لا خير فيه. 2) أنه العذاب. 3) السخط. 4) انه الشيطان. 5) أن الرجس والنجس واحد ♦ م1) قارن: "وكانَت تَستَمِعُ إِلَينا امرَأَةٌ تَعبُدُ الله، إسمُها ليدِية وهِي بائِعَةُ أُرجُوانٍ مِن مَدينةِ تِياطيرة. ففَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لِتُصغِيَ إِلى ما يَقولُ بولُس" (أعمال 16: 14)؛ "ولْيُحسِنِ الله إِليكم ويَذكُرْ عَهدَه مع إِبْراهيمَ وإِسحقَ ويَعْقوب، عَبيدِه الأُمَناء. ولْيُؤتِكم جَميعًا قَلبًا لِأَن تَعبُدوه وتَعمَلوا بِمَشيئَتِه بِقَلْبٍ كَريمٍ ونَفْسٍ راضِيَة، ويَفتَحْ قُلوبَكم لِشَريعَتِه ووَصاياه ويُحِلَّ السَّلام" (المكابيين الثّاني 1: 2-4).

125 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ت2) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً: الماوردي: فيه قولان: 1) يريد أن الإسلام هو الصراط المستقيم إلى الله تعالى. 2) يريد أن ما في القرآن من البيان هو الصراط المستقيم. قَدْ فَصَّلْنَا يحتمل وجهين: 1) بيَّنَّا. 2) ميَّزنا.

126 ت1) دار السلام: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى الجنة. الماوردي: في تسميتها دار السلام وجهان: 1) لأنها دار السلامة الدائمة من كل آفة. 2) أن السلام هو الله، والجنة داره، فلذلك سُمِّيَتْ دار السلام ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "صِرَاطُ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "فَصَّلْنَا" ثم إلى الغائب "عِنْدَ رَبِّهِمْ". وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) وهو ناصرهم في الدنيا على إيمانهم. 2) وهو المتولِّي لثوابهم في الآخرة على أعمالهم ♦ م1) قارِن: "فلَيس مَلَكوتُ اللهِ أَكْلًا وشُرْبًا، بل بِرٌّ وسَلامٌ وفَرَحٌ في الرُّوحِ القُدُس" (رومية 14: 17).

127 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَحْشُرُهُمْ 2) آجالنا، أَجَلْنَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا [فيقول لهم] يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ [إضلال] الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ [يا] رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا [إلا مَنْ شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالته] إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ♦ ت1) معشر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الجماعة التامة من القوم التي تشتمل على أصناف الطوائف ت2) اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه استمتع بعضنا بصحبة بعض في التعاون والتعاضد. 2) استمتع بعضنا ببعض فيما زينوه من اتباع الأهواء وارتكاب المعاصي. 3) أن الاستمتاع بهم ما كانوا عليه من التعوذ

	الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	ٱلْجِنِّ! قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ [...] ٱلْإِنسِ". وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ: "[...] رَبَّنَا! ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ[ت2] وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا[2] ٱلَّذِيٓ أَجَّلْتَ لَنَا". قَالَ: "ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ[ت3]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ [...]"[ت4]. ~ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.	اسىكىرىم مں الاىس وهال اولىاوهم مں الاىس رىىا اسىمىع ىعصىا ىىعص وىلعىا احلىا الدى احلى لىا هال الىار مىوىكم حلدىں فىها الا ما سا الله ار رىك حكىم علىم	ܩܕ ܐܣܬܟܬܪܬܡ ܡܢ ܐܠܐܢܣ ܘܩܐܠ ܐܘܠܝܐܘܗܡ ܡܢ ܐܠܐܢܣ ܪܒܢܐ ܐܣܬܡܬܥ ܒܥܨܢܐ ܒܒܥܨ ܘܒܠܓܢܐ ܐܓܠܢܐ ܐܠܕܝ ܐܓܠܬ ܠܢܐ ܩܐܠ ܐܠܢܐܪ ܡܬܘܐܟܡ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܪܒܟ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م55\6: 129[128]	وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي[ت1] بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	وكدلك ىولى ىعص الطلمىں ىعصا ىما كاىوا ىكسىوں	ܘܟܕܠܟ ܢܘܠܝ ܒܥܨ ܐܠܛܠܡܝܢ ܒܥܨܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م55\6: 130[129]	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا	يَٰمَعْشَرَ[ت1] ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ! أَلَمْ يَأْتِكُمْ[1] رُسُلٌ مِّنكُمْ[ت2م1] يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي، وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا؟ قَالُواْ: "شَهِدْنَا[ت3] عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا". وَغَرَّتْهُمُ	ىمعسر الحں والاىس الم ىاىكم رسل مىكم ىعصوں علىكم اىى وىىدروىكم لعا ىومكم هدا عالوا سهدىا على اىڡسىا وعرىهم الحىوه الدىىا	ܝܐ ܡܥܫܪ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܪܣܠ ܡܢܟܡ ܝܩܨܘܢ ܥܠܝܟܡ ܐܝܐܬܝ ܘܝܢܕܪܘܢܟܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕܐ ܩܐܠܘܐ ܫܗܕܢܐ ܥܠܐ ܐܢܦܣܢܐ ܘܓܪܬܗܡ ܐܠܚܝܘܗ

بهم كقوله تعالى: وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ (م40\72: 6). ثم فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه استمتاع الإنس بالجن. 2) أنه استمتاع الإنس بعضهم ببعض. 3) أن الإنس استمتعوا بالجن، والجن استمتعوا بالإنس في اعتقادهم أنهم يقدرون على النفع ت3) خطأ والصحيح: إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ. في هذه الآية تَناقُض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع "إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ"؟ وللخروج من المأزق فهم المُنْتَخَب: مقركم النار خالدين فيها إلا مَنْ شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالة الله. أي تستثنى من الأبدية بعض الفئات. فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) مَثْوَاكُمْ: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْثْوا ت4) الماوردي: في هذا الاستثناء ثلاثة أقاويل: 1) أن مدة الاستثناء هي مدة العرض في القيامة وذلك ما بين بعثهم من قبورهم إلى حين مصيرهم إلى جهنم، فكأنه قال: النار مثواكم خالدين فيها إلا هذه المدة التي ذكرها، فإنهم فيها غير خالدين في النار. 2) معناه خالدين فيها إلا ما شاء الله من تجديد جلودهم بعد إحراقها وتصريفهم في أنواع العذاب أو تركهم فيها على حالتهم الأولى، فيكون الاستثناء في صفة العذاب لا في الخلود في النار. 3) أنه جعل أمرهم في مبلغ عذابهم ومدته إلى مشيئته تعالى.

128 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ رَبَّكَ" إلى المُتَكَلِّم "نُوَلِّي". الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معناه وكذلك نَكِلُ بعضهم إلى بعض، فلا نعينهم، ومن سُلِبَ معونة الله كان هالكاً. 2) وكذلك نجعل بعضهم لبعض ولياً على الكفر. 3) وكذلك نولّي بعضهم عذاب بعض في النار. 4) معناه أن بعضهم يتبع بعضاً في النار من الموالاة وهي المتابعة. 5) تسليط بعضهم على بعض بالظلم والتعدي.

129 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْتِكُمْ ♦ ت1) معشر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الجماعة التامة من القوم التي تشتمل على أصناف الطوائف ت2) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ان الله بعث إلى الجن رسلاً منهم، كما بعث إلى الإنس رسلاً منهم، وهو ظاهر الكلام. 2) أن الله لم يبعث إليهم رسلاً منهم، وإنما جاءتهم رسل الإنس، ولا يكون الجمع في قوله: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ مانعاً من أن يكون الرسل من أحد الفريقين، كقوله تعالى: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (هـ97\55: 22) وإنما هو خارج من الأول. 3) أن رسل الجن هم الذين لمَّا سمعوا القرآن وَلَّواْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ (م66\46: 29) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 186-187) ت3) شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا ... وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إقرارهم على أنفسهم. 2) شهادة بعضهم على بعض ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 35.

ܐܠܕܢܝܐ ܘܫܗܕܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܦܪܝܢ	وسهدوا على اٮڡسهم اٮهم كاٮوا كڡرٮں	ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا[ت4]، وَشَهِدُواْ[ت3] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ.	وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	
ܕܠܟ ܐܝ ܠܡ ܝܟܢ ܪܒܟ ܡܗܠܟ ܐܠܩܪܐ ܒܛܠܡ ܘܐܗܠܗܐ ܓܦܠܘܢ	دلك ار لم ٮكں رٮك مهلك الڡرى ٮطلم واهلها عڡلوں	[...] ذَٰلِكَ [...] أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ [...] ٱلْقُرَىٰ[ت1] بِظُلْمٍ، وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ.	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ	م6\55: 131[130]
ܘܠܟܠ ܕܪܓܬ ܡܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܓܦܠ ܥܡܐ ܝܥܡܠܘܢ	ولكل درحٮ مما عملوا وما رٮك ٮعڡل عما ٮعملوں	وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ. ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ[ت1] عَمَّا يَعْمَلُونَ[1].	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	م6\55: 132[131]
ܘܪܒܟ ܐܠܓܢܝ ܕܘ ܐܠܪܚܡܗ ܐܢ ܝܫܐ ܝܕܗܒܟܡ ܘܝܣܬܚܠܦ ܡܢ ܒܥܕܟܡ ܡܐ ܝܫܐ ܟܡܐ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܕܪܝܗ ܩܘܡ ܐܟܪܝܢ	ورٮك الععى دو الرحمه ار ٮسا ٮدهٮكم وٮسٮحلڡ مں ٮعدكم ما ٮسا كما اٮساكم مں درٮه ٯوم احرٮں	وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ، ذُو ٱلرَّحْمَةِ. إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ [...]، كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ[ت1].	وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ	م6\55: 133[132]
ܐܢ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܐܬ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ	ار ما ٮوعدوں لاٮ وما اٮٮم ٮمعحرٮں	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ. وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت1] [...].	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	م6\55: 134[133]
ܩܠ ܝܩܘܡ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܝ ܥܐܡܠ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܬܟܘܢ ܠܗ ܥܩܒܗ ܐܠܕܐܪ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܠܡܘܢ	ڡل ٮٯوم اعملوا على مكاٮٮكم اٮى عامل ڡسوڡ ٮعلموں مں ٮكوں له عٯٮه الداد اٮه لا ٮڡلح الطلموں	قُلْ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[ت1ا1]، إِنِّي عَامِلٌ[ن1]. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ[2] لَهُۥ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلدَّارِ [...]. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ".	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	م6\55: 135[134]

130 نص ناقص تكملته: [الأمر، أو: فعل الله] ذلك [لأن لم] يكن ربك مهلك [لأهل] القرى وهم غَافِلُونَ ♦ ت1) تقول الآية م11\52: 117 وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ، والآية م6\55: 131 لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 131-132). الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كان ربك مهلك القرى بظلم منه ولكن بحق استوجبوا به الهلكة. 2) وما كان ربك مهلك القرى بظلم أهلها حتى يقدم إنذارهم ويرفع أعذارهم ويخرجوا من حكم الغافلين فيما ينزل بهم،

131 قراءة مُختَلِفة: 1) تَعْمَلُونَ ♦ ت1) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

132 نص ناقص تكملته: وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [استخلافًا] كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ ♦ ت1) نجد فكرة استبدال قوم بقوم آخر في الآيات م6\55: 133 وم63\43: 60 وهـ95\47: 38.

133 نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. تقول الآية م33\77: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م67\51: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م6\55: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ.

134 قراءة مُختَلِفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ، مَكِينَتِكُمْ 2) يَكُونُ ♦ نص ناقص تكملته: عَاقِبَةُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، وجاءت أربع مرّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) على طريقتكم. 2) على حالتكم. 3) على ناحيتكم. 4) على تمكنكم. 5) على منازلكم. وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ت2) عاقبة: جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

م6\55: 136[135]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	[---] وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ[ت1] مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا[م1] [...]. فَقَالُواْ: "هَٰذَا لِلَّهِ، بِزَعۡمِهِمۡ[1]، وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا"[ت2]. فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ[ت2]، فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ. وَمَا كَانَ لِلَّهِ، فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡ[ت2]. ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ[ت3]!	وحعلوا لله مما دوا مں الحوٮ والاٮعام ٮصٮٮا ڡٯالوا هدا لله ٮرعمهم وهدا لسركاٮٮا ڡما كاں لسركاٮهم ڡلا ٮصل الى الله وما كاں لله ڡهو ٮصل الى سركاٮهم سا ما ٮحكموں	ܘܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܡܡܐ ܕܪܐ ܡܢ ܐܠܚܪܬ ܘܐܠܐܢܥܐܡ ܢܨܝܒܐ ܦܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܠܠܗ ܒܙܥܡܗܡ ܘܗܕܐ ܠܫܪܟܐܝܢܐ ܦܡܐ ܟܐܢ ܠܫܪܟܐܝܗܡ ܦܠܐ ܝܨܠ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܠܗ ܦܗܘ ܝܨܠ ܐܠܝ ܫܪܟܐܝܗܡ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
م6\55: 137[136]	وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	[وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ، لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ[م1] شُرَكَآؤُهُمۡ[ت1]،	وكدلك دٮں لكٮٮر مں المسركٮں ٯٮل اولادهم سركاوهم	ܘܟܕܠܟ ܙܝܢ ܠܟܬܝܪ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܩܬܠ ܐܘܠܐܕܗܡ ܫܪܟܐܘܗܡ

[135] قراءة مُختَلِفة: 1) بِزُعۡمِهِمۡ، بِزَعِمِهِمۡ 2) لِشُرَكَايِهِم ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [ولشركائهم نَصِيبًا] ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܙܪܐ ذرْا يعني وزع فرق اعطى بسخاء ت2) لِشُرَكَائِنَا ... لِشُرَكَائِهِمْ ... إِلَى شُرَكَائِهِمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه كان إذا اختلط بأموالهم شيء مما جعلوه لأوثانهم، ردوه، وإذا اختلط بها ما جعلوه لله لم يردوه. 2) أنه كان إذا هلك ما لأوثانهم غرموه، وإذا هلك ما لله لم يغرموه. 3) أنهم كانوا يصرفون بعض ما جعلوه لله في النفقة على أوثانهم ولا يفعلون مثل ذلك فيما جعلوه لأوثانهم. 4) أن كل شيء جعلوه لله من ذبائحهم لم يأكلوه حتى يذكروا عليه اسم أوثانهم، ولا يذكرون اسم الله فيما جعلوه لأوثانهم. تفسير شيعي: كان العرب إذا زرعوا زرعًا قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا وكانوا إذا سقوها فحرف الماء من الذي لله في الذي للأصنام لم يسدوه وقالوا الله أغنى، وإذا حرف من الذي للأصنام في الذي لله سدوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي لله في الذي للأصنام لم يردوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي للأصنام في الذي لله ردوه وقالوا الله أغنى، فأنزل الله هذه الآية (القُمِّي) ت3) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: بئس ما يقضون (المُنْتَخَب) ♦ م1) يذكرنا هذا بتقدمة البواكير. قارن: "فائِضُ بَيدَرِكَ ومَعصَرَتِكَ لا تُبطِئْ في تَقْريبِه، وبكْرُ بَنيكَ تُعْطيني إيَّاه. وكذلك تَصنَعُ بِبَقَرِكَ وغَنَمِكَ. سَبعَةَ أَيَّامٍ يَكونُ مع أُمِّه، وفي اليَومِ الثَّامِنِ تُعْطيني إيَّاه" (خروج 22: 28-29)؛ "فخُذْ مِن بَواكيرِ كُلِّ ثَمَرِ الأَرضِ الَّذي تُخرِجُه من أَرضِكَ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِلهُكَ إيَّاها، وضَعْه في سَلَّة، وأمضِ إلى المَكانِ الَّذي يَخْتارُه الرَّب إِلهُكَ لِيُحِلَّ فيه اسمَه" (تثنية 26: 2).

[136] قراءة مُختَلِفة: 1) زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ، زَيَّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ، زُيِّنَ ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ شُرَكَاؤُهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الشياطين. 2) أنهم قوم كانوا يخدمون الأوثان. 3) أنهم الغواة من الناس. وفي الذي زينوه لهم من قتل أولادهم قولان: 1) أنه كان أحدهم يحلف إن وُلِدَ له كذا وكذا غلام ان ينحر أحدهم كما حلف عبد المطلب في نحر ابنه عبد الله. 2) أنه وَأدُ البنات أحياءً خِيْفَةَ الفقر. شُرَكَاؤُهُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) يُرْدُوهُمْ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: يسقطوهم ويهلكوهم ت3) يَلْبِسُوا: يَلْبِسَكُمْ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا بِمَعْنى: يخلطوا ت4) ما فعلوه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير. تفسير الزمخشري: لما فعل المشركون ما زين لهم من القتل. أو لما فعل الشياطين أو السدنة التزيين أو الإرداء أو اللبس أو جميع ذلك، إن جعلت الضمير جارياً مجرى اسم الإشارة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) أنظر حول الضحايا البشرية هامش الآية م3\73: 12.

	لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	لِيُرۡدُوهُمۡ[ت2] وَلِيَلۡبِسُواْ[ت3] عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡ. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا فَعَلُوهُ[ت4]. فَذَرۡهُمۡ[ن1] وَمَا يَفۡتَرُونَ.]	لىردوهم ولىلىسوا علىهم دىىهم ولو سا الله ما ڡعلوه ڡدرهم وما ىڡىرون	ܠܝܪܕܘܗܡ ܘܠܝܠܒܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܕܝܢܗܡ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܦܥܠܘܗ ܦܕܪܗܡ ܘܡܐ ܝܦܬܪܘܢ
م6\55: 138[137]	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَقَالُواْ: "هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ[1] وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ[ت2 1] لَّا يَطۡعَمُهَآ[ت2] إِلَّا مَن نَّشَآءُ، بِزَعۡمِهِمۡ، وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا". وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا، ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِ[ت3]. سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	وڡالوا هده اىعم وحرٮ حجر لا ىطعمها الا مں ىسا ىرعمهم واىعم حرمٮ طهورها واىعم لا ىدكرون اسم الله علىها اڡىرا علىه سىحرىهم ىما كاىوا ىڡىرون	ܘܩܐܠܘܐ ܗܕܗ ܐܢܥܡ ܘܚܪܬ ܚܓܪ ܠܐ ܝܛܥܡܗܐ ܐܠܐ ܡܢ ܢܫܐ ܒܙܥܡܗܡ ܘܐܢܥܡ ܚܪܡܬ ܠܛܗܘܪܗܐ ܘܐܢܥܡ ܠܐ ܝܕܟܪܘܢ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܐܦܬܪܐ ܥܠܝܗ ܣܝܓܙܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م6\55: 139[138]	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَقَالُواْ: "مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ[1ت1] لِّذُكُورِنَا، وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَا". وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ[2ت2 3]، فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُ[4]. سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ، عَلِيمٞ.	وڡالوا ما ڡى ىطوں هده الاىعم حالصه لدكورىا ومحرم على ازوحىا وان ىكں مىىه ڡهم ڡىه سركا سىحرىهم وصڡهم اىه حكىم علىم	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢ ܗܕܗ ܐܠܐܢܥܡ ܟܐܠܨܗ ܠܕܟܘܪܢܐ ܘܡܚܪܡ ܥܠܝ ܐܙܘܐܓܢܐ ܘܐܢ ܝܟܢ ܡܝܬܗ ܦܗܡ ܦܝܗ ܫܪܟܐ ܣܝܓܙܝܗܡ ܘܨܦܗܡ ܐܢܗ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م6\55: 140[139]	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا	[قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ[1] أَوۡلَٰدَهُمۡ[م1]، سَفَهَۢا[ت2 1]، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ[ت2]، وَحَرَّمُواْ	ڡد حسر الدىں ڡىلوا اولدهم سڡها ىعىر علم وحرموا ما	ܩܕ ܚܣܪ ܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܣܦܗܐ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܚܪܡܘܐ

137 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعَمٌ 2) حُجُرٌ، حُجْرٌ، حَجْرٌ، حُجْرًا، حِرْجٌ ♦ ت1) حِجْر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: ممنوع ت2) يَطْعَمُهَا: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طعَم. الماوردي: جعلوها للرجال دون النساء. وفي الأنعام والحرث التي قالوا إنه لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم قولان. 1) أن الأنعام التي يحكمون فيها بهذا الحكم عندهم هي البَحِيْرَة والحام خاصة، والحرث ما جعلوه لأوثانهم. 2) أن الأنعام هي ذبائح الأوثان، والحرث ما جعلوه لها ت3) وَأَنعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا فيها قولان: 1) أنها السائبة. 2) أنها التي لا يحجون عليها ت3) وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا وهي قربان أوثانهم يذكرون عليها اسم الأوثان، ولا يذكرون عليها اسم الله تعالى. افْتِرَآءً عَلَيْهِ أي على الله وفيه قولان: 1) أن إضافتهم ذلك إلى الله هو الافتراء عليه. 2) أن ذكرهم أسماء أوثانهم عند الذبيحة بدلاً من اسم الله هو الافتراء عليه.

138 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِصٌ، خَالِصًا، خَالِصَةً، خَالِصُهُ 2) تَكُنْ مَيْتَةً، يَكُنْ مَيْتَةٌ، تَكُنْ مَيْتَةً 3) مَيِّتَةً 4) سواء ♦ ت1) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: مخصصة. خطأ والصحيح: خالص لذكورنا ومحرم على ازواجنا، كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن خَالِصَةٌ أبلغ من خَالِصٌ وإن كانت في معناه فدخلت الهاء للمبالغة كقولهم: علاَّمة، ونسَّابة. 2) أن دخول الهاء يوجب عوده إلى الأنعام لتأنيثها، وحذف الهاء، يوجب عوده إلى ما في بطونها لتذكيره. وفي ذلك ثلاثة أقاويل: 1) أن ما في بطونها الأجنة. 2) الألبان. 3) الجميع: الأجنة والألبان، قاله مقاتل. وفي جعلهم ذلك لذكورهم دون إناثهم وأزواجهم قولان: 1) لأن الذكور هم خدام الأوثان. 2) تفضيلاً للذكور على الإناث ت2) مَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة. خطأ والصحيح: تكُن مَيْتَةً فَهُمْ فِيها شُرَكَاءُ ت3) وَصْفَهُمْ: صيغة فريدة. جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

139 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَتَّلُوا 2) سُفَهاء ♦ ت1) سَفَهًا: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة بِمَعْنى: جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) الآية 140 تكملة للآية 137 وجاءتا ضمن آيات عن الانعام والجنات والاشجار ♦ م1) أنظر حول الضحايا البشرية هامش الآية م3\73: 12.

	رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ، ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ. قَدْ ضَلُّواْ، ~ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ[ت3].]	ررقهم الله افىرا على الله قد صلوا وما كانوا مهىدىں	ܡܐ ܪܙܩܗܡ ܐܠܠܗ ܐܦܬܪܐܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܩܕ ܨܠܘ ܘܡܐ ܟܐܢܘ ܡܗܬܕܝܢ
هـ55\6: 141[140]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	[وَهُوَ ٱلَّذِيَ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ، مَّعْرُوشَٰتٍ[ت1] وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ[م1ت1]، وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ، مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ[ت2 2]، وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ، مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ. كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ[3]، إِذَآ أَثْمَرَ[ت3]، وَءَاتُواْ[4] حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ[5ن1]. وَلَا تُسْرِفُوٓاْ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ[ت4س1].]	وهو الدى انسا حىٮ معروسٮ وعىر معروسٮ والىحل والدرع محلفا اكله والديىون والرمان متسىها وعىر متسىه كلوا من ىمره ادا اىمر واىوا حقه ىوم حصاده ولا ىسرفوا انه لا ىحب المسرفىن	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐ ܓܢܬ ܡܥܪܘܫܬ ܘܓܝܪ ܡܥܪܘܫܬ ܘܐܠܢܚܠ ܘܐܠܙܪܥ ܡܚܬܠܦܐ ܐܟܠܗ ܘܐܠܙܝܬܘܢ ܘܐܠܪܡܐܢ ܡܬܫܒܗܐ ܘܓܝܪ ܡܬܫܒܗ ܟܠܘ ܡܢ ܬܡܪܗ ܐܕܐ ܐܬܡܪ ܘܐܬܘ ܚܩܗ ܝܘܡ ܚܨܐܕܗ ܘܠܐ ܬܣܪܦܘ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م55\6: 142[141]	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا	[...] وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ[ت1] حَمُولَةً[ت1 2] وَفَرْشًا[ت2].	ومن الاىعم حموله وفرسا كلوا مما	ܘܡܢ ܐܠܐܢܥܐܡ ܚܡܘܠܗ ܘܦܪܫܐ ܟܠܘ ܡܡܐ

140 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَغْرُوسَاتٍ وَغَيْرَ مَغْرُوسَاتٍ 2) أَكْلُه 3) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 4) قراءة شيعية: وآتوهم - الضغث من الزرع والقبضة بعد القبضة من التمر تعطيه من يحضرك من المساكين (السياري، ص 48) 5) حِصَادِهِ ♦ ت1) مَعْرُوشَات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه تعريش الناس الكروم وغيرها، بأن ترفع أغصانها، قاله ابن عباس، والسدي. 2) أن تعريشها هو رفع حظارها وحيطانها. 3) أنها المرتفعة عن الأرض لعلو شجرها، فلا يقع ثمرها على الأرض، لأن أصله الارتفاع ولذلك سُمِّيَ السرير عرشاً لارتفاعه، ومنه قوله تعالى: خاوية على عروشها (م69\18: 42 وهـ87\2: 259 وهـ103\22: 45 أي على أعاليها وما ارتفع منها. 4) أن المعروشات ما عرشه الناس، وغير المعروشات ما نبت في البراري والجبال. ولكن قد يكون خطأ نساخ والصحيح "مَغْرُوسَات" كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) أُكُلُهُ: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور). خطأ والصحيح: مُخْتَلِفًا اكلهما لأنه يعود للإثنين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 187-188) ت3) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ: حشو وتحصيل حاصل والصحيح: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ، لأنه لا يؤكل إذا لا يثمر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 188). ونفس المشكلة في الآية م55\6: 99: انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ. وجاءت صحيحة في الآية م41\36: 35: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وإذا أثمر فكلوا من ثمره ت4) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. وجاءت مرَّتين عبارة وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن هذا الإسراف المنهي عنه هو أن يتجاوز رب المال إخراج القدر المفروض عليه إلى زيادة تجحف به. 2) هو أن يأخذ السلطان منه فوق الواجب عليه. 3) هو أن يمنع رب المال من دفع القدر الواجب عليه. 4) أن المراد بهذا السرف ما كانوا يشركون آلهتهم فيه من الحرث والأنعام. 5) هو أن يسرف في الأكل منها قبل أن يؤدي زكاتها. هذه الآية تكملة للآية م55\6: 99. أنظر هامش هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة. ووجوب الزكاة نسخ في غير الحنطة، والشعير، والتمر ♦ س1) عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئًا سوى الزكاة ثم تسارفوا ونزلت هذه الآية. وعن إبن جريج: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة.

141 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حُمُولَةً 2) خُطُوَاتِ، خُطْوَاتِ، خَطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [وأنشأ] مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ♦ ت1) أنعام: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة ت2) حَمُولَةً وَفَرْشًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل:1) الحمولة كبار الإبل التي يُحْمَلُ عليها، والفرش صغارها التي لا يحمل عليها، مأخوذ من افتراش الأرض بها على الاستواء كالفرش. وقال ابن بحر الافتراش الإضجاع للنحر، فتكون الحمولة كبارها، والفرش صغارها. 2) الحَمُولة

	رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[ت2][ت3] ٱلشَّيۡطَٰنِ ~ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ[ت4].]	ررقكم الله ولا ٮٮٮعوا حطوٮ السٮطں اٮه لكم عدو مٮٮں	ܪܙܩܟܡ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܚܛܘܬ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م55\6: [142]143	ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...] ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖ. مِّنَ ٱلضَّأۡنِ[1][ت1] ٱثۡنَيۡنِ[2]، وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ[ت2][3] ٱثۡنَيۡنِ[2]. قُلۡ: "ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ؟ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ نَبِّـُٔونِي[4] بِعِلۡمٍ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ٮمٮٮه ازوح مں الصاں اٮٮٮں ومں المعر اٮٮٮں ٯل الدكرٮں حرم ام الاٮٮٮٮں اما اسٮملٮ علٮه ارحام الاٮٮٮٮں ٮٮوٮى ٮعلم ان كٮٮم صدٯٮں	ܬܡܢܝܗ ܐܙܘܐܓ ܡܢ ܐܠܨܐܢ ܐܬܢܝܢ ܘܡܢ ܐܠܡܥܙ ܐܬܢܝܢ ܩܠ ܐܠܕܟܪܝܢ ܚܪܡ ܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܐܡܐ ܐܫܬܡܠܬ ܥܠܝܗ ܐܪܚܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܢܒܘܢܝ ܒܥܠܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م55\6: [143]144	وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[...] وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ[ت1] ٱثۡنَيۡنِ، وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِ. قُلۡ: "ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ؟ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا؟" فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا[ت2] لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ، بِغَيۡرِ عِلۡمٍ؟[ت3] ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت4].	ومں الاٮل اٮٮٮں ومں الٮٯر اٮٮٮں ٯل الدكرٮں حرم ام الاٮٮٮٮں اما اسٮملٮ علٮه ارحام الاٮٮٮٮں ام كٮٮم سهدا اد وصٮكم الله ٮهدا ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا لٮصل الناس ٮعٮر علم ان الله لا ٮهدى الٯوم الطلمٮں	ܘܡܢ ܐܠܐܒܠ ܐܬܢܝܢ ܘܡܢ ܐܠܒܩܪ ܐܬܢܝܢ ܩܠ ܐܠܕܟܪܝܢ ܚܪܡ ܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܐܡܐ ܐܫܬܡܠܬ ܥܠܝܗ ܐܪܚܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܐܡ ܟܢܬܡ ܫܗܕܐ ܐܕ ܘܨܝܟܡ ܐܠܠܗ ܒܗܕܐ ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܠܝܨܠ ܐܠܢܐܣ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م55\6: [144]145	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا	[---] قُل: "لَّآ أَجِدُ، فِي مَآ أُوحِيَ[1] إِلَيَّ، [...]	ٯل لا احد ڡى ما اوحى الى محرما على طاعم	ܩܠ ܠܐ ܐܓܕ ܦܝ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝ ܡܚܪܡܐ

ما حُمِلَ عليه من الإبل والبقر، والفرش: الغنم. 3) الحَمُولة ما حمل من الإبل، والبقر، والخيل، والبغال، الحمير، والفرش ما خلق لهم من أصوافها وجلودها. والكلمة السريانية ܦܪܫܐ فرسا تعني الأنعام التي تستخدم للغذاء والقوت.. وجاء في الآية م60\40: 79: اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (ت3) خُطُوَاتِ الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قراءة لوكسنبرغ: عكوات، بِمَعْنى: خدائع من الكلمة السريانية ܥܩܒܬܐ عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفة خُطُؤَاتِ توحي بذلك (ت4) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة.

[142] قراءة مُخْتَلِفة: 1) الضَّأَن 2) اثْنَانِ 3) الْمَعَزِ، الْمِعْزَى 4) نَبُّونِي ♦ نص ناقص تكملته: [خلق الله من كل نوع من الأنعام ذكرًا وأنثى، فهي] ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. ولكن قد يكون تكملة هذه الآية الفقرة الدخيلة في الآية م59\39: 6: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ♦ (ت1) الضَّأْن: جمع ضائن، كلمة فريدة بِمَعْنى: ذو الصوف من الغنم، ويقابل المعز (ت2) الْمَعَز: كلمة فريدة بِمَعْنى: ذو الشعر من الغنم.

[143] نص ناقص تكملته: [وخلق الله] مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ♦ (ت1) الْإِبِل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى ذوات الأربع كالبعير (ت2) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه (ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مرَّة (ت4) في الآيات 136-144 تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: 136، 138، 139، 137، 140، 143، 144، 141، 142.

[144] قراءة مُخْتَلِفة: 1) أوحَى 2) يَطَّعِمُهُ، طَعِمَهُ 3) تَكُونَ مَيْتَةً، تَكُونَ مَيْتَةٌ، يَكُونَ مَيْتَةٌ 4) مَيِّتَةٌ 5) اضْطِرَّ، اطُّرَّ ♦ نص ناقص تكملته: [طعامًا] مُحَرَّمًا ... فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن اللَّه لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] (أسوة بالآية هـ87\2: 173)

ܥܠܝ ܛܐܥܡ ܝܛܥܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܟܘܢ ܡܝܬܗ ܐܘ ܕܡܐ ܡܣܦܘܚܐ ܐܘ ܠܚܡ ܚܢܙܝܪ ܦܐܢܗ ܪܓܣ ܐܘ ܦܣܩܐ ܐܗܠ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܓܝܪ ܒܐܓ ܘܠܐ ܥܐܕ: ܦܐܢ ܪܒܟ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	ىطعمه الا ار ىكور مىته او دما مسموحا او لحم حىرىر ماىه رحس او مسما اهل لعىر الله ىه ممر اصطر عىر ىاع ولا عاد مار رىك عمور رحىم	مُحَرَّمًا[ن1] عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ[2][ت1]، إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً[3][4][ت2]، أَوۡ دَمًا مَّسۡفُوحًا[ت3]، أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٍ[ت4]، فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ[ت5]، أَوۡ فِسۡقًا[ت6] أُهِلَّ[ت7] لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ[م1]". فَمَنِ ٱضۡطُرَّ[5] [...] غَيۡرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...]. فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت8] [...].	عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	
ܘܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܚܪܡܢܐ ܟܠ ܕܝ ܛܦܪ ܘܡܢ	وعلى الدىر هادوا حرمىا كل دى طمر	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1]، حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ[1].	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ	م55\6: 146[145]

♦ ت1) طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ: كلمة طاعم فريدة بِمَعْنى: آكل. يَطْعَمُهُ: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوَّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم ت2) مَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة. خطأ والصحيح: تكُونَ مَيْتَةً، كما في قِراءة مُخْتَلِفة ت3) مَسْفُوحًا: كلمة فريدة. الماوردي: مهراقاً مصبوباً ومنه سمي الزنا سفاحاً لصب الماء فيه ضائعاً. فأما الدم غير مسفوح فإن كان ذا عروق يجمد عليها كالكبد والطحال فهو حلال. لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروق اللحم كما تتبعها اليهود ت4) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ87\2: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه ت5) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجس هنا: حرام، وتفسير المُنْتَخَب: ضارٌّ خبيث ت6) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل. تقول الآية م55\6: 145 فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا، بينما تقول الآية هـ112\5: 3 ذَلِكُمْ فِسْقٌ. وقد يكون حرف أَوْ هنا تفسيري ت7) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَرِي إلى أن كلمة مُهِل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت8) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م70\16: 115 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ87\2: 173 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 42-43). الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 173: فيه ثلاثة أقاويل: 1) غير باغ على الإمام ولا عاد على الأمة بإفساد شملهم، فيدخل الباغي على الإمام وأمته والعادي: قاطع الطريق. 2) غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد يعني متعدياً بأكلها وهو يجد غيرها. 3) غير باغ في أكلها شهوة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع. الماوردي: إن قيل: لم اقتصر هنا على تحريم هذه الأربعة وقد ذكر في المائدة غيرها من المنخنقة والموقوذة والمتردية؟ قيل: لأن هذا كله من جملة الميتة فذكره هناك مفصلاً وها هنا في الجملة. وفي هذه الآية قولان: 1) أنها مشتملة على جميع المحرمات فلا يحرم من الحيوان ما عدا هذا المذكور فيها. 2) أنا تشتمل على تحريم ما تضمنها وليست مستوعبة لجميع المحرمات لما جاءت به السنة من تحريم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير، وهذا قول الجمهور ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ اكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود في: التكوين 9: 4 و32: 32؛ الخروج 12: 15-20؛ 22: 20 و31؛ 23: 19؛ 34: 26؛ اللاويين 3: 4 و7 والفصل 11 و17: 10-16؛ 22: 8 و28؛ التثنية 12: 23 والفصل 14؛ طوبيا 1: 10-11؛ حزقيال 4: 14؛ أشعيا 66: 17؛ المكابيين الأول 1: 62؛ المكابيين الثاني الفصلين 6 و7. أنظر موانع الطعام عند المسيحيين في: مرقس 7: 15 و19-22؛ الأعمال 10: 11-16؛ 15: 20 و29؛ كورنثوس الأولى الفصول 8 و9 و10؛ رومة 14: 2-4 و14 و17.

145 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُفْرٍ، ظِفِرٍ، ظِفْرٍ ♦ نص ناقص تكملته: حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ [حملته] الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ [الأمر] ذلك، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ "جزيناهم" ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت

	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ، حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآت2م1، إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ، أَوِ [...] ٱلْحَوَايَآت3، أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ. ذَٰلِكَ [...] جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْم2. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ.	ومں البعد والعىم حرمىا علىهم سحومهما الا ما حملٮ طهودهما او الحوانا او ما احىلط ىعطم دلك حرىٮهم ٮٮعىهم وانا لصدڡود	ܐܠܒܩܪ ܘܐܠܓܢܡ ܚܪܡܢܐ ܥܠܝܗܡ ܫܚܘܡܗܡܐ ܐܠܐ ܡܐ ܚܡܠܬ ܛܗܘܪܗܡܐ ܐܘ ܐܠܚܘܐܝܐ ܐܘ ܡܐ ܐܟܬܠܛ ܒܥܛܡ ܕܠܟ ܓܙܝܢܗܡ ܒܒܓܝܗܡ ܘܐܢܐ ܠܨܐܕܩܘܢ
م6\55: 147	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	[---] فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل: "رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ، وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ".	مار كدنوك ڡمل ربكم دو رحمه وسعه ولا ىرد ناسه عں الموم المحرمىں	ܦܐܢ ܟܕܒܘܟ ܦܩܠ ܪܒܟܡ ܕܘ ܪܚܡܗ ܘܣܥܗ ܘܠܐ ܝܪܕ ܒܐܣܗ ܥܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م6\55: 148[146]	سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ	[---] سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ: "لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، مَآ أَشْرَكْنَا، وَلَآ ءَابَآؤُنَا، وَلَا حَرَّمْنَا مِنت1 شَيْءٍ". كَذَٰلِكَ كَذَّبَ1 ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [...] حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا. قُلْ: "هَلْ عِندَكُم مِّنْت1 عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ؟ إِنت2 تَتَّبِعُونَ2 إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنْت2 أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَت3".	سمول الدىں اسركوا لو سا الله ما اسركىا ولا اناونا ولا حرمىا مں سى كدلك كدب الدىں مں ڡىلهم حىى داموا ناسا ول هل عىدكم مں علم ڡىحرحوه لىا ار ىىىعود الا الطں وار اىىم الا ىحرصود	ܣܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܫܪܟܢܐ ܘܠܐ ܐܒܐܘܢܐ ܘܠܐ ܚܪܡܢܐ ܡܢ ܫܝ ܟܕܠܟ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܚܬܝ ܕܐܩܘܐ ܒܐܣܢܐ ܩܠ ܗܠ ܥܢܕܟܡ ܡܢ ܥܠܡ ܦܬܟܪܓܘܗ ܠܢܐ ܐܢ ܬܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܬܟܪܨܘܢ
م6\55: 149[147]	قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ	قُلْ: "فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ. فَلَوْ شَآءَ [...]، لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَت1".	ول ڡلله الحه النلعه ڡلو سا لهدىكم احمعىں	ܩܠ ܦܠܠܗ ܐܠܚܓܗ ܐܠܒܠܓܗ ܦܠܘ ܫܐ ܠܗܕܐܟܡ ܐܓܡܥܝܢ

هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أَي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) شُحُومَهُمَا: كلمة فريدة ت3) الْحَوَايَا: جمع حوية: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) المباعر. 2) بنات اللبن. 3) الأمعاء التي عليها الشحم من داخلها. 4) كل ما تحوّى في البطن واجتمع واستدار. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: الجوايا، أي ما هو جواة الجسم وهي نقل عن الكلمة السريانية ܓܘܐ جاوايا ♦ م1) كان الشحم يقدم للهيكل ولذلك مُنع أكله (لاويين 3: 3-5 و7: 1-5 و23-27) م2) يعتبر القُرآن في الآية م6\55: 146 والآيتين هـ92\4: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ89\3: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

[146] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَبَ 2) يَتَّبِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) تَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

[147] نص ناقص تكملته: فَلَوْ شَاءَ [الله هدايتكم] لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ♦ ت1) تَنَاقُض: تثبت الآية م6\55: 149 "فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ" وهو ما نفته الآية السابقة "سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" ولا يفهم لماذا تقول الآية السابقة "إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ"؟

م6\55: 150[148]	قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِنْ شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	قُلْ: "هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ[ت1] ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ [...] أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا". فَإِن شَهِدُواْ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْأٓخِرَةِ، وَهُم بِرَبِّهِمْ [...] يَعْدِلُونَ[ت2].	مل هلم سهداكم الدىں ىسهدوں ار الله حرم هدا مار سهدوا ملا ىسهد معهم ولا ىىىع اهوا الدىں كدىوا ىاىىا والدىں لا ىومىوں ىالاحره وهم ىرىهم ىعدلوں	ܩܠ ܗܠܡ ܫܗܕܐܟܘܡ ܐܠܕܝܢ ܝܫܗܕܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܪܡ ܗܕܐ ܦܐܢ ܫܗܕܘ ܦܠܐ ܬܫܗܕ ܡܥܗܘܡ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘ ܒܐܝܬܢܐ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܗܘܡ ܒܪܒܗܘܡ ܝܥܕܠܘܢ
هـ6\55: 151[149]	قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ	قُلْ: "تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ[م1]. أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا. [...] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا[ت1م2]. وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ	مل ىعالوا اىل ما حرم رىكم علىكم الا ىسركوا ىه سىا وىالولدىں احسىا ولا ىملوا اولدكم مں	ܩܠ ܬܥܐܠܘܐ ܐܬܠ ܡܐ ܚܪܡ ܪܒܟܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐ ܬܫܪܟܘܐ ܒܗ ܫܝܐ ܘܒܐܠܘܠܕܝܢ ܐܚܣܢܐ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܡܢ

[148] نص ناقص تكملته: يَشْهَدُونَ [بأن] اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ... لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الآخرة وَهُمْ بِرَبِّهِمْ [غيره] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) هَلُمَّ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنَى: الدعاء مثل تعال وأقبل. قِراءة لوكسنبرغ: بصيغة الاستفهام: هل هم شُهَدَاؤُكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا؟ تم ادغام هل مع هم، وأضيفت الهمزة ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم يعدلون به الأصنام التي يعبدونها. 2) أنهم يعدلون به إلهاً غيره لم يُخْلَق مثل خلقه. قِراءة لوكسنبرغ: يعذلون، بِمَعْنَى: يشكّون، وهذا معنى الفعل السرياني ܥܕܠ عْذَل. خطأ: التفات من الغائب "أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ" إلى المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا" ثم إلى الغائب "بِرَبِّهِمْ". بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

[149] نص ناقص تكملته: [وأحسنوا] بالوالدين إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ [خشية] إِمْلَاقٍ، أسوة بالآية م17\50: 31 ♦ ت1) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا: الماوردي: تقديره: وأوصيكم بالوالدين إحساناً، والإحسان تأدية حقوقهما ومجانبة عقوقهما والمحافظة على برهما ت2) املاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: فقر. قِراءة لوكسنبرغ: هنا خطأ بين اللام والعين السريانية والصحيح امعاق، بِمَعْنَى: إعاقة أو عاهة ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 31 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ، بينما تقول الآية هـ6\55: 151 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 135-136 وحمدي، ص 117-119 والمسيري، ص 358-359). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "حَرَّمَ رَبُّكُمْ" إلى المُتكَلِّم "نَرْزُقُكُمْ" ثم إلى الغائب "حَرَّمَ اللَّهُ" ت4) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشع بِمَعْنَى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة. الماوردي: : وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وفيها خمسة تأويلات: 1) أن ذلك عام في جميع الفواحش سرها وعلانيتها. 2) أنه خاص في الزنى، ما ظهر منها: ذوات الحوانيت، وما بطن: ذوات الاستسرار. 3) ما ظهر منها: نكاح المحرمات، وما بطن: الزنى. 4) أن ما ظهر منها: الخمر، وما بطن منها: الزنى. 5) ما ظهر منها أفعال الجوارح، وما بطن منها اعتقاد القلوب ت5) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ. جاء منع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ثلاث مرَّات. الماوردي: والنفوس المحرمة: نفس مسلم، أو معاهد، والحق الذي تقتل به النفس ما بيَّنه النبي بقوله: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْزِنًى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ ت6) ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ: الماوردي: يعني أن الله وصى عباده بذلك، ووصية الله واجبة ت7) هذه الآية معيبة التركيب. فأول الآية لا يتفق مع مضمونها، وجاءت نهايتها لتصححه: فهل حرم الله أن لا تشركوا ... ولا تقتلوا أم حرم أن تشركوا ... وأن تقتلوا؟ وجاءت الآية م7\39: 33 بصياغة صحيحة: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ... وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا. ويجعل القُرطُبي الوقف بعد "ربكم"، ثم يبدأ "عليكم ألا تشركوا". وقد بلغت الوجوه عند بعضهم تسعة، مما يدل على ابهام هذه الآية (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 189) ♦ م1) الآيات م17\50: 22-39 وهـ6\55: 151-153 وهـ2\87: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21) م2) حول طاعة الوالدين حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م3) حول قتل الأطفال أنظر هامش الآية م7\81: 8.

ܐܡܠܩ ܢܚܢ ܢܪܙܩܟܡ ܘܐܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܐܠܦܘܚܫ ܡܐ ܛܗܪ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܒܛܢ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܠܢܦܣ ܐܠܬܝ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܕܠܟܡ ܘܨܝܟܡ ܒܗ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ	املٯ ٮحں ٮرٮٯكم واٮاهم ولا ٮٯرٮوا الڡوحس ما طهر مٮها وما ٮطں ولا ٮٯٮلوا الٮڡس الٮى حرم الله الا ٮالحٯ دلكم وصٮكم ٮه لعلكم ٮعٯلوں	[...] إِمْلَٰقٍ[ت2، م3] نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ[ت3]. وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ[ت4]، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت5]. ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ[ت6]. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ[ت7]!	مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	
ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܡܐܠ ܐܠܝܬܝܡ ܐܠܐ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܚܬܝ ܝܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܒܐܠܩܣܛ ܠܐ ܢܟܠܦ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܘܐܕܐ ܩܠܬܡ ܦܐܥܕܠܘܐ ܘܠܘ ܟܐܢ ܕܐ ܩܪܒܝ ܘܒܥܗܕ ܐܠܠܗ ܐܘܦܘܐ ܕܠܟܡ ܘܨܝܟܡ ܒܗ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ	ولا ٮٯرٮوا مال الٮٮىم الا ٮالٮى هى احسں حٮى ٮٮلع اسده واوڡوا الكٮل والمٮراں ٮالٯسط لا ٮكلڡ ٮڡسا الا وسعها واذا ٯلٮم ڡاعدلوا ولو كاں دا ٯرٮى وٮعهد الله اوڡوا دلكم وصٮكم ٮه لعلكم ٮدكروں	وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ[م1] إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ[ت1]. وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ[ت2] وَٱلْمِيزَانَ[ت3]، بِٱلْقِسْطِ[ت4، م2]. [لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا][م3]. وَإِذَا قُلْتُمْ، فَٱعْدِلُواْ، وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ. [...] وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ[ت5]". ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ[1] [...]!	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	هـ6\55: 152[150]
ܘܐܢ ܗܕܐ ܨܪܐܛܝ ܡܣܬܩܝܡܐ	واں هدا صرطى مسٮٯٮما ڡاٮٮعوه ولا	وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي[ت1، 1] مُسْتَقِيمًا، فَٱتَّبِعُوهُ. وَلَا	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا	هـ6\55: 153[151]

150 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [وبمقتدى] عَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ... [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته. جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: إنما خص مال اليتيم بالذكر وإن كان مال غيره في التحريم بمثابته، لأن الطمع فيه لقلة مراعيه أقوى، فكان بالذكر أولى. إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: فيه خمسة تأويلات: 1) حفظ ماله عليه إلى أن يكبر ليتسلمه. 2) أن ذلك هو التجارة به. 3) هو ألا يأخذ من الربح إذا اتجر له بالمال شيئاً. 4) هو أن يأكل الولي بالمعروف من ماله إن افتقر، ويترك إن استغنى، ولا يتعدى من الأكل إلى الباس ولا غيره. 5) أن التي هي أحسن: حفظ أصوله وتثمير فروعه. ثم قال: حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ والأشُد القوة والشباب. وفي حدها ثلاثة أقاويل: 1) أنه الحلم حين تكتب له الحسنات وعليه السيئات، قاله ربيعة، وزيد بن أسلم، ومالك. 2) أن الأَشُدُّ ثلاثون سنة، قاله السدي. 3) أن الأشد ثماني عشرة سنة ت2) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت3) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: الموزون أو الوزن ت4) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت5) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ6\55: 152 وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، بينما تقول الآية م16\70: 91 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 175-176). خطأ: التفات من المُتكلِّم "نُكَلِّفُ" إلى الغائب "وَبِعَهْدِ اللَّهِ". لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا: عبارة لا علاقة لها بالآية. ولكن الماوردي يبررها كما يلي: لما كان العدل في الوزن والكيل مستحقاً، وكان تحديد أقل القليل متعذراً، كان ذلك عفواً، لأنه لا يدخل في الوسع فلم يكلفه ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85 م3) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارِن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13).

151 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَهَٰذَا صِرَاطِي، وَهَٰذَا صِرَاطِ ربكم، وَهَٰذَا صِرَاطِ ربك 2) تتبع 3) فَتَفَرَّقَ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ت2) وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما تقدم من الكتب المنزلة نسخها بالقرآن، وهو محتمل. 2) ما تقدم من الأديان المتقدمة نسخها بالإسلام وهو محتمل. 3) البدع والشبهات ت3) تفسير شيعي: الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه. "ولا تتبعوا السبل" يعني: غير الإمام "فتفرق بكم عن سبيله" يعني: لا تفرقوا ولا تختلفوا في الإمام أن تختلفوا في الإمام

	تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	تَتَّبِعُواْ[2] ٱلسُّبُلَ[ت2]، فَتَفَرَّقَ[3] بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ[ت3]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ!	ٮٮٮعوا السٮل ڡٮڡرٯ ٮكم عں سٮٮله دلكم ووصٮكم ٮه لعلكم ٮٮڡوں	ܦܐܬܒܥܘܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܐܠܣܒܠ ܦܬܦܪܩ ܒܟܡ ܥܢ ܣܒܝܠܗ. ܕܠܟܡ ܘܘܨܐܟܡ ܒܗ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ.
م55\6: 154[152]	ثُمَّ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	[---] ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا[ت1ا] [...] عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ[ت2 2]، وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ[ت3]، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ. ~ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ[ت4م1]!	ٮم اٮٮٮا موسى الكٮٮ ٮماما على الدى احسں وٮڡصٮلا لكل سى وهدى ورحمه لعلهم ٮلٯا ربهم ٮومٮوں	ܬܡ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܐ ܐܠܟܬܐܒ ܬܡܐܡܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝ ܐܚܣܢ ܘܬܦܨܝܠܐ ܠܟܠ ܫܝ. ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܥܠܗܡ ܒܠܩܐ ܪܒܗܡ ܝܘܡܢܘܢ.
م55\6: 155[153]	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ، مُبَارَكٞ[ت1]. فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	وهدا كٮٮ اٮرلٮه مٮرك ڡاٮٮعوه واٮڡوا لعلكم ٮرحموں	ܘܗܕܐ ܟܬܐܒ ܐܢܙܠܢܗ ܡܒܐܪܟ ܦܐܬܒܥܘܗ ܘܐܬܩܘܐ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ.
م55\6: 156[154]	أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ	[...] أَن تَقُولُوٓاْ[1]: "إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا، وَإِن[ت1] كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ[ت2] [...] لَغَٰفِلِينَ".	اں ٮڡولوا اٮما اٮرل الكٮٮ على طاٮڡٮٮں مں ڡٮلٮا واں كٮا عں دراسٮهم لعڡلٮں	ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܟܬܐܒ ܥܠܝ ܛܐܝܦܬܝܢ ܡܢ ܩܒܠܢܐ ܘܐܢ ܟܢܐ ܥܢ ܕܪܐܣܬܗܡ ܠܓܐܦܠܝܢ
م55\6: 157[155]	أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ	أَوۡ تَقُولُواْ[1]: "لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ، لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ	او ٮڡولوا لو اٮا اٮرل علٮٮا الكٮٮ لكٮا	ܐܘ ܬܩܘܠܘܐ ܠܘ ܐܢܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܐܠܟܬܐܒ ܠܟܢܐ

تضلوا عن سبيله (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكلّم "صِرَاطِي" إلى الغائب "سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ". وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: وَهَذَا صِرَاط ربكم.

[152] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَمَّا 2) الذي أحسنُ، الذين أحسنوا ♦ نص ناقص تكملته: تَمَامًا [للنعمة] عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ♦ ت1) تَمَامًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) تماماً على إحسان موسى بطاعته. 2) تماماً على المحسنين، وكان ابن مسعود. يقرأ: تَمَاماً عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُواْ. 3) تماماً على إحسان الله إلى أنبيائه. 4) تماماً لكرامته في الجنة على إحسانه في الدنيا. 5) تماماً لنعمة الله على إبراهيم لأنه من ولده. ويلاحظ عدم وجود علاقة لهذه الآية بما سبق، مما يطرح أسئلة حول معنى "ثم" التي تفيد العطف (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 190-191) ت2) خطأ والصحيح: لِلَّذِي أَحْسَنَ، وتفسير الجَلالَين: ٱلَّذِى أَحْسَنَ بالقيام به ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ\تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرّتين بخصوص موسى، والثانية مَرَّة واحدة بخصوص محمد. ويقترح لوكسنبرغ "وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَأن"، فالياء الرجعية يمكن ان تقرأ نونًا ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "آَتَيْنَا" إلى الغائب "رَبِّهِمْ" منطقيًا هذه الآية يجب أن تكون قبل الآية هـ55\6: 151: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ (أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 16) ♦ م1) قارِن: شريعة الرب كاملة (תְּמִימָה תميمه) تنعش النفس شهادة الرب صادقة تعقل البسيط. أوامر الرب مستقيمة تفرح القلوب وصية الرب صافية تنير العيون (مزمور 19: 7-8)

[153] ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م73\21: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 229-230).

[154] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقُولُوا ♦ نص ناقص تكملته: [أنزلناه لئلا] تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَةِ [كتبهم] لَغَافِلِينَ ♦ ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد ت2) كلمة درست من العبرية بِمَعْنى: التعمق في فهم النص واستنباط معناه (Geiger, p. 37).

[155] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقُولُوا 2) كَذَبَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ [إن صدقتم] فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [ولكن كذبتم]. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآَيَاتِ اللَّهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتكم بَيِّنَةٌ أسوة بالآية قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\7: 73، م39\7: 85) ت2) صَدَفَ ... يَصْدِفُونَ: جاء فعل

	لَكِنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آَيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ	مِنْهُمْ". [...] فَقَدْ جَآءَكُم[ت1] بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [...]. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ[2] بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ[ت2] عَنْهَا؟ سَنَجْزِي[ت3] ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ[ت2] عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ[ت4]، بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ[ت2].	اهدى مىهم ڡٯد حاكم ٮىىه مں رٮكم وهدى ورحمه ڡمں اطلم ممں كدٮ ٮاٮٮ الله وصدڡ عىها سىحرى الدىں ىصدڡوں عں اٮٮٮا سو العداٮ ٮما كاىوا ىصدڡوں	ܐܗܕܝ ܡܢܗܡ ܦܩܕ ܓܐܟܡ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܟܕܒ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܨܕܦ ܥܢܗܐ ܣܢܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܝܨܕܦܘܢ ܥܢ ܐܝܬܢܐ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܨܕܦܘܢ
م55\6: 158[156]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ[1][ت1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ؟ أَوْ يَأْتِيَ [...] رَبُّكَ؟ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ؟ يَوْمَ يَأْتِي[2] بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ، لَا يَنفَعُ[3] نَفْسًا إِيمَٰنُهَا [...] لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ[ت2]، أَوْ كَسَبَتْ[4] فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا[م1]. قُلِ: "ٱنتَظِرُوٓاْ، إِنَّا مُنتَظِرُونَ[ن1]".	هل ىىطروں الا اں ٮاٮٮهم الملٮكه او ٮاٮى رٮك او ٮاٮى ٮعص اٮٮ رٮك ٮوم ٮاٮى ٮعص اٮٮ رٮك لا ٮىڡع ٮڡسا اىمٮها لم ٮكں امٮٮ مں ڡٮل او كسٮٮ ڡى اىمٮها حٮرا ڡل اٮٮطروا اٮا مٮٮطروں	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܘ ܝܐܬܝ ܪܒܟ ܐܘ ܝܐܬܝ ܒܥܨ ܐܝܬ ܪܒܟ ܝܘܡ ܝܐܬܝ ܒܥܨ ܐܝܬ ܪܒܟ ܠܐ ܝܢܦܥ ܢܦܣܐ ܐܝܡܢܗܐ ܠܡ ܬܟܢ ܐܡܢܬ ܡܢ ܩܒܠ ܐܘ ܟܣܒܬ ܦܝ ܐܝܡܢܗܐ ܚܝܪ ܩܠ ܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܐ ܡܢܬܛܪܘܢ
م55\6: 159[157]	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ[1] دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا[ت1]، لَّسْتَ مِنْهُمْ [...] فِي شَيْءٍ[ن1]. إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ. ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ.	اں الدىں ڡرڡوا دىٮهم وكاٮوا سىعا لسٮ مٮهم ڡى سى اٮما امرهم الى الله ٮم ٮٮٮٮهم ٮما كاٮوا ٮڡعلوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܦܪܩܘܐ ܕܝܢܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܫܝܥܐ ܠܣܬ ܡܢܗܡ ܦܝ ܫܝ ܐܢܡܐ ܐܡܪܗܡ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ

صدف أربع مرَّات بِمَعْنى: مال واعرض. وقد يكون خطأ والصحيح: صرف بنفس المعنى ت3) خطأ: التفات من الغائب "بِآَيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "سَنَجْزِي ... آَيَاتِنَا"، والتفات من المخاطب "تَقُولُوا" إلى الغائب "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ" ت4) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب.

[156] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِيهُمْ، يَاتِيَهُمْ 2) يَوْمَ تَأْتِي، يَوْمُ يَأْتِي 3) تَنْفَعُ 4) قِراءة شيعية: اكتسبت (السياري، ص 49). جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ تَأْتِيَ [كل آيات] رَبِّكَ أَوْ تَأْتِيَ بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ ... لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا [ما] لم تكن آمنت من قبل ♦ ت1) خطأ والصحيح: يأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَة ت2) المعنى مبهم. وقد يكون هناك نص ناقصًا (أنظر أعلاه). الماوردي: أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ فيه وجهان: 1) أمر ربك بالعذاب. 2) قضاء ربك في القيامة. أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ فيه قولان: 1) أنه طلوع الشمس من مغربها 2) طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارِن: كذلك الإيمان، فإن لم يقترن بالأعمال كان ميتا في حد ذاته (يعقوب 2: 17).

[157] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارَقُوا، فَرَّقُوا ♦ نص ناقص تكملته: لَسْتَ من [قتالهم، أو: مخالطتهم] فِي شَيْءٍ ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. تفسير شيعي: فارقوا أمير المؤمنين وصاروا أحزابًا (القُمّي) ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ9\113: 29.

م55\6: 160[158]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ، فَلَهُ عَشْرُ[ت1] [...] أَمْثَالِهَا[م1]. وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	من جا بالحسنه فله عشر امثالها ومن جا بالسيه فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܚܣܢܗ ܦܠܗ ܥܫܪ ܐܡܬܐܠܗܐ ܘܡܢ ܓܐ ܒܐܠܣܝܝܗ ܦܠܐ ܝܓܙܝ ܐܠܐ ܡܬܠܗܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م55\6: 161[159]	قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] قُلْ: "إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت1] مُّسْتَقِيمٍ، دِينًا قِيَمًا[ت1][ت2]، مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت3]، حَنِيفًا[ت4]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ"[ت5].	قل انى هدىنى ربى الى صرط مستقيم دينا قيما مله ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين	ܩܠ ܐܢܢܝ ܗܕܐܢܝ ܪܒܝ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ ܕܝܢܐ ܩܝܡܐ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م55\6: 162[160]	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلْ: "إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[ت1][م1] وَمَحْيَايَ[2] وَمَمَاتِي[ت2][3] لِلَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	قل ان صلاتي ونسكى ومحياى ومماتي لله رب العلمين	ܩܠ ܐܢ ܨܠܐܬܝ ܘܢܣܟܝ ܘܡܚܝܐܝ ܘܡܡܐܬܝ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م55\6: 163[161]	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	لَا شَرِيكَ لَهُۥ. وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ[ت1]".	لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين	ܠܐ ܫܪܝܟ ܠܗ ܘܒܕܠܟ ܐܡܪܬ ܘܐܢܐ ܐܘܠ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م55\6: 164[162]	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ	قُلْ: "أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا، وَهُوَ رَبُّ كُلِّ	قل اغير الله ابغى ربا وهو رب كل شى ولا	ܩܠ ܐ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܒܓܝ ܪܒܐ ܘܗܘ ܪܒ

158 قراءة مُختَلِفة: 1) عَشْرٌ أَمْثَالُهَا، عَشْرٌ أَمْثَالَهَا ♦ نص ناقص تكملته: عشر [حسنات] أمثالها ♦ ت1) خطأ والصحيح: عشرة امثالها، أو نص ناقص (أنظر أعلاه) ♦ م1) قارن: "كُلُّ مَن تَرَكَ بُيوتًا أَو إِخوةً أَو أَخواتٍ أَو أَبًا أَو أُمًّا أَو بَنينًا أَو حُقولًا لأَجلِ اسْمي، يَنالُ مِائةَ ضِعْفٍ ويَرِثُ الحَياةَ الأَبَدِيَّة" (متى 19: 29).

159 قراءة مُختَلِفة: 1) قَيِّمًا ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) قيّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثَا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت4) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت5) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

160 قراءة مُختَلِفة: 1) وَنُسْكِي، وَنُسُكِي 2) وَمَحْيَيَّ، وَمَحْيَايْ، وَمَحْيَايِ 3) وَمَمَاتِيَ ♦ ت1) نسك: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الذبيحة في الحج والعمرة. 2) معناه ديني. 3) معناه عبادتي، من قولهم فلان ناسك أي عابد، والفرق بين الدين والعبادة: أن الدين اعتقاد، والعبادة عمل. والفعل السرياني ܢܣܟ نَسَخَ يعني أراق الدم وذبح. للمزيد أنظر هامش الآية هـ87\2: 196 ت2) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أزجه: 1) أن حياته ومماته بيد الله تعالى لا يملك غيره له حياة ولا موتاً، فلذلك كان له مصلياً وناسكاً. 2) أن حياته لله في اختصاصها بطاعته، ومماته له في رجوعه إلى مجازاته. 3) أن عملي في حياتي ووصيتي عند مماتي لله ♦ م1) كلمة نسك (נֶסֶךְ نِسَك) نجدها في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بِمَعْنى: سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل.

161 ت1) تَنَاقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسِّرون أن محمد هو "أول المُسلِمين من هذه الأمة" (الطَّبَري)، أو أوّل المُسلمين أجمعين، لأنه وإن كان متأخراً في الرسالة، فهو أولهم في الخلق (الشوكاني).

162 نص ناقص تكملته: ولا تكسب كلّ نفس [إلاّ لها ولا تكتسب، أو: اثمًا، أو: خطيئة] إلا عليها وَلَا تَزِرُ [نفس] وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ♦ ت1) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: نفس حاملة؛ وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حمل وإثم. الماوردي: وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ

	شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	شَيْءٍ. وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا. وَلَا تَزِرُ [...] وَازِرَةٌ وِزْرَ[ت1] أُخْرَىٰ[م1]. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ، فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ".	ٮكسٮ كل ٮڡس الا علىها ولا ٮرر وارره ورر احرى ٮم الى رٮكم مرحعكم ڡٮٮٮكم ٮما كٮٮم ڡىه ٮحٮلڡوں	ܟܠ ܫܝ ܘܠܐ ܬܟܣܒ ܟܠ ܢܦܣ ܐܠܐ ܥܠܝܗܐ ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܚܪܝ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܡܪܓܥܟܡ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ
م55\6: 165[163]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ[ت1] [...] ٱلْأَرْضِ، وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ[ت2]، لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ. إِنَّ رَبَّكَ[ت3] سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ. ~ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	وهو الدى حعلكم حلىڡ الارص ورڡع ٮعصكم ڡوق ٮعص درحٮ لىٮلوكم ڡى ما اٮٮكم ان رٮك سرىع العڡاٮ واٮه لعڡور رحىم	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠܟܡ ܟܠܐܝܦ ܐܠܐܪܨ ܘܪܦܥ ܒܥܨܟܡ ܦܘܩ ܒܥܨ ܕܪܓܬ ܠܝܒܠܘܟܡ ܦܝ ܡܐ ܐܬܐܟܡ ܐܢ ܪܒܟ ܣܪܝܥ ܐܠܥܩܐܒ ܘܐܢܗ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

إلاَّ عَلَيْهَا يعني إلا عليها عقاب معصيتها ولها ثواب طاعتها. وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى أي لا يتحمل أحد ذنب غيره فيأثم به ويعاقب عليه، ولا يحمل ذنبه غيره، فيبرأ منه ويسلم من عقابه ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

[163] نص ناقص تكملته: جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ [في] الْأَرْضِ (كما في آيتين أخريين) ... وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ حْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل. (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 388-389). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه جعلهم خلفاً من الجان سكاناً للأرض. 2) أن أهل كل عصر يخلف أهل العصر الذي قبله، كما مضى أهل عصر خلفه أهل عصر بعده على انتظام، حتى تقوم الساعة على العصر الأخير فلا يخلق عصر، فصارت هذه الأمة خلفاً للأمم الماضية. 3) جعل بعضهم خليفة لبعض ليتآلفوا بالتعاون. 4) لأنهم آخر الأمم وكانوا خلفاً لمن تقدمهم ت2) خطأ والصحيح: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت3) التفات من الجمع وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ إلى المفرد رَبَّكَ.

37\56 سُورَة الصَّافَّات ܣܘܪܬ ܐܠܨܐܦܬ
عدد الآيات 182- مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م37\56: 1[3]	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا	وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ[ت1] صَفًّا[ت2]!	والصڡٮ صڡا	ܘܐܠܨܐܦܬ ܨܦܐ
م37\56: 2[4]	فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا	فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا[ت1]!	ڡالرحرٮ رحرا	ܦܐܠܙܐܓܪܬ ܙܓܪܐ
م37\56: 3[5]	فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا	فَٱلتَّٰلِيَٰتِ[ت1] ذِكۡرًا!	ڡالٮلٮٮ دكرا	ܦܐܠܬܐܠܝܬ ܕܟܪܐ
م37\56: 4	إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ	إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ.	اں الهكم لوحد	ܐܢ ܐܠܗܟܡ ܠܘܚܕ
م37\56: 5[6]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ	رَّبُّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَرَبُّ[1] ٱلۡمَشَٰرِقِ[ت1] [...].	رٮ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ورٮ المسرٯ	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡ ܘܪܒ ܐܠܡܫܪܩ
م37\56: 6[7]	إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ	[---] إِنَّا زَيَّنَّا[ت1] ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ، [...] ٱلۡكَوَاكِبِ[1]،	اںا رٮٮا السما الدٮٮا ٮرٮٮه الكواكٮ	ܐܢܐ ܙܝܢܐ ܐܠܣܡܐ ܐܠܕܢܝܐ ܒܙܝܢܗ ܐܠܟܘܐܟܒ
م37\56: 7[8]	وَحِفظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ	[...] وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ[ت1].	وحڡطا مں كل سٮطں مارد	ܘܚܦܛܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝܛܢ ܡܐܪܕ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا: عبارة فريدة. الماوردي: فيها أربعة أوجه: 1) الملائكة. 2) عبّاد السماء. 3) جماعة المؤمنين إذا قاموا في صفوفهم للصلاة. 4) صفوف المجاهدين في قتال المشركين. واختلف من قال الصافات الملائكة في تسميتها بذلك على ثلاثة أقاويل: 1) لأنها صفوف في السماء. 2) لأنها تصف أجنحتها في الهواء واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد. 3) لصفوفهم عند ربهم في صلاتهم ت2) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مصطفين. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: وَالصَّاقاتِ صقن (سيصقن) أو وَالصَّاعقاتِ صعقن (سيصعقن) أو وَالزَاعقاتِ زَعقن (سيزعقن)، وهي إشارة للملائكة. والواو في البداية ليست واو القسم، بل بِمَعْنى فيما يخص.

4 ت1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه أربعة أقاول: 1) الملائكة. 2) آيات القرآن. 3) الأمر والنهي الذي نهى الله تعالى به عباده عن المعاصي. 4) قتل المشركين وسبيهم. واختلف من قال إن الزاجرات الملائكة في تسميتها بذلك على قولين: 1) لأنها تزجر السحاب. 2) لأنها تزجر عن المعاصي. فِهم لوكسنبرغ: فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرن (سيزجرن).

5 ت1) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الملائكة تقرأ كتب الله تعالى. 2) ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة. 3) الأنبياء يتلون الذكر على قومهم. فهم لوكسنبرغ: فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرن (سيذكرن).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبَّ ♦ نص ناقص تكملته: رب المشارق [والمغارب] ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م3\73: 9 وه26\47: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ55\97: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م79\70: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م37\56: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ".

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ، بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبُ ♦ نص ناقص تكملته: بِزِينَةٍ، [هي] الْكَوَاكِبِ، أو خطأ والصحيح: كما في القِراءة المُخْتَلِفة: بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبُّ السَّمَاوَاتِ" إلى المُتكلّم "إِنَّا زَيَّنَّا".

8 نص ناقص تكملته: [وحفظناها] حفظًا ♦ ت1) مريد\مارد: جاءت كلمة مريد مرَّتين وكلمة مارد مَرَّة واحدة. والكلمة

م37\56: 8[9]	لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	لَّا يَسَّمَّعُونَ[1] إِلَى [...] ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ[م1ت1]، وَيُقْذَفُونَ[2] مِن كُلِّ جَانِبٍ[ت2]،	لا ىسمعوں الى الملا الاعلى وىڡدڡوں مں كل حاىٮ	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܡܠܐ ܐܠܐܥܠܝ ܘܝܩܕܦܘܢ ܡܢ ܟܠ ܓܐܢܒ
م37\56: 9[10]	دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ	دُحُورًا[ت1]. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ[ت2].	دحورا ولهم عداٮ واصٮ	ܕܚܘܪܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܘܐܨܒ
م37\56: 10[11]	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا[ت1] مَنْ خَطِفَ[1] ٱلْخَطْفَةَ[ت2]. فَأَتْبَعَهُۥ[2] شِهَابٌ[ت3] ثَاقِبٌ[م1ت4].	الا مں حطڡ الحطڡه ڡاٮىعه سهاٮ ٮاڡٮ	ܐܠܐ ܡܢ ܚܛܦ ܐܠܚܛܦܗ ܦܐܬܒܥܗ ܫܗܐܒ ܬܐܩܒ
م37\56: 11[12]	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ	[---] فَٱسْتَفْتِهِمْ[ت1][1]: "أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا؟ أَم مَّنْ[2] خَلَقْنَآ[ت2]؟" إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ[م1] لَّازِبٍ[ت4 3].	ڡاسٮڡٮهم اهم اسد حلڡا ام مں حلڡٮا اٮا حلڡٮهم مں طىں لارٮ	ܦܐܣܬܦܬܗܡ ܐܗܡ ܐܫܕ ܚܠܩܐ ܐܡ ܡܢ ܚܠܩܢܐ ܐܢܐ ܚܠܩܢܐܗܡ ܡܢ ܛܝܢ ܠܐܙܒ

السريانية ܡܪܝܕܐ مْريدا تعني متمرد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الممتنع. 2) العاتي مأخوذ من التمرد وهو العتو. 3) أنه المتجرد من الخير، من قولهم شجرة مرداء، إذا تجردت من الورق.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْمَعُونَ، يُسَمَّعُونَ 2) وَيَقْذِفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى [كلام] الْمَلَإِ الْأَعْلَى ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف. وجاءت عبارة الملأ الأعلى مرَّتين، وهي ترجمة للعبارة السريانية كنشا عليا ܟܢܫܐ ܥܠܝܐ المجموعة العليا السماوية أي الملائكة ت2) هذه الآية مبهمة ومُقطَّعة الأوصال. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى. وإن اعتبرت كما هي، فهناك خطأ والصحيح: لَا يَسَّمَّعُونَ الْمَلَإِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن يَسَّمَّعُونَ معنى يصغون. وهنا التفات من المفرد في الآية السابقة (شيطان مارد) إلى الجمع (لا يسمعون) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 486-488). الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم منعوا بها أن يسمعوا أو يتسمعوا. 2) أنهم يتسمعون ولا يسمعون. ويُقذفون من كل جانب: قال مجاهد: يرمون من كل مكان من جوانبهم، وقيل من جوانب السماء ♦ م1) أنظر هامش الآية م40\72: 9.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) دَحُورًا ♦ ت1) دحُورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود ت2) واصب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) دائم. 2) أنه الذي يصل وجعه إلى القلوب، مأخوذ من الوصب.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَطِّفَ، خِطِّفَ، خِطِفَ 2) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) خَطِفَ الْخَطْفَةَ: كلمة خطفة صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان:1) استرق السمع، مأخوذ من الاختطاف وهو الاستلاب بسرعة، ومنه سمي الخطاف. 2) وثب الوثبة ت3) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومرَّة بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الشعلة من النار. 2) أنه النجم ت4) ثاقب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنه الذي يثقب. 2) أنه المضيء. 3) أنه الماضي. 4) أنه العالي. 5) أنه المحرق. 6) أنه المستوقد، من قولهم: اثقب زندك أي استوقد نارك. تقول الآية م15\54: 18: شهاب مبين (لا معنى لها إلا الحفاظ على السجع)، بينما تقول الآية م37\56: 10: شِهَابٌ ثَاقِبٌ. نجد فكرة حفظ السماء بالكوكب والبروج من الشياطين في الآيات م15\54: 16-18 وم37\56: 6-10 ♦ م1) أنظر هامش الآية م40\72: 9.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْتَفْتِهِمْ 2) أَمَنْ 3) عَدَدْنَا، عَدَّدْنَا 4) لَازِمٍ، لَاتِبٍ ♦ ت1) فَاسْتَفْتِهِمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) مَنْ خَلَقْنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من السماوات والأرض والجبال. 2) من الملائكة. 3) من الأمم الماضية فقد هلكوا وهم أشد خلقاً منهم ت3) لَازِب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لاصق. 2) لزج. 3) لازق. والفرق بين اللاصق واللازق أن اللاصق هو الذي قد لصق بعضه ببعض، واللازق هو الذي يلزق بما أصابه. 4) لازم، والعرب تقول طين لازب ولازم ♦ م1) أنظر هامش الآية م35\43: 11.

م37\56: 12[13]	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	بَلْ عَجِبْتَ[ت1]، وَيَسْخَرُونَ.	ٮل عحٮٮ وٮسحروں	ܒܠ ܥܓܒܬ ܘܝܣܚܪܘܢ
م37\56: 13[14]	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	وَإِذَا ذُكِّرُواْ[1]، لَا يَذْكُرُونَ[ت1].	وادا دكروا لا ٮدكروں	ܘܐܕܐ ܕܟܪܘܐ ܠܐ ܝܕܟܪܘܢ
م37\56: 14[15]	وَإِذَا رَأَوْا آَيَةً يَسْتَسْخِرُونَ	وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً، يَسْتَسْخِرُونَ[ت1].	وادا راوا اٮه ٮسٮسحروں	ܘܐܕܐ ܪܐܘܐ ܐܝܗ ܝܣܬܣܚܪܘܢ
م37\56: 15[16]	وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَقَالُوٓاْ: "إِنْ[ت1] هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ[ت2].	وٯالوا اں هدا الا سحر مٮٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م37\56: 16[17]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبۡعُوثُونَ؟[ت1]	ادا مٮٮا وكٮا ٮراٮا وعطاما اٮا لمٮعوٮوں	ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ
م37\56: 17	أَوَآَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ؟"	او اٮاوٮا الاولوں	ܐܘ ܐܒܐܘܢܐ ܐܠܐܘܠܘܢ
م37\56: 18[18]	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ	قُلۡ[1]: "نَعَمۡ[2]! وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ[ت1]".	ٯل ٮعم واٮٮم دحروں	ܩܠ ܢܥܡ ܘܐܢܬܡ ܕܚܪܘܢ
م37\56: 19[19]	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ[ت1] وَٰحِدَةٞ. فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ[ت2].	ڡاٮما هى رحره وحده ڡادا هم ٮٮطروں	ܦܐܢܡܐ ܗܝ ܙܓܪܗ ܘܐܚܕܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م37\56: 20[20]	وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ	وَقَالُواْ: "يَٰوَيۡلَنَا[ت1]! هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ[ت2]".	وٯالوا ٮوٮلٮا هدا ٮوم الدٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܝܘܝܠܢܐ ܗܕܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ

---

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَجِبْتُ ♦ ت1) بل عجبت ويسخرون. الماوردي: في عجبت قراءتان: إحداهما: بضم التاء، وهي قراءة ابن مسعود، ويكون التعجب مضافاً إلى الله تعالى، وإن كان لا يتعجَّبُ من شيء لأن التعجب من حدوث العلم بما لم يعلم، والله تعالى عالم بالأشياء قبل كونها. والقراءة الثانية: بفتح التاء قرأ بها الباقون، وأضاف التعجب إلى رسول الله كأنه قال: بل عجبت يا محمد. وفيما عجبت منه قولان: 1) من القرآن حين أعطيه. 2) من الحق الذي جاءهم به فلم يقبلوه. وفي قوله وتسخرون وجهان: 1) من الرسول إذا دعاهم. 2) من القرآن إذا تلي عليهم.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذُكِرُوا ♦ ت1) وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وإذا ذكروا بما نزل من القرآن لا ينتفعون. 2) وإذا ذكروا بمن هلك من الأمم لا يبصرون.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَسْحِرُونَ ♦ ت1) يَسْتَسْخِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يستهزئون. 2) هو أن يستدعي بعضهم من بعض السخرية بها لأن الفرق بين سخر واستسخر كالفرق بين علم واستعلم. خطأ والصحيح: يسخرون لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20).

16 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إذَا 2) مُتْنَا 3) إنَّا ♦ ت1) تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قال 2) نَعِمْ ♦ ت1) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات بِمَعْنى: صاغر أو مرغم.

19 ت1) زَجْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: فإنّما هي زجْرةٌ واحدةٌ فيه ثلاثة تأويلات: 1) نفخة واحدة يحيا بها الجميع فإذا هم قيام ينظرون. 2) الزجرة الغضب، وهو غضب واحد. 3) أنه لأمر حتم لا رجعة فيه ولا مثنوية ت2) فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البعث الذي كذبوا به. 2) ينظرون سوء أعمالهم. 3) ينتظرون حلول العذاب بهم، ويكون النظر بمعنى الانتظار.

20 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يوم الحساب. 2) يوم الجزاء.

م37\56: [21]21	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ[ت1م1] ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ.	هدا ىوم المصل الدى كىىم ىه ىكدىوں	ܗܕܐ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م37\56: [22]22	احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ[ت1] [...]، وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ[ت2م1]	احسروا الدىں طلموا وادوحهم وما كاىوا ىعىدوں	ܐܚܫܪܘܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܒܕܘܢ
م37\56: [23]23	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ	مِن دُونِ ٱللَّهِ، فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ[ت1] ٱلۡجَحِيمِ.	مں دوں الله ڡاهدوهم الى صرط الححىم	ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܐܗܕܘܗܡ ܐܠܐ ܨܪܐܛ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: [24]24	وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُوهُمۡ[ت1] [...]. إِنَّهُم[1] مَّسۡـُٔولُونَ[ت2].	وڡڡوهم اىهم مسولوں	ܘܩܦܘܗܡ ܐܢܗܡ ܡܣܘܠܘܢ
م37\56: [25]25	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ[ت1]؟	ما لكم لا ىىاصروں	ܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܢܐܨܪܘܢ
م37\56: [26]26	بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ	بَلۡ هُمُ، ٱلۡيَوۡمَ، مُسۡتَسۡلِمُونَ[ت1].	ىل هم اليوم مسىسلموں	ܒܠ ܗܡ ܐܠܝܘܡ ܡܣܬܣܠܡܘܢ
م37\56: [27]27	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ يَتَسَآءَلُونَ[ت1].	واڡىل ىعصهم على ىعص ىىسالوں	ܘܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܝܬܣܐܠܘܢ

21 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يوم القضاء بين الخلائق. 2) يفصل فيه بين الحق والباطل ♦ م1) وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَزْوَاجُهُمْ، وظَلَمَ أَزْوَاجُهُمْ ♦ ناقص تكملته: وَأَزْوَاجَهُمْ [الكافرات] ♦ ت1) أَزْوَاجَهُمْ: ظاهر النص أن زوجات الظالمين ستحشر معهم بالضرورة حتى ولو كانت صالحة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أشباههم فيحشر صاحب الزنى مع صاحب الزنى، وصاحب الخمر مع صاحب الخمر. 2) قرناؤهم. 3) أشياعهم. 4) نساؤهم الموافقات على الكفر ت2) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) إبليس. 2) الشياطين، وهو مأثور. 3) الأصنام ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقابًا بسبب عبادة الأصنام، فكذلك الأشياء المكرمة كآلهة ستعاقب، كما قد كتب: "وأَنا أَجْتازُ في أَرضِ مِصرَ في تِلكَ اللَّيلة، وأَضرِبُ كُلَّ بِكْرٍ في أَرضِ مِصْر، مِنَ النَّاسِ إِلى البَهائِم، وبِجَميعِ آلِهَةِ المِصرِيِّينَ أُنَفِّذُ أَحكامًا أَنا الرَّبّ" (الخروج 12: 12) (Sukkah 29a). نجد نفس الفكرة في الآية م73\21: 98.

23 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. سؤال: هل الوصول إلى صِرَاطِ الْجَحِيمِ هداية؟ نجد نفس المشكلة في الآية إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (هـ92\4: 168-169) والآية كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (هـ103\22: 4). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فدلوهم. 2) فوجهوهم. 3) فادعوهم.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ 2) مَسُولُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقِفُوهُمْ [على الجحيم، أو: على ربهم] أسوة بالآية م55\6: 27: وُقِفُوا عَلَى النَّارِ (بِمَعْنَى: عرضوا على النار، أو الآية م55\6: 30: وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ (بِمَعْنَى: عرضوا على ربهم) ♦ ت1) وَقِفُوهُمْ: امسكوهم واحبسوهم ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). تفسير المُنْتَخَب: واحبسوهم في هذا الموقف، إنهم مسئولون عن عقائدهم وأعمالهم.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَنَاصَرُونَ، تَّنَاصَرُونَ ♦ ت1) ما لكم لا تناصرون: الماوردي: على طريق التوبيخ والتقريع لهم، وفيهم ثلاثة أوجه: 1) لا ينصر بعضكم بعضاً. 2) لا يمنع بعضكم بعضاً من دخول النار. 3) لا يتبع بعضكم بعضاً في النار يعني العابد والمعبود.

26 ت1) مُسْتَسْلِمُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: منقادون أذِّلاء (الجَلالَين).

27 ت1) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه أقبل الإنس على الجن. 2) بعضهم على بعض. 3) أقبل الاتباع على المتبوعين. وفي يتساءلون وجهان: 1) يتلاومون. 2) يتوانسون، وهذا التأويل معلول لأن التوانس راحة، ولا راحة لأهل النار. 3) يسأل التابع متبوعه أن يتحمل عنه عذابه.

م37\56: [28]28	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ	قَالُوٓاْ: "إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ"[ت1].	قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين	ܩܐܠܘܐ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܬܐܬܘܢܢܐ ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ
م37\56: 29	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	قَالُواْ: "بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ.	قالوا بل لم تكونوا مومنين	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
م37\56: [29]30	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۢ[ت1]. بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ[ت2].	وما كان لنا عليكم من سلطن بل كنتم قوما طغين	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܣܠܛܢ ܒܠ ܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܛܐܓܝܢ
م37\56: [30]31	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ	فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآ. إِنَّا لَذَآئِقُونَ [...].	فحق علينا قول ربنا انا لذايقون	ܦܚܩ ܥܠܝܢܐ ܩܘܠ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܠܕܐܝܩܘܢ
م37\56: [31]32	فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ	فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ[ت1]. إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ[ت2]".	فاغوينكم انا كنا غوين	ܦܐܓܘܝܢܐܟܡ ܐܢܐ ܟܢܐ ܓܐܘܝܢ
م37\56: 33	فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	فَإِنَّهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ.	فانهم يومىذ في العذاب مشتركون	ܦܐܢܗܡ ܝܘܡܝܕ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܡܫܬܪܟܘܢ
م37\56: 34	إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ.	انا كذلك نفعل بالمجرمين	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܦܥܠ ܒܐܠܡܓܪܡܝܢ
م37\56: 35	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ	إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ، إِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ"، يَسۡتَكۡبِرُونَ،	انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون	ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܬܟܒܪܘܢ
م37\56: 36	وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ	وَيَقُولُونَ: "أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۢ؟"	ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون	ܘܝܩܘܠܘܢ ܐܝܢܐ ܠܬܐܪܟܘܐ ܐܠܗܬܢܐ ܠܫܐܥܪ ܡܓܢܘܢ
م37\56: [32]37	بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ	بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[1].	بل جا بالحق وصدق المرسلين	ܒܠ ܓܐ ܒܐܠܚܩ ܘܨܕܩ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م37\56: [33]38	إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ	إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ[ت1] ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ[1].	انكم لذايقوا العذاب الاليم	ܐܢܟܡ ܠܕܐܝܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م37\56: [34]39	وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[م1].	وما تجزون الا ما كنتم تعملون	ܘܡܐ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ

28 ت1) كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ: الماوردي: فيه قولان: 1) قاله الإنس للجن. 2) قاله الضعفاء للذين استكبروا. وفي قوله: تأتوننا عن اليمين ثمانية تأويلات: 1) تقهروننا بالقوة، واليمين القوة. 2) يعني من قبل ميامنكم. 3) من قبل الخير فتصدوننا عنه وتمنعوننا منه. 4) من حيث نأمنكم. 5) من قبل الدين أنه معكم. 6) من قبل النصيحة واليمين، والعرب تتيمن بما جاء عن اليمين ويجعلونه من دلائل الخير ويسمونه السانح، وتتطير بما جاء عن الشمال ويجعلونه من دلائل الشر ويسمونه البارح. 7) من قبل الحق أنه معكم. 8) من قبل الأموال ترغبون فيها أنها تنال بما تدعون إليه فتتبعون عليه.

29 ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

30 نص ناقص تكملته: لَذَائِقُونَ [العذاب].

31 ت1) أغوى: أضل ت2) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهمت هنا بِمَعْنى: المُضِلين أو الضالين.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصَدَقَ الْمُرْسَلُون.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَذَائِقُو، لَذَائِقٌ، لَذَائِقُون - الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 36 "وَيَقُولُونَ" إلى المخاطب "إِنَّكُمْ لَذَائِقُو".

34 م1) يرى عمر سنخاري ان وصف ملذات الجنة في الآيات 39-48 يشبه إلى حد جلسات الطعام عند اليونانيين، وكلمة أكواب ذاتها كلمة يونانية اشتقت منها كلمة cuppa اللاتينية (أنظر Sankharé، ص 67).

م37\56: 40[35]	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ	إِلَّا[ت1] عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت2]،	الا عباد الله المحلصں	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܚܠܨܝܢ
م37\56: 41[36]	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ[ت1]،	اولىك لهم ررٯ معلوم	ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܪܙܩ ܡܥܠܘܡ
م37\56: 42[37]	فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ	فَوَٰكِهُ[ت1]. وَهُم مُّكۡرَمُونَ[1]،	ڡوكه وهم مكرمون	ܦܘܟܗ ܘܗܡ ܡܟܪܡܘܢ
م37\56: 43[38]	فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ	فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت1]،	ڡى حىٮ الىعىم	ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م37\56: 44[39]	عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ	عَلَىٰ سُرُرٖ[ت1م1]، مُّتَقَٰبِلِينَ[ت1].	على سرر مٮٯٮلىں	ܥܠܝ ܣܪܪ ܡܬܩܒܠܝܢ
م37\56: 45[40]	يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ	يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ[1] مِّن مَّعِينِۭ[ت1]،	ىطاڡ علىهم ىكاس مں معىں	ܝܛܐܦ ܥܠܝܗܡ ܒܟܐܣ ܡܢ ܡܥܝܢ
م37\56: 46[41]	بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ	بَيۡضَآءَ[1ت1]، لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ،	ىىصا لده للسرٮىں	ܒܝܨܐ ܠܕܗ ܠܠܫܪܒܝܢ
م37\56: 47[42]	لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ	لَا فِيهَا غَوۡلٞ[ت1]، وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ[ت2].	لا ڡىها عول ولا هم عىها ىىرڡوں	ܠܐ ܦܝܗܐ ܓܘܠ ܘܠܐ ܗܡ ܥܢܗܐ ܝܢܙܦܘܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. سؤال: هل (عباد الله المخلصين) لا يجزون ما كانوا يعملون؟ لذا اضطر المفسرون أن يؤلوا (إلا) بمعنى (لكن) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 39-47).

36 ت1) رِزْقٌ مَعْلُومٌ: هل يتنافى مع قوله: يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (م60\40: 40)؟ كيف يكون الرزق معلومًا وبغير حساب؟ هل الكمية محدودة ومقننة لكل واحد لا تزيد؟ أو إن هذا الرزق في مواعيد محددة لا تتخلف كما قال تعالى: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (م44\19: 62)؟

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُكَرَّمُونَ ♦ ت1) فَوَاكِهُ: بدل أو بيان للرزق هو ما يؤكل تلذذاً لا لحفظ صحة، لأنّ أهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق أجسامهم للأبد (الجَلالَين).

38 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُرَرٍ ♦ ت1) عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ: تعليق مجدي حسين: أي ينظر بعضهم إلى بعض فليس بينهم حائل ولا ساتر، وقيل لا يرى أحدهم قفا غيره، وكأنهم داخل مستشفى به عدد من السرر ويمر عليهم الممرضون بما يحتاجون من الأطعمة والأشربة، فكيف يلتقي من هذا حالهم بأهلهم من الحور العين، وكيف يحدث بينهم لقاء؟ وكيف ينامون مع هؤلاء وهم متقابلون؟ إلا إذا كان الحرج مرفوعًا ولا مكان للخجل والخصوصية. فالجنة مكان مشاع للجميع، كما أن الملائكة يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (هـ96\13: 23) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 39-47) ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

40 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِكَاس ♦ ت1) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كإسم ومَرَّة كصفة. الماوردي: بكأسٍ من مَعينٍ أي من خمر معين وفيه خمسة أوجه: 1) الجاري. 2) الذي لا ينقطع. 3) الذي لم يعصر. 4) الخمر بعينه الذي لم يمزج بغيره. 5) أنه المنتفع به مأخوذ من الماعون. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع.

41 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) صفراء ♦ ت1) بَيْضَاءَ: الماوردي: يعني أن خمر الجنة بيضاء اللون، وهي في قِراءة ابن مسعود صفراء ويحتمل أن تكون بيضاء الكأس صفراء اللون فيكون اختِلاف لونهما في منظرهما.

42 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِفُونَ، يَنْزِفُونَ، يَنْزُفُونَ ♦ ت1) غول: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ليس فيها صداع. 2) ليس فيها وجع البطن. 3) ليس فيها أذى. 4) ليس فيها إثم. 5) أنها لا تغتال عقولهم. ويقترح لوكسنبرغ معنى اثم، من الفعل السرياني ܥܘܠ عَول، وهذا المعنى ذكره أيضا الماوردي ويتفق مع الآية م76\52: 23: يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ت2) يُنْزَفُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) لا تنزف العقل ولا تذهب الحلم بالسكر. 2) لا يبولون. 3) لا تفنى مأخوذ من نزف الركية. 4) تأويل من قرأ بكسر الزاي لا يفنى خمرهم. قِراءة لوكسنبرغ: وَلَا يُترِفُونَ من الفعل السرياني ܬܪܦ تْرَف بِمَعْنى: تنعم بطر (بِمَعْنى: لا يفضحون أو يشنعون أو ينحلون اخلاقيًا). وقد يكون خطأ والصحيح ينفرون.

م37\56: [43]48	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ	وَعِندَهُمْ [...] قَصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ[ت1]، عِينٌ[ت2]،	وعىدهم مڡصرٮ الطرڡ عىں	ܘܥܢܕܗܡ ܩܨܪܬ ܐܠܛܪܦ ܥܝܢ
م37\56: [44]49	كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ	كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ[ت1] مَّكْنُونٌ[ت2].	كاىهں ىىص مكىوں	ܟܐܢܗܢ ܒܝܨ ܡܟܢܘܢ
م37\56: [45]50	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ[ت1].	ڡاڡىل ىعصهم على ىعص ىىسالوں	ܦܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܝܬܣܐܠܘܢ
م37\56: [46]51	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ	قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ: "إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ[ت1]	ڡال ڡاىل مىهم اىى كاں لى ڡرىں	ܩܐܠ ܩܐܝܠ ܡܢܗܡ ܐܢܝ ܟܐܢ ܠܝ ܩܪܝܢ
م37\56: [47]52	يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ	يَقُولُ: "أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ[1]	ىڡول اىك لمں المصدڡىں	ܝܩܘܠ ܐܝܢܟ ܠܡܢ ܐܠܡܨܕܩܝܢ
م37\56: [48]53	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ	أَءِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَدِينُونَ[ت1]؟""	اذا مىىا وكىا ىرابا وعطاما اىا لمدىىوں	ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܝܢܐ ܠܡܕܝܢܘܢ
م37\56: [49]54	قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ	قَالَ: "هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ[ت1]؟"	ڡال هل اىىم مطلعوں	ܩܐܠ ܗܠ ܐܢܬܡ ܡܛܠܥܘܢ
م37\56: [50]55	فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ	فَأَطَّلَعَ[1] فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ[ت1].	ڡاطلع ڡراه ڡى سوا الححىم	ܦܐܛܠܥ ܦܪܐܗ ܦܝ ܣܘܐ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: [51]56	قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ	قَالَ: "تَٱللَّهِ[ت1]! إِن[ت2] كِدتَّ لَتُرْدِينِ[ت3].	ڡال ىالله اں كدٮ لىردىں	ܩܐܠ ܬܐܠܠܗ ܐܢ ܟܕܬ ܠܬܪܕܝܢ

---

43 نص ناقص تكملته: [حور] قَاصِرَات الطرف ♦ ت1) قَاصِرَات الطرف: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الطرف النظر، بِمَعْنى: لا يَمْدُدْن أبصارهنّ إلى غير ازواجهن. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ97\55: 72)، أي محبوسات فيها ت2) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث مرَّات منها في علاقة مع حور. الماوردي في تفسير الآية م37\56: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. فهم لوكسنبرغ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ (بِمَعْنى: دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܛܪܦܐ طَرْفا الأوراق وفي المندائية الثمر) عِينٌ (ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܥܝܢܐ عينا بِمَعْنى: ثمينة وصافية كصفاء البلور، ومن هنا كلمتا الأعيان والعيّنة).

44 ت1) بيض: عن أمّ سلمة قلتُ: يا رسول الله أخبرنـي عن قوله: كأَنَّهُنَّ بَـيْضٌ مَكْنُون. قال: "رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الـجِلْدَةِ التـي رأيْتَها فِـي داخِـلِ البَـيْضَة التـي تَلِـي القِشْرَ وَهِيَ الغِرْقِـيءُ" (ذكره الطَّبَري). يقول الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني اللؤلؤ في صدفه، 2) يعني البيض المعروف في قشره، والمكنون المصون. وفي تشبيههم بالبيض المكنون أربعة أوجه: 1) تشبيهاً ببيض النعام يُكنّ بالريش من الغبار والريح فهو أبيض إلى الصفرة، 2) تشبيهاً ببطن البيض إذا لم تمسه يد، 3) تشبيهاً ببياض البيض حين ينزع قشرة، 4) تشبيهاً بالسحاء الذي يكون بين القشرة العليا ولباب البيض ت2) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܢܐ كْنينه.

45 يَتَسَاءَلُونَ: بقية الحوار لا يدل على وجود تساؤل وسؤال يحتاج إلى جواب، والأقرب أنهم كانوا يتحدثون ويتسامرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 48-51).

46 ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: مصاحب.

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُصَّدِّقِينَ.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا ♦ ت1) مدينين\مدينون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لمحاسبون. 2) لمجازون. تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُطْلِعُونَ، مُطْلِعُونِ ♦ ت1) مُطَّلِعُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) لاستخباره عن جواز الاطلاع. 2) لمعاينة القرين.

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأُطْلِعَ، فَأَطَّلِعَ، فَأَطْلَعَ ♦ ت1) سواء الجحيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في وسط الجحيم، وإنما سمي الوسط سواءً لاستواء المسافة فيه إلى الجوانب.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُرْدِينِي، لَتُغْوِينِ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) إِنْ: مُخفَّفة من إِنَّك. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܐܝܢ أين

ܘܠܘܠܐ ܢܥܡܗ ܪܒܝ ܠܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܚܨܪܝܢ	ولولا ںعمه ربى لكںٮ مں المحصرىں	وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي، لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ[ت1] [...].	وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	م37\56: 57[52]
ܐܦܡܐ ܢܚܢ ܒܡܝܬܝܢ	افما ںحں ٮمىٮىں	[...] أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ[ت1 ا1]،	أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ	م37\56: 58[53]
ܐܠܐ ܡܘܬܬܢܐ ܐܠܐܘܠܝ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܥܕܒܝܢ	الا موٮٮںا الاولى وما ںحں ٮمعدٮىں	إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ[ت1 م1]، وَمَا نَحۡنُ [...] بِمُعَذَّبِينَ؟"[ت2]	إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	م37\56: 59[54]
ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ	ان هدا لهو الڡور العطىم	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ[1] ٱلۡعَظِيمُ.	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	م37\56: 60[55]
ܠܡܬܠ ܗܕܐ ܦܠܝܥܡܠ ܐܠܥܡܠܘܢ	لمٮل هدا ڡلىعمل العملوں	لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ.	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	م37\56: 61
ܐܕܠܟ ܟܝܪ ܢܙܠܐ ܐܡ ܫܓܪܗ ܐܠܙܩܘܡ	ادلك حىر ںرلا ام سحره الرڡوم	أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا[ت1]؟ أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ[ت2]؟	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ	م37\56: 62[56]
ܐܢܐ ܓܥܠܢܗܐ ܦܬܢܗ ܠܠܛܠܡܝܢ	انا حعلںها ڡٮںه للطلمىں	إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ[ت1].	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	م37\56: 63[57]
ܐܢܗܐ ܫܓܪܗ ܬܟܪܓ ܦܝ ܐܨܠ ܐܠܓܚܝܡ	انها سحره ٮحرح ڡى اصل الححىم	إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ[1] فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ[س1 ت1]،	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ	م37\56: 64[58]

بِمَعْنى: حقًّا ت3) لَتُرْدِينِ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: سقط وهلك. الماوردي: فيه وجهان: 1) لتهلكني لو أطعتك. 2) لتباعدني من الله تعالى.

52 نص ناقص تكملته [في العذاب] أسوة بالآيتين م34\58: 38 وم30\84: 16 ♦ ت1) مِنَ الْمُحْضَرِين: الماوردي: يعني في النار، لأن أحضر لا يستعمل مطلقاً إلا في الشر.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِمَائِتِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [أنحن مخلدون] فَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ♦ ت1) الفاء عاطفة ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). بِمَيِّتِينَ: الباء زائدة.

54 نص ناقص تكملته: إِنْ هِيَ إِلّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى [والأخيرة] ♦ ت1) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م37\56: 59 وم44\64: 35 وم44\64: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م40\60: 11؛ هـ87\2: 28. هل مؤلف القرآن يؤمن بتناسخ الأرواح أو ما يسمى بالتقمص؟ الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه خلقهم أمواتاً في أصلاب آبائهم، ثم أحياهم بإخراجهم ثم أماتهم عند انقضاء آجالهم، ثم أحياهم للبعث، فهما ميتتان إحداهما في أصلاب الرجال، الثانية في الدنيا، وحياتان: إحداهما في الدنيا والثانية في الآخرة. 2) أن الله أحياهم حين أخذ عليهم الميثاق في ظهر آدم قوله وإذ أخذ رَبُّكَ مِن ابني آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذريتَهُمْ (م39\7: 172) الآية. ثم إن اللَّه أماتهم بعد أخذ الميثاق عليهم، ثم أحياهم حين أخرجهم، ثم أماتهم عند انقضاء آجالهم، ثم أحياهم للبعث فتكون حياتان وموتتان في الدنيا وحياة في الآخرة. 3) أن الله أحياهم حين خلقهم في الدنيا، ثم أماتهم فيها عند انقضاء أجالهم، ثم أحياهم في قبورهم للمساءلة، ثم أماتهم إلى وقت البعث. ثم أحياهم للبعث ت2) بِمُعَذَّبِينَ: الباء زائدة ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرزق.

56 ت1) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهِمت هنا بِمَعْنى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان ت2) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م46\56: 52.

57 الفتنة هي الاختبار والابتلاء الذي يكون في الدنيا، أمَّا الجحيم فمكان للجزاء والعقاب (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 62-68).

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نابتة، ثابتة ♦ ت1) أَصْلِ الْجَحِيمِ: عبارة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: اسفله وقراره ♦ س1) عن قتادة: قال أبو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فنزلت هذه الآية حين عجبوا أن يكون في النار شجرة "إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم".

م37\56: 65[59]	طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	طَلْعُهَا[ت1] كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ.	طلعها كانه دوس السطىں	ܛܠܥܗܐ ܟܐܢܗ ܪܘܣ ܐܠܫܝܛܝܢ
م37\56: 66[60]	فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَإِنَّهُمْ لَأٓكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا[ت1] ٱلْبُطُونَ.	ڡاٮهم لاكلوں مٮها ڡمالوں مٮها الٮطوں	ܦܐܢܗܡ ܠܐܟܠܘܢ ܡܢܗܐ ܦܡܐܠܘܢ ܡܢܗܐ ܐܠܒܛܘܢ
م37\56: 67[61]	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا[ت1] مِّنْ حَمِيمٍ[ت2] 2.	ٮم اں لهم علٮها لسوٮا مں حمٮم	ܬܡ ܐܢ ܠܗܡ ܥܠܝܗܐ ܠܫܘܒܐ ܡܢ ܚܡܝܡ
م37\56: 68[62]	ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ[1] لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ[ت1].	ٮم اں مرحعهم لالى الححٮم	ܬܡ ܐܢ ܡܪܓܥܗܡ ܠܐܠܝ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: 69[63]	إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	إِنَّهُمْ أَلْفَوْا[ت1] ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ،	اٮهم الڡوا اٮاهم صالٮں	ܐܢܗܡ ܐܠܦܘܐ ܐܒܐܗܡ ܨ̰ܐܠܝܢ
م37\56: 70[64]	فَهُمْ عَلَى آَثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ	فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ[ت1].	ڡهم على اٮرهم ٮهرعوں	ܦܗܡ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܝܗܪܥܘܢ
م37\56: 71	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدْ ضَلَّ، قَبْلَهُمْ، أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ،	ولڡد صل ڡٮلهم اكٮر الاولٮں	ܘܠܩܕ ܨ̰ܠ ܩܒܠܗܡ ܐܟܬܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م37\56: 72	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ.	ولڡد ارسلٮا ڡٮهم مٮدرٮں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝܗܡ ܡܢܕܪܝܢ
م37\56: 73[65]	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلْمُنذَرِينَ،	ڡاٮطر كٮڡ كاں عاڡٮه المٮدرٮں	ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م37\56: 74[66]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت1] 1.	الا عٮاد الله المحلصٮں	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م37\56: 75[67]	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	[---] وَلَقَدْ نَادَىٰنَا[ت1] نُوحٌ[م1]. فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ!	ولڡد ٮادٮٮا ٮوح ڡلٮعم المحٮٮوں	ܘܠܩܕ ܢܐܕܐܢܐ ܢܘܚ ܦܠܢܥܡ ܐܠܡܓܝܒܘܢ

---

59 ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه.

60 ت1) فَمَالِئُونَ مِنْهَا: حشو.

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَشُوْبًا 2) بالحَمِيمِ ♦ ت1) شوبًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: خليط، من فعل شاب. وقد تكون خطأ والصحيح: شَرَابًا مِنْ حَمِيمٍ كما في: لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ التي تكرَّرت في الآيتين م51\10: 4 وم55\6: 70 ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنقَلَبَهُمْ، مَصِيرهُمْ، منفذهُمْ، مَقِيلَهُمْ ♦ ت1) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني بأن مأواهم لإلى الجحيم. 2) أن منقلبهم لإلى الجحيم. 3) يعني أن مرجعهم بعد أكل الزقوم إلى عذاب الجحيم. 4) أنهم فيها كما قال الله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ثم يرجعون إلى مواضعهم. تفيد هذه الآية أنهم يخرجون من الجحيم لشرب الحميم وأن الحميم خارجها (الجَلالَين). تقول الآيتان هـ97\55: 43-44: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنٍ. أو أن الزقوم والحميم نُزل يقدم إليهم قبل دخولها (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 378).

63 ت1) أَلْفَوْا: جاء فعل لفي ثلاث مرَّات بِمَعْنى: وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقوا، أي لقيوا.

64 ت1) يُهْرَعُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يسرعون بغضب واضطراب. قِراءة لوكسنبرغ: يسرعون، بسبب تشابه حرف الهاء العربية والسين السريانية. ويفهم كلمة يسرعون من الفعل السرياني شْرَعْ ܫܪܥ بِمَعْنى: يضلون ويخطئون.

65 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

67 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ نادينا نُوحًا (السياري، ص 118) ♦ ت1) نَادَانَا: الماوردي: دعانا ♦ م1)

م37\56: 76[68]	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُ[ت1] مِنَ ٱلْكَرْبِ[ت2] ٱلْعَظِيمِ.	وىحىىه واهله مں الكرٮ العطىم	ܘܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܡܢ ܐܠܟܪܒ ܐܠܥܛܝܡ
م37\56: 77	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ.	وحعلىا دريىه هم الىاٯىں	ܘܓܥܠܢܐ ܕܪܝܬܗ ܗܡ ܐܠܒܐܩܝܢ
م37\56: 78[69]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ[ت2].	وىركىا علىه ڡى الاحرىں	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܐܚܪܝܢ
م37\56: 79[70]	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ	سَلَٰمٌ[ت1] عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	سلم على ىوح ڡى العلمىں	ܣܠܡ ܥܠܐ ܢܘܚ ܦܝ ܐܠܥܠܡܝܢ
م37\56: 80	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	اىا كدلك ىحرى المحسىں	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م37\56: 81	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ.	اىه مں عىادىا المومىں	ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م37\56: 82[71]	ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ[ت1].	ىم اعرٯىا الاحرىں	ܬܡ ܐ ܓܪܩܢܐ ܐܠܐܚܪܝܢ
م37\56: 83[72]	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	[---] وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ[ت1] لَإِبْرَٰهِيمَ.	وان مں سىعىه لاىرهىم	ܘܐܢ ܡܢ ܫܝܥܬܗ ܠܐܒܪܗܝܡ
م37\56: 84[73]	إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	[...] إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[ت1]،	اد حا ربه ٮٯلٮ سلىم	ܐܕ ܓܐ ܪܒܗ ܒܩܠܒ ܣܠܝܡ
م37\56: 85	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ: "مَاذَا تَعْبُدُونَ؟	اد ٯال لاىىه وٯومه مادا ىعىدوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܡܐܕܐ ܬܥܒܕܘܢ
م37\56: 86[74]	أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ	أَئِفْكًا[ت1] ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ؟	اىڡكا الهه دوں الله ىرىدوں	ܐܝܦܟܐ ܐܠܗܗ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܬܪܝܕܘܢ

بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

68 ت1) تناقض: تقول الآيتان م52\11: 42-43 أن إبن نوح غرق بينما تقول الآيتان م37\56: 76 و21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ت2) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الضيق والغم. الماوردي: فيه وجهان: 1) من غرق الطوفان. 2) من الأذى الذي كان ينزل من قومه. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قِراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني ܐܬܛܪܒ إطَّرَب بِمَعْنى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

69 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنًا] فِي ٱلْآخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسِّرون في فهمها. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أبقى الله الثناء الحسن في الآخرين. 2) لسان صدق للأنبياء كلهم. 3) هو قوله سلام عل نوح في العالمين. وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م37\56: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ" ت2) الْآَخِرِين\الْآَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَامًا ♦ ت1) قد تكون هذه الكلمة بالمثنى وليس بالجميع فتشير إلى هذا العالم والعالم الآخر بعد الموت.

71 ت1) الْآَخِرِين\الْآَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

72 ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها.

73 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ♦ ت1) بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) سليم من الشك. 2) سليم من الشرك. 3) مخلص. 4) ألا يكون لعاناً. ويحتمل مجيئه إلى ربه وجهين: 1) عند دعائه إلى توحيده وطاعته. 2) عند إلقائه في النار.

74 ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

م37\56: 87	فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ؟"	ڡما طٮكم ٮرٮ العلمٮں	ܦܡܐ ܛܢܟܡ ܒܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م37\56: 88[75]	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ[ت1]،	ڡٮطر ٮطره ڡى الٮحوم	ܦܢܛܪ ܢܛܪܗ ܦܝ ܐܠܢܓܘܡ
م37\56: 89[76]	فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ	فَقَالَ: "إِنِّي سَقِيمٞ"[ت1].	ڡڡال اٮى سڡىم	ܦܩܐܠ ܐܢܝ ܣܩܝܡ
م37\56: 90[77]	فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ [...] مُدۡبِرِينَ[ت1].	ڡٮولوا عٮه مدٮرٮں	ܦܬܘܠܘܐ ܥܢܗ ܡܕܒܪܝܢ
م37\56: 91[78]	فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَرَاغَ[ت1] إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ، فَقَالَ: "أَلَا تَأۡكُلُونَ[م1]؟	ڡراع الى الهٮهم ڡڡال الا ٮاكلوں	ܦܪܐܓ ܐܠܝ ܐܠܗܬܗܡ ܦܩܐܠ ܐܠܐ ܬܐܟܠܘܢ
م37\56: 92	مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ	مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ؟"	ما لكم لا ٮٮطڡوں	ܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܢܛܩܘܢ
م37\56: 93[79]	فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ	فَرَاغَ[ت1] عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا[1] بِٱلۡيَمِينِ[ت2].	ڡراع علٮهم صرٮا ٮالٮمٮں	ܦܪܐܓ ܥܠܝܗܡ ܨܪܒܐ ܒܐܠܝܡܝܢ
م37\56: 94[80]	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ	فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ، يَزِفُّونَ[ت1].	ڡاڡٮلوا الٮه ٮرڡوں	ܦܐܩܒܠܘܐ ܐܠܝܗ ܝܙܦܘܢ

75 ت1) نظر في النجوم أم إلى النجوم؟ تفسير المُنْتَخَب: فنظر نظرة في النجوم، ليستدل بها على خالق الكون، فوجدها متغيرة متحولة. تفسير الزمخشري: نظر في علم النجوم أو في كتابها أو في أحكامها. كان القوم نجامين، فأوهمهم أنه استدل بأمارة في علم النجوم على أنه يسقم، وكانوا يخافون العدوى ليتفرقوا عنه، فهربوا منه إلى عيدهم وتركوه في بيت الأصنام ليس معه أحد، ففعل بالأصنام ما فعل.

76 ت1) سقيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مريض. ويطرح هنا مشكل: هل يجوز للأنبياء أن يكذبوا؟ فحاول المُفسِّرون إيجاد تبريرات (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 489-491). الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) أنه استدل بها على وقت حمى كانت تأتيه. 2) سقيم بما في عنقي من الموت. 3) سقيم بما أرى من قبح أفعالكم في عبادة غير الله. 4) سقيم لشكه. 5) لعلمه بأن له إلهاً خالقاً معبوداً. 6) لعلة عرضت له. 7) أن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا فاخرج، فنظر إلى نجم فقال: إن ذا النجم لم يطلع قط إلا طلع بسقمي، فتولوا عنه مدبرين، قاله عبد الرحمن بن زيد قال سعيد بن المسيب: كابد نبي الله عن دينه فقال إني سقيم. وقال سفيان: كانوا يفرون من المطعون فأراد أن يخلوا بآلهتهم فقال: إني سقيم أي طعين.

77 نص ناقص تكملته: فَتَوَلَّوْا عَنْ [أمره] مُدْبِرِينَ ♦ ت1) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي: وروى أبو هريرة عن النبي أنه قال: لم يكذب إبراهيم غير ثلاث: ثنتين في ذات الله عز وجل قوله إني سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم هذا، وقوله في سارة هي أختي.

78 ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مال على سبيل الاحتيال وكلها في علاقة مع إبراهيم. فهل يليق به أن يروغ وهو أبو الأنبياء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 91-93). ونجد نفس الفعل في السريانية: ܪܓ رَغ بِمَعْنى: اشتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثماني مرَّات ♦ م1) هذه الرواية غير مذكورة في العَهْد القديم، ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 76).

79 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَفْقًا، صَفْقًا ♦ ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية 91. ت2) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ: يقول الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يده اليمنى. 2) باليمين التي حلفها حين قال: وتالله لأكيدن أصنامكم (م21\73: 57)، 3) يعني بالقوة. تكرار الفعل فراغ معيب وخاصة أنه ليس له في هذا الموضع معنى ويتعذر تأويله بفعل آخر (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 91- 93).

80 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُزِفُّونَ، يَزِفونَ، يُزَفُّونَ، يَزْفُونَ، يُزْفُونَ، يَرْفُونَ ♦ ت1) يزفون: كلمة فريدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) يخرجون. 2) يسعون. 3) يتسللون. 4) يرعدون غضباً. 5) يختالون وهو مشي الخيلاء، ومنه أخذ زفاف العروس إلى زوجها. قِراءة لوكسنبرغ: يرفُّون بِمَعْنى: يرتعدون من الغضب، من الفعل السرياني ܪܦ رف. ويقترح أيضا قِراءة يزعقون، بِمَعْنى: يصرخون.

م37\56: 95[81]	قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ	قَالَ: "أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ[م1]،	ٯال اٮعٮدوں ما ٮٮحٮوں	ܩܐܠ ܐܬܥܒܕܘܢ ܡܐ ܬܢܚܬܘܢ
م37\56: 96[82]	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ	وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟"[ت1]	والله حلٯكم وما ٮعملوں	ܘܐܠܠܗ ܚܠܩܟܡ ܘܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م37\56: 97	قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ	قَالُواْ: "ٱبْنُواْ لَهُ بُنْيَٰنًا، فَأَلْقُوهُ فِي ٱلْجَحِيمِ".	ٯالوا اٮٮوا له ٮٮٮا ڡالٯوه ڡى الححٮم	ܩܐܠܘܐ ܐܒܢܘܐ ܠܗ ܒܢܝܐܢܐ ܦܐܠܩܘܗ ܦܝ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: 98[83]	فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ	فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا، فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ[ت1].	ڡارادوا ٮه كٮدا ڡحعلٮهم الاسڡلٮں	ܦܐܪܐܕܘܐ ܒܗ ܟܝܕܐ ܦܓܥܠܢܐܗܡ ܐܠܐܣܦܠܝܢ
م37\56: 99[84]	وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ	وَقَالَ: "إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي، سَيَهْدِينِ[ت1م1].	وٯال اٮى داهٮ الى رٮى سٮهدٮں	ܘܩܐܠ ܐܢܝ ܕܐܗܒ ܐܠܝ ܪܒܝ ܣܝܗܕܝܢ
م37\56: 100[85]	رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ	رَبِّ! [...] هَبْ لِي [...] مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ".	رٮ هٮ لى مں الصلحٮں	ܪܒ ܗܒ ܠܝ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م37\56: 101[86]	فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ	فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ[ت1].	ڡٮسرٮه ٮعلم حلٮم	ܦܒܫܪܢܐܗ ܒܓܠܡ ܚܠܝܡ

---

[81] م1) قارن مزمور 115: 4-7: أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر. لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم. لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ولا بحناجرها تتمتم.

[82] ت1) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الله خلقكم وخلق عملكم. 2) خلقكم وخلق الأصنام التي عملتموها.

[83] ت1) الْأَسْفَلِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الأسفلين في نار جهنم. 2) الأسفلين في دحض الحجة. فما ناظروه بعد ذلك حتى أهلكوا. 3) يعني المهلكين فإن الله تعالى عقب ذلك بهلاكهم. 4) المقهورين لخلاص إبراهيم من كيدهم. قال كعب: فما انتفع بالنار يومئذٍ أحد من الناس وما أحرقت منه يومئذٍ إلا وثاقه. وروت أم سبابة الأنصارية عن عائشة ا أن رسول الله حدثها أن إبراهيم لما ألقي في النار كانت الدواب كلها تطفىء عنه النار إلا الوزغة فإنها كانت تنفخ عليها، فأمر رسول الله بقتلها.

[84] قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَهْدِينِي ♦ ت1) كيف يكون الذهاب إلى ربه؟ فُهِمت بِمَعْنى: اني مهاجر إلى حيث أعبد ربي، أو أنه ذاهب للقاء ربه بعد الإحراق. وهل كان ضالاً؟ يقول أبو حيان: الهداية التي طلبها إبراهيم ليست عن ضلالة، وإنما أخبر أن ربه سيهديه إلى الجنة أو إلى ما فيه صلاحه (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 378-380). الماوردي: إني ذاهب إلى ربي سيهدين وفي زمان هذا القول منه قولان: 1) أنه قال عند إلقائه في النار، وفيه على هذا القول تأويلان: 1) إني ذاهب إلى ما قضى به عليّ ربي. 2) إني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب إلى الله تعالى لأنه عليه السلام تصور أنه يموت بإلقائه في النار على المعهود من حالها في تلف ما يلقى فيها إلى أن قيل لها كوني برداً وسلاماً، فحينئذٍ سلم إبراهيم منها. وفي قوله: سيهدين على هذا القول تأويلان: 1) سيهدين إلى الخلاص من النار. 2) إلى الجنة. فاحتمل ما قاله إبراهيم من هذا وجهين: 1) أن بقوله لمن يلقيه في النار فيكون ذلك تخويفاً لهم. 2) أن بقوله لمن شاهده من الناس الحضور فيكون ذلك منه إنذاراً لهم، فهذا تأويل ذلك على قول من ذكر أنه قال قبل إلقائه في النار. والقول 2) أنه قاله بعد خروجه من النار. إني ذاهب إلى ربي وفي هذا القول ثلاثة تأويلات: 1) إني منقطع إلى الله بعبادتي. 2) ذاهب إليه بقلبي وديني وعملي. 3) مهاجر إليه بنفسي فهاجر من أرض العراق. وفي قوله: سيهدين على هذا القول تأويلان: 1) سيهدين إلى قول: حسبي الله عليه توكلت. 2) إلى طريق الهجرة. واحتمل هذا القول منه وجهين: 1) أن بقوله لمن فارقه من قومه فيكون ذلك توبيخاً لهم. 2) أن بقوله لمن هاجر معه من أهله فيكون ذلك منه ترغيباً ♦ م1) قارِن: فانطلق أبرام كما قال له الرب، ومضى معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة، حين خرج من حاران. فأخذ أبرام ساراي امرأته ولوطا ابن أخيه وجميع أموالهما التي آقتنياها والنفوس التي آمتلكاها في حاران، وخرجوا ليمضوا إلى أرض كنعان، وأتوا أرض كنعان (تكوين 12: 4-5).

[85] نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] هَبْ لِي [ولدًا] مِنَ الصَّالِحِينَ.

[86] ت1) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تَناقُض: في الآية م37\56: 101: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، وفي الآية م54\15: 53: نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وفي الآية م67\51: 28: وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. البشرى في الآية م52\11: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م67\51: 28 وم54\15: 53 وم37\56: 101 لإبراهيم. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه إسحاق، ولم يثن الله تعالى على أحد بالحلم إلا على إسحاق وإبراهيم. 2) إسماعيل وبشر

م56\37: 102[87]	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ [...] ٱلسَّعۡيَ[ت1]، قَالَ: "يَٰبُنَيَّ[1]!	ڡلما ٮلع معه السعى ڡال ىٮى اٮى ارى ى	ܦܠܡܐ ܒܠܓ ܡܥܗ ܐܠܣܥܝ ܩܐܠ ܝܒܢܝ ܐܢܝ

بنبوة إسحاق بعد ذلك.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيّ 2) في المنام أفعلْ ما أُمِرْتُ به 3) تُرِيَ، تُرَى 4) أَبَتَ 5) تُؤْمَرُ به ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ [سن] السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا [تراه] قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ [به]، أو: [بما] تُؤْمَرُ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلَمَّا بَلَغَ السَّعْيَ معه. ويرى مجدي حسين أن "معه" زائدة، ولا يعقل أن يبلغ إبراهيم وابنه سن السعي في وقت واحد وقد جاوز إبراهيم حينها المائة؟ ويقترح قِراءة: فلما بلغ معه الجبل ومكان ذبحه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 101-102). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يمشي مع أبيه. 2) أدرك معه العمل. 3) أنه سعي العمل الذي تقوم به الحجة. 4) أنه السعي في العبادة. قال ابن عباس: صام وصلى، ألم تسمع الله يقول وسعى لها سعيها (م50\17: 19) ت2) إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ: خطأ والصحيح: إِنِّي رأيت فِي الْمَنَامِ ♦ م1) يذكر سفر التكوين (الفصل 22) إسمِ إسحاق كضحية، أمَّا القُرآن فلا يذكر أي إسم، ولكنه يشير إلى البشارة بإسحق في الآية 112 بعد التضحية: "وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ". وقد اختلف المُفسِّرون المُسلِمون في هوية الضحية: إسماعيل أم إسحق (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 101-102). وحول تضحية البكر من بشر أو حيوان أنظر سفر الخروج (13: 2 و12 و22: 29) وسفر العدد (3: 13) وسفر حزقيال (20: 26) الخ. نجد نص التوراة الذي يتكلم عن تضحية إبراهيم في تكوين 22: 1-13. وفي هذه الرواية التوراتية لا دور لإسحق كما في القُرآن. وهذا الدور نجده في أسطورة يهودية طويلة نقتبس منها هذه الفقرات: وبينما كانا يمضيان، تحدث إسحاقُ إلى أبيه: أنظر، ها هي النار والحطب، لكن أين إذن الحمل لقربان محرقة أمام الرب؟ فأجابَ إبراهيمُ إسحاقَ: لقد اختارك الرب يا إبني لقربان محرقة مثاليّ بدلًا من الحمل فقالَ إسحاقُ لأبيه: سأفعل كل ما قاله لك الرب بسعادةٍ وابتهاج قلبٍ. فقال إبراهيمُ مجددًا لإبنه إسحاقَ: أهناكَ بقلبِكَ أي فكرٍ أو قصدٍ بشأن ذلكَ لا يتوافقُ؟ أخبرني يا إبني أرجوك! يا إبني، لا تُخْفِ هذا عني. فأجابَ إسحاقُ: كما أنَّ الربَّ حيٌّ، وكما أنَ روحكَ تحيا، ليس هناك من شيءٍ في قلبي ليجعلني أنحرف سواءً يمينًا أو شِمالًا عن الكلمة التي قد قالها لك. لا طرف ولا عضلة قد تحركت أو اهتزت مني بسبب هذا، وليس هناك بقلبي أي فكرٍ أو قصدٍ شريرٍ بشأن هذا، بل إني سعيدٌ ومبتهجُ القلبِ بهذا الأمرِ، وأقولُ: مبارَكٌ الربّ الذي قد اختارني هذا اليومَ لأكونَ قربان محرقةٍ أمامه. ابتهجَ إبراهيمُ ابتهاجًا عظيمًا لكلام إسحاق، ومضيا ووصلا معًا إلى ذلك المكانِ الذي أمر الرب به، وشرعَ إبراهيمُ يبني المذبحَ في المكانِ، وبنى إبراهيمُ، بينما كان إسحاقُ يناوله الحجارةَ والملاطَ، حتى انتهيا من تشييد المذبح، وأخذ إبراهيمُ الحطبَ ورتبه على المذبح، وقيَّدَ إسحاقَ، لوضعِهِ على الحطبِ الذي على المذبح، ليذبحَه لقربان محرقة أمام الربِّ. عندئذٍ قال إسحاقُ: أبي، أسرعْ، شمِّر ذراعَكَ، وقيد يديَّ وقدميَّ بإحكامٍ، لأني رجلٌ شابٌ، سبع وثلاثون عامًا، وأنت رجلٌ عجوز، عندما أرى سكينَ الذبح في يدك، ربما أبدأ في الارتجاف من المشهدِ وأقاوم ضدَّكَ، لأنَّ رغبةَ الحياةِ قويةٌ، كذلك قد أسبب جرحًا وأجعل بذا نفسي غيرَ صالح ليُضحَّى بي. أناشدكَ لِذا يا أبي، أسرع، أنجزْ إرادةَ الخالقِ، لا تتوانَ. شمِّر ثوبَكَ، شدَّ زنارَكَ، ... بعد أن أعدَّ الحطبَ، وقيَّدَ إسحاقَ على المذبح، شدد إبراهيمُ ذراعيه، مشمرًا ثوبه، واتكأ بركبتيه على إسحاقَ بكلِّ قوته. والرب جالسًا على عرشه، عاليًا ومجيدًا شاهدَ كيف كان قلبا الرجلين متماثلين، وانحدرت الدموع من عيني إبراهيم على إسحاقَ، ومن إسحاقَ على الحطبِ، بحيث غُمِرَ بالدموع. عندما مدَّ إبراهيمُ يدَه إلى الأمام، وأخذ السكين ليذبح إبنه، تحدث الرب إلى الملائكةِ: هل ترون كيف يعلن إبراهيم خليلي وحدة إسمي في العالم؟ هل أصغيتُ لكم وقتَ خلقِ العالم، حين قلتم: ما الإنْسانُ حَتَّى تَذكُرَه وابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفتَقِدَه؟ (مزامير 8: 5)، من كان سيعلن هناك وحدة إسمي في العالم؟ ... سقطت دموعُ الملائكةِ على السكين، لِذا لم تستطع قطعَ حلق إسحاق ... تحدث الرب إلى الملاكِ الرئيسِ ميخائيلَ، وقال: لماذا تقف هنا؟ لا تدعْه يذبحُه. بلا تأخرٍ، صاحَ ميخائيلُ بصوتِه: إبراهيم! إبراهيم! لا تضعْ يدَكَ على الصبيِّ، ولا تفعلْ أيَّ شيءٍ به! ... فك إبراهيمُ قيودَ إسحاقَ، ووقفَ إسحاقُ على قدميه، وبارك الربَ ... تحدث إبراهيمُ إلى الربِ: هل سأمضي من هنا دون أن أقدم أضحية؟ فأجابه الرب، وقال: ارفع عينيك وأنظر وراءك وستراها، فرأى وراءه كبشًا مربوطًا بأجمة ... حرره إبراهيم من الأجمة، وأحضره كقربان مكانَ إبنه إسحاق. ورشَّ دمَ الكبشِ على المذبح، وهتف قائلًا: هذا بدلًا من إبني إسحاق، عساه يعتبر كدم إبني أمام الربِّ. وتقبل الرب تضحية الكبش واعْتُبِرَتْ كما لو كانت إسحاق (Ginzberg المجلد الأول، ص 107-108). ونشير هنا إلى قصيدة أمية بن الصلت قد تكون أصل الرواية القُرآنية لا يذكر فيها إسم الذبيح، يقول فيها:

ولإبراهيم الموفي بالنذر إحسابا وحامل الأجزال
بكره لم يكن لصبر عنه أو يراه في معشر أقتال
أبني إني نذرت لله شحيطا فاصبر فدى لك خالي

	فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	إِنِّيٓ أَرَىٰ[ت2] فِي ٱلۡمَنَامِ[2] أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ. فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰ[3] [...]". قَالَ: "يَٰٓأَبَتِ[4]! ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ[5]. [...] سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ[م1]."	المٮام اٮى ادٮحك ڡاٮطر ماذا ٮرى ٯال ٮاٮٮ اڡعل ما ٮومر سٮحدٮى ار سا الله مر الصٮرٮں	ܐܢܝ ܦܝ ܐܠܡܢܐܡ ܐܢܝ ܐܕܒܚܟ ܦܐܢܛܪ ܡܐܕܐ ܬܪܝ ܩܐܠ ܝܐ ܐܒܬ ܐܦܥܠ ܡܐ ܬܘܡܪ ܣܬܓܕܢܝ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
م37\56: 103[88]	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	فَلَمَّآ أَسۡلَمَا[ت1] وَتَلَّهُۥ[ت2] لِلۡجَبِينِ[ت3]،	ڡلما اسلما وٮله للحٮٮں	ܦܠܡܐ ܐܣܠܡܐ ܘܬܠܗ ܠܠܓܒܝܢ
م37\56: 104[89]	وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ	وَنَٰدَيۡنَٰهُ[ت1] أَن: "يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ[1]!	وٮدٮٮه ار ٮاٮرهٮم	ܘܢܐܕܝܢܗ ܐܢ ܝܐ ܐܒܪܐܗܝܡ
م37\56: 105[90]	قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	قَدۡ صَدَّقۡتَ[1] ٱلرُّءۡيَآ[2]. إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ".	ٯد صدٯٮ الروٮا اٮا كدلك ٮحرى المحسٮٮں	ܩܕ ܨܕܩܬ ܐܠܪܘܝܐ ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م37\56: 106	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ.	ار هدا لهو الٮلوا المٮٮں	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܒܠܐ ܐܠܡܒܝܢ
م37\56: 107[91]	وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ	وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ[ت1].	وڡدٮٮه ٮدٮح عطٮم	ܘܦܕܝܢܗ ܒܕܒܚ ܥܛܝܡ

فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير انتحال
أبتي إنني جزيتك بالله تقيا به على كل حال
فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي أن يمسه سربالي
واشدد الصفد لا أحيد عن السكين حيد الأسير ذي الأغلال
بينما يخلع السرابيل عنه فكه ربه بكبش جلال
قال خذه وأرسل أبنك إني للذي قد فعلتما غير قالي.
ربما تكره النفوس من الشر له فرجة كحل العقال (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
ويرى عمر سنخاري أن قصة تضحية إبراهيم لإبنه واستبداله بذبح مستوحاة من أسطورة يونانية تقول إن وباء انتشر في مدينة فأشار الكاهن بأن يتم تضحية فتاة عذراء كل سنة للإله جونو لتفادي الوباء. وعندما وقع الخيار على الفتاة فاليريا وكانت على وشك توجيه طعنة بالسيف إلى نفسها ظهر لها نسر انتزع السيف من يديها وطار ليضعه على عجلة في الحقل المجاور. ففهمت فاليريا بان عليها تضحية العجلة بدلًا عن نفسها (أنظر Sankharé، ص 44). ويشير إلى أسطورة أخرى تتعلق بإفيجنيا التي كان يجب تضحيتها، ولكن فجأة ظهرت غزالة تم تضحيتها بدلًا عنها (أنظر Sankharé، ص 80).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَّما، إسْتَسْلَمَا ♦ ت1) أَسْلَمَا: المَاوردي: فيه وجهان: 1) اتفقا على أمر واحد. 2) سلما لله تعالى الأمر: سلم إسماعيل نفسه لله، وسلم إبراهيم ابنه لله تعالى. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: انتهيا (أي من عمل المحرقة) من الفعل السرياني ܫܠܡ شْليم ت2) تله: كلمة فريدة. خطأ والصحيح: وَتَلَّهُ على الْجَبِينِ. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) صرعه على جبينه، والجبين ما عن يمين الجبهة وشمالها. 2) أكبَّه لوجهه. 3) وضع جبينه على تل. فهم لوكسنبرغ: ربطه من الفعل السرياني ܬܠܐ تَلا ت3) جَبِين: كلمة فريدة. قِراءة لوكسنبرغ: حبين بِمَعْنى: المحرقة أو المذبح من السريانية ܚܒܝܢ حْبين. وحرف اللام في الجبين تعني على في السريانية، فيكون المعنى وربطه على المحرقة، وهو ما يتفق مع النص التوراتي "فلَمَّا وَصلا إِلى المَكانِ الَّذي أَراه اللهُ إِيَّاه، بَنى إِبْراهيمُ هُناكَ المَذبَح ورتَّبَ الحَطَب ورَبَطَ (וַיַּעֲקֹד فيَعْقُد، وبالسريانية ܬܠܐ تَلا) إِسحقَ آبنَه وجَعَلَه على المَذبَحِ (מִזְבֵּחַ مِذبح، وبالسرانية ܚܒܝܢ حْبين) فوقَ الحَطَب" (تكوين 22: 9). واضح هنا أن القرآن أخذ الكلمات من السريانية وليس من العبرية.
89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنَادَيْنَاهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) وَنَادَيْنَاهُ: حرف الواو زائدة (السجستاني: غريب القُرآن، ص 482). ويرى لوكسنبرغ أن الواو هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) وجواب الشرط (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 495-496).
90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَدَقْتَ 2) الرُّيَّا، الرُّوْيَا، الرِّيَّا.
91 بِذِبْحٍ عَظِيمٍ: المَاوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه فدي بوعل أنزل عليه من ثبير، قاله ابن عباس، وحكى عنه سعيد

م37\56: 108[92]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْأَخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِ [...] فِي ٱلْأَخِرِينَ[ت2].	وىركىا علىه ڡى الاحرىں	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܝܢ
م37\56: 109	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ.	سلم على ابرهم	ܣܠܡ ܥܠܝ ܐܒܪܗܝܡ
م37\56: 110	كَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ	كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	كدلك ىحرى المحسىں	ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م37\56: 111	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ.	انه من عىادىا المومىں	ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م37\56: 112	وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ	وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وىسرىه ىاسحو ىىىا مں الصلحىں	ܘܒܫܪܢܗ ܒܐܣܚܩ ܢܒܝܐ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م37\56: 113[93]	وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ	وَبَٰرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ[ت1]. وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ.	وىركىا علىه وعلى اسحو ومں درىىهما محسں وطالم لىڡسه مىىں	ܘܒܪܟܢܐ ܥܠܝܗ ܘܥܠܝ ܐܣܚܩ ܘܡܢ ܕܪܝܬܗܡܐ ܡܚܣܢ ܘܛܐܠܡ ܠܢܦܣܗ ܡܒܝܢ
م37\56: 114	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ	[---] وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ،	ولمد مىىا على موسى وهرور	ܘܠܩܕ ܡܢܢܐ ܥܠܝ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ
م37\56: 115[94]	وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ[ت1] ٱلْعَظِيمِ.	وىحىىهما وڡومهما مں الكرٮ العطىم	ܘܢܓܝܢܗܡܐ ܘܩܘܡܗܡܐ ܡܢ ܐܠܟܪܒ ܐܠܥܛܝܡ
م37\56: 116	وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ ٱلْغَالِبِينَ	وَنَصَرْنَٰهُمْ، فَكَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ.	وىصرىهم ڡكاىوا هم العلىىں	ܘܢܨܪܢܗܡ ܦܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܠܓܐܠܒܝܢ
م37\56: 117[95]	وَآتَيْنَاهُمَا ٱلْكِتَابَ ٱلْمُسْتَبِينَ	وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ[ت1]،	واىىهما الكىٮ المسىىں	ܘܐܬܝܢܗܡܐ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܣܬܒܝܢ
م37\56: 118[96]	وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ	وَهَدَيْنَٰهُمَا [...] ٱلصِّرَٰطَ[ت1] ٱلْمُسْتَقِيمَ.	وهدىىهما الصرط المسىڡىم	ܘܗܕܝܢܗܡܐ ܐܠܨܪܐܛ ܐܠܡܣܬܩܝܡ

ابن جبير أنه كبش رعي في الجنة أربعين خريفاً. 2) أنه فدي بكبش من غنم الدنيا. 3) أنه فدي بكبش أنزل عليه من الجنة وهو الكبش الذي قربه هابيل بن آدم فقيل منه. قال ابن عباس حدثني من رأى قرني الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام معلقين بالكعبة. والذبح بالكسر هو المذبوح، والذبح بالفتح هو فعل الذبح. وفي قوله: عظيم خمسة تأويلات: 1) لأنه قد رعى في الجنة. 2) لأنه ذبح بحق. 3) لأنه عظيم الشخص. 4) لأنه عظيم البركة. 5) لأنه متقبل.

92 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنًا] فِي ٱلْأَخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسِّرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م37\56: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ ت2) ٱلْأَخِرِين\ٱلْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

93 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبَرَّكْنَا ♦ ت1) جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكِّية تجاهلت إسماعيل. خطأ: لما كان إسحاق هو ابن إبراهيم كان يكفي أن يقال (ومن ذريته) أي: إبراهيم، فتحل البركة على جميع أبنائه؛ لأن إسحاق بالضرورة من ذريته والإشارة إلى إبراهيم تشمل الجميع

94 ت1) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الضيق والغم. الماوردي: فيه قولان: 1) من الغرق. 2) من الرق. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الكلمة السريانية ܐܛܪܒ إطَّرَب بِمَعْنَى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

95 ت1) ٱلْمُسْتَبِين: صيغة عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: الواضح. وجاءت للكتاب صفة "منير" أربع مرات، وصفة "مبين" ثلاث عشرة مَرَّة.

96 نص ناقص تكملته: وَهَدَيْنَاهُمَا [إلى] الصراط المستقيم، أسوة بآيات أخرى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

م37\56: 119[97]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِمَا [...] فِي ٱلْأَخِرِينَ[ت2].	وتركنا عليهما في الاخرين	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗܡܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܝܢ
م37\56: 120	سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ	سَلَمٌ عَلَى مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ.	سلم على موسى وهرون	ܣܠܡ ܥܠܝ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ
م37\56: 121	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	انا كذلك نجزي المحسنين	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م37\56: 122	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ.	انهما من عبادنا المومنين	ܐܢܗܡܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م37\56: 123[98]	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ إِلْيَاسَ[م1] لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ.	وان الياس لمن المرسلين	ܘܐܢ ܐܠܝܐܣ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م37\56: 124[99]	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ	[...] إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ قال لقومه الا تتقون	ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م37\56: 125[100]	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	أَتَدْعُونَ بَعْلًا[1] وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ[ت1]،	اتدعون بعلا وتذرون احسن الخلقين	ܐܬܕܥܘܢ ܒܥܠܐ ܘܬܕܪܘܢ ܐܚܣܢ ܐܠܚܠܩܝܢ
م37\56: 126[101]	اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	ٱللَّهَ رَبَّكُمْ، وَرَبَّ[1] ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ؟"	الله ربكم ورب اباءكم الاولين	ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܘܪܒ ܐܒܐܝܟܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م37\56: 127[102]	فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	فَكَذَّبُوهُ. فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [...].	فكذبوه فانهم لمحضرون	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܢܗܡ ܠܡܚܨܪܘܢ
م37\56: 128[103]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا[ت1] عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت2]،	الا عباد الله المخلصين	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م37\56: 129[104]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِ [...] فِي ٱلْأَخِرِينَ[ت2].	وتركنا عليه في الاخرين	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܝܢ

97 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا [ثناء حسنًا] فِي الْأَخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسّرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م37\56: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ" ت2) الْأَخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَاسَ، إدريسَ، إيليسَ، إدراسَ، إِلْيَأْسَ ♦ م1) الياس: أنظر هامش الآية م55\6: 85.

99 نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ.

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَعْلَاءَ ♦ ت1) أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين وتوحي بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المُفَسِّرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة منها: "أن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق" (الطَّبَري).

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ.

102 نص ناقص تكملته: لَمُحْضَرُونَ [في العذاب] أسوة بالآيتين م58\34: 38 وم84\30: 16.

103 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا، والجواب في الآية التالية ت2) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

104 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنًا] فِي الْأَخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسّرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م37\56: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ" ت2) الْأَخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

م56\37: 130[105]	سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ	سَلَمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ[ت1].	سلم على ال ىاسىں	ܣܠܡ ܥܠ ܐܠ ܝܐܣܝܢ
م56\37: 131	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	اىا كدلك ىحرى المحسىں	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م56\37: 132	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	اىه مں عىادىا المومىں	ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م56\37: 133[106]	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ لُوطٗا[م1] لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	واں لوطا لمں المرسلىں	ܘܐܢ ܠܘܛܐ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م56\37: 134[107]	إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	[...] إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ،	اد ىحىىه واهله احمعىں	ܐܕ ܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܐܓܡܥܝܢ
م56\37: 135[108]	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ[ت1م1].	الا عحورا ڡى الىـٮرىں	ܐܠܐ ܥܓܘܙܐ ܦܝ ܐܠܓܒܪܝܢ
م56\37: 136[109]	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ[ت1].	ىم دمرىا الاحرىں	ܬܡ ܕܡܪܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م56\37: 137[110]	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ[ت1]	واىكم لىمرون علىهم مصىحىں	ܘܐܢܟܡ ܠܬܡܪܘܢ ܥܠܝܗܡ ܡܨܒܚܝܢ
م56\37: 138	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَبِٱلَّيۡلِۚ ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟	وىالىل افلا ىعقلون	ܘܒܐܠܠܝܠ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م56\37: 139[111]	وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ يُونُسَ[1] لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	واں ىوىس لمں المرسلىں	ܘܐܢ ܝܘܢܣ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م56\37: 140[112]	إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	إِذۡ أَبَقَ[ت1] إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ[م1ت2]،	اد ابو الى الفلك المسحون	ܐܕ ܐܒܩ ܐܠܝ ܐܠܦܠܟ ܐܠܡܫܚܘܢ

---

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آلِ يَاسِينَ، إِلْيَاسِينَ، إِدْرَاسِينَ، إِدْرِيسِينَ، إِبْلِيسَ، إِدْرَسِينَ، إِيلِيسِينَ، يَاسِينَ ♦ ت1) ياسين قد يكون النبي إيليا. أنظر هامش الآية م55\6: 85. خطأ: استعمل القُرآن صيغة الجمع لإسم العلم الياس للحفاظ على السجع. ومن الخطأ تغيير إسم العلم. تفسير شيعي: يس يعني محمد، وآل يس يعني آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 145-146).

106 م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

107 نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ نَجَّيْنَاهُ.

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الغُبُر ♦ ت1) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

109 ت1) الْآخِرِين\الْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

110 ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: في الصباح. يلجأ البعض إلى هذه الآية لتبيين أن مكة الحقيقية غير مكة المذكورة في القُرآن. فكيف لساكن قريش ان يمروا على اماكن لوط المدمرة صباحا وعند عودتهم في الليل، أي في نهار وليل يوم واحد؟ فمن المستحيل جغرافيا قطع هذه المسافة في هذه المدة الزمنية لقافلة تحتاج المبيت ولأكثر من يوم ترحال، وهي لا تسير ليلاً. القِراءة السريانية تعطي امكانية فهم اوسع لكلمة (تمرون) من الجذر ܐܡܪ (إمَر) الذي يعني قال، حَكَى، أخبر، قَصّ، حَكم، ارتأى، أمر، وَصَفَ، مَدَح، وَعَظَ، أنشد. فيصبح المعنى أوضح وأيسر، اي انكم تخبرون وتقصون وتعظون عنهم في الصباح وفي الليل في صلواتكم ودعائكم.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس.

112 ت1) ابق: كلمة فريدة بِمَعْنَى: هرب، فر، ولا يكون إلا من العبد فهو فرار العبد من سيده، وهذا معناه أن يونس كان عبدًا ولم يكن حرًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 139-144). واتخذ يونس الفلك وسيلة للهروب ولم يهرب إليها، ولكن بواسطتها، فكان المتوقع أن تقول الآية: (إذ أبق في الفلك، أو عن طريقها) وليس إليها. قِراءة لوكسنبرغ: اتقى، أي لجأ واحتمى ♦ ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الموقر. 2)

م37\56: 141[113]	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ	فَسَاهَمَ[ت1]، فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ[ت2].	ڡساهم ڡكاں مں المدحصىں	ܦܣܐܗܡ ܦܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܕܚܨܝܢ
م37\56: 142[114]	فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَٱلْتَقَمَهُ[ت1] ٱلْحُوتُ[ت2] وَهُوَ مُلِيمٌ[م1ت1ت3].	ڡالٮٯمه الحوٮ وهو ملىم	ܦܐܠܬܩܡܗ ܐܠܚܘܬ ܘܗܘ ܡܠܝܡ
م37\56: 143	فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ،	ڡلولا اىه كاں مں المسٮحىں	ܦܠܘܠܐ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܣܒܚܝܢ
م37\56: 144[115]	لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ[ت1].	للٮٮ ڡى ٮطٮه الى ٮوم ٮٮعٮوں	ܠܠܒܬ ܦܝ ܒܛܢܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م37\56: 145[116]	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ	فَنَبَذْنَٰهُ[ت1] بِٱلْعَرَآءِ[ت2]، وَهُوَ سَقِيمٌ[ت3].	ڡٮٮدٮه ٮالعرا وهو سڡىم	ܦܢܒܕܢܗ ܒܐܠܥܪܐ ܘܗܘ ܣܩܝܡ
م37\56: 146[117]	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ	وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ[م1ت1].	واٮٮٮٮا علىه سحره مں ٮڡطىں	ܘܐܢܒܬܢܐ ܥܠܝܗ ܫܓܪܗ ܡܢ ܝܩܛܝܢ

المملوء. والفعل السرياني ܫܓܪ شَغَرْ يعني ملأ. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القُرآن البحر المسجور بِمَعْنى: المضطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مُؤَنَّث (م1 ♦ أنظر سفر يونان، الفصل الأول.

113 ت1) ساهم: كلمة فريدة. الماوردي: قارع بالسهام، إشارة إلى يونان 1: 7: "فألقوا قُرعًا، فوَقَعَتِ القُرعَةُ على يونان". وعملية الاقتراع يفيدها الفعل (استهم) فكان المتوقع أن تقول الآية (فاستهم) أو (فاستهموا) بدلاً من (فساهم) الخاصة بالمشاركة والمعاونة. قِراءة لوكسنبرغ: فساءهم لانه ابتلاهم وآذاهم. والقُرآن هنا لا ينقل الرواية اليهودية، بل يختصرها على طريقته ت2) الْمُدْحَضِينَ: فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المقروعين. 2) المغلوبين. 3) الباطل الحجة. قِراءة لوكسنبرغ: مدحقين، بِمَعْنى: المرميين والمطرودين وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق.

114 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلِيمٌ ♦ ت1) التقم: كلمة فريدة بِمَعْنى: أكل وابتلع بسرعة ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن ت3) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أي مسيء مذنب. 2) يلوم نفسه على ما صنع. 3) يلام على ما صنع. الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه (م1 ♦ أنظر الفصل الثاني من سفر يونان.

115 هذه الصياغة تفيد بأن يونس سيبقى حيًا إلى يوم القيامة يوم البعث، وكأن الحوت كذلك سيبقى حيًا طوال هذه القرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 139-144).

116 ت1) فَنَبَذْنَاهُ: أم فلفظه الحوت؟ هل الحوت هو الذي يتحدث؟ هل سبحانه هو الذي نبذه كما نبذ فرعون في اليم؟ ت2) عراء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: البر، أي مكان عارٍ من النبات، عكس البحر. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بالساحل. 2) بالأرض، قال الضحاك: هي أرض يقال لها بلد. 3) موضع بأرض اليمن. 4) الفضاء الذي لا يواريه نبت ولا شجر. تَنَاقُض: تقول الآية م2\68: 49 "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ" بينما تقول الآية م37\56: 145 "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ". فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟ ت3) سقيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مريض. الماوردي: فيه وجهان: 1) كهيئة الصبي. 2) كهيئة الفرخ الذي ليس له ريش لأنه ضعف بعد القوة، ورق جلده بعد الشدة.

117 ت1) يقطين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) القرع. 2) كل شجرة ليس فيها ساق يبقى من الشتاء إلى الصيف. 3) كل شجرة لها ورق عريض. 4) كل ما ينبسط على وجه الأرض من البطيخ والقثاء. 5) شجرة سماها الله يقطيناً أظلته رواه هلال بن حيان. وهو تفعيل من قطن بالمكان أي أقام إقامة زائل لا إقامة راسخ كالنخل والزيتون. واليقطين لا يصنف كشجر. والنص العبري في سفر يونان 4: 6 أساس سُورَة يونس يذكر קִיקָיוֹן قيقيون بِمَعْنى: الخروعة. بينما الترجمة السريانية تذكر كلمة ܩܪܐ قرْأه بِمَعْنى: يقطين. فقد يكون هناك خطأ في نسخ الكلمة العبرية. وقد تلاعب قاموس المعاني بكلمة يقطين لتبرئة القُرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النبات) كلّ شجر لا يقوم على ساق، كالبطِّيخ والقثّاء، وغلب إطلاقه على القَرْع، ويطلق الإسم أيضًا على ثمار ذلك الشّجر (http://goo.gl/9ziy0I). ويلاحظ أن كلمة شِجَر بالكسرة في اللهجة العراقية تشير إلى القرع والياقطين (م1 ♦ أنظر هامش الآية هـ2\68: 48. يلاحظ هنا اختِلاف في ترتيب الأحداث بين القُرآن وسفر يونان. فنحن نجد هذه

م37\56: 147[118]	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	وَأَرْسَلْنَٰهُ[ت1] إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ[ت2].	وارسلىه الى ماىه الڡ او ىرىدوں	ܘܐܪܣܠܢܗ ܐܠܝ ܡܐܝܗ ܐܠܦ ܐܘ ܝܙܝܕܘܢ
م37\56: 148[119]	فَآَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	فَآمَنُوا[1]، فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ[2] حِينٍ[ت1].	فامىوا ڡمىعىهم الى حىں	ܦܐܡܢܘܐ ܦܡܬܥܢܗܡ ܐܠܝ ܚܝܢ
م37\56: 149[120]	فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ	[---] فَٱسْتَفْتِهِمْ[ت1]: "أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ، وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ؟	فاسىڡىهم الربك البىات ولهم البىوں	ܦܐܣܬܦܬܗܡ ܐܠܪܒܟ ܐܠܒܢܐܬ ܘܠܗܡ ܐܠܒܢܘܢ
م37\56: 150[121]	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ	أَمْ خَلَقْنَا[ت1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا[ت2]، وَهُمْ شَٰهِدُونَ؟"	ام حلڡىا الملىكه اىىا وهم سهدوں	ܐܡ ܟܠܩܢܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܬܐ ܘܗܡ ܫܐܗܕܘܢ
م37\56: 151[122]	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ	أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ[ت1] لَيَقُولُونَ:	الا اىهم مں اڡكهم لىڡولوں	ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܡܢ ܐܦܟܗܡ ܠܝܩܘܠܘܢ
م37\56: 152[123]	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	"وَلَدَ ٱللَّهُ[1]". وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ.	ولد الله واىهم لكدىوں	ܘܠܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ
م37\56: 153[124]	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	أَصْطَفَى[1] ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ[ت1]؟	اصطڡى البىات على البىں	ܐܨܛܦܐ ܐܠܒܢܐܬ ܥܠܐ ܐܠܒܢܝܢ
م37\56: 154[125]	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ[ت1]؟	ما لكم كىڡ ىحكموں	ܡܐ ܠܟܡ ܟܝܦ ܬܚܟܡܘܢ
م37\56: 155[126]	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟	اڡلا ىدكروں	ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م37\56: 156[127]	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ	أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ[ت1] مُّبِينٌ؟	ام لكم سلطں مىں	ܐܡ ܠܟܡ ܣܠܛܐܢ ܡܒܝܢ

الواقعة بعد توبة أهل نينوى واستياء يونان من رحمة الله، فخرج إلى شرقي المدينة وجلس هناك وأعد له الله الخروعة. أمَّا في القُرآن فإن الله يرسله إلى أهل نينوى بعد جلوسه في العراء وتظليله بشجرة اليقطين. ونجد كلمة اليقطين في شعر إبن أبي الصلت: فانبت يقطينا عليه برحمة\من الله لولا الله ألفى ضاحيا (http://goo.gl/zM6O6Z).

118 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَزِيدُونَ ♦ ت1) وَأَرْسَلْنَاهُ: أم وسبق أن أرسلناه؟ ت2) استعمال كلمة "أو يزيدون" يدل على التخيير أو الشك، ولما كان المُتكَلِّم هنا الله فلا يستقيم المعنى. فهل سبحانه غير متأكد من العدد؟ وورد في معناها أقوال كثيرة بلغت سبعة، من بينها "بل يزيدون"، أو "ويزيدون" كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 496-499).

119 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَمِنُوا 2) حتَّى ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلاَلَين لكلمة متعناهم: التمتع.

120 ت1) فَاسْتَفْتِهِمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح.

121 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَلِرَبِّكَ" إلى المُتكَلِّم "خَلَقْنَا" ت2) جاء ذكر الملائكة اناثًا ثلاث مرَّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآية م103\22: 52 والآيات م23\53: 19-23.

122 ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

123 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَدُ اللَّهِ.

124 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آصْطَفَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: أَصْطَفَى الْبَنَاتِ من الْبَنِينَ، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ103\22: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل.

125 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 152 "وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" إلى المخاطب "تَحْكُمُونَ".

126 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أفلا [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ].

127 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عذر مبين. 2) حجة بينة. 3) كتاب بيّن. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماع أو صلاحية.

م37\56: 157	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.	فاٮوا ٮكٮٮكم ار كٮٮم صدٯٮر	ܦܐܬܘܐ ܒܟܬܒܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م37\56: 158[128]	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ[ت1] نَسَبًا[ت2]، وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ[ت1] إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ[ت3س1] [...].	وحعلوا ٮٮٮه وٮٮر الحٮه ٮسٮا ولٯد علمٮ الحٮه اٮهم لمحصرور	ܘܓܥܠܘܐ ܒܝܢܗ ܘܒܝܢ ܐܠܓܢܗ ܢܣܒܐ ܘܠܩܕ ܥܠܡܬ ܐܠܓܢܗ ܐܢܗܡ ܠܡܚܨܪܘܢ
م37\56: 159[129]	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ [...] عَمَّا يَصِفُونَ[ت1]!	سٮحر الله عما ٮصڡور	ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ
م37\56: 160[130]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت1].	الا عٮاد الله المحلصٮر	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م37\56: 161[131]	فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ	فَإِنَّكُمْ وَمَا[ت1] تَعْبُدُونَ،	فاٮكم وما ٮعٮدور	ܦܐܢܟܡ ܘܡܐ ܬܥܒܕܘܢ
م37\56: 162[132]	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ[ت1]،	ما اٮٮم علٮه ٮڡٮٮٮر	ܡܐ ܐܢܬܡ ܥܠܝܗ ܒܦܬܢܝܢ
م37\56: 163[133]	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ[ت1] ٱلْجَحِيمِ.	الا مر هو صال الححٮم	ܐܠܐ ܡܢ ܗܘ ܨܐܠ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: 164[134]	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ	وَمَا مِنَّآ [...] إِلَّا لَهُۥ[1] مَقَامٌ مَّعْلُومٌ[س1].	وما مٮا الا له مڡام معلوم	ܘܡܐ ܡܢܐ ܐܠܐ ܠܗ ܡܩܐܡ ܡܥܠܘܡ
م37\56: 165[135]	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ[ت1س1].	واٮا لٮحر الصاڡور	ܘܐܢܐ ܠܢܚܢ ܐܠܨܐܦܘܢ
م37\56: 166[136]	وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ[ت1] ٱلْمُسَبِّحُونَ.	واٮا لٮحر المسٮحور	ܘܐܢܐ ܠܢܚܢ ܐܠܡܣܒܚܘܢ
م37\56: 167[137]	وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	وَإِن[ت1] كَانُواْ لَيَقُولُونَ:	وار كاٮوا لٮڡولور	ܘܐܢ ܟܐܢܘ ܠܝܩܘܠܘܢ

[128] نص ناقص تكملته: [في العذاب] أسوة بالآيتين م34\58: 38 وم84\30: 16 ♦ ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: قرابة من أحد الأبوين ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "كُنْتُمْ" إلى الغائب "وَجَعَلُوا ... لَمُحْضَرُونَ". الماوردي: فيه تأويلان: 1) للحساب. 2) محضرون في النار ♦ س1) عن مجاهد: قال كبار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر فمن أمهاتهم قالوا بنات سراة الجن فنزلت هذه الآية.

[129] نص ناقص تكملته: [وتعالى] عَمَّا يَصِفُونَ، أسوة بآيات أخرى ♦ ت1) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

[130] قراءة مُختَلِفة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

[131] ت1) خطأ والصحيح: فَإِنَّكُمْ وَمَن تَعْبُدُونَ.

[132] ت1) بِفَاتِنِينَ: الباء زائدة. الماوردي: بفاتنين أي بمضلين.

[133] قراءة مُختَلِفة: 1) صَالُ، صَالُو ♦ ت1) صَالِ: كلمة فريدة. صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

[134] قراءة مُختَلِفة: 1) وَإِنْ كُلّنا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ مِنَّا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ كُلُّنا إِلَّا لَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا مِنَّا [أحد] إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ. أو: وَمَا مِنَّا إِلَّا [من] لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في الأئمة والاوصياء من آل محمد.

[135] ت1) الصَّافُّونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم الملائكة يقفون صفوفاً في السماء، قيل حول العرش ينتظرون ما يؤمرون به، وقيل في الصلاة مصطفين. 2) ما حكاه أبو مالك قال كان الناس يصلون متبددين فأنزل الله وإنا لنحن الصافون فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يصطفوا ♦ س1) عن يزيد بن أبي مالك: كان الناس يصلون متبددين فنزلت هذه الآية فأمرهم أن يصفوا.

[136] ت1) لَنَحْنُ: اللام زائدة.

[137] ت1) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنى: وقد.

م56\37: 168[138]	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِين	"لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا[1ت] مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ،	لو ان عىدىا دكرا من الاولىں	ܠܘ ܐܢ ܥܢܕܢܐ ܕܟܪܐ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝܢ
م56\37: 169[139]	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِين	لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[1ت]".	لكىا عىاد الله المحلصىں	ܠܟܢܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م56\37: 170	فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	فَكَفَرُواْ بِهِۦۖ ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	فكفروا ىه فسوف ىعلمون	ܦܟܦܪܘܐ ܒܗ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م56\37: 171[140]	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِين	[---] وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا[1] لِعِبَادِنَا[2]، ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ولقد سىقت كلمىىا لعىادىا المرسلىں	ܘܠܩܕ ܣܒܩܬ ܟܠܡܬܢܐ ܠܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م56\37: 172	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُون	إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ،	اىهم لهم المىصورون	ܐܢܗܡ ܠܗܡ ܐܠܡܢܨܘܪܘܢ
م56\37: 173	وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ	وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ.	وان حىدىا لهم الغلىون	ܘܐܢ ܓܢܕܢܐ ܠܗܡ ܐܠܓܐܠܒܘܢ
م56\37: 174[141]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِين	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ[1] حِينٖ[1ت1ن].	فىول عىهم حىى حىں	ܦܬܘܠ ܥܢܗܡ ܚܬܝ ܚܝܢ
م56\37: 175[142]	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُون	وَأَبۡصِرۡهُمۡ، فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ[1ت1ن].	واىصرهم فسوف ىىصرون	ܘܐܒܨܪܗܡ ܦܣܘܦ ܝܒܨܪܘܢ
م56\37: 176[143]	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ[1س]؟	افىعدانا ىسىعحلون	ܐܦܒܥܕܐܒܢܐ ܝܣܬܥܓܠܘܢ
م56\37: 177[144]	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِين	فَإِذَا نَزَلَ[1] [...] بِسَاحَتِهِمۡ[1ت]، فَسَآءَ[2] صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ[2ت3]!	فادا ىرل ىساحىهم فسا صىاح المىدرىں	ܦܐܕܐ ܢܙܠ ܒܣܐܚܬܗܡ ܦܣܐ ܨܒܐܚ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م56\37: 178[145]	وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِين	وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ[1] حِينٖ[1ت1ن].	وىول عىهم حىى حىں	ܘܬܘܠ ܥܢܗܡ ܚܬܝ ܚܝܢ
م56\37: 179[146]	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُون	وَأَبۡصِرۡ [...]، فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ[1ن].	واىصر فسوف ىىصرون	ܘܐܒܨܪ ܦܣܘܦ ܝܒܨܪܘܢ

---

138 ت1) ذكرا: فهمت هنا بِمَعْنَى: كتابًا.

139 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

140 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَلِمَاتُنَا 2) على عِبَادِنَا.

141 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَتَّى ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنَى: إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

142 ت1) وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ: فيه أربعة أوجه: 1) أبصر ما ضيعوا من أمر الله فسوف يبصرون ما يحل بهم من عذاب الله. 2) أبصرهم في وقت النصرة عليهم فسوف يبصرون ما يحل لهم. 3) أبصر حالهم بقلبك فسوف يبصرون ذلك في القيامة. 4) أعلمهم الآن فسوف يعلمونه بالعيان (الماوردي) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

143 س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت هذه الآية.

144 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّلَ، نُزِلَ 2) فبئس 3) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ = لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم، آذنتكم بإذانة المرسلين لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا نَزَلَ [العذاب] بِسَاحَتِهِمْ ♦ ت1) سَاحَة: كلمة فريدة بِمَعْنَى: الناحية، والفضاء بين دور الحي. ويفهم لوكسنبرغ نزل بِسَاحَتِهِمْ بِمَعْنَى: حصل أو وقع طبقًا لشهوتهم. فالفعل السرياني ܣܘܚ سْوَح يعني اشتهى وتمنَّى ت2) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ: فُهمت بِمَعْنَى: بئس ما يصبحون. قراءة لوكسنبرغ: فسا صِيَاحُ الْمُنْذَرِينَ، بِمَعْنَى: تعالى صياح المنذرين، لأن الفاء في فساء ليست جواب إذا.

145 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَتَّى ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنَى: إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

146 نص ناقص تكملته: [وَأَبْصِرْ هم] فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ، أسوة بالآية م56\37: 175 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

م37\56: 180[147]	سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ، رَبِّ[1] ٱلۡعِزَّةِ، عَمَّا يَصِفُونَ[ت1]!	**سبحں ربك رب العره عما بصڡوں**	ܣܒܚܢ ܪܒܟ ܪܒ ܐܠܥܙܗ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ
م37\56: 181	وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ	وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	**وسلم على المرسلىں**	ܘܣܠܡ ܥܠܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م37\56: 182[148]	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ،[...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ![ت1]	**والحمد لله رب العلمىں**	ܘܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

147 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ 2) تَصِفُونَ ♦ ت1) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

148 نص ناقص تكملته: [وقولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات.

31\57 سُورَة لُقْمَان ܣܘܪܬ ܠܘܩܡܢ
عدد الآيات 34 - مَكِّية عدا: 27-29[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م31\57:1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
م31\57:2[4]	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ[ت2].	ٮلك اٮٮ الكٮٮ الحكىم	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܐܠܚܟܝܡ
م31\57:3[5]	هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ	هُدٗى وَرَحۡمَةٗ[1] لِّلۡمُحۡسِنِينَ،	هدى ورحمه للمحسٮٮں	ܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܡܚܣܢܝܢ
م31\57:4[6]	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1]، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، ~ وَهُم [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ[ت2].	الدٮں ٮڡىموں الصلوه وٮوٮوں الركوه وهم ٮالاحره هم ٮوڡٮوں	ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܝܘܩܢܘܢ
م31\57:5[7]	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت1].	اولٮك على هدى مں رٮهم واولٮك هم المڡلحوں	ܐܘܠܝܟ ܥܠܝ ܗܕܝ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
م31\57:6[8]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي[ت1] لَهۡوَ	ومں الناس مں ٮسٮرى لهو الحدٮٮ لٮصل عں	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܫܬܪܝ ܠܗܘ ܐܠܚܕܝܬ ܠܝܨܠ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 12. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك أو الكتاب. ت2) تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في قوله الحَكِيمِ أربعة أوجه: 1) المحكم أحكمت آياته بالحلال والحرام والأحكام. 2) المتقن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. 3) البين أنه من عند الله. 4) أنه يظهر من الحكمة بنفسه كما يظهره الحكيم بقوله.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وبشرى.

6 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م27\48: 3 في معناها ت2) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرَّتين، وعبارة وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مَرَّة واحدة. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

7 ت1) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). وجود الواو بين الجملتين وتكرير لفظة (أولئك) يشعر أن الآية تتحدث عن فئتين، وكل فئة أخبر عنها بشيء يخصها غير الذي يخص الفئة الأخرى (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 41).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَضِلَّ 2) وَيَتَّخِذُهَا 3) هُزُوًا، هُزْءًا، هُزُوًا، هُزًّا ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) لَهْوَ الْحَدِيثِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) شراء المغنيات. 2) الغناء. 3) الطبل والمزمار. 4) الباطل. 5) الشرك بالله. 6) ما ألهى عن الله سبحانه. 7) الجدال في الدين والخوض

	لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	ٱلۡحَدِيثِ[ت2] لِيُضِلَّ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ[ت3]، وَيَتَّخِذَهَا[2] هُزُوًاۚ[ت4][3]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ[س1ت5]	سٮٮل الله ٮعٮر علم وٮٮحدها هروا اولٮك لهم عداٮ مهٮں	ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܝܬܟܕܗܐ ܗܙܘܐ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
م31\57: [9]7	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا، وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا، كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا، [...] كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ[1] وَقۡرٗا[ت1]. فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت2].	وادا ٮٮلى علٮه اٮٮٮا ولى مسٮكٮرا كاں لم ٮسمعها كاں ڡى ادٮٮه وڡرا ڡٮسره ٮعداٮ الٮم	ܘܐܕܐ ܬܬܠܐ ܥܠܝܗ ܐܝܬܢܐ ܘܠܐ ܡܣܬܟܒܪܐ ܟܐܢ ܠܡ ܝܣܡܥܗܐ ܟܐܢ ܦܝ ܐܕܢܝܗ ܘܩܪܐ ܦܒܫܪܗ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م31\57: [10]8	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ[ت1]،	اں الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ لهم حٮٮ الٮعٮم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م31\57: [11]9	خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	خَٰلِدِينَ[1] فِيهَاۖ. وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗا[2]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	حلدٮں ڡٮها وعد الله حڡا وهو العرٮر الحكٮم	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م31\57: [12]10	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ[ت1] تَرَوۡنَهَاۖ.	حلٯ السموٮ ٮعٮر عمد ٮروٮها والڡى ڡى	ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܒܓܝܪ ܥܡܕ ܬܪܘܢܗܐ ܘܐܠܩܝ

في الباطل. 8) السحر والقمار والكهانة ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مرَّة ت4) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بِمَعْنى: سخرية ت5) خطأ: التفات من المفرد "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي ... لِيُضِلَّ ... وَيَتَّخِذَهَا" إلى الجمع "أُولَئِكَ لَهُمْ" ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: نزلت في النَّضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجرًا إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشًا ويقول لهم: إن محمدًا يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رُسْتُم وإِسْفَنْدِيَار وأخبار الأكاسرة، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القُرآن. فنزلت فيه هذه الآية. وعن أبي أمامة: قال النبي: "لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهنّ، وأثمانهن حرام". وفي مثل هذا نزلت هذه الآية: "وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ" إلى آخر الآية، وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب، والآخر على هذا المنكب؛ فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلًا ونهارًا.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُذْنَيْهِ ♦ نص ناقص تكملته: كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا [وكَأَنَّ] ♦ ت1) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا ت2) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91).

10 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِدونَ 2) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ. وقد جاءت خطأً ثلاث مرَّات عبارة وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا.

12 نص ناقص تكملته: [لئلا] تميد ... فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ. تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات. وجاءت مرَّة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، ومرَّة رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا. كلمة (ترونها) فيها أقوال: الأول أنه كلام مستأنف والمعنى: رفع السماوات بغير عمد. ثم قال: (ترونها) أي وأنتم ترونها أي مرفوعة بلا عماد. 2) هناك تقديم وتأخير تقديره: رفع السماوات ترونها بغير عمد. 3) أن قوله (ترونها) صفة للعمد، والمعنى: بغير عمد مرئية، أي للسماوات عمد، ولكنا لا نراها. 4) المراد بقوله (ترونها) الإنشاء وليس الإخبار أي: أنظروا إليها هل لها من عمد. وهي في الغالب بغير عمد بدليل قوله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (هـ103\22: 65). فلو كانت بعمد ما كانت هناك حاجة إلى إمساكها (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 307) ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3)

	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ[م1ت2] أَن [...] تَمِيدَ[ت3] بِكُمۡ، وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ. وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَنۢبَتۡنَا[ت4] فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ[ت5] [...] كَرِيمٍ.	الارض روسى ار تمىد ىكم وىث فىها من كل دابه وانزلىا من السما ما فاىىتىا فىها من كل زوج كرىم	ܦ ܐܠܐܪܝ ܪܘܣܝ ܐܢ ܬܡܝܕ: ܒܟܘܢ ܘܒܬ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܕܐܒܗ ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܦܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܟܪܝܡ
م31\57: 11	هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ، فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ ~ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.	هدا حلق الله فاروىى مادا حلق الدىں مں دوىه ىل الطلمون ~ ضلل مىىں	ܗܕܐ ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܦܐܪܘܢܝ ܡܐܕܐ ܚܠܩ ܡܢ ܕܘܢܗ ܒܠ ܐܠܛܐܠܡܘܢ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م31\57: 12[13]	وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ[ت1] ٱلۡحِكۡمَةَ [...]	ولقد اىىىا لقمں الحكمه ار اسكر لله	ܘܠܩܕ: ܐܬܝܢܐ ܠܩܡܢ ܐܠܚܟܡܗ ܐܢ ܐܫܟܪ

تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات مع كلمة رواسي بمَعْنى: تضطرب ولا تستقر. الماوردي: لئلا تميد بكم فيه وجهان: 1) معناه أن لا تزول بكم. 2) أن لا تتحرك بكم. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 453 ت4) خطأ: التفات من الغائب "خَلَقَ ... وَأَلْقَى ... وَبَثَّ" إلى المُتكَلِّم "وَأَنْزَلْنَا ... فَأَنْبَتْنَا" ت5) تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. تكرّرت مرَّتين عبارة أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم الناس هم نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم. 2) أن نبات الأرض أشجارها وزرعها، والزوج هو النوع. وفي الكريم أربعة أوجه: 1) أنه الحسن. 2) أنه الطيب الثمر. 3) أنه اليانع. 4) أن الكريم ما كثر ثمنه لنفاسة القدر ♦ م1) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ: قارن: الرب بالحكمة أسس الأرض وبالفطنة ثبت السماوات (أمثال 3: 19)؛ إنه جالس على كرة الأرض وسكانها كالجراد. يبسط السماوات كالنسيج ويمدها كخيمة للسكنى (أشعيا 40: 22)؛ المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع أبد الدهور (مزمور 104: 5)؛ أَعمِدَةُ السَّماءِ تَتَزَعزَع وتَفزَعُ من زَجْرِه (ايوب 26: 11). وهناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصِلّت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

إلهُ العالمين وكلِّ أرضٍ\ورب الراسيات من الجبال

بناها وابتنى سبعًا شدادًا\بلا عَمدٍ يُرَيْنَ ولا رجال (http://goo.gl/lvs4o6).

قال العجاج يصف الأرض:

أوحى لها القرار فاستقرت\وشدها بالراسيات الثبت (تفسير البحر المحيط لأبي حيان).

[13] نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ [وقلنا له] أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ [النعمة] فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ♦ ت1) لُقْمَانَ: جاء هذا الاسم مرَّتين في الآية 12 و13. قراءة لوكسنبرغ: عقمان بمَعْنى: داهية من السريانية ܥܩܡܢܐ عَقِّيمه، وحرفي ان في النهاية دلالة على الصفة. فيكون اسم السُورَة: سُورَة عقمان. وقد وصفه القُرآن بالحكيم في الآية 12. وجاء الخطأ بسبب شبه اللام العربية بالعين السريانيتين. وهذا الشخص قد يكون احيقار الوزير الأشوري الذي ينسب إليه كتاب حكم احيقار المكتوب في السريانية ويُقدّر أنه عاش في نينوى في زمن الملك سنحاريب (705-681 ق.م.) والملك اسرحدون (680-669 ق.م.). ونجد إسمه في العَهْد القديم في سفر طوبيا (1: 21-22؛ 2: 10؛ 11: 19؛ 14: 10). أنظر فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم. وجاء في سيرة إبن هشام أن محمدًا دعا الشاعر سويد بن صامت إلى الإسلام، فأجابه فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي، فَقَالَ لَهُ النبي: وَمَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: مَجَلَّةُ لُقْمَانَ - يَعْنِي حِكْمَةَ لُقْمَانَ - فَقَالَ لَهُ النبي: اعْرِضْهَا عَلَيَّ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: إنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، قُرْآنٌ أَنْزَلَهُ الله عَلَيَّ، هُوَ هُدًى وَنُورٌ. فَتَلَا عَلَيْهِ النبي القُرآن، وَدَعَاهُ إلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ، وَقَالَ: إنَّ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ. ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قتلته الْخَزْرَجِ (http://goo.gl/57brz4) ت2) خطأ: التفات من المضارع "يَشْكُرْ" إلى الماضي "كَفَرَ" ت3) استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

	وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	أَنِ: "ٱشْكُرْ لِلَّهِ. وَمَن يَشْكُرْ، فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ. وَمَن كَفَرَ[ت2] [...] فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ"[ت3].	ومں ىسكر ڡاىما ىسكر لىڡسه ومں كڡر ڡاں الله عىى حمىد	ܠܠܗ ܘܡܢ ܝܫܟܪ ܦܐܢܡܐ ܝܫܟܪ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܡܝܕ.
م31\57: 13[14]	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	[...] وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ: "يَٰبُنَيَّ[1]! لَا تُشْرِكْ [...] بِٱللَّهِ. إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".	واد ڡال لڡمں لاىىه وهو ىعطه ىىى لا ىسرك ىالله اں السرك لطلم عطىم	ܘܐܕ ܩܐܠ ܠܩܡܢ ܠܐܒܢܗ ܘܗܘ ܝܥܛܗ ܝܒܢܝ ܠܐ ܬܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܫܪܟ ܠܛܠܡ ܥܛܝܡ
م31\57: 14[15]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ	[وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ [...] بِوَٰلِدَيْهِ[م1]. حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا[ت1] عَلَىٰ وَهْنٍ[ت1 1]، وَفِصَٰلُهُۥ[ت2 2] فِي عَامَيْنِ[ت3]، أَنِ: "ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ[م2]. ~ إِلَيَّ[ت4] ٱلْمَصِيرُ.	ووصىىا الاىسں ىولدىه حملىه امه وهىا على وهں وڡصله ڡى عامىں اں اسكر لى ولولدىك الى المصىر	ܘܘܨܝܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܒܘܠܕܝܗ ܚܡܠܬܗ ܐܡܗ ܘܗܢܐ ܥܠܝ ܘܗܢ ܘܦܨܠܗ ܦܝ ܥܐܡܝܢ ܐܢ ܐܫܟܪ ܠܝ ܘܠܘܠܕܝܟ ܐܠܝ ܐܠܡܨܝܪ
م31\57: 15[16]	وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا	وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ	واں حهداك على اں ىسرك ىى ما لىس لك	ܘܐܢ ܓܐܗܕܐܟ ܥܠܝ ܐܢ ܬܫܪܟ ܒܝ ܡܐ

---

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ لُقْمَانُ، أو: [واتيناه الحكمة إذ] قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ [أقسم] بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (الآلوسي). وتتمة هذه الآية في الآية 16.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَهَنًا عَلَى وَهَنٍ 2) وَفِصْلُهُ، وَفِصَالُهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [الإحسان] بِوَالِدَيْهِ. وجاءت عبارة وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ثلاث مرّات ♦ ت1) وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ: جاء فعل وهن خمس مرّات بِمَعْنى: ضعف، والعبارة هنا تعني ضعفًا على ضعف، وشدّة على شدّة ت2) فصال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بِمَعْنى: فطام. ولا وجود لفعل فطم في القُرآن. والفعل السرياني ܦܠܓ فَصَلَ يعني فطم. والفعل السرياني ܦܛܡ فطَم يعني "قطع عن الرضاع"، "غذّى بالغذاء المعتاد (غير الحليب)"، "علف، سمّن، أخصب"، "لذّذ، نعّم، رفّه". خطأ والصحيح: رضاعته ت3) تَناقُض: مدة الرضاعة في الآيتين 31\57: 14 و‌هـ87\2: 233 عامان، وتقول الآية هـ66\46: 15 "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا" مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المُفسِّرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزَّمَخْشري) ت4) خطأ: التفات من الجمع "وَوَصَّيْنَا" إلى المفرد "لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ" ♦ م1) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهرًا، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شيئًا كريهًا. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth 60a) م2) يقول احيقار: "لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك وإلا فإنك لن تفرح بنعمة بنيك" (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 24، ص 74)

16 نص ناقص تكملته: [الحياة] الدنيا [صحابًا] معروفًا ♦ ت1) تكرّرت هذه الجملة مرَّتين: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي \ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي، بمعنى أراداك (الماوردي)، كما تكرّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ أربع مرَّات ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثاب ت4) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة وهذه الآية "وَوَصَّيْنَا" إلى المفرد "لِي ... إِلَيَّ ... بِي ... إِلَي ... إِلي فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" والتفات من المفرد "اشكر ... جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ" إلى الجمع "مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ". خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشرًا ضمن نصائح لقمان لإبنه ♦ س1) نزلت في سعد بن أبي وَقَّاص (هامش الآية هـ85\29: 8) س2) عن ابن عباس: حين أسلم أبو بكر أتاه عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعثمان، وطلحة، والزبير فقالوا له: آمنت وصدقت محمدًا؟ فقال أبو بكر: نعم، فأتوا النبي فآمنوا وصدقوا، فنزلت الآية "وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ" يعني أبا بكر ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

	لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا[ت1م1]. وَصَاحِبْهُمَا فِي [...] ٱلدُّنْيَا[ت2] [...] مَعْرُوفًا[س1]. وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ[ت3] إِلَيَّ. ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ. ~ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[س2ت4]". [.	ٮه علم ڡلا ٮطعهما وصاحٮهما ڡى الدٮٮا معروڡا واٮٮع سٮٮل مں اٮاٮ الى ٮم الى مرحعكم ڡاٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں	ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܦܠܐ ܬܛܥܗܡܐ ܘܨܐܚܒܗܡܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܡܥܪܘܦܐ ܘܐܬܒܥ ܣܒܝܠ ܡܢ ܐܢܐܒ ܐܠܝ ܬܡ ܐܠܝ ܡܪܓܥܟܡ ܦܐܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م31\57: 16[17]	يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	"يَٰبُنَيَّ[1]! إِنَّهَآ إِن تَكُ [...] مِثْقَالَ[2] حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ[م1]، فَتَكُن[3] فِي صَخْرَةٍ[ت1]، أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ، أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ، يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ[م2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ[ت2]، خَبِيرٌ.	ٮٮى اٮها اں ٮك مٮٯال حٮه مں حردل ڡٮكں ڡى صحره او ڡى السموٮ او ڡى الارص ٮاٮ ٮها الله اں الله لطٮڡ حٮٮر	ܝܒܢܝ ܐܢܗܐ ܐܢ ܬܟ ܡܬܩܐܠ ܚܒܗ ܡܢ ܚܪܕܠ ܦܬܟܢ ܦܝ ܨܚܪܗ ܐܘ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܐܘ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܐܬ ܒܗܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܛܝܦ ܚܒܝܪ
م31\57: 17[18]	يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	يَٰبُنَيَّ! أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت1]، وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ[م1]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ [...][ت2].	ٮٮى اٯم الصلوه وامر ٮالمعروڡ واٮه عں المٮكر واصٮر على ما اصاٮك اں دلك مں عرم الامور	ܝܒܢܝ ܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܡܪ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܢܗ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܐܨܒܪ ܥܠܝ ܡܐ ܐܨܐܒܟ ܐܢ ܕܠܟ ܡܢ ܥܙܡ ܐܠܐܡܘܪ

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيْ، بُنَيِّ 2) مِثْقَالُ 3) فَتَكِنَّ، فَتُكَنَّ، فَتَكِنْ ♦ نص ناقص تكملته: إنْ [يكن الظلم] مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... يأتي به. وهذه الآية تتمة للآية 13 ♦ ت1) فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ: البيضاوي: فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ: في أخفى مكان وأحرزه كجوف صخرة أو أعلاه كمحدب السماوات أو أسفله كمقعر الأرض. وقرىء بكسر الكاف من وكن الطائر إذا استقر في وكنته. الماوردي: فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ فيها قولان: 1) أنها الصخرة التي تحت الأرض السابعة. قال عبد الله بن الحارث وهي صخرة على ظهر الحوت، قال الثوري: بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة، وقال ابن عباس هذه الصخرة ليست في السماء ولا في الأرض. وقيل إن هذه الصخرة هي سجّين التي يكتب فيها أعمال الكفار ولا ترفع إلى السماء. 2) معنى قوله في صخرة أي في جبل ت2) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنَى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: يترفق ويتصرف بلطف ♦ م1) خردل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ. قارن: "إن كانَ لَكم مِنَ الإيمانِ قَدْرُ حَبَّةِ خَردَل قُلتُم لِهذا الجَبَل: إنتَقِلْ مِن هُنا إلى هُناك، فينتَقِل، وما أَعجَزَكُم شيء" (متى 17: 20)؛ "إذا كانَ لَكم إِيمانٌ بِمِقْدارِ حَبَّةِ خَردَل، قُلتُم لِهذِه التُّوتَة: اِنقَلِعي وَانغَرِسي في البَحر، فَأَطاعَتْكم" (لوقا 17: 6) م2) قارن: "ما مِن مَستُورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم" (متى 10: 26؛ أية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ "فما مِن مَستورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَح النَّهار، وما قُلتُموه في المَخابِئِ هَمْسًا في الأُذُن سَيُنادى به على السُّطوح" (لوقا 12: 2-3). واضح هنا أن القُرآن استعمل عبارة حبة خردل في معنى مُخْتَلِف عن المعنى الإنجيلي.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [منك] ♦ ت1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت2) جاءت مرَّتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، ومَرَّة ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 427-428) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما أمر الله به من الأمور. 2) من ضبط الأمور. 3) من قطع الأمور. وفي العزم والحزم وجهان: 1) أن معناهما واحد وإن اختلف لفظهما. 2) معناهما مختلف وفي اختلافهما وجهان: 1) أن الحزم الحذر والعزم القوة، ومنه المثل: لا خير في عزم بغير حزم. 2) أن الحزم التأهب للأمر والعزم النفاذ فيه، ومنه قولهم في بعض الأمثال: رَوِّ بحزم فإذا استوضحت فاعزم ♦ م1) يرى عمر سنخاري ان فكرة الصبر في القُرآن مأخوذة من الفلسفة الرواقية (أنظر Sankharé، ص 113-114).

م31\57: 18[19]	وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	وَلَا تُصَعِّرْ[ت1ا] خَدَّكَ لِلنَّاسِ، وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا[ت2ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ[ت3]، فَخُورٍ.	ولا ٮصعر حدك للٮاس ولا ٮمس ڡى الارص مرحا ان الله لا ٮحٮ كل محٮال ڡحور	ܘܠܐ ܬܨܥܪ ܟܕܟ ܠܠܢܐܣ ܘܠܐ ܬܡܫ ܦܝ ܐܠܐܪܕ݂ ܡܪܚܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܡܟܬܐܠ ܦܟܘܪ
م31\57: 19[20]	وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ	وَٱقْصِدْ[ت1ا] فِي مَشْيِكَ، وَٱغْضُضْ مِن[ت2] صَوْتِكَ. إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ[2] ٱلْحَمِيرِ[ت3م1]".	وامصد ڡى مسٮك واعصص مں صوٮك ان اٮكر الاصوٮ لصوٮ الحمىر	ܘܐܩܨܕ ܦܝ ܡܫܝܟ ܘܐܓܨܨ ܡܢ ܨܘܬܟ ܐܢ ܐܢܟܪ ܐܠܐܨܘܬ ܠܨܘܬ ܐܠܚܡܝܪ
م31\57: 20[21]	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ	[---] أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ[ت1ا] لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَأَسْبَغَ[ت2ت2] عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ[ت3]، ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً[ت4ت3]؟ [وَمِنَ	الم ٮروا ان الله سحر لكم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص واسٮع علىكم ٮعمه طهره وٮاطٮه ومں الٮاس مں ٮحدل ڡى الله ٮعىر	ܐܠܡ ܬܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܟܪ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܕ݂ ܘܐܣܒܓ ܥܠܝܟܡ ܢܥܡܗ ܛܐܗܪܗ ܘܒܐܛܢܗ ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܓ݂ܐܕܠ ܦܝ ܐܠܠܗ

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُصْعِرْ، تُصَاعِرْ 2) مِرحًا ♦ ت1) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الكبر. 2) الميل. 3) التشدق في الكلام. ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح تصغر بسبب مضمون الآية: وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ ... وَلَا تَمْشِ ... مَرَحًا. والفعل السرياني ܨܥܪ صعَر يعني ذلَّ. فيكون المعنى لا تذل نفسك ت2) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن المرح شدة الفرح بالباطل. 2) أنه الخيلاء في المشي. 3) أنه البطر والأشر. 4) أنه تجاوز الإنسان قدره. 5) التكبر في المشي. والفعل السرياني مْرَح ܡܪܚ يعني تكبر تبختر ت3) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مصحوبة بكلمة فخور، بِمَعْنَى: معجب متكبر.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَقْصِدْ 2) أصوَاتُ ♦ ت1) اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) تواضع في نفسك. 2) انظر في مشيك موضع قدمك. 3) اسرْع في مشيتك. 4) لا تسرع في المشي. 5) لا تختل في مشيتك ت2) اغْضُضْ مِن: من زائدة. جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنَى: خفض ت3) الماوردي: وفي تخصيص الحمار بالذكر من بين الحيوان وجهان: 1) لأنه أقبحها في النفس وأنكرها عند السمع وهو عند العرب مضروب به المثل لأن أوله زفير وآخره شهيق. 2) لأن صياح كل شيء تسبيحه إلا الحمار فإنه يصيح لرؤية الشيطان، وقد حكي عن بشر بن الحارث أنه قال: نهيق الحمار دعاء على الظلمة. والسبب في أن ضرب الله صوت الحمار مثلا ما روى سليمان بن أرقم عن الحسن أن المشركين كانوا في الجاهلية يتجاهرون ويتفاخرون برفع الأصوات فمن كان منهم أشد صوتاً كان أعز، ومن كان أخفض صوتاً كان أذل، فقال الله تعالى: إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ أي لو أن شيئاً يُهَابُ لصوته لكان الحمار فجعلهم في المثل بمنزلته ♦ م1) نقرأ في حكم احيقار: "يا بني، أنظر بعينيك إلى أسفل واخفض صوتك وتطلع إلى تحت. فإنه لو كان المرء يستطيع أن يبني بيتا بالصوت العالي المرتفع لكان الحمار يستطيع أن يبنى دارين في يوم واحد" (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 6، ص 70).

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَخَّرَ 2) وَأَصْبَغَ 3) نِعْمَة، نِعْمَتَهُ 4) ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) أَسْبَغَ: فعل فريد بِمَعْنَى: أضفى وأتم. والفعل السرياني ܣܒܥ شْفَع يعني أفاض النعم ت3) نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً: الماوردي: فيه تسعة أقاويل: 1) أن الظاهرة الإسلام، والباطنة ما ستره الله من المعاصي. 2) أن الظاهرة على اللسان، والباطنة في القلب. 3) أن الظاهرة ما أعطاهم من الزي والثياب، والباطنة متاع المنازل. 5) الظاهرة الولد، والباطنة الجماع. 6) أن الظاهرة في نفسه، والباطنة في ذريته من بعده. 7) أن الظاهرة ما مضى، والباطنة ما يأتي. 8) أن الظاهرة في الدنيا، والباطنة في الآخرة. 9) أن الظاهرة في الأبدان، والباطنة في الأديان ت4) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرَّات ت5) كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير.

	ٱلنَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ[ت4]، وَلَا هُدٗى، وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ[ت5].	علم ولا هدى ولا كتاب منير	ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܠܐ ܗܕܝ ܘܠܐ ܟܬܒ ܡܢܝܪ
م31\57: 21[22]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ"، قَالُواْ: "بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآ". أَوَلَوۡ[ت1] كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ[ت2] [...]؟	واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܢܬܒܥ ܡܐ ܘܓܕܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܢܐ ܐܘܠܘ ܟܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܝܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܥܕܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م31\57: 22[23]	وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	وَمَن يُسۡلِمۡ[1] وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ، وَهُوَ مُحۡسِنٞ، فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ[ت1] ٱلۡوُثۡقَىٰ[ت2]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ[ت3].	ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروه الوثقى والى الله عقبة الامور	ܘܡܢ ܝܣܠܡ ܘܓܗܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܡܚܣܢ ܦܩܕ ܐܣܬܡܣܟ ܒܐܠܥܪܘܗ ܐܠܘܬܩܝ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܥܩܒܗ ܐܠܐܡܘܪ
م31\57: 23[24]	وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَمَن كَفَرَ، فَلَا يَحۡزُنكَ[1] كُفۡرُهُۥٓ[ت1]. إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ. فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ[ت1] بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م1].	ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور	ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܠܐ ܝܚܙܢܟ ܟܦܪܗ ܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܗܡ ܦܢܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م31\57: 24[25]	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ	نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا، ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ[ت1] إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ[ت2].	نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ	ܢܡܬܥܗܡ ܩܠܝܠܐ ܬܡ ܢܨܛܪܗܡ ܐܠܝ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ
م31\57: 25	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: "مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ". قُلِ: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ!" ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ولئن سالتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ

22 نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [أيتبعونه]؟ ♦ ت1) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسَلِّمْ ♦ ت1) الْعُرْوَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الوثقى بِمَعْنى: ما يستمسك به. والفعل السرياني ܥܪܒ عَرَو يعني كفل ضمن، والكلمة السريانية ܥܪܒܘܬܐ عرَوثا تعني ضمان ت2) الْوُثْقَى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الثابتة. وجاءت عبارة فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مرَّتين ت3) تقول الآية م31\57: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ22\103: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُور. وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْزِنْكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ" إلى الغائب "اللَّهَ عَلِيمٌ"، والتفات من الغائب المفرد "وَمَنْ كَفَرَ" غلى الغائب الجمع "إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ" ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

25 ت1) نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ: جاء هذا الفعل مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: نلجئهم. قِراءة لوكسنبرغ: نصطرهم بِمَعْنى: نفرزهم وأوجههم، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ت2) من الفقرة الثانية في الآية 20 إلى الآية 24 دخيلة.

				ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م31\57: 26[26]	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ[1]، ٱلْحَمِيدُ[ت1].	لله ما في السموت والارض ان الله هو الغني الحميد	ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓ̰ܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
هـ31\57: 27[27]	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ[ت1]، وَٱلْبَحْرُ[1] يَمُدُّهُ[2] مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ[ت2ت3] [...]، مَّا نَفِدَتْ[ت3] كَلِمَٰتُ[4] [5] ٱللَّهِ[6ت4م1] ~. إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[س1].	ولو انما في الارض من شجره اقلم والبحر يمده من بعده سبعه ابحر ما نفدت كلمت الله ان الله عزيز حكيم	ܘܠܘ ܐܢܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܡܢ ܫܓ̰ܪܗ ܐܩܠܡ ܘܐܠܒܚܪ ܝܡܕܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܣܒܥܗ ܐܒܚܪ ܡܐ ܢܦܕܬ ܟܠܡܬ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ31\57: 28[28]	مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ[ت1] إِلَّا [...] كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ[ت2] ~. إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ، بَصِيرٌ.	ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس وحده ان الله سميع بصير	ܡܐ ܟܠܩܟܡ ܘܠܐ ܒܥܬܟܡ ܐܠܐ ܟܢܦܣ ܘܐܚܕܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّهُ الْغَنِيُّ ♦ ت1) تقول الآية م31\57: 26 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، والآية هـ22\103: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 313). حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْبَحْرَ، وَبَحْرٌ 2) يُمِدُّهُ، مِدادُهُ، تَمُدُّهُ 3) وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ 4) نَفِدَ كلامُ 5) كلمة 6) اللَّهِ تعالى ♦ نص ناقص تكملته: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [مدادا لكتابة كلمات اللّه] ♦ ت1) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والأقلام هنا اداة الكتابة المعروفة وجاءت فكرة مماثلة في الآية م18\69: 109 ت2) قراءة لوكسنبرغ: بمده، بِمَعْنَى: بإمتداده ت3) كلمات اللّه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) نَفِدَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات، بِمَعْنَى: انقضى، انتهى. وهذه الآية، وفقًا للمخالفة، تعني أن كلمات الله تنفذ في غياب الشرط. شجرة: خطأ والصحيح أشجار أو شجر ليتناسب مع أقلام. وآخر الآية يناقض أولها، لأن معنى الآية أن كلمات الله ستنفد لأن ما في الأرض من شجرة ليس أقلامًا، كما أن البحر لا يمده من بعده سبعة ابحر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 454-457؛ مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 30-31) ♦ س1) قال المُفسِّرون: سألت اليهود النبي عن الروح، فنزلت بمكة: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (17\50: 85). فلما هاجر النبي إلى المدينة. أتاه أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا عنك أنك تقول: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (17\50: 85) أَفَتَعْنِينا أو قومَك؟ فقال: كُلًّا قد عَنَيْتُ، قالوا: ألست تتلو فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة، وفيها علم كل شيء؟ فقال النبي: هي في علم الله سبحانه قليل، وقد آتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم به. فقالوا: يا محمد، كيف تزعم هذا وأنت تقول: "وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا" (2\87: 269) فكيف يجتمع هذا: علم قليل وخير كثير؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: "وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كثيرةٌ أَتى بِها يسوع، لو كُتِبَت واحِدًا واحِدًا، لَحَسِبتُ أَنَّ الدُّنْيا نَفْسَها لا تَسَعُ الأَسفارَ الَّتي تُدَوَّنُ فيها" (يوحنا 21: 25). وهناك نص في التلمود يقول: لو أن البحار كلها حبر والقصب أقلام والسماء ورق والجميع كُتّاب، فلن يكفيوا لكتابة تعقيدات الحكومة (Shabbat 11a).

28 نص ناقص تكملته: مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا [كخلق وبعث] نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 25 "سَأَلْتَهُمْ ... لَيَقُولُنَّ" إلى المخاطب في الآية 28 "مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ" ت2) تفسير المُنْتَخَب: ما خلقكم ابتداء ولا بعثكم بعد الموت أمام قدرة الله إلا كخلق نفس واحدة أو بعثها. تفسير الزمخشري: سواء في قدرته القليل والكثير، والواحد والجمع، لا يتفاوت. جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات.

هـ31\57: 29[29]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ[ت1] ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ[م1]، وَسَخَّرَ[ت2] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ؟ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت3]. وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1] خَبِيرٞ.	الم ىر ار الله ىولح الىل ڡى الىهار وىولح الىهار ڡى الىل وسحر السمس والعمر كل ىحرى الى احل مسمى وار الله ىما ىعملور حىىر	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܣܚܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ
م31\57: 30[30]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ[ت1]، وَأَنَّ[1] مَا يَدۡعُونَ[2] مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ[ت2]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ.	دلك ىار الله هو الحو وار ما ىدعور مر دوىه الىطل وار الله هو العلى الكىىر	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܡܐ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܒܐܛܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
م31\57: 31[31]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ[1] تَجۡرِي[ت1] فِي ٱلۡبَحۡرِ، بِنِعۡمَتِ[2] ٱللَّهِ، لِيُرِيَكُم مِّنۡ[ت2] ءَايَٰتِهِۦٓ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ، شَكُورٖ[ت3].	الم ىر ار الملك ىحرى ڡى البحر ىىعمت الله لىرىكم مر اىىه ار ڡى دلك لاىب لكل صىار سكور	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܦܠܟ ܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܠܝܪܝܟܡ ܡܢ ܐܝܐܬܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م31\57: 32[32]	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ	وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ[ت1]، دَعَوُاْ ٱللَّهَ	واذا عسىهم موح كالطلل دعوا الله	ܘܐܕܐ ܓܫܝܗܡ ܡܘܓ ܟܐܠܛܠܠ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܚܠܨܝܢ ܠܗ

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت2) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني إلى وقته في طلوعه وأفوله لا يعدوه ولا يقصر عنه. 2) إلى يوم القيامة ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/SpmWiK). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّ 2) تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ♦ ت1) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) هو الله الذي لا إله غيره. 2) أن الحق اسم من أسماء الله. 3) أن الله هو القاضي بالحق. 4) أن طاعة الله حق ت2) تقول الآية م31\57: 30 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ، والآية هـ22\103: 62 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 312-313).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْفُلُكَ، وَالْفُلْكَ 2) بِنَعَمَاتِ، بِنِعْمَاتِ، بِنِعِمَاتِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: الْفُلْكَ يَجْرِي ت2) من زائدة ت3) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبَّار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبَّار على الطاعة شكور على الجزاء.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَالظِّلَالِ ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [ومنهم كثير نسى فضل ربه]، أو: [ومنهم باق على كفره] ♦ ت1) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بِمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل ت2) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: معتدل، غير مبالغ في دينه. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه عَدل في العهد، يفي في البر بما عاهَد الله عليه في البحر. 2) أنه المؤمن المتمسك بالتوحيد والطاعة. 3) أنه المقتصد في قوله وهو كافر ت4) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يجحك بِمَعْنى: يضحك من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِك. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت5) خَتَّار: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجاحد. 2) الغدار. والفعل السرياني ܚܬܪ خْتَر يعني تعجرف تكبر. ونجده في نشيد مريم: كشف عن شدة ساعده فشتت المتكبرين في قلوبهم (لوقا 1: 51).

	مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ	مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت2]. فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ، فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ[ت3] [...]. وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت4] إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ[ت5]، كَفُورٍ.	ملحصىں له الدىں فلما ىحىهم الى البر فمىهم مقىصد وما ىححد باىاىىا الا كل حىار كڡور	ܐܠܕܝܢ ܦܠܡܐ ܢܓܝܗܡ ܐܠ ܐܠܒܪ ܦܡܢܗܘܢ ܡܩܬܨ̱ܕ ܘܡܐ ܝܓܚܕ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܟܠ ܟܬܐܪ ܟܦܘܪ
م31\57: 33[33]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ، وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِي[1] وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ، وَلَا مَوْلُودٌ[ت1] هُوَ جَازٍ[ت2] عَن وَالِدِهِۦ[م1] شَيْـًٔا. إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ[2] ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا[ت3]. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ[3ت4].	ىاىها الىاس اىموا ربكم واحسوا ىوما لا ىحرى والد عں ولده ولا مولود هو حار عں والده سىا اں وعد الله حق فلا ىعرىكم الحىوه الدىىا ولا ىعرىكم بالله العرور	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܘܐܟܫܘܐ ܝܘܡܐ ܠܐ ܝܓܙܝ ܘܐܠܕ ܥܢ ܘܠܕܗ ܘܠܐ ܡܘܠܘܕ ܗܘ ܓܐܙ ܥܢ ܘܐܠܕܗ ܫܝܐ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܠܐ ܬܓܪܢܟܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܝܓܪܢܟܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܓܪܘܪ
م31\57: 34[34]	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ	إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[1م1ت1]، وَيُنَزِّلُ[1]	اں الله عىده علم الساعه وىىرل الع	ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܣܐܥܗ ܘܝܢܙܠ

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُجْزَى، يُجْزِئ 2) تَغُرَّنْكُمُ 3) الْغُرُورُ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "وَلَدِهِ" إلى صيغة "مَوْلُودٌ" ت2) جَازٍ: يدفع جزاء عن، أو كافٍ ومغنٍ ت3) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) غر بالله الْغَرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى الشيطان ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية قارن: "لا يُقتَلُ الآباءُ بِالبَنين، ولا يُقتَلُ البنونَ بالآباء، بل كُلُّ امرئٍ بِخَطيئَتِه يُقتَل" (تثنية 24: 16)؛ "وكانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائلًا: ما بالُكم تَضرِبونَ هذا المَثَلَ على أَرضِ إِسْرائيلَ قائلين: إِنَّ الآباءَ أَكَلوا الحِصرِم، وأَسْنانَ البَنينَ ضَرِسَت. حَيٌّ أَنا، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبّ، لا يَكونُ لَكم بَعدَ اليَومِ أَن تَضرِبوا هذا المَثَلَ في إِسرائيل. إِنَّ جَميعَ النُّفوسِ هي لي. كَمَثَلِ نفسِ الأَبِ مَثَلُ نَفْسِ الإبن، كِلْتاهُما لي. النَّفْسُ الَّتي تَخطَأُ هي تَموت [...] النَّفْسُ الَّتي تَخطَأُ هي تَموت. الابنُ لا يَحمِلُ إِثمَ الأَبِ والأَبُ لا يَحمِلُ إِثمَ الابْن. بِرُّ البارِّ علَيه يَكون، وشَرُّ الشِّرِّيرِ علَيه يَكون" (حزقيال 18: 1-4 و20)؛ "في تِلكَ الأَيَّام، لا يُقالُ بَعدُ: إِنَّ الآباءَ أَكَلوا الحِصرِم وأَسْنانَ البَنينَ ضَرِسَت. بل كُلُّ واحِدٍ بِإِثمِه يَموت، وكُلُّ إِنْسانٍ يأكُلُ الحِصرِم، تَضرَسُ أَسْنانُه" (إرميا 31: 29-30)؛ "إِنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَّا سيُؤَدِّي إِذًا عن نَفْسِه حِسابًا لله" (رومية 14: 12)؛ "فلْيَنظُرْ كُلُّ واحِدٍ في عَمَلِه هو، فيَكونَ افتِخارُه حينَئِذٍ بما يَخُصُّه مِن أَعْمالِه فحَسْبُ، لا بِالنَّظَرِ إِلى أَعمالِ غَيرِه، فإِنَّ كُلَّ واحِدٍ يَحمِلُ حِملَه" (غلاطية 6: 4-5).

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنْزِلُ 2) بِأَيَّة ♦ ت1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، مرَّتان مع (عنده)، ومَرَّة مع (إِلَيْهِ يُرَدُّ). ونجد نفس الفكرة في الآية م39\7: 187: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي. والسائل يدرك جيدًا أن علم الساعة عند الله ويريد أن يعرف موعدها ولم يسأل أين هي ت2) وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من ذكر وأنثى، سليم وسقيم. 2) من مؤمن وكافر وشقي وسعيد. أصبح ممكنًا في زماننا من خلال الأجهزة التعرف على نوع الجنين ذكرًا كان أم أنثى ت3) وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ: جملة غير دقيقة، فكأنها تتحدث عن نفس بعينها هي التي لا تدري بخلاف بقية النفوس، وبالطبع ليس هذا هو المقصود، وكأن هناك كلامًا ناقصًا أي وما تدري كل نفس أو وما تدري النفوس (مجدي حسين: سؤال القرآن، لقمان 34). الماوردي: فيه وجهان: 1) من خير أو شر. 2) من إيمان أو كفر ت4) بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) على أي حكم تموت من سعادة أو شقاء. 2) في أي أرض يكون موته ودفنه وهو أظهر. خطأ والصحيح: في أَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. وفُهِمت بِمَعْنى بأي أرض تدفن. هذه مفاتح الغيب الخمس التي تتكلم عنها الآية م55\6: 59: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ت5) إن الله عليم خبير: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) عليم بالغيب خبير بالنية. 2) عليم بالأعمال خبير بالجزاء ♦ س1) نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة، من أهل البادية، أتى النبي فسأله عن الساعة ووقتها، وقال: إن أرضنا أجدبت فمتى ينزل الغيث؟ وتركت امرأتي حبلى فماذا تلد؟ وقد علمت بأي أرض ولدتُ، فبأي أرض أموت؟ فنزلت هذه الآية. وعن إياس بن سلمة: حدَّثني أبي أنه كان مع النبي إذ جاء رجل بفرس له يقودها عَقُوق ومعها مهر له يتبعها فقال له: من أنت؟ قال: أنا نبي الله، قال: ومن نبي الله؟ قال: رسول الله، قال: متى تقوم الساعة؟ قال النبي: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: متى تمطر السماء؟ قال: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: ما في بطن

ܐܠܓܝܬ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܚܐܡ ܘܡܐ ܬܕܪܝ ܢܦܣ ܡܐܕܐ ܬܟܣܒ ܓܕܐ ܘܡܐ ܬܕܪܝ ܢܦܣ ܒܐܝ ܐܪܨ ܬܡܘܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܒܝܪ	وىعلم ما ڡى الارحام وما ىدرى ىڡس مادا ىكسب عدا وما ىدرى ىڡس ىاى ارص ىموٮ ار الله علىم حىىر	ٱلْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ[ت2]. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ[ت3] مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسُ بِأَيِّ[2] أَرْضٍ[ت4] تَمُوتُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ[س1].	الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	

فرسي هذه؟ قال: غيب ولا يعلم الغيب إلا الله. فقال: أرني سيفك، فأعطاه النبي سيفه، فهزَّه الرجل ثم رده إليه. فقال النبي: أمَّا إنك لم تكن تستطيع الذي أردت. قال: وقد كان الرجل قال: أذهب إليه فأسأل عن هذه الخصال، ثم أضرب عنقه ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

34\58 سُورَة سَبَا ܣܘܪܬ ܣܒܐ
عدد الآيات 54 - مَكِّية عدا: 6[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م34\58: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	[...] ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْخَبِيرُ.	الحمد لله الدى له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وله الحمد ڡى الاحره وهو الحكىم الحٮىر	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܗ ܐܠܚܡܕ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܟܒܝܪ
م34\58: 2[4]	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنزِلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ[ت2] فِيهَا. ~ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ، ٱلْغَفُورُ[ت3].	ىعلم ما ىلح ڡى الارص وما ىحرح منها وما ىٮزل من السما وما ىعرح ڡىها وهو الرحىم الغڡور	ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܠܓ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܝܟܪܓ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܡܐ ܝܥܪܓ ܦܝܗܐ ܘܗܘ ܐܠܪܚܝܡ ܐܠܓܦܘܪ
م34\58: 3[5]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَا تَأْتِينَا[ت1]	وقال الدىں كڡروا لا ٮاٮىٮا الساعه قل ٮلى	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܐ ܬܐܬܝܢܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 15. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ... وَلَهُ الْحَمْدُ فِي [الدار] الآخرة ♦ ت1) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنَزِّلُ، نُنَزِّلُ ♦ ت1) يلج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنَى: دخل ت2) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات بِمَعْنَى: صعد. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: يعلم كل ما يدخل في أجزاء الأرض كالماء والكنوز والدفائن وأجزاء الموتى، وكل ما يخرج منها كالحيوان والنبات والمعادن ومياه الآبار والعيون، ويعلم ما ينزل من السماء كالملائكة والكتب التي يَتَلَقَّاها الأنبياء والمطر والصواعق، وما يصعد فيها ويرقى إليها كالملائكة وأعمال العباد والأرواح ت3) سبقت صفة غفور صفة رحيم في 51 آية، وهذه هي المرَّة الوحيدة التي جاءت فيها غفور بعد رحيم على رأس آية للحفاظ على السجع.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيَأْتِيَنَّكُمْ 2) عَالِمُ 3) يَعْزِبُ 4) أَصْغَرَ ... أَكْبَرَ، أَصْغَرِ ... أَكْبَرِ ♦ نص ناقص تكملته: عَالِمِ الْغَيْبِ [والشهادة] ... إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ: تعني خلال حياتنا، والأدق قول لَا تَأْتِين السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَن. فربما كانوا يؤمنون بمجيئها وينكرون حدوث ذلك زمن نزول هذه الآيات، وهو رد على قول النبي: «بعثت أنا والساعة كهاتين» وأشار بأصابعه أي هي على وشك الوقوع فقال الكافرون: لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ. ثم أمرت الآية الرسول أن يقول لمنكري الساعة: «قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب» فأقسم لهم بمجيئها علمًا بأن هؤلاء لا يجدي معهم قسم ولا أيمان وهم يكفرون بالرحمن، فما قيمة هذا القسم مع قوم لا يؤمنون؟ ولم يغير من الأمر شيئًا ولن يبدل قناعتهم، وربما قائل ذلك وهو أبو سفيان أقول ربما آمن اضطرارًا وليس اقتناعًا وإيمانًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ الآية 3) ت2) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26 ت3) يَعْزُبُ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يبعد ويخفى. تقديم وتأخير وفقًا لمجدي حسين والصحيح: قُلْ بَلَى وَرَبِّي عَالِمِ الْغَيْبِ لَتَأْتِيَنَّكُمْ. فالأصل عدم الفصل بين النعت والمنعوت. قراءة لوكسنبرغ: يعرب، أو يغرب، في نفس المعنى ت4) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنَى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت5) تقول الآية م51\10: 61 "وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ" بينما تقول الآية م34\58: 3: "لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 385-386 والمسيري، ص 418-418 و563-564) ت6) كتاب مبين\الكتاب

	بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	ٱلسَّاعَةُ". قُلْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتَأْتِيَنَّكُمْ[ت1 1]. عَٰلِمِ[2] ٱلْغَيْبِ [...][ت2]، لَا يَعْزُبُ[ت3 3] عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٖ[ت4] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ[ت5 م1]. وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ[4] إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت6].	وربى لتاتىكم علم الغىب لا ىعرب عنه مىقال دره فى السموت ولا فى الارص ولا اصعر من دلك ولا اكىر الا فى كتب مبىن	ܐܠܣܐܥܗ ܩܠ ܒܠܝ ܘܪܒܝ ܠܬܐܬܝܢܟܡ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܠܐ ܝܥܙܒ ܥܢܗ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܐܨܓܪ ܡܢ ܕܠܟ ܘܠܐ ܐܟܒܪ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܡܒܝܢ
م34\58: 4	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزْقٞ كَرِيمٞ.	لىحرى الدىن امنوا وعملوا الصلحت اولىك لهم مغفره ورزق كرىم	ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
م34\58: 5[6]	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ [...] ءَايَٰتِنَا مُعۡجِزِينَ[ت1 1]، [...] أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ[ت2] أَلِيمٞ[2].	والدىن سعو فى اىىنا معحرىن اولىك لهم عداب من رحر الىم	ܘܐܠܕܝܢ ܣܥܘܐ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܡܥܓܙܝܢ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܢ ܪܓܙ ܐܠܝܡ
هـ34\58: 6[7]	وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى	[---] وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت1] ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ[ت2 1]، وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَمِيدِ[ت3].	وىرى الدىن اوىوا العلم الدى انرل الىك من رىك هو الحق وىهدى الى صرط العرىر الحمىد	ܘܝܪܝ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝ ܨܪܛ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܡܝܕ.

المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال مجدي حسين: هل قوله لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ... إلخ دليل على إتيان الساعة؟ وما الحاجة إلى ذكر الأكبر بعد ذكر الأصغر؟ ألا يغني ذكر الأصغر عن الأكبر بالضرورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ 3) ♦ م1) قارن: "أَما يُباعُ عُصفورانِ بِفَلْس؟ ومعَ ذلِكَ لا يَسقُطُ واحِدٌ مِنهُما إِلى الأَرضِ بِغَيرِ عِلمِ أَبيكم. أَمَّا أَنتُم، فشَعَرُ رُؤُوسِكم نَفسُه مَعدودٌ بِأَجمَعِه. لا تَخافوا، أَنتُم أَثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعًا" (متى 10: 29-31)؛ "لَكَ الرَّحمَةُ أيّها السَّيِّد فإِنَّكَ تُجازي الإِنسانَ بِحَسَبِ عَمَلِه" (مزامير 62: 13)؛ "هاءَنَذا آتٍ على عَجَل، وصي جَزائِيَ الَّذي أَجْزي بِه كُلَّ واحِدٍ على قَدْرِ عَمَلِه" (رؤيا 22: 12).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ 2) أَلِيمِ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] أَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] ♦ ت1) سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن سعيهم فيها بالجحود لها. 2) بالتكذيب بها. وفي تأويل معاجزين أربعة أوجه: 1) مسابقين. 2) مجاهدين. 3) مراغمين مشاقين. 4) أي لا يعجزونني هرباً ولا يفوتونني طلباً. ويفهم لوكسنبرغ الفعل سعى بِمَعْنَى: شنَّع وأستهزأ وأزدرى، من الفعل السرياني ܫܥܐ شعا ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. جاءت عبارة عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ في الآيتين م34\58: 5 وم65\45: 11. فهم المُنْتَخَب الآية الأخيرة: عذاب من أسوأ العذاب المؤلم. وإذا فُهمت بِمَعْنَى: عذاب يكون في الآية حشو.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَقُّ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أصحاب محمد. 2) أنهم المؤمنون من أهل الكتاب. تفسير شيعي: "ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق" هو أمير المؤمنين صدق رسول الله بما أنزل الله عليه (القُمّي) ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "أَيَاتِنَا" إلى الغائب "الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ". جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرَّتين. صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. ت3) حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. خطأ والصحيح: أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ والهداية إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ.

	صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ			
م58\34: 7[8]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ[1] [...]، إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ[ت1]، إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ؟[م1]	وڡال الدىں كڡروا هل ىدلكم على رحل ىىىكم ادا مرڡىم كل ممرو اىكم لڡى حلو حدىد	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܗܠ ܢܕܠܟܡ ܥܠܝ ܪܓܠ ܝܢܒܝܟܡ ܐܕܐ ܡܙܩܬܡ ܟܠ ܡܡܙܩ ܐܢܟܡ ܠܦܝ ܚܠܩ ܓܕܝܕ
م58\34: 8[9]	أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ	أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا؟ أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ؟"[ت1] بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ[ت2] [...].	اڡىرى على الله كدىا ام ىه حىه ىل الدىں لا ىومىوں ىالاحره ڡى العداب والصلل الىعىد	ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܡ ܒܗ ܓܢܗ ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܘܐܠܨܠܠ ܐܠܒܥܝܕ
م58\34: 9[10]	أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	[...] أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ[ت1] مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ؟[ت2] إِن نَّشَأۡ، نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ، أَوۡ نُسۡقِطۡ[1] عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا[ت2][3] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ[ت4].	اڡلم ىروا الى ما ىىں اىدىهم وما حلڡهم مں السما والارص اں ىسا ىحسڡ ىهم الارص او ىسڡط علىهم كسڡا مں السما اں ڡى دلك لاىه لكل عىد مىىں	ܐܦܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܚܠܦܗܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢ ܢܫܐ ܢܚܣܦ ܒܗܡ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܢܣܩܛ ܥܠܝܗܡ ܟܣܦܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܟܠ ܥܒܕ ܡܢܝܒ
م58\34: 10[11]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗا: "يَٰجِبَالُ! أَوِّبِي مَعَهُۥ"[ت1]. [...]	ولڡد اىىا داود مىا ڡصلا ىحىال اوىى معه والطىر والىا له الحدىد	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܡܢܐ ܦܨܠܐ ܝܐܓܒܐܠ ܐܘܒܝ ܡܥܗ ܘܐܠܛܝܪ ܘܐܠܢܐ ܠܗ ܐܠܚܕܝܕ

---

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَبِّيكُمْ، يُنْبِيكُمْ، يُنْبِئُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [بالبعث أو بالحياة أو بالنشور] ♦ ت1) مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ: جاء فعل مزق وكلمة ممزق مرّتين في الآيتين 7 و19 من نفس السورة. الماوردي: متم فأكلتكم الأرض أو الطير حتى صرتم عظاماً ورفاتاً ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

9 نص ناقص تكملته: بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الْأَخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ [عن الحق] ♦ ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنى: جنون ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه البعيد من الهدى. 2) أنه الشقاء الطويل. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشَأْ يَخْسِفْ ... يُسْقِطْ، نَخْسِفْ بِهِمُ بالإدغام 2) كِسْفًا ♦ نص ناقص تكملته: [أعميوا] فلم يروا – بسبب أداة العطف ♦ ت1) أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ألم ينظروا إلي السماء والأرض كيف أحاطت بهم؟ 2) مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: من أهلكهم الله تعالى من الأمم الماضية في أرضه. وَمَا خَلْفَهُمْ: من أمر الآخرة في سمائه ت3) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم ت4) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالطَّيْرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وسخرنا له] الطير، أو: [ودعونا] الطَّيْرَ [تسبح معه] ♦ ت1) أَوِّبِي مَعَهُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) سبحي معه. 2) سيرى معه. 3) ارجعي إذا رجع ♦ م1) قارن: "لِتَفرَح السَّماواتُ وتَبتَهِج الأَرْض لِيَهدِر البَحرُ وما فيه لِتَبتَهِج الحُقولُ كلُّ ما فيها حينَئذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشْجارِ الغاب. أَمامَ وَجهِ الربِّ لأَنَّه آتٍ لِيَدينَ الأَرْض. يَدينُ الدّنيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه" (مزامير 96: 11-13).

		وَٱلطَّيْرَ[م1]. وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ.		
م58\34: 11[12]	أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[...]: "أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ[ت1] [...] وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ[ت2م1]. وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا. ~ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".	ان اعمل سبغت وقدر في السرد واعملوا صلحا اني بما يعملون بصير	ܐܢ ܐܥܡܠ ܣܒܓܬ ܘܩܕܪ ܦܝ ܐܠܣܪܕ ܘܐܥܡܠܘܐ ܨܠܚܐ ܐܢܝ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
م58\34: 12[13]	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ	[...] وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ[م1]، [...]	ولسليمن الريح عدوها سهر ورواحها	ܘܠܣܠܝܡܢ ܐܠܪܝܚ ܓܕܘܗܐ ܫܗܪ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَابِغَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: [وقلنا] أَنِ اعْمَلْ [دروعًا] سابغات ♦ ت1) سابغات: جمع سابغة، كلمة فريدة. الماوردي: درعاً تامة، ومنه إسباغ النعمة إتمامها. وهناك من ربط هذه الآية بسابقتها (مَكّي، الجزء الثاني، ص 204) ت2) وقدر السرد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: أحدهما: عدِّل المسامير في الحلقة لا تصغر المسمار وتعظم الحلقة فيسلس، ولا تعظم المسمار وتصغر الحلقة فتنفصم الحلقة. 2) لا تجعل حلقه واسعة فلا تقي صاحبها. وكان داود أول من عملها، وكان قبل ذلك صفائح. وفي السَّرْدِ قولان: 1) النقب الذي في حلق الدرع. 2) المسامير التي في حلق الدرع، مأخوذ من قولهم: سرد الكلام يسرده إذا تابع بينه. والكلمة السريانية ܣܪܕ سَرَد تعني غربال ♦ م1) ليس هناك في العَهْد القديم ذكر بأن داوود كان يصنع الدروع. ولكن هناك قصة قتال داوود مع طالوت وفقًا للقرآن، ومع جليات وفقًا للعَهْد القديم، وكان جليات، وفقًا للأسطورة اليهودية، مغطّى من قمة رأسه إلى أخمص قدميه بطبقات عديدة من الدروع ولم يعلم كيف يزيلها ليقطع رأس العملاق. وفي خلال ذلك قدم أوريّا الحثّي خدماته لداوود على شرط أن يدبر له داوود الزواج بامرأة إسرائيلية. قبل داوود الشرط، وبالمقابل علمه أوريا كيف أن الطبقات المُخْتَلِفة من الدروع كانت مربوطة عند أخمص قدمي العملاق (Ginzberg المجلد الرابع، ص 32). وهناك ذكر للكلمتين سابغات وسرد في بيت للبيد: وما نسجت أسرار داود وإبنه\مضاعفة من نسجه إذ يقاتل، وبيت للهذلي: وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبّع (الماوردي، سُورَة سبإ، الآية 11).

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيحُ، الرِّياحُ 2) غَدْوَتُهَا 3) وَرَوْحَتُهَا 4) يُزِغْ ♦ نص ناقص تكملته: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ [مدة] غُدُوُّهَا شَهْرٌ [ومدة] رَوَاحُهَا شَهْرٌ ♦ ت1) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: سيرها في أول النهار. المنتخب: وسخرنا لسليمان الريح، جريها في أول النهار يعدل السير العادي شهرا، وجريها في آخر النهار يعدل السير شهراً ت2) قطر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه النحاس. 2) الصَّفر ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "وَأَسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِ" ت4) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار ♦ م1) قد يكون هذا اشارة إلى أسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلًا مربعًا، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مَرَّة أن كبرياءً استحوذت سليمان بينما كان يحلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: "ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكمًا للعالم". وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلًا: "إرجعي" فأجابت الريح: "إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضًا سوف أرجع". عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59). ويذكر إبن حيان في تفسير البحر المحيط، سُورَة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتًا منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر
أناس أعز الله طوعًا نفوسهم بنصر إبن داود النبي المطهر
لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يومًا فمن خير معشر
وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر
إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغد ولآخر (http://goo.gl/MzdW8m).

م2) إشارة إلى كمية المعدن الذي استعمل في أعمدة وأواني الهيكل (التفاصيل في سفر الملوك الأول 7: 15-51 وسفر

	وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ	غُدُوُّهَا[ت1 2] شَهۡرٞ، [...] وَرَوَاحُهَا[3] شَهۡرٞ. وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ[م2ت2 2]. وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ، بِإِذۡنِ رَبِّهِۦ[ت3]. وَمَن يَزِغۡ[4] مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا، نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ[ت4].	سهد واسلىا له عىں الٯطـر ومں الحں مں ىعمل ىىں ىدىه ىادں ربه ومں ىرع مںهم عں امرىا ىدٯه مں عداں السعىر	ܘܪܘܐܚܗܐ ܫܗܪ ܘܐܣܠܢܐ ܠܗ ܥܝܢ ܐܠܩܛܪ ܘܡܢ ܐܠܓܢ ܡܢ ܝܥܡܠ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܒܐܕܢ ܪܒܗ ܘܡܢ ܝܙܓ ܡܢܗܡ ܥܢ ܐܡܪܢܐ ܢܕܩܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م34\58: 13[14]	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آَلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ، مِن مَّحَٰرِيبَ[ت1]، وَتَمَٰثِيلَ[ت2]، وَجِفَانٖ[ت3] كَٱلۡجَوَابِ[م1ت1 4] [...]، وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ[ت5]. ٱعۡمَلُوٓاْ، ءَالَ دَاوُۥدَ! شُكۡرٗا. وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ.	ىعملوں له ما ىسا مں محرىں ومىىل وحڡاں كالحواں وٯدور راسىں اعملوا ال داود سكرا وٯلىل مں عىادى السكور	ܝܥܡܠܘܢ ܠܗ ܡܐ ܝܫܐ ܡܢ ܡܚܐܪܝܒ ܘܬܡܐܬܝܠ ܘܓܦܐܢ ܟܐܠܓܘܐܒ ܘܩܕܘܪ ܪܐܣܝܐܬ ܐܥܡܠܘܐ ܐܠ ܕܐܘܕ ܫܟܪܐ ܘܩܠܝܠ ܡܢ ܥܒܐܕܝ ܐܠܫܟܘܪ
م34\58: 14[15]	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى	فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ[ت1 1]، مَا دَلَّهُمۡ	ڡلما ٯصىىا علىه الموں ما دلهم على	ܦܠܡܐ ܩܨܝܢܐ ܥܠܝܗ ܐܠܡܘܬ ܡܐ ܕܠܗܡ

الأيام الثاني الفصل 4). وقد يكون دور الجن مأخوذ من أسطورة يهودية في سفر اخنوخ مرتبطة بالطوفان دمجها القُرآن بقصة سليمان. تقول الأسطورة: "هو ذا القرار المأخوذ بحضرة الرب فيما يخص سكان اليابسة: يجب أن يتم إهلاكهم، لأنهم قد عرفوا كافة أسرار الملائكة، وعنف وقدرة الشياطين كلها، وسر الأسرار، وقدرة السحرة كلها، وقوة الرقي كلها، وقدرة الذين يذيبون معدن الأرض كلها. لقد تعلموا كيف تولد الفضة من غبار الأرض وكيف يُنْتَج المعدنُ المصهور على الأرض. لأن الرصاص والقصدير لا يولدان على الأرض مثل المعدن الأول، فثمة منبعٌ يولدهما، ويقف عليه ملاكٌ، وهذا الملاكُ ينشر المعدنَ الخام" (اخنوخ 65: 6-8). ونجد كلمة القطر فيما يخص سليمان في بيت لأميَّة بن أبي الصِّلت يقول فيه: وسليمان إذ يسيل له القطر على ملكه ثلاث ليال (الطبرسي)، كما نجدها في بيت ليحيى بن سلام يقول فيه: سالت له العين عين القطر فائضة فيه ومنه عطاءٌ غير موصود (الماوردي، سُورَة ص، الآية 38).

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَالْجَوَابِي ♦ نص ناقص تكملته: وجفان [كَالْجَوَابِي] ♦ ت1) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب ت2) تماثيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وترادف كلمة اصنام التي جاءت خمس مرَّات ت3) جفان: كلمة فريدة جمع جَفنة، وهي الوعاء، وخصت بوعاء الطعام ت4) كالجوابي، جمع جابية: كلمة فريدة من فعل جبى بِمَعْنى: جمع وانتقى. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كالحياض. 2) كالجوبة من الأرض. 3) كالحائط. والكلمة السريانية ܓܘܒܐ جوبا تعني الحفرة، الجب ت5) راسيات: أصل الكلمة الفعل رسخ. كلمة فريدة بِمَعْنى: ثابتات. وهنا خطأ والصحيح: راسية ♦ م1) قارِن: "ثم صنع عشرة احواض من نحاس، كل منها يسع أربعين بثا. وكان كل حوض أربع أذرع، وكان على كل قاعدة من القواعد العشر حوض. وجعل القواعد خمسا على الجانب الأيمن من البيت وخمسا على الجانب الأيسر، وجعل البحر في الجانب الأيمن من البيت إلى الشرق من جهة الجنوب" (الملوك الأول 7: 38-39)؛ "ثم صنع عشرة أحواض، فجعل خمسة منها عن اليمين وخمسة عن اليسار، للاغتسال، كانوا يغسلون فيها ما يصعد محرقة، وكان البحر لاغتسال الكهنة" (الأيام الثاني 4: 6).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ 2) أَكَلَتْ 3) مِنْسَاتَهُ، مِنْسَأْتَهُ، مِنْسَاتَهُ، مَنْسَاتَهُ، مِنْسَاءتَهُ، مِنْ سَأَتِهِ، مِنْسَيَتَهُ 4) تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ، تَبَايَنَتِ الإنس 5) تَبَيَّنَتِ الإنسُ أَنْ لَوْ كَانَ الجِنُّ، أو: تَبَيَّنَتِ الإنسُ أَنَّ الجِنَّ لَوْ كَانوا ♦ نص ناقص تكملته: تبين [للإنس أن] الْجِن لَو كَانُوا يعلمون ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "عِبَادِيَ" إلى الجمع "قَضَيْنَا"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ت2) دَابَّةُ الْأَرْضِ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الأرضة، وقد قرىء دابة الأرض بفتح الراء وهو واحد الأرضة. 2) أنها دابة تأكل العيدان يقال لها القادح ت3) مِنْسَأَتَهُ: كلمة فريدة اختُلف في قراءتها وفُهمت بِمَعْنى: العصا بلغة الحبشة (الطَّبَري). قراءة لوكسنبرغ: مسَّأته بِمَعْنى: جيفته، من الفعل السرياني ܡܣܐ مْسا بِمَعْنى: تعفن. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إلا أكلُ دابة

	مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ	عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ[ت2] تَأْكُلُ[2] مِنسَأَتَهُۥ[ت3][3]. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ [...] ٱلْجِنُّ[4] أَن لَّوْ كَانُوا۟[5] يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ، مَا لَبِثُوا۟ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ.	موىه الا داىه الارص ىاكل مىساىه فلما حر ىىىىت الحں ان لو كاىوا ىعلمون الـعىب ما لىىوا فى العداب المهىں	ܥܠܝ ܡܘܬܗ ܐܠܐ ܕܐܒܗ ܐܠܐܪܨ ܬܐܟܠ ܡܢܣܐܬܗ ܦܠܡܐ ܟܪ ܬܒܝܢܬ ܐܠܓܢ ܐܢ ܠܘ ܟܐܢܘ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܓܝܒ ܡܐ ܠܒܬܘܐ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܡܗܝܢ
م34\58: 15[16]	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آَيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ	[---] لَقَدْ كَانَ [...] لِسَبَإٍ[1] فِي مَسْكَنِهِمْ[2] ءَايَةٌ[ت1]: [...] جَنَّتَانِ[3]، عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ. [...] "كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ، وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ. [...] بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ[ت2] [...] وَرَبٌّ غَفُورٌ[س1][4]".	لمد كان لسىا فى مسكىهم اىه حىىان عن ىمىں وسمال كلوا مں ررو ربكم واسكروا له ىلده طىىه ورب عڡور	ܠܩܕ ܟܐܢ ܠܣܒܐ ܦܝ ܡܣܟܢܗܡ ܐܝܗ ܓܢܬܐܢ ܥܢ ܝܡܝܢ ܘܫܡܐܠ ܟܠܘܐ ܡܢ ܪܙܩ ܪܒܟܡ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܗ ܒܠܕܗ ܛܝܒܗ ܘܪܒ ܓܦܘܪ
م34\58: 16[17]	فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ	فَأَعْرَضُوا۟. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ[ت1][1]، وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ[ت2][2] خَمْطٍ[ت3]، وَأَثْلٍ[ت4]، وَشَىْءٍ[3] مِّن سِدْرٍ[ت5] قَلِيلٍ[م1].	ڡاعرصوا ڡارسلىا علىهم سىل العرم وىدلىهم ىحىىىهم حىىىں دواى اكل حمط واىل وسى مں سدر ڡلىل	ܦܐܥܪܨܘܐ ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܣܝܠ ܐܠܥܪܡ ܘܒܕܠܢܐܗܡ ܒܓܢܬܝܗܡ ܓܢܬܝܢ ܕܘܐܬܝ ܐܟܠ ܚܡܛ ܘܐܬܠ ܘܫܝ ܡܢ ܣܕܪ ܩܠܝܠ
م34\58: 17[18]	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟[1]. ~ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ[2] إِلَّا ٱلْكَفُورَ[3]؟	دلك حرىىهم ىما كڡروا وهل ىحرى الا الكڡور	ܕܠܟ ܓܙܝܢܐܗܡ ܒܡܐ ܟܦܪܘܐ ܘܗܠ ܢܓܙܝ ܐܠܐ ܐܠܟܦܘܪ

الأرض منسأته.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِسَبَأَ، لِسَبَأْ، لِسَبَا 2) مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ 3) جَنَّتَيْن 4) بَلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبًّا غَفُورًا ♦ نص ناقص تكملته: لَقَدْ كَانَ [لأهل] سَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آَيَةٌ [هي] جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ [قيل لهم] كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ [هذه] بلدة طيبة [وربكم] رب غفور ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آَيَةٌ ت2) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات ♦ س1) قدم فروة بن مسيك الغطفاني على النبي فقال إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز وأني أخشى ان يرتدوا عن الإسلام فأقاتلهم فقال ما أمرت فيهم بشيء بعد. فنزلت هذه الآية.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعَرْمِ 2) أُكْلٍ، أُكُلِ 3) وَأَثْلًا وَشَيْئًا ♦ ت1) الْعَرِم: كلمة فريدة بمَعْنى: الشديد، وأصله من العرامة، وهي الشدة والشراسة والصعوبة، وقيل: العرم اسم للوادي الذي كان فيه الماء ت2) أُكُل: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت3) الخُمْط: كلمة فريدة بِمَعْنى: نبات مر أو حامض تعافه النفس ت4) الأَثْل: كلمة فريدة تعني شجر طويل مستقيم يعمر، أغصانه كثيرة التعقد وورقه دقيق وثمره حب احمر لا يؤكل. ونقرأ في سفر التكوين 21: 33: وغرس إبراهيم طرفاءة (אֶשֶׁל ايشيل) في بئر سبع (الترجمة اليسوعية)؛ وَغَرَسَ ابْرَاهِيمُ اثْلا (ترجمة سميث وفانديك)، وقد ترجمها شوراقي: tamaris ت5) سدر: جمع سدرة. جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفُهمت بِمَعْنى: شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. ويلاحظ هنا ان القُرآن جعل شجر السدر في الجنة (23\53: 14 و16) إلا انه بلا شوك (46\56: 28) ♦ م1) قال الأعشى:

وفي ذاك للمؤتسي أسوة\ومأرب عفى عليها العرم
رخام بنته لهم حمير\إذا جاء مواره لم يرم
فأروى الزروع وأعنابها\على سعة ماؤهم إذ قسم
فصاروا أيادي ما يقدرون\منه على شرب طفل فطم (سيرة إبن هشام. http://goo.gl/pfeS8V).

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا نعمة الله (السياري، ص 113) 2) يُجَازِي 3) يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ، يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ.

م34\58: 18[19]	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ	وَجَعَلْنَا، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى[1] ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا، قُرًى ظَٰهِرَةً[ت1]، وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ. "سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا، ءَامِنِينَ".	وحعلىا ىىىهم وىىں العرى الى ىركىا ڡىها ڡرى طهره وڡدرىا ڡىها السىر سىروا ڡىها لىالى واىاما امىىں	ܘܓܥܠܢܐ ܒܝܢܗܡ ܘܒܝܢ ܐܠܩܪܝ ܐܠܬܝ ܒܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܩܪܝ ܛܗܪܗ ܘܩܕܪܢܐ ܦܝܗܐ ܐܠܣܝܪ ܣܝܪܘܐ ܦܝܗܐ ܠܝܠܝ ܘܐܝܐܡ ܐܡܢܝܢ
م34\58: 19[20]	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	فَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَا[1]! بُعِدْ[2] بَيْنَ[3] أَسْفَارِنَا[4]". وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ، وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ[ت2].	ڡڡالوا رىىا ىعد ىىں اسڡارىا وطلموا اںڡسهم ڡحعلىهم احادىں وڡرڡىهم كل ممرو اں ڡى دلك لاىں لكل صىار سكور	ܦܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܒܥܕ ܒܝܢ ܐܣܦܐܪܢܐ ܘܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܓܥܠܢܐܗܡ ܐܚܐܕܝܬ ܘܡܙܩܢܐܗܡ ܟܠ ܡܡܙܩ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م34\58: 20[21]	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ[1] عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ[ت1] ظَنَّهُۥ[2]، فَٱتَّبَعُوهُ. إِلَّا[ت2] فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1]،	ولڡد صدو علىهم اىلىس طىه ڡاىىعوه الا ڡرىڡا مں المومىىں	ܘܠܩܕ ܨܕܩ ܥܠܝܗܡ ܐܒܠܝܣ ܛܢܗ ܦܐܬܒܥܘܗ ܐܠܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م34\58: 21[22]	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ[ت1]، إِلَّا لِنَعْلَمَ[1] مَن يُؤْمِنُ [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت2]، مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ[ت3] عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ.	وما كاں له علىهم مں سلطں الا لىعلم مں ىومں ىالاحره ممں هو مىها ڡى سك ورىك على كل سى حڡىط	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܣܠܛܢ ܐܠܐ ܠܢܥܠܡ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܡܡܢ ܗܘ ܡܢܗܐ ܦܝ ܫܟ ܘܪܒܟ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܚܦܝܛ

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَجَعَلْنَا بين شيعتنا وَبَيْنَ الْقُرَى (السياري، ص 113) ♦ ت1) تفسير الجلالين: {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ} بين سبأ، وهم باليمن {وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا} بالماء والشجر، وهي قرى الشام التي يسيرون إليها للتجارة {قُرًى ظَٰهِرَةً} متواصلة من اليمن إلى الشام {وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ} بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في أخرى إلى انتهاء سفرهم، ولا يحتاجون فيه إلى حمل زاد وماء: وقلنا { سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً ءَامِنِينَ} لا تخافون في ليل ولا نهار.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يا رَبَّنَا 2) رَبُّنَا بَاعَدَ، رَبُّنَا بَعَّدَ، رَبَّنَا بَعِّدْ، رَبَّنَا بُعْدُ، رَبَّنَا بُعِدَ، رَبَّنَا بُوعِدَ 3) بُعْدَ بينُ 4) سَفَرِنَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ: جاء فعل مزق وكلمة ممزق مرّتين في الآيتين 7 و19 من نفس السورة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم فرقوا بالهلاك حتى صاروا تراباً تذروه الرياح. 2) أنهم مزقوا بالتفريق والتباعد ت2) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبور على أمر الله شكور في طاعة الله.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَدَقَ 2) صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَنُّهُ ♦ ت1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا، والخبر في الآية التالية ♦ س1) عند الشيعة: لما أمر الله نبيه أن ينصّب أمير المؤمنين في قوله: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ" (112\5: 67) في علي بغدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فجاءت الابالسة إلى ابليس الاكبر، وحثوا التراب على وجوههم، فقال لهم ابليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل، قد عقد اليوم عقدة لا يُحلّها شيء إلى يوم القيامة. فقال لهم ابليس: كلا، ان الذين حوله قد وعدوني فيه عِدّة لن يخلفوني. فنزلت هذه الآية.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُعْلَمَ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لِنَعْلَمَ" إلى الغائب "وَرَبُّكَ" وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: لِيُعْلَمَ.

م34\58: 22[23]	قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ	قُلِ: "ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم [...]، مِن دُونِ ٱللَّهِ". لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ، وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن[ت2] شِرْكٍ، وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن[ت2] ظَهِيرٍ[ت3].	ٯل ادعوا الدىں رعمٮم مں دوں الله لا ٮملكوں مٮٯال دره ڡى السموٮ ولا ڡى الارص وما لهم ڡٮهما مں سرك وما له مٮهم مں طهىر	ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܠܗܡ ܦܝܗܡܐ ܡܢ ܫܪܟ ܘܡܐ ܠܗ ܡܢܗܡ ܡܢ ܛܗܝܪ
م34\58: 23[24]	وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ، عِندَهُۥ، إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ 1 لَهُۥ[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ2[ت2] عَن قُلُوبِهِمْ، قَالُواْ: "مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟" قَالُواْ: "ٱلْحَقَّ3[ت3]. ~ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ".	ولا ٮٮڡع السڡعه عٮده الا لمں ادں له حٮى ادا ڡرع عں ٯلوٮهم ٯالوا مادا ٯال رٮكم ٯالوا الحٯ وهو العلى الكٮىر	ܘܠܐ ܬܢܦܥ ܐܠܫܦܥܗ ܥܢܕܗ ܐܠܐ ܠܡܢ ܐܕܢ ܠܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܙܥ ܥܢ ܩܠܘܒܗܡ ܩܐܠܘܐ ܡܐܕܐ ܩܐܠ ܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܠܚܩ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
م34\58: 24[25]	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	[---] قُلْ: "مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	ٯل مں ٮررٯكم مں السموٮ والارص ٯل	ܩܠ ܡܢ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ

23 نص ناقص تكملته: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابا] مِنْ دُونِ اللَّهِ ♦ ت1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت2) من زائدة ت3) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُذِنَ 2) فَزَّعَ، فُزِعَ، فَزَعَ، فُرِّغَ، فَرَّغَ، فُرِغَ، أُفرُقِعَ 3) الْحَقُّ ♦ ت1) تقول الآية م20\45: 109: لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ، بينما تقول الآية م34\58: 23: وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ. الماوردي: فيه وجهين: 1) حتى يؤذن له في الشفاعة. 2) حتى يؤذن له فيمن يشفع له ت2) فُزِّعَ: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة بِمَعْنى: كُشف الفزع وفرّج عن قلوبهم. الماوردي: حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فيه ستة تأويلات: 1) خلي عن قلوبهم الفزع. 2) كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة. 3) أنهم الشياطين فزع عن قلوبهم ففارقوا ما كانوا عليه من إضلال أوليائهم. 4) أنهم دعوا فاستجابوا من قبورهم مأخوذ من الفزع الذي هو الدعاء والاستصراخ فسمي الداعي فزعاً والمجيب فزعاً. 5) أنهم الملائكة فزعوا عند سماع الوحي من الله تعالى لانقطاعه ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام، وكان لصوته صلصلة كوقع الحديد على الصفا، فخرُّوا عنده سجوداً مخافة القيامة فسألوا فقالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق أي الوحي، وهذا معنى قول كعب. 6) حتى فرغ عن قلوبهم بالغين معجمة يعني فرغ ما فيها من الشك والشرك. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح: فُرِّج بسبب الشبه بين العين العربية والجيم السريانية ت3) الماوردي: قَالُواْ الْحَقَّ يحتمل وجهين: 1) أن يجدوا ما وصفوه عن الله تعالى حقاً. 2) أن يصدقوا بما قاله الله تعالى أنه حق.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لإمَّا على، إمَّا على 2) قِراءة شيعية: وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وأنكم لفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 113) ♦ ت1) خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص. الماوردي: قُلِ اللَّهُ وهذا جواب قل من يرزقكم من السموات والأرض، ويحتمل وجهين: 1) أن يكون للمشركين حين سئلوا عن ذلك لأنهم لا يجحدون أن الله رازقهم. 2) أن يكون أمراً في أمر الله أي يجابوا به لأنهم لا يجحدونه لتقوم به الحجة عليهم ت2) هذه الصياغة تفيد بأن القائل ليس على يقين من معرفة المهتدي والضال من الفريقين. وهذا الأسلوب يسمى اجراء المعلوم مجرى المجهول، وقد يكون أسلوب للمهادنة لكسب ودهم بدليل قوله في الآية التالية م34\58: 25: قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وإِيَّاكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 471-472، مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 20). الماوردي: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه: إننا نحن لعلى هدى وإنكم أنتم لفي ضلال مبين. قال الفراء: أو بمعنى الواو. 2) أن أحدنا لعلى هدى والآخر لفي ضلال مبين، دفعاً لأنقصهما، ومنعاً من أرذلهما كقول القائل: إن أحدنا لكاذب، دفعا للكذب عن نفسه وإضافته إلى صاحبه وإن أحدنا لصادق، إضافة للصدق إلى نفسه ودفعاً

	قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَٱلْأَرْضِ؟" قُلِ: "ٱللَّهُ[ت1]. وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ[ت2] لَعَلَىٰ[1] هُدًى، ~ أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ[2]".	الله وابا او اباكم لعلى هدى او ڡى صلل مىىں	ܩܠ ܐܠܠܗ ܘܐܢܐ ܐܘ ܐܝܐܟܡ ܠܥܠܝ ܗܕܝ ܐܘ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م34\58: 25[26]	قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ	قُلْ: "لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا، وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ[ت1ن1]".	ٯل لا ىسلوں عما احرمىا ولا ىسل عما ىعملوں	ܩܠ ܠܐ ܬܣܐܠܘܢ ܥܡܐ ܐܓܪܡܢܐ ܘܠܐ ܢܣܐܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م34\58: 26[27]	قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ	قُلْ: "يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا، ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا[ت1] بِٱلْحَقِّ. ~ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ[ت2]، ٱلْعَلِيمُ".	ٯل ىحمع ىىىا ربىا ىم ىڡىح ىىىا بالحق وهو الڡىاح العلىم	ܩܠ ܝܓܡܥ ܒܝܢܢܐ ܪܒܢܐ ܬܡ ܝܦܬܚ ܒܝܢܢܐ ܒܐܠܚܩ ܘܗܘ ܐܠܦܬܐܚ ܐܠܥܠܝܡ
م34\58: 27	قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	قُلْ: "أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ. كَلَّا! بَلْ هُوَ ٱللَّهُ، ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ".	ٯل اروىى الدىں الحٯىم به سركا كلا بل هو الله العرىر الحكىم	ܩܠ ܐܪܘܢܝ ܐܠܕܝܢ ܐܠܚܩܬܡ ܒܗ ܫܪܟܐ ܟܠܐ ܒܠ ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م34\58: 28[28]	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ[ت1م1]، بَشِيرًا [...] وَنَذِيرًا [...]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت2].	وما ارسلىك الا كاڡه للىاس ىسىرا وىدىرا ولكں اكىر الىاس لا ىعلموں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܟܐܦܗ ܠܠܢܐܣ ܒܫܝܪܐ ܘܢܕܝܪܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م34\58: 29[29]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[ت1]".	وىٯولوں مىى هدا الوعد اں كىىم صدٯىں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ

عن صاحبه. 3) معناه: الله رزقنا وإياكم لعلى هدى كنا أو في ضلال مبين.

26 ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَجْرَمْنَا" إلى المضارع "تَعْمَلُونَ". هذه الصياغة للمهادنة: أنظر هامش الآية السابقة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْفَاتِحُ ♦ ت1) جاء فعل "فتح بين" ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قضى وفصل ت2) فتَّاح\فاتحين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين بِمَعْنى: الحاكم الفاصل. فتاح إسم من أسماء الله وهو أيضًا إسم أحد آلهة المصريين (بتاح) وهو إله المعرفة وما زال يُستعمل لمن يعرف الغيب (مثلًا فاتحة الفنجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتَّاح في الآية: وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ. الماوردي: قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا يعني يوم القيامة. ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ أي يقضي بيننا لأنه بالقضاء يفتح وجه الحكم. وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ أي القاضي العليم وفيه ثلاثة أوجه: 1) العليم بما يخفون. 2) العليم بالحكم. 3) العليم بخلقه.

28 نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا [للمؤمنين] وَنَذِيرًا [للكافرين] ♦ ت1) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 565). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أنه رسول إلى كافة الناس أي إلى جميعهم. 2) معناه أنك رسول الله إلى جميع الناس وتضمهم، ومنه كف الثوب لأنه ضم طرفيه. 3) معناه إنا أرسلناك كافاً للناس أي مانعاً لهم من الشرك وأدخلت الهاء للمبالغة. أنظر هامش الآية م42\25: 1 ت2) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مرَّة ♦ م1) قارِن: هو وحده صخرتي وخلاصي هو حصني فلا أتزعزع (مزمور 62: 6)؛ أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي (مزمور 89: 26).

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

ܩܠ ܠܟܘܢ ܡܘܥܕܐ܆ ܝܘܡ ܠܐ ܬܬܐܚܪܘܢ ܡܢܗ ܫܥܬܐ ܘܠܐ ܬܬܩܕܡܘܢ	قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون	قُل: "لَّكُم مِّيعَادُ[ت1] يَوْمٍ[1]، لَّا تَسْتَْخِرُونَ[م1] عَنْهُ سَاعَةً، وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [...]."	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	م34\58: 30[30]
ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܒܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܘܠܐ ܒܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܐܠܛܠܡܘܢ ܡܘܩܘܦܘܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܝܪܓܥ ܒܥܜܗܡ ܐܠܝ ܒܥܜ ܐܠܩܘܠ ܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܜܥܦܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܬܡ ܠܟܢܐ ܡܘܡܢܝܢ	وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القران ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مومنين	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، وَلَا بِٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ"[ت1]. وَلَوْ تَرَىٰٓ[ت2] [...] إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ[ت3] عِندَ رَبِّهِمْ [...]، يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ! يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ[ت4] لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ: "لَوْلَآ [...] أَنتُمْ، لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ".	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	م34\58: 31[31]
ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܜܥܦܘܐ ܐܢܚܢ ܨܕܕܢܟܡ ܥܢ ܐܠܗܕܝ ܒܥܕ ܐܕ ܓܐܟܡ ܒܠ ܟܢܬܡ ܡܓܪܡܝܢ	قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاكم بل كنتم مجرمين	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ[ت1]: "أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ[ت2] جَآءَكُم؟ ~ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ".	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ	م34\58: 32[32]
ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܜܥܦܘܐ ܠܠܕܝܢ	وقال الذين استضعفوا للذين	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ[ت1] لِلَّذِينَ	وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ	م34\58: 33[33]

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِيعَادٌ يَوْمٌ، مِيعَادٌ يَوْمًا، مِيعَادٌ يَوْمَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ ت1) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهو الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

31 نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [لرأيت العجيب في موقفهم حين] يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ. يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا [اضلالكم] أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ♦ ت1) وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ: المَاوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) التوراة، والإنجيل. 2) من الأنبياء والكتب. 3) من أمر الآخرة ت2) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت3) مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: مُمسكون ومحبوسون. وقد تكون خطأ والصحيح: مَوْقُوفُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ بِمَعْنَى: معروضون على ربهم، كما في الآية م55\6: 30: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ت4) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات.

32 ت1) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكَرَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ [صدَّنا] مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا [بأن] نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ [وقد] جَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ♦ ت1) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. المَاوردي: فيه وجهان: 1) أشباهاً. 2) شركاء. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنَى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ت3) وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أخفوا الندامة وكتموها عن رؤسائهم، وقيل بل كتمها الرؤساء عن أتباعهم. 2) أظهروها وكشفوها لهم. 3) بدت بالندامة أَسِرَّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة ت4) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلْنَا أَعْنَاقَ الَّذِينَ كَفَرُوا في الأغلال.

	اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "بَلْ [...] مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ[1]، إِذْ تَأْمُرُونَنَآ [...] أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا[ت2]". وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ[ت3] لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ [...] وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ[ت4] فِيٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ؟	اسٮكٮروا ٮل مكر الٮل والٮهار اد ٮامروٮٮا اں ٮكڡر ٮالله وٮحعل له اٮدادا واسروا الٮدامه لما راوا العداٮ وحعلٮا الاعلل ڡى اعٮاٯ الدٮں كڡروا هل ٮحرور الا ما كاٮوا ٮعملوں	ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܒܠ ܡܟܪ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܕ ܬܐܡܪܘܢܢܐ ܐܢ ܢܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܘܢܓܥܠ ܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܕܐܡܗ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܐܓܠܐܠ ܦܝ ܐܥܢܐܩ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܗܠ ܝܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م58\34: 34[34]	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَا [...] فِي قَرْيَةٍ مِّن[ت1] نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ[ت2]: "إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ[س1]".	وما ارسلٮا ڡى ٯرٮه مں ٮدٮر الا ٯال مٮرڡوها اٮا ٮما ارسلٮم ٮه كڡروں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝ ܩܪܝܗ ܡܢ ܢܕܝܪ ܐܠܐ ܩܐܠ ܡܬܪܦܘܗܐ ܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܟܐܦܪܘܢ
م58\34: 35[35]	وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	وَقَالُواْ: "نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ[ت1]".	وٯالوا ٮحں اكٮر اموالا واولادا وما ٮحں ٮمعدٮٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܢܚܢ ܐܟܬܪ ܐܡܘܐܠܐ ܘܐܘܠܐܕܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܥܕܒܝܢ
م58\34: 36[36]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	قُلْ: "إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ[ت1 1] [...]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت2]".	ٯل اں رٮى ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا وٮٯدر ولكں اكٮر الٮاس لا ٮعلموں	ܩܠ ܐܢ ܪܒܝ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م58\34: 37[37]	وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي	[وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ، وَلَآ أَوْلَٰدُكُم، بِٱلَّتِي[ت1 1]	وما اموالكم ولا اولادكم ٮالٮى	ܘܡܐ ܐܡܘܐܠܟܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܒܐܠܬܝ

34 نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَا [من قبلك] فِي قَرْيَةٍ (كما في الآية م63\43: 23) ♦ ت1) من زائدة ت2) مُتْرَفُوهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. الماوردي: مُتْرَفُوهَا فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني جبابرتها. 2) أغنياؤها. 3) ذوو النعم والبطر. والفعل السرياني ܬܪܦ ترفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: الأغنياء ♦ س1) عن عاصم عن إبن رزين: كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ بعض الكتب فأتي النبي فقال إلام تدعو فقال إلى كذا وكذا فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما علمك بذلك قال إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآية. فأرسل إليه النبي إن الله قد أنزل تصديق ما قلت.

35 ت1) بِمُعَذَّبِينَ: الباء زائدة. الماوردي: يحتمل قولهم ذلك وجهين: 1) أنهم بالغنى والثروة أحق بالنبوة. 2) أنهم أولى بما أنعم الله عليهم من الغنى أن يكونوا على طاعة. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ يحتمل وجهين: 1) أي ما عذبنا بما أنتم فيه من الفقر. 2) أي ما أنعم الله علينا بهذه النعمة وهو يريد عذابنا، فرد الله تعالى عليهم ما احتجوا من الغنى فقال لنبيه: قُلْ إِنَّ رَبِّي يُبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ أي يوسعه.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق ت2) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مرَّة ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِاللاتِي، بِالَّذِي، بِاللائِي 2) زُلَفًا 3) جَزَاءٌ الضِّعْفُ، جَزَاءً الضِّعْفُ، جَزَاءُ الضِّعْفِ 4) الْغُرْفَاتِ، الْغُرَفَاتِ، الْغُرْفَةِ، الْغُرُفَةِ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) بِالَّتِي: الباء زائدة. خطأ والصحيح وما أموالكم وأولادكم اللائي يقربكم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "رَبِّي يَبْسُطُ" إلى المُتَكَلِّم "تُقَرِّبُكُمْ"

	تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آَمِنُونَ	تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا[ت2] زُلۡفَىٰٓ[ت2][ت3]. إِلَّا[ت4] مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ[3] بِمَا عَمِلُواْ، وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ[4][م1][ت5] ءَامِنُونَ.	ٮمرٮطم عٮدٮا رلڡى الا مں امں وعمل صلحا ڡاولٮط لهم حرا الصعڡ ٮما عملوا وهم ڡى العرڡٮ امٮوں	ܬܩܪܒܟܡ ܥܢܕܢܐ ܙܠܦܝ ܐܠܐ ܡܢ ܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܓܙܐ ܐܠܨܥܦ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܗܡ ܦܝ ܐܠܓܪܦܬ ܐܡܢܘܢ
م34\58: 38[38]	وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ [...] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[ت1] [...]، أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ[ت2].]	والدٮں ٮسعوں ڡى اٮٮا معحرٮں اولٮط ڡى العداٮ محصرور	ܘܐܠܕܝܢ ܝܣܥܘܢ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܡܥܓܙܝܢ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܡܚܨܪܘܢ
م34\58: 39[39]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قُلۡ: "إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ[ت1] لَهُۥ. وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن[ت2] شَيۡءٖ [...] فَهُوَ [...] يُخۡلِفُهُۥ[ت3]. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ"[ت4].	ٯل ار رٮى ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا مں عٮاده وٮٯدر له وما اٮڡٯٮم مں سى ڡهو ٮحلڡه وهو حٮر الررٯٮں	ܩܠ ܐܢ ܪܒܝ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܩܕܪ ܠܗ ܘܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܗܘ ܝܟܠܦܗ ܘܗܘ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
م34\58: 40[40]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ	[---] [...] وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا، ثُمَّ يَقُولُ[1] لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: "أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ؟"[ت1]	وٮوم ٮحسرهم حمٮعا ٮم ٮٯول للملٮطه اهولا اٮاطم طاٮوا ٮعٮدور	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܝܩܘܠ ܠܠܡܠܝܟܗ ܐܗܘܠܐ

عِنْدَنَا"؛ والتفات من الغائب في الآية السابقة "أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "وَمَا أَمْوَالُكُمْ" ثم إلى الغائب المفرد "مَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ" ثم إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ" (ت3) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قريبا ودانيًا. والكلمة السريانية ܙܠܦ زْلَفْ تعني زينة وحسنى وحظوة (ت4) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا (ت5) غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: الجنة ومنزل رفيع في الجنة. تعليق مجدي حسين: الغرفات جمع غرفة وهي جمع قلة، وهذا معناه أن عدد الغرف في الجنة قليل ومحدود لا يزيد على العشرة رغم كثرة المنتفعين بالضرورة، بخلاف الغرف (جمع كثرة) أي لا حصر لها ... والجنة كلها بالضرورة أمن وأمان ونجاة ومنجاة، إلا أن الآية جعلت الأمن متحققًا داخل هذه الغرفات، وكأن الخروج بساحة الجنة قد يعرض صاحبه لبعض الخطر فعليه التزام غرفته ليتحقق له الأمن التام (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ 34-37). قِراءة لوكسنبرغ: غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ♦ (م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] ♦ (ت1) سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م34\58: 5 (ت2) الآيتان 37 و38 اعتراضيتان بين الآية 36 و38. خطأ: استعمال حرف الجر "في" لا يتسق مع كلمة محضرون. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مدخلون. 2) نازلون. 3) مقيمون. 4) معذبون. 5) مجموعون.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [على وجوه الخير] [فالله] يُخْلِفُهُ ♦ (ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق (ت2) من زائدة (ت3) يُخْلِفه: جاء هذا الفعل مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يُعَوِّضه (المنتخب). القرطبي: فيه إضمار، أي فهو يخلفه عليكم؛ يقال: أخلف له وأخلف عليه، أي يعطيكم خلفه وبدله، وذلك البدل إما في الدنيا وإما في الآخرة. وهذا معنى الفعل السرياني ܚܠܦ حلاف. ويقال في العامِّية: الله يخلف عليك، أي يعوضه لك (ت4) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م34\58: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ♦ (م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ (ت1) أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ: الماوردي: هذا السؤال للملائكة تقرير وليس باستفهام، وإن خرج مخرج الاستفهام.

				ܐܝܐܟܡ ܟܐܢܘܐ ܝܥܒܕܘܢ
م34\58: 41	قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ	قَالُواْ: "سُبْحَٰنَكَ! أَنتَ وَلِيُّنَا، مِن دُونِهِم. بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ. أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ".	مالوا سىحںك اںت ولىںا مں دوںهم ىل كاںوا ىعىدوں الحں اكىرهم ىهم مومںوں	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܢܟ ܐܢܬ ܘܠܝܢܐ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܒܠ ܟܐܢܘܐ ܝܥܒܕܘܢ ܐܠܓܢ ܐܟܬܪܗܡ ܒܗܡ ܡܘܡܢܘܢ
م34\58: 42[41]	فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	فَٱلْيَوْمَ، لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّات1. وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ: "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَت2".	فالىوم لا ىملك ىعصكم لىعص ىڡعا ولا صرا وىمول للدىں طلموا دوموا عداں الىار الى كىىم ىها ىكدىوں	ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܝܡܠܟ ܒܥܨܟܡ ܠܒܥܨ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܨܪܐ ܘܢܩܘܠ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܒܗܐ ܬܟܕܒܘܢ
م34\58: 43[42]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	[---] وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، قَالُواْ: "مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ". وَقَالُواْ: "مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌت1 مُّفْتَرًى". وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّت2 لَمَّا جَآءَهُمْ: ~ "إِنْت3 هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌت4".	واذا ىىلى علىهم اىاىىا ىىىٮ مالوا ما هدا الا رحل ىرىد ار ىصدكم عما كاں ىعىد اىاوكم ومالوا ما هدا الا امك مڡىرى ومال الدىں كڡروا للحو لما حاهم ار هدا الا سحر مىىں	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܐܬ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܪܓܠ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܨܕܟܡ ܥܡܐ ܟܐܢ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܟܡ ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܦܟ ܡܦܬܪܝ ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م34\58: 44[43]	وَمَا آَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ	وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنت1 كُتُبٍ1 يَدْرُسُونَهَات2 2، وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ، قَبْلَكَ، مِنت1 نَّذِيرٍ.	وما اىىىهم مں كىں ىدرسوىها وما ارسلىا الىهم مىلك مں ىدىر	ܘܡܐ ܐܬܝܢܐܗܡ ܡܢ ܟܬܒ ܝܕܪܣܘܢܗܐ ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܢܕܝܪ
م34\58: 45[44]	وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا	وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَت1 مَآ	وكدں الدىں مں مىلهم وما ىلعوا معسار	ܘܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܡܐ ܒܠܓܘܐ

41 ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والثانية أربع مرّات (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213) ت2) تقول الآية م34\58: 42 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ، والآية هـ32\75: 20 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 378-379).

42 ت1) جاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد ت2) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: للقرآن (الجَلالَين)، أو لمحمد (الطَّبَري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق ت3) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كِتَابٍ 2) يَدَّرِسُونَهَا، يُدَرِّسُونَهَا ♦ ت1) من زائدة ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبري דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه. نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (36\41: 6؛ م49\28: 46؛ م34\58: 44؛ م32\75: 3).

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي، نَكِيرْ ♦ ت1) مِعْشَار: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه العشر وهما لغتان. 2) أنه عشر العشر وهو العشير. 3) هو عشير العشير، والعشير عشر العشر، فيكون جزءاً من ألف جزء، وهو

	مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	ءَاتَيْنَٰهُمْ. فَكَذَّبُواْ رُسُلِي. ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ[ت1]!	ما اٮٮٮهم ڡكدٮوا رسلى ڡكىڡ كاں ٮكىر	ܡܥܫܐܪ ܡܐ ܐܬܝܢܐܗܡ ܦܟܕܒܘܐ ܪܣܠܝ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
م34\58: 46[45]	قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	قُلْ: "إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ[س1ت1]: أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ، مَثْنَىٰ[ت2] وَفُرَٰدَىٰ[ت3]، ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ[1]. مَا بِصَاحِبِكُم[ت4] مِّن جِنَّةٍ[ت5]. إِنْ[ت6] هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ".	مل اٮما اعطكم ٮوحده ار ٮڡوموا لله مٮٮى وڡردى ٮم ٮٮڡكروا ما ٮصاحٮكم مں حٮه ار هو الا ٮدٮر لكم ٮٮں ٮدى عداٮ سدٮد	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܥܛܟܡ ܒܘܐܚܕܗ ܐܢ ܬܩܘܡܘܐ ܠܠܗ ܡܬܢܝ ܘܦܪܐܕܝ ܬܡ ܬܬܦܟܪܘܐ ܡܐ ܒܨܐܚܒܟܡ ܡܢ ܓܢܗ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܠܟܡ ܒܝܢ ܝܕܝ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
م34\58: 47[46]	قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	قُلْ: "مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]، فَهُوَ لَكُمْ[س1]. إِنْ[ت2] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"[ت3].	مل ما سالٮكم مں احر ڡهو لكم ار احرى الا على الله وهو على كل سى سهٮد	ܩܠ ܡܐ ܣܐܠܬܟܡ ܡܢ ܐܓܪ ܦܗܘ ܠܟܡ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ

الأظهر، لأن المراد به المبالغة في التقليل. ويرى لوكسنبرغ أنها من الكلمة السريانية ܡܥܣܪܐ معسارا بِمَعْنى: عُشر
ت2) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور). خطأ: التفات من الجمع "آتَيْنَاهُمْ" إلى المفرد "رُسُلِي ... نَكِيرِ". هذه الآية معقدة. تفسير المُنْتَخَب: وكَذَّب الذين سبقوا من الأمم أنبياءهم، وما بلغ مشركو قومك عُشْر ما آتينا هؤلاء السابقين من قوة وتمكين، فكذَّبوا رسلي، فكيف كان إنكاري عليهم بعقابي لهم؟ ونجد صياغة مماثلة في الآية م54\37: 9: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا. الماوردي: فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ أي عقابي وفي الكلام إضمار محذوف وتقديره: فأهلكناهم فكيف كان نذير.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَفَكَّرُوا ♦ ت1) بِوَاحِدَة: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) يعني بطاعة الله عز وجل. 2) بالا إله إلا الله. 3) بالقرآن لأنه يجمع كل المواعظ. تفسير شيعي: "أَعِظُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هِيَ الْوَاحِدَةُ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ت2) مَثْنَى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: اثنين اثنين (الجَلالَين) ت3) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: في مَثْنَى وَفُرَادَى اربعة أوجه: 1) معناه جماعة وفرادى. 2) منفرداً برأيه ومشاوراً لغيره. 3) مناظراً مع غيره ومفكراً في نفسه. 4) أن المثنى عمل النهار، والفرادى عمل الليل، لأنه في النهار مُعانٌ وفي الليل وحيد. والكلمة السريانية ܦܪܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَعِظُكُمْ" إلى الغائب "بِصَاحِبِكُمْ" ت5) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنى: جنون ت6) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عند الشيعة: يعني الولاية. ثم نزلت: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" (112\5: 55)، وليس بين الامة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد وهو راكع غير رجل واحد، لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون، فيبلغ إليك وإلى أمثالك، وعند ذلك قال الله: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" (112\5: 3).

46 ت1) ما: نافية أم شرطية أم موصولة؟ من زائدة. قد يكون المعنى: إن منح الأجر من قِبل هؤلاء للرسول مسألة طوعية واختيارية فإخراج الأجر وعدم إخراجه أمر متروك لكم وفي كل الأحوال يبقى أجري الحقيقي على الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ الآية 47) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ س1) عند الشيعة: عن مقاتل والكعبي: لما نزلت هذه الآية: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" (62\42: 23) قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا، يسفّه أحلامنا، ويشتم الهتنا، ويروم قتلنا، ويطمع أن نحبّه أو نحب قرباه؟ فنزلت الآية "قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ"، أي ليس لي في ذلك أجر، لان منفعة المودّة تعود إليكم، وهو ثواب الله ورضاه ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

م34\58: 48[47]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	قُلْ: "إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ [...][ت1]. ~ عَلَّٰمُ[1] ٱلْغُيُوبِ[ت2][م1]".	مل ار ربى ىمدڡ بالحو علم الـسوب	ܩܠ ܐܢ ܪܒܝ ܝܩܕܦ ܒܐܠܚܩ ܥܠܡ ܐܠܓܝܘܒ
م34\58: 49[48]	قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ	قُلْ: "جَآءَ ٱلْحَقُّ، وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ، وَمَا يُعِيدُ[ت1]".	مل حا الحو وما ىىدى البطل وما ىعىد	ܩܠ ܓܐ ܐܠܚܩ ܘܡܐ ܝܒܕܝ ܐܠܒܛܠ ܘܡܐ ܝܥܝܕ
م34\58: 50[49]	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ	قُلْ: "إِن ضَلَلْتُ[1]، فَإِنَّمَآ أَضِلُّ[2] عَلَىٰ نَفْسِي[ت1]. وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ، فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓ. ~ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ، قَرِيبٌ".	مل ار صللب ماىما اصل على ىمسى وار اهىدىب ڡىما ىوحى الى ربى اىه سمىع مرىب	ܩܠ ܐܢ ܨܠܠܬ ܦܐܢܡܐ ܐܨܠ ܥܠܐ ܢܦܣܝ ܘܐܢ ܐܗܬܕܝܬ ܦܒܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܐ ܪܒܝ ܐܢܗ ܣܡܝܥ ܩܪܝܒ
م34\58: 51[50]	وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	وَلَوْ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذْ فَزِعُوا۟[ت2] [...] فَلَا فَوْتَ[1][ت3] [...] وَأُخِذُوا۟[2] مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ[ت4]!	ولو ىرى اد ڡرعوا ڡلا ڡوب واحدوا مں مكار مرىب	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܦܙܥܘܐ ܦܠܐ ܦܘܬ ܘܐܚܕܘܐ ܡܢ ܡܟܐܢ ܩܪܝܒ
م34\58: 52[51]	وَقَالُوا آَمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَالُوٓا۟: "ءَامَنَّا بِهِۦ". وَأَنَّىٰ[ت1] لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ[1][ت2] [...] مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ[ت3]،	ومالوا امىا ىه وابى لهم الىاوس مں مكار ىعىد	ܘܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܗ ܘܐܢܝ ܠܗܡ ܐܠܬܢܐܘܫ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ

---

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَّامَ 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [عَلَى ٱلْبَاطِلِ]، أسوة بالآية م21\73: 18 بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَاطِلِ. تفسير الجَلالَين: "قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ" يلقيه إلى أنبيائه ♦ ت1) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقّ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالوحي. 2) بالقرآن ت2) علَّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علاّم ما أخفت القلوب (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

48 ت1) الماوردي: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ فيه ثلاثة تأويلات: 1) بعثة رسول الله. 2) القرآن. 3) الجهاد بالسيف. وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الباطل الشيطان. 2) أنه إبليس. 3) أنه دين الشرك. وفي إبداء الباطل وإعادته ثلاثة أوجه: 1) لا يخلق ولا يبعث. 2) لا يحيي ولا يميت. 3) لا يثبت إذا بدا، ولا يعود إذا زال. وفهم بعضهم "ما" استفهامية، فيكون المعنى: أي شيء يُبدئ الباطل ويعيده بعد مجيء الحق؟

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَلِلْتُ 2) أَضَلُّ، إِضَلُّ ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: كيف يكون ضلاله على نفسه وضلاله ضلال للأمة؟ وأتباع الرسول بمكة تحديدًا عانوا كثيرًا مما وقع عليهم من الأذى والعنت في سبيل الدعوة من قريش، وهذا معناه أن ما يمكن أن يصيبه من هذا الأمر الذي سماه القُرآن (ضلالاً) لن يصيبه وحده. وفي المقابل كان المنتظر أن تقول الآية: وإن اهتديت فهدايتي لي. ولكن جاءت المقابلة غير متسقة ومخالفة وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي، كما أن لهؤلاء أن يحتجوا قائلين إن كان سبب هدايتك هو ما وصلك من ربك من الوحي فنحن نريد كذلك من ربك أن يوحي إلينا لتتحقق لنا الهداية (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ 50).

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَوْتٌ، قِراءة شيعية: فوت عند قيام القائم (السياري، ص 114) 2) وَأُخْذٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ فَزِعُوا [لرأيت أمراً عظيماً] فَلَا فَوْتَ [لهم] وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) فَزِعُوا: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات بِمَعْنى: خاف ت3) لَا فَوْتَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فلا نجاة. 2) فلا مهرب. 3) فلا سبق. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: قبل فوات الأوان. يمكن فهمها أيضا من الفعل السرياني ܦܬܝ فَتِّي بِمَعْنى: أجِّل أمهل ت4) من مكان قريب: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) من تحت أقدامهم. 2) يوم بدر. 3) هو جيش السفياني. 4) عذاب الدنيا. 5) حين خرجوا من القبور. 6) يوم القيامة. 7) في أسرٍ ما كانوا فيه نفوساً، وأقوى ما كانوا عليه أملاً لأنه أقرب بلاء من نعمه.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) التَّنَاؤُشُ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّى لَهُمُ [تناوش الإيمان] مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أَيْنا بِمَعْنى: كيف ت2) التَّنَاوُش: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الرجعة. 2) التوبة. 3) التناول من قولهم نشته أنوشه نوشاً إذا تناوله من قريب، وقد تناوش القوم إذا دنا بعضهم

م58\34: 53[52]	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ[ت1] بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ؟[ت2]	ومد كڡروا ٮه مں مٮل وٮمدڡوں ٮالعٮٮ مں مكاں ٮعٮد	ܘܩܕ ܟܦܪܘܐ ܒܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܝܩܕܦܘܢ ܒܐܠܓܝܒ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ
م58\34: 54[53]	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ	وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ[ت1]، كَمَا فُعِلَ[1] بِأَشۡيَاعِهِم[ت2] مِّن قَبۡلُۚ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۭ[ت3].	وحىل ٮٮٮهم وٮٮں ما ٮسٮهوں كما ڡعل ٮاسىاعهم مں ڡٮل اٮهم كاٮوا ڡى سك مرٮٮ	ܘܚܝܠ ܒܝܢܗܡ ܘܒܝܢ ܡܐ ܝܫܬܗܘܢ ܟܡܐ ܦܥܠ ܒܐܫܝܐܥܗܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܦܝ ܫܟ ܡܪܝܒ

من بعض ولم يلتحم القتال بينهم. تفسير المُنْتَخَب: وقالوا - عندما شاهدوا العذاب - آمنا بالحق، وكيف يكون لهم تناول الإيمان بسهولة من مكان بعيد هو الدنيا التي انقضى وقتها؟ فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت3) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) من الآخرة إلى الدنيا. 2) ما بين الآخرة والدنيا. 3) هو طلبهم الأمر من حيث لا ينال. 4) بعيد عليهم لاستحالته عندهم.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقْذَفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [وكانوا] يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "كَفَرُوا" إلى المضارع "وَيَقْذِفُونَ". وقد اعتبر إبن عاشور النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وعبارة وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه يرجمون بالظن ويقولون في الدنيا لا بعث ولا جنة ولا نار. 2) أنه طعنهم في القرآن. 3) هو طعنهم في رسول الله بأنه شاعر أو ساحر، وسماه قذفاً لخروجه عن غير حق، وهي مرادفة لعبارة رجمًا بالغيب (م69\18: 22) (القُرطُبي). ت2) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. المنتخب: ويرجمون بالظن الباطل من مكان بعيد عن الصواب.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "وَحِيلَ" إلى المضارع "يَشْتَهُونَ". الماوردي: وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ يعني بالموت، وفيه خمسة تأويلات: 1) حيل بينهم وبين الدنيا. 2) بينهم وبين الإيمان. 3) بينهم وبين التوبة. 4) بينهم وبين طاعة الله تعالى. 5) حيل بين المؤمن وبين العمل، وبين الكافر وبين الإيمان. وفعل يشتهون قد يشير إلى رغبتهم بالرجوع للأرض ليعملوا صالحا كما في الآية م75\32: 12: فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا ت2) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع.

39\59 سُورَة الزُّمَر ܣܘܪܬ ܐܠܙܡܪ

عدد الآيات 75 - مَكِّيَة عدا: 52-54[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م39\59: 1[3]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	[...] تَنزِيلُ[1] ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَكِيمِ[ت1].	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر الحكىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م39\59: 2[4]	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ[ت1]. فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ، مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ [...][1ت2].	اٮا اٮرلٮا الىك الكٮٮ ٮالحٯ ڡاعٮد الله مخلصا له الدىں	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ ܦܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܐ ܠܗ ܐܠܕܝܢ
م39\59: 3[5]	أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ	أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ. وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوْلِيَآءَ [...]: "مَا نَعْبُدُهُمْ[1] إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ[2] إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ[ت1]". إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[ن1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ[1ت2س1].	الا لله الدىں الخالص والدىں اٮحدوا مں دوٮه اولىا ما ٮعٮدهم الا لىٯرٮوٮا الى الله رلڡى اں الله ىحكم ٮىٮهم ڡى ما هم ڡىه ىحٮلڡوں اں الله لا ىهدى مں هو كدٮ كڡار	ܐܠܐ ܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܠܟܐܠܨ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܡܐ ܢܥܒܕܗܡ ܐܠܐ ܠܝܩܪܒܘܢܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܙܠܦܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܦܝ ܡܐ ܗܡ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܡܢ ܗܘ ܟܐܕܒ ܟܦܐܪ
م39\59: 4[6]	لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا[ت1]، لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ. سُبْحَٰنَهُۥ! هُوَ ٱللَّهُ، ~ [...] ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّارُ.	لو اراد الله اں ىٮحد ولدا لاصطڡى مما ىحلٯ ما ىسا سٮحٮه هو الله الوحد الٯهار	ܠܘ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܬܟܕ ܘܠܕܐ ܠܐܨܛܦܝ ܡܡܐ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܣܒܚܢܗ ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 71 و73. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الغرف.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنْزِيلَ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور. الماوردي: الكتاب هو القرآن سمي بذلك لأنه مكتوب.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الدِّينُ ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. المنتخب: آمراً بالحق ت2) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات. خطأ: التفات من المُتكَلّم "إِنَّا أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "فَاعْبُدِ اللَّه".

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَا نُعْبُدُهُمْ، مَا نَعْبُدُكُمْ، مَا يَعْبُدُوهُمْ، قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ 2) لِتُقَرِّبُونَا 3) كَذَّابٌ كَفَّارٌ، كَذُوبٌ وكَفُورٌ ♦ نص ناقص تكملته: [قالوا] مَا نَعْبُدُهُمْ، أو: [وَقال] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: قريبا ودانيًا. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الزلفى الشفاعة في هذا الموضع. 2) أنها المنزلة. 3) أنها القرب. والكلمة السريانية ܙܠܦ زُلَفْ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثلاثة أحياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى.

6 نص ناقص تكملته: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ♦ ت1) يَتَّخِذَ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

م39\59: 5[7]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]. يُكَوِّرُ[ت2] ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ، وَيُكَوِّرُ[ت2] ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِ. وَسَخَّرَ[ت3] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ. كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّى[ت4]. ~ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡغَفَّٰرُ.	حلٯ السموٮ والارص ٮالحٯ ٮكور الٮل على النهار وٮكور النهار على الٮل وسحر السمس والٯمر كل ٮحرى لاحل مسمى الا هو العرٮر العڡر	ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܝܟܘܪ ܐܠܠܝܠ ܥܠܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܟܘܪ ܐܠܢܗܐܪ ܥܠܝ ܐܠܠܝܠ ܘܣܟܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܠܐܓܠ ܡܣܡܝ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܪ
م39\59: 6[8]	خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا	خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ. ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا[ت1م1]. [وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖ[ت2].] يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[1]، خَلۡقٗا مِّنۢ	حلٯكم مں ٮڡس وحده ٮم حعل مٮها روحها وانرل لكم مں الاٮعم ٮمٮٮه اروح ٮحلٯكم ڡى ٮطوں امهٮكم حلٯا مں ٮعد	ܟܠܩܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܐܚܕܗ ܬܡ ܓܥܠ ܡܢܗܐ ܙܘܓܗܐ ܘܐܢܙܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܐܢܥܐܡ ܬܡܢܝܗ ܐܙܘܐܓ ܝܟܠܩܟܡ ܦܝ ܒܛܘܢ ܐܡܗܐܬܟܡ ܟܠܩܐ ܡܢ ܒܥܕ ܟܠܩ ܦܝ

---

7 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) يُكَوِّرُ: جاء الفعل كوَّر ثلاث مرَّات ويُفْهَم اليوم ضمن نَظرِيَّة الأعجاز العلمي بِمَعْنى: لفَّ في استدارة. وقد استعمل الفعل "يولج في" عشر مرَّات بخصوص الليل والنهار. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يحمل الليل على النهار، ويحمل النهار على الليل. 2) يغشى الليل على النهار فيذهب ضوءه، ويغشى النهار على الليل فيذهب ظلمته. 3) هو نقصان أحدهما عن الآخر، فيعود نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل. 4) يجمع الليل حتى ينتشر النهار، ويجمع النهار حتى ينتشر الليل. قِراءة لوكسنبرغ: يُكَرِّرُ اللَّيلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَرِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ، بِمَعْنى: يتبع ت3) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجل أربع مرَّات، وإلى أجل 16 مَرَّة).

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِمَّهَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات ت2) خطأ: هذه الفقرة لا علاقة لها بموضوع الآية. وقد يكون مكانها الأصلي في بداية الآية الناقصة م55\6: 143: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني جعل. 2) أنزلها بعد أن خلقها في الجنة، كما جاء في الآيتين م55\6: 143 و144 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 511-512) ت3) الماوردي: يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق فيه ثلاثة أوجه: 1) نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم لحماً. 2) خلقاً في بطون أمهاتكم من بعد خلقكم في ظهر آدم. 3) خلقاً في ظهر الأب ثم خلقاً في بطن الأم ثم خلقاً بعد الوضع. في ظلمات ثلاث فيه وجهان: 1) ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. 2) ظلمة صلب الرجل وظلمة بطن المرأة وظلمة الرحم. 3) أنها ظلمة عتمة الليل التي تحيط بظلمة المشيمة مظلمة الأحشاء وظلمة البطن. فهم لوكسنبرغ: في ظلمات ثلاث: في مراحل ثلاث، من الكلمة السريانية ܛܥܡܬܐ طعمتا. وهو يرى أن هذه الكلمة جاءت في الآية م24\80: 24: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (أنظر هامش هذه الآية) ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت5) أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: كيف تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ عن الحق وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ\تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرَّات ♦ م1) قارِن: أوقع الرب الإله سباتا عميقا على الإنسان فنام. فأخذ إحدى أضلاعه وسد مكانها بلحم. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من الإنسان امرأة، فأتى بها الإنسان (تكوين 2: 21-22) م2) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة:

وأنت الذي لم يحيه الدهر ثانيا\ولم ير عبد منك في صالح وجم.
وأنت القديم الأول الماجد الذي\تبدأ خلق الناس في أكتم العدم.
وأنت الذي أحللتني غيب ظلمة\إلى ظلمة في صلب آدم في ظلم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

	مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	بَعْدِ خَلْقٍ، فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ[ت3م2] [...]. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ، رَبُّكُمْ. لَهُ ٱلْمُلْكُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَأَنَّىٰ[ت4] تُصْرَفُونَ[ت5]؟	حلٯ ڡى طلمٮ ٮلٮ دلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو ڡاٮى ٮصرڡوں	ܦܝ ܛܠܡܬ ܬܠܬ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܢܝ ܬܨܪܦܘܢ
م39\59: 7[9]	إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] إِن تَكْفُرُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ. وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ [...] ٱلْكُفْرَ[ت1]. وَإِن تَشْكُرُواْ، يَرْضَهُ لَكُمْ. وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ[ت2] وِزْرَ[ت3] أُخْرَىٰ[م1]. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ، فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت4م2].	ار ٮكڡروا ڡار الله عى عٮكم ولا ٮرصى لعٮاده الكڡر وار ٮسكروا ٮرصه لكم ولا ٮرر وارره ورر احرى ٮم الى ربكم مرحعكم ڡٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں اٮه علٮم ٮدات الصدور	ܐܢ ܬܟܦܪܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܥܢܟܡ ܘܠܐ ܝܪܨܝ ܠܥܒܐܕܗ ܐܠܟܦܪ ܘܐܢ ܬܫܟܪܘܐ ܝܪܨܗ ܠܟܡ ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܟܪܝ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܡܪܓܥܟܡ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م39\59: 8[10]	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ	وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ، دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا[ت1] إِلَيْهِ. ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ[ت2] نِعْمَةً مِّنْهُ، نَسِيَ مَا[ت3] كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ، وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا[ت4] لِّيُضِلَّ[1] [...] عَن سَبِيلِهِۦ. قُلْ: "تَمَتَّعْ [...] بِكُفْرِكَ قَلِيلًا. إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ".	واذا مس الاٮسں صر دعا ربه مٮٮٮا الٮه ٮم اذا حوله ٮعمه مٮه ٮسى ما كاں ٮدعوا الٮه مں ٯٮل وحعل لله اٮداد لٮصل عں سٮٮله ٯل ٮمٮع ٮكڡرك ٯلٮلا اٮك مں اصحٮ الٮار	ܘܐܕܐ ܡܣ ܐܠܐܢܣܐܢ ܨܪ ܕܥܐ ܪܒܗ ܡܢܝܒܐ ܐܠܝܗ ܬܡ ܐܕܐ ܟܘܠܗ ܢܥܡܗ ܡܢܗ ܢܣܝ ܡܐ ܟܐܢ ܝܕܥܘ ܐܠܝܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܓܥܠ ܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܠܝܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܩܠ ܬܡܬܥ ܒܟܦܪܟ ܩܠܝܠܐ ܐܢܟ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ
م39\59: 9[11]	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا	أَمَّنْ[1] هُوَ قَٰنِتٌ[ت1]، ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ[ت2]، سَاجِدًا،	امں هو ٯٮٮ اٮا الٮل ساحدا وٯاٮما ٮحدر	ܐܡܢ ܗܘ ܩܢܬ ܐܢܐ ܐܠܠܝܠ ܣܐܓܕܐ

9 نص ناقص تكملته: وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ [المؤمنين] الْكُفْرَ ♦ ت1) وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ: هذه الفقرة تتعارض مع الآية م43\35: 8: اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وشبيهاتها. سؤال: من هم عباده؟ هل المؤمنون؟ وهل يرضاه للكافرين كأن هذه الفئة الأخيرة ليست من عباد الله؟ ت2) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: نفس حاملة ت2) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم ت3) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م31\57: 33 م2) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَضِلَّ ♦ ت1) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. الماوردي: منيباً إليه فيه ثلاثة أوجه: 1) مخلصاً إليه. 2) مستغيثاً به. 3) مقبلاً عليه. قراءة لوكسنبرغ: مثيب ت2) خَوَّلَهُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أعطى، وهنا أعطاه ت3) خطأ والصحيح: نَسِيَ مَن كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ت4) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنَى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) سَاجِدٌ وَقَائِمٌ 3) عذابَ الْآخِرَةَ 4) يَذَّكَّرُ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ [الدار] الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر] ♦ ت1) أمَّن هو قانتٌ: الماوردي: في الألف التي في أمّن وجهان: 1) أنها ألف استفهام. 2) ألف نداء. قانت: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه المطيع. 2) أنه الخاشع في صلاته. 3) القائم في صلاته. 4) أنه الداعي لربه. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَطَ يعني خاف وفزع. الماوردي: من زعم أن الألف الأولى استفهام أضمر في الكلام جواباً

	يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	وَقَآئِمًا[2]، يَحْذَرُ [...] ٱلْأٓخِرَةَ[3]، وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ [...]؟ قُلْ: "هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ[ت3]؟" ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ [4] أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت4س1].	الاحره وىرحوا رحمه رىه مل هل ىسوى الدىں ىعلموں والدىں لا ىعلموں اىما ىىدكر اولوا الالىٮ	ܘܩܐܝܡܐ ܚܕܪ ܐܠܐܟܪܗ ܘܝܪܓܘ ܪܚܡܗ ܪܒܗ ܩܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܐܠܕܝܢ ܝܥܠܡܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܢܡܐ ܝܬܕܟܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ
م39\59: 10[12]	قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	قُلْ: "يَٰعِبَادِ[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ". لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنْيَا[ت2] حَسَنَةٌ. [وَ]أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ[ت3]. إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم، بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت4].	مل ىعاد الدىں امىوا اىموا رىكم للدىں احسىوا ڡى هده الدىىا حسىه وارص الله وسعه اىما ىوڡى الصىروں احرهم ىعىر حساٮ	ܩܠ ܝܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܐܣܥܗ ܐܢܡܐ ܝܘܦܐ ܐܠܨܒܪܘܢ ܐܓܪܗܡ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
م39\59: 11[13]	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	قُلْ: "إِنِّيٓ أُمِرْتُ [...] أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ [...][ت1]،	مل اىى امرٮ اں اعىد الله مخلصا له الدىں	ܩܠ ܐܢܝ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܐ ܠܗ ܐܠܕܝܢ
م39\59: 12[14]	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	وَأُمِرْتُ لِأَنْ[ت1] أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ[ت2]".	وامرٮ لاں اكوں اول المسلمىں	ܘܐܡܪܬ ܠܐܢ ܐܟܘܢ ܐܘܠ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م39\59: 13[15]	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلْ: "إِنِّيٓ أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[ت1ن1]".	مل اىى احاڡ اں عصىٮ رىى عداٮ ىوم عطىم	ܩܠ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܥܨܝܬ ܪܒܝ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ

محذوفاً تقديره: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً كمن جعل لله أنداداً؟ قاله يحيى. وقال ابن عيسى: المحذوف من الجواب: كمن ليس كذلك. ومن زعم أن الألف للنداء لم يضمر جواباً محذوفاً ت2) آَنَاءِ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) طرف الليل. 2) ساعات الليل. 3) ما بين المغرب والعشاء ت3) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير شيعي: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 212) ت4) أُولُو الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي بكر. وعن إبن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وعن مقاتل: نزلت في عمار بن ياسر. وعند الشيعة: نزلت في علي.

12 قراءة مُختَلِفة: 1) عِبَادِي، عِبَادِيَ ♦ نص ناقص تكملته: فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) قد تكون العبارة الأصلية "قُلْ لِعِبَادِيَ". أنظر هامش الآية هـ39\59: 53 ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33. الماوردي: للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنةٌ فيه وجهان: 1) للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة في الآخرة، وهي الجنة. 2) للذين أحسنوا في الدنيا حسنة في الدنيا فيكون ذلك زائداً على ثواب الآخرة ت3) خطأ: هذه الجملة دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها. الماوردي: وأرض الله واسعة فيها ثلاثة أقوال: 1) أرض الجنة رغبهم في سعتها. 2) هي أرض الهجرة. 3) يريد بسعة الأرض سعة الرزق لأنه يرزقهم من الأرض فيكون معناه: ورزق الله واسع ت4) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

13 نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ [بأن] أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

14 ت1) وَأُمِرْتُ لِأَنْ: اللام زائدة ت2) تَنَاقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسِّرون أن محمد هو "أول المسلمين من هذه الأمة" (الطَّبَري).

15 ت1) تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ111\48: 1-2: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ

م39\59: 14[16]	قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	قُلِ: "ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي [...][ت1]".	ٯل الله اعٮد محلصا له دٮٮى	ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܥܒܕ ܡܟܠܨܐ ܠܗ ܕܝܢܝ
م39\59: 15[17]	فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم، مِّن دُونِهِۦ[ت1]". قُلْ: "إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ"[ت1]. أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ.	ڡاعٮدوا ما سٮٮم مں دوٮه ٯل اں الحسرٮں الدٮں حسروا اٮڡسهم واهلٮهم ٮوم العٮمه الا دلك هو الحسراں المٮٮں	ܦܐܥܒܕܘܐ ܡܐ ܫܝܬܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܩܠ ܐܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܗܠܝܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܠܐ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܟܣܪܐܢ ܐܠܡܒܝܢ
م39\59: 16[18]	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ[ت1] مِّنَ ٱلنَّارِ، وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ [...]. ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ: "يَٰعِبَادِ[2]! فَٱتَّقُونِ[3ت2]".	لهم مں ڡوٯهم طلل مں الٮار ومں ٮحٮهم طلل دلك ٮحوڡ الله ٮه عٮاده ٮعٮاد ڡاٮٯوں	ܠܗܡ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܛܠܠ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܘܡܢ ܬܚܬܗܡ ܛܠܠ ܕܠܟ ܝܟܘܦ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܒܐܕܗ ܝܥܒܐܕ ܦܐܬܩܘܢ
م39\59: 17[19]	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ	وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ[1ت1س1] [...] أَن يَعْبُدُوهَا، وَأَنَابُوٓاْ[2ت2] إِلَى ٱللَّهِ، لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ. فَبَشِّرْ عِبَادِ[2س2]،	والدٮں احٮٮٮوا الطعوٮ اں ٮعٮدوها واٮاٮوا الى الله لهم الٮسرى ڡٮسر عٮاد	ܘܐܠܕܝܢ ܐܓܬܢܒܘܐ ܐܠܛܐܓܘܬ ܐܢ ܝܥܒܕܘܗܐ ܘܐܢܐܒܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܐܠܒܫܪܝ ܦܒܫܪ ܥܒܐܕ

لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا".

16 نص ناقص تكملته: مُخْلِصًا لَهُ دِينِي [من الشرك] ♦ ت1) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

17 ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرّتين. الماوردي: مفسرا الآية م39\59: 15 فيه ثلاثة تأويلات: 1) خسروا أنفسهم بإهلاكها في النار، وخسروا أهليهم بأن لا يجدوا في النار أهلاً، وقد كان لهم في الدنيا أهل. 2) خسروا أنفسهم بما حرموها من الجنة وأهليهم من الحور العين الذين أعدوا لهم في الجنة. 3) خسروا أنفسهم وأهليهم بأن صاروا هم بالكفر إلى النار، وصار أهلوهم بالإيمان إلى الجنة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظِلَالٌ 2) عِبَادِي، عِبَادِيَ 3) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ [من النار] ♦ ت1) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بِمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل ت2) خطأ: التفات من الغائب "يُخَوِّفُ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "فَاتَّقُونِ". وهنا فعل فَاتَّقُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فَاتَّقُوا. سؤال: ما الحاجة إلى هذه الظلل والنار تغشاهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم؟ الظلة ما علا الإنسان، فكيف سمى ما تحتهم ظلة؟ ولعل الأدق ما عبر عنه في الآية: يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (م85\29: 55) والآية: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ (م39\7: 41). والقول: ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يفيد أن هذا العذاب في كل الأحوال مجرد تخويف، وكأنه ليس حقيقة إنما هو تهديد وتهويش، فلو قيل مثلاً: "ذلك يعاقب الله به عباده ويجازيهم به" لدل على ما يجب أن يفيده التركيب (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 16).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الطَّوَاغِيتَ 2) عِبَادِي ♦ نص ناقص تكملته: [مخافة] أَنْ يَعْبُدُوهَا ♦ ت1) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت2) أَنَابُوا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثابوا ♦ س1) عن زيد بن أسلم: نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي س2) عن جابر بن عبد الله: لما نزلت الآية "لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ" (م54\15: 44) أتى رجل من الأنصار النبي فقال يا رسول الله أن لي سبعة مماليك وأني قد عتقت لكل باب منها مملوكًا فنزلت فيه الآيتان "فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ" (17-18).

ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܩܘܠ ܦܝܬܒܥܘܢ ܐܚܣܢܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܗܕܝܗܡ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ	الدىں ىسمعوں العول ڡىىعوں احسىه اولىك الدىں هدىهم الله واولىك هم اولوا الالىٮ	ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥ[ت1م1س1]. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ[ت2]، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت3].	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ	م59\39: 18[20]
ܐܦܡܢ ܚܩ ܥܠܝܗ ܟܠܡܗ ܐܠܥܕܐܒ ܐܦܐܢܬ ܬܢܩܕ ܡܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ	امں حو علىه كلمه العداں اڡاں ىىعد مں ڡى الىار	أَفَمَنۡ حَقَّ[ت1] عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ [...]؟ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ؟	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ	م59\39: 19[21]
ܠܟܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܪܒܗܡ ܠܗܡ ܓܪܦ ܡܢ ܦܘܩܗܐ ܓܪܦ ܡܒܢܝܗ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܐܠܡܝܥܐܕ	لكں الدىں اىعوا رىهم لهم عرڡ مں ڡوٯها عرڡ مىىىه ىحرى مں ىحىها الاىهر وعد الله لا ىحلڡ الله المىعاد	لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ[ت1م1]، مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ[ت1] مَّبۡنِيَّةٞ، تَجۡرِي[ت2] مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ. وَعۡدَ ٱللَّهِ. لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ[ت3].	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ	م59\39: 20[22]
ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ	الم ىر ان الله انزل مں السما ما ڡسلكه ىىىىع	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	م59\39: 21[23]

20 ت1) إتِّباع الأحسن نجده في الآية م39\7: 145: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م59\39: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م59\39: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فهل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 205-206). الماوردي: فيتبعون أحسنه فيه ستة أوجه: 1) طاعة الله. 2) لا إله إلا الله. 3) أحسن ما أمروا به. 4) أنهم إذا سمعوا قول المسلمين وقول المشركين اتبعوا أحسنه وهو الإسلام. 5) هو الرجل يسمع الحديث من الرجل فيحدث بأحسن ما يسمع منه، ويمسك عن أسوإه فلا يتحدث به. 6) أنهم يستمعون عزماً وترخيصاً فيأخذون بالعزم دون الرخص ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "فَبَشِّرْ عِبَادِ" إلى الغائب "هَدَاهُمُ اللَّهُ" ت3) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ س1) عن ابن عباس: آمن أبو بكر بالنبي وصدّقه، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا، ونزلت فيهم "فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ" من أبي بكر "فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ" (17-18) ♦ م1) قارن تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن.

21 نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه، أو: كمن نجا] أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ♦ ت1) جاء في الآية م59\39: 19: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وفي الآية م59\39: 71: حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. خطأ في هذه الآية والصحيح: أَفَمَنْ حَقَّت عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، أسوة بالآية الأولى. يفهمها الجَلاَلَين كإشارة إلى الآية م52\11: 119: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. ويفهمها ابن عاشور كإشارة للآية م56\37: 31: فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. ويضيف: كلمة العذاب هي أن يكونوا من أهل النار.

22 نص ناقص تكملته: تَجْرِي من تحت [أغصان أشجار جناتها] الأنهار (أنظر الطَّبَري) ♦ ت1) غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة وفُهِمت بِمَعْنَى: الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لوكسنبرغ: غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنَى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها\الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهِم الزَّمَخْشَري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان. وقد جاءت كلمة وعد في نفس الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصْفَارًّا 2) يَجْعَلَهُ ♦ ت1) فَسَلَكَهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنَى: اجراه (المُنْتَخَب) ت2) يَنْبُوع\ينابيع: جاءت هذه الكلمة بالمفرد وبالجمع مَرَّة واحدة ت3) خطأ: التفات من الماضي "أَنْزَلَ ... فَسَلَكَهُ" إلى المضارع "يُخْرِجُ" ت4) ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنَى: يَيبَس في أقصى غايته.

	فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ	فَسَلَكَهُ[ت1] يَنَبِيعَ[ت2] فِي ٱلْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ[ت3] بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ، ثُمَّ يَهِيجُ[ت4] فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا[1]، ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ[2] حُطَٰمًا[ت5]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[ت6].	ڡى الارص ٮم ٮحرح ٮه ررعا مختلڡا الوٮه ٮم ٮهٮح ڡٮرٮه مصڡرا ٮم ٮحعله حطاما ان ڡى دلك لدكرى لاولى الالٮٮ	ܦܣܠܟܗ ܝܢܐܒܝܥ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܡ ܝܚܪܓ ܒܗ ܙܪܥܐ ܡܚܬܠܦܐ ܐܠܘܐܢܗ ܬܡ ܝܗܝܓ ܦܬܪܐܗ ܡܨܦܪܐ ܬܡ ܝܓܥܠܗ ܚܛܐܡܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܕܟܪܝ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܐܒ
م39\59: 22[24]	أَفَمَنْ شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَفَمَن شَرَحَ[ت1] ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ، فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ [...]؟ فَوَيْلٌ[ت2] لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن[1] [...] ذِكْرِ ٱللَّهِ[ت3]! ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ[س1].	امں سرح الله صدره للاسلم ڡهو على ٮور مں ربه ڡوىل للڡسىه ڡلوٮهم مں دكر الله اولٮك ڡى صلل مٮٮں	ܐܦܡܢ ܫܪܚ ܐܠܠܗ ܨܕܪܗ ܠܠܐܣܠܡ ܦܗܘ ܥܠܝ ܢܘܪ ܡܢ ܪܒܗ ܦܘܝܠ ܠܠܩܣܝܗ ܩܠܘܒܗܡ ܡܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܐܘܠܐܝܟ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م39\59: 23[25]	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ، كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ[ت1] تَقْشَعِرُّ[ت2] مِنْهُ جُلُودُ	الله ٮرل احسں الحدٮٮ كٮٮا مٮسٮها مٮاٮى ٮڡسعر مٮه	ܐܠܠܗ ܢܙܠ ܐܚܣܢ ܐܠܚܕܝܬ ܟܬܐܒܐ ܡܬܫܐܒܗܐ ܡܬܐܢܝ

قِراءة لوكسنبرغ: يسبخ ووقع الخطأ بسبب التشابه بين حرف السين السرياني وحرف الهاء العربي. والفعل السرياني ܣܒܚ سْبَخ يعني استغلظ، أي بلغ، كما في الآية هـ111\48: 29: فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ت5) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: هشيمًا يابسًا ت6) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَنْ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه] فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ [ترك] ذِكْرِ اللَّهِ. إلا إذا كان المعنى أن قلوب المستكبرين تقسى من ذكر الله. تقول الآية هـ13\96: 28: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ♦ ت1) شَرَحَ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنى: فتح وأزال الحزن ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت3) ظاهر هذه الآية: ذكر الله سبب لحصول قسوة القلب. تفسير المُنْتَخَب: فعذاب شديد للذين قست قلوبهم عن ذكر الله، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تفسير الزمخشري: من ذكر الله: من أجل ذكره، أي: إذا ذكر الله عندهم أو آياته اشمأزوا وازدادت قلوبهم قساوة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 512 وأبو شادي، ص 72) ♦ س1) نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعليّ وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم عن ذكر الله.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَادِي ♦ ت1) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ: جاءت كلمة مثاني مرَّتين. الماوردي: متشابها: فيه ثلاثة أقوال: 1) يشبه بعضه بعضاً من الآي والحروف. 2) يشبه بعضه بعضاً في نوره وصدقه وعدله. 3) يشبه كتب الله المنزلة على أنبيائه. مثاني: فيه سبعة تأويلات: 1) ثنى الله فيه القضاء. 2) ثنى الله فيه قصص الأنبياء. 3) ثنى الله فيه ذكر الجنة والنار. 4) لأن الآية تثنى بعد الآية، والسورة بعد السورة. 5) يثنى في التلاوة فلا يمل لحسن مسموعه. 6) معناه يفسر بعضه بعضاً. 7) اسم لأواخر الآي، فالقرآن اسم لجميعه، والسورة اسم لكل قطعة منه، والآية اسم لكل فصل من السورة، والمثاني اسم لآخر كل آية منه. قِراءة لوكسنبرغ: المباني بِمَعْنى: المواعظ، من الكلمة السريانية ܒܢܝܢܐ بنيانا. أنظر هامش الآية هـ54\15: 87. تعليق مجدي حسين: يفيد اسم التفضيل (أحسن) أن كلام الله يتفاوت في الحسن، وكنا نظن أن كلامه سبحانه على درجة واحدة من الحسن دون تفاوت، فالقُرآن كلام الله كما أن التوراة كذلك وبالمثل الإنجيل، فهل غيره من الكتب السماوية أقل حسنًا أو غير حسن كما يمكن أن يفهم من الآية؟! بل إن القُرآن يقول إنه يتفاوت في الحسن وإن بعضه حسن وبعضه الآخر أقل حسنًا: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\59: 55)، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (م39\59: 18) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 23) ت2) تقشعر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها تقشعر من وعيده وتلين من وعده. 2)أنها تقشعر من الخوف وتلين من الرجاء. 3) تقشعر الجلود لإعظامه، وتلين عند تلاوته. سؤال: ألا تتعارض هذه الآية مع الآية: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (هـ13\96: 28)؟ ت3) خطأ والصحيح: من ذِكْرِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: تَلِينُ تَضمَّن معنى تطمئن ت4) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن سعد: قالوا: يا رسول الله لو حدَّثتنا. فنزلت هذه الآية.

	تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ. ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ[ت3]. ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ، يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِنۡ[ت4] هَادٍ[1ن1س1].	حلود الدىں ىحسوں ربهم ىم ىلىں حلودهم وملوىهم الى دكر الله دلك هدى الله ىهدى ىه مں ىسا ومں ىصلل الله فما له مں هاد	ܬܩܫܥܪ ܡܢܗ ܓܠܘܕ: ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܬܡ ܬܠܝܢ ܓܠܘܕܗܡ ܘܩܠܘܒܗܡ ܐܠܝ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ:
م39\59: [26]24	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ[ت1] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ [...]؟ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ: "ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ".	امں ىىمى ىوحهه سو العداں ىوم العىمه ومىل للطلمىں دوموا ما كىىم ىكسىوں	ܐܦܡܢ ܝܬܩܝ ܒܘܓܗܗ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܩܝܠ ܠܠܛܠܡܝܢ ܕܘܩܘܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܣܒܘܢ
م39\59: [27]25	كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ [...]، فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ.	كدں الدىں مں مىلهم ماىىهم العداں مں حىں لا ىسعدوں	ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܐܬܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م39\59: [28]26	فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. وَلَعَذَابُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُ[ت1]. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	مادامهم الله الحدى ڡى الحىوه الدىىا ولعداں الاحره اكىر لو كاىوا ىعلموں	ܦܐܕܐܩܗܡ ܐܠܠܗ ܐܠܚܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܒܪ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
م39\59: [29]27	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن[ت1] كُلِّ مَثَلٖ. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ولمد صرىىا للىاس ڡى هدا المراں مں كل مىل لعلهم ىىدكروں	ܘܠܩܕ ܨܪܒܢܐ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܟܠ ܡܬܠ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
م39\59: [30]28	قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا[ت1]، غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ[ت2]. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ!	مراىا عرىىا عىر دى عوح لعلهم ىىموں	ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܓܝܪ ܕܝ ܥܘܓ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
م39\59: [31]29	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا: رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ	صرں الله مىلا رحلا مىه سركا مىسكسوں	ܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܪܓܠܐ ܦܝܗ ܫܪܟܐ

26 نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة] ♦ ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بمَعْنى: أشد العذاب. يَتَّقِي بِوَجْهِهِ: لأنه يكون يداه مغلولة إلى عنقه فلا يقدر أن يتقي إلا بوجهه (البيضاوي). الماوردي: أفمن يتقي بوجهه سوءَ العذاب يومَ القيامة فيه وجهان: 1) أن الكافر يسحب على وجهه إلى النار يوم القيامة. 2) لأن النار تبدأ بوجهه إذا دخلها.

27 نص ناقص تكملته: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم في إتيان العذاب].

28 نص ناقص تكملته: وَلَعَذَابُ [الدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

29 ت1) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهِمت بمَعْنى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرْآنِ) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29).

30 ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بمَعْنى: انحراف. الماوردي: غير ذي عوج فيه ثلاثة تأويلات: 1) غير ذي لبس. 2) غير مختلف. 3) غير ذي شك.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَالِمًا، سِلْمًا، سَلَمًا، ورجلٌ سالِمٌ 2) مَثَلَيْنِ ♦ نص ناقص تكملته: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ [في ملكه] ... [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ♦ ت1) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ: الماوردي: رجلاً يعني الكافر. فيه شركاء أي يعبد أوثاناً شتى. متشاكسون فيه أربعة أوجه: 1) متنازعون. 2)

	مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مُتَشَٰكِسُونَ[ت1م1] [...]، وَرَجُلٗا سَلَمٗا[ت2] لِّرَجُلٍ. هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا[ت3]؟ [...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ[ت4]! ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ورحلا سلما لرحل هل ىسىوىان مىلا الحمد لله ىل اكىرهم لا ىعلمون	ܡܬܫܟܣܘܢ ܘܪܓܠܐ ܣܠܡܐ ܠܪܓܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝܐܢ ܡܬܠܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م39\59: 30[32]	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	[---] إِنَّكَ مَيِّتٞ، وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ[س1].	انك مىٮ وانهم مىٮون	ܐܢܟ ܡܝܬ ܘܐܢܗܡ ܡܝܬܘܢ
م39\59: 31	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، عِندَ رَبِّكُمۡ، تَخۡتَصِمُونَ.	ىم انكم ىوم القىمه عند ربكم ىحىصمون	ܬܡ ܐܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܢܕ ܪܒܟܡ ܬܟܬܨܡܘܢ
م39\59: 32[33]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ	[---] فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ، وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓ[1]؟ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى[ت1] لِّلۡكَٰفِرِينَ؟	فمں اطلم ممں كدب على الله وكدب بالصدو اد حاه الىس فى حهىم مىوى للكفرىں	ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܟܕܒ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܕܒ ܒܐܠܨܕܩ ܐܕ ܓܐܗ ܐܠܝܣ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܬܘܝ ܠܠܟܦܪܝܢ
م39\59: 33[34]	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ[1 2] وَصَدَّقَ بِهِۦٓ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ[ت1].	والدى حا بالصدو وصدو به اولىك هم المىقون	ܘܐܠܕܝ ܓܐ ܒܐܠܨܕܩ ܘܨܕܩ ܒܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܬܩܘܢ

مختلفون. 3) متعاسرون. 4) متظالمون مأخوذ من قولهم: شكسني مالي أي ظلمني ت2) ورَجُلاً سَلَماً لرجُلٍ: الماوردي: يعني المؤمن سلماً لرجل أي مخلصاً لرجل، يعني أنه بإيمانه يعبد إلهاً واحداً. سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بمَعْنى: مملوكًا بالكامل ت3) هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفهمت كلمة مَثَلًا تمييز، أي تشبيهًا. وقد تكون كلمة مثلا زائدة. الماوردي: هل يستوي حال العابد لله وحده وحال من يعبد آلهة غيره؟ فضرب لهما مثلاً بالعبدين اللذين يكون الأول لشركاء متشاكسين، لا يقدر أن يوفي كل واحد منهم حق خدمته، ويكون الآخر لسيد واحد يقدر أن يوفيه حق خدمته. قراءة لوكسنبرغ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ المثالان؟ ويرى أن كلمة مَثَلًا هي نقل عن السريانية ܡܬܠܐ مثالا، وهي صيغة الجمع إذ المثنى غير موجود في السريانية إلا نادرًا، والسريانية لا تعرف الـ التعريف. ولكن هذا الفهم مخالف لقواعد اللغة العربية فكان يجب ان يكون: هل يستوي المثلان ت4) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ♦ م1) قارن: لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إمَّا أن يبغض أحدهما ويحب الآخر، وإمَّا أن يتبع أحدهما وينبذ الآخر. فأنتم لا تقدرون أن تخدموا الله والمال (متى 6: 24. أنظر أيضا لوقا 16: 13).

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ ♦ س1) عند الشيعة: لما نزلت الآية "إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ"، قلت: يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء؟ فنزلت: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" (م85\29: 57).

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة أو تفسير شيعي: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فادعى ما ليس له وسمي بغير إسمه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ من عند الله (السياري، ص 124) ♦ ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْتْوا.

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالَّذِي جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَقوا، وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا 2) وصَدَقَ، وَصُدِّقَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ" إلى الجمع "أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ". والصحيح: وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي: وفي الذي جاء بالصدق أربعة أقاويل: 1) أنه جبريل. 2) محمد. 3) أنهم المؤمنون جاءوا بالصدق يوم القيامة. 4) أنهم الأنبياء. وفي الصدق ثلاثة أقوال: 1) أنه لا إله إلا الله. 2) القرآن 3) أنه البعث والجزاء. وفي الذي صدق به ستة أقاويل: 1) أنه رسول الله. 2) المؤمنون من هذه الأمة. 3) أتباع الأنبياء كلهم. 4) أنه أبو بكر. 5) أنه علي. 6) أنهم المؤمنون قبل فرض الجهاد من غير رغبة في غنم ولا رهبة من سيف. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المتقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المتقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المتقين) بحيث لا تقتصر التقوى عليهم.

م39\59: 34	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ. ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	لهم ما ىساوں عىد ربهم دلك حرا المحسىں	ܠܗܡ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\59: 35[35]	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ[1] ٱلَّذِي عَمِلُواْ، وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	لىكڡر الله عىهم اسوا الدى عملوا ويحريهم احرهم ىاحسں الدى كاىوا ىعملوں	ܠܝܟܦܪ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܐܣܘܐ ܐܠܕܝ ܥܡܠܘܐ ܘܝܓܙܝܗܡ ܐܓܪܗܡ ܒܐܚܣܢ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م39\59: 36[36]	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ[ت1] عَبۡدَهُۥ[م1]؟ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِنۡ[ت2] هَادٍ[س2][1].	الىس الله ىكاڡ عىده ويحوڡوىك ىالدىں مں دوىه ومں ىصلل الله ڡما له مں هاد	ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܟܐܦ ܥܒܕܗ ܘܝܟܘܦܘܢܟ ܒܐܠܕܝܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ
م39\59: 37[37]	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ	وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن[ت1] مُّضِلٍّ[ت2]. أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ[ت3]، ذِي ٱنتِقَامٍ؟[ت4]	ومں ىهد الله ڡما له مں مصل الىس الله ىعرىر دى اىىڡام	ܘܡܢ ܝܗܕ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܡܨܠ ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܥܙܝܙ ܕܝ ܐܢܬܩܐܡ
م39\59: 38[38]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ	[وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: "مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ".] قُلۡ: "أَفَرَءَيۡتُم[ت1] مَّا تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ، هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ[ت2] ضُرِّهِۦٓ[1]؟ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ، هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ[ت2] رَحۡمَتِهِۦ[2]؟"	ولىں سالىهم مں حلق السموٮ والارص لىڡولں الله ڡل اڡرىىم ما ىدعوں مں دوں الله اں ارادىى الله ىصر هل هں كسڡٮ صره او ارادىى ىرحمه هل هں ممسكٮ رحمىه ڡل حسىى الله علىه ىوكل المىوكلوں	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܐܕܢܝ ܐܠܠܗ ܒܨܪ ܗܠ ܗܢ ܟܫܦܬ ܨܪܗ ܐܘ ܐܪܐܕܢܝ ܒܪܚܡܗ ܗܠ ܗܢ ܡܡܣܟܬ ܪܚܡܬܗ ܩܠ ܚܣܒܝ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܝܬܘܟܠ ܐܠܡܬܘܟܠܘܢ

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَسْوَاءَ ♦ ت1) جاءت مرّتين عبارة أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرّات عبارة أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407).

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِكَافِ عَبْدِهُ، بِكَافِي عِبَادَهُ، بِكَافٍ عِبَادَهُ، بِكَافِي عِبَادِهِ 2) هَادِي ♦ ت1) بِكَافٍ: صيغة فريدة وتعني حامي ومانع. حرف الباء في بكاف زائدة. والفعل السرياني ܟܦܐ كَفَا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس. قارن: هو وحده صخرتي وخلاصي هو حصني فلا أتزعزع (مزمور 62: 6)؛ أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي (مزمور 89: 26) ت2) من زائدة ♦ س1) عن معمر: قال رجل للنبي لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ (2 كورنثوس 12: 9).

37 ت1) من زائدة ت2) خطأ: هذه الفقرة والفقرة السابقة اعتراض ت3) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة ت4) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ 2) مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) هُنَّ كَاشِفَاتُ ... مُمْسِكَاتُ: خطأ والصحيح: هي كَاشِفَةُ ... مُمْسِكَةُ. تفسير الزمخشري: فإن قلت: لم قيل: كاشفات، وممسكات، على التأنيث؟ قلت: أنثهن وكن إناثًا وهن اللات والعزّى ومناة ليضعفها ويعجزها زيادة تضعيف وتعجيز عما طالبهم به من كشف الضرّ وإمساك الرحمة؛ لأنّ الأنوثة من باب اللين والرخاوة، كما أنّ الذكورة من باب الشدّة والصلابة، كأنه قال: الإناث اللاتي هن اللاّت والعزّى ومناة أضعف مما تدعون لهنّ وأعجز. وفيه تهكم أيضًا.

	حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ	قُلۡ: "حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ".		
م39\59: 39[39]	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قُلۡ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ[ت1]، إِنِّي عَٰمِلٞ. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[ن1]	ڡل ٮٯوم اعملوا على مكاٮٮكم اٮى عمل ڡسوڡ ٮعلموں	ܩܠ ܝܩܘܡ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܐ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܝ ܥܐܡܠ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ܀
م39\59: 40[40]	مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ[ت1ن1]".	مں ٮاٮىه عداٮ ٮحرىه وىحل علىه عداٮ مٯىم	ܡܢ ܝܐܬܝܗ ܥܕܐܒ ܝܟܙܝܗ ܘܝܚܠ ܥܠܝܗ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
م39\59: 41[41]	إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ. فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ، [...] فَلِنَفۡسِهِۦۖ. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت1]. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ[ت2ن1].	اٮا اٮرلٮا علىك الكٮٮ للٮاس ٮالحٯ ڡمں اهٮدى ڡلٮڡسه ومں صل ڡاٮما ٮصل علىها وما اٮٮ علىهم ٮوكىل	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܠܠܢܐܣ ܒܐܠܚܩ ܦܡܢ ܐܗܬܕܝ̈ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨ̈ܠ ܦܐܢܡܐ ܝܨ̈ܠ ܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܘܟܝܠ
م39\59: 42[42]	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	[---] ٱللَّهُ يَتَوَفَّى[ت] ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا، وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ. فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ[1]، وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى[ت2م1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	الله ٮٮوڡى الاٮڡس حٮں موٮها والٮى لم ٮمٮ ڡى مٮامها ڡٮمسك الٮى ٯصى علىها الموٮ وٮرسل الاحرى الى احل مسمى اں ڡى دلك لاٮٮ لٯوم ٮٮڡكروں	ܐܠܠܗ ܝܬܘܦܝ ܐܠܐܢܦܣ ܚܝܢ ܡܘܬܗܐ ܘܐܠܬܝ ܠܡ ܬܡܬ ܦܝ ܡܢܐܡܗܐ ܦܝܡܣܟ ܐܠܬܝ ܩܨ̈ܝ ܥܠܝܗܐ ܐܠܡܘܬ ܘܝܪܣܠ ܐܠܐܟܪܝ ܐܠܝ ܐܓ̈ܠ ܡܣܡܝ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ܀

39 قراءة مُختَلفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخب). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) على ناحيتكم. 2) على تمكنكم. 3) على شركتكم. وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

40 ت1) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

41 نص ناقص تكملته: [فهدايته] لِنَفْسِهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ يتضمَّن معنى يجني المتعدي بعلى ت2) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

42 قراءة مُختَلفة: 1) قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 61: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا، والآية م39\59: 42: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، والآية م75\32: 11: يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ. فمن الذي يتوفى هذه الأنفس على وجه التحديد؟ ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. ونفس الفكرة في الآية م55\6: 60. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الله عند توفي الأنفس يقبض أرواحها من أجسادها والتي لم تمت وهي في منامها يقبضها عن التصرف مع بقاء أرواحها في أجسادها. فيمسك التي قضى عليها الموت أنى تعود الأرواح إلى أجسادها. ويرسلُ الأخرى وهي النائمة فيطلقها باليقظة للتصرف إلى أجل موتها. 2) لكل جسد نفساً وروحاً فيتوفى الله الأنفس في منامها بقبض أنفسها دون أرواحها حتى تتقلب بها وتتنفس، فيمسك التي قضى عليها الموت أن تعود النفس إلى جسدها ويقبض الموت روحها، ويرسل الأخرى وهي نفس النائم إلى جسدها حتى تجتمع مع روحها إلى أجل موتها. 3) إن الله تعالى يقبض أرواح الموتى إذا ماتوا وأرواح الأحياء إذا ناموا فتتعارف ما شاء الله أن تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يعيدها ويرسل الأخرى فيعيدها ♦ م1) حول العلاقة بين النوم والموت أنظر هامش الآية م55\6: 60.

م59\39: 43[43]	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ	[---] أَمِ[ت1] ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، شُفَعَآءَ؟[ت2] قُلۡ: "أَوَلَوۡ[ت3] كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا، وَلَا يَعۡقِلُونَ [...]؟"	ام اىحدوا مں دوں الله سڡعا ڡل اولو كاىوا لا ىملكوں سىا ولا ىعڡلوں	ܐܡ ܐܬܚܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܫܦܥܐ ܩܠ ܐܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م59\39: 44[44]	قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	قُل: "لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ[ت1] جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[ت1 2]."	ڡل لله السڡعه حمىعا له ملك السموٮ والارص ىم اليه ٮرحعوں	ܩܠ ܠܠܗ ܐܠܫܦܥܗ ܓܡܝܥܐ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܬܡ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م59\39: 45[45]	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ، ٱشۡمَأَزَّتۡ[ت1] قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِۖ. وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ، إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ[س1 ت2].	وادا دكر الله وحده اسماررٮ ڡلوٮ الدىں لا ىومىوں بالاحره وادا دكر الدىں مں دوىه ادا هم ىسىىسروں	ܘܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܐܫܡܐܙܬ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܕܐ ܗܡ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
م59\39: 46[46]	قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] قُلِ: "ٱللَّهُمَّ[ت1]! فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت2]، عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت3]، أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ن1]."	ڡل اللهم ڡاطر السموٮ والارص علم العىٮ والسهده اىٮ ٮحكم ٮىں عىادك ڡى ما كاىوا ڡىه ىحىلڡوں	ܩܠ ܐܠܠܗܡ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܐܢܬ ܬܚܟܡ ܒܝܢ ܥܒܐܕܟ ܦܝ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ

43 نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ [أيتخذونهم شفعاء] ♦ ت1) أم: يفترض أن الله يخبرنا بذلك ويعلمنا به ولا يسألنا؛ لذا قالوا (أم) بمَعْنَى (بل)، فكيف تكون (أم) هي للتخيير والسؤال بمَعْنَى (بل) التي هي للإضراب؟ ت2) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ: النص يوحي بأنهم لو اتخذوا شفعاء مع الله أي إلى جانبه ما كان في ذلك غضاضة. وهذا النص يتناقض مع الآية م51\10: 18: هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ، والآية م59\39: 3: مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى. فالذين اتخذوا شفعاء لم ينكروا أن الشفاعة لله (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 43-44) ت3) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنَى: حتى وإن.

44 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا: هل نشفع له أم يشفع لنا؟ هل الشفاعة لله أم لعباده المؤمنين؟ هل تريد الآية أن تقول شيئًا غير الذي تفيده مفرداتها؟ وهل الذين اتخذوا من دون الله شفعاء أنكروا أن الشفاعة لله جميعًا؟ هل قوله قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا يتناقض مع قوله: مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ (م51\10: 3). "جميعًا" إنما يكون للاثنين فصاعدًا والشفاعة واحدة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 43-44) ت2) بم يتصل قوله: ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ؟ ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

45 نص ناقص تكملته: لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الآخرة ♦ ت1) اشْمَأَزَّتْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) انقبضت. 2) نفرت. 3) استكبرت ت2) تفسير شيعي: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الكُلَيني مجلد 8، ص 304). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في قِراءة النبي سُورَة النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة (هامش الآية م103\22: 52).

46 ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت3) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26. الماوردي: فيه وجهان: 1) السر والعلانية. 2) الدنيا والآخرة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

م39\59: 4747	وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	[---] وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا، وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ، لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ ت1 يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ م1. وَبَدَا لَهُم، مِّنَ ٱللَّهِ، مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ،	ولو ار للدىر طلموا ما ڡى الارص حمىعا ومىله معه لاڡىدوا ىه مر سو العداب ىوم العىمه وىدا لهم مر الله ما لم ىكوىوا ىحىسىور	ܘܠܘ ܐܢ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܘܡܬܠܗ ܡܥܗ ܠܐܦܬܕܘܐ ܒܗ ܡܢ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܒܕܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܟܘܢܘܐ ܝܚܬܣܒܘܢ
م39\59: 4848	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا ت1 لَهُمۡ [...] سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ ت2 ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ 1.	وىدا لهم ساٮ ما كسىوا وحاٯ ىهم ما كاىوا ىه ىسهدور	ܘܒܕܐ ܠܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م39\59: 4949	فَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ، دَعَانَا. ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ ت1 نِعۡمَةٗ مِّنَّا، قَالَ: "إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ ت2 عَلَىٰ عِلۡمِۢ ت3". بَلۡ هِيَ 1 فِتۡنَةٞ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ماذا مس الاىسر صر دعاىا ىم اذا حوله ىعمه مىا مال اىما اوىىىه على علم ىل هى ڡىىه ولكر اكىرهم لا ىعلمور	ܦܐܕܐ ܡܣ ܐܠܐܢܣܐܢ ܨܪ ܕܥܐܢܐ ܬܡ ܐܕܐ ܚܘܠܢܗ ܢܥܡܗ ܡܢܐ ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܘܬܝܬܗ ܥܠܝ ܥܠܡ ܒܠ ܗܝ ܦܬܢܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م39\59: 5050	قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	قَدۡ قَالَهَا 1 ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. فَمَآ أَغۡنَىٰ ت1 عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	مد مالها الدىر مر مىلهم مما اعىى عىهم ما كاىوا ىكسىور	ܩܕ ܩܐܠܗܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م39\59: 5151	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	فَأَصَابَهُمۡ [...] سَيِّـَٔاتُ ت1 مَا كَسَبُواْ. وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ. وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ت2 [...].	ماصاىهم ساٮ ما كسىوا والدىر طلموا مر هولا سىصىىهم ساٮ ما كسىوا وما هم ىمعحدىر	ܦܐܨܐܒܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢ ܗܘܠܐ ܣܝܨܝܒܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܡܐ ܗܡ ܒܡܥܓܙܝܢ
هـ39\59: 5252	أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ	[---] أَوَ لَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ م1 لِمَن	او لم ىعلموا ار الله ىىسط الردٯ لمر ىسا	ܐܘܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ

47 ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بمَعْنى: أشد العذاب ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَبَدَا لَهُمْ [جزاء] سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبَدَت لَهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) تقول الآية م39\59: 48 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا، والآية م45\65: 33 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 408-409).

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هو ♦ ت1) خَوَّلْنَاهُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمَعْنى: أعطى، وهنا أعطيناه ت2) خطأ والصحيح: ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُها. هذه الآية معطوفة على الآية 45 وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وما بينهما جمل اعتراضية ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) على علم برضاه عني. 2) بعلمي. 3) بعلم علمني الله إياه. 4) علمت أني سوف أصيبه. 5) على خبر عندي. وتتكرَّر نفس العبارة في الآية م49\28: 78.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَهُ ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بمَعْنى: دفع ونفع.

51 نص ناقص تكملته: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ... بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَأَصَابَتْهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَتُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39:

	يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	يَشَآءُ، وَيَقْدِرُ[ت1] [...]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	ويقدر ان في ذلك لايت لقوم يومنون	ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
هـ39\59: 53[53]	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	[---] قُلۡ: "يَٰعِبَادِيَ[ت1] ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ[ت2]! لَا تَقۡنَطُواْ[ت3] مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ. إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا[ت4ت2]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ[س1] [...]".	قل يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمه الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم	ܩܠ ܝܥܒܐܕܝ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܣܪܦܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܠܐ ܬܩܢܛܘܐ ܡܢ ܪܚܡܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܓܦܪ ܐܠܕ݂ܢܘܒ ܓܡܝܥܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
هـ39\59: 54[54]	وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	وَأَنِيبُوٓاْ[ت1] إِلَىٰ رَبِّكُمۡ، وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ، مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ.	وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون	ܘܐܢܝܒܘܐ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܘܐܣܠܡܘܐ ܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܬܡ ܠܐ ܬܢܨܪܘܢ

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق. تقول الآية هـ39\59: 52 أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، والآية م84\30: 37 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 370-372) ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقْنِطُوا 2) جَمِيعًا ولا يبالي، جَمِيعًا لمن يشاء، قِراءة شيعية: إن الله يغفر لكم جميعًا الذنوب - ويقول جعفر الاصدق: ما عنى الله من عباده غيرنا وغير شيعتنا (السياري، ص 123) ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم] ♦ ت1) قد تكون العبارة الأصلية "قُلْ لِعِبَادِيَ" على غرار ما جاء في الآية م50\17: 53 "وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" والآية م72\14: 31 "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا". فلا يستطيع محمد أن يقول يا عبادي لأنه ليس الله. ونجد نفس المشكلة في الآية م59\39: 10. وإن بقيت على حالها، ففيها التفات من المُتَكَلِّم "يَا عِبَادِيَ" إلى الغائب "رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ" ت2) أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أسرفوا على أنفسهم في الشرك. 2) أسرفوا على أنفسهم في ارتكاب الذنوب مع ثبوت الإيمان والتزامه. مرادف لها هـ89\3: 147: وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ت3) تَقْنَطُوا: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنى: يئس ت4) تقول الآية هـ39\59: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى إبن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أمَّا الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392 http://goo.gl/gWW3Dl). الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 تبرران كل جرائم داعش وقتل المرتد. والأزهر رفض تكفير داعش لأنه لم يشرك بالله. ومجلس وزراء العدل العرب سن على قتل المرتد لأنه كفر بالله. ولا توجد دولة عربية وإسلامية واحدة تعترف بحرية العقيدة لهذا السبب ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أهل مكة، قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان، وقتل النفس التي حرم الله - لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا مع الله إلهًا آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن إبن عمر: نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، ونفر من المُسلِمين كانوا أسلموا ثم فُتِنُوا وعُذِّبُوا فافتتنوا؛ فكنا نقول: لا يقبل الله من هؤلاء صَرْفًا ولا عَدلًا أبدًا، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عُذِّبوا به. فنزلت هذه الآية. وكان عمر كاتبًا فكتبها إلى عَيّاش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، وأولئك النفر، فأسلموا وهاجروا. وعن ابن عباس: أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قَتَلُوا فأكثروا، وزَنَوْا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا فقالوا: إن الذي تدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة. فنزلت هذه الآية. وعن إبن عمر عن عمر: لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعثت أنا وعَيّاش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، فقلنا: الميعاد بيننا المنَاصِف - ميقات بني غِفَار - فمن حبس منكم لراياتها فقد حبس فليمض صاحبه. فأصبحت عندها أنا وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن، فقدمنا المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لِبَلاَءٍ أصَابهُمْ من الدنيا. فنزلت: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" إلى قوله: "أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ" (39\59: 53-60). قال عمر: فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام. قال هشام: فلما قدمت عَلَيَّ خرجت بها إلى ذي طُوَى، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت أنها أنزلت فينا، فرجعت فجلست على بعيري فلحقت بالنبي.

54 ت1) أَنِيبُوا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثيبوا.

م39\59: [55]55	وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم[ت1م1]، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً[ت2] ~ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ.	واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغته وانتم لا تشعرون	ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܚܣܢ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡ ܐܠܥܕܐܒ ܒܓܬܗ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܫܥܪܘܢ
م39\59: [56]56	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ	[...] أَن تَقُولَ نَفۡسٌ: "يَٰحَسۡرَتَىٰ[ت1] عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ[ت2] فِي جَنۢبِ[ت3] ٱللَّهِ! وَإِن[ت4] كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ!".	ان تقول نفس يحسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين	ܐܢ ܬܩܘܠ ܢܦܣ ܚܣܪܬܝ ܥܠܝ ܡܐ ܦܪܛܬ ܦܝ ܓܢܒ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܟܢܬ ܠܡܢ ܐܠܣܐܚܪܝܢ
م39\59: 57	أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	أَوۡ تَقُولَ: "لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي، لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ!"	او تقول لو ان الله هديني لكنت من المتقين	ܐܘ ܬܩܘܠ ܠܘ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܕܝܢܝ ܠܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܬܩܝܢ
م39\59: [57]58	أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ: "لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةً[ت1]، فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ!"	او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كره فاكون من المحسنين	ܐܘ ܬܩܘܠ ܚܝܢ ܬܪܝ ܐܠܥܕܐܒ ܠܘ ܐܢ ܠܝ ܟܪܗ ܦܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\59: [58]59	بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	بَلَىٰ! قَدۡ جَآءَتۡكَ[1] ءَايَٰتِي، فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ، وَكُنتَ[2] مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين	ܒܠܝ ܩܕ ܓܐܬܟ ܐܝܐܬܝ ܦܟܕܒܬ ܒܗܐ ܘܐܣܬܟܒܪܬ ܘܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م39\59: [59]60	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ	وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ، [...]	ويوم القيمه ترى الذين كذبوا على	ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܬܪܝ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܥܠܝ

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) إتّباع الأحسن نجده في الآية م39\7: 145: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م39\59: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م39\59: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فهل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 205-206 و648-649). الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) هو ما أمرهم الله به في الكتاب. 2) أن يأخذوا ما أمر وينتهوا عما نهوا عنه. 3) هو الناسخ دون المنسوخ. 4) هو طاعة الله تعالى في الحرام والحلال. 5) تأدية الفرائض، ومعاني أكثرها متقاربة. 6) أنه الأخذ بالعزيمة دون الرخصة ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ♦ م1) قارن تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايْ، حَسْرَتِي، حَسْرَتَاه 2) ذكر ♦ نص ناقص تكملته: [لئلا] تَقُولَ نَفْسٌ ♦ ت1) جاءت مَرَّة عبارة يَا حَسْرَتَا عَلَى، ومَرَّة عبارة يَا حَسْرَةً عَلَى. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه لئلا تقول نفس. 2) أن لا تقول نفس ت2) فَرَّطْتُ: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنى: قصَّر وأهمل ت3) فِي جَنْبِ اللَّهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) في مجانبة أمر الله. 2) في ذات الله. 3) في ذكر الله، قاله السدي، وذكر الله هنا القرآن. 4) في ثواب الله من الجنة حكاه النقاش. 5) في الجانب المؤدي إلى رضا الله، والجنب والجانب سواء. 6) في طلب القرب من الله ت4) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد.

57 ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: عودة.

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَأَتْكَ، جَاءَتْكِ، جَاءَتْه 2) جَاءَتْكِ ... فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُجُوهُهُمْ، وُجُوهَهُمْ 2) مُسْوَادَّةٌ، مُسْوَدَّةٌ ♦ نص ناقص تكملته: تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ [أن] وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ♦ ت1) تعليق ابن عاشور: السامع يسأل عن سبب اسوداد الوجوه فيجاب بأن في جهنم مثواهم يعني لأن السواد يناسب ما سيلفح وجوههم من مسّ النار فأجيب بطريقة الاستفهام التقريري بتنزيل السائل المقدَّرِ منزلة من يعلم أن مثواهم جهنم فلا يليق به أن يغفل عن مناسبة سواد وجوههم، لمصيرهم إلى النار. أنظر أيضا تفسيره للآيتين هـ89\3: 106-107 في هامش هذه الآية الأخيرة ت2) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْثْوا.

	وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ	وُجُوهُهُم[1] مُّسْوَدَّةٌ[ت1][2]. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى[ت2] لِّلْمُتَكَبِّرِينَ؟	الله وجوههم مسوده اليس في جهنم مثوى للمتكبرين	ܐܠܠܗ ܘܓܘܗܗܡ ܡܣܘܕܗ ܐܠܝܣ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܬܘܝ ܠܠܡܬܟܒܪܝܢ
م39\59: 61[60]	وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وَيُنَجِّي[1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمۡ[ت1][2]. ~ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[م1].	وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السو ولا هم يحزنون	ܘܝܢܓܝ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܒܡܦܐܙܬܗܡ ܠܐ ܝܡܣܗܡ ܐܠܣܘ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م39\59: 62	اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[ٱللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ. وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ.	الله خلق كل شي وهو على كل شي وكيل	ܐܠܠܗ ܚܠܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܘܟܝܠ
م39\59: 63[61]	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَّهُۥ مَقَالِيدُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	له مقاليد السموت والارض والذين كفروا بايت الله اوليك هم الخسرون	ܠܗ ܡܩܐܠܝܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܚܣܪܘܢ
م39\59: 64[62]	قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ	قُلۡ[1]: "أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ، تَأۡمُرُوٓنِّيٓ[2]، [...] أَعۡبُدُ[3]، أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ[س1]؟"	قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجهلون	ܩܠ ܐܦܓܝܪ ܐܠܠܗ ܬܐܡܪܘܢܝ ܐܥܒܕ ܐܝܗܐ ܐܠܓܗܠܘܢ
م39\59: 65[63]	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ	وَلَقَدۡ أُوحِيَ، إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ: "لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ، لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ[1]، وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ[ت1].	ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين	ܘܠܩܕ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܝܢ ܐܫܪܟܬ ܠܝܚܒܛܢ ܥܡܠܟ ܘܠܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܚܣܪܝܢ

---

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُنَجِي 2) بِمَفَازَاتِهِمْ ♦ ت1) بِمَفَازَتِهِمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بنجاتهم من النار. 2) بما فازوا به من الطاعة. 3) بما ظفروا من الإدارة. 4) بما سلكوا فيه مفاز، الطاعات الشاقة، مأخوذ من مفازة السفر ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

61 ت1) مَقَالِيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنى: مفاتيح، أو خزائن، أو مفاتيح خزائن. والكلمة السريانية ܩܠܝܕܐ قليدا تعني مفتاح. قد تكون هذه الآية ردًا على قول المسيح: وأنا أقول لك: أنت صخر وعلى الصخر هذا سأبني كنيستي، فلن يقوى عليها سلطان الموت. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فما ربطته في الأرض ربط في السماوات. وما حللته في الأرض حل في السماوات (متى 16: 18-19) ت2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 63 تكملة للآيتين 60-61، وما بينهما جمل اعتراضية لا علاقة لها بالموضوع. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حذفت 2) تَأْمُرُونَنِي، تَأْمُرُونِي 3) أَعْبُدَ ♦ نص ناقص تكملته: تَأْمُرُونِّي [بأن] أَعْبُدُ ♦ س1) عن الحسن البصري: قال المشركون للنبي أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فنزلت الآيات 64-66. وعند الشيعة: اجتمعت قريش إلى أبي طالب والنبي عنده، فقالوا: نسألك عن إبن أخيك النصف منه. قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكُفّ عنا ونكف عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء، وأنبتت البغضاء، فقال: يأبن أخي، أسمعت؟ قال: يا عم لو أنصفني بنو عمي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، ان الله أمرني أن أدعو إلى الحنيفية ملة إبراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان، والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين. فقالوا: قل له أن يكفّ عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء. فنزلت هذه الآية.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ، لَنُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ، لَيُحْبَطَنَّ عَمَلُكَ، لَنَحْبُطَنَّ عَمَلَكَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ وإِلَيْكَ. خطأ: التفات من الجمع (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) إلى المفرد (لَئِنْ أَشْرَكْتَ ....). سؤال: هل يعقل من الرسل أن يشركوا بالله؟

	وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ			
م39\59: 66[64]	بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	بَلِ ٱللَّهَ[1] فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	ىل الله ماعىد وكر مر السكرىر	ܒܠ ܐܠܠܗ ܦܐܥܒܕ ܘܟܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
م39\59: 67[65]	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] وَمَا قَدَرُواْ[1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ[2ت1]، وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا [...] قَبۡضَتُهُۥ[3] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ[4] بِيَمِينِهِۦ[ت2م1]. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[س1]!	وما مدروا الله حو مدره والارص حمىعا مىصىه ىوم العىمه والسموٮ مطوىٮ ىىمىىه سىحىه وىعلى عما ىسركور	ܘܡܐ ܩܕܪܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܩܕܪܗ ܘܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܩܒܨܬܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܘܐܠܣܡܐܘܐܬ ܡܛܘܝܐܬ ܒܝܡܝܢܗ ܣܒܚܐܢܗ ܘܬܥܐܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م39\59: 68[66]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ	[---] وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1ت1]، فَصَعِقَ[2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ[ت2]. ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [...] أُخۡرَىٰ. فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ[3] يَنظُرُونَ.	وىمح ڡى الصود مصعو مر ڡى السموٮ ومر ڡى الارص الا مر سا الله ىم ىمح ڡىه احرى ڡادا هم ڡىام ىىطرور	ܘܢܦܟ݂ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܨܥܩ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܡܢ ܫܐܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܢܦܟ݂ ܦܝܗ ܐܟ݂ܪܝ ܦܐܕ݂ܐ ܗܡ ܩܝܐܡ ܝܢܛܪܘܢ
م39\59: 69[67]	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ	وَأَشۡرَقَتِ[1] ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ[ت1]،	واسرمٮ الارص ىىود دىها ووصع	ܘܐܫܪܩܬ ܐܠܐܪܨ ܒܢܘܪ ܪܒܗܐ ܘܘܨܥ

---

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَدَّرُوا 2) قَدَرِهِ 3) قَبْضَتَهُ، وقَبْضَتُهُ والأرض جميعًا 4) مَطْوِيَّاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: [في قبضته ♦ ت1) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وما عظموه حق عظمته إذ عبدوا الأوثان من دونه. 2) وما عظموه حق عظمته إذ دعوا إلى عبادة غيره. 3) ما وصفوه حق صفته ت2) الماوردي: والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة فيه وجهان: 1) أن قبضه استبدالها بغيرها لقوله يوم تبدل الأرض (م72\14: 48). 2) أي هي في مقدوره كالذي يقبض عليه القابض في قبضته. والسموات مطويات بيمينه فيه وجهان: 1) بقوته لأن اليمين القوة. 2) في ملكه كقوله وما ملكت أيمانكم (هـ92\4: 36). ويحتمل طيها بيمينه وجهين: 1) طيها يوم القيامة. لقوله يوم نطوي السماء. 2) أنها في قبضته مع بقاء الدنيا كالشيء المطوي لاستيلائه عليها ♦ س1) عن ابن عباس: مر يهودي بالنبي فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه فنزلت هذه الآية. عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند النبي، حين جاءه حبر من أحبار اليهود، فجلس إليه، فقال له النبي: حَدِّثْنا. قال: إن الله إذا كان يوم القيامة، جعل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والماء والشجر على أصبع، وجميع الخلائق على أصبع ثم يهزهنّ ثم يقول: أنا الملك، قال: فضحك النبي حتى بدت نواجذه تصديقًا لما قال، ثم قرأ هذه الآية ♦ م1) نجد نفس الفكرة في الآية م73\21: 104. قارن: وتنحل قوات السماء كلها وتطوى السماوات كسفر وتذوي قواتها كافة كما يذوي الورق الساقط من الكرم وكما يذوي ما يسقط من التين (أشعيا 34: 4)؛ "والسَّماءُ قد طُويَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت" (رؤيا 6: 14).

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) فَصُعِقَ 3) قِيَامًا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [مَرَّةً] أُخْرَى ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) تقول الآية م48\27: 87: فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، والآية م39\59: 68: فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. وعبارة إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ تشير وكأن هناك طائفة من الخلق لن تقوم قيامتها وسيبقون أحياءً، أو كلام زائد. قيل المستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك، والزبانية، أو من مات قبل الصعقة الأولى، أو الشهداء (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 68).

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُشْرِقَتِ ♦ ت1) وَوُضِعَ الْكِتَابُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحساب. 2) كتاب أعمالهم ت2) تفسير شيعي: النور هو الإمام. والشهداء الأئمة والدليل على ذلك: "ليكون الرسول شهيدًا

	الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَجِاْيِءَ بِٱلنَّبِيِّنَ وَٱلشُّهَدَآءِ[م1]. وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ[ت2].	الكٮٮ وحاى ٮالٮٮٮر والسهدا وٯصى ٮٮٮهم ٮالحٯ وهم لا ٮطلمور	ܐܠܟܬܒ ܘܓܝ ܒܐܠܢܒܝܝܢ ܘܐܠܫܗܕܐ ܘܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م39\59: [68]70	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] مَّا عَمِلَتْ. وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.	ووڡٮٮ كل ٮڡس ما عملٮ وهو اعلم ٮما ٮڡعلور	ܘܘܦܝܬ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܥܡܠܬ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܦܥܠܘܢ
م39\59: [69]71	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَسِيقَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ [...] إِلَىٰ جَهَنَّمَ، زُمَرًا[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا، فُتِحَتْ[1] أَبْوَٰبُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ[ت3م1]: "أَلَمْ يَأْتِكُمْ[2] رُسُلٌ[3] مِّنكُمْ[م2]، يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ، وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا؟" قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ[ت4] عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ."	وسٮٯ الدٮر كڡروا الى حهٮم رمرا حٮى اذا حاوها ڡٮحٮ اٮوٮها وٯال لهم حرٮٮها الم ٮاٮكم رسل مٮكم ٮٮلور علٮكم اٮٮ رٮكم وٮٮدروٮكم لٯا ٮومكم هدا ٯالوا ٮلى ولكر حٯٮ كلمه العداٮ على الكڡرٮر	ܘܣܝܩ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܝ ܓܗܢܡ ܙܡܪܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘܗܐ ܦܬܚܬ ܐܒܘܒܗܐ ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܟܙܢܬܗܐ ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܪܣܠ ܡܢܟܡ ܝܬܠܘܢ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬ ܪܒܟܡ ܘܝܢܕܪܘܢܟܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕܐ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܠܟܢ ܚܩܬ ܟܠܡܗ ܐܠܥܕܐܒ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ
م39\59: [70]72	قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا	قِيلَ [...]: "ٱدْخُلُوٓاْ [...] أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ	ٯٮل ادحلوا اٮوٮ حهٮم حلدٮر ڡٮها	ܩܝܠ ܐܕܟܠܘܐ ܐܒܘܒ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ

عليكم وتكونوا أنتم - يا معشر الأئمة - شهداء على الناس" (هـ22\103: 78) (القُمِّي) ♦ م1) يلاحظ أن القُرآن يعطي أهمية للشهداء كما في سفر الرؤيا 20: 4: ورأيت عروشا فجلس أناس عليها وعَهَد إليهم في القضاء. ورأيت نفوس الذين ضربت أعناقهم من أجل شهادة يسوع وكلمة الله، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يتلقوا السمة على جباههم ولا على أيديهم قد عادوا إلى الحياة، وملكوا مع المسيح ألف سنة.

68 نص ناقص تكملته: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ.

69 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُتِّحَتْ 2) تَأْتِكُمْ 3) نُذُرٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا [بعنف] إِلَى جَهَنَّمَ ♦ ت1) وسيق: إستُعمل فعل ساق في الآية 71 للكافرين وفي الآية 73 المتقين، وفعل ساق يستعمل للدواب وليس للبشر. ولذلك رأى بعض المُفَسِّرين إضافة كلمة بعنف بخصوص الكافرين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 514-515) ت2) الزُمَر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أفواجاً. 2) أمماً. 3) جماعات. قال الأخفش جماعات متفرقة، بعضها إثر بعض واحدها زمرة. 4) دفعاً وزجراً بصوت كصوت المزمار ت3) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قوامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنَى: نظارها وحراسها ت4) جاء في الآية م39\59: 19: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وفي الآية م39\59: 71: حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. يفهمها الجَلالَين كإشارة إلى الآية م52\11: 119: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. ويفهمها ابن عاشور كإشارة للآية م56\37: 31: فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. ويضيف: كلمة العذاب هي أن يكونوا من أهل النار. تعليق مجدي حسين: القياس يقتضي أن يرد جواب الكفار هكذا (ولكن حقت كلمة العذاب علينا) تتمة لهذا الإقرار، إلا أن الفاصلة أجبرتهم على تعديل الكلام عَلَى الْكَافِرِينَ وكأنهم يتحدثون عن قوم آخرين وكأنهم ينفون عن أنفسهم الكفر بعد أن أقروا، بسبب إظهار ما حقه الإضمار. ولا شك أن صفة الكافرين بينت العلة لهذا المصير، ولكنها علة معلومة ومُسلَّم بها، فلا يستقيم أن يكونوا من الصالحين ويؤخذون إلى جهنم زمرا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 71-72) ♦ م1) أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية هـ64\108: 9 م2) قارِن: "يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِن وَسْطِكَ، مِن إِخْوَتِكَ، فَلَه تَسْمَعون" (تثنية 18: 15) وجاءت مُكرَّرة في تثنية 18: 18 وأعمال 3: 22 و7: 37.

70 نص ناقص تكملته: قِيلَ [لهم] ادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م53\12: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) مَثْوَى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. جاءت مرَّتين عبارة فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومَرَّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 262-

	فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	فِيهَا". فَبِئْسَ مَثْوَى[ت1] ٱلْمُتَكَبِّرِينَ!	ٮٮٮس مٮوى المٮكٮرٮں	ܦܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܡܬܟܒܪܝܢ
م59\39: 73[71]	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ	وَسِيقَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ، زُمَرًا[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا، وَفُتِحَتْ[ت1 ت3] أَبْوَٰبُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا[ت4]: "سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ. طِبْتُمْ[ت5]. فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ".	وسىٯ الدٮں اٮٯوا رٮهم الى الحٮه رمرا حٮى ادا حاوها وڡٮحٮ اٮوٮها وٯال لهم حرٮٮها سلم علٮكم طٮٮم ڡادحلوها حلدٮں	ܘܣܝܩ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܝ ܐܠܓܢܗ ܙܡܪܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘܗܐ ܘܦܬܚܬ ܐܒܘܒܗܐ ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܚܙܢܬܗܐ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܛܒܬܡ ܦܐܕܚܠܘܗܐ ܚܠܕܝܢ
م59\39: 74[72]	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَقَالُواْ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ، وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ[م1]، نَتَبَوَّأُ[ت1] مِنَ ٱلْجَنَّةِ [...] حَيْثُ نَشَآءُ". ~ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ!	وٯالوا الحمد لله الدى صدٯٮا وعده واورٮٮا الارص ٮٮوا مں الحٮه حٮٮ ٮسا ڡٮعم احر العملٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܨܕܩܢܐ ܘܥܕܗ ܘܐܘܪܬܢܐ ܐܠܐܪܨ ܢܬܒܘܐ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܚܝܬ ܢܫܐ ܦܢܥܡ ܐ ܓܪ ܐܠܥܡܠܝܢ
م59\39: 75[73]	وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ[ت1 1] مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ[م1]، يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ[ت2] رَبِّهِمْ. وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ. وَقِيلَ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ!"[ت3]	وٮرى الملٮكه حاڡٮں مں حول العرس ٮسٮحوں ٮحمد رٮهم وٯصى ٮٮٮهم ٮالحٯ وٯٮل الحمد لله رٮ العلمٮں	ܘܬܪܝ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܚܐܦܝܢ ܡܢ ܚܘܠ ܐܠܥܪܫ ܝܣܒܚܘܢ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܩܝܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

.(263

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفُتِّحَتْ ♦ ت1) وسيق: استُعمل فعل ساق في الآية 71 للكافرين وفي الآية 73 المتقين، وفعل ساق يستعمل للدواب وليس للبشر. ولذلك رأى بعض المُفَسّرين إضافة كلمة بعنف بخصوص الكافرين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 514-515) ت2) الزُمَر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة. أنظر هامش الآية م59\39: 71 ت3) وَفُتِحَتْ: الواو زائدة، وقد تم حذفها في الآية 71 أعلاه. وقد تكون هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) وجواب الشرط (قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 515-518) ت4) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قوامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنى: نظارها وحراسها ت5) طِبْتُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نعمتم. 2) كرمتم. 3) زكوتم.

72 نص ناقص تكملته: نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ [منازل] حَيْثُ نَشَاءُ ♦ ت1) نَتَبَوَّأُ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنى: أنزل وأسكن. وهنا بِمَعْنى: ننزل ونسكن ♦ م1) قارِن: "فإِنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحقَّ ولا يَترُكُ أَصفِياءَه. أَمَّا الأَثَمَة للأبدِ يَهلِكون ونَسْلُ الأَشْرارِ يُستأصَلون والأَبْرارُ يَرِثونَ الأَرض ويَسكُنونَها لِلأَبَد" (مزامير 37: 28-29)؛ "طوبى لِلوُدَعاء فإِنَّهم يرِثونَ الأَرض" (متى 5: 4).

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَافِينَ ♦ نص ناقص تكملته: الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) حَافِّينَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: محيطين. وجاء في الآية م69\18: 32: جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح حاقين، من فعل أحاق الذي جاء عشر مرَّات ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّيَة ♦ م1) قارِن: "وتَوالَت رُؤيايَ فسَمِعتُ صَوتَ كَثيرٍ مِنَ المَلائِكَةِ حَولَ العَرشِ والأَحْياءِ والشُّيوخ، وكانَ عَدَدُهم رِبْواتِ رِبْواتٍ وأُلوفَ أُلوف، وهم يَصيحونَ بِأَعْلى أَصْواتِهم: "الحَمَلُ الذَّبيحُ أَهلٌ لأَن يَنالَ القُدرَةَ والغِنى والحِكمَةَ والقُوَّةَ والإِكْرامَ والمَجدَ والتَّسْبيح". وكُلُّ خَليقَةٍ في السَّماءِ وعلى الأَرضِ وتَحتَ الأَرضِ وفي البَحرِ، وكُلُّ ما فيها، سَمِعتُه يَقول: "لِلجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ التَّسْبيحُ والإِكْرامُ والمَجدُ والعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهور" (رؤيا 5: 11-13).

40\60 سُورَة غَافِر ܣܘܪܬ ܓܦܪ

عدد الآيات 85 - مَكِّيَة عدا: 56-57[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م40\60: 1[3]	حم	حمٓت1.	حم	ܚܡ
م40\60: 2[4]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	[...] تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِت1.	تنزيل الكتب من الله العزيز العليم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م40\60: 3[5]	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ	غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِت1، شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِت2م1. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ.	غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير	ܓܦܪ ܐܠܕܢܒ ܘܩܐܒܠ ܐܠܬܘܒ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ ܕܝ ܐܠܛܘܠ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
م40\60: 4[6]	مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	مَا يُجَٰدِلُت1 فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. فَلَا يَغْرُرْكَ1 تَقَلُّبُهُمْت2 فِي ٱلْبِلَٰدِس1.	ما يجدل في ايت الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلد	ܡܐ ܝܓܕܠ ܦܝ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܠܐ ܝܓܪܪܟ ܬܩܠܒܗܡ ܦܝ ܐܠܒܠܕ
م40\60: 5[7]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ	كَذَّبَتْت1 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ، وَٱلْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ.	كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الطول - المؤمن.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 521-522.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور.

5 ت1) التَّوْب: صيغة فريدة ت2) طَوْل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) ذي النعم. 2) ذي القدرة. 3) ذي الغنى والسعة. 4) ذي الخير. 5) ذي المن. 6) ذي التفضيل. والفرق بين المن والفضل أن المن عفو عن ذنب، والفضل إحسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كأنه إنعامه على غيره وقيل لأنه طالت مدة إنعامه ♦ م1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة:

أدعوك يا رب بما أنت أهله دعاء غريق قد تشبث بالعصم

لأنك أهل الحمد والخير كله وذو الطول لم تعجل بسخط ولم تلم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَغُرَّكَ ♦ ت1) ما يجادل في آيات الله: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يماري فيها، قاله السدي. 2) ما يجحد بها، قاله يحيى بن سلام. وفي الفرق بين المجادلة والمناظرة وجهان: 1) ان المجادلة لا تكون إلا بين مبطلين أو مبطل ومحق، والمناظرة بين محقين 2) أن المجادلة فتل الشخص عن مذهبه محقاً أو مبطلاً، والمناظرة التوصل إلى الحق في أي من الجهتين كان ت2) تَقَلُّبُهُمْ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه وفيه وجهان: 1) لا يغررك تقلبهم في الدنيا بغير عذاب. 2) لا يغررك تقلبهم في السعة والنعمة. قيل إن المسلمين قالوا نحن في جهد والكفار في السعة، فنزل فلا يغررك تقلبهم في البلاد وفيه حذف تقديره: فلا يغررك تقلبهم في البلاد سالمين فسيؤخذون ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في الحرث بن قيس السهمي.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِرَسُولِها 2) عِقَابِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) هَمَّتْ: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم ت3) خطأ: التفات من المفرد "وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ" إلى الجمع "بِرَسُولِهِمْ" ثم إلى المفرد "لِيَأْخُذُوهُ" وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: بِرَسُولِها. الماوردي: فيه وجهان:

	بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	وَهَمَّتْ[ت2] كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ[1] لِيَأْخُذُوهُ[ت3]. وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ[ت4] بِهِ ٱلْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[2]!	ٮعدهم وهمٮ كل امه ٮرسولهم لىاحدوه وحدلوا ٮالٮطل لىدحصوا ٮه الحو ڡاحدٮهم ڡكىڡ كار عماٮ	ܒܥܕܗܡ ܘܗܡܬ ܟܠ ܐܡܗ ܒܪܣܘܠܗܡ ܠܝܐܟܕܘܗ ܘ ܓܐܕܠܘܐ ܒܐܠܒܐܛܠ ܠܝܕܚܨܘܐ ܒܗ ܐܠܚܩ ܦܐܟܕܬܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܐܒ
م40\60: 6[8]	وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ[1] كَلِمَتُ[2] رَبِّكَ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ".	وكدلك حٯٮ كلمٮ رٮك على الدىں كڡروا اٮهم اصحٮ الٮار	ܘܟܕܠܟ ܚܩܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢܗܡ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ
م40\60: 7[9]	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	[...] ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ[1] وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ[ت2] بِهِۦ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ن1م1]: "[...] رَبَّنَا! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا[ت3]. فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ.	الدىں ىحملوں العرس ومں حوله ىسٮحوں ٮحمد رٮهم وىوٮٮوں ٮه وىسٮعڡروں للدىں امٮوا رٮٮا وسعٮ كل سى رحمه وعلما ڡاعڡر للدىں ٮاٮوا واٮٮعوا سٮىلك وٯهم عداٮ الححىم	ܐܠܕܝܢ ܝܚܡܠܘܢ ܐܠܥܪܫ ܘܡܢ ܚܘܠܗ ܝܣܒܚܘܢ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܝܣܬܓܦܪܘܢ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܪܒܢܐ ܘܣܥܬ ܟܠ ܫܝ ܪܚܡܗ ܘܥܠܡܐ ܦܐܓܦܪ ܠܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܬܒܥܘܐ ܣܒܝܠܟ ܘܩܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م40\60: 8[10]	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ	[...] رَبَّنَا! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ[1] عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ، وَمَن صَلَحَ[2]	رٮٮا وادحلهم حٮٮ عدں الٮى وعدٮهم ومں صلح مں اٮاٮهم	ܪܒܢܐ ܘܐܕܟܠܗܡ ܓܢܬ ܥܕܢ ܐܠܬܝ ܘܥܕܬܗܡ ܘܡܢ ܨܠܚ ܡܢ

1) ليحبسوه ويعذبوه. 2) ليقتلوه ت4) لِيُدْحِضُوا: جاء الفعل دحض مرَّتين بِمَعْنى: غلب وأبطل. قِراءة لوكسنبرغ: ليدحقوا، بِمَعْنى: يطردوا ويبعدوا ويرفضوا وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سبقت 2) كَلِمَاتُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "فَأَخَذْتُهُمْ" إلى الغائب "كَلِمَةُ رَبِّكَ". الماوردي: فيه وجهان: 1) وكذلك وجب عذاب ربك. 2) وكذلك صدق وعد ربك. أنهم أصحاب النار جعلهم أصحابها لأنهم يلزمونها وتلزمهم.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْعُرْشَ ♦ نص ناقص تكملته: [إن] الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ... [يا] ربنا – دون (إن) تفهم الجملة كأن الذين يحملون العرش هم أصحاب النار في الجملة قبلها لعدم وجود فاصل ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ ويُسَبِّحُونَ بِحَمْدِهِ. فمن المفترض أن يكون الإيمان أولاً ثم يكون بعد ذلك التسبيح والحمد. كما أن هذه الحقيقة وهذه المعلومة كأنها تحصيل حاصل، فهل يمكن أن يتصور من حملة العرش خلاف ذلك. وقد تكون العبارة يُؤْمِنُونَ بِهِ زائدة (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 5-7) ت3) الماوردي: فيه وجهان: 1) ملأت كل شيء رحمة وعلماً، أو رحمة عليه وعلماً به. 2) وسعت رحمتك وعلمك كل شيء ♦ ن1) تعتبر هذه الآية ناسخة للآية م42\62: 5: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ. أنظر هامش هذه الآية ♦ م1) نقرأ في كتاب اخنوخ الأول: في ذلك الوقت اختطفني إعصار من على وجه الأرض ووضعني على طرف السماء. فرأيت رؤية ثانية: مساكن القديسين ومواضع راحة الأبرار. هناك رأيت بعينيّ أنهم يقيمون مع ملائكة البرّ ويرتاحون في رفقة القديسين. هم يصلّون، يتوسّلون، يتضرّعون من أجل البشر (اخنوخ الفقرة 39: 1-5 http://goo.gl/kSZYMX). ونقرأ في وصية لاوي: "وفي السماء ... يوجد ملائكة وجه الرب الذين يقدسون ويتشفعون لدى الرب لكافة خطايا الأبرار المرتكبة عن جهل" (3: 5، في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 336) ونقرأ في وصية دان: "والآن حافوا الرب يا أبنائي واحذروا الشيطان وأرواحه. اقتربوا من الله ومن الملاك الذي يتشفع لكم، لأنه وسيط بين الله والبشر" (6: 1-2، في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 400).

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جنَّةَ 2) صَلُحَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

	أَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	وادوحهم ودرىٮهم اںك اںٮ العرىر الحكىم	ܐܒܐܝܗܡ ܘܐܙܘܓܗܡ ܘܕܪܝܬܗܡ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م40\60: 9[11]	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَقِهِمُ[1] [...] ٱلسَّيِّـَٔاتِ [...]. وَمَن تَقِ [...] ٱلسَّيِّـَٔاتِ، يَوۡمَئِذٖ، فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ ~ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ".	وٯهم السىاٮ ومں ٮٯ السىاٮ ىومىد ڡٯد رحمٮه ودلك هو الڡور العطىم	ܘܩܗܡ ܐܠܣܝܐܬ ܘܡܢ ܬܩ ܐܠܣܝܐܬ ܝܘܡܐܕ. ܦܩܕ ܪܚܡܬܗ ܘܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
م40\60: 10[12]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ: "لَمَقۡتُ[ت1] ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ[ت1] أَنفُسَكُمۡ، إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ[ت2]".	ار الدىر كڡروا ىںادوں لمٯٮ الله اكٮر مں مٯٮكم اںڡسكم اد ٮدعوں الى الاىمں ڡٮكڡروں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܢܐܕܘܢ ܠܡܩܬ ܐܠܠܗ ܐܟܒܪ ܡܢ ܡܩܬܟܡ ܐܢܦܣܟܡ ܐܕ ܬܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܐܝܡܢ ܦܬܟܦܪܘܢ
م40\60: 11[13]	قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ	قَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ، وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ[ت1م1]، فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا. فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن[ت2] سَبِيلٖ؟"	ٯالوا رٮںا اماٮںا اٮںٮىں واحىىٮںا اٮںٮىں ڡاعٮرڡںا ٮدںوٮںا ڡهل الى حروح مں سٮىل	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܡܬܢܐ ܐܬܢܬܝܢ ܘܐܚܝܝܬܢܐ ܐܬܢܬܝܢ ܦܐܥܬܪܦܢܐ ܒܕܢܘܒܢܐ ܦܗܠ ܐܠܝ ܚܪܘܓ ܡܢ ܣܒܝܠ
م40\60: 12[14]	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ	ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ، إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ، كَفَرۡتُمۡ[1]، وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْ[ت2]. فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ، ٱلۡعَلِيِّ، ٱلۡكَبِيرِ[ن1].	دلكم ٮاںه ادا دعى الله وحده كڡرٮم واں ىسرك ٮه ٮومںوا ڡالحكم لله العلى الكٮىر	ܕܠܟܡ ܒܐܢܗ ܐܕܐ ܕܥܝ ܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܟܦܪܬܡ ܘܐܢ ܝܫܪܟ ܒܗ ܬܘܡܢܘܐ ܦܐܠܚܟܡ ܠܠܗ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
م40\60: 13[15]	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ	هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ[ت1]، وَيُنَزِّلُ[1] لَكُم	هو الدى ىرىكم اىٮه وىںرل لكم مں السما	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܪܝܟܡ ܐܝܐܬܗ ܘܝܢܙܠ ܠܟܡ ܡܢ

---

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقِهِم، وَقِهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: وَقِهِمُ [جزاء] السَّيِّئَاتِ [التي اجترحوها] وَمَنْ تَقِ [جزاء] السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ.

12 ت1) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بغض ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (المسيري، ص 592). الماوردي: فيه وجهان: 1) لمقت الله بكم في الدنيا إذا دعيتم إلى الإيمان فكفرتم أكبر من مقتكم لأنفسكم في الآخرة حين عاينتم العذاب وعلمتم أنكم من أهل النار. 2) إن مقت الله لكم إذ عصيتموه أكبر من مقت بعضكم لبعض حين علمتم أنهم أضلوكم. وفي اللام التي في لمقت الله وجهان: 1) أنها لام الابتداء كقولهم لزيد أفضل من عمرو. 2) أنها لام اليمين تدخل على الحكاية وما ضارعها.

13 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م37\56: 59 وم44\64: 35 وم44\64: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م40\60: 11؛ هـ2\87: 28. أنظر هامش الآية م37\56: 59 ت2) من زائدة ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلاَيَةِ كَفَرْتُمْ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) أو (قراءة أو تفسير): إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر بولايته كفرتم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 148) 2) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ مِن لَيس له ولاية تُؤْمِنُوا (السياري، ص 125) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "دُعِيَ ... كَفَرْتُمْ" إلى المضارع "يُشْرَكْ ... تُؤْمِنُوا". الماوردي: وإن يُشرك به تؤمنوا فيه وجهان: 1) معناه تصدقوا من أشرك به. 2) تؤمنوا بالأوثان ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنْزِلُ ♦ ت1) تفسير شيعي: "آياته" يعني: الأئمة (القُمِّي) ت2) ينيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: يثيب.

	السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ	مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقًا. وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ[ت2].	ددما وما سدكر الا مر سسب	ܐܠܣܡܐ ܪܙܩܐ ܘܡܐ ܝܬܕܟܪ ܐܠܐ ܡܢ ܝܢܝܒ
م40\60: 14[16]	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	فَٱدۡعُواْ[ت1] ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت2] ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡكَٰفِرُونَ!	مادعوا الله مخلصير له الدير ولو طره الطمرور	ܦܐܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܟܦܪܘܢ
م40\60: 15[17]	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	رَفِيعُ[1] ٱلدَّرَجَٰتِ[ت1]، ذُو ٱلۡعَرۡشِ[م1]، يُلۡقِي ٱلرُّوحَ، مِنۡ أَمۡرِهِۦ[ت2]، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ، لِيُنذِرَ [...] يَوۡمَ[2] ٱلتَّلَاقِ[3ت3]	رميع الدرحب دو العرس ىلمى الروح مر امره على مر سا مر عباده لىىدر ىوم الىلاق	ܪܦܝܥ ܐܠܕܪܓܬ ܕܘ ܐܠܥܪܫ ܝܠܩܝ ܐܠܪܘܚ ܡܢ ܐܡܪܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܠܝܢܕܪ ܝܘܡ ܐܠܬܠܐܩ
م40\60: 16[18]	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ[1ت1]، لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ[2] مِنۡهُمۡ شَيۡءٌ: "لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ؟" "لِلَّهِ، ~ ٱلۡوَٰحِدِ، ٱلۡقَهَّارِ"[ت2]	ىوم هم ىدرور لا تحمى على الله مىهم سى لمر الملك اليوم لله الوحد المهار	ܝܘܡ ܗܡ ܒܪܙܘܢ ܠܐ ܝܟܦܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܢܗܡ ܫܝ ܠܡܢ ܐܠܡܠܟ ܐܠܝܘܡ ܠܠܗ ܐܠܘܚܕ ܐܠܩܗܪ
م40\60: 17[19]	الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	ٱلۡيَوۡمَ، تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ [...] بِمَا كَسَبَتۡ. لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت1].	اليوم تحرى كل ىمس ىما كسىب لا طلم اليوم ار الله سريع الحساب	ܐܠܝܘܡ ܬܓܙܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܠܐ ܛܠܡ ܐܠܝܘܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
م40\60: 18[20]	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى	وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ[1م1ت1]، إِذِ ٱلۡقُلُوبُ	واىدرهم ىوم الارمه ار الملوب لدى	ܘܐܢܕܪܗܡ ܝܘܡ ܐܠܐܙܦܗ ܐܕ

16 نص ناقص تكملته: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْكَافِرُونَ ♦ ت1) فَادْعُوا اللَّهَ: تفسير الجَلالَين: اعبدوا الله ت2) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

17 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَفِيعَ 2) لِتُنْذِرَ يَوْمَ، لِيُنْذِرَ يَوْمُ، لِيُنْذَرَ يَوْمُ 3) التَّلَاقِي ♦ نص ناقص تكملته: لِيُنْذِرَ [الناس عاقبة مخالفة المرسلين] يَوْمَ التَّلَاقِ ♦ ت1) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) رافع السموات السبع. 2) عظيم الصفات. 3) رافع درجات أوليائه ت2) تقول الآية م40\60: 15: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، بينما تقول الآية م70\16: 2: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الروح الوحي. 2) النبوة. 3) القرآن. 4) الرحمة. 5) أرواح عباده، لا ينزل ملك إلا ومعه منها روح. 6) جبريل يرسله الله بأمره. خطأ والصحيح: بأمره، أسوة بالآية م44\19: 64: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ والآية م73\21: 27: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ت3) لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. الماوردي: فيه قولان: 1) لينذر الله به يوم القيامة. 2) لينذر أنبياؤه يوم التلاق. يَوْمَ التَّلَاقِ: صيغة فريدة وهو يوم القيامة وفيه ثلاثة أوجه: 1) لأنه يلتقي فيه أهل السماء وأهل الأرض. 2) لأنه يلتقي فيه الأولون والآخرون. 3) يلتقي فيه الخلق والخالق. خطأ والصحيح: التلاقي ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلت: مليك على عرش السماء مهيمن\لعزته تعنو الوجوه وتسجد (http://goo.gl/0QSq4S).

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَارِزُونَ له 2) عَلَيهِ ♦ ت1) بَارِزُونَ: جاءت الصفة بارز مرّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: ظاهرون، أو خارجون من قبورهم ت2) الماوردي: في المجيب عن هذا السؤال قولان: 1) أن الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله، فيقول: لله الواحد القهار. 2) ان الخلائق كلهم يجيبه من المؤمنين. والكافرين، فيقولون: لله الواحد القهار.

19 نص ناقص تكملته: تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات.

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَاظِمونَ ♦ ت1) الْآزِفَةِ: جاءت مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) يوم حضور المنية. 2) يوم القيامة وسميت الآزفة لدنوها، وكل آزف دانٍ، ومنه قوله تعالى أزفت الآزفة (م23\53: 57) أي دنت القيامة. وفعل أزف يعني قرب. اقتراب الساعة: ذكر القرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي

	الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ	لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ[ت2]، كَظِمِينَ[ت3]. مَا لِلظَّلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٍ[ت4] وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ[ت5].]	الحاحر كطمىر ما للطلمىر مر حمىم ولا سمىع ىطاع	ܐܠܩܠܘܒ ܠܕܝ ܐܠܚܢܐܓܪ ܟܐܛܡܝܢ ܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܚܡܝܡ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܝܛܐܥ
م40\60: 19[21]	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ[ت1] ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ[ت2].	ىعلم حاىىه الاعىر وما ىحمى الصدور	ܝܥܠܡ ܟܐܝܢܗ ܐܠܐܥܝܢ ܘܡܐ ܬܟܦܝ ܐܠܨܕܘܪ
م40\60: 20[22]	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّ. وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1] [...] مِن دُونِهِۦ، لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ.	والله ىمصى بالحو والدىر ىدعور مر دوىه لا ىمصور ىسى ار الله هو السمىع البصىر	ܘܐܠܠܗ ܝܩܨܝ ܒܐܠܚܩ ܘܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܠܐ ܝܩܨܘܢ ܒܫܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
م40\60: 21[23]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	[---] أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت1] فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ[1] قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت3] [...]. فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ، ~ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت4] وَاقٍ[2].	اولم ىسىروا ڡى الارص ڡىىطروا كىڡ كار عمىه الدىر كاىوا مر مىلهم كاىوا هم اسد مىهم موه واىارا ڡى الارص ڡاحدهم الله	ܐܘܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܐܬܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܡܢ

حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ: الماوردي: القلوب هي النفوس بلغت الحناجر عند حضور المنية، وهذا قول من تأول يوم الآزفة بحضور المنية، قاله قتادة. ووقفت في الحناجر من الخوف فهي لا تخرج ولا تعود في أمكنتها ت3) كَاظِمِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مغمومون. 2) باكون. 3) ممسكون بحناجرهم، ماخوذ من كظم القربة وهو شد رأسها. 4) ساكتون. خطأ والصحيح: إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمَة. وقد جاءت كلمة قلوب بالمُذَكَّر ثلاث مرَّات ت4) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: قريب ت5) شَفِيعٍ يُطَاعُ: لا شفيع لهم أصلاً: فما لنا من شافعين (م47\26: 100)، ولو شفعوا فرضاً لم يقبلوا (أنظر الجَلالَين). خطأ: هذه الآية دخيلة والآية 19 تكمل الآية 17 ♦ م1) قارِن: "فاصبِروا أَنتُم أيضًا وثَبِّتوا قُلوبَكم، فإِنَّ مَجيءَ الرَّبِّ قريب. لا يَتَذَمَّرَنَّ بَعضُكم على بَعْض، أَيُّها الإِخوَة، لِئَلاّ تُدانوا. هُوَذا الدَّيَّانُ واقِفٌ على الأَبواب" (يعقوب 5: 8-9)؛ "إِقتَرَبَت نِهايةُ كُلِّ شَيء. فكُونوا عُقَلاءَ قَنوعين، لِكَي تُقيموا الصَّلاة" (بطرس الأولى 4: 7)؛ "طوبى لِلَّذي يَقرَأُ ولِلَّذين يَسمَعونَ أَقوالَ النُّبوءَة ويَحفَظونَ ما وَرَدَ فيها، لأَنَّ الوَقتَ قدِ اقترَب" (رؤيا 1: 3)؛ "إِنِّي آتٍ على عَجَل. فتَمَسَّكْ بِما عِندَكَ لِئَلاَّ يَأخُذَ أَحَدٌ إِكْليلَكَ" (رؤيا 3: 11) الخ.

21 ت1) جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: خيانة. الماوردي: يعلم خائنة الأعين فيه خمسة أوجه: 1) أنه الرمز بالعين. 2) هي النظرة بعد النظرة. 3) مسارقة النظر. 4) النظر إلى ما نهى عنه. 5) هو قول الإنسان ما رأيت وقد رأى، أو رأيت وما رأى. وفي تسميتها خائنة الأعين وجهان: 1) لأنها أخفى الإشارات فصارت بالاستخفاء كالخيانة. 2) لأنها باستراق النظر إلى المحظور خيانة ت2) وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الوسوسة. 2) ما تضمره عندما ترى امرأة إذا أنت قدرت عليها أتزني بها أم لا. 3) ما يسره الإنسان من أمانة أو خيانة، وعبر عن القلوب بالصدور لأنها مواضع القلوب.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ [الأصنام] مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِنْكُمْ 2) وَاقِي ♦ نص ناقص تكملته: كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ [فأعرضوا] فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ♦ ت1) جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآية 21 و82 من نفس السورة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنها آثارهم من الملابس والأبنية. 2) خراب الأرضين وعمارتها. 3) المشي فيها بأرجلهم. 4) بُعْد الغاية في الطلب. 5) طول الأعمار. 6) ما سنوا فيها من خير وشر ت4) من زائدة.

			بدىنهم وما كار لهم مر الله مر واو	ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܐܩ
م40\60: [24]22	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَكَفَرُواْ. فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ~ إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	دلك ٮاٮهم كاٮٮ ٮاٮٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ ڡكڡروا ڡاحدهم الله اٮه ڡوى سدٮد العڡاٮ	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܬ ܬܐܬܝܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܟܦܪܘܐ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܩܘܝ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
م40\60: [25]23	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ[ت1] مُّبِينٍ،	ولڡد ارسلٮا موسى ٮاٮٮٮا وسلطر مٮٮر	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܬܢܐ ܘܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م40\60: [26]24	إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَقَٰرُونَ[م2ت1]. فَقَالُواْ: "[...] سَٰحِرٞ كَذَّابٞ".	الى ڡرعور وهمر وڡرور ڡڡالوا سحر كداٮ	ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܗܐܡܐܢ ܘܩܪܘܢ ܦܩܐܠܘܐ ܣܚܪ ܟܕܐܒ
م40\60: [27]25	فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُواْ: "ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، وَٱسۡتَحۡيُواْ[ت1] نِسَآءَهُمۡ[م1]". ~ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ.	ڡلما حاهم ٮالحو مر عٮدٮا ڡالوا اڡٮلوا اٮٮا الدٮر اموا معه واسٮحٮوا ٮساهم وما كٮد الكڡرٮر الا ڡى صلل	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܒܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܩܬܠܘܐ ܐܒܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܘܐܣܬܚܝܘܐ ܢܣܐܗܡ ܘܡܐ ܟܝܕ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ
م40\60: [28]26	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: "ذَرُونِيٓ[ت1] أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ، وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓ [...]. إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ،	وڡال ڡرعور دروٮى اڡٮل موسى ولٮدع رٮه اٮى احاڡ ار ٮٮدل دٮٮكم او ار	ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܕܪܘܢܝ ܐܩܬܠ ܡܘܣܝ ܘܠܝܕܥ ܪܒܗ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܝܒܕܠ ܕܝܢܟܡ ܐܘ ܐܢ

24 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا ♦ ت1) خطأ والصحيح: كان يأتيهم رسلهم.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَسُلُطَانٍ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. (الواو) تفيد المغايرة، ومعنى هذا أن الآيات غير السلطان. فما هو هذا السلطان الذي يختلف عن الآيات؟ وهل كان السلطان مبينًا في حين لم تكن الآيات كذلك؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 23-25).

26 نص ناقص تكملته: [هذا] ساحر ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م40\60: 24 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، بينما تقول الآية م85\29: 39 وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 246-247). يشير القُرآن إلى أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم (م49\28: 76) ولم يشر إلى أي حوار دار بين موسى وقارون، ويستبعد أن يقول قارون (اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه) وهو منهم، فلماذا سلكته الآية مع المعنيين بالإرسال؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 23-25) ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 6 م2) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 76.

27 ت1) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ♦ م1) أنظر الهامش م39\7: 127.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وأَنْ 2) يَظْهَرَ ... الْفَسَادُ، يَظَّهَّرَ ... الْفَسَادُ، يُظْهَرَ ... الْفَسَادُ ♦ نص ناقص تكملته: ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ [لينقذه مني] ♦ ت1) سؤال: هل يتصور من هذا القائل لقومه أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (م81\79: 24) أن يطلب منهم أن يتركوه يقتل موسى ولا يمنعوه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 26-28). الماوردي: ذروني أقتُل موسى فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أشيروا عليّ بقتل موسى لأنهم قد كانوا أشاروا عليه بأن لا يقتله لأنه لو قتله منعوه. 2) ذروني أتولى قتله، لأنهم قالوا إن موسى ساحر إن قتلته هلكت لأنه لو أمر بقتله خالفوه. 3) أنه كان في قومه مؤمنون يمنعونه من قتله. فسألهم تمكينه من قتله.

	دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	أَوْ أَن[1] يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ[2]".	ىطهر ڡى الارص المساد	ܝܛܗܪ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܐܠܦܣܐܕ.
م40\60: 27[29]	وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ	وَقَالَ مُوسَىٰٓ: "إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم[ت1م1]، مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ".	وٯال موسى اٮى عدٮ ٮرٮى ورٮكم مں كل متكٮر لا ٮومں ٮٮوم الحساٮ	ܘܩܐܠ ܡܘܣܐ ܐܢܝ ܥܕ̇ܬ ܒܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܡܢ ܟܠ ܡܬܟܒܪ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ
م40\60: 28[30]	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ	وَقَالَ رَجُلٌ[1] مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥ[ت1]: "أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ[ت2]: "رَبِّيَ ٱللَّهُ" وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ؟ وَإِن يَكُ [...] كَٰذِبًا، فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ. وَإِن يَكُ [...] صَادِقًا، يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمْ[ت3م1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ[ت4].	وٯال رحل مومں مں ال ڡرعوں ىكٮم اىماىه اٮٯٮلوں رحلا اں ىٯول رٮى الله وٯد حاكم ٮالٮٮٮ مں رٮكم واں ىك كادٮا ڡعلىه كدٮه واں ىك صادٯا ىصٮكم ٮعص الدى ىعدكم اں الله لا ىهدى مں هو مسرڡ كداٮ	ܘܩܐܠ ܪܓ̰ܠ ܡܘܡܢ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܟܬܡ ܐܝܡܐܢܗ ܐܬܩܬܠܘܢ ܪܓ̰ܠܐ ܐܢ ܝܩܘܠ ܪܒܝ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܓ̰ܐܟܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܐܢ ܝܟ ܟܐܕ̇ܒܐ ܦܥܠܝܗ ܟܕ̇ܒܗ ܘܐܢ ܝܟ ܨܐܕܩܐ ܝܨܒܟܡ ܒܥܨ̰ ܐܠܕ̇ܝ ܝܥܕܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕ̇ܝ ܡܢ ܗܘ ܡܣܪܦ ܟܕ̇ܐܒ
م40\60: 29[31]	يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي	يَٰقَوْمِ! لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ، ظَٰهِرِينَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ.	ىٯوم لكم الملك اليوم طاهرىں ڡى	ܝܩܘܡ ܠܟܡ ܐܠܡܠܟ ܐܠܝܘܡ ܛܐܗܪܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܦܡܢ ܝܢܨܪܢܐ

---

29 ت1) إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ: قد يشعر في ضوء القواعد أن هناك أكثر من رب؛ لأن الواو تفيد المغايرة. وقد يزعم أحدهم أنه يريد بـ (ربكم) فرعون القائل: مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (م49\28: 38)، وقال كذلك: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (م79\81: 24). فهل كان الأولى أن يقول لهم: "إني عذت بربي الذي هو ربكم" قطعًا لهذه الاحتمالات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 26-28) ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَجْلٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ [يكن] كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ [يكن] صَادِقًا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (الطَّبَرِي). إلا ان مجدي حسين يرى أن هذا احتمال بعيد، وكونه من آل فرعون منحه الشجاعة على هذا الكلام وأتاح له الفرصة بهذا الحوار (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 26-28) ت2) أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ: لقوله ربي الله ت3) المواردي: لماذا قال "يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ" وليس كل الذي يعدكم ما دام أن المرسل صادق في كل شيء؟ منهم من فهم كلمة "بعض" بِمَعْنَى: كل، ومنهم من اعتبرها زائدة، ومنهم من اعتبر هذه الصيغة حيلة ليبين أنه ليس واثقًا كل الثقة من كلام موسى، إذ ان الآية تصفه بأنه يكتم إيمانه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 523-525). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه كان وعدهم بالنجاة إن آمنوا وبالهلاك إن كفروا، فقال يصبكم بعض الذي يعدكم لأنهم إذا كانوا على إحدى الحالتين نالهم أحد الأمرين فصار ذلك بعض الوعد لا كله. 2) لأنه قد كان أوعدهم على كفرهم بالهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة، فصار هلاكهم في الدنيا بعض وما وعدهم. 3) أن الذي يبدؤهم من العذاب هو أوله ثم يتوالى عليهم حالاً بعد حال حتى يستكمل فصار الذي يصيبهم هو بعض الذي وعدهم لأنه حذرهم ما شكوا فيه وهي الحالة الأولى وما بعدها يكونون على يقين منه. 4) أن البعض قد يستعمل في موضع الكل تلطفاً في الخطاب وتوسعاً في الكلام ت4) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) مسرف على نفسه كذاب على ربه إشارة إلى موسى، ويكون هذا من قول المؤمن. 2) مسرف في عناده كذاب في ادعائه إشارة إلى فرعون ويكون هذا من قوله تعالى ♦ م1) لم نجد هذه الرواية في الكتب اليهودية، ولكنها تذكرنا بقول جملائيل (أعمال 5: 34-39).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّشَّاد ♦ ت1) ظَاهِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: غالبين ت2) خطأ والصحيح: فَمَنْ يَنْصُرُنَا على بَأْسِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: يَنْصُرُنَا تَضمَّن معنى يعصمنا ت3) رَشَدَ\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

	الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ	فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ[ت2] إِن جَآءَنَا؟" قَالَ فِرۡعَوۡنُ: "مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ، وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ[ت3][1]".	الاوص ڡمں ںںصوںا مں ٮاس الله اں حاںا ٯال ڡوعوں ما اوںکم الا ما اوى وما اهدںکم الا سٮل الوساد	ܡܢ ܒܐܣ ܐܠܠܗ ܐܢ ܓ̰ܐܐܢܐ ܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܡܐ ܐܪܝܟܡ ܐܠܐ ܡܐ ܐܪܝ ܘܡܐ ܐܗܕܝܟܡ ܐܠܐ ܣܒܝܠ ܐܠܪܫܐܕ.
م40\60: 30[32]	وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ: "يَٰقَوۡمِ! إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ[ت1]،	وٯال الدى امں ںٯوم اںى احاڡ علںکم مٮل ںوم الاحواٮ	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝ ܐܡܢ ܝܩܘܡ ܐܢܝ ܐܟ̰ܐܦ ܥܠܝܟܡ ܡܬܠ ܝܘܡ ܐܠܐܚܙܐܒ
م40\60: 31[33]	مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ	[...] مِثۡلَ دَأۡبِ[ت1][1] قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ[2]، وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ. وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ.	مٮل داٮ ٯوم ںوح وعاد وٮمود والدںں مں ٮعدهم وما الله ںوںد طلما للعٮاد	ܡܬܠ ܕܐܒ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܛܠܡܐ ܠܠܥܒܐܕ.
م40\60: 32[34]	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	وَيَٰقَوۡمِ! إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ[ت1][1]،	وںٯوم اںى احاڡ علںکم ںوم الٮىاد	ܘܝܩܘܡ ܐܢܝ ܐܟ̰ܐܦ ܥܠܝܟܡ ܝܘܡ ܐܠܬܢܐܕ.
م40\60: 33[35]	يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ[ت1]، مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ[ت2] عَاصِمٖ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ[ت2] هَادٖ[1].	ںوم ٮولوں مدٮوںں ما لکم مں الله مں عاصم ومں ںصلل الله فما له مں هاد	ܝܘܡ ܬܘܠܘܢ ܡܕܒܪܝܢ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܥܐܨܡ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ.
م40\60: 34[36]	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا	وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ[ت1] مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم	ولٯد حاکم ںوسڡ مں ٯٮل ٮالٮٮٮ فما دلٮم ڡى سک مما	ܘܠܩܕ ܓ̰ܐܟܡ ܝܘܣܦ ܡܢ ܩܒܠ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܡܐ ܙܠܬܡ ܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܓ̰ܐܟܡ ܒܗ

32 ت1) يَوْمِ الْأَحْزَابِ: عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: يوم الأقوام المتحزبين على رسلهم، وهي الأقوام المذكورة في الآية التالية. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراب، بِمَعْنَى: الخراب، من الكلمة السريانية ܚܪܒ حْرَب.

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) دَابِ 2) وَثَمُودٍ ♦ نص ناقص تكملته: [مثلهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومَرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنَى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܝܒܐ ذْيابا بِمَعْنَى: ذهاب وهلاك. وربما كلمة مثل أضيفت هنا تفسيرية.

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) التَّنَادِي، التَّنَادْ ♦ م1) يَوْمَ التَّنَادِ: كلمة فريدة. الماوردي: يعني يوم القيامة سمي بذلك لمناداة بعضهم بعضاً. وفيما ينادي به بعضهم بعضاً قولان: 1) يا حسرتا، يا ويلتاه، يا ثبوراه. 2) ينادي أهلُ الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً (م39\7: 44) الآية. وينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله (م39\7: 50). وكان الكلبي يقرؤها: يوم التنادّ، مشدودة، أي يوم الفرار، قال ينِدّون كما يندّ البعير. قِراءة لوكسنبرغ: يوم البياد، من الكلمة السريانية ܒܝܕܐ بْيدا بِمَعْنَى: الهلاك. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِلّت: وبث الخلق فيها إذ دحاها \ فهم سكانها حتى التَّنَادِ.

35 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَادِي ♦ ت1) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: هارب على اعقابه. الماوردي: يوم تولون مدبرين فيه وجهان: 1) مدبرين في انطلاقهم إلى النار. 2) مدبرين في فِرارهم من النار حتى يقذفوا فيها ت2) من زائدة. الماوردي: ما لكم من الله من عاصم فيه وجهان: 1) من ناصر، قاله قتادة. 2) من مانع، وأصل العصمة المنع. ومن يضلل الله فما له من هاد: في قائل هذا قولان: 1) أن موسى هو القائل له. 2) أنه من قول مؤمن آلِ فرعون

36 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَلَنْ ♦ ت1) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن يوسف بن يعقوب. 2) أن الله بعث اليهم رسولاً من الجن يقال له يوسف. من غير واضح إن كان هذا الخطاب لقوم فرعون أم لبني إسرائيل. ولم يرد في سورة يوسف ما يفيد أنه دعا هذا الملك إلى عبادة الله وترك عبادة الأصنام، فدعوته مقصورة على بني إسرائيل كما هو حال موسى من قبله (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 34) ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: مشرك ت2) مرتاب: صيغة فريدة فُهِمت بِمَعْنَى: شاك.

	جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ	بِهِۦ. حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ، قُلْتُمْ: "لَن[1] يَبْعَثَ ٱللَّهُ، مِنۢ بَعْدِهِۦ، رَسُولًا". كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ[ت2]، مُّرْتَابٌ[ت3].	حاطم ٮه حٮى ادا هلك ملٮم لں ٮٮعٮ الله مں ٮعده رسولا كدلك ٮصل الله مں هو مسرڡ مرٮاٮ	ܣܗ̇ ܐܕ݂ܐ ܗܠܟ ܩܠܬܡ ܠܢ ܝܒܥܬ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܪܣܘܠܐ ܟܕ݂ܠܟ ܝܨ̮ܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܗܘ ܡܣܪܦ ܡܪܬܐܒ
م40\60: 35[37]	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ، بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ[ت1] أَتَىٰهُمْ، كَبُرَ مَقْتًا[ت2] عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ[ت3] ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ [...] مُتَكَبِّرٍ،[2] جَبَّارٍ[ت4].	الدٮں ٮحدلوں ڡى اٮٮ الله ٮعٮر سلطں اٮٮهم كٮر مڡٮا عٮد الله وعٮد الدٮں امٮوا كدلك ٮطٮع الله على كل ڡلٮ مٮكٮر حٮار	ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܓ̰ܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܒܓ̰ܝܪ ܣܠܛܢ ܐܬܝܗܡ ܟܒܪ ܡܩܬܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܥܢܕ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܕ݂ܠܟ ܝܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܩܠܒ ܡܬܟܒܪ ܓ̰ܒܐܪ
م40\60: 36[38]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: "يَٰهَٰمَٰنُ[م1]! ٱبْنِ لِي صَرْحًا[ت1م2]. لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ[ت2]،	وڡال ڡرعوں ٮهمں اٮں لى صرحا لعلى اٮلع الاسٮٮ	ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܗܡܢ ܐܒܢ ܠܝ ܨܪܚܐ ܠܥܠܝ ܐܒܠܓ ܐܠܐܣܒܒ
م40\60: 37[39]	أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ	أَسْبَٰبَ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ، فَأَطَّلِعَ[ت2] إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ! وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا". وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ، وَصُدَّ[1] عَنِ ٱلسَّبِيلِ. وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ[ت3].	اسٮٮ السموٮ ڡاطلع الى اله موسى واٮى لاطٮه كدٮا وكدلك رٮں لڡرعوں سو عمله وصد عں السٮٮل وما كٮد ڡرعوں الا ڡى ٮٮاٮ	ܐܣܒܒ ܐܠܣܡܘܬ ܦܐܛܠܥ ܐܠܝ ܐܠܗ ܡܘܣܝ ܘܐܢܝ ܠܐܛܢܗ ܟܕ݂ܒܐ ܘܟܕ݂ܠܟ ܙܝܢ ܠܦܪܥܘܢ ܣܘ ܥܡܠܗ ܘܨܕ݂ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܐ ܟܝܕ ܦܪܥܘܢ ܐܠܐ ܦܝ ܬܒܐܒ
م40\60: 38[40]	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ: "يَٰقَوْمِ! ٱتَّبِعُونِ[1]، أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ[ت1 2].	وڡال الدى امں ٮڡوم اٮٮعوں اهدكم سٮٮل الرساد	ܘܩܐܠ ܐܠܕ݂ܝ ܐܡܢ ܝܩܘܡ ܐܬܒܥܘܢ ܐܗܕܟܡ ܣܒܝܠ ܐܠܪܫܐܕ݂

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُلُطَانٍ 2) عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ، عَلَى قَلْبٍ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ [كل] مُتَكَبِّرٍ – كما في القراءة المختلفة ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بغض ت3) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت4) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. خطأ: هذه الآية دخيلة.

38 ت1) صَرْح: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قصر أو بناء عالي ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 6 م2) أنظر هامش الآية م49\28: 38.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصَدَّ، وَصِدَّ، وَصُدٌّ، وَصُدُّوا ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. يفهم السجستناني: أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ أبوابها (السجستاني، غريب القرآن، ص 77) ت2) أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: أنظر إلى. ولكن قد يكون خطأ في التشكيل والصحيح أطلَع إلى، أي أصعد إلى ت3) تباب\تَتْبِيب: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه وجهان: 1) خسران. 2) ضلال. وفيه وجهان: 1) في الدنيا لما أطلعه الله عليه من هلاكه. 2) في الآخرة لمصيره إلى النار.

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اتَّبِعُونِي 2) الرَّشَّادِ ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

م40\60: 39[41]	يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	يَٰقَوْمِ! إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ، وَإِنَّ [...] ٱلْأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ[ت1].	ىٯوم اںما هده الحىوه الدںىا مٮع واں الاحره هى دار الٯرار	ܝܩܘܡ ܐܢܡܐ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܡܬܐܥ ܘܐܢ ܐܠܐܟܪܗ ܗܝ ܕܐܪ ܐܠܩܪܐܪ
م40\60: 40[42]	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً، فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا. وَمَنْ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا مِّن[ت1] ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ[1] ٱلْجَنَّةَ، يُرْزَقُونَ[ت2] فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت3].	مں عمل سىىه ڡلا ىحرى الا مٮلها ومں عمل صلحا مں دكر او اںٮى وهو مومں ڡاولىك ىدحلوں الحںه ىررٯوں ڡىها ىعىر حساٮ	ܡܢ ܥܡܠ ܣܝܝܗ ܦܠܐ ܝܓܙܝ ܐܠܐ ܡܬܠܗܐ ܘܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܐܘܠܝܟ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܝܪܙܩܘܢ ܦܝܗܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
م40\60: 41	وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	وَيَٰقَوْمِ! مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ، وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ؟	وىٯوم ما لى ادعوكم الى الںحوه وىدعوںىى الى الںار	ܘܝܩܘܡ ܡܐ ܠܝ ܐܕܥܘܟܡ ܐܠܝ ܐܠܢܓܘܗ ܘܬܕܥܘܢܝ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ
م40\60: 42	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ، وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ، وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ، ٱلْغَفَّٰرِ.	ىدعوںىى لاكڡر ٮالله واسرك ٮه ما لىس لى ٮه علم واںا ادعوكم الى العرىر العڡار	ܬܕܥܘܢܝ ܠܐܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܘܐܫܪܟ ܒܗ ܡܐ ܠܝܣ ܠܝ ܒܗ ܥܠܡ ܘܐܢܐ ܐܕܥܘܟܡ ܐܠܝ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܪ
م40\60: 43[43]	لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْأَخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	لَا جَرَمَ[ت1] أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ، لَيْسَ لَهُۥ [...] دَعْوَةٌ فِي [...] ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت2]، وَأَنَّ مَرَدَّنَآ[ت3] إِلَى ٱللَّهِ. وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ[ت4] هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ.	لا حرم اںما ىدعوںىى الىه لىس له دعوه ڡى الدںىا ولا ڡى الاحره واں مردںا الى الله واں المسرڡىں هم اصحٮ الںار	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢܡܐ ܬܕܥܘܢܝ ܐܠܝܗ ܠܝܣ ܠܗ ܕܥܘܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܢ ܡܪܕܢܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܐܠܡܣܪܦܝܢ ܗܡ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ
م40\60: 44[44]	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي	فَسَتَذْكُرُونَ[1] مَآ أَقُولُ لَكُمْ. وَأُفَوِّضُ[ت1] أَمْرِيٓ	ڡسٮدكروں ما اٯول لكم واڡوص امرى	ܦܣܬܕܟܪܘܢ ܡܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܘܐܦܘܨ ܐܡܪܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢ

41 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى ... وَمَنْ عَمِلَ ... وَهُوَ مُؤْمِنٌ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ" ت3) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَجْرَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ لَهُ [استجابة] دَعْوَةٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَلَا فِي [الدار] الْأَخِرَةِ ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: لا محالة، حقًا. والفعل السرياني ܓܙܡ جْرم يعني جزم حتَّم ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يستجيب لأحد في الدنيا ولا في الآخرة. 2) لا ينفع ولا يضر في الدنيا ولا في الآخرة. 3) ليس له شفاعة في الدنيا ولا في الآخرة ت3) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني رجوع. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريذا تعني منيع حصين ت4) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مرَّة. الماوردي: فيهم قولان: 1) يعني المشركين. 2) يعني السفاكين للدماء بغير حق.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَتَذَكَّرُونَ، فَسَتَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) أُفَوِّض: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أسلم أمري إلى الله.2) أشهد عليكم الله. 3) أتوكل على الله.

	إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ	إِلَى ٱللَّهِ. إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُ بِٱلْعِبَادِ".	الى الله ان الله بصير بالعباد	ܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܐܠܥܒܐܕ.
م40\60: 45[45]	فَوَقَاهُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ ٱلْعَذَابِ	فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّاتِ مَا مَكَرُواْ، وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوَءُ ٱلْعَذَابِ[ت1]:	فوقيه الله سيات ما مكروا وحاق بال فرعون سو العذاب	ܦܘܩܝܗ ܐܠܠܗ ܣܝܐܬ ܡܐ ܡܟܪܘܐ ܘܚܐܩ ܒܐܠ ܦܪܥܘܢ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ
م40\60: 46[46]	ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ	[...] ٱلنَّارُ[1]، يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا[ت1] وَعَشِيًّا. وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت2] [...]: "أَدْخِلُوا[2] ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ[م1]".	النار يعرضون عليها عدوا وعسيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اسد العذاب	ܐܠܢܐܪ ܝܥܪܨܘܢ ܥܠܝܗܐ ܓܕܘܐ ܘܥܫܝܐ ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܫܕ ܐܠܥܕܐܒ
م40\60: 47[47]	وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ ٱلنَّارِ	[...] وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي ٱلنَّارِ. فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰؤُاْ[ت1] لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا[ت2]. فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ؟"	واد يتحاجون في النار فيقول الضعفوا للدين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار	ܘܐܕ ܝܬܚܐܓܘܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܦܝܩܘܠ ܐܠܨܥܦܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܠܟܡ ܬܒܥܐ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܓܢܘܢ ܥܢܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ
م40\60: 48[48]	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا كُلٌّ[1] فِيهَآ. إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ".	قال الدين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد	ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܟܠ ܦܝܗܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܥܒܐܕ.
م40\60: 49[49]	وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ ٱلْعَذَابِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ[ت1] جَهَنَّمَ: "ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ".	وقال الدين في النار لخزنه جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العداب	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܠܚܙܢܗ ܓܗܢܡ ܐܕܥܘܐ ܪܒܟܡ ܝܟܦܦ ܥܢܐ ܝܘܡ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ

---

45 ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّارَ 2) أُدْخُلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو يصلون – مع النصب] النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ [يقال] أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ♦ ت1) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت2) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت3) الماوردي: جعل الفراء في الكلام تقديماً وتأخيراً وتقديره: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً، وهو خلاف ما ذهب إليه غيره من انتظام الكلام على سياقه ♦ م1) نجد إشارة إلى عذاب القبر في هذه الآية وفي الآيات هـ55\6: 93 و88\8: 50. ويذكر البخاري ومُسلِم وأحمد أن يهودية علمت محمد عذاب القبر. ونجد هذه الفكرة في الكتب اليهودية مثل مدراش يتسحاق بن برناك (Yizhak B. Parnak) والذي يطلق عليه "حبوت هقبر". فطبقًا للوصف الذي أعطاه الربي أليعازر من القرن الأول الميلادي لتلاميذه، يجثم ملاك الموت على قبر الشخص بعد دفنه، ويضربه على اليد، سائلًا إياه عن اسمه، فإن لم يستطع إخباره باسمه، يعيد الملاكُ الروحَ إلى الجسد، لتكون حاضرة للدينونة، ولثلاثة أيام متتاليات يقوم ملاك الموت باستعمال سلسلة مصنوع نصفها من الحديد ونصفها من النار بضرب الميت على كل أعضائه بما يجعلها تنتزع، بينما يعيدها الجند المعاونون له إلى أماكنهن لكي يتلقى الميت المزيدَ من الضربات (أنظر هذا المقال في الموسوعة اليهودية .(http://goo.gl/zCWLAe

47 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ♦ ت1) الضُّعَفَاءُ: يقرأها لوكسنبرغ كما في الرسم القرآني الضعفوا، أي الذين ضعفوا، بصيغة الماضي ت2) تَبَعًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنى: مقتدين ومقلدين.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلًّا.

49 ت1) خَزَنَة: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قُوَّامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنى: نظارها وحراسها.

ܩܐܠܘܐ ܐܘܠܡ ܬܟ ܬܐܬܝܟܡ ܪܣܠܟܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܩܐܠܘܐ ܦܐܕܥܘܐ ܘܡܐ ܕܥܐ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ	مالوا اولم ىك ىاىىكم رسلكم ىالىىىٮ مالوا ىلى مالوا مادعوا وما دعوا الكڡرىں الا ڡى صلل	قَالُوٓاْ: "أَوَ لَمۡ تك [...] تَأۡتِيكُمۡ[ت1] رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ؟" قَالُواْ: "بَلَىٰ!" قَالُواْ: "فَٱدۡعُواْ". ~ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ.	قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	م40\60: 50[50]
ܐܢܐ ܠܢܢܨܪ ܪܣܠܢܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܐܫܗܕ.	اىا لىىصر رسلىا والدىں امىوا ڡى الحىوه الدىىا وىوم ىقوم الاسهد	[---] إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت1] وَيَوۡمَ يَقُومُ[1] ٱلۡأَشۡهَٰدُ[ت2]،	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	م40\60: 51[51]
ܝܘܡ ܠܐ ܝܢܦܥ ܐܠܛܠܡܝܢ ܡܥܕܪܬܗܡ ܘܠܗܡ ܐܠܠܥܢܗ ܘܠܗܡ ܣܘ ܐܠܕܐܪ	ىوم لا ىىڡع الطلمىں معدرىهم ولهم اللعىه ولهم سو الدار	يَوۡمَ[1] لَا يَنفَعُ[2] ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ[ت1]. ~ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ[ت2]، وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ[ت3] [...].	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	م40\60: 52[52]
ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܗܕܝ ܘܐܘܪܬܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܟܬܒ	ولقد اىىىا موسى الهدى واورىىا ىىى اسرىل الكىٮ	[وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ، وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1م1]،	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ	م40\60: 53[53]
ܗܕܝ ܘܕܟܪܝ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ	هدى ودكرى لاولى الالىٮ	هُدٗى، ~ وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1].]	هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	م40\60: 54[54]
ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܘܥܕ. ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܕܢܒܟ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ. ܪܒܟ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܒܟܪ	ڡاصٮر ان وعد الله حق واسىعڡر لدىىك وسىح ىحمد رىك ىالعسى والاىكر	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ[ت1]، وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّكَ، بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ[ت3 1].	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	م40\60: 55[55]

50 نص ناقص تكملته: أَوَلَمْ [تكن] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يك يأتيكم رسلكم.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُومُ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) الْأَشْهَادُ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين جمع شاهد أو شهيد. المارودي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأنبياء. 2) الملائكة. 3) الخلائق. 4) الملائكة والأنبياء والمؤمنون والأجساد. تفسير شيعي: هذه الآية في الرجعة، والأشهاد هم الأئمة (القُمِّي). يقترح مجدي حسين عبارة وَيَوْمَ يجيء الْأَشْهَادُ، وقد استعمل فعل جاء في غير آية: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (هـ92\4: 41)، وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ (م70\16: 89)، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ (م59\39: 69). (http://goo.gl/7J1bxX). وقد يفهم من الآية كذلك أن المعارك والصراعات بين الرسل وأتباعهم من جهة وأعدائهم من جهة أخرى سوف تستمر وتتواصل حتى بعد قيام الساعة، وعندها ينصر الله رسله والذين آمنوا كما تقول الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 51-52).

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمُ 2) تَنْفَعُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) مَعْذِرَتُهُمْ: جاءت كلمة معذرة ثلاث مرَّات ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ابتهالهم وطلبهم للعون من الفعل السرياني ܥܕܪ عِدْرا. خطأ والصحيح: يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ت2) خطأ والصحيح: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين م60\40: 52 و96\13: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات) ت3) وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

53 ت1) جاء الكتاب مع فعل ورث مَرَّة واحدة ومع فعل أورث ثلاث مرَّات ♦ م1) يقول سماك اليهودي: ألسنا ورثنا كتاب الحكيم\على عَهْد موسى ولم نصدف (الماوردي).

54 ت1) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل. الآيتان 53 و54 دخيلتان.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَبْكَارِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرْ من ذنبك. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استغفر معنى تأسف ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) الْإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. وجاءت مرَّتين عبارة بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ. الماوردي: بالعشي والإبكار فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها صلاة العصر والغداة. 2) أن العشي ميل الشمس إلى أن تغيب، والإبكار أول الفجر. 3) هي صلاة مكة قبل أن تفرض الصلوات الخمس ركعتان غدوة وركعتان عشية.

هـ40\60: 56[56]	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ[ت1] أَتَىٰهُمۡ، إِن[ت2] فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ[ت3] مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ[ت4]. فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ[ت5]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ[س1].	ار الدىر ىحدلور ڡى اىٮ الله ٮعىر سلطر اٮٮهم ار ڡى صدورهم الا كٮر ما هم ٮٮلعٮه ڡاسٮعد ٮالله اٮه هو السمىع الٮصىر	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܓܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܒܓܝܪ ܣܠܛܢ ܐܬܝܗܡ ܐܢ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܐܠܐ ܟܒܪ ܡܐ ܗܡ ܒܒܠܓܝܗ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
هـ40\60: 57[57]	لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت1].	لحلو السموٮ والارص اكٮر مر حلو الٮاس ولكر اكٮر الٮاس لا ىعلمور	ܠܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܟܒܪ ܡܢ ܟܠܩ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م40\60: 58[58]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا[ت1] ٱلۡمُسِيٓءُ. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت2] تَتَذَكَّرُونَ[ت1 ت3].	وما ىسوى الاعمى والٮصىر والدىر امٮوا وعملوا الصلحٮ ولا المسى ڡلىلا ما ٮٮدكرور	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨܝܪ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܠܐ ܐܠܡܣܝ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܬܕܟܪܘܢ
م40\60: 59[59]	إِنَّ السَّاعَةَ لَآَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ[ت1]، لَّا رَيۡبَ[ت2] فِيهَا [...]. ~	ار الساعه لاٮىه لا رىٮ ڡىها ولكر اكٮر الٮاس لا ىومٮور	ܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܠܐܬܝܗ ܠܐ ܪܝܒ

56 ت1) يلاحظ أن هذه الآية والآية التالية هجريتان. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. سؤال: هل يجادلون في آيات القُرآن أم آيات خلقه؟ ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) كِبْرٌ: جاءت كلمة كبر مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: تكبّر وطمع (الجَلالَين). سؤال: ألا يوجد في صدورهم شيء سوى الكِبر؟ ت4) بِبَالِغِيهِ: الباء زائدة. إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ: "ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر، لأن الله عزّ وجلّ مذلهم (البغوي). تعليق مجدي حسين: مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ كأنه نفي للجملة الأولى وكأن قوله إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ينقضه قوله مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ، فلا أدري كيف يكون في صدورهم كِبر وما هم ببالغيه في ذات الوقت؟! أو كأن المطلوب منهم أن يبلغوا هذا الكبر الذي لا نعرف كنهه على وجه الدقة، وكأن الآية تدعوهم إلى بلوغ هذا الكِبر إن كانوا صادقين (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 56-57) ت5) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات. أمرت الآية الرسول أن يستعيذ بالله ولم تذكر المستعاذ منه: هل هو الشيطان أم اليهود أم الدجال أم من الذين يجادلون في آيات الله؟ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن أبي العالية: جاء اليهود إلى النبي فذكروا الدجال فقالوا يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا فنزلت هذه الآية فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال.

57 ت1) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة. الماوردي: لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس فيه ثلاثة أوجه: 1) لخلق السموات والأرض أعظم من خلق الدجال حين عظمت اليهود شأنه. 2) أكبر من إعادة خلق الناس حين أنكرت قريش البعث. 3) أكبر من أفعال الناس حين أذل الكفار بالقوة وتباعدوا بالقهر.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) هناك من يرى أن كلمة "ولا" زائدة لتأكيد النفي. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ. ويمكن ترتيبها بصورة أفضل للتوازي بين شَقَّي المقارنة: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الْمُسِيءُ والَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ويلاحظ في هذه الآية عيب انشائي إذ انها تخلط بين المفرد والجمع. وكان من المفضل صياغة هذه الآية كما يلي: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الْمُسِيءُ والَّذِي آَمَنَ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 525-526) ت2) ما زائدة ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَعْلَمُونَ" واللاحقة "يُؤْمِنُونَ" إلى المخاطب "تَتَذَكَّرُونَ" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يَتَذَكَّرُونَ.

59 نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] ♦ ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَآَتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آَتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة،

	أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ.		ܦܝܗܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م40\60:60[60]	وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	وَقَالَ رَبُّكُمُ: "ٱدْعُونِيَ، أَسْتَجِبْ لَكُمْ[م1ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ، دَاخِرِينَ[ت2]".	وٯال ربكم ادعوٮى اسٮحٮ لكم ار الدٮں ٮسٮكٮرون عں عٮادى سٮدحلوں حهٮم داحرٮں	ܘܩܐܠ ܪܒܟܡ ܐܕܥܘܢܝ ܐܣܬܓܒ ܠܟܡ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܟܒܪܘܢ ܥܢ ܥܒܐܕܬܝ ܣܝܕܟܠܘܢ ܓܗܢܡ ܕܐܟܪܝܢ
م40\60:61[61]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ [...] لِتَسْكُنُواْ فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا[ت1] [...]. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ[ت2].	الله الدى حعل لكم الٮل لٮسكٮوا ڡٮه والٮهار مٮصرا ار الله لدو ڡصل على الٮاس ولكں اكٮر الٮاس لا ٮسكرون	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܠܬܣܟܢܘܐ ܦܝܗ ܘܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م40\60:62[62]	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ، خَٰلِقُ[1] كُلِّ شَيۡءٍ. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[ت1]. ~ فَأَنَّىٰ[ت2] تُؤۡفَكُونَ[ت3]؟	دلكم الله ربكم حلٯ كل سى لا اله الا هو ڡاٮى ٮوڡكون	ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܟܐܠܩ ܟܠ ܫܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م40\60:63[63]	كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	كَذَٰلِكَ يُؤۡفَكُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[ت2].	كدلك ٮوڡك الدٮں كاٮوا ٮاٮٮ الله ٮححدون	ܟܕܠܟ ܝܘܦܟ ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܝܓܚܕܘܢ

بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُدْخَلُونَ ♦ ت1) مضمون الآية مخالف للواقع إذ أن المستجاب لهم قلة قلية جدًا. ونفس الأمر يقال عن الآية هـ87\2: 186: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ت2) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات بِمَعْنَى: صاغر أو مرغم ♦ م1) قارن: "أُدعُني فأُجيبَكَ وأُخبِرَكَ بِعَظائِمَ ومُستَحيلاتٍ لم تَعرِفْها" (إرميا 33: 3)؛ "إِسأَلوا تُعطَوا، أُطلُبوا تَجِدوا، إِقرَعوا يُفتَحْ لكُم" (متى 7: 7)؛ "كُلُّ شَيءٍ تَطلُبونَه في الصَّلاة، آمِنوا بِأَنَّكم قد نِلتُموه، يَكُنْ لَكم" (مرقس 11: 24).

61 نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [مظلمًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ]، أسوة بالآية م50\17: 12 ♦ ت1) **جاءت الصفة مُبصِر سبع مرَّات وهنا بمعنى** منيرًا مشرقًا، فبسبب ذلك يتصرفون في المعاش والمكاسب (الجَلالَين). المارودي: الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتستريحوا فيه من عمل النهار. 2) لتكفوا فيه عن طلب الأرزاق. 3) لتحاسبوا فيه أنفسكم على ما عملتم بالنهار. والنهار مبصراً فيه وجهان: 1) مبصراً لقدرة الله في خلقه. 2) مبصراً لمطالب الأرزاق ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413).

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِقَ 2) تُوفَكُونَ، يُؤْفَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 102 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، بينما تقول الآية م60\40: 62 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 127-128 والمسيري، ص 353-354) ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنَى: مَن ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنَى: أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوفَكُ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد. المارودي: كذلك يؤفك فيه ثلاثة تأويلات: 1)

م40\60: 64[64]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا[ت1]، وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ[ت2]، وَصَوَّرَكُمۡ[ت3]، فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ. فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	الله الدى جعل لكم الارض مقرا والسما بنا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبت ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العلمين	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܩܪܐܪܐ ܘܐܠܣܡܐ ܒܢܐ ܘܨܘܪܟܡ ܦܐܚܣܢ ܨܘܪܟܡ ܘܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܦܬܒܐܪܟ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م40\60: 65[65]	هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	هُوَ ٱلۡحَيُّ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَٱدۡعُوهُ، مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت1]. [...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ![ت2]	هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العلمين	ܗܘ ܐܠܚܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܕܥܘܗ ܡܚܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م40\60: 66[66]	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] قُلۡ: " إِنِّي نُهِيتُ [...] أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، لَمَّا جَآءَنِيَ[ت2] ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي. وَأُمِرۡتُ [...] أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[س1]".	قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاني البينت من ربى وامرت ان اسلم لرب العلمين	ܩܠ ܐܢܝ ܢܗܝܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܡܐ ܓܐܢܝ ܐܠܒܝܢܬ ܡܢ ܪܒܝ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܣܠܡ ܠܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م40\60: 67[67]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم [...] مِّن تُرَابٖ، ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ[ت1م1]، ثُمَّ مِنۡ [...]	هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم	ܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ ܬܡ ܡܢ ܥܠܩܗ ܬܡ

كذلك يصرف. 2) كذلك يكذب بالتوحيد. 3) كذلك يعدل عن الحق (ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنَى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

64 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) صِوَرَكُمْ، صُوْرَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ (ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: محل القرور والمكث (ت2) بِنَاءً: سقفًا (ت3) وَصَوَّرَكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض.

65 نص ناقص تكملته: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] [قولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ (ت1) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات (ت2) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات.

66 نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ ... وَأُمِرْتُ [بأن] أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ♦ (ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. يشير ظاهر هذه الآية أن النبي محمد كان مشركًا قبل النهي، وأن إسلامه كان بأمر من السماء ولم يكن عن قناعة ويقين (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 33) (ت2) جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ: خطأ والصحيح: جَاءَتنِيَ الْبَيِّنَاتُ، أسوة بالآيات هـ2\87: 213 و253 وهـ4\92: 153 ♦ (س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فنزلت هذه الآية.

67 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُخْرِجُكُمْ 2) شِيُوخًا 3) أَشُدَّكُمْ ومنك من يكون شَيْخًا ♦ نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلكم] مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ [النطفة خلق] عَلَقَةٍ ... ثُمَّ [يبقيكم] لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ [الأشدّ والشيخوخة] [فعل ذلك بكم لتعيشوا] وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى ♦ (ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة (ت2) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق (ت3) خطأ: التفات من الجمع "يُخْرِجُكُمْ" إلى المفرد "طِفْلًا" ثم إلى الجمع "شُيُوخًا" (ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ (م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

	يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	عَلَقَةٍ[ت2]، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ[1] طِفْلًا، ثُمَّ [...] لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ، ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا[2 ت3 3]. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ [...]. [...] وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى[ت4]. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!	طملا ىم لىلعوا اسدكم ىم لىكوىوا سوحا ومىكم مں ىىومى مں مىل ولىىلعوا احلا مسمى ولعلكم ىعملوں	ܝܟܪܓܟܡ ܛܦܠܐ ܬܡ ܠܬܒܠܓܘܐ ܐܫܕܟܡ ܬܡ ܠܬܟܘܢܘܐ ܫܝܘܟܐ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܬܘܦܝ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܬܒܠܓܘܐ ܐܓܠܐ ܡܣܡܝ ܘܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ.
م40\60: 68[68]	هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هُوَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[م1ت1]. فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[ت1م2ت2].	هو الدى ىحى وىمىب فادا فصى امرا فاىما ىمول له كں فىكوں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܚܝܝ ܘܝܡܝܬ ܦܐܕܐ ܩܙܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ.
م40\60: 69[69]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ[ت2] يُصْرَفُونَ[ت3]؟	الم ىر الى الدىں ىحدلوں ڡى اىب الله اىى ىصرڡوں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܓܐܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܝܨܪܦܘܢ.
م40\60: 70	الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا، ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ،	الدىں كدىوا بالكىب وىما ارسلىا ىه رسلىا فسوف ىعلموں	ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܟܬܐܒ ܘܒܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܒܗ ܪܣܠܢܐ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ.
م40\60: 71[70]	إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ	إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ[ت1] فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ، وَٱلسَّلَٰسِلُ[م1] يُسْحَبُونَ[1]،	اد الاعلل ڡى اعىمهم والسلسل ىسحىوں	ܐܕ ܐܠܐܓܠܐܠ ܦܝ ܐܥܢܐܩܗܡ ܘܐܠܣܠܐܣܠ ܝܣܚܒܘܢ.
م40\60: 72[71]	فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ	فِي ٱلْحَمِيمِ[ت1]، ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ[ت2].	ڡى الحمىم ىم ڡى الىار ىسحروں	ܦܝ ܐܠܚܡܝܡ ܬܡ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܝܣܓܪܘܢ.

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "أنظروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6) م2) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

69 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَي: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن ت3) أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: كيف تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ عن الحق وفهمت بِمَعْنَى: أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ\تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرَّات.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالسَّلَاسِلَ يَسْحَبُونَ، وَالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، في السَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، وَبِالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِذِ الأعناق في الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ ♦ م1) هناك قصيدة لأُمَيَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:
وسيق المجرمون وهم عراةٌ\إلى ذات المقامع والنَّكالِ
فنادوا ويلنا ويلًا طويلًا\وعجُّوا في سلاسلها الطوالِ
فليسوا ميِّتين فيستريحوا\وكلُّهمُ بحرِّ النار صالِ
وحلَّ المتَّقون بدار صدقٍ\وعيش ناعم تحت الظلالِ
لهم ما يشتهون وما تمنوا\من الأفراح فيها والكمالِ (http://goo.gl/t4CgGo).

71 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة ت2) يسجرون: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرَّات. تفسير الجلالين: يوقدون. والفعل السرياني ܣܓܪ شغَر يعني أحمى، أضرم، أوقد. ولكن قد يكون المعنى

م40\60: [72]73	ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ	ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ: "أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ[م1]،	ىم ڡىل لهم اىں ما كىىم ىسركوں	ܬܡ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܫܪܟܘܢ
م40\60: 74	مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ	مِن دُونِ ٱللَّهِ؟" قَالُواْ: "ضَلُّواْ عَنَّا. بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗا". كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	مں دوں الله ڡالوا صلوا عىا ىل لم ىكں ىدعوا مں ڡىل سىا كدلك ىصل الله الكڡرىں	ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘ ܨܠܘ ܥܢܐ ܒܠ ܠܡ ܢܟܢ ܢܕܥܘ ܡܢ ܩܒܠ ܫܝܐ ܟܕܠܟ ܝܨܠ ܐܠܠܗ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م40\60: [73]75	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	ذَٰلِكُم [...] بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت2]، وَبِمَا كُنتُمۡ تَمۡرَحُونَ[ت3].	دلكم ىما كىىم ىڡرحوں ڡى الارص ىعىر الحق وىما كىىم ىمرحوں	ܕܠܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܦܪܚܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܡܪܚܘܢ
م40\60: [74]76	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	ٱدۡخُلُوٓاْ [...] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. فَبِئۡسَ مَثۡوَى[ت1] ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ!	ادحلوا ابوٮ حهىم حلدىں ڡىها ڡىىس مىوى المىكىرىں	ܐܕܟܠܘܐ ܐܒܘܒ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܦܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܡܬܟܒܪܝܢ
م40\60: [75]77	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. فَإِمَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ [...]، أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...]، ~ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ[1].	ڡاصىر اں وعد الله حق ڡاما ىرىىك ىعص الدى ىعدهم او ىىوڡىىك ڡالىىا ىرحعوں	ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܐܡܐ ܢܪܝܢܟ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܢܥܕܗܡ ܐܘ ܢܬܘܦܝܢܟ ܦܐܠܝܢܐ ܝܪܓܥܘܢ
م40\60: [76]78	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ[ت1]. مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ، وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَ. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن	ولقد ارسلىا رسلا مں ڡىلك مىهم مں ڡصصىا علىك ومىهم مں لم ىڡصص علىك وما كاں لرسول	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢܗܡ ܡܢ ܩܨܨܢܐ ܥܠܝܟ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܠܡ ܢܩܨܨ ܥܠܝܟ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܪܣܘܠ ܐܢ ܝܐܬܝ

يحاطون، من الفعل السرياني ܣܟܪ سكَر الذي يعني سكَّر، أوصد الباب، حوَّط.

72 م1) قارن: ويقول: أين آلهتهم الصخر الذي إليه التجأوا. هي التي كانت تأكل شحوم ذبائحهم وتشرب خمر سكبهم؟ فلتقم وتنصركم وتكن لكم ملجأ. أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي وأجرح وأشفي وليس من ينقذ من يدي (تثنية 32: 37-39).

73 نص ناقص تكملته: ذلكم [العذاب] ♦ ت1) تَفْرَحُونَ: يفهم لوكسنبرغ هذا الفعل بِمَعْنَى: تبذرون. فالفعل السرياني ܦܪܚ فرَّح يعني بذَّر. أنظر هامش الآية م49\28: 76 ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات ت3) تمرحون: جاءت الكلمة مَرَحًا مرَّتين بِمَعْنَى: تبخترًا من شدة الفرح، والفعل تمرحون مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: تتبخترون من شدة الفرح. والفعل السرياني مْرَح ܡܪܚ يعني تكبر تبختر. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ" إلى المخاطب "كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ... تَمْرَحُونَ".

74 نص ناقص تكملته: ادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م53\12: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) مَثْوَى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْتْوا. جاءت مرَّتين عبارة فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومَرَّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 262-263).

75 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم]. جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّثْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

76 ت1) ت2) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسماء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت4) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنَى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ.

	كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	يَأْتِيَ بِأَيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِت2. فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ، قُضِيَ بِٱلْحَقِّ. وَخَسِرَ هُنَالِكَت3 ٱلْمُبْطِلُونَت4.	ار ىاىى ىاىه الا ىادر الله ماذا حا امر الله مصى ىالحو وحسر هىالك المىطلور	ܒܐܝܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܩܣܝ ܒܐܠܚܩ ܘܚܣܪ ܗܢܐܠܟ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م40\60: 79[77]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَمَ، لِتَرْكَبُواْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَت1،	الله الدى حعل لطم الاىعم لىركىوا مىها ومىها ىاطلور	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܢܥܡ ܠܬܪܟܒܘܐ ܡܢܗܐ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م40\60: 80[78]	وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَلَكُمْ فِيهَا مَنَفِعُ، وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةًت1 فِي صُدُورِكُمْ، وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ.	ولطم مىها مىمع ولىىلعوا علىها حاحه ڡى صدوركم وعلىها وعلى الملك ىحملور	ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܢܦܥ ܘܠܬܒܠܓܘܐ ܥܠܝܗܐ ܚܐܓܗ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ ܘܥܠܝܗܐ ܘܥܠܐ ܐܠܦܠܟ ܬܚܡܠܘܢ
م40\60: 81[79]	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ	وَيُرِيكُمْ ءَايَتِهِ فَأَيَّت1 ءَايَتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ؟	وىرىطم اىىه ماى اىى الله ىىطرور	ܘܝܪܝܟܡ ܐܝܐܬܗ ܦܐܝ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܬܢܟܪܘܢ
م40\60: 82[80]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُت1 ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ؟ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِت2. فَمَآ أَغْنَىت3 عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَت4.	املم ىسىروا ڡى الارص مىطروا طىم طار عمىه الدىر مر مىلهم طاىوا اطىر مىهم واسد موه واىارا ڡى الارص مما اعىى عىهم ما طاىوا ىطسىور	ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܐܢܘܐ ܐܟܬܪ ܡܢܗܡ ܘܐܫܕ ܩܘܗ ܘܐܬܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܡܐ ܐܓܢܐ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م40\60: 83[81]	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا	فَلَمَّا جَآءَتْهُمْت1 رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَرِحُواْ [...]	فلما حاىهم رسلهم ىالىىىت مرحوا ىما	ܦܠܡܐ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ

77 ت1) جاء في الآية م55\6: 142: وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ. والكلمة السريانية ܦܪܣܐ فرسا تعني الأنعام التي تستخدم للغذاء والقوت.

78 ت1) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات.

79 ت1) فَأَيَّ: قِراءة لوكسنبرغ: فإن بِمَعْنى: فهل، كما في الآية م39\7: 113: وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ.

80 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآية 21 و82 من نفس السورة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنها آثارهم من الملابس والأبنية. 2) خراب الأرضين وعمارتها. 3) المشي فيها بأرجلهم. 4) بُعْد الغاية في الطلب. 5) طول الأعمار. 6) ما سنوا فيها من خير وشر ت3) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت4) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "وَيُرِيكُمْ ... تُنْكِرُونَ" إلى الغائب "أَفَلَمْ يَسِيرُوا".

81 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحَ [الكفار] بِمَا عِنْدَ [الرسل] مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت2) فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ: يقول ابن عاشور: واعلم أن المُفَسِّرين ذهبوا في تفسير هذه الآية طرائق قِدداً ذكر بعضها الطَّبَري عن بعض سلف المُفَسِّرين. وأنهاها صاحب «الكشاف» إلى ستّ، ومال صاحب «الكَشْف» إلى إحداها، وأبو حيان إلى أُخرى ولا حاجة إلى جلب ذلك. تفسير المُنْتَخَب: فرحت هذه الأمم بما عندهم من علوم الدنيا، واستهزأوا بعلم المرسلين. تفسير الجَلالَين لفعل فرحوا: فرح استهزاء وضحك. للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 82-

	عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	بِمَا عِندَهُم [...] مِّنَ ٱلْعِلْمِ[ت2]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1].	عىدهم مں العلم وحاو ىهم ما كاىوا ىه ىسىهدوں	ܦܪܚܘܐ ܒܡܐ ܥܢܕܗܡ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م40\60: 84	فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ	فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ، وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ".	ڡلما داوا ىاسىا ڡالوا امىا ىالله وحده وكڡرىا ىما كىا ىه مسركىں	ܦܠܡܐ ܪܐܘܐ ܒܐܣܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܘܟܦܪܢܐ ܒܡܐ ܟܢܐ ܒܗ ܡܫܪܟܝܢ
م40\60: 85[82]	فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	فَلَمْ يَكُ [...] يَنفَعُهُمْ[1] إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا. سُنَّتَ[2] ٱللَّهِ[ت1] ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ[ت2] فِي عِبَادِهِۦ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ[ت3] ٱلْكَٰفِرُونَ.	ڡلم ىك ىىڡعهم اىمىهم لما داوا ىاسىا سىت الله التى ڡد حلت ڡى عىاده وحسر هىالك الكڡرون	ܦܠܡ ܝܟ ܝܢܦܥܗܡ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܒܐܣܢܐ ܣܢܬ ܐܠܠܗ ܐܠܬܝ ܩܕ ܟܠܬ ܦܝ ܥܒܐܕܗ ܘܟܣܪ ܗܢܐܠܟ ܐܠܟܐܦܪܘܢ

.83

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْفَعْهُمْ 2) سُنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: فلم [يكن] ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "بَأْسَنَا" إلى الغائب "سُنَّةَ اللَّهِ" ت2) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. قِراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسمَاء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الأَزْمِنَة.

41\61 سُورَة فُصِّلَت ܣܘܪܬ ܦܨܠܬ
عدد الآيات 54 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م41\61: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م41\61: 2[4]	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[ت1].	ٮٮرىل مں الرحمں الرحىم	ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م41\61: 3[5]	كِتَابٌ فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ[1] ءَايَٰتُهُۥ، قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا[ت1]، ~ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت2]،	كٮٮ ڡصلٮ اىٮه ٯرانا عرٮىا لٯوم ىعلموں	ܟܬܐܒ ܦܨܠܬ ܐܝܐܬܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م41\61: 4[6]	بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا[1]. فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ. فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ.	ٮسىرا وٮدىرا ڡاعرص اكٮرهم ڡهم لا ىسمعوں	ܒܫܝܪܐ ܘܢܕܝܪܐ ܦܐܥܪܨ̰ ܐܟܬܪܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م41\61: 5[7]	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آَذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ	وَقَالُواْ: "قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ[ت1] مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ، وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ[ت1 2]، وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ	وٯالوا ٯلوٮٮا ڡى اكٮه مما ٮدعوٮا الىه وڡى اداٮٮا وٯر ومں ٮٮٮٮا وٮٮٮك حجاٮ ڡاعمل اٮٮا عملوں	ܘܩܐܠܘܐ ܩܠܘܒܢܐ ܦܝ ܐܟܢܗ ܡܡܐ ܬܕܥܘܢܐ ܐܠܝܗ ܘܦܝ ܐܕ̱ܐܢܢܐ ܘܩܪ ܘܡܢ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟ ܚܓ̰ܐܒ ܦܐܥܡܠ ܐܢܢܐ ܥܐܡܠܘܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: السجدة - المصابيح.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 521-522.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) الماوردي: تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب يحتمل وجهين: 1) أنه على التقديم والتأخير فيكون تقديره حم تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم. 2) أن يكون فيه مضمر محذوف تقديره تنزيل القرآن من الرحمن الرحيم. ثم وصفه فقال كتابٌ فصلت آياتُه.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَصلَتْ، فُصِلَتْ ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت2) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230). سؤال: ما قيمة التقييد؟ هل هناك قرآن غير عربي؟ هل هو لقوم دون قوم؟ ولماذا ازدحم القُرآن بالألفاظ الأعجمية؟ وما إعراب (قرآنًا)؟ يعلمون ماذا؟ هل العرب يعلمون وغيرهم من الأمم يجهلون؟!

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَرٌ، وِقْرٌ 2) إِنَّا ♦ نص ناقص تكملته: فَاعْمَلْ [ما شئت] إِنَّنَا عَامِلُونَ [ما شئنا] ♦ ت1) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت2) وَقر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا ت3) خطأ: حرف الجر "من" زائدة، أو وَفِي بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ت4) الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) فاعمل بما تَعْلَم من دينك فإنا نعمل بما نعلم من ديننا. 2) فاعمل في هلاكنا فإنَّا نعمل في هلاكك. 3) فاعمل لإلهك الذي أرسلك فإنا نعمل لآلهتنا التي نعبدها. 4) فاعمل لآخرتك فإنا نعمل لدنيانا.

		حِجَابٌ[ت3]. فَٱعْمَلْ [...] إِنَّنَا[2] عَٰمِلُونَ [...]"[ت4].		
م41\61: 6[8]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ	قُلْ[1]: "إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، يُوحَىٰٓ[2] إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[ت1م1]. فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ. وَوَيْلٌ[ت2] لِّلْمُشْرِكِينَ،	مل اىما اىا ىسر مىلكم ىوحى الى اىما الهكم اله وحد ماسىمىموا الىه واسىعڡروه ووىل للمسركىں	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܐܣܬܩܝܡܘܐ ܐܠܝܗ ܘܐܣܬܓܦܪܘܗ ܘܘܝܠ ܠܠܡܫܪܟܝܢ
م41\61: 7[9]	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ[ت1] وَهُم [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت2]، هُمْ كَٰفِرُونَ!	الدىں لا ىوىوں الركوه وهم ىالاحره هم كڡروں	ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܟܦܪܘܢ
م41\61: 8[10]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ[ت1]".	اں الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لهم احر عىر ممىوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܐܓܪ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ
م41\61: 9[11]	قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ	[---] قُلْ: "أَئِنَّكُمْ[ت1] لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ[ت2]، وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا؟"[ت3] ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مل اىٮكم لىكڡروں ىالدى حلو الارص ڡى ىومىں وىحعلوں له اىدادا دلك رٮ العلمىں	ܩܠ ܐܝܢܟܡ ܠܬܟܦܪܘܢ ܒܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܐܪܨ ܦܝ ܝܘܡܝܢ ܘܬܓܥܠܘܢ ܠܗ ܐܢܕܐܕ ܕܠܟ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قال 2) يُوحِي ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) نجد عبارة "إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ" في الآيات م41\61: 6 و69\18: 110 و70\16: 22 و73\21: 108 و103\22: 34 بينما الآية هـ87\2: 163 فتقول: "إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ". ونقرأ في سفر التثنية: "اِسمَعْ يا إِسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلهَنا هو رَبٌّ واحِد" (تثنية 6: 4).

9 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: فيه خمسة أوجه: 1) أنه قرعهم بالشح الذي يأنف منه الفضلاء، وفيه دلالة على أن الكافر يعذب بكفره، مع وجوب الزكاة عليه، أكثر مما يعذب من لم تكن الزكاة واجبة عليه. 2) معناه انهم لا يزكون أعمالهم. 3) معناه لا يأتون به أزكياء. 4) معناه لا يؤمنون بالزكاة. 5) معناه ليس هم من أهل الزكاة. هذه الآية مَكِّية. ولم تفرض الزكاة إلّا في المدينة، فهل يتوقع من المشرك والكافر باليوم الآخر زكاة؟ قال الفرَّاء: إن قريشًا كانت تطعم الحاج، فحرموا ذلك على من آمن بمحمد، وكأن هذا التفسير أشبه بسبب النزول فكأن الآية جاءت ردًا على موقف قريش الذين أشركوا وكفروا باليوم الآخر ومنعوا الصدقات عن أتباع الرسول (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 384) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

10 ت1) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجرٍ. أنظر هامش الآية م2\68: 3.

11 ت1) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هل أنتم ت2) مجموع أيام الخلق في هذه الآية والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام: هـ34\50: 38؛ م39\7: 54؛ م42\25: 59؛ م51\10: 3؛ م52\11: 7؛ م75\32: 4؛ هـ94\57: 4 ت3) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام. سؤال مجدي حسين: هذه الصياغة تشعر كأنه لو خلق سبحانه الأرض في مدة أطول من ذلك ربما كان مبررًا لكفرهم، وكأن خلقها في يومين حافزًا ومشجعًا لإيمانهم، فهل من الممكن أن يتحقق منهم الإيمان لو أن سبحانه خلق الأرض مثلاً في لحظة بقوله (كن) فتكون؟ والآية أثبتت لهؤلاء الكفر الذي يعني إنكار وجود خالق لهذا الكون، ثم عطفت عليها بجملة تفيد أنهم كانوا مشركين بالله: أي يؤمنون بوجود إله، ولكن جعلوا له أندادًا، وهذا هو المعروف من حال أهل مكة؛ إذ كانوا يؤمنون بوجود خالق للسماوات والأرض، كما أشار إليه القُرآن في أكثر من آية: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (م63\43: 9)، وكأن الجملة الثانية تناقض الأولى؛ ذلك أن الكفر يختلف عن الشرك بالله (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 9-12).

م41\61: 10[12]	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت1] مِن فَوۡقِهَا[ت2]، وَبَٰرَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ[1] فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا[ت3] فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ، سَوَآءٗ[2ت4] لِّلسَّآئِلِينَ.	وحعل ڡىها روسى مں ڡوٯها وٮرك ڡىها وٯدر ڡىها اٯوٮها ڡى اربعه اىام سوا للسالىں	ܘܓܥܠ ܦܝܗܐ ܪܘܐܣܝ ܡܢ ܦܘܩܗܐ ܘܒܐܪܟ ܦܝܗܐ ܘܩܕܪ ܦܝܗܐ ܐܩܘܐܬܗܐ ܦܝ ܐܪܒܥܗ ܐܝܐܡ ܣܘܐܐ ܠܠܣܐܐܝܠܝܢ
م41\61: 11[13]	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى [...] ٱلسَّمَآءِ[ت1]، وَهِيَ دُخَانٞ[ت2]، فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ: "ٱئۡتِيَا[1] طَوۡعًا[2] أَوۡ كَرۡهٗا[3ت3]". قَالَتَآ: "أَتَيۡنَا[4] طَآئِعِينَ[م1ت4]".	ىم اسىوى الى السما وهى دحار ڡٯال لها وللادص اىىا طوعا او كرها ٯالىا اىىا طاىعىں	ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܐܠܝ ܐܠܣܡܐܐ ܘܗܝ ܕܟܐܢ ܦܩܐܠ ܠܗܐ ܘܠܠܐܪܨ ܐܝܬܝܐ ܛܘܥܐ ܐܘ ܟܪܗܐ ܩܐܠܬܐ ܐܬܝܢܐ ܛܐܝܥܝܢ
م41\61: 12[14]	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ	فَقَضَىٰهُنَّ[ت1] سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ[م1]، فِي يَوۡمَيۡنِ،	ڡٯصٮهں سىع سموٮ ڡى ىومىں واوحى ڡى	ܦܩܨܐܗܢ ܣܒܥ ܣܡܐܘܐܬ ܦܝ ܝܘܡܝܢ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَسَّمَ 2) سَوَاءٌ، سَوَاءٍ ♦ ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ24\102: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ الماوردي: وفي تسميتها رواسي وجهان: 1) لعلوّ رءوسها. 2) لأن الأرض بها راسية أو لأنها على الأرض ثابتة راسية ت2) مِنْ فَوْقِهَا: هذه المرَّة الوحيدة التي يستعمل القُرآن هذه الكلمة مع رواسي، وتعني من فوق الأرض ت3) أَقْوَاتَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) قدر أرزاق أهلها. 2) قدر فيها مصالحها من جبهالها وبحارها وأنهارها وشجرها ودوابها. 3) قدر فيها أقواتها من المطر. 4) قدر في كل بلدة منها ما لم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة من بلد إلى بلد. وعبارة وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا تشير إلى أن الأقوات والأرزاق مقدرة فليس هناك داع للكد والعمل والسعي (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة فصلت 9-12) ت4) وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ: اختلف المُفسّرون في فهم كلمة سواء، هل هي صفة للأيام أم للأقوات. ونذكر ما جاء في تفسير الطَّبَري وابن كَثير: في أربعة أيام لا يزدن على ذلك ولا ينقصن منه؛ أو في أربعة أيام تامَّة؛ أو لمن أراد السؤال عن ذلك ليعلمه؛ أو سواء لمن سأل ربه شيئًا مما به الحاجة إليه من الرزق؛ أو قدّر ذلك على قدر مسائلهم، أو على وفق مراد السائلين فيكون إشارة إلى الآية م14\72: 34: وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِلسَّائِلِينَ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً. ويفهم لوكسنبرغ كلمة سواء بِمَعْنى: رغبة وارتياحًا للسائلين من الكلمة السريانية ܫܘܝܐ سْوايا ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آتِيَا 2) طَوْعَاءَ 3) كَرْهَاءَ، كُرْهًا 4) آتَيْنَا ♦ نص ناقص تكملته: اسْتَوَى إِلَى [خلق] السَّمَاءِ ♦ ت1) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ87\2: 29 ت2) دُخَانٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت3) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين ت4) خطأ: التفات من المثنى المُؤَنَّث "قَالَتَا" إلى الجمع المُذكَّر "طَائِعِينَ" للحفاظ على السجع ♦ م1) قارن: "يَدي أَسَّسَتِ الأَرض ويَميني بَسَطَتِ السَّماوات. أَدْعوهُنَّ فيَقِفنَ جَميعًا" (أشعيا 48: 13)؛ "تَكلَّمَ الرَّبُّ إِلهُ الآلِهَة ودَعا الأَرضَ مِن مَشرِق الشَّمسِ إِلى مَغرِبِها مِن صِهْيونَ كامِلَةِ الجَمالِ أَللّهُ سَطعَ إِلهُنا يأتي ولا يَصمُت. قُدَّامَه نارٌ آكِلَة وحَولَه عاصِفَةٌ شَديدة يُنادي السَّماءَ مِن فَوقُ والأَرضَ لِيَدينَ شَعبَه" (مزامير 50: 1-4).

14 نص ناقص تكملته: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [وجعلناها] حِفْظًا ♦ ت1) فَقَضَاهُنَّ: الماوردي: خلقهن ت2) حِفْظًا: حفظًا للسماء من الشياطين المسترقة للسمع (إبن عاشور) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والتي سبقتها من المخاطب المثنى "ائتيا" إلى المُتكلِّم المثنى المُؤَنَّث "قالتا" ثم إلى الجمع المُذَكَّر "طائعينَ"؛ والتفات من الغائب "فَقَضَاهُنَّ" إلى المُتكلِّم "وَزَيَّنَّا" ثم إلى الغائب "تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ". الجلالين: {وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ} بنجوم {وَحِفْظاً} منصوب بفعله المقدّر: أي حفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين م2) قارن: "وقالَ الله: لِتَكُنْ نَيِّراتٌ في جَلَدِ السَّماء لِتَفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيل وتَكونَ عَلاماتٍ لِلمَواسِمِ والأَيَّامِ والسِّنين

	وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ[م2]، [...] وَحِفْظًا[ت2]. ~ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِ[ت2].	كل سما امرها ودىىا السما الدىىا ىمصىىح وحفطا دلك ىمدىر العرىر العلىم	ܘܐܘܚܝ ܦܝ ܟܠ ܣܡܐܐ ܐܡܪܗܐ ܘܙܝܢܐ ܐܠܣܡܐܐ ܐܠܕܢܝܐ ܒܡܨܒܝܚ ܘܚܦܛܐ ܕܠܟ ܬܩܕܝܪ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م41\61: 13[15]	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ	[---] فَإِنْ أَعْرَضُواْ[ت1]، فَقُلْ: "أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ[1] عَادٍ وَثَمُودَ[ت2]".	مار اعرصوا ممل ادرىكم صعمه مىل صعمه عاد وىمود	ܦܐܢ ܐܥܪܨܘܐ ܦܩܠ ܐܢܕܪܬܟܡ ܨܥܩܗ ܡܬܠ ܨܥܩܗ ܥܐܕ ܘܬܡܘܕ
م41\61: 14[16]	إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[...] إِذْ جَآءَتْهُمُ[ت1] ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [...]: "أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ". قَالُواْ: "لَوْ شَآءَ رَبُّنَا [...]، لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً. فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ".	اد حاىهم الرسل مں ىىں اىدىهم ومں حلمهم الا ىعىدوا الا الله مالوا لو سا رىىا لاىرل ملىكه ماىا ىما ارسلىم ىه كڡرون	ܐܕ ܓܐܬܗܡ ܐܠܪܣܠ ܡܢ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܢ ܚܠܦܗܡ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܠܘ ܫܐ ܪܒܢܐ ܠܐܢܙܠ ܡܠܐܝܟܗ ܦܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܟܐܦܪܘܢ
م41\61: 15[17]	فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	فَأَمَّا عَادٌ، فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت1]، وَقَالُواْ: "مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟" أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ[ت2].	ماما عاد ماسىكىروا ڡى الارص ىعىر الحو ومالوا مں اسد مىا موه اولم ىروا ار الله الدى حلمهم هو اسد مىهم موه وكاىوا ىاىىىا ىححدون	ܦܐܡܐ ܥܐܕ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܩܐܠܘܐ ܡܢ ܐܫܕ ܡܢܐ ܩܘܗ ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩܗܡ ܗܘ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܓܚܕܘܢ

وتَكونَ نَيِّراتٍ في جَلَدِ السَّماء لِتُضيءَ على الأَرض فكانَ كذلك. فَصَنعَ اللهُ النَّيِّرَينِ العَظيمَين: النَّيِّرَ الأَكبَرَ لِحُكمِ النَّهار والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيل والكَواكِبَ وجَعَلَها اللهُ في جَلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأَرض لِتَحكُمَ على النَّهارِ واللَّيل وتَفصِلَ بَينَ النُّورِ والظَّلام" (تكوين 1: 14-18).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ ♦ ت1) فَإِنْ أَعْرَضُوا: النص يشعر كأن إعراضهم مستبعد ومحل شك، وأن الرسول لم يتبين موقفهم. والمنتظر أن يقال: (فإن أصروا على الإعراض)، فمعلوم عن هؤلاء أنهم أعرضوا وتمادوا في إعراضهم وتكذيبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 13-14) ت2) أنظر هامش الآية م66\46: 3. النص غير دقيق: فعاد لم يهلكوا بالصاعقة وأهلكوا بريح (م78\69: 6)، بل إن ثمود أهلكوا كذلك بالطاغية (م78\69: 5)، وإن قال في موضع آخر وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ * فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (الذاريات: 43-44)، فهل كنت صيحة أم صاعقة؟!

16 نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [قائلين] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا [انزال رسل] لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم. مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ: الماوردي: من قبلهم ومن بعدهم.

17 ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الاستكبار مع الحق؟ ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. سؤال: هل أقلعوا عن هذا الجحود بدليل وَكَانُوا؟ قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

م41\61: 16[18]	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْأَخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا[ت1]، فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ[ت1 2]، لِّنُذِيقَهُمْ[2] عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. وَلَعَذَابُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت3] أَخۡزَىٰ. ~ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ.	ماوسلىا علىهم دىحا صوصوا ڡى اىام ىحساب لىدىڡهم عداب الحرى ڡى الحىوه الدىىا ولعداب الاحوه احوى وهم لا ىىصدود	ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܘܢ ܪܘܚܐ ܨܪܨܪ ܒ ܐܝܐܡ ܢܚܣܐܬ ܠܢܕܝܩܗܘܢ ܥܕܐܒ ܐܠܚܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܙܝ ܘܗܘܡ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ
م41\61: 17[19]	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَأَمَّا ثَمُودُ[1]، فَهَدَيۡنَٰهُمۡ[ت1]. فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ. ~ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ[ت2 2] بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	واما ىمود ڡهدىىهم ماسىحىوا العمى على الهدى ماحدىهم صعمه العداب الهود ىما كاىوا ىكسىود	ܘܐܡܐ ܬܡܘܕ ܦܗܕܝܢܗܘܢ ܦܐܣܬܚܒܘܐ ܐܠܥܡܝ ܥܠܝ ܐܠܗܕܝ ܦܐܟܕܬܗܘܢ ܨܥܩܗ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܗܘܢ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م41\61: 18[20]	وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ[ت1].	وىحىا الدىن امىوا وكاىوا ىىمود	ܘܢܓܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ
م41\61: 19[21]	وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	[...] وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ[1] أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ[ت1]، فَهُمۡ يُوزَعُونَ[ت2].	وىوم ىحسد اعدا الله الى الىاد ڡهم ىودعود	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪ ܐܥܕܐ ܐܠܠܗ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ ܦܗܘܡ ܝܘܙܥܘܢ
م41\61: 20[22]	حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ	حَتَّىٰٓ إِذَا مَا[ت1] جَآءُوهَا، شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ	حىى ادا ما حاوها سهد علىهم سمعهم	ܚܬܝ ܐܕܐ ܡܐ ܓܐܘܗܐ ܫܗܕ ܥܠܝܗܘܡ

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَحْسَاتٍ 2) لِتُذِيقَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الشديدة البرد. 2) الشديدة السموم. 3) الشديدة الصوت ت2) يوم نحس\أيام نَحِسَات: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) مشئومات. 2) باردات. 3) متتابعات. 4) ذات غبار. تَنَاقُض: هلك عاد بريح صرصر في الآية م37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية م41\61: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَمُودٌ، ثَمُودًا، ثَمُودَ، ثُمُودُ 2) عَذَابِ الْهَوانِ ♦ ت1) وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى: هذا المعنى يتناقض مع آيات كثيرة تفيد أن الله إذا هدى قومًا لن يقدر أحد على إضلالهم وغوايتهم: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ (م59\39: 37). فر المُفسِّرون من هذا الإشكال بادعاء أن الهداية هنا ليست الهداية المعروفة التي هي ضد الضلال، ولكن هي التبيين والإرشاد والإعلام والدعوة إلى الحق. ولو كان معنى (هديناهم): بينا لهم وأعلمناهم لكان الأولى أن تنص الآية على ذلك منعًا للخلط واللبس (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 17-18) ت2) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هوان وذلة. العذاب الهون: خطأ والصحيح: عذاب الهون كما في آيتين أخرتين. الماوردي: الصاعقة هنا أربعة أقاويل: 1) النار. 2) الصيحة من السماء. 3) الموت وكل شيء أمات. 4) أن كل عذاب صاعقة، وإنما سميت صاعقة لأن كل من سمعها يصعق لهولها. وفي الهون وجهان: 1) الهوان. 2) العطش.

20 سؤال: هل توقفوا عن التقوى بدليل وَكَانُوا؟ أليس (واتقوا) أدل على المداومة والاستمرار؟ أليس (وهم يتقون) تحقق المطلوب وتراعي اللفظ دون الإخلال بالمعنى؟ هل كانوا يتقون الله أم يتقون الصاعقة كما قال بعضهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 17-18).

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْشُرُ، نَحْشُرُ، نَحْشِرُ - أَعْدَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: [ويساق] يوم يحشر ♦ ت1) خطأ والصحيح: يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ في النَّارِ. ولذلك اعتبرت ناقصة، والمعنى: وَيَوْمَ يساق أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ. وجاء في الآية م44\19: 86: وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ت2) فَهُمْ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يدفعون. 2) يساقون. 3) يمنعون من التصرف. 4) يحبس أولهم على آخرهم، وهو مأخوذ من وزعته أي كففته. قِراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون.

22 ت1) ما زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "سَمْعُهُمْ" إلى الجمع "وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ". ويذكر الماوردي ثلاثة أقاويل لكلمة جلود: 1) فروجهم، 2) جلودهم أنفسها وهو الظاهر، 3) الأيدي والأرجل.

	وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُم[ت2] بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	واٮصـرهم وحلودهم ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܥܠܝܗܡ ܣܡܥܗܡ ܘܐܒܨ̈ܪܗܡ ܘܓܠܘܕܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܢܥܡܠܘܢ
م41\61: 21[23]	وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ[ت1]: "لِمَ شَهِدتُّمْ[2] عَلَيْنَا؟" قَالُواْ: "أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت3 2].	وٯالوا لحلودهم لم سهدٮم علٮٮا ٯالوا اٮطٯٮا الله الدى اٮطٯ كل سى وهو حلٯكم اول مره والٮه ٮرحعوں	ܘܩܐܠܘܐ ܠܓܠܘܕܗܡ ܠܡ ܫܗܕܬܡ ܥܠܝܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢܛܩܢܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܛܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܟܠܩܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م41\61: 22[24]	وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ[ت1] [...] أَن يَشْهَدَ[1] عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ[ت2]. وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ[س1].	وما كٮٮم ٮسٮٮروں اں ٮسهد علٮكم سمعكم ولا اٮصركم ولا حلودكم ولكں طٮٮٮم اں الله لا ٮعلم كٮٮرا مما ٮعملوں	ܘܡܐ ܟܢܬܡ ܬܣܬܬܪܘܢ ܐܢ ܝܫܗܕ ܥܠܝܟܡ ܣܡܥܟܡ ܘܠܐ ܐܒܨ̈ܪܟܡ ܘܠܐ ܓܠܘܕܟܡ ܘܠܟܢ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܥܠܡ ܟܬܝܪܐ ܡܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م41\61: 23[25]	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ. أَرْدَاكُمْ[ت1]، فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَسِرِينَ".	ودلكم طٮكم الدى طٮٮٮم ٮرٮكم اردٮكم ڡاصٮحٮم مں الحسرٮں	ܘܕܠܟܡ ܛܢܟܡ ܐܠܕܝ ܛܢܢܬܡ ܒܪܒܟܡ ܐܪܕܐܟܡ ܦܐܨܒܚܬܡ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
م41\61: 24[26]	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ	فَإِن يَصْبِرُواْ [...]، فَٱلنَّارُ مَثْوًى[ت1] لَّهُمْ. وَإِن	ڡاں ٮصٮروا ڡالٮار مٮوى لهم واں ٮسٮعٮٮوا ڡما هم مں المعٮٮٮں	ܦܐܢ ܝܨܒܪܘܐ ܦܐܠܢܐܪ ܡܬܘܝ ܠܗܡ ܘܐܢ ܝܣܬܥܬܒܘܐ

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَهْ 2) شَــهِدْتُنَّ 3) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) لِجُلُودِهِمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لفروجهم. 2) لجلودهم أنفســها وهو الظاهر. 3) أنه يراد بالجلود الأيدي والأرجل، وقيل إن أول ما يتكلم منه فخذه الأيســر وكفه الأيمن ت2) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: خطأ والصــحيح وإليه رجعتم لأنهم رجعوا بالفعل، أمَّا التعبير على هذا النحو بصــيغة المضــارع يشعر كأنهم لم يرجعوا حتى ساعة إجراء هذا الحوار، ومعلوم أن السجع هي المسؤول عن هذا العدول (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 19-23).

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُشْهَدَ 2) زَعَمْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [مخافة، أو: من] أَنْ يَشْهَدَ ♦ ت1) تَسْتَتِرُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني وما كنتم تتقون. 2) وما كنتم تظنون. 3) وما كنتم تستخفون منها. قِراءة لوكسنبرغ: تستبرون، من الفعل السرياني ܣܒܪ سْبَر، بِمَعْنى: تظنون وتتخيلون، كما تذكر بقية الآية والآية التالية ت2) خطأ: التفات من المفرد "سَمْعُكُمْ" إلى الجمع "وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ" ♦ س1) عن إبن مسعود: كان رجلان من ثَقِيف وخَتَنٌ لهما من قريش، أو رجُلان من قريش وخَتَنٌ لهما من ثَقِيف، في بيت فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت هذه الآية. عن عبد الله: كنت مستترًا بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر كَثِيرٌ شَحْمُ بطونهم، قليلٌ فقهُ قُلُوبهم، قرشي وخَتَنَاه ثَقفيَّان، أو ثَقَفِي وخَتَنَاهُ قرشيان؛ فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع. وقال الآخر: إن سمع منه شيئًا سمعه كله. قال: فذكرت ذلك للنبي فنزلت عليه الآيتان 22 و23.

25 ت1) أَرْدَاكُمْ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: سقط وهلك، وهنا بِمَعْنى: اسقطكم وأهلككم.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتَبِين ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ يَصْبِرُوا [على العذاب] فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ. أو: فإن يصبروا [أو لا يصبروا] فالنار مثوى لهم، على غرار الآية م52\76: 16: اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. أو: فإن يصبروا [فلن ينفعهم الصبر] فالنار مثوى لهم ♦ ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْتوًا ت3) يَسْتَعْتِبُوا: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات. وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ: الْمُعْتَبِين: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) وإن

	يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	يَسْتَعْتِبُواْ[أ1]، فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ[ت1][2].		ܦܡܐ ܗܡ ܡܢ ܐܠܡܥܬܒܝܢ
م41\61: 25[27]	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	وَقَيَّضْنَا[ت1] لَهُمْ قُرَنَآءَ[ت2] فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَسِرِينَ.	ومىصىا لهم مرىا مرىوا لهم ما ىىں اىدىهم وما حلڡهم وحو علىهم الڡول ڡى امم مد حلب مں مىلهم مں الحں والاىس اىهم كاىوا حسرىں	ܘܩܝܨܢܐ ܠܗܡ ܩܪܢܐ ܦܙܝܢܘܐ ܠܗܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܚܠܦܗܡ ܘܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܘܠ ܦܝ ܐܡܡ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܚܣܪܝܢ
م41\61: 26[28]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ	وَقَالَ [---] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، وَٱلْغَوْاْ[ت1] فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ!"	ومال الدىں كڡروا لا ىسمعوا لهدا المرار والعوا ڡىه لعلكم ىعلىوں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܐ ܬܣܡܥܘܐ ܠܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܘܐܠܓܘܐ ܦܝܗ ܠܥܠܟܡ ܬܓܠܒܘܢ
م41\61: 27[29]	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا[1]، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [...] أَسْوَأَ[2] ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ[ت1].	ڡلىدىمں الدىں كڡروا عدابا سدىدا ولىحرىىهم اسوا الدى كاىوا ىعملوں	ܦܠܢܕܝܩܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܘܠܢܓܙܝܢܗܡ ܐܣܘܐ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م41\61: 28[30]	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ: ٱلنَّارُ. لَهُمْ فِيهَا دَارُ[1] ٱلْخُلْدِ، جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ[ت1].	دلك حرا اعدا الله الىار لهم ڡىها دار الحلد حرا ىما كاىوا ىاىىا ىححدوں	ܕܠܟ ܓܙܐ ܐܥܕܐ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܪ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܕܐܪ ܐܠܚܠܕ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܓܚܕܘܢ
م41\61: 29[31]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "[...] رَبَّنَآ! أَرِنَا[1]	ومال الدىں كڡروا رىىا اردا الدىں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܪܒܢܐ ܐܪܢܐ ܐܠܕܝܢ

يطلبوا الرضا فما هم بمرضى عنهم، والمعتب: الذي قُبل عتابه وأُجيب إلى سؤاله. 2) إن يستغيثوا فما هم من المغاثين. 3) وإن يستقيلوا فما هم من المقالين. 4) وإن يعتذروا فما هم من المعذورين.5) وإن يجزعوا فما هم من الآمنين. قال ثعلب: يقال عتب إذا غضب، وأعتب إذا رضي ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7.

27 ت1) قَيَّضْنَا: جاء فعل قيض مرَّتين. الماوردي: وقيضنا لهم قرناءَ فيه قولان: 1) هيأنا لهم شياطين. 2) خلينا بينهم وبين الشياطين. والفعل السرياني ܩܝܨ قص يعني حدد وقرر ت2) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: مصاحب.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْغُوْا ♦ ت1) الْغَوْا فِيهِ: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) قعوا فيه وعيبوه. 2) جحدوه وأنكروه. 3) عادوه. 4) الغوا فيه بالمكاء والتصدية، والتخليط في النطق حتى يصير لغواً.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذابًا شَدِيدًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) 2) أَسْوَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [جزاء مماثلًا] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، أو: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [على] أسوأ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ♦ ت1) عبارة وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ قد تفهم بأنهم سيحاسبون على أسوأ أعمالهم، ولن يحاسبوا على الأقل سوءًا أو ما عاداه من الذنوب. وهذا المعنى غير مراد. فحاول المُفسِّرون إيجاد حل لهذا المشكل. ففَهِم الزَّمَخْشري: يجب أن يكون التقدير أسوأ جزاء الذي كانوا يعلمون، وقيل المراد جزاء سيئات أعمالهم التي هي في أنفسها أسوأ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 530).

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّارُ دَارُ ♦ ت1) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْنَا 2) اللَّذَيْنِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) المثنى وفقًا للجلالين يشير إلى إبليس وقابيل

	أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ	ٱلَّذِينَ[2] أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ. نَجْعَلْهُمَا[ت1] تَحْتَ أَقْدَامِنَا، لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ"[ت2].	اصلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين	ܐܨ̰ܠܐܢܐ ܡܢ ܐܠܓ̰ܢ ܘܐܠܐܢܣ ܢܓ̰ܥܠܗܡܐ ܬܚܬ ܐܩܕܐܡܢܐ ܠܝܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܐܣܦܠܝܢ
م41\61: 30[32]	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ: "رَبُّنَا ٱللَّهُ"، ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ[ت1]، تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[ت2] [...]: "أَلَّا[1] تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ، وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ[س1].	ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܣܬܩܐܡܘܐ ܬܬܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܠܐ ܬܟܐܦܘܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢܘܐ ܘܐܒܫܪܘܐ ܒܐܠܓ̰ܢܗ ܐܠܬܝ، ܟܢܬܡ ܬܘܥܕܘܢ
م41\61: 31[33]	نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ	نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي [...] ٱلْآخِرَةِ[ت1]. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ[ت2]،	نحن اولياوكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون	ܢܚܢ ܐܘܠܝܐܘܟܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܬܫܬܗܝ، ܐܢܦܣܟܡ ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܬܕܥܘܢ
م41\61: 32[34]	نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ	نُزُلًا[ت1] مِّنْ غَفُورٍ [...]، رَّحِيمٍ [...]".	نزلا من غفور رحيم	ܢܙܠܐ ܡܢ ܓ̰ܦܘܪ ܪܚܝܡ
م41\61: 33[35]	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [...] مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا،	ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صلحا وقال انني من المسلمين	ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܩܘܠܐ ܡܡܢ ܕܥܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܥܡܠ ܨ̰ܠܚܐ ܘܩܐܠ ܐܢܢܝ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ

سنَّا الكفر والقتل ت2) الْأَسْفَلِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) من الأذلين. 2) من الأشدين عذاباً لأن من كان في أسفل النار كان أشد عذاباً.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا ♦ نص ناقص تكملته: تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [يقولون] أَلَّا تَخَافُوا ♦ ت1) ثم استقاموا: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) ثم استقاموا على أن الله ربهم وحده، وهو قول أبي بكر ومجاهد. 2) استقاموا على طاعته وأداء فرائضه، قاله ابن عباس والحسن وقتادة. 3) على إخلاص الدين والعلم إلى الموت، قاله أبو العالية والسدي. 4) ثم استقاموا في أفعالهم كما استقاموا في أقوالهم. 5) ثم استقاموا سراً كما استقاموا جهراً. 6) أن الاستقامة أن يجمع بين فعل الطاعات واجتناب المعاصي. تفسير شيعي: اسْتَقَامُوا عَلَى الأئمة وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ (الكُلَيني مجلد 1، ص 420) ت2) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ والصحيح: يتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ. الماوردي: فيه قولان: 1) تتنزل عليهم عند الموت. 2) عند خروجهم من قبورهم للبعث ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي بكر، وذلك أن المشركين قالوا: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا. وقالت اليهود: ربنا الله، وعزير إبنه، ومحمد ليس بنبي، فلم يستقيموا. وقال أبو بكر: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد عبده ورسوله، فاستقام.

33 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) تَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة بِمَعْنَى: تتمنون وتطلبون. خطأ: الجملة الأخيرة معطوفة على "الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ". وترتيب الآيتين الصحيح هو: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ. الماوردي: ما تدَّعون فيه وجهان: 1) ما تمنون. 2) ما تدعي أنه لك فهو لك بحكم ربك.

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزْلًا ♦ نص ناقص تكملته: نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ [لكم] رَحِيمٍ [بكم] ♦ ت1) نُزُلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) ثواباً. 2) منزلة. 3) مناً. 4) عطاء، مأخوذ من نزل الضيف ووظائف الجند. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنَى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنِّي 2) قراءة شيعية: من أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحًا وقال إنني من المُسلِمين - والصبي هو علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [من قول من] دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ112\5: 58

		وَقَالَ: "إِنَّنِي[1] مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[2س1]".		
م41\61: 34[36]	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ	وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ[ت1] [...] ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ[ت2ن1م1].	ولا ىسوى الحسىه ولا السىه ادڡع بالىى هى احسں ڡادا الدى ىىىك وىىىه عدوه كاىه ولى حمىم	ܘܠܐ ܬܫܬܘܐ ܐܠܚܣܢܗ ܘܠܐ ܐܠܣܝܗ ܐܕܦܥ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܦܐܕܐ ܐܠܕܝ ܒܝܢܟ ܘܒܝܢܗ ܥܕܘܗ ܟܐܢܗ ܘܠܝ ܚܡܝܡ
م41\61: 35[37]	وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	وَمَا يُلَقَّىٰهَا[1ت1] [...] إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ، وَمَا يُلَقَّىٰهَا[1] إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ[ت2 2].	وما ىلڡىها الا الدىں صىروا وما ىلڡىها الا دو حط عطىم	ܘܡܐ ܝܠܩܝܗܐ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܡܐ ܝܠܩܝܗܐ ܐܠܐ ܕܘ ܚܛ ܥܛܝܡ
م41\61: 36[38]	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَإِمَّا[ت1] يَنزَغَنَّكَ[ت2] مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ[ت2]، فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ[ت3] ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت4].	واما ىىرعىك مں السىطں ىرع ڡاسىعد ىالله اىه هو السمىع العلىم	ܘܐܡܐ ܝܢܙܓܢܟ ܡܢ ܐܠܫܝܛܢ ܢܙܓ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م41\61: 37[39]	وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا	[---] وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[ت1]. لَا تَسْجُدُواْ	ومں اىىه الىل والنهار والسمس والڡمر لا ىسحدوا للسمس ولا	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܠܐ

---

36 نص ناقص تكملته: ادْفَعْ [السيئة] بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ♦ ت1) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ: خطأ والصحيح وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ، أسوة بالآية هـ112\5: 100: قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ، وغيرها. سؤال: وهل يختلف اثنان في ذلك؟ وهل يمكن أن تستوي الحسنة والسيئة؟ أليس هذا أمرًا مُسلَّمًا به؟ وهل ادعى أحد غير ذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 34-35) ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: قريب ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) يقول احيقار: "يا بني إذا جابهك عدوك بالشر جابهه انت بالحكمة" (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 18، ص 72). قارن: سمعتم أنه قيل: العين بالعين والسن بالسن. أمَّا أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشرير، بل من لطمك على خدك الأيمن فاعرض له الآخر (متى 5: 38-39)؛ "لا تُبادِلوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرّ. واحرِصوا على أَن تَعمَلوا الصَّالحاتِ بمرأى مِن جَميع النَّاس. سالِموا جَميعَ النَّاسِ إِن أَمكَن، على قَدْرِ ما الأَمرُ بِيَدِكم. لاتَنتَقِموا لأَنْفُسِكم أَيُّها الأَحِبَّاء، بل أَفسِحوا في المَجالِ لِلغَضَب، فقَد وَرَدَ في الكِتاب: "قالَ الرَّبُّ: لِيَ الانتِقام وأَنا الَّذي يُجازي". ولكِن إِذا جاعَ عَدُوُّكَ فأَطعِمهُ، وإِذا عَطِشَ فاسقِه، لأَنَّكَ في عَمَلِكَ هذا تَركُمُ على هامَتِه جَمْرًا مُتَّقِدًا. لا تَدَعِ الشَّرَّ يَغلِبُكَ، بلِ اغلِبِ الشَّرَّ بِالخَير" (رومية 12: 17-21).

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُلاَقاهَا، يَلْقاهَا 2) قِراءة شيعية: إِلَّا كل ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (السياري، ص 129) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا يُلَقَّى [هذه الخصلة الحسنة] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ♦ ت1) يُلَقَّاهَا: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنى: يؤتى. الماوردي: وما يلقاها إلا الذين صبروا فيه وجهان: 1) ما يلقى دفع السيئة بالحسنة إلا الذين صبروا على الحلم. 2) ما يلقى الجنة إلا الذين صبروا على الطاعة ت2) وما يلقاها إلا ذو حَظٍ عظيمٍ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ذو جد عظيم. 2) ذو نصيب وافر من الخير. 3) أن الحظ العظيم الجنة. 4) أنه ذو الخلق الحسن.

38 ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: نزغ فيه خمسة تأويلات: 1) أنه النزغ الغضب. 2) أنه الوسوسة وحديث النفس. 3) أنه النجس. 4) أنه الفتنة. 5) أنه الهمزات. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت3) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات ت4) تقول الآية م39\7: 200 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، والآية م41\61: 36 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 182-183 و418-420).

39 ت1) المشاكلة تقتضي أن تقول الآية: (والقمر والشمس) اتساقًا مع الليل والنهار ت2) خَلَقَهُنَّ: خطأ والصحيح: خلقهما ♦ م1) أنظر هامش الآية م55\6: 76.

ܬܣܓܕܘܐ ܠܠܫܡܣ ܘܠܐ ܠܠܩܡܪ ܘܐܣܓܕܘܐ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩܗܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܝܐܗ ܬܥܒܕܘܢ	للسمس واسحدوا لله الدى حلقهں اں كںىم اىاه ىعىدوں	لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ[م1]، وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ[ت2] ~ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ.	لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	
ܦܐܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܐܠܕܝܢ ܥܢܕ ܪܒܟ ܝܣܒܚܘܢ ܠܗ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܗܡ ܠܐ ܝܣܐܡܘܢ	ڡاں اسٮكٮروا ڡالدىں عٮد رٮك ىسٮحوں له ٮالٮل والٮهار وهم لا ىسٮموں	فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ [...]. فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ[ت1] يُسَبِّحُونَ لَهُۥ[ت2]، بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، وَهُمۡ لَا يَسۡأَمُونَ[ت1 ت3].	فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ	م41\61: 38[40]
ܘܡܢ ܐܝܐܬܗ ܐܢܟ ܬܪܝ ܐܠܐܪܨ ܚܐܫܥܗ ܦܐܕܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܐܠܡܐܐ ܐܗܬܙܬ ܘܪܒܬ ܐܢ ܐܠܕܝ ܐܚܝܐܗܐ ܠܡܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	ومں اىاٮه اٮك ٮرى الارص حاسعه ڡادا اٮرلٮا علىها الما اهٮرٮ ورٮٮ اں الدى احىاها لمحى الموٮى اٮه على كل سى ڡدىر	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ[ت1]. فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ، ٱهۡتَزَّتۡ[ت2] وَرَبَتۡ[ت1 ت3]. إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓ. ~ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[ت4].	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	م41\61: 39[41]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܠܚܕܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܠܐ ܝܚܦܘܢ ܥܠܝܢܐ ܐܦܡܢ ܝܠܩܝ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܚܝܪ ܐܡ ܡܢ ܝܐܬܝ ܐܡܢܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܥܡܠܘܐ ܡܐ ܫܝܬܡ ܐܢܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ	اں الدىں ىلحدوں ڡى اىٮٮا لا ىحڡوں علىٮا اڡمں ىلڡى ڡى الٮار حىر ام مں ىاٮى امٮا ىوم الڡىمه اعملوا ما سىٮم اٮه ٮما ىعملوں ٮصىر	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ[ت1 ت1] فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآ. أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ[ن1]. ~ إِنَّهُۥ[ت2] بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ[س1].	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آَيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	م41\61: 40[42]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܕܟܪ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܘܐܢܗ ܠܟܬܐܒ ܥܙܝܙ	اں الدىں كڡروا ٮالدكر لما حاهم واٮه لكٮٮ عرىر	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ [...]. ~ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ.	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ	م41\61: 41[43]

---

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يسْأَمُونَ، يَسَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا [عن السجود لله فهو غني عن سجودهم] فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ ♦ ت1) الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ: تكرّرت في الآيتين م39\7: 206 وم41\61: 38: إشارة للملائكة ت2) يُسَبِّحُونَ لَهُ: اللام زائدة والصحيح يسبحونه، أسوة بآيات أخرى ت3) يَسْأَمُونَ: جاء فعل سئم ثلاث مرّات بمَعْنى: مل وضجر.

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرَبَأَتْ ♦ ت1) تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً: عابرة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غبراء دراسة. 2) ميتة يابسة. 3) ذليلة بالجدب لأنها مهجورة. فهم لوكسنبرغ: محطمة من الكلمة السريانية ܚܫܝܫܬܐ خْسيستا. وجاءت في الآية هـ22\103: 5 عبارة الْأَرْضَ هَامِدَةً ت2) اهْتَزَّتْ: جاءت عبارة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ مرَّتين. وفهم الفعل اهْتَزَّتْ بمَعْنى: تحركت. قراءة لوكسنبرغ: استوت ت3) رَبَتْ: جاء هذا الفعل خمس مرّات بمَعْنى: نما وزاد. الماوردي: على قول مجاهد تقديم وتأخير تقديره: ربت واهتزت ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَمِنْ آَيَاتِهِ" إلى المُتكلّم "أَنْزَلْنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْحَدُونَ ♦ ت1) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يكذبون بآياتنا. 2) يميلون عن آياتنا. 3) يكفرون بنا. 4) يعاندون رسلنا. 5) هو المكاء والتصفيق عند تلاوة القرآن. قِراءة لوكسنبرغ: يلغزون بمَعْنى: يستهزئون من الفعل السرياني ܠܚܕ لُغِزْ الغز وعمَّى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قِراءة خاطئة للقرآن ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "آَيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا" إلى الغائب "إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" ♦ م1) عن بشير بن فتح: نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ".

43 نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ [نجازيهم]. بلغت التقديرات في تعيين خبر إن ستة أوجه. وقد يكون جواب الشرط في الآية 44 اللاحقة: أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات

م41\61: 42[44]	لَا يَأتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ	لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ. [...] تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ، حَمِيدٍ[ت1].	لا ىاىىه الىطل مں ىىں ىدىه ولا مں حلڡه ىىرىل مں حكىم حمىد	ܠܐ ܝܐܬܝܗ ܐܠܒܐܛܠ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܠܐ ܡܢ ܚܠܦܗ ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܚܟܝܡ ܚܡܝܕ.
م41\61: 43	مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ	مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ. إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ.	ما ىڡال لك الا ما ڡد ڡىل للرسل مں ڡىلك اں رىك لدو مععره ودو عڡاں الىم	ܡܐ ܝܩܐܠ ܠܟ ܐܠܐ ܡܐ ܩܕ ܩܝܠ ܠܠܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܢ ܪܒܟ ܠܕܘ ܡܓܦܪܗ ܘܕܘ ܥܩܐܒ ܐܠܝܡ
م41\61: 44[45]	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا[ت1]، لَّقَالُواْ: "لَوْلَا فُصِّلَتْ[1] ءَايَٰتُهُۥٓ! [...] ءَاعْجَمِيٌّ[2] [...] وَعَرَبِيٌّ؟[ت2]" قُلْ: "هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ، هُدًى وَشِفَآءٌ. وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ[ت3 3]، وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى[4]. أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ[ت4 س1]".	ولو حعلىه ڡرانا اعحمىا لڡالوا لولا ڡصلت اىىه اعحمى وعرىى ڡل هو للدىں امىوا هدى وسڡا والدىں لا ىومىوں ڡى ادانهم وڡر وهو علىهم عمى اولىك ىىادوں مں مكاں ىعىد	ܘܠܘ ܓܥܠܢܗ ܩܪܐܢܐ ܐܥܓܡܝܐ ܠܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܦܨܠܬ ܐܝܐܬܗ ܐܥܓܡܝ ܘܥܪܒܝ ܩܠ ܗܘ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܗܕܝ ܘܫܦܐܐ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪ ܘܗܘ ܥܠܝܗܡ ܥܡܝ ܐܘܠܝܟ ܝܢܐܕܘܢ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ.
م41\61: 45[46]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ، فَٱخْتُلِفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ[ت2].	ولڡد اىىىا موسى الكىٮ ڡاحىلڡ ڡىه ولولا كلمه سىڡٮ مں رىك لڡصى ىىىهم	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܦܐܟܬܠܦ ܦܝܗ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ

القرآن اللغوية، ص 531-532).

44 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) حميد: استُعمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَصَلَتْ 2) أَعْجَمِيٌّ، آعْجَمِيٌّ 3) وَقَرٌ، وِقْرٌ 4) عَمٍ، عَمِيَ ♦ نص ناقص تكملته: [أكتاب] أَعْجَمِيٌّ [ونبي] عَرَبِيٌّ ♦ ت1) أَعْجَمِيًّا ... أَأَعْجَمِيٌّ: جاءت كلمة أعجمي مَرَّة بالجمع وثلاث مرَّات بالمفرد بمَعْنَى: من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة. جاء فعل جعل مع كلمة القُرآن مرَّتين: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا (م41\61: 44)، إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م63\43: 3). سؤال: جَعَلْنَاهُ أم أنزلناه؟ هل القُرآن مجعول ومخلوق؟ وكيف كان القُرآن قبل أن يكون عربيًا؟ هل هناك قرآن عربي وقرآن أعجمي؟ هل كان القُرآن غير عربي ثم جعله سبحانه عربيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 1-3) ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت3) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا ت4) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: أربعة أوجه: 1) من مكان بعيد من قلوبهم. 2) من السماء. 3) ينادون بأبشع أسمائهم. 4) من مكان بعيد من الإجابة ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قالت قريش لولا أنزل هذا القُرآن أعجميًا وعربيًا، فنزلت هذه الآية.

46 ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "آتَيْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ". جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421) ت2) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بمَعْنَى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. وقد تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

	بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ[ت3م1].	وانهم لفى سك منه مريب	ܘܐܢܗܡ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܪܝܒ
م41\61: 46[47]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَّنْ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا، [...] فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَسَآءَ، [...] فَعَلَيْهَا[ت1] ~ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ[ت2] لِّلْعَبِيدِ.	من عمل صلحا فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بطلم للعبيد	ܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܐܣܐ ܦܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܛܠܡ ܠܠܥܒܝܕ.
م41\61: 47[48]	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ	[إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[م1ت1]. وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ[1] مِّنْ أَكْمَامِهَا[ت2 2]، وَمَا تَحْمِلُ مِنْ[ت3] أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ، إِلَّا بِعِلْمِهِۦ[ت4]. وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ[ت5]: "أَيْنَ شُرَكَآءِي[3]؟" قَالُوٓاْ: "ءَاذَنَّٰكَ[ت6] مَامِنَّا مِن[ت3] شَهِيدٍ"[ت7].	اليه يرد علم الساعه وما تخرج من ثمرت من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركاى قالوا اذنك مامنا من سهيد	ܐܠܝܗ ܝܪܕ ܥܠܡ ܐܠܣܐܥܗ ܘܡܐ ܬܚܪܓ ܡܢ ܬܡܪܬ ܡܢ ܐܟܡܐܡܗܐ ܘܡܐ ܬܚܡܠ ܡܢ ܐܢܬܝ ܘܠܐ ܬܨܥ ܐܠܐ ܒܥܠܡܗ ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ ܩܐܠܘܐ ܐܕܢܟ ܡܐ ܡܢܐ ܡܢ ܫܗܝܕ.
م41\61: 48[49]	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ	وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ[ت1] مِن قَبْلُ.	وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل	ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘ ܝܕܥܘܢ ܡܢ

---

47 نص ناقص تكملته: مَنْ عَمِلَ [عَمَلاً] صَالِحًا [فعمله] لنفسه وَمَنْ أَسَاءَ [فإساءته] عليها ♦ ت1) خطأ: تقول الآيتان م45\65: 15 وم41\61: 46 "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" بينما تقول الآية م50\17: 7 "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا". ت2) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمَرَةٍ 2) أَكْمَامِهِنَّ 3) شُرَكَايَ ♦ ت1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، مرَّتان مع (عنده)، ومرَّة مع (إِلَيْهِ يُرَدُّ). ونجد نفس الفكرة في الآية م39\7: 187: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي. إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ: إلى الله وحده يرجع علم قيام الساعة (المُنْتَخَب). قوله: إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ يفهم منه أن هذا العلم نازعه فيه بعضهم وحاولوا مشاركته في معرفة هذا الوقت، ولكن أمكن رد هذا الأمر إليه سبحانه فلا يستطيع أحد معرفته سواه، وبالطبع لم يدّع أحد معرفته بهذا الأمر ولم يسلب منه سبحانه ليرد إليه، فكأن المعنى: (وعنده علم الساعة) كما في الآيتين الأخرتين (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت الآيتان 47-48) ت2) اكمام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع كم، بِمَعْنى: اغلفة الثمار والحب ت3) من زائدة ت4) وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ كان أمرًا مُسلَّمًا به قبل خمسين سنة تقريبًا، أمَّا الآن فقد استطاع العلم التدخل في هذه الأمور ت5) هذه الفقرة لا علاقة لها ببداية الآية. يوم يناديهم: أنظر هامش الآية م49\28: 62 ت6) آذَنَّاكَ\آذَنْتُكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: اعلمناك، ومن هنا الآذان للصلاة. قِراءة لوكسنبرغ: (اذاك) دون النون بِمَعْنى: إذ ذاك. فتكون الجملة كما يلي: قَالُوٓاْ اذاك: "مَامِنَّا مِن شَهِيدٍ" ت7) مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ: تفسير الرازي: وفيه أوجه الأول: ليس أحد منا يشهد بأن لك شريكاً، 2) ما منا من أحد يشاهدهم لأنهم ضلوا عنهم وضلت عنهم آلهتهم لا يبصرونها في ساعة التوبيخ، 3) أن قوله مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ كلام الأصنام فإن الله يحييها، ثم إنها تقول ما منا من أحد يشهد بصحة ما أضافوا إلينا من الشركة، وعلى هذا التقدير فمعنى أنها لا تنفعهم فكأنهم ضلوا عنهم ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

49 ت1) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ت2) من زائدة ت3) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيِّص يعني ستر. ويرى الجَلاَلَين أن من زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

ܩܒܠ ܘܛܢܘܐ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܡܚܝܨ	وطىوا ما لهم مں محىص	وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن[ت2] مَّحِيصٖ.[ت3]	قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	
ܠܐ ܝܣܐܡ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܕܥܐ ܐܠܚܝܪ ܘܐܢ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܦܝܐܘܣ ܩܢܘܛ	لا ىسم الاىسں مں دعا الحىر واں مسه السر ڡىوس ڡىوط	[---] لَّا يَسۡ‍َٔمُ[1][ت1] ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ [...] ٱلۡخَيۡرِ.[2] وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ، [...] فَيَ‍ُٔوسٞ[ت2] قَنُوطٞ.[ت3][3]	لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ	م41\61: 49[50]
ܘܠܝܢ ܐܕܩܢܐܗ ܪܚܡܗ ܡܢܐ ܡܢ ܒܥܕ ܨܪܐ ܡܣܬܗ ܠܝܩܘܠܢ ܗܕܐ ܠܝ ܘܡܐ ܐܛܢ ܐܠܣܐܥܗ ܩܐܝܡܗ ܘܠܝܢ ܪܓܥܬ ܐܠܝ ܪܒܝ ܐܢ ܠܝ ܥܢܕܗ ܠܠܚܣܢܝ ܦܠܢܢܒܝܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܠܢܕܝܩܢܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ	ولىں ادٯىه رحمه مىا مں ىعد ضرا مسىه لىٯولں هدا لى وما اطں الساعه ٯاىمه ولىں رحعٮ الى رٮى اں لى عىده للحسى ڡلىىىں الدىں كڡروا ىما عملوا ولىدىٯىهم مں عداٮ علىط	وَلَئِنۡ[1] أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا، مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتۡهُ، لَيَقُولَنَّ: "هَٰذَا لِي[ت2]. وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ. وَلَئِن[1] رُّجِعۡتُ[ت2][ت3] إِلَىٰ رَبِّيٓ، إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰ". فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ، وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ[ت4] عَذَابٍ غَلِيظٖ.	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	م41\61: 50[51]
ܘܐܕܐ ܐܢܥܡܢܐ ܥܠܝ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܥܪܨ ܘܢܐ ܒܓܐܢܒܗ ܘܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܦܕܘ ܕܥܐ ܥܪܝܨ	واذا اىعمىا على الاىسں اعرص وىا ىحاىىه واذا مسه السر ڡدو دعا عرىص	وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ، أَعۡرَضَ [...] وَنَ‍َٔا[1][ت1] بِجَانِبِهِۦ. وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ[ت2].	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ	م41\61: 51[52]
ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܬܡ	ٯل ارىىم اں كاں مں عىد الله ىم كڡرىم	قُلۡ: "أَرَءَيۡتُمۡ[1][ت1] إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ، ثُمَّ كَفَرۡتُم	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ	م41\61: 52[53]

سؤال: وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ، أم وتيقنوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ؟

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسَمُ 2) دُعَاءٍ بِالْخَيْرِ، دُعَاءِ الْمالِ 3) قراءة شيعية: وَالكافر إِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَيَئُوسٌ من الرحمة قَنُوطٌ (السياري، ص 130) ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ [دعائه إلى] الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ [فهو] يَئُوسٌ ♦ ت1) يَسْأَمُ: جاء فعل سئم ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مل وضجر ت2) يَئُوس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد اليأس ت3) قَنُوطٌ: كلمة فريدة. فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يؤوس من الخير قنوط من الرحمة. 2) يؤوس من إجابة الدعاء، قنوط بسوء الظن بربه.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيِنْ 2) رَجَعْتُ ♦ ت1) هناك من اعتبر "بَعْدِ ضَرَّاءَ" خطأ والصحيح: من بعد ضراءِ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م39\7: 94 "أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ" وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القرآن ت2) هَذَا لِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) هذا باجتهادي. 2) هذا باستحقاقي ت3) تقول الآية م41\61: 50 وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي، والآية م69\18: 36 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 281-282) ت4) من زائدة.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَى بِجَانِبِهِ ♦ ت1) وَنَأَى بِجَانِبِهِ: جاء الفعل نأى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بَعُد. وجاءت مرَّتين الجملة وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ت2) دُعَاءٍ عَرِيضٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تام لخلوص الرغبة فيه. 2) كثير لدوام المواصلة له، وإنما وصف التام والكثير بالعريض دون الطويل لأن العرض يجمع طولاً وعرضاً فكان أعم.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرَيْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ [أفترون أنفسكم في ضلال]، أو [ألستم ظالمين] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقول الآية م41\61: 52 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، والآية هـ66\46: 10 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 422-423) ت3) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

	بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	بِهِۦٓ؟ت2 [...] ~ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۢ بَعِيدِۢ؟"ت3	به من اضل ممن هو في شقاق بعيد	ܟܦܪܬܡ ܒܗ ܡܢ ܐܨܠ ܡܡܢ ܗܘ ܦܝ ܫܩܐܩ ܒܥܝܕ.
م61\41: 53[54]	سَنُرِيهِمْ آَيَاتِنَا فِي الْآَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأَفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡت1، حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ1ت2 ٱلۡحَقُّ. ~ أَوَ لَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ؟ت3	سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد	ܣܢܪܝܗܡ ܐܝܬܢܐ ܦܝ ܐܠܐܦܐܩ ܘܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܚܬܝ ܝܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܐܘܠܡ ܝܟܦ ܒܪܒܟ ܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ.
م61\41: 54[55]	أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ1ت1 مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡ. ~ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢت2.	الا انهم في مريه من لقا ربهم الا انه بكل شي محيط	ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢ ܠܩܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܐܢܗ ܒܟܠ ܫܝ ܡܚܝܛ

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّهُ ♦ ت1) سَنُرِيهِمْ آَيَاتِنَا فِي الْآَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن في الآفاق فتح أقطار الأرض، وفي أنفسهم فتح مكة. 2) في الآفاق ما أخبر به من حوادث الأمم، وفي أنفسهم ما أنذرتهم به من الوعيد. 3) أنها في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث الأرض. 4) أنها في الآفاق إمساك القطر عن الأرض كلها وفي أنفسهم البلاء الذي يكون في أجسادهم. 5) أنها في الآفاق انشقاق القمر، وفي أنفسهم كيف خلقناهم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة، وكيف إدخال الطعام والشراب من موضع واحدٍ وإخراجه من موضعين آخرين ت2) أَنَّهُ الْحَقُّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يتبين لهم أن القرآن حق. 2) أن ما جاءهم به الرسول إليهم حق ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "سَنُرِيهِمْ آَيَاتِنَا" إلى الغائب "يَكْفِ بِرَبِّكَ". جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُرْيَةٍ ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني **ܡܪܐ**, مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم ت2) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أحاط علمه بكل شيء. 2) أحاطت قدرته بكل شيء.

42\62 سُورَة الشُّوْرَى ܣܘܪܬ ܐܠܫܘܪܝ

عدد الآيات 53 - مَكِّيَة عدا: 23-25 و27[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م42\62: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م42\62: 2[4]	عسق	عٓسٓقٓ[ت1].	عسٯ	ܥܣܩ
م42\62: 3[5]	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ[1] إِلَيْكَ، [...] وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ[ت1]، ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	كدلك ٮوحى الىك والى الدىں مں ٯٮلك الله العرىر الحكىم	ܟܕܠܟ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م42\62: 4	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ، ٱلْعَظِيمُ.	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وهو العلى العطىم	ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܥܛܝܡ
م42\62: 5[6]	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ	تَكَادُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ[ت2] مِن فَوْقِهِنَّ[ت3]، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ[ت3] رَبِّهِمْ،	ٮكاد السموٮ ٮٮڡطرں مں ڡوٯهں والملىكه ٮسٮحوں ٮحمد ربهم	ܬܟܐܕ ܐܠܣܡܘܐܬ ܝܬܦܛܪܢ ܡܢ ܦܘܩܗܢ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܣܒܚܘܢ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܝܣܬܓܦܪܘܢ ܠܡܢ ܦܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 38. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 521-522 و675.

4 ت1) عسق: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة الشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܥܠܐ ܫܡܗ ܩܕܝܫܐ علا شمِهْ قديشا: علا اسمه القُدُّوس. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 535.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُوحِي، يُوحَى ♦ نص ناقص تكملته: [مثل ذلك الإيحاء] يُوحِي إِلَيْكَ [وَأوحى] إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ، أو: كَذَٰلِكَ [أوحينا] إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ، أسوة بالآية هـ92\4: 163: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوح وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ♦ ت1) عبارة "من قبلك" تشير إلى الماضي ولا يصلح معها "يوحى". فربما هنا نص ناقص (أنظر أعلاه. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 535).

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكَادُ 2) يَنْفَطِرْنَ، تَتَفَطَّرْنَ، تَفَطَّرْنَ، تَنْفَطِرْنَ 3) مِمَّنْ فَوْقَهُنَّ 4) قراءة شيعية: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ولا يفترون وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ من المؤمنين (السياري، ص 126) ♦ نص ناقص تكملته: أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ [لهم] الرَّحِيمُ [بهم] ♦ ت1) يَتَفَطَّرْنَ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقّ وفصل وخلق. وهنا يعني تتشقق. خطأ والصحيح: تنفطر ت2) يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ: تعني وفقًا للجلالين: تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى (الجَلَالَين). ولكن القِراءة المُخْتَلِفَة جاءت: ممن فوقهن، أي من عظمة من فوقهن، فتكون الآية ناقصة. وفهمت أيضًا بِمَعْنى: من أعلاهن، عقوبةً، أو من فوق الأمم المخالفة، أو من فوق الأرضين ت3) خطأ والصحيح: مع حمد ♦ ن1) سؤال: هل تستغفر الملائكة للكفار والملحدين؟ قال الزَّمَخْشري: كيف صح أن يستغفروا لمن في الأرض وفيهم الكفار أعداء الله، وقد قال الله تعالى: أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هـ87\2: 161). فكيف يكونون لاعنين مستغفرين لهم؟ لذلك اعتبرت منسوخة بالآية م60\40: 7 التي تقول بأن الملائكة "يستغفرون للذين آمنوا".

	رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ[4][ن1]. أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...].	ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم	ܐܠܐܪܿܥ ܐܠܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م42\62: 6[7]	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ، ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ[ت1][ن1].	والذين اتخذوا من دونه اوليا الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل	ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܐܠܠܗ ܚܦܝܛ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܘܟܝܠ
م42\62: 7[8]	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ[ت1][1] إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا[ت2]، لِّتُنذِرَ[2] أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ[ت3)] وَمَنۡ حَوۡلَهَا، وَتُنذِرَ [...] يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ، لَا رَيۡبَ[ت4] فِيهِ [...]. [...] فَرِيقٞ[3] فِي ٱلۡجَنَّةِ، وَفَرِيقٞ[3] فِي ٱلسَّعِيرِ[ت5].	وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنه وفريق في السعير	ܘܟܕܠܟ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܬܢܕܪ ܐܡ ܐܠܩܪܝ ܘܡܢ ܚܘܠܗܐ ܘܬܢܕܪ ܝܘܡ ܐܠܓܡܥ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܦܪܝܩ ܦܝ ܐܠܓܢܗ ܘܦܪܝܩ ܦܝ ܐܠܣܥܝܪ
م42\62: 8[9]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[---] وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[ت1]. وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦ. وَٱلظَّٰلِمُونَ[1]، مَا لَهُم مِّن[ت2] وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ.	ولو شا الله لجعلهم امه وحده ولكن يدخل من يشا في رحمته والظلمون ما لهم من ولي ولا نصير	ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܥܠܗܡ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܠܟܢ ܝܕܟܠ ܡܢ ܝܫܐ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܘܐܠܛܐܠܡܘܢ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
م42\62: 9[10]	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ	[---] أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ؟ [...] فَٱللَّهُ	ام اتخذوا من دونه اوليا فالله هو الولي وهو	ܐܡ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܦܐܠܠܗ

7 ت1) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُوحِي 2) لِيُنْذِرَ 3) فريقًا ♦ نص ناقص تكملته مع حذف: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا [بعذاب يوم] الْجَمْعِ لَا رَيْبَ في [صحته، أو تحقيقه] [الذي يكون الناس فيه فريقان] فريق في الجنة، وفريق في السعير ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "اللَّهُ حَفِيظٌ" إلى المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا"، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ". جاءت مرَّتين عبارة وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ. إشارة وكذلك لا بد أن تشير إلى شيء سبق ذكره في الغالب، وليس هناك شيء ظاهر يصح الإشارة إليه وربطه بهذه الآية. وقد تفيد بشكل مباشر عبارة وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا أن هناك قرآنًا أعجميًا يخص غير العرب، وكأن التوراة التي أنزلت على موسى تعد قرآنًا أعجميًا تخص من نزلت عليهم وقد التزموا بذلك، كذا الإنجيل الذي أوتي عيسى هو قرآن غير عربي يخص أتباعه من اليهود الذين آمنوا بهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 7-8) ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت3) أم القرى: جاءت عبارة ام القرى مرَّتين وتفهم كإشارة إلى مكة. أنظر هامش الآية م55\6: 92 ت4) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك. جاءت مرَّتين عبارة يوم الجمع كإشارة إلى يوم القيامة ت5) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: والظالمون لآل محمد حقهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَة: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: أهل دين واحد أهل ضلالة أو أهل هدى ت2) من زائدة.

10 نص ناقص تكملته: [إن أرادوا وليًّا بحق] فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ♦ س1) عند الشيعة: أتى جماعة من اليمن إلى النبي فقالوا: نحن بقايا الملك المقدّم من آل نوح، وكان لنبينا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه: ان لكل نبي معجزة، وله وصي يقوم مقامه. فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي، فقالوا: يا محمد، ان سألنا أن يرينا سام بن نوح، فيفعل؟ فقال: نعم، بإذن الله. وقال: يا علي، قم معهم إلى داخل المسجد فصلّ ركعتين، واضرب برجلك الأرض عند المحراب. فذهب

	الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هُوَ ٱلْوَلِيُّ، وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1].	ىحى الموى وهو على طل سى مدىر	ܗܘ ܐܠܘܠܝ ܘܗܘ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م42\62: 10[11]	وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	[---] وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن[ت1] شَيْءٍ، فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبِّي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ[ت2].	وما احىلڡىم ڡىه مں سى ڡحطمه الى الله دلطم الله ربى علىه ٮوطلٮ واليه انىب	ܘܡܐ ܐܚܬܠܦܬܡ ܦܝܗ ܡܢ ܫܝ ܦܚܟܡܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܐܠܝܗ ܐܢܝܒ
م42\62: 11[12]	فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	فَاطِرُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت1]. جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ[ت2] أَزْوَٰجًا، [...] وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا[م1]، يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ[ت3]. لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ[ت4] شَيْءٌ[م2]. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْبَصِيرُ.	ڡاطر السموٮ والاٮص حعل لطم مں اٮڡسطم اروحا ومں الاٮعم اروحا ىدروطم ڡىه لىس طمىله سى وهو السمىع البصىر	ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܙܘܓܐ ܘܡܢ ܐܠܐܢܥܡ ܐܙܘܓܐ ܝܕܪܘܟܡ ܦܝܗ ܠܝܣ ܟܡܬܠܗ ܫܝ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
م42\62: 12[13]	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ	لَهُۥ مَقَالِيدُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. يَبْسُطُ	له مڡالىد السموٮ والاٮص ىٮسط	ܠܗ ܡܩܠܝܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܒܣܛ

علي، وبأيديهم صُحُف، إلى أن بلغ محراب النبي داخل المسجد، فصل ركعتين، ثم قام فضرب برجله على الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر، وينفض التراب من رأسه، وله لحية إلى سرّته، وصلى علي، وقال: أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمدًا رسول الله، سيد المرسلين، وأنك علي وصي محمد، سيد الوصيين، أنا سام بن نوح. فنشروا اولئك صحفهم، فوجدوه كما وصفوه في الصُحُف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سُورَة. فأخذ في قراءته حتى تمم السُورَة، ثم سلّم على علي، ونام كما كان، فانضمت الأرض، وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الإسلام. وامنوا، فنزلت الآيتان 9-10.

11 نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمُ [هو] ٱللَّهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) أُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: اثيب.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاطِرِ، فَاطِرَ ♦ نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [وجعل] مِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ♦ ت1) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت2) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من جنسكم من الناس ت3) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. المنتخب: يكثِّركم بهذا التدبير المحكم. الجلالين: يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للأناسي والأنعام بالتغليب. والفعل السرياني ܙܪܐ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء. خطأ والصحيح: يَذْرَؤُكُمْ به. تبرير الخطأ: يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ تَضمَّن معنى يَخْلُقُكُمْ وَيُنْشِئُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الرَّحِمِ ت4) كَمِثْلِهِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ليس كمثل الرجل والمرأة شيء. 2) ليس كمثل الله شيء وفيه وجهان: 1) ليس مثله شيء والكاف زائدة للتوكيد. 2) ليس شيء، والمثل زائد للتوكيد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 536-538) ♦ م1) قارن: "فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإِنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإِنسانِ اَمرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى اَمرَأَةً لأَنَّها مِن آمرِئٍ أُخِذَت" (تكوين 2: 21-23). م2) قارن: "مَن مِثلُ الرَّبِّ إِلهِنا الجالِسِ في الأعالي" (مزامير 113: 5)؛ "هذا هو إلهنا، ولا يحسب غيره تجاهه" (باروخ 3: 36). ويذكر إبن هشام أبياتًا لورقة بن نوفل يبكي فيها زيد بن عمرو نفيل:

رَشَدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا\تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا مِنْ النَّارِ حَامِيَا.

بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبٌّ كَمِثْلِهِ\وَتَرْكُكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَا (http://goo.gl/yxrCuQ).

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقَدِّرُ، وَيَقْدُرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) مَقَالِيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: فيه قولان: 1) خزائن السموات والأرض. 2) مفاتيح السماوات والأرض. والكلمة السريانية ܩܠܝܕܐ قليدا تعني مفتاح. قد تكون هذه الآية ردًا على قول المسيح: وأنا أقول لك: أنت صخر وعلى الصخر هذا سأبني كنيستي،

	الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ، وَيَقۡدِرُ[1ت2] [...]. ~ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	الررٯ لمں ىسا وىٯدر اٮه ٮكل سى علىم	ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
م62\42: 13[14]	شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ	[---] شَرَعَ[ت1] لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا، وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ[ت2] إِلَيۡكَ، وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ. أَنۡ: "أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ[ت3]، وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ". [كَبُرَ عَلَى[ت4] ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ. ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ[ت5] إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ[ت6].]	سرع لكم مں الدىں ما وصى ٮه ٮوحا والدى اوحىٮا الىك وما وصىٮا ٮه اٮرهىم وموسى وعىسى اں اٯىموا الدىں ولا ىٮڡرٯوا ڡىه كٮر على المسركىں ما ٮدعوهم الىه الله ىحٮٮى الىه مں ىسا وىهدى الىه مں ىٮىٮ	ܫܪܥ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܐ ܘܨܝ ܒܗ ܢܘܚܐ ܘܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܘܨܝܢܐ ܒܗ ܐܒܪܗܝܡ ܘܡܘܣܝ ܘܥܝܣܝ ܐܢ ܐܩܝܡܘܐ ܐܠܕܝܢ ܘܠܐ ܬܬܦܪܩܘܐ ܦܝܗ ܟܒܪ ܥܠܝ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܡܐ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝܗ ܐܠܠܗ ܝܓܬܒܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܝܢܝܒ
م62\42: 14[15]	وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ	وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ[ت1]،	وما ٮڡرٯوا الا مں ٮعد ما حاهم العلم ٮعىا	ܘܡܐ ܬܦܪܩܘܐ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ

فلن يقوى عليها سلطان الموت. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فما ربطته في الأرض ربط في السماوات. وما حللته في الأرض حل في السماوات (متى 16: 18-19) ت2) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيّ (الكُلَيني مجلد 1، ص 418) أو: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ بآل محمد وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وكونوا على جماعة كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بولاية علي مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يا محمد من ولاية علي (السياري، ص 132) ♦ ت1) شَرَعَ ... مِنَ الدِّينِ: جاء الفعل شرع مع عبارة من الدين في الآيتين م62\42: 13 وم62\42: 21. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) سن لكم. 2) بيَّن لكم. 3) اختار لكم. 4) أوجب عليكم. مِنَ الدِّينِ يعني الدين ومن زائدة في الكلام. وأصل الفعل سرياني ܫܪܐ شْرا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّ ت2) خطأ: التفات من الغائب "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى" إلى المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا"، ثم عاد للغائب "اللَّهُ يَجْتَبِي" ت3) أَقِيمُوا الدِّينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اعملوا به. 2) ادعوا إليه. 3) جاهدوا عليه من عانده ت4) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثقل وصعب على ت5) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت6) يُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: يثيب. الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. وقد تكون هذه الفقرة بداية للآية 15. تعليق مجدي حسين: تنص الآية إجمالاً على أن شرع الرسل واحد ومنهجهم ليس فيه اختِلاف، وهذا المعنى طيب يوحد أهل الأديان السماوية إلا أنه قد يصطدم بقوله لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (هـ112\5: 48) فكيف التوفيق بين النصين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 13-14).

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُرِّثُوا، وَرِثُوا ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالاً قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لابتغاء الدنيا وطلب ملكها. 2) لبغي بعضهم على بعض ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421). الماوردي: فيه وجهان: 1) في رحمته للناس على ظلمهم. 2) في تأخير عذابهم. إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إلى قيام الساعة، ويحتمل إلى الأجل الذي قُضِيَ فيه بعذابهم ت4) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: لعجل هلاكهم ت5) جاء الكتاب مع فعل ورث مَرَّة واحدة ومع فعل أورث ثلاث مرَّات. تشير الآية هنا إلى أهل الكتاب الذين كانوا في عَهْد رسول الله (الزَّمَخْشَري) ت6) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: موقع في الريبة

	بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	بَغْيًا[ت2] بَيْنَهُمْ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت3]، لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ[ت4م1]. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ[1] ٱلْكِتَٰبَ[ت5] مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ[ت6].	ٮعٮا ٮٮٮهم ولولا كلمه سٮڡٮ مں رٮك الى احل مسمى لڡصى ٮٮٮهم واں الدٮں اورٮوا الكٮٮ مں ٮعدهم لڡى سك مٮه مرٮٮ	ܐܠܥܠܡ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܪܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܪܝܒ
م42\62: 15[16]	فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ[ت1]، وَٱسْتَقِمْ[ت2] كَمَآ أُمِرْتَ [...]، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ، وَقُلْ: "ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ، وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَآ أَعْمَٰلُنَا، وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ[ت3ن1]. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا. ~ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ".	ڡلدلك ڡادع واسٮڡم كما امرٮ ولا ٮٮٮع اهواهم وڡل امٮٮ ٮما ارل الله مں كٮٮ وامرٮ لاعدل ٮٮٮكم الله رٮٮا ورٮكم لٮا اعملٮا ولكم اعملكم لا حجه ٮٮٮٮا وٮٮٮكم الله ٮجمع ٮٮٮٮا والٮه المصٮر	ܦܠܕܠܟ ܦܐܕܥ ܘܐܣܬܩܡ ܟܡܐ ܐܡܪܬ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܗܡ ܘܩܠ ܐܡܢܬ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܟܬܒ ܘܐܡܪܬ ܠܐܥܕܠ ܒܝܢܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܢܐ ܘܪܒܟܡ ܠܢܐ ܐܥܡܠܢܐ ܘܠܟܡ ܐܥܡܠܟܡ ܠܐ ܚܓܗ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܠܠܗ ܝܓܡܥ ܒܝܢܢܐ ܘܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
م42\62: 16[17]	وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي [...] ٱللَّهِ [...] مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ[ت1] عِندَ رَبِّهِمْ، وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ، وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ[س1].	والدٮں ٮحاحوں ڡى الله مں ٮعد ما اسٮحٮٮ له حجٮهم داحصه عٮد رٮهم وعلٮهم عصٮ ولهم عداٮ سدٮد	ܘܐܠܕܝܢ ܝܚܐܓܘܢ ܦܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܣܬܓܝܒ ܠܗ ܚܓܬܗܡ ܕܐܚܨܗ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܥܠܝܗܡ ܓܨܒ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
م42\62: 17[18]	اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ[ت1]	الله الدى ارل الكٮٮ ٮالحڡ والمٮرار	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ

والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. المارودي: لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) لفي شك من القرآن. 2) لفي شك من الإخلاص. 3) لفي شك من صدق الرسول ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

16 نص ناقص تكملته: وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [به] ♦ ت1) خطأ: قد تكون بداية هذه الآية الفقرة بين قوسين في الآية 13 أعلاه: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. تفسير الزمخشري: (فَلِذَلِكَ) فلأجل التفرق ولما حدث بسببه من تشعب الكفر شعباً (فَادْعُ) إلى الاتفاق والائتلاف على الملة الحنيفية القديمة. المارودي: فَلِذَلِكَ فَادْعُ معناه فإلى ذلك فادع، وفي المراد بذلك وجهان: 1) القرآن. 2) التوحيد (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 388) ت2) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) واستقم على أمر الله. 2) على القرآن. 3) فاستقم على تبليغ الرسالة ت3) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

17 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي [دين] اللَّهِ [نبيه] مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ♦ ت1) دَاحِضَةٌ: كلمة فريدة. المارودي: فيه وجهان: 1) باطلة. 2) خاسرة. قراءة لوكسنبرغ: داحقة بنفس المعنى وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق ♦ س1) عن عِكْرِمة: لما نزلت الآية "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ" (هـ114\110: 1) قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجًا فأخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت هذه الآية. وعن قتادة في قوله "وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ": هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ:

	وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	وَٱلْمِيزَانَ[ت2]. وَمَا يُدْرِيكَ؟ [...] لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ[ت3]!	وما ٮدرٮك لعل الساعه ٯرٮٮ	ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܘܡܐ ܝܕܪܝܟ ܠܥܠ ܐܠܣܐܥܗ ܩܪܝܒ
م42\62: 18[19]	يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا[ت1]. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، مُشْفِقُونَ[ت2] مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ. ~ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ[ت3] فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ.	ٮسٮعحل ٮها الدٮں لا ٮوٮٮوں ٮها والدٮں اٮٮوا مسڡٯوں ٮٮها وٮعلموں اٮها الحٯ الا اں الدٮں ٮماروں ڡى الساعه لڡى صلل ٮعٮد	ܝܣܬܥܓܠ ܒܗܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܫܦܩܘܢ ܡܢܗܐ ܘܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗܐ ܐܠܚܩ ܐܠܐ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܡܐܪܘܢ ܦܝ ܐܠܣܐܥܗ ܠܦܝ ܨܠܠ ܒܥܝܕ
م42\62: 19[20]	اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	[---] ٱللَّهُ لَطِيفُۢ[ت1] بِعِبَادِهِۦ. يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ، ٱلْعَزِيزُ.	الله لطٮڡ ٮعٮاده ٮررٯ مں ٮسا وهو الٯوى العرٮر	ܐܠܠܗ ܠܛܝܦ ܒܥܒܐܕܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܩܘܝ ܐܠܥܙܝܙ
م42\62: 20[21]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي	مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ[ت1] [...] ٱلْأٓخِرَةِ، [...]	مں كاں ٮرٮد حرٮ الاحره ٮرد له ڡى	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܚܪܬ ܐܠܐܟܪܗ ܢܙܕ ܠܗ ܦܝ

جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالمعجز الدال على صحته. 2) بالصدق فيما أخبر به من ماض ومستقبل ت2) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: آلة الوزن. أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ: صيغة فريدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ بِالْحَقِّ. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالمعجز الدال على صحته. 2) بالصدق فيما أخبر به من ماض ومستقبل. وَالْمِيزَانَ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الجزاء على الطاعة بالثواب وعلى المعصية بالعقاب. 2) أنه العدل فيما أمر به ونهى عنه. 3) أنه الميزان الذي يوزن به، أنزله الله من السماء وعلم عباده الوزن به لئلا يكون بينهم تظالم وتباخس، قال قتادة: الميزان العدل. سؤال: ما العلاقة بين الكتاب والميزان بحيث يعطف أحدهما على الآخر؟ وما علاقة الجملتين ببعضهما البعض؟ هل الكتاب التوراة أم القرآن؟ ولماذا لم ينزل القرآن مثل التوراة بدلاً من هذا اللغط الشديد الذي حدث خلال جمعه وكتابته وتدوينه في مصحف؟ فأين هذا الميزان الذي أنزله سبحانه؟ هل هو ميزان حقيقي أم هو العدل والقسط؟ وهل تحقق هذا العدل وتحققت العدالة بعد نزول الكتاب والميزان إلى يومنا هذا؟ الواقع يجعل الجواب النفي خصوصًا بين المُسلِمين وبعد وفاة الرسول حتى يومنا هذا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 13-14) ت3) خطأ والصحيح: الساعة قريبة. وقد حاول المُفسِّرون ايجاد حل باعتبار النص ناقصًا (أنظر أعلاه). الماوردي: لم يؤنث قريب لأن الساعة تأنيثها غير حقيقي لأنها كالوقت. ويرى لوكسنبرغ في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مُؤَنَّثًا وفقًا للسريانية.

19 ت1) سؤال: كيف يستعجلون ما لا يؤمنون به؟ هل هو استعجال أم تحدٍ واستهزاء؟ أليس استعجالهم شاهدًا على إيمانهم فتكون الجملة على هذا متناقضة؟! ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين ت3) يُمَارُونَ: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي.

20 ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف.

21 قراءة مُختَلِفة: 1) يَزِدْ 2) نُؤْتِهْ، نُؤْتِهُ، يُؤْتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ [الدار] الْآَخِرَةِ [نُؤْتِهِ مِنْهَا] ونَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ [الحياة] الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ♦ ت1) حرث: جاءت كلمة حرث 13 مرَّة، وفي هذه الآية ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثواب (الجلالين). والكلمة السريانية ܚܪܬܐ حرَث تعني آخرة، عاقبة، نهاية، كما تعني حرث، فلح، شق. فيكون معنى الآية: مَنْ كَانَ يُرِيدُ عاقبة الْآَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي عاقبته وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ عاقبة الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ. أنظر معنى مشابه في الآيتين م17\50: 18-19. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. سؤال: هل يتعذر ويمتنع الجمع بين الحرثين؟ هل كل من أنعم الله عليه في الدنيا ليس له نصيب في الآخرة؟ وهل كل من أراد حرث الدنيا حقق الله له طلبه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 20) ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ" إلى المُتكلِّم "نَزِدْ لَهُ ... نُؤْتِهِ مِنْهَا" ت3) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بالآية م17\50: 18 "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا" ♦ م1) قارن: والله الذي

	حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ	نَزِدْ[1] لَهُ فِي حَرْثِهِۦ[ت1] وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ[ت1] [...] ٱلدُّنْيَا، نُؤْتِهِۦ[2] مِنْهَا[ت2م1]، وَمَا لَهُۥ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ مِن[ت3] نَّصِيبٍ[ن1].	حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب	ܚܪܬܗ ܘܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܚܪܬ ܐܠܕܢܝܐ ܢܘܬܗ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܢܨܝܒ
م42\62: 21[22]	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ[ت1] [...] شَرَعُواْ[ت2] لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ؟ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ، لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ[ت3]. وَإِنَّ[1] ٱلظَّٰلِمِينَ[ت4] لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ام لهم شركوا شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظلمين لهم عذاب اليم	ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟܘܐ ܫܪܥܘܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܐ ܠܡ ܝܐܕܢ ܒܗ ܐܠܠܗ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܐܠܦܨܠ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢ ܐܠܛܠܡܝܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م42\62: 22[23]	تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ[ت1] مِمَّا [...] كَسَبُواْ[1]، وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمْ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ[ت2] ٱلْجَنَّاتِ. لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ.	ترى الظلمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين امنوا وعملوا الصلحت في روضات الجنات لهم ما يشاون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير	ܬܪܝ ܐܠܛܠܡܝܢ ܡܫܦܩܝܢ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܗܘ ܘܐܩܥ ܒܗܡ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܝ ܪܘܨܐܬ ܐܠܓܢܐܬ ܠܗܡ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܟܒܝܪ
هـ42\62: 23[24]	ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آَمَنُوا	ذَٰلِكَ [...] ٱلَّذِي يُبَشِّرُ[1] ٱللَّهُ [...] عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ	ذلك الذي يبشر الله عباده الذين	ܕܠܟ ܐܠܕܝ ܝܒܫܪ ܐܠܠܗ ܥܒܐܕܗ ܐܠܕܝܢ

يوفر للزارع زرعا وخبزا للقوت سيوفر لكم زرعكم ويكثره ويزيد ثمار جودكم (كورنثوس الثانية 9: 10)؛ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية (غلاطية 6: 8).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] شَرَعُوا لَهُمْ ♦ ت1) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ: بدأت آيتان بحرف العطف (أم) دون أن تكون هناك علاقة واضحة بما قبلهما ت2) شَرَعَ ... مِنَ الدِّينِ: جاء الفعل شرع مع عبارة من الدين في الآيتين م42\62: 13 وم42\62: 21، وأصل الفعل سرياني ܫܪܥ شرا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّ ت3) ولولا كلمة الفصل لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: عبارة فريدة فُهِمت بِمَعْنى لولا القضاء السابق بأنّ الجزاء في يوم القيامة لعجل هلاكهم، أو لقضي عليهم. وهذه العبارة توازي عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ التي جاءت خمس مرَّات. تفسير شيعي: قوله: "ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم" قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله: "وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون" (43\63: 28) يعني: الإمامة ثم قال: "وإن الظالمين" يعني: الذين ظلموا هذه الكلمة "لهم عذاب أليم" (القُمِّي) ت4) وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: هل تتحدث آخر الآية عن طائفة أخرى غير الأولى؟ فهؤلاء المخبر عنهم في الآية مشركون وكافرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 21).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ترى الظالمين لآل محمد حقهم خائفون مما ارتكبوا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ نص ناقص تكملته: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ من [جزاء ما] كَسَبُوا ♦ ت1) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين ت2) روضة\روضات: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنى: الأرضُ ذاتُ الخُضرة. وقد تكون كلمة الجنات كتفسير. وتوازيها الكلمة السريانية ܐܘܪܝܬܐ اوريتا والتي تعني أيضا ثنايا وتعاريخ.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْشِرُ، يَبْشُرُ 2) مَوَدَّةً 3) يَزِدْ 4) حُسْنَى ♦ نص ناقص تكملته بعد تصحيح: ذَلِكَ [ما] يُبَشِّرُ اللَّهُ [به] عِبَادَهُ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] شَكُورٌ [له] ♦ ت1) يلاحظ أن هذه الآية والآيتين اللاحقتين هجرية. إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ألا تؤذوني في نفسي لقرابتي منكم، وهذا لقريش خاصة لأنه لم يكن بطن من قريش إلا بينهم وبين رسول الله قرابة. 2) إلا أن تؤدوا قرابتي. 3) إلا أن توادوني وتؤازروني كما توادون وتؤازرون

ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܩܠ ܠܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܐ ܓܪܐ ܐܠܐ ܐܠܡܘܕܗ ܦܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܡܢ ܝܩܬܪܦ ܚܣܢܗ ܢܙܕ ܠܗ ܦܝܗܐ ܚܣܢܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܫܟܘܪ	امنوا وعملوا الصلحت مل لا اسلكم عليه احرا الا الموده ڡى العربى ومں يعىرڡ حسىه ىرد له ڡيها حسىا ار الله عڡود سكور	ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ. قُل: "لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا[ن1م1]، إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ[2] فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت1م2]". وَمَن يَقۡتَرِفۡ[ت2] حَسَنَةً، نَّزِدۡ[3] لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا[4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، شَكُورٌ[س1ت3] [...].	وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ	
ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܦܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܝܚܬܡ ܥܠܝ ܩܠܒܟ ܘܝܡܚ ܐܠܠܗ ܐܠܒܛܠ ܘܝܚܩ ܐܠܚܩ ܒܟܠܡܬܗ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ	ام يعولور امىرى على الله كدىا مار ىسا الله ىحىم على ملىك ويمح الله الىطل ويحو الحو ىكلمىه اىه علىم ىدات الصدور	أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا"؟ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ[ت1] عَلَىٰ قَلۡبِكَ. وَيَمۡحُ[ت2] [...] ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ، وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ	هـ42\62: 24[25]

قرابتكم. 4) إلا أن تتوددوا وتتقربوا إلى الله بالطاعة والعمل الصالح. 5) إلا أن تودوا قرابتكم وتصلوا أرحامكم. تعليق مجدي حسين: طلب المودة من الكفار مسألة غريبة في ضوء النصوص القُرآنية التي تدعو إلى عدم مودتهم وبرهم خصوصًا إذا كانوا يحاربون المؤمنين وينصبون لهم العداء، وهذا حال كفار قريش في هذه المرحلة ... وقد يعني ذلك أن بعض الأوامر القُرآنية تكتيكية مرهونة بالظرف الذي سيقت فيه وحال المُسلِمين وقت نزولها، وهذا أقرب إلى الفعل السياسي الذي يكون التحرك فيه وفق المصلحة الآنية، فالآيات المكية تدعو إجمالاً إلى العفو والصفح والتسامح انسجامًا مع حال المُسلِمين وضعفهم، ثم طالبت بالشدة والجهاد والغلظة مع الكفار بعد أن قويت شوكة المؤمنين: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ (هـ113\9: 73) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 23) ت2) يَقْتَرِفْ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنى: كسب وجمع ت3) خطأ: التفات من الغائب "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "نَزِدْ لَهُ" ثم إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ". شَاكِر\شكور: يصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مرَّة واحدة ♦ ن1) منسوخة بالآية م58\34: 47 "قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانت تَنُوبُه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو إبن أختكم، تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فأتوهُ به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به فقالوا: يا رسول الله، إنك إبن أختنا وقد هدانا الله على يديك، وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئًا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت الأنصار لو جمعنا للنبي مالا فنزلت "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" (الآية 23) فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاتل عن آهل بيته وينصرهم فنزلت الآيات 24-26. وعند الشيعة: نزلت "لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين، أصحاب الكساء ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46 م2) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِكَلِمَتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [ويمحو] اللَّهُ الْبَاطِلَ ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ينسيك ما قد آتاك من القُرآن، 2) يربط على قلبك فلا يصل إليه الأذى بقولهم افترى على الله كذباً، 3) لو حدثت نفسك أن تفتري على الله كذباً لطبع الله على قلبك ت2) خطأ والصحيح: يمحو. جاء فعل محى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أزال. تناقُض: تقول الآية هـ42\62: 24 "وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ" بينما تقول الآية هـ13\96: 39 "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ". ولكن مجدي حسين يرى أن يمح مجزومة بعطفها على الجملة السابقة: فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ [وإِنْ يَشَأ] يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، وحرف الواو في ويمح ليس استئنافية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 24) ت3) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. تفسير الجَلالَين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده ت4) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

	بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	بِكَلِمَٰتِهِۦ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت4م1].		
هـ42\62: 25[26]	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ[ت1]، وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[ت2]، وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ[ت3].	وهو الدى ٮڡٮل الٮوٮه عں عٮاده وٮعڡوا عں السٮاٮ وٮعلم ما ٮڡعلوں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܩܒܠ ܐܠܬܘܒܗ ܥܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܥܦܘܐ ܥܢ ܐܠܣܝܐܬ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م42\62: 26[27]	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَيَسۡتَجِيبُ [...] ٱلَّذِينَ[ت1] ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ. وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ.	وٮسٮحٮٮ الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ وٮرٮدهم مں ڡصله والكڡروں لهم عداٮ سدٮد	ܘܝܣܬܓܝܒ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܟܐܦܪܘܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
هـ42\62: 27[28]	وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ	[---] وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ[م1ت1] لِعِبَادِهِۦ، لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَلَٰكِن يُنَزِّلُ[1] بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُ. ~ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ، بَصِيرٞ[س1].	ولو ٮسط الله الررٯ لعٮاده لٮعوا ڡى الارص ولكں ٮٮرل ٮڡدر ما ٮسا اٮه ٮعٮاده حٮٮر ٮصٮر	ܘܠܘ ܒܣܛ ܐܠܠܗ ܐܠܪܙܩ ܠܥܒܐܕܗ ܠܒܓܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܟܢ ܝܢܙܠ ܒܩܕܪ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢܗ ܒܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪ ܒܨܝܪ
م42\62: 28[29]	وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا	وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ[1] ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ[1ت2]،	وهو الدى ٮٮرل العٮٮ مں ٮعد ما	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܢܙܠ ܐܠܓܝܬ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَفۡعَلُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ. تبرير الخطأ: التوبة تتضمَّن معنى العفو ت2) وَيَعۡفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ: تكرار وتحصيل حاصل، فقبول التوبة يتضمَّن بالضرورة العفو عن السيئات، بل هو في المقام الأول يعني ذلك فلا يمكن أن تقبل التوبة دون العفو عن السيئات. ولو قيل مثلاً: (فيعفو عن السيئات) لكان شرحًا وتفصيلاً لقبول التوبة، أمَّا الواو فموضوعة للمغايرة ولا بد أن يكون ما قبلها مخالفًا لما بعدها وإلا لا داعي لها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 25-26) ت3) خطأ: التفات من الغائب "عِبَادِهِ" إلى المخاطب "تَفۡعَلُونَ" وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة "يَفۡعَلُونَ".

27 نص ناقص تكملته: وَيَسۡتَجِيبُ [الله للذين] آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، أو: وَيَسۡتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [لربهم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَيَسۡتَجِيبُ للذين آمَنُوا، أو ويجيب الَّذِينَ آمَنُوا (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 278). تفسير المُنْتَخَب: ويُجيب الله المؤمنين إلى ما طلبوا، ويزيدهم خيرًا على مطلوبهم، والكافرون لهم عذاب بالغ غاية الشدة والإيلام.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنۡزِلُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاء فعل بسط مع كلمة رزق عشر مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، وجاء فعل قدر مع كلمة رزق تسع مرَّات بِمَعْنَى: ضيَّق. سؤال مجدي حسين: هل عباده لم يبغوا لأنه لم يبسط لهم الرزق؟ هل كل من بسط لهم الرزق ليسوا بعباده؟ هل كل ثري باغٍ بالضرورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 27-28) ♦ س1) عن علي: نزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا. وأهل الصفة هم الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنۡزِلُ 2) قَنِطُوا، قَنُطُوا ♦ ت1) قَنَطُوا: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنَى: يئس ت2) خطأ: التفات من المضارع "يُنَزِّلُ" إلى الماضي "قَنَطُوا" ثم إلى المضارع "وَيَنۡشُرُ". سؤال مجدي حسين: هل نزول الغيث لا يحدث إلا بعد القنوط واليأس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 27-28). يعلق الرازي على الآيتين 27-28: في بيان الوجه الذي لأجله كان التوسع موجباً للطغيان ذكروا فيه وجوهاً. الأول: أن الله تعالى لو سوى في الرزق بين الكل لامتنع كون البعض خادماً للبعض ولو صار الأمر كذلك لخرب العالم وتعطلت المصالح. 2) أن هذه الآية مختصة بالعرب فإنه كلما اتسع رزقهم ووجدوا من المطر ما يرويهم ومن الكلأ والعشب ما يشبعهم أقدموا على النهب والغارة. 3) أن الإنسان متكبر بالطبع فإذا وجد الغنى والقدرة عاد إلى مقتضى خلقته الأصلية وهو التكبر، وإذا وقع في شدة وبلية ومكروه انكسر فعاد إلى الطاعة والتواضع ت3) حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود

	قَنَطُواْ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	وَيَنشُرُ[ت2] رَحۡمَتَهُۥ. ~ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ[ت3].	ٯٮطوا وٮٮسر رحمٮه وهو الولى الحمٮد	ܩܢܛܘܐ ܘܝܢܫܪ ܪܚܡܬܗ ܘܗܘ ܐܠܘܠܝ ܐܠܚܡܝܕ
م62\42: 29[30]	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا [...] مِن دَآبَّةٍ[ت1]. وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ، إِذَا يَشَآءُ، قَدِيرٌ.	ومں اٮٮه حلٯ السموٮ والارص وما ٮٮ ڡٮهما مں داٮه وهو على حمعهم ادا ٮسا ٯدٮر	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܬ ܦܝܗܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܗܘ ܥܠܝ ܓܡܥܗܡ ܐܕܐ ܝܫܐ ܩܕܝܪ
م62\42: 30[31]	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ	[وَمَآ أَصَٰبَكُم[ت1] مِّن[ت2] مُّصِيبَةٍ، فَبِمَا[1] كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ، وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ.	وما اصٮكم مں مصٮٮه ڡٮما كسٮٮ اٮدٮكم وٮعڡوا عں كٮٮر	ܘܡܐ ܐܨܒܟܡ ܡܢ ܡܨܝܒܗ ܦܒܡܐ ܟܣܒܬ ܐܝܕܝܟܡ ܘܝܥܦܘܐ ܥܢ ܟܬܝܪ
م62\42: 31[32]	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ[ت1] [...] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ[ت3].]	وما اٮٮم ٮمعحرٮں ڡى الارص وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ٮصٮر	ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
م62\42: 32[33]	وَمِنْ آَيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ، ٱلۡجَوَارِ[ت1] فِي ٱلۡبَحۡرِ، كَٱلۡأَعۡلَٰمِ[ت2].	ومں اٮٮه الحوار ڡى الٮحر كالاعلم	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܠܓܘܐܪ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܟܐܠܐܥܠܐܡ
م62\42: 33[34]	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	إِن يَشَأۡ، يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ[1]، فَيَظۡلَلۡنَ[2] رَوَاكِدَ[ت1] عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ، شَكُورٍ[ت1].	اں ٮسا ٮسكں الرٮح ڡٮطللں رواكد على طهره اں ڡى دلك لاٮٮ لكل صٮار سكور	ܐܢ ܝܫܐ ܝܣܟܢ ܐܠܪܝܚ ܦܝܛܠܠܢ ܪܘܐܟܕ ܥܠܝ ܛܗܪܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ

(مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

30 نص ناقص تكملته: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِي [الأرض، أو: فيها – أي الأرض] مِنْ دَابَّةٍ ♦ ت1) الدابة هي ما يدب على الأرض. والآية تقول: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ. فهل هناك دواب تدب في السماء؟ حاول المُفسّرون إيجاد مخارج لهذا المشكل، وربما هنا خطأ والصحيح: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِا مِنْ دَابَّةٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 538-539).

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصابتكم ت2) من زائدة.

32 نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة ت3) خطأ: الآيتان 30 و31 دخيلتان لا علاقة لهما بما سبقهما وما لحقهما. تقول الآية م62\42: 31 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ، والآية م85\29: 22 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 351-332).

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجَوَارِي، الْجَوَارُ ♦ ت1) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. وتشير هنا إلى السفينة – وهي خطأ والصحيح: الجواري ت2) الأَعْلَام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنى: الجبال. والفعل السرياني ܥܠܡ عَلَم يعني صار قوي ضخم.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيَاحَ 2) فَيَظْلَلْنَ ♦ ت1) رَوَاكِد: كلمة فريدة. الماوردي: وقوفاً على ظهر الماء ♦ ت1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبور على أمر الله شكور في طاعة الله.

م42\62: 34[35]	أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ	أَوْ [...] يُوبِقْهُنَّ[ت1] [...] بِمَا كَسَبُواْ، وَيَعْفُ[1] عَن كَثِيرٖ [...].	او ىوٮڡهں ٮما كسٮوا وىعڡ عں كٮىر	ܐܘ ܝܘܒܩܗܢ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܝܥܦ ܥܢ ܟܬܝܪ
م42\62: 35[36]	وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَيَعْلَمَ[ت1] ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن[ت2] مَّحِيصٖ[ت3].	وىعلم الدىں ىحدلوں ڡى اىٮٮا ما لهم مں محىص	ܘܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܝܓܐܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܡܚܝܨ
م42\62: 36[37]	فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آَمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	[---] فَمَآ أُوتِيتُم مِّن[ت1] شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2]. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ، لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت3].	ڡما اوٮىٮم مں سى ڡمٮع الحىوه الدٮىا وما عٮد الله حىر واٮمى للدىں امٮوا وعلى رٮهم ىٮوكلوں	ܦܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܡܬܐܥ ܐܠܚܝܐܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܠܝ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م42\62: 37[38]	وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ	وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ[ت1] ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ[ت2]، وَإِذَا مَا[ت3] غَضِبُواْ، هُمۡ يَغۡفِرُونَ.	والدىں ىحٮٮٮوں كٮىر الاىم والڡوحس واذا ما عصٮوا هم ىعڡروں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܓܬܢܒܘܢ ܟܒܐܝܪ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܦܘܐܚܫ ܘܐܕܐ ܡܐ ܓܨܒܘܐ ܗܡ ܝܓܦܪܘܢ
م42\62: 38[39]	وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا	وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ،	والدىں اسٮحاٮوا لرٮهم واڡاموا الصلوه	ܘܐܠܕܝܢ ܐܣܬܓܐܒܘܐ ܠܪܒܗܡ

---

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَعْفُو، وَيَعْفُوَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [إِنْ يَشَأْ] يُوبِقْهُنَّ [بجزاء] ما كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ [من أهلها فلا يغرقهم معها] ♦ ت1) يُوبِقْهُنّ: صيغة فريدة. الماوردي: يغرقهن. وجاء في الآية م69\18: 52: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمْ، وَلِيَعْلَمَ ♦ ت1) ويعلم هنا بمَعْنى: "ليعلم". وإذا كان "يعلم" راجع لله فهناك خطأ: التفات من الغائب "وَيَعْلَمَ" إلى المُتكلِّم "آَيَاتِنَا" ت2) من زائدة ت3) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) من فرار ومهرب. 2) ملجأ، مأخوذ من قولهم حاص به البعير حيصة إذا مال به، ومنه قولهم فلان يحيص عن الحق أي يميل عنه، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيّص يعني ستر. ويرى الجَلالَين أن من زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

37 ت1) من زائدة ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ: التفات من الماضي "آَمَنُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَبِيرَ ♦ ت1) كَبَائِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل اجتنب وكأن ليس من الضروري اجتناب الصغائر. قيل هذه الكبائر ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وقيل سبع وتسع وعشر وأربع عشرة وخمس عشرة، بل قال ابن عباس هي سبعون ويمكن أن تبلغ سبع مائة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشخ أو ܦܫܚ فْشغ بمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة ت3) ما زائدة.

39 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ: الماوردي: فيه أربع أوجه: 1) أنهم كانوا قبل قدوم النبي إليهم إذا أرادوا أمراً تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى به. 2) يعني أنهم لانقيادهم إلى الرأي في أمورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا على اتفاق كلمتهم. قال الحسن: ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمورهم. 3) هو تشاورهم حين سمعوا بظهور رسول الله وورود النقباء إليهم حتى اجتمع رأيهم في دار أبي أيوب على الإيمان به والنصرة له. 4) أنهم يتشاورون فيما يعرض لهم فلا يستأثر بعضهم بخير دون بعض ت2) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "لِرَبِّهِمْ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُمْ". وَمِمَّا رَزَقْنَاهُم يُنفِقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد به أداء الزكاة من أموالهم. 2) إنفاق الحلال من أكسابهم ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م42\62: 38 و89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م48\27: 32. ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé، ص 55-57).

	الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ[ت1م1] بَيْنَهُمْ، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ [...] يُنفِقُونَ[ت2].	وامرهم سورى ٮٮٮهم ومما ررڡٮهم ٮٮڡڡوں	ܠܪܒܗܡ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܡܪܗܡ ܫܘܪܝ ܒܝܢܗܡ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
م62\42: 39[40]	وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ	وَٱلَّذِينَ، إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ، هُمْ يَنتَصِرُونَ[ت1ن1].	والدٮں اد اصاٮهم الٮعى هم ٮٮٮصروں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܨܐܒܗܡ ܐܠܒܓܝ ܗܡ ܝܢܬܨܪܘܢ
م62\42: 40[41]	وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ[ت1] مِّثْلُهَا[م1]. فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ[ت2]، فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت3].	وحروا سٮٮه سٮٮه مٮلها ڡمں عڡا واصلح ڡاحره على الله اٮه لا ٮحٮ الطلمٮں	ܘܓܙܐܐ ܣܝܝܗ ܣܝܝܗ ܡܬܠܗܐ ܦܡܢ ܥܦܐ ܘܐܨܠܚ ܦܐܓܪܗ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م62\42: 41[42]	وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ	وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ[ت1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم[ت1] مِّن[ت2] سَبِيلٍ[ت3م1].	ولمں اٮٮصر ٮعد طلمه ڡاولٮك ما علٮهم مں سٮٮل	ܘܠܡܢ ܐܢܬܨܪ ܒܥܕ ܛܠܡܗ ܦܐܘܠܝܟ ܡܐ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܣܒܝܠ
م62\42: 42[43]	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ،	اٮما السٮٮل على الدٮں ٮطلموں الٮاس	ܐܢܡܐ ܐܠܣܒܝܠ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܛܠܡܘܢ ܐܠܢܐܣ ܘܝܒܓܘܢ ܦܝ

40 ت1) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أصابهم يعني المشركين على دينهم انتصروا بالسيف منهم. 2) أصابهم يعني باغ عليهم كره لهم أن يستذلوا، فإذا قدروا عفوا. 3) إذا أصابهم البغي تناصروا عليه حتى يزايلوه عنهم ويدفعوه عنهم ♦ ن1) منسوخة بالآية م62\42: 43 "وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ".

41 ت1) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا: السيئة الفعلة القبيحة، وهي ضد الحسنة. فكيف سميت العقوبة بسيئة؟ وكيف تسمى بسيئة وهي صادرة من الله؟ قيل هي ما اتفق لفظها واختلف معناها، كقول العرب: الجزاء بالجزاء، والأول ليس بجزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 540). ت2) وَأَصْلَحَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أصلح العمل. 2) أصلح بينه وبين أخيه، وهذا مندوب إليه في العفو عن التائب دون المصرّ ت3) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الظالمين في الابتداء. 2) المعتدي في الجزاء. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 36-40) ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 178.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَعْدَمَا ظُلِمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ" ت2) من زائدة ت3) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب. الماوردي: هذا ينقسم ثلاثة أقسام: 1) أن يكون قصاصاً في بدن يستحقه آدمي فلا حرج عليه فيه إذا استوفاه من غير عدوان، وثبت حقه عند الحكام، لكن يزجره الإمام في تفرده بالقصاص لما فيه من الجرأة على سفك الدماء، وإن كان حقه غير ثابت عند الحكام فليس عليه فيما بينه وبين الله حرج وهو في الظاهر مطالب وبفعله مؤاخذ. 2) أن يكون حداً لله لا حق فيه لآدمي كحد الزني وقطع السرقة. فإن لم يثبت ذلك عند حاكم أخذ به وعوقب عليه، وإن ثبت عند حاكم نظر فإن كان قطعاً في سرقة سقط به الحد لزوال العضو المستحق قطعه، ولم يجب عليه في ذلك حق إلا التعزير أدباً، وإن كان جلداً لم يسقط به الحد لتعديه به مع بقاء محله وكان مأخوذاً بحكمه. 3) أن يكون حقاً في مال فيجوز لصاحبه أن يغالب على حقه حتى يصل إليه إن كان من هو عليه عالماً به، وإن كان غير عالم نظر، فإن أمكنه الوصول إليه عند المطالبة لم يكن له الاستسرار بأخذه، وإن كان لا يصل إليه بالمطالبة لجحود من هو عليه مع عدم بينة تشهد به ففي جواز الاستسرار بأخذه مذهبان: 1) جوازه، وهو قول مالك، والشافعي. 2) المنع، قاله أبو حنيفة ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33.

43 ت1) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الإثم والبغي مع الحق؟

	النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت2]. ~ أُوْلَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم	ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م42\62: 43[44]	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ، ~ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ[ت1] [...].	ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور	ܘܠܡܢ ܨܒܪ ܘܓܦܪ ܐܢ ܕܠܟ ܠܡܢ ܥܙܡ ܐܠܐܡܘܪ
م42\62: 44[45]	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ	[---] وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن[ت1] وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ [---] وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ، لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ، يَقُولُونَ: "هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ[ت2] مِّن[ت3] سَبِيلٖ[1]؟"	ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل	ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܬܪܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܝܩܘܠܘܢ ܗܠ ܐܠܝ ܡܪܕ ܡܢ ܣܒܝܠ
م42\62: 45[46]	وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ	وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا [...]، خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ[1]، يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ[ت1] خَفِيّٖ[ت2 2]. وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ[ت3] أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ". ~ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ[ت3 4]	وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم	ܘܬܪܐܗܡ ܝܥܪܨܘܢ ܥܠܝܗܐ ܟܫܥܝܢ ܡܢ ܐܠܕܠ ܝܢܛܪܘܢ ܡܢ ܛܪܦ ܟܦܝ ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܗܠܝܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܦܝ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
م42\62: 46[47]	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ	وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ[ت1] أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم، مِّن	وما كان لهم من اوليا ينصرونهم من دون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܝܢܨܪܘܢܗܡ ܡܢ

44 نص ناقص تكملته: لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [منه] ♦ ت1) جاءت مرَّتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، ومَرَّة ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 427-428). الماوردي: فيه وجهان: 1) لمن عزائم الله التي أمر بها. 2) لمن عزائم الصواب التي وفق لها. يرى الماوردي أن الآيات 40-43 هجرية.

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَتَرَى الظَّالِمِينَ آل محمد حقهم لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ - وعلي هو العذاب (السياري، ص 131) ♦ ت1) من زائدة ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني رجوع. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مُريذا تعني حصين منيع ت3) من زائدة.

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الذِّلّ 2) قراءة شيعية: وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ لعلي يَنْظُرُونَ إليه مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - يعني القائم (السياري، ص 132) 3) قراءة شيعية: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ آل محمد فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ (السياري، ص 132) ♦ نص ناقص تكملته: يُعْرَضُونَ [على النار] خَاشِعِينَ ♦ ت1) طرف: عين. خطأ والصحيح: يَنْظُرُونَ بطَرْفٍ خَفِيٍّ. تبرير الخطأ: يَنْظُرُونَ تَضمَّن معنى يغضون ت2) خَفِي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ فيه ثلاثة تأويلات: 1) ينظرون بأبصار قلوبهم دون عيونهم لأنهم يحشرون عمياً. 2) يسارقون النظر إلى النار حذراً. 3) بطرفٍ ذليل ت3) خطأ: التفات من المضارع "يَنْظُرُونَ" إلى الماضي "وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا ... خَسِرُوا". تكرَّرت هذه الجملة مرّتين. الماوردي: مفسرا الآية م59\39: 15 فيه ثلاثة تأويلات: 1) خسروا أنفسهم بإهلاكها في النار، وخسروا أهليهم بأن لا يجدوا في النار أهلاً، وقد كان لهم في الدنيا أهل. 2) خسروا أنفسهم بما حرموها من الجنة وأهليهم من الحور العين الذين أعدوا لهم في الجنة. 3) خسروا أنفسهم وأهليهم بأن صاروا هم بالكفر إلى النار، وصار أهلوهم بالإيمان إلى الجنة ت4) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم.

47 ت1) من زائدة. وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ: طريق إلى الحق في الدنيا وإلى الجنة في الآخرة (الجلالين).

	مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ	دُونِ ٱللَّهِ. وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن ت1 سَبِيلٍ.	الله ومن يضلل الله فما له من سبيل	ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܨ̰ܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܣܒܝܠ
م42\62: 47[48]	اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ	[---] ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ ت1 لَهُ مِنَ ٱللَّهِ. مَا لَكُم مِّن ت2 مَّلْجَإٍ، يَوْمَئِذٍ، وَمَا لَكُم مِّن ت2 نَّكِيرٍ ت3.	استجيبوا لربكم من قبل ان ياتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يوميذ وما لكم من نكير	ܐܣܬܓܝܒܘ ܠܪܒܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܡܪܕ ܠܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܡܠܓܐ ܝܘܡܝܕ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܢܟܝܪ
م42\62: 48[49]	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ	فَإِنْ أَعْرَضُواْ [...]، فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ن1. إِنْ ت1 عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ. وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً، فَرِحَ بِهَا. ~ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ، فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ت2.	فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلغ وانا اذا اذقنا الانسن منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئه بما قدمت ايديهم فان الانسن كفور	ܦܐܢ ܐܥܪܨ̰ܘܐ ܦܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܥܠܝܗܡ ܚܦܝܛܐ ܐܢ ܥܠܝܟ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܘܐܢܐ ܐܕܐ ܐܕܩܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢܐ ܪܚܡܗ ܦܪܚ ܒܗܐ ܘܐܢ ܬܨ̰ܒܗܡ ܣܝܝܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܦܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܟܦܘܪ
م42\62: 49[50]	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ	[---] لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ م1. يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ. يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا، وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ت1.	لله ملك السموت والارض يخلق ما يشا يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور	ܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܝܚܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܝܗܒ ܠܡܢ ܝܫܐ ܐܢܬܐ ܘܝܗܒ ܠܡܢ ܝܫܐ ܐܠܕܟܘܪ
م42\62: 50[51]	أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ	أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ت1 ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا، وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ت2. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ، قَدِيرٌ.	او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشا عقيما انه عليم قدير	ܐܘ ܝܙܘܓܗܡ ܕܟܪܐܢܐ ܘܐܢܬܐ ܘܝܓܥܠ ܡܢ ܝܫܐ ܥܩܝܡܐ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܩܕܝܪ

---

48 ت1) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وجاءت مرَّتين عبارة مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ، وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريذا تعني منيع حصين ت2) من زائدة. مِّن مَّلْجَإٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من منج. 2) من حرز ت3) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) ناصر ينصركم. 2) منكر يغير ما حل بكم. الجلالين: إنكار لذنوبكم. الكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخرايا تعني: غريب مرفوض.

49 نص ناقص تكملته: فَإِنْ أَعْرَضُوا [عن اجابتك] فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) خطأ: التفات من الجمع "عَلَيْهِمْ" إلى المفرد "الْإِنْسَانَ ... فَرِحَ" ثم إلى الجمع "تُصِبْهُمْ ... أَيْدِيهِمْ" ثم إلى المفرد "الْإِنْسَانَ كَفُورٌ"؛ والتفات من المُتكلِّم الماضي "أَذَقْنَا" إلى الغائب المضارع "تُصِبْهُمْ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

50 ت1) التفات من النكرة (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا) إلى المعرفة (وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ). الماوردي: يهب لمن يشاء إناثاً لا ذكور فيهن، ويهب لمن يشاء ذكوراً لا إناث فيهم. وأدخل الألف على الذكور دون الإناث لأنهم أشرف فميزهم بسمة التعريف ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

51 ت1) يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: يجعلكم (الجَلالَين). الماوردي: فيه وجهان: 1) هو أن تلد غلاماً ثم تلد جارية ثم تلد غلاماً ثم تلد جارية. 2) هو أن تلد توأمين غلاماً وجارية، والتزويج هنا الجمع بين البنين والبنات ت2) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفُهمت عبارة وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا بِمَعْنى: لا يولد له أو لا يُلقح (الطَّبَري).

ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܒܫܪ ܐܢ ܝܟܠܡܗ ܐܠܐ ܘܚܝܐ ܐܘ ܡܢ ܘܪܐܝ ܚܓ̰ܐܒ ܐܘ ܝܪܣܠ ܪܣܘܠܐ ܦܝܘܚܝ ܒܐܕܢܗ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢܗ ܥܠܝ ܚܟܝܡ	وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراى حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشا انه على حكيم	[---] وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا، أَوۡ [...] مِن وَرَآيِ حِجَابٍ[1]، أَوۡ [...] يُرۡسِلَ[2] رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ، حَكِيمٞ[س1].	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ	م62\42: 51[52]
ܘܟܕܠܟ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܪܘܚܐ ܡܢ ܐܡܪܢܐ ܡܐ ܟܢܬ ܬܕܪܝ ܡܐ ܐܠܟܬܐܒ ܘܠܐ ܐܠܐܝܡܢ ܘܠܟܢ ܓ̰ܥܠܢܗ ܢܘܪܐ ܢܗܕܝ ܒܗ ܡܢ ܢܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܘܐܢܟ ܠܬܗܕܝ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ	وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتب ولا الامر ولكن جعلنه نورا نهدى به من نشا من عبادنا وانك لتهدى الى صرط مستقيم	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا[ت1] مِّنۡ أَمۡرِنَا. مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ، وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ. وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَا. وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ[1] إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت2]،	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	م62\42: 52[53]
ܨܪܐܛ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܨܝܪ ܐܠܐܡܘܪ	صرط الله الذى له ما فى السموت وما فى الارض الا الى الله تصير الامور	صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ.	صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ	م62\42: 53

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُجُبٍ 2) يُرْسِلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ [أن يكلمه] مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ [أن] يُرْسِلَ رَسُولًا ♦ س1) قال اليهود للنبي: ألا تكلِّم الله وتنظر إليه إن كنت نبيًا كما كلمه موسى ونظر إليه؟ فإنا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك. فقال: لم ينظر موسى إلى الله، فنزلت هذه الآية.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَتُهْدَى، لَتُهْدِي، لَتَدعوهم، لَتَدعو ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ. أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) رحمة من عندنا. 2) وحياً من أمرنا. 3) قرآناً من أمرنا ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: النور علي والدليل قوله "واتبعوا النور الذي أنزل معه" (39\7: 157). "وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم" يعني إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم (القُمّي).

43\63 سُورَة الزُّخْرُف ܣܘܪܬ ܐܠܙܟܪܦ

عدد الآيات 89 - مَكِّية عدا: 54[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م43\63: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م43\63: 2[4]	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَٱلۡكِتَٰبِ[ت1] ٱلۡمُبِينِ![ت2]	والكٮٮ المٮىں	ܘܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܒܝܢ
م43\63: 3[5]	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا[ت1]. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	اٮا حعلٮه ٯرءٮا عرٮىا لعلكم ٮعقلوں	ܐܢܐ ܓܥܠܢܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
م43\63: 4[6]	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ	وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ[1] ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]، لَدَيۡنَا، لَعَلِيٌّ[2]، حَكِيمٌ.	واٮه ڡى ام الكٮٮ لدىٮا لعلى حكىم	ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܡ ܐܠܟܬܐܒ ܠܕܝܢܐ ܠܥܠܝ ܚܟܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 35. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 ت1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ: الظاهر أنه قسم تكرَّر في الآيتين م43\63: 2 وم44\64: 2، والآية التالية جواب القسم. لماذا يقسم سبحانه؟! هل المتلو عليهم هذا القُرآن وهم المُسلِمون غير مصدقين؟! فالقسم يكون حال التردد والتكذيب والشك، وهذا الخطاب مُوَجَّه في المقام الأول للمؤمنين، وغير المؤمنين لا تعنيهم هذه المعلومة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الدخان 1-6). فهم لوكسنبرغ: حرف (الواو) بِمَعْنى فيما يخص الكتاب المبين ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِين لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إنا أنزلناه عربياً. 2) إنا قلناه قرآناً عربياً. 3) إنا بيناه قرآناً عربياً. ومعنى العربي أنه بلسان عربي، وفيه قولان: 1) أنه جعل عربياً لأن لسان أهل السماء عربي. 2) لأن كل نبي أنزل كتابه بلسان قومه. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ فيه وجهان: 1) تفهمون، فعلى هذا يكون هذا القول خاصاً بالعرب دون العجم. 2) يتفكرون، فعلى هذا يكون خطاباً عاماً للعرب والعجم. جاء فعل جعل مع كلمة القُرآن مرَّتين: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا (م41\61: 44)، إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م43\63: 3). سؤال: جَعَلْنَاهُ أم أنزلناه؟ هل القُرآن مجعول ومخلوق؟ وكيف كان القُرآن قبل أن يكون عربيًا؟ هل هناك قرآن عربي وقرآن أعجمي؟ هل كان القُرآن غير عربي ثم جعله سبحانه عربيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 1-3). والفعل السرياني ܓܒܠ جَعِل يعني جعل. وضع. سلَّم. والصيغة ܐ ܓܒܠ اجعِل تعني 1) جعل. وضع (2) أودع. سلَّم (3) فوَّض. وكَّل. وَصَّى.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمّ 2) قِراءة شيعية: علي (السياري، ص 134) ♦ ت1) أُمِّ الْكِتَاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وفُهمت بِمَعْنى: الكتاب الذي عند الله، وهما كتابان: كتاب يمحو الله ما يشاء منه، وكتاب لا يغير منه شيء. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) جملة الكتاب. 2) أصل الكتاب. 3) أنها الحكمة التي نبه الله عليها جميع خلقه. وفي الْكِتَابِ قولان: 1) أنه اللوح المحفوظ. 2) أنه ذكر عند الله فيه ما سيكون من أفعال العباد مقابل يوم القيامة بما ترفعه الحفظة من أعمالهم. وفي المكنى عنه أنه في أمِّ الكتاب قولان: 1) أنه القرآن. 2) أنه ما يكون من الخلق من طاعة ومعصية وإيمان أو كفر.

م63\43: 75	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ	[...] أَفَنَضْرِبُ‌ت1 عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا1 [...] أَن2 كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ؟ت2	افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين	ܐܦܢܨܪܒ ܥܢܟܡ ܐܠܕܟܪ ܨܦܚܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܡܣܪܦܝܢ
م63\43: 86	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنت1 نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ!	وكم ارسلنا من نبي في الاولين	ܘܟܡ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܢܒܝ ܦܝ ܐܠܐܘܠܝܢ
م63\43: 97	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِم مِّنت1 نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ1ت2.	وما ياتيهم من نبي الا كانوا به يستهزءون	ܘܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܢܒܝ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م63\43: 108	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ	فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُمت1 بَطْشًا، وَمَضَىٰت2 مَثَلُ [...] ٱلْأَوَّلِينَت3.	فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين	ܦܐܗܠܟܢܐ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܒܛܫܐ ܘܡܨܝ ܡܬܠ ܐܠܐܘܠܝܢ
م63\43: 119	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "خَلَقَهُنَّت1 ٱلْعَزِيزُ، ٱلْعَلِيمُ".	ولين سالتهم من خلق السموت والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܝܩܘܠܢ ܟܠܩܗܢ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م63\43: 1210	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا1ت1، وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًات2. ~ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!ت3	الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܡܗܕܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܣܒܠܐ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
م63\43: 1311	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ	وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ، بِقَدَرٍ، فَأَنشَرْنَات1	والذي نزل من السما ما بقدر فانشرنا به	ܘܐܠܕܝ ܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܒܩܕܪ

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صُفْحًا 2) إِنْ، إِذْ ♦ نص ناقص تكملته: [أَنُهملكم] فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا، أو: أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا [لأن] كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ♦ ت1) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أفحسبتم أن نصفح ولما تفعلون ما أمرتم به. 2) معناه أنكم تكذبون بالقرآن ولا نعاقبكم فيه. 3) أي نهملكم فلا نعرفكم بما يجب عليكم. 4) أن نقطع تذكيركم بالقرآن: وإن كذبتم به. 5) أن نوعد ولا نؤاخذ، ونقول فلا نفعل. ومعنى صفحاً أي إعراضاً، يقال صفحت عن فلان أي أعرضت عنه. قال ابن قتيبة: والأصل فيه إنك توليه صفحة عنقك. ربما خطأ في التنقيط والصحيح: أفنصرف ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مشركين. 2) مسرفين في الرد.

8 ت1) من زائدة.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" في الآية السابقة إلى المضارع "يَأْتِيهِمْ ... يَسْتَهْزِئُونَ".

10 نص ناقص تكملته: مثل [الله في] الْأَوَّلِين ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 5 "أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ" إلى الغائب "فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ" ت2) مضى: جاء فعل مضى مَرَّة مع كلمة سنة ومَرَّة مع كلمة مثل بِمَعْنى: تحقق. وهو مرادف لفعل خلى ت3) مَثَلُ الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. ومرادف لها عبارة سُنَّة الْأَوَّلِين التي جاءت أربع مرّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) سنة الأولين. 2) عقوبة الأولين. 3) عِبرة الأولين. 4) خبر الأولين أنهم أهلكوا بالتكذيب.

11 ت1) خَلَقَهُنَّ: خطأ والصحيح: خلقها.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِهَادًا ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت2) سُبُلًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) طرقاً. 2) معايش ت3) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تهتدون في أسفاركم. 2) تعرفون نعمة الله عليكم.3) تهتدون إلى معايشكم.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَيِّتًا 2) تَخْرُجُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "نَزَّلَ" إلى المُتكَلِّم "فَأَنْشَرْنَا"، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة "وَالَّذِي خَلَقَ" ت2) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة

	فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا[ت1] [2]. كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ[2] [...].	ىلده مىىا كدلك ىحرحون	ܦܐܢܫܪܢܐ ܒܗ ܒܠܕܗ ܡܝܬܐ ܟܕܠܟ ܬܚܪܓܘܢ
م63\43: 12[14]	وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ	وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا[ت1]، وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡفُلۡكِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مَا تَرۡكَبُونَ،	والدى حلى الادوح كلها وحعل لكم من الملك والاىعم ما ىركىون	ܘܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܐܙܘܐܓ ܟܠܗܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܦܠܟ ܘܐܠܐܢܥܡ ܡܐ ܬܪܟܒܘܢ
م63\43: 13[15]	لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ	لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ[ت1]، ثُمَّ تَذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ، إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ[ت1]، وَتَقُولُواْ: "سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي[1] سَخَّرَ[ت2] لَنَا هَٰذَا، وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ[ت2][3]!	لىسىوا على ظهوره ىم ىدكروا ىعمه ربكم ادا اسىوىىم علىه وىمولوا سىحں الدى سحر لىا هدا وما كىا له مڡرىں	ܠܬܣܬܘܐ ܥܠܐ ܛܗܘܪܗ ܬܡ ܬܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܪܒܟܡ ܐܕܐ ܐܣܬܘܝܬܡ ܥܠܝܗ ܘܬܩܘܠܘܐ ܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܣܚܪ ܠܢܐ ܗܕܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܠܗ ܡܩܪܢܝܢ
م63\43: 14	وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ".	واىا الى رىىا لمىملىون	ܘܐܢܐ ܐܠܐ ܪܒܢܐ ܠܡܢܩܠܒܘܢ
م63\43: 15[16]	وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ	[---] وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ [...] عِبَادِهِۦ جُزۡءًا[ت1][1]. ~ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ[ت2].	وحعلوا له من عىاده حوا ان الاىسں لكڡور مىىں	ܘܓܥܠܘܐ ܠܗ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܓܙܐ ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܟܦܘܪ ܡܒܝܢ
م63\43: 16[17]	أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ، وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ[ت1]؟	ام اىحد مما ىحلى ىىاں واصڡىكم ىالىىں	ܐܡ ܐܬܚܕ ܡܡܐ ܝܚܠܩ ܒܢܐܬ ܘܐܨܦܟܡ ܒܐܠܒܢܝܢ
م63\43: 17[18]	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ[ت1] لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلٗا،	وادا ىسر احدهم ىما صرب للرحمں مىلا	ܘܐܕܐ ܒܫܪ ܐܚܕܗܡ ܒܡܐ ܨܪܒ ܠܠܪܚܡܢ

خمس مرَّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م58\34: 15 بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ.

14 ت1) الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا: المارودي: فيه اربعة أوجه: 1) الأصناف كلها. 2) أزواج الحيوان من ذكر وأنثى. 3) أن الأزواج الشتاء والصيف، والليل والنهار، والسموات والأرض، والشمس والقمر، والجنة والنار. 4) أن الأزواج ما يتقلب فيه الناس من خيرٍ وشر، وإيمان وكفر، وغنى وفقر، وصحة وسقم.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ 2) مُقَرَّنِينَ، لمُقْتَرِنينَ ♦ ت1) ظُهُورِهِ ... عَلَيْهِ: خطأ والصحيح: ظهورها ... عَلَيْها. الماوردي: أضاف الظهور إلى واحد لأن المراد به الجنس فصار الواحد في معنى الجمع. تفسير المُنْتَخَب: كي تستقروا فوق ظهورها، ثم تذكروا نعمة خالقكم ومُرَبِّيكم في تسخيرها لكم عند الاستقرار عليها ت2) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت3) مُقْرِنِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ضابطين. 2) مماثلين في الأيد والقوة. 3) مطيقين وفي أصله قولان: 1) أن أصله مأخوذ من الإقران، يقال أقرن فلان إذا أطاق. 2) أن أصله مأخوذ من المقارنة وهو أن يقرن بعضها ببعض في السير.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جُزًّا، جُزُؤًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلُوا لَهُ [في مال] عِبَادِهِ جُزْءًا ♦ ت1) وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) عدلاً أي مثلاً. 2) من الملائكة ولداً. 3) نصيباً. 4) أنه البنات، والجزء عند أهل العربية البنات. يقال قد أجزأت المرأة إذا ولدت البنات. ربما هذه إشارة إلى بنوة المسيح ت2) خطأ: التفات من الجمع "وَجَعَلُوا" إلى المفرد "إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ".

17 ت1) أَصْفَاكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في آيتين مع ترتيب مخالف بِمَعْنى: خصكم (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603). هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَجَعَلُوا" إلى المخاطب "وَأَصْفَاكُمْ"، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة "بُشِّرَ أَحَدُهُمْ". قد تكون الآية السابقة ضرب للمسيحيين، وهذه الآية ضرب للوثنيين.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْوَدٌّ، مُسْوَادٌّ ♦ ت1) سؤال: بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ أم بما نسب للرحمن؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 56-59). الماوردي: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً أي بما جعل للرحمن البنات ولنفسه

	مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا[1]، وَهُوَ كَظِيمٌ[ت2].	طل وحهه مسودا وهو كطىم	ܡܬܠܐ ܛܠ ܘܓܗܗ ܡܣܘܕܐ ܘܗܘ ܟܠܝܡ
م43\63: 18[19]	أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	أَوَ [...] مَن يُنَشَّؤُاْ[1] فِي ٱلْحِلْيَةِ، وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ[2] غَيْرُ مُبِينٍ[ت1].	او مں ىىسوا ڡى الحلىه وهو ڡى الحصام عىر مىں	ܐܘ ܡܢ ܝܢܫܐ ܦܝ ܐܠܚܠܝܗ ܘܗܘ ܦܝ ܐܠܚܨܐܡ ܓܝܪ ܡܒܝܢ
م43\63: 19[20]	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ	وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ، ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ[1] ٱلرَّحۡمَٰنِ، إِنَٰثًا[ت1]. أَشَهِدُواْ[2] خَلۡقَهُمۡ؟ سَتُكۡتَبُ[3] شَهَٰدَتُهُمۡ[4]،[5] وَيُسۡـَٔلُونَ[6][س1].	وحعلوا الملىكه الدىں هم عىد الرحمں اىٮا اسهدوا حلڡهم سٮكٮٮ سهدٮهم وىسلوں	ܘܓܥܠܘ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܒܕ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢܐܬܐ ܐܫܗܕܘ ܚܠܩܗܡ ܣܬܟܬܒ ܫܗܐܕܬܗܡ ܘܝܣܐܠܘܢ
م43\63: 20[21]	وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَانُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	[---] وَقَالُواْ: "لَوۡ شَآءَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، مَا عَبَدۡنَٰهُم"[ت1]. مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ[ت2] عِلۡمٍ. إِنۡ[ت3] هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ[ت4].	وڡالوا لو سا الرحمں ما عىدٮهم ما لهم ىدلك مں علم اں هم الا ىحرصوں	ܘܩܐܠܘ ܠܘ ܫܐ ܐܠܪܚܡܢ ܡܐ ܥܒܕܢܗܡ ܡܐ ܠܗܡ ܒܕܠܟ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܚܪܨܘܢ
م43\63: 21[22]	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ	أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبًا مِّن قَبۡلِهِۦ [...] فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ؟	ام اىىهم كىٮا مں ڡىله ڡهم ىه مسٮمسكوں	ܐܡ ܐܬܝܢܗܡ ܟܬܐܒܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܦܗܡ ܒܗ ܡܣܬܡܣܟܘܢ

البنين ت2) كظيم: استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا. الماوردي: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَداً يحتمل وجهين: 1) ببطلان مثله الذي ضربه. 2) بما بشر به من الأنثى. وَهُوَ كَظِيمٌ فيه ثلاثة أوجه: 1) حزين. 2) مكروب. 3) ساكت، وذلك لفساد مثله وبطلان حجته.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنَاشَأُ، يَنْشَأُ، يُنْشَأُ، لا يُنَشَّأُ إِلَّا 2) الكَلامِ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَ [اتخذ، أو: جعلتم لله] مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ – معطوفة على الآية 16 أعلاه ♦ ت1) الماوردي: أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي الْحِلْيَةِ النشوء التربية، والحلية الزينة. وفي المراد بها ثلاثة أوجه: 1) الجواري. 2) البنات. 3) الأصنام. وفي الْخِصَامِ وجهان: 1) في الحجة. 2) في الجدل. غَيْرُ مُبِينٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه عني قلة البلاغة. 2) ضعف الحجة. 3) السكوت عن الجواب، قاله الضحاك وابن زيد ومن زعم أنها الأصنام.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عِندَ، عِبَادَ، عَبْدُ، عُبَّادُ، عَبِيدُ 2) أَأُشْهِدُوا، آَأَشْهِدُوا، أَشْهِدُوا 3) سَيُكْتَبُ 4) شَهَادَاتُهُمْ 5) سَنَكْتُبُ، سَيَكْتُبُ - شَهَادَتَهُمْ 6) وَيُسَاءَلُونَ، وَيُسَلُونَ ♦ ت1) جاءت عبارة عباد الرحمن مرّتين (م42\25: 63 وم43\63: 19). وجاء ذكر الملائكة اناثًا ثلاث مرّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 بخصوص الغرانيق. وقد جاء عليها قراءات مُخْتَلِفَة كما نرى. الماوردي: في إِنَاثاً وجهان: 1) أي بنات الرحمن. 2) ناقصون نقص البنات. أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ يحتمل وجهين: 1) مشاهدتم وقت خلقهم. 2) مشاهدتهم بعد خلقهم حتى علموا أنهم إناث. سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ أي ستكتب شهادتهم إن شهدوا ويسألون عنها إذا بعثوا. وفعل جعلوا يوحي بأنهم صيروا وحولوا، وهذا ليس مقصود. وهنا قد يكون بمَعْنى: ادعوا أو زعموا أو وصفوا. سؤال: هل الذنب في جعل الملائكة إناثًا؟ وهل كان الأمر مقبولًا لو جعلوهم ذكورًا مثلًا؟ وكأن الإناث لسن من عباد الرحمن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 543-544؛ مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 388-389) ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المنافقين إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزلت فيهم هذه الآية.

21 ت1) مَا عَبَدْنَاهُم: خطأ والصحيح مَا عَبَدْنَاهَا - سواءً كانوا يتحدثون عن الملائكة أم يتحدثون عن الأوثان ت2) من زائدة ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرّات بِمَعْنَى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. تذكر الآية م43\63: 20: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ، والآية م45\65: 24: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ.

22 نص ناقص تكملته: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِ [الْقُرآن].

م43\63: 22[23]	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ	بَلْ قَالُوٓاْ: "إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ[ت1][1]، وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ"[ت2].	بل قالوا انا وجدنا اباانا على امه وانا على اثرهم مهتدون	ܒܠ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܥܠܝ ܐܡܗ ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م43\63: 23[24]	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ	وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ، فِي قَرْيَةٍ، مِّن[ت1] نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ[ت2]: "إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ[1]، وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ[ت3]".	وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قريه من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباانا على امه وانا على اثرهم مقتدون	ܘܟܕܠܟ ܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܝ ܩܪܝܗ ܡܢ ܢܕܝܪ ܐܠܐ ܩܐܠ ܡܬܪܦܘܗܐ ܐܢܐ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܥܠܝ ܐܡܗ ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܡܩܬܕܘܢ
م43\63: 24[25]	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ أَبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قَٰلَ[1]: "أَوَلَوْ[ت1] جِئْتُكُم[2] بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ [...]؟" قَالُوٓاْ: "إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ [...] كَٰفِرُونَ".	قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباكم قالوا انا بما ارسلتم به كفرون	ܩܐܠ ܐܘܠܘ ܓܝܬܟܡ ܒܐܗܕܝ ܡܡܐ ܘܓܕܬܡ ܥܠܝܗ ܐܒܐܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܟܦܪܘܢ
م43\63: 25[26]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلْمُكَذِّبِينَ!	فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عقبه المكذبين	ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
م43\63: 26[27]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ: "إِنَّنِي[1] بَرَآءٌ[2] مِّمَّا تَعْبُدُونَ.	واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني برا مما تعبدون	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܐܢܢܝ ܒܪܐ ܡܡܐ ܬܥܒܕܘܢ
م43\63: 27[28]	إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِي فَطَرَنِي[ت2]، فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ[1]".	الا الذي فطرني فانه سيهدين	ܐܠܐ ܐܠܕܝ ܦܛܪܢܝ ܦܐܢܗ ܣܝܗܕܝܢ

---

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمَّةٍ، أَمَّةٍ، مِلَّةٍ ♦ ت1) إِنَّا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) على دين. 2) على ملة وهو قريب من معنى الأول، وفي بعض المصاحف. قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَى مِلَّةٍ. 3) على قبلة. 4) على استقامة. 5) على طريقة، قاله عمر بن عبد العزيز، وكان يقرأ عَلَى إِمَّةٍ بكسر الألف والأمة الطريقة من قولهم أممت القوم ت2) مُهْتَدُونَ: الماوردي: متبعون.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمَّةٍ، أَمَّةٍ، مِلَّةٍ ♦ ت1) مِن زائدة ت2) مُتْرَفُوهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: الأغنياء ت3) مُقْتَدُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: مُتَّبِعون.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ 2) جِيئُكُمْ، جِئناكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ [أتتبعونهم وترفضونه؟] قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ [انت ومن قبلك] كَافِرُونَ ♦ ت1) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنَى: حتى وإن. سؤال: هل ما كان عليه آباؤهم فيه هداية؟! هل يمكن أن يكون في الشرك بالله هداية؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 94) ت2) خطأ: التفات من المفرد (جِئْتُكُمْ) إلى الجمع (أُرْسِلْتُمْ).

26 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنِّي 2) بُرَاءٌ، بَرِيءٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) إِنَّنِي بَرَاءٌ\ إِنَّا بُرَآءُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع ابراهيم. الماوردي: البراء مصدر موضع الوصف، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فكأنه قال إنني بريء.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَهْدِينِي ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) فطرني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني خلقني.

م63\43: 28[29]	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً[1] بَاقِيَةٌ[2][ت1] فِي عَقِبِهِ[3][ت2]. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	وحعلها كلمه باٯىه ڡى عٯىه لعلهم ىرحعوں	ܘܓܥܠܗܐ ܟܠܡܗ ܒܐܩܝܗ ܦܝ ܥܩܒܗ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م63\43: 29[30]	بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ	بَلْ مَتَّعْتُ[1][ت1] هَٰؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ، حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ[ت2].	ٮل مٮعٮ هولا واٮاهم حٮى حاهم الحٯ ورسول مٮٮں	ܒܠ ܡܬܥܬ ܗܘܠܐ ܘܐܒܐܗܡ ܚܬܝ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܘܪܣܘܠ ܡܒܝܢ
م63\43: 30	وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ	وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ، قَالُوٓاْ: "هَٰذَا سِحْرٌ، وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ".	ولما حاهم الحٯ ٯالوا هدا سحر واٮا ٮه كڡرون	ܘܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܣܚܪ ܘܐܢܐ ܒܗ ܟܦܪܘܢ
م63\43: 31[31]	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	وَقَالُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَ[1] هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ[2] مِّنَ [...] ٱلْقَرْيَتَيْنِ[ت1] عَظِيمٍ[س1]!"	وٯالوا لولا ٮرل هدا الڡرار على رحل مں الڡرٮٮں عطٮم	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܥܠܝ ܪܓܠ ܡܢ ܐܠܩܪܝܬܝܢ ܥܛܝܡ
م63\43: 32[32]	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا	[---] أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ[1] رَبِّكَ؟ نَحْنُ	اهم ٮٯسمون رحمٮ رٮك ٮحں ٯسمٮا ٮٮٮهم	ܐܗܡ ܝܩܣܡܘܢ ܪܚܡܬ ܪܒܟ ܢܚܢ ܩܣܡܢܐ

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كِلْمَةً، كَلِمَةٌ 2) بَاقِيَةٌ 3) عَقْبِهِ، عَاقِبِهِ ♦ ت1) باقية: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت2) عَقِبِهِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ثلاثة أقاويل: ولده. 2) آل محمد. 3) خلفه. وجاءت كلمة حفدة خطأ في الآية م70\16: 72: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً. أنظر هامش هذه الآية. الماوردي: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فيها ثلاثة أقاويل: 1) لا إله إلا الله، لم يزل في ذريته من يقولها. 2) ألا تعبدوا إلا الله. 3) الإسلام، لقوله تعالى: هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ (هـ103\22: 78).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَتَّعْتَ، مَتَّعْنَا ♦ ت1) خطأ: استعمل القُرآن "متع" بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية م63\43: 29 "بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ" وفي الآية هـ87\2: 126 "وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ". وفي كلتا الآيتين صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: "متعنا"، "فنمتعه". وجاءت في صيغة الجمع في الآية م73\21: 44: بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ ت2) يفهم من الآية أن مجيء الحق والرسول يتنافى ويتعارض مع التمتع بالحياة، وكأن لحظة وصول الحق هي بداية الشقاء والمعاناة والحرمان، وكأن هذه المنطقة تعاني شقاءً وحرمانًا ومعاناة لأنها المختصة والمتخصصة في إرسال الرسل منها وإليها في حين يتمتع الغرب وينعم؛ إذ لم يأتهم رسل ولا منذرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 29-30).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: أُنْزِل - ويرى السياري أن جواب هذه الآية في الآية م55\6: 123 "اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ" (السياري، ص 51) 2) رَجْلٍ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: عَلَى رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنَ [احدى] الْقَرْيَتَيْنِ – إذ يتعذر أن يكون الرجل من القريتين في ذات الوقت ♦ ت1) قريتين: صيغة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: مكة والطائف، واختلف المُفسّرون في تحديد هذين العظيمين من هاتين القريتين (أنظر الماوردي). قراءة لوكسنبرغ: عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيحيْنِ عَظِيمٍ بِمَعْنى: من هم ذو قَرِيحَة: مَلَكَةٌ الإبتداع في الكلام وإبداءَ الرأي من السريانية ܩܪܝܚܐ قُريحين. سؤال: هل الاعتراض على تنزيله على رجل من القريتين عظيم، أم في عدم تنزيله؟ ولو قيل مثلاً: (ألا نزل) أو (هلا) أو (لو) لأفاد ما نفهمه من الآية ضمنًا. فقوله لَوْلَا نُزِّلَ إلخ يفيد اعتراضهم على تنزيل القُرآن على رجل من القريتين في حين أن هذا هو مطلبهم، واعتراضهم الوحيد تنزيله على الرسول تحديدًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 31-32) ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمدًا رسولًا، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية م51\10: 2. وعن قتادة: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقًّا أنزل علي هذا القُرآن أو علي مسعود الثقفي فنزلت هذه الآية.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَحْمَةُ 2) مَعِيشَاتَهُمْ 3) سِخْرِيًّا 4) وَرَحْمَةُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "رَحْمَةَ رَبِّكَ" إلى المُتكَلِّم "نَحْنُ قَسَمْنَا" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ والصحيح: رفعنا ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت4) سِخْرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة أو الضمة في قِراءة أخرى، وهنا إمَّا بِمَعْنى: مسخرًا في العمل له بالأجرة، أو بِمَعْنى: إستهزاء (ابن عاشور). وفي هذه الحالة يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ساخرين. وإن فُهِمت بِمَعْنى مسخرًا في العمل له بالأجرة، فكأنه ترسيخ

ܒܝܢܬܗܡ ܡܥܝܫܬܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܪܦܥܢܐ ܒܥܛܗܡ ܦܘܩ ܒܥܛ ܕܪܓܬ ܠܝܬܚܕ ܒܥܛܗܡ ܒܥܛܐ ܣܚܪܝܐ ܘܪܚܡܬ ܪܒܟ ܚܝܪ ܡܡܐ ܝܓܡܥܘܢ	معٮسٮهم ڡى الحٮوه الدٮٮا ورڡعٮا ٮعصهم ڡوٯ ٮعص درحٮ لٮٮحد ٮعصهم ٮعصا سحرٮا ورحمٮ رٮك حٮر مما ٮحمعور	قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ[ت1][2] فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت2]. وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ[ت3]، لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا[ت3][4]. وَرَحْمَتُ[4] رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ[ت5].	بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	
ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܝܟܘܢ ܐܠܢܐܣ ܐܡܗ ܘܚܕܗ ܠܓܥܠܢܐ ܠܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܪܚܡܢ ܠܒܝܘܬܗܡ ܣܩܦܐ ܡܢ ܦܛܗ ܘܡܥܐܪܓ ܥܠܝܗܐ ܝܛܗܪܘܢ	ولولا ار ٮكور الٮاس امه وحده لحعلٮا لمر ٮكڡر ٮالرحمر لٮٮوٮهم سڡڡا مر ڡصه ومعارح علٮها ٮطهرور	وَلَوْلَآ [...] أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً[ت1] [...] وَٰحِدَةً، لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ[1] لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا[2] مِّن فِضَّةٍ[ت2]، وَمَعَارِجَ[ت3][3] [...] عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ[ت4]،	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	م43\63: 33[33]
ܘܠܒܝܘܬܗܡ ܐܒܘܐܒܐ ܘܣܪܪܐ ܥܠܝܗܐ ܝܬܟܘܢ	ولٮٮوٮهم اٮوٮا وسررا علٮها ٮٮكور	وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا، وَسُرُرًا[1][...] عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ[2]،	وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ	م43\63: 34[34]
ܘܙܟܪܦܐ ܘܐܢ ܟܠ ܕܠܟ ܠܡܐ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܚܪܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܠܠܡܬܩܝܢ	ورحرڡا وار كل دلك لما مٮع الحٮوه الدٮٮا والاحره عٮد رٮك للمٮٯٮر	وَزُخْرُفًا[ت1]. وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا[1] [ت2]2 مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت3]. [...]	وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ	م43\63: 35[35]

لمبدأ السخرة والعبودية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 31-32) ت5) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً كفارًا لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ (السياري، ص 133) 2) سَقْفًا، سُقْفًا، سَقَفًا، سُقُوفًا 3) وَمَعَارِيجَ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَلَوْلَا [كراهة] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً [كافرة] وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا [لبيوت] مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ [من فضة] عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين ت2) من فضة: تحيل إلى كل من السقف والمعارج والأبواب والسرر (الجَلالَين والمُنْتَخَب). الماوردي: سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ فيها قولان: 1) أنها أعالي البيوت. 2) الأبواب ت3) معارج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: مصاعد، درجات يُصعد عليها ت4) يَظْهَرُونَ: يعلون وصعدون. خطأ: التفات من المفرد (لِمَنْ يَكْفُرُ) إلى الجمع (لِبُيُوتِهِمْ ... يَظْهَرُونَ).

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَسُرَرًا 2) يَتَّكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا [مِنْ فَضَّةٍ] (أنظر هامش الآية السابقة).

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمَا، لِمَا، إلَّا 2) وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إلَّا ♦ نص ناقص تكملته: [والدار] وَالْآخِرَةُ ♦ ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الذهب. 2) الفرش ومتاع البيت. 3) أنه النقوش. وقد تكون الكلمة اغريقية ζωγραφία بِمَعْنَى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé ص 120)، أو من السريانية ܙܘܟܪܝܬܐ زْخوريتا بِمَعْنَى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فَجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزِيًّا) ت2) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. وقد حيرت المُفَسِّرين. واعتبر الجَلالَين لَمَّا زائدة أو بِمَعْنَى: إلا على أن تكون إن نافية ت3) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الآيات 33-35 مبهمة المعنى مُفكَّكة المبنى. والمشهور بين المُفَسِّرين أن الآية تقول – وفق مفرداتها- ولولا أن يصير كل الناس كفارًا لجعل سبحانه للكافرين بالرحمن بيوتهم من سقف من فضة وجعل لهم كذلك معارج وأبوابًا وسررًا على سلالم من فضة أو من زخرف الذي هو الذهب أو الزينة، والذي منعه سبحانه من فعل ذلك أن يجذب هذا الأمر بقية المؤمنين فيكفرون بالله مع الكافرين (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 33-34).

		وَٱلۡأَخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ.		
م63\43:36[36]	وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	وَمَن يَعۡشُ[ت1] عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، نُقَيِّضۡ[ت2] لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا[2] فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ[س1ت3].	ومں ىعس عں دكر الرحمں ىمىص له سىطىا مهو له مرىں	ܘܡܢ ܝܥܫ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܪܚܡܢ ܢܩܝܨ ܠܗ ܫܝܛܐܢܐ ܦܗܘ ܠܗ ܩܪܝܢ
م63\43:37[37]	وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ، وَيَحۡسَبُونَ[1] أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ.	واںهم لىصدوںهم عں السىل وىحسوں اںهم مهىدوں	ܘܐܢܗܡ ܠܝܨܕܘܢܗܡ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م63\43:38[38]	حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا[1] [...]، قَالَ: "يَٰلَيۡتَ[ت1] [...] بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ![ت2] فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ[ت3]!"	حىى ادا حاىا مال ىلىٮ ىىىى وىىىك ىعد المسرمىں مىىس العرىں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܐܢܐ ܩܐܠ ܝܠܝܬ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟ ܒܥܕ ܐܠܡܫܪܩܝܢ ܦܒܐܣ ܐܠܩܪܝܢ
م63\43:39[39]	وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	وَلَن[ت1] يَنفَعَكُمُ، ٱلۡيَوۡمَ، إِذ ظَّلَمۡتُمۡ[1]. [...] أَنَّكُمۡ[2] فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ[ت2].	ولں ىىمعكم اليوم اد طلمىم اىكم	ܘܠܢ ܝܢܦܥܟܡ ܐܠܝܘܡ ܐܕܐ ܛܠܡܬܡ ܐܢܟܡ

---

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْشَ، يَعْشُو 2) يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا، يُقَيَّضْ لَهُ شَيْطَانٌ ♦ ت1) يَعْشُ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعرض. 2) يعمى. 3) أنه السير في الظلمة، مأخوذ من العشو وهو البصر الضعيف. خطأ والصحيح يَعْشُو كما في القِراءة المختلفة. فهم مجدي حسين: العشى: هو ضعف النظر في الليل خصوصًا كما قال الخليل، والأعشى: هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل، فالآية هنا تتحدث عن الذين ينظر إلى ذكر الرحمن دون تدبر وتمعن، فهو بذلك على صلة ما بالله؛ إذ لم يعرض تمام الإعراض (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 36-39) ت2) نُقَيِّضْ: جاء فعل قيض مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) نلقيه شيطاناً. 2) نعوضه شيطاناً، مأخوذ من المقايضة وهي المعاوضة. والفعل السرياني ܩܨ قص يعني حدد وقرر ت3) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه شيطان يقيض له في الدنيا يمنعه من الحلال ويبعثه على الحرام، وينهاه عن الطاعة ويأمره بالمعصية. 2) هو أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار. خطأ: التفات من الغائب "ذِكْرِ الرَّحْمَانِ" إلى المُتكَلِّم "نُقَيِّضْ" ♦ س1) عن محمد بن عثمان المخزومي: قالت قريش قيضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلًا يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر إلام تدعوني قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر فمن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. فنزلت هذه الآية.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَحْسِبُونَ.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَاءَانَا ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى إِذَا جَاءَنَا [العاشي بقرين] قَالَ يَا لَيْتَ [كان] بَيْنِي وَبَيْنَكَ - فهذا بالضرورة في الدنيا؛ إذ ليس في الآخرة صد عن سبيل الله ♦ ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت2) الْمَشْرِقَيْنِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه المشرق والمغرب فغلب أحدهما على الآخر. 2) أنه مشرق الشتاء ومشرق الصيف. أنظر أيضا هامش الآية هـ97\55: 17 ت3) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: مصاحب. خطأ: في الآيات 36 و37 و38 التفات من الغائب "الرَّحْمَانِ" إلى المُتكَلِّم "نُقَيِّضْ ... جَاءَنَا"، ومن المفرد "شَيْطَانًا فَهُوَ ... قَرِينٌ" إلى الجمع "وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ" ثم إلى المفرد "وَبَيْنَكَ ... الْقَرِينُ" ومن المفرد "لَهُ" إلى الجمع "وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ" ثم إلى المفرد "جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي". هل السجع هي المتحكم في ذلك؟

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آل محمد حقهم (السياري، ص 133) 2) إِنَّكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [لذلك] أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ♦ ت1) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ: خطأ والصحيح: وَلا يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ ت2) أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُون: تعليل، أي: لن ينفعكم تمنيكم؛ لأنّ حقكم أن تشتركوا أنتم وقرناؤكم في العذاب كما كنتم مشتركون في سببه وهو الكفر (الزَّمَخْشري).

			في الكتاب مسطور	ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܣܛܘܪ
م43\63: 40	أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ، أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ ~ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ؟	افانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان في ضلل مبين	ܐܦܐܢܬ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܘ ܬܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܘܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م43\63: 41[40]	فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	فَإِمَّا[ت1] نَذۡهَبَنَّ[1] بِكَ [...]، فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ[2].	فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون	ܦܐܡܐ ܢܕܗܒܢ ܒܟ ܦܐܢܐ ܡܢܗܡ ܡܢܬܩܡܘܢ
م43\63: 42[41]	أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ	أَوۡ نُرِيَنَّكَ[1] ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ [...]، فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ[ت1].	او نرينك الذى وعدنهم فانا عليهم مقتدرون	ܐܘ ܢܪܝܢܟ ܐܠܕܝ ܘܥܕܢܐܗܡ ܦܐܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܩܬܕܪܘܢ
م43\63: 43[42]	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ[1] إِلَيۡكَ. إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت1].	فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صرط مستقيم	ܦܐܣܬܡܣܟ ܒܐܠܕܝ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܐܢܟ ܥܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م43\63: 44[43]	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ	وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ[ت1]، لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ[ت2]. وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ[1ت3].	وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسلون	ܘܐܢܗ ܠܕܟܪ ܠܟ ܘܠܩܘܡܟ ܘܣܘܦ ܬܣܐܠܘܢ
م43\63: 45[44]	وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا	وَسۡـَٔلۡ[1] مَنۡ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، مِن رُّسُلِنَآ[1ت2]:	وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا	ܘܣܠ ܡܢ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܠܢܐ

40 نص ناقص تكملته: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ [قبل تعذيبهم] ♦ قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَذْهَبَنْ، نَذْهَبَا 2) قِراءة شيعية: فَإِنَّا مِنْهُمْ بعلي مُنْتَقِمُونَ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 151) ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40). الماوردي: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ وهذا خطاب للنبي، وفيه قولان: 1) إما نخرجنك من مكة من أذى قريش فإنا منهم منتقمون بالسيف يوم بدر. 2) فإما نقبض روحك إلينا فإنا منتقمون من أمتك فيما أحدثوا بعدك.

41 نص ناقص تكملته: أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ [من عذاب] ♦ قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُرِيَنْكَ ♦ ت1) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قادر.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُوحِيْ، أَوحَى ♦ ت1) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: يعني: إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم (القُمّي).

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُسَلُونَ ♦ ت1) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ: الماوردي: يعني القرآن ذكر لك ولقومك. وفي لَذِكْرٌ قولان: 1) الشرف، أي شرف لك ولقومك. 2) أنه لذكر لك ولقومك تذكرون به أمر الدين وتعملون به. وَلِقَوْمِكَ فيه قولان: 1) من اتبعك من أمتك. 2) لقومك من قريش ت2) سؤال: هل الآية دليل على أن الرسالة خاصة بمن نزلت فيهم من العرب وشبه الجزيرة العربية؟ هل تحمل الآية روح التحيز والعصبية والقبلية؟! كأن الآية تقول لقومه: لما خصكم الله بهذا الفضل وجعل آخر الرسالات السماوية بلسانكم ولغتكم فسوف يكون سؤالكم أشد لأن المسئولية أكبر، فهذا تكليف كما هو تشريف وسوف نسألكم هل قمتم بأعباء هذه الرسالة؟ وهل قدرتم هذا الفضل وهذا الشرف الذي خصكم الله به؟ ت3) تفسير شيعي: رَسُولُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ. وسئل جعفر الصادق: "إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى" فأجاب "إِذًا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ" فأشار بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وقال "نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 211).

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَلْ 2) وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، وَاسْأَلْ الذي أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، سَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا من قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين يقرؤون الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا، سَلْ الذين يقرؤون الكتاب مِنْ قَبْلِكَ، ولكن قد تكون من استفهامية وليست موصولة بِمَعْنى: عمن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 545-546) ♦ ت1) وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني الأنبياء الذين جمعوا له ليلة الإسراء، وكانوا سبعين نبياً منهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، فلم يسألهم لأنه كان أعلم

	أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ ٱلرَّحْمَانِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ	"أَجَعَلْنَا، مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ(ت2)، ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ؟"	اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون	ܐܓܥܠܢܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܗܗ ܝܥܒܕܘܢ
م43\63: 46[45]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ، بِأَيَٰتِنَآ، إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ(ت1)، فَقَالَ: "إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ".	ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملايه فقال انى رسول رب العلمين	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܩܐܠ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م43\63: 47	فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ	فَلَمَّا جَآءَهُم بِأَيَٰتِنَآ، إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ.	فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܒܐܝܬܢܐ ܐܕܐ ܗܡ ܡܢܗܐ ܝܨܚܟܘܢ
م43\63: 48[46]	وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَمَا نُرِيهِم مِّنْ(ت1) ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا. وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	وما نريهم من ايه الا هي اكبر من اختها واخذنهم بالعذاب لعلهم يرجعون	ܘܡܐ ܢܪܝܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܐܠܐ ܗܝ ܐܟܒܪ ܡܢ ܐܟܬܗܐ ܘܐܟܕܢܗܡ ܒܐܠܥܕܐܒ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م43\63: 49[47]	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ	وَقَالُواْ: "يَٰأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ! ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ(ت1). إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ".	وقالوا يايه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لمهتدون	ܘܩܐܠܘܐ ܝܐܝܗ ܐܠܣܐܚܪ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܒܡܐ ܥܗܕ ܥܢܕܟ ܐܢܢܐ ܠܡܗܬܕܘܢ
م43\63: 50[48]	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ، إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ(ت1).	فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون	ܦܠܡܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܕܐ ܗܡ ܝܢܟܬܘܢ
م43\63: 51[49]	وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ	وَنَادَىٰ(ت1) فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ. قَالَ: "يَٰقَوْمِ!	ونادى فرعون في قومه قال يقوم الس	ܘܢܐܕܝ ܦܪܥܘܢ ܦܝ ܩܘܡܗ ܩܐܠ ܝܩܘܡ

بالله منهم. 2) أهل الكتابين التوراة والإنجيل، ويكون تقديره سل أمم من أرسلنا من قبلك من رسلنا. 3) جبريل، ويكون تقديره. واسأل عما أرسلنا من قبلك من رسلنا. واختلف في سؤال النبي لهم على قولين: 1) أنه سألهم، فقالت الرسل بعثنا بالتوحيد. 2) أنه لم يسأل ليقينه بالله تعالى، حتى حكى ابن زيد أن ميكائيل قال لجبريل: هل سألك محمد ذلك؟ فقال جبريل: هو أشد إيماناً وأعظم يقيناً من أن يسألني عن ذلك. لا يمكن للنبي أن يسأل السابقين الذين توفوا. ومن هنا جاءت القِراءات الأخرى: وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا من قَبْلِكَ ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَجَعَلْنَا" إلى الغائب "دُونِ الرَّحْمَانِ".

45 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

46 ت1) من زائدة.

47 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّجْز ♦ ت1) جاءت العبارة ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ مرَّتين بينما جاء فعل عهد أربع مرَّات مع حرف الجر إلى.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْكِثُونَ ♦ ت1) يَنْكُثُونَ: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد.

49 ت1) وَنَادَى فِرْعَوْنُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن معنى نادى أي قال. 2) أمر من نادى في قومه ت2) وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) كانت جنات وأنهاراً تجري من تحت قصره. وقيل من تحت سريره. 2) أنه أراد النيل يجري من تحتي أي أسفل مني. 3) أن معنى قوله: وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أي القواد والجبابرة يسيرون تحت لوائي. 4) أنه أراد بالأنهار الأموال، وعبر عنها بالأنهار لكثرتها وظهورها وقوله تَجْرِي مِن تَحْتِي أي أفرقها علي من يتبعني لأن الترغيب والقدرة في الأموال في الأنهار ♦ م1) قارن: في السَّنَةِ العاشِرَة، في الشَّهرِ العاشِر، في الثَّاني عَشَرَ مِنَ الشَّهْر، كانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائلًا: "يا إبن الإِنْسان، اِجعَلْ وَجهَكَ نَحوَ فِرعَونَ، مَلِكِ مِصرَ، وتَنَبَّأْ علَيه وعلى مِصرَ كُلِّها. تَكَلَّمْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَب: هاءَنَذا علَيكَ يا فِرعَونُ، مَلِكَ مِصرَ التِّنِّينُ العَظيمُ الرَّابِضُ في وَسَطِ أَنْيالِه الَّذي قال: إِنَّ أَنْيالي هي لي وأَنا صَنَعتُ نفْسي (حزقيال 29: 1-3). في أسطورة

	أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ، وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ؟[ت2] ~ أَفَلَا تُبْصِرُونَ[م1]؟	لى ملك مصر وهذه الانهر تجري من تحتي افلا تبصرون	ܐܠܝܣ ܠܝ ܡܠܟ ܡܨܪ ܘܗܕܗ ܐܠܐܢܗܪ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܝ ܐܦܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م43\63: 52[50]	أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ	[...] أَمْ[1][ت1] أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ[ت2]، وَلَا يَكَادُ يُبِينُ[2][ت3]؟	ام انا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين	ܐܡ ܐܢܐ ܟܝܪ ܡܢ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܗܘ ܡܗܝܢ ܘܠܐ ܝܟܐܕ ܝܒܝܢ
م43\63: 53[51]	فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ	فَلَوْلَآ أُلْقِيَ[1] عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ[2][ت1] مِّن ذَهَبٍ[ت2]، أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ[ت3]!"	فلولا القى عليه اسورة من ذهب او جا معه الملئكة مقترنين	ܦܠܘܠܐ ܐܠܩܝ ܥܠܝܗ ܐܣܘܪܗ ܡܢ ܕܗܒ ܐܘ ܓܐ ܡܥܗ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܩܬܪܢܝܢ
هـ43\63: 54[52]	فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ	فَٱسْتَخَفَّ[ت1] قَوْمَهُ، فَأَطَاعُوهُ[م1]. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ[ت2].	فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فسقين	ܦܐܣܬܟܦ ܩܘܡܗ ܦܐܛܐܥܘܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܐܣܩܝܢ
م43\63: 55[53]	فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ	فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا[ت1]، ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ. فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ[م1].	فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقنهم اجمعين	ܦܠܡܐ ܐܣܦܘܢܐ ܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ

يهودية يقول فرعون لموسى: "لست بحاجة لله. لقد خلقت نفسي بنفسي وإن قلت إنه يسبب نزول الطل والمطر، فأنا أمتلك النيل، النهر الذي ينبع من تحت شجرة الحياة. وإن التربة المشبّعة بمياهه تنبت ثمارًا ضخمة جدًا لدرجة أنه يجب وجود حمارين لحملها. وهو عذب المشرب بشكل لا يُوصف وذلك لأن له ثلاثمائة طعم مُخْتَلِف" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أما 2) يَبِينُ ♦ نص ناقص تكملته: [هو خير] أَمْ أَنَا خَيْرٌ، أو: أمَا أَنَا خَيْرٌ، أو: [بل] أَنَا خَيْرٌ ♦ ت1) أم: توحي بأن فرعون ينفي عن نفسه أنه خير من موسى. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا ت2) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ضعيف. 2) حقير. 3) يمتهن نفسه في حوائجه ت3) وَلَا يَكَادُ يُبِينُ: الماوردي: وفيه ثلاثة أوجه: 1) يعني أنه عيي اللسان. 2) ألثغ. 3) ثقيل اللسان لجمرة كان وضعها في فيه وهو صغير. وربما هذا إشارة لعقدة لسان موسى (م20\45: 27-28)..

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَلْقَى 2) أَسَاوِرَة، أَسْوِرَة، أَسَاوِر، أَسَاوِير ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ♦ اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك لأنه كان عادة الوقت وزي أهل الشرف. 2) ليكون ذلك دليلاً على صدقه. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنَى: سوَّر طوّق. تفسير الزمخشري: فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ: إلقاء مقاليد الملك إليه، لأنهم كانوا إذا أرادوا تسويد الرجل سوّروه بسوار وطوّقوه بطوق من ذهب ت2) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ت3) مقترنين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) متتابعين. 2) يقارن بعضهم بعضاً في المعونة. 3) مقترنين أي يمشون معاً. وفي مجيئهم معه قولان: 1) ليكونوا معه أعواناً. 2) ليكونوا دليلاً على صدقه.

52 ت1) فَاسْتَخَفَّ: جاء فعل استخف مرَّتين. فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) استفزهم بالقول فأطاعوه على التكذيب. 2) حركهم بالرغبة فخفوا معه في الإجابة. 3) استجهلهم فأظهروا طاعة جهلهم. 4) دعاهم إلى باطله فخفوا في إجابته ت2) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: قد تفيد العبارة أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 12) ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى الأسطورة التي تقول بأن موسى أعلن الضربة الأولى على مصر لفرعون ذات صباح عندما كان الملك سائرًا بمحاذاة النهر. هذا المشي الصباحي يمكّنه من ممارسة خداعه. لقد أسمى نفسه إلها. وادّعى أنه لا حاجة بشرية عنده ليقضيها. وليحافظ على مظهره الخدّاع. كان يذهب إلى حافة النهر كل صباح، ويقضي حاجته هناك بينما هو وحيد وبلا رقيب. وفي ذلك الوقت كان أن موسى ظهر أمامه وقال له: "أهناك إله له حاجة البشر؟" أجاب فرعون: "في الحقيقة أنا لست إلها. أنا أدّعي أنني إله أمام المصريين الذين هم أغبياء لدرجة أنهم يجب أن يعتبروا حميرًا بدلًا من أن يعتبروا بشرًا" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 133).

53 ت1) أَسَفُونَا: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) أغضبونا. 2) أسخطونا. ومعناهما مختلف، والفرق بينهما أن

				ܘܐ ܠܐܚܪ̈ܢܐ ܠܐ ܢܬܒܥܘܢ
م43\63: 56[54]	فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآَخِرِينَ	فَجَعَلْنَهُمْ سَلَفًا[ت1] وَمَثَلًا لِّلْأَخِرِينَ[ت2].	فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين	ܘܥܒܕܢܢܝܗܝ ܩܕܡܝܐ ܘܦܠܐܬܐ ܠܐܚܪ̈ܢܐ
م43\63: 57[55]	وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ	[---] وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا، إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ[س1ت1].	ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون	ܘܟܕ ܐܬܐܡܪ ܒܪ ܡܪܝܡ ܦܠܐܬܐ ܗܐ ܥܡܟ ܡܢܗ ܨܕܝܢ
م43\63: 58[56]	وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ	وَقَالُوٓاْ: "ءَأَلِهَتُنَا[1] خَيْرٌ؟ أَمْ هُوَ[ت2]؟"[1] مَا ضَرَبُوهُ[ت2] لَكَ [...] إِلَّا جَدَلًا[3]. بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ[ت3].	وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون	ܘܐܡܪܝܢ ܐܠܗܝܢ ܐܠܗܘܬܐ ܛܒܐ ܐܘ ܗܘ ܠܐ ܐܡܪܘܗܝ ܠܟ ܐܠܐ ܒܬܪܥܝܬܐ ܕܒܝ ܗܘ ܗܢܘܢ ܕܝܢܐ

السخط إظهار الكراهة، والغضب إرادة الانتقام. والأسف هو الأسى على فائت. وفيه وجهان: 1) أنه لما جعل هنا في موضع الغضب صح أن يضاف إلى الله لأنه قد يغضب على من عصاه. 2) أن الأسف راجع إلى الأنبياء لأن الله تعالى لا يفوته شيء، ويكون تقديره: فلما آسفوا رسلنا انتقمنا منهم. والفعل السرياني ܣܦ سَف يعني اجَّج أضرم أشعل الهب. تفسير الرازي: واعلم أن ذكر لفظ الأسف في حق الله تعالى محال وذكر لفظ الانتقام وكل واحد منهما من المتشابهات التي يجب أن يصار فيها إلى التأويل، ومعنى الغضب في حق الله إرادة العقاب، ومعنى الانتقام إرادة العقاب لجرم سابق ♦ م1) يقول القُرآن هنا وفي الآية م37\54: 42 بأن الله أغرق كل المصريين وليس فقط فرعون وجنده خلافًا لما جاء في سفر الخروج.

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُلُفًا، سُلَفًا ♦ ت1) سلفا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أهواء مختلفة. 2) جمع سلف أي جميع من قد مضى من الناس. وقرأ الباقون بفتح السين واللام، أي متقدمين، وفيه ثلاثة أوجه: 1) سلفاً في النار. 2) سلفاً لكفار أمة محمد. 3) سلفاً لمثل من عمل مثل عملهم ت2) وَمَثَلًا لِّلْأَخِرِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) عظة لغيرهم. 2) عبرة لمن بعدهم.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصُدُّونَ، قراءة شيعية: يضجون (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 73) ♦ ت1) يَصِدُّونَ: جاء فعل صد عن في 36 آية. وهذه المرَّة الوحيدة التي يأتي فيها صد من. الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: بكسر الصاد. والثانية: بضمها فاختلف أهل التفسير في اختلافهما على قولين: 1) معناه واحد وإن اختلف لفظهما في الصيغة مثل يشد ويشُد وينِم وينُم، فعلى هذا في تأويل ذلك أربعة أوجه: 1) يضجون. 2) يضحكون. 3) يجزعون. 4) يعرضون. والقول الثاني معناهما مختلف، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنها بالضم يعدلون، وبالكسر يتفرقون. 2) أنه بالضم يعتزلون، وبالكسر يضجون. 3) أنه بالضم من الصدود، وبالكسر من الضجيج. والفعل السرياني ܨܕ صَد يعني يرتعب أو يندهش ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي لقريش: يا معشر قريش لا خير في أحد يُعْبَدُ من دون الله. قالوا: أليس تزعم أن عيسى كان عبدًا نبيًا وعبدًا صالحًا؟ فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن علي: جئت إلى النبي يومًا، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إلي، ثم قال: يا علي، انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد فيه قوم فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا، وقالوا: شبهه بالأنبياء والرسل. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بينما النبي في نفر من أصحابه إذ قال: الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمتي. فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل عمر، فقال: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل علي فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم. فقال قوم: لعبادة اللات والعزّى أهون من هذا، فنزلت الآيتان 57-58.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آلِهَتُنَا 2) هذا 3) جِدَالًا ♦ نص ناقص تكملته: مَا ضَرَبُوهُ لَكَ [مثلًا] إِلَّا جَدَلًا – إشارة إلى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (هـ89\3: 59). أنظر المُنْتَخَب ♦ ت1) أَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أم محمد. 2) أم عيسى ت2) مَا ضَرَبُوه لَكَ إلاّ جَدَلاً: الماوردي: هو قول قريش لرسول الله تزعم كل شيء عبد من دون الله في النار فنحن نرضى أن تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة هؤلاء قد عبدوا من دون الله ت3) خَصِمُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الخصم الحاذق بالخصومة. 2) المجادل بغير حجة.

م63\43: 59[57]	إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	إِنْ[ت1] هُوَ إِلَّا عَبْدٌ[م1] أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ، وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[ت2].	ار هو الا عىد اىعمىا علىه وحعلىه مىلا لىىى اسرىل	ܘܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܥܒܕ. ܐܢܥܡܢܐ ܥܠܝܗ ܘܓܥܠܢܗ ܡܬܠܐ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م63\43: 60[58]	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ	[وَلَوْ نَشَآءُ، لَجَعَلْنَا [...] مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ [...].][ت1]	ولو ىسا لحعلىا مىكم ملىكه ڡى الارص ىحلڡور	ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܓܥܠܢܐ ܡܢܟܡ ܡܠܐܟܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܟܠܦܘܢ
م63\43: 61[59]	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَإِنَّهُۥ [...] لَعِلْمٌ[1] لِّلسَّاعَةِ[ت1]. فَلَا تَمْتَرُنَّ[ت2] بِهَا، وَٱتَّبِعُونِ[2][ت3]. هَٰذَا صِرَٰطٌ[ت4] مُّسْتَقِيمٌ[3].	واىه لعلم للساعه ڡلا ىمىرر ىها واىىعور هدا صرط مسىڡىم	ܘܐܢܗ ܠܥܠܡ ܠܠܣܐܥܗ ܦܠܐ ܬܡܬܪܘܢ ܒܗܐ ܘܐܬܒܥܘܢ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م63\43: 62[60]	وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت1].	ولا ىصدىكم السىطر اىه لكم عدو مىىں	ܘܠܐ ܝܨܕܢܟܡ ܐܠܫܝܛܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م63\43: 63[61]	وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ، قَالَ: "قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ، وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ[ت1] ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ. ~ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ولما حا عىسى ىالىىىـ ڡال ڡد حىىكم ىالحكمه ولاىىں لكم ىعص الدى ىحىلڡور ڡىه ڡاىڡوا الله واطىعور	ܘܠܡܐ ܓܐ ܥܝܣܐ ܒܐܠܒܝܢܬ ܩܐܠ ܩܕ ܓܝܬܟܡ ܒܐܠܚܟܡܗ ܘܠܐܒܝܢ ܠܟܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܬܚܬܠܦܘܢ ܦܝܗ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ

57 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني أنه لبني إسرائيل. 2) لتمثيله بآدم ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْد اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

58 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا [بدلا] مِنْكُمْ مَلَائِكَةً [يخلفونكم] في الأرض ♦ ت1) الماوردي: وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلاَئِكَةً فيه وجهان: 1) يعني لقلبنا بعضكم ملائكة من غير أب كما خلقنا عيسى من غير أب ليكونوا خلفاء من ذهب منكم. 2) جعلنا بدلاً منكم ملائكة. فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ فيه أربعة أوجه: 1) ملائكة يخلف بعضها بعضاً. 2) ملائكة يكونون خلفاً منكم. 3) ملائكة يعمرون الأرض بدلاً منكم. 4) ملائكة يكونون رسلاً إليكم بدلاً من الرسل منكم. تبدو هذه الآية مقحمة ومعترضة بين الآية قبلها والآية بعدها، وكأنها في غير مكانها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 60-62). نجد فكرة استبدال قوم بقوم آخر في الآيات م55\6: 133 وم63\43: 60 وهـ95\47: 38.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَعَلَمٌ، لَلعَلَمُ، لَذِكْرٌ 2) وَاتَّبِعُونِي 3) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنَّ [عيسى، أو القُرآن] لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ♦ ت1) لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ: عبارة فريدة وقد تكون خطأ والصحيح: وإنه علم الساعة، كما في ثلاث آيات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن القُرآن علم الساعة لما فيه من البعث والجزاء. 2) أن إحياء عيسى الموتى دليل على الساعة وبعث الموتى. 3) أن خروج عيسى علم الساعة لأنه من علامة القيامة وشروط الساعة ت2) تمترن: جاء فعل مري 10 مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تشكون فيها يعني الساعة. 2) فلا تكذبون بها. من الفعل السرياني ܡܪܐ، مَرّي ت3) وَاتَّبِعُونِ: خطأ والصحيح واتبعونيكما في القِراءة المختلفة. يقول الماوردي: (وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) فيه ثلاثة أقاويل: 1) القُرآن صراط مستقيم إلى الجنة، 2) عيسى، 3) الإسلام ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

60 ت1) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة.

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ: فهمت بعض بِمَعْنى: كل، أو أن عيسى لم يخول إلا "ليبين بعض الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ"، تاركًا الباقي للنبي محمد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 548).

م43\63: [62]64	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ[ت1م1]، فَٱعْبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٌ[ت2] مُّسْتَقِيمٌ[1]".	ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هدا صرط مستقيم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م43\63: [63]65	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ[ت1]. فَوَيْلٌ[ت2] لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ!	فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم	ܦܐܟܬܠܦ ܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ ܒܝܢܗܡ ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܝܡ
م43\63: [64]66	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	[---] هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً[ت1] ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟	هل ينظرون الا الساعه ان تاتيهم بغته وهم لا يشعرون	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܠܣܐܥܗ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م43\63: [65]67	الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	ٱلْأَخِلَّآءُ[ت1] يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ، إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ.	الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين	ܐܠܐܟܠܐ ܝܘܡܝܕ ܒܥܨܗܡ ܠܒܥܨ ܥܕܘ ܐܠܐ ܐܠܡܬܩܝܢ
م43\63: [66]68	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	يَٰعِبَادِ[1]! ~ لَا خَوْفٌ[2] عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ، وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ[ت1م1].	يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون	ܝܥܒܐܕ ܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܟܡ ܐܠܝܘܡ ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܬܚܙܢܘܢ
م43\63: [67]69	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1] وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ،	الدين امنوا بايتنا وكانوا مسلمين	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܟܐܢܘܐ ܡܣܠܡܝܢ
م43\63: [68]70	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	[...]: "ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ، أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ، تُحْبَرُونَ[ت1]".	ادخلوا الجنه انتم وازوجكم تحبرون	ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܐܢܬܡ ܘܐܙܘܐܓܟܡ ܬܚܒܪܘܢ

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: هَذَا صِراطُ عَلِيّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 36 إِنَّ اللَهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م43\63: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 67-69) ت2) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

63 ت1) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى خالف بعضهم بعضاً. 2) فرق النصارى من النسطورية واليعاقبة والملكية اختلفوا في عيسى فقالت النسطورية: هو ابن الله. وقالت اليعاقبة هو الله. وقالت الملكية ثالث ثلاثة أحدهم الله ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة. جاءت هذه الفقرة مرَّتين. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ.

65 ت1) خليل\أخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة بِمَعْنى: صديق.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِبَادِي، عِبَادِيَ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

67 ت1) تفسير شيعي: "بآياتنا" يعني: بالأئمة (القُمّي). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتَكَلِّم المفرد "يَا عِبَادِ" إلى جمع الجلالة "بِآيَاتِنَا"، ومن المخاطب "يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ" إلى الغائب "الَّذِينَ آَمَنُوا ... وَكَانُوا مُسْلِمِينَ".

68 نص ناقص تكملته: [يقال لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ♦ ت1) تُحْبَرُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) تكرمون، والكرامة في المنزلة. 2) تفرحون، والفرح في القلب. 3) تنتعمون، والنعيم في البدن. 4) تسرّون، والسرور في العين. 5) تعجبون، والعجب ها هنا درك ما يستطرف. 6) أنه التلذذ بالسماع. ولكن قد يكون معناه

م43\63: 71[69]	يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ[ت1] مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ[م1ت2]. وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ[1] ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ[2] ٱلْأَعْيُنُ. ~ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت3].	يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خلدون	ܝܛܐܦ ܥܠܝܗܡ ܒܨܚܐܦ ܡܢ ܕܗܒ ܘܐܟܘܐܒ ܘܦܝܗܐ ܡܐ ܬܫܬܗܝܗ ܐܠܐܢܦܣ ܘܬܠܕ: ܐܠܐܥܝܢ ܘܐܢܬܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م43\63: 72[70]	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا[ت1] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون	ܘܬܠܟ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܐܘܪܬܬܡܘܗܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م43\63: 73[71]	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ	لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ[ت1] مِّنْهَا تَأْكُلُونَ[ت2].	لكم فيها فكهة كثيرة منها تاكلون	ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܦܟܗܗ ܟܬܝܪܗ ܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م43\63: 74	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ، خَٰلِدُونَ.	ان المجرمين في عذاب جهنم خلدون	ܐܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܦܝ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܟܠܕܘܢ
م43\63: 75[72]	لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	لَا يُفَتَّرُ[ت1] عَنْهُمْ. وَهُمْ فِيهِ[1] مُبْلِسُونَ[ت2].	لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون	ܠܐ ܝܦܬܪ ܥܢܗܡ ܘܗܡ ܦܝܗ ܡܒܠܣܘܢ
م43\63: 76[73]	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ	وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ، وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ[1].	وما ظلمنهم ولكن كانوا هم الظلمين	ܘܡܐ ܛܠܡܢܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م43\63: 77[74]	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ	وَنَادَوْاْ: "يَٰمَٰلِكُ[م1ت1]! لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ"[ت1]. قَالَ: "إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ.	ونادوا يملك ليقض علينا ربك قال انكم مكثون	ܘܢܐܕܘܐ ܝܡܠܟ ܠܝܩܨ ܥܠܝܢܐ ܪܒܟ ܩܐܠ ܐܢܟܡ ܡܐܟܬܘܢ

تجمعون، من الفعل السرياني ܒܕܪ خَبَر جمع، وهو مخالف لفعل يَتَفَرَّقُونَ في الآية م84\30: 14.

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَشْتَهِي 2) وَتَلَذُّهُ ♦ ت1) صِحَاف، جمع صحفة: صيغة فريدة بِمَعْنى: إناء للطعام ت2) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: خمسة أقاويل: 1) أنه الآنية المدورة الأفواه. 2) أنها ليست لها آذن. 3) أن الكوب: المدور القصير العنق القصير العروة، والإبريق: الطويل العنق الطويل العروة. 4) أنها الأباريق التي لا خراطيم لها. 5) أنها الأباريق التي ليس لها عروة ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "ادْخُلُوا" إلى الغائب "يُطَافُ عَلَيْهِمْ"، ثم إلى المخاطب "وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُرِّثْتُمُوهَا ♦ ت1) جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

71 ت1) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا ت2) جاء في الآية م74\23: 19: لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ، وفي الآية م43\63: 73: لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِيها ♦ ت1) لا يُفَتَّرُ: جاء فعل فتر مرَّتين وهنا بِمَعْنى: لا يسكن ولا ينقطع ت2) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الظَّالِمونَ، قراءة أو تفسير شيعي: وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بتركهم ولاية أهل بيتك وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 133).

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَالِ، مَالُ ♦ ت1) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ: الماوردي: هذا نداء أهل النار لخزانها حين ذاقوا عذابها. لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ أي يميتنا، طلبوا الموت ليستريحوا به من عذاب النار ♦ م1) مالك: وفقًا للطبري هو خازن جهنم، ويقابله رضوان خازن الجنة.

م43\63: 78[75]	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	لَقَدْ جِئْتُكُم[1] بِٱلْحَقِّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ[ت1]".	لٯد حىىطم بالحٯ ولطں اطىوطم للحٯ طوهوں	ܠܩܕ ܓܝܢܟܡ ܒܐܠܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܟܡ ܠܠܚܩ ܟܪܗܘܢ
م43\63: 79[76]	أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ	أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا؟ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ[ت1م1].	ام اىرموا امرا ڡاىا مىرموں	ܐܡ ܐܒܪܡܘܐ ܐܡܪܐ ܦܐܢܐ ܡܒܪܡܘܢ
م43\63: 80[77]	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ	أَمْ يَحْسَبُونَ[1] أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ [...] وَنَجْوَىٰهُم؟[ت1] بَلَىٰ! وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ[2] يَكْتُبُونَ[س1].	ام ىحسىوں اىا لا ىسمع سرهم وىحوىهم ىلى ورسلىا لدىهم ىكىىوں	ܐܡ ܝܚܣܒܘܢ ܐܢܐ ܠܐ ܢܣܡܥ ܣܪܗܡ ܘܢܓܘܐܗܡ ܒܠܝ ܘܪܣܠܢܐ ܠܕܝܗܡ ܝܟܬܒܘܢ
م43\63: 81[78]	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	[---] قُلْ: "إِن[ت1] كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ[1]، فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ[2]".	ٯل اں كاں للرحمں ولد ڡاىا اول العىدىں	ܩܠ ܐܢ ܟܐܢ ܠܠܪܚܡܢ ܘܠܕ ܦܐܢܐ ܐܘܠ ܐܠܥܒܕܝܢ
م43\63: 82[79]	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، رَبِّ ٱلْعَرْشِ[ت1]، عَمَّا يَصِفُونَ[ت2]!	سىحں رب السموٮ والارص رب العرس عما ىصڡوں	ܣܒܚܢ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جِئْتُكُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: "لقد جئناكم بالحق" يعني بولاية أمير المؤمنين "ولكن أكثركم للحق كارهون" والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين قوله: "وقل الحق من ربكم - يعني ولاية علي - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين - آل محمد حقهم - نارًا" (69\18: 29) (القُمّي)

76 ت1) أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أجمعوا على التكذيب فإنا مجمعون على الجزاء بالبعث. 2) أحكموا كيداً فإنا محكمون لها كيداً. 3) قضوا أمراً فإنا قاضون عليهم بالعذاب. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "جِئْنَاكُمْ" إلى الغائب "أَمْ أَبْرَمُوا" ♦ م1) نقرأ في سفر دانيال 2: 28: لكن في السماء إلها يكشف الأسرار.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْسِبُونَ 2) لَدَيْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ [ولا نسمع] نَجْوَاهُمْ ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب، وجاءت مرَّتين عبارة سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: بينما ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال النبي لبعض أصحابه: سلمّوا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والإمامة في أهل بيت أبدًا. فنزلت الآيتان 79-80.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدٌ 2) الْعَبِدِينَ، الْعَبْدِينَ ♦ ت1) يرى مجدي حسين أن باستعمال (إن) بدلًا من (لو) ترك القُرآن الباب مواربًا. فأداة الشرط (إن) خاصة بالمستقبل، فكأنه ينتظر أن يتبين الأمر في المستقبل. ولو قيل مثلاً (لو كان للرحمن ولد) لأفاد امتناع الجواب لامتناع الشرط، فهي أدل على المعنى المرجو والمقصود. أي أنا لست أول العابدين لأن الرحمن ليس له ولد. وحاول المُفسِّرون لَيّ عنق النص للخروج من هذه المشكلة فقالوا (إن) في هذا الموضع نافية التقدير (ما كان للرحمن ولد). ولو كان كذلك لصرح به القُرآن منعًا لهذه البلبلة، كما أن هذا التخريج يؤدي إلى تفكيك النص، فلا معنى بعدها لقوله فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ وهي جملة جواب شرط صريح، كما أن هذا النفي – كما أشار الطَّبَري- معناه ما كان للرحمن ولد فيما مضى، أمَّا الآن فقد صار له ولد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 81). تخريجات الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) إن كان للرحمن ولد فأنا أول من يعبد الله ليس له ولد. 2) معناه فأنا أول العابدين، ولكن لم يكن ولا ينبغي أن يكون. 3) قل لم يكن للرحمن ولد وأنا أول الشاهدين بأن ليس له ولد. 4) قل ما كان للرحمن ولد، وهذا كلام تام ثم استأنف فقال: فأنا أول العابدين أي الموحدين من أهل مكة. 5) قل إن قلتم إن للرحمن ولداً فأنا أول الجاحدين أن يكون له ولد. 6) إن كان للرحمن ولد فأنا أول الآنفين أن يكون له ولد.

79 ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ت2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

م43\63: 83[80]	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ[ت1] وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَقُواْ[1] يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ[ن1].	فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون	ܦܕܪܗܡ ܝܚܘܨܘܐ ܘܝܠܥܒܘܐ ܚܬܝ ܝܠܩܘܐ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܝܘܥܕܘܢ
م43\63: 84[81]	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ[1]، وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٌ[ت1 1]. ~ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡعَلِيمُ.	وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܐܠܗ ܘܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܥܠܝܡ
م43\63: 85[82]	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1] وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ[ت1م2]، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[1].	وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون	ܘܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܣܐܥܗ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م43\63: 86[83]	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1] [...]، مِن دُونِهِ، ٱلشَّفَٰعَةَ، إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ، وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[ت1].	ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعه الا من شهد بالحق وهم يعلمون	ܘܠܐ ܝܡܠܟ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܫܦܥܗ ܐܠܐ ܡܢ ܫܗܕ ܒܐܠܚܩ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
م43\63: 87[84]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: "مَّنۡ خَلَقَهُمۡ؟"، لَيَقُولُنَّ:	ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يوفكون	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩܗܡ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܦܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْقَوْا ♦ ت1) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الله ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 3: وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، بينما تقول الآية م43\63: 84: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ. ظاهر الآيتين أن الله في مكانين وهو محال. ولذلك حاول المُفسِّرون الخروج من هذه المشكلة. ففهم المُنْتَخَب الآية م55\6: 3 بمَعْنى: وهو وحده المستحق للعبادة في السماوات والأرض؛ والآية م43\63: 84 بمَعْنى: وهو الذي يُعبد في السماء بحق، ويُعبد في الأرض بحق (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 389-390).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، مرَّتان مع (عنده)، ومرَّة مع (إِلَيْهِ يُرَدُّ). ونجد نفس الفكرة في الآية م39\7: 187: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدَّعُونَ، تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ [يَدْعُونَهم] مِنْ دُونِهِ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: ولا يملك آلهتهم الذين يعبدونهم من غير الله الشفاعة لمن عبدوهم، لكن من شهدوا بالتوحيد - وهم يعتقدون أن الله ربهم حقاً - هم الذين يشفعون فيمن يشاء الله من المؤمنين. تفسير الجَلاَلَين: (وَلاَ يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ) يعبدون، أي الكفار (مِن دُونِهِ) أي: من دون الله (ٱلشَّفَٰعَةَ) لأحد (إِلاَّ مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ) أي قال: لا إله إلا الله (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) بقلوبهم ما شهدوا به بألسنتهم. وهم: عيسى وعزير والملائكة، فإنهم يشفعون للمؤمنين. خطأ: التفات من المجع (ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ) إلى المفرد (إِلَّا مَنْ شَهِدَ) ثم إلى الجمع (وَهُمْ يَعْلَمُونَ). الآية مبهمة: يَدْعُونَ أم (يدعونهم) هل الكلام عن الفاعل أم المفعول؟ هل الذين يدعون هم المعبدون أم العابدون؟ ما معنى قوله وَهُمْ يَعْلَمُونَ؟ هل يمكن أن يشهدوا بالحق وهم يجهلون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 86).

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب

		"ٱللَّهُ". ~ فَأَنَّىٰ[ت1] يُؤۡفَكُونَ[ت1 ت2]؟		
م43\63: 88[85]	وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] [...] وَقِيلِهِۦ[ت1 ت1]: "يَٰرَبِّ[2]! إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ[ت2]".	ومٮله ىرٮ ار هولا موم لا ىومٮور	ܘܩܝܠܗ ܝܪܒ ܐܢ ܗܘܠܐ ܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م43\63: 89[86]	فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	[---] فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ: "سَلَٰمٞ[ت1 ن1] [...]". ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ[ت1 2].	ڡاصڡح عٮهم وٯل سلم ڡسوڡ ىعلمور	ܦܐܨܦܚ ܥܢܗܡ ܘܩܠ ܣܠܡ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ

القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت2) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فُكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقِيلَهُ، وَقِيلَهُو، فقال 2) رَبَّ، رَبُّ ♦ نص ناقص تكملته مع الآية 80 أعلاه: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ [بلى ونعلم قِيلَه] يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة ت2) خطأ: هذه الآية دخيلة على النص ولا يُعرَف من هو القائل. الماوردي: وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَّ يَؤْمِنُونَ وهي تقرأ على ثلاثة أوجه بالنصب والجر والرفع. فأما الجر فهي على قراءة عاصم وحمزة، وهي في المعنى راجعة إلى قوله تعالى وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وعلم قيلِه. وأما الرفع فهو قراءة الأعرج، ومعناها ابتداء، وقيله، قيل محمد، يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون. والقيل هو القول. وأما النصب فهي قراءة الباقين من أئمة القراء، وفي تأويلها أربعة أوجه: 1) بمعنى إلا من شهد بالحق وقال قيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، على وجه الإنكار عليهم. 2) أنها بمعنى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيلَه يا رب. 3) بمعنى وشكا محمد إلى ربه قيله، ثم ابتداء فأخبر يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلآءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "وَقِيلِهِ" إلى المخاطب "فَاصْفَحْ". فِهم المُنْتَخَب لهاتين الآيتين: "أقسِم بقول محمد ... مستغيثًا داعيًا: يا رب إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان. فأعرض - أيها الرسول - عنهم - لشدة عنادهم - ودعهم، وقل لهم: سلام". الماوردي: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ: أمره بالصفح عنهم، ثم أمره بقتالهم فصار الصفح منسوخاً بالسيف. ويحتمل الصفح عن سفههم أن يقابلهم عليه ندباً له إلى الحلم. وَقُلْ سَلاَمٌ فيه خمسة أوجه: 1) أي قل ما تسلم به من شرهم. 2) قل خيراً بدلاً من شرهم. 3) أي احلم عنهم. 4) أنه أمره بتوديعهم بالسلام ولم يجعله تحية لهم. 5) أنه عرفه بذلك كيف السلام عليهم ت2) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الماوردي: يحتمل أمرين: 1) فسوف يعلمون حلول العذاب بهم. 2) فسوف يعلمون صدقك في إنذارهم، والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

44\64 سُورَة الدُّخَان ܣܘܪܬ ܐܠܕܟܐܢ
عدد الآيات 59 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م44\64: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م44\64: 2[4]	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَٱلۡكِتَٰبِ[ت1] ٱلۡمُبِينِ![ت2]	والكتب المبين	ܘܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܒܝܢ
م44\64: 3[5]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ[ت1].	انا انزلنه في ليله مبركه انا كنا منذرين	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܗ ܦܝ ܠܝܠܗ ܡܒܪܟܗ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܢܕܪܝܢ
م44\64: 4[6]	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	فِيهَا يُفۡرَقُ[ت1] كُلُّ[1] أَمۡرٍ حَكِيمٍ[ت2]،	فيها يفرق كل امر حكيم	ܦܝܗܐ ܝܦܪܩ ܟܠ ܐܡܪ ܚܟܝܡ
م44\64: 5[7]	أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	أَمۡرٗا[1] مِّنۡ عِندِنَآ. إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ،	امرا من عندنا انا كنا مرسلين	ܐܡܪܐ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܪܣܠܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 10. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 ت1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ: الظاهر أنه قسم تكرَّر في الآيتين م43\63: 2 وم44\64: 2، والآية التالية جواب القسم. لماذا يقسم سبحانه؟! هل المتلو عليهم هذا القُرآن وهم المُسلِمون غير مصدقين؟! فالقسم يكون حال التردد والتكذيب والشك، وهذا الخطاب مُوَجَّه في المقام الأول للمؤمنين، وغير المؤمنين لا تعنيهم هذه المعلومة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الدخان 1-6). فهم لوكسنبرغ: حرف (الواو) بِمَعْنى فيما يخص الكتاب المبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينِ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 ت1) أنظر هامش الآية م25\97: 1.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُفَرَّقُ - كُلَّ؛ يَفْرُقُ، نَفْرُقُ، يَفْرِقُ، يُفَرِّقُ - كُلَّ ♦ ت1) يُفْرَقُ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يقضى. 2) يكتب. 3) ينزل. 4) يخرج ت2) كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الآجال والأرزاق والسعادة والشقاء من السنة إلى السنة. 2) كل ما يقضى من السنة إلى السنة، إلا الشقاوة والسعادة فإنه في أم الكتاب لا يغير ولا يبدل. 3) كل ما يقضى من السنة إلى السنة إلا الحياة والموت. 4) بركات عمله من انطلاق الألسن بمدحه، وامتلاء القلوب من هيبته، قاله بعض أصحاب الخواطر. الحكيم هنا هو المحكم. وليلة القدر باقية ما بقي الدهر، وهي في شهر رمضان في العشر الأواخر منه. ولا وجه لقول من قال إنها رفعت بموت النبي، ولا لقول من جوزها في جميع السنة لأن الخبر والأثر والعيان يدفعه. ويعلق مجدي حسين حول عبارة أمر حكيم: لا أدري هل الأمر الحكيم فقط هو الذين يفرق أي يقدر ويكتب ويقضي في هذه الليلة وخلافه من الأمور فكأن الوصف (حكيم) أشبه باللفظة الزائدة لأجل الفاصلة فكل الأمور الذي يكتبه سبحانه لا تنفك عن الحكمة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الدخان 1-6).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمْرٌ.

م44\64: 6[8]	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رَحْمَةً[1] مِّن رَّبِّكَ ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت1].	رحمه مں ربك انه هو السمىع العلىم	ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م44\64: 7[9]	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	رَبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ. ~ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ.	رٮ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ار كٮٮم موٯٮٮں	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܩܢܝܢ
م44\64: 8[10]	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[ت1م1]. رَبُّكُمْ وَرَبُّ[1] ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ.	لا اله الا هو ىحى وىمىٮ ربكم ورب اباٮكم الاولىں	ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܪܒܟܡ ܘܪܒ ܐܒܐܝܟܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م44\64: 9	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ.	ٮل هم ڡى سك ىلعٮوں	ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܫܟ ܝܠܥܒܘܢ
م44\64: 10[11]	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ	فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ[ت1] مُّبِينٍ[س1م1]،	ڡارٮٯٮ ىوم ىاٮى السما ٮدحاں مٮٮں	ܦܐܪܬܩܒ ܝܘܡ ܬܐܬܝ ܐܠܣܡܐ ܒܕܟܐܢ ܡܒܝܢ
م44\64: 11[12]	يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	يَغْشَى ٱلنَّاسَ. [...]: "هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ىعسى الٮاس هدا عداٮ الىم	ܝܓܫܝ ܐܠܢܐܣ ܗܕܐ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م44\64: 12[13]	رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ	[...] رَبَّنَا! ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ. إِنَّا مُؤْمِنُونَ".	رٮٮا اكسڡ عٮا العداٮ اٮا موٯٮوں	ܪܒܢܐ ܐܟܫܦ ܥܢܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢܐ ܡܘܡܢܘܢ
م44\64: 13[14]	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ	أَنَّىٰ[ت1] لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ، وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ؟	اٮى لهم الدكرى وٯد حاهم رسول مٮٮں	ܐܢܝ ܠܗܡ ܐܠܕܟܪܝ ܘܩܕ ܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܡܒܝܢ
م44\64: 14[15]	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ	ثُمَّ تَوَلَّوْاْ[ت1] عَنْهُ وَقَالُواْ: "مُعَلَّمٌ[1]، مَّجْنُونٌ".	ٮم ٮولوا عٮه وٯالوا معلم محٮوں	ܬܡ ܬܘܠܘܐ ܥܢܗ ܘܩܐܠܘܐ ܡܥܠܡ ܡܓܢܘܢ

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَحْمَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ" إلى الغائب "رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ". ويرى لوكسنبرغ أن هذه الآية تشير إلى المسيح الذي أُنزل رحمة: وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا (م44\19: 21).

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَبُّ.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَبَّكُمْ وَرَبَّ، رَبِّكُمْ وَرَبِّ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيِي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

11 ت1) دُخَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما أصاب أهل مكة من شدة الجوع حتى صار بينهم وبين السماء كهيئة الدخان. 2) أنه يوم فتح مكة لما حجبت السماء الغيوم. 3) أنه دخان يهيج بالناس يوم القيامة يأخذ المؤمن منه كالزكمة، وينفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع منه ♦ س1) عن إبن مسعود: إن قريشًا لما استعصوا على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزلت الآية "فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ" (الآية 10). فأتى النبي فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت "إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ" (الآية 15). فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فنزلت الآية "يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ" (الآية 16) يعني يوم بدر ♦ م1) قارن: وتَظهَرُ عِندَئِذٍ في السَّماءِ آيةُ ابنِ الإِنسان. فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأَرض، وتَرى ابنَ الإِنسانِ آتِيًا على غَمامِ السَّماء في تَمامِ العِزَّةِ والجَلال (متى 24: 30).

12 نص ناقص تكملته: يَغْشَى النَّاسَ [يقولون] هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ.

13 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

14 ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُعَلِّمٌ ♦ ت1) تَوَلَّوْا: أعرضوا (المُنْتَخَب) ت2) مُعَلَّمٌ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: يعلمه البشر.

م44\64: 15[16]	إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ	إِنَّا كَاشِفُواْ[1] ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا. [...] إِنَّكُمْ[2] عَآئِدُونَ[ت1].	انا كاسڡوا العداٮ ڡلىلا اٮكم عاٮدوں	ܐܢܐ ܟܐܫܦܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܩܠܝܠܐ ܐܢܟܡ ܥܐܝܕܘܢ
م44\64: 16[17]	يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ	[...] يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ[1] ٱلْكُبْرَىٰٓ[ت1]. إِنَّا مُنتَقِمُونَ.	ٮوم ٮٮطس الٮطسه الكٮرى انا مٮٮڡموں	ܝܘܡ ܢܒܛܫ ܐܠܒܛܫܗ ܐܠܟܒܪܝ ܐܢܐ ܡܢܬܩܡܘܢ
م44\64: 17[18]	وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ	[---] وَلَقَدْ فَتَنَّا[1][ت1]، قَبْلَهُمْ، قَوْمَ فِرْعَوْنَ، وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ[ت2]،	ولڡد ڡٮٮا ڡٮلهم ڡوم ڡرعوں وحاهم رسول كرىم	ܘܠܩܕ ܦܬܢܐ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܘܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܟܪܝܡ
م44\64: 18[19]	أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	أَنْ: "أَدُّوٓاْ إِلَيَّ [...] عِبَادَ ٱللَّهِ[ت1]. إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	ان ادوا الى عٮاد الله انى لكم رسول امىں	ܐܢ ܐܕܘܐ ܐܠܝ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م44\64: 19[20]	وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آَتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	وَأَن لَّا تَعْلُواْ[ت1] عَلَى ٱللَّهِ. إِنِّيٓ[1] ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ[ت2] مُّبِينٍ.	وان لا ٮعلوا على الله انى اٮٮكم ٮسلطں مٮٮں	ܘܐܢ ܠܐ ܬܥܠܘܐ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܐܬܝܟܡ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م44\64: 20[21]	وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ	وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ[ت1م1] [...] أَن تَرْجُمُونِ[ت2].	وانى عدٮ ٮرٮى ورٮكم ان ٮرحموں	ܘܐܢܝ ܥܕܬ ܒܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܐܢ ܬܪܓܡܘܢ
م44\64: 21[22]	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ	وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ [...] لِي فَٱعْتَزِلُونِ[1][...] ".	وان لم ٮوٮمٮوا لى ڡاعٮرلوں	ܘܐܢ ܠܡ ܬܘܡܢܘܐ ܠܝ ܦܐܥܬܙܠܘܢ
م44\64: 22[23]	فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ[1] [...] أَنَّ: "هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ".	ڡدعا رٮه ان هولا ڡوم محرموں	ܦܕܥܐ ܪܒܗ ܐܢ ܗܘܠܐ ܩܘܡ ܡܓܪܡܘܢ

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَاشِفُون 2) أَنَّكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا [ثم] إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا" إلى المخاطب "إِنَّكُمْ عَائِدُونَ".

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْطُشُ الْبَطْشَةَ، نُبْطِشِ الْبَطْشَةَ، يُبْطَشُ الْبَطْشَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] يَوْمَ نَبْطِشُ ♦ ت1) الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى: المـاوردي: العقوبة الكبرى، وفيها ثلاثة أقاويل: 1) القتل بالسيف يوم بدر. 2) عذاب جهنم يوم القيامة. 3) أنها قيام الساعة لأنها خاتمة بطشاته في الدنيا.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَنَّا ♦ ت1) فَتَنَّا: المـاوردي: ابتلينا ت2) رَسُولٌ كَرِيمٌ: المـاوردي: هو موسى بن عمران عليه السلام. وفيه ثلاثة أوجه: 1) كريم على ربه. 2) كريم في قومه. 3) كريم الأخلاق بالتجاوز والصفح.

19 نص ناقص تكملته: أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ [واجب قبول دعوتي يا] عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ♦ ت1) أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ: المـاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أي أرسلوا معي بني إسرائيل ولا تستعبدوهم. 2) أجيبوا عباد الله خيراً. 3) أدوا إليَّ يا عباد الله ما وجب عليكم من حقوق الله.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنِّي ♦ ت1) لَا تَعْلُوا: المـاوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تبغوا على الله. 2) لا تفتروا على الله، والفرق بين البغي والافتراء أن البغي بالفعل، والافتراء بالقول. 3) لا تعظموا على الله. 4) لا تستكبروا على عباد الله ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. المـاوردي: فيه وجهان: 1) بعذر مبين. 3) بحجة بينة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجُمُونِي ♦ نص ناقص تكملته: عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ [من] أَنْ تَرْجُمُونِ ♦ ت1) بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ: المـاوردي: أي ربي الذي هو ربكم ت2) تَرْجُمُونِ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاعْتَزِلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا [بالله لأجل قولي] [فَاعْتَزِلُونِي].

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَدَعَا رَبَّهُ [قائلًا].

م44\64: [24]23	فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ	[...]: "فَأَسْرِ[1ت1] بِعِبَادِي لَيْلًا، إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ.	ڡاسر ىعىادى لىلا اىكم مىىعوں	ܦܐܣܪ ܒܥܒܐܕܝ ܠܝܠܐ ܐܢܟܡ ܡܬܒܥܘܢ
م44\64: [25]24	وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ	وَٱتْرُكِ[ت1] ٱلْبَحْرَ رَهْوًا[ت2]. إِنَّهُمْ[1] جُندٌ مُّغْرَقُونَ".	واىرك الىحر رهوا اىهم حىد معرموں	ܘܐܬܪܟ ܐܠܒܚܪ ܪܗܘܐ ܐܢܗܡ ܓܢܕ ܡܓܪܩܘܢ
م44\64: [26]25	كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[ت1]!	كم ىركوا مں حىٮ وعىوں	ܟܡ ܬܪܟܘܐ ܡܢ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م44\64: [27]26	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَزُرُوعٍ، وَمَقَامٍ[1ت1] كَرِيمٍ!	ورروع ومعام كرىم	ܘܙܪܘܥ ܘܡܩܐܡ ܟܪܝܡ
م44\64: [28]27	وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ	وَنَعْمَةٍ[1ت1] كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ[2ت2]!	وىعمه كاىوا ڡىها ڡكهىں	ܘܢܥܡܗ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗܐ ܦܟܗܝܢ
م44\64: [29]28	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ	[...] كَذَٰلِكَ. وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ[ت1].	كدلك واورىىها قوما احرىں	ܟܕܠܟ ܘܐܘܪܬܢܗܐ ܩܘܡܐ ܐܚܪܝܢ
م44\64: [30]29	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ، وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ[1ت1].	ڡما ىكٮ علىهم السما والارص وما كاىوا مىطرىں	ܦܡܐ ܒܟܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܢܛܪܝܢ

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاسْرِ ♦ نص ناقص تكملته: [فقال الله] أَسْرِ بِعِبَادِي ♦ ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّهُمْ ♦ ت1) وَاتْرُكِ: قد يكون خطأ والصحيح: وانزل، لأنه من غير المنطقي أن يأمر الله العبريين بترك البحر قبل أن يدخلوه ت2) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا: كلمة رَهْوًا فريدة. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) سمتاً. 2) يابساً. 3) سهلاً. 4) طريقاً. 5) منفرجاً. 6) غرقاً. 7) ساكناً. ويرى لوكسنبرغ الهاء في "رهوا" تخفيف لحرف الحاء السرياني. والصيغة السريانية "روحا" اسم مفعول بِمَعْنى: "مرتاحا" عربيا، من الكلمة السريانية ܪܘܚܐ رْواحا. وقد تعني كلمة رهوا مستعجلًا، من الفعل السرياني ܪܗܛ رْهِو. والرهو بالعربية يعني السير السريع.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمُقَامٍ 2) قِراءة شيعية للآيتين 25 و26: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ونعيم وخلود وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (السياري، ص 135) ♦ ت1) وَمَقَامٍ كَرِيمٍ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنها المنابر. 2) المساكن، لمقام أهلها فيها. 3) مجالس الملوك لقيام الناس فيها. 4) أنه مرابط الخيل لأنها أكرم مذخور لعدة وزينة. وفي الكريم ثلاثة أوجه: 1) هو الحسن. 2) هو المعطي لديه كما يعطي الرجل الكريم صلته. 3) أنه كريم لكرم من فيه.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنَعْمَةً 2) فَكِهِينَ ♦ ت1) نَعْمَة: جاءت كلمة نَعْمَة مع الفتحة مرَّتين، وكلمة نِعمة مع الكسرة 50 مَرَّة. الماوردي في تفسيره للآية م44\64: 27: في الفرق بينهما وجهان: 1) أنها بكسر النون في الملك، وبفتحها في البدن والدين. 2) أنها بالكسر من المنة وهو الإفضال والعطية، وبالفتح من التنعم وهو سعة العيش والراحة ت2) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فرحين. 2) ناعمين. 3) الفاكه هو المتمتع بأنواع اللذة كما يتمتع الآكل بأنواع الفاكهة. وقرأ يزيد بن القعقاع فَكِهِينَ ومعناه معجبين. ويقابلها في السريانية ܦܩܚ فْقحْ في هذا المعنى.

29 نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك ♦ ت1) وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آَخَرِينَ: الماوردي: يعني بني إسرائيل ملكهم الله أرض مصر بعد أن كانوا فيها مستعبدين، فصروا لها وارثين لوصول ذلك إليهم كوصول الميراث.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فما بكي عليهم الملائكة والمؤمنين، بل كانوا بهلاكهم مسرورين ♦ ت1) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ: المنتخب: فما حزنت عليهم السماء والأرض عندما أخذهم العذاب لهوان شأنهم. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني أهل السماء وأهل الأرض. 2) أن السماء والأرض تبكيان على المؤمن أربعين صباحاً 3) أنه يبكي عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء. وتقديره فما بكت عليهم مصاعد عملهم من السماء ولا مواضع عبادتهم من الأرض. 4) ما رواه يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلا وله في السماء بابان، باب ينزل منه رزقه، وباب يدخل منه كلامه وعمله، فإذا مات فقداه فبكيا عليه، ثم تلا هذه الآية. وفي بكاء السماء والأرض ثلاثة أوجه: 1) أنه كالمعروف من بكاء الحيوان. 2) أنه حمرة أطرافها. 3) أنها أمارة تظهر

م44\64: 30[31]	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ[1]،	ولٯد ٮحٮٮا ٮٮى اسرٮل مں العداٮ المهٮں	ܘܠܩܕ ܢܓܝܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܡܗܝܢ
م44\64: 31[32]	مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	مِن [...] فِرۡعَوۡنَ[1]. إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا، مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت1].	مں ڡرعوں اٮه كاں عالٮا مں المسرڡٮں	ܡܢ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܐܠܝܐ ܡܢ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م44\64: 32[33]	وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ، عَلَىٰ عِلۡمٍ[ت1]، عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2م1]،	ولٯد احٮرٮهم على علم على العلمٮں	ܘܠܩܕ ܐܟܬܪܢܐܗܡ ܥܠܝ ܥܠܡ ܥܠܝ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م44\64: 33[34]	وَآَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآَيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ	وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ[ت1] مُّبِينٌ.	واٮٮٮهم مں الاٮٮ ما ڡٮه ٮلوا مٮٮں	ܘܐܬܝܢܐܗܡ ܡܢ ܐܠܐܝܐܬ ܡܐ ܦܝܗ ܒܠܐܐ ܡܒܝܢ
م44\64: 34	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	[---] إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ:	اں هولا لٮٯولوں	ܐܢ ܗܘܠܐܐ ܠܝܩܘܠܘܢ
م44\64: 35[35].	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	"إِنۡ[ت1] هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ[ت2م1] [...]. وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ[ت3].	اں هى الا موٮٮٮا الاولى وما ٮحں ٮمٮسرٮں	ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܡܘܬܬܢܐ ܐܠܐܘܠܝ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܢܫܪܝܢ
م44\64: 36[36]	فَأْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ[ت1]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ڡاٮوا ٮاٮاٮٮا اں كٮٮم صدٯٮں	ܦܐܬܘܐ ܒܐܒܐܝܢܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م44\64: 37[37]	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	أَهُمۡ خَيۡرٌ؟ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ[ت1] وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ. ~ إِنَّهُمۡ[1] كَانُواْ مُجۡرِمِينَ.	اهم حٮر ام ٯوم ٮٮع والدٮں مں ٯٮلهم اهلكٮهم اٮهم كاٮوا محرمٮں	ܐܗܡ ܚܝܪ ܐܡ ܩܘܡ ܬܒܥ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܡܓܪܡܝܢ

منها تدل على حزن وأسف ت2) مُنْظَرُونَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلون

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَذابِ الْمُهِين.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْ فِرْعَوْنُ ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ [...] فِرْعَوْنَ ♦ ت1) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير المنتخب: مسرفاً في الشر والطغيان.

33 ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) الآية مبهمة وخطأ والصحيح: اخْتَرْنَاهُمْ ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اخْتَرْنَاهُمْ معنى فضَّل. تفسير الجَلالَين: وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ أي بني إسرائيل عَلَىٰ عِلۡمٍ منا بحالهم عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ أي عالمي زمانهم العقلاء. وتفسير المُنْتَخَب: أقسم: لقد اخترنا بنى إسرائيل على علم منا بأحقيتهم بالاختيار على عالمي زمانهم، فبعثنا فيهم أنبياء كثيرين مع علمنا بحالهم ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6).

34 ت1) بَلَاءٌ مُبِينٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نعمة ظاهرة، كما قال تعالى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَناً (هـ88\8: 17). 2) عذاب شديد. 3) اختيار بيّن يتميز به المؤمن من الكافر.

35 نص ناقص تكملته: إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى [والأخيرة] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م56\37: 59 وم44\64: 35 و44\64: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م40\60: 11؛ هـ87\2: 28. أنظر هامش الآية م56\37: 59 ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

36 ت1) أْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: فَأْتُوا بِأَيَاتنَا، بِمَعْنى: فَأْتُوا بالآيات التي تقنعنا.

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ ♦ ت1) قَوْمُ تُبَّعٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وفهمت كلمة تبع بِمَعْنى: لقب ملوك اليمن. الماوردي: في تسميته تبعاً قولان: 1) لأنه تَبَعَ من قبله من ملوك اليمن كما قيل خليفة لأنه خلف من قبله. 2) لأنه اسم لملوك اليمن. وذم الله قومه ولم يذمه. قِراءة لوكسنبرغ: قوم تُبَّاع بِمَعْنى: قوم تابعون. وقد تكون من السريانية ܬܒܥ تُبْعْ بِمَعْنى: بغى وانتقم، أي قوم منتقمون.

م44\64: [38]38	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ[ت1].	وما حلڡٮا السموٮ والارص وما ٮٮٮهما لعٮٮں	ܘܡܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܠܥܒܝܢ
م44\64: [39]39	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ما حلڡٮهما الا ٮالحو ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں	ܡܐ ܚܠܩܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م44\64: [40]40	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ[ت1] مِيقَٰتُهُمۡ[ت1م2ت1] أَجۡمَعِينَ.	ار ٮوم العصل مٮڡٮهم احمعٮں	ܐܢ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܡܝܩܬܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م44\64: 41	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلًى شَيۡـٔٗا، وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ،	ٮوم لا ٮعٮى مولى عں مولى سٮا ولا هم ٮٮصروں	ܝܘܡ ܠܐ ܝܓܢܝ ܡܘܠܐ ܥܢ ܡܘܠܐ ܫܝܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م44\64: [41]42	إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِلَّا مَن رَّحِمَ[ت1] ٱللَّهُۚ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	الا مں رحم الله اٮه هو العرٮر الرحٮم	ܐܠܐ ܡܢ ܪܚܡ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م44\64: [42]43	إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ	[---] إِنَّ شَجَرَتَ[1] ٱلزَّقُّومِ[ت1س1]	ار سحرٮ الرڡوم	ܐܢ ܫܓܪܗ ܐܠܙܩܘܡ
م44\64: [43]44	طَعَامُ الْأَثِيمِ	طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ[1].	طعام الاٮٮم	ܛܥܐܡ ܐܠܐܬܝܡ
م44\64: [44]45	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ	كَٱلۡمُهۡلِ[ت1] يَغۡلِي[1] فِي ٱلۡبُطُونِ،	كالمهل ٮعلى ڡى البطوں	ܟܐܠܡܗܠ ܝܓܠܝ ܦܝ ܐܠܒܛܘܢ
م44\64: [45]46	كَغَلْيِ الْحَمِيمِ	كَغَلۡيِ ٱلۡحَمِيمِ[ت1].	كعلى الحمٮم	ܟܓܠܝ ܐܠܚܡܝܡ

38 ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. لَاعِبِينَ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) غافلين. 2) لاهين.

39 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. المَاوردي: فيه وجهان: 1) للحق. 2) بقول الحق. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِيقَاتَهُمْ ♦ ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. المَاوردي: يوم القيامة، وفي تسميته بيوم الفصل وجهان: 1) إن الله يفصل فيه أمور عباده. 2) لأنه يفصل فيه بين المرء وعمله ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ♦ م1) قارن: وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ المَلائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

41 ت1) إِلَّا مَن رَحِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَحِمَ خطأ في الآية م53\12: 53.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شِجَرَةَ، شَجَرَهْ ♦ ت1) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م46\56: 52 ♦ س1) عن أبي مالك: كان أبو جهل يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت الآيتان 43 و44.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْفاجر.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَالْمَهْلِ 2) تَغْلِي ♦ ت1) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: عكر الزيت، أو كلّ شيء أذيب وإنماع، أو القيح والدم الأسود، أو ما انتهى حرّة. فِهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني ܡܗܐ مْها الذي يعني غلى ببقبق.

45 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

م64\44: 47[46]	خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ	خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ[1][ت1] إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ[ت2].	حذوه فاعتلوه الى سوا الجحيم	ܚܕܘܗ ܦܐܥܬܠܘܗ ܐܠܝ ܣܘܐ ܐܠܓܚܝܡ
م64\44: 48[47]	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ	ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ[ت1].	ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم	ܬܡ ܨܒܘܐ ܦܘܩ ܪܐܣܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܚܡܝܡ
م64\44: 49[48]	ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	ذُقۡ، إِنَّكَ[1] أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡكَرِيمُ[2][ت1][س1].	ذق انك انت العزيز الكريم	ܕܩ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܟܪܝܡ
م64\44: 50[49]	إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ	إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ[ت1].	ان هذا ما كنتم به تمترون	ܐܢ ܗܕܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܡܬܪܘܢ
م64\44: 51[50]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	[---] إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ[1] أَمِينٖ،	ان المتقين في مقام امين	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܡܩܐܡ ܐܡܝܢ
م64\44: 52[51]	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ[1][ت1].	في جنت وعيون	ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م64\44: 53[52]	يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ	يَلۡبَسُونَ [...] مِن سُندُسٖ[ت1] وَإِسۡتَبۡرَقٖ[1][ت2]، مُّتَقَٰبِلِينَ[ت3].	يلبسون من سندس واستبرق متقبلين	ܝܠܒܣܘܢ ܡܢ ܣܢܕܣ ܘܐܣܬܒܪܩ ܡܬܩܒܠܝܢ
م64\44: 54[53]	كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	[...] كَذَٰلِكَ. وَزَوَّجۡنَٰهُم[1][ت1] بِحُورٍ[2][ت2] عِينٖ[ت3]	كذلك وزوجنهم بحور عين	ܟܕܠܟ ܘܙܘܓܢܗܡ ܒܚܘܪ ܥܝܢ

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاعْتُلُوهُ ♦ ت1) اعتلوه: فعل فريد. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) جروه. 2) ادفعوه. 3) سوقوه. 4) اقصفوه كما يقصف الحطب. 5) ردوه بالعنف ت2) سواء الجحيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) وسط الجحيم. 2) معظم الجحيم يصيبه الحر من جوانبها.

47 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّكَ 2) قراءة شيعية: ذق إنك انت الضعيف اللئيم (السياري، ص 135) ♦ ت1) الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه أنك لست بعزيز ولا كريم، لأنه قال توعدني محمد، والله إني لأعز من مشى حبليها، فرد الله عليه قوله. 2) أنك أنت العزيز الكريم عند نفسك. 3) أنه قيل له ذلك استهزاء على جهة الإهانة. 4) أنك أنت العزيز في قومك، الكريم على أهلك ♦ س1) عن عِكْرِمة: لقي النبي أبا جهل فقال إن الله أمرني أن أقول لك "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى" (75\31: 34-35). فنزع ثوبه من يده فقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ونزلت فيه الآية "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ". وعن قتادة: نزلت في أبي جهل، وذلك أنه قال: أيوعدني محمد؟ والله لأنا أعز مَنْ بين جَبَلَيْهَا.

49 ت1) تمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنَى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ" إلى الجمع "كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ".

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُقَامٍ.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِسْتَبْرَقَ ♦ نص ناقص تكملته: يَلْبَسُونَ [ثيابًا] مِنْ سُنْدُسٍ ♦ ت1) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج ت2) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب ت3) مُتَقَابِلِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) متقابلين بالمحبة لا متدابرين بالبغضة. 2) متقابلين في المجالس لا ينظر بعضهم قفا بعض.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَمْدَدْنَاهُمْ 2) بِحُورٍ، بِعِيسٍ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك ♦ ت1) وَزَوَّجْنَاهُمْ: قراءة لوكسنبرغ: وَرَوَّحنَاهُمْ من الفعل السرياني ܪܘܚ رْواح بِمَعْنَى: أراح، ففعل زوجناهم لا يحتاج لحرف الجر باء بدليل الآية هـ90\33: 37: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا. وحرف الباء في بحور تعني سريانيًا بين حور ت2) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22 ت3) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. الماوردي في تفسير الآية م56\37: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22. خطأ: حرف

م64\44: 55	يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آَمِنِينَ	يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ، ءَامِنِينَ.	ىدعوں ڡىها ىكل ڡكهه امىں	ܝܕܥܘܢ ܦܝܗܐ ܒܟܠ ܦܟܗܗ ܐܡܢܝܢ
م64\44: 56[54]	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	لَا يَذُوقُونَ[ت1 1] فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ[م2 1]، إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ[ت2 م2]، وَوَقَىٰهُمۡ[3] عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ،	لا ىدوڡوں ڡىها الموٮ الا الموٮه الاولى ووڡىهم عداٮ الححىم	ܠܐ ܝܕܘܩܘܢ ܦܝܗܐ ܐܠܡܘܬ ܐܠܐ ܐܠܡܘܬܗ ܐܠܐܘܠܝ ܘܘܩܝܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م64\44: 57[55]	فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	فَضۡلًا مِّن رَّبِّكَ[ت1]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	ڡصلا مں ربك دلك هو الڡور العطىم	ܦܨܠܐ ܡܢ ܪܒܟ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
م64\44: 58[56]	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ[ت1] [...] بِلِسَانِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ڡاىما ىسرىه ىلساىك لعلهم ىىدكروں	ܦܐܢܡܐ ܝܣܪܢܗ ܒܠܣܐܢܟ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
م64\44: 59[57]	فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ	فَٱرۡتَقِبۡ، إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ[ت1 ن1].	ڡارىڡٮ اىهم مرىڡىوں	ܦܐܪܬܩܒ ܐܢܗܡ ܡܪܬܩܒܘܢ

الباء في بِحُورٍ حشو. تبرير الخطأ: وَزَوَّجْنَاهُمْ تَضمَّن معنى قرناهم.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُذَاقُونَ 2) طعم الموتِ 3) وَوَقَّاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى [والأخيرة] ♦ ت1) ت2) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م56\37: 59 وم64\44: 35 وم64\44: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م60\40: 11؛ هـ87\2: 28. أنظر هامش الآية م56\37: 59 ♦ م1) نجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52 م2) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

55 ت1) هناك من يرى أن هذه الآية تتمة للآية 55 أعلاه فتكون: يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ فَضۡلًا مِّن رَّبِّكَ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 292).

56 نص ناقص تكملته: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا [فهمه] بِلِسَانِكَ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه جعلناه بلسانك عربياً. 2) أطلقنا به لسانك تيسيراً. والمرادف السرياني ܦܫܩ فُشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. وقد جاءت عبارة فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ مرَّتين.

57 ت1) فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فانتظر ما وعدتك من النصر عليهم. إنهم منتظرون بك الموت. 2) وانتظر ما وعدتك من الثواب فإنهم من المنتظرين لما وعدتهم من العقاب، والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

45\65 سُورَة الجَاثِيَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܐܬܝܗ

عدد الآيات 37 - مَكِّية عدا: 14[1]

	2 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م45\65: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م45\65: 2[4]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	[...] تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ[ت1].	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر الحكىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م45\65: 3	إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	اں ڡى السموٮ والارص لاىٮ للمومٮىں	ܐܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̣ ܠܐܝܬ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م45\65: 4[5]	وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	وَفِي خَلۡقِكُمۡ، وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ، ءَايَٰتٞ[1] لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ.	وڡى حلڡكم وما ىٮٮ مں داٮه اىٮ لڡوم ىوڡٮوں	ܘܦܝ ܟܠܩܟܡ ܘܡܐ ܝܒܬ ܡܢ ܕܐܒܗ ܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
م45\65: 5[6]	وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	[...] وَٱخۡتِلَٰفِ[1] ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت1]، وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا، وَتَصۡرِيفِ[ت2] ٱلرِّيَٰحِ[2]، ~ ءَايَٰتٞ[3] لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	واحٮلڡ الىل والٮهار وما ارل الله مں السما مں ررٯ ڡاحىا ٮه الارص ٮعد موٮها وٮصرىڡ الرىح اىٮ لڡوم ىعڡلوں	ܘܐܟܬܠܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܢ ܪܙܩ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ̣ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܘܬܨܪܝܦ ܐܠܪܝܚ ܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م45\65: 6[7]	تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ	[---] تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا[1] عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّ[ت2].	ٮلك اىٮ الله ٮٮلوها علىك ٮالحٯ ڡٮاى	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܢܬܠܘܗܐ ܥܠܝܟ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 28. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الشريعة - الدهر.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝ ܗܘ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيَاتٍ، لَآيَاتٍ، آيَةٌ.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاختِلاف، وَفي اختِلاف 2) الرِّيح 3) آيَاتٍ، لَآيَاتٍ، آيَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وفي] اختِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ♦ ت1) اختلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يعني اختلافهما بالطول والقصر. 2) اختلافهما بذهاب الأول ومجيء الآخر ت2) تَصْرِيف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الرياح. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تصريفها بإرسالها حيث يشاء. 2) ينقل الشمال جنوباً والجنوب شمالاً. 3) أن يجعلها تارة رحمة وتارة نقمة.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتْلُوهَا 2) تُؤْمِنُونَ، تُوقِنُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [حديث] اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ. تقول الآية م39\59: 23: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ ♦ ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك ت2) تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "آَيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نَتْلُوهَا" ثم إلى الغائب "بَعْدَ اللَّهِ". من غير الواضح من

	حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ	فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَ [...] ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ[2][ت3]؟	حدىٮ ٮعد الله واىٮه ىومٮوں	ܒܐܝܠܢ ܦܬܓܡܐ ܚܕܬܐ ܒܬܪ ܐܠܗܐ ܘܐܬܘܬܗ ܢܗܝܡܢܘܢ
م45\65: 7[8]	وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	وَيْلٌ[ت1] لِّكُلِّ أَفَّاكٍ[ت2م1]، أَثِيم!	وىل لكل اڡاك اٮىم	ܘܝ ܠܟܠ ܐܦܐܟܐ ܐܬܝܡ
م45\65: 8[9]	يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصِرُّ[ت1] [...] مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَاۖ. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت2].	ىسمع اىٮ الله ٮٮلى علىه ٮم ىصر مسٮكٮرا كاں لم ىسمعها ڡٮسره ٮعداٮ الىم	ܢܫܡܥ ܐܝܬ ܐܠܗܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗ ܬܡ ܢܨܪ ܡܣܬܟܒܪܐ ܟܐܢ ܠܡ ܢܫܡܥܗܐ ܦܒܫܪܗ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م45\65: 9[10]	وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَإِذَا عَلِمَ[1] مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا، ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا[2][ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	واذا علم مں اىٮٮا سىا اٮحذها هروا اولٮك لهم عداٮ مهىں	ܘܐܕܐ ܥܠܡ ܡܢ ܐܝܬܢܐ ܫܝܐ ܐܬܟܕܗܐ ܗܙܘܐ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
م45\65: 10[11]	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	مِّن وَرَآئِهِمْ[ت1] جَهَنَّمُ. وَلَا يُغْنِي[ت2] عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا، وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	مں ورابهم حهںم ولا ىعٮى عٮهم ما كسٮوا سىا ولا ما اٮحذوا مں دوں الله اولىا ولهم عداٮ عطىم	ܡܢ ܘܪܐܝܗܡ ܓܗܢܡ ܘܠܐ ܢܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܫܝܐ ܘܠܐ ܡܐ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
م45\65: 11[12]	هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	هَٰذَا هُدًى. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ[1][ت1] أَلِيمٌ[2].	هدا هدى والذىں كڡروا ٮاىٮ رٮهم لهم عداٮ مں رحر الىم	ܗܕܐ ܗܕܝ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܢ ܪܓܙ ܐܠܝܡ

المُتكلِّم في هذه الآية ت3) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية ܚܕܬܐ حْدَتًّا بِمَعْنى: معجزة. ويفهمها القُرآنيون بِمَعْنى: السنة النبوية التي يرفضونها. خطأ: التفات من الغائب "آيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "نَتْلُوهَا"، ثم عاد للغائب "بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ".

8 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد. الماوردي: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الأفاك: الكذاب. 2) أنه المكذب بربه. 3) أنه الكاهن ♦ م1) قارِن: الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون، فإنكم أشبه بالقبور المُكلَّسة، يبدو ظاهرها جميلا، وأمَّا داخلها فممتلئ من عظام الموتى وكل نجاسة (متى 23: 27).

9 نص ناقص تكملته: ثُمَّ يُصِرُّ [على الكفر] ♦ ت1) يُصِرُّ: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات. الماوردي: ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً فيه تأويلان: 1) يقيم على شركه مستكبراً عن طاعة ربه، وهو معنى قول يحيى بن سلام. 2) أن الإصرار على الشيء العقد بالعزم عليه، وهو مأخوذ من صَرَّ الصُّرَّةَ إذا شدها ت2) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُلِّمَ 2) هُزْءًا، هُزُوًا ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية. خطأ والصحيح: وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آَيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَه هُزُوًا – لأن شيء مُذكَّر. ويبدو أن التركيب ركز على الآيات وصرف الاهتمام إليها فأنث لهذا السبب.

11 ت1) مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ: الماوردي في تفسير الآية م18\69: 79: من أمامهم وقدامهم جهنم ت2) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) خطأ: التفات من الغائب "مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "عَلَّمْنَاهُ".

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رُجْزٍ 2) أَلِيمٍ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. جاءت عبارة عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ في الآيتين م58\34: 5 وم65\45: 11. فِهم المُنْتَخَب الآية الأخيرة: عذاب من أسوأ العذاب المؤلم. وإذا فُهمت بِمَعْنى: عذاب يكون في الآية حشو.

م45\65: 12[13]	اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ، لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ، بِأَمۡرِهِۦ، وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	الله الدى سحر لطم البحر لىحرى الملط ڡىه ىامره ولىىىعوا مں ڡصله ولعلطم ىسطروں	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܒܚܪ ܠܬܓܪܝ ܐܠܦܠܟ ܦܝܗ ܒܐܡܪܗ ܘܠܬܒܬܓܘ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م45\65: 13[14]	وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا [...] مِّنۡهُ[ت1 2]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	وسحر لطم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص حمىعا مىه ار ڡى دلط لاىٮ لڡوم ىٮڡطروں	ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܡܢܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
هـ45\65: 14[15]	قُلْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ[ت1] أَيَّامَ ٱللَّهِ[ن1 ت2]، ~ لِيَجۡزِيَ[1] قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ[س1].	ٯل للدىں امٮوا ىعڡروا للدىں لا ىرحوں اىام الله لىحرى ڡوما ىما طاىوا ىطسىوں	ܩܠ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܓܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܐܝܐܡ ܐܠܠܗ ܠܝܓܙܝ ܩܘܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م45\65: 15[16]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	مَنۡ عَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، [...] فَلِنَفۡسِهِۦ. وَمَنۡ أَسَآءَ، [...] فَعَلَيۡهَا[ت1]. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ[1].	مں عمل صلحا ڡلىڡسه ومں اسا ڡعلىها ىم الى ربطم ىرحعوں	ܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܐܣܐ ܦܥܠܝܗܐ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܬܪܓܥܘܢ

13 ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنَّةً، مِنَّةٌ، مَنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا [فضلاً] مِنْهُ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) كلمة "مِنْهُ" لا محل لها في هذه الآية. ولذلك قرأها بعضهم منَّةً بِمَعْنى: مَنَّ به منَّةً. ويلاحظ أنها غير موجودة في الآية "أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" (57\31: 20) وفي غيرها من الآيات التي تستعمل فعل "سخر"، مما يثبت انها أضيفت خطأً. هذا وكلمة منة لم تأت في القُرآن ولا مَرَّة. ومنهم من اعتبر جميعا منه خبر مبتدأ محذوف: فيكون المعنى فذلك جميعًا منه (أنظر الزَّمَخْشري). وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَجْزِيَ قومًا، لِيَجْزَى قومٌ، لِيُجْزَى قومًا ♦ ت1) لَا يَرْجُونَ: قد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: يرعون. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا ينالون نعم الله. 2) لا يخشون عذاب الله. 3) لا يطمعون في نصر الله في الدنيا ولا في الآخرة ت2) أيام الله: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: أيام إنعامه وانتقامه في الدنيا، لأنه ليس في الآخرة. وفي الكلام أمر محذوف فتقديره: قل للذين آمنوا إغفروا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: يريد عمر بن الخطاب خاصة، وأراد بالذين لا يرجون أيام الله: عبد الله بن أبَيّ وذلك أنهم نزلوا في غَزَاة بني المُصْطَلِق على بئر يقال لها: المُرَيْسِيع، فأرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه، فلما أتاه قال له: ما حبسك؟ قال: غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك أحدًا يستقي حتى ملأ قِرَب النبي وقِرَب أبي بكر، وملأ لمولاه. فقال عبد الله: ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل: سَمِّنْ كَلْبَكَ يأْكُلْك. فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه إليه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (87\2: 245) قال يهودي بالمدينة يقال له: فنحاص: احتاج رب محمد. فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء جبريل إلى النبي فقال: إن ربك يقول لك: "قُلْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" (الآية 14) واعلم أن عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي. فبعث النبي في طلبه، فلما جاء قال: يا عمر ضع سيفك، قال: صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق، قال: فإن ربك يقول: "قُلْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" قال: لا جَرَم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ عَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا [فعمله] لنفسه وَمَنْ أَسَاءَ [فإساءته] عليها ♦ ت1) خطأ: تقول الآيتان م65\45: 15 وم61\41: 46 "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" بينما تقول الآية م50\17: 7 "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا".

م45\65: 16[17]	وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ[1]، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ[م1].	ولمد اىىا ىى اسرىل الكىب والحكم والىىوه وردمىهم مں الطىىب ومصلىهم على العلمىں	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܚܟܡ ܘܐܠܢܒܘܗ ܘܪܙܩܢܗܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܘܦܛܠܢܗܡ ܥܠܐ ܐܠܥܠܡܝܢ
م45\65: 17[18]	وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ. فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ[ت1]، بَغْيَۢا[ت2] بَيْنَهُمْ. إِنَّ رَبَّكَ[ت3] يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	واىىىهم ىىىى مں الامر مما احىلموا الا مں ىعد ما حاهم العلم ىعىا ىىىهم ار رىك ىمصى ىىىهم ىوم العىمه ڡىما كانوا ڡىه ىحىلڡوں	ܘܐܬܝܢܗܡ ܒܝܢܬ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܦܡܐ ܐܚܬܠܦܘܐ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܥܠܡ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܪܒܟ ܝܩܛܝ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
م45\65: 18[19]	ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ[ت1] مِّنَ ٱلْأَمْرِ. فَٱتَّبِعْهَا، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ[ت2].	ىم حعلىك على سرىعه مں الامر ڡاىىعها ولا ىىىع اهوا الدىں لا ىعلموں	ܬܡ ܓܥܠܢܟ ܥܠܐ ܫܪܝܥܗ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܦܐܬܒܥܗܐ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م45\65: 19[20]	إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ	إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ[ت1] شَيْـًٔا. وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ. وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ.	انهم لں ىعىوا عىك مں الله سىا وار الطلمىں ىعصهم اولىا ىعص والله ولى المىمىں	ܐܢܗܡ ܠܢ ܝܓܢܘܐ ܥܢܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܐܢ ܐܠܛܠܡܝܢ ܒܥܛܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܛ ܘܐܠܠܗ ܘܠܝ ܐܠܡܬܩܝܢ
م45\65: 20[21]	هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	هَٰذَا[1] [...] بَصَٰٓئِرُ[ت1] لِلنَّاسِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ.	هدا ىصىر للىاس وهدى ورحمه لموم ىومىوں	ܗܕܐ ܒܨܐܪ ܠܠܢܐܣ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
م45\65: 21[22]	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ	[---] أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ[ت1] ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن	ام حسب الدىں احىرحوا السىاں ار	ܐܡ ܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܐܓܬܪܚܘܐ ܐܠܣܝܐܬ

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالنُّبوءَةَ ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

18 ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: حسدًا ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَآتَيْنَاهُمْ" إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي". تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

19 ت1) شرعة\شريعة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. وأصل الفعل سرياني ܫܪܐ شْرا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّل. تفسير المُنْتَخَب: على منهاج واضح من أمر الدين ت2) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

20 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "جَعَلْنَاكَ" إلى الغائب "مِنَ اللَّهِ".

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذِي، هَذِهِ ♦ نص ناقص تكملته: هَذَا [الْقُرآن] بَصَائِرُ ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. خطأ والصحيح: هذه بصائر.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوَاءٌ 2) وَمَمَاتَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: سَوَاءً [في] مَحْيَاهُمْ [وبعد] مَمَاتِهِمْ ♦ ت1) اجْتَرَحُوا: جاء فعل جرح مرَّتين. الماوردي: اجْتَرَحُواْ السَّيِّئَاتِ أي اكتسبوا الشرك ت2) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: بئس ما يقضون (المُنْتَخَب) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وحمزة بن عبد المطلب،

	أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[س1] سَوَآءً[1]، [...] مَّحۡيَاهُمۡ [...] وَمَمَاتُهُمۡ[ت2]؟ ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ[ت2]!	نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت سوا محياهم ومماتهم سا ما يحكمون	ܐܠܣܝܐܬ ܐܢ ܢܓܥܠܗܡ ܟܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܣܘܐ ܡܚܝܐܗܡ ܘܡܡܐܬܗܡ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
م45\65: 22[23]	وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1] [...] وَلِتُجۡزَىٰ[ت2] كُلُّ نَفۡسِۭ [...] بِمَا كَسَبَتۡ ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	وخلق الله السموت والارض بالحق ولتجزي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون	ܘܚܠܩ ܐܠܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ ܒܐܠܚܩ ܘܠܬܓܙܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م45\65: 23[24]	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[---] أَفَرَءَيۡتَ[ت1] مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ[1] هَوَىٰهُ[ت2]، وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ[ت3]، وَخَتَمَ[ت4] عَلَىٰ [...] سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً[2ت5م1]؟ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ [...] ٱللَّهِ [...]؟	افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوه فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون	ܐܦܪܐܝܬ ܡܢ ܐܬܚܕ ܐܠܗܗ ܗܘܝܗ ܘܐܨܠܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܥܠܡ ܘܚܬܡ ܥܠܝ ܣܡܥܗ ܘܩܠܒܗ ܘܓܥܠ ܥܠܝ ܒܨܪܗ ܓܫܐܘܗ ܦܡܢ ܝܗܕܝܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܠܗ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ

وعبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين عتبة، وشيبة إبني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين اجترحوا السيئات.

23 نص ناقص تكملته: [ليدل على قدرته] وَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) وَلِتُجْزَى: الواو عاطفة ولذلك اعتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

24 قراءة مُختَلِفَة: 1) آلِهَةً 2) غِشْوَةً، غَشْوَةً، غُشْوَةً، غَشَاوَةً، غُشَاوَةً، عَشَاوَةً 3) تَذَكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَخَتَمَ عَلَى [مواضع] سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ... فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ [اضلال] اللَّهِ [إيَّاه] أَفَلَا [تَذَّكَّرُونَ]، أو: تَتَذَكَّرُونَ [♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية م42\25: 43 مع اختلاف طفيف: "أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ". الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أفرأيت من اتخذ دينه ما يهواه، فلا يهوى شيئاً إلا ركبه. 2) أفرأيت من جعل إلهه الذي يعبده ما يهواه ويستحسنه، فإذا استحسن شيئاً وهو به اتخذه إلهاً. كان أحدهم يعبد الحجر. فإذا رأى ما هو أحسن منه رمى به وعبد الآخر. 3) أفرأيت من ينقاد لهواه انقياده لإلهه ومعبوده تعجباً لذوي العقول من هذا الجهل ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. الماوردي: وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ فيه تأويلان: 1) وجده ضالاً. 2) معناه ضل عن الله. وفي قوله: عَلَى عِلْمٍ وجهان: 1) على علم منه أنه ضال. 2) في سابق علمه أنه سيضل ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. الماوردي: وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ أي طبع على سمعه حتى لا يسمع الوعظ وطبع على قلبه حتى لا يفقه الهدى. ت5) غِشَاوَة\غَوَاش: جاءت كلمة غشاوة مرَّتين، وغواش مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: غطاء. تقديم وتأخير: تقول الآية م45\65: 23 وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، بينما تقول الآية هـ87\2: 7 خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 203-205). سؤال: هل يمكن أن يُلام من أضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟ ♦ س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تعبد الحجر حينًا من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر. فنزلت هذه الآية ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

			~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[3س1]؟	
ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܝ ܐܠܐ ܚܝܐܬܢܐ ܐܠܕܢܝܐ ܢܡܘܬ ܘܢܚܝܐ ܘܡܐ ܝܗܠܟܢܐ ܐܠܐ ܐܠܕܗܪ ܘܡܐ ܠܗܡ ܒܕܠܟ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܛܢܘܢ	وقالوا ما هى الا حىاىىا الدىىا ىموٮ وىحىا وما ىهلكىا الا الدهر وما لهم ىدلك مں علم ار هم الا ىطىوں	وَقَالُواْ: "مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا[ت1]. نَمُوتُ وَنَحۡيَا[1] [2ت2]، وَمَا يُهۡلِكُنَآ[3] إِلَّا ٱلدَّهۡرُ[م1][ت3][4]". وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ[ت4] عِلۡمٍ. ~ إِنۡ[ت5] هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ[س1].	وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	م45\65: 24[25]
ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܬ ܡܐ ܟܐܢ ܚܓܬܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܝܬܘܐ ܒܐܒܐܝܢܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ	واذا ىىلى علىهم اىىىا ىىىا ما كار حححهم الا ار قالوا اىىوا ىاىاىا ار كىىم صدقىں	[---] وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ[ت1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: "ٱئۡتُواْ[2] بِـَٔابَآئِنَآ[ت2] ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م45\65: 25[26]
ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܚܝܝܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܓܡܥܟܡ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	قل الله ىحىىكم ىم ىمىىكم ىم ىحمعكم الى ىوم القىمه لا رىٮ فىه ولكں اكىر الىاس لا ىعلموں	[---] قُلِ: "ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ، ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ، ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ [...] يَوۡمِ[ت1] ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهِ [...]". ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت3].	قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	م45\65: 26[27]

---

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُحْيَا 2) نَحْيَا ونَمُوتُ 3) يُهْلِكُنَا 4) دَهْرٌ، دَهْرٌ يَمُرُّ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) يلاحظ من هذه الآية ومن الآية م74\23: 37 تقديم الموت على الحياة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 506 و608). وفي هذه الآية تناقض، فعبارة نموت ونحيا تنفي ما قالته العبارة السابقة ما هي إلا حياتنا الدنيا. الماوردي: نَمُوتُ وَنَحْيَا فيه وجهان: 1) أنه مقدم ومؤخر، وتقديره: نحيا نموت. وهي كذلك في قراءة ابن مسعود. 2) أنه على تربيته، وفي تأويله وجهان: 1) نموت نحن ويحيا أولادنا. 2) يموت بعضنا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 557-558) ت3) الدَّهْر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وما يهلكنا إلا العمر. 2) وما يهلكنا إلا الزمان. 3) وما يهلكنا إلا الموت. 4) وما يهلكنا إلا الله. روى الحسن قال: قال رسول الله: رجال يقولون: يا خيبة الدهر، يا بؤس الدهر، لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل هو الدهر، وإنه يقبض الأيام ويبسطها. ت4) من زائدة ت5) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تذكر الآية م63\43: 20: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ، والآية م65\45: 24: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ♦ س1) عن أبي هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فنزلت هذه الآية ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية إدانة للفلسفة اليونانية المادية (وتسمى في الفلسفة الإسلامية الدهرية) التي كانت تنكر وجود الخالق وتعتبر أن الكون مكون من تلاقي عفوي للذرات (أنظر Sankharé، ص 102).

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حُجَّتُهُمْ 2) إيتُوا ♦ ت1) خطأ والصحيح: فما كانت حجتهم (مع الضمة)، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تعليق مجدي حسين: عبارة مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ تعني أن قولهم ائْتُوا بِآَبَائِنَا هي حجتهم الوحيدة ولم تكن لديهم حجة أخرى. وهذا مخالف لما نص عليه القُرآن في غير آية: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا (م88\8: 31)، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآَنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ... (م51\10: 15)، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (م58\34: 43) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الجاثية 24-26) ت2) ائْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: فَأْتُوا بالآيات التي تقنعنا.

27 نص ناقص تكملته: يَجْمَعُكُمْ [لجزاء] يوم القيامة لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنَى: في يوم، أو اعتُبِر حرفا إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة.

م65\45: 27[28]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ	وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يَوْمَئِذٍ[ت2]، يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ[ت3].	ولله ملك السموت والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون	ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܘܡܝܕ݂ ܝܟ݂ܣܪ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م65\45: 28[29]	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً[ت1][1]. كُلُّ[2] أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا[ت2]. [...] ~: "ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ [...] مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتبها اليوم تجزون ما كنتم تعملون	ܘܬܪܝ ܟܠ ܐܡܗ ܓܐܬܝܗ ܟܠ ܐܡܗ ܬܕܥܝ ܐܠܝ ܟܬܐܒܗܐ ܐܠܝܘܡ ܬܓܙܘܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م65\45: 29[30]	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هَٰذَا كِتَٰبُنَا[ت1]. يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ[1]. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ[ت2] مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	هذا كتبنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون	ܗܕ݂ܐ ܟܬܐܒܢܐ ܝܢܛܩ ܥܠܝܟܡ ܒܐܠܚܩ ܐܢܐ ܟܢܐ ܢܣܬܢܣܟ݂ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ

28 ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ: يَوْمَئِذٍ تكرار لا يليق بالكلام الفصيح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الجاثية 27-29) ت3) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جاذِيَةً 2) كُلَّ ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ [جزاء] مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ♦ ت1) جَاثِيَةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مستوفزة، المستوفز الذي لا يصيب منه الأرض إلا ركبتاه وأطراف أنامله. 2) مجتمعة. 3) متميزة. 4) خاضعة بلغة قريش. 5) باركة على الركب. قِراءة لوكسنبرغ: عاتية، أي متكبرة وظالمة بسبب الخط الكوفي، والفعل السرياني ܥܛܐ، عَتِّي يعني تكبر، ولهذه القِراءة سند في الآية 31 التالية: فَاسْتَكْبَرْتُمْ. وجاء في الآية م42\25: 21: لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. وقد جاء جذر عتى عشر مرَّات في القُرآن ت2) كِتَابِهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إلى حسابها. 2) إلى كتابها الذي كان يستنسخ لها فيه ما عملت من خير وشر. 3) إلى كتابها الذي أنزل على رسولها.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ - لِإِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 50؛ أنظر أيضًا القُمِّي) ♦ ت1) خطأ: التفات من كِتَابِهَا في الآية السابقة إلى كِتَابُنَا. الماوردي: هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه القرآن يدلكم على ما فيه من الحق، فكأنه شاهد عليكم. 2) أنه اللوح المحفوظ يشهد بما قضي فيه من سعادة وشقاء، خير وشر. 3) أنه كتاب الأعمال الذي يكتب الحفظة فيه أعمال العباد ويشهد عليكم بما تضمنه من صدق أعمالكم ت2) نَسْتَنْسِخُ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات. الماوردي: إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني يكتب الحفظة ما كنتم تعملون في الدنيا، قاله علي ومن زعم أنه كتاب الأعمال. 2) أنه الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدوَّن عندها من أحوال العباد، قاله ابن عباس ومن زعم أن الكتاب هو اللوح المحفوظ. 3) نستنسخ ما كتب عليكم الملائكة الحفظة، قاله الحسن لأن الحفظة ترفع إلى الخزنة صحائف الأعمال. فهم لوكسنبرغ: عدَّل وصحَّح، من الفعل السرياني ܢܣܚ اصَّح الذي يعني صحح وأصلح ونسخ وسجَّل وقيَّد. سؤال مجدي: نَسْتَنْسِخُ يعني أن الله قام بهذا الفعل بذاته، وهذا المعنى مخالف لنصوص القُرآن التي تشير إلى أن الكتبة والحفظة هم الذين يتولون هذه المهمة: إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (م51\10: 21)، كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (م82\82: 11-12). كما أن الاستنساخ يكون عن أصل فيقوم بنسخ نسخة أخرى من صحيفة أعمالهم، فهل هذا هو المقصود؟ وكأن ما كانوا يعملونه كان مكتوبًا وتقوم الملائكة بعمل نسخة أخرى وهنا نتساءل ما الحاجة إلى الاستنساخ؟ هل خيف عليه من الضياع؟ هل هو استنساخ أم تسجيل وكتابة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الجاثية 27-29). أنظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة.

م45\65: 30[31]	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ[ت1] فِي رَحْمَتِهِۦ. ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ.	ماما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡىدحلهم ربهم ڡى رحمٮه دلك هو الڡور المٮں	ܦܐܡܐ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܦܝܕ̇ܟܠܗܡ ܪܒܗܡ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܕ̇ܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܡܒܝܢ
م45\65: 31[32]	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ [...]: "أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ؟ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ ~ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ".	واما الدىں كڡروا اڡلم ٮكں اىٮى ٮٮلى علىكم ڡاسٮكٮرٮم وكٮٮم ڡوما مجرمىں	ܘܐܡܐ ܐܠܕ̇ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܦܠܡ ܬܟܢ ܐܝܐܬܝ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܐܣܬܟܒܪܬܡ ܘܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܡܓ̰ܪܡܝܢ
م45\65: 32[33]	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ	وَإِذَا قِيلَ: "إِنَّ[1] وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ، وَٱلسَّاعَةُ[م1 2] لَا رَيْبَ[ت1] فِيهَا [...]"، قُلْتُم: "مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ. إِن[ت2] نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا. وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ[ت3]".	واذا ڡىل اں وعد الله حق والساعه لا رىٮ ڡىها ڡلٮم ما ٮدرى ما الساعه اں ٮطں الا طٮا وما ٮحں ٮمسٮىڡٮىں	ܘܐܕ̇ܐ ܩܝܠ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܐܠܣܐܥܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗܐ ܩܠܬܡ ܡܐ ܢܕܪܝ ܡܐ ܐܠܣܐܥܗ ܐܢ ܢܛܢ ܐܠܐ ܛܢܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܣܬܝܩܢܝܢ
م45\65: 33[34]	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا[ت1] لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ[ت2] ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1].	وٮدا لهم سىاٮ ما عملوا وحاق ٮهم ما كاٮوا ٮه ٮسٮهرون	ܘܒܕܐ ܠܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م45\65: 34[35]	وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	وَقِيلَ: "ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ[ت1] [...] كَمَا نَسِيتُمْ [...] لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا، وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	وڡىل الىوم ٮٮسٮكم كما ٮسىٮم لڡا ىومكم هدا وماوٮكم الٮار وما لكم مں ٮصرىں	ܘܩܝܠ ܐܠܝܘܡ ܢܢܣܐܟܡ ܟܡܐ ܢܣܝܬܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕ̇ܐ ܘܡܐܘܐܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
م45\65: 35[36]	ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آَيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا	ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا[ت1]، وَغَرَّتْكُمُ	دلكم ٮاٮكم اٮحدٮم اىٮ الله هروا	ܕ̇ܠܟܡ ܒܐܢܟܡ ܐܬܟ̇ܕ̇ܬܡ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ

---

31 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "نَسْتَنْسِخُ" إلى الغائب "فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ".

32 نص ناقص تكملته: [فيقال لهم] أَفَلَمْ تَكُنْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ 2) وَالسَّاعَةَ، وإِنَّ وَالسَّاعَةَ ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا: إن حرف نفي، والصيغة فريدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إن نحن إلا نظن ظناً (الجَلالَين) ت3) بِمُسْتَيْقِنِينَ: الباء زائدة. صيغة فريدة بِمَعْنى: بموقنين أن الساعة آتية ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبَدَت لَهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) تقول الآية م59\39: 48 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا، والآية م45\65: 33 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 408-409).

35 نص ناقص تكملته: وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ [في النار] كَمَا نَسِيتُمْ [الاستعداد] لِلِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ♦ ت1) الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اليوم نتركّكم في النار كما تركتم أمري، 2) اليوم نتركّكم من الرحمة كما تركتم الطاعة، وهو محتمل، 3) اليوم نتركّكم من الخير كما تركتمونا من العمل ت2) من زائدة.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْرُجُونَ ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية. تفسير شيعي: "اتخذتم آيات الله هزوا" وهم الأئمة أي كذبتموهم واستهزأتم بهم (القُمّي) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: يقبل منهم طلب رفع العتاب. خطأ: التفات

	وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا"[ت2]. فَٱلْيَوْمَ، لَا يُخْرَجُونَ[1] مِنْهَا، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ[ت3].	وعرٮكم الحٮوه الدٮٮا ڡالٮوم لا ٮحرحوں مٮها ولا هم ٮسٮعٮٮوں	ܗܘܪܐ ܘ ܓܪܬܟܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܝܟܪܓܘܢ ܡܢܗܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܣܬܥܬܒܘܢ
م45\65: 36[37]	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ! رَبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ[1] ٱلْأَرْضِ، رَبِّ[1] ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	ڡلله الحمد رٮ السموٮ ورٮ الارص رٮ العلمٮں	ܦܠܠܗ ܐܠܚܡܕ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܪܒ ܐܠܐܪܨ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م45\65: 37[38]	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[ت2].	وله الكٮرٮا ڡى السموٮ والارص وهو العرٮر الحكٮم	ܘܠܗ ܐܠܟܒܪܝܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ

من المخاطب "ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ ... وَغَرَّتْكُمُ" إلى الغائب "لَا يُخْرَجُونَ ... يُسْتَعْتَبُونَ".

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ ♦ ت1) رَبِّ الْعَالَمِينَ: أنظر هامش الآية م2\68: 52.

38 ت1) الْكِبْرِيَاءُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) العظمة. 2) أنه السلطان. 3) الشرف. 4) البقاء والخلود ت2) الماوردي: وَهُوَ الْعَزِيزُ في انتقامه الْحَكِيمُ في تدبيره.

46\66 سُورَة الأَحْقَاف ܣܘܪܬ ܐܠܐܚܩܐܦ
عدد الآيات 35 - مَكّية عدا: 10 و15 و35[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	2
ܚܡ	حم	حمٓ[ت1].	حم	م46\66: 1[3]
ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر الحكىم	[...] تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَكِيمِ[ت1].	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	م46\66: 2[4]
ܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܡܐ ܐܢܕܪܘܐ ܡܥܪܨܘܢ	ما حلٯٮا السموٮ والارص وما ٮىٮهما الا ٮالحٯ واحل مسمى والدىں كڡروا عما اٮدروا معرصوں	مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت1]، [...] وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت2]. ~ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ[ت3].	مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ	م46\66: 3[5]
ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܪܘܢܝ ܡܐܕܐ ܟܠܩܘܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܐܝܬܘܢܝ	ٯل ارءىٮم ما ٮدعوں مں دوں الله ارونى مادا حلٯوا مں الارص ام لهم سرك ڡى السموٮ اٮٮونى	قُلْ: "أَرَءَيْتُم[ت1] مَّا[2] تَدْعُونَ[3]، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ. أَمْ لَهُمْ شِرْكٞ [...] فِي [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ؟	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ	م46\66: 4[6]

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 21. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور.

5 نص ناقص مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى ♦ ت1) إِلاَّ بِالْحَقِّ: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) إلا بالصدق. 2) إلا بالعدل. 3) إلا للحق. 4) إلا للبعث. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أجل القيامة. 2) أنه الأجل المقدور لكل مخلوق ت3) هذه الآية معطوفة على الآية "فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ" (13 :41\61) (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "مَا خَلَقْنَا".

6 قِراءة مُختَلِفة: 1) أَرَيْتُكُمْ 2) مَنْ 3) تَعْبُدُونَ 4) أَثْرَةٍ، أَثَرَةٍ، إِثَارَةٍ، أُثْرَةٍ، إِثْرَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) أَثَارَةٍ من علم: كلمة فريدة كما اختلفوا في قراءتها اختلفوا في معناها. الماوردي: في تأويل أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ وهي قراءة الجمهور خمسة أوجه: 1) رواية من علم. 2) بقية. 3) علم تأثرونه عن غيركم. 4) اجتهاد بعلم، لأن أثارة العلم الاجتهاد. 5) مناظرة بعلم لأن المناظر في العلم مثير لمعانيه. ومن قرأ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ففي تأويله خمسة أوجه: 1) أنه الخط. 2) ميراث من علم. 3) خاصة من علم. 4) بقية من علم. 5) أثرة يستخرجه فيثيره. قِراءة لوكسنبرغ: انارة من علم، والخطأ وقع سبب التنقيط في المرحلة الرابعة ت3) من زائدة.

	اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ، مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ، أَوۡ أَثَٰرَةٖ[ت4] [2]مِّنۡ[ت3] عِلۡمٍ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ٮكٮٮ مں ٯٮل هدا او اٮره مں علم ار كٮٮم صدٯٮں	ܒܟܬܐܒ ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܐ ܐܘ ܐܬܐܪܗ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م66\46: 5[7]	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ	وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[1]، مَن [2]لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ[ت1].	ومں اصل ممں ٮدعوا مں دوں الله مں لا ٮسٮحٮٮ له الى ٮوم العٮمه وهم عں دعاٮهم عڡلوں	ܘܡܢ ܐܛܠ ܡܡܢ ܝܕܥܘ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܠܐ ܝܣܬܓܝܒ ܠܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܗܡ ܥܢ ܕܥܐܝܗܡ ܓܐܦܠܘܢ
م66\46: 6[8]	وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ	وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ، كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ، وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ[ت1].	وادا حسر الٮاس كاٮوا لهم اعدا وكاٮوا ٮعٮادٮهم كڡرٮں	ܘܐܕܐ ܚܫܪ ܐܠܢܐܣ ܟܐܢܘܐ ܠܗܡ ܐܥܕܐܐ ܘܟܐܢܘܐ ܒܥܒܐܕܬܗܡ ܟܐܦܪܝܢ
م66\46: 7[9]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ[ت1]، لَمَّا جَآءَهُمۡ: ~ "هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ[ت2]".	وادا ٮٮلى علٮهم اٮٮٮا ٮٮٮٮ ٯال الدٮں كڡروا للحٯ لما حاهم هدا سحر مٮٮں	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܐܬ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܗܕܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م66\46: 8[10]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰهُ"؟ قُلۡ: "إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ، فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ[ت1]. كَفَىٰ بِهِۦ[ت2] شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ. ~ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...]".	ام ٮٯولوں اڡٮرٮه ٯل اں اڡٮرٮٮه ڡلا ٮملكوں لى مں الله سٮا هو اعلم ٮما ٮڡٮصوں ڡٮه كڡى ٮه سهٮدا ٮٮٮى وٮٮٮكم وهو العڡور الرحٮم	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܐܗ ܩܠ ܐܢ ܐܦܬܪܝܬܗ ܦܠܐ ܬܡܠܟܘܢ ܠܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܦܝܨܘܢ ܦܝܗ ܟܦܝ ܒܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُو غير اللَّهِ 2) مَا ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد (يدعو) إلى الجمع (وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ). خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَسْتَجِيبُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِ غَافِلُونَ. قوله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ جعل عدم الاستجابة موقوتة بوقت وزمان، أي إن هذه الأصنام وما كانوا يدعون من دون الله سوف تستجيب لهؤلاء في هذا اليوم، وهذا المعنى بالطبع غير مقصود، وكأن قوله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أشبه بالتركيب الزائد المستغنى عنه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 3-6).

8 قوله وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً: كيف لهذه الأصنام أن تكون لهم أعداءً وهي لا تعقل ولا تعي؟ من هنا قالوا المقصود بذلك: الملائكة وعيسى، وهذا الرأي له محظوره حيث وصفت الآية قبلها هؤلاء بالغفلة وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وهذه العداوة من عيسى والملائكة متحققة كذلك في الدنيا وليست مرهونة بيوم القيامة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 3-6).

9 ت1) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: للقرآن (الجَلالَين)، أو لمحمد (الطَّبَري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق ت2) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح.

10 نص ناقص تكملته: وَهُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم] ♦ ت1) تُفِيضُونَ فِيهِ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اندفع في القدح. ويفهمه المُنْتَخَب بِمَعْنى تخوضون فيه من الطعن في آياته. والفعل السرياني ܦܣ فَدْ يعني أخطأ أذنب ضل ت2) الباء زائدة. فيكون المعنى: كفى الله. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9

م46\66: 9[11]	قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	قُلۡ: "مَا كُنتُ بِدۡعٗا[ت1] مِّنَ ٱلرُّسُلِ، وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ[2] بِي، وَلَا بِكُمۡ[ت2]. إِنۡ[ت3] أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ[3] إِلَيَّ[4]، وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ[ن1س1]".	ٯل ما كٮٮ ٮدعا مں الرسل وما ادرى ما ٮڡعل ٮى ولا ٮكم ار اٮٮع الا ما ٮوحى الى وما اٮا الا ٮدٮر مٮٮں	ܩܠ ܡܐ ܟܢܬ ܒܕܥܐ ܡܢ ܐܠܪܣܠ ܘܡܐ ܐܕܪܝ ܡܐ ܝܦܥܠ ܒܝ ܘܠܐ ܒܟܡ ܐܢ ܐܬܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܘܡܐ ܐܢܐ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
هـ46\66: 10[12]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ	قُلۡ: "أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم	ٯل ارءٮٮم ار كار مں عٮد الله وكڡرٮم ٮه	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܟܦܪܬܡ

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِدَعًا، بَدِعًا 2) يَفْعَلُ 3) يَوحِي 4) قِراءة شيعية: ما يوحى إلي في علي (السياري، ص 137) ♦ ت1) مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ: كلمة بِدْع فريدة. الماوردي: لست بأول الرسل. والبدع الأول. والبديع من كل شيء المبتدع. والفعل السرياني ܒܕܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت2) وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني لا أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا لا في الآخرة، فلا أدري ما يفعل بي أخرج كما أخرجت الأنبياء من قبلي، أو أُقتل كما قتل الأنبياء من قبلي ولا أدري ما يفعل بكم، إنكم مصدقون أو مكذبون، أو معذبون أو مؤخرون 2) لا أدري ما يفعل بي ولا بكم في الآخرة. وهذا قبل نزول لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (هـ48\111: 2). فلما نزل عليه ذلك عام الحديبية علم ما يفعل به في الآخرة وقال لأصحابه:)لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعِهَا) فلما تلاها قال رجل من القوم: هنيئاً يا رسول الله، قد بين الله ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله تعالى: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ (هـ48\111: 5). 3) أن النبي قال قبل الهجرة: لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَرْضاً أَخْرُجُ إِلَيْهَا مِن مَكَّةَ. فلما اشتد البلاء على أصحابه بمكة قالوا: يا رسول الله حتى متى نلقى هذا البلاء؟ ومتى تخرج إلى الأرض التي رأيت؟ فقال: مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُم، أَنَمُوتُ بِمَكَّةَ أَمْ نَخْرُجُ مِنهَا. 4) لا أدري ما أؤمر به ولا ما تؤمرون به ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ48\111: 1 "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" ♦ س1) عن ابن عباس: لما اشتد البلاء بأصحاب النبي، رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء، فقصّها على أصحابه فاستبشروا بذلك، ورأوا فيها فرجًا مما هم فيه من أذى المشركين. ثم إنهم مكثوا بُرْهَة لا يرون ذلك فقالوا: يا رسول الله متى تهاجر إلى الأرض التي رأيتها؟ فسكت النبي ونزلت: "وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ" يعني لا أدري أخرج إلى الموضع الذي رأيته في منامي أو لا؟ ثم قال: إنما هو شيء رأيتُه في منامي، وما أتبع إلا ما يوحى إليَّ. وعند الشيعة: عن أبي جعفر - في حديث - قال: "قد كان الشيء ينزل على النبي فيعمل به زمانًا، ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وأمته، قال أناس: يا رسول الله، إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه، أمتنا بغيره؟ فسكت النبي عنهم، فنزلت عليه هذه الآية.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرَيْتُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ [به] وَاسْتَكْبَرْتُمْ [عنه، أو: عن الإيمان به] [أفترون أنفسكم في ضلال]، أو [ألستم ظالمين] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقول الآية م41\61: 52 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، والآية هـ46\66: 10 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 422-423) ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ هو وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ (الطَّبَري، والمسيري، ص 609). الماوردي: فيه قولان: 1) إن كان القرآن من عند الله وكفرتم به. 2) إن كان محمد نبياً من عند الله وكفرتم به. وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فيه خمسة أقاويل: 1) أنه عبد الله بن سلام شهد على اليهود أن رسول الله مذكور في التوراة. 2) أنه آمين بن يامين، قال لما أسلم عبد الله بن سلام: أنا شاهد مثل شهادته ومؤمن كإيمانه. 3) أن موسى مثل محمد يشهد بنبوته، والتوراة مثل القرآن يشهد بصحته. ولم يكن في عبد الله بن سلام لأنه أسلم بالمدينة والآية مكية. 4) هو من آمن من بني إسرائيل بموسى والتوراة. 5) أنه موسى الذي هو مثل محمد شهد على التوراة التي هي مثل القرآن. ت3) فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) فآمن عبد الله بن سلام برسول الله وبالقرآن واستكبر الباقون عن الإيمان. 2) فآمَن مَن آمن بموسى وبالتوراة واستكبرتم أنتم عن الإيمان بمحمد والقرآن. وحكى النقاش أن في الآية تقديماً وتأخيراً تقديره: قل أرأيتم إن كان من عند الله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن هو وكفرتم. وقال ابن عيسى: الكلام على سياقه ولكن حذف منه جواب إن كان من عند الله. وفي المحذوف ثلاثة أوجه: 1) تقديره: وشهد شاهد من بني إسرائيل فآمن، أتؤمنون؟ 2) تقدير المحذوف: فآمن واستكبرتم أفما تهلكون. 3) تقدير المحذوف من جوابه: فمن أضل منكم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ♦ س1) عن عوف بن مالك الأشجعي: انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي يا معشر اليهود أروني أثني عشر رجلًا منكم يشهدون أن لا

	بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	بِهِۦت2، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ [...]، وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ؟ [...]ت3 ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَس1".	وسهد ساهد مر ىى اسرىل على مىله مامر واسىكىرىم ار الله لا ىهدى الموم الطلمىر	ܒܗ ܘܫܗܕ ܫܐܗܕ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܥܠܝ ܡܬܠܗ ܦܐܡܢ ܘܐܣܬܟܒܪܬܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م46\66: 11[13]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا، مَّا سَبَقُونَآت1 إِلَيۡهِ". وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦت2، فَسَيَقُولُونَ: "هَٰذَآ إِفۡكٞت3 قَدِيمٞس1".	ومال الدىر كڡروا للدىر امىوا لو كار حىرا ما سىڡوىا الىه وادا لم ىهىدوا ىه مسىمولور هدا امك مدىم	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܘ ܟܐܢ ܚܝܪܐ ܡܐ ܣܒܩܘܢܐ ܐܠܝܗ ܘܐܕܐ ܠܡ ܝܗܬܕܘܐ ܒܗ ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܗܕܐ ܐܦܟ ܩܕܝܡ
م46\66: 12[14]	وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ	[---] [...] وَمِن قَبۡلِهِۦ [...]، كِتَٰبُ1 مُوسَىٰٓ، إِمَامٗات1 وَرَحۡمَةٗ. وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ، لِّسَانًا عَرَبِيّٗات2، لِّيُنذِرَ 2 ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ.	ومر مىله كىٮ موسى اماما ورحمه وهدا كىٮ مصدڡ لساىا عرىىا لىىدر الدىر طلموا وىسرى للمحسىىر	ܘܡܢ ܩܒܠܗ ܟܬܐܒ ܡܘܣܝ ܐܡܐܡܐ ܘܪܚܡܗ ܘܗܕܐ ܟܬܐܒ ܡܨܕܩ ܠܣܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܝܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܚܣܢܝܢ
م46\66: 13[15]	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ: "رَبُّنَا ٱللَّهُ"، ثُمَّ	ار الدىر مالوا رىىا الله ىم اسىموا ملا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܣܬܩܐܡܘܐ ܦܠܐ

إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود فقالوا والله ما نعلم فينا رجلًا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فإني أشهد أنه النبي الذين تجدون في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرًا فنزلت هذه الآية. عن سعد بن أبي وقاص قال في عبد الله بن سلام نزلت "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ".

13 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا" إلى الغائب "سَبَقُونَا" والأصل: ما سبقتونا. ولكن هناك من يرى تصحيح الآية كما يلي: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا عن الذين آمَنُوا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 564-563) ت2) لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ: الماوردي: يعني إلى الإيمان. وفيه وجهان: 1) وإذا لم يهتدوا بمحمد. 2) بالقرآن ت3) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهَ بمَعْنى: خبث فسد. الماوردي: فسيقولون هذا القرآن كذب قديم، تشبيهاً بدين موسى القديم، تكذيباً بهما جميعاً ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرًا ما سبقنا إليه فلان وفلان. فنزلت هذه الآية. عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش فقال يقولون لو كان خيرًا ما سبقتنا إليه زنين فنزلت في شأنها هذه الآية.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابَ 2) لِتُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ، لِيَنْذَرَ ♦ نص ناقص تكملته: [وأنزل الله] مِنْ قَبْلِ [القُرآن] كِتَاب مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ♦ ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) ثُمَّ اسْتَقَامُوا: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ثم استقاموا على أن الله ربهم. 2) ثم استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله. 3) على أداء فرائض الله. 4) على أن أخلصوا له الدين والعمل. 5) ثم استقاموا عليه فلم يرجعوا عنه إلى موتهم ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

	خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	ٱسْتَقَٰمُواْ[ت1]، ~ فَلَا خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م1].	حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م46\66: 14[16]	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا، ~ [...] جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	اولىك اصحب الحىه حلدىں ڡىها حرا ىما كاىوا ىعملوں	ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܥܡܠܘܢ
هـ46\66: 15[17]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ	وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ [...] إِحْسَٰنًا[1م1س1]، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا[2]، وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا[ت2 1]. [...] وَحَمْلُهُ وَفِصَٰلُهُ[ت3 2] ثَلَٰثُونَ شَهْرًا[ت3]. حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ[4] أَشُدَّهُ[ت4] وَبَلَغَ	ووصىىا الاىسں ىولدىه احسا حملىه امه كرها ووصعىه كرها وحمله وڡصله ىلىوں سهرا حىى اذا ىلع اسده وىلع اربعىں سىه ڡال رب	ܘܘܨܝܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܒܘܠܕܝܗ ܐܚܣܢܐ ܚܡܠܬܗ ܐܡܗ ܟܪܗܐ ܘܘܨܥܬܗ ܟܪܗܐ ܘܚܡܠܗ ܘܦܨܠܗ ܬܠܬܘܢ ܫܗܪܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܒܠܓ ܐܪܒܥܝܢ ܣܢܗ ܩܐܠ ܪܒ ܐܘܙܥܢܝ ܐ

16 نص ناقص تكملته: [جوزوا] جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُسْنًا، حَسَنًا، حُسُنًا 2) كَرْهًا 3) وَفَصْلُهُ، وَفُصَالُهُ 4) استوى وبَلَغَ 85 ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ [أن يحسن اليهما] إِحْسَانًا ... [وأمد] حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ... [يا رَبِّي] أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... وَأَنْ أَعْمَلَ [عَمَلًا] صَالِحًا. جاءت عبارة وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ثلاث مرَّات ♦ ت1) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا: الماوردي: حملته بمشقة ووضعته بمشقة ت2) فصال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: فطام. الماوردي: الفصال مدة الرضاع. لا وجود لفعل فطم في القُرآن. والفعل السرياني ܦܨܠ فُصَل يعني فطم. والفعل السرياني ܛܡܠ فطَم يعني "قطع عن الرضاع"، "غذّى بالغذاء المعتاد (غير الحليب)"، "علف، سمّن، أخصب"، "لذّذ، نعّم، رفّه". خطأ والصحيح رضاعته ت3) تَناقُض: مدة الرضاعة في الآيتين م57\31: 14 وهـ87\2: 233 عامان، وتقول الآية هـ46\66: 15 "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا" مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المُفسِّرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزَّمَخْشَري). الماوردي: قدر مدة الحمل والرضاع ثلاثون شهراً، وكان في هذا التقدير قولان: 1) أنها مدة قدرت لأقل الحمل وأكثر الرضاع، فلما كان أكثر الرضاع أربعة وعشرين شهراً لقوله تعالى: حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (هـ87\2: 233) دل ذلك على أن مدة أقل الحمل ما بقي وهو ستة أشهر، فإن ولدته لتسعة أشهر لم يوجب ذلك نقصان الحولين في الرضاع، قاله الشافعي وجمهور الفقهاء. 2) أنها مدة جمعت زمان الحمل ومدة الرضاع، فإن كانت حملته تسعة أشهر؛ أرضعته أحداً وعشرين شهراً، وإن كانت حملته عشرة أشهر أرضعته شهراً لئلا تزيد المدة فيهما عن ثلاثين شهراً ت4) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنَى: كملت قوته. الماوردي: تسعة أقاويل: 1) أنه البلوغ. 2) خمسة عشر سنة. 3) ثماني عشرة سنة. 4) عشرون سنة. 5) خمسة وعشرون سنة. 6) ثلاثون سنة. 7) ثلاثة وثلاثون سنة. 8) أربعة وثلاثون سنة. 9) أربعون سنة ت5) أَوْزِعْنِي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفي نفس العبارة، وفُهمت بِمَعْنَى: ألهمني، أو حرضني، أو اجعلني. والفعل السرياني ܙܘܥ زاح يعني حرك أثار. قِراءة لوكسنبرغ: اودعني من الفعل السرياني ܐܘܕܥ اودع بِمَعْنَى: ارشد ت6) خطأ والصحيح: وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيتي. تبرير الخطأ: تَضمَّن أَصْلِحْ معنى بارك لي في ♦ س1) أنزلت في سعد بن أبي وَقَّاص (هامش الآية هـ85\29: 8) س2) عن ابن عباس: أنزلت في أبي بكر، وذلك أنه صحب النبي وهو إبن ثماني عشرة سنة، والنبي إبن عشرين سنة، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلًا فيه سِدْرَة، فقعد النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين، فقال له: من الرجل الذي في ظل السِّدْرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: هذا والله نبي، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى إبن مريم إلا محمد نبي الله. فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فكان لا يفارق النبي في أسفاره وحضوره، فلما نُبِّئَ النبي - وهو إبن أربعين سنة، وأبو بكر إبن ثمان وثلاثين سنة - أسلم وصدّق النبي، فلما بلغ أربعين سنة قال: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ..." الآية وعند الشيعة: لما حملت فاطمة بالحسين، جاء جبرئيل إلى النبي، فقال: ان فاطمة ستلد غلامًا تقتله أمتك من بعدك. فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م2) في المِشْنا عمر 40 سنة هو سن الرشد والذكاء (Aboth 5:24).

	أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	أَرْبَعِينَ سَنَةً[م2]، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَوْزِعْنِي[ت5] أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ [...] صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي[ت6]. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[س2]".	اوزعىى ار اسطر ىعمىطـ الىى اىعمـ على وعلى ولدى واں اعمل صلحا ىرصىه واصلـح لى ڡى دريى اىى ىىـ الىطـ واىى مں المسلمىں	ܐܫܟܪ ܢܥܡܬܟ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝ ܘܥܠܝ ܘܠܕܝ ܘܐܢ ܐܥܡܠ ܨܠܚܐ ܬܪܨܝܗ ܘܐܨܠܚ ܠܝ ܦܝ ܕܪܝܬܝ ܐܢܝ ܬܒܬ ܐܠܝܟ ܘܐܢܝ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م46\66: 16[18]	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ[1] عَنْهُمُ[ت1] أَحْسَنَ[2] مَا عَمِلُواْ[م1]، وَنَتَجَاوَزُ[3] عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ، فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِۖ. وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ.	اولىطـ الدىں ىىڡىل عىهم احسں ما عملوا وىىحاوز عں سىاىهم ڡى اصحىـ الحىه وعد الصدو الدى طاىوا ىوعدوں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܢܬܩܒܠ ܥܢܗܡ ܐܚܣܢ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܢܬܓܐܘܙ ܥܢ ܣܝܐܬܗܡ ܦܝ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܘܥܕ ܐܠܨܕܩ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܘܥܕܘܢ
م46\66: 17[19]	وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	[...] وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ[ت1]: "أُفٍّ[1][ت2] لَّكُمَآ! أَتَعِدَانِنِيٓ[2] أَنْ أُخْرَجَ[3] [...] وَقَدْ خَلَتِ [...] ٱلْقُرُونُ[ت3] مِن قَبْلِي؟" وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ: "وَيْلَكَ[ت4]! ءَامِنْ، إِنَّ[4] وَعْدَ ٱللَّهِ حَقّٞ"[ت5]. فَيَقُولُ: ~ "مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت6] ٱلْأَوَّلِينَ[س1][ت7]".	والدى ﭬال لولدىه اـ لطما اىعداىىى ار احرح وىد حلـ العرور مں ڡىلى وهما ىسىعىىاں الله وىلطـ امر ار وعد الله حو ممول ما هدا الا اسطىر الاولىں	ܘܐܠܕܝ ܩܐܠ ܠܘܐܠܕܝܗ ܐܦ ܠܟܡܐ ܐܬܥܕܐܢܢܝ ܐܢ ܐܟܪܓ ܘܩܕ ܟܠܬ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠܝ ܘܗܡܐ ܝܣܬܓܝܬܐܢ ܐܠܠܗ ܘܝܠܟ ܐܡܢ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܝܩܘܠ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܪ ܐܠܐܘܠܝܢ

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَقَبَّلُ 2) يُتَقَبَّلُ ... أَحْسَنُ 3) وَيُتَجاوَزُ، وَيَتَجاوَزُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "إِنِّي تُبْتُ" إلى الجمع "أُولَئِكَ". خطأ والصحيح: نَتَقَبَّلُ منهم ♦ م1) أنظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م70\16: 96.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُفَّ، أُفِّ، أُفٌّ، أُفًّا، أُفٍ، أُفِ 2) أَتَعِدَانِّي، أَتَعِدَانِّي، أَتَعِدَانَنِي 3) أَخْرُجَ 4) أَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] الَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ ... أَنْ أُخْرَجَ [من القبر] وَقَدْ خَلَى [أهل] الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ♦ ت1) هذه الآية تتعلق بقصة ابن نوح الذي رفض ركوب السفينة (أنظر م52\11: 42-47) ت2) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: كلمة تبرم يقصد بها إظهار السخط وقبح الرد. ت3) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. خطأ والصحيح: خلى القرون. الماوردي: وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي: فلم يبعثوا ت4) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت5) وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ: الماوردي: في الثواب على الإيمان، والعقاب على الكفر ت6) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات ت7) خطأ: استعمل القُرآن صيغة المفرد في بدايتها ثم انتقل إلى صيغة الجمع في الآية اللاحقة، وانتقل من الماضي قَالَ إلى الحاضر فَيَقُولُ ♦ س1) عن السدي: نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية "وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا" (الآية 19).

ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܘܠ ܦܝ ܐܡܡ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܚܣܪܝܢ	اولىطك الدىں حو علىهم العول ڡى امم ڡد حلٮ مں ٯىلهم مں الحں والاىس اںهم كاںوا حسرىں	أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ[ت1] ٱلْقَوْلُ، فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ. ~ إِنَّهُمْ[1] كَانُواْ خَٰسِرِينَ[ت2].	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	م46\66: 18[20]
ܘܠܟܠ ܕܪܓܬ ܡܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܠܝܘܦܝܗܡ ܐܥܡܠܗܡ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ	ولطل ددحٮ مما عملوا ولىوڡىهم اعمالهم وهم لا ىطلمون	وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْ. [...] وَلِيُوَفِّيَهُمْ[1] [...] أَعْمَٰلَهُمْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	م46\66: 19[21]
ܘܝܘܡ ܝܥܪܨ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܐܕܗܒܬܡ ܛܝܒܬܟܡ ܦܝ ܚܝܐܬܟܡ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܣܬܡܬܥܬܡ ܒܗܐ ܦܐܠܝܘܡ ܬܓܙܘܢ ܥܕܐܒ ܐܠܗܘܢ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܣܬܟܒܪܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܦܣܩܘܢ	وىوم ىعرص الدىں كڡروا على الىاد ادهىٮم طىىٮكم ڡى حىاٮكم الدىىا واسٮمٮعٮم ىها ڡالىوم ٮحرون عداٮ الهوں ىما كىٮم ىسٮكىرون ڡى الارص ىعىر الحو وىما كىٮم ٮڡسٯون	وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ[ت1]، [...]: "أَذْهَبْتُمْ[1] طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا[ت2]، وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا. فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ[ت3م1]، بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت4]، ~ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ[1]".	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ	م46\66: 20[22]
ܘܐܕܟܪ ܐܚܐ ܥܐܕ ܐܕ ܐܢܕܪ ܩܘܡܗ	واذكر اخا عاد اذ اىدر ٯومه ىالاحٯاڡ	[---] وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِٱلْأَحْقَافِ[ت1]،	وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ	م46\66: 21[23]

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّهُمْ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "وَالَّذِي قَالَ" إلى الجمع "أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ" ت2) لا يستقيم أن يشمل هذا الوعيد والديه الناصحين له في الآية السابقة فيكون جزاؤهما العذاب والخسران، كما أن قوله (أولئك الذين) تشعر كذلك كأنهم وحدهم دون غيرهم من حق عليهم العذاب. أمَّا من عداهم فليسوا كذلك، وبعد ذلك تُشعر الآية بأن هذا العذاب حتمي وأن الكفر كتب عليهم فلا فكاك منه خصوصًا وأن الله هو الذي أحقه عليهم فلا حيلة لهم ولا قوة إلّا بالله وشاءت إرادته وفق منطوق الآية أن يكونوا من الخاسرين فلا يفيد معهم النصح والإرشاد فقد سبق القول.: يجوز أن يكون اسم الإشارة (أُولَئِكَ) يشير إلى الذي قال لوالديه هذه المقالة لما علمت أن المراد به فريق، فجاءت الإشارة إليه باسم إشارة الجماعة بتأويل الفريق، ويجوز أن يكون (أولئك) إشارة إلى (الْأَوَّلِين) من قوله (فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِين). وقيل: المراد بالقول: قوله تعالى لإبليس: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 85). للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 390-391.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِنُوَفِّيَهُمْ، وَلِتُوَفِّيَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وقدرنا جزاءهم على مقادير درجاتهم] لِيُوَفِّيَهُمْ [جزاء] أعمالهم، لأن اللام في (لِيُوَفِّيَهُمْ) سببية.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَأَذْهَبْتُمْ، آذْهَبْتُمْ 2) الْهَوَانِ 3) تَفْسِقُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [يقال لهم] أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيَوْمَ تعْرَضُ النار على الَّذِينَ كَفَرُوا. جاءت في الآية: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (م40\60: 46) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هوان وذلة ت4) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. الماوردي: بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يحتمل ثلاثة أوجه: 1) تستعلون على أهلها بغير استحقاق. 2) تتغلبون على أهلها بغير دين. 3) تعصون الله فيها بغير طاعة ♦ م1) قارِن: فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك نلت خيراتك في حياتك ونال لعازر البلايا. أمَّا اليوم فهو ههنا يعزى وأنت تعذب (لوقا 16: 25).

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَعْدِهِ ♦ ت1) الأحقاف: كلمة فريدة. الماوردي: جمع حقف، وهو ما استطال واعوج من الرمل العظيم، ولا يبلغ أن يكون جبلاً. وفيما أريد بالأحقاف هنا خمسة أقاويل: 1) أن الأحقاف رمال كالجبال مشرقة على البحر بالسحر في اليمن. 2) أن الأحقاف أرض من حسمي تسمى الأحقاف. 3) أنه جبل بالشام يسمى الأحقاف. 4) هو ما بين عمان وحضرموت. 5) هو واد بين عُمان ومهرة. قِراءة لوكسنبرغ: الأجفاف اعتمادا على الآية 24 التي تتكلم عن أودية، ويقول لسان العرب أن هناك واد معروف اسمه الجف، جمع اجفاف. وهناك من يرى أنها مدينة

	بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ[1ت2]: "أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ".	ومد حلٮ الٮدر مں ٮٮں ٮدٮه ومں حلڡه الا ٮعٮدوا الا الله اٮى احاڡ علٮكم عداٮ ٮوم عطٮم	ܒܐܠܐܚܩܐܦ ܘܩܕ ܚܠܬ ܐܠܢܕܪ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܡܢ ܚܠܦܗ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م46\66: 22[24]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُوٓاْ[1]: "أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا[2][ت1] عَنْ ءَالِهَتِنَا؟ فَأْتِنَا[3] بِمَا تَعِدُنَآ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ٯالوا احٮٮٮا لٮاڡكٮا عں الهٮٮا ڡاٮٮا ٮما ٮعدٮا ار كٮٮ مں الصدٯٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܓܬܢܐ ܠܬܐܦܟܢܐ ܥܢ ܐܠܗܬܢܐ ܦܐܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م46\66: 23[25]	قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	قَالَ: "إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ، وَأُبَلِّغُكُم[1] مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ. وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ".	ٯال اٮما العلم عٮد الله واٮلعكم ما ارسلٮ ٮه ولكٮى اركم ٯوما ٮحهلوں	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܠܥܠܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܒܠܓܟܡ ܡܐ ܐܪܣܠܬ ܒܗ ܘܠܟܢܝ ܐܪܐܟܡ ܩܘܡܐ ܬܓܗܠܘܢ
م46\66: 24[26]	فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَلَمَّا رَأَوْهُ [...] عَارِضًا[1ت]، مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ، قَالُواْ: "هَٰذَا عَارِضٌ[1ت] مُّمْطِرُنَا". بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم[1] بِهِۦ. رِيحٌ[2] فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ،	ڡلما راوه عارصا مسٮٯٮل اودٮٮهم ٯالوا هدا عارص ممطرٮا ٮل هو ما اسٮعحلٮم ٮه رٮح ڡٮها عداٮ الٮم	ܦܠܡܐ ܪܐܘܗ ܥܐܪܨܐ ܡܣܬܩܒܠ ܐܘܕܝܬܗܡ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܥܐܪܨ ܡܡܛܪܢܐ ܒܠ ܗܘ ܡܐ ܐܣܬܥܓܠܬܡ ܒܗ ܪܝܚ ܦܝܗܐ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م46\66: 25[27]	تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا	تُدَمِّرُ[1] كُلَّ[2] شَيْءٍۭ [...]، بِأَمْرِ رَبِّهَا. فَأَصْبَحُواْ لَا	ٮدمر كل سى ٮامر رٮها ڡاصٮحوا لا ٮرى	ܬܕܡܪ ܟܠ ܫܝ ܒܐܡܪ ܪܒܗܐ ܦܐܨܒܚܘܐ

عبار التي اكتشفت علم 1990 في حضرموت (صورها http://goo.gl/Zl3mkH)، ولكن Gibson يُشكِّك في ذلك ويرى أن عاد تشير إلى أرض عوص بلد ايوب (سفر ايوب 1: 1)، وعوص هو إبن أرام وفقًا لسفر التكوين 10: 23. ومن هنا يأتي ذكر عاد مع ارم في الآيتين: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (89\10: 6-7). وإرم إشارة إلى الآراميين الذين كانوا يعبدون العماد، إي الأوثان. وكانت بُصرة (اليوم تدعى بصيرة)، المدينة التي عاش فيها النبي ايوب، العاصمة السياسية والاقتصادية للأدوميين، وآثارها موجودة في محافظة الطفيلة. وقد يكون أيوب هو الملك يوباب من بُصرة الذي يتكلم عنه سفر التكوين 36: 33. ويذكر سفر ايوب أن بنيه وبناته قد ماتوا بريح شديدة هبت من وراء البرية وصدمت زوايا البيت الأربع فسقطت عليه (ايوب 1: 19)، ونفس الأمر حدث مع عاد: "وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ" (78\69: 6-9) (أنظر Gibson: Qur'anic Geography, p. 30-65) ت2) خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ: المَاوردي: أي قد بعث الرسل من قبل هود ومن بعده.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَجِيتَنَا 2) لِتَافِكَنَا 3) فَاتِنَا ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ بِمَعْنى: خبث فسد. لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لتزيلنا عن عبادتها بالإفك. 2) لتصدنا عن آلهتنا بالمنع.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُبْلِغُكُمْ.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتُعْجِلْتُمْ 2) قل بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ هي رِيحٌ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا رَأَوْا [العذاب] عَارِضًا - وقد يعود ضمير رَأَوْهُ إلى (مَا تَعِدُنَا) في الآية 22 أعلاه (أنظر الكشاف) ♦ ت1) عارض: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: سحاب ممطر. وتوازيها الكلمة السريانية ܥܪܒܐ عَرْبِا التي تعني مطر. الماوردي: في تسميته عارضاً ثلاثة أقاويل: 1) لأنه أخذ في عرض السماء، قال ابن عيسى. 2) لأنه يملأ آفاق السماء، قال النقاش. 3) لأنه مار من السماء. والعارض هو المار الذي لا يلبث.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْمُرُ 2) يَدْمُرُ كُلَّ 3) تُرَى، تَرَى ... مَسَاكِنَهُمْ 4) مسكنهم ♦ نص ناقص تكملته: تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ [امرت بتدميره، أو: من نفوسهم وأموالهم] بِأَمْرِ رَبِّهَا ♦ ت1) فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ: خطأ والصحيح لا ترى. سؤال: كيف أصبحوا وقد هلكوا؟ كيف بقيت مساكنهم بعد أن دمرت كل شيء؟ ت2) خطأ: التفات من الغائب "بِأَمْرِ

	يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	يُرَىٰٓ[3] إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ[1ت4]. ~ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ[ت2].	الا مسكىهم كدلك ىحرى العوم المحرمىں	ܠܐ ܝܪܝ ܐܠܐ ܡܣܟܢܗܡ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م46\66: 26[28]	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ [...] إِن[ت1] مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ. وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ[ت2]. فَمَآ أَغۡنَىٰ[ت3] عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم[ت2] مِّن[ت4] شَيۡءٍ، إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ[ت5]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ولعد مكىهم ڡىما ار مكىكم ڡىه وحعلىا لهم سمعا واىصرا واڡدٮه ڡما اعىى عىهم سمعهم ولا اىصرهم ولا اڡدٮهم مں سى اد كاىوا ىححدوں ىاىٮ الله وحاٯ ىهم ما كاىوا ىه ىسٮهروں	ܘܠܩܕ ܡܟܢܗܡ ܦܝܡܐ ܐܢ ܡܟܢܟܡ ܦܝܗ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗܡ ܣܡܥܐ ܘܐܒܨܪܐ ܘܐܦܐܕܗ ܦܡܐ ܐ ܓܢܝ ܥܢܗܡ ܣܡܥܗܡ ܘܠܐ ܐܒܨܪܗܡ ܘܠܐ ܐܦܐܕܬܗܡ ܡܢ ܫܝ ܐܕ ܟܐܢܘܐ ܝܓܚܕܘܢ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م46\66: 27[29]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ، وَصَرَّفۡنَا[ت1] ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ![ت2]	ولعد اهلكىا ما حولكم مں العرى وصرڡىا الاىٮ لعلهم ىرحعوں	ܘܠܩܕ ܐܗܠܟܢܐ ܡܐ ܚܘܠܟܡ ܡܢ ܐܠܩܪܝ ܘܨܪܦܢܐ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م46\66: 28[30]	فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ	فَلَوۡلَا[ت1] نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ [...]، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت2]، قُرۡبَانًا[ت3] ءَالِهَةَۢ! بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡ. وَذَٰلِكَ	ڡلولا ىصرهم الدىں اٮحدوا مں دوں الله ڡرىاىا الهه ىل ضلوا	ܦܠܘܠܐ ܢܨܪܗܡ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܪܒܐܢܐ ܐܠܗܗ ܒܠ ܨܠܘܐ ܥܢܗܡ

رَبِّهَا" إلى المُتكَلِّم "نَجْزِي".

28 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ [في الذي ما] مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ... وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فيما لم نمكنكم فيه. 2) فيما مكناكم فيه وإن هنا صلة زائدة. 3) وهو أن تكون ثابتة غير زائدة ويكون جوابها مضمراً محذوفاً ويكون تقديره: ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر وعنادكم أشد. خطأ: جاء مَكَّنَ متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنَى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعُ لَها أُنوفٌ (אף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت3) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت4) من زائدة ت5) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكون بِمَعْنَى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جُحِكَ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

29 ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها ت2) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: سؤال: كيف يرجعون وقد هلكوا؟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أم (لعلكم ترجعون) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 24-27)؟

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرُبَانًا 2) أَفْكُهُمْ، أَفَّكَهُمْ، آفَكَهُمْ، أَفَكُهُمْ، آفِكُهُمْ، أَفِكُهُمْ، أَفَكَهُمْ (فعل) ♦ نص ناقص تكملته: فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ [اتَّخَذُوهم] مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ... وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [فيه] ♦ ت1) فَلَوْلَا: فهلا ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "أَهْلَكْنَا" إلى الغائب "دُونِ اللَّهِ" ت3) قُرْبَانًا: جاءت كلمة قربان ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: تقدمة وذبيحة يتم بها التقرب لله. قِراءة لوكسنبرغ: قُرْيانًا آلِهَةً من السريانية بِمَعْنَى: مدَّعين أنهم آلهة ت4) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهَ بِمَعْنَى: خبث فسد ت5) يَفْتَرُونَ: يكذبون.

	إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	إِفْكُهُمْ[ت2][4] وَمَا كَانُوٓاْ يَفْتَرُونَ[ت5] [...].	عىهم وذلك افكهم وما كانوا ىڡىرون	ܘܕܠܟ ܐܦܟܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م46\66: 29[31]	وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ	[---] [...] وَإِذْ صَرَفْنَآ[ت1][1] إِلَيْكَ نَفَرًا[ت2] مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ، قَالُوٓاْ: "أَنصِتُوٓاْ"[ت3]. فَلَمَّا قُضِيَ[1] [...]، وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ[س1].	واد صرڡىا الىك ىڡرا مں الحں ىسىمعوں الڡرال ڡلما حصروه ڡالوا اںصىوا ڡلما ڡصى ولوا الى ڡومهم مىدرىں	ܘܐܕ ܨܪܦܢܐ ܐܠܝܟ ܢܦܪܐ ܡܢ ܐܠܓܢ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܩܪܐܢ ܦܠܡܐ ܚܨܪܘܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢܨܬܘܐ ܦܠܡܐ ܩܨܝ ܘܠܘܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗܡ ܡܢܕܪܝܢ
م46\66: 30[32]	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ	قَالُواْ: "يَٰقَوْمَنَآ! إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ[ت1]، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ.	ڡالوا ىڡوما اىا سمعىا كىىا اىرل مں ىعد موسى مصدڡا لما ىں ىدىه ىهدى الى الحو والى طرىو مسىڡىم	ܩܐܠܘܐ ܝܩܘܡܢܐ ܐܢܐ ܣܡܥܢܐ ܟܬܐܒܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܣܝ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܝܗܕܝ ܐܠܝ ܐܠܚܩ ܘܐܠܝ ܛܪܝܩ ܡܣܬܩܝܡ
م46\66: 31[33]	يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	يَٰقَوْمَنَآ! أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ، يَغْفِرْ لَكُم [...] مِّن ذُنُوبِكُمْ[ت1]، وَيُجِرْكُم مِّنْ[ت2] عَذَابٍ أَلِيمٍ".	ىڡوما احىىوا داعى الله وامىوا ىه ىعڡر لكم مں دىوىكم وىحركم مں عداں الىم	ܝܩܘܡܢܐ ܐ ܓܝܒܘܐ ܕܐܥܝ ܐܠܠܗ ܘܐܡܢܘܐ ܒܗ ܝܓܦܪ ܠܟܡ ܡܢ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܓܪܟܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م46\66: 32[34]	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي	وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ[ت1] [...]	ومں لا ىحں داعى الله ڡلىس ىمعحر ڡى	ܘܡܢ ܠܐ ܝܓܒ ܕܐܥܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܣ ܒܡܥܓܙ

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَرَّفْنَا 2) قَضَى ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ... فَلَمَّا [قضيت قراءته] وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ♦ ت1) صَرَفْنَا: وجَّهنا. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم صرفوا عن استراق سمع السماء برجوم الشهب ولم يكونوا بعد عيسى صرفوا عنه إلا عند مبعث النبي. 2) أنهم صرفوا عن بلادهم بالتوفيق هداية من الله لهم حتى أتوا نبي الله ببطن نخلة ت2) نَفَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة ت3) جاء فعل انصتوا مرَّتين ♦ س1) عن إبن مسعود: هبط الجن على النبي وهو يقرأ القُرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل لله الآيات 29-32. وعند الشيعة: خرج النبي من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة، يدعو الناس إلى الإسلام، فلم يجبه أحد، ولم يجد من يقبله، ثم رجع إلى مكة، فلما بلغ موضعًا يقال له: وادي مجنة تهجد بالقُرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن، فلما سمعوا قِراءة رسول الله، استمعوا له، فلما سمعوا قراءته، قال بعضهم لبعض: (أَنْصِتُوا)، يعني اسكتوا: (فَلَمَّا قُضِيَ)، أي فرغ: (وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، فجاءوا إلى النبي، وأسلموا وامنوا، وعلمهم شرائع الإسلام، فأنزل على نبيه: "قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ" (72\40: 1) السُورَة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم النبي وكانوا يعودون إلى النبي في كل وقت، فأمر النبي أمير المؤمنين أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون، ويهود ونصارى ومجوس، وهو ولد الجان (أيضًا هامش م72\40: 1).

32 ت1) مِنْ بَعْدِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين. سؤال مجدي حسين: لماذا تجاهلت هذه الآية عيسى؟ هل هم جن من اليهود كفروا بعيسى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 29-33) ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

33 نص ناقص تكملته: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. وقد تكون من زائدة ♦ ت1) تفسير الجَلاَلَين لهذه الفقرة: وَءَامِنُواْ بِهِ يَغْفِرْ الله لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ أي بعضها لأن منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أربابها). وتفسير المُنْتَخَب: يغفر لكم ما سلف من ذنوبكم. وهناك من برر الخطأ كما يلي: تَضمَّن يَغْفِرْ معنى الانقاذ والإخراج من الذنب. سؤال: هل الرسول هو الذي يغفر الذنوب ويجير من عذاب أليم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 29-33) ت2) من زائدة.

34 نص ناقص تكملته: فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [الله بالهروب منه] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) بِمُعْجِزٍ: الباء زائدة. تفسير المُنْتَخَب: من لا

	الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُۥ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوْلِيَآءُ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	الارض وليس له من دونه اوليا اولىك في ضلل مىىن	ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܝܣ ܠܗ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م46\66: 33[35]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَلَمْ يَعْيَ[ت1] بِخَلْقِهِنَّ[م1]، بِقَٰدِرٍ[ت2] عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ؟ بَلَىٰٓ! ~ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ.	اولم ىروا ان الله الذى خلق السموت والارض ولم ىعى ىخلقهن ىقدر على ان ىحى الموىى ىلى انه على كل سى قدىر	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܡ ܝܥܝ ܒܟܠܩܗܢ ܒܩܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܒܠܝ ܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م46\66: 34[36]	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	[---] [...] وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ [...]: "أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ؟[ت1]" قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!". قَالَ: "فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ"[ت2].	ويوم ىعرض الدىن كفروا على النار الىس هدا بالحق قالوا ىلى وربنا قال فدوقوا العداب ىما كنتم تكفرون	ܘܝܘܡ ܝܥܪܨ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܐܠܝܣ ܗܕܐ ܒܐܠܚܩ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܪܒܢܐ ܩܐܠ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
هـ46\66: 35[37]	فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ	فَٱصْبِرْ[ن1]، كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ[ت1] مِنَ	فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل	ܦܐܨܒܪ ܟܡܐ ܨܒܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܥܙܡ ܡܢ

يجب داعي الله فليس بمستطيع أن يعجز الله عن أخذه وإن هرب في الأرض كل مهرب. وليس له من دون الله نصراء يمنعونه من عذابه. تعليق مجدي حسين: يفهم من هذه الفقرة بقانون المخالفة أن من يجيب داعي الله يكون معجزًا في الأرض وله نم دون الله ولي ونصير، وهم بالطبع لم يقصدا وذلك وإن كان كلامهم يفيده ... أن الفكرة من أساسها المتمثلة في إرسال الرسول إلى الإنس والجن تتعارض مع منطوق القرآن نفسه في غير موضع، فقد نص على أن كل رسول مكلف بأمته وبقومه الذين أرسل إليهم... والقرآن يقول: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ (م55\6: 130)، وبالطبع لم يكن الرسول منهم، فهل يمكن تأويل هذه الآيات ويكون المقصود بهذا النفر من الجن بعض القبائل العربية من الخزرج كما ذهب إليه د. محمد البهي في تفسيره الموضوعي للقرآن حتى يكون الإسلام أكثر عقلانية؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 29-33).

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يعْيَ 2) يَقْدِرُ، قَادِرٌ ♦ ت1) عَيِيَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بمَعْنى: عجز وتعب ت2) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 54 وهامش الآية م34\59: 38.

36 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [ويقال لهم] ♦ ت1) بِالْحَقِّ: الباء زائدة ت2) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَهَارِ 2) بَلاَغًا، بَلاَغ، بَلِّغْ، بَلَّغَ 3) يَهْلِكُ، يَهْلَكُ 4) يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ، نُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [العذاب فإنه نازل بهم] كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [هذا] بَلَاغٌ [للناس] - أسوة بالآية م72\14: 52: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ ♦ ت1) أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: عبارة فريدة الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أن أولي العزم من الرسل الذين أمروا بالقتال من الأنبياء. 2) أنهم العرب من الأنبياء. 3) من لم تصبه فتنة من الأنبياء. 4) من أصابه منهم بلاء بغير ذنب. 5) أنهم أولوا العزم. 6) أنهم أولوا الصبر الذين صبروا على أذى قومهم فلم يجزعوا. وفي أولي العزم منهم ستة أقاويل: 1) أن جميع الأنبياء أولوا العزم، ولم يبعث الله رسولاً إلا كان من أولي العزم. فأمر رسول الله أن يصبر كما صبروا. 2) أن أولي العزم منهم نوح وهود وإبراهيم، فأمر الله رسوله أن يكون رابعهم. 3) أنهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى. 4) أنهم نوح وهود وإبراهيم وشعيب وموسى. 5) أنهم إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد. 6) أن منهم إسماعيل ويعقوب وأيوب، وليس منهم يونس ولا سليمان ولا آدم. سؤال: هل هناك أولو عزم من غير الرسل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 35) ت2) بَلَاغٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن ذلك اللبث بلاغ. 2) أن هذا القرآن بلاغ. 3) أن هذا الذي وصفه الله بلاغ، وهو حلول ما وعده إما من الهلاك في الدنيا أو العذاب في الآخرة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

ܐܠܪܣܠ ܘܠܐ ܬܣܬܥܓܠ ܠܗܡ ܟܐܢܗܡ ܝܘܡ ܝܪܘܢ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ ܠܡ ܝܠܒܬܘܐ ܐܠܐ ܣܐܥܗ ܡܢ ܢܗܐܪ ܒܠܓ ܦܗܠ ܝܗܠܟ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ	ولا ىسىعحل لهم كاىهم ىوم ىروں ما ىوعدوں لم ىلىىوا الا ساعه مں ىهار ىلع ڡهل ىهلك الا الٯوم الڡسٯوں	ٱلرُّسُلِ. وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡ [...]. كَأَنَّهُمۡ، يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ، لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۢ[1]. [...] بَلَٰغٞ[2ت2] [...]. فَهَلۡ يُهۡلَكُ[3] إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[4]؟	الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	

51\67 سُورَة الذَّارِيَات ܣܘܪܬ ܐܠܕܐܪܝܐܬ

عدد الآيات 60 - مَكِّية[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	بسم الله الرحمن الرحيم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܘܐܠܕܐܪܝܐܬ ܕܪܘܐ	والذريت دروا	وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا[ت1]!	وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا	م51\67: 1[3]
ܦܐܠܚܐܡܠܐܬ ܘܩܪܐ	فالحملت وقرا	فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ[ت1] وِقۡرٗا[ت2]!	فَالْحَامِلاَتِ وِقْرًا	م51\67: 2[4]
ܦܐܠܓܐܪܝܐܬ ܝܣܪܐ	فالحريت يسرا	فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ[ت1] يُسۡرٗا[ت2]!	فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا	م51\67: 3[5]
ܦܐܠܡܩܣܡܐܬ ܐܡܪܐ	فالمقسمت امرا	فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ[ت1] أَمۡرًا[ت2]!	فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا	م51\67: 4[6]
ܐܢܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܨܐܕܩ	انما يوعدون لصادق	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ[ت1]،	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	م51\67: 5[7]
ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܘܩܥ	وان الدين لوقع	وَإِنَّ [...] ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ.	وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	م51\67: 6[8]
ܘܐܠܣܡܐܐ ܕܐܬ ܐܠܚܒܟ	والسما دات الحبك	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ[ت1]!	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	م51\67: 7[9]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا: صيغة فريدة. المارودي: فيه قولان: 1) الرياح، واحدتها ذارية لأنها تذرو التراب والتبن أي تفرقه في الهواء. 2) النساء الولودات لأن في ترائبهن ذرو الخلق، لأنهن يذرين الأولاد فصرن ذاريات، وأقسم بهن لما في ترائبهن من خيرة عباده الصالحين.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقْرًا ♦ ت1) فَالْحَامِلاَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: السحب [يحملن] بالمطر. 2) الرياح [يحملن] وِقْراً بالسحاب. 3) الحاملات من النساء إذا ثقلن بالحمل ت2) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسُرًا ♦ ت1) الجاريات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) السحب. 2) السفن. ويفهمها لوكسنبرغ كإشارة إلى الملائكة ت2) يُسْرًا: الماوردي: في جريها يسراً وجهان: 1) إلى حيث يسيرها الله تعالى من البقاع والبلاد. 2) هو سهولة تسييرها. قراءة لوكسنبرغ: نشرن بِمَعْنَى: سوف ينشرن يوم النشور.

6 ت1) الْمُقَسِّمَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه السحاب يقسم الله به الحظوظ بين الناس. 2) الملائكة التي تقسم أمر الله في خلقه. وهم: جبريل وهو صاحب الوحي والغلظة، وميكائيل وهو صاحب الرزق والرحمة، وإسرافيل وهو صاحب الصور واللوح، وعزرائيل وهو ملك الموت وقابض الأرواح. ويرى لوكسنبرغ أنها إشارة إلى الملائكة التي تقسم ما بين الأبرار والأشرار ت2) أَمْرًا: قراءة لوكسنبرغ: أمرن بِمَعْنَى: سوف يأمرن.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ في علي (السياري، ص 143) ♦ ت1) تقول الآية م33\77: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م51\67: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ. الماوردي: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ فيه وجهان: 1) إن يوم القيامة لكائن. 2) ما توعدون من الجزاء بالثواب والعقاب حق، وهذا جواب القسم.

8 نص ناقص تكملته: وَإِنَّ [يوم] الدِّينَ لَوَاقِعٌ، أسوة بالآية 12 ♦ ت1) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن الحساب لواجب. 2) [أن] الدين الجزاء ومعناه أن جزاء أعمالكم بالثواب والعقاب لكائن.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحِبِكِ، الْحُبْكِ، الْحُبَكِ، الْحِبْكِ، الْحَبَكِ، الْحِبَكِ، الْحِبُكِ ♦ ت1) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها السحاب الذي يظل الأرض. 2) وهو المشهور أنها السماء المرفوعة. الحبك: كلمة فريدة. فيه سبعة

م51\67: 8[10]	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ[ت1].	اںطم لڡى ڡول محٮلڡ	ܐܢܟܡ ܠܦܝ ܩܘܠ ܡܚܬܠܦ
م51\67: 9[11]	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	يُؤْفَكُ[1ت1] عَنْهُ مَنْ أُفِكَ[1ت2].	ٮوڡط عٮه مں اڡط	ܝܘܦܟ ܥܢܗ ܡܢ ܐܦܟ
م51\67: 10[12]	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ	قُتِلَ[ت1] ٱلْخَرَّٰصُونَ[1ت2]،	ڡٮل الحرصوں	ܩܛܠ ܐܠܚܪܨܘܢ
م51\67: 11[13]	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ	ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ[ت1] سَاهُونَ[ت1].	الدٮں هم ڡى عمره ساهوں	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܦܝ ܥܡܪܗ ܣܐܗܘܢ
م51\67: 12[14]	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ	يَسْئَلُونَ[1]: "أَيَّانَ[1ت2] [...] يَوْمُ ٱلدِّينِ؟[م1ت2]"	ٮسلوں اٮاں ٮوم الدٮں	ܝܣܐܠܘܢ ܐܝܐܢ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م51\67: 13[15]	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	[...] يَوْمَ[1] هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ[ت1]:	ٮوم هم على الٮار ٮڡٮٮوں	ܝܘܡ ܗܡ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܝܦܬܢܘܢ

أقاويل: 1) الاستواء. 2) الشدة. 3) الصفاقة. 4) الطرق، مأخوذة من حبك الحمام طرائق على جناحه. 5) الحسن والزينة. 6) مثل حبك الماء إذا ضربته الريح. 7) لأنها حبكت بالنجوم. تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين اللاحقتين: السماء رسول الله وعلي ذات الحبك وقوله "إنكم لفي قول مُخْتَلِف" يعني مُخْتَلِف في علي يعني اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله "يؤفك عنه من أفك" فانه يعني عليًا من أفك عن ولايته افك عن الجنة (القُمِّي). فهم لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܚܒܟ حْبَك بِمَعْنى: اخْتِلاطها واشتباكها كما يظهر للناظر من الأرض، بدليل الآية التالية: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ.

10 إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) يعني في أمر مختلف، فمطيع وعاص، ومؤمن وكافر. 2) أنه القرآن فمصدق له ومكذب به. 3) انهم أهل الشرك مختلف عليهم بالباطل. 4) أنهم عبدة الأوثان والأصنام يقرون بأن الله خالقهم ويعبدون غيره. وهذا جواب القسم الثاني.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْفَكُ، يُؤْفَنُ 2) أَفِكَ، أَفَكَ، أُفِنَ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد. وللآية ستة تأويلات وفقًا للماوردي: 1) يضل عنه من ضل. 2) يصرف عنه من صرف. 3) يؤفن عنه من أفن، والأفن فساد العقل. 4) يخدع عنه من خدع. 5) يكذب فيه من كذب. 6) يدفع عنه من دفع. واختلفوا في عود الضمير في (عنه) هل يعود على القول وهو الظاهر أم على القُرآن وهو محتمل أم على الرسول وهو ليس ببعيد وبكلٍ قالوا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 7-9).

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَتَلَ الْخَرَّاصِيْنَ ♦ ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشري) ت2) قتل الخراصون: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لعن المرتابون. 2) لعن الكذابون. 3) أنهم أهل الظنون والفرية. 4) أنهم المنهمكون. جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

13 ت1) غَمْرَةٍ\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) في غفلة لاهون. 2) في ضلالاتهم متمادون. 3) في عمى وشبهة يترددون. 4) في مأثم المعاصي ساهون عن أداء الفرائض ت2) ساهون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. فهم لوكسنبرغ: الضالون، من الفعل السرياني ܫܗܐ شْها.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسَلُونَ 2) إِيَّانَ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ [وقوع] يَوْمُ الدِّينِ ♦ ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن) ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمُ ♦ نص ناقص تكملته: [الْجَزَاء] يَوْمَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَوْمَ هُمْ في النَّارِ يُفْتَنُونَ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أي يعذبون. 2) يطبخون ويحرقون، كما يفتن الذهب بالنار. 3) يكذبون توبيخاً وتقريعاً زيادة في عذابهم.

ܕܘܩܘܐ ܦܬܢܬܟܡ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܣܬܥܓܠܘܢ	دوموا مىسطم هدا الدى كىىم به ىسىعحلون	"ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ[ت1]. هَٰذَا [...] ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ".	ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	م51\67: 14[16]
ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ	ار المىمىں ڡى حىٮ وعىوں	إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ[ت1]،	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	م51\67: 15[17]
ܐܟܕܝܢ ܡܐ ܐܬܝܗܡ ܪܒܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܒܠ ܕܠܟ ܡܚܣܢܝܢ	احدىں ما اىٮهم ربهم اىهم كاىوا مىل دلك محسىىں	ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ، قَبۡلَ ذَٰلِكَ، مُحۡسِنِينَ.	آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ	م51\67: 16
ܟܐܢܘܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܡܐ ܝܗܓܥܘܢ	كاىوا ملىلا مں الىل ما ىهحعوں	كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ[ت1] [...]،	كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	م51\67: 17[18]
ܘܒܐܠܐܣܚܐܪ ܗܡ ܝܣܬܓܦܪܘܢ	وىالاسحار هم ىسىعڡروں	وَبِٱلۡأَسۡحَارِ[ت1]، هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ،	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	م51\67: 18[19]
ܘܦܝ ܐܡܘܐܠܗܡ ܚܩ ܠܠܣܐܝܠ ܘܐܠܡܚܪܘܡ	وڡى اموالهم حٯ للسايل والمحروم	وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ، حَقّٞ[ت1] لِّلسَّآئِلِ[ت2] وَٱلۡمَحۡرُومِ[ن1س1].	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	م51\67: 19[20]

16 نص ناقص تكملته: هَٰذَا [العذاب] ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ. ولكن قد تكون الآية خطأ والصحيح: ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذِهِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَسْتَعْجِلُونَ ♦ ت1) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عذابكم. 2) حريقكم. 3) تكذيبكم.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

18 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: كَانُوا يَهْجَعُونَ [هجوعًا، أو زمنًا] قليلًا ♦ ت1) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ: ما يَهْجَعُونَ: ما زائدة أو نافية. كلمة يَهْجَعُونَ فريدة بِمَعْنى: ينامون ليلًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) راجع على ما تقدم من قوله إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُواْ قَلِيلاً بمعنى أن المحسنين كانوا قليلاً، ثم استأنف: من الليل ما يهجعون، قاله الضحاك. 2) أنه خطاب مستأنف بعد تمام ما تقدمه، ابتداؤه كانوا قليلاً، الآية. والهجوع: النوم. وفي تأويل ذلك أربعة أوجه: أحدها كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون أي يستيقظون فيه فيصلون ولا ينامون إلا قليلاً. 2) أن منهم قليلاً ما يهجعون للصلاة في الليل وإن كان أكثرهم هجوعاً. 3) أنهم كانوا في قليل من الليل ما يهجعون حتى يصلوا صلاة المغرب وعشاء الآخرة. 4) أنهم كانوا قليلاً يهجعون، وما: صلة زائدة، وهذا لما كان قيام الليل فرضا.

19 ت1) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مَرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين. الماوردي: السحر السدس الأخير من الليل. وقيل إنما سمي سحراً لاشتباهه بين النور والظلمة. خطأ والصحيح: في الأسحار. الصيغة سريانية. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وبالأسحار هم يصلون. 2) أنهم كانوا يؤخرون الاستغفار من ذنوبهم إلى السحر ليستغفروا فيه. تعليق مجدي حسين: يفترض أن هؤلاء المحسنين كانوا في الليل في تهجد وعبادة وتضرع وبكاء فلماذا يستغفرون بالأسحار؟ فقد يظن ظان أنهم كانوا بالليل يلهون ويلعبون ثم يستغفرون ربهم في الأسحار (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 15-19).

20 ت1) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الزكاة، قاله ابن سيرين وقتادة وابن أبي مريم. 2) أنه حق سوى الزكاة تصل له رحماً أو تقري به ضيفاً أو تحمل به كلاً أو تغني به محروما ت2) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين م51\67: 19 وم70\79: 25. يقول الماوردي في تفسيره للآية م51\67: 19: السائل هو مَن يسأل الناس لفاقته، وأمَّا المحروم، ففيه ثمانية أقوال: 1) المتعفف الذي يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بحاجته. 2) أنه الذي يجيء بعد الغنيمة وليس له فيها سهم. 3) أنه من ليس له سهم في الإسلام. 4) المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه. 5) أنه الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه. 6) أنه المصاب بثمره وزرعه يعينه من لم يصب. 7) أنه المملوك. 8) أنه الكلب، روي أن عمر بن عبد العزيز كان في طريق مكة فجاء كلب فاحتز عمر كتف شاة فرمى بها إليه وقال: يقولون إنه المحروم. 9) أنه من وجبت نفقته من ذوي الأنساب لأنه قد حرم كسب نفسه، حتى وجبت نفقته في مال غيره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.

م67\51: 20[21]	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ	وَفِي ٱلْأَرْضِ، ءَايَٰتٌ[ت1] لِّلْمُوقِنِينَ[ت1]،	وفى الارص ايت للموقنين	ܘܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܝܐܬ ܠܠܡܘܩܢܝܢ
م67\51: 21[22]	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ [...][ت1]. أَفَلَا تُبۡصِرُونَ؟	وفى انفسكم افلا تبصرون	ܘܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܦܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م67\51: 22[23]	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	وَفِي ٱلسَّمَآءِ، رِزۡقُكُمۡ[ت1] وَمَا تُوعَدُونَ.	وفى السما ررقكم وما توعدون	ܘܦܝ ܐܠܣܡܐ ܪܙܩܟܡ ܘܡܐ ܬܘܥܕܘܢ
م67\51: 23[24]	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ	فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ! إِنَّهُۥ [...] لَحَقٌّ، مِّثۡلَ[1] مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ[ت1].	فورب السما والارص انه لحق مثل ما انكم تنطقون	ܦܘܪܒ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܠܚܩ ܡܬܠ ܡܐ ܐܢܟܡ ܬܢܛܩܘܢ
م67\51: 24[25]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	[---] هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ[ت1] إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ[م1ت2]،	هل اتىك حديث صيف ابرهيم المكرمين	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܨܝܦ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܡܟܪܡܝܢ
م67\51: 25[26]	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ؟ فَقَالُواْ: "سَلَٰمًا[1] [...]". قَالَ:	اد دخلوا عليه فقالوا سلما قال سلم قوم منكرون	ܐܕ ܕܚܠܘܐ ܥܠܝܗ ܦܩܐܠܘܐ ܣܠܡܐ ܩܐܠ ܣܠܡ ܩܘܡ ܡܢܟܪܘܢ

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آيَةٌ ♦ ت1) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما فيها من الجبال والبحار والأنهار. 2) من أهلك من الأمم السالفة وأباد من القرون الخالية.

22 نص ناقص تكملته: وَفِي أَنْفُسِكُمْ [آيات] أَفَلَا تُبْصِرُونَ ♦ ت1) وَفِي أَنْفُسِكُمْ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أنه سبيل الغائط والبول. 2) تسوية مفاصل أيديكم وأرجلكم وجوارحكم دليل على أنكم خلقتم لعبادته. 3) في خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون. 4) في حياتكم وموتكم وفيما يدخل ويخرج من طعامكم. 5) في الكبر بعد الشباب، والضعف بعد القوة، والشيب بعد السواد. 6) أنه نجح العاجز وحرمان الحازم.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رازِقُكُمْ، أَرْزَاقُكُمْ ♦ ت1) رزقكم: فهمت هذه الكلمة بِمَعْنَى: قوتكم، أو المطر، أو الثواب. والقِراءة المختلفة رازِقُكُمْ قد تكون أوضح على ضوء الآية م77\67: 15: فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ. الماوردي: وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ فيه تأويلان: 1) ما ينزل من السماء من مطر وثلج ينبت به الزرع ويحيا به الخلق فهو رزق لهم من السماء. 2) يعني أن من عند الله الذي في السماء رزقكم. 3) وفي السماء تقدير رزقكم وما قسمه لكم مكتوب في أم الكتاب. تعليق مجدي حسين مختصرًا: هذه جملة تلوكها الألسنة ويرددها الناس المتعلمون منهم وغير المتعلمين، يريدون بها أن الرزق مكتوب ومقدر في السماء سعيت إليه أم لم تسع وهو سوف يصل صاحبه من حيث لا يدري، وهذا الفهم ليس بدقيق حيث أوجد مجتمعًا متكاسلاً متواكلاً في انتظار السماء أن تسقط عليه ذهبًا وتأتيه بالرزق، والإشكال أن هناك من الأحاديث ما يعضد هذا الفهم ومن الآيات ما يفسر على هذا النحو، ولعل أشهر الأحاديث في ذلك أن الملَك يكتب للجنين وهو في بطن أمه أربعة أشياء منها رزقه فهو مقدر ومحدد ومسطور (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 22-23).

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِثْلُ ♦ نص ناقص تكملته: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ [ما توعدون، أو: القُرآن، أو: اليوم، أو: الدين – كما في الآية م67\51: 6: وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ] لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ♦ ت1) مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ: تفسير المُنْتَخَب: مثل نطقكم الذي لا تشكون في وقوعه منكم.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُكَرَّمِينَ ♦ ت1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م37\54: 37. الْمُكْرَمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم عند الله المعظمون. 2) مكرمون لإكرام إبراهيم لهم حين خدمهم بنفسه ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م52\11: 69 وما بعدها.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سِلْمًا، سِلْمٌ ♦ ت1) نص ناقص تكملته: فَقَالُوا سَلَامًا [عليك] قَالَ سَلَامٌ [عليكم] قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ♦ خطأ: فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مَرَّة منصوبة ومَرَّة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير "فسلم سلامًا"، سلامٌ مبتدأ والتقدير "سلامٌ عليكم" (للتبرير مَكِّي، الجزء الأول، ص 407-408؛ أوزون: جناية سيبويه، ص 133-134). وجاءت في الآية م54\15: 52: "إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا" وفي الآية م42\25: 63: "وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" ت2) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين مَرَّة على لسان ابراهيم ومَرَّة على لسان لوط بِمَعْنَى: مجهولون وغير معروفين. يرى إبن عاشور أن إبراهيم قاله خَفْتًا إذ ليس من الإكرام أن يجاهرَ الزائر بذلك. الماوردي: قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مَنكَرُونَ لأنه رآهم على

		"سَلَٰمٌ[ت1] [...]، قَوۡمٌ مُّنكَرُونَ[ت2]".		
م51\67: [27]26	فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ	فَرَاغَ[ت1] إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ، فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ[م1ت2]،	ڡراع الى اهله ڡحا ٮعحل سمٮں	ܦܪܐܓ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܦܓܐܐ ܒܥܓܠ ܣܡܝܢ
م51\67: 27	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ. قَالَ: "أَلَا تَأۡكُلُونَ؟"	ڡڡـرٮه الٮهم ڡال الا ٮاكلوں	ܦܩܪܒܗ ܐܠܝܗܡ ܩܐܠ ܐܠܐ ܬܐܟܠܘܢ
م51\67: [28]28	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	فَأَوۡجَسَ[ت1] مِنۡهُمۡ خِيفَةٗ[1]. قَالُواْ: "لَا تَخَفۡ". وَبَشَّرُوهُ[ت2] بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ.	ڡاوحس مٮهم حٮڡه ڡالوا لا ٮحڡ وٮسروه ٮعلم علٮم	ܦܐܘܓܣ ܡܢܗܡ ܚܝܦܗ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܚܦ ܘܒܫܪܘܗ ܒܓܠܐܡ ܥܠܝܡ
م51\67: [29]29	فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ[ت1]، فَصَكَّتۡ[ت2] وَجۡهَهَا، وَقَالَتۡ: "[...] عَجُوزٌ عَقِيمٞ[ت3] [...]؟"	ڡاڡٮلٮ امراٮه ڡى صره ڡصكٮ وحهها وڡالٮ عحور عڡٮم	ܦܐܩܒܠܬ ܐܡܪܐܬܗ ܦܝ ܨܪܗ ܦܨܟܬ ܘܓܗܗܐ ܘܩܐܠܬ ܥܓܘܙ ܥܩܝܡ
م51\67: [30]30	قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	قَالُواْ: "[...] كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡعَلِيمُ".	ڡالوا كدلك ڡال رٮك اٮه هو الحكٮم العلٮم	ܩܐܠܘܐ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܪܒܟ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܥܠܝܡ

غير صورة البشر وعلى غير صورة الملائكة الذين كان يعرفهم، فنكرهم وقال قَوْمٌ مَنكَرُونَ وفيه وجهان: 1) أي قوم لا يعرفون. 2) قوم يخافون، يقال أنكرته إذا خفته.

27 ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مال على سبيل الاحتيال وكلها في علاقة مع إبراهيم. فهل يليق به أن يروغ وهو أبو الأنبياء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 91-93). ونجد نفس الفعل بنفس المعنى في السريانية: ܪܓ رَغ بِمَعْنى: اشتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثماني مرَّات ت2) تقول الآية م51\67: 26: فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، بينما تقول الآية م52\11: 69: جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. الماوردي: واختاره لهم سميناً زيادة في إكرامهم، وجاء به مشوياً، وهو محذوف من الكلام لما فيه من الدليل عليه ♦ م1) تقول الآية السابعة من الفصل 18 من سفر التكوين في العبرية בֶּן-בָּקָר רַךְ וָטוֹב بن بقر راخ وطوب (حرفيًا: طريًا وجيدًا). وفي السريانية ܥܓܠܐ ܚܕ ܕܫܡܝܢ ܘܛܒ عِغلا حَد دشَمين وطَب بمعنى عجلًا واحدًا سمينا وجيدًا. وقد تكون كلمة حنيذ خطأ في التنقيط والصحيح حبيذ (من فعل حبَّذ، أي مُحَبَّذ) أو حتير (من السرياني ܚܬܝܪܐ، بمعنى متنعم رغد) ليتفق مع النص التوراتي بالسريانية: سمينا وجيدًا. ويلاحظ أن كلمة سمين غير موجودة في النص العبري، وأخذها القرآن من الترجمة السريانية للتوراة.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَخِفْيَةً، وَخِيفَةً ♦ ت1) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة خيفة بِمَعْنى: شعر وأحس. قِراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ܐܪܓܫ ارْجِش بنفس المعنى ت2) تَنَاقُض: في الآية م56\37: 101: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، وفي الآية م54\15: 53: نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وفي الآية م67\51: 28: وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. سؤال: هل يولد الغلام عليمًا؟ وهل العلم بالفطرة أم بالاكتساب؟ هل هو غلام معجزة؟ عليم بماذا؟ ما مظاهر هذا العلم؟ هل هو وصف زائد للفاصلة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات: 24-30). الماوردي: عَلِيمٍ أي يرزقه الله علماً إذا كبر. البشرى في الآية م52\11: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م67\51: 28 وم54\15: 53 وم56\37: 101 لإبراهيم. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه إسحاق من سارة، استشهاداً بقوله تعالى في آية أخرى وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (م56\37: 112). 2) أنه إسماعيل من هاجر.

29 نص ناقص تكملته: وَقَالَتْ [أنا] عَجُوزٌ عَقِيمٌ [فكيف الد] ♦ ت1) صَرَّة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الرنة والتأوه. 2) الصيحة، ومنه أخذ صرير الباب. 3) الجماعة، ومنه المصراة من الغنم لجمع اللبن في ضرعها. وسميت صرة الدراهم فيها. والفعل السرياني ܨܪ صَرّ يعني صيَّح. وقد تكون صدَّة من الفعل السرياني ܨܕ صَدَ ومن معانيه صَدّ، حدق، دُهِش، تحيّر، ارتعب، سَخِر ت2) صكت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) لطخت وجهها. 2) ضربت جبينها تعجباً. وقد تكون من الفعل السرياني ܣܚ سَخ بِمَعْنى: حدَّد، سيج، أحاط. أي أنها غطت وجهها. وهذه الآية تناقض الآية: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ (م52\11: 71) ت3) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفُهمت عبارة عجوز عقيم بِمَعْنى: لا تلد أو ليس لها ولد (الطَّبَري).

30 نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك.

م51\67: 31[31]	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: "فَمَا خَطْبُكُمْ[ت1]، أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ؟"	ٯال ڡما حطٮكم اٮها المرسلوں	ܩܐܠ ܦܡܐ ܚܛܒܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܡܪܣܠܘܢ
م51\67: 32	قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ،	ٯالوا اٮا ارسلٮا الى ٯوم مجرمىں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܐ ܩܘܡ ܡܓܪܡܝܢ
م51\67: 33	لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ	لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ،	لٮرسل علىهم حجاره مں طىں	ܠܢܪܣܠ ܥܠܝܗܡ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܛܝܢ
م51\67: 34[32]	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ	مُّسَوَّمَةً[ت1] عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ"[ت2].	مسومه عٮد رٮك للمسرڡىں	ܡܣܘܡܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܠܠܡܣܪܦܝܢ
م51\67: 35	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ،	ڡاحرحٮا مں كاں ڡىها مں المومٮىں	ܦܐܟܪܓܢܐ ܡܢ ܟܐܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م51\67: 36[33]	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ[ت1].	ڡما وحدٮا ڡىها عىر ٮىٮ مں المسلمىں	ܦܡܐ ܘܓܕܢܐ ܦܝܗܐ ܓܝܪ ܒܝܬ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م51\67: 37	وَتَرَكْنَا فِيهَا آَيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةٗ لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ.	وٮركٮا ڡىها اىه للدىں ىحاڡوں العداٮ الالىم	ܘܬܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܐܝܗ ܠܠܕܝܢ ܝܟܐܦܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م51\67: 38[34]	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] [...] وَفِي مُوسَىٰٓ، إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ، بِسُلۡطَٰنٖ[ت1] مُّبِينٖ.	وڡى موسى اد ارسلٮه الى ڡرعوں ٮسلطں مٮىں	ܘܦܝ ܡܘܣܝ ܐܕ ܐܪܣܠܢܗ ܐܠܐ ܦܪܥܘܢ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م51\67: 39[35]	فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	فَتَوَلَّىٰ [...] بِرُكۡنِهِۦ[ت1] وَقَالَ: "[...] سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ".	ڡٮولى ٮركٮه وٯال سحر او مجٮوں	ܦܬܘܠܝ ܒܪܟܢܗ ܘܩܐܠ ܣܚܪ ܐܘ ܡܓܢܘܢ
م51\67: 40[36]	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ، فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ[ت1]، وَهُوَ مُلِيمٞ[ت2].	ڡاحدٮه وحٮوده ڡٮٮدٮهم ڡى الىم وهو ملىم	ܦܐܟܕܢܗ ܘܓܢܘܕܗ ܦܢܒܕܢܗܡ ܦܝ ܐܠܝܡ ܘܗܘ ܡܠܝܡ

31 ت1) فَمَا خَطْبُكُمْ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكم، بِمَعْنى: عكفكم، أي ما أحادكم عن التصرف الصحيح.

32 ت1) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي مفسرا الآية م52\11: 83: معلمة، مأخوذ من السيماء وهي العلامة. وفي علامتها قولان: 1) أنها كانت مختمة، على كل حجر منها اسم صاحبه. 2) معلمة ببياض في حمرة، وقال قتادة: مطوقة بسواد في حمرة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام ܣܡ بِمَعْنى: ذخر وخزن وأعد ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير المنتخب: المجاوزين الحد في الفجور.

33 ت1) ذم القُرآن الأعراب لأنهم (قالوا آمنا) فقال الله في شأنهم: قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (هـ106\49: 14)، وهذا يعني أن هناك فرقًا بين الإسلام والإيمان. ولكن في هذه الآية والآية السابقة الإيمان والإسلام مترادفان. وقد حاول الرازي إيجاد مخرج: والدلالة على أن المُسلِم بِمَعْنى: المؤمن ظاهرة، والحق أن المُسلِم أعم من المؤمن وإطلاق العام على الخاص لا مانع منه، فإذا سمي المؤمن مسلمًا لا يدل على اتحاد مفهوميهما فكأنه تعالى قال أخرجنا المؤمنين فما وجدنا الأعم منهم إلّا بيتًا من المسلمين ويلزم من هذا أن لا يكون هناك غيرهم من المؤمنين.

34 نص ناقص تكملته: [وجعلنا عظة] في مُوسَى، أو: في مُوسَى [آية] ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية

35 نص ناقص تكملته: فَتَوَلَّى [فرعون عن الإيمان] بِرُكْنِهِ وَقَالَ [لموسى هو] سَاحِرٌ ♦ ت1) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ: جاءت كلمة ركن مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) بجموعه وأجناده. 2) بقوته. 3) بجانبه. 4) بميله عن الحق وعناده بالكفر. 5) بماله لأنه يركن إليه ويتقوى به. خطأ والصحيح: فَتَوَلَّى مع رُكْنِهِ.

36 ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ت2) ملوم\مليم: جاءت

م51\67: 41[37]	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	[---] [...] وَفِي عَادٍ، إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ[ت1]،	وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم	ܘܦܝ ܥܐܕ ܐܕ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܪܝܚ ܐܠܥܩܝܡ
م51\67: 42[38]	مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ	مَا تَذَرُ مِن[ت1] شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ[ت2]، إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ[ت3].	ما تذر من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم	ܡܐ ܬܕܪ ܡܢ ܫܝ ܐܬܬ ܥܠܝܗ ܐܠܐ ܓܥܠܬܗ ܟܐܠܪܡܝܡ
م51\67: 43[39]	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ	[---] [...] وَفِي ثَمُودَ، إِذْ قِيلَ لَهُمْ: "تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٍ[ت1]".	وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين	ܘܦܝ ܬܡܘܕ ܐܕ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܡܬܥܘ ܚܬܝ ܚܝܢ
م51\67: 44[40]	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	فَعَتَوْاْ[ت1ا] عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[2]، ~ وَهُمْ يَنظُرُونَ.	فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصعقة وهم ينظرون	ܦܥܬܘܐ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗܡ ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܨܥܩܗ ܘܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م51\67: 45[41]	فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ	فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن[ت1] قِيَامٍ، وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ.	فما استطعوا من قيام وما كانوا منتصرين	ܦܡܐ ܐܣܬܛܐܥܘ ܡܢ ܩܝܐܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܢܬܨܪܝܢ
م51\67: 46[42]	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	[---] [...] وَقَوْمَ[1] نُوحٍ، مِّن قَبْلُ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ[ت1].	وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين	ܘܩܘܡ ܢܘܚ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܐܣܩܝܢ
م51\67: 47[43]	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	[---] وَٱلسَّمَآءَ، بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ[ت1م1]. وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ[ت2].	والسما بنينها بايد وانا لموسعون	ܘܐܠܣܡܐ ܒܢܝܢܐܗܐ ܒܐܝܕ ܘܐܢܐ ܠܡܘܣܥܘܢ

كلمة ملوم ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم اذا ليم عليه. تَناقُض: تقول الآية م51\10: 92 "فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً". والآية م49\28: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ فَانظر كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلظَّالِمِينَ". والآية م50\17: 103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م51\67: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

37 نص ناقص تكملته: [وجعلنا عظة] في عَادٍ ♦ ت1) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن العقيم هي الريح التي لا تلقح. 2) هي التي لا تنبت. 3) هي التي ليس فيها رحمة. 4) هي التي ليس فيها منفعة.

38 ت1) أَتَتْ عَلَيْهِ: مرت عليه، والمراد اهلكته ت2) من زائدة ت3) رميم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) التراب. 2) الذي ديس من يابس النبات. 3) الرماد. 4) الشيء البالي الهالك. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܪܡܝܡܐ رْميما.

39 نص ناقص تكملته: [وجعلنا عظة] في ثَمُودَ ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول.

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَتَّى 2) الصَّعْقَةُ، الصَّواقِعُ ♦ ت1) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܛܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تَضمَّن معنى أعرضوا.

41 ت1) من زائدة.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَوْمٍ، وَقَوْمُ، وفي وَقَوْمِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر، أو: وأهلكنا] قوم نوح ♦ ت1) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: قد تفيد العبارة أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 12).

43 ت1) بِأَيْدٍ: ماوردي: بقوة. قراءة لوكسنبرغ: بأيام بدلًا من بِأَيْدٍ ت2) مُوسِعُونَ: جاءت كلمة موسع مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) لموسعون في الرزق بالمطر. 2) لموسعون السماء. 3) لقادرون على الاتساع بأكثر من اتساع السماء. 4) لموسعون بخلق سماء مثلها. 5) لذوو سعة لا يضيق علينا شيء نريده ♦ م1) قارن: مخرج إسرائيل من بينهم فإن للأبد رحمته بيد قوية (בְּיָד חֲזָקָה بيد حزقا) وذراع مبسوطة فإن للأبد رحمته (مزمور 136: 12).

م51\67: 48[44]	وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	وَٱلْأَرْضَ[1]، فَرَشْنَٰهَا. فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ[ت1]!	والاٮص ڡرسٮها ڡٮعم الماهدوں	ܘܐܠܐܪܨ ܦܪܫܢܐܗܐ ܦܢܥܡ ܐܠܡܐܗܕܘܢ
م51\67: 49[45]	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[1]!	ومں كل سى حلڡٮا دوحٮں لعلكم ٮدكروں	ܘܡܢ ܟܠ ܫܝ ܟܠܩܢܐ ܙܘܓܝܢ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
م51\67: 50[46]	فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] [...] فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ[ت1]. إِنِّي لَكُم، مِّنْهُ، نَذِيرٌ مُّبِينٌ.	ڡڡروا الى الله اٮى لكم مٮه ٮدٮر مٮٮں	ܦܦܪܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܠܟܡ ܡܢܗ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م51\67: 51[47]	وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	وَلَا تَجْعَلُواْ[ت1]، مَعَ ٱللَّهِ، إِلَٰهًا ءَاخَرَ. إِنِّي لَكُم، مِّنْهُ، نَذِيرٌ مُّبِينٌ.	ولا ٮحعلوا مع الله الها احر اٮى لكم مٮه ٮدٮر مٮٮں	ܘܠܐ ܬܓܥܠܘܐ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܐܢܝ ܠܟܡ ܡܢܗ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م51\67: 52[48]	كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	[---] [...] كَذَٰلِكَ. مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن[ت1] رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ: "[...] سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ".	كدلك ما اٮى الدٮں مں ڡٮلهم مں رسول الا ڡالوا ساحر او محٮوں	ܟܕܠܟ ܡܐ ܐܬܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܩܐܠܘܐ ܣܐܚܪ ܐܘ ܡܓܢܘܢ
م51\67: 53[49]	أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَتَوَاصَوْاْ[ت1] بِهِۦٓ؟ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ[ت2].	اٮواصوا ٮه ٮل هم ڡوم طاعوں	ܐܬܘܐܨܘ ܒܗ ܒܠ ܗܡ ܩܘܡ ܛܐܓܘܢ
م51\67: 54[50]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ، فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ[ت1س1ن1].	ڡٮول عٮهم ڡما اٮٮ ٮملوم	ܦܬܘܠ ܥܢܗܡ ܦܡܐ ܐܢܬ ܒܡܠܘܡ
م51\67: 55[51]	وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	وَذَكِّرْ، فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت1].	ودكر ڡاں الدكرى ٮٮڡع المومٮٮں	ܘܕܟܪ ܦܐܢ ܐܠܕܟܪܝ ܬܢܦܥ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَرْضُ ♦ ت1) الْمَاهِدُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: المهيئون، وهي مرادفة للفارشون. وقد استعمل القرآن فعلي طحاها ودحاها بنفس المعنى.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لعلكم [تَذَّكَّرُونَ، أو: تَتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) خطأ علمي: كثير من الكائنات الحية ليست لا بالذكر ولا بالأنثى، ومنها الأميبا والبراميسيوم وجميع أنواع البكتيريا والجراثيم والفيروسات، ومعظم النباتات تحتفظ بقدرة على التكاثر اللاجنسي. الماوردي: وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ فيه وجهان: 1) أنه خلق كل جنس نوعين. 2) أنه قضى أمر خلقه ضدين صحة وسقم، وغنى وفقر، وموت وحياة، وفرح وحزن، وضحك وبكاء. وإنما جعل بينكم ما خلق وقضى زوجين ليكون بالوحدانية متفرداً.

46 نص ناقص تكملته: [فقل] فِرُّوا ♦ ت1) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ: الماوردي: فتوبوا إلى الله. ابن كثير: الجؤوا إليه، واعتمدوا في أموركم عليه. المنتخب: فسارعوا إلى طاعة الله.

47 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله.

48 نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك ... [هذا] ساحر ♦ ت1) من زائدة.

49 ت1) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرَّات بِمَعْنى: وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

50 ت1) بِمَلُومٍ: الباء زائدة. ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بالآية م51\67: 55 "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ" ♦ س1) عن علي: لما نزلت الآية 54 "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ" لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي أن يتولى عنا فنزلت الآية 55 "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ" فطابت أنفسنا. وعن قتادة: لما نزلت الآية "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ" اشتد على أصحاب النبي ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فنزلت الآية "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ".

51 ت1) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فذكر بالقرآن. 2) فذكر بالعظة فإن الوعظ ينفع المؤمنين. 3) وذكر بالثواب والعقاب فإن الرغبة والرهبة تنفع المؤمنين. سؤال مجدي حسين: ألا تنفع الذكرى

م67\51: 56[52]	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	[---] وَمَا[1] خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ[2] إِلَّا لِيَعْبُدُونِ[3].	وما حلٯٮ الحں والاںس الا لىعىدوں	ܘܡܐ ܚܠܩܬ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܠܐ ܠܝܥܒܕܘܢ
م67\51: 57[53]	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ	مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن[ت1] رِّزْقٍ، وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ[م1 1].	ما اوىد مىهم مں ودٯ وما اوىد اں ىطعموں	ܡܐ ܐܪܝܕ ܡܢܗܡ ܡܢ ܪܙܩ ܘܡܐ ܐܪܝܕ ܐܢ ܝܛܥܡܘܢ
م67\51: 58[54]	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ[1 2]، ذُو ٱلْقُوَّةِ، ٱلْمَتِينُ[ت1 3].	اں الله هو الدداٯ دو الٯوه المٮٮں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܪܙܐܩ ܕܘ ܐܠܩܘܗ ܐܠܡܬܝܢ
م67\51: 59[55]	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ	[---] فَإِنَّ[ت1] لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ. فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ[1].	ڡاں للدىں ظلموا دىوىا مىل دىوٮ اصحٮهم ڡلا ىسٮعحلوں	ܦܐܢ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܕܢܘܒܐ ܡܬܠ ܕܢܘܒ ܐܨܚܐܒܗܡ ܦܠܐ ܝܣܬܥܓܠܘܢ
م67\51: 60[56]	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَوَيْلٌ[ت1] لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ!	ڡوىل للدىں كڡدوا مں ىومهم الدى ىوعدوں	ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܝܘܥܕܘܢ

غير المؤمنين؟ وهل المؤمنون في حاجة إلى الذكرى؟ أليس غير المؤمنين هم الأحوج إلى الذكرى؟ الذِّكْرَى أم (التذكير)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 54-60).

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَا 2) وَالْإِنْسَ من المؤمنين 3) لِيَعْبُدُونِي.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُطْعِمُونِي ♦ ت1) من زائدة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ22\103: 37.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنِّي أَنا الرَّزَّاقُ 2) الرَّازِقُ 3) الْمَتِينِ ♦ ت1) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأني صبور، من الكلمة السريانية ܡܬܝܢܐ مْتينا. خطأ: ان كانت صفة للقوة، والصحيح: المتينة (للتبرير مَكِّي، الجزء الثاني، ص 326). خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ هُوَ".

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَعْجِلُونِي ♦ ت1) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا: (الفاء) سببية وتعليل. تفسير الرازي: إذا ثبت أن الإنس مخلوقون للعبادة فإن الذين ظلموا بعبادة الغير لهم هلاك مثل هلاك من تقدم.

56 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

88\68 سُورَة الغَاشِيَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܐܫܝܗ
عدد الآيات 26 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م88\68: 1[3]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ[ت1]؟	هل اٮٮك حدىٮ العسىه	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܐܠܓܐܫܝܗ
م88\68: 2[4]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وُجُوهٞ، يَوۡمَئِذٍ، خَٰشِعَةٌ[ت1]،	وحوه ٮومىد حسعه	ܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܚܫܥܗ
م88\68: 3[5]	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	عَامِلَةٞ[ت1]، نَّاصِبَةٞ[ت1][ت2]،	عامله ٮاصٮه	ܥܐܡܠܗ ܢܐܨܒܗ
م88\68: 4[6]	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	تَصۡلَىٰ[ت1] نَارًا حَامِيَةٗ[ت2]،	ٮصلى ٮارا حامىه	ܬܨܠܝ ܢܐܪ ܚܐܡܝܗ
م88\68: 5[7]	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ	تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ[ت1].	ٮسعى مں عىں اٮىه	ܬܣܩܝ ܡܢ ܥܝܢ ܐܢܝܗ
م88\68: 6[8]	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ[ت1]،	لىس لهم طعام الا مں صرىع	ܠܝܣ ܠܗܡ ܛܥܐܡ ܐܠܐ ܡܢ ܨܪܝܥ
م88\68: 7	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	لَّا يُسۡمِنُ، وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ.	لا ىسمں ولا ىعىى مں حوع	ܠܐ ܝܣܡܢ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܓܘܥ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) غَاشِيَة\غواشي: جاءت بالمفرد مرَّتين ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها القيامة تغشى الناس بالأهوال. 2) أنها النار تغشى وجوه الكفار. 3) أنها في هذا الموضع النفخة الثانية للبعث لأنها تغشى جميع الخلق.

4 ت1) خَاشِعَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني ذليلة بمعاصيها. 2) أنها تخشع بعد ذل من عذاب الله فلا تتنعم. 3) أن تكون خاشعة لتظاهرها بطاعته بعد اعترافها بمعصيته.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَامِلَةً نَاصِبَةً ♦ ت1) عَامِلَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في الدنيا عاملة بالمعاصي. 2) أنها تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى، فأعملها في النار بالانتقال من عذاب إلى عذاب. 3) باذلة للعمل بطاعته إن ردّت. والفعل السرياني ܥܡܠ عَمَل يعني تعب ت2) نَاصِبَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ناصبة في أعمال المعاصي. 2) ناصبة في النار. 3) ناصبة بين يديه تعالى مستجيرة بعفوه.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُصْلَى، تُصَلَّى ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: "نَارًا حَامِيَةً" لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة. الماوردي: فإن قيل فما معنى صفتها بالحماء وهي لا تكون إلا حامية وهو أقل أحوالها، فما وجه المبالغة بهذه الصفة الناقصة؟ قيل قد اختلف في المراد بالحامية ها هنا على أربعة أوجه: 1) أن المراد بذلك أنها دائمة الحمى وليست كنار الدنيا التي ينقطع حميها بانطفائها. 2) أن المراد بالحامية أنها حمى يمنع من ارتكاب المحظورات وانتهاك المحارم. 3) معناه أنها تحمي نفسها عن أن تطاق ملامستها أو ترام مماستها كما يحي الأسد عرينه. 4) أنها حامية مما غيظ وغضب، مبالغة في شدة الانتقام، وقد بيّن الله ذلك بقوله تكاد تميّز من الغيظ (م67\77: 8).

7 ت1) عَيْنٍ آنِيَةٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حاضرة. 2) قد بلغت إناها وحان شربها. 3) قد أنى حرها فانتهى واشتد.

8 ت1) ضريع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) شجرة تسميها قريش الشبرق، كثيرة الشوك وإذا يبس في الصيف فهو ضريع. 2) السّلم. 3) الحجارة. 4) النوى المحرق. 5) شجر من نار. 6) المضروع، أي الذي يضرعون عنده طلباً للخلاص منه. تقول الآية م88\68: 6: إلا من ضريع، بينما تقول الآية م69\78: 36: إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ.

م68\88: 8[9]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	[...] وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، نَّاعِمَةٌ[ت1]،	وحوه ىومىد ىاعمه	ܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܢܐܥܡܗ
م68\88: 9[10]	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ[ت1]،	لسعىها راصىه	ܠܣܥܝܗܐ ܪܐܨܝܗ
م68\88: 11[11]	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ[ت1]،	ڡى حىه عالىه	ܦܝ ܓܢܗ ܥܐܠܝܗ
م68\88: 11[12]	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	لَّا تَسْمَعُ[1] فِيهَا [...] لَغِيَةً[ت2].	لا ىسمع ڡىها لعىه	ܠܐ ܬܣܡܥ ܦܝܗܐ ܠܐܓܝܗ
م68\88: 12	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ.	ڡىها عىں حارىه	ܦܝܗܐ ܥܝܢ ܓܐܪܝܗ
م68\88: 13[13]	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	فِيهَا سُرُرٌ[م1] مَّرْفُوعَةٌ[ت1]،	ڡىها سرر مرڡوعه	ܦܝܗܐ ܣܪܪ ܡܪܦܘܥܗ
م68\88: 14[14]	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وَأَكْوَابٌ[ت1] مَّوْضُوعَةٌ[ت2م1]،	واكواٮ موصوعه	ܘܐܟܘܐܒ ܡܘܨܘܥܗ
م68\88: 15[15]	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ	وَنَمَارِقُ[ت1] مَصْفُوفَةٌ،	وٮمارٯ مصڡوڡه	ܘܢܡܐܪܩ ܡܨܦܘܦܗ
م68\88: 16[16]	وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ	وَزَرَابِيُّ[ت1] مَبْثُوثَةٌ[ت1ت2].	ورراٮى مٮٮوٮه	ܘܙܪܐܒܝ ܡܒܬܘܬܗ

---

9 نص ناقص تكملته: [وَوُجُوهٌ] يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ، معطوفة على وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (م68\88: 2) ♦ ت1) ناعمة: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: ذات نعومة وحسن منظر، أو متنعمة.

10 ت1) خطأ والصحيح: بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. تبرير الخطأ: رَاضِيَةٌ تَضمَّن معنى مطمئنة أو مرتاحة. وجاء في الآية هـ113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَالِيهٌ ♦ ت1) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) رفيعة المكان. 2) عظيمة في النفوس.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ 2) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ - لَاغِيَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَسْمَعُ فِيهَا [جماعة، أو: كلمة] لَاغِيَةً ♦ ت1) لَاغِيَةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) كذباً. 2) الإثم. 3) الشتم. 4) الباطل. 5) المعصية. 6) الحلف فلا تسمع في الجنة حالف يمين برة ولا فاجرة. 7) كلمة تلغى، لأن أهل الجنة لا يتكلمون إلا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم.

13 ت1) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ\سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. وجاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: السرر جمع سرير، وهو مشتق من السرور وفي وصفها بأنها مرفوعة ثلاثة أوجه: 1) لأن بعضها مرفوع فوق بعض. 2) مرفوعة في أنفسهم لجلالتها وحبهم لها. 3) أنها مرفوعة المكان لارتفاعها وعلوها. فعلى هذا في وصفها بالعلو والارتفاع وجهان: 1) ليلتذ أهلها بارتفاعها. 2) ليشاهدوا بارتفاعهم ما أُعطوه من مُلك وأُوتوه من نعيم ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

14 ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) التي ليس لها عُرى. 2) مدورة الأفواه ت2) موضوعة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) في أيديهم للاستمتاع بالنظر إليها لأنها من ذهب وفضة. 2) مستعملة على الدوام، لاستدامة شربهم منها ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

15 ت1) نَمَارِق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الوسائد، واحدها نمرقة. 2) المرافق.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ متكئين عليها ناعمين (السياري، ص 178) ♦ ت1) زَرَابِي: جمع زربية. كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) البسط الفاخرة. 2) الطنافس المخملة، وأصلها أذربيّة، نسبة إلى أذربيجان ت2) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مَرَّة، ومبثوث مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مبسوطة. 2) بعضها فوق بعض. 3) كثيرة. 4) متفرقة.

م88\68: 17[17]	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	[---] أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ[ات1]، كَيْفَ خُلِقَتْ[س1 2]؟	اڡلا ىىطرون الى الابل كىڡ حلڡٮ	ܐܦܠܐ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝ ܐܠܐܒܠ ܟܝܦ ܟܠܩܬ
م88\68: 18[18]	وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ، كَيْفَ رُفِعَتْ[1]؟	والى السما كىڡ رڡعٮ	ܘܐܠܝ ܐܠܣܡܐ ܟܝܦ ܪܦܥܬ
م88\68: 19[19]	وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	وَإِلَى ٱلْجِبَالِ، كَيْفَ نُصِبَتْ[1]؟	والى الحىال كىڡ ىصىٮ	ܘܐܠܝ ܐܠܓܒܐܠ ܟܝܦ ܢܨܒܬ
م88\68: 20[20]	وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ	وَإِلَى ٱلْأَرْضِ، كَيْفَ سُطِحَتْ[ات1]؟	والى الارص كىڡ سطحٮ	ܘܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܟܝܦ ܣܛܚܬ
م88\68: 21	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	[---] فَذَكِّرْ، إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ.	ڡدكر اىما اىٮ مدكر	ܦܕܟܪ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܕܟܪ
م88\68: 22[21]	لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ	لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ[ن1ا1ت1].	لسٮ علىهم ىمصىطر	ܠܣܬ ܥܠܝܗܡ ܒܡܨܝܛܪ
م88\68: 23[22]	إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ	إِلَّا[ت1ا1] مَن تَوَلَّىٰ [...] وَكَفَرَ،	الا مں ٮولى وكڡر	ܐܠܐ ܡܢ ܬܘܠܝ ܘܟܦܪ
م88\68: 24[23]	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	فَيُعَذِّبُهُ[1] ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ[ت1].	ڡىعدىه الله العداٮ الاكىر	ܦܝܥܕܒܗ ܐܠܠܗ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܒܪ
م88\68: 25[24]	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ[ت1ا1].	اں الىىا اىاىهم	ܐܢ ܐܠܝܢܐ ܐܝܐܒܗܡ
م88\68: 26	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم.	ٮم اں علىىا حساىهم	ܬܡ ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܚܣܐܒܗܡ

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الإِبْلِ، الإِبِلِّ 2) خُلِّقَتْ، خَلَقْتُ ♦ ت1) الإبل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى ذوات الأربع كالبعير. الماوردي: فيه وجهان: 1) وهو أظهرهما وأشهرهما: أنها الإبل من النَعَم. 2) أنها السحاب ♦ س1) عن قتادة: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فنزلت هذه الآية.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رُفِّعَتْ، رَفَعْتُ.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُصِّبَتْ، نَصَبْتُ.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُطِّحَتْ، سَطَحْتُ ♦ ت1) سُطِحَتْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: بسطت ووسعت، وسطح البيت أعلاه.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمُسَيْطِرٍ، بِمُسَيْطَرٍ ♦ ت1) مُصَيْطِر\مصيطرون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لست عليهم بمسلط. 2) بجبار. 3) برب، ومعنى الكلام لست عليهم بمسيطر أن تكرههم على الإيمان. بِمُسَيْطِرٍ: الباء زائدة. فهم لوكسنبرغ: القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [عن الإيمان] وَكَفَرَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ ♦ ت1) الْعَذَابِ الْأَدْنَى\الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ: جاءت عبارة العذاب الأكبر مرَّتين بِمَعْنى عذاب الدار الآخرة، وعبارة الْعَذَابِ الْأَدْنَى مَرَّة واحدة بِمَعْنى عذاب الحياة الدنيا بالقتل والأسر والأمراض وغيره (الجَلالَين).

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّابَهُمْ، قِراءة شيعية: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أهل البيت (السياري، ص 178) ♦ ت1) إِيَابَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: مرجعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "إِلَيْنَا". وهذه الآية تتمة للآية 22، والآيتان 23 و24 دخيلتان.

18\69 سُورَة الكَهْف ܣܘܪܬ ܐܠܟܗܦ

عدد الآيات 110 - مَكِّية عدا: 28 و83-101[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م18\69: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا	[...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ[ت1] ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ[ت2] عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ، وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ[1ت3].	الحمد لله الدى اٮرل على عٮده الكٮٮ ولم ىحعل له عوحا	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܥܒܕܗ ܐܠܟܬܒ ܘܠܡ ܝܓܥܠ ܠܗ ܥܘܓܐ
م18\69: 2[4]	قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	[...] قَيِّمٗا[1ت1]، لِّيُنذِرَ[...] بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ[2ت2]، وَيُبَشِّرَ[3] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...] أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا.	ٯىما لىٮدر ٮاسا سدىدا مں لدٮه وىٮسر المومٮٮں الدىں ىعملوں الصلحٮ اں لهم احرا حسٮا	ܩܝܡܐ ܠܝܢܕܪ ܒܐܣܐ ܫܕܝܕܐ ܡܢ ܠܕܢܗ ܘܝܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܨܠܚܬ ܐܢ ܠܗܡ ܐܓܪܐ ܚܣܢܐ
م18\69: 3	مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا	مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا.	مكٮٮں ڡىه اٮدا	ܡܟܬܝܢ ܦܝܗ ܐܒܕܐ
م18\69: 4[5]	وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	وَيُنذِرَ[1] [...] ٱلَّذِينَ قَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا [...]"[ت1].	وىٮدر الدىں ٯالوا اٮحد الله ولدا	ܘܝܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܘܠܕ
م18\69: 5[6]	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآَبَائِهِمْ كَبُرَتْ	مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ[ت1] عِلۡمٍ، وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡ. كَبُرَتۡ[1]	ما لهم ٮه مں علم ولا لاٮاٮهم كٮرٮ كلمه	ܡܐ ܠܗܡ ܒܗ ܡܢ ܥܠܡ ܘܠܐ ܠܐܒܐܝܗܡ ܟܒܪܬ

[1] ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: أصحاب الكهف - الحائلة.

[2] بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

[3] قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِوَجًا ولكن جعله (تكملتها في الآية التابعة) ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ♦ ت1) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ت2) أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ: الكتاب لم ينزل بعد كاملًا. والأصح قول: ينزل، أسوة بالآية هـ5\112: 101: وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرآن ت3) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مختلفاً. 2) مخلوقاً. 3) أنه العدول عن الحق إلى الباطل، وعن الاستقامة إلى الفساد. والفرق بين العوج بالكسر والعوج بالفتح أن العوج بكسر العين ما كان في الدين وفي الطريق وفيما ليس بقائم منتصب، والعوج بفتح العين ما كان في القناة والخشبة وفيما كان قائماً منتصباً ت4) لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا: العبارة معيبة للسجع. فُهمت بِمَعْنى: الجنة بسبب الآية اللاحقة: مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (الجَلالَين).

[4] قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِيَمًا، قراءة شيعية: بل دينا قيما، أو: وجعله دينا قيما (السياري، ص 82) 2) لَدُنِه، لَدْنِهِ 3) وَيَبْشُرُ، وَيُبَشِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وجعله] قَيِّمًا لِيُنْذِرَ [الجاحدين، أو لينذركم ببأس شديد] مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ [بأن] لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ♦ ت1) قيّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه المستقيم المعتدل. 2) أنه قيم على سائر كتب الله تعالى يصدقها وينفي الباطل عنها. 3) أنه المعتمد عليه والمرجوع إليه كقيم الدار الذي يرجع إليه في أمرها، وفيه تقديم وتأخير في قول الجميع وتقديره: أنزل الكتاب على عبده قيماً ولم يجعل له عوجاً ولكن جعله قيماً (أنظر ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 180؛ للتبريرات أنظر المسيري، ص 472-474) ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

[5] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُنَذِّرَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيُنْذِرَ [بَأْسًا شَدِيدًا] الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا.

[6] قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَبْرَتْ 2) كَلِمَةٌ ♦ ت1) من زائدة ت2) كَبُرَتْ كَلِمَةً. خطأ والصحيح: كَلِمَةٌ كما في القِراءة المُخْتَلِفة لأنها فاعل ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

	كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	كَلِمَةٌ[ت2] تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ. إِن[ت3] يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.	تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا	ܟܠܡܗ ܬܚܪܓ ܡܢ ܐܦܘܗܗܡ ܐܢ ܝܩܘܠܘܢ ܐܠܐ ܟܕܒܐ
م18\69: 6[7]	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ[ت1] نَّفْسَكَ[1] عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ[ت2]، إِن[2] لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ[ت3] أَسَفًا[س1][ت3][4].	فلعلك بخع نفسك على اثرهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا	ܦܠܥܠܟ ܒܟܥ ܢܦܣܟ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܐܢ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܒܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ ܐܣܦܐ
م18\69: 7[8]	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	[---] إِنَّا جَعَلْنَا[ت1] مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا، لِنَبْلُوَهُمْ [...] أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا[ت2].	انا جعلنا ما على الارض زينة لها ليبلوهم ايهم احسن عملا	ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܐܪܜ ܙܝܢܗ ܠܗܐ ܠܢܒܠܘܗܡ ܐܝܗܡ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ
م18\69: 8[9]	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا	وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا[ت1] جُرُزًا[ت2].	وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا	ܘܐܢܐ ܠܓܥܠܘܢ ܡܐ ܥܠܝܗܐ ܨܥܝܕܐ ܓܪܙܐ
م18\69: 9[10]	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ	[---] أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ[م1]	ام حسبت ان اصحب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا	ܐܡ ܚܣܒܬ ܐܢ ܐܨܚܒ ܐܠܟܗܦ

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاخِعُ نَفْسِكَ 2) أَنْ 3) قراءة شيعية: فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفًا إن لم يؤمنوا بهذا الحديث (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 129) ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) قاتل نفسك. 2) أن الباخع المتحسر الأسِف. والفعل السرياني ܒܟܥ بْخا يعني عاتب ولام. خطأ: التفات في الآية الأولى من الغائب "عَلَى عَبْدِهِ" إلى المخاطب "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ" ت2) آَثَارِهِمْ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات وعشر مرَّات بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) على آثار كفرهم. 2) بعد موتهم ت3) الْحَدِيثِ: علق مجدي حسين: والمراد بـ (الحديث): القُرآن، وهذا أمر متفق عليه، وهذا المعنى يوافق الرأي القائل: إن القُرآن محدث ومخلوق وليس بقديم ويتفق مع قوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (م39\59: 23)، مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (م21\73: 2)، وقوله: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (م26\47: 5). قال القاضي: وهذا يقتضي وصف القُرآن بأنه حديث وذلك يدل على فساد قول من يقول: إنه قديم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 6) ت4) أَسَفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) غضباً.2) جزعاً. 3) غمّاً. 4) حزناً ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وأمية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان النبي قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزنًا شديدًا فنزلت هذه الآية.

8 نص ناقص تكملته: لِنَبْلُوَهُمْ [ونعلم] أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا – إلا إذا فهم فعل "نَبْلُوَهُمْ" بِمَعْنَى: لنختبرهم ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "إِنَّا جَعَلْنَا" ت2) خطأ والصحيح: لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمَّن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: لنعلم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. الماوردي: إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها فيه خمسة أوجه: 1) أنها الأشجار والأنهار التي زين الله الأرض بها. 2) أنهم الرجال لأنهم زينة الأرض. 3) أنهم الأنبياء والعلماء. 4) أن كل ما على الأرض زينة لها. 5) أن معنى زينة لها أي شهوات لأهلها تزين في أعينهم وأنفسهم. لنبلوهم أيهم أحْسَنُ عملاً فيه خمسة أوجه: 1) أيهم أحسن إعراضاً عنها وتركاً لها. 2) أيهم أحسن توكلاً علينا فيها. 3) أيهم أصفى قلباً وأهدى سمتاً. 4) لنختبرهم أيهم أكثر اعتباراً بها. 5) لنختبرهم في تجافي الحرام منها.

9 ت1) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) الأرض المستوية. 2) هو وجه الأرض لصعوده. 3) أنه التراب. قراءة لوكسنبرغ: صليد، ووقع الخطأ بنقل اللام السريانية عينا. وقد جاء في الآية هـ87\2: 264: فَتَرَكَهُ صَلْدًا بِمَعْنَى: صلب املس لا ينبت شيئا ت2) جُرُز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بلقعاً. 2) ملساء. 3) محصورة. 4) أنها اليابسة التي لا نبات بها ولا زرع. قراءة لوكسنبرغ: جرد بِمَعْنَى: اجرد لا نبات فيه، وحصل الخطأ بنقل الدال السريانية راء سريانية. والموازي لهذه الكلمة في السريانية ܓܪܙܐ جَردا بنفس المعنى. وجاء في الآية م18\69: 40: صَعِيدًا زَلَقًا، أي بلا نبات.

10 ت1) رقيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) اسم القرية التي كانوا منها. 2) اسم الجبل. 3) اسم الوادي.

	وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	وَٱلرَّقِيمِ[ت1] كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا[ت2]؟		ܘܐܠܪܩܝܡ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܐܝܬܢܐ ܥܓܒܐ
م18\69: 10[11]	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	[...] إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ، فَقَالُواْ: "[...]" رَبَّنَآ! ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ[ت1] رَحْمَةً، وَهَيِّئْ[ت1 2] لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا[ت2 3]".	اد اوى الڡىىه الى الكهڡ ڡڡالوا رٮىا اٮىا مں لدٮك رحمه وهىى لىا مں امرىا رسدا	ܐܕ̇ ܐܘܝ ܐܠܦܬܝܗ ܐܠܝ ܐܠܟܗܦ ܦܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܬܢܐ ܡܢ ܠܕ̇ܢܟ ܪܚܡܗ ܘܗܝܝ ܠܢܐ ܡܢ ܐܡܪܢܐ ܪܫ̇ܕ̇ܐ
م18\69: 11[12]	فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا	فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ، [...]، فِي ٱلْكَهْفِ، سِنِينَ عَدَدًا[ت1].	ڡصرٮىا على اداٮهم ڡى الكهڡ سىىں عددا	ܦܨ̤ܪܒܢܐ ܥܠܝ ܐܕ̇ܐܢܗܡ ܦܝ ܐܠܟܗܦ ܣܢܝܢ ܥܕ̇ܕ̇ܐ

4) اسم كلبهم وقيل هو اسم لكل كهف. 5) الكتاب الذي كتب فيه شأنهم. 6) الدواة بالرومية. 7) قوم من أهل الشراة كانت حالهم مثل حال أصحاب الكهف. قراءة لوكسنبرغ: وَالرُّقَاد بدلًا من وَالرَّقِيمِ، بِمَعْنى: النوم، فيقال نوم أهل الكهف. وتقول الآية م18\69: 18 اللاحقة: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ. وهذا الفهم خاطئ لأن القصة الاصلية تتكلم عن ألواح كتب عليها أسماء الفتية ت2) عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات، واستُعمِلت هنا للسجع. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه ما حسبت أنهم كانوا من آياتنا عجباً لولا أن أخبرناك وأوحينا إليك. 2) معناه أحسبت أنهم أعجب آياتنا وليسوا بأعجب خلقنا ♦ م1) نجد هذه الرواية في عدة مصادر يونانية وسريانية، وهي قصة رمزية يقدمها القُرآن وكأنها قصة حقيقية. وهذا ملخّص لهذه القصة (نقلا عن كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 254): في جولة له خارج عاصمته جاء الإمبراطور ديكيوس إلى إفسوس، فوصلته أخبار انتشار المسيحية فيها. فحاول التضييق على المسيحيين وأمرهم جميعًا بتقديم القرابين إلى الآلهة الرومانية، ولكن فريق فضل الألم والعذاب على ترك المعتقد. ومن هؤلاء سبعة فتية (وبعض الروايات تقول ثمانية) قُدمت أسماؤهم إلى الإمبراطور ليتّخذ قراره فيهم، فأعطاهم مهلة للتفكير في العدول عن موقفهم هذا ثم غادر المدينة. فترك الفتية المدينة ولجؤوا إلى جبل أنخليوس خارج إفسوس حيث اختبئوا في كهف. وعندما نفذت مؤونتهم أرسلوا واحدًا منهم إلى المدينة ليشتري لهم طعامًا، وهناك علم أنّ الإمبراطور قد عاد إلى إفسوس وهو يطلبهم. اضطرب الفتية لسماع هذه الأنباء، وبعد تناولهم طعامهم ألقى عليهم الربّ سباتًا عميقًا، وأغلق عليهم مدخل الكهف بصخرة عظيمة. فتّش جنود الإمبراطور عن الفتية ولم يعثروا لهم على أثر في المدينة، فجاؤوا إلى أهلهم وانتزعوا منهم تحت التهديد بالقتل مكان اختباء الفتية. ولكنهم عندما وصلوا إلى الكهف وجدوه مغلقًا بتلك الصخرة العظيمة، وتأكّد لهم أن الفتية قد لقوا حتفهم في داخله، فغادروا وأخبروا الإمبراطور. دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. ثم إن الله أيقظ الفتية من سباتهم، وظن كل واحد منهم أنه لم ينم إلا ليلة واحدة، وراحوا يشجّعون بعضهم على النزول إلى المدينة لاستقصاء الأخبار وشراء الطعام. وأخيرًا وقع الاختيار على المدعو ديوميديوس الذي نزل في المرّة الأولى، فحمل فضته ومضى. ثم إنه دخل وتجول ووقف أخيرًا عند أحد الباعة ليشتري طعامًا، وعندما أخرج نقوده المعدنية رأى البائع عليها صورة الإمبراطور ديكيوس، الذي اختفى الفتية في عَهْده، منقوشة على العملة، فظنّ أنّ الفتى قد عثر على كنز قديم مدفون في الأرض، فراح يضغط على الفتى لمعرفة مكان الكنز وتجمّع حولهما أهل السوق. ثم إنّ الخبر شاع بسرعة ووصل إلى أسقف المدينة وإلى الحاكم، فجيء بالفتى إليهما وقصّ عليهما القصّة كاملة، وطلب منهما مصاحبته إلى الكهف للتأكّد من صحّة كلامه. وخلال تفحّصهما لمدخل الكهف عثرا على رقيمين معدنيين نُقشت عليهما كتابة تحكي قصة الفتية زمن احتباسهم، ووُضع الرقيمان تحت صخرة المدخل. وبذلك تمّ التأكد من صحّة روايتهم. ثم إنّ الإمبراطور نفسه جاء إلى المكان واستمع إليهم، فقال له واحد منهم إنّ الله قد أنامهم هذه المدة الطويلة ثم أيقظهم، لكي يثبت للمُتشكّكين حقيقة البعث في يوم الحساب، وقدرة الله عليه. عند ذلك أمر الإمبراطور ببناء مقام دينيّ في موضع الكهف تذكارًا للفتية. أنظر بخصوص هذه الرواية Entre Orient et Occident: la légende des sept dormants.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَهَيِّ 2) رُشْدًا ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا [يا] ربنا ♦ ت1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت2) هَيِّئْ: جاء فعل هيأ مرّتين بِمَعْنى: يسر وهين. قراءة لوكسنبرغ: هيِّن. والدليل: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (م45\20: 25-26)؛ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (م44\19: 9 وم44\19: 21) ت3) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرّات كلمة رُشْد، ومرّتين كلمة رَشَاد.

12 نص ناقص تكملته: عَلَى آَذَانِهِمْ [حجابًا، أو: بالنوم] ♦ ت1) فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ: الماوردي: الضرب على الآذان هو المنع من الاستماع، فدل بهذا على أنهم لم يموتوا وكانوا نيامًا ت2) تقول الآية م18\69: 11: فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ فِي

ܬܡ ܒܥܬܢܗܡ ܠܢܥܠܡ ܐܝ ܐܠܚܙܒܝܢ ܐܚܨܝ ܠܡܐ ܠܒܬܘܐ ܐܡܕܐ	ىم ىعىىهم لىعلم اى الحرىىں احصى لما لىىوا امدا	ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ[ت1] أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ[ت2] أَحۡصَىٰ[ت3] لِمَا[ت4] لَبِثُوٓاْ [...] أَمَدًا[ت5].	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا	م18\69: 12[13]
ܢܚܢ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܢܒܐܗܡ ܒܐܠܚܩ ܐܢܗܡ ܦܬܝܗ ܐܡܢܘܐ ܒܪܒܗܡ ܘܙܕܢܗܡ ܗܕܝ	ىحں ىعص علىك ىىاهم ىالحو اىهم ڡىىه امىوا ىرىهم ورىدىهم هدى	نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّ. إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ، وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى[ت1م1].	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى	م18\69: 13[14]
ܘܪܒܛܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܕ ܩܐܡܘܐ ܦܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܢ ܢܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܐ ܠܩܕ ܩܠܢܐ ܐܕܐ ܫܛܛܐ	وربطىا على ٯلوىهم اد ٯاموا ڡٯالوا رىىا رب السموٮ والارص لں ىدعوا مں دوىه الها لٯد ٯلىا ادا سططا	وَرَبَطۡنَا[ت1] عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ[ت2]، فَقَالُواْ: "رَبُّنَا! رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ! لَن نَّدۡعُوَاْ، مِن دُونِهِۦٓ[ت3]، إِلَٰهٗا. لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا [...] شَطَطًا[ت4].	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا	م18\69: 14[15]
ܗܘܠܐ ܩܘܡܢܐ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܗ ܠܘܠܐ ܝܐܬܘܢ ܥܠܝܗܡ ܒܣܠܛܢ ܒܝܢ ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ	هولا ٯومىا اىحدوا مں دوىه الهه لولا ىاىوں علىهم ىسلطں ىىں ڡمں اطلم ممں اڡىرى على الله كدىا	هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ[ت1]، ءَالِهَةٗ. لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم [...] بِسُلۡطَٰنِۢ[ت2] بَيِّنٖ! فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا؟"[ت3]	هَؤُلاَءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَوْلاَ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	م18\69: 15[16]

الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، بينما تقول الآية م74\23: 112: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ. الماوردي: سنين عدداً فيه وجهان: 1) إحصاء. 2) سنين كاملة ليس فيها شهور ولا أيام.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُعْلِمَ، لِيَعْلَمَ، لِيُعْلَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لِمَا لَبِثُوا [فيه] أَمَدًا ♦ ت1) لِنَعْلَمَ: ظاهر الآية يشير إلى أن الفاعل هو الله، مما استنتج منه مذهب الظاهرية أنه يستفيد العلم بالشيء عند كونه وحدوثه كما يستفيده الناس. وجاءت القِراءات المختلفة لهذه الكلمة لتفادي هذا المشكل. فالله يعلم بالأمور قبل حدوثها وليس في حاجة إلى أن يأخذ بالأسباب ليصله العلم (أنظر مقدمة الكتاب تحت فقرة: التَنَاقُض على مستوى العلم ت2) الْحِزْبَيْنِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن الحزبين هما المختلفان في أمرهم من قوم الفتية. 2) أن أحد الحزبين الفتية. 2) من حضرهم من أهل ذلك الزمان. 3) أن أحد الحزبين مؤمنون، والآخر كفار. 4) أن أحد الحزبين الله تعالى، والآخر الخلق، وتقديره: أنتم أعلم أم الله ت3) أَحْصَى: من أصاب من الفريقين في تقدير مدة مكثهم ت4) أَحْصَى لِمَا: اللام زائدة ت5) أَمَدَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عدداً. 2) أجلاً. 3) الغاية.

14 ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "نَحْنُ نَقُصُّ" إلى الغائب "بِرَبِّهِمْ" ثم إلى المُتكلِّم "وَزِدْنَاهُمْ". هؤلاء الفتية آمنوا بربهم فالمتوقع أن يزيدوا إيمانا، وهذا ما يتسق مع تراكيب شبيهة: فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا (هـ113\9: 124)، فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (هـ111\48: 4). استعمال كلمة هدى للسجع ♦ م1) هذه الآية تشير وكأنها بداية لنسخة أخرى لقصة فتية الكهف.

15 نص ناقص تكملته: لَقَدْ قُلْنَا إِذًا [قولا] شَطَطًا ♦ ت1) ربطنا: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرَّات. الماوردي: وربطنا على قلوبهم فيه وجهان: 1) ثبتناها. 2) ألهمناها صبراً ت2) قَامُوا: تفسير الجَلاَلَين: قاموا بين يدي ملكهم وقد أمرهم بالسجود للأصنام ت3) مِنْ دُونِهِ: هل لو اتخذوا معه آلهة لكان مقبولًا منهم؟ ت4) شطط: جاء هذا الفعل مَرَّة، وجاء اسم شطط مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كذباً. 2) غلوّاً. 3) جوراً. وفي نفس المعنى الفعل السرياني ܫܛܛ شَطَطَ. لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا: خطأ والصحيح: لَقَدْ فعلنا أو جئنا إِذًا شَطَطًا، لأن دعوة غير الله هو في الحقيقة ليس قولًا، بل هو فعل وعمل وعبادة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 13-15).

16 نص ناقص تكملته: لَوْلاَ يَأْتُونَ على [اتخاذهم آلهة] بِسُلْطَانٍ ♦ ت1) مِنْ دُونِهِ: هل لو اتخذوا معه آلهة لكان مقبولًا منهم؟ ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بحجة بينة. 2) بعذر بيّن. 3) بكتاب بيّن. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت3) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه

م18\69: 16[17]	وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا	[...] "وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا[ت1] يَعۡبُدُونَ، إِلَّا ٱللَّهَ[1]، فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ. يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ، وَيُهَيِّئۡ[2ت2] لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا"[3ت3].	واد اعٮدلٮموهم وما ٮعٮدوں الا الله ماوا الى الكهڡ ٮٮسر لكم ربكم مں رحمٮه وٮهى لكم مں امركم مرڡڡا	ܘܐܕ݂ ܐܥܬܙܠܬܡܘܗܡ ܘܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܦܐܘܐ ܐܠܝ ܐܠܟܗܦ ܝܢܫܪ ܠܟܡ ܪܒܟܡ ܡܢ ܪܚܡܬܗ ܘܝܗܝܝ ܠܟܡ ܡܢ ܐܡܪܟܡ ܡܪܦܩܐ
م18\69: 17[18]	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا	وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ، إِذَا طَلَعَت، تَّزَٰوَرُ[1ت1] عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ. وَإِذَا غَرَبَت، تَّقۡرِضُهُمۡ[2ت2] ذَاتَ ٱلشِّمَالِ. وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ[ت3] مِّنۡهُ. ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ. [مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ[3] [...]. وَمَن يُضۡلِلۡ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا[ت4].]	وٮرى السمس ادا طلعٮ ٮرور عں كهڡهم داٮ الٮمٮں وادا عرٮٮ ٮڡرصهم داٮ السمال وهم ڡى ڡحوه مٮه دلك مں اٮٮ الله مں ٮهد الله ڡهو المهٮد ومں ٮصلل ڡلں ٮحد له ولٮا مرسدا	ܘܬܪܝ ܐܠܫܡܣ ܐܕ݂ܐ ܛܠܥܬ ܬܙܘܪ ܥܢ ܟܗܦܗܡ ܕ݂ܐܬ ܐܠܝܡܝܢ ܘܐܕ݂ܐ ܓ݂ܪܒܬ ܬܩܪܨܗܡ ܕ݂ܐܬ ܐܠܫܡܐܠ ܘܗܡ ܦܝ ܦܓܘܗ ܡܢܗ ܕ݂ܠܟ ܡܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܗܕ݂ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܐܠܡܗܬܕ݂ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܦܠܢ ܬܓܕ݂ ܠܗ ܘܠܝܐ ܡܪܫܕ݂ܐ
م18\69: 18[19]	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ	وَتَحۡسَبُهُمۡ[1] أَيۡقَاظٗا[ت1]، وَهُمۡ رُقُودٞ[ت2].	وٮحسٮهم اٮڡاطا وهم رڡود وٮڡلٮهم داٮ	ܘܬܚܣܒܗܡ ܐܝܩܐܛܐ ܘܗܡ ܪܩܘܕ ܘܢܩܠܒܗܡ

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِلَّا اللَّهَ = من دون الله، من دوننا 2) وَيُهَيِ 3) مَرفِقًا ♦ نص ناقص تكملته: [قال بعض الفتية لبعض] إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن يَعْبُدُون. عبارة (إِلَّا اللَّهَ) حشو وأفسدت المقصود. لذا جاءت القراءة المختلفة: من دون الله، أو من دوننا ت2) يُهَيِّئْ: جاء فعل هيأ مرَّتين بِمَعْنَى: يسر وهين. قراءة لوكسنبرغ: يُهَيِّن. والدليل: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (م45\20: 25-26)؛ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (م44\19: 9 وم44\19: 21) ت3) مرفِقًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سعة. 2) معاشاً. 3) خلاصاً، ويقرأ مِرْفقاً بكسر الميم وفتح الفاء ومَرفِقاً بفتح الميم وكسر الفاء، والفرق بينهما أنه بكسر الميم وفتح الفاء إذا وصل إليك من غيرك، وبفتح الميم وكسر الفاء إذا وصل منك إلى غيرك. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الخلاص. ومنها كلمة الفُرقَان مقلوبة عن رفقان بِمَعْنَى: الخلاص.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَزْوَرُّ، تَزَّاوَرُ، تَزْوَارُّ، تَزْوَئِرُّ 2) يَقْرِضُهُمْ 3) الْمُهْتَدِي ♦ نص ناقص تكملته: فهو [الْمُهْتَدِي] ♦ ت1) تَزَاوَرَ: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) تعرض عنه فلا تصيبه. 2) تميل عن كهفهم ذات اليمين. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܙܘܪ زار، ومن هنا كلمة زور التي جاءت أربع مرَّات ت2) تَقْرِضُهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تحاذيهم. 2) تقطعهم ذات الشمال أي أنها تجوزهم منحرفة عنهم، من قولك قرضته بالمقراض أي قطعته. 3) تعطيهم اليسير من شعاعها ثم تأخذه بانصرافها، مأخوذ من قرض الدراهم التي ترد. قراءة لوكسنبرغ: تفرصهم، بِمَعْنَى: تنفصل عنهم، ومن هنا فرصة بمعنى الإبتعاد ت3) فجوة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) فضاء. 2) داخل. 3) مكان موحش. 4) متسعة. ت4) سؤال: ولماذا يعاقب الضال وسبحانه هو الذي أضله؟ وما هو فضل المهتدي إن كانت هدايته من الله؟

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَحْسِبُهُمْ 2) وَيُقَلِّبُهُمْ، وَتُقْلِبُهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ، وَتَقْلِبُهُمْ، وَتَقَلُّبَهُمْ 3) وَكَالِبُهُمْ، وَكَالِئُهُمْ - أي المَلَك الذي كان موكلًا بهم (قراءة شيعية، السياري، ص 84) 4) وَلَمُلِّئْتَ، وَلَمُلِيْتَ، وَلَمُلِّيْتَ 5) رُعُبًا ♦ ت1) أَيْقَاظًا: كلمة فريدة بمعنى منتبهون (الماوردي) ت2) رُقُودٌ: صيغة فريدة بمعنى نيام (الماوردي) ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "آَيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "وَنُقَلِّبُهُمْ". وقد اختلفوا في قراءة هذه الكلمة. هل الله الذي يقلِّبهم؟ أم هم يتقلَّبون؟ ت4) وَكَلْبُهُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه كلب من الكلاب كان معهم، وهو قول الجمهور. وقيل إن اسمه كان حمران. 2) أنه إنسان من الناس كان طباخاً لهم تبعهم، وقيل بل كان راعياً. ليس في أصل القصة كلب، وقد يكون صحيح الكلمة وكالئهم كما في القراءة المُخْتَلِفة، بِمَعْنَى: الحارس، وجاءت بهذا المعنى في الآية م73\21: 42 قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَعْنَى: يحفظكم. والكلب ليس له ذراع. والفعل السرياني ܟܠܐ كَلا يعني يمنع يوقف يمسك ت5) الْوَصِيد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) العتبة. 2) الفناء. 3) الحظير. 4) الوصيد والصعيد التراب. 5) الباب. وجاء في القُرآن: إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (م32\104: 8)؛ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (م35\90: 20) بِمَعْنَى: مغلقة.

	ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا	وَنُقَلِّبُهُمْ[ت2][3] ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ. وَكَلْبُهُم[ت3][4] بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ[ت5]. لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ، لَوَلَّيْتَ[4] مِنْهُمْ فِرَارًا، وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا[ت5][6].	الىمىں وداٮ السمال وكلٮهم ٮسط دراعىه ٮالوصىد لو اطلعٮ علىهم لولىٮ مىهم مرارا ولملىٮ مىهم رعٮا	ܕ݂ܐܬ ܐܠܝܡܝܢ ܘܕ݂ܐܬ ܐܠܫܡܐܠ ܘܟܠܒܗܡ ܒܐܣܛ ܕ݂ܪܐܥܝܗ ܒܐܠܘܨܝܕ݂ ܠܘ ܐܛܠܥܬ ܥܠܝܗܡ ܠܘܠܝܬ ܡܢܗܡ ܦܪܐܪܐ ܘܠܡܠܝܬ ܡܢܗܡ ܪܥܒܐ
م18\69: 19[20]	وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا	وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ، لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ. قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ: "كَمْ لَبِثْتُمْ؟" قَالُواْ: "لَبِثْنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ[ت1]". قَالُواْ: "رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ [...]. فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ[ت1][2] هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ [...] أَزْكَىٰ طَعَامًا، فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ. وَلْيَتَلَطَّفْ[ت2][3]، وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا[3].	وكدلك ٮعٮهم لٮٮسالوا ٮٮٮهم ٯال ٯاىل مىهم كم لٮٮٮم ٯالوا لٮٮٮا ٮوما او ٮعص ٮوم ٯالوا رٮكم اعلم ٮما لٮٮٮم ڡاٮعٮوا احدكم ٮورٯكم هده الى المدٮٮه ڡلٮٮطر اٮها ازكى طعاما ڡلٮاٮكم ٮرزٯ مىه ولٮٮلطڡ ولا ٮسعرں ٮكم احدا	ܘܟܕ݂ܠܟ ܒܥܬ݂ܢܐܗܡ ܠܝܬܣܐܐܠܘܐ ܒܝܢܗܡ ܩܐܠ ܩܐܝܠ ܡܢܗܡ ܟܡ ܠܒܬ݂ܬܡ ܩܐܠܘܐ ܠܒܬ݂ܢܐ ܝܘܡ ܐܘ ܒܥܨ ܝܘܡ ܩܐܠܘܐ ܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܠܒܬ݂ܬܡ ܦܐܒܥܬ݂ܘܐ ܐܚܕ݂ܟܡ ܒܘܪܩܟܡ ܗܕ݂ܗ ܐܠܝ ܐܠܡܕ݂ܝܢܗ ܦܠܝܢܛ݂ܪ ܐܝܗܐ ܐܙܟܝ ܛܥܐܡܐ ܦܠܝܐܬܟܡ ܒܪܙܩ ܡܢܗ ܘܠܝܬܠܛܦ ܘܠܐ ܝܫܥܪܢ ܒܟܡ ܐܚܕ݂ܐ
م18\69: 20[21]	إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ	إِنَّهُمْ، إِن يَظْهَرُواْ[ت1][1] عَلَيْكُمْ، يَرْجُمُوكُمْ[ت2]، أَوْ	اٮهم ار ٮطهروا علٮكم ٮرحموكم او	ܐܢܗܡ ܐܢ ܝܛ݂ܗܪܘܐ ܥܠܝܟܡ ܝܪܓ݂ܡܘܟܡ ܐܘ ܝܥܝܕ݂ܘܟܡ ܦܝ ܡܠܬܗܡ

تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَلْبُهُمْ بِالْوَصِيدِ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ت6) تقديم وتأخير: منطقيًا: لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ولَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِوَرْقِكُمْ، بِوَرَقِكُمْ، بِوَرَّاقِكُمْ، بِوُرْقِكُمْ 2) وَلِيَتَلَطَّفْ، وَلْيُتَلَطَّفْ 3) يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدٌ، يُشْعِرُونَّ بِكُمْ أَحَدًا ♦ نص ناقص تكملته: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ [من وقت] ... فَلْيَنْظُرْ أي [أطعمة المدينة] أَزْكَى طَعَامًا ♦ ت1) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرَّات. استُعْمِلت هذه الآية فعل بعث مرَّتين بِمَعْنى: مختلف. سؤال: هل بعثهم سبحانه ليتساءلوا بينهم؟ هل هذا سبب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف: 18-19). الماوردي: كان السائل منهم أحدهم، والمجيب له غيره، فقال لبثنا يوما لأنه أطول مدة النوم المعهود، فلما رأى الشمس لم تغرب قال أو بعض يوما لأنهم أنيموا أول النهار ونبهوا آخره ت2) بِوَرِقِكُمْ: دراهمكم الفضية. حيرت هذه الكلمة القراء، فالدراهم لم تكن ورقية في ذاك الوقت، بل معدنية. الماوردي: قرىء بكسر الراء وبتسكينها، وهو في القراءتين جميعاً الدراهم، وأما الورَق بفتح الراء فهي الإبل والغنم. قِراءة لوكسنبرغ: بِرِزْقِكُمْ، أي فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بطلب رزقكم، والدليل على ذلك في عبارة فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ، والخطأ ناتج عن قِراءة خاطئة للواو وخطأ في التنقيط. وكلمة هَذِهِ تُقرأ سريانيًا هذا. وهذا الفهم خاطئ لأن الأصل السرياني يتكلم فعلًا عن نقود كانت على عَهْد ملك قبل نيامهم، وهذا ما كشف سرهم كما تذكر الآية 21 التالية (أنظر تفسير الطَّبَري) ت3) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) وليسترخص. 2) وليتلطف في إخفاء أمركم. قِراءة لوكسنبرغ: وَلْيَتَعَطَّفْ بِمَعْنى: ليتستر، من الفعل السرياني ܥܛܦ عْطَف، ومن هنا المعطف. والخطأ ناتج عن تشابه العين ܥ واللام ܠ السريانيتين.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُظْهَرُوا ♦ ت1) يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: يظفروا بكم. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يطلعوا عليكم ويكتشفوا امركم. ونجد هذا الفعل في الآية هـ102\24: 31: الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ. وهذا ما تدل عليه الآية اللاحقة: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ت2) يَرْجُمُوكُمْ: جاء فعل رجم خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يرجموكم بأيديهم استنكاراً لكم. 2) بألسنتهم غيبة لكم وشتماً. 3) يقتلوكم. والرجم القتل لأنه أحد أسبابه ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم. الماوردي: في ملتهم يعني في كفرهم. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْتْا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة.

	يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا	يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ[ت3]. وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا".	ىعىدوكم ڡى ملىهم ولں ىڡلحوا اذا ابدا	ܘܠܢ ܬܦܠܚܘܐ ܐܕܐ ܐܒܕܐ
م18\69: 21[22]	وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا[ت1] [...] عَلَيۡهِمۡ، لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهَآ [...]، إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ[ت3] بَيۡنَهُمۡ [...] أَمۡرَهُمۡ. فَقَالُواْ: "ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗا". رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡ. قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ[1ت4] عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ: "لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا"[ت5].	وكدلك اعىرىا علىهم لىعلموا اں وعد الله حٯ واں الساعه لا رىٮ ڡىها اد ىىىرعوں ىىىهم امرهم ڡٯالوا اىىوا علىهم ىىىا رىهم اعلم ىهم ٯال الدىں علىوا على امرهم لىىحدں علىهم مسحدا	ܘܟܕܠܟ ܐܥܬܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܠܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗܐ ܐܕ ܝܬܢܐܙܥܘܢ ܒܝܢܗܡ ܐܡܪܗܡ ܦܩܐܠܘܐ ܐܒܢܘܐ ܥܠܝܗܡ ܒܢܝܐܢܐ ܪܒܗܡ ܐܥܠܡ ܒܗܡ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܓܠܒܘܐ ܥܠܐ ܐܡܪܗܡ ܠܢܬܟܕܢ ܥܠܝܗܡ ܡܣܓܕܐ
م18\69: 22[23]	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ	سَيَقُولُونَ: "[...] ثَلَٰثَةٞ[1]، رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ[ت3 1]"	سىٯولوں ىلىه راىعهم كلىهم وىٯولوں حمسه	ܣܝܩܘܠܘܢ ܬܠܐܬܗ ܪܐܒܥܗܡ ܟܠܒܗܡ

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غُلِبُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا [الكفار] عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] إِذْ يَتَنَازَعُونَ بينهم [في] أَمْرَهُمْ، كما في الآية هـ89\3: 152: وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وفي الآية هـ92\4: 59: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ♦ ت1) أَعْثَرْنَا: جاء فعل عثر مرَّتين بِمَعْنَى: وجد. وهنا تعني اطلعنا عليهم غيرهم. خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَعْثَرْنَا" إلى الغائب "وَعْدَ اللَّهِ" ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) يَتَنَازَعُونَ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنَى: اختلف. الماوردي: في تنازعهم قولان: 1) أنهم تنازعوا هل هم أحياء أم موتى. 2) أنهم تنازعوا بعد العلم بموتهم هل يبنون عليهم بنياناً يعرفون به أم يتخذون عليهم مسجداً ت4) الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ: من غير الواضح المقصود هنا: قيل المراد به الملك المُسلِم، وقيل: أولياء أصحاب الكهف، وقيل: رؤساء البلد (الرازي). وجاء في الآية م53\12: 21: وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (أنظر هامش هذه الآية) ت5) ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ... لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا: المقصود البناء حولهم وبجوارهم.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَلاثٌ 2) خَمَسَةٌ، خِمِسَةٌ، خَمْسَةٌ 3) كَالِبُهُمْ، كَالِثُهُمْ. أنظر هامش الآية م18\69: 18 ♦ نص ناقص تكملته: سَيَقُولُونَ [هم] ثَلَاثَةٌ [ورَابِعُهُمْ] كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ [هم] خَمْسَةٌ [وسَادِسُهُمْ] كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ [هم] سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ [صاحب، أو: راعي] كَلْبُهُمْ ♦ ت1) كلبهم: خطأ والصحيح: كالثهم. أنظر هامش الآية م18\69: 18. ويلاحظ أن رابعهم وسادسهم من دون واو، بينما ثامنهم مع واو. ويطلق عليها بعضهم إسم واو الثمانية مُدَّعين أن من خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، وزاعمين أنّ العرب إذا عدوا قالوا: ستة سبعة وثمانية. ويستشهدون بالآية هـ113\9: 112: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ولكن هذه ليست قاعدة مطردة فلا تنطبق على الآية هـ101\59: 23: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (أنظر فاروق مواسي: واو الثمانية). الماوردي: ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فأدخل الواو على انقطاع القصة لأن الخبر قد تم ت2) رَجْمًا بِالْغَيْبِ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: رميًا بالظن، وهي مرادفة لعبارة وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ (م58\34: 53). قراءة لوكسنبرغ: زعما بالغيب بسبب الخط الكوفي ت3) تناقُض: رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، أو: ربي وقليل أعلم بعدتهم. رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت4) تُمَارِ: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنَى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ، مَرّي. مِرَاءً ظَاهِرًا: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) إلا ما قد أظهرنا لك من أمرهم. 2) حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم، فلا تسألني عن إظهار غيره. 3) إلا مِراء ظاهراً يعني بحجة واضحة وخبر صادق. 4) لا تجادل فيهم أحداً ألا أن تحدثهم به حديثاً. 5) هو أن تشهد الناس عليهم ت5) تَسْتَفْتِ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت6) وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ولا تستفت يا محمد فيهم أحداً من أهل الكتاب. 2) أنه خطاب للنبي ونهي لأمته. وقد تكون كلمة مِنْهُمْ خطأ والصحيح: مِنَّهُمْ بِمَعْنَى: عددهم من الفعل السرياني ܡܢܐ بِمَعْنَى: عدَّ. لاحظ إضافة حرف الواو في "ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ... خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ... سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 279-281). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ولا تستفت فيهم أحدًا منهم، أو ولا يستفتيك فيهم من

	وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا	وَيَقُولُونَ: "[...] خَمْسَةٌ[2]، سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ[3][ت1]"، رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ[ت2]. وَيَقُولُونَ: "[...] سَبْعَةٌ، وَثَامِنُهُمْ [...] كَلْبُهُمْ[3][ت1]". قُلْ: "رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم. مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ"[ت3]. فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا[ت4]، وَلَا تَسْتَفْتِ[ت5] فِيهِم مِّنْهُمْ[ت6] أَحَدًا.	سادسهم كلىهم رحما بالعىب وىمولوں سىعه وىامىهم كلىهم فل رىى اعلم ىعدىهم ما ىعلمهم الا فلىل فلا ىمار فىهم الا مرا طهرا ولا ىسىڡٮ فىهم مىهم احدا	ܘܝܩܘܠܘܢ ܚܡܣܗ ܣܐܕܣܗܡ ܟܠܒܗܡ ܪܓܡܐ ܒܐܠܓܝܒ ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܒܥܗ ܘܬܐܡܢܗܡ ܟܠܒܗܡ ܩܠ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܒܥܕܬܗܡ ܡܐ ܝܥܠܡܗܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠ ܦܠܐ ܬܡܐܪ ܦܝܗܡ ܐܠܐ ܡܪܐ ܛܐܗܪܐ ܘܠܐ ܬܣܬܦܬ ܦܝܗܡ ܡܢܗܡ ܐܚܕܐ
م18\69: 23[24]	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا	[وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ[ت1]: "إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا[س1]"،	ولا ىمولں لساى اىى ڡاعل دلك عدا	ܘܠܐ ܬܩܘܠܢ ܠܫܝܐ ܐܢܝ ܦܐܥܠ ܕܠܟ ܓܕܐ
م18\69: 24[25]	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي	إِلَّآ [...]: "أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ[ت1][م1] [...]". وَٱذْكُر رَّبَّكَ، إِذَا نَسِيتَ[ت2]، وَقُلْ: "عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ[1]	الا اں ىسا الله واذكر رىك ادا ىسىٮ وفل عسى اں ىهدىں رىى لاڡرٮ مں هدا رسدا	ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܘܐܕܟܪ ܪܒܟ ܐܕܐ ܢܣܝܬ ܘܩܠ ܥܣܝ ܐܢ ܝܗܕܝܢ ܪܒܝ ܠܐܩܪܒ ܡܢ ܗܕܐ ܪܫܕܐ

أحدًا. والصياغة الحالية للسجع.

24 ت1) خطأ: وَلَا تَقُولَنَّ عن شَيْءٍ ♦ س1) عن ابن عباس: حلف النبي على يمين فمضى له أربعون ليلة فنزلت هذه الآية.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَهْدِيَنِي ♦ نص ناقص تكملته: إلا [مضيفًا] ان شاء الله [أن أقول، أو: أن أفعل] ♦ ت1) خطأ: هذه الآية تكملة للآية السابقة. خطأ: الآيتان 23 و24 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع الآيات الأخرى. ويربط الجَلالَين هذه الآية بسابقتها كما يلي: سأله أهل مكة عن خبر أهل الكهف فقال: (أخبركم به غداً) ولم يقل إن شاء الله، فنزل: (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْء) أي لأجل شيء (إِنّى فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً) أي فيما يستقبل من الزمان. تفسير المُنْتَخَب: ولا تقولن لشئ تُقْدِم عليه وتهتم به: إنى فاعل ذلك فيما يستقبل من الزمان الا قولا مقترناً بمشيئة الله بأن تقول: إن شاء الله! وجاء في صحيح البخاري وغيره حديثًا عن أبي هريرة في هذا الخصوص: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلاَمًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلاَّ امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قَالَ النَّبِيُّ "لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ" (https://sunnah.com/bukhari:5242). الماوردي: فيه إضمار وتقديره: إلا أن تقول إن شاء الله، وهذا وإن كان أمراً فهو على وجه التأديب والإرشاد أن لا تعزم على أمر إلا أن تقرنه بمشيئة الله تعالى لثلاثة أمور: 1) أن العزم ربما صد عنه بمانع فيصير في وعده مخلفاً في قوله كاذباً، قال موسى عليه السلام ستجدني إن شاء الله صابراً (م18\69: 69) ولم يصبر ولم يكن كاذباً لوجود الاستثناء في كلامه. 2) إذعاناً لقدرة الله تعالى، وإنه مدبر في أفعاله بمعونة الله وقدرته. 3) يختص بيمينه إن حلف وهو سقوط الكفارة عنه إذا حنث ت2) وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنك إذا نسيت الشيء فاذكر الله ليذكرك إياه، فإن فعل فقد أراد منك ما ذكرك، وإلا فسيدلك على ما هو أرشد لك مما نسيته. 2) واذكر ربك إذا غضبت، ليزول عنك الغضب عند ذكره. 3) واذكر ربك إذا نسيت الاستثناء بمشيئة الله في يمينك ت3) عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا: سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) تفسير المُنْتَخَب: عسى أن يوفقنى ربى إلى أمر خير مما عزمت عليه وأرشد منه. رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد ♦ م1) قارن: "يا أَيُّها الَّذينَ يَقولون: "سنَذهَبُ اليَومَ أَو غَدًا إِلى هذه المَدينَةِ أَو تِلكَ فنُقيمُ فيها سَنَةً نُتاجِرُ وَنربَح"، أَنتُم لا تَعلَمونَ ما تكونُ حَياتُكم غَدًا. فإِنَّكم بُخارٌ يَظهَرُ قَليلًا ثمَّ يَزول. هَلاَّ قُلتُم: "إِن شاءَ الله، نَعيشُ ونَفعَلُ هذا أَو ذاك"! ولكِنَّكم تُباهونَ بصَلَفِكم، ومِثْلُ هذِه المُباهاةِ مُنكَرَة" (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

	لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا	رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا[ت3]."		
م18\69: 25[26]	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا	وَلَبِثُوٓاْ[1] فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ[2]، وَٱزۡدَادُواْ [...] تِسۡعٗا[ت3 1].	ولىٮوا ڡى كهڡهم ىلٮ ماىه سىں واردادوا ٮسعا	ܘܠܒܬܘܐ ܦܝ ܟܗܦܗܡ ܬܠܬ ܡܐܝܗ ܣܢܝܢ ܘܐܙܕܐܕܘܐ ܬܣܥܐ
م18\69: 26[27]	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا	قُلِ: "ٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا لَبِثُواْ. لَهُۥ غَيۡبُ[ت2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ[1ت3] [...]! مَا لَهُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن[ت4] وَلِيّٖ، وَلَا يُشۡرِكُ[2] فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا".	مل الله اعلم ىما لٮٮوا له عٮٮ السمو ٮ والاٮص اٮصو ٮه واسمع ما لهم مں دوٮه مں ولى ولا ىسوك ڡى حكمه احدا	ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܠܒܬܘܐ ܠܗ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܒܨܪ ܒܗ ܘܐܣܡܥ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܝܫܪܟ ܦܝ ܚܟܡܗ ܐܚܕܐ
م18\69: 27[28]	وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	[---] وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ[ت1]. وَلَن تَجِدَ، مِن دُونِهِۦ، مُلۡتَحَدٗا[ت2].	واٮل ما اوحى الىك مں كٮاٮ ودك لا مٮدل لكلمٮه ولں ٮحد مں دوٮه ملٮحدا	ܘܐܬܠ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܟܬܐܒ ܪܒܟ ܠܐ ܡܒܕܠ ܠܟܠܡܬܗ ܘܠܢ ܬܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܠܬܚܕܐ
هـ18\69: 28[29]	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ	وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم،	واصٮو ٮڡسك مع الدىں ىدعوں دٮهم	ܘܐܨܒܪ ܢܦܣܟ ܡܥ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܪܒܗܡ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقالوا لَبِثُوا 2) ثَلَاثَ مائَةِ سِنِين، ثَلَاثَ مائَةِ سَنَةٍ، ثَلَاثَ مائَةِ سِنون 3) تَسْعًا ♦ نص ناقص تكملته: وَازْدَادُوا [لبث] تِسْع ♦ ت1) وازدادوا تسعاً: الماوردي: هو ما بين السنين الشمسية والسنين القمرية. تفسير الجَلاَلَين لهذه الآية: وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ بالتنوين سِنِينَ عطف بيان لـ(ثلاثمائة)، وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين، وقد ذكرت في قوله وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا أي تسع سنين، فالثلاثمائة الشمسية: ثلاثمائة وتسع قمرية. ويعلق مجدي حسين: وهذا من جهة الصدفة صحيح، ولكن إذا كان الأمر كذلك لماذا لم يخبرنا سبحانه بلبث نوح في قومه مثلًا بالهجري وبالميلادي فيقال مثلًا: فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا وازداد ثلاثين (م85\29: 14) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 25-26). وإكتفى التفسير المُيَسَّر بما يلي: ومكث الشُّبَّان نيامًا في كهفهم ثلاثمائة سنة وتسع سنين. خطأ والصحيح: ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِة، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. الصيغة العربية خطأ، ولكنها سريانيًا صحيحة. من غير الواضح من يتكلم. لذلك أضافت القِراءة المختلفة: وَقالوا لَبِثُوا، أي انه كلام الفتية.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَسْمِعْ به وأَبْصِرَ 2) يُشْرِكُ، تُشْرِكْ ♦ نص ناقص تكملته: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ [به] ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده. سؤال: هل نسخت هذه الآية الآية السابقة؟ ت2) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ت3) خطأ: حرف الباء في أَبْصِرْ بِهِ حشو. معنى الآية م18\69: 26 وفقًا للنحاس: ما أبصَرَهُ وأسمَعَه، أي هو عالمٌ بقصَّةِ أصحاب الكهف وغيرهم. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الله أبصر وأسمع، أي أبصر، بما قال وأسمع لما قالوا. 2) أبصرهم وأسمعهم، ما قال الله فيهم. تقديم وتأخير: تقول الآية م18\69: 26: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ، بينما تقول الآية م44\19: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 120-123).). ولكن هل يليق بالله أن يتعجب وهو العالم بكل شيء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38) ت4) من زائدة.

28 ت1) الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39 ت2) مُلْتَحَد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة: وَلَنْ تَجِدَ\أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ملجأ. 2) مهرباً. 3) معدلاً. 4) ولياً. ويفهمها لوكسنبرغ بنفس المعنى وهي مقلوبة عن الكلمة السريانية ܛܠܠܐ طَلْلَا، بِمَعْنى: ظليل مستور.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْغُدْوَةِ، بِالْغُدُوِّ 2) تُعَدِّ عَيْنَيكَ، تُعْدِ عَيْنَيك 3) أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ 4) فُرُطًا ♦ ت1) وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: الزمخشري: وأحبسها معهم وثبتها غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار. خطأ والصحيح: في الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ت2) خطأ والصحيح: وَلَا تَعْدُهم عَيْنَاكَ (فعل

ܒܐܠܓ݂ܕܘܗ ܘܐܠܥܫܝ ܝܪܝܕܘܢ ܘܓ݁ܗܗ ܘܠܐ ܬܥܕ ܥܝܢܐܟ ܥܢܗܡ ܬܪܝܕ ܙܝܢܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܬܛܥ ܡܢ ܐܓ݂ܦܠܢܐ ܩܠܒܗ ܥܢ ܕ݂ܟܪܢܐ ܘܐܬܒܥ ܗܘܗ ܘܟܐܢ ܐܡܪܗ ܦܪܛܐ	بالعدوه والعسى ىرىدور وحهه ولا ىعد عىىاك عىهم ىرىد رىىه الحىوه الدىىا ولا ىطع مر اعملىا ملىه عر دكرىا واىىع هوىه وكار امره مرطا	بِٱلۡغَدَوٰةِ[ت1] وَٱلۡعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ[س1]. وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ[2] عَنۡهُمۡ[ت2]، تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]. وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ[3ت4] عَن ذِكۡرِنَا، وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا[4س1ت5].	بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا	
ܘܩܠ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܡܢ ܫܐ ܦܠܝܘܡܢ ܘܡܢ ܫܐ ܦܠܝܟܦܪ ܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܢܐܪ	ومل الحو مر ربكم ممر سا ملىومر ومر سا ملىكمر اىا اعىدىا للطلمىر ىادا احاط	وَقُلِ[1]: "[...] ٱلۡحَقُّ[2] مِن رَّبِّكُمۡ. فَمَن شَآءَ، فَلۡيُؤۡمِن[3] [...]. وَمَن شَآءَ، فَلۡيَكۡفُرۡ[ت4ن1 1]	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	م18\69: 29[30]

عدو متعدي)، وتبرير الخطأ: تَضمَّن تعدو معنى تسهو أو تغفل أو تنبو عنهم ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) أغفلنا: الماوردي: فيه وجهان: 1) جعلناه غافلاً عن ذكرنا. 2) وجدناه غافلاً عن ذكرنا ت5) فُرُطًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ضيقاً. 2) متروكاً. 3) ندماً. 4) سرفاً وإفراطاً. 5) سريعاً. خطأ: التفات من الغائب "رَبَّهُم" إلى المُتكلِّم "أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا" ♦ س1) عن سلمانَ الفارسيَ: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى النبي: عُيَيْنَة بن حِصْن، والأقرَع بن حابِس، وذَوُوهم، فقالوا: يا رسول الله، إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيّت عنا هؤلاء وأروَاحَ جِبَابِهِم - يعنون سَلْمَان، وأبا ذَرّ، وفقراء المُسلِمين، وكانت عليهم جِبَاب الصوف ولم يكن عليهم غيرها - جَلَسْنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك! فنزلت الآيات 27-29، فقام النبي، يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله قال: الحمد لله الذي لم يُمِتْنِي حتى أمرني أن أصْبِرَ نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا، ومعكم الممات س2) عن ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف الجُمَحِي، وذلك أنه دعا النبي أمر كَرِهَهُ: من طرد الفقراء عنه، وتقريب صَنَادِيدِ أهل مكة، فنزلت: وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا.

30 قراءة مُختَلِفة: 1) وَقُلَ، وَقُلُ 2) الْحَقَّ 3) فَلِيُؤْمِنْ 4) فَلِيَكْفُرْ 5) قراءة شيعية: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نارًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ♦ نص ناقص تكملته: وَقُلِ [هو، أو: أنه] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ [بالله] وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ [به] ♦ ت1) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ: الماوردي: هذا وإن كان خارجاً مخرج التخيير فهو على وجه التهديد والوعيد، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم لا ينفعون الله بإيمانهم ولا يضرونه بكفرهم. 2) فمن شاء الجنة فليؤمن، ومن شاء النار فليكفر. 3) فمن شاء فليعرِّض نفسه للجنة بالإيمان، ومن شاء فليعرض نفسه للنار بالكفر ت2) سُرَادِق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) حائط من النار يطيف بهم. 2) دخانها ولهيبها قبل وصولهم إليها. 3) البحر المحيط بالدنيا، هو جهنم" والسرادق فارسي معرب، واصله سرادر. خطأ: التفات من الغائب "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ" إلى المُتكلِّم "أَعْتَدْنَا". قِراءة لوكسنبرغ: شَرَارِقُها، وفي السريانية ܫܪܓ ܫܪܓܪܝܬܐ شْراغْراريتا، أي شرارة نار. ويقال أيام التشريق للأيام الثلاثة بعد يوم النحر، وسبب التسمية بأيام التشريق لأن الناس كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي، أي يقدرونها، ويبرزونها للشمس. قريبة منها كلمة سراج التي جاءت ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء ت3) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنه القيح والدم. 2) دردي الزيت. 3) أنه كل شيء أذيب حتى انماع. 4) هو الذي قد انتهى حره. فِهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني ܡܗܠ مْهَل الذي يعني غلى بقبق ت4) مُرْتَفَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) معناه مجتمعاً، قاله مجاهد، كأنه ذهب إلى معنى المرافقة. 2) منزلاً، مأخوذ من الارتفاق. 3) أنه من الرفق. 4) أنه من المتكأ مضاف إلى المرفق ♦ ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ" ♦ م1) هناك قصيدة لأمَيَّة بن أبي الصَّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

لأعمالُ لا تستوي طرائقُها\أمن تلظَّى عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها
أم مسكن الجنة التي\وُعِدَ الأبرار مصفوفةٌ نمارقها
هما فريقان فرقة تدخل الجنة حفَّتْ بهم حدائقها\وفرقة منهم وقد أُدخلت النار فساءتهمُ مرافقها (http://goo.gl/EtBdxh).

	أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا	[...]". إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا[5] أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا[مت1][2]. وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ، يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ[ت3] يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَ. بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ! وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا[ت4]!	ٮهم سرادڡها وار ٮسٮعٮٮوا ٮعاٮوا ٮما كالمهل ٮسوى الوحوه ٮٮس السراٮ وساٮ مرٮڡڡا	ܐܚܐܛ ܒܗܡ ܣܪܐܕܩܗܐ ܘܐܢ ܝܣܬܓܝܬܘܐ ܝܓܐܬܘܐ ܒܡܐ ܟܐܠܡܗܠ ܝܫܘܝ ܐܠܘܓܘܗ ܒܝܣ ܐܠܫܪܐܒ ܘܣܐܬ ܡܪܬܦܩܐ
م18\69: 30[31]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...]. إِنَّا لَا نُضِيعُ[ت1] أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ [...] عَمَلًا.	ار الدٮر امٮوا وعملوا الصلحٮ اٮا لا ٮصٮع احر مر احسر عملا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܢܐ ܠܐ ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܡܢ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ
م18\69: 31[32]	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ[ت1] ٱلۡأَنۡهَٰرُ. يُحَلَّوۡنَ[ت2] فِيهَا مِنۡ[ت3] أَسَاوِرَ[ت4 1] مِن ذَهَبٖ، وَيَلۡبَسُونَ[ت5 2] ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ[ت6] وَإِسۡتَبۡرَقٖ[ت7 3]، مُّتَّكِـِٔينَ[4] فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[ت5 ت8]. نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ! وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا[ت9]!	اولٮك لهم حٮٮ عدر ٮحرى مر ٮحٮهم الاٮهر ٮحلور ڡٮها مر اساور مر دهٮ وٮلٮسور ٮٮاٮا حصرا مر سٮدس واسٮٮرٯ مٮكٮر ڡٮها على الارائك ٮعم الٮواٮ وحسٮٮ مرٮڡڡا	ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܓܢܬ ܥܕܢ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܐܠܐܢܗܪ ܝܚܠܘܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܕܗܒ ܘܝܠܒܣܘܢ ܬܝܐܒܐ ܚܨܪܐ ܡܢ ܣܢܕܣ ܘܐܣܬܒܪܩ ܡܬܟܝܢ ܦܝܗܐ ܥܠܝ ܐܠܐܪܐܝܟ ܢܥܡ ܐܠܬܘܐܒ ܘܚܣܢܬ ܡܪܬܦܩܐ
م18\69: 32[33]	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	[---] وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا: رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ، وَحَفَفۡنَٰهُمَا[ت1] بِنَخۡلٖ، وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا.	واصرٮ لهم مٮلا رحلٮر حعلٮا لاحدهما حٮٮٮر مر اعٮٮ وحڡڡٮهما ٮٮحل وحعلٮا ٮٮٮهما ررعا	ܘܐܨܪܒ ܠܗܡ ܡܬܠܐ ܪܓܠܝܢ ܓܥܠܢܐ ܠܐܚܕܗܡܐ ܓܢܬܝܢ ܡܢ ܐܥܢܐܒ ܘܚܦܦܢܗܡܐ ܒܢܚܠ ܘܓܥܠܢܐ ܒܝܢܗܡܐ ܙܪܥܐ

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُضَيِّعُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [نجازيهم بإعمالهم] إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ [منهم] عَمَلًا ♦ ت1) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: نتركه يذهب سدى.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَسْوِرَةٍ 2) وَيُلْبِسُونَ 3) وَإِسْتَبْرَقَ 4) مُتَّكِينَ 5) عَلَّرَائِكِ ♦ ت1) استعمل القُرآن في 34 آية عبارة: جنات تجري من تحتها الانهار، ما عدى في هذه الآية: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ت2) يُحَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت3) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ98\76: 21: وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ت4) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القي. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارَ بِمَعْنَى: سوَّر طوّق ت5) خطأ: التفات من المجهول "يُحَلَّوْنَ" إلى المعلوم "وَيَلْبَسُونَ" ت6) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. المَاوردي: فيه قولان: 1) أنه من ألطف من الديباج. 2) ما رَقَّ من الديباج، واحده سندسة ت7) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. المَاوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب ت8) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. المَاوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها الحجال. 2) أنها الفُرُش في الحجال. 3) أنها السرر في الحجال. والكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا تعني: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنَى: الأسِرَّة ت9) مُرْتَفَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة بِمَعْنَى: متّكأ أو مهاد أو مقام.

33 ت1) وَحَفَفْنَاهُمَا: صياغة فريدة بِمَعْنَى: احطناهما. وجاء في الآية م59\39: 75: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح وحققناها، من فعل أحاق الذي جاء عشر مرَّات.

م18\69: 33[34]	كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ[1] أُكُلَهَا[1ت2] وَلَمْ تَظْلِم[ت2] مِّنْهُ شَيْئًا. وَفَجَّرْنَا[ت3] خِلَٰلَهُمَا[4] نَهَرًا[ت4 5].	كلٮا الحٮٮٮں اٮٮ اكلها ولم ٮطلم مٮه سٮا وڡحرٮا حللهما ٮهرا	ܟܠܬܐ ܐܠܓܢܬܝܢ ܐܬܬ ܐܟܠܗܐ ܘܠܡ ܬܛܠܡ ܡܢܗ ܫܝܐ ܘܦܓܪܢܐ ܟܠܠܗܡܐ ܢܗܪܐ
م18\69: 34[35]	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	وَكَانَ لَهُ[ت1] ثَمَرٌ[1 ت2 2]. فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ: "أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا، وَأَعَزُّ نَفَرًا[ت3]".	وكاں له ٮمر ڡڡال لصحٮه وهو ٮحاوره اٮا اكٮر مٮك مالا واعر ٮڡرا	ܘܟܐܢ ܠܗ ܬܡܪ ܦܩܐܠ ܠܨܚܒܗ ܘܗܘ ܝܚܐܘܪܗ ܐܢܐ ܐܟܬܪ ܡܢܟ ܡܐܠܐ ܘܐܥܙ ܢܦܪܐ
م18\69: 35[36]	وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا	وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ[ت1] وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ. قَالَ: "مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ[ت2] هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا.	ودحل حٮٮه وهو طالم لٮڡسه ڡال ما اطں اں ٮٮٮد هده اٮدا	ܘܕܟܠ ܓܢܬܗ ܘܗܘ ܛܐܠܡ ܠܢܦܣܗ ܩܐܠ ܡܐ ܐܛܢ ܐܢ ܬܒܝܕ ܗܕܗ ܐܒܕܐ
م18\69: 36[37]	وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً. وَلَئِن رُّدِدتُّ[ت1] إِلَىٰ رَبِّي، لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا[1] مُنقَلَبًا[ت2]".	وما اطں الساعه ڡامه ولٮں رددٮ الى رٮى لاحدں حٮرا مٮها مٮڡلٮا	ܘܡܐ ܐܛܢ ܐܠܣܐܥܗ ܩܐܝܡܗ ܘܠܝܢ ܪܕܕܬ ܐܠܝ ܪܒܝ ܠܐܓܕܢ ܟܝܪܐ ܡܢܗܐ ܡܢܩܠܒܐ
م18\69: 37[38]	قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا	قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ[1]: "أَكَفَرْتَ[2] بِٱلَّذِي خَلَقَكَ [...] مِن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ[1ت1]، ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا؟	ڡال له صاحٮه وهو ٮحاوره اكڡرٮ ٮالدى حلڡك مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم سوٮك رحلا	ܩܐܠ ܠܗ ܨܐܚܒܗ ܘܗܘ ܝܚܐܘܪܗ ܐܟܦܪܬ ܒܐܠܕܝ ܟܠܩܟ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ ܬܡ ܣܘܐܟ ܪܓܠܐ

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كِلَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ، كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ أَتَى 2) أُكْلَهَا 3) وَفَجَرْنَا 4) خِلَلَهُمَا 5) نَهْرًا ♦ ت1) أُكُلَهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات. الماوردي: ثمرها وزرعها ت2) تَظْلِمْ: الماوردي: استكمل جميع ثمارها وزرعها. والفعل السرياني ܛܠܡ طْلَم يعني سلب وحرم، فتكون الصياغة سريانية ت3) وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: وشققنا بينهما نهرًا (التَّفسير المُيَسَّر) ت4) نَهَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، كلها مع الفتحة على الهاء بدل السكون. خطأ انتقال من المثنى (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ) إلى المفرد (آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ) ثم إلى المثنى (خِلَالَهُمَا). لاحظ تفسير المُنْتَخَب: وقد أثمرت كل واحدة من الجنتين ثمرها ناضجًا موفورًا، ولم تنقص منه شيئًا، وفجَّرنا نهرًا ينساب خلالهما.

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُمُرٌ، ثُمْرٌ، ثَمْرٌ 2) وآتيناه ثمرًا كثيرًا ♦ ت1) وَكَانَ لَهُ: خطأ والصحيح: وكان لأحدهما ت2) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ: تحصيل حاصل. فهل يمكن أن يكون له جنتان وليس له ثمر؟ أليس هذا أمرًا بدهيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 32-35). لذلك قرئت بصور مُخْتَلِفة وفُهمت بِمَعْنى: ثمار الأشجار أو الأموال. الماوردي: في هذا الثمر المذكور قولان: 1) أنه ثمر الجنتين المتقدم ذكرهما، وهو قول الجمهور. 2) أنه ثمر ملكه من غير جنتيه، وأصله كان لغيره كما يملك الناس ثماراً لا يملكون أصولها ت3) نَفَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة.

36 ت1) خطأ: التفات من المثنى في الآية 32 و33 "جَنَّتَيْنِ ... وَحَفَفْنَاهُمَا ... بَيْنَهُمَا ... كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ... خِلَالَهُمَا" إلى المفرد "جَنَّتَهُ ... تَبِيدَ هَذِهِ". ونجد ذكر لجنة واحدة في الآيات 36 و39 و40 ت2) تَبِيدَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: تهلك.

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْهُما ♦ ت1) تقول الآية م41\61: 50 وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي، والآية م18\69: 36 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 281-282) ت2) مُنْقَلَب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: مصير. خطأ والصحيح: خَيْرًا مِنْهما مُنْقَلَبًا، وفقًا لسياق المثل وكما صحَّحته القراءة المُخْتَلِفة.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخَاصِمُهُ 2) ويلَكَ أَكَفَرْتَ ♦ نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلك] مِنْ تُرَابٍ ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

ܠܟܢܐ ܗܘ ܐܠܗܐ ܪܒܝ ܘܠܐ ܐܫܪܟ ܒܪܒܝ ܐܚܕܐ	لكٮا هو الله رٮى ولا اسرك ٮرٮى احدا	لَكِنَّا[ت1] [...] هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي، وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا.	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	م18\69: 38[39]
ܘܠܘܠܐ ܐܕ ܕܚܠܬ ܓܢܬܟ ܩܠܬ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܩܘܗ ܐܠܐ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܬܪܢ ܐܢܐ ܐܩܠ ܡܢܟ ܡܐܠܐ ܘܘܠܕܐ	ولولا اد دحلٮ حٮٮك ٯلٮ ما سا الله لا ٯوه الا ٮالله اں ٮرں اٮا اٯل مٮك مالا وولدا	وَلَوْلَآ، إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ، قُلْتَ: "[...] مَا شَآءَ ٱللَّهُ. لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ". إِن تَرَنِ[1] أَنَا أَقَلَّ[2] مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا،	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	م18\69: 39[40]
ܦܥܣܝ ܪܒܝ ܐܢ ܝܘܬܝܢ ܚܝܪܐ ܡܢ ܓܢܬܟ ܘܝܪܣܠ ܥܠܝܗܐ ܚܣܒܐܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܦܬܨܒܚ ܨܥܝܕܐ ܙܠܩܐ	ڡعسى رٮى اں ٮوٮٮں حٮرا مں حٮٮك وٮرسل علٮها حسٮاٮا مں السما ڡٮصٮح صعٮدا رلٯا	فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ[1] خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ، وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا[ت2] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فَتُصْبِحَ صَعِيدًا[ت3] زَلَقًا[ت4].	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	م18\69: 40[41]
ܐܘ ܝܨܒܚ ܡܐܘܗܐ ܓܘܪܐ ܦܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܠܗ ܛܠܒܐ	او ٮصٮح ماوها عورا ڡلں ٮسٮطٮع له طلٮا	أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا [...] غَوْرًا[ت1]، فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا".	أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا	م18\69: 41[42]
ܘܐܚܝܛ ܒܬܡܪܗ ܦܐܨܒܚ ܝܩܠܒ ܟܦܝܗ ܥܠܝ ܡܐ ܐܢܦܩ ܦܝܗܐ ܘܗܝ ܚܐܘܝܗ ܥܠܝ ܥܪܘܫܗܐ ܘܝܩܘܠ	واحٮط ٮٮمره ڡاصٮح ٮٯلٮ كڡٮه على ما اٮڡٯ ڡٮها وهى حاوٮه على عروسها	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ[ت1]، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ[2] [...] عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا[ت2]، وَهِيَ خَاوِيَةٌ[ت3] عَلَىٰ	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا	م18\69: 42[43]

39 قراءة مُختَلِفة: 1) لَكِنَّ، لَكِنْ، لَكِنْ أنا، لَكِنَّه، لَكِنْ هو، لَكِنَّنَا ♦ نص ناقص تكملته: لكن [أنا اقول] هُوَ اللَّهُ رَبِّي، أو تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لكن الله هو ربي أنا ♦ ت1) لَكِنَّا: خيرت هذه الكلمة المُفَسِّرين، كما يبان من اختِلاف القِراءات. تفسير المُنْتَخَب: لكن أقول: إن الذي خلقني وخلق هذا العالم كله هو الله ربي، وأنا أعبده - وحده - ولا أشرك معه أحدا.

40 قراءة مُختَلِفة: 1) تَرَنِي 2) أَقَلُّ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْتَ [الأمر] مَا شَاءَ اللَّهُ.

41 قراءة مُختَلِفة: 1) يُؤْتِيَنِي، يُوْتِيَنِي ♦ ت1) خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) خيراً من جنتك في الدنيا فأساويك فيها. 2) خيراً من جنتك في الآخرة، فأكون أفضل منك فيها ت2) حُسْبَانًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. المَاوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني عذاباً. 2) ناراً. 3) جراداً. 4) عذاب حساب بما كسبت يداك لأنه جزاء الآخرة، والجزاء من الله تعالى بحساب. 5) المرامي الكثيرة، وأصله الحساب وفي السهام التي يرمى بها في طلق واحد. قِراءة لوكسنبرغ: عشينا، بمَعْنَى: عاصفة. وعليها عائد لجنتك ت3) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهِمت بمَعْنَى: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صليد، ووقع الخطأ بنقل اللام السريانية عينا. وقد جاء في الآية هـ2\87: 264: فَتَرَكَهُ صَلْدًا بِمَعْنَى: صلب املس لا ينبت شيئا ت4) زَلَقًا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنَى: ملساء، بدون نبات، لا يثبت في أرضها قدم. المَاوردي: فتصبح صعيداً زلقاً يعني أرضاً بيضاء لا ينبت فيها نبات ولا يثبت عليها قدم. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: فَتُصْبِحَ حصيدًا زَلَقًا. وجاء في الآية م2\68: 51 وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (أنظر هامش هذه الآية).

42 قراءة مُختَلِفة: 1) غُوْرًا، غُؤُوْرًا ♦ نص ناقص تكملته: يُصْبِحَ مَاؤُهَا [ذا] غَوْرٍ ♦ ت1) غَوْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. المَاوردي: غائراً ذاهباً فتكون أعدم أرض للماء بعد أن كان فيها.

43 قراءة مُختَلِفة: 1) بِثُمُرِهِ، بِثُمْرِهِ 2) تَقَلَّبُ كَفَّاهُ ♦ نص ناقص تكملته: يقلب كفيه [ندمًا] ♦ ت1) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ: المَاوردي: أهلك ماله ت2) خطأ والصحيح: مَا أَنْفَقَ عليها. المَاوردي: أنفق فيها يحتمل وجهين: 1) يقلب كفيه ندماً على ما أنفق فيها وأسفاً على ما تلف. 2) يقلب ملكه فلا يرى فيه عوض ما أنفق وهلك، لأن الملك قد يعبر عنه باليد، من قولهم في يده مال، أي في ملكه ت3) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. المَاوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت4) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: هنا الدعائم، أي العرائش. وهي خاويةٌ على عروشِها: المَاوردي: أي منقلبة على عاليها فجمع عليه بين هلاك الأصل والثمر ت5) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

	لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا	عُرُوشِهَا[ت4]. وَيَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت5] لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا!"	وىقول ىلىىىى لم اسرك ىرىى احدا	ܝܐܠܝܬܢܝ ܠܡ ܐܫܪܟ ܒܪܒܝ ܐܚܕܐ
م18\69: 43[44]	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا	وَلَمْ تَكُن[1] لَّهُۥ فِئَةٌ[2ت1] يَنصُرُونَهُۥ[3]، مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا[ت2].	ولم ىكں له فىه ىىصروىه مں دوں الله وما كاں مىىصرا	ܘܠܡ ܬܟܢ ܠܗ ܦܝܗ ܝܢܨܪܘܢܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢܬܨܪܐ
م18\69: 44[45]	هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا	هُنَالِكَ[ت1]، ٱلْوَلَٰيَةُ[1] لِلَّهِ، ٱلْحَقِّ[2 ت3]. هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا[ت4 3].	هىالك الولىه لله الحق هو حىر ىوابا وحىر عقىا	ܗܢܐܠܟ ܐܠܘܠܝܗ ܠܠܗ ܐܠܚܩ ܗܘ ܚܝܪ ܬܘܐܒܐ ܘܚܝܪ ܥܩܒܐ
م18\69: 45[46]	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا	[---] وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [...] كَمَآءٍ[ت1] أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. فَٱخْتَلَطَ[ت2] بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا[ت3] تَذْرُوهُ[1ت4] ٱلرِّيَٰحُ[2م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا[ت5].	واصرب لهم مىل الحىوه الدىىا كما اىرلىه مں السما فاحىلط ىه ىىاٮ الارص فاصىح هسىما ىدروه الرىح وكاں الله على كل سى مقىدرا	ܘܐܨܪܒ ܠܗܡ ܡܬܠ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܟܡܐ ܐܢܙܠܢܐܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܐܟܬܠܛ ܒܗ ܢܒܐܬ ܐܠܐܪܨ ܦܐܨܒܚ ܗܫܝܡܐ ܬܕܪܘܗ ܐܠܪܝܐܚ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܡܩܬܕܪܐ
م18\69: 46[47]	الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	[---] ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ[ت1] زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت2].	المال والىىوں زىىه الحىوه الدىىا والىقىـ	ܐܠܡܐܠ ܘܐܠܒܢܘܢ ܙܝܢܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُنْ 2) فِيَةٌ، فِيَهْ 3) تَنْصُرُهُ ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجند. 2) العشيرة ت2) وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كان ممتنعاً. 2) وما كان مسترداً بدل ما ذهب منه.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْوِلَايَةُ 2) الْحَقَّ، الْحَقُّ 3) الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وهو الْحَقُّ، الْوَلَايَةُ الحقُّ لِلَّهِ 4) عُقُبًا، عُقْبَى ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت2) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ: جاءت كلمة وَلاية مرَّتين مع الفتحة. تفسير شيعي: "الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ": "وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 418) ت3) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُذْرِيه، تَذْرِيه، يَذْرِيه 2) الرِّيْحُ ♦ نص ناقص تكملته: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [بأنها] كَمَاءٍ ♦ ت1) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) فَاخْتَلَطَ: جاءت هذا الفعل مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الماء اختلط بالنبات حين استوى. 2) أن النبات اختلط بعضه ببعض حين نزل عليه الماء حتى نما. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة اختلط ترجمة لفعل ܣܒܚ سْبَخ الذي يعني طال عند استعماله مع كلمة نبات ت3) هَشِيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: يابس النبت الذي ينكسر. الماوردي: فأصبح هشيماً تذروه الرياحُ يعني بامتناع الماء عنه، فحذف ذلك إيجازاً لدلالة الكلام عليه ت4) تَذْرُوهُ: تطير به وتبدده ت5) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قادر. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ" إلى الغائب "وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا" ♦ م1) قارن: صَوتُ قائِلٍ: نادِ فقال: ماذا أُنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وكُلُّ جَمالِه كزَهْرِ البَرِّيَّة. العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي إِذا هَبَّ فيه روحُ الرَّبّ. إِنَّ الشَّعبَ عُشبٌ حَقًّا العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 6-8).

47 نص ناقص تكملته: [والأعمال] الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ♦ ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع ت2) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) الباقيات: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنها الصلوات الخمس. 2) أنها الأعمال الصالحة. 3) هي الكلام الطيب. 4) هو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: مرّ النبي برجل يَغرس غرسًا في حائط له فوقف عليه، وقال: ألا أدلّك على غرس أثبت

	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا	[...] وَٱلْبَٰقِيَٰتُ[ت3] ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ، عِندَ رَبِّكَ، ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا[س1].	الصلحٮ حىر عىد ربك ٮوابا وحىر املا	ܘܐܠܒܐܩܝܬ ܐܠܨܠܚܬ ܚܝܪ ܥܢܕ ܪܒܟ ܬܘܐܒܐ ܘܚܝܪ ܐܡܠܐ
م18\69: 47[48]	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	[---] [...] وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ[ت1م1]. وَتَرَى ٱلْأَرْضَ[2] بَارِزَةً[ت2]. وَحَشَرْنَٰهُمْ[ت3]، فَلَمْ نُغَادِرْ[ت4] مِنْهُمْ أَحَدًا[3].	وىوم ٮسىر الحٮال وٮرى الارص ٮارره وحسرٮهم ڡلم ٮعادر مٮهم احدا	ܘܝܘܡ ܢܣܝܪ ܐܠܓܒܐܠ ܘܬܪܝ ܐܠܐܪܨ ܒܐܪܙܗ ܘܚܫܪܢܐܗܡ ܦܠܡ ܢܓܐܕܪ ܡܢܗܡ ܐܚܕܐ
م18\69: 48[49]	وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا	وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا[ت1]: [...] "لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ[ت2]. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا[ت3]".	وعرصوا على ربك صڡا لقد حىٮموٮا كما حلقٮكم اول مره ٮل رعمٮم الں ٮحعل لكم موعدا	ܘܥܪܨܘܐ ܥܠܝ ܪܒܟ ܨܦܐ ܠܩܕ ܓܝܬܡܘܢܐ ܟܡܐ ܟܠܩܢܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܒܠ ܙܥܡܬܡ ܐܠܢ ܢܓܥܠ ܠܟܡ ܡܘܥܕܐ
م18\69: 49[50]	وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ	وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ[ت1]. فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ،	ووصع الكٮٮ ڡٮرى المحرمىں مسڡڡىں مما	ܘܘܨܥ ܐܠܟܬܒ ܦܬܪܝ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܡܫܦܩܝܢ

أصلًا وأسرع إيناعًا وأطيب ثمرًا وأبقى؟ قال: بلى، فدُلني يا رسول الله. قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإن لك - إن قلته - بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات. فقال الرجل: إني أشهدك أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المُسلمين من أهل الصدقة، فأنزل الله الآيات: "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى" (9\92: 5-7).

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُسَيَّرُ، تَسِيْرُ، يُسَيَّرُ، سُيِّرَت - الْجِبَالُ 2) وتُرَى الْأَرْضُ 3) تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادَرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، نُغْدِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم. يرى لوكسنبرغ أن الواو في وعرضوا في الآية اللاحقة أداة شرط تربط بين فعل الشرط (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) وجواب الشرط (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا). وفي هذه الحالة النص ليس ناقصًا ♦ ت1) نُسَيِّرُ الْجِبَالَ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يسيرها من السير حتى تنتقل عن مكانها لما فيه من ظهور الآية وعظم الإعتبار. 2) يسيرها أي يقللها حتى يصير كثيرها قليلاً يسيراً. 3) بأن يجعلها هباء منثوراً. قراءة لوكسنبرغ: نُستِّر الجبال من الفعل السرياني ܣܬܪ سْتَرْ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات ت2) بَارِزَةً: جاءت الصفة بارز مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه بروز ما في بطنها من الأموات بخروجهم من قبورهم. 2) أنها فضاء لا يسترها جبل ولا نبات. قراءة لوكسنبرغ: تارزة بِمَعْنى: ممسوحة ومسواة من الفعل السرياني ܬܪܙ تْرَز ت3) خطأ: التفات من المضارع "نُسَيِّرُ" إلى الماضي "وَحَشَرْنَاهُمْ"، والتفات في الآية السابقة من الغائب "عِنْدَ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "نُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاهُمْ". قراءة لوكسنبرغ: وَيَوْمَ نستر الْجِبَال بِمَعْنى: ويوم نهد الجبال وترى الأرض منشقة ت4) نُغَادِرْ: جاء فعل غادر مرَّتين في هذه السُورَة بِمَعْنى: أهمل ♦ م1) أنظر هامش الآية م46\56: 6.

49 نص ناقص تكملته: [قائلين لهم] لَقَدْ جِئْتُمُونَا ♦ ت1) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مُصْطفِّين ت2) كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الجلالين: أي حفاة عراة غُرْلاً ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ" إلى الغائب "عَلَى رَبِّكَ"، ثم المُتكلِّم "جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ ... نَجْعَلَ".

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَوَضَعَ الْكِتَابَ 2) وَيْلَتَنَا ♦ ت1) وَوُضِعَ الْكِتَابُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها كتب الأعمال في أيدي العباد. 2) أنه وضع الحساب، فعبر عن الحساب بالكتاب لأنهم يحاسبون على أعمالهم المكتوبة ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين ت3) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت4) خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية ت5) يُغَادِرُ: جاء فعل غادر مرَّتين في هذه السُورَة بِمَعْنى: أهمل ت6) وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا: الماوردي: يحتمل تأويلين: 1) ووجدوا إحصاء ما عملوا حاضراً في الكتاب. 2) ووجدوا جزاء ما عملوا عاجلاً في القيامة.

	مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا	مُشْفِقِينَ[ت2] مِمَّا فِيهِ، وَيَقُولُونَ: "يَٰوَيْلَتَنَا[2][ت3]! مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ[ت4] لَا يُغَادِرُ[ت5] صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا؟" وَوَجَدُواْ[ت6] مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا. وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.	منه ويقولون يويلتنا مال هذا الكتب لا يغادر صغيره ولا كبيره الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا	ܡܡܐ ܦܝܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܘܝܠܬܢܐ ܡܐܠ ܗܕܐ ܐܠܟܬܒ ܠܐ ܝܓܐܕܪ ܨܓܝܪܗ ܘܠܐ ܟܒܝܪܗ ܐܠܐ ܐܚܨܝܗܐ ܘܘܓܕܘܐ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܚܐܨܪܐ ܘܠܐ ܝܛܠܡ ܪܒܟ ܐܚܕܐ
م18\69: 50[51]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا	[---] [...] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت1] إِبْلِيسَ[ت2][م1] كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ. فَفَسَقَ[ت3] عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ. أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ، مِن دُونِي، وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ؟ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا[ت4]!	واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اوليا من دوني وهم لكم عدو بيس للظلمين بدلا	ܘܐܕܐ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܓܢ ܦܦܣܩ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗ ܐܦܬܬܟܕܘܢܗ ܘܕܪܝܬܗ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢܝ ܘܗܡ ܠܟܡ ܥܕܘ ܒܝܣ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܒܕܠܐ
م18\69: 51[52]	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا	مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ[1][ت1] خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ. وَمَا كُنتُ[2] مُتَّخِذَ[3] ٱلْمُضِلِّينَ[4] عَضُدًا[5][س1][ت2].	ما اشهدتهم خلق السموت والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا	ܡܐ ܐܫܗܕܬܗܡ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܟܠܩ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܟܢܬ ܡܬܟܕ ܐܠܡܨܠܝܢ ܥܨܕܐ

خطأ: التفات من المضارع "وَيَقُولُونَ" إلى الماضي "وَوَجَدُوا".

51 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت3) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ: صياغة فريدة والصحيح فسق امر ربه، فتكون عن زايدة، أو بِمَعْنَى: بعد. الماوردي: فيه وجهان: 1) الفسق الاتساع ومعناه اتسع في محارم الله تعالى. 2) الفسق الخروج أي خرج من طاعة ربه. وهذا معنى الفعل السرياني ܦܣܩ فَسَق. وقد جاء في هـ102\24: 63 فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (أنظر هامش هذه الآية) ت4) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. التفات من المخاطب "أَفَتَتَّخِذُونَهُ" إلى الغائب "لِلظَّالِمِينَ" ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَشْهَدْنَاهُمْ 2) كُنْتَ 3) مُتَّخِذًا 4) قراءة شيعية: المُضِلَّيْنِ (السياري، ص 82) 5) عَضَدًا، عَضْدًا، عَضُدًا، عُضُدًا، عِضِدًا، عَضِدًا، عُضْدًا ♦ ت1) مَا أَشْهَدْتُهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما أشهدت إبليس وذريته. 2) ما أشهدت جميع الخلق خلق السماوات والأرض. وفيه ثلاثة أوجه: 1) ما أشهدتهم إياها استعانة بهم في خلقها. 2) ما أشهدتهم خلقها فيعلموا من قدرتي ما لا يكفرون معه. 3) ما أشهدتهم خلقها فيحيطون علماً بغيبها لاختصاص الله بعلم الغيب دونه خلقه. ولا خلق أنفسهم فيه ثلاثة أوجه: 1) ما استعنت ببعضهم على خلق بعض. 2) ما أشهدت بعضهم خلق بعض. 3) ما أعلمتم خلق أنفسهم فكيف يعلمون خلق غيرهم ت2) وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا: جاءت كلمة عضد مرَّتين. الماوردي: أراد أنه لم يتخذهم فيه أعواناً وجهان: 1) أعواناً في خلق السموات والأرض. 2) أعواناً لعبدة الأوثان. وفي هؤلاء المضلين قولان: 1) إبليس وذريته. 2) كل مضل من الخلائق كلهم ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: قال النبي: اللّهمّ أعزّ الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فنزلت: "وما كُنت متخذ المضلين عضُدًا" يعنيهما.

م18\69: 52[53]	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا	[...] وَيَوْمَ يَقُولُ[1]: "نَادُواْ شُرَكَآءِيَ[2] ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ". فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا[ت1].	وىوم ىمول ىادوا سركاى الدىں رعمىم ڡدعوهم ڡلم ىسىحىٮوا لهم وحعلىا ىىىهم موىما	ܘܝܘܡ ܝܩܘܠ ܢܐܕܘܐ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܦܕܥܘܗܡ ܦܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܗܡ ܘܓܥܠܢܐ ܒܝܢܗܡ ܡܘܒܩܐ
م18\69: 53[54]	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا	وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ، فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا[1ت1]. وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا[2ت2].	ورا المحرمور الىار مطىوا اىهم مواڡعوها ولم ىحدوا عىها مصرڡا	ܘܪܐܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ ܐܠܢܐܪ ܦܛܢܘܐ ܐܢܗܡ ܡܘܐܩܥܘܗܐ ܘܠܡ ܝܓܕܘܐ ܥܢܗܐ ܡܨܪܦܐ
م18\69: 54[55]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا	[---] وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[1ت1]، فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، لِلنَّاسِ مِن[ت2] كُلِّ مَثَلٍ[ت3]. [...] وَكَانَ [...] ٱلْإِنسَٰنُ[ت4] أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا[ت5].	ولمد صرڡىا ڡى هدا المرار للىاس مں كل مىل وكار الاىسر اكىر سى حدلا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܐ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܢܐܣ ܡܢ ܟܠ ܡܬܠ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܟܬܪ ܫܝ ܓܕܠܐ
م18\69: 55[56]	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ	وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ، إِذْ جَآءَهُمُ	وما مىع الىاس ار ىومىوا اد حاهم	ܘܡܐ ܡܢܥ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܐܕ

---

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقُولُ، يَقُولُ لهم 2) شُرَكَايَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ ت1) مَوْبِقًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) مجلساً. 2) مهلكا. 3) موعداً. 4) عداوة. 5) واد في جهنم. 6) واد يفصل بين الجنة والنار. وجاء في الآية م62\42: 34: أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا. قراءة لوكسنبرغ: مربقا بِمَعْنَى: أوقعهم في الفخ وشبك بينهم. وهذا معنى الفعل السرياني ܪܒܩ رْبَك. خطأ: التفات من الغائب "يَقُولُ" إلى المُتَكَلِّم "وَجَعَلْنَا"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: نقول. وفي هذه الحالة التفات من الجمع "نقول" إلى المفرد "شُرَكَائِيَ".

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُلاَقُوهَا، مُلاَفُّوهَا 2) مَصْرَفًا ♦ ت1) فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم أمّلوا العفو قبل دخولها فلذلك ظنوا أنهم مواقعوها. 2) علموا أنهم مواقعوها لأنهم قد حصلوا في دار اليقين وقد يعبر عن العلم بالظن لأن الظن مقدمة العلم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: مانعيها من خلال ترجمة الفعل وقع العربي إلى مرادفه السرياني ܢܦܠ نْفَل الذي يعني عربيا أفل وأوقع وأبطل وأزال ت2) مَصْرِفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ملجأ. 2) معدلاً ينصرفون إليه وفي المراد وجهان: 1) ولم يجد المشركون عن النار مصرفاً. 2) ولم تجد الأصنام مصرفاً للنار عن المشركين.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَرَفْنَا ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: [فجَادلوا فيه] وَكَانَ [جَدَلُ] الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. وجاء مع اسم مثل مرَّتين، بينما جاء فعل ضرب مع اسم مثل 29 مَرَّة ت2) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهِمت بِمَعْنَى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29) ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 89 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، بينما تقول الآية م18\69: 54 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 273-274 والمسيري، ص 467-468 وحميد، ص 190-192). ويلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح ضربنا ت4) يرى إبن عاشور أن الإنسان إسم لنوع بني آدم أوسع عمومًا من لفظ الناس ت5) وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) عناداً. 2) حجاجاً.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِبَلًا، قُبُلًا، قَبَلًا، قَبِيلًا، قِبْلًا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [انتظار] أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِين، أو: إلا أن [لا] تأتيهم ♦ ت1) وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهُدى: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما منع الناس أنفسهم أن يؤمنوا. 2) ما منع الشيطان الناس أن يؤمنوا. وفي هذا الهدي وجهان: 1) حجج الله الدالة على وحدانيته ووجوب طاعته. 2) رسول الله المبعوث لهداية الخلق ت2) من غير الواضح: هل المانع الإتيان أم عدمه؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 55-56) ت3) سُنَّةُ الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سنت،

	الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا	ٱلْهُدَىٰت1، وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ [...] أَن تَأْتِيَهُمْت2 سُنَّةُ [...] ٱلْأَوَّلِينَت3، أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًات4 1.	الهدى وىسىعڡروا رٮهم الا ان ىاىىهم سىه الاولىں او ىاىىهم العداٮ ڡٮلا	ܓܐܗܡ ܐܠܗܕܝ، ܘܝܣܬܓܦܪܘ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܣܢܬ ܐܠܐܘܠܝܢ ܐܘ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܩܒܠܐ
م18\69: 56[57]	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آَيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا	وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ، لِيُدْحِضُواْت1 بِهِ ٱلْحَقَّ. وَٱتَّخَذُوٓاْت2 ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًات3.	وما ىرسل المرسلىں الا مٮسرىں ومىدرىں وىحدل الدىں كڡروا ٮالٮطل لىدحصوا ٮه الحو واىحدوا اىى وما اىدروا هروا	ܘܡܐ ܢܪܣܠ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܐܠܐ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܘܝܓܐܕܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܒܐܛܠ ܠܝܕܚܛܘܐ ܒܗ ܐܠܚܩ ܘܐܬܟܕܘܐ ܐܝܐܬܝ ܘܡܐ ܐܢܕܪܘܐ ܗܙܘܐ
م18\69: 57[58]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ، فَأَعْرَضَ عَنْهَات1، وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةًت2 أَن [...] يَفْقَهُوهُ، وَفِيٓ	ومں اطلم ممں دكر ٮاىٮ رٮه ڡاعرص عٮها وٮسى ما ڡدمٮ ىداه اٮا حعلٮا على ڡلوٮهم اكٮه اں ىڡڡهوه وڡى	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܕܟܪ ܒܐܝܐܬ ܪܒܗ ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܐ ܘܢܣܝ ܡܐ ܩܕܡܬ ܝܕܐܗ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܥܠܐ ܩܠܘܒܗܡ ܐܟܢܗ ܐܢ ܝܦܩܗܘܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪܐ

ومرتين سنة في الرسم القرآني) وفُهمت بِمَعْنى: سُنَّة [الله في] الْأَوَّلِين، أي السابقين. الماوردي: سنةُ الأولين أي عادة الأولين في عذاب الإستئصال ت4) قُبُلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تجاه. 2) أنه جمع قبيل معناه ضروب العذاب. 3) من أمامهم مستقبلاً لهم فيشتد عليهم هول مشاهدته. قراءة قِبَلاً بكسر القاف فيه ثلاثة أوجه: 1) مقابلة. 2) معاينة. 3) من قبل الله تعالى بعذاب من السماء، لا من قبل المخلوقين، لأنه يعم ولا يبقى فهو أشد وأعظم. هذه الآية تناقض ما جاء في الآية م17\50: 94: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُزْوًا، هُزُؤًا ♦ ت1) لِيُدْحِضُوا: جاء الفعل دحض مرَّتين بِمَعْنى: غلب وأبطل. الماوردي: لِيُدحضوا به الحقَّ فيه ثلاثة أوجه: 1) ليذهبوا به الحق، ويزيلوه. 2) ليبطلوا به القرآن ويبدلوه. 3) ليهلكوا به الحق. قِراءة لوكسنبرغ: ليدحقوا، بِمَعْنى: يطردوا ويبعدوا ويرفضوا وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق. خطأ: التفات من الغائب "بِآَيَاتِ رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا جَعَلْنَا" ثم إلى الغائب "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" ت2) خطأ: التفات من المضارع "وَيُجَادِلُ ... لِيُدْحِضُوا" إلى الماضي "وَاتَّخَذُوا" والتفات من جمع الجلالة "نُرْسِلُ" إلى المفرد "آَيَاتِي" ت3) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) لعباً. 2) باطلاً.

58 نص ناقص تكملته: جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ ت1) تقول الآية م18\69: 57 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، والآية م32\75: 22 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 282-283) ت2) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت3) وَقْر\وِقر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا. تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من المفرد "فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ" إلى الجمع "قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ"، والتفات من الغائب "رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا جَعَلْنَا" ت4) ألا تتعارض هذه الآية مع الآية م16\70: 125: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ؟ وماذا عمن دخل الإسلام؟ هل دخلوا الإسلام رياءً ونفاقًا واضطرارا؟ سؤال: هل يمكن أن يلام من جعل عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا؟ (أنظر للمزيد حول هذه الآية مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 57-59) ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

	وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا	ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا[ت3م1] [...]. وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ، فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا[ت4].	ادابهم وٯرا وار ٮدعهم الى الهدى ڡلر ٮهٮدوا ادا ابدا	ܘܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ، ܦܠܢ ܝܗܬܕܘܐ ܐܕܐ ܐܒܕܐ
م18\69: 58[59]	وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا	وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ، ذُو ٱلرَّحْمَةِ. لَوْ يُؤَاخِذُهُم[1] بِمَا كَسَبُواْ، لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ. بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ، مِن دُونِهِۦ، مَوْئِلًا[ت1م2].	ورٮك الععور دو الرحمه لو ٮواحدهم ٮما كسٮوا لعحل لهم العداٮ ٮل لهم موعد لر ٮحدوا مر دوٮه موٮلا	ܘܪܒܟ ܐܠܓܦܘܪ ܕܘ ܐܠܪܚܡܗ ܠܘ ܝܘܐܟܕܗܡ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܠܥܓܠ ܠܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܒܠ ܠܗܡ ܡܘܥܕ ܠܢ ܝܓܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܘܐܠܐ
م18\69: 59[60]	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ، أَهْلَكْنَٰهُمْ[ت1] لَمَّا ظَلَمُواْ، وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم[ت2] مَّوْعِدًا.	وٮلك الٯرى اهلكٮهم لما طلموا وحعلٮا لمهلكهم موعدا	ܘܬܠܟ ܐܠܩܪܝ، ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܠܡܐ ܛܠܡܘܐ ܘܓܥܠܢܐ ܠܡܗܠܟܗܡ ܡܘܥܕܐ
م18\69: 60[61]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ[م1] لِفَتَىٰهُ: "لَآ	واد ٯال موسى لڡٮٮه لا اٮرح حٮى اٮلع محمع	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܦܬܐܗ ܠܐ ܐܒܪܚ ܚܬܝ

---

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَاخِذُهُمْ 2) مَوْيِلًا، مَوِيلًا، مووِلًا، مَوِّلًا، مَوِلًا ♦ ت1) مَوْئِلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ملجأ. 2) محرزاً. 3) ولياً. 4) منجى.

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمُهْلَكِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ) إلى المُتكلِّم (أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا)، ومن غير العاقل (الْقُرَى) إلى العاقل (أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ) ت2) تهلكة\مهلك: تهلكة صيغة فريدة، وجاءت كلمة مهلك مرّتين. سؤال: تضع هذه الآية قاعدة مؤداها أن كل قرية يقع منها ظلم يحل بها بالضرورة الإهلاك، وهل هذا حاصل ومتحقق؟ قيل المراد هنا: قرى الأَوَّلِين من ثمود وقوم لوط وغيرهم أشار لهم إليها ليعتبروا، والضمير في (أهلكناهم) عائد على (أهل) أو (أصحاب) المضاف إلى (القرى)، إذ التقدير: أهل تلك القرى، فراعى المحذوف، فأعاد عليه الضمير. وذهب الرازي بالآية مذهبًا تداوليًا فالمعنى عنده "إنا عجّلنا هلاكهم ومع ذلك لم ندع أن نضرب له وقتًا ليكونوا إلى التوبة أقرب" (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 331-332). يسأل مجدي حسين: هل كان هناك موعد ووعد بساعة الصفر لهذا الهلاك؟ هل أُبلغوا بذلك رسميًّا وكان الجميع في انتظار؟ هذا المعنى الذي ربما يتعارض مع آيات تفيد خلاف ذلك وتؤكد أن أخذهم يكون بغتة وعلى غِرة ودون أن يشعروا، فكيف جعل لهم هنا موعدا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 57-59).

61 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَجْمِعَ، مِجْمِعَ 2) حُقْبًا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ [سائرًا] حَتَّى أَبْلُغَ ♦ ت1) لَا أَبْرَحُ: جاء فعل برح ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا أفارقك. 2) لا أزال. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לִבְרֹחַ لِبراحَ. تفسير الجَلالَين: لا أزال أسير. قِراءة لوكسنبرغ: لَأَبْرَحُ حَتَّى بِمَعْنَى: سوف استمر حتى ت2) الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. قال الماوردي فيها أربعة أقاويل: 1) بحر السماء والأرض. 2) بحر فارس والروم. 3) بحر الشام والعراق. 4) العذب والمالح. مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ: ملتقى البحرين. جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة ت3) حُقُب\احقاب: جاءت مَرَّة في كلتي الصيغتين، جمع حقبة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن الحقب ثمانون سنة. 2) سبعون سنة. 3) أن الحقب الزمان. 4) أنه الدهر. 5) أنه سنة. قِراءة لوكسنبرغ: عاقبا بسبب تشابه الحاء العربية والعين السريانية، ومعنى العبارة: "ممّا أن أرجع عاقبا" (أي أرجع على عقبيّ). حرف "أو" ليس له هنا معنى الاختيار العربي، بل معنى التفضيل السرياني ♦ م1) لم يحدد القُرآن من هو موسى ولا فتاه الذي اختفى في الآيات 66-82 مما يدل على رواية الخضر مُجمَّعة من أسطورتين. يذكر القُرطُبي في تفسير الآية 60: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَآ أَبْرَحُ) الجمهور من العلماء وأهل التاريخ أنه موسى بن عِمران المذكور في القُرآن ليس فيه موسى غيره. وقالت فرقة أنه موسى بن منشا بن يوسف بن يعقوب وكان نبياً قبل موسى بن عمران. وفتاه: هو يوشع بن نون. وتُذَكِّرنا الآيات 60-64 بقصة السمكة والبحرين بسيرة الاسكندر إذ تحكي النسخة السريانية كيف أن الإسكندر وطباخه الخاص أندرياس ذهبا بحثًا عن ينبوع الحياة. في إحدى المراحل كان أندرياس يقوم بغسل سمكة مملحة في ينبوع، جعلت الملامسة مع الماء السمكة تعود إلى الحياة ثانية وتسبح بعيدًا. يقفز أندرياس سعيًا وراء السمكة وبهذا يكتسب الخلود. وعندما يعلم الإسكندر لاحقًا بالقصة، يفهم أنه قد فقد توًا إمكانية اكتشاف الينبوع نفسه الذي كان يبحث عنه. ولسوء الحظ يفشلان

	مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا	أَبْرَحُ[ت1] [...] حَتَّىَ أَبْلُغَ مَجْمَعَ[1] ٱلْبَحْرَيْنِ[ت2]، أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا[2ت3]".	البحرين او امضى حقبا	ܐܒܠܓ ܡܓܡܥ ܐܠܒܚܪܝܢ ܐܘ ܐܡܨܝ ܚܩܒܐ

في العثور على الينبوع ثانية (Budge، ص 83 ترقيم لاتيني). ونجد تشابهًا لتلك الأساطير مع قصة ملحمة جلجامش البابلية التي تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد والتي تحكي القصة البطولية لصديقين هما إنكيدو وجلجامش. وعندما يموت إنكيدو يقوم جلجامش بالبحث عن الخلود لخوفه من الموت بادئًا بالبحث عن سلفه أوتونابشتم القاطن عند مصب الأنهار وذلك لكون جلجامش كان مدركًا أن أوتونابشتم كان الفاني الوحيد الذي تمكن من نيل الخلود بعد الطوفان الذي جلبه الإله إنليل على البشر. يخبره سلفه بوجود عشبة لها خاصية إعادة الشباب للشيوخ، ولكنها توجد في قعر البحر فقط. في اللحظة الأخيرة تقوم أفعى بسرقة العشبة من جلجامش (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم، ص 316). وهناك أسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمُخْتَلِف من التعاليم التي قدّمها إيلِيَّا إلى أصحابه، ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرَّات، قدم لصاحبه الرَبِّي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الرَبِّي هو أن يسمح له بمرافقة إيلِيَّا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيلِيَّا مستعدًا لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطًا واحدًا فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيلِيَّا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيلِيَّا والرابِّي سويًا، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبين إلى منزلهما وقدما لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيلِيَّا والرَبِّي للاستمرار في ترحالهما، صلّى إيلِيَّا لكي تموت بقرة مضيفيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صُدم الرَبِّي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: "أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟" ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيلِيَّا. ولكن إيلِيَّا ذكّره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتهما، فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهم الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغبًا في ترميم حائط كان آيلا للسقوط. ولكنه لم يعد مضطرًا لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيلِيَّا المنزل صلّى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الرَبِّي من إيلِيَّا بشدة، ولكنه ولاءً للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا استمرا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبّدين لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين إبني السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: "ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادّتان". وفي الصباح المبكّر عندما كانا على وشك المغادرة تمنّى إيلِيَّا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم "رؤوسًا". وثانية اضطر الرَبِّي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفْس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بودٍ كبير، وضُيّفا بكثرة بكل ما اشتهى بدناهما المتعبان. إلا أن إيلِيَّا منح لهؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيرًا لتصرفات إيلِيَّا الغريبة. رضي إيلِيَّا بأن يوضح أسباب تصرّفاته أمام يشوع قبل أن يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: "قتلت بقرة الرجل الفقير لأني علمت أنه قد قدّر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكًا له عوضًا عن زوجة الرجل الفقير. أمَّا بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبّأ تحت الحائط الآيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم غير المضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوسًا عديدة، لأن الدمار مقدّر سلفًا على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقاطني آخر محل في رحلتنا، تمنيت "رئيسًا واحدًا" لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصًا أثيمًا تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائمًا، وإن عانى رجل صالح من الحاجة والضيق، فلا تعتقد أن الله غير عادل". ومع هذه الكلمات افترق إيلِيَّا ويشوع عن بعضهما، وكل ذهب في حال سبيله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 80-81). ونجد قصة بيزنطية مشابهة (Paret: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, p. 59–81).

م18\69: 61[62]	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا[ت1]، نَسِيَا [...] حُوتَهُمَا[ت2]، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا[ت3].	ڡلما ٮلعا محمع ٮٮٮهما ٮسٮا حوٮهما ڡاٮحد سٮٮله ڡى الٮحر سرٮا	ܦܠܡܐ ܒܠܓܐ ܡܓܡܥ ܒܝܢܗܡܐ ܢܣܝܐ ܚܘܬܗܡܐ ܦܐܬܟ݂ܕ݂ ܣܒܝܠܗ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܣܪܒܐ
م18\69: 62[63]	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا	فَلَمَّا جَاوَزَا[ت1]، قَالَ لِفَتَٰهُ: "ءَاتِنَا [...] غَدَآءَنَا. لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا[1] هَٰذَا نَصَبًا[2ت2]".	ڡلما حاورا ڡال لڡٮٮه اٮٮا عداٮا لڡد لڡٮٮا مں سڡرٮا هدا ٮصٮا	ܦܠܡܐ ܓܐܘܙܐ ܩܐܠ ܠܦܬܝܗ ܐܬܢܐ ܓ݂ܕܐܐܢܐ ܠܩܕ݂ ܠܩܝܢܐ ܡܢ ܣܦܪܢܐ ܗܕ݂ܐ ܢܨܒܐ
م18\69: 63[64]	قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا	قَالَ [...]: "أَرَءَيْتَ[1ت1] إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ[ت2]. وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُ[2] [3ت3]. وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ[4] فِي ٱلْبَحْرِ [...] عَجَبًا[ت4]".	ڡال ارٮٮ اد اوٮٮا الى الصحره ڡاٮى ٮسٮٮ الحوٮ وما اٮسٮٮه الا السٮطں اں ادكره واٮحد سٮٮله ڡى الٮحر عحٮا	ܩܐܠ ܐܪܐܝܬ ܐܕ݂ ܐܘܝܢܐ ܐܠܝ ܐܠܨܟ݂ܪܗ ܦܐܢܝ ܢܣܝܬ ܐܠܚܘܬ ܘܡܐ ܐܢܣܝܢܝܗ ܐܠܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܐܕ݂ܟܪܗ ܘܐܬܟ݂ܕ݂ ܣܒܝܠܗ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܥܓܒܐ

62 نص ناقص تكملته: نَسِيَ [أحدهما] حُوتَهُمَا (بسبب الآية 63 فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ) ♦ ت1) مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا: فُهِمت بِمَعْنَى: مَجْمَعَ بين الْبَحْرَيْنِ كما في الآية السابقة، أي ملتقى البحرين. قِراءة لوكسنبرغ: مَجْمَعَ بَغيِهِمَا، اعتمادا على الآية م18\69: 64: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القرآن. خطأ: التفات من المثنى في الآية 61: نَسِيَا حُوتَهُمَا إلى المفرد في الآية 63: نَسِيتُ الْحُوتَ. لتبرير المثنى يقول الجلالين: نَسِيَا حُوتَهُمَا: نسي يوشع حَمْلَه عند الرحيل، ونسي موسى تذكيره ت3) سربًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مسلكاً. 2) يبساً. 3) عجباً. هذه الآية حشو لأن مضمونها يتكرَّر في الآية 63 اللاحقة. وذكر المُفسِّرون قصصًا اسطورية مفصَّلة حول ذاك الحوت الذي كان مملوحا في مكتل وعاد للحياة وقفز في البحر. فليرجع القارئ لتفسير الطَّبَري أو الآلوسي إن همَّه الأمر. قِراءة لوكسنبرغ: هاربا كما في الآية م72\40: 12: وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا. والخطأ حصل بسبب الشبه بين حرف الهاء ܗ وحرف السين ܣ السريانيين. وقد تكون من الكلمة السريانية ܫܪܝܐ شرْيا بِمَعْنَى: حرًا طليقًا. وقد تكون لهذه الكلمة علاقة بكلمة سراب التي جاءت مرَّتين (م80\78: 20، هـ102\24: 39) وكلمة سارب التي جاءت مَرَّة واحدة (هـ96\13: 10).

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَفْرِنَا 2) نُصُبًا ♦ نص ناقص تكملته: آتِنَا [بغَدَاءَنَا] ♦ ت1) فَلَمَّا جَاوَزَا: الماوردي: يعني مكان الحوت ت2) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة): الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه التعب. 2) الوهن. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرَيْتَ 2) أَذْكُرَكه 3) أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ 4) وَاتِّخَاذَ سَبِيلِهِ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فتى موسى] أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ... وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ [اتخاذاً] عَجَبًا، أو: قال موسى: [عجبًا] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القرآن. خطأ: التفات من المثنى في الآية 61: نَسِيَا حُوتَهُمَا إلى المفرد في الآية 63: نَسِيتُ الْحُوتَ. الماوردي: نسيت الحُوت فيه وجهان: 1) نسيت حمل الحوت. 2) نسيت أن أخبرك بأمر الحوت ت3) هذه الجملة مُقطَّعة الأوصال وركيكة. فليس هناك فائدة من "أَنْ أَذْكُرَهُ" ولا فائدة من الضمير في "أَنسَىٰنِيهُ". والصحيح: "وما انسانيه إلا الشيطان" أو "وما انساني إلا الشيطان أن أذكره" إن كان لا بد من استعمال فعل ذكر (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 63-64) ت4) عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات، واستُعْمِلت هنا للسجع. قيل إنه تم الكلام عند قوله: (واتخذ سبيله في البحر) ثم قال بعده: عجبًا والمقصود منه تعجبه من تلك العجيبة التي رآها ومن نسيانه لها، وقيل إن قوله (عجبًا) حكاية لتعجب موسى وهو ليس بقول يوشع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 63-64). وفي الآية 61 أعلاه: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا. قِراءة لوكسنبرغ: ناجيًا، وهو مرادف لفعل هربا، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وخطأ في التنقيط.

م18\69: 64[65]	قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ آثَارِهِمَا قَصَصًا	قَالَ [...]: "ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ[ت1]"! فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا، قَصَصًا[ت2].	ٯال دلك ما كٮا ٮٮع ڡارٮدا على اٮارهما ٯصصا	ܩܐܠ ܕܠܟ ܡܐ ܟܢܐ ܢܒܓ ܦܐܪܬܕܐ ܥܠܐ ܐܬܐܪܗܡܐ ܩܨܨܐ
م18\69: 65[66]	فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً	فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ[م1]، ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً	ڡوحدا عٮدا مں عٮادٮا اٮٮٮه رحمه مں	ܦܘܓܕܐ ܥܒܕܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܬܝܢܗ

---

65 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَبْغِي ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] ♦ ت1) نبغ: خطأ والصحيح نبغي كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 314-315) ت2) قصصًا: كلمة فريدة. فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا: الماوردي: خرجا إلى آثارهما يقصان أثر الحوت ويتبعانه. وجاء في الآية م28\49: 11: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ. تفسير الجَلالَين: (قَالَ) موسى (ذَٰلِكَ) أي فقدنا الحوت (مَا) أي الذي (كُنَّا نَبْغِ) نطلبه فإنه علامة لنا على وجود من نطلبه (فَٱرْتَدَّا) رجعا (عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا) يقصانها (قَصَصًا) فأتيا الصخرة. تفسير المُنْتَخَب: قال له موسى: إن هذا الذي حدث هو ما كنا نطلبه لحكمة أرادها الله، فرجعا في الطريق الذي جاءا منه يتتبعان أثر سيرهما.

66 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَدُنَا ♦ ت1) حشو: من عندنا، إذ لا يمكن أن يؤتيه رحمة من عند أحد سواه، أضيفت للإيقاع الموسيقي مع عبادنا ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند ♦ م1) حبك المُسلِمون قصة موسى وفتاه مع الخضر اعتمادًا على الآيات 65-82 وأحاديث نبوية وكتب التفسير. لم يذكر القُرآن اسم الخضر بالاسم، ولكن وصفه في الآية 65: عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا. ويذكر الطَّبَري في تفسير الآية 65: (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا) الجمهور على أنه الخضر، وقيل اليسع، وقيل إلياس، وقيل ملك من الملائكة وهو قول غريب باطل، والخضر لقبه ولقب به كما أخرج البخاري وغيره لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء. وقد نسجت حوله عدة أساطير وهناك من يعتقد بأنه ما زال حيًّا. وردًا على السؤال: هل هو نبي أو ولي؟ يقول القرضاوي: العلماء قد اختلفوا في ذلك، ولعل الأظهر أنه نبي، كما يبدو من الآية م18\69: 82: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي، فهي دليل على أنه فعل ذلك عن أمر الله، ومن وحيه لا من عند نفسه. فالأرجح أنه نبي وليس مجرد ولي (أنظر للمزيد مقال القرضاوي: الخضر عليه السلام من الأنبياء https://bit.ly/3sXWbD2). ما يتبع تحوير لأسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمُخْتَلِف من التعاليم التي قدّمها إيلِيَّا إلى أصحابه، ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرَّات، قدم لصاحبه الرَبّي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الرَبّي هو أن يسمح له بمرافقة إيلِيَّا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيلِيَّا مستعدًا لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطًا واحدًا فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيلِيَّا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيلِيَّا والرابّي سويًا، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبين إلى منزلهما وقدما لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيلِيَّا والرَبّي للاستمرار في ترحالهما، صلّى إيلِيَّا لكي تموت بقرة مضيفيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صُدم الرَبّي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: "أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟" ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيلِيَّا. ولكن إيلِيَّا ذكّره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتهما، فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهم الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغبًا في ترميم حائط كان آيلا للسقوط، ولكنه لم يعد مضطرًا لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيلِيَّا المنزل صلّى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الرَبّي من إيلِيَّا بشدة، ولكنه ولاءً للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا استمرا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبّدين لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين إبني السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: "ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادّتان". وفي الصباح المبكّر عندما كانا على وشك المغادرة تمنّى إيلِيَّا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم "رؤوسًا". وثانية اضطر الرَبّي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفْس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بودٍ كبير، وضُيّفا بكثرة بكل ما اشتهى بدناهما المتعبان. إلا أن إيلِيَّا منح لهؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيرًا لتصرفات إيلِيَّا الغريبة. رضي إيلِيَّا بأن يوضح أسباب تصرّفاته أمام يشوع قبل أن

	مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا	مِّنْ عِندِنَا[ت1]، وَعَلَّمْنَٰهُ، مِن لَّدُنَّا[2][ت1]، عِلْمًا.	عىدىا وعلمىه مں لدىا علما	ܪܚܡܗ ܡܢ ܚܢܢܐ ܘܐܠܦܗ ܡܢ ܠܘܬܢ ܝܘܠܦܢܐ
م18\69: 66[67]	قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا	قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ: "هَلْ أَتَّبِعُكَ، عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ[1] مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا[2][ت1]؟"	ٯال له موسى هل اىٮعك على اں ٮعلمں مما علمٮ رسدا	ܐܡܪ ܠܗ ܡܘܫܐ ܗܠ ܐܬܒܥܟ ܥܠ ܐܢ ܬܠܦܢܝ ܡܡܐ ܥܠܡܬ ܪܫܕܐ
م18\69: 67	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: "إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا.	ٯال اىك لں ٮسٮطىع معى صٮرا	ܐܡܪ ܐܢܟ ܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܡܥܝ ܨܒܪܐ
م18\69: 68[68]	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا[1][ت1]؟"	وكىڡ ٮصٮر على ما لم ٮحط ٮه حٮرا	ܘܟܝܦ ܬܨܒܪ ܥܠ ܡܐ ܠܡ ܬܚܛ ܒܗ ܚܒܪܐ
م18\69: 69	قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا	قَالَ: "سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، صَابِرًا، وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا."	ٯال سٮحدىى اں سا الله صاٮرا ولا اعصى لك امرا	ܐܡܪ ܣܬܓܕܢܝ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܨܐܒܪܐ ܘܠܐ ܐܥܨܝ ܠܟ ܐܡܪܐ
م18\69: 70[69]	قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا	قَالَ: "فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي، فَلَا تَسْـَٔلْنِي[1] عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ[ت1] لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا."	ٯال ڡاں اٮٮعٮىى ڡلا ٮسلىى عں سى حٮى احدٮ لك مىه دكرا	ܐܡܪ ܦܐܢ ܐܬܒܥܬܢܝ ܦܠܐ ܬܣܐܠܢܝ ܥܢ ܫܝܐ ܚܬܐ ܐܚܕܬ ܠܟ ܡܢܗ ܕܟܪܐ
م18\69: 71[70]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ	فَٱنطَلَقَا[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا[ت2] فِي ٱلسَّفِينَةِ،	ڡاىطلٯا حٮى ادا ركٮا ڡى السڡىىه	ܦܐܢܛܠܩܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܪܟܒܐ ܦܝ ܐܠܣܦܝܢܗ

يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: "قتلت بقرة الرجل الفقير لأني علمت أنه قد قدّر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكًا له عوضًا عن زوجة الرجل الفقير. أمَّا بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبّأ تحت الحائط الآيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم غير المضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوسًا عديدة، لأن الدمار مقدّر سلفًا على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقاطني آخر محل في رحلتنا، تمنيت "رئيسًا واحدًا" لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصًا أثيمًا تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائمًا، وإن عانى رجل صالح من الحاجة والضيق، فلا تعتقد أن الله غير عادل". ومع هذه الكلمات افترق إيليًّا ويشوع عن بعضهما، وكل ذهب في حال سبيله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 80-81). ونجد قصة بيزنطية مشابهة (Paret: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, p. 59–81).

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُعَلِّمَنِي 2) رُشُدًا، رُشَدًا، قِراءة شيعية: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ فما علمت رُشْدًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130) ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد).

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُبُرًا ♦ ت1) خُبْرًا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في الآيتين م18\69: 68 وم18\69: 91 وفُهمت بمَعْنى: خبرة (المُنْتَخَب).

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْأَلَنِّي، تَسْأَلَنّ، تَسَلَنِّي، تَسْأَلَنَّ ♦ ت1) أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا: جاء فعل احدث ثلاث مرَّات، والعبارة تعني حتى أحدثك عنه (المُنْتَخَب).

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُغَرِّقَ، لِتُغْرِقَ 2) لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا 3) جِيْتَ ♦ نص ناقص تكملته: لتغرق أهلها [وتغرقنا] ♦ ت1) فَانْطَلَقَا ... ركبا: خطأ والصحيح: فأنطلقوا ... ركبوا. أين فتى موسى؟ ت2) رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ: جاء فعل ركب مع حرف الجر في ثلاث مرات وهو خطأ لأن فعل ركب لا يحتاج إلى حرف جر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 246) ت3) خَرَقَهَا ... أَخَرَقْتَهَا: جاء فعل خرق أربع مرَّات، وهنا بمَعْنى: شق وثقب. ويقابله الفعل السرياني ܚܪܩ حْرَق. وجاءت القِراءة المختلفة لِيُغَرِّقَ بحيث يسند هذا الغرق إلى أهلها فلا يكون الخضر متعمدًا إغراق مَنْ بالسفينة، فهذه القِراءة تحسن الظن بالخضر. خطأ: جاءت السَّفِينَةِ معرفة وكأنها معروفة والأمر ليس كذلك فمن الواضح أنه عزم على خرق أي سفينة يركبها وليست سفينة بعينها؛ ذلك أن هذا الملك يأخذ كل سفينة غصبا وليست هذه السفينة تحديدًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 71-73) ت4) شَيْئًا إِمْرًا: كلمة فريدة. الماوردي:

	خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا	خَرَقَهَا[ت3]. قَالَ: "أَخَرَقْتَهَا[ت3] لِتُغْرِقَ[1] أَهْلَهَا[2] [...]؟ لَقَدْ جِئْتَ[3] شَيًّا إِمْرًا[ت4]".	حرٯها ٯال احرٯٮها لٮعرٯ اهلها لٯد حٮٮ سٮا امرا	ܚܪܩܗܐ ܩܐܠ ܐܚܪܩܬܗܐ ܠܬܓܪܩ ܐܗܠܗܐ ܠܩܕ ܓܝܬ ܫܝܐ ܐܡܪܐ
م18\69: 72	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: "أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟"	ٯال الم اٯل اٮک لں ٮسٮطٮع معى صٮرا	ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܐܢܟ ܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܡܥܝ ܨܒܪܐ
م18\69: 73[71]	قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	قَالَ: "لَا تُؤَاخِذْنِي[1] بِمَا نَسِيتُ، وَلَا تُرْهِقْنِي[ت1] مِنْ أَمْرِي عُسْرًا[2]".	ٯال لا ٮواحدٮى ٮما ٮسٮٮ ولا ٮرهٯٮى مں امرى عسرا	ܩܐܠ ܠܐ ܬܘܐܟܕܢܝ ܒܡܐ ܢܣܝܬ ܘܠܐ ܬܪܗܩܢܝ ܡܢ ܐܡܪܝ ܥܣܪܐ
م18\69: 74[72]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا	فَٱنطَلَقَا[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا، فَقَتَلَهُۥ[ت2]. قَالَ: "أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[ت1 3] بِغَيْرِ [...] نَفْسٍ [...]؟ لَّقَدْ جِئْتَ[2] شَيًّا نُّكْرًا[ت3 4]".	ڡاٮطلٯا حٮى اٮا لٯٮا علاما ڡٯٮله ٯال اٯٮلٮ ٮڡسا رکٮه ٮعٮر ٮڡس لٯد حٮٮ سٮا ٮکرا	ܦܐܢܛܠܩܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܠܩܝܐ ܓܠܐܡܐ ܦܩܬܠܗ ܩܐܠ ܐܩܬܠܬ ܢܦܣܐ ܙܟܝܗ ܒܓܝܪ ܢܦܣ ܠܩܕ ܓܝܬ ܫܝܐ ܢܟܪܐ
م18\69: 75	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: "أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟"	ٯال الم اٯل لک اٮک لں ٮسٮطٮع معى صٮرا	ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟ ܐܢܟ ܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܡܥܝ ܨܒܪܐ
م18\69: 76[73]	قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَالَ: "إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا[ت1]، فَلَا تُصَٰحِبْنِي[ت1 2]. قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي[ت2 3] عُذْرًا[ت3 4]".	ٯال اں سالٮک عں سى ٮعدها ڡلا ٮصحٮٮى ٯد ٮلعٮ مں لدٮى عدرا	ܩܐܠ ܐܢ ܣܐܠܬܟ ܥܢ ܫܝ ܒܥܕܗܐ ܦܠܐ ܬܨܚܒܢܝ ܩܕ ܒܠܓܬ ܡܢ ܠܕܢܝ ܥܕܪܐ
م18\69: 77[74]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا	فَٱنطَلَقَا[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ[ت2]، ٱسْتَطْعَمَآ	ڡاٮطلٯا حٮى اٮا اٮٮا اهل ٯرٮه	ܦܐܢܛܠܩܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܬܝܐ ܐܗܠ ܩܪܝܗ

فيه ثلاثة أوجه: 1) منكراً. 2) عجباً. 3) الداهية العظيمة. والكلمة السريانية ܐܡܪ أَمَر: تعني أَمَرّ. صيَّرهُ مُرّاً. نكَّد. نغَّص. أحزن. مَرمَر. كدَّر. آذى. توجّع. حَزِن. تفجّع. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا فَرِيًّا (م19\44: 27)، شَيْئًا نُكْرًا (م18\69: 74) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 283-284). وجاء في الآية م19\44: 89: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُوَاخِذْنِي 2) عُسُرًا ♦ ت1) تُرْهِقْنِي ... عُسْرًا: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. الجلالين: لا تكلفني مشقة. قِراءة لوكسنبرغ: ترحقني من الفعل السرياني ܐܪܚܩ ارْحِق بِمَعْنى: ترفضني وتبعدني.

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَاكِيَةً 2) جِيْتَ 3) نُكُرًا ♦ نص ناقص تكملته: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ [بريئة]، بدليل الآية هـ17\50: 33: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ♦ ت1) فَانْطَلَقَا ... لَقِيَا: خطأ والصحيح: فأنطلقوا ... لقوا. أين فتى موسى؟ ت2) الفاء زائدة والصحيح: حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا قَتَلَهُ، كما في الآية 70 أعلاه: حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا. يذكر الجَلالَين: فَقَتَلَهُ الخضر بأن ذبحه بالسكين مضطجعاً أو اقتلع رأسه بيده أو ضرب رأسه بالجدار ت3) نَفْسًا زَكِيَّةً: المنتخب: نفساً طاهرة بريئة من الذنوب ت4) شَيْئًا نُكْرًا: جاءت كلمة نكر أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا فَرِيًّا (م19\44: 27)، شَيْئًا إِمْرًا (م18\69: 71) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 283-284).

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَصْحَبْنِي، تَصْحَبَنِي، تُصْحِبْنِي، تَصْحِبْنِي، تَصْحَبَنِّي 2) لَدُنِي، لَدْنِي، لَدُنِي، لَدْنِي، لُدْنِي 3) عُذُرًا، عُذْرِي ♦ ت1) بعدها: بعد هذه المرَّة (الجَلالَين) ت2) خطأ منطقي والصحيح: فلا أصاحبك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 74-76) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت4) عُذْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حجة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܥܕܪܢ عَدْرَن بِمَعْنى: ابتهال وطلب المساعدة. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِيفُوهُمَا، تُضِيفُوهُمَا 2) يُنْقَضَ، لِيُنْقَضَ، يَنْفَاضَّ، يَنْقَاصَ، يَنْقَاضَ، يَنْقَاضَّ 3) فهدمه ثم قعد يَبنيه 4) لَتَخِذْتَ ♦ نص ناقص تكملته: اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا [فأطعموهما] وأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ♦ ت1) فَانْطَلَقَا ... أَتَيَا ... اسْتَطْعَمَا

	أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	أَهْلَهَا[ت3]، [...] فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا[1]. فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا[ت4] يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ[ت2][5]، فَأَقَامَهُ[ت3][6]. قَالَ: "لَوْ شِئْتَ، لَتَّخَذْتَ[4] عَلَيْهِ أَجْرًا[م1]".	استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شيت لتخذت عليه اجرا	ܐܣܬܛܥܡܐ ܐܗܠܗܐ ܦܐܒܘܐ ܐܢ ܝܨܝܦܘܗܡܐ ܦܘܓܕܐ ܦܝܗܐ ܓܕܐܪܐ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܢܩܨ ܦܐܩܐܡܗ ܩܐܠ ܠܘ ܫܝܬ ܠܐܬܬܚܕܬ ܥܠܝܗ ܐܓܪܐ
م18\69: 78[75]	قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	قَالَ: "هَذَا [...] فِرَاقُ[1] بَيْنِي وَبَيْنِكَ. سَأُنَبِّئُكَ[2] بِتَأْوِيلِ[ت1] مَا لَمْ تَسْتَطِعِ عَلَّيْهِ صَبْرًا".	قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا	ܩܐܠ ܗܕܐ ܦܪܐܩ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟ ܣܐܢܒܝܟ ܒܬܐܘܝܠ ܡܐ ܠܡ ܬܣܬܛܥ ܥܠܝܗ ܨܒܪܐ
م18\69: 79[76]	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ، فَكَانَتْ لِمَسَّٰكِينَ[1] يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ. فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا[ت1]، وَكَانَ وَرَآءَهُم[ت2][2] مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ[3] [...] غَصْبًا[ت3].	اما السفينه فكانت لمسكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينه غصبا	ܐܡܐ ܐܠܣܦܝܢܗ ܦܟܐܢܬ ܠܡܣܟܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܦܐܪܕܬ ܐܢ ܐܥܝܒܗܐ ܘܟܐܢ ܘܪܐܗܡ ܡܠܟ ܝܐܚܕ ܟܠ ܣܦܝܢܗ ܓܨܒܐ
م18\69: 80[77]	وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ	وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ، فَكَانَ[1] [...] أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ[2]،	واما الغلم فكان ابواه مومنين فحسينا ان	ܘܐܡܐ ܐܠܓܠܡ ܦܟܐܢ ܐܒܘܗ ܡܘܡܢܝܢ

... يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا: خطأ والصحيح: فَانْطَلَقَا ... أَتَوَا ... اسْتَطْعَمُوا ... يُضَيِّفُوهُمَ فَوَجَدوا. أين فتى موسى؟ ت2) تَنَاقُض: الآية م18\69: 77 تتكلم عن قرية، بينما الآية م18\69: 82 تتكلم عن مدينة ت3) اسْتَطْعَمَا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: طلبا الطعام. خطأ في التكرار: والصحيح أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَاهم، أو أتيا قرية استطعما أهلها، والأصح استطعما منهم. والآية تتكلم عن شيئين مختلفين: طلب الطعام وطلب الضيافة، وما أباه أهل القرية هو الضيافة ت4) جدار\جدر: جاءت مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع. قِراءة لوكسنبرغ: حدار مع حرف الحاء، من الفعل السرياني ܚܕܪ حَدَر بِمَعْنَى: أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار ت5) ينقض: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: يعقص، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنَى: يسقط وينهار. الماوردي: يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ أي كاد أن ينقض ت6) فَأَقَامَهُ: خطأ منطقي والصحيح: فمنعه، لأن الجدار لم ينقض ليقيمه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 77-79) ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

75 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَرَاقُ، فِرَاقٌ 2) سَأُنْبِيكَ ♦ نص ناقص تكملته مع تصحيح: قَالَ هَذَا [وقت، أو الذي قلته] فِرَاقُ بيننا ♦ ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنَى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة.

76 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَسَّاكِينَ 2) أمامهم 3) سَفِينَةٍ صالحةٍ، سَفِينَةٍ صحيحةٍ ♦ نص ناقص تكملته: سفينة [صالحة]، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ♦ ت1) أَعِيبَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: أُحْدِثُ فيها عيباً. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: اغيبها وهذا هو معنى الفعل السرياني ܐܟܣܝܗ أكّيبَه، ولكن هذا يخالف الآية 71 اعلاه التي تتكلم عن خَرَقِهَا، أو خطأ والصحيح: فقررت أن أعيبها. والآية تتكلم عن مساكين يملكون سفينة، فهل هم مساكين؟ لذا تم قِراءة الكلمة (لِمَسَّاكِينَ) بِمَعْنَى: الممسكون لسفينتهم للعمل فيها بأنفسهم، أو الممسكون لأموالهم شحًا فلا ينفقونها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 80-82). تَنَاقُض: تقول الآية 79: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، بينما تقول الآية 82: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ت2) وَرَاءَهُمْ: فسرت هذه الكلمة بِمَعْنَى: أمامهم بسبب سياق الآية، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 315-316) ت3) غصبًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: أخذ مال الغير والاستيلاء عليه قهرا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [صالحة] غَصْبًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، فالمفترض أن يقدم العلة في إرادته خرق هذه السفينة. والصيغة الحالية للحفاظ على السجع.

77 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَكَانَ كافرًا وكان 2) مُؤْمِنَانِ، قِراءة شيعية: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وكان كافرًا، أو: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَطُبِعَ كافرًا (السياري، ص 82 و83)، أو: وأمَّا الغلام فكان كافرًا وكان أبواه مؤمنين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130) 3) فخاف ربك، فعلم ربك ♦ نص ناقص تكملته: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ [كافرًا]

	فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا	فَخَشِينَا[ت1] أَن يُرْهِقَهُمَا[ت2] طُغْيَٰنًا[ت3] وَكُفْرًا.	ىرهڡهما طعىاىا وكڡرا	ܦܚܫܝܢܐ ܐܢ ܝܪܗܩܗܡܐ ܛܓܝܢܐ ܘܟܦܪܐ
م18\69: 81[78]	فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا	فَأَرَدْنَآ[ت1] أَن يُبْدِلَهُمَا[ت1 ت2] رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً[2] وَأَقْرَبَ[3] رُحْمًا[ت4 ت3].	ڡاردىا اں ىىدلهما رىهما حىرا مىه ركوه واڡرں رحما	ܦܐܪܕܢܐ ܐܢ ܝܒܕܠܗܡܐ ܪܒܗܡܐ ܚܝܪܐ ܡܢܗ ܙܟܘܗ ܘܐܩܪܒ ܪܚܡܐ
م18\69: 82[79]	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي	وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ[ت1]، فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ[م1] فِي	واما الحدار ڡكار لعلمىں ىىىمىں ڡى	ܘܐܡܐ ܐܠܓܕܐܪ ܦܟܐܢ ܠܓܠܡܝܢ

وأَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) فَخَشِينَا: سؤال: هل خشي الخضر وحده أم خشي معه ربه؟ وهل تكفي الخشية مبررًا للقتل؟ ت2) يُرْهِقَهُمَا: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الطَّبَري: يغشيهما ت3) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. سؤال: هل يجوز إسناد الخشية إلى الله؟ مما يؤكد هذا المعنى الظاهر الذي أسند فيه الخشية إلى الله قِراءة أبيّ وغيره (فخاف ربك) فجعله منفردًا بالخوف والخشية. فهم القُرطُبي: قيل: هو من كلام الخَضِر وهو الذي يشهد له سياق الكلام، وكان الله قد أباح له الاجتهاد في قتل النفوس على هذه الجهة، وقيل: هو من كلام الله تعالى وعنه عبَّر الخَضِر. فقيل معنى (خشينا): كرهنا أو علمنا (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 332). يتساءل مجدي حسين: وكأن الآية تشرع لقتل كل غلام له أبوان مؤمنان خشية أن يرهقهما طغيانًا وكفرًا، وكأن ذنبه الوحيد أن أبويه مؤمنان، ولو كانوا خلاف ذلك لعاش واستمتع بحياته بصرف النظر عن أفعاله التي يمكن أن تصدر عنه ويحاسب في ضوئها بخلاف هذا الحساب والعقاب الذي تم في الواقع الافتراضي. وتقول بعض الأحاديث التي تحاول تبرير هذا القتل أن هذا الغلام طبع على جبهته (كافر) وكأن الكفر يطبع طبعًا، وهذا المعنى يصطدم بعدالة السماء؛ إذ ما حيلته لو أرادت مشيئة الله أن يجعله كافرًا رغم إيمان والديه فكأنه كافر رغم أنفه وله أن يقول (جعلوني كافرًا)، فلا يجب التمادي مع هذه الأحاديث التي تتهم السماء بالظلم وتسيء إلى الرب الكريم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 80-82).

[78] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبَدِّلَهُمَا 2) أزكى منه 3) وأوصل 4) رُحُمًا، رَحِمًا ♦ ت1) فَأَرَدْنَا: سؤال: هل أراد الخضر وحده أم أراد معه ربه؟ ت2) رُحْمًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أكثر براً بوالديه من المقتول. 2) أعجل نفعاً وتعطفاً. 3) أقرب أن يرحما به، والرُّحم الرحمة. ألا تنفي هذه الآية كون الغلام كافرًا كما قرأ بعضهم؟ ت3) فَأَرَدْنَا: صيغة الجمع تدل على رجوع الضمير للخضر ولله وكأنه صار لله ندًا وهذا أمر منهي عنه فكأن الخَضِر تشاور مع ربه وكانت هناك رغبة مشتركة من الطرفين وإرادة أن يبدلهما ربهما. تفسير الرازي: ولما ذكر القتل عبر عن نفسه بلفظ الجمع تنبيهًا على أنه من العظماء في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا القتل إلّا لحكمة عالية، فجعل الضمير عائدًا على الخضر، ولكنه تحدث بصيغة الجمع (فأردنا) كالمعظم نفسه، وهذا الكلام من الرازي مُجَرَّد حيلة لنفي ما يشي به ظاهر النص، وهذا الفهم إن صح من هذا النبي بتعظيم نفسه غير لائق به وهو رجل صالح (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 333).

[79] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَمَا فَعَلْتُهُ يا موسى عَنْ أَمْرِي (السياري، ص 83) 2) تَستَطِعْ، تَصْطِعْ ♦ نص ناقص تكملته: [تستطع] ♦ ت1) جدار\جدر: جاءت مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع. قِراءة لوكسنبرغ: حدار مع حرف الحاء، من الفعل السرياني ܚܕܪ حْدَر بِمَعْنى: أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار ت2) تَناقُض: الآية م18\69: 77 تتكلم قرية، بينما الآية م18\69: 82 تتكلم عن مدينة. هل نسي الخضر أن الجدار كان في قرية؟ ت3) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته ت4) وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي: صيغة فريدة. تفسير الجلالين: وَمَا فَعَلْتُهُ باختياري، بل بأمر إلهام من الله. تَناقُض: تقول الآية 79: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، بينما تقول الآية 82: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي. الصياغة معيبة والأفضل قول: فقرر ربك أن يستخرجا كنزهما بعد أن يبلغا أشدهما (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 80-82) ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت6) حذفت التاء قبل الطاء في هذا الفعل في آيتين. خطأ: التفات من صيغة "تَسْتَطِعْ" في الآية م18\69: 78 "تَسْتَطِعْ" إلى صيغة "تَسْطِعْ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: تَستَطِعْ. وقد جاءت صحيحة في الآية م18\69: 78: مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. أنظر أيضًا هامش الآية هـ18\69: 97 "فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا". وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 64-66) ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) حاول المُفسِّرون ربط الآيات 60-64 والآيات 65-82 في سردية واحدة مفادها: وقف موسى في أحد الأيام خطيباً في بني

ܠܛܠܝ̈ܐ ܒ ܐܠܡܕܝܢܬܐ ܘܗܘܐ ܬܚܬܘܗܝ ܣܝܡܐ ܠܗܘܢ ܘܗܘܐ ܐܒܘܗܘܢ ܙܕܝܩܐ ܘܨܒܐ ܡܪܟ ܕܢ ܢܡܛܘܢ ܠܐܣܬܘܗܘܢ ܘܢܦܩܘܢ ܠܣܝܡܐ ܕܝܠܗܘܢ ܪܚܡܬܐ ܡܢ ܡܪܟ ܘܠܐ ܥܒܕܬܗ ܡܢ ܨܒܝܢܝ ܗܢܐ ܬܘܪܓܡܐ ܗܘ ܡܢ ܕܠܐ ܐܫܟܚܬ ܠܡܣܝܒܪܘ	المدىىه وكار ىحىه كىر لهما وكار ابوهما صلحا ماراد ربك ار ىىلعا اسدهما وىسىحرحا كىرهما رحمه مں ربك وما معلىه عں امرى دلك ىاوىل ما لم ىسطع علىه صىرا	ٱلْمَدِينَةِ[ت2]. وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا. وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا. فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا[ت3] وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا، رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ. وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي[ت1][4]. ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ[ت5] مَا لَمْ تَسْطِع[ت6] [...] عَّلَيْهِ صَبْرًا[م2].	الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	
ܘܫܐܠܝܢ ܠܟ ܥܠ ܕ ܐܠܩܪܢܝܢ ܩܘܠ ܐܬܠܘ ܥܠܝܟܘܢ ܡܢܗ ܕܟܪܐ	وىسلوىك عں دى القرىىں قل ساىلوا علىكم مىه دكرا	[---] وَيَسَْٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ[م1س1]. قُلْ:	وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا	هـ18\69: 83[80]

إسرائيل فسألوه عن أعلم أهل الأرض فأخبرهم بأنّه هو أعلم من في الأرض؛ فعاتبه الله لِأنّه لم يُرجع الفضل إليه، وأخبره بوجود رجل صالح هو أعلم منه في مجمع البحرين. فسأل موسى ربّه عن كيفية الوصول لهذا الرجل، فأمره بالخروج وأن يأخذ معه حوتاً ويجعله بمكتل (وعاء) وفي المكان الذي يَفقد فيه الحوت يكون الرجل الصالح. فانطلق موسى آخذاً معه فتاه يوشع بن نون والحوت، ولمّا وصلا إلى الصخرة غلبهما النعاس وناما. فخرج الحوت من المكتل وهرب إلى البحر بعد أن شرب من عين ماء موجودة في الصخرة يُقال لها عين الحياة، وقد منع الله جريان الماء في المكان الذي هرب الحوت من خلاله حتى لا يُمحَى أثره، وعندما استيقظ موسى تابع مسيره دون أن يتفقد الحوت. وبعدما تعدّى المكان الذي أمره الله أن يصل إليه شعر بالتعب والجوع فطلب من فتاه الأكل؛ فتذكّر فتاه حينئذ أن يخبره بأمر هروب الحوت عندما كانا عند الصخرة وما كان نسيانه لذلك إلّا من الشيطان. فعادا إلى المكان الذي فقدا فيه الحوت فوجدا العبد الصالح. وسلّم موسى عليه وعرّف عن نفسه وأخبره بأنّه قد أتاه لِيُعلّمه؛ فعرفه العبد الصالح وهو الخضر وأخبره بأنّ الله قد أطلَع كلّ منهما على علم لا يعلمه الآخر فما كانت حكمته معلومة لِأحدهما لن تكون كذلك للآخر. إلّا أنّ موسى أصرّ على صحبته وأخبره بأنّه لن يُخالف أمره؛ فوافق الخضر بشرط ألّا يسئله موسى عن شيء حتى يُبيّن له هو ما قد يُنكره عليه. وتستمر رواية القُرآن وبعدها وقف عصفور على طرف السفينة وأراد أن يشرب من ماء البحر فنقر فيه نقرة؛ فقَالَ الخَضِرُ لموسى: ما عِلْمِي وعِلْمُكَ مِن عِلْمِ اللَّهِ إلَّا مِثْلُ ما نَقَصَ هذا العُصْفُورُ مِن هذا البَحْرِ (أنظر طارق محمد: قصة موسى مع الخضر https://bit.ly/47TSey4). يتساءل مجدي حسين معلقًا على الآي 66: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا: ما الرشد الذي تعلمه موسى من هذه القصة؟ فليس فيما صدر من الخضر رشدًا، فتصرفاته دموية عدوانية. لو أن هذه القصة بهذه التفاصيل وردت في كتاب سماوي آخر لوجه لها سهام النقد، ولكننا نتجمل وتحديدًا لتصرفات هذا المُعلم الذي لا يُعَلِّمُ شيئًا وهذه الآيات التي تعلمنا السكوت عن الخطأ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 65-70 و74-76).

80 س1) عن قتادة: سال اليهود النبي عن ذي القرنين، فنزلت هذه الآيات ♦ م1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرَّات في الآيات 83 و86 و94 من هذه السورة وكرَّس القُرآن 16 آية عنه دون أن نعرف من هو، ما اسمه وقبيلته، وأين أقام، وفي أي زمان. يقول الرازي: أن مثل هذا الملك العظيم يجب أن يكون معلوم الحال عند أهل الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الإسكندر فوجب أن يكون المراد بذي القرنين هو هو إلا أن فيه إشكالًا قويًا وهو أنه كان تلميذ أرسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه، فتعظيم الله إياه يوجب الحكم بأن مذهب أرسطاطاليس حق وصدق وذلك مما لا سبيل إليه. الماوردي: في تسميته بذي القرنين على أربعة أقاويل: 1) لقرنين في جانبي رأسه. 2) لأنه كانت له ضفيرتان فَسُمِّيَ بهما ذو القرنين. 3) لأنه بلغ طرفي الأرض من المشرق والمغرب، فَسُمِّيَ لاستيلائه على قرني الأرض ذو القرنين. 4) لأنه رأى في منامه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها، فقص رؤياه على قومه فَسُمِّيَ ذو القرنين. وهناك ذكر لكبش ذو قرن وكبش آخر ذو قرنين في سفر دانيال حيث نقرأ: "في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِن مُلكِ بَلْشَصَّرَ المَلِك، ظَهَرَت لي أنا دانيالَ رُؤيا بَعدَ الرُّؤيا الَّتي ظَهَرَت لي أَوَّلًا. فنَظَرت في الرُّويا، وبَينما أنا أنظُر، كُنتُ في قَلعَةِ شوشَن الَّتي بإِقْليمَ عَيلام. ونَظَرتُ في الرُّؤيا وأَنا على بابِ أولاي. رَفَعتُ طَرْفي ورَأَيتُ: فإِذا بِكَبشٍ واقِفٍ عِندَ الباب، ولَه قَرْنانِ والقَرنانِ عالِيان، والواحِدُ أَعْلى مِنَ الآخر، والأعْلى طَلَعَ أَخيرًا. ورَأَيتُ الكَبشَ يَنطِحُ نَحوَ الغَربِ والشَّمالِ والجَنوب، فلَم يَقِفْ أَمامَه حَيَوان، ولم يَكُنْ مُنقِذٌ مِن يَدِه، فصَنَعَ كَيفَ شاءَ، وصارَ عَظيمًا. وبَينَما كُنتُ مُنتَبِهًا، إذا بِتَيسٍ قد أَقبَلَ مِنَ الغَربِ على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها، وهو لا يَمَسُّ الأَرْض، ولِلتَّيسِ قَرنٌ ضَخمٌ

		"سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا".		
هـ18\69: 84[81]	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ [...] فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]، وَءَاتَيْنَٰهُ	انا مطبا له ب الاحصر واسسه مر طل سى سسا	ܐܢܐ ܡܟܒܢܐ ܠܗ ܒ ܐܠܟܣܢܕܪܣ ܘܐܬܬܣܝܗ ܡ ܟܠ ܥܠ ܡܟܒܢܐ

بَينَ عَينَيه. فأَتى إِلى الكَبشِ ذي القَرنَينِ الَّذي رَأَيتُه واقِفًا أَمامَ الباب، وسَعى إِلَيه بحِدَّةِ بَأسِه. ورَأَيتُه قد بَلَغَ إِلى الكَبْشِ واستشاط على الكَبشِ وضَرَبَه فكَسَّرَ قَرنَيه، ولم تَكُنْ في الكَبْشِ قُوَّةٌ لِلوُقوفِ في وَجهِه، وصَرَعَه إِلى الأَرضِ وداسَه، ولم يَكُنْ مُنقِذٌ لِلكَبشِ مِن يَدِه. فتَعاظَمَ التَيسُ جِدًّا، وعِندَ اعتزازِه آنكَسَرَ القَرنُ العَظيم، وطَلَعَ مَكانَه أَربَعَةُ قُرونٍ ضَخمَةٍ نَحوَ أربع رِياح السَّماء. وخرجَ مِن واحِدٍ مِنها قَرنٌ صَغير، ثُمَّ تَعاظَمَ جِدًّا نَحوَ الجَنوبِ والشَّرقِ ونَحوَ زينةِ الأَراضي" (8: 1-9). وقد فَسَّر الملاك جبرائيل معنى الكبش ذو القرن والكبش ذو القرنين لدانيال كما يلي: "إِنَّ الكَبشَ الَّذي رَأَيتَه ذا قَرنَين هو ملوكُ ميديا وفارِس. وتَيسُ المَعَزِ هو مَلِكُ ياوان. والقَرنُ العَظيمُ الَّذي بَينَ عَينَيه هو المَلِكُ الأَوَّل. أَمَّا آنكِسارُه وقِيامُ أَربَعَةٍ مَكانَه فهو أَنَّ أربع مَمالِكَ تَقومُ مِن أُمَّتِه، ولكِن لا تَكونُ في قُوَّتِه" (8: 20-22). وقد يكون الكبش ذو القرن إشارة إلى إسكندر الكبير والكبش ذو القرنين كورش الكبير. ويأجوج ومأجوج اللذان تذكرهما أيضًا الآية القُرآنية م73\21: 96 نجدهما في سفر حزقيال 38: 2-3 و14 و16 و18 و39: 1 و11 و15 وسفر الرؤيا 20: 8. فنقرأ في سفر الرؤيا: "ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطًا مِنَ السَّماء بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَة وسِلسِلَةٌ كَبيرة، فأَمسَكَ التِّنِّينَ الحَيَّةَ القَديمة، وهي إِبْليسُ والشَّيطان، فأَوثَقَه لأَلفِ سَنَة وأَلْقاه في الهاوِيَة، ثُمَّ أَقفَلَ علَيه وخَتَم، لِئَلاَّ يُضِلَّ الأُمَم، حتَّى تَنقَضِيَ أَلفُ السَّنَة، ولا بُدَّ لَه بَعدَ ذلك مِن أَن يُطلَقَ قَليلًا مِنَ الوَقْت. ورَأَيتُ عُروشًا فجَلَسَ أُناسٌ علَيها وعُهِدَ إِلَيهم في القَضاء. ورَأَيتُ نُفوسَ الَّذينَ ضُرِبَت أَعْناقُهم مِن أَجلِ شَهادَةِ يَسوعَ وكَلِمَةِ الله، والَّذينَ لم يَسجُدوا لِلوَحْشِ ولا لِصورَتِه ولم يَتَلَقَّوُا السِّمَةَ على جِباهِهم ولا على أَيديهم قد عادوا إِلى الحَياة، ومَلَكوا مع المَسيح أَلفَ سَنَة. وأَمَّا سائِرُ الأَموات فلَم يَعودوا إِلى الحَياةِ قَبلَ انقِضاءِ أَلفِ السَّنَة. هذه هي القِيامَةُ الأُولى. سَعيدٌ قِدِّيسٌ مَن كانَ لَه نَصيبٌ في القِيامَةِ الأُولى، فعَلى هؤُلاءِ لَيسَ لِلمَوتِ الثَّاني مِن سُلْطان، بل يَكونونَ كَهَنَةَ اللهِ والمَسيح، ويَملِكونَ معَه أَلفَ السَّنَة. فإِذا انقَضَت أَلفُ السَّنَة، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِن سِجنِه، فيَسْعى في إِضْلالِ الأُمَمِ الَّتي في زَوايا الأَرضِ الأَربَع، أَي يَاجوجَ ومَاجوجَ، فيَجمَعُهم لِلحَرْب، وعَدَدُهم عَدَدُ رَملِ البَحْر. فصَعِدوا رَحبَةَ البَلَد وأَحاطوا بِمُعَسكَرِ القِدِّيسينَ وبِالمَدينَةِ المَحْبوبة، فنَزَلَت نارٌ مِنَ السَّماءِ فالتَهَمَتهم. وإِبْليسُ الَّذي يُضِلُّهم أُلقِيَ في مُستَنقَعِ النَّارِ والكِبْريت، حَيثُ الوَحشُ والنَّبِيُّ الكَذَّاب، وسيُعانونَ العَذابَ نَهارًا ولَيلًا أَبَدَ الدُّهور" (رؤيا 20: 1-10). والقصة القُرآنية مع تفاصيلها مأخوذة دون أي شك من سيرة اسكندر الكبير كما جاءت في كتاب لمؤلف مجهول مصري أو يوناني يطلق عليه إسم بسويدو كاليسثينيس من القرن الثاني أو الثالث الميلادي وقد ترجمه شعريًا إلى السريانية يعقوب السروجي (توفى عام 521م) (هذه الأساطير في Budge). وتصور العملات اليونانية اسكندر بقرني آمون على رأسه، وكذلك الأمر في عملة فضية صدرت بإسم الحاكم العربي ابيئيل في جنوب الجزيرة. وتذكر الأسطورة رسالة من الإسكندر إلى والدته حول بناء السد: "لقد استأذن المعبود الأسمى، وقد سمع لصلواتي. وأمر المعبود الأسمى الجبلين فتحركا واقتربا من بعضهما إلى مسافة 12 ايلًا وهنا بنيت ... بوابتين نحاسيتين بعرض 12 ايلًا وارتفاع 60 ايلًا طليتهما من داخل ومن خارج ... حتى لا يمكن لا للنار ولا للحديد ولا لأي وسيلة أن يفكوا تماسك النحاس، وذلك أن النار أطفئت بملامسته وحطم الحديد. وضمن المعبر بنيت بناءً آخر من الحجارة، كل منها كان عرضه 11 ايلًا وارتفاعه 20 ايلًا وسمكه 60 ايلًا. وبإكمالي هذا الجزء أتممت البناية بوضع مزيج من القصدير والرصاص فوق الحجارة، وأكساء ... فوق الكل، حتى لا يستطيع أحد أن يؤذي البوابتين. وقد دعوت البوابتين ببوابتي قزوين. وقد حجزت بواسطتهما اثنين وعشرين ملكًا". وتذكر الأسطورة بخصوص مغرب الشمس ومغربها في عين حمئة وعن وجود أناس لا يستطيعوا أن يستتروا من حرها: "مشرق الشمس يوجد فوق البحر، والبشر الذين يعيشون هناك يهربون ويختبئون في البحر عند شروقها، لئلّا يحترقوا بأشعتها، وتمر خلال منتصف السماء إلى المكان الذي تدخل فيه خلال نافذة السماء؛ وحيثما تمر هنالك جبال رهيبة، وهؤلاء الذين يعيشون هناك لديهم كهوف منقورة في الصخر، وحالما يرون الشمس تمر فوقهم، يهرب البشر والطيور منها ويختبئون في الكهوف ... وعندما تدخل الشمس نافذة السماء، تسجد حالًا وتظهر الخضوع أمام الله خالقها؛ ثم ترحل وتهبط طوال الليل خلال السماوات، حتى تجد نفسها في المكان حيث تشرق ... فامتطى كل المعسكر خيله، وذهب الإسكندر وجنده إلى ما بين البحر المنتن والبحر اللامع إلى المكان الذي تدخل فيه الشمس نافذة السماء؛ وذلك أن الشمس خادمة للرب، فلا تنقطع من الجريان لا في الليل ولا في النهار" (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم، ص 347-349).

81 نص ناقص تكملته: إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ [أمره] فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ [للبلوغ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا

		[...] مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا[ت2]		
هـ18\69: 85[82]	فَأَتْبَعَ سَبَبًا	فَأَتْبَعَ[1] سَبَبًا[ت1].	ماىبع سىىا	ܦܐܬܒܥ ܫܒܒܐ
هـ18\69: 86[83]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ، وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ[1م1ت1]، وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا. قُلْنَا[ت2]: "يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ[م2]! إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ [...]، وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا".	حىى ادا ىلع مىعرب السمس وحدها ىعرب ڡى عىں حمىه ووحد عىدها ڡوما ڡلىا ىدا العرىىں اما ار ىعدب واما ار ىىحد ڡىهم حسىا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܡܓܪܒ ܐܠܫܡܣ ܘܓܕܗܐ ܬܓܪܒ ܦ ܝ ܥܝܢ ܚܡܝܗ ܘܘܓܕ ܥܢܕܗܐ ܩܘܡܐ ܩܠܢܐ ܝܐ ܕܐ ܐܠܩܪܢܝܢ ܐܡܐ ܐܢ ܬܥܕܒ ܘܐܡܐ ܐܢ ܬܬܟܕ ܦܝܗܡ ܚܣܢܐ
هـ18\69: 87[84]	قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا	قَالَ: "أَمَّا مَن ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ، ~ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا[1ت1].	ڡال اما مں طلم ڡسوڡ ىعدىه ىم ىرد الى رىه ڡىعدىه عدابا ىكرا	ܩܐܠ ܐܡܐ ܡܢ ܓܠܡ ܦܣܘܦ ܢܥܕܒܗ ܬܡ ܝܪܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܦܝܥܕܒܗ ܥܕܐܒܐ ܢܟܪܐ
هـ18\69: 88[85]	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً	وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَلَهُۥ جَزَآءً[1]	واما مں امں وعمل صلحا ڡله حرا الحسىى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܗ

بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. القسم الثاني من هذه الآية مبهم. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من كل شيء علماً ينتسب به إلى إرادته. 2) ما يستعين به على لقاء الملوك وقتل الأعداء وفتح البلاد. 3) وجعلنا له من كل أرض وليها سلطاناً و هيبة.

82 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فاتَّبَعَ ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.

83 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَامِيَةٍ، حَمِةٍ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ [تُعَذِّبَهم] وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ [أمرًا] حُسْنًا. تفسير الجَلاَلَين: قُلْنَا يٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ بإلهام إمَّا أَن تُعَذّبَ) القوم بالقتل وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً بالأسر ♦ ت1) مَغْرِبَ الشَّمْسِ: موضع غروبها. عَيْنٍ حَمِئَةٍ: كلمة حمئة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عين ماء ذات حمأة. 2) طينة سوداء. 3) صفة للعين أن تكون حمئة سوداء حامية. وكلمة حمإ جاءت ثلاث مرَّات في عبارة صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ التي يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: صَلْصَالٍ (ماء صافية، من السريانية ܨܠܝܠܐ صولْصالا) مِّنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جمّا ܓܡܐ) مَّسْنُونٍ (نقيّة، من السريانية سْنينا ܣܢܝܢܐ). وهنا عين حمئة تعني عين ذات ماء غزير، أو عين عميقة. وهذا الفهم مخالف لأصل القصة. ويفند الرازي (1150-1210) فكرة غروب الشمس في عين حمئة: أنه ثبت بالدليل أن الأرض كرة وأن السماء محيطة بها، ولا شك أن الشمس في الفلك، وأيضاً قال: (وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً) ومعلوم أن جلوس قوم في قرب الشمس غير موجود، وأيضاً الشمس أكبر من الأرض بمرات كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عيون الأرض، إذا ثبت هذا فنقول: تأويل قوله: (تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) من أوجه. الأول: أن ذا القرنين لما بلغ موضعها في المغرب ولم يبق بعده شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في عين وهدة مظلمة وإن لم تكن كذلك في الحقيقة كما أن راكب البحر يرى الشمس كأنها تغيب في البحر إذا لم ير الشط وهي في الحقيقة تغيب وراء البحر ت2) قُلْنَا: المُتكلّم هنا الله. تفسير الجَلاَلَين: بإلهام ♦ م1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرَّات. بخصوص ذي القرنين أنظر هامش الآية هـ18\69: 83 م2) قال أُميَّة بن أبي الصِّلت عن ذي القرنين:
بلغ المشارق والمغارب يبتغي\أسباب أمر من كريم مرشد.
فرأى مغيب الشمس عند مآبها\في عين ذي خُلُبٍ ويأطٍ حرمدِ (http://goo.gl/t3pSXu).

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُكُرًا، قِراءة شيعية: قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ نفسه ولم يؤمن بربه فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ بعذاب الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ في مرجعه فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (السياري، ص 83) ♦ ت1) نُكر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف.

85 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَزَاءُ، جَزَاءَ، جَزَاءٌ 2) يُسُرًا ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى:

	الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا	ٱلْحُسْنَىٰ[ت1]، ~ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا[ت2]".	وسٮٯول له مں امرٮا ٮسرا	ܓܙܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܣܢܩܘܠ ܠܗ ܡܢ ܐܡܪܢܐ ܝܣܪܐ
هـ18\69: 89[86]	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	ثُمَّ أَتْبَعَ[1] سَبَبًا[ت1].	ٮم اٮٮع سٮٮا	ܬܡ ܐܬܒܥ ܣܒܒܐ
هـ18\69: 90[87]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ[ت1] ٱلشَّمْسِ، وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا[ت2].	حٮى ادا ٮلع مطلع السمس وحدها ٮطلع على ٯوم لم ٮحعل لهم مں دوٮها سٮرا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܡܛܠܥ ܐܠܫܡܣ ܘܓܕܗܐ ܬܛܠܥ ܥܠܝ ܩܘܡ ܠܡ ܢܓܥܠ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢܗܐ ܣܬܪܐ
هـ18\69: 91[88]	كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا	كَذَٰلِكَ[ت1]. وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا[ت2].	كدلك وٯد احطٮا ٮما لدٮه حٮرا	ܟܕܠܟ ܘܩܕ ܐܚܛܢܐ ܒܡܐ ܠܕܝܗ ܚܒܪܐ
هـ18\69: 92[89]	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	ثُمَّ أَتْبَعَ[1] سَبَبًا[ت1].	ٮم اٮٮع سٮٮا	ܬܡ ܐܬܒܥ ܣܒܒܐ
هـ18\69: 93[90]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ[ت1]، وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ[2] [...] قَوْلًا[ت2].	حٮى ادا ٮلع ٮٮں السدٮں وحد مں دوٮهما ٯوما لا ٮكادوں ٮڡٯهوں ٯولا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܒܝܢ ܐܠܣܕܝܢ ܘܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗܡܐ ܩܘܡܐ ܠܐ ܝܟܐܕܘܢ ܝܦܩܗܘܢ ܩܘܠܐ
هـ18\69: 94[91]	قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ	قَالُوا۟: "يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ[م1]! إِنَّ يَأْجُوجَ[1] وَمَأْجُوجَ[م2][2] مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ. فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا[ت3][1]، عَلَىٰٓ أَن	ٯالوا ٮدا الٯرٮٮں اں ٮاحوح وماحوح مڡسدوں ڡى الارص ڡهل ٮحعل لك حرحا	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܕܐ ܐܠܩܪܢܝܢ ܐܢ ܝܐܓܘܓ ܘܡܐܓܘܓ ܡܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܗܠ ܢܓܥܠ ܠܟ ܚܪܓܐ ܥܠܝ ܐܢ

تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلَهُ الْحُسْنَى جَزَاءً ت2) وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا: نأمره بما يسهل عليه (المُنْتَخَب). يرتبها مجدي حسين: وسنقول يسرًا له من أمرنا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 86-89).

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا (السياري، ص 83) ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنَى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَطْلَعَ ♦ ت1) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة. وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: موضع طلوعها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 317) ت2) لا يسترهم من حرها ساتر (المُنْتَخَب).

88 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كذلك: يجوز أن يكون جزء جملة حذف أحد جزأيها والمحذوف مبتدأ. والتقدير: أمر ذي القرنين كذلك، أي كما سمعت (الجَلالَين) ت2) خُبْرًا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في الآيتين م18\69: 68 وم18\69: 91 وفُهِمت بِمَعْنَى: خبرة (المُنْتَخَب).

89 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اتَّبَعَ، قِراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا (السياري، ص 83) ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنَى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف

90 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) السُّدَّيْنِ، السُّودَيْنِ 2) يُفْقِهُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لا يُفْقِهُونَ [احدًا] قولًا، إذا قُرئت "يُفْقِهُونَ"، وهي القِراءة الأصح لأن لغتهم غريبة مجهولة للآخرين ♦ ت1) سدين، مثنى سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: حاجز ومانع. هل سبق الكلام عن هذين السدين؟ السَّدَّيْنِ أم سدين؟ ت2) يَفْقَهُونَ قَوْلًا: الماوردي: في يَفْقَهُونَ قراءتان: إحداهما: بفتح الياء والقاف يعني أنهم لا يفهمون كلام غيرهم. والقراءة الثانية: بضم الياء وكسر القاف، أي لا يفهم كلامهم غيرهم.

91 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاجُوجَ، آجُوجَ 2) وَمَاجُوجَ، وَيَمْجُوجَ 3) خَرَاجًا 4) سُدًّا ♦ ت1) خرج\خراج: جاءت خرج مرَّتين وخراج مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: أجرة ت2) سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: حاجز ومانع. سؤال: وكيف قالوا له ما قالوا وهم لا يكادون يفقهون قولًا وفقًا للآية السابقة؟ ♦ م1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرَّات. بخصوص ذي القرنين أنظر هامش الآية هـ18\69: 83 م2) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: جاء هذان الاسمان مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ18\69: 83.

	تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا	تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا[ت4]2؟"	على ان تجعل بيننا وبينهم سدا	ܬܓܥܠ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܗܡ ܣܕܐ
هـ18\69: 95[92]	قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا	قَالَ: "مَا مَكَّنِّي[1] فِيهِ[ت1] رَبِّي خَيْرٌ. فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ[ت2]، أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا[ت3].	مال ما مطىى فيه ربى خير فاعينونى بقوه اجعل بينكم وبينهم ردما	ܩܐܠ ܡܐ ܡܟܢܝ ܦܝܗ ܪܒܝ ܚܝܪ ܦܐܥܝܢܘܢܝ ܒܩܘܗ ܐܓܥܠ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܪܕܡܐ
هـ18\69: 96[93]	أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	ءَاتُونِي[1] زُبَرَ[2] ٱلْحَدِيدِ[ت1]". حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ[3] بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ[4][ت2]، قَالَ: "ٱنفُخُوا". حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا[ت3]، قَالَ: "ءَاتُونِي[1] أُفْرِغْ[ت4] عَلَيْهِ قِطْرًا[ت5]".	اتونى زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتونى افرغ عليه قطرا	ܐܬܘܢܝ ܙܒܪ ܐܠܚܕܝܕ ܚܬܝ ܐܕܐ ܣܐܘܝ ܒܝܢ ܐܠܨܕܦܝܢ ܩܐܠ ܐܢܦܟܘܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܥܠܗ ܢܐܪܐ ܩܐܠ ܐܬܘܢܝ ܐܦܪܓ ܥܠܝܗ ܩܛܪܐ
هـ18\69: 97[94]	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا	فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا[1][ت1] [...] أَن يَظْهَرُوهُ، وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا لَهُ نَقْبًا[ت2].	فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا	ܦܡܐ ܐܣܛܐܥܘܐ ܐܢ ܝܛܗܪܘܗ ܘܡܐ ܐܣܬܛܐܥܘܐ ܠܗ ܢܩܒܐ
هـ18\69: 98[95]	قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ	قَالَ: "هَٰذَا[1][ت1] رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي. فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ	قال هذا رحمة من ربى فاذا جا وعد ربى	ܩܐܠ ܗܕܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܝ ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ

92 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَّنَنِي ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ. الماوردي: مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ يعني خير من الأجر الذي تبذلونه لي ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) بآلة. 2) برجال ت3) ردمًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحجاب الشديد. 2) السد المتراكب بعضه على بعض فهو أكبر من السد.

93 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ائْتُونِي، أتوني إيْتُونِي 2) زُبُرَ 3) سَوَّى، سُووِيَ 4) الصُّدُفَيْنِ، الصُّدْفَيْنِ، الصَّدْفَيْنِ، الصَّدُفَيْنِ، الصُّدَفَيْنِ ♦ ت1) زُبَرَ الحديد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) قطع الحديد. 2) فلق الحديد. 3) الحديد المجتمع، ومنه الزَّبور لاجتماع حروفه في الكتابة. قِراءة لوكسنبرغ: زير الحديد، أي سِكر، أي العارضة التي تستعمل لإقفال دفتي الباب، ومن هنا كلمة الزر وفعل زرَّر ت2) الصَّدَفَيْن: كلمة فريدة. الماوردي: الصدفان: جبلان. وفيهما وجهان: 1) أن كل واحد منهما محاذ لصاحبه، مأخوذ من المصادفة في اللقاء. 2) هما جبلان كل واحد منهما منعزل عن الآخر كأنه قد صدف عنه. ثم فيه وجهان: 1): أن الصدفين اسم لرأسي الجبلين 2) اسم لما بين الجبلين. ومعنى قوله: سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ أي بما جعل بينهما حتى وارى رؤوسهما وسوّى بينهما. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: دفتي الباب، ويفهم عبارة سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بِمَعْنَى: ساوى بين الدفتين، أي أغلقهما ت3) انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا: الماوردي: قَالَ انْفُخُوا يعني أي في نار الحديد. حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ ناراً يعني ليناً كالنار في الحر واللهب ت4) أُفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اصبب. قِراءة لوكسنبرغ: اقرع بِمَعْنَى: أضرب ت5) قِطْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أن القطر النحاس. 2) أنه الرصاص. 3) أنه الصفر المذاب. 4) أنه الحديد المذاب. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: سِكرا، أي رابطًا لإغلاق دفتي الباب، ومن هنا كلمة قطار. تقديم وتأخير للسجع والصحيح: آتُونِي قِطْرًا أُفْرِغْه عَلَيْهِ.

94 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْطَّاعُوا، اصْطَاعُوا، اسْتَطَاعُوا ♦ نص ناقص تكملته: [اسْتَطَاعُوا] ♦ ت1) اسْطَاعُوا: حذفت التاء قبل الطاء في هذا الفعل في آيتين. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: اسْتَطَاعُوا. أنظر أيضًا هامش الآية م69\18: 82 "ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا" ت2) فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا: فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ أي يعلوه. وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً يعني من أسفله. خطأ: التفات من صيغة "اسْطَاعُوا" إلى صيغة "اسْتَطَاعُوا" وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 285 وطبل: أسلوب الالتفات، ص 64-66).

95 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذِه 2) دَكًّا ♦ ت1) خطأ والصحيح: هَذِه رَحْمَة، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي: الماوردي: فيه قولان: 1) يوم القيامة. 2) هو الأجل الذي يخرجون فيه. جَعَلَهُ دَكَّاءَ يعني السد، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أرضاً. 2) قطعاً. 3) هدماً حتى اندك بالأرض فاستوى معها.

	رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا	رَبِّي، جَعَلَهُ دَكَّآءَ[ت2]. وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا".	حعله دطا وطار وعد دبى حما	ܪܒܝ ܓܥܠܗ ܕܟܐ ܘܟܐܢ ܘܥܕ ܪܒܝ ܚܩܐ
هـ18\69: 99[96]	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، يَمُوجُ[ت1] فِي بَعْضٍ. وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1 ت2]، فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا.	وىركىا ىعصهم يومىد ىموح فى ىعص وىمح فى الصور فحمعىهم حمعا	ܘܬܪܟܢܐ ܒܥܛܗܡ ܝܘܡܝܕ ܝܡܘܓ ܦܝ ܒܥܛ ܘܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܓܡܥܢܐܗܡ ܓܡܥܐ
هـ18\69: 100	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا،	وعرصىا حهىم يومىد للكڡرىں عرصا	ܘܥܪܝܢܐ ܓܗܢܡ ܝܘܡܝܕ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܪܝܐ
هـ18\69: 101[97]	الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي [...] وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا	ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي، وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا[ت1].	الدىں كاىت اعىىهم ڡى عطا عں دكرى وكاىوا لا ىسىطىعوں سمعا	ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܬ ܐܥܝܢܗܡ ܦܝ ܓܛܐ ܥܢ ܕܟܪܝ ܘܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܣܡܥܐ
م18\69: 102[98]	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا	أَفَحَسِبَ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي [...]، مِن دُونِيٓ، أَوْلِيَآءَ[2]؟ إِنَّآ أَعْتَدْنَا[ت1] جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا[ت3 ت2].	امحسب الدىں كڡروا اں ىىحدوا عىادى مں دوىى اولىا اىا اعىدىا حهىم للكڡرىں ىرلا	ܐܦܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܝܬܟܕܘܐ ܥܒܐܕܝ ܡܢ ܕܘܢܝ ܐܘܠܝܐ ܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܓܗܢܡ ܠܠܟܦܪܝܢ ܢܙܠܐ
م18\69: 103[99]	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	قُلْ: "هَلْ نُنَبِّئُكُم[1] بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا؟"	مل هل ىىىكم ىالاحسرىں اعملا	ܩܠ ܗܠ ܢܢܒܝܟܡ ܒܐܠܐܟܣܪܝܢ ܐܥܡܐܠܐ
م18\69: 104[100]	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1]، وَهُمْ يَحْسَبُونَ[1] أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا.	الدىں صل سعىهم ڡى الحىوه الدىىا وهم ىحسىوں اىهم ىحسىوں صىعا	ܐܠܕܝܢ ܛܠ ܣܥܝܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܗܡ ܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܡ ܝܚܣܢܘܢ ܨܢܥܐ
م18\69: 105[101]	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِ، فَحَبِطَتْ[1]	اولىك الدىں كڡروا ىاىٮ رىهم ولماىه	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܘܠܩܐܗ

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ ♦ ت1) يَمُوجُ: صيغة فريدة. وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القوم الذين ذكرهم ذو القرنين يوم فتح السد يموج بعضهم في بعض. 2) الكفار في يوم القيامة يموج بعضهم في بعض. 3) الإنس والجن عند فتح السد. وفيه وجهان: 1) يختلط بعضهم ببعض. 2) يدفع بعضهم بعضاً، مأخوذ من موج البحر. قراءة لوكسنبرغ: يهوج ♦ ت2) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20.

97 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِهم [اياي] ♦ ت1) تقول الآية م52\11: 20 مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وتقول الآية هـ18\69: 101 وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القرآن، ص 145).

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَفَظَنَّ، قراءة شيعية: أَفَحَسْبُ (السياري، ص 84) 2) أَفَرأيتك الَّذِينَ إتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلهة أظنُّوا عبادي لهم أولياء 3) نُزْلًا ♦ نص ناقص تكملته: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي [آلهة] مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ♦ ت1) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. خطأ: في الآيات 100 و101 و102 التفات من الجمع "وَعَرَضْنَا" إلى المفرد "ذِكْرِي ... عِبَادِي مِنْ دُونِي" ثم إلى الجمع "إِنَّا أَعْتَدْنَا" ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن النزل الطعام، فجعل جهنم طعاماً لهم. 2) أنه المنزل. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بمعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نَزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَنُنَبِّئُكُمْ.

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبُونَ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَحَبَطَتْ 2) يُقِيمُ ... وَزْنًا، يَقومُ ... وَزْنًا، يقُومُ ... وَزْنٌ، تَقُومُ ... وَزْنٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "بِآيَاتِ رَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "نُقِيمُ" ت2) وَزْنًا: تفسير الجَلالَين: قدرا.

	فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا	أَعۡمَٰلُهُمۡ، فَلَا نُقِيمُ[ت1] لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا[ت2 2].	محىطٮ اعملهم ملا ٮعٮم لهم ٮوم العٮمه ودٮا	ܦܚܒܛܬ ܐܥܡܠܗܡ ܦܠܐ ܢܩܝܡ ܠܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܙܢܐ
م18\69: 106[102]	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آَيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ، جَهَنَّمُ، بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي[ت1] وَرُسُلِي هُزُوًا[ت1 ت2 م1].	دلك حراوهم حهٮم ٮما كڡروا واٮحدوا اٮٮى ورسلى هروا	ܕܠܟ ܓܙܐܘܗܡ ܓܗܢܡ ܒܡܐ ܟܦܪܘ ܘܐܬܟܕܘ ܐܝܬܝ ܘܪܣܠܝ ܗܙܘܐ
م18\69: 107[103]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ[ت1] نُزُلًا[ت2].	ار الدٮر امٮوا وعملوا الصلحٮ كاٮٮ لهم حٮٮ الڡردوس ٮرلا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܟܐܢܬ ܠܗܡ ܓܢܬ ܐܠܦܪܕܘܣ ܢܙܠܐ
م18\69: 108[104]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا	خَٰلِدِينَ فِيهَا، لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا[ت1].	حلدٮر ڡٮها لا ٮٮعور عٮها حولا	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܒܓܘܢ ܥܢܗܐ ܚܘܠܐ
م18\69: 109[105]	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا	[---] قُل: "لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ [...] مِدَادٗا[ت1 1] [...] لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي، لَنَفِدَ[ت2] ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ[2] أَن تَنفَدَ[ت2 3] كَلِمَٰتُ رَبِّي[م1]. وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا[س1] [...]".	مل لو كار البحر مدادا لكلمٮ رٮى لٮڡد البحر مٮل ار ٮٮڡد كلمٮ رٮى ولو حٮا ٮمٮله مددا	ܩܠ ܠܘ ܟܐܢ ܐܠܒܚܪ ܡܕܐܕܐ ܠܟܠܡܬ ܪܒܝ ܠܢܦܕ ܐܠܒܚܪ ܩܒܠ ܐܢ ܬܢܦܕ ܟܠܡܬ ܪܒܝ ܘܠܘ ܓܝܢܐ ܒܡܬܠܗ ܡܕܕܐ

102 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُزْؤًا، هُزُوًا ♦ ت1) تفسير شيعي: يعني بالآيات الأوصياء (القُمّي). خطأ: في الآيتين 105 و106 التفات من المفرد الغائب "رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ" إلى المُتكلِّم الجمع "نُقِيمُ" ثم إلى المُتكلِّم المفرد "آَيَاتِي وَرُسُلِي" ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية ♦ م1) قارِن: "طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين" (مزامير 1: 1).

103 ت1) الْفِرْدَوْس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ونجدها في العبرية פַּרְדֵּס فرديس في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5. وفي السريانية ܦܪܕܝܣܐ فَرْدَيْسا ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن النزل الطعام، فجعل جهنم طعاماً لهم. 2) أنه المنزل. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان. سؤال: كانت لهم ولم تكن الآن؟ هل (كانت) زائدة؟

104 ت1) حِوَلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بدلاً. 2) تحويلاً. 3) حيلة. خطأ. والصحيح: خَالِدِينَ فِيه لَا يَبْغُونَ عَنْه حِوَلًا، لأن الفردوس مُذكَّر. تعليق مجدي حسين: هذا مُسلَّم به لا يحتاج إلى إخبار من السماء، فهل يمكن أن يتصور أن من ظفر بالجنة يطلب عنها حولًا ومتحولًا؟ وهل هناك تحول سوى التحول إلى جهنم؟ فما قيمة هذا الإخبار؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 107-109).

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَدَدًا 2) مِنْ قَبْلِ 3) يَنْفَدَ، تَنَفَّدَ، يُقْضَى ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ [ماؤه] مِدَادًا [لكتابة] كَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [لنفذ] ♦ ت1) كلمة مداد الأولى تعني ما يكتب به، بينما كلمة مداد الثانية فتعني زيادة. أي: ولو مُدّ البحر بمثله (المُنْتَخَب). وجاءت فكرة مماثلة في الآية هـ31\57: 27 ت2) نَفِدَ ... تَنْفَدَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات، بِمَعْنى: انقضى، انتهى، وجاءت كلمة مداد مَرَّة واحدة. تفيد هذه الآية أن كلمات الله ستنفد لا محالة بدليل (قبل) وهي إشارة زمنية. تفسير الرازي: تقرير الكلام أن البحار كيفما فرضت في الاتساع والعظمة فهي متناهية ومعلومات الله غير متناهية والمتناهي لا ينفد البتة بغير المتناهي. وفعل (جئنا) بصيغة الجمع تشير وكأن الرسول شريك في هذه العملية بخلاف لو قيل (ولو جاء) أو (ولو جاء ربي) ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود لما قال لهم النبي: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (م50\17: 85) كيف وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتِيَ خيرًا كثيرًا؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: "وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كثيرةٌ أتى بِها يسوع، لو كُتِبَت واحِدًا واحِدًا، لَحَسِبتُ أَنَّ الدُّنْيا نَفْسَها لا تَسَعُ الأَسفارَ الَّتي تُدَوَّنُ فيها" (يوحنا 21: 25). وهناك نص في التلمود يقول: لو أن البحار كلها حبر والقصب أقلام والسماء ورق والجميع كُتّاب، فلن يكفيوا لكتابة تعقيدات الحكومة (Shabbat 11a).

م18\69: 110[106]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا	[---] قُلۡ: "إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ. يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ[ت1]. فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ، فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ[1] بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا[س1]".	ٯل انما انا ٮسر مٮلكم ٮوحى الى انما الهكم اله وحد ڡمں كاں ٮرحوا لما ربه ڡلٮعمل عملا صلحا ولا ٮسرك ٮعٮاده ربه احدا	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܒܫܪ ܡܬ݂ܠܟܡ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܦܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓ̰ܘ ܠܩܐܐ ܪܒܗ ܦܠܝܥܡܠ ܥܡܠܐ ܨܠܚܐ ܘܠܐ ܝܫܪܟ ܒܥܒܐܕܗ ܪܒܗ ܐܚܕܐ

[106] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُشْرِكْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: قال جُنْدُب بن زهير العامري: إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرني، فقال النبي: إن الله طيّب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورِك، فيه. فنزلت هذه الآية. وعن طاوس: قال رجل: إن أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى مكاني! فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: جاء رجل إلى النبي، فقال: إني أتصدق، وأصل الرَّحم، ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى، فيذكر ذلك مني وأُحمد عليه، فيسرني ذلك وأُعجب به. فسكت النبي، ولم يقل شيئًا، فنزلت هذه الآية. الماوردي: قيل إنها آخر آية نزلت من القرآن.

16\70 سُورَة النَّحْل ܣܘܪܬ ܢܚܠܐ

عدد الآيات 128 - مَكّيَة عدا: 126-128[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ
م16\70: 1[3]	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَتَىٰٓت1 أَمْرُ ٱللَّهِ، فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُس1 1. ~ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَت2 2!	اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحنه وتعلى عما تشركون	ܐܬܐ ܐܡܪܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܬܬܥܓܠܘܢܗ ܫܘܒܚܗ ܘܬܥܠܐ ܥܡܐ ܢܫܪܟܘܢ
م16\70: 2[4]	يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ	يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ1 2 بِٱلرُّوحِ، مِنْ أَمْرِهِۦت1، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓم1 [...] أَنْ: "أَنذِرُوٓاْ3 أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ت2. فَٱتَّقُونِ4".	ينزل الملىكه بالروح من امره على من يشا من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون	ܢܚܬ ܐܠܡܠܐܟܗ ܒܐܠܪܘܚ ܡܢ ܐܡܪܗ ܥܠܐ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܢ ܐܢܕܪܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܐ ܦܐܬܩܘܢ
م16\70: 3[5]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّت1. ~ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	خلق السموت والارض بالحق تعلى عما يشركون	ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܬܥܠܐ ܥܡܐ ܢܫܪܟܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 68. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: النعم.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَعْجِلُوهُ، تَسْتَعْجِلُهُ 2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَتَى" إلى المضارع "تَسْتَعْجِلُوهُ". تَناقُض: كيف تنهاهم الآية عن استعجاله وقد أتى بالفعل؟ الصحيح: يأتي، أو: سوف يأتي (للتبرير مَكّي، الجزء الثاني، ص 12. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 291-292). الماوردي: أتى أمرُ الله فلا تستعجلوهُ فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه بمعنى سيأتي أمر الله تعالى. 2) معناه دنا أمر الله تعالى. 3) أنه مستعمل على حقيقة إتيانه في ثبوته واستقراره. وفي أمر أربعة أقاويل: 1) أنه إنذار رسول الله، قاله أبو مسلم. 2) أنه فرائضه وأحكامه. 3) أنه وعيد أهل الشرك ونصرة الرسول. 4) أنه القيامة. فلا تستعجلوه: يحتمل وجهين: 1) فلا تستعجلوا التكذيب فإنه لن يتأخر. 2) فلا تستعجلوا أن يتقدم قبل وقته، فإنه لن يتقدم ت2) خطأ: التفات من المخاطب "تَسْتَعْجِلُوهُ" إلى الغائب "يُشْرِكُونَ"، وقد صحَّحته القِراءة المُخْتَلِفة "تُشْرِكُونَ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت: "اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ" (37\54: 1) قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن. فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا: ما نرى شيئًا، فنزلت: "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ" (73\21: 1) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة. فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئًا مما تخوفنا به، فنزلت الآية "أَتَى أَمْرُ اللَّهِ" فوثب النبي، ورفع الناس رءوسهم، فنزل "فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ" فاطمأنوا. فلما نزلت هذه الآية قال النبي: بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني. وقال الآخرون: الأمر ها هنا: العذاب بالسيف. وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (88\8: 32) يستعجل العذاب، فنزلت هذه الآية.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنَزَّلُ، تُنَزِّلُ، تُنْزَلُ، تَنْزِلُ - الْمَلَائِكَةُ 2) يُنْزِلُ، نُنَزِلُ، نُنَزِّلُ - الْمَلَائِكَةَ 3) لِيُنْذِرُوا 4) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [ليعلموا] أَنْ أَنْذِرُوا ♦ ت1) تقول الآية م60\40: 15: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، بينما تقول الآية م70\16: 2: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الروح ها هنا الوحي، وهو النبوة. 2) أنه كلام الله تعالى وهو القرآن. 3) أنه بيان الحق الذي يجب اتباعه. 4) أنها أرواح الخلق. قال مجاهد لا ينزل ملك إلا ومعه روح. 5) أن الروح الرحمة. 6) أن يكون الروح الهداية، لأنها تحيا بها القلوب كما تحيي الروح الأبدان. خطأ والصحيح: بِأَمْرِهِ، أسوة بالآية م44\19: 64: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ والآية م73\21: 27: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ت2) خطأ: التفات من الغائب "يُنَزِّلُ" إلى المُتَكَلِّم "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا" ♦ م1) الآيات 2 إلى 15 تتضمَّن فقرات من المزمور 104

5 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة

م16\70: 4[6]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1]. فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ[ت2س1].	حلٯ الاٮسں مں ٮطڡه ڡادا هو حصٮم مٮٮں	ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܢܛܦܗ ܦܐܕܐ ܗܘ ܚܨܝܡ ܡܒܝܢ
م16\70: 5[7]	وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَٱلۡأَنۡعَٰمَ[1]، خَلَقَهَا. لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ[ت2 1] وَمَنَٰفِعُ، وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ[ت2].	والاٮعم حلٯها لكم مٮها دڡ ومٮڡع ومٮها ٮاكلوں	ܘܐܠܐܢܥܡ ܚܠܩܗܐ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܕܦ ܘܡܢܦܥ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م16\70: 6[8]	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ[ت1]، حِينَ[1] تُرِيحُونَ، وَحِينَ[1] تَسۡرَحُونَ[ت2].	ولكم ڡٮها حمال حٮں ٮرٮحوں وحٮں ٮسرحوں	ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܓܡܐܠ ܚܝܢ ܬܪܝܚܘܢ ܘܚܝܢ ܬܣܪܚܘܢ
م16\70: 7[9]	وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ[1] ٱلۡأَنفُسِ[ت1]. ~ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ.	وٮحمل اٮٯالكم الى ٮلد لم ٮكوٮوا ٮلٮعٮه الا ٮسٯ الاٮڡس اں ربكم لرؤڡ رحٮم	ܘܬܚܡܠ ܐܬܩܐܠܟܡ ܐܠܝ ܒܠܕ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܒܠܓܝܗ ܐܠܐ ܒܫܩ ܐܠܐܢܦܣ ܐܢ ܪܒܟܡ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
م16\70: 8[10]	وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[...] وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ[ت1] وَٱلۡحَمِيرَ[1] لِتَرۡكَبُوهَا، وَزِينَةٗ[ت2]. وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ[ت3].	والحٮل والٮعال والحمٮر لٮركٮوها وزٮٮه وٮحلٯ ما لا ٮعلموں	ܘܐܠܚܝܠ ܘܐܠܒܓܐܠ ܘܐܠܚܡܝܪ ܠܬܪܟܒܘܗܐ ܘܙܝܢܗ ܘܝܚܠܩ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ

بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176).

6 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. جاءت مرّتين عبارة مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. الماوردي: أي مجادل في الخصومة مبين للحجة، يريد بذلك أنه صار بعد أن لم يكن شيئاً خصيماً مبيناً. سؤال مجدي حسين: هل يحمل التركيب نوعًا من الندم على خلق الإنسان؟ هل سبحانه يتعجب؟ ومن يلزمه سبحانه بشيء؟ هل كان مبينًا في الخصومة؟ هل هذا مدح أم قدح لهذا الخصيم؟ هل للفاصلة دور في وصف الإنسان ب (مبين)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 4-10).

خَصِيمٌ مُبِينٌ أم خصيم مهين؟

خَصِيمٌ مُبِينٌ أم خصيم معاند؟ ♦ س1) نزلت الآية في أبيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ حين جاء بِعَظْمٍ رَمِيمٍ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتُرَى الله يُحيِي هذا بعد ما قد رمَّ؟ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَنْعَامُ 2) دِفٌّ، دِفٌ، دفء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) اللباس. 2) ما ستدفىء به من أصوافها وأوبارها وأشعارها. 3) صغار أولادها التي لا تركب ♦ ت1) دفء: كلمة فريدة. ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية م16\70: 3 "عَمَّا يُشْرِكُونَ" إلى المخاطب "خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ". منطقيًا كان يجب القول: لكم فيها أكل ومنافع ومنها تستدفئون. أليس الأكل أولى بالتقديم؟

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حِينًا ♦ ت1) جمال: صيغة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: بهجة وسرور. وتفسير الجَلالَين: زينة. واستُعْمِلت الآية 8 التالية كلمة زينة كمرادف لكلمة جمال ت2) حين تريحون وحين تسرحون: تُرِيحُونَ: فعل فريد، وتسرحون صيغة فريدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الرواح من المراعي إلى الأفنية، والسراح انتشارها من الأفنية إلى المراعي. 2) أنه على عموم الأحوال في خروجها وعودها من مرعى أو عمل أو ركوب. منطقيًا كان يجب القول: جَمَالٌ حِينَ تَسْرَحُونَ وَحِينَ تُرِيحُونَ. الماوردي: قدم الرواح على السراح وإن كان بعده لتكامل درها ولأن النفس به أسَرُّ. سؤال: هل هم الذين يسرحون أم أنعامهم؟

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِشَقِّ ♦ ت1) بِشِقِّ الْأَنْفُسِ: كلمة وعبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) جهد النفس، مأخوذ من المشقة. 2) الشق النصف فكأنه يذهب بنصف النفس.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وخلق] الْخَيْلَ ♦ ت1) الْبِغَال: كلمة فريدة ت2) خطأ: التفات من الفعل "لِتَرْكَبُوهَا" إلى الإسم "وَزِينَةً". واستُعْمِلت الآية 6 أعلاه كلمة جمال كمرادف لكلمة زينة ت3) سؤال: وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ أم وخلق ما لا تعلمون؟ وما الفائدة من خلق ما لا يعلمون، وكيف يستفيدون بخلق ما لا يعلمون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 4-10).

م16\70: 9[11]	وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ	[وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ[ت1]. وَمِنۡهَا[1] جَآئِرٞ[ت2]. وَلَوۡ شَآءَ [...]، لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت3].]	وعلى الله مصد السىل ومىها حاىر ولو سا لهدىكم احمعىں	ܘܥܠܐ ܐܠܠܗ ܩܨܕ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܢܗܐ ܓܐܝܪ ܘܠܘ ܫܐ ܠܗܕܝܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م16\70: 10[12]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ. لَّكُم[ت1] مِّنۡهُ شَرَابٞ، وَمِنۡهُ شَجَرٞ[ت2] فِيهِ تُسِيمُونَ[ت3ا].	هو الدى اىدل مں السما ما لكم مىه سراٮ ومىه سحر ڡىه ىسىموں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢܗ ܫܪܐܒ ܘܡܢܗ ܫܓܪ ܦܝܗ ܬܣܝܡܘܢ
م16\70: 11[13]	يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	يُنۢبِتُ[1] لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ[2]، وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ىىىت لكم ىه الررع والرىىوں والىحىل والاعىاٮ ومں كل الىمرٮ اں ڡى دلك لاىه لڡوم ىىڡكروں	ܝܢܒܬ ܠܟܡ ܒܗ ܐܠܙܪܥ ܘܐܠܙܝܬܘܢ ܘܐܠܢܚܝܠ ܘܐܠܐܥܢܐܒ ܘܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م16\70: 12[14]	وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ، وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ[1]. وَٱلنُّجُومُ[2] مُسَخَّرَٰتُۢ[ت2ت3] بِأَمۡرِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	وسحر لكم الىل والىهار والسمس والڡمر والىحوم مسحرٮ ىامره اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىعڡلوں	ܘܣܟܪ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܘܐܠܢܓܘܡ ܡܣܟܪܐܬ ܒܐܡܪܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م16\70: 13[15]	وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ	وَمَا ذَرَأَ[ت1] لَكُمۡ، فِي ٱلۡأَرۡضِ، مُخۡتَلِفًا[1] أَلۡوَٰنُهُۥٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ.	وما درا لكم ڡى الارص محىلڡا الوىه اں ڡى دلك لاىه لڡوم ىدكروں	ܘܡܐ ܕܪܐ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܟܬܠܦܐ ܐܠܘܢܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܕܟܪܘܢ

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمِنْكم، فَمِنْكم ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ شَاءَ [الله هدايتكم] لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ♦ ت1) وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ: قَصْدُ السَّبِيلِ عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) وعلى الله قصد الحق في الحكم بين عباده. 2) وعلى الله أن يهدي إلى قصد الحق في بيان السبيل . المنتخب: على اللَّه أن يُبيِّن لكم الطريق المستقيم ت2) جَائِرٌ: صيغة فريدة بِمَعْنى: حائد عن الاستقامة، إشارة إلى السبيل (الجَلالَين)، وهذا لا معنى له وخطأ لأن السبيل مُذَكَّر فكان يجب أن يقول: ومنه جائر، أو ومنها جائرة إذا جوزنا تأنيث السبيل. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفة ومنكم جائر. وقد يكون هنا تقديم وتاخير مع الآية السابقة: والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ومنها جائر، أي من هذه الحيوانات ما يصعب ركوبه ت3) سؤال: لماذا لم يهدهم أجمعين؟ وكيف يؤمنون به ويشكرونه ولم يشأ هدايتهم؟ أليست هذه حجة لغير المهتدين؟

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسِيمُونَ ♦ ت1) لكم: تفهم وكأنها فقط "لكم" بينما الماء لكل الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وليس "لكم" فقط. ولذلك اعتبرت زائدة. ويتكرَّر استعمال كلمة "لكم" في الآيات 5 و12 و13 وتطرح نفس المشكلة. ولا يُعرَف من المقصود بكلمة لكم. هل فقط المؤمنين، أم كافة الناس؟ ت2) ظاهر الآية يشير وكأن الماء الذي يسقط من السماء عبارة عن شراب وشجر وكأن السماء تسقط شجرا، والآية تريد أن تقول بالطبع: منه شراب ومنه تزرعون مثلا، ولكن جاء التعبير يشعر كأن الشجر قسيم لهذا الشراب ت3) تُسِيمُونَ: فعل فريد فهم بِمَعْنى: ترعون. ويرى لوكسنبرغ أن معناه تزرعون وتغرسون، من الفعل السرياني ܣܡ سام. خطأ والصحيح: فِيها تُسِيمُونَ.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْبِتُ، نُنَبِّتُ، يُنَبِّتُ 2) يَنْبُتُ ... الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالأَعْنَابُ.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ 2) وَالنُّجُومَ، والرياح 3) مُسَخَّرَاتٍ ♦ ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) خطأ والصحيح: مسخرة.

15 قِراءة مُخْتَلِفةً: 1) مُخْتَلِفَةً ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܕܪܐ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء.

م16\70:14[16]	وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ[ت1] ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا، وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ[ت2] [...] وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ [...]. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	وهو الدى سحر البحر لىاكلوا منه لحما طرىا وىسىحرحوا منه حلىه ىلىسونها وىرى الملك مواحر فىه ولىىىعوا من فصله ولعلكم ىسكرون	ܘܗܘ ܐܠܗܝ ܫܒܪ ܐܠܒܚܪ ܠܬܐܟܠܘܐ ܡܢܗ ܠܚܡܐ ܛܪܝܐ ܘܬܣܬܚܪܓܘܐ ܡܢܗ ܚܠܝܗ ܬܠܒܣܘܢܗܐ ܘܬܪܝ ܐܠܦܠܟ ܡܘܐܚܪ ܦܝܗ ܘܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م16\70:15[17]	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ[م1ت1] [...] أَن تَمِيدَ[ت2] بِكُمْ، وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا. ~ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	والقى فى الارض روسى ان ىمىد ىكم وانهرا وسىلا لعلكم ىهىدون	ܘܐܠܩܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܪܘܐܣܝ ܐܢ ܬܡܝܕ ܒܟܡ ܘܐܢܗܪܐ ܘܣܒܠܐ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
م16\70:16[18]	وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ	[...] وَعَلَٰمَٰتٍ. وَبِٱلنَّجْمِ[1] هُمْ يَهْتَدُونَ[ت1].	وعلمت وبالنحم هم ىهىدون	ܘܥܠܐܡܬ ܘܒܐܠܢܓܡ ܗܡ ܝܗܬܕܘܢ
م16\70:17[19]	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ؟[ت1] ~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟	افمن ىحلو كمن لا ىحلو افلا ىدكرون	ܐܦܡܢ ܝܟܠܩ ܟܡܢ ܠܐ ܝܟܠܩ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م16\70:18[20]	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ، لَا تُحْصُوهَا[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	وان ىعدوا ىعمه الله لا ىحصوها ان الله لعفور رحىم	ܘܐܢ ܬܥܕܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܚܨܘܗܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

16 نص ناقص تكملته: وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [لتسافروا في البحر] وَلِتَبْتَغُواْ مِنْ فَضْلِهِ [بالصيد منه]، إلا إذا اعتبر حرف الواو لغوًا أضيف خطأ ♦ ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) مَوَاخِر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهي جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܘܚܪܝܢ مؤخرين بِمَعْنى: باقية. تقديم وتأخير: تقول الآية م43\35: 12 وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِر، بينما تقول الآية م16\70: 14 وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و568 وحميد، ص 186-187).

17 نص ناقص تكملته: [لئلا] تميد ♦ ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ24\102: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة رواسي بِمَعْنى: تضطرب ولا تستقر ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م31\57: 10.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِالنُّجْمِ، وَبِالنُّجُمِ ♦ نص ناقص تكملته: [وجعل] علامات ♦ ت1) احتار المُفسِّرون في فهم علاقة كلمة "وعلامات" بما سبقها وما تبعها. وهناك من يرى أنها معطوفة على كلمة "سبلًا" في الآية السابقة، فيكون ترتيب الآيتين 15 و16: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا وَعَلَامَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. الماوردي: في العلامات ثلاثة أقاويل: 1) أنها معالم الطريق بالنهار، وبالنجوم يهتدون بالليل. 2) أنها النجوم أيضاً لأن من النجوم ما يهتدي بها. 3) أن العلامات الجبال. تفسير شيعي: "وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ": "النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الأئمة" (الكُلَيني مجلد 1، ص 206؛ أنظر أيضًا القُمّي). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" إلى الغائب "هُمْ يَهْتَدُونَ".

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أفلا [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتذَكَّرُونَ] ♦ ت1) خطأ والصحيح: أفمن لا يخلق كمن يخلق، لأن المشبه به يجب أن يكون أقوى وأتم في وجه الشبه من المشبه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 292-294).

20 نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) جاءت هذه العبارة مرَّتين. الآية تتحدث عن نعمة واحدة، فكيف لا يطيق الإنسان عدَّها وحصرها؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 279). الماوردي: وإن تعدوا نعمة اللهِ لا تحصوها فيه وجهان: 1) لا تحفظوها. 2) لا تشكروها.

م16\70: 19[21]	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	[---] وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ[1].	والله يعلم ما يسرون وما يعلنون	ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܣܪܘܢ ܘܡܐ ܬܥܠܢܘܢ
م16\70: 20[22]	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1][ت1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا، وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ.	والدين يدعون من دون الله لا يخلقون سيا وهم يخلقون	ܘܐܠܕܝ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܩܘܢ ܫܝܐ ܘܗܡ ܝܟܠܩܘܢ
م16\70: 21[23]	أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	أَمۡوَٰتٌ، غَيۡرُ أَحۡيَآءٍ[ت1]. ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ[1][ت2] يُبۡعَثُونَ.	اموات غير احيا وما يشعرون ايان يبعثون	ܐܡܘܬ ܓܝܪ ܐܚܝܐ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ ܐܝܐܢ ܝܒܥܬܘܢ
م16\70: 22[24]	إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	[---] إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ، قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ، ~ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ[ت1].	الهكم اله وحد فالدين لا يومنون بالاخره قلوبهم منكره وهم مستكبرون	ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܩܠܘܒܗܡ ܡܢܟܪܗ ܘܗܡ ܡܣܬܟܒܪܘܢ
م16\70: 23[25]	لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ	لَا جَرَمَ[1][ت1] [...] أَنَّ[2] ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ.	لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܣܬܟܒܪܝܢ
م16\70: 24[26]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَإِذَا قِيلَ[1] لَهُم: "مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ؟[2]"، قَالُوٓاْ: ~ "[...] أَسَٰطِيرُ[3][ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ".	واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اسطير الاولين	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܡܐܕܐ ܐܢܙܠ ܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م16\70: 25[27]	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ[ت1] كَامِلَةٗ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، [...]	ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمه ومن	ܠܝܚܡܠܘܐ ܐܘܙܐܪܗܡ ܟܐܡܠܗ ܝܘܡ

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، الذي يبدون وَمَا يكتمون، ما يخفون وَمَا يُعْلِنُونَ.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْعُون، يُدْعَون ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "تُعْلِنُونَ" إلى الغائب "وَالَّذِينَ يَدْعُونَ". الذين تستعمل للعاقل، والكلام عن الأصنام. لذا الأصح قول وما يدعون. ويلاحظ أنهم لم يدعوا يدعوا الأصنام من دون الله، بل أرادوا أن يتقربوا بها إلى الله: مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (م59\39: 3).

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّانَ ♦ ت1) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ: تحصيل حاصل يرى فيه الجَلالَين تأكيدًا. كلمة أموات توحي بأن الأصنام كانت أحياء فماتت، والأصح قول حجارة وجماد ت2) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: متي. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن). تفسير الرازي: الضمير في وَمَا يَشْعُرُونَ عائد إلى الأصنام، والضمير في يُبْعَثُونَ عائد إلى العابدين للأصنام يعني أن الأصنام لا يشعرون متى تبعث عبدتهم، أو إلى الأصنام يعني أن هذه الأصنام لا تعرف متى يبعثها الله.

24 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) تفسير شيعي: "فالذين لا يؤمنون بالآخرة" يعني: إنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق. "قلوبهم منكرة" يعني أنها كافرة. "وهم مستكبرون" يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون (القُمّي). بخصوص كلِمَتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَجْرَمَ 2) إِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: لا محالة، حقًا. والفعل السرياني ܓܙܡ يعني جرم يعني جزم حتَّم.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُيِلَ 2) قراءة شيعية: ماذا أنزل ربكم في علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 124) 3) أَسَاطِيرَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [المُنزَل] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِين – ولذلك جاءت مرفوعة ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܘܪܛܐ سُطْرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

27 نص ناقص تكملته: [وبعض] أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ. أو: [وأوزارًا] مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ، بدليل الآية م85\29: 13: وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ♦ ت1) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات

	وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ	وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم[م1]، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت2]. ~ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ!	اورار الدىں ىصلوىهم ىعىر علم الا سا ما ىدروں	ܐܠܡܬܩܠܗ ܘܡܢ ܐܘܙܐܪ ܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢܗܡ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܐܠܐ ܣܐ ܡܐ ܝܙܪܘܢ
م16\70: 26[28]	قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، فَأَتَى [...] ٱللَّهُ [...] بُنْيَٰنَهُم[1] مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ[ت1]. فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ[2] مِن فَوْقِهِمْ[ت2م1] وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ، ~ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ[ت3].	ٯد مكر الدىں مں ٯىلهم ڡاٮى الله ٮىٮهم مں الٯواعد ڡحر علىهم السٯڡ مں ڡوٯهم واٮٮهم العداٮ مں حىٮ لا ىسعروں	ܩܕ ܡܟܪ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܢܝܢܗܡ ܡܢ ܐܠܩܘܐܥܕ ܦܟܪ ܥܠܝܗܡ ܐܠܣܩܦ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م16\70: 27[29]	ثُمَّ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوءَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ	ثُمَّ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ: "أَيْنَ شُرَكَاءِيَ[1] ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ[ت1] فِيهِمْ؟" قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت2]: "إِنَّ ٱلْخِزْيَ، ٱلْيَوْمَ، وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ".	ٮم ىوم الٯىمه ىحرىهم وىٯول اىں سركاى الدىں كىٮم ٮسٯوں ڡىهم ٯال الدىں اوٮوا العلم اں الحرى الىوم والسو على الكڡرىں	ܬܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܙܝܗܡ ܘܝܩܘܠ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܫܐܩܘܢ ܦܝܗܡ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܐܢ ܐܠܟܙܝ ܐܠܝܘܡ ܘܐܠܣܘ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ
م16\70: 28[30]	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ ٱللَّهَ	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ[ت1ا1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[م1] [...]، ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ، فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ[ت2]: [...] "مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن[ت3] سُوٓءٍ". [...]:	الدىں ٮٮوڡىهم الملىكه طالمى اىڡسهم ڡالٯوا السلم ما كىا ىعمل مں سو	ܐܠܕܝܢ ܬܬܘܦܝܗܡ ܐܠܡܠܝܟܗ ܛܐܠܡܝ ܐܢܦܣܗܡ ܦܐܠܩܘܐ ܐܠܣܠܡ ܡܐ ܟܢܐ ܢܥܡܠ ܡܢ ܣܘ ܒܠܝ ܐܢ

وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم ت2) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. هذه الآية تناقض الآية م23\53: 38: أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِنْيَتَهُمْ، بَنْيَتَهُمْ، بُيوتَهُمْ، بَيْنَهُمْ 2) السُّقُفُ، السُّقْفُ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَتَى [أمر] الله [على] بُنْيَانَهُمْ، كما في الآية م67\51: 42: مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ♦ ت1) الْقَوَاعِدِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع البناء بِمَعْنى: أسسه. سؤال: هل بيوت المتحدث عنهم التي هي عبارة عن شعر وخيام وطين تحتاج أن تؤتى من القواعد؟ ت2) خطأ تحصيل حاصل: هل يخر السقف من تحت؟ لِذا اقترح بعضهم: فَخَرَّ لهم السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، أو فَخَرَّ سقفهم مِنْ فَوْقِهِمْ، أو فخر عليهم السقف (دون من فوقهم) ت3) سؤال: هل كان هذا العذاب من الرفق بحيث لم يشعروا به؟ ♦ م1) قد تكون إشارة إلى برج بابل (هامش الآية م49\28: 38)، أو بالأحرى قوم ثمود م48\27: 50-52.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُرَكَايَ ♦ ت1) يُشَاقِق: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عْسَق ܥܣܩ. تكرَّرت عبارة (أَيْنَ شُرَكَائِي) أربع مرَّات ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى الملائكة أو المؤمنين أو الأنبياء (أنظر القُرطُبي والجَلالَين). سؤال: لماذا تكلم الذين أتوا العلم ولم يوجه إليهم السؤال؟ وما علاقة جوابهم بسؤال الله؟

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَوَفَّاهُمُ، تَوَفَّاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [وهم] ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وأَلْقَوُا السَّلَمَ [وقالوا] مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [قالوا] بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ♦ ت1) جاءت عبارة تتوفاهم الملائكة مرَّتين، وعبارة توفاهم الملائكة مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: يَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ. قد تكون الآية 28 تكميل للآية 27، فيكون الترقيم خطأ ت2) سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: السلام. خطأ: التفات من المضارع "تَتَوَفَّاهُمُ" إلى الماضي "فَأَلْقَوُا" ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات من الغائب "الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ" إلى المُتَكَلِّم "كُنَّا نَعْمَلُ" ثم إلى المخاطب "كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" ♦ م1) نجد في الآية م75\32: 11 عبارة ملك الموت، وهي عبارة فريدة تتكرَّر مرارًا في التلمود.

	عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	"بَلَىٰٓ! ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت4].	ٮلى ار الله علىم ٮما كٮٮم ٮعملور	ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م16\70: [31]29	فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	فَٱدۡخُلُوٓاْ [...] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى[ت1] ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ!"	ڡادحلوا اٮوٮ حهٮم حلدٮر ڡٮها ڡلٮٮس مٮوى المٮكٮرٮر	ܦܐܕܟܠܘܐ ܐܒܘܒ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܦܠܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܡܬܟܒܪܝܢ
م16\70: [32]30	وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ	وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ: "مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ؟" قَالُواْ: "[...] خَيۡرٗا[1]". لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنۡيَا، حَسَنَةٞ[2]. وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] خَيۡرٞ. وَلَنِعۡمَ دَارُ[3] ٱلۡمُتَّقِينَ!	وٯٮل للدٮر اٮٯوا مادا اٮرل رٮكم ٯالوا حٮرا للدٮر احسٮوا ڡى هده الدٮٮا حسٮه ولدار الاحره حٮر ولٮعم دار المٮٯٮر	ܘܩܝܠ ܠܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܡܐܕܐ ܐܢܙܠ ܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܟܝܪܐ ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܘܠܢܥܡ ܕܐܪ ܐܠܡܬܩܝܢ
م16\70: [33]31	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ	[...] جَنَّٰتُ[1] عَدۡنٖ، يَدۡخُلُونَهَا[2]، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ[ت2]. كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ.	حٮٮ عدر ٮدحلوٮها ٮحرى مر ٮحٮها الاٮهر لهم ڡٮها ما ٮساور كدلك ٮحرى الله المٮٯٮر	ܓܢܬ ܥܕܢ ܝܕܟܠܘܢܗܐ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܟܕܠܟ ܝܓܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܬܩܝܢ
م16\70: [34]32	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ[1ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، طَيِّبِينَ[ت2]، يَقُولُونَ [...]: "سَلَٰمٌ	الدٮر ٮٮوڡٮهم الملٮكه طٮٮٮر ٮٯولور سلم علٮكم	ܐܠܕܝܢ ܬܬܘܦܝܗܡ ܐܠܡܠܝܟܗ ܛܝܒܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ

31 نص ناقص تكملته: فَادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م12\53: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) مَثْوَى: جاءت كلمة مثوى 13 مرَّة بمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْتْوا. جاءت مرَّتين عبارة فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومَرَّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 262-263).

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيْرٌ 2) حَسَنِهْ 3) وَلَنِعْمَةُ دَارٍ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [أنزل] خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وللدار الآخرة، كما في الآية م55\6: 32 "وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ"، أو والدار الآخرة، كما في الآية هـ39\7: 169 "وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ". بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: ولدار الآخرة خيرٌ يحتمل وجهين: 1) أن الجنة خير من النار، وهذا وإن كان معلوماً فالمراد به تبشيرهم بالخلاص منها: 2) أنه أراد أن الآخرة خير من دار الدنيا، قاله الأكثرون. ولنعم دار المتقين فيه وجهان: 1) ولنعم دار المتقين الآخرة. 2) ولنعم دار المتقين الدنيا

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتِ 2) تَدْخُلُونَهَا، يُدْخَلُونَهَا ♦ نص ناقص تكملته: [هي] جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر مِن. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنْت بمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م42\25: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م34\50: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 187-189)

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَوَفَّاهُمُ، تَوَفَّاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ [لهم] سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ♦ ت1) جاءت عبارة تتوفاهم الملائكة مرَّتين، وعبارة توفاهم الملائكة مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: الَّذِينَ يتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ت2) جاءت كلمة طيبون\طيبين وطيبات خمس مرَّات. الماوردي: قيل معناه صالحين. ويحتمل طيبي الأنفس ثقة بما يلقونه من ثواب الله تعالى. ويحتمل وجهاً ثالثاً أن يكون وفاتهم وفاة طيبة سهلة لا صعوبة فيها ولا ألم بخلاف ما تقبض عليه روح الكافر. والكلمة السريانية ܛܒܐ طابا تعني صالح ت3) هذه الآية تناقض الآية م73\21: *9*: ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ.

	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	عَلَيْكُمُ. ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"[ت3].	ادحلوا الحىه ىما كىىم ىعملوں	ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ܀
م16\70: 33[35]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ[ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَ؟ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	هل ىىطروں الا ار ىاىىهم الملىكه او ىاىى امر رىك كدلك فعل الدىں مں قىلهم وما طلمهم الله ولكں كاىوا اىفسهم ىطلموں	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܘ ܝܐܬܝ ܐܡܪ ܪܒܟ ܟܕܠܟ ܦܥܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܡܐ ܛܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ܀
م16\70: 34[36]	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَأَصَابَهُمۡ [...] سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ڡاصاىهم سىاٮ ما عملوا وحاٯ ىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں	ܦܐܨܒܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ܀
م16\70: 35[37]	وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ: "لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا عَبَدۡنَا، مِن دُونِهِۦ، مِن[ت1] شَيۡءٖ، نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا. وَلَا حَرَّمۡنَا، مِن دُونِهِۦ، مِن[ت1] شَيۡءٖ"[ت2]. كَذَٰلِكَ فَعَلَ[ت3] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. ~ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ؟[ت4]	وٯال الدىں اسركوا لو سا الله ما عىدىا مں دوىه مں سى حں ولا اىاوىا ولا حرمىا مں دوىه مں سى كدلك فعل الدىں مں ٯىلهم فهل على الرسل الا البلع المىں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܥܒܕܢܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܫܝ ܢܚܢ ܘܠܐ ܐܒܐܘܢܐ ܘܠܐ ܚܪܡܢܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܫܝ ܟܕܠܟ ܦܥܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܗܠ ܥܠܐ ܐܠܪܣܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
م16\70: 36[38]	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ	وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا[ت1] فِي كُلِّ أُمَّةٖ[ت2] رَّسُولًا أَنِ: "ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ"[ت3]. فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ، وَمِنۡهُم مَّنۡ	ولٯد ىعىىا ڡى كل امه رسولا ار اعىدوا الله واحىىوا الطاعوٮ ڡمىهم مں هدى الله ومىهم مں	ܘܠܩܕ ܒܥܬܢܐ ܦܝ ܟܠ ܐܡܗ ܪܣܘܠܐ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܓܬܢܒܘܐ ܐܠܛܐܓܘܬ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِيهُمْ ♦ ت1) يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سيئات مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

37 ت1) من زائدة ت2) عتب القُرآن في هذه الآية ليس في محله لأن القُرآن ذاته يقول "فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ" (6\55: 149). فهنا القُرآن يناقض نفسه. فهِم المُنْتَخَب لهذه الفقرة: ولما حرَّمنا من عندنا ما لم يحرمه، كالبحيرة والسائبة (أنظر الآية هـ112\5: 103) (المُنْتَخَب) ت3) كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: الأفضل قول: كَذَلِكَ قال الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ت4) لا علاقة بين آخر الآية وأولها إذ لم يكن النقاش والقول حول الرسل ودورهم المنوط بهم، ولكن حول قضية الشرك.

38 ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بَعَثْنَا" إلى الغائب "أُعْبُدُوا اللَّهَ" ت2) خطأ والصحيح: من كُلِّ أُمَّةٍ ت3) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت4) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت5) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. سؤال: مَن المخاطب في الآية؟ هل المؤمنون في حاجة إلى النظر في عاقبة المكذبين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

	حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ. فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت4] ٱلۡمُكَذِّبِينَ![ت5]	حمٮ علىه الصلله مسىروا ڡى الارص ماٮطروا كىڡ كاں عمىه المكدٮں	ܚܩܬ ܥܠܝܗ ܐܠܛܠܠܗ ܦܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
م16\70: 37[39]	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	إِن[1] تَحۡرِصۡ[2] عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي[3] مَن يُضِلُّ[4]. ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت1] نَّٰصِرِينَ[ت2].	ان ٮحرص على هدٮهم مان الله لا ٮهدى مں ٮصل وما لهم مں ٮصرٮں	ܐܢ ܬܚܪܨ ܥܠܐ ܗܕܐܗܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܛܠ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܨܪܝܢ
م16\70: 38[40]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ، جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ: "لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ[ت2]". بَلَىٰ! وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا[1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت3س1].	وامسموا ٮالله حهد اٮمٮهم لا ٮٮعٮ الله مں ٮموٮ ٮلى وعدا علىه حما ولكں اكٮر الٮاس لا ٮعلموں	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܐ ܝܒܥܬ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܡܘܬ ܒܠܐ ܘܥܕܐ ܥܠܝܗ ܚܩܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 39[41]	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ، وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ[ت1].	لٮٮٮں لهم الدى ٮحٮلڡوں ڡىه ولٮعلم الدٮں كڡروا اٮهم كاٮوا كدٮٮں	ܠܝܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܕܝ ܝܚܬܠܦܘܢ ܦܝܗ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܐܕܒܝܢ
م16\70: 40[42]	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ، إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ، أَن نَّقُولَ لَهُۥ: "كُن"، فَيَكُونُ[ت1م1].	اٮما مولٮا لسى ادا اردٮه اں ٮمول له كں ڡٮكوں	ܐܢܡܐ ܩܘܠܢܐ ܠܫܝ ܐܕܐ ܐܪܕܢܐܗ ܐܢ ܢܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنْ 2) تَحْرَصْ 3) يُهْدَى، يَهِدِّي، يُهْدِي 4) هَادِي لِمن أَضَلَّ، هَادِي لِمن أَضَلَّه اللهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) تحصيل حاصل. تفسير الجَلالَين: إن تَحْرِصْ يا محمد عَلَىٰ هُدَاهُمْ - وقد أضلهم الله - لا تقدر على ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي من يريد إضلاله. وهذه الآية تخلق مشكلة أخلاقية إذ كيف يمكن لله ان يضل الناس ويحاسبهم. ولذلك قام المُنْتَخَب بتصحيح المعنى: إن تكن حريصًا - أيها النبي - على هداية المشركين من قومك، باذلًا معهم أقصى ما في جهدك، فلا تهلك نفسك حزنًا إذا لم يتحقق ما تريد، فقد تحكمت فيهم الشهوات، والله لا يجبر على الهداية من اختاروا الضلال وتمسكوا به، لأنه يتركهم لما اختاروا لأنفسهم، وسيلقون جزاءهم عذابًا عظيمًا، ولا يجدون لهم يوم القيامة من ينصرهم ويحميهم من عذاب الله (المُنْتَخَب). وقامت الترجمة الفرنسية التي تبناها مجمع الملك فهد بتصحيح النص القُرآني، وكذلك فعلت الترجمة الإيطالية المعتمدة عند المُسلِمين الإيطاليين. تعليق مجدي حسين: لم تكن لدى الرسول قائمة بأسماء من أضل الله ليتجنب دعوتهم ولا يحرص على هدايتهم بما أنه تقرر سلفًا إضلالهم، ولم يُبلّغ كما بلغ نوح أنه لن يؤمن قومه إلا من قد آمن، فما المطلوب فعله من الرسول في ضوء هذا المعنى الصادم؟ هل يلزم بيته لأن الله لا يهدي من يضل ويهدي فقط من لم يضل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعْدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْد ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40). وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ت2) يذكر الكُلَيني تعليقًا على هذه الآية: تَبًّا لِمَنْ قَالَ هَذَا سَلْهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى (الكُلَيني مجلد 8، ص 51) ت3) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة ♦ س1) عن أبي العالية: كان لرجل من المُسلِمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا فقال له المشرك إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت هذه الآية.

41 الهدف من البعث في هذه الآية: لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ. سؤال: فماذا لو اعتقد هؤلاء أن الله يبعث من يموت وأقسموا على ذلك؟ هل يمنع هذا الاعتقاد بعثهم لانتفاء السبب الذي كان من أجله البعث؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33:

م16\70: 41[43]	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ [...] فِي ٱللَّهِ، مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ[ت1] فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً. [...] وَلَأَجۡرُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] أَكۡبَرُ. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ[س1]!	والدىں هاحروا ڡے الله من ىعد ما ظلموا لىوىىهم ڡے الدىىا حسىه ولاحر الاحره اكىر لو كاىوا ىعلمون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܦܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܛܠܡܘܐ ܠܢܒܘܝܢܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܠܐ ܓܪ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܒܪ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 42[44]	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	[...] ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت1]	الدىں صىروا وعلى رىهم ىىوكلوں	ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܥܠܝ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م16\70: 43[45]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ[ت1] إِلَيۡهِمۡ. فَسۡٔلُوٓاْ[2] أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ، ~ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[ت2].	وما ارسلىا من ڡىلك الا رحالا ىوحى الىهم ڡسلوا اهل الدكر ان كىىم لا ىعلمون	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܐ ܪܓܐܠܐ ܢܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܦܣܠܘܐ ܐܗܠ ܐܠܕܟܪ ܐܢ ܟܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م16\70: 44[46]	بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[...] بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ[ت1]. وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ، لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ. [...] ~ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ[ت2]!	بالىىىت والرىر واىرلىا الىك الدكر لىىىں للىاس ما ىرل الىهم ولعلهم ىىڡكرون	ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܙܒܪ ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܕܟܪ ܠܬܒܝܢ ܠܠܢܐܣ ܡܐ ܢܙܠ ܐܠܝܗܡ ܘܠܥܠܗܡ ܬܬܦܟܪܘܢ

9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنُبْوِيَنَّهُمْ، لَنُثْوِيَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا [لأجل مرضاة، أو: في سبيل] اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ [الدار] الآخرة أكبر ♦ ت1) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بمعنى: أنزل وأسكن. لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً: المراد نمنحهم العزة والمنعة. خطأ: التفات من الغائب "هَاجَرُوا فِي اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "لَنُبَوِّئَنَّهُمْ" ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) نزلت في أصحاب النبي بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبوأهم الله بعد ذلك المدينة.

44 نص ناقص تكملته: [هم] الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "صَبَرُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوْحَى، يُوحِي 2) فَسَلُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" إلى المضارع "نُوحِي". جاءت مرَّتين عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ"، ومرَّة عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ" (دون حرف الجر من) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 240-242) ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في آيتين مَكِّيتين مُكرَّرتين. تفسير شيعي: عبارة "فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ" تعنى "الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 210). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن أهل الذكر العلماء بأخبار من سلف من القرون الخالية الذين يعلمون أن الله تعالى ما بعث رسولاً إلا من رجال الأمة، وما بعث إليهم ملكاً. 2) أنه عنى بأهل الذكر أهل الكتاب خاصة. 3) أنهم أهل القرآن. خطأ: التفات من المخاطب المفرد "قَبْلَكَ" إلى المخاطب الجمع "فَاسْأَلُوا". فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. سؤال: كيف يسألونهم وكتبهم كما يقال محرفة؟ وماذا لو سألوا النصارى وقالوا إن عيسى إله أو ابن الإله؟

46 نص ناقص تكملته: [وايدناهم، أو: وبُعِثوا] بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ [فيه] ♦ ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43 ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح للآيتين 43 و44: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. قد يكون المعنى: وانزلنا اليك القرآن لتبين لأهل الكتاب ما نزل اليهم في كتابهم، اعتمادا على الآية: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ (هـ5\112: 15). وأنزلنا إليك الذِّكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه القرآن. 2) أنه العلم.

م16\70: 45[47]	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ، أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ؟ت1	اڡامں الدىں مكروا السىاٮ ار ىحسڡ الله ٮهم الارص او ىاٮىهم العداٮ مں حىٮ لا ىسعروں	ܐܦܐܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܡܟܪܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܐܢ ܝܚܣܦ ܐܠܠܗ ܒܗܡ ܐܠܐܪܨ̤ ܐܘ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م16\70: 46[48]	أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ1 فِي تَقَلُّبِهِمۡ؟ت1 فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ [...].	او ىاحدهم ڡى ٮڡلٮهم ڡما هم ٮمعحرىں	ܐܘ ܝܐܟ݂ܕ݂ܗܡ ܦܝ ܬܩܠܒܗܡ ܦܡܐ ܗܡ ܒܡܥܓ݂ܙܝܢ
م16\70: 47[49]	أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ1 عَلَىٰ تَخَوُّفٍت1؟ ~ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌت2.	او ىاحدهم على ٮحوڡ ڡار رٮكم لروڡ رحىم	ܐܘ ܝܐܟ݂ܕ݂ܗܡ ܥܠܝ ܬܟ݂ܘܦ ܦܐܢ ܪܒܟܡ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
م16\70: 48[50]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ	[---]ت1 أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ1 إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِنت2 شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْت3 ظِلَٰلُهُۥ2ت4 عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ، سُجَّدٗات5 لِّلَّهِ، وَهُمۡ دَٰخِرُونَت6؟	اولم ىروا الى ما حلٯ الله مں سى ىٮڡىوا طلله عں الىمىں والسمابل سحدا لله وهم دحروں	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܟ݂ܠܩ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܝܬܦܝܐ ܛ݂ܠܠܗ ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ ܘܐܠܫܡܐܝܠ ܣܓ݂ܕܐ ܠܠܗ ܘܗܡ ܕ݂ܐܟ݂ܪܘܢ
م16\70: 49[51]	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي	وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي	ولله ىسحد ما ڡى السموٮ وما ڡى	ܘܠܠܗ ܝܣܓ݂ܕ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ

47 الجواب نعم، لأنهم تحدوا النبي: إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (م88\8: 32)، فأعتذرت السماء لسبب: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (م88\8: 33) (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 45-51).

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاخُذَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) تَقَلُّبُهُمْ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) في إقبالهم وإدبارهم. 2) في اختلافهم. 3) بالليل والنهار. 4) في سفرهم ت2) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاخُذَهُمْ ♦ ت1) عَلَى تَخَوُّفٍ: صيغة فريدة. يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) على تنقص بأن يهلك واحد بعد واحد فيخافون الفناء. 2) على تقريع بما قدموه من ذنوبهم 3) على عجل. 4) أن يهلك القرية فتخاف القرية الأخرى. 5) أن يعاقبهم بالنقص من أموالهم وثمارهم ت2) خطأ: التفات من الغائب "يَأْخُذَهُمْ" إلى المخاطب "فَإِنَّ رَبَّكُمْ". سؤال: فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ، أم لشديد العقاب؟

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرَوْا 2) ظُلَّلُهُ ♦ ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) من زائدة ت3) يَتَفَيَّأُ: فعل فريد. يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يرجع ظلاله، لأن الفيء الرجوع، ولذلك كان اسماً للظل بعد الزوال لرجوعه. 2) تميل ظلاله. 3) تدور ظلاله. 4) تتحول ظلاله ت4) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّل يعني ستر وحجب وظلَّل. خطأ والصحيح: تتفيأ ظلاله ت5) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓ݂ܕ̈ܐ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعمِلت عِدَّة مرَّات ت6) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات. الماوردي: صاغرون خاضعون. خطأ: التفات من المفرد "يَتَفَيَّأُ" إلى الجمع "ظِلَالُهُ". نجد فكرة سجود الظلال أيضا في الآية هـ96\13: 15: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ. يرد مجدي حسين على السؤال "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ": وكيف يتسنى لهم أو لغيرهم أن يروا شيئًا غير مفهوم ابتداءً. فقالوا إن تحرك الأشجار واهتزاز الغصون وميلانها هو نوع من السجود، كذا نقل عن ابن عباس، وهذا يذكرني بما نقل عن أحد المشايخ الكبار أنه قال: إن في اهتزاز الراقصة بجسدها نوعًا من التسبيح لله، وكأن كل شيء يهتز على الأرض من حيوان ونبات وجماد إنما يهتز تسبيحًا وسجودًا لله (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 45-51).

51 ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة يسجد من في السماوات ومن في الأرض، ومَرَّة واحدة يسجد من في السماوات والأرض، ومَرَّة واحدة عبارة يسجد ما في السماوات وما في الأرض. أنظر هامش الآية هـ96\13: 15. ظاهر الآية

	الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	ٱلْأَرْضِ مِن ت1 دَآبَّةٍ، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ت2، وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ م1.	الارض من دابه والملىكه وهم لا ىستكبرون	ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܐܠܡܠܝܟܗ ܘܗܡ ܝܣܬܟܒܪܘܢ
م16\70: 50[52]	يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	يَخَافُونَ ت1 رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ، ~ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.	ىخافون ربهم من فوقهم وىفعلون ما ىومرون	ܝܟܐܦܘܢ ܪܒܗܡ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܝܦܥܠܘܢ ܡܐ ܝܘܡܪܘܢ
م16\70: 51[53]	وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	[---] وَقَالَ ٱللَّهُ: "لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ت1. إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ت2. ~ فَإِيَّٰيَ ت3 فَٱرْهَبُونِ ت1 4 [...]".	وقال الله لا تتخذوا الهىن اثنىن انما هو اله وحد فاىى فارهبون	ܘܩܐܠ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܗܝܢ ܐܬܢܝܢ ܐܢܡܐ ܗܘ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܦܐܝܝ ܦܐܪܗܒܘܢ
م16\70: 52[54]	وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ	وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَلَهُ ٱلدِّينُ ت1 وَاصِبًا م1 ت2. أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ؟	وله ما فى السموت والارض وله الدىن واصبا افغىر الله تتقون	ܘܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܗ ܐܠܕܝܢ ܘܐܨܒܐ ܐܦܓܝܪ ܐܠܠܗ ܬܬܩܘܢ
م16\70: 53[55]	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ	وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ، فَمِنَ ٱللَّهِ. ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ	وما ىكم من ىعمه فمن الله ثم اذا مسكم الضر فالىه تجرون	ܘܡܐ ܒܟܡ ܡܢ ܢܥܡܗ ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܕܐ ܡܣܟܡ ܐܠܨܪ ܦܐܠܝܗ ܬܓܐܪܘܢ

يعني أن في السماء دواب، ولذلك فَسَّر البيضاوي كلمة دواب: الدبيب هو الحركة الجسمانية سواء كانت في أرض أو سماء. لحل هذه المشكلة فصل الجملة: ولله يخضع وينقاد جميع ما خلقه في السماوات وما دب على الأرض ومشى على ظهرها من مخلوقات، وفي مقدمتهم الملائكة يخضعون له ولا يستكبرون عن طاعته. خطأ والصحيح: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ت2) ذكر ما في السماوات يغني عن ذكر الملائكة فلا نعلم سكانًا هناك سواهم ♦ م1) قارن: تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على الصليب. فرفعه الله أعطاه اسما فوق كل اسم. لتنحني لاسم يسوع كل ركبة في السماء وفي الأرض وتحت الأرض (فيلبي 2: 9-10). أنظر أيضا سفر الرؤيا 5: 3.

[52] ت1) قال أبو حيان: الظاهر أن الضمير في قوله (يخافون) عائد على المنسوب إليهم السجود في (ولله يسجد) وقيل (يخافون) من صفة الملائكة خاصة، فيعود الضمير عليهم، وقال الشوكاني: وحمل هذه الجمل على الملائكة أولى، لأن في مخلوقات الله من يستكبر عن عبادته، ولا يخافه ولا يفعل ما يؤمر به. الماوردي: يخافون رَبَّهم من فوقهم فيه وجهان: 1) يعني عذاب ربهم من فوقهم لأن العذاب ينزل من السماء. 2) يخافون قدرة الله التي هي فوق قدرتهم وهي في جميع الجهات.

[53] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارْهَبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: فارهبوني كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) تحصيل حاصل: المعنى مفهوم بدون إثنين. فالمعدود يغني عن ذكر العدد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 249-250) ت2) سؤال: وكيف اتخذوا إلهين اثنين وهو إله واحد؟ ت3) إِيَّايَ: جاءت كلمة إيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܗܐ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنى: انتبهوا أو احذروا ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا" إلى الغائب "هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ" ثم إلى المُتكلِّم "فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ". والصحيح: وَقَالَ اللهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّاه فَارْهَبُوه، أو وَقَالَ اللهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا أنا إِلهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّاي فَارْهَبُون. وهنا فعل فَارْهَبُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فأرهبوا. سؤال: فَارْهَبُونِ أم فارغبون؟

[54] م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وله الدين واصبًا وله الملك\وحمد له على كل حال (http://goo.gl/QMcKYO) ♦ ت1) وله الدين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الإخلاص. 2) أنه الطاعة. ت2) واصب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) واجباً. 2) خالصاً. 3) مُتعِباً، والوصب: التعب والإعياء. 4) دائماً. خطأ: التفات من المُتكلِّم "فَإِيَّايَ" إلى الغائب "وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ".

[55] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَجَرُونَ ♦ ت1) الضر: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه القحط. 2) الفقر. 3) السقم ت2) تَجْأَرُونَ: جاء فعل جأر ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) تضجون. 2) تستغيثون. 3) تضرعون بالدعاء، وهو في اللغة الصياح مأخوذ من جؤار الثور وهو صياحه. وقد جاء خوار مرَّتين بنفس المعنى.

		ٱلضُّرُّ[ت1]، فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ[ت1 2].		
م16\70: 54[56]	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ[1] ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ، ~ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ.	ٮم ادا كسڡ الصر عٮكم ادا ڡرٮو مٮكم ٮرٮهم ٮسركوں	ܬܡ ܐܕ݂ܐ ܟܫܦ ܐܠܨܪ ܥܢܟܡ ܐܕ݂ܐ ܦܪܝܩ ܡܢܟܡ ܒܪܒܗܡ ܝܫܪܟܘܢ܀
م16\70: 55[57]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ. فَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[ت1 2].	لٮكڡروا ٮما اٮٮٮهم ڡٮمٮعوا ڡسوڡ ٮعلموں	ܠܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܢܐܗܡ ܦܬܡܬܥܘܐ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ܀
م16\70: 56[58]	وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ	وَيَجۡعَلُونَ، لِمَا[ت1] لَا يَعۡلَمُونَ [...]، نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ. تَٱللَّهِ[ت2]! لَتُسۡـَٔلُنَّ[ت3] عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ.	وٮحعلوں لما لا ٮعلموں ٮصٮٮا مما ررڡٮهم ٮالله لٮسلں عما كٮٮم ٮڡٮروں	ܘܝܓܥܠܘܢ ܠܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܢܨܝܒܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܬܐܠܠܗ ܠܬܣܐܠܢ ܥܡܐ ܟܢܬܡ ܬܦܬܪܘܢ܀
م16\70: 57[59]	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ	[---] وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ[ت1] ٱلۡبَنَٰتِ. سُبۡحَٰنَهُۥ! وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ.	وٮحعلوں لله الٮٮٮ سٮحٮه ولهم ما ٮسٮهوں	ܘܝܓܥܠܘܢ ܠܠܗ ܐܠܒܢܐܬ ܣܒܚܢܗ ܘܠܗܡ ܡܐ ܝܫܬܗܘܢ܀
م16\70: 58[60]	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	وَإِذَا بُشِّرَ[ت1] أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ، ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا[ت1 2]، وَهُوَ كَظِيمٞ[ت3].	واذا ٮسر احدهم ٮالاٮٮى طل وحهه مسودا وهو كطٮم	ܘܐܕ݂ܐ ܒܫܪ ܐܚܕܗܡ ܒܐܠܐܢܬܝ، ܛܠ ܘܓܗܗ ܡܣܘܕ݂ܐ ܘܗܘ ܟܛܝܡ
م16\70: 59[61]	يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ	يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ، مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ[ت1] بِهِۦٓ.	ٮٮورى مں الڡوم مں سو ما ٮسر ٮه امسكه	ܝܬܘܪܝ، ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܡܢ ܣܘ ܡܐ ܒܫܪ ܒܗ

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَاشَفَ.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيُمَتِعُوا، فَيَمَتَّعُوا، قل تَمَتَّعُوا 2) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِرَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "آَتَيْنَاهُمْ" ومن الغائب "آَتَيْنَاهُمْ" إلى المخاطب "فَتَمَتَّعُوا"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: فَيُمَتَعُوا.

58 نص ناقص تكملته: وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ [انها تضر ولا تنفع] نَصِيبًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: لِمَن لَا يَعْلَمُونَ ت2) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "تَاللَّهِ"، ومن الغائب "يَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "لَتُسْأَلُنَّ". سؤال: عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ أم عما تفترون؟ فهل توقفوا عن الافتراء ليقال (كنتم)؟

59 ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "لِلَّهِ". سؤال: هل لو جعلوا له البنين لقبل منهم؟ يَشْتَهُونَ أم يؤثرون ويفضلون؟ ففعل الاشتهاء بظلاله الجنسية نوعًا ما قد تذكرنا بقوم لوط. وهل بالفعل جعلوا لله البنات؟ وَيَجْعَلُونَ أم وينسبون ويزعمون؟

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُسْوَادًّا ♦ ت1) بُشِّرَ: الجو العام للآية ليس فيه بشارة لصاحبها فهو خبر غير سعيد له، يتوارى من أجله من القوم كأنه أصابه العار فهو مُجَرَّد إخبار وتبليغ، فلا تجتمع البشرى والأنثى في ثقافتهم، فكان المتوقع أن تقول الآية: "إذا أُخبر أحدهم بالأنثى". إلا إذا كان القصد السخرية (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 56-59) ت2) سؤال: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا أم صار وجهه مسودًا؟ ت3) كظيم: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الكظيم الحزين. 2) أنه الذي يكظم غيظه فلا يظهر. 3) أنه المغموم الذي يطبق فاه فلا يتكلم من الفم، مأخوذ من الكظامة وهو سد فم القربة. استُعْمِلَت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيُمْسِكُهَا 2) هَوَانٍ، هَوِنٍ، سُوءٍ 3) يَدُسُّهَا ♦ ت1) بُشِّرَ: والسوء والبشرى لا يجتمعان. أنظر هامش الآية السابقة ت2) أَيُمْسِكُهُ: إشارة للأنثى، والصحيح: أَيُمْسِكُهَا، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت3) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: هوان وذلة ت4) يَدُسُّهُ: جاء الفعل دسّ مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الموءودة التي

	أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	أَيُمْسِكُهُ[1][ت2] عَلَىٰ هُونٍ[2][ت3]؟ أَمْ يَدُسُّهُ[3] فِي ٱلتُّرَابِ[ت4]؟ ~ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ[ت5]!	على هون ام ىدسه ڡى الىراٮ الا سا ما ىحكمون	ܐܝܡܣܟܗ ܥܠܝ ܗܘܢ ܐܡ ܝܕܣܗ ܦܝ ܐܠܬܪܐܒ ܐܠܐ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
م16\70: 60[62]	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْأَخِرَةِ[ت1]، مَثَلُ ٱلسَّوْءِ. وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ[ت2]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	للدىں لا ىومىوں ىالاحره مىل السو ولله المىل الاعلى وهو العرىر الحكىم	ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܚܪܗ ܡܬܠ ܐܠܣܘ ܘܠܠܗ ܐܠܡܬܠ ܐܠܐܥܠܝ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م16\70: 61[63]	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	[---] وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ[ت1] ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم، مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا [...] مِن[ت2] دَآبَّةٍ[م1]. وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت3]. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ، لَا يَسْتَأْخِرُونَ[2] [...] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ[م2] [...].	ولو ىواحد الله الىاس ىظلمهم ما ىرك علىها من داىه ولكن ىوحرهم الى احل مسمى ڡادا حا احلهم لا ىسىاحرون ساعه ولا ىسىڡدمون	ܘܠܘ ܝܘܐܚܕ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܛܠܡܗܡ ܡܐ ܬܪܟ ܥܠܝܗܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܠܟܢ ܝܘܚܪܗܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܠܐ ܝܣܬܐܚܪܘܢ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܝܣܬܩܕܡܘܢ
م16\70: 62[64]	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ	[---] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ[ت1]. وَتَصِفُ[ت2]	وىحعلون لله ما ىكرهون وىصڡ السىىهم	ܘܝܓܥܠܘܢ ܠܠܗ ܡܐ ܝܟܪܗܘܢ ܘܬܨܦ

تدس في التراب قتلاً لها. 2) أنه محمول على إخفائه عن الناس حتى لا يعرفوه كالمدسوس في التراب لإخفائه عن الأبصار. خطأ والصحيح: كما في القِراءة المُخْتَلِفة: أَيُمْسِكُها عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّها فِي التُّرَابِ (ت5) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: بئس ما يقضون (المُنْتَخَب).

62 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ (ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 (ت2) مثل السوء\الْمَثَلُ الْأَعْلَى: مثل السوء: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الصفة السوأى. الْمَثَلُ الْأَعْلَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: الصفة العليا (الجَلالَين).

63 نص ناقص تكملته: مَا تَرَكَ [على ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ ... فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ (ت1) جاء في الآية م43\35: 45: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 265-266) (ت2) دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة (ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فإن قيل: فكيف يعمهم بالهلاك مع أن فيهم مؤمناً ليس بظالم؟ فعن ذلك ثلاثة أجوبة: 1) أنه يجعل هلاك الظالم انتقاماً وجزاء، وهلاك المؤمن معوضاً بثواب الآخرة. 2) ما ترك عليها من دابة من أهل الظلم. 3) يعني أنه لو أهلك الآباء بالكفر لم يكن الأبناء ولانقطع النسل فلم يولد مؤمن ♦ (م1) قارِن: "إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟" (مزامير 130: 3) (م2) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكُذُبُ 2) لَأَجْرَمَ 3) إِنَّ 4) مُفْرِطُونَ، مُفَرَّطُونَ، مُفَرِّطُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ لهم ♦ (ت1) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ: الماوردي: يعني من البنات (ت2) تَصِفُ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى. صياغة معيبة والأفضل: ويكذبون. ونجد نفس الصياغة المعيبة في الآية م16\70: 116: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ. أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن لهم البنين مع جعلهم لله ما يكرهون من البنات. 2) معناه أن لهم من الله الجزاء الحسن (ت3) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) حقاً. 2) قطعاً. 3) اقتضى فعلهم. 4) بلى. والفعل السرياني ܚܪܡ جْرم يعني جزم حتَّم (ت4) مُفْرَطُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) منسيون. 2) مضيّعون. 3) مبعدون في النار. 4) متروكون في النار. 5) مقدَّمون إلى النار. وقرأ نافع مُفْرِطون بكسر الراء وتخفيفها، ومعناه مسرفون في الذنوب، من الإفراط فيها. وقرأ الباقون من السبعة مفرطون أي معجلون إلى النار متروكون فيها. وقرأ أبو جعفر القارئ مفَرِّطون بكسر الراء وتشديدها، ومعناه من التفريط في الواجب.

	أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ	أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ[ت1] أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ. لَا جَرَمَ[ت2ت3] [...] أَنَّ[3] لَهُمُ ٱلنَّارَ، وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ[ت4ت4].	الكدٮ اں لهم الحسى لا حرم اں لهم الىاد واٮهم مڡرطوں	ܐܠܣܢܬܗܡ ܐܠܟܕܒ ܐܢ ܠܗܡ ܐܠܚܣܢܝ ܠܐ ܓܪܡ ܐܢ ܠܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܐܢܗܡ ܡܦܪܛܘܢ
م70\16: 63[65]	تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] تَٱللَّهِ[ت1]! لَقَدْ أَرْسَلْنَآ[ت2] إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [...]. فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ. فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ[ت3]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ٮالله لٯد ارسلٮا الى امم مں ٯٮلك ڡرٮں لهم السىطں اعمالهم ڡهو ولٮهم الىوم ولهم عداٮ الىم	ܬܐܠܠܗ ܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܐܡܡ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܗܘ ܘܠܝܗܡ ܐܠܝܘܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م70\16: 64[66]	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وما اٮرلٮا علىك الكٮٮ الا لٮٮٮں لهم الدى احٮلڡوا ڡٮه وهدى ورحمه لٯوم ٮومٮوں	ܘܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܠܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܕܝ ܐܚܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م70\16: 65[67]	وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	[---] وَٱللَّهُ أَنزَلَ[ت1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ.	والله اٮرل مں السما ما ڡاحٮا ٮه الارص ٮعد موٮها اں ڡى دلك لاٮه لٯوم ٮسمعوں	ܘܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܣܡܥܘܢ
م70\16: 66[68]	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا	وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً. نُّسْقِيكُم[ت1] مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ[ت2]، مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ[ت3] وَدَمٍ، لَّبَنًا	وان لكم ڡى الاٮعم لعٮره ٮسٯىكم مما ڡى ٮطوٮه مں ٮىں ڡرٮ ودم لٮٮا حالصا سٮٮا للسارٮٮں	ܘܐܢ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܢܥܐܡ ܠܥܒܪܗ ܢܣܩܝܟܡ ܡܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢܗ ܡܢ ܒܝܢ ܦܪܬ

---

65 نص ناقص تكملته: أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلًا] فَزَيَّنَ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة. سؤال: لماذا يقسم سبحانه لرسوله؟ ت2) خطأ: التفات من الغائب "تَاللَّهِ" إلى المُتكلِّم "أَرْسَلْنَا" ت3) وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ: عبارة مبهمة. تفسير الجَلالَين والمُنْتَخَب: في هذه الدنيا. وقد تكون كلمة اليوم زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 63).

66 ت1) ما: أداة نافية وليست موصولة.

67 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ أَنْزَلَ".

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ، يُسْقِيكُمْ، يَسْقِيكُمْ 2) سَيْغًا، سَيِّغًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" إلى المخاطب "لَكُمْ"، والتفات من الغائب "وَاللَّهُ أَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "نُسْقِيكُمْ". سؤال: نُسْقِيكُمْ أم تسقون؟ هل سبحانه هو الذي يسقيهم بنفسه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67). الماوردي: نبيح لكم شرب ما في بطونه ت2) التفات من مُؤَنَّث الجمع "الْأَنْعَامِ" إلى المفرد "بُطُونِهِ" وجاءت الكلمة صحيحة في الآية م74\23: 21 "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا" (للتبرير مَكِّي، الجزء الثاني، ص 17-19 والإسكافي، ص 266-268) ت3) فَرْث: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ما في الكرش من الفضلات التي تركها الهضم المعدي ت4) لَبَنًا خَالِصًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) خالصاً من الفرث والدم. 2) أن المراد من الخالص هنا الأبيض ت5) سَائِغ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) حلال للشاربين. 2) لا تعافه النفس. خطأ علمي: يرى بعضهم إعجازًا علميًا في هذه الآية. ولكن في هذه الآية خطأ. الفرث أو الغائط موجود في المثانة داخل البطن في حين أن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن لا بين الفرث والدم (أنظر هذا المقال http://goo.gl/osWzY1). العبرة هي: الاتعاظ والاعتبار بما مضى أي الاعتبار بهلاك الأمم الظالمة وزوالها فتكون عبرة لغيرها، هكذا وردت في عدة آيات في. على هذا يكون في الأنعام آية ونعمة ومنة وليس عبرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67).

	خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ	خَالِصًات4، سَآئِغًات5 لِّلشَّٰرِبِينَ.		ܘܕܡ ܠܒܢܐ ܚܐܠܨܐ ܣܐܝܓܐ ܠܠܫܐܪܒܝܢ
م16\70: 67[69]	وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	[...] وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ، تَتَّخِذُونَ [...] مِنۡهُ سَكَرٗات1، وَرِزۡقًا حَسَنًان1. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَت2.	ومں ٮمرٮ البحىل والاعىٮ ٮٮحدوں مٮه سكرا ورروا حسٮا اں ڡى دلك لاىه لڡوم ىعڡلوں	ܘܡܢ ܬܡܪܐܬ ܐܠܢܟܝܠ ܘܐܠܐܥܢܒ ܬܬܟܕܘܢ ܡܢܗ ܣܟܪܐ ܘܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م16\70: 68[70]	وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ	وَأَوۡحَىٰت1 رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ1 أَنِ: "ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَت2.	واوحى ربك الى البحل اں احدى مں الحىال ٮٮوٮا ومں السحر ومما ىعرسوں	ܘܐܘܚܝ ܪܒܟ ܐܠܝ ܐܠܢܚܠ ܐܢ ܐܬܟܕܝ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܘܡܢ ܐܠܫܓܪ ܘܡܡܐ ܝܥܪܫܘܢ
م16\70: 69[71]	ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ	ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ، فَٱسۡلُكِيت1 [...] سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗات2". يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَات3 شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ، فِيهِت4	ٮم كلى مں كل الٮمرٮ ڡاسلكى سٮل ربك دللا ىحرح مں ٮطوٮها سراٮ محٮلڡ الواٮه ڡٮه سڡا للٮاس اں	ܬܡ ܟܠܝ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܦܐܣܠܟܝ ܣܒܠ ܪܒܟ ܕܠܠܐ ܝܟܪܓ ܡܢ ܒܛܘܢܗܐ ܫܪܐܒ ܡܟܬܠܦ ܐܠܘܐܢܗ ܦܝܗ ܫܦܐ ܠܠܢܐܣ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ

---

69 نص ناقص تكملته: [ونسقيكم من] ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ [منها] سَكَرًا وَرِزْقًا ♦ ت1) سَكَرًا: الماوردي: خمرا واختلف من قال بهذا هل خرج مخرج الإباحة أو مخرج الخبر على وجهين: 1) أنه خرج مخرج الإباحة ثم نسخ. 2) أنه خرج مخرج الخبر أنهم يتخذون ذلك وإن لم يحل ت2) من غير الواضح إن كانت كلمة "مِنْهُ" زائدة أم أنها مؤخرة فيكون ترتيب الآية: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَمن الْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا، أو قد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ112\5: 90-91 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ".

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّحَلِ 2) يَعْرُشُونَ، يُعَرِشُونَ، يَغْرِسُونَ ♦ ت1) وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الوحي إليها هو إلهاماً. 2) يعني أنه سخرها. 3) أنه جعل ذلك في غرائزها بما يخفى مثله على غيرها ت2) يَعْرِشُونَ: جاء هذا الفعل مرّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الكرم. 2) ما يبنون. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح "يَغْرِسُونَ" كما في القِراءة المُخْتَلِفة.

71 نص ناقص تكملته: فاسْلُكِي [في] سُبُل ♦ ت1) فاسْلُكِي: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنى: ادخلي (الجَلاَلَين). خطأ: التفات من المخاطب "فَاسْلُكِي" إلى الغائب "بُطُونِهَا". وجاء ذكر ما يخرج من البطون في الآية م23\74: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (للتبريرات أنظر والإسكافي، ص 266-268) ت2) ذُلُلًا: تعود هذه الصفة إمَّا للنحل أو للسبل (الطَّبَري). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مذللة. 2) مطيعة. 3) أي لا يتوعر عليها مكان تسلكه. 4) أن الذلل من صفات النحل وأنها تنقاد وتذهب حيث شاء صاحبها لأنها تتبع أصحابها حيث ذهبوا ت3) لا يخرج العسل من بطن النحل. فالعاملات من النحل تجمع النكتار داخل معدة خاصة تسمى معدة العسل ويمر عبر معي عاملات النحل ليخرج من فمها وبعد أن تضع العاملات نكتار العسل داخل الخلايا الشمعية تقوم بتجفيفه بفمها حتى يتحوّل النكتار إلى عسل خالص. وتستغرق عمليات التحول من الرحيق الزهري إلى العسل حوالي اليوم الكامل. وليس جميع النحل من يقوم بصنع العسل، بل العاملات منه فقط ت4) فِيهِ شِفَاءٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن ذلك عائد إلى القرآن، وأن في القرآن شفاء للناس أي بياناً للناس. 2) أن ذلك عائد إلى الاعتبار بها أن فيه هدى للناس. 3) أن ذلك عائد إلى العسل. روى قتادة قال: جاء رجل إلى رسول الله، فذكر أن أخاه اشتكى بطنه فقال النبي: اذهب فاسق أخاك عسلاً. ثم جاء فقال: ما زاده إلا شدة. فقال النبي: اذهب فاسق أخاك عسلاً. ثم جاء فقال له: ما زاده إلا شدة، فقال النبي: اذهب فاسق أخاك عسلاً، صدق الله وكذب بطن أخيك، فسقاه فكأنه نشط من عِقال. هناك من رأى في هذه الآية إعجازًا علميًا. ولكن أول من اكتشف فائدة العسل وبدأ باستخراج الأدوية منه هم المصريون والصينيون القدماء من قبل الإسلام بأكثر من 1600 سنة (أنظر هذا المقال http://goo.gl/V7mDG3) من جهة أخرى.

	لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ڡى دلك لاىه لڡوم ىىڡكرون	ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م16\70: 70[72]	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ	[---] وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ، ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ. وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ[ت1]، لِكَيۡ لَا[ت2] يَعۡلَمَ [...] بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ، قَدِيرٞ.	والله حلڡكم ىم ىوڡىكم ومىكم مں ىرد الى اردل العمر لكى لا ىعلم ىعد علم سىا ار الله علىم مدىر	ܘܐܠܠܗ ܚܠܩܟܡ ܬܡ ܝܬܘܦܟܡ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܕ ܐܠܝ ܐܪܕܠ ܐܠܥܡܪ ܠܟܝ ܠܐ ܝܥܠܡ ܒܥܕ ܥܠܡ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܩܕܝܪ
م16\70: 71[73]	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ. فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي[ت1] رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[ت2]، فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ. أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[ت1ت3]؟	والله ڡصل ىعصكم على ىعص ڡى الرزو ڡما الدىں ڡصلوا ىرادى ردڡهم على ما ملكٮ اىمىهم ڡهم ڡىه سوا اڡىىعمه الله ىححدوں	ܘܐܠܠܗ ܦܨܠ ܒܥܨܟܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܦܝ ܐܠܪܙܩ ܦܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܨܠܘܐ ܒܪܐܕܝ ܪܙܩܗܡ ܥܠܝ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܗܡ ܦܗܡ ܦܝܗ ܣܘܐ ܐܦܒܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܝܓܚܕܘܢ
م16\70: 72[74]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[ت1] أَزۡوَٰجٗا. وَجَعَلَ	والله حعل لكم مں اىڡسكم اروحا وحعل	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܙܘܐܓܐ

72 نص ناقص تكملته: لِكَيْ لَا يَعْلَمَ [من] بَعْدَ عِلْمٍ (أسوة بالآية هـ22\103: 5) ♦ ت1) أَرْذَلِ الْعُمُرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: أردأ العمر والشيخوخة، وحدَّده الطَّبَري بعمر 75 سنة ت2) كي\اكي لا\الكي لا\الكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات. تقول الآية م16\70: 70 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، والآية هـ22\103: 5 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 268-269).

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَجْحَدُونَ ♦ ت1) بِرَادِّي: الباء زائدة. والأصح قول: بمتنازلين ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. استعمل القرآن عبارة ما ملكت ايمانكم سبع مرَّات، وعبارة ما ملكت ايمانهم أربع مرَّات، وعبارة ما ملكت ايمانهن مرَّتين، وعبارة ما ملكت يمينك مرَّتين. وتطلق عامة على من يتم الاستيلاء عليهم ذكور أو إناث في الحرب واسترقاقهم. ويمكن ان يكون للمرأة ملك يمين ذكر، ولكن في هذه الحالة لا يحق لها ان تستمتع به، ولا له ان يفعل شيئًا من ذلك، ولا يحق لها الزواج منه إلا إذا أعتقته، فزواج المرأة عبدها باطل (أنظر هذا المقال في الموسوعة الفقهية الكويتية http://goo.gl/83A8NR). وهناك فتوى ترى ان ملك اليمين شرعت رحمة للنساء (أنظر هذه الفتوى http://goo.gl/3CJcxe). ويفهم المُنْتَخَب وغيره من التفاسير بأن عبارة مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُم هنا تشير إلى العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة الشرعية التي عقد عليها ت3) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنَى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي. وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ. خطأ: التفات من المخاطب "لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" إلى الغائب "فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا". خطأ والصحيح: أفنعمة اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. سؤال: هل تدعو الآية الأغنياء إلى منع عطائهم للفقراء وتحرضهم على ذلك أم هو وصف للواقع والحاصل؟ فإذا كان نفيًا كما يفيده النص فلن يكونوا فيه بالضرورة سواءً، فلماذا قالت الآية فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ؟ من هنا قال بعضهم: الجملة خبرية والمقصود الاستفهام أي: أفهم فيه سواء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 70-73).

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُونَ ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني جعل لكم من جنسكم مثلكم، فضرب المثل من أنفسكم. 2) يعني آدم خلق منه حوّاء ت2) حفدة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الأصهار أختان الرجل على بناته. 2) أولاد الأولاد. 3) بنو امرأة الرجل من غيره. 4) الأعوان. 5) الخدم. وأصل الحفد الإسراع، والحفدة جمع حافد، والحافد هو المسرع في العمل، ومنه قولهم في القنوت وإليك نسعى ونحفد، أي نسرع إلى العمل بطاعتك. وذهب بعض العلماء في تفسير قوله تعالى بنين وحفدة البنين الصغار والحفدة الكبار. قِراءة لوكسنبرغ: عقبة، والخطأ ناتج عن نقل العين ܥ السريانية حاء عربية،

	وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً[ت2]، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ[1] وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ[ت3]؟	لكم من ازوحكم ٮٮٮں وحڡده ورٮٯكم من الطٮٮٮ اڡٮالٮطل ٮومٮوں وٮٮعمٮ الله هم ٮكڡروں	ܘܥܒܕ ܠܟܘܢ ܡܢ ܐܙܘܓܟܘܢ ܒܢܝܢ ܘܚܦܕܗ ܘܪܙܩܟܘܢ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܐܦܒܐܠܒܛܠ ܝܘܡܢܘܢ ܘܒܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܗܡ ܝܟܦܪܘܢ
م16\70: 73[75]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـًٔا، وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ[ت1].	وٮعٮدوں من دوں الله ما لا ٮملك لهم رٮٯا من السموٮ والارص سا ولا ٮسٮطٮعوں	ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܡܠܟ ܠܗܡ ܪܙܩܐ ܡܢ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ
م16\70: 74[76]	فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[---] فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ، وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[م1].	ڡلا ٮصرٮوا لله الامٮال ان الله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں	ܦܠܐ ܬܨܪܒܘܐ ܠܠܗ ܐܠܐܡܬܐܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م16\70: 75[77]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ، وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا، فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ [...] سِرًّا وَجَهۡرًا. هَلۡ يَسۡتَوُۥنَ[ت1]؟ [...]	صرٮ الله مٮلا عٮدا مملوكا لا ٮٯدر على سى ومں رٮٯٮه مٮا رٮٯا حسٮا ڡهو ٮٮڡٯ مٮه سرا وحهرا هل ٮسٮوں الحمد لله ٮل اكٮرهم لا ٮعلموں	ܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܥܒܕܐ ܡܡܠܘܟܐ ܠܐ ܝܩܕܪ ܥܠܐ ܫܝ ܘܡܢ ܪܙܩܢܗ ܡܢܐ ܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܦܗܘ ܝܢܦܩ ܡܢܗ ܣܪܐ ܘܓܗܪܐ ܗܠ ܝܣܬܘܢ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ

ونقل الباء ܒ السريانية دال وخطأ في تنقيط حرف الفاء. ويقال مات دون عقب. وقد جاءت هذه الكلمة في الآية م43\64: 28: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "جَعَلَ لَكُمْ" إلى الغائب "يُؤْمِنُونَ". تقول الآية م16\70: 72 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ، والآية م85\29: 67 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 270). الماوردي: أفبالباطِل يؤمنون فيه وجهان: 1) بالأصنام. 2) يجحدون البعث والجزاء. سؤال: ما علاقة آخر الآية الثانية بأولها؟

75 ت1) خطأ: شيئًا هنا حشو، والتفات من المفرد "يَمْلِكُ" الى الجمع "يَسْتَطِيعُونَ"، وقد فسرها النحَّاس بصيغة الجميع: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يملكون أن يرزقوهم شيئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ. الكلام عن الأصنام التي أشار إليها بـ (ما) مع الإفراد، لأنها لا تعقل، ثم عاد وعاملها معاملة العقلاء بقوله: (ولا يستطيعون) والقياس أن يقال (ولا تستطيع) أي لا تستطيع هذه الأصنام أن تملك، أو ربما استغني عن هذه الجملة أصلًا، لأنها في الغالب لا تضيف جديدًا. والخطأ للحفاظ على السجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 70-73).

76 م1) تتكرَّر عبارة اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ خمس مرَّات في القُرآن. ويرى عمر سنخاري ان هذه المقولة تعكس الفلسفة الشكوكية عند بعض الفلاسفة اليونانيين (أنظر Sankharé، ص 114).

77 نص ناقص تكملته: وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ [علي وجوه الخير] سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "عَبْدًا مَمْلُوكًا ... وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا" إلى الجمع "يَسْتَوُونَ"، والتفات من الغائب "ضَرَبَ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "رَزَقْنَاهُ". الماوردي: ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء فيه وجهان: 1) أنه لا يملك ما لم يؤذن وإن كان باقياً معه. 2) أن لسيده انتزاعه من يده وإن كان مالكاً له. ومَن رزقناه مِنا رزقاً حسناً يعني الحُرّ، وفيه وجهان: 1) ملكه ما بيده. 2) تصرفه في الاكتساب على اختياره. وفي هذا المثل قولان: 1) أنه مثل ضربه الله للكافر لأنه لا خير عنده، ومن رزقناه منا رزقاً حسناً هو المؤمن، لما عنده من الخير. 2) أنه مثل ضربه الله تعالى لنفسه والأوثان، لأنها لا تملك شيئاً، وإنهم عدلوا عن عبادة الله تعالى الذي يملك كل شيء ت2) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرًا وجهرًا، ومولاه أبو الجَوْزاء، الذي كان ينهاه. والأبكم الكَلُّ على مَوْلَاهُ في الآية اللاحقة هو أسيد بن أبي العيص، والذي "يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ" هو: عثمان بن عفان.

	الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ[ت2]! ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[س1].		ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 76[78]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: رَّجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، وَهُوَ كَلٌّ[ت1] عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ[1]، لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ. هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ[ت2] مُّسْتَقِيمٍ؟	وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شي وهو كل على موليه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صرط مستقيم	ܘܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܪܓ̰ܠܝܢ ܐܚܕܗܡܐ ܐܒܟܡ ܠܐ ܝܩܕܪ ܥܠܝ ܫܝ ܘܗܘ ܟܠ ܥܠܝ ܡܘܠܝܗ ܐܝܢܡܐ ܝܘܓ̰ܗܗ ܠܐ ܝܐܬ ܒܚܝܪ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܗܘ ܘܡܢ ܝܐܡܪ ܒܐܠܥܕܠ ܘܗܘ ܥܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م16\70: 77[79]	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَلِلَّهِ غَيْبُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ[ت2]، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ[ت3م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	ولله غيب السموت والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شي قدير	ܘܠܠܗ ܓ̰ܝܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܐܡܪ ܐܠܣܐܥܗ ܐܠܐ ܟܠܡܚ ܐܠܒܨܪ ܐܘ ܗܘ ܐܩܪܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م16\70: 78[80]	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ[1]، لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا، وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	والله اخرجكم من بطون امهتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع والابصر والافدة لعلكم تشكرون	ܘܐܠܠܗ ܐܚܪܓ̰ܟܡ ܡܢ ܒܛܘܢ ܐܡܗܬܟܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ ܫܝܐ ܘܓ̰ܥܠ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܪ ܘܐܠܐܦܐܕܗ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَجِّهْ، تُوَجِّهْهُ، يُوَجَّهُ، يُوَجِّهُ، تَوَجَّهْ ♦ ت1) كَلٌّ: كلمة فريدة بِمَعْنى: عبء لا خير فيه ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. الماوردي: اختلف المفسرون في المثل المضروب بهذه الآية على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مثل ضربه الله تعالى لنفسه وللوثن، فالأبكم الذي لا يقدر على شيء هو الوثن، والذي يأمر بالعدل هو الله تعالى. 2) أنه مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر، فالأبكم: الكافر، والذي يأمر بالعدل: المؤمن. 3) أن الأبكم: عبد كان لعثمان بن عفان كان يعرض عليه الإسلام فيأبى. ومن يأمر بالعدل: عثمان.

79 ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ولله علم غيب السماوات والأرض، لأنه المنفرد به دون خلقه. 2) أن المراد بالغيب إيجاد المعدومات وإعدام الموجودات. 3) يعني فعل ما كان وما يكون، وأما الكائن في الحال فمعلوم. 4) أن غيب السماء الجزاء بالثواب والعقاب. وغيب الأرض القضاء بالأرزاق والآجال. 5) أن غيب السماوات هو قيام الساعة ت2) كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ\كَلَمْحِ الْبَصَرِ: جاء التعبير الأول في الآية م37\54: 50 وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ، والتعبير الثاني في الآية م70\16: 77 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. وقد تكون الآيتان إشارة إلى يوم القيامة. الماوردي: يعني أن ما أردناه من شيء أمرنا به مَرَّة واحدة ولم نحتج فيه إلى ثانية، فيكون ذلك الشيء مع أمرنا به كلمح البصر في سرعته من غير إبطاء ولا تأخير. خطأ: عبارة "أو هو أقرب" يمكن ان تفهم كأن المتحدث لا يُعرَف تماما هل أمر الساعة كلمح البصر أم هو أقرب. لحل المشكل فهمت "أو" بِمَعْنى: "بل" أو "و" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 295-296) ♦ م1) قارِن: "وأنِّي أقولُ لَكم سِرًّا: إنَّنا لا نَموتُ جَميعًا، بل نَتَبَدَّلُ جَميعًا، في لَحْظَةٍ وطَرْفةِ عَين، عِندَ النَّفْخ في البُوقِ الأخير. لأنَّه سيُنفَخُ في البُوق، فيَقومُ الأمواتُ غَيرَ فاسِدين ونَحنُ نَتَبدَّلُ" (كورنثوس الأولى 15: 51-52). ونجد فكرة القيامة في طرفة عين في الصلاة اليهودية. أنظر في هذا الخصوص Reynolds: The Qur’an and the Bible.

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمَّهَاتِكُمْ ♦ ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّمُ لَها عُيونٌ ولا تُبصِرُ لَها آذانٌ ولا تَسمعُ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6).

م16\70: 79[81]	أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَلَمْ يَرَوْاْ[1] إِلَى[ت1] ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّ[ت2] ٱلسَّمَآءِ، مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ؟[م1ت3] ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	الم ٮروا الى الطٮر مسحرٮ ڡى حو السما ما ٮمسكهر الا الله ار ڡى دلك لاٮٮ لڡوم ٮومٮور	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܛܝܪ ܡܣܟܪܬ ܦܝ ܓܘ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܝܡܣܟܗܢ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م16\70: 80[82]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ	[---] وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا، تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ[ت1]، وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ، وَمِنْ أَصْوَافِهَا[ت2] وَأَوْبَارِهَا[ت3] وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا[ت4] وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ[ت5].	والله حعل لكم مر ٮيوٮكم سكٮا وحعل لكم مر حلود الاٮعم ٮيوٮا ٮسٮحڡوٮها ٮوم طعٮكم وٮوم اڡامٮكم ومر اصوامها واوٮادها واسعادها اٮٮا ومٮٮا الى حٮر	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܒܝܘܬܟܡ ܣܟܢܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܓܠܘܕ ܐܠܐܢܥܡ ܒܝܘܬܐ ܬܣܬܚܦܘܢܗܐ ܝܘܡ ܛܥܢܟܡ ܘܝܘܡ ܐܩܐܡܬܟܡ ܘܡܢ ܐܨܘܐܦܗܐ ܘܐܘܒܐܪܗܐ ܘܐܫܥܐܪܗܐ ܐܬܐܬܐ ܘܡܬܥܐ ܐܠܐ ܚܝܢ
م16\70: 81[83]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا[ت1]. وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ[ت2] تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ [...]، وَسَرَٰبِيلَ[ت2] تَقِيكُم بَأْسَكُمْ. كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ[1] عَلَيْكُمْ[ت3]. ~ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ[2]!	والله حعل لكم مما حلو طللا وحعل لكم مر الحال اكٮا وحعل لكم سرٮٮل ٮمٮكم الحر وسرٮٮل ٮمٮكم ٮاسكم كدلك ٮٮم ٮعمٮه علٮكم لعلكم ٮسلمور	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܡܐ ܟܠܩ ܛܠܐܠܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܐܟܢܐܢܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܣܪܐܒܝܠ ܬܩܝܟܡ ܐܠܚܪ ܘܣܪܐܒܝܠ ܬܩܝܟܡ ܒܐܣܟܡ ܟܕ݂ܠܟ ܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܣܠܡܘܢ

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرَوْا ♦ ت1) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) جو: كلمة فريدة فسرها الجلالين بمعنى الهواء بين السماء والأرض. ويرى لوكسنبرغ أن معناها داخل (كما في العبارة العامّية: جواة البيت)، وهي عبارة سريانية ܠܓܘ ܓܘܐ جاو بَيتا ت3) خطأ والصحيح: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَةً فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُها، ويفهم لوكسنبرغ كلمة مُسَخَّرَاتٍ بِمَعْنى: باقية ممسكة من الكلمة السريانية ܡܫܘܚܪܬܐ مشوخرتا ♦ م1) قارِن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ظَعَنِكُمْ ♦ ت1) ظَعْنِكُمْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: ارتحالكم. والكلمة السريانية طْعَن ܛܥܢ تعني حمل وسار. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وتَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ت2) أَصْوَافِهَا: كلمة فريدة ت3) اوبارها: كلمة فريدة ت4) أثاث: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: المتاع أو المال ت5) حَتَّى حِينٍ\إِلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متاع: ما تتمتعون به. سؤال: هل كانت بيوتهم تستخدم لغرض آخر غير السكن؟ هل الله جعل البيوت؟ وهل الله جعل الأثاث والمتاع؟ لذا تفسير المُنْتَخَب: الله سبحانه وتعالى هو الذى جعلكم قادرين على إنشاء بيوت لكم تتخذون منها مساكن، وجعل لكم من جلود الإبل والبقر والغنم وغيرها أخبية تسكنون فيها وتنقلونها في حلكم وترحالكم، وجعلكم تتخذون من صوفها وشعرها ووبرها فرشاً تتمتعون بها في هذه الدنيا إلى حين آجالكم.

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتِمُّ نِعْمَتُهُ 2) تَسْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [وسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ البرد] ♦ ت1) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: ما يستر من بناء ونحوه ت2) سَرَابِيل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: يعني الدروع التي تقي البأس، وهي الحرب. سؤال: هل الله الذي جعل السرابيل؟ المعنى أدق في الآية م21\73: 80: وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ت3) خطأ والصحيح: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م31\57: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ66\107: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا.

م16\70: 82[84]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]. ~ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ[ن1ت1].	ڡاں ٮولوا ڡاٮما علىك البلع المٮں	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
م16\70: 83[85]	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ	يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ[1] ٱللَّهِ، ثُمَّ يُنكِرُونَهَا. ~ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ[ت1س1].	ٮعرڡوں ٮعمٮ الله ٮم ٮٮكروٮها واكٮرهم الكڡروں	ܢܥܪܦܘܢ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܢܟܪܘܢܗܐ ܘܐܟܬܪܗܡ ܐܠܟܐܦܪܘܢ
م16\70: 84[86]	وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	[---] [...] وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ[ت1] مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا[1]، ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ[2] لِلَّذِينَ كَفَرُواْ، [...] ~ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ[ت2].	وٮوم ٮٮعٮ مں كل امه سهىدا ٮم لا ٮودں للدٮں كڡروا ولا هم ٮسٮعٮٮوں	ܘܝܘܡ ܢܒܥܬ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܫܗܝܕܐ ܬܡ ܠܐ ܝܘܕܢ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܣܬܥܬܒܘܢ
م16\70: 85[87]	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ[...]، فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ[ت1].	واذا را الدٮں طلموا العداٮ ڡلا ٮحڡڡ عٮهم ولا هم ٮٮطروں	ܘܐܕܐ ܪܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܦܠܐ ܝܟܦܦ ܥܢܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م16\70: 86[88]	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ[ت1]، قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا[ت1] ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَ". فَأَلۡقَوۡاْ	واذا را الدٮں اسركوا سركاهم ڡالوا رٮٮا هولا سركاوٮا الدٮں كٮا ٮدعوا مں دوٮك	ܘܐܕܐ ܪܐ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܫܪܟܐܗܡ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܗܘܠܐ ܫܪܟܐܘܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܢܐ ܢܕܥܘ ܡܢ ܕܘܢܟ ܦܐܠܩܘܐ ܐܠܝܗܡ

84 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام فلا يضرك] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "تُسْلِمُونَ" إلى الغائب "تَوَلَّوْا".

85 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نِعْمَهْ ♦ ت1) وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه وجميعهم كافرون، فعبر عن الجميع بالأكثر. 2) أنه قال وأكثرهم الكافرون لأن فيهم من جرى عليه حكم الكفر تبعاً لغيره كالصبيان والمجانين، فتوجه الذكر إلى المكلفين ♦ س1) عن مجاهد: أتي أعرابي النبي فسأله فقرأ عليه "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا" (م16\70: 80) قال الأعرابي نعم. ثم قرأ عليه "وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ" (م16\70: 80) قال نعم. ثم قرأ عليه كل ذلك وهو يقول نعم حتى بلغ "كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ" (م16\70: 81). فولى الأعرابي فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: لما نزلت الآية "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" (م5\112: 55) اجتمع نفرٌ من أصحاب النبي في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كَفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها، وإن آمنّا فهذا ذُلّ حين يتسلّط علينا إبن أبي طالب فقالوا: قد عَلمنا أن محمدًا صادق فيما يقول، ولكن نتولاّه ولا نطيع عليًا فيما أمرنا، فنزلت الآية م16\70: 83 "يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا" يعني ولاية علي "وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ" بالولاية (أيضًا القُمّي).

86 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَبْعَثُ ... شَهِيدًا، يُبْعَثُ ... شَهِيدٌ 2) يُوْذَنُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [في الاعتذار]. وجاء في الآية م77\33: 36 "وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ" وتم تكملتها كما يلي: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نِعْمَةَ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نَبْعَثُ". تقول الآية م16\70: 84: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، بينما تقول الآية م16\70: 89: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ت2) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعتب أربع مرّات، وهنا بِمَعْنَى: يقبل منهم طلب رفع العتاب.

87 نص ناقص تكملته: وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ [وطلبوا تخفيفه] فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ ♦ ت1) جاءت ثلاث مرّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

88 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) شُرَكَاءَهُمْ ... شُرَكَاؤُنَا: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِيَ (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنَى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) عبارة فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ فريدة وفُهِمت بِمَعْنَى: يجيبوهم. من غير الواضح من هم الشركاء: الشياطين، أم الأصنام؟ وإن كانت الأصنام فكيف تتكلم؟ ظاهر الآية أن الشركاء برَّؤوا المتهمين (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 85-88).

	فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ	إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ: "إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ"[ت2].	فالقوا اليهم القول انكم لكذبون	ܐܠܩܘܠ ܐܢܟܡ ܠܟܕܒܘܢ
م16\70: 87[89]	وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلسَّلَمَ[ت1]. ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ[ت2].	والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون	ܘܐܠܩܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܝܘܡܝܕ ܐܠܣܠܡ ܘܨ̰ܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م16\70: 88[90]	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، زِدۡنَٰهُمۡ[ت2] عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ، بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ.	الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدنهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨ̰ܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܙܕܢܐܗܡ ܥܕܐܒܐ ܦܘܩ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܕܘܢ
م16\70: 89[91]	وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	[---] [...] وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ[ت1]، وَجِئۡنَا[ت2] بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ[ت3]. وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ.	ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هولاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين	ܘܝܘܡ ܢܒܥܬ ܦܝ ܟܠ ܐܡܗ ܫܗܝܕܐ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܓ̰ܝܢܐ ܒܟ ܫܗܝܕܐ ܥܠܝ ܗܘܠܐ ܘܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܬܒܝܢܐ ܠܟܠ ܫܝ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܣܠܡܝܢ
م16\70: 90[92]	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ،	ان الله يامر بالعدل والاحسن وايتاء ذي	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܡܪ ܒܐܠܥܕܠ ܘܐܠܐܚܣܢ

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السَّلْمَ، السُّلُمَ ♦ ت1) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: السلام. من غير الواضح من ألقى السلام: المشركون أم الشركاء؟ الماوردي: يحتمل وجهين: 1) استسلامهم لعذابه، وخضوعهم لعزه. 2) إقرارهم بما كانوا ينكرون من طاعته ت2) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) وبطل ما كانوا يأملون. 2) خذلهم ما كانوا به يستنصرون.

90 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). الماوردي: زِدناهُم عذاباً فوق العذاب فيه وجهان: 1) أن الزيادة هي عذاب الدنيا مع ما يستحق من عذاب الآخرة. 2) أن أحد العذابين على كفرهم، والعذاب الآخر على صدهم عن سبيل الله ومنعهم لغيرهم من الإيمان. بما كانوا يفسدون في الدنيا بالمعاصي. تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) خطأ: التفات من الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "زِدْنَاهُمْ".

91 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا [من أنفسكم\من أنفسهم] ♦ ت1) من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من بينهم لأنه كان يبعث أنبياء الأمم فيهم منهم. تقول الآية م16\70: 84: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، بينما تقول الآية م16\70: 89: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ت2) خطأ: التفات من المضارع "نَبْعَثُ" إلى الماضي "وَجِئْنَا". تقديم وتأخير: تقول الآية م16\70: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ بينما تقول الآية هـ92\4: 41 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 169-170) ت3) من غير الواضح من هم هؤلاء. الماوردي: وجئنا بك شهيداً على هؤلاء يعني محمداً شهيداً على أمته. تفسير شيعي: "ويوم نبعث في كل أمة شهيدًا عليهم من أنفسهم" يعني: من الأئمة. "وجئنا بك - يا محمد - شهيدًا على هؤلاء" يعني: على الأئمة. فرسول الله شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس (القُمِّي). سؤال: هل الحساب لكل فرد أم لكل الأمة؟ هل هو حساب بالأمة وبالجملة؟

92 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حقه (السياري، ص 76) 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) أليس إيتاء ذي القربى جزءًا من الإحسان؟ تفسير الجَلالَين لعبارة (بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ): التوحيد أو الإنصاف وأداء الفرائض، أو «أن تعبد الله كأنك تراه» كما في الحديث ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشخ أو ܦܫܚ فْشع بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى:

	ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ[ت1]، وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ[ت2] وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ[ت3]. يَعِظُكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[س1][2]!	الڡرٮى وٮٮهى عں الڡحسا والمٮكر والٮعى ٮعطكم لعلكم ٮدكرون	ܘܐܝܬܐܝ ܕ̈ܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܝܢܗܝ ܥܢ ܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܡܢܟܪ ܘܐܠܒܓܝ ܝܥܛܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܕ̈ܟܪܘܢ
م16\70: 91[93]	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَأَوْفُواْ [...] بِعَهْدِ ٱللَّهِ[ت1]، إِذَا عَٰهَدتُّمْ، وَلَا تَنقُضُواْ[ت2] ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا[ت3]، وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا[ت4]. إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ[س1].	واوڡوا ٮعهد الله اذا عهدٮم ولا ٮٮڡصوا الاٮمں ٮعد ٮوكٮدها وڡد حعلٮم الله علٮكم كڡٮلا ان الله ٮعلم ما ٮڡعلون	ܘܐܘܦܘܐ ܒܥܗܕ ܐܠܠܗ ܐܕ̈ܐ ܥܗܕܬܡ ܘܠܐ ܬܢܩܨܘܐ ܐܠܐܝܡܢ ܒܥܕ ܬܘܟܝܕܗܐ ܘܩܕ ܓܥܠܬܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܟܦܝܠܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م16\70: 92[94]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ	[---] وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ[ت1] غَزْلَهَا[ت2]، مِنْ	ولا ٮكوٮوا كالٮى ٮڡصٮ عرلها مں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܬܝ ܢܩܨܬ ܓ̇ܙܠܗܐ ܡܢ

معصية كبيرة ت3) الماوردي: في تأويل هذه الآية ثلاثة أقاويل: 1) أن العدل: شهادة أن لا إله إلا الله، والإحسان: الصبر على أمره ونهيه وطاعة الله في سره وجهره وإيتاء ذي القربى صلة الرحم، وينهى عن الفحشاء يعني الزنى، والمنكر القبائح. والبغي الكبر والظلم. 2) أن العدل: القضاء بالحق، والإحسان: التفضل بالإنعام، وإيتاء ذي القربى: ما يستحقونه من النفقات. وينهى عن الفحشاء ما يستسر بفعله من القبائح. والمنكر: ما يتظاهر به منها فينكر. والبغي: منا يتطاول به من ظلم وغيره. 3) أن العدل ها هنا استواء السريرة والعلانية في العمل لله. والإحسان أن تكون سريرته أحسن من علانيته. والفحشاء والمنكر: أن تكون علانيته أحسن من سريرته. فأمر بثلاث ونهى عن ثلاث. تفسير شيعي: العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله والإحسان أمير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان (القُمِّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَبْعَثُ" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ" ♦ س1) عن ابن عباس: بينما النبي بِفناء بيته بمكة جالسًا، إذ مر به عثمان بن مَظْعُون، فكَشَرَ إلى النبي، فقال له: ألا تجلس؟ فقال: بلى. فجلس إليه مستقبِلَه، فبينما هو يحدثه إذْ شَخَصَ بصره إلى السماء، فنظر ساعة وأخذ يَضَعُ بَصَرَه حتى وضع على يمينه في الأرض، ثم تَحَرَّفَ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يسْتَفْقِهُ ما يقال له، ثم شَخَص بصرُه إلى السماء كما شخص أول مَرَّة، فأَتْبَعَهُ بصرَه حتى توارى في السماء، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى، فقال: يا محمد، فيما كنت أجالسك وآتيك، ما رأيتك تفعل فَعْلَتَكَ الغداة. قال: وما رأيتني فعلت؟ قال: رأيتك شخص بصرك إلى السماء، ثم وضعته حين وضعته على يمينك، فَتحَرَّفْتَ إليه وتركتني، فأخذتَ تُنْغِضُ رأسَكَ كأنك تستفقه شيئًا يقال لك. قال: أوَفَطِنْتَ إلى ذلك؟ قال عثمان: نعم. قال: أتاني جبريلُ آنفًا وأنت جالس وقال لي: "إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمدًا.

93 نص ناقص تكملته: وَأَوْفُوا [بمقتدى] عَهْدِ اللَّهِ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ55\6: 152 وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، بينما تقول الآية م16\70: 91 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 175-176) ت2) تَنْقُضُوا: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: تعقصوا، والفعل السرياني ܥܩܣ عَقَّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ـع والنون ـن السريانيين وعن التنقيط وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل ت3) تَوْكِيدِهَا: كلمة فريدة. وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تنقضوها بالامتناع بعد توكيدها بالالتزام. 2) لا تنقضوها بالعذر بعد توكيدها بالوفاء. 3) لا تنقضوها بالحنث بعد توكيدها بالبِرّ ت4) كَفِيلًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: رقيبًا وشاهدًا وضامنًا ♦ س1) عن بريدة: نزلت هذه الآية في بيعة النبي.

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ (الكُلَيني مجلد 1، ص 292) ♦ نص ناقص تكملته: نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ [فجعلته] أَنْكَاثًا ... [مخافة] أن تكون ♦ ت1) نَقَضَتْ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: عقصت، والفعل السرياني ܥܩܣ عَقَّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ـع والنون ـن السريانيين وعن التنقيط وهنا بِمَعْنى: فسخ وحل ت2) غَزْلَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: قولان: 1) أنه عنى الحبْل، فعبر عنه بالغزل. 2) أنه عنى الغزل حقيقة. من بعد قوة فيه قولان: 1) من بعد إبرام. 2) أن القوة ما غزل على طاق ولم يثن ت3) أَنْكَاثًا:

	بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	بَعۡدِ قُوَّةٍ، [...] أَنكَٰثٗا[س1م1ت3]، تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا[ت4] بَيۡنَكُمۡ، [...] أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ[ت5] مِنۡ أُمَّةٍ[1]. إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ. وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ.	ىعد قوه انكىا ىىحدور اىمىكم دحلا ىىىكم ار ىكور امه هى ادىى مر امه اىما ىىلوكم الله ىه ولىىىر لكم ىوم العىمه ما كىىم ڡىه ىحلڡور	ܒܥܕ ܩܘܗ ܐܢܟܐܬܐ ܬܬܟܕܘܢ ܐܝܡܢܟܘܢ ܕܟܠܐ ܒܝܢܟܘܢ ܐܢ ܬܟܘܢ ܐܡܗ ܗܝ ܐܪܒܐ ܡܢ ܐܡܗ ܐܢܡܐ ܝܒܠܘܟܘܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܘܠܝܒܝܢܢ ܠܟܘܢ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܐ ܟܢܬܘܢ ܦܝܗ ܬܟܬܠܦܘܢ
م16\70: 93[95]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[ت1]. وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ. وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	ولو سا الله لحعلكم امه وحده ولكر ىصل مر ىسا وىهدى مر ىسا ولىسلر عما كىىم ىعملور	ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܥܠܟܘܢ ܐܡܗ ܘܚܕܗ ܘܠܟܢ ܝܨܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܠܬܣܐܠܢ ܥܡܐ ܟܢܬܘܢ ܬܥܡܠܘܢ
م16\70: 94[96]	وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا[ت1] بَيۡنَكُمۡ، فَتَزِلَّ[ت2] قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا، وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ.	ولا ىىحدوا اىمىكم دحلا ىىىكم ڡىرل ڡدم ىعد ىىوىها وىدوڡوا السوىما صددىم عر سىىل الله ولكم عداب عطىم	ܘܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܝܡܢܟܘܢ ܕܟܠܐ ܒܝܢܟܘܢ ܦܬܙܠ ܩܕܡ ܒܥܕ ܬܒܘܬܗܐ ܘܬܕܘܩܘܐ ܐܠܣܘܐ ܒܡܐ ܨܕܕܬܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܟܘܢ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
م16\70: 95[97]	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ	وَلَا تَشۡتَرُواْ[ت1] بِعَهۡدِ ٱللَّهِ [...] ثَمَنٗا قَلِيلًا[ت2]. إِنَّمَا	ولا ىسىروا ىعهد الله ىمىا ڡلىلا اىما عىد	ܘܠܐ ܬܫܬܪܘܐ ܒܥܗܕ ܐܠܠܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܢܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܘ

صيغة فريدة من فعل نكث الذي جاء ست مرَّات بِمَعْنى: نقض وفك الغزل ت4) دَخَلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الدخل الغرور. 2) أن الدخل الخديعة. 3) أنه الغل والغش. 4) أن يكون داخل القلب من الغدر غير ما في الظاهر من لزوم الوفاء. 5) أنه الغدر والخيانة. 6) أنه الحنث في الأيمان المؤكدة. ولكن قد يكون أصلها دجلًا ت5) أَرْبَى: كلمة فريدة. الماوردي: أكثر عدداً وأزيد مدداً، فتطلب بالكثرة أن تغدر بالأقل بأن تستبدل بعهد الأقل عهد الأكثر. وأربى: أفعل الربا ♦ س1) عن أبي بكر بن أبي حفص: كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ثم تنقضه بعد التعب بنسيجه ♦ م1) فِهم المُنْتَخَب لهذا الجزء من الآية: ولا تكونوا في الحنث في أيمانكم بعد توكيدها مثل المرأة المجنونة التي تغزل الصوف وتحكم غزله، ثم تعود فتنقضه وتتركه محلولًا، متخذين أيمانكم وسيلة للتغرير والخداع لغيركم، مع أنكم مصرون على الغدر بهم، لأنكم أكثر وأقوى منهم، أو تنوون الانضمام لأعدائهم الأقوى منهم، أو لترجون زيادة القوة بالغدر. ويرى عمر سنخاري أن قصة التي تنقض غزلها مستوحاة من أسطورة يونانية تذكر أن بينيلوبي في أوديسة هوميروس هي زوجة أوديسيوس الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيبته في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية، فكانت تعد خاطبيها بأنها سوف تتزوجهم بعد انتهائها من غزل الكفن، ولكنها في الليل كانت تنقض غزلها (أنظر Sankharé، ص 75).

95 ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين.

96 نص ناقص تكملته: صَدَدْتُمْ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ♦ ت1) دَخَلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ذريعة، ولكن قد يكون أصلها دجلًا ت2) فَتَزِلَّ: جاء فعل زلل أربع مرَّات بِمَعْنى: أثم وأذنب وسقط. وهنا بِمَعْنى: تسقطون في الإثم.

97 نص ناقص تكملته: وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ [إذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 32-33.

	اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون	ܚܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م16\70: 96[98]	مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ[ت1]، وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ[1]. ~ وَلَنَجۡزِيَنَّ[2ت2] ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت3م1].	ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون	ܡܐ ܥܢܕܟܡ ܝܢܦܕ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܒܐܩ ܘܠܢܓܙܝܢ ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܐܓܪܗܡ ܒܐܚܣܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م16\70: 97[99]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَنۡ عَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، مِّن[ت1] ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ. ~ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ[ت2] أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت3م1].	من عمل صلحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوه طيبه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون	ܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܠܢܚܝܝܢܗ ܚܝܘܗ ܛܝܒܗ ܘܠܢܓܙܝܢܗܡ ܐܓܪܗܡ ܒܐܚܣܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م16\70: 98[100]	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	[---] فَإِذَا قَرَأۡتَ[1] ٱلۡقُرۡءَانَ، فَٱسۡتَعِذۡ[ت1] بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ[ت2].	فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم	ܦܐܕܐ ܩܪܐܬ ܐܠܩܪܐܢ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܫܝܛܢ ܐܠܪܓܝܡ

98 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاقي 2) وَلَيَجْزِيَنَّ ♦ ت1) يَنْفَدُ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد به أن الدنيا فانية، والآخرة باقية. 2) أن طاعتكم تفنى وثوابها يبقى ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَلَنَجْزِيَنَّ"، وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة الخطأ: وَلَيَجْزِيَنَّ ت3) جاءت مرَّتين عبارة أَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407) ♦ م1) قال علاف بن شهاب التميمي:

ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة فأخذت منه خطة المغتال

وعلمت أن الله جاز عبده يوم الحساب بأحسن الأعمال (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَيَجْزِيَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: عمل [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ... فَلَنُحْيِيَنَّهُ" إلى الجمع "وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ" ت3) جاءت مرَّتين عبارة أَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407) ♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

100 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَرَاتَ ♦ ت1) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ، فالاستعاذة بالله تكون سابقة على القراءة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله تعالى. 2) فإذا كنت قارئاً فاستعذ بالله. 3) أنه من المؤخر الذي معناه مقدم، وتقديره: فإذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقرأ القرآن. تقول الآية م16\70: 98: "فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ". وتذكر الآيتان م39\7: 200 وم61\41: 36: "وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ". وكذلك نستعيذ بالله عند دخول الخلاء (الحمام) وحال الغضب وسماع نهيق الحمار. فكأن قِراءة القُرآن سواء بسواء هي ونزغ الشيطان. وما العلاقة بين هذه الأشياء وقِراءة القُرآن؟ هل قِراءة القُرآن تحضر الشيطان ليستعاذ منه؟ ولماذا نستعيذ من الشيطان وليس له على المؤمنين سلطان كما تقول الآية التالية؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 98-100) ت2) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

م16\70: 99[101]	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[ت2].	انه ليس له سلطن على الدين امنوا وعلى ربهم يتوكلون	ܐܢܗ ܠܝܣ ܠܗ ܣܠܛܢ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܠܝ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م16\70: 100[102]	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ	إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ[ت2]، وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ [...] مُشْرِكُونَ[ت3].	انما سلطنه على الدين يتولونه والدين هم به مشركون	ܐܢܡܐ ܣܠܛܢܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܬܘܠܘܢܗ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܗ ܡܫܪܟܘܢ
م16\70: 101[103]	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ، وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ[ق1ت1]، قَالُوٓاْ: "إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ[ت2م1]". ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[س1ت3].	واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون	ܘܐܕܐ ܒܕܠܢܐ ܐܝܗ ܡܟܐܢ ܐܝܗ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܢܙܠ ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܦܬܪ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 102[104]	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	قُلْ: "نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ[ق1ت1] مِن رَّبِّكَ، بِٱلْحَقِّ، لِيُثَبِّتَ[ق2ت2] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهُدًى، وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ".	قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الدين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين	ܩܠ ܢܙܠܗ ܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܡܢ ܪܒܟ ܒܐܠܚܩ ܠܝܬܒܬ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܕܝ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܣܠܡܝܢ
م16\70: 103[105]	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ	[---] وَلَقَدْ[ت1] نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: "إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ	ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر	ܘܠܩܕ ܢܥܠܡ ܐܢܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܢܡܐ

---

101 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) خطأ: التفات من الماضي "آمَنُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

102 نص ناقص تكملته: هم [من أجله] مشركون [بالله]، أو: هُمْ [بالله] مُشْرِكُونَ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) يَتَوَلَّوْنَهُ: يحبونه ويطيعونه (البيضاوي). الضمير راجع للشيطان ت3) وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ: الضمير في (به) عائد على الشيطان وهو الظاهر لإتفاق الضمائر. والمعنى لا يستقيم. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) والذين هم بالله مشركون. 2) والذين أشركوا الشيطان في أعمالهم. 3) والذين هم لأجل الشيطان وطاعته مشركون

103 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلُ ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده. سؤال: كيف لا يعلم وهو المنزل؟ يمكن اعتبار هذه الجملة الإعتراضية مُجَرَّد حشو. نجد جملة اعتراضية مشابهة في الآية هـ63\104: 1: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بَدَّلْنَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ" ثم إلى المخاطب "أَنْتَ مُفْتَرٍ" ت3) الآيات م10\51: 64 وم6\55: 34 وم6\55: 115 وم18\69: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م16\70: 101 وم2\87: 106 وم13\96: 39 ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 106 ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م10\51: 64.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْقُدْسِ 2) لِيُثْبِتَ ♦ ت1) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة . ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت2) هل تثبيت المؤمنين يكون بالنسخ والتبديل؟ ألا يخشى أن يتشكّك الذين آمنوا بهذا التبديل؟

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَشَرُ 2) اللِسَانُ 3) يَلْحَدُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [فإن] لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. والأفضل قول: ويقولون إنما يعلمه بشر، كما في آيات أخرى. أنظر هامش الآية م15\54: 97 ت2) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه يلحدون تأويلان: 1) يميلون إليه. 2) يعترضون به. قِراءة لوكسنبرغ: يلغزون بِمَعْنى: يلمحون إليه من الفعل السرياني ܠܚܕ لُغِزْ الغز وعمَّى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قِراءة خاطئة للقرآن. يسأل مجدي حسين: يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أم يقصدون

	بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ	بَشَرٌ[1]". [...] لِّسَانُ[2] ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ[ت3 2] إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ[م1 ت3]، وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ[ت4] مُّبِينٌ[س1].	لسان الدى ىلحدوں الىه اعحمى وهدا لسان عرٮى مٮىں	ܝܥܠܡܗ ܒܫܪ ܠܣܐܢ ܐܠܕܝ ܝܠܚܕܘܢ ܐܠܝܗ ܐܥܓܡܝ ܘܗܕܐ ܠܣܐܢ ܥܪܒܝ ܡܒܝܢ
م16\70: 104	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ، لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	اں الدىں لا ىومىوں ٮاىٮ الله لا ىهدىهم الله ولهم عداٮ الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م16\70: 105[106]	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	إِنَّمَا يَفۡتَرِي[ت1] ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ[ت2].	اىما ىڡٮرى الكدٮ الدىں لا ىومىوں ٮاىٮ الله واولىك هم الكدٮوں	ܐܢܡܐ ܝܦܬܪܝ ܐܠܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܕܒܘܢ
م16\70: 106[107]	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ	[---] مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ، إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ	مں كڡر ٮالله مں ٮعد اىمىه الا مں اكره	ܡܢ ܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܝܡܢܗ ܐܠܐ ܡܢ

ويتحدثون عنه ويشيرون إليه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 101-103) ت3) جاءت كلمة أعجمي مَرَّة بالجمع وثلاث مرَّات بالمفرد بِمَعْنَى: من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة. سؤال: ما الذي يمنع أن يكون لسان الذي يلحدون إليه أعجميًا ويتقن العربية مثل سيبويه؟ ت4) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. سؤال: لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ أم بلسان عربي مهجن؟ اختلف المُفسِّرون في تحديد هوية من يعلمه: غلام الفاكه بن المغيرة واسمه جبر، كان نصرانيًا فأسلم. أو: غلام لبني المغيرة اسمه يعيش. أو: غلامان نصرانيان من أهل عين التمر، وكانا يقرآن كتابًا لهم التوراة. أو: سلمان الفارسي. أو: نصرانيًا بمكة اسمه بلعام، وكان غلامًا يقرأ التوراة. أو: رجل نصراني في مكة يقال له أبو ميسرة يتكلم بالرومية (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 101-103). سؤال: كيف يكون مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ♦ س1) عن عبد الله بن مُسلِم: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر (قرية في العراق)، إسم 1) يَسارٌ، والآخر جَبر، وكانا صَيْقَلَيْن يقرآن كتبًا لهما بلسانهما، وكان النبي يمر بهما فيسمع قراءتهما، فكان المشركون يقولون: يتعلم منهما. فنزلت هذه الآية فأكذبهم ♦ م1) اختلف المُفسِّرون في إسم الشخص الذي تشير إليه هذه الآية ومن بينهم يذكرون عبد الله بن سلام بن مخيريق. فحسب ما ورد في كتاب الطبقات لإبن سعد أنّ عبد الله بن سلام بن الحارث كان يهوديًا من بني قريظة تحوّل إلى الإسلام عندما وصل محمد إلى المدينة. وكان حاخامًا يهوديًا ضليعًا في التوراة. مما يفسر الإشارات الكثيرة في القُرآن للنصوص اليهودية من العَهْد القديم وغيرها. وقد يكون أيضًا سلمان الفارسي الذي كان يقال فيه "باب مدينة العلم" ويعتقد أنه كان يدين بالمجوسية، ولكن قد يكون سريانيًا بسبب اسمه ولقب بالفارسي لأنه من منطقة فارس وقد التقى بالرهبان والقساوسة ثم أسلم بعد تعرفه على محمد، وكان لمحمد جلسات طويلة معه خلال الليل حيث لا يزعجهما أحد، وقد ذكرت عائشة: "كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله" (إبن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جزء 1، ص 192 http://goo.gl/L7czG4).

[106] ت1) خطأ: التفات من المفرد "يَفْتَرِي" إلى الجمع "الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ" ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الكاذبون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الكاذبين) بحيث لا يقتصر الكذب عليهم.

[107] نص ناقص تكملته: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [له وعيدٌ شديد]. ورغم ذلك، من غير الواضح صلة الجزء الأول بالجزء الثاني ووظيفة (ولكن) بينهما ♦ ت1) شَرَحَ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنَى: فتح وأزال الحزن ت2) خطأ: التفات من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع. ويمكن صياغة هذه الآية بصورة سليمة كما يلي: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ وشَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْه غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. الماوردي: إذا أكره على الكفر فأظهره بلسانه وهو معتقد الإيمان بقلبه ليدفع عن نفسه بما أظهر، ويحفظ دينه بما أضمر فهو على إيمانه، ولو لم يضمره لكان كافراً. وقال بعض المتكلمين: إنما يجوز للمكرَه إظهارُ الكفر عل وجه التعريض دون التصريح الباتّ. لقبح التصريح بالتكذيب وخطره في العرف والشرع، كقوله إن محمداً كاذب في اعتقادكم، أو يشير لغيره ممن يوافق اسمه لاسمه إذا عرف منه الكذب، وهذا لعمري أولى الأمرين، ولم يَصِرِ المكرَه بالتصريح كافر ♦ س1) عن ابن عباس: أخذ المشركون عمَّار بن يَاسِر وأباه ياسرًا، وأمه سمية، وصُهَيْبًا، وبلالًا، وخَبَّابًا، وسالمًا - فعذبوهم فأما سُمَيَّة فإنها ربطت بين بعيرين ووُجِئَ قُبُلُهَا

	وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَقَلْبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ، [...]. وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ[ت1] بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا، فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ[س1ت2]	وملىه مطمىں بالاىمں ولكں مں سرح بالكڡر صدرا ڡعلىهم عصب مں الله ولهم عداب عطىم	ܐܟܪܗ ܘܩܠܒܗ ܡܛܡܐܢ ܒܐܠܐܝܡܐܢ ܘܠܟܢ ܡܢ ܫܪܚ ܒܐܠܟܦܪ ܨܕܪܐ ܦܥܠܝܗܡ ܓܛܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
م70\16: 107[108]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]، وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	دلك ىاىهم اسىحىوا الحىوه الدىىا على الاحره وان الله لا ىهدى الموم الكڡرىں	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܐܣܬܚܒܘܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܥܠܐ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
م70\16: 108[109]	أولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، وَسَمۡعِهِمۡ، وَأَبۡصَٰرِهِمۡ[ت2]. وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ.	اولىك الدىں طىع الله على ملوىهم وسمعهم واىصرهم واولىك هم العملوں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܩܠܘܒܗܡ ܘܣܡܥܗܡ ܘܐܒܨܪܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܓܦܠܘܢ
م70\16: 109[110]	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَا جَرَمَ[ت1ا1] [...] أَنَّهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	لا حرم اىهم ڡى الاحره هم الحسرون	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܐܠܟܣܪܘܢ
م70\16: 110[111]	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ، مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ[1]، ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ[ت1]،	ىم ان رىك للدىں هاحروا مں ىعد ما ڡىىوا ىم حهدوا	ܬܡ ܐܢ ܪܒܟ ܠܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܦܬܢܘܐ ܬܡ ܓܗܕܘܐ ܘܨܒܪܘܐ

بحربة، وقيل لها: إنك أسلمت من أجل الرجال. فقتلت، وقتل زوجها ياسر، وهما أول قتيلين قتلا في الإسلام. وأمَّا عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهًا، فأخبر النبي بأن عمارًا كفر، فقال: كلا إن عمارًا ملئ إيمانًا من قَرْنه إلى قدمه، واختلط الإيمانُ بلحمه ودمه. فأتى عمار النبي وهو يبكي، فجعل النبي يمسح عينيه ويقول: "إنْ عادوا لك فعُدْ لهم بما قلت". فنزلت هذه الآية. وقال مجاهد: نزلت في ناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم المُسلِمون بالمدينة: أن هاجروا، فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا. فخرجوا يريدون المدينة، فأدركتهم قريش بالطريق ففتنوهم مُكْرَهين. وفيهم نزلت هذه الآية.

108 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

109 ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت2) خطأ: التفات من الجمع "قُلُوبِهِمْ" إلى المفرد "سَمْعِهِمْ" ثم إلى الجمع "أَبْصَارِهِمْ". ويلاحظ أن القُرآن استعمل في الآية هـ2\87: 7 "عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ".

110 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَأَجْرَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّهُمْ فِي [الدار] الآخرة هُمُ الْخَاسِرُونَ ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنَى: لا محالة، حقًّا. والفعل السرياني ܓܪܡ جرم يعني جزم حتَّم ت2) تقول الآية م48\27: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م52\11: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م70\16: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 219-220). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَنُوا ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) عبارة إن ربك لغو ♦ س1) عن قتادة: ذُكِرَ لنا أنه لما نزلت قَبْلَ هذه الآية: أنّ أهلَ مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا، كتب بها أهلُ المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة، فلما جاءهم ذلك خرجوا، فلحقهم المشركون فردوهم: فنزلت الآية هـ85\29: 2: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" (هامش هذه الآية). فكتبوا بها إليهم. فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله، فأدركهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل ومنهم من نجا، فنزلت هذه الآية.

	مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	مِنۢ بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	وصيدوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم	ܐܢ ܪܒܟ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م16\70: 111[112]	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] [...] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ، تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا، وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ [...] مَّا عَمِلَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	يوم تاتى كل نفس تجدل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون	ܝܘܡ ܬܐܬܝ ܟܠ ܢܦܫ ܬܓܐܕܠ ܥܢ ܢܦܣܗܐ ܘܬܘܦܐ ܟܠ ܢܦܫ ܡܐ ܥܡܠܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م16\70: 112[113]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	[---] وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً، مُّطْمَئِنَّةً، يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا[ت1] مِّن كُلِّ مَكَانٍ، فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ. فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ [...] ٱلْجُوعِ [...] وَٱلْخَوْفِ[1]، بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ[س1ت2].	وصرب الله مثلا قريه كانت امنه مطمئنه ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون	ܘܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܩܪܝܗ ܟܐܢܬ ܐܡܢܗ ܡܛܡܐܢܗ ܝܐܬܝܗܐ ܪܙܩܗܐ ܪ ܓܕܐ ܡܢ ܟܠ ܡܟܐܢ ܦܟܦܪܬ ܒܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܦܐܕܐܩܗܐ ܐܠܠܗ ܠܒܐܣ ܐܠܓܘܥ ܘܐܠܚܘܦ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܨܢܥܘܢ
م16\70: 113	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ، فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ.	ولقد جاهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظلمون	ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܡܢܗܡ ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܗܡ ܛܐܠܡܘܢ
م16\70: 114[114]	فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ [...] حَلَٰلًا، طَيِّبًا. وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ[1] ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.	فكلوا مما رزقكم الله حلا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون	ܦܟܠܘ ܡܡܐ ܪܙܩܟܡ ܐܠܠܗ ܚܠܠܐ ܛܝܒܐ ܘܐܫܟܪܘ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܝܐܗ ܬܥܒܕܘܢ
م16\70: 115[115]	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ	إِنَّمَا حَرَّمَ[1] عَلَيْكُمُ[1] [...] ٱلْمَيْتَةَ[ت1]، وَٱلدَّمَ[1]،	انما حرم عليكم الميته والدم ولحم	ܐܢܡܐ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܝܬܗ ܘܐܠܕܡ

112 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ.

113 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ الْخَوْفَ والْجُوعَ، اللَّهُ لِبَاسَ الْخَوْفِ والْجُوعِ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: فَأَذَاقَهَا اللَّهُ [طعم] الْجُوعِ [والبسها] لِبَاسَ الْخَوْفِ ♦ ت1) رغد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) طيباً. 2) هنيئاً. والفعل السرياني ܪܓܼ رَغْ يعني اشتاق اشتهى مال ت2) خطأ: التفات من المفرد المُؤَنَّث "فَأَذَاقَهَا" إلى الجمع المُذَكَّر "كَانُوا يَصْنَعُونَ" ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير، وكانوا يستنجون بالعجين، ويقولون: هو ألين لنا، فكفروا بأنعم الله واستخفوا، فحبس الله عنهم الثرثار، فجدبوا حتى أحوجهم الله إلى أكل ما كانوا يستنجون به، حتى كانوا يتقاسَمُون عليه.

114 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نِعْمَةَ ♦ نص ناقص تكملته: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا. جاءت عبارة حَلَالًا طَيِّبًا أربع مرَّات.

115 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حُرِّمَ 2) الْمَيِّتَةَ، الْمَيْتَةُ 3) اضْطِرَّ، اطُّرَّ ♦ نص ناقص تكملته: حَرَّمَ عَلَيْكُمُ [أكل] الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه، أو: فإن الله لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] (أسوة بالآية هـ87\2: 173) ♦ ت1) الْمَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة ت2) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ87\2: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه ت3) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم16\70: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري أن كلمة مُهل تطلق

	الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ[ت2]، وَمَآ أُهِلَّ[ت3] لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ[1] [...] غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ [...]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[ت4] [...].	الحىرىر وما اهل لعىر الله ىه ڡمں اصطر عىر ىاع ولا عاد ڡاں الله عڡور رحىم	ܘܠܚܡ ܐܠܚܢܙܝܪ ܘܡܐ ܐܗܠ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܓܝܪ ܒܐܓ ܘܠܐ ܥܐܕ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م16\70: 116[116]	وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	وَلَا تَقُولُواْ، لِمَا تَصِفُ[ت1] أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ: "هَٰذَا حَلَٰلٞ، وَهَٰذَا حَرَامٞ"، لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت2] لَا يُفۡلِحُونَ.	ولا ىڡولوا لما ىصڡ السىىكم الكدب هدا حلل وهدا حرام لىڡىروا على الله الكدب ان الدىں ىڡىرون على الله الكدب لا ىڡلحون	ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܠܡܐ ܬܨܦ ܐܠܣܢܬܟܡ ܐܠܟܕܒ ܗܕܐ ܚܠܐܠ ܘܗܕܐ ܚܪܐܡ ܠܬܦܬܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܠܐ ܝܦܠܚܘܢ
م16\70: 117	مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	مَتَٰعٞ قَلِيلٞ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	مىع ڡلىل ولهم عداب الىم	ܡܬܐܥ ܩܠܝܠ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م16\70: 118[117]	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1]، حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ. ~ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	وعلى الدىں هادوا حرمىا ما ڡصصىا علىك مں ڡىل وما ظلمىهم ولكں كانوا اىڡسهم ىظلمون	ܘܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܚܪܡܢܐ ܡܐ ܩܨܨܢܐ ܥܠܝܟ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܐ ܛܠܡܢܐܗܡ ܘܠܟܢ ܐܢܦܣܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܛܠܡܘܢ
م16\70: 119[118]	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ	[---] ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ[ت1]، ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ، مِن	ىم اں رىك للدىں عملوا السو ىحهله ىم ىاىوا مں ىعد دلك	ܬܡ ܐܢ ܪܒܟ ܠܠܕܝܢ ܥܡܠܘܐ ܐܠܣܘܐ ܒܓܗܠܗ ܬܡ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ

على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت4) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م16\70: 115 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ87\2: 173 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 42-43). الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 173: فيه ثلاثة أقاويل: 1) غير باغ على الإمام ولا عاد على الأمة بإفساد شملهم، فيدخل الباغي على الإمام وأمته والعادي: قاطع الطريق. 2) غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد يعني متعدياً بأكلها وهو يجد غيرها. 3) غير باغٍ في أكلها شهوة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبويّ الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

[116] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْكَذِبِ، الْكُذُبُ، الْكُذُبَ: تَصِفُ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى. تكرَّرت كلمة الكذب في هذه الآية ثلاث مرَّات. صياغة معيبة والأفضل: ولا تكذبوا فيما تصف ألسنتكم (أنظر حول هذه الصياغة المعيبة مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 116-117). ونجد نفس الصياغة المعيبة في الآية م16\70: 62: وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ ت2) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات.

[117] ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنَى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490).

[118] نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: عن جهل، وقد حيرت المُفَسِّرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها بعضهم بِمَعْنَى: متعمدًا (أنظر الطَّبَري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم. الماوردي: بجهالةٍ فيه وجهان: 1) بجهالة أنها سوء. 2) بجهالة لغلبة الشهوة عليهم مع العلم بأنها سوء. ويحتمل ثالثاً: أنه الذي يعجل بالإقدام عليها ويعد نفسه بالتوبة. ثم تابوا مِنْ بعد ذلك وأصْلَحوا لأنه مجرد التوبة من السالف لا يستحق ولا يستوجب الثواب إذا لم يصلح عمله في المستأنف

ܘܐܨܠܚܘܐ ܐܢ ܪܒܟ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	واصلحوا ان ربك من ىعدها لعفور رحىم	بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	
ܐܢ ܐܒܪܗܝܡ ܟܐܢ ܐܡܗ ܩܐܢܬܐ ܠܠܗ ܚܢܝܦܐ ܘܠܡ ܝܟ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ	ان ابرهىم كان امه قانىا لله حنىفا ولم ىك من المسركىن	[---] إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً[ت1]، قَانِتًا[ت2] لِّلَّهِ، حَنِيفًا[ت3]. ~ وَلَمْ يَكُ [...] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	م16\70: 120[119]
ܫܐܟܪܐ ܠܐܢܥܡܗ ܐܓܬܒܝܗ ܘܗܕܝܗ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ	ساكرا لانعمه احتىه وهدىه الى صرط مستقىم	[...] شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ. أَجْتَبَٰهُ[ت1] وَهَدَٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت2] مُّسْتَقِيمٍ.	شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	م16\70: 121[120]
ܘܐܬܝܢܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ	واتىنه فى الدىىا حسنه وانه فى الاخره لمن الصلحىن	وَءَاتَيْنَٰهُ[ت1] فِي [...] ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً. ~ وَإِنَّهُ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2] لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	م16\70: 122[121]
ܬܡ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܐܢ ܐܬܒܥ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ	ىم اوحىىا الىك ان اىىع مله ابرهىم حنىفا وما كان من المسركىن	ثُمَّ أَوْحَيْنَآ[ت1] إِلَيْكَ أَنِ: "ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت2]، حَنِيفًا[ت3]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ"[ت4].	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	م16\70: 123[122]
ܐܢܡܐ ܓܥܠ ܐܠܣܒܬ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ	انما حعل السىب على الدىں احىلفوا فىه	[إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ[م1ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا	م16\70: 124[123]

[119] نص ناقص تكملته: ولم [يكن] إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ♦ ت1) أُمَّةً: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يُعلّم الخير. 2) أمة يقتدى به، وسمي أمة لقيام الأمة به. 3) إمام يؤتم به. قراءة لوكسنبرغ: من السريانية تاما والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية. والمعنى تميما بمَعْنَى: سليم القلب، أو متواضعًا، ومن هنا بنو تميم. ويرى فيها مرادفا للعبارة: كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (كلمة يقرأها مُسَلَّمًا بمَعْنَى: سليم القلب). وقد يكون أصل هذه الكلمة عبريا بمَعْنَى: رجل أمين. فنقرأ في سفر الخروج 18: 21: وأنت فأختر من كل الشعب أناسا مهرة أتقياء لله أهلا للثقة (אַנְשֵׁי אֱמֶת انشي ايميت). وفي سفر التكوين 17: 1: أنا الله القدير، فسِر أمامي وكن كاملا (וֶהְיֵה תָמִים وهيا تميم). وقد تكون إشارة إلى سفر التكوين 18: 17-18: فقال الرب: أأكتم عن إبراهيم ما أنا صانعه. وإبراهيم سيصير أمة كبيرة (גּוֹי גָּדוֹל جوي جدول) مقتدرة وتتبارك به أمم الأرض كلها؟ ت2) قانتا: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مطيعاً لله. 2) إن القانت هو الذي يدوم على العبادة لله. 3) كثير الدعاء لله عز وجل. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع ت3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م10\51: 105.

[120] نص ناقص تكملته: [كان] شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جبا ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

[121] نص ناقص تكملته: وَآتَيْنَاهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي [الدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ" إلى المُتكلّم "وَآتَيْنَاهُ" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

[122] ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَهَدَاهُ" إلى المُتكلّم "أَوْحَيْنَا" ت2) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنَى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْتا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنَى: الحنيف ت4) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

[123] قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَعَلَ السَّبْتَ، أنزلنا السَّبْتَ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ اخْتَلَفُوا [في ملة إبراهيم، أو: في السبت] ♦ ت1) فهم البيضاوي: إِنَّمَا جُعِلَ تعظيم السبت، أو التخلي فيه للعبادة عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ: أي على نبيهم، وهم اليهود أمرهم موسى أن يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فأبوا وقالوا: نريد يوم السبت لأنه تعالى فرغ فيه من خلق السماوات والأرض، فألزمهم الله السبت وشدد الأمر عليهم. وقيل معناها إنما جعل وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا

ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ	وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمه فيما كانوا فيه يختلفون	[...]. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[ت1].]	فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	
ܐܕܥ ܐܠܝ ܣܒܝܠ ܪܒܟ ܒܐܠܚܟܡܗ ܘܐܠܡܘܥܛܗ ܐܠܚܣܢܗ ܘ ܓܐܕܠܗܡ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܓ̰ܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ	ادعى الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه وجدلهم بالتى هى احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين	ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ[ت1ن1]. وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[ت2س1].	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	م16\70: 125[124]
ܘܐܢ ܥܐܩܒܬܡ ܦܥܐܩܒܘܐ ܒܡܬܠ ܡܐ ܥܘܩܒܬܡ ܒܗ ܘܠܝܢ ܨܒܪܬܡ ܠܗܘ ܚܝܪ ܠܠܨܐܒܪܝܢ	وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصبرين	[---] وَإِنْ عَاقَبْتُمْ، فَعَاقِبُواْ[1] بِمِثْلِ[ت1م1] مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ. وَلَئِن صَبَرْتُمْ[ن1]، لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ[س1].	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ	هـ16\70: 126[125]
ܘܐܨܒܪ ܘܡܐ ܨܒܪܟ ܐܠܐ ܒܐܠܠܗ	واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم	وَٱصْبِرْ[ن1]، وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا [...] بِٱللَّهِ. وَلَا تَحْزَنْ	وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ	هـ16\70: 127[126]

فيه، فأحلوا الصيد فيه تارة وحرموه أخرى واحتالوا له الحيل ت2) يسأل مجدي حسين: ما الداعي لفتح هذا الموضوع يوم القيامة؟ وما الفائدة من هذا الحكم في هذا اليوم؟ ولماذا تغير أمر الدعوة وصار بالسيف؟ المنطق يقول: إن السبت كان أولًا ثم اختلفوا فيه أو حوله؛ إذ كيف يختلفون فيه قبل أن يكون له وجود وحضور؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 124-126) ♦ م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ39\7: 163.

124 ت1) خطأ: التفات من الفعل "ضَلَّ" إلى الإسم "بِالْمُهْتَدِينَ" ت2) ألا تتعارض هذه الآية مع الآية م18\69: 57 :5 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا؟ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5. أنظر هامش هذه الآية ♦ س1) عن ابن عباس: لما انصرف المشركون عن قتلى أحد، انصرف النبي فرأى منظرًا ساءه، ورأى حمزةَ: قد شُقَّ بطنه، واصْطُلِمَ أنفه، وجُدِعَت أذناه. فقال: لولا أن تحزن النساء أو تكون سنة بعدي، لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير، لأقتلن مكانه سبعين رجلًا منهم. ثم دعا ببردة فغطّى بها وجهه فخرجت رجلاه، فجعل على رجليه شيئًا من الإِذْخر، ثم قدمه وكبر عليه عشرًا، ثم جعل يُجاءُ بالرجل فيُوضَعُ وحمزةُ مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى سبعين. فلما دُفنوا وفُرِغ منهم: نزلت الآيات 125-127 فصبر ولم يمثل بأحد.

125 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَقَّبْتُمْ فَعَقِّبُوا ♦ ت1) الباء زائدة. تقول الأية م62\42: 40 وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن أبي هريرة: أشرف النبي على حمزة فرآه صريعًا، فلم ير شيئًا كان أوجع لقلبه منه، وقال: والله لأقتلن بك سبعين منهم. فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: إن المُسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تَبْقِيرِ البُطُون وقطع المَذَاكِير والمثلة السيئة، قالوا حين رأوا ذلك: لئن أظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، ولَنُمَثِّلَنّ بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، ولنفعلن ولنفعلن. ووقف النبي على عمه حمزة وقد جدعوا أنفه وأذنه وقطعوا مَذَاكِيرَه وبقُرُوا بطنه، وأخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم اسْتَرَطَتْهَا لتأكلها، فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي فقال: أمَّا إنها لو أكلتها لم تدخل النار أبدًا، حمزةُ أكرمُ على الله من أن يدخل شيئًا من جسده النار. فلما نظر النبي إلى حمزةَ، نظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع لقلبه منه، فقال: رحمة الله عليك، إنك كنت ما علمتُ: وصُولًا للرحم، فعّالًا للخيرات، ولولا حزنُ مَنْ بَعدَكَ عليك لسرني أن أدعك حتى تُحشر من أجْوَاف شتى، أمَا والله لئن أظفرني الله بهم لأمثلن بسبعين منهم مكانك. فنزلت هذه الآية فقال النبي: بلى نصبر، وأمسك عما أراد، وكفَّرَ عن يمينه ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ17\50: 33.

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُن 2) ضِيْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا [بمعونة، أو: لوجه] اللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى [كفرهم] وَلَا [تكن] فِي ضَيْقٍ ♦ ت1) جاء في الآية م48\27: 70: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ، بينما في الآية هـ16\70: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9:

ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܬܟ ܦܝ ܨܝܩ ܡܡܐ ܝܡܟܪܘܢ	ولا ٮك ڡى صىو مما ٮمكرون	عَلَيۡهِمۡ [...]، وَلَا تَكُ[1] [...] فِي ضَيۡقٖ[2] مِّمَّا يَمۡكُرُونَ[ت1].	عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	
ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܡܚܣܢܘܢ	ان الله مع الدىں امٮوا والدىں هم محسٮوں	إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ[ت1].	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	هـ70\16: 128[127]

.5

[127] ت1) الماوردي: إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اتقوا يعني فيما حرم الله عليهم. والذين هم محسنون فيما فرضه الله تعالى، فجمع في هذه الآية اجتناب المعاصي وفعل الطاعات. وقوله: مع الذين اتقوا أي ناصر الذي اتقوا. وقال بعض أصحاب الخواطر: من اتقى الله في أفعاله أَحْسَنَ إليه في أحواله، والله أعلم.

71\71 سُورَة نُوح ܣܘܪܬ ܢܘܚ

عدد الآيات 28 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م71\71: 1[3]	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا[م1] إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ[1]: "أَنذِرْ قَوْمَكَ، مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ".	اٮا ارسلٮا ٮوحا الى ٯومه اں اٮدر ٯومك مں ٯٮل اں ٮاٮٮهم عداٮ الىم	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܐܢ ܐܢܕܪ ܩܘܡܟ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م71\71: 2	قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ،	ٯال ٮٯوم اٮى لكم ٮدٮر مٮٮں	ܩܐܠ ܝܐ ܩܘܡ ܐܢܝ ܠܟܡ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م71\71: 3[4]	أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ	أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ[1].	اں اعٮدوا الله واٮٯوه واطٮعوں	ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܬܩܘܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م71\71: 4[5]	يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَغْفِرْ لَكُم [...] مِّن ذُنُوبِكُمْ[ت1]، وَيُؤَخِّرْكُمْ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت2]. إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ، إِذَا جَآءَ، لَا يُؤَخَّرُ[2]. ~ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ!".	ٮعڡر لكم مں دٮوٮكم وٮوحركم الى احل مسمى اں احل الله ادا حا لا ٮوحر لو كٮٮم ٮعلموں	ܝܓܦܪ ܠܟܡ ܡܢ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܘܟܪܟܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܐܢ ܐܓܠ ܐܠܠܗ ܐܕܐ ܓܐ ܠܐ ܝܘܟܪ ܠܘ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م71\71: 5[6]	قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي، لَيْلًا وَنَهَارًا[ت1].	ٯال رٮ اٮى دعوٮ ٯومى لٮلا وٮهارا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܕܥܘܬ ܩܘܡܝ ܠܝܠܐ ܘܢܗܐܪܐ
م71\71: 6[7]	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ[1] إِلَّا فِرَارًا.	ڡلم ٮردهم دعاى الا ڡرارا	ܦܠܡ ܝܙܕܗܡ ܕܥܐܝ ܐܠܐ ܦܪܐܪܐ
م71\71: 7[8]	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ، جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ، وَٱسْتَغْشَوْاْ[ت1]	واٮى كلما دعوٮهم لٮعڡر لهم حعلوا اصٮعهم ڡى اداٮهم	ܘܐܢܝ ܟܠܡܐ ܕܥܘܬܗܡ ܠܬܓܦܪ ܠܗܡ ܓܥܠܘܐ ܐܨܒܥܗܡ ܦܝ ܐܕܐܢܗܡ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حذفت ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُوَخِّرْكُمْ 2) يُوَخَّرُ، قراءة شيعية: يُؤَخَّرُ إلى الأقصى (السياري، ص 166) ♦ نص ناقص تكملته: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف، أو: ما استغفرتموه] مِنْ ذُنُوبِكُمْ، أو (من) زائدة) ♦ ت1) يَغْفِرْ لكم مِن ذُنوبكم: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن (من) صلة زائدة، ومعنى الكلام يغفر ذنوبكم. 2) أنها ليست صلة، ومعناه يخرجكم من ذنوبكم. 3) معناه يغفر لكم من ذنوبكم ما استغفرتموه منها ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء.

6 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) دعوتهم ليعبدوك ليلاً ونهاراً. 2) دعوتهم ليلاً ونهاراً إلى عبادتك.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) دُعَايَ.

8 ت1) اسْتَغْشَوْا: جاء هذا الفعل مع كلمة ثياب مرَّتين بِمَعْنى: تغطوا بها مبالغة في الاستخفاء. الماوردي: واستغْشَوا ثيابَهم أي غطوا رؤوسهم وتنكروا لئلا يعرفهم ت2) وَأَصَرُّوا: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بِمَعْنى: تمسك برأيه. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه إقامتهم على الكفر. 2) الإصرار: أن يأتي الذنب عمداً. 3) معناه أنهم سكتوا على ذنوبهم فلم يستغفروا.

	وَٱسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَٱسْتَكْبَرُوا ٱسْتِكْبَارًا	ثِيَابَهُمْ، وَأَصَرُّواْت2، وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا.	واسىسوا ىىاىهم واصروا واسىكىروا اسىكىارا	ܘܐܣܬ ܓܫܘܐ ܬܐܒܒܗܡ ܘܐܨܪܘܐ ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܣܬܟܒܐܪܐ
م71\71: 8[9]	ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا	ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًات1.	ىم اىى دعوىهم حهارا	ܬܡ ܐܢܝ ܕܥܘܬܗܡ ܓܗܐܪܐ
م71\71: 9[10]	ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	ثُمَّ إِنِّيَ أَعْلَنتُ لَهُمْ، وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا"ت1.	ىم اىى اعلىىت لهم واسررت لهم اسرارا	ܬܡ ܐܢܝ ܐܥܠܢܬ ܠܗܡ ܘܐܣܪܪܬ ܠܗܡ ܐܣܪܐܪܐ
م71\71: 10	فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا	فَقُلْتُ: "ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ. إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.	فقلت اسىعفروا ربكم اىه كان عفارا	ܦܩܠܬ ܐܣܬ ܓܦܪܘܐ ܪܒܟܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܓܦܐܪܐ
م71\71: 11[11]	يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا	يُرْسِلِ [...] ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًات1،	ىرسل السما علىكم مدرارا	ܝܪܣܠ ܐܠܣܡܐܐ ܥܠܝܟܡ ܡܕܪܐܪܐ
م71\71: 12[12]	وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا	وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَت1، وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ، وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا.	وىمددكم باموال وىىىں وىحعل لكم حىت وىحعل لكم اىهرا	ܘܝܡܕܕܟܡ ܒܐܡܘܐܠ ܘܒܢܝܢ ܘܝܓܥܠ ܠܟܡ ܓܢܬ ܘܝܓܥܠ ܠܟܡ ܐܢܗܐܪܐ
م71\71: 13[13]	مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا	مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًات1،	ما لكم لا ىرحون لله وقارا	ܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܪܓܘܢ ܠܠܗ ܘܩܐܪܐ
م71\71: 14[14]	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًات1؟	وقد حلقكم اطوارا	ܘܩܕ ܟܠܩܟܡ ܐܛܘܐܪܐ

9 ت1) جِهَارًا: كلمة فريدة. الماوردي: مجاهرة يرى بعضهم بعضاً.

10 ت1) الماوردي: ثم إني أَعْلَنْتُ لهم يعني الدعاء، معناه صِحْتُ. وأَسَرَرْتُ لهم إسْراراً الدعاء عن بعضهم من بعض، وفيه وجهان: 1) أنه دعاهم في وقت سراً، وفي وقت جهراً. 2) دعا بعضهم سراً وبعضهم جهراً، وكل هذا من نوح مبالغة في الدعاء وتلطفاً في الاستدعاء.

11 نص ناقص تكملته: يُرْسِلِ [المطر من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، أو: يُرْسِلِ [من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ [ماء] مِدْرَارًا ♦ ت1) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غزير. خطأ والصحيح: مدرارة لأن السماء مُؤَنَّثة. والفعل السرياني ܕܪܐ دْرَا يعني اعطى بسخاء. تعليق مجدي حسين: تشير هذه الآية وغيرها إلى حقيقة قرآنية تتلخص في أن من طلب المغفرة وتاب إلى الله كان جزاؤه أن يرسل سبحانه المطر عليه وعلى قومه غزيرًا قويًا، والمشاهد على أرض الواقع خلاف ما تنص عليه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 52).

12 ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع.

13 ت1) وَقَارًا: صيغة فريدة. مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ما لكم لا تعرفون لله عظمة. 2) لا تخشون لله عقاباً وترجون منه ثواباً. 3) لا تعرفون لله حقه ولا تشكرون له نعمه. 4) لا تؤدون لله طاعة. 5) أن الوقار الثبات، ومنه قوله تعالى: وقرن في بيوتكن (هـ90\33: 33) أي اثبتن، ومعناه لا تثبتون وحدانية الله وأنه إلهكم الذي لا إله لكم سواه. وقد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: مَا لَكُمْ لَا تَرْعُونَ، من الفعل السرياني رعِّي أرضى واهتم وراعى.

14 ت1) أَطْوَارًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني طوراً نطفة، ثم طوراً علقة، ثم طوراً مضغة، ثم طوراً عظماً، ثم كسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر أنبتنا له الشعر وكملت له الصورة. 2) أن الأطوار اختلافهم في الطول والقصر، والقوة والضعف والهم والتصرف، والغنى والفقر. 3) أن الأطوار اختلافهم في الأخلاق والأفعال. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من السريانية ܛܘܪܐ طاورا بِمَعْنى: فترة وزمن. وفي الطقس الشرقي تستعمل عبارة ܒܟܠܗܘܢ ܛܘܪܐ ܘܛܘܚܝܐ كُلهن طوري وطوحي بِمَعْنى: في كل الأطوار والأزمان.

م71\71: 15[15]	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا	أَلَمۡ تَرَوۡاْ[1] كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ[م1] طِبَاقٗا[ت1 2]،	الم ىروا كىڡ حلو الله سىع سموٮ طىاما	ܐܠܡ ܬܪܘܐ ܟܝܦ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܣܒܥ ܣܡܘܬ ܛܒܐܩܐ
م71\71: 16[16]	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ [...] نُورٗا، وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا[ت1]؟	وحعل العمر ڡىهں ںورا وحعل السمس سراحا	ܘܓܥܠ ܐܠܩܡܪ ܦܝܗܢ ܢܘܪܐ ܘܓܥܠ ܐܠܫܡܣ ܫܪܓܐ
م71\71: 17[17]	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا	وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا[ت1].	والله اںىٮكم مں الارص ںىاٮا	ܘܐܠܠܗ ܐܢܒܬܟܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܢܒܐܬܐ
م71\71: 18[18]	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا[ت1]، وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا.	ٮم ىعىدكم ڡىها وىحرحكم احراحا	ܬܡ ܝܥܝܕܟܡ ܦܝܗܐ ܘܝܟܪܓܟܡ ܐܟܪܐܓܐ
م71\71: 19[19]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا[ت1]،	والله حعل لكم الارص ٮساطا	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܒܣܐܛܐ
م71\71: 20[20]	لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا	لِّتَسۡلُكُواْ[ت1] مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا[ت2]".	لٮسلكوا مںها سىلا ڡحاحا	ܠܬܣܠܟܘܐ ܡܢܗܐ ܣܒܠܐ ܦܓܐܓܐ
م71\71: 21[21]	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا	قَالَ نُوحٞ: "[...] رَّبِّ! [...] إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي، وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ[1] إِلَّا خَسَارٗا".	ڡال ںوح رٮ اںهم عصوںى واٮىعوا مں لم ىرده ماله وولده الا حسارا	ܩܐܠ ܢܘܚ ܪܒ ܐܢܗܡ ܥܨܘܢܝ ܘܐܬܒܥܘܐ ܡܢ ܠܡ ܝܙܕܗ ܡܐܠܗ ܘܘܠܕܗ ܐܠܐ ܟܣܐܪܐ
م71\71: 22[22]	وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا	وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا[1ت1]،	ومكروا مكرا كىارا	ܘܡܟܪܘܐ ܡܟܪܐ ܟܒܐܪܐ

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرَوْا 2) طِبَاقٍ ♦ ت1) طِبَاقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في آيتين متشابهتين. الماوردي: مفسرًا الآية م67\77: 3: فيه وجهان: 1) أي متفق متشابه، مأخوذ من قولهم هذا مطابق لهذا أي شبيه له. 2) يعني بعضهن فوق بعض ♦ السَّمَاوَاتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

16 نص ناقص تكملته: وَجَعَلَ الْقَمَرَ في [احداهن] نُورًا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلَ فيهن الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا. سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء. فيهن راجع للسماوات. فهل هناك قمر وشمس في كل سماء؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 666).

17 ت1) أَنْشَأَكُمْ\أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرَّتين، وأنبتكم مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: أنشأكم من تراب الأرض. الماوردي: أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأرضِ نَباتاً: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني آدم خلقه من أديم الأرض كلها. 2) أنبتهم من الأرض بالكبر بعد الصغر، وبالطول بعد القصر. 3) أن جميع الخلق أنشأهم باغتذاء ما تنبته الأرض وبما فيها. خطأ والصحيح: إنباتًا، إذ النبات اسم عين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 667).

18 ت1) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ الله خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة. خطأ والصحيح: يُعِيدُكُمْ إليها.

19 ت1) بِسَاطًا: صيغة فريدة. الماوردي: مبسوطة، وفيه دليل على أنها مبسوطة.

20 ت1) لِتَسْلُكُوا: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: لتنفذوا (المعاني) ت2) فج\فجاج: جاءت بالمفرد مَرَّة، وبالجمع مرَّتين. الماوردي: سُبُلاً فجاجاً فيه ثلاثة أوجه: 1) طرقاً مختلفة. 2) طرقاً واسعة. 3) طرقاً أعلاماً. والكلمة السريانية ܦܓܐ فاجا تعني مفرق الطرق. تقديم وتأخير: تقول الآية م71\71: 20 سبلًا فجاجًا، بينما تقول الآية م21\73: 31 فجاجًا سبلًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 243-244). خطأ والصحيح: تَسْلُكُوا فيها، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَوِلْدُهُ، وَوُلْدُهُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُبَارًا، كِبَارًا ♦ ت1) كُبَّارًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه عظيماً، والكبّار أشد مبالغة من كبير. وفيه وجهان: 1) ما جعلوه للَّه من الصاحبة والولد. 2) قول كبرائهم لأتباعهم: وقالوا لا تَذَرُنَّ آلِهتكم ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا

م71\71: 23[23]	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آَلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	وَقَالُواْ: "لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ، وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا[1] وَلَا سُوَاعٗا[2] وَلَا يَغُوثَ[3] وَيَعُوقَ[4] وَنَسۡرٗا[ت1]".	وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا	ܘܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܕܪܢ ܐܠܗܬܟܡ ܘܠܐ ܬܕܪܢ ܘܕܐ ܘܠܐ ܣܘܐܥܐ ܘܠܐ ܝܓܘܬ ܘܝܥܘܩ ܘܢܣܪܐ
م71\71: 24[24]	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا	[وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗا[ت1]. وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا[م1].	وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا	ܘܩܕ ܐܨܠܘܐ ܟܬܝܪܐ ܘܠܐ ܬܙܕ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܐܠܐ ܨܠܠܐ
م71\71: 25[25]	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا	مِّمَّا[1ت1] خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ[2]، أُغۡرِقُواْ[3] فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا، فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، أَنصَارٗا[ت2].]	مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا	ܡܡܐ ܟܛܝܬܗܡ ܐ ܓܪܩܘܐ ܦܐܕܟܠܘܐ ܢܐܪܐ ܦܠܡ ܝܓܕܘܐ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢܨܐܪܐ
م71\71: 26[26]	وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا	وَقَالَ نُوحٞ: "[...] رَّبِّ! [...] لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا[ت1].	وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكفرين ديارا	ܘܩܐܠ ܢܘܚ ܪܒ ܠܐ ܬܕܪ ܥܠܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ ܕܝܐܪܐ
م71\71: 27[27]	إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا	إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ، يُضِلُّواْ عِبَادَكَ، وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا[ت1] كَفَّارٗا[ت2].	انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا	ܐܢܟ ܐܢ ܬܕܪܗܡ ܝܨܠܘܐ ܥܒܐܕܟ ܘܠܐ ܝܠܕܘܐ ܐܠܐ ܦܐܓܪܐ ܟܦܐܪܐ
م71\71: 28[28]	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا	[...] رَّبِّ! [...] ٱغۡفِرۡ لِي، وَلِوَٰلِدَيَّ[1ت1]، وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا، وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ. وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا[ت2]".	رب اغفر لي ولولدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنت ولا تزد الظلمين الا تبارا	ܪܒ ܐ ܓܦܪ ܠܝ ܘܠܘܠܕܝ ܘܠܡܢ ܕܟܠ ܒܝܬܝ ܡܘܡܢܐ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܘܠܐ ܬܙܕ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܐܠܐ ܬܒܐܪܐ

سُواعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (م71\71: 23). والكلمة السريانية ܓܢܒܪܐ جَبَّارا تعني شديدا.

23 قراءة مُختلِفة: 1) وُدًّا 2) قراءة شيعية: وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا آلهة (السياري، ص 166) 3) وَيَغُوثًا، وَلَا يَغُوثًا 4) وَيَعُوقًا ♦ ت1) يذكر الطَّبَري أنها أسماء آلهة كانت تعبد في زمن نوح واتخذها العرب بعد ذلك. أنظر الماوردي فيما يخص هذه الآلهة.

24 ت1) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد أن هذه الأصنام قد ضل بها كثير من قومه. 2) أن أكابر قومه قد أضلوا كثيراً من أصاغرهم وأتباعهم ♦ م1) نوح يدعو للضلال يخالف ما جاء في تكوين 6: 9: كان نوح رجلا بارا كاملا في بني جيله، ويناقض رسالة بطرس الثانية 2: 5: كان نوح يدعو إلى البر.

25 قراءة مُختلِفة: 1) مِنْ 2) خَطَايَاهُمْ، خَطِيَّاتِهِمْ، خَطِيئَتِهِمْ 3) ما أُغرِقوا، غُرِّقُوا ♦ ت1) تحير المُفسّرون في كلمة مما، وقد تكون خطأ والصحيح: "مِنْ" كما في القِراءة المُختلِفة. وتُفهم هنا بمعني "بسبب" (المُنْتَخَب). خطأ والصحيح: لخَطِيئَاتِهِمْ ت2) هذه الآية والسابقة دخيلتان وليستا من كلام نوح.

26 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) دَيَّارًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أحداً. 2) من يسكن الديار. والكلمة السريانية ܕܝܪܐ دَيَّارا تعني ساكن. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: دِيَارًا، جمع دار.

27 ت1) فاجِر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق ت2) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه.

28 قراءة مُختلِفة: 1) وَلِوَالِدِي، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِوَلَدَيَّ، ولِأَبَوَيَّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) وَلِوَالِدَيَّ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه أراد أباه وأمه واسمها. 2) أنه أراد أباه وجده ت2) تَبَارًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) هلاكاً. 2) خساراً. والفعل السرياني ܬܒܪ تَبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م14\72: 1[3]	الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	الٓر[ت1]. [...] كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ، لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ[1] مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ[ت2]، إِلَىٰ صِرَٰطِ[ت3] ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَمِيدِ[ت4].	الر كتب انزلنه اليك لتخرج الناس من الظلمت الى النور باذن ربهم الى صرط العزيز الحميد	ܐܠܪ ܟܬܐܒ ܐܢܙܠܢܗ ܐܠܝܟ ܠܬܟܪܓ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܐܠܛܠܡܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܒܐܕܢ ܪܒܗܡ ܐܠܝ ܨܪܛ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܡܝܕ
م14\72: 2[4]	اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	[...] ٱللَّهِ[ت1] ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَوَيۡلٌ[ت2] لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ[ت3] عَذَابٖ شَدِيدٍ!	الله الذى له ما فى السموت وما فى الارض وويل للكفرين من عذاب شديد	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܘܝܠ ܠܠܟܦܪܝܢ ܡܢ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
م14\72: 3[5]	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى	ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى [...]	الذين يستحبون الحيوه الدنيا على الاخره	ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܚܒܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܥܠܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 35. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَخْرُجَ النَّاسُ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كتاب ♦ ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم (انزلناه) إلى الغائب (ربهم ... العزيز الحميد)، بما يوحي أن الذي انزله غير الذي أذن. سؤال: من المُتكَلِّم؟ هل الخروج من الظلمات إلى النور تحتاج إلى إذن؟ وهل يحتج من هم في الظلمات بأن الله لم يأذن لهم بالخروج؟ وقد يحتج الكافر بأن الله لم يأذن له بالإيمان؛ لذا بقي على الكفر، كما قال في موضع آخر: لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا (م55\6: 148). ولماذا توعدت الآية التالية الكافرين بالعذاب الشديد وسبحانه هو الذي لم يأذن لهم ولم يشأ أن يهديهم؟ وقيل: الإذن ليس لإخراج الناس، ولكن هو إذن للرسول بالقيام بذلك، أي: مأذونًا لك (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 1-2). الماوردي: بإذن ربهم فيه وجهان: 1) بأمر ربهم. 2) بعلم ربهم ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. تفسير شيعي: الصراط الطريق الواضح وإمامة الأئمة (القُمِّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ" إلى الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِمْ"، والتفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت4) جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرَّتين. حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [صراط، أو: هو] الله ♦ ت1) اللَّهِ: بالكسرة. افتتاح الآية هكذا بجر لفظ الجلالة دون أن يكون هناك مسوغ ظاهر لهذا الجر غير معتاد نحويا. اعتبرت معطوفة على ما سبق: صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الله (أنظر الزَّمَخْشري والمُنْتَخَب) ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت3) من زائدة.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُصِدُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى [الدار] الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ويبغون [لها، أو: فيها] عوجًا (أنظر م69\18: 1 وم45\20: 107) ♦ ت1) بخصوص كلمتَي

	الْأَخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	ٱلْأَخِرَةِ[ت1]، وَيَصُدُّونَ[1] [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا [...] عِوَجًا[ت2]، ~ أُوْلَٰئِكَ فِي ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ.	وىصدور عر سىىل الله وىىعوىها عوحا اولىك ڡى صلل ىعىد	ܐܠܐܟܪܗ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܝܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܨܠܠ ܒܥܝܕ.
م14\72: 4[6]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن[ت1] رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ[1] قَوْمِهِۦ، لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [...]. فَيُضِلُّ ٱللَّهُ[ت2] مَن يَشَآءُ، وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	وما ادسلىا مر دسول الا ىلسار مومه لىىىر لهم مىصل الله مر ىسا وىهدى مر ىسا وهو العرىر الحكىم	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܒܠܣܐܢ ܩܘܡܗ ܠܝܒܝܢ ܠܗܡ ܦܝܨܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م14\72: 5[7]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ [...] أَنْ: "أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ[ت1]". ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ[ت2].	ولمد ادسلىا موسى ىاىىىا ار احدح مومك مر الطلمٮ الى الىود ودكدهم ىاىىم الله ار ڡى دلك لاىٮ لكل صىاد سكود	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܢ ܐܟܪܓ ܩܘܡܟ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܕܟܪܗܡ ܒܐܝܐܡ ܐܠܠܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م14\72: 6[8]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ	[...] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: "ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ[ت1] سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ[ت2]، وَيُذَبِّحُونَ[1] أَبْنَآءَكُمْ، وَيَسْتَحْيُونَ[ت3]	واد مال موسى لمومه اذكروا ىعمه الله علىكم اد احىكم مر ال مدعود ىسوموىكم سو العداں وىدىحور اىىاكم وىسىحىور	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܩܘܡܗ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܐܢܓܐܟܡ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܣܘܡܘܢܟܡ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܘܝܕܒܚܘܢ ܐܒܢܐܟܡ ܘܝܣܬܚܝܘܢ ܢܣܐܟܡ

الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِلِسْنِ، بِلِسْنِ، بِلُسْنِ، بِلُسُنِ ♦ نص ناقص تكملته: لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [ما أتى به] ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "فَيُضِلُّ اللَّهُ". وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ: تناقض مع الآية م39\7: 158: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، والآية م58\34: 28: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ. أنظر هامش الآية م42\25: 1.

7 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا [وقلنا له] ♦ ت1) أيام الله: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) بما سلف من الأيام الماضية لهم. 2) بالأيام التي انتقم الله فيها من القرون الأولى. 3) بنعم الله عليهم. 4) بالأيام التي كانوا فيها عبيداً مستذلين. التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا" إلى الغائب "بِأَيَّامِ اللَّهِ"، والتفات من الجمع "الظُّلُمَاتِ" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت2) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبور على أمر الله شكور في طاعة الله.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَذْبَحُونَ، يَذْبَحُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى ♦ ت1) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܣܡ شامْ يعني عذَّب. تقول الآية هـ87\2: 49 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ، بينما تقول الآية م72\14: 6 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 13-14) ت2) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ت4) بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نعمة من ربكم. 2) شدة البلية. 3) اختبار وامتحان ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 127.

	نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِن رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	نِسَآءَكُمْم[1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌت[4] مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ".	ىساىكم وڡى دلكم ىلا مں رىكم عطىم	ܘܦܝ ܕܠܟܘܡ ܒܠܐ ܡܢ ܪܒܟܘܡ ܥܛܝܡ
م14\72: 7[9]	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ	[...] وَإِذْ تَأَذَّنَت[1]ت[1] رَبُّكُمْ[2]: "لَئِن شَكَرْتُمْ، لَأَزِيدَنَّكُمْ [...]. وَلَئِن كَفَرْتُمْ، إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ".	واد ىادں رىكم لىں سكرىم لاردىكم ولىں كڡرىم اں عداىى لسدىد	ܘܐܕ ܬܐܕܢ ܪܒܟܘܡ ܠܝܢ ܫܟܪܬܘܡ ܠܐܙܝܕܢܟܘܡ ܘܠܝܢ ܟܦܪܬܘܡ ܐܢ ܥܕܐܒܝ ܠܫܕܝܕ
م14\72: 8[10]	وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "إِن تَكْفُرُوٓاْ، أَنتُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ، حَمِيدٌ"ت[1].	وٯال موسى اں ىكڡروا اىىم ومں ڡى الارص حمىعا ڡاں الله لعىى حمىد	ܘܩܐܠ ܡܘܣܐ ܐܢ ܬܟܦܪܘܐ ܐܢܬܘܡ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܓܢܝ ܚܡܝܕ
م14\72: 9[11]	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ	[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ: قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَت[1] وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ، لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ؟ت[2] جَآءَتْهُمْت[3] رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْت[4] وَقَالُوٓاْ: "إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ. وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ، مِّمَّا تَدْعُونَنَآس[1] إِلَيْهِ، مُرِيبٍت[5]".	الم ىاىكم ىىوا الدىں مں ٯىلكم ٯوم ىوح وعاد وىمود والدىں مں ىعدهم لا ىعلمهم الا الله حاىهم رسلهم ىالىىىں ڡردوا اىدىهم ڡى اڡوههم وٯالوا اىا كڡرىا ىما ارسلىم ىه واىا لڡى سك مما ىدعوىا الىه مرىں	ܐܠܡ ܝܐܬܟܘܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܘܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗܘܡ ܠܐ ܝܥܠܡܗܘܡ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܓܐܬܗܘܡ ܪܣܠܗܘܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܪܕܘܐ ܐܝܕܝܗܘܡ ܦܝ ܐܦܘܐܗܗܘܡ ܘܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܟܦܪܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܘܡ ܒܗ ܘܐܢܐ ܠܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܬܕܥܘܢܢܐ ܐܠܝܗ ܡܪܝܒ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قال 2) رَبُّكَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا نعمة الله عليكم] إذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ [من نعمي] ♦ ت1) تَأَذَّنَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أعلم. 2) نادى وأقسم.

10 ت1) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

11 ت1) للتناسق يجب قول: قَوْمِ نُوحٍ وَهود (رسول عَادٍ) وَصالح (رسول ثَمُودَ) ت2) ما قيمة السؤال إذا كان لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ؟ قد تكون الجملة وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ مبتدأ وخبر مُستقلّة عمَّا سبقها ت3) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت4) فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ: حيرت هذه الجملة المُفَسِّرين. ليس معلومًا من الذي فعل ذلك، هل هؤلاء الكفار أم رسلهم. قيل الضمير في أيديهم يرجع إلى الكفار وفي الأفواه إلى الرسل. وتفسير المُنْتَخَب: "فوضعوا أيديهم على أفواههم استغرابًا واستنكارًا" – فيكون هناك خطأ. تفسير الجَلالَين: فَرَدُّوا أ الماوردي: فيه سبعة أوجه: 1) أنهم عضوا على أصابعهم تغيظاً عليهم. 2) أنهم لما سمعوا كتاب الله عجبوا منه ووضعوا أيديهم على أفواههم. 3) معناه أنهم كانوا إذا قال لهم نبيهم إني رسول الله إليكم، أشاروا بأصابعهم إلى أفواههم بأن اسكت تكذيباً له ورداً لقوله. 4) معناه أنهم كذبوهم بأفواههم. 5) أنهم كانوا يضعون أيديهم على أفواه الرسل رداً لقولهم. 6) أن الأيدي هي النعم، ومعناه أنهم ردوا نعمهم بأفواههم جحوداً لها. 7) أن هذا مثل أريد به أنهم كفوا عن قبول الحق ولم يؤمنوا بالرسل، كما يقال لمن أمسك عن الجواب رَدّ في فيه (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 8-9). أَفْوَاهِهِمْ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وجوههم من الكلمة السريانية بِمَعْنى: ܐܦܐ افِّه. فيكون معنى الآية: فَرَدُّوا (قلبوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (في وجوه المرسلين، أي رفضوا رسالتهم) ت5) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع ♦ س1) عن عطاء بن يسار: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر من المشركين. وعن أبي مالك: هم القادة من المشركين يوم بدر.

م72\14: 10[12]	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	قَالَتْ[ت1] رُسُلُهُمْ: "أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ، فَاطِرِ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت2]؟ يَدْعُوكُمْ [...] لِيَغْفِرَ لَكُم [...] مِّن ذُنُوبِكُمْ، وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت3]". قَالُوٓاْ: "إِنْ[ت4] أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا. تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا[2] عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا. فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ[ت5] مُّبِينٍ".	ٯالٮ رسلهم اڡى الله سك ڡاطر السموٮ والارص ٮدعوكم لٮعڡر لكم مں دٮوٮكم وٮوحركم الى احل مسمى ٯالوا اں اٮٮم الا ٮسر مٮلٮا ٮرٮدوں اں ٮصدوٮا عما كاں ٮعٮد اٮاوٮا ڡاٮوٮا ٮسلطں مٮٮں	ܩܐܠܬ ܪܣܠܗܡ ܐܦܝ ܐܠܠܗ ܫܟ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܕܥܘܟܡ ܠܝܓܦܪ ܠܟܡ ܡܢ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܘܚܪܟܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܩܐܠܘ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܨܕܘܢܐ ܥܡܐ ܟܐܢ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܦܐܬܘܢܐ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م72\14: 11[13]	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	قَالَتْ[ت1] لَهُمْ رُسُلُهُمْ: "إِن[ت2] نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ. وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ[ت3]، إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ.	ٯالٮ لهم رسلهم اں ںحں الا ٮسر مٮلكم ولكں الله ٮمں على مں ٮسا مں عٮاده وما كاں لٮا اں ٮاٮٮكم ٮسلطں الا ٮادں الله وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮوں	ܩܐܠܬ ܠܗܡ ܪܣܠܗܡ ܐܢ ܢܚܢ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܡܢ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܐܬܝܟܡ ܒܣܠܛܢ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
م72\14: 12[14]	وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ، وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا[1]؟ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ".	وما لٮا الا ٮٮوكل على الله وٯد هدٮٮا سٮلٮا ولٮصٮرں على ما اڍٮٮموٮا وعلى الله ڡلٮٮوكل المٮوكلوں	ܘܡܐ ܠܢܐ ܐܠܐ ܢܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܗܕܢܐ ܣܒܠܢܐ ܘܠܢܨܒܪܢ ܥܠܝ ܡܐ ܐܕܝܬܡܘܢܐ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܬܘܟܠܘܢ
م72\14: 13[15]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ: "لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ	وٯال الدٮں كڡروا لرسلهم لٮحرحٮكم	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܪܣܠܗܡ ܠܢܚܪܓܢܟܡ

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاطِرَ 2) تَصُدُّونَّا ♦ نص ناقص تكملته: يَدْعُوكُمْ [إلى التوبة] لِيَغْفِرَ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ، أو: من زائدة ♦ ت1) خطأ والصحيح: قال رسلهم. أَفِي اللَّهِ شَكٌّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أفي توحيد الله شك؟ 2) أفي طاعة الله شك؟ 3) أفي قدرة الله شك؟ لأنهم متفقون عليها ومختلفون فيما عداها ت2) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: ويؤخركم إلى أجل مسمى يعني إلى الموت فلا يعذبكم في الدنيا ت4) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

13 ت1) خطأ والصحيح: قال لهم رسلهم ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُبْلَنَا.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُهْلِكَنَّ ♦ ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. جاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآية م39\7: 88 والآية م72\14: 13. وهنا خطأ والصحيح: لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُودُنَّ تَضمَّن معنى لتدخلن. فقد فَسَّر التفسير المُيَسَّر والآية م72\14: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا والآية م39\7: 88: لنخرجنك يا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت والرسل ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فسرت بِمَعْنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بِمَعْنى: لتدخلن في ملتنا (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 166-238

	مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ	أَرْضِنَآ، أَوَ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَات1". فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ: "لَنُهْلِكَنَّ1 ٱلظَّٰلِمِينَ،	من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين	ܡܢ ܐܪܛܢܐ ܐܘ ܠܬܥܘܕܢ ܦܝ ܡܠܬܢܐ ܦܐܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܪܒܗܡ ܠܢܗܠܟܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م14\72: 14[16]	وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ	وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ1 ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ. ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي، وَخَافَ وَعِيدِت1".	ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد	ܘܠܢܣܟܢܢܟܡ ܐܠܐܪܛ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܕܠܟ ܠܡܢ ܚܐܦ ܡܩܐܡܝ ܘܚܐܦ ܘܥܝܕ
م14\72: 15[17]	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	وَٱسْتَفْتَحُواْت11، وَخَابَت2 كُلُّ جَبَّارٍت3 عَنِيدٍت4.	واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد	ܘܐܣܬܦܬܚܘܐ ܘܚܐܒ ܟܠ ܓܒܐܪ ܥܢܝܕ
م14\72: 16[18]	مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ	مِّن وَرَآئِهِۦت1 جَهَنَّمُ، وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍت2.	من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد	ܡܢ ܘܪܐܝܗ ܓܗܢܡ ܘܝܣܩܝ ܡܢ ܡܐ ܨܕܝܕ
م14\72: 17[19]	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ	يَتَجَرَّعُهُۥت1، وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥت2. وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍت3، وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍت4. وَمِن وَرَآئِهِۦت5 عَذَابٌ غَلِيظٌ.	يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ	ܝܬܓܪܥܗ ܘܠܐ ܝܟܐܕ ܝܣܝܓܗ ܘܝܐܬܝܗ ܐܠܡܘܬ ܡܢ ܟܠ ܡܟܐܢ ܘܡܐ ܗܘ ܒܡܝܬ ܘܡܢ ܘܪܐܝܗ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ
م14\72: 18[20]	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ	[---] [...] مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْت1. أَعْمَٰلُهُمْ	مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم	ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܐܥܡܐܠܗܡ

(http://goo.gl/UFL7Bo).

16 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلَيُسْكِنَنَّكُمْ 2) وَعِيدِي ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة "وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ" إلى المفرد "خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ". الماوردي: لمن خاف مقامي: أي المقام بين يدّي. وجاءت في نفس المعنى في الآية م81\79: 40 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، والآية هـ97\55: 46 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ.

17 قراءة مُختَلِفة: 1) وَاسْتَفْتِحُوا ♦ ت1) اسْتَفْتَحُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: طلبوا الفتح، أي النصر. لا يُعرَف الفاعل: قريش أم الرسل؟ ت2) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خسر عمله. 2) بطل أمله. قراءة لوكسنبرغ: خاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت3) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه المنتقم. 2) المتكبر بطراً ت4) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته.

18 ت1) مِنْ وَرَائِهِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) من خلفه جهنم. 2) أمامه جهنم. 3) أن جهنم تتوارى ولا تظهر، فصارت من وراء لأنها لا ترى. 4) من ورائه جهنم معناه من بعد هلاكه جهنم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 277-278) ت2) صديد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ماء مثل الصديد. 2) ماء كرهته تصد عنه، فيكون الصديد مأخوذاً من الصد. والكلمة السريانية ܨܕܝܕܐ صديدا تعني مُصدِّي معفن.

19 ت1) يَتَجَرَّع: كلمة فريدة بِمَعْنى: يبتلع بمشقة وكره ت2) لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ: صيغة فريدة غامضة المعنى فقد تفسر على أنه ساغه بالفعل لأنه تجرعه وقد تفسر على أنه لم يسغه بدليل (لا يكاد). فُهِمت بِمَعْنى: لا يسهل عليه دخوله ولا يطيب له ت3) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من كل مكان من جسده حتى من أطراف شعره للآلام التي في كل موضع من جسده. 2) تأتيه أسباب الموت من كل جهة، عن يمينه وشماله، ومن فوقه وتحته، ومن قدامه وخلفه. 3) تأتيه شدائد الموت من كل مكان ت4) بِمَيِّتٍ: الباء زائدة ت5) مِنْ وَرَائِهِ: الماوردي: فيه الوجوه الأربعة الماضية في الآية السابقة. وقيل الضمير عائد على العذاب، وليس على الكافر: أي بعد هذا العذاب عذاب غليظ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 278)

20 قراءة مُختَلِفة: 1) الرِّيَاحُ 2) يَوْمٍ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: [وفيما يقص عليكم] مثل الذين كفروا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ [ريح] عَاصِفٍ (أو: في يوم عاصف ريحه) لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِن [جزاء

	كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	كَرَمَادٍ[ت2] ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ[1]، فِي يَوْمٍ [...] عَاصِفٍ[م1][2]. لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا [...] كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ[ت3]. ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ[ت4] [...].	كرماد اسىدٮ ٮه الرىح ڡى ىوم عاصڡ لا ىڡدرون مما كسٮوا على سى دلك هو الصلل الٮعىد	ܒܪܡܐܕ: ܐܫܬܕܬ ܒܗ ܐܠܪܝܚ ܦܝ ܝܘܡ ܥܐܨܦ ܠܐ ܝܩܕܪܘܢ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܥܠܝ ܫܝ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܨܠܐܠ ܐܠܒܥܝܕ
م72\14: 19[21]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[1] بِٱلْحَقِّ[ت1]؟ إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ، وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ[م1].	الم ٮر ان الله حلٯ السموٮ والارص ٮالحٯ ان ٮسا ٮدهٮكم وىاٮ ٮحلٯ حدىد	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܐܢ ܝܫܐ ܝܕܗܒܟܡ ܘܝܐܬ ܒܟܠܩ ܓܕܝܕ
م72\14: 20[22]	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ[ت1].	وما دلك على الله ٮعرىر	ܘܡܐ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܒܥܙܝܙ
م72\14: 21[23]	وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ	[---] وَبَرَزُواْ[ت1][1] لِلَّهِ جَمِيعًا. فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ[ت2] لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا[ت3]. فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ[ت4] عَذَابِ ٱللَّهِ مِن[ت4] شَيْءٍ؟" قَالُواْ:	وٮرروا لله حمىعا ڡمال الصعڡوا للدٮں اسٮكٮروا اٮا كٮا لكم ٮٮعا ڡهل اٮٮم مٯٮون عٮا مں عداٮ الله مں سى ڡالوا لو	ܘܒܪܙܘܐ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܦܩܐܠ ܐܠܨܥܦܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܠܟܡ ܬܒܥܐ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܓܢܘܢ ܥܢܐ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܩܐܠܘܐ ܠܘ

ما] كَسَبُوا ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ [عن الحق]. ويمكن ترتيب الفقرة الأولى من الآية مع حذف وتقديم وتأخير: أعمال الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ كرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ♦ ت1) تفسير شيعي: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي يجئ الريح فتحمله (القُمّي) ت2) رماد: كلمة فريدة بِمَعْنى: ما تخلّف من احتراق المواد ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م72\14: 18 لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ، بينما تقول الآية هـ87\2: 264 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 164-165). الماوردي: لا يقدرون مما كسَبَوا على شيءٍ يحتمل وجهين: 1) لا يقدرون في الآخرة على شيء من ثواب ما عملوا من البر في الدنيا لإحباطه بالكفر. 2) لا يقدرون على شيء مما كسبوه من عروض الدنيا، بالمعاصي التي اقترفوها، أن ينتفعوا به في الآخرة ت4) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]. الماوردي: بعيداً لفوات استدراكه بالموت ♦ م1) قارِن: ليس الأشرار كذلك. بل إنهم كالعصافة التي تذروها الرياح (مزمور 1: 4).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

22 ت1) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة. جاءت مرّتين الجملة إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (م43\35: 16-17 وم72\14: 19-20). الإشارة على هذا النحو قد تفيد أن هناك أشياء عسيرة عليه سبحانه.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبُرِّزُوا ♦ ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات. الماوردي: وبرزوا لله جميعاً أي ظهروا بين يديه تعالى في القيامة. خطأ: التفات في الآية 19 من المخاطب "يُذْهِبْكُمْ" إلى الغائب "وَبَرَزُوا" ت2) الضُّعَفَاءُ: الماوردي: فقال الضعفاء وهم الأتباع. للذين استكبروا وهم القادة المتبوعون. يقرأها لوكسنبرغ كما في الرسم القرآني الضعفوا، أي الذين ضعفوا، بصيغة الماضي ت3) تَبَعًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنى: مقتدين ومقلدين ت4) من زائدة. الماوردي: فهل أنتم مغنون عَنّا مِن عذاب الله من شيء أي دافعون عنا يقال أغنى عنه إذا دفع عنه الأذى، وأغناه إذا أوصل إليه النفع ت5) جَزِعْنَا: صيغة فريدة بِمَعْنى: ضعفنا عند نزول المكروه. وجاءت كلمة جزوعا في الآية م79\70: 20 ت6) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منجٍ. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܒܨ حَيِّص يعني ستر. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

	هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ	"لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ، لَهَدَيْنَٰكُمْ. سَوَآءٌ عَلَيْنَآ، أَجَزِعْنَآ[ت5] أَمْ صَبَرْنَا، مَا لَنَا مِن[ت4] مَّحِيصٍ[ت6]".	هدٮٮا الله لهدٮٮكم سوا علٮٮا احرعٮا ام صٮرٮا ما لٮا مں محٮص	ܗܕܝܢܐ ܐܠܠܗ ܠܗܕܝܢܟܡ ܣܘܐ ܥܠܝܢܐ ܐܓܙܥܢܐ ܐܡ ܨܒܪܢܐ ܡܐ ܠܢܐ ܡܢ ܡܚܝܨ
م14\72: 22[24]	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ، لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ: "إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ[1] وَعْدَ ٱلْحَقِّ، وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ[ت1]. وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ[ت2] إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ، فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي[2]. فَلَا تَلُومُونِي[3]، وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم. مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ[ت3]، وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ[ت3][4]. إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ[5] [...] مِن قَبْلُ". ~ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وٯال السٮطں لما ٯصى الامر اں الله وعدكم وعد الحٯ ووعدٮكم ڡاحلڡٮكم وما كاں لى علٮكم مں سلطں الا اں دعوٮكم ڡاسٮحٮٮم لى ڡلا ٮلومونى ولوموا اٮڡسكم ما اٮا ٮمصرحكم وما اٮٮم ٮمصرحى اٮى كڡرٮ ٮما اسركٮموں مں ٯٮل اں الطلمٮں لهم عداٮ الٮم	ܘܩܐܠ ܐܠܫܝܛܢ ܠܡܐ ܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܘܥܕܟܡ ܘܥܕ ܐܠܚܩ ܘܘܥܕܬܟܡ ܦܐܟܠܦܬܟܡ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܝ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܣܠܛܢ ܐܠܐ ܐܢ ܕܥܘܬܟܡ ܦܐܣܬܓܒܬܡ ܠܝ ܦܠܐ ܬܠܘܡܘܢܝ ܘܠܘܡܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܡܐ ܐܢܐ ܒܡܨܪܟܟܡ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܨܪܟܝ ܐܢܝ ܟܦܪܬ ܒܡܐ ܐܫܪܟܬܡܘܢܝ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܐܠܛܠܡܝܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م14\72: 23[25]	وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ	وَأُدْخِلَ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ [...][ت2].	وادحل الدٮں اموا وعملوا الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها ٮادں رٮهم ٮحٮٮهم ڡٮها سلم	ܘܐܕܟܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܒܐܕܢ ܪܒܗܡ ܬܚܝܬܗܡ ܦܝܗܐ ܣܠܡ

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاعَدَكُمْ 2) قراءة شيعية أو تفسير شيعي: فَاسْتَجَبْتُمْ لِي وعدلتم عن الولي (السياري، ص 72) 3) يَلُومُونِي 4) بِمُصْرِخِيِّ، بِمُصْرِخِيَّهْ 5) أَشْرَكْتُمُونِي ♦ نص ناقص تكملته: بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي [به] مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ: الماوردي: إن الله وعدكم وعد الحق يعني البعث والجنة والنار وثواب المطيع وعذاب العاصي. ووعدتكم أن لا بعث ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب. فأخلفتكم ت2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت3) بِمُصْرِخِكُمْ ... بِمُصْرِخِيَّ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما أنا بمنجيكم وما أنتم بمنجيَّ. 2) ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمغيثي. والمصرخ: المغيث. والصارخ: المستغيث. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِلّت: فلا تجزعوا إنّي لكم غير مُصْرِخ \ فليس لكم عندي غناءٌ ولا صبر. والكلمة السريانية ܨܪܝܟ صريخا تعني محتاج. توبيخ الشيطان للإنسان بسبب اتباعه ظاهرة فريدة في القرآن لا نجدها في الكتب المُقدَّسة الأخرى.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُدْخِلُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ: الماوردي: في المحيّي لهم بالسلام ثلاثة أوجه: 1) أن الله تعالى يحييهم بالسلام. 2) أن الملائكة يحيونهم بالسلام. 3) أن بعضهم يحيي بعضاً بالسلام.

م14\72: 24[26]	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ	[---] أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا[م1] كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ[ت1] كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ، أَصۡلُهَا ثَابِتٞ[ت2]، وَفَرۡعُهَا[ت2] فِي ٱلسَّمَآءِ؟	الم ىر كىڡ صرٮ الله مىلا كلمه طىىه كسحره طىىه اصلها ىاٮٮ وڡرعها ڡى السما	ܐܠܡ ܬܪ ܟܝܦ ܨ̰ܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܟܠܡܗ ܛܝܒܗ ܟܫܓ̰ܪܗ ܛܝܒܗ ܐܨܠܗܐ ܬܐܒܬ ܘܦܪܥܗܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ
م14\72: 25[27]	تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	تُؤۡتِيٓ [...] أُكُلَهَا[ت1] كُلَّ حِينِۢ[ت2]، بِإِذۡنِ رَبِّهَا[ت3]. وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ىوىى اكلها كل حىں ىادں رىها وىصرٮ الله الامىال للىاس لعلهم ىىدكروں	ܬܘܬܝ ܐܟܠܗܐ ܟܠ ܚܝܢ ܒܐܕ̤ܢ ܪܒܗܐ ܘܝܨ̰ܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐܡܬܐܠ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕ̤ܟܪܘܢ
م14\72: 26[28]	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ[ت1] كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، ٱجۡتُثَّتۡ[ت2] مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ، مَا لَهَا مِن[ت3] قَرَارٖ[ت4].	ومىل كلمه حىىىه كسحره حىىىه احىىٮ مں ڡوٯ الارص ما لها مں ڡرار	ܘܡܬܠ ܟܠܡܗ ܟ̰ܒܝܬܗ ܟܫܓ̰ܪܗ ܟ̰ܒܝܬܗ ܐܓ̰ܬܬܬ ܡܢ ܦܘܩ ܐܠܐܪܨ̰ ܡܐ ܠܗܐ ܡܢ ܩܪܐܪ
م14\72: 27[29]	يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ	[---] يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ[ت1]، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ. وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ.	ىىىٮ الله الدىں امىوا ىالڡول الىاىٮ ڡى الحىوه الدىىا وڡى الاحره وىصل الله الطلمىں وىڡعل الله ما ىسا	ܝܬܒܬ ܐܠܠܗ ܐܠܕ̤ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܩܘܠ ܐܠܬܐܒܬ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟ̰ܪܗ ܘܝܨ̰ܠ ܐܠܠܗ ܐܠܛ̰ܐܠܡܝܢ ܘܝܦܥܠ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܫܐ
هـ14\72: 28[30]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ	الم ىر الى الدىں ىدلوا ىعمٮ الله	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕ̤ܝܢ ܒܕܠܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ 2) ثَابِتٍ أصلها ♦ ت1) كَلِمَةً طَيِّبَةً: أبو حيان في البحر المحيط: هي: لا له إلا الله، أو الإيمان، أو المؤمن نفسه، أو جميع طاعاته أو القرآن، أو دعوة الإسلام، أو الثناء على الله أو التسبيح والتنزيه ت2) فرعها: كلمة فريدة ♦ م1) قارن مزامير 1: 1-6؛ إرميا 17: 7-8؛ حزقيال 19: 10 و47: 12؛ رؤيا 22: 2.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُكْلَهَا ♦ نص ناقص تكملته: تُؤْتِي [بأُكُلَهَا] ♦ ت1) أُكُلَهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت2) كل حين: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) كل سنة لأنها تحمل كل سنة. 2) كل ثمانية أشهر لأنها مدة الحمل ظاهراً وباطناً. 3) كل ستة أشهر لأنها مدة الحمل ظاهراً. 4) كل أربعة أشهر لأنها مدة يرونها من طلعها إلى جذاذها. 5) كل شهرين لأنها مدة صلاحها إلى جفافها. 6) كل غدوة وعشية لأنه وقت اجتنائها ت3) تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: الشجرة رسول الله أصلها نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة. "تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها" يعني بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام (القُمّي).

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وضرب الله مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً، وضرب مَثَلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ، وضرب مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً 2) أُجْتِثَّتْ ♦ ت1) كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ: أبو حيان في البحر المحيط: هي: هي كلمة الكفر على قول الجمهور. وقال مسروق: الكذب، وقال: إن تجر دعوة الكفر وما يعزى إليه الكافر. وقيل: كل كلام لا يرضاه الله تعالى ت2) اجْتُثَّتْ: كلمة فريدة. الماوردي: اقتلعت من أصلها ت3) من زائدة ت4) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما لها من أصل. 2) ما لها من ثبات.

29 نص ناقص تكملته: في [الدار] الآخرة ♦ ت1) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يزيدهم الله أدلة على القول الثابت. 2) يديمهم الله على القول الثابت. وفي قوله: بالقول الثابت ثلاثة أوجه: 1) أنه الشهادتان. 2) أنه العمل الصالح. 3) أنه القرآن ت2) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَهَنَّمُ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى

	وَأَحَلُّوا قَوۡمَهُمۡ دَارَ الۡبَوَارِ	كُفۡرًا، وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ[ت2]؟	كـفـرا واحلوا قومهم دار البوار	ܒܟܦܪܐ ܘܐܚܠܘܐ ܩܘܡܗܡ ܕܐܪ ܐܠܒܘܐܪ
هـ14\72: 29[31]	جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا وَبِئۡسَ الۡقَرَارُ	جَهَنَّمَ[1] يَصۡلَوۡنَهَا[ت1]. وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ[ت2]!	جهنم يصلونها وبيس القرار	ܓܗܢܡ ܝܨܠܘܢܗܐ ܘܒܝܣ ܐܠܩܪܐܪ
م14\72: 30[32]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنۡدَادًا لِيُضِلُّوا عَنۡ سَبِيلِهِ قُلۡ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى النَّارِ	وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا[ت1] لِّيُضِلُّواْ[1] [...] عَن سَبِيلِهِۦ. قُلۡ: "تَمَتَّعُواْ، فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ".	وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار	ܘ ܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܠܝܨܠܘܐ ܥ ܣܒܝܠܗ ܩܠ ܬܡܬܥܘܐ ܦܐܢ ܡܨܝܪܟܡ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ
م14\72: 31[33]	قُلۡ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنۡفِقُوا مِمَّا رَزَقۡنَاهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنۡ قَبۡلِ أَنۡ يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ	[---] قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، [...] يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، [...] وَيُنفِقُواْ [...] مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً[ت1]، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ[1ت2].	قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوه وينفقوا مما رزقنهم سرا وعلانيه من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ولا خلل	ܩܠ ܠܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܒܝܥ ܦܝܗ ܘܠܐ ܚܠܠ
م14\72: 32[34]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالۡأَرۡضَ وَأَنۡزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخۡرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزۡقًا لَكُمۡ وَسَخَّرَ لَكُمُ الۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي الۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الۡأَنۡهَارَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقًا لَّكُمۡ، وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ، وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ.	الله الذى خلق السموت والارض وانزل من السما ما فاخرج به من الثمرت رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بامره وسخر لكم الانهر	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܚܪܓ ܒܗ ܡܢ ܐܠܬܡܪܬ ܪܙܩܐ ܠܟܡ ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܦܠܟ ܠܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܐܡܪܗ ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܐܢܗܪ

يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) دَارَ الۡبَوَارِ: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. الماوردي: الهلاك. تفسير شيعي: عن علي: نَحۡنُ النِّعۡمَةُ الَّتِي أَنۡعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَبِنَا يَفُوزُ مَنۡ فَازَ يَوۡمَ الۡقِيَامَةِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412).

31 قِراءة مُخۡتَلِفَة: 1) جَهَنَّمُ ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعۡنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܝ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعۡنى: محل القرور والمكث.

32 قِراءة مُخۡتَلِفَة: 1) لِيَضِلُّوا ♦ نص ناقص تكملته: لِيُضِلُّوا [الناس] عَنۡ سَبِيلِهِ ♦ ت1) أَنۡدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعۡنى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعۡنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام.

33 قِراءة مُخۡتَلِفَة: 1) بَيۡعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ♦ نص ناقص تكملته: قُلۡ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا [ليقيموا] الصَّلَاةَ [ولينفقوا على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقۡنَاهُمۡ ♦ ت1) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م14\72: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت2) خُلَّة وجمعها خِلَال: جاءت هذه الكلمة مَرَّة في كلتا الصيغتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي في تفسير الآية م14\72: 31: لَا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ: فيه تأويلان: 1) معناه لا فِدية ولا شفاعة للكافر. 2) أن معنى قوله لا بيع أي لا تباع الذنوب ولا تشترى الجنة. ومعنى قوله ولا خِلال أي لا مودة بين الكفار في القيامة لتقاطعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَجَعَلُوا لِلَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "لِعِبَادِيَ". أنظر بخصوص الأمر بالصلاة هامش الآية م19\44: 55.

34 ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعۡنى: ذلَّل.

م14\72: 33[35]	وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ، دَآئِبَيْنِ[ت2]، وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ.	وسحر لطم السمس والعمر داىىں وسحر لطم الىل والىهار	ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܕܐܝܒܝܢ ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ
م14\72: 34[36]	وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ	وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ[1] مَا سَأَلْتُمُوهُ[ت1] [...]. وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا[ت2]. إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ، كَفَّارٌ[ت3ن1].	واىىكم مں كل ما سالىموه واں ىعدوا ىعمٮ الله لا ىحصوها اں الاىسں لطلوم كڡار	ܘܐܬܐܟܡ ܡܢ ܟܠ ܡܐ ܣܐܠܬܡܘܗ ܘܐܢ ܬܥܕܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܚܨܘܗܐ ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܛܠܘܡ ܟܦܐܪ
م14\72: 35[37]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ: "[...] رَبِّ! ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا[ت1]، وَٱجْنُبْنِي[1] وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ[ت2].	واد ٯال اىرهىم رب احعل هدا البلد امىا واحىىى وىىى اں ىعىد الاصىام	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܪܒ ܐ ܓܥܠ ܗܕܐ ܐܠܒܠܕ ܐܡܢܐ ܘܐ ܓܢܒܢܝ ܘܒܢܝ ܐܢ ܢܥܒܕ ܐܠܐܨܢܐܡ
م14\72: 36[38]	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	رَبِّ! [...] إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ[ت1] كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ. فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي. وَمَنْ عَصَانِي [...]. ~ فَإِنَّكَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	رب اىهں اصللں كىىرا مں الىاس ڡمں ىىعىى ڡاىه مىى ومں عصاىى ڡاىك عڡور رحىم	ܪܒ ܐܢܗܢ ܐܨܠܠܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܦܡܢ ܬܒܥܢܝ ܦܐܢܗ ܡܢܝ ܘܡܢ ܥܨܐܢܝ ܦܐܢܟ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م14\72: 37[39]	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ	[...] رَبَّنَآ! إِنِّيٓ أَسْكَنتُ [...] مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ	رىىا اىى اسكىٮ مں درىىى ىواد عىر	ܪܒܢܐ ܐܢܝ ܐܣܟܢܬ ܡܢ ܕܪܝܬܝ ܒܘܐܕ ܓܝܪ ܕ̈ܝ

35 ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) دَائِبَيْنِ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مستمرين في حركتهما لا يفتران.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلِّ ♦ نص ناقص تكملته: وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [وما لم تسألوه] ♦ ت1) من قد تكون زائدة، وما قد تكون نافية أو موصولة، وكل قد تكون بِمَعْنى: بعض. تفسير المُنْتَخَب: وهيَّأ لكم كل ما تحتاجون إليه في حياتكم مما شأنه أن يطلب سواء أطلبتموه أم لا. وهذه الفقرة بعيدة عن الواقع ت2) جاءت هذه العبارة مرَّتين. الآية تتحدث عن نعمة واحدة، فكيف لا يطيق الإنسان عدَّها وحصرها؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 279) ت3) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ♦ ن1) منسوخة بالآية م16\70: 18 "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ".

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَجْنِبْنِي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [يا رَبِّي] ♦ ت1) أَمِنًا: يفهم لوكسنبرغ هذه الآية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (الولد، من الكلمة السريانية ܒܠܕܐ يلدا) آَمِنًا (مؤمنًا). تقول الآية م14\72: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا، بينما تقول الآية هـ87\2: 126 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 29-30) ت2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى. تعليق الرازي: لقائل أن يقول: الإشكال على هذه الآية من أوجه: 1) أن إبراهيم دعا ربه أن يجعل مكة آمناً، وما قبل الله دعاءه، لأن جماعة خربوا الكعبة وأغاروا على مكة. وثانيها: أن الأنبياء لا يعبدون الوثن ألبتة، وإذا كان كذلك فما الفائدة في قوله أجنبني عن عبادة الأصنام. وثالثها: أنه طلب من الله تعالى أن لا يجعل أبناءه من عبدة الأصنام والله تعالى لم يقبل دعاءه، ولأن كفار قريش كانوا من أولاده، مع أنهم كانوا يعبدون الأصنام.

38 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... وَمَنْ عَصَانِي [فأنت قادر على هدايته] لأنك غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) خطأ والصحيح: إن كانت الآلهة أشياء فيجب القول: انها اضلت، وإذا كانت إشارة لرجال المعبد: انهم أضلوا.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفْئِيدَةً، آفْدَةً، أَفْوِدَةً، إِفَادَةً، أَفِدَةً 2) تَهْوَى، تُهْوَى ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا إِنِّي أَسْكَنْتُ [بعضًا، أو ناسًا] مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ [يا] ربنا، أو: من زائدة ♦ ت1) أَفْئِدَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) الأفئدة جمع فؤاد وهي القلوب. 2) الأفئدة جمع وفد، فكأنه قال: فاجعل وفوداً من الأمم تهوي إليهم. ت2)

	ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ، [...] رَبَّنَا! لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً[ت1م1] مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِي[2] إِلَيْهِمْ[ت2]، وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[ت3]. ~ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ![ت4]	دى ررع عىد ٮىٮك المحرم رٮٮا لٮٯىموا الصلوه ڡاحعل امده مں الٮاس ٮهوى الىهم وارروٯهم مں الٮمرٮ لعلهم ٮسكروں	ܕܝ ܙܪܥ ܥܢܕ ܒܝܬܟ ܐܠܡܚܪܡ ܪܒܢܐ ܠܝܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܦܐܓܥܠ ܐܦܐܕܗ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܬܗܘܝ ܐܠܝܗܡ ܘܐܪܙܩܗܡ ܡܢ ܐܠܬܡܪܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܫܟܪܘܢ
م14\72: 38[40]	رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	[...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ[ت1]. وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ[ت2] مِن[ت3] شَيْءٍ[1]، فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	رٮٮا اٮك ٮعلم ما ٮحڡى وما ٮعلں وما ٮحڡى على الله مں سى ڡى الارص ولا ڡى السما	ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܬܥܠܡ ܡܐ ܢܟܦܝ ܘܡܐ ܢܥܠܢ ܘܡܐ ܝܟܦܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ
م14\72: 39[41]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي[1]، عَلَى ٱلْكِبَرِ، إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ.	الحمد لله الدى وهٮ لى على الكٮر اسمعىل واسحٯ ار رٮى لسمىع الدعا	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܘܗܒ ܠܝ ܥܠܝ ܐܠܟܒܪ ܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܐܢ ܪܒܝ ܠܣܡܝܥ ܐܠܕܥܐ
م14\72: 40[42]	رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ	رَبِّ! [...] ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ [...] وَمِن ذُرِّيَّتِي [...].[...] رَبَّنَا! وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ[ت1].	رٮ احعلٮى مٯىم الصلوه ومں درٮٮى رٮٮا وٮٯٮل دعا	ܪܒ ܐܓܥܠܢܝ ܡܩܝܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܢ ܕܪܝܬܝ ܪܒܢܐ ܘܬܩܒܠ ܕܥܐ
م14\72: 41[43]	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	[...] رَبَّنَا[1]! ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ[2] وَلِلْمُؤْمِنِينَ، يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ"[ت1].	رٮٮا اعڡر لى ولولدى وللمومٮٮں ٮوم ٮٯوم الحساٮ	ܪܒܢܐ ܐܓܦܪ ܠܝ ܘܠܘܠܕܝ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܚܣܐܒ

تَهْوِي إِلَيْهِمْ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تحن إليهم. 2) تنزل إليهم، لأن مكة في واد والقاصد إليها نازل إليها. 3) ترتفع إليهم، لأن ما في القلوب بخروجه منها كالمرتفع عنها. 4) تهواهم. خطأ والصحيح: تَهْوِي لهم. وتبرير الخطأ: تَضمَّن هوى معنى مال. قراءة وفهم لوكسنبرغ: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً (أفيِدة بكسر الياء، أو أفِدّة بتشديد الفاء بمعنى: الضالين، من الفعل السرياني ܦܕ ܢܦܘܕ فاد يفود الذي يعني زاغ، حاد، ضلّ واسم الفاعل ܦܝܘܕܐ فيودا الذي يعني زائغ، ضال) مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (من الفعل السرياني ܗܘܐ ܢܗܘܐ هوا نهوا بمعنى كان، صار) إِلَيْهِمْ. فيكون المعنى: فاجعل الضالين من الناس تقتفيهم (أو تنضمّ إليهم). ونجد الفعل المشتق منه هذا الاسم في سورة يوسف: لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. والصحيح قراءة تفيِّدونِ، أي: تعتبرون أني ضالّ: فكان جوابهم: قَالُوا تَاللَّهِ (والأصح: بالله) إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (م12\53: 94) ت3) ثمرات: الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد ثمرات القلوب بأن تحببهم إلى قلوب الناس فيزوروهم. 2) ومن الظاهر من ثمرات النخل والأشجار. وقد يكون المعنى: بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك ت4) لَعَلَّهُمْ يشكرون: الماوردي: أي لكي يشكروك ♦ م1) قارِن: حينَئِذٍ تَنظُرينَ وتَتَهَلَّلين ويَخفُقُ قَلْبُكِ وَينشَرِح فإِلَيكِ تَتَحوَلُ ثَروَةُ البَحْر وإِلَيكِ يأتي غِنى الأُمَم. كَثرَةُ الإِبلِ تُغَطِّيكِ بُكْرانُ مِديَنَ وعيفَة كُلُّهم مِن شَبَأَ يَأتون حامِلينَ ذَهَبًا وبَخورًا يُبَشِّرونَ بِتَسابيح الرَّبّ. وكُلُّ غَنَمِ قيدارَ تَجتَمِعُ إِلَيكِ وكِباشُ نَبايوتَ تَخدُمُكِ. تَصعَدُ على مَذبَح رِضايَ وأُمَجِّدُ بَيتَ جَلالي (أشعيا 60: 5-7).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شأن شَيْءٍ (السياري، ص 71) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تفسير شيعي: رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ: المعلن شأن إسماعيل، وما حفي شأن أهل البيت (السياري، ص 71) ت2) خطأ: التفات من المخاطب "رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ" إلى الغائب "عَلَى اللَّهِ" ت3) من زائدة.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَهَبَنِي.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دُعَائِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ [واجعل] مِنْ ذُرِّيَّتِي [من يقيمها] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "الْحَمْدُ لِلَّهِ" إلى المخاطب "رَبِّ اجْعَلْنِي".

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّنَا 2) وَلِوَلَدَيَّ، ولِوُلْدِي، وَلِوَالِدِيي، وَلِأَبَوَيَّ، وَلِذُرِّيتي، قِراءة شيعية: رب اغفر لي ولولدي -

م14\72: 42[44]	وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ	[---] وَلَا تَحْسَبَنَّ[1] ٱللَّهَ غٰفِلًا[ت1] عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظّٰلِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ[2] لِيَوْمٍ تَشْخَصُ[ت2] فِيهِ ٱلْأَبْصٰرُ،	ولا حسں الله عملا عما ىعمل الطلمور اىما ىوحرهم لىوم ىسحص ڡىه الاىصر	ܘܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܠܗ ܓܦܠܐ ܥܡܐ ܝܥܡܠ ܐܠܛܠܡܘܢ ܐܢܡܐ ܝܘܚܪܗܡ ܠܝܘܡ ܬܫܚܨ ܦܝܗ ܐܠܐܒܨܪ؛
م14\72: 43[45]	مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ	مُهْطِعِينَ[ت1]، مُقْنِعِي[ت2] رُءُوسِهِمْ، لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ[ت3] [...]، وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ[ت4].	مهطعىں مڡىعى روسهم لا ىرىد الىهم طرڡهم واڡدىهم هوا	ܡܗܛܥܝܢ ܡܩܢܥܝ ܪܘܘܣܗܡ ܠܐ ܝܪܬܕ ܐܠܝܗܡ ܛܪܦܗܡ ܘܐܦܐܕܬܗܡ ܗܘܐ
م14\72: 44[46]	وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ	[---] وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ[ت1]. فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: "[...] رَبَّنَآ! أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ[ت2]، نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ". [...]: "أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم، مِّن قَبْلُ، مَا لَكُم مِّن[ت3] زَوَالٍ[ت4]؟	واىدر الىاس ىوم ىاىىهم العداب ڡىڡول الدىں طلموا رىىا احرىا الى احل ڡرىں ىحں دعوىك وىىىع الرسل اولم ىكوىوا اڡسمىم مں ڡىل ما لكم مں دوال	ܘܐܢܕܪ ܐܠܢܐܣ ܝܘܡ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܦܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܪܒܢܐ ܐܚܪܢܐ ܐܠܝ ܐܓܠ ܩܪܝܒ ܢܓܒ ܕܥܘܬܟ ܘܢܬܒܥ ܐܠܪܣܠ ܐܘܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܐܩܣܡܬܡ ܡܢ ܩܒܠ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܙܘܐܠ
م14\72: 45[47]	وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	وَسَكَنتُمْ فِي مَسٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، وَتَبَيَّنَ[1]	وسكىىم ڡى مسكں الدىں طلموا	ܘܣܟܢܬܡ ܦܝ ܡܣܟܢ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ

يعني إسحاق ويعقوب، وعن ابي جعفر: هذا الحسن والحسين (السياري، ص 71 و72) ♦ ت1) تحرم الآية هـ113\9: 113 الاستغفار للكافر. وقد برر القرآن استغفار إبراهيم لوالده بالآية هـ113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ. وجاء ذكر استغفار إبراهيم أيضا في هذه الآية ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبْ 2) نُؤَخِّرُهُمْ، يُوَخِّرُهُمْ ♦ ت1) غافلا: نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 107-108) ت2) تَشْخَص\شَاخِصَةٌ: جاءت مَرَّة في كلتا الصيغتين. تفسير الطَّبَري: الأبصار لا تقرّ في أماكنها من هول ما ترى. قراءة لوكسنبرغ: تشهق.

45 نص ناقص تكملته: لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُ [أعينهم] ♦ ت1) مُهْطِعِين: جاءت ثلاث مرَّات: ماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مسرعين.2) مقبلين. 3) عامدين. 4) ناظرين. 5) فاتحين آذانهم إلى الصوت. 6) قابضين ما بين أعينهم. قراءة لوكسنبرغ: مسطَلِّين بِمَعْنى: منحنيين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܥ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني ܪܗܛ رْهَط بِمَعْنى: أسرع ت2) مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ناكسي رؤوسهم بلغة قريش. 2) رافعي رؤوسهم. قراءة لوكسنبرغ: مُقْبِعِي بِمَعْنى: واضعي (الرماد) فوق رؤوسهم، من الفعل السرياني ܩܒܥ قْبع، ومن هنا القبعة ت3) طرف: عين، أو رمش العين. لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ: جاء الفعل ارتد مع كلمة طرف مرَّتين بِمَعْنى: رجع الجفن. ابن كثير: أي: أبصارهم ظاهرة شاخصة مديمون النظر، لا يطرفون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول والفكرة والمخافة لما يحل بهم ت4) هواء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) تتردد في أجوافهم ليس لها مكان تستقر فيه فكأنها تهوي. 2) زالت عن أماكنها حتى بلغت الحناجر، فلا تنفصل ولا تعود. 3) متخرمَة لا تعي شيئاً. 4) خالية من الخير، وما كان خالياً فهو هواء.

46 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... [فيقال لهم] أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ ♦ ت1) النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ: الماوردي: معناه وأنذرهم باليوم الذي يأتيهم فيه العذاب، يعني يوم القيامة ت2) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع الفعل أخَّر. الماوردي: طلبوا رجوعاً إلى الدنيا حين ظهر لهم الحق في الآخرة ليستدركوا فارط ذنوبهم، وليست الآخرة دار توبة فتقبل توبتهم، كما ليست بدار تكليف فيستأنف تكليفهم ت3) من زائدة ت4) مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما لكم من انتقال عن الدنيا إلى الآخرة. 2) ما لكم من زوال عن العذاب.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتُبُيِّنَ، وَنُبَيِّنُ، وَنُبَيِّنْ 2) قراءة شيعية: وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ لكن لا تعقلون (السياري، ص 72).

	وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ	لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ. وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ[2]".	انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال	ܐܢܦܫܗܡ ܘܬܒܝܢ ܠܟܡ ܟܝܦ ܦܥܠܢܐ ܒܗܡ ܘܨܪܒܢܐ ܠܟܡ ܐܠܐܡܬܐܠ
م14\72: 46[48]	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ، وَعِندَ ٱللَّهِ[ت1] [...] مَكْرُهُمْ، وَإِن[ت1][2] كَانَ[2] مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ[3] مِنْهُ ٱلْجِبَالُ[4].	وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال	ܘܩܕ ܡܟܪܘܐ ܡܟܪܗܡ ܘܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܟܪܗܡ ܘܐܢ ܟܐܢ ܡܟܪܗܡ ܠܬܙܘܠ ܡܢܗ ܐܠܓܒܐܠ
م14\72: 47[49]	فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	[---] فَلَا تَحْسَبَنَّ[1] ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ[2] رُسُلَهُ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، ذُو ٱنتِقَامٍ[ت2].	فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام	ܦܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܠܗ ܡܚܠܦ ܘܥܕܗ ܪܣܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܕܘ ܐܢܬܩܐܡ
م14\72: 48[50]	يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	[...] يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ[1] غَيْرَ ٱلْأَرْضِ[م1]، [...] وَٱلسَّمَٰوَٰتُ [...][ت1]، وَبَرَزُوا[ت2][2] [...] لِلَّهِ، ~ ٱلْوَٰحِدِ، ٱلْقَهَّارِ.	يوم تبدل الارض غير الارض والسموت وبرزوا لله الوحد القهار	ܝܘܡ ܬܒܕܠ ܐܠܐܪܨ ܓܝܪ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܣܡܘܬ ܘܒܪܙܘܐ ܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ
م14\72: 49[51]	وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ، يَوْمَئِذٍ، مُّقَرَّنِينَ[ت1] فِي ٱلْأَصْفَادِ[ت2]،	وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد	ܘܬܪܝ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܝܘܡܝܕ ܡܩܪܢܝܢ ܦܝ ܐܠܐܨܦܐܕ

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَنْ، ومَا 2) كَادَ 3) لَتَزُولَ، لَتَزُولَ 4) ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال ♦ نص ناقص تكملته: وَعِنْدَ اللَّهِ [علم، أو: جزاء] مَكْرِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "فَعَلْنَا" إلى الغائب "وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ". وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ: المارودي: فيه وجهان: 1) وعند الله مكرهم عالماً به لا يخفى عليه. 2) وعند الله مكرهم محفوظاً عليهم حتى يجازيهم عليه ت2) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنَى: وقد. الماوردي: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فيه قراءتان. إحداهما: بكسر اللام الأولى وفتح الثانية، ومعناها وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، احتقاراً له، قاله ابن عباس والحسن. الثانية: بفتح اللام الأولى وضم الثانية، ومعناها وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال استعظاماً له. وفي الجبال التي عنى زوالها بمكرهم قولان: 1) جبال الأرض. 2) الإسلام والقرآن، لأنه لثبوته، ورسوخه كالجبال.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبْ 2) وَعْدَهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ لِرُسُلِهِ، أو مخلف رسله وعده ت2) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُبْدِلُ الْأَرْضَ، يُبَدِّلُ الْأَرْضَ 2) وَبُرِّزُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [وتبدل] السَّمَاوَاتُ [غير السماوات] وَبَرَزُوا [من القبور] لِلَّهِ ♦ ت1) الماوردي: فيه قولان: 1) أنها تبدل بأرض غيرها بيضاء كالفضة، لم تعمل عليها خطيئة. 2) أنها هي هذه الأرض، وإنما تبدل صورتها ويطهر دنسها. السماوات فيها ستة أقاويل: 1) أن السماوات تبدل بغيرها كالأرض فتجعل السماء من ذهب، والأرض من فضة. 2) أن السماوات تبدل بغيرها كالأرض، فتصير السماوات جناناً والبحار نيراناً وتبدل الأرض بغيرها. 3) أن تبديل السماوات تكوير شمسها وتكاثر نجومها. 4) أن تبديلها أن تطوى كطي السجل للكتب. 5) أن تبديلها أن تنشق فلا تظل. 6) أن تبديلها اختلاف أحوالها، تكون في حال كالمهل، وفي حال كالوردة، وفي حال كالدهان. ت2) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهِم هنا بِمَعْنَى: ظهروا وخرجوا ♦ م1) قارِن: "لِأَنِّي هكذا أَخْلُقُ سماوات جَدِيدة وأَرضًا جَدِيدة فلا يُذكر الماضي ولا يَخطر على البال" (أشعيا 65: 17)؛ "ورَأَيتُ سَماءً جَديدةً وأَرضًا جَديدة، لأَنَّ السَّماءَ الأُولى والأَرضَ الأُولى قد زالَتا، ولِلبَحرِ لم يَبقَ وُجود" (رؤيا 21: 1).

51 ت1) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: مشدودًا بعضهم إلى بعض ت2) اصفاد: جاءت مرَّتين بنفس العبارة مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. الماوردي: فيه قولان: 1) الأغلال، واحدها صفد. 2) القيود. وفي المجرمين المقرنين في الأصفاد قولان: 1) أنهم الكفار يجمعون في الأصفاد كما اجتمعوا في الدنيا على المعاصي. 2) أنه يجمع بين

م72\14: 50[52]	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ	سَرَابِيلُهُم[ت1] مِّن قَطِرَانٖ[م1ت2]، وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ[2]،	سرابىلهم مں مطراں وىعسى وحوههم الىار	ܣܪܐܒܝܠܗܡ ܡܢ ܩܛܪܐܢ ܘܬܓܫܝ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܢܐܪ
م72\14: 51[53]	لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت1].	لىحرى الله كل ىڡس ما كسىت ار الله سرىع الحساب	ܠܝܓܙܝ ܐܠܠܗ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
م72\14: 52[54]	هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ، وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ، وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ، ~ وَلِيَذَّكَّرَ[1] أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1].	هدا ىلع للىاس ولىىدروا ىه ولىعلموا اىما هو اله وحد ولىدكر اولوا الالىٮ	ܗܕܐ ܒܠܓ ܠܠܢܐܣ ܘܠܝܢܕܪܘܐ ܒܗ ܘܠܝܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܗܘ ܐܠܗ ܘܚܕ ܘܠܝܕܟܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܐܒ

الكافر والشيطان في الأصفاد. خطأ والصحيح: مُقَرَّنِينَ بِالْأَصْفَادِ.

52 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَطِرآنٍ، قَطْرَانٍ، قِطْرِآنٍ، قِطْرَانٍ 2) وَتَغْشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ، وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارَ ♦ ت1) سَرَابِيل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قمصان ت2) قطران: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) القطران الذي تهنأ به الجمال، وإنما جعلت سرابيلهم من قطران لإسراع النار إليها. 2) النحاس الحامي م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلت: يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم\إلاَّ سرابيلُ من قِطْرٍ واغلالُ (http://goo.gl/qyF9Yu).

53 ت1) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات.

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِتُنْذِرُوا، وَلِيَنْذَرُوا ♦ ت1) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

21\73 سُورَة الأَنْبِيَاء ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܒܝܐ
عدد الآيات 112 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م21\73: 1[3]	اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ	ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ[ت1م1]، ~ وَهُمۡ، فِي غَفۡلَةٖ، مُّعۡرِضُونَ[ت2].	اٯٮرٮ للٮاس حساٮهم وهم ڡى عڡله معرصوں	ܐܩܬܪܒ ܠܠܢܐܣ ܚܣܐܒܗܡ ܘܗܡ ܦܝ ܓܦܠܗ ܡܥܪܨܘܢ
م21\73: 2[4]	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ	مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ[1ت1] إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ[ت2] وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ،	ما ىاٮىهم مں دكر مں رٮهم محدٮ الا اسٮمعوه وهم ىلعٮوں	ܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܕܟܪ ܡܢ ܪܒܗܡ ܡܚܕܬ ܐܠܐ ܐܣܬܡܥܘܗ ܘܗܡ ܝܠܥܒܘܢ
م21\73: 3[5]	لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	لَاهِيَةٗ[1] قُلُوبُهُمۡ. وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى[1ت] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[2]: [...] "هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ؟ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ[2ت] وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ؟"	لاهىه ڡلوٮهم واسروا الٮحوى الدىں طلموا هل هدا الا ٮسر مٮلكم اڡٮاٮوں السحر واٮٮم ٮٮصروں	ܠܐܗܝܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܓܘܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܗܠ ܗܕܐ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܐܦܬܐܬܘܢ ܐܠܣܚܪ ܘܐܢܬܡ ܬܒܨܪܘܢ
م21\73: 4[6]	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	قَالَ[1ت1]: "رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ	ٯال رٮى ىعلم الٯول ڡى السما والارص وهو السمىع العلىم	ܩܐܠ ܪܒܝ ܝܥܠܡ ܐܠܩܘܠ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من مضمونها.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ: المارودي: أي اقترب منهم، وفيه قولان: 1) قرب وقت عذابهم، يعني أهل مكة، لأنهم استبطؤوا ما وُعِدوا به من العذاب تكذيباً، فكان قتلهم يوم بدر. 2) قرب وقت حسابهم وهو قيام الساعة. وفي قربه وجهان: 1) لا بُد آت، وكل آت قريب. 2) لأن الزمان لكثرة ما مضى وقلة ما بقي قريب. اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2). وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ: المارودي: فيه وجهان: 1) في غفلة بالدنيا معرضون عن الآخرة. 2) في غفلة بالضلال، معرضون عن الهدى ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الإبن إلَّا الآبُ وَحدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُحْدَثٌ، مُحْدَثًا ♦ ت1) مُحْدَثٍ: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرّتين وفُهِمت بمَعْنى: جديد. هذه الآية تناقض الإعتقاد بأن القُرآن أزلي. وجاء في الآية م69\18: 6: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (أنظر هامش هذه الآية) ت2) اسْتَمَعُوهُ: خطأ والصحيح: اسْتَمَعُوا لهُ، أسُورَة بالآية وَإِذَا قُرِئَ الْقُرآن فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا (م39\7: 204)؛ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (هـ103\22: 73)

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَاهِيَةٌ 2) قِراءة شيعية: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 89) ♦ نص ناقص تكملته: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا. [يقولون] هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ. أو: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى [هم] الَّذِينَ ظَلَمُوا ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب. وجاءت عبارة وَأَسَرُّوا النَّجْوَى مرَّتين. خطأ: كان يجب توحيد الفعل لأنه تقدم الإسم ولوجود الفاعل فيقول وأسر النجوى الذين ظلموا. المارودي: فيه وجهان: 1) أنهم أخفوا كلامهم الذي يتناجون به. 2) أنهم أظهروه وأعلنوه، وأسروا من الأضداد المستعملة وإن كان الأظهر في حقيقتها أن تستعمل في الإخفاء دون الإظهار إلا بدليل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 345-347) ت2) نص مبهم. تفسير المُنْتَخَب: أتصدقون محمدًا فتحضرون مجلس السحر وأنتم تشاهدون أنه سحر؟

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ ♦ ت1) القِراءة المختلفة أفضل، لأنهم أسروا هذا القول، فأطلع الله رسوله على ذلك وأمره أن

		وَٱلۡأَرۡضِۖ ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ".		ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م21\73: 5[7]	بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۢ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ	"بَلۡ" قَالُوٓاْ "[...] أَضۡغَٰثُ[ت1] أَحۡلَٰمِۢ. بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ. بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ. فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ[ت2] ٱلۡأَوَّلُونَ"[م1].	بل قالوا اضغث احلم بل افتريه بل هو شاعر فلياتنا بايه كما ارسل الاولون	ܒܠ ܩܐܠܘܐ ܐܨܓܐܬ ܐܚܠܡ ܒܠ ܐܦܬܪܝܗ ܒܠ ܗܘ ܫܐܥܪ ܦܠܝܐܬܢܐ ܒܐܝܗ ܟܡܐ ܐܪܣܠ ܐܠܐܘܠܘܢ
م21\73: 6[8]	مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ	مَآ ءَامَنَتۡ، قَبۡلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرۡيَةٍ [...] أَهۡلَكۡنَٰهَآ. أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ[ت2س1]؟	ما امنت قبلهم من قريه اهلكنها افهم يومنون	ܡܐ ܐܡܢܬ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܐܦܗܡ ܝܘܡܢܘܢ
م21\73: 7[9]	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا [...] قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ[ت1 1] إِلَيۡهِمۡ. فَسۡـَٔلُوٓاْ[2] أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ، ~ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[ت2].	وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܩܒܠܟ ܐܠܐ ܪܓܐܠܐ ܢܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܦܣܠܘܐ ܐܗܠ ܐܠܕܟܪ ܐܢ ܟܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م21\73: 8[10]	وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ	وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ[ت1م1] ٱلطَّعَامَ، وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ.	وما جعلنهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خلدين	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐܗܡ ܓܣܕܐ ܠܐ ܝܐܟܠܘܢ ܐܠܛܥܐܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ

يقول لهم هذا.

7 نص ناقص تكملته: قَالُوٓاْ [هي] أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۢ ♦ ت1) ضغث\اضغاث: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومرَّتين بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبضة من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان. وجاءت عبارة أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۢ مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أهاويل أحلام رآها في المنام. 2) تخاليط أحلام رآها في المنام. 3) أنه ما لم يكن له تأويل. وفي الأحلام تأويلان: 1) ما لم يكن له تأويل ولا تفسير. 2) إنها الرؤيا الكاذبة. قِراءة لوكسنبرغ بحذف النقط: أصعب الأحلام ت2) خطأ والصحيح: كَمَا أوتي ٱلۡأَوَّلُونَ ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

8 نص ناقص تكملته: مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن [أهل] قَرۡيَةٍ [فـ]أَهۡلَكۡنَٰهَا[هم] أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ - لأن الإهلاك ترتب على تكذيبهم ♦ ت1) من زائدة ت2) أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ: استفهام إنكاري فهو استبعاد أن يؤمنوا بعد مجيء الآيات. إلا أن عدم إيمان القرى قبلهم لا يعني عدم إيمانهم. فالقرآن يقول: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ (م43\35: 18) ♦ س1) عن قتادة: قال أهل مكة للنبي إن كان ما تقول حقًا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فنزلت هذه الآية.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوحَى 2) فَسَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَآ أَرۡسَلۡنَا [من] قَبۡلَكَ (أسوة بآيتين أخريين) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَرۡسَلۡنَا" إلى المضارع "نُوحِي". جاءت مرَّتين عبارة "وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ"، ومرَّة عبارة "وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ" (دون حرف الجر من) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 240-242). هذه الآية تناقض الآية م49\28: 7: وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ ت2) فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في آيتين مَكِّيتين مُكرَّرتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أهل التوراة والإنجيل. 2) أنهم علماء المسلمين. 3) مؤمنو أهل الكتاب. تفسير شيعي: عبارة "فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ" تعنى "ٱلذِّكۡرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ ٱلْمَسْئُولُونَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 210). خطأ: التفات من المخاطب المفرد "قَبۡلَكَ" إلى المخاطب الجمع "فَسۡـَٔلُوٓاْ". سؤال: كيف يسألونهم وكتبهم كما يقال محرفة؟ وماذا لو سألوا النصارى وقالوا إن عيسى إله أو ابن الإله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل: 43-44).

10 جَسَدٗا[ت1]: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك. خطأ: التفات من الجمع "جَعَلۡنَٰهُمۡ ... يَأۡكُلُونَ" إلى المفرد "جَسَدٗا". هذه الآية بحاجة إلى إعادة بناء وتصحيح: وما جعلناهم إلا أجسادًا يأكلون الطعام (الماوردي). أنظر أيضاً مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 7.

م21\73: 9[11]	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ	ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ. فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ[ت1]، وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ[ت2].	ٮم صدٯٮهم الوعد ڡاٮحٮٮهم ومں ٮسا واهلكٮا المسرڡٮں	ܬܡ ܨܕܩܢܗܡ ܐܠܘܥܕ. ܦܐܢܓܝܢܗܡ ܘܡܢ ܢܫܐ ܘܐܗܠܟܢܐ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م21\73: 10[12]	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ [...]. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟	لٯد اٮرلٮا الٮكم كٮٮا ڡٮه دكركم اڡلا ٮعٯلوں	ܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܟܬܒܐ ܦܝܗ ܕܟܪܟܡ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م21\73: 11[13]	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ	وَكَمْ قَصَمْنَا[ت1] مِن [...] قَرْيَةٍ[ت2] كَانَتْ ظَالِمَةً![ت3] وَأَنشَأْنَا، بَعْدَهَا، قَوْمًا ءَاخَرِينَ.	وكم ٯصمٮا مں ٯرٮه كاٮٮ طالمه واٮساٮا ٮعدها ٯوما احرٮں	ܘܟܡ ܩܨܡܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܟܐܢܬ ܛܐܠܡܗ ܘܐܢܫܐܢܐ ܒܥܕܗܐ ܩܘܡܐ ܐܚܪܝܢ
م21\73: 12[14]	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ، إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ[ت1].	ڡلما احسوا ٮاسٮا اذا هم مٮها ٮركصوں	ܦܠܡܐ ܐܚܣܘܐ ܒܐܣܢܐ ܐܕ ܗܡ ܡܢܗܐ ܝܪܟܨܘܢ
م21\73: 13[15]	لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ	لَا تَرْكُضُواْ[ت1]، وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ[ت2] فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ![ت3]	لا ٮركصوا وارحعوا الى ما اٮرڡٮم ڡٮه ومسكٮكم لعلكم ٮسلوں	ܠܐ ܬܪܟܨܘܐ ܘܐܪܓܥܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܐܬܪܦܬܡ ܦܝܗ ܘܡܣܐܟܢܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܣܐܠܘܢ
م21\73: 14[16]	قَالُوا يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُواْ: "يَٰوَيْلَنَآ[ت1]! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	ٯالوا ٮوٮلٮا اٮا كٮا طلمٮں	ܩܐܠܘܐ ܝܘܝܠܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م21\73: 15[17]	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى	فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا[ت1] خَٰمِدِينَ[ت2].	ڡما رالٮ ٮلك دعوٮهم حٮى حعلٮهم حصٮدا حمدٮں	ܦܡܐ ܙܐܠܬ ܬܠܟ ܕܥܘܗܡ ܚܬܝ ܓܥܠܢܗܡ ܚܨܝܕܐ ܟܡܕܝܢ

11 ت1) هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م16\70: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: المكذبين.

12 نص ناقص تكملته: فِيهِ ذِكْرُ [حديثكم، أو: مكارم اخلاقكم، أو: شرفكم، أو: ما تحتاجون إليه من أمر دينكم، أو: العمل بما فيه حياتكم] (الماوردي).

13 نص ناقص تكملته: وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ كَانوا ظَالِمِين وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهم قَوْمًا آَخَرِينَ ♦ ت1) قَصَمْنَا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: أهلكنا وحطمنا. والفعل السرياني ܩܨܡ قْصَم يعني سحر وأضل ت2) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت3) جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: بسبب ظلمها.

14 ت1) فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ: الماوردي: أي عيانوا عذابنا. يَرْكُضُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. والركض: الإسراع. فيه وجهان: 1) من القرية. 2) من العذاب. سؤال: كيف يركضون بعد اهلاكهم في الآية السابقة؟

15 ت1) تَرْكُضُوا: جاء فعل ركض ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: تهربوا ت2) أُتْرِفْتُمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية. وهنا بِمَعْنَى: تنعمتم فيه. التفات من الغائب في الآية السابقة "يَرْكُضُونَ" إلى المخاطب "لَا تَرْكُضُوا" ت3) لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ فيه ثلاثة أوجه: 1) لعلكم تسألون عن دنياكم شيئاً، استهزاء بهم. 2) لعلكم تقنعون بالمسألة. 3) لتسألوا عما كنتم تعملون.

16 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

17 ت1) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كاسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود. الماوردي: الحصيد قطع الاستئصال كحصاد الزرع ت2) خَامِدِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: الخمود: الهمود كخمود النار إذا أطفئت، فشبه خمود الحياة بخمود النار. وقد تكون جامدين أو هامدين. وجاء في الآية هـ22\103: 5: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً.

			جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ	
ܘܡܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܠܥܒܝܢ	وما خلقنا السما والارض وما بينهما لعبين	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، لَٰعِبِينَ[ت1].	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	م21\73: 16[18]
ܠܘ ܐܪܕܢܐ ܐܢ ܢܬܚܕ ܠܗܘܐ ܠܐܬܚܕܢܗ ܡܢ ܠܕܢܐ ܐܢ ܟܢܐ ܦܥܠܝܢ	لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذنه من لدنا ان كنا فعلين	لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا[ت1]، لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ[ت2]. ~ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ[ت3].	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ	م21\73: 17[19]
ܒܠ ܢܩܕܦ ܒܐܠܚܩ ܥܠܐ ܐܠܒܛܠ ܦܝܕܡܓܗ ܦܐܕܐ ܗܘ ܙܐܗܩ ܘܠܟܡ ܐܠܘܝܠ ܡܡܐ ܬܨܦܘܢ	بل نقذف بالحق على البطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون	بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ، فَيَدْمَغُهُۥ[ت1أ]. فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ[ت2]. وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ[ت3] مِمَّا تَصِفُونَ[ت4]!	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ	م21\73: 18[20]
ܘܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܥܢܕܗ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ ܥܢ ܥܒܐܕܬܗ ܘܠܐ ܝܣܬܚܣܪܘܢ	وله من في السموت والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت1]. وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ[ت2].	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ	م21\73: 19[21]
ܝܣܒܚܘܢ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܠܐ ܝܦܬܪܘܢ	يسبحون اليل والنهار لا يفترون	يُسَبِّحُونَ [...] ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ، لَا يَفْتُرُونَ[ت1].	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ	م21\73: 20[22]
ܐܡ ܐܬܚܕܘܐ ܐܠܗܗ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܗܡ ܝܢܫܪܘܢ	ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون	أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ[ت1] هُمْ يُنشِرُونَ[ت1 2]؟	أَمِ اتَّخَذُوا آَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ	م21\73: 21[23]

18 ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. لَٰعِبِينَ: المارودي: فيه وجهان: 1) غافلين. 2) لاهين.

19 ت1) لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) ولداً. 2) أن اللهو النساء. قال ابن جريج: لأنهم قالوا: مريم صاحبته وعيسى ولده. 3) أنه اللهو الذي هو داعي الهوى ونازع الشهوة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند ت3) إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كنا فاعلين. 2) أنه جاء بمعنى الشرط، وتقدير الكلام لو كنا لاتخذناه بحيث لا يصل علمه إليكم.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَدْمَغَهُ، فَيُدْمِغُهُ، فَتَدْمَغُهُ ♦ ت1) يدمغ: كلمة فريدة. بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) الحق الكلام المتبوع، والباطل المدفوع. ومعنى يدمغه أي يذهبه ويهلكه كالمشجوج تكون دامغة في أم رأسه تؤدي لهلاكه. 2) الحق القرآن، والباطل إبليس. 3) الحق المواعظ والباطل المعاصي. 4) الحق الإسلام، والباطل الشرك. والفعل السرياني ܕܡܚ دَمِّخ يعني أبطل أخمد ت2) زهوق\زاهق: جاءت هذه الكلمة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) هالك. 2) ذاهب ت3) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت4) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى.

21 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "نَقْذِفُ" إلى الغائب "وَلَهُ" ت2) يَسْتَحْسِرُونَ: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا يملون. 2) لا يعيون. 3) لا يستنكفون. 4) لا ينقطعون.

22 نص ناقص تكملته: يُسَبِّحُونَ [بالليل] ♦ ت1) لَا يَفْتُرُونَ: جاء فعل فتر مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: لا يسكنون ولا ينقطعون.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْشَرُونَ، يَنْشُرُونَ ♦ ت1) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ: تفسير الجَلالَين: (أَمْ) بِمَعْنَى بل للانتقال وهمزة الإنكار (ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً) كائنة (مِّنَ ٱلْأَرْضِ) كحجر وذهب وفضة ت2) هُمْ يُنْشِرُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يخلقون. 2) يحيون، يعني الموتى. جملة كأنها زائدة للحفاظ على السجع. فالمشركون لم يعتقدوا هذا الفعل من آلهتهم أي الإحياء والإماتة وهم في كل الأحوال ينكرون البعث والنشور: إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا

م21\73: 22[24]	لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ	لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ [...] ءَالِهَةٌ إِلَّا[ت1] ٱللَّهُ، لَفَسَدَتَا[م1]. فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ[ت2]، عَمَّا يَصِفُونَ[ت3]!	لو كار مىهما الهه الا الله لمسدىا مسحر الله رب العرس عما ىصمود	ܠܘ ܟܐܢ ܦܝܗܡܐ ܐܠܗܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܠܦܣܕܬܐ ܦܣܒܚܐܢ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ
م21\73: 23[25]	لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ	لَا يُسَٔلُ[1] عَمَّا يَفۡعَلُ، وَهُمۡ يُسَٔلُونَ[2ت1] [...].	لا ىسل عما ىمعل وهم ىسلود	ܠܐ ܝܣܐܠ ܥܡܐ ܝܦܥܠ ܘܗܡ ܝܣܐܠܘܢ
م21\73: 24[26]	أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ فَهُم مُّعۡرِضُونَ	أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةٗ؟ قُلۡ: "هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ[ت1] [...]. هَٰذَا ذِكۡرُ[1] مَن[2] مَّعِيَ، وَذِكۡرُ[1] مَن[2] قَبۡلِي[3ت2]". بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ	ام اىحدوا مں دوىه الهه مل هاىوا ىرهىكم هدا دكر مں معى ودكر مں مىلى ىل اكىرهم لا ىعلمود الحو مهم معرصود	ܐܡ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܗ ܩܠ ܗܐܬܘܐ ܒܪܗܐܢܟܡ ܗܕܐ ܕܟܪ ܡܢ ܡܥܝ ܘܕܟܪ ܡܢ ܩܒܠܝ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܚܩ ܦܗܡ ܡܥܪܨܘܢ

نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ (م23\74: 37) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 21-22).

24 نص ناقص تكملته: لَوۡ كَانَ [في السماء والأرض] آَلِهَةٌ ♦ ت1) إلا الله: المعنى فاسد إذ حاصله أنه: لو كان فيها آلها لم يستثن الله منهم لم تفسدا. ولذلك تفسير الجَلالَين والمُنْتَخَب: غير الله. ويقرب الزَّمَخْشري هذه الآية بالآية م23\74: 91: وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنۡ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَى بَعۡضٍ. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه سوى الله. 2) أن (إلا) الواو، وتقديره: لو كان فيهما آلهة والله لفسدتا، أي لهلكتا بالفساد فعلى الوجه الأول يكون المقصود به إبطال عبادة غيره لعجزه عن أن يكون إلهاً لعجزه عن قدرة الله، وعلى الوجه الآخر يكون المقصود به إثبات وحدانية الله عن أن يكون له شريك يعارضه في ملكه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 347-348) ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ت3) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعۡنى: افترى ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة لَوۡ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا مستوحاة من المدافع عن المسيحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه في جمهورية العالم، إذا لم يكن هناك مشرف واحد الذي هو أيضًا مبدع، لتفككت كتلته أو أنها لن تتشكل على الإطلاق (أنظر Sankharé، ص 96).

25 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) يُسَلُ 2) يُسلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمۡ يُسۡأَلُونَ [عن أفعالهم] ♦ ت1) تفسير الزمخشري: إذا كانت عادة الملوك والجبابرة أن لا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تهيباً وإجلالاً، مع جواز الخطأ والزلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالقهم ورازقهم أولى بأن لا يسئل عن أفعاله، مع ما علم واستقرّ في العقول من أن ما يفعله كله مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح (وَهُمۡ يُسۡئَلُونَ) أي هم مملوكون مستعبدون خطاؤون، فما خلقهم بأن يقال لهم: لم فعلتم؟ في كل شيء فعلوه. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يسأل الخلق الخالق عن قضائه في خلقه، وهو يسأل الخلق عن عملهم. 2) لا يسأل عن فعله، لأن كل فعله صواب وهو لا يريد عليه الثواب، وهم يسألون عن أفعالهم، لأنه قد يجوز أن تكون في غير صواب، وقد لا يريدون بها الثواب إن كانت صواباً فلا تكون عبادة، كما قال تعالى: ليسأل الصادقين عن صدقهم (هـ33\90: 8). 3) لا يُحَاسَب على أفعاله وهم يُحۡسَبُونَ على أفعالهم. 4) لا يؤاخذ على أفعاله وهم يؤاخذون على أفعالهم. ويورد مجدي حسين عدة أسئلة وجهت لله من الملائكة (هـ2\87: 30) وإبليس (م17\50: 61) ومن حشر أعمى (م20\45: 125). أمَّا قوله: وَهُمۡ يُسۡأَلُونَ فقد يعارضه قوله: فَيَوۡمَئِذٍ لَا يُسۡأَلُ عَنۡ ذَنۡبِهِ إِنۡسٌ وَلَا جَانٌّ (هـ55\97: 39) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 23-24) ♦ م1) من أنت أيها الإنسان حتى تعترض على الله؟ أيقول الصنع للصانع: لم صنعتني هكذا (روما 9: 20).

26 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) ذِكۡرٌ 2) مِنۡ 3) ذِكۡرُ مَعِيَ وَذِكۡرُ قَبۡلِي 4) الۡحَقُّ ♦ نص ناقص تكملته: قُلۡ هَاتُوا بُرۡهَانَكُمۡ [أنهم ألهة] ♦ ت1) هَاتُوا بُرۡهَانَكُمۡ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرۡحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة ت2) ذِكۡرُ مَنۡ مَعِيَ (أي أمَّتِي وهو القُرآن) وَذِكۡرُ مَنۡ قَبۡلِي (من الأمم وهو التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله) (الجَلالَين). ولكن فهمها بعضهم بِمَعۡنى: ذكر أحوال من معي، وذكر أحوال من قبلي، أو: هذا الكتاب الذي جئتكم به قد اشتمل على بيان أحوال من معي من المخالفين والموافقين وعلى بيان أحوال من قبلي من المخالفين والموافقين فاختاروا لأنفسكم، كأن الغرض منه التهديد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 23-24).

			ٱلْحَقَّ[4]. ~ فَهُم مُّعْرِضُونَ.	
م21\73: [27]25	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ	وَمَآ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، مِن[ت1] رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ[1] إِلَيْهِ أَنَّهُۥ: " لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠، فَٱعْبُدُونِ[ت2 2]".	وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܢܘܚܝ ܐܠܝܗ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܐ ܦܐܥܒܕܘܢ
م21\73: [28]26	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ	وَقَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا[ت1] [...]". سُبْحَٰنَهُۥ! بَلْ [...] عِبَادٌ[ت2م1] مُّكْرَمُونَ[1].	وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحنه بل عباد مكرمون	ܘܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܪܚܡܢ ܘܠܕܐ ܣܒܚܢܗ ܒܠ ܥܒܐܕ ܡܟܪܡܘܢ
م21\73: [29]27	لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ	لَا يَسْبِقُونَهُۥ[1] بِٱلْقَوْلِ، وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ.	لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون	ܠܐ ܝܣܒܩܘܢܗ ܒܐܠܩܘܠ ܘܗܡ ܒܐܡܪܗ ܝܥܡܠܘܢ
م21\73: [30]28	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ[ت1]، وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ، وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ[ت2].	يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون	ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܟܠܦܗܡ ܘܠܐ ܝܫܦܥܘܢ ܐܠܐ ܠܡܢ ܐܪܬܨܝ ܘܗܡ ܡܢ ܟܫܝܬܗ ܡܫܦܩܘܢ
م21\73: [31]29	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ: "إِنِّيٓ إِلَٰهٌ، مِّن دُونِهِۦ"، فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ[ت1 1] جَهَنَّمَ. كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ.	ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظلمين	ܘܡܢ ܝܩܠ ܡܢܗܡ ܐܢܝ ܐܠܗ ܡܢ ܕܘܢܗ ܦܕܐܠܟ ܢܓܙܝܗ ܓܗܢܡ ܟܕܐܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م21\73: [32]30	أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ	[---] أَوَ لَمْ[1] يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	اولم ير الذين كفروا ان السموت	ܐܘܠܡ ܝܪ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܐܠܣܡܘܬ

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوحَى 2) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة "أَرْسَلْنَا ... نُوحِي" إلى المفرد "انا"، والتفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" إلى المضارع "نُوحِي".

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُكَرَّمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا [إبنًا له من الملائكة] سُبْحَانَهُ بَلْ [هم] عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ♦ ت1) اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْد اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْبُقُونَهُ.

30 ت1) جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما بين أيديهم من أمر الآخرة، وما خلفهم من أمر الدنيا. 2) ما قدموا وما أخروا من عملهم. 3) ما قدموا: ما عملوا، وما أخروا: يعني ما لم يعملوا ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُجْزِيهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "مِنْ دُونِهِ" إلى المُتَكَلِّم "نَجْزِيهِ".

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَمْ 2) رَتَقًا 3) حَيًّا ♦ نص ناقص تكملته: كَانَتَا [ذوات] رتق ♦ ت1) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففتق الله بينهما بالهواء. 2) أن السماوات كانت مرتتقة مطبقة ففتقها الله سبع سموات وكانت الأرض كذلك ففتقها سبع أرضين. 3) أن السماوات كانت رتقاً لا تمطر، والأرض كانت رتقاً لا تنبت، ففتق السماء بالمطر، والأرض بالنبات. قِراءة لوكسنبرغ: دبقًا، من الكلمة السريانية ܕܒܩܐ دَبْقا بِمَعْنى: ملصوقة. والخطأ ناتج من التنقيط وتطابق رسم الراء ܪ والدال ܕ السريانيين ت2) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنى: المني، ومثلها الآية هـ102\24: 45: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ. وهي تناقض الآية هـ89\3: 59: آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن خلق كل شيء من الماء. 2) حفظ حياة كل شيء حي بالماء. 3) وجعلنا من ماء الصلب كل شيء حي ت3) هذه الآية تناقض الآية م69\18: 51: مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. فهذه مسألة لم يشهدها أحد، ولم يخبرهم أحد بها، فكيف

ܘܐܠܐܪܨ ܟܐܢܬܐ ܪܬܩܐ ܦܦܬܩܢܐܗܡܐ ܘܓܥܠܢܐ ܡܢ ܐܠܡܐܐ ܟܠ ܫܝ ܚܝ ܐܦܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يومنون	وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا [...] رَتۡقٗا[2] فَفَتَقۡنَٰهُمَا[م1ت1]، وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ[ت2م2 2] كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ[3]؟ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ؟[ت3]	وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ	
ܘܓܥܠܢܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܪܘܐܣܝ ܐܢ ܬܡܝܕ ܒܗܡ ܘܓܥܠܢܐ ܦܝܗܐ ܦܓܐܓܐ ܣܒܠܐ ܠܥܠܗܡ ܝܗܬܕܘܢ	وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون	وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ[م1ت1] [...] أَن تَمِيدَ[ت2] بِهِمۡ، وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا[ت3]. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ![ت4]	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	م21\73: 31[33]
ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܣܡܐܐ ܣܩܦܐ ܡܚܦܘܛܐ ܘܗܡ ܥܢ ܐܝܐܬܗܐ ܡܥܪܨܘܢ	وجعلنا السما سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون	وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗا[ت1]، ~ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا[1] مُعۡرِضُونَ.	وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آَيَاتِهَا مُعْرِضُونَ	م21\73: 32[34]
ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܦܝ ܦܠܟ ܝܣܒܚܘܢ	وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ، وَٱلشَّمۡسَ	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	م21\73: 33[35]

يرونها؟ وخلق السماوات والأرض سابق بالضرورة على خلق الإنسان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 30-33) ♦ م1) قارن: "ورأى اللهُ أَنَّ النورَ حَسَن. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلامِ وسمَّى اللهُ النُّورَ نهارًا، والظَّلامُ سمَّاه لَيلًا. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ أَوَّل. وقالَ الله: لِيَكُنْ جَلَدٌ في وَسَطِ المِياه وَلْيَكُنْ فاصِلًا بينَ مِياهٍ ومِياه. فكانَ كذلك. وَصنَعَ اللهُ الجَلَد وفَصَلَ بَينَ المِياهِ التي تَحتَ الجَلَد والمِياهِ الَّتي فَوقَ الجَلَد وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سَماء. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ ثانٍ" (تكوين 1: 4-8) م2) قارن: "إِسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ باسم إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מְמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ بِاسمَ الرَّبِّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1). وإذا فهمت الكلمة بِمَعْنى: الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول إن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (أنظر Sankharé، ص 101-102).

33 نص ناقص تكملته: [لئلا] أن تميد ♦ ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ24\102: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة رواسي بِمَعْنى: تضطرب ولا تستقر ت3) فج\فجاج: جاءت بالمفرد مَرَّة، وبالجمع مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الأعلام التي يهتدى بها. 2) الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين. والكلمة السريانية ܦܓܐ فاجا تعني مفرق الطرق. تقديم وتأخير: تقول الآية م71\71: 20 سبلًا فجاجًا، بينما تقول الآية م21\73: 31 فجاجًا سبلًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 243-244) ت4) لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سبل الاعتبار ليهتدوا بالاعتبار بها إلى دينهم. 2) مسالك ليهتدوا بها إلى طرق بلادهم ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م31\57: 10.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَتِهَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظة، إذا كانت كلمة محفوظًا راجعة للسماء. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) محفوظاً من أن تسقط على الأرض. 2) محفوظاً من الشياطين. 3) مرفوعاً. 4) محفوظاً من الشرك والمعاصي.

35 نص ناقص تكملته: وَكُلّ [الكواكب] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون. إلا إذا كانت كلمة (كل) راجعة للشمس والقمر، فيكون خطأ والصحيح: وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يسبح، أو: يسبحان. يقول ابن عاشور: جيء بضمير يَسْبَحُونَ ضمير جمع مع أن المتقدم ذكره شيئان هما الشمس والقمر لأن المراد إفادة تعميم هذا الحكم للشمس والقمر وجميع الكواكب وهي حقيقة علمية سبق بها القُرآن ♦ ت1) خطأ والصحيح: يسبح. فكلمة "كل" مفردة. فِهِم المُنْتَخَب مستعملا صيغة المفرد: "والله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كلٌّ يجرى في مجاله الذي قدَّره الله له، ويسبح في فلكه لا يحيد عنه". يَسْبَحُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يجرون. 2) يدورون ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: خلق الليلَ والنهارَ فكلٌّ\مستبين حسابه مقدورُ (http://goo.gl/lz5n6d).

	وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	وَٱلْقَمَرَ. كُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ[م1ت1].	والقمر كل في فلك يسبحون	
م21\73: 34[36]	وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	[---] وَمَا جَعَلْنَا[ت1] لِبَشَرٍ، مِّن قَبْلِكَ، ٱلْخُلْدَ. أَفَإِيْن مِّتَّ[1]، فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ[س1]؟	وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܠܒܫܪ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܟܠܕ ܐܦܐܢ ܡܬ ܦܗܡ ܐܠܟܠܕܘܢ
م21\73: 35[37]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ[م1]. وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ، فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ[2].	كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون	ܟܠ ܢܦܣ ܕܐܝܩܗ ܐܠܡܘܬ ܘܢܒܠܘܟܡ ܒܐܠܫܪ ܘܐܠܟܝܪ ܦܬܢܗ ܘܐܠܝܢܐ ܬܪܓܥܘܢ
م21\73: 36[38]	وَإِذَا رَآَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آَلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَانِ هُمْ كَافِرُونَ	[---] وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، إِن[ت1] يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا[ت2]: "أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ [...]؟" وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ[ت3] هُمْ كَٰفِرُونَ.	واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون	ܘܐܕܐ ܪܐܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܝܬܟܕܘܢܟ ܐܠܐ ܗܙܘܐ ܐܗܕܐ ܐܠܕܝ ܝܕܟܪ ܐܠܗܬܟܡ ܘܗܡ ܒܕܟܪ ܐܠܪܚܡܢ ܗܡ ܟܦܪܘܢ
م21\73: 37[39]	خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آَيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ	[خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ[ت1]. سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي، فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ[س1ت2].	خلق الانسان من عجل ساوريكم اياتي فلا تستعجلون	ܟܠܩ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܥܓܠ ܣܐܘܪܝܟܡ ܐܝܐܬܝ ܦܠܐ ܬܣܬܥܓܠܘܢ

---

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلّم في الآية 32 "وَجَعَلْنَا" إلى الغائب في الآية 33 "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ "ثم إلى المُتكَلّم في الآية 34 "وَمَا جَعَلْنَا" ♦ س1) عن إبن جريج: نعي إلى النبي نفسه فقال يا رب فمن لأمتي فنزلت هذه الآية.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَائِقَةُ الْمَوْتَ، ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ 2) تَرْجِعُونَ، يُرْجَعُونَ ♦ م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُزْءًا، هُزْوًا ♦ نص ناقص تكملته: أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آَلِهَتَكُمْ [بالسوء] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تقول الآية م42\25: 41 وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا، والآية م21\73: 36 وَإِذَا رَآَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 298) ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: سخرية ت3) وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَانِ هُمْ كَافِرُونَ: هل هم كافرون بالرحمان أم بذكر الرحمان؟ كيف يكون الكفر بذكر الرحمان؟ صياغة الآية تشعر كأنهم لا يتخذون الرسول هزوًا إلا في حالة واحدة، وذلك عند رؤيته، والواقع خلاف ذلك فهم يتخذونه هزوًا عند رؤيته وفي غيابه وفي كل زمان ومكان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 36-37).

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خُلِقَ العَجَلُ من الإِنْسَانِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ 2) تَسْتَعْجِلُونِي ♦ ت1) مِنْ عَجَلٍ: كلمة فريدة. الماوردي: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ فيه قولان: القول الأول: المعنيّ بالإنسان آدم، فعلى هذا في قوله: مِنْ عَجَلٍ ثلاثة تأويلات: 1) معجل قبل غروب الشمس من يوم الجمعة وهو آخر الأيام الستة. 2) أنه سأل ربه بعد إكمال صورته ونفخ الروح في عينيه ولسانه أن يعجل إتمام خلقه وإجراء الروح في جميع جسده. 3) من طين (كما في الآية م38\38: 71). والقول الثاني: أن المعنى بالإنسان الناس كلهم، فعلى هذا في قوله: من عجل ثلاثة تأويلات: 1) خلق الإنسان عجولاً. 2) خلقت العجلة في الإنسان. 3) خلق على حُب العجلة. والعجلة تقديم الشيء قبل وقته، والسرعة تقديمه في أول أوقاته. وجاء في الآية م50\17: 11: وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، وفي الآية م84\30: 54: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ت2) خطأ: التفات من الغائب المجهول "خُلِقَ" إلى المُتكَلّم "سَأُرِيكُمْ". تفسير الجَلالَين: سَأُرِيكُمْ آَيَاتِي (مواعيدي بالعذاب) فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ فيه. ومنطقيا الآية 37 مكانها بعد الآية 38 ♦ س1) عن السدي: مر النبي على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان وقال أتنكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعهما النبي فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا حتى يصيبك ما أصاب من غير عَهْده فنزلت هذه الآية.

م21\73: 38[40]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ"[ت1].	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين	ܘܡܡܠܠܝܢ ܡܬܝ̣ ܗܕ̇ܐ ܐܠܡܐ ܐܢ ܟܢܬܘܢ ܟܐܢܝܢ
م21\73: 39[41]	لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ، وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ [...].	لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون	ܠܘ ܝܕܥܝܢ ܐܝܠܝܢ ܕܟܦܪܘ ܚܝܢ ܠܐ ܢܟܠܘܢ ܡܢ ܘܐܦܝܗܘܢ ܢܘܪܐ ܘܠܐ ܡܢ ܒܣܬܪܗܘܢ ܘܠܐ ܗܘܢ ܡܬܥܕܪܝܢ
م21\73: 40[42]	بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	بَلۡ تَأۡتِيهِم[1] بَغۡتَةً[ت1][ت2]، فَتَبۡهَتُهُمۡ[ت3][2]. فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ.	بل تاتيهم بغته فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون	ܒܠ ܬܐܬܐ ܠܗܘܢ ܒܫܠܝܐ ܬܬܒܗܬܘܢ ܘܠܐ ܢܫܟܚܘܢ ܕܢܗܦܟܘܢܗ ܘܠܐ ܗܘܢ ܡܬܢܛܪܝܢ
م21\73: 41[43]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ[1] بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[ت1][2].	ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون	ܘܠܡܐ ܐܫܬܥܝܘ ܒܫܠܝܚܐ ܡܢ ܩܕܡܝܟ ܘܣܥܪܐ ܒܐܝܠܝܢ ܕܡܒܙܚܝܢ ܒܗܘܢ ܡܐ ܕܒܗ ܡܫܬܥܝܢ
م21\73: 42[44]	قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَانِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ	قُلۡ: "مَن يَكۡلَؤُكُم[ت1][1] بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت2]، مِنَ [...] ٱلرَّحۡمَٰنِ؟" ~ بَلۡ هُمۡ[ت3] عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ.	قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون	ܩܘܠ ܡܢ ܢܛܪܟܘܢ ܒܠܠܝܐ ܘܒܐܝܡܡܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܒܠ ܗܘܢ ܡܢ ܕܟܪ ܡܪܗܘܢ ܡܣܬܪܩܝܢ
م21\73: 43[45]	أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ	أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَا[ت1]؟ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ، وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ[ت2].	ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون	ܐܘ ܠܗܘܢ ܐܠܗܐ ܬܟܠܝܢ ܡܢ ܕܘܢܢ ܠܐ ܡܫܬܟܚܝܢ ܢܨܪ ܢܦܫܗܘܢ ܘܠܐ ܗܘܢ ܡܢܢ ܢܨܒܘܢ

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: المارودي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

41 نص ناقص تكملته: وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ [ما قالوا ذلك].

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْتِيهِمْ 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً 3) فَيَبْهَتُهُمْ ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة ت2) فَتَبْهَتُهُمْ: جاء فعل بهت مرَّتين فهم ابن كثير: تذعرهم. والفعل السرياني ܒܗܬ بْهيت يعني خاب وخزي، تحير ودهش.

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اسْتُهْزِيَ 2) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكْلُوكُمْ، يَكْلَوْكُمْ، يَكْلَاكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: مِنَ [عذاب] الرَّحْمَانِ ♦ ت1) يكلوكم: كلمة فريدة بِمَعْنَى: يحفظكم ويرعاكم. وسمي النبات كلأً لأنه يحفظ بنية الحيوان. والفعل السرياني ܟܠܐ كْلا يعني يمنع يوقف يمسك ت2) خطأ والصحيح: في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. بـ حرف جر سرياني بِمَعْنَى: في ت3) خطأ: التفات من المخاطب "يَكْلَؤُكُمْ" إلى الغائب "بَلْ هُمْ".

45 ت1) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. وهنا خطأ والصحيح: أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ منا – أي من عذابنا، كما في الجملة التالية ت2) توزيع الضمائر وفقًا للجلالين: لَا يَسْتَطِيعُونَ (الآلهة) نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ (الكفار) مِنَّا يُصْحَبُونَ – صيغة فريدة. المارودي: فيه أربعة تأويلات: 1) يجارون. 2) يحفظون. 3) ينصرون. 4) لا يصحبون من الله بخير.

	أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ			
م21\73: 44[46]	بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ	بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَآءِ، وَءَابَآءَهُمْ، حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ، نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآت1؟ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ؟	ٮل مٮعٮا هولا واٮاهم حٮى طال علٮهم العمر افلا ٮرون انا ٮاٮى الارص ٮٮٯصها من اطرافها افهم العلٮون	ܒܠ ܡܬܥܬܢܐ ܗܘܠܐ ܘܐܒܐܗܡ ܚܬܝ ܛܐܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܥܡܪ ܐܦܠܐ ܝܪܘܢ ܐܢܐ ܢܐܬܝ ܐܠܐܪܨ ܢܢܩܨܗܐ ܡܢ ܐܛܪܐܦܗܐ ܐܦܗܡ ܐܠܓܐܠܒܘܢ
م21\73: 45[47]	قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ	قُلْ: "إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ". وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ[1] ٱلدُّعَآءَ[2]، إِذَا مَات1 يُنذَرُونَ.	ٯل انما انذركم بالوحى ولا ٮسمع الصم الدعا اذا ما ٮٮذرون	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܕܪܟܡ ܒܐܠܘܚܝ ܘܠܐ ܝܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܠܕܥܐ ܐܕܐ ܡܐ ܝܢܕܪܘܢ
م21\73: 46[48]	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌت1 مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ: "يَٰوَيْلَنَآت2! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	ولٮں مسٮهم ٮڡحه من عذاب ربك لٮٯولں ٮوٮلٮا انا كٮا طلمٮں	ܘܠܝܢ ܡܣܬܗܡ ܢܦܚܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܪܒܟ ܠܝܩܘܠܢ ܝܐܘܝܠܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م21\73: 47[49]	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ	وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَت1 [...] ٱلْقِسْطَ[1]ت2م1، لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِت3. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا. وَإِن كَانَ [...]	ووصع الموزٮں العسط لٮوم الٯٮمه فلا ٮطلم ٮڡس سٮا وان كان مٮٯال حٮه من خردل	ܘܢܨܥ ܐܠܡܘܐܙܝܢ ܐܠܩܣܛ ܠܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܦܠܐ ܬܛܠܡ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܐܢ ܟܐܢ ܡܬܩܐܠ ܚܒܗ ܡܢ ܚܪܕܠ

46 ت1) أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ننقصها من أطرافها عند الظهور عليها أرضاً بعد أرض وفتحها بلداً بعد بلد. 2) بنقصان أهلها وقلة بركتها. 3) بالقتل والسبي. 4) بموت فقهائها وعلمائها. 5) بجور ولاتها وأمرائها. وهناك من يفهمها بِمَعْنَى: انكماش الأرض وغمر مياه البحار للأرض فهو إنقاص لها، أو هو التصحر وعوامل التعرية وغير ذلك من الفروض (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 41-44).

47 قراءة مُخْتَلَفة: 1) تُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمَعُ الصُّمُّ 2) يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ ♦ ت1) إِذَا مَا يُنْذَرُونَ: ما زائدة.

48 ت1) نَفْحَة: كلمة فريدة بِمَعْنَى: دفعة يسيرة. والكلمة السريانية ܢܦܚ نَفَحَ تعني نفخة. والنفحة لفظة ترتبط أكثر ما ترتبط بالرائحة الطيبة، ولذا الأنسب قول لفحة كما جاء في الآية تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (م23\74: 104) ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31.

49 قراءة مُخْتَلَفة: 1) الْقِصْطَ 2) مِثْقَالٌ 3) جئنا، أثبنا، آتَيْنَا بها - بِمَعْنَى: جازينا بها جزاءً (قراءة شيعية، السياري، ص 89) ♦ نص ناقص تكملته: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ [ذوات]، أو: لأجل، أو: ونضع موازين] الْقِسْطِ ... وَإِنْ كَانَ [الظلم] مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتينا به ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن عبارة "لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ" وقد تكون اللام زائدة، أو في يوم القيامة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 349-350) ت4) بِنَا: الباء زائدة، فيكون المعنى وكفى الله. هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن "بنا" بجمع الجلالة ت5) جاءت كلمة حاسبين مرَّتين. تفسير الجلالين: محصين كل شيء ♦ م1) فيما يخص الميزان أنظر هامش الآية م30\101: 6 م2) خردل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ. قارن: "إِن كانَ لَكم مِنَ الإِيمانِ قَدْرُ حَبَّةِ خَردَل قُلتُم لِهذا الجَبَل: اِنتَقِلْ مِن هُنا إِلى هُناك، فيَنتَقِل، وما أَعجَزَكُم شيء" (متى 17: 20)؛ "إِذا كانَ لَكم إِيمانٌ بِمقدارِ حَبَّةِ خَردَل، قُلتُم لِهذِهِ التُّوتَة: إِنقَلِعي وَانغَرِسي في البَحر، فَأَطاعَتْكم" (لوقا 17: 6) م3) قارن: "ما مِن مَستُورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم" (متى 10: 26؛ أية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ "فما مِن مَستورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَحِ النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْسًا في الأُذُن سَيُنادى بِهِ على السُّطوح" (لوقا 12: 2-3). وواضح هنا أن القرآن استعمل عبارة حبة خردل في معنى مُخْتَلِف عن المعنى الإنجيلي.

	مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	مِثْقَالَ[2] حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ[م2]، أَتَيْنَا[م3] بِهَا. وَكَفَىٰ بِنَا[ت4] حَٰسِبِينَ[ت5].	اتينا بها وكفى بنا حسبين	ܐܬܝܢܐ ܒܗܐ ܘܣܦܩ ܒܢܐ ܚܣܒܝܢ
م21\73: 48[50]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ[ت1]، وَضِيَآءً[ت2]، وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ،	ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضيا وذكرا للمتقين	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ ܐܠܦܪܩܐܢ ܘܨܝܐ ܘܕܟܪ ܠܠܡܬܩܝܢ
م21\73: 49[51]	الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم[ت1] بِٱلْغَيْبِ[ت2]، وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ[ت3].	الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون	ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܝܒ ܘܗܡ ܡܢ ܐܠܣܐܥܗ ܡܫܦܩܘܢ
م21\73: 50[52]	وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ[ت1]. أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ؟[ت2]	وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون	ܘܗܕܐ ܕܟܪ ܡܒܐܪܟ ܐܢܙܠܢܗ ܐܦܐܢܬܡ ܠܗ ܡܢܟܪܘܢ
م21\73: 51[53]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ[ت1]، مِن قَبْلُ[ت2]، وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ.	ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل وكنا به علمين	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܪܫܕܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܟܢܐ ܒܗ ܥܠܡܝܢ

50 ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) التوراة التي فرق فيها بين الحق والباطل. 2) هو البرهان الذي فرق بين حق موسى وباطل فرعون. 3) هو النصر والنجاة فنصر موسى وأشياعه، وأهلك فرعون وأتباعه ت2) خطأ: حرف الواو في هذه الكلمة زائدة. يقول الفرَّاء: وقوله: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً..." هو من صفة الفُرقَان ومعناه - والله أعلم - آتينا مُوسَى وهَارون الفُرقَان ضِيَاء وذكرًا. ويرى ابن عباس أنه يجب نقل الواو إلى الآية اللاحقة فتكون كذلك "والذين يخشون" (إبن الخطيب، ص 44. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 351-352).

51 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "آتَيْنَا" إلى الغائب "رَبَّهُمْ" ت2) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت3) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَشَدَهُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م21\73: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 229-230) ت2) لَهُ مُنْكِرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. هذا الوصف يتنافى مع الدقة. فالإنكار يعني ادّعاء المعرفة وهذا ما لم يحدث. لذلك فسرها ابن عاشور بِمَعْنى: له مصدقون.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَشَدَهُ ♦ ت) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد. وَلَقَدْ آَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) رشْده: النبوة. 2) هو أن هداه صغيراً ت2) مِن قَبْلُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من قبل أن يرسل نبياً. 2) من قبل موسى وهارون ت3) وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) عالمين أنه أهل لإيتاء الرشد. 2) أنه يصلح للنبوة.

م21\73: 52[54]	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	[...] إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ: "مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ[ت1] ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ[ت2م1]؟"	اد ٯال لاٮٮه وٯومه ما هده الٮماٮٮل الٮى اٮٮم لها عكڡوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܡܐ ܗܕܗ ܐܠܬܡܐܬܝܠ ܐܠܬܝ ܐܢܬܡ ܠܗܐ ܥܐܟܦܘܢ
م21\73: 53	قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ	قَالُواْ: "وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ".	ٯالوا وحدٮا اٮاٮا لها عٮدٮں	ܩܐܠܘܐ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܠܗܐ ܥܐܒܕܝܢ
م21\73: 54	قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ: "لَقَدۡ كُنتُمۡ، أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ، فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ".	ٯال لٯد كٮٮم اٮٮم واٮاوكم ڡى صلل مٮٮں	ܩܐܠ ܠܩܕ ܟܢܬܡ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܦܝ ܨܠܐܠ ܡܒܝܢ
م21\73: 55[55]	قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ	قَالُوٓاْ: "أَجِئۡتَنَا[1] بِٱلۡحَقِّ؟ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ؟"	ٯالوا احٮٮٮا ٮالحٯ ام اٮٮ مں اللعٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܓܝܬܢܐ ܒܐܠܚܩ ܐܡ ܐܢܬ ܡܢ ܐܠܠܐܥܒܝܢ
م21\73: 56[56]	قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	قَالَ: "بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ[ت1]. ~ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	ٯال ٮل رٮكم رٮ السموٮ والارص الدى ڡطرهں واٮا على دلكم مں السهدٮں	ܩܐܠ ܒܠ ܪܒܟܡ ܪܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܕܝ ܦܛܪܗܢ ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܕܠܟܡ ܡܢ ܐܠܫܐܗܕܝܢ
م21\73: 57[57]	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ	وَتَٱللَّهِ[1ت1]! لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم[ت2] بَعۡدَ أَن[ت3] تُوَلُّواْ[2] مُدۡبِرِينَ[ت4]".	وٮالله لاكٮدں اصٮمكم ٮعد اں ٮولوا مدٮرٮں	ܘܬܐܠܠܗ ܠܐܟܝܕܢ ܐܨܢܐܡܟܡ ܒܥܕ ܐܢ ܬܘܠܘܐ ܡܕܒܪܝܢ
م21\73: 58[58]	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ	فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا[1ت1]، إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ. ~ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ!	ڡحعلهم حددا الا كٮٮرا لهم لعلهم الٮه ٮرحعوں	ܦܓܥܠܗܡ ܓܕܐܕܐ ܐܠܐ ܟܒܝܪܐ ܠܗܡ

54 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ ♦ ت1) تماثيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وترادف كلمة اصنام التي جاءت خمس مرَّات ت2) عَاكِفُونَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنَى: منحني ساجد. خطأ والصحيح: الَّتِي أَنْتُمْ عليها عَاكِفُونَ أسوة بالآية م45\20: 97: ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا والآية م39\7: 138: يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن عكف معنى قدّس ♦ م1) تقول أسطورة يهودية: دعا نمرودُ إبراهيمَ ليأتيَ أمامَ الملكِ، لكي يكونَ له فرصة رؤيةِ عظمته وثروتِه، ومجدَ سلطانه، وكثرةَ أمرائه وخدمه. لكنَّ إبراهيمَ رفضَ المثولَ أمامَ الملكِ. من ناحيةٍ أخرى، أجابَ طلبَ أبيه أنْ يجلسَ في غيابِه مع أصنامِه وأصنامِ الملكِ، ويراعيها. وبدأ في ضربهم بالفأس، بالأكبرِ بدأً، وبالأصغرِ انتهى. قطع أقدام بعضهم، والآخرون قطع رؤوسهم. وهذا سملَ عينيه، وهذا كسَّرَ يديه. بعدما حطَّمَ الكلَّ، ذهبَ هاربًا. واضعًا الفأسَ في يدِ أكبرِ صنمٍ. ولما شاهدَ الملك كلَّ الأصنامِ محطمة إلى شظايا، حقَّقَ من قد ارتكب هذا الأذى. كانَ إبراهيمُ هو منْ سُمِّيَ كالذي قد أذنبَ بالإهانةِ، فاستدعاه الملكُ وسأله عن دافعِهِ لهذه الفِعلةِ. أجابَ إبراهيمُ: "أنا لم أفعلْ هذا، لقد فعله كبيرُ الأصنامِ الذي حطَّمَ كلَّ البقيةِ. ترى أنه ما زال معه الفأس في يدِه؟ ولو كنتَ لن تصدِّقَ كلامي، اسأله وسيخبرك" (Ginzberg المجلد الأول، ص 75-76)

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَجِيْتَنَا.

56 ت1) فَطَرَهُنَّ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني فصلهن. أنظر هامش الآية م43\35: 1. خطأ والصحيح: فطرها.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِاللَّهِ 2) تَوَلَّوا ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنَى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنَى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت3) بعد أن: استعمل القرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن" ت4) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: هارب على اعقابه. تَناقُض: تقول الآيتان م44\19: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية م73\21: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام.

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِذَاذًا، جَذَاذًا، جُذُذًا، جَذْذًا، جُذَذًا ♦ ت1) جذاذا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حُطاماً، وهو تأويل من قرأ بالضم. 2) قِطعاً مقطوعة، وهذا تأويل من قرأ بالكسر، مأخوذ من الجذ وهو القطع. وجاءت في

				ܠܥܠܗܡ ܐܠܝܗ ܝܪܓܥܘܢ
م73\21: 59	قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِأَلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ	قَالُواْ: "مَن فَعَلَ هَٰذَا بِأَٰلِهَتِنَآ؟ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ".	مالوا مر معل هدا بالهسا انه لمر الطلمىر	ܩܐܠܘܐ ܡܢ ܦܥܠ ܗܕܐ ܒܐܠܗܬܢܐ ܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م73\21: 60[59]	قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ	قَالُواْ: "سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ [...]، يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ".	مالوا سمعىا مىى ىدكرهم ىمال له ابرهىم	ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܦܬܝ ܝܕܟܪܗܡ ܝܩܐܠ ܠܗ ܐܒܪܗܝܡ
م73\21: 61[60]	قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ	قَالُواْ: "فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ [...] أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ[ت1]. لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ!"[ت2]	مالوا ماىوا ىه على اعىر الىاس لعلهم ىسهدور	ܩܐܠܘܐ ܦܐܬܘܐ ܒܗ ܥܠܝ ܐܥܝܢ ܐܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܫܗܕܘܢ
م73\21: 62	قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ	قَالُوٓاْ: "ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِأَٰلِهَتِنَا، يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ؟"	مالوا اىب معلب هدا بالهىا ىابرهىم	ܩܐܠܘܐ ܐܢܬ ܦܥܠܬ ܗܕܐ ܒܐܠܗܬܢܐ ܐܒܪܗܝܡ
م73\21: 63[61]	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ	قَالَ: "بَلْ فَعَلَهُۥ[1] كَبِيرُهُمْ هَٰذَا. فَسْأَلُوهُمْ[2]، إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ"[ت1].	مال بل معله كىىرهم هدا مسلوهم ار كاىوا ىىطمور	ܩܐܠ ܒܠ ܦܥܠܗ ܟܒܝܪܗܡ ܗܕܐ ܦܣܠܘܗܡ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܝܢܛܩܘܢ
م73\21: 64[62]	فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ[ت1]، فَقَالُوٓاْ: "إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ".	مرحعوا الى اىمسهم ممالوا اىكم اىىم الطلمور	ܦܪܓܥܘܐ ܐܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܟܡ ܐܢܬܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
م73\21: 65[63]	ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ	ثُمَّ نُكِسُواْ[1ت1] عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ [...]: "لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ".	ىم ىكسوا على دوسهم لمد علمب ما هولا ىىطمور	ܬܡ ܢܟܣܘܐ ܥܠܝ ܪܘܣܗܡ ܠܩܕ ܥܠܡܬ ܡܐ ܗܘܠܐ ܝܢܛܩܘܢ
م73\21: 66[64]	قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ	قَالَ: "أَفَتَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟	مال امىعىدور مر دور الله ما لا ىىمعكم سىا ولا ىصركم	ܩܐܠ ܐܦܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܟܡ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܨܪܟܡ
م73\21: 67[65]	أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أُفٍّ[1ت1] لَّكُمْ وَلِمَا[ت2] تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟"	اف لكم ولما ىعىدور مر دور الله افلا ىعملور	ܐܦ ܠܟܡ ܘܠܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ

الآية م52\11: 108: عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ.

59 نص ناقص تكملته: يَذْكُرُهُمْ [بالسوء].

60 نص ناقص تكملته: عَلَى [مرأى] أَعْيُنِ النَّاسِ ♦ ت1) عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ: الماوردي: بمرأى من الناس ت2) لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يشهدون عقابه. 2) يشهدون عليه بما فعل، لأنهم كرهوا أن يعاقبوه بغير بينة. 3) يشهدون بما يقول من حجة، وما يقال له من جواب.

61 قراءة مُختَلِفة: 1) فَعَلَّهُ 2) فَسَلُوهُمْ ♦ ت1) منطقيًا يلزم القول: فَاسْأَلُوهُ إِنْ كَانَ يَنْطِقُ، فلا يمكن توجيه السؤال إلى الآلهة المكسورة، إلا إذا اعْتُبِر النص ناقصًا وتكملته: فَاسْأَلُوهُمْ [عن فاعله] إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (الجَلالَين).

62 ت1) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن رجع بعضهم إلى بعض. 2) أن رجع كل واحد منهم إلى نفسه متفكراً فيما قاله إبراهيم.

63 قراءة مُختَلِفة: 1) نُكِّسُوا، نَكَسُوا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ [وقالوا] لَقَدْ عَلِمْتَ ♦ ت1) نُكِسُوا: جاء فعل نكس مرَّتين بمَعْنى: قلب. وجاء في الآية م32\75: 12: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ، بمَعْنى: مطأطئو رؤوسهم ذلا وخزيا. فهم لوكسنبرغ: ضربوا على رؤوسهم، من الفعل السرياني ܢܩܫ نَقَش، ومنه الناقوس.

64 ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُكُمْ.

65 قراءة مُختَلِفة: 1) أُفِ، أُفَّ ♦ ت1) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. يقولها المرء متأففًا من شيء، أي: متكرِّهًا

ܐܠܠܗ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ				
ܩܐܠܘܐ ܚܪܩܘܗ ܘܐܢܨܪܘܐ ܐܠܗܬܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܥܠܝܢ	ٯالوا حرٯوه وانصروا الهٮكم ان كٮٮم ڡعلٮں	قَالُواْ: "حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ. ~ إن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ"[ت1].	قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آَلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	م73\21: 68[66]
ܩܠܢܐ ܝܢܐܪ ܟܘܢܝ ܒܪܕܐ ܘܣܠܡ ܥܠܝ ܐܒܪܗܝܡ	ٯلٮا ٮٮار كوٮى ٮردا وسلما على اٮرهٮم	قُلْنَا: "يَٰنَارُ! كُونِي بَرْدًا[ت1] وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ[م1]".	قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	م73\21: 69[67]
ܘܐܪܐܕܘܐ ܒܗ ܟܝܕܐ ܦܓܥܠܢܗܡ ܐܠܐܟܣܪܝܢ	واراد وا ٮه كٮدا ڡحعلٮهم الاحسرٮں	وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا، فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ.	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ	م73\21: 70
ܘܢܓܝܢܗ ܘܠܘܛܐ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܬܝ ܒܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܠܠܥܠܡܝܢ	وٮحٮٮه ولوطا الى الارص الٮى ٮركٮا ڡٮها للعلمٮں	وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا، إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ.	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ	م73\21: 71
ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܢܐܦܠܗ ܘܟܠܐ ܓܥܠܢܐ ܨܠܚܝܢ	ووهٮٮا له اسحٯ وٮعٯوٮ ٮاڡله وكلا حعلٮا صلحٮں	وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ[ت1] [...] وَيَعْقُوبَ، نَافِلَةً[ت2]. وَكُلًّا جَعَلْنَا [...] صَٰلِحِينَ[ت3].	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ	م73\21: 72[68]

له ت2) خطأ والصحيح: وَلِمَن تَعْبُدُونَ.

66 ت1) الماوردي: قال كعب: لم يبق في الأرض يومئذ إلا من يطفيء عن إبراهيم النار، إلا الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه، فلذلك أمر النبي بقتلها.

67 ت1) بَرْدًا خطأ والصحيح: براداً. الماوردي: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى إبْرَاهِيمَ جعل الله فيها برداً يدفع حرها، وحراً يدفع بردها، فصارت سلاماً عليه. قال أبو العالية: ولو لم يقل (سلاماً) لكان بردها أشد عليه من حرها، ولو لم يقل (على إبراهيم) لكان بردها باقيا على الأبد. ♦ م1) هذا يذكرنا برواية دانيال: "لكِنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ إلى الأَتُّونِ مع عَزَرْيا وأَصحابِه وطَرَدَ لَهيبَ النَّارِ عنِ الأَتُّون وجَعَلَ وَسَطَ الأَتُّونِ ما يُشبِهُ نَسيمَ النَّدى المُنعِش، فلم تَمَسَّهُم النَّارُ البَتَّةَ ولم تُصِبْهم بِأَذًى أو ضَرَر" (دانيال 3: 49-50). تقول الأسطورة اليهودية ان نرود قرر حرق إبراهيم بعد تكسيره الآلهة. عندها تلقى الملائكة الإذنَ الإلهيَّ لإنقاذِهِ، واقتربَ منه جبرائيلَ، وسألَه: إبراهيم، أأنقذَك من النار؟ أجابَ: الله الذي به أثق، رب السماء والأرض، سينقذني. ونظرَ الربُ الروحَ المطيعة لإبراهيمَ، وأمرَ النارَ: ابردي واجلبي السكينة (أو الهدوء) على خادمي إبراهيم (Ginzberg المجلد الأول، ص 76-77). وقصة تخليص إبراهيم من النار نابعة من فهم خطأ لآيتين هما: أَنا الرَّبُّ الَّذي أخرجَكَ مِن أُورِ الكَلْدانِيّين لِأُعطِيَكَ هذه الأَرضَ ميراثًا لَكَ (تكوين 15: 7)؛ وأَخَذَ تارَحُ أَبرامَ أبنَه، ولوطَ بْنَ هارانَ آبنَ ابنِه، وساراي كَنَّتَه، اَمرَأَةَ أبْرامَ اَبنِه، فَخَرَجَ بِهِم مِن أُورِ الكَلْدانِيّين، لِيَذْهَبوا إِلى أَرضِ كَنْعان (تكوين 11: 31). ولكن سفر يونثان بن عزيل أخطأ في استخدام أو فهم كلمة اور العبرية التي تعني النار، لِذا وخلال تفسيره لهذا المقطع يكتب قائلاً: انا الرب إلهك الذي خلصك من فرن الكلدانيين الناري. فتحول هذا التفسير إلى قصة فلكلورية (أنظر سميث وجركس: القُرآن المنحول، ص 61. أنظر هذا المقال http://goo.gl/DE10f4).

68 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا [من] صَالِحِينَ ♦ ت1) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل ت2) انفال\نافلة: جاءت كلمة أنفال مرَّتين، وكلمة نافلة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن النافلة الغنيمة. 2) أن النافلة الابن. 3) أنها الزيادة في العطاء. وفيما هو زيادة قولان: 1) أن يعقوب هو النافلة، لأنه دعا بالولد فزاده الله ولد الولد. 2) أن إسحاق ويعقوب هما جميعاً نافلة، لأنهما زيادة على ما تقدم من النعمة عليه. قراءة لوكسنبرغ: تاقله بمَعْنى: شرفاء ورؤساء قوم، من الكلمة السريانية ܬܩܠܐ تَقْلا، وقد يدل على هذا المعنى ما جاء في الآية اللاحقة: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً ت3) خطأ والصحيح: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا من الصَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وكلهم جَعَلْنَا صَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا منهم جَعَلْنَا صالحا.

م21\73: 73[69]	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ	وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَيِمَّةً[ت1] يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا، وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ، وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ، وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ. وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ.	وحعلٮهم اٮمه ٮهدوں ٮامرٮا واوحٮٮا الٮهم ڡعل الحٮرٮ واٯام الصلوه واٮاى الركوه وكاٮوا لٮا عٮدٮں	ܘܓܥܠܢܗܡ ܐܝܡܗ ܝܗܕܘܢ ܒܐܡܪܢܐ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܗܡ ܦܥܠ ܐܠܚܝܪܬ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܝܬܐܝ، ܐܠܙܟܘܗ ܘܟܐܢܘܐ ܠܢܐ ܥܒܕܝܢ
م21\73: 74[70]	وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ	وَلُوطًا[م1]، ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمًا وَعِلۡمًا، وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ.	ولوطا اٮٮه حكما وعلما وٮحٮٮه مں الٯرٮه الٮى كاٮٮ ٮعمل الحٮٮٮ اٮهم كاٮوا ٯوم سو ڡسٯٮں	ܘܠܘܛܐ ܐܬܝܢܗ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܢܓܝܢܗ ܡܢ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ، ܟܐܢܬ ܬܥܡܠ ܐܠܚܒܝܬ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡ ܣܘ ܦܣܩܝܢ
م21\73: 75	وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآ. إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وادحلٮه ڡى رحمٮٮا اٮه مں الصلحٮں	ܘܐܕܟܠܢܗ ܦܝ ܪܚܡܬܢܐ ܐܢܗ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
م21\73: 76[71]	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	[---] [...] وَنُوحًا[م1] إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ. فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ، فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ[ت1]، مِنَ ٱلۡكَرۡبِ[ت2] ٱلۡعَظِيمِ.	وٮوحا اد ٮادى مں ٯٮل ڡاسٮحٮٮا له ڡٮحٮٮه واهله مں الكرٮ العطٮم	ܘܢܘܚܐ ܐܕ ܢܐܕܝ، ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܦܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܡܢ ܐܠܟܪܒ ܐܠܥܛܝܡ
م21\73: 77[72]	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ	وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ[1] ٱلۡقَوۡمِ[ت1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ. فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ.	وٮصرٮه مں الٯوم الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا اٮهم كاٮوا ٯوم سو ڡاعرٯٮهم احمعٮں	ܘܢܨܪܢܗ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡ ܣܘ ܦܐܓܪܩܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م21\73: 78[73]	وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ	[---] [...] وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ، إِذۡ يَحۡكُمَانِ	وداود وسلٮمں اد ٮحكماں ڡى الحرٮ اد	ܘܕܐܘܕ ܘܣܠܝܡܢ ܐܕ ܝܚܟܡܢ ܦܝ ܐܠܚܪܬ

69 ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت2) وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاة.

70 م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

71 م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52 ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] نُوحًا ♦ ت1) تَنَاقُض: تقول الآيتان م52\11: 42-43 أن إبن نوح غرق بينما تقول الآيتان م56\37: 76 و21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ت2) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الضيق والغم. والكلمة السريانية ܪܘܓܙܐ كربا تعني الغضب. قِراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني ܐܛܪܒ إطَّرَب بِمَعْنَى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْم، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وجاءت صحيحة في الآية "قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ" (29\8: 30) وغيرها. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نصر معنى عصم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 353) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِحُكْمِهِما ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ اذ حكم [كل منهما] فِي الْحَرْثِ - فهما لم يحكما معًا وقت نزول الآية - إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ [أحدهما] وَكُنَّا [لِحُكْمِيهِمَا] ♦ ت1) نَفَشَتْ: صيغة فريدة فُهِمت بِمَعْنَى: انتشرت ورعت ليلًا (القُرطبي). وجاء في الآية م30\101: 5: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ت2) خطأ: التفات من المثنى "وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ" إلى الجمع "لِحُكْمِهِمْ" والصحيح: لحكمهما كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ: اللام زائدة ♦ م1) هذه الآية والتي تتبعها مقتضبتان وناقصتان وقد احتار المُفسّرون فيهما. ونقرأ في تفسير

	إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ	[...] فِي ٱلۡحَرۡثِ[م1] إِذۡ نَفَشَتۡ[ت1] فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ [...]، وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ[ت1 2] [...] شَٰهِدِينَ[ن1].	نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين	ܐܕ ܢܦܫܬ ܦܝܗ ܓܢܡ ܐܠܩܘܡ ܘܟܢܐ ܠܚܟܡܗܡ ܫܐܗܕܝܢ
م21\73: 79[74]	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ	فَفَهَّمۡنَٰهَا[ت1 1] سُلَيۡمَٰنَ. وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمًا وَعِلۡمًا[ت2 ن1]. وَسَخَّرۡنَا[ت3] مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ، يُسَبِّحۡنَ[ت4]، وَٱلطَّيۡرَ[م2 1]. ~ وَكُنَّا [...] فَٰعِلِينَ[ت5].	ففهمنها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فعلين	ܦܦܗܡܢܐܗܐ ܣܠܝܡܢ ܘܟܠܐ ܐܬܝܢܐ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܣܚܪܢܐ ܡܥ ܕܐܘܕ ܐܠܓܒܐܠ ܝܣܒܚܢ ܘܐܠܛܝܪ ܘܟܢܐ ܦܐܥܠܝܢ
م21\73: 80[75]	وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ	وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٍ[م1 ت1 1] لَّكُمۡ، لِتُحۡصِنَكُم[2] مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ[ت2]. ~ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ؟[ت3]	وعلمنه صنعه لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شكرون	ܘܥܠܡܢܐܗ ܨܢܥܗ ܠܒܘܣ ܠܟܡ ܠܬܚܨܢܟܡ ܡܢ ܒܐܣܟܡ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܫܐܟܪܘܢ
م21\73: 81[76]	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي	[---] [...] وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ[م1] عَاصِفَةً[ت1]	ولسليمن الريح عاصفه تجري بامره الى	ܘܠܣܠܝܡܢ ܐܠܪܝܚ ܥܐܨܦܗ ܬܓܪܝ

الطَّبَري: انفلتت غنم رجل على حرث رجل فأكلته، فجاء إلى داود، فقضى فيها بالغنم لصاحب الحرث بما أكلت وكأنه رأى أنه وجه ذلك. فمرّوا بسليمان، فقال: ما قضى بينكم نبيّ الله؟ فأخبروه، فقال: ألا أقضي بينكما عسى أن ترضيا به؟ فقالا: نعم. فقال: أمَّا أنت يا صاحب الحرث، فخذ غنم هذا الرجل فكن فيها كما كان صاحبها، أصب من لبنها وعارضتها وكذا وكذا ما كان يصيب، واحرث أنت يا صاحب الغنم حرث هذا الرجل، حتى إذا كان حرثه مثله ليلة نفشت فيه غنمك فأعطه حرثه وخذ غنمك. ويجهل الباحثون أصل هذه القصة. يروى في هذا الصدد قصة شبيهة وقعت في زمن الرسول حين اقتحمت ناقة البراء بن عازب الصحابي حديقة لرجل فأتلفت زرعه، ومع ذلك حمل الرسول صاحب الحديقة المسئولية كاملة وحماية حديقته دون تحميل البراء شيئًا، وهو حكم مناقض لحكم داوود وكذا سليمان، وبرروا ذلك بأن المسئولية تقع على صاحب الغنم أو الناقة إذا نفشت حرث غيرها ليلًا، أمَّا نهارًا فعلى صاحب الحديقة والحائط حماية زرعه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 78-80) ♦ ن1) هذه الآية والتي بعدها نسخهما الحديث النبوي "العجماء جبار" بِمَعْنَى: أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنسانًا أو شيئًا فجرحها هدَر الذي لا شيء فيه.

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَفْهَمْنَاهَا 2) وَالطَّيْرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُنَّا [لذلك] فَاعِلِينَ ♦ ت1) فَفَهَّمْنَاهَا: كلمة فريدة. ت2) وَكُلًّا آَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا: المارودي: قال الحسن: لولا هذه الآية لرأيت أن القضاة قد هلكوا، ولكنه أثنى على سليمان على صوابه وعذر داود باجتهاده. وفي المراد بالحكم والعلم وجهان محتملان: 1) أن الحكم القضاء، والعلم الفتيا. 2) أن الحكم الاجتهاد، والعلم النص ت3) وَسَخَّرْنَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ذللنا. 2) ألهمنا ت4) خطأ والصحيح: تُسَبِّح ت5) تعليق مجدي حسين: هذه الجملة تكرار وتحصيل حاصل، والغالب أن لهذه الجملة وظيفة لفظية تتعلق بفاصلة الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 78-80) ♦ ن1) أنظر الآية السابقة ♦ م1) قارن: "لِتُصَفِّقِ الأنهار ولتهلّلِ الجبالُ جميعًا أمامَ الرَّب. فإنَّه آتٍ لِيَدينَ الأَرض يَدينُ الدنيا بالبِرّ والشعوبَ بِالْاستِقامة" (مزامير 98: 8-9)؛ "سَبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأَرضِ أَيَّتُها التَّنانينُ وجَميعُ الغِمار النَّارُ والبَرَدُ، والثَّلجُ والضَّباب الرِّيحُ العاصِفَةُ المُنَفِّذَةُ لِكَلِمَتِه. الجِبالُ وجَميع التِّلال الشَّجَرُ المُثمِرُ وجَميعُ الأَرْز الوُحوشُ وجميعُ البَهائِمِ الحَيَوانَاتُ الدَّابَّةُ والطُّيورُ المُجَنَّحة" (مزامير 148: 7-10).

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لُبُوسٍ 2) لِنُحْصِنَكُمْ، لِيُحْصِنَكُمْ، لِيُحَصِّنَكُمْ، لِتُحَصِّنَكُمْ ♦ ت1) لَبُوس: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ما يلبس من ثياب أو آلة حرب. والكلمة السريانية ܠܒܘܫܐ لبوشا تعني لباس ت2) لِتُحْصِنَكُمْ: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنَى: حفظ وصان. وكلمة البأس تعني الحرب. جاء معنى مشابه في الآية م70\16: 81: وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ت3) توحي صياغة الآية بأن المخاطبين هم العرب ♦ م1) لا ذكر لهذه المعلومة عن داود في العَهْد القديم أو أساطير اليهود، ولكن خصمه جليات كان "على رَأسِه خوذَةٌ مِن نُحاس. وكان لابِسًا دِرعًا حَرشَفِيَّة، ووَزن الدِّرعِ خَمسَةُ آلافِ مِثْقالِ نُحاس" (صموئيل الأول 17: 5).

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيَاحَ، الرِّيحُ، الرِّيَاحُ ♦ نص ناقص تكملته: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ، أسوة بالآية فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ (م38\38: 36) ♦ ت1) تَنَاقُض: تقول الآية م51\10: 22 ريح طيبة (مُؤَنَّث) وريح عاصف (مُذَكَّر) وتقول

	بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ	تَجْرِي، بِأَمْرِهِۦ، إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا[ت2] ~ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ.	الارض الي بركنا فيها وكنا بكل شي علمين	ܒܐܡܪܗ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܬܝ ܒܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܘܟܢܐ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܡܝܢ
م21\73: 82[77]	وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ	وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ، مَن يَغُوصُونَ[ت1] لَهُۥ[م1] وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ. ~ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ[1] [...].	ومن الشيطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حفظين	ܘܡܢ ܐܠܫܝܛܝܢ ܡܢ ܝܓܘܨܘܢ ܠܗ ܘܝܥܡܠܘܢ ܥܡܠܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܘܟܢܐ ܠܗܡ ܚܦܛܝܢ
م21\73: 83[78]	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	[---] [...] وَأَيُّوبَ، إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[1]: "أَنِّي[2] مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ. ~ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ"[ت1].	وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الرحمين	ܘܐܝܘܒ ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܐܢܝ ܡܣܢܝ ܐܠܨܪ ܘܐܢܬ ܐܪܚܡ ܐܠܪܚܡܝܢ
م21\73: 84[79]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ	فَٱسْتَجَبْنَا[ت1] لَهُۥ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ. وَءَاتَيْنَٰهُ [...] أَهْلَهُۥ[م1]، وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ، رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا، وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ.	فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتينه اهله ومثلهم معهم رحمه من عندنا وذكرى للعبدين	ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܦܟܫܦܢܐ ܡܐ ܒܗ ܡܢ ܨܪ ܘܐܬܝܢܗ ܐܗܠܗ ܘܡܬܠܗܡ ܡܥܗܡ ܪܚܡܗ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܘܕܟܪܝ ܠܠܥܒܕܝܢ
م21\73: 85[80]	وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ	[---] [...] وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ[م1] وَذَا ٱلْكِفْلِ[م1ت2]. ~ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصبرين	ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܕܪܝܣ ܘܕܐ ܐܠܟܦܠ ܟܠ ܡܢ ܐܠܨܒܪܝܢ

الآية م21\73: 81 الريح عاصفة (مُؤَنَّث). وتقول الآية م38\38: 36: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً، بينما تقول الآية م21\73: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ت2) إشارة إلى بلاد الشام (الجَلاَلَين) ♦ م1) بخصوص تسخير الريح لسليمان أنظر هامش الآية م38\38: 36.

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمِنَ الشَّيَّاطِينِ مَنْ يَغُوصُ لَهُ وَيَعْمَلُ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ [من أن يُفسدوا ما عملوا] ♦ ت1) يغوصون: فعل فريد بِمَعْنَى: يستخرجون الحُلِيّ من البحر. وجاءت كلمة غواص في الآية م38\38: 37 ♦ م1) أنظر هامش الآية م58\34: 13 ♦ ت1) أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه خارج مخرج الاستفهام، وتقديره أيمسني الضر وأنت أرحم الراحمين. 2) أنت أرحم بي أن يمسني الضر. 3) أنه قال ذلك استقالة من ذنبه ورغبة إلى ربه. 4) أنه شكا ضعفه وضره استعطافاً لرحمته، فكشف بلاءه.

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَبُّهُ 2) إِنِّي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] أَيُّوبَ.

79 نص ناقص تكملته: وَآتَيْنَاهُ [عوض] أَهْلَه ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نَادَى رَبَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "فَاسْتَجَبْنَا" ت2) تفسير الجَلاَلَين: أحيا الله له من مات من أولاده ورزقه مثلهم. تقول الآية م38\38: 43 وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا، بينما تقول الآية م21\73: 84 وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ♦ م1) قارن: "وأعادَ الرَّبُّ لأيُّوبَ مَكانَتَه، لأنَّه صلَّى لأجلِ أصدِقائِه. وزادَ اللهُ أيُّوبَ ضِعفَ ما كانَ لَه قبلًا. وزارَه جَميعُ إِخوَتِه وأَخَواتِه كلُّ مَن كانَ يَعرِفُه مِن قَبلُ، وأكَلوا معَه خُبزًا في بَيتِه، ورَثَوا لَه وعزَّوه عن كُلِّ المُصيبَةِ الَّتي أنزَلَها الرَّبُّ به، وأَهْدى لَه كُلٌّ مِنهم فِضَّةً وخُرصًا مِن ذَهَب. وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أكثَرَ مِن أُولاه. فكانَ لَه مِنَ الغَنَمِ أَربَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، ومِنَ الإبلِ سِتَّةُ آلاف، وألفُ فَدَّانٍ مِنَ البَقَرِ وألفُ أَتان. وكانَ لَه سَبعَةُ بَنينَ وثَلاث بَنات" (أيوب 42: 10-13).

80 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ ♦ ت1) كفل\كِفْلَيْن: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى بِمَعْنَى: نصيب وأجر. ونجد الكلمة في العبرية כִּפְלַיִם كيفلاييم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنَى: الضعف ♦ م1) ادريس: جاء هذا الإسم مرّتين. أنظر هامش الآية م19\44: 56 م2) ذَا الْكِفْلِ: جاء هذا الإسم مرّتين. أنظر هامش الآية م38\38: 48. ويرى لوكسنبرغ ان حرف الواو في وهو تفسيرية بِمَعْنَى: وَإِدْرِيسَ وَهو ذَا الْكِفْلِ.

م21\73: 86	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وادحلىهم ڡى رحمىا اىهم مں الصلحں	ܘܐܥܠܢܗܘܢ ܒ ܪܚܡܬܢ ܐܢܘܢ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
م21\73: 87[81]	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---] [...] وَذَا ٱلنُّونِ[ت1]، إِذ ذَّهَبَ [...] مُغَٰضِبٗا[2ت1] [...]. [...] فَظَنَّ[2] أَن لَّن نَّقۡدِرَ[3] عَلَيۡهِ؟ [...] فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ[4ت3]: أَن: "لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ. سُبۡحَٰنَكَ! إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ".	ودا النوں اد دهٮ معصٮا ڡطں اں لں ٮمدر علىه ڡٮادى ڡى الطلمٮ اں لا اله الا اٮٮ سٮحٮك اٮى كٮٮ مں الطلمں	ܘܕܐ ܐܠܢܘܢ ܐܕ ܕܗܒ ܡܓܐܨܒܐ ܦܛܢ ܐܢ ܠܢ ܢܩܕܪ ܥܠܝܗ ܦܢܐܕܝ ܦܝ ܐܠܛܠܡܬ ܐܢ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܬ ܣܒܚܢܟ ܐܢܝ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ
م21\73: 88[82]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ	فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ، وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّ[ت1]. وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي[2ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	ماسٮحٮا له ونحٮٮه مں الغم وكدلك ٮٮحى المومٮٮں	ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܘܢܓܝܢܗ ܡܢ ܐܠܓܡ ܘܟܕܠܟ ܢܓܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م21\73: 89[83]	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	[---] [...] وَزَكَرِيَّآ، إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ: "[...] رَبِّ! [...] لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا[ت1]. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ[ت2م1]".	وركرٮا اد ٮادى رٮه رٮ لا ٮدرٮى مردا واٮٮ حٮر الورٮٮں	ܘܙܟܪܝܐ ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܪܒ ܠܐ ܬܕܪܢܝ ܦܪܕܐ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܘܐܪܬܝܢ
م21\73: 90[84]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا	فَٱسۡتَجَبۡنَا[1] لَهُۥ. وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ، وَأَصۡلَحۡنَا[ت2] لَهُۥ	ماسٮحٮا له ووهٮا له ٮحٮى واصلحٮا له روحه	ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܝܚܝ

81 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُغْضبًا 2) أَفظَنَّ 3) يُقْدَرَ، يَقْدِرَ، يُقَدَّرَ، نُقَدِّرَ 4) الظُّلْمَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ ذَهَبَ [عن قومه] مُغَاضِبًا [لربه] [أفظن] أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ] (م37\56: 142) – بعضهم قدر: مُغَاضِبًا [لقومه] استنكارًا منهم أن يغاضب نبي من الأنبياء ربه واستعظامًا له (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 87-88) ♦ ت1) وَذَا النُّونِ: النون كلمة فريدة. والكلمة السريانية ܢܘܢܐ نونا تعني سمكة، وهنا إشارة إلى النبي يونس الذي تطلق عليه الآية هـ68\2: 48 لقب صاحب الحوت ت2) مغاضبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مراغماً للملك. 2) مغاضباً لقومه. 3) مغاضباً لربه. قراءة لوكسنبرغ: معاصيا، بِمَعْنى: مخالفًا ت3) فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة جوف الحوت. 2) أنها ظلمة الحوت في بطن الحوت. 3) أنها ظلمة الخطيئة، وظلمة الشدة، وظلمة الوحدة.

82 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنَجِّي، نَجَّى، نُجِّي ♦ ت1) وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) من الغم بخطيئته. 2) من بطن الحوت لأن الغم التغطية ت2) نُجِي: بالرسم القرآني هذه هي المرَّة الوحيدة التي يذكر فيها الرسم القرآني برواية حفص وغيرها نونا واحدة (نُجِي) خلافا لقراءات أخرى والرسم الإملائي (نُنْجِي). وجاء في قِراءات مختلفة (نُـجِّي) بنون واحدة، وتثقيل الجيم، وتسكين الياء (أنظر في هذا الخصوص تفسير الطَّبَري؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 87-88؛ قارن الروايات لها https://bit.ly/3HsBNxA).

83 نص ناقص تكملته: [واذكر] وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ [يا رَبِّي] ♦ ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي فيه ثلاثة أوجه: 1) خلياً من عصمتك. 2) عادلاً عن طاعتك. 3) وحيداً بغير ولد. والكلمة السريانية ܦܪܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد ت2) يصف القرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا". الجلالين: وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ: الباقي بعد فناء خلقك ♦ م1) أنظر الآيات م44\19: 2-15 وهوامشها.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَدْعُونَا، وَيَدْعُونَّا 2) رُغْبًا وَرُهْبًا، رَغَبًا وَرَهَبًا، رُغُبًا وَرُهُبًا، رَغْبًا وَرَهْبًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نَادَى رَبَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "فَاسْتَجَبْنَا" ت2) وَأَصلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها كانت عاقراً فَجُعِلَتْ ولوداً. قال الكلبي: وَلَدَتْ له وهو ابن بضع وسبعين سنة. 2) أنها كانت في لسانها طول فرزقها حُسْنَ الخَلْقِ. إن كان المعنى الأول، لزم قول: وَأَصلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى - لأن إصلاح الزوج يكون أولًا ثم يترتب عليه حصول الولد. يلاحظ هنا تكرار الجار والمجرور (له) ثلاث مرات ومن الممكن القول: وَأَصلَحْنَا

	لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ	زَوْجَهُۥٓ. إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ، وَيَدْعُونَنَا[1]، رَغَبًا وَرَهَبًا[2][ت3]. وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ.	اںهم كاںوا ىسرعوں ڡى الحىرٮ وىدعوىىا رعىا ورهىا وكاںوا لىا حسعىں	ܘܐܨܠܚܢܐ ܠܗ ܙܘܓܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܚܝܪܐܬ ܘܝܕܥܘܢܢܐ ܪܓܒܐ ܘܪܗܒܐ ܘܟܐܢܘܐ ܠܢܐ ܚܫܥܝܢ
م21\73: 91[85]	وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	[---] [...] وَٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ[ت1] فَرْجَهَا[ت2]. فَنَفَخْنَا فِيهَا[ت3] مِن رُّوحِنَا[م1]، وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً[1] لِّلْعَٰلَمِينَ.	والٮى احصىٮ ڡرحها ڡىڡحىا ڡىها مں روحىا وحعلىها واىىها اىه للعلمىں	ܘܐܠܬܝ ܐܚܨܢܬ ܦܪܓܗܐ ܦܢܦܚܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܪܘܚܢܐ ܘܓܥܠܢܗܐ ܘܐܒܢܗܐ ܐܝܗ ܠܠܥܠܡܝܢ
م21\73: 92[86]	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	[---] إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ[1]، أُمَّةً وَٰحِدَةً[ت1][2]، وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ. فَٱعْبُدُونِ[3].	اں هده امٮكم امه وحده واىا رىكم ڡاعىدوں	ܐܢ ܗܕܗ ܐܡܬܟܡ ܐܡܗ ܘܚܕܗ ܘܐܢܐ ܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܢ
م21\73: 93[87]	وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ	وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ[ت1]. ~ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ.	وٮڡطعوا امرهم ىىىهم كل الىىا رحعوں	ܘܬܩܛܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܒܝܢܗܡ ܟܠ ܐܠܝܢܐ ܪܓܥܘܢ
م21\73: 94[88]	فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ	فَمَن يَعْمَلْ مِنَ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَا كُفْرَانَ[ت1][2] لِسَعْيِهِۦ. وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ.	ڡمں ىعمل مں الصلحٮ وهو مومں ڡلا كڡراں لسعىه واىا له كٮىوں	ܦܡܢ ܝܥܡܠ ܡܢ ܐܠܨܠܚܐܬ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܠܐ ܟܦܪܐܢ ܠܣܥܝܗ ܘܐܢܐ ܠܗ ܟܐܬܒܘܢ

زَوْجَهُ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 89-90) ت3) رَغَبًا وَرَهَبًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) رغباً في ثوابنا ورهباً من عذابنا. 2) رغباً في الطاعات ورهباً من المعاصي. 3) رغباً ببطون الأكف ورهباً بظهور الأكف. 4) طمعاً وخوفاً. سؤال: هل سبحانه رزقهم الولد لأن زكريا دعا ربه أم لأنهم كانوا يسارعون في الخيرات ... إلخ؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 89-90).

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيتين ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر مريم] الَّتِي أَحْصَنَتْ ♦ ت1) أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنى: حفظ وصان. وهذه العبارة جاءت مرَّتين ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت3) خطأ والصحيح: فَنَفَخْنَا فِيهِ أسوة بالآية هـ66\107: 12: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ. فالفرج مُذَكَّر (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 302-303). الماوردي: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فيه وجهان: 1) عفّت فامتنعت عن الفاحشة. 2) أن المراد بالفَرْج فَرْجُ درعها منعت منه جبريل قبل أن تعلم أنه رسول. فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا أي أجرينا فيها روح المسيح كما يجري الهواء بالنفخ، فأضاف الروح إليه تشريفاً له، وقيل بل أمر جبريل فحلّ جيب ردعها بأصابعه ثم نفخ فيه فحملت من وقتها ♦ م1) هذه الآية ناقصة، ولكن مضمونها يشير إلى أنها تتكلم عن مريم. أنظر هامش الآية م44\19: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصلت. وأنظر هامش الآية م44\19: 19 حول دور الملاك.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُمَّتُكُمْ 2) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ 3) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَة: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً معناه أن دينكم دين واحد. ويحتمل عندي وجهين آخرين: 1) أنكم خلق واحد، فلا تكونوا إلا على دين واحد. 2) أنكم أهل عصر واحد، فلا تكونوا إلا على دين واحد.

87 ت1) تقول الآية م21\73: 93 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، والآية م23\74: 53 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 303-306). خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "أُمَّتُكُمْ" إلى الغائب "وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ".

88 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُفْرَ ♦ ت1) من زائدة ت2) فلا كُفْرَان: كلمة فريد بِمَعْنى: فلا نقص لشيء من سعيه (المُنْتَخب).

م21\73: 95[89]	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	[---] وَحَرَمٌ[1] عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ[2]، ~ [...] أَنَّهُمْ[3] لَا[ت1] يَرْجِعُونَ[ت2].	وحرم علی ٯرٮه اهلکٮها اٮهم لا ٮرحعوں	ܘܚܪܡ ܥܠ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܗܐ ܐܢܗܡ ܠܐ ܢܪܓܥܘܢ
م21\73: 96[90]	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ[1] [...] يَأْجُوجُ[2] وَمَأْجُوجُ[م1 3]، وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[ت1 4] يَنسِلُونَ[ت2 5]،	حٮى ادا ڡٮحٮ ٮاحوح وماحوح وهم مں كل حدٮ ٮٮسلوں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܬܚܬ ܝܐܓܘܓ ܘܡܐܓܘܓ ܘܗܡ ܡܢ ܟܠ ܚܕܒ ܝܢܣܠܘܢ
م21\73: 97[91]	وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	وَٱقْتَرَبَ[ت1] ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ، فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ[ت2] أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت3] [...]: "يَٰوَيْلَنَا[ت4]! قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ[ت5] هَٰذَا. بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	واٯٮرٮ الوعد الحٯ ڡادا هى سحصه اٮصر الدٮں كڡروا ٮوٮلٮا ٯد كٮا ڡى عڡله مں هدا ٮل كٮا طلمٮں	ܘܐܩܬܪܒ ܐܠܘܥܕ ܐܠܚܩ ܦܐܕܐ ܗܝ ܫܐܚܨܗ ܐܒܨܪ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܐܘܝܠܢܐ ܩܕ ܟܢܐ ܦܝ ܓܦܠܗ ܡܢ ܗܕܐ ܒܠ ܟܢܐ ܛܠܡܝܢ
م21\73: 98[92]	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ	[...] إِنَّكُمْ وَمَا[ت1] تَعْبُدُونَ[م1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ،	اٮكم وما ٮعٮدوں مں دوں الله حصٮ حهٮم اٮٮم لها وردوں	ܐܢܟܡ ܘܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܚܨܒ

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحِرْمٌ، وَحَرْمٌ، وَحَرِمٌ، وَحَرِمَ، وَحَرُمَ، وَحَرَمَ، وَحُرِّمَ، وَحَرَّمَ، وَحَرْمَ، وَحَرِيمٌ 2) أَهْلَكْتُهَا 3) إِنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [ذلك] أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ♦ ت1) لا زائدة ت2) آية مبهمة كما تدل على ذلك القِراءات المختلفة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب أنهم لا يرجعون إلى التوبة. 2) وحرام على قرية أهلكناها بالعذاب أنهم لا يرجعون إلى الدنيا، وقرأ ابن عباس: وحَرُم على قرية، وتأويلها: وجب على قرية أهلكناها. أنهم لا يرجعون: لا يتوبون. وقد يكون معناها: وأسفاه على قرية اهلكناها. إنهم لا يرجعون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 354-355).

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُتِّحَتْ 2) يَاجُوج، آجُوج 3) وَمَاجُوج 4) جَدَثٍ، جَدَفٍ 5) يَنْسُلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى إِذَا فتحت [أبواب سد] يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ♦ ت1) حَدَبٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فجاجها وأطرافها. 2) حولها. 3) تلاعها وآكامها، مأخوذ من حدبة الظهر. وجاء في الآية م41\36: 51: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ. وهذا ما أكدت عليه القِراءة المختلفة ت2) يَنْسِلُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) يخرجون. 2) يسرعون. وفي الذي هم من كل حدب ينسلون قولان: 1) هم يأجوج ومأجوج. 2) أنهم الناس يحشرون إلى الموقف. قراءة لوكسنبرغ: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَرَثٍ (أي الحفرة وهنا إشارة إلى خروج الموتى من القبور) ينشلون. هذه الآية معطوفة على الآية التالية وجواب الشرط: فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ♦ م1) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: جاء هذان الاسمان مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ69\18: 83.

91 نص ناقص تكملته: [يقولون] يَا وَيْلَنَا ♦ ت1) وَاقْتَرَبَ: الواو زائدة. ويقترح مجدي حسين: وَاقْتَرَبَ الْوَعِيدُ الْحَقُّ، وليس الوعد بدليل أن أبصار الذين كفروا ستكون شاخصة قائلين [يا ويلنا] وهذا يناسبه الوعيد والتهديد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 95-97) ت2) تَشْخَص\شَاخِصَةٌ: جاءت مَرَّة في كلتا الصيغتين. تفسير الطَّبَري: الأبصار لا تقرّ في أماكنها من هول ما ترى. قراءة لوكسنبرغ: شاهقة ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا شَاخِصَةٌ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 495). فهم السجستاني: الْوَاو: فِي قَوْله: واقترب الْوَعْد الْحق مقحمة. وَالتَّقْدِير: حَتَّى إِذا فتحت يَأْجُوج وَمَأْجُوج اقْترب الْوَعْد الْحق (السجستاني: غريب القُرآن، ص 482. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 356) ت4) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت5) خطأ والصحيح: فِي غَفْلَةٍ عن.

92 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَصْبُ، حَطَبُ، حَضَبُ، حَضْبُ ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن تَعْبُدُونَ ت2) حصب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) وقود جهنم. 2) حطب جهنم 3) أنهم يُرمَون فيها كما يُرْمَى بالحصباء، حتى كأن جهنم تحصب بهم. وقد يكون أصل الكلمة حطب كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة وعلى غرار ما جاء في الآية م40\72: 15 "وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا". ولكن الآية هـ87\2: 24 تقول: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. قراءة لوكسنبرغ: عقب بِمَعْنى: عاقبتهم جهنم ت3) وَارِدُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: داخلون. لَهَا وَارِدُونَ: اللام زائدة، والصحيح: واردوها، أسوة بالآية وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (هـ44\19: 71) ♦ ن1) منسوخة بالآية م73\21: 101 "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى

	جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	حَصَبُ[ت2] جَهَنَّمَ. أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ[ن1ت3].		ܓܗܢܡ ܐܢܬܡ ܠܗܐ ܘܐܪܕܘܢ
م21\73: 99[93]	لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	لَّوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً[1]، مَّا وَرَدُوهَا ~ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ن1].	لو كار هولا الهه ما وردوها وكل ڡىها حلدور	ܠܘ ܟܐܢ ܗܘܠܐ ܐܠܗܗ ܡܐ ܘܪܕܘܗܐ ܘܟܠ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م21\73: 100[94]	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ[ت1]، وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ[ت2].	لهم ڡىها رڡىر وهم ڡىها لا ىسمعور	ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܙܦܝܪ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م21\73: 101[95]	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ	[...] إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا [...] مُبْعَدُونَ[س1].	ار الدىں سىڡٮ لهم مىا الحسىى اولىك عىها مىعدور	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܣܒܩܬ ܠܗܡ ܡܢܐ ܐܠܚܣܢܝ ܐܘܠܐܝܟ ܥܢܗܐ ܡܒܥܕܘܢ
م21\73: 102[96]	لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا[ت1]. وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ.	لا ىسمعور حسىسها وهم ڡى ما اسٮهٮ اىڡسهم حلدور	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܚܣܝܣܗܐ ܘܗܡ ܦܝ ܡܐ ܐܫܬܗܬ ܐܢܦܣܗܡ ܟܠܕܘܢ
م21\73: 103[97]	لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	لَا يَحْزُنُهُمُ[1] ٱلْفَزَعُ[ت1] ٱلْأَكْبَرُ، وَتَتَلَقَّىٰهُمُ[ت2] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: "هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ".	لا ىحرىهم الڡرع الاكىر وٮٮلڡىهم الملىكه هدا ىومكم الدى كىٮم ٮوعدور	ܠܐ ܝܚܙܢܗܡ ܐܠܦܙܥ ܐܠܐܟܒܪ ܘܬܬܠܩܐܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܗܕܐ ܝܘܡܟܡ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܬܘܥܕܘܢ
م21\73: 104[98]	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ	[...] يَوْمَ نَطْوِي[1] ٱلسَّمَآءَ[2] كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ[3]	ىوم ىطوى السما كطى السحل	ܝܘܡ ܢܛܘܝ ܐܠܣܡܐ ܟܛܝ ܐܠܣܓܠ ܠܠܟܬܒ

أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ". وهذا النسخ حتى لا يشتمل العقاب المسيح أو الملائكة بسبب عبادتهما دون رضائهما (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 356-358) ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقابًا بسبب عبادة الأصنام، فكذلك الأشياء المكرمة كآلهة ستعاقب، كما قد كتِب: "وأَنا أَجْتازُ في أَرضِ مِصرَ في تِلكَ اللَّيلة، وأَضرِبُ كُلَّ بِكْرٍ في أَرضِ مِصْر، مِنَ النَّاسِ إِلى البَهائِم، وبِجَميعِ آلِهَةِ المِصرِيِّينَ أُنَفِّذُ أَحكامًا أَنا الرَّبّ" (الخروج 12: 12) (Sukkah 29a). نجد نفس الفكرة في الآية م37\56: 22.

93 قراءة مُختَلِفة: 1) آلِهَةٌ ♦ ن1) منسوخة بالآية م21\73: 101 "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ".

94 ت1) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: صوت ناشئ من إخراج النفس ت2) تفسير الجَلالَين: وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُونَ شيئاً لشدّة غليانها. هذه الفقرة تناقض الآية م42\25: 12: إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا. وسكان جهنم سوف يعقدون حوارات مع الخلق: مع أهل الجنة والملائكة ومالك وإبليس وسوف يتحدث بعضهم إلى بعض، بل سوف يتحدثون إلى الله الذي سيقول لهم بعد أن يطلبوا العودة إلى الحياة الدنيا: اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (م23\74: 108) فهم يسمعون ويدركون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 98-100).

95 نص ناقص تكملته: [إلا] الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْ [جهنم] مُبْعَدُونَ ♦ ت1) إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) الطاعة لله تعالى. 2) السعادة من الله. 3) الجنة. 4) التوبة ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية م21\73: 98 "إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ" شق على قريش، فقالوا: يشتم آلهتنا؟ فجاء إبن الزِّبَعْرَى فقال: ما لكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا، قال: ادْعُوهُ لي، فلما دُعِي النبي، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصةً، أو لكل من عُبِدَ من دون الله؟ قال: لا بل لكل من عبد من دون الله! فقال إبن الزِّبَعْرَى: خُصِمتَ وربِّ هذه البنية - يعني الكعبة - ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وأن عزيرًا عبد صالح؟ قال: بلى. قال: فهذه بنو مليح، يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود يعبدون عُزَيرًا. قال: فصاح أهل مكة، فنزلت الآية "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى" الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام "أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ".

96 ت1) حَسِيسَهَا: كلمة فريدة بِمَعْنى: صوتها الخفي. وهذا يناقض ما جاء في الآية م21\73: 100: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ.

97 قراءة مُختَلِفة: 1) يُحْزِنُهُمْ، يُحْزِنْهُمُ ♦ ت1) الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) النفخة الأخيرة. 2) ذَبْحُ الموتِ. 3) حين تطبق جهنم على أهلها. 4) العرض في المحشر ت2) خطأ والصحيح: ويتلقاهم الْمَلَائِكَةُ.

98 قراءة مُختَلِفة: 1) يَطْوِي 2) تُطْوَى السَّمَاءُ 3) السِّجِلِ، السُّجِلِّ، السَّجْلِ، السِّجِلِ، السُّجُلِ 4) لِلْكُتُبِ، لِلْكِتَابِ نص ناقص

	كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ	لِلْكُتُبِ[4][م1]. كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ، نُّعِيدُهُۥ. وَعْدًا عَلَيْنَآ ~ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ[ت1].	للكٮٮ كما ٮدانا اول حلٯ ٮعٮده وعدا علٮنا انا كنا ڡعلٮں	ܟܡܐ ܒܕܐܢܐ ܐܘܠ ܟܠܩ ܢܥܝܕܗ ܘܥܕܐ ܥܠܝܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܦܥܠܝܢ
م21\73: 105[99]	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	[---] وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ[ت1]، مِنۢ بَعْدِ[ت2] ٱلذِّكْرِ، أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ[م2][ت3].	ولڡد كٮٮا ڡى الرٮور مں ٮعد الدكر ار الارص ٮرٮها عٮادى الصلحوں	ܘܠܩܕ ܟܬܒܢܐ ܦܝ ܐܠܙܒܘܪ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܕܟܪ ܐܢ ܐܠܐܪܨ ܝܪܬܗܐ ܥܒܐܕܝ ܐܠܨܐܠܚܘܢ
م21\73: 106	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ	إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ.	ار ڡى هدا لٮلٮا لڡوم عٮدٮں	ܐܢ ܦܝ ܗܕܐ ܠܒܠܐܓ ܠܩܘܡ ܥܒܕܝܢ
م21\73: 107[100]	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ[ت1].	وما ارسلٮك الا رحمه للعلمٮں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܠܠܥܠܡܝܢ
م21\73: 108	قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	قُلْ: "إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. ~ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ؟"	ڡل انما ٮوحى الى انما الهكم اله وحد ڡهل اٮٮم مسلموں	ܩܠ ܐܢܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ
م21\73: 109[101]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ	فَإِن تَوَلَّوْاْ [...]، فَقُلْ: "ءَاذَنتُكُمْ[ت1] عَلَىٰ سَوَآءٍ[ت2]. وَإِنْ[ت3] أَدْرِيٓ	ڡار ٮولوا ڡڡل اديٮكم على سوا وار	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܠ ܐܕܢܬܟܡ ܥܠܝ ܣܘܐ ܘܐܢ ܐܕܪܝ ܐܩܪܝܒ

تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ، أو يكون تكملة للآية السابقة: هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ♦ ت1) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ: كلمة سجل فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن السجل الصحيفة تطوى على ما فيها من الكتابة. 2) أنه الملك. 3) أنه كاتب يكتب بين يدي رسول الله. ولكن قد تكون كلمة "لِلْكُتُبِ" دخيلة على القُرآن أضيفت كتفسير لكلمة "السِّجِلِّ". وقد يكون السجل بِمَعْنى: الدرج الذي يوضع فيه الكتاب. وقد يكون معناها دفتي الكتاب اللتين تضمان الصُحُف. ويقرأ لوكسنبرغ: كَطَيِّ السِّجِلِّ (بِمَعْنى: اللفافة التي يكتب عليها) لِلْكاتِبِ (وصحيح العبارة: كطي الكاتب للسجل) ♦ م1) نجد نفس الفكرة في الآية م59\39: 67. قارِن: "وتنحل قوات السماء كلها وتطوى السماوات كسفر وتذوي قواتها كافة كما يذوي الورق الساقط من الكرم وكما يذوي ما يسقط من التين" (أشعيا 34: 4)؛ "والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت" (رؤيا 6: 14).

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الزَّبُورِ 2) الصَّالِحين ♦ ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. ت2) العبارة القُرآنية مغلوطة لأن الذكر يعني هنا القُرآن، والزبور جاء قبل القُرآن وليس بعده، وقد فهم بعضهم كلمة بعد بِمَعْنى: قبل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420). فِهم التفسير المُيَسَّر: ولقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كُتِب في اللوح المحفوظ، وتفسير الجَلالَين: مِن بَعْدِ الذِّكْرِ يعنى أمّ الكتاب الذي عند الله. وتفسير المُنْتَخَب: ولقد كتبنا في الزبور - وهو كتاب داود - من بعد التوراة ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة "كَتَبْنَا" إلى المفرد "عِبَادِيَ". الماوردي: أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ فيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها أرض الجنة يرثها أهل الطاعة. 2) أنها الأرض المقدسة يرثها بنو إسرائيل. 3) أنها أرض الدنيا، والذي يرثها أمة محمد ♦ م1) قارِن: "فإن الأشرار يستأصلون. وأمَّا الذين يرجون الرب فالأرض يرثون" (مزامير 37: 9). "فإنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحقَّ ولا يَترُكُ أَصفِياءَه. أمَّا الأَثَمَة للأبدِ يَهلِكون ونَسْلُ الأَشْرارِ يُستَأصَلون والأَبْرارُ يَرِثونَ الأَرض ويَسكُنونَها لِلأَبَد" (مزامير 37: 28-29)؛ "طوبى لِلوُدَعاء فإِنَّهم يرِثونَ الأَرض" (متى 5: 4).

100 ت1) رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ: عبارة فريدة. لِلْعَالَمِينَ: أنظر هامش الآية م42\25: 1.

101 نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن دعوتك، أو: عن القرآن] ♦ ت1) آذَنْتُكُمْ\أَذَنْتُكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: أعلمتكم، ومن هنا الآذان للصلاة. قراءة لوكسنبرغ: (اذاكم) دون النون بِمَعْنى: إذ ذاكم. فتكون الجملة كما يلي: فَإِنْ تَوَلَّوْا فقُلْ اذاكم عَلَى سَوَاءٍ: "وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ... ت2) على سواء: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) على امر بَيِّنٍ سَوِي. 2) على مَهْل. 3) على عدل. 4) على بيان علانية غير سر. 5) على سَوَاءٍ في الإعلام يظهر لبعضهم ميلاً عن بعض. 6) استواء في الإيمان به. 7) من كفر به فهم سواء في قتالهم وجهادهم ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

	أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ	أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ.	ادرى اقرىب ام ىعىد ما ىوعدون	ܐܡ ܒܥܝܕ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ
م73\21: 110	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ	إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، ~ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ.	انه ىعلم الجهر من القول وىعلم ما ىكتمون	ܐܝܢܗ ܝܥܠܡ ܐܠܓܗܪ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܬܡܘܢ
م73\21: 111[102]	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	وَإِنۡ[ت1] أَدۡرِي. لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ، وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ!"[ت2]	وان ادرى لعله فىىه لكم ومىع الى حىن	ܘܐܢ ܐܕܪܝ ܠܥܠܗ ܦܬܢܗ ܠܟܡ ܘܡܬܐܥ ܐܠܝ ܚܝܢ
م73\21: 112[103]	قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	قَٰلَ[1ت1]: "[...] رَبِّ! [...] [2]ٱحۡكُم [...] بِٱلۡحَقِّ. وَرَبُّنَا[ت2]، ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ[3ت3]".	ٯل رب احكم بالحو ودىىا الرحمن المسىعان على ما ىصفون	ܩܐܠ ܪܒ ܐܚܟܡ ܒܐܠܚܩ ܘܪܒܢܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܡܣܬܥܐܢ ܥܠܝ ܡܐ ܬܨܦܘܢ

[102] ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متاع: تمتع.

[103] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ 2) أَحْكَمُ، أَحْكَمَ 3) يَصِفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] احْكُمْ [بيني وبين مكذبيَّ] بِالْحَقِّ ♦ ت1) ظاهر الآية بأن الله قد يحكم بغير الحق. ولذلك اعتبرت ناقصة. ولكن هل يحكم الرحمن إلا بالحق؟ فجاءت القِراءة المختلفة (أَحْكَمُ) على التفضيل للتهوين من وقع الآية. وبعضهم فهم (بالحق) بِمَعْنى بالعذاب (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 112). ونجد نفس المشكلة في الآية م39\7: 89: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ت2) خطأ: التفات من المفرد "رَبِّ" إلى الغائب "وَرَبُّنَا"، ومن المخاطب "وَرَبُّنَا" إلى الغائب "الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ" ت3) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى. الماوردي: فيه وجهان: 1) على ما تكذبون. 2) على ما تكتمون.

23\74 سُورَة المُؤْمِنُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
عدد الآيات 118 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م23\74: 1[3]	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	قَدۡ أَفۡلَحَ[1] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[س2][م1]،	قد افلح المومنون	ܩܕ ܐܦܠܚ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
م23\74: 2	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ،	الذين هم في صلاتهم خشعون	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܦܝ ܨܠܐܬܗܡ ܚܫܥܘܢ
م23\74: 3[4]	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ[ت1] مُعۡرِضُونَ[م1]،	والذين هم عن اللغو معرضون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܢ ܐܠܠܓܘ ܡܥܪܨܘܢ
م23\74: 4[5]	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ[ت1]،	والذين هم للزكوه فعلون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܠܙܟܘܗ ܦܥܠܘܢ
م23\74: 5[6]	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ[ت1] حَٰفِظُونَ[ت2]،	والذين هم لفروجهم حفظون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܦܪܘܓܗܡ ܚܦܛܘܢ
م23\74: 6[7]	إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ[ت1]، أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[م1][ت2]، فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ[ت3].	الا على ازوجهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين	ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܙܘܓܗܡ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُفْلِحَ، أَفْلَحُوا، أَفْلَحُ، أُفْلِحُوا 2) قِراءة شيعية: قد أفلح المُسَلِّمُون (السياري، ص 93) ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا أنزل الوحي على النبي يُسمع عند وجهه دَويّ كدوي النحل؛ فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تُؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: "قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ" إلى عشر آيات.

4 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ♦ م1) قارِن: "لا تَعجَلْ بِفَمِكَ ولا يُسارِعْ قَلبكَ إِلى إِلْقاء كَلامً أَمامَ الله فإنَّ اللهَ في السَّماء وأَنتَ على الأَرْض فلَتكُنْ كَلِماتُكَ قَليلة" (جامعة 5: 1).

5 ت1) فَاعِلُونَ: فُهِمت بِمَعْنى مؤدّون. وقد جاءت هذه الكلمة مع الزكاة في بيت شعر لأُمَيَّة بن أبي الصِّلت: المطعمون الطعام في السَّنَة الأ زمة والفاعلون للزكوات (ذكره الكشاف). يلاحظ أن القُرآن يقرن بين الصلاة والزكاة، وهنا فصل بينهما بالآية السابقة. فهِم ابن كَثير: الأكثرون على أن المراد بالزكاة ههنا زكاة الأموال، مع أن هذه الآية مكية. وقد يحتمل أن يكون المراد بالزكاة ههنا زكاة النفس من الشرك والدنس كقوله: قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا (م26\91: 7) وكقوله: وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ (م61\41: 6-7) على أحد القولين في تفسيرهما، وقد يحتمل أن يكون كلا الأمرين مراداً، وهو زكاة النفوس وزكاة الأموال، فإنه من جملة زكاة النفوس، والمؤمن الكامل هو الذي يفعل هذا وهذا.

6 ت1) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت2) هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ: اللام زائدة. الآيات م23\74: 5-8 تكرَّرت في الآيات م79\70: 29-32.

7 ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا من أَزْوَاجِهِمْ ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: تفسير المُنْتَخَب: الجواري. ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية بِمَعْنى: أو (أي) الزوجة التي عقد عليها ت3) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارِن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

				ܐܝܡܐܢܗܡ ܦܐܢܗܡ ܓܝܪ ܡܠܘܡܝܢ
م23\74: 7[8]	فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ [...] وَرَآءَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ[ت1ن1].	ڡمں اٮٮعى ورا دلك ڡاولٮك هم العادوں	ܦܡܢ ܐܒܬܓܝ ܘܪܐ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܥܐܕܘܢ
م23\74: 8[9]	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ[1] وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ[ت1]،	والدٮں هم لامٮٮهم وعهدهم ںعوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܐܡܐܢܐܬܗܡ ܘܥܗܕܗܡ ܪܐܥܘܢ
م23\74: 9[10]	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ[1] يُحَافِظُونَ،	والدٮں هم على صلوٮهم ٮحڡطوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܠܐ ܨܠܘܬܗܡ ܝܚܐܦܛܘܢ
م23\74: 10[11]	أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ[ت1]،	اولٮك هم الوارٮوں	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܘܐܪܬܘܢ
م23\74: 11[12]	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ[ت1]. ~ هُمۡ فِيهَا[ت2] خَٰلِدُونَ.	الدٮں ٮرٮوں الڡردوس هم ڡٮها حلدوں	ܐܠܕܝܢ ܝܪܬܘܢ ܐܠܦܪܕܘܣ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
م23\74: 12[13]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	[---] وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ[ت1] مِّن طِينٖ[م1].	ولقد حلقٮا الاٮسں مں سلله مں طٮں	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܣܠܐܠܗ ܡܢ ܛܝܢ
م23\74: 13[14]	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ [...] نُطۡفَةٗ[ت1م1] فِي قَرَارٖ[ت2] مَّكِينٖ[ت3].	ٮم حعلٮه ٮطڡه ڡى ڡراد مكٮں	ܬܡ ܓܥܠܢܐܗ ܢܛܦܗ ܦܝ ܩܪܐܪ ܡܟܝܢ

8 نص ناقص تكملته: فَمَنِ ابْتَغَى [منكحًا] وَرَاءَ ذَلِكَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ العادون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المعتدين) بحيث لا يقتصر الإعتداء عليهم ♦ ن1) تنسخ هذه الآية وما سبقها الآية هـ92\4: 24 رغم أنها سابقة لها والتي تبيح زواج المتعة. ويدعم هذا النسخ حديث نبوي منع زواج المتعة بعدما كان النبي قد سمح به. ولكن الشيعة ترفض هذا النسخ. أنظر هامش الآية هـ92\4: 24.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِأَمَانَتِهِمْ ♦ ت1) لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: اللام زائدة. خطأ: التفات من الجمع "لِأَمَانَاتِهِمْ" إلى المفرد "وَعَهْدِهِمْ". وجاءت هذه العبارة مرَّتين وفي كلتي الآيتين صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة: لِأَمَانَتِهِمْ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الأمانة ما ائتمنه الناس عليه أن يؤديه إليهم، والعهد: ما عاهد الناس عليه أن يَفيَ لهم به. 2) أن الأمانة الزكاة أن يؤديها، والعهد: الجنابة أن يغتسل منها. 3) أن الأمانة ما نهي عنه من المحظورات، والعهد ما أمر به من المفروضات.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَلَاتِهِمْ.

11 الْوَارِثُونَ: الماوردي: روي عن النبي أنه قال: مَا مِنْكُم إلاَّ لَهُ مَنزِلاَن: مَنزلٌ فِي الجَنَّةِ وَمَنزلٌ فِي النَّارِ، فَإِن مَاتَ وَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، وإِنْ مَاتَ وَدَخَلَ الجَنَّةَ، وَرِثَ أَهْلُ النَّارِ مَنزِلَهُ، فَذَلِكَ قوله أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ.

12 الْفِرْدَوْس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ونجدها في العبرية פַּרְדֵּס فردیس في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5. وفي السريانية ܦܪܕܝܣܐ فَرْدَيْسا. جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89). ت2) خطأ والصحيح: هُمْ فِيهِ خَالِدُونَ، لأن الفردوس مُذَكَّر.

13 ت1) سلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى الصفوة التي تُستل (أنظر الماوردي). تقول الآية م23\74: 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، والآية م32\75: 8 ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. فهم لوكسنبرغ: رذالة ونفاية بدون قيمة، من الفعل السرياني ܣܠܐ سْلا بِمَعْنى: رذل. وقد تكون من فعل ܫܠܠ شلل أي سَلّ، نَزَع، سَلَخ، قَلَع ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م35\43: 11. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: خلق البرية من سلالة منتن \ وإلى السلالة كلها ستعود.

14 نص ناقص تكملته مع تقديم وتاخير في الآيتين 12 و13: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَاهُ [سلالته] من نطفة فِي قَرَارٍ مَكِينٍ - إذ كيف يجعله في قرار مكين داخل الرحم بعد أن تم خلقه من طين؟ وقد جاء في الآيتين م32\75: 7-8: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات

م23\74: 14[15]	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	ثُمَّ خَلَقْنَا[ت1] [...] ٱلنُّطْفَةَ[م1ت2] عَلَقَةً[ت3]. فَخَلَقْنَا [...] ٱلْعَلَقَةَ[ت3] مُضْغَةً[ت4]. فَخَلَقْنَا [...] ٱلْمُضْغَةَ[ت4] عِظَٰمًا[1ت5]. فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ[2] لَحْمًا[3]. ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ. ~ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ، أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ[4س1ت6]!	ىم حلعىا النطعه علعه فحلعىا العلعه مصعه فحلعىا المصعه عطاما فكسوىا العطم لحما ىم اىساىه حلعا احر فىىارك الله احسں الحلعىں	ܬܡ ܟܠܩܢܐ ܐܠܢܛܦܗ ܥܠܩܗ ܦܟܠܩܢܐ ܐܠܥܠܩܗ ܡܨܓܗ ܦܟܠܩܢܐ ܐܠܡܨܓܗ ܥܛܐܡܐ ܦܟܣܘܢܐ ܐܠܥܛܐܡ ܠܚܡܐ ܬܡ ܐܢܫܐܢܗ ܟܠܩܐ ܐܟܪ ܦܬܒܐܪܟ ܐܠܠܗ ܐܚܣܢ ܐܠܟܐܠܩܝܢ
م23\74: 15[16]	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُم، بَعْدَ ذَٰلِكَ، لَمَيِّتُونَ[ت1].	ىم اىكم ىعد دلك لمىىوں	ܬܡ ܐܢܟܡ ܒܥܕ ܕ̇ܠܟ ܠܡܝܬܘܢ
م23\74: 16[17]	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، تُبْعَثُونَ[ت1].	ىم اىكم ىوم العىمه ىىعىوں	ܬܡ ܐܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܬܒܥܬܘܢ

بِمَعْنَى: محل القرور والمكث ت3) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، وجاءت مرَّتين عبارة في قرار مكين مع فعل جعلناه. وفُهمت هنا بِمَعْنَى: حصين، حريز، متمكن، ثابت. الماوردي: فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ يعني بالقرار الرحم، ومكين: أي متمكن قد هيئ لاستقراره فيه. وهذه الآية والتي سبقتها في حاجة إلى إعادة بناء. أنظر أعلاه (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 9) ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَظْمًا 2) الْعَظْمَ 3) فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ ... لَحْمًا = ثم جعلنا النطفة عظمًا وعصبًا فكسوناه لحمًا 4) قِراءة شيعية: فتبارك الله رب العالمين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137) ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ خَلَقْنَا [من] النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا [من] الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا [من] الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، أسوة بالآية 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. ولتبرير الخطأ يقول الجَلالَين أن خلقنا في المواضع الثلاث بِمَعْنَى: صيَّرنا ♦ ت1) كان أفضل أن يستعمل صيرنا من سياق الجملة، ولأن صير يتعدى إلى مفعولين (مَكّي، الجزء الثاني، ص 103-104). ويلاحظ ان القُرآن استعمل فعل (خلق) مع حرف (من) في كل الآيات الأخرى التي تتكلم عن خلق الإنسان ت2) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت3) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت4) مضغة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: لحمة قدر ما يمضغ (الجَلالَين) ت5) خطأ علمي: لا يتم تكوين العظم قبل اللحم ت6) أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين وتوحي بأن هناك خالق غير الله. وهذا يخالف الآية م39\59: 62: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. مما جعل المُفَسِّرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة منها: "أن عيسى إبن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق" (الطَّبَري. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 379-380). خطأ: التفات من المُتكَلّم "أَنْشَأْنَاهُ" إلى الغائب "فَتَبَارَكَ اللَّهُ" ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46 ♦ س1) عن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: وافَقْتُ ربي في أربع: قلت: يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فنزلت: "وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (2\87: 125). وقلت: يا رسول الله، لو اتخذت على نسائك حجابًا، فإنه يدخل عليك البرُّ والفاجر، فنزلت: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ" (33\90: 53). وقلت لأزواج النبي: لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنه الله سبحانه أزواجًا خيرًا منكن، فنزلت: "عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ" (66\107: 5). ونزلت: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ" إلى: "ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ" فقلت: "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" فنزلت: "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" (23\74: 12-14).

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمَائِتُونَ، لَمَيْتُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة "أَنْشَأْنَاهُ" إلى المخاطب الجمع "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ". وهذه الصياغة تأكيد للمؤكد، فالموت مقطوع به عند كل أحد والبعث قد أنكرته طوائف. ولذا لزم القول في الآيتين: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَتُبْعَثُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 15-16).

17 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الإسم "لَمَيِّتُونَ" إلى الفعل "تُبْعَثُونَ".

م23\74: 17[18]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا، فَوْقَكُمْ، سَبْعَ طَرَآئِقَ ت1، وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ت2.	ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܦܘܩܟܡ ܣܒܥ ܛܪܐܝܩ ܘܡܐ ܟܢܐ ܥܢ ܐܠܚܠܩ ܓܐܦܠܝܢ
م23\74: 18	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ، فَأَسْكَنَّٰهُ فِي ٱلْأَرْضِ، وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ.	وانزلنا من السما ما بقدر فاسكنه في الارض وانا على ذهاب به لقدرون	ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܒܩܕܪ ܦܐܣܟܢܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܕܗܐܒ ܒܗ ܠܩܕܪܘܢ
م23\74: 19[19]	فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	فَأَنشَأۡنَا ت1 لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعۡنَٰبٍ. لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ ت2، وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ت3،	فانشانا لكم به جنت من نخيل واعنب لكم فيها فوكه كثيره ومنها تاكلون	ܦܐܢܫܐܢܐ ܠܟܡ ܒܗ ܓܢܬ ܡܢ ܢܟܝܠ ܘܐܥܢܒ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܦܘܟܗ ܟܬܝܪܗ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م23\74: 20[20]	وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ	وَشَجَرَةً 1 تَخۡرُجُ مِن طُورِ ت1 سَيۡنَآءَ 2ت2، تَنۢبُتُ 3 بِٱلدُّهۡنِ 3ت4 وَصِبۡغٍ 4ت5 لِّلۡأٓكِلِينَ 6.	وشجره تخرج من طور سينا تنبت بالدهن وصبغ للاكلين	ܘܫܓܪܗ ܬܟܪܓ ܡܢ ܛܘܪ ܣܝܢܐ ܬܢܒܬ ܒܐܠܕܗܢ ܘܨܒܓ ܠܠܐܟܠܝܢ
م23\74: 21[21]	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا	وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةً. نُّسۡقِيكُم 1 مِّمَّا فِي	وان لكم في الانعم لعبره نسقيكم مما في	ܘܐܢ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܢܥܡ ܠܥܒܪܗ ܢܣܩܝܟܡ ܡܡܐ ܦܝ

18 ت1) سبع طرائق: عبارة فريدة. الماوردي: أي سبع سموات، وفي تسميتها طرائق ثلاثة أوجه: 1) لأن كل طبقة على طريقة من الصنعة والهيئة. 2) لأن كل طبقة منها طريق الملائكة. 3) لأنها طباق بعضها فوق بعض. فيكون هنا إشارة إلى السماوات السبع التي جاء ذكرها سبع مرَّات. وجاءت كلمة طرائق في الآية م72\40: 11: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا، بِمَعْنَى: مذاهب متفرقة ت2) غافلين: نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 107-108).

19 ت1) فَأَنْشَأْنَا: الأفضل قول فَأَنْبَتْنَا، كما في الآية م34\50: 9: وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ ت2) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنَى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا ت3) جاء في الآية م23\74: 19: لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ، وفي الآية م63\43: 73: لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ. يُفهم من الآية ضمنًا أن النخيل والأعناب ليستا من الفواكه وأنهما شيء آخر، أي ليس من جنس الفواكه، فلماذا فصلهما وخصهما بالذكر أولًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 19-20).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَشَجَرَةٌ 2) سِينَاءَ، سِينًا، سَيْنَا 3) تُنْبِتُ، تُنْبَتُ، تُخرِجُ، تَخْرُجُ، تُثْمِرُ 4) الدُّهْنَ، بِالدُّهَانِ 5) وَصِبْغًا، وَصِبَاغٍ، وَمِتَاعًا، وَأَصْبَاغٍ، وَصِبَاغًا 6) وَصِبْغَ الآكلين ♦ نص ناقص تكملته: تنبت [جناها] بالدهن ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63. الصياغة توحي بأن تلك الشجرة تخرج من طور سيناء ولا تخرج من مكان آخر ت2) سينين\سيناء: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. أنظر هامش الآية م28\95: 2 ت3) بِالدُّهْنِ: الباء زائدة، أو النص ناقص. أنظر أعلاه ت4) صبغ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: ما يؤتدم به، أي ما يجعل مع الخبز ليطيبه.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ ♦ ت1) جاء في الآية م70\16: 66 "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ" بينما في هذه الآية م23\74: 21 "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا" (للتبرير مَكّي، الجزء الثاني، ص 17-19 والإسكافي، ص 266-2668). سؤال: نُسْقِيكُمْ أم تسقون؟ هل سبحانه هو الذي يسقيهم بنفسه؟ خطأ علمي: يرى بعضهم إعجازًا علميًا في هذه الآية. ولكن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن (هذا المقال http://goo.gl/JqFyWF). العبرة هي: الاتعاظ والاعتبار بما مضى أي الاعتبار بهلاك الأمم الظالمة وزوالها فتكون عبرة لغيرها، هكذا وردت في عدة آيات. على هذا يكون في الأنعام آية ونعمة ومنة وليس عبرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67) ت2) ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنَى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا.

	فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	بُطُونِهَا[ت1]، وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ[ت2]، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	بطونها ولكم فيها منفع كثيره ومنها تاكلون	ܒܛܘܢܗܐ ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܢܦܥ ܟܬܝܪܗ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م23\74: 22	وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ.	وعليها وعلى الملك تحملون	ܘܥܠܝܗܐ ܘܥܠܝ ܐܠܦܠܟ ܬܚܡܠܘܢ
م23\74: [22]23	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا[1] إِلَىٰ قَوْمِهِ[ت1]، فَقَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُ[1]. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܦܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ
م23\74: [23]24	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ[ت1][1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ[ت2]: "مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً. مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ [...] ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ[ت3].	فقال الملوا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شا الله لانزل ملئكه ما سمعنا بهذا في اباينا الاولين	ܦܩܐܠ ܐܠܡܠܘܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܬܦܨܠ ܥܠܝܟܡ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐܢܙܠ ܡܠܝܟܗ ܡܐ ܣܡܥܢܐ ܒܗܕܐ ܦܝ ܐܒܐܝܢܐ ܐܠܐܘܠܝܢ
م23\74: [24]25	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ	إِنْ[ت1] هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِۦ جِنَّةٌ[ت2]. فَتَرَبَّصُواْ[ت3] بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ[ت4]".	ان هو الا رجل به جنه فتربصوا به حتى حين	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܪ ܓܠ ܒܗ ܓܢܗ ܦܬܪܒܨܘܐ ܒܗ ܚܬܝ ܚܝܢ
م23\74: [25]26	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ[1]".	قال رب انصرني بما كذبون	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܨܪܢܝ ܒܡܐ ܟܕܒܘܢ
م23\74: [26]27	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا	فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ: "أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا[ت1] وَوَحْيِنَا.	واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا	ܦܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܗ ܐܢ ܐܨܢܥ ܐܠܦܠܟ

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيْرِهِ ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م11\52: 25 وم23\74: 23 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 150-151) ت2) من زائدة ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] آبَائِنَا الْأَوَّلِين ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم11\52: 27 وم23\74: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م23\74: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179). لاحظ الاختِلاف في الرسم القرآني لكلمة الملأ في الآيتين: ٱلْمَلَؤُاْ – ٱلْمَلَأُ ت3) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: من آبائنا. هذا كلام منهم يعوزه الدقة: فالعصا واليد أشياء تشاهد وترى ولا تُسمَع.

24 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنى: جنون ت3) فَتَرَبَّصُوا: جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت4) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبُوني ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلِّ ♦ نص ناقص تكملته: ♦ نص ناقص تكملته: فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ [كل البهائم] زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ [بالإهلاك] ♦ ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: تحت بصرنا وبحفظنا. قِراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) فار التنور: جاء فعل فار ثلاث مرَّات بمعنى غلى. وجاءت عبارة فار التنور مرَّتين. أنظر هامش الآية م11\52: 40 ت3) فَاسْلُكْ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: ادخل (المُنْتَخَب) ت4) إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ: إلا من تقرر تعذيبهم لعدم إيمانهم (المُنْتَخَب) ت5) تُخَاطِبْنِي: جاء فعل خاطب ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف

	وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ	فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[م1ت2]، فَٱسْلُكْ[ت3] فِيهَا مِن كُلّ[1] [...] زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ[م2] وَأَهْلَكَ، إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ[ت4] [...]. وَلَا تُخَٰطِبْنِي[ت5] فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ. إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ.	فاذا جا امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون	ܒܐܥܝܢܢܐ ܘܘܚܝܢܐ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܘܦܐܪ ܐܠܬܢܘܪ ܦܐܣܠܟ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓܝܢ ܐܬܢܝܢ ܘܐܗܠܟ ܐܠܐ ܡܢ ܣܒܩ ܥܠܝܗ ܐܠܩܘܠ ܡܢܗܡ ܘܠܐ ܬܟܐܛܒܢܝ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܢܗܡ ܡܓܪܩܘܢ
م23\74: 28	فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ، أَنتَ وَمَن مَّعَكَ، عَلَى ٱلْفُلْكِ، فَقُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجينا من القوم الظلمين	ܦܐܕܐ ܐܣܬܘܝܬ ܐܢܬ ܘܡܢ ܡܥܟ ܥܠܝ ܐܠܦܠܟ ܦܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܢܓܐܢܐ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م23\74: 29[27]	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] أَنزِلْنِي مُنزَلًا[ت1] مُّبَارَكًا. وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ[ت2]".	وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين	ܘܩܠ ܪܒ ܐܢܙܠܢܝ ܡܢܙܠܐ ܡܒܐܪܟܐ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܡܢܙܠܝܢ
م23\74: 30[28]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ، وَإِن[ت1] كُنَّا لَمُبْتَلِينَ.	ان في ذلك لايت وان كنا لمبتلين	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܘܐܢ ܟܢܐ ܠܡܒܬܠܝܢ
م23\74: 31[29]	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آَخَرِينَ	ثُمَّ أَنشَأْنَا، مِنۢ بَعْدِهِمْ، [...] قَرْنًا[ت1] ءَاخَرِينَ.	ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين	ܬܡ ܐܢܫܐܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܩܪܢܐ ܐܚܪܝܢ
م23\74: 32[30]	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ: "ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ[ت1]، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون	ܦܐܪܣܠܢܐ ܦܝܗܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ

الكوفيتين، والمعنى عاكس. خطأ: التفات من جمع الجلالة "فَأَوْحَيْنَا ... بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ... أَمْرُنَا" إلى المفرد "تُخَاطِبْنِي". ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية م52\11: 74 مع فعل جادل: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ" ♦ م1) حول فوران التنور بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52 م2) أنظر هامش الآية م52\11: 40.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْزِلًا، مَنْزَلًا، مَنَازِلَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) مُنْزَلًا: صيغة فريدة: الماوردي: المُنزَلَ بالضم فعل النزول وبالفتح موضع النزول ت2) خير المُنْزِلِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: خير المُنْزِلِينَ في الضيافة. والمُنْزِل يعني المُضيف. فهم لوكسنبرغ: آجرني أجرا مباركًا. وأنت خير الآجرين، من الفعل السرياني ܢܙܠ نَزَل الذي يعني زان. تعليق مجدي حسين: ما معنى أن ينزله في السفينة منزلًا مباركًا؟ وهل هو إنزال أم إصعاد؟ هل بها أماكن غير مباركة؟ أو يكون المعنى الإنزال من السفينة بعد تراجع الماء، أي: أنزلني في مكان مبارك وهذا معنى غير واضح (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 27- 30).

28 ت1) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنى: وقد.

29 نص ناقص تكملته: ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ [أهل] قَرْنٍ آَخَرِينَ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. وجاءت عبارة قرونا آخرين مَرَّة واحدة، وعبارة قَرْنًا آَخَرِينَ (وهي خطأ) مرَّتين (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 177).

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرِهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَأَرْسَلْنَا" إلى الغائب "اعْبُدُوا اللَّهَ" ت2) مِن زائدة.

م23\74: 33[31]	وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[ت1] مِن قَوْمِهِ، ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت2] وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت3] وَأَتْرَفْنَٰهُمْ[ت4] فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: "مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثْلُكُمْ. يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ[ت5].	وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقا الاخره واترفنهم في الحيوه الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܠܩܐ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܬܪܦܢܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܐܟܠ ܡܡܐ ܬܐܟܠܘܢ ܡܢܗ ܘܝܫܪܒ ܡܡܐ ܬܫܪܒܘܢ
م23\74: 34	وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ	وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرٗا مِّثْلَكُمْ، إِنَّكُمْ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ.	ولين اطعمتم بشرا مثلكم انكم اذا لخسرون	ܘܠܝܢ ܐܛܥܡܬܡ ܒܫܪܐ ܡܬܠܟܡ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܠܚܣܪܘܢ
م23\74: 35[32]	أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ	أَيَعِدُكُمْ [...] أَنَّكُمْ، إِذَا[ت1] مِتُّمْ[ت2] وَكُنتُمْ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا، أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ [...]؟	ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظما انكم مخرجون	ܐܝܥܕܟܡ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܡܬܬܡ ܘܟܢܬܡ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܟܡ ܡܟܪܓܘܢ
م23\74: 36[33]	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ[ت1] [...] لِمَا[ت2][ت1] تُوعَدُونَ!	هيهات هيهات لما توعدون	ܗܝܗܐܬ ܗܝܗܐܬ ܠܡܐ ܬܘܥܕܘܢ
م23\74: 37[34]	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	إِنْ[ت1] هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا[ت2]. نَمُوتُ وَنَحْيَا[ت3]، وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ[ت4].	ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين	ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܚܝܐܬܢܐ ܐܠܕܢܝܐ ܢܡܘܬ ܘܢܚܝܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܒܥܘܬܝܢ
م23\74: 38[35]	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا، وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ[ت1]".	ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܪܓܠ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܠܗ ܒܡܘܡܢܝܢ

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) مَلأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم52\11: 27 وم23\74: 24 قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م23\74: 33 وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179) ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) وَأَتْرَفْنَاهُمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: نَعَمناهم ووسعنا عليهم ت5) خطأ والصحيح: ما تشربون، إلا أن جعلت الآية: مما تشربون منه (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 107). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ أَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وكَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَعِدُكُمْ إِذَا 2) مُتُّمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَيَعِدُكُمْ [بأنكم] إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ [من القبور].

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَيْهَاتِ، هَيْهَاتًا، هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ، هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ، هَيْهَاتٍ هَيْهَاتٍ، هَيْهَاتْ، هَيْهَاهْ 2) مَا ♦ نص ناقص تكملته: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [صحة، أو: وقوع] مَا تُوعَدُونَ ♦ ت1) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لما: اللام زائدة. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. جاءت كلمة هيهات فقط في هذه الآية وفُهمت بِمَعْنَى: بعيد بعيد.

34 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) أنظر هامش الآية م65\45: 24 ت4) بِمَبْعُوثِينَ: الباء زائدة.

35 ت1) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

م23\74: 39[36]	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	قَالَت1: "[...] رَبِّ! [...] ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ1".	ٯال رٮ اٮصرٮى ٮما كدٮوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܨܪܢܝ ܒܡܐ ܟܕܒܘܢ
م23\74: 40[37]	قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	قَالَ: "عَمَّا قَلِيلٍ [...] لَّيُصْبِحُنَّ1 نَٰدِمِينَ"ت1.	ٯال عما ٯلٮل لٮصٮحں ٮدمٮں	ܩܐܠ ܥܡܐ ܩܠܝܠ ܠܝܨܒܚܢ ܢܐܕܡܝܢ
م23\74: 41[38]	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّت1، فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءًت2. فَبُعْدًات3 لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ!	ڡاحدٮهم الصٮحه ٮالحٯ ڡحعلٮهم عٮا مٮعدا للٯوم الطلمٮں	ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܨܝܚܗ ܒܐܠܚܩ ܦܓܥܠܢܐܗܡ ܓܬܐܐ ܦܒܥܕܐ ܠܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م23\74: 42[39]	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آَخَرِينَ	ثُمَّ أَنشَأْنَا، مِنۢ بَعْدِهِمْ، [...] قُرُونًات1 ءَاخَرِينَ.	ٮم اٮسانا مں ٮعدهم ٯروٮا احرٮں	ܬܡ ܐܢܫܐܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܩܪܘܢܐ ܐܟܪܝܢ
م23\74: 43[40]	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	مَا تَسْبِقُ مِنْت1 أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَت2م1.	ما ٮسٮٯ مں امه احلها وما ٮسٮحروں	ܡܐ ܬܣܒܩ ܡܢ ܐܡܗ ܐܓܠܗܐ ܘܡܐ ܝܣܬܐܟܪܘܢ
م23\74: 44[41]	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَات1. كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا،	ٮم ارسلٮا رسلٮا ٮٮرا كل ما حا امه رسولها	ܬܡ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܢܐ ܬܬܪܐ ܟܠ ܡܐ ܓܐ

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هذه المقولة وردت على لسان رسول مجهول الهوية داعيًا على قوم لم يذكر لهم اسمًا فهم كذلك مجهولو الهوية. فقال بعضهم الرسول (هود) لأنه المشار إليه دائمًا بعد نوح في أكثر من سورة فهو التالي له زمنيًا، وقيل الرسول (صالح) والقوم (ثمود) فهم الذين أخذتهم الصيحة (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 39-41).

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُصْبِحُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: عَمَّا قَلِيلٍ [من الزمن تنصر] ♦ ت1) عَمَّا قَلِيلٍ: سؤال: (قليل) أم (قريب)؟ وهل يوزن الزمان؟ عبارة فريدة ادغمت عن مع ما والمعنى عن قليل. ما زائدة. ويستعمل القُرآن كلمة قريب للزمن كما في الآية: أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (هـ87\2: 214)، والآية: إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ (هـ92\4: 17)، والآية: لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (هـ92\4: 77).

38 ت1) الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: بقول الحق. 2) بالبعث الذي هو حق ت2) غثاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) البالي من الشجر. و2) ورق الشجر إذا وقع في الماء ثم جف. 3) ما احتمله الماء من الزبد والقذى ت3) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

39 نص ناقص تكملته: ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ [أهل] قُرُونٍ آخَرِينَ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. وجاءت عبارة قرونا آخرين مَرَّة واحدة، وعبارة قَرْنًا آَخَرِينَ (وهي خطأ) مرَّتين (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 177).

40 ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "أُمَّةٍ أَجَلَهَا" إلى الجمع "يَسْتَأْخِرُونَ" ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

41 نص ناقص تكملته: فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [في الهلاك] ♦ ت1) تترى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) متواترين يتبع بعضهم بعضاً. 2) منقطعين بين كل اثنين دهر طويل وهذا تأويل من قرأ بالتنوين. وفي اشتقاق تترى ثلاثة أقاويل. 1) أنه مشتق من وتر القوس لاتصاله بمكانه منه. وهو اشتقاقه على القول الأول. 2) أنه مشتق من الوتر وهو الفرد لأن كل واحد بعد صاحبه فرد، وهو اشتقاقه على التأويل الثاني.
الثالث: أنه مشتق من التواتر. قِراءة لوكسنبرغ: نُذُرًا (جمع نذير) التي جاءت في عدة آيات، منها: هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (م23\53: 56)، حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (م37\54: 5)، وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (م37\54: 41)، وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (م37\54: 36). ويقترح نضال رستم المعنى تعليمًا، من الجذر السرياني (ܬܪܐ ترا) علَّم، هذَّب، أدَّب، أرشد، ومنه تأتي كلمة التوراة. وقد يكون في الآية خطأ نساخ والصحيح فترًا (أي على فترة) كما

	أَمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	كَذَّبُوهُ. فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا [...]، وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا[ت2] لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ!	كدىوه ڡاىىعىا ىعصهم ىعصا وحعلىهم احادىٮ ڡىعدا لڡوم لا ىومىون	ܐܡܗ ܪܣܘܠܗܐ ܟܕܒܘܗ ܦܐܬܒܥܢܐ ܒܥܨܗܡ ܒܥܨܐ ܘܓܥܠܢܐܗܡ ܐܚܐܕܝܬ ܦܒܥܕܐ ܠܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م23\74: 45[42]	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ، بِأَايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ[ت1] مُّبِينٍ،	ىم ارسلىا موسى واحاه هرون ىاىىىا وسلطں مىىں	ܬܡ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܘܐܚܐܗ ܗܪܘܢ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܣܠܛܐܢ ܡܒܝܢ
م23\74: 46[43]	إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ	إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ[ت1]، فَٱسْتَكْبَرُواْ. وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ[ت2].	الى ڡرعون وملاىه ڡاسىكىروا وكاىوا ڡوما عالىں	ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܥܐܠܝܢ
م23\74: 47[44]	فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ	فَقَالُوٓاْ: "أَنُؤْمِنُ [...] لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا[ت1]، وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ؟"[ت2]	ڡڡالوا اىومں لىسرىں مىلىا وڡومهما لىا عىدوں	ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܘܡܢ ܠܒܫܪܝܢ ܡܬܠܢܐ ܘܩܘܡܗܡܐ ܠܢܐ ܥܐܒܕܘܢ
م23\74: 48	فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ	فَكَذَّبُوهُمَا. فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ.	ڡكدىوهما ڡكاىوا مں المهلكىں	ܦܟܕܒܘܗܡܐ ܦܟܐܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܗܠܟܝܢ
م23\74: 49	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!	ولڡد اىىىا موسى الكىىں لعلهم ىهىدوں	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܠܥܠܗܡ ܝܗܬܕܘܢ
م23\74: 50[45]	وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آَيَةً وَآَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ	[---] وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ ءَايَةً[م1][ت1]، وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ[2ت2] ذَاتِ قَرَارٍ[ت3] وَمَعِينٍ[ت4].	وحعلىا اىں مرىم وامه اىه واوىىهما الى رىوه دات ڡرار ومعىں	ܘܓܥܠܢܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܡܗ ܐܝܗ ܘܐܘܝܢܐܗܡܐ ܐܠܝ ܪܒܘܗ ܕܐܬ ܩܪܐܪ ܘܡܥܝܢ
م23\74: 51	يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ! كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَٱعْمَلُواْ	ىاىها الرسل كلوا مں الطىىىں واعملوا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܪܣܠ ܟܠܘܐ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܘܐܥܡܠܘܐ ܨܐܠܚܐ

في الآية: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ (هـ5\112: 19) ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

42 ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

43 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) عالين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كمرادف لمتكبرين.

44 نص ناقص تكملته: أَنُؤْمِنُ [بالله لأجل قول] بَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: لِبَشَرَيْنِ مِثْلينا – أسوة بالآية هـ89\3: 13: يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ. وهنا تناقض مع الآية م79\81: 24: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى. ففرعون لا يعتبر نفسه بشر، بل رب ت2) عَابِدُونَ: مطيعون خاضعون (الجَلالَين).

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آيتين 2) رِبْوَةٍ، رُبْوَةٍ، رَبَاوَةٍ، رِبَاوَةٍ، رُبَاوَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "اِبن مَرْيَمَ وَأُمَّهُ" إلى المفرد "آيَةً". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: آيتين ت2) ربوة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مكان مرتفع ت3) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث. تفسير المُنْتَخَب: وأنزلناها في أرض مرتفعة منبسطة تستقر فيها الإقامة. ويفهم لوكسنبرغ قرار هنا بِمَعْنى: برودة من الكلمة السريانية ܩܪܝܪܐ قريرا، فمن صفات الجنة البرودة خلافًا للجحيم، ومن هنا عبارة قرة عين التي جاءت جاءت ثلاث مرَّات. وهو يرى أن هذه الآية إشارة إلى صعود مريم والمسيح للسماء ت4) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كاسم ومرَّة كصفة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الجاري. 2) أنه الماء الطاهر. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع ♦ م1) قال أميَّة بن أبي الصِّلت: وفي دينكم من رب مريم آية\منبئة بالعبد عيسى إبن مريم (http://goo.gl/4Qkakn).

	وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	صَٰلِحًا ~ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.	صلحا انى بما تعملون عليم	ܐܢܝ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܥܠܝܡ
م23\74: [46]52	وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	[...] وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ[1]، أُمَّةً وَٰحِدَةً[ت1 2]، وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ. فَٱتَّقُونِ[3].	وان هذه امتكم امه وحده وانا ربكم فاتقون	ܘܐܢ ܗܕܗ ܐܡܬܟܡ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܐܢܐ ܪܒܟܡ ܦܐܬܩܘܢ
م23\74: [47]53	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	فَتَقَطَّعُوٓاْ[ت1] أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ، زُبُرًا[ت2]. ~ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ[ت3].	فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون	ܦܬܩܛܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܒܝܢܗܡ ܙܒܪܐ ܟܠ ܚܙܒ ܒܡܐ ܠܕܝܗܡ ܦܪܚܘܢ
م23\74: [48]54	فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ	فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ[ت1] حَتَّىٰ[2] حِينٍ[ت2 ن1].	فذرهم فى غمرتهم حتى حين	ܦܕܪܗܡ ܦܝ ܓܡܪܬܗܡ ܚܬܝ ܚܝܢ
م23\74: [49]55	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ	أَيَحْسَبُونَ[1] أَنَّمَا[2] نُمِدُّهُم[3] بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ[ت1]،	ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين	ܐܝܚܣܒܘܢ ܐܢܡܐ ܢܡܕܗܡ ܒܗ ܡܢ ܡܐܠ ܘܒܢܝܢ
م23\74: [50]56	نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ	نُسَارِعُ[1] لَهُمْ [...] فِي ٱلْخَيْرَٰتِ؟ ~ بَل لَّا يَشْعُرُونَ.	نسارع لهم فى الخيرت بل لا يشعرون	ܢܣܐܪܥ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܪܬ ܒܠ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م23\74: [51]57	إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم، مِّنْ خَشْيَةِ [...] رَبِّهِم، مُّشْفِقُونَ[ت1]،	ان الذين هم من خشيه ربهم مشفقون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܡܢ ܚܫܝܗ ܪܒܗܡ ܡܫܦܩܘܢ
م23\74: 58	وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ،	والذين هم بايت ربهم يومنون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܝܘܡܢܘܢ
م23\74: 59	وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ،	والذين هم بربهم لا يشركون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܪܒܗܡ ܠܐ ܝܫܪܟܘܢ

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُمَّتَكُمْ 2) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ 3) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [وَاعلموا] أن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ♦ ت1) أُمَّة وَاحِدَة: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. سؤال: كيف يكونوا امة واحدة بينما تقول الآية م70\16: 93: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) زُبْرًا، زُبَرًا ♦ ت1) تقول الآية م73\21: 93 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، والآية م74\23: 53 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 303-306) ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. وفهم بعضهم هذه الكلمة بِمَعْنى: كتبًا، أي تقطعوا كل وفقًا لكتابه فصاروا يهودًا ونصارى (النحَّاس). قِراءة لوكسنبرغ: زمرًا، وقد جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الفوج والجماعة من الناس. وقد يكون الصحيح زيرا، من الكلمة السريانية ܙܘܝܪܐ زويرا بِمَعْنى: مُخْتَلِفين وحائدين عن الطريق الصحيح. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "أُمَّتُكُمْ" إلى الغائب "فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ". خطأ والصحيح: فَتَقَطَّعُوا في أمرهم، وتبرير الخطأ: فَتَقَطَّعُوا تَضمَّن معنى فرّقوا ت3) كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية م84\30: 32: فيه ثلاثة أوجه: 1) مسرورون. 2) معجبون. 3) متمسكون.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَمْرَاتِهِمْ 2) عَتَّى ♦ ت1) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ضلالتهم. 2) عملهم. 3) في حيرتهم 4) جهلهم ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَحْسِبُونَ 2) إِنَّمَا 3) يُمِدُّهُمْ ♦ ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسَارِعُ، يُسَارَعُ، نُسْرِعُ، يُسْرِعُ ♦ نص ناقص تكملته: نُسَارِعُ لَهُمْ [به] فِي الْخَيْرَاتِ.

51 نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ [عقاب] رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ♦ ت1) مُشْفِقُون\مُشْفِقين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

م23\74: 60[52]	وَالّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ	وَٱلّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ[1]، وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ[ت1] ~ أَنَّهُمۡ[2] إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ.	والدىں ىوٮوں ما اٮوا وٯلوٮهم وحله اٮهم الى رٮهم رحعوں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܬܘܢ ܡܐ ܐܬܘܐ ܘܩܠܘܒܗܡ ܘܓܠܗ ܐܢܗܡ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܪ ܓܥܘܢ
م23\74: 61[53]	أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ[1] فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ، وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ.	اولٮك ىسرعوں ڡى الحىرٮ وهم لها سٮٯوں	ܐܘܠܝܟ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܚܝܪܬ ܘܗܡ ܠܗܐ ܣܒܩܘܢ
م23\74: 62[54]	وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا[م1]. وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ، ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	ولا ىكلڡ ٮڡسا الا وسعها ولدىٮا كٮٮ ىٮطٯ ٮالحٯ وهم لا ىطلموں	ܘܠܐ ܢܟܠܦ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܘܠܕܝܢܐ ܟܬܒ ܝܢܛܩ ܒܐܠܚܩ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م23\74: 63[55]	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ	بَلۡ قُلُوبُهُمۡ [...] فِي غَمۡرَةٖ[ت1] مِّنۡ هَٰذَا[...]. وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ[ت2] [...] هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ[ت3].	ٮل ٯلوٮهم ڡى عمره مں هدا ولهم اعمل مں دوں دلك هم لها عملوں	ܒܠ ܩܠܘܒܗܡ ܦܝ ܓܡܪܗ ܡܢ ܗܕܐ ܘܠܗܡ ܐܥܡܠ ܡܢ ܕܘܢ ܕܠܟ ܗܡ ܠܗܐ ܥܡܠܘܢ
م23\74: 64[56]	حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم[ت1] بِٱلۡعَذَابِ، إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ[ت1 1].	حٮى ادا احدٮا مٮرڡىهم ٮالعداٮ ادا هم ىحروں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܚܕܢܐ ܡܬܪܦܝܗܡ ܒܐܠܥܕܐܒ ܐܕܐ ܗܡ ܝܓܪܘܢ
م23\74: 65[57]	لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ	لَا تَجۡـَٔرُواْ[ت1] ٱلۡيَوۡمَ. ~ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ.	لا ٮحروا الىوم اٮكم مٮا لا ٮٮصروں	ܠܐ ܬ ܓܪܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܢܟܡ ܡܢܐ ܠܐ ܬܢܨܪܘܢ
م23\74: 66[58]	قَدْ كَانَتْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ	قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ، فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ[1] تَنكِصُونَ[ت1 2]،	ٯد كاٮٮ اىٮى ٮٮلى علىكم ڡكٮٮم على اعٯٮكم ٮٮكصوں	ܩܕ ܟܐܢܬ ܐܝܬܝ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܟܢܬܡ ܥܠܝ ܐܥܩܒܟܡ ܬܢܟܨܘܢ

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يأْتون مَا أَتَوْا 2) إنَّهُمْ ♦ ت1) وَجِلُون\وجلة: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. والفعل وجل يعني فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل.
53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْرِعُونَ.
54 م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13).
55 نص ناقص تكملته: بَلْ قُلُوبُ [الكفار – مع أن أقرب مذكور هم المؤمنون في الآية م23\74: 58] فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا [الكتاب، أو: من الحق] وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ [الحق] هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ♦ ت1) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. بِمَعْنَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) غطاء. 2) غفلة ت2) مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ت3) هُمْ لَهَا عَامِلُونَ: هل يمكن أن يكون لهم أعمال ليسوا لها عاملين؟ وجاء في القرآن: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (م51\67: 10-11)، وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (هـ55\6: 93) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 62-63).
56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجَرُونَ ♦ ت1) مُتْرَفِيهِمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: الأغنياء ت2) يَجْأَرُونَ: جاء فعل جأر ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: صرخ بالتضرّع. والجؤار هو صوت البقر والثور. وقد جاء خوار مرَّتين بنفس المعنى.
57 ت1) تَجْأَرُوا: أنظر هامش الآية السابقة.
58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَدْبَارِكُمْ 2) تَنْكُصُونَ ♦ ت1) تَنْكِصُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين وفهم بِمَعْنَى: ترجعون القهقرى. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "مِنَّا" إلى المفرد "آَيَاتِي".

ܡܫܬܟܒܪܝܢ ܒܗ ܫܡܪܐ ܬܗܓܪܘܢ	مسٮكٮرٮں ٮه سمرا ٮهحرون	مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ، سَٰمِرٗا[1][ت1] تَهۡجُرُونَ[2][س1][ت2].	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	م23\74: 67[59]
ܐܦܠܡ ܢܕܒܪܘܐ ܐܠܩܘܠ ܐܡ ܓܐܗܡ ܡܐ ܠܡ ܝܐܬ ܐܒܐܗܡ ܐܠܐܘܠܝܢ	افلم ٮدٮروا القول ام حاهم ما لم ٮاٮ اٮاهم الاولٮں	أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ[ت1] ٱلۡقَوۡلَ؟ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ[ت2]؟	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آَبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ	م23\74: 68[60]
ܐܡ ܠܡ ܝܥܪܦܘܐ ܪܣܘܠܗܡ ܦܗܡ ܠܗ ܡܢܟܪܘܢ	ام لم ٮعرفوا رسولهم فهم له مٮكرون	أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ، فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ؟[ت1]	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	م23\74: 69[61]
ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܒܗ ܓܢܗ ܒܠ ܓܐܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܐܟܬܪܗܡ ܠܠܚܩ ܟܐܪܗܘܢ	ام ٮقولون ٮه حٮه ٮل حاهم ٮالحق واكٮرهم للحق كرهون	أَمۡ يَقُولُونَ: "بِهِۦ جِنَّةُۢ"؟[ت1] بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ، ~ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ[ت2].	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	م23\74: 70[62]
ܘܠܘ ܐܬܒܥ ܐܠܚܩ ܐܗܘܐܗܡ ܠܦܣܕܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܦܝܗܢ ܒܠ ܐܬܝܢܗܡ ܒܕܟܪܗܡ ܦܗܡ ܥܢ ܕܟܪܗܡ ܡܥܪܨܘܢ	ولو اٮٮع الحق اهواهم لفسدٮ السموٮ والارض ومں فٮهں ٮل اٮٮٮهم ٮذكرهم فهم عں ذكرهم معرضون	وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ، لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ[1][ت1]. بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم[2] بِذِكۡرِهِمۡ[3]، ~ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ.	وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	م23\74: 71[63]
ܐܡ ܬܣܠܗܡ ܟܪܓܐ ܦܟܪܐܓ ܪܒܟ ܟܝܪ ܘܗܘ ܟܝܪ ܐܠܪܙܩܝܢ	ام ٮسلهم حرحا فحراح رٮك حٮر وهو حٮر الرزقٮں	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا[1][ت1]؟ فَخَرَاجُ[2][ت1] رَبِّكَ خَيۡرٞ. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[ت2].	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	م23\74: 72[64]

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُمَّارًا، سُمَّرًا 2) تُهْجِرُونَ، تُهَجِّرُونَ، يَهْجُرُونَ، يُهَجِّرُونَ، يُهْجِرُونَ ♦ ت1) سَامِرًا: كلمة فريدة. الماوردي: سامر فاعل من السمر. وفي السمر قولان: 1) الحديث ليلاً. 2) ظل القمر. والعرب تقول حلف بالسمر والقمر أي بالظلمة والضياء، لأنهم يسمرون في ظلمة الليل وضوء القمر، والعرب تقول أيضاً: لا أكلمه السمر والقمر، أي الليل والنهار. خطأ تم تصليحه في القِراءة المُخْتَلِفة: سُمَّارًا أو سُمَّرًا ت2) تهجرون: فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تهجرون الحق بالإعراض عنه. 2) تهجرون في القول بالقبيح من الكلام. وقرأ نافع تُهْجِرُونَ بضم التاء وكسر الجيم وهو من هجر القول. وفي مخرج هذا الكلام قولان: 1) إنكار تسامرهم بالإزراء على الحق مع ظهوره لهم. 2) إنكاراً منهم حتى تسامروا في ليلهم والخوف أحق بهم. وجاء في الآية م25\42: 30: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرآن مَهْجُورًا. أنظر معناها في هامشها ♦ س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فنزلت هذه الآية.

60 ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "تَهْجُرُونَ" إلى الغائب "يَدَّبَّرُوا".

61 ت1) لَهُ مُنْكِرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. هذا الوصف يتنافى مع الدقة. فالإنكار يعني ادِّعاء المعرفة وهذا ما لم يحدث. وفي الآية تَناقُض: كيف يمكن أن ينكروا إن لا يعرفون؟

62 ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: جنون ت2) لِلْحَقِّ كَارِهُونَ: اللام زائدة.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وما بينهما 2) أَتَيْتُهُمْ، أَتَيْتَهُمْ، آتَيْنَاهُمْ 3) بِذِكْراهُمْ، نَذْكُرُهُمْ، نُذَكِّرُهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: ومن فيها. وهذه الصياغة صحيحة سريانيًا بسبب عدم التفريق بين العاقل وغير العاقل في الضمائر. سؤال: اتباع الأهواء قد يفسد الأرض ويفسد حركة الحياة فيها، لكن كيف يُفسد السماء وما فيها؟ وهل لأحد قدرة عليها؟ ملاحظة: جاءت كلمة الحق ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية السابقة ومن غير الواضح إن كانت بِمَعْنى واحد: الله، أم القُرآن. وجاءت كلمة ذكر مرَّتين في هذه الآية وفُهِمت بِمَعْنى القُرآن (الجَلالَين).

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَرَاجًا 2) فَخَرْجُ ♦ ت1) خرج\خراج: جاءت خرج مرَّتين وخراج مرَّة واحدة بِمَعْنى: أجرة ت2) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م58\34: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ.

م23\74: 73[65]	وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت1] مُّسۡتَقِيمٖ،	وانط لىدعوهم الى صرط مسىمىم	ܘܐܢܟ ܠܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م23\74: 74[66]	وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ	وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت1] عَنِ ٱلصِّرَٰطِ[ت2] لَنَٰكِبُونَ[ت3].	وار الدىر لا ىومىور ىالاحره عر الصرط لىطىور	ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܥܢ ܐܠܨܪܐܛ ܠܢܐܟܒܘܢ
م23\74: 75[67]	وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ، لَّلَجُّواْ[ت1] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[ت2] يَعۡمَهُونَ[ت3].	ولو رحمىهم وطسما ما ىهم مر صر للحوا ڡى طعىىهم ىعمهور	ܘܠܘ ܪܚܡܢܐܗܡ ܘܟܫܦܢܐ ܡܐ ܒܗܡ ܡܢ ܨܪ ܠܠܓܘܐ ܦܝ ܛܓܝܐܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ
م23\74: 76[68]	وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ، فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ[ت1] لِرَبِّهِمۡ، وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[س1ت2].	ولمد احدىهم ىالعدات مما اسطاىوا لرىهم وما ىىصرعور	ܘܠܩܕ ܐܟܕܢܐܗܡ ܒܐܠܥܕܐܒ ܦܡܐ ܐܣܬܟܐܢܘܐ ܠܪܒܗܡ ܘܡܐ ܝܬܨܪܥܘܢ
م23\74: 77[69]	حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ، ~ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ[2ت1].	حى ادا ڡىحىا علىهم ىاىا دا عدات سدىد ادا هم ڡىه مىلسور	ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܒܐܒܐ ܕܐ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܐܕܐ ܗܡ ܦܝܗ ܡܒܠܣܘܢ
م23\74: 78[70]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	[---] وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت1] تَشۡكُرُونَ.	وهو الدى اىسا لطم السمع والاىصر والامده ملىلا ما ىسطرور	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܪ ܘܐܠܐܦܕܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ

65 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

66 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت3) نَاكِبُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لعادلون. 2) لحائدون. 3) لتاركون. 4) لمعرضون. وقد تكون خطأ والصحيح: ناكثون.

67 ت1) لَجُّوا: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: تمادوا ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنَى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.

68 ت1) اسْتَكَانُوا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنَى: خضعوا وذلوا ت2) خطأ: التفات من الماضي "اسْتَكَانُوا" إلى المضارع "يَتَضَرَّعُونَ"، والتفات من المُتكلّم "أَخَذْنَاهُمْ" إلى الغائب "لِرَبِّهِمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: جاء أبو سفيان إلى النبي فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم، لقد أكلنا العِلْهز - يعني الوبر بالدم - فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما أتى ثُمَامَة بن أثال الحنفي إلى النبي، فأسلم وهو أسير فخلى سبيله، فلحق باليمامة فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة، وأخذ الله قريشًا بسني الجدْب حتى أكلوا العِلْهز. فجاء أبو سفيان إلى النبي، فقال: أنشُدُكَ الله والرحم أليْس تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؟ قال: بلى، فقال: قد قتلتَ الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع. فنزلت هذه الآية.

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَّحْنَا 2) مُبْلَسُونَ ♦ ت1) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنَى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك.

70 ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنَى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت2) ما زائدة.

م74\23: [71]79	وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، ~ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.	وهو الدى دراكم ڡى الارص واله ٮحسروں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܕܪܐܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
م74\23: [72]80	وَهُوَ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَافُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[ت1م1]، وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ[ت2]. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[1]؟	وهو الدى ٮحى وىمىٮ وله احٮلڡ الىل والٮهار اڡلا ٮعٯلوں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܠܗ ܐܟܬܠܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م74\23: 81	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ	بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ.	ٮل ٯالوا مٮل ما ٯال الاولوں	ܒܠ ܩܐܠܘܐ ܡܬܠ ܡܐ ܩܐܠ ܐܠܐܘܠܘܢ
م74\23: [73]82	قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	قَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبْعُوثُونَ[ت1]؟	ٯالوا ادا مٮٮا وكٮا ٮرابا وعطاما اٮا لمٮعوٮوں	ܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ
م74\23: [74]83	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا[ت1] مِن قَبْلُ. ~ إِنْ[ت2] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت3] ٱلْأَوَّلِينَ".	لٯد وعدٮا ٮحں واٮاوٮا هدا مں ٯٮل اں هدا الا اسطٮر الاولٮں	ܠܩܕ ܘܥܕܢܐ ܢܚܢ ܘܐܒܐܘܢܐ ܗܕܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م74\23: 84	قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُل: "لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ؟ ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	ٯل لمں الارص ومں ڡٮها اں كٮٮم ٮعلموں	ܩܠ ܠܡܢ ܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܦܝܗܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م74\23: [75]85	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	سَيَقُولُونَ: "لِلَّهِ". ~ قُلْ: "أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟"	سٮٯولوں لله ٯل اڡلا ٮدكروں	ܣܝܩܘܠܘܢ ܠܠܗ ܩܠ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م74\23: [76]86	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	قُلْ: "مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ[م1]، وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ[ت1]؟"	ٯل مں رٮ السموٮ السٮع ورٮ العرس العطٮم	ܩܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܐܠܣܒܥ ܘܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܥܛܝܡ

---

71 ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܕܪܐ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء.

72 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

73 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إذَا 2) مُتْنَا 3) إنَّا ♦ ت1) تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

74 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م48\27: 68 لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا، بينما تقول الآية م74\23: 83 لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 317-318 والمسيري، ص 539-540 وحميد، ص 251-253) ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

75 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذْكُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أفلا [تَذَكَّرُونَ، أو: تتذكَّرُونَ].

76 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعَظِيمُ ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

م23\74: 87[77]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	سَيَقُولُونَ: "ٱللَّهُ[ت1]". ~ قُلْ: "أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	سىڡولوں لله ڡل افلا ىىڡوں	ܣܝܩܘܠܘܢ ܠܠܗ ܩܠ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ
م23\74: 88[78]	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلْ: "مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ[ت1] كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ؟[ت2] ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	ڡل مں ىىده ملكوٮ كل سى وهو ىحىر ولا ىحار علىه اں كىىم ىعلموں	ܩܠ ܡܢ ܒܝܕܗ ܡܠܟܘܬ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܝܓܝܪ ܘܠܐ ܝܓܐܪ ܥܠܝܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م23\74: 89[79]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ	سَيَقُولُونَ: "ٱللَّهُ[ت1]". ~ قُلْ: "فَأَنَّىٰ[ت2] تُسْحَرُونَ؟"	سىڡولوں لله ڡل ڡاىى ىسحروں	ܣܝܩܘܠܘܢ ܠܠܗ ܩܠ ܦܐܢܝ ܬܣܚܪܘܢ
م23\74: 90[80]	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	بَلْ أَتَيْنَٰهُم[1] بِٱلْحَقِّ. وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[ت1].	ٮل اٮىىهم ٮالحڡ واىهم لكدٮوں	ܒܠ ܐܬܝܢܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܗܡ ܠܟܕܒܘܢ
م23\74: 91[81]	مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ	[---] مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن[ت1] وَلَدٍ[ت2]، [...] وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ[ت1] إِلَٰهٍ. [...] إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ[م1]، وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ. سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ[ت3 1]!	ما اٮحد الله مں ولد وما كاں معه مں اله ادا لدهٮ كل اله ٮما حلڡ ولعلا ٮعصهم على ٮعص سٮحں الله عما ىصڡوں	ܡܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܕ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܥܗ ܡܢ ܐܠܗ ܐܕܐ ܠܕܗܒ ܟܠ ܐܠܗ ܒܡܐ ܟܠܩ ܘܠܥܠܐ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ
م23\74: 92[82]	عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	عَٰلِمِ[1] ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]. ~ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	علم العىٮ والسهده ڡىعلى عما ىسركوں	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܦܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م23\74: 93[83]	قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ	[---] قُل: " [...] رَّبِّ! [...] إِمَّا[ت1] تُرِيَنِّي[1] مَا يُوعَدُونَ،	ڡل رٮ اما ىرىىى ما ىوعدوں	ܩܠ ܪܒ ܐܡܐ ܬܪܝܢܝ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ

---

77 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللهُ ♦ ت1) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ: جاء هذا الخطأ مرَّتين في الآيتين م23\74: 87 و89 والصحيح: الله، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة، إلا أن يكون نوعًا من السؤال.

78 ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنى: مُلك ت2) يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ: تفسير المُنْتَخَب: يحمى بقدرته من يشاء، ولا يمكن لأحد أن يحمى أحدًا من عذابه.

79 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللهُ ♦ ت1) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ: جاء هذا الخطأ مرَّتين في الآيتين م23\74: 87 و89 والصحيح: الله، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة، إلا أن يكون نوعًا من السؤال ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن.

80 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَيْتُهُمْ، أَتَيْتَهُمْ ♦ ت1) وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: فهل كانوا كاذبين بما أجابوا به؟ أم كذب السائل في نقل أجوبتهم؟

81 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَصِفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ [إبنًا له] وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [ولو كان معه إله] لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ♦ ت1) من زائدة ت2) اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت3) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ مستوحاة من كتاب أثناسيوس ضد الوثنيين (أنظر Sankharé، ص 90).

82 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَالِمُ ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م72\40: 26.

83 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُرِئَنِّي، تُرِئَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّث بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40). ومعنى هذه الآية والآية اللاحقة: إن أردتَ بهم عقوبةً فأخرجني عنهم (النحَّاس).

م23\74: 94[84]	رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ	[...] رَبِّ! [...] فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	رٮ ڡلا ٮحعلٮى ڡى القوم الطلمىں	ܪܒ ܦܠܐ ܬܓܥܠܢܝ ܦܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م23\74: 95	وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ	وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ.	وانا على ار ٮرىك ما ٮعدهم لمدرور	ܘܐܢܐ ܥܠܐ ܐܢ ܢܪܝܟ ܡܐ ܢܥܕܗܡ ܠܩܕܪܘܢ
م23\74: 96[85]	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ	ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ[ن1ت1م1]. نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ[ت2].	ادڡع ٮالٮى هى احسں السىٮه ٮحں اعلم ٮما ٮصڡور	ܐܕܦܥ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܠܣܝܐܗ ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܨܦܘܢ
م23\74: 97[86]	وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] أَعُوذُ[1] بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ[ت1] ٱلشَّيَٰطِينِ.	وڡل رٮ اعوذ ٮك مں همرٮ السٮطٮں	ܘܩܠ ܪܒ ܐܥܘܕ ܒܟ ܡܢ ܗܡܙܬ ܐܠܫܝܛܝܢ
م23\74: 98[87]	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ	وَأَعُوذُ[1] بِكَ، رَبِّ! [...] أَن يَحۡضُرُونِ[ت1 2]".	واعوذ ٮك رٮ ار ٮحصرور	ܘܐܥܘܕ ܒܟ ܪܒ ܐܢ ܝܚܨܪܘܢ
م23\74: 99[88]	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ [...] ٱلۡمَوۡتُ، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱرۡجِعُونِ[ت1 1].	حٮى اذا حا احدهم الموٮ مال رٮ ارحعور	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐ ܐܚܕܗܡ ܐܠܡܘܬ ܩܐܠ ܪܒ ܐܪܓܥܘܢ
م23\74: 100[89]	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ [...] صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكۡتُ!" كَلَّآ! إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا. وَمِن وَرَآئِهِم، بَرۡزَخٌ[ت1] إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ[ت2].	لعلى اعمل صلحا ڡىما ٮركٮ كلا اٮها كلمه هو ماىلها ومں وراٮهم ٮررح الى ٮوم ٮٮعٮور	ܠܥܠܝ ܐܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܝܡܐ ܬܪܟܬ ܟܠܐ ܐܢܗܐ ܟܠܡܗ ܗܘ ܩܐܝܠܗܐ ܘܡܢ ܘܪܐܝܗܡ ܒܪܙܚ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م23\74: 101[90]	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1 1]، فَلَآ أَنسَابَ[ت2] بَيۡنَهُمۡ،	ڡادا ٮڡح ڡى الصور ڡلا اٮساٮ ٮٮٮهم ٮومٮد ولا ٮٮسالور	ܦܐܕܐ ܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܠܐ ܐܢܣܐܒ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡܝܕ ܘܠܐ ܝܬܣܐܠܘܢ

84 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

85 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ادْفَعْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ت2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى. وعبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ م1) أنظر هامش الآية م61\41: 34.

86 قِراءَة مُخْتَلِفَة: 1) عائذًا ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هَمَزَات: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) من نزغات. 2) إغواء. 3) أذى. 4) جنون.

87 قِراءَة مُخْتَلِفَة: 1) عائذًا 2) يَحْضُرُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [رَبِّي من] أَنْ يَحْضُرُونِ ♦ ت1) يَحْضُرُونِ: فُهمت بِمَعْنَى: أن يكون الشياطين معي في أي عمل من الأعمال.

88 قِراءَة مُخْتَلِفَة: 1) ارْجِعُونِي ♦ نص ناقص تكملته: حتى إذا جاء أحدهم [أسباب] الموت قَالَ [يا رَبِّي] ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "رَبِّ" إلى الجمع "ارْجِعُونِ" (للتبريرات مَكِّي، الجزء الثاني، ص 113-114). ويلاحظ استعمال الفعل صحيحًا في الآية م32\75: 12 وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. واضح ان الخطأ جاء للمحافظة على السجع.

89 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܦܪܣܚܐ فَرْسَخ، بِمَعْنَى: مسافة. وفي الآية م48\27: 61 استعمل القُرآن كلمة حاجز بدلًا من برزخ ت2) خطأ: التفات من المفرد "قَائِلُهَا" إلى الجمع "وَرَائِهِمْ ... يُبْعَثُونَ".

90 قِراءَة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَر، الصِّوَر 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: قرابة من أحد الأبوين ت3) تَناقُض: تقول الآية م74\23: 101: وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، بينما تقول الآية م76\52: 25: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.

		يَوْمَئِذٍ، وَلَا يَتَسَاءَلُونَ[ت2][3].		
م23\74: 102[91]	فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُ[ت1م1] [...]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت2].	ممر ىملب موريىه ماولىطك هم المملحور	ܦܡܢ ܬܩܠܬ ܡܘܙܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ.
م23\74: 103[92]	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُ[ت1م1] [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ[ت2]. [...] فِي جَهَنَّمَ، خَٰلِدُونَ.	ومر حمب موريىه ماولىطك الدىر حسروا اىمسهم ڡى حهىم حلدور	ܘܡܢ ܚܦܬ ܡܘܙܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܚܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܓܗܢܡ ܟܠܕܘܢ.
م23\74: 104[93]	تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ	تَلْفَحُ[ت1] وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ، وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ[ت2].	ىلمح وحوههم الىاد وهم مىها طلحور	ܬܠܦܚ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܚܘܢ.
م23\74: 105	أَلَمْ تَكُنْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	"أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ، فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ؟"	الم ىطر اىىى ىىلى علىطم مطىىم ىها ىطدىور	ܐܠܡ ܬܟܢ ܐܝܐܬܝ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܟܢܬܡ ܒܗܐ ܬܟܕܒܘܢ.
م23\74: 106[94]	قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ	قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا[ت1]، وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ.	مالوا دىىا علىب علىىا سموىىا وطىا موما صالىر	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܓܠܒܬ ܥܠܝܢܐ ܫܩܘܬܢܐ ܘܟܢܐ ܩܘܡܐ ܨܐܠܝܢ
م23\74: 107[95]	رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ	[...] رَبَّنَآ! أَخْرِجْنَا[م1] مِنْهَا. فَإِنْ عُدْنَا، فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ".	دىىا احوحىا مىها مار عدىا مايا طلمور	ܪܒܢܐ ܐܟܪܓܢܐ ܡܢܗܐ ܦܐܢ ܥܕܢܐ ܦܐܢܐ ܛܐܠܡܘܢ.
م23\74: 108[96]	قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ	قَالَ: "ٱخْسَئُواْ[ت1] فِيهَا، وَلَا تُكَلِّمُونِ[1]".	مال احسوا مىها ولا ىطلمور	ܩܐܠ ܐܟܣܐܘܐ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܟܠܡܘܢ.
م23\74: 109[97]	إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آَمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	إِنَّهُ[1] كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! ءَامَنَّا، فَٱغْفِرْ لَنَا، وَٱرْحَمْنَا. وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ".	اىه طار مدىو مر عىادى ىمولور دىىا امىا ماعمد لىا وادحمىا واىب حىد الدحمىر	ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܪܝܩ ܡܢ ܥܒܐܕܝ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܡܢܐ ܦܐܓܦܪ ܠܢܐ ܘܐܪܚܡܢܐ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܪܐܚܡܝܢ

---

91 نص ناقص تكملته: فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُ [إعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ♦ م1) فيما يخص الميزان أنظر هامش الآية م30\101: 6.

92 نص ناقص تكملته: فَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ [إعماله] ... [فهم] فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) ♦ م1) أنظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَلِحُونَ ♦ ت1) تلفح: كلمة فريدة بِمَعْنى: تضرب وتصيب، واللَّفْح إصابة النار الشيء بوهجها وإحراقها له ت2) كالحون: كلمة فريدة بِمَعْنى: عابسون في غم وحزن.

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَقَاوَتُنَا، شِقَاوَتُنَا، شَقْوَتُنَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) شِقْوَتُنَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الهوى. 2) حسن الظن بالنفس وسوء الظن بالخلق.

95 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ66\107: 7.

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُكَلِّمُونِي ♦ ت1) خَاسِئ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا.

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْ، أَنَّه، حذفها ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

م23\74: 110[98]	فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ	فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا[ت1]، حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي، وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ.	فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون	ܦܐܬܚܕܬܡܘܗܡ ܣܚܪܝܐ ܚܬܝ ܐܢܣܘܟܡ ܕܟܪܝ ܘܟܢܬܡ ܡܢܗܡ ܬܨܚܟܘܢ
م23\74: 111[99]	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ. ~ [...] أَنَّهُمْ[ت1] هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.	اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون	ܐܢܝ ܓܙܝܬܗܡ ܐܠܝܘܡ ܒܡܐ ܨܒܪܘܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ
م23\74: 112[100]	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ	[---] قَٰلَ: "كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ[1] سِنِينَ؟[ت1]"	قال كم لبثتم في الارض عدد سنين	ܩܐܠ ܟܡ ܠܒܬܬܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܥܕܕ ܣܢܝܢ
م23\74: 113[101]	قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ	قَالُواْ: "لَبِثْنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ[ت1]. فَسَْٔلِ[1] ٱلْعَآدِّينَ[ت2]."	قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسل العادين	ܩܐܠܘܐ ܠܒܬܢܐ ܝܘܡܐ ܐܘ ܒܥܨ ܝܘܡ ܦܣܐܠ ܐܠܥܐܕܝܢ
م23\74: 114[102]	قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قَٰلَ: "[...] إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا[2]. ~ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ!	قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون	ܩܐܠ ܐܢ ܠܒܬܬܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܠܘ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م23\74: 115[103]	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا[م1ت1]، ~ وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ[1]؟"	افحسبتم انما خلقنكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون	ܐܦܚܣܒܬܡ ܐܢܡܐ ܚܠܩܢܟܡ ܥܒܬܐ ܘܐܢܟܡ ܐܠܝܢܐ ܠܐ ܬܪܓܥܘܢ
م23\74: 116[104]	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ! ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ[م1ت1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ[ت2].	فتعلى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم	ܦܬܥܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܐܠܚܩ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܟܪܝܡ
م23\74: 117[105]	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ	وَمَن يَدْعُ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، لَا بُرْهَٰنَ[ت2] لَهُ	ومن يدع مع الله الها اخر لا برهن له به فانما	ܘܡܢ ܝܕܥ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܚܪ ܠܐ ܒܪܗܢ ܠܗ ܒܗ ܦܐܢܡܐ

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُخْرِيًّا ♦ ت1) سِخْرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة أو الضمة في قراءة أخرى، وهنا تعني استهزاء. ويفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: ساخرين.

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [لأنهم].

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُلْ 2) عَدَدًا ♦ ت1) تقول الآية م69\18: 11: فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، بينما تقول الآية م23\74: 112: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسَلْ 2) الْعَادِينَ، الْعَادِيِّينَ ♦ ت1) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرَّات ت2) الْعَادِّينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الملائكة. 2) الحُسّاب.

102 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُلْ 2) لَقَلِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [بل، أو: ما] لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (إبن عاشور والجَلالَين) ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

103 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) عَبَثًا: صيغة فريدة بمَعْنى: بلا حكمة لمُجَرَّد اللعب ♦ م1) يقول قس بن ساعدة: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي\لَم يَخلُقِ الخَلقَ عَبَث (http://goo.gl/0XhdJm).

104 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْكَرِيمُ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "خَلَقْنَاكُمْ" إلى الغائب "فَتَعَالَى اللَّهُ" ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُ 2) يَفْلَحُ ♦ ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة. ويشير مجدي حسين بأنه يستحيل أن يكون لمدعي الإله الثاني برهان. وهل يمكن وفق قانون المخالفة أن يدعو أحد مه الله آخر له به برهان فلا يشمله هذا الوعيد؟ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42 و385-386).

ܚܣܐܒܗ ܥܢܕ ܪܒܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܟܦܪܘܢ	حسابه عند ربه انه لا يفلح الكفرون	بِهِۦ، فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ. إِنَّهُۥ[1] لَا يُفۡلِحُ[2] ٱلۡكَٰفِرُونَ.	لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	
ܘܩܠ ܪܒ ܐܓܦܪ ܘܐܪܚܡ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܪܚܡܝܢ	وقل رب اغفر وارحم وانت خير الرحمين	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ".	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	م74\23: 118[106]

[106] نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

32\75 سُورَة السَّجْدَة ܣܘܪܬ ܐܠܣܓܕܗ
عدد الآيات 30 - مَكِّية عدا: 16-20[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م32\75: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
م32\75: 2[4]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]، لَا رَيْبَ[ت2] فِيهِ [...]، مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	ٮٮرىل الكٮٮ لا رىٮ ڡىه مں رٮ العلمىں	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م32\75: 3[5]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: "ٱفْتَرَىٰهُ"؟ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ، لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن[ت1] نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!	ام ٮڡولوں اڡٮرٮه ٮل هو الحو مں رٮك لٮٮدر ڡوما ما اٮٮهم مں ٮدٮر مں ڡٮلك لعلهم ٮهٮدوں	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܝܗ ܒܠ ܗܘ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܠܬܢܕܪ ܩܘܡܐ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܡܢ ܢܕܝܪ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܥܠܗܡ ܝܗܬܕܘܢ
م32\75: 4[6]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م1ت1]. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ[ت2]. مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ، مِن[ت3] وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ. ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟	الله الدى حلو السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ڡى سٮه اٮام ٮم اسٮوى على العرس ما لكم مں دوٮه مں ولى ولا سڡٮع اڡلا ٮٮدكروں	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܐ ܐܠܥܪܫ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܐܦܠܐ ܬܬܕܟܪܘܢ
م32\75: 5[7]	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ[ت1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ[ت2].	ٮدٮر الامر مں السما الى الارص ٮم ٮعرح	ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܐܠܐ ܐܠܐܪܛ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 15. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: المضاجع.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

5 ت1) من زائدة. نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (36\41: 6؛ م28\49: 46؛ م34\58: 44؛ م32\75: 3).

6 ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنَى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م7\39: 54 ت3) من زائدة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ50\34: 38.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُعْرَجُ، تَعْرُجُ الملائكة 2) يَعُدُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ يَعْرُجُ [الأمر] إِلَيْهِ أو ثُمَّ تَعْرُجُ [الملائكة] إِلَيْهِ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضي الأمر. 2) ينزل الوحي ت2) مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الأَرْضِ: قال السدي من سماء الدنيا إلى الأرض العليا وفيه وجهان: 1) يدبر الأمر في السماء وفي الأرض. 2) يدبره في السماء ثم ينزل به الملك إلى الأرض وروى عمرو بن

ܐܠܐܡܪ ܬܡ ܝܥܪܓ ܐܠܝܗ ܦܝ ܝܘܡ ܟܐܢ ܡܩܕܐܪܗ ܐܠܦ ܣܢܗ ܡܡܐ ܬܥܕܘܢ	الىه ڡى ىوم كار مڡداره الڡ سىه مما ىعدور	ثُمَّ يَعۡرُجُ[ت1][3] [...] إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ[م1][2].	ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ	
ܕܠܟ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ	دلك علم الـعىٮ والسهده العرىر الرحىم	ذَٰلِكَ عَٰلِمُ[1] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ~ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ[2]،	ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	م32\75: 6[8]
ܐܠܕܝ ܐܚܣܢ ܟܠ ܫܝ ܚܠܩܗ ܘܒܕܐ ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܛܝܢ	الدى احسر كل سى حلمه وىدا حلو الاىسر مر طىر	ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ[1]. وَبَدَأَ[2] خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ[م1].	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ	م32\75: 7[9]
ܬܡ ܓܥܠ ܢܣܠܗ ܡܢ ܣܠܠܗ ܡܢ ܡܐ ܡܗܝܢ	ىم حعل ىسله مر سلله مر ما مهىر	ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ[ت1] مِن سُلَٰلَةٖ[ت2] مِّن مَّآءٖ[ت3][م1] مَّهِينٖ[ت4].	ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	م32\75: 8[10]
ܬܡ ܣܘܝܗ ܘܢܦܚ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܗ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܪ ܘܐܠܐܦܐܕܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ	ىم سوىه وىڡح ڡىه مر دوحه وحعل لكم السمع والاىصد	ثُمَّ سَوَّىٰهُ، وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ[ت1]. وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ	م32\75: 9[11]

مَرَّة عن عبد الرحمن بن سابط أنه قال: يدبر أمر الدنيا أربعة: جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأمَّا ميكائيل فموكل بالقطر والماء، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح، وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم ت2) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات. الماوردي: ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيهِ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه جبريل يصعد إلى السماء بعد نزوله بالوحي. 2) أنه الملك الذي يدبر الأمر من السماء إلى الأرض. 3) أنها أخبار أهل الأرض تصعد إليه مع حملتها من الملائكة. يعلق مجدي حسين: الآية في الحقيقة تبدو أشبه بالطلاسم، وكل هذه التفاسير خبط عشواء ولا يستطيع مفسر أن يمسك بخطام الآية لتنقاد له، فالآية مستعصية على الفهم (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 213) ♦ م1) قارن: "فإِنِ أَلفَ سَنَةٍ في عَينَيكَ كيَومِ أَمسِ العابِرِ كهَجْعَةٍ مِنَ اللَّيل" (مزامير 90: 4)؛ "وهُناكَ أَمرٌ لا يَصِحُّ لَكم أَن تَجهَلوه أَيُّها الأَحِبَّاء، وهو أَنَّ يَومًا واحِدًا عِندَ الرَّبَ بِمِقدارِ أَلْفِ سَنة، وأَلْفَ سَنَةٍ بِمِقدارِ يَومٍ واحِد" (بطرس الثانية 3: 8). تَناقُض: نجد نفس العدد "ألف سنة" في الآية م32\75: 5، بينما في الآية م79\70: 4 فنجد ان مقدار اليوم خمسون ألف سنة.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِمِ 2) الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلْقَهُ 2) وَبَدَا ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

10 ت1) نَسْلَهُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: العقب والولد ت2) سلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى الصفوة التي تُستل (أنظر الماوردي). تقول الآية م74\23: 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، والآية م32\75: 8 ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. فهم لوكسنبرغ: رذالة ونفاية بدون قيمة، من الفعل السرياني ܣܠܐ سْلا بِمَعْنَى: رذل. وقد تكون من فعل ܫܠܐ شلل أي سَلّ، نَزَع، سَلَخ، قَلَع ت3) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنَى: المني ت4) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي لعبارة مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ التي تكرَّرت مرَّتين: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من صفوة الماء. 2) من ماء ضعيف. 3) من مني سائل. منطقيًا يجب أن تكون هذه الآية بعد الآية اللاحقة، وترتيبها الحالي يهدف للحفاظ على السجع ♦ م1) قارن: "اسمعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّين باسم إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מִמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ باسم الرَّبِّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

11 ت1) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) من قدرته. 2) من ذريته. 3) من أمره أن يكون فكان. 4) روحاً من روحه أي من خلقه وأضافه إلى نفسه لأنه من فعله وعبر عنه بالنفخ لأن الروح من جنس الريح ت2) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنَى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت3) ما زائدة ت4) خطأ: التفات من الغائب "سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ" إلى المخاطب "وَجَعَلَ لَكُمُ ... تَشْكُرُونَ".

	وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت2]. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت3] تَشۡكُرُونَ[ت3].	والامده مليلا ما ٮسطدوں	
م32\75: 10[12]	وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ	وَقَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] ضَلَلۡنَا[ت2][1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، أَءِنَّا[3] [...] لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ؟[م1]" بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ.	ومالوا ادا صللٮا ى الادص اٮا لمى حلو حدٮد ٮل هم ٮلما دٮهم كمدوں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܨܠܠܢܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢܐ ܠܦܝ ܟܠܩ ܓܕܝܕ ܒܠ ܗܡ ܒܠܩܐ ܪܒܗܡ ܟܦܪܘܢ
م32\75: 11[13]	قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	قُلۡ: "يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ[ت1][م1]، ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ[ت1][2]".	مل ٮٮوڡٮطم ملط الموٮ الدى وطل ٮطم ٮم الى دٮطم ٮدحعوں	ܩܠ ܝܬܘܦܐܟܡ ܡܠܟ ܐܠܡܘܬ ܐܠܕܝ ܘܟܠ ܒܟܡ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܬܪܓܥܘܢ
م32\75: 12[14]	وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ، نَاكِسُواْ[ت2] رُءُوسِهِمۡ[1] عِندَ [...] رَبِّهِمۡ [...]: "[...] رَبَّنَآ! أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا. فَٱرۡجِعۡنَا [...] نَعۡمَلۡ [...] صَٰلِحًا. إِنَّا مُوقِنُونَ".	ولو ٮدى اد المحدموں ٮاطسوا دوسهم عٮد دٮهم دٮٮا اٮصدٮا وسمعٮا مادحعٮا ٮعمل صلحا اٮا موموٮوں	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ ܢܐܟܣܘ ܪܘܣܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܪܒܢܐ ܐܒܨܪܢܐ ܘܣܡܥܢܐ ܦܐܪܓܥܢܐ ܢܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܐܢܐ ܡܘܩܢܘܢ
م32\75: 13[15]	وَلَوْ شِئْنَا لَآَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	[وَلَوۡ شِئۡنَا، لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا[ت1]. وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ[ت2] مِنِّي: "لَأَمۡلَأَنَّ[ت3] جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ[ت4] وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ.]	ولو سٮا لاٮٮٮا طل ٮمس هدٮها ولطں حو المول مٮى لاملاں حهٮم مں الحٮه والٮاس احمعٮں	ܘܠܘ ܫܝܢܐ ܠܐܬܝܢܐ ܟܠ ܢܦܣ ܗܕܐܗܐ ܘܠܟܢ ܚܩ ܐܠܩܘܠ ܡܢܝ ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐ ܓܡܥܝܢ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذَا 2) ضَلِلْنَا، ضُلِّلْنَا، صَلَلْنَا، صَلِلْنَا، صُلِلْنَا 3) إِنَّا ♦ نص ناقص تكملته: أَئِنَّا [نعود] في خَلْقٍ جَدِيدٍ ♦ ت1) ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هلكنا. 2) صرنا فيه رفاتاً وتراباً 3) غُيِّبنا في الأرض. وقرأ الحسن: صللنا، بصاد غير معجمة وفيه على قراءته وجهان: 1) أنتنت لحومنا من قولهم صل اللحم إذا أنتن. 2) صللنا من الصلة وهي الأرض اليابسة ومنه قوله تعالى: مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (هـ97\55: 14) ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 61: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا، والآية م59\39: 42: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، والآية م75\32: 11: يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ. فمن الذي يتوفى هذه الأنفس على وجه التحديد؟ ت2) الجواب في هذه الآية لا يطابق السؤال في الآية السابقة. فهم لم يسألوا من الذين سوف يتوفاهم وإلى من سيرجعون (مجدي حسين: سؤال القرآن، السجدة 10-11) ♦ م1) عبارة فريدة، تتكرَّر مرارًا في التلمود (مثلا في Abodah Zarah 5a, 20b; Bava Qamma 60b). ونجد في الآية م70\16: 28: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكَسُو رُؤُوسَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ [محاسبة] رَبِّهِمْ [لرأيت أمرًا فظيعًا] ... [يا] رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا [إلى الدنيا] نَعْمَلْ [فيها] صَالِحًا ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ: من الفعل نكس بِمَعْنى: قلب، ومعنى هذه الآية: مطأطئو رؤوسهم ذلا وخزيا.

15 ت1) وَلَوْ شِئْنَا لَآَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هدايتها للإيمان. 2) للجنة. 3) هدايتها في الرجوع إلى الدنيا لأنهم سألوا الرجعة ليؤمنوا ت2) حق القول: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) سبق القول. 2) وجب القول ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة "شِئْنَا لَآَتَيْنَا" إلى المفرد "مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ" ت4) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان. تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

م32\75: 14[16]	فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَذُوقُواْ [...] بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ، إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ~ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	ڡدوڡوا ٮما ٮسىٮم لما ٮومكم هدا اٮا ٮسىٮكم ودوڡوا عداٮ الحلد ٮما كٮٮم ٮعملوں	ܦܕܘܩܘܐ ܒܡܐ ܢܣܝܬܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕܐ ܐܢܐ ܢܣܝܢܟܡ ܘܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܟܠܕ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م32\75: 15[17]	إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا، خَرُّواْ سُجَّدًا[ت1]، وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ[ت2] رَبِّهِمْ[ت3]، وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.	اٮما ٮومں ٮاٮاٮا الدٮں ادا دكروا ٮها حروا سحدا وسٮحوا ٮحمد رٮهم وهم لا ٮسٮكٮروں	ܐܢܡܐ ܝܘܡܢ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗܐ ܟܪܘܐ ܣܓܕܐ ܘܣܒܚܘܐ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܗܡ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ
هـ32\75: 16[18]	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ[ت1]، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، خَوْفًا وَطَمَعًا[ت2]، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ [...] يُنفِقُونَ[ت3س1].	ٮٮحاڡى حٮوٮهم عں المصاحع ٮدعوں رٮهم حوڡا وطمعا ومما ررڡٮهم ٮٮڡڡوں	ܬܬܓܐܦܐ ܓܢܘܒܗܡ ܥܢ ܐܠܡܨܐܓܥ ܝܕܥܘܢ ܪܒܗܡ ܟܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ32\75: 17[19]	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[---] فَلَا تَعْلَمُ[1] نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ[2] لَهُم مِّن قُرَّةِ[3] أَعْيُنٍ[ت1]، جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[م1].	ڡلا ٮعلم ٮڡس ما احڡى لهم مں ڡره اعٮں حرا ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܦܠܐ ܬܥܠܡ ܢܦܣ ܡܐ ܐܟܦܝ ܠܗܡ ܡܢ ܩܪܗ ܐܥܝܢ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ32\75: 18[20]	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ	أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا؟ لَّا يَسْتَوُۥنَ[ت1س1].	اڡمں كاں مومٮا كمں كاں ڡاسڡا لا ٮسٮوں	ܐܦܡܢ ܟܐܢ ܡܘܡܢܐ ܟܡܢ ܟܐܢ ܦܐܣܩܐ ܠܐ ܝܣܬܘܘܢ

16 نص ناقص تكملته: فَذُوقُوا [العذاب].

17 ت1) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "بِحَمْدِ رَبِّهِمْ".

18 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ: تَتَجَافَى كلمة فريدة بِمَعْنَى: تتباعد، والمراد أنهم يكثرون العبادة ليلًا. وجاءت كلمة مضاجع ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنَى: مواضع الاضطجاع (الماوردي) ت2) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) خوفاً من حسابه وطمعاً في رحمته. 2) خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه. 3) يدعونه في دفع ما يخافون والتماس ما يرجون ولا يعدلون عنه في خوف ولا رجاء ت3) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "يَدْعُونَ رَبَّهُمْ" إلى المُتَكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ". الماوردي: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فيه أربعة تأويلات: 1) يؤتون الزكاة احتساباً لها. 2) صدقة يتطوع بها سوى الزكاة. 3) النفقة في طاعة الله. 4) أنها نفقة الرجل على أهله ♦ س1) عن أنس بن مالك: كان أناس من أصحاب النبي يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم هذه الآية. عن معاذ بن جبل: بينما نحن مع النبي في غزوة "تَبُوك" وقد أصابنا الحر، فتفرق القوم، فنظرت فإذا النبي أقربهم مني فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسَّره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير كلها قال قلت: أجل يا رسول الله، قال: الصوم جُنَّة، والصدقة تكفِّر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله، قال: ثم قرأ هذه الآية.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْلَمَنَّ 2) أُخْفِي، أَخْفَى، أَخْفَينا، نُخْفِي، أُخْفَيْتُ، يُخْفَى 3) قُرَّاتِ ♦ ت1) قُرَّةَ عَيْنٍ\قُرَّةَ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مَرَّة واحدة، والثانية مرَّتين. نفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّث عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ♦ م1) قارن: منذ الأزل لم يسمعوا ولم يصغوا ولم تر عين إلها ما خلاك يعمل للذين ينتظرونه (أشعيا 64: 4. وهذه الآية تستشهد بها رسالة بولس الأولى لكورنثوس 2: 9).

20 ت1) خطأ: التفات من المثنى "أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا" إلى الجمع "يَسْتَوُونَ" ♦ س1) عن ابن عباس: قال

هـ32\75: 19[21]	أَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ[1] ٱلۡمَأۡوَىٰ[ت1][2] نُزُلَۢا[ت2][3]، بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	اما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡلهم حٮٮ الماوى ٮرلا ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܠܗܡ ܓܢܬ ܐܠܡܐܘܝ ܢܙܠܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ32\75: 20[22]	وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ، فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ. كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ[م1] مِنۡهَآ، أُعِيدُواْ فِيهَا[ت1]، وَقِيلَ لَهُمۡ: "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ"[ت2].	واما الدىں ڡسڡوا ڡماوىهم الٮاد كلما ادادوا اں ىحدحوا مىها اعىدوا ڡىها وڡىل لهم دوڡوا عداٮ الٮاد الدى كٮٮم ٮه ٮكدٮوں	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܣܩܘܐ ܦܡܐܘܝܗܡ ܐܠܢܐܪ ܟܠܡܐ ܐܪܐܕܘܐ ܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܐܥܝܕܘܐ ܦܝܗܐ ܘܩܝܠ ܠܗܡ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م32\75: 21[23]	وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ، دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ[ت1]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ[1ت2]!	ولٮدىڡٮهم مں العداٮ الادٮى دوں العداٮ الاكٮر لعلهم ىرحعوں	ܘܠܢܕܝܩܢܗܡ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܕܢܝ ܕܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܒܪ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م32\75: 22[24]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ، ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآ[ت1]. إِنَّا مِنَ	ومں اطلم ممں دكر ٮاٮٮ ربه ٮم اعرص عٮها اٮا مں المحرمىں مٮٮڡموں	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܕܟܪ ܒܐܝܬ ܪܒܗ ܬܡ ܐܥܪܨ ܥܢܗܐ ܐܢܐ

الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط لعلي: أنا أحدُّ منك سنانًا، وأبسطُ منك لسانًا، وأملأُ للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق. فنزلت هذه الآية: "أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ" قال: يعني بالمؤمن عليًا، وبالفاسق الوليدَ بن عُقْبة.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّةُ 2) الْمَاوَى 3) نُزْلًا ♦ ت1) جَنَّاتُ الْمَأْوَى\جَنَّةُ الْمَأْوَى: جاءت هذه العبارة في كلتي الصيغتين مَرَّة واحدة. الطبري: بساتين المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنَى: جزاء، من الفعل السرياني ܢܙܰܠ الذي يعني زان.

22 م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7 ♦ ت1) تقول الآية هـ32\75: 20 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا، والآية هـ103\22: 22 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 309-310). والتعبير غير دقيق، فإرادة الخروج لا تعني خروجهم بالفعل الذي يفيده قوله أُعِيدُوا فِيهَا، فكأنهم نجحوا في الخروج ت2) تقول الآية م58\34: 42 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ، والآية هـ32\75: 20 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 378-379).

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرْجَعُونَ ♦ ت1) الْعَذَابِ الْأَدْنَى\الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ: جاءت عبارة العذاب الأكبر مرَّتين، وعبارة الْعَذَابِ الْأَدْنَى مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) أنها مصائب الدنيا في الأنفس والأموال. 2) القتل بالسيف. 3) أنه الحدود. 4) القحط والجدب. 5) عذاب القبر. 6) أنه عذاب الدنيا كلها. 7) أنه غلاء السعر والأكبر خروج المهدي. 8) أن العذاب الأدنى في المال، والأكبر في الأنفس. والعذاب الأكبر عذاب جهنم في الآخرة. ولكن هل بعد الموت رجوع للحياة الدنيا لكي يعذبوا فيها؟ ت2) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يرجعون إلى الحق. 2) يتوبون من الكفر.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْتَقِمِينَ ♦ ت1) تقول الآية م69\18: 57 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، والآية م75\32: 22 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 282-283). سؤال: هل مجرد الإرادة تعني خروجهم؟ وهل خرجوا ليعودوا فيها؟ هذه الآية تناقض الآية: يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا (هـ112\5: 37) ت2) خطأ: التفات من الغائب "بِآيَاتِ رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ".

ܡܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܡܢܬܩܡܘܢ		ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ[ت1][2].		
ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܒ ܦܠܐ ܬܟܢ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢ ܠܩܐܝܗ ܘܓܥܠܢܗ ܗܕܝ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ	ولقد اتينا موسى الكتب فلا تكن في مريه من لقايه وجعلنه هدى لبنى اسريل	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ. فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ[ت1] مِّن لِّقَآئِهِۦ[ت2]. وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى[ت3] لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ.	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	م32\75: 23[25]
ܘܓܥܠܢܐ ܡܢܗܡ ܐܝܡܗ ܝܗܕܘܢ ܒܐܡܪܢܐ ܠܡܐ ܨܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܝܘܩܢܘܢ	وجعلنا منهم ايمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايتنا يوقنون	وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً[ت1] يَهْدُونَ، بِأَمْرِنَا، لَمَّا[1] صَبَرُواْ، وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ[س1].	وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ	م32\75: 24[26]
ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܝܦܨܠ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ	ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمه فيما كانوا فيه يختلفون	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [...] يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[ت2].	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	م32\75: 25[27]
ܐܘܠܡ ܝܗܕ ܠܗܡ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܝܡܫܘܢ ܦܝ ܡܣܟܢܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܐܦܠܐ ܝܣܡܥܘܢ	او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمسون في مسكنهم ان في ذلك لايت افلا يسمعون	أَوَ لَمْ يَهْدِ[1] [...] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا، مِن قَبْلِهِم، مِّنَ[ت1] [...] ٱلْقُرُونِ[ت2] يَمْشُونَ[2] فِي مَسَٰكِنِهِمْ[ت3]؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ. ~ أَفَلَا يَسْمَعُونَ؟	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ	م32\75: 26[28]
ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܢܣܘܩ ܐܠܡܐ ܐܠܝ	او لم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ[ت1] ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ	م32\75: 27[29]

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُرْيَةٍ ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرّي يعني شك وجادل وخاصم ت2) فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ: إلى ماذا تشير الهاء في (لقائه)؟ الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) فلا تكن يا محمد في شك من لقاء موسى ولقد لقيته ليلة الإسراء. 2) فلا تكن يا محمد في شك من لقاء موسى في القيامة وستلقاه فيها. 3) فلا تكن في شك من لقاء موسى في الكتاب. 4) فلا تكن في شك من لقاء الأذى كما لقيه موسى. 5) فلا تكن في شك من لقاء موسى لربه. وجاء في الآية م61\41: 54: أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ. وجاء في الآية م48\27: 6: وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرآن مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ت3) وَجَعَلْنَاهُ هُدًى: الماوردي: فيه وجهان: 1) جعلنا موسى. 2) جعلنا الكتاب.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِما، بِما ♦ ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة.

27 نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [وحده] يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ♦ ت1) خطأ: ضمير هو لغو ت2) خطأ: الآيات 22 إلى 25 دخيلة. فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني بين الأنبياء وبين قومهم. 2) يقضي بين المؤمنين والمشركين فيما اختلفوا فيه من الإيمان والكفر.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَهْدِ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: أو لم يهد [الهدى] لهم، أو لم يهد [الله] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ. والقراءة (نَهْدِ) أفضل لأن فاعل (يَهْدِ) ناقص (أنظر النحَّاس). وقد فسرها النحَّاس: أَوَلَمْ نُبيِّنْ لهم ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تقول الآية م45\20: 128 أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، والآية م75\32: 26 أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 295-297) ت3) خطأ والصحيح: يَمْشُونَ على مَسَاكِنِهِمْ.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجُرْزِ 2) يَأْكُلُ 3) تُبْصِرُونَ ♦ ت1) نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بالمطر

ܐܠܐܪܥܝ ܐܠܓܪܙ ܦܢܟܪܓ ܒܗ ܙܪܥܐ ܬܐܟܠ ܡܢܗ ܐܢܥܐܡܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܐܦܠܐ ܝܒܨܪܘܢ	ڡىحرح ىه ررعا ىاكل مىه اىعمهم واىڡسهم افلا ىىصرون	ٱلۡجُرُزِ[ت2]، فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ[2] مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ؟ ~ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ[3]؟	الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ	
ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܦܬܚ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ	وىڡولون متى هدا الڡىح ان كىىم صدڡىن	[---] وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ؟[ت1] ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م32\75: 28[30]
ܩܠ ܝܘܡ ܐܠܦܬܚ ܠܐ ܝܢܦܥ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ	ڡل ىوم الڡىح لا ىىڡع الدىں كڡروا اىمىهم ولا هم ىىطرون	قُلۡ: "يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ، لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ"[ت1].	قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	م32\75: 29[31]
ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܘܐܢܬܛܪ ܐܢܗܡ ܡܢܬܛܪܘܢ	ڡاعرص عىهم واىىطر اىهم مىىطرون	فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ[ت1ن1]، إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ[1].	فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ	م32\75: 30[32]

والثلج. 2) بالأنهار والعيون ت2) جُرُز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الأَرْضِ الْجُرُزِ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها الأرض اليابسة. 2) أنها الأرض التي أكلت ما فيها من زرع وشجر. 3) أنها الأرض التي لا يأتيها الماء إلا من السيول. 4) أنها أرض أبْيَنَ لا تنبت. 5) أنها قرى نبيا بين اليمن والشام. وأصل الجرز الانقطاع مأخوذ من قولهم سيف جراز أي قطاع وناقة جراز أي كانت تأكل كل شيء لأنها لا تبقي شيئاً إلا قطعته بفيها. ورجل جروز أكول. قِراءة لوكسنبرغ: جرد بِمَعْنَى: اجرد لا نبات فيه، وحصل الخطأ بنقل الدال السريانية راء سريانية. والموازي لهذه الكلمة في السريانية ܓܪܕܐ جَردا بنفس المعنى. وجاء في الآية م69\18: 40: صَعِيدًا زَلَقًا، أي بلا نبات.

30 ت1) الْفَتْحُ: فهمت هذه الكلمة في هذه الآية والآتية بِمَعْنَى: النصر أو القيامة. وقد تكون هذه الآية استهزاء بما وعدت الآية السابقة.

31 ت1) لا علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. سأل هؤلاء عن وقت هذا الفتح، لكن جاء الجواب عن شيء آخر وهو ما سيحدث في هذا اليوم والذي لم يسألوا عنه. وكأن الله يقول لهم ليس مهمًا معرفة الوقت، ولكن المهم أن تعلموا أنكم إن بقيتم على حالكم من الكفر والعصيان فلن ينفعكم حينها إيمان لو آمنتم، أمَّا هذا الوقت فهو عند الله يؤخره لأجل مسمى (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 151). وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ: الماوردي: لا يؤخرون بالعذاب إذا جاء الوقت.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْتَظَرُونَ ♦ ت1) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعرض عن أذاهم وانتظر عقابهم. 2) أعرض عن قتالهم وانتظر أن يؤذن لك في جهادهم. 3) فأعرض بالهجرة وانتظر ما يمدك به من النصرة، والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

52\76 سُورَة الطُّور ܣܘܪܬ ܐܠܛܘܪ

عدد الآيات 49 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م52\76: 1[3]	وَالطُّورِ	وَٱلطُّورِ[ت1]!	والطور	ܘܐܠܛܘܪ
م52\76: 2[4]	وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ	وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ[ت1]،	وكٮٮ مسطور	ܘܟܬܒ ܡܣܛܘܪ
م52\76: 3[5]	فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ	فِي رَقّٖ[ت1 1] مَّنشُورٖ[ت2]!	ڡى رٯ مٮسور	ܦܝ ܪܩ ܡܢܫܘܪ
م52\76: 4[6]	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ	وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ[ت1]!	والٮىٮ المعمور	ܘܐܠܒܝܬ ܐܠܡܥܡܘܪ
م52\76: 5[7]	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ	وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ[ت1]!	والسڡڡ المرڡوع	ܘܐܠܣܩܦ ܐܠܡܪܦܘܥ
م52\76: 6[8]	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ	وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ[ت1م1]!	والٮحر المسحور	ܘܐܠܒܚܪ ܐܠܡܣܓܘܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63.

4 ت1) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ. وفيه أربعة أقاويل: 1) أنه الكتاب الذي كتب الله لملائكته في السماء يقرؤون فيه ما كان وما يكون. 2) أنه القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ. 3) هي صحائف الأعمال فمن أخذ كتابه بيمينه، ومن آخذ كتابه بشماله. 4) التوراة.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِقٍّ ♦ ت1) رق: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ما يكتب فيه، وقيل: ما رقّ من الجلد ليكتب فيه ت2) منشور\مُنَشَّرَةً: جاءت كلمة منشور مرَّتين، ومنشرة مَرَّة واحدة. الماوردي: مبسوط. رَقّٖ مَّنشُورٖ: الصحيفة المبسوطة وهي التي تخرج للناس أعمالهم.

6 ت1) ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُور: كلمة معمور فريدة. تحير المُفسِّرون في فهم ماهية هذا البيت. يقول المُفسِّرون بأنه يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين، أو الضُراح وهو بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة، أو قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والإخلاص. والكلمة السريانية ܥܡܪܐ عُمرا تعني العمارة والكنيسة. ولكن قد تكون إشارة للأرض التي تسمى المعمورة (ܥܡܪܢܝܬܐ عمرانيتا)، موازية للسقف المرفوع التي تشير للسماء في الآية اللاحقة.

7 ت1) وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوع: جاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: فيها قولان: 1) أنه السماء. 2) أنه العرش.

8 ت1) المسجور: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) المحبوس. 2) المرسل. 3) الموقد ناراً. 4) الممتلىء. 5) المختلط. 6) الذي قد ذهب ماؤه ويبس. 7) الذي لا يشرب من مائه ولا يسقى به زرع. والفعل السرياني ܫܓܪ شغَر يعني أحمى، أضرم، أوقد. ولكن قد يكون المعنى البحر المحيط، من الفعل السرياني ܣܓܪ سغَر الذي يعني سكَّر، أوصد الباب، حوَّط ♦ م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): "وهذا سيأتي يوم الدينونة على الذين سقطوا عن الإيمان بالرب والذين ارتكبوا الإثم: طوافين نارٍ ستطلَق، وظلام وظلمة سيصعد ويغلف ويحجب كل العالم. وستغير المياه وستحول إلى فحم ناري وكل ما فيها سيحترق، وسيصير البحر نارًا" (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 147).

م52\76:7[9]	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ[1].	ار عداٮ رٮك لوٮع	ܐܢ ܥܕܐܒ ܪܒܟ ܠܘܩܥ
م52\76:8[10]	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	مَّا لَهُۥ مِن[ت1] دَافِعٖ[ت2].	ما له مں داڡع	ܡܐ ܠܗ ܡܢ ܕܐܦܥ
م52\76:9[11]	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا	يَوۡمَ تَمُورُ[ت1] ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا[ت1]،	ٮوم ٮمود السما مودا	ܝܘܡ ܬܡܘܪ ܐܠܣܡܐܐ ܡܘܪܐ
م52\76:10[12]	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا[ت1]،	وٮسٮد الحٮال سٮدا	ܘܬܣܝܪ ܐܠܓܒܐܠ ܣܝܪܐ
م52\76:11[13]	فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	فَوَيۡلٞ[ت1]، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ[م1]،	موٮل ٮومٮد للمكدٮں	ܦܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م52\76:12[14]	الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ[ت1] يَلۡعَبُونَ!	الدٮں هم ڡى حوص ٮلعٮوں	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܦܝ ܚܘܨ ܝܠܥܒܘܢ
م52\76:13[15]	يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا	يَوۡمَ يُدَعُّونَ[1][ت1] إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا[2][ت1]،	ٮوم ٮدعوں الى ٮاد حهٮم دعا	ܝܘܡ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܕܥܐ
م52\76:14[16]	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	[...]: "هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ.	هده الٮاد الٮى كٮٮم ٮها ٮكدٮوں	ܗܕܗ ܐܠܢܐܪ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܒܗܐ ܬܟܕܒܘܢ
م52\76:15	أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ	أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ؟ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ؟	امسحر هدا ام اٮٮم لا ٮٮصدوں	ܐܦܣܚܪ ܗܕܐ ܐܡ ܐܢܬܡ ܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م52\76:16[17]	اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	ٱصۡلَوۡهَا[ت1]. فَٱصۡبِرُوٓاْ، أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ، سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ. ~ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	اصلوها ماصٮدوا او لا ٮصٮدوا سوا علٮكم اٮما ٮحدوں ما كٮٮم ٮعملوں	ܐܨܠܘܗܐ ܦܐܨܒܪܘܐ ܐܘ ܠܐ ܬܨܒܪܘܐ ܣܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܢܡܐ ܬܓܙܘܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م52\76:17[18]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ[ت1]،	ار المٮمٮں ڡى حٮٮ وٮعٮم	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܢܥܝܡ

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاقِعٌ.

10 ت1) من زائدة ت2) دافع: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مانع.

11 ت1) تَمُور\مورًا: جاء فعل تمور مرَّتين وكلمة مورا مَرَّة في علاقة مع السماء والأرض. الماوردي: فيه سبعة تأويلات 1) تدور دوراً. 2) تموج موجاً. 3) تشقق السماء. 4) تجري السماء جرياً. 5) تتكفأ بأهلها. 6) تنقلب انقلاباً. 7) أن السماء ها هنا الفلك، وموره اضطراب نظمه واختلاف سيره.

12 ت1) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. تفسير الجلالين: تصير هَبَاءً مَنْثُورًا (م42\25: 23). قِراءة لوكسنبرغ: وتُستَّر الْجِبَالُ سترا من الفعل السرياني ܣܬܪ سَتَرَ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات.

13 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) قارِن: "وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثة: أنظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. أنظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب" (عزرا الرابع 7: 37-38 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 327-328).

14 ت1) خَوْضٍ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامّية.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُدْعَونَ 2) دُعَاءً ♦ ت1) يُدَعُّونَ: جاء الفعل دعًّا مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يدفعون دفعاً عنيفاً. 2) يزعجون إزعاجاً. 3) يدعهم زبانيتها بالدعاء عليهم. قِراءة لوكسنبرغ: يذلون، فهناك خطأ في النقل عن السريانية بسبب تشابه حرفي العين ܥ واللام ܠ السريانيين.

16 نص ناقص تكملته: [يقال لهم] هَذِهِ النَّارُ.

17 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

18 ت1) جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ: عبارة فريدة بِمَعْنى: جنات مع نعيم. وجاءت في آيات أخرى جنات نعيم، وجنات النعيم.

م52\76: 18[19]	فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	فَكِهِينَ[ت1] بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ، وَوَقَىٰهُمْ[2] رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ.	فكهين بما اتيهم ربهم ووقيهم ربهم عذاب الجحيم	ܦܟܗܝܢ ܒܡܐ ܐܬܐܗܘܢ ܪܒܗܘܢ ܘܘܩܐܗܘܢ ܪܒܗܘܢ ܥܕܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م52\76: 19[20]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[..]: "كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيَّۢا[ت1]، بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت2]،	كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون	ܟܠܘ ܘܐܫܪܒܘ ܗܢܝܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م52\76: 20[21]	مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	مُتَّكِـِٔينَ[1] عَلَىٰ سُرُرٍ[م2 1] مَّصْفُوفَةٍ". وَزَوَّجْنَٰهُم[ت1] بِحُورٍ[ت2 3]، عِينٍ[ت3 4].	متكين على سرر مصفوفه وزوجنهم بحور عين	ܡܬܟܝܢ ܥܠ ܣܪܪ ܡܨܦܘܦܗ ܘܙܘܓܢܗܘܢ ܒܚܘܪ ܥܝܢ
م52\76: 21[22]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱتَّبَعَتْهُمْ[1] ذُرِّيَّتُهُم[2] بِإِيمَٰنٍ، أَلْحَقْنَا[ت1] بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ[س1 3]. وَمَآ أَلَتْنَٰهُم[ت2 4] مِّنْ عَمَلِهِم مِّن[ت3] شَيْءٍ. كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ [...] بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ[ت4].	والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمن الحقنا بهم ذريتهم وما التنهم من عملهم من شي كل امري بما كسب رهين	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܘܐܬܒܥܬܗܘܢ ܕܪܝܬܗܘܢ ܒܐܝܡܢ ܐܠܚܩܢܐ ܒܗܘܢ ܕܪܝܬܗܘܢ ܘܡܐ ܐܠܬܢܗܘܢ ܡܢ ܥܡܠܗܘܢ ܡܢ ܫܝ ܟܠ ܐܡܪܝ ܒܡܐ ܟܣܒ ܪܗܝܢ
م52\76: 22	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ.	وامددنهم بفكهه ولحم مما يشتهون	ܘܐܡܕܕܢܗܘܢ ܒܦܟܗܗ ܘܠܚܡ ܡܡܐ ܝܫܬܗܘܢ

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكِهِينَ، فَاكِهُونَ 2) وَوَقَّاهُمْ ♦ ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) معجبين. 2) ناعمين. 3) فرحين. 4) متقابلين بالحديث الذي يسر ويؤنس، مأخوذ من الفكاهة. 5) ذوي فاكهة، ومعنى ذلك، أنهم ذوو بساتين فيها فواكه. ويقابلها في السريانية ܦܟܗ فَكَّهَ في هذا المعنى. خطأ والصحيح: فَاكِهِينَ فيما. وجاءت صحيحة في الآية "وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ" (64\44: 27).

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَنِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] كلوا ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: متهنئين ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ" إلى المخاطب "كُلُوا وَاشْرَبُوا".

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَّكِينَ 2) سُرَرٍ 3) بِحُورٍ، بِحِيرٍ، بِعِيسٍ 4) بِحُورًا عينًا ♦ ت1) وَزَوَّجْنَاهُمْ: قراءة لوكسنبرغ: وَرَوَّحنَاهُمْ، ففعل زوجناهم لا يحتاج لحرف الجر باء بدليل الآية هـ90\33: 37: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا. وحرف الباء في بحور تعني سريانيًا بين حور ت2) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو ت3) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. الماوردي في تفسير الآية م56\37: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22 ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاتَّبَعَهُمْ، وَأَتْبَعْنَاهُمْ 2) ذُرِّيَاتُهُمْ 3) أَلْتْنَاهُمْ، لِتْنَاهُمْ، لَتَنَاهُمْ، آلَتْنَاهُمْ، وَلَتْنَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: كُلُّ امْرِئٍ [بجزاء] مَا كَسَبَ رَهِينٌ ♦ ت1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ: الماوردي: فيهأربعة تأويلات: 1) أن الله يدخل الذرية بإيمان الأباء الجنة. 2) أن الله تعالى يعطي الذرية مثل أجور الآباء من غير أن ينقص الآباء من أجورهم شيئاً. 3) أنهم البالغون عملوا بطاعة الله مع آبائهم فألحقهم الله بآبائهم. 4) أنه لما أدرك أبناؤهم الأعمال التي عملوها تبعوهم عليها فصاروا مثلهم فيها ت2) أَلَتْنَاهُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين (في الآيتين م52\76: 21 وهـ106\49: 14): الماوردي: فيه تأويلان: 1) ما نقصناهم، ومعنى الكلام: ولم ينقص الآباء بما أعطينا الأبناء. 2) ما ظلمناهم. ومعنى الكلام: لم نظلم الآباء بما أعطينا الأبناء، وإنما فعل تعالى ذلك بالأبناء كرمة للآباء. قراءة لوكسنبرغ: أَلْبَنَاهُم، من الفعل السرياني ܠܒܠ غَلَبَ بِمَعْنى: غبن ظلم. وقد يكون من الفعل السرياني ܠܝܬ لَيِّت الذي يعني لاشى أعدم ت3) من زائدة ت4) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ\كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ: جاءت في آيتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) مؤاخذة كما تؤخذ الحقوق من الرهون. 2) أنه يحبس، ومنه الرهن لاحتباسه بالحق ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ܡܬܢܙܥܘܢ ܦܝܗܐ ܟܐܣܐ ܠܐ ܠܓܘ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܐܬܝܡ	ٮٮٮرعوں ڡٮها كاسا لا لعو ڡٮها ولا ٮاٮٮم	يَتَنَٰزَعُونَ[ت1] فِيهَا كَأۡسٗا. لَّا لَغۡوٞ[ت2] فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ[ت3].	يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ	م52\76: 23[23]
ܘܝܛܘܦ ܥܠܝܗܡ ܓܠܡܐܢ ܠܗܡ ܟܐܢܗܡ ܠܘܠܘ ܡܟܢܘܢ	وٮطوڡ علٮهم علماں لهم كاٮهم لولو مكٮوں	وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ[م1] لَّهُمۡ[ت1]، كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ[1] مَّكۡنُونٞ[ت2].	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	م52\76: 24[24]
ܘܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܝܬܣܐܠܘܢ	واٯٮل ٮعصهم على ٮعص ٮٮسالوں	وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ[ت1].	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	م52\76: 25[25]
ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܦܝ ܐܗܠܢܐ ܡܫܦܩܝܢ	ٯالوا اٮا كٮا ٯٮل ڡى اهلٮا مسڡٯٮں	قَالُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا، قَبۡلُ[ت1] [...]، فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ[ت2].	قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	م52\76: 26[26]
ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܘܘܩܝܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܣܡܘܡ	ڡمں الله علٮٮا ووٯٮٮا عداٮ السموم	فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا[ت1]، وَوَقَىٰنَا[1] عَذَابَ ٱلسَّمُومِ[ت2].	فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	م52\76: 27[27]
ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܢܕܥܘܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܒܪ ܐܠܪܚܝܡ	اٮا كٮا مں ٯٮل ٮدعوه اٮه هو الٮر الرحىم	إِنَّا كُنَّا، مِن قَبۡلُ، نَدۡعُوهُ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ، ٱلرَّحِيمُ"[ت1].	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	م52\76: 28[28]

---

23 قراءة مُختَلِفة: 1) لَغْوَ ... تَأْثِيمَ، لَغْوٍ ... تَأْثِيمٍ ♦ ت1) يَتَنَازَعُونَ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف. سؤال: هل كانت كمية الخمر قليلة فلهذا تنازعوا؟ وهذا مناقض أن الجنة بها من النعيم المقيم وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين: وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى (هـ95\47: 15). لذا فهمت الكلمة يَتَنَازَعُونَ بِمَعْنى: يتبادلون ويتعاطون الكؤوس في مرح ومداعبة لا تنازع وتشاحن، أو يتناولها بعضهم من بعض تقليدًا لأهل الدنيا (الرازي) ت2) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت3) تأثيم: جاءت هذه الكلمة مع كلمة لغو مرَّتين. الماوردي مفسرا م46\56: 25: فيه أربعة تأويلات: 1) لا يسمعون في الجنة باطلاً ولا كذباً. 2) لا يسمعون فيها خُلفاً، أي لا يتخالفون عليها كما يتخالفون في الدنيا، ولا يأثمون بشربها، كما يأثمون في الدنيا. 3) لا يسمعون فيها شتماً ولا مأثماً. 4) لا يسمعون مانعاً لهم منها، ولا مشنعاً لهم على شربها.

24 قراءة مُختَلِفة: 1) لُؤْلُؤٌ، لُوْلُوٌ ♦ ت1) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ان يكون الأطفال من أولادهم الذين سبقوهم، فأقَرَّ الله بهم أعينهم. 2) أنهم من أخدمهم الله إياهم من أولاد غيرهم. قِراءة لوكسنبرغ: يُطَوَّف ويفهم غلمان كمرادف لولدان بِمَعْنى: ولد الكرمة أي العنب، وحرف اللام في لهم للتأكيد وليس لام الملكية ت2) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܢܐ كْنينه ♦ م1) بخصوص الولدان والغلمان في الجنة أنظر هامش الآية م46\56: 17

25 ت1) تَنَاقُض: تقول الآية م74\23: 101: وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، بينما تقول الآية م76\52: 25: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.

26 نص ناقص تكملته: قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ [ذلك] فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ، كما في الآيتين م46\56: 45: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ، و67\51: 16: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ♦ ت1) خطأ: استعمل القُرآن قبل مع حرف من، كما في الآية اللاحقة م76\52: 28: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. إلا إذا اعتبرنا النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

27 قراءة مُختَلِفة: 1) وَوَقَّانَا ♦ ت1) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بالجنة والنعيم. 2) بالتوفيق والهداية ت2) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن. الماوردي: وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه عذاب النار، قاله ابن زيد. وقال الأصم: السموم اسم من أسماء جهنم. 2) أنه وهج جهنم، وهو معنى قول ابن جريج. 3) لفح الشمس والحر، وقد يستعمل في لفح البرد.

28 ت1) الْبَرُّ الرَّحِيمُ فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن البر الصادق. 2) اللطيف. 3) أنه فاعل البر المعروف به.

م52\76: 29[29]	فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	فَذَكِّرْ [---] فَمَآ أَنتَ، بِنِعْمَتِ[1] رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ[ت1] وَلَا مَجْنُونٍ.	فدكر فما ابت ىىعمت رىك ىكاهں ولا محىوں	ܦܕܟܪ ܦܡܐ ܐܢܬ ܒܢܥܡܬ ܪܒܟ ܒܟܐܗܢ ܘܠܐ ܡܓܢܘܢ
م52\76: 30[30]	أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ	أَمْ يَقُولُونَ: "شَاعِرٌ. نَّتَرَبَّصُ[ت1] بِهِۦ رَيْبَ[ت2] ٱلْمَنُونِ[س1ت3]"؟	ام ىقولوں ساعر ىىرىص ىه رىٮ المىوں	ܐܡ ܢܩܘܠܘܢ ܫܐܥܪ ܢܬܪܒܨ ܒܗ ܪܝܒ ܐܠܡܢܘܢ
م52\76: 31[31]	قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ	قُلْ: "تَرَبَّصُواْ[ت1]، فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ[ن1ت1]".	قل ىرىصوا فاىى معكم مں المىرىصىں	ܩܠ ܬܪܒܨܘܐ ܦܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܬܪܒܨܝܢ
م52\76: 32[32]	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَمْ تَأْمُرُهُمْ[1] أَحْلَٰمُهُم[ت1] بِهَٰذَآ؟ أَمْ[2] هُمْ قَوْمٌ طَٰغُونَ[ت2]؟	ام ىامرهم احلمهم ىهدا ام هم قوم طاعوں	ܐܡ ܬܐܡܪܗܡ ܐܚܠܡܗܡ ܒܗܕܐ ܐܡ ܗܡ ܩܘܡ ܛܐܓܘܢ
م52\76: 33	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: "تَقَوَّلَهُۥ"؟ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ.	ام ىقولوں ىقوله ىل لا ىومىوں	ܐܡ ܢܩܘܠܘܢ ܬܩܘܠܗ ܒܠ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م52\76: 34[33]	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ[1] مِّثْلِهِۦٓ ~ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ[ت1].	فلىاىوا ىحدىٮ مىله اں كاىوا صدقىں	ܦܠܝܐܬܘܐ ܒܚܕܝܬ ܡܬܠܗ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܨܕܩܝܢ
م52\76: 35[34]	أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ	أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ[ت1]؟ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ؟	ام حلقوا مں عىر سى ام هم الحلقوں	ܐܡ ܟܠܩܘܐ ܡܢ ܓܝܪ ܫܝ ܐܡ ܗܡ ܐܠܟܠܩܘܢ
م52\76: 36	أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ	أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟ بَل لَّا يُوقِنُونَ.	ام حلقوا السموٮ والارص ىل لا ىوقىوں	ܐܡ ܟܠܩܘܐ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܠ ܠܐ ܝܘܩܢܘܢ
م52\76: 37[35]	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ	أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ[1م1] رَبِّكَ[ت1]؟ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ[2ت2]؟	ام عىدهم حراىں رىك ام هم المصىطروں	ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܟܙܐܝܢ ܪܒܟ ܐܡ ܗܡ ܐܠܡܨܝܛܪܘܢ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِنِعْمَهْ ♦ ت1) بِكَاهِنٍ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: من يدَّعي التنبؤ بالغيب.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) المنون: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الدهر أو الموت. وعبارة نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ مبهمة. الماوردي: قال ناس من الكفار: تربصوا بمحمد الموت يكفيكموه، كما كفاكم شاعر بني فلان، وشاعر بني فلان، قال الضحاك: هؤلاء بنو عبد الدار، نسبوه إلا أنه شاعر. وفي ريب المنون وجهان: 1) الموت. 2) حوادث الدهر. فِهم لوكسنبرغ: التمني والشك. فيكون معنى الآية وفقا للوكسنبرغ: نتربق به ريب المانّين، أي نشكّ به شكّ الشاكّين ♦ س1) عن ابن عباس أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم فنزلت في ذلك هذه الآية.

31 ت1) جاء فعل تربص 13 مَرَّة بمعني انتظر. قِراءة لوكسنبرغ: تَرَبَّقوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّقِينَ، بِمَعْنى: شكّوا فإني معكم من الشاكّين. وقع الخطأ بنقل الـ "ق" النهائية كـ "ص" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْمُرْهُمْ، تَامُرْهُمْ، يَأْمُرُهُمْ 2) بَل ♦ ت1) حُلُم\أحلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: العقل ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِحَدِيثِ ♦ ت1) أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي.

34 ت1) تفسير المُنْتَخَب: بل أخُلقوا من غير خالق. أم هم الذين خَلَقُوا أنفسهم.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَزَايِنُ 2) الْمُسَيْطِرُونَ ♦ ت1) خَزَآئِنُ رَبِّكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) مفاتيح الرحمة. 2) خزائن الرزق ت2) مُصَيْطِر\مصيطرون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المسلطون. 2) الأرباب.

م52\76: 38[36]	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ[م1] يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ[ت1]؟ فَلۡيَأۡتِ مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ[ت2] مُّبِينٍ.	ام لهم سلم ىسمعور ڡىه ڡلىاٮ مسٮمعهم ٮسلطر مٮىر	ܐܘ ܠܗܘܢ ܣܠܡ ܡܫܬܡܥܝܢ ܒܗ ܢܐܬܐ ܡܫܬܡܥܢܗܘܢ ܒܫܘܠܛܢ ܡܒܝܢ
م52\76: 39[37]	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ	أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ، وَلَكُمُ[ت1] ٱلۡبَنُونَ؟	ام له الٮٮٮ ولكم الٮٮور	ܐܘ ܠܗ ܐܠܗܬܐ ܘܠܟܘܢ ܐܠܗܘܢ
م52\76: 40[38]	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا؟[م1] فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ[ت1] مُّثۡقَلُونَ.	ام ٮسلهم احرا ڡهم مر معرم مٮٯلور	ܐܘ ܬܫܐܠܘܢ ܐ ܐܓܪܐ ܗܢܘܢ ܡܢ ܡܓܪܡ ܡܬܩܠܝܢ
م52\76: 41[39]	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	أَمۡ عِندَهُمُ [...] ٱلۡغَيۡبُ؟ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ[ت1] [...].	ام عٮدهم الڡىٮ ڡهم ىكٮٮور	ܐܘ ܥܡܗܘܢ ܐܠܓܝܒ ܗܢܘܢ ܡܟܬܒܝܢ
م52\76: 42[40]	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ	أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗا؟ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ[ت1].	ام ىرىدور كىدا ڡالدىر كڡروا هم المكىدور	ܐܘ ܪܘܫܝܢ ܟܝܕܐ ܦܠܟܝܢ ܟܦܪܐ ܗܘܢ ܐܠܡܟܝܕܝܢ
م52\76: 43	أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ؟ ~ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	ام لهم اله عىر الله سٮحر الله عما ىسركور	ܐܘ ܠܗܘܢ ܐܠܗܐ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܫܒܚ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܡܫܪܟܝܢ

3) المتولون. 4) الحفظة، مأخوذ من تسطير الكتاب، الذي يحفظ ما كتب فيه فصار المسيطر هنا حافظاً ما كتبه الله في اللوح المحفوظ. فهم لوكسنبرغ: القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

36 ت1) خطأ والصحيح: أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ عليه. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن السلم المرتقى إلى السماء. 2) أنه السبب الذي يتوصل به إلى عوالي الأشياء. وقوله يَسْتَمِعُونَ فِيهِ يحتمل وجهين: 1) يستمعون من السماء ما يقضيه الله على خلقه. 2) يستمعون منها ما ينزل الله على رسله من وحيه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 595) ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. الماوردي: فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ فيه وجهان: 1) فليأت صاحبهم بحجة ظاهرة تدل على صدقه. 2) فليأت بقوة تتسلط على الأسماع وتدل على قدرته. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ م1) سُلَّم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قارِن: "وحَلَمَ حُلْمًا، فإذا سُلَّمٌ مُنتَصِبٌ على الأَرض ورأسُه يُلامِسُ السَّماء، وإذا مَلائِكَةُ اللهِ صاعِدونَ نازِلونَ علَيه" (تكوين 28: 12).

37 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَمْ لَهُمْ" إلى المُتكَلِّم "وَلَكُمُ الْبَنُونَ" ثم العودة للغائب في الآية اللاحقة "تَسْأَلُهُمْ".

38 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثُقْل وديون، ومنها كلمة غرامة ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م68\2: 46.

39 نص ناقص تكملته: أَمْ عِنْدَهُمُ [علم] الْغَيْبِ فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] ♦ ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: "أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ" أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب "فَهُمْ يَكْتُبُونَ" منه ما يقولون؟ واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بِمَعْنى: "يحكمون": يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من عِلم الغيب؟ ثُمّ إنّ قريش كانوا أُمّيِّين فكيف فَرَضَهم يكتبون؟ الجواب: إنّ معنى الكتابة هنا الحُكم، يُريد: أعندهم عِلم الغيب فهم يَحكمون، ومِثله قول الجعدي: ومالَ الولاءُ بِالبَلاء فمِلتُم وما ذاك حكمُ الله إذ هو يكتب – أي يحكم. وقال إبن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: "أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ" أي يعلمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 304).

40 ت1) الْمَكِيدُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: الممكور بهم. كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين، وهو نوع من المقابلة والمشاكلة والمزاوجة. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692). تفسير المنتخب لهذه الآية: بل أيريدون مكرا بك وابطالاً لرسالتك؟ فالذين كفروا هم الذين يحيق بهم مكرهم.

م52\76: 44[41]	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ	وَإِن يَرَوْاْ كِسۡفًا[ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا، يَقُولُواْ: "سَحَابٌ مَّرۡكُومٌ[ت2]".	واں ٮروا كسڡا مں السما ساڡطا ٮڡولوا سحاٮ مركوم	ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܟܣܦܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܣܐܩܛܐ ܝܩܘܠܘܐ ܣܚܐܒ ܡܪܟܘܡ
م52\76: 45[42]	فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	فَذَرۡهُمۡ، حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ[2][ن1]،	ڡدرهم حٮى ٮلڡوا ٮومهم الدى ڡىه ٮصعڡوں	ܦܕܪܗܡ ܚܬܝ ܝܠܩܘܐ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܦܝܗ ܝܨܥܩܘܢ
م52\76: 46[43]	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	يَوۡمَ لَا يُغۡنِي[ت1] عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا. ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	ٮوم لا ٮعٮى عٮهم كىدهم سٮا ولا هم ٮٮصروں	ܝܘܡ ܠܐ ܝܓܢܝ ܥܢܗܡ ܟܝܕܗܡ ܫܝܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م52\76: 47[44]	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ[1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[2].	واں للدٮں طلموا عدابا دوں دلك ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں	ܘܐܢ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܥܕܐܒܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م52\76: 48[45]	وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ	وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ[ن1]، فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا[ت1]. وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّكَ[ت3] حِينَ تَقُومُ[ت4].	واصٮر لحكم رٮك ڡاٮك ٮاعٮٮٮا وسٮح ٮحمد رٮك حٮں ٮڡوم	ܘܐܨܒܪ ܠܚܟܡ ܪܒܟ ܦܐܢܟ ܒܐܥܝܢܢܐ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܚܝܢ ܬܩܘܡ
م52\76: 49[46]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ	[...] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ، [...] وَإِدۡبَٰرَ[1] ٱلنُّجُومِ[ت1][م1].	ومں الٮل ڡسٮحه وادٮر الٮحوم	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܣܒܚܗ ܘܐܕܒܪ ܐܠܢܓܘܡ

---

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كِسَفًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم ت2) مركوم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) غليظ. 2) كثير متراكب. ومعنى الآية: أنهم لو رأوا سقوط كسف من السماء عليهم عقاباً لهم لم يؤمنوا ولقالوا إنه سحاب مركوم بعضه على بعضه.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْقُوا، تَلْقُوا 2) يَصْعَقُونَ، يَصْعِقُونَ، يُصْعِقُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

43 ت1) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك - عذاب الرجعة بالسيف (القُمِّي) 2) دُونَ ذَلِكَ قريبًا وَلَكِنَّ لا يَعْلَمُونَ.

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَعْيُنَّا ♦ ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بعلمنا. 2) بمرأى منا. 3) بحفظنا وحراستنا. قِراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) خطأ: التفات من الغائب "لِحُكْمِ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "بِأَعْيُنِنَا" ثم إلى الغائب "بِحَمْدِ رَبِّكَ". ت4) حِينَ تَقُومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن يسبح الله إذا قام من مجلسه، ليكون تكفيراً لما أجرى في يومه. 2) حين تقوم من منامك، ليكون مفتتحاً لعمله بذكر الله. 3) حين تقوم من نوم القائلة لصلاة الظهر. 4) أنه التسبيح في الصلاة، إذا قام إليها ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَدْبَارَ ♦ نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل فسبِّحه [فيه وسبِّحه وقت] إدبار النجوم – كما في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ♦ ت1) جاءت كلمة ادبار مرَّتين (مع الفتحة: م50\34: 40 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ، ومع الكسرة: م52\76: 49 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ). ينقل السجستاني عن علي: أدبار السُّجُود الركعتان بعد الْمغرب، وإدبار النُّجُوم الركعتان قبل الْفجْر (السجستاني: غريب القُرآن، ص 81). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها ركعتان قبل الفجر، رواه ابن عباس عن النبي أنه قال: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، إِدْبَارُ النُّجومِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ إِدْبَارُ السُّجُودِ. 2) أنها ركعتا الفجر قبل الغداة. 3) أنه التسبيح بعد الصلاة، وروي عن عمر أنه قال: لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتي الفجر. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: وَمِنَ (بِمَعْنى: في) اللَّيْلِ سَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ (من السريانية ܐܕܒܪܐ إتدبَر بِمَعْنى: مارس) النُّحومِ (قيام الليل من الكلمة السريانية ܢܚܡܐ نْحاما) ♦ م1) بخصوص الصلوات عند المُسلِمين أنظر هامش الآية م50\34: 40

67\77 سُورَة المُلْك ܣܘܪܬ ܐܠܡܠܟ
عدد الآيات 30 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م67\77: 1[3]	تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تَبَٰرَكَ[ت1] ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ[1] ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	ٮٮرك الدى ٮٮده الملك وهو على كل سى ٯدىر	ܬܒܪܟ ܐܠܕܝ ܒܝܕܗ ܐܠܡܠܟ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م67\77: 2[4]	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ[ت1] لِيَبۡلُوَكُمۡ [...] أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡغَفُورُ.	الدى حلٯ الموٮ والحىوه لٮٮلوكم اٮكم احسں عملا وهو العرىر العڡور	ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܡܘܬ ܘܐܠܚܝܘܗ ܠܝܒܠܘܟܡ ܐܝܟܡ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܘܪ
م67\77: 3[5]	الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ	ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ[م1] طِبَاقٗا[ت1]. مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن[ت2] تَفَٰوُتٖ[ت3]. فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ. هَلۡ تَرَىٰ مِن[ت2] فُطُورٖ[ت4]؟	الدى حلٯ سٮع سموٮ طٮاٯا ما ٮرى ڡى حلٯ الرحمں مں ٮڡوٮ ڡارحع الٮصر هل ٮرى مں ڡطور	ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܣܒܥ ܣܡܘܬ ܛܒܩܐ ܡܐ ܬܪܝ ܦܝ ܟܠܩ ܐܠܪܚܡܢ ܡܢ ܬܦܘܬ ܦܐܪܓܥ ܐܠܒܨܪ ܗܠ ܬܪܝ ܡܢ ܦܛܘܪ
م67\77: 4[6]	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ	ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ[ت1]، يَنقَلِبۡ[1] إِلَيۡكَ	ٮم ارحع الٮصر كرٮٮں ٮٮٯلٮ الىك	ܬܡ ܐܪܓܥ ܐܠܒܨܪ ܟܪܬܝܢ ܝܢܩܠܒ ܐܠܝܟ ܐܠܒܨܪ ܟܐܣܝܐ ܘܗܘ ܚܣܝܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: المانعة - تبارك - المنجية - المجادلة - الواقية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُلُكُ ♦ ت1) تبارك: جاءت هذه الصيغة تسع مرَّات، مرَّتين منهما بالرسم القرآني دون الألف (تَبَٰرَكَ) في الآيتين م67\77: 1 وهـ55\97: 78.

4 نص ناقص تكملته: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا – إلا إذا فهم فعل "لِيَبْلُوَكُمْ" بِمَعْنى: ليختبركم ♦ ت1) خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ: الماوردي: فيه وجهان: يعني الموت في الدنيا، والحياة في الآخرة. قال قتادة: كان رسول الله يقول: إن اللَّه أذل بني آدم بالموت، وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت، وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء. 2) أنه خلق الموت والحياة جسمين، فخلق الموت في صورة كبش أملح، وخلق الحياة في صورة فرس أنثى بلقاء.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَفَاوَتٍ، تَفَاوِتٍ، تَفَوُّتٍ ♦ ت1) طِبَاقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في آيتين متشابهتين. الماوردي: مفسرًا الآية م67\77: 3: فيه وجهان: 1) متفق متشابه، مأخوذ من قولهم هذا مطابق لهذا أي شبيه له. 2) بعضهن فوق بعض ت2) من زائدة ت3) تَفَاوُتٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) اختلاف. 2) عيب. 3) تفرق. 4) لا يفوت بعضه بعضاً (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 655-658) ت4) فُطُور: صيغة فريدة. جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقّ وفصل وخلق. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) شقوق. 2) خلل. 3) خروق. 4) وهن ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْقَلِبُ 2) خَاسِيًا ♦ ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: عودتين ت2) خَاسِئ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا. الماوردي: خَاسِئًا فيه أربعة أوجه: 1) ذليلاً. 2) منقطعاً. 3) كليلاً. 4) مبعداً ت3) حَسِير: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نادم. 2) كليل ضعف عن إدراك مرآه. 3) منقطع من الإعياء. والفعل السرياني ܚܣܪ حْسَر يعني نقص قل افتقر.

	اَلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	اَلْبَصَرُ خَاسِئًا[ت2] وَهُوَ حَسِيرٌ[ت3].	البصر حاسا وهو حسىر	
م67\77: [7]5	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ، وَجَعَلْنَٰهَا [...] رُجُومًا[ت1] لِّلشَّيَٰطِينِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ[ت2].	ولٯد رىىا السما الدىىا ىمصىىح وحعلىها رحوما للسىطىں واعىدىا لهم عداں السعىر	ܘܠܩܕ ܙܝܢܐ ܐܠܣܡܐܐ ܐܠܕܢܝܐ ܒܡܨܐܒܝܚ ܘܓܥܠܢܐܗܐ ܪܓܘܡ ܠܠܫܝܐܛܝܢ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م67\77: [8]6	وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ[ت1] عَذَابُ[ت1] جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	وللدىں كڡروا ىرىهم عداں حهىم وىىس المصىر	ܘܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
م67\77: [9]7	إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ	إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا، سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا[ت1] وَهِيَ تَفُورُ[ت2].	ادا الڡوا ڡىها سمعوا لها سهىٯا وهى ىڡور	ܐܕܐ ܐܠܩܘܐ ܦܝܗܐ ܣܡܥܘܐ ܠܗܐ ܫܗܝܩܐ ܘܗܝ ܬܦܘܪ
م67\77: [10]8	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ	تَكَادُ تَمَيَّزُ[ت1أ1] مِنَ ٱلْغَيْظِ. كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ[ت2]، سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ[ت3]: "أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟"	ىكاد ىمىر مں الغىط كلما الڡى ڡىها ڡوح سالهم حرىىها الم ىاىكم ىدىر	ܬܟܐܕ ܬܡܝܙ ܡܢ ܐܠܓܝܛ ܟܠܡܐ ܐܠܩܝ ܦܝܗܐ ܦܘܓ ܣܐܠܗܡ ܟܙܢܬܗܐ ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܢܕܝܪ
م67\77: [11]9	قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ	قَالُواْ: "بَلَىٰ! قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ، فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا: "مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن[ت1] شَيْءٍ"". ~ إِنْ[ت2] أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ.	ڡالوا ىلى ٯد حانا ىدىر ڡكدىىا وڡلىا ما ىرل الله مں سى ان اىىم الا ڡى صلل كىىر	ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܩܕ ܓܐܢܐ ܢܕܝܪ ܦܟܕܒܢܐ ܘܩܠܢܐ ܡܐ ܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ ܟܒܝܪ
م67\77: [12]10	وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ	وَقَالُواْ: "لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ، مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ"[ت1].	وڡالوا لو كىا ىسمع او ىعٯل ما كىا ڡى اصحىٮ السعىر	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘ ܟܢܐ ܢܣܡܥ ܐܘ ܢܥܩܠ ܡܐ ܟܢܐ ܦܝ ܐܨܚܒ ܐܠܣܥܝܪ
م67\77: [13]11	فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ	فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ. فَسُحْقًا[ت1أ1] لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ![ت2]	ڡاعىرڡوا ىدىىهم ڡسحٯا لاصحىٮ السعىر	ܦܐܥܬܪܦܘܐ ܒܕܢܒܗܡ ܦܣܚܩܐ ܠܐܨܚܒ ܐܠܣܥܝܪ

7 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا [منها] رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ♦ ت1) رُجُومًا: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: تُرمى منها الشياطين ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَذَابَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "زَيَّنَّا" إلى الغائب "بِرَبِّهِمْ".

9 ت1) شهيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صوت ناشئ من إدخال النفس ت2) تَفُورُ: جاء فعل فار ثلاث مرَّات. الماوردي: تغلي.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَّمَيَّزُ، تَتَمَيَّزُ، تَمَايَزُ، تَمِيزُ ♦ ت1) تَمَيَّزَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) تنقطع. 2) تتفرق. وقد تكون الكلمة تميد التي جاءت ثلاث مرَّات ت2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات ت3) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قوامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنى: نظارها وحراسها.

11 ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

12 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسُحُقًا ♦ ت1) فَسُحْقًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) فبعداً لأصحاب السعير يعني جهنم. 2) وادٍ من جهنم يسمى سحقاً. وجاء في الآية هـ22\103: 31: فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ

م67\77: 12[14]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِٱلْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ[ت1] لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ.	ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܝܒ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܒܝܪ
م67\77: 13[15]	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓ [...]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت1م1].	واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور	ܘܐܣܪܘܐ ܩܘܠܟܡ ܐܘ ܐܓܗܪܘܐ ܒܗ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م67\77: 14[16]	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ؟ ~ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ[ت1]، ٱلۡخَبِيرُ.	الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير	ܐܠܐ ܝܥܠܡ ܡܢ ܚܠܩ ܘܗܘ ܐܠܠܛܝܦ ܐܠܟܒܝܪ
م67\77: 15[17]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا[ت1]. فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا[ت2]، وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ. وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ.	هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܕܠܘܠܐ ܦܐܡܫܘܐ ܦܝ ܡܢܐܟܒܗܐ ܘܟܠܘܐ ܡܢ ܪܙܩܗ ܘܐܠܝܗ ܐܠܢܫܘܪ
م67\77: 16[18]	أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ	ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ[ت1] أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ؟ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ[ت2].	امنتم من في السما ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور	ܐܡܢܬܡ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܝܟܣܦ ܒܟܡ ܐܠܐܪܨ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܡܘܪ
م67\77: 17[19]	أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ	أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا[ت1]؟ فَسَتَعۡلَمُونَ[1] كَيۡفَ نَذِيرِ[2]!	ام امنتم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير	ܐܡ ܐܡܢܬܡ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܚܐܨܒܐ ܦܣܬܥܠܡܘܢ ܟܝܦ ܢܕܝܪ

ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

14 ت1) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره.

15 نص ناقص تكملته: قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [فهما سواء] ♦ ت1) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من النبي فخبره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد ♦ م1) قارِن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

16 ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف.

17 ت1) ذَلُول: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: مذللة سهلة. خطأ والصحيح: ذلولة، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها مُؤَنَّث سرياني ت2) مَنَاكِبِهَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) جبالها. 2) أطرافها وفجاجها. 3) طرفها. 4) منابت زرعها وأشجارها.

18 ت1) أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاء: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الملائكة. 2) يعني أنه اللّه تعالى ت2) تَمُور\مورًا: جاء فعل تمور مرَّتين وكلمة مورا مَرَّة في علاقة مع السماء والأرض. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تتحرك. 2) تدور. 3) تسيل ويجري بعضها في بعض.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) نَذِيرِي ♦ ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني حجارة من السماء. 2) إن الحاصب الريح العاصف سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ حْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصبنا بِمَعْنى: قوي.

م67\77: 18[20]	وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ[ت1]!	ولمد كدٮ الدىں مں ٯٮلهم ڡكىڡ كاں ٮكٮر	ܘܠܩܕ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
م67\77: 19[21]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَانُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى[ت1] ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ، صَٰٓفَّٰتٍ [...] وَيَقْبِضْنَ[ت2] [...]؟ مَا يُمْسِكُهُنَّ[1] إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ[م1]. ~ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءِۭ بَصِيرٌ.	اولم ٮروا الى الطٮر ڡوڡهم صڡٮ وٮڡٮصں ما ٮمسكهں الا الرحمں اٮه ٮكل سى ٮصٮر	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܛܝܪ ܦܘܩܗܡ ܨܐܦܐܬ ܘܝܩܒܨܢ ܡܐ ܝܡܣܟܗܢ ܐܠܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢܗ ܒܟܠ ܫܝ ܒܨܝܪ
م67\77: 20[22]	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	أَمَّنْ[ت1] هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ، يَنصُرُكُم[2] مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ؟ ~ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ[ت2].	امں هدا الدى هو حٮد لكم ٮٮصركم مں دوں الرحمں اں الكڡروں الا ڡى عرور	ܐܡܢ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܗܘ ܓܢܕ ܠܟܡ ܝܢܨܪܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢ ܐܠܟܦܪܘܢ ܐܠܐ ܦܝ ܓܪܘܪ
م67\77: 21[23]	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	أَمَّنْ[1] هَٰذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُمْ[2] إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ؟ ~ بَل لَّجُّواْ[ت1] فِي عُتُوّٖ[ت2] وَنُفُورٍ[ت3].	امں هدا الدى ٮررڡكم اں امسك ررڡه ٮل لحوا ڡى عٮو وٮڡور	ܐܡܢ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܝܪܙܩܟܡ ܐܢ ܐܡܣܟ ܪܙܩܗ ܒܠ ܠܓܘܐ ܦܝ ܥܬܘ ܘܢܦܘܪ
م67\77: 22[24]	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا[ت1] عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن[1] يَمْشِي سَوِيًّا[ت2] عَلَىٰ صِرَٰطٖ[ت3] مُّسْتَقِيمٖ؟]	امں ٮمسى مكٮا على وحهه اهدى امں ٮمسى سوٮا على صرط مسٮڡٮم	ܐܦܡܢ ܝܡܫܝ ܡܟܒܐ ܥܠܐ ܘܓܗܗ ܐܗܕܝ ܐܡܢ ܝܡܫܝ ܣܘܝܐ ܥܠܐ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م67\77: 23[25]	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ	قُلْ: "هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ،	ڡل هو الدى اٮساكم وحعل لكم السمع	ܩܠ ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐܟܡ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ

---

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَكِيرِي ♦ ت1) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، من الكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخرايا بِمَعْنى: غريب مرفوض. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور). خطأ: التفات في الآية السابقة وهذه الآية من المخاطب "أَمِنْتُمْ ... عَلَيْكُمْ ... فَسَتَعْلَمُونَ" إلى الغائب "كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" والأصل من قبلكم، والتفات من الغائب "مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ" إلى المُتَكَلِّم "كَيْفَ نَذِيرِ ... كَانَ نَكِيرِ".

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمَسِّكُهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته مع تصحيح: صَافَّاتٍ [اجنحتهن] وَيَقْبِضْنَهَا ♦ ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) وَيَقْبِضْنَ: تفسير الجَلالَين: صَفَّتٍ باسطات أجنحتهنَّ وَيَقْبِضْنَ أجنحتهنّ بعد البسط، أي وقابضات ♦ م1) قارن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) يَنْصُرْكُمْ ♦ ت1) أَمَّنْ: بل من (المُنْتَخَب) ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين للعبارة: في غرور بما يتوهمون، وفِهم لوكسنبرغ: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غْرورا.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) يَرْزُقْكُمْ ♦ ت1) لَجُّوا: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تمادوا ت2) عُتُو: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: اعراض وتجبر. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والإبتعاد. خطأ: التفات من المخاطب "يَرْزُقُكُمْ" إلى الغائب "لَجُّوا".

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ ♦ ت1) مُكِبًّا: منقلبا ت2) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم. وهنا تعني مستقيمًا ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْأَفِدَةَ ♦ ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكَلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمَعُ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت2) ما زائدة.

	وَٱلۡأَبۡصَارَ وَٱلۡأَفۡئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَٱلۡأَبۡصَٰرَ، وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت2] تَشۡكُرُونَ".	والابـصـر والافـده قليلا ما تشكرون	ܘܐܠܐܒܨܪ ܘܐܠܐܦܐܕܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ
م67\77: 24[26]	قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	قُلۡ: "هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ".	قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون	ܩܠ ܗܘ ܐܠܕܝ ܕܪܐܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
م67\77: 25[27]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا ٱلْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ"[ت1].	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صدقين	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م67\77: 26	قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِنْدَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	قُلۡ: "إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ. وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ".	قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܥܠܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢܡܐ ܐܢܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م67\77: 27[28]	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا ٱلَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ	فَلَمَّا رَأَوۡهُ [...] زُلۡفَةٗ[ت1]، سِيٓـَٔتۡ[ت2] وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. وَقِيلَ: "هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ[س1ت3]".	فلما راوه زلفه سيت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون	ܦܠܡܐ ܪܐܘܗ ܙܠܦܗ ܣܝܬ ܘܓܘܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܩܝܠ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܕܥܘܢ
م67\77: 28[29]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ ٱلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[---] قُلۡ: "أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ، أَوۡ رَحِمَنَا؟ فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت2] مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ[1]؟"	قل اريتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكفرين من عذاب اليم	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܗܠܟܢܝ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܡܥܝ ܐܘ ܪܚܡܢܐ ܦܡܢ ܝܓܝܪ ܐܠܟܦܪܝܢ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م67\77: 29[30]	قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قُلۡ: "هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَا. ~ فَسَتَعۡلَمُونَ[1] مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ[2]!"	قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلل مبين	ܩܠ ܗܘ ܐܠܪܚܡܢ ܐܡܢܐ ܒܗ ܘܥܠܝܗ ܬܘܟܠܢܐ ܦܣܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܗܘ ܦܝ ܨܠܐܠ ܡܒܝܢ

26 ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) خلقكم في الأرض. 2) نشركم فيها وفرّقكم على ظهرها. 3) أنشأكم فيها إلى تكامل خلقكم وانقضاء أجلكم. والفعل السرياني ܕܪܐ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سِيَّتْ 2) تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا رأوا [العذاب] زُلْفَةً ♦ ت1) زُلْفَةً: صيغة فريدة وفُهمت بمَعْنى: قريبا ودانيًا. وجاءت صيغة زلفى أربع مرات بمَعْنى: قربة وحظوة. والكلمة السريانية ܙܠܦ زُلْفَ تعني زينة وحسنى ت2) سِيئَتْ وُجوهُ الذين كفروا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ظهرت المساءة على وجوههم كراهة لما شاهدوا. 2) ظهر السوء في وجوههم ليدل على كفرهم. وتقول الآية م50\17: 7: لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ت3) تَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة بمَعْنى: تتمنون وتطلبون. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تمترون فيه وتختلفون. 2) تشكّون في الدنيا وتزعمون أنه لا يكون. 3) تستعجلون من العذاب. 4) أنه دعاؤهم بذلك على أنفسهم، وهو افتعال من الدعاء ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في علي.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اهلككم اللَّهُ جميعًا ورَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُكم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، أو: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اهلككم اللَّهُ جميعًا ونجاني ومن معي فَمَنْ يُجِيرُ الكافرين مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (السياري، ص 163 و164) ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) خطأ: التفات من المخاطب "أَرَأَيْتُمْ" إلى الغائب "الْكَافِرِينَ".

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) قراءة شيعية: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الكُلَيني مجلد 1، ص 421) أو: فَسَتَعْلَمُونَ انكم فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ برِسَالَةِ رَبِّي ووَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ فكذَّبتم فستعلمون مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 163).

م67\77: 30[31]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا[ت2]؟ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ[ت3]؟"	قل ارايتم ان اصبح ماوكم عورا فمں ياتيكم بما معين	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܨܒܚ ܡܐܘܟܡ ܓܘܪܐ ܦܡܢ ܝܐܬܝܟܡ ܒܡܐܐ ܡܥܝܢ

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غُوْرًا، غُؤُرًا 2) عذبٍ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) غَوْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) ذاهباً. 2) لا تناله الدِّلاء. خطأ والصحيح: ذا غورٍ. (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 658). وقد فسرها معجم الفاظ القُرآن كصفة: ذاهبًا في الأرض إلى أسفل ت3) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كاسم ومَرَّة كصفة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) العذب. 2) الطاهر. 3) الذي تمده العيون فلا ينقطع. 4) الجاري. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع.

69\78 سُورَة الحَاقَّة ܣܘܪܬ ܐܠܚܐܩܗ
عدد الآيات 52 - مَكِّية[1]

ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܠܚܐܩܗ	الحاٯه	[...] ٱلۡحَآقَّةُ[ت1].	الْحَاقَّةُ	م69\78: 1[3]
ܡܐ ܐܠܚܐܩܗ	ما الحاٯه	مَا ٱلۡحَآقَّةُ؟	مَا الْحَاقَّةُ	م69\78: 2
ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܚܐܩܗ	وما ادرىك ما الحاٯه	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ	م69\78: 3
ܒܕܒܬ ܬܡܘܕ݂ ܘܥܐܕ݂ ܒܐܠܩܐܪܥܗ	كدٮٮ ٮمود وعاد بالٯارعه	[---] كَذَّبَتۡ ثَمُودُ[1] وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ[ت1].	كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ	م69\78: 4[4]
ܦܐܡܐ ܬܡܘܕ݂ ܦܐܗܠܟܘܐ ܒܐܠܛܐܓܝܗ	فاما ٮمود فاهلكوا بالطاعٮه	فَأَمَّا ثَمُودُ[1]، فَأُهۡلِكُواْ[2] [...] بِٱلطَّاغِيَةِ[ت1 ت3].	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ	م69\78: 5[5]
ܘܐܡܐ ܥܐܕ݂ ܦܐܗܠܟܘܐ ܒܪܝܚ ܨܪܨܪ ܥܐܬܝܗ	واما عاد فاهلكوا ٮرىح صرصر عاٮىه	وَأَمَّا عَادٌ، فَأُهۡلِكُواْ[1] بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ[ت1]، عَاتِيَةٖ[ت2]،	وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ	م69\78: 6[6]
ܣܚܪܗܐ ܥܠܝܗܡ ܣܒܥ ܠܝܐܠ ܘܬܡܐܢܝܗ ܐܝܐܡ	سحرها علىهم سىع لىال وٮمىىه اىام حسوما	سَخَّرَهَا[ت1] [...] عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ	م69\78: 7[7]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 نص ناقص تكملته: [الساعة] الحاقة ♦ ت1) الحاقة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه الآية والآيتين اللاحقتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه ما حقّ من الوعد والوعيد بحلوله. 2) أنه القيامة التي يستحق فيها الوعد والوعيد. وفي تسميتها بالحاقة ثلاثة أقاويل: 1) ما ذكرنا من استحقاق الوعد والوعيد بالجزاء على الطاعات والمعاصي. 2) لأن فيها حقائق الأمور. 3) لأن حقاً على المؤمن أن يخافها. والكلمة العبرية חַג حاج تعني عيد. نقرأ في المزمور 81: 3: أنفخوا بالبوق في هلة البدر، وعند اكتماله ليوم عيدنا לְיוֹם חַגֵּנוּ ليوم حاجينو.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٌ ♦ ت1) الْقَارِعَة: جاءت خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها قرعت بصوت كالصيحة، وبضرب كالعذاب، ويجوز أن يكون في الدنيا، ويجوز أن يكون في الآخرة. 2) أن القارعة هي القيامة كالحاقة، وهما اسمان. وفي تسميتها بالقارعة قولان: 1) لأنها تقرع بهولها وشدائدها. 2) أنها مأخوذة من القرعة في رفع قوم وحط آخرين. قراءة لوكسنبرغ: القارعة من الفعل السرياني ܦܪܥ فْرع بِمَعْنى: كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٌ 2) فَهَلَكُوا 3) بِالطَّاغِيَةْ ♦ نص ناقص تكملته: فَأُهْلِكُوا [بالصيحة] الطَّاغِيَةِ ♦ ت1) الطاغية: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الصيحة. 2) الصاعقة. 3) الذنوب. 4) طغيانهم. 5) عاقر الناقة. وجاء في الآية م91\26: 11: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (أي بسبب طغيانها: الجَلالَين) ولكن الآية 11 تقول "لما طغا الماء" فيكون معانها موجة طاغية. الماوردي: الطغيان مجاوزة القدر، يقال طغى الماء، إذا جاوز قدره. وتقول الآية م69\78: 11: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَهَلَكُوا ♦ ت1) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها الريح الباردة، مأخوذ من الصر وهو البرد. 2) أنها الشديدة الصوت ت2) عاتية: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قاهرة. 2) مجاوزة لحدها. 3) لا تبقى ولا ترقب. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسُومًا 2) أَعْجُزُ 3) خَاوِيَةٍ خلت أعجازها بلىً وفسادًا ♦ نص ناقص تكملته: سَخَّرَهَا [الله] عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ♦ ت1) سَخَّرَهَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) حُسُومًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) متتابعات. 2) مشائيم. 3) لأنها حسمت الليالي والأيام حتى استوفتها، لأنها بدأت طلوع الشمس

	حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	حُسُومًا[ت1]. فَتَرَى ٱلْقَوْمَ[ت2] فِيهَا صَرْعَى[ت3]، كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ[2] نَخْلٍ[ت4] خَاوِيَةٍ[ت5].	ڡٮرى الٯوم ڡٮها صرعى كاٮهم اعحار ٮحل حاوٮه	ܚܣܘܡܐ ܦܬܪܝ ܐܠܩܘܡ ܦܝܗܐ ܨܪܥܝ ܟܐܢܗܡ ܐܥܓܐܙ ܢܚܠ ܚܐܘܝܗ
م69\78: [8]8	فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ	فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ؟[ت1]	ڡهل ٮرى لهم مں ٮاٯٮه	ܦܗܠ ܬܪܝ ܠܗܡ ܡܢ ܒܐܩܝܗ
م69\78: [9]9	وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ	[---] وَجَاءَ فِرْعَوْنُ، وَمَن قَبْلَهُ[ت1]، [...] وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ[م1ت2] بِٱلْخَاطِئَةِ[3].	وحا ڡرعوں ومں ٯٮله والموٮڡكٮ ٮالحاطٮه	ܘܓܐ ܦܪܥܘܢ ܘܡܢ ܩܒܠܗ ܘܐܠܡܘܬܦܟܬ ܒܐܠܚܐܛܝܗ
م69\78: [10]10	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً	فَعَصَوْاْ رَسُولَ[ت1] رَبِّهِمْ، فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً[ت2].	ڡعصوا رسول رٮهم ڡاحدهم احده راٮٮه	ܦܥܨܘܐ ܪܣܘܠ ܪܒܗܡ ܦܐܚܕܗܡ ܐܚܕܗ ܪܐܒܝܗ
م69\78: [11]11	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	إِنَّا، لَمَّا طَغَا[ت1] ٱلْمَآءُ، حَمَلْنَٰكُمْ[ت2] فِي [...] ٱلْجَارِيَةِ[ت2ت3]،	اٮا لما طعا الما حملٮكم ڡى الحارٮه	ܐܢܐ ܠܡܐ ܛܓܐ ܐܠܡܐ ܚܡܠܢܟܡ ܦ ܐܠܓܐܪܝܗ

من أول يوم، وانقطعت مع غروب الشمس من آخر يوم. 4) لأنها حسمتهم ولم تبق منهم أحداً. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أميَّة بن أبي الصِّلت: وكم يحيى بها من فرط عام \ وهذا الدهر مقتبل حسوم. تَنَاقُض: هلك عاد بريح صرصر في الآية م37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية م61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م69\78: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام. خطأ والصحيح: أيام حسومة ت3) صَرْعَى: كلمة فريدة. الصَّرْعُ: الطرح، والصريع هو من أصابه داء فصرعه، أي طرحه وألقاه ت4) أَعْجَازَ النخل: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: أصولها ت5) خَاوِيَةٍ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالية. 2) خالية الأجواف. 3) ساقطة الأبدان، خاوية الأصول. استعمل القُرآن المُذكَّر في الآية م37\54: 20 "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ".

8 ت1) من زائدة. باقية: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: باقي، والصيغة باقية للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 660).

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِبَلَهُ، معه، تِلْقَاءَه، حَوْلَه، يلقاه 2) وَالْمُؤْتَفِكَةُ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ 3) بِالْخَاطِيَةِ، بِالْخَاطِئَةِ ♦ نص ناقص تكملته: [والقرى] الْمُؤْتَفِكَاتُ ♦ ت1) وَمَنْ قَبْلَهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ومن معه من قومه وهو تأويل من قرأ (ومن قِبلَهُ) بكسر القاف وفتح الباء. 2) ومن تقدمه، وهو تأويل من قرأ (ومن قَبْلَهُ) بفتح القاف وتسكين الباء ت2) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد. الماوردي: في المؤتفكات قولان: 1) أنها المقلوبات بالخسف. 2) أنها الأفكات وهي الاسم من الآفكة، أي الكاذبة. والخاطئة: هي ذات الذنوب والخطايا، وفيهم قولان: 1) أنهم قوم لوط. 2) قارون وقومه، لأن اللّه خسف بهم ♦ م1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرَّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفُهِمت بِمَعْنَى: المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرَّتين عبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفَاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَابِيةً ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ" إلى المفرد "رَسُولَ" ت2) رَابِيَةً: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) شديدة. 2) مُهلكة. 3) تربو بهم في عذاب اللّه أبداً. 4) مرتفعة. 5) رابية للشر.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَمَلْنَاهُمْ 2) الْجَارِيةِ ♦ نص ناقص تكملته: حَمَلْنَاكُمْ فِي [السفن] الْجَارِيَةِ ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) حَمَلْنَاكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) حملنا آباءكم الذين أنتم من ذريتهم. 2) أنهم في ظهور آبائهم المحمولين، فصاروا معهم ت3) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مرَّة واحدة. وتشير هنا إلى السفينة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "حَمَلْنَاكُمْ"، ومن الغائب "فَعَصَوْا" إلى المخاطب "حَمَلْنَاكُمْ".

م78\69: 12[12]	لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ	لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ، وَتَعِيَهَآ[1] أُذُنٞ[2] وَٰعِيَةٞ[3][س1].	لىحعلها لكم ىدكره وىعىها ادں وعىه	ܠܢܓܥܠܗܐ ܠܟܡ ܬܕܟܪܗ ܘܬܥܝܗܐ ܐܕܢ ܘܥܝܗ
م78\69: 13[13]	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1][ت1] نَفۡخَةٞ[2] وَٰحِدَةٞ[3][ت2]،	ماذا ىڡح ڡى الصور ىڡحه وحده	ܦܐܕܐ ܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܢܦܚܗ ܘܚܕܗ
م78\69: 14[14]	وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ	وَحُمِلَتِ[1][ت1] ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ، فَدُكَّتَا[2] دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ[3]،	وحملت الارص والحىال ڡدكتا دكه وحده	ܘܚܡܠܬ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܓܒܐܠ ܦܕܟܬܐ ܕܟܗ ܘܚܕܗ
م78\69: 15[15]	فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ	فَيَوۡمَئِذٖ، وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ[1][ت1].	ڡىومىد وڡعٮ الواڡعه	ܦܝܘܡܝܕ ܘܩܥܬ ܐܠܘܐܩܥܗ
م78\69: 16[16]	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ[ت1] فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ، وَاهِيَةٞ[1][ت2]،	واىسڡٮ السما ڡهى ىومىد واهىه	ܘܐܢܫܩܬ ܐܠܣܡܐ ܦܗܝ ܝܘܡܝܕ ܘܐܗܝܗ
م78\69: 17[17]	وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ	وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا[ت1]. وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ[ت2]، يَوۡمَئِذٖ، ثَمَٰنِيَةٞ[1][ت3][م1]	والملك على ارحاىها وىحمل عرس رىك ڡوڡهم ىومىد ىمىىه	ܘܐܠܡܠܟ ܥܠܐ ܐܪܓܐܝܗܐ ܘܝܚܡܠ ܥܪܫ ܪܒܟ ܦܘܩܗܡ ܝܘܡܝܕ ܬܡܐܢܝܗ
م78\69: 18[18]	يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ	يَوۡمَئِذٖ، تُعۡرَضُونَ[ت1]، لَا تَخۡفَىٰ[1] مِنكُمۡ خَافِيَةٞ[2][ت2].	ىومىد ىعرصور لا ىحڡى مىكم حاڡىه	ܝܘܡܝܕ ܬܥܪܨܘܢ ܠܐ ܬܟܦܝ ܡܢܟܡ ܟܐܦܝܗ

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَعْيَهَا، وَتَعِيَّهَا، وَتَعِيْهَا 2) أُذْنٌ 3) وَاعِيهْ ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بريدة يقول: قال النبي لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت "وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ". وعند الشيعة: عن أبي جعفر محمد بن علي: جاء النبي إلى علي وهو في منزله، فقال: يا علي، نزلت علي الليلة هذه الآية: "وتعيها أذن واعية" واني سألت الله ربي أن يجعلها أذنك، وقلت: اللهم اجعلها أذن علي، ففعل.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) نَفْخَةً وَاحِدَةً 3) وَاحِدِهْ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) خطأ والصحيح: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحُمِّلَتِ 2) فَدُكَّتْ 3) وَاحِدِهْ ♦ ت1) حملت: تفسير الزمخشري: رفعت. وهذه العبارة فريدة.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْوَاقِعِه ♦ ت1) وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ: جاءت هذه العبارة في الآيتين م46\56: 1 وم78\69: 15. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القيامة. 2) الصيحة. 3) أنها الساعة التي يفنى فيها الخلق. يفهمها لوكسنبرغ كإسم فاعل دليل على المستقبل بِمَعْنَى: التي سوف تقع. وهنا إشارة إلى يوم القيامة.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاهِيهْ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م78\69: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ97\55: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م83\84: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 79-80) ت2) وَاهِيَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) متخرقة. 2) ضعيفة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَمَانِيهْ ♦ ت1) أَرْجَائِهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) على أرجاء السماء. 2) على أرجاء الدنيا. وفي (أرجائها) أربعة أوجه: 1) على جوانبها. 2) على نواحيها. 3) أبوابها. 4) ما استدق منها ت2) فوقهم: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم يحملون العرش فوق رؤوسهم. 2) أن حملة العرش فوق الملائكة الذين على أرجائها. 3) أنهم فوق أهل القيامة. وهناك جدل: هل هذا حقيقة؟ قال ابن عاشور: إضافة عرش إلى الله إضافة تشريف مثل إضافة الكعبة إليه في قوله وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (هـ103\22: 26)، والله منزه من الجلوس على العرش وعن السكنى في بيت ت3) ثمانية: قد يكون استعمال الرقم ثمانية للحفاظ على السجع. وقد احتار المُفسّرون في فهم هذا العدد: ثمانية ملائكة، أو ثمانية صفوف، أو ثمانية آلاف، أو ثمانية من الروح أو من خلق آخر (الزَّمَخْشَري) ♦ م1) يقول سفر طوبيا ان هناك سبعة ملائكة واقفين وداخلين في حضرة مجد الرب (12: 15).

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخْفَى 2) خَافِيهْ ♦ ت1) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ: الماوردي: يعني يوم القيامة ت2) لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) لا يخفى المؤمن من الكافر، ولا البر من الفاجر. 2) لا تستتر منكم عورة، كما قال النبي: يحشر الناس حفاة عراة 3) أن خافية بمعنى خفيّة كانوا يخفونها من أعمالهم.

م78\69: 19[19]	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ	[...] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُ بِيَمِينِهِۦ[ت1م1]، فَيَقُولُ: "هَآؤُمُ[ت2م1]، ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ[2].	ماما مں اوٮى ڪٮٮه ٮىمىٮه ڡىڡول هاوم اڡروا ڪٮٮٮه	ܦܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܒܗ ܒܝܡܝܢܗ ܦܝܩܘܠ ܗܐܘܡ ܐܩܪܐܘ ܟܬܒܝܗ
م78\69: 20[20]	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ	إِنِّي ظَنَنتُ[ت1] أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ[1]".	اٮى طٮٮٮ اٮى ملو حساٮٮه	ܐܢܝ ܛܢܢܬ ܐܢܝ ܡܠܩ ܚܣܐܒܝܗ
م78\69: 21[21]	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ[ت1]،	ڡهو ڡى عىسه راصىه	ܦܗܘ ܦܝ ܥܝܫܗ ܪܐܨܝܗ
م78\69: 22[22]	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ[ت1]،	ڡى حٮه عالىه	ܦܝ ܓܢܗ ܥܐܠܝܗ
م78\69: 23[23]	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ[ت1].	ڡطوڡها داٮىه	ܩܛܘܦܗܐ ܕܐܢܝܗ
م78\69: 24[24]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ	كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا[ت1]، بِمَآ أَسْلَفْتُمْ[ت2] فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ[2].	ڪلوا واسرٮوا هٮٮا ٮما اسلڡٮم ڡى الاىام الحالىه	ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܗܢܝܐ ܒܡܐ ܐܣܠܦܬܡ ܦܝ ܐܠܐܝܐܡ ܐܠܟܐܠܝܗ
م78\69: 25[25]	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1] لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ،	واما مں اوٮى ڪٮٮه ٮسماله ڡىڡول ٮلىٮٮى لم اوٮ ڪٮٮٮه	ܘܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܒܗ ܒܫܡܐܠܗ ܦܝܩܘܠ ܝܐܠܝܬܢܝ ܠܡ ܐܘܬܝ ܟܬܒܝܗ
م78\69: 26	وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ	وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ!	ولم ادر ما حساٮٮه	ܘܠܡ ܐܕܪܝ ܡܐ ܚܣܐܒܝܗ

---

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَاؤُمْ 2) كِتَابِي ♦ نص ناقص تكملته: [فيؤتى كلُّ أحد كتابَ] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ♦ ت1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرج، والشمال من دلائل الغم ت2) هاؤم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هاكم اقرؤوا كتابيه فأبدلت الهمزة من الكاف. 2) هلموا اقرؤوا كتابيه، قال الكسائي: العرب تقول للواحد هاءَ وللاثنين هاؤما وللثلاثة هاؤم. 3) كلمة وضعت لإجابة الداعي عند النشاط والفرح. وقد تكون خطأ والصحيح: هاكم بمَعْنى: تعالوا. والعبارة السريانية ܗܘܢ ܝܘܡܐ هَانَوْ يَوْما تعني هذا هو اليوم. ونجد هذه العبارة في المزمور 118: 24. وفي العبرية: זֶה-הַיּוֹם زي هيوم ♦ م1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: قد يكون معنى هذه الآية مستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية م83\84: 10.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حِسَابِي ♦ ت1) إِنِّي ظَنَنْتُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي علمت، قال الضحاك: كل ظن في القرآن من المؤمن فهو يقين، ومن الكافر فهو شك، وقال مجاهد: ظن الآخرة يقين، وظن الدنيا شك. 2) ما قاله الحسن في هذه الآية، أن المؤمن أحْسن بربه الظن، فأحسن العمل، وأن المنافق أساء بربه الظن فأساء العمل. وفي الحساب ها هنا وجهان: 1) في البعث. 2) في الجزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 661-662).

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاضِيهْ ♦ ت1) عِيشَة رَاضِيَة: الماوردي: مَرْضيّة. استُعْمِلت للسجع كلمة راضية (على وزن فاعل) مرَّتين في نفس العبارة بدل اسم المفعول مرضية. فالعيشة لا ترضى، ولكن يُرضى عنها. ويرى لوكسنبرغ أن راضية هي صيغة سريانية لاسم المفعول.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِيهْ ♦ ت1) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) رفيعة المكان. 2) عظيمة في النفوس.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) دَانِيهْ ♦ ت1) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) دانية من الأيدي يتناولها القائم والقاعد. 2) دانية الإدراك لا يتأخر حملها ولا نضجها.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَنِيًّا 2) الْخَالِيهْ ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمَعْنى: متهنئين ت2) خطأ: التفات في الآية 21 وهذه الآية من المفرد "فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ" إلى الجمع "كُلُوا وَاشْرَبُوا" ت3) أَسْلَفْتُمْ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بمَعْنى: ما عملتم سابقًا.

25 ت1) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

م69\78: [26]27	يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ	يَٰلَيۡتَهَا[ت1] [...] كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ[1]!	ىلىىها كاىب الماصىه	ܝܐ ܠܝܬܗܐ ܟܐܢܬ ܐܠܩܐܨܝܗ
م69\78: [27]28	مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ	مَآ أَغۡنَىٰ[ت1] عَنِّي مَالِيَهۡ[م1] [...].	ما اعىى عىى ماليه	ܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܝ ܡܐܠܝܗ
م69\78: [28]29	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ	هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ[ت1]".	هلك عىى سلطاىيه	ܗܠܟ ܥܢܝ ܣܠܛܢܝܗ
م69\78: [29]30	خُذُوهُ فَغُلُّوهُ	"خُذُوهُ فَغُلُّوهُ[ت1]،	حدوه ڡعلوه	ܚܕܘܗ ܦܓܠܘܗ
م69\78: [30]31	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ	ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ[ت1]،	ىم الححىم صلوه	ܬܡ ܐܠܓܚܝܡ ܨܠܘܗ
م69\78: [31]32	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ	ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ[ت1].	ىم ڡى سلسله درعها سىعور دراعا ڡاسلكوه	ܬܡ ܦܝ ܣܠܣܠܗ ܕܪܥܗܐ ܣܒܥܘܢ ܕܪܐܥܐ ܦܐܣܠܟܘܗ
م69\78: 33	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ، ٱلۡعَظِيمِ،	اىه كار لا ىومر ىالله العطىم	ܐܢܗ ܟܐܢ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܐܠܥܛܝܡ
م69\78: [32]34	وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَحُضُّ[1] [...] عَلَىٰ [...] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ[ت1].	ولا ىحص على طعام المسكىر	ܘܠܐ ܝܚܨ ܥܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
م69\78: [33]35	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ	فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ، هَٰهُنَا، حَمِيمٞ[ت1]،	ڡلىس له اليوم ههىا حمىم	ܦܠܝܣ ܠܗ ܐܠܝܘܡ ܗܗܢܐ ܚܡܝܡ
م69\78: [34]36	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ[ت1]،	ولا طعام الا مر عسلىر	ܘܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܐ ܡܢ ܓܣܠܝܢ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْقَاضِيهْ ♦ نص ناقص تكملته: يَا لَيْتَ [الميتة] كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ♦ ت1) ليتها: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: يَٰلَيۡتَهَا أي الموتة في الدنيا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ القاطعة لحياتي بأن لا أبعث.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْقَاضِيهْ ♦ نص ناقص تكملته: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ [شيئًا] ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى قصة الغني ولعازر: فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك نلت خيراتك في حياتك ونال لعازر البلايا. أمَّا اليوم فهو ههنا يعزى وأنت تعذب (لوقا 16: 25).

28 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. الماوردي: هَلَكَ عني سُلْطانِيَهْ فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه ضللت عن حُجّتي. 2) سلطانه الذي تسلط به على بدنه حتى أقدم به على معصيته. 3) أنه كان في الدنيا مطاعاً في أتباعه، عزيزاً في امتناعه.

29 ت1) غل: جاء هذا الفعل مرّتين بِمَعْنَى: قيد بالأغلال.

30 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنَى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܝ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

31 ت1) فَاسْلُكُوهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنَى: ادخلوه (الجَلالَين)

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحَاضُّ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحُضُّ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ ♦ ت1) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: يحق عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، اعتمادًا على الآيتين م79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.

33 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: قريب، ومعناه ليس له قريب ينفعه ويدفع عنه كما كان يفعل معه في الدنيا.

34 ت1) غسلين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) غسالة أطرافهم. 2) صديد أهل النار. 3) شجرة في النار هي أخبث طعامهم. 4) الحار الذي قد اشتد نضجه. تقول الآية م68\88: 6: إلا من ضريع، بينما تقول الآية م69\78: 36: إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ. قِراءة لوكسنبرغ: حسلين بِمَعْنَى: نفايات مقلوبة من الفعل السرياني ܚܣܠ شْحَل والفعل العربي حسل. وهناك الفعل السرياني ܓܫܐ جْسَا بِمَعْنَى: تقيأ.

م78\69: 37[35]	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	لَّا يَأْكُلُهُٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ[1]".	لا ىاكله الا الحطوں	ܠܐ ܢܐܟܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܛܝܘܢ
م78\69: 38[36]	فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ	فَلَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِمَا تُبْصِرُونَ،	ڡلا اٯسم ٮما ٮٮصروں	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܡܐ ܬܒܨܪܘܢ
م78\69: 39[37]	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ![ت1]	وما لا ٮٮصروں	ܘܡܐ ܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م78\69: 40[38]	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُۥ لَقَوْلُ[1] رَسُولٍ كَرِيمٍ[ت1].	اںه لٯول رسول کرىم	ܐܢܗ ܠܩܘܠ ܪܣܘܠ ܟܪܝܡ
م78\69: 41[39]	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ[ت1] شَاعِرٍ. ~ قَلِيلًا مَّا[ت2] تُؤْمِنُونَ[1].	وما هو ٮٯول ساعر ٯلىلا ما ٮوموں	ܘܡܐ ܗܘ ܒܩܘܠ ܫܐܥܪ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܘܡܢܘܢ
م78\69: 42[40]	وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	وَلَا بِقَوْلِ[ت1] كَاهِنٍ[ت2]. ~ قَلِيلًا مَّا[ت3] [...] تَذَكَّرُونَ[1].	ولا ٮٯول کاهں ٯلىلا ما ٮدکروں	ܘܠܐ ܒܩܘܠ ܟܐܗܢ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܕܟܪܘܢ
م78\69: 43[41]	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] تَنزِيلٌ[1] مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	ٮٮرىل مں رٮ العلمىں	ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م78\69: 44[42]	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ	وَلَوْ تَقَوَّلَ[1] عَلَيْنَا[ت1] بَعْضَ[2] ٱلْأَقَاوِيلِ،	ولو ٮٯول علىٮا ٮعص الاٯاوىل	ܘܠܘ ܬܩܘܠ ܥܠܝܢܐ ܒܥܨ ܐܠܐܩܐܘܝܠ
م78\69: 45[43]	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ[ت1]،	لاحدٮا مٮه ٮالىمىں	ܠܐܚܕܢܐ ܡܢܗ ܒܐܠܝܡܝܢ
م78\69: 46[44]	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ[ت1م1].	ٮم لٯطعٮا مٮه الوٮىں	ܬܡ ܠܩܛܥܢܐ ܡܢܗ ܐܠܘܬܝܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْخَاطِيُونَ، الْخَاطُونَ.

36 ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: فلا أُقْسِم أي أقسم، و (لا) صلة زائدة. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد.

37 ت1) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بما تبصرون من الخلق وما لا تبصرون من الخلق. 2) أنه رد لكلام سبق أي ليس الأمر كما يقوله المشركون. 3) بما تعلمون وما لا تعلمون، مبالغة في عموم القسم.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْ قَوْلُ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: إنه لَقَوْلُ رسولٍ كريمٍ فيه قولان: 1) جبريل. 2) رسول الله، قال ابن قتيبة: وليس القرآن من قول الرسول، إنما هو من قول الله وإبلاغ الرسول، فاكتفى بفحوى الكلام عن ذكره.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) ما زائدة.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ما [تَذَّكَّرُونَ، أو: تَتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) كاهن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: من يدّعي التنبؤ بالغيب ت3) ما زائدة.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْزِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تكررت هذه الآية مرَّتين.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقُوِّلُ 2) وَلَوْ تُقُوِّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ ♦ ت1) تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ: صيغة فريدة. الماوردي: تكلّف علينا بعض الأكاذيب. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّ الْعَالَمِينَ" إلى المُتكلِّم "عَلَيْنَا".

43 ت1) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) لأخذنا منه قوّته كلها. 2) لأخذنا منه بالحق. 3) لأخذنا منه بالقدرة. 4) لقطعنا يده اليمنى. 5) معناه لأخذنا بيمينه إذلالاً له واستخفافاً به، كما يقال لما يراد به الهوان، خذوا بيده. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: أقسم باليمين، وليس نأخذه باليد اليمنى.

44 ت1) الْوَتِينَ: كلمة فريدة. تفسير الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) نياط القلب ويسمى حبل القلب، وهو الذي القلب معلق به. 2) القلب ومراقّه وما يليه. 3) الحبل الذي في الظهر. 4) عرق بين العلباء والحلقوم. وفقًا للماوردي هو مرادف لحبل الوريد في الآية م34\50: 16. قِراءة لوكسنبرغ: الرنين، من الكلمة السريانية ܪܢܝܐ رِنْيا، بِمَعْنى: فكرة، فيكون معنى الآية نأخذ منه مقدرة التخيل والتفكير، وهو نفس الفعل في الآية م86\83: 14: كَلَّا بَلْ رَانَ (ܪܢܐ رْنَا توهم) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ♦ م1) قارن: "سأُقِيمُ لَهم نَبِيًّا مِن وَسْطِ إخوَتِهِم مِثْلَكَ، وأَجعَلُ كلامي في فَمِه،

م69\78: 47[45]	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ	فَمَا مِنكُم مِّنْ[ت1] أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ[ت2].	ڡما مٮكم مں احد عٮه ححرٮں	ܦܡܐ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܚܕ ܥܢܗ ܚܓܙܝܢ
م69\78: 48	وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ.	واٮه لٮدكره للمٮٯٮں	ܘܐܢܗ ܠܬܕܟܪܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م69\78: 49	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ،	واٮا لٮعلم اں مٮكم مكدٮٮں	ܘܐܢܐ ܠܢܥܠܡ ܐܢ ܡܢܟܡ ܡܟܕܒܝܢ
م69\78: 50	وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ،	واٮه لحسره على الكڡرٮں	ܘܐܢܗ ܠܚܣܪܗ ܥܠܐ ܐܠܟܦܪܝܢ
م69\78: 51[46]	وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ	وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ [...] ٱلْيَقِينِ[ت1].	واٮه لحٯ الٮٯٮں	ܘܐܢܗ ܠܚܩ ܐܠܝܩܝܢ
م69\78: 52[47]	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ، ٱلْعَظِيمِ[ت1].	ڡسٮح ٮاسم رٮك العطٮم	ܦܣܒܚ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܥܛܝܡ

فيُخاطِبُهم بِكُلِّ ما آمُرُه به. وأَيُّ رَجُلٍ لم يَسمَعْ كَلامِيَ الذي يَتَكلَمُ بِه بِاسمْي، فإنِّي أُحاسِبُه علَيه. ولكن أَيُّ نَبِيٍّ اعتَدَّ بنَفْسِه فقالَ بِاَسْمي قَولًا لم آمُرْه أَن يَقولَه، أَو تكَلَّمَ بِاَسمِ آلِهَةٍ أُخْرى، فلْيَقتَلْ ذلك النَّبِيّ" (تثنية 18: 18-20).

45 ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ" إلى الجمع "حَاجِزِينَ". وقد جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة. وضمير عنه يشير للنبي (الجَلاَلَين)، ولكن وفقًا للمنتخب: فليس منكم أحد يحجز عقابنا عنه (المُنْتَخَب).

46 نص ناقص تكملته: حق [الخبر] اليقين ♦ ت1) عَيْن الْيَقِينِ\عِلْم الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي حقاً ويقيناً ليكونن الكفر حسرة على الكافرين يوم القيامة. 2) يعني القرآن عند جميع الخلق أنه حق، قال قتادة: إلا أن المؤمن أيقن به في الدنيا فنفعه، والكافر أيقن به في الآخرة فلم ينفعه.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية للآيات 48-52: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 433) ♦ ت1) جاء مَرَّة واحدة "سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلاَلَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

70\79 سُورَة المَعَارِج ܣܘܪܬ ܐܠܡܥܐܪܓ

عدد الآيات 44 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م70\79: 1[3]	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	سَأَلَ[1] سَآئِلُۢ[2] بِعَذَابٖ وَاقِعٖ[س1ت1]،	سال سامل ٮعداٮ وامع	ܣܐܠ ܣܐܝܠ ܒܥܕܐܒ ܘܐܩܥ
م70\79: 2[4]	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِّلۡكَٰفِرِينَ. لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ[ت1]،	للكڡرں لىس له داڡع	ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܠܝܣ ܠܗ ܕܐܦܥ
م70\79: 3[5]	مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ	مِّنَ ٱللَّهِ، ذِي ٱلۡمَعَارِجِ[ت1م1].	مں الله دى المعارح	ܡܢ ܐܠܠܗ ܕܝ ܐܠܡܥܐܪܓ
م70\79: 4[6]	تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	تَعۡرُجُ[ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ، فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ[ت2م1].	ٮعرح الملٮكه والروح الىه ڡى ىوم كاں مڡداره حمسىں الڡ سىه	ܬܥܪܓ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܪܘܚ ܐܠܝܗ ܦܝ ܝܘܡ ܟܐܢ ܡܩܕܐܪܗ ܚܡܣܝܢ ܐܠܦ ܣܢܗ
م70\79: 5[7]	فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	[---] فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا[ن1].	ڡاصٮر صٮرا حمىلا	ܦܐܨܒܪ ܨܒܪܐ ܓܡܝܠܐ
م70\79: 6[8]	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	[---] إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ [...] بَعِيدٗا[ت1]،	اںهم ىروىه ٮعىدا	ܐܢܗܡ ܝܪܘܢܗ ܒܥܝܕܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: سأل - الواقع.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَال 2) سَايِلٌ، سَيْلٌ، سَالٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: سَأَلَ سَائِلٌ عن عذاب. تبرير الخطأ: سَأَلَ تضمَّن معنى استعجل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه استخبر مستخبر عن العذاب متى يقع، على التكذيب. 2) دعا داع أن يقع البلاء بهم على وجه الاستهزاء. 3) طلب طالب. بعذابٍ واقع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 664-665) ♦ س1) نزلت في النضر بن الحارث حين قال "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ".

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: لِلْكافِرينَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 422) ♦ ت1) دافع: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مانع ♦ س1) نزلت في النضر بن الحارث حين قال "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَعَارِيْج ♦ ت1) معارج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ذي الدرجات. 2) ذي الفواضل والنعم. 3) ذي العظمة والعلاء. 4) ذي الملائكة، لأنهم كانوا يعرجون إليه. 5) أنها معارج السماء ♦ م1) أنظر هامش الآية م55\6: 35.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْرُجُ ♦ ت1) تَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات. خطأ والصحيح: يَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: تَعْرُجُ الملائكةُ والروحُ إليه أي تصعد، وفي الروح ثلاثة أقاويل: 1) أنه روح الميت حين يقبض، قاله قَبيصة بن ذؤيب، يرفعه. 2) أنه جبريل، كما قال تعالى: نزل به الروح الأمين (م47\26: 193). 3) أنه خلق من خلق اللَّه كهيئة الناس وليس بالناس ت2) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه يوم القيامة. 2) أنها مدة الدنيا، مقدار خمسين ألف سنة، لا يدري أحد كم مضى وكم بقي إلا اللَّه. 3) أنه مقدار مدة الحساب في عرف الخلق أنه لو تولى بعضهم محاسبة بعض لكان مدة حسابهم خمسين ألف سنة، إلا أن اللَّه تعالى يتولاه في أسرع مدة ♦ م1) أنظر هامش الآية م75\32: 5.

7 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

8 نص ناقص تكملته: إِنَّهُمْ يَرَوْنَ [العذاب] بَعِيدًا ♦ ت1) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه البعث في

م79\70: 7	وَنَرَاهُ قَرِيبًا	وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا.	وٮرٮه ٯرٮٮا	ܘܢܚܙܝܗ ܩܪܝܒܐ
م79\70: 8[9]	يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ[ت1]،	ٮوم ٮكوں السما كالمهل	ܝܘܡ ܬܟܘܢ ܐܠܣܡܐܐ ܟܐܠܡܗܠ
م79\70: 9[10]	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	وَتَكُونُ[1] ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ[ت1 ت2]،	وٮكوں الحٮال كالعهں	ܘܬܟܘܢ ܐܠܓܒܐܠ ܟܐܠܥܗܢ
م79\70: 10[11]	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا	وَلَا يَسۡئَلُ[1] حَمِيمٌ[ت1] حَمِيمًا[ت1]،	ولا ٮسل حمٮم حمٮما	ܘܠܐ ܝܣܐܠ ܚܡܝܡ ܚܡܝܡܐ
م79\70: 11[12]	يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ	يُبَصَّرُونَهُمۡ[1ت1]. يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي[م1] مِنۡ عَذَابِ[2] يَوۡمِئِذِۢ[3]، بِبَنِيهِ،	ٮٮصروٮهم ٮود المحرم لو ٮڡٮدى مں عداٮ ٮومٮد ٮٮٮٮه	ܝܒܨܪܘܢܗܡ ܝܘܕ ܐܠܡܓܪܡ ܠܘ ܝܦܬܕܝ ܡܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡܝܕ ܒܒܢܝܗ
م79\70: 12[13]	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	وَصَٰحِبَتِهِۦ[ت1]، وَأَخِيهِ،	وصحٮٮه واحٮه	ܘܨܐܚܒܬܗ ܘܐܟܝܗ
م79\70: 13[14]	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	وَفَصِيلَتِهِ[ت1] ٱلَّتِي تُوِيهِ[1]،	وڡصٮلٮه الٮى ٮوٮه	ܘܦܨܝܠܬܗ ܐܠܬܝ ܬܐܘܝܗ
م79\70: 14[15]	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ	وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا، ثُمَّ يُنجِيهِ[1].	ومں ڡى الارص حمٮعا ٮم ٮٮحٮه	ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܝܢܓܝܗ
م79\70: 15[16]	كَلَّا إِنَّهَا لَظَى	كَلَّآ! إِنَّهَا لَظَىٰ[ت1]،	كلا اٮها لطى	ܟܠܐ ܐܢܗܐ ܠܛܝ
م79\70: 16[17]	نَزَّاعَةً لِلشَّوَى	نَزَّاعَةً[1] لِّلشَّوَىٰ[ت1].	ٮراعه للسوى	ܢܙܐܥܗ ܠܠܫܘܝ

القيامة. 2) عذاب النار. وفي المراد بالبعيد وجهان: 1) مستحيل غير كائن. 2) استبعاد منهم للآخرة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 407).

9 ت1) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كدرديّ الزيت. 2) كمذاب الرصاص والنحاس والفضلة. 3) كقيح من دم. فهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني ܡܗܐ مْها الذي يعني غلى بقبق.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَكُونُ 2) كالصوف ♦ ت1) كَالْعِهْنِ: جاءت هذه الكلمة في آيتين. الماوردي: كالصوف المصبوغ. قراءة لوكسنبرغ: كالعمر من الكلمة السريانية ܥܡܪܐ عَمرا التي تعني الصوف كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وتذكر الآية م30\101: 5 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ بينما تذكر الآية م79\70: 9 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْأَلُ ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: قريب.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبْصِرُونَهُمْ 2) عَذَابٍ 3) يَوْمَئِذٍ ♦ ت1) يُبَصَّرُونَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يبصر بعضهم بعضاً فيتعارفون. 2) المؤمنين يبصرون الكافرين. 3) الكافرين يبصرون الذين أضلوهم في النار. 4) يبصر المظلوم ظالمه، والمقتول قاتله. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا" إلى الجمع "يُبَصَّرُونَهُمْ" ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

13 ت1) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: زوجة.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُوْوِيهِ، تُؤْوِيهُ ♦ ت1) فَصِيلَتِهِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) عشيرته التي تنصره. 2) أمه التي تربيه. 3) دون القبيلة.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْجِيهُ.

16 ت1) لَظَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) اسم من أسماء جهنم، سميت بذلك لأنها التي تتلظى، وهو اشتداد حرها. 2) اسم الدرك الثامن في جهنم.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَّاعَةٌ ♦ ت1) الشوى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أطراف اليدين والرجلين. 2) جلدة الرأس. 3) العصب والعقب. 4) مكارم وجهه. 5) اللحم والجلد الذي على العظم. وجاء فعل شوى مَرَّة واحدة بالمعنى المتعارف عليه.

م70\79: [18]17	تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى	تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ[ت1] وَتَوَلَّى [...]،	تدعوا من ادبر وتولى	ܬܕܥܘܐ ܡܢ ܐܕܒܪ ܘܬܘܠܝ
م70\79: [19]18	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ[ت1].	وجمع فاوعى	ܘܓܡܥ ܦܐܘܥܝ
م70\79: [20]19	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا	[إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا[ت1].	ان الانسن خلق هلوعا	ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܟܠܩ ܗܠܘܥܐ
م70\79: [21]20	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، جَزُوعًا[ت1].	اذا مسه السر جزوعا	ܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܓܙܘܥܐ
م70\79: [22]21	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا	وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ، مَنُوعًا[ت1].]	واذا مسه الخير منوعا	ܘܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܟܝܪ ܡܢܘܥܐ
م70\79: 22	إِلَّا الْمُصَلِّينَ	إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ،	الا المصلين	ܐܠܐ ܐܠܡܨܠܝܢ
م70\79: [23]23	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ[1] دَآئِمُونَ[ت1].	الذين هم على صلاتهم دائمون	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܠܝ ܨܠܐܬܗܡ ܕܐܝܡܘܢ
م70\79: 24	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ	وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ[ن1]	والذين في اموالهم حق معلوم	ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ ܐܡܘܐܠܗܡ ܚܩ ܡܥܠܘܡ
م70\79: [24]25	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	لِّلسَّآئِلِ[ت1] وَٱلۡمَحۡرُومِ[ن1س1]،	للسائل والمحروم	ܠܠܣܐܝܠ ܘܐܠܡܚܪܘܡ

18 نص ناقص تكملته: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: أعطى قفاه لمن كان يواجهه ومضى. مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أدبر عن الطاعة وتولى عن الحق. 2) أدبر عن الإيمان وتولى إلى الكفر. 3) أدبر عن أمر اللّه وتولى عن كتاب اللّه. 4) أدبر عن القبول وتولى عن العمل.

19 ت1) فَأَوْعَى: جاء فعل أوعى مرَّتين بِمَعْنى: أمسك في وعاء. الماوردي: وجَمَع فأوْعَى يعني الذي أدبر وتولى جمع المال فأوعى، بأن جعله في وعاء حفظاً له ومنعاً لحق اللّه منه، قال قتادة: فكان جموعاً منوعاً. والفعل السرياني ܐܘܥܝ أوعى يعني أنبت وكثر.

20 ت1) هَلُوعًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) بخيل. 2) حريص. 3) ضجور. 4) ضعيف. 5) شديد الجزع. 6) الذي قاله الله تعالى فيه: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (م70\79: 20).

21 ت1) جَزُوعًا: صيغة فريدة. الماوردي: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا فيه وجهان: 1) إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الشر لم يصبر. 2) إذا استغنى منع حق اللّه وشح، وإذا افتقر سأل وألح. وجاء فعل جزع في الآية م72\14: 21.

22 ت1) منوعًا: صيغة فريدة. أنظر هامش الآية السابقة. الآيات 19-21 دخيلة. والآيات 22 و23 تكملة للآيات 15-18.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَلَواتِهِمْ ♦ ت1) دائم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وبالجمع. الماوردي: الذين هُمْ على صَلاتِهِم دائمونَ فيه ثلاثة أوجه: 1) يحافظون على مواقيت الفرض منها. 2) يكثرون فعل التطوع منها. 3) لا يلتفتون فيها.

24 ت1) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين م51\67: 19 وم70\79: 25. يقول الماوردي في تفسيره للآية م51\67: 19: السائل فهو مَن يسأل الناس لفاقته، وأمَّا المحروم، ففيه ثمانية أقوال: 1) المتعفف الذي يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بحاجته. 2) أنه الذي يجيء بعد الغنيمة وليس له فيها سهم. 3) أنه من ليس له سهم في الإسلام. 4) المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه. 5) أنه الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه. 6) أنه المصاب بثمره وزرعه يعينه من لم يصب. 7) أنه المملوك. 8) أنه الكلب. 9) أنه من وجبت نفقته من ذوي الأنساب لأنه قد حرم كسب نفسه، حتى وجبت نفقته في مال غيره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.

م79\70: 26[25]	وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ[ت1]،	والدىں ىصدٯوں ىوم الدىں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܨܕܩܘܢ ܒܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م79\70: 27[26]	وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ[ت1].	والدىں هم مں عداٮ ربهم مسڡٯوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܪܒܗܡ ܡܫܦܩܘܢ
م79\70: 28[27]	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ[1ت1].	اں عداٮ ربهم عىر ماموں	ܐܢ ܥܕܐܒ ܪܒܗܡ ܓܝܪ ܡܐܡܘܢ
م79\70: 29[28]	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ[ت1] حَٰفِظُونَ،	والدىں هم لڡروحهم حڡطوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܦܪܘܓܗܡ ܚܦܛܘܢ
م79\70: 30[29]	إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ[ت1]، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ[ت2م1]، فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ[ت3].	الا على ازوحهم او ما ملكٮ اىمٮهم ڡاٮهم عىر ملومىں	ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܙܘܓܗܡ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܗܡ ܦܐܢܗܡ ܓܝܪ ܡܠܘܡܝܢ
م79\70: 31[30]	فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ[ت1].	ڡمں اٮٮعى ورا دلك ڡاولىك هم العادوں	ܦܡܢ ܐܒܬܓܝ ܘܪܐ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܥܐܕܘܢ
م79\70: 32[31]	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ[1] وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ[ت1].	والدىں هم لامٮٮهم وعهدهم رعوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܐܡܢܬܗܡ ܘܥܗܕܗܡ ܪܥܘܢ
م79\70: 33[32]	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ[1ت1] قَآئِمُونَ.	والدىں هم ٮسهدٮهم ٯاىموں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܫܗܕܬܗܡ ܩܐܝܡܘܢ

25 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

26 ت1) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَامُونٍ ♦ ت1) غير مأمون: لا ينبغي لأحد أن يأمنه (الزَّمَخْشَري)

28 ت1) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور. الآيات م74\23: 5-8 تكرَّرت في الآيات م79\70: 29-32

29 ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا من أَزْوَاجِهِمْ ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت3) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهو أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

30 ت1) خطأ: التفات من المفرد "فَمَنِ ابْتَغَى" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ العادون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المعتدين) بحيث لا يقتصر الاعتداء عليهم.

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِأَمَانَتِهِمْ ♦ ت1) لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: اللام زائدة. خطأ: التفات من الجمع "لِأَمَانَاتِهِمْ" إلى المفرد "وَعَهْدِهِمْ". وجاءت هذه العبارة مرَّتين وفي كلتي الآيتين صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفَة: لِأَمَانَتِهِمْ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الأمانة ما ائتمنه الناس عليه أن يؤديه إليهم، والعهد: ما عاهد الناس عليه أن يَفِيَ لهم به. 2) أن الأمانة الزكاة أن يؤديها، والعهد: الجنابة أن يغتسل منها. 3) أن الأمانة ما نهي عنه من المحظورات، والعهد ما أمر به من المفروضات.

32 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِشَهَادَتِهِمْ ♦ ت1) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها شهادتهم على أنبيائهم بالبلاغ، وعلى أممهم بالقبول أو الامتناع. 2) أنها الشهادات في حفظ الحقوق بالدخول فيها عند التحمل، والقيام بها عند الأداء. 3) أنهم إذا شاهدوا أمراً أقاموا الحق للَّه تعالى فيه، من معروف يفعلونه ويأمرون به، ومنكر يجتنبونه وينهون عنه.

م70\79: 34	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.	والدىں هم على صلاىهم حاڡطوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܠܐ ܨܠܐܬܗܡ ܝܚܐܦܛܘܢ
م70\79: 35	أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ	أُوْلَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُّكْرَمُونَ.	اولىك ڡى حىٮ مكرمون	ܐܘܠܐܝܟ ܦܝ ܓܢܬ ܡܟܪܡܘܢ
م70\79: [33]36	فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ	[---] فَمَالِ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ[ت2] مُهْطِعِينَ[ت3]،	ڡمال الدىں كڡروا ڡىلك مهطعىں	ܦܡܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܩܒܠܟ ܡܗܛܥܝܢ
م70\79: [34]37	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ	عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ، عِزِينَ[ت1]؟	عں الىمىں وعں السمال عرىں	ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ ܘܥܢ ܐܠܫܡܐܠ ܥܙܝܢ
م70\79: [35]38	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ[1] جَنَّةَ نَعِيمٍ[ت2][س1][1]؟	اىطمع كل امرى مىهم اں ىدحل حىه ىعىم	ܐܝܛܡܥ ܟܠ ܐܡܪܝ ܡܢܗܡ ܐܢ ܝܕܟܠ ܓܢܗ ܢܥܝܡ
م70\79: 39	كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ	[---] كَلَّآ! إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ.	كلا اىا حلڡىهم مما ىعلمون	ܟܠܐ ܐܢܐ ܟܠܩܢܗܡ ܡܡܐ ܝܥܠܡܘܢ
م70\79: [36]40	فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ	فَلَآ! أُقْسِمُ[1ت1] بِرَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ[2ت1] إِنَّا لَقَٰدِرُونَ[ت3]	ڡلا اڡسم ىرٮ المسرٯ والمعرٮ اىا لڡدرون	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܪܒ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܐܢܐ ܠܩܕܪܘܢ
م70\79: [37]41	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ [...] خَيْرًا مِّنْهُمْ. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ[ت1].	على اں ىىدل حىرا مىهم وما ىحں ىمسىوڡىں	ܥܠܝ ܐܢ ܢܒܕܠ ܟܝܪܐ ܡܢܗܡ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܣܒܘܩܝܢ
م70\79: [38]42	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا	فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ[ت1] وَيَلْعَبُواْ، حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ[1ن].	ڡدرهم ىحوصوا وىلعىوا حىى ىلڡوا ىومهم الدى ىوعدون	ܦܕܪܗܡ ܝܟܘܨܘܐ ܘܝܠܥܒܘܐ ܚܬܝ ܝܠܩܘܐ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܝܘܥܕܘܢ

---

33 ت1) خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية ت2) قِبَلَكَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. وفُهمت هنا بِمَعْنَى: في الجهة التي تليك (أبو حيان: البحر المحيط)، أو مقبلين إليك (البغوي) ت3) مُهْطِعِين: جاءت ثلاث مرَّات: ماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مسرعين. 2) معرضين. 3) ناظرين إليك تعجباً. قراءة لوكسنبرغ: مسطَلِّين بِمَعْنَى: منحنيين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܥ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني ܗܪܗܛ رْهَط بِمَعْنَى: أسرع.

34 ت1) عِزِين: جمع عزوة، كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) متفرقين. 2) محتبين. 3) رفقاء وخلطاء. 4) جماعة قليلة. 5) حِلق وفرق.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْخُلَ 2) جَنَّةً نَعِيمًا ♦ ت1) جنة نعيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم جنة ♦ س1) قال المُفسِّرون: كان المشركون يجتمعون حول النبي يستمعون كلامه ولا ينتفعون به، بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون: لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم فنزلت هذه الآية.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَأُقْسِمُ 2) الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنَى: التأكيد ت2) تَناقُض: تقول الآيتان م73\3: 9 و47\26: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م70\79: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم المفرد "أُقْسِمُ" إلى الغائب "بِرَبِّ الْمَشَارِقِ" ثم إلى المُتكلِّم الجمع "إِنَّا لَقَادِرُونَ".

37 نص ناقص تكملته: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بهم] خَيْرًا مِنْهُمْ ♦ ت1) بِمَسْبُوقِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: معجزين. والفعل السرياني ܫܒܩ شْبَق يعني عجز.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْقَوْا ♦ ت1) يَخُوضُوا: جاء فعل خاص تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني

	يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ			
م79\70: 43[39]	يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ	يَوْمَ يَخْرُجُونَ[1] مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ[ت1]، سِرَاعًا، كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ[ت2][2] يُوفِضُونَ[ت3]،	يوم يحرحون من الاحداث سراعا كانهم الى نصب يوفصون	ܝܘܡ ܝܟܪܓܘܢ ܡܢ ܐܠܐܓܕܐܬ ܣܪܐܥܐ ܟܐܢܗܡ ܐܠܝ ܢܨܒ ܝܘܦܨܘܢ
م79\70: 44[40]	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	خَشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ، تَرْهَقُهُمْ[ت1] ذِلَّةٌ. ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ[1] ٱلَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.	حسعه انصرهم برهقهم دله دلك اليوم الدى كانوا يوعدون	ܚܫܥܗ ܐܒܨܪܗܡ ܬܪܗܩܗܡ ܕܠܗ ܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܘܥܕܘܢ

ܚܘܐܨܐ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْرَجُونَ 2) نَصَبٍ، نَصْبٍ، نُصْبٍ ♦ ت1) الْأَجْدَاث: جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنى: القبور. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراث، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مُخْتَلِفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف ت2) نصب\أنصاب: جاءت مرَّتين نصب، ومَرَّة أنصاب. الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما بتسكين الصاد، والأخرى بضمها. وفي اختلافهما وجهان: 1) معناهما واحد، فعلى هذا في تأويله أربعة أوجه: 1) معناه إلى علم يستبقون. 2) إلى غايات يستبقون. 3) إلى أصنامهم يسرعون، وقيل إنها حجارة طوال كانوا يعبدونها. 4) إلى صخرة بيت المقدس يسرعون. والوجه الثاني من الأصل أن معنى القراءتين مختلف، فعلى هذا في اختلافهما وجهان: 1) أن النُّصْب بالتسكين الغاية التي تنصب إليها بصرك، والنُّصُب بالضم واحد الأنصاب، وهي الأصنام ت3) يُوفِضُون: كلمة فريدة. الماوردي: يسرعون.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذِلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ♦ ت1) تَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الجَلالَين: تغشاهم.

78\80 سُورَة النَّبَأ ܣܘܪܬ ܐܠܢܒܐ

عدد الآيات 40 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م78\80: 1[3]	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عَمَّ[1] [...] يَتَسَآءَلُونَ[س1 2]؟	عم يتسالون	ܥܡ ܝܬܣܐܠܘܢ
م78\80: 2[4]	عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ	عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ[ت1]،	عن النبا العطيم	ܥܢ ܐܠܢܒܐ ܐܠܥܛܝܡ
م78\80: 3	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ.	الذى هم فيه مختلفون	ܐܠܕܝ ܗܡ ܦܝܗ ܡܚܬܠܦܘܢ
م78\80: 4[5]	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَيَعۡلَمُونَ[ت1 1].	كلا سيعلمون	ܟܠܐ ܣܝܥܠܡܘܢ
م78\80: 5[6]	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَيَعۡلَمُونَ[1].	ثم كلا سيعلمون	ܬܡ ܟܠܐ ܣܝܥܠܡܘܢ
م78\80: 6[7]	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا[ت1 1]؟	الم نجعل الارض مهدا	ܐܠܡ ܢܓܥܠ ܐܠܐܪܨ ܡܗܕܐ
م78\80: 7[8]	وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا[م1 ت1 1]؟	والجبال اوتادا	ܘܐܠܓܒܐܠ ܐܘܬܐܕܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: عم التساؤل - المعصرات.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَمَّا، عَمَّهْ 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَّا] يَتَسَاءَلُونَ ♦ س1) عن الحسن: لما بعث النبي جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبإ العظيم. وعند الشيعة: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى النبي، فقال: يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الإمرة من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى. فنزلت: "عم يتساءلون عن النبإ العظيم" منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب بها، ثم قال: "كلا" وهو ردّ عليهم "سيعلمون" سيعرفون خلافته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى يومئذ أحد في شرق الأرض ولا غربها، ولا في بر ولا بحر، الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين وخلافته بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟

4 ت1) النَّبَإِ الْعَظِيمِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) القرآن. 2) يوم القيامة. 3) البعث بعد الموت. 4) عن أمر النبي. تفسير شيعي: "النبأ العظيم": "الولاية" (الكُلَيني مجلد 1، ص 418).

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَتَعْلَمُونَ ♦ ت1) تتكرَّر هذه العبارة في الآية التالية. تبرير الإسكافي لهذا التكرار: "إن الأول وعيد بما يرونه في الدنيا عند فراقها من مقرّهم، والثاني وعيد بما يَلقونه في الآخرة من عذاب ربهم، وإذا لم يرد بالثاني ما أريد بالأول لم يكن تكرارا وقيل الأول توعّد بالقيامة وهولها، والثاني توعّد بما بعدها من النار وحرّها" (الإسكافي، ص 516).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَتَعْلَمُونَ.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِهْدًا ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

8 ت1) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م10\89: 10. هذه هي المرَّة الوحيدة التي يصف فيها القُرآن الجبال بالأوتاد، بينما وصفها بالرواسي في تسع آيات ♦ م1) قال زيد بن عمرو بن نفيل يسخر من فرعون: وقولا له : أأنت سويت هذه\بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا (سيرة إبن هشام. http://goo.gl/Ry0OrQ). وجاء في البداية والنهاية لابن كَثير الجزء الثاني باب كعب بن لؤي (http://goo.gl/ILhtbQ): كَانَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيّ يَجْمَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الجمعة وكانت قريش تسميه الْعَرُوبَةَ فَيَخْطُبُهُمْ فَيَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ فَاسْمَعُوا وَتَعَلَّمُوا، وَافْهَمُوا وَاعْلَمُوا، لَيْلٌ سَاجٍ، وَنَهَارٌ ضَاحٍ، وَالْأَرْضُ مِهَادٌ، وَالسَّمَاءُ بِنَاءٌ، وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ، وَالنُّجُومُ أَعْلَامٌ، وَالْأَوَّلُونَ كَالْآخِرِينَ.

م78\80: 8[9]	وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا	وَخَلَقْنَٰكُمْ[ت1] أَزْوَٰجًا.	وحلڡٮكم اروحا	ܘܚܠܩܢܟܡ ܐܙܘܓܐ
م78\80: 9[10]	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا[ت1].	وحعلٮا ٮومكم سٮاٮا	ܘ ܓܥܠܢܐ ܢܘܡܟܡ ܣܒܐܬܐ
م78\80: 10[11]	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا[ت1].	وحعلٮا الٮل لٮاسا	ܘ ܓܥܠܢܐ ܐܠܠܝܠ ܠܒܐܣܐ
م78\80: 11[12]	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا[ت1].	وحعلٮا الٮهار معاسا	ܘ ܓܥܠܢܐ ܐܠܢܗܐܪ ܡܥܐܫܐ
م78\80: 12[13]	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا [...] شِدَادًا[ت1].	وٮٮٮا ڡوڡكم سٮعا سدادا	ܘܒܢܝܢܐ ܦܘܩܟܡ ܣܒܥܐ ܫܕܐܕܐ
م78\80: 13[14]	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا[ت1] وَهَّاجًا[ت2].	وحعلٮا سراحا وهاحا	ܘ ܓܥܠܢܐ ܣܪܐܓܐ ܘܗܐܓܐ
م78\80: 14[15]	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ[ت1] مَآءً ثَجَّاجًا[ت2]،	واٮرلٮا مں المعصرٮ ما ٮحاحا	ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܡܥܨܪܬ ܡܐ ܬܓܐܓܐ
م78\80: 15[16]	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا[ت1]،	لٮحرح ٮه حٮا وٮٮاٮا	ܠܢܚܪܓ ܒܗ ܚܒܐ ܘܢܒܐܬܐ
م78\80: 16[17]	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	[...] وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا[ت1].	وحٮٮ الڡاڡا	ܘ ܓܢܬ ܐܠܦܐܦܐ

9 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 5 "سَيَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "وَخَلَقْنَاكُمْ".

10 ت1) سبات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع النوم. الماوردي: وجَعَلْنَا نَوْمَكم سُباتاً فيه خمسة تأويلات: 1) نعاساً. 2) سكناً. 3) راحة ودعة، ولذلك سمي يوم السبت سبتاً لأنه يوم راحة ودعة. 4) سُباتا أي قطعاً لأعمالهم، لأن أصل السبات القطع ومنه قولهم سبت الرجل شعره إذا قطعه، قال الأنباري: وسمي يوم السبت لانقطاع الأعمال فيه. 5) أن السبات ما قرت فيه الحواس حتى لم تدرك بها الحس.

11 ت1) اللَّيْلَ لِبَاسًا: جاءت هذه العبارة مع الفعل جعل مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) سكناً. 2) غطاء، لأنه يغطي سواده كما يغطي الثوب لابسه.

12 ت1) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وقت اكتساب، وهو معاش لأنه يعاش فيه. 2) . أنه زمان العيش واللذة.

13 نص ناقص تكملته: وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعً [سماوات] شِدَادًا ♦ ت1) جاءت عبارة السَّمَاواتُ السَّبْع سبع مرَّات. وجاءت عبارة سبع شداد بِمَعْنى: آخر في الآية م12\53: 48: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ.

14 ت1) سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء. الماوردي: يعني بالسراج الشمس ت2) وَهَّاجًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) منير. 2) متلألىء. 3) من وهج الحر. 4) وقّاد، الذي يجمع بين الضياء والجمال.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بالْمُعْصِرَاتِ 2) ثَجَّاحًا، ثَجَّاخًا ♦ ت1) الْمُعْصِرَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الرياح. 2) السحاب. 3) السماء ت2) ثَجَّاج: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) كثير. 2) منصبّ. وقد يكون خطأ تنقيط والصحيح فجاجا بِمَعْنى: ماء يشق الأرض. وقد جاءت هذه الكلمة مرَّتين.

16 ت1) بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ان الحب ما كان في كمام الزرع الذي يحصد، والنبات: الكلأ الذي يرعى، وهذا معنى قول الضحاك. 2) أن الحب اللؤلؤ، والنبات: العشب. 3) أن الحب ما بذره الآدميّون، والنبات ما لم يبذروه.

17 نص ناقص تكملته: [وشجر] جَنَّاتٍ أَلْفَافًا ♦ ت1) الفافا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) الزرع المجتمع بعضه إلى جنب بعض. 2) الشجر الملتف بالثمر. 3) ذات الألوان. 4) التي يلف الزرع أرضها والشجر أعاليها، فيجتمع فيها الزرع والشجر ملتفات.

م78\80:17[18]	إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	[---] إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ[ت1] كَانَ مِيقَٰتًا[ت2م1] .	ار ىوم المصل كار مىمىا	ܐܢ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܟܐܢ ܡܝܩܬܐ
م78\80:18[19]	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ[ت1]، فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا[ت2]،	ىوم ىىمح ى الصود مىاىور امواحا	ܝܘܡ ܝܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܬܐܬܘܢ ܐܦܘܐܓܐ
م78\80:19[20]	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	وَفُتِحَتِ[ت1] ٱلسَّمَآءُ، فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا،	ومىحى السما مطاىى اىوىا	ܘܦܬܚܬ ܐܠܣܡܐܐ ܦܟܐܢܬ ܐܒܘܐܒܐ
م78\80:20[21]	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	وَسُيِّرَتِ[ت1] ٱلْجِبَالُ، فَكَانَتْ سَرَابًا[ت2]،	وسىوى الحىال مطاىى سداىا	ܘܣܝܪܬ ܐܠܓܒܐܠ ܦܟܐܢܬ ܣܪܐܒܐ
م78\80:21[22]	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	إِنَّ[1] جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا[ت1]،	ار حهىم كاىى مدصادا	ܐܢ ܓܗܢܡ ܟܐܢܬ ܡܪܨܐܕܐ
م78\80:22[23]	لِلطَّاغِينَ مَآبًا	لِّلطَّٰغِينَ[ت1] مَـَٔابًا[ت2]،	للطىىر ماىا	ܠܠܛܐܓܝܢ ܡܐܒܐ
م78\80:23[24]	لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	لَّبِثِينَ[1] فِيهَآ أَحْقَابًا[ت1]،	لىىىر مىها احماىا	ܠܐܒܬܝܢ ܦܝܗܐ ܐܚܩܐܒܐ

---

18 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: يوم القيامة، سمي بذلك لأنه يفصل فيه الحكم بين الأولين والآخرين والمثابين والمعاقبين ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ميعاداً للاجتماع. 2) وقتاً للثواب والعقاب ♦ م1) قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32).

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفُتِّحَتِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع "يُنْفَخُ ... فَتَأْتُونَ" في الآية السابقة إلى الماضي "وَكَانَتِ".

21 ت1) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) سُيّرت أي أزيلت عن مواضعها. 2) نسفت من أصولها. تقديم وتأخير: تقول م81\7: 3 وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بينما تقول الآية م80\78: 20 وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 83-86). قِراءة لوكسنبرغ: وَستِّرَتِ الْجِبَالُ من الفعل السرياني ܣܬܪ سْتَرْ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات ت2) سراب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فَكَانَتْ سَرَابًا فيه وجهان: 1) فكانت هباءً. 2) كالسراب لا يحصل منه شيء كالذي يرى السراب يظنه ماء وليس بماء.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ ♦ ت1) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مَرَّة واحدة ومرصاد مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني أنها راصدة فجازتهم بأعمالهم. 2) أن على النار رصداً، لا يدخل أحد الجنة حتى يجتاز عليه، فمن جاء بجواز جاز، ومن لم يجيء بجواز لم يجز. 3) وعيد أوعد الله به الكفار.

23 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6. الماوردي: من طغى في دينه بالكفر أو في دنياه بالظلم ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: فيه قولان: 1) مرجعاً ومنقلباً، قاله السدي. 2) مأولى ومنزلاً.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَبِثِينَ ♦ ت1) حُقُب\احقاب: جاءت مَرَّة في كلتا الصيغتين، جمع حقبة. الماوردي: لابِثِينَ فيها أَحْقاباً يعني كلما مضى حقب جاء حقب وكذلك إلى الأبد واختلفوا في مدة الحقب على سبعة أقاويل: 1) ثمانون سنة. 2) أربعون سنة. 3) سبعون سنة. 4) أنه ألف شهر. 5) ثلاثمائة سنة. 6) سبعون ألف سنة. 7) أنه دهر طويل غير محدود. وفي تعليق لبثهم بالأحقاب قولان: 1) أنه على وجه التكثير، كلما مضت أحقاب جاءَت بعدها أحقاب، وليس ذلك بحد لخلودهم في النار. 2) أن ذلك حد لعذابهم بالحميم والغسّاق، فإذا انقضت الأحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب. قِراءة لوكسنبرغ: أَعقَابًا بسبب تشابه الحاء العربية والعين السريانية، بِمَعْنى: عقابًا، لأن جهنم لا حدود للزمن فيها.

م78\80: 24[25]	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا[ت1] وَلَا شَرَابًا[ت2]،	لا ىدوٯوں ڡىها ىردا ولا سرابا	ܠܐ ܢܕܘܩܘܢ ܦܝܗܐ ܒܪܕܐ ܘܠܐ ܫܪܐܒܐ
م78\80: 25[26]	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	إِلَّا حَمِيمًا[ت1] وَغَسَّاقًا[ت2]،	الا حمىما وعساٯا	ܐܠܐ ܚܡܝܡ ܘ ܓܣܐܩܐ
م78\80: 26[27]	جَزَاءً وِفَاقًا	جَزَآءً وِفَاقًا[ت1].	حرا وڡاٯا	ܓܙܐ ܘܦܐܩܐ
م78\80: 27[28]	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ[ت1] حِسَابًا.	اىهم كاىوا لا ىرحوں حساىا	ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܚܣܐܒܐ
م78\80: 28[29]	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا	وَكَذَّبُواْ[1] بِآيَٰتِنَا كِذَّابًا[ت2 1].	وكدىوا ىاىىا كداىا	ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܟܕܐܒܐ
م78\80: 29[30]	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	وَكُلَّ[1] شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا.	وكل سى احصىىه كىىا	ܘܟܠ ܫܝ ܐܚܨܝܢܗ ܟܬܐܒܐ
م78\80: 30[31]	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	فَذُوقُواْ، فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا[ت1].	ڡدوٯوا ڡلں ىرىدكم الا عداىا	ܦܕܘܩܘܐ ܦܠܢ ܢܙܝܕܟܡ ܐܠܐ ܥܕܐܒܐ
م78\80: 31[32]	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا[ت1]،	اں للمٮٯٮں مڡارا	ܐܢ ܠܠܡܬܩܝܢ ܡܦܐܙܐ
م78\80: 32[33]	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَآئِقَ[ت1] وَأَعْنَٰبًا،	حداىٯ واعىاىا	ܚܕܐܝܩ ܘܐܥܢܐܒܐ

25 ت1) بَرْدًا خطأ والصحيح: باردًا كما في الآيتين: مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (م38\38: 42)؛ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (م46\56: 44). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه برد الماء، وبرد الهواء. 2) أنه الراحة. 3) أنه النوم ت2) شرابا: الماوردي: ها هنا: العذاب. ويحتمل أن يريد بالشراب الري، لأن الشراب يروي وهم فيها عطاش أبداً ♦ م1) قارِن: "انهم سيشاركون العطش والعذابات التي حضرت لهم" (عزرا الرابع 8: 58 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 336).

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَغَسَاقًا ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الحارّ الذي يحرق. 2) دموع أعينهم في النار تجتمع في حياض في النار فيُسقونه. 3) نوع من الشراب لأهل النار ت2) غَسَّاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مرتبطة بكلمة حميم. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) القيح الغليظ. 2) الزمهرير البارد الذي يحرق من برده. 3) صديد أهل النار. 4) المنتن. ويرى لوكسنبرغ أن معناها صعب مؤلم، من الفعل السرياني ܥܣܩ عْسَقْ.

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِفَّاقًا ♦ ت1) وِفَاقًا: كلمة فريدة. الماوردي: جمع وفق، قال أهل التأويل: وافق سوءُ الجزاء سوءَ العمل.

28 ت1) خطأ: لا معنى لهذه الكلمة في سياق هذه الآية. تفسير الجَلالَين: يخافون. وكذلك فعل النحَّاس والتفسير المُيَسَّر. الماوردي: لا يَرْجُونَ حِساباً فيه وجهان: 1) لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً. 2) لا يخافون وعيد الله بحسابهم ومجازاتهم. وقد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: يَرْعُونَ. جاء في الآية م49\28: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م42\25: 40 وم80\78: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القُرآن، ص 145).

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَذَبُوا 2) كِذَابً، كُذَّابًا ♦ ت1) كِذَّابًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الكذب الكثير. 2) تكذيب بعضهم لبعض (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 679-680).

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكُلُّ.

31 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 26 "وَكَذَّبُوا" إلى المخاطب "فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ"، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة "لِلْمُتَّقِينَ".

32 ت1) مَفَازًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نجاة من شرها. 2) خلاص من الهلاك.

33 ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في القُرآن. والفعل حدق يعني أحاط به من كلِّ جهة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها ما التف واجتمع. 2) أنه نبت الشجر كله. 3) أنه ما أحيط عليه من النخل والشجر، وما لم يحط عليه فليس بحديقة. 4) ما تكامل شجرها واختلف ثمرها حتى عم خيرها.

م78\80: 33[34]	وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا	وَكَوَاعِبَ[ت1]، أَتْرَابًا[ت2]،	وكواعب اترابا	ܘܟܘܐܥܒ ܐܬܪܐܒܐ
م78\80: 34[35]	وَكَأْسًا دِهَاقًا	وَكَأْسًا[1] دِهَاقًا[ت1 2].	وكاسا دهاقا	ܘܟܐܣܐ ܕܗܐܩܐ
م78\80: 35[36]	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا	لَّا يَسْمَعُونَ[1 ت1] فِيهَا لَغْوًا[ت2] وَلَا كِذَّٰبًا[ت2 3]،	لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܦܝܗܐ ܠܓܘܐ ܘܠܐ ܟܕܐܒܐ
م78\80: 36[37]	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا	جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ، عَطَآءً، حِسَابًا[1 ت1]،	جزا من ربك عطا حسابا	ܓܙܐܐ ܡܢ ܪܒܟ ܥܛܐܐ ܚܣܐܒܐ
م78\80: 37[38]	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	رَّبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، ٱلرَّحْمَٰنِ[2]. لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا[ت1].	رب السموت والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا	ܪܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܪܚܡܢ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܡܢܗ ܚܛܐܒܐ
م78\80: 38[39]	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا	يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ[ت1] وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا[ت2]، لَّا يَتَكَلَّمُونَ، إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ، وَقَالَ صَوَابًا.	يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا	ܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܪܘܚ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܨܦܐ ܠܐ ܝܬܟܠܡܘܢ ܐܠܐ ܡܢ ܐܕܢ ܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܘܩܐܠ ܨܘܐܒܐ
م78\80: 39[40]	ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا	ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ[ت1]. فَمَن شَآءَ، ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا[ت2].	ذلك اليوم الحق فمن شا اتخذ الى ربه مابا	ܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܐܠܚܩ ܦܡܢ ܫܐܐ ܐܬܟܕ ܐܠܐ ܪܒܗ ܡܐܒܐ

34 ت1) كواعب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) نواهد. 2) عذارى. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مليئة، وهنا ناضجة. كعَّب الإناء يعني ملأه ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه اربعة اقاويل: 1) الأقران. 2) الأمثال. 3) المتصافيات. 4) المتآخيات. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية ܛܪܝܐ تَربا دسمة، طرية، ناضجة. وللكلمة علاقة بكلمة يثرب.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَاسًا 2) دِهَّاقًا ♦ ت1) دِهَاق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مملوءة. 2) متتابعة يتبع بعضها بعضاً. 3) صافية. خطأ والصحيح: كأسًا دهاقة. وسبب الخطأ تأثير سرياني لأن كأس مُذَكَّر. والكلمة من الفعل السرياني ܕܗܩ دْهَق بِمَعْنى: ملأ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْمَعُونَ 2) كِذَابًا ♦ ت1) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) في الجنة. 2) في شرب الخمر ت2) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: في اللغو ها هنا أربعة أقاويل: أحدها الباطل. 2) الحلف عند شربها. 3) الشتم. 4) المعصية ت3) كِذَّابًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يكذب بعضهم بعضاً. 2) الخصومة. 3) المأثم.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسَّابًا، حِسَّابًا، حَسَنًا، حَسْبًا ♦ ت1) حِسَابًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كافياً. 2) كثيراً. 3) حساباً لما عملوا، فالحساب بمعنى العد.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ 2) الرَّحْمَانُ ♦ ت1) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. وفهمت عبارة لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا بِمَعْنى: لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفا منه. قِراءة لوكسنبرغ: العكاب، من السريانية ܥܩܒ عَقِّبْ بِمَعْنى: الخصام. والخطأ حصل بسبب الخلط بين الحروف السريانية والعربية.

39 ت1) الرُّوح: الماوردي: هنا فيه سبعة اقاويل: 1) خلق من خلق الله كهيئة الناس وليسوا أناساً، وهم جند لله سبحانه. 2) أشرف الملائكة. 3) حفظة على الملائكة. 3) حفظة على الملائكة خلقاً. 4) ملك من أعظم الملائكة خلقاً. 5) جبريل. 6) بنو آدم. 7) القرآن ت2) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين.

40 ت1) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ: عبارة فريدة. الماوردي: يوم القيامة، وفي تسميته الحق وجهان: 1) لأن مجيئه حق وقد كانوا على شك. 2) أنّ الله تعالى يحكم فيه بالحق بالثواب والعقاب ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّةً. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سبيلاً. 2) مرجعاً. 3) ثواباً لاستحقاقه بالعمل لأن المرجع يستحق على المؤمن والكافر.

م80\78: 40[41]	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ[ت1] عَذَابٗا قَرِيبٗا، يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ[1] مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ، وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ: "يَٰلَيۡتَنِي[ت2] كُنتُ تُرَٰبَۢا[ت2م3 1]!"	انا انذرنكم عذابا قريبا يوم ينظر المر ما قدمت يداه ويقول الكافر يليتني كنت ترابا	ܐܢܐ ܐܢܕܪܢܟܡ ܥܕܐܒܐ ܩܪܝܒܐ ܝܘܡ ܝܢܛܪ ܐܠܡܪܐ ܡܐ ܩܕܡܬ ܝܕܐܗ ܘܝܩܘܠ ܐܠܟܐܦܪ ܝܐ ܠܝܬܢܝ ܟܢܬ ܬܪܐܒܐ

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُرْءُ، الْمَرْ 2) قِراءة شيعية: يَوْمَ يَنْظُرُ الإنسان مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابِيًا - أي من شيعة أبي تراب أي علي (السياري، ص 172) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِلَى رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "أَنْذَرْنَاكُمْ". إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) عقوبة الدنيا، لأنه أقرب العذابين. 2) عذاب يوم القيامة، لأنه آت وكل آت قريب ت2) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنّي ت3) تُرَابًا: قِراءة لوكسنبرغ: توَّابا لتشابه حرفي الراء والواو الكوفيين. تفسير الزمخشري: يا ليتني كُنت ترابًا في الدنيا فلم أُخلق ولم أُكلف، أو ليتني كنت ترابًا في هذا اليوم فلم أبعث ♦ م1) قارن: "وستُدَمَّرُ مَشارِفُ آوِن، خَطيئَةُ إِسْرائيلَ هذه والشَّوكُ والحَسَكُ يَعلُوانِ مَذابِحَهم فيَقولونَ لِلجِبالِ: "غَطِّينا" ولِلتِّلالِ: "أُسقُطي علَينا" (هوشع 10: 8)؛ "وعِندَئِذٍ يأخُذُ النَّاسُ يَقولونَ لِلجِبالِ: أُسقُطي علَينا ولِلتِّلالِ: غَطِّينا" (لوقا 23: 30).

79\81 سُورَة النَّازِعَات ܣܘܪܬ ܐܠܢܙܥܬ

عدد الآيات 46 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م79\81: 1[3]	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا[ت1م1]!	والٮرعٮ عرٯا	ܘܐܠܢܙܥܬ ܓܪܩܐ
م79\81: 2[4]	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا[ت1]!	والٮسطٮ ٮسطا	ܘܐܠܢܫܛܬ ܢܫܛܐ
م79\81: 3[5]	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا[ت1]،	والسٮحٮ سٮحا	ܘܐܠܣܒܚܬ ܣܒܚܐ
م79\81: 4[6]	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا[ت1]،	ڡالسٮڡٮ سٮڡا	ܦܐܠܣܒܩܬ ܣܒܩܐ
م79\81: 5[7]	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ[1] أَمۡرٗا[ت1]!	ڡالمدٮرٮ امرا	ܦܐܠܡܕܒܪܬ ܐܡܪܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا: فهم حرف الواو للقسم. كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الملائكة تنزع نفوس بني آدم. 2) الموت ينزع النفوس. 3) النفوس حين تنزع. 4) النجوم تنزع من أفق إلى أفق، ومن المشرق إلى المغرب. 5) القسيّ تنزع. 6) الوحش تنزع من الكلأ وتنفر، ومعنى " غرقاً" أي إبعاداً في النزع. وقد تكون كلمة غَرْقًا خطأ تنقيط والصحيح عُرفًا كما في الآية م33\77: 1: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا بِمَعْنَى: بعضهم وراء بعض، والمراد التتابع. قِراءة لوكسنبرغ: والعازفات عزفن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تعزفن ♦ م1) قارن Midrash sul Salmo 41: 7: 51b, 52°.

4 ت1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا: فهم حرف الواو للقسم. كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الملائكة تنشط أرواح المؤمنين بسرعة كنشط العقال. 2) النجوم التي تنشط من مطالعها إلى مغاربها. 3) الموت ينشط نفس الإنسان. 4) النفس حيث نشطت بالموت. 5) الأوهاق. 6) الوحش تنشط من بلد إلى بلد، كما أن الهموم تنشط الإنسان من بلد إلى بلد. قِراءة لوكسنبرغ: وَالنَّاشِطَاتِ نشطن، أي الملائكة اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تقيم الموتى. والفعل السرياني ܢܫܛ نْشَط يعني سلخ.

5 ت1) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا: فهم حرف الواو للقسم. السابحات: كلمة فريدة. سبحا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) الملائكة سبحوا إلى طاعة الله من بني آدم. 2) النجوم تسبح في فلكها. 3) الموت يسبح في نفس ابن آدم. 4) السفن تسبح في الماء. 5) الخيل. 6) الخوض في أهوال القيامة. قِراءة لوكسنبرغ: وَالسَّابِحَاتِ سبحن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي الملائكة المسبحات سوف يسبحن.

6 ت1) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا: فهم حرف الفاء للقسم. الكلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء. وقال الحسن: سبقت إلى الايمان. 2) النجوم يسبق بعضها بعضاً. 3) الموت يسبق إلى النفس. 4) النفس تسبق بالخروج عند الموت. 5) الخيل. 6) ما سبق من الأرواح قبل الأجساد إلى جنة أو نار. قِراءة لوكسنبرغ: فَالسَّايِقَاتِ سيقن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي الملائكة سوف تسوق الموتى. تقول الآية م34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَالْمُدْبِرَاتِ ♦ ت1) فهم حرف الفاء للقسم. المدبرات كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الملائكة، قاله الجمهور، فعلى هذا في تدبيرها بالأمر وجهان: أحدهما: تدبير ما أمرت به وأرسلت فيه. الثاني: تدبير ما وكلت فيه من الرياح والأمطار. 2) الكواكب السبعة؛ وعلى هذا في تدبيرها للأمر وجهان. أحدهما: تدبير طلوعها وأفولها. الثاني: تدبير ما قضاه الله فيها من تقلب الأحوال. وجواب ما عقد له القسم ثلاثة أقاويل: 1) أنه مضمر محذوف وتقديره لو أظهر: لتُبْعَثُن ثم لَتُحاسبُن، فاستغنى بفحوى الكلام وفهم السامع عن إظهاره. 2) أنه مظهر، وهو قوله تعالى: إن في ذلك لعبرةً لمن يخشى (م79\81: 26). 3) هو قوله تعالى: يومَ ترْجفُ الراجفةُ تَتْبعُها الرادِفةُ (الآيتين

م81\79: 6[8]	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ[ت1]،	ىوم ىرحڡ الراحڡه	ܝܘܡ ܬܪܓܦ ܐܠܪܐܓܦܗ
م81\79: 7[9]	تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ	تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ[ت1]،	ٮٮٮعها الرادڡه	ܬܬܒܥܗܐ ܐܠܪܐܕܦܗ
م81\79: 8[10]	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	قُلُوبٌ، يَوْمَئِذٍ، وَاجِفَةٌ[ت1]،	ٯلوٮ ىومىد واحڡه	ܩܠܘܒ ܝܘܡܝܕ ܘܐܓܦܗ
م81\79: 9[11]	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ	أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ[ت1].	اٮصرها حسعه	ܐܒܨܪܗܐ ܟܫܥܗ
م81\79: 10[12]	يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ	يَقُولُونَ: "أَءِنَّا[1] لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ[ت1س2ت1]،	ىٯولوں اٮا لمردودوں ڡى الحاڡره	ܢܩܘܠܘܢ ܐܢܐ ܠܡܪܕܘܕܘܢ ܦܝ ܐܠܚܐܦܪܗ
م81\79: 11[13]	أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً	أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً[ت2 1] [...]؟"	ادا كٮا عطما ٮحره	ܐܕܐ ܟܢܐ ܥܛܡܐ ܢܚܪܗ
م81\79: 12[14]	قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ	قَالُواْ: "تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ[ت1] خَاسِرَةٌ".	ٯالوا ٮلك ادا كره حاسره	ܩܐܠܘܐ ܬܠܟ ܐܕܐ ܟܪܗ ܚܐܣܪܗ
م81\79: 13[15]	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ[ت1 1] وَٰحِدَةٌ.	ڡاىما هى رحره وحده	ܦܐܢܡܐ ܗܝ ܙܓܪܗ ܘܚܕܗ
م81\79: 14[16]	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ[ت1].	ڡادا هم ٮالساهره	ܦܐܕܐ ܗܡ ܒܐܠܣܐܗܪܗ

7-6 اللاحقتين). قِراءة لوكسنبرغ: فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي الملائكة سوف يقلن أو يذكرن.

8 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) القيامة. 2) النفخة الأولى تميت الأحياء. 3) الزلزلة التي ترجف الأرض والجبال. 4) أشراط الساعة. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة. وتفسير المُنْتَخَب: يوم تزلزل النفخة الأولى.

9 ت1) الرَّادِفَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) البعث. 2) النفخة الثانية تحيي الموتى. 3) إذا دكّتا الأرض والجبال دكة واحدة. 4) قيام الساعة.

10 ت1) وَاجِفَةٌ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) خائفة. 2) طائرة عن أماكنها.

11 ت1) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ذليلة. 2) خاضعة.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنَّا 2) الْحَفِرَةِ، الْحُفْرَةِ ♦ ت1) الْحَافِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) الحياة بعد الموت. 2) الأرض المحفورة. 3) النار. 4) الرجوع إلى الحالة الأولى تَكذيباً بالبعث. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: في الحفرة ♦ س1) عن محمد بن كعب: لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت "قالوا تلك إذا كرة خاسرة" (الآية 12).

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إذا 2) نَاخِرَةً، نَخِرَه ♦ نص ناقص تكملته: أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً [أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ]؟ جاء النص كاملًا في الآية م46\56: 47: أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ؟ ♦ ت1) نَخِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بالية. 2) عفنة. 3) خالية مجوفة تدخلها الرياح فتنخر، أي تصوّت. ومن قرأ ناخرة فإن الناخرة البالية، والنخرة التي تنخر الريح فيها.

14 ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنَى: عودة. خطأ: يلاحظ التفات من المضارع في الآية 10 إلى الماضي في الآية 12. الماوردي: إذاً كَرَّةٌ خاسِرةٌ فيه ثلاثة تأويلات: 1) باطلة لا يجيء منها شيء، كالخسران، وليست كاسبة. 2) معناه لئن رجعنا أحياء بعد الموت لنخسرنّ بالنار. 3) إذا كنا ننتقل من نعيم الدنيا إلى عذاب الآخرة فهي كرة خاسرة.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وقعة ♦ ت1) زَجْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: فإنّما هي زجْرةٌ واحدةٌ فيه ثلاثة تأويلات: 1) نفخة واحدة يحيا بها الجميع فإذا هم قيام ينظرون. 2) الزجرة الغضب، وهو غضب واحد. 3) أنه لأمر حتم لا رجعة فيه ولا مثنوية.

16 ت1) السَّاهِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) وجه الأرض، والعرب تسمي وجه الأرض ساهرة لأن فيها نوم الحيوان وسهره. 2) اسم مكان من الأرض بعينه بالشام، وهو الصقع الذي بين جبل أريحا وجبل حسّان.

م79\81: 15	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	[هَلْ أَتَٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ،	هل اٮٮك حدىٮ موسى	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܡܘܣܝ
م79\81: 16[17]	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ[ت1] ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى[ت2]؟	اد ٮاداه ربه ٮالواد المٯدس طوى	ܐܕ ܢܕܐܗ ܪܒܗ ܒܐܠܘܐܕ ܐܠܡܩܕܣ ܛܘܝ
م79\81: 17[18]	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	[...]: "ٱذْهَبْ[ت1] إِلَىٰ فِرْعَوْنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[ت1].	ادهٮ الى ڡرعوں اٮه طعى	ܐܕܗܒ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܛܓܝ
م79\81: 18[19]	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى	فَقُلْ: "هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ[ت1]،	ڡٯل هل لك الى اں ٮركى	ܦܩܠ ܗܠ ܠܟ ܐܠܝ ܐܢ ܬܙܟܝ
م79\81: 19	وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى	وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ؟"""	واهدٮك الى رٮك ڡٮحسى	ܘܐܗܕܝܟ ܐܠܝ ܪܒܟ ܦܬܟܫܝ
م79\81: 20	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى	فَأَرَىٰهُ ٱلْأَيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ.	ڡارٮه الاٮه الكٮرى	ܦܐܪܐܗ ܐܠܐܝܗ ܐܠܟܒܪܝ
م79\81: 21	فَكَذَّبَ وَعَصَى	فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ.	ڡكدٮ وعصى	ܦܟܕܒ ܘܥܨܝ
م79\81: 22[20]	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى	ثُمَّ أَدْبَرَ[ت1] يَسْعَىٰ.	ٮم ادٮر ٮسعى	ܬܡ ܐܕܒܪ ܝܣܥܝ
م79\81: 23[21]	فَحَشَرَ فَنَادَى	فَحَشَرَ فَنَادَىٰ.	ڡحسر ڡٮادى	ܦܚܫܪ ܦܢܐܕܝ
م79\81: 24[22]	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	فَقَالَ: "أَنَا۠ رَبُّكُمُ[م1]، ٱلْأَعْلَىٰ"[ت1].	ڡٯال اٮا رٮكم الاعلى	ܦܩܐܠ ܐܢܐ ܪܒܟܡ ܐܠܐܥܠܝ
م79\81: 25[23]	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى	فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ[ت1] [...] ٱلْأَخِرَةِ [...] وَٱلْأُولَىٰٓ[ت2].	ڡاحده الله ٮكال الاحره والاولى	ܦܐܟܕܗ ܐܠܠܗ ܢܟܐܠ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܐܘܠܝ

---

3) جبل بيت المقدس. 4) جهنم. 5) عرضة القيام لأنها أول مواقف الجزاء، وهم في سهر لا نوم فيه. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أميَّة بن أبي الصِّلت: وفيها لحْمُ ساهرةٍ وبَحرٌ \ وما فاهوا به لهمُ مُقيم. ونجد عبارة בֵּית הַסֹּהַר بيت هسوهَر في العبرية و ܒܝܬ ܐܣܝܪܐ بيت اسّيره في السريانية بِمَعْنى: السجن في قصة يوسف (تكوين 39: 20 و40: 3). تتمة هذه الفقرة في الآية 27، والآيات 15-26 دخيلة.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْوَادِي 2) طُوَى، طِوًى، طِوَى، طَاوِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: في الواد ت2) طُوًى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارة بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. أنظر هامش الآية م45\20: 12.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أن اذْهَبْ ♦ نص ناقص تكملته: [قال] اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَزَّكَّى ♦ ت1) خطأ والصحيح: في أَنْ تَزَكَّى (المُنْتَخب). تفسير الجَلالَين: فقُلْ هَل لَّكَ: أدعوك إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ.

20 ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.

21 ت1) فَحَشَرَ فَنَادَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) حشر السحرة للمعارضة، ونادى جنده للمحاربة. 2) حشر الناس للحضور ونادى أي خطب فيهم.

22 ت1) وجاءت صفة الأعلى مَرَّة على لسان فرعون، ومرتين في علاقة مع الله. وقد استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة في علاقتها مع الله لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: أنه أعلى من جميع الخلائق (أنظر مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62) ♦ م1) أنظر هامش الآية م63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون.

23 نَكَالَ [الدار] الْآخِرَةِ [والحياة] الْأُولَى ♦ ت1) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أغلالاً. 2) أنها القيود. 3) أنها أنواع العذاب الشديد. قِراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ت2) آية مبهمة. تفسير الجَلالَين: فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ أهلكه بالغرق نَكَالَ عقوبة ٱلْآخِرَةِ أي هذه الكلمة (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى) وٱلْأُولَىٰٓ أي قوله قبلها (مَا عَلِمْتُ

م79\81: 26	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٓ.[ ]	ان في ذلك لعبرة لمن يخشى	ܐܢ ܒܗܕܐ ܐܝܬ ܠܥܒܪܬܐ ܠܡܢ ܕܚܠ
م79\81: [24]27	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا	ءَأَنتُمْ أَشَدُّ[ت1] خَلْقًا، أَمِ ٱلسَّمَآءُ[ت2] [...]؟[...] بَنَىٰهَا،	انتم اشد خلقا ام السما بنيها	ܐܢܬܘܢ ܥܫܝܢܐ ܒܒܪܝܬܐ ܐܘ ܫܡܝܐ ܕܒܢܝܐ
م79\81: [25]28	رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا	رَفَعَ سَمْكَهَا[ت1]، فَسَوَّىٰهَا.	رفع سمكها فسويها	ܪܡ ܣܡܟܗ ܘܫܘܝܗ
م79\81: [26]29	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا	وَأَغْطَشَ[ت1] لَيْلَهَا، وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا[ت2].	واغطش ليلها واخرج ضحيها	ܘܐܚܫܟ ܠܠܝܗ ܘܐܦܩ ܨܦܪܗ
م79\81: [27]30	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَٱلْأَرْضَ[1]، بَعْدَ[ت2][ت1] ذَٰلِكَ، دَحَىٰهَا[ت2][م1].	والارض بعد ذلك دحيها	ܘܐܪܥܐ ܒܬܪ ܗܕܐ ܕܚܗ
م79\81: 31	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا	أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا.	اخرج منها ماها ومرعيها	ܐܦܩ ܡܢܗ ܡܝܗ ܘܪܥܝܗ
م79\81: [28]32	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	وَٱلْجِبَالَ[1]، أَرْسَىٰهَا[ت1م1]،	والجبال ارسيها	ܘܠܛܘܪܐ ܐܪܣܝܗ

لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي) [م49\28: 38] وكان بينهما أربعون سنة. وتفسير المُنْتَخَب: فعذَّبه الله عذاب المقالة الآخرة: وهي أنا ربكم الأعلى، وعذاب المقالة الأولى، وهي تكذيبه لموسى. وفِهم التفسير المُيَسَّر: فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة. ومع هذا التفسير الأخير يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

24 نص ناقص تكملته: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ [اشد] [الله] بناها ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 14 "فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ" إلى المخاطب "أَأَنْتُمْ أَشَدُّ" ت2) هذه الجملة مبهمة. تفسير المُنْتَخَب: أَخَلْقُكُم أشقُ أم خلق السماء؟

25 ت1) سمكها: كلمة فريدة فُهمت بمَعْنى: بنيانها أو سقفها. ولكن قد تكون من السريانية ܣܡܟܐ (سُمكا) مِسماك، سَنَد، عَمود. والساموك هو عامود البيت الأساسي من جذع الشجر الذي يرفع السقف في وسط البيت. فتكون الآية متوافقة مع الآية هـ96\13: 2: رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا.

26 ت1) أَغْطَشَ لَيْلَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: أظلم ليلها ت2) ضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أضاء نهارها وأضاف الليل والضحى إلى السماء لأن منهما الظلمة والضياء. 2) الشمس.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَرْضُ 2) مع ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآية هـ87\2: 29: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وتقول الآيات م79\81: 27-30: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. فماذا خلق الله أولًا: السماء أم الأرض؟ ولحل المشكلة فهم بعضهم كلمة بعد بمَعْنى: قبل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420-421). أنظر بخصوص هذا التناقض مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 28 ت2) دحاها\طحاها: جاء هذان الفعلان مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بَسطها. 2) حرثها وشقها. 3) سوّاها. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أميَّة بن أبي الصِّلت: وَبَثَّ الخلْق فيها إذْ دَحاها \ فَهُمْ قُطّانُها حتى التنادي. معنى الفعل السرياني ܕܚܐ مُتاحٌ مد وبسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3 ♦ م1) يرى المُسلِمون اليوم في هذا الفعل إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المُفسِّرين فهموا هما بمَعْنى: بسط ومد.
أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وبثَّ الخلقَ فيها إذ دَحاها\فهُمْ قُطَّانُها حتّى التنادِي.
المبرّد: دحاها فلما رآها آستوت\على الماءِ أرسى عليها الجِبالاَ.
زيد بن عمرو: وأَسلمتُ وجهي لمن أَسلمتْ\له الأَرضُ تحمِل صَخْرًا ثِقالا.
دحاها فلما آستوت شَدَّها\بأيْدٍ وأرسَي عليها الجِبالا (http://goo.gl/UNnHZ7).

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْجِبَالُ ♦ ت1) ارساها: صيغة فريدة بمَعْنى: اثبتها. أصل الكلمة الفعل رسخ ♦ م1) أنظر قول زيد بن عمرو في هامش الآية م79\81: 30.

م79\81: 33[29]	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَتَٰعٗا[1] لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ[ت1].	مىعا لطم ولاىعمطم	ܡܬܥܐ ܠܟܡ ܘܠܐܢܥܡܟܡ
م79\81: 34[30]	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى	فَإِذَا جَآءَتِ [---] ٱلطَّآمَّةُ[ت1] ٱلۡكُبۡرَىٰ،	ڡادا حاٮ الطامه الطىرى	ܦܐܕܐ ܓܐܬ ܐܠܛܐܡܗ ܐܠܟܒܪܝ
م79\81: 35	يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ،	ىوم ىىدطر الاىسں ما سعى	ܝܘܡ ܝܬܕܟܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܐ ܣܥܐ
م79\81: 36[31]	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	وَبُرِّزَتِ[ت1] ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ[ت2]،	وىرر الححىم لمں ىرى	ܘܒܪܙܬ ܐܠܓܚܝܡ ܠܡܢ ܝܪܐ
م79\81: 37[32]	فَأَمَّا مَنْ طَغَى	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ[ت1]،	ڡاما مں طعى	ܦܐܡܐ ܡܢ ܛܓܐ
م79\81: 38[33]	وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	وَءَاثَرَ[ت1] ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت2]،	واىر الحىوه الدىىا	ܘܐܐܬܪ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ
م79\81: 39[34]	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ[1ت1] [...].	ڡاں الححىم هى الماوى	ܦܐܢ ܐܠܓܚܝܡ ܗܝ ܐܠܡܐܘܝ
م79\81: 40[35]	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ[ت1] وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ،	واما مں حاڡ مڡام رىه وىهى الىڡس عں الهوى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܚܐܦ ܡܩܐܡ ܪܒܗ ܘܢܗܝ ܐܠܢܦܣ ܥܢ ܐܠܗܘܝ
م79\81: 41[36]	فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ[1ت1] [...].	ڡاں الحىه هى الماوى	ܦܐܢ ܐܠܓܢܗ ܗܝ ܐܠܡܐܘܝ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَتَاعٌ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكانها قبل الآية 32.

30 ت1) الطامة الكبرى: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) النفخة الآخرة. 2) الساعة طمت كل داهية، والساعة أدهى وأمّر. 3) اسم من أسماء القيامة يسمى الطامة. 4) الطامة الكبرى إذا سيق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار. وفي معنى " الطامّة" في اللغة ثلاثة وجوه: 1) الغاشية. 2) الغامرة. 3) الهائلة لأنها تطم على كل شيء أي تغطيه. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الإمتحان، من الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم الذي يعني امتحن. فتكون إشارة إلى اليوم الدين.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبُرِزَتِ، وَبَرَزَتِ 2) تَرَى، رَأى ♦ ت1) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ: جاء الفعل برز سبع مرَّات. وجاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: أظهرت وبُينت. قِراءة لوكسنبرغ: وَتُرِّزَتِ الْجَحِيمُ بِمَعْنى: فتحت فاهها لتبتلع، من الفعل السرياني ܬܪܙ تْرَز. أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م34\50: 31 ت2) هل من سيحشرون عُميًا لن يروا الجحيم؟ فقد تعني هذه الآية أن هناك طائفة لن ترى الجحيم وتكون الآية مصداقًا لما ورد في مواضع أخرى بِمَعْنى: قريب نحو: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (م45\20: 124)، وقوله: (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا (م50\17: 97)، لذا قرأ بعضهم (لمن ترى) أي لمن تراه الجحيم كما قال في شأن الجحيم: إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (م42\25: 12). وقد يكون المقصود بقوله (لمن يرى) أي يراها الكافر دون المؤمن لأنه المستحق لعذابها. قال الزَّمَخْشري: المعنى لكل أحد، ووفق هذا التفسير لا يكون لقوله (لمن يرى) قيمة وكأنها زائدة للفاصلة (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، 409-410)..

32 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

33 ت1) وَآثَرَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنى: فضَّل واختار ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

34 قِراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص تكملته: 1) الْمَاوَى ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [له] ♦ ت1) الْمَأْوَى: الماوردي: المنزل.

35 ت1) مقام ربه: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: خاف عظمة ربه وجلاله، تفسير الجَلالَين: خاف قيامه بين يديه. والكلمة السريانية ܩܝܡܐ قياما تعني عَهْد ووصية الله.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَاوَى ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [له] ♦ ت1) الْمَأْوَى: الماوردي: المنزل.

م79\81: 42[37]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا	يَسْٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: "أَيَّانَ[1] مُرْسَىٰهَا[2س1ت1م1]؟"	ىسلوىك عں الساعه اىاں مرسىها	ܝܣܐܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܝܐܢ ܡܪܣܝܗܐ
م79\81: 43[38]	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا	فِيمَ[ت1] أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ؟	ڡىم اىٮ مں دكرىها	ܦܝܡ ܐܢܬ ܡܢ ܕܟܪܝܗܐ
م79\81: 44[39]	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	إِلَىٰ رَبِّكَ [...] مُنتَهَىٰهَآ[ت1].	الى ربك مىٮهىها	ܐܠܐ ܪܒܟ ܡܢܬܗܝܗܐ
م79\81: 45[40]	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا	إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ[1] مَن يَخْشَىٰهَا[ت1].	اىما اىٮ مىدر مں ىحسىها	ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢܕܪ ܡܢ ܝܚܫܝܗܐ
م79\81: 46[41]	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا	كَأَنَّهُمْ، يَوْمَ يَرَوْنَهَا، لَمْ يَلْبَثُوٓاْ[1] إِلَّا عَشِيَّةً، أَوْ ضُحَىٰهَا[ت1].	كاىهم ىوم ىروىها لم ىلىٮوا الا عسىه او صحىها	ܟܐܢܗܡ ܝܘܡ ܝܪܘܢܗܐ ܠܡ ܝܠܒܬܘܐ ܐܠܐ ܥܫܝܗ ܐܘ ܨܚܝܗܐ

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّانَ 2) مُنْ سَاهَا ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن). مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ. الماوردي: أيّانَ مُرْساها: متى زمانها ♦ س1) عن عائشة: كان النبي يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه الآيات 42-44 فانتهى. وعن ابن عباس: سال مشركو أهل مكة النبي فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فنزلت الآيات 42-46 ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

38 ت1) فِيمَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا: فيه وجهان: 1) فيم يسألك المشركون يا محمد عنها ولست ممن يعلمها. 2) فيم تسأل يا محمد عنها وليس لك السؤال.

39 نص ناقص تكملته: إِلَى رَبِّكَ [علم] مُنْتَهَاهَا ♦ ت1) مُنْتَهَاهَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: إلى ربِّك مُنْتَهاها يعني منتهى علم الساعة: فكف النبي عن السؤال.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْذِرٌ ♦ ت1) مَنْ يَخْشَاهَا: الماوردي: يعني القيامة.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُلَبَّثُوا ♦ ت1) ضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. ليس للعشية ضحى، وجاءت هذه الكلمة للسجع ولولا ذلك لقيل: إلّا عشية أو ضحى (أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 410). الماوردي: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا: لَمْ يَلْبَثُوا في الدنيا إلاَّ عَشيّةً وهي ما بعد الزوال، أو ضُحاها وهو ما قبل الزوال.

82\82 سُورَة الإنْفِطَار ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܦܛܐܪ

عدد الآيات 19 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م82\82: 1[3]	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ[ت1]،	اδا السما اںڡطرٮ	ܐܕܐ ܐܠܣܡܐ ܐܢܦܛܪܬ
م82\82: 2[4]	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ[ت1]،	وادا الكواكٮ اںٮٮرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܟܘܐܟܒ ܐܢܬܬܪܬ
م82\82: 3[5]	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ[ت1ق1]،	وادا الٮحار ڡحرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܒܚܐܪ ܦܓܪܬ
م82\82: 4[6]	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ[ت1]،	وادا العٮور ٮعٮرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܩܒܘܪ ܒܥܬܪܬ
م82\82: 5[7]	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ	عَلِمَتۡ [...] نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ.	علمٮ ٮڡس ما ڡدمٮ واحرٮ	ܥܠܡܬ ܢܦܣ ܡܐ ܩܕܡܬ ܘܐܟܪܬ
م82\82: 6[8]	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ! مَا غَرَّكَ[ق1] بِرَبِّكَ، ٱلۡكَرِيمِ،	ىاىها الاٮسں ما عرك ٮرٮك الكرىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܐ ܓܪܟ ܒܪܒܟ ܐܠܟܪܝܡ
م82\82: 7[9]	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	ٱلَّذِي خَلَقَكَ، فَسَوَّىٰكَ، فَعَدَلَكَ[ق1ت1]؟	الدى حلڡك ڡسوٮك ڡعدلك	ܐܠܕܝ ܟܠܩܟ ܦܣܘܐܟ ܦܥܕܠܟ
م82\82: 8[10]	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ	فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا[ت1] شَآءَ رَكَّبَكَ.	ڡى اى صوره ما سا ركٮك	ܦܝ ܐܝ ܨܘܪܗ ܡܐ ܫܐ ܪܟܒܟ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تَناقُض: تقول الآية م3\73: 18 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مُذَكَّر) وتقول الآية م82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مُؤَنَّث). انْفَطَرَتْ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) انشقت. 2) سقطت.

4 ت1) انْتَثَرَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: تساقطت.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فُجِرَتْ، فَجَرَتْ ♦ ت1) الْبِحَارُ فُجِّرَتْ: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ييبست. 2) خلطت فصارت بحراً واحداً. 3) فجر عذبها في مالحها: ومالحها في عذبها. 4) فاضت. وجاء في الآية م7\81: 6 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ.

6 ت1) بُعْثِرَتْ: جاء فعل بعثر مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بحثت وثوّرت، وقال الفراء: فيخرج ما في بطنها من الذهب والفضة، وذلك من أشراط الساعة أن تخرج الأرض ذهبها وفضتها ثم تخرج الموتى. 2) حركت للبعث. 3) بعث من فيها من الأموات. وقد تكون الراء زائدة فتقرأ بعثت، أسوة بالآية هـ22\103: 7: وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

7 نص ناقص تكملته: عَلِمَتْ [كل] نَفْس ♦ ت1) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ما عملت وما تركت. 2) ما قدمت من طاعة، وأخرت من حق الله. 3) ما قدمت من الصدقات وما أخرت من الميراث. 4) ما قدمت من معصية وأخرت من طاعة، لأنه خارج مخرج الوعيد.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَغَرَّكَ.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَعَدَّلَكَ ♦ ت1) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فسوى خلقك وعدل خلقتك. 2) فسوَّى أعضاءك بحسب الحاجة وعدلها في المماثلة لا تفضل يد على يد، ولا رجل على رجل. 3) فسواك إنساناً كريماً وعدل بك عن أن يجعلك حيواناً بهيماً. وقال أصحاب الخواطر: سوّاك بالعقل وعدلك بالإيمان.

10 ت1) ما زائدة. فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما شاء ركبك من شبه أم أو أب أو خال أو عم. 2) من حسن أو قبح أو طول أو قصر أو ذكر أو أنثى. 3) في أي صورة من صور الخلق ركبك حتى صرت

م82\82: [11]9	كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ	كَلَّا! بَلْ تُكَذِّبُونَ[1] [...] بِٱلدِّينِ[ت1].	ڪلا ٮل ٮكدٮوں ٮالدٮں	ܟܠܐ ܒܠ ܬܟܕܒܘܢ ܒܐܠܕܝܢ
م82\82: [12]10	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ [...] لَحَٰفِظِينَ[ت1]،	واں علٮكم لحڡطٮں	ܘܐܢ ܥܠܝܟܡ ܠܚܐܦܛܝܢ
م82\82: [13]11	كِرَامًا كَاتِبِينَ	كِرَامًا، كَٰتِبِينَ[ت1]،	كراما كٮٮٮں	ܟܪܐܡܐ ܟܐܬܒܝܢ
م82\82: 12	يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ.	ٮعلموں ما ٮڡعلوں	ܝܥܠܡܘܢ ܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م82\82: 13	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ.	اں الاٮرار لڡى ٮعٮم	ܐܢ ܐܠܐܒܪܐܪ ܠܦܝ ܢܥܝܡ
م82\82: [14]14	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ[ت1] لَفِي جَحِيمٖ.	واں الڡحار لڡى ححٮم	ܘܐܢ ܐܠܦܓܐܪ ܠܦܝ ܓܚܝܡ
م82\82: [15]15	يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يَصۡلَوۡنَهَا[ت1] يَوۡمَ ٱلدِّينِ[ت2].	ٮصلوٮها ٮوم الدٮں	ܝܨܠܘܢܗܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م82\82: [16]16	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ[ت1].	وما هم عٮها ٮعاٮٮٮں	ܘܡܐ ܗܡ ܥܢܗܐ ܒܓܐܝܒܝܢ
م82\82: [17]17	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ؟[ت1]	وما ادرٮك ما ٮوم الدٮں	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م82\82: [18]18	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	ثُمَّ، مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ؟[ت1]	ٮم ما ادرٮك ما ٮوم الدٮں	ܬܡ ܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م82\82: [19]19	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	[...] يَوۡمَ[1] لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡ‍ٔٗا[م1]. وَٱلۡأَمۡرُ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلَّهِ[2].	ٮوم لا ٮملك ٮڡس لٮڡس سٮا والامر ٮومٮد لله	ܝܘܡ ܠܐ ܬܡܠܟ ܢܦܣ ܠܢܦܣ ܫܝܐ ܘܐܠܐܡܪ ܝܘܡܝܕ ܠܠܗ

على صورتك التي أنت عليها أيها الإنسان لا يشبهك شيء من الحيوان.

11 قراءة مُختَلِفَة: 1) يُكَذِّبُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (74\4: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (83\86: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (70\79: 26) ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "رَكَّبَكَ" إلى الجمع "تُكَذِّبُونَ".

12 نص ناقص تكملته: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [لملائكة] حَافِظِينَ ♦ ت1) حافظ\حَفَظَةً\حافظين: إشارة إلى ملائكة يحفظون الإنسان ويكتبون أعماله. الماوردي: يحفظ كلّ إنسان ملكان، 1) عن يمينه يكتب الخير، والآخر عن شماله يكتب الشر.

13 ت1) كِرَامًا كَاتِبِينَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) كراماً على الله. 2) كراماً بالإيمان. 3) لأنهم لا يفارقون ابن آدم إلا في موطنين عند الغائط وعند الجماع يعرضان عنه ويكتبان ما تكلم به، فلذلك كره الكلام عند الغائط والجماع. 4) كراماً لأداء الأمانة فيما يكتبونه من عمله فلا يزيدون فيه ولا ينقصون منه.

14 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق.

15 قراءة مُختَلِفَة: 1) يُصَلَّوْنَهَا ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

16 ت1) بِغَائِبِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. استعمال خطأ: تفسير الجَلالَين: بمخرجين. فيكون صحيح الآية كما عند الفرَّاء: وَمَا هُمْ مِنْهَا بمخرجين. وفِهم التفسير المُيَسَّر: وأطاعت أمر ربها فيما أمرها به من الانشقاق، وحُقَّ لها أن تنقاد لأمره.

17 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

18 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: أنظر هامش الآية السابقة.

19 قراءة مُختَلِفَة: 1) يَوْمُ، يَوْمٌ 2) قراءة شيعية: يومئذ وذلك اليوم كله لله (السياري، ص 174) ♦ نص ناقص تكملته: [هو] يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

84\83 سُورَة الإنْشِقَاق ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܫܩܐܩ
عدد الآيات 25 - مَكِّيَة[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܕ݂ܐ ܐܠܣܡܐܐ ܐܢܫܩܬ	ادا السما اٮسٯٮ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ[ت1]،	إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	م84\83: [3]1
ܘܐܕ݂ܢܬ ܠܪܒܗܐ ܘܚܩܬ	وادٮٮ لرٮها وحٯٮ	وَأَذِنَتۡ[ت1] لِرَبِّهَا، وَحُقَّتۡ.	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	م84\83: [4]2
ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܐܪܨ̱ ܡܕܬ	وادا الارص مدٮ	وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ[ت1]،	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	م84\83: [5]3
ܘܐܠܩܬ ܡܐ ܦܝܗܐ ܘܬܚܠܬ	والٯٮ ما ڡٮها وٮحلٮ	وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا، وَتَخَلَّتۡ[ت1م1] [...]،	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	م84\83: [6]4
ܘܐܕ݂ܢܬ ܠܪܒܗܐ ܘܚܩܬ	وادٮٮ لرٮها وحٯٮ	وَأَذِنَتۡ[ت1] لِرَبِّهَا، وَحُقَّتۡ.	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	م84\83: [7]5
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢܟ ܟܐܕܚ ܐܠܝ ܪܒܟ ܟܕܚܐ ܦܡܠܐܩܝܗ	ٮاٮها الاٮسں اٮك كادح الى رٮك كدحا ڡملٯٮه	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ! إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا[ت1]، فَمُلَٰقِيهِ [...].	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	م84\83: [8]6
ܦܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܐܒܗ ܒܝܡܝܢܗ	ڡاما مں اوٮى كٮٮه ٮٮمٮٮه	فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ[ت1م1]،	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	م84\83: [9]7

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م78\69: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ97\55: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م84\83: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 79-80).

4 ت1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: سمعت وأطاعت وحقيق بها ذلك. اعتبرت الواو في وَأَذِنَتْ زائدة، فتكون أذنت جواب الشرط (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 528-529).

5 ت1) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) سويت، فدكّت الجبال وييست البحار. 2) بسطت. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3.

6 نص ناقص تكملته: وَتَخَلَّتْ [عنهم] ♦ ت1) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ألقت ما في بطنها من الموتى، وتخلت عمن على ظهرها من الأحياء. 2) ألقت ما في بطنها من كنوزها ومعادنها وتخلت مما على ظهرها من جبالها وبحارها. 3) ألقت ما استودعت، وتخلت مما استحفظت لأن الله استودعها عباده أحياء وأمواتاً، واستحفظها بلاده مزارع وأقواتاً ♦ م1) قارن: "لِذلك تَنَبأْ وقُلْ لَهم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هاءَنَذا أَفتَحُ قُبورَكم وأُصعِدُكم مِنْ قُبورِكم يا شَعْبي، وآتي بِكم إِلى أَرضِ إِسْرائيل، فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدُكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي" (حزقيال 37: 12-13). "والأرض سترد الذين ينامون في بطنها، والتراب الذين يرقدون فيه والمساكن ستعيد النفوس التي عهد بها إليها. وعندها سيظهر العلي على عرش القضاء" (عزريا الرابع، 7: 32 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 327).

7 ت1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: سمعت وأطاعت وحقيق بها ذلك. اعتبرت الواو في وَأَذِنَتْ زائدة، فتكون أذنت جواب الشرط (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 528-529).

8 نص ناقص تكملته: [فأنت] مُلَاقِي [جزاءه] ♦ ت1) كَادِحٌ ... كَدْحًا: كلمتان فريدتان بِمَعْنى: ساع حريص، أو عامل ناصب، أو جاهد في العمل.

9 ت1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرج، والشمال من دلائل الغم ♦ م1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: قد يكون معنى هذه الآية مستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية م84\83: 10.

م84\83: 8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا،	ڡسوڡ ىحاسٮ حساٮا ىسىرا	ܦܣܘܦ ܝܚܐܣܒ ܚܣܐܒܐ ܝܣܝܪܐ
م84\83: 9[10]	وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	وَيَنقَلِبُ[1] إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا[ت1].	وىٮڡلٮ الى اهله مسرورا	ܘܝܢܩܠܒ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܡܣܪܘܪܐ
م84\83: 10[11]	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ[ت1م1]،	واما مں اوٮى كٮٮه ورا طهره	ܘܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܐܒܗ ܘܪܐ ܛܗܪܗ
م84\83: 11[12]	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا[ت1]،	ڡسوڡ ىدعوا ٮٮورا	ܦܣܘܦ ܝܕܥܘ ܬܒܘܪܐ
م84\83: 12[13]	وَيَصْلَى سَعِيرًا	وَيَصۡلَىٰ[ت1] سَعِيرًا[ت2].	وىصلى سعىرا	ܘܝܨܠܝ ܣܥܝܪܐ
م84\83: 13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا.	اٮه كاں ڡى اهله مسرورا	ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܝ ܐܗܠܗ ܡܣܪܘܪܐ
م84\83: 14[14]	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ[ت1].	اٮه طں اں لں ىحور	ܐܢܗ ܛܢ ܐܢ ܠܢ ܝܚܘܪ
م84\83: 15[15]	بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	بَلَىٰٓ ! إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا[ت1].	ٮلى اں رٮه كاں ٮه ٮصىرا	ܒܠܝ ܐܢ ܪܒܗ ܟܐܢ ܒܗ ܒܨܝܪܐ
م84\83: 16[16]	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ	[---] فَلَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِٱلشَّفَقِ![ت2]	ڡلا اٯسم ٮالسڡٯ	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܐܠܫܦܩ
م84\83: 17[17]	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ[ت1]!	واليل وما وسٯ	ܘܐܠܠܝܠ ܘܡܐ ܘܣܩ

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُقْلَبُ ♦ ت1) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا: الماوردي: فيه وجهان: إلى أهله الذين قد أعدهم الله له في الجنة. 2) أن يريد أهله الذين كانوا له في الدنيا ليخبرهم بخلاصه وسلامته.

11 ت1) وَرَاءَ ظَهْرِهِ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة. وجاء في الآية م50\17: 13 وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. وجاء في الآية م78\69: 25: وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ. يقول الجَلالَين: هو الكافر تغل يمناه إلى عنقه، وَتُخلَعُ يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 412) ♦ م1) نقرأ في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم. قد تكون هذه الآية مستوحاة من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون حيث يصف عقاب الآخرة ويذكر فيه أسطورة "إر" الصالح الذي وُكِّل بالرجوع لأهله ليخبرهم بما رآه في الحياة الأخرى. وذكر افلاطون أن الأشرار المحكوم عليهم يحملون الحكم ضدهم وراء ظهرهم ويسلكون الطريق اليسار، بينما الصالحون يحملون الحكم من أمامهم ويسلكون الطريق اليمين (أنظر النص الفرنسي http://goo.gl/fnJxh7).

12 ت1) ثُبُور: ذكرت هذه الكلمة أربع مرَّات مع فعل دعا، وفُهِمت بِمَعْنى: تمنى الويل، أو الهلاك. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُصَلَّى، وَيُصْلَى ♦ ت1) صلى: يُفْهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

14 ت1) يَحُور: فعل فريد. الماوردي: يرجع. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: يعود.

15 ت1) بَصِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) مشاهداً لما كان عليه. 2) خبيراً بما يصير إليه.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) لَا أُقْسِمُ: دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ رَبَّهُ" إلى المُتكَلِّم "أُقْسِمُ" ت2) الشفق: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) شفق الليل وهو الحمرة. 2) بقية ضوء الشمس. 3) ما بقي من النهار. 4) النهار.

17 ت1) وَمَا وَسَق: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) وما جمع. 2) وما جَنّ وستر. 3) وما ساق، لأن

م84\83: 18[18]	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ[ت1]!	والقمر اذا اتسق	ܘܐܠܩܡܪ ܐܕܐ ܐܬܣܩ
م84\83: 19[19]	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	لَتَرْكَبُنَّ[ت1] طَبَقًا عَن طَبَقٍ[ت2].	لتركبن طبقا عن طبق	ܠܬܪܟܒܢ ܛܒܩܐ ܥ ܛܒܩ
م84\83: 20	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ،	فما لهم لا يومنون	ܦܡܐ ܠܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م84\83: 21[20]	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ	وَإِذَا قُرِئَ[1] عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ؟	واذا قرى عليهم القرن لا يسجدون	ܘܐܕܐ ܩܪܝ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܪܐܢ ܠܐ ܝܣܓܕܘܢ
م84\83: 22[21]	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ[1].	بل الذين كفروا يكذبون	ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܟܕܒܘܢ
م84\83: 23[22]	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا يُوعُونَ[ت2].	والله اعلم بما يوعون	ܘܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܘܥܘܢ
م84\83: 24[23]	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت1].	فبشرهم بعذاب اليم	ܦܒܫܪܗܡ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م84\83: 25[24]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۢ[ت2].	الا الذين امنوا وعملوا الصلحت لهم اجر غير ممنون	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܐܓܪ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ

ظلمة الليل تسوق كل شيء إلى مأواه. 4) وما عمل فيه. وقد يكون أصلها الفعل السرياني ܣܩ ساق بِمَعْنى: ابتلع وامتص.

18 ت1) اذا اتَّسَق: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) إذا استوى. 2) إذا استدار. 3) إذا اجتمع. 4) إذا طلع مضيئاً.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتَرْكَبَنَّ، لَيَرْكَبَنَّ، لَيَرْكَبُنَّ، لَتِرْكَبَنَّ، لَتَرْكَبِنَّ، لَتِرْكَبِنَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "لَتَرْكَبُنَّ" إلى الغائب في الآية اللاحقة "فَمَا لَهُمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: "ليركبن" ت2) طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ: خطأ والصحيح: لَتَرْكَبُنَّ طَبقًا بعد طَبَقٍ. تبرير الخطأ: لَتَرْكَبُنَّ تَضمَّن معنى تكشفن. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) سماء بعد سماء. 2) حالاً بعد حال، فطيماً بعد رضيع وشيخاً بعد شاب. 3) أمراً بعد أمر، رخاء بعد شدة، وشدة بعد رخاء، وغنى بعد فقر، وفقراً بعد غنى، وصحة بعد سقم، وسقماً بعد صحة. 4) منزلة بعد منزلة، قوم كانوا في الدنيا متضعين فارتفعوا في الآخرة، وقوم كانوا مرتفعين في الدنيا فاتضعوا في الآخرة. 5) عملاً بعد عمل، يعمل الآخر عمل الأول. 6) الآخرة بعد الأولى. 7) شدة بعد شدة، حياة ثم موت ثم بعث ثم جزاء، وفي كل حال من هذه شدة.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُرِي.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكْذِبُونَ.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعُونَ ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت2) يُوعُونَ: جاء فعل أوعى مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بما يُسِرون في قلوبهم. 2) بما يكتمون من أفعالهم. 3) بما يجمعون من سيئاتهم، مأخوذ من الوعاء الذي يجمع ما فيه. والفعل السرياني ܐܘܥܐ أوعي يعني أنبت وكثر.

23 ت1) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91).

24 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجرٍ. أنظر هامش الآية م68\2: 3.

30\84 سُورَة الرُّوم ܣܘܪܬ ܐܠܪܘܡ

عدد الآيات 60 - مَكِّية عدا: 17[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م30\84: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
م30\84: 2[4]	غُلِبَتِ الرُّومُ	غُلِبَتِ[1] ٱلرُّومُ[س1ت1]	علٮٮ الروم	ܓܠܒܬ ܐܠܪܘܡ
م30\84: 3[5]	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِيٓ[1] أَدۡنَى[ت1] ٱلۡأَرۡضِ. وَهُم، مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ[2]، سَيَغۡلِبُونَ[3]،	ڡى ادٮى الارص وهم مں ٮعد علٮهم سٮعلٮوں	ܦܝ ܐܕܢܝ ܐܠܐܪܨ ܘܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܓܠܒܗܡ ܣܝܓܠܒܘܢ
م30\84: 4[6]	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	فِي بِضۡعِ سِنِينَ[ت1]. لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ [...] وَمِنۢ بَعۡدُ[1] [...]. وَيَوۡمَئِذٖ [...]، يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ	ڡى ٮصع سٮٮں لله الامر مں ڡٮل ومں ٮعد وىومىد ٮڡرح المومٮوں	ܦܝ ܒܨܥ ܣܢܝܢ ܠܠܗ ܐܠܐܡܪ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܒܥܕ ܘܝܘܡܝܕ ܝܦܪܚ ܐܠܡܘܡܢܘܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَلَبَتِ ♦ ت1) الروم: كلمة فريدة. خطأ والصحيح: غلب الروم ♦ س1) عن أبي سعيد: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الآيات 2-6. وعن إبن شهاب: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المُسلِمين وهم بمكة قبل أن يخرج النبي فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا إلا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم فيه كما غلب فارس الروم فنزلت الآيات 2-6. والرواية الأولى على قِراءة غلبت بالفتح لأنها نزلت يوم غلبتهم يوم بدر والثانية على قِراءة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المُسلِمون حتى يصح معنى الكلام وإلا لم يكن له كبير معنى. وقال المُفسِّرون: بعث كسرى جيشًا إلى الروم، واستعمل عليهم رجلًا يسمى شَهْريراز، فسار إلى الروم بأهل فارس فظهر عليهم فقتلهم، وخرّب مدائنهم وقطع زيتونهم. وقد كان قيصر بعث رجلًا يدعى يُحنَّس، فالتقى مع شهريراز بأذْرِعات وبُصْرى، وهي أدنى الشام إلى أرض العرب، فغلب فارسُ الرومَ. وبلغ ذلك النبي وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم، وفرح كفار مكة وشمتوا، فَلَقُوْا أصحاب النبي فقالوا: إنكم أهلُ كتاب، والنصارى أهلُ كتاب، ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم، وإنكم إن قاتلتمونا لَنَظْهَرَنَّ عليكم. فنزلت الآيات 2-6.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) من 2) غَلْبِهِمْ، غِلَابِهِمْ 3) سَيُغْلَبَون ♦ ت1) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) في أدنى أرض فارس. 2) في أدنى أرض الروم، وهو قول الجمهور وفي أدنى أرض الروم أربعة أقاويل: 1) أطراف الشام. 2) الجزيرة وهي أقرب أرض الروم إلى فارس. 3) الأردن وفلسطين. 4) أذرعات الشام وكانت بها الوقعة.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدُ ♦ نص ناقص تكملته: من قبل [الغلب] ومن [بعده]، أو: مِنْ قَبْلِ [كل شيء] وَمِنْ بعد [كل شيء] ويوم إذ [يغلبون] يفرحُ المؤمنون ♦ ت1) بضع سنين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يلاحظ هنا الفصل المعيب بين الآية الثالثة والآية الرابعة. الماوردي: ما بين الثلاث إلى العشر وهذا نص عن الرسول . وقال بعض أهل اللغة هو ما بين العقدين من الواحد إلى العشرة فيكون من الثاني إلى التاسع.

م30\84: [7]5	بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	بِنَصۡرِ ٱللَّهِ[ت1]. يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	بنصر الله ينصر من يشا وهو العزيز الرحيم	ܒܢܨܪ ܐܠܠܗ ܝܢܨܪ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م30\84: [8]6	وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَعۡدَ ٱللَّهِ. لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت1].	وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܘܥܕܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م30\84: [9]7	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا[ت1] مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَهُمۡ عَنِ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ[ت2] غَٰفِلُونَ.	يعلمون ظهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخره هم غفلون	ܝܥܠܡܘܢ ܛܐܗܪܐ ܡܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܗܡ ܥܢ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܓܐܦܠܘܢ
م30\84: [10]8	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ	أَوَ لَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۚ؟ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَمَا بَيۡنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]، [...] وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت2]. وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ.	اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموت والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاي ربهم لكفرون	ܐܘܠܡ ܝܬܦܟܪܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܒܠܩܐܝ ܪܒܗܡ ܠܟܐܦܪܘܢ
م30\84: [11]9	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا	أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ	اولم يسيروا في الارض فينظروا	ܐܘܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܦܝܢܛܪܘܐ

7 يلاحظ هنا الفصل المعيب للآيات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وقد فصلت روايتا قالون وورش هذه الآيات بصورة مُخْتَلِفَة.

8 ت1) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة.

9 نص ناقص تكملته: عن [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: الضمير هم لغو. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآَخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ: الماوردي: يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فيه ثلاثة أوجه: 1) يعلمون أمر معايشهم متى يزرعون ومتى يحصدون وكيف يغرسون وكيف يبنون. وقال الضحاك: هو بنيان قصورها وتشقيق أنهارها وغرس أشجارها فهذا ظاهر الحياة الدنيا. 2) يعلمون ما ألقته الشياطين لهم من أمور الدنيا عند استراقهم السمع من سماء الدنيا. 3) أن ظاهر الحياة الدنيا العمل لها، وباطنها عمل الآخرة. وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ يحتمل وجهين: 1) عما أعده الله في الآخرة من ثواب عن طاعته وعقاب على معصيته. 2) عما أمرهم الله به من طاعة وألزمهم إياه.

10 نص ناقص تكملته: [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى، أسوة بآيات أخرى. ولكن هناك من اعتبرها معطوفة على بِالْحَقِّ، فتكون وبأجل مسمى، وهو استعمال خاطئ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176). الماوردي: وَمَا بَيْنَهُمَا إلاَّ بِالْحَقِّ يحتمل أربعة أوجه: 1) بالعدل. 2) بالحكمة. 3) إلا ما استحق عليهم الطاعة والشكر. 4) قاله الفراء، معناه إلا للحق يعني الثواب والعقاب. ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فيه وجهان: 1) قيام الساعة. 2) وهو محتمل أنه أجل كل مخلوق على ما قدر له.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَآثَارُوا، وآثَرُوا، وأَثَّرُوا، وَأَثْرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [فكذبوهم فأهلكوا] فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) أَثَارُوا: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنَى: قلب الأرض للحرث. والفعل السرياني ܐܬܝܪ اِثِّير يعني حرث، ومن هنا تأتي كلمة ثور

	كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ، وَأَثَارُواْ[1][ت2] ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا، وَجَآءَتۡهُمۡ[ت3] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. [...] ~ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	كىڡ كار عمىه الدىر مر ڡىلهم كانوا اسد مىهم ڡوه واىاروا الارص وعمروها اكىر مما عمروها وحاىهم رسلهم بالىىىٮ مما كار الله لىطلمهم ولكر كانوا اىڡسهم ىطلمور	ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܘܡ ܟܐܢܘܐ ܐܫܕ ܡܢܗܘܡ ܩܘܗ ܘܐܬܐܪܘܐ ܐܠܐܪܨ ܘܥܡܪܘܗܐ ܐܟܬܪ ܡܡܐ ܥܡܪܘܗܐ ܘܓܐܬܗܘܡ ܪܣܠܗܘܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܡܗܘܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܘܡ ܝܛܠܡܘܢ
م30\84: 10[12]	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ[1][ت1] ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ[2][ت2]، أَن[ت3] كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ[3][ت4].	ىم كار عمىه الدىر اسوا السواى ار كدىوا باىٮ الله وكانوا ىها ىسىهدور	ܬܡ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܐܣܐܘܐ ܐܠܣܘܐܝ، ܐܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢܘܐ ܒܗܐ ܝܣܬܗܙܘܢ
م30\84: 11[13]	اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	[---] ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ[1] ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[2][ت2].	الله ىىدوا الحلو ىم ىىىدە ىم الىه ىرحعور	ܐܠܠܗ ܝܒܕܐ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܬܡ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م30\84: 12[14]	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ	وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يُبۡلِسُ[1][ت2] ٱلۡمُجۡرِمُونَ[ت3].	وىوم ىموم الساعه ىىلس المحرمور	ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܒܠܣ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م30\84: 13[15]	وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	وَلَمۡ يَكُن[1] لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ[ت1] شُفَعَٰٓؤُاْ، وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ[ت1] كَٰفِرِينَ.	ولم ىكر لهم مر سركاىهم سمعوا وكانوا ىسركاىهم كفرىر	ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗܘܡ ܡܢ ܫܪܟܐܝܗܘܡ ܫܦܥܐ ܘܟܐܢܘܐ ܒܫܪܟܐܝܗܘܡ ܟܐܦܪܝܢ

ت3) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَاقِبَةُ 2) السُّوء 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: عاقبةُ كما في القِراءة المُخْتَلِفَة وكما جاءت في الآيات م39\7: 84 و39\7: 86 و39\7: 103 و43\35: 44 و48\27: 14 وغيرها. خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. ت2) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى: الطنطاوي: ثم كانت عاقبة هؤلاء الكافرين الذين أساءوا فى دنياهم، أسوأ العقوبات ت3) أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ: الطنطاوي: تعليل لما آل إليه أمرهم من عاقبة سيئة، أى: لأن كذبوا، أو بأن كذبوا بحذف حرف الجر ت4) خطأ: التفات من الماضي "كَذَّبُوا" إلى المضارع "يَسْتَهْزِئُونَ".

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْدِئُ 2) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة واللاحقة إلى المخاطب "تُرْجَعُونَ" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة "يُرْجَعُونَ".

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْلَسُ، يُبَلِّسُ ♦ ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) يُبْلِسُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنه الفضيحة. 2) الاكتئاب. 3) الإياس. 4) الهلاك. 5) الندامة. 6) الحيرة. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 10 "يَسْتَهْزِئُونَ" إلى المخاطب في الآية 11 "تُرْجَعُونَ" ثم إلى الغائب "يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ" وقد صحَّحت الآية 11 قراءة مُخْتَلِفَة "يُرْجَعُونَ".

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُنْ ♦ ت1) شُرَكَائِهِمْ ... بِشُرَكَائِهِمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنَى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية.

م30\84: 14[16]	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةَ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ	وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، يَتَفَرَّقُونَ[ت2].	ويوم ىڡوم الساعه ىومىد ىىڡرڡون	ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܘܡܝܕ ܝܬܦܪܩܘܢ
م30\84: 15[17]	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ[ت1] يُحۡبَرُونَ[ت2].	ڡاما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡهم ڡى روصه ىحىرون	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܗܡ ܦܝ ܪܘܨܗ ܝܚܒܪܘܢ
م30\84: 16[18]	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ[ت1].	واما الدىں كڡروا وكدىوا ىاىىىا ولڡاى الاحره ڡاولىك ڡى العداٮ محصرون	ܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܠܩܐܝ ܐܠܐܟܪܗ ܦܐܘܠܝܟ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܡܚܨܪܘܢ
هـ30\84: 17[19]	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ[ت1] وَحِينَ[1] تُصۡبِحُونَ!	مسىحں الله حىں ىمسون وحىں ىصىحون	ܦܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܚܝܢ ܬܡܣܘܢ ܘܚܝܢ ܬܨܒܚܘܢ
م30\84: 18[20]	وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]، وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ[ت2]!	وله الحمد ڡى السموٮ والارص وعسىا وحىں ىطهرون	ܘܠܗ ܐܠܚܡܕ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܥܫܝܐ ܘܚܝܢ ܬܛܗܪܘܢ
م30\84: 19[21]	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ	يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ[1]، وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ[1] مِنَ ٱلۡحَيِّ[ت1]، وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا.	ىحرح الحى مں المىٮ وىحرح المىٮ مں الحى وىحى الارص ىعد موىها وكدلك ىحرحون	ܝܟܪܓ ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܝܟܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܘܝܚܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܘܟܕܠܟ ܬܟܪܓܘܢ

16 ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في الجزاء بالثواب والعقاب. 2) في المكان بالجنة والنار.

17 ت1) روضة\روضات: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنَى: الأرضُ ذاتُ الخُضرة. الماوردي: البستان المتناهي منظراً وطيباً. وقد تكون كلمة الجنات كتفسير. وتوازيها الكلمة السريانية ܐܘܪܬܐ اوريتا والتي تعني أيضا ثنايا وتعاريخ ت2) يُحْبَرُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يمكرون. 2) ينعمون. 3) يتلذذون بالسماع والغناء. 4) يفرحون، قاله السدي. والحبرة عند العرب السرور والفرح. ولكن قد يكون معناه يجمعون، من الفعل السرياني ܚܒܪ حبر، جمع، وهو مخالف لفعل يَتَفَرَّقُونَ في الآية م30\84: 14.

18 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) استعمال حرف الجر "في" لا يتسق مع كلمة محضرون. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مدخلون. 2) نازلون. 3) مقيمون. 4) معذبون. 5) مجموعون. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

19 قراءة مُختَلِفة: 1) حِينًا ... وَحِينًا ♦ ت1) تمسون: كلمة فريدة بِمَعْنَى: تدخلون في المساء. الماوردي: حِينَ تُمْسُونَ أي صلاة المغرب والعشاء. وَحِينَ تُصْبِحُونَ صلاة الصبح.

20 ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة وبقية الآية تكملة للآية السابقة. ويمكن وضعها في نهاية الآية مع إعادة ترتيب الآيتين 17 و18 كما يلي: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ (صلاة المغرب) وَحِينَ تُصْبِحُونَ (صلاة الصبح) وَعَشِيًّا (صلاة العشاء) وَحِينَ تُظْهِرُونَ (صلاة الظهر) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (صلاة الليل). الماوردي: فجاءت هاتان الآيتان جامعة لأوقات الصلوات الخمس ت2) تُظْهِرُونَ: فهم هذا الفعل بِمَعْنَى: تدخلون في الظهيرة.

21 قراءة مُختَلِفة: 1) الْمَيْت 2) تَخْرُجُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] ♦ ت1) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م10\51: 31 ت2) وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ: الماوردي: يعني بالنبات لأنه حياة أهلها فصار حياة لها. ويحتمل ثانياً: أنه كثرة أهلها لأنهم يحيون مواتها ويعمرون خرابها. وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ أي كما أحيا الأرض بإخراج النبات وأحيا الموتى كذلك يحييكم بالبعث. وفي هذا دليل على صحة القياس.

	مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ	وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ[ت2] [...]		
م30\84: 20[22]	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	[---] وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَنۡ خَلَقَكُم [...] مِّن تُرَابٖ. ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ.	ومن ايته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܐܕܐ ܐܢܬܡ ܒܫܪ ܬܢܬܫܪܘܢ
م30\84: 21[23]	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَنۡ خَلَقَ لَكُم، مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[ت1]، أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا. وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً[ت2]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ومن ايته ان خلق لكم من انفسكم ازوجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمه ان في ذلك لايت لقوم يتفكرون	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܚܠܩ ܠܟܡ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܙܘܐܓܐ ܠܬܣܟܢܘܐ ܐܠܝܗܐ ܘ ܓܥܠ ܒܝܢܟܡ ܡܘܕܗ ܘܪܚܡܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م30\84: 22[24]	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ[ت1 2].	ومن ايته خلق السموت والارض واختلف السنتكم والونكم ان في ذلك لايت للعلمين	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܚܬܠܦ ܐܠܣܢܬܟܡ ܘܐܠܘܐܢܟܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܠܥܠܡܝܢ
م30\84: 23[25]	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ، وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ[ت2].	ومن ايته منامكم باليل والنهار وابتغاوكم من فضله ان في ذلك لايت لقوم يسمعون	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܡܢܐܡܟܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܒܬܓܐܘܟܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܣܡܥܘܢ

22 نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلكم] مِنْ تُرَابٍ.

23 ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) حواء خلقها من ضلع آدم. 2) أن خلق سائر الأزواج من أمثالهم من الرجال والنساء ت2) لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً: الماوردي: لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا لتأنسوا إليها لأنه جعل بين الزوجين من الأنسية ما لم يجعله بين غيرهما. وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً فيه أربعة: 1) أن المودة المحبة والرحمة والشفقة. 2) أن المودة الجماع والرحمة الولد. 3) أن المودة حب الكبير والرحمة الحنو على الصغير. 4) أنهما التراحم بين الزوجين.

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلْعَالَمِينَ ♦ ت1) وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) اختلاف ألسنتكم بالكلام، فللعرب كلام وللفرس كلام وللروم كلام. وألوانكم أبيض وأسود وأحمر. 2) اختلاف ألسنتكم: النغمة والصوت حتى لا يشتبه صوتان من أخوين لأم وأب، وألوانكم: الصورة حتى لا يشتبه الناس في المعارف والمناكح والحقوق ت2) آيات لِلْعَالِمِينَ: صيغة فريدة وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة آيات لِلْعَالَمِينَ. وقد انفرد حفص عن بقية القراء والرواة بكسر اللام. ونقل عن حفص قوله: هذه الآيات لأهل العلم خاصة. وقِراءة الجمهور أولى لأن الاعتبار بهذه الآيات ليس مقصورًا على العلماء وإلا كانت حجة لمن دونهم ممن لم يعتبر بها، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 22). الماوردي: لِّلْعَالِمِينَ الجن والإنس. وروى حفص عن عاصم للعالمين بكسر اللام يعني جميع العلماء. أنظر موقع نون للقرآن وعلومه https://bit.ly/3SrDoIY

25 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بالنهار مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (الجَلالَين). تعليق مجدي حسين: تقتضي القسمة العقلية والمنطقية أن يكون الابتغاء والسعي والعمل أولاً، ثم يكون بعد ذلك الراحة والنوم والسكون بعد هذا الشقاء والتعب والكد، إلا أن هذه الآية وما شابهها تبدأ دائمًا بالليل والنوم والسكون والراحة وكأنه الأصل، ثم يكون بعد ذلك العمل والنشاط وكأنه تالٍ له والعكس هو الصحيح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 23) ت2) لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: الماوردي: فيه ثلاث أوجه: 1) يسمعون الحق فيتبعونه. 2) يسمعون الوعظ فيخافونه. 3) يسمعون القرآن فيصدقونه.

م30\84: 24[26]	وَمِنْ آَيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ [...] يُرِيكُمُ [...] ٱلْبَرْقَ [...] خَوْفًا [...] وَطَمَعًا[ت1] [...]، وَيُنَزِّلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	ومں اىٮه ىرىكم الٮرٯ حوڡا وطمعا وىٮرل مں السما ما ڡىحى ٮه الارص ٮعد موٮها اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىعڡلوں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܢܚܘܝܟܘܢ ܐܠܒܪܩ ܚܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܘܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܝܚܝ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م30\84: 25[27]	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ[ت1] ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ [...]، بِأَمْرِهِۦ[ت2]. ثُمَّ، إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ[ت3]، إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ[ت1 4] [...].	ومں اىٮه اں ٮڡوم السما والارص ٮامره ٮم ادا دعاكم دعوه مں الارص ادا اٮٮم ٮحرحوں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܬܩܘܡ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܡܪܗ ܬܡ ܐܕ݂ܐ ܕܥܐܟܡ ܕܥܘܗ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܐܕ݂ܐ ܐܢܬܡ ܬܚܪܓܘܢ
م30\84: 26[28]	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ كُلٌّ [...] لَّهُۥ قَٰنِتُونَ[ت1].	وله مں ڡى السموٮ والارص كل له ڡٮٮوں	ܘܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܟܠ ܠܗ ܩܢܬܘܢ
م30\84: 27[29]	وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ[1] ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]، وَهُوَ أَهْوَنُ	وهو الدى ىٮدوا الحلٯ ٮم ىعىده وهو	ܘܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܝܒܕܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنْزِلُ ♦ نص ناقص تكملته: من آياته [أن] يريكم (أسوة بآيات سابقة وبالآية اللاحقة) الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا [من الصواعق] وَطَمَعًا [في المطر]. أو: وَمِنْ آَيَاتِهِ [آية] يُرِيكُمُ [فيها] الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا [من الصواعق] وَطَمَعًا [في المطر] ♦ ت1) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت عبارة يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم. 2) خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. 3) خوفاً من البرد أن يهلك الزرع وطمعاً في المطر أن يحيي الزرع. 4) خوفاً أن يكون البرق برقاً خُلّباً لا يمطر وطمعاً أن يكون ممطراً. تعليق مجدي حسين: في ضوء منطوق الجملة تكون الآية في رؤية هذه الظاهرة وليس في حدوثها. ولو قيل مثلاً ومن آياته حدوث البرق خوفًا وطمعًا لأفاد ما نفهمه ضمنًا، فالغالب أن الآية في حدوث هذا البرق وليس في أن يرينا الله إياه. وصياغة الآية تفيد أن الذي أراهم هو الذي يخاف ويطمع وليس هذا هو المقصود، فلابد من التأويل، وكأن التقدير: "ومن آياته أن تر البرق خوفًا وطمعًا" ليتحد الفاعل في الموضعين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 24).

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُخْرَجُونَ ♦ نص ناقص تكملته: تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ [بغير عمد] (وقد جاءت عبارة بغير عمد في آيتين بخصوص السماوات) ... إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [منها، أو: الأرض] ♦ ت1) تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن تكون. 2) أن تثبت. بِأَمْرِهِ فيه وجهان: 1) بتدبيره وحكمته. 2) بإذنه لها أن تقوم بغير عمد. سؤال: هل في هذه الآية إشارة إلى أن الأرض معلقة شأنها شأن السماء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 25) ت2) بِأَمْرِهِ: حشو، فمن الضروري بما أنها من آياته أن تكون بأمره ت3) إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ: الماوردي: أي وأنتم موتى في قبوركم ت4) إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ: الماوردي: أي من قبوركم مبعوثين إلى القيامة. تقديم وتأخير: ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 25)

28 نص ناقص تكملته: كُلّ [مخلوقاته] لَهُ قَانِتة ♦ ت1) قانتون: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مطيعون. 2) مصلون. 3) مقرون بالعبودية. 4) كل له قائم يوم القيامة. 5) كل له قائم بالشهادة أنه عبد له. 6) أنه المخلص. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَط يعني خاف وفزع.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْدِئُ 2) وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّنٌ، وكُلٌّ على الله هَيِّنٌ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: جاء هذا المفهوم 11 مَرَّة. الماوردي: أما بدء خلقه فبعلوقه في الرحم قبل ولادته، وأما إعادته فإحياؤه بعد الموت بالنفخة الثانية للبعث فجعل ما علم من ابتداء خلقه دليلاً على ما خفي من إعادته استدلالاً بالشاهد على الغائب ت2) وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ: الماوردي: وجهان: 1) أيسر، قاله ابن عباس. 2) أسهل. تقول الآيتان م19\44: 9 و21: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" بينما تقول الآية م30\84: 27: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ" (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). فهل على الله هناك الهين وهناك الأهون وهناك السهل اليسير وهناك خلاف ذلك؟ وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء. المفضل قول: كل

	أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	عَلَيْهِ[2ت2] [---] وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ[ت3] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[س1].	اهون عليه وله المثل الاعلى في السموت والارض وهو العزيز الحكيم	ܘܗܘ ܐܗܘܢ ܥܠܝܗ ܘܠܗ ܐܠܡܬܠ ܐܠܐܥܠܝ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م30\84: 28[30]	ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ[ت1]. هَل لَّكُم، مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم[ت2]، مِّن[ت3] شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ، تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ [...] أَنفُسَكُمْ[1ت4]؟ ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ[2ت5] ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ[س1].	ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمنكم من شركا في ما رزقنكم فانتم فيه سوا تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون	ܨ̇ܪܒ ܠܟܡ ܡܬܠܐ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܗܠ ܠܟܡ ܡܢ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܡܢ ܫܪܟܐ ܦܝ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܦܐܢܬܡ ܦܝܗ ܣܘܐ ܬܟ̇ܐܦܘܢܗܡ ܒܟ̇ܝܦܬܟܡ ܐܢܦܣܟܡ ܟܕ̇ܠܟ ܢܦܨ̇ܠ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م30\84: 29[31]	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	[---] بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت1]. فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ؟ ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من نصرين	ܒܠ ܐܬܒܥ ܐܠܕ̇ܝܢ ܛ̇ܠܡܘܐ ܐܗܘܐܗܡ ܒܓ̇ܝܪ ܥܠܡ ܦܡܢ ܝܗܕܝ ܡܢ ܐܨ̇ܠ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
م30\84: 30[32]	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ، حَنِيفًا[ت1]. [...] فِطْرَتَ[ت2]	فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله	ܦܐܩܡ ܘܓ̇ܗܟ ܠܠܕ̇ܝܢ ܚܢܝܦܐ ܦܛܪܬ ܐܠܠܗ

شيء عليه هين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 449-450) ت3) مثل السوء\الْمَثَلُ الْأَعْلَى: مثل السوء: عبارة فريدة فُهمت بمَعْنَى: الصفة السوأى. الْمَثَلُ الْأَعْلَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بمَعْنَى: الصفة العليا. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنه ليس كمثله شيء. 2) هو شهادة أن لا إله إلا الله. 3) أنه يحيي ويميت. 4) أنه جميع ما يختص به من الصفات التي لا يشاركه المخلوق فيها ♦ س1) عن عِكْرِمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْفُسَكُمْ 2) يُفَصِّلُ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ [المساواة بينهم وبين أَنْفُسَكُمْ] ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. فهم ابن كَثير: تشهدونه وتفهمونه من أنفسكم. من غير الواضح إن كان المثل ما جاء في الآية السابقة، أم فيما يتبع ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمَعْنَى: من تعاقدتم معهم ت3) من زائدة ت4) كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ: كخيفتكم أمثالكم من الأحرار (الجَلالَين). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تخافون أن يشاركوكم في أموالكم كما تخافون ذلك من شركائكم. 2) تخافون أن يرثوكم كما تخافون ورثتكم. 3) تخافون لائمتهم كما تخافون بعضكم بعضاً ت5) خطأ: التفات من الغائب "ضَرَبَ لَكُمْ" إلى المُتَكَلِّم "كَذَلِكَ نُفَصِّلُ". والمعنى وفقًا لأبي حيان: ليس يرضى أحد منكم أن يشركه عبده في ماله وزوجته وما يختص به حتى يكون مثله، فكيف ترضون شريكًا لله وهو رب الأرباب ومالك الأحرار والعبيد؟ ♦ س1) عن ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك فنزلت هذه الآية.

31 ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) من زائدة.

32 نص ناقص تكملته: [اتبع، أو: الزم] فطرة الله ♦ ت1) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. وجاءت عبارة أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قصدك. 2) دينك. 3) عملك. حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: للدين الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمَعْنَى: الحنيف. تفسير شيعي: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا": "الْوَلَايَةُ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ت2) فِطْرَتَ الله: عبارة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) صنعة الله التي خلق الناس. 2) دين الله الذي فطر خلقه عليه، الإسلام ت3) فَطَرَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته عشرين مَرَّة بمَعْنَى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلق ت4) لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) لا تبديل لدين الله. 2) لا تغيير لخلق الله من البهائم أن يخصي فحولها. 3) لا تبديل خالق غير الله فيخلق كخلق الله، لأنه خالق

ܐܠܬܝ ܦܛܪ ܐܠܢܐܣ ܥܠܝܗܐ ܠܐ ܬܒܕܝܠ ܠܟܠܩ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܐܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	الٮى ڡطر الٮاس علٮها لا ٮٮدٮل لحلٯ الله دلك الدٮں الٯٮم ولكں اكٮر الٮاس لا ٮعلموں	ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ[ت3] ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ[ت4]. ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت5]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت6].	فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	
ܡܢܝܒܝܢ ܐܠܝܗ ܘܐܬܩܘܗ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ	مٮٮٮٮں الٮه واٮٯوه واٯٮموا الصلوه ولا ٮكوٮوا مں المسركٮں	[...] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ[ت1]. وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ت2]،	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	م30\84: 31[33]
ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܦܪܩܘܐ ܕܝܢܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܫܝܥܐ ܟܠ ܚܙܒ ܒܡܐ ܠܕܝܗܡ ܦܪܚܘܢ	مں الدٮں ڡرٯوا دٮٮهم وكاٮوا سٮعا كل حرٮ ٮما لدٮهم ڡرحوں	[...] مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ[1] دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا[ت1]، ~ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ[ت2].	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	م30\84: 32[34]
ܘܐܕܐ ܡܣ ܐܠܢܐܣ ܨܪ ܕܥܘܐ ܪܒܗܡ ܡܢܝܒܝܢ ܐܠܝܗ ܬܡ ܐܕܐ ܐܕܐܩܗܡ ܡܢܗ ܪܚܡܗ ܐܕܐ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܒܪܒܗܡ ܝܫܪܟܘܢ	واذا مس الٮاس صر دعوا رٮهم مٮٮٮٮں الٮه ٮم اذا اذاٯهم مٮه رحمه اذا ڡرٮٯ مٮهم ٮرٮهم ٮسركوں	[---] وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ، دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ[ت1] إِلَيْهِ. ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً، ~ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ.	وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	م30\84: 33[35]
ܠܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܢܐܗܡ ܦܬܡܬܥܘܐ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ	لٮكڡروا ٮما اٮٮٮهم ڡٮمٮعوا ڡسوڡ ٮعلموں	لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ. فَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ[ت1 2].	لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	م30\84: 34[36]

يخلق، وغيره مخلوق لا يخلق. 4) لا يشقى من خلقه سعيداً ولا يسعد من خلقه شقيّاً ت5) قيّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه. الماوردي: ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فيه تأويلان: 1) ذلك الحساب البين. 2) ذلك القضاء المستقيم. سؤال مجدي حسين: هل الناس على فطرة الله أم على دين آبائهم؟ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ هل هذا نفي أم نهي؟ هل تمنع هذه الجملة التجميل بكل أشكاله؟ هل عدم تبديل خلق الله هو الدين القيم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 30) ت6) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة.

33 نص ناقص تكملته: [فأقيموا وجوهكم] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ♦ ت1) مُنِيبِينَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة، بِمَعْنى: رجع وتاب. الماوردي: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. فيه أربعة تأويلات: 1) مقبلين إليه. 2) داعين إليه. 3) مطيعين له. 4) تائبين إليه من الذنوب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيبين ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَأَقِمْ وَجْهَكَ" إلى الجمع "مُنِيبِينَ ... وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ... تَكُونُوا".

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارَقُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ولا] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ، وقد تكون "من" زائدة ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت2) كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مسرورون. 2) معجبون. 3) متمسكون.

35 ت1) مُنِيبِينَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. الماوردي: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. فيه أربعة تأويلات: 1) مقبلين إليه. 2) داعين إليه. 3) مطيعين له. 4) تائبين إليه من الذنوب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيبين.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُمَتَّعُوا، فَيَتَمَتَّعُوا، فَلْيتَمَتَّعُوا، يَمَتَّعُوا، ولِيَتَمَتَّعُوا 2) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في "آتَيْنَاهُمْ" إلى المخاطب "فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ"، وقد صلحتها القِراءات المُخْتَلِفة.

م84\30: 35[37]	أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ	[---] أَمۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا[ت1]، فَهُوَ يَتَكَلَّمُ[ت2] بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَ[ت3]؟	ام انزلنا عليهم سلطنا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون	ܐܡ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܢܐ ܦܗܘ ܝܬܟܠܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܫܪܟܘܢ
م84\30: 36[38]	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	[---] وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ، فَرِحُواْ بِهَا. وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ[ت1]، إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ[ت2].	واذا اذقنا الناس رحمه فرحوا بها وان تصبهم سيه بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون	ܘܐܕܐ ܐܕܩܢܐ ܐܠܢܐܣ ܪܚܡܗ ܦܪܚܘܐ ܒܗܐ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܣܝܝܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܐܕܐ ܗܡ ܝܩܢܛܘܢ
م84\30: 37[39]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ، وَيَقۡدِرُ[ت1] [...]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر ان في ذلك لايت لقوم يومنون	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م84\30: 38[40]	فَآَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت1] حَقَّهُۥ، وَٱلۡمِسۡكِينَ[ت2] وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ[ت3م1]. ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت4].	فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واوليك هم المفلحون	ܦܐܬ ܕܐ ܐܠܩܪܒܐ ܚܩܗ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܕܠܟ ܚܝܪ ܠܠܕܝܢ ܝܪܝܕܘܢ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ

37 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. الماوردي: أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فيه أربعة تأويلات: 1) يعني كتاباً. 2) عذراً. 3) برهاناً. 4) رسولاً ت2) فَهُوَ يَتَكَلَّمُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) معناه يخبر به. 2) يحتج له ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 33 "أَذَاقَهُمْ" إلى المخاطب في الآية 34 "فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" ثم إلى المُتكلِّم والغائب في الآية 35 "أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ" وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة الآية 34 كما يلي: "فليتمتعوا فسوف يعلمون". سلطانًا: حجة وكتابًا (الجَلالَين).

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْنِطُونَ ♦ ت1) بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: المنتخب: بسبب ما اقترفوا من ذنوب ت2) يَقْنَطُونَ: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنى: يئس. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن القنوط اليأس من الرحمة والفرج. 2) أن القنوط ترك فرائض الله في اليسر.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ. تقول الآية هـ39\59: 52 أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، والآية م84\30: 37 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 370-372) ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

40 ت1) ذَا الْقُرْبَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم قرابة الرجل، أن يصل رحمهم بماله ونفسه، قاله الحسن وقتادة. 2) أنهم ذوو قرابة رسول الله وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب يعطون حقهم من الغنيمة والفيء ت2) وَالْمِسْكِينَ: الماوردي: الذي لا يجد كفايته ت3) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38. الماوردي: فيه قولان: 1) المسافر، فإن كان محتاجاً فحقه في الزكاة وإن كان غير محتاج فبرّاً وصلة. 2) أنه الضيف الذي ينزل بك، فإن أطعمه كان برّاً وصلة ولم يجز أن يكون من الزكاة محتاجاً كان أو غير محتاج. وإن دفعت إليه مالاً جاز إذا كان فقيراً أن يكون من الزكاة، ولم يجز إن كان غنيّاً. جاءت عبارة آَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ مرَّتين (مَرَّة مع الواو ومَرَّة مع الفاء) ت4) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5) ♦ م1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

م30\84: 39[41]	وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ	وَمَآ ءَاتَيْتُم[ت1] مِّن [...] رِّبًا، لِّيَرْبُوَاْ[2م1] فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ، فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ[ت2]. وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰة[ت3]، تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ[3ت4].	وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكوه تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون	ܘܡܐ ܐܬܝܬܡ ܡܢ ܪܒܐ ܠܝܪܒܘܐ ܦܝ ܐܡܘܐܠ ܐܠܢܐܣ ܦܠܐ ܝܪܒܘܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܬܝܬܡ ܡܢ ܙܟܘܗ ܬܪܝܕܘܢ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܨܥܦܘܢ
م30\84: 40[42]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ، ثُمَّ رَزَقَكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِن[ت1] شُرَكَآئِكُم[ت2] مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن[ت1] شَيْءٍ؟ ~ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ[1]!	الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شي سبحنه وتعلى عما يشركون	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܬܡ ܪܙܩܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܚܝܝܟܡ ܗܠ ܡܢ ܫܪܟܐܝܟܡ ܡܢ ܝܦܥܠ ܡܢ ܕܠܟܡ ܡܢ ܫܝ ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ

---

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَتَيْتُمْ 2) لِتُرْبُوَ، لِتُرْبُوها 3) الْمُضْعَفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ [قرض بقصد] الربا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "آَتَيْتُمْ" إلى الغائب "فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" ت2) وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الرجل يهدي هدية ليكافأ عليها أفضل منها. 2) أنه في رجل صحبه في الطريق فخدمه فجعل له المخدوم بعض الربح من ماله جزاء لخدمته لا لوجه الله. 3) أنه في رجل يهب لذي قرابة له مالاً ليصير به غنيّاً ذا مال ولا يفعله طلباً لثواب الله. ومعنى قوله: فَلاَ يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ أي فلا يكون له ثواب عند الله ت3) وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنها الزكاة المفروضة وهو الظاهر. 2) أنها الصدقة ت4) الْمُضْعِفُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تضاعف لهم الحسنات لأن من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. 2) تضاعف أموالهم في الدنيا بالزيادة فيها ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، وجاء فعل يَرْبُو خمس مرَّات بِمَعْنى: نما وزاد. نهى العَهْد القديم عن الربا، مشيرًا له بكلمتين נֶשֶׁךְ نيشخ وתַרְבִּית تربيت مجتمعتين. وكلمة نيشخ تعني لغويًا العضة (مثل عضة الأفعى). والقرابة بين الكلمة تربيت والكلمة العربية ربا واضحة، بِمَعْنى: ما يربو، أي يزيد، وقد اختلف المُفسِّرون في التفريق بين الكلمتين، فترجمت الكلمة الأولى بِمَعْنى: الفائدة، وترجمت الثانية بِمَعْنى: الربا، وفي كل الحالتين تعني ما يربو على الدين يدفعه المدين للدائن. وجاء منع الربا عند اليهود في سفر اللاويين: "وإِذا آفتَقَرَ أَخوكَ وقَصُرَت يَدُه عِندَكَ، فأَسنُدْه ولْيَعِشْ مَعَكَ كَنَزيلٍ وضَيف. لا تأخُذْ مِنه فائدةً (נֶשֶׁךְ نيشخ) ولا رِبا (תַרְבִּית تربيت)، بل آتَّقِ إِلهَكَ فيَعيشَ أَخوكَ مَعَكَ. لا تُعطِه فِضَّتَكَ بِفائدة (נֶשֶׁךְ نيشخ) ولا طَعامَكَ بِرِبيً (תַרְבִּית تربيت)" (25: 35-37) وسفر الخروج: "وإِذا أَقَرضتَ فِضَّةً لأَحَدٍ مِن شَعْبي، لِفَقيرٍ عِندَكَ، فلا تَكُنْ لَه كالمُرابي (כְּנֹשֶׁה كنوشي)، ولا تَفرِضوا علَيه رِبا (נֶשֶׁךְ نيشخ)" (22: 25) وتثنية: "لا تُقرِضْ أَخاكَ بِفائِدَةٍ في فِضَّةٍ أَو طَعامٍ أَو شَيءٍ آخَرَ مِمَّا يُقرَضُ بِالفائِدَة، بل تُقرِضُ الغَريبَ بِالفائِدَة، وأَمَّا أَخوكَ فلا تُقرِضْه بِالفائِدَة، لِكَي يُبارِكَ الرَّب إِلهُكَ جَميعَ أَعْمالِ يَدَيكَ، في الأَرضِ الَّتي أَنتَ داخِلٌ إِلَيها لِتَرِثَها" (23: 20-21) وحزقيال: "فيكِ أُخِذَتِ الرَّشوَةُ لِسَفْكِ الدَّم، وأَنتِ أَخَذتِ الفائِدَةَ (נֶשֶׁךְ نيشخ) والربا (תַרְבִּית تربيت) واغتَصبتِ قَريبَكِ بِالكَسْبِ، ونَسيتِني، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبّ" (22: 12) والمزامير: "لا يُقرِضُ بالرِّبى (לֹא-נָתַן בְּנֶשֶׁךְ لو نتان بنيشخ) فِضتَه ولا يَقبَلُ على البَريءَ الرَّشوَة. فمَن عَمِلَ بِذلكَ لا يَتَزَعزَعُ لِلأَبَد" (15: 5) والأمثال: "مَن كثر مالَه بالفائدة (נֶשֶׁךְ نيشخ) والربا (תַרְבִּית تربيت) جَمَعَه لِمَن يَرحَمُ الفُقَراء" (28: 8). وعند المسيحيين جاء فقط في لوقا 6: 34-35 حيث نقرأ: "وإِن أَقرَضتُم مَن تَرجُونَ أَن تَستَوفوا مِنه، فأَيُّ فَضْلٍ لَكُم؟ فهُناكَ خاطِئونَ يُقرِضونَ خاطِئينَ لِيَستَوفوا مِثْلَ قَرْضِهم. ولكِن أَحِبُّوا أَعداءَكم، وأَحسِنوا وأَقرِضوا غيرَ راجينَ عِوَضًا، فيَكونَ أَجرُكم عَظيمًا وتكونوا أَبناءَ العَلِيّ، لِأَنَّهُ هو يَلطُفُ بِناكِري الجَميلِ والأَشرار". وجاءت الكلمة السريانية ܪܒܝܬܐ رِبِّيتا في الدسكولية التي حرمت الربا (Didascalia chap. 3, p. 39).

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) شُرَكَائِكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية.

م30\84: 41[43]	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[---] ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ [1] بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ، لِيُذِيقَهُم[2] بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ[ت1]. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	طهر الڡساد ڡى الٮر والٮحر ٮما كسٮٮ اٮدى الٮاس لٮدٮڡهم ٮعص الدى عملوا لعلهم ٮرحعوں	ܛܗܪ ܐܠܦܣܐܕ ܦܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܐܝܕܝ ܐܠܢܐܣ ܠܝܕܝܩܗܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܥܡܠܘܐ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م30\84: 42[44]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُ هُمْ مُشْرِكِينَ	قُلْ: "سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ! ~ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ".	ٯل سٮروا ڡى الارص ڡاٮطروا كٮڡ كاں عاٯٮه الدٮں مں ٯٮل كاں اكٮرهم مسركٮں	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܫܪܟܝܢ
م30\84: 43[45]	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ[ت1]، مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ[ت2] لَهُۥ، مِنَ ٱللَّهِ. يَوْمَئِذٍ، يَصَّدَّعُونَ[ت3].	ڡاٯم وحهك للدٮں الٯٮم مں ٯٮل اں ٮاٮى ٮوم لا مرد له مں الله ٮومٮد ٮصدعوں	ܦܐܩܡ ܘܓܗܟ ܠܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܡܪܕ ܠܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܝܘܡܝܕ ܝܨܕܥܘܢ
م30\84: 44[46]	مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ	مَن كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ. وَمَنْ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ[ت1].	مں كڡر ڡعلٮه كڡره ومں عمل صلحا ڡلاٮڡسهم ٮمهدوں	ܡܢ ܟܦܪ ܦܥܠܝܗ ܟܦܪܗ ܘܡܢ ܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܦܠܐܢܦܣܗܡ ܝܡܗܕܘܢ
م30\84: 45	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ.	لٮحرى الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ مں ڡصله اٮه لا ٮحٮ الكڡرٮں	ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْبحُورِ 2) لِنُذِيقَهُمْ ♦ ت1) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: الماوردي: فيهِ خمسة أقاويل: 1) الشرك. 2) ارتكاب المعاصي. 3) قحط المطر. 4) فساد البر: قتل ابن آدم أخاه، وفساد البحر: أخذ السفينة غصباً. 5) أن ظهور الفساد ولاة السوء. فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ هنا أربعة أقاويل: 1) أن البر الفيافي والبحر القرى، قاله عكرمة، وقال: إن العرب تسمي الأمصار البحار. 2) البر أهل العمود والبحر أهل القرى والريف. 3) البر بادية الأعراب والبحر الجزائر. 4) البر ما كان من المدن والقرى على غير نهر، والبحر ما كان على شط نهر. وللمتعمقين في غوامض المعاني وجهان: 1) أن البر النفس والبحر القلب. 2) أن البر اللسان والبحر القلب. لظهور ما على اللسان وخفاء ما في القلب. وهو بعيد ت2) سؤال: هل الله هو الذي أظهره عقوبة لهؤلاء؟ وهل سبحانه لا يدري أيرجعون أم لا؟ ما معنى قوله ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؟ وكأنه كان موجودًا ولم يكن ظاهرًا. هل تريد الآية أن تقول: "زاد الفساد وعمَّ وانتشر"؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 41).

44 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م48\27: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112).

45 ت1) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قصدك. 2) دينك. 3) عملك. الْقَيِّمِ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه. فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ: الماوردي فيه وجهان: 1) أقم وجهك للتوحيد. 2) استقم للدين المستقيم بصاحبه إلى الجنة ت2) مَرَدٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وجاءت مرَّتين عبارة مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ، وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مُريذا تعني منيع حصين ت3) يَصَّدَّعُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: يتفرقون. وفيه قولان: 1) يتفرقون في عرصة القيامة فريق في الجنة وفريق في السعير. 2) يتفرق المشركون وآلهتهم في النار.

46 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) يَمْهَدُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يسوون المضاجع في القبور. 2) يوطئون في الدنيا بالقرآن وفي الآخرة بالعمل الصالح. خطأ: التفات من المفرد "مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا" إلى الجمع "فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ".

م30\84: 46[47]	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ	[---] وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ[1] مُبَشِّرَٰتٖ[1ت2]، وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ، وَلِتَجۡرِيَ[2ت] ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ، وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	ومن ايته ار يرسل الرياح مبسرت وليديعكم من رحمته ولتجرى الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܡܒܫܪܬ ܘܠܝܕܝܩܟܡ ܡܢ ܪܚܡܬܗ ܘܠܬܓܪܝ ܐܠܦܠܟ ܒܐܡܪܗ ܘܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م30\84: 47[48]	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، رُسُلًا[ت1] إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ. فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ [...]. فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ. وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2].	ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاوهم بالبينت فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المومنين	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܪܣܠܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗܡ ܦܓܐܘܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܓܪܡܘܐ ܘܟܐܢ ܚܩܐ ܥܠܝܢܐ ܢܨܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م30\84: 48[49]	ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[1] فَتُثِيرُ[ت1] سَحَابٗا. فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ، كَيۡفَ يَشَآءُ، وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا[2ت2]. فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ[ت3م1] يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ[3]. فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ، إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ،	الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في السما كيف يشا ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلله فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܦܬܬܝܪ ܣܚܐܒܐ ܦܝܒܣܛܗ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܟܝܦ ܝܫܐ ܘܝܓܥܠܗ ܟܣܦܐ ܦܬܪܝ ܐܠܘܕܩ ܝܟܪܓ ܡܢ ܟܠܠܗ ܦܐܕܐ ܐܨܐܒ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܕܐ ܗܡ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
م30\84: 49[50]	وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ	وَإِن[ت1] كَانُواْ، مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ[1] عَلَيۡهِم، مِّن قَبۡلِهِۦ[ت2] لَمُبۡلِسِينَ[ت3].	وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين	ܘܐܢ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܡܒܠܣܝܢ

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّيْحَ 2) مُبْشِرَاتٍ ♦ ت1) يلاحظ أن الآيات م39\7: 57 و42\25: 48 و27\48: 63 تستعمل عبارة "يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا". خطأ والصحيح: مبشرة ت2) خطأ والصحيح: وَلِيَجْرِيَ الْفُلْكُ.

48 نص ناقص تكملته: فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [فكذبوهم] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م52\11: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 180-182) ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَانَ عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 552).

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّيْحَ 2) كِسْفًا 3) خَلَلِهِ ♦ ت1) تثير: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنَى: تدفع وتهيج ت2) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فيه ثلاثة تأويلات: 1) قطعاً. 2) متراكماً بعضه على بعض. 3) في سماء دون سماء. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم. يلاحظ أن الآية هـ102\24: 43 تقول "ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا" ت3) الودق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي: فيه قولان: 1) البرق يخرج من خلال السحاب. 2) المطر يخرج من خلال السحاب. والكلمة السريانية ܒܕܩ بْدَق تعني انفجار ربما اشارة إلى البرق. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ في التنقيط والصحيح الرزق كما في عدَّة آيات. واذا كان هناك خطأ في التنقيط فهي برق والباء تلفظ بالسريانية الشرقية واو يرَق , ܒܪܩ: بَرَق. لَمَع. ضاء. تلألأ ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية م36\86: 1.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزَلَ ♦ ت1) وَإِنْ: مُخففّة بِمَعْنَى: وقد ت2) خطأ: "من قبله" لغو وتكرار لما جاء في نفس الآية. وقد احتار المُفسِّرون في فهم هذه الآية (الحلبي). تفسير المُنْتَخَب: "وإنهم كانوا قبل أن ينزل بهم المطر لفي يأس وحيرة". ولكن قد يكون خطأ في التشكيل: من قِبَلِه، بِمَعْنَى: من عند الله ت3) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنَى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك.

م30\84: [51]50	فَانْظُرْ إِلَى آَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَرِ[1] رَحۡمَتِ[2] ٱللَّهِ، كَيۡفَ يُحۡيِ[3] ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ. إِنَّ ذَٰلِكَ[ت1] لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	ڡانطر الى اىار رحمه الله كىڡ ىحى الارص ىعد موىها ان دلك لمحى الموىى وهو على كل سى مدىر	ܦܐܢܛܪ ܐܠܐ ܐܬܪ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܟܝܦ ܝܚܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܐܢ ܕܠܟ ܠܡܚܝ ܐܠܡܘܬܐ ܘܗܘ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م30\84: [52]51	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ	وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا[ت1] [...] فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا[1ت2]، لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ.	ولىں ارسلىا رىحا ڡراوه مصڡرا لطلوا مں ىعده ىكڡرون	ܘܠܐܢ ܐܪܣܠܢܐ ܪܝܚܐ ܦܪܐܘܗ ܡܨܦܪܐ ܠܛܠܠܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܝܟܦܪܘܢ
م30\84: [53]52	فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ، وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ[1] ٱلدُّعَآءَ، إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ[ت1].	ڡاىك لا ىسمع الموىى ولا ىسمع الصم الدعا ادا ولوا مدىرىں	ܦܐܢܟ ܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܡܘܬܐ ܘܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܠܕܥܐ ܐܕܐ ܘܠܘܐ ܡܕܒܪܝܢ
م30\84: [54]53	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ[1ت1] ٱلۡعُمۡيِ[2] عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ. إِن[ت2] تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا. فَهُم مُّسۡلِمُونَ[ت3].	وما اىت ىهد العمى عں صلليهم ان ىسمع الا مں ىومں ىاىىىا ڡهم مسلمون	ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܥܢ ܨܠܠܬܗܡ ܐܢ ܬܣܡܥ ܐܠܐ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܝܬܢܐ ܦܗܡ ܡܣܠܡܘܢ
م30\84: [55]54	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ[1]، ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ[1] قُوَّةٗ، ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا[2] وَشَيۡبَةٗ. يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡقَدِيرُ.	الله الدى حلڡكم مں صعڡ ىم حعل مں ىعد صعڡ ڡوه ىم حعل مں ىعد ڡوه صعڡا وسىىه ىحلو ما ىسا وهو العلىم المدىر	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܨܥܦ ܬܡ ܓܥܠ ܡܢ ܒܥܕ ܨܥܦ ܩܘܗ ܬܡ ܓܥܠ ܡܢ ܒܥܕ ܩܘܗ ܨܥܦܐ ܘܫܝܒܗ ܝܚܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܩܕܝܪ

---

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَثَرِ، إِثْرِ 2) رَحْمِهْ 3) تُحْيِي، نُحْيِي ♦ ت1) تأتي (ذلك) إشارة إلى البعيد الغائب كما أنها ترد غالبًا عقب أمر سابق نحو: ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ (هـ87\2: 2). قال الآلوسي: ذلك يراد بها العظيم الشأن أي إن هذه الإشارة على هذا النحو لتعظيم شأن المشار إليه، كما قيل في ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ الإشارة بها إلى البعد في المنزلة والمكانة.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصْفَارًّا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا [على نبات] فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا ♦ ت1) (الريح) لفظة مُؤَنَّثة هكذا وردت في القرآن نحو: حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ (م51\10: 22)، رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ (م66\46: 24). وعليه لا يصلح الضمير في قوله (فرأوه) وهو أقرب مذكور أن يعود على الريح. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا ت2) فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا: الماوردي: فيه قولان: 1) فرأوا السحاب مصفراً، لأن السحاب إذا كان كذلك لم يمطر، وقيل إنها الريح الدبور لأنها لا تلقح. 2) فرأوا الزرع مصفراً بعد اخضراره.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْمَعُ الصُّمُّ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع إنك ومَرَّة مع فإنك. مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الموتى الكفار الذين يموتون على الكفر وهم الصم الذين تولوا عن الهدى فلم يسمعوه. 2) أن هذا مثل ضربه الله للكافرين كما أن الميت إذا خوطب لم يسمع والأصم إذا دعي لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع الوعظ لأن الكفر قد أماته والضلال قد أصمه. سؤال: ما قيمة إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ؟ هل هي زائدة للسجع؟

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِهَادِي 2) تَهْدِي الْعُمْيَ ♦ ت1) بِهَادِ: الباء زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع الفعل بِهَٰدِي، ومَرَّة مع الفعل بِهَٰدِ بالرسم القرآني وقد صحّحها الرسم الإملائي.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضُعْفٍ 2) ضُعْفًا.

ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܩܣܡ ܐܠܡܓ̰ܪܡܘܢ ܡܐ ܠܒܬܘ ܓ̰ܝܪ ܣܐܥܗ ܟܕ̣ܠܟ ܟܐܢܘ ܝܘܦܟܘܢ	ويوم ٮقوم الساعه ٮقسم المحرمور ما لٮٮوا عٮر ساعه كدلك كاٮوا ٮوڡكور	[---] وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖ[2ت] ~ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ[ت3].	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ	م30\84: 55[56]
ܘܩܐܠ ܐܠܕ̣ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܘܐܠܐܝܡܐܢ ܠܩܕ ܠܒܬܬܡ ܦܝ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܒܥܬ ܦܗܕ̣ܐ ܝܘܡ ܐܠܒܥܬ ܘܠܟܢܟܡ ܟܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ	وٯال الدٮر اوٮوا العلم والاٮمر لٯد لٮٮٮم ڡى كٮٮ الله الى ٮوم الٮعٮ ڡهدا ٮوم الٮعٮ ولكٮكم كٮٮم لا ٮعلمور	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت1] وَٱلۡإِيمَٰنَ: "لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ، فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت2]، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِ[1]. [...] فَهَٰذَا[ت3] يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ[1]. ~ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ [...]"[ت4].	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	م30\84: 56[57]
ܦܝܘܡܝܕ̣ ܠܐ ܝܢܦܥ ܐܠܕ̣ܝܢ ܛ̣ܠܡܘܐ ܡܥܕ̣ܪܬܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܣܬܥܬܒܘܢ	ڡٮومٮد لا ٮٮڡع الدٮر طلموا معدرٮهم ولا هم ٮسٮعٮٮور	فَيَوۡمَئِذٖ، لَّا يَنفَعُ[1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ[ت1]، ~ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ[ت2].	فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	م30\84: 57[58]
ܘܠܩܕ̣ ܨܪܒܢܐ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܗܕ̣ܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܟܠ	ولٯد صرٮٮا للٮاس ڡى هدا الٯرار مر	[---] وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ، فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ،	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ	م30\84: 58[59]

56 ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) في الدنيا استقلالاً لأجل الدنيا لما عاينوا من الآخرة. 2) في قبورهم ما بين موتهم ونشورهم ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْبَعَثِ، الْبِعِثِ ♦ نص ناقص تكملته: [إن كنتم تنكرون البعث أو إن كنتم لا تعلمونه] فهذا يوم البعث وَلَكِنَّكُمْ لا تعلمون [في الدنيا أن البعث حق وقد علمتم الآن أنه حق، أو: لأنكم كنتم لا تعلمون البعث ولا تعترفون به، فصار مصيركم إلى النار فتطلبون التأخير] ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الملائكة. 2) أهل الكتاب. وَالإِيمَانَ يحتمل وجهين: 1) الإيمان بالكتاب المتقدم من غير تحريف له ولا تبديل فيه. 2) الإيمان بمحمد ت2) كِتَابِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فيه ثلاثة أوجه: 1) لقد لبثتم في علم الله. 2) لقد لبثتم بما بيانه في كتاب الله. 3) أن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ في كتاب الله والإيمان لَقَدْ لَبِثْتُم إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ. وفي لَبِثْتُمْ قولان: 1) لبثوا في قبورهم. 2) في الدنيا أحياء وفي قبورهم أموات ت3) فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ: يرى الزَّمَخْشري أن حرف الفاء جواب الشرط فيكون هنا النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت4) وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: لا علاقة لها بما سبق. ويرى البعض أن النص ناقصًا (أنظر أعلاه. أنظر للمزيد حول هذه الآية مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 362-363).

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنْفَعُ ♦ ت1) مَعْذِرَتُهُمْ: جاءت كلمة معذرة ثلاث مرَّات ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ابتهالهم وطلبهم للعون من الفعل السرياني ܥܕܪ عِدْرا. خطأ والصحيح: لَا تَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ت2) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يعاتبون على سيئاتهم. 2) لا يستتابون. 3) لا يطلب منهم العتبى وهو أن يُرَدُّوا إلى الدنيا لِيُعْتِبُوا أي ليؤمنوا.

59 ت1) ♦ ت1) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهمت بِمَعْنى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ. خطأ: التفات من المفرد "جِئْتَهُمْ" إلى الجمع "أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ". تعليق مجدي حسين: والقياس يقتضي أن يقال: ولئن جئتهم بآية ليقولُنّ إن أنتم إلا مبطلون دون إظهار (الذين كفروا)، لأن هذا يجعل القائلين بذلك غير الذين جاءهم بالآيات (مجدي حسين: سؤال

	كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ	مِن[ت1] كُلِّ مَثَلٖ. وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ، لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "إِنۡ[ت2] أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ[ت3]".	كل مىل ولىں حىىهم ىايه لىمولں الدىں كڡروا اں اىىم الا مىطلوں	ܡܬܠ ܘܠܝܢ ܓܝܬܗܡ ܒܐܝܗ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܡܒܛܠܘܢ
م84\30: 59[60]	كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ[ت2].	كدلك ىطىع الله على ملوب الدىں لا ىعلموں	ܟܕܠܟ ܝܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م84\30: 60[61]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ[ت1ا] ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.	ڡاصىر اں وعد الله حں ولا ىسىحڡىك الدىں لا ىوڡىوں	ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܠܐ ܝܣܬܚܦܢܟ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܩܢܘܢ

القرآن، الروم 58-59).

60 ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت2) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تعليق مجدي حسين: ليس من المستبعد أن يتخذوا مثل هذه الجمل القُرآنية يوم القيامة حجة أن الله حال بينهم وبين الإيمان فلا حيلة لهم بعد أن طبع الله على قلوبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 58-59).

61 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَخِفَّنْكَ، يَسْتَحِقَّنَّكَ، قِراءة شيعية: يستفزنك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141) ♦ ت1) يستخفنك: جاء فعل استخف مرَّتين بِمَعْنى: استجهل وأستهان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يَسْتَعْجَلَنَّكَ، قاله ابن شجرة. 2) لا يَسْتَفِزَّنَّكَ، قاله يحيى بن سلام. 3) لا يستنزلنك ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

29\85 سُورَة العَنْكَبُوت ܣܘܪܬ ܐܠܥܢܟܒܘܬ
عدد الآيات 69 - مَكِّيَة عدا: 1-11[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ29\85: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
هـ29\85: 2[4]	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ: "ءَامَنَّا"، وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ[ت1س1]؟	احسٮ الٮاس اں ٮٮركوا اں ٮڡولوا امٮا وهم لا ٮڡٮٮوں	ܐܚܣܒ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܝܬܪܟܘܐ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܦܬܢܘܢ
هـ29\85: 3[5]	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. فَلَيَعْلَمَنَّ[ت1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، وَلَيَعْلَمَنَّ[2] ٱلْكَٰذِبِينَ[ت2].	ولڡد ڡٮٮا الدٮں مں ڡٮلهم ڡلىعلمں الله الدٮں صدڡوا ولىعلمں الكدٮٮں	ܘܠܩܕ ܦܬܢܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܠܝܥܠܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܨܕܩܘܐ ܘܠܝܥܠܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 41. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 ت1) الآية: الماوردي: أَحِسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ... هذا لفظ استفهام أريد به التقرير والتوبيخ وفيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه أظن الذين قالوا لا إله إلا الله أن يتركوا فلا يختبروا أصدقوا أم كذبوا. 2) أظن المؤمنون ألا يؤمروا ولا ينهوا. 3) أظن المؤمنون ألا يؤذوا ويقتلوا. وفي قوله: ... وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ وجهان: 1) لا يسألون. 2) لا يختبرون في أموالهم وأنفسهم بالصبر على أوامر الله وعن نواهيه ♦ س1) عن الشعبي: نزلت في أناس كانوا بمكة قد أَقَرُّوا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب النبي من المدينة: إنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا، فخرجوا عَامِدين إلى المدينة: فاتبعهم المشركون فآذوهم. فنزلت فيهم هذه الآية. فكتبوا إليهم: أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه. فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من نجا، فنزلت فيهم الآية م16\70: 110: "ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" (هامش هذه الآية). وعن مقاتل: نزلت في مِهْجَع مولى عمر بن الخطاب، كان أول قتيل من المُسلِمين يوم بدر، رماه عَمْرو بن الحَضْرَمِي بسهم فقتله، فقال النبي: سيد الشهداء مهجع، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة، فجزع عليه أبواه وامرأته، فنزلت فيهم هذه الآية، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله. وعند الشيعة: كان النبي ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح، دخل أمير المؤمنين، فناداه النبي، فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: هلم إلي. فلما دنا منه، قال: يا علي، بت الليلة حيث تراني، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها لي، وسألت ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي، فأبى عليَّ ربي، فقال: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ".

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلَيُعْلِمَنَّ، فَلَيَعْلَمُنَّ 2) وَلَيُعْلِمَنَّ، وَلَيَعْلَمُنَّ ♦ ت1) فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فليظهرن الله لرسوله صدق الصادق. 2) فليميزن الله الذين صدقوا من الكاذبين ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَتَنَّا" إلى الغائب "فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيَعْلَمَنَّ"، والتفات من الفعل "صَدَقُوا" إلى الإسم "الْكَاذِبِينَ".

ܐܡ ܚܣܒ ܐܠܕ̈ܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܐܢ ܝܣܒܩܘܢܐ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ	ام حسٮ الدىں ىعملوں السىاٮ اں ىسىڡوىا سا ما ىحكموں	أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَا[ت1]؟ ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ[ت2]!	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	هـ29\85: [6]4
ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܘ ܠܩܐ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܓܠ ܐܠܠܗ ܠܐܬ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ	مں كاں ىرحوا لما الله ڡاں احل الله لاٮ وهو السمىع العلىم	مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ[ت1]، [...] فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	هـ29\85: [7]5
ܘܡܢ ܓܗܕ ܦܐܢܡܐ ܝܓܗܕ ܠܢܦܣܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܓܢܝ ܥܢ ܐܠܥܠܡܝܢ	ومں حهد ڡاىما ىحهد لىڡسه اں الله لعىى عں العلمىں	وَمَن جَٰهَدَ، فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	هـ29\85: [8]6
ܘܐܠܕ̈ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܢܟܦܪܢ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܠܢܓܙܝܢܗܡ ܐܚܣܢ ܐܠܕ̈ܝ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لىكڡرں عىهم سىاٮهم ولىحرىىهم احسں الدى كاىوا ىعملوں	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ، وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ [...] أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	هـ29\85: [9]7
ܘܘܨܝܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܒܘܠܕ̈ܝܗ ܚܣܢܐ ܘܐܢ	ووصىىا الاىسں ىولدىه حسىا واں	[وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ [...] حُسۡنٗا[ت1م1]. وَإِن	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ	هـ29\85: [10]8

---

6 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "يَسْبِقُونَا". الماوردي: أَن يَسْبِقُونَا فيه ثلاثة أوجه: 1) أن يسبقوا ما كتبنا عليهم في محتوم القضاء. 2) أن يعجزونا حتى لا نقدر عليهم. 3) أن يفوتونا حتى لا ندركهم ت2) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) ساء ما يظنون. 2) ساء ما يقضون لأنفسهم على أعدائهم.

7 نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ [فليعمل عملًا صالحًا] فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ♦ ت1) مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من كان يخشى لقاء الله. 2) من كان يؤمل. وفي لِقَآءَ اللَّهِ وجهان: 1) ثواب الله. 2) البعث إليه.

8 ت1) تفسير الجَلالَين: من جاهد جهاد حَرْب أو نفس فإن منفعة جهاده له لا لله.

9 نص ناقص تكملته: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [ثواب] أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية 4 "يَسْبِقُونَا" إلى الغائب في الآية 5 "يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ" والآية 6 "إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ" ثم إلى المُتكلِّم في الآية 7 "لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ". جاءت مرَّتين عبارة أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 404-406 (407).

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَسَنًا، حُسُنًا، حُسْنًا، حُسنى، إحسانًا ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ [أن يحسن اليهما] إِحْسَانًا. جاءت عبارة وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ثلاث مرَّات ♦ ت1) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه ألزمناه أن يفعل بهما برّاً. 2) أن ما وصيناه به من برهما حسناً ت2) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي \ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي. كما تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ أربع مرَّات. الماوردي: وَإِن جَاهَدَاكَ أي ألزماك. لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وفيه وجهان: 1) ما ليس لك به حجة لأن الحجة طريق العلم. 2) أن تجعل لي شريكاً لأنه ليس لأحد بذلك من علم. فَلاَ تُطِعْهُمَا فأمر بطاعة الوالدين في الواجبات حتماً وفي المباحات ندباً ونهى عن طاعتهما في المحظورات جزماً، وقد جاء في الأثر. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة "وَوَصَّيْنَا" إلى المفرد "بِي ... إلي ... فَأُنَبِّئُكُمْ"، والتفات من الغائب المفرد "الْإِنْسَانَ" إلى المخاطب المفرد "جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا" ثم إلى المخاطب الجمع "مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" ♦ س1) قال المُفسِّرون: نزلت في سعد بن أبي وقَّاص، وذاك أنه لما أسلم قالت له أمه حَمْنَةُ: يا سعد، بلغني أنك صبوت، فوالله لا يُظِلّني سقف بيت من الضِحّ والرّيح، ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه. وكان أحب ولدها إليها، فأبى سعد، وصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خُشي عليها، فأتى سعد النبي، وشكا ذلك إليه، فنزلت هذه الآية، والتي في لقمان (57\31: 14)، والأحقاف

	جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	جُهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَآ[ت2م2]. إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ~ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت3س1].	جهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون	ܓܗܕܐܟ ܠܬܫܪܟ ܒܝ ܡܐ ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܦܠܐ ܬܛܥܗܡܐ ܐܠܝ ܡܪܓܥܟܡ ܦܐܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ85\29: 9[11]	وَالّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ[ت1].	والذين امنوا وعملوا الصلحت لندخلنهم في الصلحين	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܢܕܟܠܢܗܡ ܦܝ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
هـ85\29: 10[12]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ"[ت1]، فَإِذَآ أُوذِيَ فِي [...] ٱللَّهِ، جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ. وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ، لَيَقُولُنَّ[1]: "إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ". أَوَ لَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ[ت2] بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت3س1]؟	ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولين جا نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العلمين	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܦܐܕܐ ܐܘܕܝ ܦܝ ܐܠܠܗ ܓܥܠ ܦܬܢܗ ܐܠܢܐܣ ܟܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܘܠܝܢ ܓܐ ܢܨܪ ܡܢ ܪܒܟ ܠܝܩܘܠܢ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܥܟܡ ܐܘܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܐܥܠܡ ܒܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
هـ85\29: 11[13]	وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ	وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[ت1م1].	وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنفقين	ܘܠܝܥܠܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܝܥܠܡܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ
م85\29: 12[14]	وَقَالَ الّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا،	وقال الذين كفروا للذين امنوا	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ

(46\66: 15). عن أبي عثمان النَّهْدِي، أن سعد بن مالك، قال: كنتُ رجلًا برًّا بأمي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لَتَدَعَنَّ دينك هذا، أَوْ لا آكل ولا أشرب حتى أموت، فتُعيَّر بي فيقالَ: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعلي يا أُمَّه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء. قال: فمكثت يومًا وليلة لا تأكل، فأصبحتْ قد جهدت. قال: فمكثت يومًا آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت وقد اشتد جهدها. قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله يا أمَّه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسًا نفسًا، ما تركت ديني هذا لشيء؛ إن شئت فكلي، وإن شئت فلا تأكلي؛ فلما رأت ذلك أكلت. فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م2) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

11 ت1) خطأ والصحيح: مع الصَّالِحِينَ. وهذه الآية مرتبطة بالآية 7، بينما جاءت الآية 8 عرضية.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيَقُولَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا أُوذِيَ فِي [سبيل] اللَّهِ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت2) بِأَعْلَمَ: الباء زائدة ت3) صُدُورِ الْعَالَمِينَ: عبارة فريدة فهمت بِمَعْنَى: جميع خلقه (الطَّبَري) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في أناس كانوا يؤمنون بألسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم، افتتنوا. وعن الضحَّاك: نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أوذوا رجعوا إلى الشرك. وعن ابن عباس: نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر فارتدوا، وهم الذين نزلت فيهم الآية هـ92\4: 97: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ كل شيء فيها (السياري، ص 106) ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "آَمَنُوا" إلى الإسم "الْمُنَافِقِينَ" ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. ونجد في العَهْد الجديد كلمة مرائي\مراؤون في عدة آيات منها: هذا الشعب يتقرب إلي بفمه ويكرمني بشفتيه وقلبه بعيد مني (أشعيا 29: 13، وقد ذكرها مرقس 7: 6)؛ فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2). وأستعمل القُرآن عبارة رِئَاءَ النَّاسِ ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ظاهرًا ليحمده الناس.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِنَحْمِلْ، وَلْتَحْمِلْ 2) خَطَأَيَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيَّتُكُمْ، خَطيئاتِكُمْ، خَطيئاتُكُمْ 3) خَطَأَيَاهُمْ، خَطَايَاهُمْ،

	سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	وَلْنَحْمِلْ[1] خَطَيْكُمْ[2] [...]" وَمَا هُم بِحْمِلِينَ[ت1] مِنْ خَطَيَٰهُم[م3 1] مِّن[ت2] شَيْءٍ. إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ.	سىلىا ولىحمل حطىكم وما هم حملىں مں حطىهم مں سى اىهم لكدىوں	ܐܬܒܥܘܐ ܣܒܝܠܢܐ ܘܠܢܚܡܠ ܟܛܐܝܟܡ ܘܡܐ ܗܡ ܒܚܐܡܠܝܢ ܡܢ ܟܛܐܝܗܡ ܡܢ ܫܝ ܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ܀
م29\85: 13[15]	وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ، وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ[ت1م1]. وَلَيُسْأَلُنَّ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	ولىحملں اىمالهم واىمالا مع اىمالهم ولىسلں ىوم الڡىمه عما كاىوا ىڡىدوں	ܘܠܝܚܡܠܢ ܐܬܩܐܠܗܡ ܘܐܬܩܐܠ ܡܥ ܐܬܩܐܠܗܡ ܘܠܝܣܐܠܢ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ܀
م29\85: 14[16]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ. فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا[ت1م1]. فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ[ت2] وَهُمْ ظَٰلِمُونَ.	ولمد ادسلىا ىوحا الى ڡومه ڡلىٮ ڡىهم الڡ سىه الا حمسىں عاما ڡاحدهم الطوڡاں وهم طلموں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܦܠܒܬ ܦܝܗܡ ܐܠܦ ܣܢܗ ܐܠܐ ܚܡܣܝܢ ܥܐܡܐ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܛܘܦܐܢ܀ ܘܗܡ ܛܐܠܡܘܢ܀
م29\85: 15	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ، وَجَعَلْنَٰهَا ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ.	ڡاىحىىه واصحٮ السڡىىه وحعلىها اىه للعلمىں	ܦܐܢܓܝܢܐܗ ܘܐܨܚܐܒ ܐܠܣܦܝܢܗ ܘܓܥܠܢܐܗܐ ܐܝܗ ܠܠܥܐܠܡܝܢ
م29\85: 16[17]	وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] [...] وَإِبْرَٰهِيمَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: "ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	واىدهىم اد ڡال لڡومه اعىدوا الله واىڡوه دلكم حىر لكم اں كىىم ىعلموں	ܘܐܒܪܗܝܡ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܬܩܘܗ ܕܠܟܡ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ܀
م29\85: 17[18]	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا	إِنَّمَا[ت1] تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوْثَٰنًا،	اىما ىعىدوں مں دوں الله اوىىا وىحلڡوں اڡكا	ܐܢܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܬܐܢܐ

خَطِيَّتُهُمْ، خَطيئاتِهُمْ، خَطيئاتُهُمْ، خَطِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: خَطَايَاكُمْ [عنكم] ♦ ت1) بِحَامِلِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

15 ت1) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ: المارودي: فيه وجهان: 1) أنهم أعوان الظلمة. 2) أنهم أصحاب البدع إذا أتبِعوا عليها. 3) أنهم محدِثو السنن الجائرة إذا عمل بها من بعدهم ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

16 ت1) سؤال: هل كان لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا بالهجري أم بالميلادي؟ ولم قال أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً ولم يقل تسعمائة وخمسين عاماً؟ الماوردي: فيه جوابان: أحدهما: أن المقصود به تكثير العدد فكان ذكر الألف أفخم في اللفظ وأكثر في العدد. الثاني: ما روي أنه أعطي من العمر ألف سنة فوهب من عمره خمسين سنة لبعض ولده فلما حضرته الوفاة راجع في استكمال الألف فذكر الله ذلك تنبيهاً على أن النقيصة كانت من جهته، فهذا قول. والقول الثاني: أنه بعث لأربعين سنة من عمره ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وعاش بعد الطوفان ستين عاماً فكان مبلغ عمره ألف سنة وخمسين سنة. الثالث: أنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً وعاش بعد ذلك سبعين سنة فكان مبلغ عمره ألف سنة وعشرين سنة. والقول الرابع: أنه بعث وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة ولبث في قومه داعياً ألف سنة إلا خمسين عاماً وعاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين عاماً فكان مبلغ عمره ألف سنة وستمائة وخمسين سنة ت2) الطُّوفَانُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) المطر. 2) الغرق. 3) الموت. 4) كلُّ عامّ من الأذى ♦ م1) يقول القُرآن أن نوحا بقي حيًا قبل الطوفان لـ 950 سنة، بينما تقول التوراة أن هذه فترة حياته كلها. قارن: "وعاشَ نُوحٌ بَعدَ الطُّوفانِ ثَلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسينَ سَنَة. فكانَت كُلُّ أَيَّامِ نُوح تِسعَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسينَ سنة، وماتَ" (تكوين 9: 28-29).

17 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِبْرَاهِيمَ.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتُخَلِّقُونَ، وَتَخَلَّقُونَ 2) أَفِكًا 3) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّ مَا تَعْبُدُونَ ت2) جاء فعل

	وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَتَخْلُقُونَ[1] إِفْكًا[ت2]. إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا. فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ، وَٱعْبُدُوهُ، وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ ~ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[3].	ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون	ܘܬܟܠܩܘܢ ܐܦܟܐ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܠܟܡ ܪܙܩܐ ܦܐܒܬܓܘܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܪܙܩ ܘܐܥܒܕܘܗ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܗ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م29\85: 18[19]	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَإِن تُكَذِّبُواْ [...]، فَقَدْ كَذَّبَ[ت1] أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ. ~ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ[ت2].	وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين	ܘܐܢ ܬܟܕܒܘܐ ܦܩܕ ܟܕܒ ܐܡܡ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܡܐ ܥܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
م29\85: 19[20]	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[أَوَ لَمْ يَرَوْاْ[1] كَيْفَ يُبْدِئُ[2] ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ[ت1]؟ ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت2].	او لم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܟܝܦ ܝܒܕܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
م29\85: 20[21]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قُلْ: "سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ. ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ[1] ٱلنَّشْأَةَ[2] ٱلْأَخِرَةَ[ت1]". ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشي النشاه الاخره ان الله على كل شي قدير	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܒܕܐ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܐܠܠܗ ܝܢܫܝ ܐܠܢܫܐܗ ܐܠܐܟܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م29\85: 21[22]	يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ	يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ، وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ[ت1]. وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ.	يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه تقلبون	ܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܪܚܡ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܝܗ ܬܩܠܒܘܢ

أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

19 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تُكَذِّبُوا [فلا تضرونني بتكذيبكم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: كذبت أُمَمٌ ت2) تتمة هذه الآية في الآية 24.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرَوْا 2) يَبْدَأُ، يَبْدَا، بَدَا ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة. سؤال: فإذا كان ممكنًا جدلًا أن يروا هذا الخلق بشكل أو بآخر فيتعذر أن يروا الإعادة لأنهم حينها صاروا أمواتًا، كما أن الإعادة لم تحدث بعد ليروها فهم ما رأوا بدء الخلق إذ كانوا عدمًا ولا الإعادة إذ لم تقع بعد (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 19-20) ت2) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْشِيْ، يُنْشِي 2) النَّشَاءَةَ، النَّشَاةَ، النَّشَةَ ♦ ت1) النشأة الأخرى\النَّشْأَةَ الْأَخِرَةَ: جاءت هذه العبارة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: الخلق الجديد. وجاءت عبارة خلق جديد ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15. خطأ: التفات من الإضمار (كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) إلى الإفصاح (ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ).

22 ت1) يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ: عبارة فريدة، بينما جاءت عبارة يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ خمس مرَّات. هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9). الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) يعذب من يشاء بالانقطاع إلى الدنيا، ويرحم من يشاء بالإعراض عنها. 2) يعذب من يشاء بالحرص، ويرحم من يشاء بالقناعة. 3) يعذب من يشاء بسوء الخلق، ويرحم من يشاء بحسن الخلق. 4) يعذب من يشاء ببغض الناس له، ويرحم من يشاء بحبهم له. 5) يعذب من يشاء بمتابعة البدعة، ويرحم من يشاء بملازمة السنة.

ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܿܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ	وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السما وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير	وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ[ت1] [...] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا [...] فِي ٱلسَّمَآءِ. وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] وَلِيّٖ، وَلَا نَصِيرٖ.	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	م85\29: 22[23]
ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܘܠܩܐܝܗ ܐܘܠܝܟ ܝܝܣܘܐ ܡܢ ܪܚܡܬܝ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ	والذين كفروا بايات الله ولقايه اوليك ييسوا من رحمتي واوليك لهم عذاب اليم	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ، أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي[ت1]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[ت2].]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	م85\29: 23[24]
ܦܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܩܬܠܘܗ ܐܘ ܚܪܩܘܗ ܦܐܢܓܐܗ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايت لقوم يومنون	فَمَا كَانَ جَوَابَ[ت1] قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ[ت2]: "ٱقۡتُلُوهُ، أَوۡ حَرِّقُوهُ"[م1]. فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ[ت3] مِنَ ٱلنَّارِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م85\29: 24[25]
ܘܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܬܟܕܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܬܐܢܐ ܡܘܕܗ ܒܝܢܟܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܦܪ ܒܥܨܟܡ ܒܒܥܨ ܘܝܠܥܢ ܒܥܨܟܡ ܒܥܨܐ ܘܡܐܘܐܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܢܨܪܝܢ	وقال انما اتخذتم من دون الله اوثنا موده بينكم في الحيوه الدنيا ثم يوم القيمه يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم النار وما لكم من نصرين	وَقَالَ: "إِنَّمَا[ت1] ٱتَّخَذۡتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، أَوۡثَٰنٗا[1]، مَّوَدَّةَ[2] بَيۡنِكُمۡ[ت2][3] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]. ثُمَّ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ، وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا، وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّن[ت4] نَّٰصِرِينَ".	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	م85\29: 25[26]

23 نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [من] فِي الْأَرْضِ وَلَا [من] فِي السَّمَاءِ ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة. تقول الآية م62\42: 31 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ، والآية م85\29: 22 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 351-332).

24 ت1) خطأ: التفات من الغائب "كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتكلّم "يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي" ت2) خطأ: الآيات 19 إلى 23 دخيلة لا علاقة لها بقصة إبراهيم.

25 قراءة مُختَلِفة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ، وقد صحّحتها القراءة المختلفة ت2) إِلَّا أَنْ قَالُوا: أسلوب قصر يفهم منه أنهم ما قالوا سوى هذه العبارة (اقتلوه أو حرّقوه) وهذا خلاف ما قصه القُرآن، فقد دار حوار طويل بين إبراهيم وقومه أشار إليه القُرآن في أكثر من موضع. وعبارة اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ تشعر كأن الهدف من الحرق يختلف عن الهدف من القتل وكأنه مجرد تهديد وتخويف، وهذا المعنى يتنافى مع ما ورد من قصة إلقائه في النار. قال أبو حيان: فقد يكون ذلك من قائلين: ناس أشاروا بالقتل، وناس أشاروا بالإحراق. ومنطقيًا يجب أن تكون الآية 25 قبل الآية 24. فما قاله لهم يفترض أن يسبق إلقاءه في النار، أمَّا أن يخرج من النار ليكمل معهم الحديث والحوار وكأنه نسي أن يقول لهم ذلك أو كأن شيئًا لم يكن فهذا غريب (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 24-25) ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِآيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتكلّم "رَحْمَتِي" ثم إلى الغائب "فَأَنْجَاهُ اللَّهُ". مكان هذه الآية الطبيعي بعد الآية 18 ♦ م1) حَرِّقُوهُ: أنظر هامش الآية م73\21: 69.

26 قراءة مُختَلِفة: 1) إنَّمَا 2) مَوَدَّةٌ، مَوَدَّةً، إِنَّمَا مَوَدَّةُ 3) فإنهم وما يعبدون من دون الله إنَّمَا مودة بينهم ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّ مَن اتَّخَذْتُمْ ت2) مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ: اختلف المُسلِمون في قِراءة هذه الكلمة وفي معناها: إنما اتخذتم هذه لتجتمعوا على عبادتها في الدنيا؛ صداقة وألفة منكم بعضكم لبعض في الحياة الدنيا، أو إنما اتخاذكم هذا لتحصل لكم المودة في الدنيا فقط (ابن كَثير) ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) من زائدة.

م29\85: 26[27]	فَأَمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	فَأَمَنَ [...] لَهُ لُوطٌ[ت1]، وَقَالَ [...]: "إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ [...] رَبِّيَ[م1]. ~ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ".	ڡامں له لوط وٯال اٮى مهاحر الى ربى اٮه هو العرىر الحكىم	ܦܐܡܢ ܠܗ ܠܘܛ ܘܩܐܠ ܐܢܝ ܡܗܐܓܪ ܐܠܝ ܪܒܝ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م29\85: 27[28]	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَٰقَ[ت1] [...] وَيَعْقُوبَ، وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ[1] وَٱلْكِتَٰبَ، وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. ~ وَإِنَّهُ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2] لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ووهٮٮا له اسحٯ وىعٯوٮ وحعلٮا ڡى درىٮه الٮٮوه والكٮٮ واٮىٮه احره ڡى الدٮٮا واٮه ڡى الاحره لمں الصلحٮں	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܓܥܠܢܐ ܦܝ ܕܪܝܬܗ ܐܠܢܒܘܗ ܘܐܠܟܬܐܒ ܘܐܬܝܢܐܗ ܐܓܪܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م29\85: 28[29]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[---] [...] وَلُوطًا[م1]، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ: "إِنَّكُمْ[1] [...] لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ[ت1] مَا سَبَقَكُم بِهَا[ت2] مِنْ[ت3] أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ؟	ولوطا اد ٯال لٯومه اٮكم لٮاٮوں الڡحسه ما سٮٯكم ٮها مں احد مں العلمٮں	ܘܠܘܛܐ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܡܐ ܣܒܩܟܡ ܒܗܐ ܡܢ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م29\85: 29[30]	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ	أَئِنَّكُمْ[ت1] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت2]، وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ[ت3]، وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ[ت4] ٱلْمُنكَرَ؟". فَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ: "ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ.	اٮكم لٮاٮوں الرحال وٮٯطعوں السٮل وٮاٮوں ڡى ٮادٮكم المٮكر ڡما كاں حواٮ ٯومه الا اں ٯالوا اٮٮٮا	ܐܝܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܪܓܐܠ ܘܬܩܛܥܘܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܬܐܬܘܢ ܦܝ ܢܐܕܝܟܡ ܐܠܡܢܟܪ ܦܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ

27 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: فَأَمَنَ لُوطٌ [بالله لأجل قول إبراهيم] وَقَالَ [ابراهيم] إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى [حيث أمرني] رَبِّي ♦ ت1) فَأَمَنَ لَهُ لُوطٌ: المارودي: آمن لوط بإبراهيم ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر الخروج 13: 8-12.

28 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) النُّبوءَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) ... وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي [الدار] الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ♦ ت1) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أإنكم ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [أَئِنَّكُمْ] لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ، كما في الآية اللاحقة وفي القراءة المختلفة ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَع بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: لتفعلونها ت2) من زائدة. تكرَّرت عبارة (الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) مرَّتين في نفس القصة. وكلمة العالمين تشمل الإنس والجن والملائكة ولا تنسجم مع المضمون اختيرت للحفاظ على السجع (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 189). لذا تفسير المُنْتَخَب: فلم يسبقكم بها أحد من الناس ت3) خطأ والصحيح: مَا سَبَقَكُمْ إليها ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَوابُ ♦ ت1) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هل أنتم ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 81 ت3) وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه قطع الطريق على المسافر. 2) أنهم بإتيان الفاحشة من الرجال قطعوا الناس عن الأسفار حذراً من فعلهم الخبيث. 3) أنه قطع النسل للعدول عن النساء إلى الرجال ت4) نادي\نَدِيًّا: جاءت الكلمة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: مجلس أو قوم. وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هو أنهم كانوا يتضارطون في مجالسهم، قالته عائشة. 2) أنهم كانوا يحذفون من يمر بهم ويسخرون منه روته أم هانىء عن النبي. 3) أنهم كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم، رواه منصور عن مجاهد. 4) هو الصفير ولعب الحمام والجلاهق والسحاق وحل أزرار القيان في المجلس.

	إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ىعداب الله ان كىب مں الصدمىں	ܐܝܬܢܐ ܒܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م29\85: 30[31]	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ".	مال رب انصرىى على الموم المڡسدىں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܨܪܢܝ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م29\85: 31[32]	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ	وَلَمَّا جَآءَتۡ[ت1] رُسُلُنَآ[م1] إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ، قَالُوٓاْ: "إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ~ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ".	ولما حاب رسلىا ابرهىم بالبسرى مالوا انا مهلكوا اهل هده الموىه ان اهلها كانوا طلمىں	ܘܠܡܐ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܒܐܠܒܫܪܝ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܡܗܠܟܘܐ ܐܗܠ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܐܢ ܐܗܠܗܐ ܟܐܢܘܐ ܛܐܠܡܝܢ
م29\85: 32[33]	قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	قَالَ: "إِنَّ فِيهَا لُوطٗا". قَالُواْ: "نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَا. لَنُنَجِّيَنَّهُۥ[1] وَأَهۡلَهُۥٓ. إِلَّا[ت1] ٱمۡرَأَتَهُۥ، كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت2]".	مال ان ڡىها لوطا مالوا ىحں اعلم ىمں ڡىها لىىحىىه واهله الا امراىه كاىب مں العىرىں	ܩܐܠ ܐܢ ܦܝܗܐ ܠܘܛܐ ܩܐܠܘܐ ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܦܝܗܐ ܠܢܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م29\85: 33[34]	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	وَلَمَّآ أَن[ت1] جَآءَتۡ[ت2] رُسُلُنَا لُوطٗا، سِيٓءَ[1] بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا[ت3]. وَقَالُواْ: "لَا تَخَفۡ، وَلَا تَحۡزَنۡ. إِنَّا مُنَجُّوكَ[2] وَأَهۡلَكَ. إِلَّا[ت4] ٱمۡرَأَتَكَ، كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ[3م1ت5]".	ولما ان حاب رسلىا لوطا سى ىهم وصاق ىهم ذرعا ومالوا لا تحڡ ولا تحرں انا محوك واهلك الا امراىك كانب مں العىرىں	ܘܠܡܐ ܐܢ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܠܘܛܐ ܣܝ ܒܗܡ ܘܨܐܩ ܒܗܡ ܕܪܥܐ ܘܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܟܦ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܐܢܐ ܡܢܓܘܟ ܘܐܗܠܟ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܟ ܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ

31 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

32 ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م52\11: 68 وما بعدها.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنُنْجِيَنَّهُ، لَنُنَجِيَنْهُ 2) الغُبُر ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط ووصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُوءَ 2) مُنْجُوكَ 3) الغُبُر ♦ ت1) خطأ: حرف أَنْ حشو. وجاءت جملة مماثلة دون حرف أَنْ في الآيتين "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا" (م52\11: 77) و"وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ" (م85\29: 31) ت2) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت3) سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: لم يقدر عليهم. خطأ: تشتت في استعمال الضمائر "سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ"، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنًا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550). ويلاحظ أن كلمة "أَنْ" لغو وهي غير موجودة في الآيتين م52\11: 77 "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا" وم85\29: 31 "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ" ت4) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ ت5) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط ووصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

م29\85: 34[35]	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	إِنَّا مُنزِلُونَ[1] عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزࣰا[2][ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ[3].	انا منزلون على اهل هذه القريه رجزا من السما بما كانوا يفسقون	ܐܢܐ ܡܢܙܠܘܢ ܥܠܝ ܐܗܠ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܪܓܙܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
م29\85: 35	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آَيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةࣰ لِّقَوۡمࣲ يَعۡقِلُونَ.	ولقد تركنا منها ايه بينه لقوم يعقلون	ܘܠܩܕ ܬܪܟܢܐ ܡܢܗܐ ܐܝܗ ܒܝܢܗ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م29\85: 36[36]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآَخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[--] [...] وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ[ت1] شُعَيۡبࣰا. فَقَالَ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ. ~ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ"[ت2].	والى مدين اخاهم شعيبا فقال يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين	ܘܐܠܝ ܡܕܝܢ ܐܟܐܗܡ ܫܥܝܒܐ ܦܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܪܓܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ
م29\85: 37[37]	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ[ت1]. ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ[ت2].	فكذبوه فاخذتهم الرجفه فاصبحوا في دارهم جثمين	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܪܓܦܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܐܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م29\85: 38[38]	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	[...] وَعَادࣰا[1] وَثَمُودَاْ[2]. وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ[3]. وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ، فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ[ت1]. وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ[ت2].	وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مسكنهم وزين لهم الشيطن اعملهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين	ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕܐ ܘܩܕ ܬܒܝܢ ܠܟܡ ܡܢ ܡܣܟܢܗܡ ܘܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܨܕܗܡ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܟܐܢܘܐ ܡܣܬܒܨܪܝܢ
م29\85: 39[39]	وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ	[...] وَقَٰرُونَ[م1] وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ[م2]. وَلَقَدۡ جَآءَهُم	وقرون وفرعون وهمن ولقد جاهم موسى	ܘܩܪܘܢ ܘܦܪܥܘܢ ܘܗܡܢ ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܡܘܣܝ ܒܐܠܒܝܢܬ

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُنَزِّلُونَ 2) رُجْزًا 3) يَفْسِقُونَ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلاَلَين لكلمة رجز هنا: عذاب.

36 نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م26\47: 124 ت2) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله.

37 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158).

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَادٍ، وَعَادَ 2) وَثَمُودًا، وَثَمُودِ 3) مَسَاكِنُهِمْ - وحذف من ♦ نص ناقص تكملته: [وأهلكنا] عادًا وثمودًا ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) مُسْتَبْصِرِينَ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: عقلاء؛ يمكنهم التمييز بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر، ولكنهم أغفلوا ولم يتدبروا (الآلوسي).

39 نص ناقص تكملته: [وأهلكنا] قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ... وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [عذابنا] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م60\40: 24 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، بينما تقول الآية م85\29: 39 وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 246-247). يشير القُرآن إلى أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم (م49\28: 76) ولم يشر إلى أي حوار دار بين موسى وقارون، فلماذا سلكته الآية مع المعنيين بالإرسال؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 23-25) ♦ م1) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 76 م2) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 6.

	مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ	مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ. وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ[ت1] [...]	بالبينات واستكبروا في الارض وما كانوا سبقين	ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܿܨ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܣܐܒܩܝܢ
م29\85: 40[40]	فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	فَكُلًّا أَخَذْنَا[ت1] بِذَنۢبِهِۦ. فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا[ت2]، وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ، وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ. وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا. ~ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ[ت3]، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون	ܦܟܠܐ ܐܟ̰ܕܢܐ ܒܕܢܒܗ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗ ܚܐܨܒܐ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܐܟ̰ܕܬܗ ܐܠܨܝܚܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܟ̰ܣܦܢܐ ܒܗ ܐܠܐܪܿܨ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܐ ܓ̰ܪܩܢܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܡܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
م29\85: 41[41]	مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ[ت1] ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا. وَإِنَّ أَوْهَنَ[ت2] ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ[م1]. ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون	ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟ̰ܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܐ ܟܡܬܠ ܐܠܥܢܟܒܘܬ ܐܬܟ̰ܕܬ ܒܝܬܐ ܘܐܢ ܐܘܗܢ ܐܠܒܝܘܬ ܠܒܝܬ ܐܠܥܢܟܒܘܬ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
م29\85: 42[42]	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، مِن شَيْءٍ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شي وهو العزيز الحكيم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܫܝ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م29\85: 43	وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ	وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ، نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ. وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ.	وتلك الامثل نضربها للناس وما يعقلها الا العلمون	ܘܬܠܟ ܐܠܐܡܬܠ ܢܿܪܒܗܐ ܠܠܢܐܣ ܘܡܐ ܝܥܩܠܗܐ ܐܠܐ ܐܠܥܐܠܡܘܢ

40 ت1) خطأ والصحيح: فَكُلًّا أَخَذْنَا لذَنْبِهِ ت2) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني حجارة من السماء. 2) إن الحاصب الريح العاصف سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ حْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصنا بمَعْنى: قوي ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ" إلى الغائب "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ".

41 ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة. الْعَنْكَبُوتِ: كلمة فريدة. الماوردي: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ يعني آلهة من الأصنام والأوثان عبدوها. كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا يعني أنهم عبدوا ما لا يغني عنهم شيئاً كبيت العنكبوت الذي لا يدفع شيئاً وهو من أبلغ الأمثال فيهم. وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لأنه يستر الإبصار ولا يدفع الأيدي، وقد حكي عن يزيد بن ميسرة أن العنكبوت شيطان مسخها الله ت2) أَوْهَنَ: كلمة فريدة. تفسير الجلالين: أضعف ♦ م1) قارن: "كذلك تكونُ سُبُلُ مَن يَنْسى الله وأَمَلُ الكافِرِ يزول. تَتَقَطَّعُ ثِقَتُه بنفسِه وأمانه بَيتُ عَنكَبوت (בֵּית עַכָּבִישׁ بيت عكفيش). يَستَنِدُ إِلى بَيتِه ولَيسَ بِثابِت ويَتَمَسَّكُ بِه وهو غيرُ قائِم" (ايوب 8: 13-15).

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) هل (ما) مصدرية أم نافية أم موصولة أم استفهامية أم زائدة؟ هل يعاتبون على ذلك؟ هل هذا مدح أم قدح؟ تفسير المُنْتَخَب: إن الله - سبحانه - محيط علمًا ببطلان عبادة الآلهة. وفِهم التفسير المُيَسَّر: إن الله يعلم ما يشركون به من الأنداد، وأنها ليست بشيء في الحقيقة. قال الطَّبَري: والصواب من القِراءة في ذلك عندنا، قِراءة من قرأ بالتاء، لأن ذلك لو كان خبرًا عن الأمم الذين ذكر الله أنه أهلكهم لكان الكلام: إن الله يعلم ما كانوا يدعون، لأن القوم في حال نزول هذا الخبر على نبي الله لم يكونوا موجودين إذ كانوا قد هلكوا فبادوا، وإنما يقال: إن الله يعلم ما تدعون إذا أريد به الخبر عن موجودين، لا عمن قد هلك.

م29\85: 44[43]	خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ.	خلق الله السموت والارض بالحق ان في ذلك لايه للمومنين	ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܝ̈ ܒܐܠܚܩ ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م29\85: 45[44]	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ	[---] ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ. إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ[ت1] وَٱلْمُنكَرِ. وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ[ت2]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.	اتل ما اوحى اليك من الكتب واقم الصلوه ان الصلوه تنهى عن الفحشا والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون	ܐܬܠ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܐܢ ܐܠܨܠܘܗ ܬܢܗܝ ܥܢ ܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܡܢܟܪ ܘܠܕ݂ܟܪ ܐܠܠܗ ܐܟܒܪ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܨܢܥܘܢ
م29\85: 46[45]	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آَمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا	[---] وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1] إِلَّا[ن1] بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ[ت2ن1]، إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ[ت3]. وَقُولُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا	ولا تجدلوا اهل الكتب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل	ܘܠܐ ܬܓ݂ܐܕܠܘܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܠܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܗܡ ܘܩܘܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܠܕ݂ܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܢܐ ܘܐܢܙܠ

---

43 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176). سؤال: هل سبحانه هو الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر أم الصلاة؟ هل قامت الصلاة بدور الإله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 44-45).

44 ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܚ فْشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. تقول الآية م70\16: 90: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فكأن الصلاة تشاركه سبحانه في هذا الأمر. لذا قال بعض المُفسّرين المراد من الصلاة القرآن وهو ينهى أي فيه النهي عنهما (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 44-45) ت2) وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه. 2) ولذكر الله أفضل من كل شيء. 3) ولذكر الله في الصلاة التي أنت فيها أكبر مما نهتك عنه الصلاة من الفحشاء والمنكر. 4) ولذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة. 5) ولذكر الله أكبر من أن تحويه أفهامكم وعقولكم. 6) أكبر من قيامكم بطاعته. 7) أكبر من أن يبقي على صاحبه عقاب الفحشاء والمنكر. ووفقًا لمجدي حسين، هذا يعني أن ذكر الله أكبر مما سواه وتحديدًا مما سبق من إقامة الصلاة، وكأن ذكر الله يمكن أن يجزئ عن الصلاة لأنه أكبر. من هنا اكتفى غُلات الصوفية بذكر الله عن الصلاة، خصوصًا أن الله شرع الصلاة لذكره وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (م45\20: 14) فإذا ذكر الله مباشرة تم المراد بأقصر الطرق ... كما أن وصف ذكر الله (بالأكبر) يستوقفني قليلًا سواءً كان سبحانه الذاكر أو المذكور، فذكر الله قد يكون أفضل وأعظم. أمَّا أن يكون أكبر فهذا يعني أن هناك ذكرًا أكبر وهناك أصغر وأن الذكر مقاسات وأحجام (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 44-45).

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَّا ♦ نص ناقص تكملته: [والذي] أنزل إليكم - يقول السُيوطي "لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قبلنا ولهذا أعيدت ما في قوله آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ" (م87\2: 136) ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). وهذه أول مَرَّة تذكر عبارة أهل الكتاب ت2) إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أن الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قول لا إله إلا الله. 2) الكف عنهم عند بذل الجزية منهم وقتالهم إن أبوا. 3) أنهم إن قالوا شراً فقولوا لهم خيراً. 4) أن يحتج لشريعة الإسلام ولا يذم ما تقدمها من الشرائع ت3) إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم أهل الحرب. 2) من منع الجزية منهم. 3) ظلموا بالإقامة على كفرهم بعد قيام الحجة عليهم. 4) ظلموا في جدالهم فأغلظوا لهم ت4) وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ: الماوردي: أي مخلصون ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29. الماوردي: اختلف في نسخ ذلك على قولين: 1) أنها منسوخة. 2) أنها ثابتة.

	وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	[...] وَأنزلَ إِلَيْكُمْ. وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَٰحِدٞ. ~ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ"ت4.	السكم والها والهكم وحد وىحر له مسلمور	ܐܠܝܟܡ ܘܐܠܗܢܐ ܘܐܠܗܟܡ ܘܐܚܕ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
م29\85: 47[46]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ. فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَت1 يُؤْمِنُونَ بِهِۦ. وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦت2. وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآت3 إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ.	وكدلك ادلىا السك الكىٮ فالدىر اىىهم الكىٮ ىومىور ىه ومر هولا مر ىومر ىه وما ىحجد ىاىىىا الا الكڡرور	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܦܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܒ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܡܢ ܗܘܠܐ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܗ ܘܡܐ ܝܓܚܕ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܐܠܟܦܪܘܢ
م29\85: 48[47]	وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ	وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ، مِن قَبْلِهِۦ، مِن كِتَٰبٖ، وَلَا تَخُطُّهُۥت1 بِيَمِينِكَ. [...] إِذٗا لَّٱرْتَابَت2 ٱلْمُبْطِلُونَت3.	وما كىٮ ىىلوا مر ڡىله مر كىٮ ولا ىحطه ىىمىىك ادا لاڡىاٮ المىطلور	ܘܡܐ ܟܢܬ ܬܬܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܡܢ ܟܬܒ ܘܠܐ ܬܚܛܗ ܒܝܡܝܢܟ ܐܕܐ ܠܐܪܬܐܒ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م29\85: 49[48]	بَلْ هُوَ آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ	بَلْ هُوَ1 ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ2، فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَت1. وَمَا يَجْحَدُت2 بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ.	ىل هو اىٮ ىىىٮ ڡى صدور الدىر اوىوا العلم وما ىححد ىاىىىا الا الطلمور	ܒܠ ܗܘ ܐܝܬ ܒܝܢܬ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܘܡܐ ܝܓܚܕ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
م29\85: 50[49]	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	وَقَالُواْ: "لَوْلَآ أنزِلَت1 عَلَيْهِ ءَايَٰتٞم1ا1 مِّن رَّبِّهِۦ!" قُلْ: "إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِت2، وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞن1".	وقالوا لولا ادل علىه اىٮ مر ربه ڡل اىما الاىٮ عىد الله واىما اىا ىدىر مىىر	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܬ ܡܢ ܪܒܗ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܐܝܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢܡܐ ܐܢܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ

---

46 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) فَالَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ: المنتخب: فالذين آتيناهم الكتاب قبل القرآن ... يؤمنون بهذا القرآن. ومن هؤلاء العرب من يؤمن به ت3) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يجحك بِمَعْنَى: يضحك من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

47 نص ناقص تكملته: [فلو كنت تتلو وتخطّ] لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ♦ ت1) تخطه: كلمة فريدة. الماوردي: تكتبه ت2) لَارْتَابَ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنَى: شك ت3) بداية هذه الآية في الآية م42\25: 5: وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنَى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهم.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) هذا، هي 2) آيَةٌ بَيِّنَتٌ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى أهل الكتاب أو النبي والمؤمنين به (الماوردي) ت2) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَك بِمَعْنَى: يضحك من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ. سؤال: كيف تكون آيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

49 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا أُنْزِلَت عَلَيْهِ آَيَاتٌ ت2) قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين، والجواب لا يتفق مع السؤال. الماوردي: أي أن الله هو الذي يعطي ما يشاء من الآيات لمن يشاء من الأنبياء بحسب ما يرى من المصلحة ولذلك لم تتفق آيات الأنبياء كلها وإنما جاء كل نبي بنوع منها ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

ܐܘܠܡ ܝܟܦܗܡ ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܝܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܪܚܡܗ ܘܕܟܪܝ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون	أَوَ لَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ س1.	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م29\85: [50]51
ܩܠ ܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܫܗܝܕܐ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܒܛܠ ܘܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܚܣܪܘܢ	قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموت والارض والذين امنوا بالبطل وكفروا بالله اولئك هم الخسرون	قُلۡ: "كَفَىٰ بِٱللَّهِ ت1، بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ، شَهِيدٗا". يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ت2.	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	م29\85: [51]52
ܘܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܥܕܐܒ ܘܠܘܠܐ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܠܓܐܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܝܐܬܝܢܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ	ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وليابينهم بغته وهم لا يشعرون	[وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ. وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى ت1، لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُ. وَلَيَأۡتِيَنَّهُم 1 بَغۡتَةٗ 2 ت1، ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	م29\85: [52]53
ܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܥܕܐܒ ܘܐܢ ܓܗܢܡ ܠܡܚܝܛܗ ܒܐܠܟܦܪܝܢ	يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكفرين	يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ، ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ت1.	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	م29\85: [53]54
ܝܘܡ ܝܓܫܐܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܡܢ ܬܚܬ ܐܪܓܠܗܡ ܘܝܩܘܠ ܕܘܩܘܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ	يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون	يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ، مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ، وَيَقُولُ 1 [...]: "ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م29\85: [54]55
ܝܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܐܪܛܝ	يعبادى الذين امنوا ان ارضى وسعه فاىى فاعبدون	يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ت1	يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي	م29\85: [55]56

50 س1) عن يحيى بن جعده: جاء أناس من المُسلِمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي كفى بقوم ضلاله أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم فنزلت هذه الآية.

51 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م50\17: 96 وهـ96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م85\29: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 148-149). جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

52 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ 2) بَغَتَة، بَغَتَّةً ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة.

53 ت1) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

54 قراءة مُختَلِفة: 1) وَتَقُولُ، وَنَقُولُ، وَيُقَالُ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُ [الله، أو: الملك الموكل بجهنم، أو: العذاب] ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

55 قراءة مُختَلِفة: 1) فَاعْبُدُونِي ♦ نص ناقص تكملته: يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ [فإن لَّم يتأتَّ أنْ تُخلِصوا العبادةَ لي في أرضي]، فإيَّايَ [في غيرها] اعبُدوا ♦ ت1) إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) جانبوا أهل المعاصي بالخروج من أرضهم. 2) اطلبوا أولياء الله إذا ظهروا بالخروج إليهم. 3) جاهدوا أعداء الله

	وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ	[...]، فَإِيَّيَ[ت2] [...] فَٱعْبُدُونِ[ت3].		ܘܣܥܗ ܦܐܝ ܦܐܥܒܕܘܢ
م29\85: [56]57	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ[م1]. ~ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ[ت1][2][.	كل ىڡس دائمه الموٮ ٮم الىٮا ٮرحعوں	ܟܠ ܢܦܫ ܕܐܝܩܗ ܐܠܡܘܬ ܬܡ ܐܠܝܢܐ ܬܪܓܥܘܢ
م29\85: [57]58	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُبَوِّئَنَّهُم[ت1] مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا[م2][ت2] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت3]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ نِعْمَ[ت4][3] أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ،	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لىٮوىٮهم مں الحىه عرڡا ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدىں ڡىها ٮعم احر العملىں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܢܒܘܝܢܗܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܓܪܦܐ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܢܥܡ ܐܓܪ ܐܠܥܡܠܝܢ
م29\85: [58]59	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[ت1]!	الدىں صىروا وعلى رٮهم ٮٮوكلوں	ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܥܠܐ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م29\85: [59]60	وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ	[---] وَكَأَيِّن[ت1] مِّن دَآبَّةٍ، لَّا تَحْمِلُ	وكاٮں مں داٮه لا ٮحمل ررڡها الله	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܕܐܒܗ ܠܐ ܬܚܡܠ ܪܙܩܗܐ ܐܠܠܗ

بالقتال لهم. 4) إن رحمتي واسعة لكم. 5) إن رزقي واسع لكم ت2) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܐܝܢ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنَى: انتبهوا أو احذروا ت3) حرف الفاء في كلمة فاعبدون حشو.

56 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ 2) يُرْجَعُونَ، يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "عِبَادِيَ ... أَرْضِي ... فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ" إلى الجمع "إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ". الآيات 53-57 دخيلة، والآية 58 تتمة للآية 52 ♦ م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52.

57 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنُبَوِّيَنَّهُمْ، لَيُبَوِّئَنَّهُمْ، لَنُثْوِيَنَّهُمْ 2) غُرُفًا 3) فَنِعْمَ، فَنَعِمَ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) نُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا: الماوردي: معناه لنسكننهم أعالي البيوت ت2) غُرْفَة\غُرَف\غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنَى: الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لوكسنبرغ: عُرْفَة\عُرَف\عُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنَى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ت3) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّة بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت4) تقول الآية م29\85: 58 خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، والآية هـ89\3: 136 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 73-74) ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

58 ت1) خطأ: التفات من الماضي "صَبَرُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأيٍ، وَكَيِ، وَكَايِنْ، وَكَيِّنْ ♦ ت1) كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت2) لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) تأكل بأفواهها ولا تحمل شيئاً. 2) تأكل لوقتها ولا تدخر لغدها. 3) يأتيها من غير طلب. 4) النبي يكل ولا يدخر. أشهر الدواب التي تحمل رزقها: النمل والفأرة كذلك الإنسان، ويبدو أنه غير معني هنا وغير مشمول ضمن الدواب بدليل (وإياكم)، وعليه قد يفهم من الآية أن النمل والفأرة وغيرهما من الدواب التي تحمل رزقها لا تدخل في هذا العموم فسبحانه يرزق فقط تلك الدواب التي لا تحمل رزقها بخلاف ما صرحت به الآية م52\11: 6: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا. وهذا أجمع وأشمل. ولا علاقة بين نهاية الآية ومضمونها (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 60) ♦ س1) عن إبن عمير: خرجت مع النبي حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا إبن عمر ما لك لا تأكل قلت لا أشتهيه قال لكنني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا إبن عمر إذا لقيت قوما يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا برمنا عنه حتى نزلت هذه الآية. فقال النبي ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا

	يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رِزْقَهَا[ت2]، ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ![م1] ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[س1].	ىررٯها واىاكم وهو السمىع العلىم	ܝܪܙܩܗܐ ܘܐܝܐܟܡ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م29\85: 61[60]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُون	وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَسَخَّرَ[ت1] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ". ~ فَأَنَّىٰ[ت2] يُؤْفَكُونَ[ت3]؟	ولىں سالٮهم مں حلٯ السموٮ والارص وسحر السمس والٯمر لىٯولں الله ڡاںى ىوڡكوں	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̣ ܘܣܚܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܦܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
م29\85: 62[61]	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ، وَيَقْدِرُ[ت1] لَهُۥٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	الله ىٮسط الررٯ لمں ىسا مں عٮاده وىٯدر له اں الله ٮكل سى علىم	ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܩܕܪ ܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
م29\85: 63	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُون	وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ". قُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ!" ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	ولىں سالٮهم مں ىرل مں السما ما ڡاحىا ٮه الارص مں ٮعد موٮها لىٯولں الله ٯل الحمد لله ٮل اكٮرهم لا ىعٯلوں	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ̣ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م29\85: 64[62]	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ	وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ[ت1]. وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ[ت2]. ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	وما هده الحىوه الدىىا الا لهو ولعٮ واں الدار الاحره لهى	ܘܡܐ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܠܗܘ ܘܠܥܒ ܘܐܢ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܚܪܗ ܠܗܝ

ولا بأتباع الشهوات ألا وإني لا أكثر دينارًا ولا درهمًا ولا أخبأ رزقا لغد ♦ م1) قارِن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26؛ أنظر أيضا لوقا 12: 24).

60 ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أَيْنا بِمَعْنَى: مَن ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهِمت بِمَعْنَى: أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

62 ت1) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م29\85: 64 ت2) الْحَيَوَان: كلمة فريدة. الماوردي: الحياة الدائمة وقال أبو عبيدة: الحيوان والحياة واحد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 444-446)، وقد تكون خطأ وأصلها "الحياة". ويلاحظ في هذا الآية التفات من "الحياة" إلى "الحيوان". وهذه هي الآية الوحيدة التي تقول "وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا"، بينما جاء في أربع آيات أخرى "وما الحياة الدنيا". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تعليق مجدي حسين: تقول الآية: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ، وهذا أسلوب قصر فكأنها تنفي أن تكون دارًا للعبادة والعمل والكد فهي بمنطوق هذه الآية وغيرها للعب واللهو لا غير، فاللّاهون يلهون فيها لأنها كذلك، فليس لهم حيلة فقد خلقها سبحانه لتكون لهوًا ولعبًا، هكذا يمكن أن يجادل المجادلون محتجين بمثل هذه النصوص، وكأنها تتعارض في جزء منها مع قوله: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (م67\51: 56)، فكيف يتيسر لعباده أن يعبدوه وهم في دار الدنيا التي هي لهو ولعب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 64).

	ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ		الحيوان لو كانوا يعلمون	ܐܠܚܝܘܢ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
م29\85: 65[63]	فَإِذَا رَكِبُوا فِي ٱلْفُلْكِ دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ	فَإِذَا رَكِبُواْ[ت1] فِي ٱلْفُلْكِ، دَعَوُاْ ٱللَّهَ، مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت2]. فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ، إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ.	فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون	ܦܐܕܐ ܪܟܒܘܐ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܦܠܡܐ ܢܓܐܗܡ ܐܠܐ ܐܠܒܪ ܐܕܐ ܗܡ ܝܫܪܟܘܢ
م29\85: 66[64]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ[ت1] وَلِيَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوْفَ[2] يَعْلَمُونَ[3].	ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون	ܠܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܢܐܗܡ ܘܠܝܬܡܬܥܘܐ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م29\85: 67[65]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا، وَيُتَخَطَّفُ[ت1] ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ؟ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ، وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ[ت1س2ت1]؟	اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يومنون وبنعمه الله يكفرون	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܚܪܡܐ ܐܡܢܐ ܘܝܬܚܛܦ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܚܘܠܗܡ ܐܦܒܐܠܒܐܛܠ ܝܘܡܢܘܢ ܘܒܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܝܟܦܪܘܢ
م29\85: 68[66]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1]، أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى[ت2] لِّلْكَٰفِرِينَ؟	ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاه اليس في جهنم مثوى للكفرين	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ ܒܐܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗ ܐܠܝܣ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܬܘܝ ܠܠܟܦܪܝܢ
م29\85: 69[67]	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ	وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا[ت1] [...]، لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا[1]. وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت2].	والذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين	ܘܐܠܕܝܢ ܓܗܕܘܐ ܦܝܢܐ ܠܢܗܕܝܢܗܡ ܣܒܠܢܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܡܥ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

63 نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ: جاء فعل ركب مع حرف الجر في ثلاث مرات وهو خطأ لأن فعل ركب لا يحتاج إلى حرف جر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 246) ت2) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلْيَتَمَتَّعُوا، فَتَمَتَّعُوا، فَيُمَتَّعُوا، وَتَمَتَّعُوا 2) لَسَوْفَ 3) تَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نَجَّاهُمْ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمْ".

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْمِنُونَ ... تَكْفُرُونَ ♦ ت1) يُتَخَطَّفُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: يقتل بعضهم بعضاً ويسبي بعضهم بعضا ت2) تقول الآية م16\70: 72 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ، والآية م29\85: 67 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 270) ♦ س1) عن ابن عباس: أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطَّفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فنزلت هذه الآية.

66 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܐ مَوْتْوا.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُبْلَنَا ♦ نص ناقص تكملته: جَاهَدُوا فِي [سبيلنا] ♦ ت1) وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قاتلوا المشركين طائعين لنا. 2) جاهدوا أنفسهم في هواها خوفاً منا. 3) اجتهدوا في العمل بالطاعة والكف عن المعصية رغبة في ثوابنا وحذراً من عقابنا. 4) جاهدوا أنفسهم في التوبة من ذنوبهم ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "لَنَهْدِيَنَّهُمْ" إلى الغائب "وَإِنَّ اللَّهَ".

83\86 سُورَة المُطَفِّفِين ܣܘܪܬ ܐܠܡܛܦܦܝܢ

عدد الآيات 36 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م83\86: 1[3]	وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ	وَيۡلٌ[ت1] لِّلۡمُطَفِّفِينَ[س1ت2]!	ويل للمطففين	ܘܝܠ ܠܠܡܛܦܦܝܢ
م83\86: 2[4]	الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ، يَسۡتَوۡفُونَ[ت1].	الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون	ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܟܬܐܠܘ ܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܝܣܬܘܦܘܢ
م83\86: 3[5]	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ[م1] [...]، يُخۡسِرُونَ[ت2م1].	واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون	ܘܐܕܐ ܟܐܠܘܗܡ ܐܘ ܘܙܢܘܗܡ ܝܟܣܪܘܢ
م83\86: 4	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ،	الا يظن اولئك انهم مبعوثون	ܐܠܐ ܝܛܢ ܐܘܠܝܟ ܐܢܗܡ ܡܒܥܘܬܘܢ
م83\86: 5	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	لِيَوۡمٍ عَظِيمٍ؟	ليوم عظيم	ܠܝܘܡ ܥܛܝܡ
م83\86: 6[6]	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	يَوۡمَ[1] يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].	يوم يقوم الناس لرب العلمين	ܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܢܐܣ ܠܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م83\86: 7[7]	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ	كَلَّآ! إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ[ت1] لَفِي سِجِّينٖ[ت2].	كلا ان كتب الفجار لفي سجين	ܟܠܐ ܐܢ ܟܬܒ ܐܠܦܓܐܪ ܠܦܝ ܣܓܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) المطففين: كلمة فريدة. الماوردي: مأخوذ من الطفيف وهو القليل، والمطفف هو المقلل حق صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن. قِراءة لوكسنبرغ المكففين بِمَعْنَى: المحتالين والنصابين بالكف ♦ س) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلًا فنزلت "وَيلٌ لِّلۡمُطَفِّفِينَ" فأحسنوا الكيل بعد ذلك. قال القُرطُبي: كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كشبه القمار والمنابذة والملامسة والمخاطرة فنزلت هذه الآية فخرج النبي إلى السوق وقرأها. وعن السدي: قدم النبي المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فنزلت هذه الآية.

4 ت1) خطأ والصحيح: اكْتَالُوا من النَّاسِ (أي أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس، وفقًا للمنتخب)، أو اكْتَالُوا للناس (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 688-689). الماوردي: الذين إذا اكْتالوا على الناسِ يَسْتَوْفُونَ أي من الناس، ويريد بالاستيفاء الزيادة على ما استحق. فكان المطفف يأخذ زائداً ويعطي ناقصاً. يلاحظ عدم ذكر الوزن في هذه الآية كما في الآية اللاحقة.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَالُوا هُمْ أَوْ وَزَنُوا هُمْ 2) يَخْسِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ [الطعام ونحو ذلك] يُخْسِرُونَ ♦ ت1) يُخْسِرُونَ: جاء فعل اخسر مرَّتين بِمَعْنَى: أنقص. والفعل السرياني ܚܣܪ حَسَر يعني قلَّل نقَّص. وجاء في الآية م11\52: 84: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. قِراءة لوكسنبرغ: وَإِذَا كَالُو هُمْ أَوْ وَزَنُو هُمْ يُخْسِرُونَ، إذا هم كالوا وهم وزنوا ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَوْمٍ، يَوْمُ ♦ ت1) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) يوم يقومون من قبورهم. 2) يقومون بين يديه تعالى للقضاء. 3) أنه جبريل يقوم لرب العالمين. 4) يقومون لرب العالمين في الآخرة بحقوق عباده في الدنيا.

7 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: عاصٍ كافر فاسق ت2) سِجِّين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين هنا وفي الآية التالية. الماوردي: فيه تسعة أقاويل: 1) في سفال. 2) في خسار. 3) تحت الأرض السابعة. 4) هو جب في جهنم. 5) أنه تحت خد إبليس. 6) أنه حجر أسود تحت الأرض تكتب فيه أرواح الكفار. 7) أنه الشديد. 8) أنه السجن، وهو فِعّيل من سجنته، وفيه مبالغة. 9) لأنه يحل من الإعراض عنه

م86\83: 8[8]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا [...] سِجِّينٌ؟ت1	وما ادرىك ما سحىں	ܘܡܢܐ ܐܘܕܥܟ ܡܢܐ ܣܓܝܢ
م86\83: 9[9]	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	[...] كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌت1.	كٮٮ مرٯوم	ܟܬܒܐ ܪܫܝܡ
م86\83: 10[10]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	[---] وَيْلٌت1، يَوْمَئِذ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدٮىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م86\83: 11[11]	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِت1.	الدىں ىكدٮوں ٮىوم الدىں	ܐܠܕܝܢ ܝܟܕܒܘܢ ܒܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م86\83: 12	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.	وما ىكدٮ ٮه الا كل معٮد اٮىم	ܘܡܐ ܝܟܕܒ ܒܗ ܐܠܐ ܟܠ ܡܥܬܕ ܐܬܝܡ
م86\83: 13[12]	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا1 تُتْلَىٰ2 عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا، قَالَ: ~ "[...] أَسَٰطِيرُت1 ٱلْأَوَّلِينَ".	ادا ٮٮلى علىه اىٮٮا ٯال اسطىر الاولىں	ܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗ ܐܝܬܢܐ ܩܐܠ ܐܣܐܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م86\83: 14[13]	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	كَلَّا! بَلْ رَانَت1 عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	كلا ٮل دار على ٯلوٮهم ما كاٮوا ىكسٮوں	ܟܠܐ ܒܠ ܪܐܢ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م86\83: 15	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	كَلَّآ! إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ، يَوْمَئِذ، لَّمَحْجُوبُونَ.	كلا اٮهم عں رٮهم ىومىد لمحجوٮوں	ܟܠܐ ܐܢܗܡ ܥܢ ܪܒܗܡ ܝܘܡܝܕ ܠܡܚܓܘܒܘܢ
م86\83: 16[14]	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْت1 ٱلْجَحِيمِ.	ٮم اٮهم لصالوا الححىم	ܬܡ ܐܢܗܡ ܠܨܐܠܘܐ ܐܠܓܚܝܡ
م86\83: 17	ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	ثُمَّ يُقَالُ: "هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ".	ٮم ىٯال هدا الدى كٮٮم ٮه ٮكدٮوں	ܬܡ ܝܩܐܠ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م86\83: 18[15]	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	كَلَّآ! إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَت1.	كلا اں كٮٮ الاٮراد لڡى علىىں	ܟܠܐ ܐܢ ܟܬܒ ܐܠܐܒܪܐܪ ܠܦܝ ܥܠܝܝܢ

والإبعاد له محل الزجر والهوان. وجاء في الآية م82\82: 14: وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ. قِراءة لوكسنبرغ: سجل، والخطأ نتج عن خلط بين النون واللام.

8 نص ناقص تكملته: وَمَا أَدْرَاكَ مَا [كتاب سجين] ♦ ت1) سِجِّين: أنظر هامش الآية السابقة.

9 نص ناقص تكملته: [كتاب الفجار] كِتَابٌ مَرْقُومٌ ♦ ت1) كِتَابٌ مَرْقُومٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السورة. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) مكتوب. 2) مختوم. 3) رُقِم له بَشَرٌ لا يزاد فيهم أحد، ولا ينقص منهم أحد. 4) المعلوم. قِراءة لوكسنبرغ: مرشوم، بِمَعْنَى: مرسوم. وهذا معنى الكلمة السريانية ܪܫܡ رْشَم. تَناقُض: تقول الآية م86\83: 7 إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ، والآيتان 8 و9 تبينان أن سجين هو الكتاب ذاته.

10 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

11 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أئذَا، آئذَا 2) يُتْلَى ♦ نص ناقص تكملته: [هي، أو: هذه] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنَى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܘܛܪܐ سُطْرْ بِمَعْنَى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنَى: سخافات.

13 ت1) رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) طبع على قلوبهم. 2) غلب على قلوبهم. 3) ورود الذنب على الذنب حتى يعمى القلب. 4) أنه كالصدأ يغشى القلب كالغيم الرقيق. ويرى لوكسنبرغ أن معناها توهم، من الفعل السرياني ܪܢܐ رْنَا.

14 ت1) لَصَالُو الْجَحِيمِ: تعني نازلو الجحيم. وجاء في الآية م38\38: 59: إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ. والفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

15 ت1) عِلِّيِّينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية التالية. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الجنة. 2) السماء السابعة وفيها أرواح المؤمنين. 3) قائمة العرش اليمنى. 4) علو وصعود إلى الله تعالى. 5) سدرة المنتهى. 6) أن يصفه بذلك لأنه يحل من القبول محلاً عالياً. وجاءت هذه الكلمة ذاتها في العبرية (מַעְלָה ماعلا) بِمَعْنَى: الغرف العليا

م83\86: 19[16]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ؟[ت1]	وما ادرىك ما علىوں	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܥܠܝܘܢ
م83\86: 20[17]	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ[ت1]،	كىٮ مرموم	ܟܬܐܒ ܡܪܩܘܡ
م83\86: 21	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ	يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ.	ىسهده المعرىوں	ܝܫܗܕܗ ܐܠܡܩܪܒܘܢ
م83\86: 22	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ،	اں الاىرار لڡى ىعىم	ܐܢ ܐܠܐܒܪܐܪ ܠܦܝ ܢܥܝܡ
م83\86: 23[18]	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1] يَنظُرُونَ.	على الارائك ىنطرون	ܥܠܝ ܐܠܐܪܐܝܟ ܝܢܛܪܘܢ
م83\86: 24[19]	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ[ت1] ٱلنَّعِيمِ.	ىعرڡ ڡى وحوههم ىصره النعىم	ܬܥܪܦ ܦܝ ܘܓܘܗܗܡ ܢܛܪܗ ܐܠܢܥܝܡ
م83\86: 25[20]	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ[ت1] مَّخْتُومٍ[ت2].	ىسقون مں رحىق محىوم	ܝܣܩܘܢ ܡܢ ܪܚܝܩ ܡܚܬܘܡ
م83\86: 26[21]	خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	خِتَٰمُهُۥ[ت1] مِسْكٌ. وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ.	حىمه مسك وڡى دلك ڡلىىاڡس المىىاڡسون	ܚܬܐܡܗ ܡܣܟ ܘܦܝ ܕܠܟ ܦܠܝܬܢܐܦܣ ܐܠܡܬܢܐܦܣܘܢ
م83\86: 27[22]	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	وَمِزَاجُهُۥ[ت1] مِن تَسْنِيمٍ[ت2]،	ومراحه مں ىسىىم	ܘܡܙܐܓܗ ܡܢ ܬܣܢܝܡ
م83\86: 28[23]	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا[ت1] ٱلْمُقَرَّبُونَ.	عىنا ىشرب بها المقربون	ܥܝܢܐ ܝܫܪܒ ܒܗܐ ܐܠܡܩܪܒܘܢ

(حزقيال 41: 7 و42: 5)، وفي السريانية ܥܠܝܐ عِلّايه.

16 ت1) عِلِّيُّونَ: أنظر هامش الآية السابقة.

17 ت1) كِتَابٌ مَرْقُومٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السورة. أنظر معناها في هامش الآية م83\86: 9.

18 ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنَى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنَى: الأسرَّة.

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُعْرَفُ ... نَضْرَةُ، تُعْرَفُ ... نَضْرَةُ ♦ ت1) نَضْرَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) الطراوة والغضارة. 2) البياض. 3) عين في الجنة يتوضؤون منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم. 4) استمرار البشرى بدوام النعمة.

20 ت1) رَحِيق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) عين في الجنة مشوب بمسك. 2) شراب أبيض يختمون به شرابهم. 3) الخمر ت2) مَخْتُومٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ممزوج. 2) مختوم في الإناء بالختم. 3) ما روى أُبيّ بن كعب، قال: قيل يا رسول الله ما الرحيق المختوم؟ قال: غُدران الخمر.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاتَمُهُ، خَاتِمُهُ ♦ ت1) خِتَامُهُ مِسْكٌ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مزاجه مسك. 2) عاقبته مسك، ويكون ختامه آخره. 3) طعمه وريحه مسك. 4) ختمه الذي ختم به إناؤه مِسْك.

22 ت1) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيم ت2) تَسْنِيمٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) الماء. 2) عين في الجنة. 3) خفايا أخفاها الله لأهل الجنة، ليس لها شبه في الدنيا ولا يعرف مثلها. وأصل التسنيم في اللغة أنها عين ماء تجري من علو إلى سفل، ومنه سنام البعير لعلوه من بدنه، وكذلك تسنيم القبور. 4) لذة شربها في الآخرة أكثر من لذته في الدنيا، لأن مزاج الخمر يلذ طعمها، فصار مزاجها في الآخرة بفضل لذة مزاجها من تسنيم لعلو الآخرة على الدنيا. واستُعْمِلَت الآية هـ98\76: 18 كلمة سلسبيل. قِراءة لوكسنبرغ: ياسمين، لأن زنجبيل وكافور يشيران إلى شراب عطري.

23 ت1) جاءت مرَّتين عبارة عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا. خطأ والصحيح: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تَضمَّن معنى يروى المتعدي بالباء. تقول الآية م83\86: 28: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ، والآية هـ98\76: 6: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ. وقد أفاض النحاة في أوجه اعراب هذه الآية على سبعة أوجه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674).

م83\86: 29[24]	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ ٱلَّذِينَ آَمَنُوا يَضْحَكُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ[س1].	اں الدىں احرموا كانوا مں الدىں امىوا ىصحكوں	ܐܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܓܪܡܘܐ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܨ݂ܚܟܘܢ
م83\86: 30[25]	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ[ت1]، يَتَغَامَزُونَ[ت2].	وادا مروا ىهم ىىعامروں	ܘܐܕ݂ܐ ܡܪܘܐ ܒܗܡ ܝܬܓ݂ܐܡܙܘܢ
م83\86: 31[26]	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ، ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ[ت1].	وادا اىٯلىوا الى اهلهم اىٯلىوا ڡكهىں	ܘܐܕ݂ܐ ܐܢܩܠܒܘܐ ܐܠܝ ܐܗܠܗܡ ܐܢܩܠܒܘܐ ܦܟܗܝܢ
م83\86: 32	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ، قَالُوٓاْ: "إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ"	وادا راوهم ٯالوا اں هولا لصالوں	ܘܐܕ݂ܐ ܪܐܘܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܘܠܐ ܠܨ݂ܐܠܘܢ
م83\86: 33	وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ	وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ.	وما ارسلوا علىهم حڡطىں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܚܐܦܛ݂ܝܢ
م83\86: 34	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ، ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ،	ڡالىوم الدىں امىوا مں الكڡار ىصحكوں	ܦܐܠܝܘܡ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢ ܐܠܟܦܐܪ ܝܨ݂ܚܟܘܢ
م83\86: 35[27]	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[ت1] يَنظُرُونَ.	على الارائك ىىطروں	ܥܠܝ ܐܠܐܪܐܝܟ ܝܢܛ݂ܪܘܢ
م83\86: 36[28]	هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	هَلۡ ثُوِّبَ[ت1] ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ؟	هل ىوں الكڡار ما كانوا ىڡعلوں	ܗܠ ܬܘܒ ܐܠܟܦܐܪ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ

24 س1) عند الشيعة: كان علي يمر بالنفر من قريش فيقولون: أنظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد، واختاره من بين أهله! ويتغامزون، فنزلت هذه الآية والآيات اللاحقة.

25 ت1) خطأ والصحيح: مَرُّوا عليهم ♦ ت1) يَتَغَامَزُونَ: كلمة فريدة. الغَمْز: الإشارة بالجفن أو اليد سخرية واستهزاء، والمعنى أنهم كانوا يستهزئون.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاكِهِينَ ♦ ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) فرحين. 2) معجبين. 3) لاهين. 4) ناعمين. ويقابلها في السريانية ܦܟܗ فَكَهَ في هذا المعنى.

27 ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنى: الأسِرَّة.

28 ت1) ثُوِّبَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلان: 1) هل أثيب الكفار ما كانوا يعلمون في الكفر. 2) هل جوزي الكفار على ما كانوا يفعلون. فيكون "ثُوِّب" مأخوذاً من إعطاء الثواب. 3) هل رجع الكفار في الآخرة عن تكذيبهم في الدنيا على وجه التوبيخ، ويكون مأخوذاً من المثابِ الذي هو الرجوع، لا من الثواب الذي هو الجزاء، كما قال تعالى: وإذا جعَلْنا البيتَ مثابةً للناس (هـ87\2: 125) أي مرجعاً. 4) هل رجع من عذاب الكفار على ما كانوا يفعلون، لأنهم قد علموا أنهم عذبوا، وجاز أن يظنوا في كرم الله أنهم قد رحموا.

القسم الثاني: القُرآن الهجري (المدني)
622-632 ميلادي

وفقًا للتقليد الإسلامي، وُلِد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570م. وقد نزل عليه الوحي لأول مَرَّة وفقًا للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610م)[1] المعروفة بليلة القدر. ويشير إليها القُرآن في الآيات م25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية م64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622م متوجها نحو المدينة (واسمها سابقًا يثرب) التي زارها أولًا في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتُعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622م (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632م.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السُوَر التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سُورَة تسمى سُوَرًا مَكِّية، وبعد الهجرة 28 سُورَة تسمى سُوَرًا مدنِيَّة (هِجريَّة). ولكن 35 سُورَة مَكِّية أقحِمَت فيها آيات مدنِيَّة، وأربع سُوَر مدنِيَّة أقحِمَت فيها آيات مَكِّية[2]. وقد أشرنا في هذه الطبعة للآيات المَكِّية بحرف م، وللآيات المدنِيَّة بحرف هـ.

ويجد القارئ خمسة اعمدة:

- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مَكِّي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السُورَة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.
- في العمود الأيسر نص القُرآن بالخط السرياني.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالخط الكوفي المُجَرَّد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالرسم القرآني مع علامات الترقيم الحديثة.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن وفقًا للرسم الإملائي العادي دون علامات الترقيم الحديثة.

وكل سُورَة تتضمَّن اسمها، وفترتها (المَكِّية أو الهِجريَّة) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي، ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم الآية	يشير إلى رقم الهامش. وقد وضعنا لكل آية رقم هامش مستقلًا
الرقم دون حرف	يشير إلى القِراءات المُخْتَلِفة
الحرف ت	يشير إلى التعليق على الآية متضمنًا الأخطاء اللغوية
الحرف ن	يشير إلى النسخ
الحرف س	يشير إلى سبب النزول
الحرف م	يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
القوسان [...]	يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها كما يشيران إلى الجمل الإعتراضية
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة
الشَرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
النجمة *	تفصل بين الآيات في المقدمة والهوامش
الإشارة المائلة \	تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش
الإشارة ♦	تفصل بين عناصر الهوامش بالترتيب التالي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) ♦ ن) ♦ س) ♦ م)

وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات ونواقص القُرآن أهمية خاصة في مقدمة هذا الكتاب وهوامشه التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم القرآني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

---

1 أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف http://goo.gl/vZKx4U.

2 أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور.

2\87 سُورَة البَقَرَة ܣܘܪܬܐ ܕܒܩܪܬܐ
عدد الآيات 286 - هِجرِيَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ
هـ2\87: 1[3]	الم	الٓمٓت[1].	الم	ܐܠܡ
هـ2\87: 2[4]	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	ذَٰلِكَت[1] ٱلۡكِتَٰبُ[1]، لَا رَيۡبَت[3] فِيهِ[2] [...]، [...] هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَت[3] [...].	ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين	ܗܢܘ ܐܠܟܬܒܐ ܠܐ ܚܝܒ ܦܝܗ ܗܕܝ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ2\87: 3[5]	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ	[...] ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِت[1] [...]، وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَت[2]، ~	الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوه ومما رزقنهم ينفقون	ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܓܝܒ ܘܝܩܝܡܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 67 و73. للمعنى، أنظر هامش الآية 67. عناوين أخرى: فسطاط القُرآن - سنام القُرآن.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَاكَ الْكِتَابُ، تنزيلُ الْكِتَابِ 2) فِيهُ، فِيهو، فِيهْ 3) لِلْمُتَّقِينَه ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكَ الْكِتَابُ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] [هو] هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [وللكافرين]، ويؤيده "هُدًى لِلنَّاسِ" (هـ2\87: 185) ♦ ت1) ذَلِكَ الْكِتَابُ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) التوراة والإنجيل، ليكون إخباراً عن ماضٍ. 2) ما نزل من القرآن قبل هذا بمكة والمدينة. 3) هذا الكتاب، وقد يستعمل ذلك في الإشارة إلى حاضر، وإن كان موضوعاً للإشارة إلى غائب. ومن قال بالتأويل الأول: أن المراد به التوراة والإنجيل، اختلفوا في المخاطب به على قولين:1) أن المخاطب به النبي، أي ذلك الكتاب الذي ذكرته في التوراة والإنجيل، هو الذي أنزلته عليك يا محمد. 2) أن المخاطب به اليهود والنصارى، وتقديره: أن ذلك الذي وعدتكم به هو هذا الكتاب، الذي أنزلته على محمد. ويرى مجدي حسين أن القُرآن لا يفرق بين (هذا) المشار بها إلى القريب الحاضر و(ذلك) المشار بها إلى البعيد الغائب، فيأتي أحدهما مكان الآخر. ويعطي عدة أمثلة من القُرآن للتدليل على ذلك (أنظر المقدمة تحت عنوان: عدم التفريق بين هذا وذاك؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 2؛ مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 20-22). ويتساءل مجدي حسين لماذا جاءت كلمة (كِتاب) للإشارة إلى القُرآن رغم أنه لم ينزل مكتوبًا خلافًا للتوراة. ولماذا لم ينزل القُرآن على هذا النحو ليكون محفوظًا نطقًا وكتابة بدلًا من هذا اللغط الشديد الذي حدث خلال جمعه وكتابته وتدوينه في مصحف؟ ... فهذا آكد على نصِيّته وأحفظ لكلامه وآياته (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 2) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك. وهذه الآية تتعارض مع آيات أخرى اثبتت هذا الريب لمتلقي النص (أنظر مثلًا الآيات م52\11: 110 وهـ2\87: 23 وهـ113\9: 45) ت3) يتساءل مجدي حسين: كنت أحسب وأتوقع أن يكون القرآن هدًى للضالين فما حاجة المتقين إلى الهدى وقد تجاوزوا هذه المرحلة بتقواهم إذ كيف تكون تقوى بدون هدى من الله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 2). تفسير شيعي: الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين (القُمّي).

5 نص ناقص تكملته: [هم] الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [والشهادة] وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ. وقد تكون الآية مبتدأ خبره [أولئك على هدى] ♦ ت1) الإيمان بالغيب والشهادة واجب وآثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 163). وجاءتا كلمتا الغيب والشهادة متلازمتين في آيات مثل م55\6: 73 ت2) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م48\27: 3 في معناها ت3) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

	الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ [...] يُنفِقُونَ[ت3ن1]. [...]		ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ2\87: 4[6]	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أنزلَ[1] إِلَيۡكَ، [...] وَمَآ أنزلَ[1] مِن قَبۡلِكَ، ~ [...] وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ[ت1].	والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخره هم يوقنون	ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܝܘܩܢܘܢ
هـ2\87: 5[7]	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ[ت1]، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت2].	اولىك على هدى من ربهم واولىك هم المفلحون	ܐܘܠܝܟ ܥܠܝ ܗܕܝ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ2\87: 6[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، سَوَآءٌ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ، أَمۡ[2] لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ، لَا يُؤۡمِنُونَ[ت3ت1س1م1].	ان الذين كفروا سوا عليهم ااندرتهم ام لم تندرهم لا يومنون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܐܢܕܪܬܗܡ ܐܡ ܠܡ ܬܢܕܪܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ2\87: 7[9]	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى	خَتَمَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ [...] وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ[1]	حتم الله على ملوبهم وعلى سمعهم وعلى	ܚܬܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܥܠܝ

عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

6 قراءة مُختَلِفة: 1) أَنْزَلَ ♦ نص ناقص تكملته: [وبما] أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ [وبالدار] الآخرة هم يوقنون، وإلا اعتبر نفس الأمر المنزل على الإثنين، أو أنه نفس الإيمان ♦ ت1) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرَّتين، وعبارة وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مَرَّة واحدة. ومنطقيًا الآية الرابعة كان يجب أن تكون قبل الآية الثالثة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القرآنية، ص 10). وإن كانت الخصال المذكورة في الآيتين تخص طائفة واحدة (المتقين المذكورين في الآية 2)، يجب حذف (واو) العطف أو الموصول من الآية 4 (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

7 قراءة مُختَلِفة: 1) رَبِّهُم ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 3 من المُتكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ" ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5).

8 قراءة مُختَلِفة: 1) سوءٌ 2) أو 3) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (السياري، ص 20) ♦ ت1) جاءت عبارة "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" مرَّتين. وفي هذه الآية إشكال. عبارة "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا" تشعر أن هؤلاء سبق لهم الإيمان، فلا كفر إلا بعد ايمان. وإن كان لا فائدة من انذارهم لماذا بعث إليهم الرسول، وإن لا ينذر هؤلاء فمن يا ترى ينذره وقد أمره القُرآن بالإنذار (م47\26: 214؛ م75\32: 3؛ هـ87\2: 119)؟ فهل ينذر المؤمنين؟ والصيغة "لَا يُؤْمِنُونَ" تحصيل حاصل، وكان يجب أن يقول لن يؤمنوا، وقد تفاداها القُرآن للحفاظ على السجع. والآية كفيلة ببراءة هؤلاء يوم القيامة ما دام أن الله حكم عليهم بالكفر، لا بل "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 6-7) ♦ س1) عن الضحَّاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته وقال الكلبي: يعني اليهود ♦ م1) قارن: "هل يُغَيِّرُ الحَبَشيُّ جِلدَه والنَّمِرُ رَقَطَه؟ وأَنتُم، فهَل تَقتَدِرونَ أَن تَصنَعوا الخَير وأَنتُم مُعْتادونَ الشَّرَّ؟" (إرميا 13: 23). ويقول التلمود: "إن الشرير لا يتوب ولو كان على باب الجحيم" (Euribin 19a).

9 قراءة مُختَلِفة: 1) اسماعهم 2) غُشَاوَةٌ، غَشَاوَةٌ، غِشَاوَةً، غَشَاوَةً، غَشْيَةٌ، غَشْوَةٌ، غَشَوَةٌ، غِشْوَةٌ، عُشاوة، عِشاوة ♦ نص ناقص تكملته: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [فلا تعي] وَعَلَى سَمْعِهِمْ [فلا يصغي] ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت2) خطأ: التفات من الجمع "قُلُوبِهِمْ" إلى المفرد "سَمْعِهِمْ" ثم إلى الجمع "أَبْصَارِهِمْ". ويلاحظ أن القُرآن استعمل في الآية م70\16: 108 "عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ" ت3) غِشَاوَة\غَوَاش: جاءت كلمة غشاوة مرَّتين، وغواش مَرَّة واحدة بمَعْنى: غطاء. تقديم وتأخير: تقول الآية م65\45: 23 وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، بينما تقول الآية هـ87\2: 7 خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 203-205) ♦ م1) قارن: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛

ܣܡܥܗܡ ܘܥܠܝ ܐܒܨܐܪܗܡ ܓܫܐܘܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ	ابصرهم غشوه ولهم عذاب عظيم	[...]. وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ[ت2] غِشَٰوَةٞ[1م3ت2] ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ.	أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	
ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܒܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܡܐ ܗܡ ܒܡܘܡܢܝܢ	ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ"[ت1]، وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ[ت1 2].	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	هـ2\87: 8[10]
ܝܟܕܥܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܡܐ ܝܟܕܥܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ	يخدعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يسعرون	يُخَٰدِعُونَ[1] [...] ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَمَا يَخۡدَعُونَ[2] إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ[3]. ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[ت4 1].	يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	هـ2\87: 9[11]
ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܦܙܐܕܗܡ ܐܠܠܗ ܡܪܨܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܕܒܘܢ	في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[ت1 1]، فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗا[2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ[1].	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	هـ2\87: 10[12]
ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܠܐ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܢܚܢ ܡܨܠܚܘܢ	واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ"، قَالُوٓاْ: "إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ".	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	هـ2\87: 11
ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܡܦܣܕܘܢ ܘܠܟܢ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ	الا انهم هم المفسدون ولكن لا يسعرون	أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ. ~ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ.	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ	هـ2\87: 12
ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܡܢܘܐ ܟܡܐ ܐܡܢ	واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ[ت1]"،	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا	هـ2\87: 13[13]

لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمُوْمِنِينَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت2) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة. التفات من القلة "من الناس" إلى المفرد "من يقول" إلى الجمع "وما هم بمؤمنين" للسجع. وفي الآية تحصيل حاصل لأن الناس بالضرورة غير مؤمنين. والنفاق هنا بسبب الخوف من القتل والتنكيل فقد أمر محمد بقتل عددًا من المجاهرين بالكفر والنفاق. فقد أمر محمد بقتل عبد الله بين سعد بن أبي سرح لولا تدخل عثمان، وبقت عبد اللخ ابن الأخطل رغم تعلقه بأستار الكعبة، والحُويرث بن نُفيل وسراة مولاة لبعض بين عبد المطلب وغيرهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 8-10).

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْدَعُونَ 2) يُخَدِّعُونَ، يُخَادَعُونَ، يُخَادِعُون، يَخَدَّعُونَ، يُخْدَعُونَ، يُخْدِعُونَ 3) أَنْفُسُهُمْ 4) قراءة شيعية: ولكن لا يشعرون (السياري، ص 26) ♦ نص ناقص تكملته: يُخَادِعُونَ [رسول] اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا ♦ ت1) كتب الأستاذ مجدي حسين "ظاهر هذه الآية يفيد أن الله يخدع هؤلاء المنافقين، وأنهم كذاك يخدعونه، لأن وزن فاعل يفيد المشاركة ووقوع الفعل من اثنين... ووقوع الخداع من الله أو عليه يتنافى مع قدرته وعلمه ببواطن الأمور والخفايا، ولأن الخداع لا يقع إلا من الضعيف ولا يقع إلا على قليل الحيلة، لذا كان من الضروري تأويل ظاهر الفعل خادع كي يستقيم مع هذا المفهوم المعلوم من الدين بالضرورة" (مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 21-22).

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرْضٌ 2) مَرْضًا 3) يُكَذِّبُونَ ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ2\87: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ولا ♦ ت1) هذه الدعوة للإيمان كما آمن الناس تخالف آيات أخرى توبخ على تقليد الآخرين (م26\47: 74؛ م43\63: 22-23؛ م21\73: 53). وما العمل إذا كان أكثر الناس غير مؤمنين؟ (م42\25: 50؛ م50\17: 89؛ هـ52\11: 17 الخ) ت2) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى:

	أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ	قَالُوٓاْ: "أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ؟[ت2]" أَلَآ[1] إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ[ت2]. ~ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ[م1].	انومن كما امن السفها الا انهم هم السفها ولكن لا يعلمون	ܐܠܢܐܣ ܩܐܠܘܐ ܐܢܘܡܢ ܟܡܐ ܐܡܢ ܐܠܣܦܗܐ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܣܦܗܐ ܘܠܟܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ.
هـ2\87: 14[14]	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ	وَإِذَا لَقُواْ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا"[ت1]. وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ[ت2 2]، قَالُوٓاْ: "إِنَّا مَعَكُمۡ[3]، إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ[س1 4]".	واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى سيطنهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون	ܘܐܕܐ ܠܩܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܕܐ ܟܠܘܐ ܐܠܝ ܫܝܐܛܝܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܡܥܟܡ ܐܢܡܐ ܢܚܢ ܡܣܬܗܙܘܢ.
هـ2\87: 15[15]	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ[ت1 م1] بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ[1] [...] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[ت2 2] يَعۡمَهُونَ[ت3].	الله يستهزي بهم ويمدهم في طغينهم يعمهون	ܐܠܠܗ ܝܣܬܗܙܝ ܒܗܡ ܘܝܡܕܗܡ ܦܝ ܛܓܝܐܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ.
هـ2\87: 16[16]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ[ت1 1] ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ[ت2]. فَمَا	اوليك الذين اشتروا الضلله بالهدى فما	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܨܠܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܦܡܐ ܪܒܚܬ

من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ♦ م1) قارن: اسمعوا هَذا أَيُّها الأَغبياء الشَّعبُ الفاقِدُ اللُّبّ الَّذي لَه عُيونٌ ولا يُبصِر ولَه آذانٌ ولا يَسمعَ (إرميا 5: 21).

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لاقُوا 2) قراءة شيعية: خلوا بشياطينهم (السياري، ص 26) 3) مَعْكُمْ 4) مُسْتَهْزُونَ، مُسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) خطأ والصحيح: خَلَوْا بشَيَاطِينِهِمْ، كما في القِراءة الشيعية، أو: خَلَوْا مع شَيَاطِينِهِمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن خلا معنى انضوى ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن آبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم في استقبلهم نفر من أصحاب النبي فقال عبد الله بن آبي أنظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحبًا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبًا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي فقال مرحبًا بإبن عم النبي وختنه سيد بني هاشم ما خلا النبي ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيرًا فرجع المُسلِمون إلى النبي وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة عن الباقر: انها نزلت في ثلاثة ـ لما قام النبي بالولاية لأمير المؤمنين ـ أظهروا الايمان والرضا بذلك، فلما خَلَوا بأعداء أمير المؤمنين قالوا إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُمِدُّهُمْ 2) طِغْيَانِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: يمد [لهم] فِي طُغْيَانِهِمْ ♦ ت1) يَسْتَهْزِئُ: خطأ والصحيح: يَهْزِئُ لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 13-15) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. الماوردي: في يمدهم تأويلان: 1) يملي لهم. 2) يزيدهم ت3) يَعْمَهُون: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. كتب الأستاذ مجدي حسين: "الإستهزاء من الخصال المذمومة، كما تشير الآية: قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (هـ2\87: 67)". فكيف يمكن وصف الله بأنه يستهزئ وقد ثبت أن الاستهزاء لا ينفك عن التلبيس وهو على الله محال، ولأنه لا ينفك عن الجهل والجهل على الله محال. فإذا كان الأمر كذلك فلا بد من تخريج الفعل تخريجًا يتناسب مع الذات الإلهية وفهم الأمر فهمًا ينفي عن الله النقائص والصغائر (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 23) ♦ م1) قارن: الساكن في السماوات يضحك والسيد بهم يهزأ (مزامير 2: 6).

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اشْتَرَوَا، اشْتَرَوِا 2) تِجَارَاتُهُمْ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه على حقيقة الشراء فكأنهم اشتروا الكفر بالإيمان. 2) أنه بمعنى استحبوا الكفر على الإيمان. 3) أنه بمعنى أخذوا الكفر وتركوا الإيمان. سؤال: كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على هدى؟ رأي ابو حيان: فكأن الله قال اختاروا الضلالة على الهدى (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 222) ت3) ربحت: كلمة فريدة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܪܒܚ بْرَحْ بِمَعْنى: امتد وانتشر وازداد.

	رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	رَبِحَت[ت3] تِّجَرَتُهُمْ[2]، ~ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ.	ربحت تجرتهم وما كانوا مهتدين	ܪܒܚܬ ܬܓܪܬܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘ ܡܗܬܕܝܢ
هـ2\87: [17]17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ[ت1] ٱلَّذِي[1] ٱسْتَوْقَدَ[ت2] نَارًا. فَلَمَّآ أَضَآءَتْ[2] مَا حَوْلَهُۥ، [...] ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ[3] وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ[4]، لَّا يُبْصِرُونَ[ت3].	مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضات ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمت لا يبصرون	ܡܬܠܗܡ ܟܡܬܠ ܐܠܕܝ ܐܣܬܘܩܕ ܢܐܪܐ ܦܠܡܐ ܐܨܐܬ ܡܐ ܚܘܠܗ ܕܗܒ ܐܠܠܗ ܒܢܘܪܗܡ ܘܬܪܟܗܡ ܦܝ ܛܠܡܬ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ
هـ2\87: [18]18	صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	[...] صُمُّۢ [...] بُكْمٌ [...] عُمْيٌ[ت1 1]. ~ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ.	صم بكم عمي فهم لا يرجعون	ܨܡ ܒܟܡ ܥܡܝ ܦܗܡ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ
هـ2\87: [19]19	أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ	أَوْ [...] كَصَيِّبٍ[ت1 1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فِيهِ [...] ظُلُمَٰتٌ[2] وَرَعْدٌ[ت2] وَبَرْقٌ. يَجْعَلُونَ [...] أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ [...] ٱلصَّوَٰعِقِ[3]، حَذَرَ[4] ٱلْمَوْتِ. ~ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ[س1].	او كصيب من السما فيه ظلمت ورعد وبرق يجعلون اصبعهم في اذانهم من الصوعق حذر الموت والله محيط بالكفرين	ܐܘ ܟܨܝܒ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܝܗ ܛܠܡܬ ܘܪܥܕ ܘܒܪܩ ܝܓܥܠܘܢ ܐܨܒܥܗܡ ܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܡܢ ܐܠܨܘܥܩ ܚܕܪ ܐܠܡܘܬ ܘܐܠܠܗ ܡܚܝܛ ܒܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: [20]20	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا	يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ[1] أَبْصَٰرَهُمْ، كُلَّمَآ أَضَآءَ[2]	يكاد البرق يخطف ابصرهم كلما اضا	ܝܟܐܕ ܐܠܒܪܩ ܝܚܛܦ ܐܒܨܪܗܡ ܟܠܡܐ

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الَّذِين 2) ضَاءَتْ، فأَضَاءَتْ - من دون فَلَمَّا 3) نُورَهُمْ 4) ظُلْمَاتٍ، ظُلَمَاتٍ، ظُلْمَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ [خمدت] وذهب اللَّهُ بِنُورِهِمْ ♦ ت1) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) اسْتَوْقَدَ: خطأ والصحيح أوقد (الجَلالَين والمُنْتَخَب)، لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء، فيكون معنى فعل اسْتَوْقَدَ طلب وقودًا وهذا ليس المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ت3) خطأ: التفات من المفرد "اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ" إلى الجمع "بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ".

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا ♦ نص ناقص تكملته: [المنافقون، أو: هم صم وبكم وعمي] فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 97 عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ2\87: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 205-208).

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَصَايِبٍ، كَصَائِبٍ 2) ظُلْمَاتٌ، ظُلَمَاتٌ 3) الصَّوَاقِعِ 4) حِذَارَ ♦ نص ناقص تكملته: [كفريق ذي، أو: كأصحاب] صَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي [وقت نزوله] ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ [أطراف] أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ [شدة، أو: صوت] الصَّوَاعِقِ ♦ ت1) صيب: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) المطر. 2) السحاب ت2) رعد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه مَلَكٌ ينعق بالغيث، كما ينعق الراعي بغنمه، فَسُمِّيَ الصوتُ رعداً باسم ذلك المَلَك. 2) أنه ريح تختنق تحت السحاب فَتُصَوِّبُ ذلك الصوت. 3) أنه صوت اصطكاك الأجرام ♦ س1) عن إبن العباس نزلت هذه الآية في رجلين من المنافقين من أهل المدينة هربًا من النبي إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما أصابهما الصواعق أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوئه وإذا لم يلمع لم يبصرا فأتيا مكانهما يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدًا فنضع أيدينا في يده فأتياه فأسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلًا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقًا من كلام النبي أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْطِفُ، يَخْطِّفُ، يَخْطَّفُ، يَخَطَّفُ، يَخِطِّفُ، يِخِطِّفُ، يَخْطِفُ، يِخِطِفُ، يُخَطِّفُ، يَتَخَطَّفُ، يَخْتَطِفُ 2) ضَاءَ 3) مَرُّوا، مَضَوْا 4) فِيهِي 5) أُظْلِمَ 6) لَأَذْهَبَ 7) بِأَسْمَاعِهِمْ 8) شَايْءٍ ♦ نص ناقص تكملته: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [الطريق] مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ [الطريق] قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ [ذهاب سمعهم وأبصارهم] لَذَهَبَ بها ♦ ت1) قَامُوا: فهم هذا الفعل بِمَعْنى: توقفوا عن المشي، أو بِمَعْنى: أقاموا في الظلمات.

	أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَهُم [...]، مَّشَوۡاْ[3] فِيهِ[4]. وَإِذَآ أَظۡلَمَ[5] عَلَيۡهِمۡ [...]، قَامُواْ[ت1]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ[6]، [...] بِسَمۡعِهِمۡ[7] وَأَبۡصَٰرِهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ[8] قَدِيرٞ.	لهم مسوا ميه واذا اطلم عليهم ماموا ولو سا الله لدهب بسمعهم وابصدهم ار الله على كل سى مدىر	ܐܨ̃ܐ ܠܗܡ ܡܫܘܐ ܦܝܗ ܘܐܕ݂ܐ ܐܛ݂ܠܡ ܥܠܝܗܡ ܩܐܡܘܐ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܕܗܒ ܒܣܡܥܗܡ ܘܐܒܨܐܪܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 21[21]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ، وَٱلَّذِينَ مِن[1] قَبۡلِكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ[س1ت1]!	ىاىها الناس اعىدوا ربكم الدى حلقكم والدىر مر مىلكم لعلكم ىىمور	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܥܒܕܘܐ ܪܒܟܡ ܐܠܕܝ ܟ݂ܠܩܟܡ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ
هـ2\87: 22[22]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ[1] ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا[2] وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ[3] فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[4] رِزۡقٗا لَّكُمۡ. فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا[ت1 5]، وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[ت2م1] [...].	الدى حعل لكم الارص مدسا والسما ىىا وابدل مر السما ما ماحرح ىه مر الىمرىـ ررما لكم ملا ىحعلوا لله اىدادا وانىم ىعلمور	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ̃ ܦܪܐܫܐ ܘܐܠܣܡܐ ܒܢܐ ܘܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܟ݂ܪܓ ܒܗ ܡܢ ܐܠܬ݂ܡܪܬ ܪܙܩܐ ܠܟܡ ܦܠܐ ܬܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 23[23]	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ[ت1] مِّمَّا نَزَّلۡنَا[1] عَلَىٰ عَبۡدِنَا[2ت2]، فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ[ت3] مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم[ت4]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ.	وار كىىم ڡى رىب مما ىرلىا على عىدىا ماىوا ىسوره مر مىله وادعوا سهداكم مر دور الله ار كىىم صدمىر	ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܦܝ ܪܝܒ ܡܡܐ ܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܥܒܕܢܐ ܦܐܬܘܐ ܒܣܘܪܗ ܡܢ ܡܬ݂ܠܗ ܘܐܕܥܘܐ ܫܗܕܐܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ2\87: 24[24]	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ	فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ، وَلَن تَفۡعَلُواْ[ت1]، فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ	مار لم ىڡعلوا ولر ىڡعلوا ماىموا الىار	ܦܐܢ ܠܡ ܬܦܥܠܘܐ ܘܠܢ ܬܦܥܠܘܐ ܦܐܬܩܘܐ

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالَّذِينَ مِنْ = وخلقَ مَنْ، والذين مَن ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡ" إلى المخاطب "اعْبُدُوا" ♦ س1) نزلت هذه الآية في مشركي مكة إلى الآية 25: "وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ" التي نزلت في المؤمنين. فبعد أن ذكرت الآية 24 جزاء الكافرين، ذكرت الآية 25 جزاء المؤمنين.

22 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَعَلَّكُمْ 2) بِساطًا، مِهادًا، مَهْدًا 3) بِنَاءً 4) الثَّمَرَةِ 5) نِدًّا ♦ نص ناقص تكملته: وأنتم تعلمون [بطلان ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ ت1) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܕܐ نديدا بِمَعْنَى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ♦ م1) قارِن: لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى تُجاهي (خروج 20: 3، وتثنية 5: 7).

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْزَلْنَا 2) عِبادِنا، قراءة شيعية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا على عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ (الكُلَيْني مجلد 1، ص 417) ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين "اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ... وَأَنْزَلَ ... فَأَخْرَجَ" إلى المُتكلِّم "مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا" ثم إلى الغائب "مِنْ دُونِ اللَّهِ" ت3) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت4) شُهَدَاءَكُمْ: فهمت هذه الكلمة بِمَعْنَى: شركاءكم على غرار الآيتين م39\7: 195 و49\28: 64 (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 419). الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني أعوانكم. 2) آلهتكم، لأنهم كانوا يعتقدون أنها تشهد لهم. 3) ناساً يشهدون لكم. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان "الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي". لا تفهم الحكمة من عبارة "من دون الله"، فهل كان ممكنًا أن يستجيب لهم الله لو طلبوا شهادته؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25).

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُقُودُهَا، وَقِيْدُهَا 2) أُعْتِدَتْ، أُعْتُدِدَتْ، أُعْتُدَّتْ، أعدها الله ♦ ت1) وَلَنْ تَفْعَلُوا: هذه الآية أساس نظرية الصرفة والتي تعني أن الله صرف البشر عن الإتيان بمثل القُرآن رغم قدرتهم على ذلك. وأخذ مصطلح الصرفة من

	ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	ٱلَّتِي وَقُودُهَا[1] ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ[ت2]، أُعِدَّتْ[2] لِلْكَٰفِرِينَ.	الىى وٯودها الىاس والححاره اعدٮ للكڡرىں	ܐܠܢܐܪ ܐܠܬܝ ܘܩܘܕܗܐ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܚܓܐܪܗ ܐܥܕܬ ܠܠܟܐܦܪܝܢ
هـ2\87: 25 [25]	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا	وَبَشِّرِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[س1] [...] أَنَّ لَهُمْ[ت1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]. كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا، قَالُواْ: "هَٰذَا [...] ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ[2] [...]".	وٮسر الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ اں لهم حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر كلما ررٯوا مٮها مں ٮمره ررٯا ٯالوا هدا الدى ررٯٮا مں ٯٮل واٮوا ٮه مٮسٮها ولهم ڡٮها اروح	ܘܒܫܪ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܐܢ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܟܠܡܐ ܪܙܩܘܐ ܡܢܗܐ ܡܢ ܬܡܪܗ ܪܙܩܐ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܪܙܩܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܬܘܐ ܒܗ

هاتين الآيتين: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقّ (م39\7: 146)؛ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (م60\40: 69) ت2) فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ: الماوردي: الوَقود بالفتح الحطب، والوُقود بالضم التوقُّد، والحجارة من كبريتٍ أسود، وفيها قولان: 1) أنهم يعذبون فيها بالحجارة مع النار، التي وقودها الناس. 2) أن الحجارة وقود النار مع الناس، ذكر ذلك تعظيماً للنار، كأنها تحرق الحجارة مع إحراقها الناس.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبُشِّرِ 2) قراءة شيعية: كلما اوتوا فيها برزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل (السياري، ص 26) 3) وَأَتَوْا، وَأُوتُوا 4) مُطَهَّرَاتٌ، مُطْهِرَةٌ، مُطَّهِّرَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تحت [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا [مثل] الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ [في الحياة الدنيا] [وقد] أُتُوا [بالرزق] مُتَشَابِهًا ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جِنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) في هذه الآية مشكلة. لا ندري هل يشيرون إلى شيء رزقوه في الجنة قبل ذلك أم إلى ما كانوا يرزقونه في الدنيا؟ كما أن هذا القول منهم هل يعبر عن شعورهم بالملل أو أنهم لم يجدوا جديدًا في الجنة؟ فالموجود فيها كان موجودًا مثله في الدنيا وكأنه اعتراض وتذمر، أو أنهم عندما يرون رزق الجنة استنكروا هذا الرزق وقالوا هذا غير الذي وعدنا به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25). الماوردي: قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ فيه تأويلان: 1) أن معناه: أن هذا الذي رُزِقْنَاهُ من ثمار الجنة، مثلُ الذي رُزِقْنَاهُ من ثمار الدنيا. 2) أن ثمار الجنة إذا جنيت من أشجارها، استخلف مكانها مثلها، فإذا رأوا ما استخلف بعد الذي جُنِي، اشتُبِه عليهم، فقالوا: هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ. قوله عز وجل: وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فيه أربعة تأويلات: 1) أن معنى التشابه أن كله خيار يشبه بعضه بعضاً وليس كثمار الدنيا، التي لا تتشابه لأن فيها خياراً وغير خيار. 2) أن التشابه في اللون دون الطعم فكأن ثمار الجنة في ألوان ثمار الدنيا، وإن خالفتها في الطعم. 3) أن التشابه في الأسماء دون الألوان والطعوم، فلا تشبه ثمار الجنة شيئاً من ثمار الدنيا في لون ولا طعم ت3) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ويفهما المُفسِّرون بِمَعْنى: الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها بِمَعْنى: أنواع من ثمار الجنة الطاهرة. تعليق مجدي حسين: قوله: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ قد يكون من باب (الكلام لكِ واسمعي يا جارة)، وحمدًا لله أن النساء لم يدقق في مضمون هذه الجملة ولو فعلن ربما لغضبن، فكأن الآية تقول: إن أزواج الجنة تختلف عن أزواج الدنيا ويكفي أنها مطهرة، فهل نساء الدنيا على خلاف ذلك؟ كما لم تقل الآية (ولهم فيها أزواج طاهرة) بدلًا من (مطهرة) التي تشعر أن هاتيك النساء لم تكن كذلك ثم حدث لهن هذا التطهير بخلاف لو قيل طاهرة أو طاهرات، فهن على هذه الصفة بدءًا، وعمومًا وفي كل الأحوال على نساء الدنيا أن يوطنوا أنفسهم - ولا أحب الإكثار من نون النسوة - على واقع جديد في الجنة مع هذه الوفرة من الحور العين وهي بالعشرات، فلا تنتظر الزوجة – والحال هذه- أن يلتفت إليها زوجها فهم في كل الأحوال مساكين ولا عزاء للسيدات هناك (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25). الماوردي: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ في الأبدان، والأخلاق، والأفعال، فلا يَحِضْن، ولا يلدْن، ولا يذهَبْن إلى غائطٍ ولا بولٍ، وهذا قول جميع أهل التفسير ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 25 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 57 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 154-155) ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: فيما نزل من القرآن خاصة في النبي وعلي وأهل بيته دون الناس من سُورَة البقرة: "وبشر الذين أمنوا وعملوا الصالحات"، نزلت في علي، وحمزة، وجعفر، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب.

	وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ	[...] وَأُتُواْ[3] بِهِۦ [...] مُتَشَٰبِهٗاۖ[ت2]. وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ[ت3و4]. ~ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت4].	مطهره وهم ڡىها حلدوں	ܡܬܫܒܗܐ ܘܠܗܘܡ ܦܝܗܐ ܐܙܘܐܓ ܡܛܗܪܗ ܘܗܘܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ87\2: 26[26]	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ	[إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ[1ت1] أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا [...] بَعُوضَة[2ت2] فَمَا [...] فَوۡقَهَا[ت3]. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَيَقُولُونَ: "مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗا؟"[ت4] [...]: "يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا[3] وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗا[4]. وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ[5س1]."]	ار الله لا ىسىحى ار ىصرب مىلا ما ىعوصه ڡما ڡوڡها ڡاما الدىں امىوا ڡىعلموں اىه الحو مں ربهم واما الدىں كڡروا ڡىڡولوں مادا اراد الله بهدا مىلا ىصل به كىىرا وىهدى به كىىرا وما ىصل به الا الڡسڡىں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܚܝ ܐܢ ܝܨܪܒ ܡܬܠܐ ܡܐ ܒܥܘܨܗ ܦܡܐ ܦܘܩܗܐ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܦܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝܩܘܠܘܢ ܡܐܕܐ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܒܗܕܐ ܡܬܠܐ ܝܨܠ ܒܗ ܟܬܝܪܐ ܘܝܗܕܝ ܒܗ ܟܬܝܪܐ ܘܡܐ ܝܨܠ ܒܗ ܐܠܐ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ87\2: 27[27]	ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ	ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ[ت1] عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ[ت2]،	الدىں ىںڡصوں عهد الله مں ىعد مىىڡه	ܐܠܕܝܢ ܝܢܩܨܘܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܝܬܐܩܗ

[26] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَحِي، يَسْتَحِ 2) بَعُوضَةٌ، بَعُوضَةٍ 3) يُضَلُّ بِهِ كَثِيرٌ، يَضِلُّ بِهِ كَثِيرٌ 4) وَيُهْدَى بِهِ كَثِيرٌ، وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرٌ 5) وَمَا يُضَلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ، وَمَا يَضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَسْتَحْيِي [من] أن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا [هو] بَعُوضَةً ... [قل:] يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ♦ ت1) اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وأصل الاستحياء الانقباض عن الشيء والامتناع عنه خوفًا من مواقعة القبيح، وهذا محال على الله ولا ينبغي أن يوصف به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 26). الماوردي: فيه ثلاثةُ تأويلاتٍ: 1) معناه لا يترك. 2) لا يخشى. 3) لا يمتنع ت2) مَثَلًا مَا: قد تكون ما زائدة، أو بِمَعْنى: أيَّ مثل كان، بأي شيء كان، صغيرًا كان أو كبيرًا، وما ههنا للتقليل (ابن كثير). الماوردي: مَا بَعُوضَةً ثلاثةُ أوجُهٍ: 1) أن (ما) بمعنى الذي، وتقديره: الذي هو بعوضة. 2) أن معناه: ما بين بعوضة إلى ما فَوْقها. 3) أن (ما) صلةٌ زائدةٌ. ونجد صيغة مماثلة في الآية م38\38: 11: جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ت3) بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) فما فوقها في الكبر. 2) فما فوقها في الصغر، لأن الغرض المقصود هو الصغر. وهناك من حاول تفسير الآية "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" بأنها تتضمَّن إعجازًا علميًا وانه يقصد بالبعوضة فما فوقها كائن مكتشف يعيش فوق ظهرها (هذا المقال http://goo.gl/93dGe5) ت4) مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وهي صياغة سريانية ܒܗܢܐ ܡܬܠܐ بْهانا مِثْلا ومعناها: بهذا المثل ♦ س1) عن ابن عباس: لما ضرب الله المثلين في الآية 17 "مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا" والآية 19 "أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ" قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذه الأمثال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بعدما ذكر الله في الآية هـ103\22: 73 الهة المشركين "وَإِنۡ يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُ" وذكر كيد ألهتهم فجعله كبيت العنكبوت (85\29: 41)، قال المشركون أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القُرآن على محمد أي شيء يصنع بهذا فنزلت الآية.

[27] ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة "الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... فِي الْأَرْضِ". قِراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܣ عقّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل. ت2) عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ: الجلالين: ما عهده إليهم في الكتب من الإيمان بمحمد من بعد توكيده عليهم. وقد توسع المفسرون في فهم معنى العهد. أنظر مثلًا الماوردي وابن عاشور ت3) وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الذي أمر الله تعالى به أن يوصل، هو رسوله، فقطعوه بالتكذيب والعصيان. 2) أنَّه الرحمُ والقرابةُ، وهو قول قتادة. 3) أنه على العموم في كل ما أمر الله تعالى به أن يوصل. تفسير شيعي: الذين ينقضون عَهْدَ الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل - يعني من صلة أمير المؤمنين والأئمة (القُمِّي) ت4) خطأ: جاءت عبارة أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ[ت3]، وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت4].	وىمطعون ما امر الله ىه ان ىوصل وىمسدون ڡى الارض اولىك هم الحسرون	ܘܝܩܛܥܘܢ ܡܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܐܢ ܝܘܨܠ ܘܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ
هـ2\87: 28[28]	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ [...] وَكُنتُمۡ[ت1] أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡ[ت2]؟ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ، ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ[م1]. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[1].	كىڡ ىكڡرون ىالله وكىىم اموىا ماحىكم ىم ىمىىكم ىم ىحىىكم ىم الله ىرحعون	ܟܝܦ ܬܟܦܪܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܟܢܬܡ ܐܡܘܐܬܐ ܦܐܚܝܐܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܚܝܝܟܡ ܬܡ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
هـ2\87: 29[29]	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا[1]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى [...] ٱلسَّمَآءِ[ت1] فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ[م1ت2]. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ[ت3].	هو الدى حلو لكم ما ڡى الارض حمىعا ىم اسىوى الى السما ڡسوىهن سىع سموىٮ وهو ىكل سى علىم	ܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܐܣܬܘܐ ܐܠܐ ܐܠܣܡܐܐ ܦܣܘܐܗܢ ܣܒܥ ܣܡܘܐܬ ܘܗܘ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 30[30]	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ	[---] [..] وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ[م1]: "إِنِّي	واد مال رىك للملىكه انى حاعل ڡى	ܘܐܕ ܩܐܠ ܪܒܟ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܝ ܓܐܥܠ

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [وقد] كنتم ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَنْقُضُونَ" إلى المخاطب "كَيْفَ تَكْفُرُونَ" ت2) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م56\37: 59 وم64\44: 35 وم64\44: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م60\40: 11؛ هـ2\87: 28. أنظر هامش الآية م56\37: 59 ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وإن الله خلق لكم ما في الأرض من شيء (السياري، ص 26) ♦ نص ناقص تكملته: اسْتَوَى إِلَى [خلق] السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ♦ ت1) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يقول القُرطُبي: "وهذه الآية من المشكلات، والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه، قال بعضهم: نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها؛ وذهب إليه كثير من الأئمة، وهذا كما روي عن مالك رحمه الله أن رجلاً سأله عن قوله تعالى: ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ (م45\20: 5) قال مالك: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأراك رجل سَوْء! أخرجوه. وقال بعضهم: نقرؤها ونفسّرها على ما يحتمله ظاهر اللغة. وهذا قول المشبّهة". تَناقُض: تقول الآية هـ2\87: 29: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وتقول الآيات م81\79: 27-30: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. فماذا خلق الله أولاً: السماء أم الأرض؟ ولحل المشكلة فهم بعضهم كلمة بعد بِمَعْنى: قبل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420-421). أنظر بخصوص هذا التناقض مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 28 ت2) خطأ: التفات من المفرد المُؤَنَّث "السَّمَاءِ" إلى جمع المُؤَنَّث للعاقل "فَسَوَّاهُنَّ". وصحيح الآية: اسْتَوَى علَى السَّمَاءِ فسوَّى منها سَبْعَ سماوات، أو فسواها. الخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل. ويطرح السؤال: هل كانت السماء موجودة ليستوي إليها؟ ت3) كان من المفضل أن تنتهي هذه الآية بالعبارة: وهو على كل شيء قدير، التي تكرَّرت في 35 آية ♦ م1) السَّمَاواتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين. ويلاحظ أن الله خلق الأرض قبل السماء في هذه الآية، بينما في آيات أخرى خلق الله السماوات والأرض. وهذا يعكس جدل يهودي بسبب آيتين من سفر التكوين. ففي الفصل الأول يقول: "في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأرض" (تكوين 1: 1)، بينما في الفصل الثاني يقول: "عَمِلَ الرَّبُّ الإلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ" (تكوين 2: 4) (أنظر بخصوص الجدل اليهودي Katsh، ص 22).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلِيقَةً 2) وَيَسْفِكَ، وَيَسْفُكُ، وَيُسَفِّكُ، وَيُسْفِكُ، وَيُسْفَكُ 3) إِنِّيَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل. قِراءة لوكسنبرغ: حليفة. ولكن قد يكون

	فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً[ت1]". قَالُوٓاْ: "أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ[2] ٱلدِّمَآءَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ[ت2] وَنُقَدِّسُ لَكَ[ت3][م2]؟" قَالَ: "إِنِّيَ[3] أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ".	الارص حلىڡه ڡالوا اىحعل ڡىها مں ىڡسد ڡىها وىسڡك الدما وىحں ىسىح ىحمدك وىڡدس لك ڡال اىى اعلم ما لا ىعلموں	ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܚܠܝܦܗ ܩܐܠܘܐ ܐܬܓܥܠ ܦܝܗܐ ܡܢ ܝܦܣܕ ܦܝܗܐ ܘܝܣܦܟ ܐܠܕܡܐ ܘܢܚܢ ܢܣܒܚ ܒܚܡܕܟ ܘܢܩܕܣ ܠܟ ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܥܠܡ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 31[31]	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ	وَعَلَّمَ ءَادَمَ[1] ٱلْأَسْمَآءَ [...] كُلَّهَا[ت1]. ثُمَّ	وعلم ادم الاسما كلها ىم عرصهم	ܘܥܠܡ ܐܕܡ ܐܠܐܣܡܐ ܟܠܗܐ ܬܡ

هنا خطأ والصحيح: خليقة كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) في الجملة تكرار لكلمة "فيها"، وهناك خطأ والصحيح: مع حمدك ت3) وَنُقَدِّسُ لَكَ: اللام زائدة، والصحيح: نقدسك. قيل المراد بالخليفة آدم وهذا هو الرأي المشهور، أمَّا قول الملائكة (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) فالمراد ذريته لا هو. وقيل سبب تسميته (خليفة) أنه خلف أقوامًا من الجن كانوا يعيشون على الأرض، أو لأنه يخلف الله في الحكم بين المكلفين من خلقه. ولكن كيف علم الملائكة أن آدم سوف يفسد في الأرض ويسفك الدماء. وقيل قوله: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) من كلام إبليس، وقوله: (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) من كلام الملائكة ♦ م1) أسطورة يهودية تذكر استشارة الله للملائكة: استقر عزم الرب بحكمته البالغة على خلق الإنسان، فاستشار كل من حوله قبل أن يشرع في إنفاذ غرضه .... في البداية أستشار الرب السماوات والأرض، ثم كل الأشياء الأخرى التي خلقها، ثم في النهاية الملائكة والقصة طويلة نذكر منها اقتباسات: لم تجتمع الملائكة على رأي واحد. وكانت اعتراضات الملائكة ستكون أشد قسوة لو كانوا علموا الحقيقة كاملة عن الإنسان، فلم يخبرهم الرب إلا عن المتقين، وأخفى عنهم أنه سيكون هناك ملاعين من البشر فقد صاح الملائكة قائلين: ما هذا الإنسان، الذي توليه اهتمامك؟ القصة كما أسلفنا طويلة وهي متشابهة إلى حد كبير للقصة الموجودة في القُرآن (Ginzberg المجلد الأول، ص 66) م2) حول تسبيح الملائكة أنظر أشعيا 6: 1-3؛ مزامير: "سَبِّحوه يا جَميعَ مَلائِكَتِه سَبِّحيه يا جَميعَ قوَّاتِه" (148: 2)؛ رؤيا (7: 11-12) الخ.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وعُلِّمَ آدمُ 2) عَرَضَهُنَّ، عَرَضَهَا 3) أَنْبُونِي 4) هَؤُلَاءْ ♦ نص ناقص تكملته: وَعَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ [المسميات] كُلَّهَا ♦ ت1) وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا: الماوردي: في الأسماء التي علَّمها الله تعالى آدَمَ، ثلاثة أقْوَالٍ: 1) أسماء الملائكة. 2) أسماء ذريته. 3) أسماء جميع الأشياء. ثم فيه وجهان: 1) أن التعليم إنما كان مقصوراً على الاسم دون المعنى. 2) أنه علمه الأسماء ومعانيها، إذ لا فائدة في علم الأسماء بلا معاني، فتكون المعاني هي المقصودة، والأسماءُ دلائل عليها. وإذا قيل بالوجه الأول، أن التعليم إنما كان مقصوراً على ألفاظ الأسماء دون معانيها، ففيه وجهان: 1) أنه علمه إياها باللغة، التي كان يتكلم بها. 2) أنه علمه بجميع اللغات ت2) ثُمَّ عَرَضَهُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه عرض عليهم الأسماء دون المسميات. 2) أنه عرض عليهم المُسَمَّيْن بها. وفي حرف ابن مسعود: وَعَرَضَهُنَّ وفي حرف أُبَيّ: وَعَرَضَهَا فكان الأصح توجه العرض إلى المُسَمَّيْنَ. خطأ والصحيح: ثُمَّ عَرَضَهَا. والخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل ت3) بِأَسْمَاءِ: الباء محتملة زائدة ت4) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: اتهام صريح بالكذب بينما اعتراضهم جاء في هيئة استفهام لا يحتمل تصديقًا ولا تكذيبًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 31-33). الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) إن كنتم صادقين أني لا أخلق خَلْقاً إلا كنتم أعلم منه؛ لأنه هجس في نفوسهم أنهم أعلم من غيرهم. 2) إن كنتم صادقين فيما زعمتم أن خُلَفَائي يفسدون في الأرض. 3) إن كنتم صادقين أني إنِ استخلفتكم فيها سبَّحْتموني وقَدَّسْتُموني، فإن استخلفت غيركم فيها عصاني. 4) إن كنتم صادقين فيما وقع في نفوسكم، أني لا أخلق خلقاً إلا كنتم أفضل منه. 5) إن كنتم عالمين ♦ م1) الرواية التوراتية تقول: وجبل الرب الإله من الأرض جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء، وأتى بها الإنسان ليرى ماذا يسميها. فكل ما سماه الإنسان من نفس حية فهو اسمه. فأطلق الإنسان أسماء على جميع البهائم وطيور السماء وجميع وحوش الحقول (تكوين 2: 19-20). والحوار بين الله والملائكة حول أسماء الحيوانات نجده في أساطير اليهود: "حكمة آدم أظهرت نفسها في أعظم طريقة عندما أعطى أسماءً للحيوانات. وهكذا ظهر أن الله قد تكلم بالحقّ في معرض مجادلته للملائكة الذين اعترضوا على خلق الإنسان. ففي نهاية أول ساعة من حياة آدم جمع الله كل عالم الحيوانات أمامه وأمام الملائكة. فطلب من الأخيرين أن يدعوا الأنواع بأسمائها لكنهم لم يكونوا كفوًا للمهمة. ولكن آدم دون تردد قال: يا رب العالم الإسم الصحيح لهذا الحيوان هو الثور ولذلك هو الحصان ولذلك الأسد ولذلك الجمل وهكذا أسماهم كلهم حسب دورهم مع تنسيق الإسم مع خاصيّة الحيوان" (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28).

	عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	عَرَضَهُمْ[2][ت2] عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ: "أَنۢبِـُٔونِي[3] بِأَسْمَآءِ[ت3] هَٰٓؤُلَآءِ[4]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[ت4م1]".	على الملىكه ڡمال اںٮوںى ٮاسما هولا ار كٮٮم صدٯٮں	ܥܪܨܗܡ ܥܠܝ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܦܩܐܠ ܐܢܒܘܢܝ ܒܐܣܡܐܐ ܗܘܠܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ2\87: 32	قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَالُواْ: "سُبْحَٰنَكَ! لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْحَكِيمُ".	مالوا سىحىك لا علم لىا الا ما علمىىا اىك اىں العلىم الحكىم	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܐܢܟ ܠܐ ܥܠܡ ܠܢܐ ܐܠܐ ܡܐ ܥܠܡܬܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ
هـ2\87: 33[32]	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	قَالَ: "يَٰٓـَٔادَمُ! أَنۢبِئْهُم[1] بِأَسْمَآئِهِمْ[ت1]". فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ[ت1]، قَالَ: "أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ[2] أَعْلَمُ غَيْبَ[ت2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[3]، ~ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ؟"	مال ىادم اىىهم ىاسمايهم ملما اىاهم ىاسمايهم مال الم امل لكم اى اعلم عىں السموں والارص واعلم ما ىىدور وما كىىم ىكىمور	ܩܐܠ ܝܐܐܕܡ ܐܢܒܝܗܡ ܒܐܣܡܐܝܗܡ ܦܠܡܐ ܐܢܒܐܗܡ ܒܐܣܡܐܝܗܡ ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟܡ ܐܢܝ ܐܥܠܡ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܘܐܥܠܡ ܡܐ ܬܒܕܘܢ ܘܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܬܡܘܢ
هـ2\87: 34[33]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	[...] وَإِذْ قُلْنَا[ت1] لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[1]: "ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت2] إِبْلِيسَ[2][ت3][م1]، أَبَىٰ، وَٱسْتَكْبَرَ، وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ[ت4].	واد ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا اىلىس اىى واسىكىر وكار مر الكمرىں	ܘܐܕ̇ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܒܝ ܘܐܣܬܟܒܪ ܘܟܐܢ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: 35[34]	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	وَقُلْنَا: "يَٰٓـَٔادَمُ! ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ، وَكُلَا	وملىا ىادم اسكر اىں وروحك الحىه	ܘܩܠܢܐ ܝܐܐܕܡ ܐܣܟܢ ܐܢܬ ܘܙܘܓܟ ܐܠܓܢܗ

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْبِئْهِمْ، أَنْبِيهِمْ، أَنْبِيْهُمْ، أَنْبِهِمْ 2) إِنِّيَ 3) وَالَرْضِ ♦ ت1) بِأَسْمَائِهِمْ: الباء محتملة زائدة. خطأ في التكرار: والصحيح: فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بها. بِأَسْمَائِهِمْ: خطأ والصحيح: بِأَسْمَائِها، والخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل ت2) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يلاحظ أن الله في الآية السابقة علم آدم الأسماء، ولا فضل لآدم في معرفة الإجابة.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) للملائكةُ 2) إِبْلِيسُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "قَالَ" إلى المُتكَلِّم "وَقُلْنَا" ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت4) وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ: الماوردي: فيه ثلاثةُ أَقَاوِيلَ: 1) أنه قد كان قبله قوم كفار، كان إبليس منهم. 2) أن معناه: وصار من الكافرين. 3) انه كان من الكافرين، وليس قبله كافرا، كما كان من الجنِّ، وليس قبله جِنٌّ، وكما تقول: كان آدم من الإنس، وليس قبله إنسيٌّ ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَغْدًا 2) تِقْرَبَا 3) هَذِي 4) الشِّجَرَةَ، الشِّجْرَةَ، الشَّيرَةَ، الشِّيرَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُلَا من [ثمرها، أو: أكلًا] رَغَدًا ♦ ت1) رغد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الطَّبَري: سعة العيش، الهنيء، أو لا حساب عليه. والفعل السرياني ܪܓ رَغْ يعني اشتاق اشتهى مال. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م7\39: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 10-11). الماوردي: فيه وجهان: 1) من حيث شئتما من الجنة كلها. 2) ما شئتما من الثمار كلها ت2) تَقْرَبَا: جاء هذا الفعل مرَّتين في آيتين متشابهتين والفعل السرياني ܩܪܒ قْرِبْ يعني قرب ولمس ت3) فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) من المعتدين في أكل ما لم يُبَحْ لكما. 2) من الظالمين لأنفسكما

	وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	مِنْهَا [...] رَغَدًا[ت1] حَيْثُ شِئْتُمَا. وَلَا تَقْرَبَا[ت2] [2] هَٰذِهِ[3] ٱلشَّجَرَةَ[م4] [1]، فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ"[ت3].	وكلا منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظلمين	ܘܟܠܐ ܡܢܗܐ ܪܓ̰ܕܐ ܚܝܬ ܫܝܬܡܐ ܘܠܐ ܬܩܪܒܐ ܗܕܗ ܐܠܫܓ̰ܪܗ ܦܬܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܛ̤ܐܠܡܝܢ
هـ87\2: 36[35]	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	فَأَزَلَّهُمَا[ت1] [1] ٱلشَّيْطَٰنُ[م1] عَنْهَا، فَأَخْرَجَهُمَا[2] مِمَّا كَانَا فِيهِ. وَقُلْنَا: "ٱهْبِطُواْ[ت3] [2]، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ[4] وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ".	ماولها السيطن عنها ماحرحهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعصكم لبعص عدو ولكم في الارص مسقر ومتع الى حين	ܦܐܙܠܗܡܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܥܢܗܐ ܦܐܟ̰ܪܓ̰ܗܡܐ ܡܡܐ ܟܐܢܐ ܦܝܗ ܘܩܠܢܐ ܐܗܒܛܘܐ ܒܥܛܟܡ ܠܒܥܛ ܥܕܘ ܘܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܡܣܬܩܪ ܘܡܬܐܥ ܐܠܝ ܚܝܢ
هـ87\2: 37[36]	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ[ت1] [1] [...]، فَتَابَ عَلَيْهِ[م2] [ت1] ~ إِنَّهُۥ هُوَ[2] ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ.	مىلمى ادم مں ربه كلمٮ مىاب علىه انه هو الىواب الرحىم	ܦܬܠܩܝ ܐܕܡ ܡܢ ܪܒܗ ܟܠܡܬ ܦܬܐܒ ܥܠܝܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ87\2: 38[37]	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ	قُلْنَا: "ٱهْبِطُواْ مِنْهَا[م1]، جَمِيعًا. فَإِمَّا[ت1] يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى[1]، فَمَن تَبِعَ هُدَايَ، ~ فَلَا خَوْفٌ[2]	قلنا اهبطوا منها حمىعا ماما ىاىىكم مىى هدى ممں ىىع هداى ملا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	ܩܠܢܐ ܐܗܒܛܘܐ ܡܢܗܐ ܓ̰ܡܝܥܐ ܦܐܡܐ ܝܐܬܝܢܟܡ ܡܢܝ ܗܕܝ ܦܡܢ ܬܒܥ ܗܕܐܝ ܦܠܐ ܟ̰ܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ

في أكلكما. يعتبر الإسلام آدم نبيًا ولذلك تفنن المفسرون في شرح أكله من ثمر الشجرة، "لأن الأنبياء لا يجوز أن تقع منهم الكبائر" (أنظر مثلا الماوردي) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 19.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَزَلَهُمَا، فَأَزَلَّهُمَ، فوسوس لهما 2) فَأَخْرَجَهُمَ 3) اهْبُطُوا 4) مُسْتَقِرٌّ ♦ ت1) فَأَزَلَّهُمَا: جاء فعل زلل أربع مرَّات بمَعْنى: أثم وأذنب وسقط. وهنا بمَعْنى: نحَّاهما (الجَلالَين). وكلمة "عَنْهَا" مبهمة فهي تشير للشجرة لأنها أقرب، ولكن الجنة أقرب إلى الفهم ت2) جاءت مرَّتين عبارة اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. أنظر بخصوصها هامش الآية م39\7: 24 ♦ م1) يذكر القرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. أنظر هامش الآية م39\7: 22.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ 2) إِنَّهُوَ، أَنَّهُ هُوَ ♦ نص ناقص تكملته: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [وتاب] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "وَقُلْنَا اهْبِطُوا" إلى الغائب "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ". تفسير المُنْتَخَب: فألهم الله تعالى آدم كلمات يقولها للتوبة والاستغفار، فقالها، فتقبَّل الله منه وغفر له. قرئت: فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ، بإعتبار أن الكلمات هي التي تلقت آدم، وآدم هو المفعول به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 37-39). ونجد ابهام مشابه في فهم عبارة "وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ" في الآية هـ87\2: 124 ت2) فَتَابَ عَلَيْهِ: الماوردي: أي قبل توبته، والتوبةُ الرجوع، فهي من العبد رجوعه عن الذنب بالندم عليه، والإقلاع عنه، وهي من الله تعالى على عبده، رجوع له إلى ما كان عليه. ويلاحظ أن لا ذكر لحواء في التوبة ♦ م1) فتاب عليه: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع آدم. أنظر الآية م45\20: 122.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُدَايْ، هُدَايَّ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مِنْ رَبِّهِ" إلى جمع الجلالة "قُلْنَا" ثم إلى المُتكَلِّم المفرد "مِنِّي ... هُدَايَ" ثم من المفرد "فَمَنْ تَبِعَ" إلى الجمع "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". بخصوص " فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "فأَخرَجَه الرَّبُّ الإِلهُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحرُثَ الأَرضَ الَّتي أُخِذَ مِنها فطَرَدَ الإِنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحِراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة" (تكوين 3: 23-24) م2) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

	عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون	عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2م2].		
هـ87\2: 39[38]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...] وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ [--- ---]."	والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خلدون	ܘܐܠܝܢ ܕܟܦܪܘ ܘܟܕܒܘ ܒܐܬܘܬܐ ܐܝܠܝܢ ܐܢܘܢ ܒܢܝ ܐܬܪܐ ܐܬܪܐ ܗܘ ܦܫܝܢ ܠܥܠܡ
هـ87\2: 40[39]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	[---] يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱذۡكُرُواْ[1] نِعۡمَتِيَ[2] ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ[ت1]. وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ[م3 1]، أُوفِ[4] بِعَهۡدِكُمۡ[ت2]. ~ وَإِيَّٰيَ[ت5 3] فَٱرۡهَبُونِ[ت6 م4 2] [...].	يبني اسريل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واي فارهبون	ܒܢܝ ܐܝܣܪܝܠ ܐܬܕܟܪܘ ܢܥܡܬܝ ܐܝܕܐ ܕܐܢܥܡܬ ܥܠܝܟܘܢ ܘܐܘܦܘ ܒܩܝܡܝ ܐܘܦ ܒܩܝܡܟܘܢ ܘܐܝܟ ܦܪܗܒܘܢ
هـ87\2: 41[40]	وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا	وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا مَعَكُمۡ[ت1]،	وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا	ܘܐܡܢܘܐ ܒܡܢܐ ܐܢܙܠܬ ܡܨܕܩܐ ܠܡܢܐ

38 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ كَفَرُوا [منكم] وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ادَّكُرُوا 2) نِعْمَتِي 3) بِعَهْدِيَ 4) أُوَفِّ 5) وَإِيَّايْ 6) فَارْهَبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَإِيَّايَ [فارهبوني] ♦ ت1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أُوفِ بِعَهْدِي. فعلى كل طرف أن يوفي بما يخصه من عَهْد. وقد جاء النظم على الأصل في غير آية: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (م74\23: 8)؛ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (هـ87\2: 177)؛ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (هـ89\3: 76)؛ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ (هـ113\9: 111) (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 40-41). الماوردي: وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ: فيه قولان: 1) أوفوا بعهدي الذي أخذتُ عليكم من الميثاق، أن تؤمنوا بي وتصدقوا رُسُلي، أُوفِ بعهدكم على ما وعدتكم من الجنة 2) أَوْفُوا بما أَمَرْتُكم، أُوفِ بما وَعَدْتُكم إيَّاهُ ت3) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܐܝܢ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنى: انتبهوا أو احذروا ت4) فعل فَارْهَبُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فأرهبوا ♦ م1) قارِن: "وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم، عَهْدًا أَبدِيًّا، لأَكونَ لَكَ إِلهًا ولنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ. وأُعْطيكَ الأَرضَ الَّتي أَنتَ نازِلٌ فها، لَكَ ولِنَسلِكَ مِن بَعدِكَ، كُلَّ أَرضِ كَنْعان، مِلْكًا مُؤَبَّدًا، وأَكونُ لَهم إِلهًا". وقالَ الله لإِبْراهيم: "وأَنتَ فاَحفَظْ عَهْدي، أَنتَ ونَسْلُكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم" (تكوين 17: 7-9)؛ "والآن، إِن سَمِعتُم سَماعًا لِصَوتي وحفَظتُم عَهْدي، فإِنَّكم تَكونونَ لي خاصَّةً مِن بَينِ جَميع الشُّعوب، لأَنَّ الأَرضَ كُلَّها لي" (خروج 19: 5)؛ "قالَ الرَّبّ: ها أَنا قاطِعٌ عَهْدًا أَمامَ شَعبِكَ كُلِّه، أَصْنَعُ عجائِبَ لم يَتِمَّ مِثْلُها في الأَرضِ كُلِّها وفي كُلِّ أُمَّة، فيَرى كُلُّ الشَّعبِ الَّذي أَنتَ في وَسْطِه فِعْلَ الرَّبّ، فإِنَّ الَّذي أَنا صانِعُه معَكَ مُخيف. احفظ ما أَنا آمِرُكَ بِه اليَوم" (خروج 34: 10-11)؛ "تذكر الرب إلهك، فإنه هو الذي يعطيك قوة لتصنع بها الثروة، لكي يثبت عَهْده الذي أقسم به لآبائك كما في هذا اليوم" (تثنية 8: 18) م2) قارِن: "والآنَ يا إِسْرائيل، ما الَّذي يَطلُبُهُ مِنكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلاَّ أَن تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَكَ سائِرًا في جَميعَ طرُقِه ومُحِبًّا إيّاه، وعابدًا الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ كلِّ نَفسِكَ، وَحافِظًا وَصاياه وفَرائِضَه الَّتي أَنا آمُرُكَ بِها اليَومَ، لِكَي تُصيبَ خيرًا" (تثنية 10: 12-13).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا تَشْتَرُوا = وَتَشْتَرُوا 2) وَإِيَّايْ 3) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: أَوَّلَ [فريق] كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) تقول الآية هـ87\2: 41: وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ، والآية هـ92\4: 47: آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ت2) خطأ: أَوَّلَ كَافِرِين بِهِ. وكلمة أول قد تكون زائدة، والصحيح: ولا تكونوا كافرين به (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 31-32). الماوردي: وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ثلاثة أقاويل: 1) ولا تكونوا أول كافرٍ بالقرآن من أهل الكتاب. 2) ولا تكونوا أول كافر بمحمدٍ. 3) ولا تكونوا أول كافرٍ بما في التوراة والإنجيل من ذكر محمدٍ وتصديقِ القرآن ت3) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت4) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. الماوردي: وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً ثلاثةُ تأويلاتٍ: 1) لا تأخذوا عليه أجراً. 2) لا تأخذوا على

	تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ	وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ [...] كَافِرِۢ[ت2] بِهِۦ. وَلَا تَشۡتَرُواْ[1ت3] بِـَٔايَٰتِي [...] ثَمَنٗا قَلِيلٗا[ت4]. وَإِيَّٰيَ[2ت5] فَٱتَّقُونِ[3ت6].	ىطوىوا اول طامر به ولا ىسىروا باىىى ىمىا ملىلا واىى ڡاىڡوں	ܡܥܟܡ ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܐܘܠ ܟܐܦܪ ܒܗ ܘܠܐ ܬܫܬܪܘܐ ܒܐܝܬܝ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܘܐܝܝ ܦܐܬܩܘܢ
هـ2\87: 42[41]	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَلَا تَلۡبِسُواْ[1ت1] ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ، وَتَكۡتُمُواْ[2] ٱلۡحَقَّ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[ت2م1] [...].	ولا ىلىسوا الحو بالىطل وىطىموا الحو واىىم ىعلموں	ܘܠܐ ܬܠܒܣܘܐ ܐܠܚܩ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܬܟܬܡܘܐ ܐܠܚܩ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 43	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ.	واىموا الصلوه واىوا الدطوه وادطعوا مع الدطعىں	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܪܟܥܘܐ ܡܥ ܐܠܪܐܟܥܝܢ
هـ2\87: 44[42]	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ، وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ، وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ؟ ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[س1م1]؟	اىامدوں الىاس ىالىد وىىسوں اىڡسطم واىىم ىىلوں الطىب اڡلا ىعملوں	ܐܬܐܡܪܘܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܪ ܘܬܢܣܘܢ ܐܢܦܣܟܡ ܘܐܢܬܡ ܬܬܠܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 45[43]	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا	وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ[ت1]. وَإِنَّهَا [...]	واسىعىىوا ىالصىد والصلوه واىها	ܘܐܣܬܥܝܢܘܐ ܒܐܠܨܒܪ ܘܐܠܨܠܘܗ

تغييره وتبديله ثمناً. 3) لا تأخذوا ثمناً قليلاً على كتم ما فيه من ذكر محمدٍ وتصديق القرآن. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت5) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܗܐ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنى: انتبهوا أو احذروا ت6) خطأ: التفات من الجمع "تَكُونُوا" إلى المفرد "أَوَّلَ كَافِرٍ"، وقد بُرِّرَت بنص ناقص تكملته أول [فريق] كافر. والتفات من المفرد "أَنْزَلْتُ" إلى الجمع "بِآيَاتِي" ثم إلى المفرد "وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ". وهنا فعل فَاتَّقُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فَاتَّقُوا ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

41 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُلْبِسُوا 2) وَتَكْتُمُون ♦ نص ناقص تكملته: وأنتم تعلمون [ذلك] ♦ ت1) تَلْبِسُوا: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا تَلْبِسُوا بِمَعْنى: تخلطوا. الماوردي: وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ يعني لا تخلطوا الْحَقَّ بالباطل. وفيه ثلاثة تأويلات: 1) الصدق. 2) اليهودية والنصرانية بالإسلام. 3) الحقُّ: التوراةُ التي أُنْزِلَتْ على موسى، والباطلُ: الذي كتبوه بأيديهم. وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ يعني محمداً، ومعرفة نبوَّته، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أنه في الكتب التي بأيديكم، وهذا قول الجميع ت2) الواو الأخيرة واو الحال. وجاءت نفس العبارة بصيغة تساؤل مُوَجَّه لأهل الكتاب في الآية هـ89\3: 71 ♦ م1) قارِن: ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا (أشعيا 5: 20).

42 س1) عن إبن العباس: نزلت في يهود المدينة. كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المُسلِمين أثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به وهذا الرجل يعنون محمدًا فإن أمره حق فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه. وعند الشيعة: نزلت في القَصّاص والخطّاب، وهو قول أمير المؤمنين: وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع، يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه ♦ م1) قارِن: إن الكتبة والفريسيين على كرسي موسى جالسون، فافعلوا ما يقولون لكم واحفظوه. ولكن أفعالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون: يحزمون أحمالا ثقيلة ويلقونها على أكتاف الناس، ولكنهم يأبون تحريكها بطرف الإصبع. وجميع أعمالهم يعملونها لينظر الناس إليهم (متى 23: 2-5؛ أنظر أيضا لوقا 11: 46؛ رومية 2: 18-21).

43 نص ناقص تكملته: وَإِنَّ [الاستعانة] لَكَبِيرَةٌ ♦ ت1) اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في الصبر قولان: 1) أنه الصبرُ على طاعته، والكف عن معصيته. 2) أنه الصوم ت2) من غير الواضح على ماذا يعود الضمير في "وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ": الصلاة، أو الاستعانة، أو العبادة المدلول عليها بالصبر والصلاة، أو القبلة، أو الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل ونهوا عنها (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 34). ويظهر أن

	لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ	لَكَبِيرَةٌ، إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ س1	لطبيره الا على الحسىں	ܘܐܢܗܐ ܠܟܒܝܪܗ ܐܠܐ ܥܠܐ ܐܠܟܫܥܝܢ
هـ2\87: 46[44]	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ ت1 1 أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ [...] رَبِّهِمۡ، ~ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ.	الدىں ىطىوں اںهم ملموا ربهم واںهم الىه رحعوں	ܐܠܕܝܢ ܝܛܢܘܢ ܐܢܗܡ ܡܠܩܘܐ ܪܒܗܡ ܘܐܢܗܡ ܐܠܝܗ ܪܐܓܥܘܢ
هـ2\87: 47[45]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	يَٰبَنِيَ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ت1، وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ت2م1.	ىىى اسرىل ادكروا ىعمىى الىى اىعمں علىكم واىى مصلىكم على العلمىں	ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬܝ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝܟܡ ܘܐܢܝ ܦܨܠܬܟܡ ܥܠܐ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ2\87: 48[46]	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّقُواْ [...] يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي 1 [...] نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ 2 شَيۡـٔٗا 3، وَلَا يُقۡبَلُ ت1 مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ 4م1، وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ ت2. ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	واىموا ىوما لا ىحرى ىمس عں ىمس سىا ولا ىمىل مىها سمعه ولا ىوحد مىها عدل ولا هم ىىصرون	ܘܐܬܩܘܐ ܝܘܡܐ ܠܐ ܬܓܙܝ ܢܦܣ ܥܢ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܩܒܠ ܡܢܗܐ ܫܦܥܗ ܘܠܐ ܝܘܟܕ ܡܢܗܐ ܥܕܠ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
هـ2\87: 49[47]	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ	[...] وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم 1 مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ،	واد ىحىىكم مں ال فرعوں ىسوموىكم سو	ܘܐܕ ܢܓܝܢܟܡ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܣܘܡܘܢܟܡ

الضمير يعود للصلاة لأنها أقرب مذكور. والآية 43 أعلاه تأمر بني إسرائيل: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ. والآية 45 تأمر بني إسرائيل: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ. وكأن الآية تأمرهم بأن يستعينوا بالصلاة على إقامة الصلاة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 45-47) ♦ س1) عند أكثر أهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب وهو مع ذلك أدب لجميع العباد. وقال بعضهم: رجع بهذا الخطاب إلى خطاب المُسلِمين. وعند الشيعة: عن إبن العباس: نزلت الآيتان 45 و46 في علي وعثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر وأصحاب لهم.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يعلمون ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُمْ مُلَاقُو [ثواب] رَبِّهِمْ ♦ ت1) يَظُنُّونَ: يستعمل القُرآن فعل ظن بمَعْنى: الشك وعدم التثبت. فأثار جدلًا حول معناه، مما يتناقض مع الاعتقاد بأن القُرآن محكم مبين. وقد حسمت الجدل القِراءة المُخْتَلِفة "يعلمون" (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 35-36؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 45-47).

45 ت1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرّات ت2) هذه الآية التي تتكرَّر في الآية هـ2\87: 122 تتناقض مع الآية هـ5\112: 18 "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ" والآية هـ62\110: 6 "قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" والآية هـ39\7: 167 "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُجْزِئُ، تَجْزِئُ، 2) نسمة عن نسمة 3) شيًا، شَيًّا 4) تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ، يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا [عقاب] يومٍ لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، أسوة بالآية هـ2\87: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تُقْبَلُ، كما في قراءة مُخْتَلِفة وأسوة بالآية وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (هـ2\87: 123) ت2) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ: فهمت هنا بمَعْنى: فدية. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 48 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ، بينما تقول الآية هـ2\87: 123 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 11-13 وحميد، ص 91-94) ♦ م1) في المسيحية يعتبر المسيح شفيعًا: "ومَنِ الَّذي يُدينُ؟ المَسيحُ يسوعُ الَّذي ماتَ، بل قامَ، وهو الَّذي عن يَمينِ اللهِ والَّذي يَشفعُ لَنا؟" (رومية 8: 34)؛ "أكْتُبُ إلَيكم بهذا لِئَلاَّ تخطأُوا. وإن خَطِئَ أحدٌ فهُناك شَفيعٌ لَنا عِندَ الآبِ وهو يسوعُ المَسيحُ البارّ" (يوحنا الأولى 2: 1).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أنجيناكم، نَجَّيْتُكُمْ 2) يُسَوِّمُونَكُمْ 3) يَذْبَحُونَ، يُقَتِّلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ ♦ ت1) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرّات. والفعل السرياني ܣܡ شامْ يعني عذَّب. تقول

	سُوءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	يَسُومُونَكُمْ[ت1][2] سُوءَ ٱلْعَذَابِ[ت2]، يُذَبِّحُونَ[ت3] أَبْنَآءَكُمْ، وَيَسْتَحْيُونَ[ت3] نِسَآءَكُمْ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ.	العداب ىدىحوں اىىاكم وىسىحىوں ىساكم وڡى دلكم ىلا مں رىكم عطىم	ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܕܒܚܘܢ ܐܒܢܐܟܡ ܘܝܣܬܚܝܘܢ ܢܣܐܟܡ ܘܦܝ ܕܠܟܡ ܒܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܛܝܡ
هـ2\87: 50[48]	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...] وَإِذْ فَرَقْنَا[1] بِكُمُ[ت1] ٱلْبَحْرَ. فَأَنجَيْنَٰكُمُ[ت2]، وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ، ~ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ[ت3][م1].	واد ڡرڡىا ىكم الىحر ڡاىحىىكم واعرڡىا ال ڡرعوں واىىم ىىطروں	ܘܐܕ ܦܪܩܢܐ ܒܟܡ ܐܠܒܚܪ ܦܐܢܓܝܢܟܡ ܘܐܓܪܩܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܢܬܡ ܬܢܛܪܘܢ
هـ2\87: 51[49]	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	[...] وَإِذْ وَٰعَدْنَا[ت1][1] مُوسَىٰٓ [...] أَرْبَعِينَ[2] لَيْلَةً[م1]. ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ[3] ٱلْعِجْلَ[م2] [...] مِنۢ بَعْدِهِۦ، ~ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ.	واد وعدىا موسى اربعىں لىله ىم اىحدىم العحل مں ىعده واىىم طلموں	ܘܐܕ ܘܥܕܢܐ ܡܘܣܝ ܐܪܒܥܝܢ ܠܝܠܗ ܬܡ ܐܬܚܕܬܡ ܐܠܥܓܠ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܢܬܡ ܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 52[50]	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم[م1] مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ىم عڡوىا عىكم مں ىعد دلك لعلكم ىسكروں	ܬܡ ܥܦܘܢܐ ܥܢܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

الآية هـ2\87: 49 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ، بينما تقول الآية م72\14: 6 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 13-14) ت2) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 127. نجد عتب مماثل نحو بني إسرائيل في المزمور 106: 9-21؛ واعمال الرسل 7: 39-42؛ وكورنثوس الأولى 10: 1-11.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَرَّقْنَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ فَرَقْنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَإِذْ فَرَقْنَا لكُمُ ٱلْبَحْرَ. والمعنى فلقناه لكم ت2) خطأ: التفات من صيغة "نَجَّيْنَاكُمْ" في الآية السابقة إلى صيغة "فَأَنْجَيْنَاكُمْ" ت3) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا. وتشير عبارة "وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" إلى أسطورة يهودية تقول بأن الإسرائيليون بعد عبورهم البحر نصبوا مخيمًا على الشط الآخر، بينما كان المصريون يطوفون على وجه الماء فجاءت ريح شمالية فرمت بالمصريين على الشط الآخر مقابل مخيم الإسرائيليين فرأوهم وتعرفوا عليهم (Katsh، ص 48).

49 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَدْنَا، وَاعَدَنَا 2) أَرْبِعِينَ 3) اتْخَتُّمُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [الها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ♦ ت1) عبارة تمام أربعين ليلة تعني رأس الأربعين. تقول الآية م39\7: 142: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والآية هـ2\87: 51: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. والتوراة تتكلم عن أربعين يوم وأربعين ليلة، بينما القرآن يذكر فقط أربعين ليلة. ولا ندري لماذا يصر القرآن على جعل الموعد ليلًا. جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات منها بصيغة المُتكَلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 142 م2) أنظر هامش الآية م39\7: 150.

50 م1) قارن: "فأَستَرْضى موسى الرَّبَّ إِلهَه وقال: يا ربّ، لِمَ يَضطَرِمُ غَضَبُكَ على شَعبِكَ الَّذي أَخرَجتَه مِن أَرضِ مِصرَ بِقُوَّةٍ عَظيمةٍ وَيدٍ قَديرة؟ ولِمَ يَتَكَلَّمُ المِصرِيُّونَ قائِلين: إِنَّه أَخرَجَهم مِن ههنا بِمَكْرٍ لِيَقتُلَهم في الجِبال ويُفنِيَهم عن وَجْهِ الأَرض؟ اِرجِعْ عَنِ اضطرام غَضَبِكَ واعدِل عنِ الإِساءَةِ إِلى شَعبِكَ. واذكر إِبْراهيمَ وإِسْحقَ وإِسْرائيل عَبيدَكَ الَّذينَ أَقسَمتَ لَهم بِنَفسِكَ وقُلتَ لَهم: إِنِّي أُكَثِّرُ نَسلَكُم كنُجومِ السمَّاء، وكُلُّ الأَرضِ الَّتي تَكَلَّمتُ علَيها سأُعْطيها لِنَسلِكُم فيَرِثونَها لِلأَبَد. فعَدَلَ الرَّبُّ عنِ الإِساءَةِ الَّتي قالَ إِنَّه يُنزِلُها بِشَعبِه" (خروج 32: 11-14).

هـ2\87: 53[51]	وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	[...] وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ[ت2]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ!	واد اىىىا موسى الكىٮ والڡوماں لعلكم ىهىدوں	ܘܐܕ݂ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܐ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܦܪܩܐܢ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
هـ2\87: 54[52]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ: "يَٰقَوۡمِ! إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ[ت1] ٱلۡعِجۡلَ [...]. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ[ت1 ت2]، فَٱقۡتُلُوٓاْ[2] أَنفُسَكُمۡ[ت1 م3]. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ، عِندَ بَارِئِكُمۡ[ت2]. [...] فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ".	واد مال موسى لمومه ىموم اىكم ظلمىم اىڡسكم باٮحادكم العحل ڡىوىوا الى بارىكم ڡاڡىلوا اىڡسكم دلكم حىر لكم عىد بارىكم ڡىاٮ علىكم اىه هو الىواٮ الرحىم	ܘܐܕ݂ ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܝܩܘܡ ܐܢܟܡ ܛܠܡܬܡ ܐܢܦܣܟܡ ܒܐܬܟ݂ܐܕ݂ܟܡ ܐܠܥܓ݂ܠ ܦܬܘܒܘܐ ܐܠܐ ܒܐܪܝܟܡ ܦܐܩܬܠܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܕ݂ܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܥܢܕ ܒܐܪܝܟܡ ܦܬܐܒ ܥܠܝܟܡ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ2\87: 55[53]	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...] وَإِذۡ قُلۡتُمۡ: "يَٰمُوسَىٰ! لَن نُّؤۡمِنَ [...] لَكَ[ت1] حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ[ت1 ت2]". فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[م1 2]، ~ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ[ت3].	واد ملىم ىموسى لں ىومں لك حىى ىرى الله حهره ڡاحدىكم الصعمه واىىم ىىطرور	ܘܐܕ݂ ܩܠܬܡ ܝܡܘܣܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܠܟ ܚܬܝ ܢܪܝ ܐܠܠܗ ܓܗܪܗ ܦܐܟ݂ܕ݂ܬܟܡ ܐܠܨܥܩܗ ܘܐܢܬܡ ܬܢܛܪܘܢ
هـ2\87: 56[54]	ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ[ت1 م1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	ىم ىعىىكم مں ىعد موىكم لعلكم ىسكرور	ܬܡ ܒܥܬܢܟܡ ܡܢ ܒܥܕ݂ ܡܘܬܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

---

51 نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ آتَيْنَا مُوسَى ♦ ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1: ويفهمها الجَلالَين هنا على أنها "التوراة أي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام". تحير المفسِّرون في حرف الواو قبل كلمة الفُرقان. يقول الفرَّاء أن في ذلك وجهان: أحدهما - أن يكون أراد "وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ" يعنى التوراة، ومحمدًا "الْفُرْقَانَ" ... والوجه الاخر - أن تجعل التوراة هدىً والفُرقان كمثله، فيكون: ولقد آتَيْنا موسى الهُدى كما آتينا مُحَمّدًا الهدى (أنظر للمزيد مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 39-40).

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَارِئْكُمْ، بَارِيكُمْ 2) فَأقِيلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [الها] فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [فإن فعلتم] تَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ت2) بَارِئ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، ونجد نفس اللفظة في العبرية: واذكر خالقك בּוֹרְאֶיךָ بوريخا (الجامعة 12: 1) والسريانية: ܒܪܘܝܟ باروِيَخ ت3) فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه: ليقتل بعضكم بعضاً وهو ما يتفق مع النص التوراتي. 2) استسلموا للقتل. والقِراءة المُخْتَلِفة استثقلت القتل في النص القرآني فعدلته إلى "فَأقِيلُوا" ♦ م1) قارن خروج 32: 25-29.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَهَرَةً، زَهَرَةً 2) الصَّعْقَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] اذ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ [بالله لأجل قولك] حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ♦ ت1) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ: خطأ، والصحيح لَنْ نُؤْمِنَ بك، أسوة بآيات أخرى آمنا بالله (هـ2\87: 136)، فمن يؤمن بربه (م72\40: 13) ت2) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) علانية. 2) عياناً. وجاء طلب بني اسرائيل رؤية الله مرَّتين ت3) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ م1) قارن خروج 19: 16-22 و33: 18-23. ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: "قالَ له فيلبُّس: يا ربّ، أَرِنا الآبَ وحَسْبُنا".

54 ت1) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ: الماوردي: يعني الذين ماتوا بالصاعقة، وهم السبعون الذين اختارهم موسى ليستمعوا مناجاة ربَّه له بعد أن تاب على من عبد العجل. وفي قوله تعالى: ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ تأويلان: 1) أنه إحياؤهم بعد موتهم لاستكمال آجالهم. 2) أنهم بعد الإحياء سألوا أن يبعثوا أنبياء فبعثهم الله أنبياء ♦ م1) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفى الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsh، ص 55. أنظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث، ص 37-38).

هـ2\87: 57[55]	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ[1] ٱلْغَمَامَ[م1]، وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[ت1]: [...] "كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ[ت2]". ~ [...] وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ[ت3].	وطللنا علىكم العمام وانزلنا علىكم المں والسلوى كلوا مں طىبٮ ما رزٯںكم وما طلمونا ولكں كانوا انفسهم ىطلمون	ܘܛܠܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܓܡܐܡ ܘܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܢ ܘܐܠܣܠܘܝ ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܐܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܡܐ ܛܠܡܘܢܐ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 58[56]	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	[...] وَإِذْ قُلْنَا: "ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ[1] ٱلْقَرْيَةَ، فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا[2][ت1]، وَٱدْخُلُواْ [...] ٱلْبَابَ سُجَّدًا[ت2] وَقُولُواْ: "حِطَّةٌ[3][ت3][م1] [...]". نَّغْفِرْ[4] لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ[5]. ~ وَسَنَزِيدُ [...] ٱلْمُحْسِنِينَ.	واد ٯلنا ادخلوا هده القرىه فكلوا منها حىث شىٮم رعدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطه ىعفر لكم خطىكم وسىزىد المحسنىن	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܐܕܟܠܘܐ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܦܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܚܝܬ ܫܝܬܡ ܪܓܕܐ ܘܐܕܟܠܘܐ ܐܠܒܐܒ ܣܓܕܐ ܘܩܘܠܘܐ ܚܛܗ ܢܓܦܪ ܠܟܡ ܚܛܝܟܡ ܘܣܢܙܝܕ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ2\87: 59[57]	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا [...] غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ	فبدل الدىں طلموا قولا عىر الدى ٯىل	ܦܒܕܠ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܩܘܠܐ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܩܝܠ

[55] قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: وظللنا فوقكم (السياري، ص 26) ♦ نص ناقص تكملته: [قائلين] ... [فظلموا] وما ظلمونا ♦ ت1) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מָן من والسريانية ܡܢܐ منّا) وطائر (السلوى في العبرية שְׂלָו سلاف والسريانية ܣܠܘܝ سَلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (أنظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ت2) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرّرت هذه العبارة أربع مرّات ت3) خطأ: التفات من المخاطب "وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ" إلى الغائب "وَمَا ظَلَمُونَا"، والتفات من الماضي "وَظَلَّلْنَا" إلى الأمر "كُلُوا". من غير المتصور أن يُظلم الله. وللخروج من المشكلة فهم المُنْتَخَب: وما رجع إلينا ضرر ظلمهم، ولكنه كان مقصورا عليهم.

[56] قراءة مُختَلِفة: 1) هَذِي 2) رَغَدًا 3) حِطَّةً 4) تُغْفَرْ، يُغْفَرْ، يَغْفِرْ، تَغْفِرْ 5) خَطَأَيَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيَّتُكُمْ، خطيئاتِكُمْ، خَطِيئاتُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وادْخُلُوا [من] الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا [حط عنا ذنوبنا، أو: مسألتنا] نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ ♦ ت1) رغد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. تفسير الطَّبَري: سعة العيش، الهنيء، أو لا حساب عليه. والفعل السرياني ܪܓܶܒ رَغِّ يعني اشتاق اشتهى مال. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا بينما تقول الآية هـ2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م39\7: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 10-11) ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܶܕܳܐ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعمِلت عِدَّة مرَّات ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 14-19 وحميد، ص 94-97). وقد فسرت كلمة عبارة "قولوا حطة" بِمَعْنى: نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. وفي السريانية ܚܛܝܬܐ خْطايةِ تعني خطايا، أي اعترفوا بخطاياكم. وقد تحتاج هذه الفقرة إلى إعادة ترتيب: ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 57-59) ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى إرميا 7: 2: قف بباب بيت الرب، وناد هناك بهذا الكلام، فتقول: اسمعوا كلمة الرب يا جميع بني يهوذا الداخلين في هذه الأبواب ليسجدوا للرب.

[57] قراءة مُختَلِفة: 1) رُجْزًا 2) يَفْسِقُونَ، قراءة شيعية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّماءِ بِما كانوا يَفْسُقُونَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 423-424) ♦ نص ناقص تكملته: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [مِنْهُمْ] قَوْلًا [بِغَيْرَ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ. أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [مِنْهُمْ] قَوْلًا قِيلَ لَهُمْ، أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [مِنْهُمْ القول] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ♦ ت1) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: الماوردي: يعني أنهم بَدَّلوا ما أمِروا به من قول وفعل، فأمِرُوا أن يدخُلوا الباب سُجَّداً، فَدَخَلُوا يزحفون على أستاهم، وأن يقولوا: حِطَّةٌ، فقالوا: حنطة في شعير، مستهزئين بذلك. جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة "الذين ظلموا" وكان من المفضل أن يقول: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيهم" حتى لا يظن أنهم جماعة أخرى. وقد

	لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	لَهُمْ[ت1]. فَأَنزَلْنَا، عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[ت2]، رِجْزًا[ت3 1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[م1 2].	لهم ڡانرلىا على الدىں طلموا رحرا مں السما ىما كاىوا ىڡسڡوں	ܠܗܘܢ ܦܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܪܓܙܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
هـ2\87: 60[58]	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[...] وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ[ت1] مُوسَىٰ [...] لِقَوْمِهِۦ. فَقُلْنَا: "ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ". [...] فَٱنفَجَرَتْ[ت2] مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ[1] عَيْنًا[م1]، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ[ت3]. [...]: "كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ[ت4]. ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"[ت5].	واد اسىسمى موسى لقومه ڡملىا اصرب ىعصاك الححر ڡاىڡحرٮ مىه اىىىا عسره عىىا ڡد علم كل اىاس مسرىهم كلوا واسرىوا مں ررق الله ولا ىعىوا ڡى الارص مڡسدىں	ܘܐܕ ܐܣܬܣܩܝ ܡܘܣܝ ܠܩܘܡܗ ܦܩܠܢܐ ܐܨܪܒ ܒܥܨܐܟ ܐܠܚܓܪ ܦܐܢܦܓܪܬ ܡܢܗ ܐܬܢܬܐ ܥܫܪܗ ܥܝܢܐ ܩܕ ܥܠܡ ܟܠ ܐܢܐܣ ܡܫܪܒܗܡ ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܡܢ ܪܙܩ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ
هـ2\87: 61[59]	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ	[...] وَإِذْ قُلْتُمْ: "يَٰمُوسَىٰ! لَن نَّصْبِرَ	واد ڡلىم ىموسى لں ىصىر على طعام	ܘܐܕ ܩܠܬܡ ܝܡܘܣܝ ܠܢ ܢܨܒܪ ܥܠܝ ܛܥܐܡ ܘܚܕ

تكرَّرت نفس العبارة في الآية م39\7: 162 بطريقة سليمة: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ" ت3) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 33-34: وبينما اللحم لا يزال بين أسنانه قبل أن يمضغه، إذ غضب الرب على الشعب، فضربه الرب ضربة شديدة جدا. فسمي ذلك المكان قبروت هتأوه، لأنهم دفنوا فيه الناس الذين اشتهوا شهوة.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَشِرَةَ، عَشَرَةَ 2) تَعْثَيُوْا، تِعْثَوْا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى [ربه، أو: وإذ استسقانا موسى. أي: سألنا أن نسقي قومه ماء] لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [فضرب] (بسبب أداة العطف) فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [وقال موسى] كُلُوا وَاشْرَبُوا ♦ ت1) اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ تعني: طلب السُّقيا لقومه ت2) فانفجرت: صيغة فريدة بمَعنى: فانشقت. جاء في الآية م39\7: 160: فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا. خطأ: التفات من المُتكلِّم "فَقُلْنَا" إلى الغائب "رِزْقِ اللَّهِ" ت3) مشرب\مشارب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بمعني الشرب أو مكان الشرب ت4) كان من الفضل قول: واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، بحذف فعل كُلُوا، حيث أن الإرشاد إلى الأكل تقدم في الآيتين 57 و58 أعلاه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 60-61) ت5) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله ♦ م1) التوراة تتكلم عن اعجوبتين: الأولى في أيليم (خروج 15: 22-27) والأخرى في مسة ومريبة (خروج 17: 1-6، العدد 20: 7-11) والقُرآن يجمع بينهما.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْرُجْ 2) تَنْبُتُ 3) وَقِثَّائِهَا 4) وَثُومِهَا 5) أَتُبَدِّلُونَ 6) أَدْنَأَ 7) اهْبُطُوا 8) مِصْرَ 9) اهبطوا فإن لكم ما سألتم وأسكنوا مصر 10) سِأَلْتُمْ 11) وَتَقْتُلُونَ، وَتُقَتِّلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا [شيئًا] مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ. أو: اعتبار من زائدة فيكون النص: يُخْرِجْ لَنَا ما تُنْبِتُ ... [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ♦ ت1) لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ: يذكر القُرآن في أكثر من آية أن الله أنزل على بني إسرائيل المن والسلوى. فكيف يقولون طعام واحد؟ تفنن المُفسِّرون في تبرير هذا التناقض (أنظر معجم مشكلات القُرآن، ص 41-50) ت2) بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا: كلمات فريدة ت3) تفسير شيعي: تكملة هذه الآية في الآية هـ5\112: 22: "قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ" (القُمِّي) ت4) مسكنة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعنى: فقر وذل. خطأ: التفات من المخاطب "اهْبِطُوا مِصْرًا" إلى الغائب "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ". تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 61 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، بينما تقول الآية هـ3\89: 112 وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 19-20 وحميد، ص 98-100) ت5) بَاؤُوا: جاء فعل باء ست مرَّات بمَعنى: استحق ت6) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول.

	وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ. فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ[1] لَنَا [...] مِمَّا تُنۢبِتُ[ت2][1] ٱلۡأَرۡضُ: مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا[3]، وَفُومِهَا[4]، وَعَدَسِهَا، وَبَصَلِهَا[م1ت2]". قَالَ: "أَتَسۡتَبۡدِلُونَ[5] ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ[6] بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌ؟ ٱهۡبِطُواْ[7] مِصۡرٗا[8] [9][م2]، فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡ[10][ت3]". وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ[ت4]، وَبَآءُو[ت5] بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقۡتُلُونَ[11] ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت6][م3]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ.	وحد مادعى لنا ربط ىحرح لنا مما ىںىں الارص مں ىملها ومىاىها وڡومها وعدسها وىصلها مال اىسىىدلوں الدى هو ادںى ىالدى هو حىر اهىطوا مصرا مار لطم ما سالىم وصرىں علىهم الدله والمسطىه وىاو ىعصں مں الله دلط ىاںهم طاںوا ىطڡرور ىاىں الله وىمىلور الںىں ىعىر الحو دلط ىما عصوا وطاىوا ىعىدور	ܦܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܟܪܓ ܠܢܐ ܡܡܐ ܬܢܒܬ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܒܩܠܗܐ ܘܩܬܐܝܗܐ ܘܦܘܡܗܐ ܘܥܕܣܗܐ ܘܒܨܠܗܐ ܩܐܠ ܐܬܣܬܒܕܠܘܢ ܐܠܕܝ ܗܘ ܐܕܢܝ ܒܐܠܕܝ ܗܘ ܟܝܪ ܐܗܒܛܘܐ ܡܨܪܐ ܦܐܢ ܠܟܡ ܡܐ ܣܐܠܬܡ ܘܨܪܒܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܕܠܗ ܘܐܠܡܣܟܢܗ ܘܒܐܘ ܒܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܝܩܬܠܘܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܕܠܟ ܒܡܐ ܥܨܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܥܬܕܘܢ
هـ87\2: 62[60]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1][1]،	ار الدىر امىوا والدىر هادوا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ

ولذلك تفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43) ♦ م1) قارِن: "واشتهى الخَليطُ الذي فيما بَينَهم شَهوَةً، وعادَ بَنو إِسْرائيلَ أَنفُسُهم إِلى البُكاءِ وقالوا: مَن يُطعِمُنا لَحْمًا؟ فإِنَّنا نَذكر السَّمَكَ الَّذي كُنَّا نأكُلُه في مِصرَ مَجَّانًا والقِثَّاءَ والبِطِّيخَ والكُرَّاثَ والبَصَلَ والثَّوم. والآنَ فأَحْلاقنا جافَّة، ولا شَيءَ أَمامَ عُيوننا غَيرَ المَنّ" (عدد 11: 4-6). م2) قارِن: "ويَرُدُّكَ الرَّبُّ إِلى مِصرَ في سُفُنٍ، على الطَّريقِ الَّتي قُلتُ لَكَ فيها: لَن تَعودَ تَراها أَبدًا. وهُناكَ تَبيعونَ أَنفُسَكم لأَعْدائِكم عَبيدًا وإِماءً، ولَيسَ مَن يَشْتَري" (تثنية 28: 68) م3) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَادَوا 2) وَالصَّابِينَ، وَالصَّابِيِينَ 3) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ آمَنَ [منهم] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) الصَّابِئِين\الصَّابِئُون: جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168-170). ترتب الآية هـ87\2: 62 الفرق كما يلي: الذين هادوا والنصارى والصابئين، والآية هـ103\22: 17: الذين هادوا والصابئين والنصارى وتضيف إليهم المجوس والذين أشركوا، والآية هـ112\5: 69: الذين هادوا والصابئين والنصارى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 20-22 حميدة، ص 208-211). وإسم الصابئيين مأخوذ وفقًا للوكسنبرغ من الفعل المندائي صباء بِمَعْنى: غمس وغطس وعمد. ومنه جاءت كلمة الإصبع الذي يغمس في الطعام. والصابئون هم المتعمدون الذي يغتسلون في المياه الجارية. وكانوا يقيمون على ضفاف نهر الأردن، ثم انتقلوا إلى ضفاف دجلة والفرات، وما زالوا يسمون المياه التي يغتسلون فيها أردن ذكرا لإقامتهم السابقة. ويحيى هو أحد كبار أنبيائهم وربما اخذوا اسمه من العربية، وهو قراءة خاطئة ليوحنان في العبرية. وهذا المعنى محل شك. فهناك من يرى أن كلمة صبأ تعني مال أو اتبع، ولا تحمل معنى الذهاب إلى طائفة الصابئة، أي أن من اتبع الرسول محمد مال إلى الإسلام. ومنهم من رأى فيها معنى زاغ عن التقاليد، وكان القريشيون يذمون المُسلِمين وينتقدونهم بوصفهم الصبوء. ومنهم من رأى أن الصبوء ترك المرء لدينه واتباع دين آخر أيًا كان هذا الدين، وبهذا المعنى كل من اتبع الإسلام من مشركي مكة كان صابئًا. والأحناف كانوا يعتبرون فرقة صابئة. وننقل عن الماوردي في للآية هـ87\2: 62: والصابئين، جمع، واحده: صابئ، واختُلِف في همزِه، فهمزه الجمهور إلا نافعاً. واختُلِف في المأخوذ منه هذا الاسم، على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مأخوذ من الطُّلُوعِ والظُّهُورِ، من قولهم: صبأ نابُ البعير، إذا طلع.

	وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وَٱلنَّصَٰرَىٰت2، وَٱلصَّٰبِـِٔينَت2 3، مَنْ ءَامَنَ [...] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ، ~ وَلَا خَوْفٌ3 عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَم1ن1س1ت4	والىصرى والصٮٮں مں امں ٮالله والىوم الاحر وعمل صلحا ڡلهم احرهم عىد رٮهم ولا حوڡ علىهم ولا هم ٮحروں	ܘܐܠܢܨܪ̈ܝ ܘܐܠܨܒܝܝܢ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟ̣ܪ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܗܡ ܐܓ̰ܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܟ̣ܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 63[61]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	وَإِذْ أَخَذْنَا [...] [---] مِيثَٰقَكُمْ، وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَم1ت1 [...]: "خُذُوات2 مَآ ءَاتَيْنَٰكُم1 بِقُوَّةٍت3، وَٱذْكُرُوا2 مَا فِيهِ ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!"	واد احدىا مىٮٮڡكم ورڡعىا ڡوڡكم الطور حدوا ما اٮىٮكم ٮڡوه واذكروا ما ڡىه لعلكم ٮٮڡور	ܘܐܕ̇ ܐܟ̣ܕ̇ܢܐ ܡܝܬ̇ܐܩܟܡ ܘܪܦܥܢܐ ܦܘܩܟܡ ܐܠܛܘܪ ܟ̣ܕ̇ܘܐ ܡܐ ܐܬܝܢܟܡ ܒܩܘܗ ܘܐܕ̇ܟܪܘܐ ܡܐ ܦܝܗ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ
هـ2\87: 64[62]	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِت1 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ، لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.	ىم ىولىىم مں ٮعد دلك ڡلولا ڡصل الله علىكم ورحمىه لكىىم مں الحسرىں	ܬܡ ܬܘܠܝܬܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕ̇ܠܟ ܦܠܘܠܐ ܦܨ̇ܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܠܟܢܬܡ ܡܢ ܐܠܟ̣ܐܣܪܝܢ
هـ2\87: 65[63]	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِم1. فَقُلْنَا	ولمد علمىم الدىں اعىدوا مىكم ڡى	ܘܠܩܕ ܥܠܡܬܡ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܥܬܕܘܐ ܡܢܟܡ ܦܝ

2) أن الصابِئ: الخارج من شيء إلى شيءٍ، فسُمِّي الصابئون بهذا الاسم، لخروجهم من اليهودية والنصرانية. 3) أنه مأخوذ من قولهم: صبا يصبو، إذا مال إلى الشيء وأحبه؛ ولذلك لم يهمز. وَاخْتُلِفَ فيهم: فقال مجاهد، والحسن، وابن أبي نجيح: الصابئون بين اليهود والمجوس، وقال قتادة: الصابئون قوم يعبدون الملائكة، ويصلون إلى القِبْلة، ويقرأون الزبور ويصلون الخميس وقال السدي: هم طائفة من أهل الكتاب، وقال الخليل: هم قوم شبيه دينهم بدين النصارى، إلا أن قبلتهم نَحْوَ مهب الجنوب حيال منتصف النهار، يزعمون أنهم على دين نوح. وقد تكون طائفة الصابئة قد تذرعت بوجود هذه الكلمة في القرآن لكي تطالب باعتبارها جزء من أهل الكتاب وليس المشركين، فيسري عليها حكم أهل الكتاب. أنظر للمزيد نيسكو: مسيحيون وليس نصارى ت4) خطأ: التفات من الجمع (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلى المفرد (مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا) ثم إلى الجمع (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). الآية 62 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها من آيات. بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م7\39: 35 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ3\89: 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" ♦ س1) لما قدم سلمان الفارسي على محمد جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال: يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبيًا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال محمد: "يا سلمان هم من أهل النار". قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت هذه الآية. قال: فكأنما كشف عني جبل ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَيْتُكُمْ 2) وَادَّكِرُوا، تَذَكَّرُوا، وتَذَكَّرُوا، وَاذَّكَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [وقلنا لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "أَخَذْنَا" إلى المخاطب "خُذُوا" ت3) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن القوة الجِدّ والاجتهاد. 2) يعني بطاعة الله تعالى. 3) أنه العمل بما فيه ♦ م1) حول رفع الطور فوق الإسرائيليين أنظر هامش الآية م7\39: 171.

62 ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "أَخَذْنَا" إلى الغائب "فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ".

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِرَدَةً 2) خَاسِيِينَ، خَاسِينَ ♦ ت1) خَاسِئِ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا ♦ م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية

	السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	لَهُمْ: "كُونُواْ قِرَدَةً[م1][2] خَٰسِـِٔينَ[ت2][1]".	السىـ ڡملىا لهم كوىوا ڡرده حسىں	ܐܠܣܒܬ ܦܩܠܢܐ ܠܗܡ ܟܘܢܘܐ ܩܪܕܗ ܚܣܝܢ
هـ2\87: 66[64]	فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	فَجَعَلْنَٰهَا [...] نَكَٰلٗا[ت1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا[ت2]، وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ[ت3].	ڡحعلىها ىكلا لما ىىں ىدىها وما حلڡها وموعطه للمىمىں	ܦܓܥܠܢܗܐ ܢܟܠܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗܐ ܘܡܐ ܚܠܦܗܐ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ2\87: 67[65]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ: "إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ[1] [...] أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ[م1]". قَالُوٓاْ: "أَتَتَّخِذُنَا[2] [...] هُزُوٗا[ت1][3]". قَالَ: "أَعُوذُ بِٱللَّهِ [...] أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ".	واد مال موسى لمومه ان الله ىامركم ان ىدىحوا ىمره مالوا اىىحدىا هروا مال اعود ىالله ان اكوں مں الحهلىں	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܡܪܟܡ ܐܢ ܬܕܒܚܘܐ ܒܩܪܗ ܩܐܠܘܐ ܐܬܬܚܕܢܐ ܗܙܘܐ ܩܐܠ ܐܥܘܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
هـ2\87: 68[66]	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ	قَالُواْ: "ٱدۡعُ[1] لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ[2]". قَالَ:	مالوا ادعى لىا ربك ىىں لىا ما هى مال انه	ܩܐܠܘܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܒܝܢ ܠܢܐ ܡܐ ܗܝ

هـ7\39: 163 م2) بخصوص مسخ الإسرائيليين أنظر هامش الآية هـ7\39: 166. يمكن أن نتساءل إن كان عدم احترام السبت يستحق مثل هذا العقاب، لكن يجب أن نعلم أن التوراة تسن على قتل مقترف هذا الجرم. نقرأ في سفر الخروج 31: 15: في ستة الأم تصنع الأعمال، وفي اليوم السابع سبت راحة مُقدَّس للرب. كل من عمل عملا في يوم السبت يقتل قتلا.

64 نص ناقص تكملته: فَجَعَلْنَا [من القرية] نَكَالًا. ولكن كلمة فَجَعَلْنَاهَا قد تعود على القردة، أو على المسخة أو على العقوبة التي دل عليها الكلام، وكذلك الاختلاف في الهاء في "يديها" وما "خلفها" ♦ ت1) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) عقوبة. 2) عبرة ينكل بها من رآها. 3) أن النكال الاشتهار بالفضيحة الشديد. قِراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ـ والنون ـ السريانيين ت2) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ما بين يديها وما خلفها من القرى. 2) ما بين يديها يعني من بعدهم من الأمم، وما خلفها، الذين كانوا معهم باقين. 3) ما بين يديها، يعني من دونها، وما خلفها، يعني لمن يأتي بعدهم من الأمم. 4) لما بين يديها من ذنوب القوم، وما خلفها للحيتان التي أصابوها. 5) ما بين يديها ما مضى من خطاياهم، وما خلفها: خطاياهم التي أُهْلِكُوا بها ت3) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنيَّة.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْمُرْكُمْ، يَامُرُكُمْ 2) أَيَتَّخِذُنَا 3) هُزُوًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ [بأَنْ] تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا [أهل] هُزُوٍ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ [بأن لا، أو: من أن] أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: سخرية ♦ م1) تخلط الآيات 67 إلى 73 بين بقرة وعجلة: "بقرة حمراء (אֲדֻמָּה ادوما) صحيحة لا عيب فيها، ولم يرفع عليها نير" التي يجب ذبحها وحرقها للتطهير قبل دخول خيمة الاجتماع أو عند مس ميت وفقًا لسفر العدد 19: 1-22، وعجلة "لم يفلح عليها ولا جرت بالنير" (دون تحديد لونها) يجب كسر عنقها في حال وجود قتيل لا يُعرَف قاتله وفقا لسفر التثنية 21: 1-9. والقُرآن يتكلم هنا عن العجلة في حال وجود قتيل، مع ميزات البقرة الأولى.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلْ 2) هِيَه 3) تُؤْمَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا [هي] فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ... فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [به]، أو [بما] تُؤْمَرُونَ ♦ ت1) فارض: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أويلان: 1) الكبيرة الهَرِمَة. 2) التي ولدت بطونًا كثيرة، فيتسع لذلك جوفها، لأن معنى الفارض في اللغة الواسع. قِراءة لوكسنبرغ: فارق، أي لم تعد تحمل، على خلاف البكر التي لم تلد بعد ت2) بِكْر\أَبْكَار: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة إشارة إلى بقرة موسى بِمَعْنَى: صغيرة لم تلد، وبالجمع مرَّتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعن أحد ت3) عَوَان: كلمة فريدة. الماوردي: النَّصَفُ التي قد ولدت بطناً أو بطنين، بين ذلك يعني بين الصغيرة والكبيرة. قِراءة لوكسنبرغ: لون بِمَعْنَى: نوع، والخطأ جاء بسبب تشابه حرفي اللام والعين السريانيين ت4) بَيْنَ ذَلِكَ: ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا، كما في الآية م17\50: 96 قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وغيرها. فتفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 44-45). فِهم المُنْتَخَب لعبارة "عوان بين ذلك": وسط بين الكبر والصغر. تفسير

	إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ	"إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ، لَّا [...] فَارِضٌ[ت1]، وَلَا بِكْرٌ[ت2]، عَوَانٌ[ت3] بَيْنَ[ت4] ذَٰلِكَ". فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ[3] [...]".	ىمول اىها ىمره لا مادص ولا ىطر عواں ىىں دلط مامعلوا ما ىومروں	ܩܐܠ ܐܢܗ ܝܩܘܠ ܐܢܗܐ ܒܩܪܗ ܠܐ ܦܐܪܨ ܘܠܐ ܒܟܪ ܥܘܐܢ ܒܝܢ ܕܠܟ ܦܐܦܥܠܘܐ ܡܐ ܬܘܡܪܘܢ܀
هـ87\2: 69[67]	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ	قَالُواْ: "ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا". قَالَ: "إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ[م1]، فَاقِعٌ[ت1] لَّوْنُهَا، تَسُرُّ[1] ٱلنَّٰظِرِينَ""".	مالوا ادع لنا ربط ىىں لىا ما لوىها مال اىه ىمول اىها ىمره صڡرا مامع لوىها ىسر الىطرىں	ܩܐܠܘܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܒܝܢ ܠܢܐ ܡܐ ܠܘܢܗܐ ܩܐܠ ܐܢܗ ܝܩܘܠ ܐܢܗܐ ܒܩܪܗ ܨܦܪܐ ܦܐܩܥ ܠܘܢܗܐ ܬܣܪ ܐܠܢܐܛܪܝܢ܀
هـ87\2: 70[68]	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	قَالُواْ: "ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ[1]. إِنَّ ٱلْبَقَرَ[2] تَشَٰبَهَ[3ت1] عَلَيْنَا. وَإِنَّآ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، لَمُهْتَدُونَ".	مالوا ادع لنا ربط ىىں لىا ما هى ار البمر ىسىه علىىا واىا ار سا الله لمهىدوں	ܩܐܠܘܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܒܝܢ ܠܢܐ ܡܐ ܗܝ ܐܢ ܐܠܒܩܪ ܬܫܒܗ ܥܠܝܢܐ ܘܐܢܐ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܡܗܬܕܘܢ܀
هـ87\2: 71[69]	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	قَالَ: "إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا [...] ذَلُولٌ[1ت1] تُثِيرُ[ت2] ٱلْأَرْضَ، وَلَا [...] تَسْقِي[2ت3] ٱلْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ[ت4]، لَّا شِيَةَ[ت5] فِيهَا"". قَالُواْ: "ٱلْـَٰٔنَ[3] جِئْتَ[4] بِٱلْحَقِّ". فَذَبَحُوهَا[5]، وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ[ت6].	مال اىه ىمول اىها ىمره لا دلول ىىىر الاررص ولا ىسمى الحرب مسلمه لا سىه ڡىها مالوا الار حىب بالحو ڡدىحوها وما كادوا ىڡعلوں	ܩܐܠ ܐܢܗ ܝܩܘܠ ܐܢܗܐ ܒܩܪܗ ܠܐ ܕܠܘܠ ܬܬܝܪ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܬܣܩܝ ܐܠܚܪܬ ܡܣܠܡܗ ܠܐ ܫܝܗ ܦܝܗܐ ܩܐܠܘܐ ܐܠܐܢ ܓܝܬ ܒܐܠܚܩ ܦܕܒܚܘܗܐ ܘܡܐ ܟܐܕܘܐ ܝܦܥܠܘܢ܀

الجَلالَين: نَصَفٌ المذكور من السنين.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسُرُّ ♦ ت1) فَاقِع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشديدة الصفرة. 2) الخالص الصفرة. 3) الصافي ♦ م1) يتكلم سفر العدد 19: 2 عن بقرة حمراء (אֲדֻמָּה ادوما)، وتقابلها الكلمة السريانية ܣܘܡܩܐ سُوماقا.

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هِيَه 2) الْبَاقِرَ 3) تَشَبَّهَ، تَشَابَهَت، تَشَّابَهَت، تَشَابَهُ، تَشَّابَهُ، يَشَّابَهُ، يُشَابِهُ، يَتَشَابَهُ، تَشَبَّهُ، مُتَشَابِهُ، مُتَشَابِهَةٌ، مُتَشَبِّهَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: البقر تشابهت، كما في قراءة مُخْتَلِفَة.

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذُلُولَ 2) تُسْقِي 3) قَالُ لَأَنَ 4) جِيْتَ 5) فَنَحَرُوهَا ♦ نص ناقص تكملته: لَا [هي] ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا [هي] تَسْقِي الْحَرْثَ ♦ ت1) ذَلُول: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. لا ذلول. الماوردي: لم يذللها العمل. خطأ والصحيح: ذلولة، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها مُؤَنَّث سرياني ت2) تثير: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنَى: قلب الأرض للحرث. والفعل السرياني ܐܬܝܪ اتِّير يعني حرث، ومن هنا تأتي كلمة ثور ت3) تَسْقِي: قِراءة لوكسنبرغ: تسفن، من الفعل السرياني ܫܦܢ شْفَن، بِمَعْنَى: تسوي الأرض بالمسفنة لتُزرع، ويقال في العامِّية تسهم الأرض، أي تمهدها ت4) مُسَلَّمَة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مُسَلَّمَةٌ من العيوب. 2) مُسَلَّمَةٌ من العمل. 3) مُسَلَّمَةٌ من غصب وسرقة، فتكون حلالاً، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܫܠܡܐ مْشَلمَا ت5) شِيَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ليس فيها علامة خاصة. 2) ليس فيها لون، يخالف لونها من سواد أو بياض. 3) أنه الوضَح وهو الجمع بين ألوان من سواد وبياض. قِراءة لوكسنبرغ: شبه، بِمَعْنَى: خالية من كل عيب، كما جاء في سفر العدد 19: 2: "بقرة حمراء سليمة خالية من كل عيب، لم يعلها نير". فكلمة شية (شبه) ترجع للبقرة وليس للونها ت6) وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنهم كادوا ألاّ يفعلوا لغلاء ثمنها. 2) أنهم كادوا ألاّ يفعلوا خوفاً من الفضيحة على أنفسهم في معرفة القاتل. ونفس المشكلة نجدها مع الآية هـ102\24: 40: إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا.

هـ2\87: 72[70]	وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	[...] وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ[1] فِيهَا[ت1] [...]. ~ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ[2] مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ.	واد مىلىم ىمسا مادرىم مىها والله محرح ما كىىم ىكىمور	ܘܐܕ̣ ܩܬܠܬܡ ܢܦܣܐ ܦܐܕܪܐܬܡ ܦܝܗܐ ܘܐܠܠܗ ܡܚܪܓ̰ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܬܡܘܢ
هـ2\87: 73[71]	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	فَقُلْنَا: "ٱضْرِبُوهُ[م1][1] بِبَعْضِهَا" [...]. كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ[ت1]!	مملىا اصرىوه ىىعصها كدلك ىحى الله الموى وىرىكم اىىه لعلكم ىعملور	ܦܩܠܢܐ ܐܨ̈ܪܒܘܗ ܒܒܥܨ̈ܗܐ ܟܕܠܟ ܝܚܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܬܝ ܘܝܪܝܟܡ ܐܝܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 74[72]	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ	ثُمَّ قَسَتْ[1] قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. فَهِيَ[2] كَٱلْحِجَارَةِ[م1]، أَوْ أَشَدُّ[3] قَسْوَةً[4][ت1]. وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا[5] يَتَفَجَّرُ[6] مِنْهُ[7] ٱلْأَنْهَٰرُ[م2]. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا[5] يَشَّقَّقُ[9] فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا[5] يَهْبِطُ[9] مِنْ	ىم مسى ملوىكم مر ىعد دلك مهى كالححاره او اسد مسوه وار مر الححاره لما ىىمحر مىه الاىهر وار مىها لما ىسمو مىحرح مىه الما وار مىها لما	ܬܡ ܩܣܬ ܩܠܘܒܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕ̣ܠܟ ܦܗܝ ܟܐܠܚܓ̰ܐܪܗ ܐܘ ܐܫܕ̣ ܩܣܘܗ ܘܐܢ ܡܢ ܐܠܚܓ̰ܐܪܗ ܠܡܐ ܝܬܦܓ̰ܪ ܡܢܗ ܐܠܐܢܗܪ ܘܐܢ ܡܢܗܐ ܠܡܐ ܝܫܩܩ ܦܝܟ̣ܪܓ̰ ܡܢܗ ܐܠܡܐ ܘܐܢ ܡܢܗܐ

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَدَرَأْتُم، فَادَّارَأْتُم، فَدَرَأْتُم، فَادَّارَاتُم 2) مُخْرِجُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِي [تعيين قاتلها] ♦ ت1) فَادَّارَأْتُمْ: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنَى: دفع، وهنا بِمَعْنَى: تدافعتم وتخاصمتم كل يتهم الآخر بخصوصها. هذه الآية مُقطَّعة الأوصال. ويرى المُفسِّرون بأن تكملتها في الآية السابقة هـ2\87: 67 التي تقول "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً". فيكون تركيب الجملة مع حذف وزيادة كما يلي: [واذكروا] إذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [فسألتم موسى فقال] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 207-208).

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اضْرِبُوهُو ♦ نص ناقص تكملته: اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [فضربوه فحيى فقلنا] ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: قلنا لكم على لسان موسى: اضربوا القتيل بجزء من هذه البقرة، ففعلتم: فأحيا الله القتيل وذكر اسم قاتله، ثم سقط ميتًا، وكانت معجزة من الله لموسى ♦ م1) يلاحظ أن لا إحياء للقتيل في النص التوراتي خلافًا للقرآن. وقد تكون هذه إشارة لإنجيل الطفولة المنحول المنسوب لتوما حيث نقرأ: كان يسوع يلعب على مصطبة، في أعلى منزل، فسقط أحد الأطفال الذين يلعبون معه، من أعلى السطح ومات. وعندما جاء أهل الطفل الذي مات، اتهموا يسوع بدفعه من أعلى السطح، وكالوا له شتائم. فنزل يسوع من السطح، واقترب من جثة الطفل، ورفع صوته، وقال: "يا زينون (كان هذا اسم الطفل)، قُمْ وقُلْ لي إن كنت أنا مَنْ أوقعك". وأجاب الطفل، وقد نهض على الفور: "لا، يا سيد، لم تسبب سقطتي، وبالعكس تمامًا، أقمتني من الموت". وذهل الذين كانوا حاضرين. ومجد أهل الطفل الله لأجل الآية التي حصلت، وسجدوا ليسوع.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَسَا 2) فَهْيَ 3) أَشَدَّ 4) قَسَاوَةً 5) لَمَّا 6) يَنْفَجِرُ 7) مِنْها 8) تَشَّقَّقُ، يَتَشَقَّقُ، يَنْشَقُّ، يَنْشَقِقُ 9) يَهْبُطُ 10) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ [عقاب] اللَّهِ ♦ ت1) حرف العطف أو يفيد التخيير والإباحة ويبين أن المتحدث غير متيقن. وهذا لا يتفق مع المُتكلِّم "الله" الذي يعلم كل شيء. ففهمها المُفسِّرون بِمَعْنَى: الواو كما في الآية هـ24\102: 61: مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ، وغيرها. وعبارة "أو أشد قسوة" ركيكة ويكفي قول "أو أقسى". فتفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 45-46) ت2) يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ: فعل يَتَفَجَّرُ صيغة فريدة بِمَعْنَى: بتفتّح بسعة وكثرة (قاموس المعاني). خطأ والصحيح: وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا تَتَفَجَّرُ مِنْها الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا تَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْها الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا تَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. تتكرر هنا كلمة (لما) بمعنى ما ت3) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74) ♦ م1) قارن عن قساوة القلب كالحجر: "فلِذلك قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: إِنِّي سأجمَعُكم مِن بَينِ الشُّعوب، وأَحشُدكم مِنَ الأَراضي الَّتي شُتُّتُم فردا وأُعطيكم أَرضَ إِسْرائيل، فيَأتونَها وَينزِعونَ جَميعَ أَرْجاسِها وجَميعَ قَبائِحِها مِنها. وأُعطيهم قَلبًا آخَر، وأَجعَلُ فيهم روحًا جَديدًا، وأَنزِعُ مِن لَحمِهم قَلبَ الحَجَرِ وأُعطيهم قَلبًا مِن لَحْم" (حزقيال 11: 17-18؛ أنظر أيضًا حزقيال 36: 26) م2) إشارة إلى إخراج موسى الماء من الصخرة (هامش الآية م39\7: 160).

	وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	خَشْيَةِ [...] ٱللَّهِ[ت2]. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت3] عَمَّا تَعْمَلُونَ[10].	ىهىط مں حسىه الله وما الله ىعڡل عما ىعملوں	ܠܡܐ ܝܗܒܛ ܡܢ ܚܫܝܗ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ2\87: [73]75	أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	أَفَتَطْمَعُونَ[1] [...] أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ[ت1]، وَقَدْ[ت2] كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ[2] ٱللَّهِ[ت3]، ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ[ت4] مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ[3م1]، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[ت5س1]؟	اڡىطمعوں اں ىومىوا لكم وقد كاں ڡرىٯ مىهم ىسمعوں كلم الله ىم ىحرڡوىه مں ىعد ما عقلوه وهم ىعلموں	ܐܦܬܛܡܥܘܢ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܠܟܡ ܘܩܕ ܟܐܢ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܝܣܡܥܘܢ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܚܪܦܘܢܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܥܩܠܘܗ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: [74]76	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَإِذَا لَقُواْ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا"[ت1]. وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ[ت2]، قَالُوٓاْ: "أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ[ت3] ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ[ت4]؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[س1]؟"	وادا لقوا الدىں امىوا قالوا امىا وادا حلا ىعصهم الى ىعص قالوا اىحدىوىهم ىما ڡىح الله علىكم لىحاحوكم ىه عىد رىكم اڡلا ىعقلوں	ܘܐܕܐ ܠܩܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܕܐ ܟܠܐ ܒܥܛܗܡ ܐܠܝ ܒܥܛ ܩܐܠܘܐ ܐܬܚܕܬܘܢܗܡ ܒܡܐ ܦܬܚ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܠܝܚܐܓܘܟܡ ܒܗ ܥܢܕ ܪܒܟܡ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: [75]77	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	أَوَلَا[ت1] يَعْلَمُونَ[1] أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ؟	او لا ىعلموں اں الله ىعلم ما ىسروں وما ىعلىوں	ܐܘܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
هـ2\87: [76]78	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ[1ت1] لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ	ومىهم امىوں لا ىعلموں الكىٮ الا امانى واں هم الا ىطىوں	ܘܡܢܗܡ ܐܡܝܘܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܟܬܐܒ

---

73 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَيَطْمَعُونَ 2) كَلِمَ 3) عَقَلُوهُو ♦ نص ناقص تكملته: أَفَتَطْمَعُونَ [في] أَنْ يُؤْمِنُوا ♦ ت1) فهِم البيضاوي لعبارة أن يُؤْمِنُوا لَكُمْ: أن يصدقوكم، أو يؤمنوا لأجل دعوتكم، وجمع المُنْتَخَب بين معنيين: أن يُؤمن اليهود بدينكم وينقادوا لكم ت2) الواو في وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ واو حال ت3) كلام الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام. تفسير الطَّبَري: يتأوّلونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدّلون حروفه. والفعل السرياني ܚܪܦ حْرَف يعني زيف أفسد حرَّك ت5) وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من بعد ما سمعوه، وهم يعلمون أنهم يحرفونه. 2) من بعد ما عقلوه، وهم يعلمون، ما في تحريفه من العقاب ♦ س1) نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله وهو يأمر وينهى ثم رجعوا إلى قومهم. فأما الصادقون فأدوا ما سمعوا. وقالت طائفة منهم: سمعنا الله من لفظ كلامه يقول: إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس. وعند أكثر المُفَسِّرين نزلت الآية في الذين غيروا صفة محمد (هامش الآية هـ2\87: 79) وآية الرجم. ففي هذا الخصوص كان حكم الزناة المحصنين في التوراة الرجم، وقد غيروه إلى الجلد والتشهير ♦ م1) قارن إرميا 7: 22-24 و8: 8 و23: 31-32 ورؤيا 22: 18-19.

74 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لاَقَوُا ♦ ت1) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) خطأ والصحيح: خَلَا بَعْضُهُمْ مع بَعْضٍ، أو ببعض. وتبرير الخطأ: تَضمَّن خلا معنى انضوى ت3) فَتَحَ: هدى وارشد ت4) التفات من "الله" إلى "رب" ♦ س1) نزلت في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. وكانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أيحدث العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.

75 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمُونَ ♦ ت1) أَوَلاَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مَرَّة.

76 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُمِيُّونَ 2) أَمَانِيَ ♦ ت1) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م7\39: 157 ت2) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: اخْتِلَاق وتقول وتمني. الماوردي: لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ فيه أربعة

	أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	أَمَانِيَّ[2ت2]. ~ وَإِنْ[ت3] هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ[ت4].		ܐܠܐ ܐܡܐܢܝ ܘܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܛܢܘܢ
هـ2\87: 79[77]	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ	فَوَيْلٌ[ت1] لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ [...] بِأَيْدِيهِمْ[ت1 2]، ثُمَّ يَقُولُونَ: "هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ"، لِيَشْتَرُواْ[ت3] بِهِۦ [...] ثَمَنًا قَلِيلًا![ت4] فَوَيْلٌ[ت1] لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ! وَوَيْلٌ[ت1] لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ[س1]!	موىل للدىں ىكىىوں الكىٮ ٮاىدىهم ىم ىمولوں هدا مں عىد الله لىسىروا ٮه ىمٮا ملىلا موىل لهم مما كىىٮ اىدىهم ووىل لهم مما ىكسىوں	ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܝܟܬܒܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܝܕܝܗܡ ܬܡ ܝܩܘܠܘܢ ܗܕܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܠܝܫܬܪܘܐ ܒܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܦܘܝܠ ܠܗܡ ܡܡܐ ܟܬܒܬ ܐܝܕܝܗܡ ܘܘܝܠ ܠܗܡ ܡܡܐ ܝܟܣܒܘܢ
هـ2\87: 80[78]	وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	وَقَالُواْ: "لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً[م1ت1]". قُلْ: "[...][1] أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا، فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥ. ~ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[س1]؟"	وٯالوا لں ىمسىا الىاد الا اىاما معدوده ٯل اٮحدىم عىد الله عهدا ملں ىحلڡ الله عهده ام ىٯولوں على الله ما لا ىعلموں	ܘܩܐܠܘܐ ܠܢ ܬܡܣܢܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܐ ܐܝܐܡ ܡܥܕܘܕܗ ܩܠ ܐܬܬܟܕܬܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܥܗܕܐ ܦܠܢ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܥܗܕܗ ܐܡ ܬܩܘܠܘܢ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ

تأويلات: 1) إلا كذباً. 2) إلاَّ أَمَانِيَّ، يعني، أنهم يَتَمَنَّونَ على الله ما ليس لهم. 3) إلا تلاوة من غير فهم ومنه قوله تعالى: إلاَّ إذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ في أمنيَّتِه (م103\22: 52). 4) أنَّ الأَمَانِيَّ: التقدير ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) يَظُنُّونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يكذبون. 2) يحدثون.

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِأَيْدِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ [المحرف] بِأَيْدِيهِمْ ... لِيَشْتَرُوا بِهِ [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31. فعل يكتبون ظاهرًا يعني نسخ الكتاب حرام، والمقصود غير ذلك: يؤلفون كلام ويدعون أنه من عند الله، أو هناك نص ناقص (أنظر أعلاه). ومن غير المعروف المقصود بالكتاب: القُرآن أم الكتب المُقدَّسة الأخرى. أنظر سبب النزول في هذا الهامش ت2) عبارة بأيديهم زائدة لأن الكتابة لا تكون إلا بالأيدي (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176) ت3) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت4) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ♦ س1) نزلت في أحبار اليهود غيروا صفة النبي. فقد وجدوا صفة النبي مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسدًا وبغيًا وقالوا نجده طويلًا أزرق سبط الشعر. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: أنظرا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا. وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود، فخافوا أن يُذهبوا مأكلتهم إن بينوا الصفة، فمن ثم غيروا.

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَّخَذْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قل [إن] اتخذتم عند الله عَهْدًا فلن يخلف الله عَهْده، أو: قل [هل] اتخذتم عند الله عَهْدًا [فتقولون] لن يخلف الله عَهْده، أو: [هل] أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [فإن كان ذلك فلكم العذر في قولكم لأن الله لا] يُخْلِفَ عَهْدَهُ ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 80 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً، بينما تقول الآية هـ3\89: 24 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 22-23) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ م1) نفس التعبير نجده في الآية هـ3\89: 24 ويشير إلى اعتقاد تلمودي بأن الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهرًا (Katsh، ص 77 وEduyyoth 2: 10). ويستثني التلمود اليهود الذين يتركون اليهودية، فهم سيبقون في الجحيم للأبد (b. Rosh Hashanah 17a).

هـ87\2: 81[79]	بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	بَلَى! مَن كَسَبَ سَيِّئَةً[1] وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ[2ت1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ[ن1]. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	بلى من كسب سيية واحاطت به خطيته فاوليك اصحب النار هم فيها خلدون	ܒܠܝ ܡܢ ܟܣܒ ܣܝܝܗ ܘܐܚܐܛܬ ܒܗ ܟܛܝܬܗ ܦܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ87\2: 82[80]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[س1].	والذين امنوا وعملوا الصلحت اوليك اصحب الجنة هم فيها خلدون	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ87\2: 83[81]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ	[---] [...] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ[م1] بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [...] لَا تَعْبُدُونَ[1ت1] إِلَّا ٱللَّهَ، [...] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ[م2] إِحْسَانًا، وَذِي[2ت] ٱلْقُرْبَىٰ، وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م3]، وَٱلْمَسَٰكِينِ. وَقُولُواْ لِلنَّاسِ [...] حُسْنًا[2ن1س1]، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ". ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ[3ت]، إِلَّا قَلِيلًا[3] مِّنكُمْ، ~ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ.	واذ اخذنا ميثق بني اسريل لا تعبدون الا الله وبالولدين احسانا وذي القربى واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوه واتوا الزكوه ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون	ܘܐܕ ܐܟܕܢܐ ܡܝܬܩ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܠܐ ܬܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܒܐܠܘܠܕܝܢ ܐܚܣܐܢܐ ܘܕܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܝܬܡܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܩܘܠܘܐ ܠܠܢܐܣ ܚܣܢܐ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܬܡ ܬܘܠܝܬܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܟܡ ܘܐܢܬܡ ܡܥܪܨܘܢ

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيَّةً، سَيِّيَةً 2) خَطِيئاتُهُ، خَطَايَاهُ، خَطِيَّاتُهُ، خَطِيَّتُهُ، خَطَأْيَاهُ ♦ نص ناقص تكملته: فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ". الماوردي: وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فيه تأويلان: 1) أنه مات عليها. 2) أنها سَدَّتْ عليه المسالك ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 48 "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ".

80 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ س1) عند الشيعة عن الباقر: نزلت في علي، وهو أول مؤمن، وأول مصلٍّ.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا تَعْبُدُونَ = لا يعبدون، لا يعبدوا، لا تعبدوا، أن لا تعبدوا 2) حَسَنًا، حُسُنًا، حُسْنًا، حُسنى، إحسانًا 3) قليلٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [على أن، أو: بأن] لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [وأحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [وَبِذِي] الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ [قولًا] حُسْنًا ♦ ت1) لَا تَعْبُدُونَ: صيغة المضارع، وسياق الآية يدل على أن المقصود صيغة الأمر، ومن هنا القراءة المُخْتَلِفَة أن لا تعبدوا. فتفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 46-48) ت2) خطأ والصحيح: وبذي القربى، على غرار الآية هـ92\4: 36 ت3) خطأ: التفات من المضارع "لَا تَعْبُدُونَ" إلى الأمر "وَقُولُوا ... وَأَقِيمُوا ... وَآَتُوا". خطأ: التفات من المُتكلّم "أَخَذْنَا" إلى الغائب "إِلَّا اللَّهَ"، والتفات من الغائب "بَنِي إِسْرَائِيلَ" إلى المخاطب "تَعْبُدُونَ"، والتفات من المُتكلّم "أَخَذْنَا" إلى المخاطب "تَعْبُدُونَ"، والتفات من الغائب "أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" إلى المخاطب "تَوَلَّيْتُمْ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أهل الذمّة، ثم نسختها آية الجزية هـ113\9: 29، فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منه إلاّ الجزية أو القتل، ومالهم فيء، وذراريهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حُرّم علينا سبيهم، وحُرّمت أموالهم، وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلَّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحِلّ لنا مناكحتهم، ولم يُقبل من أحدهم إلاّ الدخول في الإسلام، أو الجزية، أو القتل ♦ م1) الآيات م50\17: 22-39 وهـ55\6: 151-153 وهـ87\2: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). م2) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م3) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

هـ2\87: 84[82]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	[...] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ [...]: لَا تَسۡفِكُونَ[1] دِمَآءَكُمۡ[ت1]، وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ[ت2]. ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ.	واد احدىا مىىڡكم لا ىسڡكوں دماكم ولا ىحرحوں اىڡسكم مں دىركم ىم اڡررىم واىىم ىسهدوں	ܘܐܕ ܐܚܕܢܢ ܡܝܬܩܟܘܢ ܠܐ ܬܣܦܟܘܢ ܕܡܐܟܘܢ ܘܠܐ ܬܚܪܓܘܢ ܐܢܦܣܟܘܢ ܡܢ ܕܝܪܟܘܢ ܬܡ ܐܩܪܪܬܘܢ ܘܐܢܬܘܢ ܬܫܗܕܘܢ
هـ2\87: 85[83]	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ	ثُمَّ أَنتُمۡ [...] هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] تَقۡتُلُونَ[1] أَنفُسَكُمۡ، وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ، تَظَٰهَرُونَ[2ت2] [...] عَلَيۡهِم، بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[3]. وَإِن يَأۡتُوكُمۡ[4] أُسَٰرَىٰ[5ت3]، تُفَٰدُوهُمۡ[6]، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡ[ت4]. أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ، وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖ؟ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ[7] إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت5]، وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ [...] يُرَدُّونَ[8ت6] إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِ. ~ وَمَا ٱللَّهُ	ىم اىىم هولا ىڡىلوں اىڡسكم وىحرحوں ڡرىڡا مىكم مں دىرهم ىطهروں علىهم بالاىم والعدوں واں ىاىوكم اسرى ىڡدوهم وهو محرم علىكم احراحهم اڡىومىوں ىىعص الكىب وىكڡروں ىىعص ڡما حرا مں ىڡعل دلك مىكم الا حرى ڡى الحىوه الدىىا وىوم الڡىمه ىردوں الى اسد العداب وما الله ىعڡل عما ىعملوں	ܬܡ ܐܢܬܘܢ ܗܘܠܐ ܬܩܬܠܘܢ ܐܢܦܣܟܘܢ ܘܬܚܪܓܘܢ ܦܪܝܩܐ ܡܢܟܘܢ ܡܢ ܕܝܪܗܘܢ ܬܛܗܪܘܢ ܥܠܝܗܘܢ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܐܢ ܢܐܬܘܟܘܢ ܐܣܪܝ ܬܦܕܘܗܘܢ ܘܗܘ ܡܚܪܡ ܥܠܝܟܘܢ ܐܟܪܐܓܗܘܢ ܐܦܬܘܡܢܘܢ ܒܒܥܛ ܐܠܟܬܒ ܘܬܟܦܪܘܢ ܒܒܥܛ ܦܡܐ ܓܙܐ ܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܡܢܟܘܢ ܐܠܐ ܟܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܪܕܘܢ ܐܠܝ ܐܫܕ ܐܠܥܕܐܒ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْفُكُونَ، تُسَفِّكُونَ، تُسْفِكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ [على ان] لَا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ ♦ ت1) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ: الماوردي: لا يقتل بعضكم بعضاً، ولا يخرجه من داره ت2) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ: صيغة المضارع، وسياق الآية يدل على أن المقصود صيغة الأمر. فتفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 48-48). يلاحظ هنا "لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ" ليس فيها تحريم بخصوص الآخرين.

83 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُقَتِّلُونَ 2) تَظَّاهَرُونَ، تَتَظَاهَرُونَ، تَظَهَّرُونَ، تَظَّهَّرُونَ، يَظَّهَّرُونَ، تُظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ 3) وَالْعِدْوَانِ 4) يَاتُوكُمُو 5) أُسْرَى، أَسَارَى 6) تَفْدُوهُمْ 7) قِراءة شيعية: من يفعل ذلك منكم ومن غيركم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91) 8) تُرَدُّونَ 9) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: انتم [يا، أو: مثل] هؤلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ [تتظَاهَرُونَ] عَلَيْهِمْ ... وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [أن يردوا] إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: انتم الذين، أو مع نص ناقص (أنظر أعلاه) ت2) تَظَاهَرُونَ: جاء فعل تظاهر على مرَّتين بِمَعْنَى: تعاون على ت3) أسير\أَسَارَى\أسرى: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرَّة واحدة، وبالجمع أسرى مرَّتين، وبالجمع أسارى مرَّة واحدة، وهو خطأ والصحيح أسرى لأن وزن فعيل يجمع على فعلى وقد صحَّحته قِراءة مُخْتَلِفة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 49-50) ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 211) ت5) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت6) خطأ: التفات من المخاطب "ثُمَّ أَنْتُمْ" إلى الغائب "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ" ثم إلى المخاطب "تَعْمَلُونَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: تُرَدُّونَ، وقِراءة أخرى صحَّحت: يَعْمَلُونَ. فيكون تصحيح الآية: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يعْمَلُونَ، أو: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ت7) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيتان 84 و85 في نفي عثمان لأبي ذر إلى الربذة.

	الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	بِغَٰفِلٍ[ت7] عَمَّا تَعۡمَلُونَ[س9م1].		
هـ2\87: 86[84]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ[ت2] ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت3م1]. فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ[ت4].	اولـئك الـذين اسـتروا الـحيوه الـدنيا بالاخره فلا يـخفف عنهم العـذاب ولا هم يـنصرون	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܒܐܠܐܟܪܗ ܦܠܐ ܝܚܦܦ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
هـ2\87: 87[85]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ. وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ[ت1]. وَءَاتَيۡنَا عِيسَى، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، ٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَأَيَّدۡنَٰهُ[2] بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ[ت3 2]. أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ[ت3] أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ، ~ فَفَرِيقًا [...] كَذَّبۡتُمۡ، وَفَرِيقًا [...] تَقۡتُلُونَ[ت4م1]؟	ولقد اتينا موسى الكتب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينت وايدنه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܘܩܦܝܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܒܐܠܪܣܠ ܘܐܬܝܢܐ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܝܕܢܗ ܒܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܐܦܟܠܡܐ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠ ܒܡܐ ܠܐ ܬܗܘܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܣܬܟܒܪܬܡ ܦܦܪܝܩܐ ܟܕܒܬܡ ܘܦܪܝܩܐ ܬܩܬܠܘܢ
هـ2\87: 88[86]	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُواْ: "قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ[ت1]". بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ	وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يومنون	ܘܩܐܠܘܐ ܩܠܘܒܢܐ ܓܠܦ ܒܠ ܠܥܢܗܡ

84 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "عَمَّا تَعْمَلُونَ" إلى الغائب "أُولَئِكَ" ت2) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) جاءت ثلاث مرَّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ♦ م1) نجد نفس العبارة في التلمود (Talmud, Shabbath 33b).

85 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالرُّسْلِ 2) وَآيَدْنَاهُ 3) الْقُدْسِ ♦ نص ناقص تكملته: ففريقًا [منهم] كذبتم وفريقًا [منهم] تقتلون ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرَّات بِمَعْنَى: تبع، وهنا بِمَعْنَى: اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ الرسل. تبرير الخطأ: قفينا تَضمَّن معنى جئنا ت2) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة. ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت3) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: تختلق وتبتدع ت4) تفسير شيعي: أَفَكُلَّما جاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمْ بِمُوَالَاةِ عَلِيٍّ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 418؛ أنظر أيضًا السياري، ص 18) ت4) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. خطأ: التفات من الماضي "كَذَّبْتُمْ" إلى المضارع "تَقْتُلُونَ". والصيغة الحلية للحفاظ على السجع ♦ م1) ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52؛ 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

86 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غُلُفٌ، غُلَّفٌ ♦ ت1) قُلُوبُنَا غُلْفٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ92\4: 155: فيه قولان: 1) أنها محجوبة عن فهم الإعجاز ودلائل التصديق، كالمحجوب في غلافة، وهذا قول بعض البصريين. 2) يعني أنها أوعية للعلم وهي لا تفهم احتجاجك ولا تعرف إعجازك، فيكون ذلك منهم على التأويل الأول إعراضاً، وعلى التأويل الثاني إبطالاً. وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: قلوبنا غلق، أي مغلقة. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. والأغلف هو غير المختون بِمَعْنَى: غير طاهر. ويفرق العهد القديم والعهد الجديد بين أغلف القضيب وأغلف

ܐܠܠܗ ܒܟܦܪܗܡ ܦܩܠܝܠܐ ܡܐ ܝܘܡܢܘܢ		بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَقَلِيلٗا مَّا[ت2] يُؤۡمِنُونَ[ت3].		
ܘܠܡܐ ܓܐܗܡ ܟܬܒ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܨܕܩ ܠܡܐ ܡܥܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܝܣܬܦܬܚܘܢ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܡܐ ܥܪܦܘܐ ܟܦܪܘܐ ܒܗ ܦܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ	ولما حاهم كتب مر عند الله مصدق لما معهم وكانوا مر قبل يستفحور على الدير كفروا فلما حاهم ما عرفوا كفروا به فلعنه الله على الكفرير	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ، مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٞ[1] لِّمَا مَعَهُمۡ[ت1]، [...]. وَكَانُواْ، مِن قَبۡلُ، يَسۡتَفۡتِحُونَ[ت2] عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ، كَفَرُواْ بِهِۦ. فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ[س1].	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ	هـ2\87: [87]89
ܒܝܣܡܐ ܐܫܬܪܘܐ ܒܗ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢ ܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܓܝܐ ܐܢ ܝܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܦܒܐܘ ܒܓܨܒ ܥܠܝ	بيسما اسروا به انفسهم ار يكفروا بما انزل الله بغيا ار ينزل الله مر فضله على مر يشا مر عباده فباو بغضب على غضب	بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ[ت1] بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ! أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، بَغۡيًا [...] أَن[ت2] يُنَزِّلَ[1] ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ. فَبَآءُو[ت3] بِغَضَبٍ	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ	هـ2\87: [88]90

القلب الذي ذكر في سفر التثنية (10: 16؛ 30: 6)؛ واللاويين (26: 41) وإرميا (4: 4؛ 9: 25-26) والأعمال (7: 51) ورمية (2: 29) الخ. واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة قلوب غلف في معنى مُخْتَلِف عن المعنى في العهد القديم والعهد الجديد ت2) فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) فقليل منهم من يؤمن لأن مَن آمن من أهل الشرك أكثر ممن آمن مِنْ أهل الكتاب. 2) فلا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "جَاءَكُمْ ... أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ" إلى الغائب "وَقَالُوا ... لَعَنَهُمُ ... بِكُفْرِهِمْ ... يُؤْمِنُونَ"، والتفات من المُتكلّم "وَلَقَدْ آتَيْنَا" إلى الغائب "لَعَنَهُمُ اللَّهُ". تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ4\92: 46 وهـ4\92: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 145-147).

87 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُصَدِّقًا ♦ نص ناقص تكملته: مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [كفروا به] وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 89: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، بينما تقول الآية هـ2\87: 101: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مصدق لما في التوراة والإنجيل من الأخبار التي فيهما. 2) مصدق بأن التوراة والإنجيل من عند الله ت2) يَسْتَفْتِحُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: يطلبون الفتح، أي النصر ويستنصرون ♦ س1) عن ابن عباس: كان يهود خيبر يقاتلون غطفان فكلما التقوا هُزموا فعاذوا بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي كفروا به. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبي قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته. فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. وعن السدي: كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة أن يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدًا وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني إسماعيل.

88 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلَ 2) قراءة شيعية: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيّ بَغْيًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 417) ♦ نص ناقص تكملته: بغيًا [لأن] يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. ويفهم الماوردي هنا بمعنى باعوا. والفعل السرياني ܙܒܢ شرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: حسدًا ت3) بَاؤُوا: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق ت4) خطأ والصحيح: فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مع غَضَبٍ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الغضب الأول لكفرهم بعيسى، والغضب الثاني لكفرهم بمحمد. 2) أنه ما تقدم من كفرهم في قولهم عُزير ابن الله، وقولهم يد الله مغلولة، وتبديلهم كتاب الله، ثم كفرهم بمحمد. 3) أنه لما كان الغضب لازماً لهم كان ذلك توكيداً.

	عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	عَلَىٰ غَضَبٍ[ت4]. ~ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ[2].	وللكفرين عداب مهين	ܥܠܝ ܓܨܒ ܘܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ2\87: 91[89]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[1]"، قَالُواْ: "نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا[2]". وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُ[ت1]، وَهُوَ ٱلْحَقُّ، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا مَعَهُمْ. قُلْ: "فَلِمَ [...] تَقْتُلُونَ[3] أَنۢبِيَآءَ[4] ٱللَّهِ[م2] مِن قَبْلُ[ت2]، ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1]؟"	واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نومن بما انزل علينا ويكفرون بما وراه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܡܢܘܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܢܘܡܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܘܝܟܦܪܘܢ ܒܡܐ ܘܪܐܗ ܘܗܘ ܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܡܥܗܡ ܩܠ ܦܠܡ ܬܩܬܠܘܢ ܐܢܒܝܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 92[90]	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ. ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ[1] ٱلْعِجْلَ[م1] [...] مِنۢ بَعْدِهِۦ[ت1]، ~ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ.	ولقد جاكم موسى بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظلمون	ܘܠܩܕ ܓܐܟܡ ܡܘܣܝ ܒܐܠܒܝܢܬ ܬܡ ܐܬܚܕܬܡ ܐܠܥܓܠ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܢܬܡ ܛܐܠܡܘܢ
هـ2\87: 93[91]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ	[...] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ، وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ	واذ اخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم	ܘܐܕ ܐܚܕܢܐ ܡܝܬܐܩܟܡ ܘܪܦܥܢܐ ܦܘܩܟܡ

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ في علي (السياري، ص 19) 2) فما أَنْزَلَ عَلَيْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْنَا 3) تُقَتِّلُونَ 4) أَنْبِئَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: [فلما كنتم] تقتلون ♦ ت1) وَرَاءَهُ: السياق يدل على القُرآن، وهنا القُرآن قدام وليس وراء التوراة. وفهم بعضهم كلمة وراءه بِمَعْنَى: سواء أو بين يديه أو بعده كما في آيات أخرى ت2) فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ: خطأ والصحيح فلِمَا قتلتم أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ، أو فَلِمَا كنتم تَقْتُلُونَ. ولكن كيف يمكن لوم يهود زمن محمد على ما فعل آباؤهم؟ فالقُرآن يقول: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (م50\17: 15) (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 50-53). الماوردي: فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِن قَبْلُ معناه فلم قتلتم، فعبر عن الفعل الماضي بالمستقبل، وهذا يجوز، فيما كان بمنزلة الصفة، كقوله تعالى: وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أي ما تلت (هـ2\87: 102)، وقيل معناه: فلم ترضون بقتل أنبياء الله ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية هـ3\89: 183 في قوم يهود، وكانوا على عَهْد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم اولئك القَتَلَة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31 م2) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اتِّخَتُّمُ ♦ نص ناقص تكملته: اتخذتم العجل [إلهًا] ♦ ت1) ما معنى من بعده (أي بعد موسى) وقد اخذوا العجل في زمن موسى؟ فُهمت بِمَعْنَى: من بعد ذهابه إلى الميقات (الجَلالَين) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 146

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلُوبِهِم، قُلُوبِهُمُ 2) يَامُرُكُمْ، يَامُرْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا [قولك] وَعَصَيْنَا [أمرك] وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ [حب عبادة] الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: بجد. ت3) وَاسْمَعُوا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني فاعملوا بما سمعتم. 2) أي اقبلوا ما سمعتم، كما قيل سمع الله لمن حمده، أي قبل الله حمده ت4) وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن موسى برد العجل وذرّاه في الماء، فكان لا يشربه أحد يحب العجل إلا ظهرت نخالة الذهب على شفتيه. وهذا إشارة إلى سحق العجل وذر غباره في الماء واسقائه لبني اسرائيل (هامش الآية م45\20: 97) 2) أنهم أُشربوا حب العجل في قلوبهم، يقال أُشرِبَ قلبه حبَّ كذا. ت5) من غير الواضح لماذا القُرآن يتهم يهود زمن محمد بقتل الأنبياء واتخاذ العجل. يبرر المُفسِّرون ذلك بأن اليهود رضوا بما فعله آباؤهم (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 90-92) ♦ م1) بخصوص عبارة

	خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	ٱلطُّورَ م1ت1 [...]: "خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ت2، وَٱسْمَعُواْ" ت3. قَالُواْ: "سَمِعْنَا [...] وَعَصَيْنَا م2" [...]". وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ت4 1 [...] ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ. قُلْ: "بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم 2 بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ! ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ" ت5.	الطور حدوا ما اتينكم بقوه واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بيسما يامركم به ايمنكم ان كنتم مومنين	ܐܠܛܘܪ ܚܕܘܐ ܡܐ ܐܬܝܢܟܡ ܒܩܘܗ ܘܐܣܡܥܘܐ ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܥܨܝܢܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܥܓܠ ܒܟܦܪܗܡ ܩܠ ܒܝܣܡܐ ܝܐܡܪܟܡ ܒܗ ܐܝܡܐܢܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 94[92]	قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلْ: "إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ، عِندَ ٱللَّهِ، خَالِصَةً ت1 مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ، فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ س1م1".	قل ان كانت لكم الدار الاخره عند الله خالصه من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صدقين	ܩܠ ܐܢ ܟܐܢܬ ܠܟܡ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܚܪܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܐܠܨܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܐܣ ܦܬܡܢܘܐ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ2\87: 95[93]	وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَۢا ت1، بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ 1. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظلمين	ܘܠܢ ܝܬܡܢܘܗ ܐܒܕܐ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 96[94]	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ [...] ٱلنَّاسِ عَلَىٰ [...]	ولتجدنهم احرص الناس على حيوه ومن	ܘܠܬܓܕܢܗܡ ܐܚܪܨ ܐܠܢܐܣ ܥܠܐ ܚܝܘܗ

"وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّور" أنظر هامش الآية هـ2\87: 63 م2) سمعنا وعصينا: تكرَّرت مرَّتين. قارن: "تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إِلهُنا، وأَنتَ كَلِّمنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ بِه الرَّبُّ إِلهُنا، فنَسمعً ونَعمَل (ושמענו ועשינו فشماعنو وعاسينو)" (تثنية 5: 27)؛ "وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلا على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه (נעשה ונשמע نعسا ونشماع" (خروج 24: 7). وكلمة عمل\فعل في العبرية هي عسى وقد عرّبت عصينا إمَّا خطأ، أو تلاعبًا بالكلام للإستهزاء. أنظر في هذا الخصوص Arnold: Text forms of the Hebrew Scriptures in the Quran - A case study.

92 ت1) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت هنا بِمَعنى: مخصصة. الماوردي: إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: لأنه من اعتقد أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة، لما يصير إليه من نعم الجنة، ويزول عنه من أذى الدنيا. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) نزلت تكذيبًا لليهود الذين كانوا يقولون لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا في الآية 111 اللاحقة. وقد تكون ردا على قولهم بأنهم أبناء الله وأحبابه في الآية 18 السابقة. مما يعني ترتيب معيب لآيات القُرآن ♦ م1) يفند القُرآن دعوى اليهود والنصارى بأن لهم فقط الجنة: "وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (هـ2\87: 111)؛ "وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (هـ2\87: 135). ويعتقد الإسرائيليون أن لجميعهم نصيب في الحياة الأخرى، ولكن وفقًا للتلمود كل من يدرس التوراة يمكنه ان يصل إلى درجة الكاهن الأكبر، اعتمادًا على الآية "فاَحفَظوا فَرائضي وأَحْكامي. فمَن حَفِظَها يَحْيا بِها: أَنا الرَّبّ" (اللاويين 18: 5). فهذه الآية تخص كل انسان دون تمييز (Katsh، ص 83. Sanhedrin 59a). ونقرأ دانيال 12: 1: وفي ذلك الزمان، يقوم ميكائيل الرئيس العظيم، القائم لدى بني شعبك، ولكون وقت ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان. وفي ذلك الزمان ينجو شعبك كل من يوجد مكتوبا في الكتاب.

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيْدِيهُمْ ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 95 وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بينما تقول الآية هـ62\110: 7 وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 24-25).

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الحياة 2) بِمُنْزِحِهِ 3) تَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ [من] النَّاسِ عَلَى [الحياة وأحرص] مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا. أو: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى [الحياة]. وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا [فريق] يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ♦ ت1) على حياة: عبارة فريدة. القِراءة المُخْتَلِفَة أدخلت الـ التعريف. ويعلل الزَّمَخْشري حذف الـ التعريف لأن كلمة حياة تشير إلى "حياة مخصوصة وهي الحياة المتطاولة". وفُهمت بِمَعنى: الحياة الدنيا (الطَّبَري)،

ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܝܘܕ ܐܚܕܗܡ ܠܘ ܝܥܡܪ ܐܠܦ ܣܢܗ ܘܡܐ ܗܘ ܒܡܙܚܙܚܗ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܝܥܡܪ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ	الدىں اسركوا ىود احدهم لو ىعمر الڡ سىه وما هو ىمرحرحه مں العداں ار ىعمر والله ىصىر ىما ىعملوں	حَيَوٰةٍ[ت1]، [...] وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ. يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ. وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ[ت2] مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ[1].	وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	
ܩܠ ܡܢ ܟܐܢ ܥܕܘܐ ܠܓܒܪܝܠ ܦܐܢܗ ܢܙܠܗ ܥܠܐ ܩܠܒܟ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܗܕܝ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ	ٯل مں كاں عدوا لحىرىل ڡاىه ىرله على ٯلىك ىادں الله مصدٯا لما ىىں ىدىه وهدى وىسرى للمومىں	[---] قُلْ: "مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ[م1]" [...]. فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ[ت1] عَلَىٰ قَلْبِكَ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقًا[م2] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى، وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ[س1].	قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	هـ2\87: 97[95]
ܡܢ ܟܐܢ ܥܕܘܐ ܠܠܗ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܘܪܣܠܗ	مں كاں عدوا لله وملىكىه ورسله	مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ	هـ2\87: 98[96]

أو حياتهم (المُنْتَخَب)، أو طول العمر (القُرطُبي والرازي) ت2) وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ: صيغة فريدة بِمَعْنى: مبعده ومنحيه. الباء زائدة. الضمير "هو" يشير إلى تعميره (المُنْتَخَب).

95 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِجَبْرَئِيلَ، لِجَبْرِيلَ، لِجَبْرَئِلَ، لِجَبْرَئِلَّ، لِجِبْرائِيلَ، لِجِبْرَاييلَ، لِجَبْرَائِلَ، لِجَبْرَايِلَ، لِجَبْرَيْلَ، لِجَبْرِينَ، لِجِبْرِينَ، لِجِبْرَايِينَ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ [فَلْيَمُت غَيظًا]، أو: [فهو عدو الله] ♦ ت1) فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ: لا يتبين من صاحب الضمير. فيحتمل أن يكون الله نزل جبريل على قلب الرسول، أو أن جبريل نزل القُرآن على قلب الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 97-98). عَلَى قَلْبِكَ: خطأ والصحيح: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِي ♦ س1) عن ابن عباس: أقبلت اليهود إلى النبي فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك. أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه بالرسالة بالوحي. فمن صاحبك؟ قال: جبريل قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك. فنزلت هذه الآية ♦ م1) جبريل: جاء ذكره ثلاث مرَّات في آيات مدنيَّة. وهو مذكور في سفر دانيال (8: 16 و9: 21). وهو الذي بشر زكريا بميلاد يوحنا - النبي يحيى (لوقا 1: 19) ومريم بميلاد المسيح (لوقا 1: 26) م2) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

96 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمِيكَائِلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَايِلَ، وَمِيكَاييلَ، وَمِيكَئِلَ، وَمِيكَئِيلَ، وَمِيكَييلَ، وَمِيكَيْلَ، مِيكَلَّ ♦ نص ناقص تكملته: [فليعلم] أن اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ. وكان أصح أن يقول: فإن الله عدو له أو لهم. واستعمل القُرآن للكافرين للسجع ♦ ت1) لِجِبْرِيلَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) ميكال: كلمة فريدة وهو اسم ملك من الملائكة. حرف العطف تفيد بأن العداوة لا تحصل إلا إذا اجتمع كل هؤلاء، ولذلك كان من المفضل استعمال "أو" بدلا من "و" (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 97-98) ♦ س1) عن ابن عباس: حاج حبر من أحبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا النبي، فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه قال: أي ملك يأتيك من السماء؟ قال جبريل، ولم يبعث الله نبيًا إلا وهو وليه، قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل لآمنا بك، إن جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة، فإنه عادانا مرارًا كثيرة، وكان أشد ذلك علينا: أن الله أنزل على نبينا أن بيت المَقدِس سيُخرَّب على يدي رجل يقال له بختنصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته بعثنا رجلًا من أقوياء بني إسرائيل في طلب بختنصر ليقتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلامًا مسكينًا ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله، فصدقه صاحبنا ورجع إلينا، وكبر بختنصر وقوى وغزانا وخرب بيت المَقدِس، فلهذا نتخذه عدوًا. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: قالت اليهود: كان جبريل عدونا. أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) هذه المرَّة الوحيدة التي يذكر فيها ميكال. وجاء ذكره لأول مَرَّة في سفر دانيال (10: 21 و12: 1)، وفي العَهْد الجديد مذكور في رسالة يهوذا الآية 9. نجد ذكر لجبريل وميكال مجتمعين في بيت من قصيدة لأمُيَّة بن أبي الصِلّت قال فيها:

ملائكة أقدامهم تحت عرشه\بكفيه لو لا الله كلّوا وأبلدوا

	وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	وَجِبۡرِيلَ[ت1] وَمِيكَىٰلَ[ت2م1]، [...] فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ[س1].	وحىرىل ومىكىل ڡاں الله عدو للكڡرىں	ܘܓܒܪܝܠ ܘܡܝܟܝܠ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܥܕܘ ܠܠܟܦܪܝܢ
هـ87\2: 99[97]	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ[ت1]. وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ[س1].	ولڡد اىرلىا الىك اىٮ ٮىٮٮ وما ىكڡر ىها الا الڡسڡوں	ܘܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܝܬ ܒܝܢܬ ܘܡܐ ܝܟܦܪ ܒܗܐ ܐܠܐ ܐܠܦܣܩܘܢ
هـ87\2: 100[98]	أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَوَ كُلَّمَا[ت1] 1 عَٰهَدُواْ[2] عَهۡدٗا[ت2]، نَّبَذَهُۥ[3] فَرِيقٞ مِّنۡهُم؟ ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ[4].	او كلما عهدوا عهدا ىىده ڡرىٯ مىهم ىل اكىرهم لا ىومىوں	ܐܘܟܠܡܐ ܥܗܕܘܐ ܥܗܕܐ ܢܒܕܗ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ87\2: 101[99]	وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ، مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٞ[1] لِّمَا مَعَهُمۡ[ت1]، نَبَذَ[2] فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت2] كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ[م1]، ~ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ولما حاهم رسول مں عىد الله مصدٯ لما معهم ىىد ڡرىٯ مں الدىں اوىوا الكىٮ كىٮ الله ورا طهورهم كاىهم لا ىعلموں	ܘܠܡܐ ܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܨܕܩ ܠܡܐ ܡܥܗܡ ܢܒܕ ܦܪܝܩ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܘܪܐ ܛܗܘܪܗܡ ܟܐܢܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
هـ87\2: 102[100]	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ	وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ[ت1] ٱلشَّيَٰطِينُ[2] عَلَىٰ [...]	واىىعوا ما ىىلوا السىطىں على ملك	ܘܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܬܬܠܘܐ ܐܠܫܝܛܝܢ ܥܠ

قيامٌ على الأقدام عانين تحته\فرائصهم من شدة الخوف تُرعَدُ
وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءَه\يُصيخون بالأسماع للوحي رُكَّدُ
أمينٌ لوحي القدس جبريل فيهم\وميكال ذو الروح القويُّ المسدد
وحُرَّاس أبواب السماوات دونهم\قيام عليهم بالمقاليد رُصَّدُ (http://goo.gl/6zgHPr).

97 ت1) سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية كجواب لإبن صوريا حيث قال للنبي: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها.

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوْكُلَّمَا 2) عُوهِدُوا، عَهِدُوا، عَهَدُوا 3) نَقَضَهُ 4) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) أو كلما: واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، وقد تكون الواو زائدة فتكون: وكلما (مَكِّي، الجزء الأول، ص 43) ت2) خطأ: عاهد فعل غير متعدي. تبرير الخطأ: عَاهَدُوا تَضمَّن معنى ابرموا.

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصَدِّقًا 2) نَقَضَهُ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. تقول الآية هـ87\2: 89: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، بينما تقول الآية هـ87\2: 101: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ♦ م1) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفَة ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُتَلِّي 2) الشَّيَاطُونُ، قراءة شيعية: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 290)، أو: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ في وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (السياري، ص 20) 3) وَلَكِنْ الشَّيَاطُونُ 4) الْمَلِكَيْنِ 5) هَارُوتُ وَمَارُوتُ 6) يُعْلِمَانِ، يُعَلِّمَ المَلَكان 7) الْمَرَّ، الْمَرِ، الْمِرْءِ، الْمُرْءِ 8) بِضَارِّينَ، بِضَارِّي ♦ نص ناقص تكملته: مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى [زمن، أو عَهْدِ] مُلْكِ سُلَيْمَانَ. أو في مُلْكِ سُلَيْمَانَ ... وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ [هما] هَارُوتَ وَمَارُوتَ ... مَا لَهُ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "وَاتَّبَعُوا" إلى المضارع "تَتْلُو". خطأ والصحيح: مَا تلت الشَّيَاطِينُ (تفسير البغوي) ت2) وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ بابل، كلمة مفردة وتشير إلى إسم تل يعني باب السماء. الماوردي: في مَا ها هنا وجهان: 1) بمعنى الذي، وتقديره الذي أنزل على الملكين. 2) أنها بمعنى النفي، وتقديره: ولم ينزل على الملكين. وفي الملكين قراءتان: إحداهما: بكسر اللام، كانا من ملوك بابل وعلوجها هاروت وماروت، والقراءة الثانية: بفتح اللام من الملائكة. وفيه قولان: 1) أن سحرة اليهود زعموا، أن الله تعالى أنزل السحر على لسان جبريل وميكائيل إلى سليمان بن داود، فأكذبهم الله بذلك، وفي الكلام

ܡܠܟܝ ܫܠܝܡܢ ܘܡܐ ܟܦܪ ܫܠܝܡܢ ܘܠܟܢ ܐܠܫܝܛܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܢܐܣ ܐܠܣܚܪ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܐܠܡܠܟܝܢ ܒܒܐܒܠ ܗܪܘܬ ܘܡܪܘܬ ܘܡܐ ܝܥܠܡܐܢ ܡܢ ܐܚܕ ܚܬܝ ܝܩܘܠܐ ܐܢܡܐ ܢܚܢ ܦܬܢܗ ܦܠܐ ܬܟܦܪ ܦܝܬܥܠܡܘܢ ܡܢܗܡܐ ܡܐ ܝܦܪܩܘܢ ܒܗ ܒܝܢ ܐܠܡܪ ܘܙܘܓܗ ܘܡܐ ܗܡ ܒܨܐܪܝܢ ܒܗ ܡܢ ܐܚܕ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܝܬܥܠܡܘܢ ܡܐ ܝܨܪܗܡ ܘܠܐ ܝܢܦܥܗܡ ܘܠܩܕ ܥܠܡܘܐ	سلىمں وما كڡر سلىمں ولكں السطىں كڡروا ىعلموں الىاس السحر وما اىرل على الملكىں ٮٮاٮل هروٮ ومروٮ وما ىعلماں مں احد حٮى ىڡولا اىما ىحں ڡٮٮه ڡلا ٮكڡر ڡٮٮعلموں مٮهما ما ٮڡرڡوں ٮه ٮٮں المر وروحه وما هم ٮصارٮں ٮه مں احد الا ٮادں الله وٮٮعلموں ما ٮصرهم ولا ٮٮڡعهم ولڡد علموا لمں	مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ[م1س1]، وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ[3] كَفَرُواْ. يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ[4]، بِبَابِلَ[ت2]، [...] هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ[5م2]. وَمَا يُعَلِّمَانِ[6] مِنْ[ت3] أَحَدٍ، حَتَّىٰ يَقُولَآ: "إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ. فَلَا تَكْفُرْ[ت4]". فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا[ت5] مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ[7] وَزَوْجِهِۦ. وَمَا هُم بِضَآرِّينَ[8ت6] بِهِۦ مِنْ[ت3] أَحَدٍ، إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ.	سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	

تقديم وتأخير، وتقديره: وما كفر سليمان، وما أنزل على الملكين، ولكن الشياطين كفروا، يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت، وهما رجلان ببابل. 2) أن هاروت وماروت مَلَكان، أَهْبَطَهُما الله عز وجل إلى الأرض ت3) من زائدة ت4) هذه الآية مُقطَّعة الأوصال وترتيبها الصحيح هو: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا. يعلمان النَّاسَ السِّحْرَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ت5) فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني من هاروت وماروت. 2) من السحر والكفر. 3) من الشيطان والملكين، فيتعلمون من الشياطين السحر، ومن الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه ت6) بِضَارِّينَ: الباء زائدة. إلاَّ بِإِذْنِ اللهِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني بأمر الله. 2) بعلم الله ت7) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: وَلَبِئْسَ مَا شَرَوا بِهِ أَنفُسَهُم لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فيه تأويلان: 1) يعني ولبئس ما باعوا به أنفسهم من السحر والكفر في تعليمه وفعله. 2) من إضافتهم السحر إلى سليمان، وتحريضهم على الكذب ت8) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: حظ ونصيب ويوازيها في السريانية ܚܘܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلمة حق فإذا جرب من أحدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس. فاطلع على ذلك سليمان فأخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان الطريق فقال: ألا أدلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا: نعم قال: تحت الكرسي فأخرجوه فقالوا: هذا سحر سليمان سحر به الأمم فأنزل الله هذه الآية عذر سليمان. وعن السري: كتب الناس في زمن سليمان السحر فاشتغلوا بتعلمه فأخذ سليمان تلك الكتب فدفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك ولما مات سليمان وذهب به كانوا يعرفون دفن الكتب فتمثل شيطان على صورة إنسان فأتى نفرًا من بني إسرائيل وقال: هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبدًا قالوا نعم قال: فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما أخرجوها قال الشيطان: إن سليمان ضبط الجن والإنس والشياطين والطيور بهذا. فأخذ بنو إسرائيل تلك الكتب. فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود. فبرأ الله سليمان من ذلك وأنزل هذه الآية ♦ م1) يتغاضى القرآن عن ذكر عيوب الأنبياء بما فيهم سليمان كما يذكرها مثلًا سفر الملوك الأول في الفصل 11 الذي يعدد نساءه وبناء معابد لآلهتهن م2) هاروت وماروت: كلمتان فريدتان. ويمكن أن يقرنان ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وهارون مع قارون، وعيسى وموسى، وياجوج وماجوج. أسطورة اكادية لملاكين سقطا يربطهما التقليد اليهودي بما جاء في سفر التكوين 6: 4: "وكانَ على الأَرضِ جَبابِرَةٌ في تِلكَ الأَيَّام، وبَعدَ ذلكَ أيضًا حينَ دَخَلَ بَنو اللهِ على بَناتِ النَّاس فوَلَدْنَ لَهم أَولادًا، هُمُ الأَبطالُ المَعْروفونَ مُنذُ القِدَم" وأشعيا 14: 12: "كَيفَ سَقَطتِ مِنَ السَّماء أَيَّتُها الزُّهرَةُ، إبن الصَّباح؟ كَيفَ حُطِّمتَ إلى الأَرْض يا قاهِرَ الأُمَم؟" ويذكر التلمود أسماء ملائكة اخرين سقطوا (Yoma 67b). ويذكر كتاب اخنوخ الأول أن ملائكة اخطأوا وتدنسوا مع بنات البشر وعلموا البشر السحر والشعوذة والعرافة (الفصل السادس إلى التاسع http://goo.gl/cZYhpA).

	وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ. وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ[ت7] مَا لَهُۥ فِي [..,] ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ[ت3] خَلَٰقٍ[ت8]. وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ[ت7] بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ! ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	اسريه ما له ي الاخره من خلق ولبيس ما سروا به انفسهم لو كانوا يعلمون	ܠܡܢ ܐܫܬܪܐܗ ܡܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܟܠܩ ܘܠܒܝܣ ܡܐ ܫܪܘܐ ܒܗ ܐܢܦܣܗܡ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 103[101]	وَلَوْ أَنَّهُمْ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ، [...] لَمَثُوبَةٌ[ت1] مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ[ت2]. ~ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܠܡܬܘܒܗ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 104[102]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ت1]! لَا تَقُولُواْ: "رَٰعِنَا[س1]"، وَقُولُواْ: "ٱنظُرْنَا[ت2]" وَٱسْمَعُواْ. ~ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	يايها الدين امنوا لا تقولوا رعنا وقولوا انطرنا واسمعوا وللكفرين عدات اليم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܪܐܥܢܐ ܘܩܘܠܘܐ ܐܢܛܪܢܐ ܘܐܣܡܥܘܐ ܘܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ2\87: 105[103]	مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	[---] مَّا يَوَدُّ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ث2] وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ، أَن يُنَزَّلَ[2] عَلَيْكُم مِّنْ[ث3] خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ. وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ[3]. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ[س1].	ما يود الدين كفروا من اهل الكتب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشا والله دو الفضل العظيم	ܡܐ ܝܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܠܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܐܢ ܝܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܟܝܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܟܬܨ ܒܪܚܡܬܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ

[101] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَمَثْوَبَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [لأثيبوا] مثوبة مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ♦ ت1) مَثُوبَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: ثواب ت2) هذه الآية مُخْتلَّة بسبب كلمة خير. وكان الأولى ان يقال: ولو أنهم آمنوا واتقوا لكان خيرًا لهم مثوبة من عند الله لو كانوا يعلمون. تفسير المُنْتَخَب: ولو أنهم آمنوا بالحق وخافوا مقام ربهم لأثابهم الله ثوابًا حسنًا، ولكان ذلك خيرًا مما يلقونه من أساطير ويضمرونه من خبث لو كانوا يميزون النافع من الضار.

[102] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاعِنًا، رَاعونَا، إرْعَوْنَا 2) أَنْظِرْنَا ♦ ت1) يا ايها الذين آمنوا: هذه أول مَرَّة تأتي هذه العبارة في القُرآن، وقد تكرَّرت 90 مَرَّة كلها في السُوَر المدنيَّة. ويرددها الأشوريون في السريانية في صلواتهم قبل قِراءة العهد الجديد: ܐܘ ܡܗܝܡܢܐ أو دمْهيمْنين ت2) لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا: راعنا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: ارعن، مسطول، شرير، وتقابلها الكلمة السريانية ܐܪܥܘܙܐ راعوزا. الجلالين: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ لاَ تَقُولُواْ} للنبي {رٰعِنَا} أمر من (المراعاة) وكانوا يقولون له ذلك وهي بلغة اليهود سب من (الرعونة) فسُرُّوا بذلك وخاطبوا بها النبيَّ فنُهي المؤمنون عنها {وَقُولُواْ} بدلها {ٱنظُرْنَا} أي انظر إلينا {وَٱسْمَعُواْ} ما تؤمرون به سماع قبول. الماوردي: وَقُولُوا انظُرْنَا فيه ثلاثة تأويلات: 1) أَفْهِمْنَا وبين لنا. 2) أَمهِلْنا. 3) أَقْبِلْ علينا وانظر إلينا ♦ س1) عن ابن عباس: كان العرب يتكلمون بهذه الكلمة فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي أعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود سبًا قبيحًا فقالوا: إنا كنا نسب محمدًا سرًا فالآن أعلنوا السب لمحمد فإنه من كلامه. فكانوا يقولون: يا محمد راعنا ويضحكون. ففطن بها رجل من الأنصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفًا بلغة اليهود وقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله. والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه. فقالوا: ألستم تقولونها. فنزلت هذه الآية.

[103] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَدَّ 2) يُنْزَلَ 3) يَشَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: ما ود، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، أو: لا يود ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) من زائدة ♦ س1) قال المُفسِّرون: كان المُسلِمون إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه ليس بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرًا. فنزلت هذه الآية.

هـ2\87: 106[104]	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] مَا نَنسَخۡ[ت1 1] مِنۡ[ث 2] ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا[ت2 3] [...]، نَأۡتِ[3] [...] بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ، أَوۡ مِثۡلِهَآ[ت4 4]. ~ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[س1 ت5]؟	ما ىىسح مں اىه او ىىسها ىاٮ ىحىر مىها او مىلها الم ىعلم ار الله على كل سى ٯدىر	ܡܐ ܢܢܣܟ ܡܢ ܐܝܗ ܐܘ ܢܢܣܗܐ ܢܐܬ ܒܟܝܪ ܡܢܗܐ ܐܘ ܡܬܠܗܐ ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 107[105]	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[---] أَلَمۡ تَعۡلَمۡ[1] أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1 2]، وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت 1] وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ؟	الم ىعلم ار الله له ملك السموٮ والارص وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ىصىر	ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ2\87: 108[106]	أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ	أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ[1] رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ[2] مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ؟ وَمَن يَتَبَدَّلِ[ت 1] ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ،	ام ىرىدوں ار ىسلوا رسولكم كما سىل موسى مں ٯىل ومں	ܐܡ ܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܣܐܠܘܐ ܪܣܘܠܟܡ ܟܡܐ ܣܝܠ ܡܘܣܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܝܬܒܕܠ

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْسِخْ، نُنْسِكَ 2) نَنْسَأْهَا، نَنساهَا، تَنْساهَا، تَنْسأهَا، تُنْسأهَا، تُنْساهَا، نُنْسِئهَا، نُنَسِّهَا، نُنْسِكَ، نُنْسِكَهَا، نَنْسَهَا، تُنْسَهَا، نَنْسَخْهَا، تَنْسَهَا 3) نجِئ 4) بمثلها أو خيرٍ منها، قراءة شيعية: نأت بخير منها مثلها. ويعلق السياري: إذا كان ينسخها ويأتي بمثلها، فلم ينسخها؟ (السياري، ص 22) ♦ نص ناقص تكملته: مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ [نُنْسِكهَا] نَأْتِك] بِخَيْرٍ مِنْهَا ♦ ت1) ننسخ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات. الطَّبَري: نبدل ونغير. فهم لوكسنبرغ: عدَّل وصحح. والفعل السرياني ܢܣܚ اصحّ يعني صحح وأصلح ونسخ وسجّل وقيّد. أنظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة ت2) من زائدة ت3) نُنْسِهَا: تعني عند الطَّبَري نتركها وننسخها ونرفعها ونمحيها. ووفقًا للقِراءة المُخْتَلِفة نُنْسِئهَا تعني نؤخرها (الماوردي). وهذا مفهوم محمود محمد طه. والفعل السرياني ܢܫܐ نَسا يعني رذل ونبذ ت4) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أي خير لكم في المنفعة، وأرفق بكم. 2) أخف منها بالترخيص فيها. فيكون تأويل الآية، ما نغير من حكم آية فنبدله، أو نتركه فلا نبدله، نأت بخير لكم أيها المؤمنون حكماً منها، إما بالتخفيف في العاجل، كالذي كان من نسخ قيام الليل تخفيفاً، وإما بالنفع بكثرة الثواب في الآجل، كالذي كان من نسخ صيام أيام معدودات بشهر رمضان. وقوله تعالى: أَوْ مِثْلِهَا يعني مثل حكمها، في الخفة والثقل والثواب والأجر، كالذي كان من نسخ استقبال بيت المقدس، باستقبال الكعبة، وذلك مثله في المشقة والثواب ت5) خطأ: التفات من المُتكلِّم "مَا نَنْسَخْ" إلى الغائب "أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ♦ س1) قال المُفسِّرون: قال المشركون: أترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولًا ويرجع عنه غدًا. ما هذا في القُرآن إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضًا. فنزلت هذه الآية كما نزلت الآية م70\16: 101 "وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمَ 2) وَلَرْضِ ♦ ت1) من زائدة ♦ م1) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

106 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسَلُوا 2) سِيلَ، سِئِلَ، سُيِلَ، سُوِلَ، سَأَلَ ♦ نص ناقص تكملته: ضَلَّ [عن] سَوَاءَ السَّبِيلِ ♦ ت1) جاءت صيغة تَبَدَّل في ثلاث آيات فقط ت2) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي. خطأ: التفات من المخاطب "أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا" إلى الغائب "وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي كعب ورهط من قريش قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبًا ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيرًا نؤمن بك فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: تمنى اليهود وغيرهم من المشركين على النبي. فمن قائل يقول: يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة. ومن قائل يقول، وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي: ائتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين: إلى إبن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمدًا إلى الناس. ومن قائل يقول: لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلًا ♦ م1) هناك عدة روايات في التوراة تبين تمرد قورح على موسى (قارون في القُرآن) (العدد فصل 16)، وتمرد بني اسرائيل على موسى وهارون (خروج 5: 20-21 والعدد 14: 2-3).

	فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	فَقَدْ ضَلَّ [...] سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[س1م1ت2].	ٮٮدل الكڡر بالاىمں ڡمد صل سوا السٮٮل	ܐܠܟܦܪ ܒܐܠܐܝܡܢ ܦܩܕ. ܨܠ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ87\2: 109[107]	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] لَوۡ يَرُدُّونَكُم، مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ، كُفَّارًا، حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم، مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ[1] لَهُمُ ٱلۡحَقُّ. [فَٱعۡفُواْ[ن1] وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1].	ود كٮىر مں اهل الكٮٮ لو ٮردوٮكم مں ٮعد اٮمٮكم كڡارا حسدا مں عٮد اٮڡسهم مں ٮعد ما ٮٮٮں لهم الحو ڡاعڡوا واصڡحوا حٮى ٮاٮى الله ٮامره ار الله على كل سى ڡدٮر	ܘܕ ܟܬܝܪ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܘ ܝܪܕܘܢܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܐܝܡܢܟܡ ܟܦܐܪܐ ܚܣܕܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܢܦܣܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܚܩ ܦܐܥܦܘܐ ܘܐܨܦܚܘܐ ܚܬܝ ܝܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܐܡܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ87\2: 110[108]	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ[ت1] خَيۡرٖ، تَجِدُوهُ[1] [...] عِندَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ[ت2].]	واٯٮموا الصلوه واٮوا الركوه وما ٮڡدموا لاٮڡسكم مں حٮر ٮحدوه عٮد الله ار الله ٮما ٮعملور ٮصٮر	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܡܐ ܬܩܕܡܘܐ ܠܐܢܦܣܟܡ ܡܢ ܟܝܪ ܬܓܕܘܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ87\2: 111[109]	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَقَالُواْ: "لَن يَدۡخُلَ[1] ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا[ت1] أَوۡ نَصَٰرَىٰ[2ت2]". تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ[3ت3]. قُلۡ: "هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ[ت4] [...]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	وٯالوا لر ٮدحل الحٮه الا مں كار هودا او ٮصرى ٮلك اماٮٮهم ٯل هاٮوا ٮرهٮكم ار كٮٮم صدٯٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܠܢ ܝܕܟܠ ܐܠܓܢܗ ܐܠܐ ܡܢ ܟܐܢ ܗܘܕܐ ܐܘ ܢܨܪܝ ܬܠܟ ܐܡܐܢܝܗܡ ܩܠ ܗܐܬܘܐ ܒܪܗܐܢܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ

107 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُبُيِّنَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ: المَاوردي: أي اتركوا اليهود، واصفحوا عن قولهم حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ يعني مَا أَذِنَ بِهِ في بني قريظة، من القتل والسبي، وفي بني النضير من الجلاء والنفي ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29 أو بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمُسلِمين بعد وقعة بدر: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم. وعن الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرًا وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها النبي يؤذون النبي وأصحابه أشد الأذى. فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم.

108 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَجِدُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوا [ثوابه] عِنْدَ اللَّهِ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 109 والآية 110 دخيلتان.

109 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلَ 2) هُودًا أَوْ نَصَارَى = يهوديًا أو نصرانيًا 3) أَمَانِيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [على ما تقولون] ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. خطأ: هودًا حذفت منها الياء، وأصلها يهودا. واستعمل فعل كان بالمفرد بينما كان يجب ان يكون بالجمع كما في خبر كان، أو جعل الخبر مفردًا كما في القِراءة المُخْتَلِفة. والآية بحاجة لتصويب وإعادة صياغة: وَقَالت اليهود لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا وقالت النصارى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين. ونجد نفس المشكلة في الآية 135 من نفس السُورَة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 6-7) ت3) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بمَعْنى: اخْتِلاق وتقول وتمني ت4) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.

هـ2\87: 112[110]	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	بَلَىٰ! مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ، وَهُوَ مُحْسِنٌ، فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ[ت1]. ~ وَلَا خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م1].	ٮلى مں اسلم وحهه لله وهو محسں ڡله احره عىد ربه ولا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	ܒܠܝ ܡܢ ܐܣܠܡ ܘܓܗܗ ܠܠܗ ܘܗܘ ܡܚܣܢ ܦܠܗ ܐܓܪܗ ܥܢܕ ܪܒܗ ܘܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 113[111]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1]: "لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2] عَلَىٰ شَيْءٍ[ت3]". وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]: "لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1] عَلَىٰ شَيْءٍ[ت3]". وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ. كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [...] مِثْلَ قَوْلِهِمْ[ت4]. فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[س1].	وٯالٮ الىهود لىسٮ الںصرى على سى وٯالٮ الںصرى لىسٮ الىهود على سى وهم ىٮلوں الكٮٮ كدلك ٯال الدىں لا ىعلموں مٮل ٯولهم ڡالله ىحكم ٮىںهم ىوم الٯىمه ڡىما كاںوا ڡىه ىحٮلڡوں	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ ܠܝܣܬ ܐܠܢܨܐܪܝ ܥܠܝ ܫܝ ܘܩܐܠܬ ܐܠܢܨܐܪܝ ܠܝܣܬ ܐܠܝܗܘܕ ܥܠܝ ܫܝ ܘܗܡ ܝܬܠܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܡܬܠ ܩܘܠܗܡ ܦܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
هـ2\87: 114[112]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي	[---] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ؟ [أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ[1] إِلَّا خَآئِفِينَ.[2]][ت1] لَهُمْ فِي	ومں اطلم ممں مٮع مسحد الله اں ىدكر ڡىها اسمه وسعى ڡى حراٮها اولٮك ما كاں لهم اں ىدحلوها الا حاىڡىں لهم ڡى الدىىا	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܡܢܥ ܡܣܓܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܣܡܗ ܘܣܥܝ ܦܝ ܟܪܐܒܗܐ ܐܘܠܝܟ ܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܐܢ ܝܕܟܠܘܗܐ ܐܠܐ ܟܐܝܦܝܢ ܠܗܡ ܦܝ

110 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) التفات من "الله" إلى "رب" ت2) خطأ: التفات من المفرد "فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ" إلى الجمع "عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

111 نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [قولا] مِثْلَ قَوْلِهِمْ ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܝܗܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) عَلَى شَيْءٍ: قِراءة لوكسنبرغ: عَلَى شَأن. وقد جاءت كلمة شأن أربع مرَّات ت4) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ س1) نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا على محمد أتاهم أحبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والإنجيل وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة.

112 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلُوهَا 2) خُيَّفًا، خُنَفاء ♦ نص ناقص تكملته: لَهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) هذه الفقرة مقحمة أو في غير مكانها إذ ما معنى أن يدخلوها خائفين وهم المسيطرون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 114-115) ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ22\103: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). الماوردي: لَهُمْ في الدُّنْيَا خِزْيٌ فيه تأويلان: 1) أنه قتل الحربي وجزية الذمي. 3) أنه فتح مدائنهم عمورية، وقسطنطينية، ورومية ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المَقدِس وقذفوا فيه الجِيَف. وعن قتادة: هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المَقدِس وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم. وعن ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المُسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام.

	الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[...] ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ. ~ وَلَهُمْ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2] عَذَابٌ عَظِيمٌ[ت3س1].	حرى ولهم ڡى الاحره عداٮ عطىم	ܐܠܕܢܝܐ ܚܙܝ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 115[113]	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ. فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ[ا1] [...]، فَثَمَّ[ت2] وَجْهُ ٱللَّهِ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ[ت2]، عَلِيمٌ[ت3س1].	ولله المسرٯ والمعرٮ ڡاىنما ٮولوا ڡٮم وحه الله ان الله وسع علىم	ܘܠܠܗ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܦܐܝܢܡܐ ܬܘܠܘܐ ܦܬܡ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܘܐܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 116[114]	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ	[---] وَقَالُواْ[1]: "ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا"[ت1]. [...] سُبْحَٰنَهُۥ! بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ[ت1س2].	وٯالوا اٮحد الله ولدا سٮحنه ٮل له ما ڡى السموٮ والارص كل له ٯنٮون	ܘܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܘܠܕܐ ܣܒܚܐܢܗ ܒܠ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܟܠ ܠܗ ܩܐܢܬܘܢ

---

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوَلَّوْا 2) فَثَمَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا [وجوهكم في الصلاة] فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّنْ ت2) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم ت3) خطأ: هذه الآية مُقطَّعة الأوصال وتتبع الآيات هـ2\87: 144-145 و148-150 وتخص تحديد القبلة ♦ س1) اختلفوا في سبب نزولها. عن جابر بن عبد الله: بعث النبي سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال. فصلوا وخطوا خطوطًا وقال بعضنا: القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطًا. فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة. فلما وقفنا من سفرنا سألنا النبي فسكت فنزلت الآية. وعن ربيعة عن أبيه: كنا نصلي مع النبي في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة. فصلى كل رجل منا على حاله. فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي فنزلت الآية. وعن إبن عمر: الآية تعني صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع. وعن ابن عباس: إن النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي: إن النجاشي توفي فصل عليه فأمر النبي أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم وقال لهم: إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى النبي. فقال أصحابه في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المَقدِس حتى مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة. فنزلت الآية. وعن إبن أبي طلحة الوالبي: إن النبي لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المَقدِس ففرحت اليهود. فاستقبلها بضعة عشر شهرًا. وكان النبي يحب قبلة إبراهيم. فلما صرفه الله إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فنزلت الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التطوع خاصة وصلى النبي إماءً على راحلته أينما توجهت به حين خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكّة وجعل الكعبة خلف ظهره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 144 التي تطلب بالتوجه نحو البيت الحرام. أنظر هامش الآية هـ2\87: 142 ♦ م1) قارن: "أينَ أذهَبُ مِن روحِكَ وأينَ أهرُبُ مِن وَجهِكَ؟ إن صَعِدتُ إلى السَّماءِ فأنتَ هُناكَ وإنِ أضَّجَعتُ في مَثْوى الأمواتِ فأنتَ حاضِر. إنِ أتَخَذتُ أجنِحَةَ الفَجْرِ وسَكَنتُ أقاصِيَ البَحْرِ فهُناكَ أيضًا يَدُكَ تَهْديني ويَمينُكَ تُمسِكُني" (مزمور 139: 7-10)؛ "قالَتِ المَرأة: "يا ربّ، أرى أنَّكَ نَبِيّ. تَعَبَّدَ آباؤُنا في هذا الجَبَل، وأنتُم تَقولونَ إنَّ المَكانَ الَّذي فيه يَجِبُ التَّعَبُّد هو في أُورَشَليم". قالَ لَها يسوع: صَدِّقيني أيَّتُها المَرأة. تَأتي ساعةٌ فيها تَعبُدونَ الآبَ لا في هذا الجَبَل ولا في أُورَشَليم. أنتُم تَعبُدونَ ما لا تَعلَمون ونَحنُ نَعبُدُ ما نَعلَم لِأَنَّ الخَلاصَ يَأتي مِنَ اليَهود. ولكِن تَأتي ساعةٌ - وقد حَضَرَتِ الآن - فيها العِبادُ الصادِقون يَعبُدونَ الآبَ بِالرُّوحِ والحَقّ. فمِثْلَ أُولَئكَ العِبادِ يُريدُ الآب. إنَّ اللهَ رُوح فعَلَى العِبادِ أَن يَعبُدوهُ بِالرُّوحِ والحَقّ" (يوحنا 4: 19-24).

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَالُوا ♦ نص ناقص تكملته: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى. أنظر أسباب النزول ت2) قانتون: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أي مطيعون. 2) أي مقرون له بالعبودية. 3) أي قائمون، يعني يوم القيامة. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَطْ يعني خاف وفزع. هذه الصيغة تشير إلى العاقل وتفيد أن هناك خطأ والصحيح: مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أسوة بالآية م84\30: 26: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ♦ س1) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزير إبن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح إبن الله، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله.

ܒܕܝܥ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܕܐ ܩܨܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ	ٮدىع السموٮ والاٮص وادا مصى امدا ماٮما ٮمول له كر مٮكور	[...] بَدِيعُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[ت2م1].	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هـ2\87: 117[115]
ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܠܘܠܐ ܝܟܠܡܢܐ ܐܠܠܗ ܐܘ ܬܐܬܝܢܐ ܐܝܗ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܬܠ ܩܘܠܗܡ ܬܫܐܒܗܬ ܩܠܘܒܗܡ ܩܕ ܒܝܢܐ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ	ومال الدٮر لا ٮعلمور لولا ٮكلمٮا الله او ٮاٮٮٮا اٮه كدلك مال الدٮر مر مٮلهم مٮل مولهم ٮسٮهٮ ملوٮهم مد ٮٮٮا الاٮٮ لموم ٮومٮور	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ[ت1]: "لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ، أَوْ تَأْتِينَآ[1] ءَايَةٌ!" كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم [...] مِّثْلَ قَوْلِهِمْ. تَشَٰبَهَتْ[2] قُلُوبُهُمْ. ~ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ[س1م1].	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آَيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	هـ2\87: 118[116]
ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܒܐܠܚܩ ܒܫܝܪܐ ܘܢܕܝܪܐ ܘܠܐ ܬܣܐܠ ܥܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܚܝܡ	انا ادسلٮك ٮالحو ٮسٮدا وٮدٮدا ولا ٮسل عر اصحٮ الححٮم	إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، بَشِيرًا وَنَذِيرًا. ~ وَلَا تُسْأَلُ[1] عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ[س1].	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	هـ2\87: 119[117]
ܘܠܢ ܬܪܨܝ ܥܢܟ ܐܠܝܗܘܕ ܘܠܐ ܐܠܢܨܐܪܝ ܚܬܝ ܬܬܒܥ ܡܠܬܗܡ	ولر ٮدصى عٮك الٮهود ولا الٮصدى حٮى ٮٮٮع ملٮهم مل ار	وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ[ت1]، وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]، حَتَّىٰ تَتَّبِعَ	وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ	هـ2\87: 120[118]

---

115 قراءة مُختَلِفة: 1) بَدِيع، بَدِيعَ 2) فَيَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق. جاءت هذه العبارة مرَّتين، والفعل السرياني ܒܪܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

116 قراءة مُختَلِفة: 1) تَاتِينَا 2) تَشَّابَهَتْ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [قولا] مِثْلَ قَوْلِهِمْ ♦ ت1) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ت2) لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ: المَاوردي: هَلاَّ يكلمنا الله ♦ س1) عن ابن عباس: قال رافع بن خزيمة لرسول لله إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه. فنزلت هذه الآية ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

117 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلَا تَسْأَلْ، وَلَا تُسْأَلْ، وَمَا تُسْأَلُ، وَلَن تُسْأَلَ، وَلَا تُسْالُ، وَلَا تُسَلْ، وَإِنْ تَسْأَلُ ♦ ت1) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا: المَاوردي: بدين الحق. بَشِيراً وَنَذِيراً يعني بشيراً بالجنة لمن أطاع، ونذيراً بالنار لمن عصى ♦ س1) عن ابن عباس: إن النبي قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية وهذا على قِراءة من قرأ "وَلا تَسْأَلْ عَن أصحابِ الجَحِيمِ" جزمًا. وعن مقاتل: قال النبي: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا فنزلت هذه الآية.

118 ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنِيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. مِلَّتَهُمْ ... أَهْوَاءَهُمْ: خطأ والصحيح: مِلَّتَهُما ... أَهْوَاءَهُما (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 53). وهنا حشو والصحيح: وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ت4) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 71 وهـ2\87: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ89\3: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 66-69) ت5) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ89\3: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ96\13: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30) ت6) من زائدة ♦ س1) قال المُفسِّرون: إنهم كانوا يسألون النبي الهدنة ويطمعون أنهم إذا هادنوه وأمهلهم اتبعوه ووافقوه فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: هذا في القبلة. وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي إلى قبلتهم. فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه أن يوافقهم على دينهم فنزلت هذه الآية.

	إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	مِلَّتَهُمْ[ت3]. قُلْ: "إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ"[ت4]. وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم[ت3]، بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ[ت5]، مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن[ت6] وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ[س1].	هدى الله هو الهدى ولٮں اٮٮعٮ اهواٮهم ٮعد الدى حاك مں العلم ما لك مں الله مں ولى ولا ٮصٮر	ܩܠ ܐܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܗܕܝ ܘܠܝܢ ܐܬܒܥܬ ܐܗܘܐܗܡ ܒܥܕ ܐܠܕܝ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܡܐ ܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ87\2: 121[119]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ[ت2]. أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ[1] بِهِۦ[ت3]. وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[س1ت4].	الدٮں اٮٮٮهم الكٮٮ ٮٮلوٮه حٯ ٮلاوٮه اولٮك ٮومٮوں ٮه ومں ٮكڡر ٮه ڡاولٮك هم الحسروں	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܬܠܘܢܗ ܚܩ ܬܠܐܘܬܗ ܐܘܠܝܟ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ
هـ87\2: 122[120]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ[1] ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ[ت1]، وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ[م1].	ٮٮى اسرٮل اذكروا ٮعمٮى الٮى اٮعمٮ علٮكم واٮى ڡصلٮكم على العلمٮں	ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬܝ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝܟܡ ܘܐܢܝ ܦܨܠܬܟܡ ܥܠܝ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ87\2: 123[121]	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّقُواْ [...] يَوْمًا لَّا تَجْزِي [...] نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ[ت1]، وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ، ~ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	واٮٯوا ٮوما لا ٮحرى ٮڡس عں ٮڡس سا ولا ٮٯٮل مٮها عدل ولا ٮٮڡعها سڡعه ولا هم ٮٮصرون	ܘܐܬܩܘܐ ܝܘܡܐ ܠܐ ܬܓܙܝ ܢܦܣ ܥܢ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܩܒܠ ܡܢܗܐ ܥܕܠ ܘܠܐ ܬܢܦܥܗܐ ܫܦܥܗ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
هـ87\2: 124[122]	وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ	[---] [...] وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِمَ[1] رَبُّهُۥ[ت1] بِكَلِمَٰتٍ[م1]	واد اٮٮلى اٮرهم رٮه ٮكلمٮ ڡاٮمهں ٯال اٮى	ܘܐܕ ܐܒܬܠܝ ܐܒܪܐܗܝܡ ܪܒܗ ܒܟܠܡܬ

---

[119] قراءة مُختَلِفة: 1) يُؤمِنُونَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). قد يكون الكتاب هنا القُرآن أو التوراة ت2) يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يقرؤونه حق قراءة. 2) يتبعونه حق اتباعه ت3) يؤمنون به: بالكتاب، أو بمحمد، أو بالله، أو بالهدى المذكورة في الآية السابقة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 228) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمُ" ومن الجمع "آتَيْنَاهُمُ" إلى المفرد "وَمَنْ يَكْفُرْ" ثم الى الجمع "فَأُولَئِكَ" ت4) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4) ♦ س1) عن إبن العباس: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلًا من الحبشة وأهل الشام. وعن الضحَّاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وعن قتادة وعِكْرِمة: نزلت في محمد.

[120] قراءة مُختَلِفة: 1) نِعْمَتِي ♦ ت1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

[121] نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا [عقاب] يومٍ لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، أسوة بالآية هـ87\2: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ♦ ت1) وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ: عبارة فريدة فهمت هنا بِمَعْنى: ولا يقبل منها فداء (الجلالين). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 48 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ، بينما تقول الآية هـ87\2: 123 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 11-13 وحميد، ص 91-94). خطأ: التفات من المفرد إلى الجمع.

[122] قراءة مُختَلِفة: 1) إبراهام، إبراهُم، إبراهِم، إبراهَم، إبرَهُم 2) فَأَتَمَّهُنَّ 3) عَهْدِيَ 4) الظالمون ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ ♦ ت1) هناك من قرأ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ معتبرًا إبراهيم هو المبتلى بِمَعْنى: اختبر ربه، كما تقول الآية هـ87\2: 260: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 124). وقد

	قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ	فَأَتَمَّهُنَّ ت2. قَالَ: "إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًام2ت3". قَالَ: "وَمِن ذُرِّيَّتِي؟" قَالَ: "لَا يَنَالُ عَهْدِي 3 ٱلظَّلِمِينَ ت4"".	حاعلك للىاس اماما مال ومں دريى مال لا ىىال عهدى الطلمىں	ܦܐܬܡܗܢ ܩܐܠ ܐܢܝ ܓܐܥܠܟ ܠܠܢܐܣ ܐܡܐܡܐ ܩܐܠ ܘܡܢ ܕܪܝܬܝ ܩܐܠ ܠܐ ܝܢܐܠ ܥܗܕܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 125[123]	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا	[...] وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَم1 مَثَابَةًت1 1 لِّلنَّاسِ [...]	واد حعلىا الىىں مىابه للىاس واميا	ܘܐܕ ܓܥܠܢܐ ܐܠܒܝܬ ܡܬܐܒܗ ܠܠܢܐܣ

إحتار المُفسِّرون بمدلول عبارة "ابتلى إبراهيم ربه بكلمات". وقد ذكر الطَّبَري ان إبراهيم قد ابتلاه الله بعدَّة تجارب اجتازها. ويعددها الجَلالَين كما يلي: ناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وَفرْقُ الرأس وقَلْمُ الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء. وعلق محمد عبده في المنار على هذا التعداد: إن هذا من الجراءة الغريبة على القُرآن، ولا شك عندي في أن هذا مما أدخله اليهود على المُسلِمين ليتخذوا دينهم هزوا، وأي سخافة أشد من سخافة من يقول: إن الله - تعالى - ابتلى نبيا من أجل الأنبياء بمثل هذه الأمور، وأثنى عليه بإتمامها، وجعل ذلك كالتمهيد لجعله إماما للناس وأصلا لشجرة النبوة، وإن هذه الخصال لو كلف بها صبي مميز لسهل عليه إتمامها ولم يعد ذلك منه أمرا عظيما؟ والحق أن مثل هذا يؤخذ كما أخبر الله - تعالى - به ولا ينبغي تعيين المراد به إلا بنص عن المعصوم. ونجد ابهام مشابه في فهم عبارة "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" في الآية هـ2\87: 37 ت2) فَأَتَمَّهُنَّ: خطأ والصحيح: فأتمها ت3) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. وقد تكون كلمة إمامًا في الآية قِراءة مغلوطة أصلها أممًا. أي ان إبراهيم سيكون أب لأمم كثيرة. تقول الآية م70\16: 120: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً". والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. فيكون معنى الآية: إني جاعلك للناس نورًا ت4) قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ: المَاوردي: فيه جهان: 1) أنه طمع في الإمامة لذريته، فسأل الله تعالى ذلك لهم. 2) أنه قال ذلك استخباراً عن حالهم، هل يكونون أهل طاعة فيصيروا أئمة؟ فأخبره الله تعالى أن فيهم عاصياً وظالماً، لا يستحق الإمامة، فقال: لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. وفي هذا العهد، سبعة تأويلات: 1) أنه النبوة. 2) أنه الإمامة. 3) أنه الإيمان. 4) أنه الرحمة. 5) أنه دين الله. 6) أنه الجزاء والثواب. 7) أنه لا عهد عليك لظالم أنه تطيعه في ظلمة. الظَّالِمِينَ: خطأ والصحيح: الظالمون، كما تم تصليحها في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد برروا الخطأ بأن العَهْد هو الذي ينال الظالمين (الطَّبَري). وظاهر الجملة يفيد أن كل ذرية إبراهيم ظالمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 124) ♦ م1) تذكر المِشْنا ان إبراهيم تم اختباره بعشر تجارب فاجتازها (Aboth 5.3) م2) قارِن: "وخاطَبَه الله قائلًا: ها أَنا أَجعَلُ عَهْدي معَكَ، فتَصيرُ أَبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَم. ولا يَكونُ اَسمُكَ أَبْرامَ بَعدَ اليَوم، بل يَكون اسمك إبراهيم، لأَنِّي جَعَلتُكَ أَبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَم. وسَأُنْميكَ جِدًّا جِدًّا وأَجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنكَ يَخرُجون. وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم، عَهْدًا أَبدِيًّا، لأَكونَ لَكَ إِلهًا ولنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ" (تكوين 17: 4-5).

[123] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مثاباتٍ 2) وَاتَّخَذُوا 3) بَيْتِي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ [وذا] أمنِ [وقلنا] اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ [بأن] طَهِّرَا بَيْتِيَ ♦ ت1) مَثَابَةً: كلمة فريدة. المَاوردي: فيه قولان: 1) مجمعاً لاجتماع الناس عليه في الحج والعمرة. 2) مرجعاً ت2) وَأَمْنًا: المَاوردي: فيه قولان: 1) لأمنه في الجاهلية من مغازي العرب، لقوله: وءَامَنَهُم مِنْ خَوفٍ (م29\106: 4). 2) لأمن الجناة فيه من إقامة الحدود عليهم حتى يخرجوا منه ت3) من زائدة ت4) مقام إبراهيم: مكان قيامه للصلاة ت5) وَعَهِدْنَا: المَاوردي: فيه تأويلان: 1) أَمَرْنَا. 2) أوحينا خطأ: التفات من المُتكلِّم "جَعَلْنَا" إلى المخاطب "وَاتَّخِذُوا" ثم إلى المُتكلِّم "وَعَهِدْنَا" ت6) لِلطَّائِفِينَ: المَاوردي: فيه تأويلان: 1) الغرباء الذين يأتون البيت من غربة. 2) أنهم الذين يطوفون بالبيت ت7) وَالْعَاكِفِينَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات. المَاوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنهم أهل البلد الحرام، وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة. 2) أنهم المعتكفون وهذا قول مجاهد. 3) أنهم المصلون وهذا قول ابن عباس. 4) أنهم المجاورون للبيت الحرام بغير طواف، وغير اعتكاف، ولا صلاة ت8) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. المَاوردي: أهل الصلاة، لأنها تجمع ركوعاً وسجوداً. جاء في الآية هـ2\87: 125: طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وفي الآية هـ22\103: 26: وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ♦ س1) عن عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول اللَّه لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت هذه الآية ♦ م1) يستعمل سفر التكوين كلمة بيت ايل بِمَعْنى: بيت الله (12: 8)، كما استُعْمِلَت كلمة البيت للإشارة إلى بيت الله: "نَشيد لِتَدْشينِ البَيت" (مزامير 30: 1) م2) نفس لفظة مقام في العبرية جاءت في سفر التثنية (12: 4-5) بِمَعْنى: الموضع: "لا تفعلوا مثلهم فتعبدوا الرب إلهكم في مواضع متعددة، بل تعبدونه في الموضع الذي يختاره الرب إلهكم من بين أراضي أسباطكم ليحل فيه

	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	وَأَمْنًا[ت2] [...]: "وَٱتَّخِذُواْ[2] مِن[ت3] مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ[م2ت4] مُصَلًّى[س1]". وَعَهِدْنَآ[ت5] إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ [...] أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ[3] لِلطَّآئِفِينَ[ت6م3]، وَٱلْعَٰكِفِينَ[ت7]، وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ[ت8].	واىحدوا مں مٯام اىرهم مصلى وعهدىا الى اىرهم واسمعىل ار طهرا ىىى للطاىڡىں والعكڡىں والركع السحود	ܘܐܡܢܢܐ ܘܐܬܬܟܕܘ ܡܢ ܡܩܐܡ ܐܒܪܗܡ ܡܨܠܐ ܘܥܗܕܢܐ ܐܠܐ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܐܢ ܛܗܪܐ ܒܝܬܝ ܠܠܛܐܝܦܝܢ ܘܐܠܥܟܦܝܢ ܘܐܠܪܟܥ ܐܠܣܓܘܕ
هـ2\87: 126[124]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: "[...] رَبِّ! [...] ٱجْعَلْ هَٰذَا [...] بَلَدًا ءَامِنًا[ت1]، وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[ت2]، مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ[ت3] وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ". قَالَ: "وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ[ت1 4] [...] قَلِيلًا. ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥ[ت2 5] إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!"	واد ٯال اىرهم رٮ احعل هدا ىلدا امىا وارزٯ اهله مں التمرٮ مں امں مىهم ىالله والىوم الاحر ٯال ومں كڡر ڡامىعه ٯلىلا ىم اصطره الى عداٮ الىار وىىس المصىر	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܡ ܪܒ ܐܓܥܠ ܗܕܐ ܒܠܕ ܐܡܢܐ ܘܐܪܙܩ ܐܗܠܗ ܡܢ ܐܠܬܡܪܬ ܡܢ ܐܡܢ ܡܢܗܡ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܩܐܠ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܡܬܥܗ ܩܠܝܠܐ ܬܡ ܐܛܛܪܗ ܐܠܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ

اسمه ويسكن فيه. هناك تطلبونه وإلى هناك تذهبون". ونجد كلمة مقام في العبرية بخصوص إبراهيم: وفي اليَومِ الثالِث، رَفَعَ إبْراهيمُ عَينَيه فرأَى المَكانَ مِن بَعيد. ... فَرَفَعَ إبْراهيمُ عَينَيه ونَظَر، فإِذا بِكَبْشٍ واحِدٍ عالِقٍ بِقَرنَيه في دَغَل. فعَمَدَ إبْراهيمُ إِلى الكَبْشِ وأَخَذَه وأَصعَدَه مُحرَقَةً بَدَلَ آبنِه. وسمَّى إبْراهيمُ ذلكَ المَكانَ "الرَّبُّ يَرى"، ولِذلِكَ يُقالُ اليَوم: "في الجَبَل، الرَّبُّ يَرى" (تكوين 22: 4 و13-14). وعلى هذا المقام بني الهيكل في اورشليم الذي هو قبلة اليهود ومكان حجهم (التثنية 16: 7-16). فتكون هذه الآية محاولة لمنافسة هيكل اورشليم م3) يرى المُسلِمون ان هذه الآية خاصة بالكعبة، ولكن Bonnet-Eymard مجلد 2، ص 94 يعتقد انها خاصة بهيكل اورشليم اعتمادًا على المزمور 26: 6 الذي يقول: "بالطَّهارةِ أَغسِلُ يَدَيَّ وبِمَذبَحِكَ أُطَوِّفُ يا رَبّ". ليس هناك أي ذكر في التوراة لمرور إبراهيم في مكة. ويظن بعضهم ان مكة مذكورة في التوراة تحت إسم برية فاران: "فرَحَلَ بَنو إِسْرائيلَ في مَراحِلِهِم مِن بَرِّيَّةِ سيناء، وحَلَّ الغَمامُ في بَرِيَّةِ فاران" (العدد 10: 12). ولكن هذه الآية تشير إلى مكان في سيناء. أنظر تكوين 21: 14-21. وخلافًا لما تقوله التوراة، يعتبر المُسلِمون ان فاران هو إسم لمكة، حيث يوجد تل يسمى تل فاران. ويعتبرون ان البئر المذكور هو بئر زمزم.

124 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأُمْتِعُهُ، فَأَمْتِعْهُ، فَنُمَتِّعُهُ، فَأَمْتِعْهُ 2) اِضْطَرَّهُ، أَطَّرُّهُ، أَضْطَرَّهُ، أَضْطُرُّهُ، نَضْطَرُّهُ، أَضْطَرُّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [يا رَبِّي] اجْعَلْ هَذَا [البلد] آَمِنًا، أو: اجْعَلْ [كل، أو بعض] هَذَا بَلَدًا آَمِنًا.... فَأُمَتِّعُهُ [متاعًا] قَلِيلًا. وجاءت عبارة متاع قليل في الآيتين هـ89\3: 197 وهـ92\4: 77 ♦ ت1) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (الولد، من السريانية ܝܠܕܐ يلدا) آَمِنًا (مؤمنًا). تقول الآية م72\14: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا، بينما تقول الآية هـ87\2: 126 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 29-30). تعليق الرازي: أليس أن الحجاج حارب ابن الزبير وخرب الكعبة وقصد أهلها بكل سوء وتم له ذلك؟ ت2) الثَّمَرَات: بِمَعْنى: بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك، بدليل العبارة مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "رَبِّ اجْعَلْ" إلى الغائب "مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ" ت4) خطأ: استعمل القرآن "متع" بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية م63\43: 29 "بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ" وفي الآية هـ87\2: 126 "وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ". وفي كلتا الآيتين صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: "متعنا"، "فنمتعه". وجاءت في صيغة الجمع في الآية م73\21: 44: بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ. خطأ والصحيح: وَمَنْ كَفَرَ أُمَتِّعُهُ، لأن اقتران جواب الشرط امتعه بالفاء مخالف لقواعد النحاة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 174) ت5) أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ: جاء هذا الفعل مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: أُلجئه. قِراءة لوكسنبرغ: اصطره بِمَعْنى: افرزه، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور.

هـ87\2: 127[125]	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[...] وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِمُ ٱلْقَوَاعِدَ[ت1] مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ[م1] [...]: "[...] رَبَّنَا! تَقَبَّلْ مِنَّآ ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت2].	واد ىرڡع ابرهم القواعد مں الىىٮ واسمعىل رىىا ىڡٮل مىا اىك اىٮ السمىع العلىم	ܘܐܕ ܝܪܦܥ ܐܒܪܗܡ ܐܠܩܘܐܥܕ ܡܢ ܐܠܒܝܬ ܘܐܣܡܥܝܠ ܪܒܢܐ ܬܩܒܠ ܡܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ87\2: 128[126]	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...] رَبَّنَا! وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ[1ات1] لَكَ، وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ. وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا[2ت2]، وَتُبْ عَلَيْنَآ[3] [...] ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ.	رىىا واحعلىا مسلمىں لك ومں دريىىا امه مسلمه لك وارىا مىاسكىا وٮٮ علىىا اىك اىٮ الٮواٮ الرحىم	ܪܒܢܐ ܘܐܓܥܠܢܐ ܡܣܠܡܝܢ ܠܟ ܘܡܢ ܕܪܝܬܢܐ ܐܡܗ ܡܣܠܡܗ ܠܟ ܘܐܪܢܐ ܡܢܐܣܟܢܐ ܘܬܒ ܥܠܝܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ87\2: 129[127]	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] رَبَّنَا! وَٱبْعَثْ فِيهِمْ[1] رَسُولًا مِّنْهُمْ[م1] يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمُ[2] ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ[ت1]، وَيُزَكِّيهِمْ.[3ت3] ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ".	رىىا واٮعٮ ڡىهم رسولا مىهم ىٮلوا علىهم اىٮك وىعلمهم الكٮٮ والحكمه وىركىهم اىك اىٮ العرىر الحكىم	ܪܒܢܐ ܘܐܒܥܬ ܦܝܗܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢܗܡ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܟ ܘܝܥܠܡܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܝܙܟܝܗܡ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ87\2: 130[128]	وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ	وَمَن يَرْغَبُ[ت1] عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِمَ[ت2]، إِلَّا مَن سَفِهَ	ومں ىرعٮ عں مله اىرهم الا مں سڡه ىڡسه	ܘܡܢ ܝܪܓܒ ܥܢ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܐ ܡܢ

125 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: [واذكر] إذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [ويقولان] [يا] ربنا تَقَبَّلْ مِنَّا ♦ ت1) الْقَوَاعِد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع البناء بِمَعْنى: أسسه ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ويرى شيخون ترتيب الآيتين 126 و127 كما يلي: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (لأن قوله اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا لا يمكن إلا بعد دخول البلد في الوجود (شيخون، ص 110) ♦ م1) في هذه الآية إشارة غير مباشرة إلى زيارة إبراهيم لإبنه إسماعيل. ويستبان من الآية أن الكعبة كانت موجودة قبل إبراهيم الذي قام فقط برفع قواعد البيت. ولا ذكر لهذه الزيارة أو لبناء الكعبة في العَهْد القديم. ولكن أساطير يهودية تذكر أن إبراهيم قام بزيارتين لإسماعيل (Ginzberg المجلد الأول، ص 102-103).

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْلِمِيْنَ 2) وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا = وأرهم مناسكهم 3) عليهم ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... وتب [على عُصاتنا]، حتى لا يتهم إبراهيم بالذنب ♦ ت1) مُسْلِمَيْنِ: الماوردي: المسلم هو الذي استسلم لأمر الله وخضع له، وهو في الدين القابل لأوامر الله سراً وجهراً ت2) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله.

127 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فيهُم، في آخرهم 2) وَيُعَلِّمْهُمْ 3) وَيُزَكِّيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيتان هـ62\110: 2 وهـ89\3: 164 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، بينما تقول الآية هـ87\2: 129 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 104-106) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

128 نص ناقص تكملته: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ [في] نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ♦ ت1) يَرْغَبُ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. يرغب عن يعني يكره ت2) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت3) سَفِهَ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فَعَلَ بها من السفه ما صار به سفيهاً. 2) سفه في نفسه، فحذف حرف الجر كما حذف من قوله تعالى: وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ (هـ87\2: 235) أي عَلَى عقدة النكاح. 3) أهلك نفسه وأوْبَقَهَا. خطأ والصحيح سفه في نفسه. وتبرير الخطأ: تَضمَّن سَفِهَ معنى امتهن واحتقر ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت5) الصلاح يكون في الدنيا وأمَّا الآخرة فهي دار

	نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	[...] نَفْسَهُ[ت3]؟ وَلَقَدِ أَصْطَفَيْنَٰهُ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. ~ وَإِنَّهُ فِي [...] ٱلْآخِرَةِ[ت4] لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[ت5س1].	ولمد اصطمىىه ڡى الدىىا واىه ڡى الاحره لمں الصلحں	ܣܦܗ ܢܦܣܗ ܘܠܩܕ. ܐܨܛܦܝܢܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
هـ2\87: 131[129]	إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ: "أَسْلِمْ[ت1] [...]". قَالَ: "أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ"[ت2].	اد مال له ربه اسلم مال اسلمت لرب العلمں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗ ܪܒܗ ܐܣܠܡ ܩܐܠ ܐܣܠܡܬ ܠܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ2\87: 132[130]	وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَوَصَّىٰ[1] بِهَآ [...] إِبْرَٰهِمُ بَنِيهِ [...] وَيَعْقُوبُ[2] [...]: "يَٰبَنِيَّ[3]! إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ. فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ[4ت1]".	ووصى ىها ابرهم ىىىه وىعموب ىىى ان الله اصطمى لكم الدىں ملا ىموىں الا واىىم مسلموں	ܘܘܨܝ ܒܗܐ ܐܒܪܗܡ ܒܢܝܗ ܘܝܥܩܘܒ ܝܐ ܒܢܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܝ ܠܟܡ ܐܠܕܝܢ ܦܠܐ ܬܡܘܬܢ ܐܠܐ ܘܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ
هـ2\87: 133[131]	أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ	أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ[1] يَعْقُوبَ[م1]	ام كىىم سهدا اد حصر ىعموب الموت	ܐܡ ܟܢܬܡ ܫܗܕܐ ܐܕ. ܚܨܪ ܝܥܩܘܒ ܐܠܡܘܬ

الجزاء، لذا كان المتوقع أن تقول الآية: لمن المقربين أو المصطفين (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 127-131) ♦ س1) عن إبن عيينة: دعا عبد الله بن سلام إبني أخي سلمة ومهاجرًا إلى الإسلام فقال لهما قد علمتما أن الله قال في التوراة إني باعث من ولد إسماعيل نبيًا اسمه أحمد. فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون. فأسلم سلمة وأبي مهاجر. فنزلت هذه الآية.

129 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ [نفسك لي] ♦ ت1) هل كان إبراهيم قبل أمره بالإسلام على خلاف ذلك؟ لذا اعتبر بعضهم النص ناقصًا (أنظر أعلاه). خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "اصْطَفَيْنَاهُ" إلى الغائب "قَالَ لَهُ رَبُّهُ" ت2) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: ظاهر هذه العبارة يوحي بأن إبراهيم أسلم لغير ربه، وكان يجب أن يقول: اسلمت لك يا ربي. ولكن هذا لا يتفق مع السجع. ضحى القرآن باللغة لأجل الشكل.

130 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَوَصَّى، وَأَوْصَى 2) وَيَعْقُوبَ 3) يَا بَنِيَّ = أن يَا بَنِيَّ 4) مُسَلِّمون لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّى [بالملة] إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [ووصى] يَعْقُوبُ [بنيه قائلًا] يَا بَنِيَّ ♦ ت1) لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وهنا غير واضح من القائل: أبراهيم أم يعقوب. الماوردي: فإن قيل: كيف يُنْهَونَ عن الموت وليس من فعلهم، وإنما يُمَاتُون؟ قيل: هذا في سعة اللغة مفهوم المعنى، لأن النهي تَوَجَّهَ إلى مفارقة الإسلام، لا إلى الموت، ومعناه: الزموا الإسلام ولا تفارقوه إلى الموت.

131 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَضِرَ 2) يَعْقُوبَ الْمَوْتُ = يَعْقُوبُ الْمَوْتَ 3) وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ = وَإِلَهُ أبيك إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ 4) مُسَلِّمُونَ، قراءة شيعية: مُسَلِّمُون (يعني للنبي) (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: من تَعْبُدُونَ مِنْ بعد [موتي] ♦ ت1) خطأ: إسماعيل ليس من آباء يعقوب، ولذا كان يجب القول وَإِلَهُ أبيك إِبْرَاهِيمَ أو وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ س1) نزلت في اليهود حين قالوا للنبي: ألست تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ♦ م1) قارِن: "وبارَكَ [يعقوب] يوسفَ وقال: اللهُ الّذي سارَ أمامَه أبوايَ إبْراهيمُ وإسْحَقَ اللهُ الّذي رَعاني مُنْذُ كُنتُ إلى هذا اليوم المَلاكُ الّذي خَلَّصَني مِن كُلِّ سوءٍ يُبارِكُ الوَلَدَين. وَلْيُدْعَيا بِاَسْمي وباسمِ أبَوَيَّ إبْراهيمَ وإسْحق وَلْيَنْمِيا كَثيرًا في وَسَطِ الأَرض" (تكوين 48: 15-16)؛ "ثُمَّ دَعا يَعْقوبُ بَنيه وقال: اِجتَمِعوا لأُنبِئَكم بِما يَكونُ لَكم في لاحِقِ الأَيَّام" (تكوين 49: 1). هناك إذن اختِلاف بين النص التوراتي والنص القرآني الذي هو أقرب إلى النص الأسطوري. يقول هذا النص: عندما جلبَ الملائكةُ بنيه إليه، تحدث يعقوبُ، قائلًا: "اصغوا إلى هذا لا خلافاتِ تنشأ بينكم، الاتحاد الشرط الأول لخلاصِ إسرائيلَ". وكانَ على وشكِ كشفِ السرِّ العظيم المتعلق بنهاية الزمن، لكن حين كانوا يقفون حول السرير الذهبيِّ حيث يرقد أبوهم، زارته السكينة للحظةٍ وغادرتْه بسرعةٍ، وبمغادرتِها غادر كذلكَ كل أثرِ معرفة اللغز العظيم من عقل يعقوبَ ... جعلَ الحادثُ يعقوبَ يخشى أن بنيه ليسوا صالحين كفايةً ليُعتَبَروا جديرين بالوحي المتعلق بالعصر المسيحانيّ، وقالَ لهم: "إسماعيل وبنو قطورة كانوا هم المعيبين في ذرية جدي إبراهيم، أبي إسحاق عاب عيسو في مسألتِه، وأخشى أن بينكم أيضًا هناكَ أحدٌ يضمرُ النيةَ لعبادةِ الأصنامِ." تحدثَ الاثنا عشر رجلًا، وقالوا: "اسمعْ، يا إسرائيلُ، أبانا، إنَّ الأبديَّ إلهنا إله واحدٌ فقط. كما أن قلبه واحد متحد ومتضمن في القُدُّوس، مباركًا

	ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ	ٱلۡمَوۡتُ[2] إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ: "مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي [...]؟" قَالُواْ: "نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ، إِبۡرَٰهِمَ[ت1][3] وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ، إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا. ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ[س1][4]".	اد مال لٮٮٮه ما ٮعٮدوں مں ٮعدى مالوا ٮعٮد الهك واله اٮاٮك اٮرهم واسمعٮل واسحو الها وحدا وٮحں له مسلموں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܒܢܝܗ ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܒܥܕܝ ܘܩܐܠܘܐ ܢܥܒܕ ܐܠܗܟ ܘܐܠܗ ܐܒܐܝܟ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܐܠܗܐ ܘܚܕܐ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
هـ2\87: 134[132]	تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡ. لَهَا [...] مَا كَسَبَتۡ، وَلَكُم [...] مَّا كَسَبۡتُمۡ. ~ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	ٮلك امه مد حلٮ لها ما كسٮٮ ولكم ما كسٮٮم ولا ٮسلوں عما كاٮوا ٮعملوں	ܬܠܟ ܐܡܗ ܩܕ ܚܠܬ ܠܗܐ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܠܟܡ ܡܐ ܟܣܒܬܡ ܘܠܐ ܬܣܐܠܘܢ ܥܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 135[133]	وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ	[---] وَقَالُواْ: "كُونُواْ هُودًا[ت1] أَوۡ نَصَٰرَىٰ[ت2]، تَهۡتَدُواْ". قُلۡ: "بَلۡ [...] مِلَّةَ[ت1][3] إِبۡرَٰهِمَ، حَنِيفٗا[ت4]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[ت5][س1]!"	ومالوا كوٮوا هودا او ٮصرى ٮهٮدوا مل ٮل مله اٮرهم حٮٮڡا وما كاں مں المسركٮں	ܘܩܐܠ ܟܘܢܘܐ ܗܘܕܐ ܐܘ ܢܨܪܝ ܬܗܬܕܘܐ ܩܠ ܒܠ ܡܠܗ ܐܒܪܗܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
هـ2\87: 136[134]	قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ	قُولُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا، وَمَآ أُنزِلَ	مولوا امٮا ٮالله وما اٮرل الٮٮا وما اٮرل الى	ܘܩܘܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܢܐ

ليكن، كما هو قلب الله، كذلك قلوبنا واحدة ومتحدة متضمنة في الله". فأجابَ يعقوبُ: "ممجَّدًا ليكنْ اسمُ مجدِ جلالته إلى الأبدِ والأبدِ" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 56).

132 نص ناقص تكملته: لَهَا [جزاء] مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم [جزاء] مَا كَسَبۡتُمۡ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين في الآية 134 و141 من نفس السُورَة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 30-34).

133 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) مِلَّةُ ♦ نص ناقص تكملته: بل [نتبع] ملة ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. والآية بحاجة لتصويب وإعادة صياغة: وقالت اليهود كُونُوا هُودًا تَهۡتَدُوا وقالت النصارى كُونُوا نَصَارَى تَهۡتَدُوا، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين. ونجد نفس المشكلة في الآية 111 من نفس السُورَة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 6-7). الماوردي: كُونُوا هُوداً أَوۡ نَصَارَى تَهۡتَدُوا يعني أن اليهودَ قالوا: كونوا هوداً تهتدوا، وقالت النصارى: كونوا نصارى تهتدوا ت3) بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَاهِيمَ حَنِيفاً. الماوردي: في الكلام حذف، يحتمل وجهين: 1) أن المحذوف بل نتبع ملة إبراهيم، ولذلك جاء به منصوباً. 2) أن المحذوف بل نهتدي بملة إبراهيم، فلما حذف حرف الجر، صار منصوباً. ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعۡنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلۡثا السريانية تعني: عَهۡد أو شريعة ت4) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبۡرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعۡنى: الحنيف ت5) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبۡرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وأبي ياسر بن أخطب وفي نصارى أهل نجران. وذلك أنهم خاصموا المُسلِمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله من غيرها. فقالت اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقُرآن. وقالت النصارى: نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بمحمد والقُرآن. وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك. ودعوهم إلى دينهم.

134 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) مُسَلِّمُون (يعني للنبي) (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: بَيۡنَ أَحَدٍ مِنۡهُمۡ [وآخر] ♦ ت1) أَسۡبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسَبۡطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبۡطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض

	إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ[ت1]، وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ، وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ، مِن رَّبِّهِمۡ. لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ[ت2] [...]. ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ[1]".	ابرهم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون	ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܘܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܘܥܝܣܝ ܘܡܐ ܐܘܬܝ ܐܠܢܒܝܘܢ ܡܢ ܪܒܗܡ ܠܐ ܢܦܪܩ ܒܝܢ ܐܚܕ ܡܢܗܡ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
هـ2\87: 137 [135]	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ[ت1] مَآ ءَامَنتُم[1] بِهِۦ، فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ. وَّإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖ. فَسَيَكۡفِيكَهُمُ[ت2] ٱللَّهُ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم	ܦܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܡܬܠ ܡܐ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܦܩܕ ܐܗܬܕܘܐ ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܗܡ ܦܝ ܫܩܐܩ ܦܣܝܟܦܝܟܗܡ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ2\87: 138 [136]	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	[...] صِبۡغَةَ[ت1] ٱللَّهِ. وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ	صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عبدون	ܨܒܓܗ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܡܢ ܐܠܠܗ

والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت2) لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ: ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا، كما في الآية م17\50: 96 قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وغيرها. فتفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 55). ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). تقول الآية هـ2\87: 136 قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، بينما تقول الآية هـ3\89: 84 قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 34-36). تَناقُض: تقول الآية م17\50: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ2\87: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ2\87: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ3\89: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. حشو: وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ، بينما في الآية هـ3\89: 84: وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ. هذه الآية تقول "وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ" بينما لم ينزل إلا إلى موسى وعيسى ومحمد بالإضافة إلى إبراهيم صاحب الصُحُف. خطأ: وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ: من ذكروا سابقًا أنبياء. وقد يكون القصد: وَمَا أُوتِيَ غيرهم من النبيين مِنْ رَبِّهِمْ.

[135] قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ = بِمَا آمَنْتُمْ، بالذي آمَنْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] ♦ ت1) ظاهر الآية يفيد أن الله يأمر اليهود والنصارى أن يؤمنوا بما آمن به المُسلِمون، ولكن بشيء مثله كالتوراة والإنجيل، وهذا غير مقبول عند معظم المُفسّرين تقريبًا. واقترح بعضهم اعتبار مثل في بِمِثْلِ زائدة. ولا يمكن فهم الآية بِمَعْنَى: إن اصبحتم مُسلِمين لأن النبي لم يجبر اهل الكتاب على اعتناق الإسلام بخلاف المشركين. وجاءت القِراءة المُخْتَلِفة لحل الإشكال: بِمَا آمَنْتُمْ، أو: بالذي آمَنْتُمْ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 56-57). الماوردي: معنى الكلام: فإن آمنوا مثل إيمانكم، وصدَّقوا مثل تصديقكم فقد اهتدوا، وهذا هو معنى القراءة وإن خالف المصحف. فيكون هنا خطأ والصحيح: آمَنُوا على مثل مَا آمَنْتُمْ بِهِ، أو: آمَنُوا بمَا آمَنْتُمْ بِهِ ت2) سَيَكْفِيكَهُمُ: سيحميكم منهم. والفعل السرياني ܟܦܐ كَفَا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس.

[136] قراءة مُخْتَلِفة: 1) صِبْغَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [اتبعوا، أو: صبغتنا] صبغة الله ♦ ت1) الصبغة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه دين الله. وسبب ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء لهم، ويقولون هذا تطهير لهم كالختان، فرد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: صِبْغَةَ اللَّهِ أي صبغة الله أحسن صبغة، وهي الإسلام. 2) أن صبغة الله، هي خلقة الله. فإن كانت الصبغة هي الدين، فإنما سُمِّيَ الدين صبغة، لظهوره على صاحبه، كظهور الصِّبْغ عَلَى الثوب، وإن كانت هي الخلقة فلإحداثه كإحداث اللون على الثوب. قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلْت: في صبغة الله كان إذ نسي العهد، وخلى الصواب إذ عرفا (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي). قِراءة لوكسنبرغ: صنعة من السريانية ܨܢܥܬܐ صِنِعْتا، بِمَعْنَى: حكمة الله، أو عمل الله، لأن العماد هو للإنسان وليس لله

		صِبۡغَةٗ[ت1]؟ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ[س1ت2].		ܨܒܥܗ ܘܚܢ ܠܗ ܥܒܕܘܢ
هـ2\87: 139[137]	قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ	قُلۡ: "أَتُحَآجُّونَنَا[1] فِي ٱللَّهِ، وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ؟ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ[ت1] وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ".	ٯل اٮحاحوٮٮا ڡى الله وهو رٮٮا ورٮكم ولٮا اعملٮا ولكم اعملكم وٮحں له محلصوں	ܩܠ ܐܬܚܐܓܘܢܐ ܦܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܪܒܢܐ ܘܪܒܟܡ ܘܠܢܐ ܐܥܡܠܢܐ ܘܠܟܡ ܐܥܡܠܟܡ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܟܠܨܘܢ
هـ2\87: 140[138]	أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ	أَمۡ تَقُولُونَ[1] إِنَّ إِبۡرَٰهِمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ[ت1] كَانُواْ هُودًا[ت2] أَوۡ نَصَٰرَىٰ؟[ت3] قُلۡ: "ءَأَنتُمۡ[2] أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ؟" وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت4] عَمَّا تَعۡمَلُونَ.	ام ٮٯولوں اں اٮرهم واسمعٮل واسحٯ وٮعٯوٮ والاسٮاط كاٮوا هودا او ٮصرى ٯل اٮٮم اعلم ام الله ومں اطلم ممں كٮم سهده عٮده مں الله وما الله ٮعڡل عما ٮعملوں	ܐܡ ܬܩܘܠܘܢ ܐܢ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܟܐܢܘܐ ܗܘܕܐ ܐܘ ܢܨܪܝ ܩܠ ܐܐܢܬܡ ܐܥܠܡ ܐܡ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܟܬܡ ܫܗܐܕܗ ܥܢܕܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓ̰ܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 141[139]	تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡ. لَهَا [...] مَا كَسَبَتۡ، وَلَكُم [...] مَّا كَسَبۡتُمۡ. ~ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	ٮلك امه ٯد حلٮ لها ما كسٮٮ ولكم ما كسٮٮم ولا ٮسلوں عما كاٮوا ٮعملوں	ܬܠܟ ܐܡܗ ܩܕ ܟܠܬ ܠܗܐ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܠܟܡ ܡܐ ܟܣܒܬܡ ܘܠܐ ܬܣܠܘܢ ܥܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 142[140]	سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن	سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ[ت1] مِنَ ٱلنَّاسِ: "مَا وَلَّىٰهُمۡ [...]	سٮٯول السڡها مں الٮاس ما ولٮهم عں ٯٮلٮهم	ܣܝܩܘܠ ܐܠܣܦܗܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܐ ܘܠܐܗܡ

ت2) خطأ: الآية 137 دخيلة، والآية 138 تتمة للآية 136 ♦ س1) عن ابن عباس: كان النصارى إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان. فإذا فعلوا ذلك صار نصرانيًا حقًا. فنزلت هذه الآية.

[137] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتُحَاجُّونَّا، أَتُحَاجُّونَا ♦ ت1) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

[138] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقُولُونَ 2) آنْتُمْ، آنْتُمْ، أَأَنْتُم ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسِّبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبْطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت2) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت4) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

[139] نص ناقص تكملته: لَهَا [جزاء] مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ [جزاء] مَا كَسَبْتُمْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين في الآية 134 و141 من نفس السُورَة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 30-34).

[140] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِبْلَتِهُمُ 2) قِراءة شيعية: سيقول لك السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها (السياري، ص 20) ♦ نص ناقص تكملته: مَا وَلَّى [وجوههم] عَنْ قِبْلَتِهِمُ ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى: من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. من المفروض أن تأتي هذه الآية بعد الآية 144 اللاحقة التي سنَّت على تغيير القبلة ♦ س1) عن البراء: لما قدم النبي المدينة فصلى نحو بيت المَقدِس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا وكان يحب أن يتوجه نحو الكعبة فنزلت الآية هـ2\87: 144 "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ

	قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	عَن قِبْلَتِهِمُ[1] ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا[2]؟" قُل: "لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ[م1] وَٱلْمَغْرِبُ. ~ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت2] مُّسْتَقِيمٍ[س1]".	التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشا الى صرط مستقيم	ܥܢ ܩܒܠܬܗܡ ܐܠܬܝ ܟܐܢܘܐ ܥܠܝܗܐ ܩܠ ܠܠܗ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ2\87: 143[141]	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا	[وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطٗا[ت1]، لِّتَكُونُواْ	وكذلك جعلنكم امه وسطا لتكونوا	ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܟܡ ܐܡܗ ܘܣܛܐ

فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ". فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فنزلت الآية هـ2\87: 142: "قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ" (♦ م1) كان اليهود يصلون نحو الشرق (حزقيال 8: 16؛ 11: 1؛ 46: 12؛ 47: 1)، ثم تحولوا إلى اورشليم (ملوك الأول 8: 44؛ دانيال 5: 11). وقد بدأ النبي محمد بالتوجه نحو اورشليم ثم تحول إلى الكعبة (الآيات هـ2\87: 144 و149-150). إلا ان الآيات هـ2\87: 115 و142 و177 تبين ان وجه الله في كل اتجاه، مما يعني أنه يمكن الصلاة في جميع الاتجاهات. وقد اعتمد الفقهاء المُسلِمون على هذه الآيات وعلى أحاديث نبوية للقول بأن القبلة في بداية الإسلام كانت بيت المَقدِس أي مدينة القدس، ثم تحولت في السنة الثانية من الهجرة نحو كعبة مكة. هذا ولم يذكر القُرآن مكة بهذا الإسم إلا في الآية هـ111\48: 24، وهناك من يعتقد أن بكة التي تذكرها الآية هـ89\3: 96 هو إسم من أسماء مكة (هامش هذه الآية). ويشار هنا إلى أن قبلة الصلاة في الجوامع القديمة مثل جامع عمرو بن العاص في فسطاط مصر وغيره لا تتجه نحو مكة. مما دفع بعضهم إلى البحث عن مكان قبلة حتى اواسط الفترة الأموية في شمال غرب الجزيرة العربية. وذلك بحد ذاته يضع مسألة تغيير القبلة في الإسلام في إطار تاريخي جديد للغاية لأن القُرآن، وإن كان قد تحدث عن وجود قبلة منسوخة وعن عملية نسخها (2\87: 149-150)، فإنه لم يذكر بالتحديد أنها كانت القدس (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 60 و104 وما بعدها). ويرى Gibson أن القبلة في المساجد القديمة التي بنيت في القرن الأول الهجري تتجه نحو البتراء، ويعتقد أن البتراء هي المدينة التي نزل فيها الوحي ثم تم نقل الحجر الأسود منها بعد الزلزال الذي ضربها إلى مكة. ووفقًا لأبحاثه، فإن النسخ القديمة من القُرآن لم تتضمَّن الآيات هـ2\87: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية هـ111\48: 24 التي تتكلم عن بطن مكة. ويستنتج بأن هذه الآيات أضيفت لاحقًا في العصر العباسي إلى القُرآن (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). أنظر فيما يخص المسجد الأقصى هامش الآية م50\17: 1.

141 قراءة مُختَلِفة: 1) وَصَطًا، قراءة شيعية: وجعلناكم أئمة وسطًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91) 2) لِيُعْلَمَ 3) عَقْبَيْهِ 4) لَكَبِيرَةٌ 5) لِيُضَيِّعَ ♦ نص ناقص تكملته: يضيع [ثواب] ايمانكم ♦ ت1) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني خياراً، من قولهم فلان وسط الحَسَبِ في قومه، إذا أرادوا بذلك الرفيع في حسبه. 2) أن الوسط من التوسط في الأمور، لأن المسلمين تَوَسَّطُوا في الدين، فلا هم أهل غلوّ فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، كاليهود الذين بدّلوا كتاب الله وقتّلوا أنبياءهم وكذبوا على ربهم، فوصفهم الله تعالى بأنهم وسط، لأن أحب الأمور إليه أوسطها. 3) يريد بالوسط: عدلاً، لأن العدل وسط بين الزيادة والنقصان. فهم لوكسنبرغ: عاقلة مستقيمة من الكلمة السريانية ܦܫܝܛܐ فْشيطا ت2) خطأ: هذه الفقرة دخيلة لا علاقة لها بموضوع القبلة في الآيتين 142-143، ولا يُعرَف إلى ما تشير كلمة "وكذلك" فتفنن المُفسِّرون إيجاد علاقة لهذه الفقرة بآيات أخرى في القُرآن. وقد تكون تكملة للآية 141 (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 58-59). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 143: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، بينما تقول الآية هـ103\22: 78: لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 106-107) ت3) خطأ والصحيح: وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي أنت عَلَيْهَا، أو تحول إليها. وللخروج من المشكلة فَسَّر الجَلالَين هذه الفقرة كما يلي: وَمَا جَعَلْنَا: صيرنا {الْقِبْلَةَ} لك الآن الجهة {الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا} أولاً وهي الكعبة وكان النبي محمد يصلي إليها فلما هاجر أُمِرَ باستقبال بيت المَقدِس تألُّفا لليهود فصلى إليه ستة أو سبعة عشر شهراً ثم حُوِّلَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 142-143). الماوردي: الله أعلم بالأشياء قبل كونها، فكيف جعل تحويل القِبْلَة طريقاً إلى علمه؟ قيل: في قوله: إلاَّ لِنَعْلَمَ أربعة تأويلات: 1) يعني إلا ليعلم رسولي، وحزبي، وأوليائي؛ لأن من شأن العرب إضافة ما فعله أتْباعُ الرئيس إليه، كما قالوا: فتح عمرُ بنُ الخطاب سوادَ العراق وجبي خَرَاجَهَا. 2) أن قوله تعالى: إلاَّ لِنَعْلَمَ بمعنى: إلا لنرى، والعرب قد تضع العلمَ مكان الرؤية، والرؤية مكان العلم، كما قال تعالى أَلَمْ تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (م19\105: 1) يعني: ألم تعلم. 3) قوله تعالى: إلاَّ لِنَعْلَمَ بمعنى إلا لتعلموا أننا نعلم، فإنّ المنافقين كانوا في شك من علم الله بالأشياء قبل كونها. 4) أن قوله: إلاَّ لِنَعْلَمَ بمعنى إلا لنميز أهل اليقين من أهل الشك ت4) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5)

	شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ، وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا[م1ت2]. [ ]وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ[ت3]، إِلَّا لِنَعۡلَمَ[2] مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ[3]. وَإِن[ت4] كَانَتۡ لَكَبِيرَةً[4]، إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ[5] [...] إِيمَٰنَكُمۡ[س1ت5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ[ت6].	سهدا على الناس وىكور الرسول علىكم سهىدا وما حعلىا العىله الى كىب علىها الا لىعلم مر ىىىع الرسول ممر ىىعلب على عمىىه واں كاىب لكىىره الا على الدىر هدى الله وما كار الله لىصىع اىمىكم ار الله ىالىاس لروو رحىم	ܠܬܟܘܢܘܐ ܫܗܕܐ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܝܟܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܥܠܝܟܡ ܫܗܝܕܐ ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܩܒܠܗ ܐܠܬܝ ܟܢܬ ܥܠܝܗܐ ܐܠܐ ܠܢܥܠܡ ܡܢ ܝܬܒܥ ܐܠܪܣܘܠ ܡܡܢ ܝܢܩܠܒ ܥܠܝ ܥܩܒܝܗ ܘܐܢ ܟܐܢܬ ܠܟܒܝܪܗ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܨܝܥ ܐܝܡܐܢܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܐܠܢܐܣ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ87\2: 144[142]	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ	قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ[ت1] وَجۡهِكَ فِي [...] ٱلسَّمَآءِۖ.	مد ىرى ىعلب وحهك ڡى السما ڡلىولىىك	ܩܕ ܢܪܝ ܬܩܠܒ ܘܓܗܟ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܦܠܢܘܠܝܢܟ

يُضِيعَ إِيمَانَكُمْ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنى: يتركه يذهب سدى. أنظر لاحقًا أسباب النزول لفهم هذه العبارة ت6) خطأ: التفات من المخاطب "الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا" إلى الغائب "لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ"، والتفات من الغائب "وَيَكُونَ الرَّسُولُ" إلى المخاطب "كُنْتَ"، والتفات من المُتكلِّم "جَعَلْنَاكُمْ" إلى الغائب "كَانَ اللَّهُ"، والتفات من المخاطب "إِيمَانَكُمْ" إلى الغائب "بِالنَّاسِ". وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: لِيُعْلَمَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان رجال من أصحاب النبي قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أسعد بن زرارة وأبو أمامة أحد بني النجار والبراء بن معرور أحد بني سلمة وأناس آخرون. جاءت عشائرهم فقالوا: يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم. فكيف بإخواننا. فنزلت الآية "وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ" ثم نزلت "قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي السَمَاءِ" وذلك أن النبي قال لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها، وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم. فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئًا فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم. ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله فنزلت هذه الآية ♦ م1) مثل اليهود، يعتبر المُسلِمون أنفسهم شعب الله المختار. قارن تثنية 14: 1-2 وخروج 19: 5-6.

[142] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تلقاء 2) قِبَلَه، تلقاءه 3) تعلمون ♦ نص ناقص تكملته: تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي [جهة] السَّمَاءِ ♦ ت1) تَقَلُّبَ وَجْهِكَ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) تحول وجهك نحو السماء. 2) تقلب عينيك في النظر إلى السماء. خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97. الماوردي: فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَةً تَرضاها: أكان رسول الله غير راض ببيت المقدس أن يكون له قبلة، حتى قال تعالى له في الكعبة فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا؟ قيل: لا يجوز أن يكون رسول الله غير راض ببيت المقدس، لَمَّا أمره الله تعالى به، لأن الأنبياء يجب عليهم الرضا بأوامر الله تعالى، لكن معنى ترضاها: أي تحبها وتهواها، وإنما أحبها لما فيها من تآلف قومه وإسراعهم إلى إجابته، ويحتمل أن يكون قوله: تَرْضَاهَا محمولاً على الحقيقة بمعنى: ترضى ما يحدث عنها من التأليف، وسرعة الإجابة ت2) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: تلقاء ونحو. وفي هذه الآية لغو: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. ونجد نفس اللغو في الآيتين 149 و150 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 36-38) ت3) حيث ما: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 144 و150 من هذه السورة، وما زائدة ت4) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاب (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت5) خطأ: التفات من المُتكلِّم "فَلَنُوَلِّيَنَّكَ" إلى الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ". وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ: الماوردي: يعني تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة ت6) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74). الماوردي: هذه الآية متقدمة في النزول على قوله تعالى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ (هـ87\2: 142) ♦ س1) عن إبن العباس: قال النبي لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئًا فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما

	قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا. فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ[ت2] ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[م1]. وَحَيْثُ مَا[ت3] كُنتُمْ، فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ[2ت2]. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت4] لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ[ت5]. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت6] عَمَّا يَعْمَلُونَ[س3 1]	ٯٮله ٮرصٮها ڡول وحهک سطر المسحد الحرام وحٮٮ ما کٮٮم ڡولوا وحوهکم سطره واں الدٮں اوٮوا الکٮٮ لٮعلموں اٮه الحٯ مں رٮهم وما الله ٮعڡل عما ٮعملوں	ܩܒܠܗ ܬܪܨܝܗܐ ܦܘܠ ܘܓܗܟ ܫܛܪ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܚܝܬ ܡܐ ܟܢܬܡ ܦܘܠܘܐ ܘܓܘܗܟܡ ܫܛܪܗ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܠܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 145 [143]	وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] بِكُلِّ ءَايَةٍ، مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ. وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ[ت2] قِبْلَتَهُمْ[ت3 1]. وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ[ت2] قِبْلَةَ بَعْضٍ. وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم، مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ[ت4]، ~ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت5].	ولٮں اٮٮٮ الدٮں اوٮوا الکٮٮ ٮکل اٮه ما ٮٮعوا ٯٮلٮک وما اٮٮ ٮاٮع ٯٮلٮهم وما ٮعصهم ٮاٮع ٯٮله ٮعص ولٮں اٮٮعٮ اهواهم مں ٮعد ما حاک مں العلم اٮک ادا لمں الطلمٮں	ܘܠܝܢ ܐܬܝܬ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܒܟܠ ܐܝܗ ܡܐ ܬܒܥܘܐ ܩܒܠܬܟ ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܬܐܒܥ ܩܒܠܬܗܡ ܘܡܐ ܒܥܨܗܡ ܒܬܐܒܥ ܩܒܠܗ ܒܥܨ ܘܠܝܢ ܐܬܒܥܬ ܐܗܘܐܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܐܢܟ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 146 [144]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ[ت2]. وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ[ت3]، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[س1].	الدٮں اٮٮهم الکٮٮ ٮعرڡوٮه کما ٮعرڡوں اٮٮاهم واں ڡرٮٯا مٮهم لٮکٮموں الحٯ وهم ٮعلموں	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܥܪܦܘܢܗ ܟܡܐ ܝܥܪܦܘܢ ܐܒܢܐܗܡ ܘܐܢ ܦܪܝܩܐ ܡܢܗܡ

سأله فنزلت هذه الآية. وعن البراء بن عازب: صلينا من النبي بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المَقدِس، ثم علم الله هوى نبيه فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 142.

[143] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِبْلَتِهُمْ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) بِتَابِعٍ: الباء زائدة ت3) قِبْلَتَهُمْ: خطأ، والصحيح: قبلتيهما إذ أن لكل من اليهود والنصارى قبلته الخاصة به (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 61-62) ت4) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ3\89: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ13\96: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30). الماوردي: مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: يعني في تحويلها عن بيت المقدس إلى الكعبة ت5) إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ: الماوردي: ليس يجوز أن يفعل النبي ما يصير به ظالماً. وفي هذا الخطاب وجهان: 1) أن هذه صفة تنتفي عن النبي، وإنما أراد بذلك بيان حكمها لو كانت. والوجه 2) أن هذا خطاب للنبي والمراد به أمته.

[144] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الحقَّ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). الماوردي: يعني اليهود والنصارى، أوتوا التوراة، والإنجيل ت2) يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) يعرفون أن تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة حق كما يعرفون أبناءهم. 2) يعرفون الرسول وصدق رسالته كما يعرفون أبناءهم ت3) لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الحق هو استقبال الكعبة. 2) أن الحق محمد. وَهُمْ يَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) يعلمون أنه حق متبوع. 2) يعلمون ما عليه من العقاب المستحق ♦ س1) نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون النبي بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبد الله بن سلام: لأنا أشد معرفة بالرسول مني بأبي. فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا إبن سلام؟ قال: لأني أشهد أن محمدًا رسول الله حقًّا يقينًا وأنا لا أشهد بذلك على إبني لأني لا أدري ما أحدث النساء. فقال عمر: وفقك الله يا إبن سلام.

				ܠܝܟܬܡܘܢ ܐܠܚܩ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 147[145]	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[...] ٱلۡحَقُّ[1] مِن رَّبِّكَ ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ[ت1].]	الحق من ربك فلا تكون من الممترين	ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ
هـ2\87: 148[146]	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَلِكُلّٖ [...] وِجۡهَةٌ[1] هُوَ مُوَلِّيهَا[2 33ت1] [...]. فَٱسۡتَبِقُواْ [...] ٱلۡخَيۡرَٰتِ[ت2]. أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ، يَأۡتِ[4] بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1].	ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شي قدير	ܘܠܟܠ ܘܓܗܗ ܗܘ ܡܘܠܝܗܐ ܦܐܣܬܒܩܘܐ ܐܠܚܝܪܬ ܐܝܢ ܡܐ ܬܟܘܢܘܐ ܝܐܬ ܒܟܡ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 149[147]	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَمِنۡ حَيۡثُ[1] خَرَجۡتَ، فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ[ت1] ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[م1]. [وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت2] عَمَّا تَعۡمَلُونَ[ت2 3].]	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون	ܘܡܢ ܚܝܬ ܚܪܓܬ ܦܘܠ ܘܓܗܟ ܫܛܪ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܢܗ ܠܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 150[148]	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ	وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ، فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ[ت1]	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد	ܘܡܢ ܚܝܬ ܚܪܓܬ ܦܘܠ ܘܓܗܟ ܫܛܪ

145 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَقَّ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: أنه] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. أو: [ما كتموه هو] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (اعتمادًا على الآية السابقة). أو: [لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ] فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ، كما في الآية هـ51\10: 94 ♦ ت1) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܝ مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "آتَيْنَاهُمُ" إلى الغائب "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ". الآيتان 146 و147 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع القبلة التي تتكلم عنها الآيات السابقة واللاحقة. الماوردي: إن قيل: أفكان شاكّاً حين نهى عنه؟ قيل: هذا وإن كان خطاباً للنبي فالمراد به غيره من أمته.

146 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ، وَلِكُلِّ قبلةٌ 2) مُوَلّاها 3) ولكلٍ جعلنا قبلةً يرضونها 4) يَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: ولكل [أمة] وجهة [الله] موليها [إياهم] فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، أو: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا [وجهه] فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ ♦ ت1) وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا: الماوردي: فيه مُوَلِّيهَا قولان: 1) أن أهل كل وجهة هم الذين يَتَوَلَّونَهَا ويستقبلونها. 2) أن أهل كل وجهةٍ الله تعالى هو الذي يوليهم إليها ويأمرهم باستقبالها ت2) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ: جاء فعل استبق خمس مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: تسابقوا إلى الخيرات. تبرير الخطأ: تَضَمَّن استبق معنى ابتدر. الماوردي: فيه تأويلان: 1) فسارعوا إلى الأعمال الصالحة. 2) لا تُغْلَبوا على قبلتكم بما تقول اليهود من أنكم إذا اتبعتم قبلتهم اتبعوكم ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

147 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَيْثَ 2) يعملون ♦ ت1) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: تلقاء ونحو ت2) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74) ت3) هذه الفقرة دخيلة وقد تكون تكملة للآية 147. لغو: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هذه الفقرة تتكرَّر في الآية اللاحقة. ونجد نفس اللغو في الآية 144 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 36-38) ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 142.

148 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِبَلَه، تلقاءه 2) ألا، إلى، إلَّا على ♦ نص ناقص تكملته: [واشكروني، أو: وفعلنا ذلك] لِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ ♦ ت1) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: تلقاء ونحو ت2) لغو: أنظر هامش الآية السابقة وهامش الآية 144 ت3) حيث ما: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 144 و150 من هذه السورة، وما زائدة ت4) خطأ والصحيح: لِئَلَّا تَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ت5) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت6) ظاهر الآية يشير إلى أن الذين ظلموا لهم حجة على المُسلِمين. يفهم بعضهم: ولا للذين ظلموا منهم (القُمِّي والفرَّاء). ومنهم من فهم هذه الفقرة بِمَعْنَى: والذين ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ، أو إلا على الذين

	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[ت2]. وَحَيْثُ مَا[ت3] كُنتُمْ، فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ[1ت1م1]، لِئَلَّا يَكُونَ[ت4] لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ. إِلَّا[2ت5] ٱلَّذِينَ[ت6] ظَلَمُواْ مِنْهُمْ، فَلَا تَخْشَوْهُمْ، وَٱخْشَوْنِي، [...] وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ[ت7] ~ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	الحرام وحىٮ ما كٮٮم مولوا وحوهكم سطره لىلا ىكوں للٮاس علىكم ححه الا الدىں طلموا مىهم ملا ٮحسوهم واحسوٮى ولاٮم ٮعمٮى علىكم ولعلكم ٮهٮدوں	ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܚܝܬ ܡܐ ܟܢܬܡ ܦܘܠܘܐ ܘܓܘܗܟܡ ܫܛܪܗ ܠܝܠܐ ܝܟܘܢ ܠܠܢܐܣ ܥܠܝܟܡ ܚܓܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܗܡ ܦܠܐ ܬܟܫܘܗܡ ܘܐܟܫܘܢܝ ܘܠܐܬܡ ܢܥܡܬܝ ܥܠܝܟܡ ܘܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
هـ2\87: 151[149]	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	[---] كَمَآ[ت1] أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ[م1]، يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا، وَيُزَكِّيكُمْ، وَيُعَلِّمُكُمُ[1] ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ[ت2]، وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ.	كما ارسلىا مىكم رسولا مىكم ىٮلوا علىكم اىٮا وىركىكم وىعلمكم الكٮٮ والحكمه وىعلمكم ما لم ىكوىوا ىعلمون	ܟܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝܟܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢܟܡ ܝܬܠܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬܢܐ ܘܝܙܟܝܟܡ ܘܝܥܠܡܟܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܝܥܠܡܟܡ ܡܐ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 152[150]	فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ	فَٱذْكُرُونِيَ[م1]، أَذْكُرْكُمْ. وَٱشْكُرُواْ لِي، وَلَا تَكْفُرُونِ[2].	ماذكروىى اذكركم واسكروا لى ولا ىكفرون	ܦܐܕܟܪܘܢܝ ܐܕܟܪܟܡ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܝ ܘܠܐ ܬܟܦܪܘܢ
هـ2\87: 153[151]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	ىاىها الدىں امىوا اسىعىىوا ٮالصٮر والصلوه ان الله مع الصٮرىں	ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܣܬܥܝܢܘܐ ܒܐܠܨܒܪ ܘܐܠܨܠܘܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܒܪܝܢ

ظلموا (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 62-63). الماوردي: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ليس يريد أن لهم عليكم حجة. وفيه قولان: 1) أن المعنى، ولكن الذين ظلموا قد يحتجون عليكم بأباطيل الحجج، 2) أن المعنى لِئَلاَّ يكون للناس عليكم حُجَّةٌ بعد الذين ظلموا، فتكون (إلاّ) بمعنى (بعد) كما قيل في قوله تعالى: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ (هـ92\4: 22) أي بعدما قد سلف. وكما قيل في قوله تعالى: لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوتَ إلاَّ الْمَوتَةَ الأولى (م64\44: 56) أي بعد الموتة الأولى ت7) خطأ والصحيح: وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي لكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا. اعتبرت جملة "وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ" معطوفة على "لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ". وقد تكون ناقصة (أنظر أعلاه) ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 239 بخصوص الصلاة على الحمار في الشريعة اليهودية. وأنظر أيضًا هامش الآية هـ3\89: 191 بخصوص الصلاة قيامًا وقعودًا.

[149] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُعْلِمُكُمُ ♦ ت1) من غير الواضح علاقة هذه الآية بالآيات السابقة واللاحقة (أنظر الجدل في الحلبي) ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: الْكِتَابَ فيه تأويلان: 1) القرآن. 2) الإخبار بما في الكتب السالفة من أخبار القرون الخالية. وَالْحِكْمَةَ فيها تأويلان: 1) السنّة. 2) مواعظ القرآن ♦ م1) أنظر هامش الآية م7\39: 35.

[150] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاذْكُرُونِيَ 2) تَكْفُرُونِي ♦ م1) قارن: "أُذكُروا عَجائِبَه الَّتي صَنَعها مُعجِزاتِه وأَحكامَ فَمِه" (مزمور 105: 5)؛ "في كُلِّ مَوضِعٍ أَذكُرُ فيه آسمي آتيكَ وأُبارِكُكَ" (خروج 20: 24).

[151] ت1) اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) الثبات على أوامر الله تعالى. 2) الصيام المقصود به وجه الله تعالى.

هـ2\87: 154[152]	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ	[---] وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢ[ت1]. بَلۡ [...] أَحۡيَآءٞ[م1]، ~ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ[س1].	ولا ٮڡولوا لمں ٮڡٮل ڡى سٮٮل الله اموٮ ٮل احٮا ولكں لا ٮسعروں	ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܠܡܢ ܝܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܡܘܬ ܒܠ ܐܚܝܐ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܫܥܪܘܢ
هـ2\87: 155[153]	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ	[---] وَلَنَبۡلُوَنَّكُم[1] بِشَيۡءٖ[2] مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ، وَٱلۡجُوعِ، [...] وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ ~ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ[س1]،	ولٮٮلوٮكم ٮسى مں الحوڡ والحوع وٮڡص مں الامول والاٮڡس والٮمرٮ وٮسر الصٮرٮں	ܘܠܢܒܠܘܢܟܡ ܒܫܝ ܡܢ ܐܠܟ̰ܘܦ ܘܐܠܓܘܥ ܘܢܩܨ ܡܢ ܐܠܐܡܘܐܠ ܘܐܠܐܢܦܣ ܘܐܠܬܡܪܬ ܘܒܫܪ ܐܠܨܒܪܝܢ
هـ2\87: 156[154]	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ، قَالُوٓاْ: "إِنَّا لِلَّهِ، ~ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ[م1]".	الدٮں ادا اصٮٮهم مصٮٮه ڡالوا اٮا لله واٮا الٮه رحعوں	ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܨܒܬܗܡ ܡܨܝܒܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܠܠܗ ܘܐܢܐ ܐܠܝܗ ܪܓܥܘܢ
هـ2\87: 157[155]	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ، عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ[ت1] مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ[ت2].	اولٮك علٮهم صلوٮ مں رٮهم ورحمه واولٮك هم المهٮدوں	ܐܘܠܝܟ ܥܠܝܗܡ ܨܠܘܬ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܪܚܡܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܗܬܕܘܢ
هـ2\87: 158[156]	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ	[---] إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ[ت1] مِن	اں الصڡا والمروه مں سعاٮر الله ڡمں حح	ܐܢ ܐܠܨܦܐ ܘܐܠܡܪܘܗ ܡܢ ܫܥܐܝܪ

152 نص ناقص تكملته: بَلْ [هم عند الله] أَحْيَاءٌ ♦ ت1) فعل تَقُولُوا يُشعر وكأن المخاطبين يتحدثون إلى من يقتل. تقول الآية هـ3\89: 169 بصورة أدق: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ". خطأ: كلمة أَمْوَاتٌ مرفوعة والصحيح أن تكون منصوبة لأنها مفعول به للفعل تقولوا. وهي في الجمع بينما كان يجب أن تكون بالمفرد، وكذلك الأمر فيما يخص كلمة أحياء بسبب "ولا تقولوا لمن يقتل" بالمفرد. وقد يكون صحيح الآية: وَلَا تَقُولُوا عمَّنْ يُقْتَلُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ♦ س1) نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلًا ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها ♦ م1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين هـ2\87: 154 وهـ3\89: 169. قارِن: "أَمَّا نُفوسُ الأَبْرارِ فهي بِيَدِ الله فلا يَمَسَّها أَيّ عَذاب. في أَعيُنِ الأَغْبِياءِ يَبْدو أَنَّهم ماتوا وحُسِبَ ذَهابُهم مُصيبَةً ورَحيلُهم عنَّا كارِثَةً لكِنَّهم في سَلام" (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون أحياءً (Berakhot 18a)؛ لا تخف ما ستعاني من الآلام. ها إن إبليس يلقي منكم في السجن ليمتحنكم، فتلقون الشدة عشرة أيام. كن أمينا حتى الموت، فسأعطيك إكليل الحياة (رؤيا 2: 10). وفكرة أن الشهداء أحياء لدى الله نجدها في الأدبيات الدينية السريانية. أنظر مثلا Mar Isaï: Traités sur les martyrs, p. 32

153 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَنَبْلُوَنْكُمْ 2) بأشياء ♦ نص ناقص تكملته: [وبنَقْصٍ] مِنَ الْأَمْوَالِ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 155-157 عندما نعى النبي عليًا بحال جعفر في أرض مؤتة.

154 م1) قارِن: "عُرْيانًا خَرَجتُ مِن جَوفِ أُمّي وعُرْيانًا أَعودُ إِلَيه الرَّبُّ أَعْطى والرَّبُّ أَخَذ فلْيَكُنَ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا" (ايوب 1: 21)؛ "أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟" (ايوب 2: 10).

155 ت1) أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ : الماوردي: الصلاة اسم مشترك المعنى فهي من الله تعالى الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الناس الدعاء، كما قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (هـ33\90: 56) ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المهتدون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المهتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المهتدين) بحيث لا تقتصر الهداية عليهم.

156 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمَرْوَةُ 2) شَعَايِرِ 3) لا يَطَّوَّف 4) يَتَطَوَّع، يُطَوَّف، يَطَّاف، يَطُوف 5) يَطَّوَّع بخير ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ [في] أَنْ [لا] يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [فهو خير له]، أو: فَإِنَّ اللَّهَ [له] شَاكِرٌ عَلِيمٌ، أسوة بالآية هـ2\87: 184. وقد تكون خطأ والصحيح: تَطَوَّعَ بخير، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ: كلمتان فريدتان، وتشيران وفقًا للمُفَسّرين إلى جبلين في مكة يسعى الحجيج بينها ضمن مناسك الحج في الإسلام. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الصفا: الحجارة البيض، والمروة الحجارة السود. 2) أن الصفا: الحجارة الصلبة التي

	حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	شَعَآئِرِ[ت2] ٱللَّهِ. فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ، أَوِ ٱعْتَمَرَ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيْهِ [...] أَن يَطَّوَّفَ[3] بِهِمَا[ن1][ت4]. وَمَن تَطَوَّعَ[4] خَيْرًا[5] [...]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ [...] شَاكِرٌ[ت5]، عَلِيمٌ[س1].	الٮٮٮ او اعٮمر ڡلا حٮاح علٮه ار ٮطوڡ ٮهما ومر ٮطوع حٮرا ڡار الله ساكر علٮم	ܐܠܠܗ ܦܡܢ ܚܓ ܐܠܒܝܬ ܐܘ ܐܥܬܡܪ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗ ܐܢ ܝܛܘܦ ܒܗܡܐ ܘܡܢ ܬܛܘܥ ܚܝܪܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܐܟܪ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 159[157]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ	ار الدٮر ٮكٮمور ما اٮرلٮا مر الٮٮٮٮ	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܬܡܘܢ ܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܒܝܢܐܬ

لا تنبت شيئاً، والمروة الحجارة الرخوة. وقيل إن اسم الصفا ذكّر بإساف وهو صنم كان عليه مذكر الاسم، وأنثت المروة بنائلة وهو صنم كان عليه مؤنث الاسم ت2) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه وجهان: 1) من معالم الله التي جعلها لعباده معلماً. 2) جمع شعيرة وهو الخبر الذي أخبر الله تعالى عنه، وهي من إشعار الله عباده أمر الصفا والمروة وما عليهم من الطواف بهما. والفعل السرياني ܣܥܪ سْعَر يعني اتم وعمل الاعمال والعبادات التي تخص الله. ويفهم Bonnet-Eymard جزء 1، ص 159-160 عبارة إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ بِمَعْنى: أن الصفا والمروة هما من أبواب الله. فالصفا والمروة هما مكانان مرتفعان في اورشليم. وكلمة شعائر تعني باب ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) يَطَّوَّفَ بِهِمَا: خطأ: فسرت بِمَعْنى: بينهما (الجَلاَلين). ظاهر الآية يشير بأن الطوفان حول الصفا والمروة تطوعيًا وليس ضروريًا، وتركه أفضل. هناك من اقترح وضع نقطة بعد جناح. ثم يبدأ: عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، ليفيد الوجوب، كما تثبته السُنَّة. وهناك من فهم فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا بِمَعْنى: فلا بد له أن يطوف بهما (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 63-65 ومجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 158) ت5) شَاكِر\شكور: يوصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 130 التي تطلب إتباع ملة إبراهيم في الحج: "وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ" ♦ س1) عن عائشة: كان الأنصار يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك فنزلت هذه الآية. وعن أنس بن مالك: كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الإسلام فنزلت هذه الآية. عمرو بن المجدي حسين: سألت إبن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتيته فسألته فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة فزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين. فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المُسلِمون الطواف لأجل الصنمين فنزلت هذه الآية. وعن السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الإسلام قال المُسلِمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فنزلت هذه الآية.

157 قراءة مُختَلِفة: 1) قِراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى في علي (السياري، ص 23) 2) بَيَّنَهُ 3) وَيَلْعَنْهُمْ ♦ ت1) وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ: الماوردي: فيه أربعة أقوال: 1) أنهم كل شيء في الأرض من حيوان وجماد إلا الثقلين الإنس والجن. 2) اللاعنون: الاثنان إذا تلاعنا لحقت اللعنة مستحقها منهما، فإن لم يستحقها واحد منهما رجعت اللعنة على اليهود. 3) أنهم البهائم، إذا يبست الأرض قالت البهائم هذا من أجل عُصاةِ بني آدم. 4) أنهم المؤمنون من الإنس والجن، والملائكة يَلعنون مَنْ كَفَر بالله واليوم الآخر. فإن قيل: فليس يلعنهم جميع الناس لأن قومهم لا يلعنونهم، قيل: عن هذا جوابان: 1) أن اللعنة من أكثر الناس يطلق عليها لعنة جميع الناس، فغلب حكم الأكثر على الأقل. 2) أن المراد به يوم القيامة يلعنهم قومهم مع جميع الناس كما قال تعالى: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (م85\29: 25). خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ" ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 160 اللاحقة ♦ س1) نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وأمر محمد ♦ م1) قارِن: "وإن لم تَسمَعوا لي ولم تَعمَلوا بِجَميع هذه الوَصايا، ونَبَذتُم فَرائِضي وسَئِمَت نُفوسُكم مِن أَحْكامي، فلَم تَعمَلوا بِجَميع وَصاياي ونَقَضتُم عَهْدي، فهذا ما أَصنَعُ بِكم أنا أيضًا: أُسَلِّطُ عَلَيكم رُعْبًا وضَنًى وحُمَّى تُفْني العَينَينِ وتُرهِقُ النَّفْس، وتَزرَعونَ زَرعَكِم باطِلًا فيأكُلُه أَعْداؤُكم" (اللاويين 26: 14-16)؛ "مَلْعونٌ مَن لا يَحفَظُ الشَّريعةِ كَلِماتِ هذه

	وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ	وَٱلْهُدَىٰ[1]، مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ[2] لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ، أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ[ت1]، وَيَلْعَنُهُمُ[3] ٱللَّٰعِنُونَ[م1ن1س1].	والهدى من ىعد ما ىىىه للىاس ڡى الكىب اولىك ىلعىهم الله وىلعىهم اللعىون	ܘܐܠܗܕܝ. ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܒܝܢܗ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܐܘܠܝܟ ܝܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܘܝܠܥܢܗܡ ܐܠܠܐܥܢܘܢ
هـ87\2: 160[158]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمِ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ، وَأَصْلَحُواْ، وَبَيَّنُواْ[ت2] [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ. ~ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[م1ت3].	الا الدىں ىاىوا واصلحوا وىىىوا ڡاولىك اىوب علىهم وانا الىواب الرحىم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܨܠܚܘܐ ܘܒܝܢܘܐ ܦܐܘܠܝܟ ܐܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܘܐܢܐ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ87\2: 161[159]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ، أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ[ت1].	ان الدىں كڡروا وماىوا وهم كڡار اولىك علىهم لعىه الله والملىكه والىاس احمعىں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܦܐܪ ܐܘܠܝܟ ܥܠܝܗܡ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐܓܡܥܝܢ
هـ87\2: 162[160]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	[...] خَٰلِدِينَ فِيهَا. لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ، ~ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ[ت1].	حلدىں ڡىها لا ىحڡڡ عىهم العداب ولا هم ىىطرون	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܚܦܦ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
هـ87\2: 163[161]	وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ	[---] [...] وَإِلَٰهُكُمْ[ت1] إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ٱلرَّحْمَٰنُ، ٱلرَّحِيمُ.	والهكم اله وحد لا اله الا هو الرحمں الرحىم	ܘܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ87\2: 164[162]	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ	ان ڡى حلو السموٮ والارص واحىلڡ الىل	ܐܢ ܦܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܜ ܘܐܚܬܠܐܦ

الشريعة غيرَ عاملٍ بها. الشعب: آمين" (تثنية 27: 26).

158 نص ناقص تكملته: وَبَيَّنُوا [ما كتموا]، أو وَبَيَّنُوا [التوبة]، أو [ما بينه الله في كتابهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ويرى لوكسنبرغ أن فعل بينوا يعني اعتبروا وفهموا، من الفعل السرياني ܒܝܢ بَيّين ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "أَتُوبُ" ♦ م1) قارِن: "لأَنَّكَ أيّها السَّيِّدُ صالِحٌ غفور وافِرُ الرَّحمَةِ لِجَميع الصَّارِخينَ إِلَيكَ" (مزمور 86: 5).

159 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) والملائكةُ والناسُ أجمعون ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ" إلى الغائب "لَعْنَةُ اللَّهِ". ما معنى اجمعين التي تعني جميع الناس الداخلين في زمرة اللاعنين دون استثناء؟ ويلجأ القُرآن إلى اللعن في آيات كثيرة، فهل هذا من مكارم الأخلاق؟

160 نص ناقص تكملته: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – أسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – أو قد تكون تكملة للآية السابقة مع إضافة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [ولهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا ♦ ت1) جاءت ثلاث مرَّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

161 نص ناقص تكملته: [إلهنا] وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، كما في الآية م85\29: 46: وَقُولُوا آَمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ♦ ت1) خطأ: من غير الواضح معنى الواو في هذه الآية، وعلاقة هذه الآية بما سبقها. وقد تكون الواو لغو، أو النص ناقص (أنظر أعلاه). وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ: الماوردي: فيه امران: 1) أن إله جميع الخلق واحد، لا كما ذهبت إليه عبدة الأصنام من العرب وغيرهم أن لكل قوم إلَهاً غير إله من سواهم. 2) أن الإله وإنْ كان إلهاً لجميع الخلق فهو واحد لا ثاني له ولا مثل له. ثم أكد ذلك بقوله تعالى: لاَّ إِلّهَ إِلاَّ هُوَ.

162 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْفَلْكِ، وَالْفُلُكِ 2) الريح، الأرواح ♦ ت1) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلاَلَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 6 إِنَّ فِي اختِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 164 وهـ89\3: 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات

	وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَٱلنَّهَارِ[ت1]، وَٱلْفُلْكِ[1] ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ[م1]، وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ، فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ، وَتَصْرِيفِ[ت2] ٱلرِّيَٰحِ[2]، وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ[ت3] بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ، ~ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ[س1].	والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السما من ما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السما والارض لايت لقوم يعقلون	ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܦܠܟ ܐܠܬܝ ܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܡܐ ܝܢܦܥ ܐܠܢܐܣ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܢ ܡܐ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܘܒܬ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܕܐܒܗ ܘܬܨܪܝܦ ܐܠܪܝܚ ܘܐܠܣܚܐܒ ܐܠܡܣܟܪ ܒܝܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
هـ87\2: [163]165	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَندَادًا[ت1] يُحِبُّونَهُمْ[1][م1] كَحُبِّ [...] ٱللَّهِ[ت2]. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ. وَلَوْ يَرَى[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ، إِذْ يَرَوْنَ[3] ٱلْعَذَابَ، [...] أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا[ت3]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ.	ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوه لله جميعا وان الله شديد العذاب	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܬܟܕ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܝܚܒܘܢܗܡ ܟܚܒ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܫܕ ܚܒܐ ܠܠܗ ܘܠܘ ܝܪܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܕ ܝܪܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܐܠܩܘܗ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܕܐܒ
هـ87\2: [164]166	إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ	إِذْ[ت1] تَبَرَّأَ[1] [2] ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ[3] مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ[4]، [...] وَرَأَوُاْ	اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين	ܐܕ ܬܒܪܐ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܐ ܘܪܐܘܐ

أنظر حميد، ص 107-109) ت2) تَصْرِيف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الرياح بِمَعْنى: توجيه ت3) الْمُسَخَّر: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ♦ س1) عن عطاء: عندما نزلت بالمدينة على النبي الآية هـ87\2: 163 قال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت هذه الآية. عن أبي الضحى: لما نزلت الآية هـ87\2: 163 تعجب المشركون وقالوا: إله واحد؟ إن كان صادقًا فليأتنا بآية. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن مزمور 10: 23-31.

163 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحِبُّونَهُمْ 2) تَرَى 3) يُرَوْنَ، تَرَوْنَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ [المؤمنين، أو: كحبهم] لله وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [لعلموا] أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، أو: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [لعلموا] أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ♦ ت1) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ت2) كَحُبِّ اللَّهِ: عبارة غير واضحة لأن عبارة "من دون الله" أخرجت الله من هذه المعادلة (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 188) ت3) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ يَتَّخِذُ" إلى الجمع "يُحِبُّونَهُمْ". والآية تحكي عن احداث ستقع يوم القيامة، أي في المستقبل، والأداة المناسبة هنا "إذا"، لأن الأداة "إذ" تستعمل للماضي (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، البقرة 165-167) ♦ م1) قارِن: "اِسمَعْ يا إسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلَهَنا هو رَبٌّ واحِد. فأحبِبِ الرَّبَّ إلهَكَ بكُلِّ قَلبكَ كلِّ نَفسِكَ كلِّ قُوَّتكَ" (تثنية 6: 4-5).

164 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذْ تَبَرَّأَ = إِتَّبَرَّأَ 2) تَبَرَّاَ 3) اتَّبَعُوا 4) اتُّبِعُوا 5) وَتُقُطِّعَتْ 6) بِهُمُ، بِهِمِ ♦ نص ناقص تكملته: نص ناقص تكملته: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا [وقد] رَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ [التي كانت بينهم] ♦ ت1) إِذْ: تعني هنا حينئذ. تفسير الْمُنْتَخَب: في ذلك اليوم ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. خطأ والصحيح: وَتَقَطَّعَتْ عنهم الأَسْبَابُ ♦ م1) تعبر هذه الآية عن معتقد تلمودي بأن الله سوف يفصل بين التابعين السيئين والذين يتبعونهم فلن يتمكن هؤلاء من مساعدة التابعين (Katsh، ص 77. Rosh Hashanah 17a).

	وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ	ٱلۡعَذَابَ، وَتَقَطَّعَتۡ[5] بِهِمُ[6] ٱلۡأَسۡبَابُ[م1ت2] [...].	اىىعوا وداوا العداٮ وىمطعٮ ىهم الاسىاٮ	ܐܠܥܕܐܒ ܘܬܩܛܥܬ ܒܗܡ ܐܠܐܣܒܐܒ
هـ2\87: 167[165]	وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ: "لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ[ت1]، فَنَتَبَرَّأَ[1] مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا!" كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ[ت2] حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ. وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ[ت2] مِنَ ٱلنَّارِ.	وٯال الدىں اىىعوا لو اں لىا كره ڡىىروا مىهم كما ىىروا مىا كدلك ىرىهم الله اعمالهم حسرٮ علىهم وما هم ىحرحىں مں الىار	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܐ ܠܘ ܐܢ ܠܢܐ ܟܪܗ ܦܢܬܒܪܐ ܡܢܗܡ ܟܡܐ ܬܒܪܘܐ ܡܢܐ ܟܕܠܟ ܝܪܝܗܡ ܐܠܠܗ ܐܥܡܐܠܗܡ ܚܣܪܐܬ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐ ܗܡ ܒܟܐܪܓܝܢ ܡܢ ܐܠܢܐܪ
هـ2\87: 168[166]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ [...] حَلَٰلٗا، طَيِّبٗا[ت1]، وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[1ت2] ٱلشَّيۡطَٰنِ. ~ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ[ت3س1].	ىاىها الىاس كلوا مما ڡى الارص حللا طىىا ولا ىىىعوا حطوٮ السىطں اىه لكم عدو مىىں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܟܠܘܐ ܡܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܚܠܐܠܐ ܛܝܒܐ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܟܛܘܐܬ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
هـ2\87: 169[167]	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ	إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم[1] بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ[ت1]، ~ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ[ت2].	اىما ىامركم ىالسو والڡحسا واں ىڡولوا على الله ما لا ىعلموں	ܐܢܡܐ ܝܐܡܪܟܡ ܒܐܠܣܘܐ ܘܐܠܦܚܫܐܐ ܘܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 170[168]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ[ت1]: "ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ"، قَالُواْ: "بَلۡ نَتَّبِعُ[1] مَآ أَلۡفَيۡنَا[ت2] عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا". ~ أَوَلَوۡ[ت3]	واذا ڡىل لهم اىىعوا ما اىرل الله ڡالوا ىل ىىىع ما الڡىىا علىه اىاىا اولو	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܢܬܒܥ ܡܐ ܐܠܦܝܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܢܐ ܐܘܠܘ

165 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَنَتَبَرَّأ ♦ نص ناقص تكملته: يُرِيهِمُ اللَّهُ [جزاء] أَعْمَالَهُمْ ♦ ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنَى: عودة ت2) بِخَارِجِينَ: الباء زائدة.

166 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خُطْوَاتِ، خُطَوَات، خَطَوَات، خُطُؤَات، خَطْوَات ♦ نص ناقص تكملته: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا ♦ ت1) جاءت عبارة حَلاَلًا طَيِّبًا أربع مرَّات ت2) خُطُوَات الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قراءة لوكسنبرغ: خدائع من الكلمة السريانية ܚܛܘܬܐ عكوات، بِمَعْنَى: عكوات التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفَة خُطُؤَاتِ توحي بذلك ت3) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي (أنظر هذه الآية هـ5\112: 103 وهامشها).

167 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْمُرْكُمْ، يَامُرُكُمْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فَشخ أو ܦܫܚ فَشغ بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت2) وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن تحرموا على أنفسكم ما لم يحرمه الله عليكم. 2) أن تجعلوا له شريكاً.

168 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَتْبَعُ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ [أيتَّبعُوهم] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين "كُلُوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ ... يَأْمُرُكُمْ ... تَقُولُوا ... تَعْلَمُونَ" إلى الغائب "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ... قَالُوا ... آبَاؤُهُمْ" ت2) أَلْفَيْنَا: جاء فعل لفي ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقينا، أي لقينا. تقول الآية م57\31: 21 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 170 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 38-40) ت3) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنَى: حتى وإن ♦ س1) عن ابن عباس: دعا محمد اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريملة ومالك بن عوف، بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيرًا منا فنزلت هذه الآية.

	أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَايَهْتَدُونَ[س1] [...]؟	كان اباوهم لا يعقلون سيا ولا يهتدون	ܟܐܢ ܐܒܐܘܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܗܬܕܘܢ
هـ2\87: 171[169]	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَثَلُ [...] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ[ت1] ٱلَّذِي يَنْعِقُ[ت2] بِمَا لَا يَسْمَعُ، إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً[2]. [...] صُمُّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ[ت3]. فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعا وندا صم بكم عمي فهم لا يعقلون	ܘܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܟܡܬܠ ܐܠܕܝ ܝܢܥܩ ܒܡܐ ܠܐ ܝܣܡܥ ܐܠܐ ܕܥܐ ܘܢܕܐ ܨܡ ܒܟܡ ܥܡܝ ܦܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 172[170]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ[ت1] وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ[ت2]. ~ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.	يايها الذين امنوا كلوا من طيبت ما رزقنكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܐܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܝܐܗ ܬܥܒܕܘܢ
هـ2\87: 173[171]	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا	إِنَّمَا حَرَّمَ[ن1][1] عَلَيْكُمُ [...] ٱلْمَيْتَةَ[ت1][2]، وَٱلدَّمَ[3] وَلَحْمَ[4] ٱلْخِنزِيرِ[ت2]، وَمَآ أُهِلَّ[ت3] بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ[3]. فَمَنِ[6] ٱضْطُرَّ[7] [...] غَيْرَ بَاغٍ	انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا	ܐܢܡܐ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܝܬܗ ܘܐܠܕܡ ܘܠܚܡ ܐܠܚܢܙܝܪ ܘܡܐ ܐܗܠ ܒܗ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܓܝܪ ܒܐܓ ܘܠܐ ܥܐܕ ܦܠܐ

---

169 قراءة مُختَلِفة: 1) يَنْعُقُ، يُنْعِقُ 2) دُعًا وَنِدًا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَثَلُ [داعي] الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً [الكافرون، أو: هم صمٌّ وبُكمٌ وعُميٌ] فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) نعق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن مثل الكافر فيما يوعظ به مثل البهيمة التي ينعق بها تسمع الصوت ولا تفهم معناه. 2) مثل الكافر في دعاء آلهته التي يعبدها من دون الله كمثل راعي البهيمة يسمع صوتها ولا يفهمه ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 97 عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ2\87: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 205-208). ومن غير الواضح العلاقة بين المشبه والمشبه به (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 66-68).

170 ت1) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "رَزَقْنَاكُمْ" إلى الغائب "وَاشْكُرُوا لِلَّهِ".

171 قراءة مُختَلِفة: 1) حُرِّم، حَرُم 2) المِيِّتَةُ 3) والدمُ 4) ولحمُ 5) للطواغي 6) فَمَنُ 7) اضطِرَّ، اطُّرَّ 8) فَلَا إِثْمَ = فَلَثْمَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ [أكل] الْمَيْتَةَ ... فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] غَيْرَ بَاغٍ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) الْمَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة ت2) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ2\87: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه ت3) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري أن كلمة مُهل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت4) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م70\16: 115 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ2\87: 173 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 42-43). الماوردي مفسرًا الآية هـ2\87: 173: فيه ثلاثة أقاويل: 1) غير باغ على الإمام ولا عاد على الأمة بإفساد شملهم، فيدخل الباغي على الإمام وأمته والعادي: قاطع الطريق. 2) غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد يعني متعدياً بأكلها وهو يجد غيرها. 3) غير باغ في أكلها شهوة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

	عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَا عَادٍ، فَلَآ إِثْمَ[8] عَلَيْهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت1م4 1] [...].	اىم علىه ار الله عمود رحىم	ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ87\2: 174[172]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ[ت1] بِهِۦ [...] ثَمَنًا قَلِيلًا[ت2]، أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ[1] فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ[ت3] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ[2]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	ار الدىر ىكىمور ما اىدل الله مر الكىب وىسىدور ىه ىمىا ملىلا اولىك ما ىاكلور ڡى ىطوىهم الا الىاد ولا ىكلمهم الله ىوم المىمه ولا ىدكىهم ولهم عداب الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܬܡܘܢ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܘܝܫܬܪܘܢ ܒܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܘܠܝܟ ܡܐ ܝܐܟܠܘܢ ܦܝ ܒܛܘܢܗܡ ܐܠܐ ܐܠܢܐܪ ܘܠܐ ܝܟܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܐ ܝܙܟܝܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ87\2: 175[173]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ[ت1] ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ[ت2]، وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ. فَمَآ أَصْبَرَهُمْ[1] عَلَى ٱلنَّارِ[ت3]!	اولىك الدىر اسىدوا الصلله ىالهدى والعداب ىالمعمده مما اصىدهم على الىاد	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܛܠܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܐܠܥܕܐܒ ܒܐܠܡܓܦܪܗ ܦܡܐ ܐܨܒܪܗܡ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ
هـ87\2: 176[174]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، ~ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِي	دلك ىار الله ىدل الكىب ىالحو واد الدىر احىلموا ڡى	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܢܙܠ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܚܬܠܦܘܐ ܦܝ

---

172 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاكُلُونَ 2) يُزَكِّيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَشْتَرُونَ بِهِ [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33. ومن غير الواضح كيف يشترون بالمكتوم، وما هو الثمن الذي يحصلون عليه. وعبارة في بطونهم زائدة لأن الأكل لا يكون إلا في البطون. الماوردي: يعني علماء اليهود كتموا ما أنزل الله عز وجل في التوراة من صفة محمد وصحة رسالته. وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنَاً قَلِيلاً يعني قبول الرُشا على كتم رسالته وتغيير صفته، وسماه قليلاً لانقطاع مدته وسوء عاقبته. وقيل: لأن ما كانوا يأخذون من الرُشا كان قليلاً ت3) نجد نفس الفكرة في الآية هـ89\3: 77: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. هذا يتناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم. فلما بعث محمد من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها إليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي في مكة. فإذا نظرت السفلة إلى النعت المتغير وجدوه مخالفًا لصفة محمد فلا يتبعونه.

173 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَصْبِرْهُمْ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه على حقيقة الشراء فكأنهم اشتروا الكفر بالإيمان. 2) أنه بمعنى استحبوا الكفر على الإيمان. 3) أنه بمعنى أخذوا الكفر وتركوا الإيمان. سؤال: كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على هدى؟ رأي ابو حيان: فكأن الله قال اختاروا الضلالة على الهدى (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 222) ت3) هذه الآية مبهمة: فعبارة "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" قد تكون مبتدأ وما بعدها خبرها، أو استفهامًا أو تعجبًا (مَكِّي، الجزء الأول، ص 81).

174 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. القرطبي: أي بالصدق. وقيل بالحجة ت2) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

	ٱلْكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٍ	ٱلْكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٍ[ت2].	الكٮٮ لڡى سڡاٯ ٮعىد	ܐܠܟܬܒ ܠܦܝ ܫܩܐܩ ܒܥܝܕ.
هـ2\87: 177[175]	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ	[---] لَّيْسَ ٱلْبِرَّ[ت1][1] أَن[2] تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ[ت2] ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ. وَلَٰكِنَّ [...] ٱلْبِرَّ[م1][3] مَنْ ءَامَنَ[ت2] بِٱللَّهِ، وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلْكِتَٰبِ، وَٱلنَّبِيِّـۧنَ، وَءَاتَى ٱلْمَالَ، عَلَىٰ حُبِّهِۦ[ت3][4]، ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ، وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م2]، وَٱلْمَسَٰكِينَ، وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ[ت4][م3]، وَٱلسَّآئِلِينَ، وَفِي [...] ٱلرِّقَابِ[ت5]، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ. وَٱلْمُوفُونَ[ت4][6] بِعَهْدِهِمْ[5]، إِذَا عَٰهَدُواْ، وَٱلصَّٰبِرِينَ[ت6][7] فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ،	لىس الٮر ار ٮولوا وحوهكم ڡٮل المسرٯ والمعرٮ ولكر الٮر مر امر ٮالله والىوم الاحر والملٮكه والكٮٮ والٮٮٮر واٮى المال على حٮه دوى العرٮى والىٮمى والمسكٮر واٮر السٮىل والساٮلٮر وڡى الرڡاٮ واڡام الصلوه واٮى الركوه والموڡور ٮعهدهم ادا عهدوا والصٮرٮر ڡى الٮاسا والصرا وحٮر الٮاس اولٮك الدٮر صدڡوا واولٮك هم المٮڡور	ܠܝܣ ܐܠܒܪ ܐܢ ܬܘܠܘܐ ܘܓܗܟܡ ܩܒܠ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܘܠܟܢ ܐܠܒܪ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܟܬܒ ܘܐܠܢܒܝܝܢ ܘܐܬܝ ܐܠܡܐܠ ܥܠܝ ܚܒܗ ܕܘܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܐܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܐܠܣܐܝܠܝܢ ܘܦܝ ܐܠܪܩܐܒ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܝ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܠܡܘܦܘܢ ܒܥܗܕܗܡ ܐܕܐ ܥܐܗܕܘܐ ܘܐܠܨܐܒܪܝܢ ܦܝ ܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨܪܐ ܘܚܝܢ ܐܠܒܐܣ ܐܘܠܐܝܟ ܐܠܕܝܢ ܨܕܩܘܐ

[175] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) البِرُّ 2) بأن 3) البَرَّ (بِمَعْنى: البار) 4) قِراءة شيعية: على حب علي (ص 25 (http://goo.gl/wE0c7o 4) والموفين 5) بعهودهم 6) والصابرون ♦ نص ناقص تكملته: ولكن [ذا] البر، أو: البر [بر] من ... في [تحرير] الرقاب ♦ ت1) خطأ والصحيح: ليس البِرُّ كما في القِراءة المُخْتَلِفة وكما جاء في الآية هـ2\87: 189 ت2) قِبَلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. وفُهِمت هنا بِمَعْنى: في اتجاه. خطأ: هذه الآية مُفكَّكة الأوصال وكان يجب عمل تجانس بين أجزائها مثلًا: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ أن تؤمنوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ. ومن الخطأ استعمال الفاعل بدل المصدر فالبر هو الإيمان وليس المؤمن. وهناك من يرى فيها نصًّا ناقصًا (أنظر أعلاه). والقِراءة المُخْتَلِفة وَلَكِنَّ الْبِرُّ لا تحتاج إلى تقدير. الماوردي: فيه قولان: 1) ليس البر الصلاة وحدها، ولكن البر الإيمان مع أداء الفرائض التي فرضها الله، وهذا بعد الهجرة إلى المدينة واستقرار الفروض والحدود. 2) المعنَّي بذلك اليهود والنصارى، لأن اليهود تتوجه إلى المغرب، والنصارى تتوجه إلى المشرق في الصلاة، ويرون ذلك هو البر، فأخبرهم الله عز وجل، أنه ليس هذا وحده هو البر، حتى يؤمنوا بالله ورسوله، ويفعلوا ما ذَكَرَ. قوله تعالى: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ فبه قولان: 1) ولكن ذا البر من آمن بالله. 2) ولكن البَرَّ بِرُّ مَنْ آمن بالله، يعني الإقرار بوحدانيته وتصديق رسله ت3) على حبه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وفُهِمت بِمَعْنى: بالرغم من حبهم للمال، أو لأجل حب الله ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م30\84: 38 وفُهِمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشَري) ت5) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13 ت6) خطأ: التفات من الفعل "آَمَنَ" إلى الإسم "وَالْمُوفُونَ" ت7) خطأ والصحيح: والصابرون، كما صلحتها القِراءة المُخْتَلِفة، لأنها معطوفة على ما قبلها (الحلبي) ت8) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المتقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المتقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المتقين) بحيث لا تقتصر التقوى عليهم ♦ س1) عن قتاده: سأل رجل النبي عن البر فنزلت هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير ♦ م1) قارِن: "ما فائِدَتي مِن كَثرَةِ ذَبائِحِكم يَقولُ الرَّبّ؟ قد شَبِعتُ مِن مُحرَقاتِ الكِباشِ وشَحمِ المُسَمَّنات وأَصبَحَ دَمُ الثيرانِ والحُمْلانِ والتُّيوسِ لا يُرْضيني. ... تَعَلَّموا الإِحسانَ والتمسوا الحَقّ قَوِّموا الظَّالِمَ وأَنصِفوا اليَتيم وحاموا عنِ الأَرمَلَة" (أشعيا 1: 11 و17) م2) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م3) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

	ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَحِينَ ٱلْبَأْسِ. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ[ت8س1].		ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܬܩܘܢ.
هـ2\87: 178[176]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ[ت1م1] فِي ٱلْقَتْلَى. [...] ٱلْحُرُّ[ت2]	يايها الدين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܩܨܐܨ ܦܝ ܐܠܩܬܠܝ ܐܠܚܪ ܒܐܠܚܪ ܘܐܠܥܒܕ ܒܐܠܥܒܕ ܘܐܠܐܢܬܝ،

---

176 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاتِّبَاعًا، فَاتِّبَعَ ♦ نص ناقص تكملته: [يقتصّ] الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ [جناياته على] أَخِيهِ [عن] شَيْءٌ [فعليه] اتِّبَاعٌ [للدية] بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ [للولي] بِإِحْسَانٍ ♦ ت1) قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة بِمَعْنَى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܦܣܩ قْصا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) يلاحظ هنا أن الأنثى وضعت بين الحر والعبد ت3) الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى: الماوردي: والقصاص: مقابلة الفعل بمثله مأخوذ من قص الأثر. ثم قال تعالى: الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فاختلف أهل التأويل في ذلك على أربعة أقاويل: 1) أنها نزلت في قوم من العرب كانوا أعزة أقوياء لا يقتلون بالعبد منهم إلا سيداً وبالمرأة منهم إلا رجلاً، استطالة بالقوة وإدلالاً بالعزة، فنزلت هذه الآية فيهم. 2) أنها نزلت في فريقين كان بينهما على عهد رسول الله قتال، فقتل من الفريقين جماعة من رجال ونساء وعبيد فنزلت هذه الآية فيهم، فجعل رسول الله دية الرجل قصاصاً بدية الرجل، ودية المرأة قصاصاً بدية المرأة، ودية العبد قصاصاً بدية العبد ثم أصلح بينهم. 3) أن ذلك أمر من الله عز وجل بمقاصة دية القاتل المُقْتَص منه بدية المقتول المقتص له واستيفاء الفاضل بعد المقاصة، وهذا قول عليّ كان يقول في تأويل الآية: أيما حر قتل عبداً فهو به قود، فإن شاء موالي العبد أن يقتلوا الحر قتلوه وقاصّوهم بثمن العبد من دية الحر وأدوا إلى أولياء الحر بقية دِيته، وأيما عبد قتل حراً فهو به قود، فإن شاء أولياء الحر قتلوا العبد وقاصّوهم بثمن العبد وأخذوا بقية دية الحر، وأيما رجل قتل امرأة فهو بها قود، فإن شاء أولياء المرأة قتلوه، وأدوا بقية الدية إلى أولياء الرجل، وأيما امرأة قتلت رجلاً فهي به قود، فإن شاء أولياء الرجل قتلوها وأخذوا نصف الدية. 4) أن الله عز وجل فرض بهذه الآية في أول الإسلام أن يُقْتَلَ الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة والعبد بالعبد، ثم نَسَخَ ذلك قوله في سورة المائدة وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (هـ112\5: 45) ت4) فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ: فقرة مبهمة: الهاء في له تعود على من، وكذلك الهاء في أخيه؟ (مَكّي، الجزء الأول، ص 83). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) فمن عفي له عن القصاص منه فاتّباع بمعروف وهو أن يطلب الولي الدية بمعروف ويؤدي القاتلُ الدية بإحسان. 2) أن معنى قوله: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ بمعنى فمن فضل له فضل وهذا تأويل من زعم أن الآية نزلت في فريقين كانا على عهد رسول الله قتل من كلا الفريقين قتلى فتقاصّا ديات القتلى بعضهم من بعض، فمن بقيت له بقية فليتبعها بمعروف، وليرد من عليه الفاضل بإحسان، ويكون معنى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ أي فضل له قِبل أخيه القاتل شيء، وهذا قول السدي. 3) أن هذا محمول على تأويل عليّ في أول الآية في القصاص بين الرجل والمرأة والحر والعبد وأداء ما بينهما من فاضل الدية. ثم في الاتباع بالمعروف والأداء إليه بإحسان وجهان ذكرهما الزَّجَّاج: 1) أن الاتباع بالمعروف عائد إلى ولي المقتول أن يطالب بالدية بمعروف، والأداء عائد إلى القاتل أن يؤدي الدية بإحسان. 2) أنهما جميعاً عائدان إلى القاتل أن يؤدي الدية بمعروف وبإحسان. ثم قال تعالى: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ يعني خيار الولي في القود أو الدية، قال قتادة: وكان أهل التوراة يقولون: إنما هو قصاص أو عفو ليس بينهما أرش، وكان أهل الإنجيل يقولون: إنما هو أرش أو عفو ليس بينهما قود، فجعل لهذه الأمة القود والعفو والدية إن شاءوا، أحلها لهم ولم تكن لأمة قبلهم، فهو قوله تعالى: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُم وَرَحْمَةٌ. ثم قال تعالى: فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ يعني مَنْ قَتَلَ بعد أَخْذِهِ الدية فله عذاب أليم، وفيه أربعة تأويلات: 1) أن العذاب الأليم هو أن يقتل قصاصاً. 2) أن العذاب الأليم هو أن يقتله الإمام حتماً لا عفو فيه، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: لاَ أُعَافِي رَجُلاً قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَّةِ. 3) أن العذاب الأليم هو عقوبة السلطان. 4) أن العذاب الأليم استرجاع الدية منه، ولا قود عليه ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ50\17: 33 "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا" والآية هـ112\5: 45 "وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ" ♦ س1) عن سعيد بن جبير: اقتتل حيان من العرب في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم عن بعض حتى أسلموا. فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدد والأموال. فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33.

	بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ	بِٱلْحُرِّ، وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ، وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ[ت3]. فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ [...] شَيْءٌ[ت4]، [...] فَٱتِّبَاعٌ [...] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ [...] بِإِحْسَٰنٍ[ن1]. ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ. ~ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ، فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	بالعىد والاىىى بالاىىى فمں عڡى له مں احىه سى ڡاىىاع بالمعروڡ واداا اليه باحسں دلك ىحڡىڡ مں رىكم ورحمه ڡمں اعىدى ىعد دلك ڡله عداں اليم	ܒܐܠܐܢܬܝ، ܦܡܢ ܥܦܝ ܠܗ ܡܢ ܐܚܝܗ ܫܝ ܦܐܬܒܐܥ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܕܐ ܐܠܝܗ ܒܐܚܣܐܢ ܕܠܟ ܬܚܦܝܦ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܪܚܡܗ ܦܡܢ ܐܥܬܕܝ، ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܠܗ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ87\2: 179[177]	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	وَلَكُمْ فِي [...] ٱلْقِصَاصِ[ت1م1] حَيَوٰةٌ، يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ![ت2] ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!	ولكم ڡى القصاص حىوه ىاولى الالىاں لعلكم ىىقوں	ܘܠܟܡ ܦܝ ܐܠܩܨܐܨ ܚܝܘܗ ܝܐ ܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܐܒ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ
هـ87\2: 180[178]	كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ	[---] كُتِبَ عَلَيْكُمْ، إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ [...] ٱلْمَوْتُ[ت1]، إِن تَرَكَ خَيْرًا، ٱلْوَصِيَّةُ[ن1] لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ،	كىں علىكم اذا حصر احدكم الموں ار ىرك حىرا الوصىه للولدىں والاڡرىىں	ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܕܐ ܚܨܪ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܬܪܟ ܚܝܪܐ ܐܠܘܨܝܗ ܠܠܘܐܠܕܝܢ ܘܐܠܐܩܪܒܝܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܚܩܐ ܥܠܝ ܐܠܡܬܩܝܢ

---

177 قراءة مُخْتَلِفة: 1) القَصَص ♦ نص ناقص تكملته: وَلَكُمْ فِي [استيفاء] الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ♦ ت1) قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة بِمَعْنى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܩܨ قَصًا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل. الماوردي: فيه قولان: 1) إذا ذكره الظالم المعتدي، كف عن القتل فحيي. 2) أن إيجاب القصاص على القاتل وترك التعدي إلى من ليس بقاتل حياة للنفوس، لأن القاتل إذا علم أن نفسه تؤخذ بنفس من قتله كف عن القتل فَحِييَ أن يقتل قوداً، أو حَيِيَ المقتول أن يقتل ظلماً. وفي المعنيين تقارب، والثاني أعم. وقوله تعالى: يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يعني يا ذوي العقول، لأن الحياة في القصاص معقولة بالاعتبار. وقوله تعالى: لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لعلك تتقي أن تقتله فتقتل به ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33.

178 نص ناقص تكملته: إِذَا حَضَرَت أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ ♦ ت1) خطأ: إذا حضر الموت، أي جاء، يتعذر على الإنسان فعل أي شيء. فكيف تطلب الآية كتابة الوصية في هذه اللحظات العصيبة؟ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 70-71). الماوردي: كُتِبَ عَلَيْكُمْ أي فرض عليكم، وقوله: إِذَا حَضَرَ ليس يريد به ذكر الوصية عند حلول الموت، لأنه في شغل عنه، ولكن تكون العطية بما تقدم من الوصية عند حضور الموت. واختلف أهل العلم في ثبوت حكم هذه الآية، فذهب الجمهور من التابعين والفقهاء إلى أن العمل بها كان واجباً قبل فرض المواريث لئلا يضع الرجل ماله في البُعَدَاء طلباً للسمعة والرياء، فلما نزلت آية المواريث في تعيين المستحقين، وتقدير ما يستحقون، نسخ بها وجوب الوصية ومنعت السنّة من جوازها للورثة، وقال آخرون: كان حكمها ثابتاً في الوصية للوالدين، والأقربين حق واجب، فلما نزلت آي المواريث وفرض ميراث الأبوين نسخ بها الوصية للوالدين وكل وارث، وبقي فرض الوصية للأقربين الذين لا يرثون على حالة. فإن أوصى بثُلُثِهِ لغير قرابته، فقد اختلف قائلو هذا القول في حكم وصيته على ثلاثة مذاهب: 1) أن يرد ثلث الثلث على قرابته ويكون ثلثا الثلث لمن أوصى له به، وهذا قول قتادة. 2) أن يرد ثلثا الثلث على قرابته ويكون ثلث الثلث لمن أوصى له به. 3) أنه يريد الثلث كله على قرابته. بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ يحتمل قوله بالمعروف وجهين: 1) بالعدل الوسط الذي لا بخس فيه ولا شطط. 2) بالمعروف من ماله دون المجهول. حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ يعني بالتقوى من الورثة أن لا يسرف، والأقربين أن لا يبخل، قال ابن مسعود: الأجل فالأجل، يعني الأحوج فالأحوج. وغاية ما لا سرف فيه: الثلث، لقول النبي الثلث والثلث كثير. وروى الحسن أن أبا بكر وعمر ما وصّيا بالخمس وقالا يوصي بما رضي الله لنفسه: بالخمس، وكان يقول: الخمس معروف، والربع جهد، والثلث غاية ما تجيزه القضاة. ♦ ن1) هذه الآية منسوخة بفرض الميراث وتحديد الأنصباء للوالدين والأقربين بآيات الميراث التي أبطلت ما كان لهم من وصية في مال مورثيهم. وقد أكد ذلك الحديث النبوي "لا وصية لوارث"، علمًا ان الوصية للوارث تصح بموافقة الورثة الآخرين كل وفقًا لنصيبه في الميراث.

	بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	بِٱلْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ.	بالمعروف حقا على المتقين	
هـ2\87: 179181	فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَإِنَّمَآ إِثْمُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥت1. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	فمں ٮدله ٮعد ما سمعه ڡاںما اٮمه على الدٮں ٮٮدلوٮه اں الله سمىع علىم	ܘܡܢ ܕܒܕܠܗ ܒܬܪ ܕܫܡܥܗ ܗܘܝܘ ܦܘܩܕܢܐ ܐܬܐܡܗ ܥܠ ܐܝܠܝܢ ܕܒܕܠܝܢ ܠܗ ܐܢ ܐܠܗܐ ܫܡܝܥ ܝܕܘܥ
هـ2\87: 180182	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ1 [...] جَنَفًات2 أَوْ إِثْمًا، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ [...]، فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌت2 [...].	ڡمں حاڡ مں موص حٮڡا او اٮما ڡاصلح ٮٮٮهم ڡلا اٮم علٮه اں الله عڡور رحٮم	ܘܡܢ ܕܕܚܠ ܡܢ ܡܦܩܕ ܠܥܘܠܐ ܐܘ ܐܬܐܡܬܐ ܘܐܫܝܢ ܒܝܢܝܗܘܢ ܠܐ ܐܬܐܡ ܥܠܘܗܝ ܐܢ ܐܠܗܐ ܫܒܘܩ ܪܚܡ
هـ2\87: 181183	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا! كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُت1ن1 كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْم1. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!	ىاٮها الدٮں امٮوا كٮٮ علٮكم الصٮام كما كٮٮ على الدٮں مں ڡٮلكم لعلكم ٮٮڡوں	ܐܘ ܐܝܠܝܢ ܐܬܟܬܒ ܥܠܝܟܘܢ ܐܠܨܝܐܡ ܐܝܟܢܐ ܕܥܠ ܥܠ ܐܝܠܝܢ ܡܢ ܩܕܡܝܟܘܢ ܠܥܠܡ ܬܬܩܘܢ

179 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْدِلُونَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ" إلى الجمع "الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ". كان يجب استعمال المُؤَنَّث بسبب الوصية: فَمَنْ بَدَّلَها بَعْدَمَا سَمِعَها فَإِنَّمَا إِثْمُها عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَها. وللخروج من المشكلة يرى الجَلاَلَين أن الضمائر عائدة للإيصاء. ورأى ابن عاشور أنها عائدة إلى القول أو الكلام الذي يقوله الموصي. الماوردي: فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ يعني فَمَنْ غَيَّرَ الوَصِيَّةَ بعدما سمعها، وإنما جُعِلَ اللفظ مذكراً وإن كانت الوصية مؤنثة لأنه أراد قول المُوصِي، وقوله مذكر. فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ أي يسمعونه ويَعْدِلون به عن مستحقه، إما ميلاً أو خيانة، وللميت أجر قصده وثواب وصيته، وإن غُيِّرت بعده. قوله تعالى: إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلَيمٌ أي سميع لقول المُوصِي، عليم بفعل الوصي.

180 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُوَصٍّ 2) حَيْفًا ♦ نص ناقص تكملته: فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ [ظهور] جَنَفٍ أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ [بين الموصي والمُوصى لهم] فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) جنف\مُتَجَانِف: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. وفهمت كلمة جنف بِمَعْنَى: تحيُّز وميل، وكلمة مُتَجَانِف بِمَعْنَى: مائل. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܢܒ جْنَب. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: حيفًا. وقد جاء فعل حيف في الآية هـ102\24: 50. قِراءة لوكسنبرغ: حنف\مُتَحانِف بنفس المعنى. وقد تم وضع نقطة بعدما أصبح معنى كلمة حنيف إيجابي. أنظر هامش الآية م51\10: 105 بخصوص معنى كلمة حنيف ت2) الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) من حضر مريضاً، وهو يوصي عند إشرافه على الموت، فخاف أن يخطئ في وصيته، فيفعل ما ليس له أو أن يتعمد جَوْراً فيها، فيأمر بما ليس له، فلا حرج على من حضره فسمع ذلك منه، أن يصلح بينه وبين ورثته، بأن يأمره بالعدل في وصيته. 2) من خاف من أوصياء الميت جنفاً في وصيته، فأصلح بين ورثته وبين المُوصَى لهم فيما أُوصِيَ به لهم حتى رد الوصية إلى العدل، فلا إثم عليه. 3) من خاف من موص جنفاً أو إثماً في عطيته لورثته عند حضور أجله، فأعطى بعضاً دون بعض، فلا إثم عليه أن يصلح بين ورثته في ذلك. 4) من خاف من موصٍ جنفاً، أو إثماً في وصيته لغير ورثته، بما يرجع نفعه إلى ورثته فأصلح بين ورثته، فلا إثم عليه. 5) من خاف من موصٍ لآبائه وأقربائه جنفاً على بعضهم لبعض، فأصلح بين الآباء والأقرباء، فلا إثم عليه. سؤال: إذا لم يكن إثم، فما معنى "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"؟

181 ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. حول الصيام في القُرآن أنظر الفهرس تحت كلمتي رمضان وصيام. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ2\87: 187 التي تسمح بالعلاقات الجنسية في الليل خلال الصيام ♦ م1) حول الصيام في اليهودية أنظر تثنية (9: 9 و18)؛ ملوك أول (19: 8)؛ دانيال (10: 3)؛ وإرميا (36: 9-10). ويصوم اليهود 25 يومًا موزعة على السنة. حول صيام المسيح أنظر متى (4: 2) ولوقا (4: 2).

هـ87\2: [182]184	أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...] أَيَّامًا[1] مَّعْدُودَٰتٍ[1ت]. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ [...] فَعِدَّةٌ[2] مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ[3]. وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ[4] [...] فِدْيَةٌ [...] طَعَامُ[5] مِسْكِينٍ[6ت2ت1]. فَمَن تَطَوَّعَ[7] خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ. وَأَن تَصُومُواْ[8] خَيْرٌ لَّكُمْ[3ت]. ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[1س].	اىاما معدودىـ ڡمں كاں مىكم مرىصا او على سڡر ڡعده مں اىام احر وعلى الدىں ىطىڡوىه ڡدىه طعام مسكىں ڡمں ىطوع حىرا ڡهو حىر له واں ىصوموا حىر لكم اں كىىم ىعلموں	ܐܝܐܡܐ ܡܥܕܘܕܐܬ ܦܡܢ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܡܪܝܨܐ ܐܘ ܥܠܐ ܣܦܪ ܦܥܕܗ ܡܢ ܐܝܐܡ ܐܟܪ ܘܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܝܛܝܩܘܢܗ ܦܕܝܗ ܛܥܐܡ ܡܣܟܝܢ ܦܡܢ ܬܛܘܥ ܟܝܪܐ ܦܗܘ ܟܝܪ ܠܗ ܘܐܢ ܬܨܘܡܘܐ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ87\2: [183]185	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ	[...] شَهْرُ[1] رَمَضَانَ[1ت] ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ	سهد دمصاں الدى اىدل ڡىه المدار هدى	ܫܗܪ ܪܡܨܐܢ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܦܝܗ ܐܠܩܪܐܢ

---

182 قراءة مُختَلِفة: 1) أيامٌ 2) فَعِدَّةً 3) أخَرَ متتابعات 4) يُطْوِقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يَطَّوَّقُونَهُ، يَطِيقُونَهُ، يُطَيَّقُونَهُ، يُطَيِّقُونَهُ، يَطَّيَّقُونَهُ، يَتَطَوَّقُونَهُ 5) فِديَةُ طعامٍ، فِديَةٌ طعامَ 6) مساكين 7) يَطَّوَّع، يَتَطَوَّع 8) وَأَنْ تَصُومُوا = والصيامُ، والصومُ ♦ نص ناقص تكملته: [صوموا] أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (أو: [في أيام] معدودات. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ [فيفطرون] فِدْيَةٌ [هي] طَعَامُ مِسْكِينٍ. فهمت هذه الآية بمعنيين: وعلى الذين يطيقون الصيام ولم يصوموا فدية طعام مسكين، أو: وعلى الذين لا يطيقون الصيام فدية طعام مسكين ♦ ت1) خطأ والصحيح: أيام معدودة أسوة بالآية هـ87\2: 80. وفي اليهودية كان الصيام مقتصرا على من كان شاهدا على رؤية هلال رمضان لمدة يوم أو يومين. ومن هنا الآية 185: "فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ". أي أن الصيام مفروض فقط على من يشاهد الهلال ت2) تقول الآية هـ87\2: 184: فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، بينما تقول الآية هـ112\5: 95: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "كُتِبَ عَلَيْكُمُ" إلى الغائب المفرد "فَمَنْ كَانَ ... مَرِيضًا" ثم إلى الغائب الجمع "الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ" ثم إلى الغائب المفرد "فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ" ثم إلى المخاطب الجمع "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ". وفي هذه الآية التفات من الماضي المفرد "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا" إلى المضارع الجمع "يُطِيقُونَهُ" ثم إلى الماضي المفرد "فَمَنْ تَطَوَّعَ" ثم إلى المضارع الجمع "تَصُومُوا" ثم إلى الماضي الجمع "كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ". الماوردي: فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ يعني مريضاً لا يقدر مع مرضه على الصيام، أو على سفر يشق عليه في سفره الصيام. فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فيه قولان: 1) أنه مع وجود السفر، يلزمه القضاء سواء صام في سفره أو أفطر. 2) أن في الكلام محذوفاً وتقديره: فأفطر فعدة من أيام أخر، ولو صام في مرضه وسفره لم يعد، لكون الفطر بهما رُخْصَة لا حتماً. وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ هكذا قرأ أكثر القراء، وقرأ ابن عباس، ومجاهد: وَعَلَى الَّذِينَ لاَ يَطِيقُونَهُ فدية، وتأويلها: وعلى الذين يكلفونه، فلا يقدرون على صيامه لعجزهم عنه، كالشيخ والشيخة والحامل والمرضع، فدية طعام مسكين، ولا قضاء عليهم لعجزهم عنه. وعلى القراءة المشهورة فيها تأويلان: 1) أنها وردت في أول الإسلام، خيّر الله تعالى بها المطيقين للصيام من الناس كلهم بين أن يصوموا ولا يكفروا، وبين أن يفطروا ويكفروا كل يوم بإطعام مسكين، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، وقيل بل نسخ بقوله: وَأَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَّكُم. 2) أن حكمها ثابت، وأن معنى: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ أي كانوا يطيقونه في حال شبابهم، وإذا كبروا عجزوا عن الصوم لكبرهم أن يفطروا. فَمَنْ تَطَوَّعَ خيراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فيه تأويلان: 1) فمن تطوع بأن زاد على مسكين واحد فهو خير له. 2) فمن تطوع بأن صام مع الفدية فهو خير له. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُم يحتمل تأويلين: 1) أن الصوم في السفر خير من الفطر فيه والقضاء بعده. 2) أن الصوم لمطيقه خير وأفضل ثواباً من التكفير لمن أفطر بالعجز. إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) إن كنتم تعلمون ما شَرَّعْتُه فيكم وَبَيَّنْتُه من دينكم. 2) إن كنتم تعلمون فضل أعمالكم وثواب أفعالكم ♦ س1) عن مجاهد: نزلت هذه الآية في مولاي قيس بن السائب وكان قد أفطر فأطعم لكل يوم مسكينا ♦ ن1) هذه الآية تخير المقيم الصحيح بين الصيام والإفطار على أن يفدي بإطعام مسكين عن كل يوم يفطر فيه وهي منسوخة بالآية هـ87\2: 185 التي تفرض الصيام دون إمكانية الخيار.

183 قراءة مُختَلِفة: 1) شَهْرَ 2) القُرآن 3) فَلِيَصُمْهُ 4) الْيُسُرْ 5) الْعُسُرْ 6) وَلِتُكَمِّلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [هذه الأيام هي – إشارة للأيام المعدودات في الآية السابقة] شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالفُرْقَان فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ [هلال] الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلاً صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ

ܗܕܝ ܠܠܢܫܐ ܘܒܝܢܬܐ ܡܢ ܐܠܗܕܝ ܘܐܠܦܪܩܐܢ ܦܡܢ ܫܗܕ ܡܢܟܡ ܐܠܫܗܪ ܦܠܝܨܡܗ ܘܡܢ ܟܐܢ ܡܪܝܨܐ ܐܘ ܥܠܝ ܣܦܪ ܦܥܕܗ ܡܢ ܐܝܐܡ ܐܟܪ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܒܟܡ ܐܠܝܣܪ ܘܠܐ ܝܪܝܕ ܒܟܡ	للناس وبىىٮ مں الهدى والڡرٯاں ڡمں سهد مىكم السهر ڡلىصمه ومں كاں مرىصا او على سڡر ڡعده مں اىام احر ىرىد الله ىكم	ٱلْقُرْءَانُ[2]ت2 هُدًى لِّلنَّاسِ، وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِت3. فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ [...] ٱلشَّهْرَت4، فَلْيَصُمْهُ[3]. وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ [...] فَعِدَّةٌ	هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ

أُخَرَ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ [ولأن] تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ♦ ت1) رمضان: كلمة فريدة بِمَعْنى: الشهر القمري التاسع. قيل إنّه سمّي بذلك لموافقة فريضته في الزمان الأول زمن الرمضاء وهي شدة الحر. وقد تكون كلمة رمضان من الآرامية (رمص) ومنها دخلت في عبرية المشنا، ولا ذكر لها في التوراة، وتعني الجمرة والآتون والحر الشديد (انظر تلمود القدس، كتاب السبت 6، 4). مما يعني ان اصلها رمصان وتم تنقيطها خطأ في القرآن فأصبحت رمضان. وتقابلها في السريانية كلمة ܪܘܡܥܢܐ رومعانا، وتعني الرماد الحار، وقلبت العين ضادًا فأصبحت رمضان. وقد حل رمضان محل صيام عاشوراء الذي يقع في العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوازي يوم الغفران عند اليهود الذي يقع في اليوم العاشر من شهر تشريه في التقويم اليهودي. وقد ورث الإسلام تقديس رمضان عن العرب. فكان المتحنِّفون (ومن بينهم عبد المطلب جد محمد، وزيد بن عمرو بن نفيل مع عمر بن الخطاب) إذا جاء رمضان يشدون مئزرهم ويطلعون إلى غار حراء ويتحنثون فيه ويأمرون بإطعام المساكين طوال الشهر. ويفهم لوكسنبرغ شهر رمضان كإشارة إلى الرماد الذي يوضع على الرأس للتوبة، والمسيحيون يحتفلون بإثنين الرماد أو أربعاء الرماد كبداية للصيام. فيكون شهر رمضان شهر التوبة ت2) على أساس هذه الآية يعتقد المُسلِمون أن القُرآن نزل في شهر رمضان. الماوردي: وفي إنزاله قولان: 1) أن الله تعالى أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر منه، ثم أنزله على نبيه، على ما أراد إِنْزَالَهُ عليه. روى أبو مسلم عن وائلة عن النبي قال: نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأُنْزِلتِ التوراةُ لست مضين من رمضان، وأُنْزِلَ الإنجيلُ لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأُنْزِلَ القرآن لأربعٍ وعشرين من رمضان. 2) أنه بمعنى أنزل القرآن في فرض صيامه. قراءة لوكسنبرغ: شَهْرُ رَمَضَانَ (هو الشهر) الَّذِي أَنْزَلَ (بصيغة المعلوم وليس المجهول، بتغيير الحركات) فِيهِ (بخصوصه) الْقُرآن (فاعل، وليس نائب فاعل) هُدًى لِلنَّاسِ (مفعول به) وَبَيِّنَاتٍ (تعليمات) مِنَ الْهُدَى. والتعليمات هي التي تتبع في الآية. أنظر هامش الآية م25\97: 1 ت3) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: هُدًى لِلنَّاسِ يعني رشاداً للناس. وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ أي بينات من الحلال والحرام، وفرقان بين الحق والباطل ت4) الشهر: تعني هذه الكلمة هنا القمر، فيكون المعنى: من شاهد منكم القمر فليصمه (الضمير عائد لرمضان وليس للشهر) ت5) تتكرَّر هذه الجملة مع فرق قليل في الآية السابقة ت6) تحصيل حاصل: إرادة اليسر تعني بالضرورة عدم ارادة العسر، ومن الأفضل وقل: وما يريد الله بكم إلا اليسر ت7) خطأ والصحيح: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن كبَّر معنى حمد. كبَّر: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجّد وعظّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ103\22: 37 ت8) الماوردي: فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ الشهر لا يغيب عن أحد، وفي تأويله ثلاثة أقاويل: 1) فمن شهد أول الشهر، وهو مقيم فعليه صيامه إلى آخره، وليس له أن يفطر في بقيته. 2) فمن شهد منكم الشهر، فليصم ما شهد منه وهو مقيم دون ما لم يشهده في السفر. 3) فمن شهد بالغاً عاقلاً مُكَلَّفاً فليصمه، ولا يسقط صوم بقيته إذا جُن فيه. وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرْ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وإنما أعاد ذكر الفطر بالمرض والسفر مع قرب ذكره من قبل، لأنه في حكم تلك الآية منسوخاً، فأعاد ذكره، لِئَلاَّ يصير بالمنسوخ مقروناً، وتقديره فمن كان مريضاً أو على سفر في شهر رمضان فأفطر، فعليه عدة ما أفطر منه، أن يقضيه من بعده. واختلفوا في المرض الذي يجوز معه الفطر في شهر رمضان، على ثلاثة مذاهب: 1) أنه كل مرضٍ لم يطق الصلاة معه قائماً. 2) أنه المرض الذي الأغلب من أمر صاحبه بالصوم الزيادة في علته زيادة غير محتملة. 3) أنه كل مرض انطلق عليه اسم المرض. فأما السفر، فقد اختلفوا فيه على ثلاثة مذاهب: 1) أنه ما انطلق اسم السفر من طويل أو قصير. 2) أنه مسيرة ثلاثة أيام. واختلفوا في وجوب الفطر فيه على قولين: 1) أنه واجب. 2) أنه مباح. يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال ابن عباس: اليسر الإفطار، والعسر الصيام في السفر. وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ يعني عدة ما أفطر ثم في صيام شهر رمضان بالقضاء في غيره. وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ قيل إنه تكبير الفطر من أول الشهر. وقوله: عَلَى مَا هَدَاكُمْ يعني من صيام شهر رمضان، ويحتمل أن يكون على عموم ما هدانا إليه من دينه. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ يحتمل وجهين: 1) تشكرون على هدايته لكم. 2) على ما أنعم به من ثواب طاعته، والله أعلم.

	الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ[ت5] يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ[4]، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ[ت5][6]. [...] وَلِتُكۡمِلُواْ[6] ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ[ت7]. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ![ت8]	العسر ولا ىرىد ىكم العسر ولىكملوا العده ولىكىروا الله على ما هدىكم ولعلكم ىسكرون	ܐܠܥܣܪ ܘܠܬܟܡܠܘܐ ܐܠܥܕܗ ܘܠܬܟܒܪܘܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܗܕܐܟܡ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ2\87: 186[184]	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	[---] وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي[1] عَنِّي [...]: "فَإِنِّي قَرِيبٌ[ت1]. أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ[2]، إِذَا دَعَانِ[م1][3]". فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي[ت2]، وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي[4]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ[5][س1]!	واذا سالك عبادى عنى فانى قرىب احىب دعوه الداع اذا دعان فلىسىحىبوا لى ولىومنوا ى لعلهم ىرسدون	ܘܐܕܐ ܣܐܠܟ ܥܒܐܕܝ ܥܢܝ ܦܐܢܝ ܩܪܝܒ ܐܓܝܒ ܕܥܘܗ ܐܠܕܐܥ ܐܕܐ ܕܥܐܢ ܦܠܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܝ ܘܠܝܘܡܢܘܐ ܒܝ ܠܥܠܗܡ ܝܪܫܕܘܢ
هـ2\87: 187[185]	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ	[---] أُحِلَّ[1] لَكُمۡ، لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ[ت1]، ٱلرَّفَثُ[2][ت2]	احل لكم لىله الصىام الرفث الى	ܐܚܠ ܠܟܡ ܠܝܠܗ ܐܠܨܝܐܡ ܐܠܪܦܬ ܐܠܝ

184 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عِبَادِ 2) الدَّاعِي 3) دَعَانِي 4) بِيَ 5) يُرْشَدُن، يَرْشِدُون، يَرشَدُون، يُرَشَّدون، يُرَشِّدون ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي [فأخبرهم] إِنِّي قَرِيبٌ ♦ ت1) حشو: يكفي أجيب الداعي. ومضمون الآية مخالف للواقع إذ أن المستجاب لهم قلة قلية جدًا. ونفس الأمر يقال عن الآية م60\40: 60: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ت2) فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي: خطأ: الله هو الذي يستجيب لعباده وليس العكس. خطأ والصحيح: فَلْيجِيبُوني لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء، أو: فليطلبوا أن أجيبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20؛ مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 231-232). الماوردي: فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي أربعة تأويلات: 1) أن الإستجابة بمعنى الإجابة، يقال استجبت له بمعنى أجبته. 2) أن الإستجابة طلب الموافقة للإجابة. 3) فليستجيبوا إليَّ بالطاعة. 4) فليستجيبوا لي، يعني فليدعوني ♦ س1) أخرج إبن جرير وغيره أن أعرابيًا جاء إلى النبي فقال أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت عنه فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: سأل أصحاب الرسول أين ربنا فنزلت هذه الآية. وعن علي: قال الرسول لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي ادعوني أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "لأَنَّه أَيَّةُ أُمَّةٍ عَظيمةٍ لَها آلِهةٌ قَريبةٌ مِنها كالرَّبِّ إِلهِنا في كُلِّ ما نَدْعوه؟" (التثنية 4: 7)؛ "الرَّبُّ قَريبٌ مِن جَميعِ الَّذينَ يَدْعونَه مِن جَميعِ الَّذينَ بِالحَقِّ يَدْعونَه. يَصنعُ ما يُرْضي الَّذينَ يَتَّقونَه يَسمعُ صُراخَهم ويُخَلِّصُهم" (مزمور 145: 18-19).

185 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَحَلَّ 2) الرفث، الرفوث 3) واتَّبِعوا، وَأْتُوا 4) عَكِفُونَ 5) المسجد ♦ نص ناقص تكملته: [ففعلتم، أو: فإن فعلتم فقد] فَتَابَ عَلَيْكُمْ ♦ ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع ت2) رفث: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ2\87: 187 و197). والصحيح رفوث كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي مفسرا الآية هـ2\87: 197: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه الجماع. 2) أنه الجماع أو التعرض له بمُوَاعَدَةٍ أو مُدَاعَبَةٍ. 3) أنه الإفْحَاشُ للمرأة في الكرم، كقولك إذا أحللنا فعلنا بك كذا من غير كناية. ووفقًا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܪܦܝܘܬܐ رفيوتا تعني ترفه واستراحة ورخاوة. فيكون المعنى مباشرة كما لاحقا في الآية. وجاء معنى مشابه في الآية م39\7: 189: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا. خطأ والصحيح: الرَّفَثُ بِنِسَائِكُمْ، أو الرَّفَثُ مع نِسَائِكُمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن الرَّفَثُ معنى الإفضاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 71-73) ت3) تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ: تخونون أَنْفُسَكُمْ بفعل ما لا يحل. الماوردي: سبب هذه الخيانة التي كان القوم يختانون أنفسهم، شيئان: 1) إتيان النساء. 2) الأكل والشرب، وذلك أن الله تعالى أباح في أول الإسلام الأكل والشرب والجماع في ليل الصيام قبل نوم الإنسان، وحرّمه عليه بعد نومه، حتى جاء عمر بن الخطاب ذات ليلة من شهر رمضان، يريد امرأته، فقالت له: إني قد نمتُ، وظن أنها تعتل عليه، فوقع بها. فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فيه تأويلان: 1) العفو عن تحريم ذلك بعد النوم. قراءة لوكسنبرغ: يحتابون، أي تذنبون نحو أنفسكم، بتغيير التنقيط ت4) بَاشِرُوهُنَّ ... تُبَاشِرُوهُنَّ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية بِمَعْنى: خالطوهن واغشوهن. قراءة لوكسنبرغ: عاشِرُوهُنَّ ... تُعاشِرُوهُنَّ، كما في الآية هـ92\4: 19: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. والخطأ ناتج عن قراءة العين السريانية كباء عربية

هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ	إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ، وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ[ت3] أَنفُسَكُمۡ. [...] فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ، بَٰشِرُوهُنَّ[ت4] وَٱبۡتَغُواْ[ت3ت5] مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ[م1ن1]. وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ[ت6م2]. ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ[ت1] إِلَى ٱلَّيۡلِۚ. وَلَا	ىسابكم هں لباس لكم وانىم لباس لهں علم الله انكم كىىم ىحىانوں انڡسكم ڡىاب علىكم وعڡا عىكم ڡالں ىسروهں واىىعوا ما كىب الله لكم وكلوا واسربوا حىى ىىىں لكم الحىط الاىىص مں الحىط الاسود مں الڡحر ىم اىموا الصىام الى الىل ولا ىىسروهں واىىم	ܢܣܐܝܟܡ ܗܢ ܠܒܐܣ ܠܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܒܐܣ ܠܗܢ ܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܬܟܬܐܢܘܢ ܐܢܦܣܟܡ ܦܬܐܒ ܥܠܝܟܡ ܘܥܦܐ ܥܢܟܡ ܦܐܠܐܢ ܒܐܫܪܘܗܢ ܘܐܒܬܓܘܐ ܡܐ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܚܬܝ ܝܬܒܝܢ ܠܟܡ ܐܠܟܝܛ ܐܠܐܒܝܨ ܡܢ ܐܠܟܝܛ ܐܠܐܣܘܕ ܡܢ ܐܠܦܓܪ ܬܡ ܐܬܡܘܐ ܐܠܨܝܐܡ ܐܠܝ ܐܠܠܝܠ ܘܠܐ ܬܒܐܫܪܘܗܢ ܘܐܢܬܡ

كما في الآية هـ89\3: 123 وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ التي يقرأها لوكسنبرغ بعدر بِمَعْنى: مساعدة ت5) وَابْتَغُوا: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) طلب الولد. 2) ليلة القدْر. 3) ما أحل الله تعالى لكم ورخص فيه. قِراءة لوكسنبرغ: واتبعوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، بتغيير التنقيط ت6) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، فلا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله تعالى بعدُ مِنَ الْفَجْرِ، فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار. 2) يريد بالخيط الأبيض ضوء النهار، وهو الفجر الثاني، وبالخيط الأسود سواد الليل قبل الفجر الثاني. 3) الخيط الأبيض ضوء الشمس. فيكون زمان الصوم المجمع على تحريم الطعام والشراب فيه وإباحته فيما سواه: ما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس ت7) عاكفون: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد. الماوردي: وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ: فيه تأويلان: 1) عني بالمباشرة الجماع، وهو قول الأكثرين. 2) ما دون الجماع من اللمس والقبلة ت8) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܚܘܣܡܐ تعني حدود أو أمر وحكم وقضاء. ومقابلها في العبرية (חֻקֹּת حُقُّوت) بِمَعْنى: فرائض كما في اللاويين 18: 4: اعملوا بأحكامي واحفظوا فرائضي (חֻקֹּתַי حقُّوتاي) وسيروا عليها. أنا الرب إلهكم ت9) تقول الآية هـ87\2: 187 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا، بينما تقول الآية هـ87\2: 229 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 45-46) ♦ ن1) تبين هذه الآية وجود حكم غير مذكور في القُرآن يوجب الإمساك في الليل، ونُسخ بحل الأكل والشرب والجماع إلى أن يبزغ الفجر ♦ س1) عن معاذ بن جبل: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم أن رجلا من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهودًا وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام فأتى النبي فذكر ذلك له. فنزلت هذه الآية كرخصة. وعن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فنزلت الآية "علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم". وفيما يتعلق بالخيط، عن سهل بن سعيد: نزلت "كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود" ولم ينزل من الفجر. فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فنزلت بعد ذلك "من الفجر" فعلموا إنما يعني الليل والنهار. وفيما يتعلق بالاعتكاف بالمسجد، عن قتادة: كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ♦ م1) نجد نفس المنع في المِشْنا اعتمادًا على سفر اللاويين 16: 29: "هذه تكون لكم فريضة أبدية في اليوم العاشر من الشهر السابع، تذللون أنفسكم ولا تعملون عملًا، لا آبن البلد ولا النزيل المقيم فيما بينكم" (Yoma 8.1). فاليهودية تمنع العلاقة الجنسية في الليلة السابقة ليوم الصيام لأنها تحسب منه. وهكذا يكون القُرآن قد خالف اليهود (Geiger, p. 158) م2) تفرض المِشْنا الصلاة منذ ان يتم التمييز بين الخيط الأبيض والأزرق (Berakhot 9b)، وتفهم هنا بالمعنى الحرفي. قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: الخيطُ الأبْيَضُ ضوءُ الصبح مُنْفَلِقٌ\والخيطُ الأسْوَدُ لونُ الليلِ مكموم (http://goo.gl/Z3NB77). ويفهمها لوكسنبرغ من العبارة السريانية ܚܘܛܐ ܕܨܦܪܐ حوطة دشفرا خيط الفجر بالمعنى المجازي، فيكون معنى العبارة حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ بياض النهار من سواد الليل، وهو فهم الطَّبَري الذي يذكر: كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له فأنزل الله بعد ذلك: مِنَ الْفَجْرِ، فعلموا إنما يعني بذلك الليل والنهار.

	عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	تُبَٰشِرُوهُنَّ[ت4] وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ[7ت4] فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ[5]. تِلۡكَ حُدُودُ[ت8] ٱللَّهِ، فَلَا تَقۡرَبُوهَا[ت9] كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ[س1]!	عكڡوں ڡى المسحد ٮلك حدود الله ڡلا ٮٯرٮوها كدلك ٮٮٮں الله اٮٮه للٮاس لعلهم ٮٮٯوں	ܘܠܐ ܬܒܫܪܘܗܢ ܘܐܢܬܡ ܥܟܦܘܢ ܦܝ ܐܠܡܣܓܕ. ܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܬܩܪܒܘܗܐ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܐܝܬܗ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
هـ2\87: 188[186]	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ[1] أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم، بِٱلۡبَٰطِلِ[ت1]، [...] وَتُدۡلُواْ[2ت2] بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ، لِتَأۡكُلُواْ[3] فَرِيقٗا[ت3] مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ، بِٱلۡإِثۡمِ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1] .[...]	ولا ٮاكلوا امولكم ٮٮٮكم ٮالٮطل وٮدلوا ٮها الى الحكام لٮاكلوا ڡرٮٯا مں امول الٮاس ٮالاٮم واٮٮم ٮعلموں	ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܐܡܘܠܟܡ ܒܝܢܟܡ ܒܐܠܒܛܠ ܘܬܕܠܘܐ ܒܗܐ ܐܠܝ ܐܠܚܟܐܡ ܠܬܐܟܠܘܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܡܘܠ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 189[187]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ[ت1ا1]. قُلۡ: "هِيَ	ٮسلوٮك عں الاهله ٯل هى موٯٮٮ للٮاس	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܐܗܠܗ ܩܠ ܗܝ ܡܘܩܝܬ ܠܠܢܐܣ

186 قراءة مُختَلِفة: 1) تَاكُلُوا 2) ولا وَتُدْلُوا 3) لِتَاكُلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ولا] تدلوا ... وأنتم تعلمون [ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومَرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالغصب والظلم. 2) بالقمار والملاهي ت2) وَتُدْلُوا: جاء الفعل دلو أربع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: ترشوا ت3) فريقًا: الماوردي: لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ يحتمل وجهين: 1) لتأكلوا بعض أموال الناس بالإثم، فعبر عن البعض بالفريق. 2) على التقديم والتأخير، وتقديره: لتأكلوا أموال فريق من الناس بالإثم. وفي (أكله) ثلاثة أوجه: 1) بالجحود. 2) بشهادة الزور. 3) برشوة الحكام. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) وأنتم تعلمون أنها للناس. 2) وأنتم تعلمون أنها إثم ♦ س1) نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فنزلت هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه.

187 قراءة مُختَلِفة: 1) عَنِ لَّهِلَّةِ، عَلَّهِلَّةِ 2) وَالْحِجِّ 3) وَلَكِنِ الْبِرُّ 4) وَاتُوا 5) الْبَرَّ (بِمَعْنى: البار) ♦ نص ناقص تكملته: هِيَ مَوَاقِيتُ [لأعمال] النَّاسِ وَالْحَجِّ ... ولكن [ذا] البر، أو: البر [بر] من ♦ ت1) الْأَهِلَّة: كلمة فريدة، جمع هلال. يُقَالُ للهلال فِي أول لَيْلَة إِلَى الثَّالِثَة هِلَال، ثمَّ يُقَال لَهُ الْقَمَر إِلَى آخر الشَّهْر (السجستاني: غريب القرآن، ص 50). وأُخِذَ اسم الهلال من استهلال الناس برفع أصواتهم عند رؤيته (الماوردي) ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت3) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُختَلِفة. والكلمة السريانية ܚܓܐ حَجَّا والكلمة العبرية (חג حاج) تعني الرقص والابتهاج خاصة عند الصعود إلى اورشليم. والكلمة العبرية تشير إلى عملية الالتفاف الدائري حول المذبح وتقديم القرابين، وتحولت اليوم في العبرية الى عيد. ونقرأ في سفر الخروج 23: 14: ثَلاثَ مرَّات تُعَيِّدُ (תָּחֹג تَحاج) لي في السَّنَة ت4) بأن: الباء زائدة ت5) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا. الجزء الثاني من الآية مُقطَّعة الأوصال ولا علاقة له بالجزء الأول، مما أربك المُفَسِّرين في فهم هذه الآية. القُمِّي: نزلت في أمير المؤمنين لقول رسول الله: "أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا تدخلوا المدينة إلا من بابها". الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أن سبب نزول ذلك، ما روى داود عن قيس بن جبير: أن الناس كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه، فدخل رسول الله داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن أيوب، فجاء فتسور الحائط على رسول الله، فلما خرج من باب الدار خرج رفاعة، فقال رسول الله: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ خَرَجْتَ مِنْهُ فَخَرَجْتُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: إنِّي رَجُلٌ أَحْمَسُ فَقَالَ: إنْ تَكُنْ أَحْمَسَ فَدِينُنَا وَاحِدٌ. فأنزل الله تعالى: لَيْسَ البِرُّ الآية، وقوله: أحمس يعني من قريش، كانوا يُسَمَّونَ (الحُمْسَ) لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا، والحَمَاسَةُ الشدة. 2) عنى بالبيوت النساء، سُمِّيَتْ بيوتاً للإيواء إليهن، كالإيواء إلى البيوت، ومعناه: لا تأتوا النساء من حيث لا يحل من ظهورهن، وأتوهن من حيث يحل من قُبُلهن. 3) أنه في النسيء وتأخير الحج به، حين كانوا يجعلون الشهر الحلال حراماً بتأخير الحج، والشهر الحرام حلالاً بتأخير الحج عنه، ويكون ذكر البيوت وإتيانها من

	لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	مَوَٰقِيتُ[ت2] [...] لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّ[ت2ت3م1س1]". [وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ[3] بِأَن[ت4] تَأۡتُواْ[4] ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا. وَلَٰكِنَّ [...] ٱلۡبِرَّ[5] مَنِ ٱتَّقَىٰ. وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[ت5س2]![	والحح ولىس البر بار ىاىوا البىوب مر طهورها ولكر البر مر اىفى واىوا البىوب مر ابوىها واىفوا الله لعلكم ىفلحور	ܘܐܠܚܓ ܘܠܝܣ ܐܠܒܪ ܒܐܢ ܬܐܬܘܐ ܐܠܒܝܘܬ ܡܢ ܛܗܘܪܗܐ ܘܠܟܢ ܐܠܒܪ ܡܢ ܐܬܩܝ ܘܐܬܘܐ ܐܠܒܝܘܬ ܡܢ ܐܒܘܐܒܗܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ2\87: 190[188]	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	[---] وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ، وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ[م1ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ[ت1س1].	ومىلوا ى سىىل الله الدىر ىمىلوىكم ولا ىسدوا ار الله لا ىحى المسدىر	ܘܩܐܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܝܩܐܬܠܘܢܟܡ ܘܠܐ ܬܥܬܕܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ

ظهورها مثلاً لمخالفة الواجب في الحج وشهوره، والمخالفة إتيان الأمر من خلفه، والخلف والظهر في كلام العرب واحد. 4) أن الرجل كان إذا خرج لحاجته، فعاد ولم ينجح لم يدخل من بابه، ودخل من ورائه، تطيراً من الخيبة، فأمرهم الله أن يأتوا بيوتهم من أبوابها. 5) معناه ليس البر أن تطلبوا الخير من غير أهله، وتأتوه من غير بابه، وهذا قول أبي عبيدة. 6) أنه مثلٌ ضَربه الله عز وجل لهم، بأن يأتوا البر من وجهه، ولا يأتوه من غير وجهه ♦ س1) قال معاذ بن جبل: يا رسول الله إن اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا عن الأهلة فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة وهما رجلان من الأنصار قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقًا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحدة س2) عن البراء: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكأنه عير بذلك فنزلت هذه الآية. قال المُفسّرون: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطًا ولا بيتًا ولا دارًا من بابه فإن كان من أهل المدن نقب نقبًا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج أو يتخذ سلمًا فيصعد فيه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ذمًا إلا أن يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمسًا لشدتهم في دينهم. قالوا: فدخل النبي ذات يوم بيتًا لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم فأنكروا عليه فقال له الرسول: لم دخلت من الباب وأنت محرم فقال: رأيتك دخلت من الباب فدخلت على إثرك. فقال الرسول: إني أحمسي قال الرجل: إن كنت أحمسيًا فإني أحمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك. فنزلت هذه الآية. وعن القُرطبي: اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق وقوع القضيتين في وقت السؤال عن الأهلة وعن دخول البيوت من ظهورها. وعند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين لقول النبي: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ولا تأتوا المدينة إلا من بابها ♦ م1) قارن تكوين 1: 14 و15 (قال الله: لتكن نيرات في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل وتكون علامات للمواسم والأيام والسنين ... فصنع الله الكواكب والنيرين العظيمين: الشمس لحكم النهار، والقمر لحكم الليل)، مزامير 104: 19 (صنع القمر للأوقات)، سيراخ 43: 6-7 (والقمر بجميع احواله الموقتة هو نبا الازمنة وعلامة الدهر. من القمر علامة العيد هو نير ينقص عند التمام). وفي تلمود القدس، القمر علامة للأعياد ومناسبات الحج الثلاث: عيد الفصح وعيد الاسابيع (الذي يأتي سبعة أسابيع بعد الفصح) وعيد المظال (الذي يأتي بعد عيد الغفران) (Katsh، ص 133؛ أنظر أيضًا هامش الآية هـ2\87: 197).

[188] ت1) وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وجاءت ثلاث مرَّات عبارة: لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. الماوردي: وَلاَ تَعْتَدُوا فيه ثلاثة أقاويل: 1) قتال من لم يقاتل. 2) قتل النساء والولدان. 3) القتال على غير الدِّين ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29 والآية هـ113\9: 36 والآية هـ2\87: 191. وقد نسخت عدم التعدي الآية هـ2\87: 194 "فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية والتي بعدها في صلح الحديبية وذلك أن الرسول لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل على أن يخلو له مكة ثلاث أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم الرسول. فلما كان العام المقبل تجهز لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ♦ م1) قارن تثنية 20: 10-20.

هـ2\87: 191[189]	وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ	وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ[ت1]، وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡ. وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ[ت2م1]. وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ[1] عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[م2] حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ[2] فِيهِ[ت3ن1]. فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ[3]، فَٱقۡتُلُوهُمۡ. ~ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	واڡىلوهم حىں ىعڡىموهم واحرحوهم مں حىں احرحوكم والڡىىه اسد مں العىل ولا ىعىلوهم عىد المسحد الحرام حىى ىعىلوكم ڡىه ڡاں ڡىلوكم ڡاڡىلوهم كدلك حرا الكڡرىں	ܘܐܩܬܠܘܗܡ ܚܝܬ ܬܩܦܬܡܘܗܡ ܘܐܟܪܓܘܗܡ ܡܢ ܚܝܬ ܐܟܪܓܘܟܡ ܘܐܠܦܬܢܗ ܐܫܕ ܡܢ ܐܠܩܬܠ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܗܡ ܥܢܕ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܚܬܝ ܝܩܬܠܘܟܡ ܦܝܗ ܦܐܢ ܩܬܠܘܟܡ ܦܐܩܬܠܘܗܡ ܟܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: 192[190]	فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ن1] [...].	ڡاں اىٮهوا ڡاں الله عڡور رحىم	ܦܐܢ ܐܢܬܗܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 193[191]	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ، وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ.[ت1] ~ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، فَلَا عُدۡوَٰنَ، إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ.	وڡىلوهم حىى لا ىكوں ڡىىه وىكوں الدىں لله ڡاں اىٮهوا ڡلا عدوں الا على الطلمىں	ܘܩܬܠܘܗܡ ܚܬܝ ܠܐ ܬܟܘܢ ܦܬܢܗ ܘܝܟܘܢ ܐܠܕܝܢ ܠܠܗ ܦܐܢ ܐܢܬܗܘܐ ܦܠܐ ܥܕܘܢ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 194[192]	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ	ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ[م1ن1ت1].	السهر الحرام بالسهر الحرام والحرمٮ	ܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܒܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ

[189] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْتُلُوهُمْ 2) يَقْتُلُوكمْ 3) قَتَلُوكُمْ ♦ ت1) ثَقِفْتُمُوهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنِيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ ثْقَف. وجاء في الآية هـ92\4: 89: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ت2) تقول الآية هـ87\2: 217: "وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ". الماوردي: يعني بالفتنة الكفر في قول الجميع، وإنما سمي الكفر فتنة، لأنه يؤدي إلى الهلاك كالفتنة ت3) خطأ: التفات من صيغة "قتل" إلى صيغة "قاتل". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. ويكون صحيح الآية: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تقتلوهم عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يقتلوكم فِيهِ فَإِنْ قتلوكم فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (وفقًا للقِراءة المُخْتَلِفة) أو: وقاتلوهم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فقاتلوهم كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ويلاحظ هنا عدم تجانس في حرف الجر: وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ، وكان يجب القول: حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ عنده، أو: وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 232) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 والآية هـ88\8: 39 "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ" وصدر نفس الآية هـ87\2: 191 "وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ" وصدر الآية هـ87\2: 193 "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ" ♦ م1) قارن تثنية 13: 2-17. يناقش التلمود إمكانية القتال يوم السبت. فيجب ان لا يبدأ حصار مدينة إلا ثلاثة أيام قبل السبت، ولكن ان بدأ الحصار فلا يسمح بتركه حتى سقوط المدينة وإن كان يوم سبت. ومنع القتل يمكن تخطيه في حال عبادة الأوثان، والعلاقة الجنسية بين المحارم، والقتل (Katsh، ص 22؛ وكذلك في التلمود Sanhedrin 74a) م2) قارن فيما يخص اماكن اللجوء خروج 21: 12-14 والملوك الأول 2: 27-34 وخروج 21: 12-13، العدد 35: 10-32؛ تثنية 4: 41-43 و19: 1-13.

[190] نص ناقص تكملته: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

[191] ت1) تقول الآية هـ88\8: 39 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ87\2: 193 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 46-47).

[192] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْحُرْمَاتُ ♦ [وفي] الْحُرُمَات [شُرِّع] القِصَاص ♦ ت1) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وهي كلها مدنِيَّة. وذكر القُرآن مرَّتين أن عدد الأشهر الحرم أربعة في آيتين، دون تسميتها. وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، الثلاثة الأولى متوالية وهي أشهر الحج المسمى الحج الأكبر، والرابع منفصل وهو شهر العمرة المسمى الحج الأصغر. وهذه الأشهر الحُرُم يوضع فيها القتال - إلا

ܘܐܠܚܪܡܬ ܩܨܐܨ ܦܡܢ ܐܥܬܕܝ ܥܠܝܟܡ ܦܐܥܬܕܘܐ ܥܠܝܗ ܒܡܬܠ ܡܐ ܐܥܬܕܝ ܥܠܝܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܬܩܝܢ	مصاص ممر اعىدى علىكم ماعىدوا علىه ىمىل ما اعىدى علىكم واىموا الله واعلموا ار الله مع المىمىر	وَٱلۡحُرُمَٰتُ[ت1 2] [...] قِصَاصٞ[ت3]. فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ، فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ[ت4] مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ[ن2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ[ت5س1].	وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	
ܘܐܢܦܩܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܠܩܘܐ ܒܐܝܕܝܟܡ ܐܠܝ ܐܠܬܗܠܟܗ ܘܐܚܣܢܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ	واىڡموا ڡى سىل الله ولا ىلموا باىدىكم الى الىهلكه واحسىوا ار الله ىحب المحسىىر	[---] وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا تُلۡقُواْ [...] بِأَيۡدِيكُمۡ[ت1] إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ[ت1 2]. وَأَحۡسِنُوٓاْ، ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[س1].	وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	هـ2\87: 195[193]

ردًّا للعدوان - لتمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام. وقيل المراد بها شهور العَهْد المشار إليها بقوله: فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ (هـ9\113: 4). وعلى هذا لا يكون هناك اتفاق على تحديد هذه الأشهر. وتقول الآية هـ9\113: 36: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ووفقًا لهذا التوزيع تكون هذه الأشهر مقسمة على سنتين خلافًا لما تنص عليه الآية في قوله: (منها أربعة حرم) أي من الشهور الاثني عشر، مستبعدين التقسيم الآخر وهو الأدق الذي يجعل بداية هذه الأشهر شهر المحرم بحيث ينتهي مع نهاية العام فيأتي موافقًا لمنطوق الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 36-37). وعبارة الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ تعني: فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في مثله (الجلالين) ت2) حُرُمَات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ما يجب اجتنابه ت3) قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة بِمَعْنى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܩܨܐ قُصا يعني حتم وأوجب وقطع ت4) بِمِثْل: الباء زائدة ت5) الجزء الأول من هذه الآية غير واضح. تفسير المُنْتَخَب: إذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام فلا تقعدوا عن قتالهم فيه فإنه حرام عليهم، كما هو حرام عليكم... وفي الحرمات والمُقدَّسات شرع القصاص والمعاملة بالمثل ♦ ن1) منسوخة بالآية السابقة هـ2\87: 193 والآيات التي تأمر بجهاد المشركين مثل الآية هـ9\113: 36 "قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ" والآية هـ9\113: 36 "وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً" والآية هـ9\113: 123 "قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً" ن2) منسوخة لكون العقاب من اختصاص الدولة ♦ س1) عن قتادة: أقبل النبي وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث ليال. وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 178 بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية.

[193] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التَّهْلِكَةِ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تُلْقُوا [انفسكم] بِأَيْدِيكُمْ ♦ ت1) وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ: تهلكة\مهلك: تهلكة صيغة فريدة، وجاءت كلمة مهلك مرَّتين. الماوردي: وفي الباء قولان: 1) أنها زائدة، وتقديره ولا تلقوا أيديكم إلى التهلكة. والقول 2) أنها غير زائدة أي ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة، والتهلكة والهلاك واحد. وفي وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ستة تأويلات: 1) لا تتركوا النفقة في سبيل الله تعالى، فتهلكوا بالإثم. 2) لا تخرجوا بغير زاد، فتهلكوا بالضعف. 3) لا تيأسوا من المغفرة عند ارتكاب المعاصي، فلا تتوبوا. 4) لا تتركوا الجهاد في سبيل الله، فتهلكوا. 5) أنها التقحم في القتال من غير نكاية في العدو. 6) أنه عام محمول على جميع ذلك كله ♦ س1) عن الشعبي: نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله. وعن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني الحكم بن عمران قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب الرسول وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب الرسول فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفًا عظيمًا من المُسلِمين فحمل رجل من المُسلِمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلًا. فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب الرسول فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار. إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرًا من الرسول: إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فنزلت الآية ترد علينا ما هممنا به في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازيًا في سبيل الله حتى قبضه الله.

هـ87\2: 196[194]	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ	[---] وَأَتِمُّواْ[1] ٱلْحَجَّ[2] وَٱلْعُمْرَةَ[3][ت1] لِلَّهِ[4]. فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ[ت2]، [...] فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ[5][ت3]. وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ[6][ت3] مَحِلَّهُ[ن1][ت4]. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ[7] [...]، فَفِدْيَةٌ[8] مِّن صِيَامٍ[ت5]، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسُكٍ[9][م1][س1][ت6]. فَإِذَآ أَمِنتُمْ، فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ، فَمَا ٱسْتَيْسَرَ	واتموا الحج والعمره لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه من صيام او صدقه او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثه ايام في الحج	ܘܐܬܡܘܐ ܐܠܚܓ ܘܐܠܥܡܪܗ ܠܠܗ ܦܐܢ ܐܚܨܪܬܡ ܦܡܐ ܐܣܬܝܣܪ ܡܢ ܐܠܗܕܝ ܘܠܐ ܬܚܠܩܘܐ ܪܘܣܟܡ ܚܬܝ ܝܒܠܓ ܐܠܗܕܝ ܡܚܠܗ ܦܡܢ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܡܪܝܨܐ ܐܘ ܒܗ ܐܕܝ ܡܢ ܪܐܣܗ ܦܦܕܝܗ ܡܢ ܨܝܐܡ ܐܘ ܨܕܩܗ ܐܘ ܢܣܟ ܦܐܕܐ ܐܡܢܬܡ ܦܡܢ ܬܡܬܥ ܒܐܠܥܡܪܗ ܐܠܝ ܐܠܚܓ ܦܡܐ ܐܣܬܝܣܪ ܡܢ ܐܠܗܕܝ ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ ܦܨܝܐܡ

[194] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأقيموا 2) الْحِجَّ 3) وَالْعُمْرَةُ 4) إلى البيت، إلى البيت لِلَّهِ 5) الْهَدْيِّ 6) الْهَدْيُّ 7) رَاسِهِ 8) فَفِدْيَةً 9) نُسْكٍ 10) فَصِيَامَ 11) أَيَّامٍ متتابعات 12) الْحِجّ 13) وَسَبْعَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ [فحللتم من احرامكم فاهدوا، أو فالواجب] ما استيسر من الهدي .... أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ [فحلقه] ... فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [عليكم]، أو: [فاهدوا، أو فالواجب] ما استيسر من الهدي ♦ ت1) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189. العمرة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية وهي من العبرية (עֹמֶר عومر) وتعني التقدمة للهيكل (اللاويين 23: 10). ويفرق المُسلِمون بين الحج والعمرة. الحج لا يكون إلا في وقت مخصوص، بينما العمرة فيمكن أن تتم في أي وقت. ويسمى الحج بالحج الأكبر (أنظر الآية هـ113\9: 3)، والعمرة بالحج الأصغر ت2) أُحْصِرْتُمْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: كنتم في ضيقة ت3) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) مَحِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت5) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ: صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. الماوردي: فيه قولان: 1) صيام ثلاثة أيام 2) صيام عشرة أيام كصيام المتمتع. وأما الصدقة ففيها قولان: 1) ستة مساكين، وهو قول من أوجب صيام ثلاثة أيام. 2) إطعام عشرة مساكين، وهو قول من أوجب صيام عشرة أيام. وأما النسك فشاة ت6) نسك: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الأضاحي، والنسيكة هي الذبيحة. والفعل السرياني ܢܣܟ نَسَخ يعني أراق الدم وذبح ت7) خطأ: التفات من الغائب المفرد "فَمَنْ لَمْ يَجِدْ" إلى المخاطب الجمع "رَجَعْتُمْ" ت8) خطأ: عبارة "تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ" لغو وتوضيح للواضح لا فائدة منها. وهناك خطأ والصحيح: تلك عشرٌ كاملة. والصفة كاملة توهم بأن هناك عشرة غير كاملة ت9) خطأ والصحيح: ذَلِكَ على من ت10) حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: من اهل مكة. مما يعني أن أهل مكة غير ملزمين بما سبق ت11) من غير الواضح علاقة العقاب بباقي الآية ♦ ن1) "وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ" منسوخة بـ "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ" من نفس الآية. فريضة الحج منسوخة للمريض في الفقرة اللاحقة ♦ س1) عن كعب بن عجرة: وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي فقال: احلق وافده صيام ثلاثة أيام أو النسك أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع س2) عند الشيعة: لما فرغ النبي من سعيه بين الصفا والمروة، أتاه جبرئيل عند فراغه من السعي، وهو على المروة، فقال: إن الله يأمرك أن تأمر الناس أن يحلّوا إلا من ساق الهدي. فأقبل النبي على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني عن الله أن آمُرَ الناس أن يُحلّوا إلا من ساق الهدي. فأمرهم بما أمر الله به، فقام إليه رجل، وقال: يا رسول الله، نخرج إلى منىً ورؤوسنا تقطُر من النساء؟ وقال آخرون: يأمر بالشيء ويصنع هو غيره؟ فقال: يا أيها الناس، لو استقبلت من أمري ما استدبرت، صنعت كما يصنع الناس، ولكني سُقت الهدي، فلا يَحِلّ لمن ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محلّه، فقصّر الناس وأحلّوا وجعلوها عُمرة. فقال إليه سُراقة بن مالك بن جَعْثم المُدلجي، فقال: يا رسول الله، هذا الذي أمرتنا به لعامِنا هذا أم للأبد؟ فقال: بل للأبد إلى يوم القيامة - وشبّك بين أصابعه. فنزلت الآية: "فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ" ♦ م1) كلمة نسك (נֶסֶךְ نِسَك) نجدها في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بِمَعْنى: سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل.

	يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	مِنَ ٱلْهَدْيِ[س2ت3] [...]. فَمَن لَّمْ يَجِدْ، فَصِيَامُ[10ت5] ثَلَٰثَةِ أَيَّام[11] فِي ٱلْحَجِّ[12]، وَسَبْعَةٍ[13] إِذَا رَجَعْتُمْ[ت7]. تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ[ت8]. ذَٰلِكَ لِمَن[ت9] لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي[ت10] ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[ت11].	وسىعه ادا رحعىم ىلك عسره كامله دلك لمں لم ىكں اهله حاصرى المسحد الحرام واىقوا الله واعلموا ان الله سدىد العماب	ܬܠܬܗ ܐܝܐܡ ܦ ܐܠܚܓ ܘܣܒܥܗ ܐܕܐ ܪܓܥܬܡ ܬܠܟ ܥܫܪܗ ܟܐܡܠܗ ܕܠܟ ܠܡܢ ܠܡ ܝܟܢ ܐܗܠܗ ܚܐܨܪܝ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ2\87: 197[195]	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ	[...] ٱلْحَجُّ[ت1 1] أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ[م1]. فَمَن فَرَضَ [...] فِيهِنَّ[2] ٱلْحَجَّ[3]، فَلَا رَفَثَ[ت4م2 2]، وَلَا فُسُوقَ[ت3]، وَلَا جِدَالَ[ت5 4]	الحح اسهر معلومٮ ڡمں ڡرص ڡىهں الحح ڡلا رڡٮ ولا ڡسوق ولا حدال ڡى الحح وما ٮڡعلوا مں حىر ىعلمه	ܐܠܚܓ ܐܫܗܪ ܡܥܠܘܡܬ ܦܡܢ ܦܪܨ ܦܝܗܢ ܐܠܚܓ ܦܠܐ ܪܦܬ ܘܠܐ ܦܣܘܩ ܘܠܐ ܓܕܐܠ ܦܝ ܐܠܚܓ ܘܡܐ ܬܦܥܠܘܐ ܡܢ ܚܝܪ

---

195 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحِجُّ 2) فِيهُنَّ 3) الْحِجَّ 4) رُفُوث، رُفُث 5) فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ، فَلَا رَفَثًا وَلَا فُسُوقًا وَلَا جِدَالًا، فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثُ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالٌ 6) الْحِجّ 7) وَتَزَوَّدُوا وخيرُ الزَّادِ 8) وَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [أشهر] الْحَجُّ [حج، أو: وقته] أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ [على نفسه] فِيهِنَّ الْحَجَّ ♦ ت1) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 189. خطأ والصحيح: أشهر معلومة فمن فرض فيها الحج ت2) رفث: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ2\87: 187 و197). والصحيح رفوث كما في القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر هامش الآية هـ2\87: 187 ت3) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) فِعْلُ ما نُهِيَ عنه في الإحرام، من قتل صيد، وحلق شَعْر، وتقليم ظفر. 2) السباب. 3) الذبح للأصنام. 4) التنابز بالألقاب. 5) المعاصي كلها ت4) لا جدال: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) هو أن يجادل الرجل صاحبه، يعني يعصيه. 2) هو السباب. 3) أنه المِرَاءُ والاختلاف فِيمَنْ هو أَبَرُّهُم حَجّاً. 4) أنه اختلاف كان يقع بينهم في اليوم الذي يكون فيه حجهم. 5) أنه اختلافهم في مواقف الحج، أيهم المصيب موقف إبراهيم. 6) أن معناه ألاَّ جدال في وقته لاستقراره، وإبطال الشهر الذي كانوا ينسؤونه في كل عام، فربما حجوا في ذي القعدة، وربما حجوا في صفر. ولكن Bonnet-Eymard جزء 1، ص 194 يرى فيها كلمة عبرية نجدها في المزامير بِمَعْنى: التعالي: "نَشيدُ المَراقي. لِداوُد. يا رَبُّ، لم يَستَكبِرْ قَلْبي ولا أستَعلَت عَينايَ ولم أَسلُكْ طَرِيقَ المَعالي ولا طَريقَ العَجائِبِ مِمَّا هو أَعْلى مِني" (مزامير 131: 1). ومن الملاحظ ان هذا المزمور ينشده الحجاج الصاعدون لاورشليم. ظاهر الآية يفيد أن الرفث والفسوق والجدال مقبولة ومسموح بها في غير أيام الحج ت5) من زائدة ت6) وَتَزَوَّدُوا: فعل فريد. الماوردي: فيه تأويلان: 1) تزوّدوا بالأعمال الصالحة، فإن خير الزاد التقوى. 2) نزلت في قوم من أهل اليمن، كانوا يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فنزلت فيهم: وَتَزَوَّدُوا، يعني من الطعام. من غير الواضح علاقة التقوى بالتزود ت7) خطأ: التفات من الغائب "يَعْلَمْهُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "وَاتَّقُونِ" ت8) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبِه من العَقْل ♦ س1) عن ابن عباس: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس. فنزلت هذه الآية ♦ م1) تسن التوراة على ثلاثة مواقيت للحج في السنة مع تقدمة كما في القُرآن: "ثَلاثَ مرَّات تُعَيِّدُ لي في السَّنَة. تَحفَظُ عيدَ الفَطير: سَبعَةَ أَيَّامٍ تأكُلُ فَطيرًا، كما أَمرتُكَ، في الوَقتِ المحدَّدِ مِن شَهرِ أَبيب، لأَنَّكَ فيه خَرَجتَ مِن مِصْر، ولا يُحضَرُ أَمامي فارِغًا. وتَحفَظُ عيدَ حِصادِ بَواكيرِ غَلاَّتِكَ الَّتي تَزرَعُها في الحَقْل وعيدَ جَمعِ الغَلَّةِ عِندَ نِهايةِ السَّنَة، عِندَما تَجمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الحَقْل. ثَلاثَ مرَّات في السَّنَةِ يُحضرُ جَميعُ ذُكْرانِكَ أَمامَ الرَّبِّ الإِله" (خروج 23: 14-17)؛ "ثَلاثَ مرَّات في السَّنَة، يَحضُرُ جَميعُ ذُكْرانِكَ أَمامَ الرَّبِّ إِلهِكَ في المَكانِ الَّذي يَختارُه: في عيدِ الفَطير وفي عيدِ الأَسابيع وفي عيدِ الأَكْواخ، ولا يَحضُروا أَمامَ الرَّبِّ فارِغين، بل كُلٌّ واحِدٍ بِما تَهَبُ يَدُه بِحَسَبِ بَركَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتي مَنَحَكَ إِيّاها" (تثنية 16: 16-17) م2) لا تمنع التوراة العلاقات الجنسية خلال الحج كما في القُرآن، وقد يكون المنع من التلمود الذي يأمر بالطهارة خلال الحج (Katsh، ص 138. Rosh Hashana 16b). ويمكن هنا عقد مقارنة بين مراسم الحج ووقوف الإسرائيليين أمام جبل سيناء (خروج 19: 9-14).

	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ	فِي ٱلْحَجِّ[6]. [وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ[ت5] خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ.] وَتَزَوَّدُواْ[ت6]، فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ[7] ٱلتَّقْوَىٰ[س1]. ~ وَٱتَّقُونِ[8][ت7]، يَٰأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ![ت8]	الله ويـدوكدوا مار حيـد الـراد الـيمـوى وايـمـور ياولى الالـبـ	ܝܥܠܡܗ ܐܠܠܗ ܘܬܙܘܕܘܐ ܦܐܢ ܟܝܪ ܐܠܙܐܕ ܐܠܬܩܘܝ، ܘܐܬܩܘܢ ܝܐ ܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ
هـ2\87: 198[196]	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ	لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[ت1] [...] أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ[1][س1]. فَإِذَآ أَفَضْتُم[ت2] [...] مِّنْ عَرَفَٰتٍ[2][ت3]، فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ[3][ت4] ٱلْحَرَامِ. وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ، ~ وَإِن[ت5] كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ.	لىس علىكم حىاح ار ىىىعوا فصلا مں رىكم فادا افصىم مں عرفىـ فادكروا الله عىد المسعر الحرام وادكروه كما هدىكم وار كىىم مں قىله لمں الصالىں	ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܒܬܓܘܐ ܦܝܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܕܐ ܐܦܝܬܡ ܡܢ ܥܪܦܬ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܥܢܕ ܐܠܡܫܥܪ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܕܟܪܘܗ ܟܡܐ ܗܕܝܟܡ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܡܢ ܐܠܝܐܠܝܢ
هـ2\87: 199[197]	ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ	ثُمَّ أَفِيضُواْ[ت1] مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ[ت1] ٱلنَّاسُ[1][س1]،	ىم افىصوا مں حىـ افاص الىاس	ܬܡ ܐܦܝܘܐ ܡܢ ܚܝܬ ܐܦܐܝ ܐܠܢܐܣ

196 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ربكم في مواسم الحج 2) عَرَفَاتَ 3) الْمِشْعَرِ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ [أنفسكم] ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف. أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ: الماوردي: كان ذو الحجاز وعكاظ متجرين للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام تركوا ذلك، حتى نزلت هذه الآية ت2) أَفَضْتُمْ: جاء فعل أفاض ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنَى: انصرف ورجع. وهنا خطأ والصحيح: وإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ لأن الجملة تنتقل إلى شأن آخر وليس شأنًا مترتبًا على ما سبق. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: وإذا وقفتم على عرفات، لأن بالوقوف عليه يتم الحج، خاصة أن فعل أفاض تكرَّر ثلاث مرَّات في هذه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 198-202). الماوردي: فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه فإذا رجعتم من حيث بَدَأْتُم. 2) أن الإفاضة: الدفع عن اجتماع، كفيض الإناء عن امتلاء. 3) أن الإفاضة الإسراع من مكان إلى مكان.. ويفهمها لوكسنبرغ بتغيير الحركات (أُفِضْتُمْ) بِمَعْنَى: ما حصلتم عليه من فيض الله ونعمه ت3) عَرَفَاتٍ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: جبلٌ قريبٌ من مكة، موضعُ وقوف الحجيج. الماوردي: في عَرَفَاتٍ قولان: 1) أنها جمع عرفة. 2) أنها اسم واحد وإن كان بلفظ الجمع. واختلفوا في تسمية المكان عرفة على أربعة أقاويل: 1) أن آدم عرف فيه حواء بعد أن أُهْبِطَا من الجنة. 2) أن إبراهيم عرف المكان عند الرؤية، لما تقدم له في الصفة. 3) أن جبريل عرَّف فيه الأنبياء مناسكهم. 4) أنه سُمِّيَ بذلك لعلو الناس فيه، والعرب تسمي ما علا عرفة وعرفات، ومنه سُمِّيَ عُرف الديك لعلوه. فهم لوكسنبرغ: جمع عرفة بِمَعْنَى: معروف ومكسب، من الكلمة السريانية ܥܪܦ عْرَف. فيكون معنى عبارة ما أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ: ما حصلتم عليه من معروف أو مكسب من فضل الله. فلا تشير هذه الآية لمكان ت4) الْمَشْعَرِ: كلمة فريدة تشير إلى المكان الذي تقام فيه الشعائر. الماوردي: المَشْعَرُ المَعْلَمُ، سُمِّيَ بذلك، لأن الدعاء عنده، والمقام فيه من معالم الحج. والكلمة السريانية ܣܥܪ سْعَر تعني المزار، وتشير هنا إلى المزدلفة أي الجبل الذي يقف عليه الإمام يوم عرفة ت5) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: وقد ♦ س1) عن ابن عباس: كان ذو المجاز وعكاظ متجر ناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت هذه الآية في مواسم الحج.

197 قراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاسِ، النَّاسي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) أَفِيضُوا: جاء فعل أفاض ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية السابقة بِمَعْنَى: انصرف ورجع. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ثُمَّ أَفِيضُوا (احصلوا على النعم) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (حصل الناس) ت2) تكرَّرت مرَّتين عبارة وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ♦ س1) عن عائشة: كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع، من المشعر الحرام. فنزلت هذه الآية. والأحمس: الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة. فلما جاء الإسلام نزلت هذه الآية "ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ" يعني عرفة. وعند الشيعة: كانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع، ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل النبي، وقريش ترجو أن تكون إفاضته من حيث كانوا

	وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت2] [...].	واسىعفروا الله ان الله عفور رحىم	ܘܐܣܬܓܦܪܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 200[198]	فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ	فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ[ت1]، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ[2]، أَوۡ أَشَدَّ[ت2] ذِكۡرٗا[س1]. [فَمِنَ ٱلنَّاسِ[ت3] مَن يَقُولُ: "[...] رَبَّنَآ! ءَاتِنَا فِي [...] ٱلدُّنۡيَا"، وَمَا لَهُۥ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت4] مِنۡ[ت5] خَلَٰقٖ[ت6].	فاذا فصىىم مىسىطم فادطروا الله طدطرطم اىاطم او اسد دطرا فمں الىاس مں ىقول رىىا اىىا فى الدىىا وما له فى الاحره مں حلى	ܦܐܕ݂ܐ ܩܕ݂ܝܬܡ ܡܢܐܣܟܟܡ ܦܐܕ݂ܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܕ݂ܟܪܟܡ ܐܒܐܟܡ ܐܘ ܐܫܕ݂ ܕ݂ܟܪܐ ܦܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܩܘܠ ܪܒܢܐ ܐܬܢܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܟ݂ܪܗ ܡܢ ܟ݂ܠܐܩ
هـ2\87: 201[199]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ: "[...] رَبَّنَآ! ءَاتِنَا فِي [...] ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ، وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ[ت1]، ~ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ".	ومىهم مں ىقول رىىا اىىا فى الدىىا حسىه وفى الاحره حسىه وفىا عداں الىار	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܩܘܠ ܪܒܢܐ ܐܬܢܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܦܝ ܐܠܐܟ݂ܪܗ ܚܣܢܗ ܘܩܢܐ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ2\87: 202[200]	أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا [...] كَسَبُواْ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت2].	اولىطك لهم ںصىں مما طسىوا والله سرىع الحساں	ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ2\87: 203[201]	وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ	وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ[ت1]. فَمَن تَعَجَّلَ	واذطروا الله فى اىام معدودىں فمں	ܘܐܕ݂ܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܝܐܡ ܡܥܕܘܕܬ ܦܡܢ

يفيضون، فنزلت عليه: "ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ" يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها، ومن كان بعدهم.

[198] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْسَكَكُم، مَنَاسِكُّم 2) آباؤكم، أباكم ♦ نص ناقص تكملته: [يا] رَبَّنَا آتِنَا فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي [الدار] الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ♦ ت1) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ2\87: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله ت2) أَشَدَّ ذِكْرًا: صيغة فريدة مبهمة، والنص صادم لأن الله يشبه نفسه بآبائهم في الذكر (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 198-202). الماوردي: تأويلان: 1) أن هذا الذكر هو التكبير في أيام مِنى. 2) أنه جميع ما سُنَّ من الأدعية في مواطن الحج كلها. وفي قوله تعالى: كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا ثلاثة تأويلات: 1) أنهم كانوا إذا فرغوا من حجهم في الجاهلية جلسوا في منى حَلَقاً وافتخروا بمناقب آبائهم، فأنزل الله تعالى ذكره فاذْكُرُواْ اللهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً. 2) أن معناه فاذكروا الله كذكركم الأبناء الصغار للآباء، إذا قالوا: أَبَهْ أُمَّه. 3) أنهم كانوا يدعون، فيقول الواحد منهم: اللهم إن أبي كان عظيم الجفنة، عظيم القبّة، كثير المال، فاعطني مثل ما أعطيته، فلا يذكر غير أبيه، فأُمِرُوا بذكر الله، كذكرهم آباءهم، أو أشد ذكراً ت3) خطأ: التفات من المخاطب "قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ" إلى الغائب "فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ" ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت5) من زائدة ت6) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: حظ ونصيب ويوازيها في السريانية ܚܘܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ♦ س1) عن مجاهد: كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وأيامهم وأنسابهم فتفاخروا فنزلت هذه الآية.

[199] نص ناقص تكملته: [يا] ربنا آتِنَا فِي [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي [الدار] الْآخِرَةِ حَسَنَةً ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

[200] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَصِيبُ مَا اكْتَسَبُوا، نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ♦ نص ناقص تكملته: من [جزاء ما] كَسَبُوا ♦ ت1) نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا: جاءت كلمة نصيب مع فعل كسب ثلاث مرَّات، فلماذا ليس كل ما كسب؟ ت2) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات.

[201] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اتقى الله ♦ نص ناقص تكملته: [المغفرة] لمن اتقى [المحرمات]، أو [المغفرة] لمن اتقى [الصيد]،

	فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	فِي يَوْمَيْنِ، فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ. وَمَن تَأَخَّرَ[ت2]، فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ. [...] لِمَنِ ٱتَّقَىٰ[1] [...]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ[ت3].	ىعحل ڡى ىومىں ڡلا اىم علىه ومں ىاحر ڡلا اىم علىه لمں اىٯى واىٯوا الله واعلموا اىكم الىه ىحسروں	ܬܥܓܠ ܦܝ ܝܘܡܝܢ ܦܠܐ ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܘܡܢ ܬܐܟܪ ܦܠܐ ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܠܡܢ ܐܬܩܝ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ܀
هـ2\87: 204[202]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1]، وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ[1] عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ، وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ[س1ت2].	ومں الناس مں ىعحٮك ٯوله ڡى الحىوه الدىىا وىسهد الله على ما ڡى ٯلىه وهو الد الحصام	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܥܓܒܟ ܩܘܠܗ ܦܝ ܐܠܚܝܐܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܫܗܕ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܦܝ ܩܠܒܗ ܘܗܘ ܐܠܕ ܐܠܟܨܐܡ
هـ2\87: 205[203]	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ	وَإِذَا تَوَلَّىٰ [...]، سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا، وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ[ت1] وَٱلنَّسْلَ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ[2].	وادا ىولى سعى ڡى الارص لىڡسد ڡىها وىهلك الحرث والىسل والله لا ىحب الڡساد	ܘܐܕܐ ܬܘܠܝ ܣܥܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܝܦܣܕ ܦܝܗܐ ܘܝܗܠܟ ܐܠܚܪܬ ܘܐܠܢܣܠ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܦܣܐܕ܀
هـ2\87: 206[204]	وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُ: "ٱتَّقِ ٱللَّهَ"، أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ[ت1].	وادا ٯىل له اىٯ الله احدىه العره بالاىم	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗ ܐܬܩ ܐܠܠܗ ܐܟܕܬܗ ܐܠܥܙܗ ܒܐܠܐܬܡ

أو كما في القِراءة المُخْتَلِفَة: [المغفرة] لمن اتقى [الله]، أو: [هذا المذكور] لمن اتقى [الله] ♦ ت1) خطأ والصحيح: أيام معدودة أسوة بالآية هـ2\87: 80 ت2) الآية قابلت بين المتعجل والمتأخر، والمشهور في الاستعمال أن المتعجل يقابله المتأني كما أن المتأخر يقابله المتقدم كما في الآية م4\74: 37: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، والآية م39\7: 34: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 203-205) ت3) تطرح هذه الآية اشكال: فهي نفت الإثم عمن أتم وبقي في مكة لليوم الثالث وكأنه في منزلو واحدة مع المتعجل وكأن احتمال شبهة اقتراف الإثنين للإثم وارد ومتوقع. فإذا كان قد استوفى كلما يلزمه في تمام الحج، فما معنى قوله "لا اثم عليه" الذي يقال في حق المقصر (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 58).

[202] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَشْهَدُ اللَّهُ، والله يشهد، ويستشهدُوا اللهَ، ويُشْهِدُوا اللهَ، ويُشَهِّدُ اللهَ، ويستشهدُ اللهَ ♦ ت1) عبارة فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تعني: عن الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (إبن عاشور). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) أَلَدُّ الْخِصَامِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) ذو جدال. 2) غير مستقيم الخصومة، لكنه معوجها. 3) كاذب. 4) شديد القسوة في معصية الله. قِراءة لوكسنبرغ: اعد الخصام، أي عدو والخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين ♦ س1) عن السدي: أقبل الأخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة إلى النبي إلى المدينة فأظهر له الإسلام وأعجب النبي ذلك منه وقال: إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على في قلبه ثم خرج من عند النبي فمر بزرع لقوم من المُسلِمين وحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

[203] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَهْلِكُ، وَيَهْلِكَ، وَيَهْلَكَ، وَيُهْلَكُ - الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ 2) قِراءة شيعية: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (الكُلَيني مجلد 8، ص 289) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا تَوَلَّى [عنك]: انصرف عنك ♦ ت1) الحرث: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة. تفسير الطَّبَري: الزرع. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: النساء، بدليل الآية هـ2\87: 223: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ت2) النسل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: العقب والولد. تفسير شيعي: الحرث فاطمة، والنسل الحسن والحسين (السياري، ص 19). وعبارة وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالسبي والقتل. 2) بالضلال الذي يؤول إلى السبي والقتل. الواو تعني عامة المغايرة، أي أن اهلاك الحرث والنسل يختلف عن الإفساد. ولكن أسباب النزول (أنظر هامش الآية السابقة) تبين خلاف ذلك، كما توضح الجملة التذييلية. ولذلك كان من الأفضل استعمال الفاء للتبيين والتوضيح: فَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 203-205).

[204] ت1) أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه دعته العزة إلى فعل الإثم. 2) معناه إذا قيل له اتق الله، عزت نفسه أن يقبلها، للإثم الذي منعه منها ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع وفراش.

	فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ	فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ. ~ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ[ت2]!	ڡحسٮه حهٮم ولٮٮس المهاد	ܒܐܠܐܬܡ ܦܚܣܒܗ ܓܗܢܡ ܘܠܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ.
هـ87\2: 207[205]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يَشْرِي[ت1] نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ[س1].	ومں الٮاس مں ٮسرى ٮڡسه اٮٮعا مرصاٮ الله والله روڡ ٮالعٮاد	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܫܪܝ ܢܦܣܗ ܐܒܬܓܐ ܡܪܨܐܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܪܘܦ ܒܐܠܥܒܐܕ.
هـ87\2: 208[206]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ[ت1 1] كَآفَّةً[ت2]. [---] وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت4س1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادحلوا ڡى السلم كاڡه ولا ٮٮٮعوا حطوٮ السٮطں اٮه لكم عدو مٮٮں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܠܘܐ ܦܝ ܐܠܣܠܡ ܟܐܦܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܟܛܘܐܬ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ

---

205 ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: العمل الذي باع به نفسه الجهاد في سبيل الله ت2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ♦ س1) قال المُفسِّرون: أخذ المشركون صهيبًا فعذبوه. فقال لهم صهيب: إني شيخ كبير، لا يضركم أمنكم كنت أم من غيركم، فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك. وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة. فخرج إلى المدينة فتلقاه أبو بكر وعمر ورجال، فقال ابو بكر: ربح بيعك أبا يحيى. فقال صهيب. وبيعك فلا بخس، ما ذاك؟ فقال. أنزل فيك كذا، وقرأ عليه هذه الآية. وعن الحسن: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ في أن المُسلِم يلقى الكافر فيقول له: قل لا إله إلا الله، فإذا قلتها عصمت مالك ودمك، فأبى أن يقولها. فقال المُسلِم: والله لأشرين نفسي لله، فتقدم فقاتل حتى يقتل. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي حين بذل نفسه لله ولرسوله، ليلة اضطجع على فراش النبي لما طلبته كفار قريش.

206 قراءة مُخْتَلِفة: 1) السَّلْم، السَّلَم ♦ ت1) السِّلْم (مع كسر السين في قِراءة حفص): كلمة فريدة يكاد يجمع المُفسِّرون بأنها تعني الإسلام، وليس السلام. كأنهم آمنوا ولم يسلموا مع أن الإيمان درجة أعلى من الإسلام كما تبين الآية هـ106\49: 14: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. للخروج من هذه المشكلة ظن بعضهم أن الآية تشير إلى المنافقين، والتقدير: يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم ادخلوا بكليتكم في الإسلام. أو انها تشير إلى طائفة من مُسلِمي أهل الكتاب الذين استمروا على تعظيم شرائع موسى. أو أنها تشير إلى أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالنبي فطالبتهم بإكمال ايمانهم بالإيمان بالإسلام. لذا يعتقد الأستاذ مجدي حسين بأن السلم هنا يعني الموادعة والمسالمة والسلام كما هو الأمر مع الآية هـ88\8: 61: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. وهذه الآية تعارضها الآية هـ95\47: 35: فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 208-210). تفسير شيعي: "ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ": "في ولايتنا" (الكُلَيني مجلد 1، ص 412. أنظر أيضًا القُمِّي). الماوردي: اختلف أهل اللغة في الفتح والكسر، على وجهين: 1) أنهما لغتان تستعمل كل واحدة منهما في موضع الأخرى. 2) معناهما مختلف، والفرق بينهما أن السِّلم بالكسر الإسلام، والسَّلم بالفتح المسالمة، من قوله تعالى: وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا (هـ88\8: 61). وفي المراد بالدخول في السلم، تأويلان: 1) الدخول في الإسلام. 2) معناه ادخلوا في الطاعة. تفسير المُنْتَخَب: يا أيها الذين آمنوا كونوا جميعًا مسالمين فيما بينكم. معتقدًا ان هذا النص يخص فتح اورشليم، يعتبر Bonnet-Eymard أنها إشارة إلى تلك المدينة. وجاء ذكر شليم في تكوين (14: 18) ومزامير (76: 3) ويهوديت (4: 4) ت2) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) عائد إلى الذين آمنوا، أن يدخلوا جميعاً في السلم. 2) عائد إلى السلم أن يدخلوا في جميعه. ت3) خُطُوَاتِ الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قِراءة لوكسنبرغ: عكوات، بِمَعْنى: خدائع من الكلمة السريانية ܚܛܘܬܐ عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفة خُطُؤَاتِ توحي بذلك ت4) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ س1) عن إبن العباس: حين أمن عبد الله بن سلام وأصحابه بالنبي أمنوا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبت وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعدما أسلموا، فأنكر ذلك عليهم المُسلِمون. فقالوا: إنا نقوى على هذا وهذا، وقالوا للنبي: إن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنعمل بها، فنزلت هذه الآية.

ܦܐܢ ܙܠܠܬܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܟܡ ܐܠܒܝܢܬ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ	ڡاں رللٮم مں ٮعد ما حاٮكم الٮٮٮ ڡاعلموا اں الله عرٮر حكٮم	[---] فَإِن زَلَلْتُم[ت1]، مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ، فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[2ت2].	فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ2\87: 209[207]
ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܛܠܠ ܡܢ ܐܠܓܡܐܡ ܘܐܠܡܠܐܟܗ ܘܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ	هل ٮٮطرون الا اں ٮاٮٮهم الله ڡى طلل مں العمام والملٮكه وڡصى الامر والى الله ٮرحع الامور	[---] هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ[ت1] أَن يَأۡتِيَهُمُ [...] ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ[1ت2] مِّنَ ٱلۡغَمَامِ[م1] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ[2] ٱلۡأَمۡرُ[3]؟ ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[4] ٱلۡأُمُورُ[ت3].	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	هـ2\87: 210[208]
ܣܠ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܟܡ ܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܒܝܢܗ ܘܡܢ ܝܒܕܠ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ	سل ٮٮى اسرٮل كم اٮٮٮهم مں اٮه ٮٮٮه ومں ٮٮدل ٮعمه الله مں ٮعد ما حاٮه ڡاں الله سدٮد العڡاٮ	سَلۡ[1] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ[ت1] ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖ. وَمَن يُبَدِّلۡ[2] نِعۡمَةَ ٱللَّهِ[ت2]، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ [...]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[3] [...].	سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	هـ2\87: 211[209]
ܙܝܢ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܣܟܪܘܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܦܘܩܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܐܠܠܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ	رٮں للدٮں كڡروا الحٮوه الدٮٮا وٮسحرون مں الدٮں امٮوا والدٮں اٮڡوا ڡوڡهم ٮوم الڡٮمه والله ٮررٯ مں ٮسا ٮعٮر حساٮ	[---] زُيِّنَ[ت1] لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ[1] ٱلدُّنۡيَا[ت2]، وَيَسۡخَرُونَ[ت3] مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ، بِغَيۡرِ حِسَابٖ[ت4].	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	هـ2\87: 212[210]
ܟܐܢ ܐܠܢܐܣ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܦܒܥܬ ܐܠܠܗ	كاں الٮاس امه وحده ڡٮعٮ الله الٮٮٮں	[---] كَانَ ٱلنَّاسُ[1] أُمَّةٗ[2] وَٰحِدَةٗ[3ت1م1] [...]. فَبَعَثَ	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ	هـ2\87: 213[211]

---

[207] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَلِلْتُمْ 2) غفور رحيم ♦ ت1) زَلَلْتُمْ: جاء فعل زلل أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه عصيتم. 2) معناه كفرتم. 3) إن ضللتم ت3) كان من المتوقع أن تقول الآية أَنَّ ٱللَّهَ غفور رحيم كما في القِراءة المُخْتَلِفة والآية هـ89\3: 155.

[208] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظِلَالٍ 2) اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ 3) وَقَضاءُ الأَمْرِ، وَقَضاءِ الأَمْرِ، وَقَضْيِ الأَمْرِ، وَقُضِي الأُمُورُ 4) تَرْجِعُ، يَرجِعُ، يُرْجَعُ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يَأْتِيَهُمُ [بأس، أو: أمر] الله، لتفادي ظهور الله. وجاء في الآية م70\16: 33: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين "ادْخُلُوا ... تَتَّبِعُوا... لَكُمْ ... زَلَلْتُمْ ... جَاءَتْكُمْ... فَاعْلَمُوا" إلى الغائب "يَنْظُرُونَ ... يَأْتِيَهُمُ". جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ت2) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلّل يعني ستر وحجب وظلَّل ت3) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) قارن: "فنَزَلَ الرَّبُّ في الغَمامِ وَوقَفَ معَه هُناكَ" (خروج 34: 5).

[209] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إسأل، إسَلْ 2) يُبْدِلْ 3) قراءة شيعية: سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 290-291) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ [كفرًا، أو: يعاقبه] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمْ" إلى الغائب "وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ".

[210] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زُيِّنَ الْحَيَاةَ = زَيَّنَ الحياةَ، زُيِّنَتْ الحياةُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: زُيِّنَت لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ: التفات من الماضي "زُيِّنَ" إلى المضارع "وَيَسْخَرُونَ" ت4) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

[211] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) البشر 2) إِمَّةً 3) وَاحِدَةً فاختلفوا 4) مُبْشِرِينَ 5) لِيُحْكَمَ، لِتَحْكُمَ، لِنَحْكُمَ 6) عنه 7) الإسلام ♦ نص

ܐܠܢܒܝܝܢ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܘܐܢܙܠ ܡܥܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܠܚܩ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܦܝܡܐ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܘܡܐ ܐܟܬܠܦ ܦܝܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܦܗܕܝ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܡܐ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܡܢ ܐܠܚܩ ܒܐܕܢܗ ܘܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ	مىسرىں ومىدرىں واىرل معهم الكىٮ ىالحٯ لىحكم ٮىں الىاس ڡىما احىلڡوا ڡىه وما احىلڡ ڡىه الا الدىں اوىوه مں ٮعد ما حاٮهم الٮىٮٮ ٮعىا ٮىٮهم ڡهدى الله الدىں امىوا لما احىلڡوا ڡىه مں الحٯ ٮادىه والله ىهدى مں ىسا الى صرط مسٮٯىم	ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۧنَ مُبَشِّرِينَ[4] وَمُنذِرِينَ. وَأَنزَلَ مَعَهُمُ[ت2] ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ، لِيَحْكُمَ[ت3][ت5] بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ[6]. وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ[ت4] إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ، مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ، بَغْيًۢا[ت5] بَيْنَهُمْ. فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ[ت7][6]، بِإِذْنِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت7] مُّسْتَقِيمٍ.	النَّبِيّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	
ܐܡ ܚܣܒܬܡ ܐܢ ܬ ܬܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ	ام حسٮٮم اں ٮدحلوا الحىه ولما ىاٮكم مىل	[...] أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ[1] ٱلْجَنَّةَ، وَلَمَّا	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ	هـ2\87: 214[212]

ناقص تكملته: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [فاختلفوا] - كما في القِراءة المُخْتَلِفة. فلولا اختِلافهم لما كان حاجة لإرسال أنبياء. وجاءت كاملة في الآية م51\10: 19: وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرّتين. الماوردي: في قوله: أُمَّةً وَاحِدَةً خمسة أقاويل: 1) أنهم كانوا على الكفر. 2) أنهم كانوا على الحق. 3) أنه آدم كان على الحق إماماً لذريته فبعث الله النبيين في ولده. 4) أنهم عشر فرق كانوا بين آدم ونوح على شريعة من الحق فاختلفوا. 5) أنه أراد جميع الناس كانوا أمة واحدة على دين واحد يوم استخرج الله ذرية آدم من صلبه، فعرضهم على آدم، فأقروا بالعبودية والإسلام، ثم اختلفوا بعد ذلك ت2) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ\وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ: خطأ والصحيح: عليهم\عليه، أو عليهم الكتب، لأن الأنبياء انفسهم لم ينزلوا من السماء، ولم ينزل كتاب واحد الى الأنبياء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 213-215). الْكِتَابَ بِالْحَقّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. البيضاوي: ملتبساً بالحق شاهداً به ت3) لِيَحْكُمَ: خطأ والصحيح: لِيُحَكَمَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة، لأن الكتاب لا يحكم ت4) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ: الماوردي: فيهِ قولان: 1) في الحق. 2) في الكتاب وهو التوراة. إلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ يعني اليهود ت5) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: حسدًا. تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت6) فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أراد الجمعة، لأن أهل الكتاب اختلفوا فيها فضلوا عنها، فجعلها اليهود السبت، وجعلها النصارى الأحد. 2) أنهم اختلفوا في الصلاة، فمنهم من يصلي إلى الشرق ومنهم من يصلي إلى بيت المقدس، فهدانا الله للقبلة. 3) أنهم اختلفوا في الكتب المنزلة، فكفر بعضهم بكتاب بعض فهدانا الله للتصديق بجميعها ت7) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ♦ م1) وفقًا للمعتقد اليهودي، كانت البشرية تعبد الها واحدًا حتى انوش ثم بعد ذلك بدأت تعبد الأوثان إلى أن جاء الطوفان في عصر نوح، اشارة إلى الآية: "وعَرَفَ آدَمُ امرَأته مَرَّة أُخرى فَوَلَدَتِ آبنًا وسَمَّته شِيتًا وقالت: قد أَقامَ اللهُ لي نَسْلًا آخَرَ بَدَلَ هابيل، إِذ إِنَّ قاينَ قَتَلَه. ولشيتٍ أيضًا وُلِدَ آبنٌ وسَمَّاه أَنوش. حينَئِذٍ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعونَ بِٱسمَ الرَب" (تكوين 4: 25-26. Katsh، ص 142. وقارن المِشْنا Aboth 5.2).

212 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُدْخَلُوا 2) يَاتِكُمْ 3) وَزُلْزِلُوا ثم زُلْزِلُوا. وهكذا جاء في الكُلَيني (الكُليني مجلد 8، ص 290) 4) حَتَّى يَقُولَ = ويَقُولَ، يَقُولُ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: بسبب أداة العطف - [أعلمتم أن الجنة حفت بالمكاره] أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ [محنة] الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا مَتَى نَصْرُ اللَّهِ [فيقول الرَّسُولُ] أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ♦ ت1) وَلَمَّا يَأْتِكُمْ: بدون أن يَأْتِكُمْ. في الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا" إلى المخاطب "حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا" ت2) نصر: يفهم Bonnet-Eymard هذه الكلمة بِمَعْنى: فرع كإشارة إلى المسيح، اعتمادًا على الكلمة (נֵצֶר نيتصر) في الآية "ويَخرُجُ غُصنٌ مِن جِذع يَسَّى وَينْمي فَرعٌ (נֵצֶר نيتصر) مِن أُصولِه" (أشعيا 11: 1، ونجد نفس الكلمة في أشعيا 60: 21) (الجزء 1، ص 203) ♦ س1) عن قتادة والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين اصاب المُسلِمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى. وعن عطاء: لما دخل الرسول وأصحابه

	الّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ	يَأْتِكُم[2] مَّثَلُ [...] ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُم؟ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ، وَزُلۡزِلُواْ[3] حَتَّىٰ يَقُولَ[4] ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ: "مَتَىٰ نَصۡرُ[ت1] ٱللَّهِ؟" ~ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ[ت1س1].	الـذين خلوا من قبلكم مسهم الباسا والضـرا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب	ܘܠܡܐ ܝܐܬܟܡ ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܚܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܡܣܬܗܡ ܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨܪܐ ܘܙܠܙܠܘܐ ܚܬܝ ܝܩܘܠ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܡܬܝ، ܢܨܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܢܨܪ ܐܠܠܗ ܩܪܝܒ
هـ2\87: 215[213]	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ[ت1س1] [...]. قُلۡ: "مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ[ت2] خَيۡرٖ[ت3] فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ، وَٱلۡأَقۡرَبِينَ[ن1]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1]، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ[ت4م2]. وَمَا تَفۡعَلُواْ[ت5ن1] مِنۡ خَيۡرٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ".	يسلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللولدين والاقربين واليتمى والمسكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم	ܝܣܠܘܢܟ ܡܐܕܐ ܝܢܦܩܘܢ ܩܠ ܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܡܢ ܚܝܪ ܦܠܠܘܐܠܕܝܢ ܘܐܠܐܩܪܒܝܢ ܘܐܠܝܬܡܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܐ ܬܦܥܠܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 216[214]	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا	[---] كُتِبَ[1] عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ[ت2]، وَهُوَ كُرۡهٞ[ت3ن1] لَّكُمۡ. وَعَسَىٰٓ[ت2] أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا، وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. وَعَسَىٰٓ[ت2] أَن تُحِبُّواْ	كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم	ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܩܬܐܠ ܘܗܘ ܟܪܗ ܠܟܡ ܘܥܣܝ ܐܢ ܬܟܪܗܘܐ ܫܝܐ ܘܗܘ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܥܣܝ ܐܢ ܬܚܒܘܐ ܫܝܐ ܘܗܘ ܫܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ

المدينة اشتد الضر عليه، بأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين، وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة للرسول وأسر قوم من الأغنياء النفاق، فنزلت هذه الآية تطييبًا لقلوبهم

[213] قراءة مُختَلِفة: 1) يَفْعَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: ماذا ينفقون [ولمن يعطى هذا الانفاق] ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ: جاء هذا السؤال في الآيتين هـ2\87: 215 و219، والجواب يختلف من آية لأخرى. السؤال غير واضح: فلا ندري إن كان السؤال عن قدر ما يجب انفاقه أم عن نوع هذا الانفاق. والجواب لا يكتفي بذكر ما يجب انفاقه (الخير)، بل جاوزه إلى المصارف التي يجب أن ينفق فيها هذا (الخير) ت2) من زائدة ت3) يلاحظ استعمال المضارع في الآية هـ2\87: 272 "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ"، كما في ثلاث آيات أخرى ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري) ت5) خطأ: التفات من المضارع "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ" إلى الماضي "أَنْفَقْتُمْ" ثم إلى المضارع "تَفْعَلُوا" ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة دون ذكر الوالدين والأقربين ♦ س1) نزلت في رجل أتى النبي فقال: إن لي دينارًا، فقال: أنفقه على نفسك. فقال: إن لي دينارين، فقال: انفقهما على اهلك. فقال: إن لي ثلاثة، فقال: أنفقها على خادمك. فقال: إن لي أربع: فقال: أنفقها على والديك. فقال إن لي خمسة، فقال: أنفقها على قرابتك. فقال: إن لي ستة، فقال: أنفقها في سبيل الله، وهو أخسها ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

[214] قراءة مُختَلِفة: 1) كَتَبَ 2) القتالَ، القتل 3) كَرْهٌ ♦ ت1) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ: الماوردي: بمعنى فرض. وفي فرضه ثلاثة أقاويل: 1) أنه على أصحاب رسول الله. 2) أنه خطاب لكل أحد من الناس كلهم أبداً حتى يقوم به من فيه كفاية. 3) أنه فرض على كل مسلم في عينه أبداً. وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ فيه قولان: 1) أنه فيه حذفاً وتقديره: وهو ذو كره لكم. 2) معناه وهو مكروه لكم، فأقام المقدّر مُقامه ت2) وَعَسَى: الماوردي: قولان: 1) أنه طمع المشفق مع دخول الشك. 2) أنها بمعنى قد ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 122 التي تحد من الاستنفار: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ".

	شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	شَيْئًا، وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	والله ىعلم واىىم لا ىعلموں	ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 217[215]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	يَسْأَلُونَكَ[1] عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ[ت1]: "[...] قِتَالٍ[2] فِيهِ[س1]؟" قُلْ: "قِتَالٌ[3] فِيهِ [...] كَبِيرٌ[ن1]. وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَكُفْرٌۢ بِهِۦ، [...] وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[4][ت2] وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ، [...] أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ. وَٱلْفِتْنَةُ [...] أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ[ت3][م1]". وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ [...]، إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟. وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ، فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ[5][ت4] أَعْمَٰلُهُمْ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ. وَأُو۟لَٰٓئِكَ	ىسلوٮك عں السهر الحرام ٯىال ڡىه ٯل ٯىال ڡىه كىىر وصد عں سىىل الله وكڡر ٮه والمسحد الحرام واحراح اهله مىه اكىر عىد الله والڡىىه اكىر مں الٯىل ولا ىرالوں ىٯىلوىكم حىى ىردوكم عں دىىكم اں اسىطعوا ومں ىرىدد مىكم عں دىىه ڡىمٮ وهو كاڡر ڡاولىك حىطٮ اعملهم ڡى الدىىا والاحره	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܩܬܐܠ ܦܝܗ ܩܠ ܩܬܐܠ ܦܝܗ ܟܒܝܪ ܘܨܕ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܟܦܪ ܒܗ ܘܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܟܪܐܓ ܐܗܠܗ ܡܢܗ ܐܟܒܪ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܦܬܢܗ ܐܟܒܪ ܡܢ ܐܠܩܬܠ ܘܠܐ ܝܙܐܠܘܢ ܝܩܬܠܘܢܟܡ ܚܬܝ ܝܪܕܘܟܡ ܥܢ ܕܝܢܟܡ ܐܢ ܐܣܬܛܐܥܘܐ ܘܡܢ ܝܪܬܕܕ ܡܢܟܡ ܥܢ ܕܝܢܗ ܦܝܡܬ ܘܗܘ ܟܐܦܪ ܦܐܘܠܝܟ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܐܠܕܘܢ

[215] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ويَسْأَلُونَكَ 2) عن قتالٍ، قَتلٍ، قتالٌ 3) قَتْلٌ 4) وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ 5) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ [أقتال] فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ [إثم] كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ [وَصد عن] الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ [إثم] أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ [إثم] أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ [الحق] ... حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والحياة] الْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25 ♦ ت1) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ2\87: 194 ت2) هذه الآية مُقطَّعة الأوصال غامضة المعنى وهناك من يرى ان الجملة الأولى ناقصة (أنظر أعلاه) وفهمت كلمة كبير هنا بِمَعْنى: شديد، ولكن قد يكون معناها الحقيقي إثم كبير (الزَّمَخْشري). وعيب الصياغة القُرآنية واضح في شرح المُنْتَخَب: "كره المُسلِمون القتال في الشهر الحرام فسألوك عنه، فقل لهم: نعم إن القتال في الشهر الحرام إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وإخراج المُسلِمين من مكة". ومن المعروف أن الأشهر الحرام أربعة ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب، ولذلك كان يجب ان يقول الأشهر الحرام. ويرى المُفسِّرون ان الشهر الحرام في هذه الآية يعني رجب ت3) تقول الآية هـ2\87: 191: "وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ". الماوردي: يعني بالفتنة الكفر في قول الجميع، وإنما سمي الكفر فتنة، لأنه يؤدي إلى الهلاك كالفتنة ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 والآية هـ9\113: 36 وآية الجزية هـ9\113: 29 ♦ س1) عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير أن النبي بعث سرّية من المُسلِمين وأمرَ عليهم عبد الله بن جَحْش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نَخْلَة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش، في يوم بقي من الشهر الحرام؛ فاختصم المُسلِمون فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلاَّ من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشْفَيْتُم عليه. فغلب عَلَى الأمْر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على إبن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان إبن الحضرمي أول قتيل قتل بين المُسلِمين وبين المشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي فقالوا: أَتُحِلُّ القتالَ في الشهر الحرام؟ فنزلت الآية. وعن الزهري: بعث النبي عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين، فقتل عبد الله بن وَاقِد اللِيثيُّ عمرو بن الحضرمي، في آخر يوم من رجب وأسروا رجلين، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي وقال: لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام. فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، فنزلت الآية إلى وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ، أي قد كانوا يفتنونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 191.

		أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	واولىك اصحب الىار هم ڡىها حلدوں	
هـ2\87: 218[216]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	ان الدىں امىوا والدىں هاحدوا وحهدوا ڡى سىىل الله اولىك ىرحوں رحمت الله والله عڡور رحىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐ ܓܪܘ ܘܓܐܗܕܘ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܝܪܓܘܢ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 219[217]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ[م1] وَٱلۡمَيۡسِرِ[ت1ن1]. قُلۡ: "فِيهِمَآ [...] إِثۡمٞ	ىسلوىك عں الحمر والمىسر ڡل ڡىهما اىم كىىر ومىڡع للىاس	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܚܡܪ ܘܐܠܡܝܣܪ ܩܠ ܦܝܗܡܐ ܐܬܡ ܟܒܝܪ ܘܡܢܐܦܥ

216 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ س1) عن الزهري: لما نزلت الآية السابقة قبض النبي العير وفَادَى الأسيرين. ولما فرّج الله عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم، طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله. فنزلت هذه الآية.

217 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَثِيرٌ 2) أكثر، أقرب 3) الْعَفْوُ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ في [استعمالهما] إِثْمٌ كَبِيرٌ ... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ [على وجوه الخير] قُلِ الْعَفْوَ ♦ ت1) الخمر والمَيسِر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفهمت كلمة الميسر بِمَعْنى: قمار العرب في الجاهلية بالأزلام والقِداح. وإذا اتبعنا نص العَهْد القديم فيجب قِراءة هذه الكلمة مسكرًا وليس ميسرًا. فالعَهْد القديم يربط بين كلمتي الخمر والمسكر (יַיִן וְשֵׁכָר يايِن وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: القمار باعتبار أن القمار يأسر المدمن عليه، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܣܪ مِسَر ت2) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ: جاء هذا السؤال في الآيتين هـ2\87: 215 وهـ2\87: 219، والجواب يختلف من آية لأخرى ت3) الْعَفْوَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) بما فضل عن الأهل. 2) أنه الوسط في النفقة ما لم يكن إسرافاً أو إقتاراً. 3) إن العفو أن يؤخذ منهم ما أتوا به من قليل أو كثير. 4) أنه الصدقة عن ظهر غِنى. 5) أنه الصدقة المفروضة. فيكون معنى هذه الآية قريب من معنى الآية م7\39: 199: خُذِ الْعَفْوَ ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ5\112: 90-91 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" ن2) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ9\113: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، ومُعَاذ بن جبل، ونفر من الأنصار أتوا النبي، فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مَذْهَبَةٌ للعقل مَسْلَبَةٌ للمال ♦ م1) يجب تكميل هذه الآية بالآيات هـ4\92: 43 و5\112: 90-91. ويمنع العَهْد القديم الخمر والمسكر على من يقوم بنذر والكهنة والقضاة. قارِن: "كَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيُّ رَجُلٍ أَوِ امرَأَةٍ أَرادَ أن ينذُر نَذْرَ النَّذير لِلرَّبّ فليَمتَنِع الخَمْرِ والمُسكِر (יַיִן וְשֵׁכָר يايِن وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا) ولا يَشرَبْ خَلَّ خَمْرٍ وخَلَّ مُسكِر، ولا يَشرَبْ أَيَّ عَصيرٍ مِنَ العِنَب، ولا يأكُلْ عِنبًا رَطْبًا ولا يابِسًا، ولا يأكُلْ طَوالَ أَيَّامِ نَذرِه مِن كُلِّ ما يصنعُ مِن جَفنَةِ الخَمرِ، مِنَ الحُبَبِ إِلى القِشْر" (عدد 6: 2-3). "وكَلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائلًا: لا تَشرَبْ خَمرًا ولا مُسكِرًا (יַיִן וְשֵׁכָר يايِن وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا)، أنتَ ولا بَنوكَ، عِندَ دُخولِكم خَيمَةَ المَوعِد، لِئَلاَّ تَموتوا - فَريضَةً أَبَدِيَّةً مَدى أَجيالِكم - ولِتُمَيِّزوا بينَ المُقَدَّسِ وغيرِ المُقَدَّس والنَّجِسِ والطَّاهِر، ولِتُعَلِّموا بَني إِسْرائيلَ جَميعَ الفَرائِضِ الَّتي أَمَرَ الرَّبُّ بِها على لِسانِ موسى" (اللاويين 10: 8-11). ويقول سفر الجامعة: "المَآدِبُ تُعَدّ لِلضَّحِك والخَمر تُفَرِّحُ الأَحْياء" (الجامعة 10: 19). وهناك اعتقاد عند المُسلمين بأن من يشرب الخمر في هذه الحياة سوف يحرم منها في الحياة الأخرى حيث تجري في الجنة أنهر خمر. ونجد هذه الفكرة عند فرقة النصارى اعتمادًا على كلمة المسيح: "وبَينَما هم يَأكُلون، أَخَذَ يسوعُ خُبزًا وبارَكَ ثُمَّ كَسَرَه وناوَلَه تلاميذَه وقال: "خُذوا فكُلوا، هذا هُوَ جَسَدي". ثُمَّ أَخَذَ كَأسًا وشَكَرَ وناوَلَهم إِيَّاها قائلًا: "اِشرَبوا مِنها كُلُّكم فهذا هُوَ دَمي، دَمُ العَهْد يُراقُ مِن أَجْلِ جَماعةِ النَّاس لِغُفرانِ الخَطايا. أَقولُ لكم: لَن أَشرَبَ بعدَ الآنَ مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ هذا حتَّى ذلك اليَومِ الَّذي فيهِ أَشرَبُه مَعَكُم جَديدًا في مَلَكوتِ أَبي" (متى 26: 26-29) (أنظر موقف مسيحي مناهض للخمرة http://goo.gl/yabbIE).

	لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	كَبِيرٌ[1] وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ[2] مِن نَّفْعِهِمَا". وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ[ت2] [...]. قُلِ: "ٱلْعَفْوَ[ت2ن3]". كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ[س1]	واسمهما اكبر من نفعهما ويسلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون	ܠܠܢܐܣ ܘܐܬܡܗܡܐ ܐܟܒܪ ܡܢ ܢܦܥܗܡܐ ܘܝܣܠܘܢܟ ܡܐܕ݂ܐ ܝܢܦܩܘܢ ܩܠ ܐܠܥܦܘ ܟܕ݂ܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܬܦܟܪܘܢ
هـ2\87: 220[218]	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[1]. وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ[م1]. قُلْ: "إِصْلَاحٌ[1] لَّهُمْ[2] خَيْرٌ. وَإِن تُخَالِطُوهُمْ[ت2]، [...] فَإِخْوَٰنُكُمْ". وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ[ت3]. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَأَعْنَتَكُمْ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[س1].	في الدنيا والاخره ويسلونك عن اليتمى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شا الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم	ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟ݂ܪܗ ܘܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܝܬܐܡܝ ܩܠ ܐܨܠܐܚ ܠܗܡ ܟ݂ܝܪ ܘܐܢ ܬܟ݂ܐܠܛܘܗܡ ܦܐܟ݂ܘܐܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܠܡܦܣܕ ܡܢ ܐܠܡܨܠܚ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐܥܢܬܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ2\87: 221[219]	وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى	[---] وَلَا تَنكِحُوا[1] ٱلْمُشْرِكَٰتِ[م1] حَتَّىٰ	ولا تنكحوا المشركت حتى يومن ولامه مومنه	ܘܠܐ ܬܢܟܚܘܐ ܐܠܡܫܪܟܐܬ ܚܬܝ ܝܘܡܢ

---

[218] قراءة مُختَلِفة: 1) أصلح 2) إليهم 3) لَعْنَتَكُمْ، لَعَنَتَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْأَخِرَةِ ... وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ [فهم] إِخْوَانُكُمْ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. خطأ: عبارة "فِي الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ" لا علاقة لها بما يسبقها ويتبعها. مما يبين وجود ثغرة في النص. وللخروج من المأزق، فهم المُنْتَخَب وكأنها تتمة للآية السابقة هـ2\87: 219 كما يلي: "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيما يعود عليكم من مصالح الدنيا والآخرة". مما يعني أن ترقيم الآية جاء خطأ. ويلاحظ أن عبارة "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" كاملة في الآية هـ2\87: 266 ت2) تخالطوهم: تعاشروهم وتداخلوهم ت3) خطأ والصحيح: يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ والْمُصْلِح ت4) لَأَعْنَتَكُمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لَشَدّد عليكم. 2) لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقاً. والفعل السرياني ܥܢܬ عَنَتْ يعني عصى وأثم ♦ س1) عن سعيد بن جُبَيْر: لما نزلت الآية هـ4\92: 10 "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت هذه الآية فخلطوا أموالهم بأموالهم. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية م50\17: 34 "وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا" والآية هـ4\92: 10 "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يَفْضُلُ الشيء مِنْ طعامه فَيُحْبَسُ له حتى يأكله أو يَفْسُد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك للرسول فنزلت هذه الآية فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

[219] قراءة مُختَلِفة: 1) تُنكحوا 2) وَالْمَغْفِرَةُ ♦ ت1) أَمَة\إِمَاء: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في الصيغتين، ونجد موازي لها في العبرية: فقالت لإبراهيم: أطرد هذه الخادمة (הָאָמָה هَأما) وآبنها، فإن آبن هذه الجارية لن يرث مع آبني إسحق (الترجمة اليسوعية تكوين 21: 10) ووفقًا لترجمة سميث وفانديك: الجارية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ5\112: 5 التي تحل الزواج من نساء أهل الكتاب: "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: استأذن أبو مَرْثَد الغَنَوِي النبي في عَنَاق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال، وهي مشركة، وأبو مرثد مُسلِم، فقال: إنها لتعجبني، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: كان لعبد الله بن رَوَاحَة أمة سوداء، وغضب عليها فلطمها، ثم إنه فَزَعَ فأتى النبي، فأخبره خبرها، فقال له النبي: ما هي يا عبد الله؟ فقال: هي تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله. فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة. فقال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأُعْتِقَنَّها ولأتزوجنها ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المُسلِمين فقالوا: نكح أَمَةً! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) يمنع العَهْد القديم الزواج في الاتجاهين: تثنية 7: 1-4، لاويين

	يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	يُؤْمِنَّ[ن1]. وَلَأَمَةٌ[ت1] مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ، وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ. وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ. أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ، وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ[2]، بِإِذْنِهِۦ. وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ[س1]!	حىر مں مسركه ولو اعحىكم ولا ىىكحوا المسركىں حىى ىومىوا ولعىد مومں حىر مں مسرك ولو اعحىكم اولىك ىدعوں الى الىار والله ىدعوا الى الحىه والمعڡره ىادىه وىىىں اىىه للىاس لعلهم ىىدكروں	ܘܠܐܡܗ ܡܘܡܢܗ ܚܝܪ ܡܢ ܡܫܪܟܗ ܘܠܘ ܐܥܓܒܬܟܡ ܘܠܐ ܬܢܟܚܘܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܚܬܝ ܝܘܡܢܘܐ ܘܠܥܒܕ ܡܘܡܢ ܚܝܪ ܡܢ ܡܫܪܟ ܘܠܘ ܐܥܓܒܟܡ ܐܘܠܝܟ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ ܘܐܠܠܗ ܝܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܡܓܦܪܗ ܒܐܕܢܗ ܘܝܒܝܢ ܐܝܐܬܗ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
هـ2\87: 222[220]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا	[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ[ت1]. قُلْ: "هُوَ أَذًى[ت2]. فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي [...] ٱلْمَحِيضِ[ت1]،	وىسلوىك عں المحىص ڡل هو ادى ڡاعىرلوا الىسا ڡى المحىص ولا ىڡربوهں حىى ىطهرں	ܘܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܡܚܝܨ ܩܠ ܗܘ ܐܕܝ ܦܐܥܬܙܠܘܐ ܐܠܢܣܐ ܦܝ ܐܠܡܚܝܨ ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܗܢ ܚܬܝ

18: 20-21 وفقًا للتفسير، قضاة 3: 5-7، ملوك الأول 11: 1-2، عزرا 9: 12-14. وتمنع المِشْنا الزواج من رجل أو امرأة غير يهودية (Yebamoth 20a، وYebamoth 78b).

220 قراءة مُختلفة: 1) يَتَطَهَّرْنَ، يَطَّهَّرْنَ، يَطْهِرْنَ 2) فَاعْتَزِلُوا ... يَطْهُرْنَ = ولا تقربوا النِّسَاءَ فِي محيضهن واعتزلوهن حَتَّى يتطهرن 3) الْمُطَّهِّرِينَ، الْمُطْهِرِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي [زمن] الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [من الدم ويتطهرن بالماء] فَإِذَا تَطَهَّرْنَ [وتطهرن] فَأْتُوهُنَّ ♦ ت1) محيض: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دم يفرزه الرحم بأوصاف وأوقات محددة ت2) اذى: من غير الواضح ما معنى اذى هنا. فهم البيضاوي: أي الحيض شيء مستقذر مؤذ من يقربه نفرة منه ت3) وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ: الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: التخفيف وضم الهاء، وهي قراءة الجمهور، ومعناه بانقطاع الدم وهو قول مجاهد وعكرمة. والثانية: بالتشديد وفتح الهاء، ومعناها حتى تغتسل. ثم قال تعالى: فَإِذَا تَطَهَّرْنَ يعني بالماء، فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه إذا اغتسلن. 2) الوضوء. 3) غسل الفرج ت4) مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) القُبُل الذي نهى عنه في حال الحيض. 2) فأتوهن من قِبَل طهرهن، لا من قِبَل حيضهن. 3) فأتوا النساء من قِبَل النكاح لا من قِبَل الفجور. 4) من حيث أحل لكم، فلا تقربوهن محرمات، ولا صائمات ولا معتكفات ت5) وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) المتطهرين بالماء. 2) يحب المتطهرين من أدبار النساء أن يأتوها. 3) يحب المتطهرين من الذنوب، أن لا يعودوا فيها بعد التوبة منها ♦ ن1) منسوخة بحديث يبيح مؤاكلة ومشاربة النساء في المحيض والاستمتاع منهن بما دون الإزار، خلافًا لليهود ♦ س1) عن أنس: كانت اليهود إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، فلم يُؤَاكِلُوهَا ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل الرسول عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن جابر: قالت اليهود: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحْوَل، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهم، فجاءوا إلى النبي، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعما قالت اليهود، فنزلت هذه الآية التي تسمح بالعلاقة بعد الاغتسال من القبل لأن الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه. وقال المُفسِّرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة منهم لم يُؤاكلوها ولم يشاربوها، ولم يساكنوها في بيت، كفعل المجوس، فسأل أبو الدَّحْدَاح الرسول عن ذلك فقال: يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت عبارة "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" في رجل من الأنصار. فقد كانوا يستنجون بثلاثة أحجار، لأنهم كانوا يأكلون البُسر، وكانوا يبعرون بعرًا، فأكل رجل من الأنصار الدُباء، فلانَ بطنه واستنجى بالماء، فبعث إليه النبي فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر يسوء في استنجائه بالماء. قال النبي: هل عملت في يومك هذا شيئًا؟ فقال: نعم إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعامًا فلانَ بطني، فلم تغنني الحجارة، فاستنجيت بالماء. فقال النبي: هنيئًا لك، فإن الله قد أنزل فيك آية: "إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ" فكنت أول من صنع ذا، وأول التوابين، وأول المتطهرين ♦ م1) يمنع العَهْد القديم الاقتراب من النساء في المحيض: لاويين 15: 19-33؛ أنظر أيضًا لاويين 18: 19؛ حزقيال 18: 6). ونجد نفس لفظة لا تقرب (לֹא תִקְרַב لو تقراب) (لاويين 18: 19) والطهارة (טָהֵר طِهَار) (لاويين 15: 13 و28) في العبرية.

ܝܛܗܪܢ ܦܐܕܐ ܬܛܗܪܢ ܦܐܬܘܗܢ ܡܢ ܚܝܬ ܐܡܪܟܡ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܬܘܐܒܝܢ ܘܝܚܒ ܐܠܡܬܛܗܪܝܢ	ڡادا ىطهرں ڡاٮوهں مں حىں امركم الله ان الله ىحں الىوىں وىحں المىطهرىں	وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ[ن1] حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ[1] [2] [...]. فَإِذَا تَطَهَّرْنَ[ت3م1] [...]، فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ[ت4] أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ. إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ، وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ[ت3ت5س1]".	تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	
ܢܣܐܘܟܡ ܚܪܬ ܠܟܡ ܦܐܬܘܐ ܚܪܬܟܡ ܐܢܝ ܫܝܬܡ ܘܩܕܡܘܐ ܠܐܢܦܣܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܡܠܐܩܘܗ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ	ٮساوكم حرٮ لكم ڡاٮوا حرٮكم اٮى سٮٮم وٯدموا لاٮڡسكم واٮٯوا الله واعلموا اٮكم ملٯوه وٮسر المومٮٮں	[...] نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ[ت1] لَّكُمْ. فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ[م1] أَنَّىٰ شِئْتُمْ[ت1 2]. وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ[ت3ن1] [...]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ [...]. ~ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	هـ2\87: [221]223

[221] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِيْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فروج] نِسَائِكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ [العمل الصالح، أو: ما يدخر لكم من الثواب] - كالتسمية عند الجماع، وقيل هو طلب الولد - وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُو [ثوابه] ♦ ت1) حَرْثٌ لَكُمْ: الماوردي: مزدرع أولادكم ومحترث نسلكم، وفي الحرث كناية عن النكاح ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة. فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني كيف شئتم في الأحوال (أنظر أسباب النزول). 2) يعني من أي وجه أحببتم في قُبلها، أو من دُبْرِها في قُبلها. 3) يعني من أين شئتم. 4) كيف شئتم أن تعزلوا أو لا تعزلوا. 5) حيث شئتم من قُبُلٍ، أو من دُبُرٍ. تفسير الطَّبَري: كيف شئتم، وأين شئتم ما لم يكن يأتيها في دبرها أو في الحيض، مضطجعة وقائمة ومنحرفة ومقبلة ومدبرة متى شئتم من الليل والنهار. وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين ت3) وَقَدِّموا لِأَنْفُسِكُمْ: الماوردي: فيه قولالان: 1) وَقَدِمُواْ لأَنفُسِكم الخير. 2) وقدموا لأنفسكم ذكر الله عز وجل عند الجماع ♦ س1) عن جابرَ بن عبد الله: كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها: إن الولد يكون أحول. فنزلت الآية. عن إبن العباس: إنّ هذا الحيّ من قريش كانوا يَشْرَحُون النساء بمكة، ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات؛ فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة، فأنكرن ذلك وقلن: هذا شيء لم نكن نُؤتى عليه. فانتشر الحديث حتى انتهى إلى الرسول، فنزلت هذه الآية. قال: إن شئت مقبلة، وإن شئت مدبرة، وإن شئت باركة؛ وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث. يقول: ائت الحرث حيث شئت. وعن إبن العباس: نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم، والأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن، إذا كان المأتي واحدًا في الفرج، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة، وقالوا: إنا لنجد في كتاب الله في التوراة أنّ كل إتيان يؤتى النساء غير مستلقيات دَنَسٌ عند الله ومنه يكون الحول والخبل. فذكر المُسلِمون ذلك للرسول وقالوا: إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا. وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا. فأكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ" يقول: الفرج مزرعة للولد "فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ" يقول: كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج ♦ ن1) تنسخ منع الأكل والشرب مع النساء في المحيض كما عند اليهود ♦ م1) في الآيتين 19 و20 من سفر إبن سيراخ باللغة اليونانية نقرأ: "يا بني، حفاظ على زهرة عمرك ولا تسلم قوتك للغريبات. وبعد بحثك عن حقل خصيب، ازرع فيه بذرتك" (أنظر الترجمة الإنكليزية http://goo.gl/t7bdVI. وهذا النص ناقص في الطبعة الكاثوليكية). نجد نفس الكلام عند اليهود. فنقرأ في التلمود ان استير كانت أرض للحرث (Sanhedrin 74b). ويفسر القرائيون كلمة "الحرث" في الآية: "في سِتَّةِ أيام تَعمَل، وفي اليَومِ السَّابعِ تَستَريح، وحَتَّى في أَوانِ الحَرْثِ والحِصادِ تَستَريح" (خروج 34: 21) بِمَعْنى: ضرورة الكف عن العلاقة الجنسية يوم السبت (Katsh، ص 150-151). ويعقد يوسف صديق مقارنة بين هذه الآية وبين الحضارة اليونانية، مشيرًا إلى أن كلمة حرث هي من أصل اغريقي harotos وكذلك كلمة نكاح enkuhè. ففي تلك الحضارة يقوم الأب أو الولي بنطق العبارة التالية: أعطيك إبنتي لأجل حرث مثمر اولاد شرعيين. فالزواج في الحضارة اليونانية يشبه بالحرث (harotos) والزوجة هي التلم (harothéra) والزوج هو الحارث (harothes) (أنظر Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 289-290)

هـ87\2: 224[222]	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[وَلَا تَجْعَلُواْ [...] ٱللَّهَ عُرْضَةً[ت1] لِّأَيْمَٰنِكُمْ[س1م1]. أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ[م2] [...]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	ولا حعلوا الله عرصه لاىمىكم ار ىىروا وىىعوا وىصلحوا ىىر الىاس والله سمىع علىم	ܘܠܐ ܬܓܥܠܘ ܐܠܠܗ ܥܪܨܗ ܠܐܝܡܢܟܡ ܐܢ ܬܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܘܬܨܠܚܘܐ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 225[223]	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	لَّا يُؤَاخِذُكُمُ[1] ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ[2ت1] فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت3] [...].	لا ىواحدكم الله باللعو ڡى اىمىكم ولكں ىواحدكم ىما كسىت ملوىكم والله عڡور حلىم	ܠܐ ܝܘܐܟܕܟܡ ܐܠܠܗ ܒܐܠܠܓܘ ܦܝ ܐܝܡܢܟܡ ܘܠܟܢ ܝܘܐܟܕܟܡ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܩܠܘܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ87\2: 226[224]	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ	لِّلَّذِينَ[1] يُؤْلُونَ[2ت1] [...] مِن نِّسَآئِهِمْ، تَرَبُّصُ[ت2]	للدىں ىولوں مں ىساىهم ىرىص ارىعه	ܠܠܕܝܢ ܝܘܠܘܢ ܡܢ ܢܣܐܝܗܡ ܬܪܒܨ

222 نص ناقص تكملته: وَلَا تَجْعَلُوا [إسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ. أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أولى بكم أو: خيرٌ لكم]. ويمكن أيضا ربط الفقرة الثانية بالفقرة الأولى فتكون الآية: وَلَا تَجْعَلُوا [إسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [ألا، أو: مخافة أن] تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ♦ ت1) عُرْضَة: كلمة فريدة بِمَعْنى: مانعًا أو علة يتعلل بها عن الخير لحلفكم به على تركه. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن تحلف بالله تعالى في كل حق وباطل، فتتبذل اسمه، وتجعله عُرضة. 2) أن معنى عُرضة، أي علة يتعلل بها في بِرّه، وفيها وجهان: 1) أن يمتنع من فعل الخير والإصلاح بين الناس إذا سئل، فيقول عليّ يمين أن لا أفعل ذلك، أو يحلف بالله في الحال فيعتلّ في ترك الخير باليمين. 2) أن يحلف بالله ليفعلن الخير والبر، فيقصد في فعله البر في يمينه، لا الرغبة في فعله. وفي قوله: أَن تَبَرُّواْ قولان: 1) أن تبروا في أيمانكم. 2) أن تبروا في أرحامكم ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رَوَاحَة ينهاه عن قطيعة خَتَنِه (أي زوج بنته، ويطلق أيضًا على أبي الزوجة ومن كان من أقربائها) بشير بن النعمان، وذلك أن إبن رَوَاحَة حلَف أن لا يدخل عليه أبدًا، ولا يكلمه، ولا يصلح بينه وبين امرأته، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبَرَّ في يميني. وعن ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فَوَقّتَ الله أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء. وعن سعيد بن المُسَيَّب: كان الإيلاء من ضرار أهل الجاهلية: كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره، فيحلف أن لا يقربها أبدًا، وكان يتركها كذلك لا أيِّمًا ولا ذات بعل. فنزلت هذه الآية تحدد مدة الإيلاء ♦ م1) قارن: "لا تَلفُظِ آسمَ الرَّبِّ إِلهِكَ باطِلًا، لأَنَّ الرَّبَّ لا يُبَرِّئُ الَّذي يَلفُظُ اسمه باطِلًا" (خروج 20: 7؛ آية مشابهة في تثنية 5: 11) م2) قد يكون أصل هذه الجملة: "وإِذا تَقَدَّمتَ إِلى مَدينةٍ لِتُقاتِلَها، فادعها أَوَّلًا إِلى السِّلْم، فإِذا أَجابَتْكَ بالسِّلْمِ وفَتَحَت لَكَ أَبْوابَها، فكُلُّ القَومِ الَّذي فيها يَكونُ لَكَ تَحتَ السُّخرَةِ ويَخدُمُكَ" (تثنية 20: 10-11).

223 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَاخِذُكُمُ 2) باللَّغا ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] حَلِيمٌ [بكم] ♦ ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. جاءت مرَّتين عبارة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ. تفسير الجَلالَين: ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان: لا والله، وبلى والله ت2) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن يحلف كاذباً أو على باطل. 2) أن يحلف عمداً. 3) أنه اعتقاد الشرك بالله والكفر ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

224 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) واللائي 2) يُؤْلُونَ، آلوا، يُقْسِمُون 3) فاؤوا فيهن، فاؤوا فيها ♦ نص ناقص تكملته: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ [ألا يقربوا، أو: يعتزلوا] مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا [قبل الأربعة أشهر] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ: من فعل آلى وائتلى بِمَعْنى: حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرَّات. والايتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). ونجد هذه الكلمة في العبرية بِمَعْنى: يمين اللعنة (הָאָלָה هاألا) (تثنية 29: 10 والعدد 5: 21). ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܐܠܠ إلّل الذي يعني خذل، فيكون المعنى: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ (أي ينفصلون) مِنْ نِسَائِهِمْ. وقد استعمل القُرآن فعل يُظَاهِرُونَ في الآيتين هـ105\58: 2 و3 ت2) تَرَبُّصُ: جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر،

	أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ[م1]. فَإِن فَآءُو[ت3 3] [...]، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	اسهر مار ماو مار الله عمور رحىم	ܐܪܒܥܗ ܐܫܗܪ ܦܐܢ ܦܐܘ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 227[225]	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَإِنۡ عَزَمُواْ [...] ٱلطَّلَٰقَ[ت1]، فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	وان عدموا الطلو مار الله سمىع علىم	ܘܐܢ ܥܙܡܘ ܐܠܛܠܐܩ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 228[226]	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ	[...] وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ [...] يَتَرَبَّصۡنَ[ت1] بِأَنفُسِهِنَّ [...] ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ[م1س1ت2]. وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ	والمطلمت ىىرىصں بانمسهں ىلىه مرو ولا ىحل لهں اں ىكىمں ما حلو الله ى ارحامهں اں كں ىومں بالله واليوم	ܘܐܠܡܛܠܩܬ ܡܬܪܒܨܢ ܒܐܢܦܣܗܢ ܬܠܬܗ ܩܪܘ ܘܠܐ ܝܚܠ ܠܗܢ ܐܢ ܝܟܬܡܢ ܡܐ ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܪܚܐܡܗܢ ܐܢ ܟܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ

والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت3) فَاؤُوا: جاء فعل فاء ثلاث مرَّات بِمَعْنى: رجع. فِهم المُنْتَخَب لهذه الآية والآية التالية: الذين حلفوا ألا يقربوا نساءهم يُمْهَلُونَ أربعة أشهر، فإن أتوا نساءهم في أثنائها استمر الزواج وعليهم كفارة اليمين وغفر لهم وتقبل منهم الكفارة رحمة بهم. وإن لم يأتوا نساءهم في هذه المدة كان ذلك إضراراً بالمرأة، فليس إلا الطلاق ♦ م1) وفقًا للتلمود، إذا نذر شخص بعدم اتيان زوجته فعليه إمّا ان يطلقها أو ان يرجع عن نذره (Kethuboth 61b; Mishnah, Ketubot 5:6D). وتذكر هذه الآية بالنص التالي: "إِذا اتَّخَذَ رَجُلٌ اَمرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِق وجَدَه فيها، فلْيَكتُبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إِيّاه ولَيصرِفْها مِن بَيته" (التثنية 24: 1).

225 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) السراح ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ عَزَمُوا [على] الطَّلَاق، وتبرير الخطأ: تَضمَّن عزم معنى نوى ♦ ت1) طلاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. كان من المفروض استعمال كلمة التطليق.

226 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُرُوٍّ، قَرْوٍ 2) وَبُعُولَتُهُنَّ 3) بردَّتِهِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [وعلى] الْمُطَلَّقَاتُ [أن] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [مدة] ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ... وَلَهُنَّ [على الرجال] مِثْلُ الَّذِي [للرجال] عَلَيْهِنّ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) قُرُوء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الحِيَضُ. 2) الأطهار. خطأ والصحيح: أقراء جمع قلة من ثلاثة إلى عشرة، لأن قروء جمع كثرة أكثر من عشرة. قِراءة لوكسنبرغ: فِرَز بِمَعْنى: الافرازات الدموية الشهرية لتشابه حرفي الراء والواو الكوفيين، ومنها براز. عدة المرأة: المرأة الحامل مطلقة أو أرملة حتى الولادة (هـ99\65: 4). الأرملة غير الحامل: أربعة أشهر وعشرا: سواء كانت صغيرة أو كبيرة، سواء كان مدخولاً بها أم غير مدخول بها (هـ2\87: 234)، المطلقة التي لم تبلغ سن الحيض والآيسات من المحيض ثلاثة أشهر (هـ99\65: 4). المطلقة غير الحامل ثلاثة قروء (هـ2\87: 228)، إلا إذا لم يدخل بها ولم تمس فلا عدة عليها (هـ90\33: 49) ت3) يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه الحيض. 2) أنه الحمل. 3) أنه الحمل والحيض ت4) بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع ت5) درجة: تتكلم الآية هـ92\4: 34 عن قوامة الرجل على المرأة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) فضل الميراث والجهاد. 2) أنه الإِمْرَةُ والطاعة. 3) أنه إعطاء الصداق، وأنه إذا قذفها لاعنها، وإن قذفته حُدَّتْ. 4) أفضاله عليها، وأداء حقها إليها، والصفح عما يجب له من الحقوق عليها. 5) أن جعل له لحْية. يتساءل مجدي حسين ما إذا كان من المفضل الكلام عن درجات بسبب امتيازات الرجل على المرأة: العصمة التي بيده، التزوج بأربع، التَّسري بالإماء، طلاقها حيث شاء وله ردها وليس عليه عدة وله ضعف الميراث وتركها معلَّقة وطلبها للفراش (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 228) ♦ ن1) حق الرجل في استرجاع زوجته منسوخ بالآية هـ2\87: 230 التي تفرض زواج المرأة من رجل آخر: "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ" ♦ س1) أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طلقت على عَهْد النبي ولم يكن للمطلقة عدة. فنزلت هذه الآية تحدد عدة الطلاق ♦ م1) في التلمود عدة المرأة المطلقة هي ثلاثة أشهر (m. Yevamot 4:10) مع الاختلاف أن الرجل في القرآن غير مطالب بتسليم المرأة كتاب كما في الآية "إِذا اتَّخَذَ رَجُلٌ اَمرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِق وجَدَه فيها، فلْيَكتُبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إِيّاه ولَيصرِفْها مِن بَيته" (التثنية 24: 1) رغم ان القرآن ينص على الكتابة في العلاقات المالية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ" (2\87: 282) م2) قارن أفسس 5: 21-33؛ كورنثوس الأولى 11: 2-16؛ تيموثاوس الأولى 2: 9-15؛ بطرس الأولى 3: 1-7.

	يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أَرۡحَامِهِنَّ[ت3]، إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ. وَبُعُولَتُهُنَّ[ت2ت4] أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ[3] فِي ذَٰلِكَ، إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗا[ن1]. وَلَهُنَّ [...] مِثۡلُ ٱلَّذِي [...] عَلَيۡهِنَّ، بِٱلۡمَعۡرُوفِ. وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞ[ت5م2]. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	الاحر وىعولىهں احو ىردهں ڡى دلك ار ارادوا اصلحا ولهں مىل الدى علىهں ىالمعروڡ وللرحال علىهں درحه والله عرىر حكىم	ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܒܥܘܠܬܗܢ ܐܚܩ ܒܪܕܗܢ ܦܝ ܕܠܟ ܐܢ ܐܪܐܕܘܐ ܐܨܠܐܚܐ ܘܠܗܢ ܡܬܠ ܐܠܕܝ ܥܠܝܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܠܠܪܓܐܠ ܥܠܝܗܢ ܕܪܓܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ2\87: 229[227]	الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا	ٱلطَّلَٰقُ[ت1] [...] مَرَّتَانِ[م1]. [...] فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ، أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ[ت2س1].	الطلٯ مرىار ڡامساك ىمعروڡ او ىسرىح ىاحسں ولا ىحل لكم ار	ܐܠܛܠܐܩ ܡܪܬܐܢ ܦܐܡܣܐܟ ܒܡܥܪܘܦ ܐܘ ܬܣܪܝܚ ܒܐܚܣܐܢ ܘܠܐ ܝܚܠ ܠܟܡ ܐܢ

227 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فإن ظنَّا 2) يُخَافا، تخافا، تخافوا، يُخافوا، يُظنَّا 3) يقيموا 4) به منه ♦ نص ناقص تكملته: الطَّلَاقُ [الرجعي، أو: عدد الطلاق – يعني الطلاق الذي تجوز معه الرجعة] مَرَّتَانِ [فالواجب] إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ [نفسها من مال] ♦ ت1) طلاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. كان من المفروض استعمال كلمة التطليق ت2) تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. تقدم كل من الآية هـ2\87: 229 والآية هـ99\65: 2 الإمساك على التسريح. فالطلاق وإن كان مباحًا فإنه مكروه. يقول حديث نبوي: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق". جاء فعل سرح ومشتقاته سبع مرات. ومادة سرح خاص برعي الإبل كما تقول الآيتين م70\16: 5-6: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ، والاستعمالات الأخرى تخص المرأة وهذا تشبيه صريح للمرأة بالأنعام. والآية م38\38: 23 تقول: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وقد اجمع تقريبًا لمفسّرون بأن المقصود بالنعجة المرأة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 229) ت3) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187 ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت5) خطأ: التفات من المخاطب "تَأْخُذُوا... آَتَيْتُمُوهُنَّ ... خِفْتُمْ" إلى الغائب "يُقِيمَا... عَلَيْهِمَا ... افْتَدَتْ". تفسير الجَلالَين: لا حرج على الزوج في أخذ المال ولا الزوجة في بذله ت6) خطأ والصحيح: تتعدوها، كما جاء في الجملة اللاحقة: ومن يتعد حدود الله. تقول الآية هـ2\87: 187 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 229 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 45-46) ت7) خطأ: التفات من صيغة "تَعْتَدُوهَا" إلى صيغة "يَتَعَدَّ" ت8) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ ن1) منع أخذ الرجل ما أعطاه لزوجته منسوخ جزئيًا بالفقرة اللاحقة "أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" ♦ س1) عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان الرجل إذا طلّق امرأته ثم إرتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له، وإن طلقها ألف مَرَّة، فعمد رجل إلى امرأة فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارَفَتْ انقضاء عدتها إرتجعها ثم طلقها، وقال: والله لا آويك إليّ ولا تحلين أبدًا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق. فذكرتْ ذلك للرسول، فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول الطلاق في اليهودية أنظر تكوين 21: 14؛ تثنية 24: 1-4؛ لاويين 22: 13. ولكن ملاخي يقول: "أَلَيسَ لِجَميعِنا أَبٌ واحِد؟ أَلَيسَ إِلهٌ واحِدٌ خَلَقَنا؟ فلِمَ يَغدِرُ الواحِدُ بأَخيه مُدَنِّسًا عَهْدَ آبائِنا؟ لقد غَدَرَ يَهوذا وصُنِعَت قَبيحَةٌ في إِسْرائيلَ وفي أُورَشَليم، لِأَنَّ يَهوذا دَنَّسَ قُدسَ الرَّبِّ الَّذي أَحَبَّه، وتَزَوَّجَ بِنتَ إِلهٍ غَريب. لِيَستَأصِلِ الرَّبُّ، لِلإِنْسانِ الَّذي يَصنَعُ هذه، شاهِدَه ومُحامِيَه مِن خِيامِ يَعْقوب، والمُقَرِّبَ تَقدِمَةً لِرَبِّ القُوَّات. وهذا ثانِيًا ما صَنَعتُم: غَمَرتُم مَذبَحَ الرَّبِّ بِدُموعِ البُكاءِ والنَّحيب، لِأَنَّه لم يَعُدْ يَلتَفِتُ إِلى التَّقدِمة، ولا يَقبَلُ مِن أَيديكُم شيئًا مَرضِيًّا. وتقولون: لِماذا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كانَ شاهِدًا بَينَكَ وبَينَ امرأة صِباكَ الَّتي غَدَرتَ بها، وهي قَرينَتُكَ وامرَأَةُ عَهْدِكَ. ولا يَصنعُ أَحَدٌ ذلك إِن كانَ فيه بَقِيَّةُ حَياة. وماذا يَطلُبُ هذا الشَّخصُ؟ نَسْلًا مِنَ الله. فصونوا أَرْواحَكم، ولا تَغدُرْ بِامرَأَةِ صِباك. لِأَنَّه إذا طَلَّقَ أَحَدٌ عن بُغْض، قالَ الربُّ إِلهُ إِسرائيل. غَطَّى لِباسَه عُنفًا، قالَ رَبُّ القُوَّات. فصونوا أَرْواحَكم ولا تَغدُروا" (2: 10-16). حول الطلاق في المسيحية أنظر متى 5: 32 و19: 9؛ مرقس 10: 2-12؛ لوقا 16: 18؛ كورنثوس الأولى 7: 10-11.

	يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا[ن1]، إِلَّآ أَن يَخَافَآ[1] [2] أَلَّا [...] يُقِيمَا[3] حُدُودَ[ت3] ٱللَّهِۚ. فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا [...] يُقِيمَا حُدُودَ[ت3] ٱللَّهِ، فَلَا جُنَاحَ[ت4] عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ[ت4][5] [...]. تِلۡكَ حُدُودُ[ت3] ٱللَّهِ، فَلَا تَعۡتَدُوهَا[ت6]. وَمَن يَتَعَدَّ[ت6] حُدُودَ[ت3] ٱللَّهِ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت7].	ىاحدوا مما اىىىموهں سىا الا ار ىحاڡا الا ىڡىما حدود الله ڡار حڡىم الا ىڡىما حدود الله ڡلا حىاح علىهما ڡىما اڡىدٮ ىه ىلك حدود الله ڡلا ىعىدوها ومں ىىعد حدود الله ڡاولىك هم الطلموں	ܬܐܚܕܘܐ ܡܡܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܫܝܐ ܐܠܐ ܐܢ ܝܟܐܦܐ ܐܠܐ ܝܩܝܡܐ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܚܦܬܡ ܐܠܐ ܝܩܝܡܐ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܦܝܡܐ ܐܦܬܕܬ ܒܗ ܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܬܥܬܕܘܗܐ ܘܡܢ ܝܬܥܕ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
هـ2\87: [228]230	فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِن طَلَّقَهَا، فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ، مِنۢ بَعۡدُ [...]، حَتَّىٰ تَنكِحَ[ت1] زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ[م1]. فَإِن طَلَّقَهَا [...]، فَلَا جُنَاحَ[ت2] عَلَيۡهِمَآ [...] أَن يَتَرَاجَعَآ، إِن ظَنَّآ[ت3] أَن يُقِيمَا حُدُودَ[ت4] ٱللَّهِۗ. ~ وَتِلۡكَ حُدُودُ[ت4] ٱللَّهِ، يُبَيِّنُهَا[1] لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت5][س1].	ڡار طلڡها ڡلا ىحل له مں ىعد حىى ىىكح روحا عىره ڡار طلڡها ڡلا حىاح علىهما ار ىىراحعا ار طىا ار ىڡىما حدود الله وىلك حدود الله ىىىىها لڡوم ىعلموں	ܦܐܢ ܛܠܩܗܐ ܦܠܐ ܬܚܠ ܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܚܬܝ, ܬܢܟܚ ܙܘܓܐ ܓܝܪܗ ܦܐܢ ܛܠܩܗܐ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܐܢ ܝܬܪܐܓܥܐ ܐܢ ܛܢܐ ܐܢ ܝܩܝܡܐ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܝܒܝܢܗܐ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: [229]231	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ	وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ، فَبَلَغۡنَ[ت1] أَجَلَهُنَّ، فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ،	وادا طلڡىم الىسا ڡىلعں احلهں ڡامسكوهں ىمعروڡ او	ܘܐܕܐ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ ܦܐܡܣܟܘܗܢ

228 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُبَيِّنُهَا ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ بَعْدُ [الطلاق الثالث] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا [هذا الأخير] فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [في] أَنْ يَتَرَاجَعَا. وكان من المفضل قول: حتى تنكح رجلًا آخر، لأن العبارة تفيد بأنه بإمكانها تعدد الأزواج. والهدف ردع الزوج من التسرع إلى الطلاق ♦ ت1) حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن نكاح الثاني إذا طلقها منه أحلها للأول سواء دخل بها أو لم يدخل. 2) أنها لا تحل للأول بنكاح الثاني، حتى يدخل بها فتذوق عسيلته ويذوق عسيلتها، للسنّة المروية فيه ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) يفهم الطَّبَري هذا الفعل بِمَعْنى: طمع ورجو (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 78-79) ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187 ت5) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230) ♦ س1) عن مقاتل بن حبان: نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو إبن عمها فطلقها طلاقًا بائنًا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي فقالت إنه طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى الأول قال لا حتى يمس ♦ م1) سفر التثنية يمنع الزواج ثانية من المطلقة التي تزوجت بآخر: إذا اتخذ رجل امرأة وتزوجها، ثم لم تنل حظوة في عينيه، لأمر غير لائق وجده فيها، فليكتب لها كتاب طلاق ويسلمها إياه ولصرفها من بيته. فإذا خرجت من بيته ومضت وصارت لرجل آخر، فأبغضها الرجل الآخر كتب لها كتاب طلاق، فسلمها إياه وصرفها من بيته، أو مات الرجل الآخر الذي اتخذها له امرأة، فلا يحل لزوجها الأول الذي طلقها أن يعود ويأخذها لتكون له امرأة، بعدما تدنست (تثنية 24: 1-4).

229 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُماسِكُوهُنَّ 2) هُزْءًا، هُزُؤًا، هُزُوًا، هُزَّاء ♦ ت1) فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ: في هذه الآية تعني قاربْن انقضاء الأجل، خلافًا لمعنى نفس العبارة في الآية اللاحقة (أنظر هامشها) ت2) سَرِّحُوهُنَّ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. أنظر هامش الآية هـ2\87: 229 ت3) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية ت4) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير.

	بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آَيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	أَوْ سَرِّحُوهُنَّ[ت2] بِمَعْرُوفٖ. وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ[1]، ضِرَارًا، لِّتَعْتَدُواْ. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ. وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا[ت2][ت3]. وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ[ت4]، يَعِظُكُم بِهِۦ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٞ.	سرحوهں ٮمعروڡ ولا ٮمسكوهں صرارا لٮعٮدوا ومں ٮڡعل دلك ڡمد طلم ٮڡسه ولا ٮٮحدوا اٮٮ الله هروا وادكروا ٮعمٮ الله علٮكم وما اٮرل علٮكم مں الكٮٮ والحكمه ٮعطكم ٮه واٮموا الله واعلموا اں الله ٮكل سى علٮم	ܒܡܥܪܘܦ ܐܘ ܣܪܚܘܗܢ ܒܡܥܪܘܦ ܘܠܐ ܬܡܣܟܘܗܢ ܨܪܐܪܐ ܠܬܥܬܕܘܐ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܦܩܕ ܛܠܡ ܢܦܣܗ ܘܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܗܙܘܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܝܥܛܟܡ ܒܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 232[230]	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ، فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ[ت1]، فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[ت1][ت2] أَن يَنكِحْنَ [...] أَزْوَٰجَهُنَّ، إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم، بِٱلْمَعْرُوفِ. ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ[ت3]. ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[س1].	وادا طلٯٮم الٮسا ڡٮلعں احلهں ڡلا ٮعصلوهں اں ٮٮكحں ازوحهں ادا ٮرصوا ٮٮٮهم ٮالمعروڡ دلك ٮوعط ٮه مں كاں مٮكم ٮومں ٮالله والٮوم الاحر دلكم اركى لكم واطهر والله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں	ܘܐܕܐ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ ܦܠܐ ܬܥܨܠܘܗܢ ܐܢ ܝܢܟܚܢ ܐܙܘܐܓܗܢ ܐܕܐ ܬܪܐܨܘܐ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܕܠܟ ܝܘܥܛ ܒܗ ܡܢ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܕܠܟܡ ܐܙܟܝ ܠܟܡ ܘܐܛܗܪ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ87\2: 233[231]	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ	وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ	والولدٮ ٮرصعں اولدهں حولٮں كاملٮں	ܘܐܠܘܐܠܕܐܬ ܝܪܨܥܢ ܐܘܠܐܕܗܢ ܚܘܠܝܢ

---

230 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْضِلُوهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يَنْكِحْنَ [من كانوا] أَزْوَاجَهُنَّ. هذا إذا كان الخطاب مُوَجَّها إلى ولي المرأة، أمَّا إذا كان الكلام عامًا فبالضرورة سيختلف التقدير كأن يكون: أن ينكحن [من يريدون أن يتزوجوهن فيكونوا أزواجًا لهن] ♦ ت1) تكرَّرت عبارة "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ" في الآية السابقة. وهنا تناقض بين الآيتين. ولذلك وفقًا للشافعي تشير الآية السابقة قبل انقضاء عدة المطلقة لأنه لا يحق ان تنكح غير من طلقها، وفي الثانية بعد انقضاء العدة (الماوردي). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 80-81) ت2) لا تَعْضُلُوهُنَّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن ت3) جاء في الآية هـ87\2: 232: ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ، بينما في الآية هـ99\65: 2: ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ ♦ س1) عن مَعْقِل بن يَسَار أنها نزلت فيه. قال: كنتُ زوَّجت أختًا لي من رجل، فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوّجتك وأفْرَشْتُك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليها أبدًا. قال: وكان رجلًا لا بأس به، فكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فنزلت هذه الآية، فقلت: الآن أفْعَلُ يا رسول الله، فزوجتها إياه.

231 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتِمَّ، يُتِمَّ، يُكْمِل، تكملوا 2) الرِّضَاعَةَ، الرَّضَاعَةُ، الرَّضْعَةَ – والأصل أن يتموا 3) وَكُسْوَتُهُنَّ 4) تَكَلَّفُ نَفْسٌ، نُكَلِّفُ نَفْسًا 5) وُسْعَهَا 6) تُضَارِرْ وَالِدَةٌ 7) تُضَارُّ، تُضَارَرْ، تُضَارْ، يُضَارِّ، تُضَارِّ، تَضرر 8) الورثة 9) أَرَادَ 10) فَصْلًا 11) أتَيْتُمْ، أوتِيتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [ذلك] لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ... لَا تضارر وَالِدَة بِوَلَدِهَا [أَبَاهُ] وَلَا [يضارر] مَوْلُود لَهُ بولده [أمه] وعلى وارث [الْمَوْلُود أن لَا يضارر أمه وَلَا أَبَاهُ] ... وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا [المراضع لأَوْلَادَكُمْ] فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [فيه] إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا [أَتَيْتُموهن من أجر] بِالْمَعْرُوفِ ♦ ت1) في هذه الآية عدد من المحذوفات مما يجعل النص موغل في الغموض ويحتمل أكثر من تأويل (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 161-162). ونكتفي هنا بنقل ما جاء في تفسير

	كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ	كَامِلَيْنِ[ت1]، [...] لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ[1] ٱلرَّضَاعَةَ[2]. وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ[3]، بِٱلْمَعْرُوفِ[ت2]. لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ[4] إِلَّا وُسْعَهَا[5م1]. لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ[6] [7] بِوَلَدِهَا[ت3] [...]، وَلَا [...] مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ[ت4م2] [...]. وَعَلَى ٱلْوَارِثِ[8] مِثْلُ ذَٰلِكَ[ت5] [...]. فَإِنْ أَرَادَا[9] فِصَالًا[10]، عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا[ت6]. وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ [...] أَوْلَٰدَكُمْ[ت7]، فَلَا	لمں اراد اں ىىم الرصاعه وعلى المولود له ررقهں وكسوىهں بالمعروف لا ىكلف ىڡس الا وسعها لا ىصار ولده ىولدها ولا مولود له ىولده وعلى الوارٮ مىل دلك ڡاں ارادا ڡصالا عں ىراص مىهما وىساور ڡلا حىاح علىهما واں اردىم اں ىسىرصعوا اولدكم ڡلا حىاح علىكم ادا سلمىم ما اىىم بالمعروف واىڡوا الله واعلموا اں الله ىما ىعملوں ىصىر	ܟܐܡܠܝܢ ܠܡܢ ܐܪܐܕ. ܐܢ ܝܬܡ ܐܠܪܨܐܥܗ ܘܥܠܐ ܐܠܡܘܠܘܕ ܠܗ ܪܙܩܗܢ ܘܟܣܘܬܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܠܐ ܬܟܠܦ ܢܦܣ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܠܐ ܬܨܐܪ ܘܠܕܗ ܒܘܠܕܗܐ ܘܠܐ ܡܘܠܘܕ ܠܗ ܒܘܠܕܗ ܘܥܠ ܐܠܘܐܪܬ ܡܬܠ ܕܠܟ ܦܐܢ ܐܪܐܕܐ ܦܨܐܠܐ ܥܢ ܬܪܐܨ ܡܢܗܡܐ ܘܬܫܐܘܪ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܘܐܢ ܐܪܕܬܡ ܐܢ ܬܣܬܪܨܥܘܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܕܐ ܣܠܡܬܡ ܡܐ ܐܬܝܬܡ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ

الماوردي مع بعض التصرف: ت1) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْن كَامِلَيْنِ: فيه تأويلان: 1) أن ذلك في التي تضع لستة أشهر فإن وضعت لتسعة أشهر أرضعت واحداً وعشرين شهراً، استكمالاً لثلاثين شهراً، لقوله تعالى: وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (هـ66\46: 15). 2) أن ذلك أمر برضاع كل مولود اختلف والداه في رضاعه أن يرضع حولين كاملين. ت2) وَعَلَى المَولُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ: يريد بالمولود له الأب عليه في ولده للمرضعة له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وفيه قولان: 1) أن ذلك في الأم المطلقة إذا أرضعت ولدها فلها رزقها من الغذاء، وكسوتها من اللباس. ومعنى بالمعروف أجرة المثل. 2) أنه يعني به الأم ذات النكاح، لها نفقتها وكسوتها بالمعروف في مثلها، على مثله من يسار، وإعسار. ت3) لاَ تُضَار وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا: أي لا تمتنع الأم من إرضاعه إضراراً بالأب، وهو قول جمهور المفسرين. وقال عكرمة: هي الظئر المرضعة دون الأم. ت4) وَلاَ مَولُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ: وهو الأب في قول جميعهم، لا ينزع الولد من أمه إضراراً بها. ت5) وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ: فيه أربعة أقاويل: 1) أن الوارث هو المولود نفسه. 2) أنه الباقي من والدي بعد وفاة الآخر منهما. 3) أنه وارث الولد. 4) أنه وارث الولد، وفيه أربعة أقاويل: 1) وارثه من عصبته إذا كان أبوه ميتاً سواء كان عماً أو أخاً أو ابن أخ أو ابن عم دون النساء من الورثة. 2) ورثته من الرجال والنساء. 3) هم مِنْ ورثته من كان منهم ذا رحم محرم. 4) أنهم الأجداد ثم الأمهات. مِثْلُ ذَلِكَ فيه تأويلان: 1) أن على الوارث مثل ما كان على والده من أجرة رضاعته ونفقته. 2) أن على الوارث مثل ذلك في ألاَّ تضار والدة بولدها. ت6) فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيهِمَا: والفصال: الفصام، سمي فصالاً لانفصال المولود عن ثدي أمه. والتشاور: استخراج الرأي بالمشاورة. وفي زمان هذا الفِصال عن تراض قولان: 1) أنه قبل الحولين إذا تراضى الوالدان بفطام المولود فيه جاز، وإن رضي الأول وأبى الآخر لم يجز. 2) أنه قبل الحولين وبعده. ت7) وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلاَدَكُمْ: يعني لأولادكم، فحذف اللام اكتفاء بأن الاسترضاع لا يكون للأولاد، وهذا عند امتناع الأم من إرضاعه، فلا جناح عليه أن يسترضع له غيرها ظِئْراً. ت8) إذا سَلَّمْتُم مَّا ءَاتَيتُم بِالْمَعْرُوفِ: فيه ثلاثة تأويلات: 1) إذا سلمتم أيها الآباء إلى الأمهات أجور ما أرضعن قبل امتناعهن. 2) إذا سلّمتم الأولاد عن مشورة أمهاتهم إلى من يتراضى به الوالدان في إرضاعه. 3) إذا سلّمتم إلى المرضعة التي تستأجر أجرها بالمعروف ♦ م1) لا تُكلّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرّات. قارن: لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلاَدِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ (تثنية 24: 16). لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13) م2) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهرًا، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شيئًا كريهًا. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth 60a)).

	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ [...]، إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم[11] [...]، بِٱلۡمَعۡرُوفِ[ت8]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ.		ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ87\2: [232]234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[...] وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ[1] مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا[ت1]، [...] يَتَرَبَّصۡنَ[ت2] [...] بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗا[2]. فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ[3] فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ، بِٱلۡمَعۡرُوفِ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ[ن1].	والدىں ىىوڡوں مىكم وىدروں ادوحا ىىربصں باىڡسهں اربعه اسهر وعسرا ڡادا ىلعں احلهں ڡلا حىاح علىكم ڡىما ڡعلں ڡى اىڡسهں بالمعروڡ والله ىما ىعملوں حىىر	ܘܐܠܕܝܢ ܝܬܘܦܘܢ ܡܢܟܡ ܘܝܕܪܘܢ ܐܙܘܐܓܐ ܝܬܪܒܨܢ ܒܐܢܦܣܗܢ ܐܪܒܥܗ ܐܫܗܪ ܘܥܫܪܐ ܦܐܕܐ ܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝܡܐ ܦܥܠܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ

[232] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَوَفَّوْنَ 2) وعشر ليالٍ 3) عليهما ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم، أو: وحكم] الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ [ازواجهم فعليهن أن] يَتَرَبَّصْنَ [من بعدهم] بِأَنْفُسِهِنَّ. ويمكن مع تقديم وتأخير وحذف: وأزواج الذين يتوفون يتربصن بأنفسهن بعد موتهم ♦ ت1) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجً: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ والصحيح: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعشرة ت2) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. الماوردي: يعني بالتربص زمان العِدّة في المتوَّفى زوجُها، وقيل في زيادة العشرة على الأشهر الأربعة أن الله تعالى ينفخ الروح في العشرة، ثم ذكر العشر بالتأنيث تغليباً لليالي على الأيام إذا اجتمعت لأن ابتداء الشهور طلوع الهلال ودخول الليل، فكان تغليب الأوائل على الثواني أوْلى. واختلفوا في وجوب الإِحْدَادِ فيها على قولين: 1) أن الإِحْدَاد فيها واجب. 2) ليس بواجب. والإِحْدَادُ: الامتناع من الزينة، والطيب، والترجل، والنُّقْلة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية. بخصوص عدة المرأة أنظر هامش الآية هـ87\2: 228. أنظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. الماوردي: ما المعنى في رفع الجناح عن الرجال في بلوغ النساء أجلهن؟ فيه جوابان: 1) أن الخطاب تَوَجّه إلى الرجال فيما يلزم النساء من أحكام العِدّة، فإذا بلغن أجلهن ارتفع الجناح عن الرجال في الإنكار عليهن وأخذهن بأحكام عددهن. 2) أنه لا جناح على الرجال في نكاحهن بعد انقضاء عِدَدِهن. فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف فيه تأويلان: 1) من طيب، وتزْيِن، ونقلة من مسكن. 2) النكاح الحلال ت4) هذه الآية مُقطَّعة الأوصال إذ ليس هناك خبر للفقرة الأولى "وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا". ولو أنه قال مثلًا: "واللاتي يتوفى عنهن أزواجهن ويذروهنّ يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا" لأصبحت الجملة مفهومة ووافق الخبر "يتربصن" المبتدأ "اللاتي" في تأنيثه. ووجه سيبويه في إعراب هذه الآية: "الذين": مبتدأ والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم، وقوله "يتربصن" بيان الحكم المتلو. ويلاحظ أن العدد "عشرًا" قد وافق المعدود أيام في التذكير، ولكن النحاة استدركوا ذلك فقالوا "عشرًا" أي "عشر ليال" كما في القِراءة المُخْتَلِفة (عكس المعدود لأن ليلة مُؤَنَّث) (أوزون: جناية سيبويه، ص 126). تقول الآية هـ87\2: 234 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، بينما تقول الآية هـ87\2: 240 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 52-53. أنظر للمزيد بخصوص هذه الآية مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 81-82) ♦ ن1) الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية 240 فيما يخص عدة المرأة. فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حقًا لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة ازواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتدادهن بأربعة أشهر وعشر، وبإيجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد. ويلاحظ هنا أن الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية هـ87\2: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب. الماوردي: إن قيل: فهي متقدمة والناسخ يجب أن يكون متأخراً، قيل هو في التنزيل متأخر، وفي التلاوة متقدم. فإن قيل: فَلِمَ قُدِّمَ في التلاوة مع تأخره في التنزيل؟ قيل: ليسبق القارئ إلى تلاوته ومعرفة حكمه حتى إن لم يقرأ ما بعده من المنسوخ أجزاءه.

هـ2\87: [233]235	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	وَلَا جُنَاحَ[ت1] عَلَيْكُمْ[1] فِيمَا عَرَّضْتُم[ت2] بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ[2] ٱلنِّسَآءِ، أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ[ت3] فِيٓ أَنفُسِكُمۡ. عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ. [...] وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ[ت4] سِرًّا، إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلًا مَّعۡرُوفًا[ت5]. وَلَا تَعۡزِمُواْ [...] عُقۡدَةَ[ت6] ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ. وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ، فَٱحۡذَرُوهُ. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت7] [...].	ولا حناح علىكم فىما عرصىم ىه مں حطىه الىسا او اكىىىم ڡى اىڡسكم علم الله اىكم سىدكروىهں ولكں لا ىواعدوهں سرا الا اں ىڡولوا ڡولا معروڡا ولا ىعرموا عڡده الىكاح حىى ىىلع الكىٮ احله واعلموا اں الله ىعلم ما ڡى اىڡسكم ڡاحدروه واعلموا اں الله عڡور حلىم	ܘܠܐ ܓ̰ܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝܡܐ ܥܪܨܬܡ ܒܗ ܡܢ ܟ̰ܛܒܗ ܐܠܢܣܐ ܐܘ ܐܟܢܢܬܡ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܢܟܡ ܣܬܕ̰ܟܪܘܢܗܢ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܘܐܥܕܘܗܢ ܣܪܐ ܐܠܐ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ ܘܠܐ ܬܥܙܡܘܐ ܥܩܕܗ ܐܠܢܟܐܚ ܚܬܝ ܝܒܠܓ̰ ܐܠܟܬܐܒ ܐܓ̰ܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܦܐܚܕ̰ܪܘܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓ̰ܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ2\87: [234]236	لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ	لَّا جُنَاحَ[ت1] عَلَيۡكُمۡ [...] إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ[ت2] مَا لَمۡ	لا حناح علىكم اں طلڡىم الىسا ما لم	ܠܐ ܓ̰ܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ

---

[233] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عليهما 2) خِطاب ♦ نص ناقص تكملته: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنّ [فاذكروهن] وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنّ ... ولا تعزموا [على] عقدة النكاح ... أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] حَلِيمٌ [بكم] ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ: عَرَّضْتُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: الإشارة بالكلام إلى ما ليس فيه ذكر النكاح. خِطْبَةِ: صيغة فريدة: الماوردي: طلب النكاح. والتعريض المباح في العدة أن يقول لها: ما عليك أيْمة ولعل الله أن يسوق إليك خيراً، أو يقول: رُبَّ رجلٍ يَرْغب فيك، على ما جرى مجرى هذه الألفاظ ت3) أَكْنَنْتُمْ: جاء فعل كن ثلاث مرَّات. الماوردي: أسررتموه من عقدة النكاح ت4) لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا: جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات بصيغة المُتَكَلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38). الماوردي: في السر خمسة تأويلات: 1) أنه الزنى. 2) ألا تأخذوا ميثاقهن وعهودهن في عِددهن ألا ينكحن غيركم. 3) ألا تنكحوهن في عِددهن سراً. 4) أن يقول لها: لا تفوتيني نفسك. 5) الجماع ت5) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الجلالين: أي ما عرف شرعاً من التعريض ت6) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنَى: عقد. الماوردي: وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. وفي الكلام حذف وتقديره: ولا تعزموا على عقدة النكاح، يعني التصريح بالخطبة. وفي حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ قولان: 1) معناه فرض الكتاب أجله، يريد انقضاء العدّة، فحذف الفرض اكتفاء بما دل عليه الكلام. 2) أنه أراد بالكتاب الفرض تشبيهاً بكتاب ت7) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

[234] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُماسُوهُن، تَماسُوهُن 2) المَوسَّع 3) قَدْرُهُ، قَدَرَهُ - إسم منصوب، قَدَرَهُ - فعل ماض ♦ نص ناقص تكملته: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [ولا مهر] إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) الفقرة الأولى من الآية 236 مبهمة. تفسير المُنْتَخَب: ولا إثم عليكم - أيها الأزواج - ولا مهر إذا طلقتم زوجاتكم قبل الدخول بهن وقبل أن تُقدِّروا لهن مهرًا، ولكن أعطوهن عطية من المال يتمتعن بها لتخفيف آلام نفوسهن. الماوردي: أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً: فيه قولان: 1) معناه ولم تفرضوا لهن فريضة. 2) أن في الكلام حذفاً وتقديره: فرضتم أو لم تفرضوا لهن فريضة. والفريضة: الصدق وسمي فريضة لأنه قد أوجبه لها، وأصل الفرض: الواجب ت3) الْمُوسِع: جاءت كلمة موسع مرَّتين بِمَعْنَى: قادر ت4) الْمُقْتِر: كلمة فريدة. تفسير الجلالين: الضيق الرزق. والفعل السرياني ܩܛܪ قَطَرْ يعني امسك يده عن العطاء. الماوردي: اختلفوا في وجوبها على أربعة أقاويل: 1) أنها واجبة لكل مطلقة. 2) أنها واجبة لكل مطلقة إلا غير المدخول بها، فلا متعة لها. 3) أنها واجبة لغير المدخول بها إذا لم يُسمّ لها صداق. 4) أنها غير واجبة، وإنما الأمر بها ندب وإرشاد ♦ ن1) فريضة تمتيع المرأة المطلقة منسوخ جزئيًا بالآية هـ2\87: 237 التي تسن على

	تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الۡمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالۡمَعۡرُوفِ حَقًّا عَلَى الۡمُحۡسِنِينَ	تَمَسُّوهُنَّ[1]، أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً. وَمَتِّعُوهُنَّ. عَلَى ٱلۡمُوسِعِ[ت2] قَدَرُهُۥ[3] وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ[ت4] قَدَرُهُۥ[ن3]، مَتَٰعًا بِٱلۡمَعۡرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ[س1].	ٮمسوهں او ٮڡرصوا لهں ڡرىصه ومٮعوهں على الموسع ڡدره وعلى المڡٮر ڡدره مٮعا بالمعروڡ حڡا على المحسٮں	ܡܐ ܠܡ ܬܡܣܘܗܢ ܐܘ ܬܦܪܨܘܐ ܠܗܢ ܦܪܝܨܗ ܘܡܬܥܘܗܢ ܥܠܝ ܐܠܡܘܣܥ ܩܕܪܗ ܘܥܠܝ ܐܠܡܩܬܪ ܩܕܪܗ ܡܬܐܥܐ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܚܩܐ ܥܠܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ2\87: 237[235]	وَإِنۡ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِنۡ قَبۡلِ أَنۡ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّا أَنۡ يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقۡدَةُ النِّكَاحِ وَأَنۡ تَعۡفُوا أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَى وَلَا تَنۡسَوُا الۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ	وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[1]، وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةً، [...] فَنِصۡفُ[2] مَا فَرَضۡتُمۡ[ت1]. إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ[3]، أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِ[ت2]. وَأَن تَعۡفُوٓاْ[4]، أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ[ت3]. وَلَا تَنسَوُاْ[5] ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.	وار طلڡٮموهں مں ڡٮل ار ٮمسوهں وڡد ڡرصٮم لهں ڡرىصه ڡٮصڡ ما ڡرصٮم الا ار ىعڡور او ىعڡوا الدى ٮىده عڡده الٮكاح وار ٮعڡوا اڡرٮ للٮڡوى ولا ٮٮسوا الڡصل ٮٮٮكم ار الله ٮما ٮعملور ٮصٮر	ܘܐܢ ܛܠܩܬܡܘܗܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܡܣܘܗܢ ܘܩܕ ܦܪܨܬܡ ܠܗܢ ܦܪܝܨܗ ܦܢܨܦ ܡܐ ܦܪܨܬܡ ܐܠܐ ܐܢ ܝܥܦܘܢ ܐܘ ܝܥܦܘܐ ܐܠܕܝ ܒܝܕܗ ܥܩܕܗ ܐܠܢܟܐܚ ܘܐܢ ܬܥܦܘܐ ܐܩܪܒ ܠܠܬܩܘܝ ܘܠܐ ܬܢܣܘܐ ܐܠܦܨܠ ܒܝܢܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ2\87: 238[236]	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ	[---] حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ[ت1]، [...]	حڡطوا على الصلوٮ والصلوه	ܚܐܦܛܘܐ ܥܠܝ ܐܠܨܠܘܬ ܘܐܠܨܠܘܗ ܐܠܘܣܛܝ ܘܩܘܡܘܐ ܠܠܗ ܩܐܢܬܝܢ

النصف في حالة عدم الدخول "وَإِنۡ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِنۡ قَبۡلِ أَنۡ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ" والآية هـ33\90: 49 التي تقصي العدة في حالة عدم الدخول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَكَحۡتُمُ الۡمُؤۡمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِنۡ قَبۡلِ أَنۡ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٍ تَعۡتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 241.

[235] قراءة مُخۡتَلِفَة: 1) تُماسُوهُن، تَماسُوهُن 2) فِنِصۡفَ، فُنِصۡفَ، فَنُصۡفُ 3) أن يعفونه، أن تعفون، أو يعفو 4) وأن يَعۡفُوا 5) تَنَاسَوُا، تَنَاسَوِ ♦ نص ناقص تكملته: [فالواجب، أو: فعليكم] نصف مَا فَرَضۡتُمۡ ♦ ت1) وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةً: الماوردي: يعني صداقاً فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ فيه قولان: 1) معناه فنصف ما فرضتم لهن ليس عليكم غيره لهن ت2) إِلَّا أَنۡ يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقۡدَةُ النِّكَاحِ: عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعۡنى: عقد. الماوردي: إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ يعني به عفو الزوجة، ليكون عفوها أدعى إلى خِطۡبَتِها، ويرغّب الأزواج فيها. أَو يَعۡفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقۡدَةُ النِّكَاحِ: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الذي بيده عقدة النكاح هو الولي 2) هو الزوج. 3) هو أبو بكر، والسيد في أمته ت3) وَأَنۡ تَعۡفُوا أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين: وَأَنۡ تَعۡفُوا أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَى (هـ2\87: 237)، اعۡدِلُوا هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَى (هـ5\112: 8). وقد تكون كلمة أقرب حشو والصحيح: هو التقوى. وقد تكون إشارة للآية: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسۡتَطَعۡتُمۡ (هـ64\108: 16). الماوردي: في المقصود بهذا الخطاب قولان: 1) أنه خطاب للزوج وحده، وهو قول الشعبي. 2) أنه خطاب للزوج والزوجة ت4) وَلَا تَنۡسَوُا الۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ: الجلالين: أي أن يتفضل بعضكم على بعض. المنتخب: واذكروا أن الخير في التفضل وحسن المعاملة، لأن ذلك أجلب للمودة والتحاب بين الناس.

[236] قراءة مُخۡتَلِفَة: 1) وَالصَّلَاةِ الۡوُسۡطَى صلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الۡوُسۡطَى وصلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الۡوُسۡطَى وهي العصر، وَالصَّلَاةِ الۡوُسۡطَى وهي صلاة العصر 2) قراءة شيعية: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الۡوُسۡطَى صَلَاةِ الۡعَصۡرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (الكُلَيني مجلد 3، ص 412) ♦ نص ناقص تكملته: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ [وخاصة] الصَّلَاةِ الۡوُسۡطَى ♦ ت1) يقول ابن عاشور: اختلفوا في تعيينها فنبع من ذلك خلاف شديد أنهيت الأقوال فيه إلى نيف وعشرين قولاً. وأصح ما في هذا الخلاف قولاَنّ: أحدهما أنها الصبح. 2) أنها العصر. والأصح من هذين القولين أولهما، أي الصبح. يتساءل مجدي حسين: هل هي صلاة أخرى غير الصلوات المكتوبة بدليل (الواو) التي تفيد المغايرة؟ وكيف ميّزها الله وخصها بالذكر ومع ذلك لم يتفقوا على تعيينها حتى وصلت نيّف وعشرين عند بعضهم؟ ولماذا لم يصل إلينا قول قاطع في تعيين هذه الصلاة من الرسول؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 163. أنظر

	الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ[س1] وَقُومُواْ لِلَّهِ، قَٰنِتِينَ[س2ت2].	الوسطى وقوموا لله قنتين	
هـ2\87: 239[237]	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	فَإِنۡ خِفۡتُمۡ، [...] فَرِجَالًا[ت1] أَوۡ رُكۡبَانًا[م1م2]. فَإِذَآ أَمِنتُمۡ، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ[ت2].]	فان حڡٮم ڡرحالا او ركٮـٮا ڡاذا امٮٮم ڡادكروا الله كما علمكم ما لم ٮكوٮوا ٮعلموں	ܐܢ ܕܝܢ ܕܚܠܬܘܢ ܗܘܘ ܪܓܠܝܐ ܐܘ ܪܟܒܝܐ ܘܡܐ ܕܐܬܢܝܚܬܘܢ ܐܬܕܟܪܘ ܐܠܗܐ ܐܝܟ ܕܐܠܦܟܘܢ ܡܕܡ ܕܠܐ ܝܕܥܝܢ ܗܘܝܬܘܢ
هـ2\87: 240[238]	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا	[---] وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا[ت1]،	والدٮں ٮٮوڡوں مٮكم وٮدروں ازوحا وصٮه	ܘܐܝܠܝܢ ܕܡܬܢܓܕܝܢ ܡܢܟܘܢ ܘܫܒܩܝܢ ܢܫܝܗܘܢ

أيضا مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 238-240) ت2) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. بِمَعْنى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كان النبي يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن ثابت أن النبي كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراؤه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فنزلت هذه الآية س2) عن زيد بن أرقم: كنا نتكلم على عَهْد النبي في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

237 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فرُجَّالًا، فرُجَالًا، فرُجَّلًا، فرَجَلًا، فَرُجُلًا 2) فركبانًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ خِفْتُمْ [فصلوا] رِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ♦ ت1) رَجِلَكَ\رجالا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى المشاة الراجلين، وتوازيها الكلمة السريانية ܪܓܠܐ رْغالا. الماوردي: فَإِنْ خِفْتُم فَرِجَالاً أَو رُكْبَاناً الرجال جمع راجل، والركبان جمع راكب. يعني فإن خفتم من عدوّكم، فصلوا على أرجلكم أو ركائبكم، وقوفاً ومشاة، إلى القبلة وغير القبلة، مومئاً أو غير مومىء، على حسب قدرته. واختلف في قدر صلاته، فذهب الجمهور إلى أنها على عددها تُصَلَّى ركعتين، وقال الحسن: تُصَلَّى ركعة واحدة إذا كان خائفاً. واختلفوا في وجوب الإعادة عليه بعد أمنه، فذهب أهل الحجاز إلى سقوط الإعادة عنه لعذره. وذهب أهل العراق إلى وجوب الإعادة عليه لأن مشيه فيها عمل ليس منها ت2) فَإِذَا أَمِنتُم فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه فإذا أمنتم فصلّوا كما علّمكم، وهو قول ابن زيد. 2) يريد فاذكروه بالثناء عليه والحمد له، كما علمكم من أمر دينكم. هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشرًا بين آيتين عن المطلقات والمتوفي عنها زوجها ♦ م1) تقول المِشْنا: إذا كان الشخص راكبًا على حمار فعليه ان ينزل عنه ويصلي. وإذا لم يتمكن من النزول، فعليه ان يدير وجهه لأورشليم، وإذا لم يتمكن، فعليه ان يركز فكره على قُدس الأقداس (Berakhot 28b). ويقول التلمود: إذا كنت خارج فلسطين، فعليك ان توجه فكرك نحو أرض اسرائيل، وإن كنت في أرض اسرائيل فعليك ان توجه فكرك نحو المعبد، وإذا كنت في المعبد، فعليك ان توجه فكرك نحو قُدس الأقداس (Berakhot 30b Katsh, ص 113 و157). وأنظر أيضًا هامش الآية هـ89\3: 191 بخصوص الصلاة قيامًا وقعودًا. ويلاحظ هنا أن الآيتين 238-239 وقعتا بين آيات تتكلم عن الطلاق وعدة المرأة. فهما دخيلتان.

238 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، الوَصِيَّةَ لِأَزْوَاجِهِمْ، متاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، فمتاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليهم وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليهم الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليكم الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكمْ 2) قراءة شيعية: غير مخرجات (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فالواجب، أو: يوصون، أو: فعليهم] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا [بسكنى] إِلَى الْحَوْلِ [غَيْرَ ذوي] إِخْرَاجٍ [أو: غير مخرجات] ♦ ت1) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجً: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) حول\حولين: جاءت هذه الكلمة في هاتين الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: السنة ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. تقول الآية هـ87\2: 234 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، بينما تقول الآية هـ87\2: 240 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 52-53) ♦ ن1) الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية 240 فيما يخص عدة المرأة. فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حقًا لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة ازواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتدادهن بأربعة أشهر وعشر (هـ87\2: 234)، وبإيجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد (هـ92\4: 12). ويلاحظ هنا أن الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية هـ87\2: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: قدم رجل من أهل الطائف المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامرأته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى النبي فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئًا، غير

	وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[...] وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم[1]: مَّتَٰعًا [...] إِلَى ٱلۡحَوۡلِ[ت2]، غَيۡرَ [...] إِخۡرَاجٖ[ن2 1]. فَإِنۡ خَرَجۡنَ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ، مِن مَّعۡرُوفٖ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	لادوحهم مىىعا الى الحول عىر احراح ڡار حرحں ڡلا حىاح علىكم ڡى ما ڡعلں ڡى اىڡسهں مں معروڡ والله عرىر حكىم	ܐܙܘܐܓܐ ܘܨܝܗ ܠܐܙܘܐܓܗܡ ܡܬܐܥܐ ܐܠܝ ܐܠܚܘܠ ܓܝܪ ܐܟܪܐܓ ܦܐܢ ܟܪܓܢ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܡܐ ܦܥܠܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܢ ܡܢ ܡܥܪܘܦ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ2\87: 241[239]	وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ[س1 ت1].	وللمطلٯٮ مٮع بالمعروڡ حٯا على المٮٯىں	ܘܠܠܡܛܠܩܐܬ ܡܬܐܥ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܚܩܐ ܥܠܝ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ2\87: 242	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	كدلك ىٮىں الله لكم اىٮه لعلكم ىعٯلوں	ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܐܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 243[240]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ، وَهُمۡ أُلُوفٌ، حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ؟ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ: "مُوتُواْ". ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡ[م1 س1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ[ت2].	الم ىر الى الدىں حرحوا مں دىرهم وهم الوڡ حدر الموٮ ڡٯال لهم الله موٮوا ىم احىهم ار الله لدو ڡصل على الناس ولكں اكىر الناس لا ىسكرون	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܘܗܡ ܐܠܘܦ ܚܕܪ ܐܠܡܘܬ ܦܩܐܠ ܠܗܡ ܐܠܠܗ ܡܘܬܘܐ ܬܡ ܐܚܝܐܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܕܘ ܦܛܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
هـ2\87: 244	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	وٯٮلوا ڡى سىىل الله واعلموا ار الله سمىع علىم	ܘܩܐܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 245[241]	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	[---] مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ[ت1] ٱللَّهَ قَرۡضًا	مں دا الدى ىٯرص الله ٯرصا حسنا	ܡܢ ܕܐ ܐܠܕܝ ܝܩܪܛ ܐܠܠܗ ܩܪܛܐ ܚܣܢܐ

أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول.

[239] ت1) هذه الفقرة حشو لأن مضمونها جاء في الآيات السابقة ♦ س1) عن إبن زيد: لما نزلت الآية هـ2\87: 236 "وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ" قال رجل إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فنزلت هذه الآية.

[240] ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413) ♦ س1) عند الشيعة: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر: قلت له: حدثني عن هذه الآية قلت: أحياهم حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردهم إلى الحياة الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء؟ قال: بل ردّهم الله حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بآجالهم ♦ م1) قارن حزقيال 37: 1-14 والتلمود Talmud, Ta'anit, 23a.

[241] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَعِّفُهُ، فَيُضَعِّفَهُ 2) وَيَبْصُطُ 3) تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَقْبِضُ [الرزق ويبسطه] ♦ ت1) يُقْرِضُ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الجهاد. 2) أبواب البر ت2) قدمت الآية فعل يقبض على فعل يسبط. وعبارة يقبض الله الرزق: يضيقه. ولكن هناك من يفسر الفعل "يقبض" في هذه الآية بِمَعْنى: يقبل ويأخذ، وهذا ذخر في الآخرة، ويبسط، وهذا بركة في المال والخلف (المسيري، ص 244-245) ت3) بسط\قدر: جاء فعل بسط مع كلمة رزق

	فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	حَسَنًا[م1]، فَيُضَٰعِفَهُ[س1] لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً[م1]؟ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ [...] وَيَبْصُۜطُ[ت2م2 2] [...]، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[3].	ڡىصعڡه له اصعاڡا كىره والله ىڡٮص وىٮسط والىه ىرحعون	ܦܝܨܥܦܗ ܠܗ ܐܨܥܐܦܐ ܟܬܝܪܗ ܘܐܠܠܗ ܝܩܒܨ ܘܝܒܣܛ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
هـ87\2: 246[242]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلْمَلَإِ[ت1م2 1] مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ، مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ، إِذْ قَالُواْ لِنَبِيّ لَّهُمُ: "ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا[م2]، [...] نُّقَٰتِلْ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ"؟ قَالَ: "هَلْ عَسَيْتُمْ[ت3 3]، إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ، أَلَّا تُقَٰتِلُواْ؟" قَالُواْ: "وَمَا لَنَآ [...] أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَقَدْ أُخْرِجْنَا[4] مِن دِيَٰرِنَا [...] وَأَبْنَآئِنَا[5]؟" فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ[6] ٱلْقِتَالُ، تَوَلَّوْاْ[ت4]، إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ[7]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	الم ىر الى الملا من ىنى اسرىل من ىعد موسى اد مالوا لنىى لهم اىعث لنا ملكا ىمىل ڡى سىىل الله مال هل عسىىم ان كىٮ علىكم المىال الا ىمىلوا مالوا وما لنا الا ىمىل ڡى سىىل الله ومد احرحىا من دىرىا واىاىىا ڡلما كىٮ علىهم المىال ىولوا الا ملىلا مىهم والله علىم ىالطلمىں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܣܝ ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܠܢܒܝ ܠܗܡ ܐܒܥܬ ܠܢܐ ܡܠܟܐ ܢܩܐܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܗܠ ܥܣܝܬܡ ܐܢ ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܩܬܐܠ ܐܠܐ ܬܩܐܬܠܘܐ ܩܐܠܘܐ ܘܡܐ ܠܢܐ ܐܠܐ ܢܩܐܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܐܟܪܓܢܐ ܡܢ ܕܝܐܪܢܐ ܘܐܒܢܐܝܢܐ ܦܠܡܐ ܟܬܒ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܬܐܠ ܬܘܠܘܐ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܠܡܝܢ
هـ87\2: 247[243]	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: "إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ[ت1]	وقال لهم ىىىهم ان الله مد ىعٮ لطم	ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܢܒܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܒܥܬ

عشر مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، وجاء فعل قدر مع كلمة رزق تسع مرَّات بِمَعْنى: ضيَّق ♦ س1) عن إبن عمر: لما نزلت الآية هـ87\2: 261 "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" قال النبي: "رب زد أمتي" فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17). م2) يقول ذي الإصبع العدواني. "أن الذي يقبض الدنيا ويبسطها أن كان أغناك عني سوف يغنيني" (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

[242] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) يُقَاتِلُ، نُقَاتِلُ، يُقَاتِلْ 3) عَسِيتُمْ 4) أَخْرَجَنَا 5) وَأَبْنَائُنَا، وَأَبْنَائنَا 6) عَلَيْهِمِ، عَلَيْهُمُ 7) إلا أن يكون قليلٌ منهم ♦ نص ناقص تكملته: [لكي] نقاتل، إلا أن تكون ابعث لنا ملكًا يقاتل، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ... وما لنا [في] أن لا نقاتل، (أو اعتبار أن المدغمة في ألا زائدة) ... وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا [وابعدنا عن] أَبْنَائِنَا. الواو في وَقَدْ أُخْرِجْنَا واو الحال ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) هل عَسَيْتُم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قد يكون أصل الكلمة حسبتم. الكشاف: هل قاربتم أن لا تقاتلوا؟ يعني هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون؟ أراد أن يقول: عسيتم أن لا تقاتلوا، بمعنى أتوقع جبنكم عن القتال، فأدخل هل مستفهماً عما هو متوقع عنده ومظنون. وأراد بالاستفهام التقرير، وتثبيت أنّ المتوقع كائن، وأنه صائب في توقعه ت4) تَوَلَّوْا: أحجموا (المُنْتَخَب) ♦ م1) يتكلم سفر الخروج (24: 1 و9) وسفر العدد (11: 16 و24-25) عن سبعين رجل من شيوخ اسرائيل. م2) هذه إشارة إلى صموئيل الذي مسح شاول ملكًا، وهو ما تتطرق له الآية اللاحقة (صموئيل الأول الفصول 8 و9 و10). وفي القُرآن الهدف من تعيين ملك هو القتال، بينما في سفر صموئيل الأول الهدف هو القضاء: "ولَمَّا شاخَ صَموئيل، أَقامَ ابنَيه قاضِيَين لإِسرائيل. وكانَ اسمُ اَبنِه البِكْرِ يوئيل، واسمُ الثَّاني أَبِيًّا، وكانا قاضِيَينِ في بِئرَ سَبعْ. ولم يَسِرِ أَبْناه في سبُلِه، ولكِنَّهما مالا إِلى الكَسْبِ وقَبِلا الرِّشوَةَ وحَرَّفا الحَقّ، فاجتَمَعَ شُيوخُ إِسْرائيلَ كُلُّهم وأَتَوا صَموئيلَ في الرَّامة، وقالوا لَه: "إِنَّكَ قد شِختَ، وابناكَ لا يَسيرانِ في سُبُلكَ. فأَقِمِ الآنَ علَينا مَلِكًا يَقْضي بَينَنا كسائرِ الأُمَم" (صموئيل الأول 8: 1-5).

[243] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُلْكُ 2) يُوْتَ 3) سِعَةً 4) بُسْطَةً، بَصْطَةً 5) يُوْتِي ♦ ت1) طَالُوتَ: جاء هذا الإسم مرَّتين هنا وفي

	طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	مَلِكًا". قَالُوٓاْ: "أَنَّىٰ[ت2] يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا، وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ، وَلَمۡ يُؤۡتَ[2] سَعَةً[3] مِّنَ ٱلۡمَالِ؟" قَالَ: "إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ[ت3]، وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً[ت4][4][م1] فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ[ت5]". وَٱللَّهُ يُؤۡتِي[5] مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت6]، عَلِيمٌ.	طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعه من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشا والله وسع عليم	ܠܟܡ ܛܐܠܘܬ ܡܠܟܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܥܠܝܢܐ ܘܢܚܢ ܐܚܩ ܒܐܠܡܠܟ ܡܢܗ ܘܠܡ ܝܘܬ ܣܥܗ ܡܢ ܐܠܡܐܠ ܩܐܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܐܗ ܥܠܝܟܡ ܘܙܐܕܗ ܒܣܛܗ ܦܝ ܐܠܥܠܡ ܘܐܠܓܣܡ ܘܐܠܠܗ ܝܘܬܝ ܡܠܟܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 248[244]	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ	وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ: "إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ[1] ٱلتَّابُوتُ[ت2][1]، فِيهِ	وقال لهم نبيهم ان ايه ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من	ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܢܒܝܗܡ ܐܢ ܐܝܗ ܡܠܟܗ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡ ܐܠܬܐܒܘܬ

الآية 249 التالية. ويمكن أن يقرن طالوت مع جالوت في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن عيسى مع موسى، وقارون مع هارون، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. وهو شاول. وكلمة طالوت قد تكون إشارة إلى طوله كما جاء في سفر صاموئيل الأول: "وكان له إبن إسمه شاول، شاب جميل، لم يكن في بني إسرائيل رجل أجمل منه. وكان يزيد طولًا على كل الشعب من كتفه فما فوق" (9: 2) ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أَيْنا بِمَعْنى: مَن ت3) خطأ والصحيح: اصْطَفَاهُ منكم، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ103\22: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل ت4) بسطة\بصطة: جاءت مَرَّة واحدة في كل من الصيغتين. الماوردي: وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ يعني زيادة في العلم وعظماً في الجسم ت5) والجسم: قِراءة لوكسنبرغ: والحسم، ولكن هذا يناقض ما جاء في مصدر القصة التوراتي المذكور آنفًا ت6) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) واسع الفضل، فحذف ذكر الفضل اكتفاء بدليل اللفظ، كما يقال فلان كبير، بمعنى كبير القَدْر. 2) أنه بمعنى مُوسِع النعمة على مَنْ يشاء من خلقه. 3) أنه بمعنى ذو سعة ♦ م1) قارِن: وانصَرَفَ شاوُلُ أيضًا إِلى بَيته في جَبْع، وانَصرَفَ معَه البَواسِلُ الَّذينَ مسَّ اللهُ قُلوبَهم. وأمَّا الَّذينَ لا خَيرَ فيهم فقالوا: كَيفَ يُخَلِّصُنا هذا؟ واحتَقَروه ولم يُهدوا إِلَيه هَدايًا. فتَصامَّ عنهم (صاموئيل الأول 10: 26-27).

[244] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتِيَكُمُ 2) التَّابُوه، التَّبُوتُ 3) سَكِّينَةٌ 4) يَحْمِلُهُ ♦ ت1) تابوت: جاءت هذه الكلمة مرَّتين هنا في وسورة طه بخصوص موسى (م45\20: 39 – أنظر هامش هذه الآية)، وهنا إشارة للصندوق الذي كان فيه لوحا الشريعة وغير ذلك، ويسمى تابوت العَهْد. وجاء ذكر لتابوت العَهْد (אָרוֹן آرون) في تثنية (10: 5) وصموئيل الثاني (6: 2) الخ ت2) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان. 2) أنها طست من ذهبٍ من الجنة كان يغسل فيه قلوب الأنبياء. 3) أنها روح من الله تعالى يتكلم. 4) أنها ما يعرف من الآيات فيسكنون إليها. 5) أنها الرحمة. 6) أنها الوقار. في هذه الآية كلمة سكينة مأخوذة من العبرية بِمَعْنى: الوجود الإلهي كما تذكره الآيتان: "يصنَعونَ لي مَقدِسًا فأسكُنُ فيما بَينَهم" (خروج 25: 8)؛ "وأَسكُنُ في وَسْطِ بَني اسرْائيلَ وأَكونُ لَهم إِلهًا" (خروج 29: 45). ونجد اشارة إلى ذلك في يوحنا 1: 14: "والكَلِمَةُ صارَ بَشَرًا فسَكَنَ بَينَنا" ت3) بَقِيَّةٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أن البقية عصا موسى ورُضاض الألواح. 2) أنها العلم والتوراة. 3) أنها الجهاد في سبيل الله. 4) أنها التوراة وشيء من ثياب موسى ت4) خطأ والصحيح: يحمله الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ م1) يقول سفر الملوك الأول: "ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى في حوريب، حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر" (8: 9) ولكن الرسالة إلى العبرانيين تقول: "وكانَ وَراءَ الحِجابِ الثَّاني الخَيمَةُ الَّتي يُقالُ لَها قُدْسُ الأَقْداس، وفيها المَوقِدُ الذَّهَبِيُّ لِلبَخور وتابوتُ العَهْدِ وكُلُّه مُغَشًّى بِالذَّهَب، وفيه وِعاءٌ ذَهَبِيٌّ يَحتَوي المَنَّ وعَصا هارونَ الَّتي أَورَقَت ولَوحَيِ العَهْد" (9: 3-4). وذكر الملائكة في هذه الآية إشارة إلى ما جاء في سفر الملوك الأول 8: 6-7: وأدخل الكهنة تابوت عَهْد الرب إلى مكانه في محراب البيت، في قُدس الأقداس، تحت أجنحة الكروبين. لأن الكروبين كأنا باسطين أجنحتهما على مكان التابوت، وكان الكروبان يظللان التابوت وقضبانه من فوقه.

	مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	سَكِينَةٌ[ت2] مِّن رَّبِّكُمْ، وَبَقِيَّةٌ[ت3] مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ[م1]، تَحْمِلُهُ[ت4] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ، ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ".	دىطم وىعىه مما ىرط ال موسى وال هرور حمله الملىطه ار ڡى دلط لايه لطم ار طىىم مومىىر	ܦܝܗ ܣܟܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܒܩܝܗ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠ ܡܘܣܝ ܘܐܠ ܗܪܘܢ ܬܚܡܠܗ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: [245]249	فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	فَلَمَّا فَصَلَ[ت1] طَٰلُوتُ بِٱلْجُنُودِ، قَالَ: "إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ[1][ت2]. فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي[2] [...]، وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ[ت3] فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ [...]، إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً[3][ت4] بِيَدِهِۦ". فَشَرِبُواْ مِنْهُ، إِلَّا قَلِيلًا[4] مِّنْهُمْ. فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ، هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، قَالُواْ: "لَا طَاقَةَ لَنَا[ت5] ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ[م1]". قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ[ت6] أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ [...] ٱللَّهِ: "كَم[5] مِّن فِئَةٍ[6][ت7] قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً[ت6] كَثِيرَةً[م2] بِإِذْنِ ٱللَّهِ! ~ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ".	ملما مصل طالوٮ ىالحىود مال ار الله مىىلىطم ىىهر ممر سرٮ مىه ملىس مىى ومر لم ىطعمه ماىه مىى الا مر اعىرڡ عرڡه ىىده مسرىوا مىه الا ملىلا مىهم ملما حاوره هو والدىر امىوا معه مالوا لا طامه لىا الىوم حالوٮ وحىوده مال الدىر ىطىور اىهم ملموا الله كم مر مىه ملىله علىٮ مىه طىىره ىادر الله والله مع الصىىرىر	ܦܠܡܐ ܦܨܠ ܛܐܠܘܬ ܒܐܠܓܢܘܕ ܩܐܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܒܬܠܝܟܡ ܒܢܗܪ ܦܡܢ ܫܪܒ ܡܢܗ ܦܠܝܣ ܡܢܝ ܘܡܢ ܠܡ ܝܛܥܡܗ ܦܐܢܗ ܡܢܝ ܐܠܐ ܡܢ ܐܓܬܪܦ ܓܪܦܗ ܒܝܕܗ ܦܫܪܒܘܐ ܡܢܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܗܡ ܦܠܡܐ ܓܐܘܙܗ ܗܘ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܛܐܩܗ ܠܢܐ ܐܠܝܘܡ ܒܓܐܠܘܬ ܘ ܓܢܘܕܗ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܝܛܢܘܢ ܐܢܗܡ ܡܠܐܩܘܐ ܐܠܠܗ ܟܡ ܡܢ ܦܝܗ ܩܠܝܠܗ ܓܠܒܬ ܦܝܗ ܟܬܝܪܗ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ2\87: [246]250	وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا	وَلَمَّا بَرَزُواْ[ت1] لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ، قَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! أَفْرِغْ[ت2] عَلَيْنَا	ولما ىرروا لحالوٮ وحىوده مالوا رىىا امرع علىىا صىرا	ܘܠܡܐ ܒܪܙܘܐ ܠܓܐܠܘܬ ܘ ܓܢܘܕܗ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܦܪܓ ܠ

[245] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِنَهْرٍ 2) مِنِّيَ 3) غَرْفَةً 4) قَلِيلٌ 5) وكأيّن 6) فِيَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِن [اتباعي] وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِن [اتباعي] ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو [ثواب] اللَّهِ ♦ ت1) فصل: ابتعد عن المكان. بخصوص طَالُوت أنظر الآية 247 أعلاه ت2) نَهَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، كلها مع الفتحة على الهاء بدل السكون ت3) يَطْعَمْهُ: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوَّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم ت4) غُرْفَة: كلمة فريدة، وقد يكون الصحيح غَرفة كما في القِراءة المُخْتَلِفة بِمَعْنى: ما غُرِف من الماء وغيره باليد ت5) لا طاقة لنا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا مقدرة لنا. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قال ذلك مَنْ قلّت بصيرته من المؤمنين. 2) أنهم أهل الكفر الذين انخذلوا ت6) قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ: الماوردي: في الظن ها هنا قولان: 1) أنه بمعنى اليقين، ومعناه الذين يستيقنون أنهم ملاقوا الله. 2) بمعنى الذين يظنون أنهم ملاقوا الله بالقتل في الوقعة ت7) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من الناس ♦ م1) جالوت: المرَّة الوحيدة التي يذكر فيها هذا الاسم وعرِّب في التوراة جليات. ويمكن أن يقرن جالوت مع طالوت في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن قالون مع هارون، وعيسى مع موسى، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. وقد جاءت هذه القصة في سفر القضاة 7: 1-7 بخصوص جدعون ولا علاقة لها لا بطالوت (شاؤول) ولا بجالوت. أنظر قتال جليات (جالوت) في صاموئيل الأول فصل 17 م3) قارِن: "وتُطارِدونَ أَعْداءَكم فيَسقُطونَ أَمامَكم بِالسَّيف، فيُطارِدُ الخَمسَةُ مِنكم مِئَةً ويُطارِدُ المِئَةُ مِنكم ربوَةً ويَسقُطُ أَعداؤُكم أمامكم بالسَّيف" (لاويين 26: 7-8).

[246] نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنى: خرجوا ت2) أُفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اصبب. وجاءت عبارة أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا مرَّتين ت3) وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

	وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، ~ وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ"ت3.	وٮٮٮ اٯدامٮا واٮصرٮا على الٯوم الكڡرٮں	ܥܠܝܢܐ ܨܒܪܐ ܘܬܒܬ ܐܩܕܐܡܢܐ ܘܐܢܨܪܢܐ ܥܠ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: 251[247]	فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	فَهَزَمُوهُم، بِإِذْنِ ٱللَّهِت1. وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَم1. وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ، وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُم2. وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِت1 2 ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ، لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ.	ڡهرموهم ٮادں الله وٯٮل داود حالوٮ واٮٮه الله الملك والحكمه وعلمه مما ٮسا ولولا دڡع الله الٮاس ٮعصهم ٮٮعص لڡسدٮ الارص ولكں الله دو ڡصل على العلمٮں	ܦܗܙܡܘܗܡ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܩܬܠ ܕܐܘܕ ܓܐܠܘܬ ܘܐܬܐܗ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܥܠܡܗ ܡܡܐ ܝܫܐ ܘܠܘܠܐ ܕܦܥ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܥܨܗܡ ܒܒܥܨ ܠܦܣܕܬ ܐܠܐܪܨ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܕܘ ܦܨܠ ܥܠܐ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ2\87: 252[248]	تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] تِلْكَ ءَايَٰتُت1 ٱللَّهِ، نَتْلُوهَا1 عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّت2. وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ.	ٮلك اٮٮ الله ٮٮلوها علٮك ٮالحٯ واٮك لمں المرسلٮں	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܢܬܠܘܗܐ ܥܠܝܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܟ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
هـ2\87: 253[249]	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ	تِلْكَ ٱلرُّسُلُت1 1. فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍم1.	ٮلك الرسل ڡصلٮا ٮعصهم على ٮعص	ܬܠܟ ܐܠܪܣܠ ܦܨܠܢܐ ܒܥܨܗܡ ܥܠ ܒܥܨ

---

[247] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) دَفْعُ اللَّهِ، دِفَاعُ اللَّهِ ♦ ت1) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بأمر الله لهم بقتالهم. 2) بمعونة الله لهم على قتالهم ت2) وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ: جاءت كلمة دفع مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنَى: تسليط الناس على بعضهم البعض. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الله يدفع الهلاك عن البر بالفاجر. 2) يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ♦ م1) بخصوص قتل داوود لجالوت أنظر صموئيل الأول 17: 32-54 م2) بخصوص مسح داوود ملكًا أنظر صموئيل الثاني 5: 3 واخبار الأول 11: 3.

[248] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتْلُوهَا ♦ ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك ت2) تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "آَيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "نَتْلُوهَا". من غير الواضح من المُتكلِّم في هذه الآية.

[249] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّسْلُ 2) كَلَّمَ اللَّهَ، كَالَمَ اللَّهَ 3) وَآيَدْنَاهُ 4) الْقُدْسِ ♦ نص ناقص تكملته: فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ [بالبينات] وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ [بها] ♦ ت1) يقول القُرطُبي: "هذه آية مشكلة". خطأ والصحيح: تِلْكم الرُّسُلُ، أو: أولئك الرسل. تَنَاقُض: تقول الآية م50\17: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ2\87: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ2\87: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ3\89: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. الماوردي: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) في الآخرة، لتفاضلهم في الأعمال، وتحمل الأثقال. 2) في الدنيا بأن جعل بعضهم خليلاً، وبعضهم كليماً، وبعضهم مَلِكاً، وسَخَّر لبعضهم الريح والشياطين، وأحيا ببعضهم الموتى، وأبرأ الأكمه، والأبرص. 3) بالشرائع، فمنهم من شرع، ومنهم من لم يشرع. وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ فيه وجهان: 1) أن أوحى إلى بعضهم في منامه، وأرسل إلى بعضهم الملائكة في يقظته. 2) أن بعث بعضهم إلى قومه، وبعث بعضهم إلى كافة الناس ت2) خطأ والصحيح: من كلَّمه اللهُ، أو من كلَّمَ اللهَ كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت3) خطأ والصحيح: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت4) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة. ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت5) خطأ: التفات من المُتكلِّم "فَضَّلْنَا" إلى الغائب "مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ" ثم إلى المُتكلِّم "وَآَتَيْنَا" ثم إلى الغائب "شَاءَ اللَّهُ". ويلاحظ تكرار لعبارة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا. وهذه الآية كأنها تقدم حجة ومخرجًا للمتقاتلين، فلا حيلة لهم إذ أن الله هو الذي أراد القتال. الماوردي: فيه وجهان: 1) ولو شاء الله ما أمر بالقتال بعد وضوح الحجة. 2) ولو شاء الله لاضطرهم إلى

	مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ[ت2][2]. وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖ[ت3]. وَءَاتَيۡنَا عِيسَى، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، ٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَأَيَّدۡنَٰهُ[3] بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ[ت4][4]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ[ت5]، مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم، مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ[ت6]. وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ. فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ [...]، وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَ [...]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا ٱقۡتَتَلُواْ[ت5][5]. ~ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ.	مىهم مں كلم الله ورڡع ٮعصهم درحٮ واٮىٮا عىسى اٮں مرىم الٮىٮٮ واىدٮه ٮروح العدس ولو سا الله ما اٯٮٮل الدىں مں ٮعدهم مں ٮعد ما حاٮهم الٮىٮٮ ولكں احٮلڡوا ڡمىهم مں امں ومىهم مں كڡر ولو سا الله ما اٯٮٮلوا ولكں الله ىڡعل ما ىرىد	ܡܢܗܘܢ ܡܢ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܘܪܦܥ ܒܥܓ݂ܗܘܡ ܕܪܓ݂ܬ ܘܐܬܝܢܐ ܥܝܣܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܝܕܢܗ ܒܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܩܬܬܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܠܟܢ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܐܡܢ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܟܦܪ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܩܬܬܠܘܐ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܪܝܕ
هـ2\87: 254[250]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَنفِقُواْ [...] مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ، وَلَا خُلَّةٞ[ت1]، وَلَا شَفَٰعَةٞ[1]. ~ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	ىاىها الدىں امىوا اىڡڡوا مما ررٯٮكم مں ٯٮل اں ىاٮى ىوم لا ٮىع ڡىه ولا حله ولا سڡعه والكڡرون هم الطلمون	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܐܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܒܝܥ ܦܝܗ ܘܠܐ ܟܠܗ ܘܠܐ ܫܦܥܗ ܘܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
هـ2\87: 255[251]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ	[---] ٱللَّهُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[م1]. ٱلۡحَيُّ، [...]	الله لا اله الا هو الحى الٯىوم لا ٮاحده سىه	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܚܝ ܐܠܩܝܘܡ

الإيمان، ولما حصل فيهم خيار ت6) تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختلاف؟ أنظر هامش الآية م10\51: 93 ♦ م1) يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh، ص 172-173).

250 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ♦ ت1) خُلَّة وجمعها خِلَال: جاءت هذه الكلمة مَرَّة في كلتا الصيغتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي في تفسير الآية م14\72: 31: لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ: فيه تأويلان: 1) معناه لا فِدية ولا شفاعة للكافر. 2) أن معنى قوله لا بيع أي لا تباع الذنوب ولا تشترى الجنة. ومعنى قوله ولا خلال أي لا مودة بين الكفار في القيامة لتقاطعهم.

251 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَيُّ الْقَيَّامُ، الْحَيُّ الْقَيِّمُ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْحَيِّ الْقَائِمِ 2) قراءة شيعية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (الكافي، جزء 8، ص 290)؛ أو: له ما في السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم من ذا الذي يشفع عنده، و: عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم (السياري، ص 24-25) 3) أَيْدِيهِمْ 4) قراءة شيعية: وما يحيطون من علمه من شيء (السياري، ص 18) 5) وَسِعَ 6) وَسْعُ كُرْسِيِّهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ 7) يَوُوْدُهُ، يَوُدُهُ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْحَيُّ الْقَيُّومُ ♦ ت1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الحي الْقَيُّوم: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: الْحَيُّ فيه أربعة تأويلات: 1) أنه سمى نفسه حياً لصَرْفِه الأمور مصارفها، وتقدير الأشياء مقاديرها، فهو حي بالتقدير لا بحياة. 2) أنه حي بحياة هي له صفة. 3) أنه اسم من أسماء الله تَسَمَّى به، فقلناه تسليماً لأمره. 4) أن المراد بالحي الباقي. الْقَيُّومُ قرأ عمر بن الخطاب القيام. وفيه ستة تأويلات: 1) القائم بتدبير خلقه. 2) يعني القائم على كل نفس بما كسبت، حتى يجازيها بعملها من حيث هو عالم به، لا يخفى عليه شيء منه. 3) معنى القائم الوجود. 4) أنه الذي لا يزول ولا يحول. 5) أنه العالم بالأمور، من قولهم: فلان يقوم بهذا الكتاب، أي هو عالم به. 6) أنه اسم من أسماء الله، مأخوذ من الاستقامة. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصَّلت: لم تُخلَق السماءُ والنجوم \ والشمسُ معها قمر يقوم. قدّرهَا المهيمن القيوم \ والحشر والجنة والحميم ت2) سِنَةٌ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: نعاس. وهذا معنى الكلمة

	سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	ٱلْقَيُّومُ[ت1م2]. لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ[ت2] وَلَا نَوْمٌ[م3]. لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ، إِلَّا بِإِذْنِهِۦ[2]؟ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ[3] وَمَا خَلْفَهُمْ[ت3]. وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ[ت4 4]، إِلَّا بِمَا شَآءَ. وَسِعَ[5] كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[م4 6]. وَلَا يَـُٔودُهُۥ[ت5 7] حِفْظُهُمَا. ~ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ[م5] ٱلْعَظِيمُ[م6].	ولا ٮوم له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص مں دا الدى ٮسڡع عٮده الا ٮادٮه ٮعلم ما ٮٮں اٮدٮهم وما حلڡهم ولا ٮحٮطوں ٮسى مں علمه الا ٮما سا وسع كرسٮه السموٮ والارص ولا ٮوده حڡطهما وهو العلى العطٮم	ܠܐ ܬܐܚܕܗ ܣܢܗ ܘܠܐ ܢܘܡ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܕܐ ܐܠܕܝ ܝܫܦܥ ܥܢܕܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܟܠܦܗܡ ܘܠܐ ܝܚܝܛܘܢ ܒܫܝ ܡܢ ܥܠܡܗ ܐܠܐ ܒܡܐ ܫܐ ܘܣܥ ܟܪܣܝܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܘܕܗ ܚܦܛܗܡܐ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܥܛܝܡ
هـ2\87: 256[252]	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	[---] لَآ إِكْرَاهَ[ن1] فِي ٱلدِّينِ[س1]. قَد تَّبَيَّنَ	لا اكراه ڡى الدٮں ٯد ٮٮٮں الرسد مں	ܠܐ ܐܟܪܐܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܩܕ ܬܒܝܢ ܐܠܪܫܕ ܡܢ

السريانية ܫܢܬܐ شِنتا. وإذا الله لا تأخذه سنة فمن باب أولى ألا يأخذه نوم المرحلة التالية للسنة. ولو بدأ بالنوم وتبعه بالسنة لأتسق مع الذهن والمنطق. أمَّا نفي النوم بعد السنة فهذا تحصيل حاصل (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 255) ت3) من غير الواضح لمن يعود الضمير ما في "يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ". الماوردي: فيه وجهان: 1) ما بين أيديهم: هو ما قبل خلقهم، وما خلفهم: هو ما بعد موتهم. 2) ما بين أيديهم: ما أظهروه، وما خلفهم: ما كتموه. وفقًا السياري نزلت هذه الآية هكذا: وما يحيطون من علمه من شيء (ص 18) ت4) جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت5) يَئُودُهُ: كلمة فريدة. وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يثقله حفظهما. 2) لا يتعاظمه حفظهما. واختلفوا في الكناية بالهاء إلى ماذا تعود؟ على قولين: 1) إلى اسم الله، وتقديره ولا يُثقل الله حفظ السماوات والأرض. 2) تعود إلى الكرسي، وتقديره ولا يثقل الكرسيَّ حفظهما ♦ م1) قارِن: "أَنا الرَّبُّ ولَيسَ مِن رَبٍّ آخَر لَيسَ مِن دوني إِله" (أشعيا 45: 5) م2) الحي القيوم: نجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (חַיָּא וְקַיָּם לְעָלְמִין حيًّا فقيَّام لِعَلميم)، ويقابلها في السريانية ܚܝܐ ܘܩܝܡ ܠܥܠܡܝܢ حَيًّا وْقَيَّمْ لْعلْمينْ م3) قارِن: "ها إِنَّ حارِسَ إِسرائيلَ لا يَغْفو ولا يَنام (הִנֵּה לֹא-יָנוּם וְלֹא יִישָׁן ايني لو ينوم ولو يشان)" (مزامير 121: 4) م4) قارِن: "هكذا قالَ الرَّبّ: السَّماءُ عَرْشي والأَرضُ موطِئُ قَدَمَيَّ" (أشعيا 66: 1. أنظر أيضا مزامير 103: 19) م5) نجد عبارة الله العلي في عدة نصوص منها: "وأَخرَجَ مَلْكيصادَق، مَلِكُ شَليم، خُبزًا وخَمرًا، لأَنَّه كانَ كاهِنًا للهِ العَلِيّ. وبارَكَ أَبْرامَ وقال: على أَبْرامَ بَرَكَةُ اللهِ العَلِيِّ خالِقِ السَّمَاواتِ والأَرض وتبارَكَ اللهُ العَلِيِّ الَّذي أَسلَمَ أَعداءَكَ إِلى يَدَيكَ. وأَعْطاه أَبْرامُ العُشْرَ مِن كُلِّ شَيء" (تكوين 14: 18-20)؛ "أَرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماء وأَطلَقَ العَليُّ صَوتَه" (مزامير 18: 14) م6) قارِن: "فاختِنوا قُلْفَ قلوبِكم، ولا تُقَسُّوا رِقابَكم بَعدَ اليَوم، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكم هو إِلهُ الآلِهَةِ ورَبُّ الأَرْباب، الإِلهُ العَظيمُ الجَبَارُ الرَّهيبُ الَّذي لا يُحابي الوجوهَ ولا يَقبَلُ رِشوه" (تثنية 10: 16-17).

252 قراءة مُختَلِفة: 1) الرُّشْدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ، رَشَد\رُشْد\رشاد ♦ ت1) جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة لوكسنبرغ: غي من الكلمة السريانية ܓܘܝܐ غوايا بِمَعْنى: العويل، الويل، التعب ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م39\59: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ4\92: 51 ت3) الْعُرْوَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الوثقى بِمَعْنى: ما يستمسك به. والفعل السرياني ܥܪܒ عْرَو يعني كفل ضمن، والكلمة السريانية ܥܪܒܘܬܐ عرَوتا تعني ضمان ت4) الْوُثْقَى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الثابتة. وجاءت عبارة فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مرَّتين ت5) انفصام: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) انقطاع. 2) انكسار ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيف هـ113\9: 5 أو بالآية هـ113\9: 73 "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" ♦ س1) عن إبن العباس: كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد، فتحلف لئن عاش لها ولد لَتُهَوِّدَنَّه، فلما أُجْلِيَتْ بنو النَّضِير إذا فيهم أناس من أبناء الأنصار، فقالت الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا. فنزلت الآية. وعن السُّدي: كان لرجل من الأنصار يكنى أبا الحُصَين إبنان، فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهما ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين النبي، فقال: اطلبهما، فنزلت الآية. فقال النبي: أبعدهما

	فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ٱلرُّشْدُ[م1] مِنَ ٱلْغَيِّ[ت1]. فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ[ت2] وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ، فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ[ت3] ٱلْوُثْقَىٰ[ت4] لَا ٱنفِصَامَ[ت5] لَهَا. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	العى ڡمں ىكڡر بالطعوٮ وىومں ٮالله ڡڡد اسٮمسك بالعروه الوٮڡى لا اںڡصام لها والله سمىع علىم	ܐܠܓܝ ܦܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܛܐܓܘܬ ܘܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܐܣܬܡܣܟ ܒܐܠܥܪܘܗ ܐܠܘܬܩܝ ܠܐ ܐܢܦܨܐܡ ܠܗܐ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 257[253]	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ[1] إِلَى ٱلنُّورِ[م1ت1]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ[2ت2]. يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ. أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[س1].	الله ولى الدىں امٮوا ىحرحهم مں الطلمٮ الى الٮور والدىں كڡروا اولىاوهم الطعوٮ ىحرحوٮهم مں الٮور الى الطلمٮ اولىك اصحٮ الٮار هم ڡىها حلدوں	ܐܠܠܗ ܘܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܟܪܓܗܡ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܘܠܝܐܘܗܡ ܐܠܛܐܓܘܬ ܝܟܪܓܘܢܗܡ ܡܢ ܐܠܢܘܪ ܐܠܝ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ

الله، هما أول من كفر. قال: وكان هذا قبل أن يؤمر الرسول بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ. وأمر بقتال أهل الكتاب في سُورَة التوبة أي الآية هـ113\9: 5. وعن مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالِم بن عوف إبنان، فتنصرا قبل أن يبعث النبي، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصموا إلى الرسول، فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فنزلت الآية فخلى سبيلهما. وعن مجاهد: كان ناس مسترضعين في اليهود: قُرَيْظَةَ والنَّضِير، فلما أمر النبي بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولنَدينَنَّ بدينهم، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت الآية ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِلّت: وإياك لا تجعل مع الله غيره\فإن سبيل الرشد أصبح باديا (http://goo.gl/Y0rAem). ويرى عمر سنخاري أن عبارة لا اكراه في الدين مستوحاة من كتاب المدافع عن المسحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه ليست هناك حاجة للعنف للإقناع لأن الدين لا يمكن له أن ينتج عن الإكراه. ولذلك يجب استعمال الكلمة بدلًا من العصا (أنظر Sankharé، ص 98).

[253] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الظُّلْمَاتِ 2) الطَّواغيتُ، قِراءة شيعية: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي بن أبي طالب أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 90) ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور"، ومن المفرد "النُّورِ" إلى الجمع "الظُّلُمَاتِ". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات، وهذه هي المرَّة والوحيدة التي استعلم فيها عبارة "مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ"، ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد. الماوردي: فإن قيل: فكيف يخرجونهم من النور، وهم لم يدخلوا فيه؟ فعن ذلك ثلاث أجوبة: 1) أنها نزلت في قوم مُرْتَدِّين. 2) أنها نزلت فيمن لم يزل كافراً، وإنما قال ذلك لأنهم لو لم يفعلوا ذلك بهم لدخلوا فيه، فصاروا بما فعلوه بمنزلة من قد أخرجهم منه. 3) أنهم كانوا على الفطرة عند أخذ الميثاق عليهم، فلما حَمَلُوهم على الكفر أخرجوهم من نور فطرتهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 256-257) ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ♦ س1) عن عبده بن أبي لبابة في قوله الله ولي الذين آمنوا: هم الذين كانوا آمنوا بعيسى فلما جاءهم محمد آمنوا به وأنزلت فيهم هذه الآية. وعن مجاهد: كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به. فلما بعث محمد آمن بِهِ الذين كفروا بعيسى وكفر بالذين آمنوا بعيسى. وعند الشيعة: عن الباقر: "وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا" بولاية علي "أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ" نزلت في أعدائه ومن تبعهم، أخرجهم الناس من النور، - والنور: ولاية علي - فصاروا إلى ظُلمة ولاية أعدائه ♦ م1) قارِن: "أَمَّا أَنتم فإِنَّكم ذُرِّيَّةٌ مُختارة وجَماعةُ المَلِكِ الكَهَنوتِيَّة وأُمَّةٌ مُقَدَّسَة وشَعْبٌ اقتَناه اللهُ للإِشادةِ بِآياتِ الَّذي دَعاكم مِنَ الظُّلُماتِ إِلى نُورِه العَجيب" (بطرس الأولى 2: 9).

هـ2\87: 258[254]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِي[م1] حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ[ت2] [...] أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ؟ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ: "رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[ت3م1]"، قَالَ: "أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ[ت4]". قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ: "فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ، فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ". فَبُهِتَ[ت1 5] ٱلَّذِي كَفَرَ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت6].	الم ىر الى الدى حاح ابرهم ڡى ربه ان اىىه الله الملك اد ٯال ابرهم ربى الدى ىحى وىمىت ٯال انا احى وامىت ٯال ابرهم ڡان الله ىاٮى بالسمس من المسرٯ ڡاٮ بها من المعرب ڡبهت الدى كڡر والله لا ىهدى الٯوم الطلمىں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝ ܚܐܓ̰ ܐܒܪܐܗܝܡ ܦܝ ܪܒܗ ܐܢ ܐܬܐܗ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܐܕ̱ ܩܐܠ ܐܒܪܐܗܝܡ ܪܒܝ ܐܠܕܝ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܩܐܠ ܐܢܐ ܐܚܝ ܘܐܡܝܬ ܩܐܠ ܐܒܪܐܗܝܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝ ܒܐܠܫܡܣ ܡܢ ܐܠܡܫܪܩ ܦܐܬ ܒܗܐ ܡܢ ܐܠܡܓ̰ܪܒ ܦܒܗܬ ܐܠܕܝ ܟܦܪ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 259[255]	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ	[---] أَوۡ [...] كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ، وَهِيَ	او كالدى مر على ٯرىه وهى حاوىه على	ܐܘ ܟܐܠܕܝ ܡܪ ܥܠܐ ܩܪܝܗ ܘܗܝ ܟ̰ܐܘܝܗ ܥܠܐ

---

[254] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَبَهَتَ، فَبَهُتَ، فَبَهِتَ ♦ نص ناقص تكملته: حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [لأن، أو: وقت أن] آَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) ربه: رب من؟ وإن كان رب إبراهيم فلماذا هو فقط رب إبراهيم وليس رب العالمين؟ هل لأن اليهود يعتقدون أن الله هو فقط ربهم؟ ت3) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت4) المعنى: أستحيي من أردت قتله، فلا أقتله، فيكون ذلك مني إحياء له. وذلك عند العرب يسمى إحياء كما في الآية: وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (هـ112\5: 32) وأقتل آخر فيكون ذلك مني إماتة له (الطَّبَري) ت5) فَبُهِتَ: جاء فعل بهت مرّتين. تفسير الطَّبَري: بطلت حجته. والفعل السرياني ܒܗܬ بْهيت يعني خاب وخزي، تحير ودهش. تعليق الماوردي على هذا الجدل: إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ: أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ يريد أنه يحيي من وجب عليه القتل بالتخلية والاستبقاء، ويميت بأن يقتل من غير سبب يوجب القتل، فعارض اللفظ بمثله، وعدل عن اختلاف الفعلين في علتهما. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فإِنَّ اللهَ يَأْتي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فإن قيل: فَلِمَ عَدَلَ إبراهيم عن نصرة حجته الأولى إلى غيرها، وهذا يضعف الحجة ولا يليق بالأنبياء؟ ففيه جوابان: 1) أنه قد ظهر من فساد معارضته ما لم يحتج معه إلى نصرة حجته ثم أتبع ذلك بغيره تأكيداً عليه في الحجة. 2) أنه لمّا كان في تلك الحجة إشغاب منه بما عارضها به من الشبهة أحب أنه يحتج عليه بما لا إشغاب فيه، قطعاً له واستظهاراً عليه قال: فإِنَّ اللهَ يَأْتي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فإن قيل فَهَلاَّ عارضه النمرود بأن قال: فليأت بها ربك من المغرب؟ ففيه جوابان: 1) أن الله خذله بالصرف عن هذه الشبهة. 2) أنه علم بما رأى معه من الآيات أنه يفعل فخاف أن يزداد فضيحة. فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ فيه قولان: 1) يعني تحيّر. 2) معناه انقطع. وقرئ: فَبَهَتَ الذي كفر بفتح الباء والهاء بمعنى أن الملك قد بهت إبراهيم بشبهته أي سارع بالبهتان ت6) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنِيَّة ♦ م1) إشارة إلى الجبار نمرود الذي جاء ذكره في تكوين 10: 8-9 وأخبار الأول 1: 10 وميخا 5: 6 م2) قارِن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

[255] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَبِتّ - بالإدغام 2) وَأنظر 3) لِطَعَامِكَ 4) وَهذا شَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّه، وَشَرَابِكَ لمائة سنة 5) يَتَسَنَّن، يَسَّنَّهْ، يَسَّنَّ 6) نَنْشُزُهَا، نُنْشِرُهَا، نَنْشُرُهَا، نُنْشِيهَا 7) تُبُيِّن، بُيِّنَ 8) قَالَ أَعْلَمْ، قَالَ أَعْلِمْ، قِيلَ أَعْلَمَ، قِيلَ له اعْلَمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [رأيت] الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ (فتكون الكاف زائدة) .... فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ [يتسنن] وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ [لتستيقن وفعلنا ذلك] لِنَجْعَلَكَ آَيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى [حال] الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ... فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ [ذلك] ♦ ت1) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت2) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرَّات. الماوردي: عَلَى عُرُوشِهَا: على أبنيتها، والعرش: البناء ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن. الماوردي: أَنَّى يَحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فيه وجهان: 1) يعمرها بعد خرابها. 2) يعيد أهلها بعد هلاكهم ت4) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرَّات ت5) يَتَسَنَّه: فعل فريد. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يتغير، من الماء الآسن وهو غير المتغير2) تأتِ

	عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آَيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	خَاوِيَةٌ[ت1] عَلَىٰ عُرُوشِهَا[م1ت2]؟ قَالَ: "أَنَّىٰ[ت3] يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا؟" فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ، ثُمَّ بَعَثَهُۥ. قَالَ: "كَمۡ لَبِثۡتَ[1]؟" قَالَ: "لَبِثۡتُ[1] يَوۡمًا، أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ[ت4]". قَالَ: "بَل لَّبِثۡتَ[1] مِاْئَةَ عَامٖ. فَٱنظُرۡ[2] إِلَىٰ طَعَامِكَ[3] وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ[4] [5ت5] [...]. وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ [...]. [...] وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ. وَٱنظُرۡ إِلَى [...] ٱلۡعِظَامِ، كَيۡفَ نُنشِزُهَا[6ت6]، ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗا[م2]". فَلَمَّا تَبَيَّنَ[7] لَهُۥ [...] قَالَ: "أَعۡلَمُ[8] أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ".	عروسها مال انى ىحى هده الله ىعد موىها فاماىه الله ماىه عام ىم ىعىه مال كم لىىٮ مال لىىٮ ىوما او ىعص ىوم مال ىل لىىٮ ماىه عام فاىطر الى طعامك وسراىك لم ىىسىه واىطر الى حمارك ولىحعلك اىه للىاس واىطر الى العطام كىڡ ىىسرها ىم ىكسوها لحما فلما ىىىں له مال اعلم ان الله على كل سى مدىر	ܥܪܘܫܗܐ ܩܐܠ ܐܢܝ ܝܚܝ ܗܕܗ ܐܠܠܗ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܦܐܡܐܬܗ ܐܠܠܗ ܡܐܝܗ ܥܐܡ ܬܡ ܒܥܬܗ ܩܐܠ ܟܡ ܠܒܬܬ ܩܐܠ ܠܒܬܬ ܝܘܡܐ ܐܘ ܒܥܕ ܝܘܡ ܩܐܠ ܒܠ ܠܒܬܬ ܡܐܝܗ ܥܐܡ ܦܐܢܛܪ ܐܠܝ ܛܥܐܡܟ ܘܫܪܐܒܟ ܠܡ ܝܬܣܢܗ ܘܐܢܛܪ ܐܠܝ ܚܡܐܪܟ ܘܠܢܓܥܠܟ ܐܝܗ ܠܠܢܐܣ ܘܐܢܛܪ ܐܠܝ ܐܠܥܛܐܡ ܟܝܦ ܢܢܫܙܗܐ ܬܡ ܢܟܣܘܗܐ ܠܚܡܐ ܦܠܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗ ܩܐܠ ܐܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: [256]260	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِۧمُ: "[...] رَبِّ!	واد مال اىرهم رٮ ارنى كىڡ ىحى الموىى	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܡ ܪܒ ܐܪܢܝ ܟܝܦ ܬܚܝ

عليه السنون فيصير متغيراً. وقيل إنَّ الله أحيا عينيه وأعاد بصره قبل إحياء جسده، فكان يرى اجتماع عظامه واكتساءها لحماً، ورأى كيف أحيا الله حماره وجمع عظامه. واختلفوا في القائل له: كم لبثت على ثلاثة أقاويل: 1) أنه ملك. 2) نبي. 3) أنه بعض المؤمنين المعمرين ممن شاهده عند موته وإحيائه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 83-84). ت6) من غير الواضح علاقة الطعام والشراب والحمار مع إعادة الميت للحياة ت7) نُنْشِزُهَا: الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: ننشرُها بالراء المهملة، ومعناه نحييها. والنشور: الحياة بعد الموت، مأخوذ من نشر الثوب، لأن الميت كالمطوي، لأنه مقبوض عن التصرف بالموت، فإذا حَيِيَ وانبسط بالتصرف قيل: نُشِرَ وأُنشِر. والقراءة الثانية ننشِزُها بالزاي المعجمة، يعني نرفع بعضها إلى بعض، وأصل النشوز الارتفاع، ومنه النشز اسم للموضع المرتفع من الأرض، ومنه نشوز المرأة لارتفاعها عن طاعة الزوج. قِراءة لوكسنبرغ: فَأنظر إِلَى طعامك (بِمَعْنى: حالك من الكلمة السريانية ܠܛܥܡܬܐ طْعمْتا) وشرابك (بِمَعْنى: شكلك من الفعل السرياني ܫܪܒܟ شَربخ) فلم يتسنه (بِمَعْنى: يتغير رغم السنين من الفعل السرياني ܐܫܬܢܝ إشْتنّي) وأنظر إلى جمارك (بِمَعْنى: كمالك من الكلمة السريانية ܓܡܪܟ جَمرخ) وَلِنَجْعَلَكَ آَيَةً لِلنَّاسِ وَأنظر إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا (بِمَعْنى: نصلحها، من الفعل السرياني ܦܫܛ بْشَط) ♦ م1) قارن نحميا 2: 11-17. ونجد نفس الرواية في سفر باروخ باللغة الأثيوبية م2) قارن حزقيال 37: 1-14 والتلمود Talmud, Ta'anit, 23a.

[256] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْنِي 2) قِيلَ 3) فَخُذَ 4) فَصِرْهُنَّ، فَصُرَّهُنَّ، فَصِرَّهُنَّ، فَصِرِّهِنَّ 5) جُزُؤًا، جُزًّا، جُزَا 6) يَاتِينَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [يا رَبِّي] أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ [بالله] قَالَ بَلَى وَلَكِنْ [سألتك] لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثم [جزئهن] واجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ [يليك] مِنْهُنَّ جُزْءًا ♦ ت1) هناك تناقض في هذه الفقرة: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي. فهل الإيمان يختلف عن الاطمئنان بالقلب؟ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 84-85). الماوردي: فيه ت2) صُرْهُنَّ: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) انْتُفْهُنَّ بريشهن ولحومهن. 2) قَطِّعْهُن. 3) اضْمُمْهُن إليك. 4) أَمِلْهُن إليك. وقطع هو معنى الفعل السرياني ܨܪܐ صْرا. واليك أداة سريانية تضاف للفعل، وفي العامِّية نقول: رحلك مشوار. خطأ والصحيح: فَخُذْ أَرْبَعًا مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُا إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْها جُزْءًا ثُمَّ ادْعُها تأْتِينَكَ سَعْيًا ت3) اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قطَّعَهُن أعضاء صرن به أمواتاً، ثم دعاهن فعدْن أحياء ليرى كيف يحيي الله الموتى كما سأل ربه. 2) أنه فرَّقَهُن أحياء، ثم دعاهن فأجبنه وعدن إليه، يستدل بعودهن إليه بالدعاء، على عَوْد الأموات بدعاء الله أحياءً، ولا يصح من إبراهيم أن يدعو أمواتاً له. والجزء من كل شيء هو

	الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[...] أَرِنِي[1] كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ". قَالَ[2]: "أَوَ لَمْ تُؤْمِن [...]؟" قَالَ: "بَلَىٰ! وَلَٰكِن [...] لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي"[ت1]. قَالَ: "فَخُذْ[3] أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ[م1] فَصُرْهُنَّ[ت4 2] إِلَيْكَ. [...] ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ [...] مِّنْهُنَّ جُزْءًا[ت5 3]. ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ، يَأْتِينَكَ[6] سَعْيًا. ~ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ".	ٯال اولم ىومں ٯال ىلى ولكں لىطمىں ٯلىى ٯال ڡحد ادىعه مں الطىں ڡصدهں الىك ىم احعل على كل حىل مىهں حرا ىم ادعهں ىاىىك سعىا واعلم ار الله عرىر حكىم	ܐܠܡܝܬܐ، ܐܡܪ ܐܘܠܐ ܬܗܝܡܢ ܐܡܪ ܒܠܝ ܘܠܟܢ ܠܢܝܚܘܬ ܠܒܝ ܐܡܪ ܣܒ: ܐܪܒܥܐ ܡܢ ܐܠܛܝܪ ܦܨܪܗܢ ܐܠܝܟ ܬܡ ܐܓܥܠ ܥܠܝ ܟܠ ܓܒܠ ܡܢܗܢ ܓܙܐ ܬܡ ܐܕܥܗܢ ܝܐܬܝܢܟ ܣܥܝܐ ܘܐܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ2\87: 261[257]	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] مَّثَلُ [...] ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ[ت1] حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ[ت2]، فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ[ت2] مِّاْئَةُ[1] حَبَّةٍ[م2 1]. وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ[3] [...] لِمَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت3]، عَلِيمٌ[س1].	مىل الدىں ىىڡٯوں اموالهم ڡى سىىل الله كمىل حىه اىىىں سىع سىاىل ڡى كل سىىله ماىه حىه والله ىصعڡ لمں ىسا والله وسع علىم	ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܠܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܟܡܬܠ ܚܒܗ ܐܢܒܬܬ ܣܒܥ ܣܢܐܒܠ ܦܝ ܟܠ ܣܢܒܠܗ ܡܐܝܗ ܚܒܗ ܘܐܠܠܗ ܝܨܥܦ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 262[258]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا[ت1] وَلَآ أَذًى، [...] لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ. ~ وَلَا	الدىں ىىڡٯوں اموالهم ڡى سىىل الله ىم لا ىىىعوں ما اىڡٯوا مىا ولا ادى لهم احرهم عىد	ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܠܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܠܐܝܬܒܥܘܢ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢܐ ܘܠܐ ܐܕܝ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ

بعضه سواءً كان منقسماً على صحة أو غير منقسم ♦ م1) رواية مُخْتَلِفة لا علاقة لها بإحياء الموتى في سفر التكوين 15: 7-11: وقال له الله: أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين لأعطيك هذه الأرض ميراثا لك. فقال: أيها السيد الرب، بماذا أعلم أني أرثها؟ فقال له: خذ لي عجلة في سنتها الثالثة وعنزة في سنتها الثالثة وكبشا في سنته الثالثة ويمامة وجوزلا. فأخذ له جميع هذه وشطرها أنصافا، ثم جعل كل شطر قبالة الآخر، والطائران لم يشطرهما. فانقضت الجوارح على الجثث، فطردها أبرام. والقصة القُرآنية أقرب إلى أسطورة يهودية ننقل منها: ومع أن إبراهيم آمن بالوعد الذي قطع له بإيمان كامل والتزام، مع ذلك رغب أن يعرف بأي حسنة من حسنات ذريته تستطيع هذه الذرية الاستمرار. عندها أمره الله أن يحضّر ذبيحة من ثلاث عجول وثلاث عنزات وثلاث حملان وثلاث يمامات وحمامة صغيرة. وأخذ إبراهيم هذه الحيوانات وقسمها في منتصف جسمها ... ولكنه لم يقسم الطير ... ليدل على ان إسرائيل ستبقى وحدة واحدة. وجاءت الطيور الجارحة على الجثث فطردها إبراهيم بعيدًا ... وعندما وضع الأنصاف إلى جانب متمماتها، عادت الحيوانات إلى الحياة والطائر يحلق فوقهم (Ginzberg المجلد الأول، ص 90).

257 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِيَةُ 2) قراءة شيعية: مائة حبة أو أكثر من ذلك (السياري، ص 27) 3) يُضَعِّفُ ♦ نص ناقص تكملته: مثل [انفاق] الذين ينفقون ... وَاللَّهُ يُضَاعِفُ [عطاءه] لِمَنْ يَشَاءُ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي ت3) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 245 ♦ م1) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

258 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ نص ناقص تكملته: [فَلَهُمْ] أَجْرُهُمْ ♦ ت1) مَنًّا وَلَا أَذًى: جاء ذكر المن مع الأذى مرَّتين في هذه الآية والآية 264 التالية بِمَعْنى: ذكر الصدقة أمام الناس ت2) بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

	عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م1].	ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 263[259]	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ[ت1] [...] وَمَغْفِرَةٌ [...] خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ~ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ، حَلِيمٌ[ت2].	قول معروف ومغفره خير من صدقه يتبعها اذى والله غني حليم	ܩܘܠ ܡܥܪܘܦ ܘܡܓܦܪܗ ܚܝܪ ܡܢ ܨܕܩܗ ܝܬܒܥܗܐ ܐܕܝ ܘܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܠܝܡ
هـ2\87: 264[260]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ[ت1] وَٱلْأَذَىٰ[م1س1] [...] كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ [...] رِئَآءَ[م2] ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ. فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ[ت2] صَفْوَانٍ[ت2م3] عَلَيْهِ تُرَابٌ[م3]. فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ[ت4]، فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا[ت5]. لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا [...] كَسَبُواْ[ت6] ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	يايها الذين امنوا لا يبطلوا صدقتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رىا الناس ولا يومن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شي مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكفرين	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܒܛܠܘܐ ܨܕܩܬܟܡ ܒܐܠܡܢ ܘܐܠܐܕܝ، ܟܐܠܕܝ، ܝܢܦܩ ܡܐܠܗ ܪܝܐ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܦܡܬܠܗ ܟܡܬܠ ܨܦܘܐܢ ܥܠܝܗ ܬܪܐܒ ܦܐܨܐܒܗ ܘܐܒܠ ܦܬܪܟܗ ܨܠܕܐ ܠܐ ܝܩܕܪܘܢ ܥܠܝ ܫܝ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: 265[261]	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ	وَمَثَلُ [...] ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ [...] ٱبْتِغَآءَ	ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغا مرضات	ܘܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܐܒܬܓܐ ܡܪ

259 نص ناقص تكملته: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ [للسائل] وَمَغْفِرَةٌ [له في الحاجة] خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ ♦ ت1) جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: يعني قولاً حسناً بدلاً من المن والأذى ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب.

260 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِيَاءَ 2) صَفَوَانٍ، صِفْوَانٍ 3) صِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [كإبطال] الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ [على وجوه الخير] رِئَاءَ النَّاسِ ... لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ من [جزاء ما] كَسَبُوا ♦ ت1) ذكر المن مع الأذى مرَّتين في هذه الآية والآية 262 السابقة بِمَعْنى: ذكر الصدقة أمام الناس ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت3) صَفْوَان: كلمة فريدة. الماوردي: جمع صفوانة، وفيه وجهان: 1) الحجر الأملس سُمِّيَ بذلك لصفائه. 2) أَلْيَنُ مِنَ الحجارة ت4) وَابِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل أصاب وفُهمت بِمَعْنى: المطر الشديد ت5) صلد: كلمة فريدة. الماوردي: الصلد من الحجارة ما صلُب، ومن الأرض مَا لَمْ ينبت، تشبيهاً بالحجر الذي لا ينبت ت6) تقديم وتأخير: تقول الآية م72\14: 18 لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 264 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 164-165) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عثمان، وجرت في معاوية وأتباعهما ♦ م1) قارن: "في كُلِّ عَطِيَّةٍ كُنْ مُتَهَلِّلَ الوَجْه وكَرِّسِ العُشورَ بِفَرَح" (سيراخ 35: 8)؛ "فلْيُعْطِ كُلُّ امرِئٍ ما نَوى في قَلْبِه، لا آسِفًا ولا مُكْرَهًا. لأَنَّ اللهَ يُحِبُّ مَن أَعطى مُتَهَلِّلًا" (كورنثوس الثانية 9: 7) م2) رِئَاءَ النَّاس: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ظاهرًا ليحمده الناس. ونجد في العَهْد الجديد كلمة مرائي\مراؤون في عدة آيات منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2) م3) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

261 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَرْضَاه 2) وَتَبْيِينًا 3) بعض أَنْفُسِهِمْ 4) حَبَّةٍ 5) بِرِبْوَةٍ، بُرُبْوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ، بِرِبَاوَةٍ، بُرُبَاوَةٍ 6) أُكْلَهَا 7) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ومثل [إنفاق] الذين يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ [على وجوه الخير] ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ... فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ [فهو] طَلٌّ ♦ ت1) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ت2) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. خطأ والصحيح: وَتَثْبِيتًا لِأَنْفُسِهِمْ. تبرير الخطأ: تَثْبِيتًا تَضمَّن معنى احتسابًا أو خوفًا. الماوردي: وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ: فيه أربعة تأويلات: 1) تثبيتاً من أنفسهم بقوة اليقين، والنصرة في الدين. 2) يتثبتون أين يضعون صدقاتهم. 3) يعني احتساباً لأنفسهم عند الله. 4) توطيناً لأنفسهم على الثبوت على طاعة الله ت3) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت4) ربوة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مكان مرتفع ت5) وَابِل: جاءت هذه

	مَرْضَاةِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	مَرْضَاتِ[س1] ٱللَّهِ[ت1]، وَتَثْبِيتًا[2] مِّنْ أَنفُسِهِمْ[ت3]، كَمَثَلِ[ت3] جَنَّةِۭ[4] بِرَبْوَةٍ[ت5 ت4]. أَصَابَهَا وَابِلٌ[ت5]، فَآتَتْ أُكُلَهَا[ت6 6] ضِعْفَيْنِ[م1]. فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ[ت6]، [...] فَطَلٌّ[ت7]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[7] بَصِيرٌ.	الله وىىىىا مں اىڡسهم كمىل حىه ىرىوه اصاىها واىل ڡاىٮ اكلها صعڡىں ڡاں لم ىصىها واىل ڡطل والله ىما ىعملوں ىصىر	ܡܪܿܨܐܬ ܐܠܠܗ ܘܬܬܒܝܬܐ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܟܡܬܠ ܓܢܗ ܒܪܒܘܗ ܐܨܐܒܗܐ ܘܐܒܠ ܦܐܬܬ ܐܟܠܗܐ ܨܥܦܝܢ ܦܐܢ ܠܡ ܝܨܒܗܐ ܘܐܒܠ ܦܛܠ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ2\87: 266[262]	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ[1] مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ[2] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ؟[ت1] لَهُ فِيهَا [...] مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ، وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ[3]. فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ[ت2] فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ!	اىود احدكم اں ىكوں له حىه مں ىحىل واعىاٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر له ڡىها مں كل الىمرٮ واصاىه الكىر وله دره صعڡا ڡاصاىها اعصار ڡىه ىار ڡاحىرڡٮ كدلك ىىىں الله لكم الاىٮ لعلكم ىىڡكروں	ܐܝܘܕ ܐܚܕܟܡ ܐܢ ܬܟܘܢ ܠܗ ܓܢܗ ܡܢ ܢܟ݂ܝܠ ܘܐܥܢܐܒ ܬܓ݂ܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܠܗ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܘܐܨܐܒܗ ܐܠܟܒܪ ܘܠܗ ܕܪܝܗ ܨܥܦܐܐ ܦܐܨܐܒܗܐ ܐܥܨܐܪ ܦܝܗ ܢܐܪ ܦܐܚܬܪܩܬ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܬܦܟܪܘܢ
هـ2\87: 267[263]	يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا	يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَنفِقُواْ [...] مِن طَيِّبَٰتِ	ىاىها الدىں امىوا اىڡڡوا مں طىىٮ ما	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢ

الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل أصاب وفُهمت بِمَعْنى: المطر الشديد ت6) أُكُلَهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت7) طَلّ: كلمة فريدة. الماوردي: الندى، وهو دون المطر ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عَوْف، أمَّا عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي. فقال له النبي: بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت. وأمَّا عثمان فقال: عليَّ جِهَازُ من لا جِهَازَ له في غزوة تبوك، فجهز المُسلِمين بألف بعير بأَقْتَابِها وأَحْلَاسِهَا - وتصدق بِرُومَة - رَكِيَّة كانت له - على المُسلِمين، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن أبو سعيد الخُدْري: رأيت النبي رافعًا يده يدعو لعثمان ويقول: يا رب، إن عثمان بن عفان رضيتُ عنه فارض عنه. فما زال رافعًا يده حتى طلع الفجر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في علي ♦ م1) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8

262 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِنَّاتٌ 2) وعِنَبٍ 3) ضِعَافٌ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار لَهُ فِيهَا [رزق] مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّة بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) إِعْصَار: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه السَّموم الذي يقتل. 2) ريح تهب من الأرض إلى السماء كالعمود تسميها العامة الزوبعة.

263 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوَمَّمُوا، تَؤُمُّوا، تَأَمَّمُوا، تُيَمِّوا، تُيَمَّمُوا 2) تُغْمِّضُوا، تَغْمُضُوا، تَغَمَّضُوا، تُغْمَضُوا، تُغْمِضُو، تَغْمِضُو، يُغْمَضُوا ♦ نص ناقص تكملته: أَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ... وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [على وجوه الخير] وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا [أعينكم] فِيهِ، أو: إِلَّا [مغمضين] فِيهِ، أو: إِلَّا [على اغماض] فِيهِ ♦ ت1) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: تتعمدوا. قراءة لوكسنبرغ: تنفقوا بتغيير التنقيط. فالمخطوطات تبين أن الميمين فوق السطر فتقرأ فاء وقاف ت2) بِآخِذِيهِ: الباء زائدة ت3) تُغْمِضُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) إلا أن تتساهلوا. 2) إلا أن تحطوا في الثمن. 3) إلا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة. 4) إلا أن ترخصوا لأنفسكم فيه ت4) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين:

	كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ[س1]. وَلَا تَيَمَّمُوا۟[1][ت1] ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ [...]، وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ[ت2] إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟[2][ت3] [...] فِيهِ. ~ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ[ت4][س2].	كسٮم وما احرحٮا لكم مں الارص ولا ٮٮمموا الحٮٮٮ مٮه ٮٮڡڡوں ولسٮم ٮاحدٮه الا اں ٮعمصوا ڡٮه واعلموا اں الله عٮى حمٮد	ܛܝܒܬ ܡܐ ܟܣܒܬܡ ܘܡܡܐ ܐܟܪܓܢܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܬܝܡܡܘܐ ܐܠܟܒܝܬ ܡܢܗ ܬܢܦܩܘܢ ܘܠܣܬܡ ܒܐܟܕܝܗ ܐܠܐ ܐܢ ܬܓܡܨܘܐ ܦܝܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܡܝܕ
هـ2\87: [264]268	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ[1] وَيَأْمُرُكُم[2] بِٱلْفَحْشَآءِ[ت1]. وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت2]، عَلِيمٌ.	السٮطں ٮعدكم الڡٯر وٮامركم ٮالڡحسا والله ٮعدكم مععڡره مٮه وڡصلا والله وسع علٮم	ܐܠܫܝܛܢ ܝܥܕܟܡ ܐܠܦܩܪ ܘܝܐܡܪܟܡ ܒܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܠܗ ܝܥܕܟܡ ܡܓܦܪܗ ܡܢܗ ܘܦܨܠܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: [265]269	يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	يُؤْتِي[1] ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ[2]. وَمَن يُؤْتَ[3] ٱلْحِكْمَةَ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا[ت1][م1]. ~ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2].]	ٮوٮى الحكمه مں ٮسا ومں ٮوٮ الحكمه ڡٯد اوٮى حٮرا كٮٮرا وما ٮدكر الا اولوا الالٮٮ	ܝܘܬܝ ܐܠܚܟܡܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܢ ܝܘܬ ܐܠܚܟܡܗ ܦܩܕ ܐܘܬܝ ܟܝܪܐ ܟܬܝܪܐ ܘܡܐ ܝܕܟܪ ܐܠܐ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ
هـ2\87: [266]270	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ [...]، أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ[م1]. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ[ت1] أَنصَارٍ.	وما اٮڡٯٮم مں ٮڡٯه او ٮدرٮم مں ٮدر ڡاں الله ٮعلمه وما للطلمٮں مں اٮصار	ܘܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܡܢ ܢܦܩܗ ܐܘ ܢܕܪܬܡ ܡܢ ܢܕܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡܗ ܘܡܐ ܠܠܛܠܡܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪ
هـ2\87: [267]271	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ	إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ، فَنِعِمَّا هِيَ[1][ت1]. وَإِن	اں ٮٮدوا الصدٯٮ ڡٮعما هى واں ٮحڡوها	ܐܢ ܬܒܕܘܐ ܐܠܨܕܩܬ ܦܢܥܡܐ ܗܝ ܘܐܢ

سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. ♦ س1) عن جابر: أمر النبي بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء فنزلت الآية. وعن ابن عباس: كان أصحاب النبي يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به، فنزلت هذه الآية س2) عن البراء: نزلت هذه الآية في الأنصار، كانت تُخْرِجُ - إذا كان جِذَاذُ النَّخْل - من حيطانها أَقْنَاء من التمر والبُسْر، فيعلقونها على حبل بين أسطوانتين في مسجد النبي، فيأكل منه فقراء المهاجرين، وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: "وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ" يعني القِنْوَ الذي فيه حَشَفٌ ولو أهدي إليكم ما قبلتموه.

[264] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْفُقْرَ، الْفَقَرَ 2) وَيَامُرُكُمْ، وَيَأْمُرْكُمْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فَشَخ أو ܦܫܚ فَشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت2) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

[265] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوتِي، تُؤْتِي 2) تَشَاءُ 3) يُؤْتِي، يُؤْتِه، يُؤْتِ 4) يَذْكُرُ ♦ ت1) تفسير شيعي: "خيرًا كثيرًا": معرفة أمير المؤمنين والأئمة (القُمّي) ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ م1) قارِن: طوبى لِلإنسانِ الَّذي وَجَدَ الحِكمَة ولِلإنسانِ الَّذي نالَ الفِطنَة فإِنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِن تِجارةِ الفِضَّة ورِبْحَها يَفوقُ الذَّهَب (الأمثال 3: 13-14).

[266] نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ [على وجوه الخير] ♦ ت1) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 264.

[267] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَنَعِمَّا هِيَ، فَنِعْمَ مَا هِيَ 2) يُكَفِّرْ، نُكَفِّرْ، وَنُكَفِّرْ، وَنُكَفِّرُ، وَنُكَفِّرَ، وَيُكَفِّرُ، وَيُكَفِّرَ، وَتُكَفِّرْ،

	تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	تُخْفُوهَا[م1] وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ[2] عَنكُم [...] مِّن سَيِّاَتِكُمْ[م2-3]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ[س1].	وىوىوها الڡڡرا ڡهو حىر لكم وىكڡر عىكم مں سىاىكم والله ىما ىعملوں حىىر	ܬܚܦܘܗܐ ܘܬܘܬܘܗܐ ܐܠܦܩܪܐ ܦܗܘ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܝܟܦܪ ܥܢܟܡ ܡܢ ܣܝܐܬܟܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ
هـ87\2: 272[268]	لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	[لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ[ت1].] وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ[ت2] خَيْرٍ[ت3]، فَلِأَنفُسِكُمْ. وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ[م1ت4]. وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ~ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ[س1].	لىس علىك هدىهم ولكں الله ىهدى مں ىسا وما ىىڡڡوا مں حىر ڡلاىڡسكم وما ىىڡڡوں الا اىىعا وحه الله وما ىىڡڡوا مں حىر ىوڡ الىكم واىىم لا ىطلموں	ܠܝܣ ܥܠܝܟ ܗܕܐܗܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܠܐܢܦܣܟܡ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܢ ܐܠܐ ܐܒܬܓܐ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܝܘܦ ܐܠܝܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܛܠܡܘܢ
هـ87\2: 273[269]	لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ	[...] لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ[ت1] فِي سَبِيلِ	للڡڡرا الدىں احصروا ڡى سىىل الله	ܠܠܦܩܪܐ ܐܠܕܝܢ ܐܚܨܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ

وَتُكَفِّرْ، وَتُكَفِّرِ، وَتُكَفَّرْ، وَيُكَفَّرْ 3) سَيِّاَتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ما سبق] مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ، أو حرف من زائدة ♦ ت1) فَنِعِمَّا: جاءت هذه الصيغة مرّتين وهي ادغام نعم وما، بِمَعْنَى: نِعَم شيئًا (الجَلالَين)، ما زائدة. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "وَمَا أَنْفَقْتُمْ" إلى الغائب "وَمَا لِلظَّالِمِينَ" ثم إلى المخاطب "وَمَا أَنْفَقْتُمْ". الماوردي: إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ يعني أنه ليس في إبدائها كراهية. وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ فيه قولان: 1) أنه يعود إلى صدقة التطوع، يكون إخفاؤها أفضل، لأنه من الرياء أبعد، فأما الزكاة فإبداؤها أفضل، لأنه من التهمة أبعد. 2) أن إخفاء الصدقتين فرضاً ونفلاً أفضل ♦ س1) لما نزلت الآية السابقة، قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 264 م2) قارن: "لِذلِكَ، أَيُّها المَلِك، لِتَحسُنْ مَشورَتي لَدَيكَ: كَفِّرْ عن خَطاياكَ بِالصَّدَقَة وآثامِكَ بِالرَّحمَةِ لِلبائِسين، عَسى أَن يَطولَ أَمانُكَ" (دانيال 4: 24)؛ "الصَّدَقَةُ تُنَجِّي مِنَ المَوت وهي تُطَهِّرُ مِن كُلِّ خَطيئة. الَّذينَ يَتَصَدَّقونَ يَشبَعونَ مِنَ الحَياة" (طوبيا 12: 9). ويقول التلمود: إن من يعطي الحسنة سرًا أفضل من موسى لأنه مذكور عن موسى قوله "لأَنِّي خِفتُ مِنَ الغَضَبِ والسُّخْطِ الَّذي سَخِطَه الرَّبُّ علَيكم لِيُبيدكم، فسَمِعَ لِيَ الرَّبُّ تِلكَ المَرَّةَ أَيضًا" (تثنية 9: 19) بينما مذكور عمن يعطي الحسنة سرًا: "العَطِيَّةُ في الخَفاءِ تُخمِدُ الغَضَب" (الأمثال 21: 14) (Baba Bathra 9b).

268 ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية 271 "تُبْدُوا" إلى المخاطب المفرد والغائب المفرد "لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ" ثم إلى المخاطب الجمع "وَمَا تُنْفِقُوا". واضح ان الفقرة "لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ" في الآية 272 دخيلة لا علاقة لها مع ما سبقها وما تبعها لا بالمعنى ولا بتناسق الضمائر ت2) من زائدة ت3) يلاحظ استعمال الماضي في هـ87\2: 215 "مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ" ت4) وَمَا تُنْفِقُونَ: اخبار بِمَعْنَى: النهي (الجَلالَين) ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قال النبي: لا تَصَدَّقوا إلا على أهل دينكم فنزلت هذه الآية فقال النبي: تصدقوا على أهل الأديان. وعن إبن الحنفية: كان المُسلِمون يكرهون أن يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية، فأمروا أن يتصدقوا عليهم. وعن الكلبي: أن ناسًا من المُسلِمين كانت لهم قرابة وأصهار ورضاع في اليهود، وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا، فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوهم على أن يسلموا، فاستأمروا النبي، فنزلت هذه الآية، فأعطوهم بعد نزولها ♦ م1) قارن: "أَمَّا أَنا فبِالبِرِّ أُشاهِدُ وَجهَكَ وعِندَ اليَقظَةِ أَشبعُ مِن صورَتَك" (مزامير 17: 15)؛ "فيكَ قالَ قلبي: اِلتَمِسْ وَجهه وَجهَكَ يا رَبِّ أَلْتَمِس" (مزامير 27: 8).

269 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبُهُمُ 2) بِسِيمَائهم، بِسِيمِيَاهم ♦ نص ناقص تكملته: [أعطوا] للفقراء، أو [الصدقات التي تُنْفِقُونَهَا] للفقراء، أو متعلّق بقوله: "وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ" في الآية السابقة ♦ ت1) أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جاء هذا الفعل أربع مرّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم منعوا أنفسهم من التصرف للمعاش خوف العدو من الكفار. 2) منعهم الكفار بالخوف منهم. 3) منعهم الفقر من الجهاد. 4) منعهم التشاغل بالجهاد عن طلب المعاش ت2) ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) يعني تصرفاً. 2) يعني تجارة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) التَّعَفُّف: كلمة فريدة. الماوردي: التقنع والعفة والقناعة ت4) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي

	اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	ٱللَّهِ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت2]. يَحۡسَبُهُمُ[1] ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ[ت3]. تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ[ت2][4]. لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا[ت5]. وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ[ت6] خَيۡرٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ[س1].	لا ىسطىعوں صرٮا ڡى الارص ىحسٮهم الحاهل اعٮٮا مں الٮعڡڡ ٮعرڡهم ٮسٮمهم لا ٮسلوں الٮاس الحاڡا وما ٮٮڡڡوا مں حىر ڡاں الله ٮه علٮم	ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܨܪܒܐ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܝܚܣܒܗܡ ܐܠܓܐܗܠ ܐܓܢܝܐ ܡܢ ܐܠܬܥܦܦ ܬܥܪܦܗܡ ܒܣܝܡܗܡ ܠܐ ܝܣܐܠܘܢ ܐܠܢܐܣ ܐܠܚܐܦܐ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܟܝܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 274[270]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم، بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ[ت1]، فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ. ~ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2 س1 م1].	الدٮں ٮٮڡڡوں اموالهم ٮالٮل والٮهار سرا وعلاٮٮه ڡلهم احرهم عٮد رٮهم ولا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحرٮوں	ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܦܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ87\2: 275[271]	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا	ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ[م1][1] لَا يَقُومُونَ[2] [...] إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ[ت1] ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ[ت2]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ:	الدٮں ٮاكلوں الرٮوا لا ٮڡوموں الا كما ٮڡوم الدى ٮٮحٮطه السٮطں مں المس دلك ٮاٮهم ڡالوا اٮما	ܐܠܕܝܢ ܝܐܟܠܘܢ ܐܠܪܒܐ ܠܐ ܝܩܘܡܘܢ ܐܠܐ ܟܡܐ ܝܩܘܡ ܐܠܕܝ ܝܬܟܒܛܗ ܐܠܫܝܛܐܢ ܡܢ ܐܠܡܣ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ

Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡ شِمْ بِمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت5) إِلْحَافًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الحاحًا، قد تكون خطأ والصحيح هذه الكلمة. وفهمت عبارة "لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" بِمَعْنى: لا يلحون في المسألة، ولكن هذا المعنى مخالف للفقرة السابقة "يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ"، أي أنهم لم يكونوا يسألوا البتة، ولو كانوا يسألون لم يكن يحسبهم الجهال اغنياء لأن السؤال في الظاهر يدل على الفقر. ولذا يمكن فهم عبارة "لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" بِمَعْنى: يتركون السؤال ملحين في الترك (أنظر للمزيد مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 87-88) ت6) من زائدة ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، أي الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس.

[270] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م14\72: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ س1) نزلت هذه الآية في الذين يربطون الخيل في سبيل الله، ينفقون عليها بالليل والنهار سرًا وعلانية. وعن الكلبي: نزلت هذه الآية في علي، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلًا، وبدرهم نهارًا وبدرهم سرًا، وبدرهم علانية، فقال له النبي: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني، فقال له النبي: ألا إنَّ ذلك لك ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

[271] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى 2) يَقُومُونَ يوم القيامة 3) جَاءَتهُ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَقُومُونَ [من قبورهم] إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ... فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ♦ ت1) يَتَخَبَّطُهُ: فعل فريد بِمَعْنى: يصرعه ويضربه ت2) مس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: السكر والجنون (الماوردي) ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: انما الربا مثل البيع، لأن الكلام في الربا ولأن البيع هو الأصل. وقيل أن معنى النص القُرآني: إذا كان الربا حرامًا فالبيع كذلك حرام (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 88-89) ت4) خطأ والصحيح: جاءته مَوْعِظَةٌ، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة وفي الآية م51\10: 57: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ت5) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق. وكان من المفضل أن يقول "فليرد ما سلف" إذ كيف يكون له ما سلف وهو حرام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 273-275) ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

	إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	"إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْ[1][ت3]". وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ، وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ[1]. فَمَن جَآءَهُۥ[3][ت4] مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ، فَلَهُۥ مَا سَلَفَ[ت5]، وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ. وَمَنۡ عَادَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	الٮٮع مٮل الرٮوا واحل الله الٮٮع وحرم الرٮوا ڡمں حاه موعطه مں رٮه ڡاٮٮهى ڡله ما سلڡ وامره الى الله ومں عاد ڡاولٮك اصحٮ الٮار هم ڡٮها حلدوں	ܐܢܡܐ ܐܠܒܝܥ ܡܬܠ ܐܠܪܒܐ ܘܐܚܠ ܐܠܠܗ ܐܠܒܝܥ ܘܚܪܡ ܐܠܪܒܐ ܦܡܢ ܓܐܗ ܡܘܥܛܗ ܡܢ ܪܒܗ ܦܐܢܬܗܝ، ܦܠܗ ܡܐ ܣܠܦ ܘܐܡܪܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܥܐܕ: ܦܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ87\2: 276[272]	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ	يَمۡحَقُ[1][ت1] ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ[2][م1] وَيُرۡبِي[3][ت2] ٱلصَّدَقَٰتِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ[ت3] أَثِيمٍ.	ٮمحو الله الرٮوا وٮرٮى الصدڡٮ والله لا ٮحٮ كل كڡار اٮٮم	ܝܡܚܩ ܐܠܠܗ ܐܠܪܒܐ ܘܝܪܒܝ ܐܠܨܕܩܐܬ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܟܦܐܪ ܐܬܝܡ
هـ87\2: 277[273]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، [...] لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ. ~ وَلَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت1][م1].]	ان الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ واماموا الصلوه واٮوا الركوه لهم احرهم عٮد رٮهم ولا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحرٮوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ87\2: 278[274]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ[ت1] مَا بَقِيَ[1]	ٮاٮها الدٮں امٮوا اٮٯوا الله وذروا ما ٮٯى مں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ

272 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمَحِّقُ 2) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى 3) وَيُرَبِّي ♦ ت1) يَمْحَق: جاء هذا الفعل مرَّتين بمَعْنى: يُهلك ويستأصل ت2) يُرْبِي: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: نما وزاد. الماوردي: وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ فيه تأويلان: 1) يثمر المال الذي خرجت منه الصدقة. 2) يضاعف أجر الصدقة ويزيدها، وتكون هذه الزيادة واجبة بالوعد لا بالعمل. ت3) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

273 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ نص ناقص تكملته: [فلَهُمْ] أَجْرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالربا موضوع الآيات السابقة والآيات اللاحقة. بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

274 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَقِي بمد الياء، بقى، بَقَا 2) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى ♦ ت1) وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا: الماوردي: مَنْ أربى قبل إسلامه، وقبض بعضه في كُفْرِه وأسلم وقد بقي بعضه، فما قبضه قبل إسلامه معفو عنه لا يجب عليه رد، وما بقي منه بعد إسلامه، حرام عليه لا يجوز له أخذه، فأما المراباة بعد الإسلام فيجب رَدُّه فيما قبض وبقي، فيرد ما قبض ويسقط ما بقي، بخلاف المقبوض في الكفر، لأن الإسلام يجبُّ ما قبله ت2) إن كنتم مؤمنين: إن تفيد الشك، وكان يجب القول إذا كنتم مؤمنين، أو إذ كنتم مؤمنين، ولكن قد يكون المعنى إن صح ايمانكم، وكأن أول الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا يتناقض مع آخرها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 89-90). تسمى هذه الآية آية الربا. الماوردي: قد روى ابن عباس أن آخر آية نزلت على النبي هذه الآية. قال ابن عباس: مكث بعدها سبع ليال. وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: كان آخر ما نزل من القرآن آية الربا، فدعوا الربا والرُّبْية، وإن نبي الله قبض قبل أن يفسرها ♦ س1) عن عطاء، وعِكْرِمة: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، وعثمان بن عفان، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظّكما كله، فهل لكما أن تأخذا النصف وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا. فلما حلّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبي فنهاهما، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما. وعن السُّدِّي: نزلت في العباس، وخالد بن الوليد، وكانا شريكين

	بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ[2][م1]. ~ إِن[ت2] كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1].	الربوا ان كنتم مومنين	ܐܠܠܗ ܘܕܪܘܐ ܡܐ ܒܩܝ ܡܢ ܐܠܪܒܘܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 279[275]	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ، فَأۡذَنُواْ[1][ت1] بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. وَإِن تُبۡتُمۡ، فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ[ت2]. ~ لَا تَظۡلِمُونَ، وَلَا تُظۡلَمُونَ[2].	فان لم تفعلوا فادنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون	ܦܐܢ ܠܡ ܬܦܥܠܘܐ ܦܐܕܢܘܐ ܒܚܪܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܢ ܬܒܬܡ ܦܠܟܡ ܪܘܣ ܐܡܘܠܟܡ ܠܐ ܬܛܠܡܘܢ ܘܠܐ ܬܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 280[276]	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَإِن[1] كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ[2] [...]، فَنَظِرَةٌ[3][ت1] إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ[4][ن1]. وَأَن تَصَدَّقُواْ[5] [...]، خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1].	وان كان دو عسره فنظره الى ميسره وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون	ܘܐܢ ܟܐܢ ܕܘ ܥܣܪܗ ܦܢܛܪܗ ܐܠܐ ܡܝܣܪܗ ܘܐܢ ܬܨܕܩܘܐ ܚܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 281[277]	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَٱتَّقُواْ [...] يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ[1] فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ. ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ [...] مَّا كَسَبَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ[ت1].	واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون	ܘܐܬܩܘܐ ܝܘܡܐ ܬܪܓܥܘܢ ܦܝܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܬܘܦܐ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 282[278]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ	يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ

في الجاهلية، يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فقال النبي: ألا إن كلَّ ربا مِنْ ربا الجاهلية مَوْضُوع وأول ربا أضَعُهُ ربا العباس بن عبد المطلب. وعند الشيعة: عندما نزلت الآية هـ2\87: 275: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ" قام خالد بن الوليد إلى النبي وقال: يا رسول الله أربى أبي في ثقيف، وقد أوصاني عند موته بأخذه. فنزلت الآيتان 278 و279. فقال النبي: "من أخذ من الربا وجب عليه القتل، وكلّ من أربى وجب عليه القتل" ♦ م1) الربا: أنظر هامش الآية م84\30: 39.

[275] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَآذِنُوا، فَاذِنُوا، فأيقِنوا 2) لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلِمُونَ ♦ ت1) فَأْذَنُوا: الماوردي: قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر فآذنوا بالمد، بمعنى: فأعلِموا غيركم، وقرأ الباقون بالقَصْر بمعنى فاعلموا أنتم، وفيه وجهان: 1) إن لم تنتهوا عن الربا أمرت النبي بحربكم. 2) إن لم تنتهوا عنه فأنتم حرب الله ورسوله، يعني أعداءه. والفعل العبري المقابل يعني سمع وأسمع: أصغي (הַאֲזִינוּ هأزينو) أيتها السماوات فأتكلم ولتستمع (וְתִשְׁמַע وتِشمَع) الأرض لأقوال فمي (تثنية 32: 1) ت2) بمفهوم المخالفة وَإِنْ لَا تتوبوا فليس لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ. ورؤوس الأموال تعود دون زيادة لمن تاب. ويرى ابن عباس ضرب عنق من لا يتب عن الربا. وهذه الآية بأثر رجعي (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 278-279).

[276] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فإن، ومَنْ 2) ذُو عُسُرَةٍ، ذا عُسْرة، مُعْسِرًا 3) فَنَظْرَةٌ، فَنَاظِرْهُ، فَنَاظِرَةٌ، فَنَاظِرُوهُ، فَنَاظِرُهُ 4) مَيْسُرَةٍ، مَيْسُرِهِ، مَيْسُورِهِ، مَيْسَرِهِ، مَيْسَرَةَ 5) تَصَّدَّقُوا، تَصْدُقُوا، تَتَصَدَّقُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ [غريمًا فالأمر، أو فالحكم] نَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا [برأس المال على الغريم] خَيْرٌ لَكُمْ ♦ ت1) نَظِرَةٌ: كلمة فريدة بِمَعْنى: امهال وتأخير في الأمر ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 58 "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" ♦ س1) عن الكلبي: قال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فنزلت هذه الآية.

[277] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُون، تُرَدُّون، يُرَدُّون، تصيرون ♦ نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا [عقاب] يومٍ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: جاءت هذه الجملة في آيتين مدنيتين. خطأ: التفات من المخاطب الجمع "تُرْجَعُونَ" إلى الغائب المفرد "تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ" ثم إلى الغائب الجمع "وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

[278] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِيَكْتُبْ 2) وَلِيُمْلِلِ 3) وَلِيَتَّقِ 4) شَاهِدَيْنِ 5) وَامْرَأْتَانِ 6) إن 7) تُضِلَّ، تُضَلَّ، تَضَلَّ 8) فَتُذَكِّرُ،

فَتُذْكِرَ، فَتَذْكِرَ، فَتُذَاكِرَ 9) يَسْأَمُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ 10) أَقْصَطُ 11) يَرْتَابُوا 12) تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ 13) يُضَارُّ، يُضَارُّ، يُضَارَرْ، يُضَارِرْ، يُضَارّ 14) كُتَّابٌ 15) وَلَا يُضَارِرِ كَاتِبًا وَلَا شَهِيدًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ [فالمستشهد] رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [الشهادة] وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [إقامة الشهادة] إِذَا مَا دُعُوا ... وأدنى [من] ألا ترتابوا ... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَلَّا تَكْتُبُوهَا ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: في تداينتم تأويلان: 1) تجازيتم. 2) تعاملتم. وفي فَاكْتُبُوهُ قولان: 1) أنه ندب. 2) أنه فرض ت2) وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه فرض على الكفاية كالجهاد. 2) أنه واجب عليه في حال فراغه. 3) أنه ندب. 4) أن ذلك منسوخ بقوله تعالى: وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ (في آخر هذه الآية). يلاحظ ان هذه الآية تقدم فعل "يكتب" على فعل "يملل" بينما الإملاء يسبق الكتابة ت3) يَبْخَسْ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: ينقص ت4) فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ: سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنه الجاهل بالصواب فيما عليه أن يملّه على الكاتب. 2) أنه الصبي والمرأة. 3) أنه المبذر لماله، المُفسِد في دينه. 4) الذي يجهل قدر المال، ولا يمتنع من تبذيره ولا يرغب في تثميره. أَوْ ضَعِيفاً فيه تأويلان: 1) أنه الأحمق. 2) أنه العاجز عن الإملاء إما بعيّ أو خُرْسٍ. أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه العييّ الأخرس. 2) أنه الممنوع عن الإملاء إما بحبس أو عيبة. 3) أنه المجنون. فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ فيه تأويلان: 1) وليّ مَنْ عليه الحق. 2) وليّ الحق، وهو صاحبه ت5) وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى: الماوردي: مِنْ رِجَالِكُمْ: فيه قولان: 1) من أهل دينكم. 2) من أحراركم. مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ: فيه قولان: 1) أنهم الأحرار المسلمون العدول. 2) أنهم عدول المسلمين وإن كانوا عبيدا. أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى: فيه وجهان: 1) لئلا تضل. 2) كراهة أن تضل. وفي المراد به وجهان: 1) أن تخطىء. 2) أن تَنْسَى، قاله سيبويه. فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى: فيه تأويلان: 1) أنها تجعلها كَذَكَرٍ من الرجال. 2) أنها تذكرها إن نسيت. الجملة بحاجة لصياغة: لإن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرِ ها الْأُخْرَى، لأن تكرار احداهما جعل التي ضلت هي التي ذكرت. وقد عللوا التمييز بين الرجل والمرأة في الشهادة بكثرة الرطوبة في امزجتها، أو أن المرأة ليس من شأنها الاشتغال بالمعاملات المالية ونحوها من المعاوضات فلذلك تكون ذاكرتها فيها ضعيفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 282) ت6) ما دعوا: ما زائدة. الماوردي: وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ فيه ثلاثة تأويلات: 1) لتحمُّلها وإثباتها في الكتاب. 2) لإقامتها وأدائها عند الحاكم. 3) أنها للتحمل والأداء جميعاً. واختلفوا فيه على ثلاثة أقاويل: 1) أنه ندب وليس بفرض. 2) أنه فرض على الكفاية. 3) أنه فرض على الأعيان ت7) وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا: جاء فعل سئم ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مل وضجر ت8) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: اعدل وأصوب (الجَلاَلَين). الماوردي: وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ فيه وجهان: 1) أصحُّ لها، مأخوذ من الاستقامة. 2) أحفظ لها، مأخوذ من القيام، بمعنى الحفظ ت9) وَأَدْنَى أَلَّا: جاءت عبارة أدنى ألا مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: أدين (أي اقرب للدين) ت10) تَرْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك. الماوردي: وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ يحتمل وجهين: 1) ألا ترتابوا بِمَنْ عليه حق أن ينكره. 2) ألاّ ترتابوا بالشاهد أن يضل ت11) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت12) تِجَارَةً حَاضِرَةً: موجودة في مجلس التعامل. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الحاضرة ما تعجّل ولم يداخله أجل في مبيع ولا ثمن. 2) أنها ما يحوزه المشتري من العروض المنقولة. تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ يحتمل وجهين: 1) تتناقلونها من يد إلى يد. 2) تكثرون تبايعها في كل وقت ت13) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت14) وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أن المضارة هو أن يكتب الكاتب ما لم يُمْل عليه، ويشهد الشاهد بما لم يُستشهد. 2) أن المضارّة أن يمنع الكاتب أن يكتب، ويمنع الشاهد أن يشهد. 3) أن المضارّة أن يدعى الكاتب والشاهد وهما مشغولان معذوران. 4) أن تكون المضارّة في الكتابة والشهادة ت15) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل ♦ ن1) كتابة الدين منسوخة بالآية هـ87\2: 283 التي تسن فقط على رد الوديعة: "فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ" ن2) منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ". وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين ♦ م1) نجد ضرورة الشهادة في عدة نصوص في العَهْد القديم والعَهْد الجديد نذكر منها: تثنية 19: 15-21؛ متى 18: 16؛ يوحنا 8: 17؛ كورنثوس الثانية 13: 1؛ تيموثاوس الأولى 5: 19؛ عبرانيين 10: 28. م2) يقول احيقار – الذي يشبه بلقمان القُرآن: "يا بني، لا تعطي لأحد اموالك دون كتابتها ودون شاهد، وإلا سوف ينكرها فتصبح متحسرًا" (النص الأرمني في Histoire et sagesse d'Ahikar

ܬܕܐܝܢܬܡ ܒܕܝܢ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܦܐܟܬܒܘܗ ܘܠܝܟܬܒ ܒܝܢܟܡ ܟܐܬܒ ܒܐܠܥܕܠ ܘܠܐ ܝܐܒ ܟܐܬܒ ܐܢ ܝܟܬܒ ܟܡܐ ܥܠܡܗ ܐܠܠܗ ܦܠܝܟܬܒ ܘܠܝܡܠܠ ܐܠܕܝ ܥܠܝܗ ܐܠܚܩ ܘܠܝܬܩ ܐܠܠܗ ܪܒܗ ܘܠܐ ܝܒܟܣ ܡܢܗ ܫܝܐ ܦܐܢ ܟܐܢ ܐܠܕܝ ܥܠܝܗ ܐܠܚܩ ܣܦܝܗܐ ܐܘ ܨܥܝܦܐ ܐܘ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥ ܐܢ ܝܡܠ ܗܘ ܦܠܝܡܠܠ ܘܠܝܗ ܒܐܠܥܕܠ ܘܐܣܬܫܗܕܘܐ ܫܗܝܕܝܢ ܡܢ ܪܓܐܠܟܡ ܦܐܢ ܠܡ ܝܟܘܢܐ ܪܓܠܝܢ ܦܪܓܠ ܘܐܡܪܐܬܐܢ ܡܡܢ ܬܪܨܘܢ ܡܢ ܐܠܫܗܕܐ ܐܢ ܬܨܠ ܐܚܕܝܗܡܐ ܦܬܕܟܪ ܐܚܕܝܗܡܐ ܐܠܐܟܪܝ ܘܠܐ ܝܐܒ ܐܠܫܗܕܐ ܐܕܐ ܡܐ ܕܥܘܐ ܘܠܐ ܬܣܐܡܘܐ ܐܢ ܬܟܬܒܘܗ ܨܓܝܪܐ ܐܘ ܟܒܝܪܐ ܐܠܝ ܐܓܠܗ ܕܠܟܡ ܐܩܣܛ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܩܘܡ ܠܠܫܗܕܗ ܘܐܕܢܝ ܐܠܐ ܬܪܬܐܒܘܐ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢ ܬܓܪܗ ܚܐܨܪܗ ܬܕܝܪܘܢܗܐ ܒܝܢܟܡ ܦܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܠܐ ܬܟܬܒܘܗܐ ܘܐܫܗܕܘܐ ܐܕܐ ܬܒܐܝܥܬܡ ܘܠܐ ܝܨܐܪ ܟܐܬܒ ܘܠܐ ܫܗܝܕ ܘܐܢ ܬܦܥܠܘܐ ܦܐܢܗ ܦܣܘܩ ܒܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܝܥܠܡܟܡ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	احل مسمى ماكٮٮوه ولٮكٮٮ ٮٮٮكم كاٮٮ ٮالعدل ولا ٮاٮ كاٮٮ اں ٮكٮٮ كما علمه الله ڡلٮكٮٮ ولٮملل الدى علٮه الحٯ ولٮٮٯ الله رٮه ولا ٮٮحس مٮه سٮا ڡاں كاں الدى علٮه الحٯ سڡٮها او صعٮڡا او لا ٮسٮطٮع اں ٮمل هو ڡلٮملل ولٮه ٮالعدل واسٮسهدوا سهٮدٮں مں رحالكم ڡاں لم ٮكوٮا رحلٮں ڡرحل وامراٮاں ممں ٮرصوں مں السهدا اں ٮصل احدٮهما ڡٮدكر احدٮهما الاحرى ولا ٮاٮ السهدا ادا ما دعوا ولا ٮسموا اں ٮكٮٮوه صعٮرا او كٮٮرا الى احله دلكم اڡسط عٮد الله واڡوم للسهده وادٮى الا ٮرٮاٮوا الا اں ٮكوں ٮحره حاصره ٮدٮروٮها ٮٮٮكم ڡلٮس علٮكم حٮاح الا ٮكٮٮوها واسهدوا ادا ٮٮاٮعٮم ولا ٮصار كاٮٮ ولا سهٮد واں ٮڡعلوا ڡاٮه ڡسوٯ ٮكم واٮڡوا الله وٮعلمكم الله والله ٮكل سى علٮم	إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت1]، فَٱكۡتُبُوهُ[ن1]. وَلۡيَكۡتُب[1] بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِ. وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ. فَلۡيَكۡتُبۡ، وَلۡيُمۡلِلِ[2ت3] ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ. وَلۡيَتَّقِ[3] ٱللَّهَ، رَبَّهُۥ، وَلَا يَبۡخَسۡ[ت3] مِنۡهُ شَيۡـٔٗا. فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا، أَوۡ ضَعِيفًا، أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ[ت4]، فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِ. وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ[4] مِن رِّجَالِكُمۡ[م1]. فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ، [...] فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ[5] مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ، أَن[6] تَضِلَّ[7] إِحۡدَىٰهُمَا، فَتُذَكِّرَ[8] [...] إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰ[ت5]. وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ [...]، إِذَا مَا[ت6] دُعُواْ. وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ[ت7] أَن تَكۡتُبُوهُ[9]، صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا، إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ. ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ[10] عِندَ ٱللَّهِ، وَأَقۡوَمُ[ت8] لِلشَّهَٰدَةِ، وَأَدۡنَىٰٓ[ت9] [...] أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ[11ت10]. إِلَّآ[ت11] أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ[12ت12] تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ، فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ[ت13] [...] أَلَّا تَكۡتُبُوهَا. وَأَشۡهِدُوٓاْ، إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ[ن2]. وَلَا يُضَآرَّ[13] كَاتِبٞ[14] وَلَا شَهِيدٞ[14ت15]. وَإِن تَفۡعَلُواْ، فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ[ت15] بِكُمۡ[م2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	
ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܥܠܝ ܣܦܪ ܘܠܡ ܬܓܕܘܐ ܟܐܬܒܐ	واں كٮٮم على سڡر ولم ٮحدوا كاٮٮا ڡرهں	وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا[1]، فَرِهَٰنٞ[2]	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا	هـ2\87: 283[279]

l'Assyrien رقم 191، ص 268).

279 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُتَّابًا، كُتُبًا، كُتَّبًا 2) فَرُهُنٌ، فَرُهْنٌ 3) أُومِنَ، اؤْتَمَنَ 4) فَلْيُوَدِّ 5) أُوْتُمِنَ، إِيْتُمِنَ، اتُّمِنَ، أُوْتُمِنَ 6) يَكْتُمُوا 7) آثِمٌ قَلْبَهُ، أَثَّمَ قَلْبَهُ 8) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [تكفي من ذلك]. فَإِنْ [لَمْ تَجِدُوا رَهْنًا] وأَمِنَ [الدائنين] [المدينين] ♦ ت1) امانة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت هنا

	فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	مَّقْبُوضَةٌ [...]. فَإِنْ [...] أَمِنَ[3] بَعْضُكُم [...] بَعْضًا [...]، فَلْيُؤَدِّ[4] ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ[5] أَمَٰنَتَهُۥ[ت1]، وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ، رَبَّهُۥ. وَلَا تَكْتُمُواْ[6] ٱلشَّهَٰدَةَ. وَمَن يَكْتُمْهَا، فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ[7]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[8] عَلِيمٌ.	مڡٮوصه ڡاں امں ٮعصكم ٮعصا ڡلٮود الدى اوٮمں امٮٮه ولٮٮو الله ربه ولا ٮكٮموا السهده ومں ٮكٮمها ڡاٮه اٮم ڡلٮه والله ٮما ٮعملوں علٮم	ܦܪܗܢ ܡܩܒܘܨܗ ܦܐܢ ܐܡܢ ܒܥܨܟܡ ܒܥܨܐ ܦܠܝܘܕ ܐܠܕܝ ܐܘܬܡܢ ܐܡܢܬܗ ܘܠܝܬܩ ܐܠܠܗ ܪܒܗ ܘܠܐ ܬܟܬܡܘܐ ܐܠܫܗܕܗ ܘܡܢ ܝܟܬܡܗܐ ܦܐܢܗ ܐܬܡ ܩܠܒܗ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 284[280]	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]. وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ، أَوْ تُخْفُوهُ[ت2م1]، يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ[ن1]. فَيَغْفِرُ[1] لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ[2] مَن يَشَآءُ[ت3]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص واں ٮٮدوا ما ڡى اٮڡسكم او ٮحڡوه ٮحاسٮكم ٮه الله ڡٮعڡر لمں ٮسا وٮعدٮ مں ٮسا والله على كل سى ڡدٮر	ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢ ܬܒܕܘܐ ܡܐ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܘ ܬܟܦܘܗ ܝܚܐܣܒܟܡ ܒܗ ܐܠܠܗ ܦܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 285[281]	آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ	[---] ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ[1]،	امں الرسول ٮما اٮرل الٮه مں رٮه والمومٮوں	ܐܡܢ ܐܠܪܣܘܠ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗ ܡܢ ܪܒܗ

بِمَعْنى: الرهان الذي يعطى لضمان الدين. الماوردي: ليس السفر شرطاً في جواز الرهن، لأن النبي رَهَنَ دِرْعَه عند أبي الشحم اليهودي بالمدينة وهي حَضَرٌ، ولا عَدَمُ الكاتب والشاهد شرطاً فيه لأنه زيادة وثيقة. فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً يعني بغير كاتب ولا شاهد ولا رهن، فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ يعني في أداء الحق وترك المُطْل به.

280 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَغْفِرْ، فَيَغْفِرَ 2) وَيُعَذِّبْ، وَيُعَذِّبَ ♦ ت1) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: الماوردي: في إضافة ذلك إلى الله تعالى قولان: 1) أنه إضافة تمليك تقديره: الله يملك ما في السماوات وما في الأرض. 2) معناه تدبير ما في السماوات وما في الأرض ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 284 وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، بينما تقول الآية هـ3\89: 29 إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 109-111) ت3) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م16\70: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9). الماوردي: فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ محمولاً على المسلمين، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ محمولاً على الكافرين والمنافقين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 286 "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" ♦ م1) قال زهير بن أبي سلمى: فلا تكتمن الله ما في صدوركم\ليخفى ومهما يكتم الله يعلم (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

281 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ = إِلَيْهِ 2) وآمَنَ الْمُؤْمِنُونُ 3) وَكُتْبِهِ، وَكِتَابِهِ 4) وكتابه ولقائه ورسله 5) يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُون ♦ نص ناقص تكملته: كل [منهم] آمن ... لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ [وغيره في النبوة] ... [نسألك] غُفْرَانَكَ [يا] ربنا ♦ ت1) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ: هذا تحصيل حاصل فهم مؤمنون. الماوردي: أما إيمان الرسول فيكون بأمرين: تحمُّل الرسالة، وإبْلاَغ الأمة، وأما إيمان المؤمنين فيكون بالتصديق والعمل ت2) بين: ظرف مكان يضاف إلى أكثر من واحد، وقد جاء بعدها مفرد "أحد". فيكون النص ناقصًا. تَناقُض: تقول الآية م17\50: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ2\87: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 136: لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ2\87: 285 لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ3\89: 84: لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وفي الآية التفات من الغائب (آمن ... كل آمن) إلى المُتكلِّم (لا نفرق) ثم إلى الغائب (قالوا) ♦ س1) لما نزلت الآية السابقة "وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ"، اشتد ذلك على أصحاب النبي، ثم أتوا النبي فقالوا: كُلِّفْنَا من الأعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها. فقال النبي: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم - أراه قال: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قولوا "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" فلما اقترأها القوم فذلّت بها ألسنتهم، نزلت في أثرها "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ" الآية كلها، ونسخها الله فنزلت "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" الآية إلى آخرها. وقال المُفسِّرون: لما نزلت هذه

	وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	وَٱلْمُؤْمِنونَ[2]. كُلٌّ [...] ءَامَنَ[ت1] بِٱللَّهِ، وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ، وَكُتُبِهِۦ[3]، وَرُسُلِهِۦ[4]. لَا نُفَرِّقُ[5] بَيْنَ[ت2] أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ [...]. وَقَالُواْ: "سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا[م1]. [...] غُفۡرَانَكَ، [...] رَبَّنَا! ~ وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ[س1]".	كل امر بالله وملىكىه وكىىه ورسله لا ىفرو ىىں احد مں رسله وٯالوا سمعىا واطعىا عڡرانك رىىا والىك المصىر	ܘܡܗܝܡܢܐ ܟܠ ܐܢܫ ܒܐܠܗܐ ܘܡܠܐܟܘܗܝ ܘܟܬܒܘܗܝ ܘܫܠܝܚܘܗܝ ܠܐ ܦܪܫܝܢ ܚܢܢ ܐܢܫ ܡܢ ܫܠܝܚܘܗܝ ܘܐܡܪܝܢ ܫܡܥܢܢ ܘܐܬܛܦܝܣܢ ܠܚܘܣܝܢܟ ܡܪܢ ܘܠܘܬܟ ܐܬܦܢܝܬܢ
هـ2\87: 286[282]	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا[ن1ا1م1]. لَهَا [...] مَا كَسَبَتۡ[ت1]، [...] وَعَلَيۡهَا [...] مَا ٱكۡتَسَبَتۡ[ت1م2]. [...]. [...] رَبَّنَا! لَا تُؤَاخِذۡنَآ[2] إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا[م3 3]. [...] رَبَّنَا! وَلَا تَحۡمِلۡ[4] عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا[ت5 2] كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا. [...] رَبَّنَا! وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا[ت3] بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا، وَٱغۡفِرۡ	لا ىكلڡ الله ىڡسا الا وسعها لها ما كسىٮ وعلىها ما اكىسىٮ رىىا لا ىواحدىا اں ىسىىا او احطاىا رىىا ولا ىحمل علىىا اصرا كما حملىه على الدىں مں ٯىلىا رىىا ولا ىحملىا ما لا طاٯه لىا ىه واعڡ عىا واعڡر لىا وارحمىا اىٮ مولىىا ڡاىصرىا على الٯوم الكڡرىں	ܠܐ ܡܟܠܦ ܐܠܗܐ ܢܦܫܐ ܐܠܐ ܐܝܟ ܚܝܠܗ ܠܗ̇ ܡܐ ܕܥܒܕܬ ܘܥܠܝܗ̇ ܡܐ ܕܐܬܥܒܕܬ ܡܪܢ ܠܐ ܬܐܚܘܕܝܢ ܐܢ ܢܫܝܢ ܐܘ ܐܣܟܠܢ ܡܪܢ ܠܐ ܬܣܝܡ ܥܠܝܢ ܐܝܟ ܡܐ ܕܣܡܬ ܫܩܠܬܗ ܥܠ ܗܠܝܢ ܕܡܢ ܩܕܡܝܢ ܡܪܢ ܘܠܐ ܬܫܩܠܝܢ ܡܕܡ ܕܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܠܡܫܩܠܗ ܘܫܒܘܩ ܠܢ ܘܐܚܘܣ ܥܠܝܢ ܘܐܪܚܡ ܥܠܝܢ ܐܢܬ

الآية: جاء أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عَوْف، ومُعاذ بن جَبَل، وناس من الأنصار إلى النبي، فَجَثَوْا على الركب، وقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت آية أشدّ علينا من هذه الآية، إن أحدنا لَيُحَدِّثُ نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه وأنَّ له الدنيا بما فيها؛ وإنا لمأخوذون بما نحدث به أنفسنا، هلكنا والله. فقال النبي: هكذا أنزلت، فقالوا: هلكنا وكُلِّفنا من العمل ما لا نطيق. قال: فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل لموسى: سمعنا وعصينا، قولوا: سمعنا وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا. واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولًا، فنزلت الفرج والراحة بقوله: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" الآية إلى آخرها. فنسخت هذه الآية ما قبلها. قال النبي: "إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدَّثوا به أنفسهم ما لم يعملوا أو يتكلموا به" سمعنا وعصينا\سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: تكرَّرت مرَّتين. قارن: "تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إِلٰهُنا، وأَنتَ كَلِّمْنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ بِه الرَّبُّ إِلٰهُنا، فنسمعَ ونَعمَلَ (ושמענו ועשינו فشماعنو وعاسينو)" (تثنية 5: 27)؛ "وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلا على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه (נעשה ונשמע نعسا ونشماع)" (خروج 24: 7). وكلمة عمل\فعل في العبرية هي عسى وقد عرّبت عصينا إمَّا خطأ، أو تلاعبًا بالكلام للإستهزاء. ♦ (م1

[282] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَسِعَهَا 2) تُوَاخِذْنَا 3) أَخْطَانَا 4) تُحَمِّلْ، يُحَمِّلْ 5) آصارًا، أُصُرًا، أَصْرًا ♦ نص ناقص تكملته: لَهَا [جزاء] مَا كَسَبَتْ [من خير] وَعَلَيْهَا [جزاء] مَا اكْتَسَبَتْ [من شر] [يا] ربنا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [يا] رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا [يا] رَبَّنَا ♦ ت1) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي)، لكن ذكرا معًا في هذه الآية ففهم فعل كسب بالحلال، وفعل اكتسب بالحرام. الماوردي: في كسبت واكتسبت وجهان: 1) أن لفظهما مختلف ومعناهما واحد. 2) أن كسبت مستعمل في الخير خاصة، واكتسبت مستعمل في الشر خاصّة ت2) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. بِمَعْنى: التكاليف الشاقة. ويوازيها في السريانية ܐܣܪܐ إسَّرْ ت3) لا طاقة لنا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا مقدرة لنا. ويلاحظ هنا أن القُرآن يفرق بين حَمَل وحمَّل ت4) خطأ: الظاهر أن الفقرة الأولى من هذه الآية دخيلة، فتكون الآية تتمة للدعاء في الآية السابقة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 185 "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" ♦ م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13) م2) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33 م3) قارن: "مَنِ الَّذي يَتَبيَّنُ زَلاَّتِه؟ مِنَ الخَفايا طَهِّرْني" (مزمور 19: 13)؛ "إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟ إِنَّ المَغفِرَةَ عِندَكَ لِكَي تَكونَ المَهابَةُ لَكَ" (مزمور 130: 3-4).

ܡܘܠܝܢܐ ܦܐܢܨܪܢܐ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ		لَنَا، وَٱرْحَمْنَآ. أَنتَ مَوْلَىٰنَا. ~ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ[ت4].	فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	

8\88 سُورَة الأَنْفَال ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܦܐܠ
عدد الآيات 75 - هِجريَّة عدا: 30-36[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الـرحمں الـرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ8\88: 1[3]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَسَّلُونَكَ[1] عَنِ ٱلۡأَنفَالِ[م2ت1][1]. قُلِ: "ٱلۡأَنفَالُ[ت1] لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ[ن1]". فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ[ت2]، وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ[س1ت1][3].	ٮسلوٮط عں الاٮڡال ڡل الاٮڡال لله والـرسول ڡاٮڡوا الله واصلحوا داٮ ٮىٮكم واطىعوا الله ورسوله اں كٮٮم مومٮں	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܐܢܦܐܠ ܩܠ ܐܠܐܢܦܐܠ ܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܨܠܚܘܐ ܕܐܬ ܒܝܢܟܡ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: بدر.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسَلُونَكَ 2) عَنِ الْأَنْفَالِ، عَالْأَنْفَالِ، الْأَنْفَال ♦ ت1) انفال\نافلة: جاءت كلمة أنفال مرَّتين في هذه الآية، وكلمة نافلة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الغنائم. 2) السرايا التي تتقدم الجيش. 3) ما ندّ من المشركين إلى المسلمين بغير قتال من دابة أو عبد. 4) الخمس من الفيء والغنائم التي جعلها الله تعالى لأهل الخمس. 5) أنها زيادات يزيدها الإمام بعض الجيش لما قد يراه من الصلاح. والأنفال جمع نَفَل، وفي النفل قولان: 1) العطية، ومنه قيل للرجل الكثير العطاء: نوفل. 2) الزيادة من الخير ومنه صلاة النافلة. تفسير الجَلالَين: يَسْأَلُونَكَ يا محمد الغنائم لمن هي؟ ولكن قد يكون المعنى: يطالبونك بالغنائم، فجاء الجواب رافضًا اعطائهم الغنائم لأنها لله والرسول. وجاء في قراءة يسألونك الأنفال. وهي مَا يَتَطَوَّع به الإمامُ، ممَّا لا يجب عليه. ومنه النَّافلةُ من الصَّلوات في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ، ونافلة في الآية م73\21: 72: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً، بِمَعْنى: زيادة. وحرف (عن) حشو، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد فسَّر يوسف صديق هذه الكلمة اعتمادًا على الكلمة اليونانية νηφάλιος بِمَعْنى: التقدمات libations. ويشرح ان الغنائم كانت عامة من نصيب المحاربين، ولكن هذه الآية تعطي جزءًا منها تقدمة لله (Seddik: Le Coran، ص 70). قِراءة لوكسنبرغ: الأثقال بِمَعْنى: الضرائب، فالآية تتكلم عن الضرائب وليس عن غائم الحرب. والكلمة السريانية ܬܩܘܠܐ ثْقولا تعني الضرائب. والكلمة العبرية שקל شيكل تعني المال. وحدث هنا قلب للكلمة من أثقال إلى أنفال، بينما في الآية هـ93\99: 2 (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) حدث قلب الكلمة من أنفال إلى اثقال (أنظر هامش هذه الآية) ت2) ذَاتَ بَيْنِكُمْ: تفسير المُنْتَخَب: ما بينكم. وتفسير الجَلالَين: حقيقة ما بينكم. وقد تكون كلمة ذات حشو ت3) خطأ: التفات من المخاطب "يَسْأَلُونَكَ" إلى الغائب "وَالرَّسُولِ ... وَرَسُولَهُ" ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ88\8: 41 "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" ♦ س1) عن سعد بن أبي وقَّاص: لما كان يوم بدر قتل أخي عُمَير، وقَتَلْتُ سعيد بن العاص، فأخذت سيفه، وكان يسمى ذَا الكِيْفَة، فأتيت به النبي، فقال: اذهب فاطرحه في القَبَضِ. فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله، من قتل أخي، وأخذ سَلَبي، فما جاوزت إلا قريبًا حتى نزلت سُورَة الأنفال، فقال لي النبي: اذهب فخذ سيفك. وعن ابن عباس: لما كان يوم بدر وقال النبي مَنْ فَعَلَ كذا وكذا فله كذا وكذا، فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنيمة جاء الشبان يطلبون نَفَلَهُم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا فإنا كنا تحت الرَّايات، ولو انهزمتم لكنا لكم رِدْءًا فنزلت الآية: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ" (88\8: 1) فقسمها بينهما بالسوية. وعن عُبادَة بن الصَّامِت: لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم، وأحدقت طائفة بالنبي، واستولت طائفة على العسكر والنهب. فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحْدَقُوا بالنبي: والله ما أنتم بأحق به منا، نحن أحدقنا بالنبي، لا ينال العدو منه غِرَّة، فهو لنا؛ وقال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحقَّ به منا، نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا. فنزلت: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ" فقسمه النبي بالسوية.

هـ88\8: [4]2	إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ، وَجِلَتْ[ت1] قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُ، زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[س1].	اىما المومىوں الدىں ادا دكر الله وحلٮ ملوٮهم واذا ىلىٮ علىهم اىٮه رادٮهم اىما وعلى ربهم ىٮوكلوں	ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘ ܓܠܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܕܐ ܬܠܝܬ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܗ ܙܐܕܬܗܡ ܐܝܡܢܐ ܘܥܠܐ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
هـ88\8: [5]3	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1]، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ [...] يُنفِقُونَ[ت2]،	الدىں ىمىموں الصلوه ومما ررمىهم ىٮڡمور	ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ88\8: [6]4	أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا[ت1]. ~ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ[ت2]، وَمَغْفِرَةٌ، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	اولىك هم المومىوں حما لهم درحٮ عىد ربهم ومعڡره ورر كرىم	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܚܩܐ ܠܗܡ ܕܪܓܬ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ88\8: [7]5	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ	[---] كَمَآ [...] أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ [...]، وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ[ت1س1] [...].	كما احرحك ربك مں ىىٮك بالحو واں ڡرىما مں المومىىں لكرهوں	ܟܡܐ ܐܟܪܓܟ ܪܒܟ ܡܢ ܒܝܬܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܠܟܪܗܘܢ
هـ88\8: [8]6	يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ[1]، كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ، ~ وَهُمْ يَنظُرُونَ.	ىحدلوىك ڡى الحو ىعد ما ىىں كاىما ىساموں الى الموٮ وهم ىىطروں	ܝܓܕܠܘܢܟ ܦܝ ܐܠܚܩ ܒܥܕܡܐ ܬܒܝܢ ܟܐܢܡܐ ܝܣܐܩܘܢ ܐܠܐ ܐܠܡܘܬ ܘܗܡ ܝܢܛܪܘܢ

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَلَتْ، فَرِقَتْ، فَزِعَتْ ♦ ت1) وَجِلَتْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خافت. 2) رَقَّتْ. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين وأبي ذر وسلمان والمقداد.

5 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م48\27: 3 في معناها ت2) جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

6 ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المؤمنون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المؤمنون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المؤمنين) بحيث لا يقتصر الإيمان عليهم. بعضهم فصل بين (المؤمنون) وحقًا. فتكون الآية: أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ. حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "رَبِّهِمْ".

7 نص ناقص تكملته: [كما كان المؤمنون كارهون] إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [للقتال] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج] ♦ ت1) يقول أبو حيان عن هذه الآية: "ما مرّ بي شيء مشكل مثل هذا ... [فقد] اضطرب المُفسِّرون في قوله "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ" واختلفوا [فيه] على خمسة عشر قولا" (البحر المحيط). أمَّا الحلبي فذكر فيها 20 وجها. وننقل ما جاء في الماوردي: كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ فيه قولان: 1) كما أخرجك ربك من مكة إلى المدينة بالحق مع كراهه فريق من المؤمنين كذلك ينجز وعدك في نصرك على أعدائك بالحق. 2) كما أخرجك ربك من بيتك من المدينة إلى بدر بالحق كذلك جعل لك غنيمة بدر بالحق. وفي قوله: بِالْحَقِّ وجهان: 1) أنك خرجت ومعك الحق. 2) أنه أخرجك بالحق الذي وجب عليك. وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ فيه وجهان: 1) كارهون خروجك. 2) كارهون صرف الغنيمة عنهم لأنهم لم يعلموا أن الله تعالى قد جعلها لرسوله دونهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 213-215) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: قال لنا النبي ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبى سفيان قد أقبلت ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يومًا أو يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا من طاقة بقتال القوم إنما أخرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا أنا ههنا قاعدون فنزلت هذه الآية.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُيِّنَ.

هـ88\8: 7[9]	وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	[...] وَإِذۡ يَعِدُكُمُ[1] ٱللَّهُ إِحۡدَى[2] ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ [...] غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ[ت1] تَكُونُ لَكُمۡ. وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ[3ت2]، وَيَقۡطَعَ دَابِرَ[ت5] ٱلۡكَٰفِرِينَ.	واد ىعدكم الله احدى الطاىڡىں اىها لكم وىودود ار عىر دات السوكه ىكود لكم وىرىد الله ار ىحو الحو ىكلمىه وىمطع داىر الكڡرىر	ܘܐܕ ܡܥܕܟܡ ܐܠܠܗ ܐܚܕܝ ܐܠܛܐܝܦܬܝܢ ܐܢܗܐ ܠܟܡ ܘܬܘܕܘܢ ܐܢ ܓܝܪ ܕܐܬ ܐܠܫܘܟܗ ܬܟܘܢ ܠܟܡ ܘܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܚܩ ܐܠܚܩ ܒܟܠܡܬܗ ܘܝܩܛܥ ܕܐܒܪ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ88\8: 8[10]	لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	[...] لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ، وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ، ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡمُجۡرِمُونَ!	لىحو الحو وىىطل الىطل ولو كره المحرمور	ܠܝܚܩ ܐܠܚܩ ܘܝܒܛܠ ܐܠܒܛܠ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
هـ88\8: 9[11]	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	[...] إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ، فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ: "أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٍ[1] مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ[2ت1س1]".	اد ىسىعىىور رىكم ماسىحاں لكم اىى ممدكم ىالڡ مر الملىكه مردڡىر	ܐܕ ܬܣܬܓܝܬܘܢ ܪܒܟܡ ܦܐܣܬܓܐܒ ܠܟܡ ܐܢܝ ܡܡܕܟܡ ܒܐܠܦ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܪܕܦܝܢ
هـ88\8: 10[12]	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ، وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡ[ت1]. وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	وما حعله الله الا ىسرى ولىطمىر ىه ملوىكم وما النصر الا مر عىد الله ار الله عرىر حكىم	ܘܡܐ ܓܥܠܗ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܫܪܝ ܘܠܬܛܡܝܢ ܒܗ ܩܠܘܒܟܡ ܘܡܐ ܐܠܢܨܪ ܐܠܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ88\8: 11[13]	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ	[...] إِذۡ يُغَشِّيكُمُ[1] [...] ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً[2ت1] مِّنۡهُ،	اد ىعسىكم الىعاس امىه مىه وىىرل	ܐܕ ܝܓܫܝܟܡ ܐܠܢܥܐܣ ܐܡܢܗ ܡܢܗ ܘܝܢܙܠ

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعِدْكُمُ 2) أحد 3) بِكَلِمَتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ [الطائفة] غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ♦ ت1) الشَّوْكَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الشدة فكُني بها عن الحرب لما فيها من الشدة. 2) السلاح، وكُني بها عن الحرب لما فيها من السلاح ت2) لِيُحِقَّ الْحَقَّ: الماوردي: معناه ليظهر الحق يعني الإسلام. ويُبْطِلَ الْبَاطِلَ أي يذهب بالباطل يعني الشرك. هذه الآية نزلت قبل قوله: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وهي في القراءة بعدها ت3) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بِمَعْنى: أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل.

10 نص ناقص تكملته: [فعل ما فعل] لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْمُجْرِمُونَ.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأُلُفٍ، بِأُلُوفٍ، بِالآلُفِ 2) مُرْدَفِينَ، مُرَدِّفِينَ، مُرُدِّفِينَ، مِرِدِّفِينَ، مُرِدِّفِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ تَسْتَغِيثُونَ ♦ ت1) مُرْدِفِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مع كل ملك ملك. 2) متتابعين. 3) ممدّين، والإرداف إمداد المسلمين بهم. هذه الآية تتكلم عن ألف من الملائكة، بينما الآية هـ89\3: 124 تتكلم عن ثلاثة آلاف، والآية هـ89\3: 125 تتكلم عن خمسة آلاف. تفسير المُنْتَخَب: وأمدّكم بملائكة كثيرة تبلغ الألف متتابعة، يجئ بعضها وراء بعض ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: نظر النبي إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادًا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فنزلت هذه الآية.

12 ت1) تقديم وتأخير وحذف: تقول الآية هـ88\8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، والآية هـ89\3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 70-72 وحميد، ص 167-169 والمسيري، ص 275-276 و384-385).

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُغْشِيكُمْ، يَغْشَاكُمْ 2) أَمْنَةً 3) وَيُنْزِلُ 4) مَا 5) لِيُطْهِرَكُمْ 6) وَيُذْهِبْ، وَنُذْهِبَ 7) رِجْسَ، رُجْزَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ يُغَشِّيكُمُ [الله] النُّعَاسَ ♦ ت1) أَمَنَة\نعاس: جاءت هاتان الكلمتان سوية مرّتين مع كلمة نعاس. الماوردي: الدعة وسكون النفس من الخوف وفيه وجهان: 1) أمنة من العدو. 2) أمنة من الله ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: وسوسة ت3) يَرْبِطَ: جاءت

ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܠܝܛܗܪܟܡ ܒܗ ܘܝܕܗܒ ܥܢܟܡ ܪܓܙ ܐܠܫܝܛܐܢ ܘܠܝܪܒܛ ܥܠܐ ܩܠܘܒܟܡ ܘܝܬܒܬ ܒܗ ܐܠܐܩܕܐܡ	علىكم مں السما ما لىطهركم به وىدهب عىكم رحر السطں ولىرىط على ملوىكم وىىىب به الامدام	وَيُنَزِّلُ[3] عَلَيۡكُم مِّن ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ[4] لِّيُطَهِّرَكُم[5] بِهِۦ، وَيُذۡهِبَ[6] عَنكُمۡ رِجۡزَ[ت2 7] ٱلشَّيۡطَٰنِ، وَلِيَرۡبِطَ[ت3] عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ[ت4].	عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	
ܐܕ݂ ܝܘܚܝ ܪܒܟ ܐܠܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܦܬܒܬܘܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܣܐܠܩܝ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܪܥܒ ܦܐܨܪܒܘܐ ܦܘܩ ܐܠܐܥܢܐܩ ܘܐܨܪܒܘܐ ܡܢܗܡ ܟܠ ܒܢܐܢ	اد ىوحى ربك الى الملىكه انى معكم فىىوا الدىں امىوا سالمى فى ملوب الدىں كفروا الرعب فاصربوا فوق الاعناق واصربوا منهم كل ىىار	[...] إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ: "أَنِّي مَعَكُمۡ، فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ[1]. فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ[ت1]، وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ[م1ت2]".	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آَمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ	هـ8\88: 12[14]
ܕ݂ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܫܐܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܢ ܝܫܐܩܩ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ	دلك باىهم ساموا الله ورسوله ومں ىسامو الله ورسوله مار الله سدىد العماب	ذَٰلِكَ [...] بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. وَمَن يُشَاقِقِ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ~ [...].	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	هـ8\88: 13[15]
ܕ݂ܠܟܡ ܦܕ݂ܘܩܘܗ ܘܐܢ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܢܐܪ	دلكم مدوموه وار للكمرىں عداب الىار	ذَٰلِكُمۡ [...]. فَذُوقُوهُ. [...] وَأَنَّ[1] لِلۡكَٰفِرِينَ[ت1] عَذَابَ ٱلنَّارِ.	ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ	هـ8\88: 14[16]
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕ݂ܐ ܠܩܝܬܡ	ىاىها الدىں امىوا ادا لمىىم الدىں كفروا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ،	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا	هـ8\88: 15[17]

عبارة ربط على قلب ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شد الوثاق على الشي وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور) ت4) الماوردي: انزل الله عليهم ماء السماء معونة لهم بثلاثة أمور: 1) الشرب. 2) وهو أخص أحواله بهم في ذلك المكان وهو أن الرمل تلبد بالماء حتى أمكن المسلمين القتال عليه. 3) ما وصفه الله تعالى به من حال التطهير. وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ فيه قولان: 1) بالصبر الذي أفرغه الله تعالى حتى يثبتوا لعدوهم. 2) تلبيد الرمل بالمطر الذي لا يثبت عليه قدم.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّعُبَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ يُوحِي رَبُّكَ ♦ ت1) فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) فاضربوا الأعناق، وفوق صلة زائدة في الكلام. 2) واضربوا الرؤوس فوق الأعناق. 3) فاضربوا على الأعناق. 4) فاضربوا فوق جلدة الأعناق. وقريب من هذه العبارة فَضَرْبَ الرِّقَابِ (هـ95\47: 4) ت2) وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ: جاءت كلمة بنان مرَّتين. الماوردي: يعني المفاصل من أطراف الأيدي والأرجل والبنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين. فهم لوكسنبرغ: يقرأ كلمة فوق فرص من الفعل الشرياني ܦܪܨ فُرَص بِمَعْنَى: تهكم، والْأَعْنَاقِ الأغناص بِمَعْنَى: الساخرين، ويقرأ كلمة اضربوا واصرتوا بِمَعْنَى: صححوا أو عدِّلوا (من الفعل السرياني ܨܪܛ سْرِط)، ويقرأ كلمة بنان عيَّار، أي مستهزئ. فيكون معنى الآية: فعدلوا استهزاء الساخرين وعدلوا منهم كل مستهزء ♦ م1) نجد عبارة مشابهة في بيت لعنترة العبسي يقول فيه: وكان فتى الهيجاء يحمي ذمارها\ويضرب عند الكرب كلّ بنان (تفسير البحر المحيط لأبي حيان)

15 نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] ♦ ت1) شَاقُّوا\يُشَاقِقِ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنَى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني ܥܣܩ عْسَق. جاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومرَّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِّ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 474-475).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمْ [العذاب] فَذُوقُوهُ [واعلموا أن] وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ. أو: [الأمر] ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ [الأمر أن] لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب "وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" إلى المخاطب "ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ" ثم إلى الغائب "لِلْكَافِرِينَ".

17 ت1) زحفا: كلمة فريدة. الماوردي: الزحف: الدنو قليلاً قليلاً. زَحْفًا خطأ والصحيح: زاحفين، خطأ ناتج عن تأثير

	زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ	زَحۡفًا[ت1]، فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ[ت2].	رحڡا ڡلا ٮولوهم الادٮار	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܙܚܦܐ ܦܠܐ ܬܘܠܘܗܡ ܐܠܐܕܒܐܪ
هـ88\8: 16[18]	وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَمَن يُوَلِّهِمۡ، يَوۡمَئِذٍ، دُبُرَهُۥ[1ت1]، إِلَّا مُتَحَرِّفًا[ت2] لِّقِتَالٍ، أَوۡ مُتَحَيِّزًا[ت3] إِلَىٰ فِئَةٍ[2ت4]، فَقَدۡ بَآءَ[ت5] بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ[ن1]، وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	ومں ٮولهم ٮومٮد دٮره الا مٮحرڡا لڡٮال او مٮحٮرا الى ڡٮه ڡڡد ٮا ٮعصٮ مں الله وماوٮه حهٮم وٮٮس المصٮر	ܘܡܢ ܝܘܠܗܡ ܝܘܡܝܕ ܕܒܪܗ ܐܠܐ ܡܬܚܪܦܐ ܠܩܬܐܠ ܐܘ ܡܬܚܝܙܐ ܐܠܝ ܦܝܗ ܦܩܕ ܒܐ ܒܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐܘܗ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ88\8: 17[19]	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...] فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ. وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ[1م1] رَمَىٰ، [...] وَلِيُبۡلِيَ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[س1].	ڡلم ٮڡٮلوهم ولكں الله ڡٮلهم وما رمٮٮ اد رمٮٮ ولكں الله رمى ولٮٮلى المومٮٮں مٮه ٮلا حسٮا اں الله سمٮع علٮم	ܦܠܡ ܬܩܬܠܘܗܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܩܬܠܗܡ ܘܡܐ ܪܡܝܬ ܐܕ ܪܡܝܬ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܪܡܝ ܘܠܝܒܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܡܢܗ ܒܠܐ ܚܣܢܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ88\8: 18[20]	ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ	ذَٰلِكُمۡ [...]. وَأَنَّ[ت1] ٱللَّهَ مُوهِنُ[ت1] كَيۡدِ[1] ٱلۡكَٰفِرِينَ.	دلكم واں الله موهں كٮد الكڡرٮں	ܕܠܟܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܡܘܗܢ ܟܝܕ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

المندائية التي تكتب ما بالألف ولكن تلفظها نونًا ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ يعني بالهزيمة منهم والانصراف عنهم وذلك بقوله: إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ (هـ88\8: 65). ثم تم تخفيف ذلك في الآية اللاحقة 66.

18 قراءة مُخْتَلَفة: 1) دُبْرَهُ 2) فِيَةٍ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ: كلمة فريدة بمَعْنى: مائلًا عن موضعه منحازًا إلى موضع آخر يقاتل فيه ت3) مُتَحَيِّزًا: كلمة فريدة. الحيز: الناحية، والتحيز الانضمام إلى ناحية أو جماعة أخرى ت4) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بمَعْنى: جماعة من الناس ت5) باء: جاء فعل باء ست مرَّات بمَعْنى: استحق ♦ ن1) هذه الآية والتي تسبقها منسوختان بالآيتين هـ88\8: 65-66.

19 قراءة مُخْتَلَفة: 1) وَلَكِنِ اللَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [إن افتخرتم بقتلهم] فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [ليقهر الكافرين] ويبتلي ♦ ت1) وَلِيُبْلِيَ: الواو زائدة، أو عاطفة ♦ س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: أقبل أبيّ بن خَلَف يوم أحد إلى النبي يريده، فاعترض له رجال من المؤمنين، فأمرهم النبي فخلوا سبيله، فاستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر - أحد بني عبد الدَّار - ورأى النبي ترقوة أبيّ من فُرْجَة بين سابِغَة البَيْضة والدرع، فطعنه بحربته، فسقط أبيّ عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، وكسر ضلعًا من أضلاعه، فأتاه أصحابه، وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك! إنما هو خدش، فقال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المَجَازِ لماتوا أجمعين. فمات أُبَيٌّ إلى النار، فسحقًا لأصحاب السعير، قبل أن يقدم مكة. فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن جُبَيْر: أن النبي يوم "خيبر" دعا بقوس، فأُتِيَ بقوس طويلة، فقال: جيئوني بقوس غيرها. فجاءوه بقوس كبداء فرمى النبي على الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل كِنانة بن أبي الحُقَيق وهو على فراشه فنزلت الآية. وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في رمى النبي القَبْضَة من حَصْبَاءِ الوادي يوم بدر حين قال للمشركين: شاهت الوجوه، ورماهم بتلك القبضة، فلم تبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء. قال حَكِيم بن حِزَام: لما كان يوم بدر سمعنا صوتًا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طَسْت، ورمى النبي تلك الحصاة فانهزمنا. فنزلت الآية: "وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ". وعند الشيعة: عن علي بن المجدي حسين: ناول النبي علي قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: الواحد منكم يطارد ألفا، لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما قال لكم (يشوع 23: 10).

20 قراءة مُخْتَلَفة: 1) مُوهِنٌ كَيدَ، مُوَهِّنُ كَيدِ، مُوَهِّنٌ كَيدَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمْ [الإبلاء حق ولأن] اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ♦ ت1) مُوهِن: صيغة فريدة بمَعْنى: مضعف.

هـ88\8: 19[21]	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ	إِن تَسْتَفْتِحُواْ[ت1]، فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ. وَإِن تَنتَهُواْ، فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ. وَإِن تَعُودُواْ، نَعُدْ. وَلَن تُغْنِيَ[ت2] عَنكُمْ فِئَتُكُمْ[ت3] شَيْـًٔا، وَلَوْ كَثُرَتْ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ[2] ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1ت4].	اں ىسىڡىحوا ڡڡد حاكم الڡىح واں ىىٮهوا ڡهو حىر لكم واں ىعودوا ىعد ولں ىعىى عىكم ڡىىكم سىا ولو كىرٮ واں الله مع المومىىں	ܐܢ ܬܣܬܦܬܚܘܐ ܦܩܕ ܓܐܟܡ ܐܠܦܬܚ ܘܐܢ ܬܢܬܗܘܐ ܦܗܘ ܟܝܪ ܠܟܡ ܘܐܢ ܬܥܘܕܘܐ ܢܥܕ ܘܠܢ ܬܓܢܝ ܥܢܟܡ ܦܐܬܟܡ ܫܝܐ ܘܠܘ ܟܬܪܬ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ88\8: 20[22]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ[ت1]، ~ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ.	ىاىها الدىں امىوا اطىعوا الله ورسوله ولا ىولوا عىه واىىم ىسمعوں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܬܘܠܘܐ ܥܢܗ ܘܐܢܬܡ ܬܣܡܥܘܢ
هـ88\8: 21	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ: "سَمِعْنَا"، ~ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.	ولا ىكوىوا كالدىں ڡالوا سمعىا وهم لا ىسمعوں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
هـ88\8: 22[23]	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ [...] ٱلْبُكْمُ، ~ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ[س1].	اں سر الدواٮ عىد الله الصم الٮكم الدىں لا ىعڡلوں	ܐܢ ܫܪ ܐܠܕܘܐܒ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܨܡ ܐܠܒܟܡ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ88\8: 23[24]	وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ	وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا، لَّأَسْمَعَهُمْ. وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ،	ولو علم الله ڡىهم حىرا لاسمعهم ولو اسمعهم لىولوا وهم معرصوں	ܘܠܘ ܥܠܡ ܐܠܠܗ ܦܝܗܡ ܟܝܪܐ ܠܐܣܡܥܗܡ ܘܠܘ

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُغْنِي 2) وَٱللَّهَ مَعَ، وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ♦ ت1) تَسْتَفْتِحُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمعنى طلب النصر. المنتخب: إن كنتم أيها المشركون تتعلقون بأستار الكعبة، طالبين الفصل بينكم وبين المؤمنين، فقد جاءكم الامر الفاصل، وليس نصراً لكم، بل هو نصر للمؤمنين، وإن تعودوا إلى الاعتداء نعد عليكم بالهزيمة. ويذكر الماوردي أن الخطاب قد يكون موجها للمؤمنين: نصرهم الله تعالى يوم بدر حين استنصروه: وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ يعني عما فعلتموه في الأسرى والغنيمة. وإن تعودوا نعد فيه وجهان: 1) وإن تعودوا إلى الطمع نعد إلى المؤاخذة. 2) وإن تعودوا إلى مثل ما كان منكم في الأسرى والغنيمة نعد إلى الإنكار عليكم ت2) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت3) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "نَعُدْ" إلى الغائب "الله"، ومن المخاطب "عَنْكُمْ" إلى الغائب "الْمُؤْمِنِينَ". من غير الواضح من المُوَجَّه اليه الخطاب في هذه الجمل الثلاث الشرطية: كله للمؤمنين أم كله للكفار. وهناك من يرى أنه مُوَجَّه للمؤمنين باستثناء وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فهو مُوَجَّه للكفار (الرازي) ♦ س1) عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر: كان المستفتح أبا جهل، وإنه قال حين التقى بالقوم: اللهم أينا كان أقطع للرحم، وأتانا بما لم نعرف - فأَحِنْه الغداة. وكان ذلك استفتاحه، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي والكَلْبي: كان المشركون حين خرجوا إلى النبي من مكة، أخذوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهْدَى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين. فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: قال المشركون: الله لا نعرف ما جاء به محمد، فافتح بيننا وبينه بالحق. فنزلت هذه الآية.

22 ت1) تَوَلَّوْا عَنْهُ: ولا تعرضوا عن دعوته (المُنْتَخَب).

23 نص ناقص تكملته: الصم [والبكم] ♦ ت1) شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفسرها الماوردي: ما دب على الأرض من حيوانها لدبيبه عليها مشياً، وكان بالخيل أخص. والمراد بِشَرِّ الدواب الكفار لأنهم شر ما دبّ على الأرض من الحيوان. وهذه الآية تابعة للآية السابقة: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. والآية معنية في المقام الأول بحال الممتنعين عن سماع الحق وعدم النطق به، ذلك لم تتضمَّن العمي كما في آيات أخرى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (هـ87\2: 18)، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (هـ87\2: 171)، عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا (م50\17: 97) ♦ س1) عند الشيعة: عن الباقر: نزلت الآية في بني عبد الدار، لم يكن أسلم منهم غير مُصعب بن عمير، وحليف لهم يُقال له: سُوَيبط.

24 نص ناقص تكملته: لَتَوَلَّوْا [عنه] ♦ ت1) آخر الآية يناقض أولها، لأن معنى الآية: ولو علم الله فيهم خيرًا لتولوا (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 30-31). سؤال: (لو علم الله فيهم خيرًا) أم لو كان فيهم خير؟ هل

	أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	لَتَوَلَّواْ [...]، ~ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ.[ت1]		ܐܣܡܥܗܡ ܠܬܘܠܘܐ ܘܗܡ ܡܥܪܨ̰ܘܢ
هـ8\88: 24[25]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ.[ت1] وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ[1] وَقَلۡبِهِۦ،[ت2] ~ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	ياايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܣܬܓ̰ܝܒܘܐ ܠܠܗ ܘܠܠܪܣܘܠ ܐܕܐ ܕܥܐܟܡ ܠܡܐ ܝܚܝܝܟܡ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܘܠ ܒܝܢ ܐܠܡܪ ܘܩܠܒܗ ܘܐܢܗ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ8\88: 25[26]	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً، [...] لَّا تُصِيبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً [...].[ت1] ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب	ܘܐܬܩܘܐ ܦܬܢܗ ܠܐ ܬܨ̰ܝܒܢ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܟܡ ܟܐܨܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ8\88: 26[27]	وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٌ[ت1]، مُّسۡتَضۡعَفُونَ[ت2] فِي ٱلۡأَرۡضِ، تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ[ت3] ٱلنَّاسُ. فَـَٔاوَىٰكُمۡ[ت4]، وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون	ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܐܢܬܡ ܩܠܝܠ ܡܣܬܨ̰ܥܦܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܬܟܐܦܘܢ ܐܢ ܝܬܟܛܦܟܡ ܐܠܢܐܣ ܦܐܘܐܟܡ ܘܐܝܕܟܡ ܒܢܨܪܗ ܘܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ8\88: 27[28]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ[1]،	ياايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܟܘܢܘܐ

عدم الخير في هؤلاء لعدم علمه أم لعدم وجوده؟ (لأسمعهم) أم لهداهم؟ هل الآية حجة على هؤلاء أم حجة لهم؟ هل سبحانه لم يسمعهم لأنه لم يعلم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنفال 23).

25 قراءة مُختَلِفة: 1) الْمِرْءِ، الْمَرِّ ♦ ت1) اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ: الماوردي: خطأ والصحيح: أجيبوا الله والرسول. إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ فيه سبعة أقاويل: 1) إذا دعاكم إلى الإيمان. 2) إذا دعاكم إلى الحق. 3) إذا دعاكم إلى ما في القرآن. 4) إذا دعاكم إلى الحرب وجهاد العدو. 5) إذا دعاكم إلى ما فيه دوام حياتكم في الآخرة. 6) إذا دعاكم إلى ما فيه إحياء أمركم في الدنيا. 7) أنه على عموم الدعاء فيما أمرهم به. تفسير شيعي: لولاية علي بن ابي طالب فإن إتباعكم إياه وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم (القُمّي) ت2) أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) يحول بين الكافر والإيمان، وبين المؤمن والكفر. 2) يحول بين المرء وعقله فلا يدري ما يعمل. 3) يحول بين المرء وقلبه أن يقدر على إيمان أو كفر إلا بإذنه. 4) يحول بينه وبين أن يخفى عليه شيء من سره أو جهره. 5) يفرق بين المرء وقلبه بالموت فلا يقدر على استدراك فائت. 6) يحول بين المرء وما يتمناه بقلبه من البقاء وطول العمر والظفر والنصر. 7) يحول بين المرء وما يوقعه في قلبه من رعب خوف أو قوة وأمن، فيأمن المؤمن من خوفه، ويخاف الكافر عذابه.

26 قراءة مُختَلِفة: 1) لَا تُصِيبَنَّ = أن تُصِيب، لَتُصِيبَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا فِتْنَةً [إن أصابتكم] لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [بل تصيب الجميع]، أو: وَاتَّقُوا فِتْنَةً [ولا] تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ♦ ت1) لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُم خَاصَّةً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تصيبن الفتنة الذين ظلموا. 2) لا يصيبن عقابُ الفتنة، فتكون لأهل الجرائم عقوبة، ولأهل الصلاح ابتلاء. 3) أنه دعاء للمؤمن أن لا تصيبه فتنة.

27 ت1) خطأ والصحيح: قليلون، أو قليل عددكم ت2) مُسْتَضْعَفُونَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت3) يَتَخَطَّفَكُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمَعْنى: يسبكم ت3) فَآَوَاكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي جعل لكم مأوى تسكنون فيه آمنين. 2) فآواكم بالهجرة إلى المدينة.

28 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلاَ تَخُونُوا 2) أَمَانَتِكُمْ 3) قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ

	وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...] وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ[2]، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ س1[3] .[...]	وحونوا امىىطم واىىم ىعلمون	ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܘܬܚܘܢܘܐ ܐܡܢܬܟܡ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ8\88: 28[29]	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ ت1، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ.	واعلموا اىما اموالطم واولدطم ڡىىه واں الله عىده احر عطىم	ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܐܡܘܠܟܡ ܘܐܘܠܐܕܟܡ ܦܬܢܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ8\88: 29[30]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ت1، وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ.	ىاىها الدىں امىوا اں ىىڡوا الله ىحعل لطم ڡرڡاىا وىطڡر عىطم سىاىطم وىعڡر لطم والله دو الڡصل العطىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܝܓܥܠ ܠܟܡ ܦܪܩܐܢܐ ܘܝܟܦܪ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ
م8\88: 30[31]	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ	[...] وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لِيُثۡبِتُوكَ ت1ت1،	واد ىمطر ىط الدىں طڡروا	ܘܐܕ ܝܡܟܪ ܒܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܝܬܒܬܘܟ ܐܘ

في آل محمد وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (السياري، ص 56) ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ [ولا] تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ س1) نزلت في أبي لُبَابَة بن عَبد المُنْذِر الأنصاري، وذلك أن النبي، حاصر يهود قُرَيْظَة إحدى وعشرين ليلة، فسألوا النبي، الصُّلْحَ على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأَذْرِعَات وأريحا، من أرض الشام. فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن مُعّاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لُبَابَة، وكان مناصحًا لهم لأن ماله وعياله وولده كانت عندهم، فبعثه النبي فأتاهم، فقالوا: يا أبا لبابة، ما ترى؟ أننزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا. قال أبو لبابة: والله ما زالت قدماي حتى علمت أن قد خنتُ الله ورسوله. فنزلت فيه هذه الآية. فلما نزلت شدّ نفسه على سَارِيَةٍ من سَوَارِي المسجد وقال: والله لا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت أو يتوب الله علي. فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعامًا حتى خر مَغْشِيًّا عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لُبَابَة، قد تِيبَ عليك، فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون النبي هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصَبْتُ فيها الذنب وأن أَنْخَلِعَ من مالي، فقال النبي: يجزيك الثلث أن تتصدق به.

29 ت1) أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

30 ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25:1. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معنى فرقاناً أي هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل. 2) يعني مخرجاً في الدنيا والآخرة. 3) يعني نجاة. 4) فتحاً ونصراً. 5) يفرق بينكم وبين الكافر في الآخرة..

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُثَبِّتُوكَ، ليبيتوك، لِيُعْبِدوك ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ يَمْكُرُ بِكَ ♦ ت1) لِيُثْبِتُوكَ: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ليثبتوك في الوثاق. 2) ليثبتوك في الحبس. 3) ليخرجوك. والفعل السرياني ܚܒܫ باث يعني أمسك. قِراءة لوكسنبرغ: ت2) ليبيدوك: المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216). تفسير المنتخب لهذه الآية: **واذكر - أيها النبي - نعمة الله عليك، إذ يمكر المشركون للإيقاع بك: إما بأن يحبسوك، وإما بأن يقتلوك، وإما بأن يخرجوك. إنهم يدبرون لك التدبير السيئ، والله تعالى يدبر لك الخروج من شرهم، وتدبير الله هو الخير وهو الأقوى والغالب** ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع نفر من قريش ومن أشراف كل قبيلة ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل. فلما رأوه قالوا من أنت قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح. قالوا أجل فأدخل فدخل معهم. فقال أنظروا في شأن هذا الرجل. فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم. فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فأنظروا غير هذا الرأي. فقال قائل أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع. فقال

	يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	أَوْ يَقْتُلُوكَ، أَوْ يُخْرِجُوكَ. وَيَمْكُرُونَ، وَيَمْكُرُ ت2 ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ت2س1.	لىسىوط او ىمىلوط او ىحرحوط وىمطرور وىمطر الله والله حىر المطرىں	ܢܩܬܠܘܟ ܐܘ ܢܚܪܓܘܟ ܘܝܡܟܪܘܢ ܘܝܡܟܪ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܚܝܪ ܐܠܡܟܪܝܢ
م88\8: 31[32]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	[...] وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا. قَالُواْ: "قَدۡ سَمِعۡنَا ت1. لَوۡ نَشَآءُ، لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ. ~ إِنۡ ت2 هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ت3 ٱلۡأَوَّلِينَ س1".	وادا ىىلى علىهم اىىىا مالوا مد سمعىا لو ىسا لملىا مىل هدا اں هدا الا اسطىر الاولىں	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܩܐܠܘܐ ܩܕ ܣܡܥܢܐ ܠܘ ܢܫܐ ܠܩܠܢܐ ܡܬܠ ܗܕܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م88\8: 32[33]	وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ	[...] وَإِذۡ قَالُواْ: "ٱللَّهُمَّ ت1! إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ 1 مِنۡ عِندِكَ، فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ	واد مالوا اللهم اں طاں هدا هو الحو مں عىدط مامطر علىىا حجاره مں السما او اىىىا ىعداب الىم	ܘܐܕ ܩܐܠܘܐ ܐܠܠܗܡ ܐܢ ܟܐܢ ܗܕܐ ܗܘ ܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܟ ܦܐܡܛܪ ܥܠܝܢܐ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ

الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه. والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم. قالوا صدق والله فأنظروا رأيا غير هذا. فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما رأي غيره. قالوا وما هذا؟ قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطًا شابًا جلدًا ثم يعطي كل غلام منهم سيفًا صارمًا ثم يضربونه ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها. فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم. وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه. فقال النجدي هذا والله هو الرأي. القول ما قال الفتى لا أرى غيره. فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له. فأتى جبريل النبي فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم. فلم يبت النبي في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه هذه الآية بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه. وأخرج إبن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ما يأتمر بك قومك؟ قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا؟ قال ربي. قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرًا. قال أستوصي به، بل هو يستوصي بي. فنزلت هذه الآية.

32 نص ناقص تكملته: [واذكر] ♦ ت1) قَدْ سَمِعْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) قد سمعنا هذا منكم ولا نطيعكم. 2) قد سمعنا قبل هذا مثله فماذا أغناكم ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܘܪܛܐ سُطْرَ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شُطْرْ بِمَعْنى: سخافات ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قتل النبي يوم بدر صبرًا عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد أسر النضر. فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري. فقال النبي إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول. وفيه نزلت هذه الآية.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَقُّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في النَّضْر بن الحارث وهو الذي قال: إن كان ما يقوله محمد حقًّا، فأمطر علينا حجارة من السماء، فدعا على نفسه وسأل العذاب. فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" (70\79: 1). وعن أنس بن مالك: قال أبو جهل: اللَّهُمَّ إن كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فنزلت هذه الآية والآية التالية. وعند الشيعة: إنها نزلت لما قال النبي لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا وأجري الملك إليكم، فأجيبوني لما دعوتكم إليه تملكوا بها العرب، وتدين لكم بها العجم، وتكونوا ملوكًا في الجنة. فقال أبو جهل: اللّهم إن كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، حسدًا للنبي. ثم قل: كنا وبنو هاشم كَفَرَسي رهان نحمل إذا حملوا، ونطعن إذا طعنوا، ونوقد إذا أوقدوا، فلما استوى بنا وبهم الركب، قال قائل منهم: أنابني. لا نرضى أن يكون في بني هاشم، ولا يكون في بني مخزوم. ثم قال: غُفرانك اللّهم، فنزلت في ذلك: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" (الآية 33)، حين قال: غفرانك اللّهم. فلما همّوا بقتل النبي وأخرجوه من مكة، قال الله: "وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ" يعني قريشًا ما كانوا أولياء مكة "إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ" (الآية 34) أنت وأصحابك - يا محمد - فعذّبهم الله بالسيف يوم بدر فقُتِلوا (الآية 36).

	السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	ٱلسَّمَآءِ، أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[س1]".		ܐܘ ܐܬܝܢܐ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م8\88: 33[34]	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ[1]، وَأَنتَ فِيهِمْ[ن1م1]. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ[ت1]، وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ[ت2].	وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܥܕܒܗܡ ܘܐܢܬ ܦܝܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥܕܒܗܡ ܘܗܡ ܝܣܬܓܦܪܘܢ
م8\88: 34[35]	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ، وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ، وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ؟ إِنْ[ت1] أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياه ان اولياوه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون	ܘܡܐ ܠܗܡ ܐܠܐ ܝܥܕܒܗܡ ܐܠܠܗ ܘܗܡ ܝܨܕܘܢ ܥܢ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܐܘܠܝܐܗ ܐܢ ܐܘܠܝܐܘܗ ܐܠܐ ܐܠܡܬܩܘܢ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م8\88: 35[36]	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَمَا كَانَ[ت1] صَلَاتُهُمْ[1]، عِندَ ٱلْبَيْتِ، إِلَّا مُكَآءً[2ت2] وَتَصْدِيَةً[3ت3]. فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ[س1ت4].	وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصديه فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܨܠܐܬܗܡ ܥܢܕ ܐܠܒܝܬ ܐܠܐ ܡܟܐ ܘܬܨܕܝܗ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
م8\88: 36[37]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن	ان الذين كفروا ينفقون اموالهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ

---

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُعَذِّبَهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "لِيُعَذِّبَهُمْ" إلى الإسم "مُعَذِّبَهُمْ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م8\88: 34 اللاحقة ت2) وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ: المارودي: فيه ستة أقاويل: 1) وما كان الله ليعذب مشركي أهل مكة وقد بقي فيهم من المسلمين قوم يستغفرون. 2) لا يعذبهم في الدنيا وهم يستغفرون فيها فيقولون: غفرانك. 3) أن الاستغفار في هذا الموضع الإسلام، ومعنى الكلام: وما كان الله معذبهم وهم يسلمون. 4) وما كان الله معذب من قد سبق له من الله الدخول في الإسلام. 5) معناه أنهم لو استغفروا لم يعذبوا استدعاء لهم إلى الاستغفار. 6) وما كان الله معذبهم أي مهلكهم وقد علم أن لهم أولاد وذرية يؤمنون ويستغفرون ♦ م1) قارن: وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون صائمين، فأتاه بعض الناس وقالوا له: لماذا يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين، وتلاميذك لا يصومون؟ فقال لهم يسوع: أيستطيع أهل العرس أن يصوموا والعريس بينهم؟ فمادام العريس بينهم، لا يستطيعون أن يصوموا. ولكن ستأتي أيام فيها يرفع العريس من بينهم. فعندئذ يصومون في ذلك اليوم (مرقص 2: 18-20).

35 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَلَاتَهُمْ 2) مُكًا، مُكًا 2) 3) مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وما كانت صلاتهم. قراءة لوكسنبرغ: صليهم، بِمَعْنى: ترقبهم ت2) مُكَاءً: كلمة فريدة. المارودي: فيه قولان: 1) إدخال أصابعهم في أفواههم. 2) أن يشبك بين أصابعه ويصفر في كفه بفيه فيكون المكاء هو الصفير. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مانع وإعاقة، من الفعل السرياني ܡܟܐ مُكا ت3) تَصْدِيَةً: كلمة فريدة. المارودي: فيه خمسة أقاويل: 1) التصفيق2) الصد عن البيت الحرام. 3) أن يتصدى بعضهم لبعض ليفعل مثل فعله، ويصفر له إن غفل عنه. 4) تفعلة من صد يصد، وهو الضجيج. ومنه قوله تعالى: إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (م63\43: 57) أي يضجون. 5) الصدى الذي يجيب الصائح فيرد عليه مثل قوله. فإن قيل: فلم سمَّى الله تعالى ما كانوا يفعلونه عند البيت من المكاء والتصدية صلاة وليس منها؟ قيل عن ذلك جوابان: 1) أنهم كانوا يقيمون التصفيق والصفير مقام الدعاء والتسبيح فجعلوا ذلك صلاة وإن لم يكن في حكم الشرع صلاة. 2) أنهم كانوا يعملون كعمل الصلاة. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: سخرية، من الفعل السرياني ܨܕܐ صْدا ت4) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "صَلَاتُهُمْ" إلى المخاطب "فَذُوقُوا" ♦ س1) عن إبن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون - ووصف الصفق بيده - ويصفرون، ووصف صفيرهم، ويضعون خدودهم بالأرض. فنزلت هذه الآية.

37 ت1) خطأ والصحيح: فِي جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ. تقديم وتأخير: تقول الآية م8\88: 36 إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، بينما تقول الآية هـ89\3: 12 وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 166-167) ♦ س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في

	لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ	سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَسَيُنفِقُونَهَا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ، ثُمَّ يُغۡلَبُونَ. ~ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ[س1ت1].	لٮصدوا عں سٮٮل الله ڡسٮٮڡٯوٮها ٮم ٮكوں علٮهم حسره ٮم ٮعلٮوں والدٮں كڡروا الى حهٮم ٮحسروں	ܠܝܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܣܝܢܦܩܘܢܗܐ ܬܡ ܬܟܘܢ ܥܠܝܗܡ ܚܣܪܗ ܬܡ ܝܓܠܒܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܐ ܓܗܢܡ ܝܚܫܪܘܢ
هـ88\8: 37[38]	لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لِيَمِيزَ[ت1] ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ، وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ، فَيَرۡكُمَهُۥ[ت2] جَمِيعٗا، فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَ[م1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت3].	لٮمٮر الله الحٮٮٮ مں الطٮٮ وٮحعل الحٮٮٮ ٮعصه على ٮعص ڡٮركمه حمٮعا ڡٮحعله ڡى حهٮم اولٮك هم الحسروں	ܠܝܡܝܙ ܐܠܠܗ ܐܠܟܒܝܬ ܡܢ ܐܠܛܝܒ ܘܝܓܥܠ ܐܠܟܒܝܬ ܒܥܨܗ ܥܠܐ ܒܥܨ ܦܝܪܟܡܗ ܓܡܝܥܐ ܦܝܓܥܠܗ ܦܝ ܓܗܢܡ ܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ
هـ88\8: 38[39]	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، إِن يَنتَهُواْ[ت1]، يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ[ن1ت2]. وَإِن يَعُودُواْ [...]، فَقَدۡ مَضَتۡ[ت3] سُنَّتُ[ت4] [...] ٱلۡأَوَّلِينَ [...].	ٯل للدٮں كڡروا اں ٮٮٮهوا ٮعڡر لهم ما ٯد سلڡ واں ٮعودوا ڡٯد مصٮ سٮٮ الاولٮں	ܩܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܝܢܬܗܘܐ ܝܓܦܪ ܠܗܡ ܡܐ ܩܕ ܣܠܦ ܘܐܢ ܝܥܘܕܘܐ ܦܩܕ ܡܨܬ ܣܢܬ ܐܠܐܘܠܝܢ

المُطْعِمِينَ يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلًا: أبو جهل بن هشام، وعُتْبة وشَيْبة إبنا ربيعة، ونُبَيْه ومُنَبِّه إبنا حجَّاج، وأبو البَخْتَرِي بن هشام، والنَّضْر بن الحارث، وحَكِيم بن حِزَام، وأُبيّ بن خلَف، وزمعة بن الأسود، والحارث بن عامر بن نَوْفَل، والعباس بن عبد المطلب، وكلهم من قريش، وكان يطعم كلّ واحد منهم كل يوم عشر جرائر. وعن سعيد بن جُبَيْر وإبن أبْزَى: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحَابِيش يقاتل بهم النبي سوى من استجاب له من العرب، وقال الحكم بن عُتَيبة: أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من الذهب. وعن محمد بن إسحاق عن رجاله: لما أصيبت قريش يوم بدر فرجع فَلُّهُم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بعيرهم - مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وصَفْوان بن أمَيّة، في رجال من قريش أُصِيبَ آباؤُهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر، فكلّموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمدًا قد وَتَرَكُم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال الذي أفْلَتَ على حربه، لعلنا ندرك منه ثأرًا بمن أُصيب منا. ففعلوا، فنزلت فيهم هذه الآية.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُمَيِّزَ ♦ ت1) يَمِيزَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات، وجاء هذا الفعل مع كلمتي الخبيث والطيب مرَّتين بِمَعْنى: يبين ويفرق. الماوردي: لِيَمِيزَ اللَّهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فيه ثلاثة أوجه: 1) الحلال من الحرام. 2) الخبيث ما لم تخرج منه حقوق الله تعالى، والطيب: ما أخرجت منه حقوق الله تعالى. 3) أن الخبيث: ما أنفق في المعاصي، والطيب: ما أنفق في الطاعات ت2) فَيَرْكُمَهُ: فعل فريد. الماوردي: يجعل بعضه فوق بعض، ومنه قوله تعالى: ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً (هـ102\24: 43). فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ: في قوله تعالى فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ وإن كانت الأموال لا تعذّب وجهان: 1) أن يجعلها عذاباً في النار يعذبون بها، كما قال تعالى: يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (هـ113\9: 35) الآية. 2) أنه يجعل أموالهم معهم في جهنم لأنهم استطالوا بها وتقووا على معاصي الله فجعلها معهم في الذل والعذاب كما كانت لهم في الدنيا عزاً ونعيماً ♦ م1) قارن متى 13: 25-40 و25: 32-46 ت3) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْتَهُوا نَغْفِرْ لَكُمْ، إِنْ تَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَكُمْ، إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَهُمْ 2) سُنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله، أو فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِين [يصيبهم مثل ما أصابهم] ♦ ت1) يَنْتَهُوا: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن ينتهوا عن المحاربة إلى الموادعة. 2) إن ينتهوا عن الكفر بالإسلام ت2) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق ت3) مضى: جاء فعل مضى مَرَّة مع كلمة سنة ومَرَّة مع كلمة مثل بِمَعْنى: تحقق. وهو مرادف لفعل خلى ت4) سُنَّة الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سنت، ومرتين سنة في الرسم القرآني) وفُهمت بِمَعْنى: سُنَّة [الله في] الْأَوَّلِين، أي السابقين ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين هـ88\8: 39-40.

هـ88\8: 39[40]	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[---] وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ[1] فِتۡنَةٞ، وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ[ت1]. فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ[2] بَصِيرٞ.	وقتلوهم حتى لا يكون فيه ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير	ܘܩܐܬܠܘܗܡ ܚܬܝ ܠܐ ܬܟܘܢ ܦܬܢܗ ܘܝܟܘܢ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܠܠܗ ܦܐܢ ܐܢܬܗܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ88\8: 40[41]	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	وَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡ. ~ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ! وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ!	وان يولوا فاعلموا ان الله مولىكم نعم المولى ونعم النصير	ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܘܠܐܟܡ ܢܥܡ ܐܠܡܘܠܐ ܘܢܥܡ ܐܠܢܨܝܪ
هـ88\8: 41[42]	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن[ت1] شَيۡءٖ[م1]، [...] فَأَنَّ لِلَّهِ[1] خُمُسَهُۥ[2ت2] وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[3ت3]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م2]، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ[ت4م3]. إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا[ت4 5]، يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ[ت6]، يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ[ت7] ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	واعلموا انما غنمتم من شى فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شى قدير	ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܓܢܡܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܐܢ ܠܠܗ ܟܡܣܗ ܘܠܠܪܣܘܠ ܘܠܕܝ ܐܠܩܪܒܐ ܘܐܠܝܬܐܡܐ ܘܐܠܡܣܐܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܡܢܬܡ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܐ ܥܒܕܢܐ ܝܘܡ ܐܠܦܪܩܐܢ ܝܘܡ ܐܠܬܩܐ ܐܠܓܡܥܐܢ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَكُونُ 2) تَعْمَلُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ88\8: 39 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ87\2: 193 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 46-47).

41 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان فلا تخافوا توليهم واعلموا] أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فلِلَّهِ 2) قِراءة شيعية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى والأئمة وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 414) 3) خُمْسُهُ، خُمْسَهُ، خِمْسَهُ 4) عُبُدِنَا ♦ نص ناقص تكملته: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [فالحكم] أن لِلَّهِ خُمُسَهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ: الماوردي: أنه استفتاح كلام، فلله الدنيا والآخرة وما فيهما، ومعنى الكلام فأن للرسول خمسه. واختلفوا في سهم رسول الله بعده على خمسة أقاويل: 1) أنه للخليفة بعده. 2) أنه لقرابة النبي إرثاً، وهذا قول من جعل النبي موروثاً. 3) أن سهم الرسول مردود على السهام الباقية ويقسم الخمس على أربعة. 4) أنه مصروف في مصالح المسلمين العامة. 5) أن ذلك مصروف في الكراع والسلاح ت3) وَلِذِي الْقُرْبَى: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم بنو هاشم. 2) أنهم قريش كلها. 3) أنهم بنو هاشم وبنو المطلب. واختلفوا في سهمهم اليوم على أربعة أقاويل: 1) أنه لهم أبداً كما كان لهم من قبل. 2) أنه لقرابة الخليفة القائم بأمور الأمة. 3) أنه إلى الإمام يضعه حيث شاء. 4) أن سهمهم وسهم رسول الله مردود على باقي السهام وهي ثلاثة ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري) ت5) عبدنا: إشارة للنبي محمد وفقًا للمُفَسّرين، ويلاحظ القِراءة المُخْتَلِفة عُبُدِنَا بالجمع ت6) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: هو يوم بدر فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل. خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا" ثم إلى الغائب "وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ت7) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ♦ م1) حول الغنائم في العَهْد القديم أنظر تكوين 34: 24-29؛ تثنية 13: 17 و20: 10-14؛ قضاة 8: 42؛ صموئيل الأول 30: 26 الخ م2) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م3) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

هـ88\8: 42[43]	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...] إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ[ت1] ٱلدُّنۡيَا[2]، وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ[ت1] ٱلۡقُصۡوَىٰ[ت2][3]، وَٱلرَّكۡبُ[ت3] أَسۡفَلَ[4] مِنكُمۡ. وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ، لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ[ت4]. وَلَٰكِن [...] لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا[ت5]، لِّيَهۡلِكَ[5] مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ[ت6]، وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ[6] عَنۢ بَيِّنَةٖ[ت6]. ~ وَإِنَّ[7] ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	اد اىٮم ٮالعدوه الدٮٮا وهم ٮالعدوه العصوى والركٮ اسڡل مٮكم ولو ٮواعدٮم لاحٮلڡٮم ڡى المىعد ولكں لىڡصى الله امرا كاں مڡعولا لىهلك مں هلك عں ٮٮٮه وىحىى مں حى عں ٮٮٮه واں الله لسمىع علىم	ܐܕ ܐܢܬܡ ܒܐܠܥܕܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܗܡ ܒܐܠܥܕܘܗ ܐܠܩܨܘܝ ܘܐܠܪܟܒ ܐܣܦܠ ܡܢܟܡ ܘܠܘ ܬܘܐܥܕܬܡ ܠܐܟܬܠܦܬܡ ܦܝ ܐܠܡܝܥܕ ܘܠܟܢ ܠܝܩܨܝ ܐܠܠܗ ܐܡܪܐ ܟܐܢ ܡܦܥܘܠܐ ܠܝܗܠܟ ܡܢ ܗܠܟ ܥܢ ܒܝܢܗ ܘܝܚܝ ܡܢ ܚܝ ܥܢ ܒܝܢܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ88\8: 43[44]	إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[...] إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗا. وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا، لَّفَشِلۡتُمۡ[ت1]، وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ[ت2] فِي ٱلۡأَمۡرِ. وَلَٰكِنَّ[1] ٱللَّهَ سَلَّمَ [...]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت3م1].	اد ىرىكهم الله ڡى مىامك ملىلا ولو اركهم كٮىرا لڡسلٮم ولٮٮرعٮم ڡى الامر ولكں الله سلم اٮه علىم ٮداٮ الصدور	ܐܕ ܝܪܝܟܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܡܢܐܡܟ ܩܠܝܠܐ ܘܠܘ ܐܪܐܟܗܡ ܟܬܝܪܐ ܠܦܫܠܬܡ ܘܠܬܢܐܙܥܬܡ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܣܠܡ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
هـ88\8: 44[45]	وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[...] وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ، إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ، فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ[ت1] قَلِيلٗا، وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ[1] أَعۡيُنِهِمۡ، لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا[ت2]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[2] ٱلۡأُمُورُ[ت3].	واد ىرىكموهم اد الٮعىٮم ڡى اعىٮكم ملىلا وىملللكم ڡى اعىٮهم لىمصى الله امرا كاں مڡعولا والى الله ٮرحع الامور	ܘܐܕ ܝܪܝܟܡܘܗܡ ܐܕ ܐܠܬܩܝܬܡ ܦܝ ܐܥܝܢܟܡ ܘܝܩܠܠܟܡ ܦܝ ܐܥܝܢܗܡ ܠܝܩܨܝ ܐܠܠܗ ܐܡܪܐ ܟܐܢ ܡܦܥܘܠܐ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
هـ88\8: 45[46]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ[ت1]، فَٱثۡبُتُواْ	ىاىها الدىں امىوا ادا لمىٮم ڡىه ڡاٮٮٮوا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܠܩܝܬܡ

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْعِدْوَةِ، بِالْعَدْوَةِ، بِالْعُدْيَةِ 2) العليا 3) الْقُصْيا، السفلى 4) أَسْفَلُ 5) لِيَهْلَكَ 6) حَيِيَ 7) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ ... وَلَكِنْ [لم تتواعدوا وجئتم على غير اتّعاد] لِيَقْضِيَ اللَّهُ ♦ ت1) الْعُدْوَةِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنَى: الجانب ت2) القصوى: خطأ والصحيح القصيا كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 217) ت3) رَكْب\رِكَاب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنَى: العير، والكلمة السريانية ܪܟܒܐ رَكبه تعني فرسان ت4) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهِم الزَّمَخْشَري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ت5) أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ت6) خطأ والصحيح: مَنْ هَلَكَ على، أو بعد بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ على، أو بعد بَيِّنَةٍ. وقد استعمل القُرآن عبارة على بينة سبع مرَّات.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَكِنِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ ... وَلَكِنَّ اللَّهَ [سلمكم من الفشل والتنازع] ♦ ت1) لفشلتم: جاء الفعل فشل أربع مرَّات بِمَعْنَى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشَري) ت2) وَلَتَنَازَعْتُمْ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنَى: اختلف ت3) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بذلِكَ وهو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقَلِّلْكُمْ 2) تَرْجِعُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ يُرِيكُمُوهُمْ ♦ ت1) التفات من إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ في الآية السابقة إلى وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ في هذه الآية ت2) أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ت3) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِيَةً ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من

	وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا. ~ لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!ت2	واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون	ܦܝܗ ܦܐܬܒܬܘܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ8\88: 46[47]	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَا تَنَٰزَعُواْت1، فَتَفْشَلُواْت1 2 وَتَذْهَبَ2 رِيحُكُمْت3. وَٱصْبِرُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين	ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܬܢܐܙܥܘܐ ܦܬܦܫܠܘܐ ܘܬܕܗܒ ܪܝܚܟܡ ܘܐܨܒܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܒܪܝܢ
هـ8\88: 47[48]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم، بَطَرًات1 وَرِئَآءَم1 ٱلنَّاسِ، وَيَصُدُّونَت2 عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌس1.	ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܒܛܪܐ ܘܪܬܐܐ ܐܠܢܐܣ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛ
هـ8\88: 48[49]	وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...] وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ: "لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَإِنِّي جَارٌت1 لَّكُمْ". فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِت1 2، نَكَصَت3 عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ: "إِنِّي بَرِيٓءٌ2 مِّنكُمْ. إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَت4. إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ. ~ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ".	واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب	ܘܐܕ ܙܝܢ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܘܩܐܠ ܠܐ ܓܐܠܒ ܠܟܡ ܐܠܝܘܡ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܢܝ ܓܐܪ ܠܟܡ ܦܠܡܐ ܬܪܐܬ ܐܠܦܝܬܐܢ ܢܟܨ ܥܠܝ ܥܩܒܝܗ ܘܩܐܠ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܢܟܡ ܐܢܝ ܐܪܝ ܡܐ ܠܐ ܬܪܘܢ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ

الناس ت2) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَفْشِلُوا، فَتَفْشَلُوا 2) وَتُذْهَبَ، وَيَذْهَبَ، وَيَذْهَبْ ♦ ت1) تَنَازَعُوا: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنَى: اختلف ت2) فَتَفْشَلُوا: جاء الفعل فشل أربع مرَّات بِمَعْنَى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشَري) ت3) وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) القوة، وضرب الريح لها مثلاً. 2) الدولة. ومعناه فتذهب دولتكم. 3) يريد ريح النصر التي يرسلها الله لنصر أوليائه وهلاك أعدائه. 4) الهيبة.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَرِيَاءَ ♦ ت1) بَطَرًا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: مجاوزة للحد في الزهو ت2) خطأ: التفات من الماضي "خَرَجُوا" إلى المضارع "وَيَصُدُّونَ" ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فنزلت هذه الآية ♦ م1) رِئَاءَ النَّاس: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ظاهرًا ليحمده الناس. أنظر هامش الآية هـ87\2: 264.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْفِيَتَانِ 2) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ زَيَّنَ لَهُمُ ♦ ت1) جار: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني أني معكم. وفي جواركم ينالني ما نالكم. 2) مجير لكم وناصر. فيكون على الوجه الأول من الجوار، وعلى الوجه الثاني من الإجارة. قراءة لوكسنبرغ: حام لكم، فتم الخلط بين الراء والميم ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت3) نَكَصَ: جاء هذا الفعل مرَّتين وفهم بِمَعْنَى: رجع القهقرى ت4) الماوردي: وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ يعني من الملائكة الذين أمد الله بهم رسوله والمؤمنين. إنّي أَخَافُ اللَّهَ وإنما ذكر خوفه من الله تعالى في هذا الموضع ولم يذكره في امتناعه من السجود لآدم لأنه قد كان سأل الإنظار إلى قيام الساعة فلما رأى نزول الملائكة ببدر تصور قيام الساعة فخاف فقال إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

هـ8\88: 49[50]	إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] [...] إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ[م1] وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]: "غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡ". ~ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	اد ىمول المىڡمور والدىر ڡى ملوىهم مرص عر هولا دىىهم ومر ىىوكل على الله مار الله عرىر حكىم	ܐܕ ܝܩܘܠ ܐܠܡܢܦܩܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܓܪ ܗܘܠܐ ܕܝܢܗܡ ܘܡܢ ܝܬܘܟܠ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ8\88: 50[51]	وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذۡ يَتَوَفَّى[1] [...] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ[ت2]، [...]: ~ "وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ[م1ت3] [...].	ولو ىرى اد ىىومى الدىر كمروا الملىكه ىصرىور وحوههم وادىارهم ودومو عداں الحرىو	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܝܬܘܦܝ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܨܪܒܘܢ ܘܓܘܗܗܡ ܘܐܕܒܪܗܡ ܘܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
هـ8\88: 51[52]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	[...] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ[ت1] لِّلۡعَبِيدِ.	دلك ىما مدمں اىدىكم وار الله لىس ىطلم للعىىد	ܕܠܟ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܣ ܒܛܠܐܡ ܠܠܥܒܝܕ
هـ8\88: 52[53]	كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ	[...] كَدَأۡبِ[ت1ا1] ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ.	كداں ال ڡرعور والدىر مر مىلهم كمروا اىاں الله	ܟܕܐܒ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ

---

50 نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ يَقُولُ ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. وجاءت عبارة الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ثلاث مرَّات. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ2\87: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ♦ س1) عن أبي هريرة: لما نزلت بمكة الآية هـ54\37: 45 "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ" قال عمر بن الخطاب يا رسول الله أي جمع؟ وذلك قبل بدر. فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى النبي في آثارهم مصلتًا بالسيف يقول "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ" (37\54: 45) فكانت ليوم بدر. فنزلت فيهم الآية "حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ" (74\23: 64) والآية "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ" (72\14: 28). فرماهم النبي فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فنزلت الآية "وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" (88\8: 17). وأنزل في إبليس "فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ" (88\8: 48). وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر "غر هؤلاء دينهم" فنزلت هذه الآية ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَوَفَّى ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ يَتَوَفَّى [الله] الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ [ويقولون لهم] ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [لرأيت أمرًا عجيبًا] ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فيه ت3) خطأ: التفات من الغائب "الَّذِينَ كَفَرُوا" إلى المخاطب "وَذُوقُوا". عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: عذاب النار المحرقة ♦ م1) أنظر حول عذاب القبر هامش الآية م60\40: 46.

52 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ♦ ت1) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَدَابِ ♦ نص ناقص تكملته: [دأبهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܝܒܐ ديابا بِمَعْنى: ذهاب وهلاك ت2) خطأ: لغو في استعمال كلمة الله ثلاث مرَّات، والصحيح: كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّه قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ م1) قارن صاموئيل الأول 6: 6: لماذا تقسون قلوبكم كما قسى المصريون وفرعون قلوبهم؟ فبعد أن أنزل الله عليهم الضربات، أطلقوا بني إسرائيل فخرجوا من البلاد. وكذلك رومية 1: 18-32.

	فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ	فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[ت2].	ڡاحدهم الله ٮدٮوٮهم اں الله ڡوى سدٮد العڡاٮ	ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܒܕܢܘܒܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ8\88: 53[54]	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ [...] مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ، حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ[ت1]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	دلک ٮاں الله لم ٮک مععٮرا ٮعمه اٮعمها على ڡوم حٮى ٮعٮروا ما ٮاٮڡسهم واں الله سمٮع علٮم	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܠܡ ܝܟ ܡܓܝܪܐ ܢܥܡܗ ܐܢܥܡܗܐ ܥܠܝ ܩܘܡ ܚܬܝ ܝܓܝܪܘܐ ܡܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ8\88: 54[55]	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ	[...] كَدَأْبِ[ت1] ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ، فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ. ~ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ.	کداٮ ال ڡرعوں والدٮں مں ڡٮلهم کدٮوا ٮاٮٮ رٮهم ڡاهلکٮهم ٮدٮوٮهم واعرڡٮا ال ڡرعوں وکل کاٮوا طلمٮں	ܟܕܐܒ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬ ܪܒܗܡ ܦܐܗܠܟܢܗܡ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܐܓܪܩܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܟܠ ܟܐܢܘܐ ܛܠܡܝܢ
هـ8\88: 55[56]	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.[ت2س1]	اں سر الدواٮ عٮد الله الدٮں کڡروا ڡهم لا ٮومٮوں	ܐܢ ܫܪ ܐܠܕܘܐܒ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ8\88: 56[57]	الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ	[---] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ، ثُمَّ يَنقُضُونَ[ت1] عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ،	الدٮں عهدٮ مٮهم ٮم ٮٮڡصوں عهدهم ڡى کل مره وهم لا ٮٮڡوں	ܐܠܕܝܢ ܥܗܕܬ ܡܢܗܡ ܬܡ ܝܢܩܨܘܢ ܥܗܕܗܡ ܦܝ ܟܠ ܡܪܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܬܩܘܢ
هـ8\88: 57[58]	فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ	فَإِمَّا[ت1] تَثْقَفَنَّهُمْ[ت2] فِي ٱلْحَرْبِ، فَشَرِّدْ[ت3] بِهِم	ڡاما ٮٮڡڡٮهم ڡى الحرٮ ڡسرد ٮهم مں	ܦܐܡܐ ܬܬܩܦܢܗܡ ܦܝ ܐܠܚܪܒ ܦܫܪܕ ܒܗܡ ܡܢ

54 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لم [يكن] ♦ ت1) يتفق هذا المعنى مع ما جاء في الآية هـ96\13: 11. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) لم يك مغيراً نعمة أنعمها عليهم بالنصر لهم على أعدائهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الثقة به والتوكل عليه. 2) لم يك مغيراً نعمته عليهم في كف أعدائهم عنهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من طاعته والكف عن معصيته. 3) لم يك مغيراً نعمته عليهم في الغنى والسعة حتى يغيروا ما بأنفسهم. من تأدية حق الله تعالى منه. 4) لم يك مغيراً نعمته في الثواب والجزاء حتى يغيروا ما بأنفسهم من الإيمان. 5) لم يك مغيراً نعمته عليهم في الإرشاد حتى يغيروا ما بأنفسهم من الانقياد

55 نص ناقص تكملته: [دأبُهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومَرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنَى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܐܒ ذْيابا بِمَعْنَى: ذهاب وهلاك. خطأ: التفات من الغائب "بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ" إلى المُتكلِّم "فَأَهْلَكْنَاهُمْ"، وهناك لغو. وتصحيح الآية: كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ فأهلكهم بِذُنُوبِهِمْ وأغرق آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ.

56 ت1) شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفسرها الماوردي: ما دب على الأرض من حيوانها لدبيبه عليها مشياً، وكان بالخيل أخص. والمراد بِشَرِّ الدواب الكفار لأنهم شر ما دبّ على الأرض من الحيوان ت2) الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: تحصيل حاصل لأن الكفار لا يؤمنون ♦ س1) عن سعيد بن جبير: نزلت في ستة رهط من اليهود فيهم إبن التابوت.

57 ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ في السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنَى: فسخ وأبطل.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْ خَلْفِهِمْ ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) تَثْقَفَنَّهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة

ܚܠܦܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܕܟܪܘܢ	خلفهم لعلهم يذكرون	مَّنْ خَلْفَهُمْ[1]. ~ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ!	مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	
ܘܐܡܐ ܬܟܐܦܢ ܡܢ ܩܘܡ ܟܝܐܢܗ ܦܐܢܒܕ ܐܠܝܗܡ ܥܠܝ ܣܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܟܐܝܢܝܢ	واما تخافن من قوم خيانه فانبذ اليهم على سوا ان الله لا يحب الخائنين	وَإِمَّا[ت1] تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ [...] خِيَانَةً، فَٱنۢبِذۡ[ت2] إِلَيۡهِمۡ [...] عَلَىٰ سَوَآءٍ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ[س1].	وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ	هـ88\8: 58[59]
ܘܠܐ ܝܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܣܒܩܘܐ ܐܢܗܡ ܠܐ ܝܥܓܙܘܢ	ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون	وَلَا يَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...] سَبَقُوٓاْ[2]. إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ[3].	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ	هـ88\8: 59[60]
ܘܐܥܕܘܐ ܠܗܡ ܡܐ ܐܣܬܛܥܬܡ ܡܢ ܩܘܗ ܘܡܢ ܪܒܐܛ ܐܠܟܝܠ ܬܪܗܒܘܢ ܒܗ ܥܕܘ ܐܠܠܗ ܘܥܕܘܟܡ ܘܐܟܪܝܢ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢܗܡ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡܗܡ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܫܝ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܝܘܦ ܐܠܝܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܛܠܡܘܢ	واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شي في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون	وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ[1] ٱلۡخَيۡلِ[ت1م1]، تُرۡهِبُونَ[2] بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ[3] وَعَدُوَّكُمۡ، [...] وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ. ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡ. وَمَا تُنفِقُواْ مِن[ت2] شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ.	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	هـ88\8: 60[61]
ܘܐܢ ܓܢܚܘܐ ܠܠܣܠܡ ܦܐܓܢܚ ܠܗܐ ܘܬܘܟܠ	وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على	وَإِن جَنَحُواْ[ت1] لِلسَّلۡمِ[ت2]، فَٱجۡنَحۡ[2] لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ	هـ88\8: 61[62]

بِمَعْنَى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ ثَقَفَ ت3) شرد: كلمة فريدة. المنتخب: فنكل بهم تنكيلا يسوؤهم ويخيف مَنْ وراءهم، فتفرق جموعهم مَنْ خلفهم.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِواءٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ [بينك وبينهم عَهْد] خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ [ذلك العَهْد] عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) انبذ: افسخ العَهْد ت3) على سواء: تفسير الطَّبَري: أنت وهم على سواء في العلم، أو على المهل ♦ س1) عن إبن شهاب: دخل جبريل على النبي فقال قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم. فاخرج فان الله قد أذن لك في قريظة. وأنزل فيهم هذه الآية. ويرى القُمِّي أن هذه الآية نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسَبَنَّ، يَحْسَبَ، تَحْسَبَ، تَحْسِبَ 2) أنهم سَبَقُوا 3) يُعْجِزُونِ، يُعْجِزُونِي، يُعَجِّزُونِ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [أن] سَبَقُوا.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُبُط، رُبْط 2) تُرَهِّبُونَ، يُرَهِّبُونَ، يُرْهِبُونَ، يجرّون، تُخْزُون 3) عَدُوًّا لِلَّهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وترهبون] آَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ♦ ت1) رِبَاطِ الْخَيْلِ: عبارة فريدة وفُهِمت بِمَعْنَى: إناث الخيل، أو ذكور واناث الخيل، أو خمس فما فوق من الخيل، أو الخيل المربوط في سبيل الله، أو مرابط الخيل ت2) من زائدة ♦ م1) يقول عمرو بن معدي كرب: وأعددت للحرب أوزارها\رماحًا طوالًا وخيلًا ذكورًا (تفسير البحر المحيط لأبي حيان).

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلسِّلْمِ 2) فَاجْنُحْ ♦ ت1) وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا: فعل جنح فريد جاء فقط في هذه الآية. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وإن مالوا إلى الموادعة فَمِلْ إليها. 2) وإن توقفوا عن الحرب مسالمة لك فتوقف عنهم مسالمة لهم. 3) وإن أظهروا الإسلام فاقبل منهم ظاهر إسلامهم وإن تخلف باطن اعتقادهم. وفيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها عامة في موادعة كل من سألها من المشركين ثم نسخت بقوله تعالى فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (هـ113\9: 5). 2) أنها في أهل الكتاب خاصة إذا بذلوا الجزية. 3) أنها في قوم معينين سألوا الموادعة فأمر بإجابتهم.. الضمير "لها" يعود على "السلم"، والسلم يذكَّر ويؤنَّث (الحلبي). مما قد يوحي بأنه تم التلاعب بقواعد اللغة لتبرئة خطأ القُرآن ت2) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: السلام. تفسير شيعي: السلم في عبارة "وَإِنْ

	عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	ٱللَّهِن1. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ.	الله انه هو السميع العليم	ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ88\8: 62[63]	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ	وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ، فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُ. هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَس1،	وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين	ܘܐܢ ܝܪܝܕܘܐ ܐܢ ܝܟ݂ܕܥܘܟ ܦܐܢ ܚܣܒܟ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܐܝܕܟ ܒܢܨܪܗ ܘܒܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ88\8: 63	وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ. لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡ. ~ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ.	والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم	ܘܐܠܦ ܒܝܢ ܩܠܘܒܗܡ ܠܘ ܐܢܦܩܬ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̤ ܓܡܝܥܐ ܡܐ ܐܠܦܬ ܒܝܢ ܩܠܘܒܗܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܐܠܦ ܒܝܢܗܡ ܐܢܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ88\8: 64[64]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! حَسۡبُكَ ٱللَّهُ [...] وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ1 مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَس1.	يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܚܣܒܟ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܐܬܒܥܟ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ88\8: 65[65]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! حَرِّضِت1 ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِ. إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ [...] صَٰبِرُونَ، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ2. وَإِن يَكُن3 مِّنكُم مِّاْئَةٞ، يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗام1 مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْن1. ~ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ.	يايها النبي حرض المومنين على القتال ان يكن منكم عشرون صبرون يغلبوا مايتين وان يكن منكم مايه يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܚܪܨ̤ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܥܠܐ ܐܠܩܬܐܠ ܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܥܫܪܘܢ ܨ̤ܒܪܘܢ ܝܓ݂ܠܒܘܐ ܡܐܝܬܝܢ ܘܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܡܐܝܗ ܝܓ݂ܠܒܘܐ ܐܠܦܐ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ88\8: 66[66]	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	ٱلۡـَٰٔنَ، خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ، وَعَلِمَت1 أَنَّ فِيكُمۡ	الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا	ܐܠܐܢ ܟ݂ܦܦ ܐܠܠܗ ܥܢܟܡ ܘܥܠܡ ܐܢ ܦܝܟܡ

جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا" يعني الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا (الكُلَيني مجلد 1، ص 415) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو الآية هـ95\47: 35 أو آية الجزية هـ113\9: 29 أو الآية هـ113\9: 36.

63 س1) عند الشيعة: عن أبي هريرة، عن النبي، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي، فنزلت هذه الآية. فكان النصر عليًا، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعًا.

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَتْبَعَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [ويكفيك] مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أو: مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [أيضا] ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين الله. 2) حسبك الله أن تتوكل عليه والمؤمنون أن تقاتل بهم ♦ س1) عن ابن عباس: أسلم مع النبي تسعة وثلاثون رجلًا، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل بهذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وهو المعني بقوله "المؤمنين".

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَرِّصِ 2) مِآيَتين، ميتين 3) تَكُنْ 4) مِيَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: عِشْرُونَ [مؤمنون] صَابِرُونَ ♦ ت1) حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ولم يأت الفعل حرض خارج هاتين المرَّتين، ويتعلق بالشر والإيقاع بين الناس، وكان من المفضل استعمال فعل حث أو حض أو حفز. خطأ: التفات من الغائب "حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "يَكُنْ مِنْكُمْ" ♦ ن1) منسوخة بالآية اللاحقة هـ88\8: 66 ♦ م1) قارن: "وتُطارِدونَ أَعْداءَكم فيَسقُطونَ أَمامَكم بِالسَّيف، فيُطارِدُ الخَمسَةُ مِنكم مِئةً ويُطارِدُ المِئَةُ مِنكم رِبوَةً ويَسقُطُ أَعداؤُكم أمامكم بالسَّيف" (لاويين 26: 7-8؛ أنظر أيضا تثنية 32: 30، ويشوع 23: 9-10).

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعُلِمَ 2) ضُعْفًا، ضُعَفَاء، ضُعُفًا 3) تَكُنْ 4) مِيَةٌ ♦ ت1) وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا: الواو العاطفة ظاهريًا تعني أن الله لم يعلم فيهم ضعفًا إلا بعد حدوثه. فحاول المُفسّرون إيجاد مخرج: الله يعلمه حادثًا بعد حدوثه، أو وضع الوقف بعد "عنكم" ثم يبتدأ بجملة جديدة، فتكون الواو استئنافية وليست عاطفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 217-218) ♦ س1) عند الشيعة: كان الحُكم في أول النبوة في أصحاب النبي أن الرجل الواحد

	فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	ضَعۡفٗا[2]. فَإِن يَكُن[3] مِّنكُم مِّاْئَةٞ[3] صَابِرَةٞ، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ. وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ، يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ ~ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ[س1].	ڡاں ىكں مىكم ماىه صابره ىعلىوا ماىىىں واں ىكں مىكم الڡ ىعلىوا الڡىں ىادں الله والله مع الصىرىں	ܦܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܡܐܝܗ ܨܐܒܪܗ ܝܓܠܒܘ ܡܐܝܬܝܢ ܘܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܐܠܦ ܝܓܠܒܘ ܐܠܦܝܢ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ8\88: 67[67]	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[1] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ[ن1 2] حَتَّىٰ يُثۡخِنَ[ت3 1] فِي ٱلۡأَرۡضِ[م1]. تُرِيدُونَ[4] عَرَضَ[ت2] [...] ٱلدُّنۡيَا، وَٱللَّهُ يُرِيدُ [...] ٱلۡأٓخِرَةَ[ت3] ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	ما كاں لىى اں ىكوں له اسرى حىى ىىحں ڡى الارص ىرىدوں عرص الدىىا والله ىرىد الاحره والله عرىر حكىم	ܡܐ ܟܐܢ ܠܢܒܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܠܗ ܐܣܪܝ ܚܬܝ ܝܬܟܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܪܝܕܘܢ ܥܪܨ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ8\88: 68[68]	لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ، لَمَسَّكُمۡ، فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ[ت1]، [...]، عَذَابٌ عَظِيمٞ.	لولا كىٮ مں الله سىٯ لمسكم ڡىما احدىم عداٮ عطىم	ܠܘܠܐ ܟܬܐܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܣܒܩ ܠܡܣܟܡ ܦܝܡܐ ܐܟܕܬܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

وجب عليه أن يقاتل عشرةً من الكفار، فإن هرب منهم فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفًا (الآية 65)، ثم عَلِم الله أن فيهم ضعفًا لا يقدرون على ذلك، فنزلت: "الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ" ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار، فإن فرّ منهما فهو الفار من الزحف، فإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحدًا من المُسلِمين، ففرّ المُسلِم منهم، فليس هو الفار من الزحف.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تكون 2) أَسَارَى 3) يُثَخِّن 4) يُرِيدُونَ ♦ نص ناقص تكملته: تُرِيدُونَ عَرَضَ [الحياة] الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ [الدار] الْآخِرَةَ ♦ ت1) اثخن: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: بالغ في القتل والتنكيل. الماوردي: حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ فيه وجهان: 1) هو الغلبة والاستيلاء. 2) هو كثرة القتل ليُعزَّ به المسلمون ويذل به المشركين ت2) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ95\47: 4 "فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا" ♦ س1) عن مجاهد: كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء، وإن النبي، استشار في أسَارَى بدر، فقال المُسلِمون: يا رسول الله بنو عمك افدهم. فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم. قال فنزلت هذه الآية. وعن إبن عمر: استشار النبي في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك، خلِّ سبيلهم. واستشار عمر فقال: اقتلهم. فَفَادَاهمْ النبي، فنزلت الآيات 67-69. فلقي النبي عمر، فقالَ: كاد أن يصيبنا في خِلاَفِكَ بلاء. وعن ابن عباس: حدثني عمر بن الخطاب: لما كان يوم بدر والتقوا، فهزم الله المشركين وقُتِلَ منهم سبعون رجلًا وأسر منهم سبعون رجلًا - استشار النبي أبا بكر وعمر وعليًا، فقال أبو بكر: هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفِدْية، فيكونَ ما أخذنا منهم قُوّةً لنا على الكفار، وعسى الله أن يَهْدِيَهُمْ للإسلام، فيكونوا لنا عضدًا. فقال النبي: ما ترى يا إبن الخطاب؟ قال: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه، وتمكن عليًا من عَقِيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان - أخيه - فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هَوَادَة للمشركين، هؤلاء صَنَادِيدهُم وأئمتهم وقادتهم. فَهَوِيَ النبي ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي، فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما. فقال النبي: أبكي للذي عَرَضَ عليّ أصحابُكَ مِن الفداء، لقد عُرِض عليَّ عذابُكم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة - فنزلت الآيتان 67-68 ♦ م1) قارن تثنية 20: 10-20. وأنظر أيضا معاتبة صاموئيل لشاؤول لأنه أبقى على الغنائم (صاموئيل الأول 15: 10-38).

68 ونص ناقص تكملته: لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ [من الفداء] عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَمَسَّكُمْ بما أَخَذْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تَضمَّن معنى لضاركم.

هـ88\8: 69[69]	فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[...] فَكُلُواْ[ت1] مِمَّا غَنِمۡتُمۡ [...] حَلَٰلًا، طَيِّبًا. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	مطلوا مما عىمىم حلال طىىا واىموا الله ار الله عمود دحىم	ܦܟܠܘܐ ܡܡܐ ܓܢܡܬܡ ܚܠܠܐ ܛܝܒܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ88\8: 70[70]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ[1]: "إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرًا، يُؤۡتِكُمۡ[2] خَيۡرًا مِّمَّآ أُخِذَ[3] مِنكُمۡ، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ". ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	ىاىها الىى ىل لمں ڡى اىدىطم مں الاسدى ار ىعلم الله ڡى ملوىطم حىدا ىوىطم حىدا مما احد مىطم وىعڡد لطم والله عمود دحىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܩܠ ܠܡܢ ܦܝ ܐܝܕܝܟܡ ܡܢ ܐܠܐܣܪܝ، ܐܢ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܚܝܪܐ ܝܘܬܟܡ ܚܝܪܐ ܡܡܐ ܐܚܕ ܡܢܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ88\8: 71[71]	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ [...]. فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ[ت1] مِن قَبۡلُ، فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وار ىدىدوا حىاىىط ڡمد حاىوا الله مں ڡىل ڡامطں مىهم والله علىم حطىم	ܘܐܢ ܝܪܝܕܘܐ ܟܝܐܢܬܟ ܦܩܕ ܟܐܢܘܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܡܟܢ ܡܢܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ88\8: 72[72]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ	ار الدىں امىوا وهاحدوا وحهدوا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܐܓܪܘܐ

69 نص ناقص تكملته: [احلت لكم الغنائم] فكلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) فَكُلُوا: الفاء سببية، ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا. جاءت عبارة حَلاَلًا طَيِّبًا أربع مرَّات.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الأُسارى، أَسْرَى 2) يُثِبْكُمْ 3) أَخَذَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في العباس بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. وكان العباس أُسِرَ يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب، كان خرج بها معه إلى بدر ليطعم بها الناس، وكان أحد العشرة الذين ضَمِنُوا إطعام أهل بدر، ولم يكن بلغته النَّوْبَةُ حتى أسر، فأُخِذَتْ معه وأخذها النبي منه. فكلمت النبي أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني فداء، فأبى عليَّ وقال: أمَّا شيء خرجت تستعين به علينا فلا. وكلفني فداء إبن أخي عَقِيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت له: تركتني والله أسأل قريشًا بكفي والناس ما بقيت. قال: فأين الذهب الذي دفعته إلى أمِّ الفَضْل قبل مخرجك إلى بدر، وقلت لها: إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقُثَم؟ فقلت: وما يدريك؟ قال: أخبرني الله بذلك. قلت: أشهد إنك لصادق، وإني قد دفعت إليها بالذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال العباس: فأعطاني الله خيرًا مما أخذ مني - كما قال، عشرين عبدًا كلهم يَضْرِبُ بمال كثير مكان العشرين الأوقية، وأنا أرجو المغفرة من ربي. وعند الشيعة: نزلت في العباس وعقيل ونوفل. فقد نهى النبي يوم بدر أن يقتل أحدٌ من بني هاشم وأبو البختري، فأسروا، فأرسَلَ عليًا فقال: أنظر مَن هاهنا من بني هاشم - فمرَّ على عقيل بن أبي طالب فحاد عنه فقال له: يأبن أمِّ علي، أما والله لقد رأيتَ مكاني. فرجع إلى النبي فقال له: هذا ابو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يَدِ فلان، وهذا نوفل في يد فلان. يعني نوفل بن الحارث. فقام النبي حتى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قتل أبا جهل. فقال: إذن لا تُنازعون في تهامة. قال: إن كنتم أثخنتم القومَ، وإلا فاركبوا أكتافهم". فجيء بالعباس، فقيل له: أَفْدِ نفسك، وافدِ إبني أخيك. فقال: يا محمد، تتركني أسأل قريشًا في كفّي! فقال له: أعطِ مما خلّفتَ عند أمّ الفضل، وقلتَ لها: إن أصابني شيء في وجهي فأنفقيه على ولدك ونفسك. قال: يأبن أخي، مَن أخبرك بهذا! قال: أتاني به جبرئيل من عند الله. فقال: ومحلوفه - ما علم بهذا إلا أنا وهي، أشهد أنك رسول الله. فرجع الأسارى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية.

71 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [فلا تضرك خيانتهم] فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) خانوا الله ظاهريًا تعني أن الله لم يكن على معرفة بفعلهم وخدع، ففهمت الجملة بِمَعْنَى: كفروا به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 218-219).

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِلاَيَتِهِمْ 2) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ88\8: 72 إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، والآية هـ113\9: 20 إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (للتبريرات الإسكافي، ص 189-190 والمسيري، ص 391-394) ت2) أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أولئك بعضهم أعوان بعض. 2) أولئك بعضهم أولى بميراث بعض. قال ابن عباس: جعل الله تعالى

	بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ أَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ، أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ[ت2]. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ، مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم[1] مِّن[ت3] شَيْءٍ، حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ[ن1]. وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ، فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ، إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ[ت4ن2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[2] بَصِيرٌ.	باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اوليك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثق والله بما تعملون بصير	ܘܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܘܘܐ ܘܢܨܪܘܐ ܐܘܠܝܟ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܡ ܝܗܐܓܪܘܐ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܘܠܐܝܬܗܡ ܡܢ ܫ ܝ، ܚܬܝ ܝܗܐܓܪܘܐ ܘܐܢ ܐܣܬܢܨܪܘܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܦܥܠܝܟܡ ܐܠܢܨܪ ܐܠܐ ܥܠܝ ܩܘܡ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܡܝܬܩ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ8\88: 73[73]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ[ت1]. إِلَّا تَفْعَلُوهُ [...]، تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ[س1].	والذين كفروا بعضهم اوليا بعض الا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد كبير	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܐܠܐ ܬܦܥܠܘܗ ܬܟܢ ܦܬܢܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܦܣܐܕ ܟܒܝܪ
هـ8\88: 74[74]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ[ت1] حَقًّا. ~ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	والذين امنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اوليك هم المومنون حقا لهم مغفره ورزق كريم	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܐܓܪܘܐ ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܘܘܐ ܘܢܨܪܘܐ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܚܩܐ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ8\88: 75[75]	وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ	والذين امنوا من بعد وهاجروا وجهدوا	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܘܗܐܓܪܘܐ

الميراث للمهاجرين والأنصار دون ذوي الأرحام. ت3) من زائدة. مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ: جاءت كلمة وَلاية مع الفتحة مرَّتين. الماوردي: يعني ما لكم من ميراثهم من شيء. الحُكم في أول النبوة أن المواريث كانت على الاخوّة لا على الولادة، فلما هاجر النبي إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، فكان إذا مات الرجل يرثه أخوه في الدين، ويأخذ المال، وكان ما ترك له دُون ورثته. فلما كان بعد ذلك نزلت الآية هـ90\33: 6: "النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا" فنسخت آية الأخوة بقوله: "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ" ت4) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ90\33: 6 "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" ن2) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كثيرٌ، عريضٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وإلا تفعلوا التناصر في الدين] تكن فتنة، أو: إلا [تفعلوا التوارث على القرابات] تكن فتنة. ويقول أبو حيان: "إِنْ لا تَفْعَلُوهُ": الهاءُ تعود: على الميثاق، أي: على حفظه، أو على النصر، أو على الإرث، أو على مجموع ما تقدم ♦ ت1) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بعضهم أنصار بعض. 2) بعضهم وارث بعض ♦ س1) عن أبي مالك: قال رجل نورث أرحامنا المشركين فنزلت هذه الآية.

74 ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المؤمنون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المؤمنين) بحيث لا يقتصر الإيمان عليهم.

75 نص ناقص تكملته: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ ♦ ت1) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنَى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود. وجاءت

ܘܩܪ̈ܝܒܐ ܡܢܟܘܢ ܦܐܘܠܝܟ ܡܢܟܘܢ ܘܐܘܠܘܐ ܐܠܐܪܚܐܡ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝ ܒܒܥܨ ܦܝ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	معكم واوليك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتب الله ان الله بكل شي عليم	مَعَكُمۡ، فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡ. وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ[ت1] بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ [...] فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ[س1].	مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	

هذه الجملة مرَّتين ت2) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ س1) عن إبن الزبير: كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك فنزلت هذه الآية. وعن هاشم أبن عروة عن أبيه: آخي النبي بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك. فقال الزبير لقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية فصارت المواريث بعد للأرحام والقرابات وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي كان مهاجرًا ذا رحم.

3\89 سُورَة آل عِمْرَان ܣܘܪܬ ܐܠ ܥܡܪܢ
عدد الآيات 200 - هِجريَّة[1]

	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.[2]	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ3\89: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
هـ3\89: 2[4]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. [...] ٱلۡحَيُّ، ٱلۡقَيُّومُ[م1ت1].	الله لا اله الا هو الحى القىوم	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܚܝ ܐܠܩܝܘܡ
هـ3\89: 3[5]	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ	نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ[1] بِٱلۡحَقِّ[ت1]، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ[ت2]. وَأَنزَلَ[ت3] ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ،	ٮرل علىك الكٮٮ ٮالحو مصدما لما ٮىں ىدىه واٮرل الٮوراه والاٮحىل	ܢܙܠ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܐܢܙܠ ܐܠܬܘܪܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ
هـ3\89: 4[6]	مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	مِن قَبۡلُ، هُدٗى لِّلنَّاسِ. وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1] [...]. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ، ذُو ٱنتِقَامٍ[ت2].	مں مٮل هدى للٮاس واٮرل الڡرمار ار الدىں كڡروا ٮاٮٮ الله لهم عداٮ سدىد والله عرىر دو اٮٮمام	ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܝ ܠܠܢܐܣ ܘܐܢܙܠ ܐܠܦܪܩܐܢ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܕܘ ܐܢܬܩܐܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 33. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: طيبة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَيُّ الْقَيَّامُ، الْحَيُّ الْقَيِّمُ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْحَيِّ الْقَائِمِ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْحَيُّ الْقَيُّومُ ♦ ت1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وفقًا لمَكِّي، خبر هذه الآية اللاحقة (مَكِّي، الجزء الأول، ص 124). الحي الْقَيُّوم: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) القائم على كل نفس بما كسبت. 2) القائم بتدبير الخلق. 3) الدائم الذي لا يزول ولا يبيد ♦ م1) الحي القيوم: نجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (הֽוּא אֱלָהָא חַיָּא וְקַיָּם לְעָלְמִין حيَّا فقيَّام لِعَلميم)، ويقابلها في السريانية ܚܝܐ ܘܩܝܡ ܠܥܠܡܝܢ حَّيا وْقَيَّم لْعلْمين.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَزَلَ ... الكتابُ ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالعدل مما استحقه عليك من أثقال النبوة. 2) بالعدل فيما اختصك به من شرف الرسالة ت2) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: الماوردي: لما قبله من كتاب ورسول، وإنما قيل لما قبله لأنه ظاهر له كظهور ما بين يديه ت3) خطأ: التفات من صيغة "نَزَّلَ" إلى صيغة "وَأَنْزَلَ" ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م35\43: 31.

6 نص ناقص تكملته: [وأنزل القُرآن كذلك هدى للناس] ♦ ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. ويفهمها الجَلالَين هنا على أنها إشارة إلى "الكتب الفارقة بين الحق والباطل". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع الآية السابقة: وَأَنْزَلَ التوراةَ وَالإِنْجِيلَ والفرقَان هُدًى لِلنَّاسِ. واضح أن الكتاب هو القُرآن في الآية الثالثة: ولكن ما هو الفرقَان في الآية الرابعة؟ هل هو كتاب آخر غير القُرآن. وإن كان القُرآن فلماذا التكرار؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 95-96) ت2) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

هـ89\3: 5	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	ان الله لا ىحڡى علىه سى ڡى الارص ولا ڡى السما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܦܝ ܥܠܝܗ ܫܝ ܦܝ ܐܠܐܪܕ̈ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ
هـ89\3: 6[7]	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ[1] فِي ٱلۡأَرۡحَامِ[م1]، كَيۡفَ يَشَآءُ. ~ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	هو الذى ىصوركم ڡى الارحام كىڡ ىسا لا اله الا هو العزىز الحكىم	ܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܝܨܘܪܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܚܐܡ ܟܝܦ ܝܫܐ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ89\3: 7[8]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ	[---] هُوَ ٱلَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ. مِنۡهُ ءَايَٰتٞ	هو الذى انزل علىك الكتب منه اىت	ܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܐܢܙܠ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢܗ ܐܝܬ

---

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصَوِّرْكُمْ، تَصَوَّرَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ م1) يُصَوِّرُكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض. ونجد عبارة يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ في سفر إرميا: "قَبلَ أن أُصَوِّرَكَ في البَطنِ (אֶצָּרְךָ בַבֶּטֶן ايتصرخا ببيطن) عَرَفتُكَ" (إرميا 1: 5). ونجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتا يقول: الخالق البارئ المصور في الأرحام\ماء حتى يصير دمًا (http://goo.gl/lYJwQ0).

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إن تَأْوِيلُهُ إِلَّا عند الله 2) ويقول الراسخون في العلم 3) وَمَا يُعْلَمُ تَأْوِيلُهُ ويقول الرَّاسِخُونَ آمَنَّا بِهِ ♦ ت1) آيات محكمات\سُورَة محكمة: جاءت هاتان العبارتان مرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. خطأ والصحيح: آيات محكمة. وهذه الآية تناقض الآية م52\11: 1: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آَيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ت2) أُمّ الْكِتَاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أصل الكتاب. 2) معلوم الكتاب ت3) مُتَشَابِهَات: كلمة فريدة. مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ: الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) المحكم الناسخ، والمتشابه المنسوخ. 2) المحكم ما أحكم الله بيان حلاله وحرامه فلم تشتبه معانيه. 3) المحكم ما لم يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً، والمتشابه ما احتمل أوجهاً. 4) المحكم الذي لم تتكرر ألفاظه، والمتشابه الذي تكررت ألفاظه. 5) المحكم الفرائض والوعد والوعيد، والمتشابه القصص والأمثال. 6) المحكم ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره، والمتشابه ما لم يكن إلى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه، كقيام الساعة، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج عيسى ونحوه. 7) أن المحكم ما قام بنفسه ولم يحتج إلى استدلال. 8) المحكم ما كانت معاني أحكامه معقولة، والمتشابه ما كانت معاني أحكامه غير معقولة، كأعداد الصلوات، واختصاص الصيام بشهر رمضان دون شعبان. روى معاذ بن جبل عن النبي أنه قال: "القرآن على ثلاثة أجزاء: حلال فاتبعه، وحرام فاجتنبه، ومتشابه يشكل عليك فَكِلْه إلى عالمه" ت4) زَيْغ: صيغة فريدة، من فعل زاغ الذي جاء ثماني مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ميل عن الحق. 2) شك ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. تفسير المُنْتَخَب: شأن الزائغين عن الحق أن يتتبعوا ما تشابه من القُرآن رغبة في إثارة الفتنة، ويؤوّلوها حسب أهوائهم ت6) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني الثابتين فيه، العاملين به. 2) يعني المستنبطين للعلم والعاملين، وفيهم وجهان: 1) أنهم داخلون في الاستثناء، وتقديره: أن الذي يعلم تأويله الله والراسخون في العلم جميعاً. 2) أنهم خارجون من الاستثناء، ويكون معنى الكلام: ما يعلم تأويله إلا الله وحده. تطرح هذه الآية السؤال التالي: هل يكون علم تأويل المتشابه قاصرًا على الله أم يشاركه في علمه الراسخون في العلم؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 98-99). ولذلك هناك من يقسم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والراسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المتشابهات. وعند الشيعة "الراسخون في العلم": أمير المؤمنين والأئمة (الكُلَيني مجلد 1، ص 415). ويعلق مجدي حسين: لو كان الراسخون في العلم يعلمون تأويله ما كانت هناك مشكلة وبينوا لنا هذا المتشابه، فهم مثلنا يتخبطون في فهم القُرآن وفي معرفة مراد الله في عشرات، بل مئات الآيات، فأين هذا العلم الذي يعرفه هؤلاء؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 7-9). فهم لوكسنبرغ: آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ (أي معروف ومفهوم مصدرها) هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ (أي آيات من العَهْد القديم والعَهْد الجديد) وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (أي ليس لها ذكر في العَهْدين، ولكن تشابهها مثل قصة أصحاب الكهف). فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (يحيدون عن الحق) فَيَتَّبِعُونَ (يتساءلون عن) مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (ابتغاء معرفة مصدره ومآله) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (مصدره ومآله، من فعل ابيل) إِلَّا اللَّهُ. وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا (أي كل من المحكمات والمتشابهات) وَمَا يَذَّكَّرُ (يدرك) إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ت7) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب،

	مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	مُحْكَمَٰتٌ[ت1] هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]، وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ[ت3]. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ[ت4]، فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ، ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ[ت5]. وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ، إِلَّا ٱللَّهُ[1]. وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ[ت6] يَقُولُونَ: "ءَامَنَّا بِهِۦ[3]. كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا". ~ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت7].	محكمٮ هں ام الكٮٮ واحر متسبهت ماما الدىں في ملوبهم ريع ميتبعون ما تسبه منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالبب	ܡܫܪܪܬܐ ܗܝ ܐܡ ܐܠܟܬܒ ܘܐܚܪ ܡܬܫܒܗܬ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܙܝܓ ܦܝܬܒܥܘܢ ܡܐ ܬܫܒܗ ܡܢܗ ܐܒܬܓܐ ܐܠܦܬܢܗ ܘܐܒܬܓܐ ܬܐܘܝܠܗ ܘܡܐ ܝܥܠܡ ܬܐܘܝܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܐܣܟܘܢ ܦܝ ܐܠܥܠܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܡܢܐ ܒܗ ܟܠ ܡܢ ܥܢܕ ܪܒܢܐ ܘܡܐ ܝܕܟܪ ܐܠܐ ܐܘܠܘ ܐܠܐܠܒܐܒ
هـ89\3: 8[9]	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	[...] رَبَّنَا! لَا تُزِغْ[ت1] قُلُوبَنَا[1] بَعْدَ إِذْ[ت2] هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ[2][ت3] رَحْمَةً. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ.	ربنا لا ٮزع ملوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه انك انت الوهاب	ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܙܓ ܩܠܘܒܢܐ ܒܥܕ ܐܕ ܗܕܝܬܢܐ ܘܗܒ ܠܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܪܚܡܗ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܘܗܐܒ
هـ89\3: 9[10]	رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	[---] [...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ[1] [...] لِيَوْمٍ[ت1]، لَّا رَيْبَ[ت2] فِيهِ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ[ت3] ٱلْمِيعَادَ[ت4][م1].	ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد	ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܓܐܡܥ ܐܠܢܐܣ ܠܝܘܡ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܡܝܥܐܕ
هـ89\3: 10[11]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَن تُغْنِيَ[ت1][1] عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا[م1]. وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ[2] ٱلنَّارِ.	ان الدين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله سيا واولىك هم وقود النار	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܢ ܬܓܢܝ ܥܢܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܘܩܘܕ ܐܠܢܐܪ

ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَزِغْ قُلُوبُنَا، يَزِغْ قُلُوبُنَا، تَزُغْ قُلُوبَنَا 2) لَدُنِكَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تُزِغْ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنى: مال وانحرف ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَامِعٌ النَّاسَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ [لجزاء] يوم لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فهل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهمت بِمَعْنى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178)، أو نص ناقص (أنظر أعلاه) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) خطأ: التفات من المخاطب "رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ" إلى الغائب "اللَّهَ لَا يُخْلِفُ". ويلاحظ ان الجملة جاءت صحيحة في الآية هـ89\3: 195 "رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ" ت4) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهِم الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ♦ م1) قارِن: "فاعلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هو اللهُ الإلهُ الأمينُ الحافِظُ العَهْدَ والرَّحمةَ لِمُحبِّيه وحافِظي وَصاياه إلى أَلْفِ جيل" (تثنية 7: 9)؛ "الرَّبُّ أَمين في كُلِّ أَقْوالِه وبارٌ في جَميعِ أَعمالِه" (مزامير 145: 13). أنظر أيضًا كورنثوس الأولى 1: 9؛ تسالونيكي الأولى 5: 24.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُغْنِي، يُغْنِيَ 2) وُقُودُ، وِقادُ ♦ ت1) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ♦ م1) قارن مزامير 49: 6-18.

هـ89\3: 11[12]	كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...] كَدَأْبِ[ت1] ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن[1] قَبْلِهِمْ. كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا. فَأَخَذَهُمُ[ت2] ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. ~ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ.	كداٮ ال ڡرعوں والدىں مں ڡٮلهم كدٮوا ٮاٮٮا ڡاحدهم الله ٮدٮوٮهم والله سدٮد العڡاٮ	ܟܕܐܒ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ89\3: 12[13]	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ: "سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ[1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ[ت1]. ~ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ[س1ت2]!"	ڡل للدىں كڡروا سٮعلٮوں وٮحسروں الى حهٮم وٮٮس المهاد	ܩܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܣܬܓܠܒܘܢ ܘܬܚܫܪܘܢ ܐܠܐ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ.
هـ89\3: 13[14]	قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ	قَدْ كَانَ[ت1] لَكُمْ ءَايَةٌ فِي [...] فِئَتَيْنِ[ت1 2] ٱلْتَقَتَا. [...] فِئَةٌ[ت2 2] [...] تُقَٰتِلُ[3] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَأُخْرَىٰ، كَافِرَةٌ[4] [...]، يَرَوْنَهُم[5] مِّثْلَيْهِمْ[ت3 م1 6]، رَأْيَ ٱلْعَيْنِ. وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ[7]	ڡد كاں لكم اٮه ڡى ڡٮٮٮں الٮڡٮا ڡٮه ٮڡٮل ڡى سٮٮل الله واحرى كاڡره ٮروٮهم مٮلٮهم راى العٮں والله ٮوٮد ٮٮصره مں ٮسا اں ڡى	ܩܕ ܟܐܢ ܠܟܡ ܐܝܗ ܦܝ ܦܝܬܝܢ ܐܠܬܩܬܐ ܦܝܗ ܬܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܟܪܐ ܟܐܦܪܗ ܝܪܘܢܗܡ ܡܬܠܝܗܡ ܪܐܝ ܐܠܥܝܢ ܘܐܠܠܗ ܝܘܝܕ ܒܢܨܪܗ ܡܢ ܝܫܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ

---

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَدَأْبِ 2) مَنْ ♦ نص ناقص تكملته: [دأبُهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومَرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنَى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܐܒܐ ذيابا بِمَعْنَى: ذهاب وهلاك ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "بِآَيَاتِنَا" ثم إلى الغائب "فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَتُحْشَرُونَ في جَهَنَّمَ. تقديم وتأخير: تقول الآية م88\8: 36 إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، بينما تقول الآية هـ89\3: 12 وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 166-167) ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع وفراش. الماوردي: فيه قولان: 1) بئس ما مهدوا لأنفسهم. 2) بئس القرار ♦ س1) عن ابن عباس: قال يهود أهل المدينة لما هزم الله المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشَّرْنا به موسى، ونَجِدُه في كتابنا بنعته وصفته، وإنه لا تُرَدُّ له راية. فأرادوا تصديقه وإتباعه، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى. فلما كان يوم أحد ونُكِبَ أصحاب النبي، شَكُّو وقالوا: لا والله ما هو به. وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وكان بينهم وبين النبي عَهْد إلى مُدَّة، فنقضوا ذلك العَهْد، وانطلق كعب بن الأشْرَف في ستين راكبًا إلى أهل مكة: أبي سفيان وأصحابه، فوَافقُوهم، وأجمعوا أمرهم، وقالوا: لتكونن كلمتنا واحدة. ثم رجعوا إلى المدينة. فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار: لما أصاب النبي، قريشًا ببدر، فقدم المدينة، جَمَعَ اليهود فقال: يا معشر اليهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم، فقد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعَهْد الله إليكم، فقالوا: يا محمد، لا يعزّنك أنك لقيت قومًا أغْمارًا لا علم لهم بالحرب فأصبتَ فيهم فرصة، أمَا والله لو قاتلناك لعرفت أنّا نحنُ الناسُ. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت الآيتان 12 و13 بعد بدر. فلما رجع النبي من بدر أتى بني قينقاع وهو يناديهم، وكان بها سوق يُسمّى بسوق النبط، فأتاهم فقال: يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقريش وهم أكثر عددًا وسلاحًا وكراعًا منكم، فأدخلوا في الإسلام. فقالوا: يا محمد، إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك، والله لو لقيتنا للقيت رجالًا. فنزل جبريل بهاتين الآيتين.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فِيَتَيْنِ 2) فِئَةً، فِئَةٍ، فية 3) يُقَاتِلُ 4) كَافِرَةٍ 5) تَرَوْنَهُمْ، يُرَوْنَهُمْ، تُرَوْنَهُمْ 6) مِثْلَيْهُمْ 7) يُوَيِّدُ ♦ نص ناقص تكملته: قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي [قصة] فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [احداهما] فئة [مؤمنة] تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة [تقاتل في سبيل الطاغوت]، أسوة بالآية هـ92\4: 76: الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ آَيَةٌ ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت3) مِثْلَيْهِمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم مثلان زائدان على العدد المُتَحَقّق، فيصير العدد ثلاثة أمثال. 2) هو المزيد في الرؤية ت4) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. خطأ: التفات من المفرد "فِئَةٌ ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ" إلى الجمع "يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ" ♦ م1) قارن: كانَ في تِلْكَ اللَّيلَةِ أنْ خَرَجَ مَلاكُ الرَّبِّ وقَتَلَ مِن عَسكَرِ أشُّورَ مِئَةَ ألفٍ وخمسةً وثَمانين ألْفًا. فلَمَّا بَكَّروا صَباحًا، إذا هم جَميعًا جُثَث أمْوات (ملوك الثاني 19: 35).

	فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ[ت4].	دلك لعٮره لاولى الاٮصر	ܠܥܒܪܗ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܒܨܪ
هـ89\3: 14[15]	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ	[---] زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ[1] ٱلشَّهَوَٰتِ[ت1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ، وَٱلْبَنِينَ، وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ[ت2] مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ[م1]، وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ[ت3]، وَٱلْأَنْعَٰمِ، وَٱلْحَرْثِ[ت4]. ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت5]، وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ[ت6].	دٮں للٮاس حٮ السهوٮ مں الٮسا والٮٮں والمٯٮطر المٯٮطره مں الدهٮ والڡصه والحٮل المسومه والاٮعم والحرٮ دلك مٮع الحٮوه الدٮٮا والله عٮده حسں الماٮ	ܙܝܢ ܠܠܢܐܣ ܚܒ ܐܠܫܗܘܬ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܘܐܠܒܢܝܢ ܘܐܠܩܢܛܝܪ ܐܠܡܩܢܛܪܗ ܡܢ ܐܠܕܗܒ ܘܐܠܦܨܗ ܘܐܠܚܝܠ ܐܠܡܣܘܡܗ ܘܐܠܐܢܥܡ ܘܐܠܚܪܬ ܕܠܟ ܡܬܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܚܣܢ ܐܠܡܐܒ
هـ89\3: 15[16]	قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ	قُلْ: "أَؤُنَبِّئُكُم[1] بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ؟ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟، عِندَ	ٯل اوٮٮٮكم ٮحٮر مں دلكم للدٮں اٮٯوا	ܩܠ ܐܘܢܒܝܟܡ ܒܚܝܪ ܡܢ ܕܠܟܡ ܠܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) زَيَّنَ ... حُبَّ ♦ ت1) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ معنى زين: أي حُسِّن حب الشهوات، والشهوة من خَلْق الله في الإنسان، لأنها ضرورة لا يقدر على دفعها. وفي المُزَيِّن لحب الشهوات ثلاثة أقاويل: 1) أنه الشيطان، لأنه لا أحد أشد ذَمًّا لها من الله تعالى الذي خَلَقَها. 2) أن الله زين حب الشهوات لِمَا جعله في الطبائع من المنازعة كما قال تعالى: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا (م69\18: 7). 3) أن الله زين من حبها ما حَسُن، وزين الشيطان من حبها ما قَبُح. قِراءة لوكسنبرغ: الشهرات، إذا لا معنى لحب الشهوات ت2) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن وقد اختلف في مقدارها (أنظر الماوردي). مقنطرة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنها المضاعفة. 2) أنها الكاملة المجتمعة. 3) هي تسعة قناطير. 4) هي المضروبة دراهم أو دنانير. 5) أنها المجعولة كذلك. 6) أن القناطير المذكورة مأخوذة من قنطرة الوادي، إما لأنها بتركها مُعَدَّة كالقناطر المعبورة ت3) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الراعية، ومنه قوله تعالى: وفيه تسيمون (م70\16: 10) أي ترعون. 2) الحسنة. 3) المعلَّمة. 4) أنها المعدة للجهاد. 5) أنها من السيماء مقصورة وممدودة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام ܣܡ بمَعْنى: ذخر وخزن وأعد ت4) وَالْحَرْثِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الزرع. 2) أرض الحرث لأنها أصل، ويكون الحرث بمعنى المحروث. ت5) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت6) تطرح هذه الآية عدة أسئلة: من هو الفاعل لفعل زُيِّنَ: هل الله؟ أم الشيطان؟ وهذا التزيين غالبًا قُصد به الرجال تحديدًا لأن النساء والبنين شريحتان من الناس، فلا يستقيم أن يزين للنساء حب الشهوات من النساء وكذا الحال بالنسبة للبنين، وكأن الآية أرادت أن تقول: زُين للرجال حب الشهوات. والبنون هنا هم الذكور دون الإناث لأن العرب تفضل الأبناء على البنات واشتهر عنهم وأد البنات فيما حكى القُرآن، فليس للبنات نصيب من هذا الحب إلا للشهوة وقضاء الوطر. والناس تحب الذهب سواءً أكان قناطير مقنطرة أو جرامات مجرَّمة. فلا يلزم أن يكون الذهب قناطير مقنطرة ليحبها الناس فهم يحبون قليلها كذلك، أمَّا القناطير المقنطرة منها فعند حكامهم غالبًا والسلاطين وأصحاب رؤوس الأموال من رجال الأعمال (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 14-16) ♦ م1) قارِن: "لِذلِكَ أَحبَبتُ وَصاياكَ أَكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإبْريز" (مزامير 119: 127).

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آؤُنَبِّئُكُمْ، أُنَبِّئُكُمْ 2) جَنَّاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ويفهما المُفسّرون بمَعْنى: الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها بمَعْنى: أنواع من ثمار الجنة الطاهرة. يفيد قوله وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ أن هذه الأزواج لم تكن مطهرة وتم تطهيرها كما تطهر المرأة من الحيض والنفاس، ولو قيل (وأزواج طاهرة) لأفاد أنها كذلك بدءًا ولم يصبها ما يستدعي طهارتها وتطهيرها ت3) ما العلاقة بين (رضوان من الله) و(الأزواج المطهرة) بحيث يعطف أحدهما على الآخر؟ وقد اختلفوا حول معناه وأشهر الأقوال (إنه رضا الله على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدًا)، فهل يمكن ألا يرضى عنهم بعد أن أدخلهم الجنة وتمتعوا

	رَبِّهِمۡ جَنَّاتٌ تَجۡرِي مِنۡ تَحۡتِهَا الۡأَنۡهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضۡوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالۡعِبَادِ	رَبِّهِمۡ، جَنَّٰتٌ[2] تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ[ت2]، وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ"[ت3]. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ.	عند ربهم حنت تحرى من تحتها الانهر خلدىں فيها وازوج مطهره ورضون من الله والله بصير بالعباد	ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܐܙܘܐܓ ܡܛܗܪܗ ܘܪܨܘܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܐܠܥܒܐܕ
هـ89\3: 16[17]	الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آَمَنَّا فَاغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّنَآ ءَامَنَّا، فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا، ~ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ".	الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار	ܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܢܢܐ ܐܡܢܐ ܦܐܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܘܩܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ89\3: 17[18]	الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالۡقَانِتِينَ وَالۡمُنۡفِقِينَ وَالۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِالۡأَسۡحَارِ	ٱلصَّٰبِرِينَ[ت1]، وَٱلصَّٰدِقِينَ[ت2]، وَٱلۡقَٰنِتِينَ[ت3]، وَٱلۡمُنفِقِينَ، وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ[ت4].	الصبرين والصدقين والقنتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار	ܐܠܨܐܒܪܝܢ ܘܐܠܨܐܕܩܝܢ ܘܐܠܩܐܢܬܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܠܡܣܬܓܦܪܝܢ ܒܐܠܐܣܚܐܪ
هـ89\3: 18[19]	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالۡمَلَائِكَةُ وَأُولُو الۡعِلۡمِ قَائِمًا بِالۡقِسۡطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الۡعَزِيزُ الۡحَكِيمُ	[---] شَهِدَ ٱللَّهُ[ت1أ1] [...] أَنَّهُ[2] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ، قَآئِمَۢا[3] بِٱلۡقِسۡطِ[ت2]. ~ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[س1].	شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم	ܫܗܕ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܘܠܘ ܐܠܥܠܡ ܩܐܝܡܐ ܒܐܠܩܣܛ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ89\3: 19[20]	إِنَّ الدِّينَ عِنۡدَ اللَّهِ الۡإِسۡلَامُ وَمَا اخۡتَلَفَ	[...] إِنَّ[1] ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ[2ت1م1]. وَمَا ٱخۡتَلَفَ	ان الدين عند الله الاسلم وما احتلف	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܐܣܠܡ ܘܡܐ

بنعيمها؟! هل يتصور أن يسخط عليهم ويغضب فيلقي بهم في جنهم مثلاً؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 14-16). ورأى الرازي إمكانية قسم الآية كما يلي: قُلۡ: "أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ؟ عِندَ رَبِّهِمۡ، جَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ، وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ". ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ.

17 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

18 ت1) ٱلصَّٰبِرِينَ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) الصابرين عما نهوا عنه من المعاصي. 2) يعني في المصائب. 3) الصائمين. 4) الصابرين عما زُيّن للناس من حب الشهوات ت2) وَٱلصَّٰدِقِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في قولهم. 2) في القول والفعل والنيَّة، والصدق في القول: الإخبار بالحق، والصدق في الفعل: إتمام العمل، والصدق في النية: إمضاء العزم. ت3) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) المطيعين. 2) القائمون على العبادة. والفعل السرياني ܩܢܛ قُنَطَ يعني خاف وفزع ت4) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مَرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين بِمَعْنى: آخر الليل قبيل الفجر. خطأ والصحيح: في الأسحار.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُهِدَ اللَّهُ، شُهَدَاءَ اللَّهِ، شُهَدَاءُ اللَّهِ، شُهُدَ اللَّهِ، شُهُدُ اللَّهِ، شُهَدَاءُ لِلَّهِ، شُهَدَاءَ لِلَّهِ 2) إِنَّهُ 3) القَائِمُ، قَيِّمًا، قَائِمٌ ♦ نص ناقص تكملته: شَهِدَ اللَّهُ [بأنه] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [وشهد بذلك] الۡمَلَائِكَةُ ... [وهو] الۡعَزِيزُ الۡحَكِيمُ ♦ ت1) شَهِدَ اللَّهُ: كيف تكون شهادة الله، ومن يطلب منه الشهادة؟ وكيف يمكن التشريك بينه وبين الملائكة وأولي العالم في النطق في الشهادة؟ ومن هنا جاءت القِراءات المُخْتَلِفَة لحل هذه المشكلة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 97-98) ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ♦ س1) عن الكلبي: لما ظهر النبي بالمدينة، قدم عليه حَبْرَانِ من أحبار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان، فلما دخلا على النبي عرفاه بالصفة والنعت. فقالا له: أنت محمد؟ قال: نعم. قالا: وأنت أحمد، قال: نعم. قالا: إنا نسألك عن شهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال لهما النبي: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله. فنزلت هذه الآية فأسلم الرجلان وصدّقا النبي.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّ 2) للإسلام، الحنيفية ♦ نص ناقص تكملته: [وأن] الدِّينَ عِنۡدَ اللَّهِ الۡإِسۡلَامُ (معطوفة على أَنَّهُ لَا

	ٱلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت2] إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ[ت3]، بَغۡيَۢا[ت4] بَيۡنَهُمۡ. وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ [...] فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت5].	الدىں اوٮوا الكٮٮ الا مں ٮعد ما حاهم العلم ٮعىا ٮىٮهم ومں ٮكڡر ٮاٮٮ الله ڡاں الله سرٮع الحساٮ	ܐܚܬܠܦ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܥܠܡ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ89\3: 20[21]	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	فَإِنۡ حَآجُّوكَ، فَقُلۡ: "أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ[ت1]، وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ[1]". وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت2] وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ[ت3]: "ءَأَسۡلَمۡتُمۡ[2]؟" فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ، فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ. وَّإِن تَوَلَّوۡاْ[ن1] [...]، فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ.	ڡاں حاحوك ڡڡل اسلمٮ وحهى لله ومں اٮٮعں وڡل للدىں اوٮوا الكٮٮ والامىں اسلمٮم ڡاں اسلموا ڡڡد اهٮدوا واں ٮولوا ڡاٮما علىك البلع والله ٮصىر ٮالعٮاد	ܦܐܢ ܚܐܓܘܟ ܦܩܠ ܐܣܠܡܬ ܘܓܗܝ ܠܠܗ ܘܡܢ ܐܬܒܥܢ ܘܩܠ ܠܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܐܡܝܝܢ ܐܣܠܡܬܡ ܦܐܢ ܐܣܠܡܘܐ ܦܩܕ ܐܗܬܕܘܐ ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܒܠܓ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܐܠܥܒܐܕ
هـ89\3: 21[22]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقۡتُلُونَ[1] ٱلنَّبِيِّـۧنَ	اں الدىں ٮكڡرون ٮاٮٮ الله وٮڡٮلوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܝܩܬܠܘܢ

إِلَهَ إِلَّا هُوَ في الآية السابقة) ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ [فليعلم] إِنَّ اللَّهَ ♦ ت1) هل هذه الجملة منفصلة عمَّا سبقها أم مرتبطة بفعل شهد؟ وهل يعني الإسلام دين المُسلِمين؟ أم المقصود إسلام الوجه لله كما عند نوح: "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (م48\27: 91) وعند ابراهيم: "وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" (م55\6: 163)؟ يجمع المُفسّرون تقريبًا على أن المقصود بـ (الدين) هو الدين الإسلامي ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت4) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) طلبهم الرياسة. 2) عدولهم عن طريق الحق. يظهر من هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ ويلاحظ تقديم وتأخير في الآية م62\42: 14: وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ87\2: 213: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ، والآية هـ87\2: 253: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا، والآية، والآية هـ89\3: 19: وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ100\98: 4: وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ت5) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصّلت: كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الحنيفة زورُ (http://goo.gl/Eo9QVq).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اتَّبَعَنِي 2) آسْلَمْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام] ♦ ت1) أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أسلمت نفسي، ومعنى أسلمت: انقدت لأمره في إخلاص التوحيد له. 2) أخلصت قصدي إلى الله في العبادة. وتقول الآية م55\6: 79: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت1) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنِيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ويقاتلون، ويقتّلون 2) ويقاتلون، وقاتلوا، وقتلوا 3) والذين ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43) ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي

	النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	بِغَيْرِ حَقٍّ[ت1م1]، وَيَقْتُلُونَ[2] ٱلَّذِينَ[3] يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ[ت2] مِنَ ٱلنَّاسِ، ~ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت3].	الىىىں ىعىر حٯ وىٯىلوں الدىں ىامروں ىالٯسط مں الىاس ڡىسرهم ىعداٮ الىم	ܐܠܢܒܝܝܢ ܒܓܝܪ ܚܩ ܘܝܩܬܠܘܢ ܐܠܕܝܢ ܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܩܣܛ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܦܒܫܪܗܡ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ89\3: 22[23]	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ[1] أَعْمَٰلُهُمْ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ[ت1]. ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	اولىك الدىں حىطٮ اعمالهم ڡى الدىىا والاحره وما لهم مں ىاصرىں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܚܒܛܬ ܐܥܡܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
هـ89\3: 23[24]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت2م1]؟ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت3] لِيَحْكُمَ[1] بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ، ~ وَهُم مُّعْرِضُونَ[س1].	الم ىر الى الدىں اوىوا ىصىىا مں الكىٮ ىدعوں الى كىٮ الله لىحكم ىىىهم ىم ىىولى ڡرىٯ مىهم وهم معرصوں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܬܡ ܝܬܘܠܐ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܘܗܡ ܡܥܪܨܘܢ
هـ89\3: 24[25]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ: "لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ"[ت1س1م1]. ~	دلك ىاىهم ٯالوا لں ىمسىا الىار الا اىاما معدودٮ وعرهم ڡى	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܬܡܣܢܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܐ ܐܝܐܡ ܡܥܕܘܕܬ

تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91). والآية تتحدث عن بني إسرائيل في عَهْد الرسول فيكون فيها إشكال في قوله وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بصيغة المضارعة ولم يكن في عَهْده أنبياء فكيف يستقيم المعنى؟ ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت2) من زائدة.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُحْكَمَ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). والمعنى حظاً لأنهم علموا بعض ما فيه (الماوردي) ت3) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ س1) عن السُّدِّي: دعا النبي اليهودَ إلى الإسلام، فقال له النعمان بن أوفى: هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار، فقال النبي: بل إلى كتاب الله، فقال: بل إلى الأحبار. فنزلت هذه الآية. عن ابن عباس: دخل النبي بيت المِدْرَاسِ على جماعة من اليهود فدعاهم إلى الله، فقال له نُعَيْم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: على مِلّة إبراهيم، قالا: إن إبراهيم كان يهوديًّا، فقال النبي: فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم. فأبيا عليه، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود النبيَّ عن حد الزانيين (هامش الآية هـ112\5: 44) ♦ م1) قد يكون علاقة بين هذه الآية وحادث زنا بين يهود تم فيها اخفاء الآية التي تتكلم عن الرجم: "وأَيُّ رَجُلٍ زَنى بِامرَأَةِ رَجُل (الَّذي يَزْني بِامرَأَةِ قَريبِه)، فلْيُقتَلِ الزَّاني والزَّانِيَة" (لاويين 20: 10).

25 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ♦ ت1) تقول الآية هـ87\2: 80 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً، بينما تقول الآية هـ89\3: 24 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 22-23) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ م1) نفس التعبير نجده في الآية هـ87\2: 80 ويشير إلى اعتقاد تلمودي بأن الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهرًا (Katsh، ص 77 وEduyyoth 2: 10). ويستثني التلمود اليهود الذين يتركون اليهودية، فهم سيبقون في الجحيم للأبد (b. Rosh Hashanah 17a).

ܘܓܪܗܡ ܦܝ ܕܝܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ	دىىهم ما كاىوا ىڡىرون	وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	
ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܓܡܥܢܐܗܡ ܠܝܘܡ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܘܘܦܝܬ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ	ڡكىڡ ادا حمعىهم لىوم لا رىٮ ڡىه ووڡىٮ كل ىڡس ما كسٮٮ وهم لا ىطلمون	فَكَيْفَ [...] إِذَا[ت1] جَمَعْنَٰهُمْ [...] لِيَوْمٍ[ت2]، لَا رَيْبَ[ت3] فِيهِ [...]، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] مَّا كَسَبَتْ؟ ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	هـ89\3: 25[26]
ܩܠ ܐܠܠܗܡ ܡܠܟ ܐܠܡܠܟ ܬܘܬܝ ܐܠܡܠܟ ܡܢ ܬܫܐ ܘܬܢܙܥ ܐܠܡܠܟ ܡܡܢ ܬܫܐ ܘܬܥܙ ܡܢ ܬܫܐ ܘܬܕܠ ܡܢ ܬܫܐ ܒܝܕܟ ܐܠܚܝܪ ܐܢܟ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	ڡل اللهم ملك الملك ىوٮى الملك مں ىسا وىىرع الملك ممں ىسا وىعر مں ىسا وىدل مں ىسا ىىدك الحىر اىك على كل سى ڡدىر	[---] قُلِ: "ٱللَّهُمَّ[ت1]، [...] مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ[ت2]! تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ، وَتَنزِعُ[ت3] ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ، وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ، وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ. بِيَدِكَ[ت4] ٱلْخَيْرُ [...]. ~ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1م1].	قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ89\3: 26[27]
ܬܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܬܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܬܟܪܓ ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܬܟܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܘܬܪܙܩ ܡܢ ܬܫܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ	ىولح الىل ڡى الىهار وىولح الىهار ڡى الىل وىحرح الحى مں المىٮ وىحرح المىٮ مں الحى وىررٯ مں ىسا ىعىر حساٮ	تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ. وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ[ت1]. ~ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت2]".	تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	هـ89\3: 27[28]
ܠܐ ܝܬܟܕ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ	لا ىىحد المومىوں الكڡرىں اولىا مں	[---] لَّا يَتَّخِذِ[1] ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ	لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ	هـ89\3: 28[29]

26 نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حالهم، أو: أنتم] إِذَا جَمَعْنَاهُمْ [لجزاء] يوم لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهمت العبارة بِمَعْنَى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178). وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت3) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

27 نص ناقص تكملته: [يا] مَالِكَ الْمُلْكِ ... بيدك الخير [والشر] ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) مَالِكَ الْمُلْكِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يريد به ملك أمر الدنيا والآخرة. 2) مالك العباد وما ملكوه. 3) مالك النبوة ت3) وَتَنْزِعُ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنَى: قلع وجذب. وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن المُلك هنا النبوة، قاله مجاهد. 2) أنه الإيمان. 3) أنه السلطان ت4) خطأ والصحيح: في يدك الْخَيْرُ ♦ س1) عن ابن عباس وأنس بن مالك: لما فتح النبي مكة، ووعد أمته مُلْكَ فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات! هيهات! من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعزُّ وأمنع من ذلك، ألم يكف محمدًا مكة والمدينة حتى طمع في ملك وفارس والروم؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: الرب يفقر ويغنى يضع ويرفع. ينهض المسكين عن التراب يقيم الفقير من المزبلة ليجلسه مع العظماء ويورثه عرش المجد (صاموئيل الأول 2: 7-8)؛ حط الأقوياء عن العروش ورفع الوضعاء. (لوقا 1: 52). يرى عمر سنخاري ان القدرات المنسوبة لله في هذه الدعوة توازي القدرات المنسوبة للإلهة اليونانية هيكات Hécate التي تمثل القمر (أنظر Sankharé، ص 75-76).

28 ت1) تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م51\10: 31 ت2) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَّخِذُ 2) تَقِيَّةً 3) وَيُحَذِّرْكُمُ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ

	دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ	أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَم1. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، فَلَيْسَ مِنَ [...] ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ، إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ت1 مِنْهُمْ تُقَاةًت2 1. وَيُحَذِّرُكُمُ3 ٱللَّهُ [...] نَفْسَهُۥت2 ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُس1.	دور المومىں ومں ىڡعل دلك ڡلىس مں الله ڡى سى الا ار ىٮڡوا مںهم ٮڡٮه وىحدركم الله ىڡسه والى الله المصىر	ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܦܠܝܣ ܡܢ ܐܠܠܗ ܦܝ ܫܝ ܐܠܐ ܐܢ ܬܬܩܘܐ ܡܢܗܡ ܬܩܝܗ ܘܝܚܕܪܟܡ ܐܠܠܗ ܢܦܣܗ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܨܝܪ
هـ89\3: 3029	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قُلْ: "إِن تُخْفُوا۟ مَا فِي صُدُورِكُمْ، أَوْ تُبْدُوهُت1، يَعْلَمْهُ ٱللَّهُم1. وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".	ڡل ار ٮحڡوا ما ڡى صدوركم او ٮٮدوه ىعلمه الله وىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص والله على كل سى ڡدىر	ܩܠ ܐܢ ܬܟܦܘܐ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ ܐܘ ܬܒܕܘܗ ܝܥܠܡܗ ܐܠܠܗ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ89\3: 3130	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَٱللَّهُ رَءُوفٌ بِٱلْعِبَادِ	[...] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْت1 خَيْرٍ مُّحْضَرًا1. وَمَا عَمِلَتْ مِنت1 سُوٓءٍ، تَوَدُّ2 لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢات2 بَعِيدًا. وَيُحَذِّرُكُمُ3 ٱللَّهُ [...] نَفْسَهُۥت3. ~ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ.	ىوم ٮحد كل ىڡس ما عملٮ مں حىر محصرا وما عملٮ مں سو ٮود لو ار ٮىٮها وٮىٮه امدا ٮعىدا وىحدركم الله ىڡسه والله روڡ بالعىاد	ܝܘܡ ܬܓܕ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܥܡܠܬ ܡܢ ܟܝܪ ܡܚܨܪܐ ܘܡܐ ܥܡܠܬ ܡܢ ܣܘ ܬܘܕ ܠܘ ܐܢ ܒܝܢܗܐ ܘܒܝܢܗ ܐܡܕܐ ܒܥܝܕܐ ܘܝܚܕܪܟܡ ܐܠܠܗ ܢܦܣܗ ܘܐܠܠܗ ܪܘܦ ܒܐܠܥܒܐܕ

[حضور] ٱلْمُؤْمِنِينَ [المظاهرين لهم] وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ [دين، أو: أولياء، أو: ولاية، أو: حزب] ٱللَّهِ ... وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ [عقاب، أو: من] نَفْسَهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَتَّقُوهم تُقَاةً. وقد برر هذا الخطأ بأن كلمة تتقوا مضمنة معنى تحذروا، فعديت بـ "منهم" ت2) خطأ: التفات من الغائب الجمع "الْمُؤْمِنُونَ" إلى الغائب المفرد "وَمَنْ يَفْعَلْ"، ثم إلى المخاطب بالجمع "إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا ... وَيُحَذِّرُكُمُ". تكرار وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ89\3: 28 و30 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الحجّاج بن عَمْرو، وكَهْمَس بن أبي الحقيق، وقيس بن زيد - وهؤلاء كانوا من اليهود - يُبَاطِنُون نفرًا من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رِفاعة بن الْمُنْذِر، وعبد الله بن جُبير، وسعيد بن خَيْثَمَة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا لُزُومَهُمْ ومُبَاطَنَتَهُمْ لا يفتنوكم عن دينكم. فأبى أولئك النفر إلا مُبَاطَنَتَهُمْ وملازمتهم، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في المنافقين: عبد الله بن أبيّ وأصحابه، كانوا يتولّوْن اليهود والمشركين، ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على النبي. فنزلت هذه الآية التي تنهى المؤمنين عن مثل فعلهم. وعن ابن عباس: نزلت في عُبَادَة بن الصَّامِت الأنصاري، وكان بَدْرِيًا نَقِيبًا، وكان له حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي يوم الأحزاب قال عبادة: إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدوّ. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعال؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

30 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 284 وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، بينما تقول الآية هـ89\3: 29 إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 109-111) ♦ م1) قارن: "إِنَّكَ فاحِص القُلوبِ والكُلى أيّها الإِلهُ البارّ" (مزامير 7: 10)؛ "أَنا الرَّبَّ أَفحصُ القُلوب وأَمتَحِنُ الكُلى فأَجْزي الإِنْسانَ بِحَسَبِ طُرُقِه وثَمَرِ أَعْمالِه" (إرميا 17: 10)؛ "أَنا الفاحِصُ عنِ الكُلى والقُلوب، وسأَجْزي كُلَّ واحِدٍ مِنكم على قَدرِ أَعْمالِه" (رؤيا 2: 23).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُحْضِرًا 2) وَدَّت 3) وَيُحَذِّرْكُمُ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ... وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ [عقاب، أو: من] نَفْسَهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: مدّة ت3) تكرار وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ89\3: 28 و30. هذه الآية مُقطَّعة الأوصال. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ في يوم تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا (مَكِّي، الجزء الأول، ص 134).

هـ3\89: 31[32]	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	قُلۡ: "إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ[1] [...] ٱللَّهَ، [...] فَٱتَّبِعُونِي[2]، يُحۡبِبۡكُمُ[3] ٱللَّهُ [...]، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...]".	ٯل اں كٮٮم ٮحٮوں الله ڡاٮٮعوٮى ٮحٮٮكم الله وٮعڡر لكم دٮوٮكم والله عڡور رحٮم	ܩܠ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܚܒܘܢ ܐܠܠܗ ܦܐܬܒܥܘܢܝ ܝܚܒܒܟܡ ܐܠܠܗ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܕܢܘܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ3\89: 32[33]	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	قُلۡ: "أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ[م1ت1]". فَإِن تَوَلَّوۡاْ[1] [...]، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ٯل اطٮعوا الله والرسول ڡاں ٮولوا ڡاں الله لا ٮحٮ الكڡرٮں	ܩܠ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ3\89: 33[34]	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ، وَنُوحٗا، وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ، وَءَالَ عِمۡرَٰنَ[م1] عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1 2].	اں الله اصطڡى ادم وٮوحا وال اٮرهٮم وال عمرں على العلمٮں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܐ ܐܕܡ ܘܢܘܚܐ ܘܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܠ ܥܡܪܐܢ ܥܠܐ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
هـ3\89: 34[35]	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[ت1].	درٮه ٮعصها مں ٮعص والله سمٮع علٮم	ܕܪܝܗ ܒܥܨܗܐ ܡܢ ܒܥܨ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ3\89: 35[36]	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي	[---] [...] إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ[1] عِمۡرَٰنَ[ت1م1]:	اد ٯالٮ امراٮ عمرں رٮ اٮى ٮدرٮ لك ما	ܐܕ ܩܐܠܬ ܐܡܪܐܬ ܥܡܪܐܢ ܪܒ ܐܢܝ ܢܕܪܬ

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحِبُّونَ 2) فَاتَّبِعُونِّي 3) يَحْبِبْكُمُ، يَحِبَّكُمُ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ [دين] اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبِ اللَّهُ [فعلكم] وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم]. أو: [فإن] تتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ♦ س1) عن الحسن وابن جُرَيج: زعم أقوام على عَهْد النبي أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد، إنا نحب ربنا. فنزلت هذه الآية. وعن إبن العباس: وقف النبي على قريش، وهم في المسجد الحرام، وقد نَصَبُوا أصنامهم، وعلّقوا عليها بيض النعام، وجعلوا في آذانها الشُّنُوف والقِرَطَةَ، وهم يسجدون لها؛ فقال: يا معشر قريش، لقد خالفتم مِلَّةَ أبيكم إبراهيم وإسماعيل، ولقد كانا على الإسلام. فقالت قريش: يا محمد إنما نعبد هذه حبًا لله ليقربونا إلى الله زُلْفَى. فنزلت هذه الآية "قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ" وتعبدون الأصنام لتقربكم إليه "فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ" فأنا رسوله إليكم وحجته عليكم، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم. وعن ابن عباس: أن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، نزلت هذه الآية. فلما نزلت عَرَضَهَا النبي على اليهود، فأبوا أن يقبلوها. وعن محمد بن جعفر بن الزبير: نزلت في نصارى نجران، وذلك أنهم قالوا: إنما نعظِّم المسيح ونعبده حبًا لله وتعظيمًا له. فنزلت هذه الآية ردًا عليهم.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُوَلُّوا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الطاعة، أو: كفروا] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "قُلۡ" إلى الغائب "وَٱلرَّسُولَ" ♦ م1) قارن: "مَن سَمِعَ إِلَيكُم سَمِعَ إِليَّ. ومَن أَعرَضَ عَنكم أَعرَضَ عَنِّي، ومَن أَعرَضَ عَنِّي أَعرَضَ عَنِ الَّذي أَرسَلَني" (لوقا 10: 16)؛ "لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إِنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أَيضًا" (يوحنا 14: 1).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَآلَ محمد 2) قراءة شيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وآل محمد على العالمين (القُمّي) ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصْطَفَى ... من الْعَالَمِينَ كما في الآية م35\43: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ103\22: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تضمَّن اصطفى معنى فضَّل. جعلت الآية اصطفاء هؤلاء على العالمين مطلقًا أي جميع الخلق ولم تحده بمكان وزمان فهو ممتد إلى يوم القيامة ولم تذكر آل محمد بين المصطفين، وقد اضافتهم قِراءة مُخْتَلِفة. ويلاحظ هنا أن الآية هـ44\19: 58 والآية هـ89\3: 33 تجاهلتا ذرية محمد. أنظر هامش الآية م44\19: 28 ♦ م1) عمران: جاء هذا الإسم ثلاث مرَّات. الماوردي: في آل عمران قولان: 1) أنه موسى وهارون ابنا عمران. 2) أنه المسيح، لأن مريم بنت عمران.

35 ت1) لا علاقة لذيل الآية بما سبقه، وقد تكون للحفاظ على السجع في الآية اللاحقة. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم صاروا ذرية بالتناصر لا بالنسب، كما قال تعالى: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّن بَعْضٍ (هـ113\9: 67)، يعني في الاجتماع على الضلال. 2) أنهم في التناسل والنسب، إذ جميعهم من ذرية آدم، ثم من ذرية نوح، ثم من ذرية إبراهيم

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) امْرَأَةُ، امْرَأَه 2) مِنِّيَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ [يا رَبِّي]. وقد تكون كلمة

	نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	"[...] رَبِّ! [...] إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا[ت2] فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا[ت3]، فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ.[2] ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ".	في بطني محررا متقبل مني انك انت السميع العليم	ܠܟ ܡܐ ܦܝ ܒܛܢܝ ܡܚܪܪܐ ܦܬܩܒܠ ܡܢܝ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ89\3: 36[37]	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا، قَالَتْ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ". وَٱللَّهُ[ت1] أَعْلَمُ بِمَا[ت2] وَضَعَتْ[1]، وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ[ت3]. "وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا[ت4] مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ[ت5]".	فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم	ܦܠܡܐ ܘܛܥܬܗܐ ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܢܝ ܘܛܥܬܗܐ ܐܢܬܝ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܘܛܥܬ ܘܠܝܣ ܐܠܕܟܪ ܟܐܠܐܢܬܝ ܘܐܢܝ ܣܡܝܬܗܐ ܡܪܝܡ ܘܐܢܝ ܐܥܝܕܗܐ ܒܟ ܘܕܪܝܬܗܐ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܪܓܝܡ

إذ" زائدة ♦ ت1) أنظر هامش الآية م44\19: 28. ت2) خطأ والصحيح: مَن فِي بَطْنِي ت3) محررا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) محرراً أي مُخْلَصاً للعبادة. 2) خادماً للبيعة. 3) عتيقاً من الدنيا لطاعة الله ♦ م1) جاء اسم عمران ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م44\19: 28. لا تذكر الأناجيل الأربعة ميلاد مريم، ولكننا نجده في إنجيل يعقوب المنحول. ونذكر هنا منه ما يقترب من النص القُرآني بخصوص مريم. يقول هذا الإنجيل أن يواقيم وحنة زوجته كانا عاقرين، وظهر الملاك لحنة وبشرها بأنها سوف تحمل. فقالت حنة: "حي هو الرب، إلهي؛ سواء كان من ألده ذكرًا أم أنثى فسوف أُقدمه للربّ، وسوف يُكرّس حياته للخدمة ألإلهية". وولدت حنة مريم ونذرتها للهيكل حيث قيدت في عامها الثالث، وكانت تتلقى طعامها من يد الملائكة. وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها، اجتمع الكهنة في هيكل الربّ وقالوا: "هوذا مريم قد بلغت عمر الاثني عشر عامًا في الهيكل؛ فماذا سنفعل في شأنها، لئلا تمس قداسة هيكل الربّ إلهنا دنس ما؟". وقال الكهنة لرئيس الكهنة: "أذْهَبْ وقف أمام هيكل الربّ وصلِّ من أجلها، وما يُظهرُه الله لك، نمتثل له". فدخل رئيس الكهنة إلى قُدس الأقداس، وقد لبس رداءه الكهنوتي المزيَّن باثني عشر جُرسًا، وصلى من أجل مريم. وإذا بملاك الربّ يظهر له قائلًا: "يا زكريا، يا زكريا، أُخْرُجْ واستدع مَنْ هم أرامل وسط الشعب، وليأت كلّ واحد بعصى، ومَنْ يختاره الله بعلامة يكون الزوج المُعطى لمريم ليحفظها". وخرج المنادون في كل بلاد اليهودية، وبوق بوق الربّ وهرع الجميع. وأتى يوسف كالآخرين، وقد تخلّى عن فأسه، وإذ اجتمعوا، مضوا نحو رئيس الكهنة، ومعهم عصيهم. فأخذ الكاهن عصا كلّ واحد، ودخل الهيكل وصلى وخرج بعد ذلك وأعاد إلى كلّ واحد عصاه التي جاء بها، فلم تظهر أي علامة؛ لكنه عندما أعاد إلى يوسف عصاه، خرجت منها حمامة، حطّت على رأس يوسف. فقال رئيس الكهنة ليوسف: "لقد اختارك الله لتقبُّل عذراء الربّ هذه وتحفظها قربك". فقدّم يوسف اعتراضات قائلًا: "لي أولاد وأنا شيخ، وهي فتاة صغيرة جدًا؛ وأخشى أن أكون عرضة للسخرية بالنسبة إلى أبناء إسرائيل". فأجاب رئيس الكهنة يوسف: "خاف الربّ إلهك وتذكَّر كيف عاقب الله عصيان داثان، وأبيرام وقورح، وكيف انفتحت الأرض وابتعلتهم، لأنهم تجرأوا على اعتراض أوامر الله. خاف إذًا، يا يوسف أن يحصل كذلك لبيتك". فتقبَّل يوسف مريم مرتعبًا وقال لها: "أنني أتقبّلك من هيكل الربّ وأترك لك المسكن، وأذهب لأزاول مهنتي نجارًا وأعود إليك. وليحفظك الله كلّ الأيام". ونجد نصًا مشابها في إنجيل متى الشبيه (النص العربي http://goo.gl/IUthXf) وفي إنجيل مولد مريم المنحول.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَضَعْتُ، وَضَعْتِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى. يقتضي الكلام الدقيق: (إني وضعت أنثى) لأن الضمير يدل على نوع المولود ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "رَبِّ" إلى الغائب "وَٱللَّهُ". الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت2) خطأ والصحيح: بِمَن وَضَعَتْ ت3) خطأ والصحيح: وليس الأنثى كالذكر لأنه يجب أن يكون المشبه به أقوى من المشبه ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنِّي أُعِيذُهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ت5) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

هـ89\3: 37[38]	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	فَتَقَبَّلَهَا[1] رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا[2][ت1] حَسَنًا، وَكَفَّلَهَا[3][ت2] زَكَرِيَّا[4][م1]. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا[4] ٱلۡمِحۡرَابَ[5][ت3]، وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا. قَالَ: "يَٰمَرۡيَمُ! أَنَّىٰ[ت4] لَكِ هَٰذَا؟" قَالَتۡ: "هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ، بِغَيۡرِ حِسَابٍ[ت5]".	فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يمريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب	ܦܬܩܒܠܗܐ ܪܒܗܐ ܒܩܒܘܠ ܚܣܢ ܘܐܢܒܬܗܐ ܢܒܬܐ ܚܣܢܐ ܘܟܦܠܗܐ ܙܟܪܝܐ ܟܠܡܐ ܕܟܠ ܥܠܝܗܐ ܙܟܪܝܐ ܐܠܡܚܪܐܒ ܘܓܕ ܥܢܕܗܐ ܪܙܩܐ ܩܐܠ ܝܡܪܝܡ ܐܢܝ ܠܟ ܗܕܐ ܩܐܠܬ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
هـ89\3: 38[39]	هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ	[---] هُنَالِكَ[ت1] دَعَا زَكَرِيَّا[1] رَبَّهُۥ. قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ[ت2] ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. ~ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ[م1]".	هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذريه طيبه انك سميع الدعا	ܗܢܐܠܟ ܕܥܐ ܙܟܪܝܐ ܪܒܗ ܩܐܠ ܪܒ ܗܒ ܠܝ ܡܢ ܠܕܢܟ ܕܪܝܗ ܛܝܒܗ ܐܢܟ ܣܡܝܥ ܐܠܕܥܐ
هـ89\3: 39[40]	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ	فَنَادَتۡهُ[1][ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[م1] وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ[2][ت2] [...] أَنَّ ٱللَّهَ[3] يُبَشِّرُكَ[4] بِيَحۡيَىٰ، مُصَدِّقَۢا[م2] بِكَلِمَةٖ[5][ت3] مِّنَ ٱللَّهِ[م3]، وَسَيِّدٗا،	فناديه الملىكه وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمه من	ܦܢܐܕܬܗ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܗܘ ܩܐܝܡ ܝܨܠܝ ܦܝ ܐܠܡܚܪܐܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܫܪܟ ܒܝܚܝܐ ܡܨܕܩܐ ܒܟܠܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܣܝܕܐ

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَقَبَّلْهَا - على الدعاء 2) وَأَنْبِتهَا 3) وَكَفَلَهَا، وَكَفِّلْهَا، وَكَفِلَهَا، وَأَكْفَلَهَا 4) زَكَرِيَّاء 5) الْمَحْرَابَ ♦ ت1) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا: قبول صيغة فريدة خطأ والصحيح: بتقبل أو قبولا حسنًا. نَبَاتًا خطأ والصحيح: إنباتا. الماوردي: وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً يعني أنشأها إنشاءً حسناً في غذائها وحسن تربيتها ت2) وَكَفَّلَهَا: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنى: رعاها وتوكل بها ت3) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: "كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ عَلَيْهَا" ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت5) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ89\3: 35.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَكَرِيَّاء ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أسماء الْأَزْمِنَة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ♦ م1) حول رواية زكريا أنظر الآيات م19\44: 2-15 وهوامشها.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنَادَاهُ 2) الْمَحْرَابِ 3) إنَّ اللَّهَ، يا زكريا إن الله 4) يُبْشِرُكَ، يَبْشُرُكَ 5) بِكِلْمَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. في الآية م19\44: 7 الله يكلم زكريا، بينما في الآية هـ89\3: 39 الملائكة تكلم زكريا ت2) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب ت3) مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ: مُصَدِّقًا بعيسى ت4) حَصُورًا: فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه كان عِنِّيناً لا ماء له. 2) أنه كان لا يأتي النساء. 3) أنه لم يكن له ما يأتي به النساء، لأنه كان معه مثل الهُدبة. وهذا إشارة إلى حياة يوحنا المعمدان في البرية كما جاء في متى 3:1، ومرقس 1: 4-6 ولوقا 3: 2 ♦ م1) لوقا يتكلم عن ملاك واحد (1: 13) م2) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31 م3) إشارة إلى بشارة يوحنا المعمدان (يحيى) برسالة المسيح (متى 3: 16-17 ولوقا 1: 41-45). كلمة الله: يذكر القُرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرَّات، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

	اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ	وَحَصُورًا[ت4]، وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصلحين	ܘܚܨܘܪܐ ܘܢܒܝܐ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
هـ89\3: 40[41]	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَنَّىٰ[ت1] يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ، وَقَدۡ بَلَغَنِيَ[1] ٱلۡكِبَرُ[ت2] وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ[ت3]؟" قَالَ: "[...] كَذَٰلِكَ! ~ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ".	قال رب انى يكون لى غلم وقد بلغنى الكبر وامراتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܓܠܡ ܘܩܕ ܒܠܓܢܝ ܐܠܟܒܪ ܘܐܡܪܐܬܝ ܥܐܩܪ ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܫܐ
هـ89\3: 41[42]	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ". قَالَ: "ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ[1] ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ[م1] إِلَّا رَمۡزٗا[ت2][ن1][1]. وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا، وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ[ت3][2]".	قال رب اجعل لى اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والابكر	ܩܐܠ ܪܒ ܐ ܓܥܠ ܠܝ ܐܝܗ ܩܐܠ ܐܝܬܟ ܐܠܐ ܬܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܬܠܬܗ ܐܝܐܡ ܐܠܐ ܪܡܙܐ ܘܐܕܟܪ ܪܒܟ ܟܬܝܪܐ ܘܣܒܚ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܒܟܪ
هـ89\3: 42[43]	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	[--] [...] وَإِذۡ قَالَتِ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[ت1]: "يَٰمَرۡيَمُ! إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ، وَطَهَّرَكِ، وَٱصۡطَفَىٰكِ[ت2] عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1ت3].	واذ قالت الملئكة يمريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نسا العلمين	ܘܐܕ ܩܐܠܬ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܡܪܝܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܝܟ ܘܛܗܪܟ ܘܐܨܛܦܝܟ ܥܠܝ ܢܣܐ ܐܠܥܠܡܝܢ

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَلَغَنِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... [الأمر] كَذَلِكَ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنَى: مَن ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وقد بلغت الكبر، كما في الآية: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (م44\19: 8) ت3) عاقِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: عاقرة. تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 40: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ، بينما تقول الآية م44\19: 8: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (للتبريرات أنظر حميد، ص 113-114).

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُكَلِّمُ 2) رَمَزًا، رُمُزًا، رُمْزًا 3) وَالْأَبْكَارِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) رمزًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تحريك الشفتين. 2) الإشارة. 3) الإيماء. تَناقُض: جاء في الآية م44\19: 10: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، بينما جاء في الآية هـ89\3: 41: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ت2) الْإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. وجاءت مرَّتين عبارة بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ يطلب زكريا دليل وليس آية في الإنجيل. وكان الدليل: "ستظل صامتا، فلا تستطيع الكلام إلى يوم يحدث ذلك، لأنك لم تؤمن بأقوالي وهي ستتم في أوانها" (لوقا 1: 20). فلم يحدد الصمت بثلاثة أيام (هـ89\3: 41) أو ثلاث ليالي (م44\19: 10) كما في القُرآن ♦ ن1) رمزا: الغمز بالحاجب والعين أو الإيماء بدون صوت مع تحريك الشفتين. منسوخة بحديث نبوي "لا صمت يومًا إلى الليل" ♦ م1) أنظر هامش الآية م44\19: 10.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قال ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَإِذْ قال الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تَناقُض: تتكلم الآية م44\19: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ89\3: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت2) خطأ: حشو وتكرار ت3) خطأ والصحيح: وَاصْطَفَاكِ من نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ103\22: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل ♦ م1) نجد هذه العبارة عن مريم على لسان اليصابات أم يوحنا المعمدان: "مُبارَكَةٌ أَنتِ في النِّساء" (لوقا 1: 42) وعن نساء أخريات. قارن: عن يهوديت: "بارَكَكِ، يا بُنَيَّة، الإِلهُ العَلِيّ فَوقَ جَميعِ النِّساءِ اللَّواتي على الأَرض" (يهوديت 13: 18)؛ "ولْتُبارَكْ بَينَ النِّساءِ ياعيل (إِمرَأَةُ حابَرَ القَينِيِّ) لِتُبارَكْ بَينَ جَميعِ السَّاكِناتِ في الخِيام!" (قضاة 5: 24).

هـ89\3: 43[44]	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ	يَٰمَرۡيَمُ! ٱقۡنُتِي[ت1] لِرَبِّكِ، وَٱسۡجُدِي[1]، وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ[ت2]"[2].	ىمرىم امىى لرىك واسحدى واركعى مع الركعىں	ܡܪܝܡ ܐܩܢܬܝ ܠܪܒܟܝ ܘܐܣܓܕܝ ܘܐܪܟܥܝ ܡܥ ܐܠܪܟܥܝܢ
هـ89\3: 44[45]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ	ذَٰلِكَ[ت1] مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ. وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ[ت2 1] إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ[ت3] [...] أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ[ت4] مَرۡيَمَ، وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ[ت2] إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ.	دلك مں اىٮا الع‍ىٮ ىوحىه الىك وما كىٮ لدىهم اد ىلٯوں اٯلمهم اىهم ىكٯل مرىم وما كىٮ لدىهم اد ىحٮصموں	ܕܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܓܝܒ ܢܘܚܝܗ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܟܢܬ ܠܕܝܗܡ ܐܕ ܝܠܩܘܢ ܐܩܠܐܡܗܡ ܐܝܗܡ ܝܟܦܠ ܡܪܝܡ ܘܡܐ ܟܢܬ ܠܕܝܗܡ ܐܕ ܝܟܬܨܡܘܢ
هـ89\3: 45[46]	إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ	[---] [...] إِذۡ قَالَتِ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[ت1]: "يَٰمَرۡيَمُ! إِنَّ	اد ٯالٮ الملىكه ىمرىم اں الله ىىسرك	ܐܕ ܩܐܠܬ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܪܝܡ ܐܢ ܐܠܠܗ

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: واسجدي شكرًا لله (السياري، ص 35) 2) واركعي واسجدي في الساجدين ♦ ت1) اقْنُتِي: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَطَ يعني خاف وفزع. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ89\3: 43 وَاسْجُدِي وَارْكَعِي، بينما تقول الآية هـ103\22: 77 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 125-126) ت2) قال الشوكاني: قوله (اركعي مع الراكعين) ظاهره ركوعها يكون مع ركوعهم فيدل على مشروعية صلاة الجماعة، وقيل المعنى أنها تفعل مثل فعلهم وإن لم تصلّ معهم. وكانت صلاة النساء في العَهْد النبوي بالمسجد خلف الرجال، ويقال إن قوله تعالى: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (م54\15: 24) نزلت في شأن بعض الرجال كانوا يتعمدون الصلاة في الصفوف الخلفية بالقرب من صفوف النساء ليشاهدوا امرأة كانت جميلة أثناء الركوع فنزلت الآية في شأنهم. أنظر هامش الآية م54\15: 24.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَدَيْهُمْ، لَدَيْهِمو ♦ نص ناقص تكملته: [ينظرون] أيهم ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّة واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ. يتساءل مجدي حسين: لماذا عد القُرآن هذه الأخبار غيبًا وهي أحداث تاريخية وأخبار أمم معلومة على الأقل لدى طائفة من الناس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت2) وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات وهذه حجة ضعيفة إذ لا يلزم أن يكون الرسول لديهم ويمكن أن يصله الخبر بطريقة أو بأخرى. ولم يقل المنكرون للنبوة بشيء من ذلك لأنه مستحيل أن يكون لديهم ولا يقبله عقل، ولكنهم قالوا: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (م70\16: 103)، وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م42\25: 5) (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت3) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هو اداة الكتابة المعروفة. بينما في هذه الآية تعني السهام يتقارعون بها ت4) يَكْفُلُ: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: يرعى ♦ م1) بخصوص القاء الأقلام أنظر هامش الآية هـ89\3: 35.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ 2) يَبْشُرُكِ 3) بِكِلْمَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ [بمولود خلقه] بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى [هو] ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [وفي الدار] الْآَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تناقض: تتكلم الآية م44\19: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ89\3: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت2) تقول الآية هـ89\3: 45: بكلمة منه، بينما تقول الآية هـ92\4: 171: وكلمته وروح منه (أنظر هامش هذه الآية). كيف تكلم الملائكة مريم وتبشرها بمولود هو إبن مريم؟ للخروج من المأزق فَسَّر الجَلالَين هذه الفقرة: خاطبها بنسبته إليها تنبيهًا على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى آبائهم ت3) وَجِيهًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين عن موسى وعيسى بِمَعْنَى: ذا جاهٍ وقدْرٍ وشرف. والقول بأن عيسى وجيها في الدنيا يتنافى مع قصته. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: اسمه عيسى ابن مريم المسيح، لأن المسيح لقب وليس اسمًا ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ م1) كلمة الله: يذكر القُرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرَّات، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله م2) المسيح: الممسوح بزيت لتكريسه لله أو لتنصيبه ملكًا. وعند اليهود المسيح هو الملك المنتظر لخلاص اليهود. وتأتي كلمة المسيح في العَهْد القديم أول مَرَّة في لاويين 4: 3. ونجدها في العَهْد الجديد عند متى 1: 16 و27: 17؛ ويوحنا 1: 41 و4: 25. ومن كلمة المسيح جاءت تسمية المسيحيين، أي أتباع المسيح. ويذكر القُرآن كلمة المسيح 11 مَرَّة في سُوَر كلها مدنِيَّة. وحول الفرق بين المسيحيين والنصارى (وهي الكلمة التي يستعملها القُرآن) أنظر هامش الآية هـ87\2: 62.

	بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ[2] [...] بِكَلِمَةٍ[م3] مِّنْهُ، ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ[م2] عِيسَى، [...] ٱبْنُ مَرْيَمَ[ت2]، وَجِيهًا[ت3] فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْآخِرَةِ[ت4]، ~ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ.	بكلمه منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخره ومن المقربين	ܝܒܫܪܟ ܒܟܠܡܗ ܡܢܗ ܐܣܡܗ ܐܠܡܣܝܚ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܓܝܗܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܢ ܐܠܡܩܪܒܝܢ
هـ89\3: 46[47]	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ[ت1] وَكَهْلًا[ت2] ~ [...] وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ".	ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين	ܘܝܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܦܝ ܐܠܡܗܕ ܘܟܗܠܐ ܘܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
هـ89\3: 47[48]	قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	قَالَتْ: "[...] رَبِّ! [...] أَنَّى[ت1] يَكُونُ لِي وَلَدٌ[1]، وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ[م1]؟" قَالَ: "[...] كَذَٰلِكِ! ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ. إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[2ت2م2]".	قالت رب انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون	ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܘܠܕ ܘܠܡ ܝܡܣܣܢܝ ܒܫܪ ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܐܠܠܗ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܐܕ ܩܨܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
هـ89\3: 48[49]	وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	[وَيُعَلِّمُهُ[1] ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، وَٱلْحِكْمَةَ، وَٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ.	ويعلمه الكتب والحكمه والتوريه والانجيل	ܘܝܥܠܡܗ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ
هـ89\3: 49[50]	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ	[...] وَرَسُولًا[1] إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ.] [...]: "أَنِّي	ورسولا الى بني اسريل اني قد جيتكم بايه	ܘܪܣܘܠܐ ܐܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܢܝ ܩܕ

47 نص ناقص تكملته: [وكان] مِنَ الصَّالِحِينَ ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع وفراش ت2) كهلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة في المهد وكهلا مع فعل كلَّم وتعني من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. تقول الآية هـ89\3: 46 "وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا" والآية هـ112\5: 110 "تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا" (وهذا يعني انه كلمهم صغيرًا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية م44\19: 29 "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا". تفسير المُنْتَخَب: وميَّزه الله بخصائص، فكان يكلم الناس وهو طفل في مهده كلامًا مفهومًا حكيمًا، كما يكلمهم وهو رجل سوى، من غير تفاوت بين حالتي الطفولة والكهولة. بينما فِهم التفسير المُيَسَّر: ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه يكلمهم كهلاً بالوحي الذي يأتيه من الله تعالى. 2) انه يتكلم صغيراً في المهد كلام الكهل في السنّ. ويفهمها لوكسنبرغ: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكأنه كَهْلًا. أنظر هامش الآية م44\19: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِلْدٌ، وُلْدٌ 2) فَيَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... [الأمر] كَذَلِكِ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن. خطأ: التفات من المخاطب "قَالَتْ رَبِّ" إلى الغائب "قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ" ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا ولا أعرف رجلًا" (لوقا 1: 34) م2) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُعَلِّمُهُ ♦ ت1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، وهنا أضيف اليها التوراة وَالْإِنْجِيلَ، وفُهم الكتاب بِمَعْنَى: الكتابة والخط (المُنْتَخَب، التفسير المُيَسَّر، الجَلالَين). أي ان المسيح تعلم القِراءة والكتابة دون معلم.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَرَسُولٍ 2) جِيْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4) كَهَيَّةِ 5) الطَّائِرِ 6) فَأَنْفُخُهَا 7) طَائِرًا 8) تَذْخَرُونَ، تَدْخَرُونَ، تَدَّخِرُونَ 9) لَآيَاتً ♦ نص ناقص تكملته: [ونجعله] رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ [قال] أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [هي أني، أو: بأني، أو: هو أني] أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ [هيئة] كَهَيْئَةِ الطير ♦ ت1) خطأ: الآية 48 والجملة الأولى من الآية 49 كان يجب أن تكونا بعد الآية 46 ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَيُعَلِّمُهُ" إلى المُتكلّم "جِئْتُكُمْ".

	جِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	قَدْ جِئْتُكُم[2ت1] بِأَايَة[3] مِّن رَّبِّكُمْ. [...] أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ [...] كَهَيَّةِ[4] ٱلطَّيْرِ[5م1ت2]، فَأَنفُخُ فِيهِ[6]، فَيَكُونُ[ت3] طَيْرًا[7]، بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ[ت4] وَٱلْأَبْرَصَ، وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ[8ت5] فِي بُيُوتِكُمْ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَايَةً[9] لَّكُمْ، ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	مں ربكم انى احلو لكم مں الطىں كهىه الطىر فانفح فىه فىكوں طىرا باذں الله وابرى الاكمه والابرص واحى الموىى باذں الله وانىىكم بما ىاكلوں وما ىدحروں فى ىىوىكم اں فى دلك لاىه لكم اں كىىم مومىىں	ܓܢܬܟܡ ܒܐܝܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܐܢܝ ܐܚܠܩ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܢ ܟܗܝܐܗ ܐܠܛܝܪ ܦܐܢܦܚ ܦܝܗ ܦܝܟܘܢ ܛܝܪܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܒܪܝ ܐܠܐܟܡܗ ܘܐܠܐܒܪܨ ܘܐܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܬܐܟܠܘܢ ܘܡܐ ܬܕܚܪܘܢ ܦܝ ܒܝܘܬܟܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

يلاحظ أن عيسى يتكلم عن آية، بينما يعدد عدة آيات، فهل كان ذلك تواضعًا؟ ت3) تقول الآية هـ89\3: 49: فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا، والآية هـ112\5: 110: فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 65-67) ت4) الأكمه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: من ولد اعمى أو فقد البصر، والفعل السرياني ܟܡܗ كْمَه يعني عُمي. وجاءت كلمة أعمى 21 مَرَّة. نقرأ في متى 11: 5: العميان يبصرون والعرج يمشون مشيا سويا، البرص يبرأون، والصم يسمعون، الموتى يقومون والفقراء يبشرون. وفهمها الدياطسرون بِمَعْنى: الصم (ص 128) ت5) تَدَّخِرُون: كلمة فريدة. خطأ نساخ والصحيح تذخرون كما في القِراءة المُخْتَلِفة. يلاحظ على هذه الآية أن عبارة "بِإِذْنِ اللَّهِ" لم تُضف إلى "وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ" كما في الآيات الأولى ♦ م1) جاءت أعجوبة تحويل الطين إلى طير أيضًا في الآية هـ89\3: 49. وهذه الأعجوبة لا نجدها في أي من الأناجيل الأربعة، بل فيما يدعى إنجيل الطفولة العربي المنحول السابق الذكر حيث نقرأ: "وعندما أتمَّ يسوع عامه السابع، كان يلعب يومًا مع أطفال آخرين من عمره، وكانوا يتسلّون، ويصنعون من التراب المبلول صور حيوانات متنوّعة، ذئابًا، وحميرًا، وطيورًا، وكان كلٌّ واحدًا متباهيًا بعمله، ويجتهد لرفعه فوق مستوى عمل رفاقه. عندها قال يسوع: أنني آمر الصور التي صنعتها بالسير، فتمشي. ولما سأله الأطفال عما أن كان هو إبن الخالق، أمر الربّ يسوع الصور بالسير فتقدّمت على الفور. وحين كان يأمرها بالعودة، كانت تعود. وقد صنع صور طيور وعصافير دوريّ كانت تطير حين يأمرها بالطيران وتتوقّف حين يقول لها أن تتوقّف، وحين كان يقدّم لها شرابًا وطعامًا، كانت تأكل وتشرب. وحين غادر الأطفال، وروَوا لأهلهم ما رأوا، قال لهم هؤلاء: ابتعدوا من الآن فصاعدًا عن مجلسه، فهو ساحر، وكفوا عن اللعب معه" (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 36). وفي فصل آخر نقرأ: "وفي يوم آخر، كان الربّ يسوع يلعب عند حافَّة الماء مع أطفال آخرين، وقد شقُّوا قنوات ليُجروا فيها الماء، وقد كونوا بركًا صغيرة، وصنع الربّ يسوع من التراب اثني عشر عصفورًا ووضعها حول بركته، ثلاثة من كلّ جهة. وكان اليوم سبت، فجاء بغتة إبن حنون، اليهودي، وقال لهم وقد رآهم مشغولين هكذا: كيف يمكنكم أن تصنعوا صورًا من الوحل يوم سبت؟ وأخذ يخرِّب عملهم. وإذ بسط الطفل يسوع يدَيه فوق الطيور التي صنعها، طارت مزغردةً. وعندما اقترب إبن حنون، اليهودي، من البركة التي حفرها يسوع، ليخربها، اختفي الماء، فقال له الربّ يسوع: أنتَ ترى كيف جفَّ هذا الماء؛ سيحدث هذا الأمر نفسه بحياتك. وعلى الفور ييبس الطفل" (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 46) ونجد ذكر لهذه الأعجوبة في الفصل 27 من إنجيل متى المنحول حيث نقرأ: "وحدث، بعدما رأى الشعب كلّ هذه الأمور، أن يسوع أخذ طينًا من الأحواض التي صنعها وصنع منه أثنى عشر عصفورًا. وكان يوم سبت عندما فعل يسوع ذلك، وكان معه أطفال كثيرين. وعندما رأى أحد أطفال اليهود ماذا كان يفعل، قال ليوسف: "يا يوسف، ألا ترى الطفل يسوع يفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟ فقد صنع أثنى عشر عصفورًا من الطين". ولما سمع يوسف ذلك وبخ يوسف يسوع، قائلًا: "لماذا تفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟" ولما سمع يسوع يوسف، صفّق بيدَيه وقال لعصافيره: "طيري". فبدأت بالطيران بناء على أمره لها. وقال للعصافير، في حضور جمهور كبير كان يراه ويسمعه: "هيّا وطيري في الأرض والعالم بأسره، وعيشي!" فصُعق الحضور كلّهم، وقد رأوا آيات كهذه، إعجابًا وذهولًا. وكان بعضهم يمتدحونه ويعجبون به؛ وآخرون يلومونه. وذهب بعضهم إلى رؤساء الكهنة ورؤساء الفريسيين، وبلغّوهم أن يسوع، إبن يوسف، كان يفعل، في حضور شعب إسرائيل كلّه، معجزات كبرى وآيات. وبُلِّغ ذلك في أسباط إسرائيل الاثني عشر".

هـ3\89: 50[51]	وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	[...] وَمُصَدِّقًا[م1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ، وَلِأُحِلَّ لَكُم [...] بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ[م2] عَلَيْكُمْ. وَجِئْتُكُم[2] بِآيَةٍ[3] مِّن رَّبِّكُمْ. ~ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[4].	ومصدٯا لما ٮٮں ىدى مں الٮوريه ولاحل لكم ٮعص الدى حرم علىكم وحىٮكم ٮايه مں ربكم ڡاٮموا الله واطىعوں	ܘܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܡܢ ܐܠܬܘܪܝܗ ܘܠܐܚܠ ܠܟܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܘܓܝܬܟܡ ܒܐܝܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
هـ3\89: 51[52]	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ[1] ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ[ت1م1]، فَٱعْبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٌ[ت2] مُّسْتَقِيمٌ[2]".	ان الله رٮى ورٮكم ڡاعٮدوه هدا صرط مسٮٯىم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ3\89: 52[53]	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ، قَالَ: "مَنْ أَنصَارِيٓ[ت1] [...] إِلَى [...] ٱللَّهِ؟" قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ[ت2]: "نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ[م1]. ~ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ[ت3].	ڡلما احس عىسى مىهم الكڡر ٯال مں اںصارى الى الله ٯال الحوارىوں ىحں اںصار الله اما ٮالله واسهد ٮاںا مسلموں	ܦܠܡܐ ܐܚܣ ܥܝܣܐ ܡܢܗܡ ܐܠܟܦܪ ܩܐܠ ܡܢ ܐܢܨܐܪܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܐܠܚܘܐܪܝܘܢ ܢܚܢ ܐܢܨܐܪ ܐܠܠܗ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܫܗܕ ܒܐܢܐ ܡܣܠܡܘܢ
هـ3\89: 53[54]	رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	[...] رَبَّنَآ! ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ، وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ.	رٮىا اما ٮما اںرلٮ واٮٮعىا الرسول ڡاكٮٮا مع السهدىں	ܪܒܢܐ ܐܡܢܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠܬ ܘܐܬܒܥܢܐ

---

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الَّذِي حَرَمَ، ما حَرَّمَ 2) وَجِيْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4) وَأَطِيعُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [وجئتكم] مصدقًا ... وَلِأُحِلَّ لَكُمْ [بأمر الله] بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ (لأن التحريم والتحليل من الله، والمسيح ليس إله في القرآن) ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م35\43: 31 م2) يعتبر القرآن في الآية م55\6: 146 والآيتين هـ92\4: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ89\3: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّ 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م63\43: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 67-69) ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَوَارِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ ♦ ت1) مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين، وهي تركيب غريب إذ لا نقول (نصر إلى) أو (ناصر إلى)، ولكن يقال (نصر على). يستعمل القرآن كلمة نصارى للإشارة إلى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية هـ87\2: 62). والكلمة هي إشارة إلى الناصرة التي عاش فيها المسيح. وكلمة نصارى ممكن أن تكون مشتقة من فعل نصر ومن هنا جاءت كلمة أنصار في هذه الآية. فهل هناك خلط بين الكلمتين أم هو تلاعب بالألفاظ؟ ت2) حواريون: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) انهم سُمُّوا بذلك لبياض ثيابهم. 2) أنهم كانوا قَصَّارين يبيضون الثياب. 3) أنهم خاصة الأنبياء، سموا بذلك لنقاء قلوبهم. وأصل الحواري: الحَوَر وهو شدة البياض، ومنه الحواري من الطعام لشدة بياضه، والحَوَر نقاء بياض العين. ويرى لوكسنبرغ أن الكلمة من السريانية ܚܘܪܐ حَوْرِه بِمَعْنَى: أصحاب، والصيغة المُؤَنَّثَة هي ܚܘܪܝܬܐ حَوْرِيَاتا (ومن هنا م55\6: 101: وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ) ت3) تقول الآية هـ89\3: 52 وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، والآية هـ112\5: 111 وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 69-70) ♦ م1) قارن يوحنا 6: 60-71.

54 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ م1) قارن: "وأنتُم شُهودٌ على هذه الأُمور" (لوقا 24: 48)؛ "ومَتى جاءَ المُؤَيِّدُ الَّذي أُرسِلُه إِلَيكُم مِن لَدُنِ الآب رُوحُ الحَقِّ المُنبَثِقُ مِنَ الآب فهُوَ يَشهَدُ لي وأَنتُم أَيضًا تَشهَدون لأَنَّكُم مَعي مُنذُ البَدْء" (يوحنا 15: 26-27)؛ "كانوا إِذًا مُجتَمِعين فسأَلوه: "يا ربّ، أَفي هذا الزَّمَنِ تُعيدُ المُلْكَ إِلى إِسرائيل؟" فقالَ لَهم: "لَيسَ لَكم

		~ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ[م1]".		ܐܠܪܣܘܠ ܦܐܟܬܒܢܐ ܡܥ ܐܠܫܗܕܝܢ
هـ89\3: 54[55]	وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	[---] وَمَكَرُواْ، وَمَكَرَ[ت1] ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ[ت1م1].	ومكروا ومكر الله والله حىر المكرىں	ܘܡܟܪܘܐ ܘܡܟܪ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܚܝܪ ܐܠܡܟܪܝܢ
هـ89\3: 55[56]	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	[---] [...] إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ: "يَٰعِيسَىٰٓ! إِنِّي مُتَوَفِّيكَ، وَرَافِعُكَ إِلَيَّ[ت1]، وَمُطَهِّرُكَ[ت2] مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت3]، وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ[ت3]، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ثُمَّ إِلَيَّ[2] مَرۡجِعُكُمۡ[ت4]، ~ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ.	اد ٯال الله ىعىسى اىى مٮوڡىك وراڡعك الى ومطهرك مں الدىں كڡروا وحاعل الدىں اٮىعوك ڡوٯ الدىں كڡروا الى ىوم الٯىمه ىم الى مرحعكم ڡاحكم ٮىىكم ڡىما كٮىم ڡىه ٮحٮلڡوں	ܐܕ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܝܥܝܣܝ ܐܢܝ ܡܬܘܦܝܟ ܘܪܐܦܥܟ ܐܠܝ ܘܡܛܗܪܟ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܓܐܥܠ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܟ ܦܘܩ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܬܡ ܐܠܝ ܡܪܓܥܟܡ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܦܝܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ

أَن تَعرِفوا الأَزمِنَةَ والأَوقاتَ الَّتي حَدَّدَها الآبُ بِذاتِ سُلطانِه. ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَنزِلُ علَيكم فتَنَالون قُدرَةً وتكونونَ لي شُهودًا في أُورَشَليمَ وكُلِّ اليهودِيَّةِ والسَّامِرَة، حتَّى أَقاصي الأَرض" (أعمال 1: 6-8)؛ "ونَحنُ شُهودٌ على جَميعِ أَعمالِهِ في بِلادِ اليَهودِ وفي أُورَشَليم" (أعمال 10: 39) الخ.

55 ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216). تفسير المنتخب لهذه الآية: **أما الجاحدون فقد دَبَّروا تدبيراً خفياً يحاربون به دعوة عيسى، فأبطل الله كيدهم فلم ينجحوا فيما أرادوا، والله أحكم المدبرين وأقواهم** ♦ م1) قارِن: "دَبِّري تَدْبيرًا فيَبطُل تَكلَمي كَلامًا فلا يَثبُت لأَنَّ اللهَ مَعنا" (أشعيا 8: 10)؛ "في قَلبِ الإِنْسانِ أَفْكارٌ كَثيرة لكِنَّ مَشورَةَ الرَّبِّ هي تُحَقَّق" (امثال 19: 21)؛ "لَيسَ مِن حِكمَةٍ ولا فِطنَة ولا مشورَةٍ أَمامَ الرَّبّ. الفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَومِ القِتال أَمَّا النَّصرُ فمِنَ الرَّبّ" (امثال 21: 30). قد تكون هذه الآية متصلة بخيانة يهوذا للمسيح (متى 26: 14؛ مرقس 14: 10؛ لوقا 22: 4؛ يوحنا 18: 2)، وقد تكون هذه الآية مرتبطة بالآية هـ92\4: 157 التي تتكلم عن صلب المسيح وكيف تم استبداله بغيره دون ان ينتبهوا. أنظر هامش الآية هـ92\4: 157.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: رافعك إلي ومتوفيك (السياري، ص 35)، أو: أني رافعك إلي ومتوفيك بعد نزولك على عَهْد القائم من آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 93) 2) إِلَيَّه ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ اللَّهُ ♦ ت1) مُتَوَفِّيكَ: أنظر هامش الآية هـ92\4: 157 حول صلب المسيح ووفاته. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: [اذكر] إذ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ ومُتَوَفِّيكَ (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 181؛ المسيري، 265-266). الماوردي: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ فيه أربعة أقاويل: 1) معناه إني قابضك برفعك إلى السماء من غير وفاة بموت. 2) متوفيك وفاة نوم للرفع إلى السماء. 3) متوفيك وفاة بموت. 4) أنه من المقدم والمؤخر بمعنى رافعك ومتوفيك بعده. وفي قوله تعالى: وَرَافِعُكَ إِلَيَّ قولان: 1) رافعك إلى السماء. 2) معناه رافعك إلى كرامتي. يتساءل مجدي حسين: ما معنى أن يخلد عيسى ويبقى حيًا ويموت محمد مثلًا أو موسى وقد يكون الأولى بذلك (أبو الأنبياء) إبراهيم؟ ت2) وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا: الماوردي: فيه قولان: 1) أن تطهيره منهم هو منعهم من قتله. 2) أنه إخراجه من بينهم ت3) وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) فوقهم بالبرهان والحجة. 2) بالعز والغلبة. واعتبر بعض المُفَسِّرين أن عبارة وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ تخص المُسلِمين. يقول الشوكاني: ثبت في الأحاديث الصحيحة أن عيسى ينزل في آخر الزمان، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويحكم بين العباد بالشريعة المحمدية، ويكون المُسلِمون أنصاره، وأتباعه إذ ذاك (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 245-246) ت4) خطأ: التفات من الغائب "كَفَرُوا" إلى المخاطب "مَرْجِعُكُمْ"، إلا إذا كان الخطاب مُوَجَّه لعيسى والذين كفروا والذين تبعوه معًا.

هـ3\89: [57]56	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا، فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت1]. ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ".	ڡاما الدىں كڡروا ڡاعدٮهم عدابا سدٮدا ڡى الدىٮا والاحره وما لهم مں ٮصرٮں	ܦܐܡܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܐܥܕܒܗܡ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
هـ3\89: [58]57	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُوَفِّيهِمْ[ت1] أُجُورَهُمْ [..]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ.	واما الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ ڡوڡٮهم احورهم والله لا ٮحٮ الطلمٮں	ܘܐܡܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܦܝܘܦܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ3\89: [59]58	ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	ذَٰلِكَ [...] نَتْلُوهُ[ت1] عَلَيْكَ مِنَ ٱلْأَيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ.	دلك ٮٮلوه علٮك مں الاٮٮ والدكر الحكٮم	ܕܠܟ ܢܬܠܘܗ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܠܐܝܐܬ ܘܐܠܕܟܪ ܐܠܚܟܝܡ
هـ3\89: [60]59	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	[---] إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ، عِندَ ٱللَّهِ، كَمَثَلِ[ت1] ءَادَمَ. خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ[م1]، ثُمَّ قَالَ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[م2س1ت2].	اں مٮل عٮسى عٮد الله كمٮل ادم حلڡه مں ٮراٮ ٮم ڡال له كں ڡٮكوں	ܐܢ ܡܬܠ ܥܝܣܝ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܡܬܠ ܐܕܡ ܟܠܩܗ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܩܐܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
هـ3\89: [61]60	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[---] [...] ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ[ت1].	الحٯ مں رٮك ڡلا ٮكں مں الممٮرٮں	ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ

57 نص ناقص تكملته: فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. سؤال: أين الدنيا وقد مضت وانتهت في الآية السابقة ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ"؟ هل قوله فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كلام زائد؟ ت2) من زائدة.

58 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَنُوَفِّيهِمْ، فَنُوَفِّيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [فِي ٱلدُّنْيَا والآخرة] أسوة بالآية السابقة ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "فَأُعَذِّبُهُمْ" إلى الغائب "فَيُوَفِّيهِمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة "فَنُوَفِّيهُمْ" وفي هذه الحال التفات من المفرد إلى جمع الجلالة.

59 نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [الأمر] نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "فَيُوَفِّيهِمْ" إلى المُتكلِّم "نَتْلُوهُ".

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) خطأ: كان يجب أن يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول قال له كن فكان. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَتْلُوهُ" إلى الغائب "عِنْدَ اللَّهِ". كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) التشبيه خطأ: فعيسى لم يخلق من تراب. ولذا فَسَّر المُنْتَخَب الآية كما يلي: إن شأن عيسى في خلقه من غير أب كشأن آدم في خلقه من تراب من غير أب ولا أم ♦ س1) قال المُفسِّرون: إنّ وفد نجران قالوا للنبي: مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل إنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى العذراء البَتُول. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنسانًا قط من غير أب؟ فإن كنت صادقًا فأرنا مثله. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فعرض عليهما الإسلام، فقال 1) إنا قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما، إنه يمنعكما عن الإسلام ثلاثة: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم: لله ولد. قالا: من أبو عيسى؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أن نصارى نجران لما وفدوا على النبي وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فأقبلا يضربون بالناقوس، وصلّوا، فقال أصحاب النبي: يا رسول الله، هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دَنوا من النبي فقالوا له: إلى ما تدعونا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، وأن عيسى عبدٌ مخلوق، يأكل ويشرب ويُحدِث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزلت هذه الآيات 59-61. فقال لهم: ما تقولون في آدم، أكان عبدًا مخلوقًا يأكل ويشرب ويُحدِث وينكح؟ فقالوا نعم. فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11 م2) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

61 نص ناقص تكملته: [هو، أو: أنه] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ♦ ت1) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت

هـ89\3: 61[62]	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِت1، فَقُلۡ [...]: "تَعَالَوۡا1، نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ، وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ، وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡت2، ثُمَّ نَبۡتَهِلۡت3، فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَس1".	ڡمں حاحك ڡىه مں ىعد ما حاك مں العلم ڡڡل ىعالوا ىدع اىاىا واىاكم وىساىا وىساكم واىڡسىا واىڡسكم ىم ىىىهل ڡىحعل لعىه الله على الكدىں	ܦܡܢ ܚܐܓܟ ܦܝܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܦܩܠ ܬܥܐܠܘܐ ܢܕܥ ܐܒܢܐܐܢܐ ܘܐܒܢܐܟܡ ܘܢܣܐܐܢܐ ܘܢܣܐܟܡ ܘܐܢܦܣܢܐ ܘܐܢܦܣܟܡ ܬܡ ܢܒܬܗܠ ܦܢܓܥܠ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܐܠܟܕܒܝܢ
هـ89\3: 62[63]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ. وَمَا مِنۡت1 إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ1 ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	ار هدا لهو المصص الحو وما مں اله الا الله وار الله لهو العرىر الحكىم	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܩܨܨ ܐܠܚܩ ܘܡܐ ܡܢ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ89\3: 63[64]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ.	ڡار ىولوا ڡار الله علىم ىالمڡسدىں	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܡܦܣܕܝܢ
هـ89\3: 64[65]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ	[---] قُلۡ: "يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِت1! تَعَالَوۡاْ1 إِلَىٰ	ڡل ىاهل الكىٮ ىعالوا الى كلمه سوا ىىىا	ܩܠ ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܬܥܐܠܘܐ ܐܠܐ ܟܠܡܗ

العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم.

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعَالُوْا ♦ نص ناقص تكملته: فَقُلْ [لهم] تَعَالَوْا ♦ ت1) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) في عيسى. 2) في الحق. تقول الآية هـ87\2: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ87\2: 145 وهـ89\3: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ96\13: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30) ت2) وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ: حيرت هذه الجملة المُفَسِّرين لأن الإنسان لا يدعو نفسه. فقيل ان الإشارة هنا إلى علي أو الإخوان (أبو حيان في البحر الحيط) ت3) نَبْتَهِلْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) نلتعن. 2) ندعو بهلاك الكاذب. ونجد نظام المباهلة في سفر العدد 5: 20، ونجد هذه الكلمة في العبرية بِمَعْنى: يمين اللعنة (הָאָלָה هاألا) والتي جاءت في الآية هـ87\2: 226 ♦ س1) عن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما: أسلما تَسْلَما، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولدًا، وشربكما الخمر فقالا: ما تقول في عيسى؟ فسكت النبي فنزلت الآيات 59-61، فدعاهما النبي إلى الملاعنة، قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده. فقالا: نقرُّ بالجزية ولا نلاعنك. وهذا ما يسمى بالمباهلة.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَهْوَ، لَهُوَه ♦ ت1) من زائدة.

64 نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان].

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعَالُوْا 2) كِلْمَةٍ، كَلْمَةٍ 3) سَوَاءً، عَدْلٍ 4) نَتَّخِذْ بَعْضَنَا بَعْضًا به 5) تُوَلُّوْ ♦ نص ناقص تكملته: تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [هي] أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن التوحيد] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) كلمة سواء: عبارة فريدة اختلف المُفسِّرون في فهمها فتعني كلمة مستوية بيننا وبينكم، لا يختلف فيها القُرآن والتوراة والإنجيل، أو كلمة فيها إنصاف وعدل من بعضنا لبعض، ولا ميل فيه لأحد على صاحبه ت3) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب. الماوردي: وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فيه تأويلان: 1) هو طاعة الاتباع لرؤسائهم في أوامرهم بمعاصي الله. 2) سجود بعضهم لبعض ت4) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: يتساءل مجدي حسين: هذا الطلب من هؤلاء بالشهادة بعد توليهم يبدو أمرًا غريبًا؛ إذ كيف يشهدون بعد أن تولوا؟! إلا إذا كانت هذه الشهادة مطلوبة من فئة أخرى، كما لا يتبين إن كان هذا الفعل (تولوا) فعلًا مضارعًا (تتولوا) بحذف إحدى التاءين أم هو فعل ماض؟ أي انصرفوا وأعرضوا، وعليه فلا ندري مَن المطالب بأن يشهدوا؟ هل هم المخاطبون بـ(يا أهل الكتاب)؟ هل يشهدوا أن الرسول ومن معه مُسلِمون قبل أن يهموا بالتولي أم هو خطاب لأصحاب الرسول؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 64-68) ♦ م1) قارن: "أَمَّا أَنتُم فَلا تَدعوا أَحَدًا يَدْعُوكم "رابي"، لأَنَّ لَكم مُعَلِّمًا واحدًا وأَنتُم جَميعًا إِخوة. ولا تَدْعوا أَحداً أَبًا لَكم في الأَرض، لأَنَّ لَكم أَبًا واحدًا هو الآبُ السَّماويّ. ولا تَدعوا أَحَدًا يَدْعُوكم مُرشِدًا، لأَن لَكم مُرشِدًا واحدًا وهو المسيح. وَلْيَكُنْ أَكبرُكُم خادِمًا لَكم" (متى 23: 8-11).

	سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	كَلِمَةٍ[2] سَوَآءٍ[ت3][2] بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، [...] أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا[4] أَرْبَابًا[ت3]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ[م1]". فَإِن تَوَلَّوْاْ[5] [...]، فَقُولُواْ: "ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ"[ت4].	وٮٮٮكم الا ٮعٮد الا الله ولا ٮسرك ٮه سا ولا ٮٮحد ٮعصٮا ٮعصا اربابا مں دوں الله فار ٮولوا ڡڡولوا اسهدوا ٮاٮا مسلموں	ܣܘܐ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܠܐ ܢܥܒܕ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܢܫܪܟ ܒܗ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܬܚܕ ܒܥܨܢܐ ܒܥܨܐ ܐܪܒܐܒܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܘܠܘܐ ܐܫܗܕܘܐ ܒܐܢܐ ܡܣܠܡܘܢ
هـ89\3: 65[66]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ، وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[س1]؟	ٮاهل الكٮٮ لم ٮحاحوں ڡى اٮرهٮم وما اٮرلٮ الٮورٮه والاٮحٮل الا مں ٮعده اڡلا ٮعڡلوں	ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܡ ܬܚܐܓܘܢ ܦܝ ܐܒܪܐܗܝܡ ܘܡܐ ܐܢܙܠܬ ܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ89\3: 66[67]	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	هَٰٓأَنتُمْ [...] هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ. فَلِمَ [...] تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ؟ ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	هاٮٮم هولا حححٮم ڡٮما لكم ٮه علم ڡلم ٮحاحوں ڡٮما لٮس لكم ٮه علم والله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں	ܗܐܢܬܡ ܗܘܠܐ ܚܐܓܓܬܡ ܦܝܡܐ ܠܟܡ ܒܗ ܥܠܡ ܦܠܡ ܬܚܐܓܘܢ ܦܝܡܐ ܠܝܣ ܠܟܡ ܒܗ ܥܠܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ89\3: 67[68]	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا[ت1]، وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا[ت2]، مُّسْلِمًا[ت3]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	ما كاں اٮرهٮم ٮهودٮا ولا ٮصراٮٮا ولكں كاں حٮٮڡا مسلما وما كاں مں المسركٮں	ܡܐ ܟܐܢ ܐܒܪܐܗܝܡ ܝܗܘܕܝܐ ܘܠܐ ܢܨܪܐܢܝܐ ܘܠܟܢ ܟܐܢ ܚܢܝܦܐ ܡܣܠܡܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ

66 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند النبي فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهوديًا وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانيًا. فنزلت هذه الآية.

67 نص ناقص تكملته: أنتم [يا، أو: مثل] هؤلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [فَلِمَا] تُحَاجُّونَ ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: انتم الذين، أو مع نص ناقص.

68 ت1) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105 ت3) مُسْلِمًا: تناقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسِّرون أن محمد هو "أول المُسلِمين من هذه الأمة" (الطَّبَري). ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية كما يلي: رغم كونه حَنِيفًا (وثنيا من والده كما تبين الآيات م44\19: 42-46) إلا أنه كان مُسلّمًا (أي سليم القلب وبريء من الوثنية دون شبه فيه، كما في الآية هـ87\2: 71: مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ. أنظر هامش هذه الآية) لأنه ما كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وهذه الآية هي أول آية تذكر كلمة حنيف بالمعنى السلبي، رغم اعتبارها آية مدنيَّة، ثم تبعتها الآيات الأخرى التي ذكرت هذه الكلمة بالمعنى الإيجابي. ولم يتقبل من كتبوا في هذا المجال فكرة أن إبراهيم كان وثني على دين أبيه، ولم يفهموا أن حنيف تعني وثني، لذلك فسَّروا هذه الكلمة بالمعنى الإيجابي، أي مستقيم، بسبب إبراهيم. وهذه الآية تطرح عدة أسئلة في ضوء التداولية: فهل اليهودية والنصرانية سُبَّة في حق من ينتسب إليها؟! ألم يكن موسى يهوديًا، وعيسى نصرانيًا وهما من أولي العزم من الرسل؟ فهل تنفي عنهما الإسلام (وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا)؟ وهل كان موسى وعيسى بناءً على ذلك من المشركين؟

هـ3\89: 68[69]	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ [...] بِإِبْرَٰهِيمَ[م1]، لَلَّذِينَ[ت1] ٱتَّبَعُوهُ، وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ[1]، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [...]. ~ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين	ܐܢ ܐܘܠܐ ܐܠܢܐܣ ܒܐܒܪܗܝܡ ܠܠܕ݂ܝܢ ܐܬܒܥܘܗ ܘܗܕ݂ܐ ܐܠܢܒܝ ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܠܗ ܘܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 69[70]	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ. ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[س1].	ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون	ܘܕܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܘ ܝܨ̇ܠܘܢܟܡ ܘܡܐ ܝܨ̇ܠܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ
هـ3\89: 70[71]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ؟[ت2]	ياهل الكتاب لم تكفرون بايت الله وانتم تشهدون	ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܡ ܬܟܦܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܢܬܡ ܬܫܗܕܘܢ
هـ3\89: 71[72]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَلۡبِسُونَ[2 ت1] ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ، وَتَكۡتُمُونَ[2] ٱلۡحَقَّ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[ت3] [...].	ياهل الكتاب لم تلبسون الحق بالبطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون	ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܡ ܬܠܒܣܘܢ ܐܠܚܩ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܬܟܬܡܘܢ ܐܠܚܩ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ3\89: 72[73]	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا	وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]: "ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ	وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي	ܘܩܐܠܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ

---

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّبِيّ، النَّبِيَّ ♦ نص ناقص تكملته مع تصحيح: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [بدين] إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا [معه] وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: قال رؤساء اليهود: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنه كان يهوديًا، وما بك إلا الحسد! فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "أجابوه: "إِنَّ أَبانا هو إبراهيم". فقالَ لَهم يسوع: "لَو كُنتُم أبناءَ إِبراهيم، لَعَمِلتُم أعمالَ إبراهيم. ولكِنَّكُم تُريدونَ الآنَ قَتْلي، أنا الَّذي قالَ لكُمُ الحَقَّ الَّذي سَمِعَهُ مِنَ الله، وذلكَ عمَلٌ لم يَعمَلْهُ إِبْراهيم" (يوحنا 8: 39-40).

70 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) نزلت في معاذ بن جبل وغيره حين دعاهم اليهود إلى دينهم (هامش الآية هـ87\2: 89).

71 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ: يتساءل مجدي حسين: هل فعل (تشهدون) من المشاهدة أي تشاهدون أم من الشهادة؟ فإن كان الأول فما الذي شاهدوه وإن كان الثاني فهل شهدوا بالفعل أن ما جاء به الرسول حق؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 69-74).

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْبِسُونَ، تَلْبِسُوا، تُلَبِّسُونَ، تَلَبَسُونَ 2) وَتَكْتُمُوا ♦ نص ناقص تكملته: وأنتم تعلمون [ذلك] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تَلْبِسُونَ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا تَلْبِسُونَ بِمَعْنى: تخلطون. يَأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) تحريف التوارة والإنجيل. 2) الدعاء إلى إظهار الإسلام في أول النهار والرجوع عنه في آخره قصداً لتشكيك الناس فيه. 3) الإيمان بموسى وعيسى والكفر بمحمد. وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ يعني ما وجدوه عندهم من صفة محمد، والبشارة به في كتبهم عناداً من علمائهم. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يعني الحق بما عرفتموه من كتبكم ت3) تفسير شيعي: تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله وتكتمونه (القُمّي). وجاءت نفس العبارة بصيغة الأمر في الآية هـ87\2: 42 ♦ م1) قارِن: ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا (أشعيا 5: 20).

73 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن الحسن والسدي: تواطأ اثنا عشر حَبرًا من يهود خيبر وقرى عُرَيْنَة وقال بعضهم لبعض: أدخلوا في دين محمد أولَ النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا، وشاورنا علماءنا، فوجدنا محمدًا ليس بذلك، وظهر لنا كذبه، وبطلان دينه؛ فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل كتاب، وهم أعلم به منا؛ فيرجعون عن دينهم إلى دينكم. فنزلت هذه الآية تحذيرًا لمحمد والمؤمنين.

	بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	أنزل عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ، وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ[س1]"!	اىزل على الدىں امىوا وحه الىهار واكڡروا احره لعلهم ىرحعوں	ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܓܗ ܐܠܢܗܐܪ ܘܐܟܦܪܘܐ ܐܟܪܗ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
هـ89\3: 73[74]	وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[...] "وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن[ت1] تَبِعَ دِينَكُمۡ". قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ"[ت2]. [...] أَن يُؤۡتَىٰٓ[ت3][1] أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ، أَوۡ[2] يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡ. قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ. يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت4]، عَلِيمٞ.	ولا ىومىوا الا لمں ىىع دىىكم مل ار الهدى هدى الله ار ىوىى احد مىل ما اوىىىم او ىحاحوكم عىد رىكم مل ار المڡصل ىىد الله ىوىىه مں ىسا والله وسع علىم	ܘܠܐ ܬܘܡܢܘܐ ܐܠܐ ܠܡܢ ܬܒܥ ܕܝܢܟܡ ܩܠ ܐܢ ܐܠܗܕܝ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܘܬܝ ܐܚܕ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܐܘ ܝܚܐܓܘܟܡ ܥܢܕ ܪܒܟܡ ܩܠ ܐܢ ܐܠܦܨܠ ܒܝܕ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ89\3: 74[75]	يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ."	ىحىص ىرحمىه مں ىسا والله دو المڡصل العطىم	ܝܟܬܨ ܒܪܚܡܬܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ
هـ89\3: 75[76]	وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ	[---] وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] مَنۡ، إِن تَأۡمَنۡهُ[1]	ومں اهل الكىٮ مں ار ىامىه ىمىطار ىوده	ܘܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܐܢ ܬܐܡܢܗ ܒܩܢܛܐܪ

وعن مجاهد ومقاتل والكلبي: هذا في شأن القبلة. لما صرفت إلى الكعبة، شق ذلك على اليهود لمخالفتهم، فقال كعب بن الأشرف وأصحابه: آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة، وصلُّوا إليها أولَ النهار، ثم اكفروا بالكعبة آخرَ النهار، وارجعوا إلى قبلتكم الصخرة؛ لعلهم يقولون: هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا. فربما يرجعون إلى قبلتنا. فحذَّر الله نبيه مكرَ هؤلاء، وأطلعه على سرهم، منزلًا هذه الآية.

74 قراءة مُختَلِفة: 1) آنْ يُؤْتَى - استفهام، أَنْ يُؤْتِيَ، إِنْ يُؤْتَى، أَنْ يُؤتَى 2) أن ♦ نص ناقص تكملته: [وقالت تلك الطائفة]: وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ [خشية أن يدعى أحد أنه يُؤْتَى، أو: لأن لا يُؤْتَى أَحَدٌ] مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يحاجكم عِنْدَ رَبِّكُمْ ♦ ت1) اللام زائدة. وَلاَ تُؤْمِنُوا إلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) معناه لا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم. 2) لا تعترفوا بالحق إلا لمن تبع دينكم ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 71 وهـ87\2: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ89\3: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 66-69) ت3) أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن في الكلام حذفاً، وتقديره: قل إن الهدى هدى الله ألاَّ يُؤتَى أحدٌ مثل ما أوتيتم أيها المسلمون، ثم حذف (لا) من الكلام لدليل الخطاب عليها مثل قوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (هـ92\4: 176) أي لا تضلوا. 2) أن معنى الكلام: قل إن الهدى هدى الله فلا تجحدوا أن يُؤْتَى أحد مثل ما أوتيتم. أَوْ يُحَاجُّوكُم عِندَ رَبِّكُم فيه قولان: 1) يعني ولا تؤمنوا أن يُحَاجّوكم عند ربكم لأنه لا حجة لهم. 2) إن معناه حتى يُحَاجُّوكم عند ربكم، على طريق التبعيد، كما يقال: لا تلقاه أو تقوم الساعة. يقول مجدي حسين: جملة قرآنية أعيا المُفَسِّرين فهمها ومعرفة قائلها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما اختلف المعنى تبعًا لقِراءة (أن) فقُرأت بالفتح والكسر والمد على الاستفهام، قال الأستاذ درويش: كثر الخوض في هذه الآية والاختِلاف في إعرابها وتخريجها، وأوصل بعض المعربين أوجه الإعراب إلى تسعة دون أن يصلوا إلى وجه حاسم يخلو من الاعتراضات، وقال القُرطُبي: وهذه الآية أشكل ما في السُورَة، وقال الرازي: واعلم أن هذه الآية من المشكلات الصعبة، فنقول هذا إمَّا أن يكون من جملة كلام الله تعالى أو يكون من جملة كلام اليهود (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 69-74) ت4) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

75 ت1) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ فيه قولان: 1) أنها النبوة. 2) القرآن والإسلام. واختلفوا في النبوة هل تكون جزاءً على عمل؟ على قولين: 1) أنها جزاء عن استحقاق. 2) أنها تفضل لأنه قال: يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ.

76 قراءة مُختَلِفة: 1) تِئْمَنْهُ، تِيمَنْهُ 2) يُؤَدِّهِي، يُؤَدِّهْ، يُؤَدِّهُ، يُؤَدِّهُو 3) دِمْتَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [معاملة] الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن وقد اختلف في مقدارها (أنظر الماوردي) ت3) دينار: كلمة فريدة وتشير إلى

	يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	بِقِنطَارٍ[ت2]، يُؤَدِّهِۦٓ[2] إِلَيۡكَ. وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ[1] بِدِينَارٍ[ت3]، لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ[3] عَلَيۡهِ قَآئِمًا[ت4]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ: "لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي [...] ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ[ت5] سَبِيلٞ[ت6]". وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ.	اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك الا ما دمت عليه قايما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون	ܝܘܕܗ ܐܠܝܟ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܐܢ ܬܐܡܢܗ ܒܕܝܢܐܪ ܠܐ ܝܘܕܗ ܐܠܝܟ ܐܠܐ ܡܐ ܕܡܬ ܥܠܝܗ ܩܐܝܡܐ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘ ܠܝܣ ܥܠܝܢܐ ܦܝ ܐܠܐܡܝܝܢ ܣܒܝܠ ܘܝܩܘܠܘܢ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ89\3: 76[77]	بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	بَلَىٰ [...]! مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ[ت1] وَٱتَّقَىٰ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ.	بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين	ܒܠܐ ܡܢ ܐܘܦܐ ܒܥܗܕܗ ܘܐܬܩܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 77[78]	إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ[ت1] بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ [...]	ان الذين يشترون بعهد الله وايمنهم ثمنا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܫܬܪܘܢ ܒܥܗܕ ܐܠܠܗ

وحدة مالية. خطأ والصحيح: إنْ تَأْمَنْهُ على قِنْطَارٍ ... على دينار. تبرير الخطأ: امن يتضمَّن معنى بلى واختبر وهذا يتعدى بالباء. وجاء في الآية م53\12: 64 "قَالَ هَلْ آَمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ"، وفي الآية م53\12: 11: "قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ" ت4) إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) إلا ما دمت عليه قائماً بالمطالبة والإقتضاء. 2) بالملازمة. 3) قائماً على رأسه ت5) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157 ت6) لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ: فسرها إبن عاشور كما يلي: ليس علينا في أكل حقوقهم حرج ولا إثم (إبن عاشور). وفِهم التفسير المُيَسَّر: قالوا: ليس علينا في أكل أموالهم إثم ولا حرج، لأن الله أحلَّها لنا.

77 نص ناقص تكملته: بَلَى [عليهم سبيل] ♦ ت1) هذه الآية تطلب من أهل الكتاب رد ما ائتُمنوا عليه، خصوصًا أنه دينار ليس بالشيء الكبير، فإذا فعلوا صاروا متقين ويحبهم سبحانه لأنه يحب المتقين الذين يؤدون الأمانات إلى أهلها. ولكن هناك من أعاد الضمير في عَهْده على اسم الله في الآية السابقة. يقول الطَّبَري: من أوفى بعَهْد الله الذي عاهده في كتابه، وآمن بمحمد وصدق به بما جاء به من الله من أداء الأمانة إلى من ائتمنه عليها (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 75-77).

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُكَلِّمْهُمُ 2) يُزَكِّيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ [ذا] ثَمَنِ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى - أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي [الدار] الآخرة ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت3) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: حظ ونصيب ويوازيها في السريانية ܚܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت5) هل هذا يعني أن الله سوف يتكلم مع بقية البشر باستثناء هؤلاء؟ نجد نفس الفكرة في الآية هـ2\87: 174: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. هذا يتناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176). الماوردي: وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ فيه قولان: 1) لا يكلمهم الله بما يسرهم، لكن يكلمهم بما يسوءهم وقت الحساب لأنه قال: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم (م68\88: 26). 2) لا يكلمهم أصلاً ولكن يرد حسابهم إلى الملائكة. وَلاَ يَنظُرُ إِلَيهِم يَومَ الْقِيَامَةِ فيه قولان: 1) لا يراهم. 2) لا يَمِنُ عليهم ♦ س1) عن عبد الله: قال النبي: من حلف على يمين وهو فيها فاجرٌ، ليقطع بها مال امرئ مُسلِم، لقَي الله وهو عليه غضبانُ. فقال الأَشْعَثُ بن قَيْس: فيَّ والله نزلت؛ كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته إلى النبي فقال: ألَك بينةٌ؟ قلت: لا. فقال لليهودي: أتحلف؟ فقلت: إذن يحلف فيذهب بمالي. فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: نزلت في أبي رافع وكِنَانَةَ بن أبي الحقيق، وحيي بن أَخْطَب، وغيرهم من رؤساء اليهود، كتبوا ما عَهَد الله إليهم في التوراة، من شأن محمد، وبدّلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله لئلا يفوتهم الرّشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم.

	ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ثَمَنًا قَلِيلًا[ت2]، أُوْلَئِكَ لَا خَلَٰقَ[ت3] لَهُمْ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت4]. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ[ت5] ٱللَّهُ، وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ[2]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	ملىلا اولىك لا حلو لهم ڡى الاحره ولا ىكلمهم الله ولا ىىطر الىهم ىوم العىمه ولا ىركىهم ولهم عداٮ الىم	ܘܐܝܡܢܗܡ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܘܠܝܟ ܠܐ ܚܠܩ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܚܪܗ ܘܠܐ ܝܟܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܢܛܪ ܐܠܝܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܐ ܝܙܟܝܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ89\3: 78[79]	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ[1] أَلْسِنَتَهُم[ت1] بِٱلْكِتَٰبِ[ت2] لِتَحْسَبُوهُ[2] مِنَ ٱلْكِتَٰبِ، وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ. وَيَقُولُونَ: "هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ"، وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.	وان مىهم لڡرىعا ىلوں السىىهم ٮالكٮٮ لىحسىوه مں الكٮٮ وما هو مں الكٮٮ وىعولوں هو مں عىد الله وما هو مں عىد الله وىعولوں على الله الكدٮ وهم ىعلموں	ܘܐܢ ܡܢܗܡ ܠܦܪܝܩܐ ܝܠܘܢ ܐܠܣܢܬܗܡ ܒܐܠܟܬܐܒ ܠܬܚܣܒܘܗ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܡܐ ܗܘ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܝܩܘܠܘܢ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ89\3: 79[80]	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	[مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ، ثُمَّ[1] يَقُولَ[2] لِلنَّاسِ: "كُونُواْ عِبَادًا لِّي، مِن دُونِ ٱللَّهِ". وَلَٰكِن "كُونُواْ رَبَّٰنِيِّنَ[ت1]، بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ[3] ٱلْكِتَٰبَ، وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ[ت2س1ت4]".	ما كاں لىسر اں ىوىىه الله الكٮٮ والحكم والىىوه ىم ىعول للىاس كوىوا عٮادا لى مں دوں الله ولكں كوىوا رٮىىں ٮما كىىم ىعلموں الكٮٮ وٮما كىىم ىدرسوں	ܡܐ ܟܐܢ ܠܒܫܪ ܐܢ ܝܘܬܝܗ ܐܠܠܗ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡ ܘܐܠܢܒܘܗ ܬܡ ܝܩܘܠ ܠܠܢܐܣ ܟܘܢܘܐ ܥܒܐܕܐ ܠܝ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܟܘܢܘܐ ܪܒܢܝܝܢ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܕܪܣܘܢ
هـ89\3: 80[81]	وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأْمُرَكُمْ[ت1] [...] أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا[ت2]. أَيَأْمُرُكُم[2] بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ[ت3] أَنتُم مُّسْلِمُونَ؟]	ولا ىامركم اں ىىحدوا الملىكه والىىىں اربابا اىامركم ٮالكڡر ىعد اد اىىم مسلموں	ܘܠܐ ܝܐܡܪܟܡ ܐܢ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܢܒܝܝܢ ܐܪܒܐܒ ܐܝܐܡܪܟܡ ܒܐܠܟܦܪ ܒܥܕ ܐܕ ܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلُونَ، يُلَوُّونَ 2) لِتَحْسِبُوهُ، لِيَحْسَبُوهُ ♦ ت1) يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ\لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: امالة وتحريف ت2) خطأ: حشو وتكرار لكلمة كتاب.

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالنُّبُوءَةَ ثُمَّ 2) يَقُولُ 3) تَعَلَّمُونَ، تَعْلَمُونَ 4) تُدَرِّسُونَ، تُدْرِسُونَ، تَدْرُسُونِ ♦ ت1) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرَّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه ♦ س1) عن الضحَّاك ومقاتل: نزلت في نصارى نَجْرَان حين عبدوا عيسى. وعن ابن عباس: إن أبا رافع اليهودي والرِّبِّيس من نصارى نَجْرَان، قالا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربًّا؟ فقال معاذ الله أن يُعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: بلغني أن رجلًا قال: يا رسول الله، نُسلِّم عليك كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله. فنزلت هذه الآية.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَا يَأْمُرُكُمْ، وَلَن يَأْمُرَكُمْ، وَلَا يَأْمُرْكُمْ، 2) أَيَأْمُرْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَأْمُرَكُمْ [بأن] تَتَّخِذُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَقُولَ لِلنَّاسِ" إلى المخاطب "يَأْمُرَكُمْ" ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب ت3) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات.

هـ89\3: 81[82]	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	[...] وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ [...] ٱلنَّبِيِّۧنَ[م1][ا1]: "لَمَآ[ت1] ءَاتَيۡتُكُم[2] مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ، ثُمَّ جَآءَكُمۡ [...] رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ[3] لِّمَا مَعَكُمۡ، لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ[ت2]". قَالَ: "ءَأَقۡرَرۡتُمۡ[4] [...] وَأَخَذۡتُمۡ[5] عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي[6ت3]؟" قَالُوٓاْ: "أَقۡرَرۡنَا". قَالَ: "فَٱشۡهَدُواْ، ~ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	واد احد الله مىىو السىر لما اىىىكم مں كىں وحكمه ىم حاكم رسول مصدو لما معكم لىومىں ىه ولىىصرىه مال امررىم واحدىم على دلكم اصرى مالوا امررىا مال ماسهدوا وانا معكم مں السهدىں	ܘܐܕ݂ ܐܚܕ݂ ܐܠܠܗ ܡܝܬ݂ܐܩ ܐܠܢܒܝܝܢ ܠܡܐ ܐܬܝܬܟܡ ܡܢ ܟܬܐܒ ܘܚܟܡܗ ܬ݂ܡ ܓ̰ܐܟܡ ܪܣܘܠ ܡܨܕܩ ܠܡܐ ܡܥܟܡ ܠܬܘܡܢܢ ܒܗ ܘܠܬܢܨܪܢܗ ܩܐܠ ܐܩܪܪܬܡ ܘܐܚܕ݂ܬܡ ܥܠܐ ܕ݂ܠܟܡ ܐܨܪܝ ܩܐܠܘܐ ܐܩܪܪܢܐ ܩܐܠ ܦܐܫܗܕܘܐ ܘܐܢܐ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܫܐܗܕܝܢ
هـ89\3: 82[83]	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	فَمَن تَوَلَّىٰ [...] بَعۡدَ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت1]".	ممں ىولى ىعد دلك ماولىك هم المسموں	ܦܡܢ ܬܘܠܝ ܒܥܕ ܕ݂ܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ89\3: 83[84]	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي	أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ[ت1]، وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن	امعىر دىں الله ىىعوں وله اسلم مں ڡى	ܐܦܓ̰ܝܪ ܕܝܢ ܐܠܠܗ ܝܒܓ̰ܘܢ ܘܠܗ ܐܣܠܡ

82 قِراءة مُختَلِفة: 1) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الذين أوتوا الكتاب، قِراءة شيعية: وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين (السياري، ص 33) 2) لِمَا آتَيْتُكُمْ، لَمَّا آتَيْتُكُمْ، لَمَا آتَيْنَاكُمْ 3) مُصَدِّقًا 4) أَقْرَرْتُمْ، أَأَقْرَرْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ 5) وَأَخَتُّمْ 6) أُصْرِي، أَصْرِي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ [اتباع] النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ [به] رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ [بذلك] ♦ ت1) لَمَا: فُهِمت بِمَعْنَى: إذا ت2) تفسير شيعي: قوله "لتؤمنن به" يعني رسول الله "ولتنصرنه" يعني امير المؤمنين (القُمِّي). سؤال: هل الميثاق مأخوذ من النبيين أم هم الذين أخذوه من أقوامهم؟ وهل الرسول (محمد) جاء للنبيين بعد موتهم؟ وهل هم في حاجة إلى مجيء رسول؟ وهل يتوقع من هؤلاء النبيين التولي والفسوق في الآية التالية؟ لذلك قرئت هذه الآية: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الذين أوتوا الكتاب، أسوة بالآية هـ89\3: 187: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ. وقال الكسائي: يجوز أن يكون وإذ أخذ الله ميثاق النبيين بِمَعْنَى: وإذ أخذ الله ميثاق الذين مع النبيين، وقال البصريون: إذا أخذ الله ميثاق النبيين فقد أخذ ميثاق الذين معهم؛ لأنهم قد اتبعوهم وصدقوهم (أنظر للمزيد: مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 247-248) ت3) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: التكاليف الشاقة. وهنا بِمَعْنَى: العَهْد. ويوازيها في السريانية ܐܣܪ إسَّر. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه: قبلتم على ذلك عهدي. 2) أخذتم على المُتَّبِعين لكم عهدي ♦ م1) تتكرَّر هذه العبارة في الآية هـ90\33: 7 وتذكر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحي به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a Horayoth 8b,).

83 نص ناقص تكملته: تَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "فَمَنْ تَوَلَّى" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم.

84 قِراءة مُختَلِفة: 1) تَبْغُونَ 2) وَكُرْهًا 3) تُرْجَعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 81 "أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ ... فَاشْهَدُوا" إلى الغائب "يَبْغُونَ ... يُرْجَعُونَ". وقد صحَّحت هذا الخطأ القِراءة المُختَلِفة: تَبْغُونَ ... تُرْجَعُونَ ت2) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أن المؤمن أسلم طوعاً والكافر أسلم عند الموت كَرْهاً. 2) أنه الإقرار بالعبودية وإن كان فيه من أشرك في العبادة. 3) أنه سجود المؤمن طائعاً وسجود ظل الكافر كرهاً. 4) طوعاً بالرغبة والثواب. وكرهاً بالخوف من السيف. 5) أن إسلام الكاره حين أخذ منه الميثاق فأقر به. 6) معناه أنه أسلم بالانقياد والذلة ♦ س1) عن ابن عباس: اختصم أهل الكتابين إلى النبي فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه، فقال النبي: كلا الفريقين بريءٌ من دين إبراهيم. فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعًا أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المُسلِم ويجب لله تعالى عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه

	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا[2ت2]، ~ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ[3س1]؟	السموت والارض طوعا وكرها واليه يرجعون	ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܛܘܥܐ ܘܟܪܗܐ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
هـ3\89: 84[85]	قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	قُلۡ: [...]: "ءَامَنَّا[ت1] بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا، وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ[ت1]، وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ، مِن رَّبِّهِمۡ. لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ [...]، ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ[1]".	قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون	ܩܠ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܘܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܘܥܝܣܝ ܘܐܠܢܒܝܘܢ ܡܢ ܪܒܗܡ ܠܐ ܢܦܪܩ ܒܝܢ ܐܚܕ. ܡܢܗܡ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
هـ3\89: 85[86]	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَمَن يَبۡتَغِ[1] غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ[1ت2] دِينٗا، فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ[م1] [...]، ~ وَهُوَ، فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ومن يبتغ غير الاسلم دينا فلن يقبل منه وهو في الاخره من الخسرين	ܘܡܢ ܝܒܬܓ ܓܝܪ ܐܠܐܣܠܡ ܕܝܢܐ ܦܠܢ ܝܩܒܠ ܡܢܗ ܘܗܘ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܐܠܟܣܪܝܢ
هـ3\89: 86[87]	كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ	كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ، [...] وَشَهِدُوٓاْ [...] أَنَّ	كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمنهم وشهدوا ان الرسول حق	ܟܝܦ ܝܗܕܝ ܐܠܠܗ ܩܘܡܐ ܟܦܪܘܐ ܒܥܕ ܐܝܡܢܗܡ ܘܫܗܕܘܐ ܐܢ ܐܠܪܣܘܠ ܚܩ

حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله.

85 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: مُسلِّمون، يعني لرسول الله (السياري، ص 36) ♦ نص ناقص تكملته: قل [قولوا] آمنا ... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسَبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبَطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت3) تقول الآية هـ2\87: 136 قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، بينما تقول الآية هـ3\89: 84 قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 34-36). هذه الآية تقول "وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ " بينما لم ينزل إلا على موسى وعيسى ومحمد بالإضافة إلى إبراهيم صاحب الصُحُف.

86 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَبْتَغْ 2) قراءة شيعية: غير التسليم (السياري، ص 31) ♦ نص ناقص تكملته: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [في الحياة الدنيا] وَهُوَ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ♦ ت1) هل يعني الإسلام دين المُسلمين؟ أم المقصود إسلام الوجه لله كما عند نوح: "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (م48\27: 91) وعند ابراهيم: "وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" (م55\6: 163)؟ يجمع المُفسِّرون تقريبًا على أن المقصود بـ (الدين) هو الدين الإسلامي. مجدي حسين: سؤال القرآن: آل عمران: 18-19) ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ م1) قال أميَّة بن أبي الصلت: كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الحنيفة زورُ (http://goo.gl/v7FgPX). اعتمد مجلس وزراء العدل العرب على هذه الآية للسن على قتل المرتد عن الإسلام.

87 نص ناقص تكملته: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ [وقد] شَهِدُوا [بأن] الرَّسُولَ حَقٌّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتهم البينات أسوة بالآيات هـ2\87: 213 و253 وهـ4\92: 153 ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ3\89: 89 ♦ س1) عن إبن العباس: ارتد رجلًا من الأنصار فلحق بالمشركين، فنزلت الآيات 86-89 فبعث بها قومه إليه، فلما قُرئت عليه قال: والله ما كذبني قومي على النبي، ولا كذب النبي على الله، والله أصدق الثلاثة. فرجع تائبًا فقبل منه النبي، وتركه. وعن ابن عباس: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك، فندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا النبي: هل لي من توبة، فإني قد ندمت؟ فنزلت الآيات 86-89 فكتب بها قومه إليه، فرجع فأسلم.

	حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	ٱلرَّسُولَ حَقّ، وَجَآءَهُمُ[ت1] ٱلۡبَيِّنَٰتُ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2س1ن1].	وحاوهم البينت والله لا يهدى القوم الطلمين	ܘܐܬܐܘ ܠܗܘܢ ܐܬܘܬܐ ܘܐܠܗܐ ܠܐ ܡܗܕܐ ܠܥܡܐ ܛܠܘܡܐ
هـ89\3: 87[88]	أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ، جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ[ن1].	اولىك حراوهم ان علىهم لعىه الله والملىكه والناس احمعىں	ܐܠܝܢ ܦܘܪܥܢܗܘܢ ܐܢܘܢ ܠܘܛܬܗ ܕܐܠܗܐ ܘܕܡܠܐܟܘܗܝ ܘܕܒܢܝ ܐܢܫܐ ܟܠܗܘܢ
هـ89\3: 88[89]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	[...] خَٰلِدِينَ فِيهَا[ت1]. لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ[ت2ن1].	حلدىں ڡىها لا ىحڡڡ عىهم العداں ولا هم ىىطرور	ܠܥܠܡ ܒܗ ܢܗܘܘܢ ܠܐ ܢܬܩܠܐ ܡܢܗܘܢ ܬܫܢܝܩܐ ܘܠܐ ܐܢܘܢ ܢܬܚܙܘܢ
هـ89\3: 89[90]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، وَأَصۡلَحُواْ. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٌ [...].	الا الدىں تاىوا مں ىعد دلك واصلحوا ڡاں الله عڡور رحىم	ܐܠܐ ܐܝܠܝܢ ܕܬܝܒܘ ܡܢ ܒܬܪ ܗܠܝܢ ܘܐܬܩܢܘ ܡܛܠ ܕܐܠܗܐ ܫܒܘܩ ܚܛܗܐ ܘܡܪܚܡ
هـ89\3: 90[91]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ، ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا، لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ[1] [...]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ[ت1س1].	ان الدىں كڡروا ىعد اىماىهم ىم ارداروا كڡرا لں ىڡىل ىوىىهم واولىك هم الصالوں	ܐܢ ܐܝܠܝܢ ܕܟܦܪܘ ܒܬܪ ܕܗܝܡܢܘ ܘܐܘܤܦܘ ܟܘܦܪܐ ܠܐ ܬܬܩܒܠ ܬܝܒܘܬܗܘܢ ܘܐܠܝܢ ܐܢܘܢ ܛܥܝܐ
هـ89\3: 91[92]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ، فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ	ان الدىں كڡروا وماتوا وهم كڡار ڡلں	ܐܢ ܐܝܠܝܢ ܕܟܦܪܘ ܘܐܬܬܘܬܘ ܘܐܢܘܢ ܟܦܘܪܐ

88 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 89.

89 نص ناقص تكملته: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – أسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا. وقد تكون تكملة للآية السابقة ♦ ت1) خالدين في اللعنة: تفسير الجَلالَين: خَٰلِدِينَ فِيهَا أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها. يسأل مجدي حسين: هذه اللعنة كما يفيد النص تقع بعد الموت وربما بعد الحساب، وهي في كل الأحوال لن تؤثر على هذا الملعون وربما لن يسمع شيئًا من هذه اللعنات، كما أن هذه اللعنات لا قيمة لها، بل ولا معنى إزاء ما سوف يلقى من عذابات، فما الداعي لهذه اللعنات؟ وما المرجو منها؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 161-162) ت2) جاءت ثلاث مرَّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 89.

90 نص ناقص تكملته: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين.

91 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ، لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ [إن تابوا] ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الضالون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الضالون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الضالين) بحيث لا يقتصر الضلال عليهم. نصت الآية على أن هؤلاء لن يغفر لهم حتى ولو تابوا بدليل "لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ" فقد وقعت منهم التوبة ومع ذلك لم تقبل ولم تشر الآية إن كانت هذه التوبة صادرة عن إخلاص وإيمان حقيقيين أم عن نفاق فتوبتهم لم تقبل في كل الأحوال؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 135-137) ♦ س1) عن الحسن وغيره: نزلت في اليهود، كفروا بعيسى والإنجيل، ثم ازدادوا كفرًا ببعثة محمد والقُرآن. وعن أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمد بعد إيمانهم بنعته وصفته، ثم ازدادوا كفرًا بإقامتهم على كفرهم.

92 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءَ، يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءَ 2) مِلُ 3) ذَهَبٌ 4) لَوِ، وَلَوُ ♦ ت1) الجزء الأول من هذه الآية مقطع الأوصال والصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فلن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهبًا (وفقًا للبيضاوي)، أو: إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار لو افتدوا بملء الأرض ذهبًا لن يقبل منهم. وجاءت في الآية هـ112\5: 36 صياغة سليمة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 107-

ܦܠܢ ܝܩܒܠ ܡܢ ܐܚܕܗܡ ܡܠ ܐܠܐܪܨ ܕܗܒܐ ܘܠܘ ܐܦܬܕܝ ܒܗ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܨܪܝܢ	ىڡىل من احدهم مل الارص دهىا ولو امىدى ىه اولىك لهم عداب الىم وما لهم من ىصرىں	أَحَدِهِم مِّلۡءُ[1] [2] ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبًا[3]، وَلَوِ[4] ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ[ت1] . أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ، ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	
ܠܢ ܬܢܐܠܘܐ ܐܠܒܪ ܚܬܝ ܬܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܬܚܒܘܢ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܫܝ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܠܝܡ	لں ىىالوا الىر حىى ىىمموا مما ىحىور وما ىىمموا مر سى مار الله ىه علىم	[لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا[ت1] تُحِبُّونَ. وَمَا تُنفِقُواْ مِن[ت2] شَيۡءٍ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ.]	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	هـ3\89: 92[93]
ܟܠ ܐܠܛܥܐܡ ܟܐܢ ܚܠܐ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܐ ܡܐ ܚܪܡ ܐܣܪܐܝܠ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܢܙܠ ܐܠܬܘܪܝܗ ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܐܠܬܘܪܝܗ ܦܐܬܠܘܗܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ	كل الطعام كار حلا لىىى اسرىل الا ما حرم اسرىل على ىمسه مر مىل ار ىىرل الىورىه مل ماىوا ىالىورىه ماىلوها ار كىىم صدمىر	كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ[م1] عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ، مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُ. قُلۡ: "فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]".	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	هـ3\89: 93[94]
ܦܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ	ممر امىدى على الله الكدب مر ىعد دلك ماولىك هم الطلمور	فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت1] .	فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	هـ3\89: 94[95]

108). عبارة مِنْ أَحَدِهِمْ قد تشعر أن هذا الحكم إنما هو خاص بأحدهم وليس للجميع بخلاف لو قيل (لن يقبل منهم) ليفيد العموم ت2) من زائدة ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل: "يُلْقونَ فِضَّتَهم في الشَّوارِع، وذَهَبُهم يَصيرُ رِجْسًا. لا تَقدِرُ فِضَّتُهم وذهَبُهم على إِنْقاذِهم في يَومِ غَضبِ الرَّبّ، ولا يُشبِعونَ حَلقَهم ولا يَملأُونَ جَوفَهم، لأَنَّ في ذلك مَعثَرَةَ إِثمِهم" (حزقيال 7: 19)؛ "فلا تَقدِرُ فِضَّتُهم ولا ذَهَبُهم على إِنْقاذهم. في يَومَ غَضَبِ الرَّبِّ وبِنارِ غَيرَتِه ستُلتَهَمُ جَميعُ الأَرض لأَنَّه يُفني إِفْناءً - وما أَهوَلَه - جَميعَ سُكَّانِ الأَرْض" (صفنيا 1: 18)؛ "إنهم على ثروتهم يتكلون وبوفرة غناهم يفتخرون. لا يَفتَدي أَخٌ أخاه ولا يُعطي اللهَ فِداه: فِديةُ نُفوسِهم باهِظة وهي لِلأَبدِ ناقِصة" (مزامير 49: 6-8)؛ "ماذا يَنفَعُ الإِنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّه وخَسِرَ نَفسَه؟ وماذا يُعطي الإِنسانُ بَدَلًا لِنَفسِه؟" (متى 16: 26).

[93] قراءة مُخْتَلِفة: 1) بعض ما تحبون، قراءة شيعية: ما تحبون (السياري، ص 34) ♦ ت1) الماوردي: في البر ثلاثة تأويلات: 1) أن البر ثواب الله تعالى. 2) أنه فعل الخير الذي يستحق به الثواب. 3) أن البر الجنة. تفسير شيعي: لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء (القُمِّي). يلاحظ التفات من الغائب في الآية السابقة "الَّذِينَ كَفَرُوا" إلى المخاطب "لَنْ تَنَالُوا" ت2) من زائدة.

[94] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنْزَلَ ♦ س1) عن أبو رَوْق والكَلْبي: قال النبي إنا على ملّة إبراهيم، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها! فقال النبي: كان ذلك حلالًا لإبراهيم، فنحن نُحِلُّه. فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرّمه فإنه كان محرمًا على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا. فنزلت هذه الآية تكذيبًا لهم ♦ م1) اسرائيل هو الإسم الذي لُقِّب به يعقوب بعد صراعه مع الله. أنظر سفر التكوين 32: 25-32. ولكن Sawma يرى ان كلمة اسرائيل تعني: أثر الله (Sawma, p. 117). وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنِيَّة). قد تكون هذه إشارة إلى تحريم أكل عرق النسا. أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

[95] ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم.

هـ89\3: 95[96]	قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ	قُلْ: "صَدَقَ ٱللَّهُ. فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت1]، حَنِيفًا[ت2]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ت3]".	مل صدٯ الله ماٮٮعوا مله اٮرهٮم حٮٮڡا وما كار مر المسركٮر	ܩܠ ܨܕܩ ܐܠܠܗ ܦܐܬܒܥܘܐ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
هـ89\3: 96[97]	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ	[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ[ت1] وُضِعَ[1] [...] لِلنَّاسِ لَلَّذِي[ت2] بِبَكَّةَ[ت3]، مُبَارَكًا، وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ[س1].	ار اول ٮٮٮ وصع للٮاس للدى ٮٮكه مٮاركا وهدى للعلمٮر	ܐܢ ܐܘܠ ܒܝܬ ܘܨܥ ܠܠܢܐܣ ܠܠܕܝ ܒܒܟܗ ܡܒܐܪܟܐ ܘܗܕܝ ܠܠܥܐܠܡܝܢ
هـ89\3: 97[98]	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ[1]، [...] مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ[ت1]. وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا. وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ[ت2 2] ٱلْبَيْتِ[م1]، مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا]. ~ وَمَن كَفَرَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ[س1].	ڡٮه اٮٮ ٮٮٮٮ مڡام اٮرهٮم ومر دحله كار امٮا ولله على الٮاس حح الٮٮٮ مر اسٮطاع الٮه سٮٮلا ومر كڡر ڡار الله عٮى عر العلمٮر	ܦܝܗ ܐܝܐܬ ܒܝܢܐܬ ܡܩܐܡ ܐܒܪܗܝܡ ܘܡܢ ܕܟܠܗ ܟܐܢ ܐܡܢܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܚܓ ܐܠܒܝܬ ܡܢ ܐܣܬܛܐܥ ܐܠܝܗ ܣܒܝܠܐ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܥܢ ܐܠܥܐܠܡܝܢ

96 ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت3) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

97 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَضَعَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [متعبدًا] لِلنَّاسِ ♦ ت1) أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ: الماوردي: لا اختلاف بين أهل التفسير أنه أول بيت وضع للعبادة، وإنما اختلفوا هل كان أول بيت وضع لغيرها على قولين: 1) أنه قد كانت قبْله بيوت كثيرة. 2) أنه لم يوضع قبله بيت ت2) لَلَّذِي: تعني لهو الذي ت3) بكة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بكة المسجد، ومكة: الحرم كله.2) بكة هي مكة. 3) بكة موضع البيت، ومكة غيره في الموضع يريد القرية. وفي المأخوذ منه بكة قولان: 1) أنه مأخوذ من الزحمة، يقال تَبَاكّ القوم بعضهم بعضاً إذا ازدحموا، فبكة مُزْدَحَمُ الناس للطواف. 2) أنها سميت بكة، لأنها تَبُكُّ أعناق الجبابرة، إذ ألحدوا فيها بظلم لم يهملواْ. لم يذكر القُرآن مكة صراحة إلا في الآية هـ111\48: 24، ولكن التقليد الإسلامي يرى ان بكة هو أحد أسمائها بالإضافة إلى إسم أم القرى والبلد الأمين. ويرى Bonnet-Eymard، ص 92-93 ان كلمة بكة هي إشارة إلى وادي البكاء الذي جاء ذكره في المزمور 84: 7 والذي يترجم بوادي البلسان أو وَادِي الْبُكَاءِ أو وادي الجفاف: "إِذا مَرُّوا بِوادي البَلَسان (في العبرية בְּעֵמֶק הַבָּכָא بعيمِق هَبَّخا والسريانية ܒܥܘܡܩܐ ܕܒܟܬܐ عمقا دَبكاتا) جَعَلوا مِنه يَنابيع وباكورَةُ الأَمطارِ تَغمُرُهم بِالبَرَكات". وهو ما يُذَكِّر بحائط المبكى في القدس. وهذا الواد يقع شمال وادي بني هنوم آخر مرحلة في طقس الحج اليهودي إلى الهيكل. ويذكر سفر القضاة 18: 31 ان بيت الله كان في شيلو مما يذكر بصلاء، أحد أسماء مكة أيضًا وفقًا للتقليد الإسلامي. ويقرأ لوكسنبرغ بِبَكَّةَ بِمَعْنى: سيَّج من الفعل السرياني ܬܝܟ تَيِّك، ومن هنا كلمة تكة السروال. فيكون معنى الآية: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ (مذبح) وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي (لهو الذي) تيّكه (أي سيَّجه أبراهيم) مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ♦ س1) عن مجاهد: تفاخر المُسلِمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المَقدِس أفضل وأعظم من الكعبة، لأنه مُهَاجَرُ الأنبياء، وفي الأرض المُقدَّسة. وقال المُسلِمون: بل الكعبة أفضل. فنزلت هذه الآية.

98 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) آية بينة 2) حَجُّ ♦ نص ناقص تكملته: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ [منها، أو: هي] مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ♦ ت1) مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: الماوردي: أثر قدميه وهو حجر صلد ت2) وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا: الماوردي: معناه أنه عطَّف عليه قلوب العرب في الجاهلية فكان الجاني إذا دخله أمِنَ. وأما في الإسلام ففيه قولان: 1) أنه من النار. 2) من القتال بحظر الإيجال على داخليه، وأما الحدود فتقام على من جنى فيه. واختلفواْ في الجاني إذ دخله في إقامة الحد عليه فيه قولان: 1) تقام عليه. 2) لا تقاوم حتى يُلجأ إلى الخروج منه ت3) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189 ♦ س1) عن عِكْرِمة: لما نزلت الآية هـ89\3: 85: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" قالت اليهود فنحن مُسلِمون. فقال لهم النبي إن الله فرض على المُسلِمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا. فنزلت هذه الآية. أنظر أيضًا هامش الآية هـ112\5: 101 ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 125.

هـ89\3: 98[99]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ	قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ~ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ[ت2] عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ[م1]".	قل ياهل الكتب لم تكفرون بايت الله والله سهيد على ما تعملون	ܩܠ ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܡ ܬܟܦܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܫܗܝܕ ܥܠܝ ܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ89\3: 99[100]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	[---] قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَصُدُّونَ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ [...]، تَبْغُونَهَا [...] عِوَجًا[ت2]، وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت3] عَمَّا تَعْمَلُونَ".	قل ياهل الكتب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم سهدا وما الله بغفل عما تعملون	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܡ ܬܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܡܢ ܬܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܐܢܬܡ ܫܗܕܐ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ89\3: 100[101]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، يَرُدُّوكُم، بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ، كَٰفِرِينَ[س1].	يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمنكم كفرين	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܛܝܥܘܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܝܪܕܘܟܡ ܒܥܕ ܐܝܡܢܟܡ ܟܦܪܝܢ
هـ89\3: 101[102]	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آَيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ[1] عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ؟ ~ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ، فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت1] مُّسْتَقِيمٍ[س1].	وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايت الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صرط مستقيم	ܘܟܝܦ ܬܟܦܪܘܢ ܘܐܢܬܡ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܦܝܟܡ ܪܣܘܠܗ ܘܡܢ ܝܥܬܨܡ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܗܕܝ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ

---

99 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ م1) قارن: "لِأَنَّهما صَنَعا فاحِشَةً في إِسرائيل، وزَنَيا مع نِساءِ قَريبِهما، وتَكَلَّما باسمي كَلامًا كاذِبًا لم آمُرْهما بِه. إِنِّي أَعلَمُ وأَشهَد، يَقولُ الرَّبّ" (إرميا 29: 23).

100 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُصِدُّونَ ♦. نص ناقص تكملته: لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ [به] وتبغون [لها] عوجًا (كما في الآية م69\18: 1: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) أو: وتبغون [فيها] عوجًا (كما في الآية م45\20: 107: لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: انحراف ت3) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

101 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن عِكْرِمة: كان بين حيين من الأوس والخزْرَج قتال من الجاهلية، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألَّف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعرًا قاله أحد الحيين في حربهم، فكأنهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا. فقالوا: تعالوا نرد الحرب جَذَعًا كما كانت، فنادى هؤلاء يا آل أوس، ونادى هؤلاء يا آل خزرج. فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال، فنزلت هذه الآية. فجاء النبي حتى قام بين الصفّين فقرأها ورفع صوته، فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون إليه. فلما فرغ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضًا. وجَثَوْا يبكون.

102 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُتْلَى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ♦ س1) عن إبن العباس: كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية، فذكروا ما بينهم، فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأُتِيَ النبي فَذُكِرَ ذلك له، فذهب إليهم. فنزلت الآيات 101-103.

ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܬܩܐܬܗ ܘܠܐ ܬܡܘܬܢ ܐܠܐ ܘܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ	ىاىها الدىں امىوا اىڡوا الله حڡ ىڡاىه ولا ىموىں الا واىىم مسلموں	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ[ن1ت1]، ~ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ[2ت2س1].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ89\3: 102[103]
ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܚܒܠ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܘܠܐ ܬܦܪܩܘܐ ܘܐܕ݂ܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ݂ ܟܢܬܡ ܐܥܕܐ ܦܐܠܦ ܒܝܢ ܩܠܘܒܟܡ ܦܐܨܒܚܬܡ ܒܢܥܡܬܗ ܐܟ݂ܘܐܢܐ ܘܟܢܬܡ ܥܠܝ ܫܦܐ ܚܦܪܗ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܦܐܢܩܕ݂ܟܡ ܡܢܗܐ ܟܕ݂ܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܐܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ	واعىصموا ىحىل الله حمىعا ولا ىڡرڡوا واد كروا ىعمه الله علىكم اد كىىم اعدا ڡالڡ ىىں ڡلوىكم ڡاصىحىم ىىعمىه احوىا وكىىم على سڡا حڡره مں الىار ڡاىڡدكم مىها كدلك ىىىں الله لكم اىىه لعلكم ىهىدوں	وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ[ت1] جَمِيعًا، وَلَا [...] تَفَرَّقُواْ[1]. وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً. فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ، فَأَصْبَحْتُم، بِنِعْمَتِهِۦٓ، إِخْوَٰنًا. وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا[ت2] حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ، فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا[2ت3]. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	هـ89\3: 103[104]
ܘܠܬܟܢ ܡܢܟܡ ܐܡܗ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܟ݂ܝܪ ܘܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ	ولىكں مىكم امه ىدعوں الى الحىر وىامروں ىالمعروڡ وىىهوں عں المىكر واولىك هم المڡلحوں	وَلْتَكُن[1] مِّنكُمْ أُمَّةٌ[ت1] يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ، وَيَأْمُرُونَ[2] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[3ت2]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت3].	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	هـ89\3: 104[105]

---

103 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُقَاتَهِ 2) مُسَلِّمُونَ، قراءة شيعية: إلا وانت مُسَلِّمون لرسول الله والأئمة من بعده (السياري، ص 34) ♦ ت1) حَقَّ تُقَاتِهِ: تقواه التامة. الماوردي: فيه أربع أقاويل: 1) هو أن يُطَاع فلا يُعْصى، ويُشْكَر فلا يكفر ويُذْكَر فلا يُنْسى. 2) هو اتقاء جميع المعاصي. 3) هو أن يعترفوا بالحق في الأمن والخوف. 4) هو أن يُطَاع ت2) لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ108\64: 16 التي تقول "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ" ♦ س1) عند الشيعة: عن عبد خير: سألت علي عن هذه الآية فقال: "والله ما عمل بها غير أهل بيت النبي، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه". فلما نزلت هذه الآية، قالت الصحابة: لا نُطيق ذلك. فنزلت الآية هـ108\64: 16 "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا".

104 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَّفَرَّقُوا 2) قراءة شيعية: وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ (الكُلَيني مجلد 8، ص 183) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا [تَتَفَرَّقُوا] أسوة بالآية م62\42: 13: أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ♦ ت1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد. الماوردي: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فيه خمسة تأويلات: 1) الحبل: كتاب الله تعالى، عن رسول الله قال: كِتَابُ اللهِ هُوَ حَبْلُ اللهِ المَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ. 2) أنه دين الله وهو الإسلام. 3) أنه عهد الله. 4) هو الإخلاص لله والتوحيد. 5) هو الجماعة. وسُمِّي ذلك حبلاً لأن المُمْسِكَ به ينجو مثل المتمسك بالحبل ينجو من بئر أو غيرها. وَلاَ تَفَرَّقُواْ فيه قولان: 1) عن دين الله الذي أمر فيه بلزوم الجماعة. 2) عن رسول الله ت2) شفا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة شَفَا حُفْرَةٍ (هـ89\3: 103) وشفا جرف (هـ113\9: 109) بِمَعْنَى: طرف ت3) مِنْهَا: من غير الواضح إلى ما يعود الضمير: شفا، حفرة أو نار؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 108-110).

105 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِتَكُنْ 2) وَيَامُرُونَ 3) المنكر = المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد ومن تابعهم (القُمِّي). تفسير الجَلاَلَين: من (في منكم) للتبعيض لأن ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الأمة ولا يليق بكل أحد كالجاهل. وقيل زائدة أي لتكونوا أمة ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5).

هـ89\3: 105[106]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ، مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ[ت1] ٱلْبَيِّنَٰتُ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ،	ولا ىكوىوا كالدىں ىڡرڡوا واحىلڡوا مں ىعد ما حاهم الىىىں واولىك لهم عداں عطىم	ܘܠܐ ܬܗܘܘܢ ܒܐܠܕܝܢ ܬܦܪܩܘܐ ܘܐܚܬܠܦܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܙܝܡ
هـ89\3: 106[107]	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	يَوْمَ تَبْيَضُّ[1] [...] وُجُوهٌ، وَتَسْوَدُّ[2] [...] وُجُوهٌ. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ[3] وُجُوهُهُمْ [...]: "أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ؟ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ"[ت1].	ىوم ىىىص وحوه وىسود وحوه ماما الدىں اسودں وحوههم اكڡرىم ىعد اىمىكم ڡدوڡوا العداں ىما كىىم ىكڡرود	ܝܘܡ ܬܒܝܨ ܘܓܘܗ ܘܬܣܘܕ ܘܓܘܗ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܘܕܬ ܘܓܘܗܗܡ ܐܟܦܪܬܡ ܒܥܕ ܐܝܡܐܢܟܡ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
هـ89\3: 107[108]	وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ[1] وُجُوهُهُمْ[ت1] [...]، فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	واما الدىں اىىصں وحوههم ڡڡى رحمه الله هم ڡىها حلدود	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܒܝܨܬ ܘܓܘܗܗܡ ܦܦܝ ܪܚܡܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ89\3: 108[109]	تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ	تِلْكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱللَّهِ. نَتْلُوهَا[1] عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ. ~	ىلك اىں الله ىىلوها علىك ىالحو وما الله ىرىد طلما للعلمىں	ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܢܬܠܘܗܐ ܥܠܝܟ

[106] ت1) خطأ والصحيح: جاءتهم البينات أسوة بالآيات هـ87\2: 213 و253 وهـ92\4: 153. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ولا تكونوا كالذين اختلفوا وتفرقوا. يفترض أن يكون الاختِلاف أولًا والذي يترتب عليه بعد ذلك التفرق والتشرذم وليس العكس، فلا يتصور أنهم تفرقوا وبعدها اختلفوا (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 105-107).

[107] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تِبْيَضُّ، تَبْيَاضُّ 2) وَتِسْوَدُّ، وَتَسْوَادُّ 3) اسْوَادَّتْ ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ تَبْيَضُّ [فيه] وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ [فيه] وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ [فهم الكافرون يقال لهم] أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ♦ ت1) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. هذه الآية تتمة للآية 105 فجاء قطعهما خطأ. يَومَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الماوردي: يعني به يوم القيامة، لأن الناس فيه بين مُثَابٌ بالجنة ومُعاقَبٌ بالنار فوصِف وجه المُثَاب بالبياض لإسفاره بالسرور، ووصف وجه المُعَاقَب بالسواد لإنكسافه بالحزن. فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكْفُرُونَ وفي هؤلاء الذين كفروا بعد إيمانهم أربعة أقاويل: الأول: أنهم الذين كفرواْ بعد إظهار الإيمان بالنفاق. 2) أنهم الذين كفروا بالارتداد بعد إسلامهم. 3) هم الذين كفروا من أهل الكتاب بالنبي بعد إيمانهم بِنَعْتِهِ ووصفه. 4) هم جميع الكفار لإعراضهم عما يوجبه الإقرار بالتوحيد حين أَشْهَدَهُم الله تعالى على أنفسهم أَلسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا (م39\7: 172).

[108] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْيَاضَّتْ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ [فهم المؤمنون] فِي رَحْمَةِ اللَّهِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) تعليق ابن عاشور على الآيتين 106-17: البياض والسواد بياض وسواد حقيقيان يوسم بهما المؤمن والكافر يوم القيامة، وهما بياض وسواد خاصّان لأن هذا من أحوال الآخرة فلا داعي لصرفه عن حقيقته. قوله تعالى: {فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم} تفصيل للإجمال السابق، سُلك فيه طريق النشّر المعكوس، وفيه إيجاز لأنّ أصل الكلام، فأمّا الَّذين اسودّت وجوههم فهم الكافرون يقال لهم أكفرتم إلى آخر: وأمّا الَّذين ابيضّت وجوههم فهم المؤمنون وفي رحمة الله هم فيها خالدون. يسأل مجدي حسين: هل بياض الوجوه يدل على الإيمان والعكس؟ ولماذا لا تكون وجوه المُسلِمين بيضاء؟ وهل أصحاب الوجوه السوداء بالضرورة في النار؟ وما موقف أصحاب الأعراف؟ وما لون وجوههم؟ وهل أصحاب البشرة البيضاء من المؤمنين مآلهم إلى النار؟ وهل سواد الوجوه نوع من العذاب؟ وهل كل كافر سبق له الإيمان بالضرورة؟ (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 249).

[109] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتْلُوهَا ♦ ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك ت2) تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب

		وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ[ت2].		ܒܐܠܚܩ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܛܠܡܐ ܠܠܥܐܠܡܝܢ
هـ89\3: 109[110]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ[ت1].	ولله ما في السموت وما في الارض والى الله ترجع الامور	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
هـ89\3: 110[111]	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ	[---] كُنتُم[ت1] خَيْرَ أُمَّةٍ[م1] أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ[1]. تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت2س1]، وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ. وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ[ت3] [...]، لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم[ت4]. مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ، ~ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ.	كنتم خير امه اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ولو امن اهل الكتب لكان خيرا لهم منهم المومنون واكثرهم الفسقون	ܟܢܬܡ ܟܝܪ ܐܡܗ ܐܟܪܓܬ ܠܠܢܐܣ ܬܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܬܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܠܘ ܐܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܟܐܢ ܟܝܪ ܠܗܡ ܡܢܗܡ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܐܟܬܪܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ

"أَيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "نَتْلُوهَا" ثم إلى الغائب "وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ". من غير الواضح من المُتكلِّم في هذه الآية.

110 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

111 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: كنتم خير ائمة اخرجت للناس. ويذكر القُمِّي تعليق جعفر الصادق على الآية: "خير امة" يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي (القُمِّي) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ [بالله] ♦ ت1) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ: صيغة الماضي وظاهرها يدل على الانقطاع، وأنهم ليسوا كذلك الآن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 110-112). وقد تكون جملة شرطية مع تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لو أنكم تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، لكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، أو تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كنتم تؤمنون بالله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فكنتم خير أمة أخرجت للناس، فالإيمان بالله أولا، يليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعندها تكونوا خير أمة. الماوردي: فإن قيل: فَلِمَ قال كنتم خير أمة ولم يقل أنتم خير أمة؟ ففيه أربعة أجوبة: 1) أن الله تعالى قد كان قدم البشارة لهم بأنهم خير أمة، فقال: كُنْتُمْ يعني إلى ما تقدم في البشارة. وقد روي عن النبي قال: أَنتُم تُتِمَّونَ سَبْعِن أُمةً أَنْتُم خَيرُها وأَكْرمُها عَلَى اللهِ. 2) أن ذلك لتأكيد الأمر لأن المتقدم مستصحب وليس الآنف متقدماً، وذلك مثل قوله تعالى: وكان الله غفوراً رحيماً. 3) معناه خلقهم خير أمّة. 4) كنتم خير أمّة في اللوح المحفوظ ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وقد جاءت سليمة في الآية 114 التابعة: يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ت3) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة) ت4) وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ: صيغة تفضيل. وقد تفهم بأن بقائهم على دينهم فيه خير، ولكن تحولهم للإسلام أفضل، مما لا يروق لمن يقولون بأن غير الإسلام لا خير فيه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 112-113) ♦ س1) عن عِكْرِمة ومقاتل: نزلت في إبن مسعود، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالِم مولى أبي حذيفة؛ وذلك أن مالك بن الضَّيف، ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية على محمد فيه وفي الأوصياء خاصة ♦ م1) هناك بيت لتبع يقول فيه: لَهُ أُمَّةٌ سُمِّيَتْ في الزَّبُورِ\أُمِّيَّةً هِيَ خَيْرُ الأمَمْ (الطبرسي). قارِن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6؛ أمَّا أنتم فإنكم ذرية مختارة وجماعة الملك الكهنوتية وأمة مُقدَّسة وشعب اقتناه الله للإشادة بآيات الذي دعاكم من الظلمات إلى نوره العجيب. لم تكونوا بالأمس شعب الله، وأمَّا الآن فإنكم شعبه. كنتم لا تنالون الرحمة، وأمَّا الآن فقد نلتم الرحمة (بطرس الأولى 2: 9-10).

ܠܢ ܝܨܪܘܟܡ ܐܠܐ ܐܕܝ ܘܐܢ ܝܩܬܠܘܟܡ ܝܘܠܘܟܡ ܐܠܐܕܒܐܪ ܬܡ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ	لر ىصـروكـم الا اذى وار ىمىلوكم ىولوكم الادىار ىم لا ىىصرور	لَن يَضُرُّوكُمۡ[1] إِلَّآ أَذٗى. وَإِن [...] يُقَٰتِلُوكُمۡ، يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ[ت1]. ~ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ[ن1س1 2].	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	هـ89\3: 111[112]
ܨܪܒܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܕܠܗ ܐܝܢ ܡܐ ܬܩܦܘܐ ܐܠܐ ܒܚܒܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܚܒܠ ܡܢ ܐܠܢܐܤ ܘܒܐܘܐ ܒܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܨܪܒܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܡܤܟܢܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܘܝܩܬܠܘܢ ܐܠܐܢܒܝܐ ܒܓܝܪ ܚܩ ܕܠܟ ܒܡܐ ܥܨܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܥܬܕܘܢ	صرىٮ علىهم الدله اىں ما ىمڡوا الا ٮحىل مں الله وحىل مں الىاس وىاو ىعصٮ مں الله وصرىٮ علىهم المسكىه دلك ىاىهم كاىوا ىكڡرور ىاىٮ الله وىمىلور الاىىىا ىعىر حٯ دلك ىما عصوا وكاىوا ىعىدور	ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ[ت1]، إِلَّا[2] [...] بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ. وَبَآءُو[ت3] بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ، وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ[ت4]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ[م1 1] بِغَيۡرِ حَقّٖ[ت5]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ[ت6].	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	هـ89\3: 112[113]
ܠܝܤܘܐ ܤܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܡܗ	لىسوا سوا مں اهل الكىٮ امه ڡاىمه ىىلور	[---] لَيۡسُواْ سَوَآءٗ[ت1]. مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2] أُمَّةٞ،	لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ	هـ89\3: 113[114]

---

[112] قراءة مُختَلِفة: 1) يَضِرُّوكُمْ 2) يُنْصَرُوا ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى [يسيرًا] ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ♦ ن1) يقول السدي أن هذه الآية إشارة إلى أهل الكتاب قبل أن يؤمر بقتالهم. فنسخت بآية الجزية هـ113\9: 29 ♦ س1) عن مقاتل: إن رؤوس اليهود كعب، وبحرى، والنعمان، وأبو رافع، وأبو ياسر، وإبن صوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم لإسلامهم. فنزلت هذه الآية.

[113] قراءة مُختَلِفة: 1) الْأَنْبِئَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [معتصمين] بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ، أسوة بالآية هـ89\3: 103: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ... [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ... [الأمر] ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ♦ ت1) ثُقِفُوا: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ ثَقَّفَ ت2) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد. الزمخشري: ضربت عليهم الذلة في عامّة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس، يعني ذمّة الله وذمّة المُسلِمين، أي لا عز لهم قط إلا بهذه الواحدة وهي التجاؤهم إلى الذمّة لما قبلوه من الجزية ت3) بَاؤُوا: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق ت4) مسكنة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: فقر وذل. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 61 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، بينما تقول الآية هـ89\3: 112 وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 19-20 وحميد، ص 98-100) ت5) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43). ت6) خطأ: التفات من المضارع "يَكْفُرُونَ ... وَيَقْتُلُونَ" إلى الماضي "عَصَوْا" ثم إلى المضارع "يَعْتَدُونَ" ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

[114] نص ناقص تكملته: [وأمة غير قائمة] ♦ ت1) لَيْسُوا سَوَاءً: خطأ والصحيح ليس سواء. والجملة ناقصة فكلمة سواء تأتي للمعادلة بين إثنين كما في الآيتين: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (هـ87\2: 6)، سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (هـ103\22: 25). تفسير الزمخشري: ليس أهل الكتاب مستوين. ويرى أن هذه الآية تخص من أسلم من أهل الكتاب وعبر عن تهجدهم بتلاوة القُرآن في ساعات الليل مع السجود لأن أهل الكتاب لا يصلونها. فهم ابن كَثِير: لا يستوي من تقدم ذكرهم بالذم من أهل الكتاب، وهؤلاء الذين أسلموا ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) أُمَّةٌ قَائِمَةٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) عادلة. 2) قائمة بطاعة الله. 3) ثابتة على أمر الله ت4) آنَاءَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ساعات الليل أو أواخر الليل ♦ س1) عن ابن عباس ومقاتل: لما أسلم عبد الله بن

	يَتْلُونَ آَيَاتِ اللَّهِ آَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ	قَائِمَةٌ[ت3]، يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ[ت4]، وَهُمْ يَسْجُدُونَ[م1س1] [...].	اىٮ الله اىا اللىل وهم ىسحدوں	ܩܐܝܡܗ ܝܬܠܘܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܐܢܐ ܐܠܠܝܠ ܘܗܡ ܝܣܓܕܘܢ
هـ3\89: 114[115]	يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ	يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ، وَيَأْمُرُونَ[1] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت1]، وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ىومىوں ٮالله والىوم الاحر وىامروں ٮالمعروڡ وىىهوں عں المىكر وىسرعوں ڡى الحىرٮ واولىك مں الصلحىں	ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܟܝܪܬ ܘܐܘܠܝܟ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
هـ3\89: 115[116]	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	وَمَا يَفْعَلُواْ[1] مِنْ[ت1] خَيْرٍ، فَلَن يُكْفَرُوهُ[2ت2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ.	وما ىڡعلوا مں حىر ڡلں ىكڡروه والله علىم ٮالمٮقىں	ܘܡܐ ܝܦܥܠܘܐ ܡܢ ܟܝܪ ܦܠܢ ܝܟܦܪܘܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܡܬܩܝܢ
هـ3\89: 116[117]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَن تُغْنِيَ[ت1 1] عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	اں الدىں كڡروا لں ىعىى عىهم امولهم ولا اولدهم مں الله سىا واولىك اصحٮ الىار هم ڡىها حلدوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܢ ܬܓܢܝ ܥܢܗܡ ܐܡܘܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܕܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ3\89: 117[118]	مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ	مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ[1] فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1] [...] كَمَثَلِ[ت2] [...] رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ[ت3]. أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، فَأَهْلَكَتْهُ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمْ	مىل ما ىىڡقوں ڡى هده الحىوه الدىىا كمىل رىح ڡىها صر اصاٮٮ حرٮ قوم ظلموا اىڡسهم ڡاهلكىه وما ظلمهم	ܡܬܠ ܡܐ ܝܢܦܩܘܢ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܟܡܬܠ ܪܝܚ ܦܝܗܐ ܨܪ ܐܨܐܒܬ ܚܪܬ ܩܘܡ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܐܗܠܟܬܗ ܘܡܐ

سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية وأسد بن عبيد، ومن أسلم من اليهود - قالت أحبار اليهود: ما آمن لمحمد إلا شرارنا، ولو كانوا من أخيارنا لما تركوا دين آبائهم، وقالوا لهم: لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينًا غيره. فنزلت هذه الآية. وعن إبن مسعود: نزلت الآية في صلاة العَتَمة يصليها المُسلِمون، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصليها ♦ م1) قارن: "في النَّهارِ يأمُرُ الرَّبُّ رَحمَتَه وفي اللَّيلِ نَشيدُه عِنْدي صَلاةٌ لإِلهِ حَياتي" (مزامير 42: 9)؛ "في يَومِ ضيقي اَلتَمَستُ السَّيِّد. في اللَّيلِ اَنبَسَطَت يَدي ولم تَكِلّ. ونَفْسي أَبت أَن تَتَعَزَّى" (مزامير 77: 3)؛ "يا رَبِّ ذَكَرتُ في اللَّيلِ اَسمَكَ وحَفِظتُ شَريعَتَكَ" (مزامير 119: 55)؛ "باركوا الرَّبَّ يا جَميعَ عَبيدِ الرَّبّ الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ في دِيارِ بَيتِ إِلهِنا. في اللَّيالي" (مزامير 134: 1)؛ "وعِندَ نِصفِ اللَّيل، بَينَما بولُسُ وسيلا يُسَبِّحانِ اللهَ في صَلاتِهما، والسُّجَناءُ يُصغونَ إِلَيهِما، إِذ حَدَثَ زِلزالٌ شَديدٌ تَزَعزَعَت له أَركانُ السِّجْن، وتَفَتَّحَتِ الأَبوابُ كُلُّها مِن وَقْتِها، وفُكَّت قُيودُ السُّجَناءِ أَجمَعين" (أعمال 16: 25-26).

115 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَامُرُونَ ♦ ت1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات.

116 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَفْعَلُوا 2) تُكْفَرُوهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: فعل يكفر لا يتعدى بذاته. تبرير الخطأ: يُكْفَرُوهُ تَضمَّن معنى يحرموه، أي تحرموا جزاءه.

117 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُغْنِيَ ♦ نص ناقص تكملته: [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنْفِقُونَ 2) وَلَكِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [هالك] كَمَثَلِ [إهلاك] رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت3) صِر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) البرد الشديد. 2) صوت لهب النار التي تكون في الريح. وتوازيها الكلمة السريانية ܨܪܐ إصرَّ. التشبيه في الآية غير متسق. ولذلك يجب إعادة صياغة الآية لفض الاشتباك: مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل حرث قوم ظلموا أنفسهم فأصابته ريح فيها صر فأهلكته (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 116-117). أنظر أيضا تكملة الآية أعلاه.

ܛܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ.	الله ولكں اىڡسهم ىطلموں	ٱللَّهُ، وَلَكِنْ[2] أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܒܛܐܢܗ ܡܢ ܕܘܢܟܡ ܠܐ ܝܐܠܘܢܟܡ ܟܒܐܠܐ ܘܕܘܐ ܡܐ ܥܢܬܡ ܩܕ ܒܕܬ ܐܠܒܓܨܐ ܡܢ ܐܦܘܐܗܗܡ ܘܡܐ ܬܟܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܐܟܒܪ ܩܕ ܒܝܢܐ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܩܠܘܢ.	ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا ىطاىه مں دوىكم لا ىالوىكم حىالا ودوا ما عىىم مد ىدں السعصا مں اڡوههم وما ىحڡى صدورهم اكىر مد ىىا لكم الاىں اں كىىم ىعملوں	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً[ت1] مِّن دُونِكُمْ، لَا يَأْلُونَكُمْ[2ت] [...] خَبَالًا[ت3]. وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ[ت4]. قَدْ بَدَتِ[2] ٱلْبَغْضَآءُ[ت5] مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ[ت6]، وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ[م1]. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ. ~ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ[س1].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	هـ89\3: 118[119]
ܗܐ ܐܢܬܡ ܐܘܠܐ ܬܚܒܘܢܗܡ ܘܠܐ ܝܚܒܘܢܟܡ ܘܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܟܬܐܒ ܟܠܗ ܘܐܕܐ ܠܩܘܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܕܐ ܟܠܘܐ ܥܨܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐܢܐܡܠ ܡܢ ܐܠܓܝܛ ܩܠ ܡܘܬܘܐ ܒܓܝܛܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ	هاىىم اولا ىحىوىهم ولا ىحىوىكم وىومىوں بالكىں كله واذا لموكم مالوا امىا واذا حلوا عصوا علىكم الاىامل مں العىط مل موىوا ىعىطكم اں الله علىم ىدات الصدور	هَٰأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ، وَلَا يُحِبُّونَكُمْ، وَتُؤْمِنُونَ[ت1] بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ. [...] وَإِذَا لَقُوكُمْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا". وَإِذَا خَلَوْاْ، عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ. قُلْ: "مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ". ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م1].	هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	هـ89\3: 119[120]
ܘܐܢ ܬܡܣܣܟܡ ܚܣܢܗ ܬܣܘܗܡ ܘܐܢ	اں ىمسسكم حسىه ىسوهم واں ىصىكم	إِن تَمْسَسْكُمْ[1] حَسَنَةٌ، تَسُؤْهُمْ[2] [...]. وَإِن	إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ	هـ89\3: 120[121]

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَالُونَكُمْ 2) بَدَا ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ [إلا] خَبَالًا ♦ ت1) بِطَانَةً: الأصحاب المطلعين على أسرار المرء ت2) لَيَأْلُونَكُمْ: من فعل آلى وائتلى بِمَعْنى: حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرَّات. والايتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܐܠܠ إلَّل الذي يعني خذل ت3) خَبَالًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: نقصانًا وفسادًا يورث الاضطراب. والفعل السرياني ܚܒܠ حْبَل يعني فسد. لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لا يقصرون فيما يفسدكم. وقد يكون هناك نص ناقص (أنظر أعلاه). وقد استُعْمِلَت الآية هـ113\9: 47 عبارة: "مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" ت4) عَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات بِمَعْنى: أصابه العنت، يعني الشدة والمشقة. والفعل السرياني ܥܢܬ عْنَث يعني عصى وأثم. الماوردي: وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ فيه تأويلان: 1) ودوا إضلالكم عن دينكم. 2) ودوا أن تعنتوا في دينكم أي تحملون على المشقة فيه، وأصل العنت المشقة ت5) الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت6) أَفْوَاهِهِمْ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وجوههم من الكلمة السريانية ܐܦܐ افِّه ♦ س1) عن ابن عباس ومجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يُصَافونَ المنافقين، ويواصلون رجالًا من اليهود، لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحِلْف والجِوَار والرّضاع، فنزلت هذه الآية ينهاهم عن مُبَاطَنَتِهِمْ خوفَ الفتنة منهم عليهم ♦ م1) قارن: "لا تَقطَعْ لَهم ولا لآلِهَتِهم عَهدًا. ولا يُقيموا في أَرضِكَ كَيلا يَجعَلوكَ تَخطأُ إِلَيَّ بأَن تَعبُدَ آلِهَتَهم، فيَكونَ ذلكَ لَكَ فَخًّا" (خروج 23: 32-33)؛ "وإِذا قَرَضَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِن أَمامِكَ الأُمَمَ الَّتي أَنتَ ذاهِبٌ إِلَيها لِتَرِثَها، فوَرِثتَها وسَكَنتَ في أَرضِها، فأَحذَرْ لِنَفْسِكَ أَن تَقَعَ في الفَخِّ بِالسَّيرِ وَراءَها، بَعدَ إِبادَتِها أَمامَكَ، وأَن تَلتَمِسَ آلِهَتَها قائلًا: كيفَ كانَت تِلكَ الأُمَمُ تَعبُدُ آلِهَتَها؟ فأَنا أَيضًا أَفعَلُ هكذا. لا تَصنَع هكَذا نَحوَ الرَّبِّ إِلهِكَ، فإِنَّها قد صَنَعَت لآلِهَتِها كُلَّ قَبيحَةٍ يَكرَهُها الرَّبّ، حتَّى أَحرَقَت بَنيها وبَناتِها بِالنَّارِ لآلِهَتِها" (تثنية 12: 29-31)؛ أنظر أيضًا هامش الآية هـ87\2: 190.

120 نص ناقص تكملته: [وهم لا يؤمنون به كله] ♦ ت1) وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: رغم انكم تُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهِمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور♦ م1) قارن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

121 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَمْسَسْكُمْ 2) تَسُوهُمْ 3) يَضُرْكُمْ، يَضِرْكُمْ، يَضُرَّكُمْ، يَضُرِّكُمْ، يَضْرُرْكُمْ 4) تَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص

	سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ، يَفْرَحُواْ بِهَا [...]. وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، لَا يَضُرُّكُمْ[3] كَيْدُهُمْ شَيْئًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ[4] مُحِيطٌ.	سىىه ىڡرحوا ىها واں ىصىروا وىىڡوا لا ىصركم كىدهم سىا اں الله ىما ىعملوں محىط	ܬܨܒܟܡ ܣܝܝܗ ܝܦܪܚܘܐ ܒܗܐ ܘܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܠܐ ܝܨܪܟܡ ܟܝܕܗܡ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛ
هـ3\89: 121[122]	وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] [...] وَإِذْ غَدَوْتَ[ت1] مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ[ت2 1] ٱلْمُؤْمِنِينَ[2] مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ[3]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[س1].	واد عدوں مں اهلك ىىوى المومىىں مڡعد للڡىال والله سمىع علىم	ܘܐܕ ܓܕܘܬ ܡܢ ܐܗܠܟ ܬܒܘܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܡܩܐܥܕ ܠܠܩܬܐܠ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ3\89: 122[123]	إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِذْ هَمَّت[ت1] طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا[ت2]، وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا[1]. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ.	اد همں طاىڡىاں مىكم اں ىڡسلا والله ولىهما وعلى الله ڡلىىوكل المومىوں	ܐܕ ܗܡܬ ܛܐܝܦܬܐܢ ܡܢܟܡ ܐܢ ܬܦܫܠܐ ܘܐܠܠܗ ܘܠܝܗܡܐ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ3\89: 123[124]	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ[ت1]، وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ[ت2 1]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ولڡد ىصركم الله ىىدر واىىم ادله ڡاىڡوا الله لعلكم ىسكروں	ܘܠܩܕ ܢܨܪܟܡ ܐܠܠܗ ܒܒܕܪ ܘܐܢܬܡ ܐܕܠܗ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ3\89: 124[125]	إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ	إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: "أَلَن[1] يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ[2] مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ[م1 3]؟"	اد ىڡول للمومىىں الں ىكڡىكم اں ىمدكم رىكم ىىلىه الڡ مں الملىكه مىرلىں	ܐܕ ܬܩܘܠ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܢ ܝܟܦܝܟܡ ܐܢ ܝܡܕܟܡ ܪܒܟܡ ܒܬܠܬܗ ܐܠܦ ܡܢ ܐܠܡܠܝܟܗ ܡܢܙܠܝܢ
هـ3\89: 125[126]	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ	بَلَىٰٓ! إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، وَيَأْتُوكُم[1] مِّن	ىلى اں ىصىروا وىىڡوا وىاىوكم مں	ܒܠܝ ܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܘܝܐܬܘܟܡ

تكملة: إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ [اصابتكم الحسنة] وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا [باصابتكم السيئة].

122 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُبْوِئُ، تُبْوِي، يُبوي، تُبَوِّي 2) لِلْمُؤْمِنِينَ 3) مَقْعَدًا لِلْقِتَالِ، مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ♦ ت1) غَدَوْتَ: جاء فعل غدا ثلاث مرّات بِمَعْنى: سار أول النهار. قِراءة لوكسنبرغ: عدَوْتَ، أي استعجلت ت2) تُبَوِّئُ: جاء فعل بوَّأ عشر مرّات بِمَعْنى: أنزل وأسكن. الماوردي: ومعنى الآية: ترتب المؤمنين في مواضعهم ♦ س1) نزلت هذه الآية في غزوة أحد.

123 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيُّهُمْ ♦ ت1) هَمَّتْ: جاء فعل همَّ ثماني مرّات بِمَعْنى: عزم ت2) تَفْشَلَا: جاء الفعل فشل أربع مرّات بِمَعْنى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشَري). فهو المُنْتَخَب للجملة الأولى: حين خطر لطائفتين من المؤمنين أن تفشلا وترجعا، فعصمهم الله، فثبتوا ومضوا للقتال لأنه متولي أمرهما بالعصمة والتوفيق.

124 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وأنتم ضعفاء، أو: وأنتم قليل - وليس اذلة لأن فيهم رسول الله (السياري، ص 29) ♦ ت1) بدر: يرى المُسلمون ان معركة بدر هي أول انتصار حققه المُسلمون عام 624 بفضل ملائكة بعثها الله لمساندتهم كما تقول الآية اللاحقة. خطأ والصحيح: نَصَرَكُمُ اللَّهُ في بدر. تبرير الخطأ: نَصَرَكُمُ تَضمَّن معنى اعزكم. قِراءة لوكسنبرغ: بعدر - حرفا النون والعين السريانيان متشابهان، بِمَعْنى: مساعدة، من الكلمة السريانية ܒܥܘܕܪܢܐ عوذرانا. فلا تشير هذه الآية لمكان. وهذا الفعل قريب من الفعل عزر الذي جاء في ثلاث آيات ت2) اذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: قليلي العدد، من الكلمة السريانية ܕܠܝܠܐ دَلِّيله، وهو نفس المعنى الذي يعطيه الطَّبَري. الواو في وأنتم أذلة واو الحال.

125 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ألا 2) بِثَلَاثَه آلَافٍ، بِثَلَاثَةْ آلَافٍ، بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ 3) مُنْزِلِينَ، مُنَزَّلِينَ، مُنَزِّلِينَ ♦ م1) نجد اعتقاد يهودي مماثل بأن الملائكة تتدخل في الحروب. قارن صموئيل الثاني 5: 23-24؛ مكابيين الثاني 11: 1-12؛ متى 26: 51-53.

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَاتُوكُمْ 2) بِخَمْسَه آلَافٍ، بِخَمْسَةِ أَلْفٍ 3) مُسَوَّمِينَ ♦ ت1) مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني من وجههم هذا. 2) من غضبهم هذا، وأصل الفور فور القِدْر، وهو غليانها عند شدة الحمى، ومنه فَوْرُ

	فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	فَوْرِهِم[ت1] هَٰذَا، يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ[3ت2م1].	مودهم هدا ىمددكم ربكم حمسه الف من الملىكه مسومىں	ܡܢ ܦܘܪܗܡ ܗܕܐ ܝܡܕܕܟܡ ܪܒܟܡ ܒܚܡܣܗ ܐܠܦ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܣܘܡܝܢ
هـ3\89: 126[127]	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ، وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ[ت1]. ~ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَكِيمِ.	وما حعله الله الا ىسرى لكم ولىطمىں ملوىكم ىه وما النصر الا من عند الله العرىر الحكىم	ܘܡܐ ܓܥܠܗ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܫܪܝ ܠܟܡ ܘܠܬܛܡܐܢ ܩܠܘܒܟܡ ܒܗ ܘܡܐ ܐܠܢܨܪ ܐܠܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ3\89: 127[128]	لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ	لِيَقْطَعَ طَرَفًا[ت1] مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ[1ت2]، فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ[ت3].	لىمطع طرما من الدىن كمروا او ىكىىهم مىىملىوا حاسىں	ܠܝܩܛܥ ܛܪܦܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܘ ܝܟܒܬܗܡ ܦܝܢܩܠܒܘܐ ܟܐܝܒܝܢ
هـ3\89: 128[129]	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ. أَوْ [...] يَتُوبَ[1] عَلَيْهِمْ، أَوْ [...] يُعَذِّبَهُمْ[2]. ~ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ[3ن1س1ت1].	لىس لك من الامر سى او ىىوب علىهم او ىعدىهم ماىهم طلمود	ܠܝܣ ܠܟ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܫܝ ܐܘ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܐܘ ܝܥܕܒܗܡ ܦܐܢܗܡ ܛܠܡܘܢ
هـ3\89: 129[130]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. يَغْفِرُ لِمَن	ولله ما ى السموب وما ى الارص ىعمر لمں	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ

الغضب لأنه كَفَوْرِ القِدْر. فهم لوكسنبرغ: حينئذ ت2) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي: بكسر الواو ومعناها: أنهم سوّموا خيلهم بعلامة، وبفتح الواو ومعناها: أنها سائمة وهي المرسلة في المرعى. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: شائم، متعس، مؤذ، مؤلم، من الكلمة السريانية ܡܫܝܡܢܐ مشيمانا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: "بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا" ♦ م1) بِثَلَاثَةِ آلَافٍ (الآية 124) ... بِخَمْسَةِ آلَافٍ (الآية 125): نجد هذه الأرقام لجنود في معارك خاضها الإسرائيليين (أنظر يشوع 7: 3-5؛ 8: 12؛ 23: 10؛ لاويين 26: 7-8).

[127] ت1) تقديم وتأخير وحذف: تقول الآية هـ88\8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، والآية هـ89\3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 70-72 وحميد، ص 167-169 والمسيري، ص 275-276 و384-385).

[128] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُكْبِتَهُمْ، يَكْبِدَهُمْ ♦ ت1) لِيَقْطَعَ طَرَفًا: عبارة فريدة بِمَعْنَى: جماعة، والطرف يعني أيضا أشراف القوم ت2) يَكْبِتَهُمْ: جاء فعل كبت ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) يحزنهم. 2) الكبت: الصرع على الوجه ت3) خائبين: كلمة فريدة من فعل خاب الذي جاء أربع مرَّات بِمَعْنَى: خسر، فيكون معناها خاسرين، وقد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح حائبين بِمَعْنَى: آثمين من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنَى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

[129] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتُوبُ 2) يُعَذِّبُهُمْ، قراءة شيعية: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ان تبت عَلَيْهِمْ أَوْ يعَذِّبَهُمْ (السياري، ص 36) أو: ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم وتعذبهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 96) 3) قِراءة شيعية: ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 98) ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [أن] يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ [أن] يُعَذِّبَهُمْ، أو: [إلا أن] يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ [أن] يُعَذِّبَهُمْ ♦ ت1) من غير الواضح ان كانت الفقرة الأولى اعتراضية أم لا. فإن كانت اعتراضية يصبح باقي الآية تكملة للآية السابقة ♦ ن1) كان النبي قد طلب لعنة الله على الكافرين فجاءت هذه الآية تنسخ هذا التصرف ♦ س1) عن أنس بن مالك: كسرت رَبَاعية النبي يوم أحد ودمى وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضَّبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت هذه الآية. عن سالم، عن أبيه: أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: ربنا لك الحمد، اللهم العن فلانًا وفلانًا. دعا على ناس من المنافقين. فنزلت هذه الآية.

[130] نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب

	الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ[ت1] ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ىسا وىعدب مں ىسا والله عڡور رحىم	ܐܝܠܝܢ ܕܨܒܐ ܠܗ ܢܫܐ ܘܢܫܢܩ ܠܗ ܢܫܐ ܘܐܠܗܐ ܫܒܘܩ ܪܚܡ
هـ89\3: 130[131]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ[م1] أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ[ت1]، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[ت2س1م1]!	ىاىها الدىں امىوا لا ىاكلوا الرىوا اصعڡا مصعڡه واىڡوا الله لعلكم ىڡلحوں	ܐܘܗ ܐܝܠܝܢ ܐܢܫܐ ܠܐ ܬܐܟܠܘܢ ܪܒܝܬܐ ܐܦ ܫܒܩܐ ܡܢ ܫܒܩ ܘܐܬܩܘܢ ܐܠܗܐ ܠܟܠܟܡ ܬܦܠܣܘܢ
هـ89\3: 131	وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ.	واىڡوا البار الىى اعدٮ للكڡرىں	ܘܐܬܩܘܢ ܢܘܪܐ ܐܝܬ ܐܬܒܪܬ ܠܟܦܘܪܐ
هـ89\3: 132	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	واطىعوا الله والرسول لعلكم ىرحموں	ܘܐܬܛܝܒܘ ܐܠܗܐ ܘܐܬܪܣܘܠ ܠܟܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
هـ89\3: 133[132]	وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ	وَسَارِعُوٓاْ[1] إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ، وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا [...] ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ[ت1م1]، ~ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ.	وسارعوا الى مڡڡره مں ربكم وحىه عرصها السموٮ والارص اعدٮ للمىڡىں	ܘܣܪܥܘܢ ܐܠ ܡܫܒܘܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܓܢܬ ܥܪܨܗ ܐܫܡܝܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܬܒܪܬ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 134[133]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ، وَٱلۡكَٰظِمِينَ[ت1] ٱلۡغَيۡظَ، وَٱلۡعَافِينَ[ت2] عَنِ ٱلنَّاسِ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	الدىں ىىڡڡوں ڡى السرا والصرا والكطمىں العىط والعامىں عں الىاس والله ىحب المحسىں	ܐܝܠܝܢ ܢܦܩܘܢ ܦܝ ܐܠܣܪܐ ܘܐܠܨܪܐ ܘܐܠܟܐܛܡܝܢ ܐܠܓܝܛ ܘܐܠܥܐܦܝܢ ܥܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9).

131 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُضَعَّفَةً ♦ ت1) لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً: هذه الجملة لا تمانع من أكل الربا، ولكن في غير غلو وانتهازية ومشقة على المقترض. وإذا اريد بها منع الربا، فيجب اعتبار "أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً" لغوًا كما في العبارتين "اختِلافا كَثِيرًا" (هـ92\4: 82) و"ثَمَنًا قَلِيلًا" (هـ112\5: 44) (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 130-131). الماوردي: يريد بالأكل الأخذ، والربا زيادة القدر مقابلة لزيادة الأجل، وهو ربا الجاهلية المتعارف بينهم بالنساء. أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وهو أن يقول له بعد حلول الأجل: إما أن تَقْضِيَ وإمَّا أَنْ تُرْبِيَ، فإن لم يفعله ضاعف ذلك عليه ثم يفعل كذلك عند حلوله من بعد حتى تصير أضعافاً مضاعفة ت2) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن مجاهد: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا نربيكم وتؤخروا عنا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

132 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَارِعُوا، وسابقوا ♦ نص ناقص تكملته: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا [كعرض] السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، على غرار الآية هـ94\57: 21 ♦ ت1) تستعمل الآية هـ94\57: 21 عبارة "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" بينما تستعمل الآية هـ89\3: 133 عبارة "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" ♦ م1) يقول التلمود ان الله سوف يعطي لكل صالح ميراثًا يساوي 310 مرَّات وسع العالم (Sanhedrin 100a).

133 ت1) كَاظِمِين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: كاتمين غضبهم ت2) خطأ: التفات من الفعل "يُنْفِقُونَ" إلى الإسم "وَالْكَاظِمِينَ ... وَالْعَافِينَ".

هـ89\3: 135[134]	وَالّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَٱلَّذِينَ، إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً[ت1] أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ[ت2]، ذَكَرُواْ ٱللَّهَ، فَٱسۡتَغۡفَرُواْ [...] لِذُنُوبِهِمۡ. – وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ؟ – وَلَمۡ يُصِرُّواْ[ت3] عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[س1].	والـذيـن اذا فعلوا فحشه او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܦܥܠܘܐ ܦܚܫܗ ܐܘ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܦܐܣܬܓܦܪܘܐ ܠܕܢܘܒܗܡ ܘܡܢ ܝܓܦܪ ܐܠܕܢܘܒ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܠܡ ܝܨܪܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܥܠܘܐ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ89\3: 136[135]	أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ[ت1]، جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَنِعۡمَ[ت3] أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ!	اولئك جزاوهم مغفره من ربهم وجنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ونعم اجر العملين	ܐܘܠܝܟ ܓܙܐܘܗܡ ܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܢܥܡ ܐܓܪ ܐܠܥܐܡܠܝܢ
هـ89\3: 137[136]	قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا	قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ[ت1]. فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ	قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا	ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܣܢܢ ܦܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܜ

134 نص ناقص تكملته: [فَاسْتَغْفَرُوه] لِذُنُوبِهِمۡ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشخ أو ܦܫܚ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت2) تقول الآية هـ89\3: 135: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا، وتقول الآية هـ92\4: 110: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ. من غير الواضح مَن هم الذين ظلموا أنفسهم؟ وهل يتساوون مع الذين فعلوا الفاحشة وعملوا سوءًا فظلموا غيرهم؟ وهل الذين فعلوا فاحشة وعملوا سوءًا لم يظلموا أنفسهم؟ ت3) يُصِرُّوا: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بِمَعْنى: تمسك برأيه. يسأل مجدي حسين: ما معنى الإصرار على ذنب تم بالفعل؟ هل معناه لم يعودوا إلى هذا الفعل ولم يستمروا عليه؟ وما المراد بقوله: وَهُمْ يَعْلَمُونَ: هل المعنى لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أنهم لم يصروا أم المعنى ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم وهم يعلمون أنهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم؟ فما هذا الذي يعلمونه وحذف رعاية للسجع؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 133-136) ♦ س1) عن إبن العباس: أتت امرأة حسناء نبهان التَّمَّار تبتاع منه تمرًا، فضمها إلى نفسه وقبّلها ثم ندم على ذلك، فأتى النبي، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: قال المُسلِمون للنبي: أَبَنُوا إسرائيلَ أَكْرَمُ على الله منا؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أذنك، اجدع أنفك، افعل كذا. فسكت النبي فنزلت الآيتان 135-136. فقال النبي: ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ الآيتين.

135 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) أُولَئِكَ: لا يتضح إلى مَن تعود الإشارة هل هو لجميع من سبق ذكره وهو الغالب أم للذين يفعلون الفاحشة فذكروا الله؟ ولكن هل يستوي مَن ينفق في السراء والضراء مع هؤلاء؟ أين هذا من ذاك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 133-136) ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جْنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) تقول الآية م85\29: 58 خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، والآية هـ89\3: 136 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 73-74).

136 ت1) خلت: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. قراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى. الماوردي: قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فيه قولان: 1) أنه سنن من الله في الأمم السالفة أهلكهم بها. 2) يعني أنهم أهل سنن كانوا عليها في الخير والشر ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. سؤال: مَن المخاطب في الآية؟ هل المؤمنون في حاجة إلى النظر في عاقبة المكذبين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

	كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلْمُكَذِّبِينَ![ت3]	كيف كار عقبه المكدبين	ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
هـ89\3: 137 138	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ، وَهُدًى، وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ[ت1].	هدا بيار للناس وهدى وموعظه للمتقين	ܗܕܐ ܒܝܐܢ ܠܠܢܐܣ ܘ ܗܕܝ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 138 139	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[---] وَلَا تَهِنُواْ[ت1] وَلَا تَحْزَنُواْ، وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ[ت2]. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1].	ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين	ܘܠܐ ܬܗܢܘܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢܘܐ ܘܐܢܬܡ ܐܠܐܥܠܘܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ89\3: 139 140	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	إِن يَمْسَسْكُمْ[1] قَرْحٌ[ت2][ت1] [...]، فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ[ت1] مِّثْلُهُۥ. وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ. نُدَاوِلُهَا[ت3][ت2] بَيْنَ ٱلنَّاسِ، [...] وَلِيَعْلَمَ[ت3] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ[ت4][4] ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1].	ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا والله لا يحب الظلمين	ܐܢ ܝܡܣܣܟܡ ܩܪܚ ܦܩܕ ܡܣ ܐܠܩܘܡ ܩܪܚ ܡܬܠܗ ܘܬܠܟ ܐܠܐܝܐܡ ܢܕܐܘܠܗܐ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܝܬܚܕ ܡܢܟܡ ܫܗܕܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ89\3: 140 141	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	وَلِيُمَحِّصَ[1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ~ وَيَمْحَقَ[ت2] ٱلْكَٰفِرِينَ.	وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكفرين	ܘܠܝܡܚܨ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܝܡܚܩ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ89\3: 141 142	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ[1] [ت2][1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ، وَيَعْلَمَ[3] ٱلصَّٰبِرِينَ؟	ام حسبتم ان تدخلوا الجنه ولما يعلم الله الذين جهدوا منكم ويعلم الصبرين	ܐܡ ܚܣܒܬܡ ܐܢ ܬܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܘܠܡܐ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ

137 ت1) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنِيَّة. الماوردي: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ فيه قولان: 1) أنه القرآن. 2) أنه ما تقدم ذكره.

138 ت1) تهنوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف ت2) وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: منتصرون ومسيطرون ♦ س1) عن ابن عباس: انهزم أصحاب النبي يوم أحد، فبينما هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي: اللهم لا يعلُون علينا، اللهم لا قوة لنا إلا بك، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر. وثاب نفر من المُسلِمين رماة، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم؛ فذلك قوله تعالى "وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ".

139 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَمْسَسْكُمْ 2) قُرْحٌ، قَرَحٌ 3) يُدَاوِلُهَا 4) قراءة شيعية: شهيدا (السياري، ص 31) ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ [فاصبروا] فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ... [ليتعظوا] ويعلم ♦ ت1) قرح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: الجراح والقتل ت2) وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا: فعل فريد. الماوردي: تكون مَرَّة لفرقة، ومَرَّة عليها والدولة: الكرة، يقال أدال الله فلاناً من فلان بأن جعل الكرة له عليه. وجاء في الآية هـ59\101: 7: كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. قراءة لوكسنبرغ: وَتِلْكَ الْأَعيامُ نُدَاوِلُهَا، فالهمزة قد يكون أصلها عين. والكلمة السريانية ܥܝܡܐ عَيمه تعني غيمة أي محن ت3) وَلِيَعْلَمَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نُدَاوِلُهَا" إلى الغائب "وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة "يُدَاوِلُهَا". يجب قِراءة الآية هـ89\3: 140 مع الآية هـ92\4: 104 ♦ س1) عن راشد بن سعد: لما انصرف النبي كئيبًا حزينًا يوم أحد، جعلت المرأة تجيء بزوجها وإبنها مقتولين وهي تَلْتَدِم فقال النبي: أهكذا يُفعل برسولك؟ فنزلت هذه الآية.

140 ت1) يُمَحِّصَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) معناه ليبتلي. 2) يعني بالتمحيص تخليصه من الذنوب، أصل التمحيص التخليص. 3) معناه وليمحص الله ذنوب الذين آمنوا ت2) يَمْحَقَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يُهلك ويستأصل.

141 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَمَا 2) يَعْلَمَ 3) وَيَعْلَمِ، وَيَعْلَمُ ♦ ت1) وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ومعناها بدون أن يَعْلَم.

				ܐܠܕܝܢ ܓܗܕܘܐ ܡܢܟܡ ܘܝܥܠܡ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ89\3: 143[142]	وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	وَلَقَدْ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ[1] [...] ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ[2] أَن تَلۡقَوۡهُ[3]. [...] فَقَدۡ[4] رَأَيۡتُمُوهُ[4]، ~ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ[ت1س1].	ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون	ܘܠܩܕ ܟܢܬܡ ܬܡܢܘܢ ܐܠܡܘܬ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܠܩܘܗ ܦܩܕ ܪܐܝܬܡܘܗ ܘܐܢܬܡ ܬܢܛܪܘܢ
هـ89\3: 144[143]	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ	وَمَا مُحَمَّدٌ[ت1] إِلَّا رَسُولٞ. قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ[1ت2]. أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ، ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ؟ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ[2]، فَلَن يَضُرَّ[3] ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا. ~ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ[س1م1].	وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين	ܘܡܐ ܡܚܡܕ ܐܠܐ ܪܣܘܠ ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܠܪܣܠ ܐܦܐܝܢ ܡܐܬ ܐܘ ܩܬܠ ܐܢܩܠܒܬܡ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܟܡ ܘܡܢ ܝܢܩܠܒ ܥܠܝ ܥܩܒܝܗ ܦܠܢ ܝܨܪ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܣܝܓܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
هـ89\3: 145[144]	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ، كِتَٰبٗا	وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتبا	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܦܣ ܐܢ ܬܡܘܬ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܟܬܐܒ

142 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُنْتُمْ تَّمَنَّوْنَ 2) قَبْلُ 3) تُلَاقُوْهُ 4) فَلَقَدْ 5) رَايْتُمُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [فإن كان تمنّيكم حقًا] فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: [وأجبتم إلى ما تمنّيتم] فقد رأيتموه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ [أسباب] الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ [أسبابه] – لأن من رأى الموت لم ير شيئًا ♦ ت1) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وهنا حشو أضيف للسجع ♦ س1) عن ابن عباس: كان رجال من الصحابة يقولون ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر، أو ليت لنا يومًا كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيرًا أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق. فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم. فنزلت هذه الآية.

143 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّسْلُ، رسُلٌ 2) عَقِبِهِ 3) يَضِرَّ ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية ت2) تقول الآية هـ89\3: 144: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، بينما تقول الآية هـ112\5: 75: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. خطأ والصحيح في الآيتين: خلى من قبله الرسل. سؤال: هل الآية الأولى تتكلم عن نبي الإسلام أم عن المسيح، وما محمَّد إلا صفة للمسيح؟ قراءة لوكسنبرغ: جلت بِمَعْنى: ظهرت، ومن هنا عيد التجلي، أي الظهور ♦ س1) عن عطية العَوْفي: لما كان يوم أحد انهزم الناس، فقال بعض الناس: قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم، فإنما هم إخوانكم. وقال بعضهم: إن كان محمد قد أصيب، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به؟ فنزلت الآيات 144-148 ♦ م1) وفقًا للترجوم، الوثنيون يضرون أنفسهم وليس الله (Katsh، ص 217).

144 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُوَجَّلًا 2) نُؤْتِهُ، نُوْتِهِ، يُؤْتِهِ 3) وَسَيَجْزِي ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ [الحياة] الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ [الدار] الْأَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نُؤْتِهِ ... نُؤْتِهِ ... وَسَنَجْزِي". جاء في الآية هـ96\13: 38: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالآيتين م50\17: 18-19 "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا" ♦ م1) قارن: "فإذا كانَت أيّامه مَحْدودة وعَدَدُ شُهورِه مُعيَّنًا عِندَكَ وقد قَضيتَ لَه أَجَلًا لا يَتَعَدَّاه. فأصرِفْ طَرفَكَ عنه لِيَستريح إلى أن يَفِيَ نَهارَه كالأَجير" (ايوب 14: 5-6)؛ "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أن توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "جَعَلَ لِلنَّاسِ أيَّامًا مَعْدودةً ووَقتًا مُعينًا وأولاهم سُلْطانًا على كُلِّ ما فيها" (سيراخ 17: 2).

♦ ن1) منسوخة بالآيتين م50\17: 18-19 "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا" ♦ م1) قارن: "فإذا كانَت أيّامه مَحْدودة وعَدَدُ شُهورِه مُعيَّنًا عِندَكَ وقد قَضيتَ لَه أَجَلًا لا يَتَعَدَّاه. فأصرِفْ طَرفَكَ عنه لِيَستريح إلى أن يَفِيَ نَهارَه كالأَجير" (ايوب 14: 5-6)؛ "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أن

	كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ	مُّؤَجَّلاً[ت1م1]. وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ [...] ٱلدُّنۡيَا، نُؤۡتِهِۦ[2] مِنۡهَا[ن1]. وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ، نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا. ~ وَسَنَجۡزِي[3] ٱلشَّٰكِرِينَ.	موحلا ومں ىرد ںواں الدىىا ىوںه مىها ومں ىرد ںواں الاحره ىوںه مىها وسىحرى السكرىں	ܐܠܠܗ ܟܬܒܐ ܡܘܓܠܐ ܘܡܢ ܝܪܕ ܬܘܐܒ ܐܠܕ̈ܢܝܐ ܢܘܬܗ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܝܪܕ ܬܘܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܢܘܬܗ ܡܢܗܐ ܘܣܢܓܙܝ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
هـ3\89: 146[145]	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ	وَكَأَيِّن[ت1 1] مِّن[ت2 2] نَّبِيّٖ قَٰتَلَ[2] مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ[ت3 3] كَثِيرٞ[ت4]! فَمَا وَهَنُواْ[ت4 5] لِمَآ[5] أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَمَا ضَعُفُواْ[6]، وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ[ت6]. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ.	وكاىں مں ىى ٯىل معه رىىوں كىىر ڡما وهىوا لما اصاٮهم ڡى سىىل الله وما ضعڡوا وما اسىكاىوا والله ىحٮ الصٮرىں	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܢܒܝ ܩܬܠ ܡܥܗ ܡܢ ܪܒܝܘܢ ܟܬܝܪ ܦܡܐ ܘܗܢܘܐ ܠܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܨ̈ܥܦܘܐ ܘܡܐ ܐܣܬܟܐܢܘܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܨ̈ܐܒܪܝܢ
هـ3\89: 147[146]	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ[1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا[ت1]، وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا، ~ وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ"[ت2].	وما كاں ٯولهم الا اں ٯالوا رٮىا اعڡر لىا دىوٮىا واسراڡىا ڡى امرىا وىٮٮ اٯدامىا واىصرىا على الٯوم الكڡرىں	ܘܡܐ ܟܐܢ ܩܘܠܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܘܐܣܪܐܦܢܐ ܦܝ ܐܡܪܢܐ ܘܬܒܬ ܐܩܕܐܡܢܐ ܘܐܢܨܪܢܐ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ3\89: 148[147]	فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	فَـَٔاتَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ ثَوَابَ [...] ٱلدُّنۡيَا، وَحُسۡنَ ثَوَابِ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	ڡاىىهم الله ٮواٮ الدىىا وحسں ٮواٮ الاحره والله ىحٮ المحسىں	ܦܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܐܠܕ̈ܢܝܐ ܘܚܣܢ ܬܘܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ3\89: 149	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ، ~ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ.	ىاىها الدىں امىوا اں ٮطىعوا الدىں كڡروا ىردوكم على اعٯٮكم ڡىٯلٮوا حسرىں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ̈ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܛܝܥܘܐ ܐܠܕ̈ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܪܕܘܟܡ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܟܡ ܦܬܢܩܠܒܘܐ ܟܐܣܪܝܢ

توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "جَعَلَ لِلنَّاسِ أيَّامًا مَعْدودةً ووَقتًا مُعينًا وأولاهم سُلْطانًا على كُلِّ ما فيها" (سيراخ 17: 2).

[145] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأَيْ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيِئٌ، وَكَأَنْ، وَكَأَيِ، وَكَيِ، وَكَاينْ، وَكَيَيِّنْ 2) قُتِلَ، قُتِّلَ 3) رُبِّيُّونَ، رَبِّيُّونَ 4) وَهْنُوا، وَهِنُوا 5) إلى مَا 6) ضَعْفُوا، ضَعُفُوا ♦ ت1) كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) من زائدة ت3) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرَّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنِيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي. ويلاحظ هنا أن الكلمة السريانية ܪܒܘܬܐ رِبُّوثا تعني عشرة الاف أي كثير. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم الذين يعبدون الرب وأحدهم رِبِّيٌّ. 2) انهم الجماعات الكثيرة. 3) انهم العلماء الكثيرون. 4) الربانيون: الولاة، والربيون الرعية ت4) كَثِيرٌ: خطأ والصحيح: كثيرون. فالمنعوت جمع والنعت مفرد، والقياس يقتضي المطابقة ت5) وَهَنُوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف ت6) اسْتَكَانُوا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: خضعوا وذلوا.

[146] قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوْلُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا: عبارة فريدة مرادف لها هـ59\39: 53: أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَعْنى: جنوا عليها بالإسراف في المعاصي والغلوّ فيها ت2) وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

[147] قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَثَابَهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ [الحياة] الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ [الدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33

هـ3\89: 150[148]	بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ	بَلِ ٱللَّهُ[1] مَوْلَىٰكُمْ ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ[س1م1].	بل الله مولىكم وهو خير النصرين	ܒܠ ܐܠܠܗ ܡܘܠܝܟܡ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܢܨܪܝܢ
هـ3\89: 151[149]	سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ	سَنُلْقِي[1] فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ[2]، بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ[ت1] مَا لَمْ يُنَزِّلْ[3] بِهِۦ[ت1] سُلْطَٰنًا[4ت2]. وَمَأْوَىٰهُمُ[5] ٱلنَّارُ. ~ وَبِئْسَ مَثْوَى[ت3] ٱلظَّٰلِمِينَ[س1]!	سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا ومأويهم النار وبئس مثوى الظلمين	ܣܢܠܩܝ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܪܥܒ ܒܡܐ ܐܫܪܟܘܐ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܣܠܛܢܐ ܘܡܐܘܝܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܒܝܣ ܡܬ݂ܘܝ ܐܠܛ݂ܠܡܝܢ
هـ3\89: 152[150]	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ، إِذْ تَحُسُّونَهُم[ت1] بِإِذْنِهِۦ. حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ[ت2]، وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ، وَعَصَيْتُم[ت3] مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ، [...]. مِنكُم مَّن يُرِيدُ [...] ٱلدُّنْيَا، وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ [...] ٱلْأٓخِرَةَ[ت4]. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ، لِيَبْتَلِيَكُمْ. وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ. ~ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنزعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المومنين	ܘܠܩܕ ܨܕܩܟܡ ܐܠܠܗ ܘܥܕܗ ܐܕ݂ ܬܚܣܘܢܗܡ ܒܐܕ݂ܢܗ ܚܬܝ ܐܕ݂ܐ ܦܫܠܬܡ ܘܬܢܐܙܥܬܡ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܘܥܨܝܬܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܪܐܟܡ ܡܐ ܬܚܒܘܢ ܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܝܕ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܝܕ ܐܠܐܟ݂ܪܗ ܬ݂ܡ ܨܪܦܟܡ ܥܢܗܡ ܠܝܒܬܠܝܟܡ ܘܠܩܕ ܥܦܐ ܥܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܕ݂ܘ ܦܨ̮ܠ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 153[151]	إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ	[...] إِذْ تُصْعِدُونَ[1] وَلَا تَلْوُۥنَ[1ت2] عَلَىٰٓ أَحَدٍ[3]،	اذ تصعدون ولا تلون على احد	ܐܕ݂ ܬܨܥܕܘܢ ܘܠܐ ܬܠܘܘܢ ܥܠܝ ܐܚܕ

---

148 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللّهَ ♦ س1) عن علي: نزلت في المنافقين إذ قالوا للمؤمنين يوم أحد، يوم الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم، وارجعوا إلى دينهم ♦ م1) قارن: الله أحق بالطاعة من الناس (أعمال 5: 29).

149 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُلْقِي 2) الرُّعُبَ 3) يُنْزِلْ 4) سُلْطَانًا 5) وَمَاوَاهُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "سَنُلْقِي" ثم إلى الغائب "بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ" ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. مشكل: ليس هناك إشراك نزل به سلطان (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 385-386) ت3) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا ♦ س1) عن السدي: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بئس ما صنعنا! قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلاَّ الشريد تركناهم، ارجعوا فاستأصلوهم. فلما عزموا على ذلك ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا. فنزلت هذه الآية.

150 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُحِسُّونَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ [منعكم نصره] مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ [الحياة] الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ [الدار] الْآخِرَةَ ♦ ت1) تَحُسُّونَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: تقتلونهم. والفعل السرياني ܚܣܐ حصا يعني قلع استأصل ت2) تَفْشَلَا: جاء الفعل فشل أربع مرَّات بِمَعْنَى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشري) ت3) وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنَى: اختلف. وقد تكون الواو زائدة في وَتَنَازَعْتُمْ، أو في وَعَصَيْتُمْ، فيكون جواب الشرط تَنَازَعْتُمْ، أو عَصَيْتُمْ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: حَتَّى إِذَا تَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ فَشِلْتُمْ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 118-119) ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن محمد بن كَعْب القُرَظي: لما رجع النبي إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد، قال ناس من أصحابه: من اين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ" إلى قوله "مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا" يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم أحد.

151 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَصَعَّدُونَ، يَصْعَدُونَ، تَصْعَدُونَ في الوادي، تَصْعَدُونَ في الجبل 2) تَلْوُنَ، يَلْوُنَ، تُلْوُونَ، يَلْوُونَ 3) أُحُدٍ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ تُصْعِدُونَ ♦ ت1) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ: الماوردي: تصعدون في جبل أُحُد

	وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيَ أُخْرَىٰكُمْ2، فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّا بِغَمّت3، لِّكَيْلَات4 تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَات5 مَآ أَصَٰبَكُمْ ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ.	والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون	ܘܐܠܪܣܘܠ ܝܕܥܘܟܡ ܦܝ ܐܟܪܐܟܡ ܦܐܬܐܒܟܡ ܓܡܐ ܒܓܡ ܠܟܝܠܐ ܬܚܙܢܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܐܬܟܡ ܘܠܐ ܡܐ ܐܨܐܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ3\89: 154[152]	ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم، مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ، أَمَنَةٗت1ا1، نُّعَاسٗا	ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا	ܬܡ ܐܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܓܡ ܐܡܢܗ

فراراً ولا تعرجون 2) أُخْرَاكُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: خلفكم. خطأ والصحيح: إلى اخراكم. الرازي: المعنى أن النبي كان يدعوهم وهو واقف في آخرهم ت3) خطأ والصحيح: فَأَثَابَكُمْ غَمًّا مع غَمٍّ، أو: على غم ت4) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت5) خطأ والصحيح: لِكَي تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ، إذ لا يعقل أن يصيبهم غمًا بغم ليزيل الحزن عنهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 152-155).

152 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمْنَةً 2) تَغْشَى 3) كُلُّهُ 4) لَبُرِّزَ 5) كَتَبَ ... الْقَتْلَ، كُتِبَ ... الْقِتَالُ ♦ نص ناقص تكملته: [وفعل ذلك] ليبتلي. وقد تكون الجملة معطوفة على عبارة "لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ" في الآية السابقة ♦ ت1) أَمَنَة\نعاس: جاءت هاتان الكلمتان سوية مرَّتين مع كلمة نعاس وفُهمت بِمَعْنَى: أمان ت2) قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: حملتهم على الهم ت3) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة وتشير إلى حال العرب قبل الإسلام تمييزًا وتفريقًا مع العَهْد بعد ظهور الإسلام. ويبدو ان الكثير من المُفَسِّرين حسب أن معناها هو الجهل (ضد العلم والمعرفة) ويأتي عن ذلك عبادة الأوثان، جهلًا بحقيقة الله الواحد، إضافة إلى عدم معرفة القِراءة والكتابة. والواقع ان الجاهلية والجهل هما في اللغة العربية من جذور "جهل" أي "سفه" ومعناه نقيض الحلم والأناة والنخوة والمروءة والتسامح. والوثنية قبل الإسلام كانت تقتصر على الأقلية وليس الأغلبية. وقد أخذ الإسلام الكثير عن الوثنية مثل الحج والأشهر الحرام والعقوبات والعاقلة (التضامن العائلي) (أنظر المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85). ونجد في سفر أعمال الرسل عبارة مماثلة "أيام الجهل": "فيَجِبُ علَينا، ونَحنُ مِن سُلالَةِ الله، أَلاَّ نَحسَبَ اللاَّهوتَ يُشبِهُ الذَّهَبَ أَوِ الفِضَّةَ أَوِ الحَجَر، إذا مَثَّلَه الإِنْسانُ بِصِناعتِه وخَيالِه. فقَد أَغْضى اللهُ طَرْفَه عن أَيَّامِ الجَهْل (وفي السريانية ܙܒܢܐ ܕܛܥܝܘܬܐ زَونا دطَعْيوتا بِمَعْنَى: زمن الضلال) وهو يُعلِنُ الآنَ لِلنَّاسِ أَن يَتوبوا جَميعًا وفي كُلِّ مَكان" (17: 29-30) ت4) من زائدة ت5) لَبَرَزَ: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهِم هنا بِمَعْنَى: خرج ت6) مَضَاجِعِهِمْ: جاءت كلمة مضجع ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: مواضع الاضطجاع (الماوردي). وفهمت هنا أيضًا بِمَعْنَى: مصارعهم. تفسير المُنْتَخَب: لو كنتم في منازلكم وفيكم من كتب عليهم القتل لخرجوا إلى مصارعهم فقتلوا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الْقَتْلُ إلى مضاجع الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القتل، فيكون القتل فاعل الفعل برز. وقد يكون المعنى قريبًا لما جاء في الآية هـ92\4: 78: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ. وهنا استعمال كلمة قتل غريب، والصحيح الموت لأنه في المضاجع ت7) وَلِيَبْتَلِيَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت8) يُمَحِّصَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يختبر ت9) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ س1) عن الزبير: لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فما منا أحد إلا ذقنه في صدره فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا فحفظتها فنزلت هذه الآية في ذلك. وعند الشيعة: تراجع أصحاب النبي يوم أُحد المجروحون وغيرهم، فأقبلوا يعتذرون إلى النبي فأحب الله أن يُعرِّف رسوله مَن الصادق منهم ومن الكاذب، فنزل عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون إلى الأرض، وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون، قد طارت عقولهم، وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم، فنزلت: "يغشى طائفة منكم" يعني المؤمنين "وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء" قال الله لمحمد: "قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا" يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله: "لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور" فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومَن كان منهم مؤمنًا، ومَن كان منهم منافقًا كاذبًا بالنعاس، فنزلت عليه: "مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ" (3\89: 179) يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنُعاس الذي مَيّز بينهم ♦ م1) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو

	يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يَغْشَىٰ[2] طَآئِفَةً مِّنكُمْ، وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ[ت2] أَنفُسُهُمْ، يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ، ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت3]. يَقُولُونَ: "هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن[ت4] شَيْءٍ؟" قُلْ: "إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ[3] لِلَّهِ". يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ. يَقُولُونَ: "لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ، مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا". قُل: "لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، لَبَرَزَ[ت4][5] ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ[5] إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ[ت6]". [...] وَلِيَبْتَلِيَ[ت7] ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ، وَلِيُمَحِّصَ[ت8] مَا فِي قُلُوبِكُمْ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت9م1]	ىعسى طامه مىكم وطامه مد اهمىهم انمسهم ىطىور بالله عىد الحو طر الحهلىه ىمولود هل لىا مر الامد مر سى مل ار الامد كله لله ىحمور مى انمسهم ما لا ىىدور لط ىمولود لو كار لىا مر الامد سى ما مىلىا هها مل لو كىىم مى ىىوىكم لىدد الدىر كىب علىهم المىل الى مصاحعهم ولىىلى الله ما مى صدوركم ولىمحص ما مى ملوىكم والله علىم ىدات الصدود	ܢܥܐܣܐ ܝܓܫܐ ܛܐܝܦܗ ܡܢܟܡ ܘܛܐܝܦܗ ܩܕ ܐܗܡܬܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܓܝܪ ܐܠܚܩ ܛܢ ܐܠܓܐܗܠܝܗ ܝܩܘܠܘܢ ܗܠ ܠܢܐ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܡܢ ܫܝ ܩܠ ܐܢ ܐܠܐܡܪ ܟܠܗ ܠܠܗ ܝܟܦܘܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܡܐ ܠܐ ܝܒܕܘܢ ܠܟ ܝܩܘܠܘܢ ܠܘ ܟܐܢ ܠܢܐ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܫܝ ܡܐ ܩܬܠܢܐ ܗܗܢܐ ܩܠ ܠܘ ܟܢܬܡ ܦܝ ܒܝܘܬܟܡ ܠܒܪܙ ܐܠܕܝܢ ܟܬܒ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܬܠ ܐܠܝ ܡܨܐܓܥܗܡ ܘܠܝܒܬܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ ܘܠܝܡܚܨ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
هـ3\89: 155[153]	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ، يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ[ت1]، إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ[ت2] ٱلشَّيْطَٰنُ، بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ. وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت3] [...].	ار الدىر ىولوا مىكم ىوم الىمى الحمعار اىما اسىرلهم السىطر ىىعص ما كسىوا ولمد عما الله عىهم ار الله عمود حلىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܘܠܘܐ ܡܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܬܩܝ ܐܠܓܡܥܐܢ ܐܢܡܐ ܐܣܬܙܠܗܡ ܐܠܫܝܛܢ ܒܒܥܨ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܠܩܕ ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ3\89: 156[154]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ [...] لِإِخْوَٰنِهِمْ، إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1] [...]، أَوْ كَانُواْ غُزًّى[ت2][1] [...]:	ىاىها الدىر امىوا لا ىكوىوا كالدىر كمدوا ومالوا لاحوىهم ادا صدىوا مى الادص او كاىوا عدى لو كاىوا عىدىا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܩܐܠܘܐ ܠܐܟܘܢܗܡ ܐܕܐ ܨܪܒܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܟܐܢܘܐ ܓܙܝ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܥܢܕܢܐ

العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

153 نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] حَلِيمٌ [بهم] ♦ ت1) اسْتَزَلَّهُمُ: جاء فعل زلل أربع مرَّات بِمَعْنى: أثم وأذنب وسقط. وهنا بِمَعْنى: اسقطهم في الإثم ت2) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

154 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غُزّى 2) قُتِّلُوا 3) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [في شأن] إخوانهم إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ [فماتوا] أَوْ كَانُوا غُزًّى [فقتلوا] لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ♦ ت1) ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. تفسير الطَّبَري: السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساحٍ وتجول ت3) غُزًّى: جمع غازي، كلمة فريدة بِمَعْنى: محارب. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܓܙܝܐ عَزَّايه بِمَعْنى: مدافعين ت4) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ م1) قارِن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويُصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

ܡܐ ܡܐܬܘܐ ܘܡܐ ܩܬܠܘܐ ܠܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܚܣܪܗ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ	ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحي ويميت والله بما تعملون بصير	"لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا، مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ"[2]. لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ. وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[ت3م1]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[3] بَصِيرٞ.	كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	
ܘܠܝܢ ܩܬܠܬܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘ ܡܬܬܡ ܠܡܓܦܪܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܚܡܗ ܡܡܐ ܝܓܡܥܘܢ	ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون	وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ[ت1]، ~ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ[ت2].	وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	هـ89\3: 157[155]
ܘܠܝܢ ܡܬܬܡ ܐܘ ܩܬܠܬܡ ܠܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܚܫܪܘܢ	ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون	وَلَئِن مُّتُّمۡ[1] أَوۡ قُتِلۡتُمۡ[ت1]، لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ.	وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ	هـ89\3: 158[156]
ܦܒܡܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܠܢܬ ܠܗܡ ܘܠܘ ܟܢܬ ܦܛܐ ܓܠܝܛ ܐܠܩܠܒ ܠܐܢܦܨܘܐ ܡܢ ܚܘܠܟ ܦܐܥܦ ܥܢܗܡ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܘܫܐܘܪܗܡ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܦܐܕܐ ܥܙܡܬ ܦܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܘܟܠܝܢ	فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين	فَبِمَا[ت1] رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ، لِنتَ لَهُمۡ. وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا[ت2]، غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ، لَٱنفَضُّواْ[ت3] مِنۡ حَوۡلِكَۖ. فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ، وَشَاوِرۡهُمۡ[ت4] فِي ٱلۡأَمۡرِ[1]. فَإِذَا عَزَمۡتَ[2]، فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ.	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ	هـ89\3: 159[157]
ܐܢ ܝܢܨܪܟܡ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܓܐܠܒ ܠܟܡ ܘܐܢ ܝܟܕܠܟܡ ܦܡܢ ܕܐ	ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا	إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ، فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ[ت1م1]. وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ[ت1]، فَمَن ذَا ٱلَّذِي	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي	هـ89\3: 160[158]

155 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِتُّمْ 2) تَجْمَعُونَ ♦ ت1) مُتُّمْ: في رواية حفص جاء فعل مات في صيغة الماضي مع الكسرة تحت الميم باستثناء موضعين مع الضمة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 325). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ89\3: 157: وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ، بينما تقول الآية هـ89\3: 158: وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (للتبريرات أنظر حمدي، ص 115-116) ت2) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من المخاطب "وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ" إلى الغائب "يَجْمَعُونَ".

156 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِتُّمْ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ89\3: 157: وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ، بينما تقول الآية هـ89\3: 158: وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (للتبريرات أنظر حمدي، ص 115-116).

157 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بعض الْأَمْرِ 2) عَزَمْتُ - أي الله ♦ ت1) ما زائدة ت2) فظًا: كلمة فريدة. الماوردي: الجافي ت3) لَانْفَضُّوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: تفرقوا ت4) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م62\42: 38 وهـ89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م27\48: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé، ص 55-57). الماوردي: في أمره بالمشاورة أربعة أقاويل: 1) أنه أمره بمشاورتهم في الحرب ليستقر له الرأي الصحيح فيه. 2) أنه أمره بمشاورتهم تأليفاً لهم وتطيباً لأنفسهم. 3) أنه أمره بمشاورتهم لِمَا علم فيها من الفضل، ولتتأسى أمته بذلك بعده. 4) أنه أمره بمشاورتهم ليستن به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون وإن كان عن مشورتهم غنياً.

158 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخْذِلْكُمْ 2) يَنْصُرْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِ [خذلانه ايَّاكم] ♦ ت1) إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ: تحصيل حاصل. لذا فُهِمت بِمَعْنَى: إن يرد لكم النصر فلا غالب لكم (إبن عاشور) ت2) يَخْذُلْكُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: يترككم ويتبرأ منكم ت3) من بعده: قد تعني من بعد الله، أو من بعد خذلان الله، أو بعد الخذلان ♦ م1) قارن: "الرَّبّ معي فلا أخاف وماذا يَصنعُ بِيَ البَشَر؟ الرَّبّ معي بَينَ ناصِرِيَّ فأَرى خيبةَ مُبغِضِيَّ. الأعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الأتِّكالِ على البَشَر الأعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الاتِّكالِ على العُظَماء" (مزامير 118: 6-9).

	يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	يَنصُرُكُم[2] مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ [...][ت3]؟ ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	الدى ىىصركم مں ىعده وعلى الله ڡلىوكل المومىوں	ܐܠܕܝ ܝܢܨܪܟܡ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ89\3: 161 [159]	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ[ت1 1]. وَمَن يَغۡلُلۡ، يَأۡتِ[2] بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ [...] مَّا كَسَبَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ[ت2س1].	وما كاں لىى اں ىعل ومں ىعلل ىاٮ ىما عل ىوم الڡىمه ىم ىوڡى كل ىڡس ما كسٮ وهم لا ىطلموں	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܒܝ ܐܢ ܝܓܠ ܘܡܢ ܝܓܠܠ ܝܐܬ ܒܡܐ ܓܠ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܬܡ ܬܘܦܝ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
هـ89\3: 162 [160]	أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ[ت1] بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ، وَمَأۡوَىٰهُ[1] جَهَنَّمُ؟ ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	اڡمں اٮىع رصوں الله كمں ٮا ٮسحط مں الله وماوىه حهىم وٮىس المصىر	ܐܦܡܢ ܐܬܒܥ ܪܨܘܢ ܐܠܠܗ ܟܡܢ ܒܐ ܒܣܟܛ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐܘܝܗ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ89\3: 163 [161]	هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	هُمۡ [...] دَرَجَٰتٌ[1] عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ[1].	هم درحٮ عىد الله والله ٮصىر ٮما ىعملوں	ܗܡ ܕܪܓܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ89\3: 164 [162]	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ[1] عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1]، إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ[ت2 2]، يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ، وَيُزَكِّيهِمۡ[3]، وَيُعَلِّمُهُمُ[4] ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ[ت3]. ~ وَإِن[ت4] كَانُواْ، مِن قَبۡلُ، لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ[م1].	لڡد مں الله على المومىىں اد ٮعٮ ڡىهم رسولا مں اںڡسهم ىٮلوا علىهم اىٮه وىركىهم وىعلمهم الكٮٮ والحكمه واں كاىوا مں ڡٮل لڡى صلل مٮىں	ܠܩܕ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܕ ܒܥܬ ܦܝܗܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܗ ܘܝܙܟܝܗܡ ܘܝܥܠܡܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܢ ܟܐܢܘ ܡܢ ܩܒܠ ܠܦܝ ܓܠܠ ܡܒܝܢ

---

159 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُغَلّ 2) يُوت ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) غل: جاء هذا الفعل في هذه الآية ثلاث مرّات بِمَعْنَى: خان في مغنم أو مال. جاءت القِراءة المُخْتَلِفَة يُغَلّ لتنفي عن النبي هذا الوصف ت2) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: جاءت هذه الجملة في آيتين مدنيتين. التفات من المفرد (كل نفس) إلى الجمع (وهم لا يظلمون) للحفاظ على السجع ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: ترك الرماة المَرْكَزَ يوم أحد طلبًا للغنيمة وقالوا: نخشى أن يقول النبي من أخذ شيئًا فهو له، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر. فقال النبي: ظننتم أنا نَغُلُّ ولا نقسم لكم؟ فنزلت هذه الآية.

160 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَاوَاهُ ♦ ت1) بَاءَ: جاء فعل باء ست مرّات بِمَعْنَى: استحق.

161 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) درجة 2) تَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: هُمْ [ذوو] دَرَجَات عِنْدَ اللَّهِ، أو: [لهم] دَرَجَات عِنْدَ اللَّهِ.

162 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ = لَمِنْ مَنِّ اللهِ 2) أَنْفَسِهِمْ (أي أشرفهم) 3) وَيُزَكِّيهُمْ 4) وَيُعَلِّمْهُمُ ♦ ت1) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ: يفيد النص أن الرسول عندما بُعث بُعث لقوم مؤمنين وهذا خلاف المعلوم، فلو كانوا مؤمنين ما كانت هناك حاجة إلى بعث الرسول، وكأن الله بعث إلى هؤلاء رسولًا بعد أن آمنوا بمحمد وكأنه لم يكن الخاتم، وعليه كان المتوقع أن يقال: لقد مَن الله على العرب أو على قريش أو على أهل الجزيرة أو حتى على الكافرين والمشركين والأميين اعدا المؤمنين (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 164- 167). وقد جاءت صياغة سليمة في الآية هـ110\62: 2: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ت2) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرّات. تفسير الزمخشري: من جنسهم عربيا مثلهم. وقرئت: أَنْفَسِهِمْ (أي أشرفهم). وقد جاءت عبارة رسولا منهم أربع مرّات، ورسولا منكم مرّتين ت3) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير. تقول الآية هـ87\2: 129: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ، بينما تقول الآية هـ89\3: 164: وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ت4) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: وقد ♦ م1) قارن: سأقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه، فيخاطبهم بكل ما آمره به (تثنية 18: 18).

هـ89\3: 165[163]	أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم[ت1] مُّصِيبَةٌ، قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا، قُلۡتُمۡ: "أَنَّىٰ[ت2] هَٰذَا؟" قُلۡ: "هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ[م1س1]". ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	اولما اصىٮكم مصىىه مد اصىٮم مىلىها ملىم انى هدا مل هو مں عىد انڡسكم ان الله على كل سى مدىر	ܐܘܠܡܐ ܐܨܒܬܟܡ ܡܨܝܒܗ ܩܕ ܐܨܒܬܡ ܡܬܠܝܗܐ ܩܠܬܡ ܐܢܝ ܗܕܐ ܩܠ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܢܦܣܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ89\3: 166[164]	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ[ت1]، فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ، [...] وَلِيَعۡلَمَ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ،	وما اصٮكم ىوم الٮمى الحمعاں ڡٮادں الله ولىعلم المومىں	ܘܡܐ ܐܨܒܟܡ ܝܘܡ ܐܠܬܩܝ ܐܠܓܡܥܐܢ ܦܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ89\3: 167[165]	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ	وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ. وَقِيلَ لَهُمۡ: "تَعَالَوۡاْ، قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أَوِ ٱدۡفَعُواْ!"[ت1]. قَالُواْ: "لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا[ت2] [...]، لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡ". هُمۡ لِلۡكُفۡرِ، يَوۡمَئِذٍ [...]، أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ. يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ. ~ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت3] بِمَا يَكۡتُمُونَ.	ولىعلم الدىں ىامڡوا ومىل لهم ٮعالوا مىٮلوا ڡى سىىل الله او ادڡعوا مالوا لو ىعلم مٮالا لاٮٮعٮكم هم للكڡر ىومىد امرٮ مىهم للاىمں ىمولوں ىاڡواههم ما لىس ڡى ملوٮهم والله اعلم ٮما ىكٮموں	ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܢܐܦܩܘܐ ܘܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܘܐ ܩܐܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܕܦܥܘܐ ܩܐܠܘܐ ܠܘ ܢܥܠܡ ܩܬܐܠܐ ܠܐܬܒܥܢܐܟܡ ܗܡ ܠܠܟܦܪ ܝܘܡܝܕ ܐܩܪܒ ܡܢܗܡ ܠܠܐܝܡܐܢ ܝܩܘܠܘܢ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܡܐ ܠܝܣ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܟܬܡܘܢ
هـ89\3: 168[166]	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا	ٱلَّذِينَ قَالُواْ[ت1] لِإِخۡوَٰنِهِمۡ [...] وَقَعَدُواْ: "لَوۡ أَطَاعُونَا، مَا قُتِلُواْ[1]". قُلۡ: "فَٱدۡرَءُواْ[ت2] عَنۡ	الدىں مالوا لاحوىهم ومعدوا لو اطاعوىا ما مىلوا مل ڡادروا عں	ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܠܐܟܘܐܢܗܡ ܘܩܥܕܘܐ ܠܘ ܐܛܐܥܘܢܐ ܡܐ ܩܬܠܘܐ ܩܠ ܦܐܕܪܘܐ

163 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ" ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ♦ م1) يقول التلمود إذا اصابت المصائب شخص عليه ان يفحص تصرفاته (Berakhot 5a) ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي، وكسرت رباعيته، وهشمت البَيْضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فنزلت الآية "أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٌ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَا. قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ" قال: بأخذكم الفداء.

164 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجَمْعَيْنِ ♦ نص ناقص تكملته: [ليقيم سننه] ويعلم ♦ ت1) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت2) وَلِيَعْلَمَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه)

165 نص ناقص تكملته: لو نعلم [مكان] القتال لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَ [اذ قالوا ما قالوا] أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ♦ ت1) قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا: الماوردي: جاهدواْ أَوِ ادْفَعُوا فيه قولان: 1) يعني تكثير السواد وإن لم يقاتلواْ. 2) معناه رابطواْ على الخيل إن لم تقاتلواْ ت2) لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا: لو نحسن قتلا، أو النص ناقص (أنظر أعلاه) ت3) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده.

166 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُتِّلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [وقد] قَعَدُوا ♦ ت1) خطأ والصحيح: الَّذِينَ قَالُوا عن إِخْوَانِهِمْ، أو في شأن إخوانهم، لأنهم قتلوا واستشهدوا فيتعذر والحال كذلك أن يقولوا لهم شيئًا بعد موتهم كما أن قولهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا يؤكد ذلك فهم يتحدثون عنهم وليس لهم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الَّذِينَ قَعَدُوا وقَالُوا [في شأن] إخوانهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا. ويمكن أيضا صياغتها كما يلي: الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقد قَعَدُوا، أو: الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ لَوْ أَطَاعُونَا وَقَعَدُوا مَا قُتِلُوا (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 12-13). تفسير المُنْتَخَب: وإنهم هم الذين تخلفوا عن القتال وقعدوا عنه، وقالوا في شأن إخوانهم الذين خرجوا وقتلوا: لو أطاعونا وقعدوا كما قعدنا لنجوا من القتل كما نجونا ت2) فَادْرَءُوا: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنى: دفع.

	عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	انفسكم الموت ان كنتم صدقين	ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
هـ3\89: 169[167]	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ	وَلَا تَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أَمۡوَٰتَۢا[ت1]. بَلۡ [...] أَحۡيَآءٌ[م1 3]، عِندَ رَبِّهِمۡ، يُرۡزَقُونَ[س1 ت2].	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون	ܘܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܡܘܬܐ ܒܠ ܐܚܝܐ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܝܪܙܩܘܢ
هـ3\89: 170[168]	فَرِحِينَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَرِحِينَ[1] بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ، وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم، مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ[ت1]، ~ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[م1].	فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܦܪܚܝܢ ܒܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܝܣܬܒܫܪܘܢ ܒܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܠܚܩܘܐ ܒܗܡ ܡܢ ܟܠܦܗܡ ܐܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ3\89: 171[169]	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ	يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ[1] لَا يُضِيعُ أَجۡرَ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	يستبشرون بنعمه من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين	ܝܣܬܒܫܪܘܢ ܒܢܥܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܦܨܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 172[170]	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ	ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ، مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ[ت1 1]. ~ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ، أَجۡرٌ عَظِيمٌ[س1].	الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم	ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܓܐܒܘ ܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܐܠܩܪܚ ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ

167 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسَبَنَّ 2) قُتِّلُوا، قاتلوا 3) أَحْيَاءً ♦ نص ناقص تكملته: بَلْ [هم] أَحْيَاءٌ ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 154: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ت2) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة إلا خطاب المفرد "وَلَا تَحْسَبَنَّ" ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومَقيلهم، قالوا: من يبلِّغ إخواننا عنا أنّا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يَنْكُلوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فنزلت هذه الآية. وعن طلحة بن خِرَاش: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إليَّ النبي وقال: ما لي أراك مهتمًا؟ قلت: يا رسول الله، قتل أبي وترك دَينًا وعيالًا، فقال: ألا أخبرك ما كلم الله أحدًا قط إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كِفَاحًا فقال: يا عبدي سلني أعطك، قال: اسألك أن تردني إلى الحياة الدنيا فأقتلَ فيك ثانية، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب، فأبلغ مَنْ ورائي. فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول فكرة حياة القتلى أنظر هامش الآية هـ2\87: 154.

168 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارِحِينَ 2) خَوْفُ، خَوْفَ أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ ت1) وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يقولون: إخواننا يقتلون كما قتلنا فيصيبون من كرامة الله ما أصبنا. 2) أنه يؤتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من إخوانه فيبشر بذلك فيستبشر كما يستبشر أهل الغائب في الدنيا بقدومه ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

169 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّ اللَّهَ، وَاللَّهُ ♦ ت1) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بمَعْنى: يتركه يذهب سدى.

170 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْقُرْحُ، الْقُرُحُ ♦ ت1) قرح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: الجراح والقتل ♦ س1) عن عمرو بن دينار: أن النبي استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون، فاستجاب له سبعون رجلًا؛ قال: فطلبهم، فلقي أبو سفيان عيرًا من خُزَاعة فقال لهم: إن لقيتم محمدًا يطلبني فأخبروه أني في جَمْع كثير. فلقيهم النبي فسألهم عن أبي سفيان فقالوا: لقيناه في جمع كثير، ونراك في قِلَّة، ولا نأمنه عليك: فأبى النبي إلا أن يطلبه، فسبقه أبو سفيان فدخل مكة، فنزلت فيهم الآيات 172-175. وعند الشيعة: لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء، قالوا: لا الكواعب أردفتم، ولا محمدًا قتلتم، ارجعوا. فبلغ ذلك النبي فبعث في آثارهم عليًا في نفر من الخزرج، فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزله علي. فنزلت هذه الآية.

				ܡܢܗܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ3\89: 173[171]	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ: "إِنَّ ٱلنَّاسَ [...] قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ، فَٱخْشَوْهُمْ"، فَزَادَهُمْ [...] إِيمَٰنًا وَقَالُواْ: "حَسْبُنَا ٱللَّهُ. وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ[س1]!"	الدين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمنا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل	ܐܠܕܝܢ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܡܥܘܐ ܠܟܡ ܦܐܟܫܘܗܡ ܦܙܐܕܗܡ ܐܝܡܐܢܐ ܘܩܐܠܘܐ ܚܣܒܢܐ ܐܠܠܗ ܘܢܥܡ ܐܠܘܟܝܠ
هـ3\89: 174[172]	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ	[...] فَٱنْقَلَبُواْ، بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ. لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ، وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.	فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سو واتبعوا رضون الله والله دو فضل عظيم	ܦܐܢܩܠܒܘܐ ܒܢܥܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܦܨܠ ܠܡ ܝܡܣܣܗܡ ܣܘ ܘܐܬܒܥܘܐ ܪܨܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܦܨܠ ܥܛܝܡ
هـ3\89: 175[173]	إِنَّمَا ذَلِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ[1] [...] أَوْلِيَآءَهُۥ[2]. فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ[ت1][3]. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	انما ذلكم الشيطن يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين	ܐܢܡܐ ܕܠܟܡ ܐܠܫܝܛܢ ܝܚܘܦ ܐܘܠܝܐܗ ܦܠܐ ܬܚܐܦܘܗܡ ܘܚܐܦܘܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 176[174]	وَلَا يَحْزُنْكَ ٱلَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا ٱللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي	[---] وَلَا يَحْزُنكَ[1] ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ[2] فِي ٱلْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ[3] [...] ٱللَّهَ شَيْـًٔا. يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي [...]	ولا يحزنك الدين يسرعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخره ولهم عداب عظيم	ܘܠܐ ܝܚܙܢܟ ܐܠܕܝܢ ܝܣܐܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܟܦܪ ܐܢܗܡ ܠܢ ܝܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܝܓܥܠ ܠܗܡ ܚܛܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

---

171 نص ناقص تكملته: إِنَّ النَّاسَ [المعادين] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ [ذلك القول] إِيمَانًا ♦ س1) عن سعيد عن قتادة: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعدها انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه، قال النبي لأصحابه: ألاَ عصابةٌ تَشَدَّدُ لأمر الله فتطلبَ عدوّها، فإنه أنكى للعدو، وأبعد للسمع؟ فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحُلَيْفَة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فنزلت فيهم الآيتان 173-174. وعند الشيعة: نزلت في علي. وذلك أنه نادى يوم الثاني من أحد في المُسلِمين فأجابوه، وتقدم علي براية المهاجرين في سبعين رجلًا حتى انتهى إلى حمراء الأسد ليرهب العدو، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء، فلقي معبد الخزاعي، فقال: ما وراءك؟ فأنشده:

كادت تُهدُّ من الأصوات راحلتي\إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل

تردي بأسد كرام لا تنابلة\عند اللقاء ولا خُرق معازيل.

فقال ابو سفيان لركب من عبد القيس: أبلغوا محمدًا أني قتلت صناديدكم وأردت الرجعة لأستأصلكم. فقال النبي: حسبنا الله ونعم الوكيل. قال أبو رافع: قال ذلك علي. فنزلت هذه الآية.

172 نص ناقص تكملته: [فخرجوا] فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ - لأنّ الانقلاب يقتضي أنَّهم خرجوا للقاء العدوّ.

173 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يخوفكم 2) بأوليائه، أولياؤه 3) وَخَافُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يخوفكم بأَوْلِيَائِهِ]، أو [يخوفكم] أَوْلِيَاؤه ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَخَافُونِ". الماوردي: إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ التخويف من الشيطان والقول من الناس، وفي تخويف أولياءه قولان: 1) أنه يخوف المؤمنين من أوليائه المشركين. 2) أنه يخوف أولياءَه المنافقين ليقعدوا عن قتال المشركين.

174 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْزِنْكَ 2) يُسْرِعُونَ 3) يَضِرُّوا ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَضُرُّوا [دين، أو: نبي، أو: جند] اللَّهِ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

	ٱلْأَخِرَةَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	ٱلْأَخِرَةِ[ت1]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.		
هـ89\3: 177[175]	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ[ت1] ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ[1] [...] ٱللَّهَ شَيْـًٔا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ان الدىں اسىروا الكڡر ىالاىمں لں ىصروا الله سىا ولهم عداں الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܟܦܪ ܒܐܠܐܝܡܢ ܠܢ ܝܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ89\3: 178[176]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَلَا يَحْسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا[2] نُمْلِي[ت1] لَهُمْ خَيْرٌ[3] لِّأَنفُسِهِمْ. إِنَّمَا[4] نُمْلِي[ت1] لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ[م1].	ولا ىحسں الدىں كڡروا اىما ىملى لهم حىر لاىڡسهم اىما ىملى لهم لىردادوا اىما ولهم عداں مهىں	ܘܠܐ ܝܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢܡܐ ܢܡܠܝ ܠܗܡ ܚܝܪ ܠܐܢܦܣܗܡ ܐܢܡܐ ܢܡܠܝ ܠܗܡ ܠܝܙܕܐܕܘܐ ܐܬܡܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ89\3: 179[177]	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ	[---] مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ يَمِيزَ[1ت1] ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ[س1]. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي[ت2] مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ. ~ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ، فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ[ت3].	ما كان الله لىدر المومىں على ما اىىم علىه حىى ىمىر الحىىں مں الطىں وما كان الله لىطلعكم على الغىں ولكں الله ىحىىى مں رسله مں ىسا ڡامىوا ىالله ورسله وان ىومىوا وىىڡوا ڡلكم احر عطىم	ܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܕܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܥܠܝ ܡܐ ܐܢܬܡ ܥܠܝܗ ܚܬܝ ܝܡܝܙ ܐܠܚܒܝܬ ܡܢ ܐܠܛܝܒ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܥܟܡ ܥܠܝ ܐܠܓܝܒ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܓܬܒܝ ܡܢ ܪܣܠܗ ܡܢ ܝܫܐ ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܐܢ ܬܘܡܢܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܠܟܡ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ89\3: 180[178]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ	[---] وَلَا يَحْسَبَنَّ[1] [...] ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ[ت1] بِمَآ	ولا ىحسں الدىں ىىحلوں ىما اىىهم الله مں	ܘܠܐ ܝܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܝܒܚܠܘܢ ܒܡܐ

175 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَضِرُّوا ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَضُرُّوا [دين، أو: نبي، أو: جند] اللَّهِ شَيْئًا ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال.

176 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسَبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) إِنَّمَا 3) خَيْرًا 4) أَنَّمَا ♦ ت1) نُمْلِي ... نُمْلِي: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنَى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا" إلى المُتَكَلِّم "أَنَّمَا نُمْلِي" ♦ م1) في رد على سؤال لماذا الشرير ينعم والصالح يشقى، يقول التلمود ان العلي يجعل الأشرار ينعمون في هذا العالم لكي يحطمهم ويجعلهم أسفل السافلين وفقًا لسفر الأمثال: ربَّ طَرِيق يَستَقِيمُ في عَيَنِي الإِنْسان وأَواخِرُه طرقٌ إِلى المَوت (الأمثال 14: 12 ,Kiddushin 40b).

177 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمِيزَ، يُمَيِّزَ ♦ ت1) يَمِيزَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات، وجاء هذا الفعل مع كلمتي الخبيث والطيب مرَّتين بِمَعْنَى: يبين ويفرق ت2) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "أَنَّمَا نُمْلِي" إلى الغائب "مَا كَانَ اللَّهُ"، والتفات من الغائب "اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ" ♦ س1) قال النبي: عرضت عليَّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فنزلت هذه الآية. وعن أبي العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنظر هامش الآية هـ89\3: 154.

178 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبَنَّ، تَحْسَبَنَّ 2) قراءة شيعية: ما بخلوا به من الزكاة يوم القيامة (السياري، ص 31) 3) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحْسَبَنَّ [بخل] الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ، أو: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [البخل] هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ... وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: الماوردي: فيه قولان. 1) أنهم مانعو الزكاة. 2) أنهم أهل الكتاب وبخلوا أن يُبيّنوا للناس ما في كتبهم من نبوة محمد، قال ألم تسمع أنه قال: يبخلون ويأمرون الناس بالبخل (هـ92\4: 37 وهـ94\57:

ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܗܘ ܚܝܪ ܠܗܡ ܒܠ ܗܘ ܫܪ ܠܗܡ ܣܝܛܘܩܘܢ ܡܐ ܒܚܠܘܐ ܒܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܠܗ ܡܝܪܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ	مصله هو حىرا لهم ىل هو سر لهم سىطومور ما ٮحلوا ٮه ىوم العىمه ولله مىرٮ السموٮ والارص والله ٮما ىعملور حىىر	ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ [...] هُوَ خَيۡرٗا لَّهُم. بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡ. سَيُطَوَّقُونَ[ت2] مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[2]. وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ[ت3] [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[ت3 4] خَبِيرٞ[س1].	مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	
ܠܩܕ ܣܡܥ ܐܠܠܗ ܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܦܩܝܪ ܘܢܚܢ ܐܓܢܝܐ ܣܢܟܬܒ ܡܐ ܩܐܠܘܐ ܘܩܬܠܗܡ ܐܠܐܢܒܝܐ ܒܓܝܪ ܚܩ ܘܢܩܘܠ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ	لمد سمع الله مول الدىر مالوا ار الله ممىر ونحر اعىىا سىكىب ما مالوا ومىلهم الاىىا ىعىر حو وىمول دوموا عداٮ الحرىو	لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ[ت1]: "إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ، وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ". سَنَكۡتُبُ[1] مَا قَالُواْ[2]، وَقَتۡلَهُمُ[م3 1] ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ[ت2]، وَنَقُولُ[ت4 3]: ~ "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ[ت4 س1 م2].	لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	هـ3\89: [179]181

---

24)، أي يكتمون ويأمرون الناس بالكتمان ت2) سَيُطَوَّقُونَ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: يجعل لهم طوقًا. خطأ والصحيح: سَيُطَوَّقُونَ بما بَخِلُوا بِهِ ت3) مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا" ت4) خطأ: التفات من الغائب "يَبْخَلُونَ" إلى المخاطب "تَعْمَلُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يعملون" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة محمد ونبوته، وأراد بالبخل: كتمان العلم الذي آتاهم الله.

[179] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَكْتُبُ، سَتُكْتَبُ، سَيُكْتَبُ 2) يقولون 3) وَقَتْلُهُمُ 4) وَيَقُولُ، وَيُقَالُ، وَنَقُولُ لهم ♦ ت1) حشو والصحيح: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ الَّذِينَ قَالُوا ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43). الآية تلوم الذين قالوا إن الله فقير، والرد يضيف قتلهم الأنبياء وهو أمر لم يفعلوه، بل هو فعل آبائهم ت3) خطأ: التفات من الغائب "لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "سَنَكْتُبُ ... وَنَقُولُ". وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: سيكتب ت4) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: عذاب النار المحرقة ♦ س1) عن عِكْرِمة وغيره: دخل أبو بكر ذات يوم بيت مِدْرَاس اليهود، فوجد ناسًا من اليهود قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له: فِنْحَاص بن عَازُورَا، وكان من علمائهم، فقال أبو بكر لفنحاص: اتق الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمدًا رسول الله، قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة، فآمن وصدِّق، وأقرض الله قرضًا حسنًا يدخلك الجنة، ويضاعف لك الثواب. فقال فنحاص: يا أبا بكر، تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلا الفقير من الغني، فإن كان ما تقول حقًا فإن الله إذًا لفقير ونحن أغنياء، ولو كان غنيًا ما استقرضنا أموالنا، فغضب أبو بكر وضرب وجه فِنْحاص ضربة شديدة، وقال: والذي نفسي بيده لولا العَهْد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله. فذهب فِنْحاص إلى النبي فقال: يا محمد أنظر ما صنع بي صاحبك؟ فقال النبي لأبي بكر: ما الذي حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن عدو الله قال قولًا عظيمًا، زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فغضبتُ لله وضربت وجهه. فجحد ذلك فِنْحَاص، فنزلت هذه الآية ردًا على فِنْحاص وتصديقًا لأبي بكر ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3) م2) هذه الآية مرتبطة باعتقاد اليهود ان الله اعطى التوراة لليهود ولم يعد في إمكانه تغييرها، ومن هنا يرون ان الله فقير، أي لم يعد يملك التوراة، واليهود اغنياء بامتلاكهم اياها. وبطبيعة الحال هذا الموقف مخالف لموقف محمد الذي يرى ان الله أعطاه القُرآن (Talmud Baba Métzia 60 B ; Méguilah 2 B; Yoma 80 A; Chabbat 104 A أنظر Bar-Zeev، ص 69).

هـ3\89: 182[180]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	[...] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ". ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ[ت1] لِّلۡعَبِيدِ.	دلك ٮما ٯدمٮ اٮدٮكم واں الله لٮس ٮطلام للعٮٮد	ܕܠܟ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܣ ܒܛܠܐܡ ܠܠܥܒܝܕ
هـ3\89: 183[181]	الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[---] [...] ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ [...] أَلَّا نُؤۡمِنَ [...] لِرَسُولٍ، حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا[1] بِقُرۡبَانٖ[2] تَأۡكُلُهُ[3] ٱلنَّارُ[م1]". قُلۡ: "قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ[4]. فَلِمَ[5] [...] قَتَلۡتُمُوهُمۡ[م2]؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]".	الدٮں ٯالوا اں الله عهد الٮٮا الا ٮومں لرسول حٮى ٮاٮٮٮا ٮٯرٮاں ٮاكله الٮار ٯل ٯد حاكم رسل مں ٯٮلى ٮالٮٮٮٮ وٮالدى ٯلٮم ٯلم ٯٮلٮموهم اں كٮٮم صدٯٮں	ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܗܕ ܐܠܝܢܐ ܐܠܐ ܢܘܡܢ ܠܪܣܘܠ ܚܬܝ ܝܐܬܝܢܐ ܒܩܪܒܐܢ ܬܐܟܠܗ ܐܠܢܐܪ ܩܠ ܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܝ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܒܐܠܕܝ ܩܠܬܡ ܦܠܡ ܩܬܠܬܡܘܗܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ3\89: 184[182]	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	فَإِن كَذَّبُوكَ، [...]. فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ. جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَٱلزُّبُرِ[ت1 1]، وَٱلۡكِتَٰبِ[2] ٱلۡمُنِيرِ[ت2].	ٯاں كدٮوك ٯٯد كدٮ رسل مں ٯٮلك حاو ٮالٮٮٮ والرٮر والكٮٮ المٮٮر	ܦܐܢ ܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܓܐܘܐ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܙܒܪ ܘܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܢܝܪ
هـ3\89: 185[183]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ	[---] كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ[1م1]. وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ	كل ٮڡس دائٯه الموٮ واٮما ٮوڡوں احوركم	ܟܠ ܢܦܣ ܕܐܝܩܗ ܐܠܡܘܬ ܘܐܢܡܐ

180 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ♦ ت1) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

181 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتِيَنَا 2) بِقُرُبَانٍ 3) تَاكُلُهُ 4) قراءة شيعية: جاءكم رسل من قبلي بالبينات والزبر (السياري، ص 31) 5) فَلِمَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [إنهم هم] الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [بالا] نُؤْمِنَ [بالله لأجل قول] رَسُولٍ ... [فلِمَا] قَتَلْتُمُوهُمْ ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف، ومالك بن الضيف، ووهب بن يهوذا، وزيد بن تابوه، وفنحاص بن عَازُورَا، وحُيَيّ بن أخطب؛ أتوا النبي فقالوا: تزعم أن الله بعثك إلينا رسولًا، وأنزل عليك كتابًا، وأن الله قد عَهِدَ إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بِقُرْبان تأكله النار، فإن جئتنا به صدقناك. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية هـ2\87: 91 في قوم يهود، وكانوا على عَهْد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم اولئك القَتَلة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم ♦ م1) يروي لنا سفر الملوك الأول في الفصل 18: 20-40 تحدي إيليا لكهنة بعل حول من تهبط نار وتأكل محرقته. أنظر أيضا لاويين 9: 2؛ القضاة 6: 21 و13: 19-20 م2) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

182 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبالزُّبُرِ 2) وَبالْكِتَابِ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب، أو: فلا تخزن] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ♦ ت1) زَبور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43 ت2) تقول الآية م43\35: 25 بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ، والآية هـ3\89: 184 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 74-75). كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير. ظاهر الآية يعني أنهم جميعًا جاءوا بهذه الأشياء مجتمعة وليس الأمر كذلك. فداود وحده هو الذي أوتي الزبور، والكتاب يخص موسى وعيسى وإن كان ما أوتي عيسى ليس كتابًا بالمعنى الدقيق للكلمة، بل هي مواعظ وحكم ذكرها في أوقات مُخْتَلِفة ومناسبات عديدة، أمَّا إبراهيم فقد أوتي صحفًا لا نعرف عنها شيئًا وجاءت بقية الرسل بالبينات فقط.

183 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ، ذَائِقَةُ الْمَوْتَ، ذَائِقُهُ الْمَوْتُ، قراءة شيعية: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة (السياري، ص 31) 2) الْغَرُورِ - أي الشيطان ♦ ت1) زُحْزِحَ: فعل فريد بِمَعْنَى: ابعد ونُحِّي. يشعر هذا الفعل كأن الجميع ممن قدر لهم دخول الجنة دخلوها بالكاد (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران: 184-186) ت2) بخصوص كلِمَتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) مَتَاعُ الْغُرُورِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين يفهمها ابن عاشور بِمَعْنَى:

	أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. فَمَن زُحْزِحَ[ت1] عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ، فَقَدْ فَازَ. ~ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ[ت2] إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ[2ت3م2].	يوم القيمة ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متع الغرور	ܬܘܦܘܢ ܐܓܘܪܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܦܡܢ ܙܚܙܚ ܥܢ ܐܠܢܐܪ ܘܐܕܟܠ ܐܠܓܢܗ ܦܩܕ ܦܐܙ ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܡܬܐܥ ܐܠܓܪܘܪ
هـ3\89: 186[184]	لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	[---] لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ، وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] مِن قَبْلِكُمْ، وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ، أَذًى كَثِيرًا. ~ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ[ن1س1ت2] [...].	لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور	ܠܬܒܠܘܢ ܦܝ ܐܡܘܠܟܡ ܘܐܢܦܣܟܡ ܘܠܬܣܡܥܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܐܕܝ ܟܬܝܪܐ ܘܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܐܢ ܕܠܟ ܡܢ ܥܙܡ ܐܠܐܡܘܪ
هـ3\89: 187[185]	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا	[---] [...] وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1]: "لَتُبَيِّنُنَّهُۥ[2] لِلنَّاسِ، وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ[3]". فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ[م1]، وَٱشْتَرَوْاْ[ت2]	واذ اخذ الله ميثق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبيس ما يشترون	ܘܐܕ ܐܚܕ ܐܠܠܗ ܡܝܬܐܩ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܠܬܒܝܢܢܗ ܠܠܢܐܣ ܘܠܐ ܬܟܬܡܘܢܗ ܦܢܒܕܘܗ ܘܪܐ ܛܗܘܪܗܡ ܘܐܫܬܪܘܐ ܒܗ ܬܡܢܐ

متاع لأجل الغرور به، أي آيل إلى أنه يغرّ الناظرين إليه فيسرعون في التعلق به. وجاءت كلمة غرور تسع مرات، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: هباء، من الكلمة السريانية ܥܪܘܪܐ عْرورا ♦ م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52 م2) قارِن: سيظهر عمل كل واحد، فيوم الله سيعلنه، لأنه في النار سيكشف ذلك اليوم، وهذه النار ستمتحن قيمة عمل كل واحد. فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس نال أجره، ومن احترق عمله كان من الخاسرين، أمَّا هو فيسخلص، ولكن كمن يخلص من خلال النار (كورنثوس الأولى 3: 13-15).

184 نص ناقص تكملته: لِمَنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [منكم] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) جاءت مرَّتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، ومَرَّة ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 427-428) وفُهمت بِمَعْنَى: ما يجب العزم عليه من الأمور أو مما عزم الله أن يكون ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: كان كعب بن الأشرف اليهودي شاعرًا، وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان النبي قدم المدينة وأهلها أخْلاطٌ: منهم المُسلِمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي أن يستصلحهم كلهم، وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى، فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك وفيهم نزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بآية الجزية هـ113\9: 29.

185 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ ... الْكِتَابَ = اللَّهُ مِيثَاقَ النبيين، ربك من الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ميثاقهم 2) لَيُبَيِّنُنَّهُ، لَيُبَيِّنُونه، لَيُبَيِّنونهُ 3) يَكْتُمُونَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ ... وَاشْتَرَوْا بِهِ [إذا] ثَمَنَ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت3) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33. خطأ: التفات من الماضي "وَاشْتَرَوْا" إلى الحاضر "يَشْتَرُونَ" ♦ م1) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

	قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ	بِهِۦ [...] ثَمَنًا قَلِيلًا[ت3]. ~ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ[ت4]!		ܩܠܝܠܐ ܦܒܝܣ ܡܐ ܝܫܬܪܘܢ
هـ3\89: 188[186]	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] لَا تَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ[ت2،1]، وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ، فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم[3ت2] بِمَفَازَةٖ[ت3] مِّنَ ٱلۡعَذَابِ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[س1].	لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا يحسبنهم بمفازه من العذاب ولهم عذاب اليم	ܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܪܚܘܢ ܒܡܐ ܐܬܘܐ ܘܝܚܒܘܢ ܐܢ ܝܚܡܕܘܐ ܒܡܐ ܠܡ ܝܦܥܠܘܐ ܦܠܐ ܬܚܣܒܢܗܡ ܒܡܦܐܙܗ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ3\89: 189[187]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	ولله ملك السموت والارض والله على كل شي قدير	ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ3\89: 190[188]	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآَيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت1]، لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[س1ت2].	ان في خلق السموت والارض واختلف اليل والنهار لايت لاولى الالبب	ܐܢ ܦܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܟܬܠܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܠܐܝܬ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ
هـ3\89: 191[189]	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى	[...] ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ، قِيَٰمٗا، وَقُعُودٗا، وَعَلَىٰ	الذين يذكرون الله قيما وقعودا وعلى	ܐܠܕܝܢ ܝܕܟܪܘܢ ܐܠܠܗ ܩܝܡܐ ܘܩܥܘܕܐ ܘܥܠܝ

---

186 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْسَبَنَّ، تَحْسَبُنَّ 2) آتَوْا، أُوتُوْا، فعلوا 3) فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ، فَلَا تَحْسَبُنَّهُمْ، فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ، باسقاط فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ♦ ت1) اتوا: فعلوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) خطأ: تكرار وحشو، وقد اسقطت قِراءة مُخْتَلِفة هذه العبارة ت3) بِمَفَازَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: بنجاة ♦ س1) عن أبي سعيد الخُدْري: كان رجال من المنافقين على عَهْد النبي إذا خرج إلى الغزو تخلفوا عنه، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: دعا النبي اليهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه فيما سألهم، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه. وعن الضحَّاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومَنْ بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها: أن محمدًا ليس نبي الله، فأثبتوا على دينكم، وأجمعوا كلمتكم على ذلك. فأجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقُرآن. ففرحوا بذلك. وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا، ولم نتفرق، ولم نترك ديننا؛ وقالوا: نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قول الله: "يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ" بما فعلوا "وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ" يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة.

187 م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

188 ت1) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 6 إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 164 وهـ89\3: 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 107-109) ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ س1) عن إبن العباس: أتت قريش اليهود، فقالوا: ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين. وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا: يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى. فأتوا النبي فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا. فنزلت هذه الآية.

189 نص ناقص تكملته: [هم، أو: في موضع جر نعتا لِأُولِي الْأَلْبَابِ] الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [يقولون] [يا] رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ♦ ت1) عَلَى جُنُوبِهِمْ\جُنُوبِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: نيامًا. وجاءت في الآية م51\10: 12: دَعَانَا لِجَنْبِهِ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 191-199 في علي وفي جماعة من أصحابه. وذلك أن النبي لما أمره الله بالمهاجرة إلى المدينة بعد موت عمه أبي طالب، وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكبسوا عليه ليلًا وهو نائم، فيضربوه ضربة رجل واحد، فلم يُعلم

ܓܢܘܒܗܡ ܘܝܬܦܟܪܘܢ ܦܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܪܒܢܐ ܡܐ ܟܠܩܬ ܗܕܐ ܒܐܛܠܐ ܣܒܚܢܟ ܦܩܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ	حٮوٮهم وٮٮڡكرور ~ حلو السموٮ والادص دٮٮا ما حلٯٮ هدا ٮطلا سٮحٮك ڡٯٮا عداٮ الٮاد	جُنُوبِهِمْ[م1ت1]، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [...]: "[...] رَبَّنَا! مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا. سُبْحَٰنَكَ! ~ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ[س1].	جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	
ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܡܢ ܬܕܟܠ ܐܠܢܐܪ ܦܩܕ ܐܟܙܝܬܗ ܘܡܐ ܠܠܛܠܡܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪ	دٮٮا اٮك مں ٮدحل الٮاد ڡٯد احرٮٮه وما للطلمٮں مں اٮصاد	[...] رَبَّنَا! إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ، فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ[ت1] أَنصَارٍ.	رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	هـ3\89: 192[190]
ܪܒܢܐ ܐܢܢܐ ܣܡܥܢܐ ܡܢܐܕܝܐ ܝܢܐܕܝ ܠܠܐܝܡܢ ܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܪܒܟܡ ܦܐܡܢܐ ܪܒܢܐ ܦܐܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܘܟܦܪ ܥܢܐ ܣܝܐܬܢܐ ܘܬܘܦܢܐ ܡܥ ܐܠܐܒܪܐܪ	دٮٮا اٮٮا سمعٮا مٮادٮا ٮٮادى للاٮمں اں امٮوا ٮدٮكم ڡامٮا دٮٮا ڡاعڡد لٮا دٮوٮٮا وكڡد عٮا سٮاٮٮا وٮوڡٮا مع الاٮداد	[...] رَبَّنَآ! إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ[ت1] أَنْ "ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ". فَـَٔامَنَّا. رَبَّنَا! فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا[1]، وَتَوَفَّنَا [...] مَعَ ٱلْأَبْرَارِ[ت2م1].	رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آَمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآَمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ	هـ3\89: 193[191]
ܪܒܢܐ ܘܐܬܢܐ ܡܐ ܘܥܕܬܢܐ ܥܠܝ ܪܣܠܟ ܘܠܐ ܬܟܙܢܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢܟ ܠܐ ܬܟܠܦ ܐܠܡܝܥܐܕ.	دٮٮا واٮٮا ما وعدٮٮا على دسلك ولا ٮحرٮا ٮوم الڡٮمه اٮك لا ٮحلڡ المٮعاد	[...] رَبَّنَا! وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا [...] عَلَىٰ [...] رُسُلِكَ[ت1]، وَلَا تُخْزِنَا	رَبَّنَا وَآَتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ	هـ3\89: 194[192]

من قاتله، فلا يؤخذ بثأره، فأمر الله بأن يبيّت مكانه إبن عمه عليًا، ويخرج ليلًا إلى المدينة، ففعل ما أمره الله به، وبيّت مكانه على فراشه عليًا، وأوصاه أن يحمل أزواجه إلى المدينة، فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا، فوجدوا عليًا مكانه فرجعوا القهقري، وأبطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا. ثم إن عليًا حمل أهله وأزواجه إلى المدينة فعلم أبو سفيان بخروجه وسيره إلى المدينة فتبعه ليردهم، وكان معهم عبدٌ له أسود، فيه شِدة وجرأة في الحرب، فأمره سيّده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه، فلحقه، فقال له: لا تسر بمن معك إلى أن يأتي مولاي. فقال علي له: ويلك، إرجع إلى مولاك وإلا قتلتك. فلم يرجع، فشال علي سيفه وضربه، فأبان عنقه عن جسده، وسار بالنساء والأهل، وجاء أبو سفيان فوجد عبده مقتولًا، فتبع عليًا وأدركه، فقال له: يا علي، تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير إذننا، وتقتل عبدنا، فقال: أخذتهم بإذن مَن له الإذن، فامضي لشأنك. فلم يرجع، وحاربه على ردّهم بأصحابه يومه أجمع، فلم يقدروا على ردّه، وعجزوا عنه هو وأصحابه، فرجعوا خائبين. وسار علي بأصحابه وقد كلّوا من الحرب والقتال، فأمرهم علي بالنزول ليستريحوا ويسير بمن معه، فنزلوا وصلّوا على ما يتمكنون، وطرحوا أنفسهم عجزًا يذكرون الله في هذه الحالات كلها إلى الصباح، ويحمدونه، ويشكرونه، ويعبدونه. ثم سار بهم إلى المدينة، إلى النبي، ونزل جبرئيل قبل وصولهم، فحكى للنبي حكايتهم، وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران إلى قوله: "إنك لا تخلف الميعاد" فلما وصل علي بهم إلى النبي قال له: إن الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآنًا، وتلا عليه الآيات ♦ م1) قارن: "ولتكُنْ هذه الكَلِماتُ الَّتي أَنا آمُرُكَ بِها اليَومَ في قَلبِكَ. ورَدِّدْها على بَنيكَ كلِّمهم بِها، إذا جَلَستَ في بَيتِكَ وإِذا مَشَيتَ في الطَّريق وإِذا نِمتَ وقُمْتَ. واْعقِدْها عَلامةً على يَدِكَ، ولتكُنْ عَصائِبَ بَيْنَ عَينَيكَ. واَكتُبْها على دَعائِمِ أَبوابِ بَيتِكَ" (تثنية 6: 6-9). عبارة مشابهة في تثنية 11: 19.

[190] نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة.

[191] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيِّيَاتِنَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... وتوفنا [ابرارًا] مع الأبرار، أو وتوفنا [في جملة] الأبرار ♦ ت1) سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ: حشو وتحصيل حاصل، فالمنادي بالضرورة ينادي وكفي أن يقول: سَمِعْنَا مُنَادِيًا لِلْإِيمَانِ. ولماذا جاء بالمفرد؟ فكل رسول وكل نبي وكل رجل صالح ينادون جميعًا لهذا الإيمان (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران: 192-195) ت2) وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ: صيغة فريدة ♦ م1) قارن: "تَمُتْ نَفْسي مَوتَ المُستَقيمين وَلتكُنْ آخِرَتي كآخِرَتِهم" (عدد 23: 10).

[192] نص ناقص تكملته: [يا] ربنا وَآَتِنَا مَا وَعَدْتَنَا [به] عَلَى [لسان] رُسُلِكَ ♦ ت1) وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ: صيغة فريدة. ت2) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهو الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان.

		يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ~ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ"[ت2].		
هـ89\3: 195[193]	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ	فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ[ت1] رَبُّهُمۡ: "أَنِّي[1] لَآ أُضِيعُ[2ت2] [...] عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم، مِّن[ت3] ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ. بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ[ت4م1]. فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ، وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ، وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي، وَقَٰتَلُواْ، وَقُتِلُواْ[3]، لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ، وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت5]، ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ[ت6م2]. وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ[س1]".	ماسحاب لهم ربهم انى لا اصىع عمل عمل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض مالذىن هاجروا واخرجوا من ديرهم واوذوا في سبلى وقتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم ولادخلنهم جنت تجرى من تحتها الانهر ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب	ܦܐܣܬܓܐܒ ܠܗܡ ܪܒܗܡ ܐܢܝ ܠܐ ܐܨܝܥ ܥܡܠ ܥܡܠ ܡܢܟܡ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ، ܒܥܨܟܡ ܡܢ ܒܥܨ ܦܐܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܘܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܘܐܘܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠܝ ܘܩܬܠܘܐ ܘܩܬܠܘܐ ܠܐܟܦܪܢ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܠܐܕܟܠܢܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܬܘܐܒܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܚܣܢ ܐܠܬܘܐܒ
هـ89\3: 196[194]	لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ	لَا يَغُرَّنَّكَ[1] تَقَلُّبُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ[س1].	لا ىعرىك ىملب الذىن كفروا فى البلد	ܠܐ ܝܓܪܢܟ ܬܩܠܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ:
هـ89\3: 197[195]	مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	[...] مَتَٰعٞ قَلِيلٞ، ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ[1] جَهَنَّمُۖ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ[ت1]!	متع ملىل ىم ماوىهم جهنم وبىس المهاد	ܡܬܐܥ ܩܠܝܠ ܬܡ ܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܐܣ ܐܠܡܗܐܕ:

[193] قراءة مُخْتَلِفة: 1) بأنِّي، إنِّي 2) أُضَيِّعُ، أَضَعُ 3) وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا، وَقَتَلُوا وَقَاتَلُوا، وَقَاتَلُوا وَقُتِّلُوا، وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: أُضِيعُ [أجر] عَمَلَ ... من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ: خطأ والصحيح: فَأَجَابَهُم لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ت2) أُضِيعُ عَمَلَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات بِمَعْنى: أتركه يذهب سدى ت3) من زائدة ت4) بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ: المَاوردي: أي الإناث من الذكور، والذكور من الإناث ت5) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت6) خطأ: التفات من الغائب "فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ" إلى المُتكَلِّم "أُضِيعُ ... لَأُكَفِّرَنَّ" ثم إلى الغائب "عِنْدِ اللَّهِ"، والتفات من الغائب "فَاسْتَجَابَ لَهُمْ" إلى المخاطب "عامل منكم" ثم إلى الغائب "فَالَّذِينَ هَاجَرُوا" ♦ س1) قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ النساءَ في الهجرة بشيء. فنزلت هذه الآية (أنظر أيضًا هامش الآية هـ90\33: 35) ♦ م1) قارن "فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإِنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإِنسانِ امرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى امرَأَةً لأَنَّها مِنَ امرِئٍ أُخِذَت" (تكوين 2: 21-23) م2) ثواب الهجرة: قارن: وكل من ترك بيوتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أمًّا أو بنين أو حقولا لأجل اسمي، ينال مائة ضعف ويرث الحياة الأبدية (متى 19: 29).

[194] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَغُرَّنْكَ ♦ ت1) تَقَلُّب: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: اسفارهم ومتاجرهم، أو تصرفهم. المَاوردي: إن النبي لا يجوز عليه الاغترار فكيف خوطب بهذا، فعنه جوابان: 1) أن الله عز وجل إنما قال له ذلك تأديباً وتحذيراً. 2) أنه خطاب لكل من سمعه، فكأنه قال: لا يغرنك أيها السامع تقلب الذين كفروا في البلاد. وفي تقلبهم قولان: 1) يعني تقلبهم في نعيم البلاد. 2) تقلبهم غير مأخوذين بذنوبهم ♦ س1) نزلت في مشركي مكة، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يَتّجِرُونَ ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد.

[195] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَاوَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ذلك، أو: هو، أو: تقلبهم] مَتَاعٌ قَلِيلٌ ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

هـ3\89: 198[196]	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ	لَٰكِنِ[1] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، نُزُلٗا[ت2] مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ.	لكں الدىں اٮٯوا ربهم لهم حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدىں ڡىها ٮرلا مں عٮد الله وما عٮد الله حىر للاٮرار	ܠܟܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܪܒܗܡ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܢܙܠܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܠܠܐܒܪܐܪ
هـ3\89: 199[197]	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ، خَٰشِعِينَ لِلَّهِ، لَا يَشۡتَرُونَ[ت2] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ [...] ثَمَنٗا قَلِيلًا[ت3]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[س1ت4].	واں مں اهل الكٮٮ لمں ىومں ٮالله وما اٮرل الىكم وما اٮرل الىهم حسعىں لله لا ىسٮرون ٮاىٮ الله ٮمٮا ٯلىلا اولىك لهم احرهم عٮد ربهم اں الله سرىع الحساٮ	ܘܐܢ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗܡ ܟܫܥܝܢ ܠܠܗ ܠܐ ܝܫܬܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ3\89: 200[198]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱصۡبِرُواْ، وَصَابِرُواْ[ت1]،	ىاىها الدىں امٮوا اصٮروا وصاٮروا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܨܒܪܘܐ ܘܨܐܒܪܘܐ ܘܪܐܒܛܘܐ

---

196 قراءة مُختَلِفة: 1) لَكِنَّ 2) نُزْلًا ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جِنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنَى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

197 نص ناقص تكملته: لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت3) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات. خطأ: التفات من المفرد (مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إلى الجمع (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ ...) ♦ س1) عن جابر بن عبد الله وغيره: نزلت في النجاشي، وذلك أنه لما مات نعاه جبريل للنبي في اليوم الذي مات فيه. فقال النبي لأصحابه: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم. فقالوا: من هو؟ فقال: النجاشي، فخرج النبي إلى البَقِيع، وكُشِفَ له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، وكبّر أربع تكبيرات، واستغفر له، وقال لأصحابه: استغفروا له. فقال المنافقون: أنظروا إلى هذا يصلي على عِلْج حَبَشِيّ نَصْرَاني، لم يره قط، وليس على دينه، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد وغيره: نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلّهم.

198 ت1) صَابِرُوا: صيغة فريدة. تفسير المنتخب: اصْبِرُوا وَصَابِرُوا: تمسكوا بالصبر، وغالبوا أعداءكم به ت2) رابطوا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: اثبتوا وداوموا ت3) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن داود بن صالح: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا إبن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية؟ قال: لا، قال: إنه يا إبن أخي لم يكن في زمان النبي غَزْو يُرابطُ فيه، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة. وعند الشيعة: بعث ابن عباس إلى علي بن الحسين من يسأله عن هذه الآية فغضب علي بن الحسين وقال للسائل: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به، ثم قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك ذُرية من نسلنا المرابط.

ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ	وراٮطوا واٮٯوا الله لعلكم ٮڡلحون	وَرَابِطُواْ[ت2]، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[ت3][س1]!	وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	

33\90 سُورَة الأَحْزَاب ܣܘܪܬ ܐܠܐܚܙܐܒ
عدد الآيات 73 - هِجرِيَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ33\90: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ!ت1 ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَت2 وَٱلۡمُنَٰفِقِينَن1م1. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗاس1.	ىاىها الںىى اىو الله ولا ىطع الكڡرىں والمىڡڡىں ان الله كاں علىما حكىما	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܬܩ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܛܥ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ33\90: 2[4]	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ1 خَبِيرٗا.	واىىع ما ىوحى الىك مں ربك ان الله كاں ىما ىعملوں حىىرا	ܘܐܬܒܥ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪܐ
هـ33\90: 3[5]	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِت1 وَكِيلٗا.	وىوكل على الله وكڡى ىالله وكىلا	ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ33\90: 4[6]	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ	[---] مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّنت1 قَلۡبَيۡنِ فِي	ما حعل الله لرحل مں ڡلىىں ڡى حوڡه وما	ܡܐ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܪܓܠ ܡܢ ܩܠܒܝܢ ܦܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 20. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تعليق مجدي حسين: قد يكون نداؤه على هذا النحو (يا أيها النبي) لا يخلو من عتاب ولوم فكأن الآية تقول له: لا يليق منك وأنت النبي ألا تحقق تمام التقوى وأن تلين لكلام الكافرين والمنافقين وتميل مع أهوائهم ويؤثر فيك ما اقترحوا عليك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 1-2). وقد جاء نهي النبي عن إطاعة الكافرين ثلاث مرَّات. الماوردي: قوله تعالى: يَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وهذا وإن كان معلوماً من حاله ففي أمره به أربعة أوجه: 1) أن معنى هذا الأمر الإكثار من اتقاء الله في جهاد أعدائه. 2) استدامة التقوى على ما سبق من حاله. 3) أنه خطاب توجه إليه والمراد به غيره من أمته. 4) أنه لنزول هذه الآية سبباً (انظر ادناه) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: دعا أهل مكة ومنهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة النبي أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه فنزلت هذه الآية. وعن النيسابوري: قدم أبو سفيان، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وأبو الأَعْوَر عمرو بن سفيان السُّلَمي المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا على عبد الله بن أبيّ، وقد أعطاهم النبي الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح وطُعْمَة بن أُبيْرق، فقالوا للنبي وعنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات والعُزّى ومَنَاة، وقل: إنّ لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها، وندعك وربك، فشق على النبي قولُهم، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم؛ فقال: إني قد أعطيتهم الأمان، فقال عمر: اخرجوا في لعنة الله وغضبة، فأمر النبي عمر أن يخرجهم من المدينة، فنزلت هذه الآية ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْمَلُونَ.

5 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّايْ، اللَّاءِ 2) تُظَّهَّرُونَ، تَظَّاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، يُظْهَرُونَ، يَظَّهَّرُونَ، يُظَهِّرُونَ، تَظْهَرُونَ، تَتَظَهَّرُونَ، يُظَهِّرُونَ 3) يُهَدِّي، الذي يَهْدِي ♦ نص ناقص تكملته: وَٱللَّهُ يَقُولُ [كلام] الْحَق ♦ ت1) من زائدة ت2) جوفه: كلمة فريدة بِمَعْنى: بطنه ت3) تُظَاهِرُونَ: قول الزوج لأمرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي، فهذا ظهار كانوا في الجاهلية يحرمون به الزوجات ويجعلونهن في التحريم كالأمهات فأبطل الله بذلك أن تصير محرمة كالأم لأنها ليست بأم وأوجب عليه بالظهار منها إذا صار فيه عامداً كفارة ذكرها في سورة المجادلة ومنعه من إصابتها حتى يكفر. وقد جاء هذا المعنى في ثلاث الآيات: هـ90\33: 4، هـ105\58: 2 وهـ105\58: 3. خطأ والصحيح: وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَهُنَّ. تبرير الخطأ: ظاهر يتضمَّن معنى باعد أو امتنع. الماوردي: فيه ت4) وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ: جاءت كلمة ادعياء مرَّتين في الآية 4 و37 من هذه السورة بِمَعْنى: الأبناء بالتبني. وقد الغيتا التبني، فتمكن محمد من

	وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ	جَوْفِهِۦ[م1س1ت2]. وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي[1] تُظَٰهِرُونَ[ت2 3] مِنۡهُنَّ، أُمَّهَٰتِكُمۡ. وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡ[ت4]. ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡ. وَٱللَّهُ يَقُولُ [...] ٱلۡحَقَّ[ن1]، وَهُوَ يَهۡدِي[3] ٱلسَّبِيلَ[س2].	جعل ازوجكم الى تظهرون منهن امهتكم وما جعل ادعيكم ابنكم ذلكم قولكم بافوهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل	ܓܘܦܗ ܘܡܐ ܓܥܠ ܐܙܘܐܓܟܡ ܐܠܝ ܬܛܗܪܘܢ ܡܢܗܢ ܐܡܗܬܟܡ ܘܡܐ ܓܥܠ ܐܕܥܝܐܟܡ ܐܒܢܐܟܡ ܕܠܟܡ ܩܘܠܟܡ ܒܐܦܘܗܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܩܘܠ ܐܠܚܩ ܘܗܘ ܝܗܕܝ ܐܠܣܒܝܠ
هـ90\33: 5[7]	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ، هُوَ أَقۡسَطُ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ. فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ، فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ [...] وَمَوَٰلِيكُمۡ[ت2 ن1] [...]. وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ[ت3] فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ، وَلَٰكِن [...] مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡ [...]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمًا [...][ت4].	ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخونكم في الدين ومولكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما	ܐܕܥܘܗܡ ܠܐܒܐܝܗܡ ܗܘ ܐܩܣܛ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܐܒܐܗܡ ܦܐܟܘܢܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܡܘܐܠܝܟܡ ܘܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܦܝܡܐ ܐܟܛܐܬܡ ܒܗ ܘܠܟܢ ܡܐ ܬܥܡܕܬ ܩܠܘܒܟܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

التزوج من زينب زوجة زيد ابنه بالتبني. وجاءت الآية هـ92\4: 23: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ... حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ لتحلل هذا الزواج، مفرقة بين الأبناء بالتبني والأبناء المولودين ♦ ن1) هذه الآية والآية اللاحقة تنسخان التبني ♦ س1) عن ابن عباس: قام النبي يومًا يصلي فخطر خطره فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبًا معكم وقلبًا معه فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت في رجل من بني فهم قال ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. وعن النيسابوري: نزلت في جميل بن مَعْمَر الفِهْرِي، وكان رجلًا لبيبًا حافظًا لما يسمع، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. فلما كان يوم بدر وهزم المشركون، وفيهم يومئذ جميل بن معمر، تلقاه أبو سفيان، وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال: قد انهزموا، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده س2) نزلت في زيد بن حارثة، كان عبدًا للنبي، فأعتقه وتَبَنَّاه قبل الوحي فلما تزوج النبي زينب بنت جَحْش، وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد امرأة إبنه وهو ينهى الناس عنها! فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. أنظر تكملة قصة زينب مع زيد في الآيات أنظر الآيات هـ90\33: 36-40 ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 3.

7 نص ناقص تكملته: فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [إن كانوا أحرارًا] وَمَوَالِيكُمْ [إن كانوا عتقاء] ... وَلَكِنْ [فيما] تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [فيه] وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ: تعليق مجدي حسين: وهذا يعني أن دعاءهم بغير آبائهم قسط وعدل وصواب، كما كان يقال يا زيد بن محمد، هذا ما يفيده أسلوب التفضيل (أقْسَطُ) وهذا المعنى لا يمنع التبني فلماذا حُظر وكان مدعاة لطعن الطاعنين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 5) ت2) لحل مشكلة واو العطف، قال الماوردي: إن لم يُعرف لهم أب ينسبون إليه كانوا إخوانًا إن كانوا أحرارًا، وموالي إن كانوا عتقاء كما فعل المُسلِمون فيمن عرفوا نسبه وفيمن لم يعرفوه ت3) جُنَاحٌ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) ولا ندري هل سبحانه غفور رحيم لمن أخطأ أم لمن تعمد أم لهما جميعًا؟ تفسير الزمخشري: لا إثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك مخطئين جاهلين قبل ورود النهي، ولكن الإثم فيما تعمدتموه بعد النهي، أو لا إثم عليكم إذا قلتم لولد غيركم: يا بني! على سبيل الخطأ وسبق اللسان، ولكن إذا قلتموه متعمدين ♦ ن1) أنظر الآية السابقة.

هـ33\90: 6[8]	النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ ت1 بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ، وَأَزۡوَٰجُهُۥ1 [...] أُمَّهَٰتُهُمۡ2ت2. وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ ت3 بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ [...] فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ت4 مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ ت5، إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا [...]. ~ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا3س1ت6.	الىى اولى ىالموميں مں اىڡسهم وادوحه امهىهم واولوا الادحام ىعصهم اولى ىىعص ڡى كىٮ الله مں الموميں والمهحدىں الا اں ىڡعلوا الى اولىاىكم معدوڡا كاں دلك ڡى الكىٮ مسطودا	ܐܠܢܒܝ ܐܘܠܐ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗ ܐܡܗܬܗܡ ܘܐܘܠܘܐ ܐܠܐܪܚܐܡ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܐ ܒܒܥܨ ܦܝ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܗܐܓܪܝܢ ܐܠܐ ܐܢ ܬܦܥܠܘܐ ܐܠܐ ܐܘܠܝܐܝܟܡ ܡܥܪܘܦܐ ܟܐܢ ܕܠܟ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܡܣܛܘܪܐ
هـ33\90: 7[9]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ	[---] [...] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ م1 مِيثَٰقَهُمۡ،	واد احدىا مں الىىں مىىڡهم ومىك ومں	ܘܐܕ ܐܟܕܢܐ ܡܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܡܝܬܐܩܗܡ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْفُسِهِمْ وهو أب لهم وَأَزْوَاجُهُ 2) وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم، قِراءة شيعية: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم فعقوه في ذريته (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 142) 3) ذَلِكَ عند الله مكتوبًا ♦ نص ناقص تكملته: وَأَزْوَاجُهُ [مثل] أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [بوصية] ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. فِهِم المُنْتَخَب لبداية هذه الآية: النبي أحق ولاية بالمؤمنين، وأرحم بهم من نفوسهم، فعليهم أن يحبوه ويطيعوه (المُنْتَخَب). فهِم القُرطُبي للآية هـ33\90: 50: أبيح للنبي أخذ الطعام والشراب من الجائع والعطشان، وإن كان من هو معه يخاف على نفسه الهلاك، لقوله تعالى: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (هـ33\90: 6). وعلى كل أحد من المُسلِمين أن يقي النبي محمد بنفسه. هذا الحكم يناقض الآيتين م41\61: 6 وم18\69: 110: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. سؤال: هل المؤمن مطالب بإلغاء عقله إذا قال الرسول شيئًا؟ ت2) حرم القُرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين هـ33\90: 6 "وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" وهـ33\90: 53 "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا". هذا الحكم يناقض الآية هـ58\105: 2: إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ. الماوردي: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ يعني من مات عنها رسول الله من أزواجه هن كالأمهات في شيئين. 1) تعظيم حقهن. 2) تحريم نكاحهن. وليس كالأمهات في النفقة والميراث. واختلف في كونهن كالأمهات في المحرم وإباحة النظر على الوجهين: 1) هن محرم لا يحرم النظر إليهن لتحريم نكاحهن. 2) أن النظر إليهن محرم لأن تحريم نكاحهن إنما كان حفظاً لحق رسول الله فيهن فكان من حفظ حقه تحريم النظر إليهن ولأن عائشة كانت إذا أرادت دخول رجل عليها أمرت أختها أسماء أن ترضعه ليصير ابناً لأختها من الرضاعة فيصير محرماً يستبيح النظر. وأما اللاتي طلقهن رسول الله في حياته فقد اختلف في ثبوت هذه الحرمة لهن على ثلاثة أوجه: 1) تثبت لهن هذه الحرمة تغليباً لحرمة رسول الله. 2) لا يثبت لهن ذلك بل هذه كسائر النساء لأن النبي قد أثبت عصمتهن وقال: أزواجي في الدنيا هن أزواجي في الآخرة. 3) أن من دخل بها رسول الله منهن ثبتت حرمتها ويحرم نكاحها وإن طلقها حفاظاً لحرمته وحراسة لخلوته ومن لم يدخل بها لم يثبت لها هذه الحرمة، وقد همّ عمر بن الخطاب برجم امرأة فارقها النبي فنكحت بعده فقالت: لم هذا وما ضرب عليَّ رسول الله حجاباً ولا سميت للمؤمنين أماً، فكف عنها ت3) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنَى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود. وجاءت هذه الجملة مرَّتين ت4) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت5) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ: هل المهاجرين غير مؤمنين؟ هل أغفلت الآية الأنصار؟ وكلن قد تكون واو العطف زائدة، فيكون النص: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَاجِرِينَ. الماوردي: فيه قولان: 1) أن هذا ناسخ للتوارث بالهجرة. 2) أن ذلك ناسخ للتوارث بالحلف والمؤاخاة في الدين ت6) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ. سؤال: ما قيمة (كان)؟ هل ما زال مسطورا؟ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في الإمرة، ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر، وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والانصار.

9 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ ت1) حشو وإبهام: هل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أنبياء أم لا وفقًا للقرآن؟ هل ذكر هؤلاء ينفي أنهم أنبياء؟ وهل الميثاق الغليظ غير الميثاق الأول؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن،

	وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَمِنكَ، وَمِن نُّوحٍ، وَإِبۡرَٰهِيمَ، وَمُوسَىٰ، وَعِيسَى، ٱبۡنِ مَرۡيَمَ[ت1]. ~ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا[ت2]،	نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثقا غليظا	ܘܡܢܟ ܘܡܢ ܢܘܚ ܘܐܒܪܗܝܡ ܘܡܘܣܝ ܘܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܚܕܢܐ ܡܢܗܡ ܡܝܬܩܐ ܓܠܝܛܐ
هـ90\33: 8[10]	لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	لِّيَسۡٔلَ[ت1] ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡ. ~ [...] وَأَعَدَّ[ت2] لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.	ليسل الصدقين عن صدقهم واعد للكفرين عدابا اليما	ܠܝܣܐܠ ܐܠܨܐܕܩܝܢ ܥܢ ܨܕܩܗܡ ܘܐܥܕ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ90\33: 9[11]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ، إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ، فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا[1] لَّمۡ تَرَوۡهَا[1ت2]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ[ت2] بِمَا تَعۡمَلُونَ[3] بَصِيرًا[س1].	يايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܓܐܬܟܡ ܓܢܘܕ ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܪܝܚܐ ܘܓܢܘܕܐ ܠܡ ܬܪܘܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪܐ
هـ90\33: 10[12]	إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا	[...] إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ[ت1]، وَإِذۡ زَاغَتِ[ت2] ٱلۡأَبۡصَٰرُ، وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ[ت3] بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا[ت4].	اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصر وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا	ܐܕ ܓܐܘܟܡ ܡܢ ܦܘܩܟܡ ܘܡܢ ܐܣܦܠ ܡܢܟܡ ܘܐܕ ܙܐܓܬ ܐܠܐܒܨܪ ܘܒܠܓܬ ܐܠܩܠܘܒ ܐܠܚܢܐܓܪ ܘܬܛܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܐܠܛܢܘܢܐ

سورة الأحزاب: الآيتان 7-8). الماوردي: في ذكر من سمى من الأنبياء مع دخولهم في ذكر النبيين وجهان: 1) تفضيلاً لهم. 2) لأنهم أصحاب الشرائع ت2) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرَّات ♦ م1) تتكرَّر هذه العبارة في الآية هـ89\3: 81 وتُذكِّر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحي به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a Horayoth 8b,).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَسَلَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ [فأثاب المؤمنين] وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "وَإِذْ أَخَذْنَا ... وَأَخَذْنَا" إلى الغائب "لِيَسْأَلَ" ت2) خطأ: التفات من المضارع "لِيَسْأَلَ" إلى الماضي "وَأَعَدَّ". سؤال مجدي حسين: هل أخذ من النبيين ميثاقهم ليسأل الصادقين عن صدقهم؟ ما العلاقة بين أخذ الميثاق من النبيين وسؤال الصادقين؟ وهل المقصود بهم النبيين أم هم طائفة أخرى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 7-8).

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجُنُودًا 2) يَرَوْهَا 3) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهم ت2) خطأ: التفات من الغائب "نِعْمَةَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "فَأَرْسَلْنَا" ثم إلى الغائب "وَكَانَ اللَّهُ" ♦ س1) عن حذيفة: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعودًا وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريظة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحًا منها. فجعل المنافقون يستأذنون النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي رجلًا رجلًا حتى أتى علي فقال ائتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرًا فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فأخبرته خبر القوم ونزلت هذه الآية.

12 نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ ♦ ت1) إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ: من أعلى الوادي وأسفله (الجَلاَلَين). خطأ والصحيح: إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِكُمْ ت2) زَاغَتِ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) شخصت. 2) مالت ت3) خطأ: التفات من الماضي "وَبَلَغَتِ" إلى المضارع "وَتَظُنُّونَ" ت4) الظنونا: خطأ والصحيح الظنون، والخطأ للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 461-463).

هـ90\33: 11[13]	هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا	هُنَالِكَ[ت1] ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُواْ[1] زِلْزَالًا[2] شَدِيدًا.	هىالك اىىلى المومىوں وزلزلوا زلزالا سدىدا	ܗܢܐܠܟ ܐܒܬܠܝ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܙܠܙܠܘܐ ܙܠܙܐܠܐ ܫܕܝܕܐ
هـ90\33: 12[14]	وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا	[---] [...] وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ[م1] وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]: ~ "مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا[ت2س1]".	واد ىمول المىڡمور والدىں ڡى ملوىهم مرص ما وعدىا الله ورسوله الا عرورا	ܘܐܕ ܝܩܘܠ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܡܐ ܘܥܕܢܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
هـ90\33: 13[15]	وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ: "يَٰأَهْلَ	واد مالٮ طاىڡه مىهم ىاهل ىىرٮ لا	ܘܐܕ ܩܐܠܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܝܐ ܐܗܠ ܝܬܪܒ

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَزَلْزِلُوا 2) زُلْزَالًا ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسمَاء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا فِي أسماء الْأَزْمِنَة.

14 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. وجاءت عبارة الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ثلاث مرَّات. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلاَلَين: باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غروورا ♦ س1) عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده: خط النبي الخندق عام الأحزاب فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فأخذ النبي المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة فكبَّر وكبَّر المُسلِمون ثم ضرب الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبَّر وكبَّر المُسلِمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبَّر وكبَّر المُسلِمون. فسئل عن ذلك فقال ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. فقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فنزلت هذه الآية. وعن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما: قال متعب بن قشير كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط. وقال أوس بن قيظي في ملأ من قومه إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة. ائذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا فنزلت على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق الآية هـ90\33: 9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَقَامَ 2) وَيَسْتَاذِنُ 3) عَورَةٌ 4) بِعَورَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ ... [ذات] عورة وما هي [بذات] عورة ♦ ت1) يثرب: اسم المدينة أو أرض وقعت المدينة في ناحية منها (الزَّمَخْشري). ويفهم لوكسنبرغ عبارة أَهْلَ يَثْرِبَ بِمَعْنى: أهل الثروة من الكلمة السريانية ܥܬܪܐ عِثرا. وقد تكون من الكلمة السريانية ܬܪܒܐ تَربا دسمة، طرية، ناضجة. وللكلمة علاقة بكلمة اتراب ت2) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات. الماوردي: فيه وجهان: المقام بالفتح الثبات على الأمر، وبالضم الثبات في المكان. 2) بالفتح المنزل وبالضم الإقامة. وفي تأويل ذلك ثلاثة أوجه: 1) أي لا مقام لكم على دين محمد فارجعوا إلى دين مشركي العرب. 2) لا مقام لكم على القتال فارجعوا إلى طلب الأمان. 3) لا مقام في مكانكم فارجعوا إلى مساكنكم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العَهْد من الكلمة السريانية ܩܝܡܐ قِيَاما ت3) بِعَوْرَةٍ: الباء زائدة. عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين في هذه الآية، ومرَّتين بالمجمع. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قاصية من المدينة نخاف على عورة النساء والصبيان من السبي. 2) خالية ليس فيها إلا العورة من النساء، قاله الكلبي والفراء، مأخوذ من قولهم قد اعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب. 3) مكشوفة الحيطان نخاف عليها السراق والطلب. قِراءة لوكسنبرغ: عوزة بِمَعْنى: محتاجة ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) فهم لوكسنبرغ: وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ (يا أهل الثروة) لَا مُقَامَ (لا عَهْد) لَكُمْ فَارْجِعُوا (لعَهْدكم) وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا (عشائرنا) عَوْزَةٌ (عوزة، اي بحاجة) وَمَا هِيَ بِعَوْزَةٍ (وما هي بعوزة) إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا. الماوردي: فِرَاراً يحتمل وجهين: 1) فراراً من القتل. 2) من الدِّين.

	لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا	يَثْرِبَ[ت1]! لَا مُقَامَ[ت1][2] لَكُمْ، فَٱرْجِعُواْ". وَيَسْتَئْذِنُ[2] فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ: "إِنَّ بُيُوتَنَا [...] عَوْرَةٌ[3][ت3]". وَمَا هِيَ [...] بِعَوْرَةٍ[4][ت3]. إِن[ت4] يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا[ت5].	ممام لطم ماحعوا وىسىدں مرىو مىهم الىى ىمولوں اں ىىوىىا عوده وما هى ىعوده اں ىرىدوں الا مرادا	ܠܐ ܡܩܐܡ ܠܟܡ ܦܐܪܓܥܘ ܘܝܣܬܐܕ݂ܢ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܐܠܢܒܝ ܝܩܘܠܘܢ ܐܢ ܒܝܘܬܢܐ ܥܘܪܗ ܘܡܐ ܗܝ ܒܥܘܪܗ ܐܢ ܝܪܝܕܘܢ ܐܠܐ ܦܪܐܪܐ
هـ33\90: 14[16]	وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا	وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا[ت1]، ثُمَّ سُئِلُواْ[1] ٱلْفِتْنَةَ، لَأَتَوْهَا[2]، وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا [...] يَسِيرًا[ت2].	ولو دحلب علىهم مں امطارها ىم سىلوا الڡىىه لاىوها وما ىلىىوا ىها الا ىسىرا	ܘܠܘ ܕܟ݂ܠܬ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܩܛܐܪܗܐ ܬܡ ܣܐܠܘܐ ܐܠܦܬܢܗ ܠܐܬܘܗܐ ܘܡܐ ܬܠܒܬܘܐ ܒܗܐ ܐܠܐ ܝܣܝܪܐ
هـ33\90: 15[17]	وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا	وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ[1] ٱلْأَدْبَٰرَ[ت1]. وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا[ت2][2].	ولمد كاںوا عهدوا الله مں مىل لا ىولوں الادىر وكاں عهد الله مسولا	ܘܠܩܕ ܟܐܢܘܐ ܥܗܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܠܐ ܝܘܠܘܢ ܐܠܐܕܒܐܪ ܘܟܐܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܡܣܐܘܠܐ
هـ33\90: 16[18]	قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا	قُل: "لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ، إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ. وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ[1] إِلَّا [...] قَلِيلًا".	مل لں ىىڡعكم الڡراد اں ڡردىم مں الموب او المىل واذا لا ىمىعوں الا ملىلا	ܩܠ ܠܢ ܝܢܦܥܟܡ ܐܠܦܪܐܪ ܐܢ ܦܪܪܬܡ ܡܢ ܐܠܡܘܬ ܐܘ ܐܠܩܬܠ ܘܐܕ݂ܐ ܠܐ ܬܡܬܥܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 17[19]	قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	قُلْ: "مَن ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ، إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا، أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً؟" ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا[ت1].	مل مں دا الدى ىعصمكم مں الله اں اراد ىكم سوا او اراد ىكم رحمه ولا ىحدوں لهم مں دوں الله ولىا ولا ىصىرا	ܩܠ ܡܢ ܕ݂ܐ ܐܠܕ݂ܝ ܝܥܨܡܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܣܘܐ ܐܘ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܪܚܡܗ ܘܠܐ ܝܓ݁ܕܘܢ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ33\90: 18[20]	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا	قَدْ[ت1] يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ[ت2] مِنكُمْ، وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ: "هَلُمَّ	مد ىعلم الله المعومىں مىكم والماىلىں	ܩܕ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܡܥܘܩܝܢ ܡܢܟܡ ܘܐܠܩܐܝܠܝܢ ܠܐܟ݂ܘܐܢܗܡ ܗܠܡ ܐܠܝܢܐ ܘܠܐ

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُولُوا، سُوئِلُوا، سُويِلُوا، سِيلُوا 2) لَأَتَوْهَا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا [وقتا] يَسِيرًا ♦ ت1) اقطار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع قطر، بِمَعْنى: جوانب ونواحي. دخلت إشارة إلى يثرب ت2) ثُمَّ سُئِلُواْ الْفِتْنَةَ لأَتَوهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما تلبثوا عن الإجابة إلى الفتنة إلا يسيراً. 2) ما تلبثوا بالمدينة إلا يسيراً حتى يعدموا.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَلُّنَّ 2) مَسُولًا ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون)، وفهمت هنا عبارة كَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْئُولًا بِمَعْنى: وكان عَهْد الله مسئولا من صاحبه، يجب عليه الوفاء به (المُنْتَخَب).

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمَتَّعُونَ، تُمَتَّعُوا ♦ نص ناقص تكملته: لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا [وقتا] قَلِيلًا.

19 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "يَعْصِمُكُمْ" إلى الغائب "يَجِدُونَ".

20 نص ناقص تكملته: وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم؛ أو: إِلَّا وقتًا قَلِيلًا، أو: إِلَّا اتيانًا قليلًا] ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م15\54: 97 ت2) الْمُعَوِّقِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: المثبطين ت3) هَلُمَّ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: الدعاء مثل تعال وأقبل. قِراءة لوكسنبرغ: سلام إلينا، بِمَعْنى: نحن مسالمين، فتم نقل السين السريانية كهاء عربية.

	وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا	إِلَيْنَا[ت3]". وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا [...]،	لاحوىهم هلم اليىا ولا ىاىور الىاس الا ملىلا	ܝܐܬܘܢ ܐܠܒܐܣ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 19[21]	أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	أَشِحَّةً[1ت1] عَلَيْكُمْ. فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ، رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [...] كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ [...] ٱلْمَوْتِ. فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ، سَلَقُوكُم[2ت2] بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ، أَشِحَّةً[1ت1] عَلَى ٱلْخَيْرِ. أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ، فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا[ت3].	اسحه علىكم ماذا حا الحوف داىىهم ىىطرون الىك ىدور اعىىهم كالدى ىعسى علىه من الموت ماذا دهب الحوف سلقوكم بالسىه حداد اسحه على الحىر اولىك لم ىومىوا ماحبط الله اعملهم وكان دلك على الله ىسىرا	ܐܫܚܗ ܥܠܝܟܡ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܠܚܘܦ ܪܐܝܬܗܡ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝܟ ܬܕܘܪ ܐܥܝܢܗܡ ܟܐܠܕܝ ܝܓܫܝ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܡܘܬ ܦܐܕܐ ܕܗܒ ܐܠܚܘܦ ܣܠܩܘܟܡ ܒܐܠܣܢܗ ܚܕܐܕ ܐܫܚܗ ܥܠܐ ܐܠܚܝܪ ܐܘܠܝܟ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܦܐܚܒܛ ܐܠܠܗ ܐܥܡܐܠܗܡ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ33\90: 20[22]	يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا	يَحْسَبُونَ[1] ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُواْ. وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ، يَوَدُّواْ[2] لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ[1ت3] فِي ٱلْأَعْرَابِ، يَسْأَلُونَ[4] عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ. وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم، مَّا قَٰتَلُوٓاْ، إِلَّا قَلِيلًا [...].	ىحسىون الاحراب لم ىدهىوا وان ىاب الاحراب ىودوا لو اىهم ىادون ڡى الاعراب ىسلون عن اىىاىكم ولو كاىوا مىكم ما ڡىلوا الا ملىلا	ܝܚܣܒܘܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܠܡ ܝܕܗܒܘܐ ܘܐܢ ܝܐܬ ܐܠܐܚܙܐܒ ܝܘܕܘܐ ܠܘ ܐܢܗܡ ܒܐܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܥܪܐܒ ܝܣܠܘܢ ܥܢ ܐܢܒܐܝܟܡ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܦܝܟܡ ܡܐ ܩܐܬܠܘܐ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 21[23]	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا	لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ، فِي رَسُولِ ٱللَّهِ، أُسْوَةٌ[1ت1] حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ [...] ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ، وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا.	لمد كان لكم ڡى رسول الله اسوه حسىه لمں كان ىرحوا الله والىوم الاحر ودكر الله كىىرا	ܠܩܕ ܟܐܢ ܠܟܡ ܦܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܣܘܗ ܚܣܢܗ ܠܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܘ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܕܟܪ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَشِحَّةٌ 2) صَلَقُوكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [كدوران أعين الذي] يُغْشَى عليه من [قرب] الموت. أو: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [كنظر الذي] يُغْشَى عليه من [قرب] الموت، أسوة بالآية 95\45: 20: رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت ♦ ت1) أَشِحَّة، جمع شحيح: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: بخيل. الماوردي: أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فيه أربعة تأويلات: 1) أشحة بالخير. 2) بالقتال معكم. 3) بالغنائم إذا أصابوها. 4) أشحة بالنفقة في سبيل الله ت2) سَلَقُوكُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) رفعوا أصواتهم عليكم بألسنة حداد أي شديدة ذربة. 2) آذوكم بالكلام الشديد. والسلق الأذى ت3) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبُونَ 2) الْأَحْزَابَ قد ذَهَبُوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا وَدُّوا 3) بُدَّى، بَدَوْا 4) يَسَّاءَلُونَ، يَتَسَاءَلُونَ، يَسَالُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ما قاتلوا إِلَّا قَلِيلًا [منهم؛ أو: إِلَّا وقتًا قَلِيلًا، أو: قتلًا قليلًا] ♦ ت1) بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ: كائنون في البادية (الجَلالَين). الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِسْوَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: كَانَ يَرْجُو [رحمة] اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ♦ ت1) أسوة: جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنيَّة بِمَعْنى: قدوة. لاحظ الاختِلاف في الآية هـ60\91: 4 "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ"، والآية هـ60\91: 6 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، والآية هـ33\90: 21 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". وهنا خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ.

هـ90\33: 22[24]	وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا	وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ[ت1]، قَالُواْ: "هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ، وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ". وَمَا زَادَهُمْ[1] [...] إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا.	ولما را المومىون الاحراب مالوا هدا ما وعدىا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما رادهم الا اىمىا وىسلىما	ܘܠܡܐ ܪܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܡܐ ܘܥܕܢܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܨܕܩ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܐ ܙܐܕܗܡ ܐܠܐ ܐܝܡܐܢܐ ܘܬܣܠܝܡܐ
هـ90\33: 23[25]	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا	مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[ت1]، وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ. ~ وَمَا بَدَّلُواْ[1] تَبْدِيلًا[س1].	مں المومىىں رحال صدموا ما عهدوا الله علىه ڡمىهم مں مصى ىحىه ومىهم مں ىىىطر وما ىدلوا ىىدىلا	ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܪܓ̰ܐܠ ܨܕܩܘܐ ܡܐ ܥܗܕܘܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܩܨ̰ܝ ܢܚܒܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܢܬܛܪ ܘܡܐ ܒܕܠܘܐ ܬܒܕܝܠܐ
هـ90\33: 24[26]	لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	لِّيَجْزِيَ[ت1] ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ، وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1]، إِن شَآءَ [...]، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	لىحرى الله الصدمىں ىصدمهم وىعدب المىڡمىں اں سا او ىىوب علىهم اں الله كاں عڡورا رحىما	ܠܝܓ̰ܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܨ̰ܕܩܝܢ ܒܨ̰ܕܩܗܡ ܘܝܥܕܒ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܐܢ ܫܐ ܐܘ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓ̰ܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ90\33: 25[27]	وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ	وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، بِغَيْظِهِمْ، لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا.	ورد الله الدىں كڡروا ىعىطهم لم	ܘܪܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕ̰ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܓ̰ܝܛ̰ܗܡ ܠܡ

---

24 قراءة مُختَلِفة: 1) زَادُوهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا زَادَتهُمْ [هذه الشدائد] إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ♦ ت1) هذه الآية تناقض الآيتين 9 و10 أعلاه. ولا يفهم ماذا يقصد بعبارة وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ. رأوا الأحزاب مقبلين أم منصرفين، بدليل الآية 25: وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ.

25 قراءة مُختَلِفة: 1) وَمنهم مَن بَدَّلَ، وآخرون بَدَّلُوا ♦ ت1) قضى نحبه: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مات. 2) قضى عهده. 3) قضى نذره. قراءة لوكسنبرغ: بحنه بِمَعْنى: محنه أي امتحانه، من الكلمة السريانية ܒܚܢܗ بْحانا ♦ س1) عن أنس: غاب عمي أنس بن النَّضْر - وبه سميت أنسًا - عن قتال بدر، فشق عليه ما قدم وقال: غبت عن أول مَشْهَد شهده النبي، والله لئن أَشْهَدَني الله سبحانه قتالًا لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد انكشف المُسلِمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المُسلِمين - ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن مُعَاذ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأَجدُ ريح الجنة دون أحد، فقاتلهم حتى قتل. قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة، من بين ضربة بسيف وطعنة برمح، ورمية بسهم، وقد مَثَّلُوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه. ونزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال علي: كنت عاهدت الله ورسوله أنا، وعمي حمزة، وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخُلِّفت بعدهم لما أراد الله، فنزلت فينا: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه" حمزة وجعفر وعبيدة "ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا". فأنا المنتظر، وما بدّلت تبديلا. عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه: عاهد الله علي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب أن لا يَفِرّوا في زحف أبدًا، فتمّوا كلهم، فنزلت: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه" حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة "ومنهم من ينتظر" يعني علي، "وما بدلوا تبديلا" يعني الذي عاهدوا الله عليه.

26 نص ناقص تكملته: وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ [فلا يتوب عليهم] أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [فلا يعذبهم] إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) غير معروف علاقة هذه الآية بما سبقها، وقد يكون لها علاقة إمَّا بـ "صَدَقوا"، وإمَّا بـ "زادهم"، وإمَّا بـ "ما بَدَّلُوا" (الحلبي) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

27 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: الْقِتَالَ بِعَلِيّ (السياري، ص 111) وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ♦ ت1) القتال: حماهم من القتال. والفعل السرياني ܟܦܐ كَفًا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس

	يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا	وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا، عَزِيزًا[ت2].	ىالوا حىرا وكڡى الله المومىىں الڡىال وكاں الله ڡوىا عرىرا	ܢܐܠܘܐ ܚܝܪܐ ܘܟܦܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܩܬܐܠ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝܐ ܥܙܝܙܐ
هـ90\33: 26[28]	وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم[ت1]، مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]، مِن صَيَاصِيهِمْ[ت3]، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ[2]. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ[3] وَتَأْسِرُونَ[ت4] فَرِيقًا[م1].	واىرل الدىں طهروهم مں اهل الكىٮ مں صىاصىهم وڡدڡ ڡى ڡلوٮهم الرعٮ ڡرىڡا ٮڡٮلوں وٮاسروں ڡرىڡا	ܘܐܢܙܠ ܐܠܕܝܢ ܛܐܗܪܘܗܡ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܨܝܐܨܝܗܡ ܘܩܕܦ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܪܥܒ ܦܪܝܩܐ ܬܩܬܠܘܢ ܘܬܐܣܪܘܢ ܦܪܝܩܐ
هـ90\33: 27[29]	وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ، وَدِيَٰرَهُمْ، وَأَمْوَٰلَهُمْ، وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.	واورىكم ارصهم ودىرهم واموالهم وارصا لم ىطوها وكاں الله على كل سى ڡدىرا	ܘܐܘܪܬܟܡ ܐܪܨܗܡ ܘܕܝܐܪܗܡ ܘܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܪܨܐ ܠܡ ܬܛܐܘܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ90\33: 28[30]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّأَزْوَٰجِكَ: "إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا[ت1] وَزِينَتَهَا، فَتَعَالَيْنَ[ت2] أُمَتِّعْكُنَّ[1] ~	ىاىها السى ڡل لاروحك اں كىٮں ىردں الحىوه الدىىا ورىىها ڡىعالىں امىعكں واسرحكں سراحا حمىلا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܩܠ ܠܐܙܘܐܓܟ ܐܢ ܟܢܬܢ ܬܪܕܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܙܝܢܬܗܐ ܦܬܥܐܠܝܢ ܐܡܬܥܟܢ ܘܐܣܪܚܟܢ ܣܪܐܚܐ ܓܡܝܠܐ

ت2) وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا: سؤال: هل لم يعد عزيزًا وقويًا؟

28 قراءة مُختَلِفة: 1) آزروهم 2) الرُّعُب 3) يَقْتُلُونَ 4) وَتَأْسُرُونَ، وَيَأْسِرُونَ ♦ ت1) ظَاهَرُوهُمْ: عاونوهم ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) صَيَاصِي: جميع صيصية، كلمة فريدة. الماوردي: حصونهم، ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: خيول، من الكلمة السريانية ܣܘܣܝܐ سوسْيه. ويقال سَائِسُ الخيل: الَّذِي يُعْنَى بِهَا وَيُدَبِّرُ أُمُورَهَا ت4) وَتَأْسِرُونَ: فعل فريد ♦ م1) يشير حميد الله في ترجمته الفرنسية ان هذه الآية تتعلق بالقتل ضد يهود المدينة الذين طبق عليهم النبي محمد القواعد اليهودية التي جاءت في سفر التثنية. أنظر هذه الآيات في هامش الآية هـ87\2: 190.

29 قراءة مُختَلِفة: 1) تَطَوْهَا.

30 قراءة مُختَلِفة: 1) أُمْتِعْكُنَّ، أُمَتِّعُكُنَّ 2) وَأُسَرِّحُكُنَّ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت2) تعالين، من العلو، وأصله الارتفاع (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 196). وتفسير المُنْتَخَب: اقبلن ت3) وَأُسَرِّحْكُنَّ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. أنظر هامش الآية هـ87\2: 229 ♦ س1) عن جابر: أقبل أبو بكر يستأذن على النبي فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو ساكت. فقال عمر لأكلمن النبي لعله يضحك. فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها. فضحك النبي حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة. فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي ما ليس عنده ونزل الخيار فبدأ بعائشة فقال إني ذاكر لك أمرًا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قالت ما هو؟ فتلا عليها هذه الآية. قالت عائشة أفيك أستأمر أبوي، بل أختار الله ورسوله. وعند الشيعة: لما رجع النبي من غزاة خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحُقيق، قلن أزواجه: أعطنا ما أصبت. فقال لهن النبي: "قسّمته بين المُسلمين على ما أمر الله". فغضبن من ذلك، وقلن: لعلك ترى أنك ان طلقتنا أنا لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا! فأنف الله لرسوله، فأمره أن يعتزلهنّ، فاعتزلهنّ النبي في مشربة أم إبراهيم تسعة وعشرين يومًا، حتى حضن وطهرن، ثم نزلت هذه الآية، وهي اية التخيير، قال: "يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكنّ"، فقامت أم سلمة، وهي أول من قامت، فقالت: قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنّه، وقلن مثل ذلك، فنزلت "تُرجي من تشاء منهنّ وتئوي إليك من تشاء" (الآية 51). قال الصادق: من آوى فقد نكح، ومن أرجى فقد طلّق.

		وَأَسَرِّحْكُنَّ[ت2][ت3] سَرَاحًا جَمِيلًا[س1].		
هـ33\90: 29[31]	وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا	وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ [...] ٱللَّهَ، وَرَسُولَهُۥ، وَٱلدَّارَ ٱلْأٓخِرَةَ[ت1]، فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا".	واں کٮٮں ٮردں الله ورسوله والدار الاحره ڡاں الله اعد للمحسٮٮ مٮکں احرا عطٮما	ܘܐܢ ܟܢܬܢ ܬܪܕܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܐܥܕ ܠܠܡܚܣܢܬ ܡܢܟܢ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ33\90: 30[32]	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ! مَن يَأْتِ[1] مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ[2][ت1]، يُضَٰعَفْ[3] لَهَا ٱلْعَذَابُ[4] ضِعْفَيْنِ[ت2] [...]. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا[ت3].	ٮٮسا الٮٮى مں ٮاٮ مٮکں ٮڡحسه مٮٮٮه ٮصعڡ لها العداٮ صعڡٮں وکاں دلک على الله ٮسٮرا	ܝܢܣܐ ܐܠܢܒܝ ܡܢ ܝܐܬ ܡܢܟܢ ܒܦܚܫܗ ܡܒܝܢܗ ܝܨܥܦ ܠܗܐ ܐܠܥܕܐܒ ܨܥܦܝܢ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪܐ
هـ33\90: 31[33]	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا	وَمَن يَقْنُتْ[1][ت1] مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتَعْمَلْ[2] [...] صَٰلِحًا، نُّؤْتِهَآ[3][ت2] أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ. وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا[ت3].	ومں ٮڡٮٮ مٮکں لله ورسوله وٮعمل صلحا ٮوٮها احرها مرٮٮں واعٮدٮا لها ررڡا کرٮما	ܘܡܢ ܝܩܢܬ ܡܢܟܢ ܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܥܡܠ ܨܠܚܐ ܢܘܬܗܐ ܐܓܪܗܐ ܡܪܬܝܢ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܗܐ ܪܙܩܐ ܟܪܝܡܐ
هـ33\90: 32[34]	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ! لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ[ت1] مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، إِنِ	ٮٮسا الٮٮى لسٮں کاحد مں الٮسا اں	ܝܢܣܐ ܐܠܢܒܝ ܠܣܬܢ ܟܐܚܕ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܐܢ

31 نص ناقص تكملته: وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ [رضا] اللَّهَ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْتِ 2) مُبَيَّنةٍ، مُبينةٍ، بَيِّنَةٍ 3) يُضعِّفُ 4) نُضعِّفْ، نُضَاعِفْ، يُضَاعِفْ، نُضْعِفُ - الْعَذَابَ ♦ نص ناقص تكملته: ضعفي [ما أعد لتلك الفاحشة] ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَع بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة. يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ: خطأ والصحيح تأْتِ مِنْكُنَّ فاحشة. فاحشة مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة بائنة. سؤال: هل إتيان الفاحشة غير المبيّنة متسامح فيها؟ هل تسمح الآية لهن بإتيان الفاحشة سرا؟ ت2) ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ\ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ: جاءت هاتين العبارتين مرَّتين: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. 2) أنهما عذابان في الدنيا لعظم جرمهن بأذية رسول الله. قال سعيد بن جبير: جعل عذابهن ضعفين، وجعل على من قذفهن الحد ضعفين ت3) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة. سؤال: ما المقصود بمضاعفة العذاب؟ وكيف ترجم أكثر من مَرَّة؟ تعليق مجدي حسين: ربما نفت الآية ضمنًا فكرة رجم الزاني إذ يتعذر تكرار ذلك ومضاعفته كما يتعذر أن يؤتى نصفه كما قالت الآية هـ92\4: 25: فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ بدليل أن القرآن لم يشر إلى هذا الحد ولم يذكر سوى الجلد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 28-31).

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْنُتْ 2) وَيَعْمَلْ 3) يُؤْتِهَا ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) يقنت: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع. خطأ والصحيح: تقنت ت2) نُؤْتِهَا أَجْرَهَا: نعطها أَجْرَهَا. جاء ايتاء الأجر مرَّتين في آيتين (هـ49\28: 54 وهـ90\33: 31). خطأ: التفات من المجهول "يُضَاعَفْ" في الآية السابقة إلى المعلوم "نُؤْتِهَا" ت3) خطأ: التفات من الغائب "يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المُتكَلِّم "نُؤْتِهَا ... وَأَعْتَدْنَا" والتفات من المضارع "نُؤْتِهَا" إلى الماضي "وَأَعْتَدْنَا".

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَطْمِعَ، فَيَطْمَع، فَيُطْمِعَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَسْتُنَّ كواحدة مِنَ النِّسَاءِ ت2) فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) معناه فلا ترققن بالقول. 2) فلا ترخصن بالقول. 3) فلا تُلِن القول. 4) لا تتكلمن بالرفث. 5) هو الكلام الذي فيه ما يهوى المريب. 6) هو ما يدخل من كلام النساء في قلوب الرجال ت3) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض:

	اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا	اتَّقَيْتُنَّ. فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ[ت2]، فَيَطْمَعَ[1] ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ[ت3] ~ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا[ت4].	اىڡىں ڡلا ىحصعں ىالڡول ڡىطمع الدى ڡى ڡلىه مرص وڡلں ڡولا معروڡا	ܐܬܬܩܝܢ ܦܠܐ ܬܚܫܥܢ ܒܐܠܩܘܠ ܦܝܛܡܥ ܐܠܕܝ ܦܝ ܩܠܒܗ ܡܪܨ ܘܩܠܢ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ
هـ33\90: 33[35]	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ	وَقَرْنَ[ت1م1] فِي بُيُوتِكُنَّ، وَلَا تَبَرَّجْنَ[ت2م2] تَبَرُّجَ[2] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت3] ٱلْأُولَىٰ[ت4]. وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[ت5]، [...] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ[ت6]! وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا[س1].	وڡرں ڡى ىىوىكں ولا ىىرحں ىىرح الحهلىه الاولى واڡمں الصلوه واىىں الركوه واطعں الله ورسوله اىما ىرىد الله لىدهں عىكم الرحس اهل الىىں وىطهركم ىطهىرا	ܘܩܪܢ ܦܝ ܒܝܘܬܟܢ ܘܠܐ ܬܒܪܓܢ ܬܒܪܓ ܐܠܓܐܗܠܝܗ ܐܠܐܘܠܝ ܘܐܩܡܢ ܐܠܨܠܐܗ ܘܐܬܝܢ ܐܠܙܟܐܗ ܘܐܛܥܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܕܗܒ ܥܢܟܡ ܐܠܪܓܣ ܐܗܠ

الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت4) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) صحيحاً. 2) عفيفاً. 3) جميلاً.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقِرْنَ، وَاقْرِرْنَ 2) تُبَرَّجْنَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ♦ ت1) قَرْنَ: الماوردي: قرئت على وجهين: 1) بفتح القاف، وتأويلها اقررن في بيوتكن، من القرار في مكان. 2) بكسر القاف، وتأويلها كن أهل وقار وسكينة. تفسير المُنْتَخَب: والزَمْنَ بيوتكن لا تخرجن إلا لحاجة شرع الله الخروج لقضائها ت2) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنه التبختر. 2) كانت لهن مشية تكسر وتغنج، فنهاهن عن ذلك. 3) أنه كانت المرأة تمشي بين يدي الرجل، فذلك هو التبرج. 4) هو أن تلقي الخمار على رأسها ولا تشده ليواري قلائدها وعنقها وقرطها، ويبدو ذلك كله منها، فذلك هو التبرج. 5) أن تبدي من محاسنها ما أوجب الله تعالى عليها ستره، وأصله من برج العين وهو السعة فيها. قِراءة لوكسنبرغ: تَبَرَّحن تَبَرُّح، أي لا تلبسن لباسًا شفافًا ت3) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. أنظر هامش الآية هـ89\3: 154 ت4) الجاهلية الْأُولَى: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ما بين عيسى ومحمد. 2) زمان إبراهيم، وكانت المرأة في ذلك الزمان تلبس درعاً مفرجاً ليس عليها غيره وتمشي في الطريق، وكان زمان نمرود. 3) أنه ما بين آدم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة، وكان نساؤهم أقبح ما تكون النساء، ورجالهم حسان، وكانت المرأة تريد الرجل على نفسها، فهو تبرج الجاهلية الأولى. 4) أنه ما بين نوح وإدريس. وكانت ألف سنة. وفيه قولان: 1) أنه كانت المرأة في زمانها تجمع زوجاً وخلما، والخلم الصاحب، فتجعل لزوجها النصف الأسفل ولخلمها نصفها الأعلى. 2) وهو مبدأ الفاحشة، وهو أن بطنين من بني آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وأن إبليس اتخذ لهم عيداً فاختلط أهل السهل بأهل الجبل فظهرت الفاحشة فيهم، فهو تبرج الجاهلية. فهم لوكسنبرغ: الجاهلات الآثمات الخاطئات من الكلمة السريانية ܚܛܠܐ عاوالا. ونفس الأمر فيما يخص الآية م23\53: 50: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ت5) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من الإثم. 2) من السوء. 3) من الذنوب ت6) أهل البيت: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) علياً وفاطمة والحسن والحسين. 2) أزواج النبي خاصة. 3) الأهل والأزواج ♦ س1) عن أبي سعيد: نزلت الآية "إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" في خمسة: في النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين. وعن عطاء بن أبي رباح: حدَّثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي كان في بيتها فأتته فاطمة بِبُرْمَة فيها خَزِيرَة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك، قال: فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخَزِيرَة وهو على مَنَامَةٍ له، وكان تحته كساء خَيْبَرِي. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فنزلت هذه الآية: "إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا". قالت: فأخذ فَضْلَ الكساء فَغَشَّاهم به، ثم أخرج يديه فَأَلْوَى بهما إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحاميتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خَيْر إنك إلى خَيْر. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في نساء النبي ♦ م1) نقرأ في سفر المكابيين الرابع غير القانوني: "كنت بتولًا بريئة، وما تجاوزتُ عتبة البيت الأبويّ" (الفصل 18، الآية 7 http://goo.gl/CePhLd) م2) قارِن: كذلِك لِيكُنْ على النِّساءِ لِباسٌ فيه حِشمَة، ولْتَكُنْ زِينَتُهُنَّ بِحَياءٍ ورَزانَة، لا بِشَعْرٍ مَجْدولٍ وذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ وثِيابٍ فاخِرَة (تيموثاوس الأولى 2: 9).

	الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا			ܐܠܒܝܬ ܘܢܛܗܪܟܘܢ ܬܛܗܝܪܐ
هـ90\33: 34[36]	وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا	وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ[1]، فِي بُيُوتِكُنَّ، مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِ ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا[ت1]، خَبِيرًا.	وادكرں ما ٮٮلى ڡى ٮٮوٮكں مں اىٮ الله والحكمه ار الله كار لطىڡا حٮىرا	ܘܐܕܟܪܢ ܡܐ ܝܬܠܝ ܦܝ ܒܝܘܬܟܢ ܡܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܚܟܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܠܛܝܦܐ ܟܒܝܪܐ
هـ90\33: 35[37]	إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ، وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، وَٱلۡقَٰنِتِينَ[ت1] وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ، وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ، وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ، وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ، وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ، وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ، وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ[ت2] وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ [...]، وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا[ت3] وَٱلذَّٰكِرَٰتِ [...]، ~ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا[س1].	ار المسلمٮر والمسلمٮ والمومٮر والمومٮ والمٮٮر والمٮٮ والصدٯٮر والصدٯٮ والصٮرٮر والصٮرٮ والحسعٮر والحسعٮ والمٮصدٯٮر والمٮصدٯٮ والصٮمٮر والصٮمٮ والحڡطٮر ڡروحهم والحڡطٮ والدكرٮر الله كٮٮرا والدكرٮ اعد الله لهم مععڡره واحرا عطٮما	ܐܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ ܘܐܠܡܣܠܡܬ ܘܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܘܐܠܩܢܬܝܢ ܘܐܠܩܢܬܬ ܘܐܠܨܕܩܝܢ ܘܐܠܨܕܩܬ ܘܐܠܨܒܪܝܢ ܘܐܠܨܒܪܬ ܘܐܠܟܫܥܝܢ ܘܐܠܟܫܥܬ ܘܐܠܡܬܨܕܩܝܢ ܘܐܠܡܬܨܕܩܬ ܘܐܠܨܐܝܡܝܢ ܘܐܠܨܐܝܡܬ ܘܐܠܚܦܛܝܢ ܦܪܘܓܗܡ ܘܐܠܚܦܛܬ ܘܐܠܕܟܪܝܢ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܘܐܠܕܟܪܬ ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُتْلَى ♦ ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف.

37 نص ناقص تكملته: والحافظات [فروجهن] والذاكرات [الله كثيرًا]، على غرار والحافظين فروجهم والذاكرين الله كثيرًا التي سبقتها ♦ ت1) قانتين\قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) المطيعين والمطيعات. 2) الداعين والداعيات. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَطَ يعني خاف وفزع ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الفواحش. 2) أنه أراد منافذ الجسد كلها فيحفظون أسماعهم عن اللغو والخنا، وأفواههم عن قول الزور وأكل الحرام. وفروجهم عن الفواحش ت3) يفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرا بِمَعْنى: دائمًا من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا. سؤال مجدي حسين: لماذا لم تطبق قاعدة التغليب؟ وهل يمكن أن يكون مُسلما ومؤمنًا وطائعًا وغير صادق؟ هل نزلت الآية إرضاءً لأم سلمة وقريناتها؟ لماذا لم تقل الآية (أعد الله لهم ولهن) اتساقًا مع ما سبق؟ هل أعد كل ذلك للرجال فقط؟ هل خرجت النساء من المولد بلا حمص؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 35) ♦ س1) عن أم عمارة الأنصاري: أتت النبي فقالت ما أرى كل شيء الا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت "إن المُسلِمين والمُسلِمات" (أيضًا هامش الآية هـ89\3: 195). وعن قتادة: لما ذكر أزواج النبي قالت النساء لو كان فينا خير لذكرنا فنزلت إن المُسلِمين والمُسلِمات. وعن مقاتل بن حيان: بلغني أن أسماء بنت عُمَيْس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب، دخلت على نساء النبي فقالت: هل نزل فينا شيء من القُرآن؟ قلن: لا، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار، قال: ومم ذلك؟ قالت: لأنهن لا يذكرون بالخير كما يذكر الرجال، فنزلت هذه الآية.

ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܡܘܡܢ ܘܠܐ ܡܘܡܢܗ ܐܕ݂ܐ ܩܨܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܡܪܐ ܐܢ ܝܟܘܢ ܠܗܡ ܐܠܚܝܪܗ ܡܢ ܐܡܪܗܡ ܘܡܢ ܝܥܨ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܩܕ ܨܠ ܨܠܠܐ ܡܒܝܢܐ	وما كار لمومں ولا مومىه ادا مصى الله ودسوله امدا ار ىكود لهم الحىده مں امدهم ومں ىعص الله ودسوله ممد صل صللا مىىىا	وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ، إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا، أَن يَكُونَ[1] لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ[ت2 1] مِنۡ أَمۡرِهِمۡ[ت2]. ~ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا[س1].	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا	هـ33\90: 36[38]
ܘܐܕ ܬܩܘܠ ܠܠܕܝ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܐܢܥܡܬ ܥܠܝܗ ܐܡܣܟ ܥܠܝܟ ܙܘܓܟ ܘܐܬܩ ܐܠܠܗ ܘܬܟܦܝ ܦܝ ܢܦܣܟ ܡܐ ܐܠܠܗ ܡܒܕܝܗ ܘܬܟܫܝ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܠܗ ܐܚܩ	واد ىمول للدى اىعم الله علىه واىعمٮ علىه امسك علىك دوحك واٮو الله وٮحڡى ڡى ىڡسك ما الله مىدىه وٮحسى الىاس	[...] وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ[1] عَلَيۡهِ: "أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ". وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ، وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ،	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى	هـ33\90: 37[39]

38 قراءة مُختَلِفة: 1) تَكُونَ 2) الْخِيْرَةُ ♦ ت1) الْخِيَرَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الاختيار. خطأ والصحيح: أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ت2) خطأ والصحيح: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُما الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِما (أي من أمر الله ورسوله) ♦ س1) عن قتادة: خطب النبي زينب وهو يريدها لزيد فظنت أنه يريدها لنفسه فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت فنزلت الآية "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة" فرضيت وسلمت. وعن ابن عباس: خطب النبي زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت أنا خير منه حسبًا فنزلت "وما كان لمؤمن" الآية كلها. وعن إبن زيد: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا إنما أردنا النبي فزوجنا عبده. فنزلت هذه الآية.

39 قراءة مُختَلِفة: 1) وَأَنْعَمْتُ 2) زَوَّجْتُكَهَا، زَوَّجْنَكَهَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ تَقُولُ ♦ ت1) وطرا: جاءت كلمة وطرا مرَّتين في هذه الآية الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الحاجة. 2) أنه الطلاق. القرطبي: الوَطَر كل حاجة للمرء له فيها همّة؛ والجمع الأوطار. قال ابن عباس: أي بلغ ما أراد من حاجته؛ يعني الجماع. وفيه إضمار؛ أي لما قضى وطره منها. ابن عاشور: فلما استتم زيد مدة معاشرة زينب فطلقها، أي فلما لم يبق له وطرٌ منها. الآلوسي: إن قضاء الوطر يشعر بانقضاء العدة لأن القضاء الفراغ من الشيء على التمام فكأنه قيل: فلما قضى زيد حاجته من نكاحها فطلقا وانقضت عدتها فلم يكن في قلبه ميل إليها ولا وحشة من فراقها. ويفهم لوكسنبرغ وطرا بِمَعْنى: مدة من الزمن، وهو قلب للكلمة السريانية ܛܘܪܐ طاورا. وقد جاء في الآية م71\71: 14: وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. ونقول وتيرة. فيكون معنى العبارة قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا: انفصل زيد عنها مدة من الزمن اي العدة بعد طلاق المرأة. وجاء في الآية م49\28: 29: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ ت2) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت3) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت4) أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ: جاءت كلمة ادعياء مرَّتين في الآية 4 و37 من هذه السورة بِمَعْنى: الأبناء بالتبني. وقد الغيتا التبني، فتمكن محمد من التزوج من زينب زوجة زيد إبنه بالتبني. وجاءت الآية هـ92\4: 23: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ... حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ لتحلل هذا الزواج، مفرقة بين الأبناء بالتبني والأبناء المولودين ت5) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ♦ س1) نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وعن أنس: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى النبي من زينب بنت جحش فقال النبي أمسك عليك أهلك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وأخرج مُسلِم وأحمد والنسائي قال لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق فأخبرها فقالت ما أنا بصانعة شيئًا حتى أؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها ونزل القُرآن وجاء النبي فدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت على النبي أطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج النبي واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم أخبر أن القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (هـ90\33: 53). ويشار هنا إلى أن هذه القصة كانت سببا في إلغاء نظام التبني. أنظر هامش الآية هـ92\4: 23 حول نظام الرضاعة الذي حل محل التبني في خلق علاقة عائلية وتحريم للزواج وموضوع رضاعة الكبير. وهذه الآيات تكملة قصة زيد مع زينب التي بدأت في الآيات هـ90\33: 1-5.

	النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ. فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا[ت1]، زَوَّجۡنَٰكَهَا[2]، لِكَيۡ لَا[ت2] يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ[ت3] فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ[ت4]، إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗا[ت1]. ~ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا[ت5س1].	والله احو ار حسه ملما مصى ديد مىها وطدا دوحىكها لكى لا ىكود على المومىىر حدح ڡى ادوح ادعىاىهم ادا مصوا مىهر وطدا وكار امد الله ممعولا	ܐܢ ܬܟܫܐܗ ܦܠܡܐ ܩܨܝ ܙܝܕ ܡܢܗܐ ܘܛܪܐ ܙܘܓܢܟܗܐ ܠܟܝ ܠܐ ܝܟܘܢ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܚܪܓ ܦܝ ܐܙܘܐܓ ܐܕܥܝܐܗܡ ܐܕܐ ܩܨܘܐ ܡܢܗܢ ܘܛܪܐ ܘܟܐܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܡܦܥܘܠܐ
هـ33\90: 38[40]	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا	مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ[ت1] حَرَجٖ[ت2] فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ. سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ[ت3]. وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا.	ما كار على السى مر حدح ڡىما ڡدص الله له سىه الله ڡى الدىر حلوا مر ڡىل وكار امد الله ڡددا ممدودا	ܡܐ ܟܐܢ ܥܠܝ ܐܠܢܒܝ ܡܢ ܚܪܓ ܦܝܡܐ ܦܪܨ ܐܠܠܗ ܠܗ ܣܢܗ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܟܐܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܩܕܪܐ ܡܩܕܘܪܐ
هـ33\90: 39[41]	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	ٱلَّذِينَ[ت1] يُبَلِّغُونَ[1] رِسَٰلَٰتِ[2] ٱللَّهِ، وَيَخۡشَوۡنَهُۥ، وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا[ت2].	الدىر ىىلعور دسلٮ الله وىحسوىه ولا ىحسور احدا الا الله وكڡى ىالله حسىىا	ܐܠܕܝܢ ܝܒܠܓܘܢ ܪܣܠܬ ܐܠܠܗ ܘܝܟܫܘܢܗ ܘܠܐ ܝܟܫܘܢ ܐܚܕܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܚܣܝܒܐ
هـ33\90: 40[42]	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ	مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ[ت1] أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ. وَلَٰكِن [...]	ما كار محمد اىا احد مر رحالكم ولكر	ܡܐ ܟܐܢ ܡܚܡܕ ܐܒܐ ܐܚܕ ܡܢ

40 ت1) من زائدة ت2) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت3) يذكر أبو حيان في البحر المحيط: كانت اليهود عابوا النبي محمد بكثرة النكاح وكثرة الأزواج، فرد الله عليهم بقوله: سنة الله: أي في الأنبياء بكثرة النساء، حتى كان لسليمان ثلاثمائة حرة وسبعمائة سرية، وكان لداود مائة امرأة وثلاثمائة سرية. وقيل: الإشارة إلى أن الرسول جمع بينه وبين زينب، كما جمع بين داود وبين التي تزوجها بعد قتل زوجها.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَلَّغُوا، بُلِّغُوا 2) رِسالَةَ ♦ ت1) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ: نعت للذين في الآية السابقة ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة. حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: شاهد أو حاكم. وجاءت عبارة "وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا" مرَّتين.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَسُولُ 2) وَخَاتِمَ، وَخَاتَمُ، خَاتَمَ 3) وَلَكِنْ نبيًا خَتَمَ النَّبِيِّينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَكِنْ [كان] رَسُولَ اللَّهِ، لأن ما سبق نفي ولا يعطف مفرد على مفرد إلا و هو شريكه في النفي ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية. سؤال: هل هذه الآية تتكلم عن نبي الإسلام الذي تزوج وكان عنده أبناء أم عن المسيح، وما محمَّد إلا صفة للمسيح؟ ت2) خَاتَمَ النَّبِيِّين: كلمة خاتم فريدة. الماوردي: يعني آخرهم وينزل عيسى فيكون حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً فيقتل الدجال ويكسر الصليب وقد روى نعيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرِجُ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِن ثَلاَثِينَ كُلُّهُم يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي". قال مقاتل بن سليمان ولم يجعل محمداً أبا أحد من الرجال لأنه لو جعل له ابناً لجعله نبياً وليس بعده نبي. ويرى لوكسنبرغ أنها لا تعني آخر نبي، ولكن المصدق على الأنبياء السابقين بدليل 11 آية تقول بأن الرسول أو القرآن "مصدق لما بين يديه". والقرآن يقول: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ (م72\14: 4)، والنبي محمد جاء بلسان العرب، فلا يحسب على الشعوب التي تتكلم لغات اخرى ♦ س1) عن عائشة: لما تزوج النبي زينب قالوا تزوج حليلة إبنه فنزلت هذه الآية ♦ م1) تعتبر المسيحية ان لا نبي يأتي بعد السيد المسيح الذي حذر من الأنبياء الكذبة (أنظر متى 7: 15 و24: 11 و24: 24 ورسالة بطرس الثانية 2: 1). مثله مثل محمد، ادعى ماني انه خاتم الأنبياء، وأن رسالته دعوى للناس كافة، وان اليهود والمسيحيين حرفوا كتبهم، وأن المعزي (البارقليط) الذي تكلم المسيح عنه والذي سيأتي بعده إشارة إلى شخصه (أنظر يوحنا 14: 16-17 و25-

	وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	رَّسُولَ[1] ٱللَّهِ، وَخَاتَمَ[2] ٱلنَّبِيِّۦنَ[م3ت2]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا[س1].	رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل سى عليما	ܪܓܐܠܟܡ ܘܠܟܢ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܟܐܬܡ ܐܠܢܒܝܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ33\90: 41	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا،	يايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܕܟܪܐ ܟܬܝܪܐ
هـ33\90: 42[43]	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلَاً[ت1].	وسبحوه بكره واصيلا	ܘܣܒܚܘܗ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ
هـ33\90: 43[44]	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي[ت1] عَلَيْكُمْ، وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ، لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت2]. وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا[س1].	هو الذي يصلي عليكم وملئكته ليخرجكم من الظلمت الى النور وكان بالمومنين رحيما	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܨܠܝ ܥܠܝܟܡ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܠܝܟܪܓܟܡ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܟܐܢ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܪܚܝܡܐ
هـ33\90: 44[45]	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا	تَحِيَّتُهُمْ[ت1]، يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ: "سَلَٰمٌ [...]". وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا[ت2].	تحيتهم يوم يلقونه سلم واعد لهم اجرا كريما	ܬܚܝܬܗܡ ܝܘܡ ܝܠܩܘܢܗ ܣܠܡ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܐܓܪܐ ܟܪܝܡܐ
هـ33\90: 45[46]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	يَٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا[ت1]،	يايها النبي انا ارسلنك شهدا ومبشرا ونذيرا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܫܐܗܕܐ ܘܡܒܫܪܐ ܘܢܕܝܪܐ
هـ33\90: 46[47]	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا	وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ، بِإِذْنِهِۦ[ت1]، وَسِرَاجًا مُّنِيرًا[م1].	وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا	ܘܕܐܥܝܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܒܐܕܢܗ ܘܣܪܐܓܐ ܡܢܝܪܐ

26؛ 15: 26-27؛ 16: 7-11 و13-14)، وأن المسيح لم يصلب (Christensen, p. 178). والنص العربي كريستنسن، ص 172. أنظر مقال ماني يرث زرادشت ومحمد يورثهما (http://goo.gl/39VD51).

43 ت1) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات. بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. الماوردي: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً: قال قتادة صلاة الصبح والعصر، قال الأخفش: والأصيل ما بين العصر والليل. وقال الكلبي: الأصيل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

44 ت1) يُصَلِّي عَلَيْكُمْ: جاء فعل صلى ثلاث مرَّات مع الحرف على بمَعْنى: دعى لـ. وقد تحير المُفسِّرون في فهم هذه الفقرة. الماوردي: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُم وَمَلاَئِكَتُهُ فيه أربعة أقاويل: 1) أنه ثناؤه. 2) كرامته. 3) رحمته. 4) مغفرته. وفي صلاة الملائكة قولان: 1) أنه دعاؤهم. 2) استغفارهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 466-467). والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلَّو عْلَي: أي ادعوا لي ت2) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ♦ س1) عن مجاهد: لما نزلت الآية هـ33\90: 56: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" قال أبو بكر: ما أعطاك الله من خير إلا أَشْرَكَنَا فيه، فنزلت هذه الآية.

45 نص ناقص تكملته: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) تحيتهم: قيل المعنى: تحية الله لهم، أو تحية بعضهم لبعض، أو تحية الملائكة أو ملك الموت لهم وبشارتهم بالجنة (الزَّمَخْشَري) ت2) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة.

46 ت1) شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: شاهداً على أمتك ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار.

47 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "أَرْسَلْنَاكَ" إلى الغائب "إِلَى اللَّهِ". بِإِذْنِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بأمره. 2) بعلمه. 3) بالقرآن ت2) سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء ♦ م1) قارن: "أَنتُم نورُ العالَم. لا تَخْفى مَدينَةٌ قائِمَةٌ عَلى جَبَل، ولا يُوقَدُ سِراجٌ وَيُوضَعُ تَحْتَ المِكيال، بل عَلى المَنارَة، فَيُضيءُ لِجَميعِ الَّذينَ في البَيْت. هكذا فَلْيُضِئْ نُورُكُم لِلنَّاس، لِيَرَوْا أَعمالَكُمُ الصَّالِحة، فيُمَجِّدوا أَباكُمُ الَّذي في السَّماوات" (متى 5: 14-16).

هـ90\33: 47[48]	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا	وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا[س1].	وٮسر المومٮٮں ٮاں لهم مں الله ڡصلا كٮٮرا	ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܒܐܢ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܦܨܠܐ ܟܒܝܪܐ
هـ90\33: 48[49]	وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1] وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1]، وَدَعۡ[ت2] أَذَىٰهُمۡ، وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ[ن1]. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت3] وَكِيلٗا.	ولا ٮطع الكڡرٮں والمٮڡٯٮں ودع اذٮهم وٮوكل على الله وكڡى ٮالله وكٮلا	ܘܠܐ ܬܛܥ ܐܠܟܦܪܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܕܥ ܐܕܝܗܡ ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ90\33: 49[50]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[ت1]، فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ[ت2] تَعۡتَدُّونَهَا. ~ فَمَتِّعُوهُنَّ، وَسَرِّحُوهُنَّ[ت3] سَرَاحٗا جَمِيلٗا.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اذا ٮكحٮم المومٮٮ ٮم طلڡٮموهں مں ٯٮل اں ٮمسوهں ڡما لكم علٮهں مں عده ٮعٮدوٮها ڡمٮعوهں وسرحوهں سراحا حمٮلا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܢܟܚܬܡ ܐܠܡܘܡܢܬ ܬܡ ܛܠܩܬܡܘܗܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܡܣܘܗܢ ܦܡܐ ܠܟܡ ܥܠܝܗܢ ܡܢ ܥܕܗ ܬܥܬܕܘܢܗܐ ܦܡܬܥܘܗܢ ܘܣܪܚܘܗܢ ܣܪܐܚܐ ܓܡܝܠܐ
هـ90\33: 50[51]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ[ن1] أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ	ٮاٮها الٮٮى اٮا احللٮا لك ازوحك الٮى	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܢܐ ܐܚܠܠܢܐ ܠܟ ܐܙܘܐܓܟ

---

48 س1) عن عِكْرِمة والحسن البصري: لما نزلت الآية هـ111\48: 2: "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" قال رجال من المؤمنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت الآية هـ111\48: 5: "لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا" وأنزل هذه الآية. وعن الربيع بن أنس قال لما نزلت الآية م66\46: 9: "وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" نزلت بعدها الآية هـ111\48: 2: "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزلت هذه الآية.

49 ت1) جاء نهي النبي عن إطاعة الكافرين ثلاث مرَّات ت2) وَدَعْ أَذَاهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) دع ذكر آلهتهم أن لها شفاعة. 2) كف عن أذاهم وقتالهم وهذا قبل أن يؤمر بالقتال. 3) اصبر على أذاهم. 4) ما تكلموا به حين نكح زينب ت3) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَماسُّوهُنَّ 2) تَعْتَدُونَهَا ♦ ت1) إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُن: حشو ويكفي قول: إِذَا طَلَّقْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُن، فتطليقها قبل المس يفيد نكاحها دون الدخول بها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 49) ت2) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرَّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. بخصوص عدة المرأة أنظر هامش الآية هـ87\2: 228. أنظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود ت3) وَسَرِّحُوهُنَّ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. أنظر هامش الآية هـ87\2: 229. الماوردي: وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً فيه وجهان: 1) أنه دفع المتعة حسب الميسرة والعسرة، قاله ابن عباس. 2) أنه طلاقها طاهراً من غير جماع.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) واللَّاتِي 2) وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ 3) أَنْ وَهَبَتْ، إِذْ وَهَبَتْ، وَهَبَتْ 4) خَالِصَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وأحللنا لك] امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لك] رَحِيمًا [بك] ♦ ت1) وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ\وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: الإماء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة التي عقد عليها ت2) ما أَفَاءَ اللَّه على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: جعله فيئا أو غنيمة لـ أو انعم على. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: أفاض وانعم، وليس بِمَعْنَى: ما جعله فيئا أو غنيمة ت3) هَاجَرْنَ مَعَكَ: لغويًا تعني انهم هاجروا سوية. ومعلوم أن أحدًا من هؤلاء لم يهاجر معه، فالهجرة كانت مع أبي بكر وحده. فتكون كلمة معك زائدة ت4) إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ: جاءت كلمة خالصة خمس مرَّات وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: مخصصة. وفعل يَسْتَنْكِحَهَا يعني أن يطلب نكاحها خلافًا لما يفيده السياق، فالمرأة

اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَم1ت1 مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُت2 عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ، وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ، ٱلَّٰتِي 1 هَاجَرْنَ مَعَكَت3س1. [...] وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً2 إِن وَهَبَتْ3 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّس2، إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا، خَالِصَةًت4 لَّكَ، مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ. [قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْت1، لِكَيْلَات5 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌت6.] ~ وَكَانَ ٱللَّهُت7 غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	اىىـ احودهں وما ملكٮ ىمىىك مما اڡا الله علىك وٮاٮ عمك وٮاٮ عمٮك وٮاٮ حالك وٮاٮ حلٮك الٮى هاحدں معك وامراه مومىه اں وهٮٮ ىڡسها للٮى اں اراد الٮى اں ىسٮكحها حالصه لك مں دوں المومٮں قد علمٮا ما ڡرصٮا علىهم ڡى ازوحهم وما ملكٮ اىمٮهم لكىلا ىكوں علىك حرح وكاں الله عڡورا رحىما	ܐܠܬܝ ܐܬܝܬ ܐܓܘܪܗܢ ܘܡܐ ܡܠܟܬ ܝܡܝܢܟ ܡܡܐ ܐܦܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܘܒܢܐܬ ܥܡܟ ܘܒܢܐܬ ܥܡܬܟ ܘܒܢܐܬ ܟܐܠܟ ܘܒܢܐܬ ܟܠܬܟ ܐܠܬܝ ܗܐܓܪܢ ܡܥܟ ܘܐܡܪܐܗ ܡܘܡܢܗ ܐܢ ܘܗܒܬ ܢܦܣܗܐ ܠܠܢܒܝ ܐܢ ܐܪܐܕ ܐܠܢܒܝ ܐܢ ܝܣܬܢܟܚܗܐ ܟܐܠܨܗ ܠܟ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܩܕ ܥܠܡܢܐ ܡܐ ܦܪܨܢܐ ܥܠܝܗܡ ܦܝ ܐܙܘܐܓܗܡ ܘܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܟܝܠܐ ܝܟܘܢ ܥܠܝܟ ܚܪܓ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

هي التي تهب نفسها أي تعرض نفسها عليه. وهذا معنى مضاد للمعنى الأول، وكأن (يستنكحها) بِمَعْنى ينكحها. سؤال مجدي حسين: هل يتصور أن هذه المرأة التي وهبت نفسها للنبي يمكن أن تكون مشاعة لجميع الرجال ولمن يرغب في معاشرتها؟ هل كان هناك نوع من الجماع على هذا النحو تهب فيه المرأة نفسها لأكثر من رجل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 50). الماوردي: خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها خالصة له إذا وهبت له نفسها أن ينكحها بغير أمر ولي ولا مهر. وليس ذلك لأحد من المؤمنين. 2) أنها خالصة له إذا وهبت له نفسها أن لا يلزمه لها صداق وليس ذلك لغيره من المؤمنين. 3) أنها خالصة له أن يملك عقد نكاحها بلفظ الهبة وليس ذلك لغيره من المؤمنين ت5) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت6) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. هذه الجملة الاعتراضية تطرح مشكلة: أليس الذي فرض أمرًا ما بالضرورة يعلمه؟ هل سيفرض سبحانه ما لا يعلم؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 85) ت7) خطأ: التفات من المخاطب "أَحْلَلْنَا لَكَ" إلى الغائب "وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا" ثم إلى المخاطب "خَالِصَةً لَكَ"؛ والتفات من المُتكَلِّم "إِنَّا أَحْلَلْنَا ... عَلِمْنَا ... فَرَضْنَا" إلى الغائب "وَكَانَ اللَّهُ". وكذلك انتقال من المفرد إلى الجمع: وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ. تبرير ابن كثير: "وحد لفظ الذكر لشرفه، وجمع الإناث لنقصهن". وقد مثل على ذلك بالآيات عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ (النحل: 48) ويُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ (البقرة: 297) وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ (الأنعام: 1) مضيفًا: وله نظائر كثيرة. تعليق مجدي حسين: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وكأن ما أحله الله للرسول ذنب يستدعي الاستغفار والتوبة منه أو كأنه غفور رحيم لمن طغى في الرسول لكثرة زيجاته وما أحيط بزواجه من بعضهن كما هو الحال مع زينب من مطاعن وكثرة القيل والقال (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 50) ♦ ن1) الآية هـ90\33: 50 ناسخة للآية هـ90\33: 52 رغم انها أتت بعدها في الترتيب. مما يعني خطأ في الترتيب ♦ س1) عن أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني النبي فاعتذرت إليه فعذرني فنزلت "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ" (90\33: 50) فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر س2) يذكر البخاري: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ للنبيّ، فَقالَتْ عَائِشَةُ: أما تَسْتَحِي المَرْأَةُ أنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ: تُرْجِئُ مَن تَشَاءُ منهنَّ، قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، ما أرَى رَبَّكَ إلَّا يُسَارِعُ في هَوَاكَ. ووفقًا لمسند الإمام أحمد، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ هي إحدى خالات النبي، مما يشير إلى أن النبي تزوّج خالته ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَق (لاويين 19: 20).

هـ33\90: 51[52]	تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا	تُرْجِي[ت1] مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ، وَتُؤْوِيٓ[2] إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ. وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ، فَلَا جُنَاحَ[ت2] عَلَيْكَ. ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ[ت3 3]، وَلَا يَحْزَنَّ، وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ[4 ت5 4]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَلِيمًا[ت5 س1].	ٮرحى مں ٮسا مٮهں وٮوى الٮك مں ٮسا ومں اٮٮعٮں ممں عرلں ڡلا حاح علٮك دلك ادٮى اں ٮڡر اعٮٮهں ولا ٮحرں وٮرصٮں ٮما اٮٮٮهں كلهں والله ٮعلم ما ڡى ڡلوٮكم وكاں الله علٮما حلٮما	ܬܪܓܝ ܡܢ ܬܫܐܐ ܡܢܗܢ ܘܬܐܘܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܬܫܐܐ ܘܡܢ ܐܒܬܓܝܬ ܡܡܢ ܥܙܠܬ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟ ܕܠܟ ܐܕܢܝ ܐܢ ܬܩܪ ܐܥܝܢܗܢ ܘܠܐ ܝܚܙܢ ܘܝܪܨܝܢ ܒܡܐ ܐܬܝܬܗܢ ܟܠܗܢ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܠܝܡܐ
هـ33\90: 52[53]	لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ	لَّا يَحِلُّ[ت1] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ[ت2] [...]، وَلَآ أَن	لا ٮحل لك الٮسا مں ٮعد ولا اں ٮٮدل ٮهں	ܠܐ ܝܚܠ ܠܟ ܐܠܢܣܐܐ ܡܢ ܒܥܕ ܘܠܐ ܐܢ

[52] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُرْجِيء 2) وَتُووِي، وَتُوِّي 3) تُقِرَّ أَعْيُنَهُنَّ، تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ 4) وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا آتَيْتَهُنَّ 5) كُلَّهُنَّ ♦ ت1) تُرْجِي: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنهُنَّ وَتُئْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ فيه أربعة تأويلات: 1) تطلق من تشاء من نسائك وتمسك من تشاء منهن. 2) تترك نكاح من تشاء وتنكح من تشاء. 3) تعزل من شئت من أزواجك فلا تأتيها، وتأتي من شئت من أزواجك فلا تعزلها. 4) تؤخر من تشاء من أزواجك، وتضم إليك من تشاء منهن. قِراءة لوكسنبرغ: ترعي بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) أَدْنَى أَنْ: جاءت عبارة أدنى ألا مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي أقرب للدين). تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّثْ عَيْنا بِمَعْنى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت4) وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا آتَيْتَهُنَّ، وفقًا للقِراءة المختلفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 51) ت5) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب ♦ س1) قال المُفسِّرون: نزلت حين غار بعض نساء النبي وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة، فهجرهن النبي شهرًا حتى نزلت آية التخيير (الآيات هـ33\90: 28-29)، وأمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، وأن يُخَلِّيَ سبيل من اختارت الدنيا ويمسك منهن من اختارت الله سبحانه ورسوله، على أنهن أمهات المؤمنين (33\90: 6)، ولا ينكحن أبدًا (33\90: 53)، وعلى أن يؤوي إليه من يشاء ويُرْجِي منهن إليه من يشاء، فَيَرْضين به، قَسَمَ لَهُنَّ أو لم يَقْسِم، أو فضّل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء؛ فرضين بذلك كله. وقال قوم: لما نزلت آيتا التخيير (33\90: 28-29) أشفقن أن يطلقهن فقلن: اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت، ودعنا على حالنا، فنزلت هذه الآية.

[53] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحِلُّ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [التسع اللاتي اخترنك]. أو: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [اليوم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) تفسير الجَلالَين لعبارة "من بعد": الفئات التسعة المذكورة أعلاه. خطأ والصحيح: لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ت3) جاءت صيغة تَبَدَّل في ثلاث آيات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ولا أن تبدل بالمسلمات مشركات، قاله مجاهد. 2) لا تطلق زوجاتك لتستبدل بهن من أعجبك حسنهن. 3) ولا أن تبدل بأزواجك زوجات غيرك فإن العرب كانوا في الجاهلية يتبادلون بأزواجهم فيعطي أحدهم زوجته لرجل ويأخذ بها منه زوجته بدلاً منها ت4) من زائدة. عبارة تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاج توحي بأن المقصود نساء سبق لهن الزواج. ويذكر القُرطُبي من بين ميزات النبي محمد "إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها طلاقها؛ وحلّ له نكاحها". وقصة زواجه من زينب قريبة في بعض تفاصيلها من هذا المعنى حيث أقدم زيد على تطليقها بعد أن أبلغته زينب إعجاب الرسول بها. ويرى مجدي حسين في عبارة وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ دليل على أن الحجاب كان خاصًا ببيت النبوة فقط. فكيف يعجبه حسنها وهي منتقبة أو محجبة؟ ويتساءل هل المراد بقوله وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاج ما كان يحصل في الجاهلية من تبادل الأزواج بينهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 52) ت5) مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: الإماء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: الزوجة التي عقد عليها ت6) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) حفيظاً. 2) عليماً ♦ ن1) الآية هـ33\90: 50 ناسخة للآية هـ33\90: 52

	بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا	تَبَدَّلَ[ت3] بِهِنَّ مِنَ[ت4] أَزْوَٰجٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ[ن1]، إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ[م1ت5] ~ . وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا[ت6].	مں ادوح ولو اعحىك حسىهں الا ما ملكٮ ىمىىك وكاں الله على كل سى رقىىا	ܠܡܚܠܦܘ ܒܗܝܢ ܡܢ ܐܢܬܘ ܠܟ ܘܠܘ ܐܫܦܪܟ ܫܘܦܪܗܝܢ ܐܠܐ ܡܢ ܡܠܟܬ ܝܡܝܢܟ ܘܗܘܐ ܐܠܗܐ ܥܠ ܟܠ ܡܕܡ ܢܛܘܪ
هـ90\33: 53[54]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ	ىاىها الدىں امىوا لا ىدحلوا ىىوٮ الىى الا	ܐܝܟܢܐ ܐܠܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܥܠܘܢ

رغم انها أتت بعدها في الترتيب. مما يعني خطأ في الترتيب ♦ س1) يذكر القرطبي عن أبي هريرة قال: " كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: انزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك؛ فأنزل الله عز وجل: وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ. قال: فدخل عُيينة بن حِصْن الفَزَارِيّ على رسول الله وعنده عائشة، فدخل بغير إذن، فقال له رسول الله: يا عُيينة فأين الاستئذان؟ فقال: يا رسول الله، ما استأذنت على رجل من مُضَرَ منذ أدركت. قال: مَن هذه الحميراء إلى جنبك؟ قال رسول الله: هذه عائشة أم المؤمنين قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق. فقال: يا عُيينة، إن الله قد حرّم ذلك. قال فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، مَن هذا؟ قال: أحمق مطاعٌ وإنه على ما ترين لَسَيِّدُ قومه". وقد أنكر الطبريّ والنحاس وغيرهما ما حكاه ابن زيد عن العرب، من أنها كانت تبادل بأزواجها. قال الطبريّ: وما فعلت العرب قط هذا، وما روي من حديث عيينة بن حِصن من أنه دخل على رسول الله وعنده عائشة... الحديث؛ فليس بتبديل، ولا أراد ذلك، وإنما احتقر عائشة لأنها كانت صبية فقال هذا القول. قلت: وما ذكرناه من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة من أن البدل كان في الجاهلية يدلّ على خلاف ما أنكر من ذلك، والله أعلم ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ امْرَأَةً وهِ أَمَةٌ مَخْطوبَةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِدْيَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20)

[54] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيْرِ 2) إِنَاءه 3) فَيَسْتَحِي 4) يَسْتَحِي 5) فَسَلُوهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا سَأَلْتُمْ [ازواج النبي] مَتَاعًا .... إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنبا] عَظِيمًا ♦ ت1) إِنَاهُ: كلمة فريدة. الماوردي: غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاه فيه تأويلان: 1) غير منتظرين نضجه. 2) غَيْرَ متوقعين لحينه ووقته. قراءة لوكسنبرغ: غَيْرَ نَاظِرِينَ اناثه، بدلًا من إناه. ويبرر هذا التصحيح العبارة اللاحقة: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. والكلمة السريانية ܐܢܬܬܐ اتّتا تشير أيضا إلى الزوجة ت2) فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم. فَانْتَشِرُوا: فاخرجوا ت3) مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ: صيغة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: يؤنس بعضكم بعضا بالحديث، وهنا مع نساء النبي لأن ذلك يؤذيه ت4) فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقّ: فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ يعني النبي أن يخبركم. وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحْي مِنَ الْحَقِّ أن يأمركم به. جاءت عبارة وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مرَّتين، وأصل الاستحياء الانقباض عن الشيء والامتناع عنه خوفًا من مواقعة القبيح، وهذا محال على الله ولا ينبغي أن يوصف به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 26). الماوردي: فيه ثلاثةُ تأويلاتٍ: 1) معناه لا يترك. 2) لا يخشى. 3) لا يمتنع ت5) وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ: الماوردي: مَتَاعاً فيه ثلاثة أوجه: 1) حاجة. 2) صحف القرآن. 3) عارية. فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أمرن وسائر النساء بالحجاب عن أبصار الرجال وأمر الرجال بغض أبصارهم عن النساء ت6) حرم القُرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين هـ90\33: 6 "وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" و90\33: 53 "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا". تعليق مجدي حسين: لم تبين الآية ما وجه الأذى في ذلك، هل يؤذي النبي أن يسعد نساؤه ويحيين حياة طبيعية بعد وفاته خصوصًا أن معظمهن صغيرات في السن والزواج يعصمهن من الذلل، وقد عاشت عائشة بعد وفاة النبي – وكانت في الثامنة عشر- حوالي خمسين سنة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 53) ♦ س1) قال أكثر المُفَسِّرين: لما بنى النبي بزينب بنت جَحْش أَوْلَمَ عليها بتمر وسَوِيق وذبح شاة. قال أنس: وبعثت إليه أمي أمّ سُلَيم بحَيْس في تَوْرٍ من حجارة، فأمرني النبي أن أدعو أصحابه إلى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، فقلت: قد دعوت حتى ما أجد أحدًا أدعوه، فقال: ارفعوا طعامكم، فرفعوا فخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فأطالوا المكث وتأذى بهم النبي، وكان شديد الحياء، فنزلت هذه الآية، وضرب النبي بيني وبينه سترًا. وعن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت آية الحجاب. وعن مجاهد أن النبي كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يدُ رجل منهم يد عائشة وكانت معهم، فكره النبي ذلك فنزلت آية الحجاب. عن ابن عباس: قال رجل من سادة قريش: لو توفي النبي لتزوجت عائشة. فنزلت منع نكاح أزواج محمد. وعند الشيعة: لما نزلت الآية 6: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم" وحرم الله نساء النبي على المُسلِمين غضب طلحة، فقال: يحرم علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا! لئن أمات الله محمدًا لنركضنّ

	النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا	ٱلنَّبِيِّ، إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ، غَيۡرَ [1] نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[2ت1]. وَلَٰكِنۡ، إِذَا دُعِيتُمۡ، فَٱدۡخُلُواْ. فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ[ت2]، فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ[ت3] لِحَدِيثٍ. إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ[4ت3] مِنكُمۡ، وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ[4ت4] مِنَ ٱلۡحَقِّ. وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ [...] مَتَٰعًا، فَسۡـَٔلُوهُنَّ[5] مِن وَرَآءِ حِجَابٍ[ت5]. ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّ. وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ، وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًا[ت6]~ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ، عِندَ ٱللَّهِ، [...] عَظِيمًا[س1].	اں ىودں لكم الى طعام عىر ٮاطرىں اٮاه ولكں اذا دعىٮم ڡادحلوا ڡادا طعمٮم ڡاٮٮسروا ولا مسٮاٮسىں لحدىٮ اں دلكم كاں ىودى الٮٮى ڡىسٮحى مٮكم والله لا ىسٮحى مں الحق وادا سالٮموهں مٮاعا ڡسلوهں مں وراء حجاٮ دلكم اطهر لٯلوٮكم وٯلوٮهں وما كاں لكم اں ٮودوا رسول الله ولا اں ٮٮكحوا ادوحه مں ٮعده اٮدا اں دلكم كاں عٮد الله عطىما	ܒܝܘܬ ܐܠܢܒܝ ܐܠܐ ܐܢ ܝܘܕܢ ܠܟܡ ܐܠܝ ܛܥܐܡ ܓܝܪ ܢܐܛܪܝܢ ܐܢܐܗ ܘܠܟܢ ܐܕܐ ܕܥܝܬܡ ܦܐܕܟܠܘܐ ܦܐܕܐ ܛܥܡܬܡ ܦܐܢܬܫܪܘܐ ܘܠܐ ܡܣܬܐܢܣܝܢ ܠܚܕܝܬ ܐܢ ܕܠܟܡ ܟܐܢ ܝܘܕܝ ܐܠܢܒܝ ܦܝܣܬܚܝ ܡܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܚܝ ܡܢ ܐܠܚܩ ܘܐܕܐ ܣܐܠܬܡܘܗܢ ܡܬܐܥܐ ܦܣܐܠܘܗܢ ܡܢ ܘܪܐ ܚܓܐܒ ܕܠܟܡ ܐܛܗܪ ܠܩܠܘܒܟܡ ܘܩܠܘܒܗܢ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܐܢ ܬܘܕܘܐ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܢ ܬܢܟܚܘܐ ܐܙܘܐܓܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܐܒܕܐ ܐܢ ܕܠܟܡ ܟܐܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܥܛܝܡܐ
هـ33\90: 54[55]	إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا[ت1].]	اں ٮٮدوا سا او ٮحڡوه ڡاں الله كاں ٮكل سى علىما	ܐܢ ܬܒܕܘܐ ܫܝܐ ܐܘ ܬܟܦܘܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ33\90: 55[56]	لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آَبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	لَّا جُنَاحَ[ت1] عَلَيۡهِنَّ فِيٓ [...] ءَابَآئِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ، وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ، وَلَا نِسَآئِهِنَّ[ت2] [...]، وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ[ت3]. وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ[ت4] ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدًا[ت5].	لا حٮاح علىهں ڡى اٮاىهں ولا اٮٮاىهں ولا احوٮهں ولا اٮٮا احوٮهں ولا اٮٮا احوٮهں ولا ٮساىهں ولا ما ملكٮ اىمٮهں واٮٯىں الله اں الله كاں على كل سى سهىدا	ܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܢ ܦܝ ܐܒܐܝܗܢ ܘܠܐ ܐܒܢܐܝܗܢ ܘܠܐ ܐܟܘܢܗܢ ܘܠܐ ܐܒܢܐ ܐܟܘܢܗܢ ܘܠܐ ܐܒܢܐ ܐܟܘܬܗܢ ܘܠܐ ܢܣܐܝܗܢ ܘܠܐ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܗܢ ܘܐܬܩܝܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕܐ

بين خلاخل نسائه كما ركض بين خلاخل نسائنا. فنزلت الآيتان 53-54.

55 ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها ولحقها.

56 نص ناقص تكملته: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ في [ألا يحتجبن من] آَبَائِهِنَّ ...نِسَائِهِنَّ [المؤمنات] ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. الماوردي: لاَّ جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيءَابَآئِهِنَّ وَلآَ أَبْنَآئِهِنَّ فيه قولان: 1) لا جناح عليهن في ترك الحجاب. 2) في وضع الجلباب ت2) نِسَائِهِنَّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني النساء المسلمات دون المشركات. 2) أنه في جميع النساء ت3) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. الماوردي: فيه قولان: 1) الإماء دون العبيد. 2) أنه عام في الإماء والعبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: الزوج الذي عقدت عليه ت4) خطأ: التفات من الغائب "لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ" إلى المخاطب "وَاتَّقِينَ اللَّهَ" بدلًا من وليتقين الله ت5) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

هـ33\90: 56[57]	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ[1] يُصَلُّونَ[ت1] عَلَى ٱلنَّبِيِّ. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! صَلُّواْ[2] عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا[س1ت2].	ان الله وملىكىه ىصلون على الىى ىاىها الدىں امىوا صلوا علىه وسلموا ىسلىما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܘܡܠܐܟܬܗ ܡܨܠܝܢ ܥܠ ܐܠܢܒܝ ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܨܠܘܐ ܥܠܝܗ ܘܣܠܡܘܐ ܬܣܠܝܡܐ
هـ33\90: 57[58]	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ[ت1] وَرَسُولَهُۥ، لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]. ~ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا.	ان الدىں ىوذون الله ورسوله لعىهم الله ڡى الدىىا والاحره واعد لهم عدابا مهىىا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܘܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܡܗܝܢܐ
هـ33\90: 58[59]	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ	وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، بِغَيۡرِ مَا	والدىں ىوذون المومىىں والمومىىٮ ىعىر	ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَلَائِكَتُهُ 2) فصَلُّوا ♦ ت1) يُصلُّونَ عَلَى: جاء فعل صلى ثلاث مرَّات مع الحرف على. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء. 2) أن صلاة الله تعالى عليه المغفرة له، وصلاة الملائكة الاستغفار له. 3) أن صلاة الله تعالى عليه رحمته، وصلاة الملائكة الدعاء له (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 466-467). والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلُّو عْلَي: أي ادعوا لي ت2) هذه هي الآية التي على أساسها يذكر المُسلِمون السنة عبارة "صلى الله عليه وسلم" أو عبارات مشابهة كلما كتبوا أو سمعوا إسم النبي محمد، في حين أن الصيغة الأكثر شيوعًا عند المُسلِمين الشيعة هي "صلّى الله عليه وآله وسلّم" أو عبارات مشابهة. وقد تفنن المُفسِّرون في شرح هذه العبارة المبهمة ويعتبرون ان من يذكرها ينال اجرًا عند الله، إذ يرفع الله له عشر درجات ويمحي عنه عشر درجات، الخ. وهناك أحاديث نبوية كثيرة تحث على ترديد هذا الدعاء بأكبر عدد ممكن كتابة أو قولًا (أنظر في هذا المجال مقال ويكيبيديا http://goo.gl/wXuEUu). والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة، وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره لقول النبي "رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي" وقوله "من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله" وتجوز الصلاة على غيره تبعًا. وتكره استقلالًا لأنه في العرف صار شعارًا لذكر النبي محمد ولذلك كره أن يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزًا وجليلًا. والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلُّو عْلَي: أي ادعوا لي. وتختصر العبارة بكلمة (صلعم). وفي القرآن عبارات أخرى حيث يصلي الله على الناس: هـ33\90: 43: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا و87\2: 157: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً: الماوردي: فيه وجهان: 1) سلموا لأمره بالطاعة له تسليماً. 2) وسلموا عليه بالدعاء له تسليماً أي سلاماً ♦ س1) عن كعب بن عُجْرَة: قيل للنبي: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر ما أعطاك الله من خير إلا أشركتنا فيه، فنزلت الآية هـ33\90: 43: "هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ". وعن أبي هريرة: قال النبي: من صلى عليّ مَرَّة واحدة صلى الله عليه عشرًا.

58 نص ناقص تكملته: لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [الحياة] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ: من غير الواضح كيف يمكن إيذاء الله، فتحير المُفسِّرون في فهم هذه الآية. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم أصحاب التصاوير. 2) أنهم الذين طعنوا على رسول الله حين اتخذ صفية بنت حيي بن أخطب. 3) أنهم قوم من المنافقين كانوا يكذبون على رسول الله ويبهتونه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 468) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

59 ت1) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي). وهنا بالمعنى السلبي ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ♦ س1) عن ابن عباس: رأى عمر جارية من الأنصار متبرجة فضربها وكره ما رأى من زينتها، فذهبت إلى أهلها تشكو عمر فخرجوا إليه فآذوه فنزلت هذه الآية. وعن الضحَّاك والسدي والكلبي: نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها، فإن سكتت اتبعوها، وإن زجرتهم انتهوا عنها، ولم يكونوا يطلبون إلا الإماء، ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة، إنما يخرجن في دِرْعٍ وخمار. فشكون ذلك إلى أزواجهن،

	وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	ٱكۡتَسَبُواْ[ت1]، ~ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا[ت2] وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا[س1].	ما اكٮسٮوا ڡٯد احٮملوا ٮهٮٮا واٮما مٮٮٮا	ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܒܓܝܪ ܡܐ ܐܟܬܣܒܘܐ ܦܩܕ ܐܚܬܡܠܘܐ ܒܗܬܐܢܐ ܘܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ
هـ33\90: 59[60]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ، وَبَنَاتِكَ، وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، يُدۡنِينَ[ت1] عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ[ت2]. ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن[ت3] يُعۡرَفۡنَ[ت4]، فَلَا يُؤۡذَيۡنَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا[س1] [...].	ٮاٮها الٮٮى ٯل لاروحك وٮٮاٮك وٮسا المومٮٮں ٮدٮٮں علٮهں مں حلٮٮٮهں دلك ادٮى اں ٮعرڡں ڡلا ٮودٮں وكاں الله عڡورا رحٮما	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܩܠ ܠܐܙܘܐܓܟ ܘܒܢܐܬܟ ܘܢܣܐܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܝܕܢܝܢ ܥܠܝܗܢ ܡܢ ܓܠܐܒܝܒܗܢ ܕܠܟ ܐܕܢܝ ܐܢ ܝܥܪܦܢ ܦܠܐ ܝܘܕܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ33\90: 60[61]	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ	[---] لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ[م1]، وَٱلَّذِينَ فِي	لٮں لم ٮٮٮه المٮڡٯوں والدٮں ڡى ٯلوٮهم	ܠܝܢ ܠܡ ܝܢܬܗܝ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ

فذكروا ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية. ولهذا نزلت الآية اللاحقة عن الجلابيب. وعن السّدي: كانت المدينة ضيقة المنازل، وكانت النساء إذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة، وكان فسّاق من فسّاق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا: هذه حرة فتركوها، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا: هذه أمة فكانوا يراوِدُونها. فنزلت هذه الآية.

60 نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهن] رَحِيمًا [بهن] ♦ ت1) يُدْنِينَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن تشده فوق رأسها وتلقيه فوق خمارها حتى لا ترى ثغرة نحرها. 2) أن تغطي وجهها حتى لا تظهر إلا عينها اليسرى. ويرى لوكسنبرغ أن معنى هذا الفعل: أن يلبسن، فالجلباب لا يُلبس فوق الرأس، بل من الكتف إلى أسفل ت2) الجلباب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الرداء. 2) القناع. 3) كل ثوب تلبسه المرأة فوق ثيابها ت3) أَدْنَىٰٓ أَنْ: جاءت عبارة "أدنى ألا" مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي أقرب للدين) ت4) يُعْرَفْنَ: قِراءة لوكسنبرغ: يعربن، اي يستترن، من الفعل السرياني ܥܪܒ عَرَب الذي يعني يغرب. سؤال: هل انتهى العمل بهذه الآية إذ لم يعد للإماء وجود وفقًا للمبدأ: الحكم يدور مع العلة وجودًا وعدمًا؟ ♦ س1) عن عائشة: خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة أمَا والله ما تخفين علينا فأنظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة والنبي في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. وعن أبي مالك قال كانت نساء النبي يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا إنما نفعله بالإماء فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن النساء كن يخرجن إلى المسجد، ويصلين خلف النبي، فاذا كان الليل خرجن إلى صلاة المغرب، والعشاء الاخرة، والغداة، يقعد الشبان لهن في طريقهن فيؤذونهن، ويتعرضون لهن، فنزلت هذه الآية.

61 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. وجاءت عبارة الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ثلاث مرَّات. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) الْمُرْجِفُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الذين يكاثرون النساء ويتعرضون لهن. 2) الذين يذكرون من الأخبار ما يضعف به قلوب المؤمنين وتقوى به قلوب المشركين. 3) الإرجاف التماس الفتنة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: المفزعون ت3) نُغْرِيَنَّكَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه لنسلطنك عليهم. 2) لنعلمنك بهم. 3) لنحملنك على مؤاخذتهم ت4) يُجَاوِرُونَكَ: يساكنونك (الجَلالَين). قِراءة لوكسنبرغ: يحاورونك ت5) إِلَّا قَلِيلًا: هل سيسمح لبعضهم بالبقاء؟ أو إلا وقتًا قليلاً؟ والغالب أنه تركيب زائد لأجل الفاصلة لا غير. تعليق مجدي حسين: أشارت الآية إلى ثلاثة أصناف. ولا يبعد أن يكون الكلام عن طائفة واحدة فتكون الواو زائدة وليست عاطفة، وقد يكون الكلام عن أنواع مختلفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 60-62) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون النبي إذا خرج في بعض غزواته، يقولون: قتل، وأسر، فيغتم المُسلِمون لذلك، ويشكون إلى النبي ♦ م1) مناقق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29:

	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا	قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]، وَٱلْمُرْجِفُونَ[ت2] فِي ٱلْمَدِينَةِ، لَنُغْرِيَنَّكَ[ت3] بِهِمْ، ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ[ت4] فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا[ت5س1].	مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا	ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܘܐܠܡܪܓܦܘܢ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܠܢܓܪܝܢܟ ܒܗܡ ܬܡ ܠܐ ܝܓܐܘܪܘܢܟ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 61[62]	مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا	[...] مَّلْعُونِينَ. أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ[ت1]، أُخِذُوٓاْ، وَقُتِّلُواْ[م1] تَقْتِيلًا.	ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا	ܡܠܥܘܢܝܢ ܐܝܢܡܐ ܬܩܦܘܐ ܐܟܕܘܐ ܘܩܬܠܘܐ ܬܩܬܝܠܐ
هـ33\90: 62[63]	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...] سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا[ت1].	سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا	ܣܢܗ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܗ ܐܠܠܗ ܬܒܕܝܠܐ
هـ33\90: 63[64]	يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا	[---] يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ[م1]. قُلۡ: "إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ". وَمَا يُدۡرِيكَ؟ لَعَلَّ [...] ٱلسَّاعَةَ[ت1] تَكُونُ قَرِيبًا!	يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا	ܝܣܐܠܟ ܐܠܢܐܣ ܥܢ ܐܠܣܐܥܗ ܩܠ ܐܢܡܐ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܝܕܪܝܟ ܠܥܠ ܐܠܣܐܥܗ ܬܟܘܢ ܩܪܝܒܐ
هـ33\90: 64[65]	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ، ~ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا[ت1].	ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܣܥܝܪܐ
هـ33\90: 65[66]	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا[ت1]. ~ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا.	خلدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ33\90: 66[67]	يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا	يَوۡمَ تُقَلَّبُ[1] وُجُوهُهُمۡ[م1ت2] فِي ٱلنَّارِ، يَقُولُونَ:	يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يليتنا	ܝܘܡ ܬܩܠܒ ܘܓܘܗܗܡ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܝܩܘܠܘܢ

.11

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَتِلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ثم يخرجون] مَلْعُونِينَ ♦ ت1) ثُقِفُوا: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تَقَق.

63 نص ناقص تكملته: [سنَّ الله ذلك] سنةً فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني سنته فيهم أن من أظهر الشرك قتل. 2) سنته فيهم أن من زَنَى حُد. 3) سنته فيهم أن من أظهر النفاق أبعد. ولَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني تحويلاً وتغييراً. 2) يعني أن من قتل بحق فلا دية له على قاتله.

64 نص ناقص تكملته: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لعل الساعة تكون قريبة. ويرى لوكسنبرغ في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مُؤَنَّثًا وفقًا للسريانية. اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

65 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

66 ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

67 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقَلَّبُ، تَتَقَلَّبُ 2) تُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ، نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ ♦ ت1) ليتنا: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت2) تفسير شيعي: كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم "يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول" يعني: في أمير المؤمنين (القُمِّي). الرَّسُولَا: خطأ: أضيفت الألف للحفاظ على السجع ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

	لَيْتَنَا أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا	"يَٰلَيْتَنَآ[ت1] أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا[ت2]!"	اطعنا الله واطعنا الرسولا	ܠܝܬܢܐ ܐܛܥܢܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܥܢܐ ܐܠܪܣܘܠܐ
هـ33\90: 67[68]	وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا	وَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا[1] وَكُبَرَآءَنَا، فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا[ت2][1].	ومالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا ماضلونا السبيلا	ܘܩܐܠܘ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܐܛܥܢܐ ܣܐܕܬܢܐ ܘܟܒܪܐܢܐ ܦܐܨܠܘܢܐ ܐܠܣܒܝܠܐ
هـ33\90: 68[69]	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	[...] رَبَّنَآ! ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ[ت1]، وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا[1]".	ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا	ܪܒܢܐ ܐܬܗܡ ܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܘܐܠܥܢܗܡ ܠܥܢܐ ܟܒܝܪܐ
هـ33\90: 69[70]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ[ت1][م1] مُوسَىٰ، فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ[1]. وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ[2] وَجِيهًا[ت2].	يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܐܕܘܐ ܡܘܣܝ ܦܒܪܐܗ ܐܠܠܗ ܡܡܐ ܩܐܠܘܐ ܘܟܐܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܓܝܗܐ
هـ33\90: 70[71]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا[ت1].	يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܩܘܠܘܐ ܩܘܠܐ ܣܕܝܕܐ
هـ33\90: 71[72]	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا[1].	يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما	ܝܨܠܚ ܠܟܡ ܐܥܡܐܠܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܕܢܘܒܟܡ ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܩܕ ܦܐܙ ܦܘܙܐ ܥܛܝܡܐ
هـ33\90: 72[73]	إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ	[---] إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ[ت1] عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ	انا عرضنا الامانه على السموت والارض	ܐܢܐ ܥܪܨܢܐ ܐܠܐܡܐܢܗ ܥܠܝ

68 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَادَاتَنَا 2) السَّبِيلَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تفسير شيعي: السبيل أمير المؤمنين (القُمّي). السَّبِيلَا: خطأ: أضيفت الألف للحفاظ على السجع.

69 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَثِيرًا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ\ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ: جاءت هاتين العبارتين مرَّتين: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. 2) عذاب الكفر وعذاب الإضلال.

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَالأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (الكُلَيني مجلد 1، ص 414) 2) عَبْدَ اللَّهِ، عَبْدًا لِلَّهِ ♦ ت1) آذَوْا: قراءة لوكسنبرغ: عادوا. الماوردي: معناه لا تؤذوا محمداً فتكونوا كالذين آذوا موسى ت2) وَجِيهًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين عن موسى وعيسى بِمَعْنَى: ذا جاهٍ وقدْرٍ وشرف ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى قارون (أنظر هامش الآية م49\28: 76) أو إلى معاتبة مريم وهارون أخيهما موسى بسبب زواجه من حبشية وتوبيخ الله لهما (أنظر سفر العدد 12). ويذكر المُفسِّرون المُسلِمون روايات مُخْتَلِفة حول هذا الأمر (أنظر تفسير الطَّبَري وتفسير الماوردي).

71 ت1) قَوْلًا سَدِيدًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) عدلاً. 2) صدقاً. 3) صواباً. 4) هو قول لا إله إلا الله. 5) هو الذي يوافق ظاهره باطنه. 6) أنه ما أريد به وجه الله دون غيره. 7) أن يكون الإصلاح بين المتشاجرين وهو مأخوذ من تسديد السهم ليصاب به الغرض.

72 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فاز فوزًا عظيمًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 414، وأنظر أيضًا القُمّي).

73 نص ناقص تكملته: وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [فلم يف بها] ♦ ت1) امانة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: خمسة أقاويل: 1) أن هذه الأمانة هي ما أمر الله سبحانه من طاعته ونهى عن معصيته. 2) أنها القوانين والأحكام التي أوجبها الله على العباد. 3) هي ائتمان الرجال والنساء على الفروج. 4) أنها الأمانات التي يأتمن الناس بعضهم بعضاً عليها وأولها ائتمان آدم ابنه قابيل على أهله، وولده حين أراد التوجه إلى أمر ربه فخان قابيل الأمانة في قتل أخيه هابيل.

	وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا	وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَات2 وَأَشْفَقْنَت3 مِنْهَا، وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ [...]. إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًام1.	والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها وحملها الانسن انه كان ظلوما جهولا	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ̰ ܘܐܠܓ̰ܒܐܠ ܦܐܒܝܢ ܐܢ ܝܚܡܠܢܗܐ ܘܐܫܦܩܢ ܡܢܗܐ ܘܚܡܠܗܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢܗ ܟܐܢ ܛܠܘܡܐ ܓ̰ܗܘܠܐ
هـ33\90: 73[74]	لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	[...] لِّيُعَذِّبَت1 ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِم1، وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ، وَيَتُوبَ1 ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًات2 [...].	ليعذب الله المنفقين والمنفقت والمسركين والمسركت ويتوب الله على المومنين والمومنت وكان الله عفورا رحيما	ܠܝܥܕ݂ܒ ܐܠܠܗ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܐܬ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܘܐܠܡܫܪܟܐܬ ܘܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓ̰ܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

5) أن هذه الأمانة هي ما أودعه الله في السماوات والأرض والجبال والخلق من الدلائل على ربوبيته أن يظهرونها فأظهروها إلا الإنسان فإنه كتمها وجحدها ت2) تفسير شيعي: الأمانة هي الإمامة والأمر والنهي. والدليل على أن الأمانة هي الإمامة قوله عز وجل في الأئمة: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها" (هـ92\4: 58) (القُمّي) ت3) أَشْفَقْنَ: جاء فعل أشفق مرَّتين بِمَعْنى: خاف لعدم مقدرة ♦ م1) قد تكون هذه الآية مستوحاة من أسطورة يهودية تقول بأن الجبال تنازعت فيما بينها لكي يكون لها شرف نزول التوراة عليها فاختار الله جبل سيناء لتواضعه وعدم ارتفاعه بالنسبة لجبال أخرى ولأنه لم يتم استعماله لعبادة الأوثان، فاتهمت الجبال الأخرى الله بالانحياز. وتضيف الأسطورة بأن جبل سناء تم اختياره بسبب تواضعه، وكذلك الأمر بخصوص اختيار موسى الذي اشار على الله بأن يختار بدلًا منه هارون لأنه أفضل منه (Ginzberg المجلد الثالث، ص 33-34).

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ ♦ نص ناقص تكملته: [لذلك] يُعَذِّبَ ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) لِيُعَذِّبَ: من غير الواضح علاقة هذه الآية بما سبقها. ويرى الحلبي وغيره ان (ليعذب) متعلّقٌ بقولِه "وحَمَلَها" فقيل: هي لامُ الصيرورةِ لأنه لم يَحملها لذلك ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "إِنَّا عَرَضْنَا" إلى الغائب "لِيُعَذِّبَ اللَّهُ ... وَيَتُوبَ اللَّهُ ... وَكَانَ اللَّهُ" والتفات من المضارع "نُؤْتِهَا" إلى الماضي "وَأَعْتَدْنَا". ويلاحظ هنا لغو باستعمال كلمة الله ثلاث مرَّات ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجرِيَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

60\91 سُورَة المُمْتَحَنَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܡܬܚܢܗ
عدد الآيات 13 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ60\91: 1[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ. تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم [...] بِٱلۡمَوَدَّةِ[ت1]، وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا[1] جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ. يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ، رَبِّكُمۡ. إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي[ت2] وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِي، [...]	ىاىها الدىں امىوا لا ٮٮحدوا عدوى وعدوكم اولىا ٮلٯوں الىهم ٮالموده وٯد كڡروا ٮما حاكم مں الحٯ ىحرحوں الرسول واىاكم اں ٮومىوا ٮالله ربكم اں كٮٮم حرحٮم حهدا ڡى سٮىلى واٮٮعا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܥܕܘܝ ܘܥܕܘܟܡ ܐܘܠܝܐ ܬܠܩܘܢ ܐܠܝܗܡ ܒܐܠܡܘܕܗ ܘܩܕ ܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܓܐܟܡ ܡܢ ܐܠܚܩ ܝܟܪܓܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܝܐܟܡ ܐܢ ܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܟܪܓܬܡ ܓܗܐܕܐ ܦܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 10. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الامتحان - المرأة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَا ♦ نص ناقص تكملته: تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ [الأسرار] بِالْمَوَدَّةِ (أي: بسبب ما بينكم وبينهم من المودة)، أو: [أتلقون] إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ... إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [فلا تتخذوهم أولياء] تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ [منهم ومنكم] بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ [عن] سَوَاءَ السَّبِيلِ ♦ ت1) تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ: الباء زائدة. وتبرير الخطأ: تَضمَّن القى معنى تقرّب. وجاءت صحيحة في الآية هـ102\24: 15: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ. وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). الماوردي: فيه وجهان: 1) تعلمونهم سراً أن بينكم وبينهم مودة. 2) تعلمونهم سراً بأحوال النبي بمودة بينكم وبينهم ت2) جِهَادًا فِي سَبِيلِي: جاءت كلمة جهاد أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م42\25: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّية. خطأ: التفات من الغائب "تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ" إلى المُتكَلِّم "فِي سَبِيلِي" ت3) تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ: الباء زائدة ت4) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي ♦ س1) جماعة من أهل المُفَسِّرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة. وذلك أن سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت النبي من مكة إلى المدينة والنبي يتجهز لفتح مكة. فقال لها: أمُسلِمة جئت؟ قالت لا. قال: فما جاء بك؟ قالت أنتم الأهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني. قال لها: فأين أنت من شباب أهل مكة وكانت مغنية. قالت: ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر. فحث النبي بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها. فأتاها حاطب بن أبي بلتعة وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاها عشرة دنانير على أن توصل إلى أهل مكة وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة إن النبي يريدكم فخذوا حذركم. فخرجت سارة ونزل جبريل فأخبر النبي بما فعل حاطب. فبعث النبي عليًا وعمارًا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرسانًا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها. فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها. فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان. فقالوا لها: أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابًا. فهموا بالرجوع. فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرنك ولأضربن عنقك. فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى النبي. فأرسل النبي إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب قال: نعم قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله والله ما كفرت منذ أسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم. ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته. وكنت غريبًا فيهم وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يدًا وقد لمت أن الله ينزل بهم بأسه وكتابي لا يغني عنهم شيئًا. فصدقه النبي وعذره. فنزلت هذه الآية. فقام عمر بن الخطاب فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي: وما يدريك يا عمر. لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

	سَبِيلِي وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ[ت3]. وَأَنَا۠ أَعْلَمُ [...] بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ. وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ [...] سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[ت1س1ت4].	مركاں ٮسرور الىهم بالموده وانا اعلم بما احڡىٮم وما اعلىٮم ومں ىڡعله مىكم ڡڡد صل سوا السىىل	ܣܒܝܠܝ ܘܐܒܬܓܐ ܡܪܨܐܬܝ ܬܣܪܘܢ ܐܠܝܗܡ ܒܐܠܡܘܕܗ ܘܐܢܐ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܐܟܦܝܬܡ ܘܡܐ ܐܥܠܢܬܡ ܘܡܢ ܝܦܥܠܗ ܡܢܟܡ ܦܩܕ ܨܠ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ60\91: 2[4]	إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ	إِن يَثْقَفُوكُمْ[ت1]، يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً، وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ، وَوَدُّواْ[ت2] لَوْ تَكْفُرُونَ.	ار ىىڡڡوكم ىكوىوا لكم اعدا وىىسطوا البكم ادىهم والسىىهم بالسو وودوا لو ىكڡرور	ܐܢ ܝܬܩܦܘܟܡ ܝܟܘܢܘܐ ܠܟܡ ܐܥܕܐ ܘܝܒܣܛܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܠܣܢܬܗܡ ܒܐܠܣܘ ܘܘܕܘܐ ܠܘ ܬܟܦܪܘܢ
هـ60\91: 3[5]	لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ[ت1]، وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ. يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ [...] يَفْصِلُ[1] بَيْنَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.	لر ىىڡعكم ارحامكم ولا اولدكم ىوم العىمه ىڡصل ىىىكم والله ىما ىعملور ىصىر	ܠܢ ܬܢܦܥܟܡ ܐܪܚܐܡܟܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܝܦܨܠ ܒܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ60\91: 4[6]	قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ	[---] قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ[ت1] حَسَنَةٌ فِيٓ [...] إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ، إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ: "إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ[ت2] مِنكُمْ وَمِمَّا	مد كاىب لكم اسوه حسىه ڡى ادرهىم والدىر معه اد ڡالوا لڡومهم اىا ىروا مىكم ومما ىعىدور مر دور	ܩܕ ܟܐܢܬ ܠܟܡ ܐܣܘܗ ܚܣܢܗ ܦܝ ܐܒܪܐܗܝܡ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܠܩܘܡܗܡ ܐܢܐ ܒܪܐ ܡܢܟܡ ܘܡܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ

4 ت1) يَثْقَفُوكُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ ثَقَف ت2) خطأ: التفات من المضارع "وَيَبْسُطُوا" إلى الماضي "وَوَدُّوا".

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُفْصَلُ، يُفَصَّلُ، يُفَصِّلُ، نُفَصِّلُ، نَفْصِلُ، نُفْصِلُ، يُفْصِلُ ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ [الله] بَيْنَكُمْ ♦ ت1) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بمَعْنى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِسْوَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي [فعل، أو: قول] إِبْرَاهِيمَ ... إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ [فليس لكم التأسي به] [يا] ربنا ♦ ت1) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ: جاءت كلمة أسوة في ثلاث آيات مدنيَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) سنة حسنة. 2) عبرة حسنة. لاحظ الاختِلاف في الآية هـ60\91: 4 "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ"، والآية هـ60\91: 6 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، والآية هـ90\33: 21 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". مَن هم الذين معه؟ لم يذكر القُرآن أنه كان مع إبراهيم أحد. يرى الآلوسي: لا يلزم وجود الأتباع المؤمنين في أول وقت المكافحة، بل اللازم وجودهم ولو بعد، ولا شك في أنهم وُجدوا بعد فليحمل من معه عليهم، ويكون التبري المحكي في قوله تعالى (إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ) ...إلخ وقت وجودهم ت2) إِنَّنِي بَرَاءٌ\ إِنَّا بُرَآءُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع ابراهيم. الجلالين: إِنَّا بُرَءَآؤُاْ جمع بريء كظريف ت3) كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ: كَفَرْنَا بِكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) كفرنا بما آمنتم به من الأوثان. 2) بأفعالكم وكذبنا بها. الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت4) من زائدة ت5) إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك: الماوردي: فيه وجهان: 1) تأسوا بإبراهيم في فعله واقتدوا به إلا في الاستغفار لأبيه فلا تقتدوا به فيه. 2) معناه إلا إبراهيم فإنه استثنى أباه من قومه في الاستغفار له. تفسير المُنْتَخَب: لكن قول إبراهيم لأبيه: لأطلبن لك المغفرة، وما أملك لك من الله من شيء - ليس مما يقتدى به. ويضيف المُنْتَخَب: لأن ذلك كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه. وهذا اشارة إلى الآية هـ113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ت6) أَنَبْنَا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثبنا.

	مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. كَفَرْنَا بِكُمْ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ[ت3] أَبَدًا، حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ". إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ: "لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن[ت4] شَيْءٍ"[ت5] [...]. [...] رَبَّنَا! عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا[ت6]. ~ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ.	الله كڡرٮا ٮكم وٮدا ٮٮٮٮا وٮٮٮكم العدوه والٮعصا اٮدا حٮى ٮومٮوا ٮالله وحده الا ڡول اٮرهٮم لاٮٮه لاسٮعڡرں لك وما املك لك مں الله مں سى رٮٮا علٮك ٮوكلٮا والٮك اٮٮٮا والٮك المصٮر	ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܟܦܪܢܐ ܒܟܡ ܘܒܕܐ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܠܥܕܘܗ ܘܐܠܒܓܿܨܐ ܐܒܕܐ ܚܬܝ ܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܐܠܐ ܩܘܠ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܠܐܣܬܓܿܦܪܢ ܠܟ ܘܡܐ ܐܡܠܟ ܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܪܒܢܐ ܥܠܝܟ ܬܘܟܠܢܐ ܘܐܠܝܟ ܐܢܒܢܐ ܘܐܠܝܟ ܐܠܡܨܝܪ
هـ60\91: 5[7]	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَٱغْفِرْ لَنَا، [...] رَبَّنَآ! ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[ت1].	رٮٮا لا ٮحعلٮا ڡٮٮه للدٮں كڡروا واعڡر لٮا رٮٮا اٮك اٮٮ العرٮر الحكٮم	ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܓܿܥܠܢܐ ܦܬܢܗ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܐ ܓܿܦܪ ܠܢܐ ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ60\91: 6[8]	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ[ت1ق1] حَسَنَةٌ، لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ [...] ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ. وَمَن يَتَوَلَّ [...]، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ، ٱلْحَمِيدُ[ت2س1].	لڡد كاں لكم ڡٮهم اسوه حسٮه لمں كاں ٮرحوا الله والٮوم الاحر ومں ٮٮول ڡاں الله هو العٮى الحمٮد	ܠܩܕ ܟܐܢ ܠܟܡ ܦܝܗܡ ܐܣܘܗ ܚܣܢܗ ܠܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܿܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܿܪ ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܿܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
هـ60\91: 7[9]	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] عَسَى ٱللَّهُ[ت1] أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً. وَٱللَّهُ قَدِيرٌ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	عسى الله اں ٮحعل ٮٮٮكم وٮٮں الدٮں عادٮٮم مٮهم موده والله ڡدٮر والله عڡور رحٮم	ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܓܿܥܠ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢ ܐܠܕܝܢ ܥܐܕܝܬܡ ܡܢܗܡ ܡܘܕܗ ܘܐܠܠܗ ܩܕܝܪ ܘܐܠܠܗ ܓܿܦܘܪ ܪܚܝܡ

7 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا [يا] ربنا ♦ ت1) الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلتان لا علاقة لهما بالموضوع. الماوردي: ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فيه تأويلان: 1) معناه لا تسلطهم علينا فيفتنونا. 2) لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فنصير فتنة لهم فيقولوا لو كانوا على حق ما عذبوا، وهذا من دعاء إبراهيم. الجلالين: لا تظهرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتنوا، أي تذهب عقولهم بنا.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِسْوَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: كَانَ يَرْجُو [رحمة] اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ [الكفار] فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ♦ ت1) أسوة: جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنيَّة بِمَعْنَى: قدوة. لاحظ الاختلاف في الآية هـ60\91: 4 "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ"، والآية هـ60\91: 6 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، والآية هـ33\90: 21 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". وهنا خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ فِيهِمْ ت2) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا ♦ س1) لما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله وأظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فنزلت الآية 7: "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم وصاروا لهم أولياء وإخوانًا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب. فلان لهم أبو سفيان وبلغه ذلك فقال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

9 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

هـ60\91: 8[10]	لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ، عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ، أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ[ت1] إِلَيْهِمْ[ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ[س1][ت2].	لا ىٮهىكم الله عں الدىں لم ىٯٮلوكم ڡى الدىں ولم ىحرحوكم مں دىركم اں ٮٮروهم وٮٯسطوا الىهم اں الله ىحٮ المٯسطىں	ܠܐ ܝܢܗܝܟܡ ܐܠܠܗ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܩܬܠܘܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܠܡ ܝܚܪܓܘܟܡ ܡܢ ܕܝܐܪܟܡ ܐܢ ܬܒܪܘܗܡ ܘܬܩܣܛܘܐ ܐܠܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܩܣܛܝܢ
هـ60\91: 9[11]	إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ، عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ، وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ، وَظَٰهَرُواْ[ت1] عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ، أَن تَوَلَّوْهُمْ[ت2]. وَمَن يَتَوَلَّهُمْ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت3].	اٮما ىٮهىكم الله عں الدىں ٯٮلوكم ڡى الدىں واحرحوكم مں دىركم وطهروا على احراحكم اں ٮولوهم ومں ىٮولهم ڡاولىك هم الطلموں	ܐܢܡܐ ܝܢܗܝܟܡ ܐܠܠܗ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܬܠܘܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܐܚܪܓܘܟܡ ܡܢ ܕܝܐܪܟܡ ܘܛܐܗܪܘܐ ܥܠܝ ܐܚܪܐܓܟܡ ܐܢ ܬܘܠܘܗܡ ܘܡܢ ܝܬܘܠܗܡ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
هـ60\91: 10[12]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا جَآءَكُمُ[ت1] ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ[1]، فَٱمْتَحِنُوهُنَّ. ٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت2] بِإِيمَٰنِهِنَّ. فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ، فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ. لَا هُنَّ حِلٌّ[2] لَّهُمْ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ	ىاىها الدىں امٮوا ادا حاكم المومٮٮ مهحرٮ ڡامٮحٮوهں الله اعلم ٮاىمٮهں ڡاں علمٮموهں مومٮٮ ڡلا ٮرحعوهں الى الكڡار لا هں حل لهم ولا هم ىحلوں لهں واٮوهم ما اٮڡٯوا ولا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܓܐܟܡ ܐܠܡܘܡܢܐܬ ܡܗܐܓܪܐܬ ܦܐܡܬܚܢܘܗܢ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܝܡܐܢܗܢ ܦܐܢ ܥܠܡܬܡܘܗܢ ܡܘܡܢܐܬ ܦܠܐ ܬܪܓܥܘܗܢ ܐܠܝ ܐܠܟܦܐܪ ܠܐ ܗܢ ܚܠ ܠܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܠܘܢ ܠܗܢ ܘܐܬܘܗܡ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܘܠܐ

10 ت1) وَتُقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني وتعدلوا فيهم، فلا تغلوا في مقاربتهم، ولا تسرفوا في مباعدتهم. 2) معناه أن تعطوهم قسطاً من أموالكم. 3) أنه الإنفاق على من وجبت نفقته منهم، ولا يكون اختلاف الدين مانعاً من استحقاقهات2) المقسطين: العادلين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن أسماء بنت أبي بكر: أتتني أمي راغبة فسألت النبي أأصلها؟ قال نعم. فنزلت فيها هذه الآية. عن عبد الله بن الزبير: قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على إبنتها بهدايا فأبت أسماء ان تقبلها منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا النبي فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها. فنزلت فيها هذه الآية.

11 ت1) ظَاهَرُوا: عاونوا ت2) تَوَلَّوْهُمْ: أصلها تتولوهم أي تحالفونهم ت3) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم.

12 قراءة مُخْتَلَفة: 1) مُهَاجِرَاتٌ 2) يَحِلّانِ 3) تُمَسِّكُوا، تَمَسَّكُوا، تَمْسِكُوا 4) وَسَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [في] أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ... ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ [يحكمه] بَيْنَكُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِذَا جَاءَتْكُمْ ت2) اللهُ أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت3) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) عِصَمِ: جمع عصمة، كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجمال. 2) العقد. وفهمت كلمة العصم بِمَعْنى: الحبال. والمعصم مكان السوار من اليد ت5) الْكَوَافِرِ: كلمة فريدة جمع كافرة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ♦ س1) عن المسور ومروان بن الحكم: لما عاهد النبي كفار قريش يوم الحديبية جاءته نساء من المؤمنات فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن أبي أحمد: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد إبنا عقبة حتى قدما على النبي وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العَهْد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كانت امرأة تسمى سعيدة تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أسلم عمر بن الحطاب فتأخرت امرأته في المشركين فنزلت الآية "وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ".

	لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	لَهُنَّ. وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ. وَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ [...] أَن تَنكِحُوهُنَّ، إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ. وَلَا تُمۡسِكُواْ[3] بِعِصَمِ[ت4] ٱلۡكَوَافِرِ[ت5]. وَسۡـَٔلُواْ[4] مَآ أَنفَقۡتُمۡ[ن1]، وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ. ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ، يَحۡكُمُ [...] بَيۡنَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ[س1].	حٮاح علٮكم اں ٮٮكحوهں ادا اٮٮموهں احورهں ولا ٮمسكوا ٮعصم الكوامر وسلوا ما اٮڡٮم ولٮسلوا ما اٮڡوا دلكم حكم الله ٮحكم ٮٮٮكم والله علٮم حكٮم	ܐܠܟܦܐܪ ܠܐ ܗܢ ܚܠ ܠܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܠܘܢ ܠܗܢ ܘܐܬܘܗܡ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܘܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܬܢܟܚܘܗܢ ܐܕ݂ܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܘܠܐ ܬܡܣܟܘܐ ܒܥܨܡ ܐܠܟܘܐܦܪ ܘܐܣܐܠܘܐ ܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܘܠܝܣܐܠܘܐ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܕ݂ܠܟܡ ܚܟܡ ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ60\91: 11[13]	وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ	وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ [...] مِّنۡ [...] أَزۡوَٰجِكُمۡ [...] إِلَى ٱلۡكُفَّارِ، فَعَاقَبۡتُمۡ[1]، فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْ[ت1ن1] [...]. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ[س1].	واں ماٮكم سى مں ادوحكم الى الكڡاد معاٯٮٮم ماٮوا الدٮں دهٮ ادوحهم مٮل ما اٮڡوا واٮڡوا الله الدى اٮٮم ٮه مومٮوں	ܘܐܢ ܦܐܬܟܡ ܫܝ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܐܠܐ ܐܠܟܦܐܪ ܦܥܐܩܒܬܡ ܦܐܬܘܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܕ݂ܗܒܬ ܐܙܘܐܓܗܡ ܡܬܠ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕ݂ܝ ܐܢܬܡ ܒܗ ܡܘܡܢܘܢ
هـ60\91: 12[14]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِذَا جَآءَكَ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ	ٮاٮها الٮٮى ادا حاك المومٮٮ ٮٮاٮعٮك على	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܕ݂ܐ ܓܐܟ ܐܠܡܘܡܢܐܬ

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَعَقَّبْتُمْ، فَعَقَبْتُمْ، فَعَقِبْتُمْ، فَأَعْقَبْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [من مهورهن] مِنْ [أحد من] أَزْوَاجِكُمْ [بالذهاب] إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا [من مهر] ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار، ثم حاربتموهم، فآتوا الذين ذهبت زوجاتهم مثل ما أنفقوا عليهن من صداق. الماوردي: فعاقبتم فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه غنمتم لأخذه من معاقبة الغزو. 2) معناه فأصبتم من عاقبة من قتل أو سبي. 3) عاقبتم المرتدة بالقتل فلزوجها مهرها من غنائم المسلمين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ♦ س1) عن الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعند الشيعة: كانت عند عمر بن الخطاب فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه، واقامت مع المشركين، فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقَتِّلْنَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهن] رَحِيمٌ [بهن] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتك المؤمنات ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ت3) وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه السحر. 2) المشي بالنميمة والسعي في الفساد. 3) وهو قول الجمهور ألا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن لأن الزوجة كانت تلتقط ولداً وتلحقه بزوجها ولداً، ومعنى يفترينه بين أيديهن ما أخذته لقيطاً، وأرجلهن ما ولدته من زنى ت4) وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ: فيه أربعة أوجه: 1) أن المعروف ها هنا الطاعة لله ولرسوله. 2) النوح. 3) ألا تخمش وجهها ولا تنشر شعرها ولا تشق جيباً ولا تدعو ويلاً، قاله أسيد بن أبي أسيد. 4) أنه عام في كل معروف أمر الله ورسوله به ♦ س1) عند الشيعة: لما فتح النبي مكة بايع الرجال، ثم جاءت النساء يبايعنه، فنزلت هذه الآية. فقالت هند: أمَّا الولد فقد ربينا صغارًا وقتلتهم كبارًا، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عِكْرِمة بن أبي جهل: يا رسول الله، ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله به أن لا نعصيك فيه؟ فقال: لا تلطمن خداًّ، ولا تخمشن وجهًا، ولا تنتفن شعرًا، ولا تشققن جيبًا، ولا تسودن ثوبًا، ولا تدعينّ بويل، فبايعهن النبي على هذا. فقالت: يا رسول الله، كيف نبايعك؟ فقال: إني لا اصافح النساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة ♦ ن1) منسوخة بالإجماع إذ ان الإمام لا يحق له وضع مثل هذه الشروط ♦ م1) أنظر هامش الآية م81\7: 8.

	يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا، وَلَا يَسۡرِقۡنَ، وَلَا يَزۡنِينَ، وَلَا يَقۡتُلۡنَ [1] أَوۡلَٰدَهُنَّ[م1]، وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ[ت2] يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ[ت3]، وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ[ت4]، فَبَايِعۡهُنَّ[ن1] وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	ار لا ىسركں ىالله سىا ولا ىسرٯں ولا ىرىىں ولا ىٯىلں اولدهں ولا ىاىىں ىٮهىں ىڡىرىىه ىىں اىدىهں وارحلهں ولا ىعصىىك ڡى معروڡ ڡىاىعهں واسىعڡر لهں الله ار الله عڡور رحىم	ܝܒܐܝܥܢܟ ܥܠܝ ܐܢ ܠܐ ܝܫܪܟܢ ܒܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܣܪܩܢ ܘܠܐ ܝܙܢܝܢ ܘܠܐ ܝܩܬܠܢ ܐܘܠܐܕܗܢ ܘܠܐ ܝܐܬܝܢ ܒܒܗܬܐܢ ܝܦܬܪܝܢܗ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܢ ܘܐܪܓܠܗܢ ܘܠܐ ܝܥܨܝܢܟ ܦܝ ܡܥܪܘܦ ܦܒܐܝܥܗܢ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ91\60: 13[15]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَوَلَّوۡاْ[ت1] قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ [...] أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ[ت3][س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىىولوا ڡوما عصب الله علىهم ٯد ىىسوا مں الاحره كما ىىس الكڡار مں اصحٮ الٯٮور	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܘܠܘܐ ܩܘܡܐ ܓܨܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܩܕ ܝܝܣܘܐ ܡܢ ܐܠܐܟܪܗ ܟܡܐ ܝܝܣ ܐܠܟܦܐܪ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܩܒܘܪ

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكَافِرُ ♦ نص ناقص تكملته: قَدْ يَئِسُوا مِنَ [ثواب الدار] الآخرة الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ [إحياء] أَصْحَابِ الْقُبُورِ ♦ ت1) لَا تَتَوَلَّوْا: لا تحالفوا ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يئسوا من ثواب الآخرة كما يئس الكفار من بعث من في القبور. 2) قد يئسوا من ثواب الآخرة كما يئس أصحاب القبور بعد المعاينة من ثواب الآخرة لأنهم تيقنوا العذاب. 3) قد يئسوا من البعث والرجعة كما يئس منها من مات منهم وقبر. 4) يئسوا أن يكون لهم في الآخرة خير كما يئسوا أن ينالهم من أصحاب القبور خير ♦ س1) نزلت في ناس من فقراء المُسلِمين، كانوا يخبرون اليهود بأخبار المُسلِمين ويُواصِلونهم، فَيُصِيبونَ بذلك من ثمارهم. فنهاهم الله عن ذلك.

4\92 سُورَة النِّسَاء ܣܘܪܬ ܐܠܢܣܐ

عدد الآيات 176 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ4\92: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ[ت1] ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ[م1]، وَخَلَقَ[2] مِنۡهَا زَوۡجَهَا[ت2]، وَبَثَّ[3] مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ[ت3]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت1] ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ[4ت4] بِهِۦ، [...] وَٱلۡأَرۡحَامَ[5ت5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا[ت6س1].	ىاىها الىاس اىموا ربكم الدى خلفكم من ىفس وحده وحلو منها روحها وبث منهما رحالا كثىرا وىسا واىموا الله الدى ىسالون ىه والارحام ان الله كان علىكم رقىبا	ܐܢܫܐ ܐܠܗܐ ܗܘ ܐܬܘܬܐ ܪܒܟܡ ܐܠܗܝ، ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܢܦܫ ܚܕܐ ܘܚܠܩ ܡܢܗ ܙܘܓܗ ܘܡܢ ܗܢܘܢ ܘܒܬ ܡܢܗܘܢܐ ܓܒܪܐ ܣܓܝܐܐ ܘܢܫܐ ܘܐܬܩܘܬܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܝ ܬܬܫܐܠܘܢ ܒܗ ܘܐܠܐܪܚܡܝܢ ܐܢ ܐܠܗܐ ܟܢ ܥܠܝܟܡ ܪܩܝܒܐ
هـ4\92: 2[4]	وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا	[---] وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ[م1] أَمۡوَٰلَهُمۡ[ت1]. وَلَا	واىوا الىىمى اموالهم ولا ىىىدلوا الحىىث	ܘܐܬܘܬܐ ܐܠܝܬܐܡܝ ܐܡܘܠܗܡ ܘܠܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاحِدٍ 2) وَخَالِقٌ 3) وَباثٌّ 4) تَسَّاءَلُونَ، تَسَلُونَ، تُسْأَلُونَ 5) وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَرْحَامُ، وَبِالْأَرْحَامِ ♦ نص ناقص تكملته: [وارحموا، أو: واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها]. فكلمة الأرحام منصوبة ولا بد لها من ناصب. وقد تكون [بالأرحامِ] مع الكسرة فحذفت الباء لتقدم ذكرها ♦ ت1) اتَّقُوا رَبَّكُمُ ... وَاتَّقُوا اللَّهَ: هذا التكرار يوحي أن الرب غير الله، خاصة أن كلمة رب استُعْمِلت في سُورَة يوسف للعزيز: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ (م53\12: 23)، اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (م53\12: 42) ت2) خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات. والصيغة خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا معضلة: فالنص على هذا النحو يعني أن الله خلق الخلق من هذه النفس – الذي هو آدم على المشهور- وبعد ذلك خلق منها زوجها ت3) وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا: كان المناسب أن يقول: وبث منهما جميع الرجال والنساء، أو: رجالًا ونساءً كثيرًا. وهناك من رأى فيه نصًا ناقصًا تكملته: رجالًا كثيرًا ونساءً [كثيرًا]، فحذف الثاني لدلالة الأول عليه. نعت الرجال بـ(كثير) مخالف للقواعد، فالمنعوت جمع والنعت مفرد، والقياس يقتضي المطابقة: رجالًا كثيرين (للمزيد حول هذه الآية أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 1-2) ت4) وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَاءَلُونَ به: أي تتساءلون بِهِ فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض (أسألك بالله) و(أنشدك بالله) (الجلالين) ت5) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود ت6) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) حفيظاً. 2) عليماً ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وأهل بيته، وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا ما كان من سببه ونسبه ♦ م1) أنظر هامش الآية م62\42: 11.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبَدَّلُوا 2) تَاكُلُوا 3) حَوْبًا، حَابًا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ [مضمومة] إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّ [أكله] كَانَ حُوبًا كَبِيرًا. أو خطأ والصحيح: تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ. تبرير الخطأ اكل تَضمَّن معنى ضم ♦ ت1) وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ: كان من المنتظر أن تقول الآية: ولا تؤتوا اليتامى أموالهم لأنهم يتامى قصَّر، وهذا تناقض مع الآية الخامسة: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ. ولذا تفسير المُنْتَخَب: ومَلّكُوا اليتامى ما يستحقون من مال، واحفظوه لهم ت2) جاءت صيغة تَبَدَّل في ثلاث آيات فقط ت3) الحوب: كلمة فريدة. الماوردي: الإثم. وقد جاءت هذه الكلمة في الصلاة الربانية بالسريانية: واغفر لنا آثامنا: ܚܘܒܐ حَوبا. ونجد نفس اللفظة في العبرية في دانيال 1: 10: فتجعلوا على رأسي جريمة (חִיַּבְתֶּם حيَّبتم) أمام الملك؟ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 220 "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ" ♦ س1) عن مقاتل الكلبي: نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لإبن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال فمنعه عمه، فترافعا

	الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا	تَتَبَدَّلُواْ[ت1][2] ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ. وَلَا تَأْكُلُوٓاْ[2] أَمْوَٰلَهُمْ [...] إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ[ن1]. إِنَّهُۥ [...] كَانَ حُوبًا[ت3][3] كَبِيرًا[س1].	بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا	ܬܬܒܕܠܘܐ ܐܠܟܒܝܬ ܒܐܠܛܝܒ ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܐܡܘܐܠܗܡ ܐܠܐ ܐܡܘܐܠܟܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܚܘܒܐ ܟܒܝܪܐ
هـ4\92: 3[5]	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ[ت1][1] فِي	وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى فانكحوا ما	ܘܐܢ ܟܦܬܡ ܐܠܐ ܬܩܣܛܘܐ ܦܝ ܐܠܝܬܐܡܐ

إلى النبي، فنزلت هذه الآية. فلما سمعها العم قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول، نعوذ بالله من الحُوبِ الكبير. فدفع إليه ماله، فقال النبي: من يُوقَ شُحَّ نفسه ورجع به هكذا فإنه يَحُلُّ دَارَه. يعني جَنَّتَه. فلما قَبَضَ الفتى ماله أنفقه في سبيل الله، فقال النبي: ثبت الأجر وبقي الوزر، فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا أنه ثبت الأجر، فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله؟ فقال: ثبت الأجر للغلام، وبقي الوزر على والده ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقْسِطُوا، تَقْسُطُوا، تَعِيْلُوا 2) مَنْ 3) طِيْبَ 4) ثُنَى 5) وَثُلَثَ 6) وَرُبَعَ 7) فَوَاحِدَةٌ 8) تَعِيلُوا، تُعِيلُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا [فانكحوا] واحدة أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى [إلى أن] تَعُولُوا. ترى مصادر شيعية أن بين اليتامى ونكاح النساء سقط أكثر من ثلث القُرآن (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 97). وفقدان جزء من هذه الآية أوقع المُفَسِّرين في حيرة. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثنى وثلاث ورباع. ماوردي: فيه أربع تأويلات: 1) يعني إن خفتم ألا تعدلواْ في نكاح اليتامى، فانكحوا ما حَلَّ لكم من غيرهن من النساء، وهو قول عائشة. 2) أنهم كانواْ يخافون ألاّ يعدلوا في أموال اليتامى، ولا يخافون أن لا يعدلواْ في النساء، فأنزل الله تعالى هذه الآية، يريد كما خفتم ألاّ تعدلواْ في أموال اليتامى، فهكذا خافوا ألا تعدلوا في النساء. 3) أنهم كانوا يتوقّون أموال اليتامى ولا يتوقّون الزنى، فقال كما خفتم في أموال اليتامى، فخافواْ الزنى، وانحكوا ما طاب لكم من النساء. 4) إن سبب نزولها، أن قريشاً في الجاهلية كانت تكثر التزويج بغير عدد محصور، فإذا كثر على الواحد منهم مؤن زوجاته، وقَلَّ مالُه، مدّ يده إلى ما عنده من أموال الأيتام، فأنزل الله تعالى: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ. وفي قوله تعالى: مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ قولان: 1) أن ذلك عائد إلى النساء وتقديره فانحكوا من النساء ما حلَّ. 2) أن ذلك عائد إلى النكاح وتقديره فانحكوا النساء نكاحاً طيباً. ولهذه الآية تتمة في الآية هـ4\92: 127. وقد تكون كلمة اليتامى خطأ والصحيح: الأيامى، أي الفتيات التي لا زوج لهن، وقد جاءت في الآية هـ24\102: 32: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ♦ ت1) تُقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عدل وأنصف ت2) مَا طَابَ لَكُمْ: خطأ والصحيح: من طاب. خطأ قد يكون ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير الطَّبَري: ما أحل لكم. فِهم لوكسنبرغ: بقدر ما يكون ذلك عمل صالح لكم. فالفعل السرياني ܛܐܒ طابا يعني عمل صالحًا. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك نكاح من غير النساء ت3) مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وكلمة مثنى ثلاث مرَّات، وكلمة رباع مرَّتين. وقد ذهب جماعة إلى أن الواو تفيد الجمع، فيكون مجموع ما سُمِح للرجال من نساء تسع، بل قال بعضهم ثمانية عشر بالنظر إلى أن معنى مثنى اثنتين اثنتين، ومعنى ثلاث ثلاثة ثلاثة، ومعنى رباع أربعة أربعة، فيكون المجموع ثماني عشرة. بل أمعن بعضهم في المبالغة وقالوا أن الآية تبيح للرجل زواج ما شاء من النساء كما يجوز التسري بلا عدد، وذكر مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ رفع الحرج مطلقًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 128-130) ت4) تَنَاقُض: تقول الآية هـ4\92: 3 "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً" وتقول الآية هـ4\92: 129 "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ" وتقول الآية هـ33\90: 4 "مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ". وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات ت5) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. وعبارة فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ تشير إلى عدم الإلتزام بالعدل مع السبايا. يقول أبو حيان: ولم يقيد مملوكات اليمين بعدد، فيجوز أن يطأ ما شاء منهن، لأنه لا يجب العدل بينهن، لا في القسم ولا في النفقة، ولا في الكسوة. يبدو أن الآية تريد أن تقول (إن خفتم ألا تقسطوا لو تزوجتم باليتامى) لأن زواجهن مظنة الجور والظلم لعدم وجود من يدفع عنهن في رد الظلم لأنها يتيمة ومسكينة فالأفضل البعد عنهن والزواج بغيرهن من النساء، فإن خفتم عدم العدل بعد ذلك فاكتفوا بواحدة أو التسري بملك اليمين؛ إذ يجوز الجور عليهن (أنظر للمزيد حول هذه الآية مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 3) ت6) أَدْنَى أَلَّا: جاءت عبارة "أدنى ألا" مرَّتين، وعبارة "أدنى أن" ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي اقرب للدين) ت7) تَعُولُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ألاَّ يكثر مَنْ تعولون. 2) ألاّ تضلواْ. 3) ألا تميلوا عن الحق

	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا	ٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1]، فَٱنكِحُواْ مَا[2] طَابَ[ت3 2] لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: مَثۡنَىٰ[4]، وَثُلَٰثَ[5]، وَرُبَٰعَ[ت6 ن3 م1 2]. فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ[ت4]، [...] فَوَٰحِدَةً[7]، أَوۡ مَا[2] مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ[ت5 م3]. ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ[ت6] أَلَّا [...] تَعُولُواْ[س8 ت1 7].	طاب لطم من النسا مثنى وثلث وربع فان خفتم الا تعدلوا فوحده او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا	ܘܐܢ ܕܚܠܝܢ ܐܢܬܘܢ ܕܠܐ ܠܟܘܢ ܡܢ ܐܢܬܬܐ ܬܪܬܝܢ ܘܬܠܬ ܘܐܪܒܥ ܘܐܢ ܕܚܠܬܘܢ ܕܠܐ ܬܬܟܐܢܘܢ ܒܚܕܐ ܐܘ ܡܐ ܕܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܘܢ ܗܢܐ ܐܕܢܐ ܕܠܐ ܬܬܟܐܢܘܢ
هـ92\4: 4[6]	وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ	وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ[ت1 1] نِحۡلَةٗ[ت2 2].	واتوا النسا صدقتهن نحله فان طبن لطم عن	ܘܐܬܠܘ ܐܢܬܬܐ ܕܝܬܝܗܝܢ ܒܚܘܒܐ ܘܐܢ

وتجوروا. فيكون المعنى مشابها لمعنى الآية هـ113\9: 28: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً، بِمَعْنى: وإن خفتم فاقة وفقرًا. والفعل السرياني ܥܘܠ عَوْلا يعني أخطأ أثِم. وفهمت أيضا بِمَعْنى: أهون عليكم في العيال والنفقة. فهم لوكسنبرغ: تُكرّس هذه الآية مبدأ الاهتمام باليتامى والأرامل كما جاء في أشعيا 1: 17: تعلموا الإحسان وآلتمسوا الحق قوموا الظالم وأنصفوا اليتيم وحاموا عن الأرملة. وتطلب القسط في اليتامى (أي فيما يخص اليتامى الذين فقدوا والدهم) وتسمح بالتزوج من امهاتهم الأرامل مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (بِمَعْنى: مرَّتين، أو ثلاث مرَّات أو أربع مرَّات ... وممكن أكثر)، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا (بين اليتامى أبناء النساء، وليس بين النساء كما فهمها المُفسّرون، بدليل الآية هـ92\4: 127: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ) فَوَاحِدَةً أَوْ (بِمَعْنى: أي) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (بِمَعْنى: الزوجة الشرعية، وليس الإماء كما يفهمها المُفسّرون) ذَلِكَ أَدْنَى (يقرأها أدين: أي أقرب للدين) أَلَّا تَعُولُوا (بِمَعْنى: حتى لا تظلموا). ووفقا لوكسنبرغ القرآن يمنع تعدد الزوجات إلا إذا كان الزواج من أرامل بهدف حماية اليتامى. ونذكر أن القانون العراقي في المادة الثالثة يسمح بالزواج من الأرامل دون إذن القاضي، ويضع شروطًا للزواج بأخرى من غير الأرامل. وتفسير لوكسنبرغ قريب من تفسير محمد شحرور لهذه الآية. أنظر هذا الشريط https://youtu.be/kDZQcDSIL_I وكتابه نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة، الأهالي، دمشق 2000 صفحة 301-304 http://shahrour.org\wp-content\gallery\Books\book4.pdf ♦ ن1) هذه الآية تنسخ العرف الجاهلي الذي كان يسمح بأكثر من أربع نساء ♦ س1) عن عائشة: أنزلت هذه الآية في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا يُنْكِحها حُبًّا لِمَالها وَيَضرُّ بها ويسيء صحبتها. وعن السّدي: كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا، فربما عدلوا، وربما لم يعدلوا؛ فلما سألوا عن اليتامى نزلت آية اليتامى. يقول: وكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى، فكذلك فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن، فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الضعف والعجز ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) حول تعدد الزوجات في اليهودية نشير إلى أن يعقوب كان متزوجًا مع أربع نساء هي ليئة واختها راحيل (تكوين 29: 23 و28) وخادمتهما زلفة وبلهة (تكوين 30: 4 و9). ويتكلم سفر التثنية عن رجل مع زوجتين (21: 15). وكان لسليمان سبع مئة زوجة وثلاث مئة سرية (ملوك الأول 11: 3). ويعتبر أشعيا (62: 5) وهوشع (2: 18-23) الزواج بواحدة رمزًا عن وحدة الله مع شعبه. وينصح التلمود بعدم الزيادة عن أربع نساء حتى يتمكن الزوج من زيارة كل زوجة مرَّة في الأسبوع خلال الشهر (Yebamot 44b). وعند قرائيي مصر، ينصح عدم الزواج من أكثر من أربع نساء أسوة بيعقوب (فرج: شعار الخضر، ص 83). وقد فرضت المسيحية الزواج بواحدة: متى 19: 15 ومرقس 10: 7-8 وأفسس 5: 31 اعتمادًا على تكوين 2: 24: "ولذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباه وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه فيَصيرانِ جَسَدًا واحدًا" م3) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20). بخصوص العدل في حال تعدد الزوجات قارن: الخروج 21: 10-11: وإن تزوج بأخرى، فلا ينقصها من طعامها وكسوتها وحق مساكنتها. فإن لم يصنع معها هذه الثلاث، تنصرف مجانا بلا ثمن.

6 قراءة مُختَلِفة: 1) صُدْقَاتِهِنَّ، صَدَقَاتِهِنَّ، صُدُقَاتِهِنَّ، صُدُقَتَهُنَّ 2) هَنِيًّا 3) مَرِيًّا ♦ ت1) صَدُقَاتِهِنَّ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مهورهن. فريدة. الماوردي: اختلف فِيمَنْ توجَّه إليه هذا الخطاب على قولين: 1) الأزواج، وهو قول الأكثرين. 2) الأولياء، لأنهم كانوا يتملكون في الجاهلية صداق المرأة، فأمر الله بدفع صدقاتهن إليهن ت2) نحلة: كلمة فريدة. الماوردي: العطية من غير بدل، وسمي الدين نِحْلَةً، لأنه عطية من الله، وفي تسميه النّحْل بذلك قولان: 1) أنه سمي نحلاً لما يعطي من العسل. 2) لأن الله تعالى نَحَلهُ عباده. وفي المراد بالنِّحلة في الصداق أربعة تأويلات: 1) يعني

	طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا	فَإِن طِبْنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا، فَكُلُوهُ هَنِيٓ‍ٔٗا[2 ت3]، مَّرِيٓ‍ٔٗا[3 س1 ت4].	سى مه نمسا مطلوه هسا مديا	ܛܒܢ ܠܟܡ ܥܢ ܫܝ ܡܢܗ ܢܦܣܐ ܦܟܠܘܗ ܗܢܝܐ ܡܪܝܐ
هـ92\4: 5[7]	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	وَلَا تُؤۡتُواْ[2] ٱلسُّفَهَآءَ[2 ت1] أَمۡوَٰلَكُمُ [...] ٱلَّتِي[3] جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا[4 ت2]. وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا[ت3] وَٱكۡسُوهُمۡ ~ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا[ت4].	ولا يوبوا السمها امولطم الى حعل الله لطم ميما وادرموهم ميها واطسوهم وملوا لهم مولا معدوما	ܘܠܐ ܬܘܬܘܐ ܐܠܣܦܗܐ ܐܡܘܠܟܡ ܐܠܬܝ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܩܝܡܐ ܘܐܪܙܩܘܗܡ ܦܝܗܐ ܘܐܟܣܘܗܡ ܘܩܘܠܘܐ ܠܗܡ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ
هـ92\4: 6[8]	وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ	وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1]. حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ، فَإِنۡ	وابىلوا اليىمى حى اذا بلعوا الىطاح	ܘܐܒܬܠܘܐ ܐܠܝܬܡܝ ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓܘܐ

فريضة مُسَمَّاة. 2) أنه نحلة من الله لهن بعد أن كان ملكاً للأولياء. 3) انه نهى لِما كانوا عليه من خِطْبة الشغار، والنكاح بغير صداق. 4) انه أراد أن يطيبوا نفساً بدفعه، كما يطيبون نفساً بالنحل والهبة. تفسير المُنْتَخَب: وأعطوا النساء مهورهن عطية خالصة. والفعل العبري (נָחַל نحل) يعني أورث. أنظر هذا الفعل في تثنية 1: 38؛ إرميا 3: 18-19؛ زكريا 8: 12؛ صموئيل الثاني 20: 19. فيكون معنى الآية اعطوا النساء ما يحق لهن من الميراث ت3) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: متهنئين ت4) مَرِيئًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: ما جادت مغبَّتُه، ولم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيبًا. ومنه المريء وهو مجرى الطعام. الماوردي: فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا يعني الزوجات إن طبن نفساً عن شيء من صداقهن لأزواجهن في قول من جعله خطاباً للأزواج، ولأوليائهن في قول من جعله خطاباً للأولياء ♦ س1) عن أبي صالح: كان الرجل إذا زوج إبنته أخذ صداقها دونها فنزلت هذه الآية تنهى عن ذلك.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُوتُوا 2) السُّفَهَا 3) اللاتي، اللواتِي 4) قِيَمًا، قِوَامًا، قَوَامًا، قِوَمًا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ [أموالهم التي في أيديكم] ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع. ماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم الصبيان. 2) أنهم النساء. 3) أنه عنى الأولاد المسرفين أن يقسم ماله فيهم فيصير عيالاً عليهم. 4) أنه أراد كل سفيه استحق في المال حَجْراً. وأصل السفيه خفة الحِلْم فلذلك وصف به الناقص العقل. يقول مجدي حسين: الكلام في هذا الحيز عن أموال اليتامى التي أمرت الآية بعدم أكلها ثم عادت وجعلت هذه الأموال أموالًا للمخاطبين لمُجَرَّد أنهم أولياء وأوصياء عليها، فانقسم المُفسِّرون إلى فريقين: الأول يقر أنها أموال اليتامى ثم أخذ في التأويل، الذي يكون أحيانًا نوعًا من اللف والدوران لتسويغ التركيب على هذا النحو الصادم، والثاني جعلها أموال المخاطبين بالفعل وليست أموال اليتامى وهو رأي الغالبية، وقالوا المقصود بـ(السفهاء) النساء أو الأبناء الذين يمكن أن يضيعوا هذه الأموال، فكيف جعل القُرآن أموال اليتامى أموالًا للمخاطبين؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 5-6) ت2) قِيَامًا: كلمة فريدة. الماوردي: قُوامُ معايشكم. أَمْوَالَكُمُ فيه تأويلان: 1) يعني أنه عنى به أموال السفهاء ت3) خطأ والصحيح: وَارْزُقُوهُمْ منها. فهم البيضاوي: واجعلوها مكانًا لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها ت4) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الوعد بالجميل. 2) الدعاء له كقوله بارك الله فيك.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَحَسْتُم، أحسيتُم، أنستم 2) رَشَدًا، رُشُدًا 3) تَاكُلُوهَا 4) فَلْيَاكُلْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا [قبل ان، أو لئلا، أو مخافة أن] يَكْبَرُوا ♦ ت1) حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ: ماوردي: النِّكَاح يعني الحُلُم في قول الجميع. فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فيه أربع تأويلات: 1) أن الرشد العقل. 2) أنه العقل والصلاح في الدين. 3) أنه صلاح في الدين وإصلاح في المال. 4) أنه الصلاح والعلم بما يصلحه. وقد جاء فعل انس خمس مرَّات بِمَعْنى: أحس وأبصر. رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد. ت2) وَبِدَارًا: كلمة فريدة. تفسير المنتخب: مستعجلين. وقد يكون هنا خطأ تنقيط والصحيح بذارا، كمرادف لكلمة اسرافا. ونجد نفس الكلمة في العبرية: وبعثروا (וּבִדְּרוּ وبدرو) أوراقها (دانيال 4: 11) ت3) فَلْيَسْتَعْفِفْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: فليمتنع عما لا يحل. ماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه القرض يستقرض إذا احتاج ثم يرده إذا وجد. 2) أنه يأكل ما يسد الجوعة، ويلبس ما يواري العورة. 3) أن يأكل من ثمره، ويشرب من رِسْلِ ماشيته من غير تعرض لِمَا سوى ذلك من فضة أو ذهب. 4) أن يأخذ إذا كان محتاجاً أجرةً معلومة على قدر خدمته ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة. حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا فيه قولان: 1) يعني شهيداً. 2) كافياً من الشهود. وجاءت عبارة "وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا" مرَّتين. تعليق مجدي حسين: الذي يبدو أنه المعنى المراد،

	أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	ءَانَسْتُم[ت1] مِّنْهُمْ رُشْدًا[2]، فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ. وَلَا تَأْكُلُوهَآ[3] إِسْرَافًا وَبِدَارًا[ت2] [...] أَن يَكْبَرُواْ. وَمَن كَانَ غَنِيًّا، فَلْيَسْتَعْفِفْ[ت3]. وَمَن كَانَ فَقِيرًا، فَلْيَأْكُلْ[4] بِٱلْمَعْرُوفِ[ن1]. فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ، فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا[س1][ت4].	ڡاں اٮسٮم مٮهم رسدا ڡادڡعوا الٮهم امولهم ولا ٮاكلوها اسراڡا وٮدارا اں ٮكٮروا ومں كاں عٮٮا ڡلٮسٮعڡڡ ومں كاں ڡڡٮرا ڡلٮاكل ٮالمعروڡ ڡادا دڡعٮم الٮهم امولهم ڡاسهدوا علٮهم وكڡى ٮالله حسٮٮا	ܐܠܢܟܐܚ ܦܐܢ ܐܢܣܬܡ ܡܢܗܡ ܪܫܕܐ ܦܐܕܦܥܘ ܐܠܝܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܗܐ ܐܣܪܐܦܐ ܘܒܕܐܪܐ ܐܢ ܝܟܒܪܘܐ ܘܡܢ ܟܐܢ ܓܢܝܐ ܦܠܝܣܬܥܦܦ ܘܡܢ ܟܐܢ ܦܩܝܪܐ ܦܠܝܐܟܠ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܦܐܕܐ ܕܦܥܬܡ ܐܠܝܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܦܐܫܗܕܘܐ ܥܠܝܗܡ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܚܣܝܒܐ
هـ92\4: 7[9]	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	[---] لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ، وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ[ن1م1]، مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ. نَصِيبًا مَّفْرُوضًا[س1].	للرحال ٮصٮٮ مما ٮرك الولداں والاڡرٮوں وللٮسا ٮصٮٮ مما ٮرك الولداں والاڡرٮوں مما ڡل مٮه او كٮر ٮصٮٮا مڡروصا	ܠܠܪܓܐܠ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠܘܐܠܕܐܢ ܘܐܠܐܩܪܒܘܢ ܘܠܠܢܣܐ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠܘܐܠܕܐܢ ܘܐܠܐܩܪܒܘܢ ܡܡܐ ܩܠ ܡܢܗ ܐܘܟܬܪ ܢܨܝܒܐ ܡܦܪܘܨܐ
هـ92\4: 8[10]	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى	وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م1]	وادا حصر العسمه اولوا العرٮى والٮٮمى	ܘܐܕܐ ܚܕܪ ܐܠܩܣܡܗ ܐܘܠܘ ܐܠܩܪܒܝ

ثم أخيرًا إذا كان سبحانه هو الحسيب فما الحاجة إلى أن يشهدوا عليهم؟ فهل تعني هذه الجملة الأخيرة وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا لا داع لإحضار الشهود ليشهدوا على رد الأموال بما أن الله حسيب وشهيد؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 5-6) ♦ س1) نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك أن رفاعة توفي وترك إبنه ثابتًا وهو صغير، فأتى عم ثابت إلى النبي، فقال له: إن إبن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 10 "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" والآية هـ92\4: 29 "لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ" ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

9 ن1) ماوردي: وسبب نزول هذه الآية، في الجاهلية كانوا يُوَرِّثُونَ الذكور دون الإناث. هذه الآية تثبت نصيب النساء مطلقًا من غير تحديد وتوحي بأنها تضع النساء والرجال على قدم المساواة في الميراث. وإن كان كذلك فهي منسوخة بالآيات هـ92\4: 11 و12 و176 التي ترى عكس ذلك. ولكن هناك من يرى أن هذه الآية تثبت ميراث النساء في الجملة بينما تبين الآيات الأخرى مقدار ميراثهن ♦ س1) قال المُفسِّرون: إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها: أم كُجَّة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان: هما إبنا عم الميت ووصياه، يقال لهما: سُوَيْد وعَرْفَجَة، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئًا، وكانوا في الجاهلية لا يُوَرِّثُون النساء ولا الصغير وإن كان ذكرًا، إنما يورثون الرجال الكبار، وكانوا يقولون: لا يُعطى إلا من قاتل على ظهر الخيل وحاز الغنيمة. فجاءت أم كُجَّة إلى النبي، فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليَّ بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالًا حسنًا وهو عند سُوَيد وعَرْفَجَة، لم يعطياني ولا بناته من المال شيئًا، وهن في حجري، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأسًا. فدعاهما النبي، فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرسًا، ولا يحمل كلًا، ولا يُنْكي عدوًا. فقال النبي انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله لي فيهن: فانصرفوا، فنزلت هذه الآية ♦ م1) التوراة لا تورث النساء إلا في حالة عدم وجود ذكر: "وكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيُّ رَجُلٍ ماتَ ولَيسَ لَه إبن، فانقُلوا ميراثَه إِلى ابنَتِه. فإِن لم تَكُنْ لَه بِنْتٌ، فأَعْطوا ميراثَه لإِخوتِه. فإِن لم يَكُنْ لَه إِخوَةٌ، فأَعطوه لأَعْمامِه. فإِن لم يَكُنْ لأَبيه إِخوَةٌ، فأَعطوه لأَقرَبِ ذَوي قَرابَتِه في عَشيرَتِه، فيَرِثه. ولْيَكُنْ ذلكَ لِبَني إِسْرائيلَ فَريضَةَ حُكمٍ، كَما أَمَرَ الرَب موسى" (عدد 27: 8-11). ونجد نفس القاعدة في التلمود (Baba Bathra 113b).

10 ت1) خطأ والصحيح: فَارْزُقُوهُمْ مِنْها. ورأى المُفسِّرون أن الضمير يعود على المال لأن القسمة تدل عليه بطريق الإلتزام، أو على "ما" في قوله "مما ترك" في الآية السابقة، أو على نفس القسمة والمراد بالقسمة الشيء المقسوم

	وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	وَٱلۡمَسَٰكِينُ، فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ[ن1ت1] ~ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا[ت2].	والمسكىں ڡارروڡوهم مىه وڡولوا لهم ڡولا معروڡا	ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܦܐܪܙܩܘܗܡ ܡܢܗ ܘܩܘܠܘܐ ܠܗܡ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ
هـ4\92: 9[11]	وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ، لَوۡ تَرَكُواْ[ت1] مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا[1]، خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ. فَلۡيَتَّقُواْ[2] ٱللَّهَ ~ وَلۡيَقُولُواْ[3] قَوۡلٗا سَدِيدًا[ن1ت2].	ولىحس الدىں لو ىركوا مں حلڡهم دربه صعڡا حاڡوا علىهم ڡلىٮڡوا الله ولىڡولوا ڡولا سدىدا	ܘܠܝܟܫ ܐܠܕܝܢ ܠܘ ܬܪܟܘܐ ܡܢ ܟܠܦܗܡ ܕܪܝܗ ܨܥܦܐ ܟܐܦܘܐ ܥܠܝܗܡ ܦܠܝܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܝܩܘܠܘܐ ܩܘܠܐ ܣܕܝܕܐ
هـ4\92: 10[12]	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1] ظُلۡمًا، إِنَّمَا	اں الدىں ىاكلوں اموال الىٮمى طلما اىما	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܐܟܠܘܢ ܐܡܘܐܠ ܐܠܝܬܐܡܝ

(مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 131). لم يتفقوا هل الخطاب لصاحب الورث الذي يقوم بتقسيم إرثه أم الخطاب للوروثة الذين وصلهم هذا الإرث وقسم عليهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 8-11) ت2) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه خطاب للورثة وأوليائهم أن يقولوا لمن حضر من أولي القربى، واليتامى، والمساكين قولاً معروفاً عند إعطائهم المال. 2) خطاب للآخرين أن يقولوا للدافعين من الورثة قولاً معروفاً، وهو الدعاء لهم بالرزق والغنى ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 11 اللاحقة ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

[11] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ضُعُفًا، ضُعَفَاءَ 2) فَلِيَتَّقُوا 3) وَلِيَقُولُوا ♦ ت1) الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا: كيف يتسنى لمن تركوا الأولاد ورحلوا أن يقولوا قولًا سديدًا؟ قيل المعنى لو شارفوا أو قاربوا أو أوشكوا أن يتركوا ذرية بأن تظهر عليهم امارات الموت من مرض وتقدم في السن ونحوه (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 132) ت2) قَوْلًا سَدِيدًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: قولًا صوابًا متفق مع العدل. اختلفوا في المخاطب بهذه الآية والمطالبين أن يخشوا إن تركوا، قالت طائفة: هذا وعظ للأوصياء، أي افعلوا باليتامى ما تحبون أن يفعل بأولادكم من بعدكم. وقالت طائفة: جميع الناس، وقيل: هذا في الرجل يحضره الموت فيقول له مَن بحضرته عند وصيته: إن الله سيرزق ولدك فأنظر لنفسك وأوص بمالك في سبيل الله وتصدق وأعتق، حتى يأتي على عامة ماله أو يستغرقه فيضر ذلك بورثته فنُهوا عن ذلك. والصياغة معيبة: وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ: تعني أنهم لن يخافوا، هذا ما تفيده (لو) على هذا النحو كما تقول: (لو ذاكرت لنجحت) فالمخاطب لم ينجح لأنه لم يذاكر، كذا المخاطبون بالآية لن يخافوا لأنهم لم يتركوا. فكان يجب القول (إن تركوا من خلفهم) للدلالة على فعل في المستقبل بخلاف (لو) المتعلقة بالفعل في الزمن الماضي. فكان المخرج تقدير محذوف أي شارفوا أن يتركوا وأوشكوا (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 8-11). ماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن معناه وليحذر الذين يحضرون مَّيتاً يوصي في ماله أن يأمروه بتفريق ماله وصية فيمن لا يرثه ولكن ليأمروه أن يبقى ماله لولده، كما لو كان هو الموصي لآثر أن يبقة ماله لولده. 2) أن معناه وليحذر الذين يحضرون الميت وهو يوصي أن ينهوه عن الوصية لأقربائه، وأن يأمره بإمساك ماله والتحفظ به لولده، وهم لو كانوا من أقرباء الموصى لآثروا أن يوصي لهم. 3) أن ذلك أمر من الله تعالى لِوُلاَةِ الأيتام، أن يلوهم بالإحسان إليهم في أنفسهم وأموالهم، كما يحبون أن يكون ولاة أولادهم الصغار من بعدهم في الإحسان إليهم لو ماتوا وترموأ أولادهم يتامى صغاراً. 4) أن من خشي على ذريته من بعده، وأحب أن يكف الله عنهم الأذى بعد موته، فليتقوا الله وليقولا قولاً سديداً ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 182 "فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ".

[12] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَيُصْلَوْنَ، وَسَيُصَلَّوْنَ ♦ ت1) عبارة في بطونهم زائدة لأن الأكل لا يكون إلا في البطون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176) ت2) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسّرون عامة بين المعنيين ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا عبر عن الأخذ بالأكل لأنه مقصود الأخذ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا فيه قولان: 1) يعني انهم يصيرون به إلى النار. 2) أنه تمتلىء بها بطونهم عقاباً يوجب النار ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 220 "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" والآيتين هـ4\92: 2 و4\92: 6 أعلاه ♦ س1) عن مقاتل بن حيان:

	إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا	يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا[ت1 ن1]. وَسَيَصْلَوْنَ[ت2 1] سَعِيرًا[ت3 س1].	ىاكلوں ڡى ىطوىهم ىارا وسىصلوں سعىرا	ܐܠܝܬܐܡܐ ܐܢܡܐ ܝܐܟܠܘܢ ܦܝ ܒܛܘܢܗܡ ܢܐܪܐ ܘܣܝܨܠܘܢ ܣܥܝܪܐ
هـ4\92: 11[13]	يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ	يُوصِيكُمُ[ت1 1] ٱللَّهُ فِيٓ [...] أَوۡلَٰدِكُمۡ: لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ[م1]. فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ، فَلَهُنَّ ثُلُثَا[2] مَا تَرَكَ. وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ[3]، فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ[4]. وَلِأَبَوَيۡهِ[ت2]، لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ[5] مِمَّا تَرَكَ، إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞ. فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ، فَلِأُمِّهِ[6] ٱلثُّلُثُ[7]. فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ[ت3]، فَلِأُمِّهِ[6] ٱلسُّدُسُ[5]. مِنۢ بَعۡدِ [...] وَصِيَّةٖ يُوصِي[8] بِهَآ أَوۡ [...] دَيۡنٍ. ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ، لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا. [...] فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ. ~	ىوصىكم الله ڡى اولدكم للدكر مىل حط الاىىىں ڡاں كں ىسا ڡوق اىىىں ڡلهں ىلىا ما ىرك واں كاىب وحده ڡلها الىصڡ ولاىوىه لكل وحد مىهما السدس مما ىرك اں كاں له ولد ڡاں لم ىكں له ولد وورىه اىواه ڡلامه الىلب ڡاں كاں له احوه ڡلامه السدس مں ىعد وصىه ىوصى ىها او دىں اىاوكم واىىاوكم لا ىدروں اىهم اڡرب لكم ىڡعا ڡرىصه مں الله اں الله كاں علىما حكىما	ܝܘܨܝܟܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܘܠܐܕܟܡ ܠܠܕܟܪ ܡܬܠ ܚܛ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܦܐܢ ܟܢ ܢܣܐ ܦܘܩ ܐܬܢܬܝܢ ܦܠܗܢ ܬܠܬܐ ܡܐ ܬܪܟ ܘܐܢ ܟܐܢܬ ܘܚܕܗ ܦܠܗܐ ܐܠܢܨܦ ܘܠܐܒܘܝܗ ܠܟܠ ܘܚܕ ܡܢܗܡܐ ܐܠܣܕܣ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܢ ܟܐܢ ܠܗ ܘܠܕ ܦܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܘܠܕ ܘܘܪܬܗ ܐܒܘܐܗ ܦܠܐܡܗ ܐܠܬܠܬ ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܗ ܐܟܘܗ ܦܠܐܡܗ ܐܠܣܕܣ ܡܢ ܒܥܕ ܘܨܝܗ ܝܘܨܝ ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܐܒܐܘܟܡ ܘܐܒܢܐܘܟܡ ܠܐ ܬܕܪܘܢ ܐܝܗܡ ܐܩܪܒ ܠܟܡ ܢܦܥܐ ܦܪܝܨܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ

نزلت في رجل من غطفان يقال له مَرْثَد بن زيد، وَلِيَ مالَ إبن أخيه وهو يتيم صغير فأكله؛ فنزلت فيه هذه الآية. وأنظر هامش الآية هـ2\87: 220 ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَصِّيكُمُ 2) ثُلْثَا 3) وَاحِدَةٌ 4) النُّصْفُ 5) السُّدْسُ 6) فَلِإِمِّهِ 7) الثُّلْثُ 8) يُوَصِّي، يُوصَى ♦ نص ناقص تكملته: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي [ارث] أَوْلَادِكُمْ .... مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ ... [فرض ذلك] فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ♦ ت1) فعل أوصى أقرب إلى النصح والإرشاد والتوجيه وليست فرضًا وأمرًا وواجبًا. ويمكن لمن يرى عدم ضرورة الالتزام بمسألة المواريث على النحو المعمول به في الدول الإسلامية أن يتمسك بقوله: يُوصِيكُمُ (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 156) ت2) وَلِأَبَوَيْهِ: على من يعود الضمير؟ أجمع المُفسّرون واللغويون أن الضمير يعود للميت، والكلمة تشير إلى الأب والأم للتغليب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، النساء 8-11) ت3) أخوة: تفسير الطَّبَري: "اثنين كان الإخوة أو أكثر منهما، أنثيين كانتا أو كنّ إناثًا، أو ذكرين كانا أو كانوا ذكورًا، أو كان أحدهما ذكرًا والآخر أنثى" ت4) هذه الآية والآية هـ4\92: 12 تقدمان الوصية على الدين رغم ان الفقهاء والقوانين في الدول الإسلامية متفقة على أن الدين يقدم على الوصية (للتبريرات أنظر المسيري، ص 283-286). ماوردي: مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ فقدم الدين والوصية على الميراث، لأن الدين حق على الميت، والوصية حق له، وهما مقدمان على حق ورثته، ثم قدم الدين على الوصية وإن كان في التلاوة مؤخراً، لأن ما على الميت من حق أولى أن يكون مقدماً على ما له من حق ♦ س1) عن جابر: عادني النبي وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليَّ منه فأفقت، فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: جاءت امرأة إلى النبي بإبنتين لها فقالت: يا رسول الله، هاتان بنتا ثابت بن قيس - أو قالت سعد بن الرَّبيع - قتل معك يوم أحد، وقد اسْتَفَاءَ عمهما مالهما وميراثهما، فلم يدع لهما مالًا إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله ما ينكحان أبدًا إلي ولهما مال. فقال: يقضي الله في ذلك، فنزلت هذه الآية، فقال لي النبي: ادع لي المرأة وصاحبها، فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فلك ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ4\92: 7.

	اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا[س1].		
هـ4\92: 12[14]	وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ	وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ، إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ. فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ، فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ[1] مِمَّا تَرَكْنَ. مِنۢ بَعْدِ [...] وَصِيَّةٍ[ت1] يُوصِينَ بِهَآ أَوْ [...] دَيْنٍ. وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ[1] مِمَّا تَرَكْتُمْ، إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ. فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ، فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ[2] مِمَّا تَرَكْتُم. مِّنۢ بَعْدِ [...] وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ [...] دَيْنٍ. وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ[3] كَلَٰلَةً[4ت2]، أَوِ ٱمْرَأَةٌ، وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ[5] [...]، فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ[6]. فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ، فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ[7]. مِنۢ بَعْدِ [...] وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ[8] بِهَآ أَوْ [...] دَيْنٍ، غَيْرَ مُضَآرّٖ. وَصِيَّةٗ[9] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَلِيمٌ[ت3].	ولكم ٮصڡ ما ٮرك ادوحكم اں لم ٮكں لهں ولد ڡاں كاں لهں ولد ڡلكم الرٮع مما ٮركں مں ٮعد وصٮه ٮوصٮں ٮها او دٮں ولهں الرٮع مما ٮركٮم اں لم ٮكں لكم ولد ڡاں كاں لكم ولد ڡلهں الٮمں مما ٮركٮم مں ٮعد وصٮه ٮوصوں ٮها او دٮں واں كاں رحل ٮورٮ كلله او امراه وله اح او احٮ ڡلكل وحد مٮهما السدس ڡاں كاٮوا اكٮر مں دلك ڡهم سركا ڡى الٮلٮ مں ٮعد وصٮه ٮوصى ٮها او دٮں عٮر مصار وصٮه مں الله والله علٮم حلٮم	ܘܠܟܘܢ ܢܨܦ ܡܐ ܬܪܟ ܐܙܘܐܓܟܘܢ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܗܢ ܘܠܕ. ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܗܢ ܘܠܕ ܦܠܟܘܢ ܐܠܪܒܥ ܡܡܐ ܬܪܟܢ ܡܢ ܒܥܕ ܘܨܝܗ ܝܘܨܝܢ ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܘܠܗܢ ܐܠܪܒܥ ܡܡܐ ܬܪܟܬܡ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܟܡ ܘܠܕ. ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܟܡ ܘܠܕ. ܦܠܗܢ ܐܠܬܡܢ ܡܡܐ ܬܪܟܬܡ ܡܢ ܒܥܕ. ܘܨܝܗ ܬܘܨܘܢ ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܘܐܢ ܟܐܢ ܪ ܓܠ ܝܘܪܬ ܟܠܠܗ ܐܘ ܐܡܪܐܗ ܘܠܗ ܐܚ ܐܘ ܐܟܬ ܦܠܟܠ ܘܚܕ. ܡܢܗܡܐ ܐܠܣܕܣ ܦܐܢ ܟܐܢܘܐ ܐܟܬܪ ܡܢ ܕܠܟ ܦܗܡ ܫܪܟܐ ܦܝ ܐܠܬܠܬ ܡܢ ܒܥܕ. ܘܨܝܗ ܝܘܨܝ ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܓܝܪ ܡܨܐܪ ܘܨܝܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܠܝܡ
هـ4\92: 13[15]	تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	تِلْكَ حُدُودُ[ت1] ٱللَّهِ. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، يُدْخِلْهُ[1] جَنَّٰتٖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت2]،	ٮلك حدود الله ومں ٮطع الله ورسوله ٮدحله حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں	ܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܝܕܟܠܗ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّبْعُ 2) الثُّمْنُ 3) يُورِثُ، يُورِّثُ 4) كَلَالَةٌ 5) أُخْتٌ من الأم، أُخْتٌ من أم 6) السُّدْسُ 7) الثُّلْثِ 8) يُوصِي، يُوَصِّي 9) مُضَارِّ وَصِيَّةٍ ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ ... وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ [من الأم] ♦ ت1) أنظر هامش الآية السابقة ت2) الكلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ4\92: 12 و176). يذكر الطَّبَري ان عمر كان في حيرة في معناها الذي وصل عند بعضهم إلى سبعة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 134-135). وفهمها الفقهاء بِمَعْنى: حال من لا وارث له من ولد أو والد. والكلمة السريانية ܟܠܠܐ كَلّه بصيغة الجمع تشير إلى الزوجة أو الكنة (زوجة الإبن) ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. في ضوء منطوق هذه الآية أجاز الجمهور غسل الزوج زوجته بعد موتها لأنها ما زالت زوجة، ومنع الحنفية ذلك لأن بمُجَرَّد الموت انفرطت عقدة الزواج وصار أجنبيًا بالنسبة لها والعكس بالعكس (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 12).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُدْخِلْهُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187 ت2) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) خطأ: جاءت في الجمع، وكان يجب المفرد كما في الآية اللاحقة.

	خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	خَٰلِدِينَ[ت3] فِيهَا ~ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	ڡىها ودلك الڡور العطىم	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ92\4: 14[16]	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ[ت1]، يُدۡخِلۡهُ[1] نَارًا، خَٰلِدًا فِيهَا ~ وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	ومں ىعص الله ورسوله وىىعد حدوده ىدحله ىارا حلدا ڡىها وله عداٮ مهىں	ܘܡܢ ܝܥܨ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܝܬܥܕ ܚܕܘܕܗ ܝܕܚܠܗ ܢܐܪܐ ܚܠܕܐ ܦܝܗܐ ܘܠܗ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ92\4: 15[17]	وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى	[---] وَٱلَّٰتِي[1] يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[1ت1م2] مِن نِّسَآئِكُمۡ[ت2]، فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡ[ت3]. فَإِن شَهِدُواْ، فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ	والٮى ىاٮىں الڡحسه مں ٮساٮكم ڡاسٮسهدوا علىهں اربعه مٮكم ڡاں سهدوا ڡامسكوهں ڡى الٮىوٮ حٮى	ܘܐܠܬܝ ܝܐܬܝܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܡܢ ܢܣܐܝܟܡ ܦܐܣܬܫܗܕܘܐ ܥܠܝܗܢ ܐܪܒܥܗ ܡܢܟܡ ܦܐܢ ܫܗܕܘܐ ܦܐܡܣܟܘܗܢ ܦܝ ܐܠܒܝܘܬ ܚܬܝ ܝܬܘܦܐܗܢ ܐܠܡܘܬ ܐܘ

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُدْخِلْهُ ♦ ت1) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاللَّوَاتِي 2) بِالْفَاحِشَةِ ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى تَتَوَفَّاهُنَّ [ملائكة] الْمَوْتُ – وهذا تحصيل حاصل ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܟ فْشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ: يفعلنها. المراد بهذه الآية الزنا لأن المرأة إذا نسبت إلى الزنا فلا سبيل لأحد عليها إلّا بأن يشهد أربعة رجال مُسلِمون على أنها ارتكبت الزنا. وبعضهم يرى أن المراد بهذه الآية والآية التالية العلاقة الجنسية المثلية ت2) نِسَائِكُمْ: فُهمت بِمَعْنى: الزوجات كما في الآية هـ105\58: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ والآية هـ92\4: 23: مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، أو الحرائر إذ لا حد على الإماء، أو المؤمنات، أو الثيبات دون الأبكار. وإن المقصود نساء المؤمنين فلو تزوج مُسلِم بكتابية لا تعد في هذه الحالة من نسائهم. فماذا لو ارتكبت وأتت هذه الفاحشة؟ هل يطبق عليها الحد أم لا يطبق بما أنها ليست من نسائهم؟ وعبارة وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ يشعر أن الكلام عن نساء اعتدن فعل الفاحشة فصارت عادة ووظيفة لهن، فهن أشبه بالبغايا، وعن جرائم تقع في قارعة الطريق أو في ميدان عام ولا تناول ما يقع خلف الأبواب المغلقة لأن حضور الشهود في هذه الحالة متعذر، خصوصًا أن هؤلاء الشهود لا بد لهم أن يروا الواقعة بأم أعينهم وقد التقى الختانان بين الرجل والمرأة وأن يروا المرود داخل المكحل وإلّا ما عد زنا، وكأن هذا الحد افتراضي غير قابل للتطبيق إلّا لمن يرتكب هذه الفعلة في الطرقات وعلى مرأى ومسمع من الناس جميعًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16) ت3) تقول الآية هـ102\24: 4: يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 15: فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ت4) يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ: التوفي والموت بِمَعْنى: واحد ولا يجوز قول يميتهن الموت. ويجوز أن المراد يتوفاهن ملائكة الموت (كما في الآية م70\16: 28: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، والآية م75\32: 11: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ). ويفهمها ابن عاشور بِمَعْنى: يتقاضاهن الموت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 135-136). العقاب هنا أنها تحبس في بيت الزوجية تحديدًا حتى الموت، ولكن هذا الفهم يتعارض مع الآية: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ" (هـ99\65: 1) فالتعارض ظاهر وصريح حتى ولو كان في شأن المطلقة؛ لذا قال بعضهم: هي بيوت خاصة بالزواني (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16) ت4) يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: عبارة فريدة تعني في إنتظار أن يفرغ الله من اصدار القرار وكأنه يحتاج إلى بحث ودراسة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16). تفسير المُنْتَخَب: يفتح الله لهن طريقاً للحياة المستقيمة بالزواج والتوبة. تفسير الجَلالَين: طريقاً إلى الخروج منها. أُمِرُوا بذلك أوّل الإسلام ثم جعل لهنّ سبيلاً بجلد البكر مائة وتغريبها عاماً، ورجم المحصنة، وفي الحديث لما بيَّن الحدّ قال "خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهنّ سبيلاً " رواه مسلم ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي: خذوا عني: قد جعل الله لهن سبيلًا، البكر بالبكر مائة جلدة وتغريب عام؛ والثيب بالثيب الرجم، أو بالآية هـ102\24: 2: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ ♦ م1) يظن أن هذه الآية تخص العلاقة الجنسية المثلية. وفي التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: "وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ ذَكرًا مُضاجَعَةَ النِّساء، فقَد صَنعا كِلاهما قَبيحة، فلْيُقتَلا: دَمُهما علَيهما" (لاويين 20: 13). وبخصوص العلاقات الجنسية غير المشروعة أنظر لاويين 19: 20 و20: 10 و14 و21: 9؛ تثنية 22: 21-22 و24؛ يوحنا 8: 5 الخ.

	يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا	[...] ٱلۡمَوۡتُ[ت4]، ~ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا[ت4ن1].	يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا	ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܗܢ ܣܒܝܠܐ
هـ92\4: 16[18]	وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَٱلَّذَانِ[1] يَأۡتِيَٰنِهَا[2] مِنكُمۡ، فَـَٔاذُوهُمَا[ت3]. فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا، فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا.	والذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما	ܘܐܠܕܐܢ ܝܐܬܝܢܗܐ ܡܢܟܡ ܦܐܕܘܗܡܐ ܦܐܢ ܬܐܒܐ ܘܐܨܠܚܐ ܦܐܥܪܨܘܐ ܥܢܗܡܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܬܘܐܒܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 17[19]	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ[ت1] لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ[ت2]، ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ[ن1ت3]. فَأُوْلَٰٓئِكَ، يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	انما التوبه على الله للذين يعملون السو بجهله ثم يتوبون من قريب فاوليك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما	ܐܢܡܐ ܐܠܬܘܒܗ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܠܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܘ ܒܓܗܠܗ ܬܡ ܝܬܘܒܘܢ ܡܢ ܩܪܝܒ ܦܐܘܠܝܟ ܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 18[20]	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ [...] ٱلۡمَوۡتُ، قَالَ: "إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ"، وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌ[ن1ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ، أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا.	وليست التوبه للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الن ولا الذين يموتون وهم كفار اوليك اعتدنا لهم عذابا اليما	ܘܠܝܣܬ ܐܠܬܘܒܗ ܠܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܚܬܝ ܐܕܐ ܚܨܪ ܐܚܕܗܡ ܐܠܡܘܬ ܩܐܠ ܐܢܝ ܬܒܬ ܐܠܐܢ ܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܝܡܘܬܘܢ ܘܗܡ ܟܦܐܪ ܐܘܠܝܟ ܐܥܬܕܢܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ92\4: 19[21]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا يَحِلُّ[1] لَكُمۡ أَن	يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܝܚܠ ܠܟܡ

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاللَّذَانِّ، وَاللَّذَانِ 2) يَاتِيَانِهَا، والذين يفعلونه 3) فَاذُوهُمَا ♦ ت1) يبدو أن في الآيتين 15 و16 تكرارًا لتناولهما موضوعًا واحدًا، فقيل إن الآية الأولى في الزواني، والآية الثانية في الزناة، وقيل المراد بالآية الأولى الثيب وبالثانية البكر. ويلاحظ الفرق في العقاب في الآيتين. فللرجال الإيذاء بِمَعْنَى: التوبيخ والتعيير، أو السب والجفاء دون تعيير، أو النيل باللسان والضرب بالنعال. وإذا تابا وأصلحا توقف العقاب، بخلاف المرأة التي تبقى محبوسة في البيت حتى تموت أو يجعل الله لها سبيلًا – أنظر الهامش أعلاه ويبدو أن الآية هـ102\24: 2: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ تداركت الأمر وهذا التحيز وعدم المساواة فجعلت العقوبة واحدة بالجلد للبكر والاغتراب عام والرجم للمحصن وإن لم ينص القرآن على الرجم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ102\24: 2: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

19 ت1) خطأ والصحيح: التَّوْبَةُ من اللَّهِ ت2) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. بِمَعْنَى: عن جهل، وقد حيرت المُفَسِّرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه. الماوردي: اختلف في المراد بالجهالة على ثلاثة أقاويل: 1) أن كل ذنب أصابه الإنسان فهو بجهالة، وكل عاص عصى فهو جاهل. 2) يريد يعملون ذلك عمداً، والجهالة العمد. 3) الجهالة عمل السوء في الدني ات3) يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يتوبون في صحتهم قبل موتهم، وقبل مرضهم. 2) قبل معاينة مَلَكِ الموت. 3) قبل الموت ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 18 التابعة.

20 نص ناقص تكملته: إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ ♦ ت1) وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ إذا تابوا في الآخرة عند معاينة العذاب (الجَلالَين) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 48 والتي تتكرَّر في الآية هـ92\4: 116: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ".

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحِلُّ 2) كُرْهًا 3) ولا أن تَعْضُلُوهُنَّ 4) لِتُذْهِبُوا 5) يَاتِينَ 6) مُبَيَّنَةٍ، مُبِينَةٍ، بَيِّنَةٍ 7) إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ ... وَعَاشِرُوهُنَّ = إلا أن يَفْحَشْنَ عليكم، ألا ان يفحشن وعاشروهن 8) وَيَجْعَلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ [من مهر]، أسوة بالآية هـ87\2: 232: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ

	النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا[2][م1][ت1]. وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ[3][ت2] [...] لِتَذۡهَبُواْ[4] بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ [...]، إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ[5] بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ[6][ت3]. وَعَاشِرُوهُنَّ[7] بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ~ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ، فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ[8] ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا[ت4][س1].	كرها ولا ٮعصلوهں لٮدهٮوا ٮٮعص ما اٮٮٮموهں الا اں ٮاٮٮں ٮڡحسه مٮٮٮه وعاسروهں ٮالمعروڡ ڡاں كرهٮموهں ڡعسى اں ٮكرهوا سٮا وٮحعل الله ڡٮه حٮرا كٮٮرا	ܐܢ ܬܪܬܘܐ ܐܠܢܣܐ ܟܪܗܐ ܘܠܐ ܬܥܨܠܘܗܢ ܠܬܕܗܒܘܐ ܒܒܥܨ ܡܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܐܬܝܢ ܒܦܚܫܗ ܡܒܝܢܗ ܘܥܐܫܪܘܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܦܐܢ ܟܪܗܬܡܘܗܢ ܦܥܣܐ ܐܢ ܬܟܪܗܘܐ ܫܝܐ ܘܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܦܝܗ ܚܝܪܐ ܟܬܝܪܐ
هـ4\92: 20[22]	وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ، وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا[1][ت1]، فَلَا تَأۡخُذُواْ[2] مِنۡهُ شَيۡـًٔا[3][ت2]. ~ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا[ت3] وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا؟	واں اردٮم اسٮٮدال دوح مكاں دوح واٮٮٮم احدٮهں ڡٮطارا ڡلا ٮاحدوا مٮه سٮا اٮاحدوٮه ٮهٮٮا واٮما مٮٮٮا	ܘܐܢ ܐܪܕܬܡ ܐܣܬܒܕܐܠ ܙܘܓ ܡܟܐܢ ܙܘܓ ܘܐܬܝܬܡ ܐܚܕܐܗܢ ܩܢܛܐܪܐ ܦܠܐ ܬܐܟܕܘܐ ܡܢܗ ܫܝܐ ܐܬܐܟܕܘܢܗ ܒܗܬܐܢܐ ܘܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ ♦ ت1) تقرأ الآية هـ4\92: 19 مع الآية هـ4\92: 22 فهذه الآية تسمح وراثة النساء (أي ضم زوجة المتوفي) عن تراض، بينما الآية التالية تمنع ذلك إلا ما سلف ت2) لا تَعْضُلُوهُنَّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن. تفسير الجَلالَين: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بإمساكهنّ ولا رغبة لكم فيهنّ ضِرَارا ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشخ أو ܦܫܚ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ: خطأ والصحيح فَاحِشَة. فاحشة مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة بائنة. وفي هذه الحالة "فلكم أن تضارّوهنّ حتى يفتدين منكم ويختلعن" (الجلالين) ت4) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ س1) عن أشعث بن سَوَّار: توفي أبو قيس - وكان من صالحي الأنصار - فخطب إبنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدك ولدًا، ولكني آتي النبي، أستأمره. فأتته فأخبرته، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات حميم الرجل وله امرأة ألقى الرجل ثوبه عليها، فورث نكاحها بصداق حميمه الذي كان أصدقها، يرث نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قيس بن الأسلت ألقى محصن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله مات أبو قيس بن الأسلت، فورث إبنه محصن نكاحي فلا يدخل عليّ ولا ينفق عليّ، ولا يُخلّي سبيلي فألحق بأهلي؟ فقال النبي: إرجعي إلى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئًا أعلمتك، فنزلت الآية "ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتًا وساء سبيلًا" فلحقت بأهلها. وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبشة غير أنه ورثهنّ من الأبناء، فنزلت الآية هـ4\92: 19 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا" ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى عرف عربي أو إلى ما يسمى شريعة أخي الزوج كما في تثنية 25: 5-10.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِنْطَارًا من ذهب 2) تَاخُذُوا 3) شَيًّا ♦ ت1) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن وقد اختلف في مقدارها (أنظر الماوردي) ت2) في هذه الآية التفاتات كثيرة ويقترح مجدي حسين الصياغة التالية: وإن أراد أحدكم استبدال زوج مكان زوج وآتاها قنطارًا فلا يأخذ منه شيئًا. الزمخشري: كان الرجل إذا طمحت عينه إلى استطراف امرأة بهت التي تحته ورماها بفاحشة حتى يلجئها إلى الافتداء منه بما أعطاها ليصرفه إلى تزوّج غيرها ت3) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهِمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا.

هـ92\4: 21[23]	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ[1]، وَقَدْ أَفْضَىٰ[ت1] بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، ~ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا؟[ت2]	وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا	ܘܐܝܟܢܐ ܬܣܒܘܢܗ ܘܗܐ ܡܛܝ ܚܕ ܡܢܟܘܢ ܠܘܬ ܚܒܪܗ ܘܣܒܘ ܡܢܟܘܢ ܡܘܡܬܐ ܩܫܝܬܐ
هـ92\4: 22[24]	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا	[---] وَلَا تَنكِحُواْ مَا[ت1] نَكَحَ ءَابَآؤُكُم[ن1] مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ[م1ت2] ~ إِنَّهُۥ كَانَ[ت3] فَٰحِشَةً[ت4]، وَمَقْتًا[ت5]، وَسَآءَ سَبِيلًا[س1].	ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما سلف انه كان فحشة ومقتا وسا سبيلا	ܘܠܐ ܬܣܒܘܢ ܐܢܬܬܐ ܡܢ ܕܣܒܘ ܐܒܗܬܟܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܡܢ ܩܕܡ ܗܘܐ ܡܛܠ ܕܗܝ ܦܚܫܐ ܗܘܬ ܘܡܣܪܩܬܐ ܘܒܝܫܬܐ
هـ92\4: 23[25]	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ[م1] [...] أُمَّهَٰتُكُمْ، وَبَنَاتُكُمْ،	حرمت عليكم امهتكم وبنتكم	ܣܢܝܩܝܢ ܠܟܘܢ ܐܡܗܬܟܘܢ ܘܒܢܬܟܘܢ

---

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَاخُذُونَهُ ♦ ت1) أَفْضَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الإفضاء الجماع. 2) أنه الخلوة ت2) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرَّات.

24 ت1) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت2) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: سبق. وقد جاءت عبارة إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ مرَّتين. هناك تسع آراء للتوفيق بين ولا تنكحوا (أمر للمستقبل) وما سلف (الذي يشير إلى الماضي). وقد يكون اصحها بيان صحة ما سبق من ذلك في عَهْد الجاهلية وتعذر تداركه الآن لموت الزوجين من حيث أنه يترتب عليه ثبوت أنساب وحقوق ومهر ومواري، وبيان تصحيح أنساب الذين ولدوا من ذلك النكاح. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك نكاح من غير النساء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 136-139). وقد يكون معنى إلا: أما، ويكون جواب الشرط إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَّحِيمًا، كما في الآية اللاحقة ت3) كان: تشير إلى الماضي، وقد تكون زائدة ت4) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشَخ أو ܦܚܫܐ فْشَغ بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت5) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: بغض ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء بالفقرة اللاحقة ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 19 ♦ م1) في التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: "وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ كَنَّتَه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: إِنَّهما صَنَعا فاحِشة، فدَمُهما علَيهما" (لاويين 20: 12). قارن أيضًا: "لقد شاعَ خَبَرُ ما يَجري عِندَكُم مِن فاحِشَة، ومِثْلُ هذه الفاحِشةِ لا يُوجَدُ ولا عِند الوَثَنِيِّين، فإِنَّ رَجُلًا مِنكُم يُساكِنُ امرَأَةَ أَبيه. ومع ذلِك فأَنتُم مُنتَفِخونَ مِنَ الكِبرِياء! أَلَيسَ الأَولى بِكُم أَن تَحزَنوا حتَّى يُزالَ مِن بَينِكُم فاعِلُ ذلك العَمَل؟ أَمَّا أَنا فإِن كُنتُ غائِبًا بِالجَسَد، فإِنِّي حاضِرٌ بِالرُّوح، وقَد حَكَمتُ كأَنِّي حاضِرٌ على مُرتَكِبِ مِثْلِ هذا العَمَل. فباسمِ الرَّبِّ يَسوع، وفي أَثْناءِ اجتِماعِ لَكُم ولِروحي، مع قُدرَةِ رَبِّنا يَسوع، يُسلَمُ هذا الرَّجُلُ إِلى الشَّيطان، حتَّى يَهلِكَ جَسَدُه فتَخلُصَ رُوحُه يَومَ الرَّبّ" (كورنثوس الأولى 5: 1-5).

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّايِ، اَلَّتِي 2) الرِّضَاعَةِ ♦ نص ناقص تكملته: حرم عليكم [نكاح] ... [وكذلك حرم عليكم نكاح] حَلَائِلُ ... إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) يلاحظ هنا أن القرابة بالرضاعة حلت محل القرابة بالتبني التي ألغاها القرآن. فقد اشتكت أم القارئ سالِم إلى النبي بعد إلغاء التبني وأكدت حبها وحب زوجها أبي حذيفة لسالِم وأنهما يعتبرانه حقًّا إبنهما، وليس لهما إبن، فنصحها النبي بان ترضعه (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 74). ويذكر في هذا المجال حديث رضاعة الكبير الذي رواه صحيح مُسلِم عن عائشة: "إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ -تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ - النبي فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا النبي: "أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ"، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ. وقد اخذت عائشة بهذا الحديث فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وبنات أخيها أن يرضعن من أحبت أن يدخل عليها من الرجال (هذه الفتوى حول تصحيح هذا الحديث http://goo.gl/Y5s5Bo). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرًا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن إبن ماجة http://goo.gl/mKRZMQ)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشرًا، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا

	وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَأَخَوَٰتُكُمۡ، وَعَمَّٰتُكُمۡ، وَخَٰلَٰتُكُمۡ، وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ، وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ، وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ [1] أَرۡضَعۡنَكُمۡ، وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ[2][ت1]، وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ، وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم[ت2] مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ. فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ. [...] وَحَلَٰٓئِلُ[ت4] أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ[ت5]، وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ[ن1][م2]، إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ[ت6]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا [...].	واحوىكم وعمىكم وحلىكم وىاىـ الاحـ وىاىـ الاحـ وامهىكم الى ادصعىكم واحوىكم مں الرصعه وامهـ ىساىكم ورىىكم الى ڡى حجوركم مں ىساىكم الى دحلىم ٮهں ڡار لم ىكوىوا دحلىم ٮهں ڡلا حىاح علىكم وحلىل اىىاىكم الدىں مں اصلىكم وار ىحمعوا ٮىں الاحىىں الا ما ٯد سلڡ ار الله كار عڡورا رحىما	ܘܐܚܘܬܟܡ ܘܥܡܬܟܡ ܘܚܠܬܟܡ ܘܒܢܐܬ ܐܠܐܟ ܘܒܢܐܬ ܐܠܐܚܬ ܘܐܡܗܐܬܟܡ ܐܠܬܝ ܐܪܨܥܢܟܡ ܘܐܚܘܬܟܡ ܡܢ ܐܠܪܨܐܥܗ ܘܐܡܗܐܬ ܢܣܐܝܟܡ ܘܪܒܐܝܒܟܡ ܐܠܬܝ ܦܝ ܚܓܘܪܟܡ ܡܢ ܢܣܐܝܟܡ ܐܠܬܝ ܕܟܠܬܡ ܒܗܢ ܦܐܢ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܕܟܠܬܡ ܒܗܢ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܘܚܠܐܝܠ ܐܒܢܐܝܟܡ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܐܨܠܐܒܟܡ ܘܐܢ ܬܓܡܥܘܐ ܒܝܢ ܐܠܐܚܬܝܢ ܐܠܐ ܡܐ ܩܕ ܣܠܦ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 24[26]	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ	[...] وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ[ت1][1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ، إِلَّا مَا مَلَكَتۡ	والمحصىىـ مں الىسا الا ما ملكـ اىمىكم	ܘܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܐܠܐ ܡܐ

بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد http://goo.gl/KWXPMG). وتسمية المرضة بالأم تعارض ما جاء في الآية هـ105\58: 2: إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ت2) وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ: كلمتان فريدتان. ربائب جمع جمع ربية، بِمَعْنَى: إبنة امرأة الرجل من غيره. حجور حُجُورِكُمْ جمع حِجر، وتعني حضن. واشترط هذا التحريم بشرطين (وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ) يعني أن التي استقلت بحياتها ولم تعش بحجر ربيبها فلا تحرم عليه خلافًا لما ذهب إليه معظم المُفَسِّرين، وإلّا كان هذا الوصف والتقييد لغوًا لا معنى له (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 23-24) ت3) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) حَلَائِل: كلمة فريدة بِمَعْنَى: زوجات. وَإِنَّمَا قيل لامْرَأَة الرجل حليلته، وللرجل حَلِيلُهَا لِأَنَّهَا تحل مَعَهُ، وَيحل مَعهَا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 157) ت5) صلب\صلائب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد بِمَعْنَى: فقار الظهر ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: الذرية، أي مَن مِن ظهوركم. حددت هذه الآية أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ، أي الذين ولدتموهم، مستثنية هكذا الأبناء بالتبني، وهكذا تزوج محمد من زينب زوجة إبنه بالتبني زيد، الذي الغي بالآية هـ90\33: 4: وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ. ونشير هنا إلى أن لائحة كنيسة المشرق الأشورية تذكر 66 حالة يحرم فيها الزواج ت6) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: سبق. وقد جاءت عبارة إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ مرَّتين. أنظر هامش الآية السابقة. وقد يكون معنى إلا: أما، ويكون جواب الشرط إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء في الفقرة اللاحقة ♦ م1) قارن لاويين 18: 6-18 و20: 11-21. بالإضافة إلى موانع التوراة، يمنع القُرآن الزواج مع بنت الأخ أو الأخت م2) تزوج يعقوب أختين (تكوين 29: 23 و28).

[26] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُحْصِنَاتُ، وَالْمُحْصُنَاتُ 2) كَتَبَ اللهِ، كُتُبُ اللهِ 3) وَأَحَلَّ 4) مِنْهُنَّ فَأَتُوهُنَّ = منهن إلى أجل مسمى فآتوهن ♦ نص ناقص تكملته: [وحُرِّمت عليكم] الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ... [التزموا] كتب الله عليكم ... وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ [من حطها أو بعضها أو زيادة عليها] ♦ ت1) مُحْصَنَات\مُحْصِنين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك محصنات من غير النساء. عبارة "وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ" توحي بأن كل ما لم يحرم في هذه الآية والآية السابقة حلال. ولكن في الحديث تم تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ت2) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

	أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	أَيۡمَٰنُكُمۡ[م1][ت2]. [...] كِتَٰبَ ٱللَّهِ[ت3] عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ[3] لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ، أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم، مُّحۡصِنِينَ[ت2] غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ[ت4]. فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ[ن1] مِنۡهُنَّ، فَـَٔاتُوهُنَّ[4] أُجُورَهُنَّ، فَرِيضَةٗ. وَلَا جُنَاحَ[ت5] عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ، مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[س1].	كٮٮ الله علىكم واحل لكم ما ورا دلكم ار ٮٮٮعوا باموالكم محصٮٮر عٮر مسڡحٮر ڡما استمٮعٮم ٮه مٮهر ڡاٮوهر احورهر ڡرىصه ولا حٮاح علىكم ڡىما ٮراصىٮم ٮه مر ٮعد الڡرىصه ار الله كار علىما حكىما	ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܐܚܠ ܠܟܡ ܡܐ ܘܪܐ ܕ݂ܠܟܡ ܐܢ ܬܒܬܓ݂ܘܐ ܒܐܡܘܐܠܟܡ ܡܚܨܢܝܢ ܓ݂ܝܪ ܡܣܐܦܚܝܢ ܦܡܐ ܐܣܬܡܬܥܬܡ ܒܗ ܡܢܗܢ ܦܐܬܘܗܢ ܐܓ݂ܘܪܗܢ ܦܪܝܨ݂ܗ ܘܠܐ ܓ݂ܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝܡܐ ܬܪܐܨ݂ܝܬܡ ܒܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܦܪܝܨ݂ܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 25[27]	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ	وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا[ت1] أَن يَنكِحَ	ومر لم ٮسٮطع مٮكم طولا ار ٮٮكح	ܘܡܢ ܠܡ ܝܣܬܛܥ ܡܢܟܡ ܛܘܠܐ ܐܢ ܝܢܟܚ

تفسير المُنْتَخَب: إلا من سبيتم وملكتم منهن في حرب بينكم وبين الكفار، فإن نكاحهن السابق ينفسخ بالسبى، فيصرن حلالا لكم بعد استبراء أرحامهن. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمَعْنى: الزوجة التي عقد عليها ت3) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت4) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مَرَّة، وكلمة مسافحين مرَّتين كلها مدنيَّة وتشير إلى علاقة خارج الزواج ت5) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه لا حرج عليكم أيها الأزواج إن أعسرتم بعد أن فرضتم لِنِسَائكم مهراً عن تراض أن ينقصنكم منه ويتركنكم. 2) لا جناح عليكم أيها الناس فيما تراضيتم أنتم والنساء اللواتي استمتعتم بهن إلى أجل مسمى، إذا انقضى الأجل بينكم أن يزدنكم في الأجل وتزيدوهن في الأجر قبل أن يستبرئن أرحامهن. 3) لا جناح عليكم فيما تراضيتم به ودفعتموه أن يعود إليكم عن تراض ♦ ن1) هذه هي الآية التي تبيح زواج المتعة. ويرى أهل السنة أنها منسوخة بالآيات م74\23: 5-7 "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" رغم أنها سابقة لها، خلافًا لما يراه الشيعة (هامش الآية م74\23: 7). ويرى بعضهم أن ناسخ المتعة الآية هـ99\65: 1 "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ" (لأن عدة المتمتع بها أقل من عدة المطلقة) والآية هـ92\4: 12 "وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ" (لأن المتمتع بها لا ترث ولا تورث فلا تكون زوجة) والسنة التي حرمتها بعدما كانت مباحة وفقًا للمصادر السُّنِّية (أنظر العلوي: إثبات تحريم نكاح المتعة) ♦ س1) عن أبي سعيد الخُدْري: أصبنا سبايا يوم أوطاسَ لهنّ أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي، فنزلت: "وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ" فاستحللناهن. عن أبي سعيد: لما سبا النبي أهل أوطَاس قلنا: كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسابهن وأزواجهن؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخدري: أن النبي يوم حنين بعث جيشًا إلى أوطَاس، ولقي عدوًا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا، وكان ناس من أصحاب النبي، تحرَّجُوا من غِشْيَانِهِنَّ من أجل أزواجهن من المشركين، فنزلت في ذلك "وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ". وهذه الآية والروايات تبين أن النبي استباح نساء العدو حتى وإن كن متزوجات. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في المتعة ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) مُحْصِنَات، مُحْصُنَات 3) أَحْصَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [فلينكح] مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، أو: [فلينكح إمرأة] مما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ... وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) طَوْل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: السعة في المال (إبن عاشور) ت2) مُحْصَنَات\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية. عبارة "فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ" لا تعني ابويها لأنهما لا يملكان الأمة، بل سيدها ومالكها ووليها الذي يتسرى بها فهي مِلك له وهو الذي يسمح لها بالزواج وليس أباها الذي أنجبها، كما أن الأجر لهذا الزواج الاضطراري ليس حقًا لها ولا لأبيها، بل هو لسيدها كذلك، وكأن الآية تريد أن تقول "وآتوهن أجورهن لسيدها" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 23-24) ت3) فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المنداىية التي تكتب ما بالألف،

	الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱلْمُحْصَنَٰتِ[2ت1] ٱلْمُؤْمِنَٰتِ، [...] فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم[ت3] مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ. وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت4] بِإِيمَٰنِكُم. بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ. فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ، وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ، مُحْصَنَٰتٍ[2ت2]، غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ[ت5] وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ[ت6]. فَإِذَآ أُحْصِنَّ[2ت1]، فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ[ت7]، فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ[2ت1] مِنَ ٱلْعَذَابِ. ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ[ت8] مِنكُمْ. وَأَن تَصْبِرُواْ، خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	المحصىب المومىب ممں ما ملكب اىمىكم مں ڡىىىكم المومىب والله اعلم باىمىكم ىعصكم مں ىعص ڡاىكحوهں باذں اهلهں واىوهں احورهں بالمعروڡ محصىب عىر مسڡحب ولا مىحدب احداں ڡادا احصں ڡاں اىىں ىڡحسه ڡعلىهں ىصڡ ما على المحصىب مں العداب دلك لمں حسى العىب مىكم واں ىصىروا حىر لكم والله عڡور رحىم	ܐܠܡܚܨܢܬ ܐܠܡܘܡܢܬ ܦܡܢ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܡܢ ܦܬܝܬܟܡ ܐܠܡܘܡܢܬ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܝܡܢܟܡ ܒܥܨܟܡ ܡܢ ܒܥܨ ܦܐܢܟܚܘܗܢ ܒܐܕ݂ܢ ܐܗܠܗܢ ܘܐܬܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܡܚܨܢܬ ܓܝܪ ܡܣܦܚܬ ܘܠܐ ܡܬܟ݂ܕ݂ܬ ܐܟ݂ܕܐܢ ܦܐܕ݂ܐ ܐܚܨܢ ܦܐܢ ܐܬܝܢ ܒܦܚܫܗ ܦܥܠܝܗܢ ܢܨܦ ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܕ݂ܠܟ ܠܡܢ ܚܫܝ ܐܠܥܢܬ ܡܢܟܡ ܘܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܚ݁ܝܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓ݁ܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ4\92: 26[28]	يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	يُرِيدُ ٱللَّهُ [...] لِيُبَيِّنَ لَكُمْ، وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[م1]، وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	ىرىد الله لىىىں لكم وىهدىكم سىں الدىں مں قىلكم وىىوب علىكم والله علىم حكىم	ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܒܝܢ ܠܟܡ ܘܝܗܕܝܟܡ ܣܢܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܝܬܘܒ ܥܠܝܟܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ4\92: 27[29]	وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا	وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ، وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ[ت1] أَن[1] تَمِيلُواْ[2] مَيْلًا[3] عَظِيمًا.	والله ىرىد اں ىىوب علىكم وىرىد الدىں ىىىعوں السهوب اں ىمىلوا مىلا عطىما	ܘܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܬܘܒ ܥܠܝܟܡ ܘܝܪܝܕ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܫܗܘܬ ܐܢ ܬܡܝܠܘܐ ܡܝܠܐ ܥܛ݂ܝܡܐ

ولكن تلفظها نونًا. الماوردي: واختلف في إيمان الأمَةِ هل هو شرط في نكاحها عند عدم الطَوْل على قولين: 1) أنه شرط لا يجوز نكاح الأَمَةِ إلا به. 2) أنه ندب وليس بشرط، فإن تزوج غير المؤمنة جاز ت4) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت5) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مَرَّة، وكلمة مسافحين مرَّتين كلها مدنِيَّة وتشير إلى علاقة خارج الزواج ت6) أَخْدَان: جمع خدن، جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صاحب، وهنا إشارة إلى المصاحبة غير الشرعية ت7) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشَخ أو ܦܫܓ فْشَغ بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة، كما في آيات أخرى ت8) العنت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) الزنى. 2) الإثم. 3) الحد الذي يصيبه. 4) الضرر الشديد في دين أو دنيا. والفعل السرياني عْنَث ܥܢܬ يعني عصى وأثم.

[28] نص ناقص تكملته: يريد الله [أن يحرم ما حرم ويحل ما أحل] ليبين لكم. لو كان المراد التبيين لقيل: يريد الله أن يبين لكم ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كان يجب أن تكون هذه الآية قبل الآية هـ4\92: 29 (المسيري، ص 297) ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

[29] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بأن 2) يَمِيلُوا 3) مَيَلًا ♦ ت1) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات.

هـ4\92: 28[30]	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ[م1] [...]. ~ وَخُلِقَ[ت1] ٱلۡإِنسَٰنُ[1] ضَعِيفٗا.	يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسن ضعيفا	ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܚܦܦ ܥܢܟܡ ܘܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ ܨܥܝܦܐ
هـ4\92: 29[31]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَأۡكُلُوٓاْ[1] أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ، إِلَّآ أَن تَكُونَ[ت2] [...] تِجَٰرَةً[2] عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ[ن1]. [--‐] وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ[3] أَنفُسَكُمۡ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا[س1].	يايها الدين امنوا لا تاكلوا امولكم بينكم بالبطل الا ان تكون تجره عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܐܡܘܠܟܡ ܒܝܢܟܡ ܒܐܠܒܐܛܠ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢ ܬܓܪܗ ܥܢ ܬܪܐܨܝ ܡܢܟܡ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܟܡ ܪܚܝܡܐ
هـ4\92: 30[32]	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، عُدۡوَٰنٗا[1] وَظُلۡمٗا، فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ[ت1 2] نَارٗا. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا[ت2].	ومن يفعل ذلك عدونا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا	ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܥܕܘܐܢܐ ܘܛܠܡܐ ܦܣܘܦ ܢܨܠܝܗ ܢܐܪܐ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪܐ
هـ4\92: 31[33]	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ	إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ[ت1 1] مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ، نُكَفِّرۡ[2] عَنكُمۡ	ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر	ܐܢ ܬܓܬܢܒܘܐ ܟܒܐܝܪ ܡܐ ܬܢܗܘܢ

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَخَلَقَ الإنسانَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [الأحكام] ♦ ت1) خطأ: التفات من المعلوم "يُرِيدُ" إلى المجهول "وَخُلِقَ". وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة الخطأ. الماوردي: يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً يخفف عنكم في نكاح الإماء، وخُلِقَ الإنسان ضعيفاً عن احتمال الصبر عن جماع النساء ♦ م1) قارن: تعالوا إلي جميعا أيها المرهقون المثقلون، وأنا أريحكم. احملوا نيري وتتلمذوا لي فإني وديع متواضع القلب، تجدوا الراحة لنفوسكم، لأن نيري لطيف وحملي خفيف (متى 11: 28-30).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاكُلُوا 2) تِجَارَةٌ 3) تُقَتِّلُوا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [اموال] تجارة، أو: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [من] تِجَارَة عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ت2) هذه الصياغة معيبة لأنها توحي وكأن التجارة نوع من أكل المال بالباطل بعد الاتفاق بين الطرفين. قال القُرطُبي: والجمهور على جواز الغبن في التجارة، مثل أن يبيع رجل ياقوتة بدرهم وهي تساوي مائة ألف فذلك جائز، وأن المالك الصحيح الملك جائز له أن يبيع ماله الكثير بالنافع اليسير (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت3) وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني لا يقتل بعضكم بعضاً، وإنما كان كذلك لأنهم أهل دين واحد فصاروا كنفس واحدة، ومنه قوله تعالى: فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ (هـ24\102: 61). 2) نهى أن يقتل الرجل نفسه في حال الغضب والضجر ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ24\102: 61 "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ" ♦ س1) عند الشيعة: كان الرجل يحمل على المشركين وحده، حتى يقتل أو يُقتل، فنزلت هذه الآية: "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا".

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِدْوَانًا 2) نَصْلِيهِ، نُصَلِّيهِ، يَصْلِيهِ ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا" إلا الغائب المفرد "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ"، والتفات من المُتكَلِّم "نُصْلِيهِ" إلى الغائب "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا". وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة: يصليه. وعبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَبِيرَ 2) يُكَفِّرْ 3) من سَيِّئَاتِكُمْ 4) وَيُدْخِلْكُمْ 5) مَدْخَلًا ♦ ت1) كَبَائِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل اجتنب وكأن ليس من الضروري اجتناب الصغائر. قيل هذه الكبائر ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وقيل سبع وتسع وعشر وأربع عشرة وخمس عشرة، بل قال ابن عباس هي سبعون ويمكن أن تبلغ سبع مائة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31). الماوردي: نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ يعني من الصغائر إذا اجتنبتم الكبائر،

	عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا	سَيِّاتِكُمْ[3]، ~ وَنُدْخِلْكُم[4] مُّدْخَلًا[5ت2] كَرِيمًا.	عىكم سىاىكم وىدحلكم مدحلا كرىما	ܥܢܗ ܢܟܦܪ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܢܕܟܠܟܡ ܡܕܟܠܐ ܟܪܝܡܐ
هـ92\4: 32[34]	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[---] وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ[ت1] مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ[م1]. لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْ[ت2]. وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَ[ت2]. وَسۡـَٔلُواْ[1] ٱللَّهَ [...] مِن فَضۡلِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا[س1].	ولا ىىمىوا ما ڡصل الله به ىعصكم على ىعص للرحال ىصىب مما اكىسىوا وللىسا ىصىب مما اكىسىں وسلوا الله مں ڡصله ان الله كان ىكل سى علىما	ܘܠܐ ܬܬܡܢܘܐ ܡܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܒܗ ܒܥܨܟܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܠܠܪܓܐܠ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܐܟܬܣܒܘܐ ܘܠܠܢܣܐ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܐܟܬܣܒܢ ܘܣܠܘܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ92\4: 33[35]	وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ	[---] وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ[ت1 1] [...] مِمَّا تَرَكَ	ولكل حعلىا مولى مما ىرك الولداں	ܘܠܟܠ ܓܥܠܢܐ ܡܘܠܝ ܡܡܐ ܬܪܟ

فأما مع ارتكاب الكبائر، فإنه يعاقب على الكبائر والصغائر ت2) جاءت كلمة مُدْخَلَ ثلاث مرَّات.

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاسلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَاسْأَلُوا اللَّهَ [شيئاً] مِنْ فَضْلِهِ ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: وقد يكون مفهومًا أن تنهى الآية عن الحسد وتمني زوال النعمة من الغير، أمَّا أن تنهى عن مُجَرَّد التمني فهذا أمر غير مفهوم خصوصًا أن الآية ختمت بقوله "وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" وسؤال الله نوع من التمني (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 32-35) ت2) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي). وجاءت كلمة نصيب مع فعل كسب ثلاث مرَّات، فلماذا ليس كل ما كسب؟ تفسير الجَلالَين: ثواب بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره ♦ س1) عن عِكْرِمة: أن النساء سألن الجهاد فقلن: وَدِدْنَا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال. فنزلت هذه الآية وعن مجاهد: قالت أم سلمة: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والسدي: لما نزلت الآية "لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ" (92\4: 11) قال الرجال: إنا لنرجو أن نُفَضَّل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضِّلنا عليهن في الميراث، فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة، كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: هذا الجزء من الآية نزلت في علي ♦ م1) قارن: "لا تَشْتَهِ بَيتَ قَرِيبِكَ: لا تَشْتَهِ آمرَأَةَ قَرِيبِكَ ولا خادِمَه ولا خادِمَتَه ولا ثَورَه ولا حِمارَه ولا شَيئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ" (خروج 20: 17).

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَوَالٍ 2) عَاقَدَتْ، عَقَّدَتْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ [يُعطون] مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ ♦ ت1) مَوَالِيَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم العصبة. 2) هم الورثة، وهو أشبه بقوله تعالى: فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي (م44\19: 5-6) ت2) وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ: الماوردي: في المراد بهذه المعاقدة وبالنصيب المستحق خمسة أقاويل: 1) أن حلفهم في الجاهلية كانوا يتوارثون به في الإسلام ثم نسخ ذلك بقوله تعالى في الأنفال: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ (هـ88\8: 75). 2) أنها نزلت في الذين آخى بينهم النبي، من المهاجرين والأنصار، فكان بعضهم يرث بعضاً بتلك المؤاخاة بهذه الآية، ثم نسخها ما تقدم من قوله تعالى: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ والأَقْرَبُونَ (هـ92\4: 33). 3) أنها نزلت في أهل العقد بالحلف ولكنهم أُمِرُوا أن يؤتوا بعضهم بعضاً من النصرة والنصيحة والمشورة والوصية دون الميت. 4) أنها نزلت في الذين يتبنون أبناء غيرهم في الجاهلية، فأُمِرُوا في الإسلام أن يوصوا لهم عند الموت بوصية. 5) أنها نزلت في قوم جعل لهم نصيب من الوصية، ثم هلكوا فذهب نصيبهم بهلاكهم، فَأُمِرُوا أن يدفعوا نصيبهم إلى ورثتهم. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة التي عقد عليها ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ كَانَ" ت4) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ90\33: 6 "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا" والآية المشابهة هـ88\8: 75 "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" ♦ س1) عن سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية "وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ" في الذين كانوا يَتَبَنَّوْنَ رجالًا غير أبنائهم ويورّثونهم. فنزلت فيهم أن يُجْعَلَ لهم نَصِيبٌ في الوصية، ورَدَّت الآية الميراث إلى الموالي من ذوي الرَّحم والعَصَبَةِ، وأبت أن تجعل لِلْمُدّعَيْنَ ميراثًا ممن ادعاهم وتبناهم، ولكن جعلت لهم نصيبًا في الوصية.

	وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ. وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[ت2]، فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ[ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت3] كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا[ت4س1].	والامرىوں والدىں عمدٮ اىمىكم ماىوهم ىصىىهم اں الله كاں على كل سى سهىدا	ܐܠܘܠܕܐܢ ܘܐܠܐܩܪܒܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܥܩܕܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܦܐܬܘܗܡ ܢܨܝܒܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕܐ
هـ4\92: 34[36]	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا	[---] ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ[ت1] عَلَى [...] ٱلنِّسَآءِ[م1] بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ	الرحال موموں على النسا ٮما مصل الله ٮعصهم على ٮعص	ܐܠܪܓܐܠ ܩܘܐܡܘܢ ܥܠܐ ܐܠܢܣܐ ܒܡܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܘܒܡܐ

---

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَالصَّوالِحُ قَوانِتٌ حَوافِظٌ 2) اللَّهَ 3) اللَّهُ فأصلحوا إليهن 4) الْمَضْجَع ♦ نص ناقص تكملته: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى [مصالح] النِّسَاءِ ... بِمَا حَفِظَ [لهن] اللَّهُ ♦ ت1) قوامون: جاءت كلمة قوام ثلاث مرَّات بصيغة الجمع. الماوردي: فيه: يعني أهل قيام على نسائهم، في تأديبهن، والأخذ على أيديهن، فيما أوجب الله لهم عليهن. السيوطي: {ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ} مسلطون {عَلَى ٱلنِّسَآءِ} يؤدِّبونهن ويأخذون على أيديهنَّ {بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ} أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك. فهم لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܩܝܘܡܐ قَيّومِه بِمَعْنى: القيّمون أي موكلون ومسؤولون عَلَى النِّسَاءِ. تقول الآية هـ2\87: 228: وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ. أنظر هامش هذه الآية ت2) بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ: الماوردي: بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يعني في العقل والرأي. وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ يعني به الصداق والقيام بالكفاية ت3) قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع ت4) حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ: الماوردي: حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ يعني حافظات لأنفسهن عند غيبة أزواجهن، ولما أوجبه الله من حقه عليهن. بِمَا حَفِظَ اللهُ فيه قولان: 1) يعني يحفظ الله لهن إذ صيّرهن كذلك. 2) بما أوجبه الله على أزواجهن من مهورهن ونفقتهن حتى صرن بها محفوظات. فهم لوكسنبرغ: الحفاظ على سر العائلة ت5) نشوز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الحياد عن التصرف الصحيح، من الفعل السرياني ܫܢܙ شْنَز الذي يعني شذ. وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه العلم، فعبر عنه بالخوف. 2) أنه الظن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 139-140) ت6) وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ألا يجامعها. 2) أن لا يكلمها ويوليها ظهره في المضجع. 3) أن يهجر فراشها ومضاجعتها. 4) يعني وقولوا لهن في المضاجع هُجراً، وهو الإغلاظ في القول. 5) هو أن يربطها بالهجار وهو حبل يربط به البعير ليقرها على الجماع. قِراءة لوكسنبرغ: اسجروهن، بِمَعْنى: ازجروهن، أي لوموهن. وذكر المضاجع يشير إلى أن الزجر واللوم يجب أن يكون بين الرجل والمرأة بطريقة خفية وليس بالعلن، فالمضاجع تكون وراء ستار ت7) الْمَضَاجِعِ: جاءت كلمة مضاجع ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مواضع الاضطجاع (الماوردي) ت8) وَاضْرِبُوهُنَّ يحاول بعضهم تفسير كلمة "وَاضْرِبُوهُنَّ" بغير معنى العقاب، خلافًا لكل المُفَسِّرين والفقهاء وقرارات المحاكم في الدول العربية والإسلامية. تفسير المُنْتَخَب: "والزوجات اللاتي تظهر منهن بوادر العصيان، فانصحوهن بالقول المؤثِّر، واعتزلوهن في الفراش، وعاقبوهن بضرب خفيف غير مبرح ولا مُهين عند التمرد"، ويلاحظ هنا إضافة "خفيف غير مبرح ولا مُهين" لتخفيف وطأة الآية. قِراءة لوكسنبرغ: واصرتوهن أي قوموا وعدلوا تصرفاتهن بوضعهن على السراط المستقيم، وهذا ما يسمح به الرسم الكوفي دون تنقيط ت9) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ♦ س1) عن مقاتل: نزلت هذه الآية في سعد بن الرَّبيع، وكان من النُّقَبَاء، وامرأته حَبِيبَة بنت زَيد بن أبي زهير وهما من الأنصار، وذلك أنها نَشَزَتْ عليه فلطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي، فقال: أَفْرَشْتُهُ كريمتي فلطمها! فقال النبي: لتقتص من زوجها. وانصرفت مع أبيها لتقتص منه، فقال النبي: ارجعوا، هذا جبريل أتاني. ونزلت هذه الآية، فقال النبي: "أردنا أمرًا وأراد الله أمرًا، والذي أراد الله خير". عن الحسن: لما نزلت آية القصاص بين المُسلِمين لطم رجل امرأته، فانطلقت إلى النبي، فقالت: إن زوجي لطمني فالقصاص، قال: القصاص، فبينا هو كذلك نزلت: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" فقال النبي: أردنا أمرًا فأبى الله إلا غيرَه. خذ أيها الرجل بيد امرأتك. ويذكر الماوردي مفسرا الآية هـ4\92: 34: أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبي بينهما القصاص فنزلت: وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ (م45\20: 114) ونزلت الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وكان الزهري يقول: ليس بين الرجل وامرأته قصاص فيما دون النفس (هـ4\92: 34) ♦ م1) قارن أفسس 5: 21-33؛ كورنثوس الأولى 11: 2-16؛ تيموثاوس الأولى 2: 9-15؛ بطرس الأولى 3: 1-7.

	أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا	أَمْوَٰلِهِمْ[ت2]. فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ[ت3]، حَٰفِظَٰتٌ[1] لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ[ت4] [...] ٱللَّهُ[2] [3]. وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ[ت5]، فَعِظُوهُنَّ، وَٱهْجُرُوهُنَّ[ت6] فِي ٱلْمَضَاجِعِ[ت4][7]، وَٱضْرِبُوهُنَّ[ت8]. فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ، فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا[ت9]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا، كَبِيرًا[س1].	وبما انفقوا من اموالهم فالصلحت قنتت حفظت للغيب بما حفظ الله والتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا	ܐܢܦܩܘܐ ܡܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܦܐܠܨܐܠܚܐܬ ܩܐܢܬܐܬ ܚܐܦܛܐܬ ܠܠܓܝܒ ܒܡܐ ܚܦܛ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܐܬܝ ܬܟܐܦܘܢ ܢܫܘܙܗܢ ܦܥܛܘܗܢ ܘܐܗܓܪܘܗܢ ܦܝ ܐܠܡܨܐܓܥ ܘܐܨܪܒܘܗܢ ܦܐܢ ܐܛܥܢܟܡ ܦܠܐ ܬܒܓܘܐ ܥܠܝܗܢ ܣܒܝܠܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܐ ܟܒܝܪܐ
هـ92\4: 35[37]	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ[ت1] بَيْنِهِمَا، فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ، وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ. إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا، يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، خَبِيرًا.	وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا	ܘܐܢ ܟܦܬܡ ܫܩܐܩ ܒܝܢܗܡܐ ܦܐܒܥܬܘܐ ܚܟܡܐ ܡܢ ܐܗܠܗ ܘܚܟܡܐ ܡܢ ܐܗܠܗܐ ܐܢ ܝܪܝܕܐ ܐܨܠܐܚܐ ܝܘܦܩ ܐܠܠܗ ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܟܒܝܪܐ
هـ92\4: 36[38]	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى	[---] وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا. [...] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ[م1] إِحْسَٰنًا[1]، وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ،	واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وبالولدين احسنا وبذى القربى	ܘܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܫܪܟܘܐ ܒܗ ܫܝܐ ܘܒܐܠܘܐܠܕܝܢ ܐܚܣܐܢܐ ܘܒܕܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܐܟܝܢ

---

37 ت1) شِقَاقَ: خطأ والصحيح: شقاقًا ت2) تعليق مجدي حسين: لا يتضح من الآية مَنْ المخاطب تحديدًا والمأمور بذلك، كما أني لا أفهم على وجه الدقة المقصود بقوله: (فَابْعَثُوا) إلى أين يبعثوهما؟ ومن أين يأتون بهما؟ وهل يبعثون أم يحضرون ويكلفون ويأتون؟ ومن المقصود بقوله: "إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا"؟ وهل هذه الإرادة مشكوك في أمرها بدليل (إنْ) بعد هذا الاختيار لهذين الحكمين؟ وهل توفيقه سبحانه بينهما معلق بإرادة هذين المشكوك فيهما بدءًا؟ وهل يستقيم أن يتوقف هذا التوفيق منه سبحانه على إرادة ورغبة البشر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 32-35). الماوردي: وفي المأمور بإيفاد الحكمين ثلاثة أقاويل: 1) أنه السلطان إذا تراجع إليه الزوجان. 2) الزوجان. 3) أحد الزوجين وإن لم يجتمعا. إن يُرِيدَآ إِصْلَاحاً يعني الحَكَمَين. يُوَفِقِ اللهُ بَيْنَهُمَا يحتمل وجهين: 1) يوفق الله بين الحكمين في الصلاح بين الزوجين. 2) يوفق الله بينهما بين الزوجين بإصلاح الحَكَمَين، والحكمين للإصلاح.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِحْسَانٌ 2) وَالْجَارَ ذَا 3) الْجَنْبِ ♦ نص ناقص تكملته: [واستوصوا] بالوالدين احسانًا ♦ ت1) الماوردي: وَبِذِي الْقُرْبَى هم قرابة النسب من ذوي الأرحام. وَالْيَتَامَى جمع يتيم وهو من مات أبوه لم يبلغ الحلم. وَالْمَسَاكِينِ جمع مسكين وهو الذي قد ركبه ذل الفاقة والحاجة فيتمسكن لذلك. وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى فيه قولان: 1) بمعنى ذي القرابة والرحم وهم الذين بينك وبينهم قرابة نسب. 2) يعني الجار ذي القربى بالإسلام. وَالْجَارِ الْجُنُبِ فيه قولان: 1) الجار البعيد في نسبه الذي ليس بينك وبينه قرابة. 2) أنه المشرك البعيد في دينه. وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ فيه ثلاثة أقوال: 1) أنه الرفيق في السفر. 2) أنها زوجة الرجل التي تكون في جنبه. 3) أنه الذي يلزمك ويصحبك رجاء نفعك ت2) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري) ت3) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: من تعاقدتم معهم ت4) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مصحوبة بكلمة فخور، بِمَعْنى: معجب متكبر. ليس لهذه الجملة صلة بنص الآية ولا بما تبعها ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م2) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م3) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

	وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا	وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م2]، وَٱلْمَسَٰكِينِ، وَٱلْجَارِ ذِي[2] ٱلْقُرْبَىٰ، وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ[3]، وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ[ت1]، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[ت2م3]، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا[ت4]، فَخُورًا.	والىىمى والمسكىں والحار دى العرىى والحار الحىں والصاحں بالحىں واىں السىىل وما ملكں اىمىكم ار الله لا ىحں مں كار محىالا ڡحورا	ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘ ܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܠܓܐܪ ܐܠܓܢܒ ܘܐܠܨܐܚܒ ܒܐܠܓܢܒ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܡܢ ܟܐܢ ܡܚܬܐܠܐ ܦܟܘܪܐ
هـ4\92: 37[39]	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ، وَيَأْمُرُونَ[1] ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ[ت2ت1]، وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ[ت2] [...]. ~ وَأَعْتَدْنَا [...] لِلْكَٰفِرِينَ [...] عَذَابًا مُّهِينًا[س1].	الدىں ىىحلوں وىامروں الىاس ىالىحل وىكىموں ما اىىهم الله مں ڡصله واعىدىا للكڡرىں عدايا مهىىا	ܐܠܕܝܢ ܝܒܚܠܘܢ ܘܝܐܡܪܘܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܚܠ ܘܝܟܬܡܘܢ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒܐ ܡܗܝܢܐ
هـ4\92: 38[40]	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا	وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ[م1] ٱلنَّاسِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ[ت1] [...]. ~ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا[ت2]، فَسَآءَ قَرِينًا[ت2].	والدىں ىىڡعوں اموالهم رىا الىاس ولا ىومىوں ىالله ولا ىاليوم الاحر ومں ىكں السىطں له ڡرىىا ڡسا ڡرىىا	ܘܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܪܝܐ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܠܐ ܒܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܡܢ ܝܟܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܗ ܩܪܝܢܐ ܦܣܐܐ ܩܪܝܢܐ
هـ4\92: 39[41]	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَأَنفَقُواْ [...] مِمَّا رَزَقَهُمُ	وماداا علىهم لو امىوا ىالله والىوم الاحر	ܘܡܐܕܐ ܥܠܝܗܡ ܠܘ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَامُرُونَ 2) بِالْبَخَلِ، بِالْبَخْلِ، بِالْبِخْلِ، بِالْبُخُلِ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [أعتدنا لهم عذابًا مهينا] وأعتدنا [كذلك] للكافرين [أمثالهم] عَذَابًا مُهِينًا. وجاء الجزء الأول كاملًا في الآية هـ3\89: 180: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ♦ ت1) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها نزلت في اليهود، بخلوا بما عندهم من التوراة من نبوة محمد وكتموه وأمروا الناس بكتمه. وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ يعني نبوة محمد. 2) يبخلون بالإنفاق في طاعة الله عز وجل ويأمرون الناس بذلك ت2) خطأ: التفات من الغائب "اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "وَأَعْتَدْنَا". تفسير المُنْتَخَب: "أولئك الذين يضمّون إلى التكبر والتباهي البخل بأموالهم وجهودهم عن الناس، ويدعون الناس إلى مثل صنيعهم من البخل، ويخفون نعمة الله وفضله عليهم فلا ينفعون أنفسهم ولا الناس بذلك، وقد أعددنا للجاحدين أمثالهم عذابًا مؤلمًا مذلًا". ليس لهذه الجملة صلة بنص الآية ولا بما تبعها ♦ س1) قال أكثر المُفَسِّرين: نزلت في اليهود حين كتموا صفة محمد، ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم. وعن ابن عباس وإبن زيد: نزلت في جماعة من اليهود، كانوا يأتون رجالًا من الأنصار يخالطونهم وينصحونهم ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِيَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ [اعتدنا لهم عذابا مهينا، أو: قرينهم الشيطان] ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: "والله لا يحب الذين يبذلون المال للرياء قاصدين أن يراهم الناس فيحمدوهم ويعظِّموهم، وهم غير مؤمنين بالله ولا بيوم الجزاء، لأنهم اتبعوا الشيطان فأضلّهم، ومن يكن الشيطان صاحبه فبئس الصاحب". بعد أن وصفت الآية السابقة هؤلاء بالبخل عادت وأخبرت أنهم ينفقون أموالهم رئاء الناس فكيف يبخلون وينفقون في ذات الوقت؟ هذا الوصف يصلح تعريفًا للمختال الفخور. فهو الذي ينفق رياءً (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 36-39) ت2) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنَى: مصاحب ♦ م1) رِئَاءَ النَّاسِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ظاهرًا ليحمده الناس. أنظر هامش الآية هـ2\87: 264.

41 نص ناقص تكملته: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَنْفَقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ.

	رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا	ٱللَّهُ؟ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا.	واىڡڡوا مما ررڡهم الله وكار الله ىهم علىما	ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܗܡ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗܡ ܥܠܝܡܐ
هـ92\4: 40[42]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ [...] مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[ت1 1]. وَإِن تَكُ [...] حَسَنَةٌ[2]، يُضَعِفْهَا[3]، ~ وَيُؤْتِ[4] مِن لَّدُنْهُ[5 ت2] أَجْرًا عَظِيمًا.	ار الله لا ىطلم مىڡال ذره وار ىك حسىه ىصعڡها وىوٮ مر لدىه احرا عطىما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܛܠܡ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܘܐܢ ܬܟ ܚܣܢܗ ܝܨܥܦܗܐ ܘܝܘܬ ܡܢ ܠܕܢܗ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 41[43]	فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا	فَكَيْفَ[ت1] [...] إِذَا جِئْنَا[1] مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيد، ~ وَجِئْنَا[1] بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا[ت2 س1]؟	ڡكىڡ اذا حىىا مر كل امه ىسهىد وحىىا ىك على هولا سهىدا	ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܓܝܢܐ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܒܫܗܝܕ ܘܓܝܢܐ ܒܟ ܥܠܝ ܗܘܠܐ ܫܗܝܕܐ
هـ92\4: 42[44]	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا	يَوْمَئِذٍ، يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ[1] ٱلرَّسُولَ[ت1] لَوْ تُسَوَّىٰ[2] بِهِمُ[3] ٱلْأَرْضُ[ت2 م1]، وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا[ت4 3].	ىومىد ىود الدىر كڡروا وعصوا الرسول لو ىسوى ىهم الارص ولا ىكىمور الله حدىىا	ܝܘܡܝܕ ܝܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܥܨܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܠܘ ܬܣܘܝ ܒܗܡ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܟܬܡܘܢ ܐܠܠܗ ܚܕܝܬܐ

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نملة 2) حَسَنَةٌ 3) يُضْعِفُهَا، يُضَعِّفْهَا، نُضَاعِفْهَا 4) وَيُؤْتِ 5) لَدُنِّهِ، لَدْنِهِ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ [أحدًا] مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ [يكن مثقال ذرة] حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ♦ ت1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنى: رأس نملة حمراء (ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفة)، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْنَا ♦ نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حال الكفار] إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م70\16: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ بينما تقول الآية هـ92\4: 41 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 169-170). عبارة "على هؤلاء" تعني ضدهم، ولذلك اختلف إن كان شهيدًا على الكفار، أم على امة محمد (فيكون هنا خطأ والصحيح لهؤلاء). الماوردي: في المراد بشهادته عليها قولان: 1) أن يشهد على كل أمّته بأنه بلغها ما تقوم به الحجة عليها. 2) أن يشهد عليها بعملها ♦ س1) عند الشيعة عن أبو عبد الله: نزلت في أمّة محمد خاصّة، في كلّ قَرن منهم إمام منّا شاهد عليهم، ومحمد في كل قَرن شاهد علينا.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَصَوِا 2) تَسَّوَّى، تَسَوَّى، تُسَاوَى 3) بِهِم، بِهُمُ 4) قراءة شيعية: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ وظلموا آل محمد حقهم أن تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (السياري، ص 42) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "وَجِئْنَا بِكَ" إلى الغائب "وَعَصَوُا الرَّسُولَ"، ومن المُتَكَلِّم "جِئْنَا" إلى الغائب "يَكْتُمُونَ اللَّهَ". عبارة وَعَصَوُا الرَّسُول حشو، فلا ينتظر من هؤلاء بعد كفرهم أن يطيعوا الرسول، فهذه المعصية قد تقع من المؤمنين نتيجة التقصير ت2) خطأ والصحيح: تُسَوَّى عليهم الْأَرْضُ. عبارة" لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ" جملة شرطية ناقصة ذكرت أداة الشرط وفعل الشرط ولم يذكر الجواب، ولو قيل يود هؤلاء أن تسوى بهم الأرض، هكذا يمكن فهم الجملة. الماوردي: لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ فيه قولان: 1) أن الذين تمنوه من تسوية الأرض بهم، أن يجعلهم مثلها، كما قال تعالى في موضع أخر وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً (م80\78: 40). 2) أنهم تمنوا لو انفتحت لهم الأرض فصاروا في بطنها ت3) وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا: هذه الجملة تتعاض من الآيتين م55\6: 22-23: وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. وإذا قلنا إنها متصلة بما قبلها تعذر كذلك تأويلها فلا ندري هل ودوا ألّا يكتموا الله حديثًا، أم ودوا ذلك؟ والتركيب يحتمل كل الوجهين (أنظر بخصوص هذه الآية مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 40-42) ♦ م1) قارن: وملوك الأرض والعظماء والقواد والأغنياء والأقوياء وكل عبد وحر قد تواروا في المغاور وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور: أسقطي علينا وغطينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الحمل. فقد جاء اليوم العظيم، يوم غضبهما، فمن يقوى على الثبات؟ (رؤيا 6: 15-17).

ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܪܒܘܐ	يايها الدىں امىوا لا ىمربوا الصلوه واىىم	[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ[ت1م1] ٱلصَّلَوٰةَ [...]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ	هـ4\92: 43[45]

---

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَكَارَى، سَكْرَى، سُكْرَى 2) جُنْبًا 3) جَا 4) الْغَيْطِ، غَيْطٍ 5) لَمَسْتُمُ 6) فَأُمُّوا 7) بِأَوجُهِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَقْرَبُوا [مواضع] الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ... فَتَيَمَّمُوا [بصَعِيدَ طَيِّب] فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ [منه] (أسوة بالآية هـ5\112: 6) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا [عنكم] غَفُورًا [لكم] ♦ ت1) لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى: الماوردي: فيه قولان: 1) سكارى من الخمر 2) وأنتم سكارى من النوم. قِراءة لوكسنبرغ: لا تُقَرِّبُوا، بِمَعْنى: تقيموا الصلاة أو تقدموا الصلاة وأنتم سَكارى بِمَعْنى: دنسين، من الكلمة السريانية ܫܟܝܪܐ شْكيرا ت2) جُنُبًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كوصف لمن اصابته الجنابة، والتي تعني خروج المني أو الماء الدافق للرجل أو المرأة بسبب وطء أو جماع أو احتلام. قِراءة لوكسنبرغ: حَيَّابِه، بِمَعْنى: خطأة، من الكلمة السريانية ܚܝܒܐ حَيَّابِه. وجاء في الآية هـ4\92: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت3) عَابِرِي سَبِيلٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أراد سبيل المسافر إذا كان جنباً لا يصلي حتى يتيمم. 2) لا يقرب الجنب مواضع الصلاة من المساجد إلا مارّاً مجتازاً ت4) الغائط: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز. قِراءة لوكسنبرغ: الغايط بِمَعْنى: منطقة كثيفة الشجر يمكن التخفي وراءها لقضاء الحاجة، ومن هنا الغوطة في سوريا، ويقترح أيضا قِراءة الغابط أو العابط بِمَعْنى: الدغل ت5) لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ: القِراءة المُخْتَلِفة لمستم ادى إلى اختِلاف الفقهاء: فهل يجب إعادة الوضوء لمُجَرَّد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع؟ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485) (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485) ت6) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اقصدوا. قِراءة لوكسنبرغ: على أساس المخطوطات تنشموا بِمَعْنى: تنسموا ت7) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صعترا، بِمَعْنى: نبات عطر، ومنها جاءت كلمة زعتر. وقد جاء في خروج 12: 22 ذكر للزوفى، وجاء في مزمور 51: 7: نقني بالزوفى (في العبرية אֵזוֹב ازوف وفي السريانية ܙܘܦܐ زوفا التي تعني اليوم صابون) فأطهر إغسلني فأفوق الثلج بياضا ت8) امسحوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في علاقة مع الصلاة ت9) عفو: كثير العفو ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ5\112: 90-91 ن2) منسوخة بحديث يعفي من الوضاء إذا لم يقضي الشخص حاجته الطبيعية ♦ س1) نزلت في أناس من أصحاب النبي، كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نَشَاوَى، فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم. وعند الشيعة: نزلت في الخمر ثلاث آيات: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" (87\2: 219). فكان المُسلِمون بين شارب وتارك، إلى أن شربها رجل ودخل في صلاته فهجر، فنزل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ" (92\4: 43) فشربها من شربها من المُسلِمين، حتى شربها عمر فأخذ لَحْي بعير، فشجّ رأس عبد الرحمن بن عوف، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر. فبلغ ذلك النبي، فخرج مغضبا يَجُرّ رداءه، فرفع شيئًا كان في يده ليضربه، فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فنزلت الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" (112\5: 90-91). فقال عمر: انتهينا س2) عن عائشة: خرجنا مع النبي، في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبَيْداء أو بِذَاتِ الجَيْش، انقطع عقد لي فأقام النبي، على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت بالنبي وبالناس معه وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر والنبي، واضعٌ رأسه على فخذي قد نام، فقال: أَحَبَسْتِ النبي والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ قالت: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي على فخذي، فنام النبي حتى أصبح على غير ماء، فنزلت آية التيمم فتيمموا ♦ م1) قارِن: "وكَلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائلًا: لا تَشرَبْ خَمرًا ولا مُسكِرًا (יַיִן וְשֵׁכָר يايِن وشّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا)، أَنتَ ولا بَنوكَ، عِندَ دُخولِكم خَيمَةَ اَلمَوعِد، لِئَلاَّ تَموتوا - فَريضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدى أَجيالِكم - ولِتُمَيِّزوا بَينَ المُقَدَّسِ وغَيرِ المُقَدَّسِ والنَّجِسِ والطَّاهِر، ولِتُعَلِّموا بَني إِسْرائيلَ جَميعَ الفَرائِضِ الَّتي أَمَرَ الرَّبُّ بِها على لِسانِ موسى" (اللاويين 10: 8-11) م2) أنظر نظام الطهارة في التلمود (Zebahim 19b وYoma 30b). قارِن: "وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلًا: اصنع مِغسَلًا مِن نُحاس، قاعِدَتُه مِن نُحاسٍ لِلغُسْل، وضَعْه بَينَ خَيمَةِ المَوعِدِ والمَذبَح، وآجعَلْ فيه ماءً، فيَغسِلَ هارونُ وبَنوه مِنه أَيدِيَهم وأَرجُلَهم. إِذا دَخَلوا خَيمَةَ المَوعِد، فلْيَغتَسِلوا بِماءٍ لِئَلاَّ يَموتوا، وإِذا تَقَدَّموا إِلى المَذبَح لِيَخدِموا ويُحرِقوا ذبيحةً بِالنَّارِ لِلرَّبّ، فلْيَغسِلوا أَيدِيَهم وأَرجُلَهم لِئَلاَّ يَموتوا. يَكونُ ذلك لَهم فَريضَةً أَبَدِيَّة، لَه ولِنَسْلِه مدى أَجيالِهم" (خروج 30: 17-21). يمنع التلمود الصلاة خلال السكر (Berakoth 31b; Eruvin 64). وفي المِشْنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (Berakhot III.4) ولا يحق الصلاة إلا بعد التطهير وفقًا للتلمود (Berakhot 46) وكما عند اليهود والمُسلِمين، فرض ماني

	سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا	وَأَنتُمْ سُكَرَىٰ[1]، حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ[ن1س1]؛ وَلَا جُنُبًا[2ت2]، إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ[ت3]، حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ. وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ، أَوْ جَآءَ[3] أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ[4ت4]، أَوْ لَٰمَسْتُمُ[5ت5] ٱلنِّسَآءَ، فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً، فَتَيَمَّمُواْ[6ت6] [...] صَعِيدًا[ت7] طَيِّبًا[ن2]، فَٱمْسَحُواْ[ت8] بِوُجُوهِكُمْ[7] وَأَيْدِيكُمْ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا[ت9] [...]، غَفُورًا[س2م2] [...].]	سكرى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جا احد منكم من الغايط او لمستم النسا فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا	ܐܠܨܠܐܗ ܘܐܢܬܡ ܣܟܪܝ ܚܬܝ ܬܥܠܡܘ ܡܐ ܬܩܘܠܘܢ ܘܠܐ ܓܢܒܐ ܐܠܐ ܥܐܒܪܝ ܣܒܝܠ ܚܬܝ ܬܓܬܣܠܘܐ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܡܪܨܝ ܐܘ ܥܠܝ ܣܦܪ ܐܘ ܓܐ ܐܚܕ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܠܓܐܝܛ ܐܘܠܡܣܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܠܡ ܬܓܕܘܐ ܡܐ ܦܬܝܡܡܘܐ ܨܥܝܕܐ ܛܝܒܐ ܦܐܡܣܚܘܐ ܒܘܓܘܗܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܦܘܐ ܓܦܘܪܐ
هـ92\4: 44[46]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]؟ يَشْتَرُونَ[ت3] ٱلضَّلَٰلَةَ [...]، ~ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ[1] ٱلسَّبِيلَ[س1ت4].	الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتب يشترون الضللة ويريدون ان تضلوا السبيل	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܝܫܬܪܘܢ ܐܠܨܠܠܗ ܘܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܨܠܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ92\4: 45[47]	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا	[وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت1] بِأَعْدَآئِكُمْ[1]. وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت2] وَلِيًّا، ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت2] نَصِيرًا.]	والله اعلم باعدايكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا	ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܥܕܐܝܟܡ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܢܨܝܪ
هـ92\4: 46[48]	مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ	مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1] [...] يُحَرِّفُونَ[ت2] ٱلْكَلِمَ[1] عَن	من الذين هادوا يحرفون الكلم عن	ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܝܚܪܦܘܢ ܐܠܟܠܡ ܥܢ

الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم بالتطهر بالرمل أو ما شابهه (Christensen, p. 189. والنص العربي كريستنسن، ص 183-Berakhot 15a184). نقرأ في شولخان أروخ: من لم يكن عنده ماء، فله أن يمسح يديه بتراب ويقرأ بركة طهارة اليدين فيجوز له الصلاة (Shulchan Arukh, Orach Chayim 4, 22).

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِلُّوا، تُضِلُّوا، يَضِلُّوا، يَضِلُّوا، تَضِلُّوا ♦ نص ناقص تكملته: يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ [بالهدى]، أسوة بالآيتين هـ87\2: 16 و175: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). والمعنى حظاً لأنهم علموا بعض ما فيه (الماوردي) ت3) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت4) تفسير شيعي: قوله: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يشترون الضلالة" يعني ضلوا في أمير المؤمنين "ويريدون أن تضلوا السبيل" يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين، وهو الصراط المستقيم (القُمِّي) ♦ س1) عن ابن عباس: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود وإذا كلم النبي لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام دعابة فنزلت فيه هذه الآية.

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَعْدَايِكُمْ ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكِلْمَ، الْكَلَامَ 2) وَرَاعِنَا 3) وَأَنْظِرْنَا ♦ نص ناقص تكملته: من الذين هادوا [جماعة] يحرفون ... فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم]؛ أو فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا [إيمانا، أو زمنا] قَلِيلًا. أو: [هم] مِنَ الَّذِينَ هَادُوا (متصلة بالآية السابقة). يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا.

	مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	مَّوَاضِعِهِۦت3، وَيَقُولُونَ: "سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَام1"، "وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖت4"، "وَرَٰعِنَات2ت5"، لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡت6، وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِ. وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ: "سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَام1"، "وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا3"، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَت7. وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَلَا يُؤۡمِنُونَ، إِلَّا قَلِيلٗات8 [...].	مواصعه وىمولوں سمعىا وعصىىا واسمع عىر مسمع ورعىا لىا ىالسىىهم وطعىا ڡى الدىں ولو اىهم ڡالوا سمعىا واطعىا واسمع واىطروا لكاں حىرا لهم واڡوم ولكں لعىهم الله ىكڡرهم ڡلا ىومىوں الا ڡلىلا	ܡܘܐܨܥܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܡܥܢܐ ܘܥܨܝܢܐ ܘܐܣܡܥ ܓܝܪ ܡܣܡܥ ܘܪܐܥܢܐ ܠܝܐ ܒܐܠܣܢܬܗܡ ܘܛܥܢܐ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܘܐܣܡܥ ܘܐܢܛܪܢܐ ܠܟܐܢ ܚܝܪ ܠܗܡ ܘܐܩܘܡ ܘܠܟܢ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܒܟܦܪܗܡ ܦܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ92\4: 47[49]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَت1! ءَامِنُواْ بِمَا	ىاىها الدىں اوىوا الكىٮ امىوا ىما ىرلىا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ

وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490). ت2) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام، بِمَعْنى: يميلون. تفسير الطَّبَري: يتأوّلونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدّلون حروفه. والفعل السرياني ܣܛܐ حْرَف يعني زيف أفسد حرَّك ت3) مواضعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل حرَّف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (إبن عاشور). ويقرأها لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه: فعل يوديع في العبرية يعني فهم، ويقابله بالسريانية ܝܕܥ ايدع عرف. تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ112\5: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 90-92) ت4) وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) معناه: اسمع لا سمعت. 2) أنه غير مقبول منك. وهي ترجمة حرفية للعبارة السريانية ܫܡܥ ܠܐ ܡܫܡܥܐ مشمَع دلا مشمَع بِمَعْنى: أسمع يا من لا تسمع ت5) راعنا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ارعن، مسطول، شرير، وتقابلها الكلمة السريانية ܪܘܥܐ راعوزا ت6) يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ\لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: امالة وتحريف ت7) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: اعدل وأصوب (الجَلالَين) ت8) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ92\4: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 145-147). وجاءت عبارة فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن القليل منهم يؤمن بالله. 2) لا يؤمنون إلا بقليل، وهو إيمانهم ببعض الأنبياء دون جميعهم ♦ م1) سمعنا وعصينا\سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: تكرّرت مرَّتين. قارن: "تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إِلهُنا، وأَنتَ كَلِّمْنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ بِه الرَّبُّ إِلهُنا، فنسمعَ ونَعمَلِ (ושמענו ועשינו فشماعنو وعاسينو)" (تثنية 5: 27)؛ "وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلا على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكَلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه (נעשה ונשמע نعسا ونشماع" (خروج 24: 7). الفعل العبري المستعمل في الحالتين عسى وقد عرّبها القُرآن عصينا إمَّا خطأ، أو تلاعبًا بالكلام للإستهزاء.

49 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا فِي عَلِيٍّ نُورًا مُبِينًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) 2) نَطْمُسَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تقول الآية هـ87\2: 41: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ، والآية هـ92\4: 47: آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. تعليق مجدي حسين: لهم أن يقولوا: ولماذا نؤمن بما نزل الله وقد أوتينا الكتاب؟ خصوصًا أن ما أُمروا بالإيمان به مصدق له أي إن معهم الأصل والأساس، بل كونه مصدقًا لما معهم ينفي عنه التحريف ت3) نَطْمِسَ: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنى: غطى، محا أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. جاء في الآية م37\54: 37: فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وفي الآية م41\36: 66: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ، في الآية هـ92\4: 47: نَطْمِسَ وُجُوهًا ت4) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا: الماوردي: فيه قولان: 1) أن طمس الوجوه هو محو آثارها حتى تصير كالأقفاء ونجعل عيونها في أقفائها حتى تمشي القهقرى. 2) أن نطمسها عن الهدى فنردها على أدبارها. ويقول ابن عاشور: الطمسُ والردّ على الأدبار، أي تنكيس الرؤوس إلى الوراء، وإن كان الطمس هنا مجازاً وهو الظاهر، فهو وعيد بزوال وجاهة اليهود في بلاد العرب، ورميهم بالمذلّة بعد أن كانوا هناك أعزّة ذوي مال وعدّة. والردّ على الأدبار: يحتمل أن يكون

	نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	نَزَّلْنَا، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا مَعَكُم[ت1]، مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ[ت2] وُجُوهًا[ت3] فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ[ت4]، أَوْ نَلْعَنَهُمْ[ت5] كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ[م2]. ~ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا[ت6س1].	مصدما لما معكم من مىل ان ىطمس وحوها مىردها على ادبارها او ىلعىهم كما لعىا اصحب السبب وكان امر الله مڡعولا	ܐܡܢܘܐ ܒܡܐ ܢܙܠܢܐ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܡܥܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܢܛܡܣ ܘܓܘܗܐ ܦܢܪܕܗܐ ܥܠܝ ܐܕܒܐܪܗܐ ܐܘ ܢܠܥܢܗܡ ܟܡܐ ܠܥܢܐ ܐܨܚܒ ܐܠܣܒܬ ܘܟܐܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܡܦܥܘܠܐ
هـ4\92: 48[50]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ[ت1]، لِمَن يَشَآءُ[ت2]. ~ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا[ت3س1م1].	ان الله لا ىعڡر ان ىسرك به وىعڡر ما دون دلك لمن ىسا ومن ىسرك بالله ڡمد اڡىرى اىما عطىما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܓܦܪ ܐܢ ܝܫܪܟ ܒܗ ܘܝܓܦܪ ܡܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܐܦܬܪܝ ܐܬܡܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 49[51]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمْ تَرَ[1] إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم؟ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ. ~ وَلَا	الم ىر الى الدىن ىزكون انڡسهم ىل الله ىركى من ىسا ولا ىطلمون ڡىىلا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܙܟܘܢ ܐܢܦܣܗܡ ܒܠ ܐܠܠܗ ܝܙܟܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܠܐ ܝܛܠܡܘܢ ܦܬܝܠܐ

مجازاً بِمَعْنَى: القهقرى، أي إصارتهم إلى بئس المصير؛ ويحتمل أن يكون حقيقة وهو ردّ هم من حيث أتوا، أي إجلاؤهم من بلاد العرب إلى الشام ت5) خطأ: التفات من المخاطب "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا" إلى الغائب "نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ". والتفات من المُتكلِّم "بِمَا نَزَّلْنَا" إلى الغائب "وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا" ت6) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ♦ س1) عن ابن عباس: كلم النبي رؤساء أحبار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فو الله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31 م2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ39\7: 163.

50 ت1) مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ت2) تقول الآية هـ59\39: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى إبن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أمَّا الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392 http://goo.gl/KArfJ5). الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 تبرران كل جرائم داعش وقتل المرتد. والأزهر رفض تكفير داعش لأنه لم يشرك بالله. ومجلس وزراء العدل العرب سن على قتل المرتد لأنه كفر بالله. ولا توجد دولة عربية وإسلامية واحدة تعترف بحرية العقيدة لهذا السبب. تعليق مجدي حسين: ما دون الشرك سلسلة تبدأ بالكبائر كالقتل والزنا والسرقة فهل نسخت الآية كل هذه المعاني؟ وعليه يبقى تكفير الكبائر ومغفرتها مسألة متوقفة على مشيئته سبحانه وغير مضمونة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت3) تقول الآية هـ92\4: 48 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا، والآية هـ92\4: 116 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 79-80) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي إبن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبى فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية ♦ م1) قارن: تثنية 13: 7-18 تسن على قتل من يدعو لعبادة الأوثان وحرق المدينة التي تفعل ذلك.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرَ 2) تُظْلَمُونَ 3) فَتِيلَن، فَتِيلُنْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل ظلم. فُهمت بِمَعْنَى: خيط رقيق في شق النواة. قراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في رجال من اليهود أتوا النبي بأطفالهم، وقالوا: يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: لا، فقالوا: والذي نحلف به، ما نحن إلا كهيئتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفِّرَ عنا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلا كُفِّرَ عنا بالنهار. فهذا الذي زكوا به أنفسهم.

			يُظَلَمُونَت2 [...] فَتِيلًاس1 3.	
ܐܬܒܩܝ ܐܝܟ ܡܙܝܦܝܢ ܥܠ ܐܠܗܐ ܟܕܒܘܬܐ ܘܣܦܩ ܗܘ ܚܛܝܬܐ ܓܠܝܬܐ	انطـر كـيـف يـفـتـرون على الله الكـذب وكـفـى به اثما مبينا	ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ[ت2] إِثۡمًا مُّبِينًا.	انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا	هـ92\4: 50[52]
ܐܠܐ ܚܙܝܬ ܐܠ ܐܝܠܝܢ ܐܬܝܗܒܬ ܡܢܬܐ ܡܢ ܟܬܒܐ ܘܗܝܡܢܘ ܒܓܒܬ ܘܒܛܥܘܬ ܘܐܡܪܝܢ ܠܐܝܠܝܢ ܕܟܦܪܘ ܗܠܝܢ ܐܝܟܢ ܡܢ ܐܝܠܝܢ ܐܬܗܕܝܘ ܒܘܪܚܐ	الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هولا	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2]؟ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ[ت3]، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ: "هَٰٓؤُلَآءِ	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى	هـ92\4: 51[53]

---

52 ت1) تفسير شيعي: هم الذين غاصبوا آل محمد حقهم (القُمّي). يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات ت2) الباء زائدة، فيكون المعنى: وَكَفَاه الكذب إِثْمًا مُبِينًا.

53 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). والمعنى حظاً لأنهم علموا بعض ما فيه (الماوردي) ت3) بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ: الجبت كلمة فريدة. الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنهما صنمان كان المشركون يعبدونهما. 2) أن الجبت: الأصنام، والطاغوت: تراجمة الأصنام. 3) أن الجبت السحر، والطاغوت: الشيطان. 4) أن الجبت الساحر، والطاغوت الكاهن. 5) أن الجبت حُيي بن أخطب، والطاغوت كعب بن الأشرف. ولكن قد تكون كلمة الجبت خطأ نساخ وأصلها الجنت (جمع جن). وفي المزمور 81: 9 نقرأ: لا يكن عندك إله غريب (جبت بالحبشية) ولا تسجد لإله دخيل. وفي تثنية 32: 17: ذبحوا لشياطين ليست الله ولآلهة لم يعرفوها آلهة جديدة (جبت بالحبشية) أتت حديثا آباؤكم لم يهابوها. قِراءة لوكسنبرغ: الخبث بِمَعْنى: الإيمان المنحرف. بخصوص الطاغوت، وفقًا لموسوعة معاني القُرآن: صيغة مبالغة في الطُّغيان، وتاؤه زائدة، مشتق من "طغى" واستعمله القُرآن إشارة إلى الأصنام وسدنتها وكهنتها وأكابر المجرمين والمشركين ومن إليهم. ويرى Sawma ان الكلمة تعني الضلال والخطيئة، مستشهدا بالآية: "لأَنَّهم أضَلّوا (הִטְעוּ هيطعو) شَعْبي" (حزقيال 13: 10) (Sawma، ص 218). فيكون معنى الطاغوت: المُضل. والكلمة السريانية ܛܥܝܘܬܐ طعيوتا تعني الضلال. ويرى يوسف صديق أن كلمة جبت هي جب Geb أب اوزيريس، وطاغوت هو توت Thot الذي استلم من جب حكم مصر (Seddik: Le Coran, p. 36 وSeddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 222-223). وقد تكون هذه الآية صورة من الآية 1 الفصل 26 في سفر اللاويين: "لا تَصنَعوا لَكم أوثانًا، ولا تُقيموا تِمثالًا أو نُصُبًا، ولا تَجعَلوا في أَرضِكُم حَجَرًا مَنحوتًا لِتَسجُدوا لَه، لأَنِّي أنا الرَّبُّ إِلٰهُكم" ♦ س1) عن عِكْرِمة: جاء حُيَيّ بن أَخْطَب، وكَعْبُ بن الأَشْرَف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب، وأهل العلم القديم، فأخبرونا عنا وعن محمد. قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكَوْمَاءَ، ونَسْقِي اللبن على الماء، ونَفك العُنَاة، ونصل الرحام، ونَسْقِي الحَجِيج، وديننا القديم، ودين محمد الحديث. قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلًا، فنزلت الآيتان 51 و52. وقال المُفسِّرون: خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكبًا من اليهود إلى مكة بعد وقعة أُحد، ليحالفوا قريشًا على النبي، وينقضوا العَهْد الذي كان بينهم وبين النبي. فنزل كعب على أبي سفيان، ونزلت اليهود في دور قريش، فقال أهل مكة: إنكم أهل كتاب، ومحمد صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكرًا منكم، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وآمن بهما. فذلك قوله: "يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ". ثم قال كعب لأهل مكة: ليجيءْ منكم ثلاثون ومنا ثلاثون، فنلزق أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد. ففعلوا ذلك، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن أميون لا نعلم، فأيّنا أهدى طريقًا وأقرب إلى الحق، أنحن أم محمد؟ فقال كعب: اعرضوا عليَّ دينكم، فقال أبو سفيان: نحن ننحر للحجيج الكَوْمَاء، ونسقيهم الماء، ونَقْرِي الضيف، ونفك العاني، ونصل الرحم، ونعمر بيت ربنا، ونطوف به، ونحن أهل الحرم؛ ومحمد فارق دين آبائه، وقطع الرحم، وفارق الحرم؛ وديننا القديم، ودين محمد الحديث. فقال كعب: أنتم والله أهدى سبيلًا مما هو عليه، فنزلت: "أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ" يعني كعبًا وأصحابه.

	مِنَ ٱلّذِينَ أَمَنُوا سَبِيلًا	أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا[س1]".	اهدى من الذين امنوا سبيلا	
هـ4\92: 52[54]	أُولَٰئِكَ ٱلّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ ~ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا[س1].	اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܠܥܢ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܗ ܢܨܝܪܐ
هـ4\92: 53[55]	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا	أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ؟ فَإِذًا لَّا يُؤۡتُونَ[1] ٱلنَّاسَ نَقِيرًا[ت1].	ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا	ܐܡ ܠܗܡ ܢܨܝܒ ܡܢ ܐܠܡܠܟ ܦܐܕܐ ܠܐ ܝܘܬܘܢ ܐܠܢܐܣ ܢܩܝܪܐ
هـ4\92: 54[56]	أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا	أَمۡ يَحۡسُدُونَ[1] ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ[ت1]؟ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ[ت2]، ~ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمًا[س1ت2ت3].	ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتب والحكمة واتينهم ملكا عظيما	ܐܡ ܝܚܣܕܘܢ ܐܠܢܐܣ ܥܠܐ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܦܩܕ ܐܬܝܢܐ ܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܬܝܢܗܡ ܡܠܟܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 55[57]	فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا	فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ، وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ[1] عَنۡهُ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ[ت2] سَعِيرًا[ت3]	فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا	ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܐܡܢ ܒܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܨܕ ܥܢܗ ܘܟܦܐ ܒܓܗܢܡ ܣܥܝܪܐ
هـ4\92: 56[58]	إِنَّ ٱلّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ[1ت1] نَارًا.	ان الذين كفروا بايتنا سوف نصليهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܣܘܦ

[54] س1) عن قتادة: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشْرَف وحُيَيّ بن أخْطَب - رجلين من اليهود من بين النَّضِير - لقيا قريشًا بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه، فإنا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدى من محمد؛ وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه، فنزلت هذه الآية. فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما: إن محمدًا يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق، والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسد.

[55] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُؤْتُوا ♦ ت1) نقير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

[56] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِدُونَ 2) قِراءة شيعية: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وآل عمران، آل محمد الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (السياري، ص 40) ♦ ت1) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ: الماوردي: يعني اليهود. وفي الناس الذين عناهم ثلاثة أقاويل: 1) أنهم العرب، وهو قول قتادة. 2) أنه محمد خاصة. 3) أنهم النبي وأصحابه. وفي الفضل المحسود عليه قولان: 1) النبوة، حسدوا العرب على أن كانت فيهم. 2) أنه إباحته للنبي نكاح من شاء من النساء من غير عدد. تفسير شيعي: "أم يحسدون الناس" يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والأئمة "على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا" وهي الخلافة بعد النبوة، وهم الأئمة (القُمِّي) ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير ت3) خطأ: التفات من الغائب "اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَا". فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا: الماوردي: في الملك العظيم أربعة أقاويل: 1) أنه ملك سليمان بن داود. 2) النبوة. 3) ما أُيِّدُوا به من الملائكة والجنود. 4) من أباحه الله لداود وسليمان من النساء من غير عدد، حتى نكح داود تسعاً وتسعين امرأة، ونكح سليمان مائة امرأة ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في النبي وفي علي.

[57] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُدَّ، صِدَّ ♦ ت1) تفسير شيعي: "فمنهم من آمن به" يعني أمير المؤمنين "ومنهم من صد عنه" وهم غاصبوا آل محمد حقهم (القُمِّي). وفهمت عبارة صَدَّ عَنْهُ بِمَعْنى: اعرض عنه (الجَلالَين)، بينما استُعْمِلت عامة في القُرآن بِمَعْنى: منع وصرف ت2) الباء زائدة، فيكون المعنى وَكَفَى جَهَنَّمُ سَعِيرًا ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

[58] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُصْلِيهُمْ، نَصْلِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ [منها] ♦ ت1) نَضِجَتْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: إدراك اللحم نهاية شَيِّه وطبخه ت2) صلى: يُفْهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني

ܢܨܠܝܗܡ ܢܐܪ ܟܠܡܐ ܢܨܓܬ ܓܠܘܕܗܡ ܒܕܠܢܗܡ ܓܠܘܕܐ ܓܝܪܗܐ ܠܝܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ	باذا كلما نضجت جلودهم بدلنهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما	كُلَّمَا نَضِجَتْ[ت2] جُلُودُهُم [...]، بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا[م1] لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت3] كَانَ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا	
ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܣܢܕܟܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܐܙܘܐܓ ܡܛܗܪܗ ܘܢܕܟܠܗܡ ܛܠܐ ܛܠܝܠܐ	والذين امنوا وعملوا الصلحت سندخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا لهم فيها ازوج مطهره وندخلهم ظلا ظليلا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَنُدْخِلُهُمْ[1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت2]. لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ[ت3]. ~ وَنُدْخِلُهُمْ[2] ظِلًّا ظَلِيلًا.	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا	هـ92\4: 57[59]
ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܡܪܟܡ ܐܢ ܬܘܕܘܐ ܐܠܐܡܢܬ	ان الله يامركم ان تودوا الامنت الى اهلها	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ[1] [...] أَن تُؤَدُّواْ[2] ٱلْأَمَٰنَٰتِ[3]	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى	هـ92\4: 58[60]

ܨܠܐ صلْا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بِآَيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا" ♦ م1) تذكر أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجحيم أنه رأى ملائكة الهلاك تكسر اسنان الآثمين بحجارة نارية، من الصباح حتى المساء، وخلال الليل يجعلون أسنانَهم تنبت ثانية، حتى طولِ فرسخ، فقط لكي يكسروهم مجددًا في الصباح التالي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُدْخِلُهُمْ 2) وَيُدْخِلُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت3) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ويفهما المُفسِّرون بِمَعْنَى: الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها بِمَعْنَى: أنواع من ثمار الجنة الطاهرة. يفيد قوله وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ أن هذه الأزواج لم تكن مطهرة وتم تطهيرها كما تطهر المرأة من الحيض والنفاس، ولو قيل (وأزواج طاهرة) لأفاد أنها كذلك بدءًا ولم يصبها ما يستدعي طهارتها وتطهيرها. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 25 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 57 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 154-155).

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَامُرُكُمْ 2) تُوَدُّوا 3) الْأَمَانَةِ 4) نَعِمَّا، نِعْمًّا ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] تُؤَدُّوا ... [بأن] تَحْكُمُوا ♦ ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والتي قبلها هكذا: ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد بقوله: "والذين آمنوا وعملوا الصالحات ...". ثم خاطب الأئمة، فقال: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ...". ففرض الله على الإمام ان يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده وفرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل (القُمِّي). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم بين الناس، لئلا يفصل بين الجُمل المعطوفة بالظرف (إذا) ت2) نِعِمَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين وهي ادغام نعم وما، بِمَعْنَى: نِعَمَ شيئًا (الجَلالَين). ما زائدة، أو بِمَعْنَى الذي. بدأت بقوله: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ" فهو أمر وختمت بقوله: "إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ" فكانت مُجَرَّد موعظة وشتان ما بين الأمر والموعظة ♦ س1) نزلت في عثمان بن طَلْحَةَ الحَجَبِيّ، من بني عبد الدار، كان سَادِنِ الكعبة، فلما دخل النبي مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب النبي المفتاح، فقيل إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله لما منعته المفتاح، فلوى علي يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل النبي البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أنه يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسِّدَانة فنزلت هذه الآية، فأمر النبي عليًا أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك عليّ، فقال له عثمان: يا علي أَكْرهْتَ وآذيت ثم جئت ترفق! فقال: لقد نزلت في شأنك، وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان: أشهد أن محمدًا رسول الله؛ وأسلم، فجاء جبريل وقال: ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم. وعن مجاهد: نزلت في عثمان بن طَلْحَة، قبض النبي مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، لا ينزعها منكم إلا ظالم. وعند الشيعة عن

	أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا، وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ، [...] أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا[4][ت2] يَعِظُكُم بِهِۦٓ! ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا، بَصِيرٗا[س1].	وادا حكمٮم ٮٮں الٮاس اں ٮحكموا ٮالعدل اں الله ٮعما ٮعطكم ٮه اں الله كاں سمٮعا ٮصٮرا	ܐܠܐ ܐܗܠܗܐ ܘܐܕܐ ܚܟܡܬܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܬܚܟܡܘܐ ܒܐܠܥܕܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܢܥܡܐ ܝܥܛܟܡ ܒܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܣܡܝܥܐ ܒܨܝܪܐ
هـ4\92: 59[61]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ[1]! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ، وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ[ت1]. فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ[ت2] فِي شَيۡءٖ، فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ[2][م1]، إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ	ٮاٮها الدٮں امٮوا اطٮعوا الله واطٮعوا الرسول واولى الامر مٮكم فاں ٮٮرعٮم فى سى فردوه الى الله والرسول اں كٮٮم ٮومٮوں ٮالله والٮوم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܘܠܝ ܐܠܐܡܪ ܡܢܟܡ ܦܐܢ ܬܢܐܙܥܬܡ ܦܝ ܫܝ ܦܪܕܘܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܬܘܡܢܘܢ

أبي جعفر: "إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ" فينا نزلت، والله المستعان.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إلى يومِ القيامة (السياري، ص 38) 2) قِراءة شيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ويضيف تعليقا لأبي جعفر: كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيُرَخِّصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (الكُلَيني مجلد 8، ص 184-185؛ وأنظر أيضًا القُمّي)، أو: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ من آل محمد (السياري، ص 41) 3) تَاوِيلًا ♦ ت1) وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) هم الأمراء. عن أبي هريرة أن النبي قال: سَيَلِيكُم بَعْدِي وُلاَةٌ، فَيَلِيكُمُ البَرُّ بِبِرِّهِ، وَيَلِيكُمُ الفَاجِرُ بِفُجُورِهِ، فَاسْمَعُوا لَهُم وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُم، فإِن أَحْسَنُواْ فَلَكُم وَلَهُم، وإنْ أَساءُوا فَلَكُم وَعَلَيهُم. 2) هم العلماء والفقهاء. 3) هم أصحاب رسول الله. 4) هم أبو بكر وعمر. وطاعة وَلاَةِ الأمر تلزم في طاعة الله دون معصيته، وهي طاعة يجوز أن تزول، لجواز معصيتهم، ولا يجوز أن تزول طاعة رسول الله، لامتناع معصيته. عن النبي قال: عَلَى المرءِ المُسْلِمِ الطَّاعةُ فِيمَا أَحبَّ أو كَرِهَ إلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيةٍ فَلاَ طَاعَةَ ت2) تَنَازَعْتُمْ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف ت3) تأويل: جاءت هذه الكلمة 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل. وهنا تعني مآل. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أَحْمَدُ عَاقِبَةً. 2) أَظْهَرُ حَقاً وأَبْيَنُ صَواباً. 3) أحسن من تأويلكم الذي لا يرجع إلى أصل ولا يفضي إلى حق ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي خالد بن الوليد في سَرِيّة، إلى حيّ من أحياء العرب، وكان معه عمَّار بن يَاسِر، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عَرَّسَ لكي يُصَبِّحَهُم، فأتاهم النذير فهربوا غير رجل قد كان أسلم، فأمر أهله أن يتأَهَبُوا للمسير، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد، ودخل على عمّار فقال: يا أبا اليَقْظَان! إِني منكم، وإنْ قومي لمّا سمعوا بكم هربوا، وأقمت لإسلامي، أَفَنَافِعِي ذلك، أم أهرب كما هرب قومي؟ فقال: أقم فإن ذلك نافعك. وانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فأغار على القوم، فلم يجد غير ذلك الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فأتاه عمّار فقال: خل سبيل الرجل فإِنه مُسلِم، وقد كنت أَمَّنته وأمرته بالمُقام. فقال خالد: أنت تجِيرُ عليّ وأنا الأمير؟ فقال: نعم، أنا أجير عليك وأنت الأمير. فكان في ذلك بينهما كلام، فانصرفوا إلى النبي فأخبروه خبرَ الرجل، فأمَّنه النبي، وأجاز أمان عمّار، ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه. قال: واسْتَبَّ عمّار وخالد بين يدي النبي، فأغلظ عمّار لخالد، فغضب خالد وقال: يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني؟ فوالله لولا أنت ما شتمني - وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة - فقال النبي: "يا خالد، كفّ عن عمار فإنه من يسب عمارًا يسبّه الله، ومن يبغض عمارًا يبغضه الله". فقام عمار، فتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه، فرضي عنه، فنزلت هذه الآية، وأمر بطاعة أولي الأمر. وعند الشيعة: عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم". فقال: "نزلت في علي، والحسن، والحسين". فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يُسمّ عليًا وأهل بيته في كتاب الله. قال: "فقولوا لهم: إن النبي نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ الله لهم ثلاثًا ولا أربعًا، حتى كان النبي هو الذي فَسَّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسمّ لهم من كل أربعين درهمًا درهمًا، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعًا، حتى كان النبي هو الذي فَسَّر ذلك لهم ♦ م1) كل من موسى (خروج 18: 13-26 وتثنية 17: 8) وسليمان (ملوك الأول 3: 16-28) شغلا منصب القاضي. لا طاعة في معصية الله: أمن البر عند الله أن نسمع لكم أم الأحرى بنا أن نسمع لله؟ احكموا أنتم (أعمال 4: 19). يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ (أعمال 5: 29).

	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا	ٱلْأَخِرِ. ~ ذَٰلِكَ خَيْرٌ، وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا[3س1ت3].	الاحر دلك حىر واحسں ىاوىلا	ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܕ݂ܠܟ ܚܝܪ ܘܐܚܣܢ ܬܐܘܝܠܐ
هـ92\4: 60[62]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ[1] إِلَيْكَ، وَمَآ أُنزِلَ[1] مِن قَبْلِكَ؟ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ[ت2]، وَقَدْ أُمِرُوٓاْ [...] أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ[2]. ~	الم ىر الى الدىں ىرعموں اںهم امٮوا ٮما اٮرل الىك وما اٮرل مں قىلك ىرىدوں اں ىىحاكموا الى الطعوٮ وقد امروا اں ىكڡروا ىه وىرىد	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܙܥܡܘܢ ܐܢܗܡ ܐܡܢܘ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܬܚܐܟܡܘܐ ܐܠܐ ܐܠܛܐܓ݂ܘܬ ܘܩܕ ܐܡܪܘܐ ܐܢ ܝܟܦܪܘܐ

---

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أنزَل 2) بها ♦ نص ناقص تكملته: وَقَدْ أُمِرُوا [بأن] يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق] ♦ س1) عن ابن عباس: كان أبو بُرْدَةَ الأَسْلَمِي كاهنًا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه أناس من أسْلَمَ، فنزلت الآيات 60-62. وعن قتادة: أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له: قيس، وفي رجل من اليهود - في مُدارَأة كانت بينهما في حق تَدَارَا فيه، فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركا النبي، فعاب الله ذلك عليهما، وكان اليهودي يدعوه إلى النبي وقد علم أنه لن يَجُورَ عليه، وجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مُسلِم، ويدعوه إلى الكاهن. فنزلت ما تسمعون، وعاب على الذي يزعم أنه مُسلِم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب - فقال: "أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ" إلى قوله "يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا". وعن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم، لأنه علم أنهم يأخذون الرّشوة في أحكامهم. فلما اختلفا اجتمعا على أن يُحكّما كاهنًا في جُهَيْنَةَ، فنزلت في ذلك هذه الآية: "أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ" يعني المنافق "وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ" يعني اليهودي: "يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ" إلى قوله: "وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (هـ92\4: 60-65) وعن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الشرف - وهو الذي سماه الله الطاغوت - فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى النبي. فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى النبي، فاختصما إليه، فقضى النبي لليهودي. فلما خرجا من عنده لَزِمَهُ المنافق وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب. فأقبلا إلى عمر، فقال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه، فلم يرض بقضائه، وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، فقال لهما: رُوَيدًا حتى أخرج إليكما. فدخل عمر البيت وأخذ السيف فاشتمل عليه، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى بَرَدَ، وقال: هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله. وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية. وقال جبريل: إن عمر فَرَقَ بين الحق والباطل. فسمي الفارُوق. وعن السُّدِّي: كان ناس من اليهود أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنَّضِير في الجاهلية إذا قتل رجلٌ من بني قريظة رجلًا من بني النَّضِير قُتِلَ به وأخذ ديته مائة وَسقٍ من تمر، وإذا قتل رجلٌ من بني النَّضير رجلًا من قُرَيْظَةَ لم يقتل به، وأعطى ديته ستين وَسقًا من تمر. وكانت النّضير حلفاء الأَوْس. وكانوا أكبر وأشرف من قُرَيْظَة، وهم حلفاء الخَزْرَج، فقتل رجلٌ من النضير رجلًا من قريظة، واختصموا في ذلك، فقالت بنو النضير: إنا وأنتم كنا اصطلحنا في الجاهلية على أن نقتل منكم ولا تقتلوا منا، وعلى أنّ ديتكم ستون وَسْقًا - والوسق: ستون صاعًا - وديتنا مائة وَسْق، فنحن نعطيكم ذلك. فقالت الخزرج: هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية؛ لأنكم كَثُرْتُم وقَلَلنَا فقهرتمونا، ونحن وأنتم اليوم إخوة وديننا ودينكم واحد، وليس لكم علينا فضل. فقال المنافقون: انطلقوا إلى أبي بُرْدَة الكاهن الأسلمي، وقال المُسلمون: لا بل إلى النبي. فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بُرْدَة ليحكم بينهم، فقال: أعظموا اللّقمة - يعني الرشوة - فقالوا: لك عشرة أَوْسُق، قال: لا بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف إن نَفَّرْت النَضِيري قتلتني قُرَيظَةُ، وإن نَفَّرت القُرَيْظِي قتلني النَّضِير. فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق، وأبى أن يحكم بينهم. فنزلت هذه الآية، فدعا النبي كاهن أسْلَم إلى الإسلام، فأبي فانصرف، فقال النبي لإبنيه: أدركا أباكما فإنه إنْ جَاوَزَ عَقَبَةَ كذا لم يسلم أبدًا، فأدركاه فلم يزالا به حتى انصرف وأسلم، وأمر النبي مناديًا فنادى: ألا إنَّ كاهِنَ أسْلَمَ قد أسْلَم.

	أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلاَلًا بَعِيدًا	وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا[ت1س3] [...].	السىطں اں ىصلهم صلالا ىعىدا	ܒܗ ܘܝܪܝܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܝܨܠܗܡ ܨܠܐܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ4\92: 61[63]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "تَعَالَوۡاْ[1] إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، وَإِلَى ٱلرَّسُولِ"[ت1]، ~ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] يَصُدُّونَ[2] عَنكَ صُدُودًا.	وادا ٯىل لهم ىعالوا الى ما اىرل الله والى الرسول راىٮ المىٯٯىں ىصدوں عىك صدودا	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܪܐܝܬ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܝܨܕܘܢ ܥܢܟ ܨܕܘܕܐ
هـ4\92: 62[64]	فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا	فَكَيۡفَ[ت1] [...] إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ؟ ~ ثُمَّ جَآءُوكَ، يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ: "إِنۡ[ت2] أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنًا وَتَوۡفِيقًا".	ڡكىڡ ادا اصاىٮهم مصىىه ىما ٯدمٮ اىدىهم ىم حاوك ىحلڡوں ىالله اں اردىا الا احسىا وىوڡىٯا	ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܐܨܐܒܬܗܡ ܡܨܝܒܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܬܡ ܓܐܘܟ ܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܕܢܐ ܐܠܐ ܐܚܣܐܢܐ ܘܬܘܦܝܩܐ
هـ4\92: 63[65]	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ[ت1] يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ. فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ت2ن1]، وَعِظۡهُمۡ، ~ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغًا[ت3].	اولىك الدىں ىعلم الله ما ڡى ٯلوىهم ڡاعرص عىهم وعطهم وٯل لهم ڡى اىڡسهم ٯولا ىلىعا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܘܥܛܗܡ ܘܩܠ ܠܗܡ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܩܘܠܐ ܒܠܝܓܐ
هـ4\92: 64[66]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِ[ت1]. وَلَوۡ أَنَّهُمۡ، إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ، جَآءُوكَ، فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ[ت2] لَهُمُ ٱلرَّسُولُ، ~ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا[ن1].	وما ارسلىا مں رسول الا لىطاع ىادں الله ولو اىهم اد طلموا اىڡسهم حاوك ڡاسىعڡروا الله واسىعڡر لهم الرسول لوحدوا الله ىواىا رحىما	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܠܝܛܐܥ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܐܕ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܓܐܘܟ ܦܐܣܬܓܦܪܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܐܠܪܣܘܠ ܠܘܓܕܘܐ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒܐ ܪܚܝܡܐ

63 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعَالُوْا 2) يَصِدُّونَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

64 نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حالهم] إذَا أَصَابَتْهُمْ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

65 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذابْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (السياري، ص 40) ♦ ت1) ظاهر الآية أن الله لا يعلم ما في قلوب غيرهم. تفسير الرازي: أنه لا يعلم ما في قلوبهم من النفاق والغيظ والعداوة إلا الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 141) ت2) تفسير شيعي: "أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم" يعني من العداوة لعلي في الدنيا (القُمِّي) ت3) بليغا: صيغة فريدة. الماوردي: وَقُل لَّهُم فِي أَنْفُسِهِم قَوْلاً بَلِيغاً فيه قولان: 1) أن يقول لهم: إن أظهرتم ما في قلوبكم قتلكم، فإنه يبلغ من نفوسهم كل مبلغ. 2) أن يزجرهم عما هم عليه بأبلغ الزواجر ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

66 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا (القُمِّي) ♦ ت1) من زائدة. سؤال: هل طاعة الله تحتاج إلى إذن؟ وهل يحتج العاصي بأن الله لم يأذن له في طاعته؟ ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" والتفات من المُتكَلِّم "جَاؤُوكَ" إلى الغائب "وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ". اللغة والإيجاز يقضيان: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفرت لهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء: 64-66) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 80 "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّة فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ".

هـ4\92: 65[67]	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	فَلَا، وَرَبِّكَ[ت1]! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ[1] بَيْنَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا[ت2] مِّمَّا قَضَيْتَ، ~ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا[س2ت1ت3].	ڡلا ورٮك لا ٮومٮوں حٮى ٮحكموك ڡٮما سحر ٮٮٮهم ٮم لا ٮحدوا ڡى اٮڡسهم حرحا مما ڡصٮٮ وٮسلموا ٮسلٮما	ܦܠܐ ܘܪܒܟ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܚܬܝ ܝܚܟܡܘܟ ܦܝܡܐ ܫܓܪ ܒܝܢܗܡ ܬܡ ܠܐ ܝܓܕܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܚܪܓܐ ܡܡܐ ܩܨܝܬ ܘܝܣܠܡܘܐ ܬܣܠܝܡܐ
هـ4\92: 66[68]	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا	وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ: "ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ" أَوِ "ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم"، مَّا فَعَلُوهُ[ت1] إِلَّا قَلِيلٌ[1] مِّنۡهُمۡ. وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ[ت2]، ~ لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۡ، وَأَشَدَّ تَثۡبِيتًا[ت2ت3].	ولو اںا كٮٮٮا علٮهم ار اڡٮلوا اںڡسكم او احرحوا مں دٮركم ما ڡعلوه الا ڡلٮل مٮهم ولو اٮهم ڡعلوا ما ٮوعطوں ٮه لكاں حٮرا لهم واسد ٮٮٮٮا	ܘܠܘ ܐܢܐ ܟܬܒܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܐܩܬܠܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܐܘ ܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܐܪܟܡ ܡܐ ܦܥܠܘܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠ ܡܢܗܡ ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܦܥܠܘܐ ܡܐ ܝܘܥܛܘܢ ܒܗ ܠܟܐܢ ܟܝܪ ܠܗܡ ܘܐܫܕ ܬܬܒܝܬܐ
هـ4\92: 67[69]	وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا	وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ[ت1] أَجۡرًا عَظِيمٗا،	وادا لاٮٮٮهم مں لدٮا احرا عطٮما	ܘܐܕܐ ܠܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܠܕܢܐ ܐܓܪ ܥܛܝܡ

---

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَجْرَ 2) قِراءة شيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (الكُلَيني مجلد 8، ص 184) أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يا محمد حَتَّى يُحَكِّمُوكَ يا علي فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ولَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى محمد فيهم وَيُسَلِّمُوا للأئمة تَسْلِيمًا (السياري، ص 39)، أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُون فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ من أمر الولي وَيُسَلِّمُوا لله تَسْلِيمًا (السياري، ص 39)، أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوا محمدًا وآل محمد فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ولَا يَجِدُون فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (السياري، ص 40) ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكّية. ويرى الجلالين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ" إلى المخاطب "فَلَا وَرَبِّكَ" ♦ س1) عن عُرْوَةُ بن الزُّبير، عن أبيه: أنه خاصم رجلًا من الأنصار قد شهد بدرًا، إلى النبي، في شِرَاج الحَرَّة كانا يسقيان بها كِلَاهُما، فقال النبي للزُّبَيْر: اسْقِ ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أنْ كان إبن عَمّتك! فتلوَّن وجه النبي ثم قال للزبير: "اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجُدُرِ" فاستوفى النبي للزبير حقّه. وكان قبل ذلك اشار على الزبير برأي أراد فيه سعةً للأنصاري وله؛ فلما أحفظ الأنصاري النبي استوفى للزبير حقه في صريح الحكم. فنزلت هذه الآية.

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قليلًا 2) قِراءة شيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 424)، أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (الكُلَيني مجلد 8، ص 184) ♦ ت1) ما فعلوه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير. تفسير الزمخشري: لما فعل المشركون ما زين لهم من القتل. أو لما فعل الشياطين أو السدنة التزيين أو الإرداء أو اللبس أو جميع ذلك، إن جعلت الضمير جارياً مجرى اسم الإشارة ت2) خطأ والصحيح: مَا يُوعَظُونَ - فعل وعظ لا يتعدى بالباء. تبرير الخطأ: يُوعَظُونَ تَضمَّن معنى يؤمرون أو يكلفون ت3) خطأ: التفات من المخاطب "اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ" إلى الغائب "فَعَلُوهُ ... فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ".

69 ت1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

هـ92\4: 68[70]	وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَلَهَدَيْنَٰهُمۡ ت1 [...] صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا.	ولهدىٮهم صرطا مسٮڡىما	ܘܠܗܕܝܢܗܡ ܨܪܐܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ92\4: 69[71]	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ، وَٱلصِّدِّيقِينَ، وَٱلشُّهَدَآءِ، وَٱلصَّٰلِحِينَ. ~ وَحَسُنَ 1 أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا 2س1ت1.	ومں ىطع الله والرسول ڡاولٮك مع الدىں اىعم الله علىهم مں الىٮىں والصدىڡىں والسهدا والصلحىں وحسں اولٮك رڡىڡا	ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܦܐܘܠܝܟ ܡܥ ܐܠܕܝܢ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܘܐܠܨܕܝܩܝܢ ܘܐܠܫܗܕܐ ܘܐܠܨܠܚܝܢ ܘܚܣܢ ܐܘܠܝܟ ܪܦܝܩܐ
هـ92\4: 70[72]	ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا	ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ ت1 عَلِيمٗا.	دلك الڡصل مں الله وكڡى ٮالله علىما	ܕܠܟ ܐܠܦܨܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ
هـ92\4: 71[73]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا	[--] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ ت1. ~ فَٱنفِرُواْ 1ت2 ثُبَاتٍ 2ت3، أَوِ ٱنفِرُواْ 3ت2 جَمِيعٗا 2ن1.	ىاىها الدىں امىوا حدوا حدركم ڡاىڡروا ٮٮاٮ او اىڡروا حمىعا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܕܘܐ ܚܕܪܟܡ ܦܐܢܦܪܘܐ ܬܒܐܬ ܐܘ ܐܢܦܪܘܐ ܓܡܝܥܐ
هـ92\4: 72[74]	وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ	وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ت1. فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم	وان مىكم لمں لىٮطٮں ڡاں اصاٮٮكم	ܘܐܢ ܡܢܟܡ ܠܡܢ ܠܝܒܛܝܢ ܦܐܢ

70 نص ناقص تكملته: وَلَهَدَيْنَاهُمْ [إلى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحَسْنَ 2) قراءة شيعية: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (السياري، ص 42) ♦ ت1) رفيقًا: كلمة فريدة. تفسير الطَّبَري: رفقاء في الجنة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه مأخوذ من الرفق في العمل. 2) أنه مأخوذ من الرفق في السير. تفسير شيعي: النبيين رسول الله، والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمة، وحسن أولئك رفيقًا، القائم من آل محمد (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "وَلَهَدَيْنَاهُمْ" إلى الغائب "وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ"، والتفات من الجمع "أُولَئِكَ" إلى المفرد "رَفِيقًا". واختيار كلمة "رفيقًا" بدلًا من رفقاء للسجع ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثَوْبَانَ مولى النبي، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه؛ فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف وجهه الحزن، فقال له النبي: يا ثَوبَانُ، ما غيَّر لونك؟ فقال: يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع، غير أني إذا لم أرَكَ اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأني أعرف أنك تُرْفَعُ مع النبيّين، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحْرَى أن لا أراك أبدًا. فنزلت هذه الآية. وعن مسروق: قال أصحاب النبي: ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا، فإنك إذا فارقتنا رُفِعْتَ فوقنا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله إنك لأحبُّ إليَّ من نفسي وأهلي وولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرتُ موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلتَ الجنة رُفِعتَ مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد النبي شيئًا، حتى نزل جبريل بهذه الآية.

72 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَانْفُرُوا 2) ثُبَاتًا 3) انْفُرُوا ♦ ت1) حِذْرَكُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) احذروا عَدُوَّكم. 2) خذوا سلاحكم فسماه حذراً لأنه به يتقي الحذر ت2) فَانْفِرُوا ... انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنى: سارع للجهاد ت3) ثُبَات: كلمة فريدة. الماوردي: جمع ثُبة، والثُّبةُ العُصْبة. فيكون معنى لآية فانفروا عُصَباً وفِرقاً أو جميعاً. والفعل السرياني ܒܛܠ ثاب يعني جمع ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 122 "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ".

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُبْطِئَنَّ، لَيُبْطِيَنَّ ♦ ت1) لَيُبَطِّئَنَّ: كلمة فريدة بِمَعْنى: ليثبطن عن أمر عزم عليه، والمراد: ليتخلفن عن الجهاد أو ليثبطن غيره عنه. ونجد نفس الكلمة في العبرية: فأفرطت شفتاه بالكلام (וַיְבַטֵּא בִּשְׂפָתָיו فيبطّا بشفتاي (مزمور 106: 33)، والفعل السرياني ܒܛܠ لْبَط يعني هاج وبحث عن اعذار.

ܐܨܒܬܟܡ ܡܨܝܒܗ ܩܐܠ ܩܕ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܕ ܠܡ ܐܟܢ ܡܥܗܡ ܫܗܝܕܐ	مصىىه مال مد اىعم الله على اد لم اكں معهم سهىدا	مُّصِيبَةٌ قَالَ: "قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ، ~ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا".	مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا	
ܘܠܝܢ ܐܨܒܟܡ ܦܨܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܠܝܩܘܠܢ ܟܐܢ ܠܡ ܬܟܢ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗ ܡܘܕܗ ܝܠܝܬܢܝ ܟܢܬ ܡܥܗܡ ܦܐܦܘܙ ܦܘܙܐ ܥܛܝܡܐ	ولىں اصىكم مصل مں الله لىمولں كاں لم ىكں ىىىكم وىىىه موده ىلىىى كىى معهم مامود مودا عطىما	وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ، لَيَقُولَنَّ[1]، كَأَن لَّمْ تَكُن[2] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1] كُنتُ مَعَهُمْ، ~ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا!"	وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا	هـ4\92: 73[75]
ܦܠܝܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܝܫܪܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܡܢ ܝܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܝܩܬܠ ܐܘ ܝܓܠܒ ܦܣܘܦ ܢܘܬܝܗ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ	ملىمىل ڡى سىىل الله الدىں ىسدوں الحىوه الدىىا ىالاحره ومں ىمىل ڡى سىىل الله ڡىمىل او ىعلں ڡسوڡ ىوىىه احدا عطىما	فَلْيُقَٰتِلْ[1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ[ت1] ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت2]. وَمَن يُقَٰتِلْ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ[3] أَجْرًا عَظِيمًا[ت3].	فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	هـ4\92: 74[76]
ܘܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܣܬܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܪܓܐܠ ܘܐܠܢܣܐ ܘܐܠܘܠܕܢ ܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܟܪܓܢܐ ܡܢ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܛܐܠܡ ܐܗܠܗܐ ܘܐܓܥܠ ܠܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܘܠܝܐ ܘܐܓܥܠ ܠܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܢܨܝܪܐ	وما لكم لا ىمىلوں ڡى سىىل الله والمسىصعمىں مں الرحال والىسا والولدں الدىں ىمولوں رىىا احرحىا مں هده المرىه الطالم اهلها واحعل لىا مں لدىك ولىا واحعل لىا مں لدىك ىصىرا	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ[ت1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ[1ت2] مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلنِّسَآءِ، وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا[2]. وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ[ت3] وَلِيًّا. ~ وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ[ت3] نَصِيرًا!"؟	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا	هـ4\92: 75[77]
ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ	الدىں امىوا ىمىلوں ڡى سىىل الله والدىں	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ	الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ	هـ4\92: 76[78]

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيَقُولُنَّ 2) يَكُنْ 3) فَأَفُوزُ ♦ ت1) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلِيُقَاتِلْ 2) فَيَقْتُلْ 3) يُؤْتِيهِ ♦ نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالأَخِرةِ يعني يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، فعبر عن البيع بالشراء ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\87: 33. ت3) خطأ: التفات من الجمع "الَّذِينَ يَشْرُونَ" إلى المفرد "وَمَنْ يُقَاتِلْ ... فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ"، ومن الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "نُؤْتِيهِ".

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُسْتَضْعَفِينَ 2) أَخْرِجْنَا مِنْ الْقَرْيَةِ التي كانت ظالمة ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَشْرُونَ" إلى المخاطب "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ" ت2) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات. خطأ والصحيح: وَالْمُسْتَضْعَفون، فالأقرب أن الواو استئنافية وليست عاطفة (أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي القرآني، ص 27) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند.

78 ت1) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذكَّر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومَرَّة بالمُؤنَّث م39\59: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ4\92: 51 ت2) تقول الآية م12\53: 28 عن النساء: إنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ، بينما تقول الآية هـ4\92: 76: إنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. وفعل "كان" زائد للسجع.

	كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا	كَفَرُواْ، يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ[ت1]. فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ. إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا[ت2].	ڪڡروا ٮڡٮلوں ڡى سٮٮل الطعوٮ ڡڡٮلوا اولٮا السٮطں اں ڪٮد السٮطں كاں صعٮڡا	ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܩܐܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܛܐܓܘܬ ܦܩܐܬܠܘܐ ܐܘܠܝܐܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܟܝܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܟܐܢ ܨܥܝܦܐ
هـ4\92: 77[79]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] [...] ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ: "كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ"؟ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ، إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ [...] كَخَشۡيَةِ [...] ٱللَّهِ، أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗ. وَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! لِمَ[1] كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ؟ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ[ت2]!" قُلۡ: "مَتَٰعُ [...] ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ، [...] وَٱلۡأٓخِرَةُ[ت3] خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ، وَلَا تُظۡلَمُونَ[ت3 ت4] [...] فَتِيلًا[س1].	الم ٮر الى الدٮں ڡٮل لهم كڡوا اٮدٮكم واڡٮموا الصلوه واٮوا الركوه ڡلما كٮٮ علٮهم الڡٮال ادا ڡرٮٯ مٮهم ٮحسوں الٮاس كحسٮه الله او اسد حسٮه وڡالوا رٮٮا لم كٮٮٮ علٮٮا الڡٮال لولا احرٮٮا الى احل ڡرٮٮ ڡل مٮع الدٮٮا ڡلٮل والاحره حٮر لمں اٮڡى ولا ٮطلموں ڡٮٮلا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܩܝܠ ܠܗܡ ܟܦܘܐ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܦܠܡܐ ܟܬܒ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܬܐܠ ܐܕܐ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܝܟܫܘܢ ܐܠܢܐܣ ܟܟܫܝܗ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܫܕ ܟܫܝܗ ܘܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܡ ܟܬܒܬ ܥܠܝܢܐ ܐܠܩܬܐܠ ܠܘܠܐ ܐܟܪܬܢܐ ܐܠܝ ܐܓܠ ܩܪܝܒ ܩܠ ܡܬܐܥ ܐܠܕܢܝܐ ܩܠܝܠ ܘܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܡܢ ܐܬܩܝ ܘܠܐ ܬܛܠܡܘܢ ܦܬܝܠܐ
هـ4\92: 78[80]	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي	أَيۡنَمَا تَكُونُواْ، يُدۡرِككُّمُ[ت1ا] ٱلۡمَوۡتُ، وَلَوۡ	اٮٮما ٮكوٮوا ٮدرككم الموٮ ولو	ܐܝܢܡܐ ܬܟܘܢܘܐ ܝܕܪܟܟܡ ܐܠܡܘܬ ܘܠܘ

[79] قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمه 2) قَرِيبٍ فنموت حتف أنفنا ولا نُقْتَل فَتُسَرّ بذلك الأعداء، قِراءة شيعية: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ أصحاب الحسن فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مع الحسن قَالُوا لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ - يعني قيام القائم (السياري، ص 42) 3) يُظْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أَلَمْ تَرَ إِلَى [فريق من] الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ... يَخْشَوْنَ النَّاسَ [خشية كخشيتهم] كَخَشْيَةِ [عقاب] اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا [يا] ربنا ... مَتَاعُ [الحياة] الدُّنْيَا قَلِيلٌ و[الدار] الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع الفعل أخَّر ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل ظلم. فُهمت بِمَعْنَى: خيط رقيق في شق النواة. قِراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب النبي؛ منهم: عبد الرحمن بن عَوْف، والمِقْدادُ بن الأَسْوَد، وقُدَامَة بن مَظْعُون وسعد بن أبي وقَّاص. كانوا يلقون من المشركين أذًى كثيرًا، ويقولون: يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء، فيقول لهم: كفوا أيديكم عنهم، فإني لم أومر بقتالهم. فلما هاجر النبي إلى المدينة، وأمرهم الله بقتال المشركين - كرهه بعضهم وشق عليهم، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا إلى النبي، فقالوا: كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة! فقال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. فلما حوّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فنزلت هذه الآية.

[80] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْرِكُكُّمُ 2) مُشَيَّدَةٍ، مَشِيدَةٍ 3) يُفْقَهُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تُدْرِكُكُّمُ، كما في القراءة المُخْتَلِفة، لأنه جواب الشرط ت2) بُرُوجٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها القصور. 2) أنها قصور في السماء بأعيانها تسمى بهذا الاسم. 3) أنها البيوت التي في الحصون ت3) مَشِيدٍ\مُشَيَّدَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: في المُشَيَّدَةِ ثلاثة أقاويل: 1) المجصصة، والشيد الجص. 2) أن المُشَيَّدَ المطول في الارتفاع، يقال شاد الرجل بناءه وأشاده إذا رفعه. 3) أن المُشَيَّد، بالتشديد: المُطَوَّل، وبالتخفيف: المجصَّص ت4) مِنْ عِنْدِكَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أي بسوء تدبيرك. 2) يعنون بالشؤم الذي لحقنا منك على جهة التطيُّر به ت5) خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية.

	بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا	كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ[ت2] مُّشَيَّدَةٍ[ت2][ت3]. وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ، يَقُولُواْ: "هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ". وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ، يَقُولُواْ: "هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَ"[ت4]. قُلۡ: "كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ". فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ[ت5] لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ[3] حَدِيثٗا[س1]؟	كٮٮم ڡى ٮروح مسىده وار ٮصىٮهم حسٮه ٮمولوا هده مں عٮد الله وار ٮصىٮهم سىٮه ٮمولوا هده مں عٮدك مل كل مں عٮد الله ڡمال هولا الموم لا ٮكادور ٮڡمهور حدٮٮا	ܟܢܬܡ ܦܝ ܒܪܘܓ ܡܫܝܕܗ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܚܣܢܗ ܝܩܘܠܘܐ ܗܕܗ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܣܝܝܗ ܝܩܘܠܘܐ ܗܕܗ ܡܢ ܥܢܕܟ ܩܠ ܟܠ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܦܡܐܠ ܗܘܠܐ ܐܠܩܘܡ ܠܐ ܝܟܐܕܘܢ ܝܦܩܗܘܢ ܚܕܝܬܐ
هـ4\92: 79[81]	مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ، فَمِنَ ٱللَّهِۖ. وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ، [...] فَمِن نَّفۡسِكَ[1]. [---] وَأَرۡسَلۡنَٰكَ[ت1][ت2] لِلنَّاسِ رَسُولٗا[ت2] ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا[ت3].	ما اصاٮك مں حسٮه ڡمں الله وما اصاٮك مں سىٮه ڡمں ٮڡسك وارسلٮك للٮاس رسولا وكڡى ٮالله سهىدا	ܡܐ ܐܨܐܒܟ ܡܢ ܚܣܢܗ ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܨܐܒܟ ܡܢ ܣܝܝܗ ܦܡܢ ܢܦܣܟ ܘܐܪܣܠܢܐܟ ܠܠܢܐܣ ܪܣܘܠܐ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ
هـ4\92: 80[82]	مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا	مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ، فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ~ وَمَن تَوَلَّىٰ [...] فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا[ن1][م1][ت1].	مں ٮطع الرسول ڡمد اطاع الله ومں ٮولى ڡما ارسلٮك علىهم حڡىطا	ܡܢ ܝܛܥ ܐܠܪܣܘܠ ܦܩܕ ܐܛܐܥ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܬܘܠܝ ܦܡܐ ܐܪܣܠܢܐܟ ܥܠܝܗܡ ܚܦܝܛܐ
هـ4\92: 81[83]	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ	وَيَقُولُونَ: "[...] طَاعَةٞ[1]". فَإِذَا بَرَزُواْ[ت1] [...]	وٮمولوں طاعه ڡادا ٮرروا مں عٮدك	ܘܝܩܘܠܘܢ ܛܐܥܗ ܦܐܕܐ ܒܪܙܘܐ ܡܢ

خطأ: التفات من المخاطب "تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ" إلى الغائب "وَإِنْ تُصِبْهُمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما استشهد الله من المُسلمين مَن استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فنزلت هذه الآية.

[81] قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَمَنْ نَفْسُكَ 2) فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا كتبتها عليك، فَمِنْ نَفْسِكَ وإنما قضيتها عليك، فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا قدرتها عليك، قراءة شيعية: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا قضيتها عليك (السياري، ص 41) ♦ نص ناقص تكملته: أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ [أفَمِنْ] نَفْسِكَ ♦ ت1) فَمِنْ نَفْسِكَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني فبذنبك. 2) فبفعلك. تَناقُض: الآية السابقة تقرر بأن الخير والشر كليهما من الله، بينما هذه الآية تقرر العكس، وهو أن الخير فقط من الله وأن الشر من الإنسان. لذا جاءت القِراءة المُخْتَلِفة "فَمَنْ نَفْسُكَ" مَنْ نفسُك حتى ينسب إليها فعل، أي هو استبعاد أن يصدر من الإنسان فعل شيء. وقيل: في الكلام حذف تقديره (يقولون). وعليه يكون الكلام متصلًا. والمعنى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا حتى يقولوا ما أصابك من حسنة فمن الله، وقيل: إن ألف الاستفهام مضمرة؛ والمعنى "أفمن نفسك"؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 78-80) ت2) وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا: تحصيل حاصل، فإرساله يعني بالضرورة أنه رسول، ولو قيل مثلًا: مبشرًا ونذيرًا لأفاد جديدًا ت3) بِاللَّهِ: الباء زائدة. خطأ: التفات من الغائب "فَمِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَأَرْسَلْنَاكَ" ثم إلى الغائب "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا". جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

[82] نص ناقص تكملته: تَوَلَّى [عن طاعته فلا يهمنك] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد "يُطِعِ ... أَطَاعَ اللَّهَ" إلى المُتكلِّم والمخاطب والغائب الجمع "أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ". حَفِيظًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني حافظاً لهم من المعاصي حتى لا تقع منهم. 2) حافظاً لأعمالهم التي يقع الجزاء عليها فتخاف ألاّ تقوم بها، فإن الله تعالى هو المجازي عليها ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارن: "مَن سَمِعَ إِلَيكُم سَمِعَ إِليَّ. ومَن أَعرَضَ عَنكم أَعرَضَ عَنِّي، ومَن أَعرَضَ عَنِّي أَعرَضَ عَنِ الَّذي أَرسَلَني" (لوقا 10: 16).

[83] قراءة مُخْتَلِفة: 1) طَاعَةً 2) بَيَّتَ مُبَيِّتٌ مِنْهُمْ يا محمد 3) يَقُولُ ♦ نص ناقص تكملته: ويقولون [أمرنا] طاعة [لك] ♦ ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنَى: خرجوا ت2) بَيَّتَ ... يُبَيِّتُونَ: جاء الفعل بيَّت أربع مرَّات بِمَعْنَى: دبر ليلًا. خطأ والصحيح: بيتت طائفة منهم. الماوردي: في المراد بقوله تعالى: بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُ قولان: 1) أنها غيّرت ما أضمرت من الخلاف فيما أمرتهم به أو نهيتهم عنه. 2) فدبَّرت غير الذي تقول على جهة التكذيب. وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فيه قولان: 1) يكتبه في اللوح المحفوظ ليجازيهم عليه. 2) يكتبه بأن ينزله إليك

	بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	مِنۡ عِندِكَ، بَيَّتَ[ت2] طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ[2] غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُ[3]. وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ[ت2]. فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ن1]، وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت3] وَكِيلًا.	ٮٮٮ طاٮڡه مٮهم عٮد الدى ٮڡول والله ٮكٮٮ ما ٮٮٮٮوں ڡاعرص عٮهم وٮوكل على الله وكڡى ٮالله وكٮلا	ܒܝܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܬܩܘܠ ܘܐܠܠܗ ܝܟܬܒ ܡܐ ܝܒܝܬܘܢ ܦܐܥܪܜ ܥܢܗܡ ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ92\4: 82[84]	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ[1ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ؟ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ، لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا[ت2].	افلا ٮٮدٮرون العران ولو كان مں عٮد عٮر الله لوحدوا ڡٮه احٮلاڡا كٮٮرا	ܐܦܠܐ ܝܬܕܒܪܘܢ ܐܠܩܪܐܢ ܘܠܘ ܟܐܢ ܡܢ ܥܢܕ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܠܘܓܕܘܐ ܦܝܗ ܐܟܬܠܐܦܐ ܟܬܝܪܐ
هـ92\4: 83[85]	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ	وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ، أَذَاعُواْ بِهِۦ[ت1] [...]. وَلَوۡ	واذا حاهم امر مں الامں او الحوڡ اداعوا ٮه ولو ردوه الى	ܘܐܕܐ ܓܐܗܡ ܐܡܪ ܡܢ ܐܠܐܡܢ ܐܘ ܐܠܟܘܦ ܐܕܐܥܘܐ

في الكتاب ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدَّبَّرُونَ ♦ ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل ت2) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً: الماوردي: في الاختلاف ها هنا ثلاثة أقاويل: 1) تناقض من جهة حق وباطل. 2) من جهة بليغ ومرذول. 3) يعني اختلافاً في الأخبار عما يُسِرُّونَ. ظاهر هذه الآية يدل على وجود اختِلافات في القُرآن، ولكن ليس بالكثير. فحاول المُفسِّرون إيجاد حل لهذه المشكلة. قال ابن عاشور: والاختِلاف يظهر أنه أريد به اختِلاف بعضه مع بعض، أي اضطرابه، ويحتمل أنه اختِلاف مع أحوالهم: أي لوجدوا فيه اختِلافا بين ما يذكره من أحوالهم وبين الواقع فليكتفوا بذلك في العلم بأنه من عند الله، إذ كان يصف ما في قلوبهم وصف المطلع على الغيوب. وقد يكون الهدف من كلمة كثيرا الحفاظ على السجع. والآية لا تنفي أن يكون هناك قرآن من عند غير الله إلّا أنه سيختلف في أن به كثيرًا من الاختِلاف (للمزيد أنظر أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85). وربما أضيفت هذه الآية من قِبَل معارض للدلالة على أن القُرآن ليس من عند الله بسبب الاختِلافات فيه.

85 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَعَلْمَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ [لضللتم] واتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [منكم]. أو: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [إلا قليلًا منهم] وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ [ولم ينج قليل ولا كثير] ♦ ت1) أَذَاعُوا: كلمة فريدة بِمَعْنى: نشروا وأشاعوا. خطأ والصحيح: أَذاعُوه، وتبرير الخطأ: تَضمَّن أَذاعُوا معنى أفشوا به أو تحدثوا به. لأن يعاتبوا على إذاعة الخوف، فهذا أمر مفهوم. امَّا أن يعاتبوا على إذاعة أمر فيه أمن فهذا أمر غير مفهوم ت2) وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم الأمراء. 2) هم أمراء السرايا. 3) هم أهل العلم والفقه ت3) يَسْتَنْبِطُونَه: كلمة فريدة. الماوردي: يستخرجونه، مأخوذ من استنباط الماء، ومنه سُمِّي النبط لاستنباطهم العيون. الكلام مُوَجَّه للمنافقين. فكيف يكون من بين المنافقين علماء وأولو أمر ومستنبطون للأحكام؟ كل هذا الاستغراب نشأ نتيجة هذا التركيب الإضافي (منهم) وكأنه مقحم إقحامًا؛ لذا قيل الكلام عن ضعفة المُسلِمين ليتسق المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ت4) لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يعني لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم فإنه لم يكن يتبع الشيطان. 2) لعلمه الذين يستنبطون إلا قليلاً منكم. 3) أذاعوا به إلا قليلاً. 4) لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً مع الاتباع. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ. وهناك ترتيب آخر: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ (تفسير الآية هـ92\4: 83 في كتاب معاني القُرآن للنحَّاس). تفسير شيعي: "لو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم" يعني أمير المؤمنين "لعلمه الذين يستنبطونه منهم" أي: الذين يعلمون منهم وقوله: "ولولا فضل الله عليكم ورحمته" الفضل رسول الله والرحمة أمير المؤمنين "لاتبعتم الشيطان إلا قليلًا" (القُمِّي). خطأ: التفات من الغائب "جَاءَهُمْ" إلى المخاطب "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ". والتفات من المخاطب في الآية 81 "مِنْ عِنْدِكَ" إلى الغائب "إِلَى الرَّسُولِ" (للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما اعتزل النبي نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق النبي نساءه فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية.

	إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا	رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ[ت2]، لَعَلِمَهُ[1] ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ[ت3] مِنۡهُمۡ. وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ، [...] لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ، إِلَّا قَلِيلٗا[ت4س1] [...].	الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الدىں ىسىىطوىه منهم ولولا مصل الله علىكم ورحمىه لاىىعىم السىطر الا ملىلا	ܒܗ ܘܠܘ ܪܕܘܗ ܐܠܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܐ ܐܘܠ ܐܠܐܡܪ ܡܢܗܡ ܠܥܠܡܗ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܢܒܛܘܢܗ ܡܢܗܡ ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܠܐܬܒܥܬܡ ܐܠܫܝܛܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ4\92: 84[86]	فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا	فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. لَا تُكَلَّفُ[1] [...] إِلَّا [...] نَفۡسَكَ[ن1]. وَحَرِّضِ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ [...]. عَسَى ٱللَّهُ[ت2] أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا[ت3].	ممىل ڡى سىىل الله لا ىكلڡ الا ىڡسك وحرص المومىىں عسى الله ار ىكڡ ىاس الدىں كڡروا والله اسد ىاسا واسد ىىكىلا	ܦܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܟܠܦ ܐܠܐ ܢܦܣܟ ܘܚܪܨ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܟܦ ܒܐܣ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܐܠܠܗ ܐܫܕ ܒܐܣܐ ܘܐܫܕ ܬܢܟܝܠܐ
هـ4\92: 85[87]	مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا	[---] مَّن يَشۡفَعۡ[ت1] شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ، يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَا. وَمَن يَشۡفَعۡ[1] شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ، يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَا[ت2م1]. وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا[ت3].	مں ىسڡع سڡعه حسىه ىكر له ىصىں مىها ومں ىسڡع سڡعه سىىه ىكر له كڡل مىها وكار الله على كل سى مڡىىا	ܡܢ ܝܫܦܥ ܫܦܥܗ ܚܣܢܗ ܝܟܢ ܠܗ ܢܨܝܒ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܝܫܦܥ ܫܦܥܗ ܣܝܝܗ ܝܟܢ ܠܗ ܟܦܠ ܡܢܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܡܩܝܬܐ
هـ4\92: 86[88]	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ	[---] وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ، فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ، أَوۡ	واذا حىىىم ىىحىه محىوا ىاحسں مىها او	ܘܐܕܐ ܚܝܝܬܡ ܒܬܚܝܗ ܦܚܝܘܐ ܒܐܚܣܢ ܡܢܗܐ ܐܘ ܪܕܘܗܐ

---

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُكَلِّفْ، يُكَلَّفْ، نُكَلِّفُ 2) يكفي ♦ نص ناقص تكملته: فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ [في القتال] إِلَّا [أمر] نَفْسِكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [على القتال]، أسوة بالآية هـ88\8: 65 ♦ ت1) حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ولم يأتي الفعل حرض خارج هاتين المرَّتين، ويتعلق بالشر والإيقاع بين الناس، وكان من المفضل استعمال فعل حث أو حض أو حفز. تناقض بين "فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ" وعبارة "وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ت2) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت3) تَنْكِيلًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: تعذيبًا وعقابًا. وعبارة " أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا" لا تليق بالله. فكيف يجعل سبحانه ذاته الكريمة في مفاضلة مع هؤلاء؟ كما أن التنكيل بمعناه الشائع غير لائق نسبته إليه، إذ يحمل معنى الانتقام والتشفي والمبالغة في العقوبة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَشْفَعْ ♦ ت1) يَشْفَعْ: هذه الآية تناقض الآية م59\39: 44: قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا. وفهم الماوردي الشفاعة الحسنة بمعنى الدعاء للمؤمنين، الشفاعة السيئة بِمَعْنى: الدعاء عليهم ت2) كفل\كِفْلَيْن: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّة بالمثنى بِمَعْنى: نصيب وأجر. ونجد نفس الكلمة في العبرية כִּפְלַיִם كيفلاييم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنى: الضعف. الماوردي: في الكِفْل تأويلان: 1) أنه الوزر والإثم. 2) أنه النصيب، كما قال تعالى: يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ (هـ94\57: 28) ت3) مُقِيتًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مقتدراً. 2) حفيظاً. 3) شهيداً. 4) حسيباً. 5) مجازياً، وأصل المقيت القوت، فسُمِّي به المقتدر لأنه قادر على إعطاء القوت، ثم صار اسماً في كل مقتدر على كل شيءٍ من قوت غيره. وقد يكون أصل الكلمة مثيبا، وهي أكثر ملاءمة للسجع في الآية اللاحقة ♦ م1) نجد نفس العبارة في التلمود Baba Kamma 92a.

88 ت1) رُدُّوهَا: تقولوا له كما قال (الجَلاَلين). الماوردي: قال ابن عباس: ترد بأحسن منها على أهل الإسلام، أو مثلها على أهل الكفر، وروي عن النبي أنه قال: لا تَبْدَأُواْ اليَهُودُ بِالسَّلاَمِ فَإِنْ بَدَأُوكُم فَقُوْلُواْ: عَلَيكُم ت2) حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: شاهد أو حاكم.

	كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا	رُدُّوهَآ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا[ت2].	ردوها ار الله كار على كل سى حسىىا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܚܣܝܒܐ
هـ4\92: 87[89]	اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ [...] يَوۡمِ[ت1] ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهِ [...]. ~ وَمَنۡ أَصۡدَقُ[1] مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا[ت3م1]؟	الله لا اله الا هو لىحمعىكم الى ىوم العىمه لا رىٮ ڡىه ومر اصدٯ مر الله حدىٮا	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܠܝܓܡܥܢܟܡ ܐܠܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܘܡܢ ܐܨܕܩ ܡܢ ܐܠܠܗ ܚܕܝܬܐ
هـ4\92: 88[90]	فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	[---] فَمَا لَكُمۡ [...] فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] فِئَتَيۡنِ[1ت1]، وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم[2ت2] بِمَا كَسَبُوٓاْ؟ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُ[ن1]؟ ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا[س1ت3].	ڡما لكم ڡى المىڡڡىر ڡىٮىر والله اركسهم ىما كسىوا اىرىدور ار ىهدوا مر اصل الله ومر ىصلل الله ڡلر ٮحد له سىىلا	ܦܡܐ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܦܝܬܝܢ ܘܐܠܠܗ ܐܪܟܣܗܡ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܐܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܗܕܘܐ ܡܢ ܐܨܠ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܗ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 89[91]	وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ	وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ، فَتَكُونُونَ سَوَآءٗ.	ودوا لو ىكڡرور كما كڡروا ڡىكوىور سوا	ܘܕܘܐ ܠܘ ܬܟܦܪܘܢ ܟܡܐ ܟܦܪܘܐ

---

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَزْدَقُ ♦ نص ناقص تكملته: لَيَجْمَعَنَّكُمْ [لجزاء] يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنَى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين. وقالوا: ليجمعنكم في القبور إلى يوم القيامة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) جاء في الآية هـ4\92: 122: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ♦ م1) أنظر هامش الآية م6\55: 73.

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فِيَتَيْنِ 2) رَكَسَهُمْ، رَكَّسَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا لَكُمْ [صرتم] فِي الْمُنَافِقِينَ ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت2) أَرْكَسَهُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معناه ردهم. 2) أوقعهم. 3) أهلكهم. 4) أَضَلَّهم. 5) نكسهم. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܪܟܫ رْكَش ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع "أَتُرِيدُونَ" إلى المخاطب المفرد "تَجِدَ" ومن الغائب الجمع "الْمُنَافِقِينَ" إلى الغائب المفرد "لَهُ". هذه الفقرة تطرح أسئلة: هل تبطل الدعوة إلى الله؟ وكيف نعرف من أضلهم الله؟ ولماذا أضلهم؟ وعلى أي أساس تتم محاسبتهم؟ ظاهر الآية كأن المؤمن مطالب أن يعمل على هداية من هداه الله بالفعل وهذا تحصيل حاصل. ولكل ضال أن يحتج ويعتذر أن ربه هو الذي أضله، هذا ما يؤكد عليه القُرآن فسبحانه هو الذي يشرح صدر من أراد أن يهديه، أمَّا من أراد أن يضله فيجعل صدره ضيقًا حرجا (م6\55: 125) (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 88-91) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س1) عن عبد الله بن يزيد بن ثابت: خرج قوم مع النبي إلى أُحد، فرجعوا. فاختلف فيهم المُسلِمون: فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم. فنزلت هذه الآية. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن قومًا من العرب أتوا النبي فأسلموا، وأصابوا وباء المدينة وحُمّاها فأُرْكِسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي، فقالوا: ما لكم رجعتم؟ فقالوا: أصابنا وباء المدينة فاجْتَوَيْنَاها فقالوا: ما لكم في رسول الله أسوة فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا هم مُسلِمون، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي أن يخرُجُوا إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون: فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون. فبين الله نفاقهم وأنزل هذه الآية، وأمر بقتلهم في قوله: "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ" (هـ4\92: 89). فجاءوا ببضائعهم يريدون هِلَالَ بن عُوَيمر الأَسْلَمي وبَيْنَه وبين النبي حلف، وهو الذي حَصِرَ صَدْرُه أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بقوله تعالى: "إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ" (هـ4\92: 90) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

91 نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن ذلك] ♦ ت1) جاء في الآيتين هـ2\87: 191 وهـ4\92: 91: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ

	سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ، حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ[ت1م1]. ~ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا.	ڡلا ٮٮحدوا مٮهم اولٮا حٮى ٮهاحروا ڡى سٮٮل الله ڡار ٮولوا ڡحدوهم واٯٮلوهم حٮٮ وحدٮموهم ولا ٮٮحدوا مٮهم ولٮا ولا ٮصٮرا	ܦܬܟܘܢܘ ܣܘܐ ܦܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܡܢܗܡ ܐܘܠܝܐ ܚܬܝ ܝܗܐܓܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܟܕܘܗܡ ܘܐܩܬܠܘܗܡ ܚܝܬ ܘܓܕܬܡܘܗܡ ܘܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܡܢܗܡ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ4\92: 90[92]	إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا	إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ[ت1] إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ[ت2]، أَوۡ جَآءُوكُمۡ[1]، [...] حَصِرَتۡ[2ت3] صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡ. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ، فَلَقَٰتَلُوكُمۡ[3]. فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ، فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ[4ت4]، فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا[ت5ن1س1].	الا الدٮر ٮصلور الى ٯوم ٮٮٮكم وٮٮٮهم مٮٮٯ او حاوكم حصرٮ صدورهم ار ٮٯٮلوكم او ٮٯٮلوا ٯومهم ولو سا الله لسلطهم علٮكم ڡلٯٮلوكم ڡار اعٮرلوكم ڡلم ٮٯٮلوكم والٯوا الٮكم السلم ڡما حعل الله لكم علٮهم سٮٮلا	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢ ܐܠܝ ܩܘܡ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܡܝܬܐܩ ܐܘ ܓܐܘܟܡ ܚܨܪܬ ܨܕܘܪܗܡ ܐܢ ܝܩܐܬܠܘܟܡ ܐܘ ܝܩܐܬܠܘܐ ܩܘܡܗܡ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܣܠܛܗܡ ܥܠܝܟܡ ܦܠܩܐܬܠܘܟܡ ܦܐܢ ܐܥܬܙܠܘܟܡ ܦܠܡ ܝܩܐܬܠܘܟܡ ܘܐܠܩܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܠܣܠܡ ܦܡܐ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܥܠܝܗܡ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 91[93]	سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ	سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ،	سٮحدور احرٮر ٮرٮدور ار ٮامٮوكم	ܣܬܓܕܘܢ ܐܟܪܝܢ ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܐܡܢܘܟܡ

ثَقِفْتُمُوهُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 190.

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِيثَاقٌ جَاؤُوكُمْ 2) حَصِرَةً، حَصِرَةٌ، حَاصِرَاتٍ، حَصِرَاتٍ 3) فَلَقَتَلُوكُمْ، فَلَقَتَّلُوكُمْ 4) السَّلْمَ، السِّلْمَ ♦ نص ناقص تكملته: [وقد] حصرت ♦ ت1) يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ: عبارة فريدة. الماوردي: يدخلون في قوم بينكم وبينهم أمان فلهم منه مثل ما لكم ت2) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت3) حَصِرَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: ضاقت. فيه قولان: 1) أنه إخبارٌ من الله عنهم بأن صدورهم حصرت. 2) أنه دعاء من الله عليهم بأن تحصر صدورهم ت4) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الصلح. 2) الإسلام ت5) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 والآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ♦ س1) عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال سراقة بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت أنشدك النعمة بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم فأخذ النبي بيد خالد فقال أذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على النبي وإن أسلمت قريش أسلموا معهم. فنزلت هذه الآية. فكان من وصل إليهم كان معهم على عَهْدهم.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رِدُّوا 2) رُكِسُوا، رِكِّسُوا 3) السَّلْمَ، السِّلْمَ ♦ ت1) أُرْكِسُوا: جاء هذا الفعل مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: ردوا. كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها أي كلما ردوا إلى المحنة في إظهار الكفر رجعوا فيه. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܪܟܫ رْكَش ت2) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر هامش الآية السابقة ت3) ثَقِفْتُمُوهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تْقَق. وجاء في الآية هـ92\4: 89: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ت4) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عُيينة بن حُصين الفزاري، أجدبت بلادهم فجاء إلى النبي، ووادعه على أن يقيم ببطن نَخْل، ولا يتعرض له، وكان منافقًا ملعونًا، وهو الذي سمّاه النبي: الأحمق المُطاع في قومه.

	وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ. كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ[1] إِلَى ٱلْفِتْنَةِ، أُرْكِسُواْ[ت2][1] فِيهَا. فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ، وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ[ت3][2]، وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ، فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ[ت3]. وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا[ت4] مُّبِينًا[س1].	وىاميوا مومهم كل ما دكوا الى المىىه ادكسوا مىها مار لم ىسىلوكم وىلموا الىكم السلم وىكموا اىدىهم محدوهم وامىلوهم حىب ىممموهم واولىكم حعلىا لكم علىهم سلطىا مىىىا	ܘܢܐܡܢܘܢ ܩܘܡܗܘܢ ܟܠ ܡܐ ܪܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܦܬܢܗ ܐܪܟܣܘܐ ܦܝܗܐ ܦܐܢ ܠܡ ܝܥܬܙܠܘܟܡ ܘܝܠܩܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܠܣܠܡ ܘܝܟܦܘܐ ܐܝܕܝܗܡ ܦܟܕܘܗܡ ܘܐܩܬܠܘܗܡ ܚܝܬ ܬܩܦܬܡܘܗܡ ܘܐܘܠܝܟܡ ܓܥܠܢܐ ܠܟܡ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 92[94]	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ	[---] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا، إِلَّا خَطَـًٔا[ت1][1]. وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا[ت1][1]، [...] فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ[ت2] مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ[ت3] إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ[2]. فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ[ن1] وَهُوَ مُؤْمِنٌ،	وما كار لمومر ار ىمىل مومىا الا حطا ومر مىل مومىا حطا ڡىحرىر رڡىه مومىه ودىه مسلمه الى اهله الا ار ىصدموا مار كار مر موم عدو لكم وهو مومر ڡىحرىر رڡىه مومىه وار كار مر موم	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܡܘܡܢ ܐܢ ܝܩܬܠ ܡܘܡܢܐ ܐܠܐ ܟܛܐ ܘܡܢ ܩܬܠ ܡܘܡܢܐ ܟܛܐ ܦܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܘܡܢܗ ܘܕܝܗ ܡܣܠܡܗ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܨܕܩܘܐ ܦܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܩܘܡ ܥܕܘ ܠܟܡ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܘܡܢܗ

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَطَاءً، خَطَاً، خَطْئًا 2) تَصَّدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، يَتَصَدَّقُوا، تَتَصَدَّقُوا 3) مِيثَاقٌ وهو مؤمن ♦ نص ناقص تكملته: [فالواجب] تحرير رقبة ... [فالواجب] دِيَّة مُسلَّمة ... [فعليه] صيام ... [ذلك] توبة من الله ♦ ت1) الخِطءُ\الخطأ: جاءت كلمة خِطْئًا (مع الكسرة) مَرَّة واحدة، وكلمة خَطَأً (مع الفتحة) مرَّتين. الماوردي: 1) والخِطءُ العدول عن الصواب بعمد، والخطأ العدول عنه بسهو. 2) الخطء ما كان إثماً، والخطأ ما لا إثم فيه. خطأ والصحيح: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا ولَّا خَطَأً. يقول القُمِّي: "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأً" أي: لا عمدًا ولا خطأً وإلا في موضع لا وليست باستثناء. ويفهم المعتزلة هذه الآية بِمَعْنى: أن قتل المؤمن للمؤمن يخرجه عن الإيمان، إلا أن يكون خطأ. الزمخشري: المعنى أن من شأن المؤمن أن ينتفي عنه وجود قتل المؤمن ابتداء البتة، إلا إذا وجد منه خطأ من غير قصد، بأن يرمي كافراً فيصيب مسلماً، أو يرمي شخصاً على أنه كافر فإذا هو مسلم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 145-146) ت2) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13. الماوردي: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فيها قولان: 1) أنها لا يجزىء عتقها في الكفارة إلا أن تكون مؤمنة بالغة قد صلت وصامت. 2) أن الصغيرة المولودة من أبوين مسلمين تكون مؤمنة تجزيء في الكفارة ت3) وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى\فَدِيَة مُسَلَّمَة إِلَى: حرف الفاء هنا حرف عطف كما في فتحرير رقبة. جاءت كلمة مُسلَّمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: مؤدَّاة، وجاءت كلمة دِيَّة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: ما يؤدى كجزاء ت4) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) إن كان قومه كفاراً وهو مؤمن ففي قتله تحرير رقبة مؤمنة وليس فيه ديةُ: لا تؤدى إليهم لأنهم يَتَقَوُّونَ بها. 2) إن كان من قومٍ عدو لكم يعني أهل حرب إذا كان فيهم مؤمن فَقُتِلَ من غير علم بإيمانه ففيه الكفارة دون الدية سواء كان وارثه مسلماً أو كافراً، ويكون معنى قوله: من قوم إلى قوم، وعلى القول الأول هي مستعملة على حقيقتها ت5) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡ صاموا تعني امتناع. جاءت عبارة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مرَّتين. الماوردي: فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فيه قولان: 1) أن الصوم بدل من الرقبة وحدها إذا عدمها دون الدية. 2) أنه بدل من الرقبة والدية جميعاً عند عدمها ت6) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فإن كان القتيل مؤمن فالعقاب تحرير رقبة ودية، وأن كان القتيل من قوم لهم مع المُسلِمين ميثاق فالعقاب دِيَّة وتحرير رقبة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 300) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" والآية هـ88\8: 58 "وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ" ♦ س1) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن الحارث بن يزيد كان شديدًا على النبي، فجاء وهو يريد الإسلام، فلقيه عيَّاش بن أبي ربيعة، والحارث يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله. فنزلت هذه الآية.

ܘܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܩܘܡ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܡܝܬܐܩ ܦܕܝܗ ܡܣܠܡܗ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܘܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܘܡܢܗ ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ: ܦܨܝܐܡ ܫܗܪܝܢ ܡܬܬܐܒܥܝܢ ܬܘܒܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ	ٮٮطں وٮٮهم مٮو مدٮه مسلمه الى اهله وٮحرٮر رٯٮه مومٮه ڡمں لم ٮحد ڡصٮام سهرٮں مٮٮاٮعٮں ٮوٮه مں الله وكاں الله علٮما حكٮما	فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ[ت2] مُّؤْمِنَةٍ. وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ[ت3 4]، [...] فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ[ت3] إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ[ت2] مُّؤْمِنَةٍ. فَمَن لَّمْ يَجِدْ، [...] فَصِيَامُ[ت5] شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ. [...] تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا[ت6س1].	رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	
ܘܡܢ ܢܩܬܠ ܡܘܡܢܐ ܡܬܥܡܕܐ ܦܓܙܐܘܗ ܓܗܢܡ ܚܠܕܐ ܦܝܗܐ ܘܓܨܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܠܥܢܗ ܘܐܥܕ ܠܗ ܥܕܐܒܐ ܥܛܝܡܐ	ومں ٮٯٮل مومٮا مٮعمدا ڡحراوه حهٮم حلدا ڡٮها وعصٮ الله علٮه ولعٮه واعد له عدانا عطٮما	وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا[ت1]، فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ. ~ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا[ن1س1].	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا	هـ92\4: 93[95]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܨܪܒܬܡ	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا صرٮٮم ڡى سٮٮل الله	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ[ت1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ	هـ92\4: 94[96]

95 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتْعَمِّدًا ♦ ت1) مُتَعَمِّدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: قاصدًا القتل ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 116 "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" والآية م44\19: 60 "إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا" والآية هـ42\25: 68 "وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ". وفي القتل العمد تطبق آية القصاص هـ87\2: 178: فقاتل العمد يقتل به وأنّ عليه الدية إن عفي عنه (الجلالين) ♦ س1) عن ابن عباس: وجد مَقِيس بن صُبَابَة أخاه هشام بن صُبَابَة قتيلًا في بني النّجار، وكان مُسلِما، فأتى النبي، فذكر له ذلك، فأرسل النبي معه رسولًا من بني فِهْر فقال له: ائت بني النجار، فأقرئهم السلام وقل لهم: "إن النبي يأمركم إن علمتم قاتل هشام بن صُبَابَة أن تدفعوه إلى أخيه فيقتصّ منه، وإن لم تعلموا له قاتلًا أن تدفعوا إليه ديته". فأبلغهم الفِهْرِي ذلك عن النبي، فقالوا: سمعًا وطاعة لله ولرسوله، والله ما نعلم له قاتِلًا، ولكن نؤدي إليه ديته. فأعطوه مائة من الإبل. ثم انصرفا راجعين نحو المدينة، وبينهما وبين المدينة قريب، فأتى الشيطان مَقِيسًا فوسوس إليه فقال: أيّ شيء صنعت؟ تقبل دِيَّة أخيك فيكونَ عليك سبة؟ اقتل الذي معك فيكونَ نفس مكان نفس وفَضْلُ الدية! ففعل مَقِيس ذلك، فرمى الفِهْرِيّ بصخرة فشدخ رأسه، ثم ركب بعيرًا منها وساق بقيتها راجعًا إلى مكة كافرًا. فنزلت هذه الآية: "وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا" الآية. ثم أهدر النبي دمه يوم فتح مكة، فأدركه الناس بالسوق فقتلوه.

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فتثبتوا 2) السَّلَمَ، السِّلْمَ، السَّلْمَ 3) مُؤْمَنًا، قراءة شيعية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمَنًا (السياري، ص 42) 4) خطأ والصحيح: أَنَّ ♦ ت1) ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جاء فعل ضرب مع عبارة في سبيل الله مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: سافرتم للجهاد (الجَلالَين). ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت2) السَّلَم: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام ت3) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: متاع عارض ت4) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ87\2: 33 ♦ س1) عن ابن عباس: لحق المُسلِمون رجلًا في غُنَيْمَةٍ له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غُنَيْمَتَهُ. فنزلت هذه الآية. وعن إبن العباس: مرّ رجل من سُلَيم على نفر من أصحاب النبي، ومعه غنم له فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا لِيَتَعَوَّذَ منكم، فقاموا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، وأتوا بها النبي. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: إن أصحاب النبي خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم، فشد منهم رجل فتبعه رجل من المُسلِمين وأراد متاعه، فلما غشيه بالسِّنان قال: إني مُسلِم، إني مُسلِم. فكذبه ثم أَوْجَرَهُ بالسنان فقتله وأخذ متاعه وكان قليلًا، فرفع ذلك إلى النبي، فقال: قتلته بعدما زعم أنه مُسلِم؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها مُتَعَوِّذًا. قال: فهلا شققت عن قلبه! قال: لم يا رسول الله؟ قال: لتنظر أصادق هو أم كاذب؟ قال: وكنت أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: ويك إنك إن لم تكن تعلم ذلك، إنما كان يبين عنه لسانه. قال: فما لبث القاتل أن مات فدفن، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره. قال: ثم عادوا فحفروا له وأمكنوا ودفنوه، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره مرَّتين أو ثلاثًا. فلما رأوا أن الأرض لا تقبله أَلْقُوه في بعض تلك الشعاب. قال: ونزلت هذه الآية. وعن السدي: بعث النبي، أسامَةَ بن زيد على سرية، فلقي مِرْدَاس بن نهيك الضَّمْرِي فقتله، وكان من أهل "فَدَكَ" ولم يسلم

	اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَتَبَيَّنُوا[1]. وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ[2ت2]: "لَسْتَ مُؤْمِنًا[3]"، تَبْتَغُونَ عَرَضَ[ت3] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت4]. فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ. كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ، فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ. فَتَبَيَّنُوٓا[1]. ~ إِنَّ[4] ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا[س1].	مىىىوا ولا ىمولوا لمر الىى الىكم السلم لسـ موما ىىىعور عرص الحىوه الدىىا مىىد الله مىاىم كىىره كدلك كىىم مر مىل ممر الله علىكم مىىىوا ار الله كار ىما ىعملور حىىرا	ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܬܒܝܢܘܐ ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܠܡܢ ܐܠܩܝ ܐܠܝܟܡ ܐܠܣܠܡ ܠܣܬ ܡܘܡܢܐ ܬܒܬܓܘܢ ܥܪܨ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܓܐܢܡ ܟܬܝܪܗ ܟܕܠܟ ܟܢܬܡ ܡܢ ܩܒܠ ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܦܬܒܝܢܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪܐ
هـ4\92: 95[97]	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، غَيْرُ[1] أُوْلِي ٱلضَّرَرِ[2]، وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ. فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً. وَكُلًّا[3] [...] وَعَدَ [...] ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ. وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا[ت1س1].	لا ىسوى العىدور مر المومىىر عىر اولى الصرر والمحهدور ڡى سىىل الله ىامولهم واىڡسهم ڡصل الله المحهدىر ىامولهم واىڡسهم على العىدىر درحه وكلا وعد الله الحسىى وڡصل الله المحهدىر على العىدىر احرا عطىما	ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܩܐܥܕܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܓܝܪ ܐܘܠܝ ܐܠܨ̇ܪܪ ܘܐܠܡܓܐܗܕܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܨ̇ܠ ܐܠܠܗ ܐܠܡܓܐܗܕܝܢ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܥܠܝ ܐܠܩܐܥܕܝܢ ܕܪܓܗ ܘܟܠܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܚܣܢܝ ܘܦܨ̇ܠ ܐܠܠܗ ܐܠܡܓܐܗܕܝܢ ܥܠܝ ܐܠܩܐܥܕܝܢ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 96[98]	دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	[...] دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ[ت1]، وَمَغْفِرَةً، وَرَحْمَةً. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	درحىـ مىه ومعڡره ورحمه وكار الله عڡورا رحىما	ܕܪܓܐܬ ܡܢܗ ܘܡܓܦܪܗ ܘܪܚܡܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

من قومه غيره، وكان يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويسلِّم عليهم. قال أسامة: فلما قدمت على النبي، أخبرته فقال: قتلت رجلًا يقول: لا إله إلا الله؟ فقلت: يا رسول الله، إنما تَعَوَّذَ من القتل. فقال: كيف أنت إذا خاصَمَكَ يوم القيامة بلا إله إلا الله، قال: فما زال يرددها عليّ: اقتلت رجلًا يقول: لا إله إلا الله؟ حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ، فنزلت هذه الآية.

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرَ، غَيْرِ 2) الضَّرِيرِ 3) وَكُلٌّ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُل [فريق] [وعده] اللَّهُ الْحُسْنَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ بأجر عظيم. تبرير الخطأ: فَضَّلَ تضمَّن معنى زاد ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت عند النبي حين نزلت عليه: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ" ولم يذكر أُولِي الضَّرَرِ، فقال إبن أم مكتوم؛ كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ قال زيد: فَتَغَشّى النبي في مجلسه الوحي، فاتكأ على فخذي، فوالذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يَرُضَّها، ثم سُرِّيَ عنه فقال: اكتب "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ" فكتبتها. قال أبو إسحاق: سمعت البَرَاء يقول: لما نزلت هذه الآية: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ" دعا النبي زيدًا فجاء بِكَتِفٍ وكتبها، فشكا إبن أم مَكْتُوم ضَرَارَتَه، فنزلت: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ".

98 نص ناقص تكملته: [فضلهم] دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) يلاحظ تناقض مع الآية السابقة التي تقول بأن الله فضل بين المجاهدين والقاعدين درجة، ثم وفضل المجاهدين والقاعدين درجات منه (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 95-96).

هـ4\92: 97[99]	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ[ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ: "فِيمَ[ت2 2] [...] كُنتُمۡ؟" قَالُواْ: "كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ[ت3] فِي ٱلۡأَرۡضِ". قَالُوٓاْ: "أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا[ت4]؟" فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ[3] جَهَنَّمُ. ~ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا[س1].	ان الدىں ٮوڡٮهم الملٮكه طالمى اںڡسهم ڡالوا ڡىم كٮٮم ڡالوا كٮا مسٮصعڡىں ڡى الارص ڡالوا الم ٮكں ارص الله وسعه ڡٮهاحروا ڡىها ڡاولٮك ماوٮهم حهٮم وسات مصىرا	ܐܢ ܐܝܠܝܢ ܬܘܦܐܗܘܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܛܐܠܡܝ ܐܢܦܣܗܘܡ ܩܐܠܘܐ ܦܝܡ ܟܢܬܡ ܩܐܠܘܐ ܟܢܐ ܡܣܬܨܥܦܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܩܐܠܘܐ ܐܠܡ ܬܟܢ ܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܐܣܥܗ ܦܬܗܐܓܪܘܐ ܦܝܗܐ ܦܐܘܠܝܟ ܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܣܐܬ ܡܨܝܪܐ
هـ4\92: 98[100]	إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا	إِلَّا[ت1] ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ[ت2] مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلنِّسَآءِ، وَٱلۡوِلۡدَٰنِ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً[ت3]، وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا،	الا المسٮصعڡىں مں الرحال والٮسا والولدں لا ٮسٮطىعوں حىله ولا ٮهٮدوں سٮىلا	ܐܠܐ ܐܠܡܣܬܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܪܓܐܠ ܘܐܠܢܣܐ ܘܐܠܘܠܕܐܢ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܚܝܠܗ ܘܠܐ ܝܗܬܕܘܢ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 99[101]	فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا	فَأُوْلَٰٓئِكَ، عَسَى ٱللَّهُ[ت1] أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا[ت2] [...]، غَفُورٗا [...].	ڡاولٮك عسى الله اں ٮعڡو عٮهم وكاں الله عڡوا عڡورا	ܦܐܘܠܝܟ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܥܦܘ ܥܢܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܦܘܐ ܓܦܘܪܐ
هـ4\92: 100[102]	وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي	وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ	ومں ٮهاحر ڡى سٮىل الله ٮحد ڡى الارص	ܘܡܢ ܝܗܐܓܪ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܝܓܕ ܦܝ

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُوَفِّيْهُمْ، تُوَفَّاهُمُ 2) فِيمَه 3) مَاوَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قالوا [لهم] كنتم ♦ ت1) جاءت عبارة تتوفاهم الملائكة مرَّتين، وعبارة توفاهم الملائكة مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: ظَالِمِو أَنْفُسِهِمْ، لأنها خبر إن ت2) فِيمَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الزمخشري: في أي شيء كنتم من أمر دينكم ت3) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت4) خطأ والصحيح: فَتُهَاجِرُوا إليها. تبرير الخطأ: فَتُهَاجِرُوا تضمَّن معنى تضربوا أو تسوحوا. تعليق مجدي حسين: بدأت الآية بقوله: (إِنَّ الَّذِينَ) (إن) واسمها ولم يذكر الخبر، والمتوقع أن يكون قوله: (ظَالِمِي) خبر (إن) إلّا أنه جاء مشكلًا بالياء وقرأ بعضهم (ظالمو) وهو الأقرب إلى الفهم، فلعله من باب إهمال العلامة الإعرابية أو من أثر الرسم؛ لذا تعددت الأقوال في تعيين الخبر، كما أن قوله: (تَوَفَّاهُمُ) ملبس فلا يتضح إن كان ماضيًا وذُكِّر الفعل، أم كان مضارعًا حذفت منه إحدى التائين، وقد قرأ بعضهم (توفتهم الملائكة)... وعلى هذا التقدير تكون هذه الآية إخبارًا عن حال أقوام معينين انقرضوا ومضوا، وإن شئت جعلته مستقبلًا، والتقدير: إن الذين تتوفاهم الملائكة، وعلى هذا التقدير تكون الآية عامة في حق كل من كان بهذه الصفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 97-99) ♦ س1) نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسرُّوا النفاق؛ فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المُسلمين فقُتِلوا، فضربت الملائكة وجوهَهم وأدبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله.

100 ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت3) يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً: حيلة كلمة فريدة وفُهِمت العبارة بِمَعْنى: لا قوّة لهم على الهجرة ولا نفقة. تعليق مجدي حسين: عجيب هذا الاستثناء "إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ" علمًا بأنهم أشاروا بأنهم كانوا مستضعفين في الأرض ولم تكذبهم الملائكة، فكأن الآية الثانية استثنت المستضعفين من المستضعفين (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 97-99).

101 نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا [عنهم] غَفُورًا [لهم] ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) عفو: كثير العفو.

102 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرْغَمًا 2) يُدْرِكُهُ، يُدْرِكَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [له] رَحِيمًا [به] ♦ ت1) مُرَاغَمًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: مذهب طريق مهرب أو مبتغى للمعيشة. ابن عاشور: يجِد مكاناً يُرْغِم فيه من أرغمه، أي يَغلِب فيه قومه باستقلاله عنهم كما أرغموه بإكراهها على الكفر ت2) وَسَعَةً: الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) سعة في

ܐܠܐܪܨ̰ ܡܪܓܡܐ ܟܬ݂ܝܪܐ ܘܣܥܗ ܘܡܢ ܝܟ݂ܪܓ ܡܢ ܒܝܬܗ ܡܗܐܓܪܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܬ݂ܡ ܝܕܪܟܗ ܐܠܡܘܬ ܦܩܕ ܘܩܥ ܐܓܪܗ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓ̰ܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ	مرعما كٮىرا وسعه ومں ىحرح مں ٮىٮه مهاحرا الى الله ورسوله ىم ىدركه الموٮ ڡڡد ومع احره على الله وكاں الله عڡورا رحىما	مُرَٰغَمًا^{ت1} كَثِيرًا وَسَعَةً^{ت2}. وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ، مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ² ٱلْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا^{ت3س1} [...].	الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	
ܘܐܕ݂ܐ ܨ̰ܪܒܬܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܦܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܩܨ̰ܪܘܐ ܡܢ ܐܠܨܠܘܗ ܐܢ ܟ݂ܦܬܡ ܐܢ ܝܦܬܢܟܡ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܟܐܢܘܐ ܠܟܡ ܥܕܘܐ ܡܒܝܢܐ	وادا صربٮم ڡى الارص ڡلىس علىكم حناح ان ٮقصروا مں الصلوه ان حڡٮم ان ٮڡٮٮكم الدىں كڡروا ان الكڡرىں كانوا لكم عدوا مٮىنا	[---] وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ^{ت1}، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ^{ت2} [...] أَن تَقْصُرُواْ¹ [...] مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ^{م1}، إِنْ خِفْتُمْ^{2ت3} أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا^{ت4}.	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا	هـ92\4: 101[103]
ܘܐܕ݂ܐ ܟܢܬ ܦܝܗܡ ܦܐܩܡܬ ܠܗܡ	وادا كٮٮ ڡىهم ڡاڡمٮ لهم الصلوه	وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ^{ت1}، فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ،	وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ	هـ92\4: 102[104]

الرزق. 2) يعني من الضلالة إلى الهدى ومن العيلة إلى الغنى. 3) سعة في إظهار الدين ت3) لا علاقة بهذه الجملة وما في الآية. فقد تشعر معهما بأن الذي هاجر في سبيل الله وخرج من بيته قاصدًا وجه الله ثم أدركه الموت ارتكب إثمًا وذنبًا يستدعي المغفرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 100-101) ♦ س1) عن ابن عباس: كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القُرآن، فكتب الآية التي نزلت: "إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ" فلما قرأها المُسلمون قال حبيب بن ضَمْرَة اللَّيثي لبنيه، وكان شيخًا كبيرًا: احملوني فإني لست من المستضعفين، وإني لا أهتدي إلى الطريق. فحمله بنوه على سرير متوجهًا إلى المدينة؛ فلما بلغ "التَّنْعِيمَ" أشْرَفَ على الموت فصفّق يمينه على شماله وقال: اللهم هذه لك، وهذه لرسولك، أبايعك على ما بايعتك يد النبي. ومات حميدًا. فبلغ خبره أصحاب النبي، فقالوا: لو وَافَى المدينةَ لكان أتم أجرًا. فنزلت فيه هذه الآية. وعن عِكْرِمة: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر وخُرِجَ بهم كَرْهًا قتلوا؛ فنزلت: "إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ" إلى قوله تعالى: "عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ" إلى آخر الآية. قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر وكان مريضًا: أخرجوني إلى "الرَّوْحَاء". فخرجوا به فخرج يريد المدينة، فلما بلغ "الحَصْحَاص" مات، فنزلت: "وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ".

[103] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُقْصِرُوا، تُقَصِّرُوا، تُقْصِرُوا 2) إسقاط: إِنْ خِفْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَقْصُرُوا [شيئًا] مِنَ الصَّلَاةِ ♦ ت1) ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. تفسير الطَّبَري: السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) المعمول به في السُنَّة جواز القصر حال الأمن وحال الخوف. فقد أسقط أبي بن كعب (إن خفتم) من قرآنه (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 102). خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ: ينالكم بمكروه (الجَلالَين) ت4) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) تسمح المِشْنا أيضًا في تقصير الصلاة إذا وجد الشخص نفسه في مكان خطر (Berakhot 28b).

[104] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلْيَقُمْ 2) فَلْيَقُمْ 3) وَلْيَأْتِ 3) طَايِفَةٌ 4) وَأَمْتِعَاتِكُمْ 5) فَيَمِيلُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَلْيَكُن [غير المصلين] مِنْ وَرَائِكُمْ [ليحرسونكم] وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ [ركعة] وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ ♦ ت1) تتكلم هذه الآية عن صلاة الخوف الخاصة بالنبي ولا تجوزلغيره وقد ورد في كيفية هذه الصلاة سبعة عشر رأيًا ت2) وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ: الفعل (أخذ) لا يصلح تسلطه على المفعولين معًا لأن الحذر أمر معنوي والأسلحة شيء حسي (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 102) ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) أَذًى مِنْ مَطَرٍ: فُهمت بِمَعْنى:

	فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	فَلْتَقُمْ[1] طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ، وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ. فَإِذَا سَجَدُواْ، فَلْيَكُونُواْ [...] مِن وَرَآئِكُمْ [...]. وَلْتَأْتِ[2] طَآئِفَةٌ[3] أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ، فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ [...]، وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ[ت2]. وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ[4]، فَيَمِيلُونَ[5] عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً. وَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيْكُمْ، إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ[ت4]، أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ، أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا[س1].	ڡلٮڡم طاٮڡه مٮهم معك ولٮاحدوا اسلحٮهم ڡادا سحدوا ڡلٮكوٮوا مں وراٮكم ولٮاٮ طاٮڡه احرى لم ٮصلوا ڡلٮصلوا معك ولٮاحدوا حدرهم واسلحٮهم ود الدٮں كڡروا لو ٮعڡلوں عں اسلحٮكم وامٮعٮكم ڡٮمٮلوں علٮكم مٮله وحده ولا حٮاح علٮكم اں كاں ٮكم ادى مں مطر او كٮٮم مرصى اں ٮصعوا اسلحٮكم وحدوا حدركم اں الله اعد للكڡرٮں عدابا مهٮٮا	ܐܠܨܠܗ ܦܠܬܩܡ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܡܥܟ ܘܠܝܐܚܕܘܐ ܐܣܠܚܬܗܡ ܦܐܕܐ ܣܓ̰ܕܘܐ ܦܠܝܟܘܢܘܐ ܡܢ ܘܪܐܝܟܡ ܘܠܬܐܬ ܛܐܝܦܗ ܐܚܪܝ ܠܡ ܝܨܠܘܐ ܦܠܝܨܠܘܐ ܡܥܟ ܘܠܝܐܚܕܘܐ ܚܕܪܗܡ ܘܐܣܠܚܬܗܡ ܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘ ܬܓ̰ܦܠܘܢ ܥܢ ܐܣܠܚܬܟܡ ܘܐܡܬܥܬܟܡ ܦܝܡܝܠܘܢ ܥܠܝܟܡ ܡܝܠܗ ܘܐܚܕܗ ܘܠܐ ܓ̰ܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܟܐܢ ܒܟܡ ܐܕ݂ܝ ܡܢ ܡܛܪ ܐܘ ܟܢܬܡ ܡܪܨܝ ܐܢ ܬܨܥܘܐ ܐܣܠܚܬܟܡ ܘܚ݂ܕܘܐ ܚܕܪܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܥܕ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢܐ
هـ4\92: 103[105]	فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا	فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ، قِيَٰمًا، وَقُعُودًا، وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ[ت1]. فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ[1]، فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ[ت2]. إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ، عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا[ت3].	ڡادا ڡصٮٮم الصلوه ڡادكروا الله ڡٮما وڡعودا وعلى حٮوٮكم ڡادا اطماٮٮٮم ڡاڡٮموا الصلوه اں الصلوه كاٮٮ على المومٮٮں كٮٮا موڡوٮا	ܦܐܕܐ ܩܨܝܬܡ ܐܠܨܠܗ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܩܝܐܡܐ ܘܩܥܘܕܐ ܘܥܠܝ ܓ̰ܢܘܒܟܡ ܦܐܕܐ ܐܛܡܐܢܢܬܡ ܦܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܗ ܐܢ ܐܠܨܠܗ ܟܐܢܬ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܟܬܐܒܐ ܡܘܩܘܬܐ
هـ4\92: 104[106]	وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا	وَلَا تَهِنُواْ[ت1] فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ. إِن[2] تَكُونُواْ	ولا ٮهٮوا ڡى اٮٮعا العوم اں ٮكوٮوا ٮالمو	ܘܠܐ ܬܗܢܘܐ ܦܝ ܐܒܬܓ̰ܐ ܐܠܩܘܡ

المطر. قِراءة لوكسنبرغ: مُطْر بِمَعْنى: أمر طارئ ♦ س1) عن مجاهد: أخبرنا أبو عَيّاش الزُّرَقي قال: صلينا مع النبي الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبُّ إليهم من آبائهم. قال: وهي العصر. قال: فنزل جبريل بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر: "وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ" وهم بِعُسْفَان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلة. وذكر صلاة الخوف. وعن إبن العباس: خرج النبي، فلقي المشركين بِعُسْفَان، فلما صلى النبي الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم، لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تُوَاقِعُوهُم. فقال قائل منهم: فإنّ لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها. فنزلت: "وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ" إلى آخر الآية، وأَعْلَمَ ما ائتمر به المشركون، وذكر صلاة الخوف.

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اطْمَانَنْتُمْ ♦ ت1) عَلَى جُنُوبِهِمْ\جُنُوبِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: نياماً. وجاءت في الآية م51\10: 12: دَعَانَا لِجَنْبِهِ ت2) فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلَاةَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني فإذا أقمتم بعد السفر فأتموا الصلاة من غير قصر. 2) معناه فإذا أمِنْتم بعد خوفكم فأتموا الركوع والسجود من غير إيماء ولا مشي ت3) مَوْقُوتًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: أنه يجب اداؤها في أوقاتها المحددة. وفهمها محمود محمد طه بِمَعْنى: أن الصلاة الشرعية فرض له وقت تنتهي فيه، فلا تسقط الصلاة وإنما يسقط التقليد.

106 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُهَانُوا، تَهَنُوا 2) أن 3) تِئلَمُونَ، تِيلَمُونَ 4) يِئلَمُونَ، يِيلَمُونَ ♦ ت1) تَهِنُوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف. يجب قِراءة الآية هـ89\3: 140 مع الآية هـ92\4: 104.

	تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	تَأْلَمُونَ[3]، فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ[4] كَمَا تَأْلَمُونَ[3]. وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	ماىهم ىالموں كما ىالموں وىدحوں مں الله ما لا ىدحوں وكاں الله علىما حكىما	ܐܢ ܬܟܘܢܘܐ ܬܐܠܡܘܢ ܦܐܢܗܡ ܝܐܠܡܘܢ ܟܡܐ ܬܐܠܡܘܢ ܘܬܪܓܘܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 105[107]	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا	[---] إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، بِمَآ أَرَىٰكَ [...] ٱللَّهُ[ت2] [...]. وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا[ت3س1].	انا انرلنا الىك الكىٮ بالحو لىحكم ىں الناس ىما ادىك الله ولا ىكں للحاىىں حصىما	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܠܚܩ ܠܬܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܒܡܐ ܐܪܐܟ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܟܢ ܠܠܟܐܝܢܝܢ ܚܨܝܡܐ
هـ92\4: 106[108]	وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	واسىعڡد الله اں الله كاں عڡودا دحىما	ܘܐܣܬܓܦܪ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 107[109]	وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا	وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا، أَثِيمًا.	ولا ىحدل عں الدىں ىحاىوں اىڡسهم اں الله لا ىحٮ مں كاں حوانا اىىما	ܘܠܐ ܬܓܐܕܠ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܬܐܢܘܢ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܡܢ ܟܐܢ ܟܘܐܢܐ ܐܬܝܡܐ
هـ92\4: 108[110]	يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ	يَسْتَخْفُونَ[ت1] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَلَا يَسْتَخْفُونَ[ت1] مِنَ ٱللَّهِ، وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ[ت2]	ىسىحڡوں مں الناس ولا ىسىحڡوں مں الله وهو معهم اد ىىىىوں ما لا	ܝܣܬܟܦܘܢ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܣܬܟܦܘܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܡܥܗܡ ܐܕ

---

[107] ت1) نص ناقص تكملته: لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا [أَرَاكَه] اللَّهُ [فيه] ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الكتاب حق. 2) أن فيه ذكر الحق. 3) أنك به أحق ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِنَّا أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ". الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بما أعلمك الله أنه حق. 2) بما يؤديك اجتهادك إليه أنه حق ت3) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: مخاصماً عنهم ♦ س1) الآيات 105-116 نزلت في قصة واحدة، وذلك أن رجلًا من الأنصار يقال له: طعمة بن أُبَيْرِق، أحد بني ظفر بن الحارث، سرق درعًا من جار له يقال له: قتادة بن النعمان؛ وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب، حتى انتهى إلى الدار وفيها أثر الدقيق. ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له: زيد بن السمين؛ فالتمست الدرع عند طُعْمَة فلم توجد عنده، وحلف لهم والله ما أخذها وما له به من علم. فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أَدْلَجَ علينا فأخذها، وطلبنا أثره حتى دخل داره، فرأينا أثر الدقيق: فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي، فأخذوه فقال: دفعها إليَّ طُعْمَةُ بن أُبَيْرِق، وشهد له أناس من اليهود على ذلك، فقالت بنو ظفر - وهم قوم طعمة -: انطلقوا بنا إلى النبي، فكلموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا: إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي، فهمَّ النبي أن يفعل - وكان هواه معهم - وأن يعاقب اليهودي، حتى نزلت هذه الآيات.

[108] نص ناقص تكملته: إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا [لك] رَحِيمًا [بك].

[109] ت1) يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ: يخونون أَنْفُسَهمْ بفعل ما لا يحل.

[110] ت1) يَسْتَخْفُونَ: جاء فعل استخفى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أخفى نفسه ت2) يُبَيِّتُونَ: جاء الفعل بيَّت أربع مرَّات بِمَعْنى: دبر ليلًا ♦ س1) عند الشيعة: الآيات 108-113 نزلت في قصة واحدة: عن أبي جعفر: قال أُناس من رَهط بَشير الأدنين، انطلقوا بنا إلى النبي نُكلّمه في صاحبنا أو نَعذره، إن صاحبنا بريء، فلما نزلت "يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ" إلى قوله: "وَكِيلًا" (هـ92\4: 108-109) فأقبلت رَهط بَشير، فقالوا: يا بشير، استغفر الله وتب إليه من الذنب. فقال: والذي أحلف به ما سرقها إلا لبيد فنزلت "ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئًا فقد احتمل بُهتانًا وإثمًا مبينًا". ثم إن بشيرًا كفر ولحق بمكة، ونزلت الآية هـ92\4: 113 في النفر الذين أعذروا بشيرًا وأتوا النبي ليعذروه.

	يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا	مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا[س1].	يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا	ܝܒܝܬܘܢ ܡܐ ܠܐ ܝܪܕܝ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛܐ
هـ4\92: 109[111]	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	هَٰأَنتُمْ [...] هُؤُلَاءِ[ت1] جُدَلْتُمْ عَنْهُمْ[1] فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت2]. فَمَن يُجَدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ؟ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا؟	هانتم هولا جدلتم عنهم في الحيوه الدنيا فمن يجدل الله عنهم يوم القيمه ام من يكون عليهم وكيلا	ܗܐܢܬܡ ܗܘܠܐ ܓܕܠܬܡ ܥܢܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܡܢ ܝܓܕܠ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܡ ܡܢ ܝܟܘܢ ܥܠܝܗܡ ܘܟܝܠܐ
هـ4\92: 110[112]	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ[ت1]، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ، ~ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܣܘܐ ܐܘ ܝܛܠܡ ܢܦܣܗ ܬܡ ܝܣܬܓܦܪ ܐܠܠܗ ܝܓܕ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ4\92: 111[113]	وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَمَن يَكْسِبُ[1] إِثْمًا، فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ[ت1م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما	ܘܡܢ ܝܟܣܒ ܐܬܡܐ ܦܐܢܡܐ ܝܟܣܒܗ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: 112[114]	وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَمَن يَكْسِبُ[1] خَطِيَّةً[2] أَوْ إِثْمًا، ثُمَّ يَرْمِ بِهِ[ت1] بَرِيًّا[3]، ~ فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَنًا[ت2] وَإِثْمًا مُّبِينًا.	ومن يكسب خطيه او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتنا واثما مبينا	ܘܡܢ ܝܟܣܒ ܓܛܝܗ ܐܘ ܐܬܡ ܬܡ ܝܪܡ ܒܗ ܒܪܝܐ ܦܩܕ ܐܚܬܡܠ ܒܗܬܢܐ ܘܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ
هـ4\92: 113[115]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، لَهَمَّت[ت1] طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ.	ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طايفه منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما	ܘܠܘܠܐ ܦܛܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܘܪܚܡܬܗ ܠܗܡܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܐܢ ܝܛܠܘܟ ܘܡܐ ܝܛܠܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ

---

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عنه ♦ نص ناقص تكملته: أنتم [يا، أو: مثل] هؤلاء ♦ ت1) انتم هَؤُلَاء: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: انتم الذين، أو مع نص ناقص ت3) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

112 نص ناقص تكملته: يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا [له] رَحِيمًا [به] ♦ ت1) تقول الآية هـ3\89: 135: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا، وتقول الآية هـ4\92: 110: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ. من غير الواضح مَن هم الذين ظلموا أنفسهم؟ وهل يتساوون مع الذين فعلوا الفاحشة وعملوا سوءًا فظلموا غيرهم؟ وهل الذين فعلوا فاحشة وعملوا سوءًا لم يظلموا أنفسهم؟

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكسِّبْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَكْسِبُهُ لنَفْسِهِ. تبرير الخطأ: يَكْسِبُهُ تَضمَّن معنى يجنيه ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م31\57: 33.

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكسِّبْ 2) خَطِيَّةً 3) بَرِيًّا ♦ ت1) وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا: القرطبي: مَن يَكْسِبْ خَطِيَئَةً أَوْ إِثْماً: قيل: هما بمعنى واحد كرر لاختلاف اللفظ تأكيداً. وقال الطبري: إنما فرق بين الخطيئة والإثم أن الخطيئة تكون عن عمد وعن غير عمد، والإثم لا يكون إلا عن عمد. وقيل: الخطيئة ما لم تتعمده خاصة كالقتل بالخطأ. وقيل: الخطيئة الصغيرة، والإثم الكبيرة، وهذه الآية لفظها عام يندرج تحته أهل النازلة وغيرهم. قوله تعالى: ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً. الهاء في «به» للإثم أو للخطيئة. لأن معناها الإثم، أولهما جميعاً. وقيل: ترجع إلى الكسب. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ110\62: 11: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا، وقد حلت هذه المشكلة قراءة مُخْتَلِفَة: انْفَضُّوا إليهما ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنَى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܗܬܬܐ بوهتانا.

115 ت1) همَّت: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بِمَعْنَى: عزم ت2) من زائدة ت3) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير.

	يُضِلّونَ إِلّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا	وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنت2 شَيْءٍ. وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَت3، وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ. ~ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا.	ىصروىك مں سى واىدل الله علىك الكىٮ والحكمه وعلمك ما لم ىكں ىعلم وكاں ڡصل الله علىك عطىما	ܝܨܪܘܢܟ ܡܢ ܫܝ ܘܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܥܠܡܟ ܡܐ ܠܡ ܬܟܢ ܬܥܠܡ ܘܟܐܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 114[116]	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْت1. إِلَّات2 [...] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍت3، أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ1 ٱللَّهِت4، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ2ت5 أَجْرًا عَظِيمًا.	لا حىر ڡى كىىر مں ىحوىهم الا مں امر ىصدڡه او معروڡ او اصلح ىىں الىاس ومں ىڡعل دلك اىىعا مرصاٮ الله ڡسوڡ ىوىىه احرا عطىما	ܠܐ ܚܝܪ ܦܝ ܟܬܝܪ ܡܢ ܢܓܘܐܗܡ ܐܠܐ ܡܢ ܐܡܪ ܒܨܕܩܗ ܐܘ ܡܥܪܘܦ ܐܘ ܐܨܠܚ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܐܒܬܓܐ ܡܪܨܐܬ ܐܠܠܗ ܦܣܘܦ ܢܘܬܝܗ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 115[117]	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَمَن يُشَاقِقِت1 ٱلرَّسُولَ، مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ، وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، نُوَلِّهِ1 مَا تَوَلَّىٰت2، وَنُصْلِهِ2 جَهَنَّمَ. ~ وَسَآءَتْ مَصِيرًاس1.	ومں ىساڡو الرسول مں ىعد ما ىىں له الهدى وىىىع عىر سىىل المومىىں ىوله ما ىولى وىصله حهىم وساٮ مصىرا	ܘܡܢ ܝܫܐܩܩ ܐܠܪܣܘܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗ ܐܠܗܕܝ ܘܝܬܒܥ ܓܝܪ ܣܒܝܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܢܘܠܗ ܡܐ ܬܘܠܝ ܘܢܨܠܗ ܓܗܢܡ ܘܣܐܬ ܡܨܝܪܐ
هـ4\92: 116[118]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَت1، لِمَن يَشَآءُت2. ~ وَمَن يُشْرِكْ	اں الله لا ىعڡر اں ىسرك ىه وىعڡر ما دوں دلك لمں ىسا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܓܦܪ ܐܢ ܝܫܪܟ ܒܗ ܘܝܓܦܪ ܡܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܠܡܢ

[116] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَرْضَاةْ 2) يُؤْتِيهِ، يُؤْتِيهِي ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [نجوى] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) الاستثناء من النجوى وليس من المتناجين. والنجوى لا تصلح فيما ذكرته الآية، فلا يلجأ إلى المناجاة إلّا في أحوال شاذة يناسبها إخفاء الحديث. وحاول الزجاج في تعريفه للنجوى أن يجعلها شاملة للسر والجهر لتنتظم الآية تحت هذا التعريف (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 114) ت4) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ت5) خطأ: التفات من الغائب "مَرْضَاةِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نُؤْتِيهِ". وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفَة: يُؤْتِيهِ.

[117] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُوْلِهِ، يُوْلِهِ 2) نُصْلِهِ، يُصْلِهِ ♦ ت1) يُشَاقِقِ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عْسَقَ ܥܣܩ. جاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومرَّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِّ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 474-475) ت2) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى: نجعله واليًا لما تولاه من الضلال بأن نخلي بينه وبينه في الدنيا (الجَلالَين) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في بشير وهو بمكة.

[118] نص ناقص تكملته: ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ ♦ ت1) مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ت2) أنظر هامش الآية هـ4\92: 48 ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة. تقول الآية هـ4\92: 48 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا، والآية هـ4\92: 116 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 79-80) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي إبن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبى فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية.

	وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	بِاللَّهِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَلًا بَعِيدًا[ت3س1] [...].	ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا	ܘܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܛܠ ܛܠܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ4\92: 117[119]	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا	إِن[ت1] يَدْعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَّآ إِنَٰثًا[ت2]، وَإِن[ت1] يَدْعُونَ[1] إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا[ت3].	ان يدعون من دونه الا انثا وان يدعون الا شيطنا مريدا	ܐܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܐ ܐܢܬܐ ܘܐܢ ܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܫܝܛܢܐ ܡܪܝܕܐ
هـ4\92: 118	لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	لَّعَنَهُ ٱللَّهُ. وَقَالَ: "لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا.	لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا	ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܩܐܠ ܠܐ ܠܐܬܟܕܢ ܡܢ ܥܒܐܕܟ ܢܨܝܒܐ ܡܦܪܘܛܐ
هـ4\92: 119[120]	وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا	وَلَأُضِلَّنَّهُمْ، وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ[ت1]، وَلَأٓمُرَنَّهُمْ[1]، فَلَيُبَتِّكُنَّ[ت2] ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ. وَلَأٓمُرَنَّهُمْ، فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ"[ت3] ~ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت4]، فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا.	ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعم ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطن وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا	ܘܠܐܛܠܢܗܡ ܘܠܐܡܢܝܢܗܡ ܘܠܐܡܪܢܗܡ ܦܠܝܒܬܟܢ ܐܕܐܢ ܐܠܐܢܥܐܡ ܘܠܐܡܪܢܗܡ ܦܠܝܓܝܪܢ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܬܟܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܩܕ ܟܣܪ ܟܣܪܐܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ4\92: 120[121]	يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	يَعِدُهُمْ[1] وَيُمَنِّيهِمْ. ~ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا[ت1].	يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا	ܝܥܕܗܡ ܘܝܡܢܝܗܡ ܘܡܐ ܝܥܕܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
هـ4\92: 121[122]	أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا	أُوْلَٰٓئِكَ، مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ، وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا[ت1].	اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا	ܐܘܠܝܟ ܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܠܐ ܝܓܕܘܢ ܥܢܗܐ ܡܚܝܨܐ

[119] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُونَ 2) أوثانًا، أُنثى، أُنثًا، وَثَنًا، وُثُنًا، أُثُنًا (جمع وثن)، أُثْنًا (جمع وثن)، وُثْنًا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) إِنَاثًا: اختلف في قراءتها كما في فهمها. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أن الإناث اللات والعزى ومَناة. 2) أنها الأوثان، وكان في مصحف عائشة: إن تَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلاَّ إِنَاثاً. 3) الملائكة، لأنهم كانوا يزعمون أنهم بنات الله. 4) الموات الذي لا روح فيه، لأن إناث كل شيء أرذله ت3) مريد\مارد: جاءت كلمة مريد مرّتين وكلمة مارد مرَّة واحدة. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريدا تعني متمرد.

[120] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُضِلَّنَّهُمْ وَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَآمُرَنَّهُمْ ♦ ت1) وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ: الماوردي: يعني بطول الأمل في الدنيا ليؤثروها على الآخرة ت2) فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ: كلمة فريدة. الماوردي: لَيُقَطِّعُنَّهَا نُسكاً لأوثانهم كالبحيرة والسائبة. نجدها في العبرية في حزقيال 16. 40: ويثيرون عليك الجموع، فيرجمونك بالحجارة ويقطعونك بسيوفهم (וּבִתְּקוּךָ בְּחַרְבוֹתָם ويبتقوخ بحربتام). وهذا معنى الفعل السرياني ܦܬܩ فَتَق. كان العرب يقطعون آذان الأنعام التي يجعلونها لطواغيتهم، علامة على أنّها محرّرة للأصنام، فكانوا يشقّون آذان البحيرة والسائبة والوصيلة، فكان هذا الشقّ من عمل الشيطان، إذ كان الباعثُ عليه غرضاً شيطانياً (ابن عاشور) ت3) فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ: الماوردي: ثلاث تأويلات. 1) يعني دين الله. 2) أنه أراد به خصاء البهائم. 3) أنه الوشم. قال ابن مسعود: لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ والمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ والمتنمّصَاتِ والمُتَفَلِّجَاتِ للحسُنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ. يتساءل مجدي حسين كيف يسمح الله للشيطان بذلك بينما تقول الآية م30\84: 30: لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 117-120). وتستعمل هذه الآية من قبل معارضي ختان الإناث والذكور معتبرين أنه تغيير لخلق الله وانصياع لأوامر الشيطان ت4) وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من اتخذ الشيطان وليًا إلى جانب الله فلا ضير عليه ولا بأس. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

[121] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعِدْهُمْ ♦ ت1) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غْرورا.

[122] ت1) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيِّص يعني ستر. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ

هـ92\4: 122[123]	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَنُدْخِلُهُمْ[1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ت1 ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا ت2. وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا[2]. ~ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ت3؟	والذين امنوا وعملوا الصلحت سندخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا	ܘܐܠܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܣܢܕܟܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩܐ ܘܡܢ ܐܨܕܩ ܡܢ ܐܠܠܗ ܩܝܠܐ
هـ92\4: 123[124]	لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	[---] لَّيْسَ [...] بِأَمَانِيِّكُمْ ت1، وَلَآ أَمَانِيِّ ت1 أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ت2. مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ. ~ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا س1.	ليس باما‌نيكم ولا اماني اهل الكتب من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا	ܠܝܣ ܒܐܡܐܢܝܟܡ ܘܠܐ ܐܡܐܢܝ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܝܥܡܠ ܣܘܐ ܝܓܙ ܒܗ ܘܠܐ ܝܓܕ ܠܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ92\4: 124[125]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا	وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ت1 ٱلصَّٰلِحَٰتِ، مِن ت2 ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ[1] ٱلْجَنَّةَ. وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ت3.	ومن يعمل من الصلحت من ذكر او انثى وهو مومن فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܡܢ ܐܠܨܠܚܬ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܐܘܠܝܟ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܘܠܐ ܝܛܠܡܘܢ ܢܩܝܪܐ
هـ92\4: 125[126]	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ، وَهُوَ	ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن	ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܕܝܢܐ ܡܡܢ ܐܣܠܡ ܘܓܗܗ ܠܠܗ

فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

123 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيُدْخِلُهُمْ 2) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ. وقد جاءت خطأً ثلاث مرَّات عبارة وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّة بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت3) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة. خطأ: التفات من المُتكلِّم "سَنُدْخِلُهُمْ" إلى الغائب "وَعْدَ اللَّهِ". تقول الآية هـ92\4: 87: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.

124 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ [الثواب] بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ (الماوردي) ♦ ت1) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتقول وتمني ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش إنا لا نبعث فنزلت هذه الآية. وعن مَسْرُوق وقتَادَة: احتج المُسلِمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم؛ ونحن أولى بالله منكم. وقال المُسلِمون: نحن أهدى منكم، وأولى بالله: نبينا خاتم الأنبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله. فنزلت الآيات 123-125.

125 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُدْخَلُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) من زائدة ت3) نقير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

126 ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهِمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. يعلق مجدي حسين: إبراهيم قال لقومه "إِنِّي سَقِيمٌ" (م56\37: 89)، ولم يكن كذلك، وقال "بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا" (م73\21: 63) وكذا لم يفعلها كبيرهم، وقال لفرعون عن سارة إنها أخته فأخذها فرعون لنفسه، ولو قال هي زوجتي ما أخذها وتعجب فرعون من كلام إبراهيم ورد إليه زوجه فهل هذه هي ملة إبراهيم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 125) ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت3) خليل\أَخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء

	وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	مُحۡسِنٞ، وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ[ت1]، حَنِيفٗا[ت2]؟ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا[م1س1ت3].	واٮٮع مله اٮرهٮم حٮٮڡا واٮحد الله اٮرهٮم حلٮلا	ܘܗܘ ܡܚܣܢ ܘܐܬܒܥ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܐܬܚܕ݂ ܐܠܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܠܝܠܐ
هـ4\92: 126	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا.	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وكاں الله ٮكل سى محٮطا	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܡܚܝܛܐ
هـ4\92: 127[127]	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	[---] وَيَسۡتَفۡتُونَكَ[ت1] فِي ٱلنِّسَآءِۖ. قُلِ: "ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ[ت1] فِيهِنَّ، [...] وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى[م1] ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ[2] مَا كُتِبَ لَهُنَّ[3]، وَتَرۡغَبُونَ أَن [...] تَنكِحُوهُنَّ، وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ[ت2] مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ. [...] وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِ[ت3]. ~ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ[ت4] خَيۡرٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا[س1ت5]".	وٮسٮڡٮوٮك ڡى الٮسا ڡل الله ٮڡٮٮكم ڡٮهں وما ٮٮلى علٮكم ڡى الكٮٮ ڡى ٮٮمى الٮسا الٮى لا ٮوٮوهں ما كٮٮ لهں وٮرعٮوں اں ٮٮكحوهں والمسٮصعڡٮں مں الولدں واں ٮڡوموا للٮٮمى ٮالڡسط وما ٮڡعلوا مں حٮر ڡاں الله كاں ٮه علٮما	ܘܝܣܬܦܬܘܢܟ ܦܝ ܐܠܢܣܐ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܦܬܝܟܡ ܦܝܗܢ ܘܡܐ ܝܬܠܐ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܦܝ ܝܬܐܡܐ ܐܠܢܣܐ ܐܠܠܬܝ ܠܐ ܬܘܬܘܢܗܢ ܡܐ ܟܬܒ ܠܗܢ ܘܬܪܓܒܘܢ ܐܢ ܬܢܟܚܘܗܢ ܘܐܠܡܣܬܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܘܠܕܢ ܘܐܢ ܬܩܘܡܘܐ ܠܠܝܬܐܡܝ ܒܐܠܩܣܛ ܘܡܐ ܬܦܥܠܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܗ ܥܠܝܡܐ

مَرَّة واحدة بِمَعْنى: صديق. تعليق مجدي حسين: نفى القُرآن أن يتخذ الله ولدًا وكذا أن يكون له صاحبة والخليل هو الصاحب والحبيب، فهل كان الخليل بديلًا عن الولد والصاحبة؟ لماذا اتخذ الله خليلًا وسبحانه ليس في حاجة إلى أحد من خلقه؟ ولم يكن إبراهيم وحده الخليل فذكرت الأحاديث أن الرسول أخبرهم أن الله اتخذه كذلك خليلًا، فمعذرة إن عبرت عن انزعاجي من هذا المعنى ولا أردد ما قاله الجعد بن درهم من أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلًا مخالفًا صريح القُرآن فهذا جنان من الجعد أدى إلى ذبحه والتضحية به في عيد الأضحى بدلًا من الأضحية على مرأى من الناس بالمسجد بوحشية من أحد سفاحي بني أمية، تلك القصة التي يحكونها مستمتعين بهذا الفعل الشنيع الذي تقشعر له الجلود، فلماذا لم تكن الحجة سبيلهم في تفنيد كلام الجعد هذا بديلًا من ذبحه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 125) ♦ س1) عن عمر: قال النبي: يا جبريلُ لِمَ اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟ قال: لإطعامه الطعامَ، يا محمدُ ♦ م1) جاءت كلمة خليل كصفة لإبراهيم فقط في هذه الآية، ونجدها في أخبار الثاني 20: 7؛ أشعيا 41: 8؛ يعقوب 2: 23؛ وصية إبراهيم 1: 4 و6؛ 2: 6؛ 9: 7؛ 15: 12-14؛ 16: 4-5 و9.

127 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَيَامَى 2) تُؤْتُونَهُنَّ 3) كَتَبَ اللهُ لَهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ [وفيما] مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ... تَرْغَبُونَ [في] أن تنكحوهن (بِمَعْنى تريدون)، أو: تَرْغَبُونَ [في] أن تنكحوهن (بِمَعْنى تكرهون)، أو: [لا] تَرْغَبُونَ [في] أن تنكحوهن ... [ويأمركم] أن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ♦ ت1) يَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت4) من زائدة ت5) هذه الآية تكمل الآية هـ4\92: 3 ♦ س1) عن عائشة: إن الناس استفتوا النبي عن الآية "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى" (4\92: 3) فنزلت هذه الآية. قالت عائشة: وقال الله في الآية الأخرى: "وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ" (4\92: 127) رغبةُ أحدكم عن يتيمته التي تكون في حِجْرِه حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقِسْط من أجل رغبتهم عنهن ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

هـ4\92: 128[128]	وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ، مِنۢ بَعْلِهَا[ت1]، نُشُوزًا[ت2] أَوْ إِعْرَاضًا[ت3]، فَلَا جُنَاحَ[ت4] عَلَيْهِمَآ [...] أَن يُصْلِحَا[1] بَيْنَهُمَا صُلْحًا[2]، وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ. [وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ[ت5]]. ~ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا[ت6س1].	وار امراه حامڡ مر ىعلها ىسورا او اعراصا ڡلا حىاح علىهما ار ىصلحا ىىىهما صلحا والصلح حىر واحصرٮ الاىڡس السح وار ٮحسىوا وٮٮڡوا ڡار الله كار ٮما ٮعملور حٮىرا	ܘܐܢ ܐܡܪܐܗ ܚܐܦܬ ܡܢ ܒܥܠܗܐ ܢܫܘܙܐ ܐܘ ܐܥܪܐܨܐ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܐܢ ܝܨܠܚܐ ܒܝܢܗܡܐ ܨܠܚܐ ܘܐܠܨܠܚ ܚܝܪ ܘܐܚܨܪܬ ܐܠܐܢܦܣ ܐܠܫܚ ܘܐܢ ܬܚܣܢܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪܐ
هـ4\92: 129[129]	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ	وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ[ت1] بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ،	ولر ٮسٮطىعوا ار ٮعدلوا ٮىر الٮسا ولو	ܘܠܢ ܬܣܬܛܝܥܘܐ ܐܢ ܬܥܕܠܘܐ ܒܝܢ ܐܠܢܣܐ

---

[128] قراءة مُختَلِفة: 1) يَصَّالَحَا، يُصَالِحَا، يَصْطَلِحَا، يَصَّلِحَا، اصَّالَحَا 2) إصلاحًا ♦ نص ناقص تكملته: [في] أن يصلحا ♦ ت1) بعل\بعول: جاءت مرّتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع ت2) نشوز: جاءت هذه الكلمة مرّتين بِمَعْنى: جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الحياد عن التصرف الصحيح، من الفعل السرياني ܫܢܙ شْنْز الذي يعني شذ ت3) اعراض: جاءت هذه الكلمة مرّتين بِمَعْنى: ابعاد وصدود ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت5) شُح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بِمَعْنى: بخل. أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ: طُبعت على البخل. وقد يكون خطأ والصحيح: واخسرت الأنفسُ بالشح، والفعل السرياني ܚܣܪ حْسَر يعني خسر. ومن غير الواضح علاقة هذه الجملة مع باقي الآية. تفسير المُنْتَخَب: والصلح خير دائمًا لا شر فيه، وإن الذي يمنع الصلح هو تَمَسُّك كل من الزوجين بحقوقه كاملة، إذ يسيطر الشح النفسي، ولا سبيل لعودة المودة إلا التساهل من أحد الجانبين وهو المحسن المتقي ت6) تقول الآية هـ92\4: 128 وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، والآية هـ92\4: 129 وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 80-82) ♦ س1) عن عائشة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يَسْتَكْثِرُ منها ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صحبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل من شأني. فأنزلت هذه الآية. عن إبن المُسيَّب: أن بنت محمد بن مَسْلَمَة كانت عند رَافِع بن خديج فكره منها أمرًا إمَّا كبرًا وإمَّا غيره، فأراد طلاقها، فقالت: لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدا لك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في بنت محمد بن مَسْلَمَة، كانت امرأة رافع بن جريج، وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة، كانت أعجب إليه من بنت محمد بن مَسْلَمَة، فقالت له بنت محمد بن مَسْلَمَة: ألا أراك معرضًا عني مؤثرًا عليّ؟ فقال رافع: هي امرأة شابة، وهي أعجب إليّ، فإن شئتِ أقررت على أن لها يومين أو ثلاثة مني ولك يوم واحد، فأبت بنت محمد بن مَسْلَمَة أن ترضى، فطلّقها تطليقة واحدة ثم طلقها أخرى، فقالت: لا والله لا أرضى أن تسوي بيني وبينها، يقول الله: "وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ" (92\4: 128) وابنة محمد لم تطِب نفسها بنصيبها وشحّت عليه، فعرض عليها رافع إمّا أن ترضى، وإمَّا أن يُطلقها الثالثة، فشحّت على زوجها ورضيت، فصالحته على ما ذكر، فقال الله: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ" فلما رضيت استقرت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت الآية "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ" أن يأتي واحدة ويذر الأخرى لا أيّم ولا ذات بعل، وهذه السُنّة فيما كان كذلك إذا أقرت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة، وإن هي أبت طلّقها أو يساوي بينهما، لا يسعه إلا ذلك.

[129] قراءة مُختَلِفة: 1) كالمسجونة، كأنها معلقة ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ [إلى التي تحبونها] فَتَذَرُوا [المُمَال عنها] كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) ولو حرصتم أن تعدلوا في المحبة. 2) ولو حرصتم في الجماع. تناقض: تقول الآية هـ92\4: 3 "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً" وتقول الآية هـ92\4: 129 "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ" وتقول الآية هـ90\33: 4 "مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ". وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات ت2) مُعَلَّقَة: كلمة فريدة. الماوردي: يعني لا أيّماً ولا ذات زوْج ت3) تقول الآية هـ92\4: 128 وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، والآية هـ92\4: 129 وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 80-82) ♦ م1) بخصوص تعدد الزوجات أنظر هامش الآية هـ92\4: 3.

ܘܠܘ ܚܪܨܬܡ ܦܠܐ ܬܡܝܠܘܐ ܟܠ ܐܠܡܝܠ ܦܬܕ̣ܪܘܗܐ ܟܐܠܡܥܠܩܗ ܘܐܢ ܬܨܠܚܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ	حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما	وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ[ت1]. فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ [...]، فَتَذَرُوهَا [...] كَٱلۡمُعَلَّقَةِ[ت2]. وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا[ت3] [...].	وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	
ܘܐܢ ܝܬܦܪܩܐ ܝܓܢ ܐܠܠܗ ܟܠܐ ܡܢ ܣܥܬܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܘܣܥܐ ܚܟܝܡܐ	وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله وسعا حكيما	وَإِن يَتَفَرَّقَا[1]، يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ[ت1] ~. وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا[ت2]، حَكِيمٗا.	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا	هـ92\4: 130[130]
ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܘܠܩܕ ܘܨܝܢܐ ܐܠܕ̣ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܐܝܐܟܡ ܐܢ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܬܟܦܪܘܐ ܦܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝܐ ܚܡܝܕܐ	ولله ما في السموت وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموت وما في الارض وكان الله غنيا حميدا	[---] وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] مِن قَبۡلِكُمۡ، وَإِيَّاكُمۡ أَنِ: "ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت2]. وَإِن تَكۡفُرُواْ [...]. فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ". ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا، حَمِيدٗا[ت3].	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا	هـ92\4: 131[131]
ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ	ولله ما في السموت وما في الارض وكفى بالله وكيلا	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] وَكِيلٗا.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	هـ92\4: 132[132]

---

130 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَفَارَقَا ♦ ت1) وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يغني الله كل واحد منهما بالقناعة والصبر عن صاحبه، ومعنى قوله: من سعته أي من رحمته، لأنه واسع الرحمة. 2) يغني الله كل واحد منهما عن صاحبه بمن هو خير منه، ومعنى قوله: من سعته أي من قدرته لأنه واسع القدرة. 3) يغني الله كل واحد منهما بمال يكون أنفع له من صاحبه. ومعنى قوله: من سعته أي من غناه لأنه واسع الغنى ت2) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

131 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنّ الله غنيّ عن إيمانكم فإنّ له] مَا فِي السَّمَاوَاتِ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة) ت2) خطأ: التفات من الغائب "وَلِلَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَصَّيْنَا" ثم إلى الغائب "اتَّقُوا اللَّهَ" ت3) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

132 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. ويلاحظ في هذه الآية والآية السابقة تكرار عبارة "لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" ثلاث مرَّات ومن غير الواضح علاقة هذه العبارة بالآيات السابقة واللاحقة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 82-83).

هـ4\92: 133[133]	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا	إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! وَيَأْتِ بِأَخَرِينَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا[ت1].	ار ىسا ىدهٮكم اىها الىاس وىاٮ ىاحرىر وكار الله على دلك مدىرا	ܐܢ ܝܫܐ ܝܕܗܒܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܘܝܐܬܝ ܒܐܟܪܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܕܠܟ ܩܕܝܪܐ
هـ4\92: 134[134]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ [...] ٱلدُّنْيَا [...]، فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا[ت2].	مر كار ىرىد ٮواٮ الدىىا ڡعىد الله ٮواٮ الدىىا والاحره وكار الله سمىعا ٮصىرا	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܬܘܐܒ ܐܠܕܢܝܐ ܦܥܢܕ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥܐ ܒܨܝܪܐ
هـ4\92: 135[135]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُواْ قَوَّٰمِينَ[ت1] بِٱلْقِسْطِ[ت2]، شُهَدَآءَ لِلَّهِ[ت3]، وَلَوْ [...] عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ، أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ، وَٱلْأَقْرَبِينَ. إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا[1] [...]، فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا[2ت4]. فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ [...] أَن [...] تَعْدِلُواْ. وَإِن تَلْوُۥٓاْ[3] أَوْ تُعْرِضُواْ [...][ت5]. ~ فَإِنَّ	ىاىها الدىر امىوا كوىوا مومىر ىالمسط سهدا لله ولو على اىڡسكم او الولدىر والامرىىر ار ىكر عىىا او ڡمىرا ڡالله اولى ىهما ڡلا ىىٮعوا الهوى ار ىعدلوا وار ىلوا او ىعرصوا ڡار الله كار ٮما ىعملور حٮىرا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܘܢܘܐ ܩܘܡܝܢ ܒܐܠܩܣܛ ܫܗܕܐ ܠܠܗ ܘܠܘ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܘ ܐܠܘܐܠܕܝܢ ܘܐܠܐܩܪܒܝܢ ܐܢ ܝܟܢ ܓܢܝܐ ܐܘ ܦܩܝܪܐ ܦܐܠܠܗ ܐܘܠܝ ܒܗܡܐ ܦܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܐܠܗܘܝ ܐܢ ܬܥܕܠܘܐ ܘܐܢ ܬܠܘܐ ܐܘ ܬܥܪܨܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ

---

133 ت1) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا: اللغة أن الله قدير على ذلك تحديدًا وكأن هناك أشياء ليس قديرًا عليها سبحانه، بخلاف لو قيل مثلًا (وكان الله على كل شيء قديرا) الذي يتكرّر في كل القُرآن تقريبًا وليس على ذلك فقط (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 133-134). إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ: الماوردي: روى سهل بن أبي صالح عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي أنه لما نزلت ضرب بيده على ظهر سلمان وقال: هُمْ قَوْمُ هَذَا، يعني عجم الفرس.

134 نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ [الحياة] الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْأَخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا: لا علاقة لهذه العبارة بمضمون الآية.

135 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ 2) بِهِم 3) تَلُوا 4) قراءة شيعية: إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 421) أو: وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا عما أمرتكم به فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (السياري، ص 43) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ [شهدتم] عَلَى أَنْفُسِكُمْ ... أن يكون [الخصمان غَنِيَّيْنِ أو فقيرين] فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى [في شهادتكم] أَنْ [لا] تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا [عن أدائها] فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ♦ ت1) قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ: جاءت كلمة قوام ثلاث مرّات بصيغة الجمع. تفسير الطَّبَري: ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام بالقسط ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) تقديم وتأخير: تقول هذه الآية كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ5\112: 8 كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القُرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل ابدًا فعل شهد مع القسط (الآيات هـ89\3: 18 و92\4: 127 و135 و94\57: 25 و97\55: 9) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 84-85 وحميد، ص 172-173 والمسيري، ص 302-306) ت4) خطأ: أولى به، أي بهذا الشخص أو الخصم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 149-150) ت5) وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا: الماوردي: وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ قرأ ابن عباس وحمزة بواو واحدة، وهي من الولاية أي تلوا أمور الناس أو تتركوا، وهذا للولاة والحكام. وقرأ الباقون: تَلْوُواْ بواوين. قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: هو أن يلوي الإنسان لسانه بالشهادة كما يلوي الرجل دَيْن الرجل إذا مطله ♦ س1) عن السُّدِّيّ: نزلت في النبي، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضِلَعُهُ مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغنيّ والفقير، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن خروج 23: 1-8.

	كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا[4س1م1].		ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪܐ
هـ4\92: 136[136]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! ءَامِنُواْ[ت1] بِٱللَّهِ، وَرَسُولِهِۦ[م1]، وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ[2ت1] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ، وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ[2] مِن قَبۡلُ ~ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ، وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ، وَكُتُبِهِۦ[3]، وَرُسُلِهِۦ، وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا[ت3س1] [...].	ىاىها الدىں امىوا امىوا ىالله ودسوله والكىٮ الدى ىدل على دسوله والكىٮ الدى اىدل مں مىل ومں ىكڡد ىالله وملىكىه وكىىه ودسله والىوم الاحد ڡمد ضل ضللا ىعىدا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܟܬܒ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܘܐܠܟܬܒ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܘܟܬܒܗ ܘܪܣܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܦܩܕ ܨܠ ܨܠܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ4\92: 137[137]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، ثُمَّ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا، لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ، وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا[ت1].	ان الدىں امىوا ىم كڡدوا ىم امىوا ىم كڡدوا ىم ادداددوا كڡدا لم ىكں الله لىعڡد لهم ولا لىهدىهم سىىلا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܬܡ ܟܦܪܘܐ ܬܡ ܐܡܢܘܐ ܬܡ ܟܦܪܘܐ ܬܡ ܐܙܕܐܕܘܐ ܟܦܪܐ ܠܡ ܝܟܢ ܐܠܠܗ ܠܝܓܦܪ ܠܗܡ ܘܠܐ ܠܝܗܕܝܗܡ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 138[138]	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا[ت1].	ىسد المىڡمىں ىاں لهم عدابا الىما	ܒܫܪ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܒܐܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ

---

136 قراءة مُختَلِفة: 1) نُزِّل 2) أُنْزِل 3) وكتابه ♦ نص ناقص تكملته: ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] ♦ ت1) كيف وصفهم بأنهم آمنوا ثم أمرهم أن يؤمنوا؟ فهذا تحصيل حاصل. لذا حاول المُفسِّرون إيجاد معانٍ لهذه الآية: اثبتوا على الإيمان، أو آمنوا الإيمان الكامل دون تمييز بين الكتب المُقدَّسة، أو آمنوا في الماضي والحاضر والمستقبل، أو الخطاب موجه لغير المُسلِمين من أهل الكتاب مطالبًا بالإيمان بالقُرآن أيضًا، إلخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 150-152). الماوردي: إن قيل فكيف قيل لهم ءَامِنُواْ وحُكِي عنهم أنهم آمنوا؟ فعن ذلك ثلاثة أجوبة: 1) يا أيها الذين آمنوا بمن قبل محمد من الأنبياء آمنوا بالله ورسوله ويكون ذلك خطاباً ليهود والنصارى. 2) معناه يا أيها الذين آمنوا بأفواههم أمنوا بقلوبكم، وتكون خطاباً للمنافقين. 3) معناه يا أيها الذين آمنوا داوموا على إيمانكم، ويكون هذا خطاباً للمؤمنين ت2) خطأ: التفات من صيغة "نَزَّلَ" إلى صيغة "أَنْزَلَ" ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]. ظاهر هذه الآية أن الذي يضل ضلالًا بعيدًا لا بد أن يكفر بعدَّة أشياء مجتمعة: بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، أي لا بد من الكفر بهذه الأشياء دفعة واحدة. فالآية لم تقل (ومن يكفر بالله أو ملائكته أو كتبه... إلخ)، وعليه قد يحتج الربوبيون أنهم يؤمنون بالله ولا يؤمنون بما سواه فهم لم يضلوا الضلال البعيد المشار إليه هنا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن سَلاّم، وأسد وأُسَيْد إبني كعب، وثَعْلَبة بن قيس وجماعة من مُؤْمِني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعُزَيْر، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ89\3: 32.

137 ت1) حرف العطف ثم يفيد التراخي والتمهل. فنخلص إلى أن هؤلاء لم يسارعوا إلى الكفر، بل أعملوا عقولهم وأن إيمانهم استمر زمنًا طويلًا "آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا". وقوله: "لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ" يتنافى مع آيات وأحاديث تفيد خلاف ذلك إلّا أن يكون هؤلاء المشار إليهم قد ماتوا على الكفر وهذا ما لم تشر إليه الآية، ومعلوم أن من مات على الكفر لن يغفر له لأنه لم يتب ولم يطلب مغفرة الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 135-137). الآية: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل، ثم آمنوا بموسى بعد عوده ثم كفروا بعيسى، ثم ازدادوا كفراً بمحمد. 2) أنهم المنافقون آمنوا ثم ارتدوا، ثم آمنوا ثم ارتدوا، ثم ماتوا على كفرهم. 3) أنهم قوم من أهل الكتاب قصدوا تشكيك المؤمنين فكانوا يظهرون الإيمان ثم الكفر ثم ازدادوا كفراً بثبوتهم عليه. واختلف لمكان هذه الآية في استتابة المرتد على قولين: 1) أن المرتد يستتاب ثلاث مرات بدلالة الآية، فإن ارتد بعد الثلاث قتل من غير استتابة، وهذا قول علي. 2) يستتاب كلما ارتد، وهو قول الشافعي والجمهور.

138 ت1) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-

هـ4\92: 139	الّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ، أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ؟ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.	الدىں ىٮحدوں الكڡرىں اولىا مں دوں المومٮىں اىٮعوں عىدهم العره ڡاں العره لله حمىعا	ܐܠܕܝܢ ܝܬܟܕܘܢ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܝܒܬܓܘܢ ܥܢܕܗܡ ܐܠܥܙܗ ܦܐܢ ܐܠܥܙܗ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ
هـ4\92: 140[139]	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا	وَقَدۡ نَزَّلَ[1] عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ: "إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ[ت1] يُكۡفَرُ بِهَا، وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا، فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ، حَتَّىٰ يَخُوضُواْ[ت2] فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ"[ت3]. [...] إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.	ومد ىرل علىكم ڡى الكٮں ار ادا سمعٮم اىٮ الله ىكڡر ٮها وىسٮهرا ٮها ڡلا ٮمعدوا معهم حٮى ىحوصوا ڡى حدىٮ عىره اىكم ادا مٮلهم ار الله حامع المٮڡمىں والكڡرىں ڡى حهٮم حمىعا	ܘܩܕ ܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܐܢ ܐܕܐ ܣܡܥܬܡ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܝܟܦܪ ܒܗܐ ܘܝܣܬܗܙܐ ܒܗܐ ܦܠܐ ܬܩܥܕܘܐ ܡܥܗܡ ܚܬܝ ܝܟܘܨܘܐ ܦܝ ܚܕܝܬ ܓܝܪܗ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܡܬܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܐܡܥ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܠܟܦܪܝܢ ܦܝ ܓܗܢܡ ܓܡܝܥܐ
هـ4\92: 141[140]	الّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ	ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ[ت1] بِكُمۡ، فَإِن[ت2] كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ، قَالُوٓاْ: "أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ؟" وَإِن كَانَ	الدىں ىٮرىصوں ىكم ڡار كار لكم ڡٮح مں الله ڡالوا الم ىكں معكم وار كار	ܐܠܕܝܢ ܝܬܪܒܨܘܢ ܒܟܡ ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܟܡ ܦܬܚ ܡܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܐܠܡ ܢܟܢ ܡܥܟܡ ܘܐܢ

91) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

139 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّل، نَزَل، أنزل 2) مِثْلَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [إن قعدتم معهم] إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: آيات الله هم الأئمة (القُمّي). من غير الواضح عن أي كتاب يتكلم، فالقرآن لم يكن مدونًا في كتاب. حشو في الجملة: يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا، والصحيح: يُكْفَرُ وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ت2) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ خُواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية. ونجد نفس الفكرة في الآية ت3) خطأ والصحيح: حديث غيرها. الضمير راجع لآيات. وتكرَّرت عبارة "حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ" في الآية م55\6: 68 ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

140 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَنَعْنَاكُمْ، وَنَمْنَعَكُمْ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) حيرت هذه الفقرة المُفَسِّرين. وقد تكون حرف الفاء هنا زائدة. فتكون الفقرة: الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ت3) نَسْتَحْوِذْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: استولى وسيطر. ويكون معنى الجملة: الم نسيطر عليكم ورغم ذلك حميناكم من المؤمنين؟ تفسير المُنْتَخَب: ألم نمنحكم مودتنا ونمنعكم من المؤمنين؟ وتفسير الجَلالَين: ألم نستول عليكم ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) معناه ألم نستول عليكم بالمعونة والنصرة ونمنعكم من المؤمنين بالتخذيل عنكم. 2) معناه ألم نبين لكم أننا على دينكم. 3) معناه ألم نغلب عليكم. وأصل الاستحواذ الغلبة، ومنه قوله تعالى: اسْتَحْوَذَ عَلَيهُمُ الشَّيْطَانُ (هـ105\58: 19)، يعني غلب عليهم ت4) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت5) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. الماوردي: وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيْلاً فيه قولان: 1) يعني حُجّة. 2) سبيلاً في الآخرة. ويعلق مجدي حسين على الجملة بأنها مخالفة للواقع والمشاهد والمعيش (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 140-141). ويفهم لوكسنبرغ كلمة سبيل بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ♦ س1) عند الشيعة: إنها نزلت في عبد الله بن أُبي وأصحابه الذين قعدوا عن النبي يوم أحد، فكان إذا ظفر النبي بالكفار، قالوا له: "أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" وإذا ظفر الكفار، قالوا: "أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ" أن نعينكم ولم نعن عليكم، فنزلت الآية: "فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا" (4\92: 141).

	لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ، قَالُوٓاْ: "أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ[ت3] عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم[1] مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ؟" فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[ت4]. وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا[ت5س1].	للكفرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين فالله يحكم بينكم يوم القيمه ولن يجعل الله للكفرين على المومنين سبيلا	ܟܐܢ ܠܠܟܦܪܝܢ ܢܨܝܒ ܩܐܠܘܐ ܐܠܡ ܢܣܬܚܘܕ: ܥܠܝܟܡ ܘܢܡܢܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܦܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܘܠܢ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 142[141]	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا	إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[ت1م1] يُخَٰدِعُونَ [...] ٱللَّهَ، وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ[ت2]. وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، قَامُواْ كُسَالَىٰ. يُرَآءُونَ[ت3] ٱلنَّاسَ[م2]، وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا [...].	ان المنفقين يخدعون الله وهو خدعهم واذا قاموا الى الصلوه قاموا كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا	ܐܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܝܟ݂ܐܕܥܘܢ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܟ݂ܐܕܥܗܡ ܘܐܕ݂ܐ ܩܐܡܘܐ ܐܠܝ ܐܠܨܠܘܗ ܩܐܡܘܐ ܟܣܐܠܝ ܝܪܐܘܢ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܕ݂ܟܪܘܢ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ4\92: 143[142]	مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	مُّذَبۡذَبِينَ[1] بَيۡنَ ذَٰلِكَ، لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا.	مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا	ܡܕ݂ܒܕ݂ܒܝܢ ܒܝܢ ܕ݂ܠܟ ܠܐ ܐܠܝ ܗܘܠܐ ܘܠܐ ܐܠܝ ܗܘܠܐ ܘܡܢ ܝܨܠܠ

---

141 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَادِعْهُمْ 2) كَسَالَى، كَسْلَى 3) يُرَءُّونَ، يُرَوُّونَهم ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ [نبي] اللَّهَ ... وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم]، أو: وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا [ذكرا] قَلِيلًا ♦ ت1) منافقون: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة ت2) خطأ: التفات من الفعل "يُخَادِعُونَ" إلى الاسم "خَادِعُهُمْ". الماوردي: معنى يُخَادِعُونَ اللَّهَ أي يخادعون نبي الله بما يظهرونه من الإيمان ويبطنونه من الكفر، فصار خداعهم لرسول الله خداعاً لله. وَهُوَ خَادِعُهُمْ يعني الله تعالى، وفيه ثلاثة أوجه: 1) يعني يعاقبهم على خداعهم، فسمى الجزاء على الفعل باسمه. 2) أنه أمر فيهم بأمر المُخْتَدِع لهم بما أمر به من قبول إيمانهم وإن علم ما يبطنون من كفرهم. 3) ما يعطيهم في الآخرة من النور الذي يمشون به مع المؤمنين، فإذا جاؤوا إلى الصراط طفئ نورهم، فتلك خديعة الله إياهم ت3) يُرَاءُونَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنافقون الذين يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا. 2) أنه عامّ في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه ربه. وقد جاء فعل خدع مشتقاته خمس مرات ونسب الله الخداع لنفسه في هذه الآية. تفسير المنتخب لهذه الآية: **إن المنافقين بنفاقهم يحسبون أنهم يخادعون الله - تعالى - ويُخْفُون عنه حقيقة أنفسهم، والله سبحانه خادعهم، فيمهلهم ويتركهم يرتعون في شرهم، ثم يحاسبهم على ما يفعلون، وإن لهؤلاء المنافقين مظهراً حسيًّا، ومظهراً نفسياً، فالحسى أنهم يقومون إلى الصلاة كسالى متباطئين، وصلاتهم رياء لا حقيقة. والمظهر** النفسي **أنهم لا يذكرون الله إلا أحياناً نادرة، ولو ذكروه لتركوا النفاق.** وعلق الأستاذ مجدي حسين على هذه الآية: فلعله من المعاني الصادمة ما أشار إليه القرآن في أكثر من موضع من أن الله قد يخدع أو يُخدع يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ (النساء: 142) إلا أننا اعتدنا ترداد مثل هذه المعاني فصارت معتادة رغم غرابتها أن يتصف بها سبحانه وتسند إليه، بل أشار القرآن إلى أن هؤلاء وأمثالهم خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ (الأنفال: 71) والغريب أن الله أمكن منهم ولكن بعد أن خانوه وليس قبل ذلك، وسوف تجد الله بعد قليل يستهزئ بهم وهو معنًى صادم كذلك، فحاول الزمخشري البحث والتفتيش وإيجاد مخرج فقال هي استعارة، فهل من الاستعارة أن يخدع الله ويُخدع؟! وقال الخداع للرسول، أي: يخادعون رسول الله وكأن الله والرسول شيء واحد، علمًا بأن هناك حديثًا وبخ فيه الرسول أحدهم لقوله «من يطع الله والرسول فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى» وقال الرسول: «بئس خطيب القوم أنت أجعلتني لله ندًا» هكذا كما يحكون، فكأن عندنا الشيء وضده بحسب الحاجة والموقف، فهل كان من الممكن أن يرد النظم هكذا (يخدعون أنفسهم وما يخدعون الله والذين آمنوا ولكن لا يشعرون)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة: 8 – 10).
♦ م1) أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) نجد في العَهْد الجديد عدة آيات تنتقد من يراءون، منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2).

142 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَبْذِبِينَ، مَذَبْذَبِينَ، مُتَذَبْذِبِينَ، مُدَبْدَبِينَ.

				ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܗ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 144[143]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ. أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا[ت1] مُّبِينًا؟[م1]	ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا الكڡرىں اولىا مں دوں المومىىں اىرىدوں اں ىحعلوا لله علىكم سلطىا مىىىا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܣܠܛܐܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ4\92: 145[144]	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا	إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1] فِي ٱلدَّرْكِ[ت1] ٱلْأَسْفَلِ[م2] مِنَ ٱلنَّارِ ~ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا[ن1].	اں المىڡڡىں ڡى الدرك الاسڡل مں الىار ولں ىحد لهم ىصىرا	ܐܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܦܝ ܐܠܕܪܟ ܐܠܐܣܦܠ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܗܡ ܢܨܝܪܐ
هـ4\92: 146[145]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ، وَأَصْلَحُواْ، وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ، وَأَخْلَصُواْ[ت2] دِينَهُمْ لِلَّهِ. فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. ~ وَسَوْفَ يُؤْتِ[ت3] ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.	الا الدىں ىاىوا واصلحوا واعىصموا ىالله واحلصوا دىىهم لله ڡاولىك مع المومىىں وسوڡ ىوٮ الله المومىىں احرا عطىما	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܨܠܚܘܐ ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܟܠܨܘܐ ܕܝܢܗܡ ܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܡܥ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܣܘܦ ܝܘܬ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 147[146]	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآَمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا	مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ، إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ؟[ت1] ~ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا[ت2]، عَلِيمًا.	ما ىڡعل الله ىعدابكم اں سكرىم وامىىم وكاں الله ساكرا علىما	ܡܐ ܝܦܥܠ ܐܠܠܗ ܒܥܕܐܒܟܡ ܐܢ ܫܟܪܬܡ ܘܐܡܢܬܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܫܐܟܪܐ ܥܠܝܡܐ
هـ4\92: 148[147]	لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا	[---] لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ [...]، إِلَّا مَن ظُلِمَ[ت1].	لا ىحٮ الله الحهر بالسو مں الڡول الا مں ظلم وكاں الله سمىعا علىما	ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܠܗ ܐܠܓܗܪ ܒܐܠܣܘ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܐܠܐ ܡܢ ܛܠܡ

143 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

144 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الدَّرْكِ ♦ ت1) الدَّرْك: صيغة فريدة تعني قعر الشيء ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ4\92: 146 ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11 م2) حول أقسام الجحيم أنظر الآية م54\15: 44 وهامشها.

145 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُؤْتِي ♦ ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) أَخْلَصُوا دِينَهُمْ: محصوه ت3) يُؤْتِ: خطأ والصحيح يُؤْتِي، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة.

146 ت1) شَاكِر\شكور: يوصف القرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ آَمَنْتُمْ وشَكَرْتُمْ، لأن الإيمان يكون أولًا ثم يكون الشكر بعد ذلك وإلّا كان شكرهم في الفراغ، فمن الذي سيشكرونه ولم يتعرفوا على المنعم ولم يؤمنوا بعد ليشكروه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 147).

147 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْ ظَلَمَ، مِنْ ظُلْمٍ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ [من أحد] إِلَّا مَنْ ظُلِمَ. والآية كاملة إن قرئت وفقًا للقراءة المُخْتَلِفَة: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلْمٍ ♦ ت1) لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني إلا أن يكون مظلوماً فيدعو على من ظلمه. 2) إلا أن يكون مظلوماً فيجهر بظلم من ظلمه. 3) إلا من ظلم فانتصر من ظالمه. 4) إلا أن يكون ضيفاً، فينزل على رجل فلا يحسن ضيافته، فلا بأس أن يجهر بذمه ♦ س1) عن مجاهد: إن ضيفًا تضيّف قومًا فأساءوا قراه

	مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا	~ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا، عَلِيمًاس1.		ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥܐ ܥܠܝܡܐ
هـ92\4: 149[148]	إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا	إِن تُبْدُواْ خَيْرًا، أَوْ تُخْفُوهُ، أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّات1، قَدِيرًا.	ار ىىدوا حىرا او ىحڡوه او ىعڡوا عر سو ڡار الله كار عڡوا ڡدىرا	ܐܢ ܬܒܕܘܐ ܟܝܪܐ ܐܘ ܬܟܦܘܗ ܐܘ ܬܥܦܘܐ ܥܢ ܣܘ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܦܘܐ ܩܕܝܪܐ
هـ92\4: 150[149]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ [...] ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ: "نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ، وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ"، وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا،	ار الدىر ىكڡرور ىالله ورسله وىرىدور ار ىڡرڡوا ىىر الله ورسله وىڡولور ىومر ىىعص وىكڡر ىىعص وىرىدور ار ىىحدوا ىىر دلك سىىلا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܦܪܩܘܐ ܒܝܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܢܘܡܢ ܒܒܥܛ ܘܢܟܦܪ ܒܒܥܛ ܘܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܬܟܕܘܐ ܒܝܢ ܕܠܟ ܣܒܝܠܐ
هـ92\4: 151[150]	أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَت1 [...] حَقًّا. ~ وَأَعْتَدْنَات2 لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا.	اولىك هم الكڡرور حڡا واعىدىا للكڡرىر عدابا مهىا	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܦܪܘܢ ܚܩܐ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒܐ ܡܗܝܢܐ
هـ92\4: 152[151]	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ [...]، أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْت1 أُجُورَهُمْ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًات2 [...].	والدىر امىوا ىالله ورسله ولم ىڡرڡوا ىىر احد مىهم اولىك سوڡ ىوىىهم احورهم وكار الله عڡورا رحىما	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܠܡ ܝܦܪܩܘܐ ܒܝܢ ܐܚܕ ܡܢܗܡ ܐܘܠܝܟ ܣܘܦ ܝܘܬܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 153[152]	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا	[---] يَسْـَٔلُكَ1 أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِت1 أَن تُنَزِّلَ2	ىسلك اهل الكىب ار ىىرل علىهم كىىا مر	ܝܣܠܟ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܐܢ ܬܢܙܠ ܥܠܝܗܡ

فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكو.

[148] ت1) عفو: كثير العفو.

[149] ت1) تفسير شيعي: هذه الآية تعني الذين أقروا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (القُمّي) ♦ نص ناقص تكملته: وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ [الإيمان] بالله وَرُسُلِهِ. إذ كيف يكون التفريق بين الله ورسله؟

[150] قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُؤْتِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [كفرًا] حَقًّا ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الكافرون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكافرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الكافرين) بحيث لا يقتصر الكفر عليهم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "وَأَعْتَدْنَا".

[151] قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُؤْتِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "وَأَعْتَدْنَا" إلى الغائب "سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ" ت2) لا علاقة بهذه الجملة وما في الآية. فقد تشعر معهما بأن هؤلاء ارتكبوا إثمًا وذنبًا بعدم تفريقهم بينه وبين رسله يستدعي المغفرة.

[152] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسَلُكَ 2) تُنْزِل، يُنَزِّل 3) أَكْثر 4) أَرْنَا 5) الصَّعْقَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [فإن استكبرت ذلك] فقد سألوا ... اتخذوا العجل [إلهًا] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة). ت2) يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن اليهود سألوا محمداً، أن ينزل عليهم كتاباً من السماء مكتوباً، كما نزل على موسى الألواح، والتوراة مكتوبة من السماء. 2) أنهم سألوه نزول ذلك عليهم خاصة، تحكماً في طلب الآيات. 3) أنهم سألوه أن ينزِّل على طائفة من رؤسائهم كتاباً من السماء بتصديقه ت3) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي:

	مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا	عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ت2. [...] فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ 3 مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ: "أَرِنَا 4 ٱللَّهَ جَهْرَةً م1ت3". فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ 5 بِظُلْمِهِمْ. ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ م2 [...]، مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ت4. فَعَفَوْنَا 3م عَن ذَٰلِكَ، وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا ت5 مُّبِينًا س1.	السما ممحد سالوا موسى اطبر مں دلط ممالوا ادىا الله حهده ماحدىهم الصعمه ىطلمهم ىم احدوا العحل مں ىعد ما حاىهم الىىىت معموىا عں دلط واىىا موسى سلطىا مىىا	ܟܬܒܐ ܡܢ ܐܠܫܡܐ ܦܩܕ ܫܐܠܘ ܡܘܫܐ ܐܟܒܪ ܡܢ ܕܠܟ ܦܩܐܠܘ ܐܪܢܐ ܐܠܠܗ ܓܗܪܗ ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܨܥܩܗ ܒܛܠܡܗܡ ܬܡ ܐܬܟܕܘܐ ܐܠܥܓܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܦܥܦܘܢܐ ܥܢ ܕܠܟ ܘܐܬܝܢܐ ܡܘܫܐ ܣܠܛܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 154 [153]	وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَرَفَعْنَا م1 فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ ت1، بِمِيثَٰقِهِمْ، وَقُلْنَا لَهُمُ: "ٱدْخُلُواْ [...] ٱلْبَابَ سُجَّدًا ت2". وَقُلْنَا لَهُمْ: "لَا تَعْدُواْ ت3 فِي ٱلسَّبْتِ م2". ~ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ت4.	ودمعىا موٯهم الطود ىمىىمهم وملىا لهم ادحلوا الىاٮ سحدا وملىا لهم لا ىعدوا ڡى السىٮ واحدىا مىهم مىىما علىطا	ܘܪܦܥܢܐ ܦܘܩܗܡ ܐܠܛܘܪ ܒܡܝܬܐܩܗܡ ܘܩܠܢܐ ܠܗܡ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܒܐܒ ܣܓܕܐ ܘܩܠܢܐ ܠܗܡ ܠܐ ܬܥܕܘܐ ܦܝ ܐܠܣܒܬ ܘܐܟܕܢܐ ܡܢܗܡ ܡܝܬܐܩܐ ܓܠܝܛܐ
هـ92\4: 155 [154]	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ	[...] فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ت1، وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ	ڡىما ىمصهم مىىمهم وكڡدهم ىاىٮ الله	ܦܒܡܐ ܢܩܨܗܡ ܡܝܬܐܩܗܡ ܘܟܦܪܗܡ

فيه تأويلان: 1) علانية. 2) عياناً. وجاء طلب بني اسرائيل رؤية الله مرَّتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَقَالُوا جَهْرَةً أَرِنَا اللَّهَ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34). سؤال: هل الذين سألوا الرسول هم أنفسهم الذين سألوا موسى؟ وهل الكفر يورث؟ وهل بقوا أحياءً من عَهْد موسى؟ كان المتوقع أن يقول: فقد سأل آباؤهم موسى أكثر من ذلك، إذ لم يمتد العمر بهم من عَهْد موسى إلى عَهْد محمد خصوصًا وأن القرآن نص على حقيقة مطلقة وقاعدة ثابتة وهي: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (م43\35: 18). فما قاله آباؤهم بالضرورة غير مسئولين عنه وسوف يحاسبون على قولهم وفعلهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 255) ت4) كيف اتخذوا العجل بعد أن أخذتهم الصاعقة؟ حاول المُفسِّرون إيجاد حلول لهذه المشكلة: من اتخذوا العجل ليس من أخذتهم الصاعقة، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 152-153) ت5) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ س1) قال اليهود للنبي: إن كنت نبيًا فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن خروج 19: 16-22 و33: 18-23. ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: "قالَ له فيلبُّس: يا ربّ، أَرِنا الآبَ وحَسْبُنا" م2) بخصوص العجل أنظر هامش الآية م7\39: 146 م3) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفى الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsh، ص 55. أنظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث، ص 37-38).

153 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعَدُّوا، تَعْدُّوا، تَعْتَدُوا ♦ نص ناقص تكملته: ادْخُلُوا [من] الْبَاب، أسوة بالآية م12\53: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات. قد تكون هذه الآية إشارة للآية م7\39: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا والآية هـ87\2: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ. الماوردي: وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا فيه قولان: 1) أنه باب الموضع الذي عبدوا فيه العجل، وهو من أبواب بيت المقدس. 2) باب حِطَّة فأمروا بدخوله ساجدين لله عز وجل. وكتب مفسرا الآية هـ87\2: 58: اختلفوا في الباب على قولين: 1) أنه باب حِطَّة وهو الباب الثامن ببيت المقدس. 2) أنه باب القرية، التي أمروا بدخولها ت3) تعدوا في السبت: جاء هذا الفعل مرَّتين مع كلمة السبت بِمَعْنَى: تتعدوا ت4) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه العهد بعد اليمين. 2) أن بعض اليمين ميثاق غليظ ♦ م1) جاء رفع الطور فوق الإسرائيليين ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م7\39: 171 م2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ7\39: 163.

154 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْأَنْبِيَاءَ 2) غُلُفٌ ♦ نص ناقص تكملته: [لعنهم بسبب] نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ... فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

	وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	ٱللَّهِ، وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنْبِيَآءَ[م1] بِغَيْرِ حَقّ[ت2]، وَقَوْلِهِمْ: "قُلُوبُنَا غُلْفُ[ت2][ت3]". بَلْ طَبَعَ[ت4] ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ. ~ فَلَا يُؤْمِنُونَ، إِلَّا قَلِيلًا[ت5] [...].	وٯٮلهم الاٮٮٮا ٮعٮر حٯ وٯولهم ٯلوٮٮا علڡ ٮل طٮع الله علٮها ٮكڡرهم ڡلا ٮومٮوں الا ٯلٮلا	ܒܥܢܬ ܐܠܠܗ ܘܩܛܠܗܘܢ ܐܠܐܢܒܝܐ ܒܓܝܪ ܚܩ ܘܩܘܠܗܘܢ ܩܠܘܒܢܐ ܓܠܦ ܒܠ ܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܒܟܦܪܗܘܢ ܦܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ92\4: 156[155]	وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا	وَبِكُفْرِهِمْ، وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا[ت1][م1] عَظِيمًا.	وٮكڡرهم وٯولهم على مرٮم ٮهٮٮا عطٮما	ܘܒܟܦܪܗܘܢ ܘܩܘܠܗܘܢ ܥܠܐ ܡܪܝܡ ܒܗܬܢܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 157[156]	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ	وَقَوْلِهِمْ: "إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى، ٱبْنَ	وٯولهم اٮا ٯٮلٮا المسٮح عٮسى اٮں مرٮم رسول	ܘܩܘܠܗܘܢ ܐܢܐ ܩܬܠܢܐ ܐܠܡܣܝܚ ܥܝܣܐ ܐܒܢ

[منهم]؛ أو فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا [ايمانا، أو زمنا] قَلِيلًا. قد يكون جواب الفقرة الأولى محذوف ويكون مثل ما جاء في الآية هـ92\4: 160: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. أو أن تكملتها كما في الآية هـ112\5: 13 فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ♦ ت1) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ما زائدة. قراءة لوكسنبرغ: عقصهم، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط بِمَعْنَى: فسخهم وابطالهم ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43) ت3) قُلُوبُنَا غُلْفٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ87\2: 88 ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مرَّة كمرادف. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه جعل فيها علامة تدل الملائكة على كفرهم كعلامة المطبوع. 2) ذمهم بأن قلوبهم كالمطبوع عليها التي لا تفهم أبداً ولا تطيع مرشداً ت5) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ92\4: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 145-147). وجاءت عبارة فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن القليل منهم يؤمن بالله. 2) لا يؤمنون إلا بقليل، وهو إيمانهم ببعض الأنبياء دون جميعهم ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

[155] ت1) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنَى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ♦ م1) يلصق التلمود البابلي بمريم علاقة جنسية مع روماني اسمه بنديرا نتج عنها المسيح (.b Shabbat 104b; Sanhedrin, 67a).

[156] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُبَّهَ 2) اتِّبَاعُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا قَتَلُوهُ [هَذَا قولا] يَقِينا، أو: وَمَا قَتَلُوهُ [وَمَا علموه علمًا] يَقِينا ♦ ت1) كيف قال اليهود بأن المسيح رسول الله وهم لا يؤمنون به؟ وهل قالوه على وجه الإستهزاء؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 153-154). الماوردي: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فهو من قول اليهود، أخبر الله به عنهم. أما رَسُولَ اللَّهِ ففيه قولان: 1) أنه من قول اليهود بمعنى رسول الله في زعمه. 2) أنه من قول الله تعالى لا على وجه الإخبار عنهم، وتقديره: الذي هو رسولي ت2) وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات. 1) أنهم كانوا يعرفونه فألقى شبهه على غيره، فظنوه المسيح فقتلوه. 2) أنهم ما كانوا يعرفونه بعينه، وإن كان مشهوراً فيهم بالذكر، فارتشى منهم يهودي ثلاثين درهماً، ودلهم على غيره مُوهِماً لهم أنه المسيح، فشُبِّهَ عليهم. 3) أنهم كانوا يعرفونه، فخاف رؤساؤهم فتنة عوامّهم، فإن الله منعهم عنه، فعمدوا إلى غيره، فقتلوه وصلبوه، ومَوَّهُوا على العامة أنه المسيح، ليزول افتتانهم به. ويفهمه لوكسنبرغ عبارة (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) من السريانية ܐܫܬܒܗ ܠܗܘܢ بِمَعْنَى: خيّل لهم أنهم صلبوه، وليس بِمَعْنَى: شبه له، أي أن من صلب هو شبيه للمسيح. واستُعمِلت الآية م20\45: 66 فعل يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ت3) خطأ والصحيح: شَكٍّ فيه ت4) من زائدة ت5) يَقِينًا: صيغة فريدة. الماوردي: وَمَا قَتَلُوهُ يَقْيناً فيه ثلاثة تأويلات: 1) وما قتلوا ظنَّهم يقيناً كقول القائل: ما قتلته علماً. 2) وما قتلوا أمره يقيناً أن الرجل هو المسيح أو غيره. 3) وما قتلوه حقاً ♦ م1) في القُرآن ثلاث آيات تتكلم عن وفاة المسيح (م19\44: 33؛ هـ89\3: 55؛ هـ112\5: 117)، مما يناقض الاعتقاد الإسلامي بأن المسيح رفع ولم يصلب كما توحي هذه الآية. ويذكر لنا إنجيل مرقس أن الرومان سخروا سمعان القيرواني لكي يحمل الصليب عن المسيح (مرقس 15: 21). ولكن الذي صلب هو المسيح حسب الأناجيل الرسمية. أمَّا الاعتقاد في أن شخص آخر صلب مكان المسيح فقد كان منتشرًا لدى طائفة

	مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا	مَرْيَمَ، رَسُولَ ٱللَّهِ[ت1]". وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ. وَلَٰكِن شُبِّهَ[ا1ت2] لَهُمْ. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ[ت3]. مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ[ت4] عِلْمٍ، إِلَّا ٱتِّبَاعَ[2] ٱلظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ [...] يَقِينًا[ت5].	الله وما مىلوه وما صلىوه ولكں سىه لهم وان الدىں احىلفوا مىه لمى سك مىه ما لهم ىه مں علم الا اىاع الطں وما مىلوه ىمىىا	ܡܪܝܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܩܬܠܘܗ ܘܡܐ ܨܠܒܘܗ ܘܠܟܢ ܫܒܗ ܠܗܡ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܐ ܠܗܡ ܒܗ ܡܢ ܥܠܡ ܐܠܐ ܐܬܒܐܥ ܐܠܛܢ ܘܡܐ ܩܬܠܘܗ ܝܩܝܢܐ
هـ92\4: 158[157]	بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	ىل دمعه الله الىه وكاں الله عوىوا حكىما	ܒܠ ܪܦܥܗ ܐܠܠܗ ܐܠܝܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 159[158]	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ	وَإِن[ت1] [...] مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت2] [...] إِلَّا	وان مں اهل الكىٮ الا لىومىں ىه مىل موىه	ܘܐܢ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܠܝܘܡܢܢ

الغنوسيين (الغنوسية: حب المعرفة) التي كان مُنظرها باسيليديس في الإسكندرية في القرن الثاني الميلادي. وجاء في كتاب إيرينيوس عن فكر باسيليديس: "الأبَّ الذي بلا ميلاد ولا إسم ... أرسل ابنَه البِكرَ ... الذي يُدعَى المسيح ليعطيَ الخلاصَ لمن يؤمنون به، من سلطانِ الذين عمَلُوا العالمَ. لقد ظهر حينئذٍ على الأرض كإنسان ... وعمل المعجزات. ولِذا لم يعانِ هو نفسه الموتَ، بل سمعان، رجل معين من قيرنية مُجبَرًا حملَ الصليبَ بدلًا عنه، لِذا مُغيّرًا شكلَ هذا الأخيرِ من قِبَلِه لكي يُظَنَّ أنه يسوع، صُلِب من خلال الجهل والخطأ بينما تلقى يسوعُ نفسُه شكلَ سمعان، وواقفًا جانبًا ضحك عليهم لأنه كان قوة روحية ... لقد غيَّرَ شكلَه كما يودُّ، وهكذا صعد إلى الذي أرسلَه، ساخرًا منهم، بما أنه لا يمكن أن يوضَعَ في الأسر، وكان غيرَ مرئيّ للجميع" (الأبوكريفا المسيحية، ص 55. أنظر أيضًا http://goo.gl/vQ78mi). ونجد كلامًا مشابهًا في السفر الغنوسي المسمى الرسالة الثانية لشيث العظيم من مخطوطات نجع حمادي المكتشفة التي تعود إلى 350-400 م، ويبدو أنه من كتابات باسيليدس (الأبوكريفا المسيحية، ص 55)، كما في رؤيا بطرس (الغنوسية) باللغة القبطية (الأبوكريفا المسيحية، ص 59-60). ونقرأ في أعمال يوحنا المنحولة قول للمسيح بأنه ليس الذي هو على الصليب (أعمال يوحنا المنحولة، فقرة 99، النص العربي). ويذكر هنا أن ماني رفض أيضًا قصة صلب المسيح مثل القُرآن، لأنه كان ذا طبيعة روحانية (Christensen, p. 187. والنص العربي كريستنسن، ص 181). وقد يكون قد أثر على القُرآن في هذا المجال. ويرى لوكسنبرغ أن عملية الصلب وفقًا للقرآن تمت، ولكن لم تتم عملية القتل، بدليل "وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا"، دون أن يكرّر "وما صلبوه". وهنا القُرآن يرد على اليهود بإنهم وإن صلبوه لم يتمكنوا من قتله. وكتب مجدي حسين: يمكن القول بأن عيسى قتل بالفعل مصلوبًا ومات كما تموت كل نفس ما دمنا سلمنا أنه بشر وليس بإله أو شبه إله، خصوصًا أن القُرآن نفسه يؤكد على موته ووفاته، أمَّا قوله وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ (هـ92\4: 157). فيمكن أن يكون من باب وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (هـ89\3: 169). فسبحانه هو الذي شبه لهم فهو وإن قتل إلا أنه حي عند ربه لأنه من الشهداء، أمَّا قوله بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (هـ92\4: 158) فيمكن تأويله برفع روحه دون جسده والأحاديث تشير إلى أن الملائكة تصعد بالروح بعد قبضها فلا بأس أن تصعد بروح عيسى وترفعها إلى السماء بعد صلبه وقتله. ويعتمد مجدي حسين في ذلك على الآية م73\21: 8 وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33).

157 ت1) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه رفعه إلى موضع لا يجري عليه حكم أحد من العباد، فصار رفعه إلى حيث لا يجري عليه حكم العباد رفعاً إليه. 2) أنه رفعه إلى السماء.

158 قراءة مُختَلِفة: 1) لَيُؤْمِنُنَّ 2) مَوْتِهِم 3) تَكُونُ ♦ نص ناقص تكملته: [ما] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [أحد] إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ [بعيسى] قَبْلَ مَوْتِهِ [الكتابي] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت المسيح، إذا نزل من السماء. 2) إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت الكتابي عند المعاينة، فيؤمن بما أنزل الله من الحق وبالمسيح عيسى ابن مريم. 3) إلا ليؤمنن بمحمد قبل موت الكتابي ت4) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً: الماوردي: يعني المسيح، وفيه قولان: 1) أنه يكون شهيداً بتكذيب من كذبه وتصديق من صدقه من أهل عصره. 2) يكون شهيداً أنه بلَّغ رسالة ربه، وأقر بالعبودية على نفسه ♦ م1) هنا القُرآن يخالف الاعتقاد المسيحي بأن المسيح سوف يدين وليس يشهد: وإذا جاء ابن

	مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا	لَيُؤْمِنَنَّ[1] بِهِۦ [...] قَبْلَ مَوْتِهِۦ[ت2][3] [...]. وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، يَكُونُ[3] عَلَيْهِمْ شَهِيدًا[ت4م1].	ويوم العىمه ىكور علىهم سهىدا	ܒܗ ܩܒܠ ܡܘܬܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܘܢ ܥܠܝܗܡ ܫܗܝܕܐ
هـ92\4: 160[159]	فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا	فَبِظُلْمٍ[ت1] مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت2]، حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ[م1] لَهُمْ، وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا، [...]	فىطلم مر الدىر هادوا حرمىا علىهم طىىت احلت لهم وىصدهم عر سىىل الله كىىرا	ܦܒܛܠܡ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܚܪܡܢܐ ܥܠܝܗܡ ܛܝܒܬ ܐܚܠܬ ܠܗܡ ܘܒܨܕܗܡ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ
هـ92\4: 161[160]	وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ[م1]، وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ، وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ[ت1]. ~ وَأَعْتَدْنَا[ت2] لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	واحدهم الرىوا وقد ىهوا عىه واكلهم اموال الىاس ىالىطل واعىدىا للكفرىر مىهم عداىا الىما	ܘܐܟܕܗܡ ܐܠܪܒܐ ܘܩܕ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܘܐܟܠܗܡ ܐܡܘܐܠ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܦܪܝܢ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ92\4: 162[161]	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ	لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ[ت1] مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ[ت2] يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ، وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ. وَٱلْمُقِيمِينَ[ت3][1] ٱلصَّلَوٰةَ، وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ، أُوْلَٰٓئِكَ	لكر الرسحور ڡى العلم مىهم والمومىور ىومىور ىما اىرل الىك وما اىرل مر قىلك والمقىمىر الصلوه والموىور الركوه والمومىور ىالله والىوم الاحر اولىك سىوىىهم احرا عطىما	ܠܟܢ ܐܠܪܐܣܟܘܢ ܦܝ ܐܠܥܠܡ ܡܢܗܡ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܐܠܡܩܝܡܝܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܠܡܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ

الإنسان في مجده، تواكبه جميع الملائكة، يجلس على عرش مجده، وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 31-32).

[159] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كانت أُحِلَّتْ ♦ نص ناقص تكملته: وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [صدودا] كَثِيرًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَلَظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ت2) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنَى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القرآن، ص 490) ♦ م1) يعتبر القُرآن في الآية م55\6: 146 والآيتين هـ92\4: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ89\3: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

[160] ت1) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومَرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "حَرَّمْنَا" إلى الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" ثم إلى المُتَكَلِّم "وَأَعْتَدْنَا" ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

[161] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) والمقيمون 2) سَيُؤْتِيهِمْ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات ت2) وَالْمُؤْمِنُونَ: قيل المراد هنا إمَّا من آمن من أهل الكتاب أو من المهاجرين والأنصار أو من الجميع. يسأل مجدي حسين بخصوص الآيتين 161 و162: ما قيمة (منهم) في الموضعين؟ وهل هذا العذاب مُعد لطائفة قليلة بدليل (منهم)؟ هل هي شهادة لهم بأن الغالبية العظمى من أهل الكتاب مؤمنون به؟ وهل الراسخون في العلم من أهل الكتاب كالأحبار والقساوسة في منزلة المؤمنين؟ هل هم بعد إيمانهم مازالوا منهم أم هذا تأكيد للآية السابقة؟ وهل هو مدح للقساوسة والأحبار؟ هل هم مازالوا على دينهم ووصفوا بهذا الوصف ودخلوا في سلك المؤمنين؟ وهل الراسخون في العلم غير مؤمنين؟ ت3) خطأ والصحيح: والمقيمون، كما فيما سبقها ولحقها، وقد صلحتها اختِلافات القِراءات (الحلبي). ويرى أوزون أن المقيمين والمقيمون سواء (أوزون: جناية سيبويه، ص 125-126). وقد تفنن المُفسّرون في تبرير هذه الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 154-156) ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "سَنُؤْتِيهِمْ".

	سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	سَنُؤۡتِيهِمۡ[ت2][4] أَجۡرًا عَظِيمًا.		ܐܘܠܝܟ ܣܢܘܬܝܗܡ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 163[162]	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا	[---] إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ[1]. وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ، وَإِسۡمَٰعِيلَ، وَإِسۡحَٰقَ، وَيَعۡقُوبَ، وَٱلۡأَسۡبَاطِ[ت1]، وَعِيسَىٰ، وَأَيُّوبَ[م1]، وَيُونُسَ[2]، وَهَٰرُونَ، وَسُلَيۡمَٰنَ. وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا[ت3][2].	انا اوحىنا الىك كما اوحىنا الى نوح والنبىن من بعده واوحىنا الى ابرهىم واسمعىل واسحق ويعقوب والاسباط وعىسى وايوب ويونس وهرون وسلىمن واتىنا داود زبورا	ܐܢܐ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܟܡܐ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܢܘܚ ܘܐܠܢܒܝܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܘܥܝܣܝ ܘܐܝܘܒ ܘܝܘܢܣ ܘܗܪܘܢ ܘܣܠܝܡܢ ܘܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܙܒܘܪܐ
هـ92\4: 164[163]	وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	[...] وَرُسُلٗا[1] قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ [...] عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ، وَرُسُلٗا[1] لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ [...] عَلَيۡكَ. وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا[م1][ت1].	ورسلا قد قصصنهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما	ܘܪܣܠܐ ܩܕ ܩܨܨܢܗܡ ܥܠܝܟ ܡܢ ܩܒܠ ܘܪܣܠܐ ܠܡ ܢܩܨܨܗܡ ܥܠܝܟ ܘܟܠܡ ܐܠܠܗ ܡܘܣܝ ܬܟܠܝܡܐ
هـ92\4: 165[164]	رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[...] رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ[ت1] بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمٗا.	رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما	ܪܣܠܐ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܠܝܠܐ ܝܟܘܢ ܠܠܢܐܣ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܚܓܗ ܒܥܕ ܐܠܪܣܠ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 166[165]	لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ	لَّٰكِنِ[1] [...] ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ[2] إِلَيۡكَ[3]. أَنزَلَهُۥ[4]	لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله	ܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܐܢܙܠܗ

---

162 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: إِنّي أَوْحَيْت إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْت إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (السياري، ص 41) 2) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس 3) زُبُورًا ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسِّبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبْطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49. تعليق مجدي حسين: يلفت انتباهي أن يوحي الله إلى الأسباط إخوة يوسف كما أوحي إلى محمد وموسى وعيسى سواءً بسواء لا لشيء إلا أنهم أبناء يعقوب النبي رغم أنهم تآمروا على قتل أخيهم (فهم أبناء وقتلة) وكذبوا على أبيهم (فهم أنبياء وكذبة) ومع ذلك تم اعتمادهم أنبياءً يوحى إليهم كما أوحي إلى غيرهم من الرسل (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 163-165) ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م54\37: 43. والآية بحاجة إلى ترتيب زمني، ولكن اعادة الترتيب يمس بالسجع.

163 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ورسلٌ 2) الله ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا [أخبارهم] عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ [نَقْصُصْهُا] عَلَيْكَ ♦ ت1) ينظر بعض المعتزلة إلى عبارة "وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا" فيرى أن مذهبه لا يتفق وهذا اللفظ القرآني حيث جاء المصدر مؤكّدًا للفعل، رافعًا لاحتمال المجاز، فيبادر إلى تحويل هذا النص إلى ما يتفق ومذهبه فيقرؤه هكذا: "وكلَّم اللهَ موسى تكليمًا" بنصب لفظ الجلالة على أنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل. وبعض المعتزلة يُبقى اللفظ القرآني على وضعه المتواتر، ولكنه يحمله على معنى بعيد حتى لا يبقى مصادمًا لمذهبه فيقول: إن "كلم" من الكَلْم بِمَعْنَى: الجرح، فالمعنى: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن (الذهبي: التفسير، ص 167). وفي الآية خطأ: التفات من المُتكلِّم "قَصَصْنَاهُمْ" إلى الغائب "وَكَلَّمَ اللَّهُ" ♦ م1) ترى التوراة ان الله كلم موسى: خروج 19: 20-21؛ خروج 33: 11؛ عدد 12: 4-8.

164 نص ناقص تكملته: [بعثناهم] رسلًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: لِئَلَّا تَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ.

165 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَكِنَّ 2) أُنْزِلَ 3) قِراءة شيعية: لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي (القُمِّي) 4) نَزَّلَهُ ♦ نص ناقص

	بِعِلْمِهِ وَالمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	بِعِلْمِهِ[ت1]. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ[ت2] ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا[س1][ت3].	ىعلمه والملىكه ىسهدور وكفى ىالله سهىدا	ܒܥܠܡܗ ܘܐܠܡܠܐܟܗ ܝܫܗܕܘܢ ܘܟܦܐ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ
هـ92\4: 167[166]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيدًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ[1] [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا[ت1] [...].	ار الدىر كفروا وصدوا عر سىىل الله فد صلوا صللا ىعىدا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܩܕ ܨܠܘܐ ܨܠܐܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ92\4: 168[167]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ، لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ، وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ[ت1] طَرِيقًا[1]،	ار الدىر كفروا وطلموا لم ىكر الله لىعفر لهم ولا لىهدىهم طرىفا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܛܠܡܘܐ ܠܡ ܝܟܢ ܐܠܠܗ ܠܝܓܦܪ ܠܗܡ ܘܠܐ ܠܝܗܕܝܗܡ ܛܪܝܩܐ
هـ92\4: 169[168]	إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت1]. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا[ت2].	الا طرىو حهىم حلدىر فىها ابدا وكار دلك على الله ىسىرا	ܐܠܐ ܛܪܝܩ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪܐ
هـ92\4: 170[169]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ[ت1] مِن رَّبِّكُمْ، فَـَٔامِنُواْ، [...] خَيْرًا لَّكُمْ. وَإِن تَكْفُرُواْ	ىاىها الىاس فد حاكم الرسول ىالحو مر ربكم فامىوا حىرا لكم وار ىكفروا فار	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܟܡ ܐܠܪܣܘܠ ܒܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܡܢܘܐ ܟܝܪܐ ܠܟܡ

تكملته: لكن [إذا لم يشهدوا بصدقك] فاللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ♦ (ت1) أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ: طبيعي أن من يفعل شيئًا يكون عالمًا به إلّا إذا كان على غير وعي منه أو كان مغيبًا. قيل: (أنزله) وفيه علمه، وقيل: (أنزله) من علمه، وقيل: (أنزله) إليك بعلم منه، أنك خيرته من خلقه، وقيل: أنزله إليك بعلمه أنك أهل إنزاله عليك لقيامك بحقه، وعلمك بما فيه، وحسن دعائك إليه وحثك عليه، وقيل: بما يحتاج إليه العباد، وقيل: بعلمه أنك تبلغه إلى عباده من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان، وقيل: التركيب جاء على نسق "كتبت بيدي ومشيت برجلي". فهو نوع من التأكيد (أنظر حسين، التفسير التداولي، ص 173) (ت2) وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُون: قد لا تكون لشهادة الملائكة بعد شهادته سبحانه قيمة وكبير فائدة، وهذا ما أكدته آخر الآية وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. فما الحاجة إلى شهادة الملائكة إذا كان الأمر كذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 166) (ت3) بِاللَّهِ: الباء زائدة. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ (س1) عن الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا النبي، فقالوا: سألنا عنك اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولاً. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة نزلت هذه الآية في علي.

166 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصُدُّوا ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيدًا [عن الحق] ♦ (ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي) (ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

167 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ (ت1) سؤال: هل الوصول إلى طريق جهنم هداية؟ نجد نفس المشكلة في الآية فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (م56\37: 23) والآية كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (هـ103\22: 4).

168 (ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو (ت2) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

169 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424)، أو: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا بولايته خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَته فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (السياري، ص 39) ♦ نص ناقص تكملته: [وآتوا، أو: يكن] خَيْرًا لكم وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنّ الله غنيّ عن إيمانكم فإنّ له] مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: مع الحق.

	تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	[...]. فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	لله ما ڡى السموٮ والارص وكار الله علىما حكىما	ܘܐܢ ܬܟܦܪܘܐ ܦܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: 171[170]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	[---] يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]! لَا تَغۡلُواْ[ت2] فِي دِينِكُمۡ، وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ. إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ[1] عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ، رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ[م1] أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ، وَرُوحٞ مِّنۡهُ[ت3]. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ. وَلَا تَقُولُواْ: "[...] ثَلَٰثَةٌ[م2]". ٱنتَهُواْ [...] خَيۡرٗا لَّكُمۡ. إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. سُبۡحَٰنَهُۥٓ! أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ؟ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا[ت4 س1].	ٮاهل الكٮٮ لا ٮعلوا ڡى دٮٮكم ولا ٮڡولوا على الله الا الحو اںما المسىح عىسى اٮں مرىم رسول الله وكلمٮه الڡىها الى مرىم وروح مٮه ڡامٮوا ٮالله ورسله ولا ٮڡولوا ٮلٮه اٮٮهوا حىرا لكم اںما الله اله وحد سٮحٮه ار ٮكور له ولد له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وكڡى ٮالله وكىلا	ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܐ ܬܓܠܘܐ ܦܝ ܕܝܢܟܡ ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܐܢܡܐ ܐܠܡܣܝܚ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܟܠܡܬܗ ܐܠܩܐܗܐ ܐܠܝ ܡܪܝܡ ܘܪܘܚ ܡܢܗ ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܬܠܬܗ ܐܢܬܗܘܐ ܟܝܪܐ ܠܟܡ ܐܢܡܐ ܐܠܠܗ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܣܒܚܐܢܗ ܐܢ ܝܟܘܢ ܠܗ ܘܠܕ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ4\92: 172[171]	لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ	لَّن يَسۡتَنكِفَ[ت1] ٱلۡمَسِيحُ [...] أَن يَكُونَ[1] عَبۡدٗا[م1 2]	لں ىسٮٮكڡ المسىح ار ٮكور عٮدا لله ولا	ܠܢ ܝܣܬܢܟܦ ܐܠܡܣܝܚ ܐܢ ܝܟܘܢ ܥܒܕܐ ܠܠܗ

---

170 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمِسِّيحُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَقُولُوا [آلهتنا، أو: الإله، أو: الهنا، أو: الله ثالث] ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا [يكن] خَيْرًا لَكُمْ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ4\92: 171 و هـ5\112: 77) بِمَعْنى: لا تفرطوا وتبالغوا. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه خطاب للنصارى خاصة. 2) أنه خطاب لليهود والنصارى، لأن الفريقين غلوا في المسيح، فقالت النصارى: هو الرب، وقالت اليهود: هو لغير رشدة. قِراءة لوكسنبرغ: لا تعلوا في دينكم بِمَعْنى: لا تخطئوا في دينكم ت3) تقول الآية هـ89\3: 45: بكلمة منه، بينما تقول الآية هـ4\92: 171: وكلمته وروح منه. الماوردي: وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ في كلمته ثلاثة أقاويل: 1) لأن الله كَلَّمَه حين قال له كن. 2) لأنه بشارة الله التي بشر بها، فصار بذلك كلمة الله. 3) لأنه يهتدى به كما يُهْتَدَى بكلام الله. وَرُوحٌ مِّنْهُ فيه ثلاثة أقاويل: 1) سُمِّي بذلك لأنه رُوح من الأرواح، وأضافه الله إلى نفسه تشريفاً له. 2) أنه سُمِّي روحاً؛ لأنه يحيا به الناس كما يُحْيَون بالأرواح. 3) أنه سُمِّي بذلك لنفخ جبريل عليه السلام، لأنه كان ينفخ فيه الروح بإذن الله، والنفخ يُسَمَّى في اللغة روحاً، فكان عن النفخ فسمي به ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ س1) نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى إبن الله ♦ م1) كلمة الله: يذكر القُرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرَّات، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله م2) يعني ثلاثة آلهة: الله والمسيح ومريم (هامش الآية هـ5\112: 116).

171 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونُ 2) عُبَيْدًا 3) فَسَنَحْشُرُهُمْ، فَسَيَحْشِرُهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [من] أن يكون ♦ ت1) يَسْتَنْكِفَ: جاء الفعل استنكف ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنى: يستكبر ويأنف. والفعل السرياني ܢܟܦ نُكِف يعني خشي واستحى ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَيَسْتَكْبِرْ" إلى الجمع "فَسَيَحْشُرُهُمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يعملون" ♦ س1) عن الكلبي: إن وفد نَجْران قالوا: يا محمد تعيب صاحبنا! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله، فقال لهم: إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبداً لله، قالوا: فنزلت هذه الآية ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّهِ" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7. تقول هذه الآيات الأخيرة: فليكن فيما بينكم الشعور الذي هو أيضا في المسيح يسوع. هو الذي في صورة الله لم يعد مساواته لله غنيمة، بل تجرد من ذاته متخذا صورة العبد وصار

	وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا	لِّلَّهِ[م1]، وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ. وَمَن يَسْتَنكِفْ[ت1] عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ، فَسَيَحْشُرُهُمْ[3] إِلَيْهِ جَمِيعًا[س1ت2].	الملىكه المڡرىوں ومں ىسىىكڡ عں عىادىه وىسىكىر ڡسىحسرهم اليه حميعا	ܘܠܐ ܐܠܡܠܐܟܗ ܐܠܡܩܪܒܘܢ ܘܡܢ ܝܣܬܢܟܦ ܥܢ ܥܒܐܕܬܗ ܘܝܣܬܟܒܪ ܦܣܝܚܫܪܗܡ ܐܠܝܗ ܓܡܝܥܐ
هـ92\4: 173[172]	فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ[ت1] وَٱسْتَكْبَرُواْ، فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	ڡاما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡىوڡىهم احورهم وىرىدهم مں ڡصله واما الدىں اسىىكڡوا واسىكىروا ڡىعدىهم عدابا الىما ولا ىحدوں لهم مں دوں الله ولىا ولا ىصىرا	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܝܘܦܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܢܟܦܘܐ ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝܥܕܒܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ ܘܠܐ ܝܓܕܘܢ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ92\4: 174[173]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ[ت1] مِّن رَّبِّكُمْ، وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا[م1أ].	ىاىها الىاس ڡد حاكم ىرهں مں رىكم واىرلىا الىكم ىورا مىىىا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܟܡ ܒܪܗܢ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܢܘܪܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 175[174]	فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ[ت1]، فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ، ~ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا[ت2] [...].	ڡاما الدىں امىوا ىالله واعىصموا ىه ڡسىدحلهم ڡى رحمه مىه وڡصل وىهدىهم الىه صرطا مسىڡىما	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܗ ܦܣܝܕܟܠܗܡ ܦܝ ܪܚܡܗ ܡܢܗ ܘܦܨܠ ܘܝܗܕܝܗܡ ܐܠܝܗ ܨܪܐܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ

على مثال البشر وظهر في هيئة إنسان.

172 ت1) اسْتَنْكَفُوا: جاء الفعل استنكف ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنى: يستكبر ويأنف. والفعل السرياني ܢܟܦ نكِف يعني خشي واستحى.

173 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ في علي نُورًا مُبِينًا (السياري، ص 39) ♦ ت1) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة. الماوردي: يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ هو النبي، لِمَا معه من المعجز الذي يشهد بصدقه. وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً يعني القرآن سُمِّي نوراً لأنه يظهر به الحق، كما تظهر المرئيات بالنور ♦ م1) عدة نصوص في العَهْد القديم والعَهْد الجديد تقارن الوحي بالنور: "لأنَّ يَنْبوعَ الحَياةِ عِندَكَ وبِنورِكَ نُعايِنُ النُّورَ" (مزامير 36: 10)؛ "هَلُمُّوا يا بَيتَ يَعْقوب لِنَسِرْ في نورِ الرَّبّ" (أشعيا 2: 5)؛ "الشَّعبُ السَّائِرُ في الظُّلمَةِ أَبصَرَ نورًا عَظيمًا والمُقيمونَ في بُقعَةِ الظَّلام أَشرَقَ علَيهم النُّور" (أشعيا 9: 1)؛ "تِلكَ رَحمَةُ مِن حَنانِ إِلهِنا بها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى فقَد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وَظِلالِ المَوت لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام" (لوقا 1: 78-79)؛ "وكَلَّمَهم أَيضًا يسوعُ قال: "أَنا نُورُ العالَم مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام، بل يكونُ له نورُ الحَياة" (يوحنا 8: 12) الخ.

174 نص ناقص تكملته: يهديهم صراطًا مستقيمًا [إلى ثوابه وجزائه]. عبارة "ويهديهم إليه صراطًا مستقيمًا". وجاء في الآية هـ112\5: 16: وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ♦ ت1) وَاعْتَصَمُواْ بِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) اعتصموا بالقرآن، وهذا قول ابن جريج. 2) اعتصموا بالله من زيغ الشيطان وهوى الإنسان ت2) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّكُمْ" إلى المُتكَلِّم "وَأَنْزَلْنَا" ثم إلى الغائب "بِاللَّهِ".

هـ92\4: 176[175]	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] يَسۡتَفۡتُونَكَ. قُلِ: "ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ[ت2]. إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ[ت3] لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٌ [...] وَلَهُۥٓ أُخۡتٌ، فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ. وَهُوَ يَرِثُهَآ، إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ. فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ[ت4]، فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ. وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ، رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ، فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ[1] حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ". يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ [...] أَن تَضِلُّواْ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ[س1].	يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلله ان امروا هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوه رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شي عليم	ܝܣܬܦܬܘܢܟ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܦܬܝܟܡ ܦܝ ܐܠܟܠܠܗ ܐܢ ܐܡܪܘܐ ܗܠܟ ܠܝܣ ܠܗ ܘܠܕ ܘܠܗ ܐܟܬ ܦܠܗܐ ܢܨܦ ܡܐ ܬܪܟ ܘܗܘ ܝܪܬܗܐ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܗܐ ܘܠܕ ܦܐܢ ܟܐܢܬܐ ܐܬܢܬܝܢ ܦܠܗܡܐ ܐܠܬܠܬܐܢ ܡܡܐ ܬܪܟ ܘܐܢ ܟܐܢܘܐ ܐܟܘܗ ܪܓܐܠܐ ܘܢܣܐ ܦܠܠܕܟܪ ܡܬܠ ܚܛ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܢ ܬܛܠܘܐ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ

[175] قراءة مُخْتَلِفة: 1) فإن للذكر مثلَ ♦ نص ناقص تكملته: ليس له ولد [ولا والد] (بدليل أنه أوجب للأخت النصف وإنما يكون ذلك مع فقد الأب لأنه يسقطها) ... يبين الله لكم [شرائع دينكم، أو: الحق لئلا] تضلوا ♦ ت1) يَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: وَيَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) الكلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ92\4: 12 و176). يذكر الطَّبَري ان عمر كان في حيرة في معناها الذي وصل عند بعضهم إلى سبعة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 134-135). وفهمها الفقهاء بِمَعْنى: حال من لا وارث له من ولد أو والد. والكلمة السريانية ܟܠܠܗ كَلِّه بصيغة الجمع تشير إلى الزوجة أو الكنة (زوجة الابن). ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى المتوفون. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ، أسوة بالآية هـ92\4: 127: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ت3) خطأ والصحيح: إِنِ هَلَكَ امْرُؤٌ. فالأداة (إن) الشرطية يأتي بعدها الفعل ولا يستقيم أن يليها اسم ت4) فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ: تحصيل حاصل والصحيح فَإِنْ كَانَتَا أختان ♦ س1) عن جابر: اشتكيت فدخل عليَّ النبي وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت، فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثلثين قال: احبس. فقلت: الشطر؟ قال: احبس. ثم خرج فتركني قال: ثم دخل عليّ وقال لي: يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك الثلثين.

93\99 سُورَة الزَّلْزَلَة ܣܘܪܬ ܐܠܙܠܙܠܗ

عدد الآيات 8 - هِجريَّة[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܕ̣ܐ ܙܠܙܠܬ ܐܠܐܪܨ ܙܠܙܐܠܗܐ	ادا رلرلٮ الارص رلرالها	[...] إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا[ت1م1]،	إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا	هـ93\99: 1[3]
ܘܐܟܪܓܬ ܐܠܐܪܨ ܐܬ̣ܩܐܠܗܐ	واحرحٮ الارص اٮٯالها	وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا[ت1م1]،	وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا	هـ93\99: 2[4]
ܘܩܐܠ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܐ ܠܗܐ	وٯال الاٮسں ما لها	وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ: "مَا لَهَا؟"	وَقَالَ الإِنْسَانُ مَا لَهَا	هـ93\99: 3
ܝܘܡܝܕ̣ ܬܚܕ̣ܬ ܐܟܒܐܪܗܐ	ٮومٮد ٮحدٮ احٮارها	يَوْمَئِذٍ، تُحَدِّثُ[1] أَخْبَارَهَا[ت1]،	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	هـ93\99: 4[5]
ܒܐܢ ܪܒܟ ܐܘܚܝ ܠܗܐ	ٮاں رٮك اوحى لها	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا[ت1].	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	هـ93\99: 5[6]
ܝܘܡܝܕ̣ ܝܨܕܪ ܐܠܢܐܣ ܐܫܬܐܬܐ ܠܝܪܘܐ ܐܥܡܐܠܗܡ	ٮومٮد ٮصدر الٮاس اسٮاٮا لٮروا اعملهم	يَوْمَئِذٍ، يَصْدُرُ[ت1] ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا[ت2] لِّيُرَوْا[1] [...] أَعْمَٰلَهُمْ.	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	هـ93\99: 6[7]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَلْزَالَهَا ♦ نص ناقص تكملته: [يوم إذ] زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ♦ ت1) إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا: الماوردي: أي حركت الأرض حركتها، والزلزلة شدة الحركة، فيكون من زل يزل. وفي قوله زِلزالها وجهان: 1) لأنها غاية زلازلها المتوقعة. 2) لأنها عامة في جميع الأرض، بخلاف الزلازل المعهودة في بعض الأرض، واختلف في هذه الزلزلة على قولين: 1) أنها في الدنيا من أشراط الساعة. 2) أنها الزلزلة يوم القيامة ♦ م1) قارِن: "أقاصي الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتنهار" (اخنوخ، 1: 5-6). أنظر عبارة "زلزلت الأرض زلزالها" في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

4 ت1) أَثْقَالَهَا: الرازي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الكنوز فيمتلىء ظهر الأرض ذهباً ولا أحد يلتفت إليه، كأن الذهب يصيح ويقول: أما كنت تخرب دينك ودنياك لأجلي! أو تكون الفائدة في إخراجها كما قال تعالى: يَوْمِ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (هـ113\9: 35). 2) الموتى أحياء كالأم تلده حياً. 3) الأسرار ولذلك قال: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (هـ93\99: 4) فتشهد لك أو عليك. قِراءة لوكسنبرغ: انفالها بِمَعْنَى: المدفونين فيها. والعبارة السريانية ܢܦܠܐ ܕܥܦܪܐ نفلاي جوبي تعني ساقطي القبور. وحدث هنا قلب للكلمة من انفال إلى أثقال، بينما في سُورَة الأنفال حدث قلب الكلمة من أثقال إلى انفال ♦ م1) أنظر هامش الآية م83\84: 4. أنظر كلمة "اثقالها" في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنَبِّئُ، تُنْبِئُ ♦ ت1) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تحدث أخبارها بأعمال العباد على ظهرها. 3) تحدث بقيام الساعة إذا قال الإنسان ما لها. وفي حديثها بأخبارها ثلاثة أقاويل: 1) أن الله تعالى يقلبها حيواناً ناطقاً فتتكلم بذلك. 2) أن الله تعالى يُحدث الكلام فيها. 3) يكون الكلام منها.

6 ت1) خطأ والصحيح: أَوْحَى إليها. يستعمل القُرآن إلى مع فعل أوحى: فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ (23\53: 10)، فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ (44\19: 11). تبرير الخطأ: أَوْحَى تَضمَّن معنى أذن أو سمح.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَرَوْا ♦ نص ناقص تكملته: لِيُرَوْا [ثواب] أعمالهم (الماوردي) ♦ ت1) يَصْدُرُ: جاء فعل صدر مرَّتين بِمَعْنَى: عاد وغادر (ت2) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: متفرقين.

هـ99\93: 7[8]	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ[ت1] خَيۡرٗا، يَرَهُۥ[1 2س1].	ڡمں ىعمل مىڡال دره حىرا ىره	ܦܡܢ ܝܥܡܠ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܚܝܪܐ ܝܪܗ
هـ99\93: 8[9]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ	وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ[ت1] شَرّٗا، يَرَهُۥ[1 2م1].	ومں ىعمل مىڡال دره سرا ىره	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܫܪܐ ܝܪܗ

[8] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَرًّا يَرَهُ 2) يُرَهُ، يَرَاهُ ♦ ت1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102). يرى في هذه الآية والآية التالية: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن معنى يَرَه أي يعرفْهُ. 2) أنه يرى صحيفة عمله. 3) أن يرى خير عمله ويلقاه ♦ س1) عن مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء إنما أوعد الله بالنار على الكبائر فنزلت الآيتان 7-8 يرغبهم في القليل من الخير فإنه يوشك أن يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر.

[9] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيْرًا يَرَهُ 2) يُرَهُ، يَرَاهُ ♦ ت1) ذرة: أنظر هامش الآية السابقة ♦ م1) قارِن: "ما مِن مَستُورٍ إلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم" (متى 10: 26؛ أية متشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ "فما مِن مَستورٍ إلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَحِ النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْسًا في الأُذُنِ سَيُنادى بِه على السُّطوح" (لوقا 12: 2-3)؛ "لأنَّه لا بد لَنا جَميعًا مِن أن يُكشَفَ أَمرُنا أَمامَ مَحْكَمَةِ المسيح لِيَنالَ كُلُّ واحِدٍ جَزاءَ ما عَمِلَ وهو في الجَسَد، أَخيرًا كانَ أَم شَرًّا" (كورنثوس الثانية 5: 10).

57\94 سُورَة الحَدِيْد ܣܘܪܬ ܐܠܚܕܝܕ
عدد الآيات 29 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ57\94: 1[3]	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سىح لله ما ڡى السموٮ والارص وهو العرىر الحكىم	ܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ57\94: 2[4]	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[ت1م2] ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	له ملك السموٮ والارص ىحى وىمىٮ وهو على كل سى ٯدىر	ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ57\94: 3[5]	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ، وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ[م1]. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	هو الاول والاحر والطهر والباطں وهو ىكل سى علىم	ܗܘ ܐܠܐܘܠ ܘܐܠܐܟܪ ܘܐܠܛܗܪ ܘܐܠܒܐܛܢ ܘܗܘ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ57\94: 4[6]	هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[ت1م1]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[ت2]. يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ[ت3] فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا، وَمَا يَنزِلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَا[ت4]. وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ	هو الدى حلٯ السموٮ والارص ڡى سٮه اىام ٮم اسٮوى على العرس ىعلم ما ىلح ڡى الارص وما ىحرح مىها وما ىىرل مں السما وما ىعرح مىها وهو معكم	ܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܠܓ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܝܟܪܓ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܡܐ ܝܥܪܓ ܦܝܗܐ ܘܗܘ ܡܥܟܡ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 25. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

4 ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قارِن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

5 م1) قارِن: "هكذا قالَ الرَّبُّ مَلِكُ إسْرائيل وفاديه رَبُّ القُوَّات: أنا الأَوَّلُ وأنا الآخِر ولا إلهَ غَيري" (أشعيا 44: 6)؛ "إسمَعْ لي يا يَعْقوب ويا إسْرائيلُ الَّذي دَعَوتُه أنا هو، أنا الأَوَّلُ وأنا الآخِر" (أشعيا 48: 12)؛ "فلَمَّا رَأَيتُه ارتَمَيتُ عِندَ قَدَمَيه كالمَيْت، فوَضَعَ يَدَه اليُمْنى علَيَّ وقال: لا تَخَفْ، أنا الأَوَّلُ والآخِر" (رؤيا 1: 17)؛ "أَنا الأَلِفُ والياء، والأَوَّلُ والآخِر، والبِدايَةُ والنِّهايَة" (رؤيا 22: 13) الخ.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنَزِّلُ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م41\61: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ت3) يلج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بمَعْنى: دخل ت4) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات بمَعْنى: صعد. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: يعلم كل ما يدخل في أجزاء الأرض كالماء والكنوز والدفائن وأجزاء الموتى، وكل ما يخرج منها كالحيوان والنبات والمعادن ومياه الآبار والعيون، ويعلم ما ينزل من السماء كالملائكة والكتب التي يَتَلَقَّاها الأنبياء والمطر والصواعق، وما يصعد فيها ويرقى إليها كالملائكة وأعمال العباد والأرواح ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38.

	فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	مَا كُنتُمْ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.	ابں ما كىىم والله ىما ىعملوں ىصىر	ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ57\94: [7]5	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ[ت1].	له ملك السموٮ والارص والى الله ىرحع الامور	ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̤ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
هـ57\94: [8]6	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يُولِجُ[ت1] ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ[م1]. ~ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م2].	ىولح الىل ڡى الىهار وىولح الىهار ڡى الىل وهو علىم ىداٮ الصدور	ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܗܘ ܥܠܝܡ ܒܕ݂ܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
هـ57\94: [9]7	آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ	[---] ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَأَنفِقُواْ [...] مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ[ت1] وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ.	امىوا ىالله ورسوله واىڡڡوا مما حعلكم مسىحلڡىں ڡىه ڡالدىں امىوا مىكم واىڡڡوا لهم احر كىىر	ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܓܥܠܟܡ ܡܣܬܟ݂ܠܦܝܢ ܦܝܗ ܦܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܐܢܦܩܘܐ ܠܗܡ ܐܓܪ ܟܒܝܪ
هـ57\94: [10]8	وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُواْ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ[م1]؟ ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	وما لكم لا ىوموں ىالله والرسول ىدعوكم لىومىوا ىرىكم وڡد احد مىىڡكم اں كىىم مومىىں	ܘܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܝܕܥܘܟܡ ܠܬܘܡܢܘܐ ܒܪܒܟܡ ܘܩܕ ܐܟ݂ܕ ܡܝܬܐܩܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ57\94: [11]9	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ[1] عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ، لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت1]. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌ.	هو الدى ىىرل على عىده اىٮ ىىٮ لىحرحكم مں الطلمٮ الى الىور واں الله ىكم لرووڡ رحىم	ܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܝܢܙܠ ܥܠܝ ܥܒܕܗ ܐܝܐܬ ܒܝܢܐܬ ܠܝܟ݂ܪܓܟܡ ܡܢ ܐܠܛ݂ܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܡ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

8 ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهِمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/NtRkB0). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25) ♦ م1) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

9 نص ناقص تكملته: وَأَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ ♦ ت1) أَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُخِذَ مِيثَاقُكُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 172.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلُ، أَنْزَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد. سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

هـ57\94: 10[12]	وَمَا لَكُمْ أَلّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ت1 لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ1 ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَ [...]. أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْ. وَكُلّٗا2 [...] وَعَدَ [...] ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞس1.	وما لطم الا ىىڡڡوا ڡى سىىل الله ولله مىرٮ السموٮ والارص لا ىسىوى مىطم مں اںڡو مں ڡىل الڡىح وڡىل اولىطں اعطم درحه مں الدىں اںڡڡوا مں ىعد وڡىلوا وطلا وعد الله الحسىى والله ٮما ىعملوں حىىر	ܘܡܐ ܠܟܡ ܐܠܐ ܬܢܦܩܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܠܗ ܡܝܪܐܬ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̤ ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܢܦܩ ܡܢ ܩܒܠ ܐܠܦܬܚ ܘܩܐܬܠ ܐܘܠܝܟ ܐܥܛܡ ܕܪܓܗ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܘܩܐܬܠܘܐ ܘܟܠܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܚܣܢܝ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟ݂ܒܝܪ
هـ57\94: 11[13]	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ	مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُت1 ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗام1، فَيُضَٰعِفَهُۥ1 لَهُۥ، وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ؟ت2	من دا الدى ىڡرص الله ڡرصا حسىا ڡىصعڡه له وله احر طرىم	ܡܢ ܕ݂ܐ ܐܠܕ݂ܝ ܝܩܪܨ̤ ܐܠܠܗ ܩܪܨ̤ܐ ܚܣܢܐ ܦܝܨ̤ܥܦܗ ܠܗ ܘܠܗ ܐܓܪ ܟܪܝܡ
هـ57\94: 12[14]	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا	[...] يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم1ا1. [...] "بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ [...] جَنَّٰتٞت2 تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُت3،	ىوم ىرى المومىىں والمومىٮ ىسعى ىورهم ىں اىدىهم وٮاىمىهم ٮسرطم اليوم حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں ڡىها هو الڡور العطىم	ܝܘܡ ܬܪܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܝܣܥܝ ܢܘܪܗܡ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܒܐܝܡܐܢܗܡ ܒܫܪܟܡ ܐܠܝܘܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟ݂ܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْفَقَ قَبْلَ 2) وَكُلٌّ ♦ نص ناقص تكملته: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ [ومن أنفق بعده وقاتل] ... وَكُل [فريق] [وعده] اللَّهُ الْحُسْنَى ♦ ت1) مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا" ♦ س1) نزلت هذه الآية في أبي بكر. فعن أبن عمر: بينما النبي جالس وعنده أبو بكر، وعليه عباءة قد خلَّلها على صدره بخِلاَل، إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلَّلها على صدره بخلال؟ فقال: يا جبريل، أنفق ماله قبل الفتح عَلَيَّ. قال: فأَقْرِئه مِنَ الله السلام، وقل له: يقول لك ربك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فالتفت النبي إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا جبريل يُقْرِئك من الله سبحانه السلام. ويقول لك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر وقال: على ربي أغضب؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي رَاضٍ.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَعِّفُهُ، فَيُضَعِّفَهُ ♦ ت1) يُقْرِضُ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا ت2) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة ♦ م1) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وبِإِيْمَانِهِمْ 2) ذَلِكَ الْفَوْزُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ [يقال لهم] بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ [دخول] جَنَّاتٌ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَعن أَيْمَانِهِمْ. تبرير الخطأ: يَسْعَى تَضمَّن معنى يضيء. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ57\94: 12 يَسْعَى نُورُهُمْ، بينما تقول الآية هـ66\107: 8 نُورُهُمْ يَسْعَى (للتبريرات أنظر حميد، ص 80-82). بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ليستضيئوا به على الصراط، قاله الحسن. 2) ليكون لهم دليلاً إلى الجنة ت2) خطأ: التفات من الغائب "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ" إلى المخاطب "بُشْرَاكُمُ" ت3) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15).

	ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	خَٰلِدِينَ فِيهَا". ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ [2] ٱلْعَظِيمُ.		
هـ57\94: 13[15]	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آَمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ	[...] يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ[م1] لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "ٱنظُرُونَا[1] نَقۡتَبِسۡ[ت1] مِن نُّورِكُمۡ[م2]". قِيلَ: "ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ، فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا". فَضُرِبَ[2] بَيۡنَهُم بِسُورٖ، لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ، وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ[ت3] [2] ٱلۡعَذَابُ.	يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين امنوا انطروا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمه وظهره من قبله العذاب	ܝܘܡ ܝܩܘܠ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܬ ܠܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܛܪܘܢܐ ܢܩܬܒܣ ܡܢ ܢܘܪܟܡ ܩܝܠ ܐܪܓܥܘܐ ܘܪܐܟܡ ܦܐܠܬܡܣܘܐ ܢܘܪܐ ܦܨܪܒ ܒܝܢܗܡ ܒܣܘܪ ܠܗ ܒܐܒ ܒܐܛܢܗ ܦܝܗ ܐܠܪܚܡܗ ܘܛܐܗܪܗ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܠܥܕ݂ܐܒ
هـ57\94: 14[16]	يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	يُنَادُونَهُمۡ: "أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ؟" قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ[ت1] أَنفُسَكُمۡ، وَتَرَبَّصۡتُمۡ[ت2]، وَٱرۡتَبۡتُمۡ[ت3]، وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ[ت1] [4] حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ. ~ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ[ت2] [5].	ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جا امر الله وغركم بالله الغرور	ܝܢܐܕܘܢܗܡ ܐܠܡ ܢܟܢ ܡܥܟܡ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܠܟܢܟܡ ܦܬܢܬܡ ܐܢܦܣܟܡ ܘܬܪܒܨܬܡ ܘܐܪܬܒܬܡ ܘ ܓܪܬܟܡ ܐܠܐܡܐܢܝ ܚܬܝ ܓܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܘ ܓܪܟܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܓܪܘܪ
هـ57\94: 15[17]	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ[ت1] [1] مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ[م1]، وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. مَأۡوَىٰكُمُ[2] ٱلنَّارُ. هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡ[ت2]. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!"	فاليوم لا يوخذ منكم فديه ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي موليكم وبيس المصير	ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܝܘܟ݂ܕ݂ ܡܢܟܡ ܦܕ݂ܝܗ ܘܠܐ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܐܘܐܟܡ ܐܠܢܐܪ ܗܝ ܡܘܠܐܟܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْظِرُونَا 2) فَضَرَبَ 3) تلقائه ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ ت1) انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ: الماوردي: انْظُرُونَا أي انتظروا. نَقْتَبِسْ فعل فريد بِمَعْنى: نأخذ قبس، أي شعلة. وجاءت كلمة قبس مرَّتين ت2) قِبَل: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. فهمت عبارة مِنْ قِبَلِهِ بِمَعْنى: من وجهته (الزَّمَخْشري). الماوردي: بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الرحمة التي في باطنه الجنة، والعذاب الذي في ظاهره جهنم. 2) أن الرحمة التي في باطنه: المسجد وما يليه، والعذاب الذي في ظاهره: وادي جهنم يعني بيت المقدس. 3) أن الرحمة التي في باطنه نور المؤمنين، والعذاب الذي في ظاهره ظلمة المنافقين ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) تذكرنا هذه الآية بمثل العشر عذارى. قارن متى 25: 1-13.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْأَمَانِيْ 2) الْغُرُورُ ♦ ت1) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالنفاق. 2) بالمعاصي. 3) بالشهوات ت2) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالحق وأهله. 2) وتربصتم بالتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت3) ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت4) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتقول وتمني. وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) خدع الشيطان. 2) الدنيا. 3) سيغفر لنا. 4) قولهم اليوم وغداً. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الشكوك ت5) غر بالله الْغَرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الشيطان. 2) الدنيا.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْخَذُ 2) مَاوَاكُمُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) فِهِم المُنْتَخَب لهذه العبارة: هي منزلكم الأَوْلى بكم ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

هـ57\94: 16[18]	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	[---] أَلَمۡ يَأۡنِ[ت2 1] لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ[3] مِنَ ٱلۡحَقِّ، وَلَا يَكُونُواْ[4] كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت2] مِن قَبۡلُ، فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ[5ت3]، فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ؟ ~ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ[س1].	الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فسقون	ܐܠܡ ܝܐܢ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܟܫܥ ܩܠܘܒܗܡ ܠܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܢܙܠ ܡܢ ܐܠܚܩ ܘܠܐ ܝܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܩܒܠ ܦܛܐܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܡܕ ܦܩܣܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ57\94: 17[19]	اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	[---] ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ. قَدۡ بَيَّنَّا[ت2] لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	اعلموا ان الله يحي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايت لعلكم تعقلون	ܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܩܕ ܒܝܢܐ ܠܟܡ ܐܠܐܝܬ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ57\94: 18[20]	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ[1ت1]، [...] وَأَقۡرَضُواْ[ت2] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م1]، يُضَٰعَفُ[2] لَهُمۡ، وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ[ت3].	ان المصدقين والمصدقت واقرضوا الله قرضا حسنا يضعف لهم ولهم اجر كريم	ܐܢ ܐܠܡܨܕܩܝܢ ܘܐܠܡܨܕܩܬ ܘܐܩܪܨܘܐ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܝܨܥܦ ܠܗܡ ܘܠܗܡ ܐܓܪ ܟܪܝܡ
هـ57\94: 19[21]	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ[ت1]. وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ [...] أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡ[ت2].	والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܕܝܩܘܢ ܘܐܠܫܗܕܐ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܠܗܡ

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَمَّا 2) يَئِنِ، يَأْنِ 3) نَزَّلَ، نُزِّلَ، أَنْزَلَ 4) تَكُونُوا 5) الأَمَدُّ ♦ ت1) يَأْنِ: صيغة فريدة. الماوردي: يحن. والفعل السرياني ܝܐܢ يائه يستوجب ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: مدّة ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: سأل المنافقون سلمان الفارسي ذاتَ يوم فقالوا: حدِّثنا عما في التوراة فإن فيها العجائب، فنزلت هذه الآية، وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين. عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت هذه الآية. وعن القاسم: ملّ أصحاب النبي مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فنزلت الآية "اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ" (59\39: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القُرآن يعنون القصص. فنزلت هذه الآية.

19 ت1) خطأ: التفات من الغائب "اللَّهَ يُحْيِي" إلى المُتكَلِّم "بَيَّنَّا".

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ، الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ 2) يُضَعَّفُ، يُضَاعِفُهُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ [الذين] أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ♦ ت1) الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) المصدقين لله ورسوله. 2) المتصدقين بأموالهم في طاعة الله ت2) أَقْرِضُوا ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. خطأ: التفات من الإسم "الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ" إلى الفعل "وَأَقْرَضُوا" (الحلبي) ت3) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة ♦ م1) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

21 نص ناقص تكملته: وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ [مثل] أَجْرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الصديقون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الصديقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الصديقين) بحيث لا يقتصر الصدق عليهم ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ. وَالشُّهَدَاءُ لَهُمْ [مثل] اجرهم ونورهم عِنْدَ رَبِّهِمْ (إبن عاشور). إلا ان الجَلالَين فَسَّر الآية كما يلي: "وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ" المبالغون في التصديق "وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ" على المكذبين من الأمم ت3) خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ... عِنْدَ رَبِّهِمْ" إلى المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا".

	وَٱلّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذّبُواْ بِأَيَٰتِنَآت3 ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	كڡروا وكدٮوا ٮاٮٮٮا اولٮك اصحٮ الححٮم	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘ ܘܟܕܒܘ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܘܠܐܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
هـ94\57: 20[22]	اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٌ، وَلَهۡوٌت1، وَزِينَةٌ، وَتَفَاخُرُۢ 1 بَيۡنَكُمۡ، وَتَكَاثُرٌت2 فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ. كَمَثَلِت3 غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَت4 نَبَاتُهُۥ، ثُمَّ يَهِيجُت5، فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا2، ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗات6. وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ، عَذَابٞ شَدِيدٞ، وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ، وَرِضۡوَٰنٞۚ. ~ وَمَا [...] ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآت7 إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ 3ت8.	اعلموا اٮما الحٮوه الدٮٮا لعٮ ولهو وزٮٮه وٮڡاحر ٮٮٮكم وٮكاٮر ڡى الامول والاولد كمٮل عٮٮ اعحٮ الكڡار ٮٮاٮه ٮم ٮهٮح ڡٮرٮه مصڡرا ٮم ٮكون حطما وڡى الاحره عداٮ سدٮد ومعڡره مں الله ورصون وما الحٮوه الدٮٮا الا مٮع العرور	ܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܒ ܘܠܗܘ ܘܙܝܢܗ ܘܬܦܐܟܪ ܒܝܢܟܡ ܘܬܟܐܬܪ ܦܝ ܐܠܐܡܘܐܠ ܘܐܠܐܘܠܐܕ. ܟܡܬܠ ܓܝܬ ܐܥܓܒ ܐܠܟܦܐܪ ܢܒܐܬܗ ܬܡ ܝܗܝܓ ܦܬܪܐܗ ܡܨܦܪܐ ܬܡ ܝܟܘܢ ܚܛܐܡܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܡܓܦܪܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܨܘܢ ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܡܬܐܥ ܐܠܓܪܘܪ
هـ94\57: 21[23]	سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِت1، أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ. ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِت2، يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ.	ساٮڡوا الى معڡره مں رٮكم وحٮه عرصها كعرص السما والارص اعدٮ للدٮں امٮوا ٮالله ورسله دلك ڡصل الله ٮوٮٮه مں ٮسا والله دو الڡصل العطٮم	ܣܐܒܩܘܐ ܐܠܝ ܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܓܢܗ ܥܪܨܗܐ ܟܥܪܨ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܥܕܬ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܕܠܟ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ

[22] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَفَاخُرُ 2) مُصْفَارًّا 3) الْغَرُورِ - أي الشيطان ♦ نص ناقص تكملته: وَفِي [الدار] الْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا [الحياة] الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ♦ ت1) لهو ولعب\العب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م85\29: 64 ت2) تَكَاثُر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: تكابر بسبب مضمون الآية. نفس الأمر مع الآية م16\102: 1: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ت3) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت4) الْكُفَّارَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كَفَروه، أي غَطَّوه وستروه. فكأن الكافر ساترٌ للحق. والكفر: الأرض البعيدة عن الناس ت5) ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنَى: يَيبَس في أقصى غايته. قِراءة لوكسنبرغ: يسبخ ووقع الخطأ بسبب التشابه بين حرف السين السرياني وحرف الهاء العربي. والفعل السرياني ܣܒܚ سْبَخ يعني استغلظ، أي بلغ، كما في الآية هـ111\48: 29: فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ت6) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: هشيمًا يابسًا ت7) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت8) مَتَاعُ الْغُرُورِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ويفهمها ابن عاشور بِمَعْنَى: متاع لأجل الغرور به، أي آيل إلى أنه يغرّ الناظرين إليه فيسرعون في التعلق به. وجاءت كلمة غرور تسع مرات ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: هباء، من الكلمة السريانية ܥܪܘܪܐ عْرورا.

[23] ت1) تستعمل الآية هـ94\57: 21 عبارة "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" بينما تستعمل الآية هـ89\3: 133 عبارة "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" ت2) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الجنة. 2) الدين.

هـ57\94: 22[24]	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] مَآ أَصَابَ[ت1] مِن[ت2] مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ، إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٍ[ت1 3]، مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ[ت4]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت5].	ما اصاب من مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير	ܡܐ ܐܨܐܒ ܡܢ ܡܨܝܒܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܢܒܪܐܗܐ ܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ57\94: 23[25]	لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آَتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	[...] لِّكَيْلَا[ت1] تَأْسَوْا[ت2] عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ، وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ[1]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ[ت3]، فَخُورٍ.	لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور	ܠܟܝ ܠܐ ܬܐܣܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܐܬܟܡ ܘܠܐ ܬܦܪܚܘܐ ܒܡܐ ܐܬܟܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܡܟܬܐܠ ܦܟܘܪ
هـ57\94: 24[26]	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	[---] ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ[ت1 1] [...]. وَمَن يَتَوَلَّ [...]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ[2]، ٱلْحَمِيدُ[ت2].	الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد	ܐܠܕܝܢ ܝܒܟܠܘܢ ܘܝܐܡܪܘܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܟܠ ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
هـ57\94: 25[27]	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا	[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ، وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ	لقد ارسلنا رسلنا بالبينت وانزلنا معهم	ܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܢܐ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܐܢܙܠܢܐ

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ولا في السماء وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ (السياري، ص 155) ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أصابت ت2) من زائدة. مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ: الماوردي: فِي الأَرْضِ فيه وجهان: 1) الجوائح في الزرع والثمار. 2) القحط والغلاء. وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ فيه أربعة أوجه: 1) في الدين. 2) الأمراض والأوصاب. 3) إقامة الحدود. 4) ضيق المعاش ت3) فِي كِتَابٍ: الماوردي: يعني اللوح المحفوظ ت4) نَبْرَأَهَا: صيغة فريدة. الماوردي: مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا: من قبل أن نخلق المصائب ونقضيها. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نَبْرَأَهَا" إلى الغائب "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" ت5) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِير" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَاكُمْ، أُتِيْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [أعْلمناكم بذلك] لِكَيْ لَا تَأْسَوْا ♦ ت1) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت2) لَا تَأْسَوْا: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: لا تحزنوا ت3) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مصحوبة بكلمة فخور، بِمَعْنى: معجب متكبر.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْبَخَلِ، بِالْبَخْلِ، بِالْبُخُلِ 2) اللَّهَ الْغَنِيُّ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [لهم وعيد شديد] وَمَنْ يَتَوَلَّ [عما يجب عليه فلا يضر الله لأن] اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ♦ ت1) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الذين يبخلون يعني بالعلم، ويأمرون الناس بالبخل بألا يعلموا الناس شيئاً. 2) أنهم اليهود بخلوا بما في التوارة من ذكر محمد. 3) أنه البخل بأداء حق الله من أموالهم. 4) أنه البخل بالصدقة والحقوق. 5) أنه البخل بما في يديه ت2) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

27 ت1) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: آلة الوزن ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ: فُهِمت بِمَعْنى: إنزال حقيقي، كما فُهِمت بِمَعْنى: خلقنا وأنشأنا وأحدثنا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 627). الماوردي: فيه قولان: 1) أن الله أنزله مع آدم. روى عكرمة عن ابن عباس قال: ثلاث أشياء نزلت مع آدم: الحجر الأسود، كان أشد بياضاً من الثلج، وعصا موسى وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع مثل طول موسى، والحديد. 2) أنه من الأرض غير منزل من السماء، فيكون معنى قوله: وَأَنزَلْنَا محمولاً على أحد وجهين: 1) أي أظهرناه. 2) لأن أصله من الماء المنزل من السماء فينعقد في الأرض جوهره حتى يصير بالسبك حديداً ت4) فِيهِ

	مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ^{ت1}، لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ^{ت2}. وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ^{ت3}، فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ^{ت4}، وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٌ^{ت5}.	الكتب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنفع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز	ܥܡܗܘܢ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܠܝܩܘܡ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܩܣܛ ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܚܕܝܕ ܦܝܗ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܘܡܢܐܦܥ ܠܠܢܐܣ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܢܨܪܗ ܘܪܣܠܗ ܒܐܠܓܝܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ57\94: 26[28]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ، وَجَعَلْنَا^{ت1} فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ¹ وَٱلْكِتَٰبَ. فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ، ~ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتب فمنهم مهتد وكثير منهم فسقون	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܘܐܒܪܗܝܡ ܘܓܥܠܢܐ ܦܝ ܕܪܝܬܗܡܐ ܐܠܢܒܘܗ ܘܐܠܟܬܒ ܦܡܢܗܡ ܡܗܬܕ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ57\94: 27[29]	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا، وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى^{ت1}، ٱبْنِ مَرْيَمَ،	ثم قفينا على اثرهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم	ܬܡ ܩܦܝܢܐ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܒܪܣܠܢܐ ܘܩܦܝܢܐ ܒܥܝܣܝ ܐܒܢ

بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ: الماوردي: فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ فيه وجهان: 1) لأن بسلاحه وآلته تكون الحرب التي هي بأس شديد. 2) لأن فيه من خشية القتل خوفاً شديداً. وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ يحتمل وجهين: 1) ما تدفعه عنهم دروع الحديد من الأذى وتوصلهم إلى الحرب والنصر. 2) ما يكف عنهم من المكروه بالخوف عنه ت5) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ" إلى المُتكلّم "أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ... وَأَنْزَلْنَا" ثم إلى الغائب "وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (الجَلالَين). ابن كَثير: أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ أي: وجعلنا الحديد رادعاً لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السور المكية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبينات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي المنيب الجرشي الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله: "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم" ولهذا قال تعالى: فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ، يعني: السلاح؛ كالسيوف والحراب والسنان والنصال والدروع ونحوها. ويلاحظ أن بعد آية الحديد لم يعد هناك آيات تحدي.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النُّبُوءَة، النُّبيَّة ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ" إلى المُتكَلّم "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا".

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَآفَةً، رَافَةً 2) وَرُهْبَانِيَّةً 3) كَتَبْتهَا ♦ نص ناقص تكملته: [وابتدعوا] رَهْبَانِيَّةً مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ [لكن فعلوها] ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرَّات بِمَعْنى: تبع، وهنا بِمَعْنى: اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رسلنا وَقَفَّيْنَا عيسى. تبرير الخطأ قفَّى تضمَّن معنى جاء. ضمير الجمع في آثارهم عائد إلى نوح وإبراهيم وذريتهما (ابن عاشور)، أو نوح وإبراهيم ومن سبقهما أو عاصرهما من الرسل (المُنْتَخَب) ت2) رَهْبَانِيَّةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قراءتان: 1) بفتح الراء وهي الخوف من الرهب. 2) بضم الراء وهي منسوبة إلى الرهبان، من السريانية ܪܗܒܢܘܬܐ رهْبَنوتا ت3) ابْتَدَعُوهَا: فعل فريد بِمَعْنى احدثوها على غير مثال سابق. والفعل السرياني ܒܕܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت4) مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ: الجلالين: ما أمرناهم بها لكن فعلوها ٱبْتِغَاء مرضاة ٱللَّهِ ت5) حَقَّ رِعَايَتِهَا: رعايتها التامة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا عِيسَى ابن مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. [فابتدعوا] ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ رَهْبَانِيَّةً مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "قَفَّيْنَا ... بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا ... وَآتَيْنَاهُ ... وَجَعَلْنَا ... مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ" إلى الغائب "ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ" ثم إلى المُتكَلِّم "فَآتَيْنَا".

	وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ. وَجَعَلْنَا، فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً[1] وَرَحْمَةً. [...] وَرَهْبَانِيَّةً[2][ت2] ٱبْتَدَعُوهَا[ت3]، مَا كَتَبْنَٰهَا[3] عَلَيْهِمْ، إِلَّا [...] ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ[ت4]، فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا[ت5]. فَـَٔاتَيْنَا[ت5] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ~ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	الاىحىل وحعلىا ڡى ملوٮ الدىں اىىعوه ٮامه وٮحمه وٮهٮاىىه اىىدعوها ما كىىىها علىهم الا اىىٮا ٮصوں الله مما ٮعوها حٯ ٮعاىىها ماىىٮا الدىں امىوا مىهم احٮهم وكىىٮ مىهم مسٯوں	ܡܪܝܡ ܘܐܬܝܢܗ ܐܠܐܢܓܝܠ ܘ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܗ ܪܐܦܗ ܘܪܚܡܗ ܘܪܗܒܐܢܝܗ ܐܒܬܕܥܘܗܐ ܡܐ ܟܬܒܢܗܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐ ܐܒܬܓܐ ܪܨܘܢ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܪܥܘܗܐ ܚܩ ܪܥܐܝܬܗܐ ܦܐܬܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܗܡ ܐ ܓܪܗܡ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ57\94: 28[30]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ[ت1]. يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ[ت2] مِن رَّحْمَتِهِۦ، وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ[ت3]، وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	ٮاىها الدىں امىوا اىٯوا الله وامىوا ٮٮسوله ٮوٮكم كڡلىں مں ٮحمىه وىحعل لكم ٮوٮا ٮمسوں ٮه وىعڡٮ لكم والله عڡوٮ ٮحىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܡܢܘܐ ܒܪܣܘܠܗ ܝܘܬܟܡ ܟܦܠܝܢ ܡܢ ܪܚܡܬܗ ܘܝܓܥܠ ܠܟܡ ܢܘܪܐ ܬܡܫܘܢ ܒܗ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ57\94: 29[31]	لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ	لِّئَلَّا[ت1] يَعْلَمَ[1] أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ[ت2] أَلَّا يَقْدِرُونَ[2]	لىلا ىعلم اهل الكٮٮ الا ىٯدٮوں على سى	ܠܝܠܐ ܝܥܠܡ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܐܠܐ ܝܩܕܪܘܢ ܥܠܐ ܫܝ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ

30 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ: الماوردي: معناه يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد ت2) كفل\كِفْلَيْنِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى بِمَعْنَى: نصيب وأجر. ونجد نفس الكلمة في العبرية כְּפְלַיִם كيفلاييم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنَى: الضعف. الماوردي: يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ فيه أربعة أوجه: 1) أن أحد الأجرين لإيمانهم بمن تقدم من الأنبياء، والآخر لإيمانهم بمحمد. 2) أن الأول أجر الدنيا، والآخر أجر الآخرة. 3) أن الأول أجر اجتناب المعاصي، والثاني أجر فعل الطاعات. 4) أن الأول أجر القيام بحقوق الله والثاني أجر القيام بحقوق العباد ت2) تفسير شيعي: "نُورًا تَمْشُونَ بِهِ": "إِمَامًا تَأْتَمُّونَ بِهِ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 192) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم أربعون من أصحاب النجاشي على النبي فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجئ بأموالنا نواسي بها المُسلمين فنزلت فيهم: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ... أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مرَّتين بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (49\28: 52 و54) فلما نزلت قالوا يا معشر المُسلمين أمَّا من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: لما نزلت الآية هـ49\28: 54 فخر مؤمنو اهل الكتاب عن أصحاب النبي فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فنزلت هذه الآية فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَلَّا يَعْلَمَ، لِأن لا يَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ، لِيَنْ يَعْلَمَ، لِأن يَعْلَمَ، لَيْلَا يَعْلَمُ، لِيْلَا يَعْلَمُ، لِئَلَّا يَعْلَمُ، كَي يَعْلَمَ، لِكَيْ يَعْلَمَ، لِكَيْلا يَعْلَمَ 2) أن لا يَقْدِرُون، أنهم لا يَقْدِرُون، أَلَّا يَقْدِرُوا ♦ ت1) لِئَلَّا يَعْلَمَ: اختلفوا في قراءتها كما في معناها. لا زائدة، والصحيح ليعلم. المُنْتَخَب: "ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله". الجلالين: لِّئَلاًّ يَعْلَمَ أي أعلمكم بذلك ليعلم أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ. وهناك من يقرأها: لا يعلم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 628) ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن قتادة: بلغنا أنه لما نزلت "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ" (الآية 28) حسد أهل الكتاب المُسلمين عليها فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فنزلت "لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ" يعني بالفضل النبوة.

ܘܐܢ ܐܠܦܝܠ ܒܝܕ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܝܠ ܐܠܥܛܝܡ	**مں مصل الله واں المصل ىىد الله ىوىىه مں ىسا والله دو المصل العطىم**	عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ. يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ[س1].	عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	

47\95 سُورَة مُحَمَّد ܣܘܪܬ ܡܚܡܕ

عدد الآيات 38 - هِجريَّة عدا: 13[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ47\95: 1[3]	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، ~ أَضَلَّ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ.	الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܨܠ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ47\95: 2[4]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ[1] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[ت2][1]، وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ[ت2]، كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ[ت3]، وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ[ت4][س1].	والذين امنوا وعملوا الصلحت وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سياتهم واصلح بالهم	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܘܐܡܢܘܐ ܒܡܐ ܢܙܠ ܥܠܝ ܡܚܡܕ ܘܗܘ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܟܦܪ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܐܨܠܚ ܒܐܠܗܡ
هـ47\95: 3[5]	ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ، وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡ[ت1]. كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ[ت2].	ذلك بان الذين كفروا اتبعوا البطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثلهم	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܬܒܥܘܐ ܐܠܒܐܛܠ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܒܥܘܐ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܟܕܠܟ ܝܨܪܒ ܐܠܠܗ ܠܠܢܐܣ ܐܡܬܐܠܗܡ
هـ47\95: 4[6]	فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ	فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت1]، فَضَرۡبَ	فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب	ܦܐܕܐ ܠܩܝܬܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܨܪܒ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: القتال.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسورة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ [جزاء] أَعْمَالَهُمْ ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الله وهو الإسلام بنهيهم عن الدخول فيه. 2) عن بيت الله يمنع قاصديه إذا عرض رسول الله عليهم الإسلام أن يدخلوا فيه. تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَّلَ، أُنْزِلَ، أَنْزَلَ، نَزَلَ 2) قِراءة شيعية: بما أنزل على محمد في علي (السياري، ص 139) ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية ت2) وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن إيمانهم هو الحق من ربهم. 2) أن القرآن هو الحق من ربهم ت3) كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سترها عليهم. 2) غفرها بإيمانهم ت4) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل اصلح. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أصلح شأنهم. 2) أصلح حالهم. 3) أصلح أمرهم. 4) أصلح نياتهم. وهو على هذا التأويل محمول على إصلاح دينهم ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد، ولم ينقضوا العَهْد (وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)، أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله: (وَهُوَ الْحَقُّ)، يعني أمير المؤمنين: (مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) أي حالهم.

5 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ♦ ت1) اتَّبَعُواْ الْحَقَّ مِن رَّبِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) اتبعوا الرسول، لأنه دعاهم إلى الحق وهو الإسلام. 2) يعني القرآن ت2) أَمْثَالَهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: صفات أعمالهم.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَشِدُّوا 2) فِدىً، فَدىً 3) قَتَّلُوا، قَاتَلُوا، قُتِّلُوا، قَتَلُوا 4) يُضَلَّ، يَضِلَّ، تُضَلَّ - أَعْمَالُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِمَّا مَنًّا [بإطلاقهم] بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى يَضَعَ [اهل] الْحَرْبُ أَوْزَارَهَم ذَلِكَ [حكم الله] وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ

ܐܠܪܩܐܒ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܬܟܢܬܡܘܗܡ ܦܫܕܘܐ ܐܠܘܬܐܩ ܦܐܡܐ ܡܢܐ ܒܥܕ ܘܐܡܐ ܦܕܐܐ ܚܬܝ ܬܨܥ ܐܠܚܪܒ ܐܘܙܐܪܗܐ ܕܠܟ ܘܠܘ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐܢܬܨܪ ܡܢܗܡ ܘܠܟܢ ܠܝܒܠܘܐ ܒܥܨܟܡ ܒܒܥܨ ܘܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܝܨܠ ܐܥܡܐܠܗܡ	الرڡاٮ حٮى اذا اٮحٮٮموهم ڡسدوا الوٮاٯ ڡاما مٮا ٮعد واما ڡدا حٮى ٮصع الحرٮ اوذارها دلك ولو ٮسا الله لاٮٮصر مٮهم ولكں لٮٮلوا ٮعصكم ٮٮعص والدٮں ڡٮلوا ڡى سٮٮل الله ڡلں ٮصل اعمالهم	ٱلرِّقَابِ[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ[ت3]، فَشُدُّواْ[1] ٱلۡوَثَاقَ[ت4]. فَإِمَّا مَنَّۢا [...] بَعۡدُ، وَإِمَّا فِدَآءً[2ت5]، حَتَّىٰ تَضَعَ [...] ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا[ت6]. ذَٰلِكَ [...]. وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ، لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ[ن1ت7] [...]، وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖ. وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ[3] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ[س4 1].	الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ	
ܣܝܗܕܝܗܡ ܘܝܨܠܚ ܒܐܠܗܡ	سٮهدٮهم وٮصلح ٮالهم	سَيَهۡدِيهِمۡ[ت1] وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ[ت2]،	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ	هـ47\95: 5[7]

مِنْهُم [بغير قتال] ♦ ت1) فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ: الماوردي: فيه هنا قولان: 1) أنهم عبدة الأوثان. 2) كل من خالف دين الإسلام من مشرك أو كتابي إذا لم يكن صاحب عهد ولا ذمة ت2) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرّات وبالجمع ثلاث مرّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13. فَضَرْبَ الرِّقَابِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ضرب أعناقهم صبراً عند القدرة عليهم. 2) أنه قتلهم بالسلاح واليدين. ابن عاشور: كناية مشهورة يعبر بها عن القتل سواء كان بالضرب أم بالطعن في القلوب بالرماح أو بالرمي بالسهام، وأوثرت على كلمة القتل لأن في استعمال الكناية بلاغة ولأن في خصوص هذا اللفظ غلظة وشدة تناسبان مقام التحريض. وقريب منها فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلاعْنَٰقِ (هـ88\8: 12) ت3) أثخن: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: بالغ في القتل والتنكيل. ويفهمه لوكسنبرغ بهذا المعنى من الفعل السرياني إتَّخَن ܐܬܬܚܢ ت4) فَشُدُّوا الْوَثَاقَ: جاءت كلمة وثاق مرَّتين. بِمَعْنى: الرباط، أو الحبل ونحوه يُشد به ت5) فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً: الماوردي: في المَنِّ هنا قولان: 1) أنه العفو والإطلاق. 2) أنه العتق. فأما الفداء ففيه وجهان: 1) أنه المفاداة على مال يؤخذ من أسير يطلق، كما فادى رسول الله في بدر كل أسير بأربعة آلاف درهم، وفادى في بعض المواطن رجلاً برجلين. 2) أنه البيع. ثم في هذه الآية قولان: 1) أنها منسوخة بقوله: فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (هـ88\8: 57). 2) أنها ثابتة الحكم، وأن الإمام مخير في من أسره منهم بين أربعة أمور: أن يقتل لقوله تعالى: فَضَرْبَ الرِّقَابِ، أو يسترق لأن رسول الله استرق العقيلي، أو يَمُنُّ كما مَنَّ على ثمامة، أو يفادي بمال أو أسرى، فإذا أسلموا أسقط القتل عنهم وكان في الثلاثة الباقية، على خياره، وهذا قول الشافعي ت6) تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا: وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن أوزار الحرب أثقالها، والوزر الثقل ومنه وزير الملك لأنه يتحمل عنه الأثقال، وأثقالها السلاح. 2) هو وضع سلاحهم بالهزيمة أو الموادعة. 3) حتى تضع الحرب أوزار كفرهم بالإسلام. 4) حتى يظهر الإسلام على الدين كله. 5) حتى ينزل عيسى ابن مريم ت7) خطأ والصحيح: لَانْتَصَرَ عليهم. تبرير الخطأ: لَانْتَصَرَ تَضمَّن معنى انتقم. قراءة لوكسنبرغ: فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ (الرقاب بِمَعْنى: الرباق أي الحصار. فيكون المعنى: ضرب الحصار) حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ (اعقدوا ميثاقًا) فَإِمَّا مَنًّا (عد دراهم - الفعل السرياني ܡܢܐ مَنَا يعني عد) بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (حَتَّى تَضَعَ الْحَوبُ أَوْزَارَهَا: حتى يستوفي المديونون المغلوبون ما فرض عليهم من ضريبة) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بالآية هـ88\8: 57 (أنظر أعلاه). وهناك من يرى أنها ناسخة لآية السَّيْف بسبب الفقرة "فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً" ♦ س1) عن قتادة: نزلت يوم أحد والنبي في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المُسلِمون الله أعلى وأجل فقال المشركون إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

7 ت1) سَيَهْدِيهِمْ: الهداية في الدنيا بعد ضلال، فكيف يهدي الله الشهداء بعد وفاتهم؟ فُهمت بِمَعْنى: سيوصلهم إلى ثواب أعمالهم، أو يهديهم إلى طريق الجنة، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 569-570) ت2) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل أصلح بِمَعْنى: حال.

هـ47\95: 6[8]	وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ	وَيُدۡخِلُهُمُ[1] ٱلۡجَنَّةَ، عَرَّفَهَا[2] لَهُمۡ[ت1].	وىدحلهم الحىه عرڡها لهم	ܘܝܕܟܠܗܡ ܐܠܓܢܗ ܥܪܦܗܐ ܠܗܡ
هـ47\95: 7[9]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ، يَنصُرۡكُمۡ[ت1] وَيُثَبِّتۡ[1] أَقۡدَامَكُمۡ.	ىاىها الدىں امىوا ار ىىصدوا الله ىىصدكم وىىىں امدامكم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܢܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܝܢܨܪܟܡ ܘܝܬܒܬ ܐܩܕܐܡܟܡ
هـ47\95: 8[10]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَتَعۡسٗا[ت1] لَّهُمۡ! ~ وَأَضَلَّ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ.	والدىں كڡدوا ڡىعسا لهم واصل اعملهم	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܬܥܣܐ ܠܗܡ ܘܐܨܠ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ47\95: 9[11]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[1]. ~ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ.	دلك ىاىهم كدهوا ما اىدل الله ڡاحىط اعملهم	ܕ݂ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܪܗܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܚܒܛ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ47\95: 10[12]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا	[---] أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ دَمَّرَ ٱللَّهُ [...] عَلَيۡهِمۡ[ت2]. وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا.	اڡلم ىسىدوا ڡى الادص ڡىىطدوا كىڡ كار عمىه الدىں مں ڡىلهم دمد الله علىهم وللكڡدىں امىلها	ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕ݂ܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܕܡܪ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܠܠܟܦܪܝܢ ܐܡܬ݂ܐܠܗܐ
هـ47\95: 11[13]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ.	دلك ىار الله مولى الدىں امىوا وار الكڡدىں لا مولى لهم	ܕ݂ܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܡܘܠܝ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܢ ܐܠܟܦܪܝܢ ܠܐ ܡܘܠܝ ܠܗܡ
هـ47\95: 12[14]	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	ار الله ىدحل الدىں امىوا وعملوا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܟܠ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُدْخِلْهُمُ 2) عَرَفَهَا ♦ ت1) عَرَّفَهَا لَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) عرفها بوصفها على ما يشوق إليها. 2) عرفهم ما لهم فيها من الكرامة. 3) طيبها بأنواع الملاذ، مأخوذ من العرف وهي الرائحة الطيبة. 4) عرفهم مساكنهم فيها حتى لا يسألون عنها. 5) عرف أهل السماء انها لهم إظهاراً لكرامتهم فيها.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُثْبِتْ ♦ ت1) تقول الآية هـ103\22: 40: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وتقول الآية هـ47\95: 7: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ. الماوردي: فيه وجهان: 1) إن تنصروا دين الله ينصركم الله. 2) إن تنصروا نبي الله ينصركم الله.

10 ت1) فَتَعْسًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) خزياً لهم. 2) شقاء لهم. 3) شتماً لهم من الله. 4) هلاكاً لهم. 5) خيبة لهم. 6) قبحاً لهم. 7) بعدائهم. 8) رغماً لهم. 9) التعس الانحطاط والعثار ♦ نص ناقص تكملته: أَضَلَّ [جزاء] أَعْمَالَهُمْ.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ما أنزل الله في علي (السياري، ص 139)، أو: كرهوا ما أنزل الله في حق علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 152) ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

12 نص ناقص تكملته: دَمَّرَ اللَّهُ [بيوتهم] عَلَيْهِمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) خطأ والصحيح: دَمَّرَهم اللَّهُ، أو: دَمَّرَ اللَّهُ [بيوتهم] عَلَيْهِمْ، أو: سخط الله عليهم (الحلبي). تبرير الخطأ: دمر تَضمَّن معنى أفسد.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيُّ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آَمَنُوا.

14 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ [في الأرض] وَيَأْكُلُونَ ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جْنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15) ت2) مَثْوًى: جاءت

	الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ	جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟، يَتَمَتَّعُونَ [...] وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ، وَٱلنَّارُ مَثْوًى[ت2] لَّهُمْ.	الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر والدٮں كڡروا ٮٮمٮعوں وٮاكلوں كما ٮاكل الاٮعم والٮار مٮوى لهم	ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܬܡܬܥܘܢ ܘܝܐܟܠܘܢ ܟܡܐ ܬܐܟܠ ܐܠܐܢܥܡ ܘܐܠܢܐܪ ܡܬܘܝ ܠܗܡ
م47\95: 13[15]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ	وَكَأَيِّن[1ت1] مِّن [...] قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن [...] قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ [...] أَهْلَكْنَٰهُمْ، ~ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ[س1ت2]!	وكاٮں مں ٯرٮه هى اسد ٯوه مں ٯرٮٮك الٮى احرحٮك اهلكٮهم ڡلا ٮاصر لهم	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܗܝ ܐܫܕ ܩܘܗ ܡܢ ܩܪܝܬܟ ܐܠܬܝ ܐܟܪܓܬܟ ܐܗܠܟܢܗܡ ܦܠܐ ܢܐܨܪ ܠܗܡ
هـ47\95: 14[16]	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	أَفَمَن[1] كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ، كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ، ~ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم[ت1]؟	اڡمں كاں على ٮٮٮه مں رٮه كمں رٮں له سو عمله واٮٮعوا اهواهم	ܐܦܡܢ ܟܐܢ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܗ ܟܡܢ ܙܝܢ ܠܗ ܣܘ ܥܡܠܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐܗܡ
هـ47\95: 15[17]	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ	[...] مَّثَلُ[1] ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ. فِيهَآ أَنْهَٰرٌ	مٮل الحٮه الٮى وعد المٮٯوں ڡٮها اٮهر مں ما	ܡܬܠ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܡܬܩܘܢ

كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْثْوا.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيْئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأْيِ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيِّنْ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ هم أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ [قوة أهل] قَرْيَتِكَ الذين [أَخْرَجوك] ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ" إلى المُتَكَلِّم "أَهْلَكْنَاهُمْ" ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة "مِنْ رَبِّهِ"، والتفات من المفرد "قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ" إلى الجمع "أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما خرج النبي تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج عنك فنزلت هذه الآية.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "أَفَمَنْ كَانَ ... كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ" إلى الجمع "وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ". الماوردي: أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ فيه أربعة أقاويل: 1) أنه القرآن. 2) أنه محمد، والبينة الوحي. 3) أنهم المؤمنون، والبينة معجزة الرسول. 4) أنه الدين. كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فيه قولان: 1) عبادتهم الأوثان. 2) شركهم، وفيهم قولان: 1) أنهم كافة المشركين. 2) أنهم الإثنا عشر رجلاً من قريش. وفيمن زينه لهم قولان: 1) الشيطان. 2) أنفسهم. وَاتَّبَعُواْ أَهْوَآءَهُم فيه قولان: 1) أنه نعت لمن زين له سوء عمله. 2) أنهم المنافقون.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِثَالُ، أَمْثَالُ 2) أَسْنٍ، أَسِنٍ، يَاسِنٍ 3) خَمِرٍ 4) لَذَّةٌ، لَذَّةً ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم] مثل الْجَنَّةِ ... وَلَهُمْ فِيهَا [رزق] مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ [أمّن هو في هذا النعيم] كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ. ويمكن أن تكون كلمة "مثل" زائدة. ويفهمها الماوردي بمعنى يشبه. وقد جاءت مرَّتين عبارة مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ♦ ت1) آسِنٍ: كلمة فريدة بِمَعْنى: متغير الرائحة، منتن. هذه المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن عبارة (فيها أنهار)، بينما جاءت عبارة مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ت2) عسل: كلمة فريدة ت3) وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ: المتقي لا يدخل الجنة إلا بعد المغفرة فكيف يكون لهم فيهما مغفرة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، محمد 13-15) ت4) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة ت5) أَمْعَاءَهُمْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مصارينهم. خطأ: التفات من المفرد "كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ" إلى الجمع "وَسُقُوا ... أَمْعَاءَهُمْ" ♦ م1) قارن مع انهار جنة عدن في سفر التكوين 2: 10-14. وفي أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجنة نقرأ أنه رأى هناك "نبعًا من ماءٍ حي يتدفق من تحتِ شجرةِ الحياة وينقسم إلى أربعة أنهارٍ، الذين يعبرون تحت عرشِ العظمةِ، ومن هناك أحاطوا الفردوس من أقصاها إلى أقصاها. وشاهد أيضًا أربعة أنهارٍ تتدفق تحت كلٍ من عروش الأتقياء، واحد من العسل، والثاني من اللبن، والثالث من النبيذ، والرابع من البلسم الصافي" (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الثاني، ص 120؛ أنظر أيضًا Katsh، ص 20).

	مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ	مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٍ[1][ت2]، وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ، وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ[3] لَّذَّةٖ[4] لِّلشَّٰرِبِينَ، وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ[ت2] مُّصَفّٗى[م1]. وَلَهُمۡ فِيهَا [...] مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ[ت3]. [...] كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا[ت4]، فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ[ت5].	عىر اسں واىهر مں لىں لم ىىعىر طعمه واىهر مں حمر لده للسرىں واىهر مں عسل مصڡى ولهم ڡىها مں كل الىمرٮ ومعڡره مں رىهم كمں هو حلد ڡى الىار وسڡوا ما حمىما ڡڡطع امعاهم	ܦܝܗܐ ܐܢܗܪ ܡܢ ܡܐ ܓܝܪ ܐܣܢ ܘܐܢܗܪ ܡܢ ܠܒܢ ܠܡ ܝܬܓܝܪ ܛܥܡܗ ܘܐܢܗܪ ܡܢ ܟܡܪ ܠܕܗ ܠܠܫܪܒܝܢ ܘܐܢܗܪ ܡܢ ܥܣܠ ܡܨܦܝ ܘܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܬ ܘܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܗܡ ܟܡܢ ܗܘ ܟܠܕ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܘܣܩܘܐ ܡܐ ܚܡܝܡܐ ܦܩܛܥ ܐܡܥܐܗܡ
هـ47\95: 16[18]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	[---] وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ، قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت2]: "مَاذَا قَالَ ءَانِفًا[1][ت3]؟" أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ[ت4] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، ~ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ[2][س1].	ومىهم مں ىسىمع الىك حىى اذا حرحوا مں عىدك ڡالوا للدىں اوىوا العلم ماذا ڡال اىڡا اولىك الدىں طىع الله على ڡلوىهم واىىعوا اهواهم	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܣܬܡܥ ܐܠܝܟ ܚܬܝ ܐܕܐ ܟܪܓܘ ܡܢ ܥܢܕܟ ܩܐܠܘ ܠܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܡܐܕܐ ܩܐܠ ܐܢܦܐ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐܗܡ
هـ47\95: 17[19]	وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ	وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ، زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ[1] [...] تَقۡوَىٰهُمۡ[ت1].	والدىں اهىدوا رادهم هدى واىاهم ىڡوىهم	ܘܐܠܕܝܢ ܐܗܬܕܘܐ ܙܐܕܗܡ ܗܕܝ ܘܐܬܐܗܡ ܬܩܘܝܗܡ
هـ47\95: 18[20]	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ	فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم[1] بَغۡتَةٗ[2][ت1]؟ فَقَدۡ	ڡهل ىىطرون الا الساعه ان ىاىىهم ىعىه	ܦܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܠܣܐܥܗ ܐܢ

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنِفًا 2) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وسمعهم وابصارهم وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (السياري، ص 139) ♦ ت1) تستعمل الآية م51\10: 42 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ"، والآيتان م55\6: 25 وهـ47\95: 16 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. فهمت هنا بِمَعْنَى: أولى العلم من الصحابة (الجَلالَين) ت3) أَنِفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) قريباً. 2) مبتدئاً. مَاذَا قَالَ آنِفًا: في مقصودهم بهذا السؤال وجهان: 1) الإستهزاء بما سمعوه. 2) البحث عما جهلوه. ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ♦ س1) عن إبن جريج: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه أي ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت هذه الآية.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَعْطاهُمْ، وَأَنْطاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَآتَاهُمْ [جزاء] تَقْوَاهُمْ ♦ ت1) وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ: الماوردي: وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الإستهزاء زاد المؤمنين هدى. 2) أن القرآن زادهم هدى. 3) أن الناسخ والمنسوخ زادهم هدى. وفي الهدى الذي زادهم خمسة أقاويل: 1) زادهم علماً. 2) علموا ما سمعوا، وعلموا بما عملوا. 3) زادهم بصيرة في دينهم وتصديقاً لنبيهم. 4) شرح صدورهم بما هم عليه من الإيمان. 5) والذين اهتدوا بالحق زادهم هدى للحق. وءاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ فيه خمسة أوجه: 1) آتاهم الخشية. 2) ثواب تقواهم في الآخرة. 3) وفقهم للعمل الذي فرض عليهم. 4) بين لهم ما يتقون. 5) أنه ترك المنسوخ والعمل بالناسخ.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنْ تَأْتِهِمْ 2) بَغَتَةً، بَغْتَةً ♦ نص ناقص تكملته: فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ [الساعة] تذكرهم ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة. جاءت هذه الفقرة مرَّتين. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنَى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ت2) اشراط: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) آياتها. 2) أوائلها. 3) أنه انشقاق القمر على عهد رسول الله. 4) ظهور النبي. قال الضحاك لأنه آخر الرسل وأمته آخر الأمم، وقد قال رسول الله: "بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتِينِ" وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى. خطأ

	بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ	جَاءَ أَشْرَاطُهَا[ت2]. فَأَنَّى[ت3] لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ [...] ذِكْرَىٰهُمْ؟[ت4]	ڡمد حا اسراطها ڡاىى لهم ادا حاٮهم دكرىهم	ܬܐܬܝܗܡ ܒܓܬܗ ܦܩܕ. ܓܐ ܐܫܪܐܛܗܐ ܦܐܢܝ ܠܗܡ ܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܕܟܪܝܗܡ
هـ47\95: 19[21]	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ	فَٱعْلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ، [...] وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ[ت1]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ[ت2] وَمَثْوَىٰكُمْ[ت3].	ماعلم انه لا اله الا الله واسىعفر لدىىك وللمومىں والمومىٮ والله ىعلم مىملىكم ومىوىكم	ܦܐܥܠܡ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܕܢܒܟ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܬܩܠܒܟܡ ܘܡܬܘܝܟܡ
هـ47\95: 20[22]	وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَتْ[1] سُورَةٌ[ت1]!" فَإِذَآ أُنزِلَتْ[ت2] سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ[2ت3] وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ[3]، رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت4] يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ[4] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ. فَأَوْلَىٰ لَهُمْ[ت5].	وىمول الدىں امىوا لولا ىرلٮ سوره ڡادا اىرلٮ سوره محكمه ودكر ڡىها القىال راىٮ الدىں ڡى ڡلوىهم مرص ىىطرون الىك ىطر المغسى علىه من الموٮ ماولى لهم	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܦܐܕܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܡܚܟܡܗ ܘܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܠܩܬܐܠ ܪܐܝܬ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝܟ ܢܛܪ ܐܠܡܓܫܝ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܡܘܬ ܦܐܘܠܝ ܠܗܡ
هـ47\95: 21[23]	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ	[...] طَاعَةٌ[1] وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ[ت1]. فَإِذَا عَزَمَ [...] ٱلْأَمْرُ، فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ[ت2]، لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ.	طاعه وڡول معروڡ ڡادا عرم الامر ڡلو صدڡوا الله لطاں حىرا لهم	ܛܐܥܗ ܘܩܘܠ ܡܥܪܘܦ ܦܐܕܐ ܥܙܡ ܐܠܐܡܪ ܦܠܘ ܨܕܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܟܐܢ ܚܝܪ ܠܗܡ

والصحيح: جاءت اشراطها لأنها جمع لغير العاقل ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت4) تفسير الجَلاَلَين: فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ الساعة (ذِكْرَاهُمْ) تذكرهم؟ أي لا ينفعهم.

21 نص ناقص تكملته: وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ [ولذنوب] اِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرْ من ذنبك. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استغفر معنى تأسف ت2) مُتَقَلَّبَكُمْ: صيغة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: متصرفكم لأشغالكم بالنهار (الجَلاَلَين) ت3) مَثْوَى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلسكم ومسكنكم، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتوا. الماوردي: وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ يحتمل وجهين: 1) متقلبكم في أسفاركم، ومثواكم في أوطانكم. 2) متقلبكم في أعمالكم نهاراً ومثواكم في ليلكم نياماً.

22 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّلَتْ، نَزَلَتْ 2) سُورَةً مُحْكَمَةً، سُورَةٌ مُحْدَثَةٌ 3) وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ 4) الْمُغْشَى ♦ ت1) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) خطأ: التفات من صيغة "نُزِّلَتْ" إلى صيغة "أُنْزِلَتْ" ت3) آيات محكمات\سُورَة محكمة: جاءت هاتان العبارتان مَرَّة واحدة وفُهِمت بِمَعْنى: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. خطأ والصحيح: آيات محكمة ت4) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض. الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت5) فَأَوْلَى لَهُمْ: الماوردي: أنه وعيد، كأنه قال: العقاب أولى لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين م31\75: 34-35 "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى". ولكن قد تكون تكملة هذه الآية في الآية التالية.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يقولون طَاعَةٌ ♦ نص ناقص تكملته إذا فصلت عن الآية السابقة: [يقولون أمرنا] طاعة وقول معرف (كما في القِراءة المُخْتَلِفَة) فَإِذَا عَزَمَ [اصحاب] الْأَمْرُ ♦ ت1) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ: إن فهمت هذه العبارة كتكملة للآية السابقة يكون المعنى وفقًا للمُنْتَخَب: "فأحق بهم طاعة لله وقول يقره الشرع". ولكن إن فُصلت عن الآية السابقة تكون الجملة ناقصة. وقد جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) هو الصدق والقبول. 2) الإجابة بالسمع والطاعة ت2) خطأ: هذه الآية مُقطَّعة الأوصال بسبب استعمال حرف الفاء مُكرَّرا. وقد يكون الصحيح: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ وصَدَقُوا اللَّهَ.

ܦܗܠ ܥܣܝܬܡ ܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܐܢ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܬܩܛܥܘܐ ܐܪܚܐܡܟܡ	مهل عسىىم ار ىولىىم ار ىمسدوا ڡى الارص وىمطعوا ارحامكم	فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ[ت1]، إِن تَوَلَّيۡتُمۡ[2]، أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ[3] أَرۡحَامَكُمۡ[4س1ت2]؟	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ	هـ47\95: 22[24]
ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܦܐܨܡܗܡ ܘܐܥܡܝ ܐܒܨܪܗܡ	اولىك الدىر لعىهم الله ماصمهم واعمى ابصرهم	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ[ت1] ٱللَّهُ، فَأَصَمَّهُمۡ، وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ	هـ47\95: 23[25]
ܐܦܠܐ ܝܬܕܒܪܘܢ ܐܠܩܪܐܢ ܐܡ ܥܠܝ ܩܠܘܒ ܐܩܦܐܠܗܐ	املا ىىدىرور الڡرار ام على ملوٮ اممالها	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ؟ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ [...] أَقۡفَالُهَآ[ت2]؟	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	هـ47\95: 24[26]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܪܬܕܘܐ ܥܠܝ ܐܕܒܐܪܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܗܕܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܣܘܠ ܠܗܡ ܘܐܡܠܝ ܠܗܡ	ار الدىر ارىدوا على ادىرهم مر ىعد ما ىىىر لهم الهدى السىطر سول لهم واملى لهم	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم[ت1]، مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى، ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ[1ت2] لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ[2ت3] [...] لَهُمۡ.	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	هـ47\95: 25[27]
ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܠܕܝܢ ܟܪܗܘܐ ܡܐ ܢܙܠ	دلك ىاىهم مالوا للدىر كرهوا ما ىرل	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا	هـ47\95: 26[28]

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَسِيتُمْ 2) تُوُلِّيتُمْ، وُلِّيتُمْ 3) وَتَقَطَّعُوا، وَتَقْطَعُوا 4) قِراءة شيعية: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فتسلطتم وملكتم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ - نزلت في بني أمية (السياري، ص 138) ♦ ت1) هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ: هل عَسَيْتُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قد يكون أصل الكلمة حسبتم. الكشاف: هل يتوقع منكم إن توليتم أمور الناس وتأمرتم عليهم لما تبين منكم من الشواهد ولاح من المخايل أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ الجَلالَين: لعلكم إن أعرضتم عن الإيمان أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) فهل عسيتم إن توليتم أمور الأمة أن تفسدوا في الأرض بالظلم. 2) فهل عسيتم إن توليتم الحكم فجعلتم حكاماً أن تفسدوا في الأرض بأخذ الرشا. 3) فهل عسيتم إن توليتم عن كتاب الله أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء الحرام وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ. 4) فهل عسيتم إن توليتم عن الطاعة أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام ت2) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنَى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب وودود ♦ س1) عند الشيعة: لقي عمر عليًا، فقال له: أنت الذي تقرأ هذه الآية: "بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ" (2\68: 6) وتعرض بي وبصاحبي؟ فقال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية؟ "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ" (47\95: 22). فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم، ولكنك أبيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني أمية. وفي تفسير الثعلبي أن الآية نزلت في بني أمية وبني المغيرة.

25 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 21 "صَدَقُوا ... خَيْرًا لَهُمْ" إلى المخاطب في الآية 22 "فَهَلْ عَسَيْتُمْ" ثم غلى الغائب في الآية 23 "أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ".

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِقْفَالُهَا، أَقْفُلُهَا، قِراءة شيعية: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (السياري، ص 138) ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ [لهم] أَقْفَالُهَا. وقد يكون أفضل: أَمْ عَلَى قُلُوبِهِم أَقْفَالٌ ♦ ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: تفهم وتأمل ت2) أَقْفَالُهَا: كلمة فريدة. العبارة مبهمة لا تلتزم بقافية الآيات الأخرى، ولا معنى لها في مضمون النص. فقد تكون دخيلة.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُوِّلَ 2) وَأُمْلِيَ، وَسَوَّلَ ♦ نص ناقص تكملته: الشيطان سوّل لهم وَأَمْلَى [الله] لهم (الطَّبَري) ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى فيهم قولان: 1) أنهم اليهود كفروا بمحمد من بعدما علموا في التوراة أنه نبي. 2) المنافقون قعدوا عن القتال من بعدما علموه في القرآن ت2) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: زيَّن وحسَّن. قِراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܣܕܠ شَدْل بِمَعْنَى: اغرى وخدع ت3) وَأَمْلَى: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنَى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلِيّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 421) 2) أَسْرَارَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ♦ ت1) ذَلِكَ

	نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ	ٱللَّهُ: "سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ت1". وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ت2.	الله سىطىعكم فى ىعص الامر والله ىعلم اسرارهم	ܐܠܠܗ ܣܢܛܝܥܟܡ ܦܝ ܒܥܨ ܐܠܐܡܪ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܣܪܐܪܗܡ
هـ47\95: 27[29]	فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ	فَكَيْفَ [...] إِذَا ت1 تَوَفَّتْهُمُ 1 ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ت2، يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ت3؟	فكىف اذا توفىهم الملىكه ىصربون وحوههم وادبارهم	ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܬܘܦܬܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܨܪܒܘܢ ܘܓܘܗܗܡ ܘܐܕܒܐܪܗܡ
هـ47\95: 28[30]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَا أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ، وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُ ت1. ~ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ س1.	ذلك ىاىهم اىىعوا ما اسحط الله وكرهوا رصوىه فاحىط اعمالهم	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܣܟܛ ܐܠܠܗ ܘܟܪܗܘܐ ܪܨܘܢܗ ܦܐܚܒܛ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ47\95: 29[31]	أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَانَهُمْ	أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ت1، أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ت2س1؟	ام حسب الدىن فى قلوىهم مرص ان لن ىحرح الله اصعىهم	ܐܡ ܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܐܢ ܠܢ ܝܟܪܓ ܐܠܠܗ ܐܨܓܢܗܡ
هـ47\95: 30[32]	وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ	وَلَوْ نَشَآءُ، لَأَرَيْنَٰكَهُمْ. فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ت1،	ولو ىسا لارىىكهم فلعرفىهم ىسىمهم	ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܐܪܝܢܟܗܡ ܦܠܥܪܦܬܗܡ ܒܣܝܡܗܡ

بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعكُمْ فِي بَعْضِ ٱلأَمْرِ: الماوردي: في قائل ذلك قولان: القول الأول: أنهم اليهود قالوا للمنافقين سنطيعكم في بعض الأمر. وفيما أرادوا بذلك وجهان: 1) سنطيعكم في ألا نصدق بشيء، من مقالته، قاله الضحاك. 2) سنطيعكم في كتم ما علمنا من نبوته. والقول الثاني: أنهم المنافقون قالوا لليهود سنطيعكم في بعض الأمر، وفيما أرادوه بذلك ثلاثة أوجه: 1) سنطيعكم في غير القتال من بغض محمد والقعود عن نصرته، قال السدي. 2) سنطيعكم في الميل إليكم والمظاهر على رسول الله. 3) سنطيعكم في الارتداد بعد الإيمان ت2) وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) ما اسر بعضهم إلى بعض من هذا القول. 2) ما أسروه في أنفسهم من هذا الإعتقاد.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوَفَّاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بالقتال نصرة لرسول الله. 2) بقبض الأرواح عند الموت ت3) يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ: دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فيه وجهان: 1) يضربون وجوههم في القتال عند الطلب وأدبارهم عند الهرب. 2) يضربون وجوههم عند الموت بصحائف كفرهم، وأدبارهم في القيامة عند سوقهم إلى النار.

30 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ ٱللَّهَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "أَسْخَطَ" إلى الإسم "رِضْوَانَهُ" ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن يزيد: سألت أبا جعفر عن قول الله: "ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم"، قال: كرهوا عليًا، وكان علي أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية، نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها النبي عن المسجد الحرام في الجحفة وبخم.

31 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) أَضْغَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل اخرج. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) غشهم. 2) حسدهم. 3) حقدهم. 4) عدوانهم ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: لما نصب النبي عليًا يوم غدير خم قال قوم: ما باله يرفع بضبع إبن عمه! فنزلت هذه الآية.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِسِيمَائهم، بِسِيمِيَاهم 2) وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ ♦ ت1) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܝܡ شِيْمْ بِمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت2) فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) في كذب القول. 2) في فحوى كلامهم، واللحن هو الذهاب بالكلام في غير جهته، مأخوذ من اللحن في الإعراب وهو الذهاب عن الصواب ♦ م1) قارن متى 26: 73: وبعد قليل دنا الحاضرون وقالوا لبطرس: حقا أنت

ܘܠܬܥܪܦܢܗܡ ܦܝ ܠܚܢ ܐܠܩܘܠ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܥܡܠܟܡ	ولٮعرڡٮهم ڡى لحں الٯول والله ٮعلم اعملكم	وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ[2] فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ[ت2م1]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ.	وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ	
ܘܠܢܒܠܘܢܟܡ ܚܬܝ ܢܥܠܡ ܐܠܡܓܗܕܝܢ ܡܢܟܡ ܘܐܠܨܒܪܝܢ ܘܢܒܠܘܐ ܐܟܒܐܪܟܡ	ولٮٮلوٮكم حٮى ٮعلم المحهدٮں مٮكم والصٮرٮں وٮٮلوا احٮاركم	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ[1] ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ، وَنَبْلُوَاْ[2] أَخْبَارَكُمْ[ت1].	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ	هـ47\95: 31[33]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܫܐܩܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܗܕܝ ܠܢ ܝܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܣܝܚܒܛ ܐܥܡܠܗܡ	اں الدٮں كڡروا وصدوا عں سٮٮل الله وساٯوا الرسول مں ٮعد ما ٮٮٮں لهم الهدى لں ٮصروا الله سٮا وسٮحٮط اعمالهم	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، وَشَآقُّواْ[ت2] ٱلرَّسُولَ، مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ، لَن يَضُرُّواْ [...] ٱللَّهَ شَيْـًٔا. ~ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ.	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ	هـ47\95: 32[34]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܠܐ ܬܒܛܠܘܐ ܐܥܡܠܟܡ	ٮاٮها الدٮں امٮوا اطٮعوا الله واطٮعوا الرسول ولا ٮٮطلوا اعملكم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ، وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ[ت1]، وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ[ت2س1].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ	هـ47\95: 33[35]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܦܐܪ ܦܠܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܗܡ	اں الدٮں كڡروا وصدوا عں سٮٮل الله ٮم ماٮوا وهم كڡار ڡلں ٮعڡر الله لهم	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ، فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ.	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ	هـ47\95: 34[36]
ܦܠܐ ܬܗܢܘܐ ܘܬܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܣܠܡ	ڡلا ٮهٮوا وٮدعوا الى السلم واٮٮم الاعلوں	فَلَا تَهِنُواْ[ت1] وَتَدْعُوٓاْ[1] إِلَى ٱلسَّلْمِ[ت2 2]، وَأَنتُمُ	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ	هـ47\95: 35[37]

أيضا منهم، فإن لهجتك تفضح أمرك (وفي البشطة ܡܡܠܠܟ ܡܘܕܥܠܟ مَمْلَاخ مَودعْلَاخ: قولك يعرفك).

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ 2) وَيَبْلُوَ ♦ ت1) وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهين: 1) نختبر أسراركم. 2) ما تستقبلونه من أفعالكم. وربما تكون: وَنَتْلُوَ أَخْبَارَكُمْ.

34 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... لَنْ يَضُرُّوا [دين، أو: نبي، أو: جند] اللَّهِ شَيْئًا ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) شَاقُّوا: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عْسَق ܥܣܩ.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ 2) وَيَبْلُوَ ♦ ت1) أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أطيعوا الله بتوحيده، وأطيعوا الرسول بتصديقه. 2) أطيعوا الله في حرمة الرسول، وأطيعوا الرسول في تعظيم الله ♦ س1) عن أبي العالية: كان أصحاب النبي يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت هذه الآية فخافوا أن يبطل الذنب العمل ت2) وَلاَ تُبْطِلُواْ أَعْمَالَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي. 2) لا تبطلوها بالكبائر. 3) لا تبطلوها بالرياء والسمعة، وأخلصوها لله.

36 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي).

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَدَّعُوا 2) السَّلَمِ، السِّلْمِ ♦ ت1) تَهِنُوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف ت2) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: السلام ت3) وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: منتصرون ومسيطرون ت4) لَنْ يَتِرَكُمْ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لن ينقصكم أعمالكم. 2) لن يظلمكم، يعني أجور أعمالكم. 3) لن يستلبكم أعمالكم. وقد جاء الفعل حبط في علاقة مع العمل عِدَّة مرَّات.

	الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	ٱلۡأَعۡلَوۡنَ[ت3] وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ. وَلَن يَتِرَكُمۡ[ت4] أَعۡمَٰلَكُمۡ.	والله معكم ولر ىىركم اعملكم	ܘܐܢܬܘܢ ܐܠܐܥܠܘܢ ܘܐܠܠܗ ܥܡܟܘܢ ܘܠܢ ܢܬܪܟܘܢ ܐܥܡܠܟܘܢ
هـ47\95: 36[38]	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ	إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا[ت1] لَعِبٞ وَلَهۡوٞ[ت2]. وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ، يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ[ت3ن1م1] [...].	انما الحىوه الدىىا لعب ولهو وار ىومىوا وىىموا ىوىكم احوركم ولا ىسلكم اموالكم	ܐܢܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܒ ܘܠܗܘ ܘܐܢ ܬܘܡܢܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܝܘܬܟܘܢ ܐܓܘܪܟܘܢ ܘܠܐ ܝܣܠܟܘܢ ܐܡܘܠܟܘܢ
هـ47\95: 37[39]	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ	إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ[ت1]، تَبۡخَلُواْ [...] وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ[ت2ق1].	ار ىسلكموها ڡىحڡكم ىىحلوا ويحرح اصعىكم	ܐܢ ܝܣܠܟܡܘܗܐ ܦܝܚܦܟܘܢ ܬܒܚܠܘܐ ܘܝܟܪܓ ܐܨܓܢܟܘܢ
هـ47\95: 38[40]	هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ	هَٰٓأَنتُمۡ [...] هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُ. وَمَن يَبۡخَلۡ، فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ[ت2]. وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ. وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ [...]، يَسۡتَبۡدِلۡ [...] قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ، ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم[ت3].	هاىىم هولا ىدعور لىىڡموا ڡى سىىل الله ڡمىكم مر ىىحل ومر ىىحل ڡاىما ىىحل عر ىڡسه والله الغىى واىىم الڡڡرا وار ىىولوا ىسىىدل ڡوما عىركم ىم لا ىكوىوا امىلكم	ܗܐܢܬܘܢ ܗܘܠܐ ܬܕܥܘܢ ܠܬܢܦܩܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܡܢܟܘܢ ܡܢ ܝܒܚܠ ܘܡܢ ܝܒܚܠ ܦܐܢܡܐ ܝܒܚܠ ܥܢ ܢܦܣܗ ܘܐܠܠܗ ܐܠܓܢܝ ܘܐܢܬܘܢ ܐܠܦܩܪܐ ܘܐܢ ܬܬܘܠܘܐ ܝܣܬܒܕܠ ܩܘܡܐ ܓܝܪܟܘܢ ܬܡ ܠܐ ܝܟܘܢܘܐ ܐܡܬܐܠܟܘܢ

38 نص ناقص تكملته: وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ [جميعها، بل الزكاة المفروضة فيها] (الجَلاَلَين) ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م85\29: 64 ت3) وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يسألكم أموالكم لنفسه. 2) لا يسألكم جميع أموالكم في الزكاة ولكن بعضها. 3) لا يسألكم أموالكم وإنما يسألكم أمواله، لأنه أملك بها وهو المنعم بإعطائها. تعليق مجدي حسين: نفهم من الآية أن المانع من سؤال الأموال هو الإيمان والتقوى فهذا شرط عدم السؤال، وكأنهم إن لم يؤمنوا ويتقوا تؤخذ منهم أموالهم، كما حدث في مسألة الجزية - في الآية هـ113\9: 29 (مجدي حسين: سؤال القرآن، محمد 35-38) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ47\95: 38 اللاحقة ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُخْرِجُ، وَنُخْرِجُ، وَنُخْرِجَ - أَضْغَانَكُمْ؛ وَتَخْرُجْ، وَيَخْرُجْ، وَتَخْرُجُ - أَضْغَانُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: تَبْخَلُوا [بها] ♦ ت1) يُحْفِكُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: ظلم. وتفسير الجَلاَلَين: يبالغ في طلبها ت2) أَضْغَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل اخرج بِمَعْنَى: احقاد. تفسير المُنْتَخَب: ولا يسألكم أموالكم، إن يسألكم إيَّاها فيبالغ في طلبها تبخلوا بها، ويظهر أحقادكم لحبكم لها ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ47\95: 38 اللاحقة.

40 نص ناقص تكملته: أنتم [يا، أو: مثل] هؤلاء ... وَإِنْ تَتَوَلَّوْا [عن طاعته] يَسْتَبْدِلْ [بكم] أو يستبدلكم بقوم غيركم ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: انتم الذين، أو النص ناقص (أنظر أعلاه) ت2) خطأ والصحيح: يَبْخَلُ على نَفْسِهِ. تبرير الخطأ بخل تضمَّن معنى امسك الذي يتعدى بعن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 571-572) ت3) نجد فكرة استبدال قوم بقوم آخر في الآيات م55\6: 133 وم63\43: 60 وهـ47\95: 38. الماوردي: كان سلمان إلى جنب رسول الله فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا يستبدلوا بنا؟ فضرب رسول الله على منكب سلمان وقال: هذا وَقَوْمُهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ الدِّينَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِس. ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني في البخل بالإنفاق في سبيل الله. 2) في المعصية وترك الطاعة.

13\96 سُورَة الرَّعْد ܣܘܪܬ ܐܠܪܥܕ
عدد الآيات 43 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ13\96: 1[3]	المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	آلٓمٓرٓ[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبِ. وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ [...] ٱلۡحَقُّ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ.	المر ىلك اىاٮ الكٮٮ والدى اٮرل الىك مں ربك الحو ولكں اكٮر الىاس لا ىومىوں	ܐܠܡܪ ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ13\96: 2[4]	اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ[1ت1م1] تَرَوۡنَهَا[2]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[2م2ت2]. وَسَخَّرَ[ت3] ٱلشَّمۡسَ، وَٱلۡقَمَرَ، كُلّٞ يَجۡرِي	الله الدى رڡع السموٮ ٮعىر عمد ٮروٮها ٮم اسٮوى على العرش وسحر الشمس والقمر كل ىحرى لاحل مسمى ىدٮر الامر	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܪܦܥ ܐܠܣܡܘܬ ܒܓܝܪ ܥܡܕ ܬܪܘܢܗܐ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܘܣܚܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܠܐܓܠ ܡܣܡܝ ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ ܝܦܨܠ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 13. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [كله هو] الْحَقُّ ♦ ت1) المر: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة الرَّعد. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܪܒܐ إمَرْلي مَرْيا رَبّا: قال لي الرَّب العظيم. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة) ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك أو الكتاب ت3) وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ: قد تكون الواو (في والذي) زائدة. أو النص ناقص (أنظر أعلاه)، وقد تكون الواو للقسم يقسم الله بالذي أنزل إلى رسوله أنه الحق. الماوردي: في الكتاب ثلاثة أقاويل: 1) الزبور. 2) التوراة والإنجيل. 3) القرآن. فعلى هذا التأويل يكون معنى قوله تلك آيات الكتاب أي هذه آيات الكتاب. والذي أنزل إليك من ربك الحق يعني القرآن. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون يعني بالقرآن أنه منزل بالحق. وفي المراد بأكثر الناس قولان: 1) أكثر اليهود والنصارى، لأن أكثرهم لم يسلم. 2) أكثر الناس في زمان رسول الله (للمزيد حول هذه الآية أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 1).

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُمُدٍ 2) تَرَوْنَه 3) نُدَبِّرُ الأَمْرَ نُفَصِّلُ ♦ نص ناقص تكملته: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ [ويفصل] الآيات ♦ ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات. وجاءت مَرَّة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، ومَرَّة رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا. كلمة (ترونها) فيها أقوال: الأول أنه كلام مستأنف والمعنى: رفع السماوات بغير عمد. ثم قال: (ترونها) أي وأنتم ترونها أي مرفوعة بلا عماد. 2) هناك تقديم وتأخير تقديره: رفع السماوات ترونها بغير عمد. 3) أن قوله (ترونها) صفة للعمد، والمعنى: بغير عمد مرئية، أي للسماوات عمد، ولكنا لا نراها. 4) المراد بقوله (ترونها) الإنشاء وليس الإخبار أي: أنظروا إليها هل لها من عمد. وهي في الغالب بغير عمد بدليل قوله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (هـ103\22: 65). فلو كانت بعمد ما كانت هناك حاجة إلى إمساكها (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 307) (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 307). استعمال فعل رفع يفيد أن السماوات كانت منخفضة وربما ملتصقة بالأرض ثم تولى الله رفعها ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ت3) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى أجل (جاءت لأجل أربع مرَّات، وإلى أجل 16 مَرَّة) ت5) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضيه وحده. 2) يأمر به ويمضيه ♦ م1) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ: أنظر هامش الآية م57\31: 10 م2) أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

ܐܠܐܝܬ ܠܥܠܟܡ ܒܠܩܐ ܪܒܟܡ ܬܘܩܢܘܢ	ىڡصل الاىٮ لعلكم ٮلڡا ربكم ٮوڡٮوں	لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت4]. يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ[ت5] [...] يُفَصِّلُ[3] ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ!	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ	
ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܡܕ ܐܠܐܪܨ ܘܓܥܠ ܦܝܗܐ ܪܘܐܣܝ ܘܐܢܗܪܐ ܘܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܓܥܠ ܦܝܗܐ ܙܘܓܝܢ ܐܬܢܝܢ ܝܓܫܝ ܐܠܠܝܠ ܐܠܢܗܐܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ	وهو الدى مد الارص وحعل ڡىها رواسى واںهرا ومں كل الٮمرٮ حعل ڡىها روحٮں اٮٮٮں ىعسى اليل النهار اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىٮڡكروں	وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ[ت1] ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت2] وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[ت3]، جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ. يُغۡشِي[1] [...] ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ[ت4]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	هـ13\96: 3[5]
ܘܦܝ ܐܠܐܪܨ ܩܛܥ ܡܬܓܐܘܪܐܬ ܘܓܢܐܬ ܡܢ ܐܥܢܐܒ ܘܙܪܥ ܘܢܚܝܠ ܨܢܘܐܢ ܘܓܝܪ ܨܢܘܐܢ ܝܣܩܐ ܒܡܐܐ ܘܐܚܕ ܘܢܦܨܠ ܒܥܨܗܐ	وڡى الارص ڡطع مٮحورٮ وحٮٮ مں اعٮٮ وررع وٮحىل صٮواں وعىر صٮواں ىسڡى ٮما وحد	وَفِي ٱلۡأَرۡضِ، قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ[ت1ا] وَجَنَّٰتٞ[2] مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ، صِنۡوَانٞ[ت3 2] وَغَيۡرُ[4] صِنۡوَانٖ[ت2].	وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ	هـ13\96: 4[6]

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُغَشِّي ♦ نص ناقص تكملته: يُغْشِي [الله] اللَّيْلَ النَّهَارَ ♦ ت1) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات. الماوردي: أي بسطها للاستقرار عليها، رداً على من زعم أنها مستديرة كالكرة. وقد جاء في القرآن الفعل دحاها\طحاها مَرَّة واحدة بمعنى بسط ويحاول المسلمون الاستدلال منه اعجازًا علميًا يدل على كرية الأرض. يسأل مجدي حسين: لماذا لم تقل الآية (وهو الذي كور الأرض) ليكون إعجازًا بحق؟ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا أم كورناها؟ هل هي ممدة؟ ألا تصطدم الآية بالحقائق العلمية؟ ويعلق: لم تشر آية قرآنية بشكل صريح وقاطع إلى كروية الأرض، وكانت هناك معارضة شديدة لهذه الفكرة وهذه الحقيقة العلمية منذ زمن بعيد في كل الأديان، علمًا بأن فكرة التكوير مذكورة في القرآن حيث ورد هذا الجذر اللغوي في أكثر من آية، وهناك سورة تحمل هذا الاسم خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ (م59\39: 5)، إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (م7\81: 1). بل إن المفسرين استدلوا بهذه الآية على عدم كروية الأرض؛ لأن فكرة كروية الأرض كانت معروفة عند اليونانيين، قال أبو حيان: وظاهره أن الأرض ليست كروية بل هي مبسوطة، وقال الماوردي: وفيه دليل على أنها مبسوطة. وقال القرطبي: فيه رد على من زعم كروية الأرض ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وجعل من كل الثمرات زوجين اثنين. وكلمة الثمرات خطأ وكان يجب قول: النباتات أو الأشجار (ابن عاشور) ت3) يُغْشِي: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِطَعًا مُتَجَاوِرَاتٍ 2) وَجَنَّاتٍ 3) صَنْوَانٌ، صُنْوَانٌ 4) وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ 5) تُسْقَى، تُسْقِي 6) وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا، وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا 7) الْأُكْلِ ♦ ت1) خطأ والصواب: قِطَعٌ مُتَجَاوِرة ت2) صِنْوَان: جاءت هذه الكلمة فقط مرَّتين في هذه الآية. جمع صنو. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أن الصنوان المجتمع، وغير الصنوان المفترق. 2) أن الصنوان النخلات يكون أصلها واحداً، وغير صنوان أن تكون أصولها شتى. 3) أن الصنوان الأشكال، وغير الصنوان المختلف. 4) أن الصنوان الفسيل يقطع من أمهاته، وهو معروف، وغير الصنوان ما ينبت من النوى ت3) خطأ والصحيح: تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ت4) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَهُوَ الَّذِي مَدَّ ... وَجَعَلَ" إلى المُتكَلِّم "وَنُفَضِّلُ". سؤال: من القائل (ونفضل)؟ هل الله يأكل مثلنا؟ لذا جاءت القِراءة المُخْتَلِفة: وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا. والأفضل القول: ونُميِّز ت5) الْأُكُل: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور).

	يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	يُسْقَىٰ[ت5][3] بِمَآءٖ وَٰحِدٖ. وَنُفَضِّلُ[ت4] بَعۡضَهَا[6] عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ[ت7][5]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	وىڡصل ىعصها على ىعص ڡى الاكل ار ڡى دلك لاىٮ لقوم ىعقلوں	ܥܠܐ ܒܥܨ ܦܝ ܐܠܐܟܠ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
هـ13\96: 5[7]	وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] وَإِن تَعۡجَبۡ، فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ: "أَءِذَا[1] كُنَّا تُرَٰبًا، أَءِنَّا[2] لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ؟"[م1] أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ. وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ[ت1] فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت2].	وار ىعحٮ ڡعحٮ ڡولهم ادا كىا ٮرٮا اىا لڡى حلٯ حدىد اولىك الدىں كڡروا ٮرٮهم واولىك الاعلل ڡى اعىاڡهم واولىك اصحٮ الىار هم ڡىها حلدوں	ܘܐܢ ܬܥܓܒ ܦܥܓܒ ܩܘܠܗܡ ܐܕܐ ܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܐܢܐ ܠܦܝ ܟܠܩ ܓܕܝܕ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܐܠܐܓܠܠ ܦܝ ܐܥܢܐܩܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ13\96: 6[8]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ	[---] وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ، وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ[ت1][1]. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ[ن1]، عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ[ت2]. ~ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	وىسٮعحلوىك ٮالسىه ڡٮل الحسىه وڡد حلٮ مں ڡٮلهم المٮلٮ وار رٮك لدو مععڡره للىاس على طلمهم وار رٮك لسدىد العڡاٮ	ܘܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܣܝܝܗ ܩܒܠ ܐܠܚܣܢܗ ܘܩܕ ܟܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܐܠܡܬܠܐܬ ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܕܘ ܡܓܦܪܗ ܠܠܢܐܣ ܥܠܝ ܛܠܡܗܡ ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ13\96: 7[9]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَوۡلَآ أُنزِلَ[ت1]	وىڡول الدىں كڡروا لولا اىرل علىه اىه مں	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إذا 2) إنَّا ♦ نص ناقص تكملته: وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَأُولَئِكَ اعناقهم في الأغلال ت2) يبدو هذا الجزاء مبالغاً فيه فهم يستفسرون وربما كانوا للوهلة الأولى غير مصدقين، وهل هذه الصنوف من العذاب واقع بعضها في الدنيا أم كلها في الآخرة؟! تكرار اسم الإشارة (أولئك) ثلاث مرات على هذا النحو يفيد على مستوى اللغة أن هؤلاء هم وحدهم الذين كفروا بربهم وهم وحدهم الأغلال في أعناقهم وهم وحدهم أصحاب النار ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَثْلَاتُ، الْمُثُلَاتُ، الْمُثْلَاتُ، الْمَثَلَاتُ ♦ ت1) الْمَثُلَاتُ: جمع مَثُلة. صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الأمثال التي ضربها الله تعالى لهم. 2) العقوبات التي مثل الله تعالى بها الأمم الماضية. 3) العقوبات المستأصلة التي لا تبقى معها باقية كعقوبات عاد وثمود. ويرى لوكسنبرغ أنها جمع امثلة على الطريقة السريانية مثلات ت2) عَلَى ظُلْمِهِمْ: عبارة فريدة. خطأ والصحيح: مع ظُلْمِهِمْ (الجَلالَين)، أي بالرغم من ظلمهم. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يغفر لهم ظلمهم السالف بتوبتهم في الآنف. 2) يغفر لهم بعفوه عن تعجيل العذاب مع ظلمهم بتعجيل المعصية. 3) يغفر لهم بالإنظار توقعاً للتوبة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 48 المُكرَّرة في الآية هـ92\4: 116 "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ".

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَادي، قراءة شيعية: إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 121) ♦ ت1) خطأ والصحيح: أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ ت2) خطأ: التفات من الغائب "عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ" إلى المخاطب "أَنْتَ مُنْذِرٌ". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم. ويلاحظ أن الجواب لا يطابق السؤال. عبارة إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ تجعل مهمة الرسول قاصرة على الإنذار ولا يتعداه، أي ليس لك وظيفة سوى تلك، وهذا المعنى تكرَّر في غير آية بطرق مُخْتَلِفة، وقد يعارض هذا المعنى آيات أخرى تفيد أن الرسول نذير وبشير، نحو: فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ (هـ112\5: 19)، إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ (م39\7: 188)، إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (هـ87\2: 119) ت3) وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ: يعلق مجدي حسين: لم نسمع عن نبي أُرسل للغرب أو للصين مثلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 7). الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أنه الله تعالى. 2) ولكل قومٍ هادٍ أي نبي يهديهم. 3) ولكل قوم هاد معناه ولكل قوم قادة وهداة. 4) ولكل قوم هاد، أي دعاة. 5) ولكل قوم عمل. 6) ولكل قوم سابق بعلم يسبقهم إلى الهدى ♦

	مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ!" إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ[ت2]. وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ[ت1س3م1].	ربه اىما اىٮ مىدر ولكل ٯوم هاد	ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢܕܪ ܘܠܟܠ ܩܘܡ ܗܐܕ
هـ13\96: 8[10]	اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ	[---] ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ[ت1]، وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ، وَمَا تَزۡدَادُ[ت2] وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ[ت3س1].	الله ىعلم ما ٮحمل كل اىٮى وما ٮعىص الارحام وما ٮرداد وكل سى عىده ٮمٯدار	ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܚܡܠ ܟܠ ܐܢܬܝ ܘܡܐ ܬܓܝܨ ܐܠܐܪܚܐܡ ܘܡܐ ܬܙܕܐܕ ܘܟܠ ܫܝ ܥܢܕܗ ܒܡܩܕܐܪ
هـ13\96: 9[11]	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ	عَٰلِمُ[1] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ٱلۡكَبِيرُ، ٱلۡمُتَعَالِ[2].	علم الغىٮ والسهده الكٮىر المٮعال	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܐܠܟܒܝܪ ܐܠܡܬܥܐܠ
هـ13\96: 10[12]	سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ	سَوَآءٞ مِّنكُم [...] مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ[1]، وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۢ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ[ت1] بِٱلنَّهَارِ.	سوا مىكم مں اسر الٯول ومں حهر ٮه ومں هو مسٮحڡ ٮالىل وسارٮ ٮالىهار	ܣܘܐ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܣܪ ܐܠܩܘܠ ܘܡܢ ܓܗܪ ܒܗ ܘܡܢ ܗܘ ܡܣܬܟܦ ܒܐܠܠܝܠ ܘܣܐܪܒ ܒܐܠܢܗܐܪ
هـ13\96: 11[13]	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ	لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ[ت1]، مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ[2]،	له معٯٮٮ مں ٮىں ىدىه ومں حلڡه	ܠܗ ܡܥܩܒܬ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܡܢ ܚܠܦܗ

س1) عند الشيعة: عن علي: نزلت فيّ هذه الآية "إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُنْثَى وما تضع ♦ ت1) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعلم أذكر هو أم أنثى. 2) يعلم أصالح هو أم طالح ت2) وما تغيض الأرحام وما تزداد فيه: جاء الفعل غاض مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) وما تغيض الأرحام بالسقط الناقص وما تزداد بالولد التام. 2) وما تغيض الأرحام بالوضع لأقل من تسعة أشهر، وما تزداد بالوضع لأكثر من تسعة أشهر. وقال الضحاك: وضعتني أمي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وق خرجت سني. 3) وما تغيض الأرحام بانقطاع الحيض في الحمل ما تزداد بدم النفاس بعد الوضع. 4) وما تغيض الأرحام بظهور الحيض من أيام على الحمل، وفي ذلك نقص في الولد وما تزداد في مقابلة أيام الحيض من أيام الحمل، لأنها كلما حاضت على حملها يوماً ازدادت في طهرها يوماً حتى يستكمل حملها تسعة أشهر طهراً. 5) وما تغيض الأرحام من ولدته قبل وما تزداد من تلده من بعد. ولكن قد يكون معنى تغيض: ما تخفي كما في الآية م52\11: 44: غِيضَ الْمَاءُ. وقد يكون معنى ما تزداد: ما تولد، وهو ما يستعمل حتى يومنا في شمال افريقيا. ت3) وكُلُّ شيءٍ عنده بمقدار: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في الرزق والأجل. 2) فيما تغيض الأرحام وما تزداد. 3) أن كل شيء عنده من ثواب وعقاب بمقدار الطاعة والمعصية ♦ س1) عن ابن عباس: قدم أربد بن قيس وعامر بن الطفيل المدينة على النبي فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال لك ما للمُسلِمين وعليك ما عليهم. قال أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال ليس ذلك لك ولا لقومك. فخرجا فقال عامر لأربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت النبي فرآه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فنزلت الآيات 8-13.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِمَ 2) الْمُتَعَالِي ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: سواء على الله من أسر القول أو جهر به (السياري، ص 69) ♦ نص ناقص تكملته: سَوَاءٌ مِنْكُمْ [على الله أو: في علم الله] مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ ♦ ت1) سارب: كلمة فريدة. الماوردي: ظاهر. والسارب: هو المنصرف الذاهب. ولكن قد يكون معناها خرج خفية هاربًا، من فعل تسرب. ومن هنا عبارة تسرّب الامتحان. وقد تكون قراءة خطأ والصحيح: هاربًا والخطأ حصل بسبب الشبه بين حرفي الهاء ܗ والسين ܣ السريانيين.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) المَعاقِبُ، مَعَاقِيب، مُعْتَقِبَاتٌ 2) وَمِنْ خَلْفِهِ: ورقيب مِنْ خَلْفِهِ، ورقباء مِنْ خَلْفِهِ 3) بِأَمْرِ 4) قراءة شيعية: له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله (القُمّي) 5) وَالي ♦ ت1) مُعَقِّبَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حراس الأمراء يتعاقبون الحرس.2) ما يتعاقب من أوامر الله وقضائه في عباده. 3) الملائكة، إذا صعدت ملائكة النهار أعقبتها ملائكة الليل، وإذا صعدت ملائكة الليل أعقبتها ملائكة النهار. وهم أربعة

	يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ	يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ[3][ت2] ٱللَّهِ[4]. [إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ[ت3]. وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا، فَلَا مَرَدَّ[ت4] لَهُۥ. وَمَا لَهُم، مِن دُونِهِۦ، مِن[ت5] وَالٍ[5].]	ىحفطوىه مں امر الله ان الله لا ىعىر ما ىقوم حىى ىعىروا ما ىاىفسهم واذا اراد الله ىقوم سوا فلا مرد له وما لهم مں دوىه مں وال	ܝܚܦܛܘܢܗ ܡܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܓܝܪ ܡܐ ܒܩܘܡ ܚܬܝ ܝܓܝܪܘ ܡܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܘܐܕܐ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܒܩܘܡ ܣܘܐ ܦܠܐ ܡܪܕ ܠܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܘܐܠ
هـ96\13: 12[14]	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ	[هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ [...] خَوْفًا وَطَمَعًا[ت1]، وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ.	هو الذى ىرىكم البرق حوفا وطمعا وىىسى السحاب الىقال	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܪܝܟܡ ܐܠܒܪܩ ܚܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܘܝܢܫܝ ܐܠܣܚܐܒ ܐܠܬܩܐܠ
هـ96\13: 13[15]	وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ	وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ[ت1] بِحَمْدِهِۦ[ت2]، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ	وىسبح الرعد بحمده والملىكه مں	ܘܝܣܒܚ ܐܠܪܥܕ ܒܚܡܕܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ

أملاك: اثنان بالنهار، واثنان بالليل، يجتمعون عند صلاة الفجر. الضمير في (له معقبات) يعود على المذكورين في الآية السابقة وهم كثر أي من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخفٍ بالليل وسارب بالنهار، فكان المتوقع أن تقول الآية لهم معقبات. ومنهم من اعتبر الضمير عائد لله، أو للنبي (انظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 10-11). الجلالين: { لَهُ } للإنسان { مُعَقِّبَٰتٌ } ملائكة تَعْتَقِبُهُ { مِن بَيْنِ يَدَيْهِ } قدّامه { وَمِنْ خَلْفِهِ } ورائه { يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ } أي بأمره من الجنّ وغيرهم ت2) مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يحفظونه بأمر الله. 2) يحفظونه من أمر الله حتى يأتي أمر الله. 3) أنه على التقديم والتأخير وتقديره: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 269-270) ت3) يتفق هذا المعنى مع ما جاء في الآية هـ88\8: 53. أنظر هامش هذه الآية ت4) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مْرِذا تعني منيع حصين ت5) وما لهم مِن دونه من وال: من زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) من ملجأ. 2) يعني من ناصر.

14 نص ناقص تكملته: الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا وَطَمَعًا ♦ ت1) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) خوفاً للمسافر من أذيته، وطمعاً للمقيم في بركته. 2) خوفاً من صواعق البرق، وطمعاً في غيثه المزيل للقحط. وقد كان النبي إذا سمع صوت الرعد قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. 3) خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه. وجاءت عبارة يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا مرَّتين.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُحَالِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمده ت2) رعد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الصوت المسموع. 2) أن الرعد ملك، والصوت المسموع تسبيحه ت3) والملائكة مِن خيفته: الماوردي: فيه وجهان: 1) وتسبح الملائكة من خيفة الله تعالى. 2) من خيفة الرعد ت4) شديد المِحَال: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) شديد العداوة. 2) شديد الحقد. 3) شديد القوة. 4) شديد الغضب. 5) شديد الحيلة. 6) شديد الحول. 7) شديد الإهلاك بالمحل وهو القحط. 8) شديد الأخذ. 9) شديد الانتقام والعقوبة (أنظر ايضًا مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 184). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ" إلى الغائب "وَهُمْ يُجَادِلُونَ" ♦ س1) عن أنس بن مالك: بعث النبي رجلًا مَرَّة إلى رجل من فراعنة العرب، فقال: اذهب فادعه لي، فقال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك. قال: اذهب فادعه لي. قال: فذهب إليه، فقال: يدعوك النبي، قال: وما الله؟ أَمِنْ ذهب هو أو من فضة أو من نحاس؟ قال: فرجع إلى النبي، فأخبره وقال: قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال لي كذا وكذا. فقال: ارجع إليه الثانية فادعه. فرجع إليه فأعاد عليه مثل الكلام الأول، فرجع إلى النبي فأخبره، فقال: ارجع إليه، فرجع الثالثة، فأعاد عليه مثل ذلك الكلام، فبينما هو يكلمني إذ بعث الله سحابه حِيَال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بِقِحْف رأسه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس وابن جُرَيج وابن زيد: نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامِر بن الطُّفَيْل، وأرْبَدَ بن ربيعة، وذلك أنهما أقبلا يريدان النبي، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هذا عامر بن الطُّفَيْل قد أقبل نحوك. فقال: دعه فإن يرد الله به خيرًا يهده. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد، مالي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمُسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تجعل لي الأمر من بعدك، قال: لا، ليس ذلك إليَّ إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء. قال: فتجعلني على الوبر، وأنت على المَدَر. قال: لا، قال: فماذا تجعل لي؟ قال: أجعل لك أعِنَّةَ الخيل تغزو عليها، قال: أوليس ذلك إليَّ اليوم؟ وكان أوصى إلى أربد بن ربيعة: إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه

	وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ	خِيفَتِهِۦ[ت3]. وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ، فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ.] وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ[س1ت4].	حىمه وىرسل الصوعق ڡىصىب بها مں ىسا وهو ىحدلوں ڡى الله وهو سدىد المحال	ܡܢ ܚܝܦܬܗ ܘܝܪܣܠ ܐܠܨܘܐܥܩ ܦܝܨܝܒ ܒܗܐ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܡ ܝܓܐܕܠܘܢ ܦܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܫܕܝܕ ܐܠܡܚܐܠ
هـ13\96: 14[16]	لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ[ت1]. وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1] [...] مِن دُونِهِۦ، لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ، وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ[ت2]. ~ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ.	له دعوه الحو والدىں ىدعوں مں دوىه لا ىسىحىىوں لهم ىسى الا كىسط كڡىه الى الما لىىلع ڡاه وما هو ىىلعه وما دعا الطڡرىں الا ڡى صلل	ܠܗ ܕܥܘܗ ܐܠܚܩ ܘܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܠܐ ܝܣܬܓܝܒܘܢ ܠܗܡ ܒܫܝ ܐܠܐ ܟܒܐܣܛ ܟܦܝܗ ܐܠܝ ܐܠܡܐ ܠܝܒܠܓ ܦܐܗ ܘܡܐ ܗܘ ܒܒܠܓܗ ܘܡܐ ܕܥܐ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܠܐ ܦܝ ܨ̇ܠܐܠ
هـ13\96: 15[17]	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، طَوۡعًا وَكَرۡهًا[ت1]، وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ[ت2] وَٱلۡأٓصَالِ[م1ت3].	ولله ىسحد مں ڡى السموت والارص طوعا وطرها وطللهم بالعدو والاصال	ܘܠܠܗ ܝܣܓܕ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܛܘܥܐ ܘܟܪܗܐ ܘܛܠܠܗܡ ܒܐܠܓܕܘ ܘܐܠܐܨܐܠ

واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبي ويراجعه، فدار أَرْبَدُ خلف النبي ليضربه، فاخترط من سيفه شبرًا، ثم حبسه الله فلم يقدر على سلِّه وجعل عامر يُومِئُ إليه، فالتفت النبي، فرأى أَرْبَدَ وما يَصنع بسيفه، فقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله على أربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته، وولى عامر هاربًا وقال: يا محمد دعوتَ ربك فقتل أربد، والله لأملأنها عليك خيلًا جُرْدًا، وفتيانًا مردًا. فقال النبي: يمنعك الله من ذلك وأبْنَاءُ قَيْلَةَ - يريد الأوس والخزرج - فنزل عامر بيت امرأة سلُولِيّة، فلما أصبح ضمَّ عليه سلاحه فخرج وهو يقول: واللات والعُزَّى لئن أصْحَرَ محمد إليَّ وصاحبُه - يعني ملك الموت - لأنفِذَنّهما برمحي. فلما رأى الله ذلك منه، أرسل ملكًا فلطمه بجناحه فأذْرَاه في التراب، وخرجت على ركبتيه غُدَّة في الوقت عظيمة كغُدَّة البعير، فعاد إلى بيت السّلُولِيَّة وهو يقول: غُدَّة كغُدَّة البعير، وموت في بيت السلولية! ثم مات على ظهر فرسه، ونزلت في هذه القصة الآيات 10-14.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُونَ 2) كَبَاسِطٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ [الأصنام] مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ♦ ت1) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ: البيضاوي: إنه الذي يحق أن يعبد ويدعى إلى عبادته دون غيره، أو له الدعوة المجابة فإن من دعاه أجابه ت2) بِبَالِغِهِ: الباء زائدة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْإِيصَالِ ♦ ت1) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين. جاءت مَرَّة واحدة عبارة يسجد من في السماوات ومن في الأرض، ومَرَّة واحدة يسجد من في السماوات والأرض، ومَرَّة واحدة عبارة يسجد ما في السماوات وما في الأرض. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) طوعاً سجود المؤمن، وكرهاً سجود الكافر. 2) طوعاً من دخل في الإسلام رغبة، وكرهاً من دخل فيه رهبة بالسيف. 3) طوعاً من طالت مدة إسلامه فألف السجود، وكرهاً من بدأ بالإسلام حتى يألف السجود. 4) ما قاله بعض أصحاب الخواطر أنه إذا نزلت به المصائب ذل، وإذا توالت عليه النعم ملّ. وظلالهم بالغدو والآصال يعني أن ظل كل إنسان يسجد معه بسجوده، فظل المؤمن يسجد طائعاً كما أن سجود المؤمن طوعاً، وظل الكافر يسجد كارهاً كما أن سجود الكافر كرهاً ت2) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت3) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات. الماوردي: الآصال جمع أُصُل، والأصل جمع أصيل، والأصيل العشيّ وهو ما بين العصر والمغرب. خطأ والصحيح: فِي الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. ب ـ سريانيًا بِمَعْنى: في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في. المعنى: ظلال الخلق ساجدة لله تعالى بالغدو والآصال؛ لأنها تبين في هذين الوقتين، وتميل من ناحية إلى ناحية؛ وذلك تصريف الله إياها على ما يشاء؛ وهو كقوله تعالى م70\16: 48: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ. قال ابن عباس ومجاهد: ظل المؤمن يسجد طوعًا وهو طائع؛ وظل الكافر يسجد كرهًا وهو كاره. وقال ابن الأنباري: يجعل للظلال عقول تسجد بها وتخشع بها (أنظر بخصوص هذه الآية مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 309-310) ♦ م1) قارن مزامير 148: 1-14.

هـ13\96: 16[18]	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[---] قُلْ: "مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ؟" قُلِ: "ٱللَّهُ[ت1]". قُلْ: "أَفَٱتَّخَذْتُم، مِن دُونِهِۦٓ، أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا[ت2]؟" قُلْ: "هَلْ يَسْتَوِي[1] ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ[ت3]؟ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ؟[ت4]" قُلِ: "ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ~ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّٰرُ."	قل من رب السموت والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اوليا لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمت والنور ام جعلوا لله شركا خلقوا كخلقه فتشبه الخلق عليهم قل الله خلق كل شي وهو الوحد القهر	ܩܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̈ ܩܠ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܦܐܬܟܕܬܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܠܐܢܦܣܗܡ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܨ̈ܪܐ ܩܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨ̈ܝܪ ܐܡ ܗܠ ܬܣܬܘܝ ܐܠܛܠܡܬ ܘܐܠܢܘܪ ܐܡ ܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܫܪܟܐ ܟܠܩܘܐ ܟܟܠܩܗ ܦܬܫܒܗ ܐܠܟܠܩ ܥܠܝܗܡ ܩܠ ܐܠܠܗ ܟܠܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܐܠܘܚܕ ܐܠܩܗܪ
هـ13\96: 17[19]	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي	[---] أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَسَالَتْ [...] أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا[ت1]1 [...]، فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا[ت2]2 رَّابِيًا[ت3]. وَمِمَّا يُوقِدُونَ[2] عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ، ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ، زَبَدٌ[ت2]2 مِّثْلُهُۥ. كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ [...] ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ. فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ[ت1] فَيَذْهَبُ جُفَآءً[ت3][ت4]، وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي	انزل من السما ما فسالت اوديه بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغا حليه او متع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والبطل فاما الزبد فيذهب جفا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثل	ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܣܐܠܬ ܐܘܕܝܗ ܒܩܕܪܗܐ ܦܐܚܬܡܠ ܐܠܣܝܠ ܙܒܕܐ ܪܐܒܝܐ ܘܡܡܐ ܝܘܩܕܘܢ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܐܒܬܓܐ ܚܠܝܗ ܐܘ ܡܬܥ ܙܒܕ ܡܬܠܗ ܟܕܠܟ ܝܨ̈ܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܚܩ ܘܐܠܒܛܠ ܦܐܡܐ ܐܠܙܒܕ ܦܝܕܗܒ ܓܦܐ ܘܐܡܐ ܡܐ ܝܢܦܥ ܐܠܢܐܣ ܦܝܡܟܬ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̈ ܟܕܠܟ ܝܨ̈ܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐܡܬܠ

[18] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَوِي ♦ ت1) خطأ: السائل هو نفسه الذي يجيب. الماوردي: أمر الله تعالى نبيه أن يقول لمشركي قريش من رب السماوات والأرض ثم أمره أن يقول لهم: قل الله إن لم يقولوا ذلك إفهاماً قالوه تقريراً لأنه جعل ذلك إلزاماً ت2) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213) ت3) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "وَالنُّور". وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين م55\6: 1 وه13\96: 16. ولم يستعمل القرآن ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت4) أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ: الماوردي: معناه أنه لما لم يخلق آلهتهم التي عبدوها خلقاً كخلق الله فيتشابه عليهم خلقُ آلهتهم بخلق الله فلما اشتبه عليهم حتى عبدوها كعبادة الله تعالى؟ وفي قوله فتشابه الخلق عليهم تأويلان: 1) فتماثل الخلق عليهم. 2) فأشكل الخلق عليهم.

[19] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِقَدْرِهَا 2) تُوقِدُونَ 3) جُفَالًا ♦ نص ناقص تكملته: فَسَالَتْ [مياه] أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِ [ملئها] ... يَضْرِبُ اللَّهُ [مثل] الْحَقّ وَالْبَاطِل ♦ ت1) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني بما قدر لها من قليل أو كثير. 2) يعني الصغير من الأودية سال بقدر صغره، والكبير منها سال بقدر كبره. وهذا مثل ضربه الله تعالى للقرآن وما يدخل منه في القلوب، فشبه القرآن بالمطر لعموم خيره وبقاء نفعه، وشبه القلوب بالأودية يدخل فيها من القرآن مثل ما يدخل في الأودية من الماء بحسب سعتها وضيقها ت2) زبد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه الآية بِمَعْنَى: ما يعلو على الماء عند تحركه أو المعادن عند غليانها ت3) رَابِيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: عاليا ت4) جُفَاء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) منشقاً. 2) جافياً على وجه الأرض. 3) مرمياً. ومن هنا الجيفة: جثة الميت إذا أنتنت.

	الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ	ٱلْأَرْضِ. كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ.		
هـ13\96: [20]18	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	[---] لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ، ٱلْحُسْنَىٰ. وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ، لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ، لَأَفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ[ت1]، وَمَأْوَىٰهُمْ[1] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ[ت2]!	للدىں اسىحاىوا لرىهم الحسىى والدىں لم ىسىحىىوا له لو ان لهم ما فى الارص حمىعا ومىله معه لاڡىدوا ىه اولىك لهم سو الحساں وماوىهم حهىم وىىس المهاد	ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܓܐܒܘܐ ܠܪܒܗܡ ܐܠܚܣܢܝ ܘܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܗ ܠܘ ܐܢ ܠܗܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܘܡܬܠܗ ܡܥܗ ܠܐܦܬܕܘܐ ܒܗ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܣܘ ܐܠܚܣܐܒ ܘܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ܀
هـ13\96: [21]19	أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	أَفَمَن[1] يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ[2] إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ، كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ؟ ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت1].	افمں ىعلم اىما اىدل الىك مں رىك الحو كمں هو اعمى اىما ىىدكر اولوا الالىٮ	ܐܦܡܢ ܝܥܠܡ ܐܢܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܚܩ ܟܡܢ ܗܘ ܐܥܡܝ ܐܢܡܐ ܝܬܕܟܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ
هـ13\96: [22]20	الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ	ٱلَّذِينَ يُوفُونَ [...] بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ[ت1] ٱلْمِيثَٰقَ،	الدىں ىومور ىعهد الله ولا ىىمصور المىو	ܐܠܕܝܢ ܝܘܦܘܢ ܒܥܗܕ܀ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܢܩܨܘܢ ܐܠܡܝܬܐܩ
هـ13\96: [23]21	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ	وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ[ت1]، وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ[ت2]،	والدىں ىصلوں ما امر الله ىه ان ىوصل ويحسوں رىهم ويحاڡوں سو الحساں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢ ܡܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܐܢ ܝܘܨܠ ܘܝܚܫܘܢ ܪܒܗܡ ܘܝܚܦܘܢ ܣܘ ܐܠܚܣܐܒ
هـ13\96: [24]22	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ	وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ، وَأَقَامُواْ	والدىں صىروا اىىعا وحه رىهم واماموا	ܘܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܐܒܬܓܐ ܘܓܗ ܪܒܗܡ

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) سُوءُ الْحِسَابِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 18 و21 من هذه السُورَة ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَو مَنْ 2) أَنْزَلَ ♦ ت1) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

22 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يُوفُونَ [بمقتدى] عَهْدِ اللَّهِ ♦ ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܨ عَقَص يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل. تفسير شيعي: نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والأئمة بعده (القُمّي).

23 ت1) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنها الرحم التي أمرهم الله تعالى بوصلها. ويخشون ربهم في قطعها ويخافون سوءَ الحساب في المعاقبة عليها. 2) صلة محمد. 3) الإيمان بالنبيين والكتب كلها. 4) أن يصلوا الإيمان بالعمل ت2) وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ: جاءت العبارة الأخيرة مرَّتين في الآيتين 18 و21 من هذه السُورَة. الماوردي: ويخشون ربهم فيما أمرهم بوصله. ويخافون سوءَ الحساب في تركه.

24 نص ناقص تكملته: وَأَنْفَقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ... أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م72\14: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت2) وَيَدْرَءُونَ: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنى: دفع. وجاءت مرَّتين عبارة وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. خطأ: التفات من الماضي "وَأَنْفَقُوا" إلى

	وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ	ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَنفَقُواْ [...] مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ، سِرًّا وَعَلَانِيَةًت[1]، وَيَدْرَءُونَت[2] بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَم[1]، ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَىت[3] ٱلدَّارِ [...]:	الصلوه وانفقوا مما رزقنهم سرا وعلانيه ويدرون بالحسنه السيه اولىك لهم عقبى الدار	ܪܒܗܡ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܗ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܘܝܕܪܘܢ ܒܐܠܚܣܢܗ ܐܠܣܝܝܗ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܩܒܗ ܐܠܕܐܪ
هـ13\96: 23[25]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ	جَنَّٰتُ[1] عَدْنٍ. يَدْخُلُونَهَا[2] وَمَن صَلَحَ[3] مِنْ ءَابَآئِهِمْ، وَأَزْوَٰجِهِمْ، وَذُرِّيَّٰتِهِمْ[4]. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ[5] عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍم[1]،	جنت عدن يدخلونها ومن صلح من اباىهم وازوجهم وذريتهم والملىكه يدخلون عليهم من كل باب	ܓܢܬ ܥܕܢ ܝܕܟܠܘܢܗܐ ܘܡܢ ܨܠܚ ܡܢ ܐܒܐܝܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܘܕܪܝܬܗܡ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܕܟܠܘܢ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܟܠ ܒܐܒ
هـ13\96: 24[26]	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ	[...]: "سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْم[1]". ~ فَنِعْمَ[2] عُقْبَى ت[1] ٱلدَّارِ [...]!	سلم عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار	ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܒܡܐ ܨܒܪܬܡ ܦܢܥܡ ܥܩܒܝ ܐܠܕܐܪ
هـ13\96: 25[27]	وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَت[1] عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ، وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُت[2]، وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِت[3] [...].	والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اوليك لهم اللعنه ولهم سو الدار	ܘܐܠܕܝܢ ܝܢܩܨܘܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܝܬܩܗ ܘܝܩܛܥܘܢ ܡܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܐܢ ܝܘܨܠ ܘܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨܝ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܠܥܢܗ ܘܠܗܡ ܣܘ ܐܠܕܐܪ

المضارع "وَيَدْرَؤُونَ" والتفات من الغائب "رَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ". الماوردي: ويدرءُون بالحسنة السيئة: فيه سبعة تأويلات: 1) يدفعون المنكر بالمعروف. 2) يدفعون الشر بالخير. 3) يدفعون الفحش بالسلام. 4) يدفعون الظلم بالعفو. 5) يدفعون سفه الجاهل بالحلم. 6) يدفعون الذنب بالتوبة. 7) يدفعون المعصية بالطاعة ت3) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م41\61: 34.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتِ 2) يُدْخَلُونَهَا 3) صَلُحَ 4) وَذُرِّيَّتِهِمْ 5) يُدْخَلُونَ ♦ م1) قارن رؤيا 21: 9-14. وتقول الأسطورة اليهودية أن الأرواح تمر من سبع ابواب قبل ان تصل إلى الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 30).

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ على الفقر في الدنيا (السياري، ص 70) 2) فَنَعِمَ، فَنَعْمَ ♦ نص ناقص تكملته: [قائلين] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ... عُقْبَى الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات.

27 نص ناقص تكملته: وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة "الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... فِي الْأَرْضِ". قِراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل. تفسير شيعي: أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله بغدير خم (القُمِّي) ت2) خطأ والصحيح: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين م60\40: 52 و13\96: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات) ت3) وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

هـ96\13: 26[28]	ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَنۡ يَشَاءُ وَيَقۡدِرُ وَفَرِحُوا بِالۡحَيَاةِ الدُّنۡيَا وَمَا الۡحَيَاةُ الدُّنۡيَا فِي الۡأَخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ	[---] ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[ت1] [...]. [---] وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] إِلَّا مَتَٰعٞ[ت3م2].	الله يبسط الرزق لم يسا ويقدر وفرحوا بالحيوه الدنيا وما الحيوه الدنيا في الاخره الا متع	ܐܠܠܗ ܢܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܘܦܪܚܘܐ ܒܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܠܐ ܡܬܐܥ
هـ96\13: 27[29]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوۡلَا أُنۡزِلَ عَلَيۡهِ آيَةٌ مِنۡ رَبِّهِ قُلۡ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنۡ يَشَاءُ وَيَهۡدِي إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَوۡلَآ أُنزِلَ[ت1] عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓ!" قُلۡ: "إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ[م1]، وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ[ت2]."	ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه ايه من ربه قل ان الله يضل من يشا ويهدي اليه من اناب	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܩܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܛܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܐܢܐܒ
هـ96\13: 28[30]	الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُمۡ بِذِكۡرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكۡرِ اللَّهِ تَطۡمَئِنُّ الۡقُلُوبُ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، [...] وَتَطۡمَئِنُّ[ت1] قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ. أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ.	الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܬܛܡܝܢ ܩܠܘܒܗܡ ܒܕܟܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܕܟܪ ܐܠܠܗ ܬܛܡܝܢ ܐܠܩܠܘܒ
هـ96\13: 29[31]	الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَآبٍ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ طُوبَىٰ[ت1] لَهُمۡ [...] وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ[ت2].	الذين امنوا وعملوا الصلحت طوبى لهم وحسن ماب	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܛܘܒ ܠܗܡ ܘܚܣܢ ܡܐܒ
هـ96\13: 30[32]	كَذَلِكَ أَرۡسَلۡنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدۡ خَلَتۡ مِنۡ	كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ، قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ،	كذلك ارسلناك في امة قد خلت من	ܟܕܠܟ ܐܪܣܠܢܟ ܦܝ ܐܡܗ ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له] (أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ) ... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [جنب الدار] الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مرَّة بِمَعْنى: ضيَّق ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) متاع: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قليل ذاهب. 2) زاد الراعي. 3) وما جعلت الحياة الدنيا إلا متاعاً يتزود منها إلى الآخرة من التقوى والعمل الصالح. يرى لوكسنبرغ أن معناها برهة من الكلمة السريانية ܡܬܥ مْتاح ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9 م2) نجد هذه الفكرة في المِشْنا (Aboth 4.17).

29 ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا أُنْزِلَت عَلَيْهِ آيَةٌ ت2) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أثاب ♦ م1) قارِن: "لا تَقُلْ: "الرَّبّ جَعَلَني أَحيد" فإنَّه لا يَعمَلُ ما يَمقُتُه. لا تَقُلْ: "هو أَضَلَّني" فإنَّه لا حاجَةَ لَه في الرَّجُلِ الخاطِئ" (سيراخ 15: 11-12).

30 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ آَمَنُوا [طوبى لهم] وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "آَمَنُوا" إلى المضارع "وَتَطْمَئِنُّ". وقد تكون الواو قبل (تَطْمَئِن) زائدة. وقد تكون أداة شرط تربط بين فعل الشرط (الَّذِينَ آَمَنُوا) وجواب الشرط (وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) طِيبَى 2) وَحُسْنُ مَآبِي، وَحُسْنَ مَآبٌ ♦ نص ناقص تكملته: [ويا] حسن مآب ♦ ت1) طُوبَى لهم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) اسم من أسماء الجنة. 2) حسنى لهم. 3) نِعَمَ مالهم. 4) خير لهم. 5) غبطة لهم. 6) فرح لهم وقرة عين. 7) العيش الطيب لهم. 8) طوبى فُعلى من الطيب كما قيل أفضل وفضلى. وهذه معان أكثرها متقاربة. وفيها ثلاثة أقاويل: أحدها: أنها كلمة حبشية. الثاني: كلمة هندية. الثالث: عربية ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بِمَعْنى: مرجع.

32 ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ" إلى الغائب "بِالرَّحْمَانِ" ت2) مَتَاب: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: توبة ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحُدَيْبِيَة حين أرادوا كِتَابَ الصلح، فقال النبي لعلي اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب -

	قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَانِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ	لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ، وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ[ت1]. قُلْ: "هُوَ رَبِّي. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ مَتَابِ[ت2س1]".	مىلها امم لىىلوا علىهم الدى اوحىىا الىط وهم ىطفرور بالرحمر مل هو ربى لا اله الا هو علىه بوطلىط والىه مىاب	ܩܒܠܗܐ ܐܡܡ ܠܬܬܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܘܗܡ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܠܪܚܡܢ ܩܠ ܗܘ ܪܒܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܐܠܝܗ ܡܬܐܒ
هـ96\13: 31[33]	وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا	وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ[ت1] بِهِ ٱلْجِبَالُ، أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ، أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ [...]. بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ[ت2] جَمِيعًا. أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ[ت3] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن، لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ، لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا؟ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم، بِمَا صَنَعُواْ، قَارِعَةٌ[ت4]، أَوْ تَحُلُّ[2] قَرِيبًا مِّن	ولو ار مرانا سىرت به الحىال او مطعت به الارص او طلم به الموىى بل لله الامر حمىعا افلم ىاىس الدىر امىوا ار لو ىسا الله لهدى الناس حمىعا ولا ىرال الدىر طفروا ىصىىهم ىما صىعوا مارعه او ىحل فرىىا مر دارهم حىى	ܘܠܘ ܐܢ ܩܪܐܢܐ ܣܝܪܬ ܒܗ ܐܠܓܒܐܠ ܐܘ ܩܛܥܬ ܒܗ ܐܠܐܪܕ ܐܘ ܟܠܡ ܒܗ ܐܠܡܘܬܝ ܒܠ ܠܠܗ ܐܠܐܡܪ ܓܡܝܥܐ ܐܦܠܡ ܝܐܝܣ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܠܘ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܠܗܕܝ ܐܠܢܐܣ ܓܡܝܥܐ ܘܠܐ ܝܙܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܬܨܝܒܗܡ ܒܡܐ ܨܢܥܘܐ ܩܐܪܥܗ ܐܘ ܬܚܠ ܩܪܝܒܐ ܡܢ

اكتب: باسمك اللهم. وهكذا كانت أهل الجاهلية يكتبون فنزلت فيهم هذه الآية. وعن ابن عباس: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي: "ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا" الآية فنزلت هذه الآية وقال "قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ".

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يأس، يايس، يتبين 2) يَحُلُّ 3) دِيارِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى [بأن يحْيوا لما آمنوا، أو: لكان هذا القُرآن] ♦ ت1) سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. تفسير الجلالين: نُقلت عن أماكنها. قِراءة لوكسنبرغ: سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ من الفعل السرياني ܣܬܪ سَتَّرَ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات. والنص يشعر كأن هناك أكثر من قرآن وعدة قرآنات وليس قرآنًا واحدًا بسبب تنكير القُرآن "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا ...". والأفضل قول: ولو أن هذا القُرآن سيرت به الجبال ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ" إلى الغائب "بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ" ت3) أَفَلَمْ يَيْئَسِ: خطأ: هذه الكلمة منافية للسياق والصحيح كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة "يتبين". وهذه هي قِراءة ابن عباس. وعندما قيل له المكتوب "أَفَلَمْ يَيْئَسِ" أجاب "أظن الكاتب كتبها وهو ناعس" (القُرطُبي). وقد فهمت كلمة ييأس بِمَعْنى: يعلم (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 379. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 272-273) ت4) الْقَارِعَة: جاءت خمس مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: الداهية والنكبة المهلكة، وتدل على يوم القيامة. قِراءة لوكسنبرغ: الفارعة من الفعل السرياني ܦܪܥ فرع بِمَعْنى: كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء ت5) توحي هذه الجملة وكأن الكفار جميعًا يعيشون في دار واحد؛ لذا لم يكن غريبًا أن يقرأ بعضهم (ديارهم) ت6) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهم الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ♦ س1) عن الزبير بن العَوَّام: قالت قريش للنبي: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سخرت له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، فادع الله أن يُسَيِّرَ عنا هذه الجبال، ويفجّر لنا الأرض أنهارًا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا مَوْتَانَا فنكلّمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سُرِّي عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة "ولا يؤمن مؤمنكم"، فاخترت باب الرحمة "وأن يؤمن مؤمنكم" وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم، أنه يعذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فنزلت الآية "وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا" (50\17: 59)، ونزلت هذه الآية. يعلق مجدي حسين: لا نجد علاقة مباشرة بين سبب النزول وما طلبته قريش، فهؤلاء طالبوا بآيات حسية كما أشار النص ولم يطالبوا بأن يتحقق لهم ذلك بواسطة القُرآن فلم يقولوا للرسول مثلًا (اجعل هذا القُرآن يفعل كيت وكيت) ليقال لهم: "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا ... " (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 31-32).

	مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	دَارِهِمْ[ت3س5]، حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ[ت6س1].	ياتى وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد	ܕܐܪܗܡ ܚܬܝ ܝܐܬܝ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟ݂ܠܦ ܐܠܡܝܥܐܕ
هـ13\96: 32[34]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	وَلَقَدِ[1] ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ. فَأَمْلَيْتُ[ت1] لِلَّذِينَ كَفَرُوا، ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[2]!	ولقد استهزى برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب	ܘܠܩܕ ܐܣܬܗܙܝ ܒܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܐܡܠܝܬ ܠܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܬ݂ܡ ܐܟ݂ܕ݂ܬܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܐܒ
هـ13\96: 33[35]	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	[---] أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ[ت1] عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ [...] بِمَا كَسَبَتْ [...]؟ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ[ت2] [...]. قُلْ: "سَمُّوهُمْ. أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ[1] بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ؟ أَم [...] بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ؟[ت3]" بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ[2]، وَصُدُّواْ[3] عَنِ ٱلسَّبِيلِ. ~ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِنْ[ت4] هَادٍ[4].	افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركا قل سموهم ام تنبونه بما لا يعلم في الارض ام بظهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد	ܐܦܡܢ ܗܘ ܩܐܝܡ ܥܠܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܘܓ̰ܥܠܘܐ ܠܠܗ ܫܪܟܐ ܩܠ ܣܡܘܗܡ ܐܡ ܬܢܒܘܢܗ ܒܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܐܡ ܒܛ̇ܗܪ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܒܠ ܙܝܢ ܠܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܟܪܗܡ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܢ ܝܨ̇ܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ
هـ13\96: 34[36]	لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا، وَلَعَذَابُ [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1] أَشَقُّ. ~ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت2] وَاقٍ[1].	لهم عذاب في الحيوه الدنيا ولعذاب الاخره اشق وما لهم من الله من واق	ܠܗܡ ܥܕ݂ܐܒ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܥܕ݂ܐܒ ܐܠܐܟ݂ܪܗ ܐܫܩ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܐܩ
هـ13\96: 35[37]	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ	[...] مَّثَلُ[1] ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ. تَجْرِي	مثل الجنه التي وعد المتقون تجري من تحتها	ܡܬ݂ܠ ܐܠܓ̰ܢܗ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܡܬܩܘܢ

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَقَدُ 2) عِقَابِي ♦ ت1) فَأَمْلَيْتُ: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنْبِئُونَهُ 2) زَيَّنَ ... مَكْرَهُمْ 3) وَصَدُّوا، وَصِدُّوا، وَصَدٌّ 4) هَادِي ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك، أو: كمن لا يقام عليه] أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة] .... أَمْ [تسموها] بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ ♦ ت1) قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم الملائكة الذين وكلوا ببني آدم. 2) هو الله القائم على كل نفس بما كسبت. 3) أنها نفسه. وفي قوله تعالى: قائم وجهان: 1) يعني والياً، كما قال تعالى قائماً بالقسط (هـ89\3: 18) أي والياً بالعدل. 2) يعني عالماً بما كسبت ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ" إلى الغائب "أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ" ت3) بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ: فيه خمسة تأويلات: 1) بباطل من القول. 2) بظن من القول. 3) بكذب من القول. 4) أن الظاهر من القول هو القرآن.5) أن يكون الظاهر من القول حجة يظهرونها بقولهم، ويكون معنى الكلام: أتخبرونه بذلك مشاهدين أم تقولون محتجّين ت4) من زائدة.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاقِي ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) من زائدة.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمْثَالُ، مِثَالُ 2) أُكْلُهَا ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا وَظِلُّهَا [دائمان]. ويمكن أن تكون كلمة "مثل" زائدة. ويفهمها الماوردي بمعنى يشبه. وقد جاءت مرَّتين عبارة مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ

	تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ	مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. أُكُلُهَا[2ت2] دَآئِمٞ وَظِلُّهَا[ت3م1] [...]. تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۚ. وَّعُقۡبَى[ت4] ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ.	الاىهر اكلها داىم وطلها ىلك عمىى الدىں اىموا وعمىى الكڡرىں الىار	ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܐܟܠܗܐ ܕܐܝܡ ܘܛܠܗܐ ܬܠܟ ܥܩܒܝ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܘܥܩܒܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܠܢܐܪ
هـ13\96: 36[38]	وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ	[---] وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ. وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥ. قُلۡ: "إِنَّمَآ أُمِرۡتُ [...] أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ[1] بِهِۦٓ. إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ، وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ[2ت2]".	والدىں اىىهم الكىٮ ىڡرحوں ٮما اىرل الىك ومں الاحرات مں ىىكر ىعصه مل اىما امرٮ اں اعىد الله ولا اسرك ىه الىه ادعوا والىه ماٮ	ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܦܪܚܘܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ ܝܢܟܪ ܒܥܨܗ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܫܪܟ ܒܗ ܐܠܝܗ ܐܕܥܘܐ ܘܐܠܝܗ ܡܐܒ
هـ13\96: 37[39]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ	وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗا[ت1]. وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم، بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ[ت2]، ~ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن[ت3] وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ[1ت4].	وكدلك اىرلىه حكما عرىىا ولىں اىىعٮ اهواهم ىعد ما حاك مں العلم ما لك مں الله مں ولى ولا واٯ	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܗ ܚܟܡܐ ܥܪܒܝܐ ܘܠܝܢ ܐܬܒܥܬ ܐܗܘܐܗܡ ܒܥܕܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܡܐ ܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܘܐܩ
هـ13\96: 38[40]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ، وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗ. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ	ولمد ارسلىا رسلا مں مىلك وحعلىا لهم اروحا ودرىه وما كاں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗܡ ܐܙܘܐܓܐ ܘܕܪܝܗ

فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15) ت2) أُكُلُهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت3) دائم: جاءت كلمة دائم مرَّتين بالمفرد وبالجمع بِمَعْنى: مستمر. سؤال: ما الحاجة إلى الظل؟ وهل في الجنة شمس؟ هل يمكن أن يوجد ظل ولا توجد شمس؟ فقد أفادت آيات أخرى أن الشمس سوف يتم تكويرها (م7\81: 1) أي يذهب ضوؤها وتجمع مع القمر (م31\75: 9) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 35-36) ت4) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب ♦ م1) الظل في الجنة: أنظر هامش الآية م46\56: 30.

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُشْرِكُ 2) مَآبِي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا أُمِرْتُ [بأن] أَعْبُدَ اللَّهَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). من غير الواضح إن كان الكتاب هنا القرآن أم التوراة والإنجيل (الرازي) ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاقِي ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. حكما عربيا: عبارة فريدة. تفسير الجَلالَين: بلغة العرب تحكم به بين الناس ت2) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ3\89: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ13\96: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30) ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا" إلى الغائب "مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ".

40 ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" ت2) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لكل كتاب نزل من السماء أجل. وهو من المقدّم والمؤخر. 2) لكل أمر قضاه الله تعالى كتاب كتبه فيه. 3) لكل أجل من آجال الخلق كتاب عند الله تعالى. 4) لكل عمل خَبر. فاستُعْمِلت للحفاظ على السجع. وجاء في الآية هـ3\89: 145: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. وجاء في الآية م55\6: 67: لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ ♦ س1) عن الكلبي: عيرت اليهود النبي: ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح، ولو كان نبيًا كما زعم لشغله أمر النبوة عن النساء. فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت قريش حين أنزل "وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فنزلت الآية اللاحقة: "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ".

	كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآَيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ[ت1]. لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ[ت2س1].	لرسول ار ىاىى ىاىه الا ىادر الله لطل احل كىاٮ	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܪܣܘܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܒܐܝܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܠܟܠ ܐܓܠ ܟܬܐܒ
هـ13\96: 39[41]	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ	يَمۡحُواْ[ت1] ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ[1]. ~ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2م1].	ىمحوا الله ما ىسا وىىىٮ وعىده ام الكىٮ	ܝܡܚܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܫܐ ܘܝܬܒܬ ܘܥܢܕܗ ܐܡ ܐܠܟܬܐܒ
هـ13\96: 40[42]	وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ	[---] وَإِن مَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ[ت2] بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ [...] أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...]، فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ[ن1]، وَعَلَيۡنَا ٱلۡحِسَابُ.	وار ما ىرىىط ىعص الدى ىعدهم او ىىوڡىىط ڡاىما علىط الىلع وعلىىا الحساٮ	ܘܐܢ ܡܐ ܢܪܝܢܟ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܢܥܕܗܡ ܐܘ ܢܬܘܦܝܢܟ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܒܠܐܓ ܘܥܠܝܢܐ ܐܠܚܣܐܒ
هـ13\96: 41[43]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ، نَنقُصُهَا[1] مِنۡ أَطۡرَافِهَا[ت1]؟ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ، لَا مُعَقِّبَ[ت2] لِحُكۡمِهِۦ. ~ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت3].	او لم ىروا اىا ىاىى الارص ىىمصها مر اطرامها والله ىحطم لا معمٮ لحطمه وهو سرىع الحساٮ	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܢܐܬܝ ܐܠܐܪܨ ܢܢܩܨܗܐ ܡܢ ܐܛܪܐܦܗܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܠܐ ܡܥܩܒ ܠܚܟܡܗ ܘܗܘ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ13\96: 42[44]	وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ	وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ، فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ[ت1]	ومد مطر الدىر مر مىلهم ملله المطر	ܘܩܕ ܡܟܪ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܠܠܗ ܐܠܡܟܪ

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُثَبِّتُ ♦ ت1) جاء فعل محى ثلاث مرَّات بمَعْنى: أزال. تَناقُض: تقول الآية هـ62\42: 24 "وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ" بينما تقول الآية هـ96\13: 39 "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ" أُمّ الْكِتَاب" ت2) أُمّ الْكِتَاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وفُهِمت بمَعْنى: الكتاب الذي عند الله، وهما كتابان: كتاب يمحو الله ما يشاء منه، وكتاب لا يغير منه شيء. الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39 ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م51\10: 64.

42 نص ناقص تكملته: وَإِنْ نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم]. جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. وحرف ما حشو. وقد جاءت مدغمة إِمَّا 15 مَرَّة بمَعْنى: إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بمَعْنى: متى. جاءت غير مدغمة وَإِنْ مَا مَرَّة واحدة فقط في هذه الآية ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ" إلى المُتكلِّم "نُرِيَنَّكَ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنَقِّصُهَا ♦ ت1) أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) بالفتوح على المسلمين من بلاد المشركين. 2) بخراجها بعد العمارة. 3) بنقصان بركتها وتمحيق ثمرتها. 4) بموت فقهائها وخيارها. 5) بجور ولاتها. وهناك من يفهمها بمَعْنى: انكماش الأرض وغمر مياه البحار للأرض فهو إنقاص لها، أو هو التصحر وعوامل التعرية وغير ذلك من الفروض (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 41-44) ت2) لا مُعَقِّب: كلمة فريدة. تفسير الجلالين: لا رادَّ ت3) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات. خطأ: التفات من المُتكلِّم "نَأْتِي ... نَنْقُصُهَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ يَحْكُمُ".

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَيُعْلَمُ 2) الْكَافِرُ، الكافرون، الذين كفروا، الْكُفْرُ ♦ نص ناقص تكملته: عُقْبَى الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل إن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216) ت2) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بمَعْنى: العقاب أو الثواب. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات. تفسير المنتخب لهذه الآية: **وقد دبَّر الذين من قبلهم التَّدبير السيئ**

	جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	جَمِيعًا. يَعْلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ. ~ وَسَيَعۡلَمُ[1] ٱلۡكُفَّٰرُ[2] لِمَنۡ عُقۡبَى[ت2] ٱلدَّارِ [...].	حمىعا ىعلم ما ىكسٮ كل ٮڡس وسىعلم الكڡر لمں عڡٮى الدار	ܓܡܝܥܐ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܣܒ ܟܠ ܢܦܣ ܘܣܝܥܠܡ ܐܠܟܦܪ ܠܡܢ ܥܩܒܝ ܐܠܕܐܪ
هـ96\13: 43[45]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَسۡتَ مُرۡسَلٗا". قُلۡ: "كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ، وَمَنۡ[1] عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2]".	وىمول الدىں كڡروا لسٮ مرسلا ڡل كڡى ٮالله سهىدا ٮىىى وٮىٮكم ومں عىده علم الكٮٮ	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܣܬ ܡܪܣܠܐ ܩܠ ܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܡܢ ܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܟܬܐܒ

لرسلهم، ولله سبحانه تدبير الأمر كله في حاضر الكافرين وقابلهم، وسيكون الجزاء على ما يصنعون، وهو يعلم ما تعمله كل نفس. وإذا كانوا يجهلون أن العاقبة الحسنة للمؤمنين، فسيعلمون يوم القيامة - بالرؤية - لمن تكون العاقبة الحسنة بالإقامة في دار النعيم.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبِمَنْ 2) وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ، وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِّمَ الْكِتَابُ، وَمِنْ عِنْدِهِ أُمُّ الْكِتَابِ ♦ ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م50\17: 96 وهـ96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م85\29: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 148-149). جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ\الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ: جاءت كل من العبارتين مَرَّة واحدة. وجاءت على هذه العبارة هنا عدة قِراءات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم عبد الله بن سلام وسلمان وتميم الداري. 2) أنه جبريل. 3) هو الله تعالى. وعند الشيعة: علي (القُمّي). وقيل المراد بالكتاب: القُرآن ومن عنده علم منه هم المُسلِمون؛ وقيل المراد من عنده علم اللوح المحفوظ، وهو الله سبحانه واختار هذا الزجاج وقال: لأن الأشبه أن الله لا يستشهد على خلقه بغيره (أنظر للمزيد: مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 311-312).

55\97 سُورَة الرَّحْمَان ܣܘܪܬ ܐܠܪܚܡܢ
عدد الآيات 78 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ55\97: 1	الرَّحْمَانُ	ٱلرَّحْمَٰنُ.	الرحمں	ܐܠܪܚܡܢ
هـ55\97: 2	عَلَّمَ الْقُرْآنَ	عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ.	علم الڡرار	ܥܠܡ ܐܠܩܪܐܢ
هـ55\97: 3[3]	خَلَقَ الإِنْسَانَ	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ[ت1].	حلٯ الاٮسں	ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ
هـ55\97: 4	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ.	علمه الٮٮار	ܥܠܡܗ ܐܠܒܝܐܢ
هـ55\97: 5[4]	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	[---] ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[م1] [...] بِحُسْبَانٍ[ت1].	السمس والعمر ٮحسٮار	ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܒܚܣܒܐܢ
هـ55\97: 6[5]	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	وَٱلنَّجْمُ[ت1] وَٱلشَّجَرُ[ت2] يَسْجُدَانِ.	والٮحم والسحر ٮسحدار	ܘܐܠܢܓܡ ܘܐܠܫܓܪ ܝܣܓܕܐܢ
هـ55\97: 7[6]	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ	وَٱلسَّمَآءَ[1]، رَفَعَهَا، وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ[ت1]،	والسما رڡعها ووصع المىرار	ܘܐܠܣܡܐܐ ܪܦܥܗܐ ܘܘܨܥ ܐܠܡܝܙܐܢ
هـ55\97: 8[7]	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	أَلَّا[1] تَطْغَوْاْ[ت1] فِي ٱلْمِيزَانِ[م2ت1].	الا ٮطعوا ڡى المىرار	ܐܠܐ ܬܛܓܘܐ ܦܝ ܐܠܡܝܙܐܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: عروس القُرآن.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وهل علَّمه القُرآن قبل خلقه؟ تبرير الزَّمَخْشَري: أخَّر ذكر خلق الإنسان عن ذكره، ثم أتبعه إياه؛ ليُعلم أنه إنما خلقه للدين، وليحيط علمًا بوحيه وكتبه، وما خُلق الإنسان من أجله، وكأن الغرض في إنشائه كان مقدمًا عليه وسابقًا له. وقيل: معنى (عَلَّمَ القُرآن) جعله علامة أي هو علامة النبوة ومعجزة، أو هو جعله بحيث يُعَلّم (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 398).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ♦ نص ناقص تكملته: [يجريان] بِحُسْبَانٍ ♦ ت1) حُسْبَان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) يعني بحساب. 2) معنى الحسبان هذه آجالها، فإذا انقضى الأجل كانت القيامة. 3) أنه يقدر بهما الزمان لامتياز النهار بالشمس والليل بالقمر ولو استمر أحدهما فكان الزمان ليلاً كله أو نهاراً كله لما عرف قدر الزمان. 4) يدوران. 5) يجريان بقدر. وقد جاء في الآية م55\6: 96: وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا. أنظر هامش هذه الآية ♦ م1) قارِن: "فَصنَعَ اللهُ النَّيِّرَينِ العَظيمَين: النَّيِّرَ الأَكبَرَ لِحُكمِ النَّهار والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيلِ والكَواكِبَ" (تكوين 1: 16).

5 ت1) النَّجْمُ: الماوردي: فيه قولان: 1) نجم السماء. 2) النبات الذي قد نجم في الأرض وانبسط فيها، ليس له ساق ت2) الشَّجَرُ: ما كان على ساق. فهم لوكسنبرغ: يقرأ النحام من السريانية ܢܚܡܐ نُحاما (صلاة الليل) والسحر من السريانية ܫܚܪܐ شَهرا (صلاة الفجر) بسجدان (صلاة). خطأ: التفات من المفرد (وَالنَّجْمُ) إلى الجمع (وَالشَّجَرُ). تقضي المشاكلة مجيء اللفظتين على نسق واحد ت3) يسجدان: خطأ والصحيح تسجد. والخطأ للحفاظ على السجع.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالسَّمَاءُ 2) وَوُضِعَ الْمِيزَانُ، وَخَفَضَ الْمِيزَانَ، وَخَفْضَ الْمِيزَانِ ♦ ت1) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الميزان ذو اللسان ليتناصف به الناس في الحقوق. 2) أن الميزان الحكم. 3) أنه العدل.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لا ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات. أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ: الماوردي: فيه ثلاثة الأقاويل: 1) أنه العدل وطغيانه الجور. 2) أنه ميزان الأشياء الموزونات وطغيانه البخس. 3) أنه الحكم، وطغيانه التحريف ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات للمقارنة

ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܘܙܢ ܒܐܠܩܣܛ ܘܠܐ ܬܟܣܪܘܐ ܐܠܡܝܙܐܢ	واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان	وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ[1] بِٱلْقِسْطِ[2][ت1]، وَلَا تُخْسِرُواْ[3][ت2] ٱلْمِيزَانَ[ت3].	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	هـ55\97: 9[8]
ܘܐܠܐܪܨ ܘܨܥܗܐ ܠܠܐܢܐܡ	والارض وضعها للانام	وَٱلْأَرْضَ[1]، وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ[ت1].	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	هـ55\97: 10[9]
ܦܝܗܐ ܦܟܗܗ ܘܐܠܢܟܠ ܕܐܬ ܐܠܐܟܡܐܡ	فيها فكهه والنخل ذات الاكمام	فِيهَا فَٰكِهَةٌ، وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ[ت1]،	فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	هـ55\97: 11[10]
ܘܐܠܚܒ ܕܘ ܐܠܥܨܦ ܘܐܠܪܝܚܐܢ	والحب ذو العصف والريحان	وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ[ت1]، وَٱلرَّيْحَانُ[1][ت2].	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	هـ55\97: 12[11]
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	فباي الا ربكما تكذبان	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟[ت2]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 13[12]
ܟܠܩ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܨܠܨܐܠ ܟܐܠܦܟܐܪ	خلق الانسن من صلصل كالفخار	[---] خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ[ت1] كَٱلْفَخَّارِ[ت2][م1].	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	هـ55\97: 14[13]
ܘܟܠܩ ܐܠܓܐܢ ܡܢ ܡܐܪܓ ܡܢ ܢܐܪ	وخلق الجان من مارج من نار	وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ[1][ت1] مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ[م1][ت2].	وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ	هـ55\97: 15[14]

أنظر هامش الآية م39\7: 85.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللسانَ 2) اللسان 2) قراءة شيعية للآيات 7-9: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وخفض الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا اللسان بِالْقِسْطِ (السياري، ص 151) 3) تَخْسِرُوا، تَخْسُرُوا، تَخْسُرُوا ♦ ت1) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت2) تُخْسِرُوا: جاء فعل اخسر مرَّتين بِمَعْنَى: أنقص. والفعل السرياني ܚܣܪ حْسَر يعني قلَّل نقَّص. وجاء في الآية م52\11: 84: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. يفهمها السجستاني: وَلَا تخسروا الثَّوَاب الْمَوْزُون يَوْم الْقِيَامَة (السجستاني: غريب القُرآن، ص 165)، فتكون الآية ناقصة ت3) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: الموزون أو الوزن. لغو: تكرَّرت كلمة الميزان ثلاث مرَّات في هذه الآية الآيتين السابقتين (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 461-463).

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَرْضُ ♦ ت1) لِلْأَنَامِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الناس. 2) الإنس والجن. 3) جميع الخلق من كل ذي روح. قِراءة لوكسنبرغ: وَضَعَهَا لِأَيَامِ، بِمَعْنَى: على أو في أيام.

10 ت1) اكمام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع كم، بِمَعْنَى: اغلفة الثمار والحب.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْحَبَّ ذا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ، وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ ♦ ت1) عصف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنَى: حطام التبن ودقاقه. والكلمة السريانية ܥܣܒܐ عِسْبا تعني العشب ت2) رَيْحَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) الرزق، والعرب تقول: خرجنا نطلب ريحان الله أي رزقه. 2) الزرع الأخضر الذي لم يسنبل. 3) الذي يشم. 4) العصف الورق الذي لا يؤكل والريحان هو الحب المأكول.

12 ت1) آلَاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) قدرة. ويفهمها لوكسنبرغ هنا: فَبِأَيِّ علة (من الكلمة السريانية ܥܠܬܐ عِلْتا) رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فالعين خففت وأصبحت همزة. تتكرَّر هذه الآية 31 مَرَّة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 463-466) ت2) تُكَذِّبَانِ: المثنى إشارة إلى الثقلان في الآية هـ55\97: 31 وتعني الإنس والجن.

13 ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م54\15: 26 ت2) كَالْفَخَّارِ: كلمة فريدة ♦ م1) أنظر هامش الآية م54\15: 26.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجَأَنَّ ♦ ت1) الْجَان: خلق الجان مِنْ نَارِ السَّمُومِ (م54\15: 27)، مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (هـ55\97: 15). الماوردي في تفسيره للآية م54\15: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين ت2) مَارِج: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لهب النار. 2) خلط النار. 3) [اللهب] الأخضر والأصفر [والأحمر] الذي يعلو النار إذا أوقدت ويكون بينها وبين الدخان. 4) النار المرسلة التي لا تمتنع. 5) النار المضطربة التي تذهب وتجيء، وسمي مارجاً لاضطرابه وسرعة حركته ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اخنوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF

هـ55\97: [15]16	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ؟
هـ55\97: [16]17	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	[---] [...] رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ[ت1] وَرَبُّ[1] ٱلْمَغْرِبَيْنِ[ت2].	رٮ المسرٯٮں ورٮ المعرٮٮں	ܪܒ ܐܠܡܫܪܩܝܢ ܘܪܒ ܐܠܡܓܪܒܝܢ
هـ55\97: [17]18	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ؟
هـ55\97: [18]19	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	[---] مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ[ت1] [...] يَلْتَقِيَانِ[س1]،	مرح الٮحرٮں ٮلٮٯٮاں	ܡܪܓ ܐܠܒܚܪܝܢ ܝܠܬܩܝܐܢ؟
هـ55\97: [19]20	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ[ت1] لَّا يَبْغِيَانِ[ت2].	ٮٮٮهما ٮررح لا ٮٮعٮاں	ܒܝܢܗܡܐ ܒܪܙܟ ܠܐ ܝܒܓܝܐܢ؟
هـ55\97: [20]21	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ؟
هـ55\97: [21]22	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	يَخْرُجُ[1] مِنْهُمَا [...] ٱللُّؤْلُؤُ[2] وَٱلْمَرْجَانُ[3ت1].	ٮحرح مٮهما اللولو والمرحاں	ܝܟܪܓ ܡܢܗܡܐ ܐܠܠܘܠܘ ܘܐܠܡܪܓܐܢ؟
هـ55\97: [22]23	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ؟

---

15 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبِّ ... وَرَبِّ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] رب ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م3\73: 9 و47\26: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ55\97: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م79\70: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت2) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ: جاءت كلمة مشرقين مرَّتين، وكلمة مغربين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه أربعة أقوال: 1) أن المشرقين مشرق الشمس في الشتاء والصيف، والمغربين مغرب الشمس في الشتاء والصيف، 2) أن المشرقين مشرق الشمس والقمر، والمغربين مغربهما، 3) أن المشرقين الفجر والشمس، والمغربين الشمس والغسق، 4) ان المشرقين مشرق القلب واللسان، والمغربين مغرب القلب واللسان. أنظر أيضا هامش الآية م63\43: 38.

17 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

18 نص ناقص تكملته: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ [بحيث] يَلْتَقِيَانِ ♦ ت1) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاء فعل مرج مرَّتين وكلمة البحرين أربع مرَّات. هنا إشارة إلى البحر والنهر. أنظر هامش الآية م42\25: 53 ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس، أن فاطمة بكت للجوع والعري، فقال النبي: "اقنعي - يا فاطمة - بزوجك، فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة"، وأصلح بينهما، فنزلت: "مرج البحرين"، يقول الله: أنا أرسلت البحرين علي. بحر العلم، وفاطمة بحر النبوة "يلتقيان" يتصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.

19 ت1) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܦܪܣܚܐ فَرْسَخ، بِمَعْنى: مسافة. وفي الآية م48\27: 61 استعمل القرآن كلمة حاجز ت2) لَا يَبْغِيَانِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يختلطان لا يسيل العذب على المالح ولا المالح على العذب. 2) لا يبغي الأول على صاحبه فيغلبه. 3) لا يبغيان أن يلتقيا. وهذا معنى الآية م42\25: 53: وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ♦ م1) أنظر حول عدم اخْتِلاط البحرين هامش الآية م42\25: 53.

20 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْرَجُ 2) اللُّوْلُؤُ، اللُّولُو 3) يُخْرِجُ، نُخْرِجُ - اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ♦ نص ناقص تكملته: يَخْرُجُ من [أحدهما] اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ – وهو الملح دون العذب ♦ ت1) الْمَرْجَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) عظام اللؤلؤ وكباره. 2) أنه صغار اللؤلؤ. 3) أنه الخرز الأحمر كالقضبان. 4) أنه الجوهر المختلط، مأخوذ من مرجت الشيء إذا خلطته. خطأ: يَخْرُجُ من [أحدهما] اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ – فاللؤلؤ لا يخرج إلا من البحر الملح دون العذب (الماوردي في تفسير الآية م55\6: 130).

22 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

هـ55\97: [23]24	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَلَهُ ٱلْجَوَارِ[ت1] ٱلْمُنشَٔاتُ[ت2] فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ[ت3].	وله الحوار المىساٮ ڡى البحر كالاعلم	ܘܠܗ ܐܠܓܘܐܪ ܐܠܡܢܫܐܬ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܟܐܠܐܥܠܡ
هـ55\97: [24]25	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [25]26	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	[---] كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ[ت1]،	كل مں علىها ڡاں	ܟܠ ܡܢ ܥܠܝܗܐ ܦܐܢ
هـ55\97: [26]27	وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ، ذُو[1] ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ[م1].	وىٮقى وحه رٮك دو الحلل والاكرام	ܘܝܒܩܝ ܘܓܗ ܪܒܟ ܕܘ ܐܠܓܠܠ ܘܐܠܐܟܪܐܡ
هـ55\97: [27]28	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [28]29	يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	[---] يَسْأَلُهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. كُلَّ يَوْمٍ، هُوَ فِي شَأْنٍ[ت1].	ىسله مں ڡى السموٮ والارص كل ىوم هو ڡى سار	ܝܣܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܕ ܟܠ ܝܘܡ ܗܘ ܦܝ ܫܐܢ
هـ55\97: [29]30	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [30]31	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	[---] سَنَفْرُغُ[1] لَكُمْ[2]، [...] أَيُّهَ[3] ٱلثَّقَلَانِ[ت1]!	سىڡرع لكم اىه الٮڡلاں	ܣܢܦܪܓ ܠܟܡ ܐܝܗ ܐܠܬܩܠܐܢ

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجَوَارُ، الْجَوَارِي 2) الْمُنْشِآَتُ، الْمُنَشَّآَتُ، الْمُنْشَأَةُ، الْمُنْشَيَاتُ ♦ ت1) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. وتشير هنا إلى السفن ت2) الْمُنْشَآَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنها المخلوقات. 2) أنها المحملات. 3) أنها المرسلات. 4) المجريات. 5) أنها ما رفع قلعه منها وهي الشرع فهي منشأة، وما لم يرفع ليست بمنشأة ت3) الْأَعْلَام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الجبال. والفعل السرياني ܥܠܡ عَلَم يعني صار قوي ضخم.

24 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَانِي ♦ ت1) فان: كلمة فريدة بِمَعْنى: بائد وهالك.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذي ♦ م1) قارن: ثم رأيت عرشا أبيض عظيما، ورأيت الجالس عليه، وهو الذي هربت من أمام وجهه الأرض والسماء وما بقي لهما أثر (رؤيا 20: 11). هناك قصيدة لأُميَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

فكل معمَّرٍ لا بد يومًا\وذي دنيا يصير إلى زوالِ
ويفنى بعد جدَّته ويبلى\سوى الباقي المُقدَّس ذي الجلالِ (http://goo.gl/Wm7hie).

وقال لبيد بن ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل (http://goo.gl/5o8fsE).

وقال عبيد الله بن الأبرص:

مائتي زمان كامل وبضعة عشرين عشت معمرا محمودا
وطلبت ذا القرنين حتى فاتني ركضا وكدت بأن أرى داودا
ما تبتغي من بعد هذا عيشة إلا الخلود ولن تنال خلودا
وليفنين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه المعبودا (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

27 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

28 ت1) كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ: كل وقت هو في شأن، يعز ويذل، ويعطي ويمنع (المُنْتَخب. ونفس المعنى في الجَلالَين). الماوردي: فيه وفي هذا الشأن الذي أراده في أيام الدنيا قولان: 1) من بعث من الأنبياء في كل زمان بما شرعه لأمته من شرائع الدين وكان الشأن في هذا الموضع هو الشريعة التي شرعها كل نبي في زمانه ويكون اليوم عبارة عن المدة. 2) ما يحدثه الله في خلقه من تبدل الأحوال وإختلاف الأمور، ويكون اليوم عبارة عن الوقت. روى مجاهد عن عبيد بن عمير قال: كل يوم هو في شأن، يجيب داعياً، ويعطي سائلاً، ويفك عانياً، ويتوب على قوم، ويغفر لقوم.

29 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَفْرُغُ، سَنَفَرَغُ، سَنِفْرَغُ، سَيُفْرَغُ، سَنَفْرِغُ، سَيَفْرَغُ 2) إليكم 3) أَيُّهُ، أَيُّهْ، أَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته:

هـ55\97: 32[31]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 33[32]	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ	[---] يَٰمَعْشَرَ[ت1] ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ! إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ[1] أَن تَنفُذُواْ[ت2] مِنْ أَقْطَارِ[ت3] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، فَٱنفُذُواْ[ت1]. لَا تَنفُذُونَ[ت2] إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ[ت4].	ٮمعسر الحں والاٮس اں اسٮطعٮم اں ٮٮڡدوا مں اڡطار السموٮ والارص ڡاٮڡدوا لا ٮٮڡدوں الا ٮسلطں	ܝܡܥܫܪ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܢ ܐܣܬܛܥܬܡ ܐܢ ܬܢܦܕܘܐ ܡܢ ܐܩܛܐܪ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܦܐܢܦܕܘܐ ܠܐ ܬܢܦܕܘܢ ܐܠܐ ܒܣܠܛܢ
هـ55\97: 34[33]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 35[34]	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	يُرْسَلُ[1] عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ[ت1] مِّن نَّارٍ [...] وَنُحَاسٌ[2][ت2]، فَلَا تَنتَصِرَانِ.	ٮرسل علٮكما سواط مں ٮار وٮحاس ڡلا ٮٮٮصراں	ܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡܐ ܫܘܐܛ ܡܢ ܢܐܪ ܘܢܚܐܣ ܦܠܐ ܬܢܬܨ̱ܪܐܢ
هـ55\97: 36[35]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 37[36]	فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	[---] فَإِذَا ٱنشَقَّتِ[ت1] ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً[1][ت2] كَٱلدِّهَانِ[م1][ت3].	ڡادا اٮسڡٮ السما ڡكاٮٮ ورده كالدهاں	ܦܐܕܐ ܐܢܫܩܬ ܐܠܣܡܐ ܦܟܐܢܬ ܘܪܕܗ ܟܐܠܕܗܐܢ

[يا] أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ♦ ت1) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي لنقومن عليكم على وجه التهديد. 2) سنقصد إلى حسابكم ومجازاتكم على أعمالكم وهذا وعيد لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن. والثقلان صيغة فريدة تشير إلى الإنس والجن سموا بذلك لأنهم ثقل على الأرض. خطأ: التفات في الآية السابقة من المثنى "تُكَذِّبَانِ" إلى الجمع "لَكُمْ"، والتفات من الغائب "رَبِّكُمَا" إلى المُتكلّم "سَنَفْرُغُ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: سيفرغ. وإذا كانت ياء ضمير المُتكلّم قد حذفت من كلمة "تُكَذِّبَانِ"، هناك التفات من المفرد إلى الجمع "سَنَفْرُغُ". فهم لوكسنبرغ: سنفرع (بِمَعْنى: سنجازي) آية الثقلين (وفقًا لعلامة كفتي الميزان) ܢܦܪܘܥ نِفْرُع سنجازي.

31 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَطَعْتُما ♦ ت1) معشر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الجماعة التامة من القوم التي تشتمل على أصناف الطوائف ت2) نفذ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية ت3) اقطار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع قطر، بِمَعْنى: جوانب ونواحي ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. الماوردي: فيه وجهان: 1) إن استطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموا، لن تعلموه إلا بسلطان. 2) إن استطعتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض هرباً من الموت فانفذوا. لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني إلا بحجة. والحجة الإيمان. 2) لا تنفذون إلا بمُلْك وليس لكم مُلْك. 3) معناه لا تنفذون إلا في سلطانه وملكه، لأنه مالك السماوات والأرض وما بينهما.

33 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُرْسِلُ، يُرْسِلُ - شُوَاظًا ... وَنُحَاسًا 2) وَنُحَاسٍ، وَنِحَاسٍ، وَنحَاسًا، وَنُحُسٍ، وَنَحْسٌ، ونَحَسٍ ♦ نص ناقص تكملته: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ [وشيء من] نُحَاسٌ (إن كان معدنًا لا يجوز جر نحاس عطفًا على نار لأنه لا يكون فيه شواظ) ♦ ت1) شُوَاظ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) لهب النار. 2) قطعة من النار فيها خضرة. 3) الدخان. 4) طائفة من العذاب. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِّلت: يمانياً يظل يشد كيراً \ وينفخ دائباً لهب الشواظ ت2) نُحَاس: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الصفر المذاب على رؤوسهم. 2) دخان النار. 3) القتل. 4) نحس لأعمالهم.

35 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرْدَةٌ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م78\69: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ55\97: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م83\84: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 79-80) ت2) وَرْدَةً: فريدة. الماوردي: فيه وجهان: أحدهما: وردة البستان، وهي حمراء، وقد تختلف ألوانها لكن الأغلب من ألوانها

هـ55\97: [37]38	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [38]39	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	فَيَوۡمَئِذٖ، لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ[1] إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ[2][ت1].	ڡٮومٮد لا ٮسل عں دٮٮه اٮس ولا حاں	ܦܝܘܡܝܕ ܠܐ ܝܣܠ ܥܢ ܕܢܒܗ ܐܢܣ ܘܠܐ ܓܐܢ
هـ55\97: [39]40	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [40]41	يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ[ت1]، فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي[ت2] وَٱلۡأَقۡدَامِ[ت3] [...].	ٮعرڡ المحرموں ٮسٮمهم ڡٮوحد ٮالٮوصى والاڡدام	ܝܥܪܦ ܐܠܡܓܪܡܘܢ ܒܣܝܡܗܡ ܦܝܘܟܕ ܒܐܠܢܘܨܝ ܘܐܠܐܩܕܐܡ
هـ55\97: [41]42	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [42]43	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ[م1].	هده حهٮم الٮى ٮكدٮ ٮها المحرموں	ܗܕܗ ܓܗܢܡ ܐܠܬܝ ܝܟܕܒ ܒܗܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
هـ55\97: [43]44	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ	يَطُوفُونَ[1] بَيۡنَهَا[2] وَبَيۡنَ حَمِيمٍ[ت1] ءَانٖ[ت2].	ٮطوڡوں ٮٮٮها وٮٮں حمٮم اں	ܝܛܘܦܘܢ ܒܝܢܗܐ ܘܒܝܢ ܚܡܝܡ ܐܢ

الحمرة، وبها يضرب المثل في لون الحمرة. كذلك تصير السماء يوم القيامة حمراء كالورد. 2) أراد بالوردة الفرس الورد يكون في الربيع أصفر وفي الشتاء أغبر، فشبه السماء يوم القيامة في اختلاف ألوانها بالفرس الورد لاختلاف ألوانه ت3) كَالدِّهَان: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) خالصة. 2) صافية. 3) ذات ألوان. 4) صفراء كلون الدهن. 5) أديم الأرض الأحمر ♦ م1) قارن أعمال 2: 17-20؛ رؤيا 6: 12.

37 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: عن ذنبه منكم (السياري، ص 150) 2) جَأنٌّ ♦ ت1) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ: تناقض مع الآية م15\54: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. الجان: الماوردي في تفسيره للآية م15\54: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كانت المسألة قبل، ثم ختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون. 2) أنه لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا. 3) لا يسأل الملائكة عنهم لأنهم قد رفعوا أعمالهم في الدنيا. 4) أنه لا يسأل بعضهم بعضاً عن حاله لشغل كل واحد منهم بنفسه. 5) أنهم يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (هـ89\3: 106) هم معروفون بألوانهم فلم يسأل عنهم.

39 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِسِيمَائِهِم، بِسِيمِيَاهم ♦ نص ناقص تكملته: بنواصيهم واقدامهم ♦ ت1) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡ شِمْ بِمَعْنَى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت2) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: شعر مقدمة الرأس ت3) فهم لوكسنبرغ: فَيُؤْخَذُ (بِمَعْنَى: يعاقب) بِالنَّوَاصِي (بِمَعْنَى: المخاصمين) وَالْأَقْدَامِ (بِمَعْنَى: المعادين). أنظر هامش الآية م1\96: 15 بخصوص معنى كلمة ناصية عند لوكسنبرغ.

41 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التي كنتما بها تكذِّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان، التي كنتما بها تكذِّبان أصليَاها فلا تموتان فيها ولا تحييان، قراءة شيعية: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كنتما بِهَا تكذبان أصلياها فلا تموتان ولا تحييان (السياري، ص 150) ♦ م1) أنظر هامش الآية م52\76: 11.

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَطَّوَّفُونَ، يُطافُونَ، يُطَوِّفُونَ، يُطَوَّفانِّ، تَطُوفانِ 2) بَيْنَهُما ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة ت2) آنٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الذي انتهى حره وحميمه. 2) الحاضر. 3) الذي قد آن شربه وبلغ غايته. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ: يطوفون مَرَّة بين الحميم، ومَرَّة بين الجحيم، والجحيم النار، والحميم الشراب.

هـ55\97: 45[44]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مىاى الا دىطما ىطدىار	ܦܒܐܝ̈ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 46[45]	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ[ت1] جَنَّتَانِ[ت2س1].	ولمر حامـ معامه دىه حسار	ܘܠܡܢ ܟܐܦ ܡܩܐܡ ܪܒܗ ܓܢܬܐܢ
هـ55\97: 47[46]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مىاى الا دىطما ىطدىار	ܦܒܐܝ̈ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 48[47]	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ	ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ[ت1].	دواىا امىار	ܕܘܐܬܐ ܐܦܢܐܢ
هـ55\97: 49[48]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مىاى الا دىطما ىطدىار	ܦܒܐܝ̈ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 50	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ.	مىهما عىىار ىحرىار	ܦܝܗܡܐ ܥܝܢܐܢ ܬܓܪܝܐܢ
هـ55\97: 51[49]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مىاى الا دىطما ىطدىار	ܦܒܐܝ̈ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 52	فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ	فِيهِمَا مِن كُلِّ فَكِهَةٍ زَوْجَانِ.	مىهما مر طل مطهه دوحار	ܦܝܗܡܐ ܡܢ ܟܠ ܦܟܗܗ ܙܘܓܐܢ
هـ55\97: 53[50]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مىاى الا دىطما ىطدىار	ܦܒܐܝ̈ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 54[51]	مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	مُتَّكِين[1] عَلَىٰ فُرُشٍ[2] بَطَآئِنُهَا[ت1] مِنْ إِسْتَبْرَقٍ[ت2 3]. وَجَنَى[4] ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ[ت3].	مىطىر على مدس ىطاىىها مر اسىىدو وحىى الحىىر دار	ܡܬܟܝܢ ܥܠܐ ܦܪܫ ܒܛܐܝܢܗܐ ܡܢ ܐܣܬܒܪܩ ܘ ܓܢܐ ܐܠܓܢܬܝܢ ܕܐܢ

44 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

45 ت1) مقام ربه: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) هو مقام بين يدي العرض والحساب. 2) هو قيام الله تعالى بإحصاء ما اكتسب من خير وشر. والكلمة السريانية ܡܩܝܡܐ قياما تعني عَهْد ووصية الله ت2) كلمة جنة تفرد أو تجمع، باستثناء ثماني مرَّات، وهنا واضح أنها تثنيت للسجع. الماوردي: في هاتين الجنتين ستة أوجه: 1) جنة الإنس وجنة الجان، 2) جنة عدن، وجنة النعيم. 3) أنهما بستانان من بساتين الجنة. 4) أن إحدى الجنتين منزله، والأخرى منزل أزواجه وخدامه كما يفعله رؤساء الدنيا. 5) أن إحدى الجنتين مسكنه، والأخرى بستانه. 6) أن إحدى الجنتين أسافل القصور، والأخرى أعاليها ♦ س1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني وآني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان.

46 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

47 ت1) افنان: جمع واحده فنن. كلمة فريدة. الماوردي: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ: فيه أربعة تأويلات: 1) ذواتا ألوان. 2) ذواتا أنواع من الفاكهة. 3) ذواتا أتا وسَعَةٍ. 4) ذواتا أغصان.

48 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

49 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

50 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتَّكِينَ 2) فُرْشٍ 3) إِسْتَبْرَقَ 4) وَجِنِي، وَجَنِيَ ♦ ت1) بَطَائِنُهَا: جمع بطانة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن بطائنها يريد به ظواهرها. والعرب تجعل البطن ظهراً فيقولون هذا بطن السماء وظهر السماء. 2) أنه أراد البطانة دون الظهارة، لأن البطانة إذا كانت من إستبرق وهي أدون من الظاهرة دل على أن الظهارة فوق الإستبرق ت2) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب ت3) دان: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: قريب متهدل.

هـ55\97: 55[52]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 56[53]	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	فِيهِنَّ[ت1] [...] قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ[ت2]، لَمْ يَطْمِثْهُنَّ[ت3 1] إِنسٌ، قَبْلَهُمْ، وَلَا جَآنٌّ[2].	فيهن قصرت الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان	ܦܝܗܢ ܩܨܪܬ ܐܠܛܪܦ ܠܡ ܝܛܡܬܗܢ ܐܢܣ ܩܒܠܗܡ ܘܠܐ ܓܐܢ
هـ55\97: 57[54]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 58[55]	كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ[ت1] وَٱلْمَرْجَانُ[ت2].	كانهن الياقوت والمرجان	ܟܐܢܗܢ ܐܠܝܐܩܘܬ ܘܐܠܡܪܓܐܢ
هـ55\97: 59[56]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 60[57]	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ[1]؟	هل جزا الاحسن الا الاحسن	ܗܠ ܓܙܐ ܐܠܐܚܣܢ ܐܠܐ ܐܠܐܚܣܢ
هـ55\97: 61[58]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 62[59]	وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ	[...] وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ[ت2].	ومن دونهما جنتان	ܘܡܢ ܕܘܢܗܡܐ ܓܢܬܐܢ

52 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

53 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَطْمُثْهُنَّ، يَطْمَثْهُنَّ 2) جَأَنٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [حور] قَاصِرَات الطرف ♦ ت1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنَّث السالِم بعد تثنية الضمير مُكرَّرا: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ... ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ... فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ... مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ... فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 618-619) ت2) قَاصِرَات الطرف: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الطرف النظر. فُهِمت العبارة بِمَعْنى: لا يَمْدُدْن أبصارهنّ إلى غير ازواجهن. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ55\97: 72)، أي محبوسات فيها ت3) يَطْمِثْهُنَّ: جاء هذا الفعل مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السورة الآيتين هـ55\97: 56 و74. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لم يمسسهن: الطمث المس، وذلك في كل شيء يمس. 2) لم يذللهن إنس قبلهم ولا جان، والطمث: التذليل. 3) لم يُدْمِهُنَّ يعني إنس ولا جان، وذلك قيل للحيض طمث. وفي الآية دليل على أن الجن تغشى كالإنس. قد يكون أصل الكلمة يطئهن. فهم لوكسنبرغ: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ (بِمَعْنى: دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܛܪܦܐ طَرْفا الأوراق وفي المندائية الثمر) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ (من الفعل السرياني ܛܡܐ طَمأ بِمَعْنى: دَنَّس) إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. الجان: الماوردي في تفسيره للآية م54\15: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين.

54 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

55 ت1) الْيَاقُوت: كلمة فريدة ت2) الْمَرْجَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) عظام اللؤلؤ وكباره. 2) أنه صغار اللؤلؤ. 3) أنه الخرز الأحمر كالقضبان. 4) أنه الجوهر المختلط، مأخوذ من مرجت الشيء إذا خلطته.

56 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

57 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحِسَانُ.

58 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

59 نص ناقص تكملته: [ولهما] مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ – أي: ومن دون الجنتين السابقتين المذكورتين في الآية 54 أعلاه جنتان أخريان. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي أقرب منهما جنتان. 2) أي دون صفتهما جنتان ♦ ت1) كلمة جنة تفرد أو تجمع، باستثناء ثماني مرَّات، وهنا واضح أنها تثنيت للسجع. وقد جاء ذكر لجنتين في الآية 46 أعلاه. أنظر هامشها. وبخصوص الجنتين في الآية 62، يذكر الماوردي عدة أقاويل: 1) أن الجنات الأربع لمن خاف مقام ربه، قال ابن عباس: فيكون في الأولين النخل والشجر، وفي الأخريين الزرع والنبات وما انبسط. 2) أن الأولين من ذهب للمقربين، والأخريين من وَرِق لأصحاب اليمين. 3) أن الأولين للسابقين، والأخريين للتابعين. قال مقاتل: الجنتان الأوليان جنة عدن وجنة النعيم والأخريان جنة الفردوس وجنة المأوى، وفي الجنات الأربع جنان كثيرة.

هـ55\97: 63[60]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما بكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 64[61]	مُدْهَامَّتَانِ	مُدْهَآمَّتَانِ[ت1].	مدهامتان	ܡܕܗܐܡܬܐܢ
هـ55\97: 65[62]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما بكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 66[63]	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ[ت1].	فيهما عينان نضاختان	ܦܝܗܡܐ ܥܝܢܐܢ ܢܨܐܟܬܐܢ
هـ55\97: 67[64]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما بكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 68[65]	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	فِيهِمَا فَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ[ت1].	فيهما فكهة ونخل ورمان	ܦܝܗܡܐ ܦܟܗܗ ܘܢܟܠ ܘܪܡܐܢ
هـ55\97: 69[66]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما بكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 70[67]	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ	فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ[1] حِسَانٌ[ت1].	فيهن خيرت حسان	ܦܝܗܢ ܟܝܪܬ ܚܣܐܢ
هـ55\97: 71[68]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما بكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 72[69]	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	حُورٌ[ت1] مَّقْصُورَٰتٌ[ت2] فِي ٱلْخِيَامِ[م1ت3].	حور مقصورت في الخيام	ܚܘܪ ܡܩܨܘܪܬ ܦܝ ܐܠܟܝܐܡ

ويحتمل رابعاً: أن يكون من دونهما جنتان لأتباعه، لقصور منزلتهم عن منزلته، احدهما لحور العين، والأخرى للولدان المخلدين، لتميز بهما الذكور عن الإناث ♦ س1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني وآني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان.

60 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

61 ت1) مُدْهَامَّتَان: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) خضراوان. 2) مسودتان، مأخوذ من الدهمة وهي السواد، ومنه سمي سود الخيل دهماً. 3) خضروان من الرّي ناعمتان.

62 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

63 ت1) نَضَّاخَتَان: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) ممتلئتان لا تنقطعان. 2) جاريتان. 3) فوّارتان. وذكر في الجنتين الأوليين عينين تجريان، وذكر في الأخريين عينين نضاختين، والجري أكثر من النضخ. وبماذا هما نضاختان؟ فيه أربعة أوجه: 1) بالماء. 2) بالمسك والعنبر. 3) بالخير والبركة. 4) بأنواع الفاكهة.

64 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

65 ت1) خطأ: هذه الآية ركيكة إذ توحي بأن الرمان ليس فاكهة.

66 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

67 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيِّرَاتٌ، خَيْرَاتٌ ♦ ت1) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المُؤَنَّث السالِم بعد تثنية الضمير مُكَرَّرا: وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ... مُدْهَامَّتَانِ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ... فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ... فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ. الماوردي: في الخيرات قراءتان إحداهما بالتخفيف، وفي المراد بها قولان: 1) الخير والنعم المستحسنة. 2) خيرات الفواكه والثمار، وحسان في المناظر والألوان. والقرءة الثانية بالتشديد، وفي المراد بها قولان: 1) مختارات. 2) ذوات الخير. وفيهن قولان: 1) أنهن الحور المنشآت في الآخرة. 2) أنهن النساء المؤمنات الفاضلات من أهل الدنيا. وفي تسميتهن خيرات أربعة أوجه: 1) لأنهن خيرات الأخلاق حسان الوجوه 2) لأنهن عذارى أبكاراً. 3) لأنهن مختارات. 4) لأنهن خيرات صالحات.

68 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

69 ت1) حور عين: أنظر بخصوص مفهوم حور عين هامش الآية م56\46: 22 ت2) مَقْصُورَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مقصورات الطرف على أزواجهن فلا يبغين بهم بدلاً، ولا يرفعن طرفاً إلى غيرهم من الرجال. 2) المحبوسات في الحجال لَسْنَ بالطوافات في الطرق.3) المخدرات المصونات، ولا متعطلات ولا

ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 73[70]
ܠܡ ܝܛܡܬܗܢ ܐܢܣ ܩܒܠܗܡ ܘܠܐ ܓܐܢ	لم ٮطمٮهں اٮس ڡٮلهم ولا حاں	لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ[ت1] [1] إِنسٞ، قَبۡلَهُمۡ، وَلَا جَآنّٞ.[2]	لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	هـ55\97: 74[71]
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 75[72]
ܡܬܟܝܢ ܥܠܝ ܪܦܪܦ ܚܨܪ ܘܥܒܩܪܝ ܚܣܐܢ	مٮكٮں على رڡرڡ حصر وعٮڡرى حساں	مُتَّكِِينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ[ت1] [1] خُضۡرٖ [2] وَعَبۡقَرِيٍّ[ت3] [2] حِسَانٖ.	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	هـ55\97: 76[73]
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮان	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 77[74]
ܬܒܪܟ ܐܣܡ ܪܒܟ ܕܝ ܐܠܓܠܠ ܘܐܠܐܟܪܐܡ	ٮٮرك اسم رٮك دى الحلل والاكرام	تَبَٰرَكَ[ت1] [1] ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ[ت2].	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	هـ55\97: 78[75]

متشوّفات. 4) أنهن المسكنات في القصور. 5) البيض، مأخوذ من قصارة الثوب الأبيض، لأن وقوع الفرق بين المقصورات والقاصرات يقتضي وقوع الفرق بينهما في التأويل. ويفهم لوكسنبرغ كلمة قاصرات بِمَعْنى: دانية اغصانها ت3) الخيام: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) البيوت. 2) خيام تضرب لأهل الجنة خارج الجنة كهيئة البداوة. 3) خيام في الجنة تضاف إلى القصور. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العرائش ♦ م1) أنظر هامش الآية م46\56: 22.

70 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَطْمُثْهُنَّ، يَطْمَثْهُنَّ 2) جَأَنٌّ ♦ ت1) يَطْمِثْهُنَّ: جاء هذا الفعل مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السورة الآيتين هـ55\97: 56 و74. انظر هامش الآية هـ55\97: 56.

72 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رفارِفَ، رِفرافٍ، رِفارِفًا 2) خُضُرٍ، خَضَارٍ، خُضُرًا 3) وَعَبَاقِرِيَّ، وَعَبَاقَرِيَّ، وَعَبَاقِرِيِّ، وَعَبَاقِرِيٌّ، وَعَبَاقِرَ ♦ ت1) رَفْرَف: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) المحبس المطيف ببسطه. 2) فضول الفرش والبسط. 3) الوسائد. 4) الفرش المرتفعة، مأخوذ من الرف. 5) المجالس يتكئون على فضولها. 6) رياض الجنة، ت2) عَبْقَرِيّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الطنافس المخملية. 2) الديباج. 3) ثياب في الجنة لا يعرفها أحد. 4) ثياب الدنيا تنسب إلى عبقر. وفي عبقري قولان: 1) أنه سيد القوم, ومنه قول النبي في عمر: فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّةُ، فنسبه إلى أرفع الثياب لاختصاصه. 2) أرض عبقر. وفي تسميتها بذلك قولان: 1) لكثرة الجن فيها. 2) لكثرة رملها ويكون المراد بذلك أنها تكون مثل العبقري لأن ما ينسج بعبقر لا يكون في الجنة إذا قيل إن عبقر اسم أرض.

74 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذو ♦ ت1) تبارك: جاءت هذه الصيغة تسع مرَّات، مرَّتين منهما بالرسم القرآني دون الألف (تَبَٰرَكَ) في الآيتين م77\67: 1 وهـ55\97: 78 ت2) ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: الماوردي: في ذِي الْجَلَالِ وجهان: 1) أنه الجليل. 2) أنه المستحق للإجلال والإعظام. وفي الإِكْرَامِ وجهان: 1) الكريم. 2) ذو الإكرام لمن يطيعه.

76\98 سُورَة الإِنْسَان ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܣܢ
عدد الآيات 31 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ76\98: 1[3]	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا	هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ[ت1] لَمْ يَكُن [...] شَيْـًٔا مَّذْكُورًا[م1]؟	هل اٮى على الاٮسں حٮں مں الدهر لم ٮکں سٮا مدکورا	ܗܠ ܐܬܝ ܥܠܝ ܐܠܐܢܣܢ ܚܝܢ ܡܢ ܐܠܕܗܪ ܠܡ ܝܟܢ ܫܝܐ ܡܕܟܘܪܐ
هـ76\98: 2[4]	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1] أَمْشَاجٍ[ت2]، نَّبْتَلِيهِ[ت3]. فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا.	اٮا حلٯٮا الاٮسں مں ٮطڡه امساح ٮٮٮلٮه ڡحعلٮه سمٮعا ٮصٮرا	ܐܢܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܢܛܦܗ ܐܡܫܐܓ ܢܒܬܠܝܗ ܦܓܥܠܢܗ ܣܡܝܥܐ ܒܨܝܪܐ
هـ76\98: 3[5]	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ[ت1]، إِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا[1] كَفُورًا.	اٮا هدٮٮه السٮٮل اما ساکرا واما کڡورا	ܐܢܐ ܗܕܝܢܗ ܐܠܣܒܝܠ ܐܡܐ ܫܐܟܪܐ ܘܐܡܐ ܟܦܘܪܐ
هـ76\98: 4[6]	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟[م1]، وَأَغْلَٰلًا[ت1]، وَسَعِيرًا[ت2].	اٮا اعٮدٮا للکڡرٮں سلسلا واعللا وسعٮرا	ܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܣܠܣܠܐ ܘܐܓܠܐܠܐ ܘܣܥܝܪܐ
هـ76\98: 5[7]	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا	إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ [...] مِن[ت1] كَأْسٍ[1]	ار الاٮرار ٮسرٮوں مں کاس کاں مراحها کاڡورا	ܐܢ ܐܠܐܒܪܐܪ ܝܫܪܒܘܢ ܡܢ ܟܐܣ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ [فيه] شَيْئًا مَذْكُورًا ♦ ت1) هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ: جاءت كلمة الدهر مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: الزمن الطويل. الماوردي: في قوله (هل) وجهان: 1) أنها في هذا الموضع بمعنى قد، وتقدير الكلام: قد أتى على الإنسان. 2) أنها على وجه الاستفهام (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 672-673). قراءة لوكسنبرغ: هلاء بِمَعْنى: ألم ♦ م1) قارِن: "ما الإنسانُ حتَّى تَستَعظِمَه وتُميلَ إِلَيه قَلبَكَ" (ايوب 7: 17).

4 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) أَمْشَاجٍ: جمع مشج. كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأخلاط، وهو أن يختلط ماء الرجل بماء المرأة. 2) الألوان. 3) الأطوار. 4) العروق التي تكون في النطفة. قراءة لوكسنبرغ: أَمْشَاخ بِمَعْنى: نفايات دون قيمة، ومن هنا فعل شخ بالعربي ت3) نَبْتَلِيهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) نختبره. 2) نكلفه بالعمل. قراءة لوكسنبرغ: نسليه من الفعل السرياني ܣܠܐ سْلا بِمَعْنى: رذل. تم الخلط بين أسنان السين العربية وثلاثة حروف تم تنقيطها. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فجعلناه سميعًا بصيرًا لنبتليه ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَّا ... وَأَمَّا ♦ ت1) هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) سبيل الخير والشر. 2) الهدى من الضلالة. 3) الشقاء والسعادة. 4) خروجه من الرحم. 5) منافِعِه ومضارّه التي يهتدي إليها بطبعه. 6) كمال عقله

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَلَاسِلًا، سَلَاسِلَا، سَلَاسِلْ ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار ♦ م1) أنظر بخصوص السلاسل والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أميَّة بن أبي الصّلت في هامش الآية م60\40: 71. ونقرأ في بيت للحصين بن حمام الفزاري: وَسُعِّرَتِ النارُ فيها العَذابُ\وَكانَ السَلاسِلُ أَغلالَها (http://goo.gl/4xoTse).

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَاسٍ 2) قَافُورًا ♦ نص ناقص تكملته: يشْرَبُونَ [ماءً، أو خمرًا] مِنْ كَأْسٍ ♦ ت1) من زائدة، أو الآية ناقصة، فقد جاء في الآية هـ76\98: 17 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا ت2) كان: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15

		كَانَ[ت2] مِزَاجُهَا[ت3] كَافُورًا[ت2][4]،		ܟܐܢ ܡܙܐܓܗܐ ܟܐܦܘܪܐ
هـ98\76: 6[8]	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا[ت1] عِبَادُ ٱللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا[ت2].	عىىا ىسرٮ ٮها عىاد الله ىڡحروٮها ٮڡحىرا	ܥܝܢܐ ܝܫܪܒ ܒܗܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܝܦܓܪܘܢܗܐ ܬܦܓܝܪܐ
هـ98\76: 7[9]	يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا	[---] يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ[ت1] شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا[ت2].	ىوڡوں ٮالىدر وىحاڡوں ىوما كاں سره مسىطىرا	ܝܘܦܘܢ ܒܐܠܢܕܪ ܘܝܟܐܦܘܢ ܝܘܡܐ ܟܐܢ ܫܪܗ ܡܣܬܛܝܪܐ
هـ98\76: 8[10]	وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ، عَلَىٰ حُبِّهِ[ت1]، مِسْكِينًا، وَيَتِيمًا[م1]، وَأَسِيرًا[ت2][ن1][س1].	وىطعموں الطعام على حٮه مسكىىا وىىىما واسىرا	ܘܝܛܥܡܘܢ ܐܠܛܥܐܡ ܥܠܐ ܚܒܗ ܡܣܟܝܢܐ ܘܝܬܝܡܐ ܘܐܣܝܪܐ
هـ98\76: 9[11]	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	[...]: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ[1] لِوَجْهِ ٱللَّهِ. ~ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا[ت1].	اىما ىطعمكم لوحه الله لا ىرىد مىكم حرا ولا سكورا	ܐܢܡܐ ܢܛܥܡܟܡ ܠܘܓܗ ܐܠܠܗ ܠܐ ܢܪܝܕ ܡܢܟܡ ܓܙܐ ܘܠܐ ܫܟܘܪܐ
هـ98\76: 10[12]	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	إِنَّا نَخَافُ، مِن رَّبِّنَا، يَوْمًا عَبُوسًا، ~ قَمْطَرِيرًا[ت1]".	اىا ىحاڡ مں رٮىا ىوما عٮوسا ٯمطرىرا	ܐܢܐ ܢܟܐܦ ܡܢ ܪܒܢܐ ܝܘܡ ܥܒܘܣܐ ܩܡܛܪܝܪܐ

و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674) ت3) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيم ت4) كَافُور: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) عين في الجنة. 2) الطيب.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَشْرَبُهَا ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا. خطأ والصحيح: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تَضمَّن معنى يروى المتعدي بالباء. تقول الآية م86\83: 28: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ، والآية هـ98\76: 6: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ. وقد أفاض النحاة في أوجه اعراب هذه الآية على سبعة أوجه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674) ت2) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: يجرونها حيث شاءوا إجراء سهلًا (المُنْتَخَب).

9 ت1) كان: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15 و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحف ت2) مُسْتَطِيرًا: جاءت هذه الصيغة مرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فاشياً. 2) ممتداً. 3) سريعًا. والفعل السرياني ܐܛܝܪ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطر.

10 نص ناقص تكملته: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ♦ ت1) على حبه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وفُهمت بِمَعْنى: بالرغم من حبهم للمال، أو لأجل حب الله ت2) وَأَسِيرًا: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) المسجون المسلم. 2) العبد. 3) أسير المشركين. 4) الناقص العقل، لأنه في أسر خبله وجنونه ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: أجر علي نفسه نوبة أجر يسقي نخلًا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئًا ليأكلوا يقال له الخزيرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت فيه هذه الآية. وعن إبن جرير في قوله وأسيرًا قال لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك وكانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي يأمر بالصلاح إليهم ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُطْعِمْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [قالوا] إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ♦ ت1) شُكُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الضمة على الشين بِمَعْنى: شكر.

12 ت1) عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: العبوس الذي يعبس الوجوه من شره، والقمطرير الشديد. 2) العبوس الضيق، والقمطرير الطويل. 3) العُبوس بالشفتين والقمطرير بالجبهة والحاجبين، فجعلها من صفات الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم. فهم لوكسنبرغ: معبس ومتشنج، من الفعل السرياني ܩܡܛܪ

هـ76\98: 11[13]	فَوَقَاهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا	فَوَقَٰهُمُ[1] ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ، ~ وَلَقَّٰهُمْ[ت1] نَضْرَةً[ت2] وَسُرُورًا.	مومىهم الله سر دلك اليوم ولمىهم بصره وسرورا	ܘܩܝܗܘܢ ܐܠܗܐ ܫܪ ܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܘܠܩܝܗܘܢ ܢܨܪܗ ܘܣܪܘܪܐ
هـ76\98: 12[14]	وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	وَجَزَٰهُم[1]، بِمَا صَبَرُواْ، [...] ~ جَنَّةً [...] وَحَرِيرًا،	وحرىهم بما صىروا حىه وحرىرا	ܘܓܙܐܗܘܢ ܒܡܐ ܨܒܪܘ ܓܢܗ ܘܚܪܝܪܐ
هـ76\98: 13[15]	مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	مُتَّكِـِٔينَ[1] فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1]. ~ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا[ت2م1] وَلَا زَمْهَرِيرًا[ت3].	متكىں ڡىها على الارائك لا ىرور ڡىها سمسا ولا رمهرىرا	ܡܬܟܝܢ ܦܝܗܐ ܥܠܐ ܐܠܐܪܐܝܟ ܠܐ ܝܪܘܢ ܦܝܗܐ ܫܡܣܐ ܘܠܐ ܙܡܗܪܝܪܐ
هـ76\98: 14[16]	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	[...] وَدَانِيَةً[ت1] عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا، ~ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا[ت2].	ودانىه علىهم طللها ودللت مطومها ىدلىلا	ܘܕܐܢܝܗ ܥܠܝܗܘܢ ܛܠܠܗܐ ܘܕܠܠܬ ܩܛܘܦܗܐ ܬܕܠܝܠܐ
هـ76\98: 15[17]	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ	وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ[ت1] ~ كَانَتْ قَوَارِيرَا[م1ت1]،[2]	وىطاڡ علىهم ااىىه مں ڡصه واكواب كاىت مواررىرا	ܘܝܛܐܦ ܥܠܝܗܘܢ ܒܐܢܝܗ ܡܢ ܦܨܗ ܘܐܟܘܐܒ ܟܐܢܬ ܩܘܐܪܝܪܐ
هـ76\98: 16[18]	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرَاْ[ت1] مِن فِضَّةٍ ~ قَدَّرُوهَا[2] تَقْدِيرًا[ت2].	مواررىرا مں ڡصه مدروها ىمدىرا	ܩܘܐܪܝܪܐ ܡܢ ܦܨܗ ܩܕܪܘܗܐ ܬܩܕܝܪܐ

قَمَطَ بِمَعْنَى: شد وعبس، ومن هنا القماط.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَوَقَّاهُمْ ♦ ت1) وَلَقَاهُمْ: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنَى: يؤتى ت2) نَضْرَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البياض والنقاء. 2) الحسن والبهاء. 3) أثر النعمة.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَازَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا [سكنى] جَنَّة [ولبس] حَرِير.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَّكِينَ ♦ ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنَى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنَى: الأسِرَّة ت2) لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم في ضياء مستديم لا يحتاجون فيه إلى ضياء، فيكون عدم الشمس مبالغة في وصف الضياء. 2) أنهم لا يرون فيها شمساً فيتأذون بحرها، فيكون عدمها نفياً لأذاها ت3) الزَمْهَرِير: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البرد الشديد لأنهم لا يرون في الجنة حراً ولا برداً. 2) لون في العذاب. 3) أنه من هذا الموضع القمر. ومعناه أنهم في ضياء مستديم لا ليل فيه ولا نهار, لأن ضوء النهار بالشمس, وضوء الليل بالقمر ♦ م1) قارِن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (أشعيا 49: 10)؛ "لِذلِكَ هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلًا في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهُم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا ولَن تَلفَحَهُمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ" (رؤيا 7: 15-16).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَدَانِيَةٌ، وَدَانِيًا، وَدَانٍ ♦ نص ناقص تكملته: [وجنة] دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ♦ ت1) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. تفسير الطَّبَرِي: قريب متهدل ت2) وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بعد. 2) أنه إذا قام ارتفعت، وإذا قعد نزلت. 3) أن يكون تذليل قطوفها أن تبرز لهم من أكمامها وتخلص من نواها.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ ♦ ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) التي ليس لها عُرى. 2) مدورة الأفواه ت2) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: زجاج شفّاف. كان يجب ان يقول: وَأَكْوَابٍ كوّنت من قوارير، أو: وَأَكْوَابٍ من قوارير، كما في الآية م27\48: 44: إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ. والكلمة السريانية ܩܘܪܘܪܐ قَارورا تعني الوعاء الذي يبرد مثل الجرة او الابريق من الفخار. كانت: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15 و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674) ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ 2) قُدِّرُوهَا، قَدَرُوهَا ♦ ت1) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية السابقة. وعبارة مِنْ فِضَّةٍ تعني لمعان الزجاج الكريستالي كبياض الفضة ت2) فِهم المُنْتَخَب للآيتين 15 و16:

هـ76\98: 17[19]	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا[1] ~ كَانَ[ت1] مِزَاجُهَا[ت2] زَنْجَبِيلًا[ت3]،	وىسٯوں ڡىها كاسا كاں مراحها رىحىىلا	ܘܝܣܩܘܢ ܦܝܗܐ ܟܐܣܐ ܟܐܢ ܡܙܐܓܗܐ ܙܢܓܒܝܠܐ
هـ76\98: 18[20]	عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا	عَيْنًا فِيهَا ~ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا[ت1].	عىىا ڡىها ىسمى سلسىىلا	ܥܝܢܐ ܦܝܗܐ ܬܣܡܝ ܣܠܣܒܝܠܐ
هـ76\98: 19[21]	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ[م1] مُّخَلَّدُونَ[ت1] ~ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا[1] مَّنثُورًا[ت2].	وىطوڡ علىهم ولدں مخلدوں اذا رائىهم حسىىهم لولوا مىىورا	ܘܝܛܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܕܢ ܡܚܠܕܘܢ ܐܕܐ ܪܐܝܬܗܡ ܚܣܒܬܗܡ ܠܘܠܘ ܡܢܬܘܪܐ
هـ76\98: 20[22]	وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا	وَإِذَا رَأَيْتَ [...]، ثَمَّ[1ت1] رَأَيْتَ نَعِيمًا ~ وَمُلْكًا كَبِيرًا[س1ت2].	واذا رائىں ىم رائىں ىعىما وملكا كىىرا	ܘܐܕܐ ܪܐܝܬ ܬܡ ܪܐܝܬ ܢܥܝܡܐ ܘܡܠܟܐ ܟܒܝܪܐ
هـ76\98: 21[23]	عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ	عَلِيَهُمْ[ت1] ثِيَابُ سُندُسٍ[ت2] خُضْرٌ[3]	علىهم ىىاں سىدس حصر واسىىرٯ وحلوا	ܥܠܝܗܡ ܬܝܐܒ ܣܢܕܣ ܚܨܪ ܘܐܣܬܒܪܩ

ويطوف عليهم خدمهم بأوعية شراب من فضة، وبأكواب كوِّنت قوارير شفافة، قوارير مصنوعة من فضة، قدَّرها الساقون تقديرًا على وفاق ما يشتهي الشاربون.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَاسًا ♦ ت1) كان: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15 و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 673-674) ت2) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيم ت3) زَنْجَبِيل: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مما تستطيبه العرب لأنه يحذو اللسان ويهضم المأكول. 2) اسم للعين التي فيها مزاج شراب الأبرار.3) طعم من طعوم الخمر يعقب الشرب منه لذة.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَلْسَبِيلَ ♦ ت1) سَلْسَبِيل: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) اسم لها. معناه سلْ سبيلاً إليها. 3) سلسلة السبيل. 4) سلسلة يصرفونها حيث شاءوا. 5) أنها تنسلّ في حلوقهم انسلالاً. 6) الحديدة الجري. قال مقاتل: إنما سميت السلسبيل لأنها تنسل عليهم في مجالسهم وغرفهم وطرقهم. واستُعْمِلت الآية م86\83: 27 كلمة تسنيم.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لُؤْلُؤًا، لُوْلُوًا ♦ ت1) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مخلدون لا يموتون، قاله قتادة. 2) صغار لا يكبرون وشبابٌ لا يهرمون. 3) أي مُسَوَّرون. قِراءة لوكسنبرغ: يُطَوَّف ويفهم ولدان بِمَعْنى: ولد الكرمة أي العنب، ويقرأها مجلدون، من الكلمة السريانية ܓܠܝܕܐ جليدة بإشارة إلى العنب الأبيض البارد ت2) مَنْثُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مفرقًا ♦ م1) بخصوص الولدان والغلمان في الجنة أنظر هامش الآية م46\56: 17.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثُمَّ، ثَمَّهْ ♦ نص ناقص تكملته بعد حذف: وَإِذَا رَأَيْتَ [الجنة] لرَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّنْ ت2) تفسير المُنْتَخَب: وإذا أبصرت أي مكان في الجنة رأيت فيه نعيمًا عظيمًا، وملكًا واسعًا ♦ س1) عن عِكْرِمة: دخل عمر بن الخطاب على النبي وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه. فبكى عمر. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وأنت رسول الله على حصير من جريد. فقال النبي أمَا ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ فنزلت هذه الآية.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَلَيْهُمْ، عَلَتْهُمْ، عَالِيَتُهُمْ، عَالِيَتُهُنْ 2) ثِيَابٌ سُنْدُسٌ 3) خُضْرٍ 4) وَإِسْتَبْرَقَ، وَإِسْتَبْرَقِ 5) أَسَاوِيرَ ♦ ت1) عَالِيَهُمْ: قد يكون أصل الكلمة عليهم كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة وعلى غرار ما جاء في الآية م20\45: 121 "وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" والآية م55\6: 9 "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ" ت2) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج ت3) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب. تقديم وتأخير: تقول الآية م48\27: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م54\15: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (للتبريرات أنظر حميد، ص 239-242) ت4) وَحُلُّوا: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت5) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلّي، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنى: سوَّر طوّق. سؤال:

ܘܚܠܘܐ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܦܨܗ ܘܣܩܐܗܡ ܪܒܗܡ ܫܪܐܒܐ ܛܗܘܪܐ	اساور مں ڡصه وسڡىهم ربهم سرابا طهورا	وَإِسْتَبْرَقٌ[ت4]، وَحُلّوٓاْ[ت4] أَسَاوِرَ[ت5] مِن فِضَّةٖ. ~ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا[ت6].	وَحُلّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	
ܐܢ ܗܕܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܓܙܐ ܘܟܐܢ ܣܥܝܟܡ ܡܫܟܘܪܐ	ار هدا كار لكم حزا وكار سعىكم مسكورا	إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ[1]. ~ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا[ت1].	إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	هـ98\76: 22[24]
ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܩܪܐܢ ܬܢܙܝܠܐ	انا ىحں ىرلىا علىك الڡرار ىىرىلا	[---] إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا[1].	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآَنَ تَنْزِيلًا	هـ98\76: 23[25]
ܦܐܨܒܪ ܠܚܟܡ ܪܒܟ ܘܠܐ ܬܛܥ ܡܢܗܡ ܐܬܡܐ ܐܘ ܟܦܘܪܐ	ماصىر لحكم رىك ولا ىطع مىهم اىما او كڡورا	فَٱصۡبِرۡ[ن1] لِحُكۡمِ رَبِّكَ[ت1] وَلَا تُطِعۡ، مِنۡهُمۡ، ءَاثِمًا، أَوۡ[ت2] كَفُورٗا[س1].	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آَثِمًا أَوْ كَفُورًا	هـ98\76: 24[26]
ܘܐܕܟܪ ܐܣܡ ܪܒܟ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ	واذكر اسم رىك ىكره واصىلا	وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا[ت1]،	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	هـ98\76: 25[27]
ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܐܣܓܕ ܠܗ ܘܣܒܚܗ ܠܝܠܐ ܛܘܝܠܐ	ومں الىل ماسحد له وسىحه لىلا طوىلا	[...] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ، وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا[ت1].	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	هـ98\76: 26[28]
ܐܢ ܗܘܠܐ ܝܚܒܘܢ ܐܠܥܐܓܠܗ ܘܝܕܪܘܢ ܘܪܐܗܡ ܝܘܡܐ ܬܩܝܠܐ	ار هولا ىحىوں العاحله وىدروں وراهم ىوما ىڡىلا	[---] إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ [...] ٱلۡعَاجِلَةَ[ت1]، وَيَذَرُونَ، وَرَآءَهُمۡ، يَوۡمٗا ثَقِيلٗا[ت2].	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا	هـ98\76: 27[29]
ܢܚܢ ܟܠܩܢܐܗܡ ܘܫܕܕܢܐ ܐܣܪܗܡ ܘܐܕܐ ܫܝܢܐ	ىحں حلڡىهم وسددىا اسرهم واذا سىىا ىدلىا امىلهم ىىدىلا	نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ[ت1]. وَإِذَا شِئۡنَا،	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا	هـ98\76: 28[30]

سقاهم أم وسقوا؟ هل سبحانه هو الذي يسقيهم بنفسه؟ ت6) طَهُوراً: جاءت هذه الصفة مرَّتين. الماوردي: شَراباً طَهوراً فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه وصفه بذلك لأنهم لا يبولون منه ولا يُحْدِثون عنه. 2) لأن خمر الجنة طاهرة، وخمر الدنيا نجسة، فلذلك وصفه الله تعالى بالطهور. 3) أن أنهار الجنة ليس فيها نجس كما يكون في أنهار الدنيا وأرضها.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ما صنعتم (السياري، ص 170) ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَسَقَاهُمْ" إلى المخاطب "إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً".

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القُرآن بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 435).

26 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "نَزَّلْنَا" إلى الغائب "اسْمَ رَبِّكَ" ت2) أو: فُهِمت بِمَعْنى: ولا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 677) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن قتادة: قال أبو جهل لئن رأيت محمد يصلي لأطأن عنقه فنزلت هذه الآية.

27 ت1) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70). بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. الماوردي: واذكُر اسمَ رَبِّكَ بُكرَةً وأصيلاً يعني في أول النهار وآخره، ففي أوله صلاة الصبح، وفي آخره صلاة الظهر والعصر.

28 نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل – أسوة بالآية م52\76: 49 ♦ ت1) ومِنَ اللَيلِ فاسْجُدْ له: الماوردي: يعني صلاة المغرب والعشاء الآخرة. وسَبِّحْهُ ليلاً طويلاً يعني التطوع من الليل.

29 نص ناقص تكملته: [الحياة الدنيا] العاجلة ♦ ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحياة الدنيا العاجلة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أخذ الرشا على ما كتموه إذا قيل إنهم اليهود. 2) طلب الدنيا إذا قيل إنهم المنافقون ت2) وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يحل بهم من القتل والجلاء إذا قيل إنهم اليهود. 2) يوم القيامة إذا قيل إنهم المنافقون. فعلى هذا يحتمل قوله (ثقيلاً) وجهين: 1) شدائده وأحواله. 2) للقِصاص من عباده.

30 نص ناقص تكملته: وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا [بهم] أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ♦ ت1) وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مفاصلهم. 2) خلقهم. 3) القوة. يحتمل هذا القول منه تعالى وجهين: أحدهما: امتناناً عليهم بالنعم حين قابلوا ها

	شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا	بَدَّلْنَا [...] أَمْثَلَهُمْ[ت2] تَبْدِيلًا.		ܒܕܠܢܐ ܐܡܬܠܗܘܢ ܬܒܕܝܠܐ
هـ76\98: 29[31]	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	[---] إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ. فَمَن شَآءَ، ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا[ن1ت1].	ان هده ٮدكره فمں سا اٮحد الى ربه سٮىلا	ܐܢ ܗܕܗ ܬܕܟܪܗ ܦܡܢ ܫܐ ܐܬܟܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܣܒܝܠܐ
هـ76\98: 30[32]	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَمَا تَشَآءُونَ[1] إِلَّآ أَن[2] يَشَآءَ[3] ٱللَّهُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	وما ٮساوں الا ان ٮسا الله ان الله كان علىما حكىما	ܘܡܐ ܬܫܐܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܢܫܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ76\98: 31[33]	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ[ت1]. ~ وَٱلظَّٰلِمِينَ[ت2] أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	ٮدحل مں ٮسا ڡى رحمٮه والطلمىں اعد لهم عدابا الىما	ܝܕܟܠ ܡܢ ܢܫܐ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܘܐܠܛܠܡܝܢ ܐܥܕ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ

بالمعصية. الثاني: تخويفاً لهم بسلب النعم. وجاء في الآية م45\20: 31 اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وهو قلب السين والزين ت2) أَمْثَالَهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أمثال من كفر بالنعم وشكرها. 2) من كفر بالرسل بمن يؤمن بها.

31 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "بَدَّلْنَا" إلى الغائب "إِلَى رَبِّهِ". فَمَنْ شاءَ اتَخَذَ إلى ربِّه سَبيلاً: الماوردي: فيه وجهان: 1) طريقاً إلى خلاصه. 2) وسيلة إلى جنته ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ76\98: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ".

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشَاؤُونَ 2) مَا 3) شَاءَ.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالظَّالِمونَ، وَللظَّالِمِينَ ♦ ت1) تفسير الرازي: اعلم أن خاتمة هذه السُورَة عجيبة، وذلك لأن قوله: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) يدل على أن جميع ما يصدر عن العبد فبمشيئة الله، وقوله: (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) يدل على أن دخول الجنة والنار ليس إلّا بمشيئة الله، فقوله (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) إن فسرنا الرحمة بالإيمان، فالآية صريحة في أن الإيمان من الله، وإن فسرناها بالجنة كان دخول الجنة بسبب مشيئة الله وفضله وإحسانه لا بسبب الاستحقاق ت2) خطأ والصحيح: وَالظَّالِمونَ، وقد صحَّحته القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 678).

65\99 سُورَة الطَّلَاق ܣܘܪܬ ܐܠܛܠܐܩ
عدد الآيات 12 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ65\99: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِذَا طَلَّقۡتُمُ[ت1] ٱلنِّسَآءَ، فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ[ت1]، وَأَحۡصُواْ [...] ٱلۡعِدَّةَ[ت2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، رَبَّكُمۡ. لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ، وَلَا يَخۡرُجۡنَ، إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ[2] مُّبَيِّنَةٖ[3ت3]. وَتِلۡكَ حُدُودُ[ت4] ٱللَّهِ. وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ. لَا تَدۡرِي[ت5]، لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، أَمۡرٗا[س1ت6]!	ىاٮها الٮٮى ادا طلڡٮم الٮسا ڡطلڡوهں لعدٮهں واحصوا العده واٮڡوا الله رٮكم لا ٮحرحوهں مں ٮٮوٮهں ولا ٮحرحں الا اں ىاٮٮں ٮڡحسه مٮٮٮه وٮلك حدود الله ومں ٮٮعد حدود الله ڡڡد طلم ٮڡسه لا ٮدرى لعل الله ٮحدٮ ٮعد دلك امرا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܕܐ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܛܠܩܘܗܢ ܠܥܕܬܗܢ ܘܐܚܨܘܐ ܐܠܥܕܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܐ ܬܟܪܓܘܗܢ ܡܢ ܒܝܘܬܗܢ ܘܠܐ ܝܟܪܓܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܐܬܝܢ ܒܦܚܫܗ ܡܒܝܢܗ ܘܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܬܥܕ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܩܕ ܛܠܡ ܢܦܣܗ ܠܐ ܬܕܪܝ ܠܥܠ ܐܠܠܗ ܝܚܕܬ ܒܥܕ ܕܠܟ ܐܡܪܐ
هـ65\99: 2[4]	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ	فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ[1]، فَأَمۡسِكُوهُنَّ [...]	ڡادا ٮلعں احلهں ڡامسكوهں ٮمعروڡ او	ܦܐܕܐ ܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: النساء القصرى.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لقبلِ عدتهن، في قُبُل عدتهن 2) يفحشن عليكم، يفحشن 3) مُبَيَّنَةٍ، مُبِينَةٍ، بَيِّنَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَطَلِّقُوهُنَّ [لقبل] عِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا [أيام] الْعِدَّةَ – لأن العدة هي الحيض ولا يحق الطلاق في الحيض ♦ ت1) إذا طلقتم: خطاب للنبي وجاء بصيغة الجمع على سبيل التعظيم، أو لأمته على سبيل تلوين الخطاب، أو على إضمار القول، أي: قل لأمتك إذا طلقتم، أو له ولأمته وكأنه ثم محذوف تقديره: يا أيها النبي وأمة النبي إذا طلقتم، فالخطاب له ولهم، أي: أنت وأمتك (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 404-405) ت2) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرَّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. خطأ: التفات من المفرد "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ" إلى الجمع "طَلَّقْتُمُ". وكيف تأمر الآية بالطلاق بعد وقوعه؟ هل هو تحصيل حاصل؟ خطأ والصحيح: في عدتهن ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشخ أو ܦܣܚ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ: خطأ والصحيح فَاحِشَةً. فاحشة مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة بائنة. الماوردي: لا تُخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن يعني في زمان عدّتهن، لوجوب السكنى لهن. إلاَّ أنْ يأتِينَ بفاحشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فيه أربعة تأويلات: 1) أن الفاحشة يعني الزنا، والإخراج هو إخراجها لإقامة الحد. 2) أنه البذاء على أحمائها (أي: استطالت على أحمائها بلسانها). 3) كل معصية لله. 4) أن الفاحشة خروجهن، ويكون تقدير الآية: إلا أن يأتين بفاحشة مبينة بخروجهن من بيوتهن ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187 ت5) خطأ: التفات من الغائب "وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ" إلى المخاطب "لَا تَدْرِي" ت6) لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: يعني رجعة إن طلق دون الثلاث ♦ س1) عن أنس: طلق النبي حفصة فنزلت هذه الآية وقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة وهي من إحدى أزواجك ونسائك في الجنة. فنزلت هذه الآية. وعن السدي: نزلت في عبد الله بن عمر وذلك أنه طلق امرأته حائضًا فأمره النبي أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت طلقها إن شاء قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله بها.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آجَالَهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ [قبله] بِمَعْرُوفٍ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب:

	بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	بِمَعْرُوفٍ، أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ[ت1] وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ، وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ. ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ[ت2]. وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا[ت3س1]،	فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوى عدل منكم واقيموا الشهده لله ذلكم يوعظ به من كان يومن بالله واليوم الاخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا	ܦܐܡܣܟܘܗܢ ܒܡܥܪܘܦ ܐܘ ܦܐܪܩܘܗܢ ܒܡܥܪܘܦ ܘܐܫܗܕܘܐ ܕܘܝ ܥܕܠ ܡܢܟܡ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܫܗܕܗ ܠܠܗ ܕܠܟܡ ܝܘܥܛ ܒܗ ܡܢ ܟܐܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܡܢ ܝܬܩ ܐܠܠܗ ܝܓܥܠ ܠܗ ܡܟܪܓܐ
هـ65\99: 3[5]	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ، فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ. إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ[1]. قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا[ت2][1].	ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بلغ امره قد جعل الله لكل شى قدرا	ܘܝܪܙܩܗ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܚܬܣܒ ܘܡܢ ܝܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܚܣܒܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܠܓ ܐܡܪܗ ܩܕ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܟܠ ܫܝ ܩܕܪܐ
هـ65\99: 4[6]	وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ	وَٱلَّٰٓـِٔي[1] يَئِسْنَ[2] مِنَ ٱلْمَحِيضِ[ت1] مِن نِّسَآئِكُمْ،	والى يىسن من المحيض من نسائكم	ܘܐܠܝ ܝܝܣܢ ܡܢ ܐܠܡܚܝܨ ܡܢ ܢܣܐܝܟܡ

فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن، فراجعوهن مع حُسن مُعاشرة، أو فارقوهن من غير مضارة. تقدم كل من الآية هـ87\2: 229 والآية هـ65\99: 2 الإمساك على التسريح. فالطلاق وإن كان مباحًا فإنه مكروه. يقول حديث نبوي: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" ت2) جاء في الآية هـ87\2: 232: ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ، بينما في الآية هـ65\99: 2: ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ ت3) جاءت كلمة مُخْرَجَ مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة أقاويل منها: 1) ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة. 2) علمه بأنه من قبل اللَّه. 3) يقنعه اللَّه بما رزقه. 4) مخرجاً من الباطل إلى الحق، ومن الضيق إلى السعة. 5) مخرج في الرجعة في العدة. 6) مخرجاً من النار إلى الجنة ♦ س1) أسر المشركون إبنًا لعوف بن مالك الأشجعي فأتى النبي وشكا إليه الفاقة وقال: إن العدو أسر إبني وجزعت الأم فما تأمرني فقال النبي: اتق الله واصبر وآمرك وإياها أن تستكثرا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فعاد إلى بيته وقال لامرأته: إن النبي أمرني وإياك أن نستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت: نعم ما أمرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فنزلت الآيتان 2-3 "وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" (الآيتان 2-3).

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَالِغٌ أَمْرَهُ، بَالِغٌ أَمْرُهُ، بَالِغًا أَمْرُهُ، بَالِغًا أَمْرَهُ 2) قَدَرًا ♦ ت1) قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) - يعني وقتاً وأجلاً. 2) منتهى وغاية. 3) مقداراً واحداً.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّايْ، اللَّاءِ 2) يَيْأَسْنَ 3) آجَالَهُنَّ 4) أَحْمَالَهُنَّ 5) يُسُرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ [عدتهن كذلك ثلاثة أشهر، أو: كذلك] ♦ ت1) محيض: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دم يفرزه الرحم بأوصاف واوقات محددة ت2) إن ارْتَبْتُمْ فعِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أَشْهُرٍ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك. الماوردي: في الريبة ها هنا قولان: 1) إن ارتبتم فيهن بالدم الذي يظهر منهن لكبرهن فلم تعرفوا أحيض هو أم استحاضة، فعدتهن ثلاثة أشهر. 2) إن ارتبتم بحكم عِددهن فلم تعلموا بماذا يعتددن، فعدتهن ثلاثة أشهر ت3) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرَّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. بخصوص عدة المرأة أنظر هامش الآية هـ87\2: 228. أنظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود ت4) لم يَحِضْنَ: فعل فريد يعني يكن عندهن محيض. يعتمد الفقهاء على هذه الآية لتبرير زواج الصغيرة - بالإضافة لزواج محمد مع عائشة ت5) يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) من يتقه في طلاق السنة يجعل له من أمره يسراً في الرجعة. 2) من يتق اللَّه في اجتناب معاصيه يجعل له من أمره يسراً في توفيقه للطاعة ♦ س1) عن مقاتل: لما نزلت الآية هـ87\2: 228: "وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ"، قال خلاد بن النعمان بن قيس الأنصاري: يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى فنزلت هذه الآية. وعن أبي بن كعب: لما نزلت الآية هـ87\2: 228 في عدة النساء قالوا: لقد بقي من عدة النساء عدد لم يذكرن في البقرة: الصغار والكبار اللائي قد انقطع منهن الحيض، وذوات الحمل فنزلت هذه الآية. وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل

	نِسَائِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَٱللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا	إِن ٱرۡتَبۡتُمۡ[ت2]، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ[ت3]. وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ[ت4] [...]. وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ، أَجَلُهُنَّ[3] أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ[4]. ~ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا[5][ت5][س1].	ان اربىىم فعدىهں ىلىه اسهر والى لم ىحصں واولٮ الاحمال احلهں ان ىصعں حملهں ومں ىىو الله ىحعل له مں امره ىسرا	ܐܢ ܐܪܬܒܬܡ ܦܥܕܬܗܢ ܬܠܬܗ ܐܫܗܪ ܘܐܠܝ ܠܡ ܝܚܨܢ ܘܐܘܠܬ ܐܠܐܚܡܐܠ ܐܓܠܗܢ ܐܢ ܝܨܥܢ ܚܡܠܗܢ ܘܡܢ ܝܬܩ ܐܠܠܗ ܝܓܥܠ ܠܗ ܡܢ ܐܡܪܗ ܝܣܪܐ
هـ65\99: 5[7]	ذَلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا	ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ. أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡ. ~ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يُكَفِّرۡ[1] عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ، وَيُعۡظِمۡ[2] لَهُۥٓ أَجۡرًا[ت1].	ذلك امر الله انزله الىكم ومں ىىو الله ىكڡر عىه سىاىه وىعطم له احرا	ܕܠܟ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠܗ ܐܠܝܟܡ ܘܡܢ ܝܬܩ ܐܠܠܗ ܝܟܦܪ ܥܢܗ ܣܝܐܬܗ ܘܝܥܛܡ ܠܗ ܐܓܪܐ
هـ65\99: 6[8]	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى	أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم[ت1]، مِّن[1] وُجۡدِكُمۡ[ت2][2]، وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّ[ت3]. وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ، فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ[3]. فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ، فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ[ت4] وَأۡتَمِرُواْ[ت5] بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖ. وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ[ت6]، فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ[ت7].	اسكىوهں مں حىٮ سكىىم مں وحدكم ولا ىصاروهں لىصىقوا علىهں واں كں اولٮ حمل فاىڡقوا علىهں حى ىصعں حملهں فاں ارصعں لكم فاىوهں احورهں واىمروا ىىىكم ىمعروف واں ىعاسرىم مسىرصع له احرى	ܐܣܟܢܘܗܢ ܡܢ ܚܝܬ ܣܟܢܬܡ ܡܢ ܘܓܕܟܡ ܘܠܐ ܬܨܐܪܘܗܢ ܠܬܨܝܩܘܐ ܥܠܝܗܢ ܘܐܢ ܟܢ ܐܘܠܬ ܚܡܠ ܦܐܢܦܩܘܐ ܥܠܝܗܢ ܚܬܝ ܝܨܥܢ ܚܡܠܗܢ ܦܐܢ ܐܪܨܥܢ ܠܟܡ ܦܐܬܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܘܐܬܡܪܘܐ ܒܝܢܟܡ ܒܡܥܪܘܦ ܘܐܢ ܬܥܐܣܪܬܡ ܦܣܬܪܨܥ ܠܗ ܐܟܪܝ

النبي عن عدة التي لا تحيض فنزلت هذه الآية.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُكَفِّرْ 2) وَنُعْظِمْ، وَيُعَظِّمْ ♦ ت1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وانفقوا عليهن من 2) وِجْدِكُمْ، وَجَدِكُمْ 3) أَحْمَالَهُنَّ ♦ ت1) مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ: فُهمت بِمَعْنَى: بعض أماكن سكناكم. الماوردي: يعني سكن الزوجة مستحق على زوجها مدة نكاحها وفي عدة طلاقها بائناً كان أو رجعياً ت2) مِنْ وُجْدِكُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: في أربعة أوجه: 1) من قوتكم. 2) من سعيكم. 3) من طاقتكم. 4) مما تجدون ت3) وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ: الماوردي: فيه قولان: 1) في المساكن. 2) في النفقة ت4) فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الماوردي: هذا في المطلقة إذا أرضعت فلها على المطلق أجرة رضيعها لأن نفقته ورضاعه واجب على أبيه دونها، ولا أجرة لها إن كانت على نكاحه ت5) أْتَمِرُوا: ليأمر بعضكم بعضًا، أو ليشاور بعضكم بعضًا. الماوردي: تراضوا يعني أبوي الولد يتراضيان بينهما إذا وقعت الفرقة بينهما بمعروف في أجرتها على الأب ورضاعها للولد. وجاء في الآية م49\28: 20: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ت6) تَعَاسَرْتُمْ: فعل فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تضايقتم وتشاكستم. 2) اختلفتم ت7) فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى: الماوردي: اختلافهما نوعان: 1) في الرضاع. 2) في الأجر. فإن اختلفا في الرضاع فإن دعت إلى إرضاعه فامتنع الأب مكّنت منه جبراً، وإن دعاها الأب إلى إرضاعه فامتنعت، فإن كان يقبل ثدي غيرها لم تجبر على إرضاعه ويسترضع له غيرها، وإن كان لا يقبل ثدي غيرها أجبرت على إراضاعه بأجر مثلها. وإن اختلفا في الأجر فإن دعت إلى أجر مثلها وامتنع الأب إلا تبرعاً فالأم أوْلى بأجر المثل إذا لم يجد الأب متبرعاً. وإن دعا الأب إلى أجر المثل وامتنعت الأم شططاً فالأب أولى به، فإذا أعسر الأب بأجرتها أخذت جبراً برضاع ولدها.

هـ65\99: 7[9]	لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آَتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا	لِيُنفِقْ[1] ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ. وَمَن قُدِرَ[1ت2] عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا. سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا[1م3].	لىٮڡٯ دو سعه مں سعٮه ومں ڡدر علىه ررٯه ڡلىٮڡٯ مما اٮٮه الله لا ىكلڡ الله ٮڡسا الا ما اٮٮها سىحعل الله ٮعد عسر ىسرا	ܠܝܢܦܩ ܕܘ ܣܥܗ ܡܢ ܣܥܬܗ ܘܡܢ ܩܕܪ ܥܠܝܗ ܪܙܩܗ ܦܠܝܢܦܩ ܡܡܐ ܐܬܐܗ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܡܐ ܐܬܐܗܐ ܣܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܒܥܕ ܥܣܪ ܝܣܪܐ
هـ65\99: 8[10]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا	[---] وَكَأَيِّن[1ت1] مِّن [...] قَرْيَةٍ عَتَتْ[2ت] عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ! فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا، ~ وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا[3ت2].	وكاٮں مں ڡرىه عٮٮ عں امر رٮها ورسله ڡحاسٮٮها حساٮا سدىدا وعدٮٮها عداٮا ٮكرا	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܥܬܬ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗܐ ܘܪܣܠܗ ܦܚܐܣܒܢܐܗܐ ܚܣܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܘܥܕܒܢܐܗܐ ܥܕܐܒܐ ܢܟܪܐ
هـ65\99: 9[11]	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا[1ت]. وَكَانَ عَٰقِبَةُ[2ت] أَمْرِهَا خُسْرًا[3ت1].	ڡداڡٮ وٮال امرها وكاں عڡٮه امرها حسرا	ܦܕܐܩܬ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗܐ ܘܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܡܪܗܐ ܚܣܪܐ
هـ65\99: 10[12]	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آَمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ[1ت] عَذَابًا شَدِيدًا. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[2ت]! ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا[3ت].	اعد الله لهم عداٮا سدىدا ڡاٮڡوا الله ٮاولى الالٮٮ الدىں امٮوا ڡد اٮرل الله الىكم دكرا	ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܝܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܕ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟܡ ܕܟܪܐ
هـ65\99: 11[13]	رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ	[...] رَّسُولًا[1ت1] يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ	رسولا ىٮلوا علىكم اىٮ الله مٮىٮٮ	ܪܣܘܠܐ ܝܬܠܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܡܒܝܢܬ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُنْفِقَ 2) قُدِّرَ 3) عُسُرٍ يُسُرًا ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق. الماوردي: سيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسراً يحتمل وجهين: 1) يعني بعد ضيق سعة. 2) بعد عجز قدرة ♦ م1) يقول عنترة بن شداد: وبعد العُسْر قد لاقيْتُ يُسرًا\\وملكًا لا يحيط به الكلامَ (http://goo.gl/RjP30z).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأَيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيِّنْ 2) نُكُرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ عَتوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهم وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهم حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهم عَذَابًا نُكْرًا ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) عَتَتْ: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عتت أمر. تبرير الخطأ: عَتَتْ تَضمَّن معنى أعرضت ت3) نُكر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. خطأ: التفات من الغائب "أَمْرِ رَبِّهَا" إلى المُتكَلِّم "فَحَاسَبْنَاهَا ... وَعَذَّبْنَاهَا".

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُسُرًا ♦ ت1) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) خُسْر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هلاك. 2) شر. 3) نقص. 4) عقوبة.

12 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَذَاقَتْ" إلى المُتكَلِّم الجمع "أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ" ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِلَ في قَلْبه من العَقْل ت3) قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا: الماوردي: القرآن.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَسُولٌ 2) مُبَيَّنَاتٍ 3) نُدْخِلْهُ ♦ نص ناقص تكملته: [اتبعوا، أو تذكروا، أو: أرسل] رَسُولًا ... [عَمَلًا] صَالِحًا ... من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) رَسُولًا: الماوردي: قد أنزلَ اللَّهُ إليكم ذِكْراً (الآية

	لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا	مُبَيِّنَٰتٖ[2]، لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت2]. وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ [...] صَٰلِحٗا، يُدۡخِلۡهُ[3] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت3]، خَٰلِدِينَ[ت4] فِيهَآ، أَبَدٗا. قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا[ت5].	ليخرج الذين امنوا وعملوا الصلحت من الظلمت الى النور ومن يومن بالله ويعمل صلحا يدخله جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا	ܠܝܚܪܓ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܡܢ ܐܠܛܠܡܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܝܥܡܠ ܨܠܚܐ ܝܕܟܠܗ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܩܕ ܐܚܣܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܪܙܩܐ
هـ99\65: 12[14]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ، [...] وَمِنَ	الله الذي خلق سبع سموت ومن الارض	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܣܒܥ ܣܡܘܬ ܘܡܢ ܐܠܐܪܨ

السابقة) رَسولاً: الذكر القرآن، وفي الرسول قولان: 1) جبريل، فيكونان جميعاً، منزلين. 2) أنه محمد، فيكون تقدير الكلام: قد أنزل الله إليكم ذكراً وبعث إليكم رسولاً. قال الفراء: نزلت الآيتان 10 و11 في مؤمني أهل الكتاب ت2) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد. الماوردي: لِيُخْرِجَ الذين آمَنوا وَعمِلوا الصالِحَاتِ مِن الظُّلُماتِ إلى النُّورِ فيه ثلاثة أوجه: 1) من ظلمة الجهل إلى نور العلم. 2) من ظلمة المنسوخ إلى ضياء الناسخ. 3) من ظلمة الباطل إلى ضياء الحق ت3) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جِنْت بمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت4) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُؤْمِنْ ... وَيَعْمَلْ ... يُدْخِلْهُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ". خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت5) خطأ والصحيح: أَحْسَنَ اللَّهُ إليه رِزْقًا. تبرير الخطأ: أَحْسَنَ تَضمَّن معنى اعد المتعدي باللام.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِثْلُهُنَّ 2) يُنَزِّلُ الأَمْرَ 3) لِيَعْلَمُوا ♦ نص ناقص تكملته: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سماوات [وخلق] مِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ [في العدد] ♦ ت1) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ: الجلالين: يعني سبع أرضين. الزمخشري: ما في القرآن آية تدل على أن الأرضين سبع إلا هذه. والمنتخب لم يبت في هذه الآية مكتفيًا بتكرار ما جاء في القرآن. ونقرأ في التفسير الوسيط للشيخ طنطاوي: والذي نراه أن كون المثلية في العد، هو المعول عليه، لورود الأحاديث الصحيحة التي صرحت بأن الأرضين سبع، فعلينا أن نؤمن بذلك، وأن نرد كيفية تكوينها، وهيئاتها، وأبعادها، ومساحاتها، وخصائصها. إلى علم الله. وأما ابن عاشور فيرفض كون المثلية في العد ويقول: أن المماثلة في قوله: مثلهن راجعة إلى المماثلة في الخلق العظيم. وقد توسع المفسرون القدامي في تحليل هذه الآية (أنظر مثلا الطبري والماوردي وابن كثير). ونكتفي هنا بذكر بعض مما جاء في تفسير ابن كثير: يقول تعالى مخبراً عن قدرته التامة وسلطانه العظيم؛ ليكون ذلك باعثاً على تعظيم ما شرع من الدين القويم: ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ كقوله تعالى إخباراً عن نوح: أنه قال لقومه: أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا (م71\71: 15)، وقوله تعالى: تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ (م50\17: 44) وقوله تعالى: وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ أي: سبعاً أيضاً كما ثبت في الصحيحين: "من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه من سبع أرضين"، وفي صحيح البخاري: "خسف به إلى سبع أرضين" ... ومن حمل ذلك على سبعة أقاليم، فقد أبعد النَّجعة وأغرق في النزع وخالف القرآن والحديث بلا مستند، وقد تقدّم في سورة "الحديد" عند قوله تعالى: هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ (هـ94\57: 3) ذكر الأرضين السبع، وبعد ما بينهن، وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة عام. وهكذا قال ابن مسعود وغيره، وكذا في الحديث الآخر: "ما السماوات السبع وما فيهن وما بينهن، والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة". ... وقال ابن جرير: ... عن ابن عباس في هذه الآية: ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ قال عمرو: قال: في كل أرض مثل إبراهيم، ونحو ما على الأرض من الخلق. وقال ابن المثنى في حديثه: في كل سماء إبراهيم. وروى البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" هذا الأثر عن ابن عباس بأبسط من هذا، فقال: ... عن ابن عباس أنه قال: ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ قال: سبع أرضين، في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى. وقد عقد ابن كثير في كتابه البداية والنهاية بابًا عنونه "ما جاء في سبع أرضين" ت2) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات. يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ: فُهمت بِمَعْنى: ينزل بالوحي جبريل

	الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا	ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ 1ت1م1 [...]. يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ 2ت2 بَيۡنَهُنَّ، لِتَعۡلَمُوٓاْ3 أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا.	مىلهں ىىىرل الامر ىىىهں لىعلموا ار الله على كل سى مدىر وار الله مد احاط ىكل سى علما	ܘܕܡܘܬܗܝܢ ܢܚܘܬ ܐܡܪܐ ܒܝܢܬܗܝܢ ܠܡܕܥܟܘܢ ܕܐ ܐܠܗܐ ܥܠ ܟܠ ܡܕܡ ܡܨܐ ܘܕܐ ܐܠܗܐ ܡܢ ܐܚܕܬ ܟܠ ܡܕܡ ܒܝܕܥܬܐ

من السماء السابعة إلى الأرض السابعة (الجَلالَين) ♦ م1) السَّمَاواتُ السَّبْع: جاء ذكرها في القرآن سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

98\100 سُورَة البَيِّنَة ܣܘܪܬܐ ܕܒܝܢܬܐ
عدد الآيات 8 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِإسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ
هـ98\100: 1[3]	لَمْ يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ	لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِت1، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ 1 ت2 2، مُنفَكِّينَ ت3[...] حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُت4:	لم يطن الدىر كڡروا من اهل الطىب والمسرطىر منڡطىر حى ىاىىهم الىىىه	ܠܐ ܗܘܐ ܐܝܠܝܢ ܕܟܦܪܘ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܡܢܦܟܝܢ ܚܬܝ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܒܝܢܬܐ
هـ98\100: 2[4]	رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً	رَسُولٞ1 مِّنَ [...] ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗت1،	رسول من الله ىىلوا صحڡا مطهره	ܪܣܘܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܝܬܠܘ ܨܚܦܐ ܡܛܗܪܐ
هـ98\100: 3[5]	فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ	فِيهَا كُتُبٞت1 قَيِّمَةٞت2.	ڡىها طىـب ڡىمه	ܦܝܗܐ ܟܬܒ ܩܝܡܗ
هـ98\100: 4[6]	وَمَا تَفَرَّقَ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ	وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَت1 إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُت2.	وما ىڡرٯ الدىر اوىوا الطىب الا من ىعد ما حاىهم الىىىه	ܘܡܐ ܬܦܪܩ ܐܝܠܝܢ ܐܘܬܘ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬܐ

---

[1] ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: لم يكن - أهل الكتاب - البينة - القيامة - البرية - الانفكاك.

[2] بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

[3] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُشْرِكُونَ 2) لم يكن المشركون وأهل الكتاب، فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون ♦ نص ناقص تكملته: مُنْفَكِّينَ [عما هم عليه] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) والمشركين: خطأ والصحيح: والمشركون لأنه معطوف على الذين. وقد صحَّحت الخطأ القراءة المختلفة ت3) مُنْفَكِّينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لم يكونوا منتهين عن الشرك حتى يتبين لهم الحق. 2) لم يزالوا مقيمين على الشرك والريبة حتى تأتيهم البينة، يعني الرسل. 3) لم يفترقوا ولم يختلفوا أن الله سيبعث إليهم رسولاً حتى بعث الله وتفرقوا, فمنهم من آمن بربه ومنهم من كفر. 4) لم يكونوا ليتركوا منفكين من حجج الله تعالى حتى تأتيهم البينة التي تقوم بها عليهم الحجة. هنا خطأ والصحيح: والمشركون، كما جاءت في القراءة المُخْتَلِفة. فهم لوكسنبرغ: معترضين غير مستقيمين معوجين، من الفعل السرياني ܗܦܟ هَفَك بِمَعْنى: اعترض وعارض ت4) حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) القرآن. 2) الرسول الذي بانت فيه دلائل النبوة. 3) بيان الحق وظهور الحجج.

[4] قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَسُولاً ♦ نص ناقص تكملته: رَسُولٌ مِنَ [عند] اللَّهِ، أسوة بالآية هـ87\2: 101 ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. صُحُفًا مُطَهَّرَةً\صُحُف مُكَرَّمَةٍ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. ووصفت الصُحُف بأنها مطهرة في آيتين، وتوحي هذه الصيغة بأنها لم تكن كذلك ثم حدث لها هذا التطهير بخلاف لو قيل طاهرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25). الماوردي: في مطهرة ثلاثة أوجه: 1) من الشرك. 2) مطهرة الحكم بحسن الذكر والثناء. 3) لنزولها من عند الله.

[5] ت1) كُتُبٌ: تفسير الجَلاَلَين: أحكام مكتوبة ت2) قَيِّمَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: كُتُبٌ قَيِّمَةٌ فيه وجهان: 1) كتب الله المستقيمة التي جاء القرآن بذكرها وثبت فيه صدقها. 2) فروض الله العادلة.

[6] ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م10\51: 93. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القرآن. 2) محمد. 3) البينة ما في كتبهم من صحة نبوته.

هـ98\100: 5[7]	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ[1] ٱللَّهَ، مُخۡلِصِينَ[2] لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت1]، حُنَفَآءَ[ت2]، وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ~ وَذَٰلِكَ دِينُ [...] ٱلۡقَيِّمَةِ[ت3][3].	وما امروا الا لىعىدوا الله مخلصىں له الدىں حىڡا وىڡىموا الصلوه وىوىوا الركوه وذلك دىں الڡىمه	ܘܡܐ ܐܡܪܘܐ ܐܠܐ ܠܝܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܚܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܚܢܦܐ ܘܝܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܕܠܟ ܕܝܢ ܐܠܩܝܡܗ
هـ98\100: 6[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ[ت2].	ان الدىں كڡروا مں اهل الكىٮ والمسركىں ڡى ىار حهىم حلدىں ڡىها اولىك هم سر البرىه	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܦܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܫܪ ܐܠܒܪܝܗ
هـ98\100: 7[9]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ[1] ٱلۡبَرِيَّةِ[2س1ت1].	ان الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ اولىك هم حىر البرىه	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܚܝܪ ܐܠܒܪܝܗ
هـ98\100: 8[10]	جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ	جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ [...] جَنَّٰتُ عَدۡنٖ، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا[ت2]. رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ	حراوهم عىد ربهم حىٮ عدں ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں ڡىها ابدا رضى الله	ܓܙܐܘܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܓܢܬ ܥܕܢ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܪܨܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَن يَعْبُدُوا 2) مُخْلَصِينَ 3) الدِينُ الْقَيِّمَةُ، الدِينُ الْقَيِّمُ، قِراءة أو تفسير شيعي: دين القائم (السياري، ص 187) ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ... دين [الملة، أو: الأمة] القيمة ♦ ت1) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مُقِرّين له بالعبادة. 2) ناوين بقلوبهم وجه الله تعالى في عبادتهم. 3) إذا قال لا إله إلا الله أن يقول على أثرها (الحمد لله)، قاله ابن جرير. 4) إلا ليخلصوا دينهم في الإقرار بنبوته ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: الدين الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت3) دين الْقَيِّمَة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) دين الأمة المستقيمة. 2) دين القضاء القيم . 3) الحساب المبين. 4) دين من قام لله بحقه. والقِراءة المُخْتَلِفة صحَّحت العبارة: الدين القيم التي جاءت خمس مرَّات بِمَعْنى: الدين المستقيم.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَرِيئَةِ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاب (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَاب (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) الْبَرِيَّةِ: الخليقة. يقول أبو حيان في البحر المحيط: وبدأ بأهل الكتاب لأنهم كانوا يطعنون في نبوته، وجنايتهم أعظم (من جناية المشركين) لأنهم أنكروه مع العلم به.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خِيَارُ 2) الْبَرِيئَةِ ♦ ت1) الْبَرِيَّةِ: الخليقة ♦ س1) عند الشيعة: قال علي لأهل الشورى: أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع النبي فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة، قال: ورب الكعبة المبنية، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أمَا أني أوَّلكم ايمانًا، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعَهْد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظم عند الله مزية، فنزلت الآية: "إنّ الذين أمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية" فكبّر النبي وكبرتم، وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

10 . نص ناقص تكملته: جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [دخول] جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15) (وليس تحتها) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

ܘܪܨ̰ܘܐ ܥܢܗ ܕ݂ܠܟ ܠܡܢ ܚ̰ܫܝ ܪܒܗ	**عىهم ورصوا عىه دلك لمں حسى ربه**	وَرَضُواْ عَنْهُ. ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ.	وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ	

59\101 سُورَة الحَشْر ܣܘܪܬ ܐܠܚܫܪ
عدد الآيات 24 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الـرحمں الـرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ59\101: 1[3]	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا^{ت1} فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سٮح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وهو العرىر الحكىم	ܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̤ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ59\101: 2[4]	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ[ت2]. مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْ، وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ[ت3]. فَأَتَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ مِنۡ	هو الدى احرح الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ مں دىرهم لاول الحسر ما طىىٮم اں ىحرحوا وطىوا اىهم ماىعٮهم حصوىهم مں الله	ܗܘ ܐܠܕ̈ܝ ܐܟ̣ܪܓ ܐܠܕ̈ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܠܐܘܠ ܐܠܚܫܪ ܡܐ ܛ̈ܢܢܬܡ ܐܢ ܝܟ̣ܪܓܘܐ ܘܛ̈ܢܘܐ ܐܢܗܡ ܡܐܢܥܬܗܡ ܚܨ̈ܘܢܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: بني النضير.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَآتَاهُمُ 2) الرُّعُبَ 3) يُخَرِّبُونَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) لِأَوَّلِ الْحَشْرِ: خطأ والصحيح: في اول الْحَشْرِ، أو: عند اول الحشر. فِهم المُنْتَخَب لهذه الجملة: عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لأنهم أول من أجلاه النبي من اليهود. 2) لأنه اول حشرهم، لأنهم يحشرون بعدها إلى أرض المحشر في القيامة. وروي عن النبي أنه لما أجلى بني النضير قال لهم: امضوا فهذا أول الحشر وأنا على الأثر. 3) أنه أول حشرهم لما ذكره قتادة أنه يأتي عليهم بعد ذلك من مشرق الشمس نار تحشرهم إلى مغربها تبيت معهم إذ باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتأكل منهم من تخلف ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَظَنُّوا أَنَّ حُصُونُهُمْ مَانِعَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ (شيخون، ص 111) ت4) مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا: الزمخشري: من حيث لم يظنوا ولم يخطر ببالهم ت5) يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ: المنتخب: يخربون بيوتهم بأيديهم ليتركوها خاوية، وأيدى المؤمنين ليقضوا على تحصنهم ♦ س1) قال المُفسِّرون: لما قدم النبي المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل النبي ذلك منهم فلما غزا النبي بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير: والله إنه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدًا وهزم المُسلِمون نقضوا العَهْد وأظهروا العداوة للنبي والمؤمنين فحاصرهم النبي ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة. وعن إبن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي: أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير الغدر وأرسلوا إلى النبي: أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلًا من أصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبرًا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك أمنا بك كلنا فخرج النبي في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبرًا من اليهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلًا من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله فأرسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلًا اخرج في ثلاثة من أصحابك وتخرج إليك ثلاثة من علمائنا إن آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك بالنبي فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مُسلِم من الأنصار فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر بالنبي وأقبل أخوها سريعًا حتى أدرك النبي فساره بخبرهم فرجع النبي فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصرهم فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم ويأخذون ما وافقهم من خشبها فنزلت الآيات 1-6.

	حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ	حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْ[ت4]، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ[2]. يُخۡرِبُونَ[3] بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت5]. ~ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ[س1]!	فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا ياولي الابصار	ܦܐܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܚܝܬ ܠܡ ܝܚܬܣܒܘܐ ܘܩܕܦ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܪܥܒ ܝܚܪܒܘܢ ܒܝܘܬܗܡ ܒܐܝܕܝܗܡ ܘܐܝܕܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܦܐܥܬܒܪܘܐ ܝܐܘܠ ܐܠܐܒܨܪ
هـ59\101: 3[5]	وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ	وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ[ت1]، لَعَذَّبَهُمۡ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا. وَلَهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] عَذَابُ ٱلنَّارِ[ن1].	ولولا ان كتب الله عليهم الجلا لعذبهم في الدنيا ولهم في الاخره عذاب النار	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܐܠܓܠܐ ܠܥܕܒܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ59\101: 4[6]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	ذَٰلِكَ [...] بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. وَمَن يُشَآقِّ[ت1] ٱللَّهَ [...]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ [...].	ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܫܐܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܢ ܝܫܐܩ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ59\101: 5[7]	مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ	مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ[ت1]، أَوۡ[1] تَرَكۡتُمُوهَا[2] قَآئِمَةً[3] عَلَىٰٓ أُصُولِهَا[4]، فَبِإِذۡنِ[5] ٱللَّهِ، [...] وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ[س1].	ما قطعتم من لينه او تركتموها قايمه على اصولها فباذن الله وليخزي الفسقين	ܡܐ ܩܛܥܬܡ ܡܢ ܠܝܢܗ ܐܘ ܬܪܟܬܡܘܗܐ ܩܐܝܡܗ ܥܠܝ ܐܨܘܠܗܐ ܦܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܚܙܝ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ59\101: 6[8]	وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا	[---] وَمَآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ، فَمَآ	وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه	ܘܡܐ ܐܦܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܡܢܗܡ

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْجَلَا ♦ نص ناقص تكملته: لَعَذَّبَهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي [الدار] الْأَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ♦ ت1) الجلاء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: أحدهما: الفناء. 2) الإخراج عن منازلهم ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُشَاقِقِ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ [ورسوله] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له]، وأسوة بالآية هـ88\8: 13: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ ت1) شَاقُّوا\يُشَاقِّ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني ܥܣܩ. جاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومَرَّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِّ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 474-475).

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ولا 2) تَرَكْتُمْ 3) قُوَّمًا، قَوْماء، قَائِمًا 4) أُصُلِهَا، أُصُولِه 5) إلَّا بِإِذْنِ ♦ نص ناقص تكملته: [ليذل، أو: ليظهر الحق] ويخزي، الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا ♦ ت1) لِينَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) النخلة من أي الأصناف كانت. 2) كرام النخل. 3) العجوة خاصة. 4) الفسيلة لأنها ألين من النخلة. 5) جميع الأشجار للينها بالحياة ♦ س1) لما نزل النبي ببني النضير، وتحصنوا في حصونهم، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها، فجزع أعداء الله عند ذلك، وقالوا: زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح، أفمن الصلاح عَقْرُ الشجر المثمر وقطعُ النخيل؟ وهل وجدت فيما زعمت: انه أنزل عليك، الفساد في الأرض؟ فشق ذلك على النبي. فوجد المُسلِمون في أنفسهم من قولهم، وخشوا أن يكون ذلك فسادًا، واختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم: بل اقطعوا. فنزلت هذه الآية.

8 ت1) ما فَاءَ الله على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: جعله فيئا أو غنيمة لـ أو انعم على ت2) أَوْجَفْتُمْ: فعل فريد. الماوردي: الإيجاف الإيضاع في السير وهو الإسراع. وعبارة فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ تعني لم توجفوا عليه، أي حصلتم عليه من غير قتال ت3) من زائدة ت4) رَكْب\رِكَاب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا

	أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	أَوۡجَفۡتُمۡ[ت2] عَلَيۡهِ مِنۡ[ت3] خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ[ت4]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	من حىل ولا ركاب ولكن الله ىسلط رسله على من ىسا واله على كل سى مدىر	ܦܡܐ ܐܘ ܓܠܒܬܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܚܝܠ ܘܠܐ ܪܟܐܒ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܣܠܛ ܪܣܠܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ59\101: 7[9]	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	مَّآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[1]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1]، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ[ت2م2]، [...] كَيۡ لَا[ت3] يَكُونَ[2] [...] دُولَةَۢ[ت4ق3] بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ. وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ، فَٱنتَهُواْ [...]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[ن1].	ما اما الله على رسوله من اهل المرى ملله وللرسول ولدى المرى والىىمى والمسكىن وابن السبىل كى لا ىكون دوله ىىن الاعىىا منكم وما اىكم الرسول ىحدوه وما ىهىكم عنه ماىىهوا واىموا الله ان الله سدىد العماب	ܡܐ ܐܦܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܦܠܠܗ ܘܠܠܪܣܘܠ ܘܠܕܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܟܝ ܠܐ ܝܟܘܢ ܕܘܠܗ ܒܝܢ ܐܠܐܓܢܝܐ ܡܢܟܡ ܘܡܐ ܐܬܐܟܡ ܐܠܪܣܘܠ ܦܟܕܘܗ ܘܡܐ ܢܗܐܟܡ ܥܢܗ ܦܐܢܬܗܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ59\101: 8[10]	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ	[...] لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ، يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا، وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ	للفمرا المهحرىن الدىن احرحوا من دىرهم وامولهم ىىىعون ڡصلا من الله ورصوىا وىىصرون الله ورسوله اولىك هم الصدمون	ܠܠܦܩܪܐ ܐܠܡܗܐܓܪܝܢ ܐܠܕܝܢ ܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܪܗܡ ܘܐܡܘܠܗܡ ܝܒܬܓܘܢ ܦܘܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܝܘܐܢܐ ܘܝܢܨܪܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܕܩܘܢ

الصيغتين بِمَعْنى: العير، والكلمة السريانية ܪܟܫܐ رَكِبه تعني فرسان. تكملة هذه الفقرة في الآية اللاحقة.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة أو تفسير شيعي: ولذي القربى الأئمة (السياري، ص 155) 2) تَكُونَ 3) دُولَةٌ، دَوْلَةً 4) قِراءة شيعية: وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 63) ♦ نص ناقص تكملته: [لكي] لا يكون [الفيء] دولة بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [عنه] ♦ ت1) ما فَاءَ الله على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: جعله فيئا أو غنيمة لـ أو انعم على ت2) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري). بخصوص تقسيم الغنائم أنظر هامش الآية هـ88\8: 41 ت3) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت4) دُولَةً: كلمة فريدة. الماوردي: يقال دولة بالضم وبالفتح وقرىء بهما، وفيهما قولان: أحدهما: أنهما واحد. الثاني: أن بينهما فرقاً، وفيه أربعة أوجه: 1) بالفتح الظفر في الحرب، وبالضم الغنى عن فقر. 2) بالفتح في الأيام، وبالضم في الأموال. 3) بالفتح ما كان كالمستقر، وبالضم ما كان كالمستعار. 4) بالفتح الطعن في الحرب، وبالضم أيام الملك وأيام السنين التي تتغير. وجاء في الآية: هـ89\3: 140: وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ. المنتخب: المعنى: كيلا تكون الأموال متداولة بين الأغنياء منكم خاصة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ88\8: 41 "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

10 نص ناقص تكملته: [وكذلك] لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الصادقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الصادقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الصادقين) بحيث لا يقتصر الصدق عليهم.

	وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ	وَرَسُولَهُۥٓ ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[ت1].		
هـ59\101: 9[11]	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو[ت1] ٱلدَّارَ [...] وَٱلۡإِيمَٰنَ، مِن قَبۡلِهِمۡ، يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ، وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً[ت2] مِّمَّآ أُوتُواْ، وَيُؤۡثِرُونَ[ت3] [...] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ، وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌ[ت4]. ~ وَمَن يُوقَ[1] شُحَّ[ت2][5] نَفۡسِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[س1][ت6].	والدٮں ٮٮوو الدار والاٮمں مں ٯٮلهم ٮحٮوں مں هاحر الٮهم ولا ٮحدوں ڡى صدورهم حاحه مما اوٮوا وٮوٮروں على اٮڡسهم ولو كاں ٮهم حصاصه ومں ٮوٯ سح ٮڡسه ڡاولٮك هم المڡلحوں	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܬܒܘܘ ܐܠܕܐܪ ܘܐܠܐܝܡܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܝܚܒܘܢ ܡܢ ܗܐܓܪ ܐܠܝܗܡ ܘܠܐ ܝܓܕܘܢ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܚܐܓܗ ܡܡܐ ܐܘܬܘܐ ܘܝܘܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܘܠܘ ܟܐܢ ܒܗܡ ܚܨܐܨܗ ܘܡܢ ܝܘܩ ܫܚ ܢܦܣܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ59\101: 10[12]	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ	وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَا! ٱغۡفِرۡ لَنَا، وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ، وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا[ت1] لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ.	والدٮں حاو مں ٮعدهم ٮٯولوں رٮٮا اعڡر لٮا ولاحوٮٮا الدٮں سٮٯوٮا ٮالاٮمں ولا ٮحعل ڡى ٯلوٮٮا علا للدٮں اموٮوا رٮٮا اٮك روڡ رحٮم	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܓܐܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܓܦܪ ܠܢܐ ܘܠܐܚܘܢܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܣܒܩܘܢܐ ܒܐܠܐܝܡܢ ܘܠܐ ܬܓܥܠ ܦܝ ܩܠܘܒܢܐ ܓܠܐ ܠܠܕ݂ܝܢ

[11] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَقَّ 2) شِحَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا [دار الهجرة وألفوا] الإيمان ... وَيُؤْثِرُونَ [المهاجرين] عَلَى أَنْفُسِهِمْ ♦ ت1) تَبَوَّءُوا: جاء فعل بوّأ عشر مرَّات بِمَعْنَى: أنزل وأسكن. وهنا بِمَعْنَى: نزلوا وسكنوا. وهذا الفعل لا يصلح تسلطه على المفعولين معًا لأن الدار شيء حسي، والإيمان شيء معنوي. ولذا اعْتُبِر النص ناقصًا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: والذين تبوءوا الدار من قبلهم والإيمان (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 400؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 102) ت2) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) غيرة وحسداً على ما قدموا به من تفضيل وتقريب. 2) يعني حسداً على ما خصوا به من مال الفيء وغيره فلا يحسدونهم عليه ت3) وَيُؤْثِرُونَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنَى: فضَّل واختار ت4) خَصَاصَة: كلمة فريدة. الماوردي: فاقة وحاجة. خطأ والصحيح: وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ت5) شُح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: بخل. وجاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ت6) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ♦ س1) عن يزيد بن الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين. قال: لا، ولكنهم يَكفونكم المَؤُونة، وتقاسمونهم الثمرة؛ والأرضُ أرضُكم. قالوا: رضينا. فنزلت هذه الآية. وعن إبن هريرة: دفع النبي إلى رجل من الأنصار رجلًا من أهل الصفة، فذهب به الأنصاري إلى أهله، فقال للمرأة: هل من شيء؟ قالت: لا، إلا قوت الصِّبْيَة. قال: فَنَوِّميهم، فإذا ناموا فأتيني به، فإذا وضعت فأطفئي السراج قال: ففعلت، وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه، ثم غدا به إلى النبي، فقال: لقد عجب من فعالكما أهل السماء. ونزلت "وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ". وعند الشيعة: بينا علي عند فاطمة إذ قالت له: يا علي، اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئًا. فقال: نعم، فأتى النبي فأعطاه دينارًا، وقال: يا علي اذهب فابتع لأهلك طعامًا. فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنا، فانتظره النبي فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذا هو بعلي نائمًا في المسجد فحركه النبي فقعد، فقال له: يا علي، ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار. فقال النبي: أمَّا أن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد نزلت فيك هذه الآية.

[12] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غِمْرًا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... [يا] ربنا ♦ ت1) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الغش. 2) العداوة. والكلمة السريانية ܥܘܠܐ عَوْلا تعني إثم.

	آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ	~ [...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ رَءُوفٌ، رَّحِيمٌ".		ܐܡܢܘܐ ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ59\101: 11[13]	أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ؟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]: "لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ، لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ، وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا. وَإِن قُوتِلْتُمْ، لَنَنصُرَنَّكُمْ". ~ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[س1].	الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخونهم الذين كفروا من اهل الكتب لين اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكذبون	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܢܐܦܩܘܐ ܝܩܘܠܘܢ ܠܐܟܘܢܗܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܝܢ ܐܟܪܓܬܡ ܠܢܟܪܓܢ ܡܥܟܡ ܘܠܐ ܢܛܝܥ ܦܝܟܡ ܐܚܕܐ ܐܒܕܐ ܘܐܢ ܩܘܬܠܬܡ ܠܢܢܨܪܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܐܢܗܡ ܠܟܕܒܘܢ
هـ59\101: 12[14]	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	لَئِنْ أُخْرِجُواْ، لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ. وَلَئِن قُوتِلُواْ، لَا يَنصُرُونَهُمْ. وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ، لَيُوَلُّنَّ [...] ٱلْأَدْبَٰرَ[ت1]، ~ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ.	لين اخرجوا لا يخرجون معهم ولين قوتلوا لا ينصرونهم ولين نصروهم ليولن الادبر ثم لا ينصرون	ܠܝܢ ܐܟܪܓܘܐ ܠܐ ܝܟܪܓܘܢ ܡܥܗܡ ܘܠܝܢ ܩܘܬܠܘܐ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢܗܡ ܘܠܝܢ ܢܨܪܘܗܡ ܠܝܘܠܢ ܐܠܐܕܒܪ ܬܡ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ
هـ59\101: 13[15]	لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ [...] ٱللَّهِ[ت1]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ.	لانتم اشد رهبه في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون	ܠܐܢܬܡ ܐܫܕ ܪܗܒܗ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ59\101: 14[16]	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ، أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ[1ت1]. بَأْسُهُم[ت2] بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ. تَحْسَبُهُمْ[2] جَمِيعًا، وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ[3ت3]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ.	لا يقتلونكم جميعا الا في قرى محصنه او من ورا جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون	ܠܐ ܝܩܬܠܘܢܟܡ ܓܡܝܥܐ ܐܠܐ ܦܝ ܩܪܝ ܡܚܨܢܗ ܐܘ ܡܢ ܘܪܐ ܓܕܪ ܒܐܣܗܡ ܒܝܢܗܡ ܫܕܝܕ ܬܚܣܒܗܡ ܓܡܝܥܐ ܘܩܠܘܒܗܡ ܫܬܝ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ

13 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن السدي: نزلت في ناس أسلموا من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير لئن أخرجتم لنخرجن.

14 نص ناقص تكملته: وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ [لَيُوَلُّنَّكم] الْأَدْبَارَ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.

15 نص ناقص تكملته: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ [رهبة] اللَّهِ [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ♦ ت1) ظاهر الآية يفيد أن المخاطبين أشد خوفا من الله، بينما الله لا يخاف أحد. ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا. وقيل المعنى: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 631-632).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِدارٍ، جَدْرٍ، جُدْرٍ، جُدُورٍ 2) تَحْسِبُهُمْ 3) أَشَتُّ، شَتًّى ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) جدار\جدر: جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّة بالجمع. قراءة لوكسنبرغ: مع حرف الحاء، من الفعل السرياني ܚܕܪ حْدَرَ بِمَعْنَى: أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار. وهنا بِمَعْنَى: أسوار ت2) بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ: الزمخشري: يعني أنّ البأس الشديد الذي يوصفون به إنما هو بينهم إذا اقتتلوا ت3) أَشْتَاتًا\شَتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: متفرقة. الزمخشري: تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً مجتمعين ذوي ألفة واتحاد وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى متفرقة لا ألفة بينها، يعني. أنّ بينهم إحنا وعداوات.

هـ59\101: 15[17]	كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[...] كَمَثَلِ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا[ت2]. ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ[ت3]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	كمثل الذين من قبلهم قريبا داقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم	ܟܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܩܪܝܒܐ ܕܐܩܘܐ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ59\101: 16[18]	كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ	[...] كَمَثَلِ[ت1] ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ: "ٱكْفُرْ". فَلَمَّا كَفَرَ، قَالَ: "إِنِّي[1] بَرِيٓءٌ[2] مِّنكَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ، رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ".	كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العلمين	ܟܡܬܠ ܐܠܫܝܛܢ ܐܕ ܩܐܠ ܠܠܐܢܣܐܢ ܐܟܦܪ ܦܠܡܐ ܟܦܪ ܩܐܠ ܐܢܝ ܒܪܝ، ܡܢܟ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
هـ59\101: 17[19]	فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ[1ت1] أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ، خَٰلِدَيْنِ[2ت2] فِيهَا[3]. ~ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ.	فكان عقبتهما انهما في النار خلدين فيها وذلك جزوا الظلمين	ܦܟܐܢ ܥܐܩܒܬܗܡܐ ܐܢܗܡܐ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܚܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ59\101: 18[20]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت1] ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ.	يايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܬܢܛܪ ܢܦܣ ܡܐ ܩܕܡܬ ܠܓܕ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ59\101: 19[21]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا تَكُونُواْ[1] كَٱلَّذِينَ نَسُواْ [...] ٱللَّهَ، فَأَنسَىٰهُمْ [...] أَنفُسَهُمْ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ[ت1].	ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسىهم انفسهم اولئك هم الفسقون	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܢܣܘܐ ܐܠܠܗ ܦܐܢܣܐܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ59\101: 20[22]	لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ	لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ[1] ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.	لا يستوي اصحب النار واصحب الجنة اصحب الجنة هم الفائزون	ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܘܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ

17 نص ناقص تكملته: [مثلهم] كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) قَرِيبًا: تعني بزمن قريب (الجَلالَين) ت3) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَا 2) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [مثلهم أيضاً] كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَاقِبَتُهُمَا 2) خَالِدَانِ 3) في النار ♦ ت1) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا: خطأ والصحيح: فَكَانَتْ عَاقِبَتَهُمَا. جاءت كلمة عاقبة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت2) خطأ والصحيح: خالدان (خبر إن)، كما في القِراءة المُخْتَلِفة.

20 ت1) خطأ: تكرار عبارة ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. الزمخشري: كرر الأمر بالتقوى تأكيداً. واتقوا الله في أداء الواجبات؛ لأنه قرن بما هو عمل، واتقوا الله في ترك المعاصي لأنه قرن بما يجري مجرى الوعيد.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونُوا ♦ نص ناقص تكملته: نَسُوا [أمر] اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ [تخليص] أَنْفُسَهُمْ ♦ ت1) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) نسوا الله أي تركوا أمر الله، فأنساهم أنفسهم أن يعملوا لها خيراً. 2) نسوا حق الله فأنساهم حق أنفسهم. 3) نسوا الله بترك شكره وتعظيمه فأنساهم أنفسهم بالعذاب أن يذكر بعضهم بعضاً. 4) نسوا الله عند الذنوب فأنساهم أنفسهم عند التوبة. 5) نسوا الله في الرخاء فأنساهم أنفسهم في الشدائد ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا أَصْحَابُ.

هـ59\101: 21[23]	لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[---] لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ، لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا، مُّتَصَدِّعٗا[ت1م1] مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ. وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ!	لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثل نضربها للناس لعلهم يتفكرون	ܠܘ ܐܢܙܠܢܐ ܗܢܐ ܩܘܪܐܢ ܥܠ ܛܘܪܐ ܚܙܝܬ ܗܘܝܬ ܠܗ ܟܕ ܡܬܟܢܥ ܘܡܬܦܠܓ ܡܢ ܕܚܠܬܐ ܕܐܠܗܐ ܘܗܠܝܢ ܡܬܠܐ ܢܦܪܣ ܠܒܢܝ ܐܢܫܐ ܕܢܬܪܥܘܢ
هـ59\101: 22[24]	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ	[---] هُوَ ٱللَّهُ[ت1]، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ. عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]. ~ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلرَّحِيمُ.	هو الله الذي لا اله الا هو علم الغيب والشهدة هو الرحمن الرحيم	ܗܘ ܐܠܠܗ ܕܠܝܬ ܐܠܗܐ ܐܠܐ ܗܘ ܝܕܥ ܟܣܝܬܐ ܘܓܠܝܬܐ ܗܘ ܪܚܡܢܐ ܡܪܚܡܢܐ
هـ59\101: 23[25]	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	هُوَ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلۡمَلِكُ[م1]، ٱلۡقُدُّوسُ[م2]، ٱلسَّلَٰمُ[ت1م3]، ٱلۡمُؤۡمِنُ[ت2]، ٱلۡمُهَيۡمِنُ[ت3]، ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡجَبَّارُ[ت4]، ٱلۡمُتَكَبِّرُ[ت5]. ~ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلم المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحن الله عما يشركون	ܗܘ ܐܠܠܗ ܕܠܝܬ ܐܠܗܐ ܐܠܐ ܗܘ ܡܠܟܐ ܩܕܝܫܐ ܫܠܡܐ ܡܗܝܡܢܐ ܡܗܝܡܢܐ ܥܙܝܙܐ ܓܢܒܪܐ ܡܬܪܘܪܒܢܐ ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܠܗ ܥܠ ܡܐ ܕܡܫܬܘܬܦܝܢ

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصَّدِّعًا ♦ ت1) مُتَصَدِّعًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: متشققًا. تُصنَّف هذه الآية ضمن آيات المبالغة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن يكون خطاباً لرسول الله إننا لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لما ثبت له بل انصدع من نزوله عليه، وقد أنزلناه عليك وثبتناك له، فيكون ذلك امتناناً عليه أن ثبته لما لا تثبت له الجبال. 2) أنه خطاب للأمة، وأن الله لو أنذر بهذا القرآن الجبال لتصدعت من خشية الله، والإنسان أقل قوة وأكثر ثباتاً، فهو يقوم بحقه إن أطاع، ويقدر على رده إن عصى، لأنه موعود بالثواب ومزجور بالعقاب. 3) إن الله تعالى ضربه مثلاً للكفار أنه إذا نزل هذا القرآن على جبل خشع لوعده وتصدع لوعيده، وأنتم أيها المقهورون بإعجازه لا ترغبون في وعده ولا ترهبون من وعيده ♦ م1) أنظر سفر الخروج 19: 16-19 بخصوص ظهور الله على جبل سيناء.

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصَّدِّعًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "خَشْيَةِ اللَّهِ" ثم إلى المُتكلِّم "نَضْرِبُهَا" ثم إلى الغائب "هُوَ اللَّهُ" ت2) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) القُدُّوس 2) الْمُؤْمَنُ ♦ ت1) السَّلَامُ: وفيه وجهان: 1) أنه مأخوذ من سلامته وبقائه، فإذا وصف المخلوق بمثله قيل سالم وهو في صفة الله سلام. 2) أنه مأخوذ من سلامة عباده من ظلمه. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِّلت: سلامك ربنا في كل فجر \ بريئاً ما تعنتك الذموم ت2) الْمُؤْمِنُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الذي يؤمن أولياءه من عذابه 2) أنه مصدق خلقه في وعده. 3) أنه الداعي إلى الإيمان. والكلمة السريانية ܡܗܝܡܢܐ مْهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه، ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة الْمُؤْمَنُ ت3) مُهَيْمِن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي مفسرًا الآية هـ59\101: 23: فيه خمسة أوجه: 1) الشاهد على خلقه بأعمالهم، وعلى نفسه بثوابهم. 2) الأمين. 3) المصدق. 4) الحافظ. 5) الرحيم. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِّلت: مليك على عرش السماء مهيمن \ لعزته تعنو الوجوه وتسجد. والكلمة السريانية ܡܗܝܡܢܐ مْهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه، ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة الْمُؤْمَنُ. والكلمة العبرية الموازية מהימן (مهيمن) معناها موثوق او مُخْلِص ت4) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة ت5) الْمُتَكَبِّرُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المتكبر عن السيئات. 2) المستحق لصفات الكبر، والتعظيم، والتكبر في صفات الله مدح، وفي صفات المخلوقين ذم. 3) المتكبر عن ظلم عباده ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10) م2) قارن: "قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوَّات، الأَرضُ كُلُّها مَمْلوءَةٌ مِن مَجدِه" (أشعيا 6: 3)؛ "مَن مِثْلُكَ يا رَبُّ في الآلِهة؟ مَن مِثْلُكَ جَليلُ القَداسة مَهيبُ المآثِرِ صانِعُ العَجائِب؟" (خروج 15: 11) الخ م3) أحد أسماء الله في التلمود السلام (Shabbath 10b).

ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܚܠܩ ܐܠܒܐܪܝ ܐܠܡܨܘܪ ܠܗ ܐܠܐܣܡܐ ܐܠܚܣܢܝ ܝܣܒܚ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̮ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ	هو الله الخلق البادى المصود له الاسما الحسنى يسبح له ما في السموت والارض وهو العزيز الحكيم	هُوَ ٱللَّهُ، ٱلۡخَٰلِقُ، ٱلۡبَارِئُ[ت1]، ٱلۡمُصَوِّرُ[ت2]. لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت3]. يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا[ت4] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[3]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ59\101: 24[26]

---

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَارِيُ 2) الْمُصَوَّرَ، الْمُصَوِّرَ 3) وما في الأرضِ ♦ ت1) بَارِئ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) المميز للخلق. 2) المنشيء للخلق. ونجد نفس اللفظة في العبرية: واذكر خالقك בּוֹרְאֶיךָ بوريخا (الجامعة 12: 1) والسريانية: ܒܪܘܝܟ باروِيَخ ت2) الْمُصَوِّرُ: كلمة فريدة. وجاء فعل صور أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتصوير الخلق على مشيئته. 2) لتصوير كل جنس على صورته. فيكون على الوجه الأول محمولاً على ابتداء الخلق بتصوير كل خلق على ما شاء من الصور. وعلى الوجه الثاني يكون محمولاً على ما استقر من صور الخلق, فيحدث خلق كل جنس على صورته وفيه على كلا الوجهين دليل على قدرته. 3) أن يكون لنقله خلق الإنسان وكل حيوان من صورة إلى صورة، فيكون نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى أن يصير شيخاً هرماً. ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض. فيكون معنى الكلمة هنا الجابل. هذه الآية سبب عداء الإسلام للتصوير ت3) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 180 حول هذه الأسماء ت4) يُسَبِّحُ لَهُ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 180.

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ24\102: 1[3]	سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	[...] سُورَةٌ[ت1] أَنزَلۡنَٰهَا، وَفَرَضۡنَٰهَا[ت2]، وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ[2]!	سوره انرلىها وفرصىها وانرلىا فىها اىت ىىىت لعلكم ىدكرون	ܣܘܪܗ ܐܢܙܠܢܐܗܐ ܘܦܪ̈ܝܨܢܐܗܐ ܘܐܢܙܠܢܐ ܦܝܗܐ ܐܝܐܬ ܒܝܢܬ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
هـ24\102: 2[4]	الزَّانِيَةَ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ	[---] [...] ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي[ت1]: فَٱجۡلِدُواْ	الرانىه والرانى فاحلدوا كل وحد	ܐܠܙܐܢܝܗ ܘܐܠܙܐܢܝ ܦܐܓܠܕܘܐ ܟܠ ܘܚܕ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 35.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَرَّضْنَاهَا 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [هذه] سُورَة ♦ ت1) سُورَة\سور: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) فرضناها: بِمَعْنى: اوجبنا احكامها (المُنْتَخَب). وفي القِراءة المُخْتَلِفة فَرَّضْنَاهَا بِمَعْنى: وفصَّلناها ونزّلنا فيها فرائض مُخْتَلِفة (الطَّبَري). ويقرأها لوكسنبرغ فرصناها بِمَعْنى: فصَّلناها وشرحناها واذعناها، وفقًا لمعنى الفعل السريانية ܦܪܨ فْراس. سؤال: هل بقية سور القُرآن ليست منزلة ومفروضة؟ وهل في هذه السورة آيات غير بينات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 1). سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِ، الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ 2) يَأْخُذْكُمْ 3) رَأَفَةٌ، رَافَةٌ، رَآفَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما فرض عليكم حكم] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ♦ ت1) يلاحظ في هذه الآية تقديم الزانية على الزاني، بينما في الآية اللاحقة تم تقديم الزاني على الزانية. وقد برر الماوردي: 1) أن الزنى منها أعَرُّ، وهو لأجل الحَبَل أضر. 2) أن الشهوة فيها أكثر وعليها أغلب. أنظر هامش الآية هـ112\5: 38 حول تقديم السارق على السارقة بينما في هذه الآية يتم تقديم الزانية على الزاني. وهذا العقاب لغير المحصن. أما المحصن فعقابه الرجم وفقًا للسنة. وروى زر بن حبيش عن أُبَيّ أن في مصحفه من سورة الأحزاب ذكر الرجم: إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمَوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. تعليق مجدي حسين: إيثار القُرآن اسم الفاعل: (الزانية والزاني) بدلًا من (مَنْ زنت، ومَنْ زنا) تفيد أن هذه العقوبة تطبق على من وقع منه هذا الجرم واعتاد فعله وداوم على ذلك، فاسم الفاعل يفيد الدوام والاستمرار على الفعل بخلاف الفعل الماضي، وكذلك الحال في آية حد السرقة حيث قالت الآية هناك: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ (هـ112\5: 38) ولم تقل (فمن سرق) وكأن هذه العقوبة يجب تطبيقها فقط على من تكرَّر منه هذا الفعل، وهذا ما يجب الأخذ به ت2) تقول الآية هـ24\102: 4 "ثَمَانِينَ جَلْدَةً" بينما تقول الآية هـ24\102: 2 "مِئَةَ جَلْدَةٍ" ت3) وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ: فهم العذاب بِمَعْنى الجلد، والمفضل قول عقوبتهما حتى لا تكون غاية الحد العذاب. ولكن كلمة العذاب تكرَّرت في الآيتين 8 و25 من نفس السورة، مما يعني أن المقصود تعذيب وإذلال، وليس تربية وإصلاحًا وردعا. واختلف في عدد الشهود: أربعة فصاعداً، أو: ثلاثة فصاعداً، أو: اثنان فصاعداً، أو: واحد فصاعداً (الماوردي). والآية تطلب أن يكونوا من المؤمنين. ومعلوم أن الحدود تقام بالسعودية في حضور كل الناس مُسلِمين وغير مُسلِمين، فمنهم الهندوسي والفلبيني والأوروبي والأمريكي (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 2) ♦ ن1) آية الجلد منسوخة بآية رفعت ذكرها عمر تقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السُّيوطي أن هذه الآية كانت ضمن سُورَة الأحزاب 90\33 التي كان عدد آياتها 200 آية أو أطول من سُورَة البقرة 87\2 التي تتضمَّن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها إلا 73 آية حاليًا. وروي انه لما نزلت هذه الآية ذهب عمر إلى محمد واستأذنه في كتابتها، فكره ذلك. ويرى السُّيوطي ان سبب عدم إثبات هذه الآية هو التخفيف على الأمة بعدم اشتهار تلاوتها وكتابتها في المُصْحَف وإن كان حكمها باقيًا لأنه أثقل الأحكام وأشدها وأغلظ الحدود وفيه الإشارة إلى ندب الستر (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 66 و70). ويرى نصر حامد أبو زيد أن عدم تدوين آية الرجم في القُرآن سببه تفشي الزنى في المجتمع، فكان عدم تدوين النص وفقًا لرواية عن عمر بن الخطاب كان بدافع عدم تنفير الناس من الإقبال على الإسلام (أبو زيد: مفهوم النص، ص 130). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرًا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها

	مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ[ن1ت2]. وَلَا تَأۡخُذۡكُم[2] بِهِمَا رَأۡفَةٞ[3] فِي دِينِ ٱللَّهِ، إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ. وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا[ت3] طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[م1].	مٮهما ماٮه حلده ولا ٮاحدكم ٮهما داٮه ڡى دٮر الله ار كٮٮم ٮومٮور ٮالله والٮوم الاحر ولٮسهد عداٮهما طاٮمه مر المومٮٮر	ܡܢܗܡܐ ܡܐܝܗ ܓܠܕܗ ܘܠܐ ܬܐܟܕܟܡ ܒܗܡܐ ܪܐܦܗ ܦܝ ܕܝܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܠܝܫܗܕ ܥܕܐܒܗܡܐ ܛܐܝܦܗ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 3[5]	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ[1] إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ، وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ[2] أَوۡ مُشۡرِكٞ[ن1]. وَحُرِّمَ[3] ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1س1].	الداٮى لا ٮٮكح الا داٮٮه او مسركه والداٮٮه لا ٮٮكحها الا دار او مسرك وحرم دلك على المومٮٮر	ܐܠܙܐܢܝ ܠܐ ܝܢܟܚ ܐܠܐ ܙܐܢܝܗ ܐܘ ܡܫܪܟܗ ܘܐܠܙܐܢܝܗ ܠܐ ܝܢܟܚܗܐ ܐܠܐ ܙܐܢ ܐܘ ܡܫܪܟ ܘܚܪܡ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 4[6]	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ	وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ[ت1] [...]، ثُمَّ	والدٮر ٮرموں المحصٮٮ ٮم لم ٮاٮوا	ܘܐܠܕܝܢ ܝܪܡܘܢ ܐܠܡܚܨܢܬ ܬܡ ܠܡ

(سنن إبن ماجة http://goo.gl/7dXX9c)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشرًا، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد http://goo.gl/08Rg3n) ♦ م1) قارن تثنية 22: 13-29؛ لاويين 20: 10-14؛ وأنظر عقاب الزنى في التلمود (Sanhedrin 66b).

5 قراءة مُختَلِفة: 1) يَنْكِحْ 2) زَانٍ 3) وَحَرَّمَ، وَحَرُمَ ♦ ت1) وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الزنى. 2) نكاح الزوانى. لا يمكن فهم هذه الآية إلا في نطاق أسباب النزول. فهي تطرح أسئلة لا جواب عليها: هل حُرم الزنا على المؤمنين ولم يحرم على المُسلِمين؟ هل تطلب الآية ممن زنا أن يخبر من يتقدم لخطبتها ويتأكد أنها زنت مثله؟ وكيف ينكح الزاني زانية أو مشركة وقد رجم؟ هل يعد الزاني كافرًا وفق منطوق الآية؟ وهل على المُسلِم أن يزني إذا أراد الزواج من مُسلِمة زانية مثله أو مشركة؟ وكذلك الحال بالنسبة للمُسلِمة؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 3). هذه الآية تشبه الآية هـ24\102: 26: الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ24\102: 32 "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ". ولكن هناك من فهم هذه الآية بالمعنى التالي: أن الزاني لا يزني إلا بزانية، أو بمن هي أخس منها وهي المشركة، وأن الزانية لا تزني إلا بزان، أو بمن هو أخس منه وهو المشرك. وأمَّا المؤمن فهو ممتنع عن ذلك، لان الزنا محرم، وهو لا يرتكب ما حرم عليه. فكلمة نكح في هذه الآية: الوطء وليس الزواج ♦ س1) قال المُفسِّرون: قدم المهاجرون إلى المدينة، وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مُسافِحَات، يكرين أنفسهن، وهن يومئذٍ أخْصَبُ أهل المدينة فرغب في كَسْبِهِنّ ناس من فقراء المهاجرين، فقالوا: لو أنا تزوجنا منهن، فعشنا معهن، إلى أن يغنينا الله عنهن، فاستأذنوا النبي في ذلك، فنزلت هذه الآية. وحُرِّم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك. وعن عِكْرِمة: نزلت الآية في نساء بغايا مُتَعالِنَات بمكة والمدينة، وكُنَّ كثيرات، ومنهن تسع صَوَاحِبُ رايات لهنّ رايات كرايات البيطار يُعْرَفْن بها: أم مهزول جارية السائب بن أبي السائب المخْزُومي، وأم عُلَيْط، جارية صفْوان بن أمية. وحَنَّة القبطية، جارية العاص بن وائل، ومُزْنَة جارية مالك بن عَمِيلَة بن السباق، وجلالة، جارية سهيل بن عمرو، وأم سويد، جارية عمرو بن عثمان المَخْزُومي، وشريفة، جارية زمعة بن الأسود، وفرسة جارية هشام بن ربيعة، وفرْتَنَا جارية هلال بن أنس. وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية: المَوَاخِير، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فأراد ناس من المُسلِمين نكاحهن ليتخذوهن مأكلة، فنزلت هذه الآية، ونهى المؤمنين عن ذلك، وحرمه عليهم. وعن القاسم بن محمد: كانت امرأة يقال لها أم مَهْزُول تُسافِح، وكانت تشترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلًا من المُسلِمين أراد أن يتزوجها، فذكر ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية.

6 قراءة مُختَلِفة: 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) بِأَرْبَعَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ [بالزنا] ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوا [كل واحد منهم] ثَمَانِينَ جَلْدَةً، أسوة بالآية الثانية أعلاه ♦ ت1) مُحْصَنَاتِ\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في

	يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ[2] شُهَدَآءَ[ت2]، فَٱجْلِدُوهُمْ [...] ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً[م1ن1ت3]، وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ[ت4] شَهَٰدَةً أَبَدًا[ن2]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ[ت5].	ىارىعه سهدا ڡاحلدوهم ىمىں حلده ولا ىڡىلوا لهم سهده اىدا واولىك هم الڡسڡوں	ܝܐܬܘܐ ܒܐܪܒܥܗ ܫܗܕܐ ܦܐܓܠܕܘܗܡ ܬܡܐܢܝܢ ܓܠܕܗ ܘܠܐ ܬܩܒܠܘܐ ܠܗܡ ܫܗܕܗ ܐܒܕܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ24\102: 5[7]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ، وَأَصْلَحُواْ. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	الا الدىں ىاىوا مں ىعد دلك واصلحوا ڡاں الله عڡور رحىم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܘܐܨܠܚܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 6[8]	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ	وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ[ت1] [...]، وَلَمْ	والدىں ىرموں ازوحهم ولم ىكں لهم	ܘܐܠܕܝܢ ܝܪܡܘܢ ܐܙܘܐܓܗܡ ܘܠܡ ܝܟܢ

علاقة زوجية. سؤال: هل هذه الآية خاصة بالنساء دون الرجال؟ والمتزوجة دون البكر أو العاهرة؟ هل تجيز رمي الرجال دون عقوبة؟ هل تجيز رمي غير المحصنات؟ هل التركيب جاء على هذا النحو لأنه خاص بحادثة الإفك والسيدة عائشة؟ هل التركيب فيه تغليب الإناث على الذكور؟ فهم القُرطُبي: ذكر الله في الآية النساء من حيث هن أهم، ورميهن بالفاحشة أشنع وأنكى للنفوس، وقذف الرجال داخل في حكم الآية بالمعنى، إجماع الأمة على ذلك (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 4-5) ت2) تقول الآية هـ24\102: 4: يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 15: فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ. وشهادة المرأة في حد الزنا تحديدًا غير مقبولة. ونظم الآية يشعر أن الذين يرمون المحصنات فئة أخرى غير التي رأت هذه الفعلة: فهناك فريق يرمي وفريق آخر يؤتى به للشهادة. فهم القُرطُبي: الجمهور من العلماء على أنه لا حدَّ على من قذف رجلًا من أهل الكتاب أو امرأة منهم ت3) تقول الآية هـ24\102: 4 "ثَمَانِينَ جَلْدَةً" بينما تقول الآية هـ24\102: 2 "مِئَةَ جَلْدَةٍ". الماوردي: وهذا حد أوجبه الله على القاذف للمقذوفة يجب بطلبها ويسقط بعفوها. ولا يكمل حد القذف بعد البلوغ والعقل إلى بحريتهما وإسلام المقذوف وعفافه، فإن كان المقذوف كافراً أو عبداً عُزِّر قاذفه ولم يحد، وإن كان القاذف كافراً حُدّ حدّاً كاملاً، وإن كان عبداً حُدّ نصف الحد ت4) وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً: خطأ والصحيح: وَلَا تَقْبَلُوا منهم شَهَادَةً ت5) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم ♦ ن1) منسوخة بآيات اللعان 6-9 اللاحقة ن2) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 5 اللاحقة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ24\102: 2.

7 نص ناقص تكملته: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تَناقُض: الآية 4 أعلاه تقول: وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا، والآية 5 تستثني الذين تابوا. من يقف عند الآية 4 لا يقبل الشهادة، ومن يقف عند الآية 5 يقبلها في حالة التوبة (مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 26). الماوردي: التوبة من القذف ترفع الفسق ولا تسقط الحدّ. واختلفوا في قبول الشهادة على أربعة أقوال: 1) تقبل شهادته قبل الحد وبعده لارتفاع فسقه وعوده إلى عدالته وهذا مذهب مالك والشافعي وبه قال جمهور المفسرين. 2) لا تقبل شهادته أبداً، لا قبل الحد ولا بعده، وهذا مذهب شريح. 3) أنه تقبل شهادته بالتوبة قبل الحد ولا تقبل بعده، وهذا مذهب أبي حنيفة. 4) تقبل شهادته بعد الحد ولا تقبل قبله، وهذا مذهب إبراهيم النخعي قال الشعبي: تقبل توبته ولا تقبل شهادته. وفي صفة التوبة قولان: 1) أنها بإكذابه نفسه وقد رواه الزهري عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب جلد أبا بكرة وشبل بن معبد ونافع بن الحارث بن كلدة وقال لهم: من أكذب نفسه أحرز شهادته فأكذب نفسه شبل ونافع، وأبى أبو بكرة أن يفعل، قال الزهري، وهو والله السنة فاحفظوه. 2) أن توبته منه تكون بصلاح حاله وندمه على قذفه والاستغفار منه وترك العود إلى مثله، قاله ابن جرير.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُنْ 2) أربع ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ [بالزنا] وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [فعليهم، أو: فالواجب] شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أربع شَهَادَاتٍ ♦ ت1) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ: يلاحظ أن الملاعنة للزوج دون الزوجة، واتهام الزوجة لزوجها لا يعتبر قذفًا ت2) لَمِنَ: اللام زائدة. والشهادة هنا يمين عبر عنها بلفظ الشهادة ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية هـ24\102: 4 قال سعد بن عُبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي: الا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلّق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها، من شدة غيرته. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لَكَاعِ قد تَفَخَّذَها رجل لم يكن لي أن

ܠܗܡ ܫܗܕܐ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܫܗܕܗ ܐܚܕܗܡ ܐܪܒܥ ܫܗܕܬ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ	سهدا الا اٮڡسهم ڡسهده احدهم ارٮع سهدٮ ٮالله اٮه لمں الصٮدٯٮں	يَكُن[1] لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ، فَشَهَٰدَةُ [...] أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ[2] شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ[ت2] ٱلصَّٰدِقِينَ[م1س1].	لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	
ܘܐܠܚܡܣܗ ܐܢ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ	والحمسه ان لعٮه الله علٮه ان كان مں الكدٮٮں	وَٱلْخَٰمِسَةُ[1]، أَنَّ لَعْنَتَ[2] ٱللَّهِ عَلَيْهِ، إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ.	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	هـ24\102: 7[9]
ܘܝܕܪܘܐ ܥܢܗܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܬܫܗܕ ܐܪܒܥ ܫܗܕܬ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ	وٮدروا عٮها العداٮ ان ٮسهد اربع سهدٮ ٮالله اٮه لمں الكدٮٮں	وَيَدْرَؤُاْ[ت1] عَنْهَا ٱلْعَذَابَ، أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ، إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ.	وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	هـ24\102: 8[10]
ܘܐܠܚܡܣܗ ܐܢ ܓܨܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ	والحمسه ان عصٮ الله علٮها ان كان مں الصدٯٮں	وَٱلْخَٰمِسَةَ[1]، أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ[2] عَلَيْهَآ، إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ[ت1].	وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	هـ24\102: 9[11]
ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ	ولولا ڡصل الله علٮكم ورحمٮه وان الله ٮواٮ حكٮم	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ[ت1] [...].	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	هـ24\102: 10[12]

أُهِيجَهُ ولا أحَرِّكَه حتى آتيَ بأربعة شهداء، فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. فما لبِثُوا إلا يسيرًا حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشية فوجد عند أهله رجلًا، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يُهْجِهُ حتى أصبح فَغَدَا على النبي فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عَشِيًا فوجدت عندها رجلًا، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره النبي ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عبادة: الآن يضرب النبي هلالَ بن أمية، ويبطل شهادته في المُسلِمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مَخْرَجًا، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به، والله يعلم أني لصادق، فوالله إنّ النبي يُريد أنْ يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تَرَبُّدِ جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت الآية هـ24\102: 6 وما بعدها، فسُرِّي عن النبي، فقال: أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجًا ومَخْرجًا، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي. وعن علقمة، عن عبد الله: إنا ليلة الجمعة في المسجد، إذ دخل رجل من الأنصار، فقال: لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فإن تكلم جَلَدْتُموه، وإن قَتَلَ قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظٍ، والله لأسألن عنه النبي، فلما كان من الغد أتى النبي فسأله فقال: لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فتكلم جلدتموه، أو قَتَلَ قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ! فقال: اللهم افتح، وجعل يدعو، فنزلت الآية هـ24\102: 6 وما بعدها، فابتُلي به الرجل مِنْ بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى النبي فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلتعن فقال النبي: مه، فلَعَنَتْ. فلما أدبرتْ قال: لعلها أن تجيء به أسودَ جَعْدًا. فجاءت به أسودَ جعدًا ♦ م1) بخصوص هذه الآية والآيتين اللاحقتين قارن عدد 5: 11-31.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْخَامِسَةَ 2) لَعْنَةَ.

10 ت1) وَيَدْرَأُ: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنى: دفع.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْخَامِسَةُ 2) أَنْ غَضِبَ اللَّهُ، أَنْ غَضَبُ اللَّهِ ♦ ت1) الآيات 4-9 تعرض ما يسمى الملاعنة. الماوردي: إذا تم اللعان وقعت الفرقة المؤبدة بينهما، وبماذا تقع؟ فيه أربعة أقاويل: 1) بلعان الزوج وحده وهو مذهب الشافعي. 2) بلعانهما معاً، وهو مذهب مالك. 3) بلعانهما وتفريق الحاكم بينهما، وهو مذهب أبي حنيفة. 4) بالطلاق الذي يوقعه الزوج بعد اللعان، وهو مذهب أحمد بن حنبل ثم حرمت عليه أبداً. واختلفوا في إحلالها له إن أكذب بعد اللعان نفسه على قولين: 1) تحل، وهو مذهب أبي حنيفة. 2) لا تحل، وهو مذهب مالك والشافعي. وإذا نفى الزوج الولد باللعان لحق بها دونه، فإن أكذب نفسه لحق به الولد حياً أو ميتاً، وألحقه أبو حنيفة به في الحياة دون الموت.

12 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذبكم] ♦ ت1) يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية 6 "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ" إلى المخاطب "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ". تعليق مجدي حسين: إن العلم نسخ مثل هذه الآيات فلم يعد القاضي والحاكم في حاجة إلى اللجوء إلى الملاعنة بعد

				ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 11[13]	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُو بِٱلْإِفْكِ[ت1] عُصْبَةً[ت2]	ان الدىں حاو بالافك عصىه مىكم لا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܓܐܘܐ ܒܐܠܐܦܟ ܥܨܒܗ

توفر الوسائل العلمية الحديثة التي يمكن أن تكشف مثل هذه الجرائم بدقة شبه تامة، خصوصًا أن هذه الوسيلة القُرآنية لم تجدِ نفعًا في زمن الرسول وأصر كل طرف على موقفه في حضور الرسول فهل يجدي ذلك في زماننا؟ وقد قالوا للحرامي إحلف قال جالك الفرج .... والعجيب في أمر اللعان والملاعنة أن هذا الحق خاص للزوج وحده، أمَّا الزوجة فلا يحق لها أن تتهم زوجها حتى ولو كان متلبسًا بهذه الجريمة، ويطبق عليها حكم الآية الرابعة الخاصة برمي المحصنات، فكأن زوجها في هذه الحالة من المحصنات إذا لم تتمكن من إحضار أربعة شهود ولا يحق لها أن تطالب بالملاعنة. قال الماوردي في الأحكام السلطانية: «وإذا قذفت المرأة زوجها حُدت ولم تلاعن»، وكل ما تملكه أن تنصحه وإن لم يستجب طلبت الطلاق أو تبقى معه على هذا الوضع" (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 6-10).

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسِبُوهُ 2) كُبْرَهُ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد. أنظر أسباب النزول أدناه ت2) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة ت3) لَكُمْ: حشو. لاَ تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: الماوردي: لا تحسبوا ما ذكر من الإفك شراً لكم بل هو خير لكم لأن الله قد بَرَّأ منه وأبان عليه. وفي المراد بهذا القول قولان: 1) أن المقصود به عائشة وصفوان لأنهما قصدا بالإفك. 2) أن المقصود به النبي وأبو بكر وعائشة ت4) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي)، وهنا بالمعنى السلبي ت5) كِبْرَهُ: جاءت كلمة كبر مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: اثمه الكبير، والمراد حديث الإفك. تَوَلَّى كِبْرَهُ: تحمّل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه (الجَلالَين) ♦ س1) سبب نزول آيات الأفك هـ24\102: 11-26 عند مفسري السنة: عن عائشة: كان النبي إذا أراد سفرًا أَقْرَعَ بين نسائه، فأيتهن خَرَجَ سهْمُهَا خرج بها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمِي. فخرجت مع النبي وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب. فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأنزل فيه مَسِيرَنا، حتى فرغ النبي من غزوة وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْلِ فلمست صدري فإذا عقد من جَزْعِ ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هُوْدَجِي فرحّلُوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، قالت عائشة: وكانت النساء إذ ذاك خفافًا لم يَهْبَلْنَ، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقَةَ من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَلِ الهَوْدَجِ حين رحّلُوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولا مُجِيب، فتَيَمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إليّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفْوَان بن المعطَّل السُّلَمي ثم الذكواني قد عرّس من وراء الجيش، فأدْلَجَ فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسان نائمٍ، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحِجَابُ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فَخَمَّرْتُ وجهي بِجِلْبَابِي، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَة، وهلك مَنْ هلك فيَّ، وكان الذي تولى كِبْرَهُ منهم عبد الله بن أُبَيّ بن سلُول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدِمتها شهرًا، والناس يُفيضُون في قول أهل الإفْك، ولا أشعر بشيء من ذلك ويريبني في وجعي أني لا أعرف من النبي اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي، إنما يدخل فيسلم ثم يقول: كيف تِيكُمْ؟ فذلك يحزنني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نَقَهْتُ وخرجتْ معي أم مِسْطَح قِبَلَ المناصع وهو مُتَبَرَّزُنَا، ولا نخرج إلا لَيْلًا إلى لَيْلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنُفَ قريبًا من بيوتنا، وأمْرُنا أمْرُ العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأمّ مِسْطَح - وهي بنت أبي رُهْم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخْر بن عامر، خالة أبي بكر وابنها مِسْطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فَعَثَرَتْ أمُّ مِسطَح في مِرْطِها فقالت: تَعِسَ مِسْطَح، فقلت لها: بئسما قلت، أَتَسُبِّينَ رجلًا قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هَنْتَاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليّ النبي فسلّم ثم قال: كيف تِيكُمْ، قلت: تأذن لي أن آتي أَبَوَيّ؟ قالت: وأنا أريد حينئذٍ أن أتيقن الخبر من قِبَلِهِمَا، فأذن لي النبي، فجئت أبوَيّ فقلت: يا أمّاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوّني عليك، فوالله لقلّما كانت امرأة قط وَضِيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أَكْثَرْنَ عليها، قالت:

	لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا	مِّنكُمْ. لَا تَحۡسَبُوهُ[1] شَرًّا لَّكُم[ت3]، بَلۡ هُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ. لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُم مَّا	حسبوه سرا لكم بل هو حير لكم لكل امرى منهم ما	ܡܢܟܘܢ ܠܐ ܬܚܫܒܘܢܗ̇ ܒܝܫܐ ܠܟܘܢ ܐܠܐ ܗܘ ܛܒܐ ܠܟܘܢ ܠܟܠ ܐܢܫ، ܡܢܗܘܢ ܐܝܟ ܕܐܬܚܫܒ ܡܢ

فقلت: سبحان الله أوَقَدْ تحدث أليس بهذا؟ وبلغ النبي؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرْقَأُ لي دمع، ولا أَكْتَحِلُ بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا النبي علي، وأسامة بن زيد، حين اسْتَلْبَثَ الوحيُ، يستشيرهما في فِرَاقِ أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على النبي، بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك، وما نعلم إلا خيرًا. وأمَّا علي فقال: لم يُضَيِّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تَصْدُقْكَ، قالت: فدعا النبي بَرِيرَة فقال: يا بريرة، هل رأيت شيئًا يَرِيبك من عائشة؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق إنْ رأيت عليها أمرًا قط أَغْمِصُه عليها أكثَرَ من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الدَّاجِنُ فتأكله. قالت: فقام النبي، فاسْتَعْذَرَ من عبد الله بن أبي بن سَلُول، فقال، وهو على المنبر: يا معشر المُسلِمين، من يَعْذِرُني مِنْ رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيرًا، ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيرًا. وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن مُعَاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن كان من الأوْس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزْرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلًا صالحًا، ولكن احتملْته الحمية - فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدِر على قتله، فقام أسَيْد بن حُضَير، وهو إبن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، إنك لمنافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيَّان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا والنبي قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكت. قالت: وبكيت يومي ذلك لاَ يَرْقَأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالِقٌ كَبِدِي. قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها وجلست تبكي معي. قالت فبينا نحن على ذلك، إذْ دخل علينا النبي، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهَّد النبي حين جلس، ثم قال: أمَّا بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألْمَمْتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه. قالت: فلما قضى النبي مقالته، قَلَص دمْعِي حتى ما أحس منه قَطْرَةً فقلت لأبي: أجب عني النبي فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول للنبي، فقلت لأمي: أجيبي عني النبي. فقالت: والله ما أدري ما أقول للنبي. فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القُرآن: والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا، وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تُصَدِّقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة - لتُصَدِّقُني، والله ما أجد لي ولكم مثلًا إلا ما قال أبو يوسف: "فَصَبۡرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ" (53\12: 18) قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبْرِئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحْيٌ يُتْلَى، ولشَأنِي كان أحقرَ في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى النبي رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رَامَ النبي منزله، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على النبي فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء عند الوحي، حتى إنه لَيَتَحَدَّر منه مثْلُ الجُمَانِ من العَرَقِ في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه من الوحي. قالت: فلما سُرِّيَ عن النبي، سُرِّي عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة أمَا والله لقد برَّأك الله، فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله هو الذي برَّأني. قالت: فنزلت الآية: "إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ" العشر الآيات: فلما نزلت هذه الآيات في براءتي قال أبو بكر - وكان يُنفق على مِسْطَح لقرابته وفقره - والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة: قالت: فنزلت: "وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (102\24: 22) فقال أبو بكر: والله إني لأُحِبّ أن يغفرَ الله لي، فرجع إلى مِسْطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها منه أبدًا. وذهب معظم مفسّري الشيعة، أنّ سبب نزول آيات الإفك هو الدفاع عن مارية القبطية، مقابل التهمة التي وجهتها لها عائشة. ننقل ما جاء في تفسير القُمِّي: لما مات إبراهيم بن رسول الله حزن عليه حزناً شديداً فقالت عايشة: ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح، فبعث رسول الله علياً وأمره بقتله فذهب علي إليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط وضرب علي باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب فلما رأى علياً عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعاً ولم يفتح الباب فوثب علي على الحائط ونزل إلى البستان واتبعه وولى جريح مدبراً فلما خشي أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في أثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي إلى النبي فقال: يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمي في الوتر أم أثبت؟ قال فقال: لا بل أثبت، فقال: والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذى يصرف عنا السوء أهل البيت.

	اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	أَكْتَسَبَ[ت4] مِنَ ٱلْإِثْمِ. ~ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ[ت2 5] مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم	ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܕܝ ܬܘܠܝ ܟܒܪܗ ܡܢܗܡ ܠܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ24\102: 12[14]	لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ	لَّوْلَآ[ت1] إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، ظَنَّ[ت2] ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا، وَقَالُواْ: "هَٰذَآ إِفْكٌ[ت3] مُّبِينٌ".	لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنت بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين	ܠܘܠܐ ܐܕ ܣܡܥܬܡܘܗ ܛܢ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܒܐܢܦܣܗܡ ܚܝܪܐ ܘܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܐܦܟ ܡܒܝܢ
هـ24\102: 13[15]	لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ	لَّوْلَا[ت1] جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ! فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ، عِندَ ٱللَّهِ، هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ[ت2].	لولا جاو عليه باربعه شهدا فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولىك عند الله هم الكذبون	ܠܘܠܐ ܓܐܘ ܥܠܝܗ ܒܐܪܒܥܗ ܫܗܕܐ ܦܐܕ ܠܡ ܝܐܬܘܐ ܒܐܠܫܗܕܐ ܦܐܘܠܝܟ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܡ ܐܠܟܕܒܘܢ
هـ24\102: 14[16]	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت1]، لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ[ت2] فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ،	ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخره لمسكم فى ما افضتم فيه عذاب عظيم	ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܠܡܣܟܡ ܦܝ ܡܐ ܐܦܨܬܡ ܦܝܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ24\102: 15[17]	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ[ت1] بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ،	اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافوهكم ما ليس لكم به علم	ܐܕ ܬܠܩܘܢܗ ܒܐܠܣܢܬܟܡ ܘܬܩܘܠܘܢ ܒܐܦܘܐܗܟܡ ܡܐ

---

14 ت1) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ: المارودي: هلا إذا سمعتم الإفك ت2) خطأ: التفات من المخاطب "سَمِعْتُمُوهُ" إلى الغائب "ظَنَّ". ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ظن بعضهم ببعض خيراً كما يظنون بأنفسهم. 2) ظنوا بعائشة عفافاً كظنهم بأنفسهم ت3) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهُ بِمَعْنى: خبث فسد. إِفْكٌ مُبِينٌ: الماوردي: كذب بيّن.

15 ت1) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ: الماوردي: هلا جَاءُوا عَلَيْهِ ت2) خطأ: جاءت عبارة فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ من الكاذبين) بحيث لا يقتصر الكذب عليهم.

16 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا و[الحياة] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) أَفَضْتُمْ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اندفع في القدح. تفسير الجَلالَين: خضتم. والفعل السرياني ܦܫܥ فَدْ يعني أخطأ أذنب ضل. خطأ والصحيح: بما أَفَضْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تَضمَّن معنى لأوقعكم. الماوردي: اختلف هل حد النبي أصحاب الإفك على قولين: 1) أنه لم يحدّ أحداً منهم لأن الحدود إنما تقام بإقرار أو بينة ولم يتعبدنا الله أن نقيمها بإخباره عنها كما لم يتعبدنا بقتل المنافقين وإن أخبر بكفرهم. 2) أن النبي حد في الإفك حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت حجش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة رواه عروة بن الزبير وابن المسيب عن عائشة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُلْقُونَهُ، تِلِقُونَهُ، تَقَفَّوْنَهُ، تَتَلَقَّوْنَهُ، تَأْلِقُونَهُ، تِيلَقُونَهُ، تَثْقَفُونَهُ، تَلْقَوْنَهُ، تَتَقَفَّوْنَهُ 2) وَتَحْسِبُونَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنب] عَظِيمٌ ♦ ت1) تَلَقَّوْنَهُ: اختلفت القِراءات واختلف المُفسِّرون في فهم هذا الفعل. الماوردي: فيه وجهان: 1) هو أن تتحدث به وتلقيه بين الناس حتى ينتشر. 2) أن يتلقاه بالقبول إذا حدث به ولا ينكره. وحكى ابن أبي مليكة أنه سمع عائشة تقرأ إذ تلِقونه بكسر اللام مخففة وفي تأويل هذه القراءة وجهان: 1) ترددونه. 2) تسرعون في الكذب وغيره. وقد تكون قِراءة خطأ والصحيح: تلغونه. وجاء في الآية م61\41: 26: قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرآنِ وَالْغَوْا فِيهِ.

	وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	وَتَحْسَبُونَهُ[2] هَيِّنًا، ~ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ [...] عَظِيمٌ.	وحسوبه هىا وهو عىد الله عطىم	ܠܝܬ ܠܟܘܢ ܒܗ ܥܠܡ ܘܬܚܫܒܘܢܝܗ ܗܢܝܐ ܘܗܘ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 16[18]	وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، قُلْتُم: "مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا. سُبْحَٰنَكَ! هَٰذَا بُهْتَٰنٌ[ت1] عَظِيمٌ[س1]".	ولولا اد سمعىموه قلىم ما ىكور لىا ار ىىكلم ىهدا سىحىك هدا ىهىر عطىم	ܘܠܘܠܐ ܐܕ ܫܡܥܬܘܢܝܗ ܩܠܬܘܢ ܡܐ ܝܟܘܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܬܟܠܡ ܒܗܕܐ ܣܒܚܢܟ ܗܕܐ ܒܗܬܢ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 17[19]	يَعِظُكُمَ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَعِظُكُمُ[ت1] ٱللَّهُ [...] أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	ىعطكم الله ار ىعودوا لمىله اىدا ار كىىم مومىىر	ܝܥܠܟܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܬܥܘܕܘܢ ܠܡܬܠܗ ܐܒܕܐ ܐܢ ܟܢܬܘܢ ܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 18	وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْأَيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وىىىر الله لكم الاىىـ والله علىم حكىم	ܘܡܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܘܢ ܐܠܐܝܬ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 19[20]	إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ [...] ٱلْفَٰحِشَةُ[ت1] فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	ار الدىر ىحىور ار ىسىع الفحسه ڡى الدىر امىوا لهم عداٮ الىم ڡى الدىىا والاحره والله ىعلم واىىم لا ىعلمور	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܚܒܘܢ ܐܢ ܬܫܝܥ ܐܠܦܚܫܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܗܘܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܘܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ24\102: 20[21]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ، رَّحِيمٌ[ت1] [...].	ولولا ڡصل الله علىكم ورحمىه وار الله روڡ رحىم	ܘܠܘܠܐ ܦܕܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܘܡ ܘܪܚܡܬܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 21[22]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[ت1]	ىاىها الدىر امىوا لا ىىىعوا حطوٮ	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ

[18] ت1) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ♦ س1) عن عروة: أن عائشة حدثته بحديث الإفك وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت: يا أبا أيوب، ألم تسمع بما يتحدث الناس؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بُهْتَانٌ عظيم. قالت: فنزلت هذه الآية.

[19] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعِظْكُمَ ♦ نص ناقص تكملته: يَعِظُكُمَ اللَّهُ [لئلا] تَعُودُوا ♦ ت1) يَعِظُكُمَ: تفسير الجَلالَين: ينهاكم (أنظر للمزيد معجم مشكلات القُرآن، ص 413-494).

[20] نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ [يشيع خبر] الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشخ أو ܦܫܓ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

[21] نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ [لعذبكم]. تقول الآية هـ24\102: 14: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) يلاحظ هنا تكرار كلمة الله.

[22] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُطْوَاتِ، خَطْوَاتِ، خُطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ، خَطَوَاتِ 2) زَكًّا، زُكِّيَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [فقد عصى لأنه] يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ♦ ت1) خُطُوَات الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قِراءة لوكسنبرغ: عكوات، بِمَعْنى: خدائع من الكلمة السريانية ܥܩܒܬܐ عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفة خُطُؤَاتِ توحي بذلك ت2) إذا اعتبرنا الآية ناقصة يكون الشيطان هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (كما في الآية هـ2\87: 268: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ). وإذا اعتبرنا الآية

	الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ٱلشَّيْطَٰنِ. وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ[ت1] ٱلشَّيْطَٰنِ[ت2]، [...] فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ[ت3] وَٱلْمُنكَرِ. وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ، مَا زَكَىٰ[2] مِنكُم مِّنْ[ت4] أَحَدٍ أَبَدًا. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	السىطں ومں ىىىع حطوٮ السىطں ڡاىه ىامر ىالڡحسا والمىكر ولولا ڡصل الله علىكم ورحمىه ما ركى مىكم مں احد ابدا ولكں الله ىركى مں ىسا والله سمىع علىم	ܬܬܒܥܘܐ ܒܛܘܬ ܐܠܫܝܛܢ ܘܡܢ ܢܬܒܥ ܒܛܘܬ ܐܠܫܝܛܢ ܦܐܢܗ ܝܐܡܪ ܒܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܡܢܟܪ ܘܠܘܠܐ ܦܝܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܡܐ ܙܟܝ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܚܕ ܐܒܕܐ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܙܟܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 22[23]	وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] وَلَا يَأْتَلِ[ت1] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ[2] مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ، أَن [...] يُؤْتُوٓاْ[3] أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ[ت2]، وَٱلْمَسَٰكِينَ، وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ[4]. أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ولا ىاٮل اولوا الڡصل مىكم والسعه اں ىوىوا اولى الٯرٮى والمسكىں والمهحرىں ڡى سىىل الله ولىعڡوا ولىصڡحوا الا ىحىوں اں ىعڡر الله لكم والله عڡور رحىم	ܘܠܐ ܢܐܬܠ ܐܘܠܘܐ ܐܠܦܝܠ ܡܢܟܡ ܘܐܠܣܥܗ ܐܢ ܝܘܬܘܐ ܐܘܠܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܠܡܗܓܪܝܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܝܥܦܘܐ ܘܠܝܨܦܚܘܐ ܐܠܐ ܬܚܒܘܢ ܐܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 23[24]	إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ [...] ٱلْمُحْصَنَٰتِ[ت1]، ٱلْغَٰفِلَٰتِ[ت2]، ٱلْمُؤْمِنَٰتِ، لُعِنُواْ[2] فِي [...] ٱلدُّنْيَا	اں الدىں ىرموں المحصىٮ الغڡلٮ المومىٮ لعىوا ڡى الدىىا والاحره ولهم عداٮ عطىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܪܡܘܢ ܐܠܡܚܨܢܬ ܐܠܓܦܠܬ ܐܠܡܘܡܢܬ ܠܥܢܘܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܚܪܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

كاملة، يكون التابع هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܥܒܫ فشخ أو ܥܒܫ فشغ بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت4) من زائدة.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَأَلَّ، يَاتَلِ 2) الْعَقْلِ 3) تُؤْتُوا 4) وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا، وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ [لا] يُؤْتُوا ... وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) لَا يَأْتَلِ: من فعل آلى وائتلى بِمَعْنَى: حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرَّات. والايتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). المعنى الظاهر مخالف لقصد الآية، فيكون هنا حذف وتقدير ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܐܠܠ إلَّل الذي يعني خذل ت2) تفسير شيعي: "أولي القربى" قرابة رسول الله (القُمّي).

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصنينَ الْغَافِلِين لُعِنُوا (السياري، ص 96) ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ [بالزنا] الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْأَخِرَةِ ♦ ت1) مُحْصَنَات\مُحْصِنين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية ت2) الْغَافِلَاتِ: صيغة فريدة. تفسير الزَّمَخْشَري: السليمات الصدور، النقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء، ولا مكر، لأنهنّ لم يجربن الأمور ولم يرزن الأحوال، فلا يفطنّ لما تفطن له المجربات العرافات ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن خصيف: قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف؟ قال الزنا. قلت إن الله يقول "إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ". قال انما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة. وعن الضحَّاك بن مزاحم: نزلت هذه الآية في نساء النبي. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عائشة خاصة. وعن عائشة: رميت بما رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا النبي عندي إذ أوحي أليه ثم استوى جالسًا فمسح وجهه وقال يا عائشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرأ الآيات 23-26.

	وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[...] وَٱلۡأٓخِرَةِ[ت3]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ[س1].		
هـ24\102: 24[25]	يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	يَوۡمَ تَشۡهَدُ[1] عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ، وَأَيۡدِيهِمۡ، وَأَرۡجُلُهُم ~ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[م1]،	يوم يشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون	ܝܘܡ ܬܫܗܕ ܥܠܝܗܡ ܐܠܣܢܬܗܡ ܘܐܝܕܝܗܡ ܘܐܪܓܠܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܥܡܠܘܢ
هـ24\102: 25[26]	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	يَوۡمَئِذٖ، يُوَفِّيهِمُ[1] ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ[2]، وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ[ت1] ٱلۡمُبِينُ.	يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين	ܝܘܡܝܕ ܝܘܦܝܗܡ ܐܠܠܗ ܕܝܢܗܡ ܐܠܚܩ ܘܝܥܠܡܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܐܠܡܒܝܢ
هـ24\102: 26[27]	الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	[---] ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ، وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ. وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ[ت1]. أُوْلَٰٓئِكَ [...] مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ[ت2] [...]. ~ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ[س1].	الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم	ܐܠܚܒܝܬܐܬ ܠܠܚܒܝܬܝܢ ܘܐܠܚܒܝܬܘܢ ܠܠܚܒܝܬܐܬ ܘܐܠܛܝܒܐܬ ܠܠܛܝܒܝܢ ܘܐܠܛܝܒܘܢ ܠܠܛܝܒܐܬ ܐܘܠܐܝܟ ܡܒܪܘܢ ܡܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ24\102: 27[28]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا	يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܠܐ ܬܕܟܠܘ

---

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشْهَدُ ♦ م1) اعتمادًا على سفر أشعيا 43: 10 "أَنتُم شُهودي، يَقولُ الرَّبّ وعَبدِيَ الَّذي آختَرتُه لِكَي تَعلَموا وتُؤمِنوا بي وتَفهَموا أَنِّي أَنا هو لم يُكونْ إِلهٌ قَبْلي ولا يَكونُ بَعْدي". يقول التلمود بأن حجارة البيت وكل اعضاء جسم الإنسان تشهد عليه (Taanith 11a، وHagiga 16a). وهناك قصيدة ليعقوب السروجي حول نهاية العالم ويوم الدنونة يقول فيها أن جسد الإنسان سوف يكون مثل عريضة مذكورة عليها أعمال الإنسان.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَفِّيهُمُ، يُوَفِّيهِم، يُوَفِيهِمُ 2) اللَّهُ الحَقُّ دِينَهُمُ ♦ ت1) تتكرَّر كلمة الحق هنا بمعنيين. تفسير الجَلالَين: يجازيهم جزاءه الواجب عليهم (وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ) حيث حقق لهم جزاءه.

27 نص ناقص تكملته: أُولَٰئِكَ [الطيبون والطيبات] مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُ [الخبيثون والخبيثات عن الطيبين والطيبات] ♦ ت1) جاءت كلمة طيبون\طيبين وطيبات خمس مرَّات بِمَعْنى: صالحون\صالحين وصالحات، والكلمة السريانية ܛܒܐ طابا تعني صالح. وهذه الآية تشبه الآية هـ24\102: 3: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ت2) تفسير المُنْتَخَب: هؤلاء الطيبون مبرَّأون من التهم التي يصفهم بها الخبيثون ♦ س1) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك. وعن ابن عباس: نزلت للذين قالوا في زوج النبي ما قالوا من البهتان. وعن الحكم بن عتيبة: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل النبي إلى عائشة فقال يا عائشة ما يقول الناس؟ فقالت لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء. فنزلت فيها خمس عشرة آية من سُورَة النور. ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْتَأْذِنُوا، تَسْتَانِسُوا 2) حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وتَسْتَأْذِنُوا، حَتَّى يُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ويَسْتَأْذِنُوا 3) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لعلكم [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتذَكَّرُونَ] ♦ ت1) حتى تَسْتَأْنِسُوا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حتى تستأذنوا. واختلف من قال بهذا التأويل فقال ابن عباس: أخطأ الكاتب فيه فكتب تستأنسوا وكان يقرأ: حتى تستأذنوا. وقال غيره: لأن الاستئذان مؤنس فعبر عنه بالاستئناس، وليس فيه خطأ من كاتب ولا قارىء 2) حتى تؤنسوا أهل البيت بالتنحنح فيعلموا بقدومك عليهم. 3) تعلموا فيها أحداً استأذنوه فتسلموا عليه ومنه قوله تعالى: فإن آنستم منهم رشداً (هـ92\4: 6) أي علمتم. ويذكر الطَّبَري أنها من خطأ الكتاب والصحيح تَسْتَأْذِنُوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، وكما في الآية اللاحقة. وقد جاء فعل استأذن 12 مَرَّة. وقد فسرت كلمة تَسْتَأْنِسُوا بِمَعْنى: تَسْتَأْذِنُوا لحل المشكلة. سؤال: كيف يسلم على أهلها ولم يدخلها؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 27-29). الماوردي: في السلام قولان: 1) أنه مسنون بعد الإذن على ما تضمنته الآية من تقديم الإذن عليه. 2) مسنون قبل الإذن وإن تأخر في التلاوة فهو مقدم في الحكم وتقدير الكلام حتى تسلموا وتستأذنوا. في الاستئذان وجهان: 1) أنها النحنحة والحركة.

ܒܒܝ̈ܬܐ ܠܒܪ ܡܢ ܒܝ̈ܬܟܘܢ ܥܕ ܬܬܒܣܐܡܘܢ ܘܬܫܠܡܘܢ ܥܠ ܐܢܫܝܗܝܢ. ܗܠܝܢ ܛܒ ܠܟܘܢ ܠܡܥܢ ܕܬܬܕܟܪܘܢ	ىىوىكم حىى ىسىاىسوا وىسلموا على اهلها دلكم حىر لكم لعلكم ىدكرور	غَيْرَ بُيُوتِكُمْ، حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ[ت1] وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا[ن2]. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[ت3 س1 ت2]!	بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	
ܘܐܢ ܠܐ ܬܫܟܚܘܢ ܒܗܝܢ ܐܢܫ ܠܐ ܬܥܘܠܘܢܗܝܢ ܥܕ ܕܢܦܣ ܠܟܘܢ ܘܐܢ ܢܐܡܪ ܠܟܘܢ ܐܬܦܢܘ ܐܬܦܢܘ ܗܘ ܐܝܬܪ ܠܟܘܢ ܘܐܠܗܐ ܒܡܐ ܕܥܒܕܝܢ ܐܢܬܘܢ ܝܕܥ	ڡار لم ىحدوا ڡىها احدا ڡلا ىدحلوها حىى ىودر لكم وار ڡىل لكم ارحعوا ڡارحعوا هو اركى لكم والله ىما ىعملور علىم	فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا، فَلَا تَدْخُلُوهَا[ت1] حَتَّىٰ [...] يُؤْذَنَ لَكُمْ. وَإِن قِيلَ لَكُمُ: "ٱرْجِعُواْ"، فَٱرْجِعُواْ. هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	هـ24\102: 28[29]
ܠܝܬ ܥܠܝܟܘܢ ܥܘܠܐ ܕܬܥܠܘܢ ܒܒܝ̈ܬܐ ܠܒܪ ܡܢ ܡܥܡܪܝܗܝܢ ܕܐܝܬ ܠܟܘܢ ܘܐܠܗܐ ܝܕܥ ܡܢܐ ܕܡܓܠܝܢ ܘܡܢܐ ܕܡܛܫܝܢ	لىس علىكم حىاح ار ىدحلوا ىىوىا عىر مسكوىه ڡىها مىع لكم والله ىعلم ما ىىدور وما ىكىمور	لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[ت1] [...] أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ[ت2] فِيهَا [...] مَتَٰعٌ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	هـ24\102: 29[30]
ܐܡܪ ܠܡܗܝܡܢܐ ܕܢܟܒܫܘܢ ܥܝ̈ܢܝܗܘܢ ܘܢܛܪܘܢ ܦܓܪܝܗܘܢ ܕܗܢܐ ܝܬܝܪ ܠܗܘܢ ܐܠܗܐ ܓܝܪ ܝܕܥ ܒܥܒܕܝܗܘܢ	ڡل للمومىىر ىعصوا مر اىصرهم وىحڡطوا ڡروحهم دلك اركى لهم ار الله حىىر ىما ىصىعور	[---] قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ [...] يَغُضُّواْ مِنْ[ت1] أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ[ت2]. ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	هـ24\102: 30[31]

2) القول ت2) لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: لا تشر الآية إلى هذا الذي يجب تذكره في هذا الموقف ولم يشر إليه المُفسِّرون كذلك، فكأنها مجرد جملة قرآنية تختم بها الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ24\102: 29 "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ" ♦ س1) عن عدي بن ثابت: جاءت امرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل عليّ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهل وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: فلما نزلت هذه الآية، قال أبو بكر: يا رسول الله، أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فنزلت الآية هـ24\102: 29.

29 نص ناقص تكملته: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى [يأتي أهلها] فيُؤْذَنَ لَكُمْ ♦ ت1) نص مبهم: فهو يوحي كأنهم دخلوها بالفعل فكأن الآية تنهاهم عن الدخول بعد دخولهم. وعبارة وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا توحي أن في البيوت أحد (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 27-29).

30 نص ناقص تكملته: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِي [دخولها استمتاع] لَكُمْ ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها الخانات المشتركة ذوات البيوت المسكونة. 2) أنها حوانيت التجار. 3) أنها منازل الأسفار ومناخات الرجال التي يرتفق بها مارة الطريق في أسفارهم. 4) أنها الخرابات العاطلات. 5) أنها بيوت مكة ت3) فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها عروض الأموال التي هي متاع التجار. 2) أنها الخلاء والبول سمي متاعاً لأنه إمتاع لهم. 3) أنه المنافع كلها، فلا يلزم الاستئذان في هذه المنازل كلها.

31 نص ناقص تكملته: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ [أن] يَغُضُّوا ♦ ت1) يَغُضُّوا مِنْ: من زائدة. جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور.

هـ24\102: 31[32]	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ	وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ[م1] [...] يَغۡضُضۡنَ مِنۡ[ت1]	ومل للمومىـ ىعصصں مں	ܘܩܠ ܠܠܡܘܡܢܬ ܝܓܨܨܢ ܡܢ

---

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيَضْرِبْنَ 2) بِخُمْرِهِنَّ 3) جِيُوبِهِنَّ 4) غَيْرُ 5) الأطْفَالِ 6) عَوَرَاتِ 7) سُرَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ [أن] يَغْضُضْنَ ... [مواضع] زينتهن .... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا [يا] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ♦ ت1) يَغْضُضْنَ مِنْ: من زائدة. جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنَى: خفض ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت3) وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا: الماوردي: والزينة زينتان: ظاهرة وباطنة، فالظاهرة لا يجب سترها ولا يحرم النظر إليها لقوله تعالى: وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وفيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها الثياب. 2) الكحل والخاتم. 3) الوجه والكفان. وأما الباطنة فقال ابن مسعود: القرط والقلادة والدملج والخلخال، واختلف في السوار فروي عن عائشة أنه من الزينة الظاهرة، وقال غيرها هو من الباطنة، وهو أشبه لتجاوزه الكفين، فأما الخضاب فإن كان في الكفين فهو من الزينة الظاهرة، وإن كان في القدمين فهو من الباطنة، وهذا الزينة الباطنة يجب سترها عن الأجانب ويحرم عليها تعمد النظر إليها فأما ذوو المحارم فالزوج منهم يجوز له النظر والالتذاذ، وغيره من الآباء والأبناء والإخوة يجوز لهم النظر ويحرم عليهم الالتذاذ ت4) بِخُمُرِهِنَّ: جمع خمار، وفهم بِمَعْنَى: ما تغطي به المرأة رأسها. قِراءة لوكسنبرغ: بكمرهن بِمَعْنَى: ازرهن ت5) وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ: الماوردي: الخمر المقانع أمِرن بإلقائها على صدورهن تغطية لنحورهن فقد كن يلقينها على ظهورهن بادية نحورهن، وقيل: كانت قمصهن مفروجة الجيوب كالدرعة يبدو منها صدروهن فأمرن بإلقاء الخمر لسترها. وكني عن الصدور بالجيوب لأنها ملبوسة عليها. نجد كلمة الجيب بالمفرد في آيتين تتعلقان بالنبي موسى بِمَعْنَى: شق اللباس (48\27: 12؛ م49\28: 32)، كما جاءت كلمة الجب في قصة يوسف بِمَعْنَى: شق الصخرة أو البئر (53\12: 10). وهناك استعمال رابع لكلمة الجيب ليس في آية، ولكن في قِراءة مُخْتَلِفة للآية هـ107\66: 12 "وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا". فقد تم قِراءة هذه الآية بصورة مُخْتَلِفة كما يلي: "وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا في جيبها مِنْ رُوحِنَا". ومن الواضح أن كلمة جيب في هذه القِراءة جاءت مرادفة لكلمة فرج. وقد يكون صلة بين سُورَة النور وبين عادة جاهلية وهي طوفان النساء عاريات حول الكعبة وحك أعضائهن الجنسية بالحجر الأسود تيمنا. فقد جاء في صحيح البخاري: "بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ". وترى مصادر إسلامية أن كلمة الحج مأخوذة في الأصل من كلمة "الحك". وجاء في كتاب الملل والنحل لأبي القاسم الشهرستاني، ص 247 "أنه كان يمارس في الحج طقس غريب وهو الاحتكاك بالحجر الأسود". ويفسر الدكتور سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث، ط 3، ص 163 سر الاحتكاك بالحجر الأسود بقوله: وهناك رواية إسلامية: إن الحجر الأسود كان أبيض، ولكنه أسود من مس الحيض في الجاهلية. أي أنه كان هناك طقس لدى الجاهليين تؤديه النساء في الحجر، وهو مس الحجر الأسود بدماء الحيض. وعليه فإن سُورَة النور تطلب من النساء تغطية فروجهن وليس رؤوسهن أو صدورهن. وبعضهم يذكر الآية هـ90\33: 59 من سُورَة الاحزاب لتبرير لبس الجلباب: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ". ونشير هنا إلى أن تفسير الطَّبَري يقول: كان نساء النبي وغيرهنّ إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهنّ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل. مما يعني أن لبس الجلباب مطلوب عند قضاء الحاجة الطبيعية في الليل. قِراءة لوكسنبرغ: جنوبهن. فيكون معنى الجملة: وَلْيَضْرِبْنَ بِكمُرِهِنَّ (بِمَعْنَى: ازرهن) عَلَى جُنوبِهِنَّ (بِمَعْنَى: خصورهن). وبخصوص كلمة حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189 ت6) وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنّ: بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع. الماوردي: يعني الزينة الباطنة إبداؤها للزوج استدعاء لميله وتحريكاً لشهوته ولذلك لعن رسول الله السلتاء والمرهاء فالسلتاء التي لا تختضب، والمرهاء التي لا تكتحل تفعل ذلك لانصراف شهوة الزوج عنها فأمرها بذلك استدعاء لشهوته. واختلف أصحابنا في تعمد كل واحد من الزوجين النظر إلى فرج صاحبه تلذذاً به على وجهين: 1) يجوز كما يجوز الاستمتاع به لقوله تعالى: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (هـ87\2: 187). 2) لا يجوز لما روي عن النبي أنه قال: لَعَنَ اللَّهُ النَّاظِرَ وَالمَنْظُورَ إِلَيهِ. فأما ما سوى الفرجين منهما فيجوز لكل واحدٍ منهما أن يتعمد النظر إليه من صاحبه وكذلك الأمة مع سيدها ت7) خطأ: التفات من جمع تكسير "أبناء" إلى جمع سالِم "بني". وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 73-74) ت8) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ: خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: المملوكات بخلاف الحرائر. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوج الذي عقدت عليهمن. غير الواضح الفرق بين (نسائهن) و(ما ملكت أيمانهن) فقال المُفسِّرون أن المراد هنا النساء عامة، أو النساء المُسلِمات ومن هنا حرموا أن تظهر المُسلِمة زينتها على غير

ܐܒܨܪܗܢ ܘܝܚܦܛܢ ܦܪܘܓܗܢ ܘܠܐ ܝܒܕܝܢ ܙܝܢܬܗܢ ܐܠܐ ܡܐ ܛܗܪ ܡܢܗܐ ܘܠܝܨܪܒܢ ܒܟܡܪܗܢ ܥܠܐ ܓܝܘܒܗܢ ܘܠܐ ܝܒܕܝܢ ܙܝܢܬܗܢ ܐܠܐ ܠܒܥܘܠܬܗܢ ܐܘ ܐܒܐܗܢ ܐܘ ܐܒܐܐ ܒܥܘܠܬܗܢ ܐܘ ܐܒܢܐܐ ܒܥܘܠܬܗܢ ܐܘ ܐܟܘܢܗܢ ܐܘ ܒܢܝ ܐܟܘܢܗܢ ܐܘ ܒܢܝ ܐܟܘܬܗܢ ܐܘ ܢܣܐܗܢ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܗܢ ܐܘ ܐܠܬܒܥܝܢ ܓܝܪ ܐܘܠܝ	اٮصرهں وىحڡطں ڡروحهں ولا ٮٮدٮں رىٮٮهں الا ما طهر مٮها ولٮصرٮں ٮحمرهں على حٮوٮهں ولا ٮٮدٮں رىٮٮهں الا لٮعولٮهں او اٮاٮهں او اٮا ٮعولٮهں او اٮٮاٮهں او اٮٮا ٮعولٮهں او احوٮهں او ٮٮى احوٮهں او ٮٮى احوٮهں او ٮساٮهں او ما ملكٮ اٮمٮهں او الٮٮعٮں عٮر اولى الارٮه مں الرحال او الطڡل الدٮں لم	أَبۡصَٰرِهِنَّ، وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ[ت2]، وَلَا يُبۡدِينَ [...] زِينَتَهُنَّ[ت3]، إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا. وَلۡيَضۡرِبۡنَ[1] بِخُمُرِهِنَّ[ت2 4] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ[ت3 5]. وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ[ت6]، أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ، أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ[ت6]، أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ، أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ[ت6]، أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ، أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ، أَوۡ بَنِيٓ[ت7] أَخَوَٰتِهِنَّ، أَوۡ نِسَآئِهِنَّ، أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ[ت8]، أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ[4] أُوْلِي	أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آَبَائِهِنَّ أَوْ آَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ	

المُسلِمة، وكأن غير المُسلِمة أشبه بالأجنبي والرجل الغريب (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 30-31) ت9) مَأْرِب\إِرْبَة: جاءت هاتان الصيغتان مَرَّة واحدة بمَعْنى: منافع وحاجات. قراءة لوكسنبرغ: مآرث\ارثة. والمراد هنا الحاجة للنكاح. التابعين غير أولي الإربة: الماوردي: فيه ثمانية أوجه: 1) أنه الصغير لأنه لا إرب له في النساء لصغره. 2) أنه العنين لأنه لا إرب له في النساء لعجزه. 3) أنه الأبله المعتوه لأنه لا إرب له في النساء لجهالته. 4) أنه المجبوب لفقد إربه. 5) أنه الشيخ الهرم لذهاب إربه. 6) أنه الأحمق الذي لا تشتهيه المرأة ولا يغار عليه الرجل. 7) أنه المستطعم الذي لا يهمه إلا بطنه. 8) أنه تابع القوم يخدمهم بطعام بطنه، فهو مصروف لا لشهوة. وفيما أخذت منه الإربة قولان: 1) أنها مأخوذة من العقل من قولهم رجل أريب إذا كان عاقلاً. 2) أنها مأخوذة من الأرب وهو الحاجة ت10) الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ: خطأ: كان يجب جمع كلمة "طفل" لتتجانس مع الفعل اللاحق فيقول: "الأطفال الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا"، كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة. وجاءت في المفرد أيضا في الآية هـ22\103: 5: ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. وجاء استعمال الجمع اطفال في الآية هـ24\102: 59 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 365 و391-392). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: الأول: لعدم شهوتهم. 2) لم يعرفوا عورات النساء لعدم تمييزهم. 3) لم يطيقوا جماع النساء ت11) عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين، ومرَّتين بالمجمع وفُهمت هنا بمَعْنى: سوءات، أي ما يجب ستره ت12) وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ: تفسير المُنْتَخَب: ألا يفعلن شيئًا يلفت أنظار الرجال إلى ما خفى من الزينة، وذلك كالضرب في الأرض بأرجلهن، ليسمع صوت خلاخيلهن المستترة بالثياب. ونقرأ في سفر أشعيا: ويَقولُ الرَّبّ: لِأَنَّ بَناتِ صِهْيونَ آخْتالَت فمَشَينَ مَمْدوداتِ الأَعْناق، غامِزاتٍ بِالعُيون، مَشَينَ وقارَبْنَ الخَطْوَ في مِشيَتِهِنَّ، وجَلجَلْنَ بِخَلاخِلِ أَقْدامِهِنَّ (أشعيا 3: 16). وقد اخذ القُرآن العبارة من الترجمة السريانية ت13) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن كلمة "أَيُّهَ" في هذا الشكل بدلًا من "أيها" ت14) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا. خطأ: التفات من المُتكَلِّم والغائب "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ" إلى الغائب والمخاطب "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". تعليق مجدي حسين: ونلاحظ كثرة الضمائر مرفوعة ومخفوضة بهذه الآية، وقد بلغت خمسة وعشرين ضميرًا ... وهذه الكثرة من الضمائر على هذا النحو في غير القُرآن تكون محل نقد وتُعد مأخذًا على صاحب النص ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 60 "وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ" ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كانت أسماء بنت مرثد في نخل لها. فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن. فقالت أسماء ما أقبح هذا. فنزلت في ذلك هذه الآية. وعن حضرمي: اتخذت امرأة صرتين من فضة واتخذت جزعًا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت. فنزلت ولا يضربن بأرجلهن ♦ م1) هذه الآية تعكس ما جاء في Didascalia من القرن 3) إن اردتي أن تصيري مؤمنة احذري بعلك لترضيه فقط. وإذا مشيتي في الأسواق غطي رأسك بردائك. لأن من جهة تغطيتك بهدوء تطلع الناس كثيري الكلام.... إذا مشيتي اجعلي وجهك ينظر إلى أسفل وهو مغطى من كل ناحية كما يليق بالنساء (ديداسكاليا، الفصل 3، 25-28) (Didascalie en français, chap. 3, p. 18).

ܐܠܐܪܒܗ ܡܢ ܐܠܪ ܓܐܠ ܐܘ ܐܠܛܦܠ ܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܛܗܪܘܐ ܥܠܝ ܥܘܪܬ ܐܠܢܣܐ ܘܠܐ ܝܨܪܒܢ ܒܐܪ ܓܠܗܢ ܠܝܥܠܡ ܡܐ ܝܟܦܝܢ ܡܢ ܙܝܢܬܗܢ ܘܬܘܒܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܐܝܗ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ	ىطهروا على عورٮ النسا ولا ىصرٮں ٮارحلهں لىعلم ما ىحڡىں مں رىٮٮهں وٮوٮوا الى الله حمىعا اىه المومںوں لعلكم ىڡلحوں	ٱلۡإِرۡبَةِ[ت9] مِنَ ٱلرِّجَالِ، أَوِ ٱلطِّفۡلِ[ت5] [10] ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ[ت6] [11] ٱلنِّسَآءِ[ن1]. وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ[ت12]، لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ[7] مِن زِينَتِهِنَّ. وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا، [...] أَيُّهَ[ت13] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ! ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[س1ت14]!	أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	
ܘܐܢܟܚܘܐ ܐܠܐܝܡܝ ܡܢܟܡ ܘܐܠܨܠܚܝܢ ܡܢ ܥܒܐܕܟܡ ܘܐܡܐܝܟܡ ܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܦܩܪܐ ܝܓܢܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ	واںكحوا الامى مںكم والصلحں مں عٮادكم وامامكم اں ىكوںوا ڡڡرا ىعںهم الله مں ڡصله والله وسع علىم	[---] وَأَنكِحُواْ[ت1] ٱلۡأَيَٰمَىٰ[ت2] مِنكُمۡ، وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ[ت1] [3] وَإِمَآئِكُمۡ[ت4]. إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ، يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ[ت5]. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت6]، عَلِيمٞ.	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	هـ24\102: 32[33]
ܘܠܝܣܬܥܦܦ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܢܟܐܚܐ ܚܬܝ	ولىسٮعڡڡ الدىں لا ىحدوں ںكاحا حٮى	وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ[ت1] ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا[1]، حَتَّىٰ	وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى	هـ24\102: 33[34]

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبِيْدَكُمْ ♦ ت1) وانكحوا: زوجوا ت2) الْأَيَامَى: جمع الأيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) المتوفى عنها زوجها. 2) التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً وهو قول الجمهور. يقال رجل أيّم إذا لم تكن له زوجة وامرأة أيّم إذا لم يكن لها زوج ت3) عِبَادِكُمْ: تعني عبيدكم كما صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت4) أَمَة\إمَاء: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في الصيغتين، ونجد موازي لها في العبرية: فقالت لإبراهيم: أطرد هذه الخادمة (הָאָמָה هَأما) وآبنها، فإن آبن هذه الجارية لن يرث مع آبني إسحق (الترجمة اليسوعية تكوين 21: 10) ووفقًا لترجمة سميث وفاندايك: الجارية ت5) يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن يكونوا فقراء إلى النكاح يغنهم الله به عن السفاح. 2) إن يكونوا فقراء إلى المال يغنهم الله إما بقناعة الصالحين، وإما باجتماع الرزقين، وروى عبد العزيز بن أبي رواد أن النبي قال: اطْلُبُواْ الغِنَى فِي هذِهِ الآية ت6) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى. الماوردي: فيه وجهان: 1) واسع العطاء عليم بالمصلحة. 2) واسع الرزق عليهم بالخلق.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا بالمتعة (السياري، ص 95) 2) لهنَّ غَفُورٌ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا [أو لم يردن] لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [وإن أُكرِهن] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [لهن] رَحِيمٌ [بهن]. أو: وَمَنْ يُكْرِههُّنَّ [وتاب] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: جاء الفعل استعفف ثلاث مرَّات. الماوردي: أي وليعف، والعفة في العرف الامتناع من كل فاحشة. حَتَّى يَغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ يحتمل وجهين: 1) يغنيهم الله عنه بقلة الرغبة فيه. 2) يغني بمال حلال يتزوجون به ت2) وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا: مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: ممن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. فهمها الأزهر هنا بِمَعْنى: الأرقاء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: من كان معه عقد. إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أن الخير، القدرة على الاحتراف والكسب. 2) أن الخير: المال. 3) أنه الدين والأمانة. 4) أنه الوفاء والصدق. 5) أنه الكسب والأمانة ت3) وَآَتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آَتَاكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني من مال الزكاة من سهم الرقاب يعطاه المكاتب ليستعين به في أداء ما عليه للسيد. 2) من مال المكاتبة معونة من السيد لمكاتبه ت4) تَحَصُّنًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: تَصَوُّنا من الفاحشة بالزواج. ظاهر هذه الآية يقتضي جواز الإكراه على الزنا عند عدم إرادة التحصن، وهذا مخالف للآية هـ17\50: 32: وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 392-393). ت5) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض ت6) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت7) كما يلاحظ من تكلمة النقص أن هناك اختِلاف

	يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ. وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[م1ت2]، فَكَاتِبُوهُمْ، إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا. وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمْ[ت3س1م2]. وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ[ن1]، إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا[ت4] [...]، لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ[ت5] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت6]. وَمَن يُكْرِههُّنَّ، فَإِنَّ ٱللَّهَ، مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ، غَفُورٌ[2] [...]، رَّحِيمٌ[س2] [...][ت7].	يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتب مما ملكت ايمنكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتيكم ولا تكرهوا فتيتكم على البغا ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوه الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم	ܝܓܢܝܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܝܒܬܓܘܢ ܐܠܟܬܒ ܡܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܦܟܐܬܒܘܗܡ ܐܢ ܥܠܡܬܡ ܦܝܗܡ ܚܝܪܐ ܘܐܬܘܗܡ ܡܢ ܡܐܠ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܬܟܡ ܘܠܐ ܬܟܪܗܘܐ ܦܬܝܬܟܡ ܥܠܝ ܐܠܒܓܐ ܐܢ ܐܪܕܢ ܬܚܨܢܐ ܠܬܒܬܓܘܐ ܥܪܨ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܢ ܝܟܪܗܗܢ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܟܪܗܗܢ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 34[35]	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آَيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	[---] وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ[1]، وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ، وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ[ت1].	ولقد انزلنا اليكم ايت مبينت ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظه للمتقين	ܘܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܐܝܬ ܡܒܝܢܬ ܘܡܬܠܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܚܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ24\102: 35[36]	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ	[---] ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. مَثَلُ	الله نور السموت والارض مثل نوره	ܐܠܠܗ ܢܘܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܡܬܠ ܢܘܪܗ

حول المقصود بغفور رحيم: المُكرَهات أم المُكرِهين. تعليق مجدي حسين: والذي يشتمل عليه هذا الخبر جانبان: جانب المكرهين وجانب المكرَهات. فأما جانب المكرهين فلا يخطر بالبال أن الله غفور رحيم لهم بعد أن نهاهم عن الإكراه؛ إذ ليس لمثل هذا التبشير نظير في القرآن. وأمَّا الإماء المكرهات فإن الله غفور رحيم لهن، وقد قرأ بهذا المقدر عبد الله بن مسعود وابن عباس ... وجعلوا فائدة هذا الخبر أن الله عذر المكرهات لأجل الإكراه، وأنه من قبيل قوله: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (م16\70: 115)، وعلى هذا فهو تعريض بالوعيد للذين يكرهون الإماء على البغاء (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 32-33). الماوردي: وَمَن يُكْرِههُّنَّ يعني من السادة. فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يعني للأمة المكرهة دون السيد المكره ♦ ن1) وفقًا للقمي نسخت هذه الآية بالآية هـ92\4: 25 "فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ" ♦ س1) نزلت في غلام لحُوَيْطب بن عبد العُزَّى، يقال له: صُبَيْح، سأل مولاه أن يكاتبه، فأبى عليه. فنزل هذا الجزء من الآية، فكاتبه حُوَيْطب على مائة دينار، ووهب له منها عشرين دينارًا، فأداها، وقتل يوم حُنَين في الحرب س2) عن جابر: كان عبد الله بن أبيّ يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئًا، فنزل هذا الجزء من الآية. وعن مُقَاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبيّ - كان يكرهُهن على الزنا، ويأخذ أجورهن - وهُنّ: مُعَاذَة، ومُسَيْكَة، وأمَيْمَة، وعمْرَة، وأرْوَى، وقُتَيْلَةُ. فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار، وجاءت أخرى ببرد فقال لهما: ارجعا فازنيا، فقالتا: والله لا نفعل؛ قد جاءنا الله بالإسلام، وحرم الزنا، فأتيا النبي، وَشَكَتَا إليه، فنزلت هذه الآية. وعن الزهري: أن رجلًا من قريش أسِرَ يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبيّ أسيرًا، وكانت لعبد الله جاريةٌ يقال لها: مُعاذة، فكان القرشي الأسير يُرَاوِدُها عن نفسها، وكانت تمتنع منه لإسلامها. وكان إبن أبيّ يُكرِهُها على ذلك ويضربها رَجَاء أن تحمل من القرشي، فيطلبَ فداءَ ولده فنزل هذا الجزء من الآية ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20) م2) قارن: إذا باعك أخوك العبراني نفسه أو أختك العبرانية نفسها، فليخدمك ست سنين، وفي السنة السابعة أطلقه من عندك حرا. وإذا أطلقته حرا من عندك، فلا تطلقه فارغا، بل زوده من غنمك وبيدرك ومعصرتك، ومما باركك الرب إلهك فيه تعطيه (تثنية 15: 12-14).

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبَيَّنَاتٍ ♦ ت1) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنيَّة.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 2) نُور المؤمن، نُور المؤمنين، نُور من آمنَ به 3) زَجَاجَةِ الزَّجَاجَةُ، زِجَاجَةِ الزِّجَاجَةُ 4) دِرّيءٌ، دُرّيءٌ، دَرّيءٌ، دُعْرّيٌّ، دِرّيٌّ، دُرِيٌّ، دَرِيبٌّ، دَرِيٌّ، دَرْيٌ، دُرّيٌّ 5) تَوَقَّدَ، تُوقَدُ، تَوَقَّدُ،

ܟܡܫܟܘܬܗ ܦܝܗܐ ܡܨܒܐܚ ܐܠܡܨܒܐܚ ܦܝ ܙܓܐܓܗ ܐܠܙܓܐܓܗ ܟܐܢܗܐ ܟܘܟܒ ܕܪܝ ܝܘܩܕ ܡܢ ܫܓܪܗ ܡܒܪܟܗ ܙܝܬܘܢܗ ܠܐ ܫܪܩܝܗ ܘܠܐ ܓܪܒܝܗ ܝܟܐܕ ܙܝܬܗܐ ܝܨܝ ܘܠܘ ܠܡ ܬܡܣܣܗ ܢܐܪ ܢܘܪ ܥܠܝ ܢܘܪ ܝܗܕܝ ܐܠܠܗ ܠܢܘܪܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܨܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐܡܬܠ ܠܠܢܐܣ ܘ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	كمسكوه ڡىها مصاح المصاح ڡى رحاحه الرحاحه كاىها كوكٮ درى ىوڡد مں سحره مٮركه رىٮوٮه لا سرڡىه ولا عرٮىه ىكاد رىٮها ىصى ولو لم ٮمسسه ىار ىور على ىور ىهدى الله لىوره مں ىسا وىصرٮ الله الامٮل للىاس والله ٮكل سى علىم	نُورِهِۦ[1ت2] [...] كَمِشْكَوٰةٍ[ت2] فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ [...] فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ[3] كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ[3ت4]. يُوقَدُ[5] مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ، زَيْتُونَةٍ[ت4] لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ[6]. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ[7] نَارٌۚ. نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍۚ. يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ. وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ[ت5]. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[ت6].	كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وقَّدَ، يَوَقَّدُ، يُوَقَّدُ، تُوَقَّدُ، يُوقِدُ 6) شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ 7) يَمْسَسْهُ ♦ نص ناقص تكملته: نُورِهِ [كنور مصباح في] مِشْكَاةٍ. الْمِصْبَاحُ [من] زُجَاجَةٍ، أو: [نار] المصباح في زجاجة ♦ ت1) تفنن المفسرون في تأويل هذه الآية. نذكر بعض ما جاء في الماوردي على سبيل المثال: مَثَلُ نُورِهِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) مثل نور الله. 2) مثل نور محمد. 3) مثل نور المؤمن. 4) مثل نور القرآن ت2) كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ: مِشْكَاة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كوة لا منفذ لها والمصباح السراج. 2) القنديل والمصباح الفتيلة. 3) موضع الفتيلة من القنديل الذي هو كالأنبوب والمصباح الضوء. 4) الحديد الذي به القنديل وهي التي تسمى السلسلة والمصباح هو القنديل. 5) صدر المؤمن والمصباح القرآن الذي فيه والزجاجة قلبه. والفعل السرياني ܫܟܬ شْكَت يعني قعد، فيكون معنى الكلمة مقعد المصباح ت3) دُرِّيّ: فريدة. الماوردي: فيه أربع قراءات. 1) دُريّ بضم الدال وترك الهمز وتأويلها أنه مضيء يشبه الدر لضيائه ونقائه. 2) بالضم والهمز وتأويلها أنه مضيء. 3) بكسر الدال وبالهمز وتأويلها أنه متدافع لأنه بالتدافع يصير منقضاً فيكون أقوى لضوئه مأخوذ من درأ أي دفع يدفع. 4) بالكسر وترك الهمز وتأويلها أنه جار كالنجوم الدراري الجارية من درّ الوادي إذا جرى ت4) يُوقَدُ مِنْ ... زَيْتُونَةٍ إشارة إلى قناديل الكنيسة وتضاء بزيت زيتون فقط. الماوردي: زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ فيه سبعة أقاويل: 1) شجر ما بين الشرق والغرب. 2) أنها ليست بشرقية تستر عن الشمس في وقت الغروب ولا بغربية تستر عن الشمس وقت الطلوع بل هي بارزة للشمس من وقت الطلوع إلى وقت الغروب فيكون زيتها أقوى وأضوأ. 3) أنها وسط الشجرة لا تنالها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت وذلك أضوأ لزيتها. 4) أنها ليس في شجر الشرق ولا في شجر الغرب مثلها. 5) أنها ليست من شجر الدنيا التي تكون شرقية أو غربية، وإنما هي من شجر الجنة. 6) أنها مؤمنة لا شرقية ولا غربية، أي ليست بنصرانية تصلي إلى الشرق، ولا غربية أي ليست بيهودية تصلي إلى الغرب. 7) أن الإيمان ليس بشديد ولا لين لأن في أهل الشرق شدة، وفي أهل الغرب لينٌ ت5) وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ: الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) أنها مثل ضربه الله للمؤمن في وضوح الحق له. 2) أنها مثل ضربه الله لطاعته فسمى الطاعة نوراً لتجاوزها عن محلها. 3) ما حكاه ابن عباس أن اليهود قالوا: يا محمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله ذلك مثلاً لنوره ت6) تفسير شيعي: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فَاطِمَةُ فِيها مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الْحُسَيْنُ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِساءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ إِبْرَاهِيمُ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأَئِمَّةِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 195) ♦ م1) قارن: "لأَنَّكَ أَنْتَ يا رَبُّ سِراجي والرَّبُّ يُنيرُ ظَلامي" (صموئيل الثاني 22: 29)؛ "كان النُّورُ الحَقّ الَّذي يُنيرُ كُلَّ إِنْسان آتِيًا إِلى العالَم" (يوحنا 1: 9)؛ "أَنا نُورُ العالَم مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام، بل يكونُ له نورُ الحَياة" (يوحنا 8: 12)؛ "إِلَيكُمُ البَلاغَ الَّذي سمعناه منه ونخبِرُكم به: إِنَّ اللهَ نورٌ لا ظَلامَ فيه. فإِذا قُلْنا: "لَنا مُشارَكةٌ معَه" ونحنُ نَسيرُ في الظَّلام كُنَّا كاذِبينَ ولَم نَعمَلْ لِلحَقّ. وأَمَّا إِذا سِرْنا في النُّور كما أَنَّه هو في النُّور فلَنا مُشارَكةٌ بعضُنا مع بَعض، ودَمُ يسوعَ ابنِه يُطَهِّرُنا مِن كُلِّ خَطيئَة" (يوحنا الأولى 1: 5-7)؛ "إذا نظرتم إليه كأنه سراج منير يضيء في مكان مظلم، إلى أن يطلع النهار ويشرق كوكب الصبح في قلوبكم" (بطرس الثانية 1: 19).

هـ24\102: 36[37]	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ[ت1] وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ[ت2]، يُسَبِّحُ[1] لَهُۥ[ت3] فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ[ت4] وَٱلْأَصَالِ[2ت5]،	في بيوت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال	ܦܝ ܒܝܘܬ ܐܕܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܬܪܦܥ ܘܝܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܣܡܗ ܝܣܒܚ ܠܗ ܦܝܗܐ ܒܐܠܓܕܘ ܘܐܠܐܨܐܠ
هـ24\102: 37[38]	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَارُ	رِجَالٌ، لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ[ت1]، عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ، وَإِقَامِ[ت2] ٱلصَّلَوٰةِ، وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ[1] فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ[ت3].	رجال لا تلهيهم تجره ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوه وايتاى الزكوه يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصر	ܪܓܐܠ ܠܐ ܬܠܗܝܗܡ ܬܓܪܗ ܘܠܐ ܒܝܥ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܝܬܐܝ ܐܠܙܟܘܗ ܝܟܐܦܘܢ ܝܘܡ ܬܬܩܠܒ ܦܝܗ ܐܠܩܠܘܒ ܘܐܠܐܒܨܐܪ
هـ24\102: 38[39]	لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ [...] أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا[م1]، وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت1].	ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشا بغير حساب	ܠܝܓܙܝܗܡ ܐܠܠܗ ܐܚܣܢ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسَبَّحُ، تُسَبِّحُ، تُسَبَّحُ 2) وَالْإِيصَالِ ♦ ت1) تُرْفَعَ: تُبنى (المُنْتَخَب). وعبارة "في بيوت" جار ومجرور تفترض وجود فعل أو ما يشبه الفعل يرتبط بها. وقد وصلت افتراضات تقديره إلى ثمانية. فمنهم من ربط هذه العبارة بالآية السابقة، ومنهم من ربطها بالآية اللاحقة، إلخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 394-395) ت2) يفرض سفر التثنية الكتابة "على قوائم أبواب (עַל-מְזֻזוֹת عل مِزوزوت) بيوتكم وعلى مداخل مدنكم": أذكر الله في منامك وقيامك (6: 9)، وإلا لا يحق السكن في ذاك البيت. وهذا ما يطلق عليه اسم مزوزاه التي تعني بالعربية عضادة الباب ت3) يُسَبِّحُ لَهُۥ: خطأ والصحيح: يسبحه، فتكون اللام (له) زائدة ت4) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت5) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70. خطأ والصحيح: في الْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. ـب سريانيًا بِمَعْنى: في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في. من غير الواضح ان كانت هذه الآية متصلة بالآية السابقة فتكون المشكاة في بيوت. خطأ: التفات من المفرد (بِالْغُدُوِّ) إلى الجمع (وَالْأَصَالِ). تقضي المشاكلة مجيء اللفظتين على نسق واحد.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقَلَّبُ، يَتَقَلَّبُ ♦ ت1) لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ: الأصح: لَا يُلْهِيهِمْ شراء ولا بيع، لأن البيع جزء من التجارة. الجملة رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تحتمل معنيين: أنهم لا تجارة لهم ولا بيع فيلهيهم عن ذكر الله، أو: أنهم ذوو تجارة وبيع، ولكن لا يشغلهم ذلك عن ذكر الله. كما أنها توحي ذم للتجارة والتجار والمشتغلين بها حيث اقترن فعلها باللهو: لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ، كأن في التجارة لهوًا، ولم تقل الآية مثلًا: (لا تشغلهم وتصرفهم) وهي أفعال أخف ظلالًا وأهون، خصوصًا أن هذا المعنى تكرَّر في آية الجمعة: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا (هـ62\110: 11) (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 36-38). الماوردي: التجار هم الجلاب المسافرون، والباعة هم المقيمون ت2) وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى وَإِقَامَة الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاة ت3) جاءت مَرَّة واحدة عبارة وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ (م55\6: 110: بِمَعْنى: نحوّل قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَأَبْصَارَهُمْ عنه فلا يبصرونه - الجَلالَين) وعبارة تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (هـ24\102: 37: بِمَعْنى: تتلفت فيه الأنظار في حيرة ودهشة من غرابة المنظر وشدة الهول – المُنْتَخَب). ويرى البعض أن المراد بتقلب القلوب والأبصار تغير هيئاتهما بسبب ما ينالها من العذاب، فتكون مَرَّة بهيئة ما أنضج بالنار ومَرَّة بهيئة ما احترق، ويجوز أن يريد به تقلبها على جمر جهنم. وهو معنى الآية م55\6: 110: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ (الرازي). وقد جاء في الآية هـ90\33: 66: يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا.

39 نص ناقص تكملته: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ [أجرهم] بِأَحْسَنَ، أسوة بآيتين أخريين ♦ ت1) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بغير جزاء بل يسديه تفضلاً. 2) غير مقدر بالكفاية حتى يزيد عليها. 3) غير قليل ولا مضيق. 4) غير ممنون به ♦ م1) أنظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م70\16: 96.

ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܥܡܠܗܡ ܟܣܪܐܒ ܒܩܝܥܗ ܝܚܣܒܗ ܐܠܛܡܐܢ ܡܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܗ ܠܡ ܝܓܕܗ ܫܝܐ ܘܘ ܓܕ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܦܘܦܝܗ ܚܣܐܒܗ ܘܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ	والدىں كڡروا اعملهم كسراٮ ٮڡىعه ىحسٮه الطمں ما حٮى ادا حاه لم ىحده سا ووحد الله عٮده ڡوڡٮه حساٮه والله سرىع الحساٮ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ[ت1] بِقِيعَةٖ[ت2] يَحۡسَبُهُ[2] ٱلظَّمۡـَٔانُ[3] مَآءً. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ، لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا [...]، وَوَجَدَ [...] ٱللَّهَ عِندَهُۥ[ت3]، فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ[م1]. ~ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت4]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	هـ24\102: 39[40]
ܐܘ ܟܛܠܡܬ ܦܝ ܒܚܪ ܠܓܝ ܝܓܫܝܗ ܡܘ ܓ ܡܢ ܦܘܩܗ ܡܘ ܓ ܡܢ ܦܘܩܗ ܣܚܐܒ ܛܠܡܬ ܒܥܨܗܐ ܦܘܩ ܒܥܨ ܐܕܐ ܐܟܪ ܓ ܝܕܗ ܠܡ ܝܟܕ ܝܪܗܐ ܘܡܢ ܠܡ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܗ ܢܘܪܐ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܢܘܪ	او كطلمٮ ڡى ٮحر لحى ىعسٮه موح مں ڡوڡه موح مں ڡوڡه سحاٮ طلمٮ ٮعصها ڡوٯ ٮعص ادا احرح ىده لم ىكد ىرىها ومں لم ىحعل الله له ٮورا ڡما له مں ٮور	أَوۡ [...] كَظُلُمَٰتٖ[ت1] فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ[ت2]. يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ، مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ، مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞ. [...] ظُلُمَٰتُۢ[1] بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ. إِذَآ أَخۡرَجَ [...] يَدَهُۥ [...]، لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا[ت3]. وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا، فَمَا لَهُۥ مِن[ت4] نُّورٍ[ت5].	أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	هـ24\102: 40[41]
ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܣܒܚ ܠܗ ܡܢ ܦ	الم ٮر ار الله ٮسٮح له مں ڡى السموٮ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ[ت1] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي	هـ24\102: 41[42]

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِقِيعَاتٍ، بِقِيعَاةٍ 2) يَحْسِبُهُ 3) الظَّمَانُ ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا [مما ظنه] وَوَجَدَ [قدر، أو: عقاب] اللَّهَ عِنْدَهُ ♦ ت1) سراب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: شيء لا حقيقة له ت2) قَاع\قِيعة: جاء بالمفرد قاع مَرَّة واحدة، وبالجمع قيعة مَرَّة واحدة. الماوردي: القيعة جمع قاع مثل جيرة وجار، والقاع ما انبسط من الأرض واستوى. حرف الباء السرياني في بقيعة يعني في السريانية ت3) في هذه الجملة حذف قدره الجَلالَين: وَوَجَدَ اللَّهَ عند عمله، وقدَّره الرازي: ووجد عقاب الله الذي توعد به الكافر عند ذلك، أو وجد زبانية الله عنده يأخذونه فيقبلون به إلى جهنم. الضمير في جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ يرجع للظمآن، وقيل: بل الضمير في (جاءه) و(وجد) عائدان على (الظمآن) والباقية عائدة على الكفار ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات ♦ م1) قارن هذه الآية والآية التالية مع: هؤلاء ينابيع جف ماؤها وغيوم تدفعها الزوبعة، أعدوا للظلمات الحالكة (بطرس الثانية 2: 17).

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَحَابُ ظُلُمَاتٍ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: أو [اعمالهم] كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ [أَوْ هي] ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ [أحد] يَدَهُ [فيها] لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ♦ ت1) عبارة "أَوْ كَظُلُمَاتٍ" معطوفة على بداية الآية السابقة "وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ" ت2) لُجِّيّ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) البحر الواسع الذي لا يرى ساحله. 2) البحر الكثير الموج. 3) البحر العميق. ولجة البحر وسطه. وقد جاء في الآية م48\27: 44: فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ت3) لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا: الفقرة غامضة: هل تثبت الرؤية أم تنفيها أم شيء آخر؟ ومنهم من اعتبر فعل يكد زائد. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ87\2: 71: فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 396-397). الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يطمع أن يراها. 2) لم يرها ويكاد صلة زائدة في الكلام ت4) من زائدة ت5) وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ: تفسير شيعي: يعني إمامًا من ولد فاطمة، فما له من نور فما له من إمام يوم القيامة يمشي بنوره (القُمّي). الماوردي: فيه وجهان: 1) ومن لم يجعل الله له سبيلاً إلى النجاة في الآخرة فما له من سبيل إليها حكاه ابن عيسى. 2) ومن لم يهده الله للإسلام لم يهتد إليه.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالطَّيْرَ 2) صَافَّاتٌ 3) عُلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ، عَلَّمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ 4) تَفْعَلُونَ ♦ ت1) يُسَبِّحُ لَهُ مَن: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما، واللام (له) زائدة، وقد جاءت صحيحه في نفس الآية وَتَسْبِيحَهُ ت2) خطأ والصحيح: والطير صافة. الماوردي: وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ أي مصطفة الأجنحة في الهواء. كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الصلاة للإنسان والتسبيح لما سواه من سائر الخلق. 2) أن هذا في الطير وإن ضرب أجنحتها صلاة وأن أصواتها تسبيح. 3) أن للطير صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود.

	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱلطَّيۡرُ[1] صَٰٓفَّٰتٖ[ت2][2]؟ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥ[3]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ[4].	والارص والطىر صڡٮ كل ٯد علم صلاٮه وٮسٮحه والله علىم ٮما ىڡعلوں	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܘܐܠܛܝܪ ܨܦܬ ܟܠ ܩܕ ܥܠܡ ܨܠܐܬܗ ܘܬܣܒܝܚܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܦܥܠܘܢ
هـ24\102: 42[43]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ.	ولله ملك السموٮ والارص والى الله المصىر	ܘܐܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܨ̱ܝܪ
هـ24\102: 43[44]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي[ت1] سَحَابٗا؟ ثُمَّ يُؤَلِّفُ[1] بَيۡنَهُۥ، ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا[ت2]. فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ[ت3][م1] يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ[2]. وَيُنَزِّلُ[3] مِنَ ٱلسَّمَآءِ، مِن جِبَالٖ فِيهَا، مِنۢ[ت4] بَرَدٖ[ت5] فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ، وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ. يَكَادُ سَنَا[ت6][4] بَرۡقِهِۦ[5] يَذۡهَبُ[6] بِٱلۡأَبۡصَٰرِ.	الم ٮر ان الله ىرحى سحاٮا ٮم ىولڡ ٮىٮه ٮم ىحعله ركاما ڡٮرى الودٯ ىحرح مں حلله وىٮرل مں السما مں حٮال ڡىها مں ٮرد ڡىصىٮ ٮه مں ىسا وىصرڡه عں مں ىسا ىكاد سٮا ٮرٯه ىدهٮ ٮالاٮصر	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܙܓ̰ܝ ܣܚܐܒܐ ܬܡ ܝܘܠܦ ܒܝܢܗ ܬܡ ܝܓ̰ܥܠܗ ܪܟܐܡܐ ܦܬܪܝ ܐܠܘܕܩ ܝܟ̰ܪܓ̰ ܡܢ ܟ̰ܠܠܗ ܘܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܢ ܓ̰ܒܐܠ ܦܝܗܐ ܡܢ ܒܪܕ ܦܝܨܝܒ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܨܪܦܗ ܥܢ ܡܢ ܝܫܐ ܝܟܐܕ ܣܢܐ ܒܪܩܗ ܝܕܗܒ ܒܐܠܐܒܨܪ
هـ24\102: 44[45]	يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ[ت1].	ىٯلٮ الله الىل والٮهار ان ڡى دلك لعٮره لاولى الاٮصر	ܝܩܠܒ ܐܠܠܗ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܥܒܪܗ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܒܨܪ

---

43 م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَلِّفُ 2) خَلَلِهِ، خَلَالِهِ 3) وَيُنْزِلُ 4) سَنَاءُ 5) بُرَقِهِ 6) يُذْهِبُ ♦ ت1) يزجي: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يدفع ويُجري ويُسَيِّر. قِراءة لوكسنبرغ: يرعى بِمَعْنَى: يحفظ، ومن هنا كلمة الراعي. العين السريانية قرئت جيم. وقد يكون أصلها من الفعل السرياني ܪܥܐ زَاعْ بِمَعْنَى: يحرك ت2) رُكَامًا: فريدة. الماوردي: يركب بعضه بعضاً. تقول الآية م84\30: 48 "وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا" ت3) الودق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي: فيه قولان: 1) البرق يخرج من خلال السحاب. 2) المطر يخرج من خلال السحاب. والكلمة السريانية ܒܕܩ بْدَق تعني انفجار ربما اشارة إلى البرق. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ في التنقيط والصحيح الرزق كما في عدّة آيات. واذا كان هناك خطأ في التنقيط فهي برق والباء تلفظ بالسريانية الشرقية واو يرَق , ܒܪܩ: بَرَق. لَمَع. ضاء. تلألأ ت4) من زائدة ت5) وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ: بَرَدٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن في السماء جبال برد فينزل من تلك الجبال ما يشاء فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء. 2) أنه ينزل من السماء برداً يكون كالجبال. 3) أن السماء السحاب، سماه لعلوه، والجبال صفة السحاب أيضاً سمي جبالاً لِعظمه فينزل منه برداً يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء فتكون إصابته نقمة وصرفه نعمة. ويوازيها في العبرية בָּרָד براد والسريانية ܒܪܕܐ بَرَدا: لذلك غدا في مثل هذا الوقت أمطر بردا ثقيلا لم تشهده مصر منذ يوم تأسيسها حتى الآن (الخروج 9: 18) ت6) يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ: سَنَا: كلمة فريدة. الماوردي: سَنَا بَرْقِهِ فيه ثلاثة أوجه: 1) صوت برقه. 2) ضوء برقه. 3) لمعان برقه ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية م36\86: 1.

45 ت1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

ܘܐܠܠܗ ܚܠܩ ܟܠ ܕܐܒܗ ܡܢ ܡܐ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܝܡܫܝ ܥܠܝ ܒܛܢܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܡܫܝ ܥܠܝ ܪܓܠܝܢ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܡܫܝ ܥܠܝ ܐܪܒܥ ܝܚܠܩ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	والله حلٯ كل داٮه مں ما ڡمٮهم مں ٮمسى على ٮطٮه ومٮهم مں ٮمسى على رحلٮں ومٮهم مں ٮمسى على ارٮع ٮحلٯ الله ما ٮسا اں الله على كل سى ٯدٮر	وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ[1] دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖ[ت1م1]. فَمِنۡهُم[ت2] مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ[ت3]، وَمِنۡهُم[ت2] مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ، وَمِنۡهُم[ت2] مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖ[2] [3]. يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ24\102: 45[46]
ܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܝܐܬ ܡܒܝܢܬ ܘܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ	لٯد اٮرلٮا اٮٮ مٮٮٮٮ والله ٮهدى مں ٮسا الى صرط مسٮٯٮم	لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ[1]. ~ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت1].	لَقَدْ أَنْزَلْنَا آَيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	هـ24\102: 46[47]
ܘܝܩܘܠܘܢ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܒܐܠܪܣܘܠ ܘܐܛܥܢܐ ܬܡ ܝܬܘܠܝ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܘܡܐ ܐܘܠܝܟ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ	وٮٯولوں امٮا ٮالله وٮالرسول واطعٮا ٮم ٮٮولى ڡرٮٯ مٮهم مں ٮعد دلك وما اولٮك ٮالمومٮٮں	وَيَقُولُونَ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ، وَأَطَعۡنَا"، ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ[ت1] فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ~ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2].	وَيَقُولُونَ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	هـ24\102: 47[48]
ܘܐܕܐ ܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܐܕܐ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܡܥܪܘܢ	وادا دعوا الى الله ورسوله لٮحكم ٮٮٮهم ادا ڡرٮٯ مٮهم معرصوں	وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ[1ت1] بَيۡنَهُمۡ، إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ[س1].	وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	هـ24\102: 48[49]

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِقُ كُلِّ 2) أكثر 3) عَلَى أربع ومنهم من يمشي على أكثر من أربع، قراءة شيعية: ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ♦ ت1) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنَى: المني. ومثلها الآية م21\73: 30: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. وهي تناقض الآية هـ3\89: 59: آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ. الماوردي: فيه قولان: 1) أن أصل الخلق من ماء ثم قلب إلى النار فخلق منها الجن، وإلى النور فخلق منها الملائكة، وإلى الطين فخلق منه من خلق وما خلق. 2) أنه خالق كل دابة من ماء النطفة ت2) منهم: خطأ والصحيح: منها، ربما بسبب السرياني لأنه لا يفرق بين الجماد والعاقل في الضمائر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 398-399) ت3) فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ: يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ: خطأ والصحيح يزحف. الماوردي: ولم يذكر ما يمشى على أكثر من أربع لأنه كالذي يمشي على أربع لأنه يعتمد في المشي على أربع ت4) خطأ والصحيح: يَخْلُقُ اللَّهُ مما يَشَاءُ – لأنها تعقيبًا وتأكيدًا على مفتتح الآية: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ♦ م1) قارن: "اسمعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ بِاَسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מֵימֵי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ بِاَسمَ الرَّبّ الذّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقّ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1)؛ "فهم يتجاهلون عن قصد أن الله بكلمة منه خلق السماوات وأرضا تكونت من الماء وبالماء" (بطرس الثانية 3: 5).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبَيِّنَاتٍ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. خطأ: التفات من المُتكلّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ يَهْدِي".

48 ت1) يَتَوَلَّى: يُعرض (الجَلالَين) ت2) بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُحْكَمَ، لِيُحْكِمَ، لِيَحْكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "اللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المفرد "لِيَحْكُمَ". وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة: لِيُحْكَمَ ♦ س1) قال المُفسِّرون: هذه الآية والتي بعدها نزلتا في بِشْرٍ المُنَافِق وخَصمِه اليهودي، حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يَجُرُّه إلى النبي ليحكم بينهما، وجعل المنافق يَجُرُّه إلى كعب بن الأشْرَف ويقول: إن محمدًا يَحيفُ علينا. وقد مضت هذه القصة عند قوله: "يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ" (سبب نزول الآية هـ92\4: 60).

هـ24\102: [50]49	وَإِن يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ، يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ، مُذْعِنِينَ[ت1].	وار ٮكں لهم الحٯ ٮاٮوا الٮه مدعٮٮں	ܘܐܢ ܝܟܢ ܠܗܡ ܐܠܚܩ ܝܐܬܘܐ ܐܠܝܗ ܡܕܥܢܝܢ
هـ24\102: [51]50	أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمَ الظَّالِمُونَ	أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]؟ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ[ت2]؟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ[ت3] ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ؟ ~ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	اڡى ٯلوٮهم مرص ام ارٮاٮوا ام ٮحاڡوں ار ٮحٮڡ الله علٮهم ورسوله ٮل اولٮك هم الطلموں	ܐܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܐܡ ܐܪܬܐܒܘܐ ܐܡ ܝܟܐܦܘܢ ܐܢ ܝܚܝܦ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܪܣܘܠܗ ܒܠ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ24\102: [52]51	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ[1] ٱلْمُؤْمِنِينَ، إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، لِيَحْكُمَ[ت2 1] بَيْنَهُمْ، أَن يَقُولُواْ: "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[م1]". ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت2].	اٮما كار ٯول المومٮٮں ادا دعوا الى الله ورسوله لٮحكم ٮٮٮهم ار ٮٯولوا سمعٮا واطعٮا واولٮك هم المڡلحوں	ܐܢܡܐ ܟܐܢ ܩܘܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܕܐ ܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ24\102: [53]52	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ[1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ[ت1].	ومں ٮطع الله ورسوله وٮحس الله وٮٮٯه ڡاولٮك هم الڡاٮروں	ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܝܟܫ ܐܠܠܗ ܘܝܬܩܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ
هـ24\102: [54]53	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ، جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ، لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [...]، لَيَخْرُجُنَّ. قُل: "لَّا تُقْسِمُواْ. طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ[1ت2] [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ".	واٯسموا ٮالله حهد اٮمٮهم لٮں امرٮهم لٮحرحں ٯل لا ٮٯسموا طاعه معروڡه ار الله حٮٮر ٮما ٮعملوں	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܝܢ ܐܡܪܬܗܡ ܠܝܟܪܓܢ ܩܠ ܠܐ ܬܩܣܡܘܐ ܛܐܥܗ ܡܥܪܘܦܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

50 ت1) مُذْعِنِين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) طائعين. 2) خاضعين. 3) مسرعين. 4) مقرنين. فيه دليل على أن من دعي إلى حاكم فعليه الإجابة ويحرج إن تأخر. وقد روى أبو الأشهب عن الحسن قال: قال رسول الله: مَنْ دُعِيَ إِلَى حَاكِمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ ظَالِمٌ لاَ حَقَّ لَهُ.

51 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي: فيه قولان: 1) شرك. 2) نفاق ت2) ارْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات. الماوردي: شكوا ويحتمل وجهين: 1) في عدل رسول الله. 2) في نبوته ت3) يَحِيف: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: ظلم.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَوْلُ 2) لِيُحْكَمَ، لِيُحَكِّمِ، لِيَحْكُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "اللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المفرد "لِيَحْكُمَ". وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة: لِيُحْكَمَ ت2) أولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5) ♦ م1) بخصوص عبارتي "سمعنا وعصينا" و"سمعنا واطعنا" أنظر هامش الآية هـ87\2: 93.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَتَّقِهِ، وَيَتَّقْهُ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفائزون في أربع آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفائزون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفائزين) بحيث لا يقتصر الفوز عليهم.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَاعَةً مَعْرُوفَةً ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [بالخروج] لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لاَ تُقْسِمُوا [أمرنا] طاعة مَعْرُوفَة [أولى بكم] ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْدَ ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40) ت2) تفسير المُنْتَخَب: قل لهم: لا تحلفوا فالأمور المطلوبة منكم معروفة.

هـ24\102: 54[55]	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	قُلۡ: "أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ[1]، وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡ[ت1]. وَإِن تُطِيعُوهُ، تَهۡتَدُواْ". ~ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ[ن1].	قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلغ المبين	ܩܠ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܗ ܡܐ ܚܡܠ ܘܥܠܝܟܡ ܡܐ ܚܡܠܬܡ ܘܐܢ ܬܛܝܥܘܗ ܬܗܬܕܘܐ ܘܡܐ ܥܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܓ ܐܠܡܒܝܢ
هـ24\102: 55[56]	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ[ت1] وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ، كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ[ت2] دِينَهُمُ[2] ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ. وَلَيُبَدِّلَنَّهُم[3] مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا[ت3] [...] يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗا. ~ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت4][س1].	وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفسقون	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܝܣܬܚܠܦܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܟܡܐ ܐܣܬܚܠܦ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܠܝܡܟܢܢ ܠܗܡ ܕܝܢܗܡ ܐܠܕܝ ܐܪܬܨܝ ܠܗܡ ܘܠܝܒܕܠܢܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܚܘܦܗܡ ܐܡܢܐ ܝܥܒܕܘܢܢܝ ܠܐ ܝܫܪܟܘܢ ܒܝ ܫܝܐ ܘܡܢ ܟܦܪ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܣܩܘܢ
هـ24\102: 56	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ	[---] وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ،	واقيموا الصلوه واتوا الزكوه واطيعوا	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَمَلَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن طاعته] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" إلى الغائب "تَوَلَّوْا" ثم إلى المخاطب "وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ". عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) عليه ما حمل من إبلاغكم، وعليكم ما حملتم من طاعته. 2) عليه ما حمل من فرض جهادكم، وعليكم ما حملتم من وزر عباده ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتُخْلِفَ 2) قراءة شيعية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ أنهم يرثون الأرض ويمكن لهم فيها دِينَهُمُ (السياري، ص 95) 3) وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [إذا] يعبدونني ♦ ت1) آَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو. سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الَّذِينَ يؤمنون ت2) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام وبدون حرف اللام (مثل لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت3) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا: خطأ: هذه العبارة لا معنى لها، وقد يكون الصحيح: وليبدلن خوفهم أمنًا (إبن عاشور) ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَعَدَ اللَّهُ ... لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... وَلَيُمَكِّنَنَّ ... وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ" إلى المُتكلّم "يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي"، ثم من المفرد "وَمَنْ كَفَرَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم ♦ س1) عن أبي العالية: مكث النبي بمكة عَشْرَ سنين - بعد ما أوحى الله إليه - خائفًا هو وأصحابه، يدعون إلى الله سبحانه سرًا وعلانية. ثم أمر بالهجرة إلى المدينة، وكانوا بها خائفين: يُصْبِحُون في السلاح، ويُمْسُون في السلاح. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ما يأتي علينا يومٌ نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال النبي: لن تلبثوا إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في الملإِ العظيم مُحْتبيًا ليست فيهم حديدة. فنزلت: "وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ" إلى آخر الآية. فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فوضعوا السلاح وآمنوا. ثم قبض الله تعالى نبيه، فكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر، وعمر، وعثمان، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، وكفروا النعمة، فأدخل الله عليهم الخوف، وغيروا فغير الله ما بهم.

	وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!	الرسول لعلكم ىرحمون	ܘܐܛܝܥܘ ܐܠܪܣܘܠ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
هـ24\102: 57[57]	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[---] لَا تَحْسَبَنَّ[ت1 1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ [...] فِي ٱلۡأَرۡضِۚ. وَمَأۡوَىٰهُمُ[2] ٱلنَّارُۖ. ~ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	لا ىحسں الدىں كڡروا معحرىں ڡى الارص وماوىهم النار ولىىس المصىر	ܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐܘܐܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܠܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ24\102: 58[58]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ[ت1ن1 1] مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ: [...] مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ، وَحِينَ تَضَعُونَ[ت2] ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ، وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ. [...] ثَلَٰثُ[2] عَوۡرَٰتٖ[3] لَّكُمۡ[ت3]. لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ[ت4]، بَعۡدَهُنَّ، طَوَّٰفُونَ[4 ت5] عَلَيۡكُم[ت6] بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ. ~ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ، وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لىسىادىكم الدىں ملكٮ اىمىكم والدىں لم ىىلعوا الحلم مىكم ىلٮ مرٮ مں قىل صلوه الڡحر وحىں ىصعوں ىىاىكم مں الطهىره ومں ىعد صلوه العسا ىلٮ عورٮ لكم لىس علىكم ولا علىهم حىاح ىعدهں طوڡوں علىكم ىعصكم على ىعص كدلك ىىىں الله لكم الاىٮ والله علىم حكىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܝܣܬܐܕܢܟܡ ܐܠܕܝܢ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܘܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܒܠܓܘܐ ܐܠܚܠܡ ܡܢܟܡ ܬܠܬ ܡܪܬ ܡܢ ܩܒܠ ܨܠܘܗ ܐܠܦܓܪ ܘܚܝܢ ܬܨܥܘܢ ܬܝܐܒܟܡ ܡܢ ܐܠܛܗܝܪܗ ܘܡܢ ܒܥܕ ܨܠܘܗ ܐܠܥܫܐ ܬܠܬ ܥܘܪܬ ܠܟܡ ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܘܠܐ ܥܠܝܗܡ ܓܢܐܚ ܒܥܕܗܢ ܛܘܦܘܢ ܥܠܝܟܡ ܒܥܨܟܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܬ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 59[59]	وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا	وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ[ت1 1]، فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ [...] مِن	واذا ىلع الاطڡل مىكم الحلم ڡلىسىادىوا كما	ܘܐܕܐ ܒܠܓ ܐܠܐܛܦܠ ܡܢܟܡ ܐܠܚܠܡ ܦܠܝܣܬܐܕܢܘܐ

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) وَمَاوَاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: معجزين [أمر الله] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا ... وَأَطِيعُوا ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" إلى المخاطب المفرد "لَا تَحْسَبَنَّ".

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحُلْمَ 2) ثَلَاثَ 3) عَوَرَاتِ 4) طَوَّافِينَ ♦ نص ناقص تكملته: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [هي] مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ... [هذه] أوقات ثلاث عورات ♦ ت1) مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: تفهم هنا بِمَعْنى: العبيد. حُلُم\أحلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: العقل، وهنا البلوغ ت2) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. تَضَعُون: تخلعون وتلقون ت3) عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين، ومرَّتين بالمجمع وفُهمت هنا بِمَعْنى: سوءات، أي ما يجب ستره، وهنا اوقات يلزم فيها الستر ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت5) طَوَّافُونَ: داخلون ت6) كلمة "عَلَيْكُمْ" حشو وتجعل الجملة مبهمة ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 59 "وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" ♦ س1) عن ابن عباس: وجه النبي غلامًا من الأنصار يقال له: مُدْلج بن عمرو - إلى عمر بن الخطاب، وقت الظهيرة، ليدعوَه. فدخل فرأى عمر بحالةٍ كرِهَ عمرُ رؤيتَه ذلك، فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: نزلت في أسماء بنت مَرْثَدِ، كان لها غلام كبير، فدخل عليها في وقت كرهته، فأتت النبي، فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها، فنزلت هذه الآية.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحُلْمَ ♦ نص ناقص تكملته: كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ [بلغوا] مِنْ قَبْلِهِمْ ♦ ت1) حُلُم\أحلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: العقل، وهنا البلوغ. وكلمة (مِنْكُمُ) زائدة. ولكن الجَلالَين فهمها بِمَعْنى: مِنكُمُ أيها الأحرار.

	اسْتَأْذَنَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ.	اسىدں الدىں مں مىلهم كدلك ىىں الله لكم اىىه والله علىم حكىم	ܟܡܐ ܐܣܬܐܕܢ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܐܬܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 60[60]	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَٱلۡقَوَٰعِدُ[ت1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا، فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ[ت2] [...] أَن يَضَعۡنَ[ت3] ثِيَابَهُنَّ[1]، غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۢ[م1ت4] بِزِينَةٖ. وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ[2ت5] خَيۡرٞ لَّهُنَّ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	والموعد مں السا الىى لا ىحوں ىكاحا ملىس علىهں حىاح اں ىصعں ىىاىهں عىر مىىرحں ىرىىه واں ىسىعممں حىر لهں والله سمىع علىم	ܘܐܠܩܘܐܥܕ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܐܠܠܬܝ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܢܟܐܚܐ ܦܠܝܣ ܥܠܝܗܢ ܓܢܐܚ ܐܢ ܝܨܥܢ ܬܝܐܒܗܢ ܓܝܪ ܡܬܒܪܓܐܬ ܒܙܝܢܗ ܘܐܢ ܝܣܬܥܦܦܢ ܚܝܪ ܠܗܢ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 61[61]	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى	لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ[ت1]، وَلَا عَلَى	لىس على الاعمى حرح ولا على الاعرح	ܠܝܣ ܥܠܐ ܐܠܐܥܡܐ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܐ

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) من ثِيَابِهِنَّ، من جلالِيبِهن، جلالِيبَهن 2) تَتَعَفَّفْنَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ [في] أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ♦ ت1) الْقَوَاعِدُ: جاءت مَرَّة واحدة في علاقة مع النساء. الماوردي: جمع قاعدة وهن اللاتي قعدن بالكبر عن الحيض والحمل ولا يحضن ولا يلدن. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك قواعد من غير النساء ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) يَضَعْنَ: يخلعن ويلقين ت4) غير مُتَبَرِّجَاتٍ: كلمة فريدة. الماوردي: التبرج أن تظهر من زينتها ما يستدعي النظر إليها فإنه في القواعد وغيرهن محظور. وإنما خص القواعد بوضع الجلباب لانصراف النفوس عنهن ما لم يبد شيء من عوراتهن. والشابات المشتهيات يمنعن من وضع الجلباب أو الخمار ويؤمرن بلبس أكثف الجلابيب لئلا تصفهن ثيابهن. وقد روى مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله: لِلزَّوْجِ مَا تَحْتَ الدِّرْعِ، وَلِلإِبْنِ وَالأخ مَا فَوقَ الدِّرْعِ، وَلِغَيْرِ ذِي مُحْرِمٍ أَرْبَعَةُ أَثْوَابٍ: دِرْعٍ وَخِمَارٍ وَجِلْبَابٍ وَإِزَارٍ. قِراءة لوكسنبرغ: غير متبرحات، أي لا يلبسن لباسًا شفافًا من الفعل السريانية ܒܪܚ بْرَحْ بِمَعْنى: شف، ومن هنا العبارة الفقهية عن شرطي ملابس المرأة: لا تصف ولا تشف ت5) يَسْتَعْفِفْنَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: يمتنعن عما لا يحل ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ90\33: 33.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُلِّكْتُمْ 2) مَفَاتِيحَهُ، مِفْتَاحَهُ 3) صِدِيقِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ [في ترك الجهاد، أو: في الأكل معكم] ... [في] أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ... لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَأْكُلُوا ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في هذه الآية مع كلمة جُنَاح كمرادف. اختلفوا في عبارة "لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ". أنظر في ذلك تفسير الزَّمَخْشري؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 61 ت2) ما قيمة رفع الحرج عن تناول الرجل آكله في بيته وهو امر بديهي لا يحتاج أن ينص عليه؟ تفنن المُفسِّرون في إيجاد التخريجات (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 400-402) ت3) مَفَاتِح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. صديقكم: انتقال من الجمع إلى المفرد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 401) ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في هذه الآية مع كلمة حرج كمرادف ت5) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنى: متفرقين ت6) فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) يعني إذا دخلتم بيوت أنفسكم فسلموا على أهاليكم وعيالكم. 2) إذا دخلتم المساجد فسلموا على من فيها. 3) إذا دخلتم بيوت غيركم فسلموا عليهم. 4) إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهل دينكم. 5) إذا دخلتم بيوتاً فارغة فسلموا على أنفسكم وهو أن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وقيل: سلامه على نفسه أن يقول: السلام علينا من ربنا تحية من عند الله ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ" (92\4: 29) تحرج المُسلِمون عن مُؤاكلة المرضى والزَّمْنَى والعمى والعرج، وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد نهى الله عن أكل المال بالباطل، والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام. فنزلت هذه الآية رخصة لهم. وعن سعيد بن جُبَير والضحَّاك: كان العُرجَان والعُميان يتنزهون عن مُؤاكَلَةِ الأصحاء، لأن الناس يتقذَّرونهم، ويكرهون مُؤاكَلَتهم، وكان أهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا

ܐܠܐܥܪܓ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܡܪܝܨ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܢ ܬܐܟܠܘܐ ܡܢ ܒܝܘܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܒܐܝܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܡܗܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܚܘܢܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܚܘܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܥܡܡܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܥܡܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܚܘܠܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܚܠܬܟܡ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬܡ ܡܦܐܬܚܗ ܐܘ ܨܕܝܩܟܡ ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܐܟܠܘܐ ܓܡܝܥܐ ܐܘ ܐܫܬܐܬܐ ܦܐܕܐ ܕܚܠܬܡ ܒܝܘܬܐ ܦܣܠܡܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܬܚܝܗ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܒܪܟܗ ܛܝܒܗ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ	حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباىكم او بيوت امهتكم او بيوت اخونكم او بيوت اخوتكم او بيوت اعممكم او بيوت عمتكم او بيوت اخولكم او بيوت خلتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحيه من عند الله مبركه طيبه كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تعقلون	ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٌۭ، وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٌۭ [...]، وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ، [...] أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ[ت2]، أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ، أَوۡ مَا مَلَكۡتُم[1] مَّفَاتِحَهُۥٓ[2]، أَوۡ صَدِيقِكُمۡ[3][ت3]. لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ[ت4] [...] أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗا[ت5]. فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا، فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ[ت6][م1] تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، مُبَٰرَكَةٗ، طَيِّبَةٗ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ[س1]!	الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	

أعرج ولا مريض، تَقَذُّرًا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت هذه الآية ترخيصًا للمرضى والزَّمْنَى في الأكل من بيوت مَنْ سَمَّى الله في هذه الآية، وذلك أن قومًا من أصحاب النبي كانوا إذا لم يكن عندهم ما يُطْعِمُونَهم، ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم، وأمهاتهم أو بعض من سمى الله في هذه الآية، فكان أهل الزَّمَانَةِ يَتَحرجُون من أن يطعموا ذلك الطعام، لأنه أطعمهم غيرُ مالِكِيهِ، ويقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن المسيب: أنزلت في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي، وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم، وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، فكانوا يقفون أن يأكلوا منها، ويقولون: نخشى أن لا تكون أنفسهم بذلك طيبة. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والضحَّاك: نزلت في حي من كنانة يقال لهم: بنو ليث بن عمرو، فكانوا يتحرّجُون أن يأكل الرجل الطعام وحده، فربما قعد الرجل والطعامُ بين يديه من الصباح إلى الرواح - والشَّوْل حُفَّلٌ، والأحوال منتظمة - تحرُّجًا من أن يأكل وحده، فإذا أمسى ولم يجد أحدًا أكل. فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا نزل بهم ضيف إلا مع ضيفهم، فرخص الله لهم أن يأكلوا كيف شاءوا جميعًا: مُتَحَلِّقِينَ أو أشتاتًا متفرقين. وعند الشيعة: انها نزلت لما هاجر النبي إلى المدينة، وآخى بين المُسلِمين، من المهاجرين والانصار، وآخى بين بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك أمير المؤمنين، فاغتم من ذلك غمًّا شديدًا، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال النبي: والله - يا علي - ما حبستك الا لنفسي، أمَا ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك في الدنيا والاخرة؟ وأنت وصيي ووزيري، وخليفتي في أمتي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، الا أنه لا نبي بعدي. فاستبشر أمير المؤمنين بذلك. فكان بعد ذلك إذا بعث النبي أحدًا من أصحابه في غزاة، أو سرية، يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ما شئت، وكل ما شئت. فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فنزلت الآية: "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا" (24\102: 61)، يعني ان حضر صاحبه، أو لم يحضر، إذا ملكتم مفاتحه ♦ م1) قارن: "وإذا دَخَلتُمُ البَيتَ فَسَلِّموا عليه. فإن كانَ هذا البَيتُ أهلًا، فَلْيَحِلَّ سَلامُكم فيه، وإن لم يَكُن أهلًا، فَلْيَعُدْ سَلامُكم إليكم" (متى 10: 12-13).

هـ24\102: 62[62]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٍ جَامِعٍ[ت1]، لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ[ت2] لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ، فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	اىما المومىوں الدىں امىوا ىالله ورسوله واذا كاىوا معه على امر حامع لم ىدهىوا حىى ىسىادىوه ان الدىں ىسىادىوىك اولىك الدىں ىومىوں ىالله ورسوله فاذا اسىادىوك لىعص ساىهم فادں لمں سىب مىهم واسىعفر لهم الله ان الله عفور رحىم	ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܕܐ ܟܐܢܘܐ ܡܥܗ ܥܠܝ ܐܡܪ ܓܐܡܥ ܠܡ ܝܕܗܒܘܐ ܚܬܝ ܝܣܬܐܕܢܘܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܐܕܢܘܢܟ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܕܐ ܐܣܬܐܕܢܘܟ ܠܒܥܨ ܫܐܢܗܡ ܦܐܕܢ ܠܡܢ ܫܝܬ ܡܢܗܡ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 63[63]	لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ	لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ، بَيۡنَكُمۡ[1]، كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم [...] بَعۡضٗا. قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ ٱللَّهُ	لا ىحعلوا دعا الرسول ىىىكم كدعا ىعصكم ىعصا قد ىعلم الله الدىں	ܠܐ ܬܓܥܠܘܐ ܕܥܐ ܐܠܪܣܘܠ ܒܝܢܟܡ ܟܕܥܐ ܒܥܨܟܡ ܒܥܨܐ ܩܕ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܝܬܣܠܠܘܢ ܡܢܟܡ

---

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَمِيْع ♦ نص ناقص تكملته: إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الأمر الجامع الجمعة والعيدان والاستسقاء وكل شيء يَكون فيه الخطبة. 2) أنه الجهاد. 3) طاعة الله ت2) خطأ: التفات من الغائب "يَسْتَأْذِنُوهُ" إلى المخاطب "يَسْتَأْذِنُونَكَ"، ومن الغائب "وَرَسُولِهِ" إلى المخاطب "اسْتَأْذَنُوكَ" ♦ س1) عن عروة وغيره: لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان. وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد. وجاء النبي الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المُسلِمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من النبي ولا إذن. وجعل الرجل من المُسلِمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك هو للنبي ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له. وإذا قضى حاجته رجع فنزلت الآيات 62-64. وعند الشيعة: نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم النبي لأمر من الأمور، في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت، يتفرقون بغير إذنه، فنزلت الآية: "فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم". وعن حنظلة بن أبي عياش: تزوج في الليلة التي في صبيحتها حرب أحد، فاستأذن النبي أن يقيم عند أهله، فنزلت الآية: "فأذن لمن شئت منهم"، فأقام عند أهله، ثم أصبح وهو جنب، فحضر القتال واستشهد، فقال النبي: رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن، في صحائف فضة، بين السماء والارض. فكان يسمى غسيل الملائكة.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبِيِّكُمْ 2) لَوَاذًا 3) يُخَلِّفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ [على بعض] ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97 ت2) يَتَسَلَّلُونَ: فعل فريد. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المنافقون كانوا يتسلّلون عن صلاة الجمعة لواذاً أي يلوذ بعضهم ببعض ينضم إليه استتاراً من رسول الله لأنه لم يكن على المنافقين أثقل من يوم الجمعة وحضور الخطبة فنزل ذلك فيهم. 2) أنهم كانوا يتسللون في الجهاد رجوعاً عنه يلوذ بعضهم ببعض لواذاً فنزل ذلك فيهم ت3) لواذًا: كلمة فريدة. لاذ بكذا: أي استتر به، وقيل: اللواذ الروغان من شيء إلى شيء في خفية. قراءة لوكسنبرغ: عواذا، فنقول اعوذ بالله وليس الوذ بالله. وجاء الخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. وقد جاء فعل عوذ ومشتقاته 17 مَرَّة ت4) فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) يخالفون عن أمر الله. 2) عن أمر رسول الله. ومعنى قوله: يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أي يعرضون عن أمره، وقال الأخفش: عَنْ في هذا الموضع زائدة ومعنى الكلام فليحذر الذين يخالفون أمره. خطأ والصحيح: يُخَالِفُونَ أمره، أو يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ، أسوة بالآية م52\11: 88 وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن يُخَالِفُونَ معنى يحيدون عن. وقد تعتبر عن زائدة، أو أن المعنى يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ. وقد جاء في الآية م69\18: 50 فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 403-404) ت5) أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) كفر. 2) عقوبة. 3) بلية تُظْهِرُ ما في قلوبهم من النفاق ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنزلت هذه الآية فقالوا يا نبي الله يا رسول الله.

	ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ[ت2] مِنكُمۡ لِوَاذٗا[ت3]. فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ[3] عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ[ت4] أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ[ت5]، أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	ىسللوں مىكم لواذا فلىحدر الدىں ىحالڡوں عں امره اں ىصىىهم ڡىىه او ىصىىهم عداٮ الىم	ܠܘܐܕܐ ܦܠܝܚܕܪ ܐܠܕܝܢ ܝܚܐܠܦܘܢ ܥܢ ܐܡܪܗ ܐܢ ܬܨܝܒܗܡ ܦܬܢܗ ܐܘ ܝܨܝܒܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ24\102: 64[64]	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ. وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ[1ت2] إِلَيۡهِ، فَيُنَبِّئُهُم[2] بِمَا عَمِلُواْ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ.	الا اں لله ما ڡى السموٮ والارص ٯد ىعلم ما اىٮم علىه وىوم ىرحعوں الىه ڡىىىهم ىما عملوا والله ىكل سى علىم	ܐܠܐ ܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܩܕ ܝܥܠܡ ܡܐ ܐܢܬܡ ܥܠܝܗ ܘܝܘܡ ܝܪܓܥܘܢ ܐܠܝܗ ܦܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُونَ 2) فَيُنَبِّيهِمْ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُفِيدُ التَّوَقُّعَ أو التقليل مَعَ الْمُضَارِع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة الغائب (يعلم) في ثلاث آيات: هـ90\33: 18 وهـ24\102: 63 و24\102: 64. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المُتكلِّم (نعلم) في ثلاث آيات أيضًا: م54\15: 97 و55\6: 33 وم70\16: 103. تفسير المُنْتَخَب: الله يعلم. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المخاطب (تعلمون) في الآية هـ109\61: 5 وفهم المُنْتَخَب وأنتم تعلمون. وجاء استعمال قد مع المضارع في الآية هـ87\2: 144: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، وفهم المُنْتَخَب: ولقد رأينا ت2) خطأ: التفات من المخاطب "مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ" إلى الغائب "يُرْجَعُونَ".

22\103 سُورَة الحَج ܣܘܪܬ ܐܠܚܓ̰
عدد الآيات 78 - هِجريَّة عدا: 52-55[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ22\103: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ. إِنَّ زَلۡزَلَةَ[ت1] ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ[م1].	ىاىها الىاس اىموا رىكم ار رلرله الساعه سى عطىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܐܢ ܙܠܙܠܗ ܐܠܣܐܥܗ ܫܝ ܥܛܝܡ
هـ22\103: 2[4]	يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا[ت1]، تَذۡهَلُ[ت2] كُلُّ[1] مُرۡضِعَةٍ[م1] عَمَّآ[ت3] أَرۡضَعَتۡ [...]، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا. [...]، وَتَرَى ٱلنَّاسَ[2] سُكَٰرَىٰ[3] وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ[ت4] [...]. وَلَٰكِنَّ [...] عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ[ت5].	ىوم ىروىها ىدهل كل مرصعه عما ارصعٮ وىصع كل داٮ حمل حملها وىرى الىاس سكرى وما هم ىسكرى ولكر عداٮ الله سدىد	ܝܘܡ ܬܪܘܢܗܐ ܬܕܗܠ ܟܠ ܡܪܛܥܗ ܥܡܐ ܐܪܛܥܬ ܘܬܛܥ ܟܠ ܕܐܬ ܚܡܠ ܚܡܠܗܐ ܘܬܪܝ ܐܠܢܐܣ ܣܟܪܝ ܘܡܐ ܗܡ ܒܣܟܪܝ ܘܠܟܢ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ
هـ22\103: 3[5]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ[ت1]،	ومں الىاس مں ىحدل ڡى الله ىعىر علم	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܓ̰ܐܕܠ ܦܝ ܐܠܠܗ ܒܓ̰ܝܪ ܥܠܡ ܘܝܬܒܥ ܟܠ ܫܝܛܢ ܡܪܝܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 27.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنها في الدنيا، وهي أشراط ظهورها، وآيات مجيئها. 2) أنها في القيامة. وفيها قولان: 1) أنها نفخ الصور للبعث. 2) أنها عند القضاء بين الخلق ♦ م1) قارن: "أقاصي الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتنهار" (اخنوخ، 1: 5-6). أنظر عبارة "زلزلت الأرض زلزالها" في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُذْهَلُ كُلُّ، تُذْهِلُ كُلَّ 2) وَتُرَى النَّاسُ، وَيُرَى النَّاسُ 3) سَكْرَى ... بِسَكْرَى، سُكْرَى ... بِسُكْرَى، سُكَارَى ... بِسُكَارَى ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [لغير فطام] وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا [لغير تمام] وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [من الشرب] وَلَكِنَّ [من] عَذَابَ اللَّهِ الشَدِيدِ ♦ ت1) تَرَوْنَهَا: الضمير يعود إمَّا على الساعة أو على الزلزلة (البغوي). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 363-365 ت2) تَذْهَلُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تسلو كل مرضعة عن ولدها. 2) تشتغل عنه. 3) تلهو عنه. 4) تنساه ت3) عمَّا ارضعت: خطأ والصحيح عمَّن ارضعت ت4) بِسُكَارَى: الباء زائدة ت5) (لكن) ناسخ من أخوات إنَّ ينصب الاسم ويرفع الخبَر، يفيد الاستدراك، أي: يثبت لما بعده حكمًا مخالفًا لحكم ما قبله. سؤال: في الآية (لكن) نسخت ماذا وثبَّتت ماذا؟ تفسير الطبري: وترى الناس يا محمد من عظيم ما نزل بهم من الكرب وشدّته سُكارى من الفزع وما هم بسُكارى من شرب الخمر. ولذلك اعتبرنا الجملة ناقصة (أنظر أعلاه) ♦ م1) قارن: "فإذا رَأَيتُمُ المُخَرِّبَ الشَّنيعَ الَّذي تَكَلَّمَ عليه النَّبِيُّ دانيال (سفر دانيال 9: 27) قائمًا في المَكانِ المُقَدَّسِ لِيَفهَمِ القارِئ، فَلْيَهْرُبْ إِلى الجِبالِ مَن كانَ عِندَئِذٍ في اليَهودِيَّة. ومَن كانَ على السَّطْحِ، فلا يَنْزِلْ لِيأَخُذَ ما في بَيتِه. ومَن كانَ في الحَقْل، فلا يَرتَدَّ إِلى الوَراءِ لِيَأخُذَ رِداءَه. الوَيلُ لِلْحَوامِلِ والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأَيَّام" (متى 24: 15-19). أنظر أيضًا مرقس 13: 17 ولوقا 21: 23.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَتْبَعُ ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مرَّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرَّات. الماوردي: يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فيه قولان: 1) أن يخاصم في الدين بالهوى. 2) أن يرد النص بالقياس ت2) مريد\مارد: جاءت كلمة مريد مرَّتين وكلمة مارد مرَّة واحدة. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريدا تعني متمرد ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في النضر بن الحرث.

	عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ	وَيَتَّبِعُ[1] كُلَّ شَيْطَٰنٖ مَّرِيدٖ[س1ت2].	ܘܢܬܒܥ ܟܠ ܣܛܢ ܡܪܝܕ	
هـ22\103: 4[6]	كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	كُتِبَ[1] عَلَيۡهِ [...] أَنَّهُۥ[2] مَن تَوَلَّاهُ[ت1] فَأَنَّهُۥ[3] يُضِلُّهُۥ، وَيَهۡدِيهِ[ت2] إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ[ت3].	كتب عليه انه من يولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير	ܟܬܝܒ ܥܠܘܗܝ ܕܟܠ ܕܢܬܟܠ ܥܠܘܗܝ ܢܛܥܝܘܗܝ ܘܢܕܒܪܝܘܗܝ ܠܘܬ ܫܝܘܠ ܕܢܘܪܐ
هـ22\103: 5[7]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ[ت1] مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ[1]،	يايها الناس ان كنتم في ريب من البعث	ܐܢܫܐ ܐܠܗܝܐ ܐܢ ܐܢܬܘܢ ܒܦܘܠܓܐ ܡܢ

[6] قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَتَبَ 2) إِنَّهُ 3) فَإِنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: كُتِبَ عَلَى [الشيطان] ♦ ت1) من تَوَلَّاهُ: من اتبعه ت2) سؤال: كيف يضله ويهديه في ذات الوقت؟ وهل الوصول إلى عذاب السعير هداية؟ نجد نفس المشكلة في الآية إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (هـ92\4: 168-169) والآية فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (م56\37: 23) ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

[7] قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَعَثِ 2) مُخَلَّقَةً وَغَيْرَ 3) لِيُبَيِّنَ 4) وَيُقِرُّ، وَنُقِرَّ، وَنَقُرُّ، وَيَقِرُّ، وَيُقِرَّ، وَنَقُرَّ، وَيَقَرَّ، وَيَقُرُّ 5) نُخْرِجَكُمْ، يُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجَكُمْ 6) يَتَوَفَّى 7) ومنكم من يكون شيوخًا 8) وَرَبَأَتْ، وَرَبَيَتْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ [فأعلموا] إِنَّا خَلَقنا [اصلكم] مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ [النطفة خلقنا] عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ [العلقة خلقنا] مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ [قدرتنا] وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ [نعمركم] لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى [من قبل البلوغ] ... وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة ت3) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت4) مضغة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: لحمة قدر ما يمضغ (الجَلالَين) ت5) مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أن المخلقة ما صار خلقاً، وغير مخلقة ما دفعته الأرحام من النطف فلم يصير خلقاً، وهو قول ابن مسعود. 2) معناه تامة الخلق وغير تامة الخلق، وهذا قول قتادة. 3) معناه مصورة وغير مصورة كالسقط، وهذا قول مجاهد. 4) يعني التام في شهوره، وغير التام ت6) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت7) نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا: خطأ والصحيح: نخرجكم أطفالا. جاءت في المفرد أيضا في الآية هـ102\24: 31 أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ. وجاء استعمال الجمع اطفال في الآية هـ102\24: 59 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 365-366) ت8) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته ت9) خطأ: التفات من المخاطب الجمع "إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ" إلى المخاطب المفرد "وَتَرَى الْأَرْضَ"، والتفات من الجمع "نُخْرِجُكُمْ" إلى المفرد "طِفْلًا" ت10) أَرْذَلِ الْعُمُرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الهرم. 2) إلى مثل حاله عند خروجه من بطن أمّه. 3) ذهاب العقل ت11) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات. تقول الآية م70\16: 70 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، والآية هـ22\103: 5 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 268-269) ت12) هامدة: كلمة فريدة. الماوردي: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فيه ثلاثة تأويلات: 1) غبراء. 2) يابسة لا تنبت شيئاً. 3) أنها الدراسة، والهمود. وقد تكون خامدة. وقد جاءت كلمة خامد مرَّتين ت13) اهْتَزَّتْ: جاءت عبارة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ مرَّتين. وفهم الفعل اهْتَزَّتْ بِمَعْنى: تحركت. قِراءة لوكسنبرغ: استوت ت14) رَبَتْ: جاء هذا الفعل خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أضعف نباتها. 2) انتفخت لظهور نباتها ت15) من زائدة، أو النص ناقص (أنظر أعلاه) 16) مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: من كل زوج فيه وجهان: 1) يعني من كل نوع. 2) من كل لون لاختلاف ألوان النبات بالخضرة والحمرة والصفرة. بَهِيج فيه وجهان: 1) حسن، مأخوذ من البهجة وهي الحسن. 2) سارّ مأخوذ من قولهم قد أبهجني هذا الأمر أي سرني، لأن السرور يحدث في الوجه من الإسفار والحمرة ما يصير به حسناً. تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46 م2) قارن: "وهكذا تَأَمَّلْ في جَميعِ أَعمالِ العَلِيّ فهي تَبْدو اثْنَين اثْنَين الواحِدُ بِإِزاءِ الآخَر" (سيراخ 33: 15)؛ "كُلُّ الأَشْياءَ جُعِلَت اثْنَين اثْنَين كُلُّ واحِدٍ بِإِزاءَ الآخَر ولم يَصنَعْ شيئًا ناقِصًا" (سيراخ 42: 24).

	الْبَعْث فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	[...] فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم [...] مِّن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ،[ت2م1]، ثُمَّ مِنْ [...] عَلَقَةٍ[ت3]، ثُمَّ مِن [...] مُّضْغَةٍ[ت4] مُّخَلَّقَةٍ[ت5] وَغَيْرِ [2] مُخَلَّقَةٍ[ت5]، لِّنُبَيِّنَ[3] لَكُمْ [...]. وَنُقِرُّ [4] فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت6]. ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ[5ت7] طِفْلًا، ثُمَّ [...] لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ[ت8]. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ[6ت9] [...]. وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ[7ت10]، لِكَيْلَا[ت11] يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا. [---] وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً[ت12]. فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ، ٱهْتَزَّتْ[ت13]، وَرَبَتْ[8ت14]، وَأَنۢبَتَتْ مِن[ت15] كُلِّ زَوْجٍ [...] بَهِيجٍ[ت16م2].	ڡاٮا حلڡٮكم مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم مں علڡه ٮم مں مصعه محلڡه وعٮر محلڡه لٮٮٮں لكم وٮڡر ڡى الارحام ما ٮسا الى احل مسمى ٮم ٮحرحكم طڡلا ٮم لٮٮلعوا اسدكم ومٮكم مں ٮٮوڡى ومٮكم مں ٮرد الى اردل العمر لكٮلا ٮعلم مں ٮعد علم سٮا وٮرى الارص هامده ڡادا اٮرلٮا علٮها الما اهٮرٮ ورٮٮ واٮٮٮٮ مں كل روح ٮهٮح	ܐܠܒܥܬ ܦܐܢܐ ܚܠܩܢܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ ܬܡ ܡܢ ܥܠܩܗ ܬܡ ܡܢ ܡܨܓܗ ܡܚܠܩܗ ܘܓܝܪ ܡܚܠܩܗ ܠܢܒܝܢ ܠܟܡ ܘܢܩܪ ܦܝ ܐܠܐܪܚܐܡ ܡܐ ܢܫܐ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܬܡ ܢܚܪܓܟܡ ܛܦܠܐ ܬܡ ܠܬܒܠܓܘܐ ܐܫܕܟܡ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܬܘܦܝ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܕ ܐܠܝ ܐܪܕܠ ܐܠܥܡܪ ܠܟܝܠܐ ܝܥܠܡ ܡܢ ܒܥܕ ܥܠܡ ܫܝܐ ܘܬܪܝ ܐܠܐܪܨ ܗܐܡܕܗ ܦܐܕܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܐܠܡܐ ܐܗܬܙܬ ܘܪܒܬ ܘܐܢܒܬܬ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܒܗܝܓ
هـ22\103: 6[8]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ، وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ، ~ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،	دلك ٮاں الله هو الحٯ واٮه ٮحى الموٮى واٮه على كل سى ٯدٮر	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܐܢܗ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܘܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ22\103: 7[9]	وَأَنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ[ت1]، لَّا رَيْبَ[ت2] فِيهَا [...]، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ[1] مَن فِي ٱلْقُبُورِ.	واں الساعه اٮٮه لا رٮٮ ڡٮها واں الله ٮٮعٮ مں ڡى الٯٮور	ܘܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܬܝܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܥܬ ܡܢ ܦܝ ܐܠܩܒܘܪ
هـ22\103: 8[10]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت1]، وَلَا هُدًى، وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ[ت2]،	ومں الٮاس مں ٮحدل ڡى الله ٮعٮر علم ولا هدى ولا كٮٮ مٮٮر	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܓܕܠ ܦܝ ܐܠܠܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܠܐ ܗܕܝ ܘܠܐ ܟܬܐܒ ܡܢܝܪ
هـ22\103: 9[11]	ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي	ثَانِيَ عِطْفِهِۦ[ت1]، لِيُضِلَّ[2] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. لَهُۥ فِي	ٮاٮى عطڡه لٮصل عں سٮٮل الله له ڡى	ܬܐܢܝ ܥܛܦܗ ܠܝܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܗ ܦܝ

8 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَنَّه باعث ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] ♦ ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَآَتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آَتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

10 ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرَّات ت2) كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَطْفِهِ، عِطِّفِهِ 2) لِيَضِلَّ 3) وَأُذِيقُهُ ♦ نص ناقص تكملته: لَهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) ثَانِيَ عِطْفِهِ:

	الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ	[...] ٱلدُّنْيَا[ت2] خِزْيٌ. ~ وَنُذِيقُهُ[3]، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ[ت3].	الدسا حرى وىدىمه ىوم العىمه عداٮ الحرىو	ܐܠܕܢܝܐ ܚܙܝ ܘܢܕܝܩܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
هـ22\103: 10[12]	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	[...] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ[ت1].	دلك ٮما مدمٮ ىداك وان الله لىس ٮطلم للعٮىد	ܕܠܟ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܝܕܐܟ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܣ ܒܛܠܡ ܠܠܥܒܝܕ
هـ22\103: 11[13]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ[ت1]. فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ، ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ. وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ، ٱنقَلَبَ عَلَىٰ	ومں الناس مں ىعٮد الله على حرڡ ڡاں اصاٮه حىر اطماں ٮه واں اصاٮٮه ڡٮٮه اٮملٮ على وحهه حسر	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܥܒܕ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܚܪܦ ܦܐܢ ܐܨܐܒܗ ܚܝܪ ܐܛܡܐܢ ܒܗ ܘܐܢ ܐܨܐܒܬܗ ܦܬܢܗ ܐܢܩܠܒ ܥܠܝ ܘܓܗܗ

عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) لاَوِي عنقه إعراضاً عن الله ورسوله. 2) لاَوِي عنقه كِبْرا عن الإجابة ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ103\22: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت3) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: عذاب النار المحرقة.

12 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "وَنُذِيقُهُ" إلى الغائب "وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ". بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاسِرَ ... وَالْآخِرَةَ، خَاسِرَ ... وَالْآخِرَةَ، خَاسِرُ ... وَالْآخِرَةِ، خَاسِرًا ... وَالْآخِرَةَ ♦ نص ناقص تكملته: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ [فخسر] [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةَ ♦ ت1) على حرف: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) على وشك، لكونه منحرفاً بين الإيمان والكفر. 2) على شرط. 3) على ضعف في العبادة كالقيام على حرف. 4) يعبد الله بلسانه ويعصيه بقلبه. والفعل السرياني ܚܪܦ حْرَف يعني زيف أفسد حرَّك. وقد يكون معناها تعيير وتحدي، كما مثلًا في سفر صموئيل الأول 17: 10: أنا أتحدى (חֵרַפְתִּי حِرَفتي) صفوف إسرائيل اليوم. هاتوا لي رجلا يبارزني (Sawma، ص 356) ت2) انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) رجع عن دينه مرتداً. 2) رجع إلى قومه فزعاً ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33. وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة هذه الآية: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خاسرا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم. فإن ولدت امرأته غلامًا ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولدًا ذكرًا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فنزلت هذه الآية. عن إبن مسعود: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيرًا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت هذه الآية. قال المُفسِّرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون على النبي المدينة، مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة: فإن صحَّ بها جسمه، ونُتِجَتْ فَرَسُه مُهْرًا حسنًا، وولدت امرأته غلامًا، وكَثُرَ ماله وماشيته رضي عنه واطمأن، وقال: ما أصبْتُ منذ دخلت في ديني هذا إلا خيرًا. وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وأُجْهِضَتْ رِمَاكُه، وذهب ماله، وتأخرت عنه الصَّدَقَةُ أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبتَ منذ كنتَ على دينك هذا إلا شرًّا، فينقلبُ عن دينه فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخُدْرِي: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام، فأتى النبي، فقال أقِلْنِي: فقال: إن الإسلام لا يُقالُ قال: إني لم أصب في ديني هذا خيرًا: أذْهَبَ بصري ومالي وولدي. فقال: "يا يهودي، إن الإسلام يَسْبِكُ الرِّجالَ كما تَسْبِكُ النَّارُ خَبَثَ الحديد والفضة والذهب". فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في قوم وحّدوا الله، وخلعوا عِبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمدًا رسول الله، فهم يعبدون الله على شَكّ في محمد وما جاء به، فأتوا النبي فقالوا: ننظر إن كثُرت أموالنا وعُوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق، وأنه لرسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فنزلت: "فإن أصابه خير اطمأنَّ به وإن أصابته فِتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه" انقلب مشركًا، يدعو غير الله ويعبد غيره، فمنهم مَن يعرف ويدخل الايمان قلبه، فهو مؤمن ويُصدّق، ويزول عن منزلته من الشك إلى الايمان، ومنهم من يلبثُ على شكّه، ومنهم من ينقلب إلى الشِرك.

	عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	وَجْهِهِ[ت2]، [...] خَسِرَ [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةَ[ت3] ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ[س1].	الدىىا والاحره دلك هو الحسران المىس	ܚܣܪ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܟܣܪܐܢ ܐܠܡܒܝܢ
هـ103\22: 12[14]	يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	يَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا[ت1] لَا يَنفَعُهُۥۚ ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ[ت2] [...].	ىدعوا مں دوں الله ما لا ىصـره وما لا ىىڡعه دلك هو الصلل الىعىد	ܝܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܨܪܗ ܘܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܨܠܐܠ ܐܠܒܥܝܕ.
هـ103\22: 13[15]	يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ	يَدۡعُواْ لَمَن[ت1] ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ! وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ[ت2]!	ىدعوا لمں صره اڡرٮ مں ىڡعه لٮىس المولى ولٮىس العسىر	ܝܕܥܘܐ ܠܡܢ ܨܪܗ ܐܩܪܒ ܡܢ ܢܦܥܗ ܠܒܝܣ ܐܠܡܘܠܐ ܘܠܒܝܣ ܐܠܥܫܝܪ
هـ103\22: 14[16]	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ[ت2].	ان الله ىدحل الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر ان الله ىڡعل ما ىرىد	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܟܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܪܝܕ
هـ103\22: 15[17]	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي	[---] مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ [...] فِي	مں كاں ىطں ان لں ىىصره الله ڡى	ܡܢ ܟܐܢ ܝܛܢ ܐܢ ܠܢ ܝܢܨܪܗ ܐܠܠܗ ܦܝ

14 نص ناقص تكملته: الضَّلَالُ الْبَعِيدُ [عن الحق] ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَضُرُّهُ وَمَن لَا يَنْفَعُهُ ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]. سؤال: هل الآية لا تمانع من دعاء الأصنام شريطة دعاء الله كذلك؟ وهل الإشكال في أنه لا يضره ولا ينفعه أم في دعاء غير الله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 11-13).

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ ♦ ت1) لَمَنْ: اللام زائدة. ويقرأ مَكِّي الآية كما يلي: يَدْعُو مَنْ لضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 93). هذه الآية تناقض الآية السابقة التي تنفي الضرر والنفع. وفي الآية السابقة يستعمل القُرآن يَدْعُو مِنْ، بينما في هذه الآية يستعمل يَدْعُو لَمَنْ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 366-369) ت2) الْعَشِيرُ: كلمة فريدة. الماوردي: لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ يعني الصنم، وفيه وجهان: 1) أن المولى الناصر، والعشير الصاحب. و2) المولى المعبود، والعشير الخليط، ومنه قيل للزوج عشير لخلطته مأخوذ من المعاشرة.

16 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ: أليس من الطبيعي أن يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات؟ ما حيلة العبد إذا كان سبحانه يفعل ما يريد؟ وماذا لو أراد أن يدخل المؤمنين جهنم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 14-16)

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلِيَمْدُدْ 2) ثُمَّ لِيَقْطَعْه، فلِيَقْطَعْه 3) ثُمَّ لِيَنْظُرْ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ [نبيه، أو دينه] فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ [ليقطعه] ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33. يقول ابن عاشور عن هذه الآية: موقع هذه الآية غامض، ومُفادها كذلك. فقد تكون تذييلًا للآية 11 أعلاه: فيكون المراد: أن الفريق الذين يعبدون الله على حرف والمخبر عنهم بقوله : خسر الدنيا والآخرة هم قوم يظنون أن الله لا ينصرهم في الدنيا ولا في الآخرة إنْ بقُوا على الإسلام ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. خطأ والصحيح: فَلْيَمْدُدْ سببًا، فتكون الباء زائدة ت3) يقول الماوردي: فيه تأويلان: 1) فليمدد بحبل إلى سماء الدنيا ليقطع الوحي عن محمد. 2) فليمدد بحبل إلى سماء بيته وهو سقفه، ثم لِيخْنق به نفسه. وهناك تأويل ثالث يذكره الآلوسي وغيره: ليقطع المسافة حتى يبلغ عنان السماء فيجهد في دفع نصره عليه الصلاة والسلام النازل من جهتها. الضمير هنا راجع للوحي في التأويل الأول، وراجع للنفس في التأويل الثاني، وراجع للمسافة في التأويل الثالث. ويفسر محمد أمين شيخو هذه

	الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةَ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	[...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ ت1، فَلْيَمْدُدْ1 بِسَبَبٍ ت2 إِلَى ٱلسَّمَآءِ ت3، ثُمَّ لْيَقْطَعْ2 [...]، فَلْيَنظُرْ 3ت4 هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ.	الدىيا والاحره فليمدد بسبب الى السما ثم ليقطع فلينظر هل يدهبن كيده ما يغيط	ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܦܠܝܡܕܕ ܒܣܒܒ ܐܠܝ ܐܠܣܡܐ ܬܡ ܠܝܩܛܥ ܦܠܝܢܛܪ ܗܠ ܝܕܗܒܢ ܟܝܕܗ ܡܐ ܝܓܝܛ
هـ22\103: 16[18]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ت1. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ ت2.	وكدلك انزلىه ايت بىىت وان الله ىهدى من ىرىد	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܗ ܐܝܐܬ ܒܝܢܬ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܪܝܕ
هـ22\103: 17[19]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ت1، وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ت2، وَٱلنَّصَٰرَىٰ ت3، وَٱلْمَجُوسَ ت4، وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ت5، إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ت6ن1.	ان الدىن امنوا والدىن هادوا والصبىن والنصرى والمحوس والدىن اسركوا ان الله ىفصل بىنهم ىوم القىمه ان الله على كل سى سهىد	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܘܐܠܨܐܒܝܢ ܘܐܠܢܨܐܪܝ ܘܐܠܡܓܘܣ ܘܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܦܨܠ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ
هـ22\103: 18[20]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي	الم ىر ان الله ىسحد له من ڡى السموت ومن ڡى	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܣܓܕ ܠܗ ܡܢ ܦܝ

الآية كما يلي: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ: أن لن يعطيه من فضله والهدى والخير. فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ: فليعمل عملا صالحا ساميا. ثُمَّ لِيَقْطَعْ: ليقطع نفسه عن الشر والأذى، يترك الأعمال المنحطة. فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ: ما هو مغتاظ منه وهو عدم النصر... اعمل بهذا وأنظر النتائج؛ ستخلص منه وسيحل محله الاطمئنان والأمان والحنان والجنان (شيخو: تأويل القُرآن العظيم، المجلد الرابع، ص 199-200) ت4) فَلْيَنْظُرْ: سؤال: كيف يمكن أن ينظر بعد أن اختنق بهذا الحبل؟ مجدي حسين يرى في هذه الآية جملة موسيقية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 14-16).

18 ت1) سؤال: كيف تكون آيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ" إلى الغائب "وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ". يرى المُفسِّرون أن الفاعل للفعل يريد هو الله وليس الإنسان، وهو ما يخالف الاختيار الشخصي.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالصَّابِينَ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أَي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) الصَّابِئِينَ\الصَّابِئُون: جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168-170). أنظر حول معنى هذه الكلمة وترتيب هذه الفرق هامش الآية هـ87\2: 62 ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت4) المجوس: كلمة فريدة تشير إلى قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر. ويرى مينغانا انها مشتقة من الكلمة السريانية ܡܓܘܫܐ مْغوشِة التي نقلت من الفارسية بِمَعْنى: عابدو النار (مينغانا، ص 16). ولكن لوكسنبرغ يرى أن معناها الفاحص الممتحن المراقب للكواكب ت5) حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية هـ87\2: 62 ت6) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية هـ89\3: 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" رغم أن الآية المشابهة هـ87\2: 62 تعتبر منسوخة.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَبِيرٌ 2) حُقَّ، حَقٌّ، حَقًّا 3) مُكْرَمٍ ♦ نص ناقص تكملته: ابن عباس فصل بين الجملتين: وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ [في الجنة] وَكَثِيرٌ [منهم] حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة يسجد من في السماوات ومن في الأرض، ومَرَّة واحدة يسجد من في السماوات والأرض، ومَرَّة واحدة عبارة يسجد ما في السماوات وما في الأرض. أنظر هامش الآية هـ96\13: 15 ت2) من زائدة ♦ م1) قارن: تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على

ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܘܐܠܢܓ̰ܘܡ ܘܐܠܓ̰ܒܐܠ ܘܐܠܫܓ̰ܪ ܘܐܠܕ̇ܘܐܒ ܘܟܬ݂ܝܪ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܟܬ݂ܝܪ ܚܩ ܥܠܝܗ ܐܠܥܕ̇ܐܒ ܘܡܢ ܝܗܢ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܡܟܪܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܫܐ	الارص والسمس والعمد والىحوم والحىال والسحر والدواب وكىىر مں الىاس وكىىر حو علىه العداب ومں ىهں الله فما له مں مكرم ار الله ىفعل ما ىسا	ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]، وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ[م1]؟ [...] وَكَثِيرٌ[1] [...] حَقَّ[2] عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ. وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن[ت2] مُّكْرِمٍ[3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ.	السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	
ܗܕ̇ܐܢ ܟ݂ܨܡܐܢ ܐܟ݂ܬܨܡܘܐ ܦܝ ܪܒܗܡ ܦܐܠܕ̇ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܩܛܥܬ ܠܗܡ ܬ݂ܝܐܒ ܡܢ ܢܐܪ ܝܨܒ ܡܢ ܦܘܩ ܪܘܘܣܗܡ ܐܠܚܡܝܡ	هدار حصمار احىصموا ڡى ربهم مالدىں كڡروا ڡطعٮ لهم ىىاٮ مں ىار ىصٮ مں ڡوق دوسهم الحمىم	[---] هَٰذَانِ[1] خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟[2] فِي رَبِّهِمْ[ت1]. فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟، قُطِّعَتْ[3] لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ. يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ[ت2س1ت4م1]،	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	هـ22\103: 19[21]
ܝܨܗܪ ܒܗ ܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢܗܡ ܘܐܠܓ̰ܠܘܕ.	ىصهر ىه ما ڡى ىطوىهم والحلود	يُصْهَرُ[1] بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ [...] وَٱلْجُلُودُ[ت1].	يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ	هـ22\103: 20[22]
ܘܠܗܡ ܡܩܐܡܥ ܡܢ ܚܕܝܕ.	ولهم مممع مں حدىد	وَلَهُم مَّقَٰمِعُ[م1ت1] مِنْ حَدِيدٍ.	وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ	هـ22\103: 21[23]

الصليب. فرفعه الله أعطاه اسما فوق كل اسم. لتنحني لاسم يسوع كل ركبة في السماء وفي الأرض وتحت الأرض (فيلبي 2: 9-10). أنظر أيضا سفر الرؤيا 5: 3.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خِصِمَانِ 2) اخْتَصَمَا 3) اخْتَصَمَا 4) قُطِعَتْ 4) قراءة شيعية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الكُلَيني مجلد 1، ص 422) ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "خَصْمَانِ" إلى الجمع "اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"، والصحيح: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا (كما في القِراءة المُخْتَلِفة) فِي رَبِّهِما. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهما المسلمون والمشركون حين اقتتلوا في بدر. 2) أنهم أهل الكتاب قالوا: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم. ونحن خير منكم، فقال المسلمون كتابنا يقضي على كتابكم، ونبينا خاتم الأنبياء. ونحن أولى بالله منكم. 3) أنهم أهل الإيمان والشرك في اختلافهم في البعث والجزاء. 4) هما الجنة والنار اختصمتا، فقالت النار: خلقني الله لنقمته، وقالت الجنة: خلقني الله لرحمته ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة. الماوردي: ضم الحميم إلى النار وإن كانت أشد منه لأنه ينضج لحومهم، والنار بانفرادها تحرقها، فيختلف به العذاب فيتنوع، فيكون أبلغ في النكال ♦ س1) عن قيس بن عُبادٍ: سمعت أبا ذَرّ يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية في هؤلاء الستة: حمزة، وعُبَيْدَةُ، وعلي، وعُتْبَة، وشَيْبَةُ والوليد بن عتبة. وعن علي: فينا نزلت الآيات 19-22 وفي مبارزتنا يوم بدر. وعن ابن عباس: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله منكم، وأقدم منكم كتابًا، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد، وآمنا بنبيكم، وبما أنزل الله من كتاب، فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه، وكفرتم به حسدًا. وكانت هذه خصومتهم في ربهم، فنزلت فيهم هذه الآية.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصَهَّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ [وبحرق] الْجُلُودُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: منطقيا الحميم الذي يصب فوق رؤوسهم يصهر أولًا الجلود قبل البطون. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يُصْهَرُ بِهِ الْجُلُودُ ومَا فِي بُطُونِهِمْ. الماوردي: يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ فيه أربعة تأويلات: 1) يحرق به. 2) يقطع به. 3) ينضج به. 4) يذاب به.

23 ت1) مَقَامِع: كلمة فريدة. الماوردي: جمع مقمعة، ما يضرب به الرأس لا يعي فينكب أو ينحط ♦ م1) أنظر بخصوص المقامع والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م60\40: 71.

ܟܠܡܐ ܐܪܐܕܘܐ ܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܡܢ ܓܡ ܐܥܝܕܘܐ ܦܝܗܐ ܘܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ	كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق	كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ[م1] مِنۡهَا، مِنۡ غَمٍّ، أُعِيدُواْ[1] فِيهَا[ت1]. [...]: ~ "وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ"[ت2].	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	هـ22\103: 22[24]
ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܟܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܝܚܠܘܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܕܗܒ ܘܠܘܠܘܐ ܘܠܒܐܣܗܡ ܦܝܗܐ ܚܪܝܪ	ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصلحت جنت تجرى من تحتها الانهر يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. يُحَلَّوۡنَ[1ت2] فِيهَا مِنۡ[ت3] أَسَاوِرَ[2ت4] مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا[3]. ~ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ.	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	هـ22\103: 23[25]
ܘܗܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܛܝܒ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܘܗܕܘܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܐܠܚܡܝܕ	وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صرط الحميد	وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ[ت1]، ~ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ[ت2].	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ	هـ22\103: 24[26]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ	ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ[ت1] عَن سَبِيلِ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ	هـ22\103: 25[27]

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رُدُّوا ♦ نص ناقص تكملته: أُعِيدُوا فِيهَا [وقيل لهم] ذُوقُوا، أسوة بالآية هـ32\75: 20: كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ. سؤال: هل مجرد الإرادة تعني خروجهم؟ وهل خرجوا ليعودوا فيها؟ هذه الآية تناقض الآية: يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا (هـ112\5: 37) ♦ ت1) تقول الآية هـ32\75: 20 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا، والآية هـ22\103: 22 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 309-310). والتعبير غير دقيق، فإرادة الخروج لا تعني خروجهم بالفعل الذي يفيده قوله أُعِيدُوا فِيهَا، فكأنهم نجحوا في الخروج. ت2) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: عذاب النار المحرقة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْلَوْنَ، يَحْلَوْنَ 2) أَسَاوِيرَ، أَسْوَرَ 3) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُوْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤًا، وَلُوْلُيًا، وَلِيْلِيًا، وَلُوْلٍ، وَلُوْلُوًا، وَلُؤْلُو ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) يُحَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت3) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ98\76: 21: وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ت4) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنى: سوَّر طوّق.

26 ت1) وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) قول لا إله إلا الله. 2) الإيمان. 3) القرآن. 4) الأمر بالمعروف. 5) ما شكره عليه المخلوقون وأثاب عليه الخالق ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: "وهدوا إلى صراط الحميد" يعني إلى الولاية (القُمِّي). جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرَّتين. حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. الماوردي: وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ فيه ثلاثة تأويلات: 1) الإسلام. 2) الجنة. 3) ما حمدت عواقبه وأمنت مغبته.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوَاءٌ 2) الْعَاكِفِ 3) وَالْبَادِي 4) يَرِدْ 5) إِلْحَادَه ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي [معذبون] - دل عليه آخر الآية ... نُذِقْهُ

	ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ - ٱلَّذِي جَعَلْنَٰهُ[ت2] لِلنَّاسِ، سَوَآءً[1] ٱلْعَٰكِفُ[ت2] فِيهِ[ت3]، وَٱلْبَادِ[ت3][4] [...]. وَمَن يُرِدْ[4] فِيهِ بِإِلْحَادٍ[ت5][5]، بِظُلْمٍ، نُّذِقْهُ [...] مِنْ[ت6] عَذَابٍ أَلِيمٍ[س1].	الله والمسحد الحرام الدى حعلىه للىاس سوا العكڡ ڡىه والىاد ومں ىرد ڡىه ىالحاد ىطلم ىدڡه مں عداں الىم	ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܣܓܕ: ܐܠܚܪܐܡ ܐܠܕܝ، ܓܥܠܢܗ ܠܠܢܐܣ ܣܘܐ ܐܠܥܐܟܦ ܦܝܗ ܘܐܠܒܐܕ: ܘܡܢ ܝܪܕ ܦܝܗ ܒܐܠܐܠܚܐܕ: ܒܛܠܡ ܢܕܩܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ22\103: 26[28]	وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ	[...] وَإِذْ بَوَّأْنَا[ت1][1] لِإِبْرَٰهِيمَ[ت2] مَكَانَ ٱلْبَيْتِ، [...] أَن: "لَّا تُشْرِكْ[2] بِي شَيْـًٔا، وَطَهِّرْ بَيْتِيَ[ت2] لِلطَّآئِفِينَ، وَٱلْقَآئِمِينَ، وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ[ت3]".	واد ىوانا لاىرهىم مكان الىىٮ ان لا ىسرك ىى سىا وطهر ىىٮى للطاىڡىں والڡاىمىں والركع السحود	ܘܐܕ: ܒܘܐܢܐ ܠܐܒܪܗܝܡ ܡܟܐܢ ܐܠܒܝܬ ܐܢ ܠܐ ܬܫܪܟ ܒܝ ܫܝܐ ܘܛܗܪ ܒܝܬܝ ܠܠܛܐܝܦܝܢ ܘܐܠܩܐܝܡܝܢ ܘܐܠܪܟܥ ܘܐܠܣܓܘܕ:
هـ22\103: 27[29]	وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا	وَأَذِّن[1] فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ[ت1][2]. يَأْتُوكَ،	واذں ڡى الىاس ىالحح ىاىوك رحالا وعلى	ܘܐܕܢ ܦܝ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܚܓ ܝܐܬܘܟ

[بعضا] مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ، أو: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صَدُّوا ت2) العبارة (الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) اعتراضية. وخبر (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) في نهاية الآية (نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ). خطأ: التفات من الماضي "كفروا" إلى المضارع "وَيَصُدُّونَ"، ومن الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "جَعَلْنَاهُ" ت3) الْعَاكِفُ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات. بِمَعْنَى: منحني ساجد. الماوردي: الْبَادِ: كلمة فريدة. ت4) المقيم الماوردي: المسافر الطارئ إليه ت5) بِإِلْحَادٍ بظلم: صيغة فريدة. الماوردي: الإلحاد: الميل عن الحق والباء في قوله: بِإِلْحَادٍ زائدة كزيادتها في قوله تعالى: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ (م23\74: 20). وفي بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أربعة تأويلات: 1) الشرك بالله بأن يعبد فيه غير الله. 2) استحلال الحرام فيه. و3) استحلال الحرام متعمداً. و4) احتكار الطعام بمكة. ويرى الزَّمَخْشري أن بالحاد بظلم حالان مترادفان – وقد تكون كلمة بِظُلْمٍ إضافة من المُفَسِّرين ت6) مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ: من زائدة، إلا أن يكون المعنى: بعضًا من عذاب أليم. وقد يكون الهدف الحفاظ على السجع. فهم لوكسنبرغ: وَيَصُدُّونَ (يحيدون) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. العاكف فيه: المُعوّج لسبيل الله. الباد: يقرأها الباذ بِمَعْنَى: المحتقر لسبيل الله. ومن يرد فيه بإلحاد: يقرأها من يدر فيه (يسكن فيه من الفعل السرياني ܕܪ) بإلغاز (باستهزاء) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، حين صدّوا النبي عن مكة. ويرى القُمّي أن هذه الآية نزلت في من يلحد في أمير المؤمنين (القُمّي).

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَوَّانَا 2) يُشْرِكْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [وأمرناه] أَنْ لَا تُشْرِكْ – هذه الآية معطوفة على الآية السابقة: اذكر لهؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله تعالى والمسجد الحرام ♦ ت1) بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: اللام زائدة، والصحيح بَوَّأْنَا إِبْرَاهِيمَ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 97)، أسوة بالآية م51\10: 93: وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، والآية م85\29: 58: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا. جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنَى: أنزل وأسكن. وهناك من اعتبر بوأنا تضمَّن معنى اخترنا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 373-374). الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه وطأنا له مكان البيت. 2) معناه عرفناه مكان البيت بعلامة يستدل بها. خطأ: التفات من جمع الجلالة "بَوَّأْنَا" إلى المفرد " تُشْرِكْ بِي ... وَطَهِّرْ بَيْتِيَ". ويلاحظ أن القُرآن استعمل "بنا" بجمع الجلالة فقط في الآية م73\21: 47 "وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ" ت2) وَطَهِّرْ بَيْتِيَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من الشرك وعبادة الأوثان. 2) من الأنجاس والفرث والدم الذي كان طرح حول البيت. 3) من قول الزور ت3) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. جاء في الآية هـ87\2: 125: طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وفي الآية هـ103\22: 26: وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. سؤال: هل أشرك إبراهيم لتنهاه الآية عن الشرك؟ ألم يشر القُرآن إلى أنه لم يكن من المشركين (هـ87\2: 135)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28). الماوردي: لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ أما الطائفون فيعني بالبيت، وفي الْقَائِمِينَ قولان: 1) يعني القائمين في الصلاة. 2) المقيمين بمكة. وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ يعني في الصلاة.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَآذِنْ، وَآذِنْ 2) بِالْحِجِّ 3) رُجَالًا، رُجَّالًا، رُجَالَى، رُجَّالَى، رِجَّالًا 4) يَأْتُونَ 5) مَعِيقٍ ♦ ت1) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ: حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189. الماوردي: فيه قولان: 1) أن هذا القول حكاية عن أمر الله

	وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	رِجَالًا[ت3 2] وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ[ت3]، يَأْتِينَ[ت4 4] مِن كُلِّ فَجٍّ[ت5] عَمِيقٍ[ت5 6].	ڪل صامر ىاىىں مں ڪل ڡح عمىٯ	ܪܓܐܠܐ ܘܥܠܐ ܟܠ ܨܐܡܪ ܝܐܬܝܢ ܡܢ ܟܠ ܦܓ ܥܡܝܩ
هـ22\103: 28[30]	لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ	لِّيَشْهَدُواْ[1] مَنَٰفِعَ لَهُمْ[ت1 2]، وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ، فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ[ت2]، عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ[ن1 ت3]. فَكُلُواْ مِنْهَا، وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ[ت4]، ٱلْفَقِيرَ[ت5].	لىسهدوا مىڡع لهم ويدكروا اسم الله ڡى اىام معلومٮ على ما ررٯهم مں ٮهىمه الاىعم ڡكلوا مىها واطعموا الىاىس الڡٯىر	ܠܝܫܗܕܘܐ ܡܢܐܦܥ ܠܗܡ ܘܝܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܝܐܡ ܡܥܠܘܡܐܬ ܥܠܐ ܡܐ ܪܙܩܗܡ ܡܢ ܒܗܝܡܗ ܐܠܐܢܥܐܡ ܦܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܘܐܛܥܡܘܐ ܐܠܒܐܝܣ ܐܠܦܩܝܪ
هـ22\103: 29[31]	ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ	ثُمَّ لْيَقْضُواْ[1] تَفَثَهُمْ[ت1]، وَلْيُوفُواْ[2] نُذُورَهُمْ،	ىم لىڡصوا ىڡىهم ولىوڡوا ىدورهم	ܬܡ ܠܝܩܨܘܐ ܬܦܬܗܡ ܘܠܝܘܦܘܐ ܢܕܘܪܗܡ

سبحانه لنبيه إبراهيم. 2) أن هذا أمر من الله تعالى لنبيه محمد أن يأمر الناس بحج البيت. سؤال: هل يأتون إبراهيم أو محمد أم يأتون الله؟ فإذا كان أحدهما هو المعني بالإتيان فلا معنى له ولا داع بعد وفاتهما. لذا الأصح قول: يأتوني(مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28). ت2) رِجَالًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مشاة علـى أرجلهم ت3) ضامر: كلمة فريدة. الماوردي: جملٍ ضامر، وهو المهزول، وإنما قال ضَامِرٍ لأنه ليس يصل إليه إلا وقد صار ضامراً. فيكون المعنى: يأتوك رجالاً وركباناً. سؤال: هل يشترط أن تكون الناقة ضامرة؟ استدل بعضهم على أن من يصل إلى مكة عن طريق البحر يسقط عنه حجه بناءً على منطوق الآية، وإذا صح ذلك قيس عليه الذاهب بالطائرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28) ت4) خطأ: التفات من الغائب المُذَكَّر "يَأْتُوكَ" إلى الغائب المُؤَنَّث "يَأْتِينَ" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يَأْتُونَ" ت5) فج\فجاج: جاءت بالمفرد مَرَّة، وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: الشقّ بين جبلين تسير فيه الركاب. والكلمة السريانية ܦܓܐ فاجا تعني مفرق الطرق ت6) عميق: كلمة فريدة. الماوردي: بعيد.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ليحضروا (السياري، ص 91) 2) قِراءة شيعية: ليشهدوا منافع لهم في الدين والدنيا (السياري، ص 91) أو: ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 133) ♦ ت1) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه شهود المواقف وقضاء المناسك. 2) أنها المغفرة لذنوبهم. 3) أنها التجارة في الدنيا والأجر في الآخرة ت2) أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: كيف تكون معلومات ولم يتفقوا عليها؟ يقول الجَلالَين: عشر ذي الحجة أو يوم عرفة أو يوم النحر إلى آخر أيام التشريق ت3) بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وقد اختلف المُفسِّرون في فهمها: الأنعام كلها، أو أجنة الأنعام التـي توجد فـي بطون أمهاتها إذا نُحِرت أو ذبحت ميتة، أو وحشيها كالظبـاء وبقر الوحش والـحمر (الطَّبَري). وقد جاءت كلمة بهيمة ثلاث مرَّات، بينما جاءت كلمة أنعام 32 مَرَّة. ونجد كلمة بهيمة في العبرية في سفر التكوين 6: 7: أمحو الإنسان الذي خلقت عن وجه الأرض، هو والبهائم (בְּהֵמָה بَهيما). قِراءة لوكسنبرغ: نسيمة الأنعام، أي الأنعام التي تتنسم، أي حية بسبب منع أكل الميتة في خمس آيات، والخطأ ناتج عن تشابه الهاء العربية بالسين السريانية ت4) البائس: كلمة فريدة. الماوردي: في الْبَآئِسَ الْفَقِيرَ خمسة أوجه: 1) الفقير الذي به زمَانَةٌ. 2) الفقير الذي به ضر الجوع. 3) الفقير الذي ظهر عليه أثر البؤس. 4) الذي يمد يده بالسؤال ويتكفف بالطلب. 5) الذي يؤنف عن مجالسته. سؤال: هل يمكن أن يكون البائس غنيًا؟ وهل كلمة فقير حشو للسجع؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28) ت5) التفات من الغائب "لِيَشْهَدُوا" إلى المخاطب "فَكُلُوا" ♦ ن1) الآيتان هـ22\103: 28 و36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَقْضُوا 2) وَلْيُوَفُّوا، وَلِيُوفُوا 3) وَلِيَطَّوَّفُوا ♦ ت1) تَفَثَهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مناسك الحج. 2) حلق الرأس. 3) رمي الجمار. 4) إزالة قشف الإحرام من تقليم ظفر وأخذ شعر وغسل واستعمال الطيب. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمَيَّة بن أبي الصِلْت: حفوا رءوسهم لم يحلقوا تفثا \ ولم يسلوا لهم قملا وصئبانا. قد يكون الفعل ليقضوا خطأ والصحيح ليقصوا. ونجد كلمة (הַתֹּפֶת هتوفِت) في العَهْد القديم كإسم لمكان المحارق التي تقدم للإلهة (ملوك الثاني 23: 10، إرميا 7: 32، 19: 6 و19: 12-14). فيكون معنى الكلمة في هذه الآية: ليقضوا ذبائحهم. قِراءة لوكسنبرغ: نقيهم بِمَعْنى: ذبائحهم من الكلمة السريانية ܢܩܝܐ نوقايا تضحية، والخطأ في التنقيط ت2) الْعَتِيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة البيت العتيق في نفس السورة وفُهِمت بِمَعْنى: القديم، والمراد الكعبة. ويذكر أيضا: العَتِيق لأن الله أعتقه من الجبابرة أن يصلوا إلـى تخريبه وهدمه، أو لأن الله يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب، أو لأنه أعتِق من غرق الطوفان، أو صفة مدح تقتضي جودة الشيء. خطأ: التفات من

	وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	وَلۡيَطَّوَّفُواْ[3] بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ[ت2].	ولىطوڡوا ٮالٮىٮ العٮىٯ	ܘܠܝܛܘܦܘܐ ܒܐܠܒܝܬ ܐܠܥܬܝܩ
هـ22\103: 30[32]	ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ	[...] ذَٰلِكَ. وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ[ت1] ٱللَّهِ، فَهُوَ [...] خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ. وَ[أُحِلَّتۡ[م1] لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ، إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ.][ت2] فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ[ت3] [...] مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ، وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ[ت4].	دلك ومں ىعطم حرمٮ الله ڡهو حىر له عند ربه واحلٮ لكم الاىعم الا ما ىىلى علىكم ڡاحىىىوا الرحس مں الاوىں واحىىىوا ٯول الرور	ܕܠܟ ܘܡܢ ܝܥܛܡ ܚܪܡܬ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܚܝܪ ܠܗ ܥܢܕ ܪܒܗ ܘܐܚܠܬ ܠܟܡ ܐܠܐܢܥܐܡ ܐܠܐ ܡܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܐܓܬܢܒܘܐ ܐܠܪܓܣ ܡܢ ܐܠܐܘܬܢ ܘܐܓܬܢܒܘܐ ܩܘܠ ܐܠܙܘܪ
هـ22\103: 31[33]	حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ	[...] حُنَفَآءَ[ت1] لِلَّهِ، غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ. وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ، فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ[1] ٱلطَّيۡرُ، أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ[2] فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ[ت2].	حىڡا لله عىر مسركىں ٮه ومں ىسرك ٮالله ڡكاىما حر مں السما ڡىحطڡه الطىر او ٮهوى ٮه الرىح ڡى مكاں سحىٯ	ܚܢܦܐ ܠܠܗ ܓܝܪ ܡܫܪܟܝܢ ܒܗ ܘܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܟܐܢܡܐ ܚܪ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܬܚܛܦܗ ܐܠܛܝܪ ܐܘ ܬܗܘܝ ܒܗ ܐܠܪܝܚ ܦܝ ܡܟܐܢ ܣܚܝܩ

الغائب في الآية السابقة "لِيَشْهَدُوا ... وَيَذْكُرُوا" إلى الأمر "فَكُلُوا ... وَأَطْعِمُوا" ثم إلى الغائب "لْيَقْضُوا ... وَلْيُوفُوا ... وَلْيَطَّوَّفُوا".

32 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ [فتعظيمها] خَيْرٌ لَهُ ... فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ [الذي هو عبادة] الْأَوْثَانِ – أسوة بالآية وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (م59\39: 17) ♦ ت1) حُرُمَات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) فعل ما أمر به من مناسكه. 2) اجتناب ما نهى عنه في إحرامه. 3) أن يفعل الطاعة ويأمر بها، وينتهي عن المعصية وينهى عنها، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الشعائر كما جاء في الآية هـ22\103: 32 وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ. وإن كانت بِمَعْنى ما يجب اجتنابه يلزم القول: وَمَنْ يجتنب حُرُمَاتِ اللَّهِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 30-32) ت2) هذه الفقرة مقحمة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها. تقول الآية هـ22\103: 30: أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ، بينما تقول الآية هـ112\5: 1: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ. الماوردي: فيه قولان: 1) إلا ما يتلى عليكم من المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذُبحَ على النصب. 2) إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم ت3) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. فِهم المُنْتَخَب لعبارة الرجس من الأوثان: الصياغة الحالية توحي بأن هناك رجس من غير الأوثان. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا. أنظر أعلاه. الماوردي: فَاجْتَنِبُواْ الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ فيه وجهان: 1) أي اجتنبوا من الأوثان الرجس، ورجس الأوثان عبادتها، فصار معناه: فاجتنبوا عبادة الأوثان. 2) معناه: فاجتنبوا الأوثان فإنها من الرجس ت4) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الميل. الماوردي: وَاجْتَنِبُواْ قَوْلَ الزُّورِ فيه أربعة أقاويل: 1) الشرك. 2) الكذب. 3) شهادة الزور. 4) عبادة المشركين. 5) النفاق لأنه إسلام في الظاهر زور في الباطن. والفعل السرياني ܙܳܪ زار يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَخَطَّفُهُ، فَتَخِطِّفُهُ، فَتَخَطِّفُهُ، فَتِخِطِّفُهُ، فَتِخِطِّفُهُ، تَخْطَفُهُ 2) الرِّيَاحُ ♦ نص ناقص تكملته: [وكونوا] حُنَفَاءَ لِلَّهِ ♦ ت1) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. حنفاء لله فريدة: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني مسلمين لله. 2) مخلصين لله. 3) مستقيمين لله. 4) حجاجاً إلى الله. قِراءة لوكسنبرغ: خائفين الله. خطأ: التفات من الماضي "خَرَّ" إلى المضارع "فَتَخْطَفُهُ" ت2) سَحِيق: صيغة فريدة. تفسير ابن كثير: بعيد مهلك لمن هوى فيه. وجاء في الآية م77\67: 11: فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.

هـ22\103: 32[34]	ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ	ذَٰلِكَ [...]. وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ[ت1] ٱللَّهِ، فَإِنَّهَا [...] مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ[ت2].	دلك ومں ىعطم سعىر الله فاىها مں ىموى الملوٮ	ܕܠܟ ܘܡܢ ܢܥܛܡ ܫܥܐܝܪ ܐܠܠܗ ܦܐܢܗܐ ܡܢ ܬܩܘܝ ܐܠܩܠܘܒ
هـ22\103: 33[35]	لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ، إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت1]، ثُمَّ مَحِلُّهَآ[ت2] إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ[ت3].	لكم ڡىها مىمع الى احل مسمى ىم محلها الى البىت العتىو	ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܢܐܦܥ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܬܡ ܡܚܠܗܐ ܐܠܝ ܐܠܒܝܬ ܐܠܥܬܝܩ
هـ22\103: 34[36]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ	وَلِكُلِّ أُمَّةٖ، جَعَلۡنَا مَنسَكٗا[ت1]، لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ[ت2]. فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ، فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْ. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ[ت3]،	ولكل امه حعلىا مىسكا لىدكروا اسم الله على ما ددمهم مں ىهىمه الاىعم فالهكم اله وحد فله اسلموا وىسر المحىىں	ܘܠܟܠ ܐܡܗ ܓܥܠܢܐ ܡܢܣܟܐ ܠܝܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܪܙܩܗܡ ܡܢ ܒܗܝܡܗ ܐܠܐܢܥܐܡ ܦܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܠܗ ܐܣܠܡܘܐ ܘܒܫܪ ܐܠܡܟܒܬܝܢ
هـ22\103: 35[37]	الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا	ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ، وَجِلَتۡ[ت1] قُلُوبُهُمۡ، وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ	الدىں ادا دكر الله وحلٮ ملوٮهم والصٮرىں على ما	ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܓܠܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܨܐܒܪܝܢ

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْقُلُوبُ ♦ نص ناقص تكملته: ذَٰلِكَ [الأمر] وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فإن [تعظيمها] من [أفعال ذوي تقوى القلوب ♦ ت1) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه وجهان: 1) فروض الله. 2) معالم دينه. وفيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها مناسك الحج، وتعظيمها إشعارها. 2) أنها البُدن المشعرة، وتعظيمها استسمانها واستحسانها. 3) أنها دين الله كله، وتعظيمها التزامها ت2) تَقْوَى الْقُلُوبِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: إخلاص القلوب. 2) قصد الثواب. 3) ما أرضى الله تعالى.

35 ت1) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى: جاءت عبارة أجل مسمى 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن المنافع التجارة، وهذا قول من تأول الشعائر بأنها مناسك الحج، والأجل المسمى العود. 2) أن المنافع الأجر، والأجل المسمى القيامة، وهذا تأويل من تأولها بأنها الدين. 3) أن المنافع الركوب والدر والنسل، وهذا قول من تأولها بأنها الهَدْى فعلى هذا في الأجل المسمى وجهان: 1) أن المنافع قبل الإيجاب وبعده، والأجل المسمى هو النحر ت2) مَحِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت3) الْعَتِيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة البيت العتيق في نفس السورة. أنظر هامش الآية هـ22\103: 29 أعلاه. وقد حيرت هذه الآية المُفَسِّرين. تفسير المُنْتَخَب: لكم في هذه الهدايا منافع دنيوية، فتركبونها وتشربون لبنها إلى وقت ذبحها، ثم لكم منافعها الدينية كذلك حينما تذبحونها عند البيت الحرام تَقَرُّبًا إلى الله.

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْسِكًا ♦ ت1) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله ت2) بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية هـ22\103: 28 ت3) الْمُخْبِتِين: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) المطمئنين إلى ذكر إلههم، ومنه قوله تعالى: فَتُخْبِتْ لَهُ قُلُوبُهُم (م22\103: 54). 2) المتواضعين. 3) الخاشعين. والفرق بين التواضع والخشوع أن التواضع في الأخلاق والخشوع في الأبدان. 4) الخائفين. 5) المخلصين. 6) الرقيقة قلوبهم. 7) المجتهدون في العبادة. 8) الصالحون المطمئنون. 9) الذين لا يظلمون، وإذا ظلموا لم ينتصروا. ويضيف مجدي حسين معنًا عاشرًا: الراضون بقضاء الله تعالى، ويعلق: وليس من الضروري أن يكون العرب قد استعملوا هذه الكلمة (المخبتين) أو عرفوه بدءًا وإلَّا ما اختلفوا في معناها على هذا النحو، فهي كلمة من المعجم القُرآني الخاص، ويجب أن يكون معناها كذلك أي كل هذه التأويلات السالفة الدالة على الخوف والخشية والتواضع لله، وهي معانٍ تقريبية (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 205-206). وجاء فعل خبت مرَّتين بِمَعْنى: خشع. خطأ: التفات من المُتكلّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "اسْمَ اللَّهِ ... رَزَقَهُمْ" ثم إلى المخاطب الجمع "أَسْلِمُوا" ثم إلى المخاطب المفرد "وَبَشِّرِ".

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُقِيمِين الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمَ الصَّلَاةِ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) وَجِلَتْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات بِمَعْنى: فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل ت2) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "ذُكِرَ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُمْ".

	أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	أَصَابَهُمۡ، وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ[1]، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ [...] يُنفِقُونَ[ت2].	اصابهم والمٯىمى الصلوه ومما ررٯٮهم ىٮڡٯوں	ܥܠܝ ܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܘܐܠܡܩܝܡܝܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ22\103: 36[38]	وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَٱلۡبُدۡنَ[1ت1]، جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ[ت2] ٱللَّهِ. لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞ. فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا، صَوَآفَّ[ت2 3]. فَإِذَا وَجَبَتۡ[ت4] جُنُوبُهَا، فَكُلُواْ مِنۡهَا[ن1]، وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ[3] وَٱلۡمُعۡتَرَّ[ت4 5]. كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا[ت6] لَكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	والىدں حعلىها لكم مں سعىر الله لكم ڡىها حىر ڡادكروا اسم الله علىها صواڡ ڡادا وحىٮ حىوىها ڡكلوا مىها واطعموا الٯاىع والمعٮر كدلك سحرىها لكم لعلكم ىسكروں	ܘܐܠܒܕܢ ܓܥܠܢܐܗܐ ܠܟܡ ܡܢ ܫܥܐܝܪ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܟܝܪ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܨܘܐܦ ܦܐܕܐ ܘ ܓܒܬ ܓܢܘܒܗܐ ܦܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܘܐܛܥܡܘܐ ܐܠܩܐܢܥ ܘܐܠܡܥܬܪ ܟܕܠܟ ܣܟܪܢܐܗܐ ܠܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ22\103: 37[39]	لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ	لَن يَنَالَ[1ت1] ٱللَّهَ [...] لُحُومُهَا وَلَا [...]	لں ىىال الله لحومها ولا دماوها ولكں ىىاله	ܠܢ ܝܢܐܠ ܐܠܠܗ ܠܚܘܡܗܐ ܘܠܐ ܕܡܐܘܗܐ ܘܠܟܢ

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْبُدُنَ، وَالْبُدُنَّ، وَالْبُدْنُ 2) صَوَافِيَ، صَوَافِيًا، صَوَافٍ، صَوَافِنَ، صَوَافي 3) الْقَنِعَ 4) وَالْمُعْتَرِيَ، وَالْمُعْتَرِ ♦ ت1) بِبَدَنِكَ\وَالْبُدْنَ: جاءت كلمة بدن مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها الإبل. 2) أنها الإبل، والبقر، والغنم. 3) كل ذات خُفٍّ وحافر من الإبل، والبقر، والغنم. قراءة لوكسنبرغ: والنذر ت2) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه وجهان: 1) من معالم الله التي جعلها لعباده معلماً. 2) جمع شعيرة وهو الخبر الذي أخبر الله تعالى عنه، وهي من إشعار الله عباده أمر الصفا والمروة وما عليهم من الطواف بهما ت3) صَوَافَّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مصطفة. 2) قائمة لتصفّد يديها بالقيود. 3) معقولة. وتأويل صوافي، وهي قراءة الحسن: أي خالصة لله تعالى، مأخوذ من الصفوة. وتأويل صوافن وهي قراءة ابن مسعود: أنها مصفوفة، وهو أن تَعقِل إحدى يديها حتى تقف على ثلاث، مأخوذ من صفن الفرس إذا ثنى إحدى يديه حتى يقف على ثلاث، ومنه قوله تعالى: الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (م38\38: 31) ت4) وجبت: كلمة فريدة. الماوردي: سقطت جنوبها على الأرض ت5) الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) القانع السائل، والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل. 2) القانع الذي يقنع ولا يسأل، والمعتر الذي يسأل. 3) القانع المسكين الطوّاف، والمعتر: الصديق الزائر. 4) القانع الطامع، والمعتر الذي يعتري البُدْنَ ويتعرض للحم لأنه ليس عنده لحم. والفعل السرياني ܥܛܪ عْتَر يعني استغنى، أي الغني. ت6) سَخَّرْنَاهَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ♦ ن1) الآيتان هـ22\103: 28 و36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنَالَ 2) لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاءَهَا 3) تَنَالُهُ، يُنَالُهُ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَنَالَ [رضا] اللَّهَ [اصحاب] لُحُومِها وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [من الأنعام] ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ تَنَالُهُ التَّقْوَى، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَآؤُهَا فيه وجهان: 1) لن يقبل الله الدماء وإنما يقبل التقوى. 2) لن يصعد إلى الله لحومها ولا دماؤها ت2) سَخَّرْنَاهَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت3) لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ: خطأ والصحيح: لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لِمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن كبَّر معنى حمد. كبَّر. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني التسمية عند الذبح. 2) لتكبروا عند الإحلال بدلاً من التلبية في الإحرام. يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجّد وعظّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ22\103: 37 ت4) خطأ: التفات من المخاطب الجمع "لِتُكَبِّرُوا ... هَدَاكُمْ" إلى المخاطب المفرد "وَبَشِّرِ" ♦ س1) عن إبن جريج: كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها، فقال أصحاب النبي فنحن أحق أن نضمخ، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "لَقَد أَبغَضتُ أَعْيادكم ونَبَذتُها ولم تَطِبْ لِيَ آحتِفالاتُكم. إذا أَصعَدتُم لي مُحرَقات ... وتَقادِمُكم لا أَرتَضي بِها ولا أَتَطَلَّعُ إلى الذَّبائح السَّلامِيَّة مِن مُسَمَّناتِكَم" (عاموس 5: 21-22)؛ فأنا أريد طاعة لا ذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات فأنا أريد طاعة لا ذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات (هوشع 6: 6)؛ فقال له معلم الشريعة: أحسنت، يا معلم! فأنت على حق في قولك إن الله واحد ولا إله سواه، أن يحبه الإنسان بكل قلبه وكل فكره وكل قدرته، وأن يحب قريبه مثلما يحب نفسه، أفضل من كل الذبائح والقرابين (مرقص 12: 32-33).

	يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَى مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ	دِمَآؤُهَا[2]. وَلَٰكِن يَنَالُهُ[3] ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ[م1]. كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا[ت2] لَكُمْ، لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ[ت3] [...]. ~ وَبَشِّرِ[ت4] ٱلْمُحْسِنِينَ[س1].	الىمو منكم. كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هديكم وبشر المحسنين	ܢܰܐܠܶܗ̇ ܐܠܬܩܘܰܐ ܡܶܢܟܽܘܢ ...
هـ22\103: 38[40]	إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُدَفِعُ[1] عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ[ت2]، كَفُورٍ.	ان الله يدفع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور	ܐܶܢ ܐܠܠܗ ܝܕܦܥ ...
هـ22\103: 39[41]	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	أُذِنَ[1][م1] لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ[2] [...]، بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ[ت1]. وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ[س1].	اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير	ܐܕܢ ܠܠܕܝܢ ...
هـ22\103: 40[42]	ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ	ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ[ت1]، إِلَّآ	الذين احرجوا من دىرهم ىعىر حو الا	ܐܠܕܝܢ ܐܟܪܓܘ ...

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْفَعُ ♦ ت1) هذه الآية تناقض الآية التالية. إذا كان الله يدافع عن المؤمنين فلماذا يأذن لهم بالقتال؟ ولذا قد تكون مَكِّية نزلت في حالة ضعف المُسلِمين (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 38-40). الماوردي: فيه وجهان: 1) بالكفار عن المؤمنين، وبالعصاة عن المطيعين، وبالجهال عن العلماء. 2) يدفع بنور السنة ظلمات البدعة ت2) خَوَّانٍ: كثير الخيانة، وصيغة المبالغة لا تنفي أصل الفعل.

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَذِنَ 2) يُقَاتِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ [أن يقاتلوا، أو: في القتال] بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ♦ ت1) بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا: لأنهم ظلموا (النحّاس). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أُذِنَ لِلَّذِينَ ظلموا بأن يُقَاتِلُوا. تفسير الجَلالَين: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ" أي للمؤمنين أن يقاتلوا، وهذه أوّل آية نزلت في الجهاد "بِأَنَّهُمْ" أي بسبب أنهم "ظُلِمُواْ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما أخرج النبي من مكة، قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون لنهلكن، فنزلت هذه الآية. قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال. قال المُفسِّرون: كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب النبي، فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومَشْجُوج، فشكوهم إلى النبي فيقول لهم: اصبروا فإني لم أومر بالقتال، حتى هاجر النبي. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ113\9: 5.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) دِفَاعُ 2) لَهُدِمَتْ 3) وَصُلُوَاتٌ، وَصِلْوَاتٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَصُلُوتٌ، وَصُلُوتا، وَصُلُوثٌ، وَصُلُوثا، وَصُلَوَاثٌ، وَصِلَوَاتٌ، وَصُلُوبٌ، وَصَلُوتٌ، وَصُلُولى ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات ت2) وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ: جاءت كلمة دفع مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنى: تسليط الناس على بعضهم البعض. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) ولولا دفع الله المشركين بالمسلمين. 2) ولولا دفع الله عن الدين بالمجاهدين. 3) ولولا دفع الله بالنبيين عن المؤمنين. 4) ولولا دفع الله بأصحاب رسول الله عمن بعدهم من التابعين. 5) ولولا دفع الله بشهادة الشهود على الحقوق. 6) ولولا دفع الله على النفوس بالفضائل. 7) ولولا دفع الله عن المنكر بالمعروف ت3) هدمت: كلمة فريدة ت4) صوامع: جمع صومعة، كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) صوامع الرهبان. 2) أنها مصلى الصابئين ت5) بِيَع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) بيع النصارى. 2) كنائس اليهود. أخذت من الكلمة السريانية ܒܥܬܐ بعتا وجمعها ܒܥܐ بِعِهْ بِمَعْنى: بيضة إشارة إلى قبة الكنيسة. ولكن قد تكون اختصار للكلمتين السريانيتين ܒܝܬ ܥܕܬܐ بيت عِتو، أي بيت أو موضع التجمع. وكلمة ܥܕܬܐ تُكتب عِدْتُو، وتُلفظ عِتو بحذف حرف الدال، وتعني بالسريانية: جماعة، محفل، جمهور، كنيسة، بيعة. وقد عرَّبَ السريان كلمة ܒܝܬܥܕܬܐ (بعِتو، أو بعِتا)، فصاغوا منها كلمة (بِيعة) لتعني كنيسة. ومن هذه الكلمة تم صياغة الفعل بايع الذي يعني الإجماع على الشخص في محفل حيث يجتمع الناس (مراسلات مع المطران متى روهم). ونجد الكلمة العبرية עֵדָה ومقابلها السرياني ܥܶܕܬܐ في سفر المزامير 111: 1، وفي إنجيل متى 18: 17 بالسريانية (أنظر حول هذه الكلمة نضال رستم https://www.academia.edu/104930226) ت6) صَلَوَات: اماكن الصلاة لليهود أو الصابئين. وهناك من فهمها بِمَعْنى: العبادة، فيكون معنى لهدمت صلوات، أي ابطلت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 374-375) ت7) تقول الآية هـ22\103: 40: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وتقول الآية هـ95\47: 7: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ.

	إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	أَن يَقُولُوٓاْ: "[...] رَبُّنَا ٱللَّهُ". وَلَوۡلَا دَفۡعُ[1] ٱللَّهِ[ت2] ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ، لَّهُدِّمَتۡ[ت2]3 صَوَٰمِعُ[ت4]، وَبِيَعٌ[ت5]، وَصَلَوَٰتٌ[ت3]6، وَمَسَٰجِدُ، يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗا. وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ[ت7]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	ار يمولوا ربىا الله ولولا دمع الله الناس ىعصهم ىىعص لهدمت صومع وبيع وصلوت ومسجد ىدكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز	ܐܠܐ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܠܠܗ ܘܠܘܠܐ ܕܦܥ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܥܨܗܡ ܒܒܥܨ ܠܗܕܡܬ ܨܘܡܥ ܘܒܝܥ ܘܨܠܘܬ ܘܡܣܓܕ ܝܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܘܠܝܢܨܪܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܢܨܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ22\103: 41[43]	الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	ٱلَّذِينَ، إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ[ت2]. ~ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ[ت3].	الذىر ار مكنهم في الارض اماموا الصلوه وانوا الزكوه وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عمبه الامور	ܐܠܕܝܢ ܐܢ ܡܟܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܡܪܘܐ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܢܗܘܐ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܠܠܗ ܥܐܩܒܗ ܐܠܐܡܘܪ
هـ22\103: 42[44]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ	[---] وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...]. فَقَدۡ كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ، وَعَادٞ، وَثَمُودُ،	وار ىكدبوك فمد كدبت مىلهم موم نوح وعاد وثمود	ܘܐܢ ܝܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ
هـ22\103: 43	وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ	وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ، وَقَوۡمُ لُوطٖ،	وموم ابرهيم وموم لوط	ܘܩܘܡ ܐܒܪܗܝܡ ܘܩܘܡ ܠܘܛ
هـ22\103: 44[45]	وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَ. وَكُذِّبَ[ت1] مُوسَىٰ. فَأَمۡلَيۡتُ[ت2] لِلۡكَٰفِرِينَ، ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡ. ~ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ[1ت3]!	واصحب مدير وكدب موسى فامليت للكفرين ثم احدتهم فكيف كار نكير	ܘܐܨܚܐܒ ܡܕܝܢ ܘܟܕܒ ܡܘܣܐ ܦܐܡܠܝܬ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܬܡ ܐܚܕܬܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
هـ22\103: 45[46]	فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ	[---] فَكَأَيِّن[1ت1] مِّن [...] قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا[2ت2]	مكاير مر مريه اهلكنها وهى ظالمه	ܦܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܘܗܝ

43 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "مَكَّنَّاهُمْ" ثم إلى الغائب "وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ"
ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) تقول الآية م31\57: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ22\103: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ.

44 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المعلوم "كَذَّبَتْ" في الآية 42 إلى المجهول "وَكُذِّبَ" ت2) فَأَمْلَيْتُ: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة ت3) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور).

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكَائِنْ، فَكاينْ، فَكَأْيٍ 2) أَهْلَكْتُهَا 3) وَبِيْرٍ 4) مُعْطَلَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهم وَهم ظَالِمون ... وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ [مثلها معطل] ♦ ت1) كَم\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ" إلى الجمع

	ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ	وَهِيَ ظَالِمَةٌ! فَهِيَ خَاوِيَةٌ ت3 عَلَى عُرُوشِهَا ت4، وَبِئْرٍ ت3 ت5 مُّعَطَّلَةٍ ت4 ت6، وَقَصْرٍ ت7 مَّشِيدٍ ت8 [...].	فهى حاويه على عروسها وبىر معطله وقصر مسىد	ܛܐܠܡܗ ܦܗܝ ܟܐܘܝܗ ܥܠܝ ܥܪܘܫܗܐ ܘܒܝܪ ܡܥܛܠܗ ܘܩܨܪ ܡܫܝܕ.
هـ22\103: 46[47]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ	أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ت1، فَتَكُونَ 1 لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ ت2، أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا م1؟ فَإِنَّهَا 2 لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ. وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ت3.	افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصر ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور	ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܬܟܘܢ ܠܗܡ ܩܠܘܒ ܝܥܩܠܘܢ ܒܗܐ ܐܘ ܐܕܐܢ ܝܣܡܥܘܢ ܒܗܐ ܦܐܢܗܐ ܠܐ ܬܥܡܝ ܐܠܐܒܨܐܪ ܘܠܟܢ ܬܥܡܝ ܐܠܩܠܘܒ ܐܠܬܝ ܦܝ ܐܠܨܕܘܪ
هـ22\103: 47[48]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ. وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ. وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، مِّمَّا تَعُدُّونَ م1 1.	ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنه مما يعدون	ܘܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܥܕܐܒ ܘܠܢ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܘܥܕܗ ܘܐܢ ܝܘܡܐ ܥܢܕ ܪܒܟ ܟܐܠܦ ܣܢܗ ܡܡܐ ܬܥܕܘܢ
هـ22\103: 48[49]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ	وَكَأَيِّن ت1 1 مِّن [...] قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ ت2 لَهَا وَهِيَ	وكاىر مر مديه امليت لها وهى ظالمه ىم احدتها والى المصير	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܡܠܝܬ ܠܗܐ ܘܗܝ ܛܐܠܡܗ ܬܡ

"أَهْلَكْنَاهَا". جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: بسبب ظلمها ت3) خَاوِيَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت4) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرَّات. الماوردي: عَلَى عُرُوشِهَا: على أبنيتها، والعرش: البناء ت5) بئر: كلمة فريدة بِمَعْنَى: حفرة عميقة يجمع فيها الماء ويستخرج منها. ونجد نفس الكلمة في العبرية: באר بواير (أنظر صاموئيل الثاني 23: 15) ت6) معطلة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني خالية من أهلها لهلاكها. 2) غائرة الماء. 3) معطلة من دلالتها وأرشيته. وجاء في الآية م58\34: 45: وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ت7) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر) ت8) مَشِيدٍ\مُشَيَّدَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن المشيد الحصين. 2) أن المشيد الرفيع. 3) أن المشيد المجصص، والشيد الجص. وفي الكلام مضمر محذوف وتقديره: وقصر مشيد مثلها معطل.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ 2) فَإِنَّهُ ♦ ت1) جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا: الماوردي: هذا يدل على أمرين: على أن العقل علم، ويدل على أن محله القلب ت3) يتساءل مجدي حسين: وما العلاقة بين السير في الأرض والقلوب والآذان؟ وماذا يسمع الذي يسير في الأرض؟ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا أم أبصار يرون بها؟ أليس الأبصار أولى في هذا المقام؟ ما قيمة قوله الَّتِي فِي الصُّدُورِ؟ وهل هناك قلوب في غير الصدور؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 46-47). فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها لا تعمى الأبصار عن الهدى ولكن تعمى القلوب عن الاهتداء. 2) فإنها لا تعمى الأبصار عن الاعتبار ولكن تعمى القلوب عن الادّكار. قال مجاهد: لكل إنسان أربع أعين: عينان في رأسه لدنياه، وعينان في قلبه لآخرته، فإن عميت عينا رأسه وأبصرت عينا قلبه لم يضره عماه شيئاً، وإن أبصرت عينا رأسه وعميت عينا قلبه لم ينفعه نظره شيئاً ♦ م1) أنظر هامش الآية م34\50: 179.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعُدُّونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية م32\75: 5.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيْئٍ، وَكَأَنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيَيِّنْ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهم وهم ظَالِمون ثُمَّ أَخَذْتُهم وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت2) أَمْلَيْتُ: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنَى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة

	ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ	ظَالِمَةٞ! ثُمَّ أَخَذۡتُهَا. ~ وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ.		ܐܚܕܬܗܐ ܘܐܠܝ ܐܠܡܨܝܪ
هـ22\103: 49	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] قُلۡ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ".	ٯل ىاىها الىاس اٮما اىا لكم ٮدىر مٮٮں	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܠܟܡ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
هـ22\103: 50	فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ، وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ.	ڡالدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ لهم معڡره ورره كرىم	ܦܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ22\103: 51[50]	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ [...] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[ت1]، [...] أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	والدىں سعوا ڡى اىٮٮا معحرىں اولٮك اصحٮ الححىم	ܘܐܠܕܝܢ ܣܥܘܐ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܡܥܐܓܙܝܢ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م22\103: 52[51]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، مِن[ت1] رَّسُولٖ، وَلَا نَبِيٍّ[1]، إِلَّآ، إِذَا تَمَنَّىٰٓ[ت2]، أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ [...] فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ[ت2 2]. فَيَنسَخُ[ت3] ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ، ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ[س1 ت5].	وما ارسلٮا مں ٯٮلك مں رسول ولا ٮٮى الا ادا ٮمٮى الٯى السىطں ڡى امٮٮه ڡٮٮسح الله ما ىلٯى السىطں ٮم ىحكم الله اىٮه والله علىم حكىم	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܘܠ ܘܠܐ ܢܒܝ ܐܠܐ ܐܕܐ ܬܡܢܝ ܐܠܩܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܝ ܐܡܢܝܬܗ ܦܝܢܣܟ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܠܩܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܬܡ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܐܝܐܬܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ

واحدة. جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنى: بسبب ظلمها.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] أَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] ♦ ت1) سَعَوْا فِي أَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م58\34: 5.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا نَبِيٍّ ولا مُحَدّثٍ 2) أُمْنِيَتِهِ، قراءة شيعية: وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 176) ♦ نص ناقص تكملته: أَلْقَى الشَّيْطَانُ [الشك] فِي أُمْنِيَّتِهِ ♦ ت1) من زائدة. مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الرسول والنبي واحد، ولا فرق بين الرسول والنبي، وإنما جمع بينهما لأن الأنبياء تخص البشر، والرسل تعم الملائكة والبشر. 2) أنهما مختلفان، وأن الرسول أعلى منزلة من النبي. واختلف قائل هذا في الفرق بين الرسول والنبي على ثلاثة أقاويل: 1) أن الرسول هو الذي تتنزل عليه الملائكة بالوحي، والنبي يوحى إليه في نومه. 2) أن الرسول هو المبعوث إلى أُمَّةٍ، والنبي هو المحدث الذي لا يبعث إلى أمة. 3) أن الرسول هو المبتدئ بوضع الشرائع والأحكام، والنبي هو الذي يحفظ شريعة الله ت2) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتَقوّل وتمني. وفهمت عبارة إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ بِمَعْنى: إِذَا حدّث نفسه ألقى الشيطان في نفسه، أو إِذَا قرأ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قراءته (الماوردي، الطَّبَري). تطرح هذه الآية اشكالية: هل الوحي في القرآن هو تمني النبي محمد؟ هل كل الأنبياء والرسل كانوا عرضة لما تعرض له النبي محمد؟ وهل تكرَّرت معه؟ وكيف سمحت السماء بذلك والقرآن محفوظ من قبل الله؟ ففي هذا القول تناقض مع قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (م54\15: 9) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 52-54). أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق ت3) ينسخ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات. الماوردي: يرفعه. فهم لوكسنبرغ: عدَّل وصحح، من والفعل السرياني ܢܣܚ اصحّ يعني صحح وأصلح ونسخ وسجَّل وقيَّد. أنظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة ت4) يُحْكِمُ اللَّهُ أَيَاتِهِ: جاء فعل أحكم مع كلمة آيات مرَّتين. الماوردي: يثبتها ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "فَيَنْسَخُ اللَّهُ ... يُحْكِمُ اللَّهُ أَيَاتِهِ وَاللَّهُ". الماوردي: اختلف أهل التأويل فيما قرأه النبي من ذلك على أربعة أقاويل: 1) أنه ألقاه الشيطان على لسانه فقرأه ساهياً. 2) أنه كان ناعساً فألقاه الشيطان على لسانه فقرأه في نعاسه قاله قتادة. 3) أن بعض المنافقين تلاه عن إغواء الشيطان فخيل للناس أنه من تلاوة رسول الله، حكاه ابن عيسى. 4) إنما قال: هي كالغرانيق العلا - يعني الملائكة - وأن شفاعتهم لترتجى، أي في قولكم.

م22\103 [52]53	لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[ت1]، وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡ. ~ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۢ بَعِيدٖ[ت2].	ليجعل ما يلقى الشيطن فتنه للذين في قلوبهم مرض والقاسيه قلوبهم وان الظلمين لفي شقاق بعيد	ܠܝܓܥܠ ܡܐ ܝܠܩܝ ܐܠܫܝܛܢ ܦܬܢܗ ܠܠܕ̈ܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ̱ ܘܐܠܩܐܣܝܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܢ̱ ܐܠܛ̈ܠܡܝܢ ܠܦܝ ܫܩܐܩ ܒܥܝܕ.
م22\103 [53]54	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت1] أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ، فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ، فَتُخۡبِتَ لَهُۥ[ت2] قُلُوبُهُمۡ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت3].	وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيومنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا الى صرط مستقيم	ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܕ̈ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ̰ ܦܝܘܡܢܘܐ ܒܗ ܦܬܟ̰ܒܬ ܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܢ̱ ܐܠܠܗ ܠܗܐܕ: ܐܠܕ̈ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܝ ܨ̱ܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م22\103 [54]55	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ	وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ[1ت] مِّنۡهُ[ت2]، حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً[2ت3]، ~ أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ[ت4].	ولا يزال الذين كفروا في مريه منه حتى تاتيهم الساعه بغته او ياتيهم عذاب يوم عقيم	ܘܠܐ ܝܙܐܠ ܐܠܕ̈ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢܗ ܚܬܝ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܣܐܥܗ ܒܓ̰ܬܗ ܐܘ ܝܐܬܝܗܡ ܥܕ̈ܐܒ ܝܘܡ ܥܩܝܡ
هـ22\103 [55]56	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلَّهِ. يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصلحت في جنت النعيم	ܐܠܡܠܟ̰ ܝܘܡܝܕ̈ ܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܦܐܠܕ̈ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨ̱ܠܚܬ ܦܝ ܓ̰ܢܬ ܐܠܢܥܝܡ

52 ت1) لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ: الماوردي: فيه وجهان: أولهما: محنة. 2) اختباراً ت2) فِي قَلۡبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمۡ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَهَادِي، لَهَادٍ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى المؤمنين أو أهل الكتاب (القُرطُبي) ت2) خبت: جاء فعل خبت مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) خافوا ربهم. 2) اطمأنوا. 3) أنابوا. 4) خشعوا وتواضعوا لربهم. 5) أخلصوا إلى ربهم. خطأ: تقول الآية م52\11: 23 "وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ"، بينما تقول الآية م22\103: 54 "فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ" ت3) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. تفسير شيعي: يعني إلى الأمام المستقيم (القُمّي).

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُرْيَةٍ 2) بَغَتَةً، بَغْتَةً ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ مرّي يعني شك وجادل وخاصم ت2) منه: من غير الواضح لما يشير الضمير: من القُرآن، أو الرسول، أو مما ألقى الشيطان في أمنيته، أو من الموت، أو من يوم القيامة، أو من أمير المؤمنين (أنظر الطَّبَري والقمي) ت3) حَتَّى تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً: الماوردي: الساعة فيه وجهان: 1) ساعة القيامة 2) ساعة موتهم. بَغۡتَةً: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ت4) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: يَوۡمٍ عَقِيمٍ فيه قولان: 1) يوم القيامة. 2) يوم بدر. وفي العقيم ثلاثة أوجه: 1) أنه الشديد. 2) أنه الذي ليس له مثيل ولا عديل لقتال الملائكة فيه. 3) الذي يجدب الأرض ويقطع النسل. خطأ والصحيح: عذاب يوم عظيم، كما في آيات أخرى مثل الآيات م39\7: 59 و47\26: 135 و47\26: 156 و47\26: 189 و51\10: 15 وغيرها. فهذه هي الآية الوحيدة التي تتكلم عن "عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ".

55 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

هـ22\103: 57[56]	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَٰتِنَا[ت1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ.	والذين كفروا وكذبوا بايتنا فاولئك لهم عذاب مهين	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܦܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ22\103: 58[57]	وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	[---] وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ قُتِلُوٓاْ[1]، أَوۡ مَاتُواْ، لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗا. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[ت1].	والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين	ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܩܬܠܘܐ ܐܘ ܡܐܬܘܐ ܠܝܪܙܩܢܗܡ ܐܠܠܗ ܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܘ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
هـ22\103: 59[58]	لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ	لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا[1ت1] يَرۡضَوۡنَهُۥ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ، حَلِيمٞ[ت2].	ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم	ܠܝܕܟܠܢܗܡ ܡܕܟܠܐ ܝܪܨܘܢܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܠܝܡ ܚܠܝܡ
هـ22\103: 60[59]	ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	[---] [...] ذَٰلِكَ. وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ، لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ[1م]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ[ت1]، غَفُورٞ[1س].	ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور	ܕܠܟ ܘܡܢ ܥܐܩܒ ܒܡܬܠ ܡܐ ܥܘܩܒ ܒܗ ܬܡ ܒܓܝ ܥܠܝܗ ܠܝܢܨܪܢܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܦܘ ܓܦܘܪ
هـ22\103: 61[60]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ[ت1] ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ[1م]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٞ.	ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ22\103: 62[61]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ[1] مَا	ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܡܐ

[56] ت1) تفسير شيعي: "وكذبوا بآياتنا" يعني ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة (القُمِّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ" إلى المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا".

[57] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُتِّلُوا ♦ ت1) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م58\34: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ

[58] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَدْخَلًا ♦ ت1) وجاءت كلمة مُدْخَلَ ثلاث مرَّات ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب.

[59] نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ ♦ ت1) لَعَفُوٌّ: كثير العفو ♦ س1) عن مقاتل: بعث النبي سرية فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المُسلِمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ17\50: 33.

[60] نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ ♦ ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنَى: دخل ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/ZFgesn). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25).

[61] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ 2) تَدْعُونَ، يُدْعَونَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ ♦ ت1) تقول الآية م31\57: 30 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ، والآية هـ22\103: 62 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 312-313). ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلَ: الماوردي: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الحق اسم من أسمائه تعالى. 2) أنه ذو الحق. 3) معناه أن عبادته حق. وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ فيه قولان: 1) الأوثان. 2) إبليس.

	يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	يَدْعُونَ[2]، مِن دُونِهِۦ، هُوَ ٱلْبَٰطِلُ[ت1]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ.	دوىه هو الىطل واں الله هو العلى الكىىر	ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܗܘ ܐܠܒܛܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
هـ22\103: 63[62]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَتُصْبِحُ[ت1] ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً[1]؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ[ت2]، خَبِيرٌ.	الم ىر ان الله اىرل مں السما ما ڡىصىح الارص محصره ان الله لطىڡ حىىر	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܬܨܒܚ ܐܠܐܪܨ ܡܚܨܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܛܝܦ ܟܒܝܪ
هـ22\103: 64[63]	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ، ٱلْحَمِيدُ[ت1].	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وان الله لهو الععى الحمىد	ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܘ ܐܠܓܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
هـ22\103: 65[64]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ، وَٱلْفُلْكَ[1] تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ، وَيُمْسِكُ[ت2] ٱلسَّمَآءَ [...] أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌ.	الم ىر ان الله سحر لكم ما ڡى الارص والڡلك ىحرى ڡى الىحر ىامره وىمسك السما ان ىڡع على الارص الا ىادىه ان الله ىالىاس لرووڡ رحىم	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܟܪ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܦܠܟ ܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܐܡܪܗ ܘܝܡܣܟ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܬܩܥ ܥܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܒܐܕܢܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܐܠܢܐܣ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ22\103: 66	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. ~ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ.	وهو الدى احىاكم ىم ىمىىكم ىم ىحىىكم ان الاىسں لكڡور	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܚܝܐܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܚܝܝܟܡ ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܟܦܘܪ
هـ22\103: 67[65]	لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي	[---] لِّكُلِّ أُمَّةٍ، جَعَلْنَا مَنسَكًا[ت1]، هُمْ نَاسِكُوهُ[ت2]. فَلَا	لكل امه حعلىا مىسكا هم ىاسكوه ڡلا ىىرعىك ڡى الامر	ܠܟܠ ܐܡܗ ܓܥܠܢܐ ܡܢܣܟܐ ܗܡ ܢܐܣܟܘܗ ܦܠܐ ܝܢܐܙܥܢܟ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܘܐܕܥ ܐܠܝ

---

[62] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَخْضَرَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَنْزَلَ" إلى المضارع "فَتُصْبِحُ" ت2) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف.

[63] ت1) تقول الآية م57\31: 26 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، والآية هـ22\103: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 313). حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

[64] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْفُلْكُ، وَالْفُلْكِ ♦ نص ناقص تكملته: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ [لئلا، أو: كراهة أن، أو: من أن] تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) خطأ: التفات من الماضي "سَخَّرَ" إلى المضارع "وَيُمْسِكُ".

[65] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْسِكًا 2) يُنَازِعُنَّكَ، يَنْزِعُنَّكَ، يَنْزِعُنْكَ ♦ ت1) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله ت2) نَاسِكُوهُ: خطأ والصحيح: نَاسِكُون فيه (ابن عاشور)، بِمَعْنى: يمارسون فيه شعائرهم ت3) يُنَازِعُنَّكَ: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يختلف معك ويجادلنك. وتُفهم بِمَعْنى: لا تنازعهم (الجَلاَلَين) ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "إِلَى رَبِّكَ".

	الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ	يُنَزِعُنَّكَ[ت2][ت3] فِي ٱلْأَمْرِ. وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ[ت4] ~ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ.	وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم	ܪܒܟ ܐܢܟ ܠܥܠܝ ܗܕܝ ܡܣܬܩܝܡ
هـ22\103: 68[66]	وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَإِن جَٰدَلُوكَ، فَقُلِ: "ٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت1] بِمَا تَعْمَلُونَ[ن1]".	وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون	ܘܐܢ ܓܐܕܠܘܟ ܦܩܠ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ22\103: 69[67]	اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[ت1]، ~ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ[ن1].	الله يحكم بينكم يوم القيمه فيما كنتم فيه تختلفون	ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܦܝܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ
هـ22\103: 70[68]	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ[ت1]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت3].	الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتب ان ذلك على الله يسير	ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢ ܕܠܟ ܦܝ ܟܬܒ ܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ22\103: 71[69]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	[---] وَيَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا[ت1]، وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن[ت2] نَّصِيرٍ.	ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطنا وما ليس لهم به علم وما للظلمين من نصير	ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܣܠܛܐܢܐ ܘܡܐ ܠܝܣ ܠܗܡ ܒܗ ܥܠܡ ܘܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܢܨܝܪ
هـ22\103: 72[70]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ[ت1][1]. يَكَادُونَ يَسْطُونَ[ت2][2] بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا. قُلْ: "أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ؟ [...] ٱلنَّارُ، وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!"	واذا تتلى عليهم ايتنا بينت تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم ايتنا قل افانبيكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܐܬ ܬܥܪܦ ܦܝ ܘܓܘܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܡܢܟܪ ܝܟܐܕܘܢ ܝܣܛܘܢ ܒܐܠܕܝܢ ܝܬܠܘܢ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܩܠ ܐܦܐܢܒܝܟܡ ܒܫܪ ܡܢ ܕܠܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܥܕܗܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ

---

66 ت1) اللهُ أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

67 ت1) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

68 ت1) إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ: هذا يوهم أن علم الله مستفاد من الكتاب. لماذا جعله في كتاب وسبحانه لا يضل ولا ينسى؟ وهل سبحانه في حاجة إلى كتاب؟ ت2) إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ: هل هناك أشياء ليست يسيرة عليه؟ تفسير الزمخشري: معلوم عند العلماء بالله أنه يعلم كل ما يحدث في السماوات والأرض، وقد كتبه في اللوح قبل حدوثه والإحاطة بذلك وإثباته وحفظه عليه يسير ت3) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

69 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِلْ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) من زائدة.

70 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُعْرَفُ ... الْمُنْكَرُ 2) يَصْطُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] النار، أو: النارَ (بالنصب) وعدها الله ♦ ت1) صياغة الآية توحي بأن الذين كفروا هم قوم آخرين ت2) يَسْطُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: يبطشون، أو يبسطون إليهم أيديهم وألسنتهم بالسوء. خطأ والصحيح: يَسْطُونَ على الَّذِينَ (أنظر ابن عاشور).

هـ22\103: 73[71]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ	يَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ضُرِبَ مَثَلٌ، فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ[ت1]: "إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت2]، لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا، وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ. وَإِن يَسْلُبْهُمُ[ت3] ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا، لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ. ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ[ت4س1]!"	يايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو احتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܨܪܒ ܡܬܠ ܦܐܣܬܡܥܘܐ ܠܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܢ ܝܟܠܩܘܐ ܕܒܐܒܐ ܘܠܘ ܐܓܬܡܥܘܐ ܠܗ ܘܐܢ ܝܣܠܒܗܡ ܐܠܕܒܐܒ ܫܝܐ ܠܐ ܝܣܬܢܩܕܘܗ ܡܢܗ ܨܥܦ ܐܠܛܐܠܒ ܘܐܠܡܛܠܘܒ
هـ22\103: 74[72]	مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	مَا قَدَرُواْ[ت1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز	ܡܐ ܩܕܪܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܩܕܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ22\103: 75[73]	اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[--] ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا[ت1]، وَمِنَ ٱلنَّاسِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٌ[ت2].	الله يصطفى من الملىكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير	ܐܠܠܗ ܝܨܛܦܝ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܪܣܠܐ ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ22\103: 76[74]	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ[ت1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ[ت2].	يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور	ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܟܠܦܗܡ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُونَ، يُدْعَونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي (ضرب) إلى الأمر (فَاسْتَمِعُوا). والصحيح: سوف يضرب مثل فاستمعوا له، أو: ضرب مثل فهل استمعتم له. وهنا ليس مثل فالمثل هو تشبيه شيء غير معلوم بشيء معلوم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 73) ت2) الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم الأوثان الذين عبدوهم من دون الله. 2) أنهم السادة الذين صرفوهم عن طاعة الله. 3) أنهم الشياطين الذين حملوهم على معصية الله ت3) يَسْلُبْهُمُ: كلمة فريدة بمَعْنى: نزع منهم عن طريق القهر ت4) ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ: الجلالين: العابد والمعبود (أنظر أسباب النزول أسفل) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمِسْك والعَنْبر، وكان يغوث قبال الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا، خرّوا سجّدًا ليغوث، ولا ينحنون، ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم إلى نسر، ثم يلبّون، فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ألا شريك هو لك، تملكه وما ملك. فبعث الله ذبابًا أخضر، له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئًا الا أكله، فنزلت هذه الآية.

72 ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "فَاسْتَمِعُوا" إلى الغائب "مَا قَدَرُوا" ت2) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) وما عظموه حق عظمته. 2) وما عرفوه حق معرفته. 3) وما وصفوه حق صفته. 4) وما آمنوا بأن الله على كل شيء قدير.

73 ت1) المضارع يفيد أن الله ما زال يصطفي، بينما القرآن يقول بأن النبي محمد خاتم النبيين. وعبارة من الملائكة تفيد البعضية، أي بعض الملائكة وليس كلهم، وهذا المعنى قد يتعارض مع الآية: جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا (م43\35: 1) التي تجعل جميع الملائكة من طائفة الرسل. بل قد يتعارض هذا المعنى في هاتين الآيتين مع قوله: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (م50\17: 95)؛ إذ نفت الآية أن يكون هناك ملك يحمل صفة الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 75- 78) ت2) إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ: من غير الواضح العلاقة بين هذه الجملة والآية.

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات ولا يعرف على وجه الدقة على من يعود الضمير في قوله: (أيديهم وخلفهم) فأقرب مذكور هنا (الناس) ثم (الرسل) ثم (الملائكة)، فعلى أي من هؤلاء يعود الضمير؟ (أنظر الماوردي ومجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 75-78) ت2) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرّات.

هـ22\103: 77[75]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ت1]! ٱرْكَعُواْ، وَٱسْجُدُواْ[ت2]، وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ، وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ![ت3]	ىاىها الدىں امٮوا ادكعوا واسحدوا واعٮدوا ٮكم وامعلوا الحىد لىلكم ٮملحود	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܪܟܥܘܐ ܘܐܣܓܕܘܐ ܘܐܥܒܕܘܐ ܪܒܟܡ ܘܐܦܥܠܘܐ ܐܠܚܝܪ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ22\103: 78[76]	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	وَجَٰهِدُواْ فِي [...] ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ[ن1ت1]. هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ[ت2]. وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ[ت3] حَرَجٍ. [...] مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ[ت4]. هُوَ[1] سَمَّىٰكُمُ[ت5] ٱلْمُسْلِمِينَ، مِن قَبْلُ، وَفِي هَٰذَا [...]، لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ[ت6]. فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ[ت7]. هُوَ مَوْلَىٰكُمْ. ~ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ! وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ!	وحهدوا ڡى الله حو حهاده هو احٮٮٮكم وما حعل علىكم ڡى الدىں مں حرح مله اٮىكم اٮرهم هو سمىكم المسلمىں مں ڡٮل وڡى هدا لىكوں الرسول سهىدا علىكم وٮكوٮوا سهدا على الٮاس ڡاڡىموا الصلوه واٮوا الركوه واعٮصموا ٮالله هو مولىكم ڡٮعم المولى وٮعم الٮصىر	ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܐܠܠܗ ܚܩ ܓܗܐܕܗ ܗܘ ܐܓܬܒܐܟܡ ܘܡܐ ܓܥܠ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܚܪܓ ܡܠܗ ܐܒܝܟܡ ܐܒܪܗܝܡ ܗܘ ܣܡܝܟܡ ܐܠܡܣܠܡܝܢ ܡܢ ܩܒܠ ܘܦܝ ܗܕܐ ܠܝܟܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܫܗܝܕܐ ܥܠܝܟܡ ܘܬܟܘܢܘܐ ܫܗܕܐ ܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܦܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܗܘ ܡܘܠܝܟܡ ܦܢܥܡ ܐܠܡܘܠܐ ܘܢܥܡ ܐܠܢܨܝܪ

75 ت1) تفسير شيعي: هذه الآية والتي تتبعها مُوَجَّهتان للأئمة. ويعلق القُمّي: إن الله جعل على هذه الأمة بعد النبي شهيدًا من أهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فإذا فنوا هلك أهل الأرض. قال رسول الله: جعل الله النجوم أمانًا لأهل السماء وجعل أهل بيتي أمانًا لأهل الأرض (القُمّي) ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ89\3: 43 وَاسْجُدِي وَارْكَعِي، بينما تقول الآية هـ103\22: 77 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 125-126) ت3) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

76 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الله ♦ نص ناقص تكملته: وَجَاهِدُوا فِي [سبيل] اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [فاتبعوا] مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا [القرآن] لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ♦ ت1) جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م42\25: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّية. حَقَّ جِهَادِهِ: جهاده التام. خطأ والصحيح: وَجَاهِدُوا لله، أو: جَاهِدُوا فِي سبيل اللَّهِ ت2) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جُبا ت3) من زائدة. حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت4) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. مِلَّةَ: كان يجب أن تكون مرفوعة باعتبارها مبتدأ، ولكن خرجت: نصبتَ على الأمر، فهناك نص ناقص (أنظر أعلاه) ت5) هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الله سماكم المسلمين. 2) أن إبراهيم سماكم المسلمين احتجاجاً بقوله تعالى: ومن ذريتنا أمة مسلمة لك (هـ87\2: 128). من قبل: تعني من قبل القُرآن أو من قبل هذا النبي أو من قبل الكتب المُقدَّسة، وقوله (وَفِي هَٰذَا) أي: هذا القُرآن أو هذا الحكم ت6) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 143: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، بينما تقول الآية هـ103\22: 78: لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 106-107) ت7) وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) امتنعوا بالله. 2) معناه تمسكوا بدين الله ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ108\64: 16 التي تقول "ما استطعتم".

63\104 سُورَة المُنَافِقُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ

عدد الآيات 11 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمر الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ63\104: 1[3]	إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ	إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ[م1]، قَالُواْ: "نَشْهَدُ[ت1] إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ". وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ[ت2]. وَٱللَّهُ يَشْهَدُ[ت3] إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ[ت4].	ادا حاك المىمور مالوا ىسهد اىك لرسول الله والله ىعلم اىك لرسوله والله ىسهد ار المىمىر لكدىور	ܐܕܐ ܓܐܟ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܩܐܠܘܐ ܢܫܗܕ ܐܢܟ ܠܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܢܟ ܠܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܐܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܠܟܐܕܒܘܢ
هـ63\104: 2[4]	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ[1] جُنَّةً[ت1]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ!	اىحدوا اىمىهم حىه مصدوا عر سىىل الله اىهم سا ما كاىوا ىعملور	ܐܬܟܕܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܓܢܗ ܦܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ63\104: 3[5]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ. فَطُبِعَ[ت1] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ[م1]. ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.	دلك ىاىهم امىوا ىم كمروا مطىع على ملوىهم مهم لا ىممهور	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܐܡܢܘܐ ܬܡ ܟܦܪܘܐ ܦܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ63\104: 4[6]	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ، تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ. وَإِن يَقُولُواْ،	وادا راىىهم ىعحىك احسامهم وار ىمولوا	ܘܐܕܐ ܪܐܝܬܗܡ ܬܥܓܒܟ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) كيف لا يعلم وهو رسوله؟ يمكن اعتبار هذه الجملة الاعتراضية مُجَرَّد حشو. نجد جملة اعتراضية مشابهة في الآية م70\16: 101: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ت2) نَشْهَدُ: الماوردي: فيه وجهان: يعني نحلف، فعبر عن الحلف بالشهادة. 2) ويحتمل أن يكون ذلك محمولاً على ظاهره أنهم يشهدون أن محمداً رسول الله اعترافاً بالإيمان ونفياً للنفاق عن أنفسهم ت3) وَاللَّهُ يَشْهَدُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) والله يقسم إن المنافقين لكاذبون في أيمانهم. 2) والله يعلم أن المنافقين لكاذبون فيها ت4) تقدمت الآية الأولى على الثانية مع انها بعدها في الترتيب الوجودي إذ ان قولهم "نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ" خرج بعد نفاقهم فهو أسبق وجودًا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 652) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِيمَانَهُمْ ♦ ت1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: والجنة: الغطاء المانع من الأذى. وفيه ثلاثة أوجه: 1) من السبي والقتل ليعصموا بها دماءهم وأموالهم. 2) من الموت ألاَّ يُصلَّى عليهم، فيظهر على جميع المسلمين نفاقهم. 3) جنة تدفع عنهم فضيحة النفاق. الكلمة السريانية ܓܢ جَن تعني ملاذ وستر وهي أصل كلمة الجن لأنهم مستترون عن الاعين ت2) فصدوا عن سبيل الله: الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الإسلام بتنفير المسلمين عنه. 2) عن الجهاد بتثبيطهم المسلمين وإرجافهم به وتميزهم عنهم.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَطَبَعَ، فَطَبَعَ اللَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ♦ م1) قارِن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وانظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْمَعْ 2) خُشْبٌ، خَشَبٌ 3) يَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ. تبرير الخطأ: تَسْمَعْ تَضمَّن معنى تصغي ت2) خشب: كلمة فريدة. الماوردي: كأنهم خشب مسندة فيه ثلاثة أقاويل: 1) شبههم بالنخل القيام لحسن منظرهم. 2) شبههم بالخشب النخرة لسوء مخبرهم. 3) شبههم بالخشب المسندة لأنهم لا يسمعون الهدى

	يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	تَسْمَعْ[1] لِقَوْلِهِمْ[ت1] كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ[2][ت2] مُّسَنَّدَةٌ[ت3]. يَحْسَبُونَ[3] كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ ٱلْعَدُوُّ[ت4] فَٱحْذَرْهُمْ. قَٰتَلَهُمُ[ت5] ٱللَّهُ. ~ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ[ت6]؟	ىسمع لمولهم كاىهم حسٮ مسٮده ىحسٮون كل صىحه علىهم هم العدو ماحدرهم مىلهم الله اىى ىومكون	ܐܓܣܐܡܗܡ ܘܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܬܣܡܥ ܠܩܘܠܗܡ ܟܐܢܗܡ ܚܫܒ ܡܣܢܕܗ ܝܚܣܒܘܢ ܟܠ ܨܝܚܗ ܥܠܝܗܡ ܗܡ ܐܠܥܕܘ ܦܐܚܕܪܗܡ ܩܐܬܠܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
هـ63\104: [7]5	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ"، لَوَّوْاْ[1][ت1] رُءُوسَهُمْ، وَرَأَيْتَهُمْ[ت2] يَصُدُّونَ[2]، ~ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ.	واذا مىل لهم ىعالوا ىسىعمر لكم رسول الله لووا روسهم وراىىهم ىصدون وهم مسىكٮرون	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܘܐ ܝܣܬܓܦܪ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܠܘܘܐ ܪܘܣܗܡ ܘܪܐܝܬܗܡ ܝܨܕܘܢ ܘܗܡ ܡܣܬܟܒܪܘܢ
هـ63\104: [8]6	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	[---] سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ [...] أَسْتَغْفَرْتَ[1] لَهُمْ[2] أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ[س1].	سوا علىهم اسىعمرٮ لهم ام لم ىسىعمر لهم لں ىعمر الله لهم ار الله لا ىهدى الموم المسمىں	ܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܣܬܓܦܪܬ ܠܗܡ ܐܡ ܠܡ ܬܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܠܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ63\104: [9]7	هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ	[---] هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ	هم الدىر ىمولور لا ىىمموا على مر عىد	ܗܡ ܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܠܐ ܬܢܦܩܘܐ ܥܠܝ ܡܢ

ولا يقبلونه، كما لا تسمعه الخشب المسندة ت3) مُسَنَّدَةٌ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: مدعَّمة ت4) هُمُ الْعَدُوُّ: وفق الدلالة المستفادة أنهم وحدهم العدو ومن سواهم ليسوا كذلك. خطأ والصحيح الأعداء، فهمت بأنهم هم الكاملون في العداوة. وهناك من اعتبر هم العدو المفعول الثاني لفعل يحسبون. فتكون الجملة: يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ (وكان يجب أن يقول: هو العدو). فَاحْذَرْهُمْ. وقالوا: المفعول محذوف والتقدير (يحسبون كل صيحة واقعة عليهم). أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 402-423) ت5) قاتلهم الله: وزن فاعل يقع بين اثنين، لتنزيه الله فُهمت بِمَعْنَى: قتلهم او لعنهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 223). وقد جاءت عبارة قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ مرَّتين ت6) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أينا بِمَعْنَى: مَن. أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنَى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَوَوْا 2) يَصِدُّونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تَعَالَوْا إلى رَسُول الله يسْتَغْفِر لكم (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 380). لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ: المنتخب: حركوا رؤوسهم استهزاء، ورأيتهم يُعرضون ت2) خطأ: التفات من الغائب "رَسُولُ اللَّهِ" إلى المخاطب "وَرَأَيْتَهُمْ".

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آسْتَغْفَرْتَ 2) قراءة شيعية: استغفرت لهم سبعين مَرَّة (السياري، ص 158) ♦ نص ناقص تكملته: [أَأَسْتَغْفَرْتَ]، أسوة بالآيتين م41\36: 10: وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وهـ87\2: 26: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي الحسن الرضا: ان الله قال لمحمد: "إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ")9\113: 80)، فاستغفر لهم مائة مَرَّة ليغفر لهم فنزلت الآية هـ63\104: 6: "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" والآية هـ9\113: 84 "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ". فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْفِضُوا ♦ ت1) يَنْفَضُّوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: يتفرقوا ♦ س1) عن زيد بن أرقم: غزونا مع النبي وكان معنا ناس من الأعراب وكنا نبدر الماء وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه. فأتى رجل من الأنصار فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه الأعرابي فأخذ خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه. فأتى الأنصاري عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره

	رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ	رَسُولِ ٱللَّهِ، حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ[ت1]". وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ[م1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م2] لَا يَفْقَهُونَ[س1].	دسول الله حىى ىىڡصوا ولله حواىں السموٮ والادص ولكں المىڡڡىں لا ىڡڡهوں	ܥܢܕ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܚܬܝ ܝܢܦܨܘܐ ܘܠܠܗ ܚܙܐܝܢ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܟܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ63\104: 8[10]	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ	[---] يَقُولُونَ: "لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، لَيُخْرِجَنَّ[1] ٱلْأَعَزُّ[2] مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ". وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ[ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1] لَا يَعْلَمُونَ.	ىمولوں لىں دحعىا الى المدىىه لىحوحں الاعد مىها الادل ولله العده ولدسوله وللمومىىں ولكں المىڡڡىں لا ىعلموں	ܝܩܘܠܘܢ ܠܝܢ ܪܓܥܢܐ ܐܠܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܠܝܟܪܓܢ ܐܠܐܥܙ ܡܢܗܐ ܐܠܐܕܠ ܘܠܠܗ ܐܠܥܙܗ ܘܠܪܣܘܠܗ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܠܟܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
هـ63\104: 9[11]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[ت1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىلهكم اموالكم ولا اولدكم عں دكد الله ومں ىڡعل دلك ڡاولىك هم الحسدوں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܠܗܟܡ ܐܡܘܐܠܟܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ
هـ63\104: 10[12]	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ	وَأَنفِقُواْ [...] مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم، مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ [...]	واىڡڡوا مں ما ددڡىكم مں ڡىل اں ىاٮى احدكم الموٮ	ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܢ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܦܝܩܘܠ ܪܒ ܠܘܠܐ

وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند النبي حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب. ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل. قال زيد بن أرقم وأنا ردف عمي: فسمعت عبد الله فأخبرت النبي فانطلق وكذبني فجاء إلى عمي فقال: ما أردت أن مقتك النبي وكذبك المُسلِمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط. فبينا أنا أسير مع النبي إذ أتاني فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الدنيا. فلما أصبحنا قرأ النبي الآيات 1-8. وقال أهل التفسير وأصحاب السير: غزا النبي بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه. فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا. فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين. فلما أن جاء عبد الله بن أبي قال إبنه وراءك. قال: ما لك ويلك؟ قال: لا والله لا تدخلها أبدًا إلا بإذن النبي ولتعلم اليوم من الأعز من الأذل. فشكا عبد الله إلى النبي ما صنع ابنه. فأرسل إليه النبي: ارتحل عنه حتى يدخل. فقال: أمَّا إذ جاء أمر النبي فنعم. فدخل. فلما نزلت هذه السُورَة وبان كذبه قيل له: يا أبا حباب إنه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى النبي ليستغفر لك فلوى رأسه فذلك نزلت "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ" (63\104: 5) ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9 م2) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَخْرُجَنَّ، لَيُخْرَجَنَّ 2) لَنُخْرِجَنَّ، لَنَخْرُجَنَّ – الْأَعَزَّ ♦ ت1) تقول الآية م43\35: 10: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، والآية م51\10: 65: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية هـ104\63: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

11 ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَخَّرْتَنِ 2) فَأَتَصَدَّقَ 3) وَأَكُونَ، وَأَكُونُ 4) فَأَزَّكَّى وَأَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ فَيَقُولَ [يا رَبِّي] ... فأصدق [وأكون] إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع الفعل أخَّر ♦ ت1) خطأ والصحيح: كان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فيقول فأصدق وأكون، كما صلحتها القِراءة المُخْتَلِفة.

	فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ	ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ: "[...] رَبِّ! [...] لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيَ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ[ت1]، فَأَصَّدَّقَ[2] وَأَكُنْ[3ت3] [...] مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[4]!"	فىمول رب لولا احرىى الى احل مرىب فاصدى واكں مں الصلحىں	ܐܚܪܬܢܝ ܐܠܝ ܐ ܓܠ ܩܪܝܒ ܦܐܨܕܩ ܘܐܟܢ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
63\104هـ: 11[13]	وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا، إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ[1].	ولں ىوحر الله ىڡسا اذا حا احلها والله حىىر ٮما ىعملوں	ܘܠܢ ܝܘܚܪ ܐܠܠܗ ܢܦܣܐ ܐܕܐ ܓܐ ܐ ܓܠܗܐ ܘܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

[13] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ.

58\105 سُورَة المُجَادِلَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܓܐܕܠܗ
عدد الآيات 22 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ58\105: 1[3]	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	قَدْ سَمِعَ[1] ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ[2] فِي زَوْجِهَا، وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ. وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٌ[س1].	مد سمع الله مول الىى ٮحدلطـ ڡى دوحها وىسطى الى الله والله ٮسمع ٮحاودكما ار الله سمىع ٮصىد	ܩܕ ܫܡܥ ܐܠܠܗ ܩܘܠ ܐܠܬܝ ܬܓܕܠܟ ܦܝ ܙܘܓܗܐ ܘܬܫܬܟܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܫܡܥ ܬܚܐܘܪܟܡܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ58\105: 2[4]	الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ[ت1] مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم، مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ[2]. إِنْ[ت2] أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي[3] وَلَدْنَهُمْ[ت3]. وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا[ت4]. ~	الدىں ىطهدود مىكم مں ىساىهم ما هں امهىهم ار امهىهم الا الى ولدىهم واىهم لىمولود مىكدا مں	ܐܠܕܝܢ ܝܛܗܪܘܢ ܡܢܟܡ ܡܢ ܢܣܐܝܗܡ ܡܐ ܗܢ ܐܡܗܬܗܡ ܐܢ ܐܡܗܬܗܡ ܐܠܐ ܐܠܐܝ ܘܠܕܢܗܡ ܘܐܢܗܡ ܠܝܩܘܠܘܢ ܡܢܟܪܐ ܡܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الظهار.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْمَعُ 2) تُحَاوِرُك ♦ س1) عن عائشة: إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى النبي وتقول: يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو أوس بن الصامت. وعند الشيعة: قال النبي لفاطمة: ان زوجك بعدي يلاقي كذا وكذا؛ فخبرها بما يلقى بعده، فقالت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك، فقال: انه مبتلى ومبتلى به، فهبط جبرئيل مع هذه الآية.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَظَّهَّرُونَ، يَظَّاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ، يَتَظَهَّرُونَ 2) أُمَّهَاتُهُمْ، بِأُمَّهَاتِهِمْ 3) اللَّايْ، اللَّاءِ ♦ ت1) ظَاهَرُوا: قول الزوج لأمرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي وقد جاء هذا المعنى في ثلاث آيات: هـ90\33: 4، هـ58\105: 2 وهـ58\105: 3، وقد يكون دليلاً على تفشي إتيان النساء من الخلف. خطأ والصحيح: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ نساءهم. تبرير الخطأ: ظاهر يتضمَّن معنى باعد أو امتنع ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ: هذه الفقرة تعارض ما جاء في الآية هـ92\4: 23: وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ت4) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الميل، وهنا بِمَعْنَى: كذب. والفعل السرياني ܙܪ زارْ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ت5) لَعَفُوٌّ: كثير العفو ♦ س1) عن أنس بن مالك: إن أوس بن الصامت ظاهَرَ من امرأته خُوَيلة بنت ثَعْلَبة، فشكت ذلك إلى النبي، فقالت: ظاهر مني حين كَبِرَ سني، ورَقَّ عَظْمي. فنزلت آية الظهار، فقال النبي لأوس: أعتق رقبة، فقال: مالي بذلك يدان، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: أمَّا إني إذا أخطأني أن لا آكل في اليوم مرَّتين كلَّ بصري، قال: فأطعم ستين مسكينًا، قال: لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة. قال: فأعانه النبي بخمسة عشرَ صاعًا حتى جمع الله له، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلها؛ وذلك لستِّين مسكينًا. وعن يوسف بن عبد الله بن سلام: حدَّثتني خُويلة بنت ثعلبة، وكانت عند أوس بن الصّامت، أخي عُبادة بن الصّامِت، قالت: دخل عليَّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرادَدْتُهُ فغضب، فقال: أنت عليَّ كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إليّ فراودني عن نفسي فامتنعت منه. فَشَادَّني فشادَدْتُه، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجلَ الضعيف. فقلت: كلا - والذي نفس خُوَيْلة بيده - لا تصلُ إليّ حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه؛ ثم أتيت النبي أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وابن عمك، اتقي الله وأحسني صحبته. فما برحت حتى نزلت الآيات 1-3. قال: مريه فليعتق رقبة، قلت: والله ما عنده رقبة يعتقها. قال: مريه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله والله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكينًا، قلت: والله ما عنده ما يطعم، فقال: بلى سنعينه بعَرْق من تمر - مِكْتَلَ يسع ثلاثين صاعاً - قالت: قلت: وأنا أعينه بِعَرْقٍ آخر، قال: قد أحسنت، فليتصدق.

	مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ[ت5]، غَفُورٌ[س1].	العول ودودا وار الله لعمو عمود	ܐܠܩܘܠ ܘܙܘܪܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܦܘ ܓܦܘܪ
هـ58\105: [5]3	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَٱلَّذِينَ يُظَّهِرُونَ[1ت1] مِن نِّسَآئِهِمۡ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ [...]، [...] فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ[ت2] مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّا[ت3]. ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ.	والدىر ىطهدور مر ىساىهم ىم ىعودور لما مالوا ڡىحرىر رڡىه مر ڡىل ار ىىماسا دلكم ىوعطور ىه والله ىما ىعملور حىىر	ܘܐܠܕܝܢ ܝܛܗܪܘܢ ܡܢ ܢܣܐܝܗܡ ܬܡ ܝܥܘܕܘܢ ܠܡܐ ܩܐܠܘܐ ܦܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܬܡܐܣܐ ܕܠܟܡ ܬܘܥܛܘܢ ܒܗ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ
هـ58\105: [6]4	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، [...] فَصِيَامُ[ت1] شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّا[ت2]. فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ، [...] فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗا. [...] ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت3]. وَتِلۡكَ حُدُودُ[ت4] ٱللَّهِ. ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ڡمر لم ىحد ڡصىام سهرىر مىىاىعىر مر ڡىل ار ىىماسا ڡمر لم ىسىطع ڡاطعام سىىر مسكىىا دلك لىومىوا ىالله ورسوله وىلك حدود الله وللكڡرىر عداں الىم	ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ ܦܨܝܐܡ ܫܗܪܝܢ ܡܬܬܐܒܥܝܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܬܡܐܣܐ ܦܡܢ ܠܡ ܝܣܬܛܥ ܦܐܛܥܐܡ ܣܬܝܢ ܡܣܟܝܢܐ ܕܠܟ ܠܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ58\105: [7]5	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ[ت2] كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ[ت3] ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ. ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ،	ار الدىر ىحادور الله ورسوله كىىوا كما كىب الدىر مر ڡىلهم وڡد ار لىا اىب ىىىب وللكڡرىر عداب مهىر	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܚܐܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܟܒܬܘܐ ܟܡܐ ܟܒܬ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܝܐܬ ܒܝܢܬ ܘܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ58\105: [8]6	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا، فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ. أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ، وَنَسُوهُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ[ت1].	ىوم ىىعىهم الله حمىعا ڡىىىهم ىما عملوا احصىه الله وىسوه والله على كل سى سهىد	ܝܘܡ ܝܒܥܬܗܡ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܦܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܐܚܨܝܗ ܐܠܠܗ ܘܢܣܘܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَظَّهَّرُونَ، يَظَّاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ، يَتَظَهَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [فيه فعليهم] تَحْرِيرُ رقبة ♦ ت1) يُظَاهِرُونَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13 ت3) يَتَمَاسَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: يباشرا الجماع.

6 نص ناقص تكملته: [فعليه] صيام ... [فعليه] اطعام سِتِّينَ مِسْكِينًا [الأمر] ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا ♦ ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. جاءت عبارة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مرَّتين ت2) يَتَمَاسَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: يباشرا الجماع ت3) ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ: الآية تتكلم عن الظهار، ومن غير الواضح علاقته بهذه الجملة. فتفنن المُفسِّرون في إيجاد مثل هه العلاقة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 399) ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187.

7 ت1) يُحَادُّونَ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعادون الله ورسوله. 2) يخالفون الله ورسوله ت2) كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ: جاء فعل كبت ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أخزوا كما أخزي الذين من قبلهم. 2) معناه أهلكوا كما أهلك الذين من قبلهم. 3) لعنوا كما لعن الذين من قبلهم. 4) ردوا مقهورين ت3) خطأ: التفات من الغائب "يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" إلى المُتكلِّم "وَقَدْ أَنْزَلْنَا".

8 جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

هـ58\105: 7[9]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ؟ مَا يَكُونُ[1] مِن نَّجۡوَىٰ[ت1] ثَلَٰثَةٍ[2] إِلَّا هُوَ[3] رَابِعُهُمۡ[م1]، وَلَا خَمۡسَةٍ[4] إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ، وَلَآ أَدۡنَىٰ[5] مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ[6] إِلَّا هُوَ[3] مَعَهُمۡ، أَيۡنَ مَا كَانُواْ[7]. ثُمَّ يُنَبِّئُهُم[8] بِمَا عَمِلُواْ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	الم ىر ار الله ىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص ما ىكور مر ىحوى ىلىه الا هو رابعهم ولا حمسه الا هو سادسهم ولا ادىى مر دلك ولا اكىر الا هو معهم اىر ما كانوا ىم ىىىهم ىما عملوا ىوم القىمه ار الله ىكل سى علىم	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܐ ܝܟܘܢ ܡܢ ܢܓܘܝ ܬܠܬܗ ܐܠܐ ܗܘ ܪܐܒܥܗܡ ܘܠܐ ܚܡܣܗ ܐܠܐ ܗܘ ܣܐܕܣܗܡ ܘܠܐ ܐܕܢܝ ܡܢ ܕܠܟ ܘܠܐ ܐܟܬܪ ܐܠܐ ܗܘ ܡܥܗܡ ܐܝܢ ܡܐ ܟܐܢܘ ܬܡ ܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ58\105: 8[10]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ[س1ت2]، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ، وَيَتَنَٰجَوۡنَ[1] بِٱلۡإِثۡمِ، وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[2]، وَمَعۡصِيَتِ[3] ٱلرَّسُولِ؟ وَإِذَا جَآءُوكَ، حَيَّوۡكَ[ت3] بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ[س2]، وَيَقُولُونَ فِيٓ	الم ىر الى الدىر ىهوا عر النحوى ىم ىعودور لما ىهوا عىه وىىحور ىالاىم والعدور ومعصىٮ الرسول واذا حاوك حىوك ىما لم ىحىك ىه الله وىقولور ڡى	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܢܗܘܐ ܥܢ ܐܠܢܓܘܝ ܬܡ ܝܥܘܕܘܢ ܠܡܐ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܘܝܬܢܐܓܘܢ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܡܥܨܝܬ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܕܐ ܓܐܘܟ ܚܝܘܟ ܒܡܐ ܠܡ ܝܚܝܟ ܒܗ ܐܠܠܗ

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُونُ 2) ثَلَاثَةً 3) الله 4) خَمْسَةً 5) أقل 6) أَكْثَرُ، أَكْبَرُ 7) أَيْنَ مَا كَانُوا = إذا انتجَوْا 8) يُنْبِئُهُمْ ♦ ت1) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: النجوى السرار، وفيها وجهان: 1) أن السرار ما كان بن اثنين، والنجوى ما كان بين ثلاثة. خطأ والصحيح: مَا تكُونُ مِنْ نَجْوَى ♦ م1) قارن: "وأَقولُ لكم: إذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكم في الأَرضِ على طَلَبِ أَيِّ حاجةٍ كانت، حَصلا علَيها مِن أَبي الَّذي في السَّماوات. فَحَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أَو ثلاثةٌ بِاسمِي، كُنتُ هُناكَ بَينَهم" (متى 18: 19-20).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَنْتَجُوْنَ 2) وَالْعِدْوَانِ 3) وعِصيَان، ومَعْصِيات 4) فَبِيْسَ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) نجوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. أنظر هامش الآية السابقة ت3) خطأ: التفات من المخاطب "أَلَمْ تَرَ" إلى الغائب "وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ" ثم إلى المخاطب "جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ" ت4) حَسْبُهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع جهنم بِمَعْنى: كافيتهم ت5) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسّرون عامة بين المعنيين ♦ س1) عن ابن عباس ومجاهد: كان اليهود والمنافقين يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم. فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بَلَغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السَّرايا قَتْلٌ أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم. فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقربائهم. فلما طال ذلك وكثر شكوا إلى النبي، فأمرهم أن لا يتناجوا دون المُسلِمين، فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يأتونه فيسألونه أن يسأل الله لهم، وكانوا يسألون ما لا يحل لهم، فنزلت هذه الآية س2) عن عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي، فقالوا: السَّام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السَّامُ عليكم، وفَعَلَ الله بكم، فقال النبي مَهْ يا عائشة! فإن الله لا يحب الفحش ولا التَّفَحُّش. فقلت: يا رسول الله أَلَسْتَ تَرَى ما يقولون؟ قال: أَلَسْتِ تَرَيْنَ أردّ عليهم ما يقولون؟ أقول: وعليكم! ونزلت هذه الآية في ذلك: "وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ". وعن أنس: أن يهوديًا أتى النبي فقال: السام عليك، فرد القوم، فقال النبي: هل تدرون ما قال؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لا، ولكن قال كذا وكذا رُدُّوه عليَّ، فردوه عليه فقال: قلتَ: السام عليكم؟ قال: نعم، فقال النبي عند ذلك: إذا سلَّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم، أي عليك ما قلت. فنزل قوله تعالى: "وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ". وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يقولون له إذا أتوه: أنعم صباحًا، وأنعم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فنزلت الآية "وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ"، فقال لهم النبي: قد أبدلنا بخير من ذلك: تحية أهل الجنة، السلام عليكم.

	وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أَنفُسِهِمۡ: "لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ!" حَسۡبُهُمۡ[ت4] جَهَنَّمُ، يَصۡلَوۡنَهَا[ت5]. ~ فَبِئۡسَ[4] ٱلۡمَصِيرُ!	اٮڡسهم لولا ٮعدٮٮا الله ٮما ٮڡول حسٮهم حهٮم ٮصلوٮها ڡٮٮس المصٮر	ܘܝܩܘܠܘܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܠܘܠܐ ܝܥܕܒܢܐ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܢܩܘܠ ܚܣܒܗܡ ܓܗܢܡ ܝܨܠܘܢܗܐ ܦܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ58\105: 9[11]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ[1ت1]، فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ[2] بِٱلۡإِثۡمِ، وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[3]، وَمَعۡصِيَتِ[4] ٱلرَّسُولِ. وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ[س1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا ٮٮحٮٮم ڡلا ٮٮٮحوا ٮالاٮم والعدوں ومعصٮٮ الرسول وٮٮحوا ٮالٮر والٮڡوى واٮڡوا الله الدى الٮه ٮحسروں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܬܢܐܓܝܬܡ ܦܠܐ ܬܬܢܐܓܘܐ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܐܢ ܘܡܥܨܝܬ ܐܠܪܣܘܠ ܘܬܢܐܓܘܐ ܒܐܠܒܪ ܘܐܠܬܩܘܝ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ58\105: 10[12]	إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ[ت1] [...] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ[ت2] شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	اٮما الٮحوى مں السٮطں لٮحرں الدٮں امٮوا ولٮس ٮصارهم سٮا الا ٮادں الله وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮوں	ܐܢܡܐ ܐܠܢܓܘܝ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܝܚܙܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܝܣ ܒܨܐܪܗܡ ܫܝܐ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ58\105: 11[13]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا قِيلَ لَكُمۡ:	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا ڡٮل لكم ٮڡسحوا ڡى	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܩܝܠ

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنْتَجَيْتُمْ 2) تَّنَاجَوْا، تَنَاجَوْا، تَنْتَجُوْا 3) وَالْعِدْوَانِ 4) وعِصَيان، ومَعْصِيات ♦ ت1) ناجى: كلَّم بسر بما في القلب ♦ س1) عند الشيعة: كانت أمارة المنافقين بغض علي، فبينا النبي في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار، وكنت فيهم، إذا أقبل علي فتخطى القوم حتى جلس إلى النبي وكان هناك مجلسه الذي يعرف فيه، فسار رجل رجلا، وكانا يرميان بالنفاق، فعرف النبي ما أرادا، فغضب غضبًا شديدًا حتى التمع وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا. وأخذ بكف علي، فنزلت هذه الآية في شأنهما.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُحْزِنَ، لِيَحْزَنَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا النَّجْوَى [بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ] مِنَ الشَّيْطَانِ ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. أنظر هامش الآية السابعة ت2) بِضَارِّ هِمْ: الباء زائدة.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَفَاسَحُوا، تَفْسَحُوا 2) الْمَجْلِسِ، الْمَجْلَسِ 3) انْشِزُوا فَانْشِزُوا 4) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ [إلى] دَرَجَاتٍ ♦ ت1) الْمَجَالِسِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مجلس النبي خاصة إذا جلس فيه قوم تشاحوا بأمكنتهم على من يدخل عليهم أن يؤثروه بها أو يفسحوا له فيها، فأمروا بذلك. 2) مجالس صلاة الجمعة. 3) مجالس الذكر كلها. 4) في الحرب والقتال ت2) تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية. المنتخب: ذا طلب منكم أن يوسع بعضكم في المجالس لبعض فأوسعوا يوسع الله لكم. خطأ: التفات من صيغة "تَفَسَّحُوا" إلى صيغة "فَافْسَحُوا" ت3) انْشُزُوا فَانْشُزُوا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) قوموا. 2) ارتفعوا، مأخوذ من نشز الأرض وهو ارتفاعها. وفيما أمروا أن ينشزوا إليه ثلاثة أوجه: 1) إلى الصلاة، قاله الضحاك. 2) إلى الغزو، قاله مجاهد. 3) إلى كل خير. وقد يكون أصل العبارة انتشروا فانتشروا، أسوة بالآية هـ90\33: 53: فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ت4) آَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو ت5) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى الذين قرؤوا القرآن أو الصحابة (القُرطُبي). الماوردي: يرفع الله الذين ءامنوا منكم يعني بإيمانه على من ليس بمنزلته في الإيمان. والذين أوتوا العلم درجات على من ليس بعالم. ويحتمل هذا وجهين: 1) أن يكون إخباراً عن حالهم عند الله في الآخرة. 2) أن يكون أمراً يرفعهم في المجالس التي تقدم ذكرها لترتيب الناس فيها بحسب فضائلهم في الدين والعلم ت6) خطأ والصحيح: يرفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى، أو جعل ♦ س1) عن مقاتل: كان النبي في الصفة، وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان النبي يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سُبِقوا إلى المجلس، فقاموا حِيَالَ النبي على

	فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	"تَفَسَّحُواْ[1] فِي ٱلْمَجْلِسِ[ت1][ت2]"، فَٱفْسَحُواْ[ت2]. يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ. وَإِذَا قِيلَ: "ٱنشُزُواْ"، فَٱنشُزُواْ[3][ت3]. [يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ[ت4] وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت5]، [...] دَرَجَٰتٍ[ت6] ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[4] خَبِيرٌ[س1].]	المحلس ڡاڡسحوا ٮڡسح الله لكم وادا ڡٮل اٮسروا ڡاٮسروا ٮرڡع الله الدٮں امٮوا مٮكم والدٮں اوٮوا العلم درحٮ والله ٮما ٮعملوں حٮٮر	ܠܟܡ ܬܦܣܚܘܐ ܦܝ ܐܠܡܓܠܣ ܦܐܦܣܚܘܐ ܝܦܣܚ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܐܢܫܙܘܐ ܦܐܢܫܙܘܐ ܝܪܦܥ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܕܪ̈ܓܬ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ
هـ58\105: 12[14]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نَٰجَيْتُمُ[ت1] ٱلرَّسُولَ، فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ[ت1] صَدَقَةً[1][ن1]. ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ~ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا ٮحٮٮم الرسول ڡٯدموا ٮٮں ٮدى ٮحوٮكم صدٯه دلك حٮر لكم واطهر ڡاں لم ٮحدوا ڡاں الله عڡور رحٮم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܢܓܝܬܡ ܐܠܪܣܘܠ ܦܩܕܡܘܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܢܓܘܝܟܡ ܨܕܩܗ ܕܠܟ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܐܛܗܪ ܦܐܢ ܠܡ ܬܓܕܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ58\105: 13[15]	أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	ءَأَشْفَقْتُمْ[ت1] أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ[ت2] صَدَقَٰتٍ؟ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ، وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ[1].	اٮسڡٯٮم اں ٮٯدموا ٮٮں ٮدى ٮحوٮكم صدٯٮ ڡاد لم ٮڡعلوا وٮاٮ الله علٮكم ڡاٯٮموا الصلوه واٮوا الركوه واطٮعوا الله ورسوله والله حٮٮر ٮما ٮعملوں	ܐܐܫܦܩܬܡ ܐܢ ܬܩܕܡܘܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܢܓܘܝܟܡ ܨܕܩܬ ܦܐܕܐ ܠܡ ܬܦܥܠܘܐ ܘܬܐܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܦܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ58\105: 14[16]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ[ت2] قَوْمًا	الم ٮر الى الدٮں ٮولوا ٯوما عصٮ الله	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܬܘܠܘܐ ܩܘܡܐ

أرجلهم ينظرون أن يُوسّع لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على النبي، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه. وعرف النبي الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمُسلِمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فوالله ما عدل بين هؤلاء: قوم أخذوا مجالسهم وأحبّوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس مَنْ أبطأ عنهم مقامهم! فنزلت هذه الآية.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَدَقَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) ناجى: كلَّم بسر بما في القلب. نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: الكلام بسر بما في القلب ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ58\105: 13 اللاحقة ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره النبي ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فنزلت هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة. فأما أهل العُسْرَة فلم يجدوا شيئًا، وأمَّا أهل الميسرة فَبَخِلُوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي، فنزلت الرخصة. وعن علي: إن في كتاب الله لآيةً ما عَمِلَ بها أحد قبلي، ولا يَعْمَلُ بها أحد بعدي: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ" كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ؛ فَنُسِخَتْ بالآية هـ58\105: 13: "أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ".

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) أَأَشْفَقْتُمْ: جاء فعل أشفق مرَّتين بِمَعْنَى: خاف لعدم مقدرة ت2) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: الكلام بسر بما في القلب.

16 نص ناقص تكملته: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [أنتم] مِنْهُمْ، أو: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [ممن وَالوُهم] ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف

	ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ؟ مَّا هُم مِّنكُمْ، وَلَا [...] مِنْهُمْ. وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ[ت3]، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[س1].	عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون	ܓ̰ܕܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܐ ܗܡ ܡܢܟܡ ܘܠܐ ܡܢܗܡ ܘܝܚܠܦܘܢ ܥܠܝ ܐܠܟܕܒ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ58\105: 15	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. ~ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ!	اعد الله لهم عذابا شديدا انهم سا ما كانوا يعملون	ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܐܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ58\105: 16[17]	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ[1] جُنَّةً[ت1]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	اتخذوا ايمنهم جنه فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين	ܐܬܟܕܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܓܢܗ ܦܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܠܗ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ58\105: 17[18]	لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	لَّن تُغْنِيَ[ت1] عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا. أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	لن يغني عنهم اموالهم ولا اولدهم من الله شيا اوليك اصحب النار هم فيها خلدون	ܠܢ ܬܓ̰ܢܝ ܥܢܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ58\105: 18[19]	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا، فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ، كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ، وَيَحْسَبُونَ[1] أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ. ~ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ[ت1].	يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكذبون	ܝܘܡ ܝܒܥܬܗܡ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܦܝܚܠܦܘܢ ܠܗ ܟܡܐ ܝܚܠܦܘܢ ܠܟܡ ܘܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܡ ܥܠܝ ܫܝ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܟܕܒܘܢ
هـ58\105: 19[20]	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ	ٱسْتَحْوَذَ[1ت1] عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ، فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ. أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ	استحوذ عليهم الشيطن فانسىهم ذكر الله اوليك	ܐܣܬܚܘܕ ܥܠܝܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܐܢܣܐܗܡ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܚܙܒ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܐ

اللام للدلالة على المفعول به ت2) تَوَلَّوْا: حالفوا ت3) وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ: فُهمت بِمَعْنى: وَيَحْلِفُونَ كذبًا. وقد تكون خطأ والصحيح: يحلفون بالكذب، فيقال حلف بالباطل أو بالزور، أو يحلفون مصرين على الكذب ♦ س1) عن السدي ومقاتل: كان عبد الله بن نَبْتَل المنافق يجالس النبي ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما النبي في حُجْرة من حجره إذ قال: يدخل عليكم الآنَ رجلٌ قلبُه قلبُ جبار، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نَبْتَل، وكان أزرقَ، فقال له النبي: علام تشتُمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك، فقال له النبي: فعلتَ. فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما شتموه. فنزلت الآيات 14-18. وعن ابن عباس: أن النبي كان في ظل حجرة من حجره، وعنده نفرٌ من المُسلِمين قد كاد الظل يقلص عنهم، فقال لهم: إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم فلا تكلموه، فجاء رجل أزرقُ، فدعاه النبي وكلمه، فقال: عَلَامَ تشتمني أنت وفلان؟ - نفر دعا بأسمائهم - فانطلق الرجل فدعاهم، فحلفوا بالله واعتذروا إليه. فنزلت هذه الآيات.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيْمَانَهُمْ ♦ ت1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ63\104: 2.

18 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (إِنَّهُمْ من الْكَاذِبِين) بحيث لا يقتصر الكذب عليهم.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَحَاذَ ♦ ت1) اسْتَحْوَذَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) قوي عليهم. 2) أحاط بهم. 3) غلب واستولى عليهم في الدنيا.

	حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ٱلشَّيْطَٰنِ. ~ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ.	حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون	ܐܝܟ ܕܝܢ ܐܠܗܝܐ ܗܘ ܐܠܗܘܬܢܝܐ
هـ58\105: 20[21]	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ، أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ.	ان الذين حادون الله ورسوله اولئك في الاذلين	ܐܝܟ ܐܢܫܝܢ ܕܐܬܦܠܓܘ ܥܠ ܐܠܗܐ ܘܥܠ ܫܠܝܚܗ ܒܡܨܥܬ ܐܢܫܐ ܕܡܫܝܚܝܢ
هـ58\105: 21[22]	كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	كَتَبَ ٱللَّهُ: "لَأَغْلِبَنَّ [...] أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ". ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.	كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله موي عزيز	ܟܬܒ ܐܠܗܐ ܕܐܢܐ ܐܙܟܐ ܐܢܐ ܘܫܠܝܚܝ ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܗܘ ܚܝܠܬܢܐ
هـ58\105: 22[23]	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ، أَوْ أَبْنَآءَهُمْ، أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ، أَوْ عَشِيرَتَهُمْ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ، كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ[2]، وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُواْ عَنْهُ. أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ. ~ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[س1].	لا تجد موما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في ملوبهم الايمن وايدهم بروح منه ويدخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون	ܠܐ ܬܫܟܚ ܥܡܐ ܕܡܗܝܡܢܝܢ ܒܐܠܗܐ ܘܒܝܘܡܐ ܐܚܪܝܐ ܘܪܚܡܝܢ ܠܡܢ ܕܐܬܦܠܓ ܥܠ ܐܠܗܐ ܘܥܠ ܫܠܝܚܗ ܐܦܢ ܐܒܗܝܗܘܢ ܐܘ ܒܢܝܗܘܢ ܐܘ ܐܚܝܗܘܢ ܐܘ ܫܪܒܬܗܘܢ ܟܬܒ ܒܠܒܘܬܗܘܢ ܗܝܡܢܘܬܐ ܘܐܥܫܢ ܐܢܘܢ ܒܪܘܚܐ ܡܢܗ ܘܢܥܠܝܢ ܠܗܘܢ ܠܓܢܬܐ ܕܪܕܝܢ ܡܢ ܬܚܬܝܗܝܢ ܢܗܪܘܬܐ ܠܥܠܡ ܥܡܗܘܢ ܐܠܗܐ ܐܬܪܥܝ ܘܥܡܗ ܐܬܪܥܝܘ ܗܠܝܢ ܐܢܘܢ ܓܒܐ ܕܐܠܗܐ ܐܝܟ ܕܝܢ ܓܒܐ ܕܐܠܗܐ ܗܘ ܐܠܗܘܬܢܝܐ

21 ت1) يُحَادُّونَ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرّات بِمَعْنى: شاقه وحاربه وخالفه.

22 نص ناقص تكملته: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ [الكافرين] أَنَا وَرُسُلِي.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَشِيرَاتِهُمْ 2) كُتِبَ ... الْإِيمَانُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) حَادَّ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من حارب الله ورسوله. 2) من خالف الله ورسوله. 3) من عادى الله ورسوله ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ♦ س1) عن إبن جريج: سب أبو قُحَافَة النبي فصكّه أبو بكر صكّة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي، فقال: أَوَفَعَلْتَه؟ قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريبًا مني لقتلته، فنزلت هذه الآية. عن إبن مسعود: نزلت هذه الآية في أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز، فقال: يا رسول الله، دعني أكن في الرَّعْلَة الأولى. فقال له النبي: مَتِّعْنا بنفسك يا أبا بكر، أَمَا تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟ وفي مُصْعَب بن عُمَير، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحُد. وفي عمر، قتل خالَه العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

49\106 سُورَة الحُجُرَات ܣܘܪܬ ܐܠܚܓܪܐܬ
عدد الآيات 18 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ49\106: 1[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُقَدِّمُواْ[1] بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىعدموا ىىں ىدى الله ورسوله واىعوا الله اں الله سمىع علىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܕܡܘܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ49\106: 2[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَرۡفَعُوٓاْ[1] أَصۡوَٰتَكُمۡ[2] فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ، وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ[ت2]، [...] أَن تَحۡبَطَ[3] أَعۡمَٰلُكُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ[ت2س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىرفعوا اصوىكم فوں صوى الىىى ولا ىحهروا له ىالعول كحهر ىعصكم لىعص اں ىحىط اعملكم واىىم لا ىسعروں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܪܦܥܘܐ ܐܨܘܐܬܟܡ ܦܘܩ ܨܘܬ ܐܠܢܒܝ ܘܠܐ ܬܓܗܪܘܐ ܠܗ ܒܐܠܩܘܠ ܟܓܗܪ ܒܥܨܟܡ ܠܒܥܨ ܐܢ ܬܚܒܛ ܐܥܡܐܠܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܫܥܪܘܢ
هـ49\106: 3[5]	إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ[ت1] أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰ[ت2]. ~	اں الدىں ىعصوں اصوىهم عىد رسول الله اولىك الدىں امىحں الله علوىهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܓܨܘܢ ܐܨܘܐܬܗܡ ܥܢܕ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܡܬܚܢ ܐܠܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܠܠܬܩܘܝ ܠܗܡ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 4. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقَدَّمُوا، تَقْدِمُوا. عبارة فريدة. ♦ ت1) لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن ناساً كانوا يقولون: لو أنزل فيَّ كذا، لو أنزل فيَّ كذا، فنزلت هذه الآية. 2) أنهم نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه. 3) معناه ألا يقتاتوا على الله ورسوله، حتى يقضي الله على لسان رسوله. 4) أنها نزلت في قوم ضحوا قبل أن يصلوا مع رسول الله، فأمرهم أن يعيدوا الذبح. 5) لا تقدموا أعمال الطاعات قبل وقتها الذي أمر به الله تعالى ورسوله. قِراءة لوكسنبرغ: تُقْدِموا أي لا تتجرؤوا وتعلوا صوتكم عليه، والمقدام هو الشجاع ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: قدم ركب من بني تميم على النبي، فقال أبو بكر: أَمِّرِ القَعْقَاعَ بن مَعْبَد، وقال عمر: بل أَمِّرِ الأَقْرَع بن حَابِس، فقال أبو بكر: ما أردت إلاَّ خِلاَفِي، وقال عمر: ما أردت خِلاَفَك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك الآيات 1-5.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرَفَّعوا 2) بِأَصْوَاتِكُمْ 3) أَنْ تَحْبَطَ = فَتَحْبَطَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ [لئلا] تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ♦ ت1) وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الجهر بالصوت. 2) أن النهي عن هذا الجهر هو المنع من دعائه باسمه أو كنيته كما يدعو بعضهم بعضاً بالاسم والكنية، ولكنْ دعاؤه بالنبوة والرسالة كما قال تعالى لاَ تَجْعَلُواْ دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضاً (هـ102\24: 63). ت2) أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن معناه فتحبط أعمالكم. 2) لئلا تحبط أعمالكم ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شِمَاس في أذنه وَقْر، وكان جَهْوَرِيَّ الصَّوت، وكان إذا كلم إنسانًا جهر بصوته، فربما كان يكلم النبي فيتأذى بصوته، فنزلت هذه الآية. وعن إبن الزبير: ما كان عمر يُسْمِعُ النبي بعد هذه الآية، حتى يستفهمه.

5 ت1) يَغُضُّونَ: جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنَى: خفض ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أخلصها للتقوى. 2) اختصها للتقوى ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية "لاَ تَرْفَعُوْا أَصْوَاتَكُمْ" تألَّى أبو بكر أن لا يكلم النبي إلا كأَخِي السِّرَارِ، فنزلت في أبي بكر هذه الآية.

	مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ[س1].	للمىوى لهم معڡره واحر عطىم	ܡܓܦܪܗ ܘܐ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ49\106: 4[6]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ[ت1]، ~ أَكْثَرُهُمْ[2] لَا يَعْقِلُونَ[س1].	ان الدىں ىىادوىك مں ورا الححرٮ اكىرهم لا ىعقلوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܢܐܕܘܢܟ ܡܢ ܘܪܐ ܐܠܚܓܪܐܬ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ49\106: 5[7]	وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ولو اىهم صىروا حىى ىحرح الىهم لكاں حىرا لهم والله عڡور رحىم	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܨܒܪܘ ܚܬܝ ܬܟܪܓ ܐܠܝܗܡ ܠܟܐܢ ܟܝܪܐ ܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ49\106: 6[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ[ت1] بِنَبَإٍ، فَتَبَيَّنُوٓاْ[1]	ىاىها الدىں امىوا اں حاكم ڡاسٯ ىىىا ڡىىىىوا اں ىصىىوا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܐܢ ܓܐܟܡ ܦܐܣܩ ܒܢܒܐ ܦܬܒܝܢܘ ܐܢ

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحُجَرَاتِ، الْحُجْرَاتِ 2) أَكْثَرُهُمْ بنو تميم، قِراءة شيعية: بنو تميم أكثرهم (السياري، ص 141) ♦ ت1) الْحُجُرَاتِ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: حجرات نساء النبي التي كانت لكل منهن حجرة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الصوت العالي من الكلمة السريانية ܚܓܪܬܐ جِرَّاتا حناجر، فيكون المعنى بأعلى صوتهم ومن أعماق حلوقهم. ويقول المزمور 149: 6: تعظيم الله ملء حلوقهم. فيكون اسم السُورَة خطأ والصحيح: سُورَة الحنجرات ♦ س1) عن زيد بن أرقم: أتى ناس النبي فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يا محمد يا محمد، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق وغيره: قدم وفد من جُفاة بني تميم على النبي: فدخلوا المسجد فنادَوا النبي من وراء حجرته: أن أخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا زَيْنٌ، وإن ذمنا شين فآذى ذلك مِنْ صياحهم النبي، فخرج إليهم فقالوا: إنا جئناك يا محمد نفاخرك، فنزلت فيهم هذه الآية.

7 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَثَبَّتُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَتَبَيَّنُوا [لألا، أو: كراهة أن] تُصِيبُوا قَوْمًا [بأذى] بِجَهَالَةٍ ♦ ت1) جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا: سؤال: فَاسِقٌ أم أحد؟ ما أدرانا أنه فاسق؟ هل نسأله؟ هل كان من جاء بنبأ هو بالضرورة فاسق؟ ولماذا نتبين وهو فاسق؟ ما الحاجة إلى التبيين مادام فاسقًا؟ فاسق أم كاذب؟ وهل يمكن أن يأتي الفاسق بنبأ صادق؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 6-7) ت2) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: عن جهل، وقد حيرت المُفَسّرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها بعضهم بِمَعْنَى: متعمدًا (أنظر الطَّبَري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم ♦ س1) بعث النبي الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط إلى بني المُصْطَلِق مصدِّقًا، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم به تلقوه تعظيمًا لله تعالى ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم فرجع من الطريق إلى النبي وقال: إن بني المُصْطَلِق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي. فغضب النبي وهمَّ أن يغزوهم، فبلغ القومَ رجوعه، فأتوا النبي وقالوا: سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قِبَلَنا مِنْ حقِّ الله، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فنزلت هذه الآية. وفي رواية أخرى: بعثَ النبي الوليدَ بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فزع فرجع فقال: يا رسول الله، إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي. فَضَرَبَ النبي البعث إلى الحارث، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البَعْثَ وقد فَصَلَ من المدينة، فلقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث، فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولِمَ؟ قالوا: إن النبي كان بعث إليك الوليد بن عُقْبةٍ، فرجع إليه فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيته ولا أتاني. فلما أن دخل الحارث على النبي، قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت رسولك ولا أتاني، ولا أقبلت إلا حين احتبس عليّ رسولُك خشية أن تكون سخطة من الله ورسوله. فنزلت الآيات 6-8. وعند الشيعة: قالت عائشة للنبي: ان إبراهيم ليس هو منك، وانما هو من جريج القبطي فانه يدخل إليها في كل يوم. فغضب النبي، وقال لأمير المؤمنين: خذ هذا السيف وأتني برأس جريج. فجاء أمير المؤمنين إلى مشربة أم إبراهيم، فتسلق عليها، فلما نظر إليه جريج هرب منه وصعد النخلة، فدنا منه أمير المؤمنين، وقال له: إنزل فقال: يا علي، ما هاهنا أناس، إني مجبوب، ثم كشف عن عورته، فاذا هو مجبوب، فأتى به إلى النبي فقال له: ما شأنك يا جريج؟ فقال: يا رسول الله، ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل إلى أهليهم، والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين، فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأؤنسها، فنزلت هذه الآية.

	تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ	[...] أَن تُصِيبُواْ قَوۡمًا [...] بِجَهَٰلَةٖ[ت2]. فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ[س1].	موما حهله مىصىحوا على ما ڡعلىم ىدمىں	ܬܨܝܒܘܐ ܩܘܡܐ ܒܓܗܠܗ ܦܬܨܒܚܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܥܠܬܡ ܢܕܡܝܢ
هـ49\106: 7[9]	وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ، وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ، وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ، وَٱلۡفُسُوقَ[ت2]، وَٱلۡعِصۡيَانَ[ت3]. أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ[ت4].	واعلموا اں ڡىكم رسول الله لو ىطىعكم ڡى كىىر مں الامر لعىىم ولكں الله حىں الىكم الاىمں وربىه ڡى ڡلوىكم وكره الىكم الكڡر والڡسوق والعصىاں اولىك هم الرسدوں	ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܦܝܟܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܠܘ ܝܛܝܥܟܡ ܦܝ ܟܬܝܪ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܠܥܢܬܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܚܒܒ ܐܠܝܟܡ ܐܠܐܝܡܢ ܘܙܝܢܗ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܟܪܗ ܐܠܝܟܡ ܐܠܟܦܪ ܘܐܠܦܣܘܩ ܘܐܠܥܨܝܢ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܪܫܕܘܢ
هـ49\106: 8	فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ.	ڡصلا مں الله وىعمه والله علىم حكىم	ܦܨܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܢܥܡܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ49\106: 9[10]	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا	[---] وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ[ا1ت1]،	وار طاىڡىار مں المومىىں امىىلوا	ܘܐܢ ܛܐܝܦܬܐܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

---

9 ت1) لَعَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) لأثمتم. 2) لاتهمتم. 3) لغويتم. 4) لهلكتم. 5) لنالتكم شدة ومشقة. والفعل السرياني ܥܢܬ عَنَتْ يعني عصى وأثم. خطأ والصحيح: لَوْ أطاعكم فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ - فلا يأتي فعل الشرط في زمن المضارع وجوابه في الماضي. فقد يعني التركيب أن الرسول لديه تصريح سماوي بأن يشرّع ويقرر ويقبل ويرفض ما يصدر منه من أعمال، وكأنه صاحب القرار فيمكنه أن يطيعهم في بعض الأمر حتى ولو لم يأت به نص، هكذا يمكن أن يفيد قوله لَوْ يُطِيعُكُمْ. ويعني كذلك أن الرسول كان يطيعهم في بعض الأمور، ولكن ليس بكثرة، فهل كانت هذه الأمور فيها مخالفة وتجاوز وتسامح، هذا ما يمكن أن يفيده قوله فِي كَثِيرٍ فهو يطيع في قليل من الأمر، ولم تقل الآية مثلاً (لو يطيعكم في شيء من الأمر لعنتم) ليكون نفيًا على إطلاقه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 6-7) ت2) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل ت3) قوله وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ لا يصلح أن يكون إضرابًا واستدراكًا عن الكلام السابق فليس بينهما صلة، فتحبيب الله في الإيمان وتزيينه في القلوب لم يكن نتيجة عدم طاعة الرسول لهم في كثير من الأمر، كما أن قوله حَبَّبَ يُشعر كأن هذا الإيمان وحبهم له لم يكن نابعًا من الوجدان، ولكن بتدخل من السماء وتزيين من الله، كما أن هذا المعنى، أي: التزيين يتعلق بالشيطان فهو من الأفعال المصاحبة له؛ لأن التزيين يختلف عن الجوهر وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ (م48\27: 24)، وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ (م55\6: 43)، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ (م54\15: 39)، زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ (هـ89\3: 14)، زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (هـ87\2: 212) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 6-7) ت4) خطأ: التفات من المخاطب "حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ... قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ" إلى الغائب "أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ". وهذه العبارة دخيلة لا علاقة لها بالآية. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الرَّاشِدُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الرَّاشِدين) بحيث لا يقتصر الرشد عليهم.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اقْتَتَلَا، اقْتَتَلَتَا 2) فخذوا 3) بينهم 4) تَفِيَ، يفيئوا 5) فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا = فإن فاءوا فخذوا بينهم بالقسط ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "فَأَصْلِحُوا" والتفات من المثنى "طَائِفَتَانِ" إلى الجمع "اقْتَتَلُوا" ثم إلى المثنى "بَيْنَهُمَا". خطأ والصحيح: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلَتَا أسوة بالآية هـ89\3: 122: "إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا" ت2) فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: الماوردي: البغي التعدي بالقوة إلى طلب ما ليس بمستحق. فَقَاتِلُواْ الَّتِي تَبْغِي فيه وجهان: 1) تبغي في التعدي في القتال. 2) في العدول عن الصلح ت3) تَفِيءَ ... فَاءَتْ: جاء فعل فاء ثلاث مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) ترجع إلى الصلح

	فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَي الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	فَأَصۡلِحُواْ[2] بَيۡنَهُمَا[3]. فَإِنۢ بَغَتۡ[ت2] إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ، فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي، حَتَّىٰ تَفِيٓءَ[3ت4] إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ. فَإِن فَآءَتۡ[ت3]، فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ. وَأَقۡسِطُوٓاْ[4ت5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[س1ت5].	ماصلحوا ٮىٮهما ماں ٮعٮ احدٮهما على الاحرى ڡڡٮلوا الٮى ٮٮعى حٮى ٮڡى الى امر الله ماں ڡاٮ ڡاصلحوا ٮىٮهما ٮالعدل واٯسطوا ان الله ٮحٮ المٯسطىں	ܐܩܬܬܠܘܐ ܦܐܨܠܚܘܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܐܢ ܒܓܬ ܐܚܕܗܡܐ ܥܠܝ ܐܠܐܟܪܗ ܦܩܐܬܠܘܐ ܐܠܬܝ ܬܒܓܝ ܚܬܝ ܬܦܝ ܐܠܝ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܦܐܬ ܦܐܨܠܚܘܐ ܒܝܢܗܡܐ ܒܐܠܥܕܠ ܘܐܩܣܛܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܩܣܛܝܢ
هـ49\106: 10[11]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ. فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ[1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	اٮما المومٮوں احوه ماصلحوا ٮٮں احوٮكم واٮٯوا الله لعلكم ٮرحموں	ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܟܘܗ ܦܐܨܠܚܘܐ ܒܝܢ ܐܟܘܝܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
هـ49\106: 11[12]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮسحر ٯوم مں ٯوم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܝܣܟܪ

الذي أمر الله به، قاله سعيد بن جبير. 2) ترجع إلى كتاب الله وسنة رسوله فيما لهم وعليهم. حشو والصحيح: فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَي الْأُخْرَى فَقَاتِلُوها حَتَّى تَفِيءَ ت4) وَأَقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عدل وأنصف. ما قيمة قوله (وَأَقْسِطُوا) بعد قوله (بِالْعَدْلِ)؟ هل يمكن أن يحكموا بينهما بالعدل ولا يقسطون؟ ت5) المقسطين: العادلين. ملاحظة: الآية طالبت بالتدخل والإصلاح بين الطائفتين عندما يصل الأمر بينهما إلى الاقتتال وليس قبل ذلك، الحل من الطرف الثالث بالقتال كذلك وهكذا تتسع رقعة القتال ويزداد سفك الدماء وأصبح الجميع شركاء في الدم ويزيد الأمر تعقيدًا ودماءً. والآية تتحدث عن سخرية أقوام من بعضها وجماعات من النساء من بعضهن، والسخرية في الغالب مسألة فردية. فلماذا لم تقل الآية (لا يسخر مؤمن من مؤمن) فيشمل الجميع الفرد والجماعة، بالإضافة إلى ما فيه من إيجاز وعدم تفريق؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 9-11) ♦ س1) عن أنس: قلت يا نبي الله، لو أتيت عبد الله بن أبيّ. فانطلق إليه النبي فركب حمارًا وانطلق المُسلِمون يمشون، وهي أرض سَبِخَة، فلما أتاه النبي قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نَتْنُ حمارك! فقال رجل من الأنصار: والله لَحِمارُ النبي، أطيب ريحًا منك. فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال. فنزلت هذه الآية.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِخْوَتِكُمْ، إِخْوَانِكُمْ.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَسَوْا 2) عَسَيْنَ 3) تَلْمُزُوا♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) تَلْمِزُوا: جاء الفعل لمز ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاب عاير. خطأ والصحيح: ولا يلمز بعضكم بعضا – إذ لا يلمز أحد نفسه. الماوردي: وَلاَ تَلْمِزُواْ أَنفُسَكُمْ فيه وجهان: 1) ولا تلمزوا أهل دينكم. 2) لا تلمزوا بعضكم بعضاً. واللمز: العيب. وفي المراد به هنا ثلاثة أوجه: 1) لا يطعن بعضكم على بعض. 2) لا تختالوا فيخون بعضكم بعضاً. 3) لا يلعن بعضكم بعضاً. قراءة لوكسنبرغ: تغمزوا ت3) وَلاَ تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ: تَنَابَزُوا والألقاب: كلمتان فريدتان. الماوردي: في النبز وجهان: 1) اللقب الثابت. 2) القول القبيح، وفيه هنا أربعة أوجه: 1) أنه وضع اللقب المكروه على الرجل ودعاؤه به. 2) أنه تسمية الرجل بالأعمال السيئة بعد الإسلام ... يا فاسق ... يا سارق، يا زاني. 3) أنه يعيره بعد الإسلام بما سلف من شركه. 4) أن يسميه بعد الإسلام باسم دينه قبل الإسلام، لمن أسلم من اليهود ... يا يهودي، ومن النصارى ... يا نصراني. فأما مستحب الألقاب ومستحسنها فلا يكره. قراءة لوكسنبرغ: تَنَابَذوا، أو: ولا تعايروا (من الفعل العربي عاير يعاير كمرادف لـ: عيّب) ت4) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل ت5) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ لَمْ يَتُبْ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنيه وقر، فكان إذا أتى النبي أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول، فجاء يومًا وقد أخذ الناس مجلسهم فجعل يتخطى رقاب

	قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	مِّن قَوۡمٍ. عَسَىٰٓ ت1 أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ س1. وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ. عَسَىٰٓ ت2 1 أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّ س2. وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ ت3 2 أَنفُسَكُمۡ، وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ ت3 س3 3. بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ "ٱلۡفُسُوقُ ت4 م1" بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ! وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ س1 ت5	عسى ان ىكوىوا حىرا مىهم ولا ىسا من ىسا عسى ان ىكن حىرا مىهن ولا ىلمروا انفسكم ولا ىنابروا بالالقٮ ٮٮس الاسم الفسوق ٮعد الاىمن ومن لم ىٮٮ فاولىك هم الطلمون	ܩܘܡ ܡܢ ܩܘܡ ܥܣܐ ܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܟ̰ܝܪ ܡܢܗܡ ܘܠܐ ܢܣܐ ܡܢ ܢܣܐ ܥܣܐ ܐܢ ܝܟܢ ܟ̰ܝܪ ܡܢܗܢ ܘܠܐ ܬܠܡܙܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܘܠܐ ܬܢܐܒܙܘܐ ܒܐܠܐܠܩܐܒ ܒܝܣ ܐܠܐܣܡ ܐܠܦܣܘܩ ܒܥܕ ܐܠܐܝܡܢ ܘܡܢ ܠܡ ܝܬܒ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛ̣ܠܡܘܢ
هـ49\106: 12 [13]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ، إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ ت1. وَلَا تَجَسَّسُواْ ت1 2، وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا. أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا 2 ت3 م1؟ [...] فَكَرِهۡتُمُوهُ 3. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ م2.	ىاىها الدىن امىوا احىىٮوا كٮىرا من الطن ان ٮعض الطن اٮم ولا ٮحسسوا ولا ىعٮٮ ٮعضكم ٮعضا اىحٮ احدكم ان ىاكل لحم احىه مىٮا فكرهٮموه واٮقوا الله ان الله ٮواٮ رحىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܓ̰ܬܢܒܘܐ ܟܬ̇ܝܪܐ ܡܢ ܐܠܛ̇ܢ ܐܢ ܒܥܛ̇ ܐܠܛ̇ܢ ܐܬ̇ܡ ܘܠܐ ܬܓ̰ܣܣܘܐ ܘܠܐ ܝܓ̰ܬܒ ܒܥܛ̇ܟܡ ܒܥܛ̇ܐ ܐܝܚܒ ܐܚܕܟܡ ܐܢ ܝܐܟܠ ܠܚܡ ܐܟ̰ܝܗ ܡܝܬܐ ܦܟܪܗܬܡܘܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܪܚܝܡ

الناس ويقول: تفسّحوا تفسّحوا، فقال له رجل: قد أصبت مجلسًا فاجلس، فجلس ثابت مغضبًا، فغمز الرجل فقال: من هذا؟ فقال: أنا فلان، فقال ثابت: إبن فلانة؟ وذكر أمًّا كانت له يعيَّر بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه استحياءً، فنزلت هذه الآية (س2) سخرت امرأتان من أزواج النبي من أمّ سَلَمَة وذلك أنها ربطت حِقْوَيْهَا بِسَبَنِيَّة - وهي ثوب أبيض - وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره، فقالت عائشة لحفصة: أنظري إلى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب! فهذا كان سخريتها. وعن ابن عباس: إن صفية بنت حُيَيّ بن أخْطَب أتت النبي فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال النبي: هَلاّ قلتِ: إن أبي هارون، وإن عمي موسى، وإن زوجي محمد. فنزلت هذه الآية (س3) عن أبي جبيرة بن الضحَّاك: قدم علينا النبي فجعل الرجل يدعو الرجل ينبزه، فيقال يا رسول الله، إنه يكرهه. فنزلت "وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ" ♦ (م1) قارِن: إنكم، أيها الإخوة، قد دعيتم إلى الحرية، بشرط واحد وهو أن لا تجعلوا هذه الحرية فرصة للجسد، بل بفضل المحبة اخدموا بعضكم بعضا، لأن تمام الشريعة كلها في هذه الكلمة الواحدة: أحبب قريبك حبك لنفسك. فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فاحذروا أن يفني بعضكم بعضا (غلاطية 5: 13-15) (م2) قارِن: "مَن غَضِبَ على أخيهِ استَوجَبَ حُكْمَ القَضاء، وَمَن قالَ لأَخيهِ: "يا أَحمَق" إِستَوجَبَ حُكمَ المَجلِس، ومَن قالَ لَه: "يا جاهِل" إِستَوجَبَ نارَ جَهنَّم" (متى 5: 22).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحَسَّسُوا 2) مَيِّتًا 3) فَكُرِّهْتُمُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [إن وقع هذا فقد] كَرِهْتُمُوهُ ♦ ت1) اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ: الماوردي: يعني ظن السوء بالمسلم توهماً من غير تعلمه يقيناً. إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ فيه وجهان: 1) يعني ظن السوء. 2) أن يتكلم بما ظنه فيكون إثما، فإن لم يتكلم به لم يكن إثماً ت2) تَجَسَّسُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) هو أن يتبع عثرات المؤمن. 2) هو البحث عم خفي حتى يظهر ت3) أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي كما يحرم أكل لحمه ميتاً يحرم غيبته حياً. 2) كما يمتنع أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً كذلك يجب أن يمتنع عن غيبته حياً ♦ م1) قارِن: إنكم، أيها الإخوة، قد دعيتم إلى الحرية، بشرط واحد وهو أن لا تجعلوا هذه الحرية فرصة للجسد، بل بفضل المحبة اخدموا بعضكم بعضا، لأن تمام الشريعة كلها في هذه الكلمة الواحدة: أحبب قريبك حبك لنفسك. فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فاحذروا أن يفني بعضكم بعضا (غلاطية 15: 13-15).

هـ49\106: 13[14]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ، وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ، لِتَعَارَفُوٓاْ[1]. إِنَّ[2] أَكۡرَمَكُمۡ، عِندَ[3] ٱللَّهِ[ت1]، أَتۡقَىٰكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ[س1].	ىاىها الىاس اىا حلمىكم مں دكر واىىى وحعلىكم سعوىا وٯىاىل لىعارڡوا ار اكرمكم عىد الله اىٯىكم ار الله علىم حىىر	ܐܢܫܐ ܐܠܗܐ ܐܢܐ ܒܪܝܬܟܘܢ ܡܢ ܕܟܪ ܘܐܢܬܐ ܘܥܒܕܬܟܘܢ ܥܡܡܐ ܘܫܪܒܬܐ ܠܐܬܝܕܥܘܬܐ ܐܢ ܐܝܩܪܟܘܢ ܥܠ ܐܠܗܐ ܐܬܩܝܟܘܢ ܐܢ ܐܠܗܐ ܚܟܝܡ ܚܒܝܪ
هـ49\106: 14[15]	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا	[---] قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ[ت1]: "ءَامَنَّا". قُل: "لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ. وَلَٰكِن قُولُوٓاْ: "أَسۡلَمۡنَا"، وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي	ڡالٮ الاعراٮ اممىا ٯل لم ٮومىوا ولكر ٯولوا اسلمىا ولما ىدحل الاىمر ڡى ٯلوٮكم واں ىطىعوا الله ورسوله لا	ܩܐܠܬ ܐܠܐܥܪܐܒ ܐܡܢܐ ܩܠ ܠܡ ܬܘܡܢܘܐ ܘܠܟܢ ܩܘܠܘܐ ܐܣܠܡܢܐ ܘܠܡܐ ܝܕܚܠ ܐܠܐܝܡܢ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܐܢ

---

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِتَّعَارَفُوا، لِتَتَعَارَفُوا، لِتَعْرِفُوا، لِتَتَعَرَّفُوا 2) أَنَّ 3) لِتَعَارَفُوا بينكم وخيركُمْ عِنْدَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلّم "خَلَقْنَاكُمْ" إلى الغائب "عِنْدَ اللَّهِ" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثابت بن قيس وقولِهِ في الرجل الذي لم يفسح له: إبن فلانة، فقال النبي: من الذَّاكِرُ فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، فقال: أنظر في وجوه القوم، فنظر فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأحمر وأسود، قال: فإنك لا تَفْضُلُهم إلا في الدين والتقوى. وعن مقاتل: لما كان يوم فتح مكة، أمر النبي بلالًا حتى أذّن على ظهر الكعبة، فقال عَتَّاب بن أَسِيد بن أبي العِيص: الحمد لله الذي قَبَض أبي حتى لم ير هذا اليوم. وعن الحارث بن هشام: أمَا وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنًا! وقال سُهَيل بن عَمْرو: إن يرد الله شيئًا يغيره. وعن أبو سفيان: إني لا أقول شيئًا أخاف أن يخبر به رب السماء. فأتى جبريل النبي، وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم عما قالوا: فأقروا، فنزلت هذه الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والتَّكَاثُر بالأفوال والإِزْرَاءِ بالفقراء. وعن يزيد بن شَجَرَة: مر النبي ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة، وإذا غلام أسود قائم ينادي عليه: بياع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني فعلى شَرْط، قيل: ما هو؟ قال: لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف النبي، فاشتراه رجل على هذا الشرط، وكان يراه النبي عند كل صلاة مكتوبة، ففقده ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: محموم يا رسول الله، فقال لأصحابه: قوموا بنا نعوده، فقاموا معه فعادوه، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ فقال: يا رسول الله إن الغلام لِمَا بِهِ، فقام ودخل عليه وهو في بُرَحَائه فقبض على تلك الحال، فتولى النبي غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون: هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام. وقالت الأنصار: آويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فآثر علينا عبدًا حبشيًا. فنزلت هذه الآية.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْلِتْكُمْ، يَأْلِتْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله. خطأ والصحيح: قال الأعراب ت2) قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم أقروا ولم يعملوا، فالإسلام قول والإيمان عمل. 2) أنهم أرادوا أن يتسموا باسم الهجرة قبل أن يهاجروا فأعلمهم أن اسمهم أعراب. 3) أنهم مَنُّوا على رسول الله صلى الله بإسلامهم فقالوا أسلمنا، لم نقاتلك، فقال الله تعالى لنبيه: قل لهم: لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا خوف السيف. لأناهم آمنوا بألسنتهم دون قلوبهم، فلم يكونوا مؤمنين، وتركوا القتال فصاروا مستسلمين لا مسلمين، فيكون مأخوذاً من الاستسلام لا من الإسلام. ويكون الإسلام والإيمان في حكم الدين على هذا التأويل واحداً وهو مذهب الفقهاء، لأن كل واحد منهما تصديق وعمل. وإنما يختلفان من وجهين: 1) من أصل الاسمين لأن الإيمان مشتق من الأمن، والإسلام مشتق من السلم. 2) أن الإسلام علم لدين محمد والإيمان لجميع الأديان، ولذلك امتنع اليهود والنصارى أن يتسموا بالمسلمين، ولم يمتنعوا أن يتسموا بالمؤمنين ت3) يَلِتْكُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين (في الآيتين م52\76: 21 وهـ49\106: 14). الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يمنعكم من ثواب عملكم شيئاً. 2) ولا ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئاً. قِراءة لوكسنبرغ: يلبكم، من الفعل السرياني ܠܒܟ لَبَك بِمَعْنى: غلَب بِمَعْنى: غبن ظلم. وقد يكون من الفعل السرياني ܠܐܛ لَيِّت الذي يعني لاشى أعدم ♦ س1) نزلت في أعراب من بني أسد بن خُزَيمة، قدموا على النبي المدينة في سنة جدبة، فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر، وأفسدوا طرق المدينة بالعَذَرَات وأَغْلَوْا أسعارها، وكانوا يقولون للنبي: أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة. وجعلوا يمنون عليه، فنزلت فيهم هذه الآية.

	اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	قُلُوبِكُمْ[ت2]. وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، لَا يَلِتْكُم[ت1 3] مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا". ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	بلتكم من اعمالكم سا ان الله غفور رحيم	ܬܛܝܥܘ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܐ ܝܠܬܟܡ ܡܢ ܐܥܡܠܟܡ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ49\106: 15[16]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ	إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ[ت1]، وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[ت2].	انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اوليك هم الصدقون	ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܬܡ ܠܡ ܝܪܬܐܒܘܐ ܘܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܕܩܘܢ
هـ49\106: 16	قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	قُلْ: "أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ، وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ؟" ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموت وما في الارض والله بكل شي عليم	ܩܠ ܐܬܥܠܡܘܢ ܐܠܠܗ ܒܕܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ49\106: 17[17]	يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ[1]؟ قُل: "لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُم. بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ [...] أَنْ[1] هَدَىٰكُمْ[3] لِلْإِيمَٰنِ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[س1]".	يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلمكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمن ان كنتم صدقين	ܝܡܢܘܢ ܥܠܝܟ ܐܢ ܐܣܠܡܘܐ ܩܠ ܠܐ ܬܡܢܘܐ ܥܠܝ ܐܣܠܡܟܡ ܒܠ ܐܠܠܗ ܝܡܢ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܗܕܝܟܡ ܠܠܐܝܡܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
هـ49\106: 18[18]	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ[1].	ان الله يعلم غيب السموت والارض والله بصير بما يعملون	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

16 ت1) يَرْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الصادقون مرّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الصادقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الصادقين) بحيث لا يقتصر الصدق عليهم.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنْ أَسْلَمُوا، إسلامهم 2) إِنْ، إِذ 3) هَادَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ [بأن] هَدَاكُمْ ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفى: قال ناس من العرب يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فنزلت هذه الآية. عن محمد بن كعب القرظي: قدم عشرة نفر من بني أسد على النبي سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد والنبي في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله إنا شهدنا إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا ونحن لمن وراءنا سلم فنزلت هذه الآية.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

66\107 سُورَة التَّحْرِيم ܣܘܪܬ ܐܠܬܚܪܝܡ
عدد الآيات 12 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ66\107: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! لِمَ[1] تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ، تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ[2] أَزۡوَٰجِكَ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت1س1] [...].	ىاىها الٮٮى لم ٮحرم ما احل الله لك ٮٮٮعى مرصاٮ ازوحك والله عڡور رحىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܠܡ ܬܚܪܡ ܡܐ ܐܚܠ ܐܠܠܗ ܠܟ ܬܒܬܓܝ ܡܪܨ̰ܐܬ ܐܙܘܐܓܟ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ66\107: 2[4]	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ[ت1] أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡحَكِيمُ.	ٯد ڡرص الله لكم ٮحله اىمٮكم والله مولٮكم وهو العلىم الحكىم	ܩܕ ܦܪܨ̰ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܬܚܠܗ ܐܝܡܐܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܡܘܠܐܟܡ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المتحرم لم تحرم.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَهْ 2) مَرْضَاهْ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لك] رَحِيمٌ [بك] ♦ ت1) الآيات 1 إلى 5 مُفكَّكة الأوصال، لا تفهم دون الرجوع إلى كتب التفسير التي اختلفت في فهمها. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه أراد بذلك المرأة التي وهبت نفسها للنبي فلم يقبلها. 2) أنه عسل شربه النبي عند بعض نسائه، واختلف فيها فروى عروة عن عائشة أنه شربه عند حفصة وروى ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه شربه عند سودة. وروى أسباط عن السدي أنه شربه عند أم سلمة، فقال يعني نساؤه عدا من شرب ذلك عندها: إنا لنجد منك ريح المغافير، وكان يكره أن يوجد منه الريح، وقلن له: جَرَسَتْ نحلة العُرفُط، فحرّم ذلك على نفسه. 3) أنها مارية أم إبراهيم خلا بها رسول الله في بيت حفصة بنت عمر وقد خرجت لزيارة أبيها، فلما عادت وعلمت عتبت على النبي فحرمها على نفسه أرضاء لحفصة، وأمرها أن لا تخبر أحداً من نسائه، فأخبرت به عائشة لمصافاة كانت بينهما وكانت تتظاهران على نساء النبي أي تتعاونان، فحرّم مارية وطلق حفصة واعتزل سائر نسائه تسعة وعشرين يوماً، وكان جعل على نفسه أن يُحرّمهن شهراً، فأنزل اللَّه هذه الآية، فراجع حفصة واستحل مارية وعاد إلى سائر نسائه. واختلف من قال بهذا، هل حرّمها على نفسه بيمين آلى بها أم لا، على قولين: 1) أنه حلف يميناً حرّمها بها، فعوتب في التحريم وأُمر بالكفارة في اليمين. 2) أنه حرّمها على نفسه من غير يمين، فكان التحريم موجباً لكفارة اليمين. أنظر بخصوص هذه الحادثة مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مُصْحَف حفصة بنت عمر (http://goo.gl/ejZ1tO) ♦ س1) عن عمر: دخل النبي بأم ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت: لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك فقال لها: لا تذكري هذا لعائشة هي علي حرام إن قربتها قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها: لا تذكريه لأحد فذكرته لعائشة فأبى أن يدخل على نسائه شهرًا واعتزلهن تسعًا وعشرين ليلة فنزلت الآية "لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ". عن إبن أبي مليكة أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى إليها العسل. وكان النبي يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي. فقالت إحداهما للأخرى: ما ترين إلى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. فإذا دخل فخذي بأنفك. فإذا قال ما لك قولي: أجد منك ريحًا لا أدري ما هي. فإنه إذا دخل علي قلت مثل ذلك. فدخل النبي فأخذت بأنفها. فقال: ما لك؟ قالت: ريحًا أجد منك وما أراه إلا مغافير. وكان النبي يعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذ وجدها. ثم إذ دخل على الأخرى فقالت له مثل ذلك. فقال: لقد قالت لي هذا فلانة. وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة. ووالله لا أذوقه أبدًا. هذه الآية في هذا.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَفَّارةَ ♦ ت1) تَحِلَّةَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) قد بيّن الله لكم المخرج من أيمانكم. 2) قد قدر الله لكم الكفارة في الحنث في أيمانكم.. تفسير الجَلاَلَين: قَدْ شرع الله لَكُمْ تحليل ايمانكم بالكفارة المذكورة في هـ5\112: 5.

هـ66\107: 3[5]	وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	[...] وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا. فَلَمَّا نَبَّأَتۡ1 بِهِۦ [...] وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ، عَرَّفَ2 بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ، قَالَتۡ: "مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَات1؟" قَالَ: "نَبَّأَنِيَت2 ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ."	واد اسر النبى الى ىعص ادوحه حدىىا فلما ىىاب ىه واطهره الله علىه عرف ىعصه واعرص عں ىعص فلما ىىاها ىه فالب مں اىىاك هدا فال ىىاىى العلىم الحىىر	ܘܐܕ ܐܣܪ ܐܠܢܒܝ ܐܠܐ ܒܥܛ ܐܙܘܐܓܗ ܚܕܝܬܐ ܦܠܡܐ ܢܒܐܬ ܒܗ ܘܐܛܗܪܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܥܪܦ ܒܥܛܗ ܘܐܥܪܛ ܥܢ ܒܥܛ ܦܠܡܐ ܢܒܐܗܐ ܒܗ ܩܐܠܬ ܡܢ ܐܢܒܐܟ ܗܕܐ ܩܐܠ ܢܒܐܢܝ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܒܝܪ
هـ66\107: 4[6]	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ	إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ [...]، فَقَدۡ صَغَتۡ1 قُلُوبُكُمَات1. وَإِن تَظَٰهَرَا2 [...] عَلَيۡهِت2، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ، وَجِبۡرِيلُم1، وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَت3. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، ظَهِيرٌس1ت4.	ان ىىوىا الى الله فقد صعب فلوىكما وان ىطهرا علىه فان الله هو مولىه وحىرىل وصلح المومىىں والملىكه ىعد دلك طهىر	ܐܢ ܬܬܘܒܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܦܩܕ ܨܓܬ ܩܠܘܒܟܡܐ ܘܐܢ ܬܛܗܪܐ ܥܠܝܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܡܘܠܐܗ ܘܓܒܪܝܠ ܘܨܠܚ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܒܥܕ ܕܠܟ ܛܗܝܪ
هـ66\107: 5[7]	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ	عَسَىٰت1 رَبُّهُۥٓ، إِن طَلَّقَكُنَّ، أَن يُبۡدِلَهُۥٓ1	عسى ربه ان طلقكں ان ىىدله ادوحا حىرا	ܥܣܐ ܪܒܗ ܐܢ ܛܠܩܟܢ ܐܢ ܝܒܕܠܗ ܐܙܘܐܓܐ

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْبَأَتْ 2) عَرَفَ، عَرَّافَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ [صاحبتها] ♦ ت1) خطأ والصحيح: أَنْبَأَكَ بهَذَا ت2) خطأ: التفات من صيغة "نَبَّأَتْ ... نَبَّأَهَا ... نَبَّأَنِيَ" إلى صيغة "أَنْبَأَكَ".

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) زَاغَتْ 2) تَظَّاهَرَا، تَتَظَاهَرَا، تَظَّهَّرَا، قراءة شيعية: تظاهروا (السياري، ص 160) ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ [يقبل منكما] فَقَدْ [صغيا] [قلبكما] وَإِنْ [تَتَظَاهَرَا] عَلَيْهِ ♦ ت1) صغت: جاء فعل صغى مرَّتين بِمَعْنَى: مال. خطأ: التفات من التثنية "تَتُوبَا" إلى الجمع "صَغَتْ قُلُوبُكُمَا" والصحيح: صغا قلباكما (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 651-652) ت2) تَظَاهَرَا: جاء فعل تظاهر على مرَّتين بِمَعْنَى: تعاون على. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ" إلى المخاطب "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ" ت3) وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنهم الأنبياء. 2) أبو بكر وعمر لأنهما كانا أبوي عائشة وحفصة وقد كانا عونا له عليهما. 3) أنه عليّ. 4) أنهم أصحاب النبي. 5) أنهم الملائكة. 6) أن صالح المؤمنين من وقى دينه بدنياه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 651-652) ت4) ظهير: استُعمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون. خطأ: التفات من الجمع "وَالْمَلَائِكَةُ" إلى المفرد "ظَهِيرٌ" ♦ س1) عن ابن عباس: وجدت حفصة النبي مع أم إبراهيم في يوم عائشة فقالت: لأخبرنها فقال النبي: هي علي حرام إن قربتها فأخبرت عائشة بذلك فأعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له: من أخبرك قال: نبأني العليم الخبير فآلى النبي من نسائه شهرًا فنزلت هذه الآية ♦ م1) جبريل: جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنيَّة. واسمه مذكور في سفر دانيال (8: 16 و9: 21). وهو الذي بشر زكريا بميلاد يوحنا - النبي يحيى (لوقا 1: 19) ومريم بميلاد المسيح (لوقا 1: 26).

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبَدِّلَهُ 2) سَايِحَاتٍ، سِيَحَاتٍ ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَط يعني خاف وفزع ت3) سائحات\سائحون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وقد فسرت بِمَعْنَى: الصائم أو المهاجر. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقا من الآية هـ9\113: 2: فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون هذه الكلمة مشتقة من الفعل العبري שיח سِيَح بِمَعْنَى: سبَّح، أو من الكلمة السريانية سْوِيْحِه ܣܘܝܚܐ بِمَعْنَى: مشتاقون ت4) ثَيِّبَاتٍ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: من انفضت بكارتها، والمرأة المتزوجة التي فارقت زوجها ترملًا أو طلاقًا. وكلمة ثيّب تقال للرجل أيضا ت5) بِكْر\أَبْكَار: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة إشارة إلى

ܟܝܪ ܡܢܟܢ ܡܣܠܡܐܬ ܡܘܡܢܐܬ ܩܐܢܬܐܬ ܬܐܝܒܐܬ ܥܐܒܕܐܬ ܣܐܝܚܐܬ ܬܝܒܐܬ ܘܐܒܟܐܪܐ	مىطر مسلمٮ مومٮٮ ڡٮٮٮ ٮٮٮ عٮدٮ سٮحٮ ٮٮٮ واٮطارا	أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ، مُسْلِمَٰتٍ، مُّؤْمِنَٰتٍ، قَٰنِتَٰتٍ[ت2]، تَٰٓئِبَٰتٍ، عَٰبِدَٰتٍ، سَٰٓئِحَٰتٍ[ت2][ت3]، ثَيِّبَٰتٍ[ت4] وَأَبْكَارًا[ت5].	أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا	
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܘܐܗܠܝܟܡ ܢܐܪܐ ܘܩܘܕܗܐ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܚܓܐܪܗ ܥܠܝܗܐ ܡܠܐܝܟܗ ܓܠܐܛ ܫܕܐܕ ܠܐ ܝܥܨܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܡܪܗܡ ܘܝܦܥܠܘܢ ܡܐ ܝܘܡܪܘܢ	ٮاٮها الدٮں اموا موا اٮڡسكم واهلٮكم ٮارا ووڡودها الٮاس والححاره علٮها ملٮكه علاط سداد لا ٮعصور الله ما امرهم وٮڡعلور ما ٮومرور	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ[1] نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ[ت1]، عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ، شِدَادٌ، لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ [...]، ~ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [...].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	هـ66\107: 6[8]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܐ ܬܥܬܕܪܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܢܡܐ ܬܓܙܘܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ	ٮاٮها الدٮں كڡروا لا ٮعٮدروا الٮوم اٮما ٮحرور ما كٮٮم ٮعملور	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت1]! لَا تَعْتَذِرُواْ[ت2م1] ٱلْيَوْمَ. ~ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هـ66\107: 7[9]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܬܘܒܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܬܘܒܗ ܢܨܘܚܐ ܥܣܝ ܪܒܟܡ ܐܢ ܝܟܦܪ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܝܕܟܠܟܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ	ٮاٮها الدٮں اموا ٮوٮوا الى الله ٮوٮه ٮصوحا عسى رٮكم ار ٮكڡر عٮكم ساٮاٮكم وٮدحلكم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ، تَوْبَةً[1] نَّصُوحًا[ت2][1]. عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ[3] جَنَّٰتٍ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ	هـ66\107: 8[10]

بقرة موسى بِمَعْنى: صغيرة لم تلد، وبالجمع مرَّتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعن أحد. في تفسير هذه الآية يذكر ابن كَثير حديث أن النبي قال: أن الله زوّجني في الجنّة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون. فتكون أبكار إشارة إلى العذراء مريم.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَهْلُوكُمْ 2) وُقُودُهَا ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ [به] وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [به] ♦ ت1) وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ: الماوردي: : في ذكر الحجارة مع الناس ثلاثة أقاويل: 1) أنها الحجارة التي عبدوها، حتى يشاهدوا ما أوجب مصيرهم إلى النار، وقد بين الله ذلك في قوله إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (م21\73: 98). 2) أنها حجارة من كبريت وهي تزيد في وقودها النار وكان ذكرها زيادة في الوعيد والعذاب. 3) أنه ذكر الحجارة ليعلموا أن ما أحرق الحجارة فهو أبلغ في إحراق الناس.

9 ت1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا\يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة ت2) تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بِمَعْنى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر ♦ م1) في الفصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذون والملوك وأسياد اليابسة لملائكة العذاب لكي يمنحوهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلًا قصيرًا. ولكن وجوههم تُغطى بالظلمات والخزي.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوْبًا 2) نُصُوحًا 3) وَيُدْخِلْكُمْ 4) وَبِإِيمَانِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ... يَقُولُونَ [يا] رَبَّنَا ♦ ت1) تَوْبَةً نَصُوحًا: صيغة نصوحا فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الصادقة الناصحة. 2) يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه إذا ذكره. 3) أن لا يثق بقبولها ويكون على وجل منها. 4) التي لا يحتاج معها إلى توبة. 5) أن يتوب من الذنب ولا يعود إليه أبداً. خطأ والصحيح: توبة نصوحة ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) تفسير شيعي: نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم، قال أئمة المؤمنين (القُمّي) ت4) خطأ والصحيح: وَعن أَيْمَانِهِمْ. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ94\57: 12 يَسْعَى نُورُهُمْ، بينما تقول الآية هـ107\66: 8 نُورُهُمْ يَسْعَى (للتبريرات أنظر حميد، ص 80-82).

ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܝܘܡ ܠܐ ܝܚܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܢܒܝ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܢܘܪܗܡ ܝܣܥܝ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܒܐܝܡܢܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܬܡܡ ܠܢܐ ܢܘܪܢܐ ܘܐܓܦܪ ܠܢܐ ܐܢܟ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	حىـ ىحرى مں ىحىها الاىهر ىوم لا ىحرى الله الىى والدىں امىوا معه ىورهم ىسعى ىىں اىدىهم وىاىمىهم ىمولوں رىىا اىمم لىا ىورىا واعمر لىا اىك على كل سى مدىر	تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُت2، يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ. نُورُهُمْت3 يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْت4، يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ~ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".	جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	
ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܓܐܗܕ ܐܠܟܦܐܪ ܘܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܘܐܓܠܛ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ	ىاىها الىى حهد الكمار والمىممىں واعلط علىهم وماوىهم حهىم وىىس المصىر	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَت1م1 1، وَٱغْلُظْ 2 عَلَيْهِمْ. وَمَأْوَىٰهُمْ 2 جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُم2!	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	هـ66\107: 9[11]
ܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܡܪܐܬ ܢܘܚ ܘܐܡܪܐܬ ܠܘܛ ܟܐܢܬܐ ܬܚܬ ܥܒܕܝܢ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܨܐܠܚܝܢ ܦܟܐܢܬܐܗܡܐ ܦܠܡ ܝܓܢܝܐ ܥܢܗܡܐ ܡܢ	صرں الله مىلا للدىں كمروا امراں ىوح وامراں لوط كاىىا ىحى عىدىں مں عىادىا صلحىں محاىىاهما ملم	[---] ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا، لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، ٱمْرَأَتَ 1 نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ 2 لُوطٍم1. كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ، فَخَانَتَاهُمَات1. فَلَمْ 3 يُغْنِيَا 4	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ	هـ66\107: 10[12]

[11] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْمُنَافِقِينَ 2) وَاغْلِظْ 3) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: أما جهاد الكفار فبالسيف، وأما جهاد المنافقين ففيه أربعة أوجه: 1) أنه باللسان والقول. 2) بالغلظة عليهم. 3) بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وليقابلهم بوجه مكفهر. 4) بإقامة الحدود عليهم. تفسير شيعي: قِراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) قارن: تقلَّدْ سَيفكَ على جَنبِكَ أيُّها الجبَار بِالجَلالِ والبَهاءَ سِرْ وأركب في سَبيلِ الحَقِّ والدَّعةِ والبِرَ. أُشدُدْ قَوسَكَ يَجعَلْ يُمناكَ مُخيفة (مزامير 45: 4-5).

[12] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) امْرَأَهْ 2) امْرَأَهْ 3) وَامْرَأَهْ 4) فَلَنْ 4) تُغْنِيَا، يُغْنِي ♦ نص ناقص تكملته: وَقِيلَ [لهما] ادْخُلَا النَّارَ ♦ ت1) فَخَانَتَاهُمَا: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنهما كانتا كافرتين، فصارتا خائنتين بالكفر. 2) منافقتين تظهران الإيمان وتستران الكفر، وهذه خيانتهما قال ابن عباس: ما بغت امرأة نبي قط، إنما كانت خيانتهما في الدين. 3) أن خيانتهما النميمة، إذا أوحى اللَّه تعالى إليهما شيئاً أفشتاه إلى المشركين. 4) أن خيانة امرأة نوح أنها كانت تخبر الناس أنه مجنون، وإذا آمن أحد به أخبرت الجبابرة به. وخيانة امرأة لوط أنه كان إذا نزل به ضيف دخّنت لِتُعْلِمَ قومها أنه قد نزل به ضيف، لما كانوا عليه من إتيان الرجال. وقال الضحاك عن عائشة ان جبريل نزل على النبي فأخبره أن اسم امرأة نوح واعلة، واسم امراة لوط والهة ت2) فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا: الماوردي: أي لم يدفع نوح ولوط مع كرامتهما على الله عن زوجتيهما لما عصتا شيئاً من عذاب اللَّه، تنبيهاً بذلك على أن العذاب يُدفع بالطاعة دون الوسيلة. قال يحيى بن سلام: وهذا مثل ضربه اللَّه ليحذر به حفصة وعائشة حين تظاهرتا على رسول الله، ثم ضرب لهما مثلاً بامرأة فرعون ومريم ابنة عمران (في الآيتين التاليتين) ترغيباً في التمسك بالطاعة ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَت اَمرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْح" (19: 26). ولا يذكر العَهْد القديم إسم زوجة نوح ولا تفاصيل عنها. إلا انه وفقًا للأسطورة اليهودية كان اسمها نعمة بنت انوش، وكانت زوجة تقيّة (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول، ص 62). ولكن هناك أسطورة يهودية أخرى تتكلم عن امرأة تحمل نفس الإسم، نعمة بنت لامك، منغمسة في الوثنية من سلالة قايين (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول، ص 59). إذن ربما اختلط على مؤلف القرآن شخصية نعمة بنت آنوش زوجة نوح، مع نعمة بنت لامك الموصوفة كفاجرة ومنحرفة ووثنية، مما أدى إلى اعتباره امرأة نوح كافرة خائنة، وضمها إلى امرأة لوط.

	يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ	عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْأًت2. وَقِيلَ [...]: "ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ، مَعَ ٱلدَّخِلِينَ".	ىسىا عىهما مں الله سىا وقىل ادحلا الىار مع الدحلىں	ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܩܝܠ ܐܕܟܠܐ ܐܠܢܐܪ ܡܥ ܐܠܕܐܟܠܝܢ
هـ66\107: 11[13]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا، لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا، ٱمْرَأَتَ1ت1م1 فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ: "[...] رَبِّ! [...] ٱبْنِ لِي، عِندَكَ، بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ ~ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ".	وصرب الله مىلا للدىں امىوا امراب مرعوں اد مالب رب اىں لى عىدك ىىىا ڡى الحىه وىحىى مں مرعوں وعمله وىحىى مں الموم الطلمىں	ܘܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܡܪܐܬ ܦܪܥܘܢ ܐܕ ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܒܢ ܠܝ ܥܢܕܟ ܒܝܬܐ ܦܝ ܐܠܓܢܗ ܘܢܓܢܝ ܡܢ ܦܪܥܘܢ ܘܥܡܠܗ ܘܢܓܢܝ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ66\107: 12[14]	وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ	[...] وَمَرْيَمَ، ٱبْنَتَ1 عِمْرَٰنَت1، ٱلَّتِي أَحْصَنَتْت2 فَرْجَهَات3. فَنَفَخْنَا فِيهِت2م4م1 مِن رُّوحِنَا. وَصَدَّقَتْ3 بِكَلِمَٰتِ4 رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦت5م5 ~ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَت6.	ومرىم اىىب عمرں الىى احصىب مرحها ڡىڡحىا ڡىه مں روحىا وصدمب ىكلمب رىها وكىىه وكاىب مں المىىىں	ܘܡܪܝܡ ܐܒܢܬ ܥܡܪܢ ܐܠܬܝ ܐܚܨܢܬ ܦܪܓܗܐ ܦܢܦܟܢܐ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܢܐ ܘܨܕܩܬ ܒܟܠܡܬ ܪܒܗܐ ܘܟܬܒܗ ܘܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܩܐܢܬܝܢ

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اِمْرَأَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ: الماوردي: قيل اسمها آسية بنت مزاحم. قال أبو العالية: اطّلع فرعون على إيمان امرأته فخرج على الملأ فقال لهم: ما تعلمون من آسية بنت مزاحم؟ فأثنوا عليها، فقال لهم: فإنها تعبد ربّاً غيري، فقالوا له: اقتلْها، فأوتد لها أوتاداً فشد يديها ورجليها، فدعت آسية ربها. فقالت: رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة الآية، فكشف لها الغطاء فنظرت إلى بيتها في الجنة، فوافق ذلك حضور فرعون، فضحكت حين رأت بيتها في الجنة، فقال فرعون: ألا تعجبون من جنونها، فعذبها وهي تضحك وقُبض روحها ♦ م1) إيمان امرأة فرعون مأخوذة من الأسطورة اليهودية وليست في التوراة (هامش م45\20: 38).

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ابْنَهْ 2) فيها، فِي جيبها 3) وَصَدَقَتْ 4) بِكَلِمَةِ 5) وَكِتَابِهِ، وَكُتْبِهِ، وَكَتْبِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا] مريم ♦ ت1) جاء اسم عمران ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م44\19: 28 ت2) أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنى: حفظ وصان. وهذه العبارة جاءت مرَّتين ت3) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت4) جاء في الآية م73\21: 91: وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا، وفي الآية هـ66\107: 12: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 302-303). الماوردي: إنه أراد بالفرج الجيب لأنه قال فنفخنا فيه مِن رُوحنا وجبريل إنما نفخ في جيبها، ويحتمل أن تكون أحصنت فرجها ونفخ الروح في جيبها ت5) وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن كلمات ربها الإنجيل، وكتبه التوراة والزبور. 2) أن كلمات ربها قول جبريل حين نزل عليها إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (م44\19: 19)، وكتبه الإنجيل الذي أنزله من السماء. 3) أن كلمات ربها عيسى، وكتبه الإنجيل ت6) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) من المطيعين في التصديق. 2) من المطيعين في العبادة. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع. خطأ: التفات من المفرد المُؤَنَّث "وَكَانَتْ" إلى جمع المُذَكَّر "الْقَانِتِينَ"، والتفات من المُتَكَلِّم "فَنَفَخْنَا" إلى الغائب "بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا" ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ102\24: 31. وأنظر أيضًا هامش الآية م44\19: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصّلت. وأنظر هامش الآية م44\19: 19 حول دور الملاك.

64\108 سُورَة التَّغَابُن ܣܘܪܬ ܐܠܬܓܐܒܢ
عدد الآيات 18 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ64\108: 1[3]	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ. لَهُ ٱلْمُلْكُ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	ٮسٮح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص له الملك وله الحمد وهو على كل سى ڡدىر	ܝܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܘܠܗ ܐܠܚܡܕ. ܘܗܘ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ64\108: 2[4]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ. فَمِنكُمْ كَافِرٌ، وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.	هو الدى حلڡكم ڡمٮكم كاڡر ومٮكم مومں والله ٮما ٮعملوں ٮصىر	ܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܦܡܢܟܡ ܟܐܦܪ ܘܡܢܟܡ ܡܘܡܢ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ64\108: 3[5]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، وَصَوَّرَكُمْ[ت2]، فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ[1]. ~ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ.	حلٯ السموٮ والارص ٮالحٯ وصوركم ڡاحسں صوركم واليه المصىر	ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܘܨܘܪܟܡ ܦܐܚܣܢ ܨܘܪܟܡ ܘܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
هـ64\108: 4[6]	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت1م1].	ٮعلم ما ڡى السموٮ والارص وٮعلم ما ٮسروں وما ٮعلٮوں والله علىم ٮداٮ الصدور	ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܣܪܘܢ ܘܡܐ ܬܥܠܢܘܢ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصِوَّرَكُمْ ♦ ت1) يفيد ظاهر الآية أن الكفر والإيمان شيئان يخلق بهما الإنسان ولا دخل له في ذلك. الماوردي: فيه وجهان: 1) فَمِنْكُمْ كَافِرٌ بأنه خلقه وَمِنْكُم مُّؤمِنٌ بأنه خلقه. 2) فمنكم كافر به وإن أقرّ به، ومنكم مؤمن به.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصِوَّرَكُمْ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) وَصَوَّرَكُمْ: جاء فعل صور أربع مرّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني آدم خلقه بيده كرامة له. 2) جميع الخلق لأنهم مخلوقون بأمره وقضائه. فأحْسَنَ صُوَرَكم أي فأحكمها. ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ♦ ت1) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22) ♦ م1) قارن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

هـ64\108: 5[7]	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِن قَبْلُ، فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ[ت1]؟ ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	الم ىاٮكم ٮٮوا الدٮں كڡروا مں ٯٮل ڡداٯوا وٮال امرهم ولهم عداٮ الىم	ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܦܕܐܩܘܐ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ64\108: 6[8]	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَقَالُوٓاْ[ت2]: "أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا؟!" فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ. [...] وَّٱسْتَغْنَى[ت3] ٱللَّهُ [...]. ~ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ[ت4].	دلك ٮاٮه كاٮٮ ٮاٮٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ ڡٯالوا اٮسر ٮهدوٮٮا ڡكڡروا وٮولوا واسٮعٮى الله والله عٮى حمٮد	ܕܠܟ ܒܐܢܗ ܟܐܢܬ ܬܐܬܝܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܩܐܠܘܐ ܐܒܫܪ ܝܗܕܘܢܢܐ ܦܟܦܪܘܐ ܘܬܘܠܘܐ ܘܐܣܬ ܓܢܝ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܡܝܕ
هـ64\108: 7[9]	زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ. قُلْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتُبْعَثُنَّ، ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ. ~ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ"[ت1].	رعم الدٮں كڡروا اں لں ٮٮعٮوا ٯل ٮلى ورٮى لٮٮعٮں ٮم لٮٮٮوں ٮما عملٮم ودلك على الله ٮسٮر	ܙܥܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܠܢ ܝܒܥܬܘܐ ܩܠ ܒܠܝ ܘܪܒܝ ܠܬܒܥܬܢ ܬܡ ܠܬܢܒܘܢ ܒܡܐ ܥܡܠܬܡ ܘܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ64\108: 8[10]	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ، وَرَسُولِهِۦ، وَٱلنُّورِ[ت1] ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَا[ت2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	ڡامٮوا ٮالله ورسوله والٮور الدى اٮرلٮا والله ٮما ٮعملوں حٮٮر	ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܢܘܪ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠܢܐ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ
هـ64\108: 9[11]	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ[ت1][1] لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ، ذَٰلِكَ يَوْمُ	ٮوم ٮحمعكم لٮوم الحمع دلك ٮوم	ܝܘܡ ܝܓܡܥܟܡ ܠܝܘܡ ܐܠܓܡܥ ܕܠܟ ܝܘܡ

7 ت1) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة.

8 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [عن ايمانهم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يأتيهم رسلهم ت2) خطأ: التفات من المضارع "تَأْتِيهِمْ" إلى الماضي "فَقَالُوا" ت3) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. وَاسْتَغْنَى اللَّهُ: خطأ والصحيح: وغنيَ اللَّه لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20). الماوردي: واستغنى اللَّه فيه وجهان: 1) بسلطانه عن طاعة عباده. 2) واستغنى اللَّه بما أظهره لهم من البرهان وأوضحه لهم من البيان من زيادة تدعو إلى الرشد وتقود إلى الهداية ت4) حميد: استُعمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. الماوردي: في قوله غَنِيٌّ وجهان: 1) غني عن صدقاتكم. 2) عن عملكم. وفي حميد وجهان: 1) يعني مستحمداً إلى خلقه بما ينعم به عليهم. 2) إنه مستحق لحمدهم. 3) يحب من عباده أن يحمدوه.

9 ت1) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِير" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

10 ت1) تفسير شيعي: النور أمير المؤمنين (القُمّي) ت2) خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ" إلى المُتكلّم "أَنْزَلْنَا" ثم العودة إلى الغائب "وَاللَّهُ".

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْمَعُكُمْ، نَجْمَعُكُمْ 2) نُكَفِّرْ 3) وَنُدْخِلْهُ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ... من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فهل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهمت بِمَعْنى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178). جاءت مرَّتين عبارة يوم الجمع كإشارة إلى يوم القيامة. الماوردي: ومن تسميته بذلك ثلاثة أوجه: 1) لأنه يجمع فيه بين كل نبي وأمته. 2) لأنه يجمع فيه بين الظالمين والمظلومين. 3) لأنه يجمع فيه بين ثواب أهل الطاعة وعقاب أهل المعاصي ت2) تغابن: كلمة فريدة. الماوردي: يوم التغابن فيه اربعة أوجه: 1) من أسماء يوم القيامة. 2) لأنه غبن فيه أهل الجنة. 3) لأنه يوم غَبَنَ فيه المظلومُ الظالمَ، لأن المظلوم كان في الدنيا مغبوناً

ܐܠܬܓܐܒܢ ܘܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܝܟܦܪ ܥܢܗ ܣܝܐܬܗ ܘܝܕܚܠܗ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ	السابر ومں ںومں بالله وںعمل صلحا ںكڡر عنه سىاىه وںدحله حںں ںحرى مں ںحںها الاںهر حلدںں ڡىها اىدا دلك الڡور العطىم	ٱلتَّغَابُنِ[م1ت2]. وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ [...] صَٰلِحًا، يُكَفِّرْ [2] عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ[3] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت3]، خَٰلِدِينَ[ت4] فِيهَآ، أَبَدًا. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	
ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ	والدںں كڡروا وكدىوا باىىا اولىك اصحب الىار حلدںں ڡىها وىىس المصىر	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	هـ64\108: 10
ܡܐ ܐܨܐܒ ܡܢ ܡܨܝܒܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܝܗܕ ܩܠܒܗ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	ما اصاب مں مصىىه الا بادں الله ومں ںومں بالله ںهد ملىه والله ىكل سى علىم	[---] مَآ أَصَابَ[ت1] مِن[ت2] مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ، يَهْدِ[1] قَلْبَهُۥ[2]. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هـ64\108: 11[12]
ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܦܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܐܢܡܐ ܥܠܐ ܪܣܘܠܢܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ	واطىعوا الله واطىعوا الرسول ڡاں ںولىںم ڡاىما على رسولىا البلع المىں	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. ~ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ، فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ.	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	هـ64\108: 12

فصار في الآخرة غابناً. 4) لأنه اليوم الذي أخفاه اللهُ عن خَلْقه، والغبن الإخفاء ومنه الغبن في البيع لاستخفائه. قِراءة لوكسنبرغ: التعاين بِمَعْنَى: الفحص والمعاينة، كل يعاين عمله وعمل غيره، وفقًا لمضمون هذه الآية ت3) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت4) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ ... يُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَيُدْخِلْهُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ". خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ♦ م1) هناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

ويوم موعدهم أن يُحشروا زُمرًا\يومُ التغابن إذْ لا ينفع الحذرُ
مستوسقين مع الداعي كأنّهم\رِجْلُ الجراد زفته الريح تنتشر
وأُبرزوا بصعيد مستوٍ جُرزٍ\وأُنزل العرشُ والميزان والزّبُرُ
وحوسبوا بالذي لم يحصه أحدٌ\منهم وفي مثل ذاك اليوم معتبر
فمنهم فرحٌ راضٍ بمبعثه\وآخرون عَصَوْا مأواهمُ السَّقرُ
يقول خُزّانُهم ما كان عندكمُ\ألم يكن جاءكم من ربكم نُذُرُ
قالوا بلى فأطعنا سادةً بطروا\وغرّنا طول هذا العيش والعُمُرُ
قالوا امكثوا في عذاب الله مالكمُ\إلاَّ السلاسلُ والأغلال والسُّعُرُ
وأُهلكوا بعذابٍ خصَّ دابرهم\فما استطاعوا له صرفًا ولا انتصروا
فذاك عيشهُمُ لا يبرحون به\طول المقام وإن ضجُّوا وإن ضجروا
وآخرون على الأعراف قد طمعوا\بجنة حفَّها الرُّمانُ والخَضِرُ (http://goo.gl/fWegsL).

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَهْدِ 2) يُهْدَ، يَهْدأْ، يَهْدَا، يَهْدَ – قَلْبُهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أصابت ت2) من زائدة.

هـ64\108: 13[13]	ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ	[---] ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ[ت1].	الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܥܠܐ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ܆
هـ64\108: 14[14]	يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ[1] عَدُوًّا لَّكُمْ[م1]، فَٱحْذَرُوهُمْ[ت1]. [وَإِن تَعْفُواْ[ن1] وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ [...][ت2] ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].]	يايها الدين امنوا ان من ادوحكم واولدكم عدوا لكم ماحددوهم وان يعموا ويصمحوا ويعمدوا مان الله عمود رحيم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܘܐܘܠܐܕܟܡ ܥܕܘܐ ܠܟܡ ܦܐܚܕܪܘܗܡ ܘܐܢ ܬܥܦܘܐ ܘܬܨܦܚܘܐ ܘܬܓܦܪܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ64\108: 15[15]	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ[ت2].	انما امولكم واولدكم فتنه والله عنده احر عطيم	ܐܢܡܐ ܐܡܘܐܠܟܡ ܘܐܘܠܐܕܟܡ ܦܬܢܗ ܘܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ64\108: 16[16]	فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ، وَٱسْمَعُواْ، وَأَطِيعُواْ[س1]،	فاتموا الله ما اسططعتم واسمعوا	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܣܬܛܥܬܡ ܘܐܣܡܥܘܐ

13 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "ٱللَّهَ" إلى المُتكلِّم "رَسُولِنَا" ثم العودة إلى الغائب في الآية اللاحقة "ٱللَّهُ"، والتفات من المخاطب "وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا" إلى الغائب "فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ".

14 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: ان ازواجكم واولادكم (السياري، ص 159) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا [يغفر الله لكم] فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) إنّ مِنْ أَزْوَاجِكم وأَوْلادِكم عَدوّاً لكم فَاحْذَرُوهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنه أراد قوماً أسلموا بمكة فأرادوا الهجرة فمنعهم أزواجهم وأولادهم منها وثبطوهم عنها، فنزل ذلك فيهم. 2) من أزواجكم وأولادكم من لا يأمر بطاعة الله ولا ينهى عن معصيته. 3) أن منهم من يأمر بقطيعة الرحم ومعصية الرب، ولا يستطيع مع حبه ألاّ يطيعه، وهذا من العداوة. وقال مقاتل بن سليمان: نبئت أن عيسى عليه السلام قال: من اتخذ أهلاً ومالاً وولداً كان للدنيا عبداً. 4) أن منهم من هو مخالف للدين، فصار بمخالفة الدين عدواً. 5) أن من حملك منهم على طلب الدنيا والاستكثار منها كان عدواً لك. وفي قوله فاحذروهم وجهان: 1) فاحذروهم على دينكم. 2) على أنفسكم ت2) وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا: الماوردي: يريد بالعفو عن الظالم، وبالصفح عن الجاهل، وبالغفران للمسيء. وذلك أن من أسلم بمكة ومنعه أهله من الهجرة فهاجر ولم يمتنع قال: لئن رجعت لأفعلنّ بأهلي ولأفعلنّ، ومنهم من قال: لا ينالون مني خيراً أبداً، فلما كان عام الفتح أُمِروا بالعفو والصفح عن أهاليهم، ونزلت هذه الآية فيهم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يُسْلِمُ، فإذا أراد أن يُهاجِرَ منعه أهلُه وولدُه، وقالوا: نَنْشُدُكَ الله أن تذهب وتدع أهلَك وعشيرتك، وتَصيرَ إلى المدينة بلا أهل ولا مال. فمنهم من يَرِقُّ له ويُقيمُ ولا يُهاجرُ. وهؤلاء الذين منعهم أهلُهم عن الهجرة، لمَّا هاجروا ورأوا النّاسَ قد فَقِهُوا في الدين، هَمُّوا أنْ يُعاقبوا أهلِيهم الذين منعوهم، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

15 ت1) أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) بلاء. 2) محنة. وفي سبب افتتانه بهما وجهان: 1) لأنه يلهو بهما عن آخرته ويتوفر لأجلهما على دنياه. 2) لأنه يشح لأجل أولاده فيمنع حق الله من ماله، لذلك قال النبي: الولد مبخلة محزنة مجبنة ت2) وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الجنة. 2) أجرهم في الآخرة أعظم من منفعتهم بأموالهم وأولادهم في الدنيا.

16 قراءة مُختَلِفة: 1) شِحَّ ♦ نص ناقص تكملته: [على وجوه الخير. يكن] خيرًا لِأَنْفُسِكُمْ ♦ ت1) شُح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بخل. وجاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) هوى نفسه. 2) الظلم. 3) هو منع الزكاة. قال ابن عباس: من أعطى زكاة ماله فقد وقاه الله شح نفسه ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ89\3: 102.

	وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَأَنفِقُواْ [...] خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ ~ وَمَن يُوقَ شُحَّ[ت1] نَفۡسِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت2].	واطىعوا واىڡڡوا حىرا لاىڡسكم ومں ىوٯ سح ىڡسه ڡاولىك هم المڡلحوں	ܘܐܛܝܥܘܐ ܘܐܢܦܩܘܐ ܚܝܪ ܠܐܢܦܣܟܡ ܘܡܢ ܝܘܩ ܫܚ ܢܦܣܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ108\64: 17[17]	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ	إِن تُقۡرِضُواْ[ت1] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م1]، يُضَٰعِفۡهُ[1] لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ~ وَٱللَّهُ شَكُورٌ[ت2]، حَلِيمٌ[ت3].	ان ىڡرصوا الله ڡرصا حسىا ىصعڡه لكم وىعڡر لكم والله سكور حلىم	ܐܢ ܬܩܪܨܘܐ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܝܨܥܦܗ ܠܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܫܟܘܪ ܚܠܝܡ
هـ108\64: 18[18]	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ~ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	علم العىب والسهده العرىر الحكىم	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ

[17] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضَعِّفْهُ، يُضْعِفْهُ، نُضْعِفْهُ ♦ ت1) إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) النفقة في سبيل اللَّه. 2) النفقة على الأهل. 3) أنه قول سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر. وفي قوله حَسَناً وجهان محتملان: 1) أن تطيب بها النفس. 2) أن لا يكون بها ممتناً ت2) شَاكِر\شكور: يوصف القرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب ♦ م1) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

[18] ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

61\109 سُورَة الصَّف ܣܘܪܬ ܐܠܨܦ
عدد الآيات 14 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ61\109: 1[3]	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[س1].	سىح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وهو العرىر الحكىم	ܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ61\109: 2[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ[س1م1]؟	ىاىها الدىں امىوا لم ٮڡولوں ما لا ٮڡعلوں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܡ ܬܩܘܠܘܢ ܡܐ ܠܐ ܬܦܥܠܘܢ
هـ61\109: 3[5]	كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	كَبُرَ مَقۡتًا[ت1]، عِندَ ٱللَّهِ، أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ.	كىر مڡٮا عىد الله ار ٮڡولوا ما لا ٮڡعلوں	ܟܒܪ ܡܩܬܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܡܐ ܠܐ ܬܦܥܠܘܢ
هـ61\109: 4[6]	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ[1] فِي سَبِيلِهِۦ، صَفًّا[ت1]، كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ[ت2].	ار الله ىحٮ الدىں ىڡٮلوں ڡى سىىله صڡا كاىهم ٮىىں مرصوص	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܕܝܢ ܝܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠܗ ܨܦܐ ܟܐܢܗܡ ܒܢܝܐܢ ܡܪܨܘܨ
هـ61\109: 5[7]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ: "يَٰقَوۡمِ! لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ[ت1] أَنِّي رَسُولُ	واد ٯال موسى لڡومه ىڡوم لم ٮودوىى وٯد ٮعلموں اىى رسول الله الىكم ڡلما	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܝܐ ܩܘܡ ܠܡ ܬܘܕܘܢܢܝ ܘܩܕ ܬܥܠܡܘܢ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ

1. ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 4. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الحواريين.
2. بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.
3. ت1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ س1) عن عبد الله بن سلام: قعدنا نفرًا من أصحاب النبي فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فنزلت الآيات 1-4.
4. س1) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها نزلت في قوم قالوا: لو عملنا أحب الأعمال إلى الله لسارعنا إليه، فلما نزل فرض الجهاد تثاقلوا عنه. 2) أنها نزلت في قوم كان يقول الرجال منهم: قاتلت ولم يقاتل، وطعنت، ولم يطعن، وضربت، ولم يضرب وصبرت، ولم يصبر. 3) أنها نزلت في المنافقين كانوا يقولون للنبي ولأصحابه إن خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرجوا نكصوا عنهم وتخلفوا. وهذه الآية وإن كان ظاهرها الإنكار لمن قال ما لا يفعل فالمراد بها الإنكار لمن لم يفعل ما قال، لأن المقصود بها القيام بحقوق الالتيام دون إسقاطه ♦ م1) قارن: إن الكتبة والفريسيين على كرسي موسى جالسون، فافعلوا ما يقولون لكم واحفظوه. ولكن أفعالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون: يحزمون أحمالا ثقيلة ويلقونها على أكتاف الناس، ولكنهم يأبون تحريكها بطرف الإصبع. وجميع أعمالهم يعملونها لينظر الناس إليهم (متى 23: 2-5).
5. ت1) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بغض.
6. قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُقَاتَلُونَ، يَقْتُلُونَ ♦ ت1) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا برأي واحد متماسكين ت2) مرصوص: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الملتصق بعضه إلى بعض لا ترى فيه كوة ولا ثقباً لأن ذلك أحكم في البناء من تفرقه وكذلك الصفوف. 2) المبني بالرصاص.
7. نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قال ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م15\54: 97 ت2) زَاغُوا: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات. الماوردي: في الزيغ وجهان: 1) أنه العدول. 2) أنه الميل، إلا أنه لا يستعمل إلا في الزيغ عن الحق دون الباطل. ويحتمل تأويله وجهين: 1) فلما زاغوا عن الطاعة أزاغ الله قلوبهم عن الهداية. 2) فلما زاغوا عن الإيمان أزاغ قلوبهم عن الكلام.

	اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ؟" فَلَمَّا زَاغُوٓاْ[ت2]، أَزَاغَ[ت2] ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ.	داعوا اداع الله ملوٮهم والله لا ٮهدى الموم المسمٮں	ܐܠܝܟܡ ܦܠܡܐ ܙܐܓ̊ܘܐ ܐܙܐܓ̊ ܐܠ ܐܠܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ61\109: 6[8]	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ: "يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم، مُّصَدِّقًا[1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ، وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٖ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ[ت1]." فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ[ت2]، قَالُواْ: ~ "هَٰذَا سِحْرٞ[1] مُّبِينٞ[ت3]."	واد مال عٮسى اٮں مرٮم ٮٮى اسرٮل اٮى رسول الله الٮكم مصدما لما ٮٮں ٮدى مں الٮورٮه ومٮسرا ٮرسول ٮاٮى مں ٮعدى اسمه احمد ملما حاهم ٮالٮٮٮ مالوا هدا سحر مٮٮں	ܘܐܕ݂ ܩܐܠ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟܡ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܡܢ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܡܒܫܪܐ ܒܪܣܘܠ ܝܐܬܝ ܡܢ ܒܥܕܝ ܐܣܡܗ ܐܚܡܕ ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
هـ61\109: 7[9]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ[ت1]، وَهُوَ يُدْعَىٰٓ[1] إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2].	ومں اطلم ممں امٮرى على الله الكدٮ وهو ٮدعى الى الاسلم والله لا ٮهدى الموم الطلمٮں	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܗܘ ܝܕܥܝ ܐܠܝ ܐܠܐܣܠܐܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ61\109: 8[10]	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ	يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ[1ت1] نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ، وَٱللَّهُ	ٮرٮدوں لٮطڡوا ٮور الله ٮاڡوههم والله مٮم	ܝܪܝܕܘܢ ܠܝܛܦܘܐ ܢܘܪ ܐܠܠܗ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܐܠܠܗ ܡܬܡ ܢܘܪܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܟܐܦܪܘܢ

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَاحِرٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قال ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية. الماوردي: ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد: هذه البشرى من عيسى تتضمن أمرين: 1) تبليغ ذلك إلى قومه ليؤمنوا به عند مجيئه، وذلك لا يكون منه بعد إعلام الله له بذلك إلا عن أمر بتبليغ ذلك إلى أمته. 2) ليكون ذلك من معجزات عيسى عند ظهور محمد، وهذا يجوز أن يقتصر عيسى فيه على إعلام الله له بذلك دون أمره بالبلاغ. وفي تسمية الله له بأحمد وجهان: 1) لأنه من أسمائه فكان يسمى أحمد ومحمداً. وروي عن النبي أنه قال: اسمي في التوراة أحيد لأني أحيد أمتي عن النار، واسمي في الزبور الماحي محا الله بي عبادة الأصنام، واسمي في الإنجيل أحمد، واسمي في القرآن محمد لأني محمود في أهل السماء والأرض ت2) تفسير شيعي: البينات هم الأئمة (القُمِّي) ت3) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُدَّعَى، يَدَّعِي ♦ ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُطْفُوا 2) نُورَهُ ♦ نص ناقص تكملته: كَرِهَ [ذلك] الْكَافِرُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ61\109: 8 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، والآية هـ113\9: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 195-197). وواضح أن الآية الأولى خطأ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 636-637). الماوردي: في نور الله ها هنا خمسة أقاويل: 1) القرآن، يريدون إبطاله بالقول. 2) أنه الإسلام، يريدون دفعه بالكلام. 3) أنه محمد يريدون هلاكه بالأراجيف. 4) أنه حجج الله ودلائله، يريدون إبطالها بإنكارهم وتكذيبهم. 5) أنه مثل مضروب، أي من أرد إطفاء نور الشمس بفيه فوجده مستحيلاً ممتنعاً فكذلك من أراد إبطال الحق ت2) مُتِمُّ: في رواية حفص جاء فعل متم مع الكسرة تحت الميم باستثناء موضعين مع الضمة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 325).

	وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	مُتِمّ[ت2] نُورِهِۦ[2]. ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡكَٰفِرُونَ!	ىوده ولو كره الكڡرون	
هـ61\109: 9[11]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ[1] بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ، لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[ت1]. ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡمُشۡرِكُونَ!	هو الدى ارسل رسوله بالهدى ودىں الحٯ لىطهره على الدىں كله ولو كره المسركون	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܪܣܘܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܕܝܢ ܐܠܚܩ ܠܝܛܗܪܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܫܪܟܘܢ
هـ61\109: 10[12]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[...] "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم[1] مِّنۡ[ت1] عَذَابٍ أَلِيمٖ؟	ىاىها الدىں امىوا هل ادلكم على ٮحره ٮىحىكم مں عداٮ الىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܗܠ ܐܕܠܟܡ ܥܠܝ ܬܓܪܗ ܬܢܓܝܟܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ61\109: 11[13]	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...] تُؤۡمِنُونَ[1] بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتُجَٰهِدُونَ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	ىومىوں ٮالله ورسوله وٮحهدوں ڡى سٮىل الله ٮامولكم واىڡسكم دلكم حىر لكم اں كىىم ٮعلموں	ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܓܐܗܕܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܐܡܘܐܠܟܡ ܘܐܢܦܣܟܡ ܕܠܟܡ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ61\109: 12[14]	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ، وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	ىعڡر لكم دىوٮكم وىدحلكم حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر ومسكں طىٮه ڡى حىٮ عدں دلك الڡور العطىم	ܝܓܦܪ ܠܟܡ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܕܟܠܟܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܡܣܐܟܢ ܛܝܒܗ ܦܝ ܓܢܐܬ ܥܕܢ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ61\109: 13[15]	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	[...] وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَا: نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞ"[1]. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ [...].	واحرى ٮحٮوىها ىصر مں الله وڡٮح ٯرىٮ وٮسر المومىىں	ܘܐܟܪܝ ܬܚܒܘܢܗܐ ܢܨܪ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܦܬܚ ܩܪܝܒ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ61\109: 14[16]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ[1]، كَمَا	ىاىها الدىں امىوا كوىوا اىصار الله	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܘܢܘܐ

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نبيَّهُ، قراءة شيعية: عبده (السياري، ص 157) ♦ نص ناقص تكملته: كَرِهَ [ذلك] الْمُشْرِكُونَ ♦ ت1) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهمت بِمَعْنَى: ليعليه على كل الأديان (المُنْتَخَب). تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تعليق مجدي حسين: وبالطبع فإن الله أرسل جميع رسله بهذا الأمر: الهدى ودين الحق، فليس الرسول بدعًا في ذلك فهو مصدق لما بين يديهم فما معنى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟ هل هي مغالبة وحرب بين الأديان أم تكميل وموافقة وإتمام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29).

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنَجِّيكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [قل] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ♦ ت1) من زائدة.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُوا، آمِنُوا 2) وَتُجَاهِدُوا، وَجَاهِدُوا ♦ نص ناقص تكملته: [أن] تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (كتفسير لتجارة في الآية السابقة).

14 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَصْرًا ... وَفَتْحًا قَرِيبًا ♦ نص ناقص تكملته: [ويؤتكم نعمة] أُخْرَى تحبونها وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [بالجنة].

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْصَارًا لِلَّهِ، أنتم أَنْصَارُ اللَّهِ، من أَنْصَارِ اللَّهِ 2) الْحَوَارِيُونَ 3) فَآيَدْنَا ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ

	كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	قَالَ عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ، لِلْحَوَارِيِّنَ[ت1]: "مَنْ أَنصَارِيَ [...] إِلَى [...] ٱللَّهِ؟" قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ[2]: "نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ[ت2]". فَأٓمَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ، وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا[ت3][3] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ، فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ[ت4].	كما ٯال عىسى اٮں مرىم للحوارىں مں اٮصارى الى الله ٯال الحوارىوں ٮحں اٮصار الله ڡامٮٮ طاىڡه مں ٮٮى اسرىل وكڡرٮ طاىڡه ڡاىدٮا الدىں امٮوا على عدوهم ڡاصٮحوا طهرىں	ܐܢܨܐܪ ܐܠܠܗ ܟܡܐ ܩܐܠ ܥܝܣܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܠܠܚܘܐܪܝܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܐܠܚܘܐܪܝܘܢ ܢܚܢ ܐܢܨܐܪ ܐܠܠܗ ܦܐܡܢܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܟܦܪܬ ܛܐܝܦܗ ܦܐܝܕܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܥܠܝ ܥܕܘܗܡ ܦܐܨܒܚܘܐ ܛܐܗܪܝܢ

ت1) حواريين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. أنظر حول معناها هامش الآية هـ89\3: 52 ت2) مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وهي تركيب غريب إذ لا نقول (نصر إلى) أو (ناصر إلى)، ولكن يقال (نصر على). يستعمل القُرآن كلمة نصارى للإشارة إلى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية هـ87\2: 62). ت3) خطأ: التفات من الغائب "أَنْصَارَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "فَأَيَّدْنَا" ♦ أَنْصَارِي [ذاهبا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ
ت4) ظَاهِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: غالبين.

62\110 سُورَة الجُمْعَة ܣܘܪܬ ܥܪܘܒܬܐ
عدد الآيات 11 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ
هـ62\110: 1[3]	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، ٱلْمَلِكِ،[م1] ٱلْقُدُّوسِ،[1] ~ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَكِيمِ.[2]	يسبح لله ما في السموت وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم	ܡܫܒܚܝܢ ܠܐܠܗܐ ܡܐ ܕܒܫܡܝܐ ܘܡܐ ܕܒܐܪܥܐ ܡܠܟܐ ܩܕܝܫܐ ܥܫܝܢܐ ܚܟܝܡܐ
هـ62\110: 2[4]	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ، فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ[ت1 1]، رَسُولًا مِّنْهُمْ، يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ، وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ[ت2]. ~ وَإِن[ت3] كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.	هو الذى بعث فى الاميں رسولا منهم ىتلوا علىهم اىته وىزكىهم وىعلمهم الكتب والحكمه وان كانوا من قبل لفى ضلل مبين	ܗܘ ܐܝܢܐ ܕܫܕܪ ܒܥܡܡܐ ܫܠܝܚܐ ܡܢܗܘܢ ܕܢܩܪܐ ܥܠܝܗܘܢ ܐܬܘܬܗ ܘܢܙܟܐ ܐܢܘܢ ܘܢܠܦ ܐܢܘܢ ܟܬܒܐ ܘܚܟܡܬܐ ܘܐܢ ܗܘܘ ܡܢ ܩܕܡ ܒܛܘܥܝܝ ܓܠܝܐ
هـ62\110: 3[5]	وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا[ت1] يَلْحَقُواْ بِهِمْ. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم	ܘܐܚܪܢܐ ܡܢܗܘܢ ܠܡܐ ܢܠܒܫܘܢ ܒܗܘܢ ܘܗܘ ܥܫܝܢܐ ܚܟܝܡܐ
هـ62\110: 4[6]	ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ. يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ[س1].	ذلك فصل الله يوتيه من يسا والله دو الفصل العطيم	ܗܢܐ ܛܝܒܘܬܐ ܕܐܠܗܐ ܘܝܗܒ ܠܗ ܠܡܢ ܕܨܒܐ ܘܐܠܗܐ ܗܘ ܕܝܠܗ ܛܝܒܘܬܐ ܪܒܬܐ
هـ62\110: 5[7]	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ	[---] مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ[1] ٱلتَّوْرَىٰةَ، ثُمَّ لَمْ	مثل الدىں حملوا البوريه بم لم بحملوها	ܡܬܠܐ ܕܐܝܠܝܢ ܕܐܬܛܥܢܘ ܐܘܪܝܬܐ ܘܗܝܕܝܢ ܠܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) القُدُّوس 2) الْمَلِكُ الْقُدُّوس الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ ت1) يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْأُمِّينَ ♦ ت1) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157 ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: ويعلمهم الكتاب فيه ثلاثة تلأويلات: 1) أنه القرآن. 2) أنه الخط بالقلم، لأن الخط إنما فشا في العرب بالشرع لما أمروا بتقييده بالخط. 3) معرفة الخير والشر كما يعرفونه بالكتاب ليفعلوا الخير ويكفوا عن الشر. والحكمة فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الحكمة السنة. 2) أنه الفقه في الدين. 3) أنه الفهم والاتعاظ. تقديم وتأخير: تقول الآيتان هـ62\110: 2 وهـ89\3: 164 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، بينما تقول الآية هـ87\2: 129 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 104-106) ت3) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنَى: وقد.

5 نص ناقص تكملته: [وبعثه في] آخرين، أو: [ويتلو على] آخرين ♦ ت1) لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ: لَمّ يَلْحَقُوا بِهِمْ بعد (المُنْتَخَب). وجاء في الآية هـ89\3: 170: وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ.

6 س1) عند الشيعة: نزلت في علي.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَمَلُوا 2) حِمَارٍ 3) يُحَمَّلُ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة ♦ م1) هذه العبارة نفسها في العبرية חמור נושא ספרים حمور نوسي سفاريم

	يَحۡمِلُو هَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارًا بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِأَيَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ	يَحۡمِلُو هَا، كَمَثَلِ[ت1] ٱلۡحِمَارِ [2] يَحۡمِلُ[3] أَسۡفَارًا[1ا]. بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ! ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2].	كمىل الحمار ىحمل اسڡارا ىىس مىل العوم الدىں كدىوا ىاىىـ الله والله لا ىهدى العوم الطلمىں	ܝܚܡܠܘܗܐ ܟܡܬܠ ܐܠܚܡܐܪ ܝܚܡܠ ܐܣܦܐܪܐ ܒܝܣ ܡܬܠ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ62\110: 6[8]	قُلۡ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوا إِنۡ زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَاءُ لِلَّهِ مِنۡ دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا ٱلۡمَوۡتَ إِنۡ كُنۡتُمۡ صَادِقِينَ	قُلۡ: "يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ[ت1]! إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ، مِن دُونِ ٱلنَّاسِ، فَتَمَنَّوُاْ[1] ٱلۡمَوۡتَ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ڡل ىاىها الدىں هادوا ار رعمىم اىكم اولىا لله مں دوں الىاس ڡىمىوا الموٮ ار كىىم صدڡىں	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܐܢ ܙܥܡܬܡ ܐܢܟܡ ܐܘܠܝܐ ܠܠܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܐܣ ܦܬܡܢܘܐ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ62\110: 7[9]	وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ	وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدًا[ت1]، بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ولا ىىمىوىه اىدا ىما ڡدمٮ اىدىهم والله علىم ىالطلمىں	ܘܠܐ ܝܬܡܢܘܢܗ ܐܒܕܐ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܠܡܝܢ
هـ62\110: 8[10]	قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمۡ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمۡ بِمَا كُنۡتُمۡ تَعۡمَلُونَ	[---] قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ، فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ[ت1]. ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]، ~ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	ڡل ار الموٮ الدى ىڡرور مىه ڡاىه ملڡىكم ىم ىردور الى علم الغىٮ والسهده ڡىىىكم ىما كىىم ىعملور	ܩܠ ܐܢ ܐܠܡܘܬ ܐܠܕܝ ܬܦܪܘܢ ܡܢܗ ܦܐܢܗ ܡܠܐܩܝܟܡ ܬܡ ܬܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ62\110: 9[11]	يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نُودِيَ	ىاىها الدىں امىوا ادا ىودى للصلوه مں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܢܘܕܝ

(Geiger, p. 71). وبما ان العرب لم يكن عندهم كتب في عصر محمد، فقد تكون هذه العبارة مأخوذة عن اليهود.

8 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) فَتَمَنَّوَا، فَتَمَنِّوا، فَتَمَنَّؤُوا ♦ ت1) ٱلَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنَى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490). أنظر هامش الآية هـ87\2: 47.

9 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) أَيْدِيهُمْ ♦ ت1) تقول الآية هـ87\2: 95 وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بينما تقول الآية هـ62\110: 7 وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 24-25).

10 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ، مُلَاقِيكُمْ ♦ ت1) فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ: الفاء زائدة، كما في القِراءة المُخۡتَلِفة ت2) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26

11 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) الْجُمْعَةِ، الْجُمَعَةِ، يوم العروبة الكبرى 2) فَامْضُوْا 3) قِراءة شيعية: البيع والتجارة (السياري، ص 158) ♦ ت1) خطأ والصحيح: في يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وقد يكون الخطأ بسبب تأثير السريانية التي لا تعرف حرف الجر في. يذكر لسان العرب أن إسم يوم الجمعة قبل الإسلام كان يوم العروبة، ونقرأ في تفسير الآلوسي: عروبة اسم قديم للجمعة، وكأنه ليس بعربـي يقال: يوم عروبة ويوم العروبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام ... اسم سرياني معرب ... ومعنى العروبة الرحمة. ويذكر لوكسنبرغ أن السريان يطلقون على الجمعة اسم ܝܘܡ ܥܪܘܒܬܐ يوم عْروبْتا، أي يوم الغروب، إشارة إلى غروب الشمس في وسط النهار عند موت المسيح: "وخيم الظلام على الأرض كلها من الظهر إلى الساعة الثالثة" كما جاء في الإنجيل (متى 27: 45. أنظر أيضا مرقس 15: 33؛ لوقا 23: 44-45). وذلك رمز لانتهاء العَهْد القديم وبدأ العَهْد الجديد والذي يدل عليه أيضا انشقاق حجاب الهيكل (متى 27: 51، مرقس 15: 38). والطقس السرياني لكل يوم جمعة يعيد ذكرى الجمعة العظيمة. وفي مُصْحَف أبي قِراءة مُخۡتَلِفة بدلًا من يوم الجمعة: يوم العروبة الكبرى ت2) فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) النية بالقلوب. 2) أنه العمل لها، كما قال تعالى: إن سعيكم لشتى (م9\92: 4). 3) أنه إجابة الداعي. 4) المشي على القدم من غير إسراع، وذكر أن عمر وابن مسعود كانا يقرآن فامضوا إلى ذكر الله. وفي ذكر الله ها هنا ثلاثة أقاويل: 1) أنها موعظة الإمام في الخطبة. 2) أنها الوقت. 3) أنه الصلاة ت3) وَذَرُوا ٱلۡبَيۡعَ: الماوردي: منع الله منه عند صلاة الجمعة

	مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	لِلصَّلَوٰةِ، مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِت1، فَٱسۡعَوۡاْن1ن2 إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِت2، وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَت3. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	ىوم الحمعه ڡاسعوا الى دكر الله ودروا البىع دلكم حىر لكم ان كىىم ىعلمون	ܠܠܨܠܘܗ ܡܢ ܝܘܡ ܐܠܓܡܥܗ ܦܐܣܥܘܐ ܐܠܝ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܕܪܘܐ ܐܠܒܝܥ ܕܠܟܡ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ62\110: 10[12]	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ، فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ1، وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا. ~ لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ!ت1	ڡادا ڡصىىـ الصلوه ڡاىىسروا ڡى الارص واىىعوا مں ڡصل الله واددروا الله كىىرا لعلكم ىڡلحوں	ܦܐܕܐ ܩܨܝܬ ܐܠܨܠܘܗ ܦܐܢܬܫܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ62\110: 11[13]	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًات1، ٱنفَضُّوٓاْ [...] إِلَيۡهَات2 وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗات3. قُلۡ: "مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ3. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَت4م1س1".	وادا راوا ىحره او لهوا اىڡصوا الىها وىركوك ڡاىما ڡل ما عىد الله حىر مں اللهو ومں الىحره والله حىر الردڡىں	ܘܐܕܐ ܪܐܘܐ ܬܓܪܗ ܐܘ ܠܗܘܐ ܐܢܦܨܘܐ ܐܠܝܗܐ ܘܬܪܟܘܟ ܩܐܝܡܐ ܩܠ ܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܡܢ ܐܠܠܗܘ ܘܡܢ ܐܠܬܓܪܗ ܘܐܠܠܗ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ

وحرمه في وقتها على ما كان مخاطباً بفرضها. وفي وقت التحريم قولان: 1) أنه بعد الزوال إلى ما بعد الفراغ منها. 2) من وقت أذان الخطبة إلى الفراغ من الصلاة. فأما الأذان الأول فمحدث، فعله عثمان بن عفان ليتأهب الناس به لحضور الخطبة عند اتساع المدينة وكثرة أهلها، وقد كان عمر أمر أن يؤذن في السوق قبل المسجد ليقوم الناس عن بيوعهم، فإذا اجتمعوا أذن في المسجد، فجعله عثمان آذانين في المسجد، وليس يحرم البيع بعده وقبل الخطبة، فإن عقد في هذا الوقت المحرم بيع لم يبطل البيع وإن كان قد عصى الله، لأن النهي مختص بسبب يعود إلى العاقدين دون العقد، وأبطله ابن حنبل تمسكاً بظاهر النهي ♦ ن1) فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ: السعي يعني الإسراع والهرولة. واعتبر ذلك منسوخًا بحديث يقول: "لا تأتوا الصالة وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم والسكينة". والقِراءة المُخْتَلِفة: فَامْضُوْا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 641).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وابتغوا فضل الله (السياري، ص 158) ♦ ت1) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) التِجارَة واللَّهْو، لَهْوًا أو تِجارَةً 2) إِلَيْه، إِلَيْهِما. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ92\4: 112: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا (أنظر هامش هذه الآية) 3) التِّجَارَةِ للذين آمنوا، قِراءة شيعية: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انصرفوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ للذين اتقوا (السياري، ص 157) ♦ نص ناقص تكملته: انْفَضُّوا [إليهما]، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) لَهْوًا: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني لعباً. 2) أنه الطبل. 3) أنه المزمار. 4) الغناء ت2) انْفَضُّوا إِلَيْهَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تفرقوا. خطأ والصحيح: إليهما، كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 642-643). وَتَرَكُوكَ قَائِمًا: الماوردي: يعني في خطبته ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "فَانْتَشِرُوا ... وَابْتَغُوا ... وَاذْكُرُوا ... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" إلى الغائب "رَأَوْا ... انْفَضُّوا ... وَتَرَكُوكَ"، والتفات من المثنى "تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا" إلى المفرد "إِلَيْهَا" ت4) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م58\34: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ♦ م1) قارن: "أُنظُرُوا إلى طُيورِ السَّماءِ كَيفَ لا تَزرَعُ ولا تَحصُدُ ولا تَخزُنُ في الأَهراء، وأَبوكُمُ السَّماويُّ يَرزُقُها. أَفَلَسْتُم أَنتُم أَثْمَنَ مِنها كثيرًا؟" (متى 6: 26) ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كان النبي يخطبُ يومَ الجُمعة، إذ أقبلتْ عِيرٌ قد قَدِمَتْ من الشام فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشرَ رجلًا. فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: أصاب أهلَ المدينة جوعٌ وغَلاء سعرٍ، فقدم دِحْيَة بن خَليفةَ الكلبيُّ في تجارة من الشام، وضُرب لها طبلٌ يُؤْذِنُ الناسَ بقدومه والنبي يخطب يوم الجُمُعة، فخرج إليه الناسُ ولم يبق في المسجد إلا اثنا عشرَ رجلًا منهم أبو بكر وعمر. فنزلت هذه الآية، فقال النبي: والذي نفسُ محمدٍ بيده! لو تَتَابَعْتُم حتى لم يبق أحدٌ منكم، لسَالَ بكم الوَادِي نارًا.

48\111 سُورَة الْفَتْح ܣܘܪܬ ܐܠܦܬܚ
عدد الآيات 29 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ48\111: 1[3]	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا[ت1][س1]،	اٮا ڡٮحٮا لك ڡٮحا مٮٮٮا	ܐܢܐ ܦܬܚܢܐ ܠܟ ܦܬܚܐ ܡܒܝܢܐ
هـ48\111: 2[4]	لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	لِّيَغۡفِرَ لَكَ[ت1] ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ[ت2]، وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ، وَيَهۡدِيَكَ[ت3] [...] صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا[س1][ت4]،	لٮعڡر لك الله ما ٮڡدم مں دٮٮك وما ٮاحر وٮٮم ٮعمٮه علٮك وٮهدٮك صرطا مسٮڡٮما	ܠܝܓܦܪ ܠܟ ܐܠܠܗ ܡܐ ܬܩܕܡ ܡܢ ܕܢܒܟ ܘܡܐ ܬܐܟܪ ܘܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟ ܘܝܗܕܝܟ ܨܪܐܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ48\111: 3	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا	وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا.	وٮٮصرك الله ٮصرا عرٮرا	ܘܝܢܨܪܟ ܐܠܠܗ ܢܨܪܐ ܥܙܝܙܐ
هـ48\111: 4[5]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ[م1] فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، لِيَزۡدَادُوٓاْ	هو الدى اٮرل السكٮٮه ڡى ڡلوٮ المومٮٮں لٮرداد وا	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܣܟܝܢܗ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܠܝܙܕܐܕܘܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا: الماوردي: فيه قولان: 1) إنا أعلمناك علماً مبيناً فيما أنزلناه عليك من القرآن وأمرناك به من الدين. وقد يعبر عن العلم بالفتح كقوله وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (م55\6: 59) أي علم الغيب. وكقوله إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ (هـ88\8: 19) أي إن أردتم العلم فقد جاءكم العلم. 2) إنا قضينا لك قضاء بيناً فيما فتحناه عليك من البلاد ♦ س1) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: نزلت سُورَة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. وعن أنس: لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة - فنزلت: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا" فقال النبي: لقد أنزلت عليّ آية هي أحبّ إليَّ من الدنيا وما فيها كلها. وعن ابن عباس: إن اليهود شتموا النبي والمُسلِمين لمَّا نزلت الآية م66\46: 9: "وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" وقالوا: كيف نتبع رجلًا لا يدري ما يفعل به؟ فاشتد ذلك على النبي فنزلت الآيتان 1 و2.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: زيدت هذه الآية في كتاب الله، وما كان لرسول الله ذنب (السياري، ص 137) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَهْدِيَكَ [إلى] صِرَاط مُسْتَقِيم، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) ما علاقة الفتح بالغفران؟ فهمت الجملة " لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ" بِمَعْنى: القسم وليس التعليل، أو بِمَعْنى: أن بالفتح يحصل الحج، وبالحج الغفران، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 575-579). خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "إِنَّا فَتَحْنَا" إلى الغائب "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ" ت2) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ: هل النبي يخطئ؟ فهمت الجملة بِمَعْنى: التقدير لو كان لك ذنب قديم أو حديث، أو بِمَعْنى: الإحالة بينه وبين الذنوب، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 575-579) ت3) سؤال: هل هداية النبي حصلت بعد الفتح؟ فُهمت بِمَعْنى: ليعرف الناس أنك على صراط مستقيم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 575-579) ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. خطأ والصحيح: وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لك. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ س1) عن أنس: أنزلت على النبي عند رجوعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت علي آية أحب إلى مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئا مريئا لك يا رسول الله. قد بين الله لك ماذا يفعل بك. فماذا يفعل بنا؟ فنزلت الآية هـ111\48: 5.

5 ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة، وقد تكرَّرت في الآية السابعة ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248 م2) جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ونجد في التوراة عبارة جنود السماوات צְבָא הַשָּׁמַיִם تصبا هشّامايم (مثلا تثنية 4: 19 و17: 3).

	إيمَانًا مَعَ إيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ. [وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[ت1م2].]	ايمنا مع ايمنهم ولله جنود السموت والارض وكان الله عليما حكيما	ܐܝܡܢܐ ܡܥ ܐܝܡܢܗܡ ܘܠܠܗ ܓܢܘܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̤ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ48\111: [6]5	لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا	[...] لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا[س1].	ليدخل المومنين والمومنت جنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها ويكفر عنهم سياتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما	ܠܝܕܟ݂ܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟ݂ܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܝܟܦܪ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܟܐܢ ܕ݂ܠܟ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܦܘܙܐ ܥܛ݂ܝܡܐ
هـ48\111: [7]6	وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ[م1] وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ[ت1][1]. عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ[ت2] ٱلسَّوۡءِ[1]. وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ، وَلَعَنَهُمۡ، وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ ~ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا.	ويعذب المنفقين والمنفقت والمشركين والمشركت الظانين بالله ظن السو عليهم دايرة السو وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وسات مصيرا	ܘܝܥܕ݂ܒ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܬ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܘܐܠܡܫܪܟܬ ܐܠܛ݂ܐܢܝܢ ܒܐܠܠܗ ܛ݂ܢ ܐܠܣܘ ܥܠܝܗܡ ܕܐܝܪܗ ܐܠܣܘ ܘܓ݂ܨ̤ܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܠܥܢܗܡ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܓܗܢܡ ܘܣܐܬ ܡܨܝܪܐ
هـ48\111: [8]7	وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.]	ولله جنود السموت والارض وكان الله عزيزا حكيما	ܘܠܠܗ ܓܢܘܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̤ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ

6 نص ناقص تكملته: [أمر بالجهاد] لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ♦ س1) أنظر أعلاه هامش الآية 2.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السَّوْءِ ♦ ت1) الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هو ظنهم أن لله شريكاً. 2) هو ظنهم أنه لن يبعث الله أحداً. 3) هو ظنهم أن يجعلهم الله كرسوله. 4) أن سينصر هم على رسوله ت2) دائرة\دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

8 ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة وحشو تكرَّر ما جاء في الفقرة الثانية من الآية 4 ♦ م1) جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ونجد في التوراة عبارة جنود السماوات צְבָא הַשָּׁמַיִם تصبا هشَّامايم (مثلا تثنية 4: 19 و17: 3).

هـ48\111: 8[9]	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا	[---] إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ[ت1] شَٰهِدٗا، وَمُبَشِّرٗا، وَنَذِيرٗا[ت2]،	انا ارسلىك سهدا ومىسرا وىدىرا	ܐܢܐ ܐܪܣܠܬܟ ܣܗܕܐ ܘܡܣܒܪܐ ܘܡܙܗܪܐ
هـ48\111: 9[10]	لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا	لِّتُؤۡمِنُواْ[1] بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتُعَزِّرُوهُ[2ت1]، وَتُوَقِّرُوهُ[3]، وَتُسَبِّحُوهُ[4] بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا[ت2].	لىومىوا ىالله ورسوله وىعرروه وىوقروه وىسىحوه ىكره واصىلا	ܠܬܗܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܥܙܪܘܗ ܘܬܘܩܪܘܗ ܘܬܫܒܚܘܗ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ
هـ48\111: 10[11]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ[ت1]، إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ[1]، يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ. فَمَن نَّكَثَ[2ت2]، فَإِنَّمَا يَنكُثُ[ت2] عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ. وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ[3] عَلَيۡهُ[ت3] ٱللَّهَ، فَسَيُؤۡتِيهِ[4] أَجۡرًا عَظِيمٗا.	ان الدىن ىىاىعوىك انما ىىاىعون الله ىد الله فوق اىدىهم فمن ىكث فانما ىىكث على ىفسه ومن اوفى ىما عهد علىه الله فسىوىىه احرا عظىما	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܡܒܐܝܥܘܢܟ ܐܢܡܐ ܡܒܐܝܥܘܢ ܐܠܠܗ ܝܕ ܐܠܠܗ ܦܘܩ ܐܝܕܝܗܡ ܦܡܢ ܢܟܬ ܦܐܢܡܐ ܝܢܟܬ ܥܠܐ ܢܦܣܗ ܘܡܢ ܐܘܦܝ ܒܡܐ ܥܗܕ ܥܠܝܗ ܐܠܠܗ ܦܣܝܘܬܝܗ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ48\111: 11[12]	سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ	[---] سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ[ت1] مِنَ	سىقول لك المحلفون من الاعراب سعلىىا	ܣܝܩܘܠ ܠܟ ܐܠܡܟܠܦܘܢ ܡܢ

9 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ" ت2) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) مبشراً للمؤمنين ونذيراً للكافرين. 2) مبشراً بالجنة لمن أطاع ونذيراً بالنار لمن عصى.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُؤْمِنُوا 2) وَيُعَزِّرُوهُ، وَيُعْزِرُوهُ، وَتَعْزُرُوهُ، وَتَعْزِرُوهُ، وَتُعَزِرُوهُ 3) وَتيوَقِّرُوهُ، وَتُوْقِرُوهُ 4) وَيُسَبِّحُوهُ ♦ ت1) تُعَزِّرُوهُ: جاء الفعل عزر ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تطيعوه. 2) تعظموه. 3) تنصروه وتمنعوا منه، ومنه التعزير في الحدود لأنه مانع. جاز أن يكون بعض الكلام راجعاً إلى الله وبعضه راجعاً إلى رسوله. وقد يكون عزز كما في الآية م41\36: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت2) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنَى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70) بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. وأقترح بعضهم كمخرج تفسير كلمة تسبحوه بِمَعْنَى: تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحَّاس). ومنهم من اقترح قراءة مُخْتَلِفَة للآية لكي يستقيم المعنى: "ويسبِّحوا الله بكرة وأصيلًا" بدلًا من "وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (الطَّبَري). خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَاكَ" إلى الغائب "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ". ويلاحظ مفارقة بين هذه الآية والآية السابقة. فمن غير الواضح من هم المخاطبين. ولذلك تم تصحيحها في القِراءات المُخْتَلِفَة بصيغة الغائب. تفسير المُنْتَخَب: لتؤمنوا - أيها المرسل إليكم - بالله ورسوله، وتنصروا الله بنصر دينه، وتعظِّموه مع الإجلال والإكبار، وتنزِّهوه عما لا يليق به غدوة وعشيًا.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلَّهِ 2) يَنْكِثُ 3) عَهِدَ 4) فَسَنُؤْتِيهِ ♦ ت1) يُبَايِعُونَكَ: جاءت هذه الصيغة في الآية 18 لاحقًا ت2) نَكَثَ ... يَنْكُثُ: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنَى: نقض العَهْد ت3) عَلَيْهُ (بالضمة): نجد هذه الصيغة فقط عند حفص. ويقترح مجدي حسين قراءة هذه الكلمة "عليهِ" إذ "نحن لسنا متعبدين لحفص ويحق لقارئ القُرآن أن يقرأ بما يشاء من القراء السبعة على الأقل" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 580).

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَغَّلَتْنَا 2) ضُرًّا 3) رَحْمَةً ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ♦ م1) قارن: صنع رجل عشاء فاخرا، ودعا إليه كثيرا من الناس. ثم أرسل خادمه ساعة العشاء يقول للمدعوين: تعالوا، فقد أعد العشاء. فجعلوا كلهم يعتذرون الواحد بعد الآخر. قال له الأول: قد اشتريت حقلا فلا بد لي أن أذهب فأراه، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد اشتريت خمسة فدادين، وأنا ذاهب لأجربها، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد تزوجت فلا أستطيع المجيء (لوقا 14: 16-20).

	الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	ٱلۡأَعۡرَابِ[ت2]. "شَغَلَتۡنَآ[1] أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا. فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا[م1]". يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ. قُلۡ: "فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا، إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا[2]، أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢا[3]؟ ~ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا".	امولنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا	ܐܠܥܪ̈ܒܝܐ ܫܓܠܬܢܐ ܐܡܘܠܢܐ ܘܐܗܠܘܢܐ ܦܐܣܬܓܦܪ ܠܢܐ ܝܩܘܠܘܢ ܒܐܠܣܢܬܗܡ ܡܐ ܠܝܣ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܩܠ ܦܡܢ ܝܡܠܟ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܢ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܨܪܐ ܐܘ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܢܦܥܐ ܒܠ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪܐ
هـ111\48: 12[13]	بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا	بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدًا. وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ، وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ[1]، ~ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورًا[ت1].	بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السو وكنتم قوما بورا	ܒܠ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܠܢ ܝܢܩܠܒ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܝ ܐܗܠܝܗܡ ܐܒܕܐ ܘܙܝܢ ܕܠܟ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܛܢܢܬܡ ܛܢ ܐܠܣܘ ܘܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܒܘܪܐ
هـ111\48: 13[14]	وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا	وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ~ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ[ت1] سَعِيرًا[ت2].	ومن لم يومن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكفرين سعيرا	ܘܡܢ ܠܡ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܦܪܝܢ ܣܥܝܪܐ
هـ111\48: 14[15]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	ولله ملك السموت والارض يغفر لمن يشا ويعذب من يشا وكان الله غفورا رحيما	ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ111\48: 15[16]	سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى	سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ[ت1] إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ	سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم	ܣܝܩܘܠ ܐܠܡܟܠܦܘܢ ܐܕܐ ܐܢܛܠܩܬܡ ܐܠܝ

[13] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السُّوْءِ ♦ ت1) قوما بورا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فاسدين. 2) هالكين. 3) أشرار. والكلمة السريانية ܒܘܪܐ بورا تعني جهلاء: "وإنِّي، وإن كُنتُ جاهِلًا (بورا في البشيطة) في البَلاغة، فلَستُ جاهِلًا في المَعرِفَة" (كورنثوس الثانية 11: 6). ونجد نفس العبارة في التلمود Birké Avot 2.5.

[14] ت1) خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المُتكلّم "فَإِنَّا أَعْتَدْنَا"، ومن المفرد "وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ" إلى الجمع ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

[15] نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [له] رَحِيمًا [به] ♦ ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م16\70: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

[16] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُبَدِّلُوا 2) كَلِمَ 3) تَحْسِدُونَنَا، يَحْسِدُونَنَا ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) كلام الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُواْ كَلَامَ اللَّهِ فيه وجهان: 1) ما وعد الله نبيّه من النصرة والفتح حين ظنوا ظن السوء بأنه يهلك أو لا يظفر. 2) قوله: لَن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً (هـ113\9: 83) ت3) كَذَلِكُمْ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: كذلك. وقد

ܡܓܐܢܡ ܠܬܐܟܕܘܗܐ ܕܪܘܢܐ ܢܬܒܥܟܡ ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܒܕܠܘܐ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܩܠ ܠܢ ܬܬܒܥܘܢܐ ܟܕܠܟܡ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܒܠ ܬܚܣܕܘܢܢܐ ܒܠ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ	لىاحدوها دروىا ىىىعكم ىرىدوں اں ىىدلوا كلم الله ٯل لں ىىىعوىا كدلكم ٯال الله مں ٯىل ڡسىٯولوں ىل ىحسدوىىا ىل كاىوا لا ىڡٯهوں الا ٯلىلا	لِتَأْخُذُوهَا: "ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ". يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ[1] كَلَٰمَ[2] ٱللَّهِ[ت2]. قُل: "لَّن تَتَّبِعُونَا. كَذَٰلِكُمْ[ت3] قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ". فَسَيَقُولُونَ: "بَلْ تَحْسُدُونَنَا[3]". ~ بَلْ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ، إِلَّا قَلِيلًا.	مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا	
ܩܠ ܠܠܡܟܠܦܝܢ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܣܬܕܥܘܢ ܐܠܝ ܩܘܡ ܐܘܠܝ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܬܩܐܬܠܘܢܗܡ ܐܘ ܝܣܠܡܘܢ ܦܐܢ ܬܛܝܥܘܐ ܝܘܬܟܡ ܐܠܠܗ ܐܓܪܐ ܚܣܢܐ ܘܐܢ ܬܬܘܠܘܐ ܟܡܐ ܬܘܠܝܬܡ ܡܢ ܩܒܠ ܝܥܕܒܟܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ	ٯل للمحلڡىں مں الاعراں سىدعوں الى ٯوم اولى ىاس سدىد ىٯىلوىهم او ىسلموں ڡاں ىطىعوا ىوىكم الله احرا حسىا واں ىىولوا كما ىولىىم مں ٯىل ىعدىكم عدانا الىما	قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ[ت1] مِنَ ٱلْأَعْرَابِ[ت2]: "سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ: تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ[1ت3]. فَإِن تُطِيعُواْ، يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا. وَإِن تَتَوَلَّوْاْ [...] كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"[ت4].	قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ48\111: 16[17]
ܠܝܣ ܥܠܝ ܐܠܐܥܡܝ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܐܥܪܓ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܡܪܝܨ ܚܪܓ ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܝܕܟܠܗ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܝܥܕܒܗ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ	لىس على الاعمى حرح ولا على الاعرح حرح ولا على المرىص حرح ومں ىطع الله ورسوله ىدحله حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر ومں ىىول ىعدىه عدانا الىما	لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ[ت1]، وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، يُدْخِلْهُ[1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت2] ~ وَمَن يَتَوَلَّ، يُعَذِّبْهُ[2] عَذَابًا أَلِيمًا.	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ48\111: 17[18]

جاءت عبارة كذلك قال ربك ثلاث مرَّات.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْلِمُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَإنْ تَتَوَلَّوْا عن الدعوة ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ت3) فهم القُرطُبي: هذا حكم من لا تؤخذ منهم الجزية، وهو معطوف على (تقاتلونهم) أي يكون أحد الأمرين: إمَّا المقاتلة، وإمَّا الإسلام، لا ثالث لهما، وقرأ أبيّ (أو يسلموا) بِمَعْنَى: إلى أن يسلموا (الزَّمَخْشري) ت4) هذه الآية تبدو متناقضة مع آيات قرآنية كثيرة تمنح الإنسان حرية الاعتقاد نحو: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (هـ87\2: 256)، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ (م69\18: 29).

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُدْخِلْهُ 2) نُعَذِّبْهُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. هذه الفقرة دخيلة وتستثني الاعمى والاعرج والمريض من القتال. وقد تكرَّرت في الآية هـ102\24: 61 فيما يتعلق بالأكل من البيوت ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

هـ48\111: 18[19]	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا	[---] لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ[ت1] تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ. فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ[ت2]. فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ[م1] عَلَيْهِمْ، وَأَثَٰبَهُمْ[1] فَتْحًا قَرِيبًا[س1]،	لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينه عليهم واثابهم فتحا قريبا	ܠܩܕ ܪܥܝ ܐܠܠܗ ܥܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܕ ܝܒܐܝܥܘܢܟ ܬܚܬ ܐܠܫܓܪܗ ܦܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܐܢܙܠ ܐܠܣܟܝܢܗ ܥܠܝܗܡ ܘܐܬܐܒܗܡ ܦܬܚܐ ܩܪܝܒܐ
هـ48\111: 19[20]	وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا[1][ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	ومغانم كثيره ياخدونها وكان الله عزيزا حكيما	ܘܡܓܐܢܡ ܟܬܝܪܗ ܝܐܟܕܘܢܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ
هـ48\111: 20[21]	وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ [...] مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا[ت1]. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ، وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ [...]. ~ وَلِتَكُونَ[ت2] ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ، وَيَهْدِيَكُمْ [...] صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا[ت3].	وعدكم الله مغانم كثيره تاخدونها فعجل لكم هده وكف ايدى الناس عنكم ولتكون ايه للمومنين ويهديكم صرطا مستقيما	ܘܥܕܟܡ ܐܠܠܗ ܡܓܐܢܡ ܟܬܝܪܗ ܬܐܟܕܘܢܗܐ ܦܥܓܠ ܠܟܡ ܗܕܗ ܘܟܦ ܐܝܕܝ ܐܠܢܐܣ ܥܢܟܡ ܘܠܬܟܘܢ ܐܝܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܝܗܕܝܟܡ ܨܪܐܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ48\111: 21[22]	وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	[...] وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا، قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.	واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل شي قديرا	ܘܐܟܪܝ ܠܡ ܬܩܕܪܘܐ ܥܠܝܗܐ ܩܕ ܐܚܐܛ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪܐ

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وآتَاهُمْ ♦ ت1) إِذْ يُبَايِعُونَكَ: جاءت هذه الصيغة في الآية 10 أعلاه. والمبايعة هناك مشروطة بعدم النكث بالعهد. والرضا هنا (عن المؤمنين) منهم وليس عن كل المبايعين، لأنه كان من بين المبايعين منافقون. خطأ والصحيح إِذْ بَايعُوكَ - الظرف (إذ) يليه الفعل في الزمن الماضي، والآية نزلت بعد أن تمت هذه البيعة وليس أثناءها. يطلق على هذه البيعة بيعة الرضوان بسبب العبارة لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ ت2) فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ: أضاف الجَلالَين: من الصدق والوفاء. والعبارة تفيد أن الله علم ما في قلوب هؤلاء بعد مبايعة الرسول ولم يكن الأمر كذلك من قبل، وهذا يعني أن الله يكتسب العلم بالأشياء عند حدوثها كما يقول بعض المُفَسِّرين. فالفاء للترتيب والسببية والتعقيب (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 18-21) ♦ س1) عن سلمة بن الأكوع: بينما نحن قائلون إذا نادى منادي النبي أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا إلى النبي وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فنزلت هذه الآية ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْخُذُونَهَا ♦ ت1) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (الآية 19)\مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا (الآية 20): الفعل تحصيل حاصل. فهل يمكن أن يكتفوا بمشاهدتها ثم يتركوها بعد ذلك؟

21 نص ناقص تكملته: وَعَدَكُمُ اللَّهُ [ملك] مَغَانِمَ ... وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ [لتسلموا من أذاهم] ... وَيَهْدِيَكُمْ [إلى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (الآية 19)\مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا (الآية 20): الفعل تحصيل حاصل. فهل يمكن أن يكتفوا بمشاهدتها ثم يتركوها بعد ذلك؟ ت2) خطأ: حرف الواو حشو، أو ان فقرة وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا دخيلة. وقد تكون الواو أداة شرط تربط بين فعل الشرط (فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ) وجواب الشرط (وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

22 نص ناقص تكملته: [ووعدكم ملك مغانم] أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ♦ ت1) أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) قدر الله عليها. 2) حفظها عليكم ليكون فتحها لكم.

هـ48\111: 22[23]	وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ[ت1]. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	ولو ٯٮلكم الدٮں كڡروا لولوا الادٮر ٮم لا ٮحدوں ولٮا ولا ٮصٮرا	ܘܠܘ ܩܬܠܟܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܘܐ ܐܠܐܕܒܪ ܬܡ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ48\111: 23[24]	سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...] سُنَّةَ[1] ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ[ت1] مِن قَبۡلُ. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ[2] ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا.	سٮه الله الٮى ٯد حلٮ مں ٯٮل ولں ٮحد لسٮه الله ٮٮدٮلا	ܣܢܬܗ ܐܠܠܗ ܐܠܬܝ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܬܗ ܐܠܠܗ ܬܒܕܝܠܐ
هـ48\111: 24[25]	وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ، وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم، بِبَطۡنِ مَكَّةَ[ت1]، مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ[ت2] أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ[ت3]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1] بَصِيرًا[س1].	وهو الدى كڡ اٮدٮهم عٮكم واٮدٮكم عٮهم ٮٮطں مكه مں ٮعد اں اطڡركم علٮهم وكاں الله ٮما ٮعملوں ٮصٮرا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܦ ܐܝܕܝܗܡ ܥܢܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܥܢܗܡ ܒܒܛܢ ܡܟܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܢ ܐܛܦܪܟܡ ܥܠܝܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪܐ
هـ48\111: 25[26]	هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ	[---] هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ	هم الدٮں كڡروا وصدوكم عں	ܗܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܟܡ ܥܢ

---

23 ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُنَّهُ 2) لِسُنَّه ♦ نص ناقص تكملته: [تلك] سنة - بالرفع كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. الماوردي: وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً فيه وجهان: 1) ولن تتغير سنة الله وعادته في نصرك على أعدائك وأعدائه. 2) لن تجد لعادة الله في نصر رسله مانعاً من الظفر بأعدائه وهو محتمل. قِراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بَطْنِ مَكَّةَ: الجهة المنخفضة بها. مكة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) يريد به مكة. 2) يريد به الحديبية لأن بعضها مضاف إلى الحرام. ووفقًا لأبحاث Gibson، فإن النسخ القديمة من القُرآن لم تتضمَّن الآيات هـ87\2: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية هـ48\111: 24 التي تتكلم عن بطن مكة (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). قِراءة لوكسنبرغ: بِبَطْنِ مَعكَّةَ، أي داخل المعركة. وكلمة بطن في التلمود تشير إلى المكان الذي يبنى فيه المعبد ت2) بعد أن: استعمل القُرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن" خطأ والصحيح: بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ بهم. تبرير الخطأ: اظفركم تَضمَّن معنى اقدركم، وهذا هو المعنى الذي اختاره المُنْتَخَب: من بعد أن أقدركم عليهم ♦ س1) عن أنس: هبط ثمانون رجل من أهل مكة على النبي من جبل التَّنْعِيم متسلحين يريدون غِرَّة النبي وأصحابه، فأخذهم أسراء، فاستحياهم ونزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن مغفل المُزَني: كنا مع النبي بالحُدَيْبِيَة في أصل الشجرة المذكورة في الآية 18، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًا عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي، فأخذ الله بأبصارهم وقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم النبي: هل جئتم في عَهْدِ أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمانًا؟ فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فنزلت هذه الآية.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْهَدِيَّ، وَالْهَدْيِ، وَالْهَدْيُ 2) تَطُوهُمْ 3) فَتَنَالَكم 4) تَزَايَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا [لئلا، أو: عن أن] يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوا [إمانهم كراهة] أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ [لأذن لكم في الفتح] [لكن لم يؤذن فيه حينئذ] لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ♦ ت1) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام؛ معكوفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) محبوساً. 2) واقفاً. 3) مجموعاً ت2) مَحِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت3) مَعَرَّة: كلمة فريدة. عار وخزى (المُنْتَخَب)، إثم (الجَلالَين) ت4) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت5) من غير الواضح علاقة عبارة [لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ] مع باقي الآية ت6) تَزَيَّلُوا: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لو تميزوا. 2) لو تفرقوا. 3) لو أزيلوا حتى لا يختلط بمشركي مكة مسلم. والفعل السرياني ܙܘܠ عَرْزل يعني شبك، فيكون المعنى تشابكوا ت7) خطأ: التفات من الغائب "لِيُدْخِلَ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "لَعَذَّبْنَا" ♦ س1) عن أبي جمعة جنيد بن سبع: قاتلت النبي أول النهار كافرًا وقاتلت معه آخر النهار مُسلِما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت هذه الآية.

	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	ٱلْحَرَامِ، وَٱلْهَدْيَ[1] مَعْكُوفًا[ت1]، [...] أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ[ت2]. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ، [...] أَن تَطَـُٔوهُمْ[2]، فَتُصِيبَكُم[3] مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ[ت3]، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت4] [...]. [...] لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ[ت5]. لَوْ تَزَيَّلُوا۟[4][ت6]، لَعَذَّبْنَا[ت7] ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا[س1].	المسحد الحرام والهدى معكوڡا ان ىىلع محله ولولا رحال مومىوں وىسا مومىٮ لم ىعلموهم ان ىطوهم ڡٮصىىكم مىهم معره ىعىر علم لىدحل الله ڡى رحمىه مں ىسا لو ىرىلوا لعدىىا الدىں كڡروا مىهم عدابا الىما	ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܠܗܕܝ ܡܥܟܘܦܐ ܐܢ ܝܒܠܓ ܡܚܠܗ ܘܠܘܠܐ ܪ̈ܓܐܠ ܡܘܡܢܘܢ ܘܢܣܐ ܡܘܡܢܬ ܠܡ ܬܥܠܡܘܗܡ ܐܢ ܬܛܘܗܡ ܦܬܨܝܒܟܡ ܡܢܗܡ ܡܥܪܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܠܝܕܟܠ ܐܠܠܗ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܡܢ ܝܫܐ ܠܘ ܬܙܝܠܘܐ ܠܥܕܒܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ48\111: 26[27]	إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ[ت1] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت2]، فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[ت3] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ[ت4]، وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.	اد حعل الدىں كڡروا ڡى ٯلوٮهم الحمىه حمىه الحاهلىه ڡاىرل الله سكىىٮه على رسوله وعلى المومىىں والرمهم كلمه الٮڡوى وكاىوا احٯ ٮها واهلها وكاں الله ٮكل سى علىما	ܐܕ ܓܥܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܚܡܝܗ ܚܡܝܗ ܐܠܓܐܗܠܝܗ ܦܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܣܟܝܢܬܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܙܡܗܡ ܟܠܡܗ ܐܠܬܩܘܝ ܘܟܐܢܘܐ ܐܚܩ ܒܗܐ ܘܐܗܠܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ48\111: 27[28]	لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا	لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ [...] ٱلرُّءْيَا[1] بِٱلْحَقِّ:	لمد صدٯ الله رسوله الرىا بالحٯ	ܠܩܕ ܨܕܩ ܐܠܠܗ ܪܣܘܠܗ ܐܠܪܘܝܐ

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَانُوا أَهْلَهَا وأَحَقَّ بِهَا، وَكَانُوا أَهْلَهَا أَحَقَّ بِهَا. عنْ أُبيِّ بنِ كَعْبٍ أنَّه كان يَقرأُ: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ولو حَمِيتُم كما حَموا لَفَسَدَ المسجدُ الحرامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ. فبَلَغَ ذلك عُمَرَ، فاشْتَدَّ عليه، فبَعَثَ إليه، وهو يَهْنأُ ناقةً له، فدَخَلَ عليه، فدَعا ناسًا مِن أصْحابِه، فيهم زيدُ بنُ ثابتٍ، فقالَ: مَنْ يَقرأُ منكم سورةَ الفَتْحِ؟ فقَرأَ زيدٌ على قِراءتِنا اليومَ، فغَلَّظَ له عُمَرُ، فقالَ له أُبيٌّ: أأتكلَّمُ؟ فقالَ: تكلَّمْ، فقالَ: لقد علِمْتَ أنِّي كنتُ أدخُلُ على النَّبيِّ ويُقْرِئُني، وأنتم بالبابِ، فإنْ أحْبَبتَ أنْ أُقْرِئَ النَّاسَ على ما أَقْرأني أقْرأْتُ، وإلَّا لمْ أُقْرِئْ حرفًا ما حييتُ. قالَ: بل أقْرِئِ النَّاسَ. المستدرك على الصحيحين. الصفحة أو الرقم: 2931 ♦ ت1) حمية: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بمَعْنى: الأنفة والغضب الشديد ت2) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. أنظر هامش الآية هـ89\3: 154. الماوردي: في حمية الجاهلية ثلاثة أقاويل: 1) العصبية لآلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله، والأنفة من أن يعبدوا غيرها. 2) أنفتهم من الإقرار له بالرسالة والاستفتاح ببسم الله الرحمن الرحيم على عادته في الفاتحة، ومنعهم له من دخول مكة.3) الاقتداء بآبائهم، وألا يخالفوا لهم عادة، ولا يلتزموا لغيرهم طاعة كما أخبر الله عنهم إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (م63\43: 23) ت3) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248 ت4) وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قول لا إله إلا الله. 2) الإخلاص. 3) قول بسم الله الرحمن الرحيم. 4) قولهم سمعنا وأطعنا بعد خوضهم. وسميت كلمة التقوى لأنهم يتقون بها غضب الله.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّيَّا، الرُّوْيَا 2) لا تخافون ♦ نص ناقص تكملته: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ [تأويل] الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ... مُقَصِّرين [الشعر] ♦ ت1) إِنْ شَاءَ اللَّهُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات منسوبة للبشر، ولا معنى لهذه العبارة هنا منسوبة لله لأنها تفيد الشك وعدم اليقين، وهذا لا يجوز. ولذلك فهمها بعضهم بمَعْنى: "إذ"، إلا إذا كان هذا منسوبًا للنبي (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 581-583) ت2) مُحَلِّقِينَ: مبالغين في إزالة ما على رؤوسكم من شعر ت3) مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ: فهمها ابن عاشور: يحلق من رام الحلق ويقصر من رام التقصير، أي لا يعجلهم الخوف عن الحلق فيقتصروا على التقصير. آمِنِينَ ... لَا تَخَافُونَ: حشو فعدم خوفهم معناه

	بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا	"لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ[ت1]، ءَامِنِينَ[2]، مُحَلِّقِينَ[ت2] رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ [...]، لَا تَخَافُونَ[ت3]". فَعَلِمَ[ت4] مَا لَمْ تَعْلَمُواْ، فَجَعَلَ، مِن دُونِ ذَٰلِكَ[ت5]، فَتْحًا قَرِيبًا[س1].	لىدحلں المسحد الحرام ار سا الله امىىں محلمىں دوسكم ومعصدىں لا ىحاڡود ڡىعلم ما لم ىعلموا ڡحعل مں دوں دلك ڡىحا ڡرىىا	ܒܐܠܚܩ ܠܬܕܟܠܢ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܡܢܝܢ ܡܚܠܩܝܢ ܪܘܣܟܡ ܘܡܩܨܪܝܢ ܠܐ ܬܟܐܦܘܢ ܦܥܠܡ ܡܐ ܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܦܓܥܠ ܡܢ ܕܘܢ ܕܠܟ ܦܬܚܐ ܩܪܝܒܐ
هـ48\111: 28[29]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	[---] هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت2] شَهِيدًا.	هو الدى ادسل دسوله بالهدى ودىں الحو لىطهده على الدىں كله وكڡى بالله سهىدا	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܪܣܘܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܕܝܢ ܐܠܚܩ ܠܝܛܗܪܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ
هـ48\111: 29[30]	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ	مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ[ت1] ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ، رُحَمَآءُ[2] بَيْنَهُمْ.	محمد دسول الله والدىں معه اسدا على الكماد دحما	ܡܚܡܕ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܐܫܕܐܐ ܥܠܝ ܐܠܟܦܐܪ ܪܚܡܐܐ ܒܝܢܗܡ ܬܪܐܗܡ ܪܟܥܐ

الأمن ت4) فَعَلِمَ: (الفاء) العاطفة تفيد السببية فعلمه سبحانه ترتب على ما سبق، مما يعني أن الله يكتسب العلم بالأشياء عند حدوثها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 18-21) ت5) مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ\مَا دُونَ ذَٰلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ♦ س1) عن مجاهد: أرى النبي وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فنزلت هذه الآية.

29 ت1) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: ليعليه على كل الأديان (المُنْتَخَب). تعليق مجدي حسين: بالطبع فإن الله أرسل جميع رسله بهذا الأمر: الهدى ودين الحق، فليس الرسول بدعًا في ذلك فهو مصدق لما بين يديهم فما معنى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟ هل هي مغالبة وحرب بين الأديان أم تكميل وموافقة وإتمام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29) ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَسُولَ 2) أَشِدَّاءَ ... رُحَمَاءَ 3) سِيمَاؤُهُمْ، سِيمِياؤُهُمْ 4) آثار، إِثْر 5) شَطْأَهُ، شَطَهُ، شَطَاهُ، شَطَاءَهُ، شَطْوَهُ 6) فَأَزَّرَهُ 7) سُؤْقِهِ، سُؤُوقِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [شبهوا بذلك] لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ت3) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡ شِمْ بِمَعْنَى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت4) شَطْأَهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) شوك السنبل. 2) السنبل. 3) فراخه التي تخرج من جوانبه، ومنه شاطئ النهر جانبه ت5) فَأَزَرَهُ: قوَّاه. وجاء في الآية م45\20: 31: اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ت6) لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ: تعليق مجدي حسين: كلمة (الكفار) قد يراد بها الزُراع لأن الزارع يكفر البذرة في الأرض أي يغطيها بالتراب ويسترها، وعليه فسَّروا قوله كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ (الحديد: 20) وعليه هل يمكن أن يكون المقصود بالكفار هنا الزُراع كذلك حيث الكلام في النبات والزرع، وكأن التقدير (ليغيظ بهم الزُراع) أي الذين يزرعون مثلهم ولا يحصدون شيئًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29) ت7) مِنْهُم تفيد التبعيض، أي أن الله لم يعد جميع الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ورأى بعضهم هنا حذفًا وتقديره "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ وأقاموا على الدين" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 583-584). سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الَّذِينَ يؤمنون؟ ♦ م1) قارن: "وضربَ لَهم مَثَلًا آخَرَ قال: "مَثَلُ مَلكوتِ السَّماواتِ كَمَثَلِ حَبَّةِ خَردَلٍ أَخذَها رَجُلٌ فزرعَها في حَقلِه. هيَ أَصغَرُ البُزورِ كُلِّها، فإذا نَمَت كانَت أَكبَرَ البُقول، بل صارَت شَجَرَةً حتَّى إنَّ طُيورَ السَّماءِ تَأتي فتُعَشِّشُ في أَغصانِها" (متى 13: 31-32). ونجد نفس العبارة في مرقس 4: 31-32 ولوقا 13: 18-19.

ܣܓܕܐ ܝܒܬܓ̰ܘܢ ܦܨ̇ܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܨ̇ܘܐܢܐ ܣܝܡܐܗܡ ܦܝ ܘܓܘܗܗܡ ܡܢ ܐܬ̇ܪ ܐܠܣܓܘܕ ܕ̇ܠܟ ܡܬ̇ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܡܬ̇ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܢܓܝܠ ܟܙܪܥ ܐܟ̇ܪܓ ܫܛܐܗ ܦܐܙܪܗ ܦܐܣܬܓ̰ܠܛ̇ ܦܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܣܘܩܗ ܝܥܓܒ ܐܠܙܪܐܥ ܠܝܓ̰ܝܛ̇ ܒܗܡ ܐܠܟܦܐܪ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܡܢܗܡ ܡܓ̰ܦܪܗ ܘܐܓܪ ܥܛ̇ܝܡ	ىىىهم ىرىهم ركعا سحدا ىىىعوں فصلا مں الله ورصوىا سىماهم ڡى وحوههم مں اىر السحود دلك مىلهم ڡى الىورىه ومىلهم ڡى الاىحىل كررع احرح سطه ڡاررە ڡاسىعلط ڡاسىوى على سوٯه ىعحى الرراع لىعىط ىهم الكڡار وعد الله الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ مىهم مععڡره واحرا عطىما	تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا[ت2]، يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ[3ت3] فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ [4] ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ[5ت4]، فَـَٔازَرَهُۥ[6ت5]، فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ[7]، يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ[م1]. [...] لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ[ت6]. ~ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم[ت7]، مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا.	بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	

5\112 سُورَة المَائِدَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܐܝܕܗ
عدد الآيات 120 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ5\112: 1[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَوۡفُواْ [...] بِٱلۡعُقُودِ[ت1س1 1]. [---] أُحِلَّتۡ[م1] لَكُم بَهِيمَةُ[ت2 2] ٱلۡأَنۡعَٰمِ، إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ[ت3]، غَيۡرَ[3] مُحِلِّي [...] ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌ[ت4 4]. إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ.	ىاىها الدىں امٮوا اوڡوا ٮالعڡود احلٮ لكم ٮهىمه الاىعم الا ما ىٮلى علىكم عىر محلى الصىد واىٮم حرم ان الله ىحكم ما ىرىد	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܐܘܦܘ ܒܐܠܥܩܘܕ. ܐܚܠܬ ܠܟܡ ܒܗܝܡܗ ܐܠܐܢܥܡ ܐܠܐ ܡܐ ܝܬܠܐ ܥܠܝܟܡ ܓܝܪ ܡܚܠܝ ܐܠܨܝܕ ܘܐܢܬܡ ܚܪܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܡܐ ܝܪܝܕ
هـ5\112: 2[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُحِلُّواْ [...] شَعَٰٓئِرَ[ت1 1]	ىاىها الدىں امٮوا لا ٮحلوا سعٮر الله ولا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܠܐ ܬܚܠܘ ܫܥܐܝܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 112. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: العقود - المنقذة. الماوردي مفسرًا الآية 3: 1) أنها نزلت في يوم عرفة، روى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت سورة المائدة جميعاً وأنا آخذة بزمان ناقة رسول الله العضباء وهو واقف بعرفة فكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة. 2) أنها نزلت في مسيره في حجة الوداع، وهو راكب، فبركت به راحلته من ثقلها.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ التي عقدت عليكم لعلي 2) بِهِيمَةُ 3) غَيْرُ 4) حُرْمٌ ♦ نص ناقص تكملته: آَمَنُوا أَوْفُوا [بمقتدى] الْعُقُودِ ... غَيْرَ مُحِلِّي [إصابة] لصَّيْدِ ♦ ت1) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها عهود الله، التي أخذ بها الإيمان، على عباده فيما أحله لهم، وحرمه عليهم. 2) أنها العهود التي أخذها الله تعالى على أهل الكتاب أن يعملوا بما في التوراة، والإنجيل من تصديق محمد. 3) أنها عهود الجاهلية وهي الحلف الذي كان بينهم. 4) عهود الدين كلها. 5) أنها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم من بيع، أو نكاح، أو يعقدها المرء على نفسه من نذر، أو يمين. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: العهود. وقد جاءت عبارة أوفى بالعَهْد 14 مَرَّة ت2) بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية هـ103\22: 28. ويلاحظ أن لا علاقة بين الوفاء بالعقود وموانع الأكل ت3) تقول الآية هـ103\22: 30: أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ، بينما تقول الآية هـ5\112: 1: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ (أنظر هامش الآية هـ103\22: 30) ت4) حُرُمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرَّات وتشير إلى من دخل في مناسك الحج ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر 2) عقد النبي لعلي بالخلافة في عشرة مواطن، ثم نزلت الآية "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" التي عُقدت عليكم لأمير المؤمنين (أيضًا القُمِّي بهذا المعنى) ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَعَايِرَ 2) آَمِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ 3) تَبْتَغُونَ 4) رَبِّكِمْ 5) أَحْلَلْتُمْ 6) فِاصْطَادُوا 7) يَجْرِمَنْكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 8) شَنْأَنُ 9) يَصُدُّوكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تُحِلُّوا [مُحرّم، أو: المحرم من] شَعَائِرَ اللَّهِ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ [من الإحرام] ♦ ت1) شَعَائِرَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنها مناسك الحج. 2) أنها ما حرمه الله في حال الإحرام. 3) أنها حرم الله. 4) أنها حدود الله فيما أحل وحرَّم وأباح وحظَّر. 5) هي دين الله كله، كقوله تعالى: ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (هـ103\22: 32) أي دين الله ت2) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: أي لا تستحلوا القتال فيه. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194 ت3) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) الْقَلَائِدَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الشهر الحرام والهدي (هـ5\112: 2 و97): الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها قلائد الهدْي، وهو قول ابن عباس، وكان يرى أنه إذا قلد هديه صار مُحرِماً. 2) أنها قلائد من لحاء الشجر، كان المشركون إذا أرادوا الحج قلدوها في ذهابهم إلى مكة،

	وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ	ٱللَّهِ[س1]، وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ[ت2]، وَلَا ٱلۡهَدۡيَ[ت3]، وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ[ت4]، وَلَآ ءَآمِّينَ[ت5] ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ[3] فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ[4] وَرِضۡوَٰنٗا. وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ[5] [...]، فَٱصۡطَادُواْ[6][ت6]. وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ[7] شَنَ‍َٔانُ[ت8][7] قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ[9] عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ. وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ، وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ	السهر الحرام ولا الهدى ولا القلىد ولا امىں البىت الحرام ىىىعوں فصلا مں ربهم ورصوىا واذا حللىم فاصطادوا ولا ىحرمىكم سىاں قوم اں صدوكم عں المسحد الحرام اں ىعىدوا وىعاوىوا على البر والىقوى ولا ىعاوىوا على الاىم والعدوں واىقوا الله اں الله سدىد العقاب	ܫܥܐܝܪ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܠܗܕܝ، ܘܠܐ ܐܠܩܠܐܝܕ ܘܠܐ ܐܡܝܢ ܐܠܒܝܬ ܐܠܚܪܐܡ ܝܒܬܓܘܢ ܦܓ̰ܠܐ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܪܓ̰ܘܐܢܐ ܘܐܕ̰ܐ ܚܠܠܬܡ ܦܐܨ̰ܛܐܕܘܐ ܘܠܐ ܝܓ̰ܪܡܢܟܡ ܫܢܐܢ ܩܘܡ ܐܢ ܨ̰ܕܘܟܡ ܥܢ ܐܠܡܣܓ̰ܕ ܐܠܚܪܐܡ ܐܢ ܬܥܬܕܘܐ ܘܬܥܐܘܢܘܐ ܥܠܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܬܩܘܝ، ܘܠܐ ܬܥܐܘܢܘܐ ܥܠܝ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܐܢ

وعَوْدهم ليأمنوا. 3) أن المشركين كانوا يأخذون لحاء الشجر من الحرم إذا أرادوا الخروج منه، فيتقلدونه ليأمنوا، فَنُهوا أن ينزعوا شجر الحرم فيتقلدوه ت5) وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ: الزمخشري: ولا تحلوا قوماً قاصدين المسجد الحرام. خطأ والصحيح: وَلَا آَمِّي الْبَيْتَ الْحَرَامَ، ولذا أضاف الزمخشري قوما. وقرأ عبد الله: ولا آمي البيت الحرام على الإضافة (الرازي). يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مواظبين، من الفعل السرياني ܐܬܡܢ إتَّمِن واظب ت6) وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا: الماوردي: يعني إباحة الاصطياد بعد الإحلال دون الوجوب ت7) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ112\5: 2 و8). الماوردي: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ فيه تأويلان: 1) لا يحملنكم. 2) لا يكسبنكم. وفي شَنَآَنُ قَوْمٍ تأويلان: 1) معناه بغض قوم. 2) عداوة قوم. وجاء في الآية م15\108: 3: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ♦ ن1) يعلق مجدي حسين بعد ذكر أسباب النزول (أنظر اسفل): الآية على هذا النحو تنم عن روح التسامح مع غير المُسلِمين حتى مع المشركين حتى وهم يزاحمون المُسلِمين في ركن من أركان الإسلام وهي شعيرة الحج بمعتقدهم الفاسد وأفعالهم المشينة أثناء أداء هذه الشعيرة، فإذا كان الأمر كذلك فإن التسامح مع أصحاب الأديان السماوية أولى وأحق، بل إن الآية تدعو إلى احترام كل عقيدة، ويكون حساب الجميع بعد ذلك على الله. وقيل: المراد بهم المُسلِمون فلا يجب صدهم عن البيت الحرام وأداء مناسكهم، خصوصًا أن الآية تقول: (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) وهذا الوصف لا يليق بالمشركين، فالمشاحنات بين الدول على أمور دنيوية وسياسية – كما يحصل أحيانًا بين السعودية وإيران مثلًا – لا تكون مبررًا لمنع المُسلِمين القاصدين البيت الحرام بحج أو عمرة، ومع ذلك فنحن في حاجة إلى التشبث بمثل هذه النصوص القُرآنية وإلقاء الضوء عليها لوصل جسور المحبة مع كل الناس (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 2). إلا أن هذه الآية اعتبرت منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 فيما يخص المشركين. الماوردي: اختلفوا فيما نسخ من هذه الآية بعد إجماعهم على أن منها منسوخاً على ثلاثة أقاويل: 1) ان جميعها منسوخ. 2) أن الذى نسخ منها وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا ءَآمِّينَ الْبَيتَ الْحَرَامَ. 3) أن الذي نسخ منها ما كانت الجاهلية تتقلده من لحاء الشجر ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في الحُطَم - وإسمه شريح بن ضُبَيْعَة الكِندِي - أتى النبي من اليمامة إلى المدينة، فخلَّف خيلَه خارج المدينة، ودخل وحده على النبي، فقال: إلامَ تدعو الناس؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. فقال: حسن، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمرًا دونهم، ولعلي أسلم وآتي بهم. وقد كان النبي قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان. ثم خرج من عنده، فلما خرج قال النبي: لقد دخل بوجه كافر، وخرج بِعَقِبي غادر، وما الرجل بمُسلِم. فمر بِسَرْحِ المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه، فلما خرج النبي عام القَضِيَّةِ، سمع تلبية حُجَّاج اليمامة فقال لأصحابه: هذا الحُطَم وأصحابه. وكان قد قلَّد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة. فلما توجهوا في طلبه، نزلت الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ" يريد ما أُشْعِرَ لله، وإن كانوا على غير دين الإسلام. وعن زيد بن أسلَم: كان النبي وأصحابه بالحُدَيْبِيَةِ حين صدّهم المشركون عن البيت، وقد اشتد ذلك عليهم، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العُمْرَة، فقال أصحاب النبي: نصد هؤلاء كما صدّنا أصحابهم. فنزلت الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ" أي ولا تعتدوا على هؤلاء العُمَّار، أنْ صدَّكم أصحابهم ♦ م1) قارِن: "فجاءَ كاهِنُ صَنَمِ زاويشَ القائمِ عِندَ مَدخَلِ المَدينة بِثيرانٍ وأَكاليلَ إِلى الأَبواب، يُرِيدُ تَقريبَ ذَبيحَةٍ مع الجُموع" (أعمال 14: 13).

	وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَٱلْعُدْوَٰنِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[ن1].		ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ5\112: 3[5]	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ	حُرِّمَتْ[م1] عَلَيْكُمُ [...] ٱلْمَيْتَةُ[ت1]، وَٱلدَّمُ، وَلَحْمُ	حرمت عليكم الميته والدم ولحم الخنزير	ܚܪܡܬ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܝܬܗ ܘܐܠܕܡ

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَيِّتَةُ 2) وَالمَنْطُوحَةُ 3) وَأَكِيلَةُ السَّبُع، وَأَكِيلُ السَّبُع 4) السَّبْع 5) النَّصَبِ، النَّصْبِ، النُّصْبِ 6) يَيِسَ 7) وَاخْشَوْنِي 8) اطُّرَّ، اضْطِرَّ 9) مُتَجَنِّفٍ ♦ نص ناقص تكملته: حرم عليكم [اكل] الميتة ... وما أَكَلَ [بعضه] السَّبُعُ ... يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ [ذهاب، أو: اضعاف] دِينِكُمْ ... فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلهُ تناول ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) الْمَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة. بخصوص الدم أنظر هامش الآية م55\6: 145 التي تحرم الدم المسفوح ت2) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ87\2: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه. ويقول معلقًا على هذه الآية: وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ فيه قولان: 1) أن التحريم يختص بلحم الخنزير دون شحمه. 2) أنه يعم اللحم وما خالطه من شحم وغيره، وهو قول الجمهور، ولا فرق بين الأهلي منه والوحشي ت3) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري أن كلمة مُهِل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت4) الْمُنْخَنِقَةُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) التي تخنق بحبل الصائد وغيره حتى تموت. 2) التي توثق، فيقتلها خناقها ت5) ٱلْمَوْقُوذَةُ: فريدة. الماوردي: التي تضرب بالخشب حتى تموت ت6) المتردية: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: سقط وهلك. وهنا المتردية كلمة فريدة. الماوردي: التي تسقط من رأس جبل، أو بئر حتى تموت ت7) النطيحة: كلمة فريدة. الماوردي: التي تنطحها أخرى حتى تموت ت8) ذكيتم: كلمة فريدة بِمَعْنى: ذبحتم حيا، أو ما يلحق به شرعا، بحيث يحل أكل الحيوان المذكّى. ما أكل السبع: السبع كلمة فريدة بِمَعْنى: كل ذي ناب وأظفار من الحيوان مثل الأسد والنمر وغيرها. ت9) نصب\أنصاب: جاءت مرَّتين نصب، ومَرَّة أنصاب بِمَعْنى: صنم يُعبد. خطأ والصحيح: للنُّصُبِ، إلا إذا كانت حجارة كانوا يذبحون عليها ت10) الأزلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين (هـ112\5: 3 و90). جمع الزلم وهو السهم لا ريش له والكلمة السريانية ܨܠܡܐ صلما تعني صورة رمزية وشخص. تستقسموا بالأزلام: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: تطلبوا القسم بها في الميسر أو تستفتونها في أموركم. الماوردي: وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ معناه أن تطلبوا علم ما قُسِّمَ أو لم يُقَسَّم من رزق أو حاجة بالأزلام، وهي قداح ثلاثة مكتوبة على 1) أمرني ربي، والآخر: نهاني ربي، 3) غفل لا شيء عليه. فكانوا إذا أرادوا سفراً، أو غزواً، ضربوا بها واستسقموا، فإن خرج أمرني ربي فعلوه، وإن خرج نهاني ربي تركوه، وإن خرج الأبيض أعادوه، فنهى الله عنه، فَسُمِّي ذلك استقساماً، لأنهم طلبوا به علم ما قُسِمَ لهم. وقال أبو العباس المبرد: بل هو مشتق من قَسَم اليمين، لأنهم التزموا ما يلتزمونه، باليمين. وقد جاءت عبارة קֹסֵם קְסָמִים قوسِّيم قساميم في تثنية 18: 10 وحزقيال 21: 21 بِمَعْنى: العرافة ت11) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل. تقول الآية م55\6: 145 فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا، بينما تقول الآية هـ112\5: 3 ذَلِكُمْ فِسْقٌ ت12) خطأ والصحيح: وَأَتْمَمْتُ لكم نِعْمَتِي. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ت13) تفسير شيعي: آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل "اليوم أكملت لكم دينكم" (القُمّي). خطأ والصحيح: وَرَضِيتُ لَكُمُ بالْإِسْلَامَ دِينًا. تبرير الخطأ: رضيت تَضمَّن معنى اختار. وجاء في الآية هـ113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ. ويلاحظ ان الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. سؤال: هل كان الإسلام ناقص قبل ذلك وأنه إنما وجد الدين الكامل في آخر عمر النبي محمد مدة قليلة؟ وهل كان الله قبل ذلك غير راضٍ؟ ولماذا نزلت بعد هذه الآية آيات أُخر؟ حاول المُفسِّرون الخروج من هذا المأزق (أنظر في هذا الخصوص الرازي والقُرطُبي وابن عاشور). هل يعني الإسلام دين المُسلِمين؟ أم المقصود إسلام الوجه لله كما عند نوح: "اُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (م48\27: 91) وعند ابراهيم: "وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" (م55\6: 163)؟ يجمع المُفسِّرون تقريبًا على أن المقصود بـ (الدين) هو الدين الإسلام ت14) مخمصة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة (חוֹמֵץ حومتص) في في مزمور 71: 4 بِمَعْنى: الظلم أو العنف. وجاءت كلمة مسغبة

ܘܠܚܡ ܐܠܚܢܙܝܪ ܘܡܐ ܐܗܠ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܘܐܠܡܢܚܢܩܗ ܘܐܠܡܘܩܘܕܗ ܘܐܠܡܬܪܕܝܗ ܘܐܠܢܛܝܚܗ ܘܡܐ ܐܟܠ ܐܠܣܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܕܟܝܬܡ ܘܡܐ ܕܒܚ ܥܠܝ ܐܠܢܨܒ ܘܐܢ ܬܣܬܩܣܡܘܐ ܒܐܠܐܙܠܡ ܕܠܟܡ ܦܣܩ ܐܠܝܘܡ ܝܐܣ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܕܝܢܟܡ ܦܠܐ ܬܚܫܘܗܡ ܘܐܚܫܘܢܝ ܐܠܝܘܡ ܐܟܡܠܬ ܠܟܡ ܕܝܢܟܡ ܘܐܬܡܡܬ ܥܠܝܟܡ ܢܥܡܬܝ ܘܪܨܝܬ ܠܟܡ ܐܠܐܣܠܐܡ ܕܝܢܐ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܦܝ ܡܚܡܨܗ ܓܝܪ ܡܬܓܐܢܦ ܠܐܬܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	وما اهل لعىر الله ىه والمىحىقه والموقوده والمىرديه والىطىحه وما اكل السىع الا ما دكىىم وما دىح على الىصب واں ىسىقسموا ىالادلم دلكم فسق اليوم ىىس الدىں كڡروا مں دىىكم ڡلا ىحسوهم واحسوں اليوم اكملت لكم دىىكم واىممت علىكم ىعمىى ورصىت لكم الاسلم دىىا ڡمں اصطر ڡى محمصه عىر مىحاىڡ لاىم ڡاں الله عڡور رحىم	ٱلْخِنزِيرِ[ت2]، وَمَآ أُهِلَّ[ت3] لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ[ن1]، وَٱلْمُنْخَنِقَةُ[ت4]، وَٱلْمَوْقُوذَةُ[ت5]، وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ[ت6]، وَٱلنَّطِيحَةُ[ت2ت7]، وَمَآ أَكَلَ [...] ٱلسَّبُعُ[3 4]، إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ[ت8]، وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ[م5م2ت9]، وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ[م3ت10]. ~ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ[ت11]. [ٱلْيَوْمَ، يَئِسَ[6] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن [...] دِينِكُمْ. فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ[7]. ٱلْيَوْمَ، أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي[ت12]، وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا[ت13].] فَمَنِ ٱضْطُرَّ[8] [...] فِي مَخْمَصَةٍ[ت14] غَيْرَ مُتَجَانِفٍ[ت9ت15] لِّإِثْمٍ [...] ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت16] [...].	وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِٱلْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	
ܢܫܐܠܘܢܟ ܡܐܕܐ ܐܚܠ ܠܗܡ ܩܠ ܐܚܠ ܠܟܡ	ىسلوىك ماذا احل لهم قل احل لكم	يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ. قُلْ: "أُحِلَّ[ت1] لَكُمُ [...]	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ	هـ5\112: 4[6]

مَرَّة واحدة في نفس المعنى. ويفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: مخاصمة، ويربطها مع الفقرة السابقة ت15) جنف\مُتَجَانِف: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. وفهمت كلمة جنف بمَعْنى: تحيُّز وميل، وكلمة مُتَجَانِف بمَعْنى: مائل. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܢܦ جَنَب. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: حيفًا. وقد جاء فعل حيف في الآية هـ102\24: 50. قِراءة لوكسنبرغ: حنف\مُتَحانِف بنفس المعنى. وقد تم وضع نقطة بعدما أصبح معنى كلمة حنيف إيجابي. أنظر هامش الآية م51\10: 105 بخصوص معنى كلمة حنيف ت16) في الآية خطأ: التفات من الغائب "لِغَيْرِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ" ثم إلى الغائب "فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ". ويلاحظ ان الفقرة "الْيَوْمَ يَئِسَ ... لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" دخيلة على الآية ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145 م2) قارن تثنية 27: 4-6 م3) أنظر حول استعمال السهم في العرافة: "فإِن مَلِكَ بابِل قد وَقَفَ عِندَ المُفتَرَق في رَأسِ الطَّريقَ لِيَقومَ بِالعِرافة. فهَزَّ السِّهامَ وسَأَلَ التَرافيمَ ونَظَرَ في الكَبِد" (حزقيال 21: 26). وقد منعتها التوراة: "لا يَكُنْ فيكَ مَن يُحرِقُ آبنَه أَوِ آبنَتَه بالنَّار، ولا مَن يَتَعاطى عِرافة [في العبرية קֹסֵם קְסָמִים قوسِيم قساميم] ولا مُنجِّمٌ ولا مُتَكَهِّنٌ ولا ساحِر، ولا مَن يُشَعوِذُ ولا مَن يَستَحضِرُ الأَشْباحَ أَوِ الأَرْواح ولا من يَستَشير المَوتى" (تثنية 18: 10-11). وهناك اتصال بين موانع الطعام والعرافة في النص التالي: "لا تأكُلوا شَيئًا بِدَمٍ، ولا تُمارِسوا العِرافَةَ ولا التَّنْجيم" (لاويين 19: 26). لا ذكر للمنخنقة والموقوذة والمتردية والمتردية في التوراة، ولكن نجدها فيما يسمى الكتابات الكليمنتية، الخطبة السابعة رقم 8 (Roman pseudo-clémentin, p. 1371).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُلِّمْتُمْ 2) مُكَلِّبِينَ ♦ نص ناقص تكملته: أُحِلَّ لَكُمُ [أكل] الطَّيِّبَاتُ [وصيد] مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أُحِلَّت لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ت2) الْجَوَارِح: صيغة فريدة وتعني ما يصيد من الطير والسباع والكلاب ت3) مكلبين: معلمين الجوارح طريقة الكلاب في الصيد ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات ♦ س1) عن أبي رَافِع: أمرني النبي بقتل الكلاب، فقال الناس: يا

ܐܠܛܝܒܬ ܘܡܐ ܥܠܡܬܡ ܡܢ ܐܠܓܘܐܪܚ ܡܟܠܒܝܢ ܬܥܠܡܘܢܗܢ، ܡܡܐ ܥܠܡܟܡ ܐܠܠܗ ܦܟܠܘܐ ܡܡܐ ܐܡܣܟܢ ܥܠܝܟܡ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ، ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ	الطيبت وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب	ٱلطَّيِّبَٰتُ. [...] وَمَا عَلَّمْتُم[1] مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ[ت2] مُكَلِّبِينَ[2][ت3] تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ[م1]. فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ، وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ". وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ[ت4][س1].	الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	
ܐܠܝܘܡ ܐܚܠ ܠܟܡ ܐܠܛܝܒܬ ܘܛܥܐܡ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܚܠ ܠܟܡ ܘܛܥܐܡܟܡ ܚܠ ܠܗܡ ܘܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܬ	اليوم احل لكم الطيبت وطعام الذين اوتوا الكتب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنت من المومنت والمحصنت من	ٱلْيَوْمَ، أُحِلَّ[ت1] لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ. وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] حِلٌّ لَّكُمْ، وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ. وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[1][ت3] مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ،	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ	هـ112\5: 5[7]

رسول الله ما أُحِلَّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فنزلت هذه الآية. وذكر المُفسِّرون شرح هذه القصة، قالوا: قال أبو رافع: جاء جبريل إلى النبي، واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل، فخرج النبي، فقال: قد أذنا لك يا جبريل فقال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتًا فيه صورةٌ ولا كلبٌ. فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جَرُو. قال أبو رافع: فأمرني أن لا أدع كلبًا بالمدينة إلا قتلته، حتى بلغت العَوَالي فإذا امرأة عندها كلب يحرسها، فرحمتها فتركته، فأتيت النبي، فأخبرته، فأمرني بقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته. فلما أمر النبي بقتل الكلاب، جاء ناس فقالوا: يا رسول الله، ماذا يَحِلُّ لنا من هذه الأُمَّةِ التي تقتلها؟ فسكت النبي، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أذن النبي في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها، ونهى عن إمساك ما لا تقع فيه منها، وأمر بقتل الكَلْب الكَلِب (أي المصاب بداء الكلب) والعَقُور وما يضر ويؤذي، ورفع القتل عما سواهما، وما لا ضرر فيه. وعن سعيد بن جبير: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم، وزيد بن المُهَلْهَل الطائيين - وهو زيد الخيل الذي سماه النبي الخير وذلك أنهما جاءا إلى النبي فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبُزَاةِ، وإن كلاب آل ذريح وآل أبي جُوَيْرِيَة تأخذ البقر والحُمُر والظِّباء والضَّبّ، فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ" يعني: الذبائح "وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ" يعني: وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكَوَاسِبُ من الكلاب وسباع الطير ♦ م1) قارن: وإن بعد عنك المكان الذي يختاره الرب إلهك ليجعل فيه اسمه، فاذبح مما أعطاك الرب من بقرك وغنمك كما أمرتك (تثنية 12: 21).

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُحْصِنَاتُ، وَالْمُحْصُنَاتُ 2) مُحْصَنِينَ 3) حَبَطَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ [حِلّ لكم أيضًا] ... وَهُوَ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أُحِلَّت لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ. هذه الآية عامة توحي بأن لحم الخنزير الذي يحله النصارى حلال للمسلمين. سؤال: هل كانت محرمة قبل هذا اليوم؟ هل يمكن أن تحرم الطيبات؟ ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) مُحْصَنَات\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية ت4) تفسير شيعي: يحل نكاح أهل الكتاب الذين يؤدون الجزية على ما يجب فأما إذا كانوا في دار الشرك ولم يؤدوا الجزية لم يحل مناكحتهم (القُمِّي). ويرى الشيعة أن الفقرة "الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" تشير إلى أن من دان بالكتاب بعد نزول الفُرقَان قد خرج عن حكم الكتاب. وكان ابن عمر يحتج بالآية: "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن" (هـ87\2: 221)، ويقول: لا أعلم شركًا أعظم من قولها: إن ربها عيسى ت5) أُجُورَهُنَّ: الماوردي: صداقهن ت6) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مَرَّة، وكلمة مسافحين مرَّتين كلها مدنيَّة وتشير إلى علاقة خارج الزواج ت7) أَخْدَان: جمع خدن، جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صاحب، وهنا إشارة إلى المصاحبة غير الشرعية ت8) يكفر بالإيمان: فُهِمت بِمَعْنى: يكفر بموجب الإيمان أي الله، أو يكفر بالله، أو بشرائع الإسلام، أو بالمؤمن به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 164-165) ت8) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

	الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[ت3] مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] مِن قَبْلِكُمْ[ت4] [...]، إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ[ت5]، مُحْصِنِينَ[ت2 3]، غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ[ت6] وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ[ت7]. [وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ[ت8]، فَقَدْ حَبِطَ[3] عَمَلُهُۥ ~ وَهُوَ، فِي [...] ٱلْآخِرَةِ[ت9]، مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.]	الدىں اوىوا الكىٮ مں مىلكم ادا اىىموهں احورهں محصىں عىر مسفحىں ولا مىحدى احداں ومں ىكفر بالاىمں فقد حىط عمله وهو فى الاحره مں الحسرىں	ܘܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܐܕܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܡܚܨܢܝܢ ܓܝܪ ܡܣܦܚܝܢ ܘܠܐ ܡܬܚܕܝ ܐܚܕܐܢ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܐܝܡܢ ܦܩܕ ܚܒܛ ܥܡܠܗ ܘܗܘ ܦܝ ܐܠܐܚܪܗ ܡܢ ܐܠܚܣܪܝܢ
هـ5\112: 6[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا قُمْتُمْ [...]	ىاىها الدىں امىوا اذا مممم الى الصلوه	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܩܡܬܡ

---

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرَافِقِ (الكُلَيني مجلد 3، ص 28) 2) وَأَرْجُلُكُمْ، وَأَرْجُلِكُمْ 3) فَاطَّهَرُوا، فَاطْهَرُوا، فَاطَّهِّرُوا 4) الْغَيِطِ 5) لَمَسْتُمْ 6) فَأَمُّوا 7) بِأُوجِهِكُمْ 8) لِيُطْهِرَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ [محدثين، أو من المضاجع] إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ... فامسحوا [بعض] رؤوسكم [واغسلوا] أَرْجُلَكُمْ، أو: [إذا اردتم القيام] إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ... فَتَيَمَّمُوا [بصَعِيد طَيِّب] ... وَلَكِنْ يُرِيدُ [أن] يُطَهِّرَكُمْ. القيام للصلاة معناه الشروع فيها. فكيف بعد الدخول في الصلاة تطالبهم الآية بالوضوء والغسل؟ ♦ ت1) الْمَرَافِقِ: جمع مرفق، موصل بين الساعد والعضد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، لأن الوضوء سابق على الصلاة وشرط صحتها ت2) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في علاقة مع الصلاة. بِرُءُوسِكُمْ: الباء محتملة زائدة، أو النص ناقص (أنظر أعلاه). فهم التفسير المُيَسَّر: وامسحوا رؤوسكم، واغسلوا أرجلكم مع الكعبين، وتفسير المُنْتَخَب: وامسحوا رءوسكم - كلها أو بعضها - واغسلوا أرجلكم مع الكعبين. (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 165-166) ت3) جُنُبًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كوصف لمن اصابته الجنابة، والتي تعني خروج المني أو الماء الدافق للرجل أو المرأة بسبب وطء أو جماع أو احتلام. قِراءة لوكسنبرغ: حَيَّابِه، بِمَعْنَى: خطأة، من الكلمة السريانية ܚܝܒܐ حَيَّابِه. وجاء في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت4) الْغَائِطِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز. قِراءة لوكسنبرغ: الغابط بِمَعْنَى: منطقة كثيفة الشجر يمكن التخفي وراءها لقضاء الحاجة، ومن هنا الغوطة في سوريا، ويقترح أيضا قِراءة الغابط أو العابط بِمَعْنَى: الدغل ت5) لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ: القِراءة المُخْتَلِفة لمستم ادى إلى اختِلاف الفقهاء: فهل يجب إعادة الوضوء لمُجَرَّد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع؟ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485) ت6) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اقصدوا. قِراءة لوكسنبرغ: على أساس المخطوطات تنشموا بِمَعْنَى: تنسموا ت7) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صعترا، بِمَعْنَى: نبات عطر، ومنها جاءت كلمة زعتر. وقد جاء في خروج 12: 22 ذكر للزوفى، وجاء في مزمور 51: 7: نقني بالزوفى (في العبرية אֵזוֹב ازوف وفي السريانية ܙܘܦܐ زوفا التي تعني اليوم صابون) فأطهر إغسلني فأفوق الثلج بياضا ت8) جاء في الآية هـ92\4: 43: فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (من دون منه). والباء في بِوُجُوهِكُمْ زائدة ت9) من زائدة. حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت10) خطأ والصحيح: وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لكم. تبرير الخطأ: اتم تَضَمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ ن1) هذه الآية توجب الوضوء على كل من يريد الصلاة ولو لم يحدث وكان هو الحكم حتى عام الفتح، ثم نسخ بالسنة فلم يعد الوضوء واجبًا إذا كان على وضوء وإنما يجب عليه إن أحدث ♦ س1) عن عائشة: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي ونزل فثنى رأسه في حجري راقدًا وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة ثم أن النبي استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت هذه الآية التي تسمح بالتيمم في حالة عدم وجود ماء. فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ♦ م1) بخصوص قواعد الطهارة عند اليهود، أنظر هامش الآية هـ92\4: 43.

	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، فَٱغْسِلُواْ[ن1] وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ[ت1][1]. وَٱمْسَحُواْ [...] بِرُءُوسِكُمْ [...] وَأَرْجُلَكُمْ[ت2][2] إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ. وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا[ت3]، فَٱطَّهَّرُواْ[3]. وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ، أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ، أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ[ت4][4]، أَوْ لَٰمَسْتُمُ[5] ٱلنِّسَآءَ[ت5]، فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً، فَتَيَمَّمُواْ[ت6][6] [...] صَعِيدًا[ت7] طَيِّبًا، فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ[7] وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ[ت8]. مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ[ت9] حَرَجٍ، وَلَٰكِن يُرِيدُ [...] لِيُطَهِّرَكُمْ[8] وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ[ت10]. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[س1][م1]!	ماعسلوا وحوهكم واىدىكم الى المرامو وامسحوا ىروسكم وارحلكم الى الكعىىں واں كىىم حىىا ماطهروا واں كىىم مرصى او على سمر او حا احد مىكم مں العاىط او لمسىم الىسا ملم ىحدوا ما ڡىىمموا صعىدا طىىا مامسحوا ىوحوهكم واىدىكم مىه ما ىرىد الله لىحعل علىكم مں حرح ولكں ىرىد لىطهركم ولىىم ىعمىه علىكم لعلكم ىسكروں	ܐܠܝ ܐܠܨܠܘܗ ܦܐ ܓ̰ܣܠܘܐ ܘ ܓܘܗܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܐܠܝ ܐܠܡܪܐܦܩ ܘܐܡܣܚܘܐ ܒܪܘܣܟܡ ܘܐܪ ܓܠܟܡ ܐܠܝ ܐܠܟܥܒܝܢ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܓܢܒܐ ܦܐܛܗܪܘܐ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܡܪ̰ܝ ܐܘ ܥܠܝ ܣܦܪ ܐܘ ܓܐ ܐܚܕ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܠܓ̰ܐܝܛ ܐܘ ܠܡܣܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܠܡ ܬܓܕܘܐ ܡܐ ܦܬܝܡܡܘܐ ܨ̰ܥܝܕܐ ܛܝܒܐ ܦܐܡܣܚܘܐ ܒܘܓܘܗܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܡܢܗ ܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܓܥܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܚܪܓ ܘܠܟܢ ܝܪܝܕ ܠܝܛܗܪܟܡ ܘܠܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ5\112: [9]7	وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ، إِذْ قُلْتُمْ: "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[ت1][م1]". وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2][م2].	واد كروا ىعمه الله علىكم ومىىڡه الدى واىڡكم ىه اد ڡلىم سمعىا واطعىا واىڡوا الله اں الله علىم ىدات الصدور	ܘܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܡܝܬܐܩܗ ܐܠܕܝ ܘܐܬܬܩܟܡ ܒܗ ܐܕ ܩܠܬܡ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
هـ5\112: [10]8	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُواْ قَوَّٰمِينَ[ت1] لِلَّهِ، شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ[ت2]. وَلَا	ىاىها الدىں امىوا كوىوا ڡومىں لله سهدا ىالڡسط ولا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܘܢܘܐ ܩܘܡܝܢ ܠܠܗ ܫܗܕܐ

9 ت1) تفسير شيعي: لما أخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا: سمعنا وأطعنا، ثم نقضوا ميثاقهم (القُمِّي) ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) بخصوص عبارتي "سمعنا وعصينا" و"سمعنا واطعنا" أنظر هامش الآية هـ87\2: 93 م2) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْرِمَنْكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 2) شَنْآنُ ♦ ت1) قوامين: جاءت كلمة قوام ثلاث مرَّات بصيغة الجمع. تفسير الطَّبَري: ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام بالقسط ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشتا تعني المكيال والعدل والحق. تقديم وتأخير: تقول هذه الآية كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ112\5: 8 كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القُرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل ابدًا فعل شهد مع القسط (الآيات هـ89\3: 18 و92\4: 127 و135 و57\94: 25 و97\55: 9) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 84-85 وحميد، ص 172-173 والمسيري، ص 302-306) ت3) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ112\5: 2 و8). أنظر هامش الآية هـ112\5: 2 ت4) خطأ: جاء يَجْرِمَنَّكُمْ في ثلاث آيات: م52\11: 89 وهـ112\5: 2 و112\5: 8. ولكنها جاءت متعدية بعلى فقط في هذه الآية الأخيرة. تبرير الخطأ: يَجْرِمَنَّكُمْ تَضمَّن معنى يحملنكم التي تتعدى بعلى ت5) أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين: وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (هـ87\2: 237)، اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (هـ112\5: 8). وقد تكون كلمة أقرب حشو والصحيح: هو التقوى. وقد تكون إشارة للآية: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (هـ108\64: 16).

ܒܐܠܩܣܛ ܘܠܐ ܝܓܪܡܢܟܡ ܫܢܐܢ ܩܘܡ ܥܠܝ ܐܠܐ ܬܥܕܠܘܐ ܐܥܕܠܘܐ ܗܘ ܐܩܪܒ ܠܠܬܩܘܝ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ	ىحرمىكم سىار موم على الا ىعدلوا اعدلوا هو امرب للىموى واىموا الله ان الله حىىر ىما ىعملون	يَجۡرِمَنَّكُمۡ[ت3] شَنَـَٔانُ[2] قَوۡمٍ عَلَىٰٓ[ت4] أَلَّا تَعۡدِلُواْ. ٱعۡدِلُواْ، هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ[ت5]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ.	يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	
ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܥܛܝܡ	وعد الله الدىن امىوا وعملوا الصلحىت لهم مىعڡره واحر عطىم	وَعَدَ ٱللَّهُ[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...] لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ.	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	هـ5\112: 9[11]
ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܚܝܡ	والدىن كڡروا وكدىوا ىاىىىا اولىك اصحىب الححىم	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1] ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	هـ5\112: 10[12]
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܗܡ ܩܘܡ ܐܢ ܝܒܣܛܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܝܕܝܗܡ ܦܟܦ ܐܝܕܝܗܡ ܥܢܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ	ىاىها الدىن امىوا ادكروا ىعمىت الله علىكم اد هم موم ان ىىسطوا الىكم اىدىهم ڡكڡ اىدىهم عىكم واىموا الله وعلى الله ڡلىىوكل المومىون	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذۡكُرُواْ[1] نِعۡمَتَ[2] ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ[ت1 3] قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ. فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[س1 ت2].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	هـ5\112: 11[13]
ܘܠܩܕ ܐܚܕ ܐܠܠܗ ܡܝܬܐܩ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ	ولمد احد الله مىىق ىىى اسرىل وىعىىا	[---] وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَبَعَثۡنَا	وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا	هـ5\112: 12[14]

11 نص ناقص تكملته: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [أن] لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ، أو تكون الآية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. وجاء في الآية هـ111\48: 29: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ♦ ت1) سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّه الَّذِين يؤمنون.

12 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَعَدَ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "بِآَيَاتِنَا".

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اذَّكَّرُوا 2) نِعْمَهْ 3) هَمَّهْ ♦ ت1) هَمَّ: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم ت2) خطأ: التفات من المخاطب "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا" إلى الغائب "وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" ♦ س1) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلًا من محارب، يقال له: غَوْرَث بن الحارث، قال لقومه من بني غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمدًا؟ قالوا: نعم وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. قال: فأقبل إلى النبي، وهو جالس وسيفه في حِجْرِه، فقال: يا محمد أنظر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم. فأخذت فاستله، ثم جعل يَهُزُّهُ ويهم به فيكْبِتُه الله؛ ثم قال: يا محمد أمَا تخافني؟ قال: لا، قال: ألا تخافني وفي يدي السيف؟ قال: يمنعني الله منك. ثم أغمد السيف وردّه إلى النبي. فنزلت هذه الآية. وعن مُجَاهِد، والكَلْبي، وعِكْرِمة: قَتَلَ رجل من أصحاب النبي رجلين من بني سليم وبين النبي وبين قومهما مُوَادَعَةٌ، فجاء قومهما يطلبون الدية، فأتى النبي ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف؛ فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس هو وأصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا: إنكم لم تجدوا محمدًا أقرب منه الآن، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمر بن جِحَاش بن كعب: أنا، فجاء إلى رحا عظيمة ليطرحها عليه، فأمسك الله يده، وجاء جبريل، وأخبره بذلك، فخرج النبي، ونزلت هذه الآية.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَزَرْتُمُوهُمْ 2) سَيِّيَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: جَنَّاتٍ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ [عن] سَوَاءَ السَّبِيلِ ♦ ت1) نَقِيبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الضمين. 2) الأمين. 3) الشهيد على قومه. وأصله في اللغة: النقيب الواسع، فنقيب القوم هو الذي ينقب أحوالهم.

ܘܒܥܬܢܐ ܡܢܗܡ ܐܬܢܝ ܥܫܪ ܢܩܝܒܐ ܘܩܐܠ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܠܝܢ ܐܩܡܬܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܝܬܡ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܡܢܬܡ ܒܪܣܠܝ ܘܥܙܪܬܡܘܗܡ ܘܐܩܪܨܬܡ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܠܐܟܦܪܢ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܠܐܕܟܠܢܟܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܦܡܢ ܟܦܪ ܒܥܕ ܕܠܟ ܡܢܟܡ ܦܩܕ ܨܠ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ	مٮهم اٮٮى عسر ٮٯٮٮا وٯال الله اٮى معكم لٮں اٯمٮم الصلوه واٮٮٮم الركوه واٮٮٮم ٮرسلى وعررٮموهم واٯرصٮم الله ٯرصا حسٮا لاكڡرں عٮكم سٮاٮكم ولادحلٮكم حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر ڡمں كڡر ٮعد دلك مٮكم ڡٯد صل سوا السٮٮل	مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا[ت1م1]. وَقَالَ ٱللَّهُ: "إِنِّي مَعَكُمْ. لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ، وَءَامَنتُم بِرُسُلِي، وَعَزَّرْتُمُوهُمْ[ت2]، وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ[ت3] قَرْضًا حَسَنًا[م2]، لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ[2]، وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت4]. فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ [...] سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[ت5]".	مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	
ܦܒܡܐ ܢܩܨܗܡ ܡܝܬܩܗܡ ܠܥܢܗܡ	ڡٮما ٮٯصهم مٮٮٯهم لعٮهم وحعلٮا ٯلوٮهم	فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ[ت1]، لَعَنَّٰهُمْ، وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا	هـ5\112: 13[15]

ونقرأ في عاموس 6: 1: وجهاء أولى الأمم נְקֻבֵי רֵאשִׁית הַגּוֹיִם نقوبي راشيت هجوييم ت2) عَزَّرْتُمُوهُمْ: جاء الفعل عزر ثلاث مرَّات. الماوردي: تأويلان: 1) يعني نصرتموهم. 2) عظمتموهم. وأصله المنع، قال الفراء: عزرته عزراً إذا رددته عن الظلم، ومنه التعزير لأنه يمنع من معاودة القبح. وقد يكون عزز كما في الآية م41\36: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت3) أَقْرَضْتُمُ ... قَرْضًا حسنا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. خطأ: التفات من الغائب "أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" إلى المُتكلِّم "وَبَعَثْنَا"، ومن المُتكلِّم "إِنِّي مَعَكُمْ" إلى الغائب "وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ" ثم إلى المُتكلِّم "لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ". والصياغة المحتملة: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُونِي قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ت4) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت5) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنَى: استقامة الطريق او الطريق السوي ♦ م1) قد تكون هذه إشارة إلى سفر الخروج 18: 24-25 وسفر العدد 11: 16-17 حيث طلب الله من موسى اختيار 70 من شيوخ الشعب لكي يساندوه في مهمته. وقد تكون إشارة إلى أسباط إسرائيل الإثني عشر م2) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَسِيَّة، قِسِيَّة، قُسَيَّة 2) الْكَلامَ، الْكِلْمَ 3) مَوْضِعِهِ 4) خيانة ♦ نص ناقص تكملته: وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [في التوراة من اتباع محمد - (الجَلاَلَين)] وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى [فعلة] خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ♦ ت1) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ما زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: عقصهم، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط بِمَعْنَى: فسخهم وابطالهم. لَعَنَّاهُمْ: ومعنى الآية إجمالًا قد يتعارض مع الفهم العام للإسلام، فالإنسان قد يفرط في جنب الله وقد يرتكب الذنوب والمعاصي، بل قد يكفر بالله، إلّا أن باب التوبة مفتوح له أن يعود ويتوب (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 13) ت2) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام، بِمَعْنَى: يميلون. الماوردي: يعني بالتغيير والتبديل، وسوء التأويل. والفعل السرياني ܚܪܦ حَرَف يعني زيف أفسد حرَّك ت3) مواضعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل حرَّف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (إبن عاشور). ويقرأها لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه. والكلمة السريانية ܡܘܕܥܢܘܬܐ مودعنتا تعني فهم وعلم. تفسير شيعي: "فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم" يعني: نقض عَهْد أمير المؤمنين "وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه" من نحي أمير المؤمنين عن موضعه، والدليل على ذلك أن الكلمة أمير المؤمنين قوله: "وجعلها كلمة باقية في عقبه" (63\43: 28) يعني به الإمامة

	قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	قَسِيَةً[1]. يُحَرِّفُونَ[ت2] ٱلْكَلِمَ[2] عَن مَّوَاضِعِهِۦ[3][ت3]، وَنَسُواْ حَظًّا[ت4] مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ [...]. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ [...] خَآئِنَةٍ[4][ت5] مِّنْهُمْ، إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ. فَٱعْفُ عَنْهُمْ[ن1]، وَٱصْفَحْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت6].	ٯسىه ىحرڡوں الكلم عں مواصعه وىسوا حطا مما دكروا ىه ولا ىرال ىطلع على حاىىه مىهم الا ٯلىلا مىهم ڡاعڡ عىهم واصڡح ار الله ىحب المحسىں	ܘܓܥܠܢܐ ܩܠܘܒܗܘܢ ܩܐܣܝܗ ܝܚܪܦܘܢ ܐܠܟܠܡ ܥܢ ܡܘܐܨܥܗ ܘܢܣܘܐ ܚܛܐ ܡܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܘܠܐ ܬܙܐܠ ܬܛܠܥ ܥܠܐ ܟܐܝܢܗ ܡܢܗܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܗܘܢ ܦܐܥܦ ܥܢܗܘܢ ܘܐܨܦܚ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ112\5: 14[16]	وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ[ت1]" أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ[ت2]، فَنَسُواْ حَظًّا[ت3] مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ [...]. فَأَغْرَيْنَا[ت4] بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ[ت5][م1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ. ~ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ[1] ٱللَّهُ[ت6] بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ.	ومں الدىں ٯالوا انا ىصرى احدىا مىٯٮهم ڡىسوا حطا مما دكروا ىه ڡاعرىىا ىىىهم العداوه والىعصا الى ىوم الٯىمه وسوڡ ىىىهم الله ىما كاىوا ىصىعوں	ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܢܨܪܝ ܐܟܕܢܐ ܡܝܬܐܩܗܘܢ ܦܢܣܘܐ ܚܛܐ ܡܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܦܐܓܪܝܢܐ ܒܝܢܗܘܢ ܐܠܥܕܐܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐ ܐܠܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܣܘܦ ܝܢܒܝܗܘܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܨܢܥܘܢ
هـ112\5: 15[17]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ	ىاهل الكىٮ ٯد حاكم رسولىا ىىىں	ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠܢܐ ܝܒܝܢ

(القُمّي). تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ112\5: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 90-92) ت4) نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: عبارة مُكرَّرة في الآية التالية وتعني جزء. تفسير الجَلاَلَين: من اتباع محمد ت5) خَائِنَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: خيانة (كما في القِراءة المُخْتَلِفة وفي الآية هـ88\8: 58: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) ت6) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ"، ومن المضارع "يُحَرِّفُونَ" إلى الماضي "وَنَسُوا" ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29 والآية هـ88\8: 58 (الماوردي).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَبِّيُهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [في الإنجيل من الإيمان وغيره ونقضوا الميثاق] (الجَلاَلَين) ♦ ت1) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وأخذنا من الَّذين قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ميثاقهم (مَكِّي، الجزء الأول، ص 223) ت3) نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: عبارة مُكرَّرة في الآية السابقة وتعني جزء ت4) أَغْرَيْنَا: جاء هذا الفعل مرَّتين. تفسير الطَّبَري: حرَّشنا وألقينا بينهم. خطأ والصحيح: فَأَغْرَيْنَا بهم، أسوة بالآية هـ90\33: 60 لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ، واعتبر ان فعل فَأَغْرَيْنَا يتضمَّن معنى أوقعنا (كما فسرها الجَلاَلَين) ت5) الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة. وهنا تشير إمَّا البغضاء بين بعضهم، أو بينهم وبين اليهود (الزَّمَخْشري) ت6) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَخَذْنَا ... فَأَغْرَيْنَا" إلى الغائب "يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ" ♦ م1) قارن: "قَولٌ على مِصر: هُوَذا الرَّبُّ يَركَبُ على غَيمٍ سَريع ويَدخُلُ مِصرَ فتَضطَرِبُ أوثانُ مِصرَ مِن وَجهِه ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ في داخِلِها. وأُحَرِّضُ مِصرَ على مِصرَ فيُقاتِلُ الإنسانُ أَخاه والرَّجُلُ صَديقَه مَدينَةٌ مَدينَةً ومَملَكَةٌ مَملَكَة" (أشعيا 19: 2).

17 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تفسير شيعي: "نور": أمير المؤمنين والأئمة (القُمِّي) ت3) التفات من اليهود والنصارى في الآيات السابقة إلى عبارة موحدة "اهل الكتاب"، والتفات من المُتكَلِّم "جَاءَكُمْ رَسُولُنَا" إلى الغائب "جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ". كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبيناً وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِين لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده ♦ س1) عن عِكْرِمة: إن النبي أتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال أيكم أعلم فأشاروا إلى إبن صوريا فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أفكل فقال إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم

	لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ	كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ، وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ. قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ ت2 وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ت3س1.	لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وتعفوا عن كثير قد جاكم من الله نور وكتاب مبين	ܠܟܡ ܟܬܝܪܐ ܡܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܘܢ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܘܬܥܦܘܐ ܥܢ ܟܬܝܪ ܩܕ ܓܐܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܢܘܪ ܘܟܬܒ ܡܒܝܢ
هـ5\112: 16[18]	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	يَهْدِي بِهِ ت1 ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ [...] 1 سُبُلَ [...] ٱلسَّلَٰمِ ت2، وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، بِإِذْنِهِۦ، وَيَهْدِيهِمْ ت3 إِلَىٰ صِرَٰطٍ ت4 مُّسْتَقِيمٍ.	يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلم ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صرط مستقيم	ܝܗܕܝ ܒܗ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܬܒܥ ܪܨ̰ܘܢܗ ܣܒܠ ܐܠܣܠܡ ܘܝܟܪܓܗܡ ܡܢ ܐܠܛܠܡܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܒܐܕܢܗ ܘܝܗܕܝܗܡ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ5\112: 17[19]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ت1، ٱبْنُ مَرْيَمَ". قُلْ: "فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ ت2 أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ، ٱبْنَ مَرْيَمَ، وَأُمَّهُۥ، وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا؟" وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ م1، وَمَا بَيْنَهُمَا. يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموت والارض وما بينهما يخلق ما يشا والله على كل شي قدير	ܠܩܕ ܟܦܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܩܠ ܦܡܢ ܝܡܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܢ ܐܪܐܕ ܐܢ ܝܗܠܟ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܡܗ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܓܡܝܥܐ ܘܐܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ5\112: 18[20]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ت1 وَٱلنَّصَٰرَىٰ ت2: "نَحْنُ	وقالت اليهود والنصرى نحن ابنوا	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ ܘܐܠܢܨ̰ܪܝ ܢܚܢ ܐܒܢܐ

فنزلت هذه الآية.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُبُلَ ♦ نص ناقص تكملته: يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ [إلى] سُبُلَ [دار] السَّلَامِ ♦ ت1) يَهْدِي بِهِ: خطأ والصحيح يَهْدِي بِهِما – إشارة إلى النور والكتاب في الآية السابقة ت2) سُبُلَ السَّلَامِ: عبارة فريدة. طرق السلامة الموصلة إلى دار السلام المنزَّهة عن كل آفة، والمؤمِّنة من كل مخافة؛ وهي الجنة (القُرطُبي). وقد جاءت عبارة دار السلام مرَّتين بِمَعْنى الجنة. حول مفهوم السلام أنظر هامش الآية هـ87\2: 208 ت3) خطأ: التفات من المفرد "مَنِ اتَّبَعَ" إلى الجمع "وَيُخْرِجُهُمْ ... وَيَهْدِيهِمْ" والتفات من الجمع "الظُّلُمَاتِ" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

19 ت1) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المسيحيون يقولون المسيح إبن الله، ولا يقولون أبدًا "المسيح إبن مريم". والمأمور بهذا القول هو الرسول، ولم يكن عيسى وأمه من الأحياء وقت نزول الآية، فلا يعد التهديد بإهلاك المسيح وأمه ذات قيمة للأسباب السابقة ت2) خطأ: صياغة معيبة والصحيح: فَمَنْ يَمْلِكُ أن يصدّ الله إذا أراد (إبن عاشور). تفسير الجَلالَين: قُلْ فَمَن يَمْلِكُ أي يدفع مِنْ عذاب ٱللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ، وتفسير المُنْتَخَب: لا يستطيع أحد أن يمنع مشيئة الله إن أراد أن يهلك عيسى. الكلام مُوَجَّه للنبي محمد (قل) ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

20 نص ناقص تكملته: [فَلِمَا] يُعَذِّبُكُمْ ♦ ت1) هُود\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات

ܐܠܠܗ ܘܐܚܒܐܘܗ ܩܠ ܦܠܡ ܝܥܕܒܟܡ ܒܕܢܘܒܟܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܒܫܪ ܡܡܢ ܚܠܩ ܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ	الله واحىوه ٯل ڡلم ىعدٮكم ٮدٮوٮكم ٮل اىٮم ٮسر ممں حلٯ ىعڡر لمں ىسا وىعدٮ مں ىسا ولله ملك السموٮ والارص وما ٮىٮهما والىه المصىر	أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ"[م1]. قُلْ: "فَلِمَ [...] يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم؟ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ". يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ[ت3]. وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م2] وَمَا بَيْنَهُمَا ~ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ[س1].	أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	
ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠܢܐ ܝܒܝܢ ܠܟܡ ܥܠܐ ܦܬܪܗ ܡܢ ܐܠܪܣܠ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܡܐ ܓܐܢܐ ܡܢ ܒܫܝܪ ܘܠܐ ܢܕܝܪ ܦܩܕ ܓܐܟܡ ܒܫܝܪ ܘܢܕܝܪ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	ىاهل الكٮٮ ٯد حاكم رسولٮا ىٮىں لكم على ڡٮره مں الرسل اں ٮٯولوا ما حانا مں ٮسىر ولا ٮدىر ڡٯد حاكم ٮسىر وٮدىر والله على كل سى ٯدىر	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [...]، عَلَىٰ فَتْرَةٍ[ت2] مِّنَ ٱلرُّسُلِ[1]، أَن [...] تَقُولُواْ: "مَا جَآءَنَا مِنۢ[ت3] بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ". فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1ت4].	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ5\112: 19[21]
ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܩܘܡܗ ܝܩܘܡ	واد ٯال موسى لٯومه ٮٯوم ادكروا ٮعمه	[---] [...] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ: "يَٰقَوْمِ!	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا	هـ5\112: 20[22]

مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة). أنظر هامش الآية هـ87\2: 47 ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. خطأ والصحيح: وَقَالَتِ الْيَهُودُ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وقالت النصارى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين ت3) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ: عبارة فريدة. نجد عبارة أبناء الله في العَهْد القديم (مثلا: أنتم أبناء للرب إلهكم – تثنية 14: 1) والعَهْد الجديد (مثلا: قَالَ لَهَا يَسُوعُ: لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ (يوحنا 20: 17). أمَّا الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسمه فقد مكنهم أن يصيروا أبناء الله (يوحنا 1: 12). ونقرأ في المِشْنا: بني إسرائيل محبوبون لأنهم يُدعون أبناء الله - Avot 3:14). وقد تكون هذه الآية تكذيب لمقولة المِشْنا م2) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّسُلِ ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [شرائع الدين] عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [لئلا] تَقُولُوا ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: فترة كلمة فريدة. تفسير ابن كثير: بعد مدة متطاولة. وتشير هنا إلى الفترة ما بين المسيح ومحمد ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ" إلى المُتَكلِّم "رَسُولُنَا" ثم إلى الغائب "وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ♦ س1) عن ابن عباس: دعا النبي يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه فأبوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله. لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته. فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيرًا ولا نذيرًا بعده فنزلت هذه الآية.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْبِئَاءَ 2) يُوْتِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى ... وَجَعَلَ [منكُمْ] مُلُوكًا ♦ ت1) وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لأنهم ملَكوا أنفسهم بأن خلصهم من استعباد القبط لهم. 2) لأن كل

	نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ[1]، وَجَعَلَكُم [...] مُّلُوكًا[ت1]، وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ[2] أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت2م1].	الله علىكم اد حعل مىكم اىىىا وحعلكم ملوكا واىىكم ما لم ىوں احدا مں العلمىں	ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܓܥܠ ܦܝܟܡ ܐܢܒܝܐ ܘܓܥܠܟܡ ܡܠܘܟܐ ܘܐܬܐܟܡ ܡܐ ܠܡ ܝܘܬ ܐܚܕܐ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ5\112: 21[23]	يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	يَٰقَوْمِ! ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ[ت1م1]، وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ[ت2] ~ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ".	ىىوم ادحلوا الارص المعدسه الى كىں الله لكم ولا ىرىدوا على ادىاركم ڡىىعلىوا حسرىں	ܝܩܘܡ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܐܪܨ ܐܠܡܩܕܣܗ ܐܠܬܝ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܠܐ ܬܪܬܕܘܐ ܥܠܝ ܐܕܒܐܪܟܡ ܦܬܢܩܠܒܘܐ ܚܣܪܝܢ
هـ5\112: 22[24]	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	قَالُواْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ[ت1]. وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا. ~ فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا، فَإِنَّا دَٰخِلُونَ[ت2]".	ڡالوا ىموسى اں ڡىها ڡوما حىارىں واىا لں ىدحلها حىى ىحرحوا مىها ڡاں ىحرحوا مىها ڡاىا داحلوں	ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܝ ܐܢ ܦܝܗܐ ܩܘܡ ܓܒܐܪܝܢ ܘܐܢܐ ܠܢ ܢܕܟܠܗܐ ܚܬܝ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܦܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܦܐܢܐ ܕܐܟܠܘܢ
هـ5\112: 23[25]	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ	قَالَ رَجُلَانِ[م1] مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ[1] [...] أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا[2]: "ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ. فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ، فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ. وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ".	ڡال رحلاں مں الدىں ىحاڡوں اىعم الله علىهما ادحلوا علىهم الىاں ڡادا دحلىموه ڡاىكم علىوں وعلى الله ڡىوكلوا اں كىىم مومىىں	ܩܐܠ ܪܓܠܐܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܐܦܘܢ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡܐ ܐܕܟܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܒܐܒ ܦܐܕܐ ܕܟܠܬܡܘܗ ܦܐܢܟܡ ܓܐܠܒܘܢ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ

واحد ملك نفسه وأهله وماله. 3) لأنهم كانوا أول من ملك الخدم من بني آدم. 4) أنهم جُعِلُوا ملوكاً بالمَنِّ والسَّلْوَى والحَجَر. 5) أن كل من ملك داراً وزوجة وخادماً، فهو ملك من سائر الناس. وقد روى زيد بن أسلم قال: قال رسول الله: من كان له بيت يأوي إليه وزوجة وخادم، فهو ملك ت2) يرى بعضهم أن عبارة "وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ" كلام موسى لقومه في زمنه، وليس لكل الأزمنة، أو أنها عائدة لإمة محمد بوضع نقطة بعد "ملوكًا" (أنظر تفسير الطَّبَري، ومجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 262) ♦ م1) قارن العدد 13: 17 إلى 14: 38.

23 ت1) الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أرض بيت المقدس. 2) دمشق وفلسطين وبعض الأردن. 3) هي الشام، ومعنى المقدسة: المطهرة. وقوله: الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وإن قال: إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيهِم لأنها كانت هبة من الله تعالى لهم ثم حرَّمها عليهم بعد معصيتهم. ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا ترجعوا عن طاعة الله إلى معصيته. 2) لا ترجعوا عن الأرض التي أمرتم بدخولها ♦ م1) اشارة إلى استكشاف الأرض كما جاء في سفر العدد 13: 1-3 و25-33. واضح من هذه الآية أن كاتب القُرآن حاخام صهيوني.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُوسَى فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ ♦ ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. قَوْمًا جَبَّارِينَ: عبارة فريدة تشير إلى ما جاء في العَهْد القديم حول تمرد الشعب على دخول الأرض خوفًا منهم (العدد 14: 1-10). وهناك ذكر للعمالقة كأعداء في زمن موسى (خروج 17: 8؛ عدد 13: 29-33؛ تثنية 1: 28) وانهم من ذرية عماليق حفيد عيسو (أخ يعقوب) وفقًا لسفر التكوين 36: 12 ت2) وفقًا للقمي، بداية هذه الآية في الآية هـ87\2: 61: "قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا". لغو: يلاحظ ان الفقرة الأخيرة تكرار لما جاء في الفقرة السابقة.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخَافُونَ 2) عَلَيْهِمَا ويلكم ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ [وأَنْعَمَ، أو: وقد أَنْعَمَ] اللَّهُ عَلَيْهِمَا ♦ م1) كلمة رجلين هنا قد تعني جاسوسين من العبرية "رجل: تجسس" كما في يشوع 6: 25: "وراحابُ الزَّانِيَة وبَيتُ أَبيها وكُلُّ ما هو لَها أَبْقى يَشوعُ علَيهم. وأَقامَت بَينَ بَني إِسْرائيلَ إِلى هذا اليَوم، لأَنَّها أَخفَتِ الرَّسولَين اللَّذَينِ أَرسَلَهما يَشوعُ لِتَجَسُّسِ (לְרַגֵּל لراجيل) أَريحا". وجاء ذكر اسميهما في سفر العدد 14: 5-9: يشوع بن نون وكالب بن يفنا.

	فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ			ܦܬܘܟܠܘܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: 24[26]	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ	قَالُواْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا، مَّا دَامُواْ فِيهَا[ت1]. فَٱذۡهَبۡ، أَنتَ وَرَبُّكَ، فَقَٰتِلَآ. إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ".	مالوا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فادهب انت وربك فمىلا انا ههنا مىعدون	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܢܐ ܠܢ ܢܕܟܠܗܐ ܐܒܕܐ ܡܐ ܕܐܡܘܐ ܦܝܗܐ ܦܐܕܗܒ ܐܢܬ ܘܪܒܟ ܦܩܐܬܠܐ ܐܢܐ ܗܗܢܐ ܩܐܥܕܘܢ
هـ5\112: 25[27]	قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِي. ~ فَٱفۡرُقۡ[1] بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ".	مال رب انى لا املك الا نمسى واحى مافرو بىنىا وبىن الموم المسمىن	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܠܐ ܐܡܠܟ ܐܠܐ ܢܦܣܝ ܘܐܟܝ ܦܐܦܪܩ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ5\112: 26[28]	قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	قَالَ: "فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ. أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ[م1] يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت1]. ~ فَلَا تَأۡسَ[ت1 2] عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ".	مال مانها محرمه عليهم اربعين سنه ىىىهون مى الارص ملا ىاس على الموم المسمىن	ܩܐܠ ܦܐܢܗܐ ܡܚܪܡܗ ܥܠܝܗܡ ܐܪܒܥܝܢ ܣܢܗ ܝܬܝܗܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܠܐ ܬܐܣ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ5\112: 27[29]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	[---] وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ، إِذۡ قَرَّبَا [...] قُرۡبَانٗا. فَتُقُبِّلَ[1] مِنۡ أَحَدِهِمَا، وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ. قَالَ [...]: "لَأَقۡتُلَنَّكَ"[2]. قَالَ: "إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ"[م1].	واىل عليهم ىىا اىنى ادم بالحق اد مربا مرىانا ميمىل من احدهما ولم ىيمىل من الاحر مال لامىلىك مال انما ىىمىل الله من المىمىن	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܐܒܢܝ ܐܕܡ ܒܐܠܚܩ ܐܕ ܩܪܒܐ ܩܪܒܐܢܐ ܦܬܩܒܠ ܡܢ ܐܚܕܗܡܐ ܘܠܡ ܝܬܩܒܠ ܡܢ ܐܠܐܟܪ ܩܐܠ ܠܐܩܬܠܢܟ ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܝܬܩܒܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ5\112: 28[30]	لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ	لَئِنۢ بَسَطتَ[1] إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي، مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ[ت1 2] يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ، رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	لىن ىسطت الى ىدك لىمىلىى ما انا ىباسط ىدى الىك لامىلك انى احاف الله رب العلمىن	ܠܝܢ ܒܣܛܬ ܐܠܝ ܝܕܝܟ ܠܬܩܬܠܢܝ ܡܐ ܐܢܐ ܒܒܐܣܛ ܝܕܝ ܐܠܝܟ ܠܐܩܬܠܟ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ5\112: 29[31]	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ	إِنِّيٓ [...] أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ[ت1 1] بِإِثۡمِي [...]	انى ارىد ان ىبوا ىاىمى واىمك مىكون	ܐܢܝ ܐܪܝܕ ܐܢ ܬܒܘܐ ܒܐܬܡܝ ܘܐܬܡܟ

26 ت1) خطأ: حشو: أَبَدًا مَا دَامُوا.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَافْرِقْ، فَفَرِّق ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاسَ ♦ ت1) يَتِيهُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: يسيرون متحيرين ضالين. تَناقُض: مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ، فالتحريم لا امد له، إلا ان يكون التحريم فقط على الآباء، أو حذف النقطة بين عليهم وأربعين (مَكِّي، الجزء الأول، ص 225) ت2) لَا تَأْسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: لا تحزن ♦ م1) بعد تمرد الشعب، غضب الله فتوسل إليه موسى لكي يغفر للمتمردين (عدد 14: 10-19)، فغفر الله، ولكنه وعد بأنهم لن يدخلوا الأرض لمدة أربعين سنة (عدد 14: 20-38). أنظر عن هذه اللعنة عدد 32: 13؛ تثنية 2: 7؛ 8: 2 و29: 4؛ ويشوع 5: 6.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتُقْبَلَ، فَيُقْبَلُ 2) لَأَقْتُلَنْكَ ♦ نص ناقص تكملته: قرب [كل واحد منهما] قربانا - لأن النص الحالي يفهم بِمَعْنَى: أن الإثنين اشتركا في تقديم قربان واحد - قَالَ [الذي لم يتقبل منه] لَأَقْتُلَنَّكَ ♦ م1) قارن تكوين 4: 3-11. لا حوار بين ابني آدم في سفر التكوين كما في الآيات 27-29. ونجد حوارًا مماثلًا في أساطير اليهود مثل ترجوم نيوفيتي (Yahuda, 292–93; Witztum, Syriac Milieu, 127–28).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَصَطْتَ 2) بِبَاصِطٍ ♦ ت1) بِبَاسِطٍ: الباء زائدة.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبُوَّ ♦ نص ناقص تكملته: إِنِّي [لا] أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي [لو قتلتك] وَإِثْمِكَ [بقتلك لي] ♦ ت1) تَبُوءَ

	مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	وَإِثْمِكَ [...]. فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ~ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ".	مں اصحـب الىاد وذلك حروا الطلمىں	ܘܬܟܘܢ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ5\112: 30[32]	فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	فَطَوَّعَتْ[ت1] لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ، فَقَتَلَهُۥ. ~ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.	مطوعـب له ىمسه مىل احىه ممىله ماصىـح مں الحسـرىں	ܦܛܘܥܬ ܠܗ ܢܦܣܗ ܩܬܠ ܐܚܝܗ ܦܩܬܠܗ ܦܐܨܒܚ ܡܢ ܐܠܚܐܣܪܝܢ
هـ5\112: 31[33]	فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ	فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا[م1] يَبْحَثُ[ت1] [...] فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ[ت1 2] أَخِيهِ. قَالَ: "يَٰوَيْلَتَىٰٓ[ت2 3]! أَعَجَزْتُ[3] أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ، فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ[ت1 2] أَخِي؟" ~ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ[م2].	ڡىعـب الله عـرابا ىىحـب ڡى الارص لىرىه كىڡ ىورى سوه احىه ڡال ىوىلىى اعحـرب ان اكون مىل هدا العـراب ڡاورى سوه احى ڡاصـىح مں الىـدمىں	ܦܒܥܬ ܐܠܠܗ ܓܪܐܒܐ ܝܒܚܬ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܝܪܝܗ ܟܝܦ ܝܘܪܝ ܣܘܐܗ ܐܚܝܗ ܩܐܠ ܝܐ ܘܝܠܬܐ ܐܥܓܙܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܬܠ ܗܕܐ ܐܠܓܪܐܒ ܦܐܘܪܝ ܣܘܐܗ ܐܚܝ ܦܐܨܒܚ ܡܢ ܐܠܢܐܕܡܝܢ
هـ5\112: 32[34]	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ	مں احل دلك كـىىىا علـى ىىى اسرىل اىه مں	ܡܢ ܐܓܠ ܕܠܟ ܟܬܒܢܐ ܥܠܝ ܒܢܝ

بِإِثْمِي: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق. وهنا: تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ بِمَعْنى: تتحمل وزر إثمي وإثمك. تناقض مع الآية السابقة التي تبين شهامة الأخ. فيكف يريد له ما جاء في هذه الآية. لذلك اعتبر البعض الجملة ناقصة فقدر بعضهم أداة نفي محذوفة أي: (إني لا أريد) أو (إني أريد ألا تبوء بإثمي وإثمك) (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 27-29).

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَطَاوَعَتْ، فَطَاوَعَتْه ♦ ت1) طَوَّعَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) شجعت. و2) زينت. و3) ساعدته.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوَة، سَوَّةَ 2) وَيْلَتي، وَيْلَتَاه 3) أَعَجِزْتُ ♦ نص ناقص تكملته: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ [التراب] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) يبحث: كلمة فريدة بِمَعْنى: نقب، وقد تكون خطأ والصحيح: يبحش. فالفعل السرياني ܒܚܫ بْحَش يعني بحث وحفر ت2) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: عورة. والكلمة السريانية ܣܪܝܘܬܐ سَرْيوتا تعني دنسًا ونجاسة ت3) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) لا ذكر للغراب أو لدفن الجثة في سفر التكوين، ولكن نجدها في أسطورة يهودية مع بعض الاختِلاف جاء فيها: "الفترة طويلة ظلّت الجثة مكشوفة وممددة على الأرض، لأن آدم وحوّاء لم يعرفا ماذا يفعلان بها، جلسا بجانبها ينتحبان، وكان كلب هابيل الوفي يحمي الجثة لألا تصاب بأذى من الطيور والوحوش. وفجأة لاحظ الأبوان المنتحبان كيف أن غرابًا نبش الأرض في بقعة معيّنة. ثم أنه دفن طائرًا ميتًا من نوعه في الأرض. فاتّبع آدم خطى الغراب ودفن جثمان هابيل" (Ginzberg المجلد الأول، ص 46) م2) ليس هناك أي علامة ندم من قاين. ولكن نجد في مدراش أن قاين خرج من أمام الله سعيدًا، فالتقاه آدم قائلًا له: ماذا نفعل لمقاضاتك؟ فأجابه قاين: أظهرت توبة فرضي الله عني. ويقول مدراش رباه بأن آدم سأل قاين عندما لاقاه: ما كان الحكم عليك؟ أجابه: كنت نادمًا فقد غفرت خطيئتي. وقد يكون هذا مصدر الفقرة القُرآنية: "فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ" (Midrash Rabbah Genesis, 22: 13, p. 191-192).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فسادًا ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلنا ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: مجاوزون الحدّ بالكفر والقتل وغير ذلك ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين المحادثة التالية بين الله وقاين بعد قتله أخيه هابيل: "فقالَ الرَّبُّ لِقايِن: أَينَ هابيلُ أَخوك؟ قال: لا أَعلَم. أَحارِسٌ لأَخي أَنا؟ فقال: ماذا صنَعتَ؟ إنَّ صَوتَ دِماءِ [بصيغة الجمع] أَخيكَ صارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرض. والآن فَمَلْعونٌ أَنتَ مِنَ الأَرضِ الَّتي فَتَحَت فاها لِتَقبَلَ دِماءَ [بصيغة الجمع] أَخيكَ مِن يَدِك. وإِذا حَرَثتَ الأَرض، فلا تَعودُ تُعطيكَ ثَمَرَها. تائِهًا شارِدًا تَكونُ في الأَرض. فقالَ قاينُ لِلرَّبّ: عِقابي أَشَدُّ مِن أَن يُطاق. ها قد طَرَدتَني اليَومَ عن وَجهِ الأَرض ومن وَجهِكَ أَستَتِر، وأَكونُ تائِهًا شارِدًا في الأَرض، فيَكونُ أَنَّ كُلَّ مَن يَجِدُني يَقتُلُني. فقالَ لَه الرَّبّ: لِذلِكَ كُلُّ مَن قَتَلَ قاين فسَبعَةَ أَضْعافٍ يُؤخَذُ بِثأرِه مِنه. وجَعَلَ الرَّبُّ لِقايِن علامةً لِئَلاَّ يَضرِبَه كُلُّ مَن يَجِدُه. وخَرَجَ قاينُ مِن أَمامِ الرَّبّ، فأَقامَ بِأَرضِ نودٍ شَرقِيَّ عَدْنٍ" (تكوين 4: 9 - 16). وقد فَسَّر التلمود هذه الآية

	أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ	نَفْسًا بِغَيْرِ [...] نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ[1] فِي ٱلْأَرْضِ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا[م1]. [---] وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ[ت1] رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ، ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم، بَعْدَ ذَٰلِكَ، فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ[ت2].	مىل ىمسا ىعىر ىمس او مساد ڡى الارص ڡكاىما ڡىل الىاس حمىعا ومں احىاها ڡكاىما احىا الىاس حمىعا ولمد حاىهم رسلىا بالىىىٮ ىم ار كىىرا مىهم ىعد دلك ڡى الارص لمسرڡود	ܐܣܪܐܝܠ ܐܢܗ ܡܢ ܩܬܠ ܢܦܣܐ ܒܓܝܪ ܢܦܣ ܐܘ ܦܣܐܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܟܐܢܡܐ ܩܬܠ ܐܠܢܐܣ ܓܡܝܥܐ ܘܡܢ ܐܚܝܐܗܐ ܦܟܐܢܡܐ ܐܚܝܐ ܐܠܢܐܣ ܓܡܝܥܐ ܘܠܩܕ ܓܐܐܬܗܡ ܪܣܠܢܐ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܬܡ ܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܡܣܪܦܘܢ
هـ5\112: 33[35]	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي	إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا[ت1]، أَن يُقَتَّلُوٓاْ[1]، أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ[م1][2]، أَوْ تُقَطَّعَ[3] أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ[ت2]، أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ[ن1][ت3]. ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. ~ وَلَهُمْ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت4] عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	اىما حروا الدىں ىحارىود الله ورسوله وىسعود ڡى الارص مسادا ار ىمىلوا او ىصلىوا او ىمطع اىدىهم وارحلهم مں حلڡ او ىىڡوا مں الارص دلك لهم حرى ڡى الدىىا ولهم ڡى الاحره عداں عطىم	ܐܢܡܐ ܓܙܐ ܐܠܕܝܢ ܝܚܐܪܒܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܝܣܥܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܣܐܕܐ ܐܢ ܝܩܬܠܘܐ ܐܘ ܝܨܠܒܘܐ ܐܘ ܬܩܛܥ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܪܓܠܗܡ ܡܢ ܚܠܦ ܐܘ ܝܢܦܘܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܕܠܟ ܠܗܡ ܚܙܝ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

قائلًا: "وجدنا قايين الذي قتل أخاه أنه قيل عنه صوت دماء أخيك صارخٌ إليَّ. فلم يقُل دم أخيك، بل دماء أخيك يعني دمه ودم ذرّيته، ولهذا السبب ... كل من أهلك نفسًا من إسرائيل فالكتاب يحسبه كأنه أهلك العالم جميعًا. وكل من أحيا نفسًا فالكتاب يحسبه كأنه أحيا العالم جميعًا" (Sanhedrin 37b). وهكذا يوضح معنى الآية التي نقلها القُرآن عن التلمود بصورة ناقصة. ونلاحظ أن لا علاقة بين الجزء الأول من الآية 32 مع جزئها الثاني، فحاول المُفسِّرون إيجاد صلة بينهما بتخريجات غريبة وصلت إلى ستة (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 10-11)، جاهلين أصلها التلمودي.

35 قراءة مُختَلِفة: 1) يُقْتَلُوا 2) يُصْلَبُوا 3) تُقْطَعَ ♦ نص ناقص تكملته: لَهُمْ خِزْيٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي [الدار] الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا: اختلفت الآراء في تحديد المستحق اسم المحارب وقد عرض الماوردي ثلاثة آراء: 1) أنه الزنى والقتل والسرقة. 2) أنه المجاهر بقطع الطريق والمكابر باللصوصية في المِصْر وغيره. 3) أنه المجاهر بقطع الطريق دون المكابر في المِصْر ت2) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦ خِلافا بِمَعْنى: بواسطة سكين ت3) يُنْفَوْا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه نفيهم وإبعادهم من بلاد الإسلام إلى بلاد الشرك. 2) أنه إخراجهم من مدينة إلى أخرى. 3) أنه الحبس. 4) هو أن يطلبوا لتقام الحدود عليهم فيُبْعَدُوا. ت4) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ103\22: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ112\5: 34 اللاحقة ♦ س1) عن أنس: أن رهطًا من عُكْل وعُرَيْنَة أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاسْتَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم النبي بِذَوْد وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فلما صحوا، وكانوا بناحية الحرّة، قتلوا راعي النبي، واستاقوا الذَّوْد، فبعث النبي في آثارهم، فأتى بهم، فَقَطَّعَ أيديَهم وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم. فتركوا في الحَرَّة حتى ماتوا على حالهم. فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) كانت ملوك اليمن وملوك الحيرة يصلبون الرجل إذا قطع الطريق (الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول، ص 201 http://goo.gl/MWZ6U5).

	الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ			
هـ5\112: 34[36]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡ، ~ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܩܕܪܘܐ ܥܠܝܗܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 35[37]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ[ت1]، وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ![ت2]	يايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܒܬܓܘܐ ܐܠܝܗ ܐܠܘܣܝܠܗ ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ5\112: 36[38]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ، لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مَا تُقُبِّلَ[1] مِنۡهُمۡ[م1]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘ ܐܢ ܠܗܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܘܡܬܠܗ ܡܥܗ ܠܝܦܬܕܘܐ ܒܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܡܐ ܬܩܒܠ ܡܢܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ5\112: 37[39]	يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ	يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ[1م1] مِنَ ٱلنَّارِ، وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ[ت1] مِنۡهَا. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ[ت2].	يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم	ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܗܡ ܒܟܐܪܓܝܢ ܡܢܗܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
هـ5\112: 38[40]	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	وَٱلسَّارِقُ [...] [---] وَٱلسَّارِقَةُ[1]: فَٱقۡطَعُوٓاْ	والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما	ܘܐܠܣܐܪܩ ܘܐܠܣܐܪܩܗ

36 نص ناقص تكملته: فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. ويذكر الماوردي ستة أقاويل في هذه الآية: 1) إلا الذين تابوا من شركهم وسعيهم في الأرض فساداً بإسلامهم، فأما المسلمون فلا يتسقط التوبة عنهم حداً وجب عليهم. 2) إلا الذين تابوا من المسلمين المحاربين بأمان من الإمام قبل القدرة عليهم، فأما التائب بغير أمان فلا. 3) إلا الذين تابوا بعد أن لحقوا بدار الحرب وإن كان مسلماً ثم جاء تائباً قبل القدرة عليه. 4) إن كان في دار الإسلام في منعة وله فئة يلجأ إليها وتاب قبل القدرة عليه قبلت توبته، وإن لم يكن له فئة يمتنع بها وتاب لم تسقط عنه توبته شيئاً من عقوبته. 5) أن توبته قبل القدرة عليه تضع عنه حدود الله تعالى دون حقوق الآدميين. 6) أن توبته قبل القدرة عليه تضع عنه سائر الحقوق والحدود إلا الدماء.

37 ت1) الْوَسِيلَةَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل ابتغى بِمَعْنى: ابتغوا القربة، أو الواسطة للتقرب إلى الله، وفهمت أيضا بِمَعْنى: الدرجة العالية في الجنة. تفسير شيعي: التقرب لله بالإمام (القُمِّي) ت2) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقَبَّلَ ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْرَجُوا ♦ ت1) بِخَارِجِينَ: الباء زائدة ت2) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم ♦ م1) في الفصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذون والملوك وأسياد اليابسة لملائكة العذاب لكي يمنحوهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلًا قصيرًا. ولكن وجوههم تُغطى بالظلمات والخزي.

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) والسارقون والسارقات، والسُّرق والسُّرقة 2) أيمانهما، أيمانهم ♦ نص ناقص تكملته: [وَفِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُم، أو: فِيمَا فرض عَلَيْكُم] السَّارِقُ والسارقة ♦ ت1) خطأ والصحيح: كان يجب استعمال المفرد لأن يدًا واحدة تقطع لكل سارق لا يدين، فيقول: اقطعوا يديهما. وقد وقع الخلاف في القدر الذي يوجب القطع فمنطوق الآية يفيد أن

	جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أَيْدِيَهُمَا[م2ت1]، جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا، نَكَٰلًا[ت2] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[س1].	جرا بما كسبا نكلا من الله والله عرىر حكىم	ܦܐܩܛܥܘܐ ܐܝܕܝܗܡܐ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܣܒܐ ܢܟܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ5\112: 39[41]	فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ڡمں ٮاٮ مں ٮعد طلمه واصلح ڡاں الله ٮٮوٮ علٮه اں الله عڡور رحٮم	ܦܡܢ ܬܐܒ ܡܢ ܒܥܕ ܛܠܡܗ ܘܐܨܠܚ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 40[42]	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]؟ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ، وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	الم ٮعلم اں الله له ملک السمو والارص ٮعدٮ مں ٮسا وٮعڡر لمں ٮسا والله على كل سى ڡدٮر	ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ5\112: 41[43]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ! لَا يَحْزُنكَ[1] ٱلَّذِينَ	ٮاٮها الرسول لا ٮحرٮک الدٮں ٮسرعوں ڡى	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܪܣܘܠ ܠܐ ܝܚܙܢܟ ܐܠܕܝܢ ܝܣܪܥܘܢ

هذا القطع ينسحب على القليل والكثير وهذا ما أفادت به بعض الأحاديث، وكذلك اختلفوا على الجزء الذي يسمى (يدا)، فاليد اسم لتمام العضو، ولذلك ذهب الخوارج إلى أن المقطع هو المنكب، والإمامية على أنه يقطع من أصول الأصابع ويترك له الإبهام والكف، ورووه عن عليّ، واستدلوا عليه أيضًا بالآية: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ (هـ2\87: 79). إذ لا شك في أنهم إنما يكتبونه بالأصابع، والجمهور على أن المقطع هو الرسغ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 38). الماوردي: بدأ الله تعالى في السرقة بالسارق قبل السارقة في الآية هـ5\112: 38، وفي الزنى بالزانية قبل الزاني في الآية هـ24\102: 2، لأن حب المال على الرجال أغلب، وشهوة الاستمتاع على النساء أغلب، ثم جعل حد السرقة قطع اليد لتناول المال بها، ولم يجعل حد الزنى قطع الذكر مع مواقعة الفاحشة به، لثلاثة معانٍ: 1) أن للسارق مثل يده التي قطعت فإن انزجر بها اعتاض بالثانية، وليس للزاني مثل ذكره إذا قطع فلم يعتض بغيره لو انزجر بقطعه. 2) أن الحد زجر للمحدود وغيره، وقطع اليد في السرقة ظاهر، وقطع الذكر في الزنى باطن، 3) أن في قطع الذكر إبطال النسل وليس في قطع اليد إبطاله. والقطع في السرقة حق الله تعالى لا يجوز العفو عنه بعد علم الإمام به ت2) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أغلالاً. 2) أنها القيود. 3) أنها أنواع العذاب الشديد. قراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين. تعليق مجدي حسين على الآية هـ24\102: 2: إيثار القُرآن اسم الفاعل: (الزانية والزاني) بدلًا من (مَنْ زنت، ومَنْ زنا) تفيد أن هذه العقوبة تطبق على من وقع منه هذا الجرم واعتاد فعله وداوم على ذلك، فاسم الفاعل يفيد الدوام والاستمرار على الفعل بخلاف الفعل الماضي، وكذلك الحال في آية حد السرقة حيث قالت الآية هناك: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ (هـ5\112: 38) ولم تقل (فمن سرق) وكأن هذه العقوبة يجب تطبيقها فقط على من تكرَّر منه هذا الفعل، وهذا ما يجب الأخذ به (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 2) ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ4\92: 105.

41 نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ م1) قارن: "هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات: إِرجِعوا إِلَيَّ، يَقولُ رَبُّ القُوَّات، فأَرجِعَ إِلَيكم، قالَ رَبّ القُوَّات" (زكريا 1: 3)؛ "ارجِعوا إِلَيَّ أَرجِعْ إِلَيكم، قالَ رَبُّ القُوَّات" (ملاخي 3: 7).

42 ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْزِنْكَ 2) يُسْرِعُونَ 3) سَمَّاعِينَ 4) لِلْكِذْبِ، لِلْكُذُبِ 5) الْكِلْمَ، الْكَلَامَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا [فريق] سَمَّاعُونَ لِكَذِبِ [احبارهم] سَمَّاعُونَ [لك ليكذبوا عليك] لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [وفريق] يُحَرِّفُونَ

	يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ	يُسَٰرِعُونَ[2] فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا" بِأَفۡوَٰهِهِمۡ، وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ[م1]. وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1] [...]	الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن قلوبهم ومن الذين هادوا سمعون للكذب سمعون لقوم	ܦܝ ܐܠܟܦܪ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܠܡ ܬܘܡܢ ܩܠܘܒܗܡ ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܣܡܥܘܢ ܠܠܟܕܒ

الْكَلِمَ ... لَهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) سَمَّاعُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفُهمت بِمَعْنى: مبالغون في السماع، سامعون لَهُم مطيعون (السجستاني: غريب القُرآن، ص 261)، أو: قائلون للكذب عليك (الماوردي) ت3) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرّات مع كلام، بِمَعْنى: يميلون. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ: جاءت كلمة مواضعه ثلاث مرّات مع فعل حرَّف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (إبن عاشور). الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم إذا سمعوا كلام النبي غيروه بالكذب عليه. 2) هو تغيير حكم الله تعالى في جَلْد الزاني بدلاً من رجمه، وقيل في إسقاط القود عند استحقاقه. ويقرأها لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه (فعل يوديع في العبرية يعني فهم). تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ112\5: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 90-92). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: مِنْ بَعْض مَوَاضِعِهِ ت4) إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا: أنظر أسباب النزول أسفله ت5) وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ: الماوردي: فيه ثلاث تأويلات. 1) عذابه. 2) إضلاله. 3) فضيحته ت6) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ103\22: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ♦ س1) عن البراء بن عازب: مر على النبي بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني يكون في كتابكم؟ فقال لا والله لولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئًا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد. فقال النبي اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه. فأمر به فرجم. فنزلت الآية يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله إن أوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدًا فان أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الآية هـ112\5: 45). وعند الشيعة: القصة مرتبطة ليس بزنى، ولكن بقتل. كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون، وهم بنو النضير وقُريظة، وكانت قريظة سبع مائة، والنضير ألفًا، وكانت النضير أكثر مالًا وأحسن حالًا من قريظة، وكانوا حلفاء لعبد الله بن أُبي، فكان إذا وقع بين قريظة والنضير قتل، وكان القاتل من بني النضير، قالوا لبني قريظة: لا نرضى أن يكون قتيل منا بقتيل منكم، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة، حتى كادوا أن يقتتلوا، حتى رضيت قريظة، وكتبوا بينهم كتابًا على أنه أيّ رجل من النضير قتل رجلًا من بني قريظة أن يُجبّه ويُحمّم ـ والتجبية أن يُقعد على جمل ويُلوى وجهه إلى ذنب الجمل، ويُلطّخ وجهه بالحمأة ـ ويدفع نصف الدية. وأيما رجل من بني قريظة قتل رجلًا من النضير أن يدفع إليه الدية كاملة، ويُقتل به. فلما هاجر النبي إلى المدينة، ودخلت الأوس والخزرج في الإسلام، ضعف أمر اليهود، فقتل رجل من بني قريظة رجلًا من بني النضير، فبعث إليه بنو النضير: ابعثوا الينا بدية المقتول، وبالقاتل حتى نقتله. فقالت قريظة: ليس هذا حكم التوراة، وإنما هو شيء غلبتمونا عليه، فأما الدية، وإمَّا القتل، وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم، فهلموا نتحاكم إليه. فمشت بنو النضير إلى عبد الله بن أُبي وقالوا: سَلْ محمدًا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريظة في القتل. فقال عبد الله بن أُبي: ابعثوا معي رجلًا يسمع كلامي وكلامه، فإن حكم لكم بما تريدون، وإلا فلا ترضوا به. فبعثوا معه رجلًا فجاء إلى النبي، فقال له: يا رسول الله، إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابًا وعَهْدًا وميثاقًا فتراضوا به، والآن في قدومك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، فلا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم، فإن بني النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الغوائل والدوائر. فاغتم لذلك النبي، ولم يُجبه بشيء، فنزل عليه جبرئيل بالآيات 41 إلى 45 ♦ م1) قارن: "فقالَ السَّيِّد: بِما أَنَّ هذا الشَّعبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفَمِه ويُكرِمُني بِشَفَتَيه وقَلبُه بَعيدٌ مِنِّي وبما أَنَّ مَخافَتَه لي وَصِيَّةُ بَشَرٍ تَعَلَّمها. لِذَلك هاءَنَذا أَعودُ فأَصنعُ بهذا الشَّعبِ عَجَبًا عُجابًا فحِكمَةُ حُكَمائِه تَزول وعَقْلُ عُقَلائِه يَحتَجِب" (أشعيا 29: 13-14). وقد استشهد بها المسيح (متى 15: 8 ومرقس 7: 6).

	لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	سَمَّٰعُونَ[ت3] لِلۡكَذِبِ[4] [...]، سَمَّٰعُونَ[ت2] [...] لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَ، [...] يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ[5] مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ[ت3]. يَقُولُونَ: "إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا، فَخُذُوهُ. وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ"[ت4]. وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ[ت5]، فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡ. لَهُمۡ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌ[ت6]، ~ وَلَهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	احرىں لم ىاىوك ىحرفوں الكلم مں ىعد مواصعه ىعولوں اں اوىىىم هدا فحدوه واں لم ىوىوه فاحدروا ومں ىرد الله فىىىه فلں ىملك له مں الله سىا اولىك الدىں لم ىرد الله اں ىطهر فلوىهم لهم فى الدىىا حرى ولهم فى الاحره عداں عطىم	ܣܡܥܘܢ ܠܩܘܡ ܐܚܪܝܢ ܠܡ ܝܐܬܘܟ ܝܚܪܦܘܢ ܐܠܟܠܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܐܨܥܗ ܝܩܘܠܘܢ ܐܢ ܐܘܬܝܬܡ ܗܕܐ ܦܟܕܘܗ ܘܐܢ ܠܡ ܬܘܬܘܗ ܦܐܚܕܪܘܐ ܘܡܢ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܦܬܢܬܗ ܦܠܢ ܬܡܠܟ ܠܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܛܗܪ ܩܠܘܒܗܡ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܙܝ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ112\5: 42[44]	سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	سَمَّٰعُونَ[ت1] لِلۡكَذِبِ، أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِ[ت1م2]. فَإِن جَآءُوكَ، فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ن1]. وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ، فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـًٔا. وَإِنۡ حَكَمۡتَ، فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[ت4].	سمعوں للكدں اكلوں للسحں فاں حاوك فاحكم ىىىهم او اعرص عىهم واں ىعرص عىهم فلں ىصروك سىا واں حكمں فاحكم ىىىهم ىالمسط اں الله ىحں المسطىں	ܣܡܥܘܢ ܠܠܟܕܒ ܐܟܠܘܢ ܠܠܣܚܬ ܦܐܢ ܓܐܘܟ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܐܘ ܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܘܐܢ ܬܥܪܨ ܥܢܗܡ ܦܠܢ ܝܨܪܘܟ ܫܝܐ ܘܐܢ ܚܟܡܬ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܩܣܛ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܩܣܛܝܢ
هـ112\5: 43[45]	وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا	وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا	وكىڡ ىحكموىك وعىدهم الىوره ڡىها	ܘܟܝܦ ܝܚܟܡܘܢܟ ܘܥܢܕܗܡ ܐܠܬܘܪܐܗ

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِلسُّحُتِ، لِلسَّحْتِ، لِلسَّحَتِ، لِلسِّحْتِ ♦ ت1) سَمَّاعُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: مبالغون في السماع، سامعون لَهُم مطيعون (السجستاني: غريب القُرآن، ص 261) ت2) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل أكل في نفس السورة بِمَعْنى الرشوة والربا، من فعل سحت بِمَعْنى: أهلك وأستأصل، ويطلق على المال الحرام لأنه يذهب بالحلال ويمحقه. وقد جاء هذا الفعل في الآية م45\20: 61: لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ. ونجد نفس الكلمة في العبري مع حرف الدال שֹׁחַד شوحَد ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت4) المقسطين: العادلين♦ ن1) منسوخة بالآية هـ112\5: 48 أو بالآية هـ112\5: 49. الماوردي: اختلفوا في التخيير في الحكم بينهم، هل هو ثابت أو منسوخ؟ على قولين: 1) أنه ثابت وأن كل حاكم من حكام المسلمين مخير فى الحكم بين أهل الذمة بين أن يحكم أو يدع. 2) أن ذلك منسوخ، وأن الحكم بينهم واجب على من تحاكموا إليه من حكام المسلمين ♦ م1) قارِن: "لا تأْخُذْ رَشْوَةً، فإِنَّ الرَشوَةَ (הַשֹּׁחַד هشوحَد) تُعْمي البُصَراء وتُفسِدُ أَقْوالَ الأَبْرار" (خروج 23: 8)؛ "أَقِمْ لَكَ قُضاةً وكَتَبَةً في جَميع مُدُنِكَ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِيَّاها لأَسْباطِكَ، فيَحكُمونَ فيما بَينَ الشَّعبِ حُكْمًا عادِلًا. لا تُحَرِّفِ الحُكْمَ ولا تُحابِ الوُجوه ولا تأخُذْ رِشْوَةً، لأَنَّ الرِّشوَةَ (הַשֹּׁחַד هشوحَد) تُعْمي أَبْصارَ الحُكَماء وتُفسِدُ قَضايا الأَبْرار" (تثنية 16: 18-19)؛ "مَلْعونٌ مَن يأخُذُ رِشوَةً (שֹׁחַד شوحَد) لِيَقتُلَ دَمًا بَريئًا" (تثنية 27: 25).

45 **نص ناقص تكملته: يَتَوَلَّوْنَ [عن حكمك] ♦ ت1) بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه قولان: 1) حكم الله بالرجم. 2) حكم الله بالقود. ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فيه قولان: 1) بعد حكم الله في التوراة. 2) بعد تحكيمك. وَمَآ أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ فيه قولان: 1) أي فى تحكيمك أنه من عند الله مع جحودهم نبوتك. 2) يعني فى توليهم عن حكم الله غير راضين به. الجلالين: {وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ} بالرجم استفهام تعجب أي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو أهون عليهم {ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ} يُعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم {مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ} التحكيم {وَمَا أُوْلَٰئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ}.**

	حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	حُكْمُ ٱللَّهِ، ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ [...] مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ؟ ~ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ[ت1].	حكم الله ىم ىىولوں مں ىعد دلك وما اولىك بالموميں	ܦܝܗܐ ܚܟܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܬܘܠܘܢ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܘܡܐ ܐܘܠܝܟ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: 44[46]	إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ	إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ[ت1]. يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ، [...] وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ[ت2] وَٱلْأَحْبَارُ[ت3] بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ[ت4] مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ، وَكَانُواْ عَلَيْهِ	انا انزلنا التوريه فيها هدى ونور يحكم بها النىيوں الدىں اسلموا للدىں هادوا والرىىوں والاحبار ىما استحفطوا مں كتب الله وكانوا عليه سهدا فلا تخسوا الناس	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܬܘܪܝܗ ܦܝܗܐ ܗܕܝ ܘܢܘܪ ܝܚܟܡ ܒܗܐ ܐܠܢܒܝܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܣܠܡܘ ܠܠܕܝܢ ܗܐܕܘ ܘܐܠܪܒܐܢܝܘܢ ܘܐܠܐܚܒܐܪ ܒܡܐ ܐܣܬܚܦܛܘ ܡܢ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢܘ ܥܠܝܗ ܫܗܕܐ ܦܠܐ ܬܟܫܘܐ

---

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاخْشَوْنِي ♦ نص ناقص تكملته: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا [ويحكم بها] الرَّبَّانِيُّونَ ... [فقلنا لهم] لَا تَخْشَوُا النَّاسَ [وَاخْشَوْنِي] وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ55\6: 91 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى بينما تقول الآية هـ5\112: 44 إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 250-251) ت2) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرَّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي ت3) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت4) اسْتُحْفِظُوا: استودعوا وائتمنوا عليه. كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فيهم قولان: 1) أنهم جماعة أنبياء منهم محمد. 2) المراد نبينا محمد وحده وإن ذكر بلفظ الجمع. وفي الذي يحكم به من التوراة قولان: 1) أنه أراد رجم الزاني المحصن، والقود من القاتل العامد. 2) أنه الحكم بجميع ما فيها من غير تخصيص ما لم يرد به نسخ. ثم قال تعالى: لِلَّذِينَ هَادُوا يعني على الذين هادوا، وهم اليهود ت5) وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ: الماوردي: يعني على حكم النبي أنه في التوراة ت6) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت7) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا تأخذوا على كتمانها أجراً. 2) لا تأخذوا على تعليمها أجراً. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمناً قليلاً مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 32-33 ت8) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "كِتَابِ اللَّهِ ... بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"، ومن الغائب الجمع "اسْتُحْفِظُوا ... وَكَانُوا" إلى المخاطب الجمع "تَخْشَوُا وَاخْشَوْنِ ... تَشْتَرُوا" ثم إلى الغائب المفرد "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ" ثم إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ"، ومن جمع الجلالة "أَنْزَلْنَا" إلى المفرد "وَاخْشَوْنِ ... بِآَيَاتِي". الماوردي: وَمَن لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ، ثم قال تعالى: فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، ثم قال تعالى: فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وفي اختلاف هذه الآي الثلاث أربعة أقاويل: 1) أنها واردة في اليهود دون المسلمين. 2) أنها نزلت في أهل الكتاب، وحكمها عام في جميع الناس. 3) أنه أراد بالكافرين أهل الإسلام، وبالظالمين اليهود، وبالفاسقين النصارى. 4) أن من لم يحكم بما أنزل الله جاحداً به، فهو كافر، ومن لم يحكم مقراً به فهو ظالم فاسق. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الكافرون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكافرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الكافرين) بحيث لا يقتصر الكفر عليهم ♦ س1) عن أبي هريرة: زنى رجل من اليهود بامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هذا النبي، فإنه بعث بالتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم، قبلناها، واحتججنا بها عند الله، قلنا: فتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي، وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم بكلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب، فقال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا: يحمم، ويجبه، ويجلد، والتجبيه: أن يحمل الزانيان على حمار، وتقابل أقفيتهما، ويطاف بهما، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي، سكت، ألظ به النبي النشدة، فقال: اللهم إذ نشدتنا، فإنا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي: فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال: زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا، فأخر عنه الرجم، ثم زنى رجل في إثره من الناس، فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم، فقال النبي: فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما.

	شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	شُهَدَآءَ.ت5 [...]: "فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ1 [...]. وَلَا تَشۡتَرُواْت6 [...] بِأَيَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًات7". ~ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَس1ت8.	واحسوں ولا ٮسٮروا ٮاٮٮى ٮمٮا ٯلٮلا ومں لم ٮحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮك هم الكڡروں	ܐܠܢܐܣ ܘܐܟܫܘܢܝ ܘܠܐ ܬܫܬܪܘܐ ܒܐܝܐܬܝ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܘܡܢ ܠܡ ܝܚܟܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܦܪܘܢ
هـ112\5: 45[47]	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ1 فِيهَآم1 أَنَّ ٱلنَّفۡسَ [...] بِٱلنَّفۡسِ، وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ، وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ، وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ، وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ، وَٱلۡجُرُوحَ2 3 قِصَاصٌت1ن1. فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ، فَهُوَ4 كَفَّارَةٌم2 لَّهُۥ5. ~ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَت2.	وكٮٮٮا علٮهم ڡٮها اں الٮڡس ٮالٮڡس والعٮں ٮالعٮں والاٮڡ ٮالاٮڡ والادں ٮالادں والسں ٮالسں والحروح ٯصاص ڡمں ٮصدٯ ٮه ڡهو كڡاره له ومں لم ٮحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮك هم الطلموں	ܘܟܬܒܢܐ ܥܠܝܗܡ ܦܝܗܐ ܐܢ ܐܠܢܦܣ ܒܐܠܢܦܣ ܘܐܠܥܝܢ ܒܐܠܥܝܢ ܘܐܠܐܢܦ ܒܐܠܐܢܦ ܘܐܠܐܕܢ ܒܐܠܐܕܢ ܘܐܠܣܢ ܒܐܠܣܢ ܘܐܠܓܪܘܚ ܩܨܐܨ ܦܡܢ ܬܨܕܩ ܒܗ ܦܗܘ ܟܦܐܪܗ ܠܗ ܘܡܢ ܠܡ ܝܚܟܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
هـ112\5: 46[48]	وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَىت1، ٱبۡنِ مَرۡيَمَ، مُصَدِّقٗام1 لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ. وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ، وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِت2، وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ1 لِّلۡمُتَّقِينَت3.	وٯڡٮٮا على اٮرهم ٮعٮسى اٮں مرٮم مصدٯا لما ٮٮں ٮدٮه مں الٮورٮه واٮٮٮه الاٮحٮل ڡٮه هدى وٮور ومصدٯا لما ٮٮں ٮدٮه مں الٮورٮه وهدى وموعطه للمٮٯٮں	ܘܩܦܝܢܐ ܥܠܐ ܐܬܐܪܗܡ ܒܥܝܣܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܡܢ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܐܬܝܢܐܗ ܐܠܐܢܓܝܠ ܦܝܗ ܗܕܝ ܘܢܘܪ ܘܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܡܢ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܗܕܝ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ = وأنزل الله على بني إسرائيل 2) أَنِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ 3) وأنِ الجروحُ 4) قِصَاصٌ ومن يتصدق به فإنه 5) كَفَّارَته ♦ نص ناقص تكملته: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ [تقتص] بِالنَّفْسِ ♦ ت1) الجروح: صيغة فريدة. قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة بِمَعْنى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܦܣܩ قْصا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَكَتَبْنَا" إلى الغائب "بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"، ومن الغائب المفرد "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ" إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ ن1) تفسير شيعي: نسخت بالآية هـ87\2: 178 ما عدا "والجروح قصاص"، فلم تنسخ (القُمِّي). سؤال مجدي حسين: ما كتبه الله في هذه الآية يخص اليهود، فهل يخصنا كذلك؟ وهل نحن مخاطبون بشريعتهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 38) ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ87\2: 178 م2) نجد نفس اللفظة في العبرية (مثلًا خروج 21: 30؛ 29: 33 و36؛ 30: 10 الخ).

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَوْعِظَةٌ ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرَّات بِمَعْنى: تبع، وهنا بِمَعْنى: اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ عيسى. تبرير الخطأ قفَّى تَضمَّن معنى جاء ت2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة "وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التوراةِ" ت3) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنِيَّة ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

هـ5\112: 47[49]	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلْيَحَكُمَ أَهْلُ[1] ٱلْإِنجِيلِ[ت1] بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ. ~ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ[ت2].	ولىحكم اهل الاىحىل ىما اىرل الله فىه ومں لم ىحكم ىما اىرل الله فاولىك هم الفسقوں	ܘܠܝܚܟܡ ܐܗܠ ܐܠܐܢܓܝܠ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܝܗ ܘܡܢ ܠܡ ܝܚܟܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ5\112: 48[50]	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ، وَمُهَيْمِنًا[1ت1] عَلَيْهِ. فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ. وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ [...] عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ. لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ[ت2] شِرْعَةً[2ت3] وَمِنْهَاجًا[م1ت4]. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً[ت5]. وَلَٰكِن [...] لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ.	واىرلىا الىك الكىٮ ىالحق مصدقا لما ىىں ىدىه مں الكىٮ ومهىمىا علىه فاحكم ىىىهم ىما اىرل الله ولا ىىىع اهواهم عما حاك مں الحق لكل حعلىا مىكم سرعه ومىهاحا ولو سا الله لحعلكم امه وحده ولكں لىىلوكم ڡى ما اىىكم فاسىقوا	ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܡܗܝܡܢܐ ܥܠܝܗ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܗܡ ܥܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܚܩ ܠܟܠ ܓܥܠܢܐ ܡܢܟܡ ܫܪܥܗ ܘܡܢܗܐܓܐ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܥܠܟܡ ܐܡܗ

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ، وَلْيَحْكُمَ أَهْلُ، وَأنْ لِيَحْكُمَ أَهْلُ، وَأنِ احكُمْ أَهْلَ ♦ ت1) أَهْلُ الْإِنْجِيل: عبارة فريدة ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَقَفَّيْنَا" في الآية السابقة إلى الغائب "بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"، ومن الغائب المفرد "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ" إلى الغائب الجمع "فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَٰئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم. تعليق مجدي حسين: تسمى هذه اللام (وَلْيَحْكُمْ) بلام الأمر وتدخل على الفعل المضارع. فهذا أمر صريح وواضح لأهل الإنجيل أن يلتزموا بكتابهم ويعملوا بما فيه بعد أن بيّن أن فيه هدًى ونورًا، شأنه شأن التوراة. وهذا يعني أن هذه الكتب لم تحرف ولم تنسخ. فلا يستقيم أن يُؤمَرُوا بالعمل بكتاب محرف ومنسوخ. وقد عاتبت آية أخرى اليهود لأنهم احتكموا إلى الرسول: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (هـ5\112: 43). ويؤكد هذا المعنى قول الله لعيسى: وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (هـ3\89: 55). فلم يقل مثلًا "إلى أن يأتي نبي خاتم". ويمضي في هذا الإطار وهذا الاتجاه قوله قبلها كذلك: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا...إلخ (هـ5\112: 44) ولم يقل "حَكم بها" بصيغة الماضي، وهذا دليل على استمرار العمل بالتوراة والتزام كل أهل دين بدينه مصداقًا لقوله في السورة ذاتها: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (هـ5\112: 48 (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 47).

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمُهَيْمَنًا 2) شَرْعَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ [عادلًا] عَمَّا جَاءَكَ ... [ولكنه جعلكم هكذا، أو: فرقكم] لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ ♦ ت1) إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. المنتخب: ملازماً الحقّ في كل أحكامه وأنبائه. مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ: مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ يعني لما قبله من الكتاب وفيه وجهان: 1) مصدقاً بها. 2) موافقاً لها. وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني أميناً. 2) يعني شاهداً عليه. 3) حفيظاً عليه. والكلمة السريانية ܡܗܝܡܢܐ مُهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه. والكلمة العبرية الموازية מְהֵימַן (مهيمن) معناها موثوق او مُخلِص ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ت3) شرعة\شريعة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّ ت4) منهاجا: كلمة فريدة. الماوردي: الطريق الواضح، يقال طريق نهج ومنهج. فَاحْكُمْ بَيْنَهُم بِمآ أَنزَلَ اللَّهُ هذا يدل على وجوب الحكم بين أهل الكتاب إذا تحاكموا إلينا، وألا نحكم بينهم بتوراتهم ولا بإنجيلهم ت5) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً: الماوردي: فيه قولان: 1) لجعلكم على ملة واحدة. 2) لجمعكم على الحق ت6) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ: جاء فعل استبق خمس مرَّات، وفُهمت هنا بمَعْنى: تسابقوا إلى الخيرات ت7) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَأَنْزَلْنَا" إلى الغائب "بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ" ثم إلى المُتكَلِّم "جَعَلْنَا" ثم إلى الغائب "شَاءَ اللَّهُ". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م35\43: 31 م2) يقول لبيد: مِنْ معشرٍ سنَّتْ لهمْ آباؤهُمْ\ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُهَا (http://goo.gl/YJgc7T).

	فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	فَٱسْتَبِقُواْ[ت6] [...] ٱلْخَيْرَٰتِ. إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا، ~ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ[ت7].	الحىرٮ الى الله مرحعكم حمىعا فىىىكم ىما كىىم فىه ىحىلفور	ܘܠܟܢ ܠܝܒܠܘܟܡ ܦܝ ܡܐ ܐܬܐܟܡ ܦܐܣܬܒܩܘܐ ܐܠܚܝܪܬ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܡܪܓܥܟܡ ܓܡܝܥܐ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܟܬܠܦܘܢ
هـ112\5: 49[51]	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ	[...] وَأَنِ: "ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ. وَٱحْذَرْهُمْ[ت1] أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِن تَوَلَّوْاْ [...]، فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ"[ت2]. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ[س1].	وار احكم ىىىهم ىما ابرل الله ولا ىىىع اهواهم واحدرهم ار ىڡىىوك عر ىعص ما ابرل الله الىك فار ىولوا فاعلم اىما ىرىد الله ار ىصىىهم ىىعص دىوىهم وار كىىرا مر الىاس لڡسڡور	ܘܐܢ ܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܗܡ ܘܐܚܕܪܗܡ ܐܢ ܝܦܬܢܘܟ ܥܢ ܒܥܛ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܥܠܡ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܨܝܒܗܡ ܒܒܥܛ ܕܢܘܒܗܡ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܠܦܐܣܩܘܢ
هـ112\5: 50[52]	أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	أَفَحُكْمَ[1] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت1] يَبْغُونَ[2]؟ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ؟	افحكم الحهلىه ىىعور ومر احسر مر الله حكما لقوم ىوقىور	ܐܦܚܟܡ ܐܠܓܐܗܠܝܗ ܝܒܓܘܢ ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܚܟܡܐ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
هـ112\5: 51[53]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! لَا تَتَّخِذُواْ	ىاىها الدىر امىوا لا ىىحدوا الىهود	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܝܗܘܕ ܘܐܠܢܨܐܪܝ

51 نص ناقص تكملته: [وأمرناك] أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الحكم المنزل] ♦ ت1) خطأ: الضمير في وَاحْذَرْهُمْ حشو (التبرير في مَكِّي، الجزء الأول، ص 232) ت2) بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ: عبارة فريدة فهمها الصاوي: قوله: بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ أي لا بجميعها، فعقابهم في الدنيا بالقتل والسبي والجلاء، إنما هو ببعض ذنوبهم، وأمَّا في الآخرة فيجازيهم على الجميع ♦ س1) عن ابن عباس: إن جماعة من اليهود، منهم كعب بن أسد وعبد الله بن صُورِيَا، وشَأْس بن قيس؛ قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نَفْتِنُه عن دينه. فأتوه فقالوا: يا محمد، قد عرفت أنّا أحبار اليهود وأشرافهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا، وإنّ بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم. ونحن نؤمن بك ونصدقك. فأبى ذلك النبي، فنزلت فيهم: "وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ".

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَحُكْمُ، أَفَحَكَمَ، أَبِحُكْمِ 2) تَبْغُونَ ♦ ت1) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. أنظر هامش الآية هـ89\3: 154.

53 ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنِيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنِيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُم: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) موالاتهم في العهد فإنه منهم في مخالفة الأمر. 2) موالاتهم في الدين فإنه منهم في حكم الكفر ♦ س1) عن عطية العَوْفي: جاء عُبَادَة بن الصَّامت، فقال: يا رسول الله، إن لي موالي من اليهود، كثير عددهم، حاضرٌ نَصْرُهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوي إلى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبيّ: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال النبي: يا أبا الحباب، ما بَخِلْتَ به من ولاية اليهود على عُبَادة بن الصامت فهو لك دونه، فقال: قد قبلت. فنزلت فيهما: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ" إلى "فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ" يعني: عبد الله بن أبيّ "يُسَارِعُونَ فِيهِمْ" في ولايتهم "نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ..." الآية 52 ♦ م1) قارِن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

	وَٱلنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	ٱلْيَهُودَ[ت1] وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ[ت2] أَوْلِيَآءَ. بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ. وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ، فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1م1]	والىصدى اولىا ىعصهم اولىا ىعص ومں ىىولهم مىكم ڡاىه مىهم ار الله لا ىهدى الڡوم الطلمىں	ܐܘܠܝܐ ܒܥܛܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܛ ܘܡܢ ܝܬܘܠܗܡ ܡܢܟܡ ܦܐܢܗ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ112\5: 52[54]	فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ	فَتَرَى[1] ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1] يُسَٰرِعُونَ[2] فِيهِمْ[ت2] [...]. يَقُولُونَ: "نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ[ت3] [...]". فَعَسَى ٱللَّهُ[ت4] أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ[ت5] أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ، فَيُصْبِحُواْ[3] عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ[4].	ڡىدى الدىں ڡى ٯلوٮهم مرص ىسرعوں مىهم ىٯولوں ىحسى ار ىصىىىا دايره ڡعسى الله ار ىاىى ىالڡىح او امر مں عىده ڡىصىحوا على ما اسروا ڡى اىڡسهم ىدمىں	ܦܬܪܝ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܛ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܢܚܫܝ ܐܢ ܬܨܝܒܢܐ ܕܐܝܪܗ ܦܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܐܬܝ ܒܐܠܦܬܚ ܐܘ ܐܡܪ ܡܢ ܥܢܕܗ ܦܝܨܒܚܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܐܣܪܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܢܕܡܝܢ
هـ112\5: 53[55]	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ	وَيَقُولُ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ؟" حَبِطَتْ[2] أَعْمَٰلُهُمْ، فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ.	وىمول الدىں امىوا اهولا الدىں امسموا ىالله حهد امىهم اىهم لمعكم حىطب اعملهم ماصىحوا حسدىں	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܐܢܗܡ ܠܡܥܟܡ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܐܨܒܚܘܐ ܚܐܣܪܝܢ
هـ112\5: 54[56]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! مَن يَرْتَدَّ[1] مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ[ت1] فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ [...].	ىاىها الدىں امىوا مں ىرىد مىكم عں دىىه مسوڡ ىاىى الله	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢ ܝܪܬܕ ܡܢܟܡ ܥܢ ܕܝܢܗ ܦܣܘܦ ܝܐܬܝ

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فيرى 2) يُسْرِعون 3) فَتُصبِح الفُسّاقُ، فَيُصبِح الفُسّاقُ 4) نَدِمين ♦ نص ناقص تكملته: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِي [معونتهم] يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ [السوء] أسوة بالآيتين هـ111\48: 6 و113\9: 98 ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن المرض الشك وهو قول مقاتل. 2) النفاق ت2) يُسَارِعُونَ فِيهِمْ: تفسير الجَلالَين: يُسَارِعُونَ في موالاة اليهود والنصارى ت3) دائرة\دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّة بالجمع بمَعْنَى: الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ت4) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت5) يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ: الماوردي: يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يريد فتح مكة. 2) فتح بلاد المشركين على المسلمين. 3) أن القضاء الفصل، ومنه قوله تعالى: افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ (م39\7: 89). أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فيه ثلاثة أقاويل: 1) هو دون الفتح الأعظم. 2) أنه موت من تقدم ذكره من المنافقين. 3) أنه الجزية.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقُولُ، وَيَقُولَ 2) حَبَطَتْ ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمَعْنَى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْدَ ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرْتَدِدْ 2) أَذِلَّةً 3) أَعِزَّةً، غُلَظاءَ، غُلُظٍ 4) يُؤْتِيهِ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فلن يضروا الله شيئًا] فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [غيرهم] يُحِبُّهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية تخاطب أصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله. "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" نزلت في القائم وأصحابه (القُمِّي ت2) اذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. خطأ والصحيح: أَذِلَّةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن أَذِلَّةٍ معنى التعطف والتحنن ت3) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

	اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	بِقَوۡمٖ [...] يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ، أَذِلَّةٍ[2] عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2]، أَعِزَّةٍ[3] عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ، يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖ. ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ. يُؤۡتِيهِ[4] مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت3]، عَلِيمٌ.	بقوم يحبهم ويحبونه اذله على المومنين اعزه على الكفرين يجهدون في سبيل الله ولا يخافون لومه لايم ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله وسع عليم	ܐܠܠܗ ܒܩܘܡ ܝܚܒܗܡ ܘܝܚܒܘܢܗ ܐܕܠܗ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܥܙܗ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ ܝܓܗܕܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܚܐܦܘܢ ܠܘܡܗ ܠܐܝܡ ܕܠܟ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ5\112: 55[57]	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ[ت1] ٱللَّهُ، [...] وَرَسُولُهُۥ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ٱلَّذِينَ[2] يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت2]، وَيُؤۡتُونَ[3] ٱلزَّكَوٰةَ، وَهُمۡ رَٰكِعُونَ[س1].	اىما ولىكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوه وهم ركعون	ܐܢܡܐ ܘܠܝܟܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܪܟܥܘܢ
هـ5\112: 56[58]	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ[ت1]، وَرَسُولَهُۥ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [...]. فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ.	ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغلبون	ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܐܢ ܚܙܒ ܐܠܠܗ ܗܡ ܐܠܓܠܒܘܢ
هـ5\112: 57[59]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا[ت1] وَلَعِبٗا،	ياىها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܕܝܢܟܡ

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مولاكم 2) والَّذِين 3) وَيُوتُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ [وَكذلك] رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ♦ ت1) خطأ: إنما أولياؤكم، أو النص ناقص (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168) ت2) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م27\48: 3 في معناها ♦ س1) عن ابن عباس: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدث، وإن قومنا لَمَّا رأوْنا آمنّا بالله ورسوله وصَدّقناه - رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا ينكاحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ". ثم إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلًا فقال: هل أعطاك أحد شيئًا؟ قال: نعم خاتم من ذهب، قال من أعْطَاكَهُ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده إلى علي. فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع. فكبَّرَ النبي، ثم قرأ "وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ" (الآية 56). ونجد نفس الرواية عند الشيعة. ونقرأ في تفسير القُمِّي: بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئًا؟ قال نعم، ذاك المصلي فجاء رسول الله فإذا هو علي أمير المؤمنين.

58 نص ناقص تكملته: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [يغلب] ♦ ت1) الله هو الذي يتولى عباده وليس العكس: إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (م39\7: 196). ولذلك فسرت الآية تفسيرًا بعيدًا عن المعنى الحرفي الذي قد يفيد معنًا مخالفًا: ومن يتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياءه ونصراءه، فإنه يكون من حزب الله، وحزب الله هم المنتصرون الفائزون (المُنْتَخَب)؛ كل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين، فهو مفلح في الدنيا والآخرة، ومنصور في الدنيا والآخرة (ابن كثير).

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُزُوًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا 2) مِنْ قَبْلِكُمْ وَمن الْكُفَّارِ، من قبلكم ومن الذين أشركوا ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بمَعْنى: سخرية ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة) ♦ س1) عن ابن عباس: كان رِفَاعَة بن زيد وسُوَيد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المُسلمين يُوَادُّنَهُما، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

	وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ[2]، أَوْلِيَآءَ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1م1].	ولعبا من الذين اوتوا الكتب من قبلكم والكفار اوليا واتقوا الله ان كنتم مومنين	ܗܙܘܐ ܘܠܥܒܐ ܡܢ ܐܠܕ̈ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܐܠܟܦܐܪ ܐܘܠܝܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: 58[60]	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا[ت1][1] وَلَعِبًا[2]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ[س1].	واذا ناديتم الى الصلوه اتخدوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون	ܘܐܕ݂ܐ ܢܐܕܝܬܡ ܐܠܝ ܐܠܨܠܘܗ ܐܬܟܕ݂ܘܗܐ ܗܙܘܐ ܘܠܥܒܐ ܕ݂ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ5\112: 59[61]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ	قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! هَلْ تَنقِمُونَ[1] مِنَّآ[ت2] إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ[2] إِلَيْنَا، وَمَآ أُنزِلَ[2] مِن قَبْلُ وَأَنَّ[3] أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ[ت3]؟"	قل يا اهل الكتب هل تنقمون منا الا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܗܠ ܬܢܩܡܘܢ ܡܢܐ ܐܠܐ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܢܐ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܢ ܐܟܬ݂ܪܟܡ ܦܣܩܘܢ
هـ5\112: 60[62]	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ	قُلْ: "هَلْ أُنَبِّئُكُم[1] بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً[ت2][1] عِندَ	قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبه عند	ܩܠ ܗܠ ܐܢܒܝܟܡ ܒܫܪ ܡܢ ܕ݂ܠܟ ܡܬ݂ܘܒܗ ܥܢܕ

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُزُوًّا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا 2) وَلِعْبًا ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية ♦ س1) عن الكلبي: كان منادي النبي إذا نادى إلى الصلاة فقام المُسلِمون إليها، قالت اليهود: قاموا لا قاموا، صلوا لا صلوا، ركعوا لا ركعوا؛ على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدّي: نزلت في رجل من نصارى المدينة، كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: حُرِّق الكاذب. فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام، فتطايرت منها شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله. وقال آخرون: إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا النبي والمُسلِمين على ذلك فدخلوا على النبي وقالوا: يا محمد لقد أبدعت شيئًا لم نسمع به فيما مضى من الأمم الخالية. فإن كنت تدّعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الآذان الأنبياءَ من قبلك. ولو كان في هذا الأمر خير لكان أولى الناس به الأنبياءُ والرسلُ من قبلك، فمن أين لك صياح كصياح العير؟ فما أقبح من صوت وما أسمج من كفر!! فنزلت هذه الآية والآية م61\41: 33 "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا".

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْقَمُونَ 2) أَنزَلَ 3) وَإِنَّ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تَنْقِمُونَ: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنى: كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: تَنْقِمُونَ علينا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نقم معنى كره ت3) هذه الآية معقدة وفتحت الباب للعديد من التفسيرات (أنظر الحلبي). فمن غير الواضح إن كانت عبارة "وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ" معطوفة على "هَلْ تَنْقِمُونَ" أم على "آَمَنَّا". وفي حالة القِراءة المُخْتَلِفة يكون معنى العبارة للإخبار: إن أكثركم فاسقون، فتكون هناك نقطة قبل العبارة.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُنَبْئُكُمْ، أُنَبِيّكُمْ 2) مَثْوَبَةً 3) من لعنه ... والخنازير = من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير 4) وعَبُدَ الطاغوتِ، وعبدوا الطاغوت، وعُبِدت الطاغوت، ومَن عبد الطاغوت، وعُبَّاد الطاغوت، وعبيد الطاغوت، وأعبُدَ الطاغوت، وعبدة الطاغوت، وعابدي الطاغوت 5) الطواغيت، الشيطان ♦ نص ناقص تكملته: [هو] مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ♦ ت1) مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً: خطأ والصحيح: مِنْ ذَلِكم مَثُوبَةً- لأنها تحيل إلى فاسقون أو أهل الكتاب في الآية السابقة، مثوبة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ثواب ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومرَّة بالمُؤَنَّث م39\59: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ4\92: 51. التفات من المفرد "لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ" إلى الجمع "وَجَعَلَ مِنْهُمُ" ت3) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ت4) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهِمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي ♦ س1) عن ابن عباس: أتى نفر من اليهود إلى النبي فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله "وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (2\87: 136). فلما ذكر عيسى

ܐܠܠܗ ܡܢ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܓ̰ܨܒ ܥܠܝܗ ܘܓ̰ܥܠ ܡܢܗܡ ܐܠܩܪܕܗ ܘܐܠܚܢܐܙܝܪ ܘܥܒܕ ܐܠܛܐܓ̰ܘܬ ܐܘܠܝܟ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܨܠ ܥܢ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ	الله من لعنه الله وعصب عليه وجعل منهم القرده والخنزير وعبد الطغوت اولىك سر مكانا واضل عن سوا السبيل	ٱللَّهُ؟ [...] مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ[م1] وَٱلْخَنَازِيرَ[3]، وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ[4 ت5 2]. أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا[ت3]، وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ[س1ت4]".	اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	
ܘܐܕܐ ܓ̰ܐܘܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܩܕ ܕܟ݂ܠܘܐ ܒܐܠܟܦܪ ܘܗܡ ܩܕ ܟ݂ܪܓ̰ܘܐ ܒܗ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܬܡܘܢ	واذا جاوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون	وَإِذَا جَآءُوكُمْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا". وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ[ت1] وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت2] بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ.	وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ	هـ5\112: 61[63]
ܘܬܪܝ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܐܟܠܗܡ ܐܠܣܚܬ ܠܒܝܣ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ	وىرى كثيرا منهم يسرعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبيس ما كانوا يعملون	وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ[1]، وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ[ت2 1]. ~ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ!	وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	هـ5\112: 62[64]
ܠܘܠܐ ܝܢܗܝܗܡ ܐܠܪܒܢܝܘܢ ܘܐܠܐܚܒܐܪ ܥܢ ܩܘܠܗܡ ܐܠܐܬܡ ܘܐܟܠܗܡ ܐܠܣܚܬ ܠܒܝܣ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܨܢܥܘܢ	لولا ينهيهم الربنيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون	لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ[ت1 1] وَٱلْأَحْبَارُ[ت2] عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ[ت2 3] وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ[ت3 4]! ~ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ[ت4 5]!	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	هـ5\112: 63[65]
ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ ܝܕ ܐܠܠܗ ܡܓ̰ܠܘܠܗ ܓ̰ܠܬ	وقالت اليهود يد الله مغلوله علت ايديهم	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1]: "يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ[ت2]". غُلَّتْ[ت3]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ	هـ5\112: 64[66]

جحدوا نبوته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل حظًا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينًا شرًا من دينكم فنزلت هذه الآية ♦ م1) بخصوص مسخ الإسرائيليين أنظر هامش الآية هـ7\39: 166.

63 ت1) خطأ والصحيح: دَخَلُوا مع الْكُفْرِ. تفسير الجَلالَين: وَإِذَا جَاءُوكُم أي منافقو اليهود قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ إليكم متلبسين بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ من عندكم متلبسين بِهِ ولم يؤمنوا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَهُ من النفاق. وتفسير المُنْتَخَب: وإذا جاءكم المنافقون كذبوا عليكم بقولهم: آمنا، وهم قد دخلوا إليكم كافرين كما خرجوا من عندكم كافرين، والله أعلم بما يكتمون من النفاق ومعاقبهم عليه ت2) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده.

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْعِدْوَانِ 2) السُّحُتَ، السِّحُتَ، السَّحُتَ ♦ ت1) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل أكل في نفس السورة بِمَعْنى الرشوة والربا. أنظر هامش الآية هـ5\112: 42.

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّبِيُّونَ 2) الرِّبِيُّونَ 3) العدوان 3) السُّحُتَ، السِّحُتَ، السَّحُتَ 4) يعملون ♦ ت1) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنِيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي ت2) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت3) الإِثْمَ: الكذب (الجَلالَين) ت4) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل أكل في نفس السورة بِمَعْنى الرشوة والربا. أنظر هامش الآية هـ5\112: 42 ت5) لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ: الماوردي: أي لبئس صنيع الربانيين والأحبار إذ لم ينهوهم. وقوله: لَوْلَآ بمعنى هلا. والربانيون: هم علماء الإنجيل، والإحبار: هم علماء التوراة.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلُعْنُوا 2) بُسْطَانِ، بُسُطَانِ، بُسْطَتَانِ، بَسِيْطَتَانِ، مَبْصُوطَتَانِ 3) أَطْفَاهَا ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت

ܐܝܕܝܗܡ ܘܠܥܢܘܐ ܒܡܐ ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܝܕܐܗ ܡܒܣܘܛܬܐܢ ܝܢܦܩ ܟܝܦ ܝܫܐ ܘܠܝܙܝܕܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܛܓܝܢܐ ܘܟܦܪܐ ܘܐܠܩܝܢܐ ܒܝܢܗܡ ܐܠܥܕܐܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܟܠܡܐ ܐܘܩܕܘܐ ܢܐܪܐ ܠܠܚܪܒ ܐܛܦܐܗܐ ܐܠܠܗ ܘܝܣܥܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܣܐܕܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܦܣܕܝܢ	ولعنوا بما قالوا بل بداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين	أَيْدِيهِمْ، وَلُعِنُواْ[1] بِمَا قَالُواْ. بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ[2]، يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ[ت4م1]. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا[ت5] وَكُفْرًا. وَأَلْقَيْنَا[ت6] بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ[ت7] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ. كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ، أَطْفَأَهَا[3] ٱللَّهُ[ت8]. وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ.	وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	
ܘܠܘ ܐܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܠܟܦܪܢܐ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ	ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سياتهم	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1] ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ، لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ[1]،	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ	هـ5\112: 65[67]

كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرَّة (24 مرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أي مقبوضة عن العطاء على جهة البخل. 2) مقبوضة عن عذابهم. سؤال: هل لله يد؟ تفسير الرازي: اختلفت الأمة في تفسير يد الله تعالى، فقالت المجسمة: إنها عضو جسماني كما في حق كل أحد ... أمَّا الجمهور فلهم في لفظ (اليد) قولان: الأول: قول من يقول: القُرآن لما دلَّ على إثبات اليد لله تعالى آمنا به، والعقل لما دل على أنه يمتنع أن تكون يد الله عبارة عن جسم مخصوص وعضو مركب من الأجزاء والأبعاض آمنا به، فأما أن اليد ما هي وما حقيقتها فقد فوضنا معرفتها إلى الله تعالى وهذا هو طريقة السلف (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 59-60) ت3) غُلَّتْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: قيد بالأغلال. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قال ذلك إلزاماً لهم البخل على مطابقة الكلام. 2) أن معناه غلت أيديهم في جهنم على وجه الحقيقة ت4) يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بمعنى أنه يعطي من يشاء من عباده إذا علم أن في إعطائه مصلحة دينه. 2) ينعم على من يشاء بما يصلحه في دينه ت5) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت6) جاء في الآية هـ5\112: 14: فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أنظر هامش هذه الآية ت7) الْبَغْضَاءَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه عنى اليهود بما حصل منهم من الخلاف. 2) أنه أراد بين اليهود والنصارى في تباين قولهم في المسيح ت8) خطأ: التفات من المفرد الغائب "أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "وَأَلْقَيْنَا" ثم إلى الغائب "أَطْفَأَهَا اللَّهُ"، ومن المفرد "يَدُ اللَّهِ" إلى المثنى "يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" ♦ م1) قارن: "الجَميعُ يَرْجونَكَ لِتُعطِيَهم طعامَهم في أَوانِه تُعْطيهم فيَلْتَقِطون تَبسُطُ يَدَكَ فخيرًا يَشبَعون" (مزامير 104: 27-28)؛ "عُيونُ الجَميع تَرْجوكَ لِتَرزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيَ رَغبَتَه" (مزامير 145: 15-16). قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 21-23 و31-32: فقال موسى: هذا الشعب الذي أنا قائم في وسطه نحو ست مئة ألف رجل، ماعدا النساء والأطفال، وأنت تقول إنك ستعطيهم لحما ليأكلوا شهرا كاملا، فمهما ذبح من غنم وبقر أيكفيهم؟ أم يكفيهم لو جمع كل سمك البحر؟ فقال الرب لموسى: هل تعجز يد الرب؟ انتظر الآن لترى إن كان يتحقق كلامي أم لا ... فهبت ريح من عند الرب ساقت السماني من جهة البحر وأسقطتها على المخيم، نحو مسيرة يوم، من كلا جهتيه وحواليه، وتراكم حتى بلغ ارتفاعه ذراعين (نحو متر) فوق وجه الأرض. فهب الشعب طوال ذلك النهار والليل، وكل نهار اليوم التالي يلتقطون السماني.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيِّيَاتِهِمْ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

	وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ	وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت2].	ولادحلىهم حىٮ الـىعىم	ܘܠܐܕܟܠܢܗܡ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
هـ5\112: 66[68]	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ، وَٱلۡإِنجِيلَ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ[ت1]، لَأَكَلُواْ [...] مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِم[ت2]. مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞ[ت3]. وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ، سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ!	ولو اىهم اماموا الىوريه والاححىل وما اىرل الىهم مر رٮهم لاكلوا مر مومهم ومر ححٮ ارحلهم مىهم امه مٯٮصده وكٮىر مىهم سا ما ىعملور	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܐܩܐܡܘܐ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗܡ ܡܢ ܪܒܗܡ ܠܐܟܠܘܐ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܡܢ ܬܚܬ ܐܪܓܠܗܡ ܡܢܗܡ ܐܡܗ ܡܩܬܨܕܗ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ5\112: 67[69]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ! بَلِّغۡ [...] مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ[ت1]. وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ،	ىاىها الرسول ىلع ما اىرل الىك مر رٮك وار لم ىڡعل ڡما ىلعٮ	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܪܣܘܠ ܒܠܓ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܘܐܢ

---

68 نص ناقص تكملته: لَأَكَلُوا [رزقًا] مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "لَكَفَّرْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ". الماوردي: فيه تأويلان: 1) أقاموها نصب أعينهم حتى إذا نظروا ما فيها من أحكام الله تعالى وأوامره لم يزلوا. 2) إن إقامتها العمل بما فيها من غير تحريف ولا تبديل. ثم قال تعالى: وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ يعني القرآن لأنهم لما خوطبوا به صار منزلاً عليهم. هذه الآية تتطلب فض الاشتباك، فكل من اليهود والمسيحيين مطالبون بتطبيق كتبهم الخاصة بهم وليس كتب الآخرين. نفس المشكلة في الآية 68 التالية ت2) لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه أراد التوسعة عليهم كما يقال هو في الخير من قرنه إلى قدمه. 2) لأكلوا من فوقهم بإنزال المطر، ومن تحت أرجلهم بإنبات الثمر. وجاء في البحر المحيط: من فوقهم ما يأتيهم من كبرائهم وملوكهم، ومن تحت أرجلهم ما يأتيهم من سفلتهم وعوامّهم ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مقتصدة على أمر الله تعالى. 2) عادلة.

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي (القُمِّي) 2) رسالاته، قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي علي فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عذبتك عذابًا أليمًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 109) ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ♦ ت1) في هذه الآية حشو وتحصيل حاصل. للخروج من المأزق اعتبرت ناقصة (أنظر أعلاه). الماوردي: أوجب الله تعالى بهذه الآية على رسوله تبليغ ما أنزل عليه من كتابه سواء كان حكماً، أو حداً، أو قصاصاً، فأما تبليغ غيره من الوحي فتخصيص وجوبه: بما يتعلق بالأحكام دون غيرها. ثم قال تعالى: وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ يعني إن كتمت آية مما أنزل عليك فما بلغت رسالته لأنه يكون غير ممتثل لجميع الأمر. ويحتمل وجهين آخرين. 1) أن يكون معناه بلغ ما انزل إليك من ربك فيما وعدك من النصر، فإن لم تفعل فما بلغت حق رسالته فيما كلفك من الأمر، لأن استشعار النصر يبعث على امتثال الأمر. 2) أن يكون معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك بلاغاً يوجب الانقياد إليه بالجهاد عليه، وإن لم تفعل ما يقود إليه من الجهاد عليه فما بلغت ما عليك من حق الرسالة إليك. تفسير الزمخشري: جميع ما أنزل إليك، أي: أي شيء أنزل غير مراقب في تبليغه أحدًا ولا خائفٍ أن ينالك مكروه. وقال ابن عطية: "أمر رسوله بالتبليغ على الاستيفاء والكمال، لأنه كان قد بلغ"، وأجاب غيرهما بأن المعنى على الديمومة كقوله: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (هـ90\33: 1)؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا (هـ92\4: 136). أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 67 ♦ س1) عن الحسن: قال النبي: لما بعثني الله برسالته ضِقْتُ بها ذَرْعًا، وعرفت أن من الناس مَنْ يُكَذِّبني. وكان النبي يهاب قريشًا واليهود والنصارى، فنزلت هذه الآية س2) قالت عائشة: سهر النبي ذات ليلة، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: أَلاَ رَجُلٌ صالح يحرسنا الليلة؟ فقالت: فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح، فقال: من هذا؟ قال: سعد وحُذَيْفَة، جئنا نحرسك. فنام النبي حتى سمعت غطيطه، ونزلت هذه الآية، فأخرج النبي رأسه من قُبَّة أدَمٍ، وقال: انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله. وعن ابن عباس: كان النبي يُحْرَسُ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجالًا من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت عليه هذه الآية: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ" إلى قوله: "وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ" قال: فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عم، إن الله قد عصمني من الجن والإنس. وعند الشيعة: أمر الله نبيه محمدًا أن ينصب عليًا عَلَمًا للناس ليخبرهم بولايته، فتخوّف النبي أن يقولوا حابى إبن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فنزلت الآية: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس" فقام النبي بولايته يوم غدير خم.

	فَمَا بَلّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	فَمَا بَلّغْتَ رِسَالَتَهُۥ2س1. وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِس2. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	رساله واله ىعصمك من الناس ان الله لا ىهدى القوم الكفرىن	ܠܡ ܬܦܥܠ ܦܡܐ ܒܠܓܬ ܪܣܐܠܬܗ ܘܐܠܠܗ ܝܥܨܡܟ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ5\112: 68[70]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِت1! لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ"ت2. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًات3 وَكُفْرًا. ~ فَلَا تَأْسَ1ت4 عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَس1.	مل ىاهل الكىب لسىم على سى حى ىمىموا الىوره والاىحىل وما اىدل الىكم مں ربكم ولىرىدں كىىرا مىهم ما اىدل الىك مں ربك طعىىا وكمرا ملا ىاس على القوم الكفرىں	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܣܬܡ ܥܠܝ ܫܝ ܚܬܝ ܬܩܝܡܘܐ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܠܝܙܝܕܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܛܓܝܢܐ ܘܟܦܪܐ ܦܠܐ ܬܐܣ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ5\112: 69[71]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ1 ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْت1، وَٱلصَّٰبِـُٔونَ2ت2، وَٱلنَّصَٰرَىٰت3، مَنْ ءَامَنَ [...] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، ~ فَلَا خَوْفٌ3 عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَت4ن1م1.	ان الدىں امىوا والدىں هادوا والصىوں والىصرى مں امں ىالله والىوم الاحر وعمل صلحا ملا حوم علىهم ولا هم ىحرىوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܘܐܠܨܒܝܢ ܘܐܠܢܨܪܝ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) فهمت عبارة "وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" بِمَعْنى: القُرآن (المُنْتَخَب). هذه الآية تتطلب فض الإشتباك، فكل من اليهود والمسيحيين مطالبون بتطبيق كتبهم الخاصة بهم وليس كتب الآخرين. نفس المشكلة في الآية 66 السابقة ت3) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت4) لَا تَأْسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: لا تحزن ♦ س1) عن ابن عباس: جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا قال بلى، ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها وكتمتم ما أمرتم أن تبينوه للناس قالوا فإنا نأخذ بما في أيدينا فإنا على الهدى والحق فنزلت هذه الآية.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يأيها الذين 2) وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِيُونَ، وَالصَّابُونَ 3) خَوْفُ، خَوْفِ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ آَمَنَ [منهم] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) الصَّابِئِينَ\الصَّابِئُون: جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: الصابئين كما جاء في الآيتين هـ87\2: 62 و103\22: 17، لأنها إسم ان. وقد صلحتها إحدى القِراءات (الحلبي) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168-170). أنظر حول معنى هذه الكلمة وترتيب هذه الفرق هامش الآية هـ87\2: 62 ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية هـ87\2: 62 ت4) خطأ: التفات من الجمع (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلى المفرد (مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا) ثم إلى الجمع (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية هـ89\3: 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" رغم أن الآية المشابهة هـ87\2: 62 تعتبر منسوخة ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

هـ5\112: 70[72]	لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	[---] لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ. كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ[ت1] أَنفُسُهُمۡ، ~ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ[1]، وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ[م1ت2].	لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون	ܠܩܕ ܐܟܕܢܐ ܡܝܬܩ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܪܣܠܐ ܟܠܡܐ ܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܒܡܐ ܠܐ ܬܗܘܝ ܐܢܦܣܗܡ ܦܪܝܩܐ ܟܕܒܘܐ ܘܦܪܝܩܐ ܝܩܬܠܘܢ
هـ5\112: 71[73]	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ[1] فِتۡنَةٞ[ت2]. فَعَمُواْ[3] وَصَمُّواْ[4]، ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. ثُمَّ عَمُواْ[5] وَصَمُّواْ[4] كَثِيرٞ[6] مِّنۡهُمۡ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ.	وحسبوا الا تكون فتنه فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون	ܘܚܣܒܘܐ ܐܠܐ ܬܟܘܢ ܦܬܢܗ ܦܥܡܘܐ ܘܨܡܘܐ ܬܡ ܬܐܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܬܡ ܥܡܘܐ ܘܨܡܘܐ ܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ5\112: 72[74]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ[ت1] وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	[---] لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ"[ت1]. وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ: "يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمۡ[م1]. إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ[م2]، فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ، وَمَأۡوَىٰهُ[1] ٱلنَّارُۖ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ[ت2] أَنصَارٖ".	لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يبني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه ومأويه النار وما للظلمين من انصار	ܠܩܕ ܟܦܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܩܐܠ ܐܠܡܣܝܚ ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܐܢܗ ܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܐܠܓܢܗ ܘܡܐܘܝܗ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪ
هـ5\112: 73[75]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ"[م1]. وَمَا	لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثه	ܠܩܕ ܟܦܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ

72 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبُوهو ♦ ت1) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تختلق وتبتدع ت2) خطأ: التفات من الماضي "كَذّبُوا" إلى المضارع "يَقْتُلُونَ". والصيغة الحلية للحفاظ على السجع. وللخروج من المأزق، فسَّر إبن عاشور الآية على أساس التَّقديم والتَّأخير، وترتيبها الصحيح: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كذبوا منهم فريقًا وقتلوا فريقًا كُلّما جاءهم رسول من الرسل بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ (إبن عاشور) ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52؛ 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

73 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُونُ 2) فِتْنَةً 3) فَعُمُوا 4) وَصُمُّوا 5) عُمُوا 6) كَثِيرًا ♦ ت1) تفسير شيعي: نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله فقال "وحسبوا ألا تكون فتنة" أي: لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين (القُمّي). وكلمة فتنةٌ خطأ لأنها خبر تكون، والصحيح فتنةً كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) خطأ: ثُمَّ عَمُ وَصَمَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لأن الفعل يبقى موحدًا سواء وقع بعده مفرد أو مثنى أو جمع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 170-172).

74 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَاوَاهُ ♦ ت1) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المسيحيون يقولون المسيح إبن الله، ولا يقولون أبدًا "المسيح إبن مريم". فهذا تَقَوُّل القُرآن ت2) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارِن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17) م2) قارِن: "ودَنَا إِلَيه أحدُ الكَتَبَة، وكانَ قد سَمِعَهم يُجادِلونَه، ورأى أنَّه أَحسَنَ الرَّدَّ علَيهم، فسأَله: "ما الوَصِيَّةُ الأُولى في الوَصايا كُلِّها؟" فأَجابَ يسوع "الوَصِيَّةُ الأُولى هيَ: "اِسمَعْ يا إِسرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو الرَّبُّ الأَحَد. فأَحبِبِ الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قلبِكَ وكُلِّ نَفْسِكَ وكُلِّ ذِهنِكَ وكُلِّ قُوَّتِكَ" (مرقس 12: 28-30).

75 نص ناقص تكملته: [ولئن] لَمْ يَنْتَهُوا (لام التوطئة) من زائدة ت2) ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ: تعني أن الذين سيحل

	وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	مِنْ ت[1] إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. [...] وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ ت[2] عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وما من اله الا اله وحد وان لم ىىتهوا عما ىقولون لىمسں الدىں كڡروا مىهم عداں الىم	ܬܐܠܬ ܬܠܐܬܗ ܘܡܐ ܡܢ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܘܐܢ ܠܡ ܝܢܬܗܘܐ ܥܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܠܝܡܣܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ5\112: 74[76]	أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	افلا ىىوىوں الى الله وىسىعڡرونه والله عڡور رحىم	ܐܦܠܐ ܢܬܘܒܘܢ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܢܣܬܓܦܪܘܢܗ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 75[77]	مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ	مَّا ٱلۡمَسِيحُ، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ، إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ ت[1]، وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ. كَانَا يَأۡكُلَانِ م[1]2 ٱلطَّعَامَ. ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ! ~ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ت[3]2!	ما المسىح اىں مرىم الا رسول قد حلٮ مں قىله الرسل وامه صدىقه كاىا ىاكلاں الطعام اىطر كىڡ ىىىں لهم الاىٮ	ܡܐ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܐ ܪܣܘܠ ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܠܪܣܠ ܘܐܡܗ ܨܕܝܩܗ ܟܐܢܐ ܝܐܟܠܐܢ ܐܠܛܥܐܡ ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܢܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܐܝܐܬ ܬܡ ܐܢܛܪ ܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ

بهم العذاب فئة قليلة من هؤلاء، وكأنه نوع من الاستثناء، استثناء الذين كفروا من الذين كفروا. ولكن قد تكون كلمة (مِنْهُمْ) زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 73) ♦ م1) اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ: يقول الطَّبَري: هذا قول كان عليه جماهير النصارى قبل افتراق اليعقوبية والملكانية والنسطورية، كانوا فيما بلغنا يقولون: الإله القديم جوهر واحد يعمّ ثلاثة أقانيم: أبًا والدًا غير مولود، وابنًا مولودًا غير والد، وزوجًا متتبعة بينهما. وهذا المفهوم جاء في الآية هـ5\112: 116: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وقد يكون هذا اشارة إلى شيعة انتشرت في جهات العرب، وكان أصحابها يبالغون في عبادة مريم العذراء، فيقدمون لها نوعًا من القرابين أخصها أقراص العجين والفطائر. وقد دعاهم إبن البطريق (بطريرك وطبيب نصراني متوفي عام 940) بالمريمية والبربرانية، وذكر أنهم كانوا يقولون بأن المسيح وأمه إلهان من دون الله. وقد ذكرهم أيضًا إبن تيمية في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (http://goo.gl/dSyd5V) بالمريميين، وأسماهم إبن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل (http://goo.gl/W35GfF) بالبربرانية. ولكن هناك تفسير آخر يذهب إلى أن عبارة "اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ" تشير إلى عيسى والروح القدس. ففي الكتابات النصرانية كان يشار للروح القدس بأنه أم المسيح موازيا لله الأب الذي هو ابوه (أنظر هذا المقال http://goo.gl/3hc0sK)

76 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

77 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رسلٌ 2) يَاكُلَانِ 3) يُوفَكُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ89\3: 144: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، بينما تقول الآية هـ5\112: 75: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. خطأ والصحيح في الآيتين: خلى من قبله الرسل. سؤال: هل الآية الأولى تتكلم عن نبي الإسلام أم عن المسيح، وما محمَّد إلا صفة للمسيح؟ قِراءة لوكسنبرغ: جلت بِمَعْنى: ظهرت، ومن هنا عيد التجلي، أي الظهور ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن. أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّ بِمَعْنى: خبث فسد. الماوردي: قوله تعالى: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ رد الله بذلك على اليهود والنصارى، فرده على اليهود في تكذيبهم لنبوته ونسبتهم له إلى غير رِشْدة، ورده على النصارى في قولهم إنه ابن الله. وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ رد على اليهود في نسبتها إلى الفاحشة. وفي قوله: صِدِّيقَةٌ تأويلان: 1) أنه مبالغة في صدقها ونفي الفاحشة عنها. 2) أنها مصدقة بآيات ربها فهي بمنزلة ولدها. كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ فيه قولان: 1) أنه كنى بذلك عن الغائط لحدوثه منه، وهذه صفة تُنْفَى عن الإله. 2) أنه أراد نفس الأكل لأن الحاجة إليه عجز والإله لا يكون عاجزاً ♦ م1) كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ: هذه إشارة إلى انهما بشر خلافا لمن يجعلهما من ثلاثة آلهة كما في الآيتين هـ5\112: 73 وهـ5\112: 116.

	الْأَيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ		ىم اںطر اںى ىوڡكوں	
هـ5\112: 76[78]	قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	قُلْ: "أَتَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا[ت2م2]؟" ~ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	مل اىعىدوں مں دوں الله ما لا ىملك لكم صدا ولا ىمعا والله هو السمىع العلىم	ܩܠ ܐܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܡܠܟ ܠܟܡ ܨ̰ܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ ܘܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ5\112: 77[79]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	[---] قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لَا تَغْلُواْ[ت2] فِي دِينِكُمْ [...] غَيْرَ ٱلْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ، وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا، وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ[ت3]".	مل ىاهل الكىٮ لا ىعلوا ڡى دىىكم عىد الحو ولا ىىعوا اهوا موم مد صلوا مں مىل واصلوا كىىدا وصلوا عں سوا السىل	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܐ ܬܓ̰ܠܘܐ ܦܝ ܕܝܢܟܡ ܓ̰ܝܪ ܐܠܚܩ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐ ܩܘܡ ܩܕ ܨ̰ܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܨ̰ܠܘܐ ܟܬ̰ܝܪܐ ܘܨ̰ܠܘܐ ܥܢ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ5\112: 78[80]	لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	[---] لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ[ت1] دَاوُۥدَ[م1] وَعِيسَى، ٱبْنِ مَرْيَمَ[م2]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ.	لعں الدىں كڡدوا مں ىى اسدىل على لساں داود وعىسى اىں مدىم دلك ىما عصوا وكاںوا ىعىدوں	ܠܥܢ ܐܠܕ̰ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܥܠܝ ܠܣܐܢ ܕܐܘܕ ܘܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܕ̰ܠܟ ܒܡܐ ܥܨܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܥܬܕܘܢ
هـ5\112: 79[81]	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ[1] عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ[ت1]. ~ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ!	كاںوا لا ىىاهوں عں مىكد ڡعلوه لىىس ما كاںوا ىڡعلوں	ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܬܢܐܗܘܢ ܥܢ ܡܢܟܪ ܦܥܠܘܗ ܠܒܝܣ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ

78 ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَمْلِكُ ت2) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213) ♦ م1) قارن: "كيف تسمى آلهة؟ فالنساء هن اللواتي يقربن القرابين لهذه الآلهة التي هي من الفضة والذهب والخشب ... وإذا أساء أو أحسن إليها أحد، فلا تستطيع المكافأة، ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه، ولا تقدر أن تهب الغنى أو المال. وإن نذر أحد نذرًا لها ولم يف به. فلا تطالبه به. لا تنجي إنسانًا من الموت، ولا تنقذ الضعيف من يد القوي" (باروخ 6: 29 و33-35).

79 نص ناقص تكملته: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ [ولا تقولوا] غَيْرَ الْحَقِّ (اسوة بالآية هـ92\4: 171) ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ92\4: 171 و هـ5\112: 77) بمَعْنَى: لا تفرطوا وتبالغوا. قراءة لوكسنبرغ: لا تعلوا في دينكم بمَعْنَى: لا تخطئوا في دينكم. قد تكون النص ناقص (أنظر أعلاه) أو يكون معناه: تجاوزوا الحدّ في دِينِكُمْ غلوا غَيْرَ ٱلْحَقِّ بأن تضعوا عيسى أو ترفعوه فوق حقه ت3) خطأ: حشو في استعمال كلمة ضل بالنسبة لأهل الكتاب ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ... وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بمَعْنَى: استقامة الطريق او الطريق السوي.

80 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لساني ♦ م1) قد يكون هذا اشارة إلى المزمور 5: 10 و69: 22-28 و78: 21-22 و109: 17-18 م2) قد يكون هذا اشارة إلى متى الفصل 12: 34 والفصل 23 كاملًا حيث يعنف المسيح الكتبة والفريسيين.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْتَهَوْنَ ♦ ت1) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ: ما فائدة أن يتناهوا عن منكر قد وقع وتم بالفعل؟ قد يكون هنا حذف وتقدير: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ [معاودة] مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 172).

هـ5\112: 80[82]	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ	تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ، [...] أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ.	ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خلدون	ܬܪܝ ܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܝܬܘܠܘܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܒܝܣ ܡܐ ܩܕܡܬ ܠܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢ ܣܚܛ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܗܡ ܚܠܕܘܢ
هـ5\112: 81	وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَٱلنَّبِيِّ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ، مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ. ~ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا ولكن كثيرا منهم فسقون	ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܢܒܝ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗ ܡܐ ܐܬܟܕܘܗܡ ܐܘܠܝܐ ܘܠܟܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ5\112: 82[83]	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ[ت1] وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّا نَصَٰرَىٰ[ت2]". [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ[ت3] وَرُهْبَانًا[ت4]، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ[ت5س1].	لتجدن اشد الناس عدوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصرى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون	ܠܬܓܕܢ ܐܫܕ ܐܠܢܐܣ ܥܕܘܗ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܝܗܘܕ ܘܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܘܠܬܓܕܢ ܐܩܪܒܗܡ ܡܘܕܗ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܢܨܪܝ ܕܠܟ ܒܐܢ ܡܢܗܡ ܩܣܝܣܝܢ ܘܪܗܒܐܢܐ ܘܐܢܗܡ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ
هـ5\112: 83[84]	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى	وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ، تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ[1]	واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى	ܘܐܕܐ ܣܡܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ

82 نص ناقص تكملته: [الموجب لهم] سخط الله عليهم، أو: [هو] سخطُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ♦ ت1) يَتَوَلَّوْنَ: يحالفون.

83 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مرَّة واحدة و14 مرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن. الماوردي: وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى: ليس هذا على العموم، وإنما هو خاص، وفيه قولان: 1) عنى بذلك النجاشي وأصحابه لَمَّا أَسْلَمُوا. 2) أنهم قوم من النصارى كانوا على الحق متمسكين بشريعة عيسى عليه السلام، فَلَمَّا بُعِثَ محمد آمنوا به ت3) قِسِّيسِين: جمع قسيس، كلمة فريدة بِمَعْنَى: رجل دين مسيحي وهي من السريانية ܩܫܝܫܐ قشِّيشي بِمَعْنَى: شيخ وكبير في العمر. والقسيسين أعلى درجة من الرهبان ولذلك ذكروا قبل الرهبان ت4) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في آيات مدنيَّة، وفي السريانية ܪܗܒܢܐ رهباني، وتعني من يخافون الله ت5) لاَ يَسْتَكْبِرُونَ: الماوردي: يعني عن الإذعان للحق إذا لزم، وللحجة إذا قامت ♦ س1) الآيات 82-86: عن ابن عباس: كان النبي وهو بمكة، يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وإبن مسعود، في رهط من أصحابه إلى النجاشي، وقال: "إنه ملك صالح، لا يَظلِم ولا يُظلم عنده أحدٌ، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمُسلِمين فرجًا". فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئًا مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرأوا. فقرأوا وحوله القِسّيسُون والرّهبان، فكلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله: "ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ" الآية. وقال آخرون: قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه، ومعهم سبعون رجلًا، بعثهم النجاشي وفدًا إلى النبي، عليهم ثياب الصوف، اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، وهم: بحيرا الراهب وأَبْرَهَة، وإدريس، وأشرف، وتمام، وقتيم، ودريد وأيمن. فقرأ عليهم النبي سُورَة "يس" إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القُرآن، وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى. فنزلت فيهم هذه الآيات.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُرَى أَعْيُنُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ: جاءت هذه العبارة

	أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ[ت1]، مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ. يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! ءَامَنَّا. ~ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ[ت2].	اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشهدين	ܬܪܝ ܐܥܝܢܗܡ ܬܦܝܨ ܡܢ ܐܠܕܡܥ ܡܡܐ ܥܪܦܘܐ ܡܢ ܐܠܚܩ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܡܢܐ ܦܐܟܬܒܢܐ ܡܥ ܐܠܫܗܕܝܢ
هـ5\112: 84[85]	وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ	وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ، وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ[1]، وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ؟"	وما لنا لا نومن بالله وما جانا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصلحين	ܘܡܐ ܠܢܐ ܠܐ ܢܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܓܐܢܐ ܡܢ ܐܠܚܩ ܘܢܛܡܥ ܐܢ ܝܕܟܠܢܐ ܪܒܢܐ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܨܠܚܝܢ
هـ5\112: 85[86]	فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	فَأَثَٰبَهُمُ[1] ٱللَّهُ، بِمَا قَالُواْ، جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ.	فاثبهم الله بما قالوا جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك جزا المحسنين	ܦܐܬܒܗܡ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܩܐܠܘܐ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ5\112: 86[87]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ.	والذين كفروا وكذبوا بايتنا اوليك اصحب الجحيم	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܚܝܡ
هـ5\112: 87[88]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ	يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܚܪܡܘܐ

مرَّتين. خطأ والصحيح: تَفِيضُ بالدَّمْعِ ت2) فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) مع أمة محمد الذين يشهدون بالحق، كما قال تعالى: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (هـ87\2: 143). 2) يعني الذين يشهدون بالإيمان.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وما أنزل علينا ربنا من الحق.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فآتاهم، فأتاهم ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ بمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

87 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "بِآيَاتِنَا".

88 ت1) خطأ: الفقرة الثانية من هذه الآية لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها. وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وجاءت ثلاث مرَّات عبارة: لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تعتدوا بالغصب للأموال التي هي حرام عليكم. 2) أنه أراد بالاعتداء ما هَمَّ به عثمان بن مظعون من جبِّ نفسه. 3) أنه ما كانت الجماعة هَمَّت به من تحريم النساء والطعام، واللباس، والنوم. 4) هو تجاوز الحلال إلى الحرام ♦ س1) عن ابن عباس: أن رجلًا أتى النبي، قال: إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء، وإني حرَّمت عليَّ اللحمَ. فنزلت الآيتان 87-88. وقال المُفسِّرون: جلس النبي يومًا، فذكّر الناس، ووصف القيامة، ولم يزدهم على التخويف، فرَق الناس وبكَوْا، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مَظْعُون الجُمَحِي، وهم: أبو بكر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذرٍ الغِفَارِي، وسالِم مولى أبي حُذَيْفَةَ، والمِقْداد بن الأسْوَد، وسَلْمان الفارِسي، ومَعْقِل بن مُقرّن. واتفقوا على أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا الوَدَك وَلاَ يَقْرَبُوا النِّساءَ والطِّيب، ويَلْبِسُوا الْمُسوحَ ويَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسِيحُوا في الأَرْضِ ويترهبوا ويَجُبُّوا المَذَاكِيرَ. فبلغ ذلك النبي، فجمعهم، فقال: أَلَمْ أُنبَّأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير، فقال: لهم: إني لم أُومَرْ بذلك، إنّ لأنفسكم عليكم حقًّا، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآكل اللحم والدَّسَم، ومَنْ رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مني. ثم خرج إلى الناس وخَطَبَهُمْ فقال: ما بَالُ أقوامٍ حرّموا النساءَ والطعام، والطِّيب والنوم، وشهواتِ الدنيا؟ أَمَّا إني لست آمركم أن تكونوا قِسِّيسِينَ ولا رهبانًا، فإنه ليس في ديني ترْكُ اللحم والنساء، ولا اتخاذ الصوامع؛ وإن سِيَاحَةَ أمتي الصوم، ورَهْبانيتَّهَا الجهادُ؛ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وحُجُّوا واعتَمِرُوا، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شَدَّدوا على أنفسهم

	مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	ٱللَّهُ لَكُمْ. [وَلَا تَعْتَدُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ[ت1][س1].]	الله لطم ولا ىعىدوا ار الله لا ىحب المعىدىر	ܠܡܚܬ ܡܢ ܐܢܫ ܐܠܗܐ ܠܟܘܢ ܘܠܐ ܬܬܥܬܪܘܢ ܐܦ ܐܠܗܐ ܠܐ ܪܚܡ ܠܡܥܬܕܝܢ
هـ112\5: 88[89]	وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ	وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ [...] حَلَٰلًا، طَيِّبًا[ت1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ.	وكلوا مما ررٯكم الله حلا طىٮا واٮٯوا الله الدى اٮٮم ٮه مومٮور	ܘܟܠܘ ܡܢ ܡܐ ܪܙܩܟܘܢ ܐܠܗܐ ܫܠܠܐ ܛܝܒܐ ܘܐܬܩܘ ܐܠܗܐ ܐܠܕܝ ܐܢܬܘܢ ܒܗ ܡܘܡܢܘܢ
هـ112\5: 89[90]	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ	[---] لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ[ت1] فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم[1] بِمَا عَقَّدتُّمُ[2] ٱلْأَيْمَٰنَ[3][ت2][س1]. [...]. فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ[ت3] إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ[4][ت4]، أَوْ كِسْوَتُهُمْ[5][ت5]، أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ[ت6]. فَمَن لَّمْ يَجِدْ، [...] فَصِيَامُ[6][ت7] ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ[7]. ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ	لا ىواحدكم الله باللعو ڡى اىمٮكم ولكر ىواحدكم ٮما عٯدٮم الاىمر مطمٯه اطعام عسره مسكىر مر اوسط ما ىطعمور اهلىكم او كسوىهم او ٮحرىر رٯٮه ڡمر لم ىحد ڡصىام ٮلٮه اىام دلك كڡره اىمٮكم اذا حلڡٮم واحڡطوا	ܠܐ ܢܘܐܚܕܟܘܢ ܐܠܗܐ ܒܐܠܠܓܘ ܦܝ ܐܝܡܢܟܘܢ ܘܠܟܢ ܢܘܐܚܕܟܘܢ ܒܡܐ ܥܩܕܬܘܢ ܐܠܐܝܡܢ ܦܟܦܪܬܗ ܐܛܥܐܡ ܥܫܪܗ ܡܣܟܝܢ ܡܢ ܐܘܣܛ ܡܐ ܬܛܥܡܘܢ ܐܗܠܝܟܘܢ ܐܘ ܟܣܘܬܗܘܢ ܐܘ ܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ ܦܨܝܐܡ ܬܠܬܗ ܐܝܐܡ ܕܠܟ ܟܦܪܬܗ ܐܝܡܢܟܘܢ ܐܕܐ ܚܠܦܬܡ ܘܐܚܦܛܘܐ ܐܝܡܢܟܘܢ

فشدّد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الدِّيارَاتِ والصَّوامِعِ؛ فنزلت هذه الآية، فقالوا: يا رسول الله، كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا، فنزلت: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ" الآية 89. وعند الشيعة: نزلت في علي، وبلال، وعثمان بن مظعون. فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدًا إلا ما شاء الله، وأمَّا بلال فإنه حلف أن لا يُفطر بالنهار أبدًا، وأمَّا عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدًا.

89 نص ناقص تكملته: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا ♦ ت1) حلالًا طيبًا جاءت عبارة حَلَالًا طَيِّبًا أربع مرَّات.

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَاخِذُكُمُ 2) عَقَدْتُم، عاقدتم 3) عَقَّدَتْ الإيمانُ 4) أهاليكم 5) كُسْوَتُهُمْ، كإسْوَتِهِمْ، كأُسْوَتِهِمْ 6) فصوم 7) أيام متتابعات ♦ نص ناقص تكملته: عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ [عليه] ... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ [فعليه] صيام. ولكن هل مُجَرَّد الحلف يستوجب الكفارة؟ لذلك قد يكون هنا نص ناقص تكملته: عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ [وحنثتم] فَكَفَّارَتُهُ ... ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ [وحنثتم] ♦ ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. جاءت مرَّتين عبارة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ. تفسير الجَلالَين: ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان: لا والله، وبلى والله ت2) عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ: صيغة فريدة. فُهمت بِمَعْنى: أوجبتموها على أنفسكم من خلال الأيمان ت3) فَكَفَّارَتُهُ: الجلالين: أي اليمين إذا حنثتم فيه ت4) مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ فيه قولان: 1) من أوسط أجناس الطعام. 2) من أَوسطه في القدر. اختلفوا في القدر على خمسة أقاويل: 1) أنه مُدٌّ واحد من سائر الأجناس. 2) أنه نصف صاع من سائر الأجناس. 3) أنه غداء وعشاء. 4) أنه ما جرت به عادة المكفر في عياله، إن كان يشبعهم أشبع المساكين، وإن كان لا يشبعهم فعلى قدر ذلك. 5) أنه أحد الأمرين من غداء أو عشاء ت5) كِسْوَتُهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كسوة ثوب واحد. 2) كسوة ثوبين. 3) كسوة ثوب جامع كالملحفة والكساء. 4) كسوة إزار ورداء وقميص. 5) كسوة ما تجزئ فيه الصلاة ت6) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13. الماوردي: أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ يعني أو فك رقبة من أسر العبودية إلى حال الحرية والتحرير، والفك: العتق. ويجزىء صغيرها، وكبيرها، وذكرها، وأنثاها ت7) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. الماوردي: جعل الله الصوم بدلاً من المال عند العجز عنه، وجعله مع اليسار مخيراً بين التكفير بالإطعام، أو بالكسوة، أو بالعتق ♦ س1) الماوردي: اختلف في سبب نزولها على قولين: 1) أنها نزلت في عثمان بن مظعون، حين حرَّم على نفسه الطعام، والنساء، بيمين حَلَفَها، فأمره النبي. 2) أنها نزلت في عبد الله بن رَوَاحة، وكان عنده ضيف فأَخَّرَتْ زوجته قِرَاهُ فَحَلَفَ لا يَأكل من الطعام شيئاً، وَحَلَفَتِ الزوجة لا تأكل منه إن لم يأكل، وحَلَفَ الضيف لا يأكل منه إن لم يأكلا، فأكل عبد الله وأكلا معه، فأخبر النبي بذلك، فقال: أَحْسَنْتَ. ونزلت فيه هذه الآية.

	وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	أَيۡمَٰنِكُمۡ^{ت2}، إِذَا حَلَفۡتُمۡ [...]. وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	اىمىكم كدلك ىىىں الله لكم اىىه لعلكم ىسكرون	ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ5\112: 90[91]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ، وَٱلۡمَيۡسِرُ^{ت1}، وَٱلۡأَنصَابُ^{ت2}، وَٱلۡأَزۡلَٰمُ^{ت3} رِجۡسٞ^{ت4}، مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ. فَٱجۡتَنِبُوهُ^{ت5}. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ^{ت6س1}!	ىاىها الدىں امىوا اىما الحمر والمىسر والاىصاب والادلم رحس مں عمل السىطں فاحىىوه لعلكم ىفلحوں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܡܐ ܐܠܚܡܪ ܘܐܠܡܝܣܪ ܘܐܠܐܢܨܐܒ ܘܐܠܐܙܠܡ ܪܓܣ ܡܢ ܥܡܠ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܐܓܬܢܒܘܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ5\112: 91[92]	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ	إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ	اىما ىرىد السىطں اں ىوقع ىىىكم	ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܝܘܩܥ ܒܝܢܟܡ

[91] ت1) الخمر والْمَيْسِر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 219 ت2) نصب\أنصاب: جاءت مرَّتين نصب، ومرَّة أنصاب بِمَعْنى: صنم يُعبد ت3) الْأَزْلَام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين (هـ5\112: 3 و90). أنظر هامش الآية هـ5\112: 3 ت4) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجس هنا: خبيث مستقذر ت5) فَاجْتَنِبُوهُ: على هذه الآية اعتمد محرموا الخمر. ولكن من غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير: الخمر أم الميسر أم الأنصاب أم الأزلام أم الرجس أم عمل الشيطان أم الشيطان. وعامة يعود إلى الأقرب، أي الشيطان والمتحدث عنه بعد ذلك: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ (هـ5\112: 91)، أو عبادة الأصنام كما في الآية هـ22\103: 30: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ. والقرآن يقول: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (هـ4\92: 43). فالتحريم يقع على السكر وليس على الخمر بحد ذاته. والآية هـ47\95: 15 تقول: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. فلو كان الخمر رجس كيف يمكن أن يعد الله به مؤمنيه؟ والآية م16\70: 67 تقول: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. فكيف يكون حرامًا ما يعتبره الله رزقًا حسنًا؟ وهناك شواهد كثيرة بأن النبي محمد كان يشرب الخمر. ويرى مجدي حسين أن الآية حملت نوعًا من النصح والإرشاد ولم يكن تحريم الخمر أمرًا مقطوعًا به كما يفهم من النص، ولا يقبل العقل أن يكون الخمر ممدوحًا في الآية م16\70: 67 ومذكورًا ضمن نعم الله ثم يُحرَّم بعد ذلك، فالمطلوب من المؤمن التقليل منه حتى لا يقرب الصلاة وهو على حالة لا يُعلم منها ما يقول من القُرآن والتسبيح (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67) ت6) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وَقّاص، عن أبيه: أَتَيْتُ على نفر من المهاجرين والأنصار، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمرًا، وذلك قبل أن تحرّم الخمر، فأتيتهم في حُشّ - والحُشّ: البستان - فإذا رأس جَزُور مشوي عندهم ودَنّ من خمر، فأكلت وشربت معهم، وذكرتُ الأنصار والمهاجرين، فقلت: المهاجرونَ خيرٌ من الأنصار، فأخذ رجل لحِيي الرأس فضربني به فجَدَعَ أنفي، فأتيت النبي فأخبرته، فنزلت في شأنِ الخمرِ الآية: "إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ". وعن عمر بن الخطاب: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا. فنزلت الآية: "يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ" (2\87: 219). فدُعي عُمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت الآية التي: "يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ" (4\92: 43) فكان منادي النبي إذا أقام الصلاة ينادي: لا يقربَنَّ الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت الآية: "إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ" فدُعِي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: "فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ" (5\112: 91). قال عمر: انتهينا.

[92] نص ناقص تكملته: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [عنهما] ♦ ت1) الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت2) الخمر والْمَيْسِر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 219 ت3) رغم تحريم الخمر بالآيتين هـ5\112: 90-91، فإن المصادر الإسلامية تشير إلى أن النبي محمد كان يشرب النبيذ. ونسب إلى عمر بن عبد العزيز أنه قال: "النبيذ حلال فاشربوه في السعن" فشربه الناس اجمعون. كما روي عن ابن عباس أنه كان "ينبذ في حياض آدم". وبشهادة حفصة بنت أنس بن مالك أن أباها كان "لا يرى بنبيذ الجر بأسًا"

	الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ	وَٱلۡبَغۡضَآءَ[ت1]، فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ[ت2]، وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ. فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ[ت3] [...]؟	العدوه والبعضا فى الخمر والمىسر وىصدكم عں دكر الله وعں الصلوه فهل اںىم مىىهوں	ܐܠܥܕܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐ ܦܝ ܐܠܚܡܪ ܘܐܠܡܝܣܪ ܘܝܨܕܟܡ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܥܢ ܐܠܨܠܘܗ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܢܬܗܘܢ
هـ112\5: 92[93]	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَٱحۡذَرُواْ. فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ [...]، ~ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا[ت1] ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ.	واطىعوا الله واطىعوا الرسول واحدروا مار ىولس ماعلموا اىما على رسولىا البلع المبىں	ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܚܕܪܘܐ ܦܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܥܠܐ ܪܣܘܠܢܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
هـ112\5: 93[94]	لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ[ت1] فِيمَا طَعِمُوٓاْ[ت2]، إِذَا مَا ٱتَّقَواْ[ت3]، وَّءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ، ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[ن1س1].	لىس على الدىں امىوا وعملوا الصلحت حىاح فىما طعموا ادا ما اىقوا وامىوا وعملوا الصلحت ىم اىقوا وامىوا ىم اىقوا واحسىوا والله ىحب المحسىں	ܠܝܣ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܓܢܐܚ ܦܝܡܐ ܛܥܡܘܐ ܐܕܐ ܡܐ ܐܬܩܘܐ ܘܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܬܡ ܐܬܩܘܐ ܘܐܡܢܘܐ ܬܡ ܐܬܩܘܐ ܘܐܚܣܢܘܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ112\5: 94[95]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ	ىاىها الدىں امىوا لىىلوىكم الله ىسى مں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܝܒܠܘܢܟܡ

(بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 421-423).

93 نص ناقص تكملته: وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [عن الطاعة] فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" إلى المُتكَلِّم "أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ".

94 ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) طَعِمُوا: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوَّق، الماوردي: هنا يعني من الخمر قبل التحريم. وهذا معنى الفعل السرياني ܠܚܡ طْعَم ت3) ما زائدة ت4) تفسير الجَلالَين للتكرار: (إِذَا مَا ٱتَّقَواْ) المحرّمات (وَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ) ثبتوا على التقوى والإيمان (ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ) العمل ♦ ن1) نسخت بالآيتين السابقتين هـ112\5: 90-91 التي حرمت الخمر. تذكر رواية أن قدامة بن بظعون ظن الخمر جائزًا مستدلًا بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرًا للماضين بأنهم لقوا اللَّه قبل أن تحرم عليهم الخمر بالآية المذكورة وحجة على الباقين. ومن المُفَسِّرين من جعل معنى الآية غير متصل بآية تحريم الخمر والميسر، فقالوا: رفع الله الجناح عن المؤمنين في أي شيء طعموه من مستلذات المطاعم وحلالها إذا ما اتقوا ما حرّم الله عليهم، أي ليس من البر حرمان النفس بتحريم الطيبات، بل البر هو التقوى، فيكون من قبيل قوله تعالى: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى (هـ87\2: 189). وقال بعضهم أن هذه الآية نزلت في القوم الذين حرموا على أنفسهم اللحوم وسلكوا طريق الترهب؛ ومنهم عثمان بن مظعون، وعلى هذا التفسير يكون (طَعِمُوا) مستعملًا في المعنى المشهور وهو الأكل (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 93) ♦ س1) عن أنس: كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة، وما شرابهم إلا الفَضِيخ والبُسْرُ والتمر، وإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فَجَرَتْ في سكك المدينة. فقال أبو طلحة: اخرج فأرقها؛ قال: فأرقتها. فقال بعضهم: قُتِلٍ فلان وقُتِل فلان؛ وهي في بطونهم. قال: فنزلت هذه الآية. عن البَرَاء بن عَازِب: مات أناس من أصحاب النبي، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا؟ ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يناله 2) لِيُعْلَمَ، قِراءة شيعية: حتى يعلم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 153) ♦ ت1) الآية: الماوردي: قوله ليبلونكم تأويلان: 1) معناه لَيُكَلِّفَنَّكُمْ. 2) لَيَخْتَبِرَنَّكُم. تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ فيه تأويلان: 1) ما تناله

ܐܠܠܗ ܒܫܝ ܡܢ ܐܠܨܝܕ. ܬܢܐܠܗ ܐܝܕܝܟܡ ܘܪܡܐܚܟܡ ܠܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܟܐܦܗ ܒܐܠܓܝܒ ܦܡܢ ܐܥܬܕܝ، ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܠܗ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ	الصىد ٮٮاله اىدىكم ورماحكم لىعلم الله مں ىحافه ٮالعىٮ ڡمں اعٮدى ٮعد دلك ڡله عداٮ الىم	ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ[1] أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ، لِيَعْلَمَ[2] ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ~ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ، بَعْدَ ذَٰلِكَ، فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ[ت1].	مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ	
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܠܨܝܕ ܘܐܢܬܡ ܚܪܡ ܘܡܢ ܩܬܠܗ ܡܢܟܡ ܡܬܥܡܕܐ ܦܓܙܐܐ ܡܬܠ ܡܐ ܩܬܠ ܡܢ ܐܠܢܥܡ ܝܚܟܡ ܒܗ ܕܘܐ ܥܕܠ ܡܢܟܡ ܗܕܝܐ ܒܠܓ ܐܠܟܥܒܗ ܐܘ ܟܦܪܗ ܛܥܐܡ ܡܣܟܝܢ ܐܘ ܥܕܠ ܕܠܟ ܨܝܐܡܐ ܠܝܕܘܩ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗ ܥܦܐ ܐܠܠܗ	ىاىها الدىں امٮوا لا ٮڡٮلوا الصىد واٮٮم حرم ومں ڡٮله مٮكم مٮعمدا ڡحرا مٮل ما ڡٮل مں الٮعم ىحكم ٮه دوا عدل مٮكم هدىا ٮلع الكعٮه او كڡره طعام مسكىں او عدل دلك صىاما لىدوٯ وٮال امره عڡا الله عما سلڡ ومں عاد	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ[ت1]. وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا[ت2]، [...] فَجَزَآءٌ مِّثْلُ[1] مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ[2]، يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا[3] عَدْلٍ مِّنكُمْ[ت3]، هَدْيًۢا[4ت4] بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ[ت5]، أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ[5] 6 مَسَٰكِينَ[ت6ت7]، أَوْ عَدْلُ[ت8 7] ذَٰلِكَ صِيَامًا[ت8]، لِّيَذُوقَ وَبَالَ[ت9] أَمْرِهِۦ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ	هـ5\112: 95[96]

أيدينا: البيض، ورماحنا (كلمة فريدة): الصيد. 2) ما تناله أيدينا: الصغار، ورماحنا: الكبار. لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فيه أربعة تأويلات: 1) أن معنى ليعلم الله: ليرى، فعبر عن الرؤية بالعلم لأنها تؤول إليه. 2) ليعلم أولياؤه من يخافه بالغيب. 3) لتعلموا أن الله يعلم من يخافه بالغيب، والعلم مجاز، وقوله: بِالْغَيْبِ يعني بالسر كما تخافونه في العلانية. فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ يعني فمن اعتدى في الصيد بعد ورود النهي. فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ أي مؤلم، قال الكلبي: نزلت يوم الحديبية وقد غشي الصيد الناس وهم محرمون.

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فجزاءُ مثلِ، فجزاؤه مثلُ، فجزاءٌ مثلَ، فجزاءً مثلَ 2) النَّعْمِ 3) ذو 4) هَدِيًا 5) كَفَّارَةُ طَعَامِ 6) طُعْمُ 7) مِسْكِينَ 8) عِدْلُ ♦ نص ناقص تكملته: [فعليه] جزاء ♦ ت1) حُرُمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني الإحرام بحج أو عمرة. 2) يعني بالحرم الداخل إلى الحرم. 3) أن اسم المحرم يتناول الأمرين معاً على وجه الحقيقة دون المجاز من أحرم بحج أو عمرة أو دخل الحرم، وحكم قتل الصيد فيهما على سواء بظاهر الآية. سؤال: هل تُبيح الآية الصيد مع عدم قتله؟ ت2) مُتَعَمِّدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: قاصداً القتل. الماوردي: فيه قولان: 1) متعمداً لقتله، ناسياً لإحرامه. 2) متعمداً لقتله ذاكراً لإحرامه. واختلفوا في الخاطىء في قتله الناسي لإحرامه على قولين: 1) لا جزاء عليه. 2) عليه الجزاء ت3) فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ: الماوردي: يعني أن جزاء القتل في الحرم أو الإحرام مثل ما قتل من النعم. وفي مثله قولان: 1) أن قيمة الصيد مصروفة في مثله من النعم. 2) أن عليه مثل الصيد من النعم في الصورة والشبه. يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ يعني بالمثل من النعم، فلا يستقر المثل فيه إلا بحكم عدلين فقيهين، ويجوز أن يكون القاتل أحدهما ت4) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بمَعْنَى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت5) الكعبة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: عنى بالكعبة جميع الحرم، لأنها في الحرم. وفقًا للوكسنبرغ ليس للمكان المعروف في مكة، ولكن لقبة الصخرة في القدس ت6) كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا: تقول الآية هـ2\87: 184: فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، بينما تقول الآية هـ5\112: 95: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ. الماوردي: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ فيه قولان: 1) أنه يُقَوِّم المثل من النعم ويشتري بالقيمة طعاماً. 2) يقوّم الصيد ويشتري بالغنيمة طعاماً. أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا يعني عدل الطعام صياماً، وفيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه يصوم عن كل مد يوماً. 2) يصوم عن كل مد ثلاثة أيام. 3) يصوم عن كل صاع يومين. واختلفوا في التكفير بهذه الثلاثة، هل هو على الترتيب أو التخيير على قولين: 1) على الترتيب، إن لم يجد المثل فالإطعام، فإن لم يجد الطعام فالصيام. 2) أنه على التخيير في التكفير بأي الثلاثة شاء ت7) عدل ذلك: فهمت هنا بمَعْنَى: فدية ت8) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع ت9) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بمَعْنَى: عاقبة ت10) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بمَعْنَى: سبق ت11) خطأ والصحيح: وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ت12) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلٰه الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

	عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ[ت10] وَمَنْ عَادَ، فَيَنتَقِمُ[ت11] ٱللَّهُ مِنْهُ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، ذُو ٱنتِقَامٍ[ت12].	مىىمم الله مىه والله عرىر دو اىىعام	ܥܦܐ ܣܠܦ ܘܡܢ ܥܐܕ: ܦܝܢܬܩܡ ܐܠܠܗ ܡܢܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܕܘ ܐܢܬܩܐܡ
هـ5\112: 96[97]	أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	أَحِلَّ لَكُمْ [...] صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ[1ت1]، مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ[ت2]. وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ [...] صَيْدُ[2] ٱلْبَرِّ، مَا دُمْتُمْ[3] حُرُمًا[3ت4]. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.	احل لكم صىد الىحر وطعامه مىىا لكم وللسىاره وحرم علىكم صىد الىر ما دمىم حرما واىقوا الله الدى الىه ىحسرور	ܐܚܠ ܠܟܡ ܨܝܕ: ܐܠܒܚܪ ܘܛܥܐܡܗ ܡܬܐܥܐ ܠܟܡ ܘܠܠܣܝܐܪܗ ܘܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܨܝܕ: ܐܠܒܪ ܡܐ ܕܡܬܡ ܚܪܡܐ: ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ5\112: 97[98]	جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] [...] جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ[ت1]، ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ، قِيَٰمًا[1ت2] لِّلنَّاسِ. [...] وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ[ت3]، وَٱلْهَدْيَ[ت4]، وَٱلْقَلَٰٓئِدَ[ت5]. [---] [...] ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[ت6].	حعل الله الكعىه الىىت الحرام قىما للىاس والسهر الحرام والهدى والقلىد دلك لىعلموا ار الله ىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وار الله ىكل سى علىم	ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܐܠܟܥܒܗ ܐܠܒܝܬ ܐܠܚܪܐܡ ܩܝܡܐ ܠܠܢܐܣ ܘܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܠܗܕܝ ܘܐܠܩܠܐܝܕ ܕܠܟ ܠܬܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ5\112: 98[99]	اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	اعلموا ار الله سدىد العقاٮ وار الله عڡور رحىم	ܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 99[100]	مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.	ما على الرسول الا البلع والله ىعلم ما ىىدور وما ىكىمور	ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܘܐܠܠܗ

97 قراءة مُختَلِفة: 1) وَطُعْمُهُ 2) وحرَّم عليكم صيدَ 3) دِمْتُمْ 4) حَرَمًا، حُرْمًا ♦ نص ناقص تكملته: أُحِلَّ لَكُمْ [اصطياد] صَيْدُ الْبَحْرِ ... وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ [اصطياد] صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ♦ ت1) أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ: الماوردي: صَيْدُ الْبَحرِ يعني صيد الماء سواء كان من بحر أو نهر أو عين أو بئر. وفي طعامه قولان: 1) طافيهِ وما لَفَظَه البحر. 2) مملوحة ت2) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المسافرون سُموا بذلك لأنهم يسيرون. 2) أنهم مارة الطريق ت3) حُرُمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرَّات وتشير إلى من دخل في مناسك الحج.

98 قراءة مُختَلِفة: 1) قِيَمًا، قَيِّمًا ♦ نص ناقص تكملته: جعل الله [حج] الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ [وكذلك أيضًا] الشهر الحرام والهدى والقلائد [الأمر، أو: فعلنا، أو: شرعنا] ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا ♦ ت1) الكعبة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وتشير، وفقًا للوكسنبرغ ليس للمكان المعروف في مكة، ولكن لقبة الصخرة في القدس ت2) قِيَامًا لِلنَّاسِ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني صلاحاً لهم. 2) تقوم به أبدانهم لأمنهم به في التصرف لمعايشهم. 3) قياماً في مناسكهم ومتعبداتهم. والكلمة السريانية ܩܝܡܐ قياما تعني عَهْد ت3) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ2\87: 194 ت4) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت5) الْقَلَائِدَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الشهر الحرام والهدي (هـ5\112: 2 و97). أنظر هامش الآية هـ5\112: 2 ت6) من غير الواضح ما علاقة آخر الآية ببدايتها؟ وإلى أي شيء يشير قوله ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا؟

99 نص ناقص تكملته: وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم].

100 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

				ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܒܕܘܢ ܘܡܐ ܬܟܬܡܘܢ
هـ5\112: 100[101]	قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	قُل: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ[ت1]، وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ![ت2] ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[ت3س1]!"	مل لا ىسوى الحىىث والطىب ولو اعحىك كىره الحىىث فاىموا الله ىاولى الالىب لعلكم ىملحون	ܩܠ ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܟܒܝܬ ܘܐܠܛܝܒ ܘܠܘ ܐܥܓܒܟ ܟܬܪܗ ܐܠܟܒܝܬ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܝܐ ܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܐܒ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ5\112: 101[102]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآَنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ، إِن تُبْدَ[1] لَكُمْ، تَسُؤْكُمْ[2]. وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ[3] ٱلْقُرْءَانُ، تُبْدَ لَكُمْ. عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا[ت1]. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت2س1] [...].	ىاىها الدىں امىوا لا ىسلوا عں اسىا اں ىىد لكم ىسوكم واں ىسلوا عىها حىں ىىدل المراں ىىد لكم عما الله عىها والله عمود حلىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܣܐܠܘܐ ܥܢ ܐܫܝܐ ܐܢ ܬܒܕ ܠܟܡ ܬܣܘܟܡ ܘܐܢ ܬܣܐܠܘܐ ܥܢܗܐ ܚܝܢ ܝܢܙܠ ܐܠܩܪܐܢ ܬܒܕ ܠܟܡ ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܢܗܐ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ5\112: 102[103]	قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ	قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا [...] كَٰفِرِينَ[ت1].	مد سالها موم مں مىلكم ىم اصىحوا ىها كمرىں	ܩܕ ܣܐܠܗܐ ܩܘܡ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܬܡ ܐܨܒܚܘܐ ܒܗܐ ܟܐܦܪܝܢ
هـ5\112: 103[104]	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ	[---] مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ[ت1] بَحِيرَةٖ، وَلَا سَآئِبَةٖ[1]، وَلَا	ما حعل الله مں ىحىره ولا ساىىه ولا وصىله ولا	ܡܐ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܚܝܪܗ ܘܠܐ ܣܐܝܒܗ

101 ت1) لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ: المارودي: فيه ثلاث تأويلات: 1) يعني الحلال والحرام، قاله الحسن. 2) المؤمن والكافر، قاله السدي. 3) الرديء والجيد. وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ يعني أن الحلال والجيد مع قلتهما خير وأنفع من الحرام والرديء مع كثرتهما ت2) أُولِي الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ت3) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن جابر: قال النبي: إن الله حرّم عليكم عبادة الأوثان، وشرب الخمر، والطعن في الأنساب؛ ألا إن الخمر لُعِنَ شاربُها وعاصرُها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلًا كانت هذه تجارتي فاعْتَقَبْتُ من بيع الخمر مالًا، فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي: إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إنَّ الله لا يقبل إلا الطيب. فنزلت هذه الآية.

102 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْدُ، يَبْدُ 2) يَسُؤْكُمْ، تَسُوكُمْ، قراءة شيعية: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (الكُلَيني مجلد 8، ص 205) 3) يُنْزَلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] حَلِيمٌ [بكم] ♦ ت1) عَفَا اللَّهُ عَنْهَا: المارودي: فيه قولان: 1) عن المسألة. 2) عن الأشياء التي سألوا عنها ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70). قد يكون في الآية تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: كان قوم يسألون النبي استهزاء، فيقول الرجل: مَنْ أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فنزلت فيهم هذه الآية. وعن علي: لما نزلت الآية: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ" (89\3: 97) قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت ثم قالوا: أفي كل عام؟ فسكت، ثم قال في الرابعة: لا، ولو قلت: نعم لوجبت، فنزلت هذه الآية.

103 نص ناقص تكملته: قَدْ سَأَلَ [عنها، أو: مثلها] قوم قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا [بردها] كَافِرِينَ ♦ ت1) الآية: المارودي: فيه أربعة تأويلات: 1) قوم عيسى سألوه المائدة، ثم كفروا بها. 2) أنهم قوم صالح سألوا الناقة، ثم عقروها وكفروا به. 3) أنهم قريش سألوا رسول الله أن يحوّل لهم الصفا ذهباً. 4) أنهم القوم الذين سألوا رسول الله مَنْ أبي؟ ونحوه، فلما أخبرهم به أنكروه وكفروا به.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَايِبَةٍ 2) حَامي 3) يفقهون ♦ ت1) من زائدة. ت2) بَحِيرَةٍ سَائِبَةٍ وَصِيلَةٍ حَامٍ: كلمات فريدة.

	وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَصِيلَةٖ، وَلَا حَامٖ[ت2]. وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت3]. ~ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ[3].	حام ولكں الدىں كڡروا ىڡٮرون على الله الكدٮ واكٮرهم لا ىعقلون	ܘܠܐ ܘܨܝܠܗ ܘܠܐ ܚܐܡ ܘܠܟܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ5\112: 104[105]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	[---] وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ"[ت1]، قَالُواْ: "حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا"[ت2]. ~ أَوَلَوۡ[ت3] كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا، وَلَا يَهۡتَدُونَ [...]؟	واذا ٯىل لهم ٮعالوا الى ما اىدل الله والى الرسول ٯالوا حسٮىا ما وحدىا علىه اٮاىا اولو كان اٮاوهم لا ىعلمون سىا ولا ىهٮدون	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܩܐܠܘܐ ܚܣܒܢܐ ܡܐ ܘܓܕܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܢܐ ܐܘܠܘ ܟܐܢ ܐܒܐܘܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܗܬܕܘܢ
هـ5\112: 105[106]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ[ا1]. لَا	ىاىها الدىں امٮوا علىكم اىڡسكم لا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܢܦܣܟܡ

الماوردي: في البحيرة ثلاثة أقاويل: 1) الناقة إذا ولدت خمسة أبطن، فإن كان الخامس ذكراً أكلته الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى بحروا أذنها أي شقوها، وتركت، فلا يشرب لها لبن، ولا تنحر، ولا تركب، وإن كان ميتة اشترك فيه الرجال والنساء. 2) الناقة التي تنجب خمسة أبطن، فكان آخرها ميتاً ذكراً شقوا أذن الناقة وخلوا عنها، فلا تُحْلَب وَلاَ تُرْكَب تحرجاً. 3) بنت السائبة. السائبة: المسيبة المخلاة وكانت العرب تفعل ذلك ببعض مواشيها فتحرم الانتفاع بها على أنفسها تقرباً إلى الله تعالى، وفيها قولان: 1) أنها الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس فيهن ذكر سُيِّبَتْ فلم يُرْكَب ظهرها ولم يُجَزّ وبرها ولم يَشْرَب لبنَها إلا ضيفٌ، وما نتجت بعد ذلك من أنثى شق أُذُنُها، وسميت بحيرة، وخُلِّيَتْ مع أمها 2) أنهم كانوا ينذرون السائبة عند المرض فيسيب الرجل بعيره ولا يركب، ولا يجلى عن ماء كالبحيرة. الوصيلة: أجمعوا على أنها من الغنم، وفيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها الشاة إذا ولدت سبعة أبطن نُظِرَ في البطن السابع فإن كان جَدْياً ذبحوه، فأكل الرجال دون النساء، فقالوا هذا حلال لذكورنا، حرام على أزواجنا ونسائنا، وإن كان عناقاً سرحت في غنم الحي، وإن كان جَدْياً وعناقاً، قالوا وصلت أخاها فسميت وصيلة. 2) أنها الشاة إذا أتأمت عشر إناث في خمسة أبطن ليس فيهن ذكر، جعلت وصيلة، فقالوا قد وصلت، وكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الإناث. 3) أن العرب كانت إذا ولدت الشاة لهم ذكراً قالوا هذا لآلهتنا فيتقربون به، وإذا ولدت أنثى قالوا هذه لنا، وإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلم يذبحوه لمكانها. الحام: فيه قول واحد أجمعوا عليه وهو البعير ينتج من صلبه عشرة أبطن، فيقال حمى ظهره ويخلّى. فهم لوكسنبرغ: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ (حبر، متبحر، خبير، رئيس الكهنة) وَلَا سَائِبَةٍ (والكلمة السريانية ܣܝܒܐ سيبه تعني شيوخ) وَلَا وَصِيلَةٍ (وسيلة وساطة حلقة وصل) وَلَا حَامٍ (من الكلمة السريانية ܚܡܘܝܐ حامويا بمَعْنى: حامي ومحامي شفيع). نرى هذا الترتيب في إنجيل متى 27: 1 فيما يخص محاكمة المسيح: ولما كان الفجر، عقد جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مجلس شورى في أمر يسوع ليحكموا عليه بالموت. وقد جاءت كلمة شفعاء في الآية م51\10: 18: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا، في إشارة إلى الألهة، وجاء في الآية م51\10: 17 السابقة: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. وفي الآية هـ5\112: 103 جاء ذكر حام بمَعْنى: شفعاء، ولكن عن رجال الدين كما في الآية هـ9\113: 31: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ولا شفاعة عند الله إلا بإذنه (هـ2\87: 255). وهذا ما تقوله الآية هـ5\112: 103 بصيغة أخرى ت3) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات.

[105] نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [أيتبعونهم] ♦ ت1) تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين ت2) تقول الآية م57\31: 21 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 170 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 38-40) ت3) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بمَعْنى: حتى وإن.

[106] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْفُسُكُمْ 2) يَضِيرُكُمْ، يَضُرْكُمْ، يَضِرْكُمْ 3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: هذه الجملة القُرآنية صريحة في عدم جواز تدخل الفرد في شؤون غيره، فعليه إصلاح نفسه ولا دخل له بالآخرين، فهي تندرج عندي في سلك الآيات الكاشفة عن ليبرالية القُرآن وتقديس حرية الإنسان التي سبق بها الغرب، لولا أن القائمين على هذا الأمر بعد وفاة الرسول حتى يومنا غيروا هذه المعاني، واستندوا في ذلك إلى أحاديث مضادة لا ندري عن صحتها، وقد فهمها الصحابة على النحو الذي تدل عليه مفرداتها (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) أي لا شأن لكم بغيركم، والله يقول في القُرآن

	يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَضُرُّكُم[2] مَّن ضَلَّ، إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ[ت1]. إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا، ~ فَيُنَبِّئُكُم[3] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[س1].	ٮصركم مں صل ادا اهٮدىٮم الى الله مرحعكم حمىعا ڡىىٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں	ܐܢܦܣܟܡ ܠܐ ܝܙܪܟܡ ܡܢ ܓܠ ܐܕܐ ܐܗܬܕܝܬܡ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܡܪܓܥܟܡ ܓܡܝܥܐ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ5\112: 106[107]	يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟! [...] شَهَٰدَةُ[1]	ىاىها الدىں امٮوا سهده ٮىٮكم ادا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܫܗܕܗ ܒܝܢܟܡ

علي لسان رسوله: وما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (م55\6: 104)، وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (م55\6: 107)، فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ (م51\10: 41)، أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (م51\10: 99)، وظاهر هذه الآية يدل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس القيام به بواجب إذا استقام الإنسان، وأنه لا يؤاخذ أحد بذنب غيره (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 105). وتفسير الرازي: ظاهر هذه الآية يوهم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير واجب. والآية لا تدل على ذلك، بل توجب أن المطيع لربه لا يكون مؤاخذاً بذنوب العاصي، فأما وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فثابت بالدلائل، خطب الصديق فقال: إنكم تقرؤن هذه الآية يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ وتضعونها غير موضعها وإني سمعت رسول الله يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب". ويشير إلى تأويل عبد الله بن المبارك: هذه أوكد آية في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه قال: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ يعني عليكم أهل دينكم ولا يضركم من ضل من الكفار. وهذا كقوله فَٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ (هـ87\2: 54) يعني أهل دينكم. فقوله عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ يعني بأن يعظ بعضكم بعضاً ويرغب بعضكم بعضاً في الخيرات، وينفره عن القبائح والسيئات ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن إبن العباس: كتَب النبي إلى أهل هَجَر - وعليهم مُنْذِر بن سَاوَى - يدعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا فليؤَدُّوا الجزية. فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام. وكتب إليه النبي: "أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، وأمَّا أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية". فلما قرأ عليهم كتاب النبي، أسلمت العرب، وأمَّا أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية، فقال منافقو العرب: عجبًا من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رَدَّ على مشركي العرب! فنزلت: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ" يعني من ضل من أهل الكتاب. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التقيّة.

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَهَادَةٌ 2) شهادةَ اللهِ، شَهَادَه ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا [لتكن] شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَتَ أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ حِينَ الْوَصِيَّةِ ... لَا نَشْتَرِي [بتحريف شهادتنا] ثَمَنًا ♦ ت1) الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني من المسلمين. 2) من حي المُوصِي. وفيهما قولان: 1) أنهما شاهدان يشهدان على وصية المُوصِي. 2) أنهما وصيان. أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ فيه تأويلان: 1) من غير دينكم من أهل الكتاب. 2) من غير قبيلتكم وعشيرتكم. وفي أوْ في هذا الموضع قولان: 1) أنها للتخيير في قبول اثنين منا أو آخرين من غيرنا. 2) أنها لغير التخيير، وإن معنى الكلام، أو آخرانِ من غيركم إن لم تجدوا، منكم ت2) ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. تفسير الطَّبَري: السفر فـي التجارة والسير فـي الأرض لطلب المعيشة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ: الماوردي: في الكلام محذوف تقديره: فأصابتكم مصيبة الموت، وقد أسندتم الوصية إليهما ت4) تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ: الماوردي: يعني تستوقفونهما للأيمان وهذا خطاب للورثة، وفي هذه الصلاة ثلاثة أقوال: 1) بعد صلاة العصر. 2) من بعد صلاة الظهر، والعصر. 3) من بعد صلاة أهل دينهما ومِلَّتِهِمَا من أهل الذمة ت5) فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك. الماوردي: فيه وفيهما قولان: 1) أنهما الوصيان إن ارتبتم بهما في الخيانة أَحْلَفَهُمَا الورثة. 2) أنهما الشاهدان إن ارتبتم بهما، ولم تُعْرَفْ عدالتهما، ولا جرحهما، أحلفهما الحاكم ليزول عنه الارتياب بهما، وهذا إنما جوزه قائل هذا القول في السفر دون الحضر ت6) لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى: شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً تأويلان: 1) لا نأخذ عليه رشوة. 2) لا نعتاض عليه بحق. وَلَو كَانَ ذَا قُرْبَى أي لا نميل مع ذي القربى في قول الزور، والشهادة بغير حق. ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمناً قليلاً مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت7) وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ: تفسير الجَلاَلَين: التي أمرنا بها. وهناك من اخرج الله من

	حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ	بَيْنِكُمْ، إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ [...] ٱلْمَوْتُ، حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ، ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ. أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ[ت1ن1]، إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ[ت2]، فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ[ت3]. تَحْبِسُونَهُمَا[ت4] مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ. فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ[ت5]: "لَا نَشْتَرِي بِهِۦ [...] ثَمَنًا، وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ[ت6]، وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ[2ت7]. ~ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ[س1]".	حصر احدكم الموٮ حىں الوصىه اٮٮاں دوا عدل مٮكم او احراں مں عىركم اں اٮٮم صرٮٮم ڡى الارص ڡاصاٮٮكم مصىٮه الموٮ ٮحٮسوٮهما مں ٮعد الصلوه ڡىٯسماں ٮالله اں ارٮٮٮم لا ٮسٮرى ٮه ٮمٮا ولو كاں دا ٯرٮى ولا ٮكٮم سهده الله اٮا ادا لمں الاٮمىں	ܐܕ ܚܨܪ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܚܝܢ ܐܠܘܨܝܗ ܐܬܢܐܢ ܕܘ ܥܕܠ ܡܢܟܡ ܐܘ ܐܚܪܐܢ ܡܢ ܓܝܪܟܡ ܐܢ ܐܢܬܡ ܨܪܒܬܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܨܐܒܬܟܡ ܡܨܝܒܗ ܐܠܡܘܬ ܬܚܒܣܘܢܗܡܐ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܨܠܘܗ ܦܝܩܣܡܐܢ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܬܒܬܡ ܠܐ ܢܫܬܪܝ ܒܗ ܬܡܢܐ ܘܠܘ ܟܐܢ ܕܐ ܩܪܒܝ ܘܠܐ ܢܟܬܡ ܫܗܕܗ ܐܠܠܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܐܬܡܝܢ
هـ112\5: 107[108]	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ [...] إِثْمًا[ت1]، فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا[ن1]، مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ[1] عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ[ت2]. فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ: "لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا، وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ. ~ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[م1]".	ڡاں عٮر على اٮهما اسٮحٯا اٮما ڡاحراں ٮٯوماں مٯامهما مں الدىں اسٮحٯ علىهم الاولىں ڡىٯسماں ٮالله لسهدٮٮا احٯ مں سهدٮهما وما اعٮدىٮا اٮا ادا لمں الطلمىں	ܦܐܢ ܥܬܪ ܥܠܝ ܐܢܗܡܐ ܐܣܬܚܩܐ ܐܬܡܐ ܦܐܚܪܐܢ ܝܩܘܡܐܢ ܡܩܐܡܗܡܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܘܠܝܐܢ ܦܝܩܣܡܐܢ ܒܐܠܠܗ ܠܫܗܕܬܢܐ ܐܚܩ ܡܢ ܫܗܕܬܗܡܐ ܘܡܐ ܐܥܬܕܝܢܐ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ112\5: 108[109]	ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى	ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ [...] أَن يَأْتُوا۟ [...] بِٱلشَّهَٰدَةِ[ن1] عَلَىٰ	دلك ادٮى اں ىاٮوا ٮالسهده على وحهها او	ܕܠܟ ܐܕܢܝ ܐܢ ܝܐܬܘܐ ܒܐܠܫܗܕܗ

الإضافة وجعله قسما ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين ♦ س1) عن ابن عباس: كان تميم الداري وعَدِيّ بن بَدَّاء يختلفان إلى مكة: فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المُسلِمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعاها إلى أهله، وكتما جَامًا كان معه من فضة مُخَوَّصًا بالذهب، فقالا لم نره. فأتى بهما إلى النبي، فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا، وخلى سبيلهما. ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الدَّاري وعدي بن بَدَّاء. فقام أولياء السَّهمي فأخذوا الجام، وحلَف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. فنزلت الآيتان 106 و107.

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اِسْتُحِقَّ 2) الأَوَّلاَن، الأَوَّلِين، الأَوَّلِيينَ، الأَوْلِين ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا [عقوبة] الإِثْمِ ♦ ت1) فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا: عُثِرَ: جاء فعل عثر مرَّتين بمَعْنى: وجد. الماوردي: يعني فإن ظهر على أنهما كَذَبَا وخانَا، فعبر عن الكذب بالخيانة والإثم لحدوثه عنهما. وفي الذين: عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً قولان: 1) أنهما الشاهدان. 2) أنهما الوصيان ت2) فَآَخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ: الماوردي: فَآخَرَان يعني من الورثة. يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا في اليمين، حين ظهرت الخيانة. مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فيه تأويلان: 1) الأوليان بالميت من الورثة، قاله سعيد بن جبير. 2) الأوليان بالشهادة من المسلمين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين ♦ م1) قارن تثنية 19: 15-21.

109 نص ناقص تكملته: [إلى] أن [يأتيا] لأن الكلام عن اثنين وهما الآخران اللذان يقومان مقامهما ♦ ت1) خطأ والصحيح: ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتيا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافَا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِما، لأن الآية بصدد الحديث عن اثنين جاء

	وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	وَجْهِهَآ، أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنُۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ت1. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ.	ىحاڡوا اں ىرد اىمں ىعد اىمىهم واىڡوا الله واسمعوا والله لا ىهدى الڡوم الڡسڡىں	ܥܠ ܘܓܗܗܐ ܐܘ ܝܟܐܦܘܐ ܐܢ ܬܪܕ ܐܝܡܢ ܒܥܕ ܐܝܡܢܗܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܣܡܥܘܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܣܩܝܢ
هـ112\5: 109[110]	يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	[---] [...] يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ: "[...] مَاذَآ أُجِبْتُمْ1؟" قَالُواْ: "لَا عِلْمَ لَنَآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ت1م1".	ىوم ىحمع الله الرسل ڡىڡول مادا احىىم ڡالوا لا علم لىا اىك اىٮ علم العىوٮ	ܝܘܡ ܝܓܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܪܣܠ ܦܝܩܘܠ ܡܐܕܐ ܐܓܒܬܡ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܥܠܡ ܠܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܥܠܡ ܐܠܓܝܘܒ
هـ112\5: 110[111]	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى	[...] إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: "يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ	اد ڡال الله ىعىسى اىں مرىم ادكر ىعمىى علىك وعلى ولدىك	ܐܕ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܝܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܕܟܪ ܢܥܡܬܝ ܥܠܝܟ ܘܥܠܝ

ذكرهما في الآية السابقة. تفسير المُنْتَخَب: هذا التشريع أقرب الطرق إلى أن يؤدى الشهداء شهادتهم صحيحة محافظة على حلفهم بالله، أو خوفاً من فضيحتهم بظهور كذبهم، إذا حلف الورثة أيماناً لرد أيمانهم ♦ ن1) أَدْنَى أَنْ: جاءت عبارة أدنى ألا مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي أقرب للدين). منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين.

110 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَجَبْتُمْ 2) عَلَّامَ 3) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ [بمَاذَا] أُجِبْتُمْ ♦ ت1) علّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه مبالغة. 2) أنه لكثير المعلومات. فإن قيل: فلم سألهم عما هو أعلم به منهم؟ فعليه جوابان: 1) أنه إنما سألهم ليعلمهم ما لم يعلموا من كفر أممهم ونفاقهم وكذبهم عليهم من بعدهم. 2) أنه أراد أن يفضحهم بذلك على الأشهاد ليكون ذلك نوعاً من العقوبة لهم ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علاّم ما أخفت القلوب (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

111 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيَدْتُكَ 2) الْقُدْسِ 3) كَهَيَّةِ 4) طائر 5) فتنفخها 6) فيكون 7) طَائِرًا 8) ساحر ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ مُوسَى ... تُخْرِجُ الْمَوْتَى [أحياء من القبور] بِإِذْنِي ♦ ت1) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة . ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت3) كهلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة في المهد وكهلا مع فعل كلَّم وتعني من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. أنظر هامش الآية هـ89\3: 46 ت4) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات وأضيف لها هنا التوراةَ وَالْإِنْجِيلَ، وفُهِم الكتاب بِمَعْنى: الكتابة والخط (الماوردي، المُنْتَخَب، الجَلالَين). أي ان المسيح تعلم القِراءة والكتابة دون معلم. وَالْحِكْمَةَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنها العلم بما في تلك الكتب. 2) أنها جميع ما يحتاج إليه في دينه ودنياه ت5) تقول الآية هـ89\3: 49: فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا، والآية هـ112\5: 110: فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 65-67) ت6) الأكمه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. أنظر معناها في هامش الآية هـ89\3: 49 ت7) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت8) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح. خطأ: التفات من الماضي (أَيَّدْتُكَ) إلى الحاضر (تُكَلِّمُ) ثم إلى الماضي (عَلَّمْتُكَ) ثم إلى الحاضر (تَخْلُقُ) ثم إلى الماضي (كَفَفْتُ). تقول الآية "اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ"، ولكن جميع ما ذُكر من النعم مختص بعيسى، وليس لأمه بشيء منها تعلق. وكان يجب القول: نعمي لأنها عدة نعم ♦ م1) حول تحويل الطين إلى طير أنظر هامش الآية هـ89\3: 49 م2) أنظر يوحنا 9: 1-7 م3) أنظر متى 8: 1-8؛ مرقس 1: 40-42؛ لوقا 5: 12-13 و17: 12-14 م4) أنظر متى 9: 23-26؛ مرقس 5: 35-43؛ لوقا 7: 11-17؛ يوحنا 11: 17-46 م5) أنظر متى 12: 24؛ مرقس 3: 22؛ لوقا 11: 15.

	وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ[1] بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ[2][ت1] تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ[ت2]، وَكَهۡلٗا[ت3]. وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ[ت4]، وَٱلۡحِكۡمَةَ، وَٱلتَّوۡرَىٰةَ، وَٱلۡإِنجِيلَ. وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ[3] ٱلطَّيۡرِ [4] بِإِذۡنِي[م1]، فَتَنفُخُ فِيهَا[5] فَتَكُونُ[6][ت5] طَيۡرَۢا[7] بِإِذۡنِي. وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ[م2][ت6] وَٱلۡأَبۡرَصَ[م3] بِإِذۡنِي. وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ [...] بِإِذۡنِي[م4]. وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ: ~ "إِنۡ[ت7] هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ[8] مُّبِينٞ[ت8][م5]".	اد اٮدٮك ٮروح الڡدس ٮكلم الٮاس ڡى المهد وكهلا واد علمٮك الكٮٮ والحكمه والٮورٮه والاٮحٮل واد ٮحلٯ مں الطٮں كهٮه الطٮر ٮادٮى ڡٮٮڡح ڡٮها ڡٮكوں طٮرا ٮادٮى وٮٮرى الاكمه والاٮرص ٮادٮى واد ٮحرح الموٮى ٮادٮى واد كڡڡٮ ٮٮى اسرٮل عٮك اد حٮٮهم ٮالٮٮٮٮ ڡڡال الدٮں كڡروا مٮهم اں هدا الا سحر مٮٮں	ܘܠܝܠܕܬܟ ܐܕ ܐܝܕܬܟ ܒܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܬܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܦܝ ܐܠܡܗܕ ܘܟܗܠܐ ܘܐܕ ܥܠܡܬܟ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܐܕ ܬܟܠܩ ܡܢ ܐܠܛܝܢ ܟܗܝܐܗ ܐܠܛܝܪ ܒܐܕܢܝ ܦܬܢܦܟ ܦܝܗܐ ܦܬܟܘܢ ܛܝܪܐ ܒܐܕܢܝ ܘܬܒܪܝ ܐܠܐܟܡܗ ܘܐܠܐܒܪܨ ܒܐܕܢܝ ܘܐܕ ܬܟܪܓ ܐܠܡܘܬܝ ܒܐܕܢܝ ܘܐܕ ܟܦܦܬ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܥܢܟ ܐܕ ܓܝܬܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
هـ5\112: 111[112]	وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ	[...] وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ[ت1] إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ[ت2] [...] أَنۡ: "ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي[م1]". قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا، وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ"[ت3].	واد اوحٮٮ الى الحوارٮٮں اں امٮوا ٮى وٮرسولى ڡالوا امٮا واسهد ٮاٮٮا مسلموں	ܘܐܕ ܐܘܚܝܬ ܐܠܐ ܐܠܚܘܐܪܝܝܢ ܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܝ ܘܒܪܣܘܠܝ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܫܗܕ ܒܐܢܢܐ ܡܣܠܡܘܢ
هـ5\112: 112[113]	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ	[...] إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ[ت1]:	اد ڡال الحوارٮوں ٮعٮسى اٮں مرٮم هل	ܐܕ ܩܐܠ ܐܠܚܘܐܪܝܘܢ ܝܥܝܣܝ

---

112 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ [بأن] آَمِنُوا بِي ♦ ت1) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي: الفاعل هو الله، والرسول إشارة إلى عيسى. الماوردي: فيه وحيه إلى الحواريين وجهان: 1) معناه أَلْهَمْتُهُم أن يؤمنوا بي، ويصدقوا أنك رسولي، كما قال تعالى: وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ (م70\16: 68). 2) يعني ألقيت إليهم بالآيات التي أريتهم أن يؤمنوا بي وبك ت2) حواريين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. أنظر حول معناها هامش الآية هـ89\3: 52 ت2) تقول الآية هـ89\3: 52 وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، والآية هـ112\5: 111 وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 69-70) ♦ م1) قارن: "لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أيضًا" (يوحنا 14: 1).

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ - أي هل تستطيع أن تدعو ربك 2) يُنْزِلَ، قراءة شيعية: هل ربك يستطيع (السياري، ص 46) ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابن مَرْيَمَ هَلْ [تستطيع سؤال] ربك أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وهذه الآية تتفق مع الآية 114 "قَالَ عِيسَى ابن مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً". ولكن قد تكون إشارة إلى المزمور 78: 18-19: وجربوا الله في قلوبهم سائلين طعاما لأنفسهم. فتكلموا على الله وقالوا: أيقدر الله أن يعد في البرية مائدة؟ ♦ ت1) حواريون: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. أنظر حول معناها هامش الآية هـ89\3: 52. ت2) هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ: الماوردي: قرأ الكسائي وحده هل تَّستطيع ربَّك بالتاء والإدغام، وربك بالنصب، وفيها وجهان: 1) معناه هل تستدعي طاعة ربك فيما تسأله. 2) هل تستطيع أن تسأل ربك. وقرأ الباقون هل يستطيع ربك بالياء والإظهار، وفي ذلك التأويل ثلاثة أوجه: 1) هل يقدر ربك، فكان هذا السؤال في ابتداء أمرهم قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى. 2) معناه هل يفعل ربك، لأنهم سموا بالحواريين بعد إيمانهم. 3) معناه هل يستجيب لك ربك ويطيعك ت3) مائدة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، في هذه الآية والآية التالية 114، ويظن أن أصلها أثيوبي تستعمل للإشارة إلى العشاء الأخير للسيد المسيح. الماوردي: قال قطرب: والمائدة لا تكون مائدة حتى يكون عليها طعام، فإن لم يكن قيل: خِوان، وفي تسميتها مائدة وجهان: 1) لأنها تميد ما عليها أي تعطي. 2) لحركتها

ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܗܠ ܝܣܬܛܝܥ ܪܒܟ ܐܢ ܝܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܡܐܝܕܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܩܐܠ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ	ىسطىع ربك ار ىىرل علىىا ماىده مر السما مال اىموا الله ار كىىم مومىىر	"يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! هَلْ يَسْتَطِيعُ[ت2] [...] رَبُّكَ[1] أَن يُنَزِّلَ[2] عَلَيْنَا مَآئِدَةً[ت3م1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ؟" قَالَ: "ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"[ت4].	يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	
ܩܐܠܘܐ ܢܪܝܕ ܐܢ ܢܐܟܠ ܡܢܗܐ ܘܬܛܡܝܢ ܩܠܘܒܢܐ ܘܢܥܠܡ ܐܢ ܩܕ ܨܕܩܬܢܐ ܘܢܟܘܢ ܥܠܝܗܐ ܡܢ ܐܠܫܐܗܕܝܢ	مالوا ىرىد ار ناكل مىها وىطمىر ملوىىا وىعلم ار مد صدمىىا وىكور علىها مر السهدىر	قَالُواْ: "نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا، وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا، وَنَعْلَمَ[1] أَن قَدْ صَدَقْتَنَا، ~ وَنَكُونَ[2] عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ"[ت1].	قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ	هـ112\5: 113[114]
ܩܐܠ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܠܗܡ ܪܒܢܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܡܐܝܕܗ ܡܢ	مال عىسى ابر مرىم اللهم رىىا ادرل علىىا ماىده مر السما ىكور	قَالَ عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ: "ٱللَّهُمَّ[ت1] رَبَّنَآ! أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً[ت2] مِّنَ	قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ	هـ112\5: 114[115]

بما عليها من قولهم: مَادَ الشيء إذا مال وتحرك ت4) قَالَ اتَّقُواْ اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني اتقوا معاصي الله إن كنتم مؤمنين به، وإنما أمرهم بذلك لأنه أولى من سؤالهم. 2) يعني اتقوا الله في سؤال الأنبياء إما طلباً لِعَنَتِهِم وإما استزادة للآيات منهم، إن كنتم مؤمنين بهم ومصدقين لهم لأن ما قامت به دلائل صدقهم يغنيكم عن استزادة الآيات منهم ♦ م1) لا ذكر لهذه المعجزة في الأناجيل وقد تكون اشارة إلى تكثير الخبز والسمك (متى 14: 13-21؛ 15: 32-39) أو معجزة الخمر في عرس قانا الجليل (يوحنا 2: 1-11) أو العشاء الأخير (متى 26: 26-28؛ مرقس 14: 22-24؛ لوقا 22: 19-20؛ كورنثوس الأولى 11: 23-26) أو حلم بطرس (أعمال 10: 10-16). وهناك ذكر لطعام نزل من السماء في سفر الخروج 16: 4؛ تثنية 8: 3؛ مزامير 78: 23-25؛ نحميا 9: 15؛ الحكمة 16: 20. ولعل هذه القصة نشأت من عدم فهم لما جاء في إنجيل لوقا 22: 30 "وأنا أُوصِي لَكم بِالمَلَكوت كَمَا أَوصى لي أَبي به، فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائدتي في مَلَكوتي، وتَجلِسونَ على العُروشِ لِتَدينوا أَسْباطَ إِسرائيلَ الإِثْنَي عَشَرَ".

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُعْلَمَ، وَيَعْلَمَ، وَيُعْلَمَ، وَتَعْلَمَ 2) وَتَكُونَ ♦ ت1) الماوردي: قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وهذا اعتذار منهم بَيَّنُوا به سبب سؤالهم حين نهوا عنه فقالوا: نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا. يحتمل وجهين: 1) أنهم أرادوا الأكل منها للحاجة الداعية إليها. 2) أنهم أرادوه تبركاً بها لا لحاجة دعتهم إليها، وهذا أشبه لأنهم لو احتاجوا لم ينهوا عن السؤال. وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا يحتمل ثلاثة أوجه: 1) تطمئن إلى أن الله تعالى قد بعثك إلينا نبياً. 2) تطمئن إلى أن الله تعالى قد اختارنا لك أعواناً. 3) تطمئن إلى أن الله قد أجابنا إلى ما سألنا. وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا في أنك نبي إلينا، وذلك على الوجه الأول. وعلى الوجه الثاني صدقتنا في أننا أعوان لك. وعلى الوجه الثالث أن الله قد أجابنا إلى ما سألنا. وفي قولهم وَنَعْلَمَ وجهان: 1) أنه علم مستحدث لهم بهذه الآية بعد أن لم يكن، وهذا قول من زعم أن السؤال كان قبل استحكام المعرفة. 2) أنهم استزادوا بذلك علماً إلى علمهم ويقيناً إلى يقينهم، وهذا قول من زعم أن السؤال كان بعد التصديق والمعرفة. وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ يحتمل وجهين. 1) من الشاهدين لك عند الله بأنك قد أديت ما بعثك به إلينا. 2) من الشاهدين عند من يأتي من قومنا بما شاهدناه من الآيات الدالة على أنك نبي إليهم وإلينا.

115 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُنْ، يَكُنْ 2) لأولانا وأخرانا 3) وانه ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) مائدة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، في هذه الآية والآية السابقة 112. أنظر هامش هذه الآية الأخيرة ت3) أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا وَآَيَةً مِنْكَ: عيدا كلمة فريدة. الماوردي: سأل عيسى ربه، أن ينزل عليهم المائدة التي سألوه، وفي سؤاله وجهان: 1) أنه تفضل عليهم بالسؤال، وهذا قول من زعم أن السؤال بعد استحكام المعرفة. 2) أنه رغبة منه إلى الله تعالى في إظهار صدقه لهم، وهذا قول من زعم أن السؤال قبل استحكام المعرفة. تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا فيه ثلاثة تأويلات: 1) نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا. وقيل: إن المائدة أنزلت عليهم في يوم الأحد غداة وعشية، ولذلك جعلوا الأحد عيداً. 2) معناه عائدة من الله تعالى علينا، وبرهاناً لنا ولمن بعدنا. 3) يعني نأكل منها جميعاً، أولنا وآخرنا. وَآَيَةً مِنْكَ: يعني علامة الإعجاز الدالة على توحيدك وقيل التي تدل على صدق أنبيائك. ويفهم Bonnet-Eymard كلمة عيد بِمَعْنى: الشهادة، من الكلمة العبرية עֵד عاد (جزء 3، ص 276). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: كطقس ديني، من الكلمة السريانية ܥܐܕܐ عَيدا. فيكون معنى الفقرة: تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا: تكون لنا طقسا دينيا نحتفل به من الآن إلى آخر الأزمان.

	السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ	ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ[1] لَنَا عِيدًا، لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا[2]، وَءَايَةً مِّنكَ[ت3]. وَٱرْزُقْنَا. ~ وَأَنتَ[3] خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ".	لنا عىدا لاولنا واحرىا واىه مىك وادرمىا واىت حىر الررمىں	ܐܠܣܡܐ ܬܟܘܢ ܠܢܐ ܥܝܕܐ ܠܐܘܠܢܐ ܘܐܟܪܢܐ ܘܐܝܗ ܡܢܟ ܘܐܪܙܩܢܐ ܘܐܢܬ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
هـ5\112: 115[116]	قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	قَالَ ٱللَّهُ: "إِنِّي مُنَزِّلُهَا[ت1 1] عَلَيْكُمْ. فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ، فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ"[ت2م1].	مال الله اىى مىرلها علىكم ڡمں ىكڡر ىعد مىكم ڡاىى اعدىه عدابا لا اعدىه احدا مں العلمىں	ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܡܢܙܠܗܐ ܥܠܝܟܡ ܦܡܢ ܝܟܦܪ ܒܥܕ ܡܢܟܡ ܦܐܢܝ ܐܥܕܒܗ ܥܕܐܒܐ ܠܐ ܐܥܕܒܗ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ5\112: 116[117]	وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي	[...] وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ: "يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: "ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1م1]"؟" قَالَ: "سُبْحَٰنَكَ! مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي	واد مال الله ىعىسى اىں مرىم اىٮ ملٮ للىاس اىحدوىى وامى الهىں مں دوں الله مال سىحىك ما ىكوں لى اں امول ما لىس لى ىحو اں كىٮ ملىه ڡمد علمىه ىعلم ما ڡى ىڡسى ولا اعلم ما ڡى	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܝܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܢܬ ܩܠܬ ܠܠܢܐܣ ܐܬܟܕܘܢܝ ܘܐܡܝ ܐܠܗܝܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܣܒܚܢܟ ܡܐ ܝܟܘܢ ܠܝ ܐܢ ܐܩܘܠ ܡܐ ܠܝܣ ܠܝ ܒܚܩ ܐܢ ܟܢܬ ܩܠܬܗ ܦܩܕ ܥܠܡܬܗ ܬܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܢܦܣܝ ܘܠܐ ܐܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܢܦܣܟ

---

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْزِلُهَا، سأنْزِلها ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "أَنْزِلْ" في الآية 112 إلى صيغة "أَنزِل" في الآية 114 ثم إلى صيغة "مُنَزِّلُهَا" في الآية 115. ويلاحظ أن الآيات 112-115 دخيلة وقد تكون إضافة لاحقة للسُورَة. الماوردي: قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ وهذا وعد من الله تعالى أجاب به سؤال عيسى كما كان سؤال عيسى إجابة للحواريين. واختلفوا في نزول المائدة على ثلاثة أقاويل. 1) أنه مثل ضربه الله تعالى لخلقه، ينهاهم به عن مسألة الآيات لأنبيائه. 2) أنهم سألوا ووعدهم بالإجابة، فلما قال لهم: فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ استعفوا منها فلم تنزل عليهم. 3) أنهم سألوا فأجابهم، ولم يستعفوا، لأنه ما حكى الاستعفاء عنهم، ثم أنزلها عليهم، لأنه قد وعدهم، ولا يجوز أن يخلف وعده. ومن قال بهذا اختلفوا في الذي كان عليها حين نزلت على ستة أقاويل: 1) أنه كان عليها ثمار الجنة. 2) أنه كان عيها خبز ولحم. 3) أنه كان عليها سبعة أرغفة. 4) كان عليها سمكة فيها طعم كل الطعام. 5) كان عليها كل طعام إلا اللحم. 6) رغيفان وحوتان، أكلوا منها أربعين يوماً في سفرة، وكانوا ومن معهم نحو خمسة آلاف. وأُمِرُوا أن يأكلوا منها ولا يخونوا ولا يدخروا، فخانوا وادخروا فَرُفِعَتْ ت2) فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني من عالمي زمانهم. 2) من سائر العالمين كلهم. وفيهم قولان: 1) هو أن يمسخهم قردة. 2) أنه جنس من العذاب لا يعذب به غيرهم لأنهم كفروا بعد أن رأوا من الآيات ما لم يره غيرهم، فكانوا أعظم كفراً فصاروا أعظم عذاباً ♦ م1) قد يكون هذا الإنذار إشارة إلى ما جاء في كرونتوس الأولى 11: 27-29: "فمن أكل خبز الرب أو شرب كأسه ولم يكن أهلا لهما فقد أذنب إلى جسد الرب ودمه. فليختبر الإنسان نفسه، ثم يأكل هكذا من هذا الخبز ويشرب من هذه الكأس. فمن أكل وشرب وهو لا يميز جسد الرب، أكل وشرب الحكم على نفسه".

117 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَّامَ 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ اللَّهُ ♦ ت1) وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ...: الماوردي: واختلف أهل التأويل في معنى هذا السؤال وليس باستفهام وإن خرج مخرج الاستفهام على قولين: 1) أنه تعالى سأله عن ذلك توبيخاً لمن ادعى ذلك عليه، ليكون إنكاره بعد السؤال أبلغ فى التكذيب وأشد فى التوبيخ والتقريع. 2) أنه قصد بهذا السؤال تعريفه أن قومه غُيِّرُوا بعده وادعوا عليه ما لم يقله. فإن قيل: فالنصارى لم تتخذ مريم إلهاً، فكيف قال تعالى فيهم ذلك؟ قيل: لما كان من قولهم أنها لم تلد بشراً وإنما ولدت إِلَهاً لزمهم أن يقولوا إنها لأجل البعضي بمثابة من ولدته، فصاروا حين لزمهم ذلك كالقائلين له. وفي زمان هذا السؤال قولان: 1) أن الله تعالى قال ذلك لعيسى حين رفعه إليه في الدنيا. 2) أن الله تعالى يقول له ذلك يوم القيامة. ت2) علّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرّات ♦ م1) اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ: أنظر هامش الآية هـ5\112: 73 م2) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علاّم ما أخفت القلوب (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

	وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	نَفْسِكَ. ~ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ[1] ٱلْغُيُوبِ[ت2م2].	ٮمسك اٮك اٮٮ علم العٮوٮ	ܐܢܟ ܐܢܬ ܥܠܡ ܐܠܓܝܘܒ
هـ5\112: 117[118]	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ: "ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ[م1]". وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي[ت1]، كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ[1] عَلَيْهِمْ[ت2]. ~ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ[ت3].	ما ملٮ لهم الا ما امرٮٮى ٮه ار اعٮدوا الله رٮى ورٮكم وكٮٮ علٮهم سهٮدا ما دمٮ ڡٮهم ڡلما ٮوڡٮٮى كٮٮ اٮٮ الرڡٮٮ علٮهم واٮٮ على كل سى سهٮد	ܡܐ ܩܠܬ ܠܗܡ ܐܠܐ ܡܐ ܐܡܪܬܢܝ ܒܗ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܘܟܢܬ ܥܠܝܗܡ ܫܗܝܕܐ ܡܐ ܕܡܬ ܦܝܗܡ ܦܠܡܐ ܬܘܦܝܬܢܝ ܟܢܬ ܐܢܬ ܐܠܪܩܝܒ ܥܠܝܗܡ ܘܐܢܬ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ.
هـ5\112: 118[119]	إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِن تُعَذِّبْهُمْ، فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ[1]. وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ، ~ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[2]".	ار ٮعدٮهم ڡاٮهم عٮادك وار ٮعڡر لهم ڡاٮك اٮٮ العرٮر الحكٮم	ܐܢ ܬܥܕܒܗܡ ܦܐܢܗܡ ܥܒܐܕܟ ܘܐܢ ܬܓܦܪ ܠܗܡ ܦܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ5\112: 119[120]	قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[---] قَالَ ٱللَّهُ: "هَٰذَا يَوْمُ[1] يَنفَعُ [...] ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ[2]. لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت2]". رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُواْ عَنْهُ. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	ڡال الله هدا ٮوم ٮٮڡع الصدڡٮر صدڡهم لهم حٮٮ ٮحرى مر ٮحٮها الاٮهر حلدٮر ڡٮها اٮدا رصى الله عٮهم ورصوا عٮه دلك الڡور العطٮم	ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܗܕܐ ܝܘܡ ܝܢܦܥ ܐܠܨ̱ܕܩܝܢ ܨ̱ܕܩܗܡ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܪܨ̱ܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܘܪܨ̱ܘܐ ܥܢܗ ܕ̣ܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛ̣ܝܡ
هـ5\112: 120[121]	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ	[---] لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]، وَمَا فِيهِنَّ	لله ملك السموٮ والارص وما ڡٮهر وهو على كل سى ڡدٮر	ܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܘܡܐ ܦܝܗܢ

[118] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّقِيبُ ♦ ت1) فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الموت. 2) أنه رفعه إلى السماء. أنظر هامش الآية هـ92\4: 157 حول صلب المسيح ووفاته ت2) فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ: جاءت كلمة رقيب خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحافظ عليهم. 2) العالم بهم. سؤال: هل انتفت رقابة الله أثناء وجود عيسى بين ظهرانيهم؟ وهل قام عيسى بدور الإله فكان هو الرقيب؟ وهل لأهل الكتاب أن يحتجوا بهذه الآية في رفع عيسى إلى مقام الإله؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 14-15) ت3) هذه الآية توازي الآية 109 أعلاه. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م85\27: 9 ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

[119] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فعِبَادُكَ 2) الغفور الرحيم.

[120] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يومًا، يومَ، يومٌ 2) صِدْقَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ [فيه] الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ... لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَّت بمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

[121] م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

ܦܫܗ ܘܗܘ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ		~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	

9\113 سُورَة التَّوْبَة ܣܘܪܬ ܬܘܒܬܐ
عدد الآيات 129 - هِجريَّة عدا: 128-129[1]

هـ9\113: 1[2]	بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...] بَرَآءَةٞ[1ت] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[1ن].	براءه من الله ورسوله الى الذين عهدتم من المشركين	ܒܪܐܘܬܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܥܗܕܬܡ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
هـ9\113: 2[3]	فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ	[...]: "فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ[1ت]، وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ[2ت]".	فسيحوا فى الارص اربعه اسهر واعلموا انطم عير معحرى الله وان الله محرى الطفرىں	ܦܣܝܚܘ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܪܒܥܗ ܐܫܗܪ ܘܐܥܠܡܘ ܐܢܟܡ ܓܝܪ ܡܥܓܙܝ ܐܠܗܐ ܘܐܢ ܐܠܗܐ ܡܟܙܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

---

1. ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 118. عناوين أخرى: - الفاضحة - العذاب - المقشقشة - براءة - المنقرة - الحافرة - المبعثرة - المخزية - المتكلة - المشردة - المدمدمة - البحوث - المثيرة. هذه هي السُورَة الوحيدة التي لا تبدأ بالبسملة. وينقل السُّيوطي عن مالك "أن أولها لَمَّا سقط سقط معه البسملة فقد ثبت أنَّها كانت تَعْدِل البقرة لطولها" (286 آية) (السُّيوطي: الاتقان، الجزء 1، ص 226). ومنهم من رأي أنها كانت وسُورَة الأنفال سُورَة واحدة. والبسملة مثبتة في مُصْحَف ابن مسعود. الماوردي: في ترك البسملة قولان: 1) أنها والأنفال كالسورة الواحدة في المقصود لأن الأولى في ذكر العهود، والثانية في رفع العهود. قال ابن عباس: وكانتا تدعيان القرينتين، ولذلك وضعتا في السبع الطول. 2) أن البسملة أمان، وبراءة نزلت برفع الأمان (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، بداية سورة التوبة).
2. قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرَاءَةً ♦ نص ناقص تكملته: [هذه] براءة ♦ ت1) براءة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: خلاص، أي خلاص من تبعات ما تعملون من الكفر. ومعناها هنا العَهْد من العبرية בְּרִית בּרית. وعبارة בְּרִית מִילָה بيريت ميلا تعني عَهْد القطع إشارة للختان الذي ذكره الفصل 17 من سفر التكوين. الماوردي: في قوله تعالى بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ وجهان: 1) أنها انقطاع العصمة منهما. 2) أنها انقضاء عهدهما ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.
3. نص ناقص وتكملته: [فقل لهم]: سيحوا في الأرض أربعة أشهر ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "الْمُشْرِكِينَ" إلى المخاطب "فَسِيحُوا ... وَاعْلَمُوا"، ثم إلى الغائب "الْكَافِرِينَ"، وهذا يخلق إبهام إذ قد يعني أن الكلمة "فَسِيحُوا" عائدة إلى المخاطب في "عَاهَدْتُمْ". فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194. الماوردي: في قوله فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وجهان: 1) انصرفوا فيها إلى معايشكم. 2) سافروا فيها حيث أردتم. وفي السياحة وجهان: 1) أنها السير على مهل. 2) أنها البعد على وجل. واختلفوا فيمن جعل له أمان هذه الأربعة الأشهر على أربعة أقاويل: 1) أن الله تعالى جعلها أجلاً لمن كان رسول الله قد أمنه أقل من أربعة أشهر ولمن كان أجل أمانه غير محدود ثم هو بعد الأربعة حرب، فأما من لا أمان له فهو حرب، قاله ابن إسحاق. 2) أن الأربعة الأشهر أمان أصحاب العهد من كان عهده أكثر منها حط إليها، ومن كان عهده أقل منها إليها، ومن لم يكن له من رسول الله عهد جعل له أمان خمسين ليلة من يوم النحر إلى سلخ المحرم لقوله تعالى فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ. 3) أن الأربعة الأشهر عهد المشركين كافة، المعاهد منهم وغير المعاهد. 4) أن الأربعة الاشهر عهد وأمان لمن لم يكن له من رسول الله عهد ولا أمان، أما أصحاب العهود فهم على عهودهم إلى انقضاء مددهم. واختلفوا في أول مَدَى الأربعة الأشهر على ثلاثة أقاويل: 1) أن أولها يوم الحج الأكبر وهو يوم النحر، وآخرها انقضاء العاشر من شهر ربيع الآخر. 2) أنها شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، قاله الزهري. 3) أن أولها يوم العشرين من ذي القعدة، وآخرها يوم العشرين من شهر ربيع الأول، لأن الحج في تلك السنة كان في ذلك اليوم ثم صار في السنة الثانية في العشر من ذي الحجة وفيها حجة الوداع، لأجل ما كانوا عليه في الجاهلية من النسيء، فأقره النبي فيه حتى نزل تحريم النسيء (هـ9\113: 37). أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ: الماوردي: أي لا تعجزونه هرباً ولا تفوتونه طلباً ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

هـ9\113: 3[4]	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	[...] وَأَذَٰنٞ[ت1 1] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ، يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ[ت2] ٱلۡأَكۡبَرِ: "أَنَّ[2] ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ[3] مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ[ت4 3]. فَإِن تُبۡتُمۡ، فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ[5]". ~ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت4].	وادں مں الله ورسوله الى الٮاس ٮوم الحح الاكٮر اں الله ٮرى مں المسركٮں ورسوله ڡاں ٮٮٮم ڡهو حٮر لكم واں ٮولٮٮم ڡاعلموا اٮكم عٮر معحرى الله وٮسر الدٮں كڡروا ٮعداٮ الٮم	ܘܐܕܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܐ ܐܠܢܐܣ ܝܘܡ ܐܠܚܓ ܐܠܐܟܒܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܪܝ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܬܒܬܡ ܦܗܘ ܟܝܪ ܠܟܡ ܘܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܓܝܪ ܡܥܓܙܝ ܐܠܠܗ ܘܒܫܪ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ9\113: 4[5]	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ[ت1 2] شَيۡـٔٗا، وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ[ت3] عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا. فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ[ت4] إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت5] يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ.	الا الدٮں عهدٮم مں المسركٮں ٮم لم ٮٮڡصوكم سٮا ولم ٮطهروا علٮكم احدا ڡاٮموا الٮهم عهدهم الى مدٮهم اں الله ٮحٮ المٮڡٮں	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܥܐܗܕܬܡ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܬܡ ܠܡ ܝܢܩܨܘܟܡ ܫܝܐ ܘܠܡ ܝܛܐܗܪܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܚܕܐ ܦܐܬܡܘܐ ܐܠܝܗܡ ܥܗܕܗܡ ܐܠܐ ܡܕܬܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: 5[6]	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ[ت1]، فَٱقۡتُلُواْ	ڡادا اٮسلح الاسهر الحرم ڡاڡٮلوا	ܦܐܕܐ ܐܢܣܠܟ ܐܠܐܫܗܪ ܐܠܚܪܡ

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِذْنٌ 2) إِنَّ 3) بَرِيٌّ 4) وَرَسُولَهُ، وَرَسُولِهُ 5) اللَّهَ ♦ نص ناقص تكملته: [وهذا] أَذَانٌ ♦ ت1) أَذَانٌ: صيغة فريدة بِمَعْنى: اعلام وانذار ت2) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 189. يوم الحج الأكبر عبارة فريدة. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) يوم عرفة. 2) يوم النحر. 3) أيام الحج كلها، فعبر عن الأيام باليوم. ويفرق المُسلِمون بين الحج والعمرة. الحج لا يكون إلا في وقت مخصوص، بينما العمرة فيمكن أن تتم في أي وقت. ويسمى الحج بالحج الأكبر، والعمرة بالحج الأصغر ت3) خطأ والصحيح: أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيئان مِنَ الْمُشْرِكِينَ ت4) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91). هناك التفات من المضارع "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ" إلى الماضي "تُبْتُمْ ... تَوَلَّيْتُمْ"، والتفات من الغائب "الْمُشْرِكِينَ" إلى المخاطب "تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ" ثم إلى الغائب "الَّذِينَ كَفَرُوا". وتصحيح الآية: [وهذا] أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إن الله ورسوله بريئان من المشركين فَإِنْ يتوبوا فَهُوَ خَيْرٌ لهم وَإِنْ يتولوا فليعلموا انهم غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْقُضُوكُمْ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) يُظَاهِرُوا: يعاونوا ت3) يَنْقُصُوكُمْ: قِراءة لوكسنبرغ: ينقضوكم. وجاء فعل نقص مع العَهْد ثماني مرَّات ت4) خطأ والصحيح: فَأَتِمُّوا لهم عَهْدَهُمْ. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى ادّى ت5) خطأ: التفات من المُتكلِّم الله إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ"، ومن المخاطب "عَاهَدْتُمْ" إلى الغائب "الْمُتَّقِينَ".

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فحاصِرُوهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [على] كل مرصد ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها رجب وذو العقدة وذو الحجة والمحرم، ثلاثة سرد وواحد فرد، وهذا رأي الجمهور. 2) أنها الأربعة الأشهر التي جعلها الله تعالى أن يسيحوا فيها آمنين وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع وعشر من شهر ربيع الآخر. للمزيد أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ2\87: 194. انْسَلَخَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. وفُهم هنا بِمَعْنى: انقضى (المُنْتَخَب). خطأ والصحيح: انسلخت ت2) احْصُرُوهُمْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: ضيقوا عليهم واحيطوهم. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه استرقاقهم. 2) أنه الفداء بمال أو شراء ت3) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مَرَّة واحدة ومرصاد مرَّتين. الماوردي: وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فيه وجهان: 1) أن يطلبوا في كل مكان فيكون القتل إذا وجدوا، والطلب إذا بعدوا. و2) أن يفعل بهم كل ما أرصده الله تعالى لهم فيما حكم به تعالى عليهم من قتل

	الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ، وَخُذُوهُمْ، وَٱحْصُرُوهُمْ[ت1][ت2]، وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ [...] كُلَّ مَرْصَدٍ[ت3]. فَإِن تَابُواْ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت4ن1] [...].	المسركىں حىٮ وحدٮموهم وحدوهم واحصروهم واٯعدوا لهم كل مرصد ڡاں ٮاٮوا واٯاموا الصلوه واٮوا الركوه ڡحلوا سٮىلهم اں الله عڡور رحىم	ܦܐܩܬܠܘܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܚܝܬ ܘ ܓܕܬܡܘܗܡ ܘܟܕܘܗܡ ܘܐܚܨܪܘܗܡ ܘܐܩܥܕܘܐ ܠܗܡ ܟܠ ܡܪܨܕ ܦܐܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܐܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܐܗ ܦܟܠܘܐ ܣܒܝܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 6[7]	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ، فَأَجِرْهُ[ت1] حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ[ت2]. ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ[ت3]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ.	وان احد مں المسركىں اسٮحارك ڡاحره حٮى ىسمع كلم الله ٮم اٮلعه مامٮه دلك ٮاٮهم ٯوم لا ىعلموں	ܘܐܢ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܐܣܬܓܐܪܟ ܦܐܓܪܗ ܚܬܝ ܝܣܡܥ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܒܠܓܗ ܡܐܡܢܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

أو استرقاق أو مفاداة أو منّ ليعتبر فيها فعل الأصلح منها. سؤال: تقول الآية: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ. فكيف يتحقق الأخذ والحصر بعد قتلهم؟ قيل إن في هذه الأوامر بالقتل والأخذ والحصر تخييرًا، وفي الكلام تقديم وتأخير بحيث يستقيم الكلام. وَخُذُوهُم: الماوردي: فيه وجهان: 1) على التقديم والتأخير، وتقديره فخذوا المشركين حيث وجدتموهم واقتلوهم. 2) أنه على سياقه من غير تقديم ولا تأخير، وتقديره: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. وَاحْصُرُوهُم على وجه التخيير في اعتبار الأصلح من الأمرين ت4) خطأ: التفات من المُتكلّم الله في الآية إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ". وقد يكون الصحيح: وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، بِمَعْنى: اقيموا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ. أنظر بخصوص الأمر بالصلاة هامش الآية م44\19: 55 ♦ ن1) هذه هي الآية التي يطلق عليها عامة إسم آية السَّيْف والتي تنسخ عدد كبير من الآيات المتسامحة وفقًا للفقهاء القدامى. ولكن هناك من يعتبر هذه الآية منسوخة بالآية هـ95\47: 4 "فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً"، ويرد عليهم بأن الحكم في الأسارى كان تحريم قتلهم صبرًا ووجوب المن عليهم أو الفداء ثم نسخ ذلك بآية السَّيْف "فاقتلوا المشركين". ويذكر في هذا المجال أن القتال تدرج في أربع مراحل وفقًا للقرآن. فقد كان محرمًا في أول الأمر حين كان محمد بمكة (70\16: 125)، ثم أصبح مأذون به أي مباحا وذلك في أول الهجرة في المدينة (103\22: 39)، ثم أصبح مأمور به أي فرض على المُسلِمين لمن بدأهم بالقتال، وهذه هي الحرب الدفاعية (87\2: 190)، ثم أخيرًا أصبح مأمور به أي فرض على المُسلِمين لجميع المشركين وإن لم يبدؤوهم بالقتال في غير الأشهر الحرم (113\9: 5) (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 284-286). ويقول معروف الرصافي: "ومما لا يستراب فيه أن الدعوة لما اقترنت بالسيف أخذ عدد الداخلين في الإسلام يزداد مطردًا بازدياد سيوف الدعوة ... ومن هذا نستطيع أن نستنتج إن الذين دخلوا في الإسلام مدة حياة محمد في المدينة كان أكثرهم يدخلون فيه خوفًا من السيف، وأن الذين اعتنقوه كمبدأ ذي غاية شريفة قليلون. ويؤيد هذه النتيجة ارتداد أكثرهم عقب وفاة محمد. ولولا عزم أبي بكر الذي لا يَقِل في صدقه ومضائه عن عزم محمد، ولولا إصابته في اتخاذ التدابير الزاجرة لمناجزة المرتدين، ولولا أن قبض الله له رجالًا من القواد العظام كخالد بن الوليد وأضرابه، فجلا بسيوفهم عماية أهل الردة، لكنا اليوم نقرأ خبر صاحب الدعوة الإسلامية وأخبار الإسلام والمُسلِمين في الكتب ليس إلا" (المصدر نفسه، ص 286-287). أنظر أيضًا حول أنواع من دخلوا الإسلام زمن محمد المصدر نفسه، ص 610-614.

7 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجِرْهُ: الماوردي: استأمنك فأمّنه ت2) كلام الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه عني سورة براءة خاصة ليعلم ما فيها من حكم المقيم على العهد. وحكم الناقض له والسيرة في المشركين والفرق بينهم وبين المنافقين. 2) يعني القرآن كله، ليهتدي به من ضلاله ويرجع به عن كفره ت3) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ: الماوردي: يعني إن أقام على الشرك وانقضت مدة الأمان.

هـ9\113: 7[8]	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ[1] وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ؟[ت1] إِلَّا[ت2] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ[ن1] عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ، فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ، فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ.	كىڡ ىكوں للمسركىں عهد عىد الله وعىد رسوله الا الدىں عهدىم عىد المسحد الحرام فما اسىقموا لكم فاسىقىموا لهم ان الله ىحب المىقىں	ܟܝܦ ܝܟܘܢ ܠܠܡܫܪܟܝܢ ܥܗܕ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܥܢܕ ܪܣܘܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕ̈ܝܢ ܥܗܕܬܡ ܥܢܕ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܦܡܐ ܐܣܬܩܐܡܘܐ ܠܟܡ ܦܐܣܬܩܝܡܘܐ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: 8[9]	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ	كَيْفَ[ت1] [...] وَإِن يَظْهَرُواْ[ت2][1] عَلَيْكُمْ، لَا يَرْقُبُواْ[ت3] فِيكُمْ إِلًّا[ت4][2] وَلَا ذِمَّةً؟[ت5] يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ، وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ[ت6]. ~ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ[ت7].	كىڡ وان ىطهروا علىكم لا ىرقبوا ڡىكم الا ولا دمه ىرضوىكم باڡواههم وىابى ڡلوبهم واكىرهم ڡاسڡوں	ܟܝܦ ܘܐܢ ܝܛܗܪܘܐ ܥܠܝܟܡ ܠܐ ܝܪܩܒܘܐ ܦܝܟܡ ܐܠܐ ܘܠܐ ܕ̈ܡܗ ܝܪܨܘܢܟܡ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܬܐܒܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܟܬܪܗܡ ܦܐܣܩܘܢ
هـ9\113: 9[10]	اشْتَرَوْا بِآَيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱشْتَرَوْاْ[ت1] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ [...] ثَمَنًا قَلِيلًا[ت2]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ[ت3]. ~ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ!	اسىروا باىاٮ الله ىمىا ڡلىلا ڡصدوا عں سىىله اىهم سا ما كاىوا ىعملوں	ܐܫܬܪܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܦܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܐܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهِ ولا ذِمّة ♦ ت1) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) إذا لم يعطوا أماناً. 2) إذا غدروا وقاتلوا ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُظْهَرُوا 2) أَلاّ، إيلاً ♦ نص ناقص تكملته: كَيْفَ [لا تقاتلوهم] وإِنْ يَظْهَرُوا، أو: كَيْفَ [يكون لهم عَهْد] وإِنْ يَظْهَرُوا ♦ ت1) كَيْفَ وَإِنْ: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة ت2) يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: يقووا حتى يقدروا على الظفر بكم. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يطلعوا عليكم ويكتشفوا امركم. ونجد هذا الفعل في الآية هـ24\102: 31: الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ت3) يَرْقُبُوا: جاء فعل رقب ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يخافوا. 2) لا يراعوا ت4) إِلًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السورة (في الآيتين 8 و10) وفُهِمت بِمَعْنى: كل ما له حرمة كالعَهْد والحلف والقرابة والرحم والجوار. الماوردي: سبعة تأويلات. 1) أنه العهد. 2) أنه اسم الله تعالى، ويكون معناه لا يرقبون الله فيكم. 3) أنه الحلف. 4) أن الإل اليمين، والذمة العهد. 5) أنه الجوار. 6) أنه القرابة. 7) أن الإل العهد والعقد والميثاق واليمين. ويفهم لوكسنبرغ إلا بِمَعْنى: الله، العلي، وهو الإسم القديم لله ت5) ذِمَّة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنى: العَهْد. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: دمية، أي صنم، فيكون معنى العبارة لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ الله وَلَا صنم ت6) يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يرضونك بأفواههم في الوفاء وتأبى قلوبهم إلا الغدر. 2) يرضونكم بأفواههم في الطاعة وتأبى قلوبهم إلا المعصية. 3) يرضونكم بأفواهم في الوعد بالإيمان وتأبى قلوبهم إلا الشرك ت7) وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في نقض العهد وإن كان جميعهم بالشرك فاسقاً. 2) وأكثرهم فاسق في دينه وإن كان كل دينهم فسقاً.

10 نص ناقص تكملته: اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ [إذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت3) فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ: الماوردي: يحتمل ثلاثة أوجه: 1) عن دين الله تعالى في المنع منه. 2) عن طاعة الله في الوفاء بالعهد. 3) عن قصد بيت الله حين أحصر بالحديبيّة.

هـ113\9: 10[11]	لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ	لَا يَرۡقُبُونَ[ت1]، فِي مُؤۡمِنٍ، إِلّٗا[ت2] وَلَا ذِمَّةٗ[ت3]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ[ت4].	لا ىرمىور ڡى مومر الا ولا دمه واولىك هم المسدور	ܠܐ ܢܪܩܒܘܢ ܦܝ ܡܘܡܢ ܐܠܐ ܘܠܐ ܕܡܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܥܬܕܘܢ
هـ113\9: 11[12]	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِن تَابُواْ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ. ~ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت1].	مار ىاىوا واماموا الصلوه واىوا الركوه ماحوىكم ڡى الدىر وىمصل الاىٮ لموم ىعلمور	ܦܐܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܦܐܟܘܢܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ113\9: 12[13]	وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ	وَإِن نَّكَثُوٓاْ[ت1] أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ[1] بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ، وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ[ت2]، فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ[2] ٱلۡكُفۡرِ[ت3]. إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ[3] لَهُمۡ[ت4]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ[س1]!	وار ىكٮوا اىمىهم مر ىعد عهدهم وطعىوا ڡى دىىكم ممىلوا اىمه الكمر اىهم لا اىمر لهم لعلهم ىىىهور	ܘܐܢ ܢܟܬܘܐ ܐܝܡܢܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܥܗܕܗܡ ܘܛܥܢܘܐ ܦܝ ܕܝܢܟܡ ܦܩܬܠܘܐ ܐܝܡܗ ܐܠܟܦܪ ܐܢܗܡ ܠܐ ܐܝܡܢ ܠܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܢܬܗܘܢ
هـ113\9: 13[14]	أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ[ت1] أَيۡمَٰنَهُمۡ، وَهَمُّواْ[ت2] بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ، وَهُم بَدَءُوكُمۡ[1] أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ؟ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	الا ىمىلور موما ىكىوا اىمىهم وهموا ىاحراح الرسول وهم ىدوكم اول مره احسوىهم مالله احو ار ىحسوه ار كىىم مومىىر	ܐܠܐ ܬܩܬܠܘܢ ܩܘܡܐ ܢܟܬܘܐ ܐܝܡܢܗܡ ܘܗܡܘܐ ܒܐܟܪܐܓ ܐܠ ܐܠܪܣܘܠ ܘܗܡ ܒܕܘܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܐܬܟܫܘܢܗܡ ܦܐܠܠܗ ܐܚܩ ܐܢ ܬܟܫܘܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

11 ت1) يَرْقُبُوا: جاء فعل رقب ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يخافوا. 2) لا يراعوا ت2) إِلًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السورة (في الآيتين 8 و10). أنظر هامش الآية هـ113\9: 8 ت3) ذِمَّةً: أنظر هامش الآية هـ113\9: 8 ت4) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المعتدون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المعتدين) بحيث لا يقتصر الإعتداء عليهم.

12 ت1) خطأ: هناك التفات في هذه الآية والآيات السابقة واللاحقة ومن غير الواضح من هو المُتكلِّم، هل هو الله، أم محمد، أم شخص آخر. فإن كان الله، فهو يتكلم مَرَّة بصيغة المُتكَلِّم "وَنُفَصِّلُ الآيات" كما في هذه الآية، ومَرَّة بصيغة الغائب "اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ" كما في الآية 9 و"يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ" كما في الآية 14. والفقرة [---] وَنُفَصِّلُ الآيات لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [---] دخيلة، أضيفت للحفاظ على السجع بين الآية السابقة واللاحقة الْمُعْتَدُونَ ... يَعْلَمُونَ ... يَنْتَهُونَ. لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيمَانَهُمْ 2) أَيِمَّةَ 3) إِيمَانَ♦ ت1) نَكَثُوا: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد. وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ: الماوردي: أي نقضوا عهدهم الذي عقدوه بأيمانهم ت2) وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) إظهار الذم له. 2) إظهار الفساد فيه ت3) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. أَئِمَّةَ الْكُفْرِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) رؤساء المشركين. 2) زعماء قريش. 3) الذين كانوا قد هموا بإخراج رسول الله. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: حالفين اليمين بالكذب، من الكلمة السريانية ܝܡܡܐ ايما ت4) إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ: الماوردي: بفتح الألف، من اليمين لنقضهم إياها. بكسر الألف: فيه وجهان: 1) أنهم كفرة لا إيمان لهم. 2) أنهم لا يعطون أماناً ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وسُهَيل بن عمرو، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العَهْد، وهم الذين هَمُّوا بإخراج الرسول.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَدَوْكُمْ ♦ ت1) نَكَثُوا: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد ت2) وَهَمُّوا: جاء فعل هَمَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم.

هـ9\113: 14[15]	قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ	قَتِلُوهُمْ. يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَيُخْزِهِمْ، وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ، وَيَشْفِ[1] صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ[س1]،	ٯٮلوهم ٮعدٮهم الله ٮاٮدٮكم وٮحرهم وٮٮصركم علٮهم وٮسڡ صدور ٯوم مومٮٮں	ܩܬܠܘܗܡ ܝܥܕܒܗܡ ܐܠܠܗ ܒܐܝܕܝܟܡ ܘܝܚܙܗܡ ܘܝܢܨܪܟܡ ܥܠܝܗܡ ܘܝܫܦ ܨܕܘܪ ܩܘܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ9\113: 15[16]	وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَيُذْهِبْ غَيْظَ[1] قُلُوبِهِمْ. وَيَتُوبُ[2] ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وٮدهٮ عٮط ٯلوٮهم وٮٮوٮ الله على مں ٮسا والله علٮم حكٮم	ܘܝܕܗܒ ܓܝܛ ܩܠܘܒܗܡ ܘܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 16[17]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ [...]، وَلَمَّا[ت1] يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَلِيجَةً[ت2]؟ ~ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ[1].	ام حسٮٮم اں ٮٮركوا ولما ٮعلم الله الدٮں حهدوا مٮكم ولم ٮٮحدوا مں دوں الله ولا رسوله ولا المومٮٮں ولٮحه والله حٮٮر ٮما ٮعملوں	ܐܡ ܚܣܒܬܡ ܐܢ ܬܬܪܟܘܐ ܘܠܡܐ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܓܗܕܘܐ ܡܢܟܡ ܘܠܡ ܝܬܚܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܠܝܓܗ ܘܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ9\113: 17[18]	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ	[---] مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ[1ت1] مَسَٰجِدَ[2] ٱللَّهِ، شَٰهِدِينَ[3] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم[4] بِٱلْكُفْرِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ، حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ، وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ[5ت2س1].	ما كاں للمسركٮں اں ٮعمروا مسحد الله سهدٮں على اٮڡسهم ٮالكڡر اولٮك حٮطٮ اعمالهم وڡى الٮار هم حلدوں	ܡܐ ܟܐܢ ܠܠܡܫܪܟܝܢ ܐܢ ܝܥܡܪܘܐ ܡܣܓ̈ܕ ܐܠܠܗ ܫܗܕܝܢ ܥܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܒܐܠܟܦܪ ܐܘܠܝܟ ܚܒܛܬ ܐܥܡܠܗܡ ܘܦܝ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܚܠܕܘܢ
هـ9\113: 18[19]	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ	إِنَّمَا يَعْمُرُ[ت1] مَسَٰجِدَ[1] ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ، وَلَمْ	اٮما ٮعمر مسحد الله مں امں ٮالله والٮوم الاحر واٯام الصلوه واٮى الركوه ولم ٮحس	ܐܢܡܐ ܝܥܡܪ ܡܣܓ̈ܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܝ،

15 قراءة مُختَلِفة: 1) وَتَشْفِ ♦ س1) عن قتادة: نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة. وعن عِكْرِمة: نزلت هذه الآية في خزاعة وأخرج عن السدي ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة حلفاء النبي يشف صدورهم من بني بكر.

16 قراءة مُختَلِفة: 1) وَيُذْهِبْ غَيْظٌ، وَيَذْهَبُ غَيْظُ 2) وَيَتُوبَ.

17 قراءة مُختَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [دون اختبار] ♦ ت1) وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ومعناها بدون أن يَعْلَم ت2) وليجة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الخيانة. 2) البطانة. 3) الدخول في ولاية المشركين.

18 قراءة مُختَلِفة: 1) يُعْمِرُوا 2) مَسْجِدَ 3) شَاهِدُونَ 4) أَنْفُسِهِمْ 5) خَالِدِينَ ♦ ت1) يَعْمُرُوا: يشيدوا، أو يقيموا شعائر العمرة. ويلاحظ في هذه الآية والآية اللاحقة استعمال كلمة مساجد بالجمع، بينما الآية 19 تتكلم عن المسجد الحرام بالمفرد ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ ♦ س1) قال المُفسِّرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المُسلِمون فعيروه بكفره بالله وقطيعته الرحم، وأغلظ عَلِيّ له القولَ. فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا؟ فقال له علِيّ: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونَحْجُبُ الكعبة، ونسقي الحاج، ونفك العَانِي. فنزلت هذه الآية ردًا على العباس.

19 قراءة مُختَلِفة: 1) مَسْجِدَ ♦ ت1) يَعْمُر: يشيد، أو يقيم شعائر العمرة ت2) سؤال: هل أمر هدايتهم بعد كل ذلك مُجَرَّد رجاء واحتمال؟ هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51). الماوردي: فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك لهم تحذيراً من فعل ما يخالف هدايتهم. 2) أن كل عَسَى من الله واجبة وإن كانت من غيره ترجياً.

	وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ. فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ.[ت2]	الا الله ڡعسى اولٮك اں ىكوٮوا مں المهٮدىں	ܐܠܙܟܘܗ ܘܠܡ ܝܟܫ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܦܥܣܝ ܐܘܠܝܟ ܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܗܬܕܝܢ
هـ9\113: 19[20]	أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	أَجَعَلْتُمْ [...] سِقَايَةَ[1ت1] ٱلْحَآجِّ [...] وَعِمَارَةَ[2ت2] ٱلْمَسْجِدِ[2] ٱلْحَرَامِ[ت3] كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ؟ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.[س1ت4]	احعلٮم سٯاىه الحاح وعماره المسحد الحرام كمں امں ٮالله والىوم الاحر وحهد ڡى سٮىل الله لا ىسٮوں عٮد الله والله لا ىهدى الٯوم الطلمىں	ܐܓܥܠܬܡ ܣܩܐܝܗ ܐܠܚܐܓ ܘܥܡܐܪܗ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܟܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܓܗܕ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܘܘܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ9\113: 20[21]	الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1] بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ، أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.[ت2]	الدىں امٮوا وهاحروا وحهدوا ڡى سٮىل الله ٮامولهم واٮڡسهم اعطم درحه عٮد الله واولٮك هم الڡاىرون	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܐܓܪܘܐ ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܐܥܛܡ ܕܪܓܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ
هـ9\113: 21[22]	يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ	يُبَشِّرُهُمْ[1] رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ، وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ،	ىٮسرهم رٮهم ٮرحمه مٮه ورصوں وحٮٮ لهم ڡىها ٮعىم مٯىم	ܝܒܫܪܗܡ ܪܒܗܡ ܒܪܚܡܗ ܡܢܗ ܘܪܨܘ

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُقَاة، سُقَايَة، سُقْي 2) وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ، وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدَ، وعُمّارَ الْمَسْجِدِ ♦ نص ناقص تكملته: أَجَعَلْتُمْ [اصحاب] سِقَايَةَ الْحَاجِّ [وأصحاب] عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ♦ ت1) سِقَايَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهنا بِمَعْنَى: إعطاء الماء للشرب ت2) عِمَارَة: تشييد، أو اقامة الشعائر ت3) أنظر هامش الآية هـ87\2: 158 حول معنى الحج والعمرة ت4) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة. طرفا المقارنة غير متوازيين. وكان يجب ان يقول: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَالإيمان بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ والجهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، أو: أَجَعَلْتُمْ من يقوم بسِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ♦ س1) عن أبي سلام: كنت عند منبر النبي، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد أن أسقي الحَاجَّ، وقال الآخر: ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد أن أَعْمُرَ المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم. فزجرهم عمر وقال: ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي - وهو يوم الجمعة - ولكّني إذا صليت دخلت فاستفتيت النبي فيما اختلفتم فيه. ففعل، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس في رواية الوالبي: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نَعْمُرُ المسجدَ الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن والشّعبي والقُرَظِي: نزلت الآية في علي، والعباس، وطلحة بن شَيْبَة: وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بتُّ فيه وإليَّ ثيابُ بَيْتِه. وعن العباس: أنا صاحب السِّقَاية والقائم عليها. وعن علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فنزلت هذه الآية. وعن إبن سيرين ومَرَّة الهمداني: قال علي للعباس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي؟ فقال: ألست في شيء أفضل من الهجرة؟ ألست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية.

21 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ88\8: 72 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، والآية هـ9\113: 20 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (للتبريرات الإسكافي، ص 189-190 والمسيري، ص 391-394) ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفائزون في أربع آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفائزون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفائزين) بحيث لا يقتصر الفوز عليهم.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَبْشُرُهُمْ ♦ ت1) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنَى: دائم.

	وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ			ܘܓܢܬ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܢܥܝܡ ܡܩܝܡ
هـ9\113: 22[23]	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ.	حلدىں ڡىها ابدا ار الله عىده احر عطىم	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ9\113: 23[24]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ[1] ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ. وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت1س1م1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا اباكم واحوىكم اولىا ار اسىحىوا الكڡر على الاىمر ومں ىىولهم مىكم ڡاولىك هم الطلمور	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܚܕܘܐ ܐܒܐܟܡ ܘܐܚܘܢܟܡ ܐܘܠܝܐ ܐܢ ܐܣܬܚܒܘܐ ܐܠܟܦܪ ܥܠܝ ܐܠܐܝܡܐܢ ܘܡܢ ܝܬܘܠܗܡ ܡܢܟܡ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ9\113: 24[25]	قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	قُلْ: "إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ، وَأَبْنَآؤُكُمْ، وَإِخْوَٰنُكُمْ، وَأَزْوَٰجُكُمْ، وَعَشِيرَتُكُمْ[1]، وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا[ت1]، وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا[ت2]، وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ[2] إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ[م1]، وَرَسُولِهِۦ، وَجِهَادٍ[ت3] فِي سَبِيلِهِۦ، فَتَرَبَّصُواْ[ت4] حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ؟".	مل ار كار اباوكم واىىاوكم واحوىكم وادوحكم وعسىرىكم وامول امىرڡىموها ونحره ىحسور كسادها ومسكر ىرصوىها احب الىكم مر الله ورسوله وحهاد ڡى سىىله ڡىرىصوا حىى ىاىى الله ىامره والله لا ىهدى الڡوم الڡسڡىر	ܩܠ ܐܢ ܟܐܢ ܐܒܐܘܟܡ ܘܐܒܢܐܘܟܡ ܘܐܚܘܐܢܟܡ ܘܐܙܘܐܓܟܡ ܘܥܫܝܪܬܟܡ ܘܐܡܘܐܠ ܐܩܬܪܦܬܡܘܗܐ ܘܬܓܪܗ ܬܚܫܘܢ ܟܣܐܕܗܐ ܘܡܣܐܟܢ ܬܪܨܘܢܗܐ ܐܚܒ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܓܗܐܕ ܦܝ ܣܒܝܠܗ ܦܬܪܒܨܘܐ ܚܬܝ ܝܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܐܡܪܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ9\113: 25[26]	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ	[---] لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ[ت1] كَثِيرَةٍ.	لمد ىصركم الله ڡى مواطر كىىره	ܠܩܕ ܢܨܪܟܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܡܘܐܛܢ ܟܬܝܪܗ ܘܝܘܡ

23 ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أنِ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ س1) عن الكلبي: لما أُمِرَ النبي بالهجرة إلى المدينة، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته: إنا قد أمرنا بالهجرة، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه، ومنهم من تتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون: ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع، فيرقّ فيجلس معهم ويدع الهجرة. فنزل قول الله يعاتبهم. ونزلت هذه الآية والآية اللاحقة في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَشِيرَاتُكُمْ، وعشائركم 2) أَحَبُّ ♦ ت1) اقْتَرَفْتُمُوهَا: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنَى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنَى: كسب وجمع ت2) كَسَادَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أموال التجارات إذا نقص سعرها وكسد سوقها. 2) البنات الأيامى إذا كسدن عند آبائهن ولم يخطبن. قراءة لوكسنبرغ: كَسَارَهَا، والخطأ جاء بسبب الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين ت3) جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م42\25: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّيَة ت4) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنَى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَحْبَتْ ♦ ت1) مواطن: جمع موطِن، كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنَى: موضع الإقامة أو الحلول أو

	حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيَئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ	وَيَوْمَ حُنَيْنٍت2، إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ، فَلَمۡ تُغۡنِت3 عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا، وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ، بِمَا رَحُبَتۡت4، ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَس1ت5.	ويوم حنين اد اعحبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا وصاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين	ܚܢܝܢ ܐܕ: ܐܥܓܒܬܟܡ ܟܬܪܬܟܡ ܦܠܡ ܬ ܬܓܢ ܥܢܟܡ ܫܝܐ ܘܨܐܩܬ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐܪܨ ܒܡܐ ܪܚܒܬ ܬܡ ܘܠܝܬܡ ܡܕܒܪܝܢ
هـ9\113: 26[27]	ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ	ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥم1ت1 عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، وَأَنزَلَ جُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَات1، وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزا الكفرين	ܬܡ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܣܟܝܢܬܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܢܙܠ ܓܢܘܕܐ ܠܡ ܬܪܘܗܐ ܘܥܕܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ9\113: 27[28]	ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشا والله غفور رحيم	ܬܡ ܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 28[29]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ	يايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܡܐ

المشاهد والمواضع. قراءة لوكسنبرغ: مواكن بسبب الخلط بين الطاء والكاف الكوفيتين، بِمَعْنى: معاقن (من فعل أعاق)، أي معاوق ومآزق. وكلمة وطن لم يكن لها وجود في زمن القُرآن ودخلت العربية اعتمادًا على هذه القِراءة الخاطئة لكلمة مواطن ت2) يوم حنين: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: واد بين مكة والطائف حيث دارت معركة. قِراءة لوكسنبرغ: يوم عنين أي يوم غمام، يوم أسود ت3) تُغْنِ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت4) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. أنظر هامش الآية م38\38: 59. خطأ والصحيح: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحُبَتْ، أو فيما رَحُبَتْ، وفهمت بِمَا رَحُبَتْ بِمَعْنى: مع كونها رحبًا واسعة (ابو حيان) ت5) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه ♦ س1) عن الربيع بن أنس: قال رجل يوم حنين لن نغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفًا فشق ذلك على النبي فنزلت هذه الآية. فهم لوكسنبرغ: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاكِنَ (بِمَعْنى: مآزق من الكلمة السريانية ܡܟܢܐ كْمينا) كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ عنين (بِمَعْنى: يوم أسود مغيم من الكلمة السريانية ܥܢܢܐ عْنَانَا).

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِكِّينَتَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المخاطب "أَعْجَبَتْكُمْ" إلى الغائب "عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ" ثم إلى المخاطب "تَرَوْهَا" ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248.

28 نص ناقص تكملته: وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به].

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نِجْسٌ، أنجاس 2) عائلة ♦ ت1) نَجَسٌ: كلمة فريدة بِمَعْنى: كل مستقذر، والنجاسة القذارة. هذه الكلمة مشتقة من كلمة اغريقية ένaγής énagès تعني التلوث الذي كان سببًا في منع الاقتراب من المعبد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 241-241). هذه الآية التي على أساسها يمنع غير المُسلِمين من دخول مكة وتخصص طرق لهم تناقض آيات أخرى تعتبر البيت للناس جمعاء دون ذكر للمؤمنين أو للمُسلِمين، مثل: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (هـ89\3: 96)، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا (هـ103\22: 27)، وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا (هـ87\2: 125)، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (هـ89\3: 97)، جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (هـ112\5: 97)، فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (م72\14: 37) (أنظر في هذا الخصوص مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 96-97) ت2) عيلة: كلمة فريدة بِمَعْنى: فاقة وفقر ♦ س1) عن ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المُسلِمون من أين لنا الطعام فنزلت الآية وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وأخرج إبن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المُسلِمين وقالوا من يأتينا بالطعام

ܐܠܡܫܪܟܘܢ ܢܓܣ ܦܠܐ ܝܩܪܒܘܐ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܒܥܕ ܥܐܡܗܡ ܗܕܐ ܘܐܢ ܚܦܬܡ ܥܝܠܗ ܦܣܘܦ ܝܓܢܝܟܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢ ܫܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ	ىقربوا المسحد الحرام ىعد عامهم هدا وان حڡىم عىله مسوڡ ىعىىكم الله من ڡصله ان سا ان الله علىم حكىم	نَجَسٞ ت1م1. فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَا. وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ ت2، فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ، إِن شَآءَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ س1.	نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	
ܩܐܬܠܘܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܠܐ	ڡىلوا الدىں لا ىومىوں بالله ولا باليوم الاحر	[---] قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ	قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا	هـ113\9: 29[30]

وبالمتاع فنزلت هذه الآية. وأنظر هامش الآية هـ113\9: 29 فيما يخص فرض الجزية للتعويض عن حج المشركين ♦ م1) قارن: هكذا قال السيد الرب: لا يدخل مَقدِسي ابن غريب أقلف القلب أقلف الجسد من جميع بني الغرباء الذين بين بني إسرائيل (حزقيال 44:9)؛ إستيقظي آستيقظي إلبسي عزك يا صهيون إلبسي ثياب فخرك يا أورشليم يا مدينة القدس فإنه لا يعود يدخلك أقلف ولا نجس (أشعيا 52:1). وقد أجرى هاركابي، أستاذ العلاقات الدّوليّة في الجامعة العبريّة في القدس، تحليلاً مُفصّلاً لإيديولوجيّة القوميّة الدّينيّة اليهوديّة التي ينتمي إليها كهانا. بالنّسبة لهذا التّيّار فإنّ مُجَرَّد وجود العرب على أرض إسرائيل يجعل منهم مجرمين. يجب إذاً طردهم، أو حتّى إبادتهم. ويذكر هاركابي أن عدّة حاخامات إسرائيليّيْن يؤمنون بأن التّوراة تأمر بسلب حقوق كُلّ سُكّان أرض إسرائيل واستبدالهم بيهود. بحسب هؤلاء الحاخامات لا يحق لأي غير يهودي أنْ يقيم في القدس أو حتى على أرض إسرائيل، وإنَّ الإبقاء على غير اليهود داخل أرض إسرائيل هو تدنيس لاسم الله. وهم يشبهون العرب بالعماليق الذين يجب على اليهود محي ذكرهم من تحت السماء، حسب أمر يهوه في سفر تثنية الإشتراع الذي يقول: "إذا أراحك الرب إلهك من جميع أعدائك الذين حواليك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها ميراثاً لترثها، فامح ذكر عماليق من تحت السماء. لا تنس" (سفر تثنية الإشتراع 25: 19). أمّا الحاخام إسرائيل هيس، وهو مُرشد الحَرَم الجامعي في جامعة بارإيلان في تل أبيب فقد نشر مقالة في مجلّة الطُّلّاب وعَنْوَنَهَا: "وصيّة الإبادة الجماعيّة في التّوراة"، ويقول فيها إنَّه سوف يأتي زمن يصبح فيه اليهود مدعوّين لإتمام هذه الوصيّة الإلهيّة بتدمير عماليق. تستثني هذه الوصيّة أيَّ رحمة، وتأمر بقتل وتدمير حتّى الأطفال والرُّضّع. ويستشهد هذا الحاخام بأقوال موسى ابن ميمون ليُؤكِّد أنَّ عمليّة قتل غير اليهودي لا تخالف الوصيّة القائلة: "لا تقتل" (أنظر سامي الذيب: التمييز ضد غير اليهود في اسرائيل، 97-98).

30 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) الجزية: كلمة فريدة يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الجزاء، وما يفرض عليهم، من الكلمة السريانية ܓܙܝܬܐ جزيتا تعني جزية، خراج. وكلمة ܓܙܐ جزا. كان المشركون يحجون مع المُسلِمين إلى أن فتحت مكة. وبعد فتحها بمدة يسيرة نزلت سُورَة التوبة، وفيها نبذ محمد إلى المشركين عهودهم وأعلن الحرب العامة ومنع المشركين من الحج. فلما رأت قريش أن مشركي العرب منعوا من الحج، أخذت تتخوف مغبة ذلك، وما نتيجته من فوات الكسب والربح في تجارتها التي لا تروج إلا بكثرة الحجيج. فجعلت الجزية عوضًا عما يفوتها من الربح كما تدل عبارة الآية السابقة "وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ". ولكن بعد ذلك اصبحت الجزية بديلًا عن الزكاة التي يدفعها المُسلِمون ومقابلًا لحماية المُسلِمين لأهل الذمة (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 327-328) ت3) عن يد: منقادين أو بأيديهم. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) عن غنى وقدرة. 2) أنها من عطاء لا يقابله جزاء. و3) أن يروا أن لنا في أخذها منهم يداً عليهم بحقن دمائهم بها. 4) يؤدونها بأيديهم ولا ينفذونها مع رسلهم كما يفعله المتكبرون ت4) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: ذليل ومنقاد. الماوردي: وَهُمْ صَاغِرُونَ} فيه خمسة أقاويل: 1) أن يكونوا قياماً والآخذ لها جالساً 2) أن يمشوا بها وهم كارهون. 3) أن يكونوا أذلاء مقهورين. 4) أن دفعها هو الصَّغار بعينه. 5) أن الصغار أن تجري عليهم أحكام الإسلام. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صْعَر ذلَّ. تعليق مجدي حسين: هذه الآية وفق منطوقها لا تنطبق على أهل الكتاب، فكيف أخذت منهم الجزية والآية على هذا النحو لا تعنيهم إلا بالتغاضي عن مفردات الآية والبُعد في تأويلها وتفسيرها، بل الأغلب والأقرب أنها خاصة بمشركي العرب وغيرهم من الكفار والوثنيين، ومع ذلك لم تفرض عليهم وخيروا بين الإسلام والقتل ... بل يمكن القول: إن المقصود طائفة محددة من أهل الكتب السماوية الثلاثة لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم رسول كل طائفة فهم الملاحدة من أهل الكتاب، ولو كان المقصود جميعهم لقالت الآية "وهم الذين أوتوا الكتاب" ليشمل العموم (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 29). الماوردي: فإن قيل: فأهل الكتاب قد آمنوا بالله واليوم الآخر فكيف قال ذلك فيهم؟ ففيه جوابان:

	بِالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ	ٱلۡأٓخِرِ، وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ، مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1]، حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ[ت2]، عَن يَدٖ[ت3]، وَهُمۡ صَٰغِرُونَ[ت4].	ولا ىحرمور ما حرم الله ورسوله ولا ىدىنور دىر الحو من الدىر اوىوا الكىٮ حىى ىعطوا الحرىه عر ىد وهم صعرور	ܒܝܘܡܐ ܐܚܪܝܐ ܘܠܐ ܡܚܪܡܝܢ ܡܐ ܕܚܪܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܕܝܢܝܢ ܕܝܢ ܐܠܚܩ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܚܬܝ ܢܥܛܘܐ ܐܠܓܙܝܗ ܥܢ ܝܕ ܘܗܡ ܨܓܪܘܢ
هـ9\113: 30[31]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ	[---] وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ[ت1]: "عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ[م1]"، وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى[ت2]: "ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ[م2]".	وقالت اليهود عزىر ابر الله وقالت النصرى المسىح ابر الله ذلك قولهم	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ ܥܙܝܪ ܐܒܢ ܐܠܠܗ ܘܩܐܠܬ ܐܠܢܨܪܝ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ

1) أن إقرارهم باليوم الآخر يوجب الإقرار بجميع حقوقه، فكانوا بترك الإقرار بحقوقه كمن لا يقرّ به. 2) أنه ذمّهم ذم من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر للكفر بنعمته، وهم في الذم بالكفر كغيرهم. وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فيه وجهان: 1) أنه ما أمر الله سبحانه وتعالى بنسخه من شرائعهم. 2) ما أحله لهم وحرمه عليهم. وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ والحق هنا هو الله تعالى، وفي المراد بدينه في هذا الموضع وجهان: 1) العمل بما في التوراة من اتباع الرسول، قاله الكلبي. 2) الدخول في دين الإسلام لأنه ناسخ لما سواه من الأديان، وهو قول الجمهور.

31 قراءة مُخْتلِفة: 1) يُضَاهُونَ 2) يُؤْفَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يُضَاهِئُونَ [بقولهم] قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) هُود\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) يُضَاهِئُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: يقلدون ويشابهون. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يُضَاهُونَ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن قولهم ذلك يضاهي قول عبدة الأوثان في اللات والعزى ومناة وأن الملائكة بنات الله. 2) أن قول النصارى المسيح ابن الله يضاهي قول اليهود عزير ابن الله. 3) أنهم في تقليد أسلافهم يضاهون قول من تقدمهم ت4) قاتلهم الله: وزن فاعل يقع بين اثنين، لتنزيه الله فُهمت بِمَعْنى: قتلهم او لعنهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 223). وقد جاءت عبارة قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ مرَّتين ت5) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن. أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فُكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي سلام بن مشكم ونعمان إبن أوفي ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيرًا إبن الله فنزلت في ذلك هذه الآية ♦ م1) عزير وفي العبرية عزرا هو كاهن وكاتب يهودي قاد قرابة 5000 يهودي من بابل إلى القدس عام 459 قبل الميلاد وهناك كتاب كامل في التوراة يحمل اسمه. وقد تكون شيعة سامرية قد الهته. ولكن قد يكون هذا الاتهام متعلقًا بما جاء عن الملك يواش في سفر اخبار اليوم الثاني 24: 17-22: وبَعدَ وَفاةِ يوياداع، أقبَلَ رُؤَساءُ يَهوذا وسَجَدوا لِلمَلِك، فسمعَ لَهمُ المَلِك. فتَرَكوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائِهِم وعَبَدوا الأوتادَ المُقَدَّسَةَ والأَصْنام، فكانَ الغَضَبُ على يَهوذا وأورَشَليم بِسَبَبِ إِثمِهِم هذا. فأَرسَلَ إِلَيهِم أَنبِياءَ لِيرُدُّوهم إلى الرَّبّ، وأَشهَدوا علَيهِم فلم يَسمَعوا. فشَمِلَ روحُ اللهِ زَكَرِيَّا بنَ يوياداعَ الكاهِن، فوَقَفَ أَمامَ الشَّعبِ وقالَ لَهم: "هكذا قالَ الله: لِمَ تَتَعَدَّوْنَ وَصايا الرَّبّ؟ إِنَّكم لا تَنْجَحون، لأَنَّكم تَرَكتُمُ الرَّبَّ فتَرَكَكم". فتآمَروا علَيه ورَجَموه بالحِجارَةِ بِأَمرِ المَلِكِ في دارِ بَيتِ الرَّبّ. ولَم يَذكُرْ يوآشُ المَلِكُ الرَّحمَةَ الَّتي صَنَعَها إِلَيه يوياداع، أبو زكريَّا، بل قتَلَ آبنَه، فقالَ هذا عِندَ مَوته: "الرَّبُّ يَرى وُيطالِب" (Bar-Zeev، ص 57). وقد يكون اسم ملاك يسمى عزازيل أو عزائيل وتم تحوير اسمه، وهناك ذكر في كولوسي لملائكة كانت تعبد (2: 18). أنظر .Patricia Crone’s “The Book of Watchers in the Qur’ān,” p 36–48 م2) قارن: "فقالَ لَهم: "ومَن أَنا في قَولِكم أَنتُم؟" فأَجابَ سِمعانُ بُطرس: "أَنتَ المسيحُ إبن اللهِ الحَيّ" (متى 16: 15-16). ونفي القُرآن الوهية المسيح، كما هو الأمر بخصوص نفيه صلبه، مأخوذ من فرق مسيحية سابقة للإسلام. أنظر هامش الآية هـ87\2: 62.

	بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ. يُضَٰهِـُٔونَ[ت1 3] [...] قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ. قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ[ت4]. ~ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ[س2 ت1 ت5]؟	باموههم ىصهوں مول الدىں كڡروا مں ٯىل ڡىلهم الله اىى ىومكوں	ܩܘܠܗܡ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܝܨܗܘܢ ܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܩܬܠܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
هـ9\113: 31[32]	اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ[ت1] وَرُهْبَٰنَهُمْ[ت2] أَرْبَابًا[ت3 م1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَٱلْمَسِيحَ، ٱبْنَ مَرْيَمَ[ت4]، وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ![ت5]	اىحدوا احىادهم ودهىىهم ادىاىا مں دوں الله والمسىح اىں مدىم وما امدوا الا لىعىدوا الها وحدا لا اله الا هو سىحىه عما ىسدكوں	ܐܬܟܕܘܐ ܐܚܒܐܪܗܡ ܘܪܗܒܐܢܗܡ ܐܪܒܐܒܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܡܐ ܐܡܪܘܐ ܐܠܐ ܠܝܥܒܕܘܐ ܐܠܗܐ ܘܐܚܕܐ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܣܒܚܐܢܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
هـ9\113: 32[33]	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ[1] نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ[ت1]. وَيَأْبَى ٱللَّهُ [...] إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ. ~ وَلَوْ كَرِهَ [...] ٱلْكَٰفِرُونَ[ت2 2]!	ىدىدوں ار ىطڡوا ىود الله باموههم وىاىى الله الا ار ىىم ىوده ولو كده الكڡدوں	ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܛܦܘܐ ܢܘܪ ܐܠܠܗ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܝܐܒܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܬܡ ܢܘܪܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܟܐܦܪܘܢ
هـ9\113: 33[34]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[ت1]. ~ وَلَوْ كَرِهَ [...] ٱلْمُشْرِكُونَ!	هو الدى ادسل دسوله بالهدى ودىں الحو لىطهده على الدىں كله ولو كده المسدكوں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܪܣܘܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܕܝܢ ܐܠܚܩ ܠܝܛܗܪܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܫܪܟܘܢ

---

32 ت1) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب ت3) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في آيات مدنيَّة، وفي السريانية ܪܗܒܐ رهباني، وتعني من يخافون الله ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا م وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ نْ دُونِ اللَّهِ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ت5) سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ: هذا اتهام لليهود والمسيحيين بأنهم مشركون ♦ م1) قارن: أمَّا أنتم فلا تدعوا أحدا يدعوكم رابي، لأن لكم معلما واحدا وأنتم جميعا إخوة (متى 23: 8). تتهم نهاية هذه الآية اليهود والمسيحيين بأنهم مشركين. وقد يكون هذا سببه نصوص يهودية (Mishna Avot 4.12) ومسيحية تطلب من اتباع الطائفتين تبجيل رجال الدين وكأنهم آلهة (Didascalie en français, chap. 7, p. 39; chap. 9 p. 53 et 55). أنظر Zellentin, pp. 207-224.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُطْفُوا 2) قراءة شيعية: ولو كره الكافرون بولاية علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157) ♦ نص ناقص تكملته: ويأبَى الله [كلَّ شيءٍ] إلاَّ أن يُتِمّ نوره وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْكَافِرُونَ - عبارة لم يُرِد إلا أن يتم نوره فيه تقييد وتضييق لإرادة الله ♦ ت1) تقول الآية هـ109\61: 8 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، والآية هـ113\9: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 195-197). وواضح أن الآية الأولى خطأ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 636-637). وكلمة الله الثانية حشو ت2) تفسير شيعي: ليطفئوا نور الله بأفواههم: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم، والله متم نوره يعني متم الإمامة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157).

34 نص ناقص تكملته: وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْمُشْرِكُونَ ♦ ت1) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: ليعليه على كل الأديان (المُنْتَخَب). تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تعليق مجدي حسين: بالطبع فإن الله أرسل جميع رسله بهذا الأمر: الهدى ودين الحق، فليس الرسول بدعًا في ذلك فهو مصدق لما بين يديهم فما معنى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟ هل هي مغالبة وحرب بين الأديان أم تكميل وموافقة وإتمام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29).

ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܐܚܒܐܪ ܘܐܠܪܗܒܐܢ ܠܝܐܟܠܘܢ ܐܡܘܐܠ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܝܟܢܙܘܢ ܐܠܕܗܒ ܘܐܠܦܨܗ ܘܠܐ ܝܢܦܩܘܢܗܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܒܫܪܗܡ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ	ياىها الدىں امٮوا اں كىىرا مں الاحٮار والرهٮاں لىاكلوں اموال الٮاس ٮالٮطل وىصدوں عں سٮىل الله والدىں ىكٮروں الدهٮ والڡصه ولا ىىڡڡوىها ڡى سٮىل الله ڡٮسرهم ٮعداٮ الىم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ[ت1] وَٱلرُّهۡبَانِ[ت2] لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ[ت3م1]، وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت4س1]. وَٱلَّذِينَ[1] يَكۡنِزُونَ[ن2] ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ، وَلَا يُنفِقُونَهَا[ت5] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ[ت6س2].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	هـ113\9: 34[35]
ܝܘܡ ܝܚܡܝ ܥܠܝܗܐ ܦܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܦܬܟܘܝ	ىوم ىحمى علىها ڡى ٮار حهٮم ڡٮكوى ٮها	يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا[ت1] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَتُكۡوَىٰ[ت2]2	يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى	هـ113\9: 35[36]

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الَّذِينَ 2) يُكْنِزُونَ ♦ ت1) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت2) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في آيات مدنِيَّة، وفي السريانية ܪܗܒܐ رهباني، وتعني من يخافون الله ت3) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومَرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ت4) وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه منعهم من الحق في الحكم بقبول الرشا. 2) أنه منعهم أهل دينهم من الدخول في الإسلام بإدخال الشبهة عليهم ت5) خطأ، التفات من المثنى "الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" إلى الجمع "يُنْفِقُونَهَا"، والصحيح: ينفقونهما، أو الفعل يعود على الاموال (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 224-225) ت6) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 90-91) ♦ ن1) تمسك أبو ذر الغفاري بمنطوق الآية ورأى انها تنطبق على كل من كنز شيئًا من ذلك زاد عن حاجته حتى ولو أدى زكاته. ولكن حديث يقول: "ما أُدي زكاته فليس بكنز". لذا عتبرت منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب، كانوا يأخذون الرّشا من سِفْلتهم، وهي: المآكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم س2) عن زيد بن وَهْب: مررت بالرَّبَذَةِ فإذا أنا بأبي ذَرّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم؛ وكان بيني وبينه كلام في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إليَّ عثمان: أن أقدم المدينة. فقدمتها فكثر الناس عليَّ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لعثمان، فقال: إن شئت تَنَحَّيْتَ وكنتَ قريبًا؛ فذلك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبشِيًّا لسمعت. عن ثَوْبان: لما نزلت الآية "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" قال النبي: تبًا للذهب والفضة، قالوا: يا رسول الله فأي المال نكنز؟ قال: قلبًا شاكرًا، ولسانًا ذاكرًا، وزوجة صالحةً ♦ م1) قارن: يأكلون بيوت الأرامل، وهم يظهرون أنهم يطيلون الصلاة. هؤلاء سينالهم العقاب الأشد (مرقس 12: 40؛ ونفس العبارة في لوقا 20: 47). هنا القرآن يستبدل الكتبة بالأحبار والرهبان. وتنبه الدسقولية الأساقفة بعدم بلع ما يقدم للكنائس، بل توزيعه للمحتاجين (DA VIII, 94.13–24).

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُحْمَى - مع حذف عليها 2) فَتُكْوَى 3) وبطونهم ♦ نص ناقص تكملته: [فيقال لهم] هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا [عذابَ] مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَوْمَ تُحْمَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة. تبرير الخطأ: يُحْمَى يتضمَّن معنى يُوقد أسوة بالآية م49\28: 38: فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ت2) فتكوى: كلمة فريدة ت3) جباههم: كلمة فريدة ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَظُهُورُهُمْ" إلى المخاطب "كَنَزْتُمْ" ♦ م1) قارن: "يا أيُّها الأغنياء، إبكوا وأعولوا على ما يَنزِلُ بِكُم مِنَ الشَّقاء. ثَروَتُكم فَسُدَت وثِيابُكم أَكَلَها العُثّ. ذَهَبُكم وفِضَّتُكم صَدِئا، وسَيَشهَدُ الصَّدَأُ علَيكم ويأكُلُ أَجسادَكم كأَنَّه نار. جَمَعتُم كُنوزًا في الأَيَّامِ الأَخيرة. ها إِنَّ الأُجْرَةَ الَّتي حَرَمتُموها العَمَلَةَ الَّذينَ حَصَدوا حُقولَكم قدِ ارتَفَعَ صِياحُها، وإِنَّ صُراخَ الحَصَّادينَ قد بَلَغَ أُذُنَي رَبِّ القُوَّات. عِشتُم

	بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ	بِهَا جِبَاهُهُمْ[ت3]، وَجُنُوبُهُمْ، وَظُهُورُهُمْ[3]. [...]: "هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ[1]. فَذُوقُواْ [...] مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ[ت4]".	حىاههم وحىوىهم وطهورهم هدا ما كىرىم لاىفسكم فدوقوا ما كىىم ىكىرون	ܒܗܐ ܓܒܐܗܗܡ ܘ ܓܢܘܒܗܡ ܘܛܗܘܪܗܡ ܗܕܐ ܡܐ ܟܢܙܬܡ ܠܐܢܦܣܟܡ ܦܕܘܩܘܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܢܙܘܢ
هـ113\9: 36[37]	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	[---] إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ، عِندَ ٱللَّهِ، ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت1]، [...] يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ. مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ[ت2]. [ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت3].] فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ[ت4] أَنفُسَكُمْ. وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً[ت5] كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً[ت5]. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ.	ان عده السهور عىد الله اىىا عسر سهرا فى كىب الله ىوم حلق السموب والارص مىها ارىعه حرم دلك الدىں القىم فلا ىظلموا فىهں اىفسكم وقىلوا المسركىں كافه كما ىقىلوىكم كافه واعلموا ان الله مع المىقىں	ܐܢ ܥܕܗ ܐܠܫܗܘܪ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܬܢܐ ܥܫܪ ܫܗܪܐ ܦܝ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܝܘܡ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܡܢܗܐ ܐܪܒܥܗ ܚܪܡ ܕܠܟ ܐܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܦܠܐ ܬܛܠܡܘܐ ܦܝܗܢ ܐܢܦܣܟܡ ܘܩܬܠܘܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܟܐܦܗ ܟܡܐ ܝܩܬܠܘܢܟܡ ܟܐܦܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ113\9: 37[38]	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ	إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ[ت1][1] زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ. يُضَلُّ[2] بِهِ	اىما الىسى ڡىاده فى الكڡر ىصل ىه	ܐܢܡܐ ܐܠܢܣܝ ܙܝܐܕܗ ܦܝ ܐܠܟܦܪ ܝܨܠ ܒܗ

على الأَرضِ في التَّنعُّمِ والتَّرَف وأَشبَعتُم أَهواءَكُم يَومَ التَّذبيح. حَكَمتُم على البارّ فقَتَلتُموه وهو لا يُقاوِمُكم" (يعقوب 5: 1-6).

37 نص ناقص تكملته: فِي كِتَابِ اللَّهِ [منذ] يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ♦ ت1) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. وكلمة شهرًا حشو فالمعنى مفهوم بدونه ت2) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194 ت3) قيِّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه. هذه العبارة دخيلة ت4) فِيهِنَّ: خطأ والصحيح: فيها، بسبب السريانية الذي لا يفرق بين ضمائر الجماد والعاقل ت5) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: جميعًا.

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّسِيُّ، النَّسْءُ، النِّسْءُ، النَّسْيُ، النَّسَى، النَّساء، النِّساء، النَّسُوءُ 2) يُضَلُّ، يَضِلُّ، يَضَلُّ، نُضِلُّ 3) لِيُوَاطُوا، لِيُوَاطِيُوا 4) زَيَّنَ لَهُمْ سُوءَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ [الأشهر] مَا حَرَّمَ اللَّهُ ♦ ت1) النَّسِيء: كلمة فريدة بِمَعْنى: التأخير، وذلك ما كان يفعله العرب في الجاهلية إذ يحلون المحرم فيقاتلون فيه ويحرمون بدله صفرًا. ولكن هناك تفسير آخر ذكره الطَّبَري إذ يقول "كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشرًا شهرًا، فيجعلون المحرّم صفرًا". وقد توسع الرازي في هذا الشرح: "إن القوم علموا أنهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية، فإنه يقع حجهم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وكان يشق عليهم الأسفار ولم ينتفعوا بها في المرابحات والتجارات، لأن سائر الناس من سائر البلاد ما كانوا يحضرون إلا في الأوقات اللائقة الموافقة، فعلموا أن بناء الأمر على رعاية السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، فتركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية، ولما كانت السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بمقدار معين، احتاجوا إلى الكبيسة وحصل لهم بسبب تلك الكبيسة أمران: 1) أنهم كانوا يجعلون بعض السنين ثلاثة عشر شهرًا بسبب اجتماع تلك الزيادات. 2) أنه كان ينتقل الحج من بعض الشهور القمرية إلى غيره، فكان الحج يقع في بعض السنين في ذي الحجة وبعده في المحرم وبعده في صفر، وهكذا في الدور حتى ينتهي بعد مدة مخصوصة مَرَّة أخرى إلى ذي الحجة، فحصل بسبب الكبيسة هذان الأمران: 1) الزيادة في عدة الشهور ... والحاصل من هذا الكلام: أن بناء العبادات على السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، وبناؤها على السنة الشمسية يفيد رعاية مصالح الدنيا والله أمرهم من وقت إبراهيم وإسمعيل عليهما السلام ببناء الأمر على رعاية السنة القمرية، فهم تركوا أمر الله في رعاية السنة القمرية، واعتبروا السنة الشمسية رعاية لمصالح الدنيا، وأوقعوا الحج في شهر آخر سوى الأشهر الحرم". وبهذا المغزى يكون النسيء زيادة شهر إلى السنة القمرية (354 يومًا) لموازاتها بالسنة الشمسية (365 يوم). وهذا ما يقوم به اليهود (Sanhédrin 13 B http://goo.gl/BSc3oO. أنظر أيضًا Bar-Zeev، ص 61) ت2) يُوَاطِئُوا: صيغة فريدة بِمَعْنى: ليوافقوا ويطابقوا ت3) عِدَّةَ: عدد ♦ س1) عن أبي مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرًا فيجعلون المحرم صفرًا فيستحلون فيه المحرمات. فنزلت الآية إنما النسئ زيادة في الكفر. وعند الشيعة:

	ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. يُحِلُّونَهُۥ عَامًا، وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا، لِّيُوَاطِـُٔواْ[ت3][ت2] عِدَّةَ[ت3] [...] مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ. فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ. زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ[4] أَعْمَٰلِهِمْ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ[س1].	الدىں كڡروا ىحلوىه عاما وىحرموىه عاما لىواطوا عده ما حرم الله ڡىحلوا ما حرم الله دىں لهم سو اعمالهم والله لا ىهدى القوم الكڡرىں	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܚܠܘܢܗ ܥܐܡܐ ܘܝܚܪܡܘܢܗ ܥܐܡܐ ܠܝܘܐܛܐܘܐ ܥܕܗ ܡܐ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܦܝܚܠܘܐ ܡܐ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܙܝܢ ܠܗܡ ܣܘ ܐܥܡܐܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ9\113: 38[39]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! مَا لَكُمْ، إِذَا قِيلَ لَكُمُ: "ٱنفِرُواْ[ت1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ن1]"، ٱثَّاقَلْتُمْ[ت2] إِلَى ٱلْأَرْضِ؟ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ [...] ٱلْأٓخِرَةِ؟ ~ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت3] فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت4] إِلَّا قَلِيلٌ[س1].	ىاىها الدىں امىوا ما لكم ادا ڡىل لكم اںڡروا ڡى سىىل الله اىاڡلىم الى الارص ارصىىم ىالحىوه الدىا مں الاحره ڡما مىع الحىوه الدىا ڡى الاحره الا ڡلىل	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܐ ܠܟܡ ܐܕܐ ܩܝܠ ܠܟܡ ܐܢܦܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܬܐܬܩܠܬܡ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܪܨܝܬܡ ܒܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܡܢ ܐܠܐܟܪܗ ܦܡܐ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠ
هـ9\113: 39[40]	إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إِلَّا[ت1] تَنفِرُواْ[ن1][ت2]، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1].	الا ىںڡروا ىعدىكم عدابا الىما وىسىىدل ڡوما عىركم ولا ىصروه سىا والله على كل سى ڡدىر	ܐܠܐ ܬܢܦܪܘܐ ܝܥܕܒܟܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ ܘܝܣܬܒܕܠ ܩܘܡ ܓܝܪܟܡ ܘܠܐ ܬܨܪܘܗ ܫܝܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ9\113: 40[41]	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ	إِلَّا[ت1] تَنصُرُوهُ[ت2] [...]. فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ	الا ىںصروه ڡڡد ىصره الله اد احرحه	ܐܠܐ ܬܢܨܪܘܗ ܦܩܕ ܢܨܪܗ ܐܠܠܗ ܐܕ

كان سبب نزولها أن رجلًا من كنانة كان يقف في الموسم، فيقول: قد أحللتُ دماء المحلّين من طيّيء وخثعم في شهر المحرم وأنسأتُه، وحرمتُ بَدَلَه صَفَرًا. فإذا كان العام المقبل، يقول: قد أحللتُ صَفَرًا وأنسأتُه وحرّمتُ بدَلَه شهر المحرم.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَثَّاقَلْتُمْ، أَثَّاقَلْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي [جنب الدار] الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ♦ ت1) انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرّات بِمَعْنى: سارِع للجهاد ت2) اثَّاقَلْتُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنى: لزمتم أرضكم ومساكنكم والجلوس فيها. خطأ والصحيح: تَثَاقَلْتُمْ على الْأَرْضِ. تبرير الخطأ: اثَّاقَلْتُمْ تضمَّن معنى الميل ت3) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ت4) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" ♦ س1) نزلت في الحث على غزوة "تَبُوك" وذلك أن النبي لما رجع من الطائف وغزوة حُنَيْن، أمر بالجهاد لغزو الروم، وذلك في زَمان عسرة من الناس وجَدْبٍ من البلاد، وشدة من الحر، حين أخرفت النخل وطابت الثمار. فعظم على الناس غزو الروم، وأحبوا الظلال، والمقام في المساكن والمال، وشق عليهم الخروج إلى القتال. فلما علم الله تَثَاقُل الناس أنزل هذه الآية.

40 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: إن لا (الجَلالَين) ت2) تَنْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرّات بِمَعْنى: سارِع للجهاد ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 ♦ س1) عن ابن عباس: استنفر النبي أحياءً من العرب فتثاقلوا عنه فنزلت الآية إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا فامسك عنهم المطر فكان عذابهم.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: ويلك لا تحزن (السياري، ص 59) 2) وَأَيَدَهُ، وَآيَدَهُ 3) قراءة شيعية: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (الكُلَيني مجلد 8، ص 378)، أو: وَأَيَّدَهُ بروح منه (السياري، ص 59) 4) وَكَلِمَةَ 5) وَكَلِمَةُ اللَّهِ = وَجعل كَلِمَته 6) الْعُلْيَاء ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا تَنْصُرُوهُ [فهو غني عن نصرتكم] فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: إن لا (الجَلالَين) ت2) عبارة إِلَّا تَنْصُرُوهُ تختص بالمستقبل ولا يصلح أن يأتي جوابها "فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ" ماضيًا (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 31) ت3) الغار: كلمة فريدة. الماوردي:

	أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِت3، إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ: "لَا تَحْزَنْ1، إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَات4". فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥم1 عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُۥ2 بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَات3 5، وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ، وَكَلِمَةُ4 ٱللَّهِ5 هِيَ ٱلْعُلْيَا6. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	الدىں كڡروا ىاىى اىىىں اد هما ڡى العاد اد ىمول لصحىه لا ىحدں ان الله معىا ڡاىدل الله سكىىىه علىه واىده ىحىود لم ىروها وحعل كلمه الدىں كڡروا السڡلى وكلمه الله هى العلىا والله عرىر حكىم	ܐܚܪܓܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܬܐܢܝ ܐܬܢܝܢ ܐܕ ܗܡܐ ܦܝ ܐܠܓܐܪ ܐܕ ܝܩܘܠ ܠܨܚܒܗ ܠܐ ܬܚܙܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥܢܐ ܦܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܣܟܝܢܬܗ ܥܠܝܗ ܘܐܝܕܗ ܒܓܢܘܕ ܠܡ ܬܪܘܗܐ ܘܓܥܠ ܟܠܡܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܣܦܠܐ ܘܟܠܡܗ ܐܠܠܗ ܗܝ ܐܠܥܠܝܐ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 41[42]	انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	ٱنفِرُواْن1ت1 خِفَافًا وَثِقَالًات2، وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَس1.	اىڡروا حڡاڡا وىڡالا وحهدوا ىاموالكم واىڡسكم ڡى سىىل الله دلكم حىر لكم ان كىىم ىعلمون	ܐܢܦܪܘܐ ܟܦܐܦܐ ܘܬܩܐܠܐ ܘ ܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܠܟܡ ܘܐܢܦܣܟܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܕܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ9\113: 42[43]	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ	لَوْ كَانَ عَرَضًات1 قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًات2، لَّٱتَّبَعُوكَ. وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ1 عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ2ت3. وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ: "لَوِ ٱسْتَطَعْنَا، لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ". يُهْلِكُونَ	لو كان عرصا ڡرىىا وسڡرا ڡاصدا لاىىعوك ولكں ىعدت علىهم السڡه وسىحلڡون ىالله لو اسىطعىا لحرحىا معكم ىهلكون	ܠܘ ܟܐܢ ܥܪܨܐ ܩܪܝܒܐ ܘܣܦܪܐ ܩܐܨܕܐ ܠܐܬܒܥܘܟ ܘܠܟܢ ܒܥܕܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܫܩܗ ܘܣܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܠܘ ܐܣܬܛܥܢܐ ܠܚܪܓܢܐ ܡܥܟܡ ܝܗܠܟܘܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ

عمق في الجبل يدخل إليه ت4) خطأ: تستعمل هذه الآية كلمة إذ ثلاث مرَّات ت5) خطأ والصحيح: بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهم ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ2\87: 248.

42 ت1) انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنى: سارع للجهاد ت2) خِفَافًا وَثِقَالًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه 11 تأويل: 1) يعني شباباً وشيوخاً. 2) في اليسر والعسر فقراء وأغنياء. 3) مشاغيل وغير مشاغيل. 4) نشاطاً وغير نشاط. 5) ركباناً ومشاة. 6) ذا صنعة وغير ذي صنعة. 7) ذا عيال وغير ذي عيال. 8) أصحاء وغير أصحاء ومرضى. 9) على خفة البعير وثقله. 10) خفافاً إلى الطاعة وثقالاً عن المخالفة. 11) خفافاً إلى المبارزة، وثقالاً في المصابرة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 ♦ س1) نزلت في الذين اعتذروا بالضَّيْعَة والشغل وانتشار الأمر، فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا، على ما كان منهم. وعن السُّدّي: جاء المِقْدَادُ بن الأَسْوَد إلى النبي، وكان عظيمًا سمينًا، فشكا إليه وسأله أن يأذن له، فنزلت فيه: "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا". فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس؛ فنسخها الله وأنزل: "لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ" (هـ9\113: 91). ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله: "لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" (هـ9\113: 42)، وقوله: "لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" (هـ9\113: 47). وذلك أن النبي لما خرج ضرب عسكره على ثَنِيَّةِ الوَدَاع، وضرب عبد الله بن أُبَيّ عَسْكَرَه على ذي جُدَّة أسفلَ من ثَنِيَّةِ الوَدَاع، ولم يكن بأقل العسكرَين؛ فلما سار النبي تخلف عنه عبد الله بن أبيّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب. فنزلت يعزّي النبي: "لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" (هـ9\113: 47).

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَعِدَتْ 2) الشِّقَّةُ ♦ ت1) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض ت2) سَفَرًا قَاصِدًا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: سهلًا ميسرًا ت3) الشُّقَّة: صيغة فريدة بِمَعْنى: المسافة الطويلة الشاقّة. بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ: شق عليهم السفر (المُنْتَخَب) ت4) يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يهلكون أنفسهم باليمين الكاذبة. 2) يهلكون أنفسهم بالتأخر عن الإجابة.

	أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	أنفُسَهُمْ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.	ابمسهم والله ىعلم ابهم لكدىون	
هـ9\113: 43[44]	عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ	عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ. لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ[ت1] [...] حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ[س1ت2]؟	عما الله عىك لم ادىں لهم حتى ىىىں لك الدىں صدموا وىعلم الكدىں	ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܢܟ ܠܡ ܐܕܢܬ ܠܗܡ ܚܬܝ ܝܬܒܝܢ ܠܟ ܐܠܕܝܢ ܨܕܩܘܐ ܘܬܥܠܡ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
هـ9\113: 44[45]	لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأَخِرِ [...] أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ.	لا ىسىدىك الدىں ىومىوں ىالله والىوم الاحر ار حهدوا ىاموالهم واىمسهم والله علىم ىالمىمں	ܠܐ ܝܣܬܐܕܢܟ ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܐܢ ܝܓܐܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: 45[46]	إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ	إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ [...] ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأَخِرِ[ن1]، وَٱرۡتَابَتۡ[ت1] قُلُوبُهُمۡ. فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ[ت2] يَتَرَدَّدُونَ.	اىما ىسىدىك الدىں لا ىومىوں ىالله والىوم الاحر وارىاىں ملوىهم مهم ڡى رىىهم ىىرددوں	ܐܢܡܐ ܝܣܬܐܕܢܟ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܐܪܬܐܒܬ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܦܝ ܪܝܒܗܡ ܝܬܪܕܕܘܢ
هـ9\113: 46[47]	وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ	وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ، لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً[1]. وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ، فَثَبَّطَهُمۡ[ت1]. وَقِيلَ: "ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ".	ولو ارادوا الحروح لاعدوا له عده ولكں كره الله اىىعاىهم مىىطهم ومىل امعدوا مع المعدىں	ܘܠܘ ܐܪܐܕܘܐ ܐܠܟܪܘܓ ܠܐܥܕܘܐ ܠܗ ܥܕܗ ܘܠܟܢ ܟܪܗ ܐܠܠܗ ܐܢܒܥܐܬܗܡ ܦܬܒܛܗܡ ܘܩܝܠ ܐܩܥܕܘܐ ܡܥ ܐܠܩܐܥܕܝܢ
هـ9\113: 47[48]	لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا	لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم، مَّا زَادُوكُمۡ[1] إِلَّا خَبَالٗا[ت1]،	لو حرحوا مىكم ما داركم الا حىالا	ܠܘ ܟܪܓܘܐ ܦܝܟܡ ܡܐ ܙܐܕܘܟܡ ܐܠܐ

44 نص ناقص تكملته: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ [في التخلف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: لقد عفا الله عنك - أيها الرسول - في إذنك لهؤلاء المنافقين في التخلف عن الجهاد، قبل أن تتبيَّن أمرهم، وتعلم الصادق من أعذارهم إن كان، كما تعرف الكاذبين منهم في ادعائهم الإيمان وفى انتحال الأعذار غير الصادقة ت2) خطأ: التفات من الفعل "صَدَقُوا" إلى الإسم "الْكَاذِبِينَ" ♦ س1) عن عمرو بن ميمون الأزدي: اثنتان فعلهما النبي لم يؤمر فيها بشيء: إذنه للمنافقين وأخذه الفداء من الأسارى فنزلت الآية عفا الله عنك لم أذنت لهم.

45 نص ناقص تكملته: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ [في التخلُّف عن أن، أو: في أن لا] أَنْ يُجَاهِدُوا ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ102\24: 62 "فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ".

46 نص ناقص تكملته: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [في التخلف] الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) وَارْتَابَتْ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنَى: شك ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مرَّة، وريبة مرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ102\24: 62 "فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ".

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِدَّةً، عُدَّةً، عِدَّهُ، عُدَّتَهُ ♦ ت1) ثَبَّطَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: نزع الهمة والإرادة للقيام بعمل معين. قراءة لوكسنبرغ: فتبكهم بِمَعْنَى: أبقاهم في مكانهم.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) زادكم 2) وَلَأَوْفضوا، وَلَأَرْفضوا، وَلَأَرْقصوا، وَلَأَوْقصوا، وَلَأَسرعوا بالفرار ♦ ت1) خَبَالًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: نقصانًا وفسادًا يورث الإضطراب. والفعل السرياني ܚܒܠ حَبَل يعني فسد. وقد استُعمِلت الآية هـ89\3: 118 عبارة: "لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا" ت2) أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: أسرعوا بينكم بالنميمة وأشباه ذلك. قراءة لوكسنبرغ: أَوْضَعُوا علَالَكُمْ (بسبب الخلط بين العين السريانية والخاء الكوفية)، بِمَعْنَى: لقصدوا إثارتكم ت3) يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الكفر. 2) اختلاف الكلمة وتفريق الجماعة ت4) سَمَّاعُونَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: مبالغون في السماع، سامعون لَهُم مطيعون (السجستاني: غريب القُرآن، ص 261). الماوردي: فيه قولان: 1) وفيكم من يسمع كلامهم ويطيعهم. 2) وفيكم عيون منكم ينقلون

ܘܠܐܘܨܥܘܐ ܚܠܐܠܟܡ ܝܒܓܘܢܟܡ ܐܠܦܬܢܗ ܘܦܝܟܡ ܣܡܐܥܘܢ ܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܐܠܡܝܢ	ولاوصعوا حللكم ىىعوىكم الڡىىه ومىكم سمعور لهم والله علىم بالطلمىں	وَلَأَوْضَعُواْ[2ت2] خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ[ت3]. وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ[ت4] لَهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	
ܠܩܕ: ܐܒܬܓܘܐ ܐܠܦܬܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܩܠܒܘܐ ܠܟ ܐܠܐܡܘܪ ܚܬܝ ܓܐ ܐܠܚܩ ܘܛܗܪ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܘܗܡ ܟܐܪܗܘܢ	لمد اىىعوا الڡىىه مں مىل وملىوا لك الامور حىى حا الحو وطهر امر الله وهم كرهور	لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ[ت1]، مِن قَبۡلُ، وَقَلَّبُواْ[1] لَكَ ٱلۡأُمُورَ[ت2]، حَتَّىٰ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ، وَهُمۡ كَٰرِهُونَ [...].	لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ	هـ9\113: 48[49]
ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܝܕܢ ܠܝ ܘܠܐ ܬܦܬܢܝ ܐܠܐ ܦܝ ܐܠܦܬܢܗ ܣܩܛܘܐ ܘܐܢ ܓܗܢܡ ܠܡܚܝܛܗ ܒܐܠܟܐܦܪܝܢ	ومىهم مں ىمول اىدں لى ولا ىڡىىى الا ڡى الڡىىه سمطوا واں حهىم لمحىطه بالكڡرىں	وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ: "ٱئۡذَن لِّي [...] وَلَا تَفۡتِنِّيٓ[1ت1س1]". أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ[2ت2]. ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ[ت3س1].	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	هـ9\113: 49[50]
ܐܢ ܬܨܒܟ ܚܣܢܗ ܬܣܘܗܡ ܘܐܢ ܬܨܒܟ ܡܨܝܒܗ ܝܩܘܠܘܐ ܩܕ: ܐܟܕܢܐ ܐܡܪܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܝܬܘܠܘܐ ܘܗܡ ܦܪܚܘܢ	اں ىصىك حسىه ىسوهم واں ىصىك مصىىه ىمولوا مد احدىا امرىا مں مىل وىىولوا وهم مرحوں	إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ، تَسُؤۡهُمۡ[1]. وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ، يَقُولُواْ: "قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا[ت1] مِن قَبۡلُ". وَيَتَوَلَّواْ[ت2] وَّهُمۡ فَرِحُونَ[2س1].	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ	هـ9\113: 50[51]
ܩܠ ܠܢ ܝܨܝܒܢܐ ܐܠܐ ܡܐ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܢܐ	مل لں ىصىىا الا ما كىب الله لىا هو مولىا	قُل: "لَّن[1] يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا[ت1]. هُوَ	قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ	هـ9\113: 51[52]

إلى المشركين أخباركم.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَلَبُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمْ كَارِهُونَ [له] ♦ ت1) لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ: يعني إيقاع الخلاف وتفريق الكلمة ت2) وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ: الماوردي: يحتمل أربعة أوجه: 1) معاونتهم في الظاهر وممالأة المشركين في الباطن. 2) قولهم بأفواههم ما ليس في قلوبهم. 3) توقع الدوائر وانتظار الفرص. 4) حلفهم بالله لو استطعنا لخرجنا معكم.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُفْتِنّي 2) سَقَط ♦ نص ناقص تكملته: ائْذَنْ لِي [في التخلف] ♦ ت1) وَلَا تَفْتِنِّي: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تكسبني الإثم بالعصيان في المخالفة. 2) لا تصرفني عن شغلي. 3) أنها نزلت في الجد بن قيس قال: ائذن لي ولا تفتني ببنات بني الأصفر فإني مشتهر بالنساء ت2) أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا: الماوردي: فيه وجهان: 1) في عذاب جهنم لقوله تعالى: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ 2) في محنة النفاق وفتنة الشقاق ت3) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فائذن لي ولا تفتني فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن النبي قال أغزو تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فنزلت هذه الآية. وهذه الآية والحديث المذكور يبينان أن غزوات النبي لم تكن لمُجَرَّد نشر الدعوة، بل للاستيلاء على الغنائم والنساء.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسُوْهُمْ 2) فَارِحُونَ ♦ ت1) أَخَذْنَا أَمْرَنَا: الماوردي: أي أخذنا حذرنا فسلمنا. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنَى: قولنا وحكمنا وقرارنا من الكلمة السريانية ܡܐܡܪܐ إمَّر ت2) وَيَتَوَلَّوْا: ينصرفوا. الماوردي: وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ أي بمصيبتك وسلامتهم ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي أخبار السوء يقولون إن محمدًا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي وأصحابه فساءهم ذلك فنزلت هذه الآية.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هل ♦ ت1) إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلا ما كتب الله لنا في اللوح المحفوظ أنه يصيبنا من خير أو شر، لا أن ذلك بأفعالنا فنذمّ أو نحمد. 2) إلا ما كتب الله لنا في عاقبة أمرنا أنه ينصرنا ويعز دينه بنا.

	مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	مَوْلَىٰنَا. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ".	وعلى الله ڡلٮوكل المومٮوں	ܗܘ ܡܘܠܝܢܐ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ9\113: 52[53]	قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ	قُلْ: "هَلْ تَرَبَّصُونَ[ت1] بِنَآ، إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ[ت2]؟ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ[ت1] بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ، مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا. فَتَرَبَّصُوٓاْ[ت1]، إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ[ت1]".	ڡل هل ٮرٮصوں ٮٮا الا احدى الحسٮٮں وٮحں ٮٮرٮص ٮكم اں ٮصٮٮكم الله ٮعداٮ مں عٮده او ٮاٮدٮٮا ڡٮرٮصوا اٮا معكم مٮرٮصوں	ܩܠ ܗܠ ܬܪܒܨܘܢ ܒܢܐ ܐܠܐ ܐܚܕܝ ܐܠܚܣܢܝܝܢ ܘܢܚܢ ܢܬܪܒܨ ܒܟܡ ܐܢ ܝܨܝܒܟܡ ܐܠܠܗ ܒܥܕܐܒ ܡܢ ܥܢܕܗ ܐܘ ܒܐܝܕܝܢܐ ܦܬܪܒܨܘܐ ܐܢܐ ܡܥܟܡ ܡܬܪܒܨܘܢ
هـ9\113: 53[54]	قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ	قُلْ: "أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا[1][ت1]، لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ. ~ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ[س1]".	ڡل اٮڡڡوا طوعا او كرها لں ٮٮڡٮل مٮكم اٮكم كٮٮم ڡوما ڡسڡٮں	ܩܠ ܐܢܦܩܘܐ ܛܘܥܐ ܐܘ ܟܪܗܐ ܠܢ ܝܬܩܒܠ ܡܢܟܡ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܦܣܩܝܢ
هـ9\113: 54[55]	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ	وَمَا مَنَعَهُمْ، [...] أَن تُقْبَلَ[1] مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ[2]، إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ، وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1] إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ[3]، وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ.	وما مٮعهم اں ٮڡٮل مٮهم ٮڡڡٮهم الا اٮهم كڡروا ٮالله وٮرسوله ولا ٮاٮوں الصلوه الا وهم كسالى ولا ٮٮڡڡوں الا وهم كرهوں	ܘܡܐ ܡܢܥܗܡ ܐܢ ܬܩܒܠ ܡܢܗܡ ܢܦܩܬܗܡ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܒܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܝܐܬܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܐܠܐ ܘܗܡ ܟܣܐܠܝ ܘܠܐ ܝܢܦܩܘܢ ܐܠܐ ܘܗܡ ܟܪܗܘܢ
هـ9\113: 55[56]	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ [...]. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1] [...]، ~ وَتَزْهَقَ[ت2] أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	ڡلا ٮعحٮك امولهم ولا اولدهم اٮما ٮرٮد الله لٮعدٮهم ٮها ڡى الحٮوه الدٮٮا وٮرهٯ اٮڡسهم وهم كڡروں	ܦܠܐ ܬܥܓܒܟ ܐܡܘܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܕܗܡ ܐܢܡܐ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܠܝܥܕܒܗܡ ܒܗܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܬܙܗܩ ܐܢܦܣܗܡ ܘܗܡ ܟܦܪܘܢ

53 ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) الْحُسْنَيَيْنِ: الماوردي: يعني النصر أو الشهادة وكلاهما حسنة لأن في النصر ظهور الدين، وفي الشهادة الجنة.

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُرْهًا ♦ ت1) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: قال الجد بن قيس إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي فنزلت هذه الآية لقوله أعينك بمالي.

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُقْبَلَ، نَقْبَلَ 2) نَفَقَتُهُمْ، نَفَقَاتِهِمْ، نَفَقَتَهُمْ 3) كِسَالَى ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا [منع الله من] أَنْ يقبل مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ ♦ ت1) يَأْتُونَ الصَّلَاةَ: يؤدوها.

56 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، جزء 5، ص 180) ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تقول الآية هـ9\113: 55: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بينما تقول الآية هـ9\113: 85: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 198-200) ت2) تَزْهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: هلك.

هـ9\113: 56[57]	وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ	وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ، وَمَا هُم مِّنكُمْ. وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ[ت1].	ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون	ܘܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗܡ ܠܡܢܟܡ ܘܡܐ ܗܡ ܡܢܟܡ ܘܠܟܢܗܡ ܩܘܡ ܝܦܪܩܘܢ
هـ9\113: 57[58]	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً، أَوْ مَغَٰرَٰتٍ[ت1]، أَوْ مُدَّخَلًا[ت2 2]، لَّوَلَّوْاْ[3] إِلَيْهِ، وَهُمْ يَجْمَحُونَ[ت3 4].	لو يجدون ملجا او مغرت او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون	ܠܘ ܝܓ̰ܕܘܢ ܡܠܓ̰ܐ ܐܘ ܡܓ̰ܪܬ ܐܘ ܡܕ̇ܟܠܐ ܠܘܠܘܐ ܐܠܝܗ ܘܗܡ ܝܓ̰ܡܚܘܢ
هـ9\113: 58[59]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ[ت1 1] فِي ٱلصَّدَقَٰتِ. فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا [...]، رَضُواْ. وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ، إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ[س1 2].	ومنهم من يلمزك في الصدقت فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܠܡܙܟ ܐܠܨܕܩܬ ܦܐܢ ܐܥܛܘܐ ܡܢܗܐ ܪܨܘܐ ܘܐܢ ܠܡ ܝܥܛܘܐ ܡܢܗܐ ܐܕ̇ܐ ܗܡ ܝܣܚܛܘܢ
هـ9\113: 59[60]	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ[ت1]، وَقَالُواْ: "حَسْبُنَا ٱللَّهُ. سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ، وَرَسُولُهُۥٓ ~ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ[س1 ت2]". [...]	ولو انهم رضوا ما اتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله رغبون	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܪܨܘܐ ܡܐ ܐܬܗܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܩܐܠܘܐ ܚܣܒܢܐ ܐܠܠܗ ܣܝܘܬܝܢܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܢܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܪܓ̰ܒܘܢ
هـ9\113: 60[61]	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ	إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ، وَٱلْمَسَٰكِينِ[ت1]، وَٱلْعَٰمِلِينَ	انما الصدقت للفقرا والمسكين	ܐܢܡܐ ܐܠܨܕܩܬ ܠܠܦܩܪܐ ܘܐܠܡܣܟܝܢ

57 ت1) يَفْرَقُون: يخافون.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُغَارَاتٍ 2) مَدْخَلًا، مُدْخَلًا، مُدَّخَّلًا، مُنْدَخَلًا، مُندَخَّلًا 3) لَوَالَوْا، لَوَأَلُوْا، لَوَلَّوْا وجوههم 4) يجمزون ♦ ت1) مَغَارَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الغيران في الجبال. 2) المدخل الساتر لمن دخل فيه ت2) مُدَّخَلًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) السرب في الأرض. 2) المدخل الضيق الذي يدخل فيه بشدة ت3) يَجْمَحُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: يسرعون.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْمُزُك، يُلَمِّزُك، يُلامِزُكَ 2) ساخطون ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ أُعْطُوا [شيئًا] مِنْهَا رَضُوا ♦ ت1) يَلْمِزُكَ: جاء الفعل لمز ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يروزك ويسألك. 2) يغتابك. 3) يعيبك. قِراءة لوكسنبرغ: يغمزك ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: بينما النبي يقسم قسمًا إذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل فنزلت هذه الآية.

60 نص ناقص تكملته: [لو أنهم فعلوا ذلك لكان خيرًا لهم]. ولكن يمكن فهم هذه الآية كتمني: ولو انهم بِمَعْنى: يا ليت، فتكون كاملة ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "مَنْ يَلْمِزُكَ" إلى الغائب "رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" ت2) رَاغِبُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. رَاغِبُونَ إلى تعني نوجه رغبتنا إلى ♦ س1) عند الشيعة: لما جاءت الصدقات، وجاء المنافقون وظنوا أن الرسول يُقسِّمُها بينهم، فلما وضعها النبي في الفقراء تغامزوا النبي ولَمّزوه، وقالوا: نحن الذين نقوم في الحرب، ونغزوا معه، ونُقوّي أمره، ثم يدفع الصدقات إلى هؤلاء الذين لا يُعينونه، ولا يُغنون عنه شيئًا؟ فنزلت هذه الآية.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُوَلَّفةِ 2) فَرِيضَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: في [تحرير] الرقاب ♦ ت1) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ: قال القُرطُبي: اختلف علماء اللغة وأهل الفقه في الفرق بين الفقير والمسكين على تسعة أقوال: فذهب يعقوب بن السكيت وغيره إلى أن الفقير أحسن حالًا من المسكين، قالوا: الفقير هو الذي له بعض ما يكفيه ويقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، وذهب إلى ذلك من الفقهاء أبو حنيفة. وقال آخرون بالعكس؛ فجعلوا المسكين أحسن حالًا من الفقير واحتجوا بقوله تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) (م69\18: 79) (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 60) ت2) الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: وهم قوم كان رسول الله يتألفهم بالعطية، وهم صنفان: مسلمون ومشركون ت3) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المكاتبون. 2) أنهم عبيد يُشترون بهذا السهم. أنظر هامش الآية م35\90: 13 ت4) الْغَارِمِينَ:

ܘܐܠܥܡܠܝܢ ܥܠܝܗܐ ܘܐܠܡܘܠܦܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܦܝ ܐܠܪܩܐܒ ܘܐܠܓ̰ܪܡܝܢ ܘܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܦܪܝܨܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ	والعملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغرمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم	عَلَيْهَا، وَٱلْمُؤَلَّفَةِ[ت2] قُلُوبُهُمْ، وَفِي [...] ٱلرِّقَابِ[ت3]، وَٱلْغَٰرِمِينَ[ت4]، وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[ت5م1]. فَرِيضَةً[2] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	
ܘܡܢܗܡ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܘܕ݂ܘܢ ܐܠܢܒܝ ܘܝܩܘܠܘܢ ܗܘ ܐܕ݂ܢ ܩܠ ܐܕ݂ܢ ܚ̇ܝܪ ܠܟܡ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܝܘܡܢ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܪܚܡܗ ܠܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܝܘܕ݂ܘܢ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܝܡ	ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمومنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم	وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ، وَيَقُولُونَ: "هُوَ أُذُنٌ[ت1]". قُلْ: "[...] أُذُنُ[ت1 1] خَيْرٍ [2] لَّكُمْ". يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ [...] لِلْمُؤْمِنِينَ[ت2]، [...] وَرَحْمَةٌ[3ت3] لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ[ت4]. وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ، ~ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	هـ9\113: 61[62]

صيغة فريدة. الماوردي: وهم الذين عليهم الدين يلزمهم غرمه، فإن ادّانوا في مصالح أنفسهم لم يعطوا إلا مع الفقر، وإن ادّانوا في المصالح العامة أعطوا مع الغنى والفقر. واختلف فيمن ادّان في معصية على ثلاثة أقاويل: 1) لا يعطى لئلا يعان على معصية. 2) يعطى لأن الغرم قد وجب، والمعصية قد انقضت. 3) يعطى التائب منها ولا يعطى إن أصر عليها ت5) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م30\84: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري). تعليق مجدي حسين: بدأت الآية بقوله: (إنما الصدقات) وهذا أسلوب قصر، وكأن الصدقات لا يجب صرفها في غير هذه المصارف فلا تجوز مثلًا لبناء مسجد أو بناء مستشفى أو علاج مريض، ولا يجب أن تخرج عن هذه المصارف الثمانية ♦ م1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

62 قراءة مُختَلِفة: 1) أُذْنٌ 2) أُذُنٌ خَيْرٌ 3) وَرَحْمَةٍ، وَرَحْمَةً ♦ نص ناقص تكملته: [هو] أُذُنُ ... وَيُؤْمِنُ [لقول] الْمُؤْمِنِينَ [وهو ذو] رحمة لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ ♦ ت1) أُذُن: الماوردي: أي يصغي إلى كل أحد، فيسمع منه. قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ أي يسمع الخير ويعمل به، لا أذن شر يفعله إذا سمعه ت2) لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام زائدة. تفسير المُنْتَخَب: يصدق بالله ووحيه، ويصدق المؤمنين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 225-226) ت3) هناك من عطف "ورحمة" على خير فقرأ "قل أذن خير لكم ورحمة" (مَكّي، الجزء الأول، ص 365). وهنا خطأ: التفات من المخاطب "قُلْ" إلى الغائب "يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ" ت4) آمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو ♦ س1) نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي ويقولون فيه ما لا ينبغي، فقال بعضهم: لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقعَ بنا، فقال الجلاس بن سويد: نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعه، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نَبْتَل بن الحارث، وكان رجلًا أدلم أحمر العينين، أسفع الخدين، مشوه الخلقة. وهو الذي قال فيه النبي: من أراد أن ينظر الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث. وكان ينم بحديث النبي إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فقال: إنما محمد أذن مَنْ حدَّثه شيئًا صدَّقه، نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدّي: اجتمع ناس من المنافقين - فيهم جُلاَس بن سُوَيد بن الصامت، ووديعة بن ثابت - فأرادوا أن يقعوا في النبي وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس، فَحَقَرُوه فتكلموا وقالوا: والله لئن كان ما يقوله محمد حقًّا لنحن شر من الحمير. فغضب الغلام فقال: والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي، فأخبره، فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامرًا كذاب، وحلف عامر أنهم كذبة، وقال: اللهم لا تفرّق بيننا حتى تبيّن صِدْقَ الصادق من كذب الكاذب. فنزلت فيهم هذه الآية والآية اللاحقة. وعند الشيعة: نزلت في عبد الله بن نُفيل المنافق، يسمع كلام النبي وينقله إلى المنافقين، ويعيبه عندهم، وينُمُّ عليه أيضًا، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك المنافق، فأحضره ونَهاه عن ذلك واستتابه.

ܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܠܟܡ ܠܝܪܨܘܟܡ ܘܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܚܩ ܐܢ ܝܪܨܘܗ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ	يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين	يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ. وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [...] أَن يُرْضُوهُ[ت1]. ~ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ.	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ	هـ9\113: 62[63]
ܐܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢܗ ܡܢ ܝܚܐܕܕ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܠܗ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܟܠܕܐ ܦܝܗܐ ܕܠܟ ܐܠܟܙܝ ܐܠܥܛܝܡ	الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خلدا فيها ذلك الخزي العظيم	أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ[1] أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ، [...] فَأَنَّ[2] لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدًا[ت2] فِيهَا؟ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ.	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ	هـ9\113: 63[64]
ܝܚܕܪ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܐܢ ܬܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܣܘܪܗ ܬܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܩܠ ܐܣܬܗܙܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܟܪܓ ܡܐ ܬܚܕܪܘܢ	يحذر المنفقون ان تنزل عليهم سورة تنبيهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون	[---] يَحْذَرُ[ت1] ٱلْمُنَٰفِقُونَ[م1] [...] أَن تُنَزَّلَ[1] عَلَيْهِمْ سُورَةٌ[ت2]، تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. قُلْ: "ٱسْتَهْزِءُوٓاْ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ[3س1]".	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ	هـ9\113: 64[65]
ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܠܝܩܘܠܢ ܐܢܡܐ ܟܢܐ	ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب	وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ [...]، لَيَقُولُنَّ: "إِنَّمَا كُنَّا	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ	هـ9\113: 65[66]

63 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [منكم] أَنْ يُرْضُوهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ" إلى المفرد "يُرْضُوهُ". والصحيح: يرضوهما. وقد اقترح المُفسّرون مخرجًا باعتبار أنَّ رضا الله ورسوله شيء واحد: مَنْ أطاع الرسول فقد أطاع الله، أو تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: والله أحقُّ أن يُرْضوه ورسولُه (الحلبي). ولكن قد تكون كلمة "رسوله" مضافة للآية لاحقًا، فيكون أصل الآية: وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 226-228).

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمُوا، يَعْلَمْ 2) فَإِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [فجزاءه أنه] لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ♦ ت1) يُحَادِدِ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات بِمَعْنى: شاقه وحاربه وخالفه ت2) تناقض: تقول الآية م72\40: 23 "وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا" بينما تقول الآية هـ9\113: 63 "مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا".

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنْزَلَ 2) اسْتَهْزُوا 3) تِحْذَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ [من] أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ♦ ت1) معنى الآية: يخاف (أو ليخف) المنافقون أن تُنَزَّلَ على المؤمنين سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ (أي المؤمنين) بِمَا فِي قُلُوبِ المنافقين من النفاق ت2) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ♦ س1) عن السُّدِّي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أني قُدِّمت فَجُلِدْتُ مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: كانوا يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْتَهْزُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ [عن استهزائهم بالقرآن وبك] لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ♦ ت1) نَخُوضُ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܛܐ خْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية ♦ س1) عن قتادة: بينما النبي في غزوة تبوك، وبين يديه ناس من المنافقين، إذ قالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي: احبسوا عليَّ الرَّكْبَ، فأتاهم فقال: قلتم كذا وكذا، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. فنزلت هذه الآية. قال زَيْد بن أَسْلَم، ومحمد بن كعب: قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا، ولا أكذب ألْسُنًا، ولا أجبن عند اللقاء - يعني النبي وأصحابه - فقال له عوْفُ بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأُخْبِرَنَّ النبي. فذهب عوف ليخبره، فوجد القُرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى النبي وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق. وعن إبن عمر: رأيت عبد الله بن أبيّ يسير قدَّام النبي والحجارة تَنْكُبُه وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، والنبي يقول: "أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ".

	وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ	نَخُوضُ[ت1] وَنَلْعَبُ". قُلْ: "أَبِٱللَّهِ، وَءَايَٰتِهِۦ، وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ[س1]؟"	اىاالله واىىه ورسوله كىىم ىسىهدوں	ܢܟܘܨ ܘܢܠܥܒ ܩܠ ܐܒܐܠܠܗ ܘܐܝܬܗ ܘܪܣܘܠܗ ܟܢܬܡ ܬܣܬܗܙܘܢ
هـ9\113: 66[67]	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	لَا تَعْتَذِرُواْ[ت1]. قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ. إِن نَّعْفُ[1] عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ، نُعَذِّبْ طَآئِفَةً[2 3 4]، ~ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ.	لا ىعىدروا مد كڡرىم ىعد اىمىكم ار ىعڡ عں طاىڡه مىكم ىعدٮ طاىڡه ىاىهم كاىوا محرمىں	ܠܐ ܬܥܬܕܪܘܐ ܩܕ ܟܦܪܬܡ ܒܥܕ ܐܝܡܢܟܡ ܐܢ ܢܥܦ ܥܢ ܛܐܝܦܗ ܡܢܟܡ ܢܥܕܒ ܛܐܝܦܗ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܡܓܪܡܝܢ
هـ9\113: 67[68]	الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ[م1] بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ[ت1]. يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ، وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ[ت2]. نَسُواْ [...] ٱللَّهَ، فَنَسِيَهُمْ[ت3]. ~ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1] هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ.	المىڡڡوں والمىڡڡٮ ىعصهم مں ىعص ىامروں ىالمىكر وىىهوں عں المعروڡ وىڡٮصوں اىدىهم ىسوا الله ڡىسىهم ار المىڡڡىں هم الڡسڡوں	ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܬ ܒܥܨܗܡ ܡܢ ܒܥܨ ܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܢܟܪ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܩܒܨܘܢ ܐܝܕܝܗܡ ܢܣܘܐ ܐܠܠܗ ܦܢܣܝܗܡ ܐܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ9\113: 68[69]	وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ، وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ[م1]، وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. هِيَ حَسْبُهُمْ[ت1]. وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ[ت2].	وعد الله المىڡڡىں والمىڡڡٮ والكڡار ىار حهىم حلدىں ڡىها هى حسىهم ولعىهم الله ولهم عداٮ مڡىم	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܬ ܘܐܠܟܦܐܪ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܗܝ ܚܣܒܗܡ ܘܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
هـ9\113: 69[70]	كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً	[...] كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[ت1]. كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ	كالدىں مں ڡىلكم كاىوا اسد مىكم	ܟܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܟܐܢܘܐ ܐܫܕ ܡܢܟܡ

67 قراءة مُختَلِفة: 1) يُعفَ، يَعْفُ، تُعْفَ 2) تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ - مع قراءتي يُعفَ، تُعْفَ 3) يُعَذَّبْ طَائِفَةٌ - مع قراءة يُعْفَ 4) يُعَذِّبْ طَائِفَةً - مع قراءة يَعْفُ ♦ ت1) تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بمَعْنى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر.

68 نص ناقص تكملته: نَسُوا [أمر] اللَّهَ ♦ ت1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية هـ9\113: 67 "الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ" والآية هـ9\113: 71 "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ". الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن بعضهم يجتمع مع بعض على النفاق. 2) أن بعضهم يأخذ نفاقه من بعض ت2) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يقبضونها عن الإنفاق في سبيل الله تعالى. 2) يقبضونها عن كل خير. 3) يقبضونها عن الجهاد مع النبي. 4) يقبضون أيديهم عن رفعها في الدعاء إلى الله تعالى ت3) فنسيهم: لا يمكن نسبة النسيان لله، ولذلك فُسّرت عبارة فَنَسِيَهُمْ بمَعْنى: أهملهم. وقيل نسيهم في الخير، وأمَّا من الشر فلم ينسهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 228-229) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

69 ت1) حَسْبُهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع جهنم بمَعْنى: كافيتهم ت2) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بمَعْنى: دائم ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

70 قراءة مُختَلِفة: 1) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [وعد الله الكفار نار جهنّم كما وَعَدَ] الذين من قبلكم، أو [أنتم] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، أو: [أنتم أيها المنافقون] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ... وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا [فيه] أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب "وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "قَبْلِكُمْ"، وكان يجب استعمال قبلهم ت2) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمَعْنى: حظ ونصيب

ܗܘܘ ܘܐܘܬܪ ܐܡܘܠܐ ܘܐܘܠܕܐ ܦܐܣܬܡܬܥܘܐ ܒܚܠܩܗܡ ܦܐܣܬܡܬܥܬܡ ܒܚܠܩܟܡ ܟܡܐ ܐܣܬܡܬܥ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܒܚܠܩܗܡ ܘܚ̰ܨܬܡ ܟܐܠܕܝ ܟ̰ܐܨܘ ܐܘܠܝܟ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟ̰ܪܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟ̰ܐܣܪܘܢ.	موه واكىر اموالا واولدا ماسمىعوا ىحلمهم ماسمىعىم ىحلمكم كما اسمىع الدىں مں مىلكم ىحلمهم وحصىم كالدى حاصوا اولىك حىطىں اعملهم ڡى الدىىا والاحره واولىك هم الحسرود	قُوَّةً، وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا، وَأَوْلَٰدًا. فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ[ت2]، فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ[ت2] كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ[ت2] وَخُضْتُمْ[ت3] كَٱلَّذِي[ت4] خَاضُوٓاْ[ت3] [...]. أُوْلَٰٓئِكَ، حَبِطَتْ[1] أَعْمَٰلُهُمْ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[ت5].	وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	
ܐܠܡ ܝܐܬܗܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ ܘܩܘܡ ܐܒܪܐܗܝܡ ܘܐܨ̮ܚܒ ܡܕܝܢ ܘܐܠܡܘܬܦܟܐܬ ܐܬܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܡܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ.	الم ىاىهم ىىا الدىں مں مىلهم موم ىوح وعاد وىمود وموم اىرهىم واصحى مدىں والموىڡكى اىىهم رسلهم بالىىىى مما كار الله لىطلمهم ولكر كاىوا اىڡسهم ىطلمود	أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: قَوْمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ، وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ، وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ، وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ[ت1][م1]؟ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ. ~ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هـ9\113: 70[71]
ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܒܥ̮ܛܗܡ	والمومىود والمومىى ىعصهم اولىا ىعص	[---] وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ	هـ9\113: 71[72]

ويوازيها في السريانية ܚܘܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 (ت3) وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن وأستهزأ. الماوردي: فيه وجهان: 1) في شهوات الدنيا. 2) في قول الكفر. والفعل السرياني ܚܒܝܨܐ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية (ت4) خطأ والصحيح: كان يجب أن يجمع إسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول خضتم كالذين خاضوا. ولكن هناك من يرى أن المعنى: خُضتم في الكفر والعِناد كالذي خاضوه، فالعائد محذوف، وهذا من تشبيه الخَوض بالخَوض، لا الخائضين بالخائضين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 414). ويلاحظ هنا لغو: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ (ت5) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ هْفَكْ بِمَعْنَى: خبث فسد. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "قَبْلِكُمْ" إلى الغائب "أَلَمْ يَأْتِهِمْ" ♦ م1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرَّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفُهِمت بِمَعْنَى: المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرَّتين عبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. وذكر قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ هنا قد يكون خطأ بدلًا من قوم لوط لأن القُرآن لا يذكر عقاب قوم إبراهيم. وقد تكون هذه إشارة إلى رؤيا إبراهيم المنحول (8: 1-6) الذي يتكلم عن أن الله حرق بيت الأصنام الذي يعمل فيه والد إبراهيم وقتله هو وكل من بداخله Apocalypse of Abraham.

72 ت1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية هـ9\113: 67 "الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ" والآية هـ9\113: 71 "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ" ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات (ت3) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م48\27: 3 في معناها.

	أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ[ت1]. يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ[ت2]، وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت3]، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ. أُوْلَٰٓئِكَ، سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ.	يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوه ويوتون الزكوه ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم	ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܝܛܝܥܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܘܠܝܟ ܣܝܪܚܡܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 72[73]	وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1] وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ[م1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ. وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	وعد الله المومنين والمومنت جنت من تحتها الانهر خلدين فيها ومسكن طيبه في جنت عدن ورضون من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܡܣܟܢ ܛܝܒܗ ܦܝ ܓܢܬ ܥܕܢ ܘܪܨܘܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܟܒܪ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ9\113: 73[74]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ[1ت1م1]، وَٱغۡلُظۡ[2] عَلَيۡهِمۡ. وَمَأۡوَىٰهُمۡ[3] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ[م2]!	يايها النبي جهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم وماويهم جهنم وبئس المصير	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܓܗܕ ܐܠܟܦܐܪ ܘܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܓܠܛ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐܘܝܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ9\113: 74[75]	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ	يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ، وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ،	يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمه	ܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܩܐܠܘܐ ܘܠܩܕ ܩܐܠܘܐ

[73] م1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 34 ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

[74] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْمُنَافِقِينَ 2) وَاغْلِظْ 3) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: أما جهاد الكفار فبالسيف، وأما جهاد المنافقين ففيه أربعة أوجه: 1) أنه باللسان والقول. 2) بالغلظة عليهم. 3) بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وليقابلهم بوجه مكفهر. 4) بإقامة الحدود عليهم. تفسير شيعي: قِراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) قارِن: تقلَّدْ سَيفك على جَنبِك أيُّها الجبَار بِالجَلالِ والبَهاءَ سِرْ وأركب في سَبيلِ الحَقّ والدَّعةِ والبِرَ. أُشدُدْ قوسَكَ يَجعَلْ يُمْناكَ مُخيفة (مزامير 45: 4-5).

[75] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتْلُوا 2) وَرَسُولُهُ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ يَتُوبُوا [يكن] خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) وَهَمُّوا: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم ت2) نَقَمُوا: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنى: كره، وعاب، أو أنكر ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) من زائدة. وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: المنتظر في الدنيا ولا في الآخرة، فلماذا قيل في الأرض؟ ♦ س1) عن الضحَّاك: خرج المنافقون مع النبي إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم إلى بعضه سبوا النبي وأصحابه، وطعنوا في الدين، فنقَل ما قالوا حذيفَةُ إلى النبي، فقال لهم النبي: يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم، فحلفوا ما قالوا شيئًا من ذلك، فنزلت هذه الآية إكذابًا لهم. وعن قتادة: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، رجل من جُهَيْنَة ورجل

	الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ[س1]. وَهَمُّواْ[ت1] بِمَا لَمْ يَنَالُواْ[1][س2]. وَمَا نَقَمُوٓاْ[ت2] إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ، وَرَسُولُهُۥ[2]، مِن فَضْلِهِۦ. فَإِن يَتُوبُواْ، يَكُ [...] خَيْرًا لَّهُمْ. وَإِن يَتَوَلَّوْاْ [...]، يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا، فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ[ت3]. ~ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن[ت4] وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.	الكڡر وكڡروا ٮعد اسلمهم وهموا ٮما لم ٮٮالوا وما ٮڡموا الا ار اعٮٮهم الله ورسوله مں ڡصله ڡاں ٮٮوٮوا ٮك حٮرا لهم واں ٮٮولوا ٮعدٮهم الله عداٮا الىما ڡى الدٮٮا والاحره وما لهم ڡى الارص مں ولى ولا ٮصٮر	ܟܠܡܗ ܐܠܟܦܪ ܘܟܦܪܘܐ ܒܥܕ ܐܣܠܐܡܗܡ ܘܗܡܘܐ ܒܡܐ ܝܢܐܠܘ ܘܡܐ ܢܩܡܘܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܓܢܐܗܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܦܐܢ ܝܬܘܒܘܐ ܝܟ ܚܝܪܐ ܠܗܡ ܘܐܢ ܝܬܘܠܘܐ ܝܥܕܒܗܡ ܐܠܠܗ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ9\113: 75[76]	وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ: "لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ، لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ[1] مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[س1]".	ومٮهم مں عهد الله لٮں اٮٮٮا مں ڡصله لٮصدڡں ولٮكوٮں مں الصلحٮں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܥܗܕ: ܐܠܠܗ ܠܝܢ ܐܬܐܢܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܠܢܨܕܩܢ ܘܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ

من غفار، فظهر الغِفَارِيّ على الجُهَنِيّ، فنادى عبد الله بن أبيّ: يا بني الأوْس، انصروا أخاكم فوالله ما مَثْلُنَا ومثَلُ محمد إلا كما قال القائل: سمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْك، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعَزُّ منها الأذل، فسمع بها رجل من المُسلِمين، فجاء إلى النبي، فأخبره فأرسل إليه، فجعل يحلف بالله ما قال، فنزلت هذه الآية س2) عن الضحَّاك: هموا أن يدفعوا النبي ليلة العَقَبة، وكانوا قومًا قد أجمعوا على أن يقتلوا النبي، وهم معه. فجعلوا يلتمسون غِرّته، حتى أخذ في عَقَبَةٍ، فتقدَّم بعضهم، وتأخر بعضهم، وذلك كان ليلًا، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، وكان قائده في تلك الليلة عمَّار بن ياسر، وسائقه حُذَيفة، فسمع حُذَيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين، فقال: إليكم يا أعداء الله، فأمسكوا ومضى النبي حتى نزل منزله الذي أراد، فنزلت قوله: "وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا". وعند الشيعة: لما نَصبَ النبي عليًا يوم غدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ضَمّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالا والله لا نُسلّم له ما قال أبدًا. فأخبر النبي فسألهما عما قالا، فكذّبا وحلفا بالله ما قالا شيئًا، فنزل جبرئيل على النبي هذه الآية.

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنَصَّدَّقَنْ وَلَنَكُونَنْ ♦ س1) عن أبي أمامة الباهلي: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى النبي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا، فقال النبي: ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم قال مَرَّة أخرى: أمَا تَرْضى أن تكون مثلَ نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهبًا لسالت. فقال: والذي بعثك بالحق نبيًا لئن دعوت الله أن يرزقني مالًا لأوتِيَنَّ كلَّ ذي حق حقه، فقال النبي: اللهم ارزق ثعلبة مالًا. فاتخذ غنمًا فنمت كما ينموا الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها ونزل واديًا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة يترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة - فسأل النبي، فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقال: اتخذ غنمًا وضاقت عليه المدينة، وأخبره بخبره، فقال: يا ويح ثعلبة - ثلاثًا - فنزلت الآية "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (9\113: 103) وأنزل فرائض الصدقة، فبعث النبي رجلين على الصَّدقة - رجلًا من جُهَيْنَة ورجلًا من بني سليم - وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة، وقال لهما: مُرا بثعلبة وبفلان - رجل من بني سليم - فخذا صدقاتهما. فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب النبي فقال ثعلبة: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تَفْرُغَا ثم تعودا إليَّ. فانطلقا وأخبرا السلمي، فنظر إلى خِيَارِ أسْنَان إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب هذا عليك، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى خذوه، فإن نفسي بذلك طَيِّبَة، وإنما هي إبلي. فأخذوها منه، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مَرَّا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما حتى أنظر فيه، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأْيي. فانطلقا حتى أتيا النبي، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما، ودعا للسُّلَمِيّ، بالبركة. وأخبروه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي، فنزلت الآيات هـ9\113: 75-77 وعند النبي رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يَحْثُوا الترابَ على رأسه، فقال النبي: هذا عملك! قد أمرتك فلم تطعني. فلما أبى أن يقبل منه شيئًا رجع إلى منزله. وقُبِضَ النبي، ولم يقبل منه شيئًا.

هـ113\9: 76[77]	فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم [...] مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ [...]، ~ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ.	ملما اىىهم مں مصله ٮحلوا ٮه وٮولوا وهم معرصوں	ܦܠܡܐ ܐܬܝܗܡ ܡܢ ܦܿܨܠܗ ܒܚܠܘܐ ܒܗ ܘܬܘܠܘܐ ܘܗܡ ܡܥܪܿܨܘܢ
هـ113\9: 77[78]	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فَأَعۡقَبَهُمۡ[ت1] نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ، ~ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ[1].	ماعمٮهم ٮڡاما ڡى ملوٮهم الى ٮوم ٮلموٮه ٮما احلموا الله ما وعدوه وٮما كاٮوا ٮكدٮوں	ܦܐܥܩܒܗܡ ܢܦܐܩܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܐ ܝܘܡ ܝܠܩܘܢܗ ܒܡܐ ܐܚܠܦܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܘܥܕܘܗ ܘܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܕܒܘܢ
هـ113\9: 78[79]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ[ت1]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ[2ت2م1]؟	الم ٮعلموا ان الله ٮعلم سرهم وٮحوٮهم وان الله علم الںوٮ	ܐܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܣܪܗܡ ܘܢܓܘܗܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܡ ܐܠܓܝܘܒ
هـ113\9: 79[80]	الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ[ت1 1] ٱلۡمُطَّوِّعِينَ[ت2] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ، وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ[2ت3] فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ، سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	الدىں ٮلمدوں المطوعىں مں المومىٮں ڡى الصدٯٮ والدىں لا ٮحدوں الا حهدهم ڡىسحروں مٮهم سحر الله مٮهم ولهم عداٮ الىم	ܐܠܕܝܢ ܝܠܡܙܘܢ ܐܠܡܛܘܥܝܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܦܝ ܐܠܨܿܕܩܬ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܐܠܐ ܓܗܕܗܡ ܦܝܣܚܪܘܢ ܡܢܗܡ ܣܚܪ ܐܠܠܗ ܡܢܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ113\9: 80[81]	اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ	[---] ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ، أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ. إِن تَسۡتَغۡفِرۡ	اسىعڡر لهم او لا ٮسىعڡر لهم ار	ܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܐܘ ܠܐ ܬܣܬܓܦܪ ܠܗܡ

77 نص ناقص تكملته: فَلَمَّا أَتَاهُمْ [ما تمنوا] مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا [عن طاعة الله].

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكَذِّبُونَ ♦ ت1) فَأَعْقَبَهُمْ: صيغة فريدة. تفسير الجلالين: فصيَّر عاقبتهم.

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْلَمُوا 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ ت1) نجوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب، وجاءت مرَّتين عبارة سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ت2) علّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْمُزُونَ 2) جَهْدَهُمْ ♦ ت1) يَلْمِزُونَ: جاء الفعل لمز ثلاث مرَّات بمَعْنى: عاب عاير. قراءة لوكسنبرغ: يغمزون ت2) الْمُطَّوِّعِين: كلمة فريدة فُهمت بمَعْنى: المتطوّعين المتبرعين (الزَّمَخْشري). قراءة لوكسنبرغ: الْمُطَّوِّلين، ودليله: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا (هـ92\4: 25)، أُولُو الطَّوْلِ (هـ113\9: 86)، ذِي الطَّوْلِ (م60\40: 3) ت3) جُهْدَهُمْ: طاقاتهم ووسعهم. سؤال: هل الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ هما فئتان أم فئة واحدة؟ ♦ س1) عن أبي مسعود: لما نزلت آية الصدقة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (113\9: 103) جاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت هذه الآية. وعن قتادة وغيره: حث النبي على الصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم، وقال: يا رسول الله، مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت نصفها لعيالي. فقال النبي: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت - فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى إنه خلَّف امرأتين يوم مات فبلغ ثُمْنُ ماله لهما مائةً وستين ألف درهم - وتصدَّق يومئذٍ عاصم بن عَدِي بن العَجْلان بمائة وسق من تمر، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال: يا رسول الله بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره النبي، أن يَنْثُرَهُ في الصدقات، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه. فنزلت هذه الآية.

81 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ ♦ ت1) تكملة هذه الآية هـ113\9: 80 في الآيات 84-85 و113-114 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ104\63: 6 "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" وبالآية هـ113\9: 84 "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ" خطأ: التفات من المخاطب "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ" إلى الغائب "كَفَرُوا

ܐܢ ܬܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܣܒܥܝܢ ܡܪܗ ܦܠܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ	ىسىعڡر لهم سىعىں مره ڡلں ىعڡر الله لهم دلك ىاىهم كڡروا ىالله ورسوله والله لا ىهدى العوم المسڡىں	لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً[م1]، فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ[ن1]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ[س1ت1].	تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	
ܦܪܚ ܐܠܡܟܠܦܘܢ ܒܡܩܥܕܗܡ ܟܠܐܦ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܟܪܗܘܐ ܐܢ ܝܓܐܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܢܦܪܘܐ ܦܝ ܐܠܚܪ ܩܠ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܐܫܕ ܚܪܐ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܦܩܗܘܢ	ڡرح المحلڡوں ىمڡعدهم حلڡ رسول الله وكرهوا ان ىحهدوا ىاموالهم واىڡسهم ڡى سىل الله وڡالوا لا ىىڡروا ڡى الحر ڡل ىار حهىم اسد حرا لو كاىوا ىڡڡهوں	فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ[ت1] بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ[ت2] [...] رَسُولِ ٱللَّهِ، وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَقَالُواْ: "لَا تَنفِرُواْ[ت3] فِي ٱلْحَرِّ". قُلْ: "نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا". ~ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ[س2م1]!	فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	هـ9\113: 81[82]
ܦܠܝܨܚܟܘܐ ܩܠܝܠܐ ܘܠܝܒܟܘܐ ܟܬܝܪܐ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ	ڡلىصحكوا ڡلىلا ولىىكوا كىىرا حرا ىما كاىوا ىكسىوں	فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا، وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	هـ9\113: 82
ܦܐܢ ܪܓܥܟ ܐܠܠܗ ܐܠܝ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܦܐܣܬܐܕܢܘܟ ܠܠܟܪܘܓ ܦܩܠ ܠܢ ܬܟܪܓܘܐ	ڡار رحعك الله الى طاىڡه مىهم ڡاسىادىوك للحروح	فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ، فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ، فَقُل: "لَّن	فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ	هـ9\113: 83[83]

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" ♦ س1) عند الشيعة: نزلت لما رجع النبي إلى المدينة ومرض عبد الله بن أُبي، وكان إبنه عبد الله بن عبد الله مؤمنًا، فجاء إلى النبي وأبوه يجود بنفسه، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنك إن لم تأت أبي كان ذلك عارًا علينا، فدخل إليه النبي والمنافقون عنده، فقال إبنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله، استغفر له فاستغفر له. فقال عمر: ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تُصلّي عليهم أو تستغفر له؟ فأعرض عنه النبي، وأعاد عليه، فقال له: ويلك، إني خُيّرت فاخترت، إن الله يقول: "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ". فلما مات عبد الله جاء ابنه إلى النبي، فقال: بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - إن رأيت أن تحضر جنازته. فحضره النبي، وقام على قبره، فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلّي على أحد منهم ماتَ أبدًا، وأن تقوم على قبره؟ (9\113: 84) فقال له النبي: ويلك وهل تدري ما قلت، إنما قلت: اللّهم احشُ قبره نارًا، وجوفه نارًا، وأصله النار. فبدا من النبي ما لم يكن يُحب ♦ م1) قارِن: "فدَنا بُطرُس وقالَ له: "يا ربّ، كم مَرَّة يَخْطأُ إِلَيَّ أخي وَأَغفِرَ لَه؟ أَسَبعَ مرَّات؟" فقالَ له يسوع: "لا أَقولُ لكَ: سَبعَ مرَّات، بل سَبعينَ مَرَّة سَبعَ مرَّات" (متى 18: 21-22). ويلاحظ هنا أن القرآن يقول إن الله لن يغفر حتى وإن محمد استغفر 70 مَرَّة.

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلْفَ، خُلْفَ 2) يعلمون ♦ نص ناقص تكملته: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ [خروج] رَسُولِ اللَّهِ ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) بِمَقْعَدِهِمْ: بقعودهم عن الجهاد. بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني مخالفة رسول الله وهذا قول الأكثرين. 2) معناه بعد رسول الله. وقد يكون هنا خطأ نساخ فهي خلف كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) تَنْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنى: سارع للجهاد. الماوردي: لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ فيه وجهان: 1) هذا قول بعضهم لبعض حين قعدوا. 2) أنهم قالوه للمؤمنين ليقعدوا معهم ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر فنزلت هذه الآية. وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال خرج النبي في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فنزلت هذه الآية.

83 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْخَلِفِينَ ♦ ت1) أَوَّلَ مَرَّةٍ: الماوردي: أَوَّلَ مَرَّةٍ دعيتم ت2) الْخَالِفِين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم النساء والصبيان. 2) هم الرجال الذين تخلفوا بأعذار وأمراض.

	فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ	تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا، وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا. إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ[ت1]، فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ[ت2]".	ڡڡل لں ٮحرحوا معى اٮدا ولں ٮڡٮلوا معى عدوا اٮكم رصٮٮم ٮالڡعود اول مره ڡاڡعدوا مع الحلڡٮں	ܡܥܝ ܐܒܕܐ ܘܠܢ ܬܩܬܠܘܐ ܡܥܝ ܥܕܘܐ ܐܢܟܡ ܪܨܝܬܡ ܒܐܠܩܥܘܕ: ܐܘܠ ܡܪܗ ܦܐܩܥܕܘܐ ܡܥ ܐܠܟܠܦܝܢ
هـ9\113: 84[84]	وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ	[---] وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا[م1]، وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ. إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت1]، ~ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ[س1].	ولا ٮصل على احد مٮهم مات اٮدا ولا ٮڡم على ڡٮره اٮهم كڡروا ٮالله ورسوله وماٮوا وهم ڡسڡوں	ܘܠܐ ܬܨܠ ܥܠܝ ܐܚܕ ܡܢܗܡ ܡܐܬ ܐܒܕܐ ܘܠܐ ܬܩܡ ܥܠܝ ܩܒܪܗ ܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ9\113: 85[85]	وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	[---] وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ [...]. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي [...] ٱلدُّنْيَا[ت1] [...]، ~ وَتَزْهَقَ[ت2] أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	ولا ٮعحٮك اموالهم واولادهم اٮما ٮرٮد الله اں ٮعدٮهم ٮها ڡى الدٮٮا وٮرهڡ اٮڡسهم وهم كڡروں	ܘܠܐ ܬܥܓܒܟ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܘܠܐܕܗܡ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܥܕܒܗܡ ܒܗܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܬܙܗܩ ܐܢܦܣܗܡ ܘܗܡ ܟܦܪܘܢ
هـ9\113: 86[86]	وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا	وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ[ت1] أَنْ: "ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ"، ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ، وَقَالُواْ: "ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ[ت2]".	واذا اٮرلٮ سوره اں امٮوا ٮالله وحهدوا مع رسوله اسٮاذٮك اولوا الطول مٮهم وڡالوا درٮا ٮكں مع الڡعدٮں	ܘܐܕܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܓܗܕܘܐ ܡܥ ܪܣܘܠܗ ܐܣܬܐܕܢܟ ܐܘܠܘܐ ܐܠܛܘܠ ܡܢܗܡ ܘܩܐܠܘܐ ܕܪܢܐ ܢܟܢ ܡܥ ܐܠܩܐܥܕܝܢ

84 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ" إلى الغائب "إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" ♦ س1) عن إبن عمر: لما توفي عبد الله بن أُبيّ، جاء ابنه إلى النبي، وقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، ثم قال: آذني حتى أصلي عليه، فآذنه. فلما أراد أن يصلي عليه جَذَبَهُ عمرُ بن الخطاب، وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال أنا بين خِيرَتَيْن، أسْتَغْفِرْ لهم أو لاَ أسْتَغْفِر. فصلى عليه، ثم نزلت عليه هذه الآية فترك الصلاة عليهم. وعن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبيّ دُعِيَ النبي للصلاة عليه، فقام إليه يريد الصلاة، فلما وقف عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله، أعلى عدوّ الله عبد الله بن أبيّ القائل يوم كذا كذا وكذا؟ - أعدّد أيامه - والنبي يتبسم، حتى إذ أكثرت عليه، قال: أخِّرْ عَني يا عمر، إني خُيِّرت فاخترت، قد قيل لي: "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ" (هـ9\113: 80) لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له، لزدت. ثم صلى النبي ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه. فعجبت لي وجراءتي على النبي، واللهُ ورسولُه أعلم، قال: فوالله ما كان إلا يسيرًا حتى نزلت الآية هـ9\113: 84. فما صلى النبي بعده على منافق ولا قام على قبره، حتى قبضه الله ♦ م1) قارن "وأنتَ فلا تُصَلِّ لأَجلِ هذا الشَّعب، ولا تَرفَعْ صُراخًا ولا صَلاةً لأَجلِهم، ولا تَشفَعْ إِلَيَّ فإِنِّي لا أَسمَعُ لَكَ" (إرميا 7: 16). أنظر أيضا مكابيين الثاني 12: 32-45.

85 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 400-401) ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تقول الآية هـ9\113: 55: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بينما تقول الآية هـ9\113: 85: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 198-200) ت2) تَزْهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: هلك.

86 ت1) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) طَوْل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أهل الغنى. 2) أهل القدرة. وجاء في الآية هـ9\113: 93 يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ.

	ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ ٱلْقَاعِدِينَ			
هـ9\113: 87 87	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ[ت1]، وَطُبِعَ[ت2] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ[ت3].	رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون	ܪ̈ܨܘܐ ܒܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܡܥ ܐܠܟܘܐܠܦ ܘܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ9\113: 88 88	لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ[ت1]، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ. وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت2].	لكن الرسول والذين امنوا معه جهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرت واولئك هم المفلحون	ܠܟܢ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܟܝܪܬ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ9\113: 89 89	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	اعد الله لهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ذلك الفوز العظيم	ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ9\113: 90 90	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ[ت1]، مِنَ ٱلْأَعْرَابِ[ت2]، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ، وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ[2] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. ~ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وجا المعذرون من الاعراب ليوذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم	ܘܓܐ ܐܠܡܥܕܪܘܢ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܠܝܘܕܢ ܠܗܡ ܘܩܥܕ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܣܝܨܝܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ

87 ت1) الْخَوَالِفِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مع المنافقين. 2) أنهم خساس الناس وأدناهم مأخوذ من قولهم فلان خالفه أهله إذا كان دونهم. 3) أنهم النساء. وجاء في الآية هـ9\113: 86 اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ت2) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مرَّة كمرادف ت3) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ104\63: 3 و9\113: 87 "طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ" والآية هـ9\113: 127 "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" والآية م39\7: 179 "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا". ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب ♦ م1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وانظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

88 ت1) خطأ: التفات في الآية 86 من الغائب "مَعَ رَسُولِهِ" إلى المخاطب "اسْتَأْذَنَكَ" ثم إلى الغائب "لَكِنِ الرَّسُولُ" ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5).

89 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جِنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُعْتَذِرُونَ، الْمُعْذِرُونَ، الْمُعْذُرُونَ، الْمُعَاذِرُونَ 2) كَذَّبُوا ♦ ت1) الْمُعَذِّرُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم المعتذرون بحق اعتذروا به فعذروا، وتأويل قراءة من قرأها بالتخفيف. 2) هم المقصرون المعتذرون بالكذب، وتأويل من قرأها بالتشديد، لأنه إذا خفف مأخوذ من العذر، وإذا شدد مأخوذ من التعذير، والفرق بينهما أن العذر حق والعذير كذب. ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܥܕܪ عِدْرا بِمَعْنَى: مبتهلون ت2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله.

هـ9\113: 91[91]	لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ، وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ، وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ[ت1]، إِذَا نَصَحُواْ[ت2] لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ[1]. مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن[ت3] سَبِيلٍ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...][ت5].	لىس على الصعفا ولا على المرصى ولا على الدىں لا ىحدوں ما ىںفقوں حرح اذا ىصحوا لله ورسوله ما على المحسىں مں سىىل والله عڡور رحىم	ܠܝܣ ܥܠܝ ܐܠܨ̮ܥܦܐ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܡܪܨ̮ܝ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕ݂ܝܢ ܠܐ ܝܓ̰ܕܘܢ ܡܐ ܝܢܦܩܘܢ ܚܪܓ̰ ܐܕ݂ܐ ܢܨܚܘܐ ܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ ܡܢ ܣܒܝܠ ܘܐܠܠܗ ܓ̰ܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 92[92]	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ، إِذَا مَآ أَتَوْكَ[ت1] لِتَحْمِلَهُمْ[1]، [...] [...] قُلْتَ: [...] "لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ"، تَوَلَّواْ[ت2]، وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ[ت3]، حَزَنًا[ت4] أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ[س1].	ولا على الدىں اذا ما اىوك لىحملهم لا احد ما احملكم علىه ىولوا واعىىهم ىڡىص مں الدمع حرىا الا ىحدوا ما ىىڡقوں	ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܕ݂ܐ ܡܐ ܐܬܘܟ ܠܬܚܡܠܗܡ ܩܠܬ ܠܐ ܐܓ̰ܕ ܡܐ ܐܚܡܠܟܡ ܥܠܝܗ ܬܘܠܘܐ ܘܐܥܝܢܗܡ ܬܦܝܨ ܡܢ ܐܠܕܡܥ ܚܙܢܐ ܐܠܐ ܝܓ̰ܕܘܐ ܡܐ ܝܢܦܩܘܢ
هـ9\113: 93[93]	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ[ت2] وَهُمْ أَغْنِيَآءُ. رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ[ت3]. وَطَبَعَ[ت4] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ[ت5][م1].	اىما السىىل على الدىں ىستادىوىك وهم اعىىا رصوا ىاں ىكوىوا مع الحوالڡ وطىع الله على قلوىهم ڡهم لا ىعلموں	ܐܢܡܐ ܐܠܣܒܝܠ ܥܠܝ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܣܬܐܕ݂ܢܘܢܟ ܘܗܡ ܐܓ̰ܢܝܐ ܪܨ̮ܘܐ ܒܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܡܥ ܐܠܟ̰ܘܐܠܦ ܘܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

---

91 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهَ وَرَسُولَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت2) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نْصَحْ يعني نصر وساند. الماوردي: فيه وجهان: 1) إذا برئوا من النفاق. 2) إذا قاموا بحفظ المخلفين من الذراري والمنازل ت3) من زائدة ت4) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ت5) ما ختمت به الآية لا يناسب مضمونها، فكأن هذه الفئات قد ارتكبت ذنبًا لعدم استطاعتها الجهاد ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت أكتب للنبي فكنت أكتب براءة فإني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل النبي ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت هذه الآية.

92 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَحْمِلَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وقلت لهم] ♦ ت1) إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ: ما زائدة. ابن عاشور: إذا أتوك لتعطيهم الحُمولة، أي ما يركبونه ويحملون عليه سلاحهم ومُؤَنهم من الإبل ت2) تَوَلَّوْا: انصرفوا ت3) أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ والصحيح: تَفِيضُ بالدَّمْعِ ت4) حَزَن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا غازين معه فجاءت بعد عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني فقال يا رسول الله احملنا. فقال والله لا أجد ما أحملكم عليه. فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فنزلت هذه الآية.

93 ت1) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الإنكار. 2) الإثم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ت2) يَسْتَأْذِنُونَكَ: الماوردي: يعني في التخلف عن الجهاد ت3) الْخَوَالِف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الذراري من النساء والأطفال. 2) أنهم المتخلفون بالنفاق. وجاء في الآية هـ9\113: 86 اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت5) أنظر هامش الآية هـ9\113: 87 ♦ م1) قارِن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

هـ113\9: 94[94]	يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَعْتَذِرُونَ[ت1] إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ. قُل: "لَّا تَعۡتَذِرُواْ[ت1]. لَن نُّؤۡمِنَ [...] لَكُمۡ[ت2]. قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ[ت3] أَخۡبَارِكُمۡ. وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ[ت4]، ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت5]، ~ فَيُنَبِّئُكُم[1] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا يعتذروا لن نومن لكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى علم الغيب والشهدة فينبيكم بما كنتم تعملون	ܝܥܬܕܪܘܢ ܐܠܝܟܡ ܐܕܐ ܪܓܥܬܡ ܐܠܝܗܡ ܩܠ ܠܐ ܬܥܬܕܪܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܠܟܡ ܩܕ ܢܒܐܢܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܟܒܐܪܟܡ ܘܣܝܪܝ ܐܠܠܗ ܥܡܠܟܡ ܘܪܣܘܠܗ ܬܡ ܬܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ113\9: 95[95]	سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ، لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ. فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ. إِنَّهُمۡ رِجۡسٌ[ت1]، وَمَأۡوَىٰهُمۡ[1] جَهَنَّمُ، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماوىهم جهنم جزا بما كانوا يكسبون	ܣܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܕܐ ܐܢܩܠܒܬܡ ܐܠܝܗܡ ܠܬܥܪܨ̰ܘܐ ܥܢܗܡ ܦܐܥܪܨ̰ܘܐ ܥܢܗܡ ܐܢܗܡ ܪܓܣ ܘܡܐܘܗܡ ܓܗܢܡ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
هـ113\9: 96	يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ. فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ.	يحلفون لكم لىرضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين	ܝܚܠܦܘܢ ܠܟܡ ܠܬܪܨ̰ܘܐ ܥܢܗܡ ܦܐܢ ܬܪܨ̰ܘܐ ܥܢܗܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܪܨ̰ܝ ܥܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ113\9: 97[96]	الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا	[---] ٱلۡأَعۡرَابُ[ت1] أَشَدُّ كُفۡرًا وَنِفَاقًا، وَأَجۡدَرُ أَلَّا	الاعراب اسد كفرا ونفاقا واحدر الا	ܐܠܐܥܪܐܒ ܐܫܕ ܟܦܪܐ ܘܢܦܐܩܐ

94 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُنَبِّيُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ [لأجل قولكم] ♦ ت1) يَعْتَذِرُونَ ... تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بِمَعْنى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر ت2) لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ: تفسير الجَلالَين: نصدقكم ت3) هناك من يعتبر من زائدة (مَكِّي، الجزء الأول، ص 370) ت4) خطأ: التفات من المخاطب "يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ" إلى الغائب "وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ" ت5) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26. تقول الآية هـ113\9: 94 وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، والآية هـ113\9: 105 وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ.

95 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجس هنا: قذر.

96 ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت2) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187. وصيغة التفضيل أشد كفرا إشارة إلى المذكورين في الآيات السابقة. تعليق مجدي حسين: وكأن غيرهم من العرب كذلك إلا أن الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا، أي يفوقون غيرهم في الكفر والنفاق، والآية مدنية من أواخر ما نزل من القرآن حيث نزلت في السنة التاسعة، ومع ذلك يشعر نظمها أن الكفر هو الغالب على هذه المنطقة وكذلك النفاق، ولكنه يتفاوت من منطقة لأخرى. وعبارة وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ تشعر أنه عذر لهم بسبب الجهل المطبق كأنه من حقهم ومن البديهي ألا يعلموا هذه الحدود لجفائهم، كما أن هذا الوصف (أجدر) يرتبط بأساليب المدح والثناء ويتعلق بهما فهذه اللفظة من لوازمهما تصاحب هذه التراكيب المشحونة بالاعتزاز والتكريم، فكان غريبًا أن تأتي وصفًا لحال هؤلاء الذين هم أشد كفرًا ونفاقًا والمصرون على جهل حدود ما أنزل الله على رسوله، وكأن المعنى أن الغالب عليهم والمنتظر منهم والمتوقع من أمثالهم ألا يعلموا ذلك وليسوا الأجدر والأحق (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 97-99) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 99 اللاحقة ♦ س1) نزلت في أعاريبَ من أسد وغطفان، وأعاريبَ من أعراب حاضري المدينة.

	يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	يَعۡلَمُواْ حُدُودَ[ت2] مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ[س1].	ىعلموا حدود ما اىرل الله على رسوله والله علىم حكىم	ܘܐܓܕܪ ܐܠܐ ܢܥܠܡܘܐ ܚܕܘܕ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 98[97]	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ[ت1]، مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا[ت2]، وَيَتَرَبَّصُ[ت3] بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ[ت4]. عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ[ت4] ٱلسَّوۡءِ[ن1ا1]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ومں الاعراں مں ىىحد ما ىىڡٯ مٯرما وىىرىص ىكم الدوار علىهم داىره السو والله سمىع علىم	ܘܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܡܢ ܝܬܚܕ ܡܐ ܝܢܦܩ ܡܓܪܡܐ ܘܝܬܪܒܨ ܒܟܡ ܐܠܕܘܐܝܪ ܥܠܝܗܡ ܕܐܝܪܗ ܐܠܣܘ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ9\113: 99[98]	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ[ت1]، مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ[ت2] عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ. أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ[1] لَّهُمۡ. سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	ومں الاعراں مں ىومں ىالله والىوم الاحر وىىحد ما ىىڡٯ ٯرىٮ عىد الله وصلوٮ الرسول الا اىها ٯرىه لهم سىدحلهم الله ڡى رحمىه اں الله عڡور رحىم	ܘܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܝܬܚܕ ܡܐ ܝܢܦܩ ܩܪܒܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܨܠܘܬ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܢܗܐ ܩܪܒܗ ܠܗܡ ܣܝܕܟܠܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 100[99]	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ[1]، وَٱلَّذِينَ[2] ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ[ت1]، رَّضِيَ ٱللَّهُ	والسىڡون الاولون مں المهحرىں والاىصار والدىں اىىعوهم ىاحسں رصى الله	ܘܐܠܣܒܩܘܢ ܐܠܐܘܠܘܢ ܡܢ ܐܠܡܗܓܪܝܢ ܘܐܠܐܢܨܐܪ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܗܡ ܒܐܚܣܢ

---

97 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) السُّوْءِ ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت2) مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثُقل وديون، ومنها كلمة غرامة. الماوردي: التزام ما لا يلزم ت3) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت4) دائرة\دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 99 اللاحقة.

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُرُبَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت2) قُرُبَاتٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنها تقربة من طاعة الله ورضاه. 2) أن ثوابها مذخور لهم عند الله ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم الآية هـ9\113: 92. وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الآية.

99 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَنْصَارُ 2) الَّذِينَ 3) من تحتها ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) من الإيمان. 2) من الأفعال الحسنة ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جِنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15). وهذه هي الآية الوحيدة التي تستعمل عبارة "تجري تحتها الأنهار" وتم تصليحها في القِراءة المُخْتَلِفة. مما يعني ان حرف (من) سقط في هذه الآية (التبرير في الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 16-18) ت3) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: "والسابقون الأولون" نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان، وصلى إلى القبلتين، وبايع البيعتين: بيعة بدر، وبيعة الرضوان، وهاجر الهجرتين: مع جعفر من مكة إلى الحبشة، ومن الحبشة إلى المدينة.

ܪܨ̇ܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܘܪܨ̇ܘܐ ܥܢܗ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܕ̇ܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛ̇ܝܡ	عىهم ورصوا عىه واعد لهم حىٮ ٮحرى ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها اٮدا دلك الڡور العطىم	عَنْهُمْ، وَرَضُواْ عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي[ت2] [...] تَحْتَهَا[3] ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت3]. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ[س1].	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	
ܘܡܡܢ ܚܘܠܟܡ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܡܢܐܦܩܘܢ ܘܡܢ ܐܗܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܡܪܕܘܐ ܥܠܝ ܐܠܢܦܐܩ ܠܐ ܬܥܠܡܗܡ ܢܚܢ ܢܥܠܡܗܡ ܣܢܥܕܒܗܡ ܡܪܬܝܢ ܬܡ ܝܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܕ̇ܐܒ ܥܛ̇ܝܡ	ومں حولكم مں الاعراٮ مٮڡڡوں ومں اهل المدىٮه مردوا على الٮڡاٯ لا ٮعلمهم ٮحں ٮعلمهم سٮعدٮهم مرٮىں ٮم ىردوں الى عداٮ عطىم	وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ[ت1]، مُنَٰفِقُونَ[م1]. وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ، [...] مَرَدُواْ[ت2] عَلَى ٱلنِّفَاقِ. لَا تَعْلَمُهُمْ. [...] نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ. سَنُعَذِّبُهُم[1] مَّرَّتَيْنِ[ت3]، ~ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ[س1].	وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ	هـ113\9: 101[100]
ܘܐܚܪܘܢ ܐܥܬܪܦܘܐ ܒܕ̇ܢܘܒܗܡ ܚܠܛܘܐ ܥܡܠܐ ܨܐܠܚܐ ܘܐܚܪ ܣܝܐ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓ̇ܦܘܪ ܪܚܝܡ	واحروں اعٮرڡوا ٮدٮوٮهم حلطوا عملا صلحا واحر سىا عسى الله اں ىٮوٮ علىهم اں الله عڡور رحىم	[...] وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ. خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا [...] وَءَاخَرَ سَيِّئًا[1] [...]. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ[ت1] عَلَيْهِمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	وَآَخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآَخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ113\9: 102[101]

---

[100] قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَتُعَذِّبُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [قوم كذلك] مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ [منافقين] ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت2) مردوا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أقاموا عليه ولم يتوبوا منه. 2) عتوا فيه، ومنه قوله عز وجل وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً (هـ92\4: 117). 3) تجردوا فيه فظاهروا، مأخوذ منه تجرد خد الأمرد لظهوره وهو محتمل. والفعل السرياني ܡܪܕ رْذا يعني تعود ت3) سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أن أحد العذابين الفضيحة في الدنيا والجزع من المسلمين، والآخر عذاب القبر. 2) أن الأول عذاب الدنيا والآخر عذاب الآخرة. 3) أن الأول الأسر والآخر القتل. 4) أن الأول الزكاة التي تؤخذ منهم والآخر الجهاد الذي يؤمرون به لأنهم بالنفاق يرون ذلك عذاباً ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في جهينة، ومزينة، وأشْجَع، وأسْلَم، وغِفَار، "وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ" يعني عبد الله بن أبي، وجَدَّ بن قيس، ومُعَتِّب بن قشير والجُلاَس بن سُوَيد، وأبا عامر الراهب ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

[101] قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيِّيًا ♦ نص ناقص تكملته: [ومنهم] آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عملا صالحًا [بسيئ] وآخر سيئاً [بصالح] ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ" إلى الغائب "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ". سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن النبي في غزوة تبوك، ثم ندموا على ذلك وقالوا: نكون في الكِنِّ والظِّلال مع النساء، والنبي وأصحابه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسَّواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقنا ويعذرنا. وأوْثَقُوا أنفسهم بسواري المسجد. فلما رجع النبي مرَّ بهم فرآهم فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء تخلّفوا عنك، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم. فقال النبي: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن الغزو مع المُسلِمين، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه فأطلقهم، وعذرهم، فلما أطلقهم قالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خَلَّفَتْنَا عنك، فتصدَّق بها عنَّا وطهّرنا واستغفر لنا، فقال: ما أُمِرت أن آخذ من أموالكم شيئًا، فنزلت الآية اللاحقة.

هـ9\113: 103[102]	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] خُذْ مِنَ أَمْوَٰلِهِمْ [...] صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ[1] وَتُزَكِّيهِم[ت1] بِهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ[ت2]. إِنَّ صَلَوٰتَكَ[2] سَكَنٌ[ت3 3] لَّهُمْ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	حد مر اموالهم صدمه بطهرهم وىركىهم ىها وصل علىهم ار صلوىك سكر لهم والله سمىع علىم	ܟ̰ܕ ܡܢ ܐܡܘܠܗܡ ܨܕܩܗ ܬܛܗܪܗܡ ܘܬܙܟܝܗܡ ܒܗܐ ܘܨܠ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܨܠܘܬܟ ܣܟܢ ܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ9\113: 104[103]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ [...] يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ[ت1]، وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ[ت2]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ؟	الم ىعلموا ار الله هو ىمىل الىوىه عر عىاده وىاحد الصدمىٮ وار الله هو الىواٮ الرحىم	ܐܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܝܩܒܠ ܐܠܬܘܒܗ ܥܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܐܟ̰ܕ ܐܠܨܕܩܐܬ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ9\113: 105[104]	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَقُلِ: "ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ، وَرَسُولُهُۥ[ت1] وَٱلْمُؤْمِنُونَ[1]. وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]، ~ فَيُنَبِّئُكُم[1] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	وفل اعملوا فسىرى الله عملكم ورسوله والمومىور وسىردور الى علم العىٮ والسهده فىىىٮكم ىما كىىم ىعملور	ܘܩܠ ܐܥܡܠܘܐ ܦܣܝܪܝ ܐܠܠܗ ܥܡܠܟܡ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܣܬܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܠܡ ܐܠܓ̰ܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ9\113: 106[105]	وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ	[...] وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ[ت1 1] [...] لِأَمْرِ	واحرور مرحور لامر الله اما ىعدىهم واما	ܘܐܟ̰ܪܘܢ ܡܪܓ̰ܘܢ ܠܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܡܐ

---

[102] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُطْهِرُهُمْ، تُطَهِّرْهُمْ 2) صَلَوَاتِكَ 3) سَكْنٌ ♦ نص ناقص تكملته: خُذْ مِنْ أَمْوَالِ [كل واحد منهم] صَدَقَةً ♦ ت1) صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ: هذه المرَّة الوحيدة التي تتكلم عن دور الصدقة للتطهير والتزكية. ونجدها في سفر طوبيا 12: 9: لأن الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتؤهل الإنسان لنوال الرحمة والحياة الأبدية ت2) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ: جاء فعل صلى ثلاث مرَّات مع الحرف على بِمَعْنى: دعى لـ. وقد تحير المُفسّرون في فهم هذه الفقرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 466-467). والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلّو عْلَي: أي ادعوا لي. تعليق مجدي حسين: هل هي أشبه بفكرة صك الغفران؟ هل سبب نزول الآية يبين أن الزكاة تطوع وليست فرضًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 103 -104) ت3) سَكَنٌ لَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) قربة لهم. 2) رحمة لهم. 3) وقار لهم. 4) تثبت لهم. 5) أمن لهم.

[103] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْلَمُوا ♦ نص ناقص تكملته: هُوَ [الذي] يَقْبَلُ، أسوة بالآية هـ42\62: 25: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ. تبرير الخطأ: التوبة تتضمَّن معنى العفو ت2) اللَّهَ ... يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ: في الآية السابقة الله يأمر محمد بأخذ الأموال، وهذه الآية تعني أن أخذ الرسول قائم مقام أخذ الله (الرازي).

[104] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَأْمُونُونَ - أي الأئمة (الكُلَيني مجلد 1، ص 424؛ وأنظر أيضًا القُمِّي) 2) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَقُلِ" إلى الغائب "وَرَسُولُهُ". عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م72\40: 26 ت2) تقول الآية هـ9\113: 94 وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، والآية هـ9\113: 105 وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ. سؤال: من هم المخاطبون بالفعل "اعملوا": المتخلفون (أبو حيان) أو المؤمنون (الرازي) أو الجميع (القُرطُبي)؟

[105] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُرْجَئُوْنَ 2) قراءة شيعية: إِمَّا أن يُعَذِّبَهُمْ وَإِمَّا أن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (السياري، ص 60) 3) غفور رحيم ♦ نص ناقص تكملته: [ومنهم] آخَرُونَ مُرْجَوْنَ [لأجل انتظار] أمر اللَّهِ ♦ ت1) مُرْجَوْنَ: صيغة فريدة. الماوردي: مؤخرون موقوفون لما يرد من أمر الله تعالى فيهم ♦ س1) نزلت في كَعْب بن مالك، ومُرَارَة بن الربيع، أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية من بني واقف، تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا" (هـ9\113: 118). عند الشيعة: هم قوم من المشركين أصابوا دمًا من المُسلمين، ثم أسلموا، فهم المرجون لأمر الله. وهناك فرقة مُسلِمة تسمى المرجئة تعتمد على هذه الآية، والعقيدة الأساسية عندهم عدم تكفير أي إنسان، أيا كان، ما دام قد اعتنق الإسلام ونطق بالشهادتين، مهما ارتكب من المعاصي، تاركين الفصل في أمره إلى الله تعالى وحده. يقول الشهرستاني: الإرجاء على معنيين: 1) التأخير كما في الآية: قالوا أرجه وأخاه (م39\7: 111)

	وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	ٱللَّهِ: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ[2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س3 1].	يتوب عليهم والله عليم حكيم	ܝܥܕܒܗܡ ܘܐܡܐ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ113\9: 107[106]	وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا ٱلْحُسْنَى وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	[...] وَٱلَّذِينَ[1] ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَكُفْرًا، [...]، وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَإِرْصَادًا[ت1] لِّمَنْ حَارَبَ[2] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ، مِن قَبْلُ. وَلَيَحْلِفُنَّ: "إِنْ[ت2] أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ". ~ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ[ت3] إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[س1].	والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون	ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܡܣܓܕܐ ܨ̰ܪܐܪܐ ܘܟܦܪܐ ܘܬܦܪܝܩܐ ܒܝܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܪܨ̰ܐܕܐ ܠܡܢ ܚܐܪܒ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܝܚܠܦܢ ܐܢ ܐܪܕܢܐ ܐܠܐ ܐܠܚܣܢܐ ܘܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ
هـ113\9: 108[107]	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا [...]. لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ[ت1] عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ[ت2]، أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ، [...]	لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال	ܠܐ ܬܩܡ ܦܝܗ ܐܒܕܐ ܠܡܣܓܕ ܐܣܣ ܥܠܝ ܐܠܬܩܘܝ ܡܢ ܐܘܠ ܝܘܡ ܐܚܩ ܐܢ ܬܩܘܡ ܦܝܗ ܦܝܗ ܪܓܐܠ ܝܚܒܘܢ

أي أمهله وأخره. 2) إعطاء الرجاء.

106 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الَّذِينَ 2) للذين حاربوا ♦ نص ناقص تكملته: [ومن المنافقين، أو: ومنهم] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا [بالنبي وبما جاء به] ♦ ت1) وَإِرْصَادًا: صياغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه انتظار سوء يتوقع. 2) الحفظ المقرون بفعل ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) والله يعلم إنهم لكاذبون في قولهم خائنون في إيمانهم. 2) والله يعلمك أنهم لكاذبون خائنون، فصار إعلامه له كالشهادة منه عليهم ♦ س1) قال المُفسِّرون: اتخذ بنو عَمْرو بن عَوْف مسجد قُبَاء وبعثوا إلى النبي أن يأتيهم، فأتاهم فصلى فيه، فحسدهم إخوتهم بنو غُنْم بن عوف، وقالوا: نبني مسجدًا ونرسل إلى النبي ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام. وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصّر ولبس المُسُوح، وأنكر دين الحنيفية لمَّا قَدِم النبي المدينة وعاداه، وسماه النبي: أبا عامر الفاسق، وخرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين: أن أعدوا واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، وابنوا لي مسجدًا فإني ذاهب إلى قيصر، فآتي بجند الروم، فأُخرج محمدًا وأصحابه، فبنوا له مسجدًا إلى جنب مسجد قُباء، وكان الذين بنوه اثني عشر رجلًا: خِذَام بن خالد، ومن داره أخرج مسجد الشقاق وثَعْلَبة بن حاطِب ومُعَتِّب بن قُشَير، وأبو حَبِيبَة بن الأزعر وعبَّاد بن حُنَيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد، ونَبْتَل بن حارث وبحْزَج وبِجَاد بن عثمان، ووديعة بن ثابت. فلما فرغوا منه أتوا النبي فقالوا: إنا قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم، فنزل عليه القُرآن، وأخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا النبي مالك بن الدُّخْشُم، ومَعْن بن عَدِيّ، وعامر بن السَّكَن، ووَحْشِيًّا قاتل حمزة، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهلُه، فاهدموه وأحرقوه. فخرجوا، وانطلق مالك وأخذ سعفًا من النخل فأشعل فيه نارًا، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله، فحرقوه وهدموه، وتفرق عنه أهله. وأمر النبي أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة. ومات أبو عامر بالشك وحيدًا غريبًا. وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: إن المنافقين عرضوا المسجد يبنونه ليُضَاهِئُوا به مسجد قُباء، وهو قريب منه، لأبي عامر الراهب، يرْصُدُونَهُ إذا قَدِمَ ليكون إمامهم فيه. فلما فرغوا من بنائه أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله إنا قد بنينا مسجدًا فصل فيه حتى نتخذه مصلى. فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت هذه الآية.

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فيه 2) يَطَّهَّرُوا 3) الْمُتَطَهِّرِينَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا [للصلاة] لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ [وضع] أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [من مسجد الضرار] ♦ ت1) أَسَّسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية التالية. ونجد نفس الكلمة في العبرية: أذكروا ذلك وكونوا رجالا (הִתְאֹשָׁשׁוּ وتهششوا، بِمَعْنَى: تقووا) (أشعيا 46: 8). أسس على التقوى تعني بنيت قواعده عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ (الجَلالَين) ت2) خطأ والصحيح: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ت3) خطأ: التفات من صيغة "يَتَطَهَّرُوا" إلى صيغة "الْمُطَّهِّرِينَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يَطَّهَّرُوا – الْمُتَطَهِّرِينَ. فيكون صحيح الآية: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَطَّهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ، أو: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. وجاء في سُورَة هـ87\2: 222: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

	فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ	[...]. فِيهِ[1] رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ[2]. وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ[ت3][3].	حبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين	ܐܝܟ ܡܬܛܗܪܘܬܐ ܘܐܠܠܗ ܪܚܡ ܐܠܡܬܛܗܪܝܢ
هـ9\113: 109[108]	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	أَفَمَنۡ أَسَّسَ[ت1] بُنۡيَٰنَهُۥ[1] عَلَىٰ تَقۡوَىٰ[2] مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ[ت1] بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا[ت2] جُرُفٍ[ت3][3] هَارٍ[ت4]، فَٱنۡهَارَ بِهِۦ[م1][4] فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت5].	امم اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظلمين	ܐܦܡܢ ܐܣܣ ܒܢܝܢܗ ܥܠ ܬܩܘܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܘܝ ܚܝܪ ܐܡ ܡܢ ܐܣܣ ܒܢܝܢܗ ܥܠ ܫܦܐ ܓܪܦ ܗܐܪ ܦܐܢܗܐܪ ܒܗ ܦܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ9\113: 110[109]	لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	لَا يَزَالُ [...] بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ [...] رِيبَةً[ت1] فِي قُلُوبِهِمۡ، [...] إِلَّآ أَن[1] تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ[ت2][2] ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	لا يزال بنيهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم	ܠܐ ܝܙܐܠ ܒܢܝܢܗܡ ܐܠܕܝ ܒܢܘܐ ܪܝܒܗ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܬܩܛܥ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 111[110]	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ[ت1] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2] أَنفُسَهُمۡ	ان الله اشترى من المومنين انفسهم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܫܬܪܝ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܢܦܣܗܡ

---

[108] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أَسَاسُ بُنْيَانِهِ، أَسَسُ بُنْيَانِهِ، أُسُّ بُنْيَانِهِ، أُسُسُ بُنْيَانِهِ 2) تَقْوًى 3) جُرْفٍ 4) فانهارت به قواعده ♦ ت1) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ: أَسَّسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية السابقة. أنظر هامش هذه الآية. عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن التقوى اجتناب معاصيه، والرضوان فعل طاعته. 2) أن التقوى اتقاء عذابه، والرضوان طلب ثوابه ت2) شفا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة شَفَا حُفْرَةٍ (هـ89\3: 103) وشفا جرف (هـ113\9: 109) بِمَعْنَى: طرف ت3) جرف: كلمة فريدة بِمَعْنَى: شق الوادي الذي حفر الماء أصله فعرضه للانهيار. قراءة لوكسنبرغ: جوف ت4) هار: كلمة فريدة بِمَعْنَى: مشرف على الانهيار ♦ م1) قارن: فمثل من يسمع كلامي هذا فيعمل به كمثل رجل عاقل بنى بيته على الصخر. فنزل المطر وسالت الأودية وعصفت الرياح، فثارت على ذلك البيت فلم يسقط، لأن أساسه على الصخر. ومثل من سمع كلامي هذا فلم يعمل به كمثل رجل جاهل بنى بيته على الرمل. فنزل المطر وسالت الأودية وعصفت الرياح، فضربت ذلك البيت فسقط، وكان سقوطه شديدا (متى 7: 24-27).

[109] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إلى أن، ولو، إن، حتى 2) تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقْطَعَ قُلُوبَهُمْ، يَقْطَعَ قُلُوبَهُمْ، قُطِّعَت قُلُوبُهُمْ، الممات - مع قراءة حتى ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَزَالُ [هدم] بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا [مصدر] ريبة فِي قُلُوبِهِمْ [حتى، أو: إلى أن] تَقَطَّعَ ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مرَّة، وريبة مرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ: خطأ والصحيح: تَقَطَّعَتَ قُلُوبُهُمْ. وقد جاءت كلمة قلوب بالمُذَكَّر ثلاث مرَّات. الجلالين: أَن تَقَطَّعَ: تنفصل قُلُوبُهُمْ بأن يموتوا.

[110] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ = بالجنة 2) فَيُقْتَلُونَ ويَقْتُلُونَ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: هذا الكلام مجاز معناه أن الله تعالى أمرهم بالجهاد بأنفسهم وأموالهم ليجازيهم بالجنة، فعبر عنه بالشراء لما فيه من عوض ومعوض مضار في معناه، ولأن حقيقة الشراء لما لا يملكه المشتري ت2) تفسير شيعي: نزلت في الأئمة فالدليل على أن ذلك فيهم خاصة حين مدحهم وحلاهم (القُمِّي) ت3) فَاسْتَبْشِرُوا: خطأ والصحيح ابشروا لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ت4) بِبَيْعِكُمْ: بيعتكم، معاهدتكم. خطأ: التفات من الغائب "الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ" ♦ س1) عن محمد بن كعب القُرَظِيّ: لما بايعت الأنصار النبي، ليلة العَقَبة بمكة، وهم سبعون نفسًا - قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. قالوا: فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال: الجنة، قالوا: رَبِحَ البيعُ، لا نُقِيلُ ولا نَسْتَقِيلُ. فنزلت هذه

ܘܐܡܘܐܠܗܡ ܒܐܢ ܠܗܡ ܐܠܓܢܗ ܝܩܐܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܝܩܬܠܘܢ ܘܝܩܬܠܘܢ ܘܥܕܐ ܥܠܝܗ ܚܩܐ ܦܝ ܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܐܠܩܪܐܢ ܘܡܢ ܐܘܦܝ ܒܥܗܕܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܦܐܣܬܒܫܪܘܐ ܒܒܝܥܟܡ ܐܠܕܝ ܒܐܝܥܬܡ ܒܗ ܘܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ	واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوريه والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم	وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ[1] يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَيَقۡتُلُونَ، وَيُقۡتَلُونَ[م2 1]. وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ، وَٱلۡإِنجِيلِ، وَٱلۡقُرۡءَانِ. وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ؟ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ[ت3] بِبَيۡعِكُمُ[ت4] ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦ ~ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ[س1].	وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	
ܐܠܬܐܝܒܘܢ ܐܠܥܒܕܘܢ ܐܠܚܡܕܘܢ ܐܠܣܐܝܚܘܢ ܐܠܪܐܟܥܘܢ ܐܠܣܐܓܕܘܢ ܐܠܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܠܢܐܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܐܠܚܐܦܛܘܢ ܠܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ	التيبون العبدون الحمدون السيحون الركعون السجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحفظون لحدود الله وبشر المومنين	[...] ٱلتَّٰٓئِبُونَ[1]، ٱلۡعَٰبِدُونَ[2]، ٱلۡحَٰمِدُونَ[3]، ٱلسَّٰٓئِحُونَ[ت4 1]، ٱلرَّٰكِعُونَ[5]، ٱلسَّٰجِدُونَ[6]، ٱلۡأٓمِرُونَ[7] بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ[8] عَنِ ٱلۡمُنكَرِ[ت2]، وَٱلۡحَٰفِظُونَ[9] لِحُدُودِ[ت3] ٱللَّهِ. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1].	التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	هـ9\113: 112[111]
ܡܐ ܟܐܢ ܠܠܢܒܝ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ	ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا	[---] مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا	هـ9\113: 113[112]

الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 190.

[111] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التَّائِبِينَ 2) الْعَابِدِينَ، قِراءة شيعية: التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا. وسئل أبو جعفر عن العلة في ذلك فقال: اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ - تتمة الآية السابقة (الكُليني مجلد 8، ص 378) 3) الْحَامِدِينَ 4) السَّائِحِينَ 5) الرَّاكِعِينَ 6) السَّاجِدِينَ 7) الْآمِرِينَ 8) وَالنَّاهِينَ 9) وَالْحَافِظِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [هم] التَّائِبُونَ ♦ ت1) سائحات\سائحون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) المجاهدون روى أبو أمامة أن رجلاً استأذن رسول الله وفي السياحة فقال: إنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 2) الصائمون. عن النبي أنه قال: سِيَاحَةُ أُمَّتِي الصَّوْمُ. 3) المهاجرون. 4) هم طلبة العِلم. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقا من الآية هـ9\113: 2: فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون هذه الكلمة مشتقة من الفعل العبري שׂיח سِيَح بِمَعْنى: سبَّح، أو من الكلمة السريانية سْوِيْحِه ܣܘܝܚܐ بِمَعْنى: مشتاقون ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187 ♦ س1) الماوردي: قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم الآية. أتى رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله وإن زنى وإن سرق وإن شرب الخمر؟ فأنزل الله تعالى التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ.

[112] س1) عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبيه: لما حضر أبا طالبٍ الوفاةُ، دخل عليه النبي، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمَيَّة، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله كلمةً أُحَاجّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي: لأستغفِرَنَّ لك مَالَمْ أُنْهَ عنك فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن كعب القرظي: بلغني أنه لَمّا اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها، قالت له قريش: يا أبا طالب، أرسل إلى إبن أخيك فيُرسلُ إليك من هذه الجنة التي ذكرها ما يكون لك شفاءً! فخرج الرسولُ حتى وجد النبي وأبا بكر جالسًا معه، فقال: يا محمد، إن عمك يقول لك: إني كبير ضعيف سقيم، فأرسل إليَّ من جَنّتِكَ هذه التي تذكر، من طعامها وشرابها شيئًا يكون لي فيه شفاء. فقال أبو بكر: إن الله حرّمها على الكافرين، فرجع إليهم الرسول فقال: بلّغت محمد الذي أرسلتموني به، فلم يُحْرِ إليَّ شيئًا، وقال أبو بكر: إن الله حرّمها على الكافرين، فحملوا أنفسهم عليه، حتى أرسل رسولاً من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك، فقال

ܝܣܬܓ̰ܦܪܘܐ ܠܠܡܫܪܟܝܢ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܐܘܠܝ ܩܪܒܝ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܢܗܡ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓ̰ܚܝܡ	للمسركىں ولو كانوا اولى مرىى مں ىعد ما ىىں لهم انهم اصحاب الححىم	يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ، مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ، ~ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ[م1س1].	لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	
ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܣܬܓ̰ܦܐܪ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܐܠܐ ܥܢ ܡܘܥܕܗ ܘܥܕܗܐ ܐܝܐܗ ܦܠܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗ ܐܢܗ ܥܕܘ ܠܠܗ ܬܒܪܐ ܡܢܗ ܐܢ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܘܗ ܚܠܝܡ	وما كان اسىعمار اىرهىم لاىىه الا عں موعده وعدها اىاه فلما ىىں له انه عدو لله ىىرا مىه ان اىرهىم لاوه حلىم	وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ[1] لِأَبِيهِ، إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ[ت1] وَعَدَهَآ إِيَّاهُ[2]. فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ[م1]، تَبَرَّأَ مِنْهُ. إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ[ت2]، حَلِيمٌ[ت3س1].	وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ	هـ9\113: 114[113]
ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܨ̇ܠ ܩܘܡܐ ܒܥܕ ܐܕ̇	وما كان الله لىصل قوما ىعد اد هدىهم	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَۢا، بَعْدَ إِذْ[ت1] هَدَىٰهُمْ،	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ	هـ9\113: 115[114]

له النبي: إن الله حرَّم على الكافرين طعامَها وشرابَها. ثم قام في أثر الرسول حتى دخل معه بيت أبي طالب فوجده مملوءًا رجالًا، فقال: خلّوا بيني وبين عمي، فقالوا: ما نحن بفاعلين، ما أنت أحق به منا، إن كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك. فجلس إليه فقال: يا عم، جُزِيتَ عَنّي خيرًا كفلتني صغيرًا وحُطّتني كبيرًا جزيت عني خيرًا يا عم، أعنيّ على نفسك بكلمة واحدة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة. قال: وما هي يا إبن أخي؟ قال: قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. فقال: إنك لي ناصح، والله لولا أن تُعَيّرَني قريش عنه. فيقال: جَزِعَ عمُّك من الموت، لأقررت بها عينك. قال: فصاح القوم: يا أبا طالب، أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ. فقال: لا تحدّث نساء قريش أن عمَّك جزع عند الموت، فقال النبي: لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردني، وأستغفر له بعد ما مات، فقال المُسلِمون: ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا؟ قد استغفر إبراهيم لأبيه، وهذا محمد يستغفر لعمه، فاسْتَغْفِروا للمشركين حتى نزلت هذه الآية. وعن عن عبد الله بن مسعود: خرج النبي ينظر في المقابر وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلًا، ثم ارتفع نحيب النبي باكيًا فبكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا؟ فجاء فجلس إلينا فقال: أفزعكم بكائي؟ فقلنا: نعم. فقال: إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وَهْب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزلت الآيتان هـ9\113: 113-114 فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرِّقة، فذلك الذي أبكاني ♦ م1) قارن "وأنتَ فلا تُصَلِّ لِأجلِ هذا الشَّعب، ولا تَرفَعْ صُراخًا ولا صَلاةً لِأجلِهم، ولا تَشفَعْ إِلَيَّ فإنِّي لا أسمَعُ لَكَ" (إرميا 7: 16). أنظر أيضا مكابيين الثاني 12: 32-45.

[113] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَا يستغفر إِبْرَاهِيمُ، وَمَا استغفر إِبْرَاهِيمُ 2) أباه ♦ ت1) إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ: كلمة موعدة فريدة فُهمت بِمَعْنى: وعد. خطأ والصحيح: إِلَّا لِمَوْعِدَةٍ. أنظر هامش الآية هـ91\60: 4 ت2) أَوَّاه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص إبراهيم. يقول القُرطُبي: اختلف العلماء في الأوّاه على خمسة عشر قولاً. وتفسير الجَلالَين: كثير التضرع والدعاء. قراءة لوكسنبرغ: من السريانية ܬܝܒܐ تيّاوه بِمَعْنى: تائب. والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: تقول الآية م52\11: 75 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ بينما تقول الآية هـ9\113: 114 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 236-238) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي إسحاق الهمداني، رفعه عن رجل: صلّى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبويه، وكانا ماتا في الجاهلية، فقلت: تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه. فلم أدر ما أردّ عليه، فذكرتُ ذلك للنبي فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "فقالَ يَشوعُ لِكُلِّ الشَّعْب: "هكذا قالَ الرَّبُّ، إِلهُ إِسْرائيل: في عِبرِ النَّهْرِ سَكَنَ آباؤُكم مِن قَديم، تارَحُ أَبو إِبْراهيمَ وأَبو ناحور، وعَبَدوا آلِهَةً أُخْرى. فأَخَذْتُ إِبْراهيمَ أَباكم مِن عِبرِ النَّهْرِ، وسَيَّرتُه في كُلِّ أَرضِ كَنْعان، كَثَرت نَسلَه ورَزَقتُه إِسحق" (يشوع 24: 2-3). استغفار إبراهيم لأبيه وتبرؤه منه بعد اكتشافه انه عدو الله لا أصل له في الأدبيات اليهودية، وتذكرنا بالآية هـ9\113: 113: "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ". وتقول الأسطورة اليهودية أن أبا إبراهيم تارح هاجر مع إبراهيم وآمن به ودخل الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 78-79).

[114] ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ♦ س1) الماوردي: سبب نزولها أن قوماً من الأعراب أسلموا وعادوا إلى بلادهم فعملوا بما شاهدوا رسول الله يعمله من الصلاة إلى بيت المقدس

	حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ[س1].	حٮى ٮٮٮں لهم ما ٮٮڡوں ان الله ٮكل سى علٮم	ܗܕܝܗܡ ܚܬܝ ܝܒܝܢ ܠܗܡ ܡܐ ܝܬܩܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ9\113: 116[115]	إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[ت1][م2]. ~ وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ.	ان الله له ملك السموٮ والارص ٮحى وٮمٮٮ وما لكم من دون الله من ولى ولا ٮصٮر	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ̱ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ9\113: 117[116]	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ، وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ[1]، وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ، مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ[2][ت1] قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ. ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ[ت2]. ~ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ، رَّحِيمٞ[س1].	لڡد ٮاٮ الله على الٮٮى والمهحرٮں والاٮصار الدٮں اٮٮعوه ڡى ساعه العسره من ٮعد ما كاد ٮرٮع ڡلوٮ ڡرٮو مٮهم ٮم ٮاٮ علٮهم اٮه ٮهم رووڡ رحٮم	ܠܩܕ ܬܐܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܢܒܝ ܘܐܠܡܗܐܓ̰ܪܝܢ ܘܐܠܐܢܨܐܪ ܐܠܕ̱ܝܢ ܐܬܒܥܘܗ ܦܝ ܣܐܥܗ ܐܠܥܣܪܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܟܐܕ ܝܙܝܓ̰ ܩܠܘܒ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܬܡ ܬܐܒ ܥܠܝܗܡ ܐܢܗ ܒܗܡ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 118[117]	وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا	[...] وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ[1][ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا	وعلى الٮلٮه الدٮں حلڡوا حٮى ادا	ܘܥܠܝ ܐܠܬܠܬܗ ܐܠܕ̱ܝܢ ܚܠܦܘܐ ܚܬܝ ܐܕ̱ܐ

وصيام الأيام البيض، ثم قدموا بعد ذلك على رسول الله فوجدوه يصلي إلى الكعبة ويصوم شهر رمضان: فقالوا: يا رسول الله أضلنا الله بعدك بالصلاة. إنك على أمر وإنا على غيره فأنزل الله تعالى هذه الآية.

115 ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) من زائدة ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قارِن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين (القُمّي) 2) كَادَ تَزِيغُ، زاغت، كَادَ تُزِيغُ، كَادَت تَزِيغُ ♦ ت1) يَزِيغُ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنى: مال وانحرف. خطأ والصحيح: كما في القِراءة المُخْتَلِفة: كَادَت تَزِيغُ قلوب (التبريرات في مَكّي، الجزء الأول، ص 372-373). وقد جاءت كلمة قلوب بالمُذكَّر ثلاث مرَّات ت2) خطأ: تكرار لا معنى له في هذه الآية: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ♦ س1) عن كعب بن مالك: لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها إلا بدرًا حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وآذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فنزلت توبتنا في الآيات 117-119. وعند الشيعة تفصيل: النبي لما توجه إلى غَزاة تبوك تخلّف عنه كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أُمية الرافعي، تخلّفوا عن النبي على أن يتحوجوا ويلحقوه، فلهوا بأموالهم وحوائجهم عن ذلك، وندموا وتابوا، فلما رجع النبي مظفرًا منصورًا أعرض عنهم، فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش، وندِموا أصدق ندامة، وخافوا أن لا يقبل الله توبتهم ورسوله لإعراضه عنهم، فنزل جبرئيل فتلا على النبي، فأنفذ إليهم مَن جاء بهم، فتلا عليهم، وعرّفهم أن الله قد قَبِل توبتهم.

117 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الَّذِينَ خُلِفُوا، الَّذِينَ خَلَفُوا، الَّذِينَ خَلَّفُوا، الَّذِينَ خَالَفُوا، المخلَّفين، قِراءة شيعية: وعلى الثلاثة الذين خالفوا (القُمّي) 2) رَحْبَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [وتاب الله] على الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا [عن التوبة عليهم] ♦ ت1) فهِم البيضاوي: وتاب على الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع. ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ تخلفوا عن الغزو أو خلف أمرهم فإنهم المرجئون. بخصوص المرجئة أنظر هامش الآية هـ9\113: 106 ت2) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. أنظر هامش الآية م38\38: 59. خطأ والصحيح: ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحُبَتْ، أو فيما رَحُبَتْ. وفهمت بِمَا رَحُبَتْ بِمَعْنى: مع كونها رحبًا واسعة (ابو حيان) ت3) ثم هنا لغو افسدت المعنى، واعتبرت تَابَ عَلَيْهِمْ جواب الشرط. وعبارة تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا مبهمة فهمها المُفسِّرون بِمَعْنى: سهل الله عليهم التوبة حتى يتوبوا، أو تاب الله عليهم في الماضي ليكون ذلك داعيًا لهم إلى التوبة، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم

	ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ، بِمَا رَحُبَتْ[ت2]، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ، وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ. ثُمَّ[ت3] تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[س1].	ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم	ܨ̰ܐܩܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܪܨ̰ ܒܡܐ ܪܚܒܬ ܘܨ̰ܐܩܬ ܥܠܝܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܘܛܢܘܐ ܐܢ ܠܐ ܡܠܓܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܝܗ ܬܡ ܬܐܒ ܥܠܝܗܡ ܠܝܬܘܒܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ9\113: 119[118]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَكُونُواْ مَعَ[1] ٱلصَّٰدِقِينَ[2ت1].	يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصدقين	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܟܘܢܘܐ ܡܥ ܐܠܨܕܩܝܢ
هـ9\113: 120[119]	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ	[---] مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ، وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ[ت1]، أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ، وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ[ت2] عَن نَّفْسِهِۦ[ن1]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ[1]، وَلَا نَصَبٌ[ت3]، وَلَا مَخْمَصَةٌ[ت4] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا يَطُونَ[2] مَوْطِئًا[3] يَغِيظُ[4] ٱلْكُفَّارَ، وَلَا	ما كان لاهل المدينه ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصه في سبيل الله ولا يطون موطنا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا	ܡܐ ܟܐܢ ܠܐܗܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܘܡܢ ܚܘܠܗܡ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܐܢ ܝܬܟܠܦܘܐ ܥܢ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܪܓܒܘܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܥܢ ܢܦܣܗ ܕ̇ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܠܐ ܝܨܝܒܗܡ ܛܡܐ ܘܠܐ ܢܨܒ ܘܠܐ ܡܟܡܨܗ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܛܘܢ ܡܘܛܐ ܝܓܝܛ ܐܠܟܦܐܪ ܘܠܐ ܝܢܐܠܘܢ

مشكلات القرآن، ص 232-234). الماوردي: حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لأن المسلمين امتنعوا من كلامهم. وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ بما لقوه من الجفوة لهم. وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ أي تيقنوا أن لا ملجأ يلجؤون إليه في الصفح عنهم وقبول التوبة منهم إلا إليه. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ قال كعب بن مالك: بعد خمسين ليلة من مقدم رسول الله من غزاة تبوك. لِيَتُوبُوا قال ابن عباس ليستقيموا لأنه قد تقدمت توبتهم وإنما امتحنهم بذلك استصلاحاً لهم ولغيرهم ♦ س1) أنظر الآية هـ9\113: 106 وهامشها.

[118] قراءة مُخْتَلِفة: 1) من 2) الصَّادِقَيْنَ، الصَّادِقِينَ ♦ ت1) الآية: الماوردي: في هذه الآية قولان: 1) أنها في أهل الكتاب، وتأويلها: يا أيها الذين آمنوا من اليهود بموسى، ومن النصارى بعيسى اتقوا الله في إيمانكم بمحمد فآمنوا به، وكونوا مع الصادقين يعني مع النبي وأصحابه في جهاد المشركين. 2) أنها في المسلمين: وتأويلها: يا أيها الذين آمنوا من المسلمين اتقوا الله وفي المراد بهذه التقوى وجهان: 1) اتقوا الله من الكذب. 2) اتقوا الله في طاعة رسوله إذا أمركم بجهاد عدوّه. وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فيهم أربعة أقاويل: 1) مع أبي بكر وعمر، قاله الضحاك. 2) مع الثلاثة الذين خُلّفوا حين صدقوا النبي عن تأخرهم ولم يكذبوا. قاله السدي. 3) مع من صدق في قوله ونيته وعمله وسره وعلانيته. 4) مع المهاجرين لأنهم لم يتخلفوا عن الجهاد مع رسول الله قاله ابن جريج. تفسير شيعي: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد (القُمّي).

[119] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ظَماءٌ 2) يَطُون 3) مَوْطِيًا 4) يُغِيظُ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ ... وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ [ثواب] عَمَلٌ صَالِحٌ ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ت2) وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ: تفسير المُنْتَخَب: ولا أن يضنوا بأنفسهم عما بذل الرسول فيه نفسه. خطأ والصحيح: يَرْغَبُوا أنفسهم. تبرير الخطأ: يَرْغَبُوا تَضمَّن معنى يبخلوا ت3) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف ت4) مخمصة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة (חוֹמֵץ حومتص) في في مزمور 71: 4 بِمَعْنَى: الظلم أو العنف. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: مخاصمة ت5) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات بِمَعْنَى: يتركه يذهب سدى ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 التابعة.

	مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا، إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ [...] عَمَلٞ صَٰلِحٌ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ[ت5] ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين	ܡܢ ܥܕܘ ܢܝܠܐ ܐܠܐ ܟܬܒ ܠܗܡ ܒܗ ܥܡܠ ܨܠܚ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ9\113: 121[120]	وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ، وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا[ت1]، إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ [...]، ~ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ [...] أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت2م1].	ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون	ܘܠܐ ܝܢܦܩܘܢ ܢܦܩܗ ܨܓܝܪܗ ܘܠܐ ܟܒܝܪܗ ܘܠܐ ܝܩܛܥܘܢ ܘܐܕܝܐ ܐܠܐ ܟܬܒ ܠܗܡ ܠܝܓܙܝܗܡ ܐܠܠܗ ܐܚܣܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ9\113: 122[121]	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ	وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ[ت1] كَآفَّةٗ[ت2]. فَلَوۡلَا[ت3] نَفَرَ[ت1]، مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ، طَآئِفَةٞ[1] لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ، إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ. لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ[ت4س1]!	وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܠܝܢܦܪܘܐ ܟܐܦܗ ܦܠܘܠܐ ܢܦܪ ܡܢ ܟܠ ܦܪܩܗ ܡܢܗܡ ܛܐܝܦܗ ܠܝܬܦܩܗܘܐ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܠܝܢܕܪܘܐ ܩܘܡܗܡ ܐܕܐ ܪܓܥܘܐ ܐܠܝܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܚܕܪܘܢ
هـ9\113: 123[122]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم[ت1] مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ، وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗ[ت1 2].	يايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܐܬܠܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܠܘܢܟܡ ܡܢ ܐܠܟܦܐܪ ܘܠܝܓܕܘܐ ܦܝܟܡ ܓܠܛܗ

---

120 نص ناقص تكملته: كُتِبَ لَهُمۡ [ثواب قطعه] لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ [أجرهم] بأَحۡسَنَ، أسوة بآيتين أخريين ♦ ت1) يَقۡطَعُونَ وَادِيًا: تفهم هذه العبارة بِمَعْنَى: اجتازه. ويقرأها لوكسنبرغ وديا (لأن المخطوطات لا تذكر الألف الوسطى) بِمَعْنَى: يقدمون أداء. وجاءت كلمة دِيَّة من جذر الفعل ودي بِمَعْنَى: اعطى دِيَّة أي هبة تعويضا عن قتيل في الآية هـ92\4: 92. يقال اقتطع من ماله، أي تبرع ت2) جاءت مرَّتين عبارة أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407) ♦ م1) أنظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م70\16: 96.

121 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَايِفَةٌ ♦ ت1) لِيَنفِرُواْ ... نَفَرَ: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنَى: سارع للجهاد ت2) كَآفَّةٗ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: جميعاً. الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كان عليهم أن ينفروا جميعاً لأن فرضه صار على الكفاية وهذا ناسخ لقوله تعالى انفِرُو خِفَافاً وَثِقَالاً (هـ113\9: 41). 2) معناه وما كان للمؤمنين إذا بعث رسول الله سَرية أن يخرجوا جميعاً فيها ويتركوا رسول الله وحده بالمدينة حتى يقيم معه بعضهم ت3) فَلَوۡلَا: تفسير الجَلَالَين: فهلا ت4) تفسير الجَلَالَين: لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ عقاب الله بامتثال أمره ونهيه. الماوردي: فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ فيه قولان: 1) لتتفقه الطائفة الباقية إما مع رسول الله في جهاده، وإما مهاجرة إليه في إقامته. 2) لتتفقه الطائفة المتأخرة مع رسول الله عن النفور في السرايا، ويكون معنى الكلام: فهلاً إذا نفروا أن تقيم من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا مع رسول الله في الدين. وفي قوله تعالى لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ تأويلان: 1) ليتفقهوا في أحكام الدين ومعالم الشرع ويتحملوا عنه ما يقع به البلاغ وينذروا به قومهم إذا رجعوا إليهم. 2) ليتفقهوا فيما يشاهدونه من نصر الله لرسوله وتأييده لدينه وتصديق وعده ومشاهدة معجزاته ليقوى إيمانهم ويخبروا به قومهم ♦ س1) عن بن عباس: لما أنزل الله عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد، قال المؤمنون: والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها النبي، ولا سَرِيَّة أبدًا. فلما أمرَ النبي بالسَّرَايا إلى العدو، نفر المُسلِمون كافَّة، وتركوا النبي وحده بالمدينة، فنزلت هذه الآية.

122 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَلَظَةً، غُلْظَةً ♦ ت1) يَلُونَكُمْ: كلمة فريدة. تفسير المنتخب: يجاورونكم. قراءة لوكسنبرغ: بلونكم، من فعل بلا ت2) خطأ والصحيح: وَلۡيَجِدُوا منكم غِلۡظَةً.

		~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ.		ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: 124[123]	وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا مَآ[ت1] أُنزِلَتۡ سُورَةٞ[ت2]، فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ: "أَيُّكُمۡ[1] زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗا؟"[ت3] فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا، وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ.	واذا ما انزلت سوره فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون	ܘܐܕܐ ܡܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܝܟܡ ܙܐܕܬܗ ܗܕܗ ܐܝܡܢܐ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܙܐܕܬܗܡ ܐܝܡܢܐ ܘܗܡ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
هـ9\113: 125[124]	وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[ت1]، فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا[ت2] إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ[ت2]، ~ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ.	واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كفرون	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܦܙܐܕܬܗܡ ܪܓܣܐ ܐܠܐ ܪܓܣܗܡ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܦܪܘܢ
هـ9\113: 126[125]	أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ	أَوَلَا[ت1] يَرَوۡنَ[1] أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ[ت2] فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ؟ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ، وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ[2].	اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مره او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون	ܐܘܠܐ ܝܪܘܢ ܐܢܗܡ ܝܦܬܢܘܢ ܦܝ ܟܠ ܥܐܡ ܡܪܗ ܐܘ ܡܪܬܝܢ ܬܡ ܠܐ ܝܬܘܒܘܢ ܘܠܐ ܗܡ ܝܕܟܪܘܢ
هـ9\113: 127[126]	وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	وَإِذَا مَآ[ت1] أُنزِلَتۡ سُورَةٞ[ت2]، نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ: "هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ[ت3] أَحَدٖ؟"، ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ. صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم. ~ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ[ت4].	واذا ما انزلت سوره نظر بعضهم الى بعض هل يريكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون	ܘܐܕܐ ܡܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܢܛܪ ܒܥܨܗܡ ܐܠܐ ܒܥܨ ܗܠ ܝܪܟܡ ܡܢ ܐܚܕ ܬܡ ܐܢܨܪܦܘܐ ܨܪܦ ܐܠܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
م9\113: 128[127]	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ	[---] لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[ت1ا1]، عَزِيزٌ	لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه	ܠܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܥܙܝܙ ܥܠܝܗ

---

123 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيُّكُمْ ♦ ت1) ما زائدة ت2) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت3) أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه قول بعضهم لبعض على وجه الإنكار. 2) أنهم يقولون ذلك لضعفاء المسلمين على وجه الاستهزاء.

124 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرَّة واحدة، وبالجميع 11 مرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إثماً إلى إثمهم. 2) شكاً إلى شكِّهم. 3) كفراً إلى كفرهم.

125 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوَلَا تَرَوْنَ، أَوَلَا تَرى، أَوَلَم يَرَوا، أَوَلَم تَرَوا، لَم يَرَوا 2) يَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) أَوَلَا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مرَّة ت2) يُفْتَنُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يبتلون. 2) يضلون. 3) يختبرون.

126 ت1) ما زائدة ت2) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت3) من زائدة ت4) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ63\104: 3 و9\113: 87 "طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ" والآية هـ9\113: 127 "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" والآية م7\39: 179 "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا". ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

127 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْفَسِكُمْ (بمعنى: اشرفكم) 2) قراءة شيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (الكُلَيْني مجلد 8، ص 378) ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من جنسكم عربيا مثلكم. وقرئت: أَنْفَسِكُمْ (أي أشرفكم). وقد جاءت عبارة رسولا منهم أربع مرَّات، ورسولا منكم مرَّتين ت2) عَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات. الماوردي: عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّمْ فيه ثلاثة تأويلات: 1) شديد عليه ما شق عليكم. 2) شديد عليه ما ضللتم. 3) عزيز عليه عنت مؤمنكم. والفعل

	عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُمۡ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ	عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ ت2، حَرِيصٌ عَلَيۡكُم، بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ، رَّحِيمٞ ت2ت3.	ما عىىم حرىص علىكم بالمومىں رووڡ رحىم	ܡܐ ܥܢܬܡ ܚܪܝܨ ܥܠܝܟܡ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
م9\113: 129[128]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَقُلۡ: "حَسۡبِيَ ٱللَّهُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ. ~ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ م1ت1".	ڡاں ىولوا ڡڡل حسىى الله لا اله الا هو علىه ىوكلٮ وهو رٮ العرس العطىم	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܠ ܚܣܒܝ ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܗܘ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܥܛܝܡ

السرياني ܥܢܬ عْنَت يعني عصى وأثم ت3) بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بما يأمرهم به من الهداية ويؤثره لهم من الصلاح. 2) بما يضعه عنهم من المشاق ويعفو عنهم من الهفوات، وهو محتمل.

128 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْعَظِيمُ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) يرى رشاد خليفة من القُرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتمادًا على رقم 19 أن الآيتين لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (9\113: 128-129) ليستا من القُرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن (أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التوبة في ترجمته الإنكليزية http://goo.gl/dXh8eu). وقد تبنى نفس الفكرة تلميذه التركي أديب يوكسل (Edip Yüksel) في ترجمته الإنكليزية، مضيفًا الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة للآية 127 مشيرًا إلا انهما ليستا من القُرآن (أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التوبة في ترجمته الإنكليزية http://goo.gl/A8w7jD). جاء في تفسير الطَّبَري: كان عمر لا يثبت آية في المُصْحَف حتى يشهد رجلان، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ. فقال عمر: لا أسألك عليهما بينة أبدًا، كذا كان رسول الله. ويعتبر بعضهم هاتين الآيتين أخر ما نزل من الوحي.

110\114 سُورَة النَّصْر ܣܘܪܬ ܐܠܢܨܪ
عدد الآيات 3 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ110\114: 1[3]	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	إِذَا جَآءَ نَصۡرُ[ت1] ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ[ت1ت2س1]،	ادا حا ٮصر الله والڡٮح	ܐܕܐ ܓܐ ܢܨܪ ܐܠܠܗ ܘܐܠܦܬܚ
هـ110\114: 2[4]	وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ[1] فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا[ت1] [...]،	وراٮٮ الٮاس ٮدحلوں ڡى دٮں الله اڡواحا	ܘܪܐܝܬ ܐܠܢܐܣ ܝܕܟܠܘܢ ܦܝ ܕܝܢ ܐܠܠܗ ܐܦܘܐܓܐ
هـ110\114: 3[5]	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا[ت2].	ڡسٮح ٮحمد رٮك واسٮعڡره اٮه كاں ٮواٮا	ܦܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܘܐܣܬܓܦܪܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܬܘܐܒܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: التوديع.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَالْنصرُ ♦ ت1) نصر: يفهم Bonnet-Eymard هذه الكلمة بِمَعْنى: فرع كإشارة إلى المسيح، اعتمادًا على الكلمة (נֵצֶר نيتصر) في الآية "ويَخرُجُ غُصنٌ مِن جذع يَسَّى وَينْمي فَرعٌ (נֵצֶר نيتصر) مِن أُصولِه" (أشعيا 11: 1، ونجد نفس الكلمة في أشعيا 60: 21) (الجزء 1، ص 203). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: النصر النهائي ت2) الفتح: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: فتح الجنة للناس بسبب توبتهم ♦ س1) نزلت في منصرف النبي من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها. وعن الزهري: لما دخل النبي مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فنزلت هذه السُورَة.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُدْخَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا [بالترهيب والترغيب] ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات. الواقع يدل على أن هذه نص ناقص تكملته: وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا بالترهيب والترغيب، إذ أن النبي محمد لم يكن له أكثر من 100 تابع خلال دعوته في مكة التي دامت 13 سنة، والدخول أفواجًا في الإسلام حصل بعد الهجرة من مكة إلى المدينة فخير من في الجزيرة العربية والمشركون بين الإسلام والسيف، وخير أهل الكتاب خارج الجزيرة بين الإسلام والجزية والسيف.

5 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية بِمَعْنى: فيدخلون في دين الله (بِمَعْنى: يوم حكم الله) أفواجًا.

المراجع

يجد القارئ هنا قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنحولة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش مع إشارة إلى المختصر الذي استعملناه لتلك الكتب والمراجع. وقد ذكرنا رابط المرجع على الأنترنيت إذا وُجد لتسهيل تحميله لمن يهمه الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل لأنه تم تغييره. وقد يُوفَّق القارئ في العثور عليه من خلال العنوان. وهذه القائمة ليست شاملة. فهناك عناوين أخرى مذكورة في الهوامش، خاصة كتب التفسير التي أعطينا الرابط المباشر للصفحة المعنية. وتفاديًا للتكرار، لم نضع في الهوامش الرابط للكتب المشار لها في هذه القائمة مع رابطها.

العَهْد القديم والعَهْد الجديد

الاقتباسات من العَهْد القديم والعَهْد الجديد مأخوذة عامة من الترجمة الكاثوليكية المتوفرة على المواقع التالية:

http://goo.gl/ms1XA0
www.albishara.org
http://goo.gl/5k3cns
http://goo.gl/RNPKkq

الاختصارات

استعملنا الاختصارات التالية للأسفار اليهودية والمسيحية. وقد فضلنا هنا استعمل اختصار تكوين بدلًا من تك واختصار مزمور بدلًا من مز الخ تسهيلًا للقراءة.

أخبار الأول	سفر أخبار الأيام الأول
أخبار الثاني	سفر أخبار الأيام الثاني
إرميا	سفر إرميا
أستير	سفر أستير
أشعيا	سفر أشعيا
أعمال	سفر أعمال الرسل
أفسس	رسالة بولس إلى أهل أفسس
الأمثال	سفر الأمثال
أيوب	سفر أيوب
بطرس الأولى	رسالة بطرس الأولى
بطرس الثانية	رسالة بطرس الثانية
تثنية	سفر التثنية
تسالونيكي الأولى	رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الأولى
تسالونيكي الثانية	رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الثانية
التكوين	سفر التكوين
تيطس	رسالة بولس إلى تيطس
تيموثاوس الأولى	رسالة بولس إلى تيموثاوس الأولى
تيموثاوس الثانية	رسالة بولس إلى تيموثاوس الثانية
جامعة	سفر الجامعة
حبقوق	سفر حبقوق
حجاي	سفر حجاي
حزقيال	سفر حزقيال
حكمة	سفر الحكمة
خروج	سفر الخروج
دانيال	سفر دانيال
راعوث	سفر راعوث
رومية	رسالة بولس إلى أهل رومية
رؤيا	سفر رؤيا يوحنا
زكريا	سفر زكريا

باروخ	سفر باروخ
سيراخ	سفر يشوع بن سيراخ
صفينا	سفر صفينا
صموئيل الأول	سفر صموئيل الأول
صموئيل الثاني	سفر صموئيل الثاني
طوبيّا	سفر طوبيّا
عاموس	سفر عاموس
عبرانيين	رسالة بولس إلى العبرانيين
العدد	سفر العدد
عزرا	سفر عزرا
عوبديا	سفر عوبديا
غلاطية	رسالة بولس إلى أهل غلاطية
فيلبي	رسالة بولس إلى أهل فيلبي
فيلمون	رسالة بولس إلى فيلمون
القضاة	سفر القضاة
كورنثوس الأولى	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الأولى
كورنثوس الثانية	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الثانية
كولوسي	رسالة بولس إلى أهل كولوسي
لآويّين	سفر اللآويّين
لوقا	إنجيل لوقا
متى	إنجيل متى
مراثي	سفر مراثي إرميا
مرقس	إنجيل مرقس
مزامير	سفر المزامير
مكابيّن الأوّل	سفر المكابيّن الأوّل
مكّابيّن الثّاني	سفر المكّابيّن الثّاني
ملاخي	سفر ملاخي
ملوك الأول	سفر الملوك الأول
ملوك الثاني	سفر الملوك الثاني
ميخا	سفر ميخا
ناحوم	سفر ناحوم
نحميا	سفر نحميا
نشيد	سفر نشيد الأناشيد
هوشع	سفر هوشع
يشوع	سفر يشوع
يعقوب	رسالة يعقوب
يهوديت	سفر يهوديت
يهوذا	رسالة يهوذا
يوحنا	إنجيل يوحنا
يوحنا الأولى	رسالة يوحنا الأولى
يوحنا الثالثة	رسالة يوحنا الثالثة
يوحنا الثانية	رسالة يوحنا الثانية
يونان	سفر يونان
يوئيل	سفر يوئيل

المصادر باللغة العربية

- إبراهيم، عدنان: القُرآن يَتَحَدَّى، المقال https://bit.ly/2GvUfZL الشَّريط https://youtu.be/t0GDTEIh9H4
- سرحان، عبد الله عبد الغني: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض 2012 noor-book.com/etav0m
- البسومي، باسم سعيد: معجم الفرائد القرآنية، مركز نور للدراسات القرآنية، البيرة 2001 https://quranpedia.net/book/27675
- إبن الجوزي: نواسخ القُرآن، الجامعة الإسْلامِيَّة، المدينة، 2003 https://www.waqfeya.com/book.php?bid=7083
- إبن الجوزي: نواسخ القُرآن، مع مناقشة الآيات التي اعتبرها منسوخة في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف http://goo.gl/36Yu3A
- إبن الخطيب، محمد عبد اللطيف: الفُرقَان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993 http://goo.gl/kHsfvN
- ابن القيم الجوزية: التبيان في أيمان القرآن، المحقق: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة الرابعة 2019 https://shamela.ws/book/18337
- إبن المقفع: التلمود والمدراش مصدر من مصادر القصص القُرآنية http://goo.gl/qNbPFh
- إبن النديم: الفهرست http://goo.gl/FBaS0G
- إبن تيميَّة: الصَّارم المسلول على شاتم الرَّسُول، ص 359 https://waqfeya.com/book.php?bid=11170
- إبن تيمية: تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء، مكتبة الرشد، الرياض، 1996 http://goo.gl/eva6S6.
- ابن جبرين، عبد الله: كتاب أهل السنة، https://shamela.ws/book/7707
- إبن خلدون: تاريخ ابن خلدون، المُقَدِّمَة، دار إحياء التُّراث العَرَبِي، بيروت http://goo.gl/QDQVhd
- إبن خلدون: كتاب تاريخ إبن خلدون، الجزء الأول: المقدمة http://goo.gl/QDQVhd. والكتاب كاملا هنا http://goo.gl/F6Axyr.
- ابن عاشور: التَّحرير والتَّنوير https://al-maktaba.org/book/9776
- ابن عقيلة، محمد: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، 9 أجزاء، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، 1427 هـ https://shamela.ws/book/150960
- ابن كَثير: قصص الأنبياء، مكتبة الحياة، بيروت، 1988 https://bit.ly/38MphZF
- أبو المكارم، علي: الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، 2007 https://ebook.univeyes.com/100004
- ابو زهرة، محمد: أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1958 http://goo.gl/4J2HRc
- أبو زيد، نصر حامد: مفهوم النص، دراسة في علوم القُرآن، مؤمنون بلا حدود، الدار البيضاء، دون تاريخ noor-book.com/oysd9p
- أبو زيد، هيثم: القِراءات القُرآنيَّة.. تَحَوُّلات الانتشار والاندثار https://bit.ly/3nopsOP
- أبو شادي، مصطفى عبد السلام: الحذف البلاغي في القُرآن، مكتبة القُرآن، القاهرة 1991 https://archive.org/download/al.hazf.al.blaghi/al.hazf.al.blaghi.pdf
- أبو شهبة، محمد: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ http://goo.gl/m6j71Y
- أبوكريفا العَهْد الجديد كيف كتبت؟ ولماذا رفضتها الكنيسة؟ الجزء الأول: الكتب المسماة بأناجيل الطفولة والآلام. جمع القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير http://goo.gl/1qPY4s
- أحمد بن محمد السياري: كتاب القِراءات أو التنزيل والتحريف، بريل، ليدن، 2009 http://goo.gl/Qpnf6K.
- أحمد، عبد الرزاق حسين: المكي والمدني في القُرآن الكريم، دار ابن عفان، القاهرة، 1999 noor-book.com/n6muwr
- أحمد، عبد الرزاق حسين: المَكِّي والمدني في القُرآن، دار ابن عفان، القاهرة، 1999 noor-book.com/n6muwr
- أركون، محمد: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، طبعة سادسة 2012 https://books4arabs.com/B1/BA-101.pdf
- اسبينداري، عبد الرحمان عمر محمد: كتابة القُرآن في العَهْد المَكِّي، إيسيسكو، الرباط، 2002 http://goo.gl/YFhW4V

- إسكندر، حنا: حور عين الجنة، هل هن نساء أم أشجار وثمار؟ دار المشرق، 23 ديسمبر 2020 https://www.academia.edu/85890161 0571
- إسكندر، حنا: مريم في القُرآن بين المصادر المسيحية والتصوير https://www.academia.edu/96231873
- إسكندر، حنا: هل كان رسول المسلمين راهبا؟ دراسة حول ترهب رسول المسلمين، 2014 https://www.academia.edu/87248433
- أسلوب التِّكرار في القُرآن, Lisania: Journal of Arabic Education and Literature Vol.1, No.1, 2017, pp.56-73 https://bit.ly/2IFPluM
- أعمال يوحنا المنحولة، النص العربي http://goo.gl/zFWp11
- آل فراج، مدحت بن الحسن: محمّد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشَّريْعَة فورًا، منبر التَّوحيد والجهاد https://bit.ly/36H0FPd
- الإبياري، إبراهيم: الموسوعة القُرآنيَّة، مُؤسَّسَة سجل العرب، القاهرة، 1984 https://waqfeya.com/book.php?bid=8441
- الأثري، أبو سندس: ما مدى صِحَّة قِصَّة عمر والأصيبيغ؟ ملتقى أهل الحديث، 2008\11\13 https://bit.ly/3nvfACQ
- الإسكافي، الخطيب: درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، دار الآفاق الجديدة، بيروت، طبعة رابعة 1981 bit.ly/3oOpXYY
- الاعجاز العددي الحق يكشف عن سر من اسرار الحروف المُقطَّعة، أنصار اهل السُّنَّة، 2013\12\30 http://goo.gl/Sso9M3
- الألباني، محمد ناصر الدين: الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها، المكتبة الإسلامية – عمان، 2000، https://waqfeya.net/book.php?bid=385
- الأمير، بهاء: تَفْسِير القُرآن بالسريانية دسائس واكاذيب والاصول القبالِيَّة لتفسير الحروف المُقطَّعة، القاهرة، 2017 https://bit.ly/30j1pb8
- الأنصاري، زكريا: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القُرآن، دار القُرآن الكريم، بيروت 1983 https://shamela.ws/book/9086
- البحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخطاء النحوية واللغوية في القُرآن https://goo.gl/7PjIlr
- البشيشي، هاني: الفرق بين التفسير والتأويل، موقع الألوكة الشرعية، 4 ابريل 2013 https://www.alukah.net/sharia/0/52643
- البقلي: تهاني حسانين علي: حذف الحروف في القُرآن الكريم مواضعه وغاياته، حولية كلية أصول الدين، العدد 32، 2019، ص 135-260 https://bit.ly/3O54jcl
- البنا، أحمد بن محمد: إتحاف فضلاء البشر بالقِراءات الأربعة عشر، عالم الكتب - مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1987 https://waqfeya.net/book.php?bid=1668.
- البناني، خديجة محمد أحمد: الالتفات في القُرآن إلى آخر سُورَة الكهف، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، 1413-1414 هـ يتضمن فهارس الآيات التي ورد فيها التفات إلى آخر سُورَة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477 http://goo.gl/SwzVA3
- البيلي، أحمد: الاختِلاف بين القِراءات، دار الجيل، بيروت، 1988 https://waqfeya.net/book.php?bid=2723
- التعليم المسيحي الكاثوليكي الذي أصدره الفاتيكان عام 1992 bit.ly/3UEKTLK
- التَّفْسِير الكبير، الأحمدِيَّة https://bit.ly/2IFjv0P
- التوراة: كتابات ما بين العَهْدين، حققت بإشراف اندريه ردوبون سومر ومارك فيلوننكو، ترجمة وتقديم موسى ديب الخوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ثلاث مجلات http://goo.gl/4kxkmy: المجلد الأول http://goo.gl/AZXGUI، والثاني http://goo.gl/mPbDev، والثالث http://goo.gl/LGJKhp
- التونجي، محمد: المعجم المفصل في تفسير غريب القُرآن، دار الكتب العلمية، بيروت 2003.
- الجابري، محمد عابد: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، عام 2008-2009 (يتضمن هذا الكتاب اربعة كتب عن القُرآن: مدخل إلى القُرآن، وفهم القُرآن في 3 أجزاء) https://www.academia.edu/92704377

- الجابري، محمد عابد: مدخل إلى القُرآن، الجزء الأول في التعريف بالقُرآن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006 https://www.academia.edu/92704377
- الجزائري، جمال الدِّيْن: هل للشِّيعة قِراءات خاصَّة بهم للقُرْآن؟ ملتقى اهل التَّفْسِير، 29\11\2010 http://goo.gl/sV4g5s
- الجزائري، نعمة الله: الأنوار النُّعمانِيَّة، دار القارئ، بيروت، 2008 http://goo.gl/p7LTrt
- الجمل، أحمد محمد علي: القُرآن ولغة السريان، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر عدد 42 لسنة 2007 م noor-book.com/en/qdtr3j
- الجنان، راجية: التَّذْبيل في القُرآن، منتدى مجمع اللُّغَة العربيَّة على الشَّبكة العالمِيَّة https://bit.ly/3pyBB5w
- الحداد، يوسف درة: القُرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القُرآنية، المكتبة البولسية، بيروت، 1986 http://goo.gl/9q51BI
- الحريري، أبو موسى: قس ونبي، بحث في نشأة الإسلام، 1979 http://goo.gl/bHNSF3
- الحفني، عبد المنعم: موسوعة القُرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة 2004.
- الحمداني، عبد الجبار: ما في القُرآن - دراسة نحوية، طبعة ثانية، الموصل 2018 https://archive.org/details/yvdw2
- الحوالي، سفر: شرح العقيدة الطحاوية https://bit.ly/3hY7QaT
- الخراط، أحمد بن محمد: المجتبى من مشكل إعراب القُرآن، أربع اجزاء، مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ هنا http://goo.gl/qWHe6G وهنا http://goo.gl/b5CH7L
- الخطيب، عبد اللَّطيف: معجم القِراءات، 11 مجلد، دار سعد الدِّيْن، دمشق، 2000. وقد وافقت عليه دار الافتاء والتَّدريس الدِّيْني في سوريا https://bit.ly/3iRvtRB
- الخوئي، السَّيِّد: مناقشات الآيات المدعى نسخها https://bit.ly/2JYw4W2
- الدرويش، محيي الدين: إعراب القُرآن وبيانه، عشر مجلدات، اليمامة، بيروت، دون تاريخ http://goo.gl/jrKGlN
- الدِّمشقي، عبد الرَّحمن: البلاغة العربيَّة، دار القلم، دمشق، 1996 https://www.almeshkat.net/book/4953
- الدهلوي، ولي الله: الفوز الكبير في أصول التفسير، عربه عن الفارسية سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة، القاهرة، طبعة 2، 1986 http://goo.gl/TYAE1u
- الدوسري، منيرة محمد ناصر: أسماء سُوَر القُرآن وفضائلها، الرياض، دار ابن الجوزي، 1426 هجري noor-book.com/7faryl
- الذهبي، محمد حسين: التفسير والمُفسِّرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ثلاثة اجزاء، طبعة 7، 2000. كتاب نسخة وورد http://goo.gl/bCi2Ll، وفي ثلاثة اجزاء http://goo.gl/Qoi59t. ونحن نستعمل نسخة وورد لتسهيل البحث.
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: التمييز ضد غير اليهود في إسرائيل مسيحيين كانوا أم مسلمين، ترجمة ماري شهرستان، الأوائل، دمشق 2003 https://www.academia.edu/44988355
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: الناسخ والمنسوخ في القُرآن، أمازون، 2021 https://www.academia.edu/45164243
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: محمود محمد طه بين القُرآن المَكِّي والقُرآن المدني، أمازون، 2017 https://www.academia.edu/43709446
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة في القُرآن، أمازون، 2017: ورقيًا https://www.amazon.com/dp/1541396855
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الجهاد في الإسلام: تفسير آيات الجهاد خلال العصور، أمازون، 2016 https://www.academia.edu/43731685
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الفاتحة وثقافة الكراهية – تفسير الآية السابعة خلال العصور، أمازون، 2016 https://www.academia.edu/43731591
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: القُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي وِفْقًا للأزهر بالرَّسْم الكوفي المُجَرَّد والإملائي والعُثْمَاني مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة ومصادر القُرآن وأسباب النُّزول والقِراءات المُخْتَلِفَة والنَّاسِخ والمَنْسُوخ ومعاني الكلمات والأخْطَاء اللُّغَوِيَّة والإنشائِيَّة - الطَّبْعَة الثَّالِثة 2016: ورقيًا https://www.amazon.fr/dp/1532994605
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الناسخ والمنسوخ في القُرآن، 2021 https://www.academia.edu/45164243

- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: مقدمة للأخطاء اللغوية في القُرآن، أمازون، 2021 https://www.academia.edu/44985888
- الرَّاجحي، صالح بن سليمان: العرضة الأخيرة المفترى عليها https://bit.ly/2GKsfSM
- الرُّصَافي، معروف: كِتَاب الشَّخْصِيَّة المُحَمَّدِيَّة أو حل اللُّغز المُقَدَّس، منشورات الجمل 2002 https://bit.ly/2Int70b
- الزَّرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القُرآن، دار الكتاب العَرَبِي، بيروت، 1995 https://waqfeya.com/book.php?bid=1520
- الزهري، محمد بن مسلم ابن شهاب (توفى 124 هـ): الناسخ والمنسوخ في القُرآن، تحقيق مصطفى محمود الأزهري، دار ابن القيم، الرياض - دار ابن عفان، القاهرة 2008 https://archive.org/details/waq92325
- الزِّين، سميح عاطف: معجم تَفْسِير مفردات ألفاظ القُرآن، دار الكتاب للبناني، بيروت، الطَّبْعَة الخامسة، 2007 https://bit.ly/3kCiVOO
- السجستاني، أبو بكر: كتاب المصاحف، المحقق: محمد بن عبده. الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م https://www.almeshkat.net/book/2177
- السجستاني، محمد بن عُزير: غريب القُرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد أديب عبد الواحد جمران، دار كتيبة، سوريا، 1995 https://al-maktaba.org/book/22910.
- السقا، أحمد حجازي: لا نسخ في القُرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978 http://goo.gl/YvALUk
- السَّياري، أحمد بن محمد: كِتَاب القِراءات أو التَّنزيل والتَّحريف، بريل، ليدن، 2009 http://goo.gl/Qpnf6K
- السَّيف، محمد بن عبد الرَّحمن: الشِّيعة وتحريف القُرآن، دار الإيمان، الإسكندرِيَّة، دون تاريخ http://goo.gl/bl5hJf
- السُّيوطي، جلال الدين: أسرار ترتيب القُرآن، عبد القادر أحمد عطا - مرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة، القاهرة الطبعة الثانية 2002 https://archive.org/details/FP163131
- السُّيوطي، جلال الدين: الاتقان في علوم القُرآن، دار الفكر، بيروت، https://waqfeya.com/book.php?bid=16931996
- الشَّاعر، نافذ: إعجاز كِتَابة حروف القُرآن، أربع مقالات، الحوار المتمدن http://goo.gl/3vfmL2، http://goo.gl/edtZBO، http://goo.gl/Xv5Jyp، http://goo.gl/EMlGV5
- الشايع، محمد بن عبد الرحمن بن صالح: المَكِّي والمدني في القُرآن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1997 https://bit.ly/3VyBmq7
- الشبستري، محمد مجتهد: نقد القراءة الرسمية للدين، ترجمة أحمد القبانجي، الانتشار العربي، بيروت 2013
- الشَّعْراوي: قصص الأنبياء، ومعها سيرة الرَّسُول، دار القدس، القاهرة، 2006 https://bit.ly/35xKR1T
- الشعراوي، محمد متولي: قضايا إسلامية، دار الشروق، القاهرة وبيروت، 1977.
- الشمري، علي عبد الفتاح محيي: دلالة الاكتفاء في الجملة القُرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، كلية التربية بجامعة بغداد 2006 http://goo.gl/I2nUK1
- الشَّيْخ، عبد الشَّافي أحمد على: ظاهرة التِّكرار في القُرآن، https://bit.ly/3lAA9wF
- الصميط، بدر محمد: منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون، ماجستير جامعة أم القرى 1406-1407 هـ noor-book.com/mow6zp
- الطبراني: المعجم الكبير، ملفات وورد على ملتقى أهل الحديث http://goo.gl/QlVpSH
- الطُّبرسي، حسين النُّوري: فصل الخطاب في إثبات تحريف كِتَاب رب الأرباب، معتمدين على كِتَاب احسان إلهي ظهير: الشِّيعة والقُرآن، دون تاريخ ودون دار نشر، http://goo.gl/N55PPK
- الطرزي، إبراهيم سالم: أبوكريفا العَهْد الجديد: تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، ثلاثة أجزاء http://goo.gl/wvLyty: المجلد الأول http://goo.gl/GcSlIw، والثاني http://goo.gl/Zblbvu، والثالث http://goo.gl/6HB9Ks
- الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد: الآيات المتشابهات - التشابه اللفظي للآيات، حكم وأسرار- فوائد وأحكام، دار التدمرية، الرياض ٢٠٠٩.
- العزيزي، روكس بن زائد: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه، دار الكتاب العربي، بيروت http://goo.gl/ka2gRX
- العشا، سمر: البسط في القِراءات العشر، مكتبة دار البشائر، دمشق، 2004 noor-book.com/sa5zqw
- العشماوي، محمد سعيد: الخلافة الإسلامية، سينا للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية 1992 http://goo.gl/abdqmS

- العلوي، عبد الله بن الحسن بن صالح: إثبات تحريم نكاح المتعة من القُرآن والسنة النبوية وكتب الشيعة، شبكة الألوكة، 2023/2/4، https://www.alukah.net/sharia/0/160229
- الغامدي، محمد بن علي بن عبدان: المرويات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطَّبَري جمعًا وتخريجًا ودراسةً، جامعة أم القرى، 1999 https://bit.ly/3GoDZXa
- الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، قراءة تاريخية جديدة في السيرة النبوية، 2010 http://goo.gl/sXvBw0
- الغريب، رمضان خميس زكي: من أسرار التَّذْييل في آيٍ من التَّنزيل http://goo.gl/1tGHyk
- الفراهي، عبد الحميد: إمعان في أقسام القرآن، دار القلم، الدار الشامية، ١٩٩٤ https://quranpedia.net/book/25611
- الفونس مينغانا: التأثير السرياني على أسلوب القُرآن، ترجمة مالك مسلماني http://goo.gl/EvXhyu انظر النص الأصلي الإنكليزي تحت Mingana
- القَانُون الجزائي العَرَبِي المُوَحَّد، مجلس وزراء العدل العرب http://carjj.org/node/237
- القرضاوي، يوسف: الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه http://goo.gl/bQKsMv
- القرضاوي، يوسف: الجدل حول آية السَّيْف: وقاتلوهم حَتَّى لا تكون فتنة https://bit.ly/36Da8Hu
- القرضاوي، يوسف: الخضر عليه السلام من الأنبياء، موقع يوسف القرضاوي، 2022/17/11 https://bit.ly/3sXWbD2
- القُمِّي، عليّ بن إبراهيم: تَفْسِير القُمِّي http://www.alfeker.net/library.php?id=2911
- الكبيسي، محمود: القُرآن وعلامات التَّرْقِيْم https://bit.ly/35yzrLs
- الكحيل، عبد الدَّائم: إشراقات الرَّقم سبعة في القُرآن، جائزة دبي الدُّولِيَّة للقُرْآن، دبي، 2006، http://goo.gl/NpXKa8
- الكشكي، عطِيَّة أبو زيد محجوب: قِراءات النَّبي: دراسة حديثِيَّة، النَّشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرّياض، 2011 http://goo.gl/EQ6Jqn.
- الكُلَيْنِي، محمد بن يعقوب: الكافي https://bit.ly/2KfbpwL
- اللَّغْو، لسان العرب http://goo.gl/78O7eN
- الماوردي: النكت والعيون – تسلسل تاريخي https://www.academia.edu/120397053
- المسيري، منير محمود: دلالات التَّقديم والتَّأخير في القُرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، 2005 https://bit.ly/3mylanK
- المُصْحَف الإمام، دار طلاس، دمشق، 2004 http://goo.gl/HL3Hnp
- المُصْحَف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان نسخة متحف طوب قابى سرايى، منظمة المؤتمر الإسلامي - مركز الأبحاث للتاريخ الفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2007 http://goo.gl/Y2JmCz
- المُصْحَف وقِراءاته، تصنيف مجموعة من الباحثين بإشراف عبد المجيد الشرفي، نشر مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2016.
- المُنَجِّد، صلاح الدين: دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة ثانية، 1979 noor-book.com/vmsfq3
- المُنَجِّد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة سابعة، 1987 noor-book.com/qy4ups.
- المنير، محمد حسان: يوم قبل وفاة محمد http://goo.gl/2EzML3 و http://goo.gl/VLBk5n
- الموسوعة القُرآنيَّة المُتَخَصِّصة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 2003 https://waqfeya.com/book.php?bid=5264
- المُيَسَّر في غريب القُرآن، مجمع الملك فهد، 1433هـ https://bit.ly/3pzrZYo
- النجار، كامل: قراءة نقدية للإسلام http://goo.gl/da9X5n
- النصوص الكاملة لمخطوطات البحر الميت، غيزا فيرم - ترجمة سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق http://goo.gl/Z2ocGe
- الوهايبي، منصف: في ترقيم النَّص القُرآني http://goo.gl/7tCIvq
- الوهبي، فهد: هل الحروف المُقطَّعة من المُحْكَم أو من المُتَشَابِه؟ ملتقى اهل الحديث، 2010\2\25 https://bit.ly/2ERABXT

- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي http://goo.gl/j5uaUl
- إنجيل الطفولة العربي المنحول، النص العربي http://goo.gl/sNUXG0
- أنجيل متى المنحول، النص العربي http://goo.gl/gsiHKa
- إنجيل مولد مريم المنحول، النص العربي http://goo.gl/llJK9S
- إنجيل يعقوب، النص العربي http://goo.gl/d6kum2
- أنظر اغناطيوس افرام الأول برصوم: اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، دار ماردين، حلب، الطبعة السادسة 1996.
- أوزون، زكريا: جناية سيبويه، الرفض التام لما في النحو من اوهام، دار رياض الريس، بيروت، 2002 http://goo.gl/qvR2hQ
- بحيري، إسلام: الرَّد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخْطَاء النَّحَوِيَّة واللُّغَوِيَّة في القُرآن، الحوار المتمدن بتاريخ 11 يناير 2015 https://goo.gl/7PjIlr
- بدوي، عبد الرحمان: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1980، ص 177 http://goo.gl/nEgWQw
- بركات، أكرم: الإعجاز البلاغيّ للقُرْآن على مر العصور، نجف بوست، 16\7\2018 https://bit.ly/3pyoykx
- بسندي، خالد بن عبد الكَرِيْم: ظاهرة الإقحام في التَّراكيب اللُّغَوِيَّة، كلِيَّة الألسُن، جامعة عين شمس، 2010 https://bit.ly/3kBbZ4y
- بشير، سليمان: مقدمة في التاريخ الآخر، نحو قراءة جديدة للرواية الإسلامية، القدس، دون دار نشر، 1984 http://goo.gl/L5MYau
- بطرس، زكريا: لُغْز الحروف المُقطَّعة في بداية بعض السُّوَر القُرآنيَّة http://goo.gl/uu8qNs
- بن باز، عبد العزيز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1982 http://goo.gl/9RTdvF
- بن سعيد، فطيمة: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القُرآن، دراسة وصفية تحليلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008 https://ebook.univeyes.com/95830
- تعاليم الرسل الدسقولية، تحقيق وليم سليمان قلادة، الطبعة الثانية، دار الثقافة، القاهرة 1989 https://www.academia.edu/75796015
- جاي سميث وإبراهيم جركس: القُرآن المنحول، من سلسلة العقل ولي التوفيق http://goo.gl/NI04i6
- جدعان، فهمي: المحنة، بحث في جدلية الديني والسياسي في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2000 http://goo.gl/3IgrfB
- جرار، بسام: زوال اسرائيل عام 2022 ميلادية نبوءة قرآنية أم صدف رقمية، طبعة ثالثة 2002 noor-book.com/b6qoac
- جعفريان، رسول: أكذوبة تحريف القُرآن بين الشِّيعة والسُّنَّة، معاونِيَّة العلاقات الدُّوَلِيَّة، طهران، 1985 https://bit.ly/3kxCQyp
- جعيط، هشام: تاريخية الدعوة المحمدية، دار الطليعة، بيروت، 2007 http://goo.gl/jq7JRQ
- جلغوم، عبد الله إبراهيم: معجزة الترتيب القُرآني، ترتيب سُوَر القُرآن وآياته، جائزة دبي الدولية للقرآن، دبي، 2007 http://goo.gl/2o3K0o
- جنزبيرج، لويس: أساطير اليهود، ترجمة حسن حمدي، دار الكتاب العربي، دمشق والقاهرة، 2007 https://bit.ly/3FF4yUq
- جولدتسهر، اجنتس: مذاهب التَّفْسِير الإسْلامِي، ترجمة عبد الحليم النَّجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1955 http://goo.gl/a4ZExQ
- حجازي، طارق أحمد: الشيعة والمسجد الأقصى، من اصدارات لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين http://goo.gl/974NOi
- حسكور، ناديا: العدول في صيغتي اسم الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، مجلة التراث العربي، العددان 130-131، 2013، ص 277-294. https://ebook.univeyes.com/104061
- حسين، صباح محمد: بلاغة تعاور حروف الجر في القُرآن، مجلة كلِيَّة الأدب، العدد 103، ص 199-238 http://goo.gl/cFsYj1

- حسين، طه: في الشِّعر الجاهلي، دار المعارف للطباعة والنَّشر، سوسة، تونس، نسخة مصورة عن طبعة دار الكُتُب المصرِيَّة، https://bit.ly/2IxCxGY1997
- حسين، مجدي: إعادة بناء الجملة القُرآنية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 110، 2022 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_261511.html
- حسين، مجدي: التَّأويل التداولي، الإسكندرية 2023
- حسين، مجدي: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 108، 2022 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_223633.html
- حسين، مجدي: التسامح اللغوي، رأي في تيسير العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 69، العدد 98، 2019 #https://ebook.univeyes.com/217401
- حسين، مجدي: التفسير التداولي في ضوء الاستعمال القُرآني (سُورَة يوسف)، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 68، العدد 92، 2018 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_154625.html
- حسين، مجدي: التفسير التداولي، دون تاريخ
- حسين، مجدي: أسماء الله الأخرى، 2025
- حسين، مجدي: التوجيه اللغوي لمشكل القُرآن، معجم لغوي قرآني مرتبًا على سور المُصْحَف مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2007 https://quranpedia.net/book/25363
- حسين، مجدي: الجملة القُرآنية المقلوبة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 71، العدد 106، 2021 https://ebook.univeyes.com/216981#
- حسين، مجدي: الجملة القُرآنية الناقصة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 107، 2022 https://ebook.univeyes.com/217102#
- حسين، مجدي: الفاصلة القُرآنية والضرورة، 2017 https://www.amazon.com/dp/9774992857
- حسين، مجدي: الفاظ السباب في القُرآن، دراسة دلالية، نص غير منشور.
- حسين، مجدي: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، مؤسسة حورس، الإسكندرية 2006.
- حسين، مجدي: الكلمة القُرآنية بين الثبات والتحول، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 109، يوليو 2022 hhttps://bfalex.journals.ekb.eg/article_243961.html
- حسين، مجدي: المنهج التفكيكي في تفسير القُرآن
- حسين، مجدي: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، 2009، 70 صفحة.
- حسين، مجدي: الوقف في القِراءات القُرآنية وأثره في الإعراب والمعنى (جزء من رسالة الدكتوراه).
- حسين، مجدي: رواية حفص في ميزان القِراءات: دراسة ومقارنة في ضوء المنهج التكاملي، طبعة ثانية، دون تاريخ.
- حسين، مجدي: سـؤال القُرآن: من سورة الفاتحة إلى سورة الذاريات (اذكر في المرجع اسم السورة ورقم الآية).
- حسين، مجدي: في مناقشة النص القُرآني دراسة تحليلية "لسُورَة يوسف"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 69، العدد 98، 2018 #https://ebook.univeyes.com/216952
- حسين، مجدي: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، معجم لغوي قرآني يضم قرابة خمسمائة آية مرتبًا على سُوَر المُصْحَف، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2023.
- حسين، مجدي: ملامح التفكيكية بالنص القُرآني، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 73، العدد 112، 2023 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_294025.html
- حكم الالتزام بالرَّسْم العُثْمَاني، نور الشَّرق، 5 يوليو 2011 https://bit.ly/36DRwqC
- حكم من ينكر وجود النَّاسِخ والمَنْسُوخ في نصوص الوحي https://bit.ly/38A9CK7
- حمودي، هادي حسن: موسوعة معاني الفاظ القُرآن، المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة - ايسيسكو، الرباط 1211 في مجلدين. المجلد الأول http://goo.gl/bOna39. والمجلد الثاني http://goo.gl/oq795T كلمة فك الضغط www.startimes.com
- حميد، توفيق: أكبر جريمة في تاريخ الإسلام، الحرة، 2018\1\30 https://arbne.ws/3bUBniy
- حميد، سرمد طه: التَّقديم والتَّأخير في آيات القُرآن المتشابهة لفظًا، دراسة لغوية دلالية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2011-2012.
- خرافات إسلامية من الكتب اليهودية http://goo.gl/tOzA6T
- خضر، محمد ياس: الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث في قوله تعالي إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مجلة العلوم الإسلامية، عدد 25، سنة 7، 2015، ص 189-228.

- خلف الله، محمد أحمد: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1977 https://www.academia.edu/96925368.
- خليفة، أرياف غازي جمال: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث في الآيات المتشابهة في القُرآن، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.
- خليفة، رشاد: معجزة القُرآن، دار العلم للملايين، بيروت 1983 https://bit.ly/3yYAZwD
- خوالدة، طارق محمود سلمان: رسم المُصْحَف في ضوء الكتابات السامية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم النقوش، 2002.
- دمشقية، عبد الرحمان: الرد على شبهات حول أخطاء إملائية في القُرآن، دار المسلم للنشر، الرياض، 2003 http://goo.gl/Qy8oon
- دياب، سعيد مصطفى: فصاحة القُرآن وبلاغته، شبكة الألوكة، 2016\5\18 https://www.alukah.net/sharia/0/103195
- ديوان العرب: علامات التَّرْقِيْم في الكتابة العربيَّة ومواضع استعمالها http://goo.gl/UFX5RR
- ديوان أمُيَّة بن أبي الصِلّت تأليف أمُيَّة بن أبي الصِلّت http://goo.gl/gp7C6Z
- راشد، مصطفى: الآيات المفقودة، الحوار المتمدن 2012\12\1 http://goo.gl/22XWbm
- رسائل الحكمة، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، 1986 https://www.academia.edu/43782238
- رسول جعفريان: أكذوبة تحريف القُرآن بين الشيعة والسنة، معاونيّة العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1985 http://goo.gl/K538Eb
- رشيد المغربي: إعجاز القُرآن دراسة وبيان، Oasis life publishing دون مكان نشر، 2009
- رينولدز، جبرئيل سعيد: القُرآن في محيطه التاريخي، ترجمة سعد الله السعدي، منشورات الجمل، بيروت وبغداد 2012 https://www.academia.edu/87562955.
- زرندح، كرم محمد داوود: أحرف الجر الزائدة في العربية واستعمالاتها في القُرآن، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 18، عدد 2، ص 905-942، يونيو 2010 https://quranpedia.net/ar/book/244
- زكي، أحمد: التَّرْقِيْم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة، المطبعة الأميريَّة، القاهرة، 1912 https://bit.ly/38KZSQ3
- زيد، مصطفى: النَّسْخ في القُرآن، دراسة تشريعِيَّة تاريخِيَّة نقدِيَّة، دار وفا، المنصورة، طبعة 3، 1987 http://goo.gl/NgTtui
- زيدان، عبد الجبار فتحي: (إنِ) المخففة من الثقيلة في القُرآن الكريم، دراسة نحوية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٣، 2008، صفحة 132-183.
- زيدان، عبد الجبار فتحي: التَّضمين في القُرآن، مجلة أبحاث كلِيَّة التَّربية الأساسِيَّة، المجلد 11، العدد 4 2012، ص 263-304 https://bit.ly/35B6het
- سرحان، عبد الله عبد الغني: الأسرار البلاغية في الفرائد القُرآنية، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض 2012 https: \\quranpedia.net\ar\book\22660
- سري، حسن حنفي: الرسم العثماني للمُصْحَف الشريف: مدخل ودراسة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998.
- سفر المزامير، النص الرسمي الصادر عن اللجنة البطريركية لليتورجيا، القدس، الطبعة الثانية، مطابع وزينكوغراف الفنون، 1981.
- سلسلة ترجمة متن التلمود المِشْنا، ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود سيد منصور، تقديم محمد خليفة حسن أحمد، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008 http://goo.gl/NXU3NF
- سميح عاطف الزين: معجم تفسير مفردات ألفاظ القُرآن، دار الكتاب للبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، الطبعة الثانية، 1948.
- شكري، أحمد خالد: ضبط المُصْحَف بين الواقع والمأمول https://bit.ly/3lzC0SA
- شلش، الشَّريف اسامه: ترقيم الآيات هل هو وحيٌ من الله https://goo.gl/zieqq9
- شملول، محمد: إعجاز رسم القُرآن وإعجاز التِّلاوة، دار السَّلام، القاهرة، 2006 http://goo.gl/S7Dp6G
- شيخو، محمد أمين: تأويل القُرآن العظيم، المجلد الرابع، دار نور البشير، دمشق، دون تاريخ bit.ly/3XkbSif
- شيخون، محمود السيد: أسرار التَّقديم والتَّأخير في لغة القُرآن، دار الهداية، القاهرة 1983.

- صالح، جاد الله بسام: نقد دعوى "المسار التكويني" في قضية ترتيب سور القُرآن، قراءة تحليلية نقدية في كتاب "مدخل إلى القُرآن" لمحمد عابد الجابري، مجلة الفتوى والدراسات الإسلامية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2019، ص 87-127 https://www.academia.edu/43416405
- صبيح، محمد: بحث جديد عن القُرآن، دار الشُّروق، القاهرة وبيروت، الطَّبْعَة 8، 1983 https://bit.ly/35ALJms
- صحيح البخاري http://goo.gl/48Ix76
- طبل، حسن: أسلوب الالتفات في البلاغة القُرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 يتضمن ثبتًا تفصيليًا بمواضع الالتفات في القُرآن بأنواعها المُخْتَلِفة، من صفحة 171 إلى صفحة 228 http://goo.gl/Mh0PIB
- طلعت، صموئيل: مُصْحَف عبد الله بن مسعود، إعادة فحص https://www.academia.edu/40501781
- طه، عابدين طه: مزايا الرَّسْم العُثْمَاني وفوائدهhttps://bit.ly/3f5pIiJ
- طه، محمود أحمد: الرسالة الثانية من الإسلام، أم درمان، 1971 http://goo.gl/ycqMHM
- عامري، سامي: هل القُرآن مقتبس من كتب اليهود والنصارى، مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان http://goo.gl/73nvha
- عبد الجواد، علي: اكذوبة ان القُرآن كتب بدون نقط، موقع أهل القُرآن https://bit.ly/3hZOLVK
- عبد العزيز، جمال الدين: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور، ملتقى أهل التفسير، 2009/09/01، https://bit.ly/3MaeYBy
- عبد الفادي، عبد الله: هل القُرآن معصوم؟ http://goo.gl/MiGFnh
- عبد الله، زيد عمر: أسلوب التَّضمين وأثره في التَّفْسِير، مجلة الشَّرِيْعَة والدِّراسات الإسْلامِيَّة المجلد: 17 العدد: 49، ص 21-85 https://bit.ly/3muuiJV
- عبد المنعم الحفني: موسوعة القُرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004.
- عبد الناصر، محمد: التذكير والتأنيث في القُرآن، جامعة ام القرى، مكة، 2022.
- عبد النور، عباس: محنتي مع القُرآن ومع الله في القُرآن، دمنهور، 2004 http://goo.gl/9dkQwM
- عبيد، محمد: هل القُرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ http://goo.gl/84IvMF
- عرفة، أحمد: الكلمات القُرآنية الأساسية في مجال العقيدة، دراسة دلالية سياقية، مخطوط الرسالة، فصل القِراءات القُرآنية والدرس السياقي، كلية الآداب جامعة القاهرة (دون تاريخ).
- عسلان، عبد الله بن عبد الرَّحيم: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنَّهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنِيَّة، الرِّياض، 1994 http://goo.gl/LSTCcA
- علامة التَّشْكِيل، موسوعة ويكيبيديا https://bit.ly/32G8hQX
- عماد الدِّيْن: كِتَاب للدُّكتور مُنقذ السَّقَّار يرد على كل أكاذيب زكريا بطرس، موقع القمص زكريا بطرس https://goo.gl/k2zYQ5
- عمر، أحمد مختار ومكرم، عبد العال سعيد: معجم القِراءات القُرآنية مع مقدمة في القِراءات وأشهر القراء، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997 https://archive.org/details/mojam.al.qiraat/mojam.al.qiraat01. وقد نشرت الطبعتين الأولى والثانية جامعة الكويت مع موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. طبعة الكويت الثانية في ثماني مجلدات https://archive.org/details/abdayassin_gmail_2/1
- عمر، أحمد مختار: المعجم الموسوعي لألفاظ القُرآن وقِراءاته، مؤسسة التراث، الرياض، 1423 هـ http://goo.gl/yZCYQw
- عوض، إبراهيم: القُرآن وأميّة بن أبى الصلت: من أخذ من الآخر؟ http://goo.gl/GhU7BX
- عيسى، رمضان: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42 http://goo.gl/pJrl7S.
- غزاوي، فيصل بن جميل بن حسن: منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القِراءات وأثر ذلك في تفسيره، جامعة أم القرى، 1423 هـ https://bit.ly/3FUSiRC
- غناوي، محمد علي: التذكير والتأنيث في شواهد لسان العرب القُرآنية، العدد الرابع والعشرون، مجلة الفتح 2005.
- فاضل، محمد نديم: التَّضمين النَّحَوِي في القُرآن، مكتبة دار الزَّمان، المدينة المنورة، 2005 http://goo.gl/32JUYu
- فراستي، أمير حسين: القراءة السريانية - الآرامية للقرآن (دراسة نقدية لآراء كريستوف لوكسنبرغ)، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، النجف 2021 https://iicss.iq/files/files/5c202rv.pdf

- فرج، مراد: شعار الخضر في الأحكام الشرعية الاسرائيلية للقرائين، مطبعة الرغائب، القاهرة 1917.
- فريحة، أنيس: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، جامعة بيروت الأمريكية، منشورات كلية العلوم والآداب، بيروت 1962 http://goo.gl/cAcGBp
- قاشا، سهيل: أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، نيسان للنشر، بيروت، 1998 http://goo.gl/4FOAXa
- قاشا، سهيل: أحيقار حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة، نيسان للنشر، بيروت، 2005.
- قاشا، سهيل: حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دراسات في الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت، 1996 http://goo.gl/dd36GK
- قصص الأنبياء في القُرآن، دار المعارف الإسْلامِيَّة الثَّقَافِيَّة، بيروت، 2019 https://bit.ly/36zerDm
- كريستنسن، آرثر: إيران في عهد الساسانيين، دار النهضة العربية، بيروت http://goo.gl/ClYp5G
- لعجال، محمد: "ظاهرة الحذف البلاغي في القُرآن"، جزء أول http://goo.gl/QIWePo جزء ثاني http://goo.gl/qjwjmR
- مار إفرام السرياني: منظومة الفردوس، ترجمة روفائيل مطر اللبناني، الكسليك، لبنان، 1980.
- ماكولا: علم الله لما كان وما يكون واشكال وجواب، منتدى التوحيد، 2010\9\4 https://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?22672
- مال الله، محمد: الشِّيعة وتحريف القُرآن، دار الوعي الإسْلامِي، بيروت 1982 https://bit.ly/2IJXe2n
- ماهر، أحمد عبده: حَتَّى تفهموا خلل عبارة بالرَّسْم العُثْمَاني، https://bit.ly/2UyM8PS
- مباركي، عبد الله بن عبده أحمد: الاعتراض في القُرآن مواقعه ودلالاته في التَّفْسِير، جامعة أُم القرى، مكة، سنة التَّقديم 1428-1429 هـ https://bit.ly/2SLeDJn
- متولي، ناهد محمود: القُرآن في الشعر الجاهلي http://goo.gl/vcTM4w
- مجموع فتاوى ابن تيمِيَّة، الجزء الثَّالِث، https://bit.ly/3lKJy5D
- محمد، طارق: قصة موسى مع الخضر، موقع موضوع، 14 يناير 2021 https://bit.ly/47TSey4
- محمود، مرشد سعيد أحمد: الحذف والتقدير في القُرآن، رسالة دكتوراة، الجامعة الاسلامية بهاولبور (باكستان) 1990 https://ebook.univeyes.com/84416
- محند، نعيمة سي: من إبداع الله في ترقيم آيات القُرآن، أطلس للنشر، الجيزة، 2016
- مرشد إلى الإلحاد وابن المقفّع: الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القُرآن والأحاديث الصحيحة الإصدار الثالث النهائي، وقد اقتبسنا من هذا الكتاب ترجمة بعض أساطير اليهود بعد مراجعتها على أصلها http://goo.gl/WQqrmk وhttp://goo.gl/JrTVJJ
- مرشد إلى الإلحاد: الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام عن المسيح وعدوه الكذاب ومعراج محمد وبعض أساطير آخر الزمان ويوم الدين والفردوس والجحيم. الإصدار الثاني والأخير http://goo.gl/sHzrLY
- مسند أحمد بن حنبل، موقع وزارة الأوقاف المصرية http://goo.gl/ZlqBMu
- مُصْحَف الشُّروق المُفَسَّر المُيَسَّر، دار الشُّروق، القاهرة وبيروت، 1977 https://bit.ly/3kFoPQh
- مصطفى، أبو عبد الله محمد: من إعجاز الحروف المُقطَّعة لعبد الله عبد الرَّحمن حارث، ملتقى اهل التَّفْسِير، 2007\1\20 http://goo.gl/OoJniF
- معجم الفاظ القُرآن، مجمع اللُّغَة العربيَّة، طبعة منقحة، مجلدين، القاهرة، https://bit.ly/3kCgGuS1989
- معجم كلمات القُرآن في موقع المعاني https://www.almaany.com/quran-b
- معرفة، محمّد هادي: شُبُهَات وردود حول القُرآن، مؤسسة التمهيد، قم، ص 13 http://goo.gl/XM5JiL
- معضلة القُرآن، الجزء الأول، دون مؤلف، Water Life Publishing، Seattle، 2010.
- مكرم، عبد العال سالم: القِراءات القُرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، عالم الكتب، القاهرة 2008.
- مَكِّي بن أبي طالب القيسي: كِتَاب مشكل إعراب القُرآن، دمشق، مجلدين، 1974 جزء أول http://goo.gl/xnXst1 وجزء ثاني http://goo.gl/RkkW5E
- من وجوه الإعجاز في القُرآن، منتدى مهدي الكشفي، 2016\2\7 https://bit.ly/2IET37I
- منتصر، خالد: وهم الإعجاز العلمي في القُرآن، دار العين للنشر، روض الفرج، 2005 http://goo.gl/5fUiN3
- منصور، احمد صبحي: لا نَاسِخ ولا مَنْسُوخ في القُرآن، الحوار المتمدن، 2005\3\16 https://bit.ly/2H5auh5

- منكل، يارزمان جنت كل: التكرار في القُرآن أسراره البلاغية في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية دراسة تطبيقية مقارنة، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، دون تاريخ noor-book.com/stucd7
- مواسي، فاروق: واو الثمانية، ديوان العرب، ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧ https://bit.ly/3uQzYXW
- موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام http://goo.gl/XpN8S9
- نصار، حسين: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2001 https://quranpedia.net/book/16790
- نصار، حسين: فواتح سور القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة 2002 https://quranpedia.net/book/23707
- نولدكه، تيودور، تعديل فريدريش شفالي: تاريخ القُرآن، مؤسسة كونراد ادناور، الطبعة الأولى، بيروت 2004 http://goo.gl/AqfBHj
- نيسكو، موفق: مسيحيون وليس نصارى https://www.malikyadilan.com/forum/viewtopic.php?t=6163
- نيسكو، موفق: مصر وجامعة الأزهر والسريان https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=771071
- وثيقة الدوحة للنظام القانون الجزائي الموحد لدول مجلس التعاون http://goo.gl/FSkG6k
- وثيقة الكويت للقَانُون العَرَبِي المُوَحَّد للأحوال الشَّخْصِيَّة http://www.carjj.org/node/250
- ياقوت، محمود سليمان: إعراب القُرآن، عشر مجلدات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ http://goo.gl/vEwn57
- يوسف، وسيم: إعجاز الحروف المُقطَّعة في القُرآن، شريط https://youtu.be/462LlDEu4JE
- يونس، خالد عبد اللاه خضيري: دعوى زيادة الحروف في القُرآن الكريم والرد عليها من خلال أشهر حروف الزيادة: (مِنْ، ما، الباء، لا، الواو)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد 37، العدد 1، يونيو 2021، ص 603-685 https://bfda.journals.ekb.eg/article_175282.html

المصادر باللغات الأخرى

- Adel, Maxime: Approche polysémique et traductologique du Coran: la sourate XXII (Al-Hajj [le pèlerinage]) comme modèle. Éditions universitaires européennes, Dodo Books, Chisinau 2022.
- Ahmed, Mansur; Al-Bahraini, Farid: The insignificance of corrections in Early Qur'an manuscripts, a response to Daniel Alan Brubaker, 2020 https://www.academia.edu/44414539
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Introduction au droit musulman: Fondements, sources et principes, Createspace Amazon, Charleston, 2e édition, 2012 https://www.academia.edu/43734248
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Introduction aux erreurs linguistiques dans le Coran (en français), Amazon, Charleston, 2021 https://www.academia.edu/44985950
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: La Fatiha ou la culture de la haine, Createspace Amazon, Charleston, 2014 https://www.academia.edu/43733865
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Le Coran, texte arabe et traduction française par ordre chronologique avec renvoi aux variantes, aux abrogations et aux écrits juifs et chrétiens, Amazon, 3ème édition, 2019 https://www.amazon.fr/dp/1791567320
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Les sanctions dans l'islam: avec le texte et la traduction du code pénal arabe unifié de la Ligue arabe, Amazon, 2016 https://www.amazon.fr/dp/1535388749

- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Mahmud Muhammad Taha: Mahmud Muhammad Taha entre le Coran mecquois et le Coran médinois, Amazon, 2018 https://www.amazon.fr/dp/1983871753
- Ali, Salah Salim: Hysteron-proteron: A Polyfunctional Rhetorical Device - with Reference to Arabic-English Translation. Meta, 52 (3), 401-411. https://bit.ly/2KfdzfS
- Al-Jallad, Ahmad ; Al-Manaser, Ali: The Pre-Islamic Divine Name ʿsy and the Background of the Qurʾānic Jesus, JIQSA, 2021 https://www.academia.edu/73883276
- Ambiguïté, Wikipédia, https://fr.wikipedia.org/wiki/Ambiguïté
- Arnold, Daniel: Text forms of the Hebrew Scriptures in the Quran - A case study, https://www.academia.edu/30426657
- Baasten, Martin F. J.: A Syriac Reading of the Qurʾān? The Case of Sūrat al-Kawṯar https://www.academia.edu/33782506
- Bar-Zeev, Haï: Une lecture juive du Coran, Berg international éditeurs, Paris, 2005 https://bit.ly/3kCJ3Jo
- Beck, Edmund: Les houris du Coran et Éphrem le Syrien, in: MIDEO, vol. 6, 1959-1961, p. 405-408.
- Bialik, H. N.; Ravnitzky, Y. H.: The book of legends, sefer Ha-Aggadah, legends from the Talmud and Midrash, Schocken Books, New York, 1992.
- Bible de Jérusalem, Cerf, Paris, 1984.
- Bonnet-Eymard, Bruno: Le Coran, traduction et commentaire systématique, La Contre-réforme catholique, Saint-Parres-lès-Vaudes, vol. 1 sourates 1 et 2, 1988 sourate 3; vol. 2, 1990; vol. 3 sourates 4 et 5, 1997 https://www.academia.edu/50295537
- Budge, Ernest A. Wallis: The history of Alexander the Great, being the Syriac version of the Pseudo-Callisthenes, University Press, Cambridge, 1889 https://goo.gl/m8V8PZ.
- Cave of Treasures (4th–early 7th cen. AD). CSCO 486 (Syriac text) and 487 (French trans.). Ed. and trans. S.-M. Ri. Louvain: Peeters, 1987.
- Christensen, Arthur: L'Iran sous les sassanides, Librairie orientaliste, Paris, 1936.
- Écrits apocryphes chrétiens, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, vol. I, 1997; vol. II, 2005.
- Écrits intertestamentaires, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1987.
- Entre Orient et Occident, la légende des sept dormants, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux, 2008.
- Éphrem de Nisibe décédé en 373: Hymnes sur le paradis, trad. Lavenant, Cerf, Paris, 1968.
- Geiger, Abraham: Judaism and Islam, 1896 https://goo.gl/ZyZ0ms.
- Gibson, Dan: Qur'anic Geography: A Survey and Evaluation of the Geographical References in the Qur'an with Suggested Solutions for Various Problems and Issues. Independent Scholars Press, Canada, 2011.
- Ginzberg, Louis: The legends of the Jews, The Jewish publication society of America, Philadelphia, 12th edition, 1937 http://goo.gl/W8bf9e.
- Goldsack, W.: The origins of the Qur'an, an enquiry into the sources of Islam, 1907 http://goo.gl/Tbw9t5.
- Hagège, Claude: Les Religions, la Parole et la Violence, Odile Jacob, Paris 2017.

- Hamidullah, Muhammad: A suggestion to complete signs of punctuation in the copies oft he Holy Qur'an, in Hamdard Islamicus, vol. 9, no 1, spring 1986, p. 3-10.
- Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien, trad. par François Nau, Letouzey et Ané, Paris, 1909 http://goo.gl/9Gfktd.
- Hoyland, Robert G.: Seeing Islam as others saw it: A survey and evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian writings on early Islam, The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1997 http://goo.gl/P0vKjs.
- Ibn Warraq: An Introduction to, and a Bibliography of, Works by and about Christoph Luxenberg, 2014, pp. 355-390.
- Jansen, Hans: Mohammed. Eine Biographie, Verlag C.H.Beck, München, 2008.
- Jeffery, Arthur: Materials for the history of the text of the Qurʾān: The old codices: the "Kitāb al-Maṣāḥif" of Ibn Abī Dāwūd, together with a collection of the variant readings from the codices of Ibn Ma'sūd, Ubai, Alī, Ibn-Abbās, Anas, Abū Mūsā and other early qur'anic authorities which present a type of text anterior to that of the canonical text of Uthmān\Edited by Arthur Jeffery, Leiden, E. J. Brill, 1937 http://goo.gl/GzVtlV.
- Jeffery, Arthur: The foreign vocabulary of the Qur'an, Oriental Institute Baroda, 1938 http://goo.gl/4KTFU6.
- Jeffery, Arthur: The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 13, 1924, p 247-260 https://bit.ly/2IKGS97
- Kalisch, Muhammad: Islamische Theologie ohne historischen Muhammad, Anmerkungen zu den Herausforderungen der historisch-kritischen Methode für das islamische Denken http://goo.gl/dG882G.
- Katsh, Abraham I.: Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Backgrounds of the Koran and its Commentaries, Suras II and III, Barnes, New York, 1962 http://goo.gl/MLTiOl.
- Khalifa, Rashad: Quran, Hadith and Islam http://goo.gl/aqJttL.
- King, Daniel: A Christian Qur'ān? a study in the syriac background to the language of the Qur'ān as presented in the work of Christoph Luxenberg, Journal of Late Antique Religion and Culture 3, 2009, pp. 44-71 https://www.academia.edu/1402642
- La Didascalie: C'est-à-dire, l'enseignement catholique des douze apotres et des saints disciples de notre sauveur, trad. F. Nau, Lethielleux, Pais 1902.
- Le Coran des historiens, études sur le contexte et la genèse du Coran, édité par Mohammad Ali Amir-Moezzi et Guillaume Dye, volume I, Cerf, Paris 2019.
- Luxenberg, Christoph: Christmas and the Eucharist in the Qurʾān, Christmas in the Koran, 2014, pp. 411-467.
- Luxenberg, Christoph: Die syrische Liturgie und die "geheimnisvollen Buchstaben" im Koran: Eine liturgievergleichende Studie, in Markus Gross and Karl-Heinz-Ohlig, eds., Schlaglichter: Die Beiden Ersten Islamischen Jahrhunderte, p. 411-456 https://bit.ly/3lEtylc.
- Luxenberg, Christoph: Kein Mekka (Makka) und kein Bakka im Koran ©imprimatur Oktober und Dezember 2012 http://www.imprimatur-trier.de/2012/imp120406.html; http://www.imprimatur-trier.de/2012/imp120706.html
- Luxenberg, Christoph: Keine Polygamie und kein Konkubinat im Koran (Sure 4:3) Teil 1 http://inarah.de/sammelbaende-und-artikel/inarah-band-6/Luxenberg-keine-polygamie-und-kein-konkubinat-im-koran-sure-43-teil-1/

- Luxenberg, Christoph: Neudeutung der arabischen Inschrift im Neudeutung der arabischen Inschrift im Felsendom Felsendom zu Jerusalem, http://inarah.de/wp-content/uploads/2015/08/Felsendom-08.pdf
- Luxenberg, Christoph: No Battle of "Badr", Christmas in the Koran, 2014, pp. 469-504.
- Luxenberg, Christoph: Relics of Syro-Aramaic Letters in Early Qurʾānic Codices of the ḥiğāzī and kūfī Style, Christmas in the Koran, 2014, pp. 547-586.
- Luxenberg, Christoph: Syriac Liturgy and the “Mysterious Letters” in the Qur’ān: A Comparative Liturgical Study, Christmas in the Koran, 2014, pp. 505-556
- Luxenberg, Christoph: The Syro-Aramaic Reading of the Koran, a contribution to the decoding of the language of the Koran, Verlag Hans Schiler, Berlin, 2007 http://goo.gl/FwHKHg.
- Mar Isaï: Traités sur les martyrs, trad. A. Scher, Turnhout, Brepols, 1971.
- Marmardji, A-S.: Diatessaron de Tatien. Texte arabe, traduit en français. Beyrouth, Imprimerie catholique, 1935 https://bit.ly/3HZbdL1
- Masson, Denise: Le Coran, Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1967 https://www.academia.edu/29543045
- Mccollum, Adam Carter: Garshuni as it is: some observations from reading east and west syriac manuscripts, Hugoye: Journal of Syriac Studies, Vol. 17.2, 2014, p. 215-235.
- Midrash Rabbah Genesis, trans. Freedman and Simon, Soncino Press, London, 1961 https://goo.gl/hWZYWg.
- Midrash Tanhuma B: R. Tanhuma über die Tora genannt Midrash Jelammedenu, Lang, Bern, 1980.
- Mingana, Alphonse: Syriac influence on the style of the Kur‘an, Bulletin of John Rylands Library, 11 1927, pp. 77-98 http://goo.gl/OKfd2s.
- Mishnah, transl. Herbert Danby, Oxford University Press, Oxford, 1933 http://goo.gl/5Fb2AG.
- Mishnah, transl. Jacob Neusner, Yale University Press, New Haven and London, 1988.
- Nöldeke, Theodor: Geschichte des Qorans, bearb. von Friedrich Schwally, Olms, Hildesheim, New York, 1981 reproduction of the 2nd edition of Leipzig, 1909-1938, http://goo.gl/r3467X.
- Paret, Roger: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, 59–81, in Revue des études byzantines 26 (1968): p. 137–59.
- Pesikta de-Rab Kahana, transl. Braude and Kapstein, Jewish publication society of America, Philadelphia, 1973.
- Pirqé de Rabbi Eliézer: Midrach sur Genèse, Exode, Nombres, Esther, transl. Ouaknin and Smilévitch, Verdier, Lagrasse, 1992.
- Rabbinic traditions, Legal Texts before 500 CE in Mishnah, Tosephta, Babylonian & Jerusalem Talmuds http://goo.gl/zTJycF.
- Reynolds, Gabriel Said (editor): The Qur'an in its historical context, Routledge studies in the Qur’an, London and New York, 2008.
- Reynolds, Gabriel Said: Biblical Turns of Phrase in the Quran (Proof), in: Light upon Light: A Festschrift Presented to Gerhard Böwering by His Students, ed. J. Elias and B. Orfali (Leiden: Brill, 2019), p. 45-69 https://www.academia.edu/40903615

- Reynolds, Gabriel Said: The Qur'an and the Bible: Text and Commentary, Yale University Press, 2018.
- Roman pseudo-clémentin, Écrits apocryphes chrétiens, II, Gallimard, Paris 2005, pp. 1173-2003.
- Sadeghi, Behnam: The chronology of the Qurʾān: A stylometric research program, Arabica, Volume 58, Numbers 3-4, 2011 , pp. 210-299 http://goo.gl/0x2qVJ.
- Saifullah, M. S. M. et Damiel, Imtiaz: Comments on Geiger & Tisdall's books on the sources of the Qur'an http://goo.gl/j5P1Mt.
- Sankharé, Omar: Le Coran et la culture grecque, L'Harmattan, Paris, 2014 http://goo.gl/isxefZ.
- Sawma, Gabriel: The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread, The Aramaic Language of the Qur'an, Plainsboro NJ, third reprint, 2009.
- Schirrmacher, Thomas: The Koran and the Bible, transl. by Richard McClary, revised by Thomas K. Johnson, Verlag für Kultur und Wissenschaft, Bonn, 2013 https://www.academia.edu/
- Sébéos: Histoire d'Héraclius, trad. par Frédéric Macler, Imprimerie nationale, Paris, 1804, http://goo.gl/7j4Ns.
- Seddik, Youssef: Le Coran, autre lecture, autre traduction, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2006.
- Seddik, Youssef: Nous n'avons jamais lu le Coran, essai, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2010.
- Sérandour, Arnaud: Hébreu et araméen dans la Bible https://www.academia.edu/17807225
- Shepherd of Hermas (late 1st cen. AD). Trans. J. B. Lightfoot in Apostolic Fathers. London: MacMillan, 1912, p. 289-483.
- Sidersky, David: Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans les vies des prophètes, Geuthner, Paris, 1933.
- Small, Keith E.: Mapping a new country: textual criticism and Qur'an manuscripts, 2008 https://www.academia.edu/34234491.
- Soares, Paolo J.: The Qur'anic manuscripts https://www.academia.edu/36836962
- Spencer, Robert: Did Muhammad exist? An inquiry into Islam's obscure origins, Intercollegiate Studies Institute, 2012 http://goo.gl/sSIQp4.
- Talmud of Babylonia, transl. Jacob Neusner, Scholars Press, Atlanta, 1993 http://goo.gl/vydq1i.
- Talmud of Babylonia, translation I. Epstein, Soncino edition, London http://goo.gl/6eR3BK, Also here: http://goo.gl/3jhHsM.
- Talmud of Babylonia, translation Michael L. Rodkinson http://goo.gl/d4Cl5b.
- Talmud of the Land of Israel, transl. Jacob Neusner, The University of Chicago Press, Chicago and London, 1991.
- The Midrash on Psalms, transl. Braude, Yale University Press, New Haven, 1959.
- The Midrash Rabbah, new compact edition in five volumes, Soncino Press, London, Jerusalem, New York, 1977.
- Tisdall, W. St. Clair: The original sources of the Qur'an, 1905 http://goo.gl/SWQcVa.
- Torrey, Charles Cutler: The Jewish foundation of Islam, The Jewish Institute of Religion, New York, 1933 http://goo.gl/pPkfOT.

- Weil, G.: The Bible, the Koran and the Talmud, or Biblical legends of the Mussulmans, 1863 http://goo.gl/EMTyrg.
- Witztum, Joseph: The Syriac Milieu of the Qurʾan: the Recasting of Biblical Narratives. PhD dissertation. Princeton, NJ: Princeton University, 2011.
- Yahuda, Abraham. "A Contribution to Qurʾān and Ḥadīth Interpretation." In S. Löwinger and J. Somogyi (eds.), Ignace Goldziher Memorial Volume. Budapest, Globus, 1948, 280–308.
- Zellentin, Holger Michael: The Qurʾān's Legal Culture: The Didascalia Apostolorum as a Point of Departure, Tübingen: Mohr Siebeck, 2013 https://www.academia.edu/34760661

فهرس الاعلام والمفاهيم

يشمل هذا الفهرس جميع اسماء العلم المذكورة في القُرآن وأهم المفاهيم. وتنقسم هذه المفاهيم في بعض الأحيان إلى أقسام. وبالتالي فإن القارئ سوف يجد موضوع النسخ تحت خانة القُرآن، واليهود تحت خانة أهل الكتاب، والفيء والغنائم تحت خانة الاقتصاد، والردة تحت الحرية الدينية إلخ. ونعطي ترقيم مزدوج: الترتيب الزمني والترتيب العادي للقرآن. ولم نسرد الكلمات التي تتكرَّر كثيرًا في القُرآن مثل: الله والمؤمنون والسماء والجحيم وما إلى ذلك. وقد جردنا الكلمات من الـ التعريف لتسهيل البحث. ونحيل من يريد فهرسًا قانونيًا إلى فهرس كتابنا بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية حول أصول الشريعة الإسلامية.

- قطع اليد والقدم: م39\7: 124؛ م45\20: 71؛ م47\26: 49؛ هـ112\5: 33، 38.
- نفي: هـ112\5: 33.
-- ضرب الزوجة: هـ92\4: 34.
- امسكوهن في بيوتهن حتى الموت: هـ92\4: 15.
- جلد: هـ102\24: 2, 4.
- صلب: م39\7: 124؛ م45\20: 71؛ م47\26: 49؛ م53\12: 41؛ هـ92\4: 157 (ليسوع)؛ هـ112\5: 33.
- تحويل إلى قردة وخنازير: هـ39\7: 166؛ هـ87\2: 65؛ هـ112\5: 60.
- فدية: هـ87\2: 196؛ هـ112\5: 95.
- صيام: هـ87\2: 196؛ هـ92\4: 92؛ هـ105\58: 3-4؛ هـ112\5: 89، 95.
- رجم: م41\36: 18؛ م44\19: 46؛ م47\26: 116؛ م48\27: 58، م52\11: 82-83، 91، م54\15: 74، م64\44: 20، م67\51: 33، م69\18: 20.
- قصاص: هـ50\17: 33؛ م62\42: 40-41؛ هـ70\16: 126؛ هـ87\2: 178-179، 194؛ هـ103\22: 60؛ هـ112\5: 45.
- لا تقعدوا معهم: هـ92\4: 140.
- طعام وملبس للفقراء: هـ87\2: 184، 196؛ هـ105\58: 4؛ هـ112\5: 89، 95.
- قتل: م39\7: 72؛ م54\15: 66؛ م55\6: 45؛ هـ87\2: 178؛ هـ88\8: 7؛ هـ112\5: 32-33.
- رفض شهادة: هـ102\24: 4؛ هـ112\5: 107-108.
- هجر النساء: هـ92\4: 34.
- الاحتفاظ بالجاني كفدية (قصة يوسف): م53\12: 75.

علاقة جنسية
- الزنا: هـ42\25: 68؛ هـ50\17: 32؛ هـ90\33: 30-31؛ هـ91\60: 12؛ هـ92\4: 15، 25؛ هـ102\24: 2-3.
- مسافحة أو مخادنة: هـ92\4: 24-25؛ هـ112\5: 5.
- قذف: 102\23 24: 4، 6-9، 11-20.
- الشذوذ الجنسي: 47 7: م81\48 26: 165\85 27: م55\92 29: م29\4: 15-16 هـ92\4: 16؛ أنظر أيضًا سدوم وعمورة.
- الاستمناء: اعتمادًا على م74\23: 1، 5-7؛ هـ102\24: 33.
- انتشار الفاحشة: هـ102\24: 19.
- البغاء: م44\19: 20-28؛ هـ102\24: 33.
- العلاقة الجنسية بالشرج: هـ87\2: 222.

علم الساعة: م39\7: 187؛ م57\31: 34؛ م61\41: 47؛ م63\43: 85؛ م65\45: 32؛ م67\51: 12؛ م81\79: 42؛ هـ90\33: 63.
عليون: م86\83: 19.
عمران: السُورَة 89\3؛ هـ89\3: 33، 35؛ هـ107\66: 12.
عيسى (يسوع): (يستخدم القُرآن أيضًا المسيح وابن مريم) م44\19: 34-36؛ م55\6: 85؛ م62\42: 13؛ م63\43: 63-64؛ هـ87\2: 87، 136، 253؛ هـ89\3: 39, 45-55، 59، 84؛ هـ90\33: 7؛ هـ92\4: 157-159، 163، 171-172؛ هـ94\57: 27؛ هـ109\61: 6، 14؛ هـ112\5: 17، 46، 72-75، 78، 110-118؛ هـ113\9: 30-31.
- الْحَوَارِيُّونَ: هـ89\3: 52-54؛ هـ109\61: 14؛ هـ112\5: 111-115.

غرف: م42\25: 75؛ م58\34: 37؛ م59\39: 20؛ م85\29: 58.
فدية للخلاص: م51\10: 54؛ م59\39: 47؛ م79\70: 11-14؛ هـ89\3: 91؛ هـ94\57: 15؛ هـ96\13: 18؛ هـ112\5: 36.
فردوس: م69\18: 107؛ م74\23: 11.
فرعون: جاءت هذه الكلمة 74 مرّة أولها في الآية م3\73: 15، كلها في آيات مَكِّية بإستثناء ثمانية مرَّت في آيات مدنِيَّة. ويشار هنا إلى أن سُورَة يوسف ذكرت كلمة ملك ست مرَّات ولم تذكر أي مرَّة كلمة فرعون.
- امرأة فرعون: م49\28: 9؛ هـ107\66: 11.
- قوم فرعون- آل فرعون: م39\7: 137، 141؛ م45\20: 87؛ م47\26: 10-11؛ م49\28: 8؛ م63\43: 51؛ م64\44: 17؛ م72\14: 6؛ هـ87\2: 49-50؛ هـ88\8: 52، 54؛ هـ89\3: 11.

الفهرس

الرقم الأول يشير إلى التسلسل التاريخي، والرقم الثاني يشير إلى التسلسل الاعتيادي